يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الثلاثاء ٢ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٥ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/١٩٦ • ٨ صفحات • الثمن: ١،١٠ شاقل •

יום שלישי 2.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 196/46 - 2.1.1990 - Price: 1.10 Shekel -

هل يبيع المعراخ فايتسمان؟!

فايتسمان: لا تخافوا. سأصبح اليوم عضو كنيست والمعراخ يبقى في الحكومة

*** هرتسوغ يقترح تجميد عضوية فايتسمان في الحكومة الى حين يبت في امر الاتصالات في القضاء * الكنيست تناقش غدا ٦ اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة**

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع بدء العد التنازلي لتنفيذ قرار رئيس الحكومة باقالة الوزير عيزر فايتسمان، تستمر طوال ساعات صباح اليوم (الثلاثاء)، المباحثات والمشاورات الهادفة الى انهاء الازمة الائتلافية عن طريق التوصل الى اتفاق حل وسط يرضي الليكود والمعراخ ويحول دون سقوط الحكومة.

وقد اعلن في منتصف ليلة امس ان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، تدخل لتسوية الازمة. وفي لقائه العادي مع رئيس الحكومة، شمير، اقترح حلا بأن يتم تجميد عضوية فايتسمان في الحكومة الى

● البقية على الصفحة ٧ ●



● هكذا «فرق» رجال شرطة القدس مظاهرة السلام. وتبدو في الصورة صبية سيقت جرا الى المعتقل.
(تصوير: اكرم الصفدي ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

فايتسمان: «الشباك» عرف كل شيء!



● «وبيرس ورابين ايضا» ●

ويضيف: «رئيس «الشباك» طلب مني التحدث مع الدكتور احمد طيبي» ● «اتصلوا بي من تونس واقترحت عليهم قبول خطة بيكر بعد ان تشاورت مع من تشاورت» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد وزير العلوم، عيزر فايتسمان، خلال اجتماع كتلة «المعراخ» البرلمانية، امس الاثنين، ان جهاز «الشباك» كان على علم بكل الخطوات التي قام بها مؤخرا وان القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس ووزير «الامن» يتسحاق رابين، كانا يعلمان بالرسائل التي بعث بها الى م.ت.ف عن طريق وسيط ثالث وبالتنسيق مع «الشباك».

● البقية على الصفحة ٢ ●

.. هكذا بدأت الازمة

شمير: «فايتسمان وجه رجال م.ت.ف لافشال تحركاتنا»



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «فايتسمان يجري اتصالات مع رجال م.ت.ف ويقوم بتوجيههم كيف يواجهون ادعاءاتنا وكيف يديرون العلاقات مع الولايات المتحدة وكيف يفشلون تحركات الحكومة» ـ بهذا الاتهام خرج رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي خلال البرنامج الخاص الذي بثه التلفزيون في الساعات الاولى من مساء امس الاول الاحد، ضد الوزير عيزر فايتسمان، الامر الذي يعني اتهام الاخير «بالخيانة».

وكان شمير اعلن في ختام جلسة الحكومة، امس الاول الاحد، التي اجتمعت لبحث موضوع «القروض الاسكانية»، عن قراره باقالة فايتسمان من الحكومة على خلفية اتهامه باجراء «الاتصالات المباشرة وغير المباشرة مع شخصيات مهمة في م.ت.ف». وقال شمير خلال الجلسة ذاتها: «الوزير فايتسمان اجرى اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع م.ت.ف مخالفا بذلك القانون والخطوط الاساسية للاتفاق الائتلافي. وقد التقى قبل وقت معين مع ممثل رسمي عن م.ت.ف في احدى العواصم الاوروبية وفي المدة الاخيرة بعث برسائل الى رئيس م.ت.ف عرفات وحتى حصل منه (من عرفات) على رسائل بواسطة وسيط ثالث. وليس هذا كل شيء. فالوزير فايتسمان يعرف بنفسه ما هو قصدي بالضبط وهو حتى اعترف بذلك امام ممثل (اسرائيلي) رسمي».

واضاف شمير: «طفح الكيل. ويجب ان اتصرف» داعيا حزب «العمل» الى عدم التضامن مع الوزير المقال. واشار الى انه لو اتخذ موقف الصمت امام تصرفات فايتسمان لكان ذلك بمثابة الشراكة. «وهذا ما ارفضه». واوضح انه بعد (٤٨) ساعة ستصبح الاقالة سارية المفعول.



عرفات يدعو الاسرائيليين:

تعالوا نصنع السلام

*** في تعامل شمير مع فايتسمان دليل آخر على ان حكومة اسرائيل فقدت اتزانها * «عقلية منغلقة ومتحجرة» * لا استقرار بدون دولة فلسطينية ***

● بغداد ـ الوكالات ـ دعا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الاسرائيليين الى صنع السلام، مؤكدا استمرار المبادرة السياسية الفلسطينية ومحذرا العرب من دفع ثمن قمة مالطا السوفييتية ـ الامريكية.

● البقية على الصفحة ٢ ●



جوليو اندريوتي:

اسرائيل وم.ت.ف ستلتقيان حول طاولة المفاوضات هذا العام

● روما ـ «و.ص.ف» ـ قال رئيس مجلس الوزراء الايطالي، جوليو اندريوتي، في مقابلة نشرتها، امس الاول (الاحد) صحيفة «ميساجيرو» التي تصدر في روما ان «عام ١٩٩٠ سيكون عام الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين وهناك مبادرات جارية في هذا المنحى».

واكد رئيس الحكومة الايطالي، الذي عاد من زيارة الى اليمنين الشمالي والدمقراطي، استغرقت اربعة ايام تلتها زيارة قصيرة الى مصر، ان «الاسرائيليين ومنظمة التحرير الفلسطينية سيلتقون هذه السنة حول طاولة المفاوضات. وبالامكان ايجاد صيغ لا تشكل خيبة لاحد».

واضاف رئيس الوزراء الايطالي ان «ايطاليا تواصل حوارا مستمرا مع اسرائيل ومع منظمة التحرير»، معتبرا ان على المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان تلعب في هذه المسألة «دورا هاديا امام الامريكيين والدول الاخرى».

غورباتشوف: سنوات التسعين ستكون المرحلة الاكثر خصوبة في تاريخ الحضارة

الاتحاد السوفييتي قادر على تجاوز العقبات في طريقه

● موسكو ـ و.ص.ف ـ حرص الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، على التعبير عن ثقته بالنسبة الى العام ١٩٩٠ في التمنيات التي وجهها الى السوفييت لمناسبة العام الجديد واعتبر، امس الاول (الاحد) ان ١٩٨٩ كانت «السنة الاصعب للبيريسترويكا» وكذلك سنة «تجدد الاشتراكية في دول الشرق».

وقال في كلمة بثتها وكالة «تاس» وخصصت في معظمها للوضع الداخلي، ان الاتحاد السوفييتي قادر على تجاوز العقبات التي تعترض طريقه ويعرف الافادة من «طاقاته الثقافية وقوة عمله وموارده الطبيعية الهائلة» للخروج من الازمة.

وتابع انه رغم «ارتفاع حدة الصراعات الاتنية طوال السنة»، الامر الذي اثار شعورا بالقلق فان «المجتمع يشعر اكثر فاكثر بضرورة اللجوء الى الحوار».

واعتبر انه «من الضروري والحيوي»

● البقية على الصفحة ٢ ●

منظمة فنزويلية ترشح غورباتشوف لجائزة نوبل للسلام

● كاراكاس ـ «و.ص.ف» ـ اقترحت منظمة «جبهة السلام» الفنزويلية اسم الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف لنيل جائزة نوبل المقبلة للسلام.

وقدم النائبان الفنزويليان جيرمان فيبريس وفلاديمير غيسن، مديرا المنظمة، رسالة موجهة في هذا المعنى الى لجنة نوبل واودعا الرسالة سفارة النرويج في كاراكاس.

وذكرت المنظمة في الرسالة «نقدم ترشيح ميخائيل غورباتشوف الذي يتوجب له الاعتراف بالجميل لعمله الحازم لصالح السلام والتعاون بين الشعوب والحرية وحقوق الانسان اضافة الى الامن في العالم».

قداسة البابا:

لا تقتلوا انسانا ابدا..

*** في نداء رأس السنة لقادة الدول: كرسوا انفسكم من اجل التعايش السلمي ***

● روما ـ الوكالات ـ وجه قداسة البابا يوحنا بولس الثاني نداء، امس (الاثنين)، الى جميع ابناء هذا العالم من اجل التخلي عن العنف ضد ابناء البشر الآخرين وضد الطبيعة عند عتبة الالف الميلادي الثالث.

وفي القداس الذي ترأسه في كنيسة القديس بطرس بمناسبة اليوم العالمي للسلام المخصص للبيئة حذر البابا البشر «من اللجوء الى العنف والارهاب والحرب ووسائل الابادة الجماعية».

وقال في عظته «لا تقتلوا ابدا انسانا آخر ولا تقتلوا طفلا ما زال جنينا. لا تقتلوا البتة لان كل حياة انسانية هي ارث مشترك لجميع الناس». واضاف «ولا تقتلوا كذلك بتدميركم البيئة بمختلف الوسائل فهذه البيئة هي جزء من الارث المشترك لجميع البشر وليس فقط للاجيال الماضية والحاضرة بل للاجيال المقبلة».

وتوجه البابا الى حوالي عشرين ألف شخص اجتمعوا في ساحة القديس بطرس متمنيا ان يكون مطلع السنة الجديدة مرحلة جديدة في مسيرة الانسانية نحو «اسرة عالمية حقيقية» ونحو بناء «حضارة المحبة المنشودة».

واعرب عن تمنياته لرؤساء الحكومات ومسؤولي المؤسسات الدولية داعيا اياهم الى تكريس انفسهم من اجل «قضية التعايش السلمي واحترام حقوق المدنيين والحريات الاساسية للانسان».

اغلاق عسكري وحظر تجول رهيب على قطاع غزة كله ومعظم انحاء الضفة:

استشهاد شاب في بلدة الرام

● جماهير فلسطين المحتلة تحتفل، رغم الاغلاق العسكري، بذكرى انطلاقة حركة «فتح» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت السلطات العسكرية نظام حظر التجول على جميع قطاع غزة بالاضافة الى العديد من مدن ومخيمات الضفة الغربية واقامت الحواجز على مداخل المدن والطرق الرئيسية ومنعت اي شخص من دخول المناطق المحتلة. وهذا حال دون وصول اعضاء الوفود

● البقية على الصفحة ٧ ●

اعتداء همجي ولا اخلاقي على سيدة في منزلها في مخيم قلنديا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام جنود الاحتلال، يوم الاربعاء الماضي، في اثناء حملة مداهمة البيوت في مخيم قلنديا بدخول بيت المواطنة انا نبيل محمود شحادة (٢٨ عاما) حيث كانت لوحدها في البيت، وبدأ الجنود بالصراخ وقذفها بابشع الشتائم وتفتيش البيت. وكذلك قاموا بحركات لا اخلاقية ولم يكتفوا بكل هذا بل حاول احدهم تقبيلها. وبعد كل هذا ادخلوها الى خزانة في البيت وانهالوا عليها بالضرب. وعند خروجهم هددوها بالعودة الى البيت في المستقبل.

هذا وبعثت وكالة الغوث الدولية بشكوى للحكم العسكري على هذه الممارسات وطالبت بالتحقيق في هذه القضية ووقف هذه الممارسات اللااخلاقية التي تمارس في الكثير من المناطق المحتلة.

اليوم انتخابات المجلس المحلي في البقيعة

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ تجري، اليوم (الثلاثاء)، انتخابات المجلس المحلي في البقيعة قبل موعدها بسنتين (اذ ان المعركة الانتخابية جرت قبل ٣ سنوات. وحجة الوزارة هي انها تريد ان تكون الانتخابات القادمة سوية مع انتخابات السلطات المحلية في البلاد).

وتتنافس على رئاسة المجلس المحلي قائمتان: قائمة التحالف الدمقراطي برئاسة رئيس المجلس المحلي الحالي يوسف سويد وقائمة صالح خير، رئيس اللجنة المعينة سابقا.

وتتنافس على مقاعد المجلس المحلي التسعة ١١ قائمة للعضوية هي قائمة جبهة البقيعة الدمقراطية وحرفها (و) ويترأسها عادل مهنا وقائمة «الحق والايمان» وحرفها «ح ق» ويترأسها نايف رمضان وقائمة «التضامن» وحرفها «ن ق» ويترأسها خليل عبود وقائمة «التوحيد» وحرفها «ح د» ويترأسها سليم سعيدة وقائمة «الأمين» وحرفها «ط ع» ويترأسها

● البقية على الصفحة ٤ ●

أبا إيبن:

لا حوار بدون م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا ابا إيبن وزير خارجية إسرائيل الاسبق، الادارة الأمريكية إلى ممارسة ضغطها على الحكومة الإسرائيلية وإلزامها بإشراك منظمة التحرير الفلسطينية في أي حوار إسرائيلي ـ فلسطيني مستقبلي.

وكان إيبان كتب مقالا في صحيفة «نيو يورك تايمز» أكد فيه انه من غير الممكن إجراء الحوار الإسرائيلي ـ الفلسطيني من خلال مقاطعة تامة لـ م.ت.ف . واضاف إيبان انه من غير المؤكد ان خطة الإنتخابات ستخرج الى حيز التنفيذ لأن الإدارة الأمريكية والحكومة المصرية لا تشاركان رئيس الحكومة الإسرائيلية موقفه الرافض لإشراك م.ت.ف بشكل مباشر أو غير مباشر في العملية السلمية. وقال ان خطة الإنتخابات رغم أهميتها إلا انها ليست الأساسية بالنسبة لقضية السلام.

مبارك: بدء الحوار بين م.ت.ف واسرائيل لا بد منه

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ اكد الرئيس المصري حسني مبارك، امس الاثنين، ان بدء الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل «لا بد منه لتسوية المشكلة الفلسطينية» وذلك في معرض تعليقه على قرار رئيس الحكومة بشأن اقالة الوزير فايتسمان.

وقال مبارك، ردا على سؤال صحافي، بانه يجب الا تفسر تصريحاته بانها «دعم لفايتسمان ضد الحكومة». واعلن في الوقت نفسه انه يجهل الاسباب الحقيقية لاقالة فايتسمان.

ومن جهة اخرى اعلن مبارك بانه «لا يعتقد» بان الحكومة الاسرائيلية معادية تماما لمشاركة منظمة التحرير في اية تسوية سياسية غير انه اعرب عن تخوفه من نوايا اسرائيل الحقيقية الخاصة باقامة السلام في المنطقة. وقال: «أمل الا تكون مخاوفي في مكانها».

البرلمانيون الاوروبيون يعبرون عن صدمتهم من الاعتداء البوليسي على مسيرة السلام

*** يطالبون بعقد اجتماع عاجل مع شمير لمناقشة المسؤولية السياسية عن الاعتداء * حركة سلام الآن: لن نتقوقع في اعتداء الشرطة. وسنواصل النضال الاسرائيلي ـ الفلسطيني المشترك * بعد مسيرة السلام التفكير بعقد مؤتمر سلام اسرائيلي ـ فلسطيني ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه البرلمانيون الاوروبيون الذين شاركوا خلال الاسبوع الماضي في «مسيرة السلام ١٩٩٠» وبناء سور السلام الجسدي يوم السبت المنصرم، رسالة شديدة اللهجة الى رئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق شمير، يعبرون فيها عن «صدمتهم من موقف الشرطة الاسرائيلية الذي غير شكل المظاهرة السلمي، وادى الى اصابات بليغة واعتقالات كثيرة بين صفوف المتظاهرين من الاسرائيليين والفلسطينيين والاوروبيين الذي شاركوا في بناء السلسلة البشرية يوم السبت الماضي».

وطالب البرلمانيون في رسالتهم هذه رئيس الحكومة الاسرائيلية بعقد اجتماع عاجل معهم «لمناقشة المسؤولية السياسية لهذه الاحداث ومن يتحمل ذلك».

ويذكر ان وفد البرلمانيين الاوروبيين تشكل من (١٦) عضوا، خمسة منهم اعضاء في البرلمان الاوروبي، وثلاثة اعضاء في البرلمان الايطالي، وعضوان في البرلمان الفرنسي وعضوان في البرلمان الفنلندي وعضوان في البرلمان الالماني الغربي وعضوان في البرلمان السويدي. بالاضافة الى ماريا لويزا سينسياري، والتي تشغل منصب عضو شرف في البرلمان الاوروبي.

ومن جهة ثانية اصدرت مساء امس الاول منظمة «كاخ» الفاشية، في القدس، بيانا خاصا بالمناسبة واعتبرتها «انتصارا لحركة «سلام الآن»». وطالب البيان بمقاطعة الحركة «وكافة الاجسام العربية المؤيدة لـ م.ت.ف».

وطالبت حركة «كاخ» في بيانها

● البقية على الصفحة ٢ ●

نعي وجيه فاضل



الرينة ـ الناصرة، ابناء الفقيد لبيب وابراهيم وفؤاد وعاطف وتيسير وكريماته ام عدنان مطر وام ابراهيم راشد وابناء المرحومة ام سمير برانسي واولادهم وعائلاتهم وعموم آل برانسي واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم وعميدهم المرحوم

سعيد ايوب برانسي

«ابو لبيب»

الذي وافاه الاجل يوم امس عن عمر يناهز (٨٩) عاما قضاها في عمل الخير وخدمة ابناء شعبه ووطنه.

وسيشيع جثمانه الطاهر الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم في الرينة الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير في الرينة.

تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

■ تقبل التعازي في بيت ابنه لبيب الكائن في الرينة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

يُعقد يوم السبت ٦ كانون الثاني ١٩٩٠ في الساعة العاشرة صباحا في «بيت الصداقة»، شارع «هرتسل» ٤٠، قرب المحطة المركزية «لايجد» في مدينة عكا:

الاجتماع القطري

موضوع البحث: التطورات السياسية الجديدة وواجبات الحزب نحو المؤتمر الحادي والعشرين

الدخول حسب دعوات

كلمة الاتحاد

هذه الأزمة الوزارية نتيجة للأزمة السياسية

□ اكد وزير التكنولوجيا والعلوم، عيزر فايتسمان، امس الاول بعد ان اصدر رئيس الحكومة اسحق شمير «فرمانا» بفصله من الحكومة ان القضية المطروحة ليس مستقبل فايتسمان او مكانة فايتسمان داخل الحكومة او خارجها بل مستقبل العملية السلمية ومستقبل البلاد.

وبشجاعة لم ينكر فايتسمان اتصالاته مع م.ت.ف مباشرة مع بعض شخصياتها وبشكل غير مباشر بواسطة شخصيات اسرائيلية ومصرية وامريكية. وقال فايتسمان ان الحكومة تتصل، طول الوقت بمنظمة التحرير الفلسطينية بواسطة طرف ثالث، امريكي او مصري. ويجب ان يسقط القناع عن الرياء الكاذب للحكومة. وقال ان اقالته هي مناسبة لليكود وللمعراخ، لقول موقف واضح من قضية القضايا: العلاقات مع م.ت.ف اداة لا غنى عنها لتحقيق السلام.

يبدو ان شمير عازم، فعلا، على اقالة فايتسمان ولن يتراجع. وهنا يسأل السؤال: هل يقف حزب «العمل» موحدا متضامنا مع فايتسمان ويخرج من حكومة شمير ام يبلع البصقة وتواصل مياه حكومة «الوحدة القومية» مجاريها بشكل عادي؟ الانطباع هو ان اصرار شمير على اقالة فايتسمان سيؤدي الى فك الشراكة في حكومة الوحدة القومية.

وهنا تبرز عدة امكانيات للتطور: محاولة الليكود لتشكيل حكومة «ضيقة» ومحاولة المعراخ لتشكيل حكومة «ضيقة». وفي الحالتين ستكون الحكومة الضيقة مهزوزة وتحت رحمة الاحزاب «الدينية» وابتزازاتها المادية والسياسية والقانونية.

لقد تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست باقتراح مستعجل لنزع الثقة بالحكومة. وقامت كتلتا المبام وشنوي بتقديم اقتراحين مماثلين. وهناك صعود في نشاط «حمائم» «العمل» للخروج من الحكومة. كما ان هناك اقتناعا واسعا بين قوى السلام بأن خروج «العمل» من الحكومة شرط هام لتصعيد النضال السلمي وللفرز وتحديد الفوارق بين المعراخ والليكود.

اعلنت الجبهة، مرارا في السابق، انها مستعدة لدعم حكومة «ضيقة» بقيادة المعراخ اذا التزمت هذه بالاعتراف بـ م.ت.ف واستعدت للذهاب الى المؤتمر الدولي لتحقيق السلام. وهناك كتل يسارية اخرى في الكنيست تتخذ الموقف نفسه.

ولكن يبدو من الوضع العام انه اذا اقيل فايتسمان نهائيا وخرج المعراخ من الحكومة فان الامكانية الاكثر واقعية هي الذهاب الى انتخابات برلمانية مبكرة.

وهذه المرة تكون الانتخابات حول القضية المركزية والحاسمة حقا. الموقف من م.ت.ف، الموقف من المؤتمر الدولي، الموقف من السلام العادل، الاسرائيلي - الفلسطيني.

نعتقد بان استمرار الانتفاضة الباسلة وتعمق قوة المبادرة السلمية الفلسطينية وتأييد العالم الواسع للموقف الفلسطيني العادل والواضح وكل مناخ الانفراج العالمي الشامل والديناميكي يقود الى ضغط لم يسبق له مثيل لحل النزاع في منطقتنا، ايضا، حلا عادلا وواقعيا بروح تصفية اغلبية النزاعات الاقليمية المعاصرة.

كل هذا يعمق النقاش والصراع داخل الحكومة بين تيار الرفض الاعمى المغلق الذي يمثله شمير وتيار الواقعية البرغماطية العقلانية الذي عبر عنه فايتسمان بشجاعة ومثابرة، ويبدو ان له تأييدا واسعا في المعراخ.

من الحيوي لاسرائيل وللفلسطينيين ولقضية السلام ان تسقط حكومة «الوحدة القومية». ونحن مدعوون الى التفاعل المؤثر مع هذه التطورات السريعة للمساهمة بدفعها في الاتجاه الصحيح.. كما اننا قد نجد انفسنا بسرعة مدعوين للاستعداد لمعركة الانتخابات القادمة...

(«الاتحـــــــــاد»)

لجنة المتابعة لقرى الاربعين تقدم توصياتها لوزارة الداخلية

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل - عقدت لجنة المتابعة لقرى الاربعين جلسة لها يوم الاربعاء (٨٩/١٢/٧) في حيفا بحثت فيه مع المهندس المكلف باعداد خرائط لقرى الاربعين لتقديمها لوزارة الداخلية.

وقد اشترك في الاجتماع رئيس «لجنة الاربعين» محمد ابو الهيجا ومحمد مصلح يونس رئيس مجلس عرعرة والمحامي عبد الرؤوف مواسي ومصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين المحلي ومهندس اللجنة واوري كاربلد.

وبعد الاطلاع على الخرائط وفحصها قدمت ملاحظات وبعض التعديلات للمهندس لادخالها على الخرائط وناقشت اللجنة ايضا كتيبا تم اعداده عن اوضاع قرى الاربعين يحمل اسم «خطة عليا للقرى غير المعترف بها في منطقة حيفا والشمال» ويحوي على شرح مفصل لاوضاع القرى الاربعين من ناحية التخطيط والمشاكل التي تعاني منها هذه القرى مع طرح حلول مناسبة لهذه المشاكل. وفي اطار الاقتراح لحل مشكلة تطوير هذه القرى اقترحت اللجنة ان تكمل المناطق الصناعية فيها ضمن التجمعات السكنية الكبيرة القريبة منها.

وافادنا رئيس مجلس عرعرة السيد محمد يونس بأن: «هذه الجلسة كانت هامة. وطلبنا هو ان تتجاوب وزارة الداخلية مع حاجيات هذه القرى والاعتراف بها كمراكز سكنية وتقدم الخدمات المطلوبة لسكان هذه القرى».

لجنة تحضيرية لانتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب (١٩٩٠/١/٩)

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - يستعد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب لانتخاب لجنتهم وهيئاتهم الطلابية التمثيلية الاخرى وذلك يوم ١٩٩٠/١/٩ حسبما قررت اللجنة الحالية خلال الاجتماع العام الذي عقدته الاسبوع الماضي وتم فيه تلخيص اعمال اللجنة خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

إفتتح الاجتماع رئيس اللجنة نادر مصاروة فقال ان الطريق لم تكن مفروشة بالورود امام اللجنة بل كانت هناك صعاب الا ان اللجنة تغلبت عليها وقامت بعدة اعمال من اجل الطلاب في مجالات عديدة.

اما اسماعيل ناشف سكرتير اللجنة فقام بسرد شامل لاعمال اللجنة في مجالات عديدة منها «النضال ضد الاحتلال مع القوى الدمقراطية اليهودية وضد التمييز العنصري ضد الجماهير العربية وخاصة ضد الطلاب الجامعيين الذين يعانون من عنصرية واضحة في القبول للجامعة وللحصول على دور للطلبة». وقد تم وفقا لدستور اللجنة، حل اللجنة الحالية واقامة لجنة تحضيرية للانتخابات القادمة مكونة من سبعة اعضاء بعد ان اقترحت الجبهة ان يكون ثلاثة اعضاء من الجبهة وثلاثة من ابناء البلد وعضو حيادي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابهاج، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيقت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الناطق بلسان الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا:

بلدية تل ابيب تريد تهويد يافا وتحويلها الى منطقة سكن للاغنياء

●يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - من اديب يافاوي - احتجاجا على عدم إشراك المؤسسات المنتخبة في يافا في لجان ترميم الاحياء، وخاصة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا ،قام الناطق بلسان الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا نخلة شقر وعشرة مواطنين من يافا مؤخرا ، باقتحام اجتماع «للجنة البناء» التابعة للترميم محتجين على عدم اشراك المواطنين في اللجنة.

وقد تحدث نخلة شقر عن الاسباب التي ادت الى تنفيذ هذه الخطوة الاحتجاجية قائلا: «لقد قمت انا وعشرة مواطنين من يافا بالذهاب الى مكاتب الترميم في يافا، بعد ان علمنا عن موعد الاجتماع لهذه اللجنة المركبة من بعض اعوان اليك بن بساط مدير الترميم ،فقمنا بالدخول الى قاعة الاجتماع بشكل احتجاجي فما كان من بن بساط الا ان قفز من مكانه سائلا«من دعاكم الى هذا الاجتماع»؟ فأجبته قائلا: لسنا بحاجة الى دعوة خاصة للاشتراك في اجتماع يخصنا كشعب وهذه المدينة مدينتنا والبيت الذي تجلس فيه ليس لك وانت الضيف والذي بحاجة الى دعوة». ويضيف شقر: «في تلك اللحظة احتد النقاش بيننا وبينه اما رجاله فكانوا جالسين بجانبه يحاولون «طبطبة الامر» فقلت لهم انهم سيكونون المتهمين اذا تم تهويد يافا لانهم جزء من هذه الآلة العنصرية ويساهمون في عدم اشراك المواطنين. وبعد ذلك طلب منا الخروج من القاعة، فنحن بطبيعة الحال رفضنا الطلب وبقينا، حتى انه هددنا بدعوة الشرطة، الا ان هذا التهديد لم يردعنا عن البقاء والاصرار على ضرورة اشراكنا في اللجان. فابلغته ان دكتاتوريته لن تفيد واننا سنبقى وسنشترك في اللجان شاء ام ابى وسنعمل على طرده من يافا كما تم طرده من احياء اخرى في تل ابيب».

وانهى شقر قائلا: «لم نقم بهذه العملية للتخريب بل رغبة بالاشتراك في اعمال لجان الاحياء كمواطنين لان اللجان اليوم هي بمثابة دمية بايدي الدكتاتور الاخير على يافا اليك بن بساط ،فمن اليوم سنلقنه درسا وسنقوم بالاشتراك في كل اجتماع لاية لجنة في الترميم لان البلدية معنية بالعمل على تهويد المنطقة وتحويلها الى منطقة للاغنياء وهذا ما نرفضه لان هناك سلم افضليات يحتم العمل على حل مشاكل عرب يافا من ناحية اجتماعية واقتصادية وسكنية».

الانتفاضة بيريسترويكا.. والبيريسترويكا انتفاضة



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «هناك كلمتان لا تحتاجان الى قاموس او اي تفسير حتى تفهمها كل الشعوب في عصرنا، وهما الانتفاضة والبيريسترويكا.

وفي نظري ان الانتفاضة والبيريسترويكا، كلاهما ثورة. البيريسترويكا هي انتفاضة سوفييتية. والانتفاضة هي بيريسترويكا فلسطينية». بهذه الكلمات تفوه الكاتب السوفييتي البروفيسور ليونيد ميدفيدكو، دكتور العلوم التاريخية وأحد قادة لجنة التضامن الافرو - آسيوية الذي حضر الى البلاد ضمن الوفد السوفييتي الذي شارك في مسيرة السلام ١٩٩٠ في القدس. وقد اعلن ذلك في كلمته امام الندوة الدولية حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة، التي عقدت في الناصرة بعد ظهر الاحد الماضي.

وزير الاتصال، غاد يعقوبي: «الصعوبات الموضوعية» (؟) تمنع «بيزك» من تقديم الخدمات اللازمة في الوسط العربي!!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ادعى وزير الاتصال، غاد يعقوبي، امس الاثنين، في اطار رده على استجواب للنائبة شوليت الوني (راتس) حول الخدمات الهاتفية التي تقدمها شركة «بيزك» في الوسط العربي، ان «الصعوبات الموضوعية، وليس العقاب الجماعي، هي التي تمنع الشركة من تقديم الخدمات الهاتفية اللازمة»!!

واشار الوزير يعقوبي الى انه استثمر في مدينة ام الفحم مبلغ (١٠) ملايين شيكل لاقامة بدالة جديدة، وبهذا تم تلبية (٢٠٠٠) طلب وبقي (١٥٠) طلبا لم يتم تلبيتها بسبب «تخريب من قبل سكان المنطقة في خطوط الهواتف»!!

في رسالة الى كتلة الجبهة

وزارة المعارف: مدرسة السلام في عرعرة تناسب المواصفات

● الخضيرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تلقى جادالله اغبارية، ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، رسالة من السيد زاهي محفوظ نائب مدير لواء حيفا في وزارة المعارف والثقافة بخصوص مشاكل مدرسة السلام في عرعرة.

وجاء في رسالة السيد محفوظ ان «مبنى المدرسة يتناسب مع جميع مواصفات قسم البناء في وزارة المعارف والثقافة وان بناية المدرسة تضم ١٦ صفا بالاضافة الى صفين للتعليم الخاص وصفين لرياض الاطفال».

واضاف ان «وسائل الايضاح هي من اختصاص السلطة المحلية ولكن هناك وسائل مساعدة حسب متطلبات مدرسة ابتدائية». ثم جاء ان «جميع المعلمين الذين يعملون كمعلمين بديلين في المدرسة يعملون حسب تعليمات وزارتنا وابتداء من بداية شهر كانون الاول ١٩٨٩ جميع المعلمين البديلين في عرعرة ومنطقة حيفا هم من خريجي دور معلمين وكليات».

وقالت الرسالة ايضا ان السلطة المحلية بدأت بأعمال تطوير في المدرسة كبناء جدران لكن اعمال التطوير هذه لم تكتمل لشح الميزانيات ولكن السلطة المحلية تصر على اكمال اعمال التطوير في المدرسة.

اليوم مباراة ودية بين الاخاء الناصرة وعسفيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء، مباراة ودية بين مكابي الاخاء الناصرة ومكابي عسفيا وذلك على الملعب البلدي في الناصرة.

وتأتي هذه المباراة في اعقاب المصالحة التي تمت بين الفريقين مؤخرا وسويت فيها كل الخلافات من الموسم الماضي. كما انها تأتي عشية مباراة الدوري بين الفريقين يوم السبت الوشيك، في الناصرة.

من جهة ثانية تنتظر ادارة فريق الاخاء ردا من المدرب اوري فاينبرغ على اقتراحها له للعمل مدربا للفريق. ويذكر ان فاينبرغ يدرب حاليا فريق مكابي العفولة ووعد باعطاء رده للادارة النصراوية اليوم (الثلاثاء).

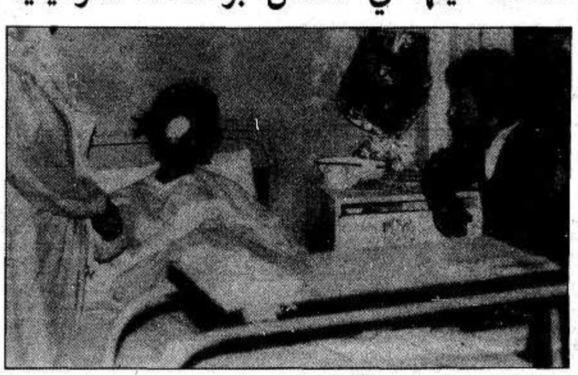
اتفاق على تجديد نشاط مركز الجامعة المفتوحة في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تقرر في اللقاء الذي عقد بين رئيس الجامعة المفتوحة بالتعاون مع بلدية شفاعمرو ومركز شفاعمرو الجماهيري، تجديد نشاط مركز الجامعة المفتوحة في المدينة بحيث، يخدم اهالي شفاعمرو والمنطقة. ويشرف على المركز الاستاذ سليم نفاع، مدير المكتبة العامة وسكرتير لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

وبامكان الطالب المنتسب الى الجامعة الحصول على اللقب الجامعي الاول (بي. ايه) في مواضيع: الادب والاجتماع والعلوم الطبيعية. كما ان الانتساب الى الجامعة غير مشروط بالحصول على شهادة «البجروت» او بتقديم امتحان بسيخومتري.

كما ستقام دورات استكمال لمعلمي المدارس العربية بمصادقة وزارة المعارف. وسف يبذل كل جهد ممكن ليكون المحاضرون متحدثي اللغة العربية.

منح «الجنسية الفلسطينية» للايطالية التي فقدت عينها في القدس برصاصة اسرائيلية



● بغداد - و.ص.ف - قررت منظمة التحرير الفلسطينية منح «الجنسية الفلسطينية» الى السائحة الايطالية ماريزا دل بينتو التي فقدت احدى عينيها يوم السبت خلال اعتداء قوات الشرطة على المتظاهرين من دعاة السلام في القدس. اعلن ذلك الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات امس (الاثنين)، في بغداد لمجموعة من الصحفيين.

واضاف عرفات ان منظمة التحرير قررت ايضا منح «اعلى شعاره للمنظمة الى برلمانية اوروبية تدعى داسيا فالنت (٣٧ سنة) ضربتها الشرطة الاسرائيلية بالهراوات خلال هذه الصدامات نفسها.

وقال الزعيم الفلسطيني: «نحن نحيي شجاعة تلك النساء وجميع من قدموا من اوروبا وامريكا للمشاركة في التظاهرات».

وقال بيارلودي دل بينتو، زوج ماريزا، ان زوجته كانت في بهو احد الفنادق على مسافة لا تبعد كثيرا عن باب الخليل في القدس العربية عندما اصيبت في عينها برصاصة اطلقها رجال شرطة اسرائيليون كانوا يطاردون المتظاهرين. وقد اصيب ستون متظاهرا من بينهم ثلاثون ايطاليا خلال صدامات بين الشرطة والمتظاهرين من دعاة السلام الذين قدر عددهم بحوالي (٣٠) الف شخص بين فلسطينيين واسرائيليين واوروبيين وافراد من جنسيات شتى.

ومن جهة اخرى قالت الايطالية دل بينتو المتواجدة في المستشفى للعلاج انها تأمل بان تواصل القوى التقدمية في اسرائيل نضالها من اجل تحقيق السلام.

بلدية عكا تميز ضد حي وولفسون اليهودي - العربي

* عضوا البلدية موسى وفاخوري يطالبان بادراج الموضوع على جدول الاعمال *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - طالبت «قائمة عكا الموحدة»، في بلدية عكا، في رسالة الى رئيس البلدية، بادراج موضوع «حي وولفسون» ومشاكله على جدول اعمال البلدية في جلستها القريبة.

وجاءت هذه الرسالة في اعقاب ما استمع اليه عضوا البلدية عن «قائمة عكا الموحدة»، زياد موسى ود. كميل فاخوري، عن المشاكل العديدة التي يعانيها الحي واهاليه وذلك خلال الاجتماع الذي عقدته لجنة الحي للاهالي يوم الجمعة الاخير.

وكان حضر الاجتماع، اضافة الى موسى وفاخوري المتضامنين، حشد غفير من الاهالي الذين جاءوا للاحتجاج على الاوضاع المزرية في الحي وضد اهمال البلدية. وارتفعت في الاجتماع شعارات عديدة باللغات الثلاث: العربية والعبرية والانجليزية ومنها: «كفى تمييزا ضد الحي» و «نريد معاملة الحي كباقي احياء المدينة» و «اين وعود رئيس البلدية؟» وغيرها من الشعارات المطالبة بتحسين اوضاع الحي.

وتحدث في الاجتماع رئيسا لجنة الحي، هرتسل نحاما ومحمد فحيلي وعدد من اعضاء اللجنة واهالي الحي، اليهود والعرب، الذين عبروا عن احتجاجهم الشديد على هذه الاعمال مؤكدين ان «البلدية تميز ضد حينا المشهور بعلاقات الاخوة بين سكانه اليهود والعرب».

البرلمانيون الاوروبيون يعبرون عن صدمتهم

● تتمة من صفحة ١ ●

المذكور «دولة اسرائيل» بـ «عدم السماح لأية مجموعة في داخلها (داخل الدولة)، ان تنشط ضد الدولة خاصة وانها في حالة حرب دائمة منذ قيامها». وطالب البيان بمعاقبة «الخونة بالموت» باعتبار ان «الخطر الحقيقي لاسرائيل ليس من المنظمة، وانما من اليسار المريض، مثل «نساء بالسواد» و «سلام الآن» و «الصندوق الاسرائيلي الجديد» وامثالهم»!

وفي حديث خاص مع الناطق الرسمي باسم «سلام الآن» عميرام غولدبلوم رد على المطالبة بالعقاب قائلا: «لم نقم بأي نشاط غير قانوني. فهذه الاتهامات لا تخيفنا، وسنبقى نقوم بنشاطاتنا ضمن القانون، ما دام القانون نفسه قانونيا. وان حاولت الهيئات المسؤولة عدم اعطائنا تصريحا بذلك سنتوجه الى المحكمة العليا».

وعن النشاط المستقبلي لحركة «السلام الآن» قال: ارسلنا اليوم (امس الاثنين) تقريرا اوليا الى المدعي العام وطالبنا باقامة لجنة تحقيق حيادية ونحن ننتظر الاجابة.

ويذكر ان رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست يهوشواع ماتسا، قد الغى لقاء اقره قبل ذلك مع ممثلي حركة «سلام الآن» وممثل الشرطة في مكتبه يوم امس. ولكنه عاد واجتمع مع ممثل الشرطة ومن المتوقع ان يجتمع مع ممثلي «سلام الآن» يوم الاثنين القادم.

وقرر فرع «سلام الآن» في القدس، ليلة امس الاول، ان لا تتقوقع الحركة بقضية الشرطة بل ان تستمر في نشاطها الاسرائيلي - الفلسطيني المشترك لكي تعطي هذه المظاهرة ثمارها. على الرغم من كل ما حدث. كما قرر اقامة لجنة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة (المقصود: فلسطينيون من المناطق المحتلة) يستطيع الفلسطينيون، مواطنو الدولة، ان يأخذوا دورا هاما فيها.

واضاف غولدبلوم: «لقد طرح في الاجتماع اقتراح يدعو الى عقد مؤتمر فلسطيني - اسرائيلي هنا ولكننا يجب ان نناقش هذا الامر مع الفلسطينيين لنأخذ به قرارا مشتركا».

عرفات يدعو الاسرائيليين: تعالوا

● تتمة من صفحة ١ ●

وفي رسالة وجهها من بغداد بمناسبة اليوبيل الفضي (٢٥ عاما) لانطلاقة الثورة الفلسطينية قال عرفات «اني أتوجه في هذه الذكرى الى الاسرائيليين جميعهم وأقول لهم تعالوا نصنع السلام بعيدا عن هذه العقلية المنغلقة التي تحكم هذه القيادات المتحجرة والتي لا تريد ان تفهم انها لا تستطيع حجب الشمس باصابع الايدي ولا حجب الحقائق بتجاهلها او التغاضي عنها».

واضاف عرفات «البديل للسلام هو الحرب ولا تنسوا ان هناك تحديدا للاسلحة في العالم أجمع الا في هذه المنطقة حيث ظهرت الصواريخ المتنوعة بما فيها الصواريخ العراقية الجديدة التي غيرت الموقف استراتيجيا».

ومضى يقول «من هنا كان تعاملنا مع جميع المبادرات المطروحة انطلاقا من حرصنا على دفع مسيرة الحل المبني على العدل عبر مؤتمر السلام تحت الاشراف الدولي وبحضور الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالصراع بمن فيها منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل».

وقال «ان الايام وتتابع الاحداث تثبت مصداقية نهجنا وجدواه وتؤكد صوابية خطنا النضالي وترسخ صحة برنامجنا السياسي».

وأكد عرفات ان «لا سلام ولا حل الا من خلال الاقرار بحقوقنا الوطنية كما اقرتها لنا الشرعية والقرارات الدولية. ولا استقرار الا بالدولة الفلسطينية. وليعلم الجميع انه لا يمكن تغييب منظمة التحرير الفلسطينية».

ومضى عرفات يقول «واننا اذا كنا غائبين ومغيبين في قمة يالطا بين الشرق والغرب ودفعنا ثمنها وطنا ودماء وارواحا... فقد كنا حاضرين في قمة مالطا، بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بقوة بانتفاضتنا المباركة وتم بحث قضيتنا بغض النظر عن الوقت والمساحة التي اعطيت لنا امام المسائل الاستراتيجية بين العملاقين وسيكون لذلك نتائج مهمة على صعيد قضيتنا».

وحذر العالم العربي من ان «مالطا هي بداية عصر جديد في العالم وما لم نوحد كلمتنا ونرص صفوفنا سندفع الثمن مجددا في مالطا كما دفعناه كأمة عربية في يالطا وقبلها في سايكس بيكو»!

● اسرائيل فقدت اتزانها ●

نفى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اجراء اتصالات بين اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية وبين الوزير عيزر فايتسمان، وأكد ان «اي اتصال لم يجر بين م.ت.ف وفايتسمان».

وجاء تعقيب عرفات هذا بعد وقت قصير من اعلان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، عن اقالة الوزير فايتسمان بحجة «اتصالاته المباشرة وغير المباشرة مع م.ت.ف». وقال عرفات، امام مجموعة من الصحفيين من بينهم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، يوم الاحد في بغداد، ان قرار شمير هو «دليل اخر على ان الحكومة الاسرائيلية فقدت اتزانها». واوضح ان محاولة الاتصال الوحيدة بين الوزير فايتسمان واعضاء في المنظمة جرت في موسكو، قبل عامين، لكنها لم تخرج الى حيز التنفيذ.

وكان التلفزيون الاسرائيلي اكد في (٣٠) حزيران (١٩٨٧) ان السلطات السوفييتية دعت الوزير فايتسمان للتوجه قريبا الى موسكو. ولم يتأكد الخبر حينها ولم ينف رسميا.

وكان الوزير فايتسمان أكد في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية، مساء امس الاول الاحد، على وجود مثل هذه المحاولة. وقال انه كان من المفروض ان يلتقي مع ممثلي م.ت.ف. في العاصمة السوفييتية موسكو خلال الزيارة التي كان من المفروض ان يقوم بها الى موسكو قبل اشهر. لكن الزيارة تأجلت.

ومن جهة اخرى، اعتبر بسام ابو شريف مستشار عرفات، امس الاثنين، ان قرار شمير باقالة الوزير فايتسمان من منصبه يهدف الى «عرقلة جهود السلام» في الشرق الاوسط.

واضاف ابو شريف، في تصريح للصحفيين، ان «شمير يعلم تماما ان فايتسمان لم يجر اي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية وان الاتصالات بين المنظمة واسرائيل جرت وتجري دائما على مستويات مختلفة. ان قرار شمير يهدف الى عرقلة جهود السلام في المنطقة».

شارون: زوجتي تطلعني على تطورات الازمة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير التجارة والصناعة واحد «وزراء الاطواق» في الليكود، اريئيل شارون، امس الاثنين، ان زوجته «ليلي» تقوم باطلاعه على تطورات الازمة الائتلافية على خلفية اقالة الوزير عيزر فايتسمان في اشارة الى ان رئيس الحكومة يستبعده عن المشاورات التي يجريها حول الموضوع مع وزراء الليكود والمقربين منه.

واضاف شارون انه في حال انسحاب المعراخ من الحكومة «على الليكود ان يقيم حكومة ضيقة برئاسته». وكرر موقفه من حكومة «الوحدة القومية» عندما قال انها حكومة «الجمود والشلل».

فايتسمان: «الشباك» عرف

● تتمة من صفحة ١ ●

واكد فايتسمان انه لم يلتق مع ممثلي م.ت.ف. واضاف: «في وقت المفاوضات وعند طرح خطة «النقاط الخمس»، قرع جرس الهاتف في بيتي. وكان الهاتف من تونس. وعندما علمت مع من الحديث اتصلت بالهاتف الاخر وتشاورت مع من تشاورت. وبعدها عدت واقترحت على م.ت.ف قبول خطة «النقاط الخمس»».

وكشف فايتسمان ان الزيارات التي كان يقوم بها الدكتور احمد طيبي الى الدول العربية كانت تجري بالتنسيق مع «الشباك». وقال فايتسمان ان رئيس «الشباك» طلب منه، في حينه، اجراء الاتصالات مع طيبي «وانا قمت بالتحدث معه». واضاف انه بنفسه رتب اصدار التصريح من «الشباك» للدكتور طيبي ليقوم بزيارته الحالية الى عمان لتقديم التعزية الى عائلته هناك. وكشف فايتسمان اسما اخر كان وسيطا وهو المحامي الامريكي ليون تشيرني. وقال ردا على اتهامات رابين التي وجهت اليه: «رابين كان يعرف ان تشيرني وطيبي يحولان الرسائل الى م.ت.ف».

واتهم فايتسمان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بمحاولة الانتقام منه لانه «انقذ خطة النقاط الخمس» وقال ان شمير كان يأمل بفشل الخطة.

وجاءت اقوال فايتسمان هذه ردا على تصريحات رابين في الجلسة ذاتها حيث حمل على فايتسمان رده على التهم التي وجهها شمير له. وقال رابين ان فايتسمان حول النقاش «الى نقاش مبدئي حول ما اذا كان من المفروض اجراء مفاوضات مع م.ت.ف او لا. وكل هذا يجري بينما برنامج حزب «العمل» لا يتضمن اجراء المفاوضات مع المنظمة». واعلن انه يرفض رفضا قاطعا الربط بين تهم شمير وبين تحويل النقاش حول هذا الموضوع.

هذا وعندما قال رابين انه يشك في ما اذا كان شمير لا يعلم بالاتصالات التي يجريها فايتسمان مع رجال م.ت.ف، دون أن يحدد كيفية اجراء مثل هذه الاتصالات، ثار فايتسمان وكشف ما كشف!

● «رابين اول من اطلع على معلومات شمير الاستخباراتية» ●

واكد مصدر مسؤول في مكتب رئيس الحكومة، مساء امس الاثنين، ان وزير «الامن» يتسحاق رابين، كان اول من علم «بالمعلومات الاستخباراتية» التي حصل عليها شمير وذلك بعد ان عرضها الاخير عليه.

ومن جهة اخرى كشف القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في جلسة كتلة «المعراخ» البرلمانية، انه اطلع على «المعلومات الاستخباراتية» هذه وانه لا يرى فيها اي سبب لاقالة الوزير فايتسمان.

هذا واعلن شمير، مساء امس، ان الوزير عيزر فايتسمان اجتمع مع ممثل رسمي عن م.ت.ف في جنيف.

غورباتشوف: سنوات التسعين ستكون

● تتمة من صفحة ١ ●

ان تكون الغلبة في الاتحاد السوفييتي لـ «الحكمة والرفق والصبر والتسامح».

وقال غورباتشوف: «تعلمنا كثيرا العام الماضي والآن نرى بوضوح الهدف الواجب بلوغه. هذا الهدف هو اشتراكية دمقراطية وانسانية ومجتمع حرية وعدالة اجتماعية».

واكد ان «موجة التجدد الثوري ضربت اوروبا الشرقية». ولفت الى ان «ضرورة مزج الاشتراكية بالدمقراطية تأكدت بقوة خلال الاحداث الدراماتيكية التي جرت في برلين وصوفيا وبراغ وبوخارست».

واضاف ان «في مستطاع الدول الشرقية الاعتماد دائما على تضامن الاتحاد السوفييتي».

واطلق غورباتشوف، مجددا، فكرة اقامة اوروبا من الاطلسي الى الاورال. وقال «في العام ١٩٨٨ أعتبر كثيرون فكرة البيت الاوروبي المشترك نوعا من الخيال.. وعند عتبة هذه السنة الجديدة يتحدث الناس عنها وكأنها مشروع واقعي.... ان انقسام القارة الاوروبية بات جزءا من الماضي».

واعتبر ان ١٩٨٩ «ستظل سنة انتهاء الحرب الباردة. اما التسعينات فيمكنها ان تكون المرحلة الاكثر خصوبة في تاريخ الحضارة.. ومن اجل ان يكون من الممكن استخدام هذه الفرصة المتاحة فان العالم على غرار الاتحاد السوفييتي، في حاجة الى تضامن وتعاون».

اليوم، الثلاثاء يصدر العددان ١١ و ١٩٨٩/١٢ من مجلة الجديد

وقد احتوى على عدد من الدراسات الادبية والسياسية والمقالات والنصوص الابداعية من قصص وقصائد محلية وعالمية، وصفحات من تراثنا العربي.

فيما يلي محتويات العددين:

حديث الشهر (الحق الفلسطيني يؤكد ذاته) بقلم الشاعر سميح صباغ ● الانتفاضة الفلسطينية تستنزف الاقتصاد الاسرائيلي - د. احمد سعد ● عبق فلسطين في ذكريات اعلامها - د. نقولا زيادة ● «طار فوق عش المجانين» كنموذج للاغتراب في الادب - صبحي غنايم ● الهستدروت في منظومة رأسمالية الدولة الاحتكارية في اسرائيل - د. ماجد الخمرة ● الأدب والجمال والفن - احمد علي ● توسع يافا الجغرافي وأنماط البناء - الماضي والحاضر - أندريه مزاوي ● دراسة في قصائد الانتفاضة (الحلقة الثانية والاخيرة) - عبد العزيز المقالح ● عرض ونقد لقصيدة (الحلم) لطه محمد علي - د. فاروق مواسي ● رحيل المؤرخ والتربوي الفلسطيني مصطفى الدباغ - سميح شبيب ● البيريسترويكا ليست منحة سياسية بل حركة اجتماعية - حوار مع رسول حمزاتوف ● مختارات شعرية لرسول حمزاتوف ● «أناشيد المحبة والحكمة والشعر» - شعر عمر محاميد ● «الارض تنتظر المطر» - شعر رقية زيدان ● «هل غادر الشعراء؟» - شعر عبد الناصر صالح ● «هذيان» - قصة رياض بيدس ● «عزرائيل» - قصة نبيل عودة ● البلاغ رقم واحد - قصة وليد ايوب ● من يوميات فتاة حالمة - قصة مرزوق حلبي ● «حاضرة الدنيا» - قصة لارنست همنغواي ● ابو العبر الهاشمي - صفحات من التراث ● قصائد من الشعر التركي الحديث - ترجمة أوزدة مير ● دلالات الفعل والزمن (باب في اللغة) - د. حسن عباس. بلاد «الدوني» و «التوشيبا» تمتلك الروح ايضا ● أخبار من حياتنا الثقافية.

اليوم.. الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢ ـ الانتخابات لمجلس البقيعة المحلي:

لمواصلة مسيرة التطوير وتقوية وحدة اهل البقيعة ـ تجديد الثقة للرئيس يوسف سويد.. وكتلة جبهوية قوية

● بقلم: نايف سليم ●

●أيها الأهل الأعزاء:

كل سنة جديدة وانتم طيبون. وفي اليوم الثاني من السنة تكون الانتخابات المسبقة الجديدة للمجلس كما تعلمون. يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢ ويوم الثلاثاء الذي يليه ستكون الانتخابات المعادة للهستدروت لأنهم زيّفوا الانتخابات التي جرت قبل شهر ونصف في «مركز الجليل» بشكل مفضوح ومتماد اجبرهم على إعادتها. وفي نفس يوم الثلاثاء (١/٩) تصدر المحكمة قرارها بدمج أو بعدم دمج كفرياسيف وابوسنان.

وكل هذه الاحداث مترابطة ببعضها ومتداخلة لأن السياسة الظالمة واحدة وأدواتها المزورة الظالمة هي نفسها.

تذهبون للانتخابات، هذه المرة، وعيون شعبكم الصابر المكافح تتطلع اليكم بثقة وأمل وتفاؤل. وأسنان الحكام الظلام تنسن وتتجلخ للاجهاز على بقية ارضكم وحقوقكم ووحدة صفكم الضرورية لمجرد بقائكم. فكلكم مظلومون ومميّز ضدكم من نفس الدوائر والوزارات.

ونحن نشكركم جميعا على وعيكم العالي وعلى روحكم العالية والمسؤولة في النقاش الدمقراطي الحار الدائر بقصد الاقناع والتفاهم والوصول الى الحقيقة واختيار افضل المرشحين وان وحدة اهل بلدنا جميعا ووحدة الجماهير الشعبية في كل مكان هي بؤبؤ عين مبادئنا. لأن المصلحة الحقيقية للجماهير واحدة والعدو المتربص بنا جميعا واحد.

وحتى نتمكن من تخطّي حواجز التفرقة المضعفة لموقفنا، وان تصوتوا وضميركم مرتاح، إسألوا انفسكم قبل ان تمد ايديكم لتضع ورقة الاقتراع في المغلف يوم ١/٢: من هي القائمة الاكثر دمقراطية والمعبرة عن أمانيكم. وعن وحدة اهل البلد وكفاحيتهم ضد كل المظالم؟

وعندما تعرفون ان التصويت «واوه» لقائمة الجبهة هو الأفضل والأنفع لنا ولبلدنا ولشعبنا.

فبين قوائم المرشحين جميعا تبرز قائمة الجبهة بتركيبتها من مختلف الطوائف والعائلات والحارات. هذا من حيث الشكل واما من حيث المضمون فأنتم تعرفون ان لكتلتنا مجلس جبهة يجتمع ويتشاور ويقرر جماعيا ولنا كتلة في الكنيست وكتلة في الهستدروت وكتل جبهوية في اماكن اخرى تتبادل الخبرة ولنا برنامج كفاحي واضح ومكتوب يتوخى المصلحة العامة نلتزم بالعمل بموجبه ونحن دائما مع السكان وضد الحكام الظلام مهما كلفنا ذلك. وهذا بالذات هو ما يثير حقد السلطة علينا، وحقد المسبحين بحمدها مقابل فتات هزيل.

وان قائمة الجبهة للعضوية هي القائمة البديلة الثانية اي ان الكثيرين ومن مختلف القوائم يقولون للناخبين: إما ان تصوتوا لنا وإما للجبهة. وهذا تعتبره مصدر فخر واعتزاز لنا. ونحن نعرف المصاعب الموضوعية التي تواجهنا هذه المرة لأننا لا نبرطل احدا ولا نضغط على أحد ولا «نعلم» الأوراق لأحد ولأن المرشحين الاوائل في العديد من القوائم قراب علينا، ونحن نعتز بذلك ايضا ونتمنى لهم النجاح جميعا.

وان اعتمادنا الاساسي كان دائما وسيبقى على وعي الناخبين واقتناعهم بخطنا، وثقتنا كبيرة بأهل بلدنا جميعا، فهناك من يصوتون لنا بدون ان يعلنوا ذلك. وسوف لا يسمح اهل بلدنا الأوفياء بأن تصبح الجبهة في خطر ابدا.

وأما عن انتخابات الهستدروت المعادة في ١/٩ فكلكم قرأتم وسمعتم عن الـ ٢٢ نوع تزييف التي كانت والتي أجبرتهم على الاعادة واستمرت محاولاتهم للفلفة الطابق حتى الأمس، ومجرد الاعادة هي صفعة موجهة للمعراخ ونحن ندعوكم الآن لمعاقبة هؤلاء المزيفين والمستهترين بحقوقكم وبوعيكم ففي بلدنا انطبعت الجداول المزيفة. وبإمكانكم الان الانتقام لحقوقكم المهضومة والرد على الاستهتار بإرادتكم وإنزال المعراخ من القائمة الاولى في بلدنا. في الهستدروت وهذا ممكن وضروري جدا، حتى تجبروهم على احترام رأيكم. ونحن نذكر بما يلي فقط من أفضال المعراخ وتمييزه ضدكم هيستدروتيا:

١ ـ ان الهستدروت تدفع اعضاءها العرب سنويا ١٩٣,٦٠٠,٠٠٠ مليون شيكل وان الميزانية المخصصة للعرب ضمن «صندوق التطوير» الهستدروتي الان هي (٦٥٠,٠٠٠) ش. فقط.

٢ ـ ان شركة الاسكان الهستدروتية بنت ١٧٠,٠٠٠ شقة لليهود ولا متر واحد منها للعرب.

ان شركة العاملين الهستدروتية تملك ٢٨٪ من مصانع اسرائيل ولا مصنع واحد منها للعرب.

٤ ـ وان عدد السكان العرب في البلاد هو ١٨٪ وعدد اعضاء الهستدروت العرب هو ١٥٪ واما عدد الموظفين العرب في الهستدروت فهو اقل من ١٪ واقل من ٠.٥٪ واقل من ٠.٢٥٪ فهو ٠.١٨٪.

٥ ـ وان الضريبة التي يعملون لتحويلها من قرى مركز الجليل لعلوت عن مصانع «الشيقن» وحدها (٤٠٠,٠٠٠) دولار سنويا. وهذا يجري بموافقة زلم المعراخ في مجلس العمال طبعا.

٦ ـ وان الذين يتكلمون باللغة العربية في جلسات مجلس العمال هم اعضاء الجبهة فقط.

٧ ـ وان نسبة العمال العاطلين عن العمل العامة في اسرائيل هي ٧٪ واما في الناحية العربية فهي ٢٣٪ وان قائمة المظالم طويلة ومتسلسلة وكلنا نحسها على جلودنا.

ومن الضروري الانتقام من هؤلاء الظلام المعراخ وشركاه فرابينهم يقمع شعبنا وبيرسهم يقمع جيوبنا ومن الضروري ان لا تظل زلمهم تقمع اصواتنا. وحتى لا تضيع الطاسة بين من هو ممثل السلطة ومعتمدها في البقيعة، ومن هو ممثل الاهالي، من المرشحين لرئاسة المجلس نسأل ما يلي:

١ ـ من منها الذي حلّ المجلس وجعله لجنة «معينة»، ومن الذي جعله مؤسسة شعبية بحق وحقيق؟

٢ ـ من منها الذي اقترح تنصيب حمد صعب رئيسا للجنة الرؤساء الدروز، ومن الذي أسقطه وأسقط معه خطه السلطوي الخنوع؟

٣ ـ من منها الذي قال عن شعبه الفلسطيني وبالعبرية: انا لست من هذا الشعب وانا ضده واحارب ضده.

٤ ـ من منها الذي اشغل البلد وقاعات المجلس والمدرسة عدة مرات باعطاء مواطنات الشرف لممثلي مكاتب ودوائر القهر القومي؟ ومن منها الذي صمد لكل الضغوط ورفض كل هذه المهازل والهزات؟

٥ ـ من منها الذي تجرأ واختار ممثل الجبهة نائب رئيس؟ ومن الذي طرد عضوي الجبهة من ائتلافه ارضاء للسلطة عندما أبداه بدون قيد او شرط وبعد ذلك طرد كل إعضاء المجلس ورضي بوظيفة رئيس اللجنة السلطوية المعينة التي تسلطت على البلد ٤ سنين.

٦ ـ من منها الذي خلال رئاسته تعمّرت حرشيم على ارض باب السوق وبيعت اغلبية البيوت لسعادته، وانفرطت الخارطة المخرطة الهيكلية المناقضة لمصالح القرية.

٧ ـ من منها الذي سكّر الطرق على الناس، ومن الذي فتحها؟

٨ ـ من منها الذي نظم مشاريع العمل التبرعي الجدية، ومن الذي كان يهزأ منها؟

٩ ـ من منها الذي ستّر على قصورات السلطة تجاه شباب بلدنا بالادعاء ان جغرافية بلدنا تصعب وجود الملعب، ومن الذي عمل الملعب فعلا، ورغم انف الجغرافية؟

١٠ ـ من منها الذي عيّرنا في منشوره الأخير بالذي كان مرشحنا للرئاسة سابقا ومن الذي اسقطه من الرئاسة فعلا وبصوت واحد ومزوّر؟

١١ ـ من منها الذي كان الناجح في اخر انتخابات للمجلس في بلدنا ومن الذي أسقطه اهل بلدنا وبفارق ١٠٨ اصوات؟

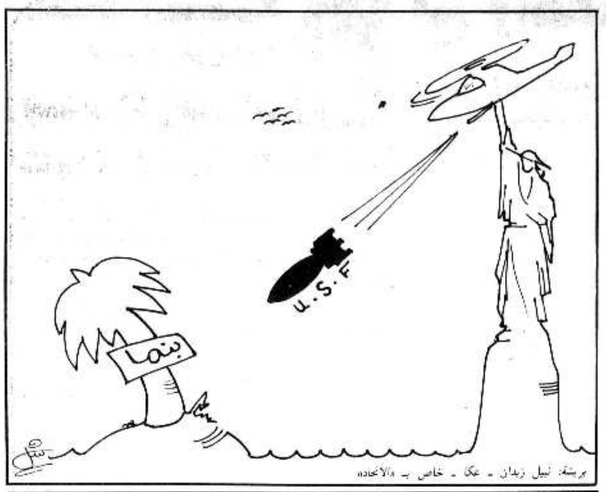
١٢ ـ من منها الذي سيّب واعتمد على مفاجآت أخر ليلة المشبوهة ومن الذي يهدد بمثلها الان. لتزييف ارادتكم؟

ونحن نحذر من ذلك سلفا. ونعرف ان اهل بلدنا اوعى من ان يضعوا مصير بلدهم على ميزان زيبق مكاتيب مزيفة مشبوهة توزع في الظلام.

١٣ ـ وأخيرا ما هي الاحزاب التي فرضت التجنيد الاجباري والاقامات الجبرية و الـ ٥٠٠ سنة حبس على شبابنا وفرضت تراث «فرق تسد» الصهيوني على طلابنا وفرضت التمييز الفاضح ضدنا كعرب وصادرت مخفرة بلدنا وارض بلدنا وحقوق إهل بلدنا ومنعت التصنيع عن بلدنا وميزت ضد عمال وعاملات بلدنا، وما زالت تتآمر على بلدنا؟

اننا بحق نضالنا الطويل خدمة لهذه القرية الحبيبة ووحدة ومصالح اهلها من كل العائلات والحارات والطوائف، وبحق صدقنا في خدمة الاهالي ونظافة طريقنا ونظافة مسلكنا ندعو كل اهل البقيعة الى اعادة الثقة من جديد لدورة رئاسية جديدة لرئيس مجلسنا الأخ يوسف سويد، كما ندعوكم الى تقوية الدعم للجبهة بإيصال كتلة قوية الى المجلس المحلي هي احد الضمانات الاساسية لائتلاف مخلص وثابت وللالتزام بمصالح الاهالي.

(نص الكلمة التي القاها الشاعر نايف سليم في المهرجان الختامي الذي عقدته جبهة البقيعة الدمقراطية يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٣٠)



بريشة: نبيل زيدان ـ عكا ـ خاص بـ «الاتحاد»

قراءة مسح شامل لقرية حوسان

● واصل العامل النقابي من قرية حوسان، محمد العريدي، مبادرته الشخصية بالمتابعة الميدانية والدراسة الاحصائية لقريته حوسان جنوب غرب بيت لحم، حيث برصد المتغيرات على عدد السكان وعدد العاملين والعاطلين عن العمل وعدد المعتقلين والجرحى وغير ذلك.

وتبين من عملية المسح التي قام بها هذا العامل ان عدد سكان القرية قد زاد ١٠٠ نسمة خلال عام الانتفاضة الثاني، حيث بلغ عدد سكان القرية في كانون اول ١٩٨٩ ٣٠٠٠ نسمة بينما كان ٢٩٠٠ نسمة في كانون اول ١٩٨٨.

ـ اعتقل خلال عام الانتفاضة الثاني ١٣٠ مواطنا تتراوح اعمارهم ما بين ١١ ـ ٦٤ عاما. و١٠٠ شخص اعمارهم ما بين ١١ ـ ٢٥ سنة. بينما كان عدد المعتقلين خلال العام الاول للانتفاضة ١٤٤ مواطنا.

ـ يبلغ عدد المعتقلين من القرية حاليا، ١٣ شخصا فقط. اثنان منهم اعتقلا منذ الشهر السابع للانتفاضة.

ـ بلغ عدد الذين اعتقلوا من يومين ـ ٣٠ يوما ٧٢ مواطنا.

اما باقي المعتقلين فقضوا مدة اعتقال ما بين ٦٠ يوما الى ٦ شهور باستثناء شاب واحد حكم بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات.

ـ تميزت الاعتقالات في العام الثاني للانتفاضة باعتقال الشبان من الشوارع والطرقات حتى شهر ايار ٨٩ وبعد ذلك كان يتم اعتقال المواطنين خلال حملة المداهمات للبيوت.

ـ كان من بين المعتقلين ١٨ مواطنا اعتقلوا اما مرتين او ثلاثة او اربعة وبعضهم خمس مرات ولمدد مختلفة.

ـ بلغ عدد الطلاب من بين المعتقلين ٤٥ شابا. ما العمال فبلغ عددهم ٨٥ عاملا المتزوجون منهم ٢٩ عاملا. وبينهم ٢٥ مواطنا اعتقلوا اداريا و ١٠ مواطنين ينتظرون محاكمتهم.

ـ اما بالنسبة لأعداد الجرحى فتبين ان الذين اصيبوا بعيارات نارية ١٩ مواطنا بينهم ربة بيت اصيبت بشلل نصفي في اعقاب اصابتها وهي المواطنة اصباح سباتين، و ١١ طالبا أحدهم الطالب عبد المجيد سباتين الذي اصيب بعجز بنسبة ٦٠٪ بالاضافة الى ٧ عمال ومنهم الشهيد ابراهيم العريدي الذي جرح ٣ مرات بعيارات نارية قبل استشهاده.

ـ وتشير دراسة العريدي ان السلطات سلمت ٣٠ شابا بطاقات خضراء بعد ان احتجزت بطاقاتهم العادية.

ـ وبالنسبة لحظر التجول فقد خضعت القرية له لسبعة ايام فقط في عام الانتفاضة الثاني اضافة الى عدة مرات كان يفرض عليها لعدة ساعات. وكانت حوسان خضعت في العام الاول لنظام حظر التجول لمدة ٣٣ يوما في ثلاث مرات، وتم اغلاق شارع واحد خلال العام الثاني واقتلعت الجرافات، بحجة رشق الحجارة، ٥٩٠ شجرة مثمرة زيتون او تين وجرفت ١٠ دونمات في حين كان قد جرف في العام الاول ٦ دونمات.

(قدسي)

هدم بيوت في النقب

● بقلم: نافا شبيط كوهن ـ بئر السبع ●

● في يوم الاربعاء ٨٩/١٢/٦ وصلت الى تجمعات السكن البدوية، حوره وابو كف، جرافات ترافقها قوة بوليسية وهليكوبترات، وهدمت خمسة ابنية اقيمت بدون ترخيص.

وقد توجهت الى هناك ساعات معدودات بعد عملية هدم البيوت، ووصلت في عز اجتماع تواجد فيه حوالي ٢٥ شخصا من البدو في بناء من الاسبست يقوم بين الخيام في قلب الصحراء، حيث جلس الرجال على فراش وضع على الارض يغمرهم شعور الخسارة، وتداولوا بالطرق التي ينبغي تقديم المساعدة للعائلات المنكوبة واولادها بواسطتها. وما هي الابنية المسموح باقامتها في اطار القانون وغياب تراخيص البناء والمخالفات الثقيلة. وكيفية الدفاع عن السكان الذين لم يعد لهم بيوت من ابناء النقب.

اننا نقيم هنا حتى قبل عهد الاتراك، وهذه الارض تخص ابناء عائلتي ربما اكثر من مائة عام. قال ذلك حمد ابو كف رب عائلة من تسعة انفار والذي هدم بيته الذي كان اقامه منذ خمس سنوات. «منذ وقت طويل وانا اطالب برخصة بناء من السلطات وكان الجواب سلبيا. وسيضطر اولادي وابناء عائلتي الان الى العيش في ظروف صعبة من الازدحام».

واسد سليمان من حوره، والذي كان بيته من بين البيوت التي هدمت، ويعيل ١٩ نفرا، قال: انهم سيضطرون الى السكن في الخيمة في فصل الشتاء بعد هدم بيتهم.

ولقد تحدث المشاركون في الاجتماع المذكور بشكل هادئ. وتداولوا في الاساليب التي يجب انتهاجها لاقناع السلطات بحقهم في السكن وفي البناء، وابدوا طول نفس تجاه تعامل السلطة معهم مع انهم يقيمون على ارضهم التي يملكونها، وفي حوزة الكثيرين منهم اوراقا رسمية بملكية الارض.

وقادني احد افراد العائلة الى كثيب صعدنا عليه وهناك اطلعني على عشرات الدونمات من الارض التي تخص عائلته والتي صادرتها السلطات. وأشار الى كتلة من الباطون وكومة من الحجارة «هناك كان مكان خيمة العائلة في الصيف الحار»، قال واضاف، واما في الشتاء فتنتقل الخيمة من مكانها الى سفح التلة لحمايتها من الرياح وسكانها من البرد القارص.

وفي اثناء جولتنا، اشار الى بئر في الارض كانت حفرت قبل ثلاثين سنة بنيت الاحجار لحماية حوافيها من الانهيار. وقد استخدمت البئر كمخزن للحبوب مؤونة العائلة. كما كان بالقرب من هذه البئر بئر اخرى لم تكن عميقة بل كانت عريضة. وقال محدثي انهم يفرشون هذه البئر بالقش ويستخدمونها مكانا لحماية الجمال من شتاء وبرد الصحراء القاسيين.

وقد لفت نظري، مضيفي، الذي علت وجهه ابتسامة حزينة، بان الارض التي نقف عليها ارض محروثة. وان هذه الارض التي تعود لعائلته اعطيت بالاجرة لبدوي اخر مقابل ٣٠٠ شيكل للدونم في السنة. واوضح قائلا: ان الحكومة التي صادرت هذه الارض ترفض تأجيرها لاصحابها الذي صادرتها منهم. وقال ان السلطات قد توجهت الى ابناء عائلته من اجل ان يتنازلوا عن ارضهم وعن حقهم فيها مقابل ٨٠ شيكل للدونم. وقد اجاب على سؤالي ما اذا كان اقتراح الحكومة هذا قبل اربعين عاما، بقوله: كلا: لقد كان ذلك (منذ) حوالي اسبوع.

وقد حدثني معلم بدوي مرة انه اشترى ارضا للبناء في النقب، وانتظر عشر سنوات للحصول على ترخيص بالبناء، والسلطة ترفض اعطاءه الترخيص المطلوب. وفي اثناء ذلك تزوج المعلم وولد له خمس اولاد وهو يسكن اليوم مع زوجته واولاده الخمسة في خيمة في احد التجمعات البدوية في النقب. وهو ما زال ينتظر رخصة البناء. وقال لي: ان يهود يقولون لي: انتم البدو يجب ان تشكروا الله انكم تقدمتم. فهل ما يزال لديكم تذمر ايضا.

وكنت اود ان ارى زوجا شابا يهوديا او عائلة لها اولادا يسكنون في خيمة، وكيف ان ضجة كبرى ستقام حتى تصل الى كل ارجاء العالم. فاسرائيل التي من المفروض ان تكون عادلة ودمقراطية لا تنتهج العدالة مع المواطنين العرب؟

ألم يكن اعتداء الشرطة على «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠» مخططا خدمة لليمين المتطرف؟

●بعث يورام غوجانسكي، احد ضحايا العدوان البوليسي على مظاهرة «سلام الان» حول اسوار القدس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الاخير، برسالة امس الاول (الاحد)، الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، دحض فيها التقارير التي رفعها ضباط الشرطة وحرس الحدود اليه حول ما جرى عند باب الزاهرة وبوابة نابلس في القدس مقدما الادلة المنطقية والمقنعة لذلك.

وجاء في الرسالة:

«وقفت بين جمهور يهودي وعربي فلسطيني ودولي، لم اعرفه من قبل لكن لغة السلام قربتنا من بعض. ومن المؤسف ان الطرف الثاني الذي وقف مقابلنا هو الشرطة وحرس الحدود الذين ابدوا بشكل تظاهري كراهية تجاهنا طوال المظاهرة. وحاول «رجال القانون» من خلال استغلال اي شيء، تفجير المظاهرة وجر المتظاهرين الى استفزاز لكي يجدوا المبرر لاستخدام الوسائل التي كانت تحت تصرفهم.

«انه من حسن حظ المتظاهرين انه وجد في المكان عدد من اعضاء الكنيست، الذين فشلت جهودهم وجهود تسالي ريشيف في منع الشرطة من تفجير المظاهرة.

«بامكانك الحصول على تقارير من ضباطك وان تنشرها وزارتك في وسائل الاعلام لكن اقول لك، كوني كنت موجودا في المكان، ان هذه التقارير كاذبة. فمثلا سمعت ورايت احد الضباط وهو يدعو من خلال مكبر الصوت الى الكف عن رشق الحجارة والا ... هذا في الوقت الذي لم يحلق اي حجر او ورقة في سماء المظاهرة. وعندها صرخت عليه قائلا، ربما سمع ذلك، ليس هناك اي حجر وانت بذلك تفتش عن مبرر لاستخدام قواتك!

«لقد سمعتك ليلة يوم الجمعة الماضي وصباح امس الاول وانت تعلن ان سبب لجوء رجالك الى العنف جاء جراء رشق الحجارة ورفع الاعلام الفلسطينية! وهنا لا يسعني الا ان اعود واؤكد، على امل ان ينقل هذا الى لجنة التحقيق، ان هذه الادعاءات، اذا كانت تتعلق بباب الزاهرة فهي كاذبة اذ ان رجالك قاموا قبل تنفيذهم هذا العدوان باستخدام خراطيم المياه الملونة والغاز المسيل للدموع ضد جمهور المتظاهرين الذي وقف قبالة باب الزاهرة وحتى انهم نفذوا عددا من الاعتقالات بدون ان يكون لذلك اي مبرر. وان العدوان على المتظاهرين بدأ بعد اعلان ريشيف من خلال مكبر الصوت انه بعد اربع دقائق ستبدأ عملية شبك الايدي ويبدو أن رجالك اعتبروا ان هذا هو الوقت المناسب لتفجير المظاهرة. فقام رجال حرس الحدود بمهاجمة المظاهرة من الخلف في حين قام رجال الشرطة بمهاجمتها من الامام بدون اي تحذير او طلب كان مستخدمين في ذلك جميع وسائل القمع التي كانت تحت تصرفهم، خراطيم المياه الملونة والغاز المسيل للدموع والرصاص البلاستيكي والهراوات، بوحشية متناهية وبدون تمييز ضد المتظاهرين الذين التزموا بشكل تام باوامر المنظمين وتظاهروا حسب القانون ووفقا للشروط التي حددتها الشرطة.

«لقد حاولتم تبرير تصرف الشرطة وحرس الحدود من خلال الادعاءات بان المتظاهرين رددوا شعارات قومية وهنا يجب طرح بعض الملاحظات: من قرر ان هذه الشعارات قومية واي مراقب عسكري قرر ان هذه الشعارات تبرر لجوء الشرطة الى العنف؟! ولماذا لم تتوجه الشرطة عند حصول هذا الامر المزعوم الى المنظمين بطلب معالجته ووضع حد له؟! وحقيقة ان الضابط الذي طلب من خلال مكبر الصوت التوقف عن رشق الحجارة الوهمي هو نفسه الذي دعا الى عدم ترديد الشعارات القومية المزعومة يجعل من المنطقي التشكيك بالامر ويحمل على رؤية ذلك في اطار محاولات الشرطة ايجاد المبررات لتنفيذ العدوان المخطط على المتظاهرين.

«انه في ضوء ما جرى في باب الزاهرة في القدس يبدو ان الشرطة لجأت الى وحشية مماثلة في الاحداث التي وقعت عند بوابة نابلس في القدس وان هذا العدوان غير ناجم عن اخلال المتظاهرين بالنظام وعدم تقييدهم بشروط المظاهرة لان مثلهم بالضبط هناك الاف انصار السلام الذين تظاهروا حول اسوار القدس. هل لم يخطط مسبقا لذلك من جانب بعض رجال الشرطة خدمة لليمين المتطرف في اسرائيل؟!

● يورام غوجانسكي ـ (تل ابيب) ●



● احد مشاهد القمع في مسيرة السلام في القدس ● (تصوير: باسل طنوس)

● ردود سريعة ●

الى صاحب مادة «الذي تشهده دول اوروبا الاشتراكية.. هزيمة للبيروقراطية المتنفذة وانتصار للفكر الماركسي والجماهير التي تربت عليه».

لا نعتقد بان الاستنتاج الذي تضعه بديلا للطليعة البيروقراطية التي حملت بذور زوالها في داخلها هو «صعود قوى البرجوازية لسدة الحكم».

ولا نعتقد بان من بين «الاسباب التي تقف وراء صعود هذه القوى» هو كون «الجماهير كانت عرضة للتدخلات الامبريالية التي تعمل بلا كلل من اجل خلق قواعد ارتكاز لها في الواقع الاشتراكي».

فلا تنسى ان البيريسترويكا لم تأت لوقف تدخل وانما لتغيير واقع وازالة الشوائب التي صاحبت بناء الاشتراكية واهمها عتق الانسان الاشتراكي واطلاق العنان لطاقاته.. ولا تنس ان الذي بادر ونفذ هو الحزب الشيوعي نفسه وان البديل لا يكون «صعود قوى برجوازية»، وانما قوى تنفض عن نفسها الترهل والجمود وتتعايش مع روح العصر من خلال احترام الانسان وقيمه وحقه في التمتع بالخيرات التي ينجز.

● الى صاحبة مادة «في زمن السرعة وفي ميدان التكتيك تدعو الحاجة الى حوار حقيقي يضع النقاط على الحروف».

يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر مادتك لعدد من الاسباب اهمها اولا اللغة غير المترابطة، وثانيا عدم الوضوح في الرؤيا والرأي.

ننصحك بان تحاولي في مجالات غير السياسة، او ان تقرأي وتستمعي الى الكثير قبل ان تقدمي على الكتابة. ونتمنى لك التوفيق.

● الى صاحب مادة «الأمة كل شيء» ـ في صوفيا. يؤسفنا الا ننشر مادتك لسبب واحد بسيط وهو عدم استطاعتنا قراءة خطك. فانت يا صديقنا «بخيل» في كتابة حروف الكلمات، بحيث نحتاج الى «مبصر» لمعرفة بعض الكلمات. ولما كان الموضوع الذي تكتب عنه هاما يتطلب الدقة في الطرح رأينا الا نختار لك الكلمات التي نعجز عن قراءتها وبالتالي عدم نشر المادة.

نرجو لك التوفيق في دروسك والاستفادة من عبرة الاحداث الجارية في البلاد التي تدرس فيها.

عام على رحيل المناضل سليمان حسين (ابو اكرم)

● بقلم: يحيى طه ـ ديرحنا ●



● الفقيد سليمان حسين (ابو اكرم) ـ ديرحنا الجالس من جهة اليسار، بالقرب من النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في سخنين ●

● ما اصعب الوداع الى غير لقاء. وما اصعب الرحيل قبل أوان الرحيل. وما اصعب المسيرة ان تفقد ابطالها.

قبل عام فقدت ديرحنا مناضلا كادحا، مكافحا، عاش في قلوب الجميع تاركا بصمات لا تمحوها الايام وستبقى ابد الدهر. انه سليمان حسين (ابو اكرم) الذي كان يعرف حتى مماته بسليمان الشيوعي او (ابو اكرم الشيوعي) لأنه كرس نفسه للحزب الشيوعي، وتربى على طريق ومبادئ الحزب الشيوعي وربى اجيالا في قريته على الشيوعية واخلص للشيوعية والشيوعيين.

زمنيا مر عام على رحيل ابو اكرم الا ان لحظة واحدة لم تمر على رحيله من حواسنا وعقولنا.

لم تؤثر عليك يا ابا اكرم اية زوبعة او عاصفة او سحابة غبار لأنك كالمارد بوجه الطاغوت. كنت تدب الحياة في اليائسين.

كان ذهنك وفكرك متشبعا بالماركسية اللينينية منذ انتسابك للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اوائل الخمسينات. كانت تخرج اقوالك الثورية الانسانية لتقنع الجميع بخط الحزب ومبادئه وبنضال رفاق الحزب. كنت تبث النضال والكفاح بين ابناء طبقتك العاملة. مدافعا عن حقوقهم في ورشات العمل. كنت النبض النابض بين الجماهير. كنت تواصل الليل بالنهار في ارساء راية الحزب وتعاليمه الثورية.

ناضلت داخل الحزب اكثر من ثلاثين عاما، وسجلت صفحات رائعة في النضال. نذكر اعمالك الكفاحية والنضالية التي لا يمكن ان تحصيها الذاكرة. نذكرك عندما كنت المعلم لرفاقك الجدد وللشبيبة الشيوعية ترشدهم. توجههم تثقفهم على الشيوعية وماهية الشيوعية. نذكرك عندما تتجند في المعارك الانتخابية باذلا كل جهد وكل طاقة من اجل انجاح الحزب والجبهة فيما بعد. رغم مرضك غير مكترث بأخطار مرضك ومضاعفاته نتيجة الاعياء الذي كان يصيب قلبك. كنت تقول: «الموت في كل معركة حزبية سنحقق لنا النصر هو شهادة» نذكرك عندما قمت بتنظيم عمال قريتك في الهستدروت وحمل العرائض لفتح اول عيادة لصندوق مرضى في قريتك. نذكرك عندما قدت اول مظاهرة في القرية في سنة ١٩٦٧ عندما استفحلت البطالة بين عمال قريتك. وهتفت معهم سويا امام مكاتب العمل في حيفا من اجل الخبز والعمل. نذكرك عندما التقاك احد ضباط الشرطة بعد حرب حزيران واراد ان يستفزك ووقفت امامه كالطود الشامخ منشدا «مرحى لفاتح قرية» وكانت تخرج الكلمات من فمك كالسوط على قفا ذلك الضابط الذي قر من امامك. نذكرك عندما نظمت جنازة رمزية ـ انطلقت من باب بيتك ـ عندما توفي القائد الراحل جمال عبد الناصر، وطافت هذه الجنازة شوارع القرية. نذكر فرحك الذي كان لا يحده حد عندما انتصرت جبهة الناصرة الدمقراطية في انتخابات البلدية رئاسة وادارة في سنة ١٩٧٥. وحينها انطلقت لتؤسس ديرحنا الدمقراطية بمشاركة الرفاق والاصدقاء. نذكرك عندما تصديت في يوم الأرض الاول سنة ١٩٧٦ لجنود الجيش الاسرائيلي عندما اقتحموا القرية. وكيف دخلوا بيتك لاعتقالك انت وأفراد عائلتك وكسروا باب بيتك الذي رفضت ان تصلحه حتى يبقى شاهدا على آثار العدوان الهمجي على حرمة بيوت الناس.

كثيرة هي مواقفك الوطنية المشرفة. فقد شاركت في كل معركة حزبية (انتخابات، مظاهرات، توزيع مناشير الحزب والجبهة وفي توزيع «الاتحاد» عندما كانت اسبوعية). شاركت في كل مسيرة واجتماع خارج القرية، كنت المثل الاعلى لكل رفيق وصديق في قريتنا. رغم كبر السن والمرض. عندما طلب منك الاصدقاء والاهل والرفاق ان ترتاح كنت تقول: «اذا اردتم ان تتخلصوا مني أبعدوني عن كفاح شعبي».

وكانت المشاركة الاخيرة عندما كنت عضوا في لجنة الاغاثة المحلية في القرية من اجل مساعدة الاهل المتفضين في المناطق المحتلة. شاركت بكل همة وعزم رغم اشتداد المرض الذي بدت اعراضه واضحة لكنك لم تستسلم لهذا المرض كنت تقول: بأنك والمرض في سباق مع الزمن حتى توقف قلبك الكبير عن الخفقان.. ترحل الفرسان وتبقى فرسانا.. رحمك الله يا زادنا الذي بقي في هذه الأرض الطيبة، ونقل من جيل الى جيل ليكتمل المشوار بقيادتنا الاحياء منهم والاموات.

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

فرقنا الرياضية وميزانيات سلطة الرياضة

● لقد قرر فريق (س) الذي يلعب في الدرجة الثانية ميزانية لفريقه تصل الى (٣٠) الف شاقل سنويا، وقرر فريق (ص) الذي يلعب في الدرجة الثالثة مبلغ (٢٠) الف شاقل كميزانية، وقرر وقرر..

لا شك، ان الشرط المادي يعتبر من الشروط الهامة لنجاح الفريق الرياضي حيث يقرر بصورة اساسية في عملية التدريب وبالطبع يحق لكل ادارة فريق، وهذا واجبها، ان تضع وتطلب الميزانية المناسبة.

وبالطبع يعتمد كل فريق في تخطيط ميزانيته على مصادر عديدة منها المنظمة التي يتبع اليها ومنها التبرعات والاشتراكات وبدون شك السلطة المحلية.. التي تحمل العبء الاكبر في ميزانيات ونشاطات فرقنا الرياضية.

لا اريد ان أبالغ عندما اقول بأن دعم السلطة المحلية للفريق يعتبر الاساس، حيث بدون هذا الدعم يستحيل على الفريق الرياضي ان يستمر في مسيرته. ولكي اكون واضحا في كلامي اطرح عليكم بعض الارقام:

يحصل فريق كرة القدم من الدرجة الثالثة على مبلغ ٤٠٠٠ شاقل سنويا ويحصل آخر في الدرجة نفسها في لعبة كرة السلة على الف شاقل سنويا من منظمة الام التي يتبع اليها. ولا اريد ان ادخل في التنظيمات المختلفة فالميزانيات متشابهة الى حد كبير.

وتحصل السلطات المحلية من سلطة الرياضة حسب التدريج الصادر من وزارة المعارف والثقافة في ١٩٨٩/٨/٢٣ على ما يلي:

فريق شبيبة في كرة القدم، درجة منطقية، يحصل على (٦٥٥) شاقلا سنويا، فريق في كرة القدم في الدرجة الثالثة يحصل على (١٥٢٥) شاقلا، في الدرجة الثانية والاولى (٢٣٢٥) شاقلا، في الدرجة القطرية على (٥٨٠٠) شاقل.

في كرة السلة يحصل فريق الشبيبة في الدرجة المنطقية على مبلغ (٦٥٥) شاقلا، فريق من الدرجة الثالثة يحصل على (٩٤٥) شاقلا، في الدرجة الثانية والاولى (١٥٢٥) شاقلا. في الدرجة القطرية (٣٧٠٠) شاقل والممتازة (٥٣٠٠) شاقل.

في لعبة الملاكمة تصل المساعدة لفريق الدرجة الثانية والاولى (٥١٠) شواقل، فريق الدرجة القطرية (٩٤٥) شاقلا وفريق الدرجة الممتازة الى (٢٣٩٥) شاقلا.

لا أريد ان ادخل في لغة الاحصاء والارقام ولكن هل تعتقدون بأن مبلغ (١٥٢٥) شاقلا الذي تحصل عليه السلطة المحلية من سلطة الرياضة يكفي لفريق الدرجة الثالثة لمدة سنة؟ انه لا يكفيها لشهر واحد معاشا للمدرب. علينا ان نعرف بأن الميزانيات التي تسمى ميزانيات رياضة هي هزيلة ولا تكفي لسد حاجات فرقنا الرياضية والنشاط الرياضي وهي اذا ما قورنت بالميزانيات الاخرى التي تحصل عليها سلطاتنا المحلية العربية وهي ميزانيات فقر ولا تسد الحد الادنى من المطلوب.

ان ما تقوم به السلطات المحلية العربية وتقديم المساعدات والميزانيات للفرق الرياضية عن طريق تحويل هذه الميزانيات من مجالات اخرى لا تقل اهمية عن الرياضة الى فرقنا في مختلف الالعاب هو عين الصواب، وهي تقدم بهذا قسطا هاما لنشل الشباب من السقوط والانحدار ونحن الرياضيون يجب ان نتفهم وضع سلطاتنا وان نعمل معهم على تحويل مبارياتنا، ومهرجاناتنا الى احتفالات رياضية تليق بنا كما علينا ان نقف بوحدة صف قوية مع سلطاتنا المحلية في معركتها من اجل الكرامة والحياة والمساواة في هذه البلاد.

العالم بالكاريكاتير

يا تلفون يا



● تصدق كل الناس تعرف ان عنده تليفون في السيارة..!!



● اقول.. انا بكلمك من تليفون السيارة..!!

● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمي ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اسرائيلي رئيس مجلس الصداقة لطلبة لينينغراد

● لينينغراد ـ الطالب الاسرائيلي بورام جوجانسكي، نجل الفقيد الياهو جوجانسكي السكرتير السابق للحزب الشيوعي الاسرائيلي، انتخب رئيسا لمجلس الصداقة التابع لاتحاد الطلبة الاجانب الذين يتعلمون في جامعة لينينغراد والذي يضم طلبة من ٤٧ بلدا.

وهذا هو اول مجلس من نوعه يقام في الاتحاد السوفييتي.

* * *

«العرب وأمن الدولة»

● القدس ـ لمراسلنا ـ القى البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش في «بيت هليل» التابع للجامعة العبرية في القدس محاضرة قيمة عن «العرب وأمن الدولة».

والمحاضرة هي الاولى من سلسلة المحاضرات التي تقام في «بيت هليل» بمبادرة لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية.

وقد استمع لهذه المحاضرة عدد كبير من الطلاب العرب واليهود. ولم تتسع القاعة للحضور مما دعا جمهور الطلاب الى الوقوف خارج القاعة للاستماع اليها.

وقد استنكر المحاضر في محاضرته الحكم العسكري، وقال انه فقط من اجل الحد من حرية المواطنين العرب، وليس له اية فائدة امنية. واستنكر مصادرة الاراضي العربية. وقال ان مذبحة كفرقاسم هي وصمة عار في جبين اسرائيل.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● هل عرفتم بطلي؟ ـ شعر: بركات سعيد (دمشق).
● أم عارف (قصة قصيرة) ـ بقلم: محمد عيتاني (لبنان).
● اسبوعيات.. اخر بني أمية وملحقاته ـ (جهينة)

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ القاهرة رفضت احتجاج الولايات المتحدة على اسقاط الطائرة الامريكية.
■ فازت حكومة اشكول بثقة الكنيست (٥٩ ـ ٣٦).. مركز الثقل في خطاب الثقة التحريض على الاتحاد السوفييتي!
■ المندوب السوفييتي يستخدم حق النقض ليمنع مجلس الامن من اتخاذ قرار بشأن حادث حدود المدنة الاسرائيلية السورية، ويقول: واجب المجلس منع تكرار عدوان اسرائيل.
■ عبد الناصر في خطابه في عيد النصر في بور سعيد يعلن ان مصر تساعد الكونغو بالسلاح ويحمل على تدخل المستعمرين الامريكيين، ويقول: ليشرب المستعمرون الامريكيون مياه البحر.
■ الحكومة السوفييتية تذيع بيانا ضد قانون مرور الزمن على جرائم النازيين.
■ تأميم ثروة النفط في سوريا.
■ ارتفاع في أجور السفر.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٢/٢٥)

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

إصدار مجلة علمية امريكية سوفييتية للطلبة

● واشنطن ـ «الوكالات» ـ سيتمكن الطلبة الامريكيون من التصدي لحل مسائل الرياضيات والفيزياء نفسها التي يتصدى لها الطلبة السوفييت وذلك بفضل مجلة علمية جديدة تصدر في الولايات المتحدة.

وتتولى اصدار هذه المجلة باللغة الانكليزية التي اطلق عليها «كوانتوم» («الكم») ثلاث منظمات تعليمية امريكية بالتعاون مع اكاديمية العلوم السوفييتية.

وأوضح بيل الدريدج مسؤول الجمعية الوطنية لمدرسي العلوم، وهي احدى المنظمات التي تتولى اصدارها، ان هذه المجلة التي ستصدر اربع مرات سنويا «ليست موجهة الى الطالب الامريكي المتوسط وانما للطلبة الشغوفين بحل المسائل الرياضية والفيزيائية»، مضيفا انها «موجهة للطالب الموهوب».

ويرتكز الجزء الاساسي من محتوى العدد الاول على مقالات ومسائل نشرت في مجلة «كفانت» السوفييتية الشعبية الموجهة لطلبة المدارس في الاتحاد السوفييتي.

ويتضمن العدد الاول من «كوانتوم» مسائل هندسة وجبر عالية المستوى ومسائل فيزياء اكثر بساطة معروضة جميعها بطريقة جذابة وملونة. وتتضمن المجلة ايضا مقالات عن الشطرنج وموضوعات لعلماء سوفييت وامريكيين مشهورين.

ويأمل المعلمون الذين اطلقوا المجلة ان يكتب العلماء الامريكيون مقالات ومسائل تترجم الى الروسية.

«الابداع العام والخاص» جديد عالم المعرفة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر عن سلسلة «عالم المعرفة» العدد ١٤٤ تحت عنوان «الابداع العام والخاص» لشهر كانون الاول ١٩٨٩. وهو من تأليف الكستدر روشكا وترجمة غسان عبد الحي ابو فخر. ويتضمن العدد مقدمة وستة فصول.

يتناول الفصل الاول الابداع كظاهرة متعددة الابعاد ونظريات الابداع، ويركز الفصل الثاني على الابداع كعملية ونتاج والنتاج المبدع وعملية الابداع. ويدرس الفصل الثالث الشخصية المبدعة والعوامل العقلية، فيما يبحث الفصل الرابع في المناخ الابداعي وتأثير المناخ في تكوين وترسيخ الابداع. ويشير الفصل الخامس الى الابداع في النشاط والابداع العام والخاص. وأخيرا يتطرق الفصل السادس الى الابداع الجماعي والمراحل الاولى للابداع وحل المشكلات عبر الجماعة في اطار الشروط التجريبية.

وجاء في مقدمة المترجم «ينطوي كتاب «الابداع العام والخاص» على اهمية خاصة من بين ما هو متوفر لدينا حول هذا الموضوع لكونه جاء نتيجة خبرة وابحاث الكاتب في هذا المجال. وهو اذ يقدم الكتاب في شكل مبوب تبويبا منهجيا واضحا لا يترك مجالا للغموض او الاشكال لا سيما وان مشكلة الابداع مشكلة معقدة ليس من اليسير الالمام بكل جوانبها المختلفة».

عدد جديد من مجلة «الناقد» الأدبية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد التاسع عشر من مجلة «الناقد» الادبية عن دار «الريس» للكتب والنشر في لندن، وتتضمن مقالات وقصائد وقصصا ومحاورات ونقدا وابوابا وزوايا عدة.

ففي باب المقالات كتب انسي الحاج، تحت عنوان «لا اتمرد على عبيد متسلطين»، ان «الصلاة تسقي الله كما يسقي الحب المرأة» وان «كل تمرد يصبح بلا معنى ما ان يغادر اطار الموقف الذاتي».

وفي العدد مساهمات للصادق النيهوم وجورج طرابيشي ورشيد العناني وكوليت الخوري وغالي شكري وعبد الغني مروة. وفي الشعر قصائد لنزار قباني وسعاد الصباح وعبد الكريم العودة. وفي القصة نصوص لحسن يوسف ومحمد حسن الحربي ومحمد الماغوط. وفي باب المحاورات المستعرب الياباني نوبو اكي نوتوهارا حول الحاجز الكبير بين الثقافتين العربية واليابانية. وفي النقد حاتم الصكر وهنري زغيب ونوري الجراح وحسين جمعة وسليمان بختي وزهير غانم.

ويتضمن العدد ايضا مقالا لرياض نجيب الريس وفسحات لحسان عزت ونعيم الجزائري ومحمد السنوسي الغزالي وطلال معلا.

«المسرح العربي الحديث ١٩٧٦/١٩٨٩» لبول شاوول

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر حديثا عن دار «الريس» للكتب والنشر في لندن كتاب «المسرح العربي الحديث ١٩٧٦/١٩٨٩» لبول شاوول. وهو يتضمن ثلاثة فصول، ويعتبر ثمرة جهود ومشاهدات وندوات ومهرجانات وعروض ومراجع امتدت منذ منتصف السبعينات حتى اليوم. وانسحبت الى تجارب تمت في نهاية الستينات وبداية السبعينات والى معاودة رصد للظواهر المسرحية التي ميزت نشوء المسرح العربي مع مارون النقاش في منتصف القرن الماضي. وانسحابا مع الرواد الكبار كيعقوب صنوع وابي خليل القباني، توقفا عند ما اثارته هذه الظواهر من اشكاليات لا تزال انعكاساتها واضحة حتى اليوم.

واذا كان الفصل الاول من الكتاب اتخذ منحى تنظيريا من خلال دراسات ومقاربات ومداخلات توقفت عند الاشكاليات الاساسية التي بثها المسرح العربي، فان هذه الاشكاليات بالذات لم تثر من باب نظري بحت بقدر ما جاءت منزوعة من النتاج والعروض المسرحية التي تجاوزت الاربعمائة مسرحية عربية. وهذا يعني ان المرجعية الاساسية التي يستند اليها المؤلف كانت العروض. ويعني آخر لم يحاول بول شاوول ان يقارب المسرح العربي من خلال ما لم يشاهد. اي من خلال مراجع نقدية لا تشكل دائما مصداقية او شمولا وهذا ما وقع فيه كثير من النقاد العرب.

والفصل الاول «النظري» طالع من عمق العروض التي قدمت على امتداد الوطن العربي من مصر الى سوريا الى لبنان الى الجزائر والمغرب وتونس وليبيا والكويت والامارات وقطر والبحرين، وذلك من ضمن المهرجانات المسرحية ومن خارجها ليكون بذلك نوعا من التمهيد للفصلين الثاني والثالث.

اما الفصل الثاني من الكتاب فيتناول بالنقد والتحليل العروض المسرحية التي قدمت في المهرجانات المسرحية العربية.. مهرجان دمشق وايام قرطاج التونسية ومهرجان بغداد ومهرجان دول مجلس التعاون الخليجي في الكويت ومهرجان القاهرة التجريبي الاول والمهرجانات المسرحية التي اقيمت في لبنان . وفي ذلك اقتراب من نحو ٣٠٠ مسرحية عربية.

ويتخصص الفصل الثالث للعروض التي قدمت خارج المهرجانات وفيه اقتراب من اعمال اثارت سجالات متعددة لمخرجين وكتاب وفنانين عرب احتلوا مواقع طليعية او خاصة على مساحة المسرح العربي.

يذكر ان لبول شاوول مسرحيات عديدة منها: «المتمردة» (١٩٧٤)، «اقتباس يوميات مجنون لغوغول» (١٩٧٤)، «قناص يا قناص» (١٩٨٥)، «ميتة تذكارية ـ مسرحيات ايمائية» (١٩٨١)، «الساعة الخامسة» (١٩٨٦)، «شكري بدو ينتحره» (١٩٨٧).

في الطريق اليك..

سعيد عبد الغني، هيائم وحاتم ذو الفقار في «منتهى الغدر»

● بدأ مؤخرا تصوير الفيلم السينمائي «منتهى الغدر» عن قصة وسيناريو وحوار مختار العزبي واخراج احمد ثروت.

«منتهى الغدر» يعالج قصة سبق للعديد من الافلام السينمائية المصرية ان طرحتها.. مهندس يتهم بالاهمال الجسيم الذي ادى الى انهيار مدرسة وموت اربعين تلميذا نتيجة التلاعب في مواد البناء المستعملة. فيحاكم ويصدر الحكم عليه بالسجن. وبعد سنوات يخرج للانتقام ولاثبات براءته بمساعدة من صديقه المحامي، غير ان المقاول الذي تسبب بدخول المهندس الى السجن يلفق تهمة اخرى حتى يبعد الشبهات عن نفسه.

«منتهى الغدر» من بطولة سعيد عبد الغني، حاتم ذو الفقار، هيائم، واحداثه الداخلية تصور داخل استوديو «الأهرام».

عيد الميلاد

● كلمات والحان: غازي ابو بكر ●
● غناء: فرقة «الشموع الذهبية» ●

بعيد الميلاد — ذكرى بتنعاد
ذكرى الطفولة والبطولة بهالبلاد

بيوم الميلاد — بحكوا الاجداد
النور أجا والخير أجا وكتروا الاعياد

كل الانوار — كل الاشجار
بترجع الواحد لماضي هوني صار

لمغارة عم تحكي — والعذرا عم تبكي
صلوا يا ناس..
ادعوا لـ الله واركعوا.. بـلكي
بترجع ليالي الخير — وتغمرنا هالفرحه
احنا وكمان الغير — واللي غفي يصحى..

على الشاشة الصغيرة

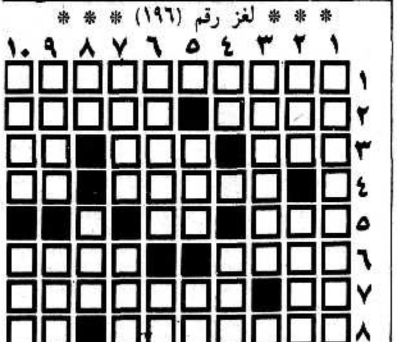


● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/١/٢ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الوثائقي «حالة الفن»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
٢٠.٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢.٢٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣.١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣.٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.٥٠ ـ الحلقة التاسعة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠.٤٥ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٦) * * *



● اعداد: منال عزت قاسم ـ الطيرة ●

أفقي:
١ ـ شاعر فلسطيني معروف
٢ ـ قرية عربية ـ عاصمة اشتراكية
٣ ـ يلمس ـ صحاري ـ ينم (مجزومة)
٤ ـ علم مؤنث ـ للتمني
٥ ـ نبل (مبعثرة) ـ حيوان البق
٦ ـ شارك ـ من الأشهر الميلادية
٧ ـ لباس (معكوسة) ـ علم مؤنث (معكوسة)
٨ ـ ممثلة مصرية ـ للتذمر (معكوسة)
٩ ـ قذر ـ علم مذكر
١٠ ـ للنداء ـ أرباح

عمودي:
١ ـ شاعر فلسطيني راحل
٢ ـ من ابناء نوح ـ علم مؤنث (معكوسة)
٣ ـ ميعوثه ـ كريم
٤ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ رقد (معكوسة)
٥ ـ من النباتات المخدرة (معكوسة) ـ قهوة (معكوسة)
٦ ـ مدينة مصرية ـ يصدم
٧ ـ جزيرة في المتوسط ـ من الشعوب
٨ ـ لذلك (بالانجليزية ومعكوسة) ـ عقيدة ـ ضمير متصل
٩ ـ يزين ـ الاسم الاول لمغني امريكي راحل
١٠ ـ لقب ممثل لبناني كوميدي راحل ـ أهرب (معكوسة)

حل لغز رقم (١٩٥)

* * *

افقي:
١ ـ جورج حبش
٢ ـ باريس ـ ابو
٣ ـ هر ـ عراك
٤ ـ تسول ـ أدوس
٥ ـ ي و ي ـ أرن
٦ ـ أبي ـ بط
٧ ـ بيت ـ ناي
٨ ـ أحن ـ أيل
٩ ـ هوى ـ الحرة

عمودي:
١ ـ جبهتي ـ هاب
٢ ـ وارسو ـ وحي
٣ ـ ر ر ـ وي ـ أنت
٤ ـ جي
٥ ـ حسك ـ أبناء
٦ ـ اسرائيل
٧ ـ شارون ـ يلح
٨ ـ بعد
٩ ـ بو ـ الطيبة

حكايات من تراثنا العربي

لا شيء..

● كان «ابو العيناء» من أعلام الظرف والدعابة في عصر بني العباس، وكان يحدث عن أصحابه احاديث طريفة تتناقلها مجالس الأنس.

من ذلك ما قص عن صاحبه «عيسى المراكبي» اذ كان له خادم شأنه عجب! يقول عيسى المراكبي:

كان لي غلام من أكسل خلق الله.. وجهته يوما ليشتري لي عنبا وتينا، فأبطأ، وزاد على العادة. ثم جاء بعنب وحده. فقلت له:

ـ أبطأت حتى بلغت الروح الحلقوم. ثم جئت بإحدى الحاجتين، ثم أوجعته ضربا وقلت له:

ـ إياك إذا أمرتك بحاجتين ان تجيء بحاجة، إنما ينبغي لك اذا استقضيتك حاجة ان تقضي حاجتين!

ثم لم ألبث حتى دهتني علة، فقلت لغلامي: امض فجئني بالطبيب، وعجل.. فمضى وجاء بطبيب، ومعه رجل آخر. فقلت له:

ـ هذا الطبيب أعرفه، فمن ذلك الرجل الأخر؟

فأجابني الغلام:

ـ انك ضربتني بالأمس، وأمرتني بأن اقضي لك حاجتين اذا طلبت مني حاجة واحدة، وهأنذا أطعتك. فجئتك بالطبيب وبحفار القبور، فان كان رجاء في شفائك، فذاك، والا حفر هذا الرجل الآخر قبرك. فماذا تنكر مني؟

فقلت له: لا شيء!

في استراليا

مقتل أب وابنه جراء تصادم سيارتيهما!

● بريسبان (استراليا) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة هنا ان شابا استراليا ووالده قتلا في تصادم سيارتيهما في ولاية كوينسلاند (شمال شرق استراليا)!

وكان الشاب ادم كامبل (٢٢ عاما) قد قطع ٤٠٠ كم متوجها الى مزرعة والديه حيث كان ينوي ان يمضي العطلة، عندما اصطدمت سيارته في واجهتها الامامية بسيارة والده سكوت البالغ من العمر ٤٧ عاما الذي كان يسير في الاتجاه المعاكس.

وأوضحت الشرطة ان الاب وابنه قتلا على الفور.

في ايطاليا

المخدرات اودت بحياة ٩٣٠ شخصا سنة ١٩٨٩

● روما ـ «و.ص.ف» ـ افاد تقرير نشرته شرطة مكافحة المخدرات الايطالية، الاسبوع الماضي، في روما ان المخدرات قتلت ٩٣٠ شخصا في ايطاليا سنة ١٩٨٩ ، اي بزيادة ١٢٤ شخصا عن ضحاياها في العام الماضي.

وتضررت من هذه الآفة بشكل خاص مدن شمال البلاد (٢٦٨ قتيلا) والعاصمة (١٠٥ قتلى). ومن المفارقات ان جزيرة صقلية التي تعتبر مركز المافيا وتجارة المخدرات الدولية يقل فيها حسبما يبدو عدد المدمنين ولم يسجل فيها سوى وفاة ٢٥ شخصا.

وترافق هذا الارتفاع لعدد الضحايا مع رقم قياسي جديد لكميات المخدرات المحجوزة في ما لا يقل عن ١٦ الف عملية، حيث بلغت ٦٧٤ كغم من الهيروين (مقابل ٥٧٠ العام الفائت) و٦٣٨ كغم من الكوكايين (مقابل ٦١٠ العام الفائت) و ٢٣ طنا من القنب (مقابل ٧ أطنان فقط العام الماضي).

وتمت ملاحقة ٢٥ الف و ٩٥٠ شخصا لم يمكن ايقاف سوى ٢٠ الف و ٤٠٠ منهم، مقابل ٢٨ الف و ٢٧ شخصا تمت ملاحقتهم العام الفائت و ٢٢ الف و ٨٤٤ شخصا تم ايقافهم.

* اجمل التهاني *

الى د. هشام روحانة وخطيبته «سهى» بمناسبة الخطوبة، الف مبروك.

د. انور طه
د. عادل زين الدين

المضافة



غمزات!

* على المضحك ان يُضحك.
* مضحك من لا يضحك ابدا.
* الاضحاك من اصعب الفنون
* الاكتئاب العام في تناقض وصراع ابدي مع الضحك العام وبالعكس.
* اضحك لسوء الحظ والفشل، اضحك لكل شيء، ولكن كشر واغضب في وجه الظلم والظالم.
* ضائع هو اليوم الذي لا نضحك فيه.
* فاقد الشيء، لا يعطيه الا اذا عثر عليه واسترجعه.
* الضمير امر مروع، حين يبدأ بمضايقتك لا يتركك.
* المدرب لا يلعب، لكنه يحدد التكتيك.

موقف!

* قال طاغور:
اذا اغلقنا الباب على جميع الاخطاء تبقى الحقيقة خلف الباب كذلك.

مع المشاهير!

* اتسم الاديب الالماني جورج خريستوف ليختنبرغ بروح الدعابة. وتسلم، ذات يوم، رسالة من احد تلاميذه جاء فيها:
ـ اذا قطعت طريقي قطة سوداء، فهل هذه اشارة حسنة ام سيئة؟
ـ يتوقف الامر على كونك انسانا ام فأرا ـ اجاب الكاتب.

بالطول!

* من المحتمل ان يكون غابريئيل مونياني اطول رجل على وجه البسيطة، اذ ان طوله ٢٤٢ سم، ووزنه ١٥٠ كغم. ويعيش في ضواحي العاصمة البرتغالية ليشبونة.

ويواجه مونياني، بطوله هذا، العديد من المشاكل. ففي البيت، مثلا، لا يستطيع الوقوف. وهو مجبر على الجلوس او الاستلقاء. ولا حاجة للحديث عن مشاكل السفر. ولا يستطيع التنزه حول بيته الا في ساعات الصباح الباكر قبل تجمهر محبي الاستطلاع.

ومونياني عاطل عن العمل، ولا يتلقى اية مساعدة اجتماعية. ويعيش من حسنات المحسنين.

سواح!

* فرنسا ـ المعدل الحالي لطول الرجال في فرنسا هو ١٧٢ سم. اما معدل الوزن لديهم فهو ٧٥ كغم. وبهذا يكون معدل الوزن قد ازداد، منذ العام ١٩٧٠ ، بـ ٣ كغم. ومعدل طول الفرنسيات هو ١٦٠ سم. اما معدل وزنهن فهو ٦٠ كغم. وبهذا يكون معدل وزن الفرنسية قد نقص، منذ العام ١٩٧٩ ، بـ ٦٠٠ غم.
* سويسرا: ضربت مدينة زوريخ السويسرية رقما قياسيا في عدد ضحايا المخدرات والايدز في اوروبا. ففي هذه المدينة يعيش ٣٦٥ الف مواطن. منهم ٣٥٦٤ مريضا بالايدز.
* ٢٪ من عدد سكان استراليا البالغ ١٦ مليونا هم من اصل اسيوي. ويقول الخبراء ان عدد السكان من اصل اسيوي في استراليا سيصل في العام ٢٠٠٥ الى نسبة ٧٪.
* عدد المصابات بالايدز في هاييتي يوازي عدد المصابين. وكل ضحية عاشرة لهذا المرض اللعين هو طفل لم يبلغ الخامسة من عمره بعد.
* يبعث في المزاد العلني في لندن، بمناسبة مئة عام على ولادة شارلي شابلن، احدى سيارات الفنان بمليوني دولار.

ليس للوجه الكشر!

* بابا! ما هي الدبلوماسية؟
ـ هي فن رفع الحاجبين بدلا من الصوت.

* * *

* خلال جلسة اجتماعية:
ـ قبل عشرين عاما انقذت حياة الاف الناس.
ـ حقا! كيف؟
ـ انتقلت من دراسة الطب الى دراسة الهندسة.

* * *

* مديران يتحدثان:
ـ يجب ان افصل سكرتيرتي لأنها لا تعرف شيئا.
ـ يجب ان لا افصل سكرتيرتي لأنها تعرف كثيرا.

* * *

* بابا! ما هو الحبيب؟
ـ هو الرجل المعفى من جلي الاواني.

بدون تعليق!



اليوم انتخابات المجلس المحلي في البقيعة

● تتمة من الصفحة الاولى ● محمد حيساوي وقائمة «الامل والايمان» وحرفها «ا ن» ويترأسها يوسف الزين وقائمة «الوفاء» وحرفها «ا ل» ويترأسها احمد زين الدين وقائمة «الاصلاح» وحرفها «ا م» ويترأسها فارس بلوط وقائمة «المساواة» وحرفها «م ع» ويترأسها الياس عبده وقائمة «الاحرار» وحرفها «ع أ» ويترأسها بهجت عامر وقائمة «الهدف» وحرفها «ل د» ويترأسها سامي مخول.

ويصل عدد الناخبين المسجلين رسميا الى ١٩٨١ ناخبا.

وكانت قائمة الجبهة وقائمة التحالف الدمقراطي للرئاسة عقدتا عشرات الاجتماعات التي حضرها المئات من اهالي القرية استعدادا لهذه الانتخابات.

رسائل الاصدقاء

* سعيد محمد عيوني ارسل لنا رسالة يذكر فيها ان صحيفة «الاتحاد» واكبت الانتفاضة وكان ملحقها عن سنتين للانتفاضة خاصا وشاملا.

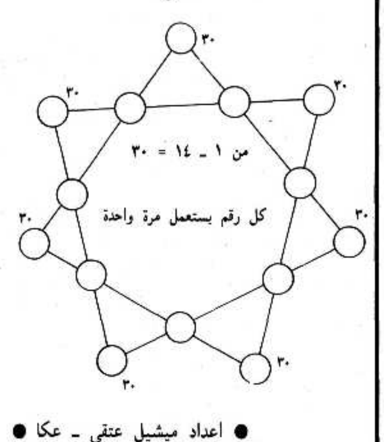
* الطالبة منال موسى دراغمة طالبة الصف التاسع في مدرسة الطيبة الثانوية ارسلت لنا مادة تحت عنوان «بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة العارمة في فلسطين» وهي عبارة عن سرد سريع للاحداث وتطورات القضية منذ العام ١٩٤٨ وحتى اندلاع الانتفاضة. نكتفي بهذا الرد لان المعلومات التي ارسلتها ليست دقيقة.

* الطالب فادي نسيم منصور من الطيرة ارسل لنا مادتين الاولى بعنوان «الانسان والصحة» والثانية بعنوان «الولادة والنمو، الاخصاب»، لا نستطيع يا فادي نشر مواد كهذه تحتاج الى الدقة العلمية من طالب ثانوي، فهذه المواضيع تعالج وتعرض باسلوب خاص من قبل مختصين.

* ميسون اسدي ارسلت لنا مادة بعنوان «لمحة عن المرأة في مراحل التاريخ» ونحن نشرنا لك يا ميسون مواد في السابق، لكننا لا نعرف ان كنت طالبة او انك انهيت الدراسة الخ.. ارسلي لنا معلومات عنك مع مادتك المقبلة. اما هذه المادة فأرى ان جزءا كبيرا منها مقتبس.

* حاتم حيدر حمزة من شعب ارسل لنا قصة للاطفال بعنوان «مجدي وقاطرة الرصيف» والعامية تغلب عليها، لذا نعتذر عن نشرها.

فكر



● اعداد ميشيل عتقي ـ عكا ●

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريًا ●

* اسم الفعالية: ماذا تقول عن رجل الاعمال
* الهدف: توضيح ميلنا لاستعمال تعميمات ورؤية تعميمية، وافكار مسبقة بالنسبة لميزات اناس، مجموعات دون فحص مسبق بل نتيجة معلومات محدودة وغير مدروسة.
* الجيل: الصفوف الاعدادية والثانوية
* الزمن: حصة واحدة

التعميمات والآراء المسبقة

التفكير التعميمي والاراء المسبقة يعني مبالغة ومحاولة غير منطقية ان نلصق صفات معينة بفرد، مجموعة او شعب دون النظر الى الاختلافات بين فرد وفرد اي الفروق الفردية وعليه نبني تعميمات ساذجة او يمكن القول ان الآراء المسبقة هي اراء غير دقيقة يحملها الفرد عن شيء، انسان او مجموعة ـ وهي ليست نتيجة فحص الحقائق، انما نتيجة انطباع بطريق الصدفة او بتأثير انسان آخر او مجموعة اخرى. ومن هنا يمكن ان نحكم ان الاستنتاجات تكون غير منطقية. فعلى سبيل المثال، يمكن ان نرى ان كل رجل اعمال عنده الغاية تبرر الوسيلة وهمه جمع المال! ومن المنطق ان نرى الفرق بين رجل اعمال وآخر لانه لا يوجد في الكون نفس الطبع لكل رجال الاعمال بل هناك فروق وميزات فردية. كذلك ليس من الموضوعية ان ننسب صفة لقرية معينة كأن نقول «تلك القرية كريمة وتلك بخيلة!» قرية عنيفة؛ شعب يميل الى المرح. شعب آخر يميل للمادية وشعب معين عندما نتحدث عنه ننسب له القوة والعظمة!

والتفكير التعميمي ليس تحقيرا بل خطأ منطقي نحاول عن طريقه تبسيط الامور ونفي الدراسة للوصول للحقيقة. ومن هنا نرى ان معظم الافكار المسبقة تصل اليها دون التجربة بل عن طريق «السمعة» او نقل معين وفي كثير من الحالات نصل الى هذا التفكير ويمكن ان يؤذي فردا او مجموعة ويمس بها وخاصة الافكار المسبقة والتعميمات عن شعوب ومجتمعات.

الفعالية

يطلب المرشد من المجموعات كتابة الصفات المميزة لرجل الاعمال وبعد اعطاء الوقت الكافي للمجموعات تجمع الاوراق ويتم التلخيص. وهنا اعرض ما كتبه مجموعة من المعلمين في حلقة للمربين سيارة فخمة ـ بعيد عن البيت ـ مشاكل مع زوجته ـ يجلس في مطاعم من الدرجة الاولى ـ عنده الغاية تبرر الوسيلة ـ يدخن كثيرا، سيجار ـ يسافر كثيرا ـ رجل الاعمال غير مخلص لعائلته

وبعد التلخيص تأتي مرحلة النقاش وهنا اقترح الاسئلة التالية:

(١) ما هي الصفات التي اعطيت لرجل الاعمال.

(٢) كثيرا ما ننسب صفات (الرجل الاعمال) سلبية كأن يبتعد عن البيت كثيرا، مشاكل مع زوجته. في الافلام العربية خاصة يأكل كثيرا. هل هذه التعميمات صادقة وتطبق على جميع رجال الاعمال؟

(٣) كثيرا ما ننسب صفات ايجابية لفرد او مجموعة معينة ونعمم؟ هل هذه التعميمات صادقة؟ كأن تقول كل ممرضة هي ملاك، سكان هذه القرية كرماء، الخ من التعميمات.

(٤) لماذا نعمم؟ هل التعميم يدل على عدم القدرة على فحص الامور ولذا يميل الفرد للتعميم؟

(٥) هل الصفات التي ننسبها لمجموعة معينة تعميمات خاطئة ونتيجة فكرة مسبقة؟

(سخنين)

فهم المقروء

● اعداد: حلا خميسه ●

الفأرة والثور

● عضتْ فأرةٌ ثورا، فآلمتْه، وحاولَ أن يمسكَها، فلاذت بجحرها قبل أن يدركَها، فأخذ الثورُ ينقبُ الجدار بقرنيه، حتى بلغ منه الجهد، فرقد على الارض الى جانبِ الجحرِ ونام.

وخرجت الفأرة، وخرجت من الجحر، ومشتْ على جنبِه، وعضته ثانية ولاذت بجحرها. فنهض الثور لا يدري ما يفعلُ من شدةِ الغيظ.

فقالت له الفأرة هامسة: لا تحسبْ أن القوي ينتصر دائما، فلعل الصغير يكون أقدرَ على الأذى من الكبير.

١ـ ضع صح أو خطأ بجانب كل جملة.

- ☐ امسك الثور بالفأرة.
- ☐ عضت فأرة ثورا فآلمته
- ☐ رقد الثور على الارض.
- ☐ رقد الثور على الارض ولم يستطع النوم.

٢ـ اكتب السبب لكل نتيجة

السبب	النتيجة
	حاول الثور ان يمسك بالفأرة
	اخذ الثور ينقب الجدار بقرنيه
	نهض الثور لا يدري ما يفعل من شدة الغيظ.

٣ـ اي المفردات وردت في القصة؟

ألمته، أوجعته ـ رقد، نام ـ هربت، لاذت ـ الغضب، الغيظ ـ بيتها، جحرها ـ الضرر، الاذى.

٤ـ املأ الفراغ بكلمة مناسبة مما ورد في القصة

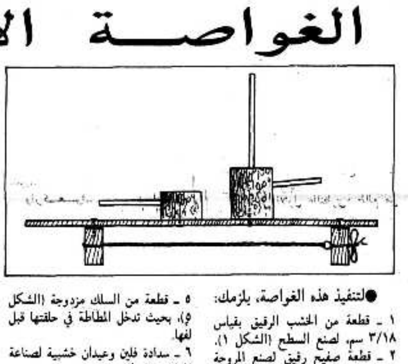
نهض، دخلت، بصوت عال، الضعيف، ينكسر

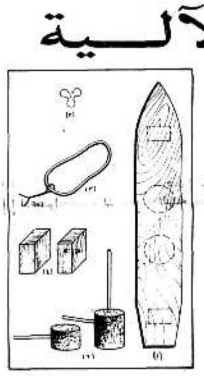
٥ـ هل توافق الفأرة، على ما همست به للثور؟

٦ـ هل تعرف قصة مشابهة؟ اكتبها.

هيا بنا نلعب

الغواصة الآلية





●لتنفيذ هذه الغواصة، يلزمك:

١ ـ قطعة من الخشب الرقيق بقياس ٣/١٨ سم، لصنع السطح (الشكل ١).

٢ ـ قطعة صفيح رقيق لصنع المروحة الصغيرة (الشكل ٢)

٣ حلقة مغيط أي مغيطة مستديرة (الشكل ٣).

٤ ـ قاعدتين من الخشب بقياس (١،٥/٦/٢ سم)، بحيث تثقب احداهما (الشكل ٤).

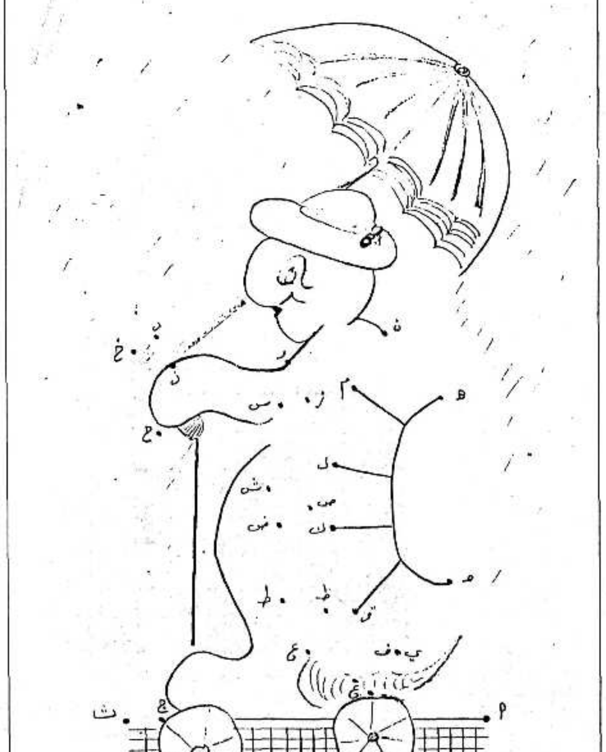
٥ ـ قطعة من السلك مزدوجة (الشكل ٥)، بحيث تدخل المطاطة في حلقتها قبل لفها.

٦ ـ سدادة فلين وعيدان خشبية لصناعة المدافع (الشكل ٦).

بعد تحضير هذه القطع، ثبت المدافع في وسط سطح الغواصة، ثم القاعدتين الخشبيتين في أسفلها عند الطرفين. بعد هذا، ادخل السلك المزدوج في القاعدة المثقوبة واربط في طرفها المروحة، ثم شد المطاطة الى القاعدة الثانية.

لف المروحة حتى تشتد المطاطة، ثم ضع الغواصة على سطح الماء، فتراها تعوم وتسبح بسرعة.

فعالية في الحروف الهجائية



● صل خطا بين كل نقطتين وذلك حسب ترتيبها في الحروف الهجائية. مثال: النقطة «أ» مع النقطة «ب» وهكذا..

مجلات ونشرات طلابية

«الكرم» نشرة ثقافية تصدرها المدرسة الجماهيرية في كوكب ابو الهيجاء

● كوكب ـ مكتب «الاتحاد» البطوف ـ قامت اللجنة الاعلامية التابعة للمدرسة الجماهيرية في قرية كوكب ابو الهيجاء باصدار نشرة اعلامية في نهاية الفصل الاول المدرسي.

وحوت النشرة بين طياتها العديد من المقالات والاخبار والتعليقات والطرائف باقلام الطلاب والمعلمين والاهالي.

وقد اختارت اللجنة الاعلامية «الكرم» عنوانا للنشرة، نظرا لما تحويه هذه الكلمة من معان وقيم. وكتب كلمة العدد الاول رئيس المجلس المحلي السيد احمد الحاج حيث دعى من خلالها لرفع المستوى التربوي والثقافي والعلمي لابنائنا اجيال المستقبل.

واما الهدف من هذه النشرة فكان خلق الصلة بين الاهالي والمدرسة والمعلمين والطلاب وبالتالي وحدة أهالي القرية بما فيه مصلحة المدرسة والقرية بصورة عامة. وكذلك اطلاع المواطنين على كافة النشاطات الثقافية والتربوية التي تقوم بها المدرسة الجماهيرية والمجلس المحلي.

وتعد اللجنة الاعلامية التابعة للمدرسة الجماهيرية الاهالي والطلاب بان تصدر نشرة ثقافية واعلامية في نهاية كل فصل دراسي.

وقام بتوزيع النشرة على الاهالي، طلاب المدرسة بالقرية بالاشتراك مع الطلاب الثانويين.

مجلة الطالب مجلة فصلية يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية ـ الطيرة ـ المثلث



● صدر العدد السادس من «مجلة الطالب» وهي مجلة فصلية يصدرها طلاب مدرسة الزهراء الابتدائية في الطيرة، واحتوت المجلة على مواد متنوعة، منها «حوار مع المدير» اجرته اريج شبيطة وناريمان عبد الحي. و«في رياض اللغة» وقد اشترك في اعداد موادها المختلفة كل من عمر يوسف ناصر ـ الصف السادس «أ» وايهم عبد الحي الصف الخامس «أ»، ورلى حكم عراقي ـ الصف الرابع «أ».

اما مرام دعاس ونور عراقي الصف السادس «أ» فقد اعدتا مادة بعنوان «طرائف الادباء» واعدت سوزان خطيب ـ الصف الخامس «ب» وعبير شبيطة واسماء خاسكيه ـ السادس «أ»، مادة بعنوان «مشاعل .. على الطريق» واحتوت المجلة على المواد التالية، «اسماء في عالم الخلود، اديب اسحق ١٨٥٦ ـ ١٨٨٥» اعداد شيرين عبد بشارة الصف السادس «أ» «حافظ ابراهيم ١٨٧٢ ـ ١٩٣٢» اعداد ميساء قاسم الصف الخامس «أ». «الرهان» قصة اختارتها هيلن بشارة ـ الخامس «أ»، «الطائر السجين ـ للشاعر بشارة الخوري» اختارتها الطالبة اميمة كوري ـ الصف السادس «ج». «درس في الاحترام، صحن الجد» وهي قطعة فهم مقروء أعدها مركز اللغة العربية في المدرسة، «اسلاميات» اعداد لبنى سمارة واسمهان فضيلي، الخامس «ج» وهيلين عبد الرحيم ـ الخامس «أ». ومن قصص القرآن الكريم» اعداد ناريمان عبد الحي ـ الصف السادس «د». و«معارك حاسمة في التاريخ، معركة اجنادين» اعداد وجدي غازي حلجولي ـ الصف السادس «أ». و«معركة ذات الصواري» اعداد فادي زاهر بشارة ـ الصف السادس «أ». و«في عالم النبات، النرجس» اعداد نيفين فوزي دعاس ـ الصف الرابع «أ». و«الخفاش لبون طائر» اعداد شيرين مازن دعاس، الصف الخامس «ج». و«لكل سؤال جواب» اعداد تيجان عدنان كوري ـ الصف الخامس «أ» وياسمين يوسف بشارة ـ الصف الخامس «أ». و«صدق او لا تصدق» اعداد مهند زياد بشارة ـ الصف السادس «ب» وسرلين منير سلطان ـ الصف الرابع «أ». و«هل تعلم» اعداد حسين شبيطة الصف الرابع «أ» وديانا شبيطة ـ الصف الخامس «أ». و«كيفية العناية بالفم والاسنان» اعداد اريج عبد اللطيف شبيطة ـ الصف السادس «أ». و«قصة النفط» نقلها قصي سمارة الخامس والمادتان الاخيرتان اعدتا عن جريدة الاتحاد. و«علوم.. الالوان» اعداد احمد محمد كوري ـ الصف السادس «ب». و«من التراث» اعداد سعيد بشارة ولؤي كوري ـ الصف السادس «ب». و«الطالب العلمي.. الهواء» اعداد عبد الرحيم عبد الحي ـ الصف السادس «ج». و«قصة الحمار والثور» اقتباس طارق طارق عبد الحي ـ الصف الرابع «أ». و«محبة الوطن» اختارتها رانية علي سلطان ـ الصف الخامس «ب» و«فهم المقروء للطالب الصغير» اعداد مركز اللغة العربية في المدرسة. و«هيا بنا نتسلى» اشترك في اعدادها حسام قاسم وامير العبيدي ـ الصف السادس «ج» وفادي عبد الله سمارة ـ الصف السادس «أ». والغاز سحرية اشترك في اعدادها كل من ربيع عبد الحي وصالح فؤاد سمارة ونجيب عبد المنان عبد الحي ويامن منصور وحنين فيصل ناصر وهنادي دعاس ومرسي ناصر وعامر بسام بشارة وعبد اللطيف عبد اللطيف دعاس. و«محطات رياضية» اعداد تقي يعقوب، معلم رياضة. و«اضحك مع طلاب مدرسة الزهراء» اعداد ميسم ناصر ورشيد منصور وهيثم عبد الحي ـ الصف الرابع «أ». و«حدث في مدرسة الزهراء».

الشعلة مجلة تصدرها مدرسة تيراسنطة ـ عكا



● اصدر طلاب مدرسة تيراسنطة ـ عكا مجلة فصلية تحت اسم «الشعلة» واحتوت المجلة على كلمة العدد، ثم كلمة مدير المدرسة الاب فورتوناتو ريلوب، وكلمة رئيس اللجنة الياس سليمان، اما المواد الاخرى فهي، «كيف تحقق التفوق في دراستك» بقلم رانية دندن طالبة الصف العاشر «ب». و«الشعور بالوحدة في وسط الزحام» بقلم الطالبة رلى بياعة طالبة الصف العاشر «أ». و«ما هو الحكم الذاتي» اعداد ريم عناب الصف السابع «أ». و«منظمة التحرير الفلسطينية» بقلم بيسان موسى الصف التاسع «ب». و«مبادىء ومواقف» بقلم محمد ابو خزنة طالب الصف الثاني عشر «أ». و«شبابنا وعلامة السؤال» اعداد نفوذ حصري. و«اضحك» شارك فيها كل من ليندا بولص وناصر بشتاني وسماح شمالي ومحمود ابو صغير، وفي المجلة مواد اخرى «ماذا يدمر الانسان» اعداد رلى زبيق الصف الثامن «ب». و«ما هو وجه الشبه بين مقتل كندي وابراهام لنكولن» اعداد سلوى بديع هلون ورانية بديع هلون. و«الجوع مشكلة خطرة» اعداد غادة شافعي الصف السابع. و«شجاعة وذكاء» اعداد بكر محمود بكر. و«ضحية الوضع القائم» بقلم نفوذ حصري. و«دعاء» منال ابو حمام الصف الثامن «أ». و«السلام» اعداد رانية عبيد، الثامن «أ». و«طلوع القمر وما يوحي الي» اعداد الطالبة انتصار محمد ناصر العاشر «أ». و«ثلاثيات» اعداد لبنى حجازي الثامن «أ». و«الكلمات المتقاطعة» اعداد ميرى الطرش، الصف التاسع «أ». وكريكاتيران لناجي العلي، وقصيدة «عبور في زمن اللاعبور» شعر محمد ابو خزنة.

قصة النفط

بعض امكانيات المستقبل

● لقد اتت البتروكيماويات كنتيجة للابحاث العلمية المستمرة في صناعة النفط. والغاية التي تستهدفها الابحاث هي تحسين المنتجات الحالية، واكتشاف استعمالات جديدة لمنتجات قديمة، وايجاد منتجات جديدة. ويمكن اعتبار الابحاث على انها من بعض الوجوه، تطلع نحو المستقبل لان العديد مما يتوصل اليه عن طريق الابحاث الان، لا يتم تطويره واستغلاله عمليا الا بعد سنين عديدة.

ان مكافحة النقص في المواد الغذائية يقدم مثالا جيدا لما يمكن ان تحرزه الابحاث من نجاح. وهذا النقص ينجم عن عوامل عديدة منها قلة الامطار وجدب الاراضي القاحلة. ولطالما قال الناس «لو انه كان بمقدورنا زرع الصحراء». ان ذلك اصبح بمقدورهم الان. فقد دلت الابحاث على انه لو رش الرمل بنوع معين من الزيت، فان هذا الزيت سوف يقلل نسبة التبخر ويكسب حبات الرمل تماسكا يجعلها توفر قاعدة ثابتة للنباتات. فالاشجار التي زرعت في الصحراء الليبية منذ خمس سنوات يزيد طولها الان على المترين. وسيأتي يوم تزرع فيه الاراضي القاحلة الان بالمحاصيل الزراعية للاكل وتصبح الصحاري بذلك من المناطق العظيمة الانتاج للمواد الغذائية.

اما في المناخات الرطبة الباردة فانه يمكن رش نوع مختلف من الزيت على الارض الخصبة الصالحة لزراعة المحاصيل كالخس والفاصولياء والبازيلاء. وهذا الزيت يساعد التربة على البقاء رطبة دافئة، وبذلك يجعل المحاصيل تنمو الى حجم اكبر وبسرعة اكثر.

المساهمة في حل مشكلة نقص الغذاء في العالم

ان زيادة انتاج الطعام بالطرق التقليدية قد لا تكون كافية لحل مشكلة نقص التغذية التي يعاني منها العالم، فمن المحتمل حينئذ ان يستمر النقص في الغذاء الحاوي على البروتين. فالبروتينات ضرورية لنمو الجسم البشري والمحافظة على قوته، لكن معظم النباتات والخضراوات اما انها لا تحتوي على كمية كافية من البروتينات او انها لا تحتوي الانواع الملائمة منها. اما اللحم والسمك والبيض التي تحتوي على كمية وافرة من البروتين فهي صعبة المنال بالنسبة لشعوب الدول النامية. اضف الى ذلك ان سكان العالم سوف يتضاعف عددهم بحلول عام ٢٠٠٠. فلا بد من ابتكار طرق بديلة وجديدة لانتاج البروتين بكميات كافية. ولعل الابحاث في مجال النفط قد وفقت في العثور على وسيلة تساعد في هذا المضمار.

هناك انواع من الكائنات الحية المجهرية، كالخمائر، تتغذى بالمركبات النفطية وتنتج في اثناء نموها انواعا من البروتين تشبه الى حد كبير ما ينتج منه بالطرق الطبيعية. ولا بد من اجراء كثير من التجارب على هذه البروتينات الناتجة عن الزيت قبل ان تنتج من اجل الاستهلاك البشري، وهي حاليا تستعمل لتغذية الحيوانات كمرحلة اختبارية. واذا ما نجحت هذه التجارب فان اربعين مليون طن فقط من النفط كل سنة تكفي لمعالجة النقص الغذائي لدى ملايين من الناس، وما هذه الا نسبة ضئيلة من انتاج النفط السنوي.

بلادنا

مَعْذَر

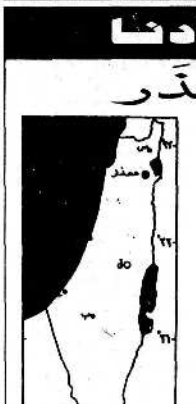
● قرية عربية تقع جنوب غرب مدينة طبرية وتبعد عنها حوالي ٢٢ كم عن طريق بيت جن ٢٠ كم طريقا معبدة و٢ كم غير معبدة.

انشئت مَعْذَر في الجليل الادنى في منطقة سهلية ترتفع ١٨٥م عن سطح البحر. وتبدأ من أراضيها عدة اودية تصب في وادي البيرة احد روافد نهر الاردن. ومن هذه الاودية وادي الشومر الذي يبدأ من جنوبها مباشرة ويتجه جنوبا ليلتقي بوادي المغرة الذي يشكل الحد الفاصل بين اراضيها واراضي قرية حدثة الواقعة في جنوبها الشرقي. ويتكون من التقاء هذين الواديين وادي زعتونة رافد وادي البيرة. واما وادي الشعارة الذي تنحدر اليه عدة اودية تبدأ من شمال القرية فيمر على بعد حوالي ١.٥ كم غربها. وتقع عين الجوابي في شمالها على بعد كيلومتر واحد، وعين زمورة في غربها.

الامتداد العام للقرية من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي. وتتباعد المساكن فيه بعضها عن بعض في الجزء الشمالي والشمالي الشرقي والشرقي من القرية. وفي عام ١٩٣١ كان فيها ٩١ مسكنا بنيت من الحجارة والطين والاسمنت، او الاسمنت المسلح، وسقف بعضها بالاخشاب والقصب والطين. وقد بلغت مساحة القرية عام ١٩٤٥ نحو ٦٣ دونما، ومساحة اراضيها ١١،٦١٦.

عاش في مَعْذَر ٣٤٧ نسمة من العرب عام ١٩٢٢، وارتفع عددهم الى ٣٥٩ نسمة عام ١٩٣١ و٤٨٠ نسمة عام ١٩٤٥.

ضمت القرية جامعا، وكان فيها في العهد العثماني مدرسة ابتدائية للبنين اغلقت في العهد البريطاني. واستخدم السكان مياه الينابيع وآبار تجميع مياه الامطار في الشرب والاغراض المنزلية.



اعتمد اقتصاد القرية على الزراعة وتربية المواشي، واهم المزروعات الحبوب وبعض الخضر. وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ٣٠ دونما مزروعة زيتونا مثمرا، كما زرعت اشجار الفاكهة في بعض الاراضي شمال وغرب وجنوب القرية.

شرد الجيش الاسرائيلي سكان القرية العرب ودمرها عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٢٥،٠٠٠، لوحة كفركما.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة جبل طابور.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

ركن الاطفال

الحمامة البيضاء

● بقلم: عبد السلام العابد ●

☐ عندما انتهت الامتحانات، وبدأت اجازة نصف السنة الدراسية، فرح عامر فرحا كبيرا، فهو بامكانه الآن ان يستريح من عناء الدراسة، وان يقضي ثلاثة ايام من الاجازة في القرية المجاورة لمدينته التي يسكن فيها، حيث يزور خالته وصديقه الحميم عادل. فقد اعتاد على ان يقضي مع ابن خالته اوقات جميلة، يتجولان خلالها في الحقول والجبال المزروعة باشجار الزيتون الخضراء، واشجار اللوز المشرقة بالنوار الابيض، وهو مغرم بالقرية ومشاهد الطبيعة فيها، وهو معجب بالعيش فيها لما توفره لساكنها من هدوء وامن وطمأنينة، كما انه يحب نقاء ابنائها وطيبتهم وحسن معاشرتهم، وكرمهم.

وما ان رأى عادل صديقه قادما من بعيد، حتى اسرع اليه، وتعانقا عناقا حارا، وسارا في طريقهما الى البيت، فيما كان عادل يحدثه عن البرنامج الذي اعده ليستمتعا بالعطلة، والبرنامج موزع بين اللعب والتجوال في الحقول والجبال التي كساها الربيع ثوبا مزركشا بديعا، وبين قراءة القصص والمناقشات المختلفة.

دخل عامر الى بيت خالته، وسلم عليها، وعانقته بمحبة وشوق، وسألته عن اهله واحوالهم. وجلس الصديقان مدة من الزمن وهما ان يخرجا الى الحقل، ولكن حمامة بيضاء جميلة استرعت نظر عامر، وهي تهدل في برجها بصوت رخيم، فاعجبه هديلها، وسر بمنظرها، فوجه حديثه الى عادل قائلا:

ـ انظر يا عادل الى تلك الحمامة البيضاء، ما اجملها!! وما اعذب هديلها!! اجابه عادل: ـ نعم. انها حلوة، وصوتها عذب رخيم، وانني احبها كثيرا لانها تبيض كل شهر، وتفرخ لنا زغاليل صغيرة، تعتني بها وتطعمها حتى تكبر، وبعد ذلك نأكلها ونستفيد منها.. اه ما أزكى طعم الزغاليل يا عامر!! سأطعمك زغلولا منها هذه الليلة. ضحك عامر ببراءة وقال: ـ شكرا يا عادل، ولكنني اريد ان آخذ معي هذه الحمامة الى المدينة، لتسكن في بيتي، ولو لمدة شهر، واعاهدك انني سأشتري لها قفصا جميلا.

اطرق عادل رأسه وفكر في ذات نفسه «انها الحمامة التي احبها اكثر من غيرها وانني لا اطيق ان تبتعد عني، ولكنني في الوقت نفسه لا استطيع ان ارفض طلب ابن خالتي وصديقي العزيز، لاعطيه اياها مدة من الزمن، ليمتع بصره برؤيتها في بيته..» ولما لم يجب عادل بسرعة على سؤاله، سأله عامر مستوضحا:

ـ .. الا تريد ان تعطيني اياها؟!!

رفع عادل رأسه، وقال له وهو يبتسم: بلى.. سأعطيك اياها.. سأقبضها لك في الليل وهي نائمة في طاقتها، ولكن لي شرطا مهما.. وقاطعه عامر متسائلا: ما هو..؟

ان تحافظ عليها، وان توفر لها المسكن الامن المريح وان تطعمها وتسقيها.. وهز عامر رأسه موافقا، ووعده ان يعتني بها كما يعتني بنفسه تماما.

أمضى عامر ثلاثة ايام في القرية، وحان موعد سفره الى المدينة، فودع خالته وصديقه، وتوجه نحو مدينته وهو يكاد يطير من السعادة، فها هو عائد بصحبة الحمامة البيضاء الجميلة، وقد كان يطيل النظر اليها طوال الطريق، واحيانا كان يمد ريشها الناعم الملمس ويقبلها على رأسها. واشترى لها قفصا جميلا، وهو في طريقه الى بيته، ليضعها فيه، ولكنه ما كاد يصل المنزل حتى رأى ان تبدلا قد طرأ على الحمامة، فها هي ترخي جناحيها، وتسبل جفنيها على عينيها الصغيرتين وتدلي راسها، وكأنها مريضة او على وشك الموت. حزن عامر وتسرب الخوف الى قلبه وتساءل متعجبا: ـ يا الهي... ما سبب تبدل حال الحمامة؟!، هل اصابها الدوار في السيارة؟!، ام ماذا...؟!... آه ... اخشى ان تمرض او تموت، لا سمح الله، سأحزن كثيرا، وسيحزن صديقي عادل...

وضع عامر الحمامة على الارض، ليرى فيما اذا كانت تستطيع الحركة ام لا.. ولكن الحمامة البيضاء الذكية، وقد شعرت ان عامرا افلتها من يده، انتفضت انتفاضة مفاجئة، وحلقت في الجو على ارتفاع عال، وطارت في الهواء.. اذهلت المفاجأة عامرا، وسمرته في مكانه، ثم جعل يفكر فيها وفي الوجهة التي ستتجه اليها.. وقاده تفكيره الى انها عملت هذه الحيلة لتتخلص من قبضة يده، وصمم على ان يعرف الحقيقة في اليوم التالي.

في الصباح، نهض عامر من نومه نشيطا، وتوجه صوب القرية، فعلم من صديقه عادل ان الحمامة قد عادت الى برجها، فرح عامر، وملأت السعادة قلبه عندما قال له صديقه عادل:

ـ لقد عادت الحمامة الى عشها الدافىء، والى زوجها الحبيب وفراخها، وهي لا تستطيع التخلي عنهم بسهولة، ولا يمكنها أن تعيش غريبة في المدينة يا عامر... كنت اعرف انها ستعود..».

العالم في عام ١٩٨٩ (٢)

عام بدء الخروج من مرحلة الحرب الباردة ودخول عصر الانفراج والسلام

● بقلم: صالح ابداح ●

(كنا قد نشرنا الحلقة الاولى في عدد يوم الاحد ٨٩/١٢/٣١)

○ تشيكوسلوفاكيا ○

بدأت المظاهرات العارمة في تشيكوسلوفاكيا عشية الذكرى الـ ٢١ لربيع براغ وتصاعدت منذ اواسط تشرين الاول، وخاصة في مدينة براغ حيث تجمع لمدة سبعة ايام على التوالي زهاء ٢٥٠ الف متظاهر في ساحة فينسيسلاس في وسط العاصمة الى ان توصلت القيادة الى ضرورة عقد اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في ١٠/٢٤ لبحث التطورات الاخيرة في البلاد والمطالبة الجماهيرية باجراء اصلاحات.

وفي ١٠/٢٥ جرى انتخاب كاريل اورباتيك سكرتيرا عاما للحزب ومكتب سياسي جديد من (٩) اعضاء ابدلا من ١٣، وفي ٢٦ من الشهر ذاته تبدأ المفاوضات بين «المنتدى الوطني»، فاتسلاف هافل، والحكومة لادبسلاف اداميتس. وفي ١٢/٨ يعترف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بعد ٢١ عاما بان اجتياح تشيكوسلوفاكيا من قبل قوات دول معاهدة «وارسو» في ٢١ اب العام ١٩٦٨ كان خطأ.

واعترف قادة دول الاتحاد السوفييتي وبولندا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية خلال قمة دول «معاهدة وارسو» في موسكو (١٢/٤) بان احداث ١٩٦٨ تعتبر تدخلا في شؤون دولة ذات سيادة حليفة لهم.

ـ ١٢/٩ تشكيل حكومة «الوفاق الوطني» في تشيكسلوفاكيا التي تضم (٦) وزراء شيوعيين من مجموع (١٨) وزيرا برئاسة ماريان كالفا، التي ادت اليمين الدستورية في ١٢/١٠.

○ بلغاريا ○

وقبل ان تبدأ عملية الاصلاحات في بلغاريا شهدت عملية نزوح المواطنين البلغار من اصل تركي حيث تدفق الى تركيا ٣٣٠ الف بلغاري من اصل تركي على تركيا منذ ايار الماضي. وبعد ذلك عاد حوالي ٥٠ الفا منهم الى بلغاريا. وفي (١٠/٣٠) بدأت المحادثات البلغارية ـ التركية في الكويت لحل مشكلة الاقلية التركية.

وحال انتهاء دورة مجلس الشعب البلغاري (١١/١٦) التي تم فيها، بالاجماع، انتخاب بيتر ملادينوف، رئيسا للدولة والمصادقة على اعفاء خمسة وزراء بالاضافة الى الزعيم السابق للحزب الشيوعي البلغاري، تيودور جيفكوف، من مناصبهم.

ـ ١١/١٨ خرجت مظاهرة تأييد للتغييرات التي جرت في قيادة الحزب والدولة ودعا للمظاهرة «نادي البيريسترويكا» المكون من الحزبيين وغير الحزبيين.

ـ ١٢/١١ ملادينوف يعلن العزم على اجراء انتخابات حرة في بلغاريا.

وتجدر الاشارة الى ان ما يميز جميع الاصلاحات في كل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية هو تخلي الحزب عن البند القائل ان الدور الطليعي للحزب في القيادة والمجتمع ومنح الاحزاب المتحالفة معها دورا ومهاما في السلطة بالاضافة الى المعارضة حيث اكدت قادة هذه الدول ان الدور الطليعي للحزب يجب الا يكون مسجلا في الدستور وانما يجب ان يمارس على ارض الواقع وان تنال هذه الاحزاب دورها القيادي من خلال عملها ونشاطها الفعلي بين الجماهير ولصالح الجماهير. كما اكدت جميع هذه الاحزاب ضرورة اجراء انتخابات حرة وسرية.

○ الشعب الروماني يدفع ثمن المطالبة بالاصلاحات دماء ○

وكانت محاولة اعتقال القس لازلو كاتش في مدينة تيميشوارا في مقاطعة ترانسلفانيا، القشة التي قصمت ظهر الجمل، اذ خرج (١٢/١٧) الالاف من مواطني المدينة للتظاهر احتجاجا على عملية الاعتقال. وجرت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن فما كان من الاخيرة الا ان بدأت مجزرة دموية ضد المتظاهرين راح فيها حسب شهود عيان ما بين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ قتيل.

وانتقلت المظاهرات المطالبة باستقالة الرئيس الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو، الى مدينتي كلوج واراد في المقاطعة ذاتها بعد ان تحولت مدينة تيميشوارا الى مدينة اطلال بعد ان دكتها الدبابات، نقلا عن شهود عيان (١٢/٢٠).

وامتدت المظاهرات الى العاصمة بوخارست (١٢/٢١) حيث تظاهر (١٥٠) الف متظاهر، وذلك في اليوم نفسه الذي حاول تشاوشيسكو القاء خطاب الى الشعب. كما اعلنت قوات الجيش (١٢/٢٠) حالة طوارىء في مختلف مناطق رومانيا واغلاق الحدود الرومانية مع الدول المجاورة والمطار الدولي الى ١٩٩٠/١/٦.

وكان الاتحاد السوفييتي قد طالب الحزب الشيوعي الروماني باجراء اصلاحات في رومانيا وذلك في تحية وجهها الى المؤتمر الـ ١٤ للحزب الذي بدأ اعماله في ١١/١٩. وانتخب تشاوشيسكو سكرتيرا عاما للحزب للمرة السادسة.

والانكى من ذلك ان تشاوشيسكو خلال زيارته الى ايران واستغرقت ٣ ايام مع بدء الاحداث في تيميشوارا، المدينة التي انطلقت منها الانتفاضة امام المسؤولين الايرانيين بالانجازات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققها رومانيا!!

ولكن انتفاضة الشعب الروماني تواصلت الى ان تمت الاطاحة بنظام نيكولاي تشاوشيسكو واعتقاله وزوجته ايلينا وولديهما ايليو ونيكو وتشكلت «جبهة انقاذ وطني».

وتآخى الجيش والشعب ولم يبق معارضا لهذه الخطوة سوى وحدات الشرطة السرية «السيكوريتات» واعلنت جميع سفارات رومانيا في دول العالم تاييدها للشعب وشرعت في اتخاذ الخطوات لجمع الدعم الانساني للشعب الروماني.

كما اعلنت دول «معاهدة وارسو» تأييدها للشعب الروماني واستبعد الاتحاد السوفييتي اي احتمال للتدخل العسكري.

وفي ١٢/٢٥ اعلن التلفزيون الروماني عن اعدام تشاوشيسكو وزوجته ايلينا بالرصاص بعد ان ادانتهما محكمة عسكرية باعمال ابادة وتهريب مليار دولار الى الخارج.

○ الامم المتحدة والنزاعات الاقليمية ○

رغم الضغوط التي تحاول الادارة الامريكية ممارستها على الامم المتحدة وتهديدها بعدم دفع المستحق عليها من الاشتراكات للمنظمة الدولية فيما لو نفذت قرارات تتنافى والمصالح الامريكية وحليفات الادارة الامريكية (الديون الامريكية للمنظمة ٥٠٤ ملايين دولار من مجموع ديون الاعضاء ١،٤٣ مليار دولار) في الوقت الذي يطالب فيه الاتحاد السوفييتي باعلاء دور الامم المتحدة في حل النزاعات الاقليمية وفي مختلف النشاطات والفعاليات لما فيه خير وصالح الشعوب والدول.

واتفق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وللمرة الاولى منذ ٤١ عاما، (١١/٢١) على اقتراح تفصيلي لتعزيز السلام العالمي تهدف الى تعزيز مكانة وهيبة منظمة هيئة الامم المتحدة في كل المجالات.

وابرز ما حققته منظمة الامم المتحدة خلال العام المنصرم هو تحقيق استقلال ناميبيا من استعمار النظام العنصري في جنوب افريقيا.. وفازت منظمة «سوابو» (١١/١٤) بالانتخابات التأسيسية في ناميبيا وحصلت على ٤١ مقعدا من مجموع ٧٣ مقعدا. وتشكل هذه الانتخابات، التي جرت تحت اشراف الامم المتحدة النقطة الرئيسية في عملية استقلال ناميبيا التي كانت مستعمرة جنوب افريقية منذ العام ١٩١٥ والتي بدأت منذ نيسان الماضي.

ـ ١٠/٣١ مجلس الامن يدعم عملية استقلال ناميبيا ويدعو القرار الذي يحمل رقم ٦٤٣ لالغاء كامل القوات شبه العسكرية والاثنية والغاء بنيان قياداتها، ويخول القرار السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اتخاذ كل التدابير بغية توفير مناخ سلمي للمرحلة الانتقالية نحو الاستقلال بعد الانتخابات.

ـ وبالنسبة لتنفيذ قرار ٥٩٨ حول السلام بين العراق وايران فان الامم المتحدة ومندوبها يان الياسون يلاقي الصعوبات والمعارضة من قبل طرفي النزاع. لكن الهدوء التام يسود الحدود بين البلدين.

ـ وعقد مؤتمر دولي حول القضية الكمبوتشية في باريس في اب حيث ضمت المفاوضات الفصائل الاربعة في كمبوتشيا، سيهانوك وسون صان والخمير الحمر وحكومة الفيتنام وكمبوتشيا والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

ـ وتوصلت المفاوضات بين الحكومة النيكاراغوية وعصابات «الكونتراس» الى طريق مسدود بسبب اصرار العصابات على عدم نزع اسلحتهم (١١/١٤)، ولكن هنا ايضا خفت حدة الاشتباكات.

ـ وتبقى ازمة الشرق الاوسط التي تعتبر القضية الفلسطينية لب هذه الازمة القضية الوحيدة دون علاج سلمي مباشر في الامم المتحدة والسبب في هذا هو حكام اسرائيل والولايات المتحدة التي تقف وراءهم بهدف استبعاد م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والحؤول دون منح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبموجب قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة.

الا ان الامم المتحدة، رغم المعارضة الامريكية والاسرائيلية، تواصل ادانتها للممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة فقد تبنت الجمعية العمومية بتأييد ١٤٠ دولة (١٠/٨) قرارا يدعو مجلس الامن بالنظر، بشكل عاجل، في الوضع المتردي في فلسطين المحتلة واتخاذ التدابير العاجلة لحماية شعبها. وفي ١٠/٤ يتبنى المجلس التنفيذي في «اليونيسكو» قرار بالاجماع يأسف بشدة لسياسة سلطات الاحتلال الاسرائيلية وممارساتها الامر الذي يهدد بالخطر النظام التعليمي في فلسطين المحتلة.

○ ابرز الاحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية ○

ـ ١/١١ مجلس الامن يمنح امتياز دولة لبعثة م.ت.ف رغم معارضة واشنطن وامتناع كل من كندا وفرنسا وبريطانيا.

ـ ١/١٣ ويليام وولدغريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، يلتقي عرفات. وهذا الامر يعتبر انعطافا في السياسة البريطانية.

ـ ١/٢٧ الاجتماع الاول الرسمي بين عرفات مع وزراء خارجية «الترويكا» الاوروبية، فرنسا واسبانيا واليونان، في مدريد يتمخض عنه «اتفاق تنسيق» لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط.

ـ ٢/٣ مندوبة الولايات المتحدة لدى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بيفرلي روبين، تعلن ان الولايات المتحدة «تعتبر اسرائيل منذ حرب حزيران العام ١٩٦٧ دولة عدوانية».

ـ ٣/١٩ دي كوليار يحتج على رفض الحكومة الاسرائيلية للمؤتمر الدولي وعلى ممارساتها في فلسطين المحتلة ومضايقتها لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان المحتل.

ـ ٣/٢٢ مجموعة دول عدم الانحياز تحث دي كوليار على ضرورة تكثيف الجهود من اجل بدء عملية السلام في الشرق الاوسط. ودعوة اعضاء مجلس الامن ودي كوليار الى الاسهام في خلق ظروف السلام في الشرق الاوسط.

ـ ٣/٣١ ـ ٤/٢ اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني في تونس، ويعلن رفضه اية فكرة لوقف الانتفاضة الشعبية او اجراء انتخابات في ظل الاحتلال. ودعوة الولايات المتحدة الى تسريع الخطوات المطلوبة منها من اجل عقد المؤتمر الدولي الفاعل للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

ـ ٤/٧ م.ت.ف والجامعة العربية ترفضان «مقترحات شمير» وتؤكدان انها محاولة بائسة لاحياء فكرة «الحكم الذاتي».

ـ ٤/١٧ ازاء محاولات الولايات المتحدة اجهاض عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط المجموعة الاقتصادية الاوروبية تجدد نشاطها ومبادراتها من اجل عقده.

ـ ٤/٢٠ عرفات ودي كوليار تباحثا في جنيف حول احتمالات عقد المؤتمر الدولي.

ـ ٤/٢٠ الجمعية العمومية للامم المتحدة تندد بجرائم الاحتلال الاسرائيلي الوحشية في فلسطين المحتلة باغلبية ١١٩ دولة مقابل معارضة الولايات المتحدة واسرائيل.

ـ ٤/٢٣ الادارة الامريكية تهدد بقطع مساعداتها لمنظمة الصحة العالمية اذا ما قررت هذه المنظمة قبول دولة فلسطين عضوا فيها.

ـ ٥/٢ مسؤولو الحكومة الفرنسية يستقبلون عرفات في باريس استقبال الرؤساء.

ـ ٥/٢٤ المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة يندد بشدة بسياسة اسرائيل القمعية في فلسطين المحتلة باغلبية ٣٨ دولة (من اصل ٥٤) ومعارضة الولايات المتحدة.

ـ ٦/١٦ المحادثات السوفييتية ـ الامريكية في واشنطن حول الشرق الاوسط على مستوى مختصين في وزارتي الخارجية ـ الوفد السوفييتي يطرح فكرة عقد لقاء رباعي يضم الدولتين العظميين واسرائيل وم.ت.ف والوفد الامريكي يرفض.

ـ ٧/٣ غورباتشوف وميتران في باريس يؤكدان المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط هو السبيل الوحيد، اليوم، لاحلال السلام في المنطقة.

ـ ٧/٢٠ مجلس الشيوخ الامريكي يرفض باغلبية الاصوات، مشروع قرار لوقف الحوار بين الادارة الامريكية وم.ت.ف.

ـ ٧/٢٢ في ختام ثلاثة ايام من المباحثات السوفييتية ـ الفلسطينية في تونس نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، غينادي تاراسوف، يؤكد: القضية الشرق اوسطية ستبقى في صلب المشاورات السوفييتية ـ الامريكية.

ـ ٧/٢٧ خطة عرفات لتسوية القضية الفلسطينية، نسخة طبق الاصل من الخطة التي اعتمدت تسوية مسألة ناميبيا، وهي من ٤ مراحل: ● انسحاب جزئي للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة ● تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من الاراضي المحتلة يمتد على ٢٧ شهرا ● اجراء انتخابات باشراف الامم المتحدة وعودة اللاجئين ● تحديد موعد لاعلان الاستقلال.

ـ ٧/٣٠ على هامش مؤتمر السلام حول كمبوتشيا في باريس وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، يعلنان اتفاقهما على مبدأ عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط، ولكن يبقى الخلاف بينهما بشأن صيغة المؤتمر وانظمته. وتكليف تاراسوف ومساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، دينيس روس، بمتابعة قضية الشرق الاوسط.

ـ ٨/١٠ اختتام اعمال مؤتمر «فتح» بتأييد اعلان استقلال فلسطين والتعايش بين دولة اسرائيل وفلسطين.

ـ ٨/١٤ سفيرا الولايات المتحدة وفلسطين لدى تونس، روبرت بلليترو وحكم بلعاوي، يجتمعان ليستوضح الاول بعض مقاطع البيان السياسي الختامي الذي اقره المؤتمر العام الخامس لحركة «فتح».

ـ ٩/١ الاتحاد السوفييتي يسعى لتعيين مندوب لدى كوليار يتولى التحضير لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ـ ٩/١٤ بيان اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف يؤكد انها لن تسمح لاي طرف مهما كان، بتجاوزها او بارغامها على التخلي عن مبادرتها للسلام، ورفض م.ت.ف خطة «النقاط العشر» التي طرحها مبارك.

ـ ٩/٢٨ خلال لقاء شفاردنادزه نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس، على هامش اجتماعات الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة، يؤكد الاول اية تسوية بدون م.ت.ف لن يكتب لها النجاح.

ـ ١٠/٥ الصين تجدد تأييدها لعقد المؤتمر الدولي ولحق الفلسطينيين في دولة مستقلة.

ـ ١٠/٧ الاتحاد السوفييتي يجدد دعوته لعقد لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني في موسكو في اعقاب فشل المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر باتخاذ موقف مؤيد من «خطة» مبارك.

ـ ١٠/١٠ عرفات: قيادة م.ت.ف هي وحدها المخولة باختيار الوفد الفلسطيني للمحادثات مع الحكومة الاسرائيلية.

ـ ١٠/١٥ اجتماع المجلس المركزي لـ م.ت.ف: اي حوار اسرائيلي ـ فلسطيني يجب ان يشكل جزءا من عملية المفاوضات في اطار التحضير للمؤتمر الدولي الفعال. والوفد الفلسطيني الى مثل هذا الحوار يجب ان تعينه م.ت.ف.

ـ ١٠/١٦ في اول اتصال رسمي بين حكومة المانيا الاتحادية وم.ت.ف الوزير سودهوف: المنبر الملائم لحل نزاع الشرق الاوسط سيظل المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف.

ـ ١٠/٢٤ فرانسوا ميتران في الخطاب الذي القاه في ستراسبورغ امام اعضاء دول السوق الاوروبية المشتركة يؤكد حق الفلسطينيين في وطن مستقل.

ـ ١٠/٢٨ تاراسوف يبحث مع المسؤولين الفلسطينيين في تونس «خطة» بيكر ذات النقاط الخمس.

ـ ١١/٦ م.ت.ف تنقل طلباتها في (٧) نقاط الى واشنطن مؤكدة الحوار يجب ان يكون مرحلة تمهيدية نحو المؤتمر الدولي.

ـ ١١/٧ «فيتو» امريكي في مجلس الامن ضد مشروع قرار يدين ممارسات الاحتلال عموما وفي بيت ساحور خصوصا.

ـ ١١/٩ في رسالة عرفات الشهرية لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ ٢٤: مبادرات الادارة الامريكية ترمي الى تقسيم شعبنا واستبعاد م.ت.ف لذلك فانها ولدت ميتة.

ـ ١١/١٢ وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، بعد اجتماع وزراء «الترويكا» مع مبارك وعبد المجيد في اطار جولتهم الشرق اوسطية، المجموعة الاقتصادية الاوروبية «تؤيد» خطة بيكر شريطة ان تكون مرحلة نحو المؤتمر الدولي.

ـ ١١/١٤ في ختام الاجتماع الخاص للجنة التنفيذية لـ م.ت.ف المنظمة تطلب خمسة ايضاحات (ضمانات) على «خطة بيكر المعدلة» تستند الى قرارات اجتماع المجلس المركزي الذي عقد في بغداد ١٠/١٨.

ـ ١١/١٥ اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تؤكد مجددا حقها الطبيعي في تسمية الوفد الفلسطيني الى الحوار مع الوفد الاسرائيلي. وذلك بعد مناقشتها «خطة بيكر المعدلة» في القاهرة.

ـ ١١/٢٢ الكشف عن نص رسالة شفوية من عرفات الى بوش تؤكد: م.ت.ف ملتزمة بمساعي السلام العادل بين الشعب الفلسطيني والاسرائيلي.

ـ ١١/٢٢ وزير خارجية ايطاليا، جياني دي ميكلس: لا يمكن حل النزاع بدون م.ت.ف.

الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية تبدأ (١١/٢٩) مناقشاتها حول القضية الفلسطينية تزامنا مع يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني والولايات المتحدة تهدد بتعليق مساهمتها المالية اذا ما تقرر رفع تمثيل م.ت.ف الى درجة دولة مراقبة.

ـ ١١/٣٠ دي كوليار يعلن تحفظه حيال لغة الادارة الامريكية التهديدية غداة مناقشة بحث طلب م.ت.ف رفع تمثيلها لدى المنظمة الدولية الى درجة دولة.

١٢/٧ في حديث خاص مع الاتحاد بمناسبة سنتين على الانتفاضة «عرفات»، الانتفاضة قالت كلمتها كاوضح ما يكون ـ دولة فلسطينية بجانب اسرائيل.

○ الازمة اللبنانية

وانبعث الامل لوقف اراقة الدماء في لبنان من الطائف بعد سلسلة من الاجتماعات الماراثونية بين النواب اللبنانيين (٦٢ نائبا) التي استمرت لمدة ٣ اسابيع وبدأت في بداية تشرين اول حيث اقر النواب بالاجماع المبادىء العامة لوثيقة الوفاق الوطني حيث اقر النواب بالاجماع المبادىء العامة لوثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية (السعودية والمغرب والجزائر) من اجل تشكيل حكومة وفاق وطني والاتفاق على مبدأ المناصفة في مجلس النواب وصلاحيات رئيس الجمهورية والحكومة.

الا ان رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، الذي يلاقي دعما من العراق وبطريقة غير مباشرة من اسرائيل رفض اتفاق الطائف ويصر على تمرير مؤامرة اقامة الكونتنات في لبنان ضاربا بعرض الحائط بالترحيب العربي والدولي لاتفاق الطائف الذي من شأنه انهاء الازمة الحكومية في لبنان وحقن الدماء. ودعت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ١١/١ جميع اللبنانيين لتوحيد جهودهم لتنفيذ اتفاق الطائف.

وعليه في ١١/٤ وعشية انعقاد مجلس النواب في القليعات شمالي لبنان يعلن عون في مرسومه (٤٢٠) امرا يقضي بحل مجلس النواب اللبناني مما اثار استياء النواب وجميع الفعاليات اللبنانية السياسية والاجتماعية.

ـ ٣/١٥ دي كوليار يؤكد الضرورة الملحة لتحقيق المصالحة الوطنية في لبنان وانهاء الازمة الحكومية.

ـ ٥/١٩ اعتداء دموي يودي بحياة مفتي الجمهورية اللبنانية، الشيخ حسن خالد.

ـ ٧/٤ رفع الحصار عن المناطق الشرقية واعادة فتح مطار بيروت الدولي بفضل جهود اللجنة الثلاثية العربية.

ـ ٧/٦ الزعيمان السوفييتي والفرنسي، ميخائيل غورباتشوف وفرانسوا ميتران، يدعوان الى وقف اطلاق النار في لبنان فورا.

ـ ٨/١ ٥٧٦ قتيلا و ٢٤٩٢ جريحا لبنانيا حصيلة خمسة اشهر من القصف المتبادل في بيروت.

ـ ٨/١٦ مجلس الامن يدعو جميع الاطراف اللبنانية المتحاربة الى وقف فوري لاطلاق النار.

ـ ٨/٢٢ تحرك دولي في ضوء التحشدات الفرنسية قبالة الشواطىء اللبنانية.

ـ ٨/٢٣ ارسال سفن حربية فرنسية قبالة الشواطىء اللبنانية.

ـ ٨/٢٧ نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق وشمال افريقيا، غينادي تاراسوف، يحاول اقناع حكام العراق بوقف تزويد ميليشيات عون بالسلاح والاطراف اللبنانية المتنازعة تبدي تفاؤلا ازاء التحرك السوفييتي المكثف.

ـ ٩/١٣ وزراء دول اللجنة الثلاثية يناقشون في جدة سبل انهاء المأساة اللبنانية.

ـ ٩/١٦ بيان «اللجنة الثلاثية» يدعو الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان

ـ ١٠/١ افتتاح اجتماعات النواب اللبنانيين (٦٢ نائبا من اصل ٧٣) في الطائف للتوصل الى اتفاق لحل الازمة اللبنانية.

ـ ١٠/٢ النواب اللبنانيون يقرون، بالاجماع، المبادىء العامة لوثيقة الوفاق الوطني التي اعدتها اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر).

ـ ١٠/٩ بدء الدراسة في المدارس والجامعات اللبنانية بعد اغلاق دام ٦ اشهر.

ـ ١٠/٢٢ النواب اللبنانيون توصلوا، في الطائف، الى اتفاق نهائي وشامل حول وثيقة الوفاق الوطني.

ـ ١٠/٢٤ الملك السعودي، فهد، يتلو نص وثيقة الوفاق الوطني اللبنانية بحضور ٦٢ نائبا لبنانيا ووزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية بالاضافة الى الموفد الخاص للجنة، الاخضر الابراهيمي.

(يتبع)



● بيروت ـ ١٩٨٩/١٢/٥ ●

احداث اسرائيل في العام ١٩٨٩ (٢)

الانتفاضة تعمق الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل

* الجماهير العربية تواصل دعم انتفاضة الأهل وتصعد الكفاح من اجل المساواة في الحقوق *

(كنا قد نشرنا الحلقة الاولى في عدد يوم الاحد ٨٩/١٢/٣١)

● بقلم: صلاح دباجة ●

● الوضع الاقتصادي ●

وضع حكومة الليكود والمعراخ فيما يتعلق بمجال الاقتصاد لم يكن افضل من وضعها في القضية السياسية. وهنا ايضا ميز العجز والمراوغة والبلادة عمل الحكومة. فكان العام الماضي عاما اسود بالنسبة للاقتصاد وعاما مليئا بالالم والمصائب بالنسبة للعاملين والجماهير الشعبية. وتميز الاقتصاد الاسرائيلي خلال هذا العام بالركود وحتى بنك اسرائيل الذي اعلن، في الاسبوع الماضي ان الركود قد توقف، فقد اعترف بأن مستوى النشاط الاقتصادي لا يزال ضعيفا وان الاستثمار ما زال في تراجع. والبطالة الواسعة اذ وصل عدد العاطلين عن العمل الى اكثر من ١٧٠ الف انسان قرابة ١٠٪ من قوة العمل في البلاد والتضخم المالي بنسبة سنوية تفوق ٢٠٪.

ولمواجهة هذا الوضع المزري نفذ زعيم المعراخ، الذي اختار لنفسه ان يكون وزيرا للمالية في حكومة شمير، سياسة الليكود اذ دأب على تصعيد الهجوم على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية من خلال تجميد الاجور وتقليص ميزانيات الخدمات ومخصصات السوبسيديا ورفع اسعار سلع الاستهلاك الشعبي والمواد الغذائية الاولية اضافة الى تخفيض قيمة الشيكل الى اكثر من ٢٠٪ في مقابل توفير التسهيلات امام رؤوس الاموال الاجنبية منها، بشكل خاص، لحثها على زيادة التوظيفات في الاقتصاد. ولم يتورع في سبيل ذلك عن الاعلان عن اعتزامه بيع ١٥٠ شركة حكومية للرأسمال الخاص، وقد بدأ في تنفيذ ذلك «الحلم» الذي سعى الليكود طويلا لتحقيقه. وهناك ما يشجع المستثمرين الاجانب، الذين يسعون الى تحقيق المزيد من الارباح، على القدوم الى اسرائيل. فالازمة الاقتصادية المتمثلة باغلاق المصانع والبطالة الواسعة هي بالنسبة للمستثمر الاجنبي فرصة نادرة لشراء مصانع وشركات بنصف الثمن. هذا عدا عن كونه اهدارا غير مسؤول للقدرة الاقتصادية لا يأخذ بالاعتبار متطلبات التطور الاقتصادي ومصالح العاملين على المدى البعيد. وقد اوصلت هذه السياسة الى زيادة الاستقطاب الاجتماعي واتساع الفوارق الاقتصادية بين مختلف فئات المجتمع واوصلت الى اتساع نطاق الفقر والمجاعة بما لا يقاس مع الوضع الذي ساد في العام ١٩٨٨ حيث كان يعيش قرابة نصف مليون انسان تحت خط الفقر والمجاعة.

وانعكس هذا الوضع في حصول تراجع في الخدمات الشعبية وتدني مستواها في مجال التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي الى ان بدأ يتطور الى جانب ذلك اسلوب الخدمات الخاصة غالية الكلفة التي ليس بمقدور الفئات الشعبية الحصول عليها.

ويحاول بيرس تبرير الضربات الاقتصادية التي انزلها بجمهور العاملين والفئات المسحوقة والوضع الاقتصادي المتأزم بمتطلبات الوضع الأمني ومواجهة الانتفاضة متجاهلا حقيقة ان الاحتلال هو الذي اوجد الانتفاضة وان تكريس الميزانيات الضخمة للعسكرة والاحتلال هي التي اوصلت بدورها الى هذه الازمة الاقتصادية المتعمقة.

وأراد بيرس الايهام بأن الحكومة غير عاجزة عن مواجهة المشاكل الاقتصادية وايجاد الحلول لها وذلك بعد ان شل اضراب الـ ١،٢٥ مليون انسان الحياة في البلاد وعزلها لمدة ساعتين عن العالم ومظاهرة الالاف امام الكنيست احتجاجا على اتساع البطالة وعجز الحكومة عن مواجهتها، فقدم بيرس الى جلسة الحكومة، في اليوم نفسه، خطة لمحاربة البطالة عرفت بـ «خطة المئة مشروع» (تصل تكاليفها الى ٢٠٠ مليون شيكل) فصادقت عليها الحكومة ونقلت الى اللجنة المالية التابعة للكنيست وجمدت هناك الى ان سحبها بيرس بنفسه تفاديا ـ على حد تبريره، للمصادمات الائتلافية بين المعراخ والليكود. وللسبب نفسه، على ما يبدو، وافق بيرس على تحويل ٥٠ مليون شيكل للاستيطان خلال العام الماضي.

ومرة اخرى يظهر بيرس عجزه وبلادة حكومته مع شمير وذلك في اعقاب نشر تقرير مؤسسة «التأمين القومي» حول الفقر والمجاعة في البلاد، اذ كان من غير الممكن ان تتجاهل الحكومة في جلستها الاسبوعية هذا الموضوع وقررت على هامش اجتماعها الاسبوعي تخصيص جلسة قادمة لدراسة هذا الموضوع بكل دقة. وحتى الان لا نزال ننتظر هذه الجلسة!!

ويبدو ان الحكومة غير مكترثة بهذه الظاهرة المؤلمة وهي سادرة في نهجها الذي اوصل الى تعمق هذه الظاهرة الى هذا الحد. ويتجلى ذلك بوضوح في مشروع الميزانية الجديدة للعام المالي ١٩٩٠ ـ ١٩٩١ الذي اقرته الحكومة في جلستها الاسبوع الماضي. اذ يقضي هذا المشروع بزيادة اعباء الضرائب غير المباشرة، بما فيها ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪، التي يدفعها الاغنياء والفقراء على حد سواء. والغاء مخصصات «التأمين القومي» للولدين الاول والثاني والغاء جزئي لقانون التعليم المجاني وتقليص مخصصات السوبسيديا والغائها كليا عن بعض المواد الغذائية والغاء مجموعة من الاعفاءات الضريبية عن عمال الورديات الليلية وعن النساء العاملات وعن الطلاب وغير ذلك. واقرت الحكومة ارجاء العمل في الشق الثاني من الاصلاح الضريبي والذي يعود ببعض التعويض عن هذه الضربات لاصحاب المداخيل المتخفضة والمتوسطة الى شهر تموز القادم وذلك لتوفير مصادر تمويل الزيادة في ميزانية «الأمن» بمبلغ ١٥٠ مليون شيكل ـ هذه الميزانية التي تبتلع ثلثي حجم ميزانية الدولة!

في مقابل ذلك اقرت الحكومة تخفيض الضريبة التي تدفعها الشركات من ٥٣٪ الى ٤٨٪ وذلك بذريعة زيادة محفزات الاستثمار!!

بالاضافة الى كل ذلك فان مشروع الميزانية الجديد، حسب تقدير اوساط اقتصادية ومسؤولة ونقابية وصحفية، غير مؤهل لاخراج الاقتصاد من الركود، وتقليص نطاق البطالة ولجم وتائر التضخم المالي بل على العكس فهو يكرس الجمود الاقتصادي المرفق ببطالة واسعة وتضخم مالي جارف.

في ضوء كل ما تقدم يظهر مدى الترابط بين السياسة والاقتصاد وان استمرار سياسة الاحتلال والقمع والاستيطان، باهظة التكاليف، يعمق الازمة الاقتصادية ويعيق النمو الاقتصادي ويلحق الضربات المتواصلة بالخدمات وبمستوى حياة الجماهير وانه لا بديل لذلك الا بانتهاج سياسة سلام تضمن الامن والازدهار والتطور المضطرد للاقتصاد وللانسان.

● انتخابات السلطات المحلية والهستدروت ●

خسر المعراخ رئاسة ٣٠ سلطة محلية وبلدية لصالح الليكود وبضمنها رئاسة خمس بلديات اساسية وكاد يخسر الرئاسة في بلدية حيفا لولا اصوات الجبهة التي حالت دون فوز مرشح الليكود. وبهذا يكون المعراخ قد واصل التراجع الذي حصل له في انتخابات الكنيست الاخيرة (تشرين الثاني ١٩٨٨). ولكن المعراخ رأى في نتائج انتخابات الهستدروت عزاء.

ولكن لدى تقييمنا نتائج انتخابات الهستدروت، (التي جرت يوم ١٣ تشرين الثاني الماضي) يجب ان لا ننسى حقيقة ان الهستدروت ليست مجرد نقابة عمال وانما هي ايضا مؤسسة اقتصادية عملاقة ذات مبنى تنظيمي قوي ومتماسك وتمتلك امكانيات هائلة اقتصادية وسياسية للتأثير والضغط وهذه الامكانيات تتعاظم ويقوى تأثيرها في ظروف اتساع نطاق البطالة.

والحقيقة ان حزبي «العمل» ومبام، اللذين خاضا هذه الانتخابات، للمرة الاولى منذ ٢٠ سنة كل على انفراد، لم يحصلا معا على نسبة اكبر من الاصوات بالمقارنة مع ما حصل عليه المعراخ (العمل ـ مبام) في انتخابات ١٩٨٥. فحزب العمل حصل على ٥٥٪ ومبام على (٩٪)، اي ٦٤٪ معا خلال هذه الانتخابات في حين ان المعراخ حصل في انتخابات ١٩٨٥ على ٦٥٪. وفرحة المعراخ بهذا الانتصار تعود الى انه لم يتوقع، تحت تأثير الصدمة في معركتي الانتخابات للكنيست والسلطات المحلية، تحقيق هذه النسبة وفشل الليكود في تحقيق الهدف الذي وضعه وهو الفوز بثلث الاصوات وكسب الرئاسة في ١٥ مجلسا عماليا، اذ حصل على ٢٧،٥٪ من الاصوات محققا بذلك زيادة بنسبة ٤٪ عن الانتخابات في العام ١٩٨٥.

● الجماهير العربية ●

انعكست سياسة حكومة الليكود والمعراخ المعادية للسلام وللعاملين بكل ثقلها على الجماهير العربية في البلاد. اذ واصلت هذه الحكومة سياسة التمييز العنصري تجاه المواطنين العرب وصعدت من حملات التحريض الهستيري على هذه الجماهير المكافحة ضد التمييز ومن اجل المساواة القومية والمدنية ومن اجل السلام العادل.

وتجلى هذا بشكل واضح في تصريحات العديد من المسؤولين وفي مواصلة سياسة هدم البيوت (جرى خلال العام الماضي هدم عشرات البيوت العربية وتغريم مئات المواطنين بمبالغ باهظة بذريعة البناء غير المرخص) وسياسة مصادرة الاراضي. اذ حاولت السلطة وبطرق خبيثة تحقيق ذلك من خلال مخططات دمج القرى العربية (مثل كفرياسيف وأبوسنان وجديدة والمكر) والاعلان عن مناطق قريبة من التجمعات السكنية العربية كمناطق عسكرية (كما هو الحال في المثلث الشمالي) ومن خلال العودة الى مصادرة اراض كانت السلطات تراجعت عن مصادرتها في اعقاب يوم الأرض الاول (كما حصل لاراضي عين ماهل والمشهد والرينة وكفركنا) او عن طريق تهديد اصحاب الاراضي (كما حصل في عرابة).

اضافة الى ذلك تصعيد محاولات السلطة في ارهاب المواطنين العرب من خلال حملات المداهمة البوليسية للعديد من القرى العربية وتنفيذ حملات اعتقالات واسعة كما حصل في المكر وجديدة والناصرة وشفاعمرو وقرى «مثلث يوم الارض» والبعنة ومجد الكروم ودبورية، والاعتداء البوليسي الوحشي على انصار فريق اخاء الناصرة في نهاريا واعتقال العشرات من جمهور الفريق.

وظهرت نتائج هذه الهجمة العنصرية في تصاعد عدد حوادث الاعتداء العنصري الدموي على العرب في البلاد مثل جريمة قتل الفتى المكراوي طعنا بالسكين في عكا والاعتداء العنصري على شاب من باقة الغربية على شاطىء قيسارية ومهاجمة عنصريين لعامل عربي من رهط في عسقلان وغير ذلك الكثير.

وتجلت سياسة التمييز العنصري لحكومة شمير في الموقف المعادي من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ومن لجنة الدفاع عن الاراضي وغيرها من هيئات تمثيلية للجماهير العربية وذلك بسبب التزام هذه الهيئات ببرنامج وطني دمقراطي مكافح يدعم المطالب العادلة لشعبنا الفلسطيني وكفاحه الباسل من اجل الحرية والاستقلال والسلام، ويطالب بمساواة السلطات المحلية العربية في الميزانيات وميزانيات التطوير والهبات والقروض ويطالب بالمساواة للجماهير العربية في البلاد. وهذا البرنامج استطاع ان يوحد حوله الجماهير العربية بمختلف فئاتها وقطاعاتها.

وانعكس موقف الحكومة هذا في تصعيد سياسة الخنق المالي تجاه السلطات المحلية العربية بحيث واجهت العديد منها صعوبات حتى في دفع الرواتب للعاملين فيها، وتسبب هذا في زيادة تدهور مختلف الخدمات التي تقدمها هذه السلطات للمواطنين. هذا على الرغم من التمييز في تخصيص الميزانيات لهذه السلطات اذ ان ميزانية السلطة المحلية العربية تصل الى ٢٠ ـ ٢٥٪ فقط من ميزانية السلطة المحلية اليهودية وميزانية التطوير لهذه السلطات تقل عن هذه النسبة بكثير.

اما على الصعيد الاقتصادي فقد تلقت الجماهير العربية الضربة المؤلمة لتدهور الاوضاع الاقتصادية جراء الركود الاقتصادي والبطالة المتفاقمة والتضخم المالي وغلاء الاسعار. فقد وصلت نسبة البطالة في العديد من التجمعات العربية الى نسب تفوق بضعفين وحتى ثلاثة اضعاف نسبة البطالة العامة في البلاد. ففي مدينة الناصرة مثلا وصلت نسبة البطالة الى ٢٣٪ من قوة العمل في المدينة، في حين ان المعدل العام للبطالة في البلاد تراوح بين ٩ و ١٠٪ وزاد من تأثير هذه الآفة حرمان ٧٤٪ من العمال العرب من مجالس عمال في اماكن سكناهم تهتم في ايجاد العمل للعاطلين عن العمل وتساعدهم على مواجهة هذه الضائقة.

ويمكن الاشارة هنا بشكل خاص الى اتساع البطالة في صفوف الاكاديميين العرب اذ تصل نسبتها الى ٣٦٪ وان ٧٢٪ من الاكاديميين العرب لا يعملون في مجالات تخصصهم.

وهناك ظاهرة مقلقة في الوسط العربي لا تقل خطورة عن البطالة وهي ان ٤٨٪ من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر وان ٦٠٪ من الاطفال العرب يعيشون في ظروف فقر ومجاعة. وكشف تقرير داخلي لوزارة الداخلية (نشرته «الاتحاد» لاول مرة في ٨٩/١١/٢٠) ان افقر بلدة يهودية في اسرائيل (يروحام) هي اغنى من اغنى قرية عربية.

وأدت سياسة حكومة الليكود ـ المعراخ الى تفاقم ازمة التعليم في الوسط العربي التي تعاني العديد من النواقص مثل النقص الكبير في غرف التدريس والتجهيزات وسوء الاوضاع في معظم المدارس العربية (سقوط سقف غرفة المعلمين في مدرسة عين السهلة والوضع المزري في المدرسة العربية الشاملة في عكا). وهناك العديد من المشاكل الاخرى.

فخلال السنوات الخمس الماضية جرى تقليص ١٣٠ الف ساعة تدريس في الوسط العربي وارتفعت نسبة التساقط في المدارس العربية وزاد عدد الطلاب العرب الذين لا ينهون المرحلة الثانوية ووصلت نسبة هؤلاء الى ٥٠٪ وبلغ عدد الشبان العرب دون سن الـ ١٥ سنة الضائعين ما بين الشارع وعالم الجريمة ٣٥ الفا. وحافظت نسبة النجاح بين المتقدمين الى امتحانات البجروت بين الطلاب العرب على مستواها المتخفض الذي يقل بنسبة ٢٠٪ عن المعدل العام في البلاد.

هذا بالاضافة الى ان ٤٠٪ من الاطفال العرب فقط يجري استيعابهم في دور الحضانة بينما تصل هذه النسبة في الوسط اليهودي الى ٩٦٪. وقد انخفض عدد الطلاب الجامعيين العرب، خلال العام الماضي من ٤ الاف الى ٢٩٠٠ طالب، انخفاض بنسبة ١٥٪ ويعود السبب الاساس في ذلك الى الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد بشكل عام وفي الوسط العربي بشكل خاص وفي الوقت نفسه الارتفاع المستمر في اقساط التعليم وتكاليف التعليم الاخرى.

وبرز، خلال العام الماضي، دور الجماهير العربية ووزنها كقوة دمقراطية في الكفاح من اجل السلام والمساواة والدمقراطية ودفاعا عن لقمة العيش ومكان العمل. وواصلت هذه الجماهير دعمها المعنوي والمادي لانتفاضة الاهل في فلسطين المحتلة ونظمت العديد من المظاهرات الجماهيرية الواسعة في الناصرة والجليل والمثلث والنقب وعقدت مئات الاجتماعات الشعبية الواسعة ومئات التظاهرات ونفذت اضرابا شاملا في يوم الارض احتجاجا على تصعيد اعمال القتل والبطش في المناطق المحتلة.

كما واصلت حملات اغاثة الاهل هناك وارسال الوفود التضامنية الى مختلف انحاء المناطق المحتلة. كذلك واصلت بقيادة هيئاتها التمثيلية خوض المعركة دفاعا عن الأرض والمأوى وضد مخططات الدمج القسري لسلطاتنا المحلية وواصلت شن الكفاح، من خلال السلطات المحلية من اجل تحصيل الحقوق وضد البطالة.

وأسهمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بقسط كبير في هذه المعارك والنضالات وكان لها دورا فعالا في توحيد مختلف القوى الدمقراطية والوطنية لتصعيد هذا الكفاح وتوسيع نطاقه.

وبرز هذا في توجه الجبهة العام وسعيها الدؤوب الى توحيد جميع القوى الدمقراطية والوطنية المناهضة للاحتلال والذي تكلل بالاتفاق بين الجبهة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي على تشكيل «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لخوض انتخابات الهستدروت. وقد حال موقف كل من «مبام» و «راتس» دون تحقيق وحدة اوسع.

وحصل هذا التطور على خلفية انتخابات السلطات المحلية ومتطلبات التصدي لتعاظم قوى اليمين المتمثلة بالليكود.

وأظهرت نتائج الانتخابات للهستدروت ان تشكيل القائمة المشتركة كان خطوة شجاعة ولقيت اصداء ايجابية واسعة بين جماهيرنا، على الرغم من ان ذلك لم ينعكس بشكل مناسب على النتائج التي حصلت عليها. اذ اقتصرت نسبة الاصوات التي حصلت عليها القائمة المشتركة على ٤،٥٪ من مجموع الاصوات في حين ان الجبهة وحدها حصلت في الانتخابات السابقة على ٤،٤٪.

اما الاستنتاج الاساسي من هذه الانتخابات فهو ضرورة وحدة القائمة المشتركة والعمل على توسيعها لمواجهة ما ينتظر قوى السلام والدمقراطية من معارك.

أما بالنسبة لانتخابات السلطات المحلية فقد فازت الجبهة وحلفاؤها برئاسة ١٧ سلطة محلية (في انتخابات ١٩٨٣ فازت برئاسة ١٦ سلطة محلية) وزاد عدد اعضاء السلطات المحلية الجبهويين من ٨٩ عضوا في العام ١٩٨٣ الى ١١٤ عضوا وزاد عدد السلطات المحلية التي يوجد للجبهة تمثيل فيها من ٣٠ سلطة محلية الى ٣٥ سلطة محلية.

وكان للجبهة دور حاسم في صد الليكود من الوصول الى رئاسة بلديتي حيفا وعكا.

وإزاء هذا الوضع المتدهور وازاء اصرار الحكومة على مواصلة نهجها العنصري تجاه الجماهير العربية فلا سبيل امام الجماهير العربية إلا التصدي لهذا النهج بأقوى وأوسع وحدة صف وتصعيد الكفاح من اجل المساواة والسلام، الذي يوفر الامكانيات الهائلة لحل مختلف المشاكل التي تواجه البلاد والمواطنين على اختلاف انتماءاتهم القومية.

على خلفية نزاع بين المتمردين الافغان:
شنق اربعة من الحزب الاسلامي الاصولي

● بيشاور ـ الوكالات ـ علم، امس، من اوساط احمد شاه مسعود، احد ابرز وجوه المتمردين الافغان، انه امر بشنق اربعة اعضاء في مجموعة منافسة له اتهموا بالمسؤولية عن «المجزرة» التي اودت بحياة ثلاثين متمرداً من اتباعه في تموز الماضي شمال شرق افغانستان.

وكشف احمد ضياء، شقيق مسعود، لوكالة الصحافة الفرنسية اثر تلقيه تقريرا بهذا الصدد في بيشاور في باكستان ان حكم الاعدام الذي صدر بعد «محاكمة اسلامية» نفذ علنا قبل اسبوع في مدينة تالوقان، عاصمة مقاطعة تاخار غير البعيدة عن الحدود السوفييتية.

وكشف ضياء ان سيد جمال من الحزب الاسلامي الاصولي شنق مع شقيقه واثنين من المتمردين في الحزب نفسه امام اكثر من ألف شخص بعدما اعتبروا مسؤولين عن «المجزرة» التي اودت بحياة ثلاثين متمردا، بينهم ستة من القادة المقربين من مسعود الامر الذي ادى الى نشوب ازمة حادة الصيف الماضي بين فصائل المتمردين.



● شبيبة براغ تحتفل برأس السنة في الساحة المركزية، على خلفية صور الرئيس الجديد المنتخب، هافل.

(صورة من و.ص.ف)

هل يبيع المعراخ فايتسمان؟!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حين يبت في موضوع الاتصالات في القضاء، فاذا ثبت ان فايتسمان خرق القانون يقال من الحكومة. وان لا فيعود الى موقعه.

واعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان هناك اتجاها في المعراخ لقبول هذا الاقتراح وان فايتسمان نفسه لا يستبعد الموافقة عليه. غير ان اوساطا مقربة من شمير قالت لمراسل الاذاعة انه (اي شمير) ليس متحمسا لهذا الاقتراح.

ومع ذلك فان اوساطا اعلامية قريبة من قيادة المعراخ اعربت عن تقديرها ان الازمة ستصفى اليوم ظهرا بين المعراخ والليكود ليواصلا زواجهما في حكومة التكتل القومي. ويبدو ان هذه الاوساط استمدت هذا التقدير من التصريح الساخر الذي اطلقه فايتسمان امام زعامة المفدال، مساء امس، والذي لمح فيه الى ان المعراخ سيبيعه اذ قال: لا تخافوا. ففي الساعة الواحدة والنصف من ظهر غد (اليوم، الثلاثاء) سأكون عضو كنيست عاديا وسيبقى المعراخ في الحكومة. فأنا اعرفهم.

وتصل الازمة الائتلافية الى ساعة الصفر في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم، وهو الوقت الذي تدخل فيه الاقالة حيز التنفيذ واذا لم يتوصل الجانبان الى حل لانهاء الازمة فستعقد كتلة «المعراخ» البرلمانية، بعد ظهر اليوم، اجتماعا لها للبت نهائيا بقرارها حول الاستمرار في الحكومة او الانسحاب تضامنا مع الوزير فايتسمان.

وكان جميع اعضاء الكتلة، وعلى رأسهم القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، قرروا، امس، مطالبة رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بالعدول عن قراره.

وبعث بيرس، امس، برسالة الى شمير تتضمن هذا المعنى باسم اعضاء الكتلة.

وينقسم «المعراخ» الى مجموعتين، الاولى وهي الاكثرية تدعو الى الانسحاب من الحكومة اذا ما اصر شمير على قراره باقالة فايتسمان والثانية ترى بالاقالة مشكلة يمكن التوصل الى حل وسط حولها وليست بالضرورة سببا للانسحاب من الحكومة. وقد عبر وزير «الامن»، يتسحاق رابين، عن هذا الرأي في الاجتماع ذاته حين قال: «اننا غير مخولين للانسحاب من الحكومة اذا لم يكن السبب موضوع المسيرة السلمية او الاقتصاد». وقال رابين ان حكومة «الوحدة القومية» هي القادرة فقط على دفع مسيرة السلام. ثم عاد وأكد انه «يجب التفتيش عن طريق يضمن بقاء فايتسمان في الحكومة من جهة ويضمن بقاء المعراخ فيها من جهة اخرى».

واعلن بيرس امام الصحفيين في ختام اجتماع كتلة المعراخ ان «بقاء الوزير فايتسمان في منصبه الكامل هو شرط بقاء الحزب في الحكومة»!

وعقد رئيس الحكومة، طوال يوم امس، سلسلة من الاجتماعات مع ممثلي الاحزاب الدينية وبحث معهم موضوع الاقالة. وبالمقابل اعلن الوزير يتسحاق بيرتس (شاس)، الذي قام بدور الوسيط بين الجانبين لانهاء الازمة، ان مواقف الجانبين غير متقاربة وان الازمة الحالية التي تعصف بالحكومة تهدد باسقاطها.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس، على لسان مصادر مسؤولة في مكتب رئيس الحكومة، ان الاخير يصر على تنفيذ قراره باقالة فايتسمان وان وزراء «المعراخ» يصرون على تنفيذ تهديدهم بالانسحاب من الحكومة اذا لم يتراجع شمير عن قراره. وطالبوا شمير بكشف المعلومات التي حصل عليها امام الوزير فايتسمان «بدلا من كشفها امام ممثلي الاحزاب الدينية»!

واعلنت اغلبية الاحزاب الدينية، امس، انها تفضل الذهاب الى انتخابات جديدة اذا ما لم تنته الازمة.

ورغم هذا الاعلان اجرى كل من الليكود والمعراخ مساء امس، مباحثات مع جميع الاحزاب الدينية. فبالاضافة الى اجتماع شمير مع ممثلي الاحزاب الدينية، عقد بيرس، مساء امس، اجتماعات مشابهة.

● الكنيست تبحث، غدا، اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة

وتناقش الكنيست، غدا الاربعاء، ستة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية قرار رئيس الحكومة قدمتها كتل الجبهة وراتس وميام والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي وشينوي، وطالبت كتلة الجبهة بحل الحكومة فورا وتقديم موعد الانتخابات البرلمانية.

وصرح النائب توفيق زياد، في حديث له في الناصرة امس الاول الاحد، ان من يجب ان يطرد من الحكومة هو ليس فايتسمان بل كل حكومة الوحدة القومية، حكومة المصائب.

ومن جهة اخرى ستناقش الكنيست، في اليوم ذاته، اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي قدمته كتلة «اغودات يسرائيل» على خلفية «تدنيس حرمة السبت واعطاء تصريح للمظاهرة التي جرت في القدس»!!

وستقرر كتلة المعراخ البرلمانية، في اجتماعها اليوم كيفية التصويت على اقتراحات نزع الثقة وذلك بعد ان تتضح الامور نهائيا عند الساعة الواحدة والنصف ظهرا.

غينادي غيراسيموف:
الاتحاد السوفييتي لن يستخدم القوة لانهاء الحركات الانفصالية في جمهوريات البلطيق

* مظاهرة عنيفة في اذربيجان * ناطقة رسمية: ليست مظاهرة قومية. والذين قاموا بها بعيدون عن اية مفاهيم دمقراطية *

● واشنطن ـ استبعد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية غينادي غيراسيموف لجوء الاتحاد السوفييتي الى القوة لانهاء الحركات الانفصالية في جمهوريات البلطيق.

وقال غيراسيموف في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي»، امس الاول الاحد، ان جمهوريات البلطيق تستطيع الحصول على «استقلال اقتصادي حقيقي والكثير من الاستقلال السياسي» لكنها يجب ان تبقى ضمن الاتحاد السوفييتي.

واضاف ان ميخائيل غورباتشوف حاول في اثناء زيارة الى ليتوانيا في كانون الثاني الماضي اقناع المسؤولين المحليين بمصلحة جمهوريات البلطيق في البقاء ضمن الاتحاد السوفييتي. وقال «ان مصلحتهم الحقيقية في الاتحاد. واذا استطاع غورباتشوف اثبات ذلك فسنشهد تغييرات في الوضع. واذا لا فسترى ما سيحصل».

وختم غيراسيموف بالقول «بالطبع لن نلجأ الى القوة فهذا مستبعد».

من جهة اخرى اعلن مصدر في الجبهة الشعبية لجمهورية اذربيجان، ا يوم السبت، ان مئة شخص جرحوا وربما توفي شخص واحد متأثرا بجروحه، يوم الجمعة، اثر تظاهرة عنيفة جرت في جليل اباد، الواقعة في اذربيجان.

واوضحت المتحدثة باسم الجبهة الشعبية لاذربيجان، ليلى يونوسوفا، لوكالة الصحافة الفرنسية التي اتصلت بها هاتفيا مع موسكو ان الميليشيات أعلنت، عبر التلفزيون المحلي، ان مئة شخص جرحوا من بينهم ٢٨ ادخلوا الى المستشفى.

واوضحت يونوسوفا «حسب مصادر اخرى توفي شخص واحد متأثرا بجروحه واصيب ١٥٠ شخصا بجروح الا اننا لم نتمكن من التأكد من هذا العدد».

واضافت ان المتظاهرين الذين كانوا يطالبون باستقالة الامين العام للحزب الشيوعي في هذه المدينة الواقعة جنوب اذربيجان احرقوا مباني الحزب الشيوعي والشرطة وخمس عشرة سيارة للشرطة.

وقالت ان الجبهة الشعبية المحلية «البعيدة عن اي مفهوم للدمقراطية والتي لا تملك اية خبرة سياسية» دعت الى هذا التجمع. واعتبرت ان الهدف من هذه التظاهرة «كان زعزعة الوضع في الجمهورية عبر استخدام العنف».

واضافت «لقد كانوا يطالبون باستقالة الامين العام المحلي وهو استبدل لتوه ولم يتسلم خلفه مهامه سوى قبل شهر ونصف الشهر». واوضحت انه ليس لهذه التظاهرة اي طابع قومي. وان «سكان المنطقة من الاذربيجانيين فقط والامين العام المحلي اذربيجاني ايضا».

واعتبرت يونوسوفا ان قوات حفظ النظام لم تقم باي عمل قمعي. وقالت «جرت اعتقالات بعد التظاهرة لكن قبلها لم يعتقل احد».

كتبت صحيفة «برافدا»، امس الاول (الاحد) انه على الرغم من البيريسترويكا «التي امتد تأثيرها الى الدول المجاورة» فان كثيرا من السوفييت «سيلعنون العام ١٩٨٩» بسبب اعمال العنف بين القوميات في الاتحاد السوفييتي.

مع الأحداث

القيادة الرومانية الجديدة: على طريق غورباتشوف

□ أعلنت لجنة الانقاذ الوطني في رومانيا انها سوف تتصرف سياسياً واجتماعياً، في الميادين الداخلية والخارجية بروح الخطوط العامة الاساسية لنهج البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، الذي يقوده الرئيس ميخائيل غورباتشوف.

هذا ما اعلنته رسمياً يوم الاحد، أمس الاول، وكالة الانباء الرسمية الرومانية «اغارفارس».

وقالت الوكالة ان وزير الخارجية الجديد في رومانيا سيرغيو تشالانش وجه دعوة لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي ادوارد شفاردنادزه لزيارة رومانيا. وقال تشالانش ان هذا هو أول اتصال رسمي بين بوخارست وموسكو، كما ان شفاردنادزه سيكون أول وزير خارجية أجنبي يزور رومانيا بعد الثورة.

من ناحية ثانية أعلنت لجنة الانقاذ الوطني التزام رومانيا الكامل بعضويتها في حلف وارسو. وقالت ان هناك مصلحة لرومانيا بتطوير العلاقات والتعاضد المتبادل سياسياً واقتصاديا وأمنياً مع دول حلف وارسو وخصوصا الاتحاد السوفييتي.

ولعل هذه المواقف الواضحة تدحض الحرب النفسية الغربية وتدحض ايضا تصريحات بعض العناصر في رومانيا وكأن البلاد سوف تترك التزاماتها وتترك نظامها الاجتماعي الاشتراكي وتتجه للانخراط في الغرب اقتصاديا.

ولكن ما هو واضح تماما ان الصراع حول هوية الحكم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا هو صراع جار لم يحسم نهائيا بعد. فمن ناحية شوه عهد تشاوشيسكو اسم الحزب وسمعته بينما تحاول العناصر الشيوعية المؤيدة للبيريسترويكا اعادة بناء الحزب. ومن ناحية ثانية ومع الغاء نظام الحزب الواحد هناك امكانية ان تظهر عشرات الاحزاب مما يصعب الاستقرار السياسي والبرلماني.

ولكن من المهم لن نسمع الى ما قاله وزير الثقافة الجديد، اندريه بالسو، احد اشد خصوم نظام تشاوشيسكو: «المهم الآن ان الكابوس الدكتاتوري الأسود قد انتهى.. والهزة العميقة والصراع الشامل هي امور طبيعية بعد فترة من الركود والارهاب. ولكن شعبنا الذي ذاق طعم الحرية الحقيقية سيعرف كيف يستخدمها لبناء رومانيا جديدة دمقراطية مع التمسك بمبادىء الاشتراكية كما تتجسد الآن في الاتحاد السوفييتي».

البرلمان الاردني يمنح الثقة لحكومة بدران

● عمان ـ الوكالات ـ بعد ثلاثة ايام من المناقشات، شارك فيها ٤٩ نائبا، منح مجلس النواب الاردني، مساء امس (الاثنين)، الثقة لحكومة مضر بدران بغالبية ٦٥ صوتا، من بينهم نواب الاخوان المسلمين، ومعارضة تسعة نواب وامتناع ستة عن التصويت.

ومنح الثقة لحكومة بدران ١٩ من نواب الاخوان المسلمين العشرين بينما رفض ذلك الشيخ عبد المنعم ابو زنات (عمان) الذي انشق عن الجماعة حسب مصادر مقربة اليها.

ويوجد ايضا بين الذين حجبوا ثقتهم نائب رئيس الوزراء السابق في حكومة زيد الرفاعي ذوقان الهنداوي.

وقال نواب الاخوان المسلمين في تصريحات علنية انهم منحوا حكومة بدران ثقتهم لاعطائها فرصة بعد ان استجابت للقسم الاكبر من مطالبهم.

وقد ضرب مجلس النواب رقما قياسيا في مدة النقاشات داخل المجلس منذ العام ١٩٢٩، وشارك في النقاش ٤٩ نائبا.

وكان لرد رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، على النقاش اثره الكبير في ميل كفة الميزان لصالحه، حيث كشف ان حكومة زيد الرفاعي استدانت اكثر من ٦ مليارات دولار من اصل الدين البالغ ٨،٣ مليارات دولار. واكد عزمه على محاربة الفساد والمحسوبية وتطبيق قانون «من اين لك هذا».

● البرلمان الاردني يمنح الثقة لحكومة مضر بدران

واعلن رئيس الوزراء الاردني، مساء امس، الغاء قانون الاحكام العرفية الساري في البلاد منذ عام ١٩٦٧ «خلال اربعة او ستة اشهر».

اطلاق نار باتجاه دورية اسرائيلية من حدود الاردن

● تل ابيب ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان دورية اسرائيلية تعرضت للطلقات النارية، صباح امس الاثنين على طول خط الهدنة الاسرائيلي الاردني قرب مستوطنة «رامات غدير» جنوب الجولان المحتلة.

ولم يسفر اطلاق النار عن ضحايا او خسائر.

واضافت الاذاعة ان عسكريين اردنيين شوهدوا وهم يفتشون المنطقة بحثا على ما يبدو عن مطلقي النار او عن اية مؤشرات.

بعد تعديل الدستور البولندي:
«جمهورية بولندا» بدل «جمهورية بولندا الشعبية»

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ عدل البرلمان البولندي الذي التأم، في نهاية الاسبوع الاخير، بجلسة موسعة في وارسو بغالبية ساحقة، الدستور الذي يعكس التحول السياسي الذي حصل في بولندا اثر تولي نقابة «التضامن» السلطة.

واستعادت بموجب هذا التعديل بولندا اسمها السابق «جمهورية بولندا» وتخلت عن صفتها «الشعبية».

ولم يعد نص الدستور يشير الى «الدور القيادي» لحزب العمال البولندي الموحد (الشيوعي) بل ادخل في المقابل «حرية تشكيل أحزاب سياسية».

وتم وضع النيابة العامة تحت وصاية وزير العدل بعد ان كانت في السابق مرتبطة برئاسة الجمهورية وهو ما حد من دورها بشكل ملحوظ.

واستعاد الشعار التقليدي والتاريخي لبولندا «النسر الابيض» تاجه. ويرمز التاج الى بولندا الملكية وعهد اسرة جاغيلون في القرن الرابع عشر.

وتمت الموافقة على التعديلات برفع الايدي وجاءت النتيجة (٣٧٤) مؤيدا مقابل معارض واحد وامتناع (١١) عن التصويت.

سيئول ترحب بدعوة ايل سونغ الى هدم الجدار بين الكوريتين

● سيئول ـ و.ص.ف ـ اشارت مصادر دبلوماسية في سيئول، امس (الاثنين)، الى ان كوريا الجنوبية استقبلت بحماس دعوة رئيس كوريا الدمقراطية، كيم ايل سونغ، الى هدم الجدار المقام في المنطقة المجردة من السلاح التي تفصل بين الكوريتين.

واضاف مسؤولو لجنة التوحيد الوطني الكورية الجنوبية ان سيئول تستعد للقيام قريبا بتقديم اقتراح رسمي في بلدة الهدنة بانمونجوم يتعلق باتفاق للسماح بحرية الانتقال بين البلدين يكون مماثلا للاتفاق الذي عقدته الدولتان الالمانيتان سنة ١٩٧٢.

وحسب هؤلاء المسؤولين الرسميين فان مشروع الاتفاق ينص على السماح بالعبور من بانمونجوم مرتين في السنة لاقامة يمكن ان تستمر ستين يوما.

مع بدء العام الجديد واعلان التركيبة الكاملة للحكومة الجديدة:
حل الشرطة السرية الرومانية والغاء عقوبة الاعدام واعادة توزيع اراض على الفلاحين والغاء الرقابة على الصحف

● دعوة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، لزيارة رومانيا ● مصادر طلابية: السيكوريتات يستعد لهجوم جديد ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ مع استقبال العام الجديد، اعلن مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» في رومانيا عدة اجراءات وقرارات دمقراطية من بينها حل الشرطة السرية والغاء عقوبة الاعدام.

ويأتي اعلان حل الشرطة السرية بعد وقت قصير على اعلان السلطات ان القادة الرئيسيين للشرطة السرية اعتقلوا ويخضعون للاستجواب. والمعتقلون هم الرئيس السابق للشرطة السرية، ايوليان فلاد، وثلاثة من مساعديه جيانو بوكوريسكو واريستوتل ستاماتيو وفاسيل جيورجي.

وسمحت الحكومة الرومانية لكل الرومانيين في الخارج والذين يرغبون في العودة الى البلاد بأن يفعلوا ذلك ومنحتهم كل التسهيلات في هذا الاتجاه.

واعلن ايون ايليسكو ان جزءا من الاراضي الجماعية سيعاد توزيعه على الفلاحين في تعاونيات الانتاج الزراعية.

وسيكون في مقدور هؤلاء الحصول على اراض خاصة وخصوصا في مناطق التلال والجبال. ومن جهة اخرى ذكر ايليسكو ان الفلاحين الذين جاءوا للعمل في المدينة ويريدون العودة الى الريف سيحصلون على اراض خاصة تبلغ مساحتها ٢٥٠٠ متر مربع.

كذلك قرر مجلس «جبهة الانقاذ» الغاء كل انواع الرقابة على الصحف ووسائل الاعلام في البلاد باستثناء الرقابة العسكرية.

هذا واعلن التلفزيون الروماني انه مع تسميه وزير للتعليم هو المنشق السابق في عهد تشاوشيسكو، ميهاي سورا، اكتملت الحكومة الرومانية الجديدة.

وفي ما يلي لائحة باسماء الاعضاء الـ ٢٢ في هذه الحكومة: رئيس الوزراء، بيتري رومان. ونائبا رئيس الوزراء، ميهايل دراغانيسكو وجيلو فويكان فويكوليسكو. وزير الدفاع، الجنرال نيكولاي ميليتارو. ومساعد وزير الدفاع رئيس الاركان، ايونيل ستيفان فاسيل. ووزير الداخلية، ميهاي جورجي جيتاك. ومساعد وزير الداخلية، ايون جان اقاند الشرطة). ووزير الخارجية، سيرجيو سيلاك. ومساعد وزير الخارجية، كونستانتين اوانسيا. وزير الدولة للشؤون الخارجية، كورنيليو بوغدان. ووزير الاقتصاد، انستاز فيكتور ستانكوليسكو. ووزير الزراعة والصناعة الغذائية، ستيفان نيكولاي. ووزير المياه والغابات والبيئة، سيمون هينكو. ووزير الصناعة الكيميائية والبتروكيميائية، جيورجي كارامفيل. وزير الطاقة الكهربائية، ادريان جورجسكو. ووزير الثقافة، اندريا بليسو. ووزير صناعة الحديد والصلب، ايوان شيسا. ووزير الصناعة الخفيفة، كونستانتين بوبيسكو. ووزير النفط، فيكتور موريا. ووزير التقنيات الكهربائية والالكترونيك والمعلوماتية، انطون فاتاشيسكو. ووزير التعليم، ميهي سورا.

وكان وزير الخارجية الروماني، سيرجيو سيلاك صرح لوكالة «تاس» السوفييتية بقوله «ان برنامج جبهة الانقاذ الوطني يخلق ظروفا جديدة ورائعة لتنمية العلاقات السوفييتية الرومانية على اعلى مستوى».

كما أكد الوزير الروماني الجديد للوكالة السوفييتية انه دعا ادوارد شفاردنادزه لزيارة بوخارست خلال الايام العشرة الاولى من كانون الثاني الحالي.

واشارت «تاس» الى «ان الجانب السوفييتي ابدى موافقته المبدئية».

وصرح سيلاك «بأن الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو اتاحة الفرصة للقاءات بين شفاردنادزه وبين ايون ايليسكو، رئيس جبهة الانقاذ الوطني وكذلك رئيس الوزراء، بيتري رومان».

وقال في الختام «ولكني امل، ايضا، ان يتيح لنا ذلك ان نتعارف لا سيما واننا سنعمل سويا وبجد... ان رومانيا ستسهم في بناء البيت الاوروبي الواحد».

ومن جانب اخر صرح ف. سوردو، وزير الدولة لشؤون الزراعة والغذاء لوكالة «تاس» بأن «الثورة اتاحت فرصا جديدة لتعاون اكبر مع الاتحاد السوفييتي وهو التعاون الذي كان محدودا بشكل مصطنع في عهد الدكتاتورية».

هذا وأكد ناطق باسم منظمة طلابية نمسوية لوكالة فرانس برس امس الاثنين ان السيكوريتات ـ الشرطة السرية للدكتاتور السابق نيكولاي تشاوشيسكو التي حلها الحكم الجديد تستعد لشن هجوم مضاد.

وتفيد هذه الانباء، التي لم تؤكدها مصادر اخرى ان نحو ٣٠ الف من رجال السيكوريتات احتموا في سلسلة جبال كاربات في وسط رومانيا وان هدفهم هو الاستيلاء على احدى مدن المنطقة والاقامة فيها قرارا من قسوة الشتاء.

اغلاق عسكري وحظر تجول رهيب على قطاع غزة كله

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاوروبية الى المدن والقرى الفلسطينية.

وعلى الرغم من ذلك فقد احتفلت عشرات المدن والقرى بمناسبة ذكرى انطلاقة حركة «فتح» باستعراضات عسكرية ومسيرات جماهيرية رفعت خلالها شعارات التأييد والدعم لـ م.ت.ف.

وادت الصدامات مع قوات الاحتلال الى استشهاد الشاب علاء بدر عز الدين الخطيب (١٧ عاما) من بلدة الرام (شمالي القدس) والى اصابة العديد من المواطنين في الضفة والقطاع. احدهم في حالة خطيرة ويدعى عابد سليمان ابو سلمان (١٣ عاما) من بيت لاهيا في قطاع غزة حيث اصيب بكسر في الجمجمة من جراء الضرب بالهراوات.

● القدس ●

وجرت عصر امس الاحتفالات بمناسبة انطلاقة الثورة الفلسطينية في بلدة الرام (شمال القدس) قام الاهالي خلالها برفع الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية واطلاق البالونات الملونة في السماء وقامت قوة من الجيش بمداهمة المسيرة واطلاق الرصاص الحي بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة الشاب علاء بدر عز الدين الخطيب (١٧ عاما) بعيار ناري اخترق ظهره واستشهد وهو في الطريق الى مستشفى «المقاصد» بالقدس. هذا بالاضافة الى عشر اصابات اخرى.

وفي مخيم شعفاط (شمال القدس) شهدت المدرستان الابتدائية والاعدادية احتفالات بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية حيث رفعت الاعلام الفلسطينية وداهمت قوات الجيش المخيم وقامت باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة الفتاة غادة طلال ابو عفيفة (١٥ عاما) مما استدعى نقلها الى مستشفى المقاصد.

بالاضافة الى هذا فقد قامت قوات الجيش بالاعتداء على المواطنين بالضرب المبرح.

● الخليل ●

اقامت قوات الاحتلال امس الحواجز على مداخل مدينة الخليل ومنعت سكان القرى المحيطة من دخولها واعتبرتها منطقة عسكرية مغلقة.

كذلك اجبروا اصحاب المحال التجارية في منطقة «باب الزاوية» على اغلاق محالهم بعد ان قام الشبان برشق الحجارة على قوات الجيش.

كذلك اعلنت قوات الجيش عن قرية صوريف منطقة عسكرية مغلقة.

بالاضافة الى هذا فقد فرض نظام منع التجول صباح امس على قرية بني نعيم وقامت قوات الجيش بمداهمة القرية وباطلاق الرصاص مما ادى الى اصابة مواطنين بجراح.

وشهدت قرية بيت امر امس مسيرات حاشدة احتفالا بذكرى انطلاقة «فتح» رفعت فيها الاعلام والشعارات الوطنية.

● رام الله ●

استمر نظام منع التجول الذي فرضته قوات الاحتلال امس ساريا في مدينة رام الله.

وشهدت مدينة البيرة امس صدامات مع قوات الاحتلال.

وفي قرية المزرعة الشرقية قام شبان الانتفاضة بعرض عسكري بمناسبة انطلاقة «فتح» رفعت فيه الاعلام والشعارات الوطنية وصور الرئيس ياسر عرفات وانضم اليها وتحولت الى مسيرة كبيرة جابت شوارع القرية.

واثناء المسيرة قامت طائرتان مروحيتان بالقاء الغاز المسيل للدموع بكثافة على المسيرة بينما حاصرت قوات الاحتلال مداخل القرية.

● طولكرم ●

شهدت مدينة طولكرم امس مظاهرات ومسيرات احتفالا بذكرى انطلاقة حركة «فتح» وردت قوات الجيش باطلاق الاعيرة النارية والصوتية لارهاب السكان وقامت باقتحام المنازل واجبرت بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

ولليوم الثالث على التوالي فرضت قوات الجيش نظام حظر التجول امس على مخيم طولكرم وبالرغم من ذلك فقد قام الاهالي بمسيرة ضخمة رددوا خلالها الهتافات الوطنية ورفعوا الاعلام الفلسطينية وصور الرئيس ياسر عرفات بينما تعالت زغاريد النساء. وفور تدخل الجيش تحولت المسيرة الى صدامات ومواجهات عنيفة استمرت حتى ساعات متأخرة من مساء امس.

هذا وفرضت قوات الجيش امس نظام حظر التجول على مخيم نور شمس وقرية ذنابة. واعلنت عن قريتي عنبتا وفرعون مناطق عسكرية مغلقة.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين امس تواجدا عسكريا مكثفا حيث قامت قوات الجيش بمنع الاهالي من فتح محالهم التجارية وقاموا بالاعتداء بالضرب والاهانة والتدقيق بالهويات على الاهالي.

وشهدت احياء مدينة جنين امس مسيرات وعروضا عسكرية بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة «فتح» برزت بشكل خاص في الحارة الشرقية وجبل ابو ظهير وحي المراح.

وفرض نظام منع التجول صباح امس على مخيم جنين.

وفي قرية جبع جرت امس مواجهات مع قوات الاحتلال حيث اشتركت الطائرات المروحية بالقاء الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة (١٥) مواطنا من جراء ذلك.

وفي قرى رمانة واليامون وزبوبا والسيلة الحارثية ويعبد وعرابة وبرطعة قام الشبان بمسيرات وعروض عسكرية بمناسبة انطلاقة «فتح» حيث رفعت الشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية.

وجرت في بلدة قباطية امس مواجهات مع قوات الاحتلال التي تواجدت بكثافة في البلدة وعلى مداخلها من جهة اخرى قام شبان الانتفاضة بوضع الحواجز واشعال الاطارات في طريق حيفا ـ جنين قرب السيلة الحارثية وقاموا برشق الحجارة على السيارات الاسرائيلية.

● نابلس ●

فرضت السلطات العسكرية نظام حظر التجول على مدينة نابلس صباح امس وذلك لمنع المواطنين من الاحتفال بذكرى انطلاقة «فتح».

ومن جهة اخرى فقد شوهدت الاعلام الفلسطينية على الاعمدة وعلى اسلاك الكهرباء، وكذلك كتبت الشعارات الوطنية على الجدران وعلقت صور لقادة فلسطينيين.

● بيت لحم ●

ازدانت مدينة بيت لحم امس بالشعارات الوطنية على الجدران وبالاعلام الفلسطينية وبصور القادة الفلسطينيين بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية بينما شهدت المدينة تواجدا عسكريا مكثفا ومنع الاهالي وكافة انواع المركبات من دخول باحة السوق. بالاضافة الى هذا فقد اقامت السلطات الاسرائيلية حواجز للتفتيش على شارع القدس ـ الخليل وحاجزين اخرين على مشارف مدينة القدس ونقطة مراقبة على عمارة البنك في المدينة. واجبرت الاهالي على اغلاق المحال التجارية في المدينة منذ ساعات صباح امس.

هذا ورشق شبان الانتفاضة عددا من السيارات الاسرائيلية اثناء مرورها بالقرب من مدينة بيت لحم. ومن ناحية اخرى شوهدت ظهر امس في سماء مدينة بيت لحم البالونات الملونة بالوان العلم الفلسطيني.

وفرضت السلطات الاسرائيلية صباح امس نظام حظر التجول على مخيم الدهيشة للاجئين ولكن هذا لم يمنع شبان الانتفاضة من النساء بمسيرة رفعت خلالها الاعلام واللافتات ورددت الهتافات الوطنية التي تشيد بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

هذا ولا تزال مدينة بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة لليوم السادس على التوالي حيث رابطت قوات الجيش على مداخل المدينة بالاضافة الى نقاط المراقبة على اسطح المنازل بينما كتبت الشعارات الوطنية ورفعت الاعلام الفلسطينية في المدينة منذ ساعات الصباح.

كذلك اعلنت السلطات صباح امس قرية تحالين منطقة عسكرية مغلقة لليوم الرابع على التوالي.

وفرض نظام حظر التجول على مخيمي عايدة والعزة وشهدت معظم قرى منطقة بيت لحم تواجدا عسكريا مكثفا حيث قام الجنود باجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية وادى ذلك الى العديد من المواجهات مع قوات الاحتلال.

● قطاع غزة ●

فرضت السلطات العسكرية نظام حظر التجول على جميع قطاع غزة (٦٨٠ الف نسمة) بشكل لم يسبق له مثيل في الانتفاضة حيث تواجدت دوريات مكثفة لقوات الاحتلال التي جابت في القطاع منذ ساعات الصباح لمنع اي تحرك للمواطنين.

وبالرغم من ذلك فقد قام الشبان باشعال الاطارات في شوارع مدينة غزة.

وفي مخيم جباليا اطلقت قوات الجيش النيران مما ادى الى اصابة الشاب احمد عبد الفتاح جاسر (١٦ عاما) بعيارين ناريين في الذراع والساق والى نقل اربعة شبان الى المستشفى من جراء الضرب المبرح.

وفي مشروع بيت لاهيا اصيب الشاب داوود سلطان (١٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ بالاضافة الى (٨) شبان نقلوا لتلقي العلاج في مستشفى الشفاء في غزة جراء الضرب المبرح.

ومن جهة اخرى جابت قوات الجيش في حي الرمال بغزة واجبرت الاهالي على ازالة الشعارات الوطنية.

وقامت بتغريم المواطن سعدي عمر (٥٥ عاما) بمبلغ (٣٥٠) شيكل بحجة وجود الشعارات على جدران منزله، وانذاره بأنه اذا لم يدفع المبلغ خلال اسبوعين فستقوم السلطات بمصادرة بعض املاكه.

هذا واحتجزت قوات الجيش امس الاول (الاحد) الطفل رامز مصطفى عكاش (١٣ عاما) من مخيم جباليا في معسكر الجيش وسط مخيم جباليا حتى ساعات المساء وتم نقله بعد ذلك الى معسكر اخر للجيش حتى مساء اليوم.

ويذكر ان هذا الامر مخالف للقوانين الدولية التي تمنع احتجاز قاصرين في معسكرات الجيش.

■ أحداث الاحد ■

فرضت قوات الاحتلال، يوم امس الاول نظام حظر التجول على عدة مناطق من فلسطين المحتلة في اليوم الاخير من عام ١٩٨٩. ومن هذه المناطق قرية السواحرة الشرقية (القدس) وذلك في اعقاب انفجار جسم مشبوه في احد الحواجز الحجرية مما ادى الى اصابة شابين كانت قوات «حرس الحدود» قد اجبرتهما على ازالة الحاجز.

كما فرض نظام منع التجول على مدينة رام الله ومخيم قدورة مع العلم انه استمر على مخيم طولكرم وحي القصبة في مدينة الخليل.

وفي قطاع غزة وقعت مواجهات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال.

وتصدى الاهالي بالحجارة والزجاجات الفارغة لقوات الاحتلال في مخيمات المغازي وخانيونس ورفح والبريج والشاطىء وجباليا ومدينة غزة.

ففي مخيم المغازي خرج الشبان الى الشارع العام لاستدراج الدوريات العسكرية فرشقوها بالحجارة وحاصرت القوات الشبان في مسجد المغازي، وعندئذ هبت جماهير المخيم بصغيرها وكبيرها وهاجمت قوات الاحتلال بكل ما توفر لديها من حجارة وزجاجات فارغة واكياس النايلون الملأى «بالاوساخ» الى داخل السيارات العسكرية. ورغم كل التعزيزات التي حضرت الى المكان فقد استمرت الصدامات مدة ثلاث ساعات اجبرت في نهايتها قوات الاحتلال على الانسحاب بعد ان اطلقت النار بشكل عشوائي باتجاه المواطنين.

ونتيجة لذلك فقد اصيب (٢٠) شخصا برصاص جنود الاحتلال كان اخطرها جراح الشرف محمد خضورة (١٥ عاما) الذي أصيب بعيار ناري في الرأس ونقل الى مستشفى «تل هشومير» جراء ذلك.

وفي مخيمي الشابورة ويبنا (رفح) استمرت الصدامات من الساعة الثانية حتى الرابعة بعد الظهر وادت الى اصابة اربعة مواطنين بعيارات نارية. كما اصيب اربعة اشخاص اخرون بعيارات نارية من مخيم خانيونس.

وفي مخيم البريج اقتحم الجنود المنازل ولاحقوا عددا من الاهالي واطلقوا النار باتجاههم مما ادى الى اصابة هشام جبر ١٥ (عاما) بعيار ناري وعبد الباسط محمد عبد الهادي (١٨ عاما) الذي حطم الجنود جمجمته بالعصي واعقاب البنادق ونقل في حالة خطيرة الى مستشفى الاهلي في غزة.

واصيب خمسة اشخاص في مخيم الشاطىء بعيارات نارية ومعدنية ابرزهم زياد شبير (١٣ عاما) الذي اصيب بعيارين في الرأس.

وتصدى اهالي مخيم جباليا للدوريات العسكرية التي جابت شوارع المخيم بشكل مكثف واصيب نتيجة ذلك محمود عبد الجواد التلولي (١٤ عاما) بعيار ناري في الساق لكن الجنود اعتقلوه ونقلوه الى معسكر الجيش وسط المخيم ومن ثم الى معسكر اخر خارج المخيم ولم يتمكن موظفو الوكالة من نقله الى المستشفى حتى الساعة التاسعة والنصف مساء حيث بقي طيلة هذه المدة ينزف دما. كما اصيب في الصدامات نفسها الفتى محمد عبد ربه (١٦ عاما).

هذا واصيب في ساعات متأخرة من مساء السبت الماضي الشاب شحدة ابو شعر (٢٦ عاما) بعيار ناري في الرأس (رفح) وحول الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته، كما اصيب في الليلة نفسها الطفل وسام عواجه (٨ سنوات) بثلاثة عيارات نارية بالساقين والفخذ.

وبلغت اصابات يوم السبت المنصرم (٥٢) اصابة منها (١١) نارية و(١٧) معدنية بالاضافة الى (١٤) حالة ضرب و(١٠) غاز.

كما بلغت اصابات يوم الاحد (٦٩) اصابة منها (٣٤) نارية و(٢) معدنية و(٢٩) حالة ضرب و(٤) حالات غاز.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

شرطة الناصرة تفتتح السنة الجديدة بأربعة اعتقالات

*** توفيق زياد: «سيكوريتات» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افتتحت شرطة الناصرة سنة ١٩٩٠، منذ الدقائق الاولى، باستفزاز مجموعات من شبيبة المدينة واعتقلت أربعة منهم وهددت باعتقال واستفزاز آخرين.

وكان ذلك في منتصف ليلة رأس السنة. فقد قام عدد من الشبان بالاحتفال بالسنة الجديدة بواسطة قذف زجاجات فارغة في الشارع. وهي عادة غير محمودة وتثير امتعاض معظم الاهالي. ومع ذلك فقد حاولت دورية بوليسية، بقيادة ضابط مركز شرطة الناصرة، التشاطر على المارة بدون تمييز. فاتهمت مجموعة من الشبان بالقاء زجاجة على سيارة الشرطة. وصارت توقف وتطارد المارة الآخرين. وقد حضر الى المكان، امام ساحة العين، رئيس البلدية النائب توفيق زياد. واعرب عن استهجانه لتصرف الشرطة. فطالبها بالانسحاب فورا وباطلاق سراح الشبان المعتقلين. وصاح بمدير المركز: «حلوا عنا.. وعودوا الى بيوتكم. وجودكم هنا بهذه الكمية (اكثر من عشرة افراد) وبهذه التصرفات هو استفزاز». وقال ايضا: «أنتم تتصرفون مثل «سيكوريتات» (عصابات تشاوشيسكو)».

وراح الشبان يهتفون بالعبرية: «الشرطة الى البيت».

وفقط بعدئذ هدأ الوضع. ثم انسحبت الشرطة. واستغرق ذلك اكثر من ساعة.



● توفيق طوبي، محتجا على الاعتداءات الوحشية لشرطة القدس وحرس الحدود في مسيرة السلام.
(تصوير: مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

خلال الندوة الدولية في الناصرة ضمن نشاطات مسيرة السلام ١٩٩٠:

توفيق زياد: الحديث عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة يبدو مثل نكتة

*** «ما حدث من اعتداءات في مسيرة السلام في القدس هو صورة مصغرة فقط لما يجري حقا في المناطق المحتلة» * سامي جرايسي وفيليتسيا لانغر ورايق جرجورة ونبيل جرايسي يطلعون الضيوف الاجانب على طبيعة القمع الاحتلالي والسياسة العنصرية ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الحديث عن حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة يبدو لي نكتة» بهذه الكلمات افتتح رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الندوة الدولية التي عقدت في الناصرة بعد ظهر امس الاول (الاحد) بعنوان «حقوق الانسان في المناطق المحتلة» وذلك في اطار نشاطات مسيرة السلام ١٩٩٠.

وقال زياد: لا يمكن ان تكون هناك حقوق للانسان في ظل الاحتلال، اي احتلال كان. فكل احتلال في التاريخ لا يملك ولا يستعمل سوى تلك اللغة نفسها، لغة القمع والبطش والارهاب والقوة.

ولكننا نقول لحكام اسرائيل: مهما تفعلوا، مهما تقتلوا وتجرحوا وتعتقلوا وتهدموا.. عليكم ان تعلموا بانكم لن تحلوا المسألة القومية. لم تجدوا ولن تجدوا اي حل عسكري للانتفاضة. وليس امامكم سوى حل واحد ـ الحوار السلمي والجنوح نحو السلام العادل والثابت القائم على اساس مبدأ «دولتان ـ شعبان».

وكانت الندوة قد اقيمت تحت هذا الشعار، ودعت اليها بلدية الناصرة بالتعاون مع هيئة «المنظمات غير الحكومية» الفاعلة في اطار وتحت اشراف الامم المتحدة. وشارك فيها حوالي مئة وخمسين شخصا من المشاركين في مسيرة السلام القادمين من دول اوروبا وامريكا والاتحاد السوفييتي. كما حضر عدد من شخصيات الناصرة التمثيلية.

أدار الندوة القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي، متمنيا ان تكون سنة ١٩٩٠ سنة سلام في الشرق الاوسط والعالم اجمع.

ثم بدأ تقديم المحاضرات. وكانت الاولى للدكتور سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي. فقال: انني ارى في الانتفاضة وجهين. الاول مظلم ينعكس فيه القمع والقتل والهدم والضرب وغيرها من الممارسات المتناقضة وكل مظاهر الحضارة الانسانية. والثاني وجه مضيء يعكس النضال الشجاع ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال.

وقال: ان جماهيرنا العربية في اسرائيل لا تقف مكتوفة الايدي ازاء نضال شعبها الفلسطيني.

وتحدث عن نشاطات الاغاثة والنضال السياسي العام.

ثم تكلمت المحامية فيليتسيا لانغر، رئيسة عصبة حقوق الانسان والمواطن، فاستحثت الضمير العالمي لان يهب في وجه جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني. وتكلمت عن مرافقتها النضال البطولي لهذا الشعب عبر ٢٢ عاما من رزوحه تحت نير الاحتلال وقالت: لن يفشل هذا النضال. الدولة الفلسطينية ستقوم حتما. ولكن ما نخشاه هو الثمن الذي سيدفع في الطريق لتحقيقها. يجب علينا ان نناضل لتقصير الطريق.

وكانت الكلمة للمحامي رايق جرجورة، عضو نقابة المحامين في الشمال. فقدم تقريرا عن «قوانين» الاحتلال. فأشار الى انها تعتمد على انظمة الطوارئ الانتدابية التي كانت قد مورست ضد العرب واليهود قبل ١٩٤٨ والتي شبهها قادة اسرائيل في حينه بالقوانين النازية.

وقدم تفاصيل عن معاناة المعتقلين الفلسطينيين في غياب القانون والاعتقالات الادارية والعقوبات الجماعية (هدم البيوت والمماطلة في جلب المعتقلين الى المحاكمات ومعسكرات الاعتقال وغيرها..) واقترح ان يحضر مندوبون عن المنظمات الدولية الى البلاد لاجراء تحقيق في اوضاع السكان في المناطق المحتلة ـ «فهي أخطر بكثير مما نقوله لكم».

ثم تكلم د. نبيل جرايسي، عضو لجنة متابعة الاوضاع الصحية في الوسط العربي، فأوضح بالارقام مدى التمييز العنصري في الخدمات الطبية والصحية المقدمة للمواطنين العرب في اسرائيل. ثم تكلم عن نشاط اللجنة في تقديم الدعم الطبي لاهلنا المنتفضين في المناطق المحتلة، على ضوء الحاجات الملحة هناك. واشار الى ان نشاط اللجنة يتم بالتعاون مع لجان الاغاثة في الوسط العربي وقوى السلام اليهودية.

وخلال المحاضرات القى الكاتب السوفييتي البروفيسور ليونيد ميدفيدكو كلمة قصيرة قال فيها: «نتذكر اليوم فكرة الاخوة والمحبة التي ولدت في الناصرة قبل حوالي الالفي عام، ونتذكر الثورة الفرنسية، ثورة حقوق الانسان، التي اندلعت قبل مئتي سنة، وفي الوقت نفسه نرى ان هناك من لا يزال يفكر بعقلية ما قبل الفي عام، يواصل القمع ويعادي السلام».

ثم القت المحامية الايطالية، السيدة سيسوني، بيان المجلس العام للاتحاد الاوروبي للحقوقيين من اجل الدمقراطية والحريات الذي تم فيه تلخيص نتائج اربع جولات على المناطق المحتلة. وجاء في البيان ان ممارسات الاحتلال تتعارض مع حقوق الانسان والمواثيق الدولية. وقالت: ان المجلس سيتابع اعماله في هذا الموضوع وهو مستعد لسماع كل الاطراف.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية، توفيق زياد، فاشاد بنشاط المشاركين في مسيرة السلام ١٩٩٠ قائلا: «نعتز بنضالكم. لن ننساكم. وسنحافظ على صلتنا بكم لنواصل النضال معا حتى نحول الشرق الاوسط الى بحر سلام ومحبة وحرية».

وقال زياد: لقد كنا معا في القدس بالامس (السبت) وتعرضنا سوية للقمع الاحتلالي. وما رأيتموه هو صورة مصغرة لما يجري في المناطق المحتلة. ان شعبنا يعيش منذ ٢٢ سنة في جهنم الاحتلال. وقد تعاظم عذابه خلال السنتين الاخيرتين. ان ما يجري هو عبارة عن مذبحة متواصلة: قتل يومي، جراح، اعتقالات، هدم.. واضاف: ان كل المصائب التي حلت بمنطقتنا وبلادنا هي بسبب سياسة التنكر للعدالة. ولا سلام بدون عدالة. وأكد على اهمية الجو الجديد في العالم وقال: يجب ان تصبح لغة الانسان هي لغة التخاطب الوحيدة بين البشر.

واختتم زياد كلمته بالحديث عن الجماهير العربية واوضاعها.



● منصة رياسة الندوة الدولية في الناصرة
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

«هدية» للعام الجديد: رفع اسعار المحروقات والسفر في المواصلات العامة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفعت الحكومة ابتداء من منتصف الليلة قبل الماضية، ليلة رحيل عام وقدوم آخر، أسعار السفر في المواصلات العامة وأسعار المحروقات بنسبة تزيد عن ١٠٪.

واصبحت أسعار المحروقات ابتداء من أمس، كالتالي: ● ليتر بنزين ٩١ أوكتان ـ ١،٠٤ شيكل ● ليتر بنزين ٩٦ أوكتان ـ ١،١٢ شيكل. ورفعت أسعار الكاز والسولر باغورة واحدة بحيث أصبح سعر ليتر السولر ٨٥ اغورة وسعر ليتر الكاز ٨٦ اغورة. ويصبح سعر الطن الواحد من المازوط ٣٤١،٩٣ شيكل.

وتصبح أسعار السفر في المواصلات العامة كالتالي: سفرة من تل أبيب الى حيفا ـ ٧،٧٠ شيكل بدل ٧ شيكل حتى الآن ● من تل أبيب الى القدس ـ ٧،٢٠ شيكل بدل ٦،٥ شيكل حتى الآن ● من تل أبيب الى بئر السبع ـ ٨،٣٠ شيكل بدل ٧،٥ شيكل حتى الآن. ويصبح سعر السفرة داخل المدن في باصات إيغد ١،٤٠ شيكل وفي باصات شركة دان ١،٣٠ شيكل.

ومن المنتظر أن ترفع خلال الأيام القليلة القادمة أسعار السجائر، وأن ترفع ضريبة القيمة الاضافية بـ : ١٪.

عصابة «السيكريكيين» تعلن مسؤوليتها عن وضع القنبلة تحت سيارة زوجة بيرس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اخذت وحدة التحقيقات المركزية في شرطة تل ابيب، مساء امس (الاثنين)، على عاتقها مسؤولية التحقيق في حادث وضع القنبلة الفارغة تحت سيارة سونيا زوجة القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية شمعون بيرس الليلة قبل الماضية في كراج الوقوف قرب بيتها في شمال تل ابيب.

وكان قسم التحقيقات بالجرائم في منطقة «دان» هو الذي بدأ التحقيق في هذا الحادث بعد ان اتصل شخص برادیو «صوت اسرائيل» هاتفيا وقال انه ممثل عصابة «السيكريكيين» وان سيارة شمعون بيرس مفخخة.

وقال: «ان «سلام الان» مدعومة من جانب شمعون بيرس». وان لدى عصابة «السيكريكيين» تتوفر جميع المعلومات حول تنظيمات اليسار في البلاد وقال انهم (عصابته) يعرفون كيف سيصلون «الى كل خائن» وسيختارون «الوقت الملائم لذلك»!

وكان اعلن امس انه عثر على قنبلة يدوية غير مشحونة بالمتفجرات تحت سيارة سونيا بيرس وان احد جنود «حرس الحدود» عمل على تفكيكها فوجدها فارغة. كما اعلن ان الشرطة اجرت تفتيشا في سيارتي الوزير رابين وزوجته وغيرها من الشخصيات التي تسكن في منطقة سكن بيرس.

في قضية اعضاء لجنة السنة الـ ٢١

القاضي: النيابة العسكرية لم تفكر مليا قبل توجيه الاتهام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ألغى قاضي محكمة الصلح في كفار سابا، أمس الأول الأحد، لوائح الإتهام ضد ٢٧ من أعضاء لجنة «السنة الـ٢١» المناهضة للإحتلال الذين كانوا اعتقلوا لمدة خمسة أيام بتهمة دخول منطقة عسكرية مغلقة. وجاء قرار القاضي هذا بعد أن ثبت له ان أمر إغلاق المنطقة العسكرية التي دخلها «المتهمون» لم يوقع بيد قائد المنطقة كما يقضي القانون بذلك بل وقعه الجندي الذي كان في الحاجز العسكري الأمر الذي يجعل من أمر الإغلاق غير قانوني!

وقبل القاضي بقراره هذا ادعاءات محامي المتهمين الـ ٢٧، أفيغدور فيلدمان، الذي قال في معرض دفاعه، ان أمر إغلاق المنطقة غير قانوني كون قائد المنطقة العميد غابي حبيب لم يوقعه بنفسه. وعقب المحامي فيلدمان على قرار المحكمة قائلا: انه من الغريب ان ما من أحد في النيابة العامة فكر مليا قبل تقديم لائحة الإتهام. لقد خطوا خطوة كان من الصعب عليهم العودة عنها. وأضاف فيلدمان قائلا انه ينبغي إجراء فحص عميق في كل ما يتعلق بإصدار أوامر إغلاق المناطق التي تصدر متتالية بدون أي اعتبار للقانون.

ويذكر ان مجموعة الـ٢٧ كانت دخلت إلى قلقيلية في أيار العام الماضي لمقابلة أهلها على الرغم من أن الجنود الذين وقفوا على مدخل البلدة أبرزوا لهم أمرا بإغلاق المنطقة وقعه أحد الجنود فور وصول المجموعة الى الحاجز. وضمت المجموعة عددا من الفنانين والأدباء ومحاضري الجامعات. ويومها أكد ممثلو المجموعة ان تقديم لائحة الإتهام ضدهم جاء على خلفية الأجواء المسمومة التحريضية ضد قوى السلام واليسار وليس لإعتبارات قضائية!

لائحة اتهام ضد عميد في الجيش «قتل فتى فلسطينيا من خلال الإهمال»!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ قدمت النيابة العسكرية، امس الاول الاحد، لائحة اتهام ضد العميد يعقوب سديه نائب قائد قوات الإحتلال في قطاع غزة. وتتهمه النيابة بالتسبب بمقتل الفتى الفلسطيني محمد ياسين فرج (١٥ عاما) من خلال الإهمال.

ويتضح من لائحة الإتهام ان الضابط المذكور كان أطلق يوم ٨٩/٧/٣١ عيارا بلاستيكيا باتجاه الفتى المذكور الذي كان شارك في مظاهرة وذلك «من خلال الإهمال وعدم التقيد بالأنظمة المعمول بها» في مثل هذه الحالات. وهذه هي المرة الأولى التي يقدم فيها ضابط بهذه الرتبة الى المحكمة العسكرية. وكان ضباط بهذه الرتبة قدموا في السابق الى محاكم تأديبية فقط.

ويشار هنا إلى ان النيابة العسكرية ستقدم خلال الأيام القليلة القادمة لائحة اتهام ضد العميد يهودا مئير المتهم بإصدار أوامر غير قانونية بالأصل الى الجنود بكسر أطراف مجموعة من الفلسطينيين من قريتي حوارة وبيتا جرى اعتقالهم في بيوتهم وذلك في شهر كانون الثاني ١٩٨٨. وتأتي خطوة النيابة العسكرية هذه في أعقاب صدور قرار عن محكمة العدل العليا يقضي بذلك.

تحليل اخباري

ازمة الحكم المحلي لا تحتاج الى «تسكيت اوجاع» بل الى حل سياسي

■ *حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ مع ان مركز الحكم المحلي استجاب لطلب رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ بتأجيل الاضراب الذي كان مقررا تنفيذه في كل الحكم المحلي لاسبوعين لاعطاء مهلة لحل المشكلة بدون اضراب الا ان المشكلة المالية الحادة، الخانقة، مستمرة. والاسبوعان سوف يمران بسرعة.*

والقضية المطروحة هي ليس البحث عن «تسكيت اوجاع» او «ترقيعات» هنا وهناك بل وضع الحكم المحلي وواجباته وامكانياته والميزانيات المخصصة لذلك.

تبين الآن، بشكل رسمي ان الترتيب الخاص لسد ديون السلطات المحلية للبنوك لن يحل المشكلة. فهناك ديون لغير البنوك تصل الى ٩٠٠ مليون شيكل.

وتبين من مصادر مركز الحكم المحلي ان عدم تحويل الاموال من وزارة المعارف الى الحكم المحلي خلق عجزا بقيمة ٢٥٠ مليون شيكل. وعدم التحويل من وزارة العمل والرفاه خلق عجزا بـ ٩٦ مليون شيكل. وبينما زادت معاشات الموظفين في السلطات المحلية بـ ٢٧،٣٪ نتيجة تطبيق قانون «الحد الادنى» للاجور فان وزارة الداخلية غطت فقط ١٦،٦٪ والباقي تدفعه السلطات المحلية من بنود اخرى غير بند المعاشات، أي تقلص خدماتها في مجالات معينة لتقوم بدفع الاجور حسب الشروط الجديدة.

ولذلك فان مركز الحكم المحلي يريد حلا جذريا لخدمات التعليم والرفاه المقدمة من خلال السلطات المحلية بدون ان تلتزم الوزارات وفي الوقت المحدد بما يجب ان تدفعه، لذلك يريد مركز الحكم المحلي رفعا حقيقيا للميزانيات العامة والتطويرية يجعل السلطات المحلية قادرة على التجاوب مع حاجات الجمهور ومتطلباته المشروعة.

وبدل الزيادة المطلوبة فان اقتراح الميزانية الجديدة للدولة يزيد التقليص ويزيد الخنق المالي للسلطات المحلية، ولعل الازمة الخانقة في بلدية بئر السبع وبلدية عكا تشكل نموذجا للازمة العامة المالية للحكم المحلي.

كل هذا هو بشكل عام. والحقيقة التي لا تحتاج الى براهين هي ان ازمة السلطات المحلية العربية خانقة وقاسية اضعافا مضاعفة عما هي عليه في الوسط اليهودي.

ومهما جرى «الفصل» المصطنع بين مشاكل الحكم المحلي والمشاكل السياسية والاقتصادية العامة فان الحياة تؤكد يوميا ان حلا جذريا صحيحا وبعيد المدى لقضايا الحكم المحلي مرتبط بتغيير في السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية، تغيير في السياسة الحكومية العامة.

قريبا: الطيبة مدينة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعلن وزير الداخلية، اريبه درعي، قريبا عن تحويل الطيبة الى مدينة وبذلك تكون المدينة العربية الرابعة في البلاد، هذا ما اعلنه مساء امس التلفزيون الاسرائيلي في نشرته «مباط» الاخبارية.

وكان القرار المبدئي بهذا الشأن اتخذ مؤخرا، بالتنسيق مع وزير الشؤون العربية، ايهود اولمرت وسيعلن وزير الداخلية قريبا عن بدء الاجراءات القانونية لتنفيذ هذا القرار.

ويذكر ان عدد سكان الطيبة يصل الى قرابة عشرين الفا.

برلمانيون اوروبيون يجتمعون مع طوبي والوني وتسبان

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام عدد من اعضاء البرلمانات الأوروبية الذين شاركوا في مسيرة السلام في القدس، يوم السبت الماضي، بزيارة لمبنى الكنيست، امس الاثنين، اجتمعوا خلالها مع كل من النواب توفيق طوبي (الجبهة) وشولميت الوني (راتس) ويئير تسبان (مبام). واستمع اعضاء الوفد لشرح من النواب حول موقف كل منهم بشأن النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وخطط السلام والازمة الحالية.

لجنة الداخلية البرلمانية تناقش اعتداء الشرطة الوحشي على مسيرة السلام في القدس:

بارليف: الشرطة تصرفت كما يجب وبشكل صحيح!!

«سلام الان» وآخرون: لتقم لجنة تحقيق في قمع الشرطة الوحشي وغير المبرر، اطلاقا!

*** اعضاء الكنيست العرب زياد وطوبي وميعاري ودراوشة وفارس تعرضوا لاعتداءات الشرطة في القدس ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ادعى وزير الشرطة حاييم بارليف (معراخ) بان افراد الشرطة لم يعتدوا على النائب توفيق طوبي خلال مشاركته في مسيرة السلام يوم السبت الماضي في مدينة القدس. وبأن النائب طوبي لم يبلغه بذلك عند اجتماعه به في أعقاب المظاهرة «انما تحدث معي عن اطلاق سراح مساعده فقط» ـ على حد زعم الوزير بار ليف في اطار النقاش الذي اجرته امس الاثنين لجنة الداخلية البرلمانية حول احداث المظاهرة وبناء على طلب من رئيس اللجنة يهشواع ماتسا (الليكود).

واكد النائب طوبي، في تعقيبه على اقوال الوزير، انه فعلا التقى مع الوزير ومع مدير عام الشرطة، دافيد كراوس واشتكى امامهما على ما تعرض له من تصرف الشرطة الوحشي تجاهه وتجاه المواطنين بينما رد مدير عام الشرطة قائلا «ماذا تريدني ان افعل، ان اشنقه؟ قدم شكوى وسنحقق بالموضوع»!! وقدم النائب طوبي شكوى واقترح وضع الموضوع على جدول اعمال لجنة الكنيست.

ويجدر بالذكر ان عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وزوجته وابنه تعرضوا لاستفزازات ودفع رجال الشرطة وحرس الحدود خلال المسيرة. كما ان عضوي الكنيست عبد الوهاب دراوشة (العربي الدمقراطي) وحسين فارس (مبام) كانا تعرضا هما ايضا للاعتداء البوليسي اذ قام احد افراد الشرطة بضرب النائب فارس بعصا على ظهره واخر بلكم النائب دراوشة على كتفه الايسر، اما النائب محمد ميعاري (القائمة التقدمية) فقد تعرض للرش بخراطيم المياه التي اغرقت فيها الشرطة المتظاهرين.

اما وزير «شؤون الاقليات» ايهود اولمرت (الليكود) فقد ادعى بان كل المعطيات تؤكد بان «م.ت.ف تقف وراء تنظيم هذه المظاهرة (!!) من اجل لفت انتباه الرأي العام العالمي للقضية الفلسطينية»!! الا انه اعترف بان النيابة العامة حالت دون بحث هذه القضية في المجلس الوزاري المصغر او حتى الغاء المظاهرة «لان المعطيات ما كانت لتكفي من الناحية القانونية امام المحكمة العليا».

اما مدير عام الشرطة دافيد كراوس فقد زعم بان السائحة الايطالية لم تفقد عينها بسبب اعتداء شرطي عليها وانما شظايا الزجاج الذي تحطم نتيجة استعمال خراطيم المياه!! وبخصوص استعمال العيارات المطاطية قال كراوس انه لم يتم التحقيق في هذه القضية حتى الان.

هذا واقترح رئيس اللجنة، ماتسا، التحقيق مع منظمي المظاهرة بادعاء انهم خرقوا الشروط وادوا الى «عمليات شغب»!!

ويذكر ان اعضاء الكنيست نواف مصالحة (معراخ) وحسين فارس وعبد الوهاب دراوشة الذين شاركوا في نقاش اللجنة طالبوا باقامة لجنة تحقيق في الموضوع ورفضوا ادعاء الوزير اولمرت بان تنظيم المظاهرة تم بواسطة م.ت.ف.

وستواصل اللجنة بحثها للموضوع في الاسبوع القادم بحضور المدعية العامة دوريت بينش ووزير الداخلية اريبه درعي.

هذا، وكان قادة حركة «سلام الان» اعلنوا انهم سيتوجهون الى المستشار القضائي للحكومة بطلب اقامة لجنة تحقيق مستقلة للتحقيق في عدوان الشرطة على المتظاهرين في القدس.

كما طالب اتحاد الصحفيين القطري وعضو الكنيست امنون روبنشتاين (شينوي) باجراء مثل هذا التحقيق.

وأعلن وزير الشرطة، امس الاول، بعد تسلمه تقريرا عن التحقيقات التي اجرتها الشرطة في احداث القدس، ان الشرطة «تصرفت بشكل صحيح»!! وقال ان الموضوع متعلق بمظاهرة اشترك فيها (١٥) الفا واستمرت ثلاث ساعات وانتشر المتظاهرون حول الاسوار على امتداد اربعة كيلومترات وانه «في مكانين فقط اضطرت الشرطة الى اللجوء للعنف لمدة ربع ساعة فقط»!! وقال انه بعد التحقيق تبين ان المتظاهرين رفعوا اعلاما فلسطينية ورددوا شعارات «قومية متطرفة لا يمكن السماح بترديدها في القدس»!

وقال بارليف ان اطلاق الرصاص المطاطي كان «معقولا» وان وجود الشرطة المكثف «ساعد في تهدئة الوضع»! ووعد انه في حالة تقديم شكوى ضد رجال الشرطة سيجري النظر فيها.

وكشف قادة «سلام الان» في مؤتمر صحفي عقدوه امس الاول، عن حقائق تدحض ادعاءات الشرطة، واتهموا مسؤولين في الحكومة بالتخطيط المسبق لضرب المظاهرة.

واكد قادة «سلام الان»، حسب شهادات كانوا جمعوها، انه لم يحصل اي «استفزاز» من جانب المتظاهرين وانه لولا تدخل الشرطة لكان من الممكن انهاء المظاهرة بصورة ناجحة وبهدوء وانه لم ترفع اعلام فلسطينية وانه اذا كانت هناك شعارات قومية فهذه الشعارات رددت في لحظات حماس وكان من الممكن تهدئة الوضع.

تعثر المفاوضات بين مبام وحزب العمل بشأن الائتلاف في الهستدروت

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت المفاوضات بين حزبي العمل ومبام بشأن تشكيل ائتلاف في الهستدروت الى الباب الموصود وذلك في اعقاب اتهام مبام لحزب العمل بخرق الاتفاق المبدئي بين الحزبين بتشكيله ائتلافا مع الليكود في القدس.

واعلن سكرتير مركز مبام حنان ايرز، امس (الاثنين)، عن توقف المفاوضات مع حزب العمل الى ان يقدم السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، تفسيرا لما حصل في القدس.

انخفاض الاستهلاك الفردي خلال العام الماضي بنسبة ٣٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت امس (الاثنين)، بان الاستهلاك الفردي في اسرائيل انخفض خلال العام المنصرم ١٩٨٩ بنسبة ٣٪. وتراجعت التوظيفات في الاقتصاد بنسبة ٥٪.

واشارت هذه المعطيات الى ان المصروفات العسكرية بضمنها الاستيراد العسكري من الخارج انخفضت خلال العام الماضي بنسبة ١٤٪.

في المقابل سجل ارتفاع بنسبة ١٪ في الانتاج القومي الاجمالي وزيادة بنسبة ٤٪ في التصدير وارتفاع في الاجور في قطاع الخدمات الشعبية بنسبة ٣٪.

ويذكر ان هذه هي السنة العاشرة على التوالي التي لا يسجل فيها النمو الاقتصادي ارتفاعا ملموسا.

الإعلان عن اكتشاف رسائل ملغومة وصلت البلاد

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ اعلن مصدر في الشرطة الإسرائيلية، امس، ان عشرة طرود بريدية ملغومة وصلت الى البلاد في الاونة الاخيرة وان موظفي البريد اكتشفوا الأمر قبل إرسال هذه الرسائل إلى عناوينها!

وأوضح المصدر انه لم يكن من الصعب اكتشاف الأمر سيما ان الطرود الملغومة كانت بلون داكن غير اعتيادي! واضاف ان الطرود ارسلت من قبرص وانها كانت كافية للتسبب في مقتل متسلمها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء (١٩٩٠/١/٢) مريحا مع ارتفاع طفيف في درجات الحرارة وتحليق الغيوم عاليا. اما غدا الاربعاء، فسيطرأ انخفاض ما في درجات الحرارة وسيكون الجو غائما وماطرا في عدة مناطق في البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٤° ● السهول الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ٢١° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٤°.

في البحر المتوسط تهب رياح جنوبية شرقية ويكون البحر مائجا. اما في بحيرة طبريا فتكون المياه ما بين هادئة ومائجة. وستهب على البلاد رياح خفيفة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٦٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤٦٧ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٦٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٦٨٩ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٦٧٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٦ ش.ج
● «أسود» ـ	٢،١٥ ش.ج

بدء التداول بالقطعة النقدية من فئة الخمسة شواقل



● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ يبدأ التداول، اليوم الثلاثاء، بالقطعة النقدية الجديدة من فئة الخمسة شواقل لتستبدل بالتدريج الورقة النقدية من الفئة نفسها.

والقطعة النقدية الجديدة فضية اللون ولها ١٢ ضلعا. وهي أكبر حجما من الشيكل وأصغر من قطعة نصف الشيكل. ويقدر بنك إسرائيل المسؤول عن صك العملة في البلاد ان العملة الجديدة ستوفر مبلغ ٧٠٠ ألف شيكل.

الحكومة تخرج من سوق قروض الاسكان وتتركها للبنوك التجارية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الحكومة، امس الاول (الاحد)، الخروج كليا من سوق قروض الاسكان (المشكنتا) وترك هذه السوق للبنوك التجارية. وقررت ايضا ان تقتصر الفائدة على هذه القروض على ٤،٥٪ وليس ٥٪ كما كان مقترحا سابقا. وعلى ان يجري تعديل الفائدة على قروض الاسكان شهريا بالارتباط الى جدول الغلاء وليس مرة كل ثلاثة اشهر كما هو متبع الان. وتقليص هذه الفائدة يتم بدعم من الحكومة.

وصوت الى جانب القرار ١٣ وزيرا في حين عارضه ٧ وزراء. ومن ضمن المعارضين وزير الاسكان دافيد ليفي، الذي قال ان خروج الحكومة من سوق قروض الاسكان من شأنه من يثقل العبء على كاهل الجمهور الذي حصل على هذه القروض. اذ سيؤدي ذلك الى زيادة الفائدة على هذه القروض وتشديد شروط الحصول عليها.

وبرر القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، هذا الاجراء بانه سيزيد من المنافسة بين البنوك في هذه السوق الامر الذي سيؤدي الى تخفيض الفائدة على قروض الاسكان وزيادة حجم هذه القروض.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاربعاء ٣ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٦ جمادي الثانية ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/١٩٧ * ٦ صفحات * الثمن: ١،١٠ شاقل *
יום רביעי 3.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 197/46 - 3.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

رفع الاغلاق العسكري عن قطاع غزة والمدن الرئيسية و (١١) مخيما في الضفة:

رصاصة تطير دماغ شاب في النصيرات والجنود يحتجزونه

هدم واغلاق (٥) منازل في علّار ودير الغصون وأريحا

□ اعمال تنكيل فظيعة في مخيم قلنديا □ منع اعضاء برلمان ايطالي من زيارة منزل عائلة شهيد الرام □ ٥٦ مصابا في قطاع غزة خلال صدامات واسعة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت قوات الاحتلال واغلقت خمسة منازل لاسباب «امنية» واخرى تتعلق بعدم الحصول على رخص بناء في اريحا وقريتي علار ودير الغصون في طولكرم. وفيما رفعت هذه القوات حظر التجول الشامل عن قطاع غزة وعن المدن الرئيسية و(١١) مخيما في الضفة الفلسطينية فقد ابقته في مركز مدينة رام الله وفي مخيمي قدورة وطولكرم. وابقت بيت ساحور ومخيم عايدة مغلقين في وجه غير سكانهما كما واصلت أعتبار مدن قلقيلية وطولكرم والخليل مناطق عسكرية.

واستمرت مظاهر الاحتفال بانطلاقة حركة «فتح»، كبرى المنظمات الوطنية الفلسطينية، وشوهدت شعارات تحيي

● البقية على الصفحة ٥ ●

لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لانطلاق الثورة الفلسطينية:

الحكومة الرومانية تؤكد بذل الجهود للمساهمة في تسوية ازمة الشرق الاوسط في أطار قرارات الامم المتحدة

● تونس ـ الوكالات ـ وجه مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» في رومانيا رسالة الى منظمة التحرير الفلسطينية يعرب فيها عن «خالص تهانيه» بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاق الثورة الفلسطينية في اول كانون الثاني العام ١٩٦٥.

ووجهت الرسالة التي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منها، امس الثلاثاء، الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ٣١ كانون الاول الماضي.

وفي هذه الرسالة اعربت القيادة الرومانية الجديدة عن «الامل في التوصل الى تسوية سياسية تكفل احلال سلام دائم وعادل لجميع دول وشعوب المنطقة عبر جهود جميع الاطراف المعنية بنزاع الشرق الاوسط».

واضافت ان رومانيا «ستبذل كل جهدها للمساهمة في تحقيق هذا الهدف في اطار قرارات الامم المتحدة».

الاتحاد السوفييتي دمر ٨١٪ من الصواريخ التي شملها الاتفاق الامريكي ـ السوفييتي

● اما الولايات المتحدة فقد دمرت (٥٣،٣٪) ●

● موسكو ـ الوكالات ـ اكد الاتحاد السوفييتي انه دمر، حتى الان، ١٤٩٨ صاروخا متوسط المدى، اي ما يوازي ٨١،١ في المئة من العدد الاساسي لهذه الصواريخ، طبقا للاتفاق السوفييتي ـ الامريكي، الذي تم التوصل اليه في واشنطن في اواخر سنة ١٩٨٨.

واضافت وكالة «تاس» في تصريح اذنت به وزارة الدفاع السوفييتية نشرته امس الاول (الاثنين)، ان الاتحاد السوفييتي دمر حتى ٣١ كانون الاول ١٩٨٩ ما مجموعه ٥٥٥ قاذفة صواريخ متوسطة المدى (٦٧،٢ في المئة).

واضافت الوكالة السوفييتية ان الولايات المتحدة دمرت من جهتها ٤٥١ صاروخا (٥٣،٣ في المئة) و٩٢ قاذفة (٣١،٨ في المئة).

في حديث خاص مع «الاتحاد»، امس:

الوزير فايتسمان: سأستمر في طريقي والتقي كل من يساهم في المسيرة السلمية



* موقفي ليس سهلا. وآمل ان يفهمني اخوتي الفلسطينيون * من اتهمني امس بالخيانة يجلس معي في الحكومة اليوم *

● يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «سأستمر في طريقي نحو تحقيق السلام. وسألتقي كل من ارى ان لقاءه سيساهم في المسيرة السلمية، كما فعلت ذلك في الـ ١٢ سنة الماضية» ـ هذا ما قاله الوزير عيزر فايتسمان في حديث خاص بـ «الاتحاد» مع مندوبنا مكرم خوري ـ مخول بعد ان انتهت الازمة، امس الثلاثاء، بتراجع شمير عن قراره في اسقاط عضوية فايتسمان من الحكومة والتوصل الى حل وسط يقضي بالاكتفاء باسقاط عضويته من المجلس الوزاري المصغر.

وفيما يلي النص الكامل لهذا اللقاء:

● «الاتحاد»: هل تعرف أن أوساطا فلسطينية واسرائيلية خائبة الامل من قرارك!

● فايتسمان: لحظة. قبل أن تستمر أريد أن أقول لك شيئا مهما. إن من اتهمني بالخيانة بالامس يجلس معي في الحكومة نفسها اليوم.

● «الاتحاد»: ولكن لماذا وافقت ؟

● فايتسمان: لم يطلعني على مواد سرية. لقد أطلع العالم كله عليها سواي انا. ماذا تريدني أن أفعل أن تتفكك الحكومة، فليست هذه الخطوة الصحيحة الان.

● «الاتحاد»: ولكنك تقول أن المسألة مبدئية فماذا يختلف اذا انحلت الحكومة اليوم أو غدا؟

● فايتسمان: لقد سحب شمير رسالته وكأنها لم تكن. هو الذي تراجع. آمل أن يفهم زملائي أنه حان الأوان للسير قدما في المسيرة السلمية.

● «الاتحاد»: ولكنه اساء لشخصك. وكما يقولون فقد سال الحليب من الكيس!

* فايتسمان: ماذا تريد مني؟ لدي التزامات لحزبي أيضا الذي وقف معي وقفة جميلة.

● «الاتحاد»: هل تظن أنهم يتضننون لك الآن ؟

● البقية على الصفحة ٥ ●

تشابكت ايادي السلام



● من السلسلة البشرية في ختام «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠» في القدس المحتلة يوم السبت الاخير (٨٩/١٢/٣٠) والتي شارك فيها فلسطينيون واسرائيليون واوربيون عديدون. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»، القدس ـ تصوير عزام عبيد)

قبل ساعة من سريان مفعول الاقالة:

«حل وسط» ـ سحب رسالة الاقالة مقابل الاستقالة من المجلس الوزاري المقلص

● رابين ومريدور، بالاساس، عرابا هذا «الاتفاق» ● شكاوى رسمية الى الشرطة ضد بيرس وفايتسمان ود. طيبي وابراهام طمير ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، التقى هذا الصباح (صباح امس الثلاثاء ـ المحرر) مع وزير العلوم، عيزر فايتسمان رئيس الحكومة شدد امام فايتسمان على الخطورة التي يراها في اتصالاته مع «منظمات الارهاب» وفي مقدمتها م.ت.ف. رئيس الحكومة أكد مجددا الخطوط العريضة للحكومة ولقراراتها التي تمنع القيام بمثل هذه الاتصالات مع م.ت.ف. الوزير فايتسمان قبل ملاحظات رئيس الحكومة وسيعمل وفقا لخطوط الحكومة العريضة ولقراراتها. وخلال المحادثة اعلن الوزير فايتسمان باته استقال من المجلس الوزاري السياسي ـ الامني. ورئيس الحكومة قال لفايتسمان ان عضويته في المجلس الوزاري سيعاد فحصها بعد عام ونصف العام».

بهذا البيان الذي القاه، امس الثلاثاء، سكرتير الحكومة اليكيم روبنشتاين، انتهت الازمة الائتلافية التي نشبت بين «الليكود» و «المعراخ» على خلفية قرار رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، باقالة الوزير عيزر فايتسمان من الحكومة بسبب «اتصالاته مع م.ت.ف» صباح يوم الاحد الاخير. وقد جاء هذا البيان قبل ساعة من الموعد الذي كان محددا لدخول قرار الاقالة حيز التنفيذ.

وسبق هذا البيان اتصالات مكثفة بين وزير «الامن» يتسحاق رابين، والوزير مردخاي غور (المعراخ)، من جهة وبين وزير القضاء، دان مريدور (الليكود) من جهة ثانية بهدف انهاء الازمة عن طريق التوصل الى «صفقة» هي بمثابة «حل وسط» يضمن استمرار حكومة «الوحدة القومية». وقد اجتمع رابين، صباح امس، مع الوزير عيزر فايتسمان بينما كان مريدور، في الوقت ذاته في مكتب رئيس الحكومة!. وقد توصل الوزراء المذكورين اعلاه الى اتفاق حل الوسط هذا. كما اجرى رئيس الحكومة عدة مكالمات هاتفية مع القائم باعماله، شمعون بيرس.

وبعد التوصل الى الاتفاق حضر الوزير فايتسمان لمقابلة رئيس الحكومة في مكتبه. وكان اللقاء قصيرا جدا حيث لم يتعد دقائق معدودة ولم يتم فيه كشف اية «مواد سرية» تتعلق بالتهم التي وجهت الى فايتسمان.

واشار المراقبون، امس، الى ان رئيس الحكومة الذي اعلن في الصباح انه لن يقبل بأي حل يؤدي الى العودة عن قراره باقالة فايتسمان، تراجع عن موقفه هذا بعد ان تأكد له ان المعراخ يستطيع تشكيل حكومة انتقالية ضيقة برئاسته بدعم الاحزاب الدينية وخصوصا «ديغل هتوراه» و «اغودات يسرائيل»!

هذا ورفض شمير، بعد ظهر امس، المؤتمر الصحفي الذي عقده في «مباني الأمة» في القدس بعد ان اجاب على السؤال الاول فقط.

اما السؤال فهو: «ما الذي دعاك الى سحب الإقالة على الرغم من التهم الخطيرة التي وجهتها الى فايتسمان». فكان جواب شمير: «الحل هو حل وسط يضمن استمرار حكومة «الوحدة القومية» من اجل خدمة المصالح القومية لدولة اسرائيل وهو بمثابة انذار لكل هؤلاء الذين

● البقية على الصفحة ٢ ●

من ردود الفعل على «حل الوسط»:

«الجبهة»: تعميق لرفض السلام والاعتراف بـ م.ت.ف

«مبام»: حل عفن لا يضمن حل النزاع في المنطقة

«التقدمية»: دليل على شرعية المفاوضات مع م.ت.ف

«شينوي»: استمرار للاحتفال بمهرجان اللامعقول

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تباينت ردود فعل الكتل البرلمانية واعضاء الكنيست على «الحل الوسط» الذي توصل اليه «المعراخ» و«الليكود» لانهاء الازمة الائتلافية. ففي حين عارض بعض أعضاء الكنيست من «الليكود» «حل الوسط» هذا لم يخف بعض اعضاء الكنيست من «المعراخ» «خيبة املهم» من الوزير عيزر فايتسمان، الذي وافق على مثل هذا الحل حتى أن بعضهم قال انه «مصاب بالاحباط» والبعض الآخر اكد «مواصلة الضغط داخل حزب «العمل» للانسحاب من الحكومة».

واكدت كتلة الجبهة البرلمانية في بيان اصدرته، امس الثلاثاء، ان «الصفقة الجديدة بين المعراخ والليكود تعمق رفض الحكومة للسلام وللاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية». واوضحت ان الاعتراف بالمنظمة «هو خطوة حيوية وضرورية لدفع عملية السلام».

وعلى الصعيد نفسه وصفت كتلة «مبام» البرلمانية اتفاق الليكود والمعراخ «بالعفن». وقالت ان حل الوسط هذا «متعفن ولا يمكن ان يشكل اساسا لحل حيوي بيننا وبين الفلسطينيين. ان هذه القضية بدأت كمأساة وانتهت كملهاة سخيفة».

وهاجمت «القائمة التقدمية للسلام» الطريقة التي تم فيها انهاء الازمة. وقالت ان «انتهاء القضية يدل على شرعية المفاوضات مع م. ت. ف. بينما تتكلل محاولات رئيس الحكومة لايقاف عملية السلام بالفشل والفوضى».

اما كتلة «شينوي» فقد وصفت «الصفقة» «كاستمرار الاحتفال بمهرجان غير معقول يوافق رئيس الحكومة فيه على استمرار من وصفه بالخائن في منصبه، بينما يقبل الوزير فايتسمان بعقاب رئيس الحكومة المبني على اتهامات أنكرها امس».

اقرأ على الصفحة الثانية ردود فعل عدد من اعضاء الكنيست من كتل مختلفة استجوبهم مراسلنا البرلماني.

مريدور:

انتهت «القضية الجماهيرية» وبدأت «القضية القضائية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير القضاء، دان مريدور، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان المستشار القضائي للحكومة سيفحص امكانية تقديم الوزير عيزر فايتسمان الى القضاء بتهمة خرق قانون «منع الارهاب» واصفا «ما فعله الوزير فايتسمان بأنه «خطير جدا»(!!).

وقال مريدور ان «القضية الجماهيرية» في «ازمة فايتسمان» انتهت لكن «القضية القضائية» لا تزال في بدايتها.

ازاء التطورات الاخيرة، وحل الازمة:

كتل الجبهة وراتس ومبام وشينوي والتقدمية والدمقراطي العربي تسحب اقتراحاتها لنزع الثقة عن الحكومة

● الكنيست تبحث اليوم اقتراح «اغودات يسرائيل» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ازاء التطورات الاخيرة في قضية الوزير عيزر فايتسمان والتي انتهت بانتهاء الازمة الوزارية قررت كتل: الجبهة ومبام وشينوي وراتس والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي سحب الاقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة والتي كانت قدمتها على خلفية اقالة فايتسمان وكان من المقرر ان تناقشها الكنيست اليوم الاربعاء.

من جهة اخرى، تناقش الكنيست اليوم اقتراح كتلة «اغودات يسرائيل» بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية «تدنيس حرمة السبت» بالسماح باجراء مظاهرة السلام في القدس يوم السبت الاخير.

هذا، وكانت كتلة «هتحياه» قدمت اقتراحا لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية ابقاء عيزر فايتسمان في منصبه وزيرا للعلوم الا ان الاقتراح لم يناقش في جلسة اليوم بل سيطرح على جدول اعمال الكنيست في الاسبوع القادم.

فايتسمان الى موسكو، اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يغادر البلاد متوجها الى موسكو، اليوم الاربعاء، وزير العلوم، عيزر فايتسمان، تلبية لدعوة من اكاديمية العلوم السوفييتية.

منظمة العفو الدولية في تقرير ينشر اليوم:

الحكومة الاسرائيلية تشجع على اعدام الفلسطينيين بدون محاكمة

● التنديد بأنظمة استخدام الاسلحة النارية المعمول بها في الجيش الاسرائيلي ●

● لندن ـ و.ص.ف ـ تخشى منظمة العفو الدولية ان تكون الحكومة الاسرائيلية قد «غطت فعلا ان لم تكن شجعت على عمليات اعدام الفلسطينيين بلا محاكمة» على ايدي جنودها بهدف قمع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وفي تقرير خاص ينشر، اليوم (الاربعاء)، نددت المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان بالتنظيم الخاص باستخدام الاسلحة النارية المعمول به في الجيش الاسرائيلي والذي «يمكن ان يبرر بعض عمليات اغتيال الفلسطينيين وخاصة العزل وبسلبية المحققين الرسميين!

وشجب التقرير، ايضا، الاستخدام المتكرر للرصاص الحقيقي والرصاص البلاستيكي.

وقالت منظمة العفو الدولية «اننا نشعر بالقلق من ان تؤدي هذه العوامل مجتمعة اضافة الى التساهل حيال التجاوزات الخطيرة الى تشجيع هذه الاغتيالات».

واحصت المنظمة اكثر من ٥٦٠ قتيلا بالرصاص في الاراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة قبل عامين من بينهم ١٣٠ لا تزيد اعمارهم عن ١٦ عاما.

وانتقد التقرير اللجوء الى القوة المبالغ فيها، غازات مسيلة للدموع ومعاملة سيئة للمعتقلين الفلسطينيين، التي كانت وراء نحو مئة حالة وفاة اخرى.

واضافت المنظمة ان الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار على مدنيين

■ البقية على ص [illegible] ■

بيان تشيكوسلوفاكي ـ الماني دمقراطي مشترك:

احترام الحدود القائمة في اوروبا هو مبدأ اساسي للامن والتعاون في اوروبا

● البلدان يؤيدان انشاء بيت اوروبي يعيش فيه جميع المواطنين في حرية وثقة تامة ● ويؤيدان عقد مؤتمر قمة لزعماء الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ●

● برلين ـ الوكالات ـ أكدت تشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية مجددا هنا، امس الثلاثاء، على ضرورة «احترام الحدود القائمة في أوروبا كمبدأ أساسي للامن والتعاون»، وذلك في بيان رسمي مشترك صدر عقب مباحثات رسمية بين الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، ورئيس المانيا الدمقراطية، مانفريد غيرلاخ.

واضاف البيان أن عمليات الاصلاح الدمقراطية في البلدين تعطي دفعا جديدا لتوسيع التعاون وتعزيزه بين البلدين.

وأكد كبار المسؤولين الذين شاركوا في هذه المحادثات أيضا، وهم رئيسا الحكومتين ووزيرا الخارجية «أن ألمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا تؤيدان انشاء «بيت أوروبي» يعيش فيه جميع المواطنين في حرية وثقة تامة» وذلك انطلاقا من مسؤولية البلدين في تعزيز السلام والامن.

وأكد البيان المشترك على «أن يقوم الامن والتعاون على المبدأ الاساسي

● البقية على الصفحة ٥ ●

الغاء «مكتب الامن القومي» في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ الوكالات ـ اوردت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية ان مكتب الامن القومي في المانيا الدمقراطية الذي حل محل الـ «ستاسي» (امن الدولة) سيتم الغاؤه كليا من الان حتى ٢٠ حزيران المقبل.

ونقلت الوكالة عن بيتر كوخ، المسؤول الذي عينته الحكومة في ١٨ كانون الاول الماضي لتنظيم حل هذا المكتب، ان احدى المهام الاكثر اهمية التي اوكلت اليه خلال الاشهر الستة الماضية هي استخدام العديد من المباني التي اصبحت شاغرة. وصرح كوخ: «ستستعمل المباني في اسرع وقت ممكن كمراكز تموين للسكان وستوضع تحت تصرف الشركات والمؤسسات».

وفي برلين اتخذت تدابير لتخصيص بعض المساكن الشاغرة لموظفين سابقين من الـ «ستاسي» لمكاتب الصحة في المدينة والخدمات العامة. وفي حي بانكو وضعت مكاتب تحت تصرف مجموعات جديدة واحزاب سياسية ظهرت خلال اشهر التغيير الدمقراطي الماضية.

وتمتلك الـ «ستاسي» مكاتب ومشاغل مختلفة، خصوصا لاصلاح السيارات والمباني، وتقوم مجموعة العمل مع كوخ بالبحث عن استخدامها لمصلحة الاقتصاد الوطني في المستقبل.

ورأى المسؤول الالماني الدمقراطي ان «طلبات المواطنين والشركات والمؤسسات تتخطى» القدرات الجديدة التي صارت مهيأة بعد حل الـ «ستاسي» ومكتب الامن القومي الذي حل مكانها لوقت قصير.

منظمة متضرري قروض الاسكان ترفض تعديلات بيرس وتصفها بأنها «سخيفة»

● تخفيض الفائدة عن قروض الاسكان المكملة لقدامى الحاصلين على هذه القروض من ٩ الى ٦،٢٪ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت منظمة المتضررين من قروض الاسكان اعلان القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس (الثلاثاء)، تخفيف اعباء اعادة قروض الاسكان (المشكنتا) عن كاهل قدامى الحاصلين على هذه القروض وذلك عن طريق تخفيض الفائدة عن قروض الاسكان المكملة من ٩٪ الى ٦،٢٪ وتخفيض الفائدة عن القروض البنكية التي تزيد عن ١٠٪ الى نسبة لا تتجاوز ١٠٪.

وقال قادة هذه المنظمة ان هذا قرار سخيف وينطوي على استهتار اذ انه بالامكان الحصول على قروض بنكية بفائدة تقل عن ذلك.

واكد قادة المنظمة ان بيرس رفض المطالب الاساسية للمتضررين من «المشكنتا» ومن ضمنها اقامة لجنة خاصة لتسوية كل القضايا المتعلقة بقروض الاسكان وزيادة حجم هذه القروض بما فيها القروض المستحقة والمكملة والغاء الغرامات عند ارجاعها وتغيير اسلوب ربطها بجدول غلاء المعيشة. وكان بيرس اعلن امام ممثلي منظمة المتضررين من «المشكنتا» انه بمقدور قدامى الحاصلين على هذه القروض ان يمددوا فترة تسديدها وانه في حالات خاصة مرتبطة باصحاب المداخيل المنخفضة سيجري تفويض لجنة مشتركة من وزارتي المالية والاسكان والبنوك لاعطاء تسهيلات اضافية اخرى.

فيما تتواصل المعارك العنيفة في اقليم التفاح:

اهالي المنطقة يناشدون الهيئات الصحية الدخول الى بلداتهم لسحب الجثث وانقاذ المدنيين المحاصرين في اقبية منازلهم

● ويطالبون بانسحاب جميع المقاتلين من بلداتهم بغض النظر عن انتماءاتهم ● توقع وصول وزير الخارجية الايراني للوساطة بين «حزب الله» وحركة «أمل» ●

● بيروت ـ «كونا» ـ دخلت المعارك في منطقة اقليم التفاح الاستراتيجية في جنوب لبنان بين مقاتلي «حزب الله» و«امل» يومها الحادي عشر موقعة المزيد من الاصابات والاضرار والدمار.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس الثلاثاء، عن تصعيد عنيف في الاشتباكات بمختلف انواع الاسلحة بين ميليشيات حركة «امل» وحزب «الله» مما رفع عدد الاصابات الى ٦٢ قتيلا واكثر من ٢٣٠ جريحا.

وناشد اهالي المنطقة، الذين يستمر نزوحهم الى مناطق اكثر امنا، الهيئات الصحية الدخول الى بلداتهم لسحب الجثث وانقاذ المدنيين المحاصرين في اقبية منازلهم بين نيران الفريقين المتقاتلين.

ونقل مراسل «كونا» عن مصادر امنية مختلفة وعن شهادات لسكان نزحوا من

● البقية على الصفحة ٥ ●

الكاتب احسان عبد القدوس يصاب بنزيف في الدماغ



● احسان عبد القدوس ●

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ علم، امس (الثلاثاء)، من مصادر طبية مطلعة ان الكاتب المصري احسان عبد القدوس اصيب، امس الاول (الاثنين) بنزيف في الدماغ في اثناء احتفاله بعيد ميلاده الواحد والسبعين وهو في حالة غيبوبة في المستشفى.

واعتبر الاطباء المشرفون على معالجته انه في حالة الخطر.

ولد عبد القدوس سنة ١٩١٩ وقد كان يحتفل بعيد ميلاده في الاول من كانون الثاني في اسوان بجنوب مصر عندما اصيب بتوعك ونقل الى احد المستشفيات الكبرى في القاهرة.

واحسان عبد القدوس روائي مشهور ومعلق سياسي وقد نقل العديد من اعماله الى الشاشة السينمائية.

اليوم، الاربعاء، في الجزائر:

اللجنة الثلاثية العربية تجدد نشاطها لدى جميع القوى الاقليمية والدولية الفاعلة لتنفيذ اتفاق الطائف حول الازمة اللبنانية

● بيروت ـ «كونا» ـ تتوقع المصادر السياسية العربية ان اجتماع اللجنة الثلاثية العربية الوزارية المرتقب في الجزائر اليوم الاربعاء يشكل علامة بارزة في تنشيط الحل السياسي للازمة اللبنانية في السعي لدى جميع القوى الاقليمية والدولية الفاعلة للعمل على تنفيذ اتفاق الطائف الذي توصل اليه النواب اللبنانيون في السعودية.

واوضحت المصادر ذاتها ان اللجنة في صدد تجديد اتصالاتها مع كل من دمشق وبغداد وبيروت لمواجهة تمرد قائد الجيش السابق ميشيل عون على الشرعية الجديدة ورفضه اتفاق الطائف والالتزام بقرارات اللجنة فيما يتعلق بموضوعي ادخال السلاح الى اطراف النزاع اللبناني والتقيد بوقف اطلاق النار على خطوط التماس في العاصمة بيروت والمناطق اللبنانية الاخرى.

ويعقد وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية والتي تضم كلا من السعودية والمغرب والجزائر اجتماعا في العاصمة الجزائرية، اليوم الاربعاء، في هذا الاطار.

واشارت المصادر الى امكانية ايفاد مبعوث الى العواصم المذكورة لهذه الغاية.

وتحدثت هذه المصادر عن مبادرة فرنسية ـ فاتيكانية تظهر قريبا وهي ان موفدا فرنسيا رفيعا سيزور العاصمتين السورية دمشق اللبنانية بيروت لهذه الغاية خلال النصف الثاني من الشهر الحالي. واضافت ان المبادرة المذكورة ستتحرك ضمن اتجاهين: الاول ـ عبر الموفد الفرنسي الرفيع. والثاني ـ عبر وفد نيابي برئاسة النائب ماري دايبه يصل خلال الساعات المقبلة الى بيروت. ويشارك السفير الفرنسي في العاصمة اللبنانية في اتصالات مع زعماء سياسيين ورجال دين في شطري العاصمة الغربية والشرقية.

مصرع ٢٢٠ شخصا في بنغلادش والهند جراء موجة الصقيع

● دكا ـ الوكالات ـ جراء موجة الصقيع التي تشهدها شبه الجزيرة الهندية لقي ١٥٠ مواطنا في بنغلادش مصرعهم معظمهم من المشردين الذين انهارت منازلهم في العام قبل الماضي جراء الفيضانات.

كما لقي ٧٠ مواطنا هنديا مصرعهم حيث تجمدت البحيرات في شمال شرقي الهند بسبب موجة الصقيع.

وحسب دائرة الارصاد الجوية في الهند فان موجة الصقيع ستستمر عدة ايام اخرى.

كلمة الاتحاد

سلامة حكومة الوحدة القومية ـ عقبة في طريق السلام

□ تمكنت حكومة «الوحدة القومية» الليكودية ـ المعراخية من ايجاد «حل وسط» لما سمي «أزمة عيزر فايتسمان» مقابل حل مقبول على كل الاطراف ويضمن سلامة الحكومة وبقاءها.

فقد تراجع شمير عن قراره باقالة فايتسمان من الحكومة. وبالمقابل «استقال» فايتسمان من «المجلس الوزاري المصغر» (الكابينيت).

ومن المهم الاشارة، ايضا، الى ما قاله سكرتير الحكومة وهو أن فايتسمان اعلن استعداده الالتزام بالخطوط العريضة للحكومة التي تحظر حظرا مطلقا الاتصالات مع م.ت.ف.

هناك من يقول ان شمير تراجع في الواقع ولحس اتهاماته الخطيرة لفايتسمان، وهناك من يقول ان شمير عزز قيادته للحكومة وهز الرسن لقيادة المعراخ، بشكل مهين.

ومع أن اجهزة الاعلام الاسرائيلية غطت هذا الحدث بشكل دراماتيكي مركزة على الجوانب الشخصية والنتائج المترتبة على الأزمة وحلها فيما يتعلق بوضعية كل وزير في حزبه، فاننا نعتقد بان القضية هي اساسا سياسية.

فمن ناحية بقي فايتسمان وزيرا، مع انهم اتهموه أمس الأول تقريبا بالخيانة العظمى، وهذا، عمليا، تسليم من الحكومة كلها بحقيقة الاتصال مع م.ت.ف. وقد أعلن الوزير فايتسمان نفسه في مقابلة لـ «الاتحاد» (انظر ص١) انه سيواصل القيام بكل اتصال سياسي يخدم قضية السلام.

من ناحية ثانية «حل» الأزمة ليس اكثر من تأجيل للأزمة. أو كما قال فايتسمان أمس في مقابلة في اذاعة الجيش (غالي تساهل): «حلت هذه الأزمة.. ولكن الأزمة القادمة في الطريق.. فهناك نقاش حاد بشأن العملية السلمية والطريق لتحقيق السلام».

ان قيادة حزب «العمل»، على الرغم من التضامن الكلامي مع فايتسمان، لم تكن مستعدة لحل الحكومة على خلفية هذه الأزمة. وليس صدفة ان صقور حزب «العمل» وفي مقدمتهم الوزير رابين، هم الذين «اقنعوا» فايتسمان بالموافقة على هذا الحل «الوسط». اما «الحمائم» في حزب «العمل» فارادوا فعلا الخروج من حكومة شمير وتعميق الفوارق والنقاشات والصراعات بين «العمل» و «الليكود». وبعض حمائم «العمل» ارادوا ويريدون، مثل فايتسمان، توجها واقعيا عقلانيا تجاه موضوع الاعتراف بـ م.ت.ف.

خلاصة القول انه بينما الليكود حازم وصارم في سياسته الرفضية المعادية للسلام وموحد حول هذه السياسة ايضا، فان حزب «العمل» مشطور داخليا، ولا تزال الغلبة فيه للصقور والقوى التي تفتقر الى الواقعية.

ونعتقد أن الصراع في الحكومة لم ينته. كما لم ينته الصراع الداخلي في حزب «العمل» بين التيار الواقعي والتيار المتطرف الذي يقف رابين على رأسه. وهناك من يقول ان احدى نتائج هذه الازمة و«الحل» الذي تحقق لها هي تعزز مكانة رابين في «العمل».

ومع هذا فاننا نرى ان النقاش حول الموقف من م.ت.ف وحول الحل السلمي المطلوب، حول المستقبل كله عمليا، قد ازداد وسوف يزداد.

وما من قوة بامكانها أن تخنق البحث العميق والشاق والمستمر في المجتمع اليهودي عن الطريق الصحيح للسلام العادل مع الشعب الفلسطيني والعالم العربي.

واذا كان شمير يعتقد بانه بهذه «الأزمة» قد أبعد «شبح» م.ت.ف، فاننا نقول ان هذا «الشبح» يخيم الآن على بلادنا ومنطقتنا، اكثر مما قبل الأزمة. وحقيقة ان السلام مع الشعب الفلسطيني هو سلام مع م.ت.ف يدركها الآن قطاع كبير ومتزايد من الشعب الاسرائيلي.

(«الاتحـــــاد»)

في تعقيبات لمراسل «الاتحاد» البرلماني على «حل الوسط» لانهاء الازمة الحكومية:

برعام: لا رابح من هذا الحل ... بينما السياسة الاسرائيلية خسرت الكثير

كوهن: تأكيد على ضرورة الضغط الجماهيري على الحكومة لمفاوضة م. ت. ف

مصالحة: «العمل» منح خطة شمير، الكذبة الاكبر في التاريخ، دفعة الى الامام

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تباينت ردود فعل الكتل البرلمانية واعضاء الكنيست على «الحل الوسط» الذي توصل اليه «المعراخ» و«الليكود» لانهاء الازمة الائتلافية. ففي حين عارض بعض اعضاء الكنيست من «الليكود» «حل الوسط» هذا لم يخف بعض اعضاء الكنيست من «المعراخ» «خيبة املهم» من الوزير عيزر فايتسمان، الذي وافق على مثل هذا الحل حتى أن بعضهم قال انه «مصاب بالاحباط» والبعض الآخر اكد «مواصلة الضغط داخل حزب «العمل» للانسحاب من الحكومة».

ونورد فيما يلي التعقيبات التي ادلى بها بعض اعضاء الكنيست من كتل مختلفة لمراسلنا البرلماني:

● عوزي برعام (معراخ) ●

«اعرف، بعد انتهاء الازمة، ان الشخصيتين الرئيسيتين فيها لن يحظيا بعد اليوم بثقة الجمهور. فمن جهة وافق رئيس الحكومة على وجود وزير في حكومته اتهمه قبل يومين بالخيانة، ومن جهة ثانية وافق الوزير عيزر فايتسمان على المس بمنصبه. وفي هذه القضية لم يربح اي واحد بينما السياسة الاسرائيلية خسرت الكثير. وسوف اعمل شخصيا، وساجدد نضالي من اجل خروج حزب العمل من الحكومة».

● حجاي مروم (معراخ) ●

«انني فعلا محبط كل الاحباط. لقد فاز بهذه المعركة يتسحاق رابين الذي اثبت انه يستطيع فرض رأيه على شمير وعلى بيرس. لكنني من جهة اخرى متفائل لانني اعرف ان السبب الرئيسي الذي دفع شمير الى التنازل وقبول حل الوسط هو خوفه من أن يصبح زعيم المعارضة. اذ ان المعراخ كان قد ضمن امس (امس الاول ـ المحرر) حكومة ضيقة بتأييد اغودات يسرائيل وديغل هتوراة».

● ران كوهن (راتس) ●

«القضية حسب رأيي سخيفة وبسيطة في آن واحد. لكن الاساس فيها هي ان شمير قبل بوزير تحدث مع م. ت. ف. الامر الذي يؤكد ان على الجمهور الضغط على الحكومة لمفاوضة المنظمة. واتأسف على الوزير عيزر فايتسمان الذي لم يواصل نضاله حتى النقطة الاخيرة وذلك، حسب اعتقادي، لانه لم يتقبل حقيقة عدم وقوف حزب المعراخ الى جانبه».

● نواف مصالحة (معراخ) ●

«لقد اضاع حزب «العمل» على نفسه فرصة ذهبية للخروج من الحكومة والدفاع عن عملية السلام واستعادة مكانته في الساحة السياسية. لقد منح الحزب لخطة شمير، التي هي اكبر اكذوبة في التاريخ، دفعة الى الأمام».

● ابراهام رافيتس (ديغل هتوراة) ●

«التوصل الى حل وسط في هذه القضية يؤكد ان الازمة لم تكن على خلفية فكرية وانما على خلفية نزاعات شخصية خضع فيها في النهاية الوزير فايتسمان. وعلي التأكيد بان المعراخ كان سيحصل على تأييد الاحزاب الدينية لحكومة انتقالية وليس لحكومة ضيقة برئاسته».

● روبي ريفلين (ليكود) ●

«الحل الذي توصل اليه رئيس الحكومة لا يقلل من خطورة الاعمال التي قام بها الوزير فايتسمان. لكن الظروف السياسية الآنية هي التي فرضت قبول مثل هذا الحل كما فرضت في السابق تشكيل حكومة ائتلاف كهذه».

فايتسمان ـ «في الخارج وفي الداخل»!



● الوزير عيزر فايتسمان، امس، بعد انهاء «ازمته» بابقائه في الحكومة ولكن بفصله من المجلس الوزاري المقلص (الكابينيت) وكأنه بقي «في الداخل» واصبح في «الخارج» او بالعكس. (الى يساره يظهر عضو الكنيست من المعراخ ميخا غولدمان المقرب من وزير «الامن» رابين).

اجتماع تشاوري لممثلي «القائمة المشتركة» في قرى وادي عارة حول العمل النقابي

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد يوم الاثنين (٩٠/١/١) اجتماع في كفر قرع شارك فيه ممثلو اطراف «القائمة المشتركة» في منطقة وادي عارة.

وقد تم البحث في العديد من القضايا التي تهم سكان المنطقة وخاصة مسألة العمل النقابي في قرى المنطقة وموضوع تعيين ممثل للقائمة في اللجنة المحلية المنبثقة في مجلس عمال الخضيرة.

وجرى التأكيد في الاجتماع على ضرورة تطوير العمل المشترك ضمن القائمة المشتركة والتنسيق في المواقف والالتزام ببرنامج القائمة. كما بحثت استعدادات القائمة لمؤتمر مجلس عمال الخضيرة الذي سيعقد في بداية الشهر القادم.

فرق الكفوف الذهبية تستعد لبطولة اسرائيل في الملاكمة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ تجري فرق الملاكمة في منطقة الشمال استعدادات وتدريبات مكثفة تحضيرا لبطولة اسرائيل في الملاكمة التي ستنظم في معهد فينجيت الرياضي في اواسط شهر شباط القادم. وكان من بين هذه الاستعدادات لقاء تدريبي جرى بين ابناء مجد الكروم وفريق سامر زايد يوسف الكفرساوي في مجمع بني الرياضي يوم الخميس الماضي حيث اشترك في هذا التدرب حوالي خمسين ملاكما من جميع الاجيال، اما النشاط الاخير فكان اقامة معسكر تدريب مشترك يومي الجمعة والسبت الماضيين في عكا. وقد اشتركت في هذا المعسكر فرق الكفوف الذهبية من الناصرة، كفركنا، كفرياسيف، جديدة، المكر، مجد الكروم وعكا وقد اشرف على هذا المعسكر التدريبي د. وليم شحادة رئيس منظمة الكفوف الذهبية في اسرائيل والمدربون محمود ترشحاني ـ عكا، غانم محروم ـ الناصرة، رضوان عبد اللطيف ـ مجد الكروم، علي ترشحاني ـ المكر، بدران امارة ـ كفركنا، عماد ابو زغير ـ جديدة، انطون شحادة كفرياسيف هذا بالاضافة الى اديب نسناس وزياد ابو حمام، نصري عاشور من عكا وقام بزيارة الملاكمين السيد زياد موسى عضو بلدية عكا التي بارك هذه الخطوة.

هذا ويعتزم الملاكمون تنظيم العديد من المعسكرات التدريبية المشتركة للتحضير بالشكل الكافي لبطولة اسرائيل في الملاكمة لجميع الاجيال التي ستقرر اعضاء المنتخب الذين سيشاركون بمباريات دولية بعد أن سمح لاسرائيل الاشتراك في مباريات دولية منذ مطلع هذا العام.

---

* منظمة العفو الدولية في تقرير ينشر اليوم: الحكومة الاسرائيلية تشجع

● تتمة من صفحة ١ ●

فلسطينيين في «عدد كبير من الحالات» لم تكن فيها حياتهم معرضة للخطر مباشرة وغالبا على المتظاهرين من الاطفال الذين يرشقون الحجارة.

واضافة الى ذلك اتهم التقرير السلطات الاسرائيلية بقتل ناشطين فلسطينيين بعضهم عزل عن عمد لدى اعتقالهم للاشتباه في قيادتهم للانتفاضة.

واشارت المنظمة الى ان معظم التحقيقات الخاصة بهذه التجاوزات التي تستند الى شهادات جنود ورجال شرطة اسرائيليين تجري ببطء شديد وكثيرا ما تبقى نتائجها سرية.

وكشف التقرير ان اربعة جنود حكم عليهم بالسجن منذ عامين. وفي النهاية طالبت المنظمة بمراجعة التنظيم العسكري الخاص باستخدام الاسلحة النارية والاسراع في التحقيقات العامة وادانة المدنيين «طالما ان انتهاكات حقوق الانسان خطيرة وكثيرة» في الاراضي المحتلة.

قبل ساعة من سريان مفعول الإقالة:

● تتمة من صفحة ١ ●

يجرؤون على مخالفة قوانيننا واجراء الاتصالات مع اشد اعدائنا». وعندها غادر القاعة دون ان يجيب على بقية الاسئلة التي وجهت له.

● شكاوى الى الشرطة ضد بيرس وفايتسمان وطيبي وطمير ●

وقدم عضو الكنيست تساحي هنغبي (ليكود)، مساء امس الثلاثاء، شكوى رسمية للشرطة ضد الوزيرين عيزر فايتسمان وشمعون بيرس.

كذلك قدم عضو الكنيست آبي فرحان (هتحيا)، مساء امس، شكوى رسمية للشرطة ضد فايتسمان والدكتور احمد طيبي وابراهام طمير، المدير العام السابق لوزارة الخارجية.

ويتهم هنغبي فايتسمان بمقابلة نبيل رملاوي، ممثل م.ت.ف. في مؤسسات منظمة الامم المتحدة في جنيف، وذلك في فندق «هيلتون» في جنيف، بيوم (١٩٨٩/٦/٢٦)، وان فايتسمان قام بارسال رسالة الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خلال هذا اللقاء.

ويقول هنغبي في الشكوى ان الوزير فايتسمان قام بارسال عدة رسائل الى عرفات، خلال الاشهر الاخيرة، عن طريق الدكتور احمد طيبي وابراهام طمير.

ويدعي هنغبي ان بيرس اطلع على موضوع الاتصالات مع المنظمة لكنه امتنع عن تقديم تقرير بهذا الخصوص الى رئيس الحكومة أو لجهاز المخابرات. وقال هنغبي ان فايتسمان اجرى اتصالا مع بيرس، خلال محادثته الهاتفية مع د. طيبي من تونس، وان بيرس بعث برسالة سياسية من خلال فايتسمان وطيبي الى قيادة م.ت.ف. تدعوها الى قبول «خطة بيكر» بشرط معنية.

بمبادرة حركة المحاضرين «الى هنا» في جامعة تل ابيب:

ندوة حول « التعليم في ظل الاحتلال » بحضور وفود اجنبية شاركت في «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠»

● «الانتفاضة اظهرت الوجه الحقيقي للمجتمع الاسرائيلي وكشفت مدى حرية التعبير فيه» ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ نظمت حركة «عاد كان»، (الى هنا)، المكونة من المحاضرين الديمقراطيين في جامعة تل ابيب يوم الاحد الاخير، ندوة حول التعليم في ظل الاحتلال الاسرائيلي، حضرها العديد من المحاضرين الديمقراطيين اليهود بالاضافة الى وفود اجنبية وخاصة من ايطاليا وفرنسا والاتحاد السوفييتي جاءت لتشارك في مظاهرة السلام في القدس.

وكان اول المتكلمين ميشيل وكاكو احد اعضاء الوفد الايطالي الذي قال: «ان وجودنا نحن اجانب وفلسطينيين واسرائيليين يعزز النضال من اجل السلام في المنطقة وخاصة لحل الصراع العربي الاسرائيلي.نحن نرغب في ان تكون الجامعات الفلسطينية مفتوحة لان الجامعات كانت وتبقى جسرا بين الثقافات المختلفة». اما الدكتور خليل محشي المسؤول عن المدارس الفرنسية في فلسطين المحتلة فشكر البعثات الاجنبية على مشاركتها في المظاهرة وعلى تضامنها مع الشعب الفلسطيني. واضاف: «أن الانتفاضة الفلسطينية ليست في هبوط كما يعتقد البعض بل هي في تصاعد مستمر واصبحت طريقة حياة ـ بالرغم من انها حياة غير طبيعية ـ وخاصة للاجيال الشابة». وتطرق محشي أيضا الى تضييق الخناق على الطلاب وعلى دور الحضانات قائلا: «يغلقون المدارس لانهم يخافون من رشق الحجارة، هل حقا يخافون من اطفال تبلغ اعمارهم ست سنوات؟».

اما الاستاذ نبيل قسطنطين من جامعة بير زيت فقال: «ان اغلاق الجامعات هو عقاب جماعي ووحشي في فلسطين المحتلة. لقد ضحى الطلاب بسنوات عديدة من أجل الوصول الى الجامعات، فاليوم لا يمكن العمل في البحث الاكاديمي ولا توجد امكانية للقيام بابحاث علمية خاصة في المختبرات». اما البروفيسور عاموس فينكلشتين فلم يستغرب اعمال انتهاك حقوق الانسان في فلسطين المحتلة قائلا: «ان كل احتلال في العالم يقوم بهذه الاعمال عندما يشعر بان لا شرعية له وان هناك فئات تمسك زمام الامور». اما المحاضر داني برطال فتطرق الى تعامل المدارس الاسرائيلية مع واقع الانتفاضة اذ قال: «ليس من السهل التطرق للانتفاضة في المدارس اليهودية في اسرائيل فهذا الامر سيعكس الوجه الحقيقي للمجتمع الاسرائيلي. وهذا ما يجب القيام به. وما تفعله وزارة المعارف في هذه الايام انها لا تسمح التطرق الى الموضوع. هذا خطأ لان الانتفاضة اظهرت لنا الوجه الحقيقي وكشفت عن مدى حرية التعبير في المجتمع». اما كلمة الختام فألقتها عضو الوفد السوفييتي ستيبانوفا فقالت: «لقد قمنا بدراسة الاوضاع وخاصة الانتفاضة عن كثب واللقاءات التي كانت لنا قد ساهمت في التعرف على المشاكل السياسية في بلادكم».

■ رياضة ■

مدرب مكابي نتانيا شياع فايغنبويم:

لو دربت في الناصرة لوصلنا بعيدا

* يمتدح اداء يعيش جينو وحارسي مرمى الاخاء *

■ اجرى المقابلة: فايز زعبي ■



● شياع فايغنبويم ●

● حل فريق مكابي نتانيا، من فرق القمة في الدرجة الممتازة، يوم الاربعاء الماضي ضيفا على فريق الاخاء الناصرة ولعب معه مباراة ودية أسفرت عن فوزه على الفريق النصراوي المعزز بلاعبين من طبريا وعسفيا والشباب، بهدفين مقابل لا شيء.

وبعد المباراة وفي قاعة الاستراحة في فندق غراندنيو في الناصرة أجريت مع المدرب شياع فايغنبويم الحديث التالي:

■ شياع فايغنبويم مرة اخرى في الناصرة.. هل يثير هذا أحاسيس معينة، متضاربة ربما؟

* دائما، ما اجمل ان تعود الى المكان الذي بدأت منه، لقد دربت وقتها بيتار نتانيا (درجة اولى ١٩٨٥/٨٤) وعرفت هذا الملعب جيدا، مررت هنا بفترات حسنة وأخرى غير حسنة. كل هذا معا ـ هو جزء من الحياة.

انا فرح وفخور لأنهم يدعونني الى الناصرة سنة بعد أخرى. يوجد هنا أناس رائعون ثقة متبادلة. تلفون واحد ونتفق على كل شيء.

■ تعقيبك على المباراة؟

* اولا، خسارة انه لم يأت جمهور اكثر! بشكل عام كانت مباراة احتفالية سريعة جدا، جميلة ورياضية مع هدفين، مرة أخرى رأينا في الناصرة فريقا جيدا، مع عدة لاعبين جيدين مع عوفر دان. من الممتع ان تلعب هنا.

■ هل لفت احدهم انتباهك، وكنت تود رؤيته في صفوف نتانيا؟

* نعم! وسنأخذه في السنة القادمة! انه افيشاي جينو! لاعب سريع وقوي. لقد اكتسب هنا الخبرة والتجربة وعرك الكرة على مدى سنتين. في السنة القادمة سيرجع لفريقه الأم.

■ وهل له مكان عندكم؟

* عليه ان يحارب على مكان ضمن لاعبي التركيب الاول وسنرى. عدا ذلك عندكم ٤ ـ ٥ لاعبين جيدين. وكذا حارسا المرمى.

■ لا يمكن ان يتخلصوا هنا من الشعور بأنك لو دربت في الناصرة (توجهوا له قبل عدة سنوات لهذا الغرض) لكانت في القطرية منذ مدة، هل صحيح اذن ان المدرب يصنع الفريق؟

* هذا صحيح. المدرب قد «يصنع» فريقا! ولكن ليس هذا فقط. ايضا اللاعبون قد «يصنعون» مدربا! ولكن من الواضح انه عندما تجد مدربا يجيد العمل في درجة معينة، مستعد لتوجيه الأمور بشكل صائب وبخطط صحيحة. كذلك عندما يحضرون لاعبا غريبا فعلى المدرب ان يحسن استغلال ذلك، وان يوقف اللاعبين على الملعب بصورة صحيحة. يدخل لهم الثقة بالنفس، الطموح والرغبة بالفوز.

أنا واثق بأنني لو بدأت هنا لكنا وصلنا بعيدا واحضرنا جمهورا غفيرا.

■ نتانيا جامعة للمدربين «تصريح لك في جريدة «حدشوت» (٨٩/١٢/٢٦) مع ذلك في نتانيا توقفوا منذ فترة عن «توزيع الالقاب»، أفي هذه السنة ايضا؟

* أمل الا يصبح ذلك! آمل ان يتعلموا من كل الاخطاء. اذا تنازلوا ـ في نتانيا ـ هذه المرة ولم يحصلوا على لقب فسيكون الوصول بشكل عام صعبا جدا، نتانيا فريق يلعب كرة جذابة، يجيدون تسجيل الاهداف. فريق كهذا يستحق البطولة! ان يقطف الثمار!

■ نتانيا مدرسة كرة قدم ولعبها ايجابي وفريق قمة نموذجي سنويا، مع ذلك يصعب عليهم الركض حتى نهاية الدوري فكأنه ينقصكم شيء ما. ما هو؟

* هذا العام حاولنا ان نعمل شيئا. احضرنا مهاجما جيدا كدريكس..

■ ولكنه لم يثبت نفسه بعد..

* هذا صحيح. لم يفعل بعد ما احضرناه من اجله، سجل هدفين فقط. ولكنني متأكد انه ـ وكذلك دافيد بيزانطي ـ سيأخذان دورهما وسيسحبان الفريق ولن يخيبا الامال.

■ بالمناسبة، احضار دريكس، ألم يكن خاطئا؟

* لا.. إنما يُقاس اللاعب في نهاية الدوري، بعد «البلي ـ أوف» آمل ان يستمر تحسنه. انه لاعب ايجابي ومن عدة نواح. فالأهداف ستأتي وهو يحضر عدة أوضاع لزملائه ويمتص مدافعي الخصم مخففا الضغط عن الاخرين، لكنه ساذج بعض الشيء فلا يستغل الفرص التي تسنح له بشكل كاف.

أنا أشرح له ذلك وامل حصول تغيير قريب.

■ ولكن عندكم عدد كاف من «الطوال».

* ليس الطول فقط. ناتي عزاريا مع تقديري له لا يزال شابا صغيرا. فالاثنان (مع دريكس) يكمل احدهما الآخر ويشكلان نتانيا مثمرا.

■ وروني ليفي؟ ماذا عنه؟

* لا نعرف بعدا حتى نهاية الاسبوع القادم سنعرف ما إذا كان سيتحرر أم لا (أمس حرر الى بني يهودا).

■ هل يمكنوك من العمل بهدوء في نتانيا (الشارع، الادارة، الجمهور، آباء اللاعبين) الى اي مدى يؤثر الشارع على سير الأمور عندكم؟

* عليّ أنا شخصيا لا أحد يستطيع التأثير. ولكن خارج الملعب هناك ضغوط عظيمة في الشارع ـ على اللاعبين يضغطون اللاعبين ويدخلونهم في توتر مما يمس بجودة ادائنا. عليّ لا يؤثرون: ولكنني اتألم لهذه الضغوط.

■ تنتقل الى هبوعيل القدس ان لم يضايقك هذا؟

* ابدا ابدا، تكلم بحرية!

■ لقد دربت في القدس وانما تدريب! هل اخطأوا حينما تركوك تذهب؟ (في نهاية الموسم ١٩٨٨/٨٧).

* كانت هذه غلطة كبيرة! ضرر كبير لحق بهم. اولا من حيث اللعب الجميل المفتوح الذي ارتكز عندي على الهجوم. الجمهور أحب ذلك كثيرا.

كذلك ـ وحتى في القطرية ـ فقد أحضرت لهم جماهير غفيرة ولذلك من ناحية مالية لم يخسروا شيئا. الفضل يعود لي بأنهم لم يتورطوا ماليا بل كان عندهم مال كثير. لقد وصلوا الى حالة «نظفوا فيها الطاولة» ـ!!

كذلك تركت هنا فريقا جيدا يمكن استخراج فوائد منه!

■ يمكن، ولكن لا نرى شيئا ووضعهم صعب!

* رغم بدايتهم السيئة فالفريق جيد. انت ترى بنفسك أنه فجأت حدث شيء (النتائج الايجابية مؤخرا ـ فوزان). هناك عناصر جيدة، مع ارملي ولاعبي التعزيز الاجانب بامكانهم الفوز والتقدم حين يمتلكون الثقة بأنفسهم.

■ لن يهبطوا؟

* لا لا! قد يحتلون مكانا في وسط اللائحة!!

وفد نسائي دولي يزور سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قام وفد من حركات نساء دولية ممن شاركن في مهرجان السلام في القدس امس الاول الاثنين بزيارة الى حركة النساء الدمقراطيات في سخنين، وتألف الوفد من هالين سليين (المانيا الغربية) وسندرا ريدز (الولايات المتحدة الامريكية) وكابل كان ميول (بريطانيا) والتي تجري بحثا حاليا «عن حاجات الاطفال في عهد الانتفاضة» ورافقت الوفد عضو اللجنة المركزية الرفيقة سميرة خوري. وكان في استقبالهن رئيس المجلس المحلي مصطفى ابو ريا وسكرتير جبهة سخنين الدمقراطية مصطفى قسوم وعضو سكرتارية المنطقة للحزب ماجد ابو يونس وعضوات من حركة النساء الدمقراطيات في سخنين.

وبعد التعارف وتبادل الاراء تناول الضيوف ومضيفيهم وجبة الغداء وقاموا بجولة للتعرف على المنطقة والاطلاع عن كثب على المستوطنات المقاومة بالقرب من سخنين على الأراضي العربية كما اطلعوا على الفرق الشاسع بين مستوطنة «مكمان» التي تتوفر فيها جميع الشروط الحياتية وكمانة الغربية التي لا تتوفر فيها ادنى شروط السكن.

تعازينا الحارة

الى الزميل صادق دلة سكرتير جبهة كفر ياسيف وعموم آل دلة وزايد بوفاة المرحومة «فايزة صالح دلة» (ام جريس).

اعضاء الحزب والجبهة كفر ياسيف ـ ابو سنان

تعازينا الحارة

الى الاعزاء سليمان حلوة واولاده وبناته بوفاة الزوجة/الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

صديقة العمر ـ ابتهاج خوري والعائلة

تعازينا الحارة

الى الاعزاء سليمان حلوة واولاده وبناته وعموم آل حلوة بوفاة المرحومة «بدرية حلوة» (ام زوزو) لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع عكا

وفاة اول رئيس منتخب لمجلس كفر كنا المحلي

* مشروع لخدمة العلم والتعليم تخليدا لذكرى المرحوم محمد سليم طه امارة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيع الالوف امس الثلاثاء جثمان المرحوم محمد سليم طه، عميد عائلة الامارة في كفر كنا الى مثواه الاخير.

وكان الفقيد اول رئيس منتخب للمجلس المحلي في القرية. واشتهر ايضا بمشاركته خلال عشرات السنين في فض الخلافات وعقد رآية الصلح بين العائلات المتنازعة في المنطقة والعمل على نشر روح التسامح والاخوة والتعاون بين المواطنين.

وقد القى كلمات تأبين للفقيد السادة: عارف حمدان رئيس مجلس كفر كنا المحلي، ود. محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة شؤون التعليم العربي، ونواف حلبي الرئيس السابق لمجلس دالية الكرمل، وشفيق اسعد، الشيخ كمال خطيب والحاج طاهر دهامشة. وشكر المشيعين نيابة عن آل امارة الاستاذ خضر طه.

هذا واعلن الدكتور محمد حبيب الله في كلمته انه تقرر اقامة مشروع لخدمة العلم والتعليم في كفر كنا تخليدا للفقيد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ يافة الناصرة (الحزب والشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٩٠/١/٤ الساعة الـ ٧،٠٠ مساء في النادي، محاضرة ونقاش حول: «البيريسترويكا والاحداث في الدول الاشتراكية، واقعها وآفاق التطور وتأثيراتها على حزبنا واستعدادات حزبنا للمعارك المقبلة». المحاضر: د. احمد سعد.

■ طمرة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٩٠/١/٤ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في طمرة، محاضرة حول: «الشبيبة الشيوعية وقضايا الساعة والتطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: رائد نصر الله.

■ شفاعمرو (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٩٠/١/٤ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «الشبيبة الشيوعية وقضايا الساعة والتطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: محمد حبيب الله.

■ عيلبون (الشبيبة) يوم الخميس ١٩٩٠/١/٤ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية، محاضرة حول: «الشبيبة الشيوعية وقضايا الساعة والتطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: عمر حمدي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس).
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

■■ مع إطلالة العام الجديد:

المؤشرات الاقتصادية تجسِّم فشل السلطة في المجال التنموي وفي رسم المخرج الجدي من الدوامة

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●من المنطقي جدا ان تشغل بال كل مواطن مؤشرات حياته الاجتماعية والاقتصادية في العام الجديد. وما يثير قلق المواطن الاعتيادي الثقة المتزعزعة بسياسة الحكومة الاقتصادية وعدم الجدية في ايجاد المخارج الجذرية من الوضع المتردي اقتصاديا واجتماعيا ومعيشيا. ولعل حصيلة التطورات العام ١٩٨٩ تؤلف قاعدة للتشاؤم في العام المرتقب وعدم الثقة بنية الحكومة في رسم المخارج الجدية لتحسين الاوضاع. فما هي اهم مؤشرات حصاد العام ١٩٨٩ وما هي التوقعات المرتقبة للعام الجديد ١٩٩٠؟

نظرا لضيق المجال سأقتصر التركيز على اهم الدلائل الاقتصادية لنتائج التطور وللتوقعات المرتقبة في العام المقبل. ولن اتطرق الى تحليل تأثيرات الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي. فلهذا الموضوع خصصنا تحليلا شاملا نشر في «الاتحاد». ولكن، بدون شك، فان الانتفاضة كانت ولا تزال احد العوامل الاساسية في تعميق حدة التدهور الاقتصادي وفي تسعير حدة العديد من المؤشرات الاقتصادية.

■■ الفشل في المجال التنموي:

ان ابرز الدلائل الاقتصادية تشير الى الفشل الذريع لحكومة الوحدة الليكودية - المعراخية في المجال التنموي. فهذه السلطة فشلت عمليا في تحقيق الهدف المركزي الاولي للسياسة الاقتصادية التي ينتهجها شمعون بيرس وزير المالية. والسؤال هو: لماذا فشلت في الخروج من دوامة الركود الى الزيادة في وتيرة النمو والانتقال الى مرحلة النهوض الاقتصادي؟ ان الجواب يكمن في جوهر السياسة الاقتصادية المنتهجة. فمن خبرة التطور في البلدان الرأسمالية الاخرى فان الانتقال من مرحلة الركود الى مرحلة النهوض يتطلب توفير الشروط الاولية - الاساسية للتنمية. ومن اهم هذه الشروط: توفير الاستقرار السياسي لبناء قاعدة جاذبة للاستثمار، تقليص الانفاق الحكومي على الاستهلاك، خاصة الامني، وزيادة الاستثمارات الحكومية في الاقتصاد وتجهيزه للاستثمارات، تخفيف القيود الادارية البيروقراطية، الصرف اكثر على مجال البحث والتطوير وغيرها. وجميع هذه الشروط تقريبا لم توفرها السياسة الاقتصادية للحكومة. والعكس هو الصحيح، فالسياسة المنتهجة مبنية على زيادة حدة التوتر السياسي بسبب مواصلة الجرائم والاحتلال الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة، وزيادة الانفاق العسكري الهائل. ولهذا كانت حصيلة عام ١٩٨٩ استمرارا للتدهور الحاصل في عام ١٩٨٨ - الانتفاضة احد الاسباب.

ومن المؤشرات البارزة لنتائج ١٩٨٩ يمكن التأكيد على ما يلي من دلائل النمو الاقتصادي:

- (أ): لم تكن هنالك اية زيادة في مجال التنمية الاقتصادية خلال العام الماضي. ومن ابرز المؤشرات في هذا المجال - الناتج الحقيقي بالنسبة للنفر الواحد. فقد كان هدف الحكومة ان تكون نسبة الزيادة السنوية ٥ - ٦٪. ولكن النتيجة كانت في عام ١٩٨٨ وفي العام الجاري تتراوح بين ٢,٥ - ٣٪ فقط. ووفقا لمعطيات هذا المؤشر الاقتصادي هبطت اسرائيل الى المكان الاخير في جدول البلدان الرأسمالية الصناعية. فالناتج للنفر الواحد في اسرائيل اصبح (٩٤٠٠) دولار بينما في ايطاليا (١٤,٣٠٠) دولار، اليابان (٢٣,٣٠٠) دولار، السويد ٢٧,٨ الف دولار والولايات المتحدة الامريكية (١٩,٧٠٠) دولار. ومنذ سنتين يواجه اقتصاد اسرائيل الجمود التام وعدم الزيادة في انتاجية العمل - احد المؤشرات الاساسية للتنمية. وكذلك الجمود في مؤشر مخزون رأس المال (الاحتياطي) للتشغيل الواحد. وفي مؤشر الزيادة في الناتج القومي فكانت حصيلة العام الجاري (التوقع) ١ - ٢,٥٪ وفي عام ١٩٨٨ كانت صفر٪ - ٠,٨٪.

- (ب): لم يجر في العام ١٩٨٩ بناء قاعدة النمو للمستقبل. ويعكس ذلك الانخفاض المتواصل في الاستثمارات الاجمالية في الاقتصاد. وقد بنت الحكومة ووزارة المالية الخطة الاقتصادية لاشفاء الاقتصاد من الركود عام ١٩٨٩ على اساس زيادة الاستثمارات الاجمالية بنسبة ١٠٪. وتفيد المعطيات الرسمية الى ان النتيجة كانت عام ١٩٨٩ انخفاض في قيمة الاستثمارات الاجمالية بنسبة ١٠٪ وفي الصناعة بنسبة ٢٠٪.

- (ج) - انخفاض وتيرة النمو الصناعي. فوفقا لخطة التطور للعام ١٩٨٩ كان الهدف الرسمي تحقيق زيادة «متواضعة» بنسبة ٣٪ في الانتاج الصناعي. اما النتائج فتشير الى انخفاض بنسبة ٣٪. وخلال التسعة اشهر الاولى من العام الجاري ١٩٨٩ طرد من الصناعة اكثر من ١٦ الف عامل يؤلفون ٦٪ من مجمل العاملين في هذا القطاع. وبسبب الديون والسيولة النقدية غير المتوفرة تواجه اليوم (٥٦٩٦) شركة من هذا القطاع المخاطر الجدية التي تهدد مصير نشاطها وبقائها. هذا ما تؤكده شركة الاستشارة «دان اند برادستريت» (المجلة الاقتصادية «ممون» ١٢/١/٨٩). وتشمل الأزمة اليوم الصناعة الحربية ايضا. وحسب تأكيدات مصدر امني مسؤول «يديعوت احرونوت» (٨٩/١٢/٢) فإنه «اذا لم تأخذ الصناعة العسكرية بالاعتبار ما يحدث اليوم، وخاصة في اوروبا، ولا تبدأ من اليوم بالتحول الى الانتاج المدني، فسيواصلون طرد العاملين بارقام قد تصل الى الالاف». ومن الامثلة على ذلك الازمة التي يواجهها اليوم المجمع العسكري لتطوير برامج ومنظومات عسكرية «رفائيل» الذي طرد مؤخرا (٢٥٠) عاملا ويستعد لطرد ٦٠٠ عامل.

- (د): انخفاض وتيرة النمو الزراعي. وكتبنا كثيرا عن ازمة هذا القطاع ووقوعه بسبب الديون مكبلا بشروط مجمعات البنوك القاسية مثل المشاركة في تقرير السياسة الاقتصادية في هذا القطاع وتخفيض مستوى معيشة العاملين فيه.

- (هـ): الزيادة المتواصلة في نسبة البطالة وعدد العاطلين عن العمل. فاذا اخذنا بالاعتبار الهاربين من انياب الازمة خارج الحدود للتفتيش عن مصدر الرزق يصل عدد العاطلين عن العمل اليوم الى اكثر من (١٧٠) الف عاطل عن العمل (اكثر من ١٠,٨٪ من مجمل القوة العاملة). والتعايش مع نسبة عالية ومزمنة من البطالة يفقد الاقتصاد احد المصادر الاساسية للتنمية الاقتصادية.

- (و): زيادة العجز في الميزان التجاري - يبلغ العجز في الميزان المدني ٢,٦ مليار دولار.

■■ القفز في مجال التضخم والفقر:

ان زيادة نسبة التضخم لتصل الى ٢٢ - ٢٣٪ هذا العام تعتبر من المؤشرات البارزة لفشل السياسة الاقتصادية للحكومة. فوزير المالية شمعون بيرس اكد ابان انتهاج الخطة الاقتصادية لعام ١٩٨٩ ان الهدف (الثاني) يكمن في تحقيق التنمية وتخفيض نسبة التضخم الى ١٠ - ١٥٪. ويعود سبب فشل الحكومة في هذا المجال الى زيادة الانفاق الحكومي العسكري لقمع الانتفاضة والزيادة في بنود الصرف لدعم بعض الفروع المنهارة في الصناعة والزراعة والخدمات المدنية مثل «كوبات حوليم» وغيرها. وكذلك جراء التخفيض الزاحف في سعر صرف الشيكل الاسرائيلي ورفع اسعار السلع والخدمات المسبسدة من ميزانية الدولة. وكان من جراء هذا الانفاق الهائل زيادة العجز في الموازنة وصلت نسبته الى حوالي ٨,٥٪ من الناتج القومي المحلي (٣,٤ مليار شيكل).

استنادا الى ذلك فقد كانت النتيجة الحتمية في المجال الاجتماعي التخفيض البارز في مستوى المعيشة. وخاصة بالنسبة للجماهير الكادحة وذوي الدخل المحدود. ففي هذا العام (١٩٨٩) يقدر انخفاض مستوى المعيشة العام بـ ٢٪. واذا اخذنا بالاعتبار معطيات مصلحة التأمين الوطني - التي نشرت مؤخرا - عن الفوارق الصارخة بين درجات سلم المداخيل، فان مستوى معيشة الجماهير الكادحة انخفض جراء زيادة البطالة والتضخم باكثر من ٥ - ٦٪. واذا اخذنا بالاعتبار ان ٥٠٪ من العائلات تحت خط الفقر هي عائلات عربية وان نسبة البطالة بين العرب تساوي حوالي ٣ اضعافها بين اليهود نستطيع التأكيد ان مستوى معيشة جماهيرنا العربية انخفض بنسبة اكبر بكثير.

■■ ترقبات وتوقعات:

لسنا بحاجة الى «البصّارة» لرسم صورة مصغرة للتطورات المرتقبة على ساحة التطور الاقتصادي في العام ١٩٩٠ المقبل. فاستنادا الى الوقائع يمكن علميا تحديد الدلائل الاساسية لخطوط التطور في السنة المقبلة. ويمكننا اليوم التأكيد بأن السياسة الاقتصادية الحكومية للعام ١٩٩٠ مبنية على اساس تقنين مرحلة الركود الاقتصادي. وهذا يعني عدم وجود خطة جدية لانجاز التنمية الاقتصادية ومواجهة مظاهر الازمة المزمنة مثل التضخم والبطالة والعجز في الموازنة الحكومية وفي ميزاني التجارة والمدفوعات. ونبني تقييمنا هذا استنادا الى الحقائق والمؤشرات التالية:

● (اولا): البنية المشوهة للميزانية العامة للسنة المقبلة. ففي هذه الميزانية المعدة للاقرار لا يزال الانفاق الحكومي الاستهلاكي والعسكري حوالي ثلثي الميزانية. ففي الميزانية يرصد لسد الديون الخارجية (مع الفائدة المستحقة) اكثر من ٤٠٪ من الميزانية يضاف الى ذلك الميزانية العسكرية - ميزانية الامن - والانفاق العسكري المباشر الذي يؤلف ٢٢٪ من الميزانية. وهذا يعني عدم وضع الشدة في باب المصروفات لدعم الاستثمار في الفروع المنتجة. ولذلك لا امل في العام ١٩٩٠ لزيادة ملحوظة في وتيرة النمو الاقتصادي ولمواجهة جدية للركود الحاصل في مجال الصناعة والزراعة والبناء. وعدم انجاز التنمية يعني التعايش في العام المقبل مع نسبة عالية من البطالة. وحتى المتفائلين من الاقتصاديين يتوقعون نسبة بطالة تتراوح بين ٨,٥ - ٩,٢٪ من مجمل القوة العاملة.

● ثانيا: برمجة ميزانية مع عجز تبلغ نسبته ٣٪ من حجم ميزانية تبلغ في العام ١٩٩٠ حوالي ٨٤ مليار شيكل (بأسعار ١٩٨٩). وهذا يعني عجز يبلغ ٢,٥ مليار شيكل. وهنالك احتمال بأن يصل الى اكثر من ٤ مليار شيكل اذا لم تتوقف الحكومة عن الجرائم في دولة فلسطين المحتلة وجراء تعمق مرحلة الجمود الاقتصادي المرتقب. واذا اخذنا بالاعتبار ان تقليص العجز للسنة المقبلة الى ٢,٥ مليون دولار مبني على اساس تقليص المعونة الحكومية - السوبسيديا - للسلع والخدمات الضرورية وزيادة الدخل من ضريبة القيمة الاضافية التي سترتفع بنسبة ١٪ والغاء عدة بنود من الاعفاءات في مجال ضريبة الدخل، اذا اخذنا بالاعتبار هذه الاجراءات المتوقعة فاننا سنواجه في السنة المقبلة زيادة ملحوظة في نسبة التضخم. فزيادة العجز من جهة سيؤدي الى زيادة الدين الداخلي، وتقليص السوبسيديا سيؤدي الى ارتفاع الاسعار الاستهلاكية والخدمات. وجميعها عوامل زيادة وتيرة التضخم.

● ثالثا: اللجوء الى عقد «صفقات شاملة» جديدة بين الحكومة وارباب العمل وقيادة الهستدروت بهدف تقنين مرحلة الاعتدال على حساب لقمة الجماهير الكادحة. ومنذ اليوم بدأ مدير عام «بنك يسرائيل» ميخال برونو يدعو الى انتهاج مرحلة ثانية بعد اقرار الميزانية. فهو يدعو الى صفقة شاملة (انظر «ممون» ٨٩/١٢/١٩) يكون جوهرها تجميد سعر صرف الشيكل مقابل رفع اسعار جميع السلع والخدمات الضرورية بنسبة ١٠٪. وكذلك دفع تعويض للغلاء فقط بعد ارتفاع معدل الجدول اكثر من ١٠٪. وان يكون «الاصلاح» في المجال الضرائبي مبنيا على اساس تخفيض العبء عن اصحاب العمل وليس عن العاملين بأجرة.

● رابعا: جميع البنود الثلاثة السالفة تشير الى انه في العام المقبل ستزداد اكثر الفوارق الطبقية - الاجتماعية وتتسع الهوة بين الاغنياء والفقراء.

● خامسا: سيزداد التناقض بين السياسة الرسمية المبنية على اساس مواصلة الانفاق العسكري الهائل والجرائم في دولة فلسطين المحتلة والتغييرات في بنية الرأي العام الاسرائيلي. فمن الظواهر الايجابية التي بدأت تبرز في مختلف الاوساط المواقف الواقعية التي تربط بين عدم الاستقرار السياسي ومواصلة جرائم الاحتلال وبقائه وبين تردي الاوضاع الاقتصادية، بين التغييرات في الرأي العام العالمي من القضية الفلسطينية وبين مواصلة النهج العربيد. ولهذا بدأنا نسمع من نائب وزير المالية وغيره عن اهمية تقليص ميزانية الامن وانها ليست بقرة مقدسة، كما بدأنا نسمع عن أهمية ايجاد تسوية مع شعب الانتفاضة وقادته. فبدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا لا أمل برسم مخرج جدي من الازمة.



(عن صحيفة «عل همشمار» - ١٩٨٩/١٢/٢٦)

قرار يزعزع النهج ولا يغيِّره!

● بقلم: مرزوق حلبي ●

●لن ينسى المدعي العسكري العام، الجنرال امنون ستراشنوف، يوم الرابع والعشرين من كانون الاول ١٩٨٩ بسرعة. فقد خسر في هذا اليوم المواجهة مع «محكمة العدل العليا» التي لم تكتف بنقض قراره بل وجّهت اليه انتقادات شديدة. اما محور المواجهة بين ستراشنوف و «العدل العليا» فكان «قضية العميد يهودا مئير». فبينما كان المدعي العسكري العام قرر في وقت سابق إحالة هذا العميد الى محاكمة تأديبية على الرغم من ثبوت اصداره اوامر «غير قانونية بالأصل» تسببت بالضرر الكبير، قررت «محكمة العدل العليا» وجوب تقديم العميد مئير الى المحكمة بتهمة ارتكاب مخالفة جنائية عقوبتها القصوى وهي السجن لمدة ٢٠ عاما.

وقبل الدخول في الموضوع، لا بد من استعراض القضية ولو بايجاز. فالعميد يهودا مئير كان في بداية الانتفاضة ضابطا مسؤولا في منطقة نابلس واشرف على كل ممارسات الاحتلال التي استهدفت كسر الانتفاضة الفلسطينية. وفي شهر كانون الثاني ١٩٨٨ نفذت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في قريتي حوارة وبيتا، وقيد المعتقلون ووضعوا في باصات لنقلهم الى المعتقلات. وفي الطريق امر العميد يهودا مئير بإنزال المعتقلين من الباصات وبتكسير عظامهم. واختير عشرون معتقلا كسر الجنود اطرافهم وعظامهم. وكان عدد من المعتقلين مقيد اليدين معصوب العينين. وقد تحطمت على اجسادهم الهراوات! وكانت هذه الحادثة ستظل طي الكتمان لولا الشكوى التي قدمها الصليب الاحمر! فبعد هذه الشكوى اثير الموضوع في وسائل الاعلام ووصلت الشكاوى الى وزير «الأمن» وغيره من مسؤولين امنيين. وهنا اضطرت سلطات الجيش الى التحقيق في الموضوع. وفي ختام التحقيق برأت النيابة العامة الجنود الذين نفذوا الأوامر واكتفت بإحالة العميد يهودا مئير الى محاكمة تأديبية وباعفائه من الخدمة الفعلية في الجيش وتسريحه نهائيا في العام ١٩٩٢! وهنا دخلت الى الصورة جمعية حقوق المواطن التي قدمت التماسا الى «محكمة العدل العليا» ضد المدعي العسكري العام. وقبلت المحكمة الالتماس وقررت وجوب تقديم العميد مئير الى المحكمة بتهمة ارتكاب مخالفة جنائية خطيرة!

وقفت «محكمة العدل العليا» بقرارها آنف الذكر سدا في وجه المؤسسة العسكرية وجهازها القضائي وهي من المرات القليلة التي كان فيها لـ «محكمة العدل العليا» هذا الدور الحاسم. وقد لا يكون الأمر غريبا او مفاجئا اذا ما اخذنا بالاعتبار حيثيات القضية المطروحة فحسب. اذ كان تورط العميد مئير واضحا خصوصا ان الاعتداء على المعتقلين تم بعد اعتقالهم وبشكل «جاف» كالذي حصل! ولكنه - القرار - يظل مفاجئا وغريبا في التطور العام للاحتلال وكل ما يترتب عنه! ولا نبالغ اذا قلنا ان القرار ينطوي على انتقاد للمستوى السياسي المسؤول الاول والاخير عن إلجهاز العسكري. وعليه، لم يكن غريبا ان تسمع بعد صدور القرار، اصوات تطالب بفحص ما اذا كان المدعي العسكري العام قد تعرض لضغوط من المستوى السياسي عندما قرر عدم محاكمة العميد يهودا مئير!

وعدا كون القرار صفعة للمؤسسة العسكرية فإنه أعاد الى الاذهان المحاكمة التي أجريت لمنفذي مجزرة كفرقاسم في تشرين الثاني ١٩٥٦. وقد صدر قرار هذه المحكمة في العام ١٩٥٨. يومها، افرزت المحكمة تعبير «أمر عسكري غير قانوني بالأصل» حين بحثت في أمر اطلاق النار على كل من يخرق امر منع التجول الذي فرض على القرية. هذا الأمر الذي صدر الى المتهمين «نفوذ» في كل عائد الى القرية فرض حظر التجول بغيابه! ومن هنا رفضت المحكمة في حينه ادعاء المهتمين انهم نفذوا الأمر ولم يكن أمامهم امكانية غير ذلك! وعادت هيئة «محكمة العدل العليا» لتستند الى هذا التعبير بصفته اساسا لقرارها قبول الالتماس والزامها النيابة العسكرية بتقديم لائحة اتهام ضد العميد مئير. فقد عرّفت «محكمة العدل العليا» الأوامر التي أصدرها العميد مئير على انها غير قانونية بالأصل: «هل يمكن الحديث عن عدم وضوح وضبابية، عندما تكون القضية متعلقة بأمر يقضي بإخراج اناس من بيوتهم وبتقييد ايديهم وكم افواههم وضربهم بالهراوات بقصد كسر ايديهم وأرجلهم». اي عدم وضوح يمكن ان يكون في أمر غير قانوني بالأصل كهذا (...) يرفرف عليه علم اسود». وكان قضاة «محكمة العدل العليا» يعقبون بهذا على ما جاء في تسويغات المدعي العسكري لقراره من انه لم تكن أوامر استخدام القوة ضد «مثيري الشغب» واضحة في بداية الانتفاضة وعليه، لم يكن واضحا تماما ان أوامر العميد مئير كانت غير قانونية بالأصل! وأضافت «محكمة العدل العليا»: «ان مثل هذه الاعمال (ما أمر به العميد مئير، م.ح) تزعزع كل انسان حضاري وما من ضبابية او عدم وضوح يمكن ان يكون غطاء لها» ومن «الواجب التنديد بمثل هذه الاوامر»! وقررت المحكمة ان التعامل مع قضية العميد مئير انطوى على «تشويه مبدئي ولا معقولية صارخة»!

حاولت المحكمة التي نظرت في لوائح الاتهام ضد منفذي كفرقاسم تعريف تعبير «أمر غير قانوني بالأصل» فقالت «ان مدى عدم القانونية بالأصل المطلوب لالغاء واجب انصياع الجندي هو ذلك الذي يدق العين ويلسع القلب، في حال كانت العين غير مطبقة والقلب غير متحجر او ملوث».

وبأخذنا القرار الصادر عن «محكمة العدل العليا» الى قضيتين اثيرتا في السنة الاخيرة في المحاكم العسكرية وهما: «قضية جفعاتي - أ» (هناك «جفعاتي - ب» لا دخل لها مؤقتا في الموضوع) و «قضية جولاني». فرغم تشابههما من حيث التفاصيل والحيثيات الا ان محكمتين عسكريتين أصدرتا فيها قرارين مختلفين! ففي القضيتين اتهم جنود بالاعتداء بالضرب على فلسطينيين (تسبب الضرب في احدى الحالتين في موت الفلسطيني). وبينما أدين اربعة جنود في «جفعاتي - أ» (ثم صدر عفو بحقهم) لم يدن المتهمون في (غولاني) واكتفت هيئة المحكمة بالاشارة في قرارها الى انها تفضل ان يخضع القرار الى تقييم من هيئة قضائية أخرى!

ولا شك في ان التوجهين المتناقضين للمحكمتين العسكريتين يجعلان من الجنود مرتبكين في تحديد سلوكهم في حال مواجهة حالات مماثلة! وما من شك في ان هذه الدوامة طبيعية ووليدة حالة عدم الوضوح. وحتى عندما حاولت المحكمة في الماضي تعريف «الأمر غير القانوني بالاصل» لم يكن تعريفها واضحا تماما. وقد وصفه بروفيسور اسا كشير انه «شاعري اكثر مما هو علمي» («هآرتس» ٨٦/١٠/١٩). ولا شك في ان عدم الوضوح و «الشاعرية» تضعف بشكل كبير الادعاء الذي يرفع في وجه رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة والقائل ان القضاء العسكري يوفر للجندي امكانية رفض اوامر عسكرية معينة حين تكون «غير قانونية بالأصل». و «عدم الوضوح» يدعم بالمقابل ادعاء رافضي الخدمة في المناطق المحتلة الذين يؤكدون ان الجندي في الميدان لا يمتلك القدرة على التمييز بين امر عسكري وآخر خصوصا انه يخضع لعامل الزمن والحدث وعليه ان يرد بسرعة. وهذا الادعاء الذي لا يمكن دحضه بسهولة يسهل على الرافضين القول ان مناقشة هذا الموضوع سهلة على الاكاديميين المتفرغين لذلك بينما تنقص الجنود المأمورين كل الوسائل والامكانيات لمناقشة كل امر يصدر اليهم بعمق وتأن اسوة بالاكاديميين خصوصا ان الجندي يواجه في كل يوم حالة كهذه اذا لم يكن أكثر! وهذه الرؤية تعتمد بالاساس على رفض تجزئة الاحتلال الى احداث وحالات بل تعتبره شرا لا يمكن درؤه بالمحاكم (وان كان لها دور) او بالاعتماد على سابقات قضائية!

ان قضية العميد يهودا مئير تشكل مثالا بارزا لدأب سلطات الجيش والمؤسسة الحاكمة على منع اتخاذ اجراءات قضائية او اجهاضها قبل انتهائها او بعد انتهائها (بعقد صفقات او بمنح العفو) في مثل هذه الحالات دفاعا عن ضباطها وجنودها الذين ينفذون سياستها وأوامرها! ومن هنا يسأل عن مصير هذه القضية اذ من المرجح في حال تقديم العميد مئير الى المحاكمة، ان يحاول دحرجة المسؤولية عنه الى المسؤولين فوقه الى قائد المنطقة الوسطى او قائد الاركان العامة او وزير الامن! وهل سيضع قرار «محكمة العدل العليا» حدا لنهج سلطات الجيش في مثل هذه الحالات؟ لا شك في ان قرار المحكمة زعزع هذا النهج. لكن التجربة اثبتت انه ما من ضمانة لذلك. فهل منعت التوصيات التي تضمنها تقرير «لجنة لنداو» التي بحثت في سبل عمل جهاز «الشباك» من إقدام محققي هذا الجهاز على ضرب وتعذيب المواطن الغزي خالد كمال شيخ علي حتى الموت في معتقل غزة؟ وقد نجد الجواب في ما قاله النائب امنون روبنشطاين رجل قضاء بارز ووزير سابق: «من لم يكن ساذجا وحقائق الحياة السياسية الاسرائيلية معروفة له، يعرف انه عندما تسمع كلمة «الأمن» - او يلوح بها - تختفي سلطة القانون وحقوق الانسان والعقل السوي» («هآرتس» - ٨٩/١٢/٢٤). وصادف قول روبنشطاين هذا يوم صدور قرار «محكمة العدل العليا» في «قضية العميد مئير». هل هي مجرد مصادفة!!

مجاعة.. وقمع.. ومظاهرات في الصومال
هل بدأ العد التراجعي لنظام الجنرال سياد بري؟!

●قليلا ما يرد الصومال في الأخبار بسبب نظام الرقابة الصارم الذي يفرضه نظام الجنرال محمد سياد بري على النشاط السياسي والاعلامي في البلاد. فالحزب الوحيد المسموح به هو «الحزب الاشتراكي الثوري» الذي يقف الرئيس بري نفسه على رأسه منذ عام ١٩٦٩ ، الى جانب اقاربه، ومنهم ابنه الجنرال مصلح بري، واعوانه وجميع اجهزة الاعلام خاضعة لسيطرة الحكومة، بينما يواجه الصحفيون الاجانب الراغبون بزيارة البلاد اجراءات معقدة تحد من حرية حركتهم، وبالتالي من اطلاعهم على الأوضاع العامة.

واذا ما انكسرت تلك القاعدة - غيبة الصومال عن الأضواء الاعلامية - فغالبا ما يكون ذلك ارتباطا بأحداث داخلية خطيرة من قبيل وقوع معارك كبيرة بين القوات الحكومية وقوات المعارضة الوطنية، او تعرض الرئيس بري الى محاولة اغتيال كما حدث قبل ثلاث سنوات، او انفجار احداث عنف داخلية كالتي جرت في الاسابيع القليلة الماضية، حيث اوردت وسائل الاعلام الدولية والمصادر الدبلوماسية معلومات عن معارك شوارع في العاصمة مقاديشو وعدد آخر من المدن الصومالية بين القوات الحكومية والمواطنين، ومجازر دموية راح ضحيتها المئات من القتلى والجرحى.

●● مظاهرات.. قصف عشوائي

وكانت الاحداث الاخيرة قد اندلعت في ١٤ تموز - يوليو الماضي عندما فتحت القوات الحكومية النار على تظاهرات شعبية احتجت على اعتقال عدد من الشخصيات الاجتماعية التي قيل انها عبرت عن معارضتها للنظام. وقد طالب المتظاهرون باستقالة الرئيس بري الذي يحكم البلاد منذ ٢٠ عاما. وفيما فرضت الحكومة نظام منع التجول في العاصمة، اعترفت الاذاعة أن (١٠) اشخاص قتلوا و(٢٣) اخرين جرحوا في الاشتباكات التي وقعت بين قوات الجيش والشرطة والمتظاهرين الذين وصفتهم الاذاعة بأنهم «مشاغبون». لكن المتحدث باسم قوات الحركة الوطنية الصومالية المعارضة، عدن عبدي حسين، ان احياء العاصمة السكنية تعرضت لقصف عشوائي، وان الكثير من القتلى والجرحى سقطوا في الشوارع والساحات. واكد دبلوماسيون اجانب ان جنود الجيش والشرطة بدأوا بإطلاق الرصاص على المتظاهرين في مناطق عدة من العاصمة مقاديشو.

وفيما أعلنت المصادر الحكومية انه جرت السيطرة على الوضع، فان الرئيس بري دعا في اليوم التالي في كلمة اذاعية الى التوقف عن اطلاق النار والتزام الهدوء وعدم الخروج الى الشوارع. وبينما اعترفت السلطات بقتل (٢٣) شخصا وجرح (٥٢) آخرين، قال ثوار الحركة الوطنية الصومالية ومصادر معارضة اخرى ان ما يتراوح بين (١٥٠٠) و (٢٠٠٠) شخص قد قتلوا او جرحوا. وافاد مصدر دبلوماسي غربي ان القوات الحكومية عكفت منذ يوم ١٧ تموز على القيام بعمليات قمع وحشية ضد جميع معارضي الرئيس بري، وقال ان الاجواء العامة في مقاديشو تشبه مناخ عهد اشرف على نهايته.

●● مجازر ومقابر جماعية

وأضاف المصدر ان العسكريين الذين يقودهم نجل الرئيس الصومالي الجنرال، مصلح بري، قائد قوات المشاة، افادوا من نظام حظر التجول لتكديس جثث الضحايا في مقابر جماعية، وعندما حاولت بعض العائلات التفتيش في هذه المقابر لاسترجاع جثث ضحاياها قام العسكريون باعتقالهم ثم قتلوهم بالرصاص على ابواب منازلهم. واكد المصدر نفسه ان ٦٠ شخصا اعدموا في حي الجزيرة الشعبي وحده.

وفي وقت لاحق ذكرت مجموعة معنية بحقوق الانسان تدعى «افريكا ووتش» في بيان لها من نيروبي ان الذين اعدموا في مقاديشو كانوا بين الفي شخص اعتقلوا في عمليات تفتيش جرت من بيت الى بيت اثر الاضطرابات التي شهدتها العاصمة الصومالية. واضاف البيان الذي صدر في ٢١ تموز ان المعتقلين نقلوا الى الشاطىء القريب من العاصمة حيث قتلوا رميا بالرصاص. وأوضحت مصادر دبلوماسية غربية ان مئات آخرين قتلوا عندما فتحت السيارات العسكرية النار على المنازل في مناطق مكتظة بالسكان. واضافت ان افراد القوات الحكومية قاموا باغتصاب النساء وسرقة الممتلكات اثناء عمليات التفتيش والاعتقال.

وبعد ثلاثة اسابيع اكدت مديرة منظمة «افريكا ووتش» السيدة راقية عمر ان قوات الأمن التابعة للحكومة الصومالية ارتكبت مجازر دموية، خصوصا ضد المعارضين السياسيين، بعد احداث منتصف تموز، وقالت «ان عمليات الاعتقال لا تزال مستمرة من خلال التفتيش من منزل الى منزل». واضافت ان المعلومات الاولية التي توفرت لمنظمتها تفيد بأن ٤٥٠ شخصا على الاقل قد قتلوا خلال ثلاثة ايام من الاشتباكات التي بدأت في ١٤ تموز، وان الف شخص جرحوا واكثر من الفين جرى اعتقالهم.

وكانت تلك الاحداث من أعنف ما شهدته العاصمة الصومالية من سنين عديدة. وتجلى ما مثلته من خطورة على النظام الصومالي ان الرئيس سياد بري اضطر الى عدم حضور مؤتمر القمة الافريقية الذي انعقد في العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، في اواخر تموز - يوليو الماضي، كما ان الحكومة الصومالية منعت الصوماليين، بمن فيهم الصحفيون المحليون، من استخدام مكتب التلكس العام الوحيد في مقاديشو.

●● المعارضة من القاعدة الى القمة

وعبرت تلك الاحداث عن اتساع نطاق المعارضة للجنرال بري ليس فقط على الصعيد الشعبي، وانما ايضا داخل الفئة الحاكمة. فبعد عشرة ايام من اندلاع تلك الاحداث اعلنت وكالة الانباء الصومالية ان الرئيس بري اعتقل ثلاثة من كبار المسؤولين في حكومته، بعد عزلهم من مناصبهم، وهم وزيرا الدولة عدن عبد الله نور ومحمد عبد الله بعدلي والمسؤول في اللجنة المركزية للحزب الحاكم ضياء الدين عبد الله. وقد اتهم نور الذي كان في السابق وزيرا للدفاع وبعدلي الذي كان وزيرا للداخلية بممارسة «انشطة معادية» و «المساس بأمن الدولة وبالخيانة العظمى»، وهي تهمة يعاقب عليها بالاعدام.

وعشية احداث تموز كان قد تمرد على الرئيس سياد بري احد قادته العسكريين، هو الكولونيل احمد عمر شيس الذي انضم مع ٢٠٠ من رجاله الى الحركة الوطنية الصومالية التي تسيطر قواتها المسلحة على الاقليم الشمالي وعاصمته مدينة هرغيسا. وبدأ الكولونيل شيس باستخدام اذاعة الحركة الوطنية في توجيه النداءات الى سائر افراد الجيش الصومالي يحثهم فيها على الالتحاق بالحركة الوطنية الصومالية.

●● ومن الشمال الى الجنوب

ومما يذكر ان حركة المعارضة المسلحة التي ظلت طيلة السنوات السابقة محصورة بالاقليم الشمالي امتدت الى الاقليم الجنوبي الذي ينحدر منه اغلبية الجيش الصومالي، وقد شهدت منطقة كيسمايو الجنوبية في شهر نيسان الماضي تمردا على الحكومة بين صفوف القوات المسلحة المرابطة فيها. واثر احداث تموز وقعت اضطرابات في هذه المنطقة، وأفادت بعض المصادر ان المنطقة قد تكون وقعت بأيدي المعارضين الذين اختطفوا ١٢ شخصا من اقارب الرئيس سياد بري، بينهم شقيقه من والدته المعروف باسم «الاصلح»، وطالب الخاطفون بالافراج عن الوزير المعتقل عدن عبد الله نور الذي يتحدر من المنطقة.

ويرجع بروز المعارضة المتزايدة القوة لنظام سياد بري الى النصف الثاني من عقد السبعينات على خلفية حرب الاوغادين مع اثيوبيا والتغيير الكبير الذي احدثه الجنرال بري في سياساته الداخلية والخارجية عندما اتجه نحو اقامة دكتاتورية فردية والتحول من سياسة عدم الانحياز الى الارتباط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة التي قايضت مساعداتها العسكرية والمالية المحدودة له بتسهيلات عسكرية في الاراضي والموانىء الصومالية، وبخاصة ميناء بربرة الاستراتيجي الواقع على خليج عدن.

ومذاك تمرد الكثير من السياسيين والعسكريين على الجنرال بري، وتشكلت قوى واحزاب سرية ووجهت بقمع ضار اضطرها الى حمل السلاح انطلاقا من الاقليم الشمالي المتميز بتضاريسه الوعرة. وفي عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ كثفت الحركة الوطنية الصومالية من عملياتها المسلحة، واستطاعت ان تسيطر على معظم مناطق الاقليم. واشتدت المعارك بين قوات الحركة والقوات الحكومية ضراوة منذ ايار - مايو ١٩٨٨ ، ودار القتال في شهر تموز على مشارف ميناء بربرة. وللقضاء على هذه الحركة شن سلاح الجو الصومالي هجمات واسعة على مدن الشمال، وخصوصا عاصمته الاقليمية هيرغيسا، مما تسبب في تدمير احياء سكنية بأكملها وموت وأصابات عشرات الالاف، وهجرة مئات الالاف الى اثيوبيا المجاورة، بيد ان تلك الهجمات لم تفلح في استعادة السيطرة على الاقليم، رغم ان الولايات المتحدة دعمت نظام بري بكميات كبيرة من الاسلحة والذخائر. ورغم التعديلات الكبيرة التي اجراها الرئيس الصومالي في كانون الثاني الماضي على قيادة الجيش، حيث عين ابنه، مصلح سياد بري، قائدا لقوات المشاة، وصهره اللواء محمد سعيد مرجان نائبا لوزير الدفاع، ووضع عددا من الضباط المقربين اليه في المناصب العسكرية الرئيسية. وجاءت تلك التعديلات في وقت شنت فيه قوات الحركة الوطنية الصومالية هجوما واسعا على المواقع الحكومية في مدينة ايلافدين وميناء بربرة. وشهد شهر ايار - مايو الماضي هجوما مماثلا في المناطق القريبة من الحدود مع ج يبوتي وغير البعيدة عن بربرة الذي ارسلت اليه مقاديشو تعزيزات عسكرية كبيرة للحيلولة دون استيلاء الثوار عليه.

ورغم مرور اكثر من شهر على احداث العنف في مقاديشو فان العاصمة الصومالية لم تستعد حتى الان وضعها الطبيعي، فنظام حظر التجول لا يزال مفروضا عليها، وعمليات الاعتقال والمداهمة فيها وفي سائر المدن الصومالية تستمر يوميا تقريبا، فيما تخرج من الصومال، عن طريق الفارين الى الخارج والمصادر الدبلوماسية وابناء الجاليات الاجنبية، معلوما عن ازدياد اعداد العسكريين والمدنيين، الذين يلتحقون بقوات المعارضة المسلحة. كما تتردد معلومات اخرى عن احتمال ان يورث الجنرال سياد بري البالغ من العمر ٧٠ عاما السلطة الى ابنه الجنرال مصلح بري الذي كان يقود بنفسه عمليات القمع الاخيرة.

ولا بد ان خطوة كهذه ستزيد من اسباب النقمة العامة على النظام الذي امضى في الحكم ٢٠ عاما استنادا الى قوة الارهاب ويسعى الى البقاء ٢٠ عاما آخر او اكثر.

(عن «نضال الشعب»)

هل انتم مع وحدة الجماهير العربية أم لا؟

● بقلم: عودة توفيق حلاق - ●

●بمناسبة دخول الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة عامها الثالث اقرت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة اقامة صلاة الغائب وقرع الاجراس على ارواح شهداء الانتفاضة يوم السبت ١٢/٩ وعقد مظاهرتين، الاولى في الناصرة والثانية في كفرقاسم تضامنا مع الانتفاضة ودعما لها، ودعيت الجماهير العربية في اسرائيل على كافة فئاتها السياسية والاجتماعية للمشاركة في هذين الحدثين.

اما في الناصرة فقد طالعتنا يوم الجمعة الحركة الاسلامية في الناصرة بمنشور صغير، اعلنت فيه شجبها لممارسات الاحتلال ودعت الجمهور لاقامة صلاة الغائب على ارواح الشهداء فقط، وكأن المظاهرة القطرية التي دعت اليها اللجنة القطرية بوك. الامر الذي يؤدي الى طرح عدة اسئلة بسيطة حول نشاط هذه الحركة ووجهتها السياسية.

١ - هل انتم مع قرارات الهيئات القطرية المنتخبة لجماهيرنا العربية ملتزمون بها، ام ترون انفسكم خارجها ولكم ممثلون داخلها؟ ٢ - من هو عدوكم السياسي الاول هل هو سياسة الحكومة تجاه جماهيرنا ام الحزب والجبهة، وهل ترون دوركم السياسي بمناصبة بلدية الناصرة العداء وتنظيم مظاهرة بتهمة ضدها فقط. ٣ - الى متى تستمرون في خلق عدو وهمي لكم من الجبهة وتعملون على محاربته بكل ما اوتيتم من قوة؟ ٤ - هل انتم مع وحدة جماهيرنا الوطنية التي تجلت يوم السبت ١٢/٩ ٥ - هل ترون دوركم السياسي الداعم للانتفاضة يبدأ وينتهي بشجب ممارسات الاحتلال واقامة صلاة الغائب على ارواح الشهداء فقط؟

شعبنا في فلسطين المحتلة يعطي ويقدم الشهداء ليستمر في معركته اليومية ضد الاحتلال ومن اجل الحياة والحرية والاستقلال، وجماهيرنا العربية في اسرائيل تقدس الشهداء بالصلاة على ارواحهم الطاهرة، وتكرم دماءهم الزكية برفع صوتها عاليا ضد الاحتلال وما يقترفه من جرائم وحشية وتضامنا مع ابناء شعبنا ماديا ومعنويا في معركتهم لحرق نير الاحتلال وقذفه من على صدورهم بعيدا. اذا كنتم تدعون النضال الوطني دفاعا عن مصالح وحقوق شعبنا الفلسطيني الثابتة فلماذا وقفتم موقف المتفرج في المظاهرة الكبرى يوم السبت ١٢/٩ ، التي احيت مناسبة غالية على قلوب ابناء شعبنا، وكذلك في حملات الاغاثة الى المناطق المحتلة.

جماهيرنا العربية ودعت ثلاث معارك انتخابية ماضية بكل تقلباتها واختلاف الاراء التي ظهرت من خلالها، والآن تريد نشاطات جماهيرية موحدة دفاعا عن كرامتها الوطنية ومصالحها اليومية المعيشية. وهذا ما عادت وأكدته في مظاهرة يوم السبت، والاعمال الاحتجاجية الاخرى وحملات الاغاثة للمناطق المحتلة. انها موحدة رغم اختلاف فئاتها السياسية والاجتماعية، وابرزت من جديد دورها الرائد كقوة سياسية دمقراطية جبارة داخل اسرائيل ضاغطة على حكام اسرائيل لمصلحة السلام العادل المبني على اساس انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل. وأكدت على حقها في التعبير عن رأيها والنضال ضد العنصرية والتمييز اللاحق بها ومن اجل المساواة والحياة الكريمة في وطنها. فأين أنتم من هذا!

الناصرة

اسكتشات مسرحية



يكتبها عدنان طرابشة

ابو السباع

● قرر ابو السباع ان يعيش كالانسان القديم بعد ان فقد امكانية العيش مع المجتمع البشري.

ابو السباع: مجتمع ظالم، القوي يوكل الضعيف.. الافضل انه الواحد يعيش في الغابة ولا يبقى مع ذياب بتنهش لحمه كل يوم.

باع كل ما ملكه وتوجه الى غابة بعيدة لم تخطُها قدم انسان قبله، وأخذ يبحث عن مغارة يسكنها وزوجته.. وجعل من النباتات طعاما لها ومن ماء جدول قريب شرابا.. وصنع من أوراق الاشجار ثيابا وبات يحدث زوجته عن احلامه حول عالم شعاره العدالة والمحبة.. قص عليها قصصا وروايات صنعها خياله الخلاق و«تباهى» امامها كثيرا بأنه سيحقق هذا العالم الذي صنعه خياله هنا في الغابة.. ولكن سرعان ما اكتشف قانون الغاب الذي عاشه من قبل؛ فهنا.. في هذه الغابة الموحشة يأكل القوي الضعيف والسيادة للاقوى.. فماذا يفعل؟ هل يهرب من جديد كما فعل!! ماذا ستقول زوجته؟! والى أي مكان سيذهب؟! هل يختلق القصص التي تحكي بطولاته الكاذبة طيلة الحياة؟!

بعد تفكير ليس طويل قرر ان يسعى الى تحقيق حلمه.. هنا بالغابة.. «منبع نظام قانون الغاب».. تصادق مع العديد من الحيوانات.. البقرة والحصان والفيل والزرافة والكلب وغيرها.. ولكن نمرا أصفر اللون رفض هذه الصداقة واعترض على النظام الجديد.. وبعد محاولات عديدة فاشلة لكسب ود النمر قرر ابو السباع انه يجب التخلص من بطش النمر الظالم.. وبعد اجتماع عقده ابو السباع وزوجته واصدقاؤهما من الحيوانات تقرر ما يلي:

البقرة: «يجب التخلص من النمر».

صنع ابو السباع رمحا وقوسا ونشابا وقرر ان يصطاد النمر ليحقق العدالة في الغابة.. فهذه هي رغبة الجميع.. وفي اليوم التالي خرج ابو السباع بصحبة صديقه الكلب لاصطياد النمر الاصفر.. أخذ الكلب يتشمم طريق النمر الى أن وصلا الى جب كبير عاش فيه النمر منذ زمن طويل، وهناك جرت معركة حامية الوطيس عاد ابو السباع على اثرها ممزق الملابس معفرا بالتراب ليقص على زوجته واصدقائه بطولته واستبساله في المعركة، ولكن سرعان ما تفتضح حقيقة ما جرى..

الحيوانات والزوجة:
يا بو الهمة شو صابك
راجع لـ عند صحابك
عم بتعسعس في جنابك
إحكيلنا بالله شو صار.

ابو السباع:
خلوني ألقط نفسي
شوفو عرقي عم بمصي
ضربت إلنمر بـ بكسي
عمتيله عينه اليسار

الحيوانات والزوجة:
يا ساتر تستر يا رب
من النمر اللونه أصفر

الزوجة:
يلعنه بهل جوزي
رجع معفر في لغبار

الكلب:
بدي أحكيلكم شو صار
لما وصلنا ع إلشيار

ابو السباع:
بالله اتطولي بالك
انا الزلمة بهاي الدار
اوف أوف اوف

الكلب:
بعد ما طلعنا من هون

ابو السباع:
انا وصديقي الكلب
ع كتفي قوس ونشاب

الكلب:
وأنا بشمشم في الدرب
وصلنا الشيار العالي

ابو السباع:
ع طرف الغابة من الضرب

الكلب:
سمعنا صوت عالي كتير

ابو السباع:
من هوله صديقي دب.

الكلب:
عو عو

ابو السباع (مستغربا):
شو مالك بتعوي هيك
هو يعني أنا كذاب

الكلب:
عو.

ابو السباع (حزينا):
طيب يا أخي مضبوط
أنا اللي قطرز من الجب

الحيوانات والزوجة:
والنمر شو عمل فيك
إحكي يا شيخ الشباب

ابو السباع (مفاخرا):
النمر.. ها ها ها
مسكت القوس وشديته
وبالنشاب رميته
لكنه ملعون كبير
جنح لبعيد وهرب.

الكلب:
(مشيرا الى ابي السباع):
يا عيني ع اللي هرب
يا عيني ع اللي هرب.

ابو السباع (حزينا):
أنا هربت بالأول
ولحقني صديقي الكلب
وهيانا رجعنا ع البيت
وما في ولا عوده حطب

ابو السباع والكلب:
خجلانين وحزنانين
وميتين من التعب
خجلانين وحزنانين
وميتين من التعب.

الزوجة:
مهما جرى ومهما صار
راح يفضل عنا شعار

الحيوانات والزوجة:
مش راح نحزن ونيأس
راح يعلق هذا الغدار

ابو السباع:
يا شعب الغابة الاحرار
بدنا نعيش بحرية
بدنا نتجمع سوى
ونبني بيت وعلية
سوى كلمة شلبية
رمز الوحدة القوية
ما حدا بيحكم حدا
عيشة حب وأخوية

الجميع:
إحنا في عنا نظام
ومنحب المسؤولية
ضد الظلم والطغيان
سوى ضد الاتانية

والمحاولات للقضاء على النمر الاصفر لم تنته.. فما زال ابو السباع!.. حتى يومنا هذا.. يعيش في غابته البعيدة وزوجته واصدقاؤه يحلمون بتحقيق نظام جديد يخلو من النمور وآكلي اللحوم..

الفنان دافيد ريب صديق الشعب الفلسطيني (١)

● بقلم: كريم دباح ●

●انهى الفنان الاسرائيلي التقدمي دافيد ريب في ٨٩/١٢/٢ ، معرضه الشخصي الرابع عشر في غاليري «ارتيفاكت»، في تل ابيب. وكان الفنان ريب قد شارك قبل ذلك في ثمانية عشر معرضا في اسرائيل وايرلندا ونيويورك وزوريخ وفرانكفورت وهانوفر وايطاليا.



● دافيد ريب ●

ويضمن المعارض المشتركة المذكورة، فقد كان لدافيد ريب وفنانين اسرائيليين تقدميين آخرين، اربعة معارض مع الفنانين الفلسطينيين في الأرض المحتلة:

المعرض الاول اقيم في قاعة «الحكواتي» (المركز الثقافي العربي حاليا)، تحت عنوان «فنانون اسرائيليون وفلسطينيون ضد الاحتلال ومن اجل حرية الرأي»، وقد تجوّل المعرض في تل ابيب والناصرة وحيفا.

والمعرض الثاني كان تحت عنوان «يسقط الاحتلال»، وكان على شكل ملصقات بحجم ٧٠/١٠٠ سم، وجرى طبع الاف النسخ بحجم ٥٠/٧٠ سم. وقد تنقل المعرض بين فلسطين واسرائيل وامريكا واوروبا.

أما المعرض الثالث، فقد اقيم في نيويورك تحت عنوان «نعم ممكن» يعني امكانية التعايش بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي على اساس دولتين للشعبين.

وكان المعرض الرابع الفلسطيني الاسرائيلي الذي شارك فيه دافيد ريب، قد اقيم برعاية جماعة «كوفية» الايطاليين، وتنقل في عدد من المدن الايطالية.



● لوحة «حاجز عسكري» لدافيد ريب ●

لقد ولد دافيد ريب في مدينة رحوبوت الاسرائيلية عام ١٩٥٢ ، ودرس في كلية الفنون الجميلة «بتساليل» في القدس الغربية (١٩٧٥ ـ ١٩٨٠)، ومن ثم سافر الى امريكا حيث عاش في مدينة نيويورك وعمل رساما وبائعا متجولا، وعاد لاسرائيل بعيد الاجتياح الاسرائيلي للبنان. ومنذ ذلك الوقت أتيح للفنانين الفلسطينيين التعرف على ريب الذي مثل في نظرهم، مع العديد من الفنانين والممثلين والمغنين والشعراء، والاكاديميين، افضل ما في التقاليد الليبرالية واليسارية التي لا تؤمن بحق كل شعب في تقرير المصير وحسب وانما تعمل، بالقدر الذي تسمح به الظروف السياسية والاجتماعية المعقدة في اسرائيل، من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط والعالم.

ان من مميزات الابداعات التشكيلية عند ريب، الاهتمام اليومي بما يجري من احداث واقعية وسياسية، ترد في الصحف، وتؤرق الفنان وتزرع في نفسه القلق على مستقبل شعبه الاسرائيلي جراء سياسة حكام اسرائيل الذين يجرون الشعب الى مستنقع الشوفينية والعداء لحركة التحرر العربية. وجراء ربط الحكام لمستقبل اسرائيل بالامبريالية الامريكية، وتحالفهم مع النظام العنصري في جنوب افريقيا وكل الانظمة الرجعية في افريقيا وامريكا اللاتينية والعالم اجمع.

ويمكن القول دون مبالغة ان القضية الفلسطينية واحداث الانتفاضة تستأثر باهتمام دافيد ريب لدرجة ان احد الزملاء، قال له مرة: «انت فلسطيني اكثر من الفلسطينيين انفسهم»! والواقع انه ليس في هذا الوصف اية مبالغة، ذلك ان عدد اللوحات التي رسمها دافيد ريب والتي تفضح ممارسات الاحتلال هي اكثر من تلك التي رسمها اي فنان فلسطيني في الأرض المحتلة.

وبجانب القضايا السياسية فان دافيد ريب يرسم المناظر الطبيعية والطبيعة الصامتة والاعمال الزخرفية البحتة التي تشبه تصاميم السجاد الغربي. وفي العديد من لوحاته فان دافيد ريب يشهر عبر لوحاته بالبنوك ورجال الاعمال الكبار والجنرالات والطغمة العسكرية المتعجرفة.

ولمعرفة الموقع الابداعي والاجتماعي الذي يحتله دافيد ريب وزملاؤه من الفنانين الاسرائيليين التقدميين، لا بد من القاء نظرة ولو عابرة على الاتجاه العام في الحركة التشكيلية الاسرائيلية: ان نتاجات الرسامين والنحاتين الاسرائيليين وعددهم يتجاوز الاربعة الاف، تؤكد بأن قضايا الساعة مثل المواضيع السياسية، هي آخر ما تلفت انتباههم، كما يلاحظ بأن جل اهتمامهم منصب على عبر المدرسة «الشكلانية» وفي الاتجاهات الزخرفية البحتة او الصراعات الوافدة عبر المحيط.. ويبدو انه مثلما تزاود السياسة الرسمية الاسرائيلية على مواقف النظام الامريكي نفسه، فان حال أعداد واسعة من المثقفين والفنانين، لا يختلف عن حال «ملوكهم».. وعليه فإن معارض الفنانين الاسرائيليين تحتوي على ما هب ودب مما قد لا يخطر على البال من اشكال غريبة ومفاجئات قد لا ترد في الاحلام او الكوابيس المزعجة. ولكن يجب الاضافة على الفور بأنه لا يجوز الاستهانة بالحياة التشكيلية الاسرائيلية، التي تتصف من حيث الكم على الأقل بدينامية عجيبة، فلا يكاد يمر يوم في اسرائيل دون افتتاح معرض جديد. كما انه يمكن ملاحظة تذوق الشعب الاسرائيلي عموما للفن وكذلك البلديات والمؤسسات الاسرائيلية. ومن الجهة الثانية يجب الملاحظة بأن العديد من الفنانين الاسرائيليين يحملون تقاليد ايجابية من الانطباعية والتعبيرية بواقعية وغيرها من التقنيات رغم تفريغها الى حد كبير من المضامين السياسية والاجتماعية التي حملتها تلك الاتجاهات والمدارس في بلدانها الاصلية.

والمهم في هذه العجالة، ان دافيد ريب وامثاله من الفنانين التقدميين، روث شلوس وغيرشون كنيسبل وهارولد روبين وغيرهم، يعدون قلة قليلة في خضم الفن التشكيلي الاسرائيلي. والسبب او الاسباب لمثل هذه النتيجة كثيرة ولعل اهمها التعصب القومي الذي زرعه النظام في نفوس وعقول الاسرائيليين عبر التربية والتعليم وكل وسائل الاعلام التي استغلت الاضطهاد النازي بخاصة لتقنع الاسرائيليين بحقهم بالتالي في اضطهاد الشعب الفلسطيني، واقتلاعه من ارضه.

ان الفنانين الفلسطينيين يقدرون الضغوط التي يتعرض لها دافيد ريب وزملاؤه من قبل أوساط لا يستهان بها من الرأي العام الاسرائيلي، بسبب خروج هؤلاء الفنانين الشجعان عن «الاجماع القومي»!! ولا شك في ان المستقبل سيثبت بأن الفنانين التقدميين الاسرائيليين الذين يسبحون الان ضد التيار انما هم الأشد اخلاصا لشعبهم وللسلام العادل والمقيم للجميع.

هذا، ومع المعرض الشخصي الرابع عشر في تل ابيب، اصدر دافيد ريب «بفضل جائزة عمل من قبل مؤسسة الثقافة والفنون التابعة لوزارة المعارف والثقافة»، كتالوغا «انيقا» بالعبرية والعربية والانكليزية، من اربع وخمسين صفحة من القطع المتوسط، والكتالوغ الملون بعنوان: «دافيد ريب اعمال ١٩٨٢ ـ ١٩٨٩».

وقد كان الكتالوغ تحليلا لأعمال وشخصية الفنان، والملابسات الموضوعية التي بلورت وعي هذا الفنان الفذ.

(يتبع)

رئيس احدى القبائل الكاميرونية الراحل يترك (١٥٦) ابنا و (٣٠) ارملة واكثر من (٤٠٠) حفيد!!

●ياوندي ـ «و.ص.ف» ـ رئيس قبيلة ميناداكوي (شمال غرب الكاميرون)، فوسوه نفور شيزيري الثاني، وافاه الاجل المحتوم عن ٨١ عاما تاركا وراءه ١٥٦ ابنا واكثر من ٤٠٠ حفيد و١٣٠ ارملة (!) وفق ما اوردت صحيفة «ويك اند تريبيون» الاسبوعية الحكومية في عددها الاخير!

واوضحت الصحيفة ان مجلس الحكماء عمل بالتقاليد وكتم طيلة شهرين وفاة الرئيس شيزيري الثاني الذي خلف شقيقه على عرش القبيلة سنة ١٩٣٢.

يذكر في هذا السياق ان سكان مناطق شمال غرب الكاميرون يتميزون بمحافظتهم على عاداتهم وتقاليد الاولين وصيانتها من اكتساح حضارة العصر الزاحفة.. ففي منطقة بامنيدا، عاصمة الشمال الغربي، لا يزال الرؤساء التقليديون الذين تطلق عليهم تسمية «فون» يتمتعون بنفوذ واسع يتجاوز مداه احيانا حدود الاقليم بأكمله. وهكذا فان اونغالي فون الثالث رئيس مدينة كومبو الواقعة على بعد ١٠٠ كم شمال بامبندا يبسط سلطته على حوالي ١٥٠ الف شخص يتحدرون من قبيلة «نسو».

وكان «الفون» السابق لهذه المدينة توفي سنة ١٩٧٢ وترك ما لا يقل عن ٢٧٣ زوجة! وبموجب التقاليد فانه لا يحق لأي رب عائلة ان يرفض تزويج «الفون» احدى بناته! وبما ان الولاية على العرش تتم وراثيا فان ابن «الفون» المتوفى يرث ايضا جميع ارامل ابيه وذلك يفسر طفرة نسل رؤساء القبائل.

وتعترف الادارة المركزية برؤساء القبائل الذين يشكلون بالنسبة اليها قناة لتنفيذ القرارات الحكومية او السياسية ويتولون معالجة الخلافات البسيطة.

حدائق العرب

* حكم *

● ما اكتسبَ احدٌ أفضل من عقلٍ يهديه الى هدى، ويردُّه عن ردى (للمستعصمي).

● المهلّب بن ابي صُفرةَ قال: عجبتُ لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله.

● من ظريف كلام نصر بن سيَّار: كلُّ شيء يبدو صغيرا ثُمّ يكبر إلا المصيبة فإنها تبدو كبيرةً ثم تصغر. وكل شيء يرخص إذا كثُر إلا الأدب فإذا كثُر غلا.

● قال أنو شروان: المروءة أن لا تعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية.

● قال بعض السلف: العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنجوم للأزمان، والبلاغة للسان.

● قال بعض الحكماء: إن العلماء سُرُجُ الأزمنة. كلُّ عالمٍ سراجُ زمانه يستضيء به أهل عصره.

* أمثال *

■ إثنان لا يشبعان طالبُ علمٍ وطالبُ مالٍ. اخوكَ من صَدَقَكَ. اذا أردت ان تُطاع فسل ما يُستطاع. إذا بالغتَ في النصيحة هجمت بك على الفضيحة. إذا ضاقك مكروهٌ فاقره صبرا. إذا قدمْتَ من سَفرٍ فأهدِ لأهلك ولو حجرا. آفة العلم النسيان. آفة المروءة خلفُ الوعد. إن الجواد قد يعثُر. إن الحديد بالحديد يُفلَحُ. إن خيرا من الخير فاعلُهُ. إنك لا تجني من الشوكِ العنبَ. إن لم تغضِ على القذى لم ترضَ أبدا. إن لم يكن وفاق ففراق. إن يكن الشغل مجهدة فإن الفراغ مفسدة. أول الغضب جنون وآخره ندم.. أحبين إن اردت ان يحسن اليك. الحرّ حرّ وإن مسّه الضرّ. الحكمة ضالة المؤمن. حال الأجلُ دون الأمل. حافظ على الصديق ولو في الحريق. حفظكَ لسرِّكَ أوجبُ من حفظ غيرك له. دواء الدهر الصبرُ عليه.

* عن ألسنة الحيوانات *

كلابٌ وثعلبٌ

● كلابٌ مرة أصابوا جلْد سَبُع. فأقبلوا عليه ينهشونه. فبصُرَ بهم الثعلب فقال لهم: أما أنّهُ لو كان حيا لرأيتم مخالبه كأنيابكم وأطول.

(مغزاه) النهي عن الشماتة بالموتى.

الوزُّ والخُطَّاف

● الوزُّ والخُطاف تشاركا في المعيشة. فكان مرعاها كليهما في محلٍ واحد. فمرّ بهما الصيادون يوما. فما كان من الخطاف الا أن طار وسلم. فأما الوزّ فأدرك وذبح.

(مغزاه) من عاشرَ من لا يشاكلهُ أُحاق به السوء.

قِطٌ

● قطٌّ مرة دخل دكان حدّاد. فأصاب المبرد. فأقبل يلحسُهُ بلسانه والدم يسيل منه وهو يبلعه ويظنه من المبرد الى ان فني لسانه فمات.

(مغزاه) أن الجاهل لا يفيقُ من جهله ما دام الطمع غالبا عليه.

صبيٌّ وعقربٌ

● صبيٌّ مرة كان يصيدُ الجرادَ. فنظر عقربا فظنَّها جرادة. فمدّ يده ليأخذها ثم تباعد عنها. فقالت له: لو أنك قبضتني بيدك لتخليت عن صيد الجراد.

(مغزاه) أن سبيلَ الانسان ان يميز بين الخير والشر. ويدبّر لكل شيء تدبيرا على حدته.

* حكايات وطرائف *

● قيل لمجنون: عدّ لنا المجانين. قال: هذا يطول بي. ولكن أعُدُّ العقلاء.

● قيل للقمان: ما أقبح وجهك. قال: أتعيبُ هذا النقش عليَّ أم على النقاش.

● جلس الإسكندر يوما فما رفع اليه حاجةً فقال: لا أعُدُّ هذا اليوم من ايام مُلكي.

● رويَ أن أبا العتاهية مرّ بدكان وراق فإذا كتابٌ فيه بيت من الشعر:

لن ترجع الأنفس عن غيّها

ما لم يكن منها لها زاجرُ

فقال: لمن هذا. فقيل: لأبي نواس. فقال: وددتُ أنه لي بنصف شعري.

● قال رجل لأقليدس الحكيم: لا أستريح أو اتلف روحك. فقال: وأنا لا أستريح حتى أخرج الحقد من قلبك.

بيريسترويكا على الطريقة القطرية!

رفع الحظر على الزواج من الأجنبيات في قطر!

* التعديل لا يشمل العسكريين والعاملين في السلك الدبلوماسي وموظفي الدولة *

● الدوحة ـ «و.ص.ف» ـ صرح مصدر رسمي يوم الاحد الماضي بأن قطر اضفت مؤخرا مرونة على القانون الذي يحظر على اي مواطن قطري الزواج من اجنبية، حيث اصبح هذا الحظر مقتصرا على موظفي الدولة.

واصبح الان في امكان ابناء قطر العاملين في القطاع الخاص الزواج من اجنبيات شرط الحصول على موافقة مسبقة من وزارة الداخلية. وفي المقابل يبقى الحظر ساريا على العسكريين والدبلوماسيين والموظفين عامة.

وأوضح مصدر دبلوماسي ان هذا القانون الجديد يتيح ايضا اضفاء الشرعية على بعض الزيجات بأجنبيات التي عقدها سابقا مواطنون قطريون. وكان عدد كبير منهم اضطر بسبب الحظر السابق الى المعيشة في الخارج مما يحرم قطر من كوادر قيمة.

ويشير المراقبون الى ان رفع هذا الحظر هو احدى النتائج المهمة للتعديل الوزاري الكبير الذي تقرر في تموز الماضي والذي جاء في صالح انصار «الانفتاح»، وترجم خاصة بتولي الشيخ عبد الله بن خليفة ال ثاني، ثالث أبناء امير قطر، وزارة الداخلية.

على الشاشة الصغيرة



● الاربعاء ـ ١٩٩٠/١/٣ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الادبي «إبداع»
١٩,٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠,٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٥ ـ الفيلم البريطاني «رجل الحاسوب»، بطولة جورج سيغال، جوان هاكيت، جيل كليبورغ، ومن اخراج مايك هودغيس.
٢٣,٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٠ ـ البرنامج الموسيقي «نادي الجاز»
٠١,٠٠ ـ انتهاء الارسال

علم وجمال!



● الطالبة الجامعية غيلي فوبري (٢٠ عاما) بعيد تتويجها ملكة جمال فرنسا في المسابقة التي جرت في باريس عشية العام الجديد ● (صورة من «و.ص.ف»)

في الطريق اليك

«بلاغ للرأي العام» حول شركات توظيف الأموال

* عزت العلايلي، بوسي ومصطفى متولي يتقاسمون بطولة الفيلم تحت ادارة احمد السبعاوي *



● عزت العلايلي ومصطفى متولي في لقطة من الفيلم

● تدور احداث فيلم «بلاغ للرأي العام» حول الدور السلبي لشركات توظيف الاموال، والسلبيات التي احدثتها على الاقتصاد القومي المصري، وكيف اتخذت هذه الشركات مسالك غير مشروعة للكسب الحرام.

كل ذلك من خلال موظف صغيرة وضع تحويشة العمر لدى احدى شركات توظيف الاموال على امل تملك شقة، وفجأة يكتشف انه كان ضحية وهم كبير لأنه وقع بين ايدي مجموعة من النصابين.

ومن خلال عمله كموظف بإحدى شركات التأمين، ينجح في وضع يده على مخالفات مالية عديدة شاركت فيها شركات التوظيف، ومنها استخراج شهادات وفاة لشخصيات وهمية بهدف الحصول على المبالغ المؤمن عليها.

«بلاغ للرأي العام» الذي يجري تصويره حاليا، من اخراج احمد السبعاوي، عن قصة وسيناريو وحوار محيي حسن، ومن بطولة عزت العلايلي، بوسي، مصطفى متولي، هالة فاخر، ضياء الميرغني، وعماد محرم.

عروسة احلامي

● نظم: محمود زيدان ●

حبيبةُ قلبي
ساهرةٌ
في ليلٍ
لا تعرفُ فجْرَهْ
هل يأتي بالطرحةِ
ولباس العرسْ؟

* * *

يطولُ الليلُ على جفنيها
ويصيحُ الديك
لكنَّ الليلَ يطول
والسفرُ يطول والشوق يطولُ
وحبيبةُ قلبي تنتظرُ
والوصلُ يطول
فتزفُ عروس أحلامي
وتدفنُ طرحتها
ويغدرُ فارسها
وحبيبة قلبي عبر الدمع

(الكابير)

ارقام قياسية لمبيعات السيارات في اوروبا الغربية عام ١٩٨٩

●لندن ـ «و.ص.ف» ـ سجلت مبيعات السيارات الجديدة في اوروبا الغربية رقما قياسيا عام ١٩٨٩ ، وفقا لتحقيق نشرته مؤخرا صحيفة «فايننشال تايمز» استنادا الى الاحصائيات الاولية التي قدمتها الشركات المنتجة عن الـ (١١) شهرا الاولى من العام.

وخلال هذه الفترة احرزت المبيعات تقدما بنسبة ٤,٨٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٨٨ مع بيع ١٢,٦ مليون سيارة. ومن المقرر ان يصل حجم البيع بالنسبة للعام كله الى ١٣,٤ مليون سيارة وهو رقم قياسي جديد. وبذلك تكون مبيعات السيارات الجديدة حققت تقدما للعام الخامس على التوالي.

ولا تزال مجموعة «فولكس فاغن» الالمانية الغربية (بما فيها «اودي» وفي اسبانيا «سيات») ومجموعة «فيات» الايطالية (التي تضم «لانسيا» و«الفا روميو» و«فيراري») تتقاسمان المركز الاول حيث ان كلا منها تغطي نحو ١٤,٨٪ من سوق اوروبا الغربية. وقد ارتفعت مبيعات المجموعتين بنسبة ٥,٦٪ تقريبا خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٨٩ مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

ولا تزال المجموعة الفرنسية «بي.اس.أ» («بيجو» و«سيتروين») تحتل المركز الثالث، الا ان المجموعة الامريكية «جنرال موتورز» سجلت اسرع تقدم (١٠,٥٪ في الفترة المذكورة).

وكان الخاسرون مجموعة «روفر» البريطانية التي سجلت مبيعاتها انخفاضا بنسبة ٧,٤٪ ومجموعة «مرسيدس بنز» الالمانية الغربية (اقل من ٣,١٪) ومجموعة «تويوتا» اليابانية (اقل من ٢,٥٪).

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٧) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	□	□	□	□	□	□	□	□	■
٢	□	□	■	□	□	□	□	□	□
٣	□	■	■	■	□	■	■	□	□
٤	□	□	■	□	□	□	□	□	■
٥	□	□	□	□	□	□	□	■	□
٦	□	□	■	□	□	□	■	□	□
٧	□	□	■	□	□	■	□	□	□
٨	□	□	□	□	■	□	□	□	□
٩	■	□	□	■	□	□	□	□	□

● اعداد: توفيق محمد شاذلي ـ عرابة ●

افقي وعمودي:

١ ـ ضرب من القصائد الشعرية (معرفة)
٢ ـ ندى (معكوسة) ـ صاحب «البيان والتبيين»
٣ ـ متماثلان
٤ ـ أشاهد (معكوسة ومجزومة) ـ مطربة سورية
٥ ـ من الأبراج (معرفة)
٦ ـ متشابهان ـ حرف مكرر ـ نصف عسير
٧ ـ للنداء ـ وغاء ـ يبصر (معكوسة)
٨ ـ مدينة لبنانية ـ بيت الأسد
٩ ـ بقي ـ علم مؤنث (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٩٦) * * *

افقي:
١ ـ محمود درويش
٢ ـ عارة ـ موسكو
٣ ـ يمس ـ بيد ـ يش
٤ ـ ايناس ـ لو
٥ ـ ب ن ل ـ قط
٦ ـ ساهم ـ أيار
٧ ـ زي ـ فلتينا
٨ ـ سوسن بدر ـ أف
٩ ـ وسخ ـ هاني
١٠ ـ يا ـ مكاسب

عمودي:
١ ـ معين بسيسو
٢ ـ حام ـ سوزان
٣ ـ مرساله ـ سخي
٤ ـ هو ـ نام
٥ ـ قتب ـ بن
٦ ـ دمياط ـ يدهم
٧ ـ رودس ـ أتراك
٨ ـ سو ـ دبن ـ نا
٩ ـ يكيل ـ القيس
١٠ ـ شوشو ـ أفر

الجنون فنون!

فيلسوف امريكي يعيش في برميل للويسكي منذ ١٩٧٤!!

● قرونا بعد ديوجين، اختار فيلسوف امريكي ان يعيش في برميل مضمخ بأبخرة الويسكي في «المنطقة المباركة» شمال شرق اسكتلندا.

روجر دودنا الدكتور في الفلسفة يعيش في برميل منذ ١٩٧٤! مسكنه المستدير الذي تبلغ مساحته ٢٨ مترا مربعا يحتوي كل وسائل الرفاه المعاصرة.. تدفئة كهربائية، ستيريو وهاتف. فوق الصالون طابق صغير انشيء داخل جذع سنديانة قطرها تسعة امتار وارتفاعها ٢,٤ م كانت تستخدم سابقا لمزج وتعتيق المشروب «المقدس» ويستخدمها الفيلسوف حاليا.. غرفة لنومه! فنعم العيش..

في رسالة عبر «الاتحاد» الى بعض نواب الكنيست:

لجنة معتقل «الفارعة»: ليتم التدخل السريع قبل وقوع كارثة حقيقية يكون ثمنها ارواح معتقلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت لجنة معتقل «الفارعة» العسكري (قضاء نابلس) برسالة، عبر «الاتحاد» الى اعضاء الكنيست النواب توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ويوسي سريد ودادي تسوكر والى منظمات حقوق الانسان في اسرائيل والعالم حول ظروف الاعتقال والمعاملة «والتي لا يحتملها بنو البشر». وأكدت الرسالة، النداء، على ضرورة الاسراع في التدخل قبل ان تحصل كارثة حقيقية يكون ثمنها ارواح معتقلين كما جاء في الرسالة التي تنشرها هنا كاملة

«تحية النضال والسلام العادل والاخاء الدائم...

حضرة السادة اعضاء الكنيست توفيق طوبي ـ محمد ميعاري ـ عبد الوهاب دراوشة ـ يوسي سريد ـ دادي تسوكر المحترمين.

«الى منظمات حقوق الانسان في اسرائيل والعالم

«الى كل من يهمه الامر تحية طيبة وبعد

«نوجه نداءنا هذا من داخل معتقل الفارعة الذي عانينا منه مطولا وبذلنا فيه الجهد الكبير ومارسنا كل اشكال الاحتجاج والمطالبة المستمرة، الا ان ادارة المعتقل تجاهلت مطالبنا ضاربة بعرض الحائط كل الحقوق والقوانين الدولية والانسانية، فما زلنا نحن المعتقلين المحكومين داخل معتقل الفارعة نواجه أقصى العقوبات التعسفية من الوضع في الزنازين الانفرادية والحرمان من مقابلة المحامين والمنع لمدة طويلة لزيارات الاهل عدا عن رداءة الطعام وشحة وشبه انعدام العلاج الطبي والانعدام القاطع لوسائل التسلية والثقافة ومعرفة ما يدور خارج المعتقل بالاضافة الى المعاملة الفظة التي لا يحتملها بنو البشر.

نتوجه لكم بمناشدتنا ونداءنا هذا للتدخل والوقوف الى جانبنا ومساعدتنا في مشكلتنا هذه واهمها المطالبة بالانتقال من هذا المعتقل الذي لا يصلح ابدا للمحكومين حتى ليوم واحد واسماع صوتنا وعذابنا الى الهيئات العليا المسؤولة للتحقيق في حقيقة وضعنا ومعاناتنا اليومية حيث اننا كمحكومين منذ مدة طويلة ولمدد طويلة من سنتين الى ستة سنوات ونصف لا نزال ومنذ فترة طويلة ننتظر الانتقال من معتقل الفارعة للموقوفين الى اي من السجون الداخلية. ففي حين تعتمد ادارة المعتقل اسلوب المماطلة والتسويف يتم هدر كامل لحقوقنا الانسانية والدولية.

اننا من داخل المعتقل نناشدكم ونشد على ايديكم للاسراع بمساعدتنا ونقل صوتنا الى المسؤولين قبل ان تحصل كارثة حقيقية يكون ثمنها ارواح معتقلين فالوضع بائس جدا وكلنا امل بكم.

وبهذه المناسبة فاننا نوجه لكم اسمى آيات الاجلال والتقدير والى كل حركات ومنظمات السلام الدمقراطية في اسرائيل، كما نوجه اسمى آيات التضامن والتقدير الى داعية السلام والحرية (ايبي ناتان) الذي يقبع في السجن رمزا الى كل مناضلي السلام في اسرائيل.

والسلام

(لجنة معتقل الفارعة)

وفد رابطة الصحفيين العرب يقوم بزيارة تضامنية الى الايطالية بينيتو

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة بعد ظهر امس الثلاثاء من بينهم الزملاء رضوان ابو عياش رئيس الرابطة، وبسمان ابو رميلة، عضو الهيئة الادارية، وصلاح الديري، عضو لجنة العضوية، بزيارة الى الايطالية ماريزا دل بينيتو في مستشفى «سانت جورج» في القدس حيث تتلقى العلاج اثر اصابتها خلال «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠» التي جرت حول اسوار مدينة القدس يوم السبت الماضي، والتي فقدت عينها اليمنى اثناء رش قوات الشرطة للمياه باتجاه نوافذ «هلجرمز بالاس» وتناثر الزجاج نحو حشد من المواطنين والاجانب كانوا يهتفون ضد قوات اعتدت بالضرب المبرح على احد الفتية.

وقد اعرب ابو عياش عن تضامن الصحفيين الفلسطينيين مع الايطالية بينيتو، وتقديرهم لجهودها ونشاطاتها من اجل اقرار السلام وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة. وتمنى لها الشفاء العاجل لتواصل العمل من اجل قضية السلام.

واعربت الايطالية بينيتو، التي تعود الى وطنها اليوم (الاربعاء) ، عن تقديرها للشعب الفلسطيني ومواقفه النبيلة، واحاطتها بالاهتمام والرعاية خلال اقامتها في المستشفى.

بهدف كبح جماح التضخم المالي في يوغوسلافيا:

بدء التداول بدينار يوغوسلافي جديد بعد ازالة (٤) منازل منه

● بلغراد ـ الوكالات ـ يسري منذ الاول من كانون الثاني الجاري دينار يوغوسلافي جديد «راسخ القيمة» وقابل للتحويل بعد ان ازيلت منه اربعة اصفار دفعة واحدة.

وتحتفظ العملات الورقية الحالية بقيمة نصف مليون ومليون ومليوني دينار بشكلها وحجمها ولكن قيمتها اصبحت (٥٠) و (١٠٠) و (٢٠٠) دينار على التوالي.

وكان جميع اليوغوسلافيين تحولوا الى «مليارديرات» بسبب التضخم الهائل.

ويعتبر الدينار الجديد وقابليته للتحويل حجر الزاوية في البرنامج الجديد الذي تقدمت به حكومة انتي ماركوفيتش في منتصف كانون الاول الماضي لكبح جماح التضخم الذي يصل الى ٢٥٠٠٪ سنويا.

بيان تشيكوسلوفاكي ـ الماني

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المتمثل في استقرار الحدود في أوروبا وضمان الثقة المتبادلة.

واطلع الرئيس التشيكوسلوفاكي باهتمام، طبقا للبيان، على الفكرة التي كان قد طرحها رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، في وقت سابق والرامية الى انشاء ما يسمى بـ «رابطة تعاقدية» بين الدولتين الالمانيتين.

وأكد هافل وغيرلاخ تأييدهما للاقتراح الرامي الى عقد مؤتمر قمة لزعماء الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي خلال هذا العام وهي جميع الدول الاوروبية الشرقية والغربية، باستثناء ألبانيا، بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا.

وأكد الجانبان على أن يكون عام ١٩٩٠ عام التقدم الملحوظ في مجال نزع السلاح بين الشرق والغرب.

وقد قبل رئيس المانيا الدمقراطية غيرلاخ من الرئيس التشيكوسلوفاكي الزائر هافل دعوة رسمية للرد على هذه الزيارة في وقت لاحق خلال هذا العام.

وكان هافل قد وصل قبل ظهر امس الى برلين في زيارة قصيرة هي الاولى التي يقوم بها الى الخارج منذ انتخابه رئيسا للجمهورية، يوم الجمعة الماضي.

هذا وتوجه هافل الوفد المرافق له مساء امس الثلاثاء الى ميونيخ في زيارة قصيرة مماثلة لالمانيا الاتحادية لاجراء مباحثات مع رئيس المانيا الاتحادية، ريتشارد فون فايتسيكر، والمستشار، هلموت كول، ووزير الخارجية، هانس ديتريش غنشر.

ويرافق هافل في هاتين الزيارتين للدولتين الالمانيتين وفد رفيع المستوى يضم رئيس الوزراء، ماريان كالفا، ووزير الخارجية، ييرجي دينستبير.

فيما تتواصل المعارك العنيفة في اقليم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تلك المنطقة ان الوضع الامني شهد امس تصعيدا ملحوظا وان اشتباكات عنيفة تتركز على محور كفر حتا ـ كفرملكي جرجوع وجباع حيث تتعرض اضافة الى الطرق المؤدية اليها لتراشق بمعظم انواع الاسلحة الرشاشة والمدفعية طاولت قذائفها مختلف القرى المجاورة التي نزح معظم سكانها في ظروف مأساوية تفتقر الى ادنى الضرورات الحياتية.

واضاف ان محاولات تقدم تسجل من قبل مقاتلي «حزب الله» باتجاه ظهور كفر حتا خاصة تلة حمادة التي شهدت اشتباكات بالسلاح الابيض وعمليات كر وفر في محاولة للسيطرة عليها واسترجاعها.

وغطت سحب دخان المعارك والحرائق سماء منطقة القتال التي بدت عن بعد اميال منها كأنها تحترق باحيائها ومنازلها.

وتعرضت بلدة كفر ملكي لمحاولات تقدم عسكري مماثلة من قبل عناصر حركة «امل» جرى التمهيد لها بقصف مدفعي عنيف شمل، ايضا، بلدات جباع وكفر فيلا وعين بوسوار وعين قانا.

وتعتبر بلدة عين بوسوار، وهي تلة استراتيجية مشرفة على المنطقة، قاعدة رئيسية لمقاتلي «حزب الله».

ويتبادل الطرفان الاتهامات وتنحى البيانات اللائمة لكل طرف على الاخر وتحمله مسؤولية تردي الوضع واستمرار القتال فيما يستمر نزوح السكان من مناطق المعارك الى مناطق اكثر امنا في ظروف مأساوية.

وانتقل اهالي اقليم التفاح الى خارج المناطق الساخنة ليعبروا عن رفضهم واستنكارهم لما يجري على ارضهم.

ويستمر اعتصام نازحي هذه المنطقة في مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان وفي بلدة النبطية الرئيسية لليوم السادس على التوالي احتجاجا على المعارك الدائرة داخل بلداتهم وقراهم. فيما اعلن بعض المعتصمين عن بدء اضراب عن الطعام.

ويطالب الاهالي بخروج كافة المسلحين لاية مجموعة انتموا من منطقتهم ومنازلهم.

ونقلت اذاعات محلية امكانية وصول وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، الى دمشق في الساعات المقبلة في محاولة جديدة للتوسط بين الفريقين المتقاتلين.

وتصطدم المساعي لوقف هذه الاشتباكات التي كانت قد اندلعت في ٢٣ كانون الاول الماضي بشروط وشروط أخرى مضادة.

وناشد رئيس بلدية كفر ملكي المؤسسات الصحية الدخول الى اقليم التفاح والعمل على سحب الجثث التي اصبحت تشكل خطرا على صحة الاهالي المحاصرين.

حركة السلام الايطالية تعكف حاليا على اصدار «كتاب ابيض» عن القمع الاسرائيلي الوحشي لمظاهرة «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠»

● مظاهرات امام سفارة اسرائيل في روما تندد بالقمع الاسرائيلي ●

●روما ـ «كونا» ـ ذكرت مصادر حركة السلام الايطالية هنا، امس الثلاثاء، ان اعضاء الحركة المتواجدين في القدس العربية المحتلة حاليا يعدون وثائق وصور لاصدار «كتاب ابيض» عن القمع الاسرائيلي الوحشي لمظاهرة «مسيرة السلام ١٩٩٠» وعدوان قوات الشرطة على المتظاهرين الفلسطينيين والاسرائيليين والاوروبيين يوم ٣٠ كانون الاول الماضي ابان السلسلة البشرية التي جرت حول سور القدس العربية المحتلة.

واصيب خلال المظاهرة ٣٠ ايطاليا بجراح مختلفة اثناء تفريق المظاهرة بالقوة من بينهم المواطنة الايطالية ماريزا دل بنيتو التي فقدت عينها اليمنى جراء رصاصة مطاطية اطلقها افراد الشرطة قصدا ضد السياح المتظاهرين الايطاليين لارهابهم.

وحاولت السلطات تحميل مسؤولية الحوادث للمواطنين الفلسطينيين ثم تحدثت عن تحطم زجاج النافذة التي كانت تقف عليها السائحة الايطالية بفعل المياه التي استخدمتها الشرطة لتفريق المتظاهرين لكن الاطباء الذين عالجوا ماريزا اكدوا رسميا انها فقدت عينها بسبب رصاصة مطاطية.

ولم تكتف قوات الشرطة بالاعتداء على مئات الاوروبيين لارهابهم بل اقتحمت المستشفى ليلة رأس السنة وحاولت ابتزاز ماريزا لدفعها على القول انها فقدت عينها بسبب حجر القاه فلسطيني من مدينة القدس فردت المواطنة الايطالية بانها جاءت الى «مدينة السلام بحثا عن السلام».

والى جانب مذكرتي احتجاج شديدتي اللهجة بعثت بهما الحكومة الايطالية الى الحكومة الاسرائيلية نددت فيهما بالاعتداء الفظ على المواطنة الايطالية الثانية عضو البرلمان الاوروبي داشا فاليتث فقد اصدرت الحركات التقدمية الايطالية والكاثوليكية ونقابات العمال هنا بيانا وصفت فيها حكومة يتسحاق شمير، بالقمعية ومعادية للسلام. كما جرت مظاهرة امام سفارة اسرائيل هنا، صباح الاحد الماضي. رفعت فيها شعارات تندد بقمع حكام اسرائيل لكل مبادارات السلام.

احتفال مضاعف...



● عائلة رومانية في العاصمة بوخارست تحتفل بعيد رأس السنة الجديدة وقد تخلصت، كما الشعب الروماني كله، من طغمة الدكتاتور تشاوشيسكو.. فكان الاحتفال مضاعفا. (صورة من «ور.ص.ف»)

بينما تتواصل المشاورات حول تسليم نورييغا:

«مانفيستو» الايطالية: واشنطن اطلقت سراح شريك نورييغا الاسرائيلي وهي تعلم ان مسؤولياته وجرائمه تفوق ما ارتكبه نورييغا

● الصحيفة تندد بالانحياز الامريكي لاسرائيل في كل شيء ●

●روما ـ الوكالات ـ نددت صحيفة «المانفيستو» الايطالية، امس الثلاثاء، بسياسة الولايات المتحدة وانحيازها لاسرائيل في السراء والضراء واغتنمت مناسبة غزو بنما لتقول ان الولايات المتحدة قتلت عن سابق عمد واصرار ١٥٠٠ مواطن في بنما لالقاء القبض على الجنرال مانويل نورييغا لكنها اطلقت سراح شريكه الاسرائيلي مايك هراري، الذي ساهم في كل عمليات الجنرال القذرة وغيرها مثل فضيحة «ايران ـ غيت». وأضافت ان الولايات المتحدة اعتقلت شريك نورييغا الاسرائيلي وهي تعلم أن مسؤولياته. وجرائمه تفوق ما ارتكبه نورييغا لكنها أطلقت سراحه وعاد الى منزله امنا مطمئنا.

وواصلت الصحيفة تقول: «جميع المعلومات تشير الى ان وزارة العدل الامريكية ابلغت اسرائيل رسميا باعتقال هراري وبعدها تم اخلاء سبيله ربما لان اسرائيل ضغطت لحماية احد عملائها المعروفين».

واوضحت الصحيفة أن مايك يعد من المسؤولين الاوائل عن اغتيال المسؤول الفلسطيني وائل زعيتر في روما سنة ١٩٧٢ وعن جريمة اغتيال احد العمال المغاربة في النرويج حيث اعتقد انه من قادة منظمة التحرير الفلسطينية وهو المسؤول عن تجارة الكوكايين واسلحة متمردي «الكونتراس» الذين يقاتلون ضد حكومة نيكاراغوا واحد المشتركين في فضيحة ايران غيت المعروفة.

وخلصت الصحيفة الايطالية الى القول ان تبريرات حكومة واشنطن كلها تشير الى «ان ادارة بوش اصيبت بالرعب امام فكرة اجراء محاكمة علنية للعميل الاسرائيلي هراري او رجل الاعمال الاسرائيلي كما يسمى فهو يعد من بارونات تجارة المخدرات العالمية وهو الذي ربط بين تجار المخدرات العالميين والصناعة الحربية الاسرائيلية والمصارف الرئيسية في بنما لتنتهي هذه الحلقة بيد متمردي «الكونتراس» بشتى انواع الاسلحة من عائدات مخدرات كولومبيا».

واختتمت تقول « اقام هراري هذه الشبكة واتضح ان احد رجاله المقربين فيها هو دونالد غريغ او مستشار الامن القومي لنائب رئيس الولايات المتحدة جورج بوش قبل ان يصبح رئيساه.

وعلى صعيد اخر، تواصلت المشاورات، امس الثلاثاء، بين السفارة البابوية لدى بنما، التي لجأ اليها الجنرال مانويل انطونيو نورييغا، وبين الادارة الامريكية بهدف التوصل الى اتفاق يؤدي الى خروج نورييغا من السفارة البابوية شريطة ضمان بقائه حيا.

واكد الناطق الرسمي باسم الفاتيكان، يواكين نافارو فالس، امس، ان عضو الامانة العامة للفاتيكان المونسنيور جاشينتو بيرلوكو وهو خبير قانون دولي قد غادر روما الى بنما للانضمام الى سفارة الفاتيكان هناك.

وبرر المتحدث مغادرة المونسنيور بيرلوكو بانها جاءت لتزايد اعمال السفارة البابوية في بنما هذه الايام بعد لجوء الجنرال مانويل نورييغا اليها.

وتجري مفاوضات سرية مكثفة بين الفاتيكان والولايات المتحدة للتخلص سياسيا من مشكلة لجوء الجنرال الذي تتهمه الادارة الامريكية بتجارة المخدرات.

واعلن الرئيس البنمي الجديد، غيرمو اندارا، امس الاول، أنه طلب من الفاتيكان ان يسلم نورييغا الى السلطات الامريكية!!

اما كبير اساقفة الكنيسة الكاثوليكية في بنما، ماركوس ماكجيرات، فقال أنه ليس امام نورييغا سوى خيارين اما ان يسلم نفسه للحكومة البنمية او للحكومة الامريكية.

وقال ان نورييغا لن يمكنه السعي للحصول على حق اللجوء قبل ان يرد على الاتهامات الجنائية الموجهة اليه. كما ان حكومة بنما لم تمنحه حرية الخروج من البلاد.

وعلى صعيد اخر اعلن المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان بلاده تريد عودة جميع الجنود من بنما باستثناء اولئك الذين يتمركزون في منطقة قناة بنما البالغ عددهم ١٢ الف جندي، وعاد، امس، (١٤١) جنديا الى قاعدتهم في الولايات المتحدة.

وكان ١٤ الف جندي امريكي قد ارسلوا الى بنما في اطار عملية الغزو الامريكية لبنما.

في حديث خاص مع «الاتحاد» امس:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

● فايتسمان: لا أظن أنهم يتصنتون لي، ولكن ربما يتصنتون لك.

● «الاتحاد»: ألن يؤثر هذا القرار على طريقك السياسي.

● فايتسمان: لا أبدا، فسأستمر في طريقي نحو تحقيق السلام وسألتقي كل من أرى أن لقاءه سيساهم في المسيرة السلمية، كما فعلت ذلك في ال ١٢ سنة الماضية. إسمع، أقول لك بصدق. لا أشعر بارتياح. لا ارى موقفي سهلا. آمل أن يفهمني اخوتي الفلسطينيون.

● «الاتحاد»: ولكنك خرجت من المجلس الوزاري المقلص «الكابينيت» السياسي الامني، ففقدت تأثيرك؟

● فايتسمان: من سيخلفني، سيساهم مساهمته. فسوف لا أكون في المجلس الوزاري المصغر لسنة ونصف السنة. وسيخصمون لي منها نصف سنة على سلوكي الحسن، وبعدها سأعود.

● «الاتحاد»: ولكن هل ستصمد الحكومة عاما ونصف العام؟

● فايتسمان : لقد ساهمت بدوري في إنهاء الازمة الحالية رغم أني لا أعرف اذا ما كانت ستصمد الحكومة الحالية .

● «الاتحاد»: ولكن ما فعلته يتناقض ومبادئك، فهذه حبة أسبرين لحكومة مشلولة؟

● فايتسمان: أولا، للاسبرين أيضا تأثير طبي. ولكن بالطبع أن قراري ما هو إلا حبة أسبرين. فليس الان مناسبا فض الحكومة. ولكن إذا أردت سؤالي هل أنا مسرور من القرار، فأقول لك وبصراحة: لا لست مسرورا من قراري. الآن لسنا بحاجة الى أزمة. ولكن ستكون لهذه الازمة شراذم.

● «الاتحاد»: هل ستلتقي فلسطينيين في موسكو ؟

● فايتسمان: أريد أن ألعب في كرات الثلج في موسكو.

● «الاتحاد»: مع فلسطينيين ؟

● فايتسمان: سنرى. الى اللقاء.

اكثر من مئتي قتيل في كولومبيا في احتفالات رأس السنة

● بوغوتا ـ «ور.ص.ف» ـ اعلنت وسائل الاعلام الكولومبية، نقلا عن الشرطة، ان احتفالات رأس السنة احييت بعنف احيانا في كولومبيا حيث قتل ٢١٣ شخصا خلال الثمانية واربعين ساعة الماضية وخاصة في شجارات ناتجة عن حالات السكر الشديد.

فقد لقي ٩٨ شخصا مصرعهم بالرصاص او بالسلاح الابيض في مدين (شمال غرب) ثاني مدن البلاد. وحلت بوغوتا في المرتبة الثانية حيث سقط فيها ٣٢ قتيلا وتلتها بارانكيا (٢٠) وكالي (١٩).

وذكرت مصادر المستشفيات ان عشرات الاشخاص اصيبوا بجروح ناتجة عن اطلاق الاسهم النارية.

مع الاحداث

الاشتراكية ترسم صورة المستقبل أمام الحضارة البشرية



□ يحاول الاعلام البرجوازي ـ والاعلام الاسرائيلي جزء لا يتجزأ منه ـ التركز على الصعوبات الحقيقية والكبيرة التي تعترض طريق الثورة التجديدة الجارية الآن في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية.

واحيانا عندما يشاهد الانسان العادي تقارير التلفزيون يخيل اليه ان الاشتراكية في مرحلة «آخر الموسم».

نحن لا ننكر بالطبع ان هناك صعوبات معقدة تعترض طريق البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي. فالقيادة السوفييتية نفسها تشير الى بطء النمو الاقتصادي والصدامات على خلفية قومية وعرقية والاتجاهات الشوفينية الانفصالية في بعض المناطق وصعوبات أخرى ناتجة عن معارضة سياسية أو فكرية لنهج البيريسترويكا سواء من منطلقات محافظة متمسكة بالقديم الجامد أو من منطلقات راديكالية ذات طبيعة فوضوية.

ولكن يجب رؤية الصورة كلها.. والصورة كلها تدل على ان الاتحاد السوفييتي يشق امام الاشتراكية، فكراً وتطبيقا، آفاقا جديدة. ولذلك فان هيبة غورباتشوف والاتحاد السوفييتي في تصاعد بين كل شعوب العالم.

لقد أعلن غورباتشوف في خطاب المعايدة بعيد رأس السنة ان الاتحاد السوفييتي «قادر على تجاوز كل العقبات التي تعترض طريقه ويعرف الافادة من طاقاته الثقافية وقوة عمله وموارده الطبيعية الهائلة للخروج من الأزمة».

وأكد في الخطاب طبيعة الاشتراكية المعنية بضمان السعادة المادية والروحية للناس والمعنية بتنفيذ التزامها لصيانة الحياة الانسانية وصيانة السلام العالمي.

كما أكد أن كل التجربة الغنية والطويلة تقول ان الاشتراكية يجب ان تكون دمقراطية وانسانية فروح العدالة الاجتماعية العريقة في الحضارة الانسانية رأت دائما ان الدمقراطية والنزعة الانسانية ومفاهيم المساواة هي الضمان للعدالة الحقة.

ان غورباتشوف لم يكن يتنبأ عندما قال «ان عقد التسعينات سيكون المرحلة الاكثر خصوبة في تاريخ الحضارة» بل كان يطرح افقا وهدفا لمواصلة النضال الانساني الشامل للسلام والاستقرار والمحبة والتسامح سقفا يحكم كل العلاقات بين الشعوب ومواصلة النضال للتقدم الاقتصادي والاجتماعي والتعاون المادي والثقافي بين الشعوب وللتقدم الاجتماعي، ايضا.

ان الرأسمالية تبدو «مستقرة» وتحاول ان تبدو «واثقة بالنفس». ولكن الحقيقة هي أن الاشتراكية بالذات هي التي ترسم افقا مستقبليا امام الحضارة البشرية بينما الرأسمالية في أحسن الاحوال تستمد «استقرارها» من صعوبات النظام الاشتراكي.

ولعل قراءة بين خطابي الرئيس بوش والرئيس غورباتشوف، للمناسبة نفسها، يعبران تعبيرا امينا عن حقيقة تقييمنا اعلاه.

جراء تسرب النفط من ناقلة النفط الايرانية:

السواحل المغربية مهددة بكوارث بيئية

●الرباط ـ الوكالات ـ يساور القلق السلطات المغربية من احتمال اقتراب بقعة النفط ,التي تسربت من الناقلة الايرانية «خرج ـ ٥» الى السواحل المغربية وذلك جراء العوامل الجوية السائدة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن وزير البيئة الفرنسي، الذي وصل الى المغرب، امس الاول الاثنين، على رأس وفد من خبراء البيئة الفرنسيين قوله انه اذا دفعت الرياح بالبقعة النفطية فانها من المتوقع ان تصل في غضون يومين او ثلاثة ايام الى الشواطيء المغربية مهددة بوقوع واحدة من اخطر كوارث البيئة في العالم، اذ ان اقرب البقع النفطية تبعد حوالي ٣٠ كم عن السواحل المغربية.

واوضحت الوكالة ان ما يقلق السلطات المغربية هو ان النفط المتسرب ليس بعيدا عن الساحل المغربي ويهدد في اربع نقاط وهي شواطيء صافي والدبة والجديدة والدار البيضاء مشيرة الى ان بعض الاماكن في هذه الشواطيء، مخصصة لتربية الاسماك.

واضافت الانباء ان الناقلة المعطلة التي سحبت في عرض المحيط الى مسافة تبعد ٣٠٠ كم عن السواحل المغربية كانت محملة ٢٨٢ الف طن من النفط عندما اندلعت النيران فيها في التاسع عشر من الشهر الماضي مما ادى الى تسرب ٨٢ الف طن من النفط.

هذا وقد انشئت لجان طواريء في السواحل الاربعة المذكورة ليتم التنسيق بينها وبين الرباط.

رفع الاغلاق العسكري عن قطاع غزة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحركة موقعة من قبل تنظيمات فلسطينية اخرى كما جرت عروض مختلفة لشبان الانتفاضة القيت خلالها كلمات في المناسبة باسم تنظيمات فلسطينية وطنية مثل الحزب الشيوعي والجبهة الشعبية اضافة الى الحركة نفسها.

وهاجمت قوات الاحتلال مظاهر الاحتفال هذه في بعض القرى واستخدمت طائرات مروحية في بعض الحالات لقصف الجموع بقنابل مسيلة للدموع وجرى اعتقال عديد من الشبان بعد مداهمات «احترازية» او في اعقاب حدوث عروض لشبان الانتفاضة.

وجاءنا ان من بين المناطق التي شهدت خلال الليلة قبل الماضية ونهار امس مثل هذه الاحتفالات بعض احياء طولكرم ومخيم نور شمس وضاحية ذنابة ودير الغصون وبعض احياء قلقيلية ورمانة وكفر راعي وجلقموس (وشارك في الاخيرة شبان من رابه والزبابدة وقباطية وام التوت والمغير) وكلها قضاء جنين وكذلك في بعض احياء الخليل وقرية بيت كاحل وبلدتي الظاهرية وحلحول. وفي قرية المزرعة الشرقية/رام الله وفي عدد من احياء نابلس وقراها مثل زواتا وعراق التايه وعسكر البلد وبلاطة البلد اضافة الى مخيم شعفاط في القدس وبعض مناطق بيت لحم.

وتخلل هذه الاحتفالات انشاد الاهازيج والاغاني الوطنية واطلاق البالونات والالعاب النارية وكذلك القاء الكلمات باسماء التنظيمات الوطنية المختلفة.

● هدم واغلاق منازل ●

وبحجة عدم الترخيص هدمت جرافات الاحتلال في قرية علار منزل عواد محمد حمدان والبالغة مساحته (١٢٠) مترا مربعا

كما هدمت في قرية دير الغصون منزلا في طوره النهائي بمساحة (١٠٠)م². اما في اريحا ولاسباب «امنية» وبتهمة مشاركة ثلاثة شبان بقذف قوات الاحتلال بزجاجات حارقة وضرب احد المشتبه بتعاونهم مع الاحتلال فقد هدم منزل عائلة المعتقل خليل نمر خليل ابو صبيح كما اغلق منزلا عائلتي المعتقلين زياد حسن محمود عاصي وحسن محمود القيسي.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول لعدة ساعات في قرية صيدا (شمال طولكرم) جرت خلالها حملة لازالة المظاهر الوطنية ولاعتقال بعض الشبان فيها استولى الجنود على عدد من سيارات مواطني قلقيلية بمداهمة قرى مجاورة.

واحرق شبان صباح امس الباكر باصا تابعا لشركة «ايغد» بمحاذاة قرية رمانة/جنين فيما وقعت مظاهر احتجاج ووضع متاريس حجرية واحراق اطارات في الحارة الشرقية في جنين وكذلك في مخيمها في اثناء فرض حظر التجول الليلي عليها.

وجرت حملة اعتقالات في قرية بيت امر اعتدى الجنود على عدد من شبان بني نعيم لاجبارهم على ازالة المظاهر الوطنية في القرية. اما في السموع فقد هاجم شبان بالحجارة نقطة عسكرية على مدخل القرية.

وتدخلت قوات الجيش في نابلس لقمع مظاهر احتفال بحركة «فتح» واحتجاج على الاحتلال واستخدمت العنف والرصاص الحي فاصابت السيدة حلوة ابراهيم السايح (٤٢ عاما) برصاصة في كوعها الايسر وهي والدة الشهيد سمير السايح. كما اصيب الفتى محمد سمارو (١٢ عاما) والفتى محمد صادق عبد الرحيم (١٤ عاما) في الاطراف. وكان بين الذين ادخلوا الى مستشفيات نابلس جراء الضرب المبرح الذي تعرضوا له، الفتى عمار قاسم الشافعي (١٥ عاما) والشاب يحيى جاموس (١٨ عاما).

هذا ووقعت مواجهات بين الاهالي وقوات الجيش في بعض احياء نابلس وفي قريتي اوصرين وبيت دجن ومخيم بلاطة.

ومنع جنود الاحتلال في ساعات الظهر وفدا برلمانيا ايطاليا من زيارة منزل عزاء الشهيد علاء الخطيب في بلدة الرام شمالي القدس المحتلة (التي عمها اضراب تجاري حدادا على شهيد بلدة الرام)وشنوا قبل ذلك وبعده حملة تنكيل بالاهالي شملت اعتقال اكثر من (١٠) شبان من المارة واجبار آخرين على شطب شعارات مناهضة للاحتلال على الجدران بعد احتجاز بطاقات هوياتهم. وداهم الجنود مخبز زهران واقتادوا صاحب سيارة اوقفها امام المخبز لشراء بعض الحاجيات الى مقر الحاكم العسكري في رام الله مع اخر كان في المخبز نفسه. وقبل اعتقال المذكور (ويدعى وليد غيث) جرى اعطاب عجلات سيارته الاربعة!

وعلمنا ان المئات من الاهالي ومن وفود من دول اجنبية عاودت التوجه الى بيت العزاء في ساعات العصر والمساء. وكان الحاكم العسكري لرام الله على رأس حاشية من خمس سيارات داهمت صباحا بيت العزاء واجبرت الاهالي على ازالة الاعلام الفلسطينية وصورة الشهيد.

اما في مخيم قلنديا (شمال القدس ايضا) فقد جرت مظاهر تنكيل وحشية. فقد داهم جنود الاحتلال يوم امس الاول (واثناء فرض نظام حظر التجول على المخيم) عددا من المنازل جرى التنكيل باهلها وخلط المواد التموينية وتحطيم بعض الاثاث. وكان من بين هذه المنازل بيت عائلة المبعد مرسي عبد الهادي فجرى تحطيم غرفة نوم الشاب المعتقل ناصر وخلع الجنود اظفر الصبية سهيلة (١٤ عاما) في اعقاب خلط مواد التموين بعضها مع الاخر.

وعصر امس داهم الجنود منزل المواطن خليل عبد الرحيم ابو رموز في غيابه وقلبوا المنزل رأسها على عقب وصادروا مصاغات ذهبية لزوجته (عزيزة) وابنته وكذلك ماكينة خياطة خاصة بزوجته وبعض الكتب والنشريات وكما اعتقلوا ابنه (اياد ـ ١٧ عاما). واتهم الجنود، حسبما قال الاهالي، الزوجة، بالقيام بخياطة اعلام فلسطينية!

وفي بيت لحم اجبر الجنود عشرات الشبان على ازالة المظاهر والشعارات الوطنية في بعض احيائها وبخاصة في شارع بولص السادس وساحة وشارع المديسة وحدث شيء مماثل في قرية الخضر فيها شوهدت شعارات وطنية واعلام فلسطينية. بكثافة في قرية بيت فجار. واضافت قوات الاحتلال نقطة مراقبة عسكرية في مخيم الدهيشة كانت على سطح منزل جبر سعيد خميس في شرقي المخيم.

واعتدى جنود الاحتلال صباح امس بوحشية على المواطن امجد حمامرة من قرية حوسان لرفضه الانصياع لهم بوضع سيارته في عرض الطريق الموصلة الى سوق الخضار واغلاقها. واصيب برضوض متعددة في الوجه وانحاء الجسم جراء ضربه بالهراوات واعقاب البنادق.

● قطاع غزة ●

وتميز نهار امس في قطاع غزة بمعاودة مداهمة جنود الاحتلال للعديد من المواقع وشن حملات تنكيل ضد اهلها وخاصة في مخيم الشاطيء، الذي داهمه نحو (٢٠٠) جندي مدججين بالاسلحة وعلى مدى (٦) ساعات وعلى دفعتين صباحا وفي ساعات بعد الظهر.

ووقعت مظاهر مشابهة في مخيم النصيرات وخانيونس ورفح والبريج ودير البلح ومشروع بيت لاهيا.

وفي كل الحالات تصدى الاهالي وبشكل مميز التسوة، لجنود الاحتلال وامطرهم بالحجارة رغم انعدام «التكافؤ» بين الطرفين مما اوقع اصابات كثيرة في صفوف الاهالي بلغت (٥٦) مواطنا اصيبت بينهم (١٩) بالرصاص الحي و (٤) بالعيارات المعدنية و (٣١) جراء الضرب و(٢) بالغاز المسيل للدموع.

وطيرت رصاصة اخترقت رأس الشاب علاء عبد الرحمن ياسين (١٨ عاما) بعض دماغه في مخيم النصيرات. وبعد ان سقط ارضا نقله الجنود الى معسكر لهم في المداخل الشرقية للمخيم. ومع انتشار النبأ تدفق الاهالي لمهاجمة المعسكر وامطروه بالحجارة حتى استدعاء سيارة اسعاف نقلت المصاب وهو في حالة خطيرة جدا الى مستشفى «تل هشومير».

واصيب في المخيم نفسه شاب ثان بعيار معدني فيما كان من بين مصابي مخيم الشاطيء، كل من ابراهيم صابر محسن (٣٥ عاما ـ رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) والفتى علي جابر ابو الريش (١٣ عاما ـ رصاصة في الفخذ اصابت الشريان الرئيسي وادت الى نزيف حاد. ووصفت حالته بانها خطيرة) وعمر محمد حمد (رصاصة في الذراع واخرى في الفخذ) والطفل علاء الجمال (٥ سنوات ـ عيار معدني في الصدر واخر في الاذن).

وفي مخيم خانيونس أصيب الفتيان محمد محسن (١٥ عاما) ورائد صقر (١٣ عاما) برصاصة في فخذ كل منهما.

وفي مخيم رفح أصيب يونس ابو هاشم (٢٢ عاما) بعيار معدني في رقبته فيما اصيب في مخيم البريج الفتى محمود خالد ابراهيم (١٥ عاما) برصاصة في ركبته.

وادت رصاصة الى تمزق أذن الفتى احمد شكري ابو ركاب (١٥ عاما) في مخيم دير البلح.

اما الفتى شادي عاشور (١٢ عاما) من مشروع بيت لاهيا فقد اصيب برصاصة في بطنه.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٣ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اجتماع «لجنة التنسيق» الهستدروتية، امس، لبحث سبل النضال ضد ميزانية الحكومة:

هبرفيلد يعترف: الميزانية ذات صبغة ايديولوجية تنزل الضربات بجمهور الاجيرين!

غونين يرد: تقييم صحيح.. فهل الهستدروت مستعدة لخوض النضال الجدي؟

● اللجنة التنفيذية تقر ميزانية الهستدروت للربع الاول من السنة الجديدة وممثل «القائمة المشتركة» يطالب بزيادة ميزانيات مجالس العمال والفرق الرياضية والميزانيات اللازمة لتجنيد جمهور العمال في النضال ضد ميزانية الحكومة وضرباتها ●

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - عقدت لجنة التنسيق التابعة لقسم التنظيم المهني في الهستدروت، امس (الثلاثاء)، اجتماعا لبحث استعدادات الهستدروت لخوض النضال ضد ميزانية الدولة.

واكد رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت حاييم هبرفيلد ان ميزانية الدولة، التي صادقت عليها الحكومة مؤخرا هي «ذات صبغة ايديولوجية وجاءت لتنزل الضربات بجمهور الاجيرين».

ووافق بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام»، الذي تحدث في الاجتماع، على تقييم هبرفيلد هذا وتساءل عما اذا كانت الهستدروت مستعدة لتجنيد جمهور العاملين للكفاح ضد الميزانية التي تمس بالاساس بجمهور العاملين ولا تعطي الجواب للمسألة المركزية التي توجه العاملين والاقتصاد وهي البطالة المتفاقمة اذ انها لا تخصص اية اغورة لتطوير واقامة اماكن عمل جديدة.

وطالب غونين الهستدروت بان تعمل على تحصيل تعويض خاص للعاملين عن تآكل الاجور بنسبة ٤٪ خلال الاشهر الثلاثة الماضية وعن الغاء السوبسيديا عن عدد من السلع الاساسية والذي جرى مؤخرا.

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت عقدت، يوم الاحد الماضي، اجتماعا خاصا لبحث واقرار ميزانية الهستدروت للربع الاول من العام الحالي والتي تبلغ (٦١) مليون شيكل اي بزيادة نسبتها (٢٣٪) عن ميزانية الفترة الموازية من العام الماضي (هذه الزيادة ناجمة عن التضخم).

وتحدث باسم «القائمة المشتركة» في الاجتماع جميل ابو راس فاكد على ضرورة ان تستجيب ميزانية الهستدروت لمتطلبات تجنيد جميع الطاقات ضد سياسة الهجوم على مستوى حياة العاملين التي تنتهجها الحكومة.

وطالب ابو راس الهستدروت بسن قانون يقضي بمساهمة اصحاب العمل في تأمين اعطائها في صندوق زرع اعضاء للمرضى في الخارج. كما طالب بزيادة ميزانيات مجالس العمال بنسبة ١٠٪ من الميزانية المخصصة للجنة التنفيذية لكي تتمكن هذه المجالس من معالجة قضايا العاملين اليومية.

وطالب ابو راس ايضا بان تغطي الهستدروت العجز في ميزانيات الفرق الرياضية التي اصبحت تدير شؤونها بنفسها من خلال جمعيات. ودعا الى فتح صندوق الاضراب امام جمهور العاملين الذين يخوضون الكفاح دفاعا عن حقوقهم وضد الفصل من العمل.

وهاجم ممثلو كتلة الليكود في الجلسة سكرتيرة نعمات، ماشا لوبالسكي، لاشتراكها في لقاء النساء من اجل السلام. وطالبت كتلة الليكود باستنكار هذا العمل.

وتصدت ممثلة كتلة القائمة المشتركة يافا غبيش لهذا الهجوم وطالبت السكرتير العام للهستدروت بتحديد موقف واضح من مسألة السلام واشادت بموقف سكرتيرة مجلس «نعمات».

رقم قياسي جديد لعدد طالبي مخصصات البطالة للمرة الاولى في شهر كانون الاول الماضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طرأت، خلال الشهر الماضي، زيادة بنسبة ١٢٪ على عدد طالبي مخصصات البطالة للمرة الاولى من مؤسسة «التأمين القومي» ووصل عددهم الى (١١) الف عاطل عن العمل. وهذا هو رقم قياسي جديد في عدد المتضمين الجدد لجيش العاطلين عن العمل.

وسجل في فروع «التأمين القومي» خلال شهر كانون الاول الماضي (٥٣،٦٣٦) طلب حصول على مخصصات البطالة. وهذا الرقم يعكس ثباتا في عدد طالبي مخصصات البطالة.

وعقبت مؤسسة «التأمين القومي» على هذه المعطيات بالتأكيد انه لم يحصل اي تحسن في وضع التشغيل في البلاد.



● رجلان من «حرس الحدود» يعتقلان فتى فلسطينيا في القدس المحتلة يوم ١٩٩٠/١/١ بحجة «رشق الحجارة»!

(صورة من «و.ص.ف.»)

في جامعة حيفا:

مؤتمر عالمي حول «الخيال والواقع» باشتراك شخصيات محلية وعالمية

● حيفا - لمراسل خاص - افتتح، في ساعة متأخرة من مساء امس الثلاثاء، في جامعة حيفا مؤتمر عالمي تحت عنوان: «الخيال والواقع» بمبادرة وتنظيم جامعة حيفا ومعهد «اورانيم» باشتراك مئات المحاضرين والعلماء من كل انحاء العالم.

وضمن هذا المؤتمر تعقد في الثامنة من مساء اليوم الاربعاء ندوة تحت عنوان «العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية» يشارك فيها: عميد الجامعة، البروفيسور غابي بن دور (رئيس الندوة) والبروفيسور غيلبر (من جامعة حيفا) والاديب اميل حبيبي، والاستاذ فيصل الحسيني، رئيس معهد الدراسات العربية في القدس، والدكتور دان شيفطان (من الجامعة العبرية) والجنرال (في الاحتياط) اهرون يريف، رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، والكاتب البروفيسور أ.ب. يهوشواع.

هذا ويستمر المؤتمر حتى السابع من الشهر الجاري.

خطر الاغلاق يتهدد مجمع «كور» الهستدروتي

● مئات العاملين يتظاهرون امام الكنيست ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت ادارة مجمع «كور» الهستدروتي، امس (الثلاثاء)، أنه، عمليا، اصبح لاغيا مفعول تسوية الديون وذلك لانه لم تكتمل الشروط التي تضمنها اتفاق التسوية حتى الموعد الاخير، يوم الاحد الماضي. حيث كان من المفروض ان يجري حتى هذا الوقت تسديد ٩٠ مليون شيكل من الديون.

واعلنت الادارة انه على الرغم من ذلك فان المفاوضات مع البنوك الدائنة والحكومة وعناصر اخرى لا تزال جارية بهدف التوصل الى تسوية مالية شاملة في المجمع.

وكان مئات العاملين في «كور» والذين يمثلون (١١) الف عامل في المجمع تظاهروا، امس الاول (الاثنين)، امام مبنى الكنيست لمنع اغلاق هذا المجمع وللتأثير على متخذي القرارات من اجل تقديم الدعم المالي له لمساعدته على الخروج من الازمة المالية التي تهدد بقاءه. وهتف المتظاهرون: «لن يسقط كور» وتساءلوا: «اين بيرس وكيسار»؟!

وكان العديد من اعضاء الكنيست من الائتلاف الحكومي ومن المعارضة هبوا لاستقبال المتظاهرين معربين عن تضامنهم مع العاملين وتأييدهم لتقديم الدعم للمجمع.

وقال النائب ايلي ديان: «لدينا اليوم حكومة متحجرة ليس لديها اي حس اجتماعي واملي ان تنحل. كيف يمكن لحكومة ان تتحدث عن استيعاب الهجرة وتسمح في الوقت نفسه بفصل الاف العمال»؟!

واكد ممثلو العاملين في «كور» ان هذه المظاهرة هي مجرد اجراء انذاري.

بذريعة البناء «غير المرخص»:

ارغام عامل من جسر الزرقاء على هدم منزله بنفسه

● العامل حسين محمود عماش (٣٣ سنة) ابكم ورب عائلة من (٧) انفار: «لقد كلفني بناء هذا البيت عمل عشر سنوات الى ان سكنت فيه قبل ٦ سنوات .. والان لا مأوى لي ولعائلتي» ●

● حيفا - لمراسل خاص - اضطر الشاب حسين محمود عماش (٣٣ سنة) من جسر الزرقاء، امس الاول (الاثنين)، الى هدم بيته بنفسه بعد انتهاء المدة التي امهلته اياها محكمة الصلح في الخضيرة.

وكانت هذه المحكمة حكمت على الشاب حسين عماش (وهو رب عائلة مكونة من سبعة انفار - له ٥ اولاد - وابكم ويعمل في مصنع «هود حيفر») في الخضيرة قبل ستة اشهر، بدفع غرامة مالية قدرها (٥٠٠) شيكل وبهدم البيت الذي بناه وذلك بذريعة البناء «غير المرخص» وفي حالة عدم تنفيذه امر الهدم بنفسه وعلى نفقته الخاصة ستقوم دائرة التنظيم بتنفيذ الهدم وترغمه على دفع جميع النفقات.

وقال الشاب حسين عماش لمراسلنا (بمساعدة شخص خاص «ترجم» ما اراد ان يقول): «قمت مضطرا بهدم بيتي بنفسي وليس لي ولعائلتي من مكان تأوي اليه».

وعن سبب قيامه بالبناء «غير المرخص» قال: «لمن اتوجه من اجل استصدار رخصة بناء؟ الى اللجنة المحلية للبناء والتنظيم حيث سيقولون لي لن تحصل على رخصة لقرب موقع البناء من الشارع ولعدم وجود خارطة هيكلية للقرية. فكوني رب عائلة واريد ان اعيش كما يعيش باقي الناس اقدمت مرغما على مخالفة القانون».

وقال صاحب البيت المهدوم: «لقد كلفني بناء هذا البيت عمل عشر سنوات الى أن سكنت فيه قبل ست سنوات».

واضاف قائلا: «عمر اكبر اولادي هو ٩ سنوات واصغرهم سنة واحدة وكنت توجهت الى العديد من المؤسسات حيث حصلت على وعود من هذه المؤسسات بانه لن يصدر حكم بهدم البيت وانما ستكتفي المحكمة بفرض غرامة مالية».



● العامل حسين محمود عماش ●

انفجار كبير في مصانع «كيميكاليم ليسرائيل» في خليج حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع، مساء امس الثلاثاء، انفجار شديد في مصانع «كيميكاليم ليسرائيل» في خليج حيفا واندلعت، في المكان، حرائق كبيرة نجح رجال الاطفاء في اخمادها بعد ان ادت الى اضرار مادية كبيرة في المصنع دون ايقاع ضحايا بشرية.

واعلن راديو «صوت اسرائيل»، قبيل منتصف الليلة الماضية، ان الشرطة بدأت التحقيق في اسباب الانفجار.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١/٣، بين صاف وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية خفيفة مصحوبة بعواصف رعدية متفرقة خاصة في المناطق الجنوبية والجبلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية حتى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء، مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٤٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٦١٢ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٥٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٦١٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٤٥٣ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٧ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٢ - ٢،١٥ ش.ج

زيارة تضامنية الى السائحة الايطالية التي فقدت عينها في القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام وفد اسرائيلي يمثل قوى السلام المناهضة للاحتلال والتابعة للمنظمات غير الحكومية لدعم القضية الفلسطينية، امس الثلاثاء، بزيارة تضامنية الى السائحة الايطالية، ماريزا دل بيتنو، التي فقدت احدى عينيها يوم السبت الماضي خلال اعتداء قوات الشرطة على المتظاهرين من دعاة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني في القدس المحتلة.

وتألف الوفد من عوزي بورشطاين، سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني. واعلن الوفد تضامنه الكامل مع السائحة الايطالية التي اصيبت في عينها برصاصة اطلقها رجال الشرطة الذين كانوا يطاردون المتظاهرين بينما هي كانت في احد الفنادق على مسافة لا تبعد كثيرا عن باب الخليل. واستنكر الوفد الهجوم الوحشي على المتظاهرين وتمنى للسائحة الايطالية الشفاء العاجل. كما قدم لها الهدايا الرمزية.

تجاوب واسع من اهالي عبلين مع لجنة الاغاثة لدعم شعب الانتفاضة

● عبلين - من مكتب «الاتحاد» - في شفاعمرو، لمراسلنا مكرم سعيد - غصت قاعة الاجتماعات في مجلس عبلين المحلي صباح يوم السبت (٨٩/١٢/٣٠) بالعديد من اهالي عبلين الذين لبوا دعوة رئيس المجلس المحلي صالح مرشد من اجل تجديد وتصعيد حملة الاغاثة لدعم صمود ونضال الاهل في فلسطين المحتلة.

وقد تمخض الاجتماع عن تكوين عدة لجان اغاثة انطلقت فورا من اجل جمع التبرعات المادية والغذائية لهذا الهدف السامي. وقالت مندوبة حركة النساء الدمقراطيات، السيدة مريم خوري، بأن حركة النساء قد ارسلت شحنة اولى لدعم الاهل في فلسطين المحتلة شملت مواد غذائية متنوعة ودعما ماليا.

ويفيد مراسلنا ان اهالي عبلين يتجاوبون مع لجان الاغاثة وسترسل شحن المواد الغذائية خلال الايام القريبة القادمة.

المعلمون العرب في نقابة المعلمين:

لتعقد جلسة طارئة لمركز نقابة المعلمين لبحث اوضاع التعليم العربي

● تل ابيب - من مكتب «الاتحاد» - في ام الفحم - بمبادرة كتلة الجبهة في مركز نقابة المعلمين العامة وقع جميع اعضاء المركز العربي الذين حضروا جلسة مركز النقابة يوم (٨٩/١٢/٢٨) على رسالة وجهت الى يتسحاق فلبر، سكرتير النقابة، تطالب بالاسراع في عقد جلسة خاصة لبحث اوضاع ومشاكل التعليم في الوسط العربي.

وجاء في الرسالة: «على ضوء الوضع الصعب الذي يمر به جهاز التعليم في الوسط العربي وعلى خلفية استنتاجات لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي، فاننا، نحن الاعضاء العرب في مركز النقابة، نطالب بعقد جلسة مركز خاصة لبحث اوضاع التعليم في الوسط العربي».

كذلك طالبت الرسالة بتوجيه دعوة لمحاضر من لجنة المتابعة ليحاضر امام اعضاء مركز النقابة قبل بحث الموضوع.

هذا وارسلت نسخ من الرسالة الى جميع رؤساء الكتل في مركز نقابة المعلمين العامة.

الصناعات الجوية تطور طائرة مقاتلة جديدة لسنوات التسعين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الثلاثاء)، ان الصناعات الجوية الاسرائيلية تعكف حاليا على تطوير طائرة مقاتلة جديدة لاستخدامها في التسعينات.

واضافت الصحيفة ان تكاليف تطوير وتصنيع الطائرة الجديدة ستكون منخفضة نسبيا وتبلغ حوالي ستة ملايين دولار للطائرة الواحدة.

واشارت الى ان الصناعات الجوية الاسرائيلية قررت تطوير هذه الطائرة المقاتلة الجديدة بعد استيعاب العبر التي تم استخلاصها من الغاء مشروع طائرة «لافي» باهظ التكاليف. وتقدر تكاليف هذا المشروع بستة ملايين دولار. وبلغ حجم الاستثمارات في هذا المشروع حتى الان مليون دولار. وتتوقع ادارة الصناعات الجوية انه عندما تنشأ الضرورة في توظيف اموال اكبر في هذا المشروع قد يتوقف العمل على تطوير هذه الطائرة الجديدة.

المعطيات الرسمية تؤكد استمرار الركود الاقتصادي طوال العام المنصرم ١٩٨٩

● انخفاض مستوى المعيشة في البلاد، خلال ١٩٨٩، بنسبة (٣٪) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت امس الاول (الاثنين)، مستوى المعيشة في البلاد انخفض، خلال العام المنصرم، بنسبة متوسطة مقدارها (٣٪) كما يتضح ان الركود الاقتصادي استمر طيلة العام المنصرم واقتصرت الزيادة في الانتاج القومي خلال العام ١٩٨٩ على ١٪ فقط اي نفس الزيادة التي حصلت في العام ١٩٨٨. وان التوظيفات في الاقتصاد انخفضت بنسبة ٥٪.

وافادت هذه المعطيات بأن الاسعار شهدت خلال العام الماضي ارتفاعا بمعدل سنوي نسبته ٢١٪ مقابل ارتفاع بنسبة ١٥٪ في العام ١٩٨٨ و ١٩٪ في العام ١٩٨٧.

وبلغت مدخولات الدولة خلال العام ١٩٨٩ من القطاع الحكومي ٥٣٪ من اجمالي الدخل الوطني الصافي في حين ان المصروفات بلغت ٥٧٪.

وقد ارتفع الدخل الصافي للفرد الواحد في العام الماضي بنسبة ٢٪ مما كان عليه في العام ١٩٨٤. وان الاجور في القطاع المنتج بقيت على ما كانت عليه في العام ١٩٨٨، في حين انها زادت بنسبة ٤٪ في قطاع الخدمات الشعبية.

وسجل الاستهلاك الفردي، خلال العام ١٩٨٩، انخفاضا بنسبة ٣٪، الامر الذي يعني انخفاض مستوى المعيشة، بالمتوسط، بنسبة ٣٪.

وتراجع التصدير في النصف الثاني من العام الماضي بالمقارنة مع النصف الاول منه ففي حين سجل التصدير في النصف الاول من العام زيادة بنسبة ١١،٩٪ اقتصرت الزيادة في النصف الثاني على ٢،٦٪ فقط. واقتصرت الزيادة في التصدير خلال العام الماضي على ٤٪ فقط بالمقارنة مع العام ١٩٨٨.

وسجل الاستيراد (باستثناء الاستيراد العسكري) خلال العام الماضي انخفاضا بنسبة ٤٪ بعد انخفاض بنسبة ٢٪ خلال العام ١٩٨٨. واستيراد الخدمات ارتفع بنسبة ٤٪ بعد ارتفاع بنسبة ٦٪ في العام ١٩٨٨. وزادت المصروفات على الاستيراد خلال العام الماضي عن المدخولات من التصدير بـ ٣،٩ مليار دولار، مقابل ٥،٣ مليار دولار في العام ١٩٨٨.

واعلن رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان، في مؤتمر صحفي امس الاول في تل ابيب انه استنادا الى المؤشرات الاقتصادية الحالية لا يمكن توقع حصول نمو اقتصادي ملموس خلال العام الحالي ١٩٩٠. وان الحكومة غير قادرة على اجراء التحول المطلوب.

واشار لاوطمان الى ان انتاجية العمل انخفضت، خلال السنتين الماضيتين بنسبة ٥،٧٪ واتسعت الهوة بين الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاد الدول الصناعية.

صفقة ليكودية - ترانسفيرية:

ضم زئيفي الى لجنة الامن والخارجية البرلمانية على حساب احد ممثلي الليكود

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تبين، امس الثلاثاء، وبعد مرور اكثر من سنة على انتخاب دوف شيلانسكي (ليكود) رئيسا للكنيست، ان حزب الليكود كان قد وعد النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي (من «موليدت») بضمان مقعد له في لجنة الخارجية والامن البرلمانية على حساب الليكود لقاء صوت (زئيفي) الى جانب انتخاب شيلانسكي.

وقد تقرر تنفيذ هذا الوعد في هذه الايام بالذات خشية تصويت زئيفي الى جانب اقتراحات نزع الثقة التي كانت ستطرح اليوم على جدول اعمال الكنيست. وسيحل زئيفي في اللجنة محل النائب دافيد مغين.

لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني تطالب باقامة لجنة تحقيق في اعتداء الشرطة على «مسيرة السلام - ١٩٩٠»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني لطيف دوري ببرقيات احتجاجية الى كل من رئيس الوزراء، اسحاق شمير ووزير الشرطة حاييم بارليف يستنكر فيها الاعتداءات الوحشية على المتظاهرين يوم السبت الماضي في القدس ويطالبهما باقامة لجنة تحقيق وتقديم المسؤولين الى المحاكمة.

وقد جاء ايضا في برقيات الاحتجاج: «باسم ٣٥ حركة سلام الاعضاء في اللجان الاسرائيلية للمنظمات غير الحكومية نستنكر بشدة الاعتداءات الوحشية واستعمال وسائل العنف ضد عشرات الالاف من الاسرائيليين والفلسطينيين والاوروبيين الذين اشتركوا في مظاهرة السلام الجبارة حول اسوار القدس. كما نطالب باقامة لجنة تحقيق مستقلة وتقديم المسؤولين الى المحاكمة». واضاف دوري: «اننا نعلن باننا سنستمر في طريق النضال الاسرائيلي الفلسطيني المشترك على الرغم من التهديد، حتى وصول الهدف وهو تحقيق السلام العادل واقامة الدولة المستقلة بجانب دولة اسرائيل».

النساء النرويجيات نصيرات السلام في زيارة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد من النساء النرويجيات، اللواتي شاركن في مسيرة السلام ١٩٩٠، بزيارة الى مدينة الناصرة، امس الثلاثاء، حل فيها ضيفا على حركة النساء الدمقراطيات في المدينة.

وقد جرى لقاء بين الوفد وقادة حركات النساء في المدينة في دار حضانة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة. وتكلمت في اللقاء كل من اوديت نمر، سكرتيرة الحركة في المنطقة، وسميرة خوري، السكرتيرة القطرية للحركة، ونائلة زياد، رئيسة مؤسسة الحضانات. فشرحن عدة جوانب من النضالات والنشاطات النسائية في المدينة. واشارت نمر الى النشاطات الخاصة التي تقام في اطار اغاثة الاهل في المناطق المحتلة. وتكلمت خوري عن التمييز العنصري في الخدمات حتى في منظمة نعمت في الوسط العربي، وهي منظمة النساء العاملات والمتطوعات المفروض ان تكون مناضلة من اجل المساواة. وتكلمت زياد عن النقص الكبير في الحضانات والنقص في الميزانيات والموارد.

ممثلة «القائمة المشتركة» في مجلس «نعمت» - الخضيرة:

مجموعة من القرى العربية في المنطقة تفتقر الى اية حضانة او روضة اطفال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت ممثلة «القائمة المشتركة» في مجلس «نعمت» في فرع الخضيرة بتقديم الخدمات للوسط العربي ولاحياء الفقر. واكدت ان «مطلب قائمتنا هو المساواة الكاملة في خدمات «نعمت»».

واشارت ممثلة القائمة، لطفية صيداوي، في الجلسة الافتتاحية لمجلس نعمت، ان الخدمات التي يقدمها المجلس للوسط العربي ولاحياء الفقر قليلة جدا وتكاد ان تكون معدومة: «فلا يعقل عدم وجود ولو حضانة واحدة او روضة اطفال واحدة لمساعدة النساء، حتى يومنا هذا، في قرى كفرقرع وعارة وعرعرة وبرطعة وعين السهلة».

وكانت الجلسة الافتتاحية عقدت، يوم الاحد الماضي، بمشاركة جميع ممثلات الكتل المختلفة وبضمنهن ممثلتا «القائمة المشتركة» ياسمين مصاروة ولطفية صيداوي. واتضح في بداية الجلسة محاولة ممثلات المعراخ فرض اسم سكرتيرة الفرع قبل اجراء التصويت عليها. فاحتجت ممثلات الكتل الاخرى على ذلك. وعندها ادعت ممثلات المعراخ انه لا حاجة لاجراء التصويت «لاننا نشكل ٥٥ في المئة». وفي النهاية جرى التصويت وفازت هيدي فلختمان باصوات ممثلات العمل ومبام وراتس وامتناع «القائمة المشتركة».

كما جرى انتخاب سكرتارية لادارة عمل المجلس مكونة من ١٥ عضوة (١٣ معراخ و٢ مبام). واتضح فيما بعد ان هناك ائتلافا بين حزب العمل ومبام في الفرع.

وتطرقت ممثلة الليكود، «عاده»، في كلمتها الى مسيرة النساء السلمية في القدس، يوم (١٩٨٩/١٢/٢٩)، فانتقدت مشاركة حركة «نعمت» في المسيرة «والسير في ظل علم م. ت. ف». وقالت ان الحركة يجب ان تخدم قضايا النساء فقط. وقدمت رئيسة لجنة الانتخابات تقريرا عن نتائج الانتخابات.

هذا وشاركت في الجلسة، حاية كوهن، المسؤولة عن قسم التثقيف النظري في حركة «نعمت» القطرية، فقدمت بعض الملاحظات التنظيمية. كما حضر الجلسة سكرتير مجلس عمال الخضيرة، رامي زلبرشتاين.

موجة استقالات في صحيفة «جيروزاليم بوست» احتجاجا على التآكل المستمر في استقلالية التحرير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم لدى ادارة التحرير في صحيفة «جيروزاليم بوست» اليومية الناطقة بالانكليزية ان عشرة من المحررين والصحفيين وجهوا مساء امس الاول (الاثنين) رسالة استقالة جماعية احتجاجا على الخط الجديد الموالي للحكومة الذي يفرضه مالكو الصحيفة الجدد.

ويحتج الصحفيون وبينهم مناحيم شاليف، رئيس القسم الدبلوماسي، ويهودا ليطاني، مسؤول شؤون الشرق الاوسط، ودافيد لاندو، سكرتير التحرير، على «التآكل المستمر في استقلالية التحرير في الصحيفة» خلال الاشهر الماضية.

وكان رئيس تحرير «جيروزاليم بوست»، اروين فرنكل، استقال لاسباب مماثلة في السابع والعشرين من كانون الاول الماضي. واكد انه لم يعد يستطيع ممارسة سلطته بسبب تدخل الناشر الجديد يهودا ليفي وهو ضابط احتياط رفيع المستوى عين في الادارة من قبل المجموعة الكندية «هولينغر انكربوريشن» التي اشترت الصحيفة في حزيران الماضي.

ويذكر ان مجموعة «هولينغر»، التي يديرها رجل المال كونراد بلاك، تملك صحفا بينها بصورة خاصة «دايلي تلغراف» في لندن وكندا وسلسلة صحف «سترلينغ» و«بوتيميديا». وبين اعضاء مجلس ادارة المجموعة وزير الخارجية الامريكي السابق، هنري كيسنجر ووزير الخارجية البريطاني السابق، اللورد كارينغتون.

في اجتماع مع ممثلي وزارة المعارف والثقافة:

رئيس مجلس طمرة ونائباه يطالبون بحل مشكلة نقص الغرف في مدارس القرية

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - اجتمع يوم امس الاول رئيس مجلس طمرة المحلي، د. هشام ابو رومي، ونائباه ابراهيم حجازي واحمد شقير، مع المسؤول عن التطوير في وزارة المعارف والثقافة والمفتشين اسعد صرصور وامين شحبري في الناصرة وذلك لبحث توزيع الطلاب ووضع المدارس بالنسبة للسنة القادمة.

وطالبت ادارة المجلس ببناء اربع غرف اضافية للمدرسة الثانوية وبناء جدار واق محيط للمدرسة الثانوية. وتم كذلك بحث قضية المدرسة الاعدادية ولم يكتمل البحث.

وجدير بالذكر ان ادارة المجلس طالبت كذلك ببناء وحدات للبساتين تتبع لمدارس الام.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٤ كانون الثاني ١٩٩٠، الموافق ٧ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ١٩٨/٤٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום חמישי 4.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 198/46 - 4.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

قتلة شهيد وجرحى الرام استخدموا سيارة محلية تحمل لوحة رام الله !

□ اجراءات عسكرية مكثفة في بيت لحم عشية عيد الميلاد الشرقي □ مناشدة مندوبي الصليب الاحمر زيارة معتقل «الظاهرية» □ مسيرة نسائية تجوب غزة وتهتف بسقوط الاحتلال □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبين ان ركاب سيارة عربية محلية تحمل لوحة رام الله المحتلة هم الذين قتلوا شهيد الرام الشاب علاء الدين الخطيب (١٧ عاما) مساء الاول من كانون الثاني الجاري دون ان تعرف هوية هؤلاء القتلة الذين اصابوا عددا اخر من الشبان، اثنان منهم في حالة صعبة.

وقال شهود عيان ان عشرات شبان وفتية الرام كانوا يحتفلون بالذكرى السنوية لانطلاقة حركة «فتح» بمسيرات طافت عددا من شوارع القرية بما في ذلك الشارع الرئيسي. وخلال هذه المسيرات، التي كان يزداد تدريجيا عدد المشاركين فيها، كان يتم توزيع البالونات الملونة على السيارات المارة التي كانت تشارك في الاحتفال باطلاق اصوات ابواقها ووضع البلالين عليها.

وبالقرب من جامع البلدة وفي وسطها (القديم) اقترب الشبان من السيارة

● البقية على الصفحة ٥ ●

الحزب الشيوعي الفلسطيني يهنىء عرفات وحركة «فتح» بمناسبة اليوبيل الفضي للانطلاقة

● «الانطلاقة دعمت بروز الشخصية الوطنية الفلسطينية واستقلاليتها» ●

● براغ ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني رسالة تحية الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والى اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» بمناسبة اليوبيل الفضي لانطلاقة الثورة الفلسطينية. وجاء في الرسالة:

● البقية على الصفحة ٢ ●

احتجاجا على اعتداءات الجنود الامريكيين على الدبلوماسيين النيكاراغويين في بنما

اورتيغا يدعو مجلس الامن الدولي لاجتماع عاجل

● ماناغوا ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس النيكاراغوي دانييل اورتيغا، امس الاول (الثلاثاء)، انه دعا مجلس الامن لاجتماع عاجل عقب اعتداءات جديدة للقوات الامريكية المرابطة في بنما على دبلوماسيين نيكاراغويين يعملون فيها.

واكد اورتيغا، خلال مؤتمر صحفي عقده في ماناغوا، ان جنودا امريكيين فتشوا يوم الاثنين الماضي مسكن ثلاثة دبلوماسيين نيكاراغويين وسرقوا نقودا من عاملة احد هذه المنازل.

واوضح اورتيغا ان حكومة نيكاراغوا تقدمت باحتجاج رسمي الى الولايات المتحدة وأعطت تعليمات جديدة بألا يسمح الموظفون الدبلوماسيون النيكاراغويون باجراء عمليات تفتيش جديدة لمساكن الدبلوماسيين او لسفارة نيكاراغوا في بنما.

وكان جنود امريكيون اجروا، الخميس الماضي، عمليات تفتيش داخل مقر اقامة سفير نيكاراغوا في بنما، انتينور فيري. وردت حكومة ماناغوا على ذلك بطرد ٢٠ دبلوماسيا امريكيا وطلبت دعوة المجلس الدائم لمنظمة الدول الامريكية لاجتماع يتوقع ان يعقد اليوم الخميس.

واعلن الرئيس اورتيغا ان السلطات الامريكية رفضت تسليم السفير انتينور فيري تأشيرة دخول للولايات المتحدة. وكان اورتيغا طلب من فيري أن يعرض بنفسه الشكوى حول تفتيش مقر اقامته امام الامم المتحدة في نيويورك وامام منظمة الدول الامريكية في واشنطن.

وبخصوص حادث الخميس الماضي قال اورتيغا ان اقرار الرئيس الامريكي جورج بوش بان الامر كان خطأ ليس كافيا. واضاف ان ما يجب على الامريكيين القيام به هو الالتزام فعلا بعدم تكرار مثل هذه الاعمال وليس الاقتصار على قول ذلك.

السكرتير العام لرابطة «الصليب الاحمر» يؤكد سقوط (١٠) الاف قتيل في مظاهرات رومانيا

● هلسنكي ـ عن «و.ص.ف» ـ اكد السكرتير العام لرابطة جمعيات «الصليب الاحمر» باير ستينبك، امس الاول (الثلاثاء)، في هلسنكي ان عشرة الاف شخص قتلوا خلال المظاهرات الاخيرة في رومانيا وان رقم ستين ألفا الذي اعلن سابقا نتج عن غموض الوضع في البلاد في الايام الاولى للثورة.

وأوضح ستينبك، الذي كان في هلسنكي لزيارة منشآت جمعية «الصليب الاحمر» الفنلندية، أن رومانيا تلقت مساعدات عاجلة كافية وان مندوبا للرابطة يعاين على الطبيعة احتياجات البلاد خلال الفترة المقبلة.

وأوضح ستينبك ان المستشفيات الرومانية في وسعها العناية بالجرحى وان الاطباء الاجانب الذين ذهبوا الى رومانيا اضطروا في حالات نادرة الى اجراء عمليات جراحية بأنفسهم.

وأوضح السكرتير العام للرابطة ان المساعدة التي تلقتها رومانيا وفيرة جدا بل انها مكدسة لوجود فائض. واضاف قائلا: «يجب ان نبحث حاليا احتياجات رومانيا على المدى المتوسط».

الا ان ستينبك اوضح ان بعض الادوية ناقصة مثل المضادات الحيوية والادوية المضادة للحساسية الا ان «الصليب الاحمر» سينفذ برنامج امدادات مستعينا بالهبات التي تلقاها لتدارك هذا النقص خلال ستة اشهر.

ويذكر ان المحكمة العسكرية الرومانية الاستثنائية التي حكمت على نيقولاي وايلينا تشاوشيسكو بالاعدام قدرت عدد القتلى بستين الفا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

يُعقد يوم السبت ٦ كانون الثاني ١٩٩٠ في الساعة العاشرة صباحا في «بيت الصداقة»، شارع «هرتسل» ٤٠، قرب المحطة المركزية «لايجد» في مدينة عكا:

الاجتماع القطري

موضوع البحث: التطورات السياسية الجديدة وواجبات الحزب نحو المؤتمر الحادي والعشرين

الدخول حسب دعوات



أم وجدة تحيكان العلم الفلسطيني في احدى قرى الخليل

(خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس، تصوير: طارق الكيال)

قيادة الانتفاضة تصدر ملحقا للنداء رقم (٥٠)

اضراب شامل يوم (٦) الجاري رفضا لاستمرار الاحتلال واستنكارا لاستلاب بهجة الاعياد المجيدة

□ تجديد الدعوة للقس جيسي جاكسون لزيارة دولة فلسطين □ تحية الاسقف ديزموند توتو ونشيطي حركة السلام الاسرائيلية والوفود الاوروبية والامريكية المشاركة في مسيرة السلام □ ايام الاضراب الشامل ٦ و ٩ و ١٧ الجاري □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في دولة فلسطين، يوم امس (الاربعاء)، ملحقا لندائها الاخير رقم (٥٠) تطرقت فيه الى جملة من الامور بعد ان هنأت جماهيرها بعيد انطلاقة الثورة الفلسطينية وعيد رأس السنة الجديدة التي املت ان تكون «سنة وحدة وقوة واستمرار وتصعيد وتطوير لانتفاضة شعبنا العملاقة على طريق تحقيق اهدافنا في العودة وتقرير المصير وتجسيد الدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثلنا الشرعي والوحيد».

● البقية على الصفحة ٢ ●

مسؤول روماني:

عشرات عملاء الشرطة السرية لجأوا سرا الى اسرائيل!

● تفنيد مجدد للشائعات حول وجود مرتزقة عرب في صفوف الموالين للدكتاتور الساقط ●

● الكويت ـ الوكالات ـ أكد مسؤول في مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» الرومانية ان عشرات العملاء في الشرطة السرية التابعة للرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو التي تم حلها في نهاية كانون الاول الماضي «غادروا رومانيا سرا ولجأوا الى اسرائيل».

وفي مقابلة نشرتها، امس الاربعاء، صحيفة «الرأي العام» الكويتية اضاف مسؤول الجبهة الذي لم يذكر اسمه ان «هؤلاء العملاء، الذين يدينون باليهودية اتصلوا بسفارات اسرائيل في عدد من العواصم الاوروبية فور وصولهم الى هذه العواصم».

واضاف المسؤول الروماني ان «هؤلاء العملاء للشرطة السرية السابقة استقبلوا كمهاجرين عند وصولهم الى اسرائيل».

ومن جهة اخرى نفى النائب الاول لوزير الدفاع ورئيس اركان الجيش الروماني، الجنرال فاسيل ايونيل، اليوم ذاته، وجود مرتزقة اجانب الى جانب القوات الموالية للديكتاتور السابق نيكولاي تشاوشيسكو خلال المعارك الاخيرة وذلك خلافا لما روجت له وسائل الاعلام الاسرائيلية حين اشارت وبشكل تحريضي الى وجود مقاتلين سوريين وليبيين وفلسطينيين الى جانب «السيكوريتات».

وردا على سؤال حول وجود سفن اجنبية في مرفأ كونستانسا على البحر الاسود او على الساحل القريب قد تكون قدمت مساعدة لوجستية الى هؤلاء المرتزقة او انتظرت لاعادتهم الى بلادهم قال الجنرال ايونيل انه لا توجد اية وحدة بحرية من هذا النوع. الا انه اعرب عن سروره لقرب وصول سفن الى كونستانسا ولكنها في هذه المرة تنقل مساعدات الدول الأجنبية الى النظام الروماني الجديد.

تعمق الخلافات داخل الحزبين الكبيرين على خلفية «حل الوسط» لأزمة فايتسمان

الليكود: لولا هذا «الحل» لأصبحنا في المعارضة!
المعراخ: رابين توسَّل لدى شمير بشكل بشع !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتلت صفقة «حل الوسط» التي سحب بموجبها رئيس الحكومة يتسحاق شمير رسالة الإقالة مقابل استقالة الوزير عيزر فايتسمان من المجلس الوزاري المقلص، يوم امس الاربعاء، مركز الصدارة على جدول اعمال الحزبين: «الليكود» و «المعراخ». وواجه عرابا الصفقة، وزير «الامن» يتسحاق رابين ورئيس الحكومة شمير، انتقادات شديدة من قبل اعضاء حزبيهما على خلفية هذا الحل.

ودافع شمير في جلسة وزراء «الليكود»، امس، عن قبوله سحب الإقالة امام انتقادات بعض الوزراء. وقال شمير في هذا المجال انه وقف امام خيارين سيئين: الاول نجاح «المعراخ» في تشكيل حكومة انتقالية ضيقة برئاسته والثاني اقحام الدولة في دوامة الانتخابات. «ولذلك وافقت على حل الوسط هذا كي يبقى الليكود في الحكومة. ورأيت فيه الطريقة الوحيدة التي تضمن ذلك»!

وكان شمير اجرى مكالمات هاتفية، منذ صباح امس، مع اغلبية وزراء «الليكود» ومع اعضاء كنيست من الحزب في محاولة لاقناعهم بضرورة الخطوة التي اتخذها.

وتغيب عن جلسة الوزراء، امس، «وزراء الاطواق» الثلاثي دافيد ليفي واريئيل شارون ويتسحاق موداعي. وذلك بالتنسيق فيما بينهم. واعلن موداعي، امس، انه لم يحضر الاجتماع بسبب عدم اشراكه منذ البداية «في كل الموضوع. فما الداعي لمشاركتي في بحث الموضوع بعد انتهائه». واعرب موداعي عن معارضته للحل الذي وافق عليه شمير لانهاء الازمة.

ويحاول الثلاثي ليفي ـ موداعي ـ شارون، الضغط على شمير وعقد جلسة لمركز الحزب لبحث موضوع الوزير فايتسمان. وبالمقابل هاجم الوزير ايهود اولمرت، في جلسة الوزراء، الثلاثي المذكور بسبب مقاطعته للجلسة. وقال اولمرت «ان هذه ليست المرة الاولى التي يعارض فيها الثلاثي قرارات رئيس الحكومة. فالخلافات ليست جديدة».

وكان شمير اوضح ان امكانية استمرار حكومة «الوحدة القومية» في المستقبل مرتبطة بموقف وزراء «المعراخ» الذين يعارضون التفاوض مع م.ت.ف واقامة الدولة الفلسطينية. وقال ان وجود امثال هؤلاء الوزراء هو «افضلية» للحكومة.

واعتبر شمير ان «موضوع فايتسمان» لم يحدث اضرارا لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي. وقال انه لن يعرض في المستقبل «المعلومات السرية» التي بحوزته امام اي شخص. لكنه ادلى ببعض «المعلومات» امام وزراء الليكود في الجلسة ذاتها.

ومن جهة اخرى وجه اعضاء كتلة «المعراخ» البرلمانية، في اجتماعهم، امس الاربعاء، انتقادات شديدة ضد رئيس الحزب الوزير شمعون بيرس، والرجل

● البقية على الصفحة ٥ ●

بعد «جلسة عاصفة» لافراد العصابة:

«السيكريكيون» قرروا اغتيال خمسة اعضاء كنيست!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هددت عصابة «السيكريكيين»، يوم امس الاربعاء، بقتل خمسة اعضاء كنيست من اليسار وهم: شولميت الوني ودادي تسوكر وران كوهن (راتس) وحاييم اورون (مبام) وابراهام بورغ (معراخ).

وكان «مجهول» اتصل هاتفيا بمكتب كتلة «راتس» البرلمانية، امس، وعرف على نفسه بانه «عضو في السيكريكيين» وقال انه «بعد جلسة عاصفة عقدتها المنظمة اتخذ قرار بقتل اعضاء الكنيست المذكورين اعلاه».

هذا ووعد وزير الشرطة، حاييم بارليف، بتأمين حماية كاملة لاعضاء الكنيست المذكورين، وشكك بارليف «بجدية» التهديد.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة لم تنجح حتى الآن في القبض على افراد هذه العصابة. وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، أمس الاربعاء، ان «الشباك» يسهم في قسم من التحقيقات بهدف الكشف عن هذه العصابة. وتعتقد الشرطة بأن العصابة الارهابية مكونة من عضوين او ثلاثة اعضاء فقط!

غيراسيموف: المتطرفون يعتقدون بان الحدود مع ايران ليست ضرورية!

● موسكو ـ اكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الاربعاء، ان هناك «متطرفين يعتقدون بان الحدود مع ايران ليست ضرورية» مؤكدا بذلك بطريقة غير مباشرة ان الاضطرابات التي وقعت على الحدود السوفييتية ـ الايرانية سببها النزعة القومية لدى الاذربيجانيين.

ورفض المتحدث، خلال مؤتمر صحافي، التعليق على انباء وكالة «تاس» الرسمية حول هذه الاضطرابات التي افادت بان متظاهرين في جمهورية ناخيتشيفان السوفييتية ذات الحكم الذاتي التابعة لجمهورية اذربيجان السوفييتية هاجموا مراكز حدودية على طول الحدود مع ايران البالغة (١٤٠) كيلومترا.

وقالت الوكالة ان منشآت تقنية وخطوطا هاتفية واعمدة للخطوط الكهربائية وعلامات حدودية احرقت او دمرت خلال الاحداث التي اندلعت يوم الاحد الماضي واستمرت حتى الاثنين الماضي وان حرس الحدود وعائلاتهم تلقوا تهديدات.

ولم توضح الوكالة اسباب هذه الاحداث مكتفية بالقول ان الذين اثاروها هم متطرفون قادوا مشاغبين كان من بينهم «سكارى ومخدرون».

ومن جهة اخرى استبعد غيراسيموف، في مقابلة اذاعية بثت في لندن امس الاول الثلاثاء، احتمال لجوء حكومته للقوة للابقاء على وحدة الجمهوريات السوفييتية. وأكد ان الحوار سيظل سيد الموقف بالرغم من القلاقل التي تشهدها بعض تلك الجمهوريات.

وقال غيراسيموف اننا نرغب بالحفاظ على اتحادنا تماما كرغبة فيادييكم بالحفاظ على وحدة بريطانيا وعدم انقسامها الى عدة دول.

وبسؤاله عن الطريقة التي ستواجه بها القيادة السوفييتية القلاقل التي تجري في بعض الجمهوريات السوفييتية قال غيراسيموف «اننا نملك طريقة واحدة فقط وهي الحوار ثم الحوار ولا شيء غير الحوار لانه الوسيلة السياسية الوحيدة المقبولة».

واضاف غيراسيموف «لا نملك خيارا اخر غير الحوار ويجب ان يتجع وان نقنع الناس بجدواه وان من مصلحتهم التصرف بطريقة دمقراطية».

واوضح غيراسيموف ان بامكان القيادة السوفييتية منح بعض الجمهوريات استقلالا ذاتيا في اطار الاتحاد العام. وأضاف «نحن نرغب بالحفاظ على الاتحاد ولكن دستورنا يعطي اية جمهورية الحق بالانفصال عن هذا الاتحاد».

مئات الاوراق النقدية المزورة من فئة مئة شاقل منتشرة في السوق!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكتشفت، مؤخرا، مئات الاوراق النقدية المزورة من فئة مئة شاقل في اسواق تل ابيب.

وكان صاحب مطبعة في تل ابيب، قد قدم شكوى في بداية تشرين اول الماضي، الى الشرطة قال فيها ان مجهولا اتصل به وقال انه صاحب شركة نشر يعمل لصالح «هيبر شوله» في رمات غان وبحوزته كليشيهات لاعلان في الجانب منها ورقة مئة شاقل وطلب ان يطبع له ٧٥٠٠ صورة. وبعد الاتفاق على الصفقة ظهر في المطبعة فتى في الخامسة عشرة من عمره وسلم الكليشيهات. وبعد أيام جاء «المجهول» وتسلم ٣٧٥٠ صورة وقال انه سيحضر لتسلم الباقي بعد ايام. وقال صاحب المطبعة ايضا انه طلب من الرجل ان يوقع له على نموذج عندما سيحضر في المرة القادمة لتسلم الكمية المتبقية فرفض، عندها ساورته الشكوك. وخرج الرجل من المطبعة ومنذ ذلك اليوم تنتشر في السوق الاوراق النقدية المزورة. حيث استطاعت الشرطة جمع ٥٠ ورقة وما زال في السوق ٣٧٠٠ ورقة مزورة.

ولتحذير المواطنين من هذه الاوراق فانه يمكن تمييزها من خلال الانتباه الى ما يلي: في الاوراق المزورة الرقم الدوري من سبعة ارقام بينما في الاوراق الرسمية من عشرة ارقام. في الاوراق المزورة لا يوجد الخيط المعدني الدقيق وصورة رئيس الدولة الاسبق اسحق بن تسفي غير واضحة.

بعثة فلسطين لدى الامم المتحدة في جنيف:

نبيل رملاوي لم يلتق فايتسمان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى السكرتير الاول في بعثة فلسطين لدى الامم المتحدة في جنيف، تيسير العجوري، امس الاربعاء، ان يكون مدير مكتب المراقب الدائم لفلسطين في جنيف، نبيل رملاوي، قد التقى وزير العلوم، عيزر فايتسمان.

وجاء هذا النفي في اعقاب الانباء الاسرائيلية المستندة الى «تقرير لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية» التي تحدثت عن عقد مثل هذا اللقاء في فندق «هيلتون» في جنيف، يوم (١٩٨٩/٦/٢٦). واكد العجوري في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان «هذا اللقاء لم يتم». واضاف ان كل الضجة التي رافقت رسالة اقالة فايتسمان والادعاء بانه التقى شخصيات فلسطينية رسمية هي «مسألة تخص الاسرائيليين ولا علاقة لنا بها وان عرفات سبق ان اوضح هذا الامر».

وزارة الداخلية تعلن عن بدء التسجيل للحج

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت وزارة الداخلية، امس، ان التسجيل للحج الى مكة المكرمة سيبدأ يوم الاحد القادم (٩٠/١/٧) وسيستمر حتى يوم الخميس (٩٠/١/١٨).

وقد حددت الوزارة للتسجيل كل رجل ولد منذ ١٩٥٩/١٢/٣١ وكل امرأة بدون تحديد السن. وعلى من يريد التسجيل ان يحضر معه ١١٠ شيكل وصورة شخصية جديدة.

فلنر يطالب الكنيست ببحث تقرير «أمنستي»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب ماير فلنر، امس الاربعاء، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول نتائج تقرير منظمة العفو الدولية (امنستي) والذي يكشف عن عمليات القمع الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

واشار النائب فلنر الى ان عدم التعامل بجدية مع نتائج التقرير ستؤدي الى ضحايا اضافية في الجانبين.

هذا، وطالبت كتل «راتس» و«شينوي» و«مبام» بتشكيل لجنة تحقيق برئاسة قاض لفحص الادعاءات الخطيرة في التقرير وذلك في بيان صحفي مشترك اكدت فيه ان «رفض الحكومة تشكيل لجنة تحقيق قضائية يمكن ان يفسر بشكل لا شك فيه بكونه اعترافا بان حياة الانسان تحولت الى مشاع في المناطق المحتلة».

ازدياد الانتاج في الاتحاد السوفييتي بنسبة ٢،٥٪

● موسكو ـ كشفت صحيفة «برافدا»، امس الاربعاء، نقلا عن تقديرات تمهيدية اصدرتها لجنة الدولة للاحصاء، ان الانتاجية في الاتحاد السوفييتي زادت عام ١٩٨٩ بنسبة (٢،٥٪).

وقالت الصحيفة ان «الانتاج الصناعي للمجموعة «ب» (السلع الاستهلاكية) زادت سبع مرات اسرع من المجموعة «أ» (الصناعية الثقيلة)».

وتراجع العجز في الموازنة الى (٩٢) مليار روبل (١٤٧ مليار دولار) مقابل (١٢٠) مليار روبل (١٩٢ مليار دولار) المتوقع في الخطة.

وقالت الصحيفة ان متوسط الراتب حاليا هو ٢٤٠ روبلا (٣٨٤ دولارا) مقابل (٢٣٠) روبلا عام ١٩٨٧.

احتجاب «الاتحاد»، يوم الاحد القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نلفت نظر قرائنا الاعزاء الى ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور يوم الاحد القادم (٧ الجاري) الذي يصادف فيه عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي. وستعود الى الصدور، كالمعتاد، مع صبيحة يوم الاثنين.

في استطلاع رأي شمل الف مواطن يهودي:

٥٠٪ يؤيدون التفاوض مع م. ت. ف.

● ٢٤٪ من ناخبي الليكود يؤكدون: في نهاية المطاف ستتفاوض اسرائيل مع المنظمة ● ٥٠٪ من ناخبي المعراخ و٧٦٪ من ناخبي احزاب اليسار يؤيدون التفاوض ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دل استطلاع رأي شمل الف مواطن يهودي ان (٥٠) في المئة من الذين جرى استطلاعهم يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

كما دل الاستطلاع، الذي اجراه د. ابراهام دسكين، من قسم العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس، في اوائل شهر كانون الاول الماضي، ان (٢٤) في المئة من الذين شملهم الاستطلاع وعرفوا انفسهم بأنهم من ناخبي الليكود، يؤيدون التفاوض مع م. ت. ف. وان (٣٢) في المئة من ناخبي احزاب اليمين وهم: «تسومت» و«موليدت» و«هتحياه» اعربوا عن تأييدهم لاجراء مثل هذه المفاوضات بينما قال (٢٠) في المئة منهم «ربما» يؤيدون ذلك!

ودار الاستطلاع حول سؤال: «هل تعتقد انه في نهاية المطاف سيتحتم علينا اجراء المفاوضات مع م. ت. ف؟». وكانت الاجوبة على النحو التالي: (١٥٪) قالوا «بالتأكيد نعم» و(٣٥٪) ردوا بالايجاب و(١٢٪) قالوا «ربما»، بينما اجاب (١٥٪) «بالتأكيد لا» و(٢٢٪) ردوا بالسلب.

ودل الاستطلاع على ان (٣٦٪) من ناخبي المعراخ اجابوا على هذا السؤال «بالتأكيد» وقال (٥٠٪) منهم انهم يؤيدون اجراء المفاوضات مع المنظمة، بينما اجاب (١٢٪) منهم بالسلب و(٣٪) بالسلب القاطع.

كما اوضح الاستطلاع ان (٢٨٪) من ناخبي الاحزاب الدينية: «شاس» و«اغودات يسرائيل» و«المفدال» و«ديغل هتوراه» ردوا بشكل عام بالايجاب على اجراء التفاوض مع المنظمة. اما ناخبو «راتس» و«مبام» و«شينوي» فقد تشابهت اجوبتهم اذ قال (٧٦٪) منهم انهم يؤيدون ذلك.

ومن جهة اخرى دل الاستطلاع على ان (٤٥٪) لا يؤيدون مشاركة المواطنين العرب في اسرائيل في انتخابات الكنيست وبالمقابل ايد (٤٥٪) ذلك. ويذكر ان من بين الـ (٤٥٪) الاوائل من قال انه يؤيد التفاوض مع م.ت.ف ويعارض مشاركة المواطنين العرب في انتخابات الكنيست.

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كفركنا المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء سليم خليل طه واقربائهم وعموم ال امارة في كفركنا والخارج بوفاة عميدهم «الحاج محمد سليم طه» (ابو سليم)
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

عارف حمدان
رئيس مجلس كفركنا المحلي

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١/٤، بين غائم وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة مصحوبة بعواصف رعدية خصوصا في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١١° ● الاغوار الشمالية ـ ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٢° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٧° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية خفيفة تتحول احيانا الى جنوبية معتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٥٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٥١٧ ش.ج
● مارك الماني	١،١٣٩٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٣٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٤٢٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٨٩٤ ش.ج
● السالرين ـ	٢،١٨ ش.ج
● «السوداء» ـ	٢،١٥ ـ ٢،١٧ ش.ج

كلمة الاتحاد

للسلام مع الشعب الفلسطيني

ـ الحوار مع م.ت.ف ـ الآن!

□ أثار «الحل الوسط» لانهاء ما يسمى «أزمة فايتسمان» اصداء واسعة واسقاطات مباشرة على الوضع الحزبي الداخلي في «العمل» و «الليكود».

في «العمل» هناك اقتناع بأن رابين عمل، بعناد، لطبخ هذا «الحل الوسط» من وراء ظهر رئيس الحزب شمعون بيرس. فهذا أثبت انه هو الزعيم الفعلي لحزب «العمل» وان «التيار المركزي» (الجناح المتطرف يمينا) هو التيار السائد في «العمل». وكل هذا التطور ستكون له اسقاطات مباشرة على تركيبة قيادة الحزب.

اما في «الليكود» فان الجناح الاكثر يمينية، برئاسة شارون وليفي وموداعي، يتهم شمير بأنه تراجع تراجعا معيبا وفقد المصداقية من ناحية واعترف بحق الوزير فايتسمان ان يتصل مع م.ت.ف وان يظل وزيرا.

بكلمات أخرى، فان يمين حزب «العمل»، برئاسة رابين، والجناح البراغماطي الاقل تطرفا في الليكود بواسطة ممثله الوزير مريدور اتفقا على منع حل حكومة «الوحدة القومية». ومن هنا غضب حمائم «العمل» الذين أرادوا فك الشراكة. وكذلك غضب الجناح الاكثر تطرفا في «الليكود» الذي يريد هو ايضا فك الشراكة.

ويمكننا القول ان «أزمة فايتسمان» قد انتهت ولكن الشراكة الليكودية ـ المعراخية غير طبيعية وهي مضرة ضررا فادحا بقضية السلام.

وهناك اهمية بالغة لما اسفرت عنه استطلاعات الرأي العام ونُشر في الصحف أمس وهو تزايد اقتناع الرأي العام اليهودي ـ الاسرائيلي بالضرورة الملحة للسلام العادل والثابت الذي يتطلب حوارا وتفاوضا مع م.ت.ف.

ان حقيقة تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة، حقيقة ان لا سلام بدون التفاوض مع المنظمة، حقيقة استعداد شعب فلسطين وقيادته الشرعية الوحيدة للسلام. هذه الحقيقة اصبحت قوية وراسخة ومعروفة للرأي العام الواسع في اسرائيل.

و «أزمة فايتسمان» ساعدت على تعميق هذه الحقيقة في وعي الرأي العام.

وعلى بساط البحث، بدون تأجيل، تصعيد المعركة السياسية ـ الاعلامية، برلمانيا وشعبيا، لتجنيد الرأي العام لاجبار الحكومة على السير في طريق السلام الحقيقي.

وهذا يتطلب من كل الاحزاب والقوى والاطر والحلقات ذات النهج السلمي ـ الواقعي الارتفاع الى مستوى المسؤولية التاريخية والوحدة في المعركة المصيرية لتحقيق السلام.

(«الاتحـــاد»)

اعادة انتخاب رئيسة كتلة القائمة المشتركة سكرتيرة لمجلس «نعمت» في الناصرة

* ردينة جرايسي: ادعو الجميع الى التعاون في سبيل خدمة مصلحة نساء الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير * تحية ماشا لوبالسكي على مشاركتها في مسيرة السلام *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم يوم امس انتخاب ردينة جرايسي مرة اخرى سكرتيرة لمجلس «نعمت» في الناصرة باكثرية الاصوات. وذلك في اثناء انعقاد الجلسة الاولى للمجلس منذ انتخابات الهستدروت يوم ٨٩/١١/١٣.

وقد حضر الجلسة، رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس العمال سهيل دياب ويافا غبيش، رئيسة كتلة القائمة المشتركة في «نعمت» ونيلي كركبي ممثلة عن مركز «نعمت» ومركزة لواء الشمال امل درويش وجمهور غفير من الناصرة.

افتتحت الجلسة وادارتها ردينة جرايسي متمنية ان تكون السنة الجديدة سنة خير لكل شعوب العالم ولشعبينا في هذه البلاد ولاهلنا في المناطق المحتلة.. واكدت خلال حديثها على المشاركة البارزة للنساء في عملية الاقتراع «مما يدل على الوعي السياسي والاجتماعي لدى نسائنا في الناصرة وعين ماهل وعيلوط والعزير ورمانة».

ثم قدمت رئيسة لجنة الانتخابات المحلية مها مزاوي تقريرا عن نتائج الانتخابات لمجلس «نعمت».

وكانت قد قدمت اقتراح انتخاب سكرتيرة للمجلس.. عضو المجلس عفاف ملحم فاستعرضت في مستهل كلمتها النشاطات التي قدمها المجلس خلال السنة الماضية رغم منعه من العمل مدة ثلاث سنوات متتالية.

وبعد انتخاب ردينة جرايسي باكثرية الاصوات من القائمة المشتركة ومعارضة اعضاء حزب العمل وامتناع مباي اكدت جرايسي «سأعمل كل جهدي لتفعيل المجلس وادعو كل الكتل للتعاون، بالرغم من الاختلاف السياسي الذي هو امر طبيعي ودمقراطي. للعمل من اجل خدمة النساء، وتحقيق المزيد من المكاسب». وعرضت برنامج القائمة المشتركة للسنوات المقبلة.

ثم جرى انتخاب سكرتارية مؤلفة من ١١ عضوا من القائمة المشتركة.

وتضمنت الجلسة فقرة خاصة لتقديم التهاني بدأتها نيلي كركبي ممثلة مركز «نعمت» حيث قالت «اننا في ظروف سياسية صعبة» وأمل ان يحل السلام وان تحل القضية الفلسطينية التي هي قضيتنا. واضافت «نحن الان في مركز «نعمت» منشغلات بالتحضير لمؤتمر «نعمت» الذي سيعقد في نهاية الشهر الحالي وبمشاركة ١٠٩ اعضاء لوضع برنامج سياسة وعمل «النعمت» للاربع سنوات القادمة». وتلتها امل درويش مركزة لواء الشمال. ورئيسة كتلة حزب العمل مها حكيم التي نفت مطلقا بانها توجهت لردينة جرايسي من اجل ائتلاف شامل انما توجهت لضمان تمثيل لكتلتها في السكرتارية واكدت ان التصويت بالمعارضة كان لاسباب حزبية وليس لاسباب شخصية.. ثم تلتها رئيسة كتلة مباي اخلاص ابو سنة التي رأت برفض القائمة المشتركة لائتلاف معها عملية استئثار العمل لوحدها. ثم انتقلت للهجوم على بلدية الناصرة التي لم تقم روضات للاطفال في احياء الناصرة الفقيرة بينما اقام حزبها ٦ روضات.. وتلتها يافا غبيش رئيسة كتلة القائمة المشتركة في مركز «نعمت» التي دعت الى رفع موضوع السلام والمساواة وان تخصص الميزانيات للتقدم بدل الحروب.

وكان آخر المهنئين رئيس كتلة القائمة المشتركة سهيل دياب الذي قال «اذا كانت الفترة الماضية فترة قصيرة لتحسس الامور. فالفترة القادمة ستكون فترة طويلة لتحسين الامور من اجل خدمة جمهور الناصرة». وتحدث عن «الائتلاف الشامل الذي دعت اليه الكتلة من اجل اقامة مجلس عمال يخدم قضايا عمال الناصرة التي هي اسمى من كل النقاشات الموجودة بين الاحزاب والكتل من اجل محاربة البطالة والفقر ورفع شأن العامل والمرأة ومواجهة القضايا الاساسية التي تعاني منها مدينة الناصرة والقرى المجاورة». ورأى ان هذا الامر مرتبط عضويا ايضا مع اي ائتلاف من الممكن ان يجري في مجلس «نعمت».

واشاد دياب ايضا بالموقف للسكرتيرة العامة لمركز «نعمت» ماشا لوبالسكي وتصريحاتها فيما يتعلق بضرورة التفاوض مع ممثلي الشعب الفلسطيني للخروج من حلقة الدم المفرغة ومشاركتها في مسيرة السلام التي اقيمت في القدس في الاسبوع الماضي. وأكد على ان هذا الاتجاه سائر في اسرائيل، ومصلحتنا كعرب هو تشجيع كل القوى اليهودية التقدمية التي تقف من اجل السلام العادل.

وتم في نهاية الجلسة اقرار ارسال برقية لماشا لوبالسكي على مساهمتها في دعم عملية السلام.

النص الكامل لبيان كتلة الجبهة البرلمانية حول صفقة انهاء «ازمة فايتسمان»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تنشر، فيما يلي، النص الكامل للبيان الذي اصدرته امس الاول كتلة الجبهة في الكنيست حول انتهاء ازمة الوزير فايتسمان الائتلافية:

«ان هجوم رئيس الوزراء على الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، من اجل السلام والذي تمثل باقالة الوزير فايتسمان اضافة الى الصفقة مع حزب «العمل» لاخراجه من المجلس الوزاري المقلص، سيعززان خطوات تخريب رئيس الحكومة وحكومته لعملية السلام ويراكمان العراقيل الاضافية في طريق التحدث مع الشعب الفلسطيني.

«ان موافقة الوزير فايتسمان على صفقة اقالته من المجلس الوزاري المقلص ساعدت، من الجهة الاخرى، قيادة حزب «العمل» على الاستمرار في التذيل وراء سياسة الليكود التي تخرب في احتمالات السلام وتسد الطريق للتفاوض مع الشعب الفلسطيني وم.ت.ف.

«ان أحداث تحول من اجل مصلحة السلام يستدعي من حزب «العمل» الوقوف ضد سياسة رئيس الحكومة الرافضة وحل حكومة المآسي القومية والذهاب الى انتخابات ببرنامج عمل واضح للتحدث مع ممثل الشعب الفلسطيني، م.ت.ف، من اجل السلام».

رياضة

اسعد تلحمي

■ الأرملي في حيفا

طمرة تستضيف اللد في كريات اتا ولقاءا «دربي» عربي في الدالية والناصرة

● تجري بعد غد السبت مباريات الأسبوع الأول في جولة الاياب في الدرجة الممتازة بينما تلعب فرق الدرجة القطرية والأولى مبارياتها للأسبوع الثاني عشر وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الأسبوع الحادي عشر في هذا الموسم.

ويشهد استاد كريات اليعيزر في حيفا مباراة من المفروض أن تكون مثيرة بين بطل الدوري ومتصدر اللائحة، مكابي حيفا وبين هبوعيل القدس بقيادة لاعبه ونجم مكابي حيفا في السنوات الست السابقة زاهي أرملي. وهذه هي المرة الأولى التي يلعب فيها الأرملي مباراة دوري في كريات اليعيزر ضد فريقه السابق ولكنها المرة الثانية التي يلعب فيها ضد حيفا هذا الموسم بعد أن هزم وفريقه المقدسي في مباراة الذهاب التي تمت في القدس بأربعة أهداف نظيفة أدخلت القدس الى وحل القاع. من جهة ثانية تأتي هذه المباراة بعد خسارتين متتاليتين لحيفا في مباراتيه الدوريتين الأخيرتين مقابل فوزين متتالين للمقدسيين في الفترة ذاتها مما يعني ان المباراة تجمع بين فريق يعاني أزمة (حيفا) وبين فريق منتعش (القدس) لذا فمن الصعب التكهن بالنتيجة وكل الاحتمالات واردة.

ويلعب فريق المرتبة الثانية، بني يهودا (الذي يبتعد عن حيفا بفارق أهداف فقط) مباراة خارجية في القدس امام فريق المرتبة الأخيرة، بيتار القدس (اللقاء الأول انتهى الى التعادل ١:١)، وعليه نستطيع القول ان فريقي القدس قادران على تحديد الوضع في القمة. اما باقي المباريات فتجمع بين: هبوعيل رمات غان ـ بيتار تل ابيب، هبوعيل بيتح تكفا ـ هبوعيل كفار سابا، هبوعيل بئر السبع ـ مكابي نتانيا، شمشون تل ابيب ـ مكابي تل ابيب.

■ مكابي طمرة يستضيف اللد

● يستضيف فريق مكابي طمرة، الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر غد الجمعة في ملعب كريات اتا، فريق هبوعيل اللد في مباراة قاع هامة: فالفريق الطمراوي يحتل حاليا المرتبة الحادية عشرة برصيد ١١ نقطة بينما يحتل هبوعيل اللد المرتبة الرابعة عشرة برصيد سبع نقاط. ولن يقبل الطمراويون وجمهورهم بأقل من فوز للابتعاد عن المرتبات الأخيرة ولتحقيق الفوز الثاني هذا الموسم (الفوز الأول كان في افتتاح الموسم قبل ١١ مباراة) والمهمة ليست بمستحيلة خاصة وان فريق اللد معروف بادائه الفاتر في المباريات الخارجية وهو الذي لم يسجل اكثر من نقطة يتيمة في المباريات الست التي لعبها حتى الان خارج ارضه. كما ان المباراة تأتي بعد نتيجتين طيبتين للفريق الطمراوي الاولى: التعادل الرائع في نتانيا امام بيتار المحلي والثانية: الفوز الخارجي «التاريخي» الأول للفريق الطمراوي في الدرجة القطرية الذي تحقق يوم السبت الماضي على مكابي يافا (١:٢) ضمن مباريات كأس التوتو.

مدرب الفريق ابلي غوطمان قال امس ان الفريق سيلعب بتركيب هجومي بهدف تحقيق الفوز البيتي الثاني هذا الموسم. وقال غوطمان انه اوضح للاعبيه فور الفوز في يافا انه بدون استمرار في طريق الانتصارات هذه فإن الفوز في يافا سيفقد أهميته. من جهة ثانية وجه رئيس ادارة الفريق، عدنان خطيب نداءه الى الجمهور العربي في مختلف انحاء البلاد حضور المباراة غدا في كريات اتا لمساعدة الفريق على الخروج من أزمته المادية.

من جهة ثانية يبدو ان قلب الدفاع في فريق اللد اللاعب العربي عصام براغيثي سيغيب عن المباراة بسبب حصوله على خمس بطاقات صفراء هذا الموسم الأمر الذي يعني ابعاده لوتوماتيكيا عن مباراتي دوري.

باقي مباريات هذا الأسبوع في الدرجة القطرية تجمع بين : هبوعيل طيرات ﻫﻛرمل ـ هبوعيل حيفا، مكابي يافا ـ مكابي شعرايم، هبوعيل الخضيرة ـ بيتار نتانيا، هبوعيل طبريا ـ هبوعيل حولون، هبوعيل ريشون لتسيون ـ مكابي رمات عميدار، مكابي يفنه ـ مكابي بيتح تكفا، هبوعيل بات يام ـ هبوعيل تل ابيب.

■ دربي قمة في الدالية

● يعود فريق هبوعيل «معين» دالية الكرمل، بعد غد السبت، الى ملعبه البيتي بعد ان مني السبت الماضي بأول خسارة هذا الموسم (صفر:١ في عكا) فيلعب في مباراة دربي عربي امام فريق قمة آخر، هبوعيل ام الفحم. وتأتي هذه المباراة بعد ان جمع الدلياويون نقطة وحيدة في مباراتيه الأخيرتين بدون ان يتمكن خط هجومه من تسجيل اي هدف!! بالمقابل يحضر الفحماويون الى الدالية بعد ان انهوا اربعا من مبارياتهم الخمس الأخيرة بالتعادل وفازوا في المباراة الخامسة وهذه نتائج طيبة للفريق الفحماوي الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الأولى.

وهذه هي المباراة البيتية السابعة للفريق الدلياوي وسبق له ان جمع عشر نقاط في المباريات الست السابقة وسجل فيها ١٢ هدفا مقابل ثلاثة اهداف في شباكه. بالمقابل فهذه هي المباراة الخارجية السادسة لهبوعيل ام الفحم هذا الموسم وسبق له ان فاز في مباراة واحدة وتعادل في اثنتين وخسر اخريين اي ان نسبة نجاحه في المباريات الخارجية وصلت ٤٠ بالمئة (لا بأس). ومما لا شك فيه أن الفريق الفحماوي سيحاول تحقيق نتيجة طيبة ليحافظ على مكانته في القسم العلوي من اللائحة هذا مقابل اصرار الدالية على وضع حد لخسارة النقاط. اذا مباراة مثيرة متوقعة للجمهور الذي سيحضر الى الدالية هذا السبت.

■ الاخاء يستضيف مكابي عسفيا

● مباراة دربي عربي ثانية تجري هذا السبت في الملعب البلدي في الناصرة بين مكابي الاخاء الناصرة ومكابي عسفيا اللذين يحتلان المرتبتين الرابعة عشرة (مع ٨ نقاط) والثالثة عشرة (مع ٩ نقاط) اي انها مباراة قاع عن اربع نقاط.

وتأتي هذه المباراة بعد مباراة ودية جرت بين الفريقين، أمس الأول الثلاثاء في الناصرة، على ان تجري مباراة ثانية بينهما بعد ظهر اليوم في عسفيا. وجاءت هاتان المباراتان تنفيذا للاتفاق الذي تم مؤخرا بين مسؤولي الفريقين بهدف فتح صفحة ناصعة في العلاقات بين الفريقين. ومن المفروض ان يحل العسافنة ضيوفا على الاخاء منذ ساعات صباح السبت.

وتأتي هذه المباراة والاخاء بدون مدرب وبعد سلسلة من النتائج غير المشجعة دفعت به الى القاع المشتعل. ولم يذق الاخاء طعما للفوز منذ حوالي الشهرين بل انه جمع نقطتين فقط في مبارياته الخمس الأخيرة!! هذا مقابل اربع نقاط جمعها العسافنة في الفترة نفسها (خسارتان ففوز فتعادلان).

■ الطيبة سئمت التعادل

● للأسبوع الثاني على التوالي يخوض فريق هبوعيل الطيبة مباراة بيتية (لم يعرف بعد فيها اذا كانت المباراة ستجري في الطيبة ام ان الشرطة ستصر على قرارها اغلاق الملعب البلدي بسبب الشغب الذي قام به نفر غير مسؤول بعد مباراة السبت الماضي). ومباراة هذا الأسبوع تجري امام فريق القمة هبوعيل عكا بقيادة حارس مرماه الرائع عيد بربارة وقلب الدفاع حسين علي وزميلها صبحي حماد.

وتأتي هذه المباراة بعد خمس نتائج تعادل متتالية وتسع نتائج كهذه منذ بداية الموسم...ولكن ورغم احتلال الفريق العكي المرتبة الرابعة فإن ضعفه في المباريات الخارجية بارز للعين اذ انه لعب حتى الان خمس مباريات خارجية خسر ثلاثا منها وتعادل في اخريين وهذه حقيقة يجب ان تشجع الطيباويين على تحقيق الفوز وهم يذكرون مثلا ان هبوعيل عكا هُزم (ولكن بغياب عيد بربارة) في حتصور بثلاثة أهداف نظيفة. كما ان الجمهور الطيباوي تواق لفوز ثان لفريقه خاصة وان الفوز الأول تحقق في المباراة الأولى هذا الموسم، اي منذ ثلاثة اشهر كاملة..ويغيب عن تركيب الفريق الطيباوي صانع العابه درويش غمشه

■ الشباب في حتصور

● يخوض هبوعيل شباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة برصيد تسع نقاط، مباراة خارجية صعبة في حتصور امام الفريق المحلي الذي يسبق النصراويين بمرتبة واحدة مع رصيد نقاط مماثل. وتجيء هذه المباراة بعد صحوة ملحوظة لفريق حتصور خاصة من الأسابيع الأخيرة وهذه هي مباراته البيتية السابعة هذا الموسم وسبق أن خسر ثلاثا منها وفاز في اثنتين وتعادل في واحدة. بالمقابل حقق الشباب نصرا خارجيا واحدا هذا الموسم وخسر اربع مباريات وحقق تعادلا واحدا فقط.

● وتجمع المباريات الأربع المتبقية بين: مكابي هرتسليا ـ بيتار حيفا، مكابي عكا ـ بيتار نهريا، مكابي العفولة ـ هبوعيل كريات شمونه، هبوعيل بيسان ـ مكابي الخضيرة.

■ الدرجة الثانية

● تلعب فرق الدرجة الثانية هذا السبت مباريات الأسبوع الحادي عشر على النحو التالي:

في المنطقة الشمالية (أ): هبوعيل دبورية ـ مكابي ابناء سخنين، هبوعيل مجد الكروم ـ هبوعيل ابوسنان، مكابي ابناء طرعان ـ مكابي كفركنا، هبوعيل سخنين ـ هبوعيل تتسيرت عليت، مكابي شفاعمرو ـ هبوعيل كرميئل، هبوعيل عين ماهل ـ مكابي هركفوت، هبوعيل صفد ـ مكابي معلوت.

في المنطقة الشمالية (ب): هبوعيل مغدال هعيمق ـ هبوعيل باقة الغربية، هبوعيل كريات اتا ـ هبوعيل اكسال، بيتار كفار يونه ـ هبوعيل تحليئل، هبوعيل غفعات اولغا ـ هبوعيل بيت اليعيزر، مكابي اور عقيبا ـ مكابي تسور شالوم، كريات حاييم ـ هبوعيل هرتسليا، هبوعيل رعنانا ـ هبوعيل تل حنان.

في المنطقة الجنوبية (أ): اتحاد شباب يافا ـ علياه كفارسابا، هبوعيل جلجولية ـ هبوعيل ازور، هبوعيل بيت شيمش ـ هبوعيل الطيرة، رمات الياهو ـ هبوعيل كفرقاسم، هبوعيل محنيه يهودا ـ مكابي هشكيا، هبوعيل روش هعاين ـ مكابي القدس، نحلات يهودا ـ رمات هشارون.

■ هبوعيل طبريا يقترح على الاخاء استعارة جينو

● الناصرة ـ من فايز زعبي ـ تجري ادارة فريق هبوعيل طبريا، من فرق الدرجة القطرية، منذ ايام اتصالات مع ادارة فريق مكابي الاخاء الناصرة لفحص امكانية استعارة خدمات اللاعب يعيش جينو، صانع العاب الاخاء، الى الفريق الطبراوي حتى نهاية الموسم الماضي حين تعود بطاقة لعبة الى فريقه الام، مكابي نتانيا.

وعلمت ان ادارة فريق طبريا اقترحت على ادارة الاخاء مبلغا محترما من المال لقاء استعارة خدمات جينو (والحديث يدور عن بضع عشرات من الاف الشواقل) اضافة الى اعارة لاعبين من طبريا للاخاء، هما لوطرشطاين وشارون.

ومن المرتقب ان تتضح النتيجة من هذه الاتصالات في الايام القريبة القادمة.

■ نتائج رائعة لمدارس الناصرة في سباق المدارس القطري

● الناصرة ـ من يوسف استيته ـ حققت المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة والمدرسة الاعدادية (أ) نتائج رائعة في بطولة اسرائيل للعدو للمدارس الثانوية والاعدادية التي جرت امس في بيسان.

وفازت المدرسة الثانوية البلدية ببطولة الفتيات ـ صفوف العواشر والحوادي عشر ـ وفازت المدرسة الاعدادية (أ) ببطولة الفتيات ايضا ـ صفوف سوابع وثوامن وتواسع.

بمناسبة العام الجديد:

■ مهرجان رياضي منطقي تقيمه الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

● نظمت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مهرجانا رياضيا بمناسبة العام الجديد وذلك يوم امس الاول الثلاثاء (٩٠/١/٢) في القاعة الرياضية في مجد الكروم بحضور مئات الشباب من مجد الكروم والقرى المجاورة.

وتضمن المهرجان الفروع الرياضية التالية:

كرة سلة، كرة طائرة، تنس طاولة للشباب والفتيات، ركض ١٠٠م للشباب والفتيات، ركض ٣٠٠م للشباب والفتيات، شطرنج.

وكانت النتائج كما يلي:

* في ركض ١٠٠م بنون فاز في المرتبة الاولى مأمون اسدي من دير الاسد.
* في ركض ١٠٠م بنات فازت في المرتبة الاولى فداء كيال من جديدة.
* في ركض ٣٠٠م بنون فاز بالمرتبة الاولى ناصر حصارمة من البعنة.
* في ركض ٣٠٠م بنات فازت بالمرتبة الاولى نداء كيال من جديدة (اداريا).
* اما في لعبة كرة الطائرة فقد فاز فريق دير الاسد على فريق البعنة بالنتيجة ٢ ـ صفر.
* كرة السلة للبنات فاز في المرتبة الاولى فريق كفرياسيف (اداريا).
* في مباريات كرة السلة للشباب فاز بالمرتبة الاولى فريق مجد الكروم والمرتبة الثانية حصل عليها فريق ابوسنان اما المرتبة الثالثة فقد حصل عليها فريقا كفرياسيف والبعنة.
* في مباريات الشطرنج للشباب فاز بالمرتبة الاولى باسم اسدي من جديدة.
* في مباريات تنس الطاولة للبنات فازت في المرتبة الاولى جنان خالد شريف من كفرياسيف.
* مباريات تنس الطاولة للشباب لم تستكمل التصفيات.

تحكيم المباريات:

وقد شارك في التحكيم فايز ناصر وزاهي اندراوس (كرة السلة وكرة الطائرة) وخليل صغير (تنس الطاولة) وليم شحادة (الركض).

وفي نهاية المهرجان تحدث مفيد سعد، سكرتير منطقة عكا للشبيبة حول الوضع الذي يجري فيه هذا المهرجان وقال كلنا امل في ان يكون عام ١٩٩٠ عام الانجازات والنجاحات للفرق الرياضية العربية وعام نجاحات للرياضة في اسرائيل عامة.

وفي نهاية المهرجان جرى توزيع الجوائز على الفائزين وهي عبارة عن كؤوس وميداليات مقدمة من منطقة عكا للشبيبة الشيوعية. وشارك في توزيعها السيد محمد مناع رئيس مجلس مجد الكروم المحلي والاستاذ نجيب صغير مركز الرياضة في مجلس مجد الكروم المحلي وعلي حريكة نائب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي بالاضافة لقيادة منطقة عكا للشبيبة.

وتتوجه الشبيبة بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاح هذا المهرجان وخاصة: لمجلس مجد الكروم المحلي ومدير القاعة الرياضية والحكام فايز ناصر، زاهي اندراوس، خليل صغير، وليم شحادة وللسيد سهيل دياب لتوفيره لنا المكبرات والموسيقى.

تولى عرافة المهرجان واداره د. وليم شحادة.

* قيادة الانتفاضة تصدر ملحقا للنداء

● تتمة من صفحة ١ ●

واشادت القيادة الموحدة بنتائج زيارة كبير اساقفة جنوب افريقيا ديزموند توتو وتوجهت اليه بتحية التقدير والاعتزاز كما اشادت بتأكيداته «لحقوق شعبنا الوطنية». وحيت ايضا نشيطي حركات السلام والوفود الاوروبية والامريكية ونشيطي حركة السلام الاسرائيلية الذين طالتهم «معنا» حملات القمع الوحشية التي مارستها سلطات الاحتلال ضد «التظاهرة النسوية ومسيرة السلام حول اسوار القدس الشريف التي كشفت زيف (دمقراطية) الاحتلال».

وفي الوقت الذي حيت فيه القيادة الموحدة جماهيرها وعموم «منظماتنا الجماهيرية والفعاليات الوطنية المختلفة التي فعلت وانجحت زيارة وفود المنظمات غير الحكومية وانشطتها التضامنية» جددت (ق. و. م) ترحيبها باسم جماهير شعبها وهيئاته الوطنية والاجتماعية ومنظماته الجماهيرية الدعوة لرجل السلام الامريكي الاول القس جيسي جاكسون لزيارة دولة فلسطين المحتلة واملت ان تتم الزيارة قريبا «لما في ذلك من تعزيز للتضامن الجماهيري والعالمي مع نضال شعبنا لانتزاع حريته واستقلاله».

كما أكدت (ق. و. م) على ان اليوم الخامس من هذا الشهر (يوم غد الجمعة) سوف تفتح فيه المحال التجارية ابوابها حتى الساعة الخامسة مساء بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية الشرقية. وكررت (ق. و. م) تهانيها لاهلها في هذه المناسبة.

واعلنت (ق. و. م) يوم (٩٠/١/٦) يوم اضراب شامل «رفضا لاستمرار الاحتلال واستنكارا لمصادرة الحريات الدينية واستلاب بهجة الاعياد المجيدة» وكذلك «دعوة للعالم ان يشدد من دوره في مساندة نضال شعبنا التحرري لطرد وتجسيد دولتنا الفلسطينية على ترابنا الوطني وعاصمتها، القدس الشريف».

وأجل ملحق النداء ايام الاضراب الشامل للفترة اللاحقة ستكون ايام (٦ و ٩ و ١٧) كانون الثاني الجاري وان الخطأ الذي ورد حول هذه الايام في النداء رقم (٥٠) كان «نتيجة خلل فني»!

اعزاءنا قراء «الجديد»

تصحيح خطأ

● الاشتراك السنوي في «الجديد» هو (٦٠) ش.ج في البلاد وليس كما ورد في قسيمة الاشتراك في العدد الاخير من المجلة. فمعذرة منكم. ونرجو الالتزام بما ورد في هذا الاعلان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ يافة الناصرة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٩٠/١/٤ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في النادي، محاضرة ونقاش حول: «البيريسترويكا والاحداث في الدول الاشتراكية، واقعها وآفاق التطور وتأثيراتها على حزبنا واستعدادات حزبنا للمعارك المقبلة». المحاضر: د. احمد سعد.

■ طمرة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٩٠/١/٤ الساعة الـ ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب في طمرة، محاضرة حول: «الشبيبة الشيوعية وقضايا الساعة والتطورات الأخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: رائد نصر الله.

■ شفاعمرو (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٩٠/١/٤ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «الشبيبة الشيوعية وقضايا الساعة والتطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: محمد حبيب الله.

■ عبلين (الشبيبة) اليوم ١٩٩٠/١/٤ الساعة الـ ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. محاضرة حول: «الشبيبة الشيوعية وقضايا الساعة والتطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية» المحاضر: عمر حمدي.

■ زلفة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ٩٠/١/٥ الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: محمود محاميد.

■ منطقة المثلث (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ٩٠/١/٥ الساعة الواحدة ظهرا في نادي «عثمان أبو راس» في الطيبة. تدعو اعضاء اللجان المحلية للاشتراك في المحاضرة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

■ كوكب (الحزب والجبهة) ـ يوم الجمعة ٩٠/١/٥ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «البيريسترويكا وآخر التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

اعلان عن مفقودة



خرجت الشابة نرجس ابراهيم بركات، العمر (١٨ عاما) من بيتها في شفاعمرو منذ يوم الاثنين ١٩٩٠/١/١ ولم تعد حتى الان.

اوصافها: متوسطة الطول، بيضاء اللون ضعيفة البنية.

شعرها قصير لونه (خروبي) لون عينيها، عسلي.

لبست عند خروجها: تنورة «جينس» كحلي طويله وبلوزة سوداء وحمراء وصندل ابيض.

الرجاء من كل من شاهدها الاتصال برقم تلفون: ٨٦٦٣٩١ ـ ٠٤.

اليوم، حملة التبرعات لمنظمة «ايلان»

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقام اليوم في جميع انحاء البلاد «حملة القروش» التي تنظمها منظمة «ايلان» المنظمة لاجل الاطفال المصابين، حيث سيقوم آلاف المتطوعين بجمع التبرعات لاجل استمرارية عمل المنظمة على مساعدة الاطفال. وقد وضعت المنظمة نصب اعينها جمع مبلغ ثلاثة ملايين شيكل جديد اي ١٠٪ من الميزانية العامة التي تتقاضاها من منظمات تطوعية والتي تصل الى ٣٠ مليون شاقل فقط نتيجة الحملات المالية التي تقيمها منظمات اخرى مما ادى الى جمع مبلغ ضئيل نسبيا. ومنظمة «ايلان» تعالج حوالي ٧٥٠٠ مصاب بالجهاز العصبي والشلل المخي في دور خاصة للمشلولين، في المدارس، واماكن العمل. اما بالنسبة للوسط العربي فقد افادت الناطقة بلسان المنظمة ان في الوسط العربي ستة فروع من أصل سبعين فرعا في جميع انحاء البلاد وعدد المصابين في الوسط العربي يعد بالمئات. واضافت الناطقة انه من عام الى آخر يزداد عدد المصابين الذين يتوجهون الى المنظمة فحسب الاحصائيات التي جرت مؤخرا يشار الى ان ٣٠٠ مصاب سنويا يتوجهون الى المنظمة. وقد طلبت منظمة «ايلان»، التوجه الى الوسط العربي عبر جريدة «الاتحاد» لدعم هذه الحملة الامر الذي من شأنه تطوير فروع العلاج التابعة للمنظمة وزيادتها في الوسط العربي.

* الحزب الشيوعي الفلسطيني

● تتمة من صفحة ١ ●

«الاخ الرئيس ياسر عرفات،

الاخوة اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» الشقيقة،

بمناسبة اليوبيل الفضي لانطلاقة الثورة (١٩٦٥)، التي كانت حركة «فتح» المناضلة قد بادرت اليها، يسعد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني أن تتقدم منكم، ومن خلالكم لجميع مناضلي «فتح» بأحر التحيات النضالية بهذه المناسبة المهيبة. لقد دعمت هذه الانطلاقة بروز الشخصية الوطنية الفلسطينية واستقلاليتها، هذه الشخصية التي غدت اليوم موضوع الصراع الاساسي والادراك بأن الاعتراف بهذه الشخصية الوطنية الفلسطينية، التي غدت تجسدها منظمة التحرير الفلسطينية، ممثل شعبنا الشرعي والوحيد، يعني الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وفي هذه المناسبة المهيبة يلاحظ حزبنا، بارتياح وتفاؤل، تطور العلاقات الاخوية، وبخاصة في مواقع النضال، بين مناضلي حركة فتح والشيوعيين الفلسطينيين وبقية الوطنيين الفلسطينيين الاخرين. اما في الجانب السياسي، فقد عرفت هذه العلاقات نقلة نوعية منذ الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، ارست الاساس لنقلة اخرى لا تقل اهمية ان لم تتجاوزها، وذلك خلال الدورة التاسعة عشرة، حيث اسهم التعاون والتلاقي بين مناضلي فتح والشيوعيين الفلسطينيين في الفهم والادراك، بروح عالية من المسؤولية والجرأة الوطنية، لطبيعة المرحلة التي تجتازها قضية شعبنا الفلسطيني، وبخاصة في اجواء الانتفاضة المجيدة، ومستلزماتها من الطرح السياسي الثوري والواقعي، للوصول الى تلك القرارات التاريخية التي اسهمت في احداث انعطاف كبير لصالح قضية شعبنا على النطاق الدولي.

مرة أخرى نرجو ان تتقبلوا أحر تحياتنا الاخوية بهذه الذكرى المجيدة».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق.

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لأصحابها نشرت أم لم تنشر

هوامش

صادق عبد الحق

رومانيا مثلا

● أخيرا سقط تشاوشيسكو. كان لا بد له ان يسقط مهما طال أمده، وان كانت رياح التغيير في الدول الاشتراكية عجّلت نهايته المحتومة. سقط شاه رومانيا وسقطت معه «العائلة المالكة». الاوضاع في رومانيا بالذات لم تكن سرا: أرض غنية وأهلها فقراء محرومون، على حافة الجوع، يحكمهم رئيس فاسد سياسيا واقتصاديا وخلقيا، ويحكمهم باسم «الحزب الشيوعي» و«الشيوعية».

آلاف الشهداء سقطوا حتى استطاعوا اخيرا اسقاط هذا الطاغية. دماء غزيرة جرت حتى استطاعت جرف هذه الطغمة المارقة. التلفزيون الروماني انقلب غرفة عمليات، والشوارع غصت بالآلاف، بالملايين، من المتظاهرين وهم يلوحون بالاعلام والقبضات، والحناجر تشق السماء مصرة متوعدة. انها ثورة شعبية عارمة وان كان الجيش هو الذي حسم الأمور اخيرا.

الواحد منا يصاب بالذهول امام هذه المشاهد الدرامية الدامية، والاسئلة تظل تتلاحق وتتوالى: لماذا، كيف، الى هذا الحد؟ في ثنايا الاحداث السريعة هناك يلفت النظر امران «صغيران»، لو أمكن تفسيرهما لاستطعنا فهم ما جرى هناك: الاعلام التي رفعها المتظاهرون قوّروها في الوسط. هذه الاعلام المقوّرة قالت بصوت عال: رومانيا ـ نعم، جمهورية اشتراكية ـ لا. الامر «الصغير» الثاني ان تشاوشيسكو، نيرون القرن العشرين، كان في بداية حياته من البسطاء، من المسحوقين، كان اسكافيا!

إزاء هذين الامرين «الصغيرين» لا بد من سؤالين كبيرين: لماذا هذه النقمة على الاشتراكية والشيوعية؟ لماذا يثور هؤلاء، على الايديولوجيا، على النظرية ايضا؟ والسؤال الثاني: كيف تحوّل هذا الرجل من انسان بسيط، مثلي ومثلك، من اسكافي، الى طاغية يحكم هذه الجماهير بالرصاص والسجون، ويعيش هو وابناء عائلته في بذخ هارون الرشيد؟ اين كانت هذه الجماهير، طوال هذه الفترة السوداء، اين كان الجيش والحزب والمؤسسات والتنظيمات ـ اين كانت جميعا؟

نبدأ بالسؤال الاول: كيف ينقم ابناء الشعب الروماني على الشيوعية، وهم، في معظمهم على الاقل، عمال وفلاحون جاءت الشيوعية لتخليصهم من الاستغلال الطبقي والقهر ومباذل النظام الرأسمالي الأخرى؟ لقد كانت المبادىء الشيوعية، كما عرفناها، خلاصة لكل ما سبقها من الفكر الانساني، وتتويجا لنضال المقهورين والمستغلين على مر العصور في سبيل اقامة مجتمع/حلم يختفي فيه الاستغلال ويسوده العدل والمساواة الحقيقية والحرية. انها باختصار الترجمة السياسية/الفلسفية لاحلام المفكرين والادباء، وحتى بسطاء الناس، حول «المدينة الفاضلة» و«الجنة الموعودة» على الأرض. فلماذا يحطم هذا الحلم شظايا امام اعيننا على شاشة التلفزيون وفي التقارير الصحفية؟ بقلب دام نقف مشدوهين متسائلين: ما سر نقمة المتظاهرين على حلمنا/ حلمهم. لماذا قوّروا الاعلام ولم يكتفوا بتقوير الحكم والحكام؟ لماذا يطعنون الاشتراكية ولا يكتفون بطعن تشاوشيسكو ورجاله ونظامه؟

لست منظرا ولا رجل ايديولوجيات، لكن الاجابة عن هذا السؤال ليست، في رأيي صعبة: لقد احتكر الحزب الشيوعي السلطة في البلاد، وحكم هذا الطاغية شعبه باسم الحزب الشيوعي، باسم الشيوعية. كل التجاوزات والانحرافات والامتيازات والاختلاسات وتقديس الذات لتغدو «ظل الله على الأرض» ـ كلها نفذها باسم الحزب والشيوعية وفي ظل المطرقة والمنجل. ردد الشعارات الشيوعية كلها سنين طويلة تغطية لما اقترف من جرائم. واتهم كل معارض، في الداخل والخارج، بالفاشية والانتهازية والانحراف عن الماركسية، وفي كل مرة عقد فيها مؤتمر للحزب كان انتخابه بالاجماع. لماذا نعجب اذن، وقد تفجر الحقد المزمن وسنحت لاول مرة حرية التعبير، ان يماثل هؤلاء المظلومون بين ظالمهم و«مبادئه»، بين الرجل والحلم الذي يتدثر به؟ لم تنظر الجماهير الحاقدة الهائجة الى دموع الصياد بل عانت على جلدها كل ما اقترفت يداه، فكان طبيعيا ان يشطبوا الرجل والحلم معا، ان يعدموا تشاوشيسكو ويقوروا العلم. كان الانفجار عاصفا جارفا بحيث لم يبق مجال للتفكير والتحليل والتمييز. بعد هدوء العاصفة لا بد، في رأيي، ان تأتي الحسابات ومراجعة الامور، عندها لا بد ايضا من الفرز بين الحكم والجرائم التي اقترفت باسمه.

بالنسبة للسؤال الثاني: ليس المنبت الطبقي دائما هو الذي يحكم سلوك الفرد ومواقفه السياسية وممارساته العملية، خصوصا بعد انتقال هذا الفرد الى السلطة، الى الحكم. ليس انتماء الحاكم، في منبته الاول، الى الطبقات المسحوقة كفيلا بانحيازه الى هذه الطبقات بعد وصوله الى الحكم، والامثلة في التاريخ كثيرة. الانسان بطبعه هش قابل للانكسار والتحول، وكثيرا ما يتغير فكره وموقفه تبعا لموقعه ومنصبه. حتى في الحياة اليومية، بعيدا عن السياسة والحكم، كثيرا ما نجد افرادا نشأوا في بيئة فقيرة، واذ حالفهم الحظ في التقدم والارتقاء، «نسوا اصلهم» وبصقوا على منبتهم، وعلى كل من يذكرهم به.

ـ الشق الثاني من هذا السؤال اكثر خطرا وأعظم اثرا: كيف استطاع تشاوشيسكو ان يحكم الحزب الشيوعي الروماني والشعب الروماني طوال هذه السنين و«يظل الامن مستتبا»؟ قبل مدة قصيرة فقط عقد مؤتمر الحزب وانتخب «القائد» بالاجماع، وبالتصفيق المتواصل ـ كيف؟ كيف؟ لماذا أجمعوا على «مبايعته» من جديد، وهم يعرفونه خيرا منا، وخيرا من الصحافة خارج رومانيا؟ لا يمكن هنا ان نعزو الأمر الى «مواهب ذاتية» عند الزعيم، ولا الى «حالة خاصة» في رومانيا دون غيرها. ما حدث في رومانيا حدث، بشكل او بآخر، في كل الدول الشيوعية. ليست الستالينية، بما تمثله من «اجماع» وتسلط وتقديس الذات، وما تفرزه تبعا لذلك من انحرافات وجرائم مقصورة على رومانيا. انها ظاهرة عامة في كل الانظمة الاشتراكية ـ نقول ذلك والقلب يقطر اسفا ودما. هنا اساس البلاء، ولا يجوز الاجابة بغير الصراحة حتى اذا كانت مؤلمة وجارحة.

اظن، وهذا رأيي اصيب فيه او اخطىء، ان العيب الاول يقوم في احتكار حزب واحد للسلطة والرأي والاعلام. اذا كانت الشيوعية قامت ضد الاستغلال والاحتكار، أفليس احتكار السلطة ايضا هو نوعا من الاحتكار؟ ما دام الحزب سيظل حزبا، والسلطة ستظل في ايديه الى الابد، فماذا يجدي النقد وماذا يضر بالحزب؟ هل يخشى هبوط شعبيته وسقوطه في الانتخابات. اما العيب الثاني فيكمن في «الدمقراطية المركزية»، في النظام الداخلي للحزب. نعلم جيدا ان الدمقراطية مضمونة في التنظيم الشيوعي، فلماذا تعطلت اذن في كل الاحزاب؟ لماذا تلاشت الدمقراطية وماتت، خلال التطبيق، ولم يبق الا المركزية. لو كانت الدمقراطية حقيقية فعلا، بدون ثغرات، ولو كانت حرية التعبير مضمونة فعلا، بدون معوقات، لما نشأت الستالينية ولا الماوية ولا الشاوشيسكية.. الخ. لماذا تحدد فترة الرئاسة في امريكا «الاستعمارية» مثلا ولا تحدد في «الدمقراطيات الشعبية»؟ ان من يظل متربعا على كرسي الزعامة، في الحزب او الحكومة، عقودا متتالية، لا بد ان يصبح كرسيه هدفا لا وسيلة، حتى اذا كان صالحا مخلصا في «منبته». واذا ما اصبح الكرسي هدفا فلا بد من الأنصار والوسائل لتثبيت ذلك. ثم يكون الانحراف والسقوط وتشويه المبادىء التي ارتفع باسمها الزعيم الى كرسي الحكم.

ولماذا لا تكون الانتخابات داخل الحزب دمقراطية فعلا؟ لماذا يجب «إنزال» المرشحين من فوق الى تحت لينتخبهم المؤتمر بالاجماع، بدل انتخاب المؤتمر نفسه لمن يرغب من المرشحين في قائمة طويلة عريضة؟ باختصار: لماذا لا يكون اتجاه السلطة من تحت الى فوق وليس العكس؟ لماذا لا يتنافس المرشحون على المناصب ويناضلوا ليكسبوا ثقة المندوبين، ثم يحاسبون في المؤتمر التالي، جزاء ما فعلت ايديهم؟ لماذا ببساطة يكون الليكود، في تنظيمه الداخلي، اكثر دمقراطية من الحزب الشيوعي؟

انها خواطر، انها اسئلة، سواء كانت صائبة او مخطئة. انها محاولة انسان «محروق دمه» في التفتيش عن الاسباب لما يحدث في رومانيا وفي غير رومانيا، لان رومانيا، كما يبدو، هي مثال لا اكثر. حيرتني هذه الاسئلة فكتبتها، ويسرني لو قرأت ردا عليها، او دحضا لها، المهم ان اقتنع ويرتاح ضميري، كل ما ارجوه هو ان أفهم، لأنني غير قادر على اللامبالاة.

(حيفا)

حقيقة الحقائق، في ازمة طرد فايتسمان من الحكومة

النقاش فرض ايضا على الحكومة..

*** بعد ان كان النقاش حول الاتصالات مع م.ت.ف. نقاش الشارع ثم الاحزاب ثم الكنيست فانه، في اعقاب ازمة فايتسمان، فرض نفسه ايضا على الحكومة. شاءوا ذلك ام ابوا * وفي منحى آخر: احد الاعلاميين الفلسطينيين قال وبحق: كلما تقدمت م.ت.ف نحو الشعب الاسرائيلي فان حكومة اسرائيل تعود خطوتين الى الوراء ***

■ بقلم: نظير مجلي ■

● رئيس الحكومة شمير والليكود كله، قوى اليمين الفاشي في اسرائيل او اليمين المعراخي، جهاز المخابرات الاسرائيلي او الاستخبارات العسكرية.. كلهم سوية او كل منهم على حدة، شاءوا ذلك ام ابوا، فقد «نجحوا» في رفع مستوى النقاش في اسرائيل حول الاتصالات واللقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية من مستوى نقاش الشارع ومستوى نقاش الكنيست الى مستوى النقاش في الحكومة.

فبغض النظر عن ملابسات واسباب ونتائج ما يسمى بازمة فصل فايتسمان من الحكومة، وهناك نتائج ايجابية لها واخرى سلبية جدا، الا ان امرا اساسيا واضحا برز هنا هو ان قضية الاتصالات ما بين اسرائيليين وفلسطينيين من م.ت.ف. لم تعد مسألة تجاوز قانون يائس اقر بضغط من اليمين الفاشي وبمشاركة المعراخ. ولم تعد مسألة اعضاء كنيست من قوى المعارضة او العرب مثل ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وشارلي بيطون.. الذين تجري محاولات لنزع الحصانة البرلمانية عنهم لمحاكمتهم حسب القانون التعيس اياه. لم تعد مسألة نقاش مع عضو الكنيست ديدي تسوكر، يوسي سريد او شولميت الوني الذين يؤيدون اللقاءات لكن يمتنعون عنها بسبب القانون. بل انها طرقت باب الحكومة نفسها. باب الطاقم الوزاري المصغر. باب ابرز ١٢ قائدا تنفيذيا في الدولة.

ولا اقل اهمية من ذلك ان النقاش لم ينته بعد. بل انه في بدايته. واذا كان عضو الكنيست الليكودي، تساحي هنغبي، ابن غئولا كوهن، زعيمة هتحيا، قرر متابعة النقاش بواسطة تقديم شكوى الى الشرطة ضد فايتسمان وبيرس، ويشاركه في ذلك ليكوديون اخرون بينهم وزير القضاء نفسه، مريدور، ونشطاء احزاب يمينية فاشية ايضا، فان النقاش سيأخذ منحى آخر في الاحزاب وفي الشارع الاسرائيلي السياسي بمجمله.

وقد بدأنا نرى اشارات ذلك بوضوح في عدة مستويات:

* تصريحات فايتسمان ما قبل تسوية الازمة بان «الجميع يقيمون الاتصالات مع م.ت.ف.» وكشف بانه «حين كنت اتكلم بالهاتف مع تونس كان على الطرف الثاني من الهاتف المفتوح شمعون بيرس نفسه» وتهديده بانه سينشر قائمة باسماء القادة السياسيين في حزب العمل وغيره الذين اجروا اتصالات مع م.ت.ف. كل هذه ساهمت في اكساب شرعية معينة لهذه الاتصالات في الشارع الاسرائيلي الذي ما زال يتعامل مع هذه الظاهرة عموما بشعور مختلط من الخوف والرفض.

* على الرغم من اعلان سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشطاين، ان شمير اوضح لفايتسمان ان خط عمل الحكومة يمنع الاتصالات مع م.ت.ف (وهذا مضحك حقا) وان فايتسمان اعلن التزامه بخط الحكومة هذا.. فان الحل النهائي للازمة التي ابقي بموجبه فايتسمان في الحكومة عاد وقزم ما يسمى بـ «خطورة» الاتصالات مع م.ت.ف. فهنالك اقرار بوجود هذه الاتصالات. فاذا كان من يجري اتصالات مع م.ت.ف. يصلح ان يكون وزيرا في الحكومة، حتى لو لم يكن عضوا في الكابينيت المصغر، فان [illegible] بالخيانة امس، [illegible] اليوم».

والاهم من ذلك ان فايتسمان قال، في حديثه مع «الاتحاد» امس الاربعاء، انه سيواصل [illegible] السلام، واضاف: «كما فعلت طيلة الاثني عشرة سنة الماضية».

* ان كل ما حصل في هذه الازمة ادى الى اعادة النقاش. وبشكل اعمق واكثر جدية من اي وقت مضى، داخل حزب العمل حول قضية الاتصالات مع م.ت.ف. فمن المعروف ان البرنامج الرسمي لهذا الحزب يعارض بكل وضوح اية مفاوضات مع م.ت.ف ومعروف في الوقت نفسه ان حوالي نصف اعضاء الكنيست في هذا الحزب وثلث وزرائه يؤيدون علنا التفاوض مع م.ت.ف وان قيادة الحزب، المترددة والخائفة من الشارع ومن دماغوغية الليكود واليمين، تتفهم هذا التوجه. والذي منهم لا يعلن ذلك جهارا نجده، كما يقول فايتسمان، متفهما بل مؤيدا ومتعاونا في الخفاء ولا يقتصر ذلك على بيرس بل ويشمل رابين نفسه. كلهم يعرفون. معظمهم يتفهمون. وكلهم شركاء. وقد تجلى ذلك بشكل واضح في الوقفة الشاملة لوزراء حزب العمل واعضاء كتلته في الكنيست الى جانب فايتسمان.

صحيح ان فايتسمان شعر في مرحلة معينة ان هناك مؤامرة لبيعه ولتركه. وقال ساعتئذ: «لا تخافوا. غدا سأعود عضو كنيست عاديا. والمعراخ سيبقى في الحكومة». لكن، في النهاية، اتخذ قرار الموافقة على الحل الوسط فقط بموافقة فايتسمان. ونقول هذا بغض النظر عن الظروف التي احاطت باقتراح هذا الحل. فقد اعلن فايتسمان انه هو شخصيا مقتنع ان من الخطأ حل حكومة الوحدة القومية في هذا الوقت بالذات لأن ذلك سيؤدي الى تعطيل المسيرة السلمية. وان هذا هو السبب الى «ضغط رفاقي في الحزب الذين وقفوا معي وقفة جميلة» («الاتحاد» ـ امس).

* ان كل هذه الاجواء ساهمت في تعزيز موقف الاحزاب اليسارية التي تعلن تأييدها الصريح والشجاع للتفاوض مع م.ت.ف، الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي (وكلها تعلن هذا الموقف منذ تأسيسها: الجبهة عام ١٩٧٧ وقبل ذلك الحزب الشيوعي والتقدمية عام ١٩٨٣ والدمقراطي العربي ١٩٨٨) وكذلك راتص ومبام اللذين تبنيا هذا الموقف في انتخابات الكنيست الاخيرة. لقد استخدم موقف هذه الاحزاب (من التفاوض مع م.ت.ف) كوصمة. وبسببه يجري التحريض الدموي على هذه الاحزاب.

صحيح ان قوى اليمين والفاشية لن تكف عن التحريض وربما الاعتداء الدموي على هذه الاحزاب وكل من يتبنى موقفها، خصوصا وان هذه القوى تحظى، على الاقل، بالصمت المشجع من السلطة.. ولكن، مع الانضمام الرسمي والعملي للوزير فايتسمان، اليها يفتح الطريق اكثر امام توسع هذه القوى وقاعدتها الشعبية.

وقد نشر فقط، امس، استطلاع رأي جديد اكد ان اكثر من نصف السكان في اسرائيل يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف. وان ٢٤٪ من مصوتي الليكود اصبحوا يؤمنون بضرورة التفاوض (اقرأ خبرا عن الموضوع في مكان آخر من هذا العدد).

■ **الوجه الآخر للعملة**

[illegible]

يتابع التقليد القديم: يوقعه الليكود في ازمة. فيهدد بالانسحاب. ثم يتنحى ويتراجع.

وكان هناك من اعتبر قرار شمير «ضربة معلم». اذ حشر المعراخ بالقرنة. وزاد من تأزم العلاقات داخله، خصوصا في النزاع على القيادة ما بين بيرس ورابين.

في هذا شيء من الحقيقة. فالمعراخ ليس في وضع يحسد عليه. انه يبدو امام الناس العوبة بيدي الليكود. و«البطل» الذي خرج مظفرا في كل هذه القضية هو الوزير رابين، صاحب اقتراح حل الوسط، الذي يهمه بناء رصيد شخصي له اكثر بكثير من مصلحة حزبه واهدافه.

ولكن ما بدا تعبيرا عن «القوة» و«الحكمة» في قرار شمير الاول باقالة فايتسمان انقلب ضده في اليوم التالي حين تراجع عن قراره ووافق على حل الوسط. فها هم ليس فقط وزراء الاطواق، شارون وليفي وموداعي يهاجمونه وليس فقط احزاب اليمين الفاشي، انما ينضم للهجوم عليه عدد من اقرب المقربين اليه ـ الوزير موشيه قصاب والوزير دان مريدور واعضاء كنيست عديدون.

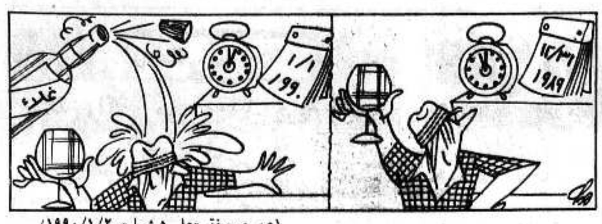
وحتى الوزير موشيه ارنس انتقد السماح لفايتسمان بالسفر الى موسكو.

وقد اظهر شمير، امس، تراجعا آخر في وجه هذا الهجوم حين اعلن انه لم يغير رأيه المعارض بشدة لتصرفات فايتسمان. وقال: كل ما في الامر انني اردت الحفاظ على حكومة الوحدة القومية.

ولن يكون غريبا ان يطور شمير هذا الموقف اكثر امام الضغط. فيقدم على تصعيد الهجوم على فايتسمان. ويؤدي ذلك كله الى تصعيد جو اللينش ضد من يؤمن ويسعى للحوار مع م.ت.ف. وهذا اللينش يفيد شمير وصحبه في الليكود ويمين المعراخ واليمين الفاشي عموما في مواجهة المحاولات لالغاء تعديل القانون الذي يحظر اللقاءات مع م.ت.ف. وفي مواجهة المعركة الشعبية لفرض مثل هذه اللقاءات (بضمن ذلك النشاط الهام الذي يقوم به حوالي الف مواطن يهودي وعربي استعدادا للسفر الى القاهرة لمقابلة وفد من م.ت.ف). واهم من ذلك في مواجهة الضغط العالمي من اجل مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية رسمية بمعرفة وموافقة م.ت.ف وليس بابعادها.

ومما لا شك فيه ان الخروج من كل هذه الازمة بالابقاء على حكومة التكتل القومي واطالة عمرها يمكن اعتباره مكسبا لقوى اليمين عموما وللزوجين المتلاصقين رابين ـ شمير بوجه خاص. وقد اعترف فايتسمان بنفسه ان قناعته بضرورة استمرار حكومة التكتل القومي كانت دافعا اساسيا لموافقته على الحل الوسط. علما بان رابين شخصيا، صاحب الاقتراح، هو الذي تولى مهمة اقناعه.

وهكذا، فمع عودة المعراخ الى تقليد الانحناء امام الليكود، فان الازمة كظاهرة مادية لم تنته بعد. فالتناقضات مستمرة بين الحزبين الاكبر من جهة وفي كل حزب منها من جهة اخرى والنقاش المبدئي [illegible]



(عن صحيفة «عل همشمار» ١٩٩٠/١/٢)

مناقشات

● الاتحاد: كما في كل مرة، عشية انعقاد المؤتمر القطري للحزب، وهذه المرة على شرف المؤتمر الـ ـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي، نفتتح هذا المنبر للنقاش العلني العام لاعضاء واصدقاء الحزب، حول مختلف القضايا المرتبطة بعمل الحزب وسياسته وبرنامجه ومهامه والقضايا الايديولوجية وغيرها..

وسننشر في هذا الباب كل مادة تصلنا بشرط ان تتوفر فيها القواعد الاولية للكتابة: الخط الواضح، الكتابة على وجه واحد من الورقة وترك الهوامش، عدم التكرار، المناقشة العينية الموضوعية للامور، عدم التجريح والمساس الشخصي.

كما نرجو ان لا تتعدى كل مقالة الالفي كلمة حتى تتاح المشاركة لكل من يرغب بذلك بالتساوي. وسنعمل على ان تنشر كل المواد وفي أقرب وقت. مع ضمان حق الاولوية لمن لم ينشر له بتاتا.

بالطبع، ان فتح هذا المنبر لا يعني بأية حال من الاحوال، اغلاق الزوايا والصفحات الاخرى في الجريدة امام مختلف الاقلام والآراء. والجريدة ستظل مفتوحة امام الجميع.

هواجس شيوعي منذ نعومة اظفاره

● بقلم: باسل غطاس ●



●أمتشق القلم لأكتب بعض الأفكار التي تراودني منذ فترة طويلة وهي حصيلة القلق الداخلي والتردد المشروع الذي ينتابني حتى أصبحت كما قال الشاعر ابات وكأن الريح تحملني. أكتب بعد تردد طويل لسببين ذاتيين هامين في نظري. الاول يرجع الى عدم الوضوح والتلبك الذي كنت اعاني منه في البداية حيث كنت مثلكم شاهد عيان على عالم كامل من المعايير والموازين والمسلمات ينقلب رأسا على عقب لينهار امام عيني. وبالرغم من انتصار القيم والافكار التي تحملها، وزوال الغشاوة بسرعة، فقد كنت مثل كثيرين غيري عاجزا عن التخلص ولو عاطفيا من الولاء لهذا الماضي. وقد كانت الكتابة بالنسبة لي بمثابة قطع الصلة بالماضي الذي لا يزال حاضرا بتداعياته المختلفة، وولوجا في عالم لا ازال حديث العهد به. أما السبب الثاني فيرجع الى عدم رغبتي في زج صحيفة «الاتحاد» ونفسي في امتحان التجربة هل ينشر المقال ام لا، وتجنب الدخول في موقف صعب اذا لم ينشر.

لكن تداعي الانظمة السياسية في بعض دول اوروبا الشرقية مؤخرا كما تتداعى ابراج ورق اللعب او حجارة الدومينو من جهة واقتراب مؤتمر حزبنا الواحد والعشرين واشتداد النقاش المشروع من الجهة الاخرى حسما الموقف الذاتي في صالح الخروج الى الناس شاهرا القلم ومواجهة الحقيقة حتى ولو كانت مرّة.

يخطىء من يظن انه بالامكان الاستمرار بعد وكأن شيئا لم يكن. تلخص انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية فانتخابات الهستدروت ونتابع بشيء من الادمان او التبرم تفاصيل الكفاح اليومي وكأن شيئا لم يكن. ما يعنينا هو ما يجري عندنا ومسموح لنا على الاكثر الهمس هل يستقيل طوبي وفلنر أم لا؟ هل ترك بيطون الجبهة ام لم يفعل بعد! يخطىء من يظن انه بالامكان بعد ترتيب الكفاح بأولويات: الانتفاضة والكفاح من اجل السلام، البطالة، المساواة، انتخابات.. الخ. لكي أكافح جيدا عليّ ان أبق الحصوة وأن اصرخ عاليا وبكل قوة. نحن في أزمة، علينا ان نجري حسابا عسيرا مع النفس. كل ما يجري هو حساب عسير، الشعوب التي كان من المفروض ان ترفل الان بنعيم الاشتراكية، تنفض عنها انظمة المخابرات العفنة وتحاسب احزابها الشيوعية حسابا تاريخيا عسيرا، ليس لانها تتنكر لمبادىء وقيم الاشتراكية بل لأنها مثل سائر الشعوب تنتفض ضد الظلم ضد حكم الفئة العفنة ضد النظام الدكتاتوري البغيض المتستر بالاشتراكية. هذه هي الحقيقة المرة وكل محاولة لتزويقها محض هراء وسفاسف. تعابير مثل تجديد شباب الشيوعية او اعادة البناء هي مجرد سفسطات فارغة. مرة هذه الحقيقة ومر الاعتراف بها وهما مران على نفسي اولا. اقول هذا بمنتهى الاخلاص والصدق مدركا انه لا مجال آخر للخلاص سوى قول الحقيقة كاملة، ونحن للاسف لا نزال نتأتىء ونقول انصاف الحقائق. حاسبين انه بنفس الاساليب القديمة يمكننا مواجهة التحديات الجديدة. نعم اكبر تحد يواجهه حزبنا منذ الانقسام في رأيي هو المواجهة مع الواقع الجديد. ان المسؤولية التاريخية تحتم على كل منا الا يتهاون مطلقا وألا يسمح بترك الحبل على الغارب. ان فسحة الأمل المتاحة لشعبي هذه البلاد بوجود هذا الحزب الثوري بتاريخه، حاضره ومستقبله هي اضيق بكثير من ان نسمح لأحد بالتفريط فيها. نعم إنها فسحة الأمل التي جعلتنا أفرادا منذ فجر الشباب (الطفولة) نركض في دروب الكفاح متحملين واقعنا المر وعاملين على تغييره. اذن ما هو المطلوب؟ اولا علينا برأيي مواجهة الحقيقة والكتابة عنها. وهذا لم يجر حتى الان. كل الديباجات في مدح البيريسترويكا وذم الماضي وبضمنها محاضرة الرفيق ماير فلنر في الدرب العدد الاخير لم تنجح في الاجابة على السؤال البسيط لماذا وكيف حدث ذلك؟ من الواضح ان لب القضية ليس الخطأ في الممارسة والتطبيق المشوه بل في الجانب الفكري الذي شكل القاعدة النظرية للخطأ والتشويه والذي اعطاها «الشرعية». النظرية طيلة السنوات الماضية. نحن لم نكشف هذا الجانب ولم نطرحه للمناقشة وكان تلخيص اللجنة المركزية (محاضرة الرفيق فلنر المذكورة) ناقصا ولم يواجه جوهر المطروح فعجز عن طرحه. ان الاسئلة التي تثار الان عند التدهور الاقتصادي الى حد الجوع احيانا (رومانيا) وتراكم الديون الخارجية الهائلة (هنغاريا وبولونيا) وتفشي البرطيل والفساد والعنف في اجهزة الحكم، عبادة الفرد والجرائم التي ارتكبت بتجاوز فظ لأبسط حقوق الانسان، تتعلق بالجانب الاخر، بظواهر المرض وليس بأسبابه. قبل ان احاول التطرق الى جانب المشكلة الاساسي اود التأكيد على القضايا الجوهرية التالية:

اولا: ان طرح القضية بمجملها ومعالجة كل جوانبها بصراحة وبصدق دون مواربة لا يقلل من منجزات العالم الاشتراكي ولا يعطي بأي حال من الاحوال الدليل على افلاس الاشتراكية كما يروج اعداء الاشتراكية بل على العكس تماما، فأحسن دفاع عن قيم الاشتراكية الخالدة هو كشف حقيقة الاخطاء والتجاوزات، وذلك لا يمس للحظة بتضامننا مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وصداقتنا لها وفي المقام الاول تضامننا مع شعوب هذه الدول.

ثانيا: اننا، كأفراد حددنا موقعنا الفكري السياسي من منطلق ذاتي محض اي نتيجة عملية تفكير مستقلة وليس بسبب وجود حزب شيوعي في السلطة في هذه الدولة او تلك، وعليه فان الهزة التي تصيبنا الان هي هزة فكرية ذاتية، فليس لدينا لا سلطة نفقدها ولا مراكز قوى اقتصادية نخسرها. وعليه فبقدر ما نستطيع الاستفادة من هذه الهزة باتجاه اجراء نقد حقيقي وجري، للتجربة واطلاق حرية التفكير والابداع والمساهمة الفعلية في صنع وتنفيذ القرارات، بقدر ما نتغلب على الأزمة وننطلق للامام.

ثالثا: ان حساب النفس الذي نحن بصدده هو من شأن الحزب برمته، قيادة وكوادر، فروعا ومناطق. الحديث لا يجري عن وضع احد في قفص الاتهام ولسنا بحاجة الى اكباش فداء لنطردها او لنحاكمها، بل من الطبيعي حتى السذاجة ان اتوقع ان تقوم قيادة الحزب الحالية بقيادة عملية نقد التجربة واستخلاص النتائج والتغيير. واذا كان استخلاص النتائج يمس بالاشخاص احيانا فهذا من الطبيعي بل من الضروري لتنفيذ عملية التغيير.

في صلب الجانب الفكري لعملية التشويه يكمن هذا التخلي التاريخي عن الدمقراطية كقيمة عليا. على جميع الاصعدة الحزبية والشعبية، مدهش كيف تحولنا بفعل هذا التخلي من حركة تجديد وتثوير الفت بشبحها الهائل على اعتى مواقع الرأسمالية في العالم الجديد في مطلع هذا القرن، الى حركة محافظة اصابها تكلس في المفاصل، سبقتها الجماهير وبقيت هي متخلفة تقوم الان بالتململ ولعق الجراح وليس بكثير من النجاح حتى الان. مدهش كيف تحول النظام الاشتراكي بفعل هذا التخلي التاريخي عن الدمقراطية (برنادو في حينه نظريا، اتذكرون الحديث عن «الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية») الى انظمة مخابرات تستند الى قوة وبطش اجهزة الأمن بدل الاستناد الى قوة والتفاف الشعب. وهل كان من الممكن في غياب الدمقراطية الحقيقية، الدمقراطية التي لها اسنان، الا تتحول هذه الاحزاب الى مراكز قوى دكتاتورية، سرعان ما اصبحت مثل اي نظام دكتاتوري آخر؟ الانكى من ذلك اننا دافعنا عن هذا الواقع المشوه نظريا وكان ان حولنا فكرنا العلمي ايديولوجيتنا الثورية الى ما يشبه دين جديد ونصبنا لنا أنبياء واستطعنا نحن بالذات، لأول مرة منذ الفراعنة ان نحنط جثة فيلسوفنا «قائدنا» ونسجيها في الساحة الحمراء لنحج اليها كلما تطلب الأمر ذلك. تخيلوا للحظات ماذا كان من الممكن ان يكون رأي لينين نفسه او ماركس او انجلز في ذلك. واصبح تعصبنا للحزب او للنظام تعصب اعمى عائلي دافعنا حتى عن الأخطاء، وكنا على علم بها. ثم كيف جرى قمع اي رأي مخالف اي رأي معارض كيف جرى إعدام او نفي او إعادة تثقيف عشرات الالوف من الشيوعيين لأنهم تجرأوا على ممارسة رأي معارض او مخالف، كيف جرى التخلص بحنكة وهدوء من عشرات القياديين في الاحزاب الشيوعية بأوامر الكومنترن او بأوامر ستالين شخصيا. كل الحجج والتبريرات التي سيقت وتساق لتبرير ما جرى: الحصار الاقتصادي، العدو الخارجي، العدو الطبقي.. الخ لا يمكن ان تكون جوابا على ما جرى. اكثر فترة حرجة مرت على تاريخ الثورة الاشتراكية كانت بعيد انتصار الثورة (ثورة اكتوبر) سنوات الجوع والحرب الأهلية، في هذه الفترة بالذات فترة الحماس والاندفاع والتفاني الثوري كانت فترة النقاش والحوار الدمقراطي ومن على صفحات الجرائد وكان تروتسكي قائدا للجيش الاحمر وبخارين وزينوفييف وكامينييف اعضاء في المكتب السياسي، وبالرغم من ذلك بل ربما بفضل ذلك انتصرت الثورة وقامت الدولة الاشتراكية.

أود عدم الاستطراد في هذا الموضوع الهام والشيق للبحث والنقاش والانتقال لبحث انعكاسات ما يجري على حزبنا وضرورات التغيير. ربما يقول قائل ما لكل هذه «الفلسفات» ولحزبنا فنحن حزب دمقراطي لدينا انتخابات سرية للهيئات لدينا نقد ونقد ذاتي، لسنا بحاجة الى تغيير. حقا فلحسن الحظ لم يعدم او يبعد احد عندنا بسبب أرائه (حتى الآن!) ولكن هل هذا هو السؤال وهل هذه هي الدمقراطية المنشودة. لا حاجة لإعادة التأكيد على الدور السياسي القيادي التاريخي والاممي الذي لعبه حزبنا بقيادته الحالية على المستوى المحلي خاصة بين الجماهير العربية. ان اي انتقاد لهذه القيادة وأي مطلب بالتغيير لا يعتبر بأي حال من الاحوال انتقاصا من الدور الذي لعبه حزبنا بشكل عام وقيادته على وجه الخصوص. ان ترسيخ الدور الهام لحزبنا وتوسيع نفوذه بين الجماهير العربية وبين أوساط اليسار في المجتمع الاسرائيلي بشكل عام تفرض الآن الآن بالذات اجراء التغيير باتجاه فهم واستيعاب دروس التجربة ووضع برنامج عمل يتفق والتحديات الجديدة.

التغيير في رأيي وحسب اول درس من دروس التجربة لا يعني تغييرا ميكانيكيا بالاشخاص بل يجب ان يكون دمقراطيا بطبيعته وليس باجراءات ادارية فوقية. ان نقاشات وقرارات المؤتمر الواحد والعشرين المقبل سيكون لها ما بعدها وعليه يجب ان تسبقها عملية نقاش حر ودمقراطي على كافة المستويات وفي مختلف المناطق، يجري فيه تجنيد كافة الكوادر وجذب عشرات بل مئات الرفاق الذين يعيشون الان على هامش حياة الحزب. وحتى تتم هذه العملية على اللجنة المركزية ولجان المناطق المبادرة الى مثل هذا النشاط الخلاق ويمكن لصحيفة «الاتحاد» ان تلعب دورا فريدا في اشعال جذوة النقاش الحقيقي بفتح ابوابها على مصراعيها امام الرفاق والاصدقاء، الحريصين على التجربة والمستعدين للكتابة عنها. ان نقاشا صريحا وحرا فكريا كهذا لهو أفضل عشرات المرات من عشرات المحاضرات التثقيفية التي تعطى في الكوادر. بهذا تكون قد أرسينا اول ركن في عملية التغيير بإشاعة دمقرطة النقاش والصراحة والعلنية عبر فتح صحيفة «الاتحاد» امام الرفاق وجعلها قبلة لكل الاقلام الحرة المخلصة حتى ولو كتبت ما يغيظ البعض. اما الركن الثاني لعملية التغيير في رأيي فيجب ان يستند الى التخفيف العملي من المركزية واشاعة الدمقراطية وحرية العمل والتفكير لدى الهيئات الحزبية المختلفة. ان مبدأ المركزية الدمقراطية هو مبدأ صحيح في جوهره ولا يهم كيف نسميه. وهو يستعمل ليس فقط في الاحزاب الشيوعية. ما جرى عندنا وفي مختلف الاحزاب الشيوعية هو طغيان المركزية وحصر الدمقراطية بالضريبة الكلامية وفي انتخابات سرية يجري التدخل بنتائجها مسبقا عن طريق الترشيح من الهيئة السابقة. ناهيك عن السؤال الجوهري هل من الممكن ان تكون هناك دمقراطية بدون علنية؟ لا أريد ان اوغل في حشد الامثلة على طغيان المركزية في مختلف نواحي عملنا وعلى كافة المستويات من الفرع وحتى اللجنة المركزية يكفي ان اورد كمثل عملنا في الجبهة القطرية وفي الجبهات المحلية. ان المركزية الطبيعية والمطلوبة من المفروض ان تكون عامودية وبالاتجاهين لتطبيق مقررات وتوجيهات القاعدة التي من المفروض ان تبحث كل شيء وان تعرف كل شيء وبوجود آراء متعددة اي بوجود أقلية وأكثرية وبالحفاظ على حق الاقلية بإسماع رأيها والدفاع عنه في كل المستويات. واية مركزية دمقراطية اخرى هي مجرد مركزية متلبسة بلباس الدمقراطية واطلاق التهم بأن المطالبة بالدمقراطية الحقيقية هي تنقيحية، يدل على اننا لم نستوعب دروس التجربة واننا لا زلنا مستعبدين للتعابير والقوالب الجاهزة المقيتة. لا أدعي انني احتكر الحقيقة وان ما قلت هو الصواب بعينه. ولكنني أرجو ان اكون قد ساهمت على الاقل في النقاش الدائر وهو أمر هام وضروري. انني أدعو بكل إخلاص وحرارة قيادة الحزب ان تبادر بشجاعة الى اقتحام الجديد.

بدونه سنتراجع الى الخلف وأدعو الرفاق في كل الفروع الى العمل الشيوعي الخلاق بهمة ونشاط، اولا وقبل كل شيء بتعميق النقاش النظري والفكري وبالاستعداد للتحديات الجديدة.

(الرامة)

في ليلة رأس السنة

قتيلة واكثر من ١٦٠٠ جريح بنيران الابتهاج في مانيلا!

● مانيلا - «و.ص.ف» - قتلت امرأة واصيب ما لا يقل عن (١٦٧٧) شخصا بجروح بالرصاص الطائش والانفجارات اثناء اطلاق الاسهم النارية احتفالا برأس السنة الجديدة! حسب حصيلة استقيت من المستشفيات الـ (٣٦) في العاصمة الفلبينية..

وذكر متحدثون باسم المستشفيات ان امرأة في الخامسة والاربعين قتلت برصاصة طائشة وان عشرة اشخاص آخرين اصيبوا بجروح عندما اطلق اشخاص النار في الهواء فيما اطلقت الاسهم النارية.

وكان بين الجرحى الذين اكتظت بهم ممرات المستشفيات اطفال اصيبوا بحروق في وجوههم وآخرين مزقت اصابع ايديهم!

وتسبب حريق ناتج عن الاسهم النارية في تدمير جزء من مركز تجاري.

١٥ جريحا وخمسون موقوفا في اطلنطا!

● فجأة تحول الحفل الساهر ليلة رأس السنة في احد فنادق اطلنطا بولاية جورجيا الامريكية الى ساحة معركة حصدت ١٥ جريحا وخمسين.. موقوفا! المحتفلون الذين لعبت الخمرة برؤوسهم راحوا يتنافسون في التراشق داخل القاعة بكل ما تقع عليه ايديهم من الاواني والمناقض والاقداح.

احد رجال الشرطة قال «لا أحد يعرف كيف ولماذا بدأ التراشق.. كل شيء كان على ما يرام وبعد دقيقة واحدة راحت القذائف تتساقط، ثم سمعت صفارات الشرطة وسيارات الاسعاف..

ليلة لا تنسى بسبب «رامبو» الفرنسي!

● وفي الليلة نفسها ولكن في الجانب الاخر من الاطلسي.. فرنسي ثمل روّع احدى قرى منطقة بونتواز الفرنسية.. رامبو الفرنسي حمل بندقية صيد وراح يطلق النار على السيارات الواقفة او التي تتحرك قبل أن يصوب بندقيته الى كشك للهاتف اسرع اليه شبان تملكهم الذعر للاتصال بالدرك.

الشاب الذي كان في حالة من السكر الشديد توجه بعد ذلك الى مختار القرية طالبا منه ان يهربه من رجال الدرك واستطاع المختار ان ينتزع سلاحه لكن «رامبو» لاذ بالفرار.. وعثرت عليه الشرطة منكوما ثملا حتى الموت داخل.. حفرة!

الفنان دافيد ريب صديق الشعب الفلسطيني (٢)

● بقلم: كريم دباح ●

● يقول الناقد ايتمار ليفي الذي كتب نص الكتالوج:

بأن دافيد ريب قد شارك اثناء دراسته في «بتساليل» في الاحتجاجات ضد النظام عام ١٩٧٨ . مع زملائه: «هؤلاء الطلاب كانوا جنودا اجباريين، قبل خمس سنوات، اي في فترة حرب ١٩٧٣ ، لكنهم لم يكونوا نشيطين عندئذ ضمن الحركات الاحتجاجية التي قام بها جنود الاحتياط. فقد كانت تلك الظاهرة بمثابة احتجاج يائس ومتأخر لجيل «لحم المدافع». و«قد عرض ريب مطبوعات فنية ذات لون واحد في شوارع القدس صور بها جنودا ذوي رؤوس حيوانية، وفي احيان اخرى حيوانات تلبس الزي العسكري وتحمل المدافع الرشاشة وتقصف بالخطوط المكسرة اهدافا كرتونية في الطرف الاخر من اللوحة. وفي مطبوعات اخرى نشاهد نمر ضخم ينقض على الكنغر، الذي يتفتت جراء ذلك الى مجموعات من النقط». وبعد ذلك عرض دافيد ريب «أعمالا تصويرية سياسية كمناظر من العنف ومناظر تفكيك معسكرات الجيش من سيناء».

وجاء في الكتالوج ان الفنان قرن الفن السياسي بعنصري الاخلاق او الاستقامة والتزيينية، «والسؤال هو كيف يمكن ان يتلاءم المضمون السياسي مع الشكل التزييني في آن واحد ويتعايش بسلام. فالواحد ملزم بالمفهوم الوارد من خارج اللوحة على خلفيته الاجتماعية والسياسية». «لكن التكرار والبينة التشكيلية وعملية الرسم التي تعالج الشكل التصويري والشكل التزييني بنفس الحس المتوتر يهب الكل نفس المقدار من الاهمية».

«في عام ١٩٨٢ ، وبعد ان قضى ريب ثلاثة أعوام في مدينة نيويورك.. عرض الفنان لوحات جديدة في غاليري «دفير» في تل ابيب. هذه اللوحات «تضمنت بغالبيتها مشاهد من الحرب وكأنها صور من الافلام. فهناك طائرات تقصف البيوت، بينما نشاهد اناسا صغار الحجم يهربون هلعا من جحيمها» ومن جهة اخرى صور ريب المعتقلات والتعذيب والتحقيق والاجساد الملقاة في الشوارع. وفي لوحات اخرى عالج الفنان موضوع السلام.. تعبر عن فلاح يحرق حقه.. ويتبلور الوزن التشكيلي الفعلي تماما عندما يعود المشاهد ويبتعد قليلا عن اللوحة فيفصح عن مدى الرعب المتراكم من لوحة الى لوحة».

«وفي سنة ١٩٨٣ (والجيش الاسرائيلي ما زال في لبنان) عرض ريب بالاشتراك مع جابي كلازمر في متحف تل ابيب.. وقد عرض كلاهما رسومات تصويرية درامية كبيرة الحجم، كلازمر بألوان التختوكروم، وريب بالاسود والابيض وخاصة الرمادي، مواضيع سياسية عنيفة. وقد ملأ ريب الفراغ الابيض بين اللوحات المعلقة، بملصقات جدارية ذات الألوان الزرقاء والبيضاء والسوداء والحمراء والخضراء، معبرا ورامزا بذلك، ودون خوف، عن علمي اسرائيل وفلسطين. وقد ظهرت التحاليل من خلال الصحف. وكان عقاب الفنانين بقرار من ادارة المتحف، وقف اصدار الكتالوج المرفق بالمعرض».

وقد ابدى دافيد شجاعة نادرة عندما رسم «رفائيل ايتان وضباط القيادة العامة او واجهة بنك ليئومي مزينة بأعلام البنك واسرائيل بينما يشاهد عن كثب عمال عرب يبنون ارصفة شارع اكرشتاين، او طائرات مقاتلة في سماء تل ابيب، او قاذفة قنابل مدججة بالذخيرة تسرع الى قصف اهدافها بينما يتأمل طاقم من الجنود مسار طيرانها. الى جانب هذه التشابيه رسم ريب نماذجه المجردة واشكاله الهندسية، فقفص من القش او صورة لبيغن في مزرعة للنعام والى جواره تخطيط سفيه لكلب مأخوذ عن بطاقة معايدة هندية، وتظهر على خلفية الشارع المؤدي من القدس الى تل أبيب».

«في اعمال رب هناك اعتباطية وسرعة.. تعكسان حالة من الوعي الاجتماعي تذكرني بالرسام العالمي بيكاسو وخاصة بمفهوم التكثيف في اعماله الاخيرة».

ان دافيد ريب «يحتج على الحاجز الذي يمنع الفنان من نقل ضوضاء الهدم والقتل وصوت الموت. فإن كان الفن لا يستطيع لمس الواقع فيجب الاحتجاج عليه ايضا. منذ عام ١٩٨٣ بدأت مضامين اضافية كثيرة بالظهور في اعمال دافيد، تبدو وكأنها تنويعات حول نفس الموضوع. فإما ان تكون أصص، او وجوه لأناس، او اسطح بيوت تل ابيبية، او طبيعة صامتة، او جوانب من صالة العرض «جيمل»، او ورشة برستون، او الخط الاخضر، او ام وطفلها، او بيوت مهدمة في بيروت، او مظاهرات واعتقالات في غمار الانتفاضة».

«فيما أخذت العناصر التزيينية ايضا بالتوسع فالمتفجرات اصبحت عبارة عن مسطح تظهر عليه خطوط ملتوية، وجدران الطوب اصبحت مسطحات تربيعية، وهياكل البيوت انقلبت الى مشبكات هندسية».

«اما الخط الاخضر فيظهر وكأنه شريط متعرج على حسابات تربيعية، وحروف الطباعة كتبت تباعا بالعبرية ثم الانجليزية فالعربية. الأصص والطبيعة الصامتة والمناظر الطبيعية رسمت اصلا لتعبر عن رأي الفنان الناقد الساخر».

«وعلى الرغم من المضامين المختلفة، وعلى الرغم من البعد عن الرائع ومن اللهجة العاطفية فان فن دافيد ريب يبقى فنا ايجابيا وحيويا، فهو يقظ ومثير ويطالبنا ايضا باليقظة والخروج الى العمل، يطالبنا ان نتداول مع الحياة بتيقظ وبكثافة وبواقعية، سواء كان ذلك من خلال اصص الورود او ضرب المعتقلين لعلينا الاستيقاظ من جديد وليس بمفهوم البطولية فان العمل واليقظة هما اعلان روتيني عن حياة وحرية».



● «قرين عسكري» لدافيد ريب ●

وفي حوار الفنان دافيد ريب مع ارنون بن دافيد.

يقول الفنان:

«عندما انسخ عن الصور الفوتوغرافية او من الطبيعة مباشرة هناك تدخل من جانبي.. مما يضيف الحيوية ويزيد الاهتمام بالمعلومات التي تقدمها اللوحة.. هذا يعني ان تدخلي الذاتي خلال عملية النقل، اي خلال جعل الفكرة المرئية ملموسة، هو عامل شكلي وكمي يضاف الى العمل، وقد تكون هذه العوامل اقل اهمية من مقياس اللوحة او من المواد المستخدمة في صنعها».

«اختياري للصور الفوتوغرافية مثلا هو بحد ذاته اختيار للمادة. فعادة استعمل مواد غير محملة بظلال المعاني الكثيرة، وتميل الى العام والعادي، فالمادة بالنسبة لي ليست محور الاحداث التي تخلق العمل. للتصوير الفوتوغرافي تأثير من نوع آخر، يثير اهتمامي التصوير الصحفي وخاصة ذلك الذي انجز هنا خلال السنتين الماضيتين، فقد نشرت صور صحفية مثيرة ومذهلة. الرسم طبقا لهذه الصور يعيد الصور على الرغم من التغيير الذي حل بها الى بيئتها الاصلية».

«هناك الخرائب والمباني المهدمة في لوحاتي، وما زلت اذكر جيدا منظر الدمار في فترة خدمتي العسكرية في القنيطرة، فقد كانت قبل تدميرها النهائي مدينة اشباح». «ان اسرائيل مليئة ايضا بالاحراش القائمة على انقاض قرى ومدائن».

«داخل الخط الأخضر، لقد رسمت احراش ابو كبير، حارة الغاغانا تظهر فيها آثار ابو كبير الاصلية».

وعن الخط الأخضر يقول دافيد ريب:

«هذه هي الخريطة التي تعلمتها منذ الطفولة، خريطة تحمل الأمل لنا ولأطفالنا لاستمرارية العيش هنا. ولا تمثل بالنسبة لي اي نوع من الحنين وانما استذكار للماضي وتذكير للمستقبل وعدم الموافقة على املاءات حكومة اسرائيل. ان هذه الحالة في الرسم تجريدية اي نفي للوضع الراهن. وهناك ازدياد كمي للذين اصبحوا على استعداد لمواجهة الحقيقة، وما كان بالامس حلما ورديا اصبح اليوم كابوسا».

«اني ارسم ما يثيرني اولا وقبل كل شيء، واحيانا احاول ان اخدم هدفا هو خارج حدود الفن. انا طبعا اشك بقدرة العمل الفني على التغيير ولكن يمكن القول بأن تلك المحاولة هي وجه آخر لعملي الفني وذلك لأني اومن بالعيش كشريك للواقع العام ولست فنانا من اجل الفن فقط».

يوزع الفنان دافيد ريب وقته بين التدريس في جامعة تل ابيب وفي الرسم اليومي. وهو في العادة يرسم ثلاثة اشهر متتالية ثم يرتاح في الشهرين التاليين. اما في اليوم فيرسم بين ثمانية الى عشر ساعات. (انتهى)

علماء المستقبل الامريكيون يفصّلون حياتنا القادمة..

التنبؤ باكتشافات علمية مذهلة قد تحدث انقلابا في الحياة البشرية!

● الرجال الآليون سيقومون بكل صغيرة وكبيرة! ● أثاث المنزل سيكون بإمكانه التحدث والتنقل!! ● القضاء على حوادث الطرق وقطع دابر الأمراض الوراثية! ● التوقف عن التعامل بالاموال النقدية ● الحدائق ستزرع بأزهار اصطناعية مزودة بنظام مبرمج يغير ألوانها! ●

● بقلم: دومينيك شرودر ●

●يرى علماء المستقبل الامريكيون ان العقد المقبل وفجر القرن الواحد والعشرين سيكونان حافلين بالاكتشافات العلمية التي من شأنها ان تحدث انقلابا في الحياة اليومية للبشر..

فقد عرضت مؤسسة تعنى بدراسة المستقبل تضم ثلاثين الف عضو هذه التوقعات في تقرير نشر في الاونة الاخيرة في واشنطن.

ومن المتوقع، حسب الدراسة، ان تستمر ظاهرة الآلة في حياة الانسان ويتضاعف عدد الرجال الآليين للتدبير المنزلي القادرين على تنظيف الارض وجز العشب ومراقبة عمل الاجهزة التي تقل عنها تطورا، بحيث يصبح الرجال الآليون المجهزون بذكاء يعادل ذكاء الانسان امرا مألوفا قبل انقضاء خمسين عاما. حتى انه ربما تصبح هذه الآلات يوما ما اذكى من البشر. وسيصبح الاثاث ايضا اكثر «مهارة»، حسب علماء المستقبل الامريكيين، بحيث سيكون بامكان هذا الاثاث التحدث مع المالكين والتنقل! وحتى المترجمين هم في طريق الانقراض. ففي مطلع القرن الواحد والعشرين سيكون بإمكان كل شخص ان يتحدث بلغته فيقوم رجل آلي بترجمة ما يقوله مباشرة الى اية لغة اخرى!

كذلك سيكون بإمكان اي سائق مهما كان رديئا سلوك طريقه بدون اي خطر اذ ان السيارات ستجهز قريبا بأنظمة قيادة اوتوماتيكية.

والنقد ايضا سيصبح قريبا غير شرعي على الاقل بالنسبة للمعاملات الصغيرة. ويتوقع علماء المستقبل الامريكيون انه «في العام ٢٠٥٠ لن تكون اية بطاقة ترتفع قيمتها عن العشر دولارات في التداول، «وهم يرون في الغاء النقد بصورة شبه كاملة طريقة فاعلة لمكافحة الجريمة».

بالمقابل سيبقى «التوتر النفسي» امرا ساريا. ولمداواة الارهاق سيعطي ارباب العمل العاملين في مؤسساتهم اجازات مدفوعة بغية السماح لهم بالراحة النفسية.

والتقاعد ايضا يمكن ان يصبح عادة منسية. وعديدون هم الذين سيعاودون العمل بعد فترة او فترات اجازة لبدء مهنة ثانية او حتى مهنة ثالثة.

وفي ما يتعلق بالبيئة فمن المتوقع ان يصبح غاز الهيدروجين من المحروقات الاكثر انتشارا و«البقة التي تلتهم النفايات»، وهي بكتيريا تتشكل من تحرك الخلايا الوراثية ستقضي على نفايات المجتمع الاستهلاكي. وستزرع الحدائق بالازهار الاصطناعية لكنها ستكون مبرمجة بنظام يغير الالوان.

واستبدال الخلايا الوراثية المريضة لن يتأخر ايضا في ان يصبح امرا مألوفا. واعتبرت المؤسسة بشأن مستقبل العالم انه «من المحتمل ان يصبح لدى كل عائلة في العام ٢٠١٠ فرد خضع لمثل هذا العلاج». وكذلك زرع الأعضاء سيصبح عند مطلع القرن عملية عادية. وتنبأ علماء المستقبل الامريكيون «بقرب اليوم الذي سيصبح فيه ٥٠٪ من جسم الانسان مؤلفا من عناصر مزروعة»، من دون ان يحددوا تاريخا لذلك.

والمعالجة الطبية ستتم بواسطة تناول الغذاء لان الشركات المنتجة للادوية والاخرى المنتجة للاغذية ستلتحم في التسعينات لتشكل شركات واحدة منتجة «للادوية والاغذية». وسيكتشف الاخصائيون في علم المناعة انواعا من الاغذية تحتوي على مقومات من شأنها ان تساعد على مكافحة مرض السرطان او الاوبئة الاخرى.

وهذه التوقعات هي جدية جدا، كما قال ادوارد كوكرنيش رئيس هذه المؤسسة واحد الموظفين الـ (١٥) الذين يعملون فيها بدوام كامل. واضاف ان هذه التوقعات «لا يمكن ان تكون افكارا غريبة فقط، فهي ترتكز على معطيات معينة»، مذكرا بمثل الوصول الى القمر الذي بدأ بفكرة تحولت الى حقيقة.

وأوضح كوكرنيش ان «التقنيات المستخدمة في هذه التنبوات مختلفة»، لكنه أقر بأن بعض هذه التنبوات هي من قبيل التكهن اكثر من الاستقراء العلمي.

ولأن علماء المستقبل الامريكيين يرون بعيدا الى ما بعد العام الالفين. فكوكب المريخ مثلا يمكن ان يصبح كوكبا مأهولا بفضل تحولات بيولوجية وراثية. وبإمكان نباتات خضراء ان تعطي كمية وافية من الاوكسجين تسمح ببروز الحياة البشرية على سطحه.. قبل مئة الف عام.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

رقم قياسي لعدد زائري برج ايفل في مئويته

● باريس - «و.ص.ف» - ذكرت الشركة المستثمرة لبرج ايفل ان ٥.٥٨٢.٣٦٣ شخصا زاروا البرج في العام ١٩٨٩ وهو العام المئة على تشييده.

ويعتبر هذا الرقم قياسيا على الارجح خلال السنوات العشر الاخيرة اذ تم احصاء ٤.٣ مليون زائر في العام ١٩٨٧ والعدد نفسه تقريبا في ١٩٨٨.

ومنذ افتتاحه في ٣١ آذار ١٨٨٩ في الساعة ١٢.٣٠ من قبل غوستاف ايفل، زار اكثر من ١٢٠ مليون شخص البرج الذي استغرق بناؤه عامين وشهرين وخمسة ايام.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

تشريد ١٥٠ عائلة من عرب السواعد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوردت وكالة انباء «عتيم» خبرا مقتضبا، ذكرت فيه ان موظفي محكمة الصلح في عكا قد انتهوا من توزيع ١٥٠ امرا بنزع اليد والجلاء، على ١٥٠ عائلة من عرب السواعد، عن الأراضي التي يقيمون عليها بالقرب من قرية سخنين.

وقد أمهل هؤلاء المواطنون مدة اسبوع لتنفيذ هذه الأوامر والا فان ممثلي ادارة اراضي اسرائيل ومأمور الاجراء في محكمة صلح عكا سيذهبون الى تلك الأراضي ويضعون عليها اليد، حسب الأوامر المذكورة.

وواضح ان هذه «اللغة القانونية» تعني امرا واحدا هو طرد هذه العائلات وتشريدها عن اراضيها ومساكنها.

• • •

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● ملامح التطورات الاخيرة في العالم العربي واثر ذلك على العلاقات العربية الاسرائيلية - بقلم: اميل توما.
● أغنية الى بور سعيد في عيد النصر - شعر: سالم جبران.
● الصلاة الاخيرة - شعر: محمود درويش.
● ذبابة الفرس (قصة قصيرة) - بقلم: الكاتبة الانجليزية ايتل ليليان فوينيتش (ترجمة: عيسى لوباني).
● رأي للمناقشة.. شعراء لا ديلوماسيون - بقلم: سميح القاسم.
● اسبوعيات.. كفرياسيف والامير ابن الامير وسرجه المطرز بالقصب - (جهينة).

• • •

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ مظاهرة احتجاج على التدخل الامريكي في الكونغو وفيتنام.
■ الاتحاد السوفييتي يؤيد عقد مؤتمر لتدمير الاسلحة النووية.
■ دعوة عبد الناصر لزيارة الاتحاد السوفييتي.
■ الكتلة الشيوعية، في مناقشة الميزانية الجديدة: الطبقة العاملة صدت وستصد هجمات الحكومة على الاجور.
■ اشكول يجري تغييرات في مستشاريه.. استقالة تيدي كوليك، المدير العام لمكتب رئيس الحكومة، من منصبه.. احتمال اعادة اوري لوبراني الى سلك الخارجية.
■ من هدايا رأس السنة.. اجور السفر في الباصات ترتفع ٢٠٪.
■ مستخدمو بلدية بيتح تكفا الـ (٩٠٠) يحصلون على حقوقهم بعد اضراب استمر يوما واحدا.
■ اعمال تضامن واسعة مع عمال خطوط الكهرباء المضربين.
■ الصيادون في طبريا يتظاهرون.. بسبب تشغيل مجرى المياه القطري انخفض دخلهم.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٢/٣١)

● ابن المعتز ● اولئك قومي ● اعالي الجليل ●

عذّب القلبَ، وانصرف

لسعيدٍ شُويهةٌ سلَّها الضُّرُّ والتلف[1]
قد تغنّت وأبصرت رجلا يحمل العلف
«بأبي من بكفّه برءُ مابي من الدَّنَف»[2]
فأتاها مُطمِّعا فأتته لتعتلف
فتولّت فأقبلت تتغنّى من الأسف:
«ليته لم يكن وقف! عذّب القلبَ، وانصرف»

(ابن حمدويه)

اشارات:

١ - سلّها - هزلها، رماها بداء السل
والشاة: الواحدة من الغنم للذكر وللأنثى، وتصغيرها الشويهة والجمع شويهات.
٢ - الدنف: اشتداد المرض الذي يؤدي الى الموت.
بأبي.. اي أفدي حامل العلف بأبي..
٣ - ابن حمدويه: شاعر لطيف متظرف من شعراء الدولة العباسية في القرن الثالث الهجري وقد عاصر ابن الرومي.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٨) * * *

	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	□	□	□	□	■	□	□	□	□	□	□	□
٢	□	□	□	□	□	■	□	□	□	■	□	□
٣	■	□	□	■	□	□	□	■	□	□	□	□
٤	□	□	■	□	□	□	□	■	■	□	□	■
٥	□	□	□	□	■	□	■	■	□	□	□	□
٦	□	□	□	■	■	□	□	□	□	□	■	□
٧	■	■	□	■	□	□	□	□	■	□	□	□
٨	□	□	■	□	□	□	■	□	□	■	□	□
٩	□	□	□	□	■	■	□	■	□	□	□	□
١٠	■	□	■	□	□	□	□	□	□	□	□	■
١١	□	□	□	□	□	■	■	□	□	□	□	□
١٢	□	□	□	□	■	□	□	□	■	□	□	□

● اعداد: ميشيل عتقي - عكا ●

افقي:
١ - ثغاء ستالين - قوي
٢ - للتمني - معبر - مرادي
٣ - برنس - قنوط - للنفي
٤ - بحر - يد - للتفسير
٥ - جهودي - قبيح
٦ - شاعر هندي شهير - عشب
٧ - عملة أجنبية (معكوسة) - تنفرج
٨ - متماثلان - لباس - البارحة - متشابهان
٩ - دع - ينجو
١٠ - رئيس دولة عربية
١١ - ايائم - من الانبياء
١٢ - أمر (معكوسة) - وحدة قياس (معكوسة) - أولى

عمودي:
١ - قرأ - اتخذنا قرارا - أداة نصب
٢ - عشيق جولييت - يفوزا
٣ - يسرف - خيمة (معكوسة)
٤ - من الثمار - للمناداة - من الأمراض المعدية
٥ - مادة قاتلة - ثري - ضجر
٦ - سخي - الاسم الثاني لكاتب ايرلندي ساخر (معكوسة) - عكس غلط
٧ - أذبحها
٨ - رسخ - يجري في العروق - من الأطراف
٩ - حزن (معكوسة) - منع - صحراء مصرية
١٠ - ترطب - مدينة مقدسة - طقس (معكوسة)
١١ - يترنح - الكرم
١٢ - غير ناضج - جاهل (معكوسة) - احد الوالدين - من الجواهر

* * * حل لغز رقم (١٩٧) * * *

افقي وعمودي:
١ - الأراجيز
٢ - طل - الجاحظ
٣ - ل ل
٤ - أر - ميادة
٥ - الميزان
٦ - ج ج - أ أ أ - عس
٧ - يا - دن - برى
٨ - زحلة - عرين
٩ - ظل - أنيسة

على الشاشة الصغيرة



● الخميس - ١٩٩٠/١/٤ ●

١٨.٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ - البرنامج الفني «مع الفن»
١٩.٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩.٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - برنامج رياضي
٢٠.٣٠ - البرنامج الترفيهي «هذا ما يوجد»
٢١.٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لأصحاب البزات الزرقاء»
٢٢.٣٠ - الفيلم الوثائقي المحلي «بلاد صغيرة، اولاد بالغون»
٢٣.٣٠ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٠٠.٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.٢٠ - الحلقة الثالثة والاخيرة من مسلسل الغموض الأجنبي «تاغارت»
٠١.١٠ - انتهاء الارسال

غمزات!

* لو كان الغباء مؤلما لارتفع عويل البعض.
* ما تنادي به في الوادي يعود اليك مع رجع الصدى.
* والحَذِر يخطىء احيانا.
* اعطني موقعا ثابتا لأحرك لك الامور - بالعقل.
* لا تستطيع تحطيم الحائط برأسك. اما بعقلك فتستطيع.
* ضع لسانك في خدمة التفكير وليس في خدمة الثرثرة.
* حينما يستطيع كل انسان التعبير عن رأيه سيتضح ان العديدين بدون رأي.

موقف!

* جاء في صحيفة «ليتراتورنايا غازيتا» السوفييتية:
وقبل الغلاسنوست جرى الحديث على المكشوف، ولكن خلف الابواب المغلقة.

مع المشاهير!

* تحدثت النجمة السينمائية المشهورة غريتا غاربو، ذات يوم، امام الصحفيين عن سبب عدم زواجها وقالت:
- احببت، دائما، الرجال العاقلين الاذكياء. والاهبل، فقط، يتزوج امرأة مشهورة.

مونت كارلو!

* حاور صحفي احد سكان مونت كارلو:
- ما هو نظام الحياة الذي اتبعته حتى عشت حتى هذا السن المتقدم؟
- لم اتبع اي نظام - اجاب الكهل - ألتهم كل ما اريد، واشرب زجاجة كونياك يوميا، واقضي الليالي في النوادي الليلية.
- انه أمر لا يصدق - زعق الصحفي - وكم عمرك الان؟
- بعد شهر سأحتفل بعيد ميلادي الأربعين.

ليس للوجه الكشر!

* هوليوود
- هل تحبين شكسبير؟ - سأل صحفي احدى الممثلات.
- اكتب، اننا صديقان فقط.

* * *

* روما
- لا شك، ايها المتهم، بأنك سرقت المال. فلماذا ترفض تعيين محام ليدافع عنك؟
- لأنني لا اريد ان اتقاسمه مع اي كان.

* * *

* حين يبكي طفلي اغني له تهليلة
- وانا كذلك، لكن الجيران طلبوا مني ان اعمل لهم معروفا وادعه يبكي.

* * *

- بعدك يتغنى في البيت؟
- لا، منعني الطبيب.
- ربما لأنه يسكن في العمارة نفسها.

اين يعيش الالبان؟

يفيد آخر احصاء للسكان ان عدد مواطني البانيا وصل الى ٢.٨ مليون نسمة. لكن عدد الالبان في الدول الاوروبية الاخرى، وغير الاوروبية، يزيد، في الواقع، عن خمسة ملايين نسمة.

ففي مقاطعة كوسوفو اليوغوسلافية يعيش ١.٥ مليون الباني، وهذا يساوي ٧.٧٪ من عدد سكان يوغوسلافيا البالغ ٢٣.٥ مليون نسمة. وكوسوفو هي مقاطعة ذات حكم ذاتي.

كما يعيش في منطقة «تشيرنا هورا» (الجبل الاسود) اليوغوسلافية حوالي ٣٠٠ الف الباني.

ويعيش في تركيا حوالي ١.٥ مليون الباني، منهم حوالي نصف مليون في اسطنبول.

وفي اليونان يعيش ٣٠٠ الف الباني، معظمهم يعيشون في منطقة اثينا وبيلوبونيزه وفي جزر ايجا كذلك.

وبينما تعيش مجموعات صغيرة من الالبان في فرنسا وبلغاريا ورومانيا واوكراينا، يعيش في ايطاليا حوالي نصف مليون الباني، وخاصة في مركز وجنوب ايطاليا وجزيرة صقلية حيث يتحدث الناس، في شوارع قرى مقاطعة باليرمو، بالالبانية والايطالية. والالبان في هذه البلدان هم احفاد النازحين منذ السيطرة التركية على البلقان.

اما الالبان في الولايات المتحدة واستراليا والارجنتين وبعض دول امريكا اللاتينية فهم احفاد المهاجرين من أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

وحقيقة ان عدد الالبان الذين يعيشون خارج البانيا هو ضعف عددهم في البانيا تعتبر حالة اثنية مستغربة ومشابهة لوضع الشعب الفلسطيني بفارق واحد، وهو ان دولة الشعب الفلسطيني ما زالت رازحة تحت عبء ابشع احتلال.

بدون تعليق!



لا اريد ان اتدخل يا رفيق، ولكننا سرنا، سابقا، على هذا الطريق!

(عن صحيفة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة، في احد اعدادها الصادرة قبل التحولات التي جرت في تشيكوسلوفاكيا).

مستوطنون يهاجمون قرية جبع ويحرقون سيارة احد المواطنين ويكتبون شعارات التهديد

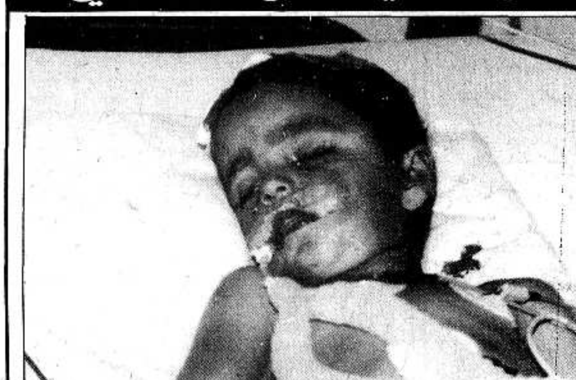


● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون صباح الاثنين (٩٠/١/١) الباكر باحراق سيارة تابعة للمواطن محمد احمد حمدان، من سكان قرية الجبع قضاء مدينة الخليل، وقد اتت النيران على السيارة كلها وهي من نوع «بيجو ـ ٧٩/٥٠٤». (في الصورة اعلاه).

وكان ثلاثة اشخاص مسلحون برشاشات اوتوماتيكية قد شوهدوا في حوالي الساعة الثانية صباحا وصلوا القرية من الشارع الرئيسي من صوب مستوطنة «كفار عتصيون». وحين وصلوا الى اقرب منزل امامهم قاموا باحراق سيارة، المواطن المذكور كما كتبوا شعارات باللغة العبرية على الجدران بالقرب من مكان الحريق والتي تقول (بالدم وبالنار) ثم لاذوا بالفرار. بواسطة سيارتين اسرائيليتين. وفور ذلك شوهدت سيارة جيب تسير خلفهم.

من جهة اخرى، قامت مجموعة كبيرة من القوات العسكرية الاحتلالية باقتحام القرية مساء يوم الاربعاء الماضي (١٢/٢٨) واجبرت الاهالي على الخروج من منازلهم والتجمع في ساحة المسجد حيث قام احد الضباط بتهديدهم قائلا: «اذا استمر رشق الحجارة فانكم لن تنسوني ولن تنسوا جيش «الدفاع» من شدة العقاب». (الصورة خاصة بـ «الاتحاد»)

□ من ضحايا القمع الاحتلالي □









● من الاعلى الى الاسفل: ● الطفلة عصمت عبد المجيد مصطفى (٣,٥ سنة) من بروقين. وقد سقطت عن شرفة منزلها هربا من جنود الاحتلال ● امين عبد الحميد غوانمة (١٦ عاما) من مخيم الجلزون، بعد اصابته بطلقة نارية في الساق تعرض له الجنود بالضرب المبرح مما اسفر عن كسر فكيه. وعلامات الضرب بادية على وجهه ● توفيق محمود ابو صبيح (٤٠ عاما) من الخليل. اطلق عليه احد الجنود النار عن مسافة (٤) امتار بحجة انه «لم يمتثل للاوامر» ● محمد عبد الحفيظ محمود الخليلي (١٦ عاما) من مخيم الجلزون اصيب من مسدس مستوطن اطلق الرصاص، بشكل عشوائي، على الطلاب.

(خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: «سنابل»)

المدفعية الاسرائيلية تقصف مواقع حركة «امل» و«حزب الله» كلما لاحظت تراجعا في القتال!

●قوات تابعة لحركة «فتح» تواصل انتشارها بين مقاتلي الطرفين ● تواصل الدعوات للمتقاتلين لافساح المجال امام هيئات الاغاثة لاخلاء المصابين والمدنيين ● استمرار اعتصام ١٨٠٠ عائلة من المنطقة في مدينتي صيدا والنبطية احتجاجا على استمرار القتال ● رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يناشد الزعماء السوريين والايرانيين التدخل

●بيروت ـ «كونا» ـ فشل قرار لوقف النار اعلنه، فجر امس الاربعاء، احد طرفي القتال ، من طرف واحد، في منطقة اقليم التفاح الاستراتيجية في جنوب لبنان واستمرت المعارك الضارية للسيطرة على هذه المنطقة المجاورة لمنطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل في وقت جدت فيه المساعي السياسية لانهاء النزاع.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان قرار وقف اطلاق النار الذي اعلنته منظمة «حزب الله»، من طرف واحد، سقط واستمر القتال بين مسلحيه وميليشيات حركة «امل» لليوم الثاني عشر على التوالي.

وقال المراسل ان معارك ضارية جرت استمرت طوال الليل واستمرت امس على محاور كفر ملكي وكفر حتى وجرجوع وعين بوسوار وعين قانا.

واضاف ان حركة «امل» دفعت بعشرات من مقاتليها الى تلة حمادة المشرفة على بلدة كفر حتى والتي تربط اقليم التفاح بمنطقة النبطية لاستعادتها من مقاتلي «حزب الله». واشار الى ان الهجوم رافقه قصف مدفعي عنيف لتمهيد الطريق امام المهاجمين الذين استطاعوا السيطرة على التلة.

ونسب الى مصادر امنية في المنطقة ان ما لا يقل عن عشرة من مقاتلي الطرفين سقطوا في هذا الهجوم كما جرح ٢٠ آخرون.

وكان «حزب الله» قد اعلن قرارا لوقف اطلاق النار من طرف واحد، لوقف النزف وهدر الدماء.

واعتبر مصدر في حركة «امل» ان قرار وقف النار لا يعني مقاتلي الحركة وان المطلوب هو انسحاب مقاتلي «حزب الله» الى المواقع التي كانوا يتواجدون فيها قبل بدء القتال.

ولاحظت المصادر ان المدفعية الاسرائيلية المنصوبة على التلال الاستراتيجية المشرفة على المنطقة كانت تتدخل لتقصف مواقع الطرفين كلما وجدت تراجعا في القتال. وقالت ان المدفعية الاسرائيلية تدخلت اربع مرات منذ نشوب القتال في ٢٣ كانون الاول الماضي.

وأشارت المصادر ذاتها الى ان بعض القرى البعيدة نسبيا عن منطقة المعارك تعرضت لقصف مدفعي ونفى طرفا القتال ان يكونا قد قاما به.

هذا وواصلت قوات تابعة لحركة «فتح» الفلسطينية انتشارها في مناطق القتال في خطوة وصفتها مصادر فلسطينية بأنها «للفصل بين المتقاتلين وللحد من اتساع رقعته».

وذكرت مصادر امنية ان مجموعات من المقاتلين الفلسطينيين تمركزت، صباح امس، في مداخل قرية المجيدل التي تتواجد داخلها عناصر من حركة «امل».

وانطلقت دعوات للمتقاتلين لافساح المجال امام هيئات الاغاثة وسيارات الاسعاف والدفاع المدني لتتمكن من اخلاء مصابين ومواطنين ما زالوا محتجزين على ارض المعارك منها نداء وزير الصحة اللبناني، د. عبدالله الراسي، الذي قال انه تبين وجود جثث وقتلى وجرحى في القرى التي تدور فيها الاشتباكات الى جانب الحصار المفروض على السكان.

وطلب من المقاتلين افساح المجال امام هدنة مؤقتة للاجهزة المختصة من رسمية ومتطوعة للقيام بواجبها الانساني في تقديم العون والمساعدة للاهالي واخلاء الجرحى والجثث وقالت الهيئة العليا للاغاثة ان عدد العائلات النازحة من منطقة اقليم التفاح يبلغ ١٨٠٠ عائلة اضافة الى عدد مماثل ما زال موجودا في قرى الاقليم.

ويستمر اعتصام هذه العائلات في مدينتي صيدا والنبطية احتجاجا على القتال الدائر في منطقتهم حتى يتوقف بصورة نهائية.

وناشد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، الشيخ محمد مهدي شمس الدين، الزعماء السوريين والايرانيين التدخل لوقف القتال.

ودعا الطرفين المتقاتلين الى تحكيم العقل والضمير والرأفة بالمواطنين.

وقرر المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عقد اجتماع عاجل اليوم الخميس لبحث المعارك.

* تعمق الخلافات داخل الحزبين الكبيرين

● تتمة من صفحة ١ ●

الثاني في الحزب، وزير «الامن» يتسحاق رابين. كما وجهت انتقادات الى الوزير عيزر فايتسمان بسبب «قبوله الحل» من جهة، واتصالاته مع المنظمة، من جهة ثانية.

وبرز الانقسام بين اعضاء الكتلة بشكل واضح. فمنهم من هاجم وزير «الامن» رابين بسبب «تدخله» في الموضوع ومنهم من اعتبر ذلك «انقاذاً للحزب» وكل ذلك في وقت لم يشارك فيه رابين وزراء المعراخ في الاجتماع حيث تغيب عنه. كما تغيب عن الاجتماع الوزير عيزر فايتسمان، بسبب مغادرته البلاد، بعد ظهر امس، متوجها الى موسكو.

وانتقد عضو الكنيست حجاي مروم ما وصفه بـ «التوسل البشع لرابين لدى رئيس الحكومة». وقال ان من يحاول السيطرة على الحزب سيواجه سدا كبيرا امامه.

كذلك انتقد عضو الكنيست عوزي برعام رابين دون ان يذكر اسمه. وقال: «يوجد بيننا من يحاول توجيه الانتقادات لحمائم الحزب ولكنهم لا يواجهون اي انتقاد، ولو لمرة واحدة، لرئيس الحكومة شمير».

اما عضو الكنيست ابراهام بورغ فقد اتهم رابين بالتضامن مع «الليكود» ضد حزبه حين تساءل: «لماذا ظهر في التلفزيون (امس الاول) وزراء من الليكود فقط؟!»

وقال الوزير رافي ادري ان من ساهم في التوصل الى صفقة «حل الوسط» انما اضر فايتسمان. وبالمقابل تساءلت عضو الكنيست اورا نمير: «من منح رابين شرعية القيام بالتفاوض عنا مع «الليكود»!

كذلك وجهت انتقادات للوزير فايتسمان. وانتقدت نمير تصريحات فايتسمان في صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول، حين وصف بيرس بانه «ابن كلب وزانية»!. اما بيرس فقال انه عندما سيتم اصدار «معجم الاخلاق السياسية» فسنقوم باخراج هذا التعبير منه!

وهاجم السكرتير العام للهستدروت وعضو الكنيست، يسرائيل كيسار، الوزير فايتسمان. واوضح انه لن يدافع عنه ولن يؤيد امورا تتعارض مع القانون.

هذا وأكد عضو الكنيست حجاي مروم (معراخ)، في مقابلة مع الاذاعة، امس، على ضرورة انسحاب المعراخ من الحكومة. وقال انه يعارض بقاء «المعراخ» في مثل هذه الحكومة، كما عارض دخول المعراخ منذ البداية.

توقيع اول اتفاق للتعاون التكنولوجي والاقتصادي والتجاري بين الاتحاد السوفييتي والامارات العربية

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» ان الاتحاد السوفييتي ودولة الامارات العربية المتحدة وقعا، امس الاول (الثلاثاء)، في موسكو اتفاقا للتعاون التكنولوجي والاقتصادي والتجاري هو الاول في تاريخ العلاقات بين البلدين.

واوضحت الوكالة ان الاتفاق الذي وقعه وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفييتي، كونستانتين كاتوشيف ووزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات، سيف علي الجروان، ينص خصوصا على تشكيل لجنة اقتصادية ثنائية على المستوى الحكومي.

* قتلة شهيد وجرحى الرام استخدموا سيارة

● تتمة من صفحة ١ ●

المذكورة التي كانت تعلق بعض البالونات وهي من نوع «سوبارو» زرقاء اللون ففاجأ ركابها الفتية والشبان باطلاق صليات نارية عشوائية ادت الى اصابة عدد منهم بينهم علاء الدين الذي اصيب بثلاث رصاصات في ظهره وعنقه ويده واستشهد بعد وقت قصير من اصابته.

وقالت مصادر محلية ان الشهيد كان ينتمي الى لجان المقاومة الشعبية وهو طالب في مدرسة «دار اليتيم العربي» الصناعية في بيت حنينا.

ويذكر ان قوات الاحتلال تستولي عادة على السيارات المحلية لتسهيل «مهماتها» في القرى والتجمعات السكانية. كما انها تنكرت اكثر من مرة لمثل هكذا مهمات وعلى شكل صحفيين تارة وسواح تارة اخرى الخ...

● بيت لحم ●

باشرت قوات الاحتلال باتخاذ اجراءات عسكرية مكثفة بمناسبة اقتراب حلول عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف الشرقية.

فقد اتخذت الطابق الثاني في مبنى بلدية بيت لحم القديم والمطل على ساحة كنيسة المهد مركزا لها بالاضافة الى اغلاق مدخلين فرعيين للشارع المؤدي الى ساحة المهد. هذا بالاضافة الى التواجد العسكري المكثف في جميع انحاء المدينة.

ومن ناحية اخرى شهدت مدينة بيت لحم امس مظاهرات حاشدة في شارع بولص السادس وحي المدبسة وحي الفواغرة حيث قام المتظاهرون برشق الجنود بالحجارة. وقام الجنود باطلاق العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى اصابة احد الشبان بجراح جراء رصاصة مطاطية وعولج ميدانيا.

وروى شهود عيان ان احد الجنود اصيب بجراح في رأسه عندما وقع على الارض في أثناء مطاردته للشبان.

ورفعت السلطات العسكرية، صباح امس، نظام حظر التجول الليلي المفروض على مخيم الدهيشة منذ اربعة شهور.

وقام، امس، وفد ايطالي واخر الماني بزيارة المخيم وتجولوا في شوارعه واستمعوا الى شرح مطول عن اوضاعه وقاموا بزيارة لاسر الشهداء، من المخيم.

● مناطق اخرى ●

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت عشرات الشبان في الخليل وتركزت في محيط الحرم الابراهيمي والجامعة وفي حي الحاووز كما حولت مدرسة ابن رشد الابتدائية الى ثكنة عسكرية. فيما اغلقت ثلاثة مداخل تؤدي الى الاراضي الزراعية لقرية بيت امر بالصخور والاتربة. وخرب الجنود النصب التذكاري للشهيدين عماد الصريع وكمال التجار في بلدة يطا وقلبوا الصخرة الكبيرة التي تحمل اسميهما وذكراهما. وجرت مداهمة البلدة صباحا وفي ساعات بعد الظهر باشتراك رجال الضريبة. وكانت عدة سيارات عسكرية وللمستوطنين تعرضت للرشق بالحجارة في الخليل ومنطقتها.

وفي طولكرم التي لا تزال مغلقة عسكريا (مثل بيت ساحور والخليل) استمر فرض نظام حظر التجول في مخيمها كما شن الجنود حملة اعتقالات في قرية شوفة بعد مداهمتها وشملت نحو (١٦) شابا.

وفي عزون قرب قلقيلية رشق شبان سيارتين للمستوطنين بالحجارة فيما تميزت ممارسات الجنود في المدينة بحملات اعتداء واستفزاز شملت رشق المنازل بالحجارة واطلاق قنابل صوت في احيائها وكذلك ضرب وايقاف عدد كبير من الشبان.

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في احياء مدينة نابلس وبخاصة في القصبة ورفيديا وفي طريق نابلس/طولكرم حيث حطم شبان عددا من نوافذ سيارة باص تابعة لشركة ايغد.

● معتقلو الظاهرية ●

ناشد المعتقلون الفلسطينيون في سجن الظاهرية مندوبي هيئة الصليب الاحمر الدولي العاملة في المناطق المحتلة القيام بزيارة المعتقل وذلك في اعقاب انقطاع زيارة مندوبي الصليب الاحمر منذ عدة اشهر.

كما طالب المعتقلون ايضا بادخال الادوية لهم لاسيما وان عددا كبيرا منهم يعاني من آلام حادة في الرأس والمفاصل.

ويذكر في هذا السياق ان سلطات سجن الخليل قد سمحت للعائلات المسيحية فقط بزيارة ابنائها في السجن وذلك بمناسبة اعياد الميلاد بينما منعت العائلات الاخرى من ذلك.

ويذكر ان مندوب الصليب الاحمر الدولي ابلغ جميع العائلات بان الزيارة سيكون مسموحا بها للجميع.

هذا واثارت هذه الخطوة استياء شديدا لدى الامهات والاباء الذين رجعوا على اعقابهم.

● قطاع غزة ●

شهد قطاع غزة، امس، عدة مسيرات وصدامات واعمال احتجاج تركزت في مدينة غزة ومخيمات خانيونس والشاطئ، وجباليا.

ففي غزة جابت مسيرة نسائية ضمت اكثر من مئة سيدة شارع عمر المختار وكانت تهتف بسقوط الاحتلال. وقد حضرت قوات غفيرة من «حرس الحدود» وقامت بمواجهة النساء والاهالي.

وشهد مخيم الشاطئ، عدة صدامات وعمليات رشق حجارة ضد قوات الاحتلال، التي اقتحمت المخيم باعداد كبيرة في ساعات بعد الظهر. وخلال ذلك اصيب ثلاثة مواطنين هم خليل ابو سليمان (١٧ عاما ـ عيار ناري في القدم) ومحمد ابو دقة (٢٥ عاما ـ ناري في الفخذ) وحميد ابو كريزم (٩ اعوام ـ عيار ناري في الفخذ).

وتجمع العشرات من شبان مخيم خانيونس وقاموا برشق الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وخلال ذلك اصيب بالاعيرة النارية الشابان ناهض ابو شقرة (١٧ عاما) ومحمد علي (١٧ عاما).

وفي مخيم جباليا اصيب خلال ساعات الصباح الطفل خميس الداعور (٧ اعوام) والشاب عبد الفتاح جاسر (١٦ عاما).

وفي مدينة غزة واحيائها اصيب بالاعيرة المعدنية كل من منال ابو حصيرة (١٩ عاما) وحكمت الذيب (٤٥ عاما) وياسر البدري (١٠ اعوام).

ووقعت صدامات ومواجهات استمرت حتى ساعات المساء في مخيمي الشابورا ويبنا اصيب على اثرها بالاعيرة المعدنية والنارية كل من ابراهيم الغوطي (١٢ عاما) واشرف رشيد الجمل (١٧ عاما) وفؤاد حسين (١٧ عاما) وسمير ابو حيدر (١٣ عاما) ومنال عثمان (١٥ عاما).

هذا وبدات يوم امس محاكمة الشيخ احمد ياسين، زعيم حركة «حماس» في غزة، في محكمة عسكرية في منطقة حاجز «أيرز». وتم في الجلسة قراءة لائحة الاتهام. وفي مستهل الجلسة اعلن الشيخ ياسين عن عدم ثقته بهذه المحكمة وعدم صلاحيتها لمحاكمته بسبب اشراف سلطات الاحتلال عليها.

مع الاحداث

تحية قيادة رومانيا الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية

□ التحية التي تتضمن «التهاني الخالصة» التي بعثت بها القيادة الجديدة الثورية في رومانيا الى م.ت.ف بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية لها اهمية خاصة.

فمن ناحية تتضمن التحية تأكيدا واضحا على التزام رومانيا بالحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية بما يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولكل دول وشعوب المنطقة.. ومن ناحية ثانية تجيء هذه التحية دفنا رسميا لحملة الافتراءات الدموية ضد الفلسطينيين التي حاولت اقناع الشعب الروماني بأن الفلسطينيين «قاتلوا» مع عصابات «السيكوريتات» ضد الثورة.

لقد اعتذر سفير رومانيا في بغداد رسميا للرئيس الفلسطيني عن النتائج السلبية لتلك الافتراءات وقال انه واثق بأن م.ت.ف والشعب الفلسطيني عموما هم مع ثورة كل شعب ضد الطغيان والدكتاتورية، ولذلك مع الشعب الروماني، ايضا في ثورته الدمقراطية.

كذلك اصدر سفير فلسطين في رومانيا السيد فؤاد البيطار بيانا قال فيه ان فلسطين شعبا وقيادة تتمنى لرومانيا الجديدة، الدمقراطية، كل خير وتقدم وازدهار. وقال ان قيادة رومانيا وشعب رومانيا لم يقعا في الفخ، ولم يصدقا الافتراء الاستعماري الذي مصدره اذاعة «اوروبا الحرة» والاوساط الاستعمارية والصهيونية المعروفة بعدائها للقضية الفلسطينية.

وفي اعتقادنا فان هذا التطور الايجابي في العلاقات الرومانية ـ الفلسطينية، بعد انتصار ثورة رومانيا، لا يلغي الحاجة الى ان تقوم رومانيا وم.ت.ف بتنقية الرأي العام العالمي من آثار ذلك الافتراء الدموي الساقط المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني. ولعل هناك حاجة الى استخلاص عبر اعلامية من كل هذه المسألة...

قرية فرعون تعاني من نقص في المواد الغذائية والطبية نتيجة الحصار المستمر

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعاني قرية فرعون (قضاء طولكرم) في الضفة الغربية المحتلة من نقص خطير في المواد الغذائية والطبية نتيجة الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال على القرية منذ اكثر من عشرة ايام.

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال قد داهمت القرية وفرضت حصارا شاملا عليها منعت خلاله سكان القرية من الدخول او الخروج اليها واخذت بشن حملات تفتيش في البيوت واعتقال العشرات من شباب القرية، عرف منهم نواف عدوان وخالد مرشد وعمر رشيد بدير، حيث اعتقلهم قوات الاحتلال بحجة مخالفة الاوامر العسكرية بعدم الدخول او الخروج من القرية.

وخلال اليومين الماضيين قامت باعتقال فوج آخر من شباب القرية عرف منهم فتحي عدوان عبد الكريم عمر وحسن يوسف القصار ومحمد سالم القران ومحمد حسن سلامة وزياد حسن سلامة.

شرطيان من قرية حارس يقدمان استقالتهما

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الشرطيين عماد عطا هندي سلطان (٢٦ عاما) وابن عمه ناصر محمد هندي سلطان (٢٤ عاما) قدما استقالتهما من سلك الشرطة وهما من سكان قرية حارس جنوب غرب نابلس. وقد خدم عماد مدة (٨) سنوات فيما خدم ابن عمه مدة خمس سنوات في هذا السلك وجاء في اسباب تقديمها الاستقالة انها تعود الى «الظروف الراهنة التي نمر بها».

هذا وقد اطلع مراسلنا على كتابي الاستقالة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٤ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اطار بحث اقتراح نزع الثقة عن الحكومة:

بارليف يدافع، باستماتة، عن تصرف الشرطة الوحشي ضد «مسيرة السلام»!

□ طوبي يطالب باجراء تحقيق شعبي نزيه حول عدوان الشرطة □

● القدس - لمراسلنا البرلماني - دافع وزير الشرطة حاييم بارليف، باستماتة، عن تصرف افراد الشرطة خلال «مسيرة السلام ١٩٩٠» في القدس المحتلة، يوم السبت الأخير. وجاء ذلك في اطار رده على اقتراح نزع الثقة عن الحكومة المقدم من قبل كتلة «أغودات يسرائيل» على خلفية «انتهاك حرمة السبت» في المظاهرة المذكورة.

فقد ذكر بارليف بأن الشرطة تصرفت «حسب القانون» ولم يتم اطلاق العيارات المطاطية الا في مكان واحد فقط «وليس على المتظاهرين وانما على مثيري الشغب». وادعى بأن النائب توفيق طوبي لم يتعرض للضرب بل للدفع فقط! وهنا قاطعة النائب طوبي موضحا انه اشتكى لديه فور انتهاء المظاهرة من اعتداء رجل شرطة برتبة ضابط عليه رغم تحذيره له بأنه عضو كنيست! «فهل يريد الوزير ان ينزف مني دم حتى يعترف الوزير بفظاظة شرطته» - قال طوبي.

هذا واعترف الوزير بأن المظاهرة، في اغلبية اماكنها، كانت هادئة «لولا تدخل اوساط كانت معنية بان لا تمر بسلام». ونحو هؤلاء، تم اطلاق العيارات المطاطية وليس نحو المتظاهرين. لقد عملنا حسب القانون. اما بالنسبة للسائحة الايطالية فقد اصيبت بعد تحطم شظايا زجاج الفندق الذي رمى منه بعض المشاغبين الحجارة مما اضطر الشرطة الى توجيه خراطيم المياه نحو الفندق!! على حد زعمه.

وتوجه وزير الشرطة الى النائب حسين فارس، الذي اعترض على تعامل الشرطة الوحشي مع المتظاهرين، قائلا: «توقف عن الصراخ كالوحش»!! الا انه وبعد طلب رئيس الجلسة عاد الوزير وتراجع عن اقواله.

واستنكر النائب طوبي، في اطار مشاركته في النقاش، تصرف افراد الشرطة العدواني والاستعمال غير المشروع للعيارات والغازات المسيلة للدموع والفرسان والعصي والاعتقالات العشوائية.

واشار الى ان «اهمية مسيرة السلام، كانت انها بالتعاون بين الاسرائيليين والفلسطينيين من اجل السلام والتعايش على اساس شعارات مشتركة: وانهاء الاحتلال وتقرير حق المصير في اطار «دولتين لشعبين».

وطالب النائب طوبي الحكومة باجراء تحقيق شعبي ونزيه بواسطة شخصيات شعبية وليس بواسطة رجال الشرطة الذين اعطوا الاوامر الوحشية والعنف ضد المواطنين.

اما النائب بنحاس غولدشطاين (الليكود) فقد ادلى بان منظمي المظاهرة «لا يهتمون بمصلحة دولة اسرائيل وانا اعتقد بان هناك تعاونا واضحا بينهم وبين شخصيات في م.ت.ف اضافة الى تنسيق مالي»!!

من جهته اتهم النائب شيفح فايس شخصيات «السلام الان» بالمبالغة هذه المرة!! الا انه اعترض على اتهام النائب غولدشطاين بان «السلام الان» غير حريصين على مصلحة الدولة.

وهاجم النائب عبد الوهاب دراوشة، بحدة، تصرف رجال الشرطة الوحشي والذي كان هو شخصيا ضحيته واكد بان المظاهرة كانت تعبيرا عن مشاعر التعايش والسلام الاسرائيلي الفلسطيني.

واسقطت الكنيست اقتراح نزع الثقة عن الحكومة بأغلبية الاصوات.



● مشهد من مشاهد يصعب حصرها على وحشية الشرطة ضد المشاركين في مسيرة السلام ١٩٩٠ في القدس المحتلة، يوم السبت الاخير.
(خاص بـ «الاتحاد» - القدس. تصوير: «نوره»)

الكنيست تناقش موضوع «وحدة القدس الكاملة»:

طوبي: القدس بحاجة الى مجهود عال يضمن السلام لكلا شعبيها بانهاء احتلال الجزء العربي منها

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «ان ما تحتاج اليه مدينة القدس في ايامنا هذه هو جهد قومي يؤمن السلام الذي هي عطشى اليه ويضمن الأمن لسكانها العرب واليهود والتقدم والتطور والتعايش للشعبين. في هذا المجال تعمل الحكومة على تعميق الفصل والكراهية، بين شعبي المدينة، عن طريق التكريس المتطرف لاحتلال القسم العربي للمدينة، وتنفيذ الضم الذي لا تعترف اية دولة في العالم به وسلب استقلال وحرية الشعب الفلسطيني».

هذا ما اكده النائب توفيق طوبي، امس الاول الثلاثاء، في اطار اشتراكه في النقاش الذي افردته الكنيست لما يسمى «المجهود القومي لتعزيز وحدة القدس الكاملة» بناء على اقتراح للنائب شلومو هليل (المعراخ).

واوضح النائب طوبي ان «الانتفاضة في القدس العربية هي جزء لا يتجزأ من انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة كلها والذي اثبت، المرة تلو الاخرى، التصاقه بالقدس الشرقية، كعاصمة دولته المستقلة التي يطمح لاقامتها الى جانب دولة اسرائيل. وليس بمقدور اي ضم او قمع، الغاء هذه الحقيقة التاريخية. ومن يطلب السلام للقدس بكاملها ويتمنى السلام العادل في هذه البلاد، عليه الاعتراف بالقدس الشرقية كعاصمة دولة فلسطين العتيدة، والقدس الغربية كعاصمة لدولة اسرائيل مدينة واحدة مفتوحة للجميع».

وتطرق النائب طوبي الى احداث مظاهرة «مسيرة السلام - ١٩٩٠» يوم السبت الماضي قائلا: «لقد مر على مدينة القدس في الأيام الاخيرة حدثان كبيران: الاول هو مسيرة السلام التي نقلت للبلاد والعالم اجمع صرخة المطالبة بوقف سفك الدماء، وبانهاء العداوة بين شعبي هذه البلاد وباحلال السلام والتعاون والتعايش عن طريق الغاء سلطة شعب على شعب اخر واعتراف متبادل بسيادة الشعبين في اطار «دولتين للشعبين». اما الحدث الثاني فقد لازم الاول وهو الهجوم العنيف للشرطة على المشاركين في مسيرة السلام. هذه الهجمة الهمجية ضد مجموعات من المشاركين وخصوصا الفلسطينيين منهم والسواح ما هي الا ردة فعل للعصبية وللمفلسين الذين فقدوا السيطرة على انفسهم امام النجاح الكبير لهذه المسيرة».

«ان كل الادعاءات والحجج - اضاف النائب طوبي - التي حاولت بها الشرطة تبرير عدوانيتها، مثل رفع الشعارات القومية او علم فلسطين ما هي الا حجج جاءت للتغطية على عدوانية مخططة».

واشار النائب طوبي الى ازمة الوزير فايتسمان معتبرا مرافقة الوزير، ومعه حزب المعراخ، على حل الوسط «غوصا اعمق في وحل حكومة الوحدة القومية واستمرارا لمساندة سياسة الحكومة التي تسد الطريق في وجه السلام».

وكان افتتح النقاش النائب شلومو هليل الذي ادعى بأن وحدة القدس هي «مصلحة قومية لا يمكن التنازل عنها»! وشدد على خصوصية الحل بالنسبة للقدس الشرقية اذ ان «عليه ان يختلف حتما على اي حل للمناطق»!! - حسب ادعائه.

وتساءل النائب دادي تسوكر (راتس): «لماذا بالذات قبل ثلاث دقائق فقط من انتهاء مسيرة السلام بهدوء اقتحمت قوات الشرطة صفوف المتظاهرين امن اجل ارضاء بعض المجموعات الاستفزازية؟». وطالب النائب تسوكر بوضع حد لمثل هذه الظواهر العنيفة التي «تجلب العار للدولة».

اما النائب يهوشواع ماتسا (الليكود) فقد زعم بأن مسيرة السلام هذه ادت الى «ضعضعة اسس السلام في المدينة»! واتهم، من جهة اخرى، منظمي المظاهرة بالعمالة لصالح م.ت.ف!!

وتجدر الاشارة الى عدم تواجد اي وزير في النقاش مما ادى الى تأجيل انهاء النقاش وتلخيصه الى جلسة اخرى.

ائتلاف واسع (٨ من ٩ اعضاء) في مجلس محلي البعنة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اثمرت جهود رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، عن اقامة ائتلاف واسع في المجلس المحلي. وذلك في الجلسة غير العادية التي عقدها المجلس المحلي يوم امس الاول الثلاثاء، لانتخاب نائب لرئيس المجلس المحلي.

وتحدث في الجلسة د. بكري، رئيس المجلس المحلي، داعيا اعضاء المجلس للانضواء تحت سقف ائتلاف شامل لما في ذلك مصلحة الاهالي والقرية ولترسيخ الوحدة بين الجميع لقطع الطريق امام السلطات الحكومية ومؤامراتها ضد القرية ومصالحها واهلها. وخاصة في ظل سياسة الخنق المالي الحكومية وعدم تخصيص الميزانيات الكافية للتطوير واقامة المشاريع الحيوية.

وخلال نقاش الاعضاء الذي تميز برؤية مصلحة القرية العامة وادراك الاخطار المحدقة جراء التشرذم والتفتت والوضع المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس المحلي، جراء عدم وفاء الدوائر المسؤولة بتقديم التزاماتها وتحرير الميزانيات المطلوبة وعدم احترامها للاتفاقيات المبرمة، اجمعوا على اهمية رص الصفوف واقامة الائتلاف الشامل ليتمكن المجلس من تطوير القرية.



● د. محمد بكري ●

واعلن ثمانية اعضاء من اصل تسعة اعضاء بعد النقاش عن اقامة ائتلاف واسع فيما بينهم وهم: اربعة اعضاء كتلة الجبهة السادة: د. محمد بكري ومحمد خالد تيتي ومحمود خليل وخالد عابد. والسادة: حسن عبد الغني، - النهضة - وصالح قاسم، - التغيير - وصالح علي، - العمل والاخاء - وشوقي الياس، - التضامن والاخاء.

وتم في الجلسة انتخاب السيد محمود خليل، نائبا لرئيس المجلس المحلي براتب. وكان قد انتخب سابقا السيد محمد تيتي قائما باعمال الرئيس.

فوز صالح خير برئاسة مجلس البقيعة

● فشل مرشح «التحالف الدمقراطي» بفارق (٦٩) صوتا وفوز قائمة الجبهة بمقعد في المجلس ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اسفرت معركة الانتخابات، التي جرت يوم امس الاول الثلاثاء، في قرية البقيعة للمجلس المحلي عن فوز السيد صالح خير، برئاسة المجلس المحلي، حيث حصل على ٩٥٨ صوتا. وفشل الاستاذ يوسف سويد، مرشح التحالف الدمقراطي، رئيس المجلس المحلي الحالي الذي حصل على ٨٨٩ صوتا.

وبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع ١٩٨١ كانت الاصوات الصحيحة منهم ١٨٥٣ صوتا تقسمت على القوائم التي خاضت الانتخابات للعضوية كما يلي: * الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٢٠٠ صوت وحصلت على مقعد واحد * قائمة الحق والايمان ١٨٦ صوتا - مقعد * التضامن ٢١٩ صوتا - مقعد * التوحيد، ٢٠٠ صوت - مقعد * الامين ٢٠٠ صوت - مقعد * الامل والايمان ١٨٥ صوتا - مقعد * الاحرار ١٨٤ صوتا - مقعد * الاصلاح ١٧٦ صوتا - مقعد * الوفاء ١٦٨ صوتا - مقعد * قائمة المساواة حصلت على ١٢٩ صوتا وسقطت. واما قائمة الهدف التي رئسها السيد سامي مخول فلم تحصل على اي صوت!

خمسة حوادث طرق تسفر عن مقتل ٣ اشخاص واصابة ١٣ آخرين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقعت، امس (الاربعاء)، خمسة حوادث طرق اسفرت عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة ١٣ شخصا آخر بجراح، جراح ثلاثة منهم خطيرة.

ووقع الحادث الاول على مفترق الطرق بالقرب من المدخل الى ميناء اسدود اذ تصادمت سيارة باص مع سيارتين اخريين واسفر الحادث عن مصرع شخص واصابة آخر بجراح واحتراق احدى السيارتين.

ووقع الحادث الثاني عند مفترق طرق بلوغوت في الجنوب. وشمل الحادث ثلاث سيارات واسفر عن مقتل شخصين واصابة ثالث بجراح. وتبين ان احدى السيارات المشاركة في الحادث كانت مسروقة وفر راكباها بعد الحادث.

واصيب في الحادث الثالث، الذي وقع بعد الظهر عند مفترق نافوت على شارع العفولة بيسان، ستة اشخاص بعد ان انقلبت ثلاث سيارات جراء المياه والوحل الذي غطى الشارع.

وقام رجال الاطفاء والاسعاف الاولي تساعدهم طائرة هليكوبتر بعملية انقاذ الجرحى ونجم عن ذلك ازدحام في السير من جهتي الشارع الذي اغلق لعدة ساعات.

وفي كفرقاسم صدمت سيارة خصوصية سيارة نقل كبيرة واسفر الحادث عن اصابة السائقة بجراح بليغة وعن اصابة شخصين آخرين بجراح متوسطة.

واسفر الحادث الخامس، الذي وقع في الشارون، عن اصابة شخصين جراح احدهما خطيرة.

بتمويل من مجلس تسويق الخضار والفواكه في اسرائيل

بلدية الناصرة توزع الخضروات على مئات العائلات الفقيرة في المدينة

* في المرحلة الاولى تم توزيع ٣٠ طنا من البطاطا على حوالي ٨٠٠ عائلة * البلدية تطالب بمضاعفة الكمية بما يتناسب وحاجات المدينة والفقر والضائقة المستشرين فيها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقوم بلدية الناصرة، منذ بداية الاسبوع الماضي بتوزيع الخضروات على مئات العائلات الفقيرة والتي تعيش في ضائقة وذلك في اطار النشاط الذي يقوم به مجلس تسويق الخضار والفواكه في اسرائيل بالتعاون مع البلديات والسلطات المحلية.

وكان المجلس قد اعلن عن التبرع فيما يفيض به الانتاج من الفواكه والخضروات من اجل دعم العائلات الفقيرة في البلاد. ومن المعروف ان فائض الانتاج كان يتم تدميره في الماضي لضمان السعر المرتفع له. وفي ظل تفاقم الفقر في البلاد واعلان مؤسسة التأمين الوطني عن وجود حوالي نصف مليون انسان تحت خطر الفقر في اسرائيل، غير المجلس هذا النهج ورصد فائض الانتاج لدعم العائلات الفقيرة.

وفي الناصرة اندفعت البلدية للتجاوب مع هذا الاجراء خصوصا وان اكثر من نصف العائلات في المدينة تعيش تحت خط الفقر. وعندما اعلن مجلس التسويق عن توزيع كمية من البطاطا طلبت البلدية ٦٠ طنا، وفقا للحسابات التي اجراها قسم العمل والرفاه الاجتماعي في البلدية عن حاجات المدينة. وقدم المجلس نصف الكمية (٣٠ طنا) فتم توزيعها على حوالي ثمانمئة عائلة (كيس كبير لكل عائلة)، وهي العائلات التي تتوفر المعلومات عن اوضاعها القاسية.

وعلمنا من مكتب سكرتير بلدية الناصرة ان البلدية تقوم بالاتصالات من اجل توزيع منتوجات مختلفة من الخضار والفواكه، التي يرصدها مجلس التسويق لهذا الغرض، على العائلات المحتاجة في المدينة.

ادارة شركة «تديران» تستدعي الشرطة لتفريق العمال المتظاهرين احتجاجا على تأخير رواتبهم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر الاف العاملين في شركة «تديران»، امس (الاربعاء)، امام مكاتب الادارة في تل ابيب مطالبين بالحصول على رواتب شهر كانون الاول وان لا تتخلى الادارة عنهم لدى بيع الشركة.

واعلنت الادارة انها لن تجري اي اتصال بالعاملين بادعاء انهم عاثوا فسادا في المكان وحتى انها اقدمت على استدعاء الشرطة التي عملت على تفريق المتظاهرين.

وكان مئات العاملين في الشركة تظاهروا، صباح امس، في تل ابيب وفرقتهم الشرطة وانتقلوا من هناك الى بيتح تكفا وتظاهروا امام مصنع الشركة هناك.

وكان المتحدث باسم اللجنة القطرية في الشركة، يسرائيل فيشلر، اعلن، امس الاول، ان هذه المظاهرة ستجري دون ابلاغ الادارة بذلك ودون الحصول على موافقة من الهستدروت وذلك خشية ان تجري محاولات لتأجيلها.

وقال ان مصانع شركة «تديران» ستعمل على ارسال العاملين فيها الى مفترق «ازور» بالقرب من تل ابيب وهناك يجري اقرار ماذا سيكون لاحقا.

وكان اللقاء الذي عقد امس الاول بين قادة اللجنة القطرية للعاملين وبين مدير عام الشركة، يوسف معيان، انتهى بدون التوصل الى اية نتائج وان رده فيما يتعلق بدفع الرواتب وطريقة بيع الشركة لم يرض العاملين.

وطالب العاملون معيان بضمانات محددة بان يكون بيع الشركة على شكل صفقة واحدة مع العاملين فيها وان لا تباع مصانع الشركة لجهات مختلفة. واكد انهم لم يتنازلوا عن المطالبة باجورهم اذا لم يحصلوا على تعهد بانهم متساوون مع الادارة فيما يتعلق بخطة «الاشفاء».

■ تعزية ■

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر كنا يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء سليم خليل طه واقربائهم وعموم آل طه في كفر كنا وذلك بوفاة عميدهم الحاج محمد سليم طه (ابو سليم).

له الرحمة ولكم طول البقاء

بذريعة «البناء غير المرخص»

المحكمة تفرض غرامات باهظة على مواطنين من جسر الزرقاء احدهما عاطل عن العمل

● حيفا - لمراسل خاص - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة، امس الاول (الثلاثاء)، على كل من صبحي محمد عماش (٣٨ سنة) ومعين نور عماش من جسر الزرقاء بدفع غرامة مقدارها ٢٢٠٠ شيكل للاول و ٧٥٠٠ شيكل للثاني وذلك بذريعة «البناء غير المرخص»!

ويقول صبحي عماش، وهو عاطل عن العمل ورب عائلة مكونة من اربعة انفار: قمت بهدم سقف البيت القائم منذ ١٩٤١ لانه بدأ يتساقط علينا وبما انه يوجد لدينا بيت آخر قررت استخدام البيت القديم كمنافع فقط وهذا كان كافيا لان تصدر المحكمة حكما ضدي.

وعن دفع الغرامة المالية قال: لا امتلك هذا المبلغ فانا عاطل عن العمل ولا ادري ماذا سأفعل ومن اين سأجد هذا المبلغ الكبير؟

اما معين عماش، المعيل الوحيد لعائلته، فقال: اولادي صغار وكلفني بناء هذا البيت شقاء العمر بالاضافة الى انني مدين حتى الان باكثر من عشرة الاف شيكل فمن اين سأجد الاموال لدفع هذه الغرامة الباهظة؟

ويذكر ان مواطنا آخر من جسر الزرقاء كان اضطر الى هدم بيته بنفسه يوم الاثنين الماضي تنفيذا لقرار محكمة الصلح في الخضيرة بالذريعة نفسها.

ويؤكد الاهالي ان عدم وجود خارطة هيكلية للقرية حتى الان هو العائق الاساسي امام حصول الاهالي على رخص بناء في القرية.

بدء محاكمة نساء من العريان بتهمة «الاعتداء» على افراد الشرطة!

● الحديث يدور عن عملية هدم شارع في القرية في ١٩٨٧ قامت الشرطة خلالها بالتنكيل بالاهالي ●

● عين السهلة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - نظرت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الاثنين، في قضية نساء قرية العريان اللاتي وجهت الشرطة لهن تهمة الاعتداء على افراد من قواتها في اثناء قيامهم باداء الواجب (!).

ويذكر ان الشرطة قامت، قبل سنتين ونصف السنة، بعملية الاعتداء على اهالي القرية وتخريب الشارع الموصل الى القرية بحجة عدم وجود ترخيص بشق الشارع واقامته على ارض تابعة لاملاك الدولة. وقد ادعت الشرطة بأن نساء القرية قمن بالاعتداء على افراد الشرطة واصيبت بعضهن بجراح.

ومن الجدير بالذكر انه في اثناء هذه العملية جرحت العديد من نساء القرية جراء استعمال العصي والضرب وقنابل الغاز المسيل للدموع وان بعضهن نقل الى المستشفى في الخضيرة وهنالك شهادات تثبت ذلك.

هذا وتم تأجيل النظر في القضية الى شهر اذار القادم لتمكين بعض افراد الشرطة من الادلاء بافاداتهم.

وقد دافع عن نساء القرية المحامي وليد عسلية.

اليوم، اضراب مفتوح في ثانوية جت المثلث

● جت المثلث - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ينفذ معلمو مدرسة جت الثانوية، ابتداء من اليوم الخميس ١٩٩٠/١/٤، اضرابا مفتوحا عن العمل بعد ان عجز المجلس المحلي عن تسديد رواتبهم للشهر الثالث على التوالي.

وفي حديث لمراسلنا مع نقيب المعلمين الاستاذ رشدي خاسكية قال «ان منظمة المعلمين فوق الابتدائيين أجرت اتصالات عديدة مع المجلس الا انها لم تسفر عن أية نتيجة ايجابية نتيجة الازمة المالية في المجلس على الرغم من ان مخصصات التعليم من وزارة المعارف تصل بانتظام في بداية كل شهر. وبنظرنا فانها يجب ان تصرف على شؤون التعليم لانها مخصصة لهذا الهدف».

واضاف خاسكية «ان المعلمين تجاوبوا مع المجلس خلال الاشهر الثلاثة الماضية وآن الاوان لان تحل مسألة رواتبهم عن هذه الاشهر»

واشار الى ان منظمته ابرقت الى وزارة المعارف مطالبة بتحويل مخصصات التعليم الى المدرسة الثانوية مباشرة. ووعدت الوزارة ببحث الموضوع خلال وقت قريب. وقد تم ابلاغ المجلس بهذا الامر.

وفي حديث سابق لمراسلنا مع رئيس مجلس جت المحلي، السيد جلال وتد، كان قد اشتكى من الضائقة المالية الخانقة التي يعيشها المجلس وتراكم الديون التي بلغت مليوني شيكل الامر الذي منعه من تسديد ديونه وتسديد رواتب المعلمين.

بعد انخفاض احتياطي العملة الاجنبية في البلاد

تعزز احتمال اجراء تخفيض لقيمة الشيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الاربعاء)، ان التوقعات باجراء تخفيض في قيمة الشيكل تتعزز بعد الانخفاض الكبير في احتياطي العملة الاجنبية في اسرائيل.

ويعود السبب في انخفاض احتياطي العملة الاجنبية الى السحب الزائد من صندوق احتياطي العملة الاجنبية من جانب القطاع المنتج.

وانخفض احتياطي العملة الاجنبية، خلال الشهر الماضي، بمبلغ (٣٥٠) مليون دولار، قسم من هذا المبلغ صرف على تغطية ديون خارجية. ويبلغ حجم احتياطي العملة الاجنبية حاليا في البلاد ٤،٤٣ مليار دولار.

وقد امتصت الحكومة، خلال الشهر الماضي، من الجمهور مبلغ ٣٣٢ مليون شيكل وبلغ مجموع ما امتصته الحكومة من الجمهور خلال العام الماضي ٢،٩ مليار شيكل.

وانخفضت مدخولات الدولة من الضرائب في الشهر الماضي بنسبة ٥٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام ١٩٨٨ وذلك جراء التقليصات في جباية ضريبة الدخل.

الشرطة تعتقل ثلاثة متدينين يهود وامرأة بتهمة خطف وبيع اطفال

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - كشفت وحدة الشرطة الخاصة للتحقيق في الجرائم عن فضيحة اختطاف اطفال من ذويهم الذين تبنوهم وبيعهم الى جهات في خارج البلاد.

وتم القاء القبض على ثلاثة رجال متدينين وامرأة من مركز البلاد، بعد فترة من جمع المعلومات المخابراتية. وبدأ افراد الوحدة الخاصة للتحقيق في الجرائم بتنفيذ حملة الاعتقالات واجراء التفتيشات في بيوت المتهمين وفي مكاتبهم منذ يوم امس الاول، الثلاثاء.

وعلم من مصدر مسؤول انه منذ فترة بعيدة توجد لدى محققي الوحدة الخاصة في الشرطة معلومات عن نقل اولاد بواسطة منظمات عديدة متدينة او قريبة من المتدينين الى جهات في الخارج. واتضح ان الطريقة هي بيع اطفال يهود صالحين الى يهود في خارج البلاد بطرق مختلفة. واحد الاساليب هو تبني الاطفال بطريقة غير قانونية مقبولة في البلاد على ايدي اشخاص عملوا كمنظمة لكل شيء. واسلوب آخر هو تهريب اطفال من ابائهم الذين تبنوهم ليهود في خارج البلاد مقابل اموال من منظمة وظيفتها الوحيدة تهريب الاطفال.

وتم التحقيق ايضا مع اوساط رفيعة المستوى في المنظمة الدينية «يد للاخوة» حول هذه القضية وتم التفتيش في بيوتها. وتبين أن الاولاد تم نقلهم بواسطة اشخاص مقابل اموال بشكل مناف للقانون. وادى التحقيق في القضية الى منع نقل عشرة اطفال الى خارج البلاد.

الوفد الايطالي لمسيرة السلام يحل ضيفا على سكرتارية حركة «خط احمر»

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - حل الوفد الايطالي الذي شارك في «مسيرة السلام ١٩٩٠» ضيفا على سكرتارية حركة «خط احمر - عرب ويهود ضد الاحتلال» يوم الاثنين ٩٠/١/١. وقد استمع الوفد الى شرح عن العلاقات اليهودية والعربية في داخل اسرائيل من عضوي السكرتارية دوف.يرميا وحاتم حسون. كما قام الوفد بزيارة الى مدينتي شفاعمرو وعكا وكيبوتس «ايلون».

وكان الوفد من سكرتارية حركة «خط احمر» قد التقى بالوفدين الايطالي والهولندي في احد فنادق القدس يوم السبت الماضي بناء على دعوة من السيد لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني. حيث قدم اعضاء الوفد عرضا شاملا للوضع في الاراضي المحتلة وسبل تقديم المساعدات للمواطنين.

ودار اثناء اللقاء، نقاش حول امكانية احلال السلام والتعايش المشترك. شارك فيه اعضاء الوفد دوف يرميا وحاتم حسون وزوهر اوفير ونداف رام وجدعون راز وابلي سفران ومحمد بركة، مرافق الوفد. وفي نهاية اللقاء توجه الجميع للمشاركة في «مسيرة السلام ١٩٩٠».

تمديد فترة اعتقال ثلاثة فتيان من جديدة لمدة عشرة ايام اخرى

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في عكا صباح امس، فترة اعتقال اربعة فتيان من قرية جديدة، لمدة عشرة ايام بحجة «استكمال التحقيق». وكانت الشرطة قد اعتقلتهم قبل ١٢ يوما ووجهت لهم تهمة: «حرق حرش طنطور قرب جديدة في تشرين اول الماضي».

وقال المعتقلون ان الشرطة استخدمت العنف والتعذيب ضدهم بهدف ابتزاز اعترافات بالقوة.

وافاد المحامي عماد خالد، الذي يرافع عنهم، انه سيستأنف على قرار محكمة الصلح الى المحكمة المركزية في حيفا.

اعتقال الممثل المسرحي سعيد سلامة لرفضه الخدمة في الاحتياط

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة العسكرية، يوم امس الاول الثلاثاء، الممثل المسرحي سعيد سلامة وذلك لرفضه الخدمة العسكرية في الاحتياط لاسباب ضميرية.

واقدمت الشرطة العسكرية على فعلتها هذه على الرغم من مرور عدة سنوات لم يستدع فيها الممثل الى الخدمة في الاحتياط.

اليوم:

المجلس البلدي في الناصرة يقر اجراءات لتسهيل دفع الضرائب والديون

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد مجلس بلدية الناصرة جلسته العادية في السابعة من مساء اليوم، الخميس، وفيها تقر اجراءات خاصة للتسهيل على المواطنين في تسديد ديونهم.

وسيبحث المجلس عددا من القضايا والمواضيع الاخرى مثل: ● البحث مع وزارة الداخلية حول تسديد العجز في الميزانية ● منحة من مفعال هبايس بقيمة ٢٥ الف شيكل لتمويل شراء حاسوبات للمدرسة الثانوية البلدية.

وهذا اضافة الى الاستماع الى بيان رئيس البلدية.

اعفاء جهاز الامان الخاص للسيارات من الضريبة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة مشتركة من وزارتي المالية والمواصلات اعفاء جهاز الامان المحكم الخاص بالسيارات من الضريبة.

ويمنع جهاز الامان هذا، والذي يطلق عليه اسم «اي. اس. بي»، انزلاق السيارة عند الفرملة المفاجئة في شارع رطب.

واعلن ان هذا القرار سيدخل حيز التنفيذ ابتداء من مطلع نيسان القادم.

وزارة المواصلات تهدد بسحب رخص سائقي الباصات في القدس المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هددت وزارة المواصلات شركات الباصات في القدس المحتلة بسحب رخص سائقي الباصات اذا لم يلتزموا بصرامة بتقديم الخدمات بشكل متواصل ومنتظم.

وجاء في رسالة وجهها المشرف على المواصلات في القدس العربية، امس (الاربعاء)، الى هذه الشركات انه منذ اندلاع الانتفاضة يعمد سائقو الباصات الى تشويش المواصلات في المدينة من خلال استجابتهم الى كل دعوة للاضراب في القدس المحتلة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٥ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٨ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٩٩ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●

יום שישי 5.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 199/46 - 5.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

شهيدان في قرية جنصافوط ومخيم يبنا

● بيت ساحور ما تزال منطقة عسكرية مغلقة ● حظر تجول مستمر على مخيم طولكرم وقريتي قدورة وجنصافوط ● حملة اعتقالات ضرائبية في مدينة نابلس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما لا يزال حظر التجول مفروضا على مخيم طولكرم لليوم السادس على التوالي وعلى قرية قدورة (رام الله) لليوم الرابع على التوالي، وما زالت بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة لليوم الثامن. استشهد يوم امس في مستشفى تل هشومير الشاب محمد شحدة ابو الشعر (٢٦ عاما) من مخيم يبنا (رفح) الذي اصيب في ١٩٨٩/١٢/٣٠ برصاص جنود الاحتلال في راسه. كما استشهد رئيس قرية «جنصافوط» (قلقيلية) محمد عبد الرازق عبد الرحمن عيد (٦٦ عاما) وفور سماع نبا استشهاد الشاب محمد شحدة ابو شعر انطلق اهالي مخيم يبنا في رفح بالمسيرات، على الرغم من هطول الامطار الغزيرة، وتوجهوا الى بيت العزاء.

وفي هذه الفترة وصلت قوات الاحتلال للمنطقة نفسها فتصدى لها الاهالي واشتبكوا مع الجنود. واصيب خلال هذه المواجهات حسن ابو شعر (١٦ عاما) ابن عم الشهيد بعيار ناري في الفخذ ورمزي شعث (١٤ عاما) بعيار معدني في الوجه.

بالاضافة الى ذلك اقتحم الجنود المنازل واعتدوا على ثلاث نساء وانهالوا عليهن بالضرب المبرح.

هذا وشهدت مخيمات خانيونس والبريج وجباليا والشاطئ، مواجهات مع جنود الاحتلال اصيب خلالها مصطفى حسن ابو عبيد (١٣ عاما) ناري في الساق (خانيونس) وحسين احمد (٢٠ عاما) بعيار ناري في الركبة (البريج).

● شهيد «جنصافوط» (قلقيلية) ●

استشهد في مركز صوفين العسكري في مدينة قلقيلية المواطن محمد عبد الرازق عبد الرحمن عيد (٦٦ عاما)، رئيس مجلس قرية «جنصافوط» (قلقيلية).

وتفيد المصادر من القرية ان قوات الاحتلال قد حضرت الى منزله واقتادته ليدل الجنود على منازل المطلوبين، وعندما رفض ذلك اقتيد الى مركز صوفين العسكري في قلقيلية. ومن هناك اتصل احد الضباط بنجله، الطبيب زياد محمد عيد ليبلغه بان والده «توفي» وطلب اليه الحضور الى المكان. ورفض الضابط السماح للطبيب المذكور فحص والده المتوفي ونقل اثر ذلك الى معهد التشريح في ابو كبير. واعلن راديو اسرائيل بالعربية انه توفي نتيجة نوبة قلبية!

وعلى الفور أعلنت قرية «جنصافوط» منطقة عسكرية مغلقة وفرض عليها منع التجول. وحضر اليها عدد من الضباط لاجراء تحقيق في الحادث.

● حملة اعتقالات وهجمة ضرائبية في نابلس ●

واستمرت حملة الاعتقالات في مدينة نابلس يوم امس ضد اصحاب المحلات التجارية بذريعة دفع الضرائب، وشملت اكثر من (٢٠) تاجرا خلال الـ (٤٨) ساعة

● البقية على الصفحة ٧ ●

حركة الكيبوتسات:

عرفات سيلتقي قافلة السلام الاسرائيلية في القاهرة!

* يؤكد ذلك في رسالة وجهها الى مسؤولي الحركة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مسؤول في حركة الكيبوتسات، امس الخميس، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اكد للحركة انه سيلتقيهم شخصيا خلال تظاهرة قافلة السلام التي ستسافر الى مصر، وفقا لقرار اتخذه مؤتمر حركة الكيبوتسات والكيبوتس القطري.

وجاء تأكيد عرفات هذا في رسالة وجهها الى مسؤولي حركة «مدوا ايديكم للسلام» التي ستسافر الى مصر تحت هذا الشعار. واعلن احد مسؤولي الحركة وهو فيكتور باليت، امس، ان عرفات اشار في رسالته الى انه بقراره هذا يريد تشجيع النشاطات الكفاحية من اجل تحقيق السلام العادل والكفاح ضد «قانون منع الارهاب» الذي يمنع الاسرائيليين من التقاء ممثلي م.ت.ف.

هذا وذكر باليت ان اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القاهرة سيعقد في نهاية كانون الاول القادم او بداية شباط. واضاف ان فلسطينيين من المناطق المحتلة ومن الخارج اضافة الى عشرات البرلمانيين الاوروبيين سيشاركون في اللقاء الضخم في القاهرة.



● مسيرة في مخيم الفوار (الخليل) بمناسبة ذكرى الانطلاقة تحيي الثورة الفلسطينية وتهتف بسقوط الاحتلال.
(خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: طارق كيال)

(٢٥٠) الف متظاهر في برلين الشرقية ضد الافكار المعادية للاتحاد السوفييتي

غريغور غيزي: لولا البيريسترويكا لما كان التغيير ممكنا في بلادنا!

* ويضيف: «هذه المظاهرة مبادرة ضرورية حيال الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي وميخائيل غورباتشوف» * المتظاهرون: «اننا ضد الوحدة و«النازية الجديدة»» ولا نريد رايخ ثالثا بعد الآن» *

● برلين الشرقية ـ افادت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» ان اكثر من (٢٥٠) الف شخص تظاهروا في برلين، امس الاول الاربعاء، احتجاجا على خطر «الطاعون الاسمر» وبروز «النازية الجديدة» في المانيا الدمقراطية وذلك امام النصب التذكاري للجنود السوفييت الذين سقطوا في العام (١٩٤٥) والذي تعرض للتخريب، في الاسبوع الماضي.

● البقية على الصفحة ٢ ●

في كلمة عبر التلفزيون السوفييتي لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لانطلاق الثورة الفلسطينية:

السفير الفلسطيني يعبر عن شكره العميق للشعب السوفييتي لتأييده ودعمه لنضال الشعب الفلسطيني

●موسكو ـ اعرب سفير فلسطين في موسكو، نبيل عمرو، عن شكره العميق للشعب السوفييتي على تأييده ودعمه لنضال الشعب الفلسطيني. وذلك في كلمة القاها عبر التلفزيون السوفييتي، لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لانطلاق الثورة الفلسطينية.

وتحدث عمرو عن النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ووسائله القمعية المتمثلة في سياسة «القبضة الحديدية».

ودعا عمرو الى احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط عن طريق عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة، مشيرا الى ان الاسرة الدولية صادقت على هذا الطريق باستثناء حكام اسرائيل.

من جهة اخرى دعت لجنة الشؤون الثقافية في نقابة الصحفيين المصريين الدول العربية وجميع قوى السلام في العالم الى بذل قصارى الجهود لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة الى ان تتحقق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.هذا ما ورد في كلمات المشاركين في الندوة، التي جرت في مكتب الاعلام الفلسطيني في القاهرة لمناسبة ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية.

الخارجية تنفي ان يكون اعضاء من الشرطة السرية الرومانية لجأوا الى اسرائيل

● القدس ـ نفت وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس الخميس، في القدس الانباء التي ذكرت ان «عشرات اعضاء الشرطة السرية في عهد الرئيس الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو، قد لجأوا الى اسرائيل».

وقال ناطق باسم الوزارة ان «هذه الانباء لا معنى لها بتاتاً».

وكان عضو في «جبهة الانقاذ الوطني» الرومانية، لم يكشف عن اسمه، أكد في حديث نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية ان «عشرات اعضاء السيكوريتات لجأوا الى اسرائيل وانهم فعلوا ذلك كيهود مهاجرين واعتبروا كذلك لدى وصولهم الى اسرائيل»!

شمير يهاجم تقرير «امنستي» ويقول: «الجنود يدافعون عن انفسهم ويقمعون الارهاب دون استخدام السلاح»!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجم رئيس الوزراء يتسحاق شمير، بشدة، امس (الخميس)، تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي»، زاعما ان الجيش وقوات «الامن» يبذلان قصارى الجهود لتفادي وقوع الضحايا!

واضاف شمير بان «افراد قوات «الأمن» يدافعون عن انفسهم ويقمعون الارهاب دون استخدام السلاح»!!

وجاءت اقوال شمير هذه لدى استقباله وفدا من اعضاء البرلمان الايطالي، الذي يجري زيارة الى البلاد.

وكانت «امنستي» اعلنت عن خشيتها من ان تكون الحكومة الاسرائيلية قد اتخذت فعلا ان لم تكن شجعت على عمليات اعدام الفلسطينيين بدون محاكمة من جانب جنودها، في محاولة لقمع الانتفاضة.

اورتيغا يتهم الولايات المتحدة باعادة تسليح متمردي «الكونتراس»

● ماناغوا (نيكاراغوا) ـ و.ص.ف ـ اتهم الرئيس النيكاراغوي دانيال اورتيغا، امس الاول (الاربعاء)، الولايات المتحدة باعادة تسليم اسلحة الى متمردي «الكونتراس» المعادين للثورة الساندينية.

وقال اورتيغا، خلال مهرجان انتخابي في ماناغوا جنوب ماناغوا، ان مستشارين امريكيين يخرجون حاليا من جزيرة السين الهندوراسية في المحيط الاطلسي اسلحة كانت مخزنة فيها.

واوضح الزعيم الساندينى ان الولايات المتحدة تعتزم «تسليم الاسلحة معسكرات الكونتراس مستهينة باشراف الامم المتحدة» التي وصلت اول مجموعة لها من المراقبين الى هندوراس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان مهمة بعثة الامم المتحدة لامريكا الوسطى هي السهر

● البقية على الصفحة ٧ ●

وزير خارجية جنوب افريقيا يختتم زيارته في المجر

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ يسود الاعتقاد في جوهانسبورغ، امس (الخميس)، بأن المجر يمكن ان تستخدم كـ «رأس جسره» في هجوم اقتصادي تشنه بريتوريا على دول اوروبا الشرقية التي شهدت، اخيرا، تحولات سياسية كبرى وذلك في الوقت الذي يختتم فيه وزير خارجية جنوب افريقيا، بيك بوتا، زيارة هي الاولى من نوعها لبودابست.

وبوتا هو اول عضو في حكومة بريتوريا يقوم بزيارة رسمية لدولة عضو في حلف وارسو. وقد تباحث، امس، مع نظيره المجري، غيولا هورن. ومن المقرر ان يعود الى جوهانسبورغ صباح اليوم (الجمعة).

وكانت وزارة خارجية جنوب افريقيا أكدت، بتردد واضح، هذه الزيارة المفاجئة بعد ان اعلنتها اذاعة بودابست.

ويتفق جميع الخبراء على ان هدف زيارة بوتا هو مسائل تجارية، حيث ان الافتتاح الاقتصادي لدول اوروبا الشرقية يخلق فرصا جديدة لا تستطيع جنوب افريقيا تفويتها وهي المتربصة دوما لأدنى فرصة لفك طوق العقوبات الدولية.

السيول تتسبب بأضرار جسيمة في الأرواح والممتلكات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسببت السيول الجارفة الناجمة عن الأمطار الغزيرة التي هطلت خلال الأيام الماضية بأضرار جسيمة في الأرواح والممتلكات. فقد أدت إلى مقتل مواطن من كيبوتس عين حارود وإلى جرف عدد كبير من البيوت في منطقة غور بيسان ناهيك عن الأضرار التي لحقت بالمزروعات والممتلكات في المناطق التي غمرتها السيول أو جرفتها.

● البقية على الصفحة ٢ ●

١٥ مليون دولار لحساب العماد عون في بنوك باريس

● بيروت ـ الوكالات ـ كشفت صحيفة فرنسية النقاب، امس الاول، عن تفاصيل الاموال المودعة في حسابات مصرفية في احد بنوك باريس باسم العماد ميشيل عون التي ادعى بأنها اموال مخصصة لـ «مشتريات الدفاع».

وقالت الصحيفة الاسبوعية «لوكانار انشينيه» ان للعماد عون حسابا جاريا في المصرف تبلغ نصف مليون دولار ووديعة مربوطة يبلغ ١٤,٥ مليون دولار.

عودة مئة الف لاجيء من اصل تركي الى بلغاريا

● اسطنبول ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر رسمية ومن اوساط اللاجئين في اسطنبول ان حوالي ثلث اللاجئين البلغاريين من اصل تركي البالغ عددهم (٣٣٠) الف شخص الذين وصلوا الى تركيا منذ ايار (مايو) الماضي، عادوا الى بلغاريا في اطار حركة «العودة» التي بدأت هذا الصيف قبل تغيير سياسة صوفيا حيال الاقلية التركية في هذا البلد.

وحسب وزارة الخارجية التركية فان اكثر من (٩٥) الف لاجيء بلغاري من اصل تركي عادوا الى بلغاريا بعد سبعة اشهر من بداية هجرتهم الكثيفة. وكان وصل (٣٣٠) الف لاجيء الى تركيا منذ نهاية ايار (مايو) الماضي بينهم (١٥١) الفا منذ ٢٢ آب (اغسطس)، تاريخ اعادة فرض تأشيرة الدخول من قبل انقرة على افراد الجالية البلغارية لايقاف موجة الهجرة.

وكانت هذه الهجرة بدأت في ايار (مايو) الماضي بعد عملية القمع التي اوقعت عشرات القتلى وبعد التظاهرات التي جرت احتجاجا على سياسة «فرض اسماء بلغارية بالقوة» على الاقلية ذات الاصل التركي. ومنحت صوفيا للمرة الاولى جوازات سفر لعائلات بأكملها.

ويبلغ عدد اللاجئين البلغاريين ذوي الاصل التركي الموجودين حاليا في تركيا حوالي (٢٥٠) الف شخص حسب الارقام الرسمية.

استسلام الجنرال نورييغا للقوات الامريكية

السفارة البابوية في بنما: الجنرال نورييغا استسلم بارادته ● نقل نورييغا الى الولايات المتحدة تمهيدا لمحاكمته بتهمة «تهريب المخدرات» ●

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن الرئيس الامريكي، جورج بوش، ان الجنرال مانويل انطونيو نورييغا، رجل بنما القوي السابق، سلم نفسه، امس الاول (الاربعاء)، للجنود الامريكان وتم اقتياده في المساء الى الولايات المتحدة ليحاكم بتهمة «تهريب المخدرات».

ومما يذكر ان نورييغا لجأ الى السفارة البابوية في العاصمة البنمية، في ٢٤ كانون الاول الماضي بعد اربعة ايام من الغزو العسكري الامريكي الذي اطاح به.

واوضح بوش، في تصريح قصير في البيت الابيض، ان نورييغا استسلم للقوات الامريكية في الساعة ٢٠,٥٠ بالتوقيت المحلي.

ثم تم اقتياده الى قاعدة «هوارد» الامريكية، حيث قبض عليه رجال اللواء الامريكي لمكافحة المخدرات ووضعوه في

● البقية على الصفحة ٢ ●

كل عام وأنتم بخير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصادف، بعد غد الأحد، عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي.

وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التهاني الى المحتفلين بالعيد راجين ان يعود عليهم وقد انحسر الاحتلال وحل السلام وتحققت امانيهم في الدمقراطية والمساواة.

وتعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور بعد غد، الأحد، على ان تعود الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاثنين.

وكل عام وأنتم بخير.

هدوء في جنوب لبنان بعد التدخل الفلسطيني بين «أمل» و «حزب الله»

● الحزب الشيوعي اللبناني يقترح تشكيل قوة وطنية محايدة للفصل بين المتحاربين ●

● صيدا ـ «و.ص.ف» ـ افادت مصادر امنية، امس (الخميس)، ان تدخل وحدات فلسطينية للفصل بين التنظيمين الشيعيين المتنافسين، اللذين يتواجهان منذ ١٣ يوما في جنوب لبنان، ادى الى هدوء نسبي.

واضافت المصادر نفسها انه منذ امس الاول (الاربعاء) سجل فقط تبادل متقطع بالقذائف الصاروخية ورشقات الاسلحة الرشاشة بين حركة «امل» المؤيدة لسوريا و«حزب الله» المؤيد لايران في منطقة اقليم التفاح على بعد حوالي ١٥ كم شرق صيدا.

واتخذ المقاتلون الفلسطينيون من حركة «فتح» التي تعتبر القوة العسكرية الاهم في منطقة صيدا، مواقع لهم، فجر امس الاول، على تلة يحاول مقاتلو الطرفين السيطرة عليها.

وفي هذا الوقت وجه رجال دين من الشيعة نداءات الى دمشق وطهران يطلبون فيها التدخل لوقف المعارك بين التنظيمين الشيعيين اللذين يتنافسان على زعامة الطائفة الشيعية في لبنان.

ومن جهته حث رئيس حركة «امل» نبيه بري مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران، علي خامنئي، على وقف تسليم الاسلحة الى «حزب الله» مؤكدا ان سوريا لم تعد تسلمه سلاحا.

واقترح الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني، جورج حاوي، في تصريح نشر امس في بيروت، خطة من سبع نقاط لوقف المعارك تنص بصورة خاصة على تأليف قوة وطنية محايدة للفصل بين المتحاربين.

ويذكر ان المعارك بين «امل» و«حزب الله» اوقعت (١٩) قتيلا و(٢٤٠) جريحا منذ اندلاعها في ٢٣ كانون الاول الماضي.

اكتشاف رسائل ملغومة جديدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت الشرطة، امس الخميس، ان الخبراء في مصلحة البريد اكتشفوا، امس الاول الاربعاء، رسائل ملغومة جديدة وصلت الى البلاد من اليونان.

وأوضحت الشرطة ان الرسائل الملغومة وصلت بألوان وأحجام مختلفة وانه يسهل التعرف عليها بسبب وزنها ورائحة الكحول او الزيت المميزة التي تتصاعد منها.

وتجدر الاشارة الى ان عددا من الرسائل الملغومة وصلت الى البلاد، في مطلع الاسبوع الجاري، من قبرص وتركيا، حسب اعلان الشرطة.

على خلفية «ازمة فايتسمان»:

مشروع قانون يطالب بحظر التصنت على المكالمات الهاتفية للوزراء والنواب

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ بادر عدد من أعضاء الكنيست إلى إعداد اقتراح قانون يحظر التصنت على المكالمات الهاتفية التي يجريها الوزراء والنواب. وجاءت هذه المبادرة على خلفية ما كشف النقاب عنه في إطار تطورات قضية الوزير فايتسمان من ان جهاز الأمن العام قد يكون تصنت على مكالمات الوزير فايتسمان وحصل على المعلومات التي نقلت إلى رئيس الحكومة فبنى عليها قراره بإقالة فايتسمان!

وعلم من النائب يئير تصبان أحد المبادرين أن أكثر من ثلاثين نائبا بينهم نواب الجبهة قد أعلنوا تأييدهم لإقتراح القانون. ويقضي الإقتراح الجديد بعدم التصنت على المكالمات الهاتفية للوزراء والنواب الا بإذن من رئيس الحكومة أو وزير الأمن وبعد تصديق من رئيس المحكمة العليا الذي ينبغي عليه استشارة رئيس الكنيست. وسوغ النائب تسبان اقتراحه بأنه جاء ليمنع الإنتقام من نائب بسبب نشاطه أو الأفكار التي يحملها.

ويذكر ان الكنيست كانت سنت في العام ١٩٧٩ قانونا في هذا الموضوع يعطي

● البقية على الصفحة ٧ ●

اطلاق سراح ٣٦ من الشخصيات السياسية والنقابية في السودان

●الخرطوم ـ الوكالات ـ اعلن في الخرطوم عن اطلاق سراح ٣٦ من الشخصيات السياسية والنقابية التي تم اعتقالها في اثناء الانقلاب الذي تم في ٣٠ حزيران العام الماضي.

ولم يطلق الانقلابيون العسكريون في السودان سراح زعماء الاحزاب الاساسية وفي مقدمتها قادة الحزب الشيوعي السوداني.

اشتباك على الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ناطق عسكري ان دورية للجيش الاسرائيلي فتحت النار، صباح امس الخميس، على رجلين مسلحين كانا يحاولان عبور نهر الاردن للتسلل الى الاراضي الاسرائيلية مقابل كيبوتس «غيشر» قرب الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية.

واوضح المصدر ذاته ان الرجلين، اللذين جرح احدهما، تمكنا من الفرار بينما لم تقع ضحايا في الجانب الاسرائيلي. واشار الى ان تحقيقا حول الموضوع قد بدأ.

كلمة الاتحاد

عن مسلك جهاز الشرطة ومسلك وزير الشرطة!

● خلال سنوات طويلة كان يبدو وكأن الشرطة التي تمارس كل اشكال القمع والتنكيل ضد القوى السياسية الوطنية والدمقراطية في الوسط العربي تتعامل «بجنتلمانية انجليزية» مع المواطنين اليهود.

ولكن هذا الأمر لم يعد قائماً منذ سنوات. فالشراكة في النضال الدمقراطي اليهودي ـ العربي جعلت الشرطة تعطي أنصار السلام اليهود «حصتهم» من البطش والقمع والمعاملة الفظة والوقحة، احيانا.

وفي المظاهرات التي جرت في القدس يوم ٨٩/١٢/٣١ بمبادرة «السلام الآن» وعشرات قوى السلام واطر الاحتجاج، وبمشاركة الوف انصار السلام من اوروبا قامت الشرطة بالهجوم الوحشي على المتظاهرين مستخدمة، ايضا، الرصاص المطاطي. وكما هو معروف فان سائحة ايطالية فقدت عينها نتيجة ممارسات الشرطة هذه.

ان كل الصحفيين الذين شاهدوا الصدام بين الشرطة والمتظاهرين ينكرون ان المتظاهرين رفعوا علم فلسطين، كما ينكرون ان المتظاهرين هتفوا شعارات معادية للدولة. بل ان اعضاء الكنيست الذين كانوا في مكان الحادث دحضوا افتراءات الشرطة لتبرير الهجوم الوحشي بالرصاص المطاطي وخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع.

في مناقشة الكنيست للموضوع أمس الأول (الاربعاء) دافع وزير الشرطة حاييم بارليف بشكل مذهل عن مسلك الشرطة. وقال انها تصرفت «حسب القانون». وقال ان افراد الشرطة لم يعتدوا على عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي بل.. «دفشوه فقط»! فهل كان بارليف يعتقد بأن «دفش» الشرطة لعضو كنيست هو، ايضا، «ضمن القانون»، وهل كان يجب نقل الضحايا الى المستشفى حتى يحس الوزير بأن الشرطة تصرفت بفظاظة متطرفة ضد المتظاهرين.

من ناحية ثانية لا يجوز المرور ببساطة على قول بارليف لعضو الكنيست المبامي حسين فارس «توقف عن الصراخ كالوحش». حسنا ان الوزير تراجع عن هذا القول الوقح، ولكننا نعتقد ان مخاطبة وزير الشرطة لعضو كنيست عربي بهذه اللهجة هي مؤشر لتعامل الشرطة مع العرب وحتى مع اعضاء الكنيست العرب. فهل كان يمكن ان يقول الوزير بارليف كلاما وقحا كهذا لعضو الكنيست.. تساحي هنغبي، مثلا؟ أم أن الوزير بارليف، مثل كل قيادة حزبه، أسد على اليسار والعرب ونعامة امام الليكود؟

اننا نضم صوتنا الى اصوات العديد من الكتل البرلمانية وقوى السلام واجهزة الاعلام التي طالبت باقامة لجنة تحقيق نزيهة ومستقلة لكشف كل الحقيقة حول مسلك الشرطة ضد المتظاهرين للسلام.

كما اننا نطالب وزير الشرطة بتغيير توجيهاته للشرطة ووقف النشاط العنيف للشرطة، بلا مبرر، ضد انصار السلام وضد العرب، هذا النشاط العنيف الذي يزداد، مؤخرا، بشكل مقلق..

(«الاتحـــاد»)

في رسالة الى مكتبنا في شفاعمرو:

فرع «راتس» ينفي نبأ توقيع اتفاق مع «العمل»

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى فرع حركة «راتس» في شفاعمرو الخبر الذي نشرته بعض الصحف الاسبوعية المحلية العربية مفاده ان اتفاقا وقع بين حركة «راتس» وحزب «العمل» في شفاعيمرو يتم بموجبه الائتلاف في مجلس عمال شفاعمرو ونعمات مما يضمن استمرار قيام خليل مشيعل بمهامه كسكرتير لمجلس العمال واستمرار السيدة لوريس كركبيا بمهامها كسكرتيرة لنعمات في شفاعمرو.

وعدا ان هذا الاتفاق تم بين فئة معينة من فرع «راتس» وبين قيادة حزب «العمل» في شفاعمرو فانه لا يلزم فرع شفاعمرو بكادره وبمسؤوليه ولا قيادة «راتس» القطرية». وهذا التصريح جاء في رسالة بعث بها فرع «راتس» الى مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو. وجاء في الرسالة ايضا ان هذا التصريح صدر عن اجتماع عقد يوم الاحد (٨٩/١٢/٣١) بين ممثلي الفرع في شفاعمرو وبين عضو الكنيست ران كوهين والدكتور بيني طمكين، سكرتير الحركة. وتقرر ان يعلن هذا الموقف في الصحف باسم الحركة قطريا ومحليا وان المفاوضات مفتوحة امام الجميع.

تشكيل لجنة استشارية لمساعدة مركز الارشاد في سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ جرى، يوم الثلاثاء الماضي، في سخنين تشكيل لجنة استشارية تعمل الى جانب مركز الارشاد التابع لجمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات في القرية.

ومن اهداف هذه اللجنة العمل على توجيه البرامج الارشادية للشباب وتقديم المشورة والمصادقة على خطط عمل المركز التي تهتم بالمشاكل الاجتماعية.

وتم اختيار اعضاء اللجنة الاحد عشر على اساس تمثيلي من مختلف الاطر والهيئات والمؤسسات القائمة في القرية. ويمثل فيها المؤسسات التالية: مكتب الرفاه والمجلس المحلي وصندوق المرضى ومجلس اباء الطلاب وجمعية «الهلال» ومركز الارشاد اضافة الى ثلاثة ممثلين عن الاهالي والباحثين الاجتماعيين. ويساعد تنوع التمثيل في اللجنة واختلاف الوظائف التي يشغلها اعضاء اللجنة على اكتساب خبرات عديدة في عمل مركز الارشاد الآخذ بالتوسع ولانشاء مركز جماهيري لابناء القرية.

وصادقت اللجنة الاستشارية على خطة العمل التي قدمها المركز وهي تشمل رعاية جميع الاحداث الذين تساقطوا من المدارس ولا ينتسبون الى اي اطار مؤسسي آخر والاهتمام بمشاكلهم الاجتماعية والحيلولة دون انحرافهم الى الاجرام وتعاطي المخدرات.

عدّاءات الناصرة يمثلن اسرائيل في بطولة العالم للمدارس الثانوية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد الفوز ببطولة اسرائيل في سباق الحقل للبنات سيقوم فريق العدّاءات في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بتمثيل البلاد في بطولة العالم للمدارس الثانوية التي ستجري في فرنسا.

وكان الفريق النصراوي قد فاز ببطولة اسرائيل في سباق الحقل للبنات، التي جرت التصفيات النهائية لها امس الاول الاربعاء. وتقف على رأس الفريق العدّاءة دعاء سليمان، التي فازت مرة اخرى ببطولة اسرائيل هذه السنة في السباق الفردي لمسافة ٣ آلاف متر. ويتألف الفريق ايضا من: منال زعبي وايمان سعدي ومنى نخاش وتمام انصاري وابتسام منصور.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابماح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الارل. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

شيخ جليل في الناصرة يتهم القائمة الاسلامية بالتزوير وبالسرقة

* «سرقة رزنامات لجنة مسجد السلام في الناصرة ومحو اسم اللجنة عنها ووضع اسم القائمة الاسلامية «يس» بدلاً منها وتوزيعها وجمع التبرعات عليها» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر متولي وقف مسجد السلام في الناصرة، الشيخ الجليل سالم نعمة ابو احمد، بيانا الى الرأي العام، امس الخميس، يتهم فيه القائمة الاسلامية «يس» في المدينة بالتزوير وبالسرقة ويدين اساليبها المنافقة لتعاليم الاسلام.



تقويم مسجد السلام في الناصرة
القائمة الإسلامية جمعية "يس"

وجاء في الرسالة:

«اننا نخرج اليكم بهذا البيان لنعرفكم على العمل المشين الذي اقدم عليه اولئك القيمون على ما يسمى بـ «القائمة الاسلامية ـ جمعية يس» في الناصرة من عمل تزوير وتزييف. ففي أواسط الشهر الماضي قام هؤلاء بسرقة ٧٠٠ رزنامة و٣٠٠ مفكرة جيب، كانت لجنة مسجد السلام في الناصرة قد اوصت بطباعتها، كما في كل سنة منذ ٢٨ سنة. لقد بدات لجنتنا، منذ سنة ١٩٦٢ بطباعة هذه الرزنامة، في فترة لم يكن احد غيرنا في الناصرة يصدرها، وكنا نوزعها على بيوت المسلمين في البلاد. وفي السنوات الاخيرة، وبعد ان انتشرت الرزنامات بكثرة، صرنا نطبع رزنامة مسجد السلام ونوزعها في الحي الشرقي في الناصرة فقط. وطيلة الوقت كان يرصد ريعها للصرف على الجامع.

وفي هذه السنة قمنا بطباعة الرزنامة في مطبعة النصر في نابلس، كالمعتاد، وحين توجهنا لاخذها من المطبعة في اواسط الشهر الماضي كي نبدأ بتوزيعها على بيوت المسلمين في الحي الشرقي، قال لنا مسؤول المطبعة انه قد ارسلها الينا. وحين اخبرناه بأننا لم نتسلمها بعد، راح يفحص.

وبعد ايام قليلة فوجئنا برؤية الرزنامة نفسها توزع في الحي. والانكى من ذلك اننا وجدنا الرزنامة وقد عبثت فيها يد التزوير والزندقة. فقد تم محو اسم «لجنة مسجد السلام» بالحبر الاسود، المناسب لهذا الفعل المشين الاسود. وبدلا منه الصقت ورقة كتب عليها هذا العنوان «تقويم مسجد السلام في الناصرة ـ القائمة الاسلامية «يس»».

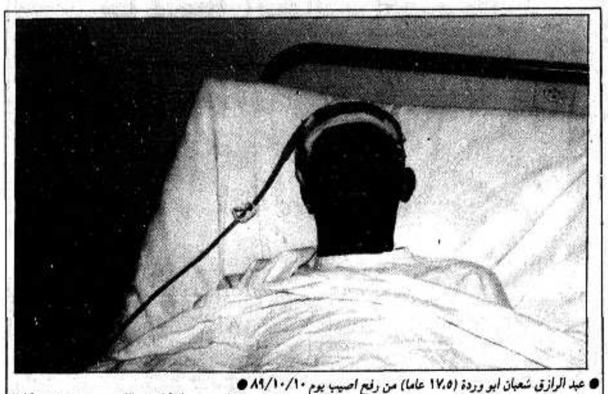
ثم وبعد ايام اخرى وجدنا هذه القائمة وقد اقدمت على تزوير اضافي، اذ اصدرت رزنامة اخرى شبيهة تماما برزنامتنا طبعت في مطبعة الصراط في ام الفحم وحملت رسم مسجد السلام نفسه مع العنوان المزور اعلاه. ومن كثرة ما انزل بهم الله من بلبلة جاء تقويمهم المزور مزيفا حتى لاسم شهري جمادى. فوضعوا الشهر الاخير من السنة شهرا اولا، ولخبطوا في اسم جمادى ليحولوه الى «جمادي» وجعلوه مذكرا وهو مؤنث. فبدلا من جمادى الاولى وجمادى الآخرة كتبوا: «جمادي الاول» و«جمادي الثاني». فكشف الله جهلهم المطبق حتى في حفظ اشهر التقويم الهجري السليم. ثم تبين انهم وزعوا مفكرة الجيب بعد ان مزقوا الورقة التي تحمل رسم المسجد واسم اللجنة.

يا جماهيرنا الكرام

انكم تعرفون، والله يشهد، على عمل لجنة مسجد السلام ونشاطها منذ ان قمنا بعون الله وتبرعات المؤمنين، من اهالي الناصرة والبلاد من كل الطوائف والملل، ببناء مسجد السلام سنة ١٩٦٢ وصيانته وتمويل خدمته ثم بترميم مقام شهاب الدين وبناء ملجأ العجزة بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع واستثمار الارض الموقوفة لمسجد السلام في طبريا وغيرها. وكان جل اهتمامنا مواصلة العمل في خدمة ديننا واعمال الخير. ولا ندري ما الذي يجعل اولئك المزيفين يناصبون العداء ويحترفون الاعتداء ضدنا وضد اعمالنا. فأقدموا على ذلك التزوير الخطير المنافي للدين الاسلامي واحكامه الطاهرة وهم، بما تفعل ايديهم، عالمون وبما يجبى، لهم رب العالمين مستهترون.

اننا اذ نصدر هذا البيان مستنكرين تلك الافعال المشينة لتطلعكم على الحقيقة حتى تعلموا وتدركوا اي اسلام مزيف ينتحله اولئك الواقفون وراء «القائمة الاسلامية ـ يس».

ان الاسلام لم يكن في اي يوم من الايام ولا يمكن ان يكون هاديا للتزوير والمزورين. بل ان هؤلاء هم ابعد ما يكون عن هذا الدين الكريم. اننا ندعوكم الى مطالبتهم بالكف عن هذه الاساليب التي ترتكب باسم الاسلام ويراد بها تشويه سمعة الاسلام والمسلمين وبان يعيدوا مال الوقف الذي جمعوه سرقة وزورا الى لجنة المسجد. وبالتالي لا نتمنى لهم الا الهداية وسلوك الصراط المستقيم».



● عبد الرازق شعبان ابو وردة (١٧,٥ عاما) من رفع اصيب يوم ٨٩/١٠/١٠ ●
(خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: «ستابل»)

* استسلام الجنرال

● تتمة من صفحة ١ ●

طائرة نقل عسكرية من طراز «سي ١٣٠».

واوضح الرئيس بوش ان رجل بنما القوي السابق سيمثل امام احدى محاكم ميامي الفيدرالية التي ستحاكمه على اساس التهم التي وجهتها له غرف الاتهام في شباط ١٩٨٨ والتي تتعلق بتهريب المخدرات. واكد ان نوريبغا الذي اتهمته محكمتان في تامبا وميامي بولاية فلوريدا سنة ١٩٨٨ سيلقى محاكمة «عادلة»!!

وقال الرئيس بوش، ان الولايات المتحدة حققت الهدف الرابع والاخير لهجومها العسكري على بنما علاوة على «حماية الامريكيين» المقيمين في بنما و«سلامة قناة بنما» و«عودة الدمقراطية» الى البلاد!!

وقال بوش ان القبض على الجنرال نوريبغا «يعد اشارة توضح ان الولايات المتحدة جادة في عزمها على ان تتصرف بحيث لا يفلت المتهمون بترويج توزيع المخدرات من العدالة»!

ولم يوضح الرئيس الامريكي ما اذا كان قد تسنى القبض على الجنرال نوريبغا بفضل صفقة ابرمت معه ام مع الفاتيكان. ومع ذلك تجدر الاشارة الى ان طائرة عسكرية كوبية وصلت امس (الخميس)، الى بنما لنقل الافراد الموجودين في السفارة الكوبية في بنما حيث توجد ايضا قرينة الجنرال نوريبغا وابناؤه.

وفي بنما اكد الجنرال ماكسويل تورمان، قائد القيادة الجنوبية للجيش الامريكي، ان استسلام نوريبغا حدث بدون «صفقة».

ورفض بوش الاجابة على اسئلة الصحفيين واكتفى بشكر الفاتيكان على موقفه في هذه المسألة.

من جهة ثانية اكدت السفارة اليابونية في بنما في بيان لها، امس الاول (الاربعاء)، ان الجنرال مانويل انطونيو نوريبغا استسلم الى القوات الامريكية بارادته. ولم تنشر السفارة من جهة ثانية الى الشروط التي قد يكون نوريبغا فرضها على السلطات الامريكية لقاء استسلامه الى عناصر كتيبة المخدرات الامريكية.

بالمقابل قال مسؤولون امريكيون، طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم، اثر اعتقال نوريبغا، انه قدم ثلاثة شروط لقاء استسلامه تمت الموافقة عليها.

واضافت المصادر نفسها انه بعد ان قرر الاستسلام تأكد مانويل نوريبغا من ان المسؤولين في السفارة سيساعدونه لتحقيق شروطه الثلاثة. وهي شروط متواضعة... فقد سمح له باجراء بعض الاتصالات الهاتفية وبارتداء بزته العسكرية عند خروجه من السفارة اليابوية وبابقاء استسلامه سرا حتى يتم.

ولم يتحدث اي مسؤول في الادارة الامريكية عن «مساومة» قد يكون الرئيس السابق للحكومة البنمية حصل بعدها على تنازلات اخرى لقاء استسلامه.

واعلن وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، امس (الخميس)، ان الجنرال مانويل نوريبغا ابلغ قبل تسليم نفسه الى السلطات الامريكية ان الاتهامات بتهريب المخدرات الموجهة اليه في الولايات المتحدة لا تطبق فيها عقوبة الاعدام.

واشار تشيني، في حديث لشبكة التلفزيون «سي. ان. ان» الى ان نوريبغا تلقى هذا التأكيد من الامريكيين «بواسطة الفاتيكان قبل بضعة ايام» عندما كان ملتجئا الى السفارة البابوية في بنما.

وفي رد على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة قامت بأية مساومة مع نوريبغا من اجل ان يسلم نفسه قال تشيني «كان هذا على حد علمي الاتصال الوحيد الذي تم معه».

ويقول الخبراء القانونيون الامريكيون انه في حال ثبوت جميع التهم الموجهة اليه والتي ابلغ عنها رسميا، بعد ظهر امس، في ميامي (ولاية فلوريدا) فان نوريبغا قد يحكم بالسجن ١٤٥ سنة وبغرامة مقدارها ١,١ مليون دولار.

* السيول تتسبب بأضرار جسيمة

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان عثر، أمس، على جثة المواطن أمنون بن تسفي (٦٣ عاما) على بعد ٧ كم عن الموقع الذي جرفته فيه السيول بعد أن تعطلت سيارته وحاول الخروج من مجرى التيار، أمس الأول، حين كان في الطريق الى مكان سكناه. وقد عطلت السيول عددا كبيرا من السيارات والشوارع في منطقة الغور.

وقدر رئيس المجلس الاقليمي «غلبواع» الخسائر التي لحقت بالمستوطنات الواقعة في المنطقة بعشرات ملايين الشيكلات. وطالب الحكومة بالإعلان عن المنطقة منطقة منكوبة والإسراع في تقديم المساعدات لها. هذا وتسببت السيول في تخريب سبعة بيوت في مستوطنة جدعونة ألقى أصحابها أنفسهم بدون مأوى بينما أفقدت السيول عائلات كثيرة كل ممتلكاتها! وغمرت السيول البيوت المنخفضة في مدينة طبريا مسببة الأضرار الجسيمة في الممتلكات كما حطمت العديد من برك تربية السمك وبددت ثروتها السمكية ودمرت عددا من مزارع الموز ودفيئات الورود. وقدر مسؤولون في وزارة الزراعة تدفق السيول التي خلفتها الامطار حتى صباح امس بـ ٢٥٠ كوب في الثانية.

وفي الناصرة غطت المياه شوارع المدينة الرئيسية في منطقة المركز وسائر المناطق المنخفضة. ويفيد مكتب «الاتحاد» في المدينة بان طاقم عمل الطوارئ، في بلدية الناصرة ظل يعمل طوال ليلة امس في سد الانفجارات التي وقعت في شبكة تصريف المياه بسبب هطول الامطار الشديد..

ويفيد الراصد الجوي ان المنخفض الذي تتأثر به منطقتنا سوف يتحرك نحو الشرق وسوف يقل تأثيره تدريجيا خلال اليوم وينتهي تأثيره غدا السبت. كما يتوقع الراصد ان تقع البلاد تحت تأثير منخفض جديد ابتداء من يوم الاثنين القادم.

* (٢٥٠) الف متظاهر في برلين الشرقية

● تتمة من صفحة ١ ●

وحمل المتظاهرون لافتات كتبت عليها شعارات مثل «لا نريد رايخ ثالثا بعد الان.. فليخرج النازيون» و«اننا ضد الوحدة والطاعون الاسمر». وجرت المظاهرة بدعوة من «الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ـ الاشتراكية الدمقراطية» ولجنة المناهضين للفاشية وجمعية الصداقة الالمانية ـ السوفييتية. وانضمت اليها احزاب حركات شعبية في المانيا الدمقراطية.

والقى السكرتير العام «للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ـ الاشتراكية الدمقراطية»، غريغور غيزي، كلمة امام المتظاهرين اكد فيها على ان هذا التجمع كان مبادرة ضرورية حيال الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي وميخائيل غورباتشوف.

ونقلت الوكالة عن غيزي قوله ايضا انه «من دون البيريسترويكا لم يكن التغيير الدمقراطي ممكنا في المانيا الدمقراطية» مشيرا الى ان البلاد تمر في مرحلة صعبة وخطيرة.

وكان مجهولون قاموا، في (٢٧) كانون الاول (ديسمبر) الماضي، بتدوين شعارات قومية معادية للسوفييت مثل «فليخرج المحتلون» وذلك على النصب التذكاري الواقع في حديقة تريبتوف، والنصب شيد لذكرى خمسة الاف جندي من الجيش الاحمر سقطوا خلال حصار برلين في نيسان (ابريل) وايار (مايو) ١٩٤٥ ودفنوا في المكان.

وفور حصول الحادث اعربت حكومة المانيا الدمقراطية عن استنكارها واسفها وقدمت اعتذارات للشعب السوفييتي ولحكومته.

وليلة رأس السنة قام تلامذة بنزع النجوم السوفييتية عن (٣٤) قبرا وبرفع الحجارة التي تغطيها في مقبرة «جيرا» السوفييتية، جنوبي المانيا الدمقراطية.

واستنادا الى السلطات فان المانيا الدمقراطية تشهد ارتفاعا في عدد الحوادث النازية الجديدة، وفي تمنياتها للعام الجديد دعت المواطنين وخصوصا الشباب الى عدم جعل الشعارات القومية المتشددة تخدعهم.

هذا واكد منظمو المظاهرة على «اننا في حاجة الى جبهة موحدة معادية للفاشية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ زلفة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/١/٥ الساعة الـ ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: محمود محاميد.

■ منطقة المثلث (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/١/٥ الساعة الواحدة ظهرا في نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة. تدعو اعضاء اللجان المحلية للاشتراك في المحاضرة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

■ كوكب (الحزب والجبهة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/١/٥ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب. محاضرة حول: «البيريسترويكا وآخر التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

تعزية

اعضاء هيئة وادارة «مدرسة السلام» في عرعرة يتقدمون بأحر التعازي الى رئيس مجلس عرعرة المحلي بوفاة والده الحاج مصلح يونس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

وانا لله وانا اليه راجعون

المرحلة القريبة القادمة غير روتينية تتطلب «تفكيرا جديدا» من كل قوى السلام

● «الفرز والاستقطاب في المجتمع الاسرائيلي يعبِّران عن جنون اليمين المتطرف وعن تعاظم واقعية الناس. وعلينا الارتباط بهذه العملية السياسية لضمان ان يكون الحسم حسما سلميا دمقراطيا» ●

□ أمس الأول، الاربعاء، أُعلن ان عصابة السيكريكيين قررت اعدام خمسة اعضاء كنيست هم شولميت الوني ودادي تسوكر وران كوهين (راتس) وحاييم أورون (مبام) وابراهام بورغ (العمل)..

وقال أحد قادة عصابة السيكريكيين في مكالمة هاتفية لاذاعة «صوت اسرائيل» وكذلك لمقر حركة «راتس» ان حركة السيكريكيين اتخذت هذا القرار بعد نقاش عاصف حول الطرق المطلوبة لمعاقبة «الخونة».

من المذهل ان اوساطا حكومية حاولت، حتى بعد هذا التهديد، الاستخفاف بحركة السيكريكيين والاستخفاف بخطر التهديد اليميني ـ الفاشي ـ العنصري للدمقراطية في هذه البلاد.

وليس أقل إثارة للذهول ان الشرطة تواصل الاعلان بأنها لم تمسك اي خيط، بعد، يوصل الى القبض على اي شخص من عصابة السيكريكيين وانها ستحاول، مستقبلا، ايضا، القبض على هؤلاء، ومحاكمتهم.

لا يمكننا الا ان نسأل: كيف تتمكن هذه الدولة بمخابراتها ذات السمعة العالمية ان تعرف، بالضبط، نص المحادثة بين الوزير فايتسمان وبين شخصية فلسطينية في غرفة في فندق، في عاصمة اوروبية، و «تعجز» عن القبض على عصابة تعمل داخل دولة اسرائيل، تحرق سيارات وتحرق ابواب شقق وتضع قنابل تحت سيارة عقيلة القائم بأعمال رئيس الحكومة وتهدد بالقتل خمسة اعضاء برلمان؟

هذا السؤال من الصعب اسكاته بجواب قصير، سطحي، وغامض.

ما نريد ان نقوله للاحزاب السياسية وللكنيست ولكل القوى والأطر والشخصيات وانصار السلام عموما هو انه يجب النظر بكل جدية ويقظة الى ظاهرة تفشي الارهاب السياسي المنظم، يجب النظر بكل جدية ويقظة، الى الأخطار التي تهدد الدمقراطية وتهدد حياة الشخصيات المناضلة لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، خصوصا الآن مع تعمق ازمة السياسة الحكومية وتعمق الضغط المحلي والعالمي لحل يضمن تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل.

وهذا التطرف «القومي»، الفاشي ـ العنصري هو جانب واحد للتطور السياسي العميق الجاري في اسرائيل. وأما الوجه الآخر الذي يجب ان نراه، بكل أبعاده وآفاق تطوره فهو تصاعد الادراك بين ساسة وبين الشعب، بضرورة عقد السلام العادل مع الشعب الفلسطيني من خلال الحوار والمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

شكليا، انتهت «أزمة عيزر فايتسمان». ولكن هل انتهت حقا؟

لقد قام رئيس الحكومة اسحق شمير، في «حزم» امبراطوري باقالة الوزير فايتسمان «متهما» اياه باللقاء مع شخصيات فلسطينية مسؤولة والاتصال المستمر مع م.ت.ف بل ومساعدة م.ت.ف مع افشال تكتيك حكومة اسرائيل، «انه يساعد اشد أعدائنا تطرفا» ـ هكذا قال شمير.

ومع ان فايتسمان لم ينكر «التهمة» بل وقال ان الحكومة كلها تفاوض م.ت.ف الآن بشكل غير مباشر عبر القاهرة وواشنطن وقال انه سيقابل، مستقبلا ايضا، كل الشخصيات التي يجد مناسبا ان يقابلها خدمة للسلام (والمعنى واضح) وشمير «لحس» كتاب الإقالة وبقي فايتسمان في الحكومة.

وبحق قال معلق «صوت اسرائيل» ان «حادثة فايتسمان» سلطت الضوء على مسألة م.ت.ف وضرورة او عدم ضرورة حوار اسرائيل معها اكثر من اية فترة سابقة. وقال، بحق، ان «حادثة فايتسمان» عمقت شرعية المطالبة بالتفاوض مع م.ت.ف.

ومن المؤشرات الهامة لطبيعة التفاعلات والاختمارات السياسية والاجتماعية والنفسية الجارية في المجتمع اليهودي ـ الاسرائيلي ما قرأناه من نتائج لاستطلاع الرأي العام الاسرائيلي بصدد الموقف من م.ت.ف والسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. (طبقا لهذا التحقيق (اقرأ «الاتحاد» امس الخميس) الذي أجراه الدكتور ابراهام ديسكين من قسم العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس:

● ٥٠ بالمئة من الذين جرى استطلاع رأيهم يؤيدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

● ٢٤٪ من الذين شملهم الاستطلاع وقالوا انهم مؤيدون ومصوتون لليكود اعلنوا انهم يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف.

● ٢٢٪ من ناخبي اليمين المتطرف، «تسومت» و «موليدت» و «هتحيا» أعربوا عن تأييدهم للمفاوضات.

● بشكل عام، ردا على السؤال: «هل تعتقد انه في نهاية المطاف يتحتم علينا اجراء مفاوضات مع م.ت.ف» اجاب ١٥٪ «بالتأكيد نعم»، و ٣٥٪ ـ «نعم» و ١٢٪ «ربما» و ١٥٪ «بالتأكيد لا» و ٢٢٪ «لا».

● ٣٦٪ من ناخبي «العمل» اجابوا «بالتأكيد نعم» بينما ٥٠٪ منهم اجابوا «نعم» و ١٢٪ بالسلب و ٣٪ فقط بالسلب القاطع.

● ٧٦٪ من ناخبي «راتس» و «مبام» و «شينوي» قالوا انهم يؤيدون المفاوضات مع م.ت.ف.

● ٢٨٪ من ناخبي الاحزاب «الدينية» ـ «شاس» و «المفدال» و «اغودات يسرائيل» ردوا بشكل عام بالايجاب على السؤال حول التفاوض مع م.ت.ف.

مع الاشارة الى ان هذا الاستطلاع اجراه باحث علمي في اطار بحث اكاديمي في الجامعة العبرية في القدس، نشير الى انه جاء مباشرة بعد احتفالات الذكرى السنوية الثالثة لانفجار الانتفاضة وبعد مظاهرات السلام الجماهيرية في القدس. ولعل نشر نتائج البحث، خلال «معالجة» الحكومة لما يسمى «ازمة فايتسمان» يسلط الضوء اكثر على اهمية وصدق هذه النتائج، بشكل عام.

فمن الواضح ان هناك تحولا عميقا في الرأي العام الاسرائيلي.. بل يصح اكثر ان نقول ان هناك تبلورا واستقطابا في المواقف السياسية الاساسية التي تمس مصير البلاد ومستقبلها.

فبينما يصبح اليمين المتطرف اكثر تطرفا وعنفا وحقدا ورعبا من المستقبل، من اي حل سلمي للنزاع، فان اوساطا سياسية ـ حزبية وشعبية عامة تعتصر عبرة الاربعين عاما الماضية بالحاجة الى التوقف عن تجاهل وجود الشعب الفلسطيني والتوقف عن تجاهل الطموح القومي الفلسطيني للتخلص من الاحتلال وتحقيق الاستقلال والتوقف ـ تبعا لهذا ـ عن تجاهل حقيقة ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد، هي القيادة، هي الحكومة الشرعية للدولة الفلسطينية.

اننا نرى محطات هامة على طريق هذه العملية الطويلة والمعقدة، والتاريخية في الوقت نفسه.. نرى صمود حزبنا وجبهتنا في الكفاح لنشر برنامجنا الذي صار اليوم برنامج فئات واسعة، «دولتان لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل» وضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها.. نرى التحول الايجابي الهام في برامج «راتس» و «مبام» و «شينوي».. نرى التحول الايجابي الهام في تفكير وممارسة حركة «السلام الان»، نرى زيادة الوزن السياسي للاوساط الحمائمية ـ الواقعية في حزب «العمل» ايضا.. نرى زيادة ادانة اوساط سياسية وفكرية وثقافية وشعبية لممارسات الاحتلال.. نرى تزايد رفض الشبان اليهود للمشاركة في تنفيذ جرائم الاحتلال ضد شعب الانتفاضة.

وليس مبالغا اطلاقا ان نقول ان الانتفاضة الفلسطينية ـ بثمن باهظ جدا ـ تمكنت ان تقنع العالم كله بحتمية استقلال دولة فلسطين. وتمكنت ايضا ان تهز المجتمع الاسرائيلي هزا عميقا جدا، اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا. ومنذ فترة، منذ قيام دولة اسرائيل كان الشعب الاسرائيلي يطرح على نفسه اسئلة كبيرة ومصيرية حقا، كما يفعل ذلك الان.

واذا ربطنا بين هذه الأفاق الايجابية الضخمة وبين الاخطار الكبيرة الحقيقية، فاننا نقول ان اوساط الجنون القومي العنصري الفاشي تزداد جنونا ورعبا من «خطر» الحل السلمي وردا على اليقظة الانسانية الواقعية في المجتمع الاسرائيلي.. والعكس صحيح.. فان كل ما هو انساني وعاقل بين اليهود يستيقظ الان ردا على فظائع الاحتلال وايضا ردا على اخطار اليمين الفاشي.

لكل هذا، نعتقد ان المرحلة القريبة هي مرحلة حبلى بالتطورات، مرحلة نشيطة وديناميكية قد تشهد حسما تاريخيا في مسيرة العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. وكما يستميت اليمين لمنع ميلاد الحل العادل السلمي الواقعي، فان الحياة سوف تقود كل انصار السلام، ايضا، للاستبسال كفاحا لتحقيق الحل العادل، وهذا الحسم لن يكون، فقط، حسما لموضوع السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني بل سيكون، ايضا، حسما داخليا اسرائيليا، سياسيا واجتماعيا وفكريا.

هذه المرحلة التي امامنا تحتاج الى ان يكون حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قويا ونشيطا، مرنا وسريع الحركة، مبادرا وسريع الرد على كل التطورات والمبادرات.

وهذه المرحلة التي امامنا تحتاج ان تكون جبهتنا، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قوية ونشيطة، مرنة وسريعة الحركة مبادرة وسريعة الرد على كل التطورات والمبادرات.

وهذه المرحلة التي امامنا تحتاج الى وحدة الجماهير العربية ورص صفوفها وتحركها العاقل والشجاع والسريع اندماجا بالاحداث والتأثير الفعال عليها.

وأولا وأخيرا، فان المرحلة القريبة تتطلب وحدة كل قوى السلام، على اساس عمل مشترك وخطة برنامجية مشتركة، من خلال الارتفاع فوق اية مواقف سلبية مسبقة او حساسيات. ان كل الناس المحبين للسلام، العاقلين والواقعيين، اليهود والعرب، معا، يجب ان يكونوا على مستوى المرحلة التي لن يكون فيها الحسم الا لصالح الشعبين ومستقبلهما الآمن.

● سالم جبران

عام جديد.. وتفكير جديد

● ولجنا عاما وعقدا جديدا، ونحن أكثر ثقة وأشد تفاؤلا بمستقبل خال من الحروب يشيع فيه التعاون بقوة التفكير الجديد الذي انطلق من دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم، مستفيدين من عبر الاحداث والتداعيات عظيمة الدلالة التي حصلت في الأشهر الأخيرة، والتي ستواكب آثارها سني العقد الجديد مؤثرة فيها متأثرة منها.

لن اتأبط شر تقييم ما جرى ويجري في الاقطار الاشتراكية، خصوصا وقد أعلن معظمها عن انتخابات عامة ستجري في الأشهر القليلة القادمة. ولن يستطيع احد التكهن بمسيرة الأمور والاوضاع حتى بعد اجراء الانتخابات المذكورة. فالأوضاع من السيولة بحيث قد تجعل من اي تقييم عبارة عن رجم بالغيب، ولكنني أزعم، مع ذلك، انه يمكن تداول بعض الخطوط العريضة جدا، بدون الدخول في التفاصيل، مع انها على جانب كبير من الاهمية، لأنها اسباب ادت الى نتائج، والنتائج الحالية بدورها ستتحول الى اسباب تؤدي الى نتائج جديدة وهكذا. والكل يجمع على هيمنة المركزية وغياب الدمقراطية، وان المركزية أوجدت مراكز بيروقراطية متدرجة استفادت بشكل متدرج، حسب كبر المركز او صغره، من سيطرة المركزية. ونشأت فئة، جماعة، طبقة، ان شئت، من المستفيدين لا من وسائل الانتاج، بل من الانتاج نفسه، الذي تسيطر هذه الفئة على شكل توزيعه. وقد استمرأت هذه الفئة هذا الوضع بحيث راحت تبذل الجهود لديمومته، ولم تتورع عن الكذب على الشعب واستخدام تبريرات نظرية لما يعاني منه الشعب وتستفيد منه الفئة المذكورة، والنظرية براء من هذا التبرير، والاشتراكية بعيدة كل البعد عما الصقوه بها من تشويه، والمحزن في الأمر، هو ان الشيوعيين في القيادة، هم من فعلوا ذلك.

واضح ان هذا الأمر هو أحد الخطوط العريضة، أحد الأسباب، وليس كل الأسباب. وهو أمر استدعى ان يقوم الشيوعيون من القاعدة الى جانب الجماهير، على القيادة، وان يطرد معظم هؤلاء القادة من السكرتير العام الى اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية الى سكرتيري فروع الحزب في مدن كبيرة كثيرة.

ولقد كان لمثل هذه التداعيات انعكاساتها السلبية جدا ليس فقط على مكانة وهيبة ومصداقية الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية، بل في الاقطار الرأسمالية ايضا، فضلا عن زعزعة ثقة الجماهير بأفضلية الاشتراكية على الرأسمالية بعد ان رأت الانهيارات في الاحزاب الشيوعية الحاكمة وفي اقتصاد الاقطار التي يمسك الشيوعيون بزمام السلطة فيها، بحيث لم يعد من النادر ان تجد من اعضاء الحزب الشيوعي في بلد رأسمالي من يتساءل: هل انهارت المثل التي آمن بها وناضل من اجلها؟ هل حقا فشلت الاشتراكية في امتحان الواقع، كما تكثف البرجوازية هجومها في كل مكان على فشل الاشتراكية كنظام اجتماعي اقتصادي، لا فشل الممارسة.

البرجوازية العالمية تكثف هجومها على الاحزاب الشيوعية والاقطار الاشتراكية من الناحية الايديولوجية، لتصرف الجمهور في اقطار الاشتراكية عن بناء الاشتراكية، التي لا تحقق لهذه الجماهير غير الفقر ـ هكذا يقولون ـ ويستشهدون لدعم دعايتهم بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والحياتية عموما في كل الاقطار الاشتراكية. ومن جهة أخرى، لصرف أنظار العمال والمسحوقين في الاقطار الرأسمالية عن الانضمام او عن تأييد الاحزاب الشيوعية متخذين من انهيارات هذه الاحزاب في الاقطار الاشتراكية «برهانا» على فشل هذه الاحزاب وافلاسها سياسيا وفكريا واجتماعيا.

ومن الضروري ان نذكر بأمرين على غاية من الأهمية في هذا السياق، آخذين بالاعتبار ان تجربة الاشتراكية لم تتعد الـ ٧٠ عاما، الا بقليل في حين تكتنز الرأسمالية تجربة مئات السنين. واحد الأمرين المذكورين هو، ان النظام الرأسمالي يقوم على الربح بأي شكل وبكل شكل، ومن ثم فانه لا يستطيع ان يعيش بدون استغلال عمل وجهد وعرق الطبقة العاملة. ولذا فهو نظام استغلالي لن تستطيع الطبقة العاملة تحمله لأنه يستغلها من جهة ويقيد تطورها وانعتاقها من جهة أخرى. وما كان هذا النظام ـ الرأسمالي ـ ليتنازل عن جزء من ارباحه، او قل عن ممارسته لاستغلال اقل للطبقة العاملة، لولا وجود النظام الاشتراكي، الذي رغم كل ما تكشف من عيوب تطبيقه، منح الطبقة العاملة العمل والمسكن والتعليم والصحة للجميع، الأمر الذي لم تستطع حتى اكثر الاقطار الرأسمالية تطورا توفيره لكل العاملين فيها.

الأمر الثاني عظيم الأهمية، انه الى جانب تأكيد آباء الاشتراكية بأنهم لا يحملون اي تصور للتفاصيل وللكيفية التي سيجري فيها تطبيق النظام الاشتراكي في المجتمع، ولذا فقد وضعوا خطوطا عريضة وتصورات عامة فقط، تاركين التفاصيل الهامة جدا، لمجرى تطور الاحداث، واعتماد هذا الأمر او ذاك حسب مجريات الأمور وبما يتلاءم معها. ولكنهم ـ آباء الاشتراكية ـ اكدوا بشكل واضح، وهذا ما نريد الوصول اليه، انه في اثناء بناء النظام الاشتراكي قد يضطر بناته، اكثر من مرة، للبدء من جديد. ولذلك لم يتطرقوا الى التفاصيل وتركوا ذلك للحياة نفسها ولشكل التطور الذي سينشأ لدى تطبيق الاشتراكية. وأود هنا الاشارة الى كرهي الاستعانة باقتباسات واستشهادات على هذا، ويمكن ان نجد منها الكثير.

لقد أشرنا الى الانعكاس الذي تركته احداث اوروبا الشرقية على الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية، ولا نريد ان نناقش مقالا كتبه صالح بشير في «الحياة» اللبنانية، وهو كاتب وصحافي تونسي مقيم في باريس، عن انعكاس ما يجري في الاقطار الاشتراكية على البلدان العربية.

والكاتب ينطلق دون روية او تمحيص لما جرى ويجري في تلك الاقطار، من منطلق القناعة والأمور المسلم بها عن اخفاق الشيوعية فلسفة ونظام حكم واقتصادا، وما كان يوصف حتى الامس القريب بالعالم «الشيوعي» او «الاشتراكي» ومن هذا المنطلق يطرح العديد من الاسئلة ومنها «ما يتعلق بمسألة الانتقال السلمي من الاستبداد والدكتاتورية وحكم الحزب الواحد ووحدانية الايديولوجيا الى التعددية الدمقراطية» وذلك، وهنا بيت القصيد «لأن انظمة الحزب الواحد كما عرفتها اوروبا تعنينا (البلدان العربية) اكثر مما قد نتصور..».

ومن ثم يستنتج الكاتب، ان «انهيار» الشيوعية هذا الذي يجري تحت اعيننا في اوروبا الشرقية لا يمكنه ان يمر من دون انعكاسات على عدد من انظمة الحزب الواحد عندنا على مستوى «الشرعية الفكرية».

لا حاجة بنا الى العودة الى ما أشرنا اليه من دعاية رأسمالية غربية حول «اخفاق» او «انهيار» النظام الاشتراكي الخ.. حيث يبدو ان السيد صالح بشير كان ضحية ابتلاع الطعم الدعائي الرأسمالي عن الاشتراكية والشيوعية. كما لا حاجة الى القول بأن ما «أخفق» وما «انهار» هو تزييف الاشتراكية والشيوعية باسم الاشتراكية والشيوعية، وان ما اخفق وانهار هو أسلوب تجاهل الدمقراطية القائمة في صلب الاشتراكية والشيوعية، وتغليب المركزية حتى السيطرة الكاملة. ولذا فانه من الفجاجة والسطحية التسليم باخفاق وانهيار الاشتراكية دون الغوص عميقا لتبيان ما اذا كانت النظرية هي التي اخفقت حقا، او ان اسلوب تطبيقها الخاطئ هو الذي مني بالاخفاق والانهيار.

ظاهرتان ساطعتان برزتا في السنتين الاخيرتين كان لا بد ان ترسخا في ضمير ووجدان الشعوب بما فيها الشعوب العربية، بل الشعوب العربية بشكل خاص. ولا بد ان يجري التعبير عنهما بشكل او بآخر، في أزمان قريبة او بعيدة. واحدهما، هي ظاهرة الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال والقهر والظلم ومن اجل الحرية وممارسة الحقوق كاملة بما فيها حق تقرير المصير. والظاهرة الاخرى هي، ما جرى ويجري في اقطار اوروبا الشرقية، حيث قام الحزب ـ القاعدة ـ وجماهير الشعب معا ضد الحكام ومن اجل الدمقراطية والحرية والحقوق. وعجزت السلطة في كلتا الظاهرتين عن وقف المد الشعبي الثوري المطالب بالتغيير سلميا وبدون استخدام العنف، بل بالمظاهرة الضخمة المتلاحقة. ولم تستطع السلطة في اقطار اوروبا الشرقية الصمود، وحتى في حالة رومانيا (استخدام القوات المسلحة) وانهارت تحت مطارق مطالب الجماهير العادلة.

يخطئ من يظن ان الشعوب العربية لم تستفد من تجربة الانتفاضة التي وان لم تأت اكلها بعد، ولكن الشواهد واضحة، محليا وعالميا، على انتصار الانتفاضة معنويا واعلاميا، دوليا ومحليا، على القمع والاستبداد الوحشي الذي يمارسه الاحتلال.

كما يخطئ من يظن ان الشعوب العربية لم تختزن في اعماقها تجربة اقطار اوروبا الشرقية وشكل النضال الناجح للوصول الى الاهداف السامية في الحياة الحرة الكريمة. واذا كان بركان هذه التجربة لم ينفجر بعد فلا شك في انفجاره الحتمي طال الوقت او قصر.

وهكذا نرى ان البريسترويكا لم تبق في حدود الحزب الشيوعي السوفييتي الداخلية، بل تعدتها الى المجتمع السوفييتي كله ثم تجاوزته الى اقطار اوروبا الاشتراكية، ويقينا انها لن تقتصر او تقف عند حدود وتخوم مجتمعات اوروبا الشرقية بل ستتعداها الى الاقطار الرأسمالية الاخرى بما فيها البلدان العربية.. فالبريسترويكا حتف البيروقراطية ستلج البيوت عليها وتغري بشتمها الوليد والحاجب.

● محمود أبو شنب ●

عرض حال

سيناريو إقالة عيزر فايتسمان

● في نهاية الاسبوع الماضي أفاقت الفقرة «الحزينة»، في وثيقة الاستقلال، حروفا وكلمات، لاول مرة من سبات دام أربعين عاما ونيف، وخرجت ترقص فرحا في شوارع القدس.

ونحن نقصد الفقرة الحزينة، المنسية، عن تعمد وسبق إصرار، التي تحظر التمييز بين مواطني دولة إسرائيل على أساس قومي أو عرقي أو على أساس اختلاف الدين أو الجنس..الخ.

في يوم السبت الماضي شلفت «شرطة إسرائيل» الفقرة المذكورة من النسيان، ونشرتها عبر خراطيم المياه وفوهات البنادق وقنابل الغاز، على الجميع وبالتساوي: على اليهود والعرب والاجانب ـ على كل المتظاهرين، بلا تمييز بين الناس، مهما كان منبتهم القومي أو العرقي أو الديني، ذكورا كانوا أم اناثا. لا فرق بين يهودي أو عربي على أوروبي إلا بمدى قربه أو بعده من وسائل قمع الشرطة.

وهكذا تكتسب كلمات الفقرة «المنسية» بعدا جديدا، دمقراطيا، محليا وعالميا، خصوصا وأن نعمة مياه الخراطيم ورصاص البنادق ودخان غاز القنابل ـ أصابت العديد من المواطنين اليهود، فتساووا في تلك الدقائق مع العرب، وليس العكس.. وتساووا أكثر عندما رفضت الطواقم الطبية التابعة للشرطة إسعاف الجرحى منهم، حتى حين يكون الجريح امرأة يهودية. وتساوى، أخيرا، العربي مع الاوروبي، عندما اقتحم أفراد الشرطة المستشفى الإسرائيلي، في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، لكي يحققوا مع الجريحة الطليانية التي أفقدتها الإصابة عينها..باعتبار أن أفضل ساعات التحقيق، بذهن صاف، لا تكون إلا في سكون الليل.

قال صاحب مجلة «هعولام هزيه»، أوري أفنيري، الذي كان بين المتظاهرين في ساعة التجلي تلك: «لقد شعرت كما العربي وأنا أرى الشرطة تمطر المتظاهرين الفارين بالغاز والمياه، ورأيت كيف يكون الحال عندما تهاجمك الشرطة المسلحة بالعصي وبالهستيريا».

وقال أحد أعضاء الوفد الطلياني: «في السابق كنا نسمع عن ذلك ونراه في بث التلفزيون. أما اليوم فنحن نعرف عن قرب أساليب القمع الإسرائيلي في المناطق المحتلة. فقد أحسسناه على جلودنا».

لقد نشرت وسائل الإعلام، قبل أن ينقلونا الى سيناريو إقالة عيزر فايتسمان، أن من بين المصابين كان رئيس الوفد السوفييتي والعشرات من أعضاء الوفد الطلياني ممن جاءوا للمساهمة في صنع السلام. وأن أكثر من ثلاثين شخصا، من بينهم، تلقوا العلاج في المستشفيات. ومع ذلك فقد لحق وزير الشرطة، بار ليف، لان يرفع حاجبيه «عجبا»، في مقابلة تلفزيونية، ويتساءل عن كل «الموجة» التي يتحدثون عنها بينما «ليس هناك سوى جريح واحد»! ولحق الناطقون بلسان الشرطة، الرسميون، بمن فيهم أولئك الذين يقرأون أو يسمعون تصريحات «هم» من وسائل الإعلام، بصاحبة جوقة مختارة من البرلمانيين الـ «أنتي» المعتبرين، لأن يملأوا أعمدة الصحف ونشرات الاخبار أنباء عن أن المتظاهرين رجموا الشرطة بالحجارة والزجاجات الفارغة، ورفعوا العلم الفلسطيني ـ وهي الامور التي بسببها يطلق الجنود النار ـ وأكثر من ذلك. قالوا، ان المتظاهرين رفعوا، في إحدى حلقات السلسلة البشرية، عند كثافة سكان المناطق المحتلة، رفعوا طفلة فوق الرؤوس وهي تلبس هدوما ملونة.. وهكذا استفزت الشرطة، وثار أكثر من قطيع ثيران في داخلها، فهاجت وماجت. «ولولا ذلك» ـ قالوا ـ «لكانت النتائج أكثر مأساوية» لا سمح الله وقدر.

رحم الله أجدادنا وأجداد الناس أجمعين، الذين لم يتركوا شيئا إلا وضربوا فيه المثل. والمثل يقول أن «العتمة لم تكن على قدر يد الحرامي»: فالمظاهرة لم تجر في منطقة عسكرية مغلقة، تنشر عنها وسائل الإعلام مما «يتبرع» بقوله الناطق العسكري. بل كانت في القدس، أمام نظر وعلى مسمع من الجمهور الإسرائيلي والأجنبي ووسائل الإعلام غير المتقنة. والمظاهرة لم تكن من تنظيم «أبناء الغولة»، راجمي الحجارة، الملثمين والمخربين.. وإنما من تنظيم حركة شعبية اسرائيلية، يقودها جنرالات في الاحتياط. لا يجرؤ الغبار على الاقتراب من أزرار ستراتهم. وبين لحمتها وسداها دزينة من أعضاء الكنيست اليهود والعرب.. وهؤلاء، جميعا قالوا أن الشرطة لم تستفز، وأن روايات رفع العلم الفلسطيني ورجم الشرطة بالحجارة، لم يكن لها اي أساس.

ولهذا فقد تبنات وسائل الإعلام بأن يشغل عدوان الشرطة على المتظاهرين البرلمان الإسرائيلي طيلة أسبوع كامل. وعليه لم يبق أمامهم لتلافي الفضيحة إلا أن ينقلونا الى فضيحة أخرى، أكثر صخبا، فيها من بريق الـ «أكشن» ما يبهر النظر.. الى سيناريو آخر: إقالة عيزر فايتسمان.

فالذي يقرأ ما بين السطور يدرك بأن شمير كان يعلم بكل تحركات فايتسمان، هو ورابين وبيرس، قبل أسبوعين. وعليه فقد ظلت هذه «التحركات» في مخاض متواصل الى أن وافاها الطلق بعد عدوان الشرطة على المتظاهرين، بشهادة جنرالات احتياط واعضاء كنيست.. فجاء المولود: كتاب إقالة فايتسمان.

وها نحن ننزل في محطة ثانية: فبدلا من المطالبة بلجنة تحقيق في عدوان الشرطة على المتظاهرين، وما يتبع ذلك من إسقاطات، انتقلنا الى المطالبة بالتحقيق في.. «كشف شمير عن معلومات أمنية وعن أسلوب عمل الشاباك الخ الخ».

قبل نقلة شمير هذه كنا قد مشطنا اللحى لكي نرى كيف يجوز أو لا يجوز إطلاق النار والغاز المسيل للدموع على المواطنين في «عاصمة إسرائيل الى الأبد»، لمجرد أن تهتف مجموعة للسلام وضد الاحتلال. وكنا قد بدأنا نطيِّب ثرى ذلك المواطن الأمريكي، إن كان قد اختاره الله برحمته، وندعو له بطول العمر، ان كان لا يزال حيا ـ المواطن الذي عيَّرنا بدمقراطيته وحريته اللتان يستطيع بهما، ليس فقط أن يموت غازيا برصاصة عميل سابق، استخباراتي سي. أي. إي، حشاش.. في بنما، دفاعا عن الحرية، التي تقام لها الطقوس الدمقراطية، في قاعدة عسكرية امريكية.. ليس هذا فقط بل في كون ذلك المواطن الامريكي يستطيع أن يقف في أي ميدان، في العاصمة مثلا، ويدعو الناس أجمعين، علنا، الى إسقاط الجالس في البيت الابيض، من دون أن يعترض أحد على حقه في هذه الدعوة!

.. كنا نود لو يقرضنا شيئا من هذه الحرية، لكي ندعو، من ميداننا، إلى سقوط الاحتلال دون أن نثير غريزة الثور في عروق أفراد الشرطة، ولكي يستطيع الناس بهذه الحرية إلباس أطفالهم اللباس الذي يختارون بدلا من الأكفان التي يلبسهم إياها جلاوزة الاحتلال.

● نسيم أبو خيط ●

العالم الثالث ايضا بحاجة للدمقراطية

● مع بداية هذا العام تكون الدمقراطية قد شقت طريقها بنجاح في بلدان اوروبا الشرقية، وباستثناء رومانيا تم ذلك بصورة سلمية، وفيها جميعا بارادة الجماهير الشعبية وتحت ضغطها. وفي ظل المناخ الدولي الملائم الذي كان للسياسة السوفييتية الجديدة فضل المبادرة في تحقيقه.

كما كان للاعلام الغربي ولشعوب اوروبا الغربية وحكوماتها تأثير ملموس في تعبئة الحركة الشعبية من اجل الدمقراطية في بلدان شرق اوروبا، وفي ابراز قيادات لهذه الحركة التي ما زالت تفتقر الى التنظيم، وتغلب عليها العفوية.

لكن من الخطأ الظن ان هذا الانعطاف الكبير نحو الدمقراطية وضد الكتاتورية يعني، تلقائيا، المصادقة على الرأسمالية، وما يسمى بطريقة الحياة في الغرب الرأسمالي. ذلك لأن شعوب العالم تحتاج فعلا الى الدمقراطية، والى العدالة الاجتماعية في نفس الوقت. وهاتان الحاجتان ليستا متعارضتين بل يمكن الجمع بينهما بالاشتراكية والدمقراطية. وهو ما لم يحصل من قبل اذ وقعت الاشتراكية ضحية التطبيق البيروقراطي التعسفي الذي اساء لها ولاهدافها النبيلة، وشوه سمعتها لدى الشعوب التي كان يفترض ان يكون ذلك التطبيق في خدمتها، بينما عجزت الانظمة الرأسمالية الدمقراطية عن حل مشكلة العدالة الاجتماعية رغم مرور عدة قرون على قيامها.

ولهذا ينبغي استبعاد فكرة ان البشرية محكومة بخيارين اما القبول باشتراكية بيروقراطية نتيجتها التعسف والاضطهاد والحرمان، او راسمالية توفر حرية الكلام وتمنع حرية العمل وتزيد الاغنياء غنى والفقراء فقرا.

ان الامكانية قائمة لتحقيق الحرية والكرامة للانسان. والجهد الذي يبذل، الان، في الاتحاد السوفييتي، باسم البيريسترويكا، مكرس للجمع بين الاشتراكية والدمقراطية في نظام سياسي ـ اقتصادي واحد. وبقدر ما ينجح هذا الجهد في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية بقدر ما يعطي الحافز والمشروعية امام شعوب العالم لتأكيد رفض الخيارين السابقين، خيار الاشتراكية والبيروقراطية، وخيار الرأسمالية، اي خيار الدمقراطية بدون عدالة اجتماعية.

ولقد برزت النتائج الايجابية لهذا الخيار في احترام حق شعوب بلدان شرق اوروبا في الدمقراطية وبناء حياتها المستقلة، وهو امر ما كان ممكنا لولا النهج السوفييتي الجديد، وتأثيراته الايجابية. وهناك اكثر من شاهد على ان الاتحاد السوفييتي استخدم نفوذه لصالح الدمقراطية في تلك البلدان وضد القوى المحافظة التي كانت تحكمها.

والسؤال الان هل ستكتفي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الغربية واليابان بما تحقق من انتصار للدمقراطية في بلدان اوروبا الشرقية، ام انها ستواصل استخدام نفوذها وتأثيرها بالوسائل والامكانيات الكبيرة المتاحة لها في المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية لتعم الدمقراطية بلدان العالم بأسره، ولتتمكن شعوب هذه البلدان من اختيار طريق تطورها بحرية؟

ليست شعوب شرق اوروبا وحدها التي تريد الدمقراطية، وليست الدمقراطية حكرا على «الرجل الأبيض» وحده، بل هي طموح انساني يجب تحقيقه لكل انسان، بغض النظر عن لونه او قوميته او معتقده، وما من شك في ان الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية حتى تكون مبدئية في تمسكها بالدمقراطية، ودعوتها لها، تستطيع استخدام نفوذها الاكبر والامكانيات الاكثر مما هي عليه تجاه دول شرق اوروبا، في بلدان «العالم الثالث» التي ترتبط معها بعلاقات سياسية واقتصادية وثقافية واسعة، ويعتمد كثير من حكامها على دعم الدول الغربية للبقاء في الحكم.

ويبقى من غير المفهوم ان تقوم الولايات المتحدة بغزو بنما باسم اعادة الدمقراطية، وتتمسك، في الوقت نفسه، بضرورة تمثيل عصابة «بول بوت» الدموية في حكومة الوفاق الوطني في كمبوتشيا. وفي تأييد العديد من الحكام الدكتاتوريين في افريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية، وفي عالمنا العربي بوجه خاص.

ان معيار صدق الالتزام بالدمقراطية والدعوة لها يستدعي استبعاد «الانتقائية» عند المطالبة بها واستخدام النفوذ والامكانيات من اجل انتصارها. ان الدمقراطية ليست حاجة اوروبية، بل حاجة مثل الطعام والشراب لكل شعوب العالم. واي تمييز بين هذه الشعوب من ناحية الحاجة الى الدمقراطية يجعل اصحابه، شاءوا ام ابوا انصارا للتمييز العنصري.

صحيح ان اقامة «البيت الاوروبي» المشترك مهمة لها اولوية خاصة باعتبار اوروبا كانت مسرحا لحربين عالميتين، وازالة الحواجز بين بلدانها وتحقيق التعاون فيما بينها يخدم قضية السلام في العالم اجمع، لكن هذا لا يجيز التقليل من خطر غياب الدمقراطية في معظم دول العالم الثالث على قضية السلام العالمي والتعاون بين الشعوب. فالنزاعات الاقليمية في بلدان ذلك العالم تحمل في طياتها، باعتراف الجميع، خطرا حقيقيا على السلام، وقابلية واقعية لجر الدول الكبرى للتورط فيها. واذا ما اعتمدت الدمقراطية معيارا ومدخلا لمعالجة تلك النزاعات فان حلها يصبح في متناول اليد. وابرز مثال على ذلك ما يسمى بقضية النزاع في الشرق الاوسط ان سبب تعقيد هذه القضية وبقاءها مصدرا للتوتر والخطر على السلام يعود للتنكر للحق الدمقراطي الاساسي للشعب الفلسطيني وهو حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبحقه في اقامة دولته المستقلة، ولتوفرت الاسس الضرورية لقيام السلام العادل والوطيد في هذه المنطقة من العالم.

● بشير البرغوثي ●



(عن صحيفة «زو هديرخ» ـ ١٩٩٠/١/٣)

مناقيش

شمير يفرك أذن فايتسمان

● صدِّقوني، يا جماعة، انا لا اعرف ان اكذب مثل وزراء حكومة اسرائيل. ولا اعرف ان اصعد الى قمة النخلة واتزحلق عنها بسرعة مثل رئيس الحكومة!

وصدِّقوني يا رفاق، وشرف القمح والطحين والملح والزيت والزعتر الميعاري الذي اطبخ به هذه المناقيش انني احب الوزير عيزر فايتسمان. تستطيعون ان تقولوا: هذا انحراف. او هذا انفتاح. او هذه علنية. او هذه بيريسترويكا. او هذا بطيخ (بلغة فايتسمان). ولكن هذه هي الحقيقة. ولا استطيع ان اخفيها.

هذا الرجل القوي، قائد سلاح الطيران سابقا، وزير الدفاع في حكومة مناحم بيغن سابقا، الرجل الثاني في حزب الليكود سابقا، اختار، ذات مرة، عن اقتناع وبجرأة نادرة في السياسة الاسرائيلية ان يتنازل عن وزارة الدفاع وعن كرسي الرجل الثاني في حزب الليكود، وعن مطامع الوريث المؤكد في رئاسة الوزارة بسبب موقفه المبدئي من قضية السلام في المنطقة.

ومنذ تلك اللحظة ازداد اهتمامي بالرجل. ولاحظت التطور الايجابي في فكره السياسي والاجتماعي واعتقدت ان الرجل يقود اسرائيل حكومة وشعبا الى المفاوضات مع قادة الشعب الفلسطيني.. مع م.ت.ف.

وصدِّقوني، ايها القراء، انني فكرت اكثر من مرة ان ارفع سماعة التلفون واهاتفه محييا ومعجبا بجرأته وشجاعته على تصريحاته في السنوات الاخيرة، وفكرت ان اكاتبه بخصوص اعتقالات اصدقائي وزملائي الكتاب والشعراء في دولة فلسطين المحتلة. ولكني ترددت. وترددت. ربما لأنني لست طيارا وربما لأنني لست سياسيا وربما لأن سور برلين لم يكن مهدوما بعدا

ولكن، واحسرتاه!

لماذا اختار الوزير الشجاع عيزر فايتسمان ان يحني ظهره امام رئيس الوزراء اسحاق شمير في حين رفض قبل سنوات ان ينحني سنتمترا واحدا فقط لا غير امام الرجل الكبير جدا مناحم بيغن؟

لماذا وافق الوزير عيزر فايتسمان الا يكون عيزر والا يكون وايزمان اي لا قوة ولا حكمة في هذه الايام بالذات؟

لماذا اختار فايتسمان ان يمشي منتصب القامة مرفوع الهامة سبع سنوات كاملة وانحنى في سبع دقائق؟

في صباح يوم الثلاثاء الماضي، الثاني من كانون الثاني يركب الوزير فايتسمان سيارته ويسافر من بيته الجميل الهادئ في قيساريا الى مكتب رئيس الوزراء في القدس وفي اثناء السفر يصلصل هاتف السيارة ليقول له رئيس الشاباك «مبروك» وبعد دقائق يدخل الى غرفة الخواجة شمير.

واليكم الحديث الذي دار بينهما كما سجلته اجهزة التصنت الخاصة بوكالة مناقيش م.ض.

ـ هل جئت يا ولد؟

ـ نعم يا سيدي.

ـ انحن يا ولد! انحنِ اكثر! وكمان اكثر! واكثر شويه. وكمان شويه!!

وينحني قائد سلاح الجو سابقا، وزير الدفاع سابقا، الرجل القوي سابقا، عضو الكابينيت سابقا. وحينئذ يمد الخواجة شمير يده، بسهولة، ويمسك بأذن الوزير العاقل جدا ويفركها.

ـ هل عدت يا ولد تلتقي بأفراد من قادة م.ت.ف؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي.

ـ هل عدت يا ولد تلتقي بالرملاوي واليافاوي والغزاوي والحيفاوي والعكاوي؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي!

ـ هل عدت يا ولد تشرب الشاي في الفندق مع سفير م.ت.ف في جنيف؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي. ولا مع سفيرهم في باريس او فيينا او اثينا او روما. شاي؟ قال شاي؟ ربته سم يا سيدي!

ـ هل عدت تتحدث في السياسة مع فيصل الحسيني وسري نسيبة؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي. لا في السياسة ولا في التياسة.

ـ هل عدت يا ولد ترسل د. احمد الطيبي الى تونس؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي. لا أحمد الطيبي. ولا أحمد الطيراوي ولا احمد السختيني ولا احمد الشفاعمري.

ـ هل عدت تتصل بالهاتف مع تونس؟

ـ ابدا، والله، يا سيدي. لا مع تونس ولا مع عمان ولا مع كازابلانكا.

ـ هل عدت تنصح الفلسطينيين بقبول نقاط بيكر؟

ـ يلعن ابو بيكر وابو نقاطه يا سيدي!

وهنا، يا سادة يا كرام، والله اعلم، ابتسم الخواجة شمير وربت على رقبة الوزير عيزر فايتسمان قائلا: عيزر، ستبقى يا ولد وزيرا للعلوم. ولكنني قررت ان انزلك صفا واحدا لمدة سنة ونصف السنة. حسن سلوك. اذا برهنت في خلال ذلك انك ولد عاقل سأعيدك الى المجلس الوزاري المصغر!!

ورفع الوزير فايتسمان رأسه قليلا قليلا وقال: سيدي رئيس الوزراء. هل تسمح لي بالسفر الى موسكو؟

ـ على الطائر الميمون يا عيزر. ولكن اياك ان تتحدث بالسياسة. واياك إياك ان تشرب الشاي.

وارتفع الدخان الابيض من مكتب رئيس الوزراء!!

ملاحظة: اذا شك احدكم بذلك فبإمكانه ان يجرب مع صديقه هذه المسرحية وسيجد ان مدتها سبع دقائق فقط لا غير.

ملاحظة اخرى:

صدِّقوني انني احب الوزير عيزر فايتسمان. ولكن لماذا جرى كل هذا في سبع دقائق فقط يا ناس؟

هل السبب هو ابن الـ.. او اخوات الـ.. كما قال فايتسمان ليلة الثلاثاء؟

أم ان السبب هو كرسي الوزارة؟

ام ان السبب هو/ هي الشيخوخة ابنة الكلب؟!

والله، عشنا وشفنا الوزير العملاق عيزر فايتسمان يتقزم ويتقزم حتى يفرك اسحاق شمير اذنه!!

وا وايزمناه!!

● محمد علي طه ●

كلمة في البداية

بحثا عن الموازنة الاشمل بين مختلف الاذواق...

□ تصلنا، بين الحين والاخر، رسائل ومكالمات من كتاب وشعراء وقراء مهتمين بالادب تتضمن ملاحظات واقتراحات حول صفحتي الادب والفن. وبينما يرحب البعض ترحيبا حارا باعطاء اولوية شبه مطلقة للانتاج المحلي فان البعض الاخر يطالبنا بان ننشر اكثر نصوصا ابداعية عربية وعالمية ودراسات نقدية وتقديم صورة للتيارات والصراعات الادبية. وهناك، بالطبع، من يطالبنا بان نقدم اكثر من الانتاج الادبي العبري.

وبشكل عام فان كل الملاحظات صحيحة. وكل الطلبات مشروعة. مشكلتنا في هيئة تحرير الصفحتين الادبيتين هي بناء التوازن الصحيح بين المحلي والمنقول، بين طلبات الاذواق والاتجاهات المختلفة.

ما نريد ان نقوله على ضوء هذه الملاحظات اننا سنقوم ببعض التغييرات للتجاوب بشكل افضل مع تشكيلة اكبر من الطلبات والاذواق.

ويبقى الامر الاساسي هو أن صفحتي الادب والفن مفتوحتان بكل احترام وترحاب لكل الكتاب والشعراء والمثقفين والمفكرين الراسخين والناشئين. وكل مادة تصلنا سنعاملها بكل احترام. وكل الاقلام سوف نتعامل معها بصدق واحترام معمقين الصلة باستمرار بين «الاتحاد» وحركتنا الادبية - الثقافية.

وبمناسبة العام الجديد نتقدم الى كل العاملين في مضمار الثقافة باصدق التهاني آملين ان يكون هذا العام بالنسبة لهم عام عطاء ابداعي.. وعام توطيد للصلة الاخوية الصادقة والمباشرة بين «الاتحاد» وحركتنا الادبية - الثقافية.

(المحرر الادبي)

الشاعر ايرز بيطون في لقاء مع سلمان ناطور:

مونولوج عن الشعر والحياة وثورة النعناع

بحثت في بيوت المهجّرين عن قطع النحاس والحديد. وفقدت بصري

● انا شاعر وانسان يعيش في فترة معينة ومكان معين وينتمي الى عائلة معينة في واقع معين، اواجه هذا الواقع لكي اعيش بسلام مع نفسي ومع العالم. اشعر احيانا ان التعايش مع اليهود اصعب من التعايش مع العرب، في هذه الدولة التي تعاني من البيروقراطية الرهيبة والكراهية والنزاعات. ولكن هذا هو الواقع وعلي ان اواجهه. وما يساعدني في معركتي هذه، كتابة الشعر، الكلمة وبيت الشعر، والقصيدة التي احس انها الام التي تعطف علي وتطيب خواطري. هي الصديق الذي لا استطيع العيش بدونه. اصدرت حتى الان مجموعتين والثالثة تحت الطبع. عنوانها: «عصفور بين القارات..» واواصل كتابة الشعر والمقالة الصحفية.

ولدت في الجزائر عام ١٩٤٢ اي انحدر من قرية صغيرة تقع جنوبي المغرب لعائلة غنية وفي الجزائر عمل في التجارة وهنا اصبح عاملا وامي ولدت في قرية على حدود الصحراء. وتقول امي: كانت العلاقات طيبة جدا بين اليهود والعرب. وانا اشعر انني شاعر مغربي يكتب باللغة العبرية. اشعر ان جذوري تمتد الى المغرب وحتى الاندلس.

وقدمت الى البلاد مع والدي عام ١٩٤٨. عشنا فترة في معبراة في رعنانا، ثم نقلونا الى اللد. كنا اطفالا وكان لهونا البحث في بيوت العرب المهجرين عن اشياء ذات قيمة، عن قطع النحاس والحديد، التي خلفها المهجرون لنبيعها ونشتري تذكرة للسينما. وفي احد الايام عثرت على قنبلة، انفجرت، ومنذ ذلك الحين فقدت بصري. انتقلت الى مدرسة المكفوفين في القدس وعائلتي بقيت في اللد. عندها بدأت ادرك ما معنى الاقتلاع من الجذور، من العائلة والثقافة المغربية. فقد بدأت اكتسب الثقافة الغربية: بتهوفن وباخ وموتسارت.. بدأت اخجل بامي العربية.. وبثقافتي الشرقية، اردت ان اكون شاعرا اسرائيليا اشكنازيا، نتيجة للضغوط التي تعرضت لها في المدرسة بتأثير مشاعر الاستعلاء الغربية والاستهتار بكل ما هو شرقي.

واصلت دراستي في الجامعة حيث تعلمت العمل الاجتماعي، وانتقلت الى اشكلون (عسقلان) وهناك عملت سبع سنوات مديرا لقسم الشؤون الاجتماعية.. ثم واصلت دراستي في الجامعة وواصلت كتابة الشعر.

الشرقي الذي في داخلي صار يطالبني بان احترمه. ثم جاءت «ثورة النعناع»

كان المنعطف في اكتوبر ١٩٧٣ تلك الحرب التي ايقظت الاسرائيليين من سكرة الانتصار بعد حزيران ١٩٦٧، بدأ الكثيرون يغيرون مواقفهم وتحطم الكثير من المفاهيم، وتزعزعت مشاعر الاستعلاء عن العرب والشرقيين. صار الكثيرون ينظرون الى الانسان كانسان، وعندها احسست ان من حقي ان اكون عربيا الى حد ما، وان اكشف عن العناصر الشرقية التي تكون شخصيتي، ان اصغي الى الموسيقى الشرقية وان احب مأكولاتي الشرقية وان احافظ على انتمائي الى امي وابي، وصار هذا الشرقي الذي في داخلي يطالبني بان احترمه. فبدأ يبرز في قصائدي اسماء مثل: فريحة ومسعودة وزهرة القاسية والكمون والقروية والنعناع. هذه الكلمات العربية بدأت استعملها في قصائدي لتحتل مكانها في الشعر العبري، ولتشعرني بانتعاش ونشوة وحالة من الكاترزيس (التطهر). ولما نشرت في الصحف اتصل بي كثيرون وقالوا انهم بدأوا يشعرون بما شعرت به، وفي عام ١٩٧٩ بعد صدور مجموعتي الثانية «كتاب النعناع»، واحاديثي في التلفزيون والصحافة شعر كثيرون من اليهود الشرقيين ان ثقافتهم تعود اليهم، وبرز عدد من الشعراء والمغنين، شلومو بار (هبريرا هطبعيت)، يواف حايك، شلومو افيهو وغيرهم كثيرون ممن رافقوا «ثورة النعناع».

قبل سنوات بدأت باصدار المجلة الادبية «افريون - الهودج» وهي تعنى بنشر الثقافة الشرق اوسطية. والهدف هو الحد من سيطرة الثقافة الغربية على المجتمع الاسرائيلي. ويخطىء اليهود اذا اعتقدوا ان بامكانهم ان يعزلوا انفسهم عن الشرق. فالثقافة الشرقية هي اكثر دفئا وحرارة، وهي اجمل، في العلاقات اليومية بين الناس او حتى الفنون المعمارية. التعامل مع المسنين والجيران، احيانا تكون العلاقات جافة لدرجة ان الجار يحيي جاره حتى وان كان «الباب في الباب». انا اريد ان انشر الثقافة الشرقية مع الحفاظ على العناصر اليهودية والاسرائيلية، انني معجب جدا بالمهندس المصري حسن فتحي، الذي يطور الفنون المعمارية الشرقية ويعمل على نشرها، وفي المجلة ننشر لكتاب وفنانين عرب وقد اصدرنا كتابا باللغة العبرية عن مصر. عن الحياة والادب والفن. ليتعرف القارىء الاسرائيلي على هذه الثقافة الغنية والاصيلة. كذلك انا اكتب زاوية اسبوعية في «معريف»، من خلالها اعبر عن ارائي الاجتماعية والسياسية، فانا انتمي الى معسكر السلام، وكتبت عدة مقالات ادعو فيها للتفاوض مع منظمة التحرير، وكتبت ضد القانون الذي يحظر اللقاءات مع المنظمة وانتظر اليوم الذي يتحقق فيه السلام مع اخواننا الفلسطينيين لانني اشعر بقربي اليهم.

الاحتلال لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية ونحن علينا ان نضغط على قيادتنا

قبل بضعة اشهر كنت في طليطلة، حيث شاركت في لقاء اليهود الشرقيين والفلسطينيين، في الباص قال لي كاتب فلسطيني: «للثقافة في العالم العربي تأثير كبير، والمثقفون يحظون باحترام كبير». نعم، العرب يحترمون الثقافة وخصوصا الشعب الفلسطيني، محمود درويش يحظى بمكانة مرموقة في القيادة الفلسطينية، وانا لست واثقا ان كتابنا وشعراءنا يلقون هنا مثل هذه المعاملة. هنا لا ينظرون الينا بجدية. ولكنني اؤمن بالمستقبل الزاهر للشرق الاوسط، وبالتعاون الوثيق بيننا وبين الفلسطينيين، فبامكان اليهود ان يحافظوا على ثقافتهم وبامكان الفلسطينيين ايضا، وفي الوقت نفسه ان تتطور الثقافتان على الاسس المشتركة، وهناك الكثير من المشترك.. نحن لا يمكن ان نعيش كالغرباء في المنطقة يجب ان نسجم مع شعوب الشرق. وانا اصدق منظمة التحرير عندما تقول انها لا تريد القضاء على اسرائيل، وان الدولة الفلسطينية ستكون الى جانب اسرائيل، فهذه الدولة لن تهدد امن اسرائيل ومستقبلها ولذلك فانني ادعو للتفاوض مع المنظمة فمواقفها واضحة، وليس هناك اي خيار امام رجال السياسة عندنا الا ان يقبلوا ذلك. انهم بحاجة الى الجرأة والشجاعة. فكل الحلول الوسطية والمرحلية تزيد من عذابنا فقط. الاحتلال لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية، يجب وضع حل نهائي لحالتنا المأساوية. يجب ان نضغط على قيادتنا، يجب ان يتحرك الراي العام للتأثير على اليمين، واعتقد انه يمكن التأثير عليه. انا لا اعلق امالا على «المعراخ»، لان اليهود الشرقيين سيواصلون تأييدهم لليكود، اولا، لانهم يكرهون المعراخ وثانيا: لانهم مصابون بالتطرف القومي. واما نحن المثقفين الشرقيين فواجبنا أن نعمل من اجل التأثير عليهم للتخلص من هذا التطرف والتوجه نحو السلام. كيف لي بواسطة الكتابة واللقاءات مع هذه الجماهير. انهم يحبون قصائدي مع أنهم لا يتفقون معي سياسيا. ولكن شيئا فشيئا يمكن التخفيف من تطرفهم... انا لا املك معادلة للتأثير على اسحق شمير، ولكن يجب مواصلة الضغط بشتى الطرق.

بالنسبة للقدس، من ناحية تاريخية ودينية ان مشاعري لا تختلف عن غيري من اليهود تجاه هذه المدينة، ولكن يجب ان يتفق بشأنها مع الطرف الاخر على طاولة المفاوضات، ومع انني لست ساذجا اذ انني اعرف مكانة هذه المدينة بالنسبة لليهود ولكن كل شيء قابل للتفاوض بشأنه، عندما يجلس الطرفان حول طاولة المفاوضات، سيجدان الحلول لكل المشاكل المعقدة. المهم ان يتم اللقاء وان تجري المفاوضات المباشرة، مع منظمة التحرير.

كل طفل فلسطيني تفقأ عينه يترك نطفة سوداء في ضميرنا الجماعي خاطبونا

عندما بدأت الانتفاضة قلت ان هذا ليس حدثا عابرا. وانما هي انتفاضة شعب لا يمكن قمعه. ان كل طفل فلسطيني يقتل او تفقأ عينه يترك نطفة سوداء في الضمير الجماعي اليهودي، وفي ضمير كل اسرائيلي، وليس صحيحا الادعاء ان الفلسطينيين يستغلون الاطفال لان المسؤولية تقع على اولئك الذين يصيبون الاطفال، ان هذا يمس بصميم اخلاقنا. يؤلمني جدا ان اسمع بان طفلا في الثانية من عمره قتل، ان هذا يزيد النقاط السوداء في حسابنا التاريخي. ومع ذلك نحن نعيش اللحظات الاخيرة، الفرصة الاخيرة لترميم العلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين. فلا يمكن الاستمرار في هذه الحالة، لان ذلك سيعمق الكراهية بيننا لدرجة قد تعرقل في المستقبل اي توجه نحو الحل السلمي.. نحن علينا مواصلة العمل والتأثير في الرأي العام الاسرائيلي وفي الجانب الفلسطيني يجب مواصلة رفع الاصوات التي تطمئن اليهود، وتبرز المشترك بيننا وامكانية التعايش والتعاون. عندما نلتقي مع الفلسطينيين يقولون لنا: كيف تتحدثون عن مستقبل مشرق، وكل ما نطالب به نحن هو المأوى، اوقفوا انتم اطلاق النار اولا.

وعندما اصغي الى قادة الشعب الفلسطيني وهم يخاطبون شعبنا مباشرة، ويتحدثون عن همومنا، اعرف ان هذا سيؤثر كثيرا على الشعب اليهودي. يؤثر لانهم يتحدثون عن همومنا ايضا.

* * *

الشاعر ايرز بيطون، اواخر ١٩٨٩، تل ابيب، مقصف «هسفرياه» في بيت الكاتب. ولد في اوران في الجزائر في حزيران ١٩٤٢. صدرت مجموعته الاولى «المنحة المغربية» عام ١٩٧٢ و«كتاب النعناع» عام ١٩٧٩. شاعر مغربي يكتب باللغة العبرية، هكذا قال عن نفسه، وهكذا قال في قصيدة «العرس المغربي».



عرس مغربي

● شعر: ايرز بيطون ●

- ١ -

مَن لم يشاهدْ، طولَ عمرِهِ، عرسا مغربيا
سمعنا سمعنا
يا سارة بنت دودو
من طرفِ القريةِ وحتى طرفها الآخر
عربا ويهود نجيء
رأينا رأينا
خوابي العَرَق وسلاسلَ الحمام المشوي
فوق طبقة من التمور
في مدخل البيتِ
وجرار الزيت العريقة
بارك الله كفيك وهما يدقان على طبلة «التمتم»
يا سارة بنت دودو
عربا ويهود نجيء
وقلبنا يتسع نشوة ونفسنا تزهو فرحا

- ٢ -

يا يمه
عشرة عصافير تحاول ان تفلت من صدري
حبيب الروح، يا حبيب الروح، مثل تمر بسكاري
الصنف الاكثر حلاوة
شفتاك حبتا تمر
مثل تمر بسكاري
يا يمه
انوار المساء هذه سوفَ احملها
حزمة من السعادة لم اعانق مثلها
يا يمه
انوار المساء هذه سوف احملها
احس بان الارض اقصر مني بباعين
حبيبتي، حبيبةَ روحي
عنقك مثل يدِ بضة ملساء
مثل اصبع مرصعة بجواهر قلبي
سوف يقولون طويلا:
منذ عرسك لم يكن عرس مثل عرسك

- ٣ -

انا ايضا، اريد سَلَطَة الفلفل المشوي
الذي ينزعون، اولا، قشرته
ثم يسبحونه في عشرة اصناف من البهارات
يا يمه
انا ايضا اريد رغيفا وبيضة مرشوشة بالزعتر والكمون
تاتا تاتا تاتا
بصحتك يا شيخ حسن. اشرب معي كأس العرق
لم يكن يجب ان تجلب كل هذه الهدايا، يا ابا محمود
مع انك انت الذي تدق على الطبلة
لماذا تبدو شاردا، بينما نسكر على الحانك؟

- ٤ -

من لم يكن في عرس مغربي
من لم يسمع الجدة «فرحة»
وهي تطلق اغانيها في اذني العريس والعروس
من لم يجلس على الارض وعلى فراش الاطلس
من لم يتناول الخبز بكلتا يديه
من لم يتناول بيديه السلطة
من لم يغسل فمه بنبيذ المغرب
من لم يكن في عرس مغربي
اليك هذه البطاقة
تعال، ادخل
الى دوامة فرح
لم تذق مثله في حياتك...

عن الشاعر الشيوعي التركي العظيم ناظم حكمت:

مات وهو يمد يده الى صندوق البريد ليتناول منه الصحف اليومية

● بقلم: قسطنطين سيمونوف ●

● سيرة حياة هذا الانسان بسيطة بساطة العظمة. فقد ولد في بداية القرن الحالي في تركيا وتوفي في بداية ستينات القرن الحالي في موسكو. ومن اصل ستين عاما من عمره كان طيلة اكثر من اربعين عاما شاعرا. وطيلة المدة نفسها تقريبا كان شيوعيا. وامضى في السجن بتركيا حوالي ١٥ عاما. اصدر أول كتاب شعري له باللغة التركية في الاتحاد السوفييتي - كان ذلك قبل السجون، اما السجون فقد كانت فيما بعد. وفي سن الخمسين - بعد السجون - فر في زورق عبر البحر الاسود الى الاتحاد السوفييتي - وفي الاعوام قبل الوفاة تجول في ارجاء نصف الدنيا مناضلا في سبيل السلم. كان يكره الفاشية، ويؤمن بانتصار الشيوعية. وكان يحب وطنه تركيا. وكان يحب روسيا لينين. مات فجأة، وربما حتى دون ان يظن بحلول موته، وخلف لنا كتبا خالدة.

يقول الاشخاص، الذين يعرفون اللغة التركية التي نظم بها اشعاره، انه كان شاعرا عظيما. والاشخاص، الذين لا يعرفون اللغة التركية وقرأوا اشعاره مترجمة الى لغات اخرى، يقولون الشيء نفسه.

ان سيرة حياته من اولها حتى آخرها مروية في اشعاره بصورة افضل بكثير مما يمكن ان نرويها نحن الذين كنا نعرفه. كما ان سيرة حياته مروية في نثره وفي مسرحياته، الا انها في اشعاره مروية بصورة اشد روعة بما لا يقاس لانه كان كناثر موهوبا، وككاتب مسرحي لامعا، وكشاعر عظيما.

في بلدان مختلفة صدرت وتصدر منتخبات لاشعاره ومسرحياته. وفي الاتحاد السوفييتي يجري الاعداد لاصدار مجموعة من ستة اجزاء لمؤلفاته باللغة الروسية. ولدي احساس مسبق بانه لم يعد بعيدا ذلك الزمن الذي ستصدر فيه المجموعة الكاملة لمؤلفات احد اعظم شعراء القرن العشرين بلغته الام في البلد الذي ولد فيه والذي كان يحب شعبه باعتزاز ورقة واخلاص حتى آخر يوم من حياته.

لقد كُتب حتى الان لاجل منتخبات مسرحياته وقصائده عدد غير قليل من المقدمات والتذييلات التي تتحدث بالتفصيل عن طريقه في الحياة والابداع. وعن الشيء ذاته كتبت وصدرت اطروحات وكتب، ولسوف يجري في المستقبل ايضا، بالطبع، تدبيج واصدار اطروحات وكتب اخرى واخرى، ويكون من المستغرب لو ان الامر كان على خلاف ذلك. ولكنني لست مستعدا اليوم ايضا لان اكتب مقالة اخرى عن ابداع ناظم حكمت. وجل ما اريد هو ان اتذكر كيف كان، وان أشرح لماذا احب اشعاره.

كان شخصا طويل القامة، وسيما وقويا، ذا شعر ابرش وعينين زرقاوين ووجه صقري مستطيل. كان خفيف المشية وسريع المصافحة. وكان يحب التكلم بدون مقدمات فينتقل مباشرة الى الموضوع (وهكذا كان امره في الاشعار ايضا). كان يحسن ابداء السخط عبر الابتسامة والابتسام عبر الغضب (وهكذا ايضا كان في اشعاره). كان يحلو له ان يشعر وكأنه في بيته عندما يذهب او يسافر الى الناس، ويحلو له ان يشعر الناس، الذين يذهبون او يسافرون اليه، بانهم ايضا في بيتهم - على الفور، بدون مقدمات. وكان يحلو له ان يقف جنب الموقد بنفسه ويحضر الطعام بيديه للاصدقاء، ويحلو له ان يفعل الاصدقاء له الشيء نفسه.

كان يحب رائحة الخبز، ورائحة اللحم، ورائحة الخمرة. كان يحب ذلك كله بخفة، بالمناسبة، معبرا او غير معير اهمية لذلك في ان واحد، ولم يكن يطيق رائحة التخمة ورائحة البحبوحة حالما تغدوان الرائحتين الرئيسيتين في بيت احد ما. ولكنه كان يكره، اكثر من اي شيء اخر، رائحة التعصب القومي. فحالما كان يشم اقل اثر لهذه الرائحة العفنة في كلام احد ما كان منخراه يبدأن بالاهتزاز بضراوة ويندفع الى المعركة وهو لا يزال يبتسم. وكان يستحيل في حضوره التفوه بكلمات سيئة عن الاتراك، او عن الارمن، او عن الفرنسيين، او عن الروس، او عن اليهود - عن اي احد.

لقد كان تركيا وكان يحب شعبه محبة غير محدودة، ولكن كان يستحيل في حضوره الحاق الضيم باية امة.

وكان شيوعيا راسخ العقيدة، ولكنه لم يتبجح بذلك في يوم من الايام في المناقشات مع المخالفين له في الرأي - ولعل مرد ذلك بالذات الى قوة قناعته العميقة بان الشيوعية هي، في نهاية المطاف، مستقبل البشرية جمعاء.

كان يحب جميع الاطفال الناطقين بجميع اللغات وجميع المدن المبنية، وكل الارض المفلوحة بالايدي الكادحة للبشرية.

كان يحب الاصغاء الى الاشعار المتلوة بلغات مختلفة ومن تعابير وجهه المسند براحة يده والصاغي بانتباه، بعينين شبه مغمضتين، كان يظهر ايضا كيف انه كان يود فهم ما هو غير مفهوم وكيف يود ان يكون هذا الغير مفهوما رائعا.

كان مجادلا متحمسا. وكان يجادل دائما وضد كل ما لا يوافق عليه. وكان مستعدا للمجادلة مع اي شخص كان، لانه لم ينظر في يوم من الايام ولا الى اي شخص نظرة متعالية، ولم يكن يعتبر ابدا ان هذا الشخص او ذاك لا يستحق ان يخوض هو، حكمت، معه مناقشة. لقد كان كل شخص بالنسبة له انسانا كما هو نفسه. وكان على استعداد لان يحب كل احد ويسخط على كل احد.

لم ار وجهه في يوم من الايام مشوبا بالملل والوحشة. لقد كان يثير اهتمامه جميع الناس، كل واحد على طريقته. وحتى عندما كان شخص يتكلم، حسب رأيه، بطريقة مملة كان ناظم حكمت ينظر الى هذا الشخص باهتمام وكأنه يقول:

- انظروا كيف انه يتكلم بملل!

كان يريد ان يفهم لماذا يتكلم هذا الشخص بهذه الطريقة المملة. فمن اين ظهرت لدى هذا الشخص مقدرة كهذه؟

في مخاطبته للناس كان يقول في الغالب: «اسمع، يا اخي!» وكانت هذه الكلمات ترن بالروسية، بلهجته التركية المربعة، بصورة رائعة. «اسمع، يا اخي» - كان يقول مخاطبا شخصا، كان يعرفه طيلة اربعين عاما، منذ زيارته الاولى الى الاتحاد السوفييتي. و«اسمع، يا اخي» - كان يقول لطالب فيلولوجي زاره لاول مرة في بيته. و«اسمع، يا اخي» - كان، وهو يمد رأسه من نافذة السيارة، يخاطب الشرطي ويسأله عن الطريق.

لقد كانت تلك مخاطبة مدهشة بعض الشيء، تقبع وراءها ثقة رائعة بان جميع الناس سيفعلون له كل ما يستطيعونه، وبانه هو، بدوره، سيسعى للقيام بكل ما يستطيعه لاجل اي فرد من هؤلاء الناس.

اما بالنسبة لي فقد سمعته يخاطبني بهذه العبارة لاول مرة بعد خمس عشرة دقيقة من نزوله من الطائرة الى الارض السوفييتية بعد فراره، منذ خمس عشرة سنة، من تركيا. وريثما كانت الطائرة التي تقل ناظم حكمت تقترب من المكان الذي كنا نقف فيه منتظرينه كان كل واحد منا يفكر في من الذي سيراه الان. خمسة عشر عاما في السجن، ثم بضعة اشهر تحت الحجز المنزلي، ثم فرار جرى عبر البحر - كيف ستكون هيئته، سجين الامس هذا الذي سيخرج الان من الباب وينزل على السلم الى الارض الموسكوبية؟

نزل على السلم لملاقاتنا شخص طويل القامة ذو شعر ابرش جميل. وكانت قدماه تطأ درجات السلم بثبات وخفة. وكان رأسه مقعسا قليلا الى الوراء، وعيناه الزرقاوان مليئتين بالفضول. وكانت خمس دقائق كافية لكي يدرك المرء انه جاء الى هنا لا طلبا للاستراحة، ولا لجني اكاليل الغار، ولا لمعالجة الجروح. لقد جاء الى هنا لكي يحيا، ويعمل، ويناقش، ويتعارك. واطراف اصابعه فقط، القابضة على باقة الزهور التي اهديت له، كانت ترتجف قليلا من التعب والاضطراب.

وبعد عشر دقائق اخرى، في السيارة هذه المرة، سمعت صوته: «اسمع، يا اخي»:

- اسمع، يا اخي، هل نحن مسافرون الى فندق «موسكو»؟ اجل؟ الن نمر بالقرب من سينما «اونيون» القديمة؟ اريد القاء نظرة عليها، فهنا كان قسمنا الداخلي عندما كنت ادرس في الجامعة الشيوعية لشغيلة الشرق.

كانت عبارة «اسمع، يا اخي» الاولى رقيقة اللهجة، مستفهمة. اما الثانية، بعد مرور عشر دقائق اخرى، فكانت هذه المرة ساخطة وكأنه يشمر عن ساعديه للعراك:

- اسمع، يا اخي، لا يجوز ترجمة الاشعار تماما كما تتكلم. الاشعار ينبغي ترجمتها ترجمة دقيقة. انما لا يهمني على الاطلاق ان تكون ثمة قوافٍ جميلة غريبة. فما يهمني هو ان يكون فيها مغزاي.

كنا نجتاز بالسيارة احياء موسكو الجديدة التي كان حكمت يجد وقتا للنظر اليها بعين نهمة ومواصلة التأنيب في آن واحد. لقد كان يؤنب لا لانهم ترجموا قصائده شعرا يرن رنة غير جيدة نسبيا باللغة الروسية. بل على العكس، فمن وجهة نظر الرنة الروسية للشعر كانت الترجمة، التي انب بسببها، رائعة الاداء. ولكن تلك المسحة الرئيسية للمعنى، انعطافه الحاد ذاك الذي نظم اشعاره بدافعه - ان ذلك بالذات قد توارى في الظل في هذه الترجمة الرائعة، على ما كان يبدو، واخذ يؤنب:

- اسمع، يا اخي، حسن جدا، اذا كنت تقول أنه حصلت قصائد روسية حسنة جدا فانني اصدقك، انني مسرور جدا، ولكن، من فضلكم، لا ينبغي، فليكن مجرد ترجمة حرفية نثرا، ولكن بحيث يفهم الجميع ما اريد ان اقول.

كان منطلقا بالسيارة عبر موسكو التي لم يرها منذ سنوات عديدة، ويتفرس فيها بعينين متعطشتين، ويؤنب بسبب مبادىء الترجمة الشعرية. ولم يعد يشعر بنفسه ضيفا. فلقد اخذ يعيش هنا، في موسكو، يعيش، ويعمل، ويجادل ويعتبر نفسه واحدا منا - وانه لكان واحدا منا.

بعد ١٢ عاما، ذات مرة صباحا، نهض من السرير، وخرج من غرفة النوم، واجتاز غرفة الطعام، واقترب من المدخل لكي يأخذ من صندوق البريد الجرائد الصباحية، ومات. مات قبل ان يسقط ارضا. هكذا قال الاطباء فيما بعد

انسان مدهش مات. بقيت فقد قصائده - وهي ايضا مدهشة. بقيت قصائد نظمت في السجون وفي احضان الحرية.

بقيت اشعار مدهشة ما تزال جزئيا وحتى الان غير مكتشفة، اشعار من الالاف عديدة من الابيات، وقصائد قصيرة مدهشة شبيهة بزفرة واسعة قصيرة بملء الرئتين. بقيت «رسائل الى تارنتا بابو»، وهي قصيدة حب مدهشة تتخللها، كهالة حريق بعيد، بقع دماء للحرب الفاشية الاولى في اثيوبيا. وبقيت قصيدة «زويا» المدهشة، التي نظمها في السجن التركي، عن الفتاة الروسية التي شنقها الفاشيون الالمان وسط ثلوج ضواحي موسكو. بقيت واحدة من اكثر قصائد ناظم حكمت اثارة للاعجاب - سيرة حياته، التي كتبها قبل وقت قليل من وفاته، المليئة بحساب قاس للاعوام وبالرغبة الشديدة في العيش اطول ما يمكن. بقي عالم كامل من شعره الذي لا يزال يترجم ولسوف يترجم ايضا الى جميع لغات العالم. وعبر هذا الشعر مر كل ما مر عبر حياة ناظم حكمت نفسه. مرت النساء اللواتي احبهن، والاطباء الذين عالجوه، والسجانون الذين حرسوه. ومر الاصدقاء الذين آمن بهم حتى النهاية وآمنوا به حتى النهاية، والاصدقاء الذين كفوا عن ان يكونوا اصدقاء له في منعطف ما من التاريخ. ومر الاعداء الذين كان يكرههم ويحتقرهم، والحقراء الذين كان

● البقية على الصفحة ٥ ●



● الكاتب قسطنطين سيمونوف (الى يسار الصورة) مع الشاعر ناظم حكمت في الخمسينات ●

● طه محمد علي ●

لقاء في مطار ارضه ودود وربُّه محايد!



سألتني..
وكنا من ضُحى النبع
مرة..
عائدين:
«ماذا تكرهُ..
ومن تحبّ؟»
فأجبتك..
من خلفِ اهداب الفُجاءةْ!
ودمي..
يسرع ويُسْرِعُ..
كظل سحابةِ الزُرْزُور:
«اكره الرحيل..
واحب النبع والدّرْبَ
واعبدُ الضحى!»
فضحكتِ..!!!
فزهَر لَوْزٌ..
وشدت في الأيْكِ اسرابُ العنادلْ!
***
سؤال:
عمره الانَ عقودٌ اربعةْ
يا للجوابِ من السؤال!
وجواب:
عمره عمر رحيلك
يا للسؤالِ من الجوابْ!
واليوم:
يا للمحالْ..!!
ها نحن في مطار مُحايدٍ
على شفا صدفةٍ
نلتقي!؟
ويحي..!
نلتقي..؟
وها أنتِ
تعيدين السؤالْ؟
يا للمحالِ من المُحالْ!
***
عرفتك..!
ولم تعرفيني...
«اهذا انت..؟!»
ولم تصدقي..!
وفجأة..!
انفجرت تسألين:
«ان كنتَ انت انت
فماذا تكرهُ..
ومن تحبّ؟!»
فأجبتك
ودمي..
يغادرُ الشُرفةَ
يسرع ويسرع
كظل سحابة الزُرْزُور:
«اكره الرحيل
واحب النبعَ والدّرْبَ
واعبدُ الضحى!»
فبكيت..!
فأطرقت ورودٌ..
وتعثرت بحرير حُرقتها حمائم!

(الناصرة)

● علي الظاهر زيداني ●

لو يَصْدُقُ حَدسي



يا بَرْقَ الزَّيبْ
ما بالُك هذا العامَ تَخيبُ!؟
لا غيْمٌ يدنو
لا أرْضٌ ترنو
لا مَطرٌ عادَ يُصيبُ!!!
كم كُنّا نَرقصُ للسَّيلِ الهادر
تطرِبُنا أصواتُ مَزاريبْ

* * *

يا ليْلَ الصَّبِّ المُنتظِرِ
ساعةِ لُقيى بالمَطر
غَدُنا رشةُ طِيبْ
والغَيْثُ الهامرُ بَحْرُ شَنابيبْ

* * *

غَيْمَتُنا أينَ تشاءُ نُزولا
وحُلولا
فَمواسِمُها الخضراءُ لنا!!!
وقطوفُ نداها دانيةٌ
تنفَحُنا حُلْوَ جَنى

* * *

يا بَرْقَ الزَّيبْ
ذاك «جليلٌ» أرومتِنا بروابيهِ الخُضْرِ خَصيبْ
فَمدى الدُّهرِ صوامِعُ قمحٍ وحُبوبْ
وتلالُ زبيبْ!!!

* * *

إنْ يَصْدُقْ حَدْسي - يا بَرْقَ الزَّيبْ
الوَسْمِيُّ قريبْ!!

(طمرة)

□ نزار قباني □

من بدوي.. مع اطيب التمنيات



(من مجموعته الشعرية «لا غالب الا الحب» التي ستصدر قريبا)

■أنا آسفٌ جداً..
اذا عكرتِ سهرتكِ الجميلة،
آسف جداً..
اذا اظهرت كلَّ توحشي.. وخشونتي هذا المساءْ
انا آسف جداً..
اذا ما كنت منطوياً على نفسي
ومُكتئباً..
ومنسحقاً..
ومكسورَ المشاعرِ كالاناءْ..
أنا آسف جداً..
اذا خالفتِ آدابَ السلوك
فما اهتممتُ بربطةِ العُنقِ الوقورةِ.. والحذاءْ..
من قالَ: إن قصائدَ الشعراءِ تنتعل الحذاءْ؟
فانا اتيت من العراءِ.. الى العَراءْ..
لا تخجلي مني..
ومن عشقي البدائيِّ البسيطِ،
فإن اكابرَ العشاق
كانوا خارجينَ على الحياءْ!!

ـ ٢ ـ

انا آسف جداً..
اذا لم إنتبهْ لجمالكِ الأخاذ،
هذي غلطةٌ كبرى بتاريخي،
ونقصٌ في الحضارةِ، والسلوكِ،
ومن علاماتِ الغباءْ..
هل ممكن ان يُهمِل الانسانُ وجهاً
تلتقي فيه السماءُ.. مع السماءْ؟
انا آسف جداً لفرط جهالتي
انا شاعرُ الحبِّ.. الذي
لا يتقنُ الاعلانَ عن نزواته ابداً،
فانَ عواطفي.. ليست ثيابا في الهواءْ..
انا باطني ـ ربما ـ حتى العياءْ
ومضرجٌ بغموضِهِ حتى العياءْ
قد لا أكون مهذبا..
ومعلّبا...
مثلَ الذين عَرفتهمْ
ومشمّعا..
وملمّعا..
مثلَ الذين عَرفتهمْ
لكنني أعطي دمي
من أجل لحظة كبرياءْ...

ـ ٣ ـ

انا اسفٌ جداً..
اذا افسدتُ ليلتكِ المثيرةَ،
آسفٌ، ان كنت لوّثت الهواءْ
فأنا غذائيّ..
عصابيٌّ..
شتائيٌّ..
فماذا تفعلينَ مع الشتاءْ؟
انتِ الجميلةُ، والصغيرةُ،
والمليئةُ بالطموحِ وبالرجاءْ
فتحمّلي فوضايَ..
اني لم اكنْ عضواً قديماً
في نوادي الحاكمين...
ولا نوادي الاغنياءْ...

ـ ٤ ـ

لا تنظُري لي هكذا...
وكأنني من كوكبِ المريخِ، جئتُ..
وعصرِ روادِ الفضاءْ.
انا ضائعٌ بينَ العصورِ كمركبٍ
في البحرِ، تقذفهُ الرياحُ كما تشاءْ
انا آخرُ العشّاقِ في زمنِ التلوثِ،
آخرِ الكلماتِ، في زمنِ التعهّرِ والغباءْ.
والحبُّ.. آخرُ طلقةٍ في الرأسِ، اطلقها
فلا تمشي على بقعِ الدماءْ...
عفواً.. اذا لخبطتُ عطلةَ آخر الاسبوع
إن طبيعتي تأبى التصنعَ والرياءْ
انا لستُ اعرفُ ما أحبُّ.. ومن أحبُّ..
فسامحيني، إن حملت حقيبتي
وتركت معركةَ الخواتمِ، والأساورِ، والفراءْ...
انا هكذا..
انا هكذا..
أمشي على قدمينِ من نارٍ وماءْ
تتقاطعُ الافكارُ في رأسي،
ويختلطُ الدخانُ، مع النبيذِ،
مع النحاس، مع العقيقِ،
مع الامامِ، مع الوراءْ...
هل كانت العينانِ قبل الدمعِ،
ام في الاصلِ، قد كان البكاءْ؟
هل ناهداكِ خطيئتانِ عظيمتانِ... كما رووا..
ام ناهداكِ يصححانِ جميعَ اخطاءِ السماءْ؟؟
هل يا ترى الاشجارُ تمشي وهي واقفة
وهل حريةُ الانسانِ كانت..
قبلَ ان كانَ القضاءْ؟
والحبُّ.. هل هو حالةٌ عقليةٌ..
ام حالةٌ جسديةٌ..
ام أنه شيءٌ يُركّبُ كالدواءْ؟

ـ ٥ ـ

هل كُنت قبلَ قصائدي موجودةً
أم انني بالشعرِ.. أوجدتُ النساءْ؟؟ □

(١٩٨٩/٥/١)

(عن مجلة «الناقد» ـ العدد ١٩، كانون الثاني ١٩٩٠)

■ قصة قصيرة ■

الفيروس

● بقلم: سهيل كيوان ●

● ايتها الخائنتان ـ خاطب درويش عينيه. لكنها كانت تهمة باطلة اذ ما لبثت براءتها ان ثبتت، فبعد مقارنة سريعة بين احرف اسمه المطبوعة على الحوالة وبين تلك المطبوعة على الهوية وجدها متطابقة، وبما انه الوحيد الحائز على اسم درويش في هذا المصنع اذن صدقت عيناه فالحوالة مخصصة له بالفعل. وبقول المنطق السليم في هذه الحالة ان خطأ قد حصل اذ قفز راتبه الى الضعف وهذا امر لا قبل له بالحدوث. خصوصا وان ريقه قد نشف قبل اسابيع وهو يرجو السيد هاكس ان يزحزح راتبه المستقر تحت خط الفقر ببضعة أذرع (الذراع مائة وعشرون اصبعا)، الا ان هاكس كان حصانا في درع واق وقلعة عواطفه ممتنعة على الاختراق وكل سهام الرجاء ونضال البراهين والحجج تهاوت قبل بلوغ صوالي اذنيه فما زحزح الراتب قيد اصبع. وراودته النفس الطماعة كتمان الامر فما الذ الانتقاء ولو مرة من هاكس ولؤمه، ولكنها مغامرة فاذا كشف الامر كان عليه وبالا. فالاسلم عاقبة ان يعترف وعلى هذا قر قراره وذلك لتصرف عنه السوء فقال بصوت مرتجف واه كخيط العنكبوت: خطأ هنا. يوجد خطأ يا سيد هاكس انظر ها هنا لقد تضاعف الراتب..

ـ تضاعف؟ وابتسم هاكس ابتسامة راضية مطمئنة وقال: وما الغريب بذلك. وواصل تقليب الاوراق امامه بلا اكتراث وكأنه مطبوع على مضاعفة الرواتب وتقديم المنح والهبات.

ـ اتسخر مني يا سيد هاكس ام تحسبني ممازحا فلم تصدقني؟ ولم تبرح عينا درويش الحوالة كأنها وقعتا على محاسن الست بدور في الف ليلة وليلة وهتف بضعف إنساني الضعف: انظر انظر. وقرب الحوالة من وجه هاكس.

ـ راح هاكس يحشو غليونه بتأن وبرود وبمتعة ودون الالتفات الى الحوالة قال: انه الفيروس يا صاحبي.

ـ آه فهمت، شهق درويش اذن الفيروس الذي حدثني عنه وليد الذي يعشش في الكمبيوتر هو صاحب الفضل بمضاعفة راتبي وقال لنفسه اصيبت بابلاغي هذا الخبيث والا لخرّب بيتي.

ـ لم تفهمني يا درويش. دائما فهمك بطيء ومتأخر. لم اقصد مرض الحاسوب بل قصدت الفيروسترويكا. وتسربلت سحنة هاكس بالدهشة.. كأنك لم تسمع عما يحدث في البلاد؟

ـ نزلت هذه الالفاظ على رأس درويش كنزول الضربات على جرن الكبة فلم يستوعب منها شيئا فما الذي يحدث في البلاد؟ وبحلم ناسك يراهي رد هاكس: الفيروسترويكا يا صاحبي هي ردنا على البروسترويكا. وصمت وذهبت عيناه الى البعيد تستشف المستقبل.

ـ كل هذا لم يطمئني يا سيد هاكس. هل سيبقى هذا الراتب لي ام ستراجعون حساباتكم؟

ـ في، ضحك هاكس، وهل الغمامة تستعيد ما تقدمه للارض العطشى. كنت اعرف ان هذا الرأس العمالي لن يستوعب الحدث لعظمته فاول خطوة اقرتها لجنتنا هي مضاعفة اجرة المسحوقين لاعادتهم ادميين في احسن تكوين كما كانوا قبل سحقهم فلا ينتحر عجوز ولا تنزل صبية الى الشارع عارضة عرضها ولا يلجأ شاب الى المهلوسات.

ـ لجنتكم؟ بالله عليك يا سيد هاكس ان تشرح لي بترو فقد عجمت هذه العجائب على عقلي المسكين.

ـ ايها الزميل انتبه لقد انتهينا من كلمة سيدي نحن زملاء او رفاق عمل، درويش مثل هاكس وهاكس مثل درويش اما لجنتنا فهي لجنة (رأس المال لنصرة العمال) اسسها كبار الرأسماليين في العالم الحر... وصمت هاكس فجأة وعلت وجهه غمامة من الالم وغاصت عيناه في محجريها وفرّت دمعة صادقة على خده وراح يهذي: انا نادم يا درويش فكم طفل حرمته من لعبته وكم كادح نهبت عرقه ودمه وكم تمتعت بشقاء الآخرين وكم دست من المشاعر حتى زملائي الرأسماليين لم يسلموا من شروري اين القلوب المتسامحة.. خسيء المال ورأس المال اذا لم يكن في خدمة الانسان.

هنا شل عقل درويش وصار يراوح مكانه بدون نتيجة مثل صرصار قلب على ظهره، فهل تحول هاكس زاهد ونصير للفقراء؟ ام ان المواد الكيماوية المنتشرة في المصنع اثرت على دماغه او دماغي او كلانا معا؟ ثم فحص الحوالة فرآها مؤرخة منذ يومين فدهش وقرر حينئذ امتحان صدق هاكس وجس نبضه! ايها الزميل هاكس اتذكر قبل شهرين طلبت منك قرضا لاجل بكري وليد؟ ولم تجبني حتى الان؟؟

ـ آه تقصد قسط الجامعة؟ انك تفاجئني بسذاجتك دائما قلت لك فيروسترويكا.. عن اية اقساط تتحدث؟ فالتعليم الجامعي اصبح مجانيا، بل سيحصل الطالب على مصروفه الشخصي.

ـ حينئذ اطرق درويش مفكرا.. كل هذه التطورات تحصل وانا في المصنع من البيت للعمل ومن العمل الى البيت، على كل حال ساعود الى العمل الان وسيتضح المبهم عما قريب، وما ان ادبر ويمم نحو الباب حتى اوقفه اعلان هام معلق على الباب.. الى جميع عمال واداريي مصنعنا ينتهي الدوام بعد غد في الساعة الواحدة ظهرا وذلك للسفر الى العاصمة والاشتراك في المظاهرة القطرية ضد الاحتلال. التوقيع (لجنة رؤوس الاموال).

ـ كله الا هذه. اعلانات كهذه في مكتب هاكس؟ جذوة العنصرية حتى الامس؟ يعني ان اليوم اجمل الطيور والشهد من دبر الدبور او ان دماغي تشقلبت واصابها العطب. وحاول درويش ان يذكر فلتفتاح تاريخ بمثل هذه الافعال؟ الا ان هاكس نهره معيدا اليه رشده، لا تهتم يا درويش لهذا الاعلان فنحن لن نشترك في المظاهرة.

ـ آه، اذن فاللجنة حقيقية والمظاهرة كذلك وقصة الفيروسترويكا واقعية وها هو هاكس يظهر على حقيقته ويبرز انيابه. اذن انت يا هاكس ضد الفيروسترويكا ومع استمرار الاحتلال!

احمر وجه هاكس خجلا وقال لنفسه: لا تحاسب زميلك من زلة ولا زلتين: معاذ الله ان اكون ضد الفيروس اما العنصرية فقد تلاشت من صدري كما يتلاشى الزبد من كوب البيرة او كما تهرب الحمى من الجسد البريء، اما الذي غير رأيي في المظاهرة فهو تصريح (شيمي) كبير الوزراء، فقد اعلن على المكشوف وعلى الهواء قبل عشر دقائق بالضبط: يا اخوتنا الفلسطينيين اذا جنحتم للسلم فسنهرول اليه. والذي رسخ قناعتي اضاف هاكس هو قرار الحكومة بان تدخل التاريخ تحت اسم (حكومة فرح الاطفال) وسيتحول الرصاص بكل انواعه الى حلوى بالوان قوس قزح، اعتقد يا درويش ان لا حاجة بنا الى المظاهرات بعد فالمسألة حلت بعضها وعلى كل حال انا مع قرار العمال وما يناسبهم يناسبني اتم فصلوا وانا البي، وبتلك اللحظة رن جرس الهاتف..

ـ هالو التلفون لك يا درويش..

ـ هالو من؟ ام الوليد؟ ابشري لقد حلت مشاكلنا يا ام الوليد..

ـ يا ابا الوليد الوحدة الخاصة، رجال الضرائب..

ـ جمد الدم بعروقه وبغصة قال ها إنعقي يا بوم الخراب احكي سقط قلبي..

ـ ولماذا؟ ولا يهمك الوحدة الخاصة تقوم بتعمير المنازل التي هدمتها السلطة البائدة ورجال الضريبة يعيدون التلفزيونات والاموال المصادرة الى اصحابها، والقرية تعيش اجواء العيد يا ابا الوليد..

ـ اذن صدق هاكس بكل ما قاله والتفت اليه مذهولا وفاتحا ذراعيه لمعانقته ولم يصمد طويلا حتى صرخ: فلتحيا الفيروسترويكا، وانسابت دموع الفرح وانهمرت لتغسل القلوب من ضغائن الماضي فيما تناهى من الخارج صوت العمال بنشيدهم الاممي الجديد، نشيد الفيروسيتوال.

(مجد الكروم)

أدبيات

الأنَوية والجوَّانية

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● في الادب موقف من الحياة ـ وهذه بدهية اولى ـ. والاديب هو افراز مجتمع بكل حساسياته، يستقبل الخلاصة، يعاين، يكتشف وينفعل، ثم يرسل هذه الخلاصة زبدة بينها من خلال وجدانه ومؤلفه. ويظل الادب اوصل وامثل اذا انبجس كالنبع من معين الذات فيضا تلقائيا وبوحا معبرا. وحتى الالتزام يجب ان يدور دورة الذات لكي يبعث الدفء والحرارة.

لكن، ثمة بيننا من يريد الادب افتعالا لا انفعالا، ينكر على الكاتب ان يلج من ابواب تجربته، ولا يريد لرحلته مع الحرف ان تنطلق من (أنا) ه.

فما اجمل كتابة المذكرات/الذكريات التي تنطلق على سجيتها صادقة انسانية رائعة! ومن منا لا يتابع كتابة الرحلات اذا كتبتها اقلام تسيل عذوبة وتصحبنا في امتاع ومؤانسة؟ وادب الاعترافات نموذج حي لهذه الالفة (تولوستوي/سيمتون على سبيل التذكير). والرسائل بين الادباء مثار اهتمام لما فيها من تلمس واستشفاف واستغوار للابعاد، (رسائل سميح القاسم ومحمود درويش على سبيل الاعتزاز)، فان تحدث الكاتب عن المه او امله وجدت ذلك من تبرير الكشف عن الرؤى واضاءة الدروب المعتمة في اكثر من ظلمة.

وحتى الرواية او القصة القصيرة اذا كتبت احداثها، باسلوب السرد الذاتي (الاوتوبيوغرافي) فان المشاركة ومعانقة الاحداث ستكونان مدعاة لاكتناه الجوانب في الشخصية.

ان الكتابة عن الذات وتجربتها فيها جانبان: سلبي وايجابي. فالسلبي هو الاناني النرجسي الذي يدور في فلك عبادة الشخصية، ونحن نربأ بالادب ان يقع في هذه المطبات.. وما أسرع ما يفتضح وينبذ.

اما الجانب الايجابي فانني اطلق عليه مصطلح «الأنوي» واعني به ما يستمد مادته من التجربة الشخصية، فيأتي ببساطة والفة وانفتاح تشع بانسانية وحميمية.

ونستطيع ان نفرق بين الانانية والانوية كما نفرق بين الغرور والثقة، وبين التهور والشجاعة، وبين الزيف والاصالة. تعرف ذلك اذا سألت نفسك: ماذا يقول الكاتب في حديثه عن تجربته؟ ما هي رسالته؟ هل ينتمي لقضية يخلص لها وتهم المجموع؟ هل لديه ـ اصلا ـ تجربة يحدثنا عنها؟ هل يبقى من حديثه بعض الاشعاعات التي توحي لنا بشيء، وتهدينا الى شيء في مسيرتنا؟

كتب ابراهيم العريس محرر الصفحة الثقافية في «اليوم السابع» (العدد ١٩٨٩/١١/٢٧) ملاحظة بعنوان «الجوانية المغيبة» وفيها يقول:

«ثمة من يتهم المبدع العربي بالانانية وبانه يركز العالم والتاريخ من حول نفسه، ولا يرى العالم الا من خلال طرف انفه» لكنه اذا دعي للحديث عن نفسه وتجربته الفنية نفسه عاجزا عن «خوض لعبة البوح الجميل والمكاشفة الخلاقة» انه يخاف ان يعري ذاته بسبب انه «يفتقر الى الحرية الداخلية».

ويصل الى نتيجة خطيرة وهي: «هذه الجوانية المغيبة مسؤولة عن جزء كبير من تدهور مستوى الابداع في بلادنا العربية».

نخلص الى القول اننا يجب ان نعبر عن جوانيتنا بصدق ومن غير حرج بانوية لا بانانية.

أخبار ثقافية

«نباح العنصرية» ـ الانتفاضة.. محاكم ومعاناة للمحامي وليد فاهوم



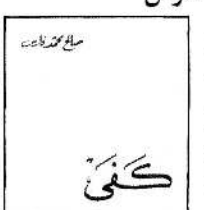
قاهوم بعد كتابيه «ولا بد للقيد ان ينكسر» (١٩٨٠) و«طيور نفي ترنسا» (١٩٨٤).

● اصدر المحامي وليد فاهوم كتابا جديدا بعنوان «نباح العنصرية ـ الانتفاضة.. محاكم ومعاناة» جاء في (٣٢٢) صفحة من القطع الكبير.

وجاء في تعريف الكتاب انه «ثمرة جهد خمس سنين ونيف. لا يعالج ولا يصور ولا يحكي سوى عن جزء بسيط من المأساة البطولية والكارثة التي يعيشها شعب الحجارة بشيبه وشبابه ونسائه واطفاله».

ويهدي المؤلف كتابه «الى الاطفال الذين لم يولدوا بعد في دولة فلسطين». ويضم الفصول التالية: قضبان، رجال، اخوات الرجال، تأملات محاكم ومحاكمات، عن الانتفاضة ١٩٨٦، عن الضوء الجديد ١٩٨٧، عن وهج الانتفاضة ٨٨ ـ ١٩٨٩. وهذا هو الكتاب الثالث للمحامي

«كفى» ـ باكورة الشاعر والزجال صالح محمد فارس



● عن منشورات «دار المشرق» في شفاعمرو صدرت باكورة الشاعر والزجال صالح محمد فارس، ابن قرية حرفيش، وهي مجموعة زجليات بعنوان «كفى».

وتقع المجموعة في (١٠٤) صفحات من الحجم المتوسط. وتضم (٢٨) زجلية. وصمم لوحة الغلاف الفنان فريد بدر والرسوم الداخلية الفنان مالك صلالحة وكتب العناوين الداخلية الفنان حمدان علي.

وقدم للمجموعة الشاعر تركي عامر والدكتور محمود عباسي، مدير «دار المشرق».

اليوم في القدس المحتلة: حلقة لنقاش ديوان الشاعر عبد القادر العزة

● من المقرر ان تعقد في مقر رابطة الصحفيين العرب، اليوم الجمعة، حلقة نقاش الساعة الثانية ظهرا لمناقشة ديوان «شموس الصباح والود القديم» للشاعر عبد القادر العزة والذي صدر مؤخرا عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين وذلك ضمن سلسلة نشاطات الاتحاد بهذا الخصوص التي تعقد شهريا.

وسيشارك في النقاش عدد من اساتذة الجامعات والنقاد والادباء وسيقوم تلفزيون الامارات العربية بالتصوير من اجل نقل جانب من النشاط الثقافي في الارض المحتلة.

على الشاشة الصغيرة



● الجمعة ـ ١٩٩٠/١/٥ ●

- ١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٦,٣٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي «امرأتا غرينفيل»
- ١٧,٢٠ ـ منوعة غنائية
- ١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي
- ١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع بالعربية
- ١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
- ٢١,١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
- ٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «صورة بالاسود»، بطولة انطوني كوين، لينا تيرنر، ساندرا دي، جون ساكسون، لويد نولان، ومن اخراج مايكل غوردون
- ٠٠,٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠,١٠ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/١/٦ ●

- ١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٦,٠٢ ـ برنامج خاص عن الموسيقى البرازيلية
- ١٧,٠٠ ـ الفيلم الفرنسي «مخزن المزرعة المحروق»، بطولة الان ديلون، سيمون سنيوريه، مايو مايو، ومن اخراج جان سافو
- ١٨,٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
- ١٩,٠٠ ـ المسلسل المحلي الكوميدي «جيران»
- ١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
- ٢٠,٢٥ ـ برنامج عن التراث اليهودي
- ٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
- ٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
- ٢٢,٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
- ٢٣,٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «خروج السبت»
- ٢٣,٣٠ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «شجرة عيد الميلاد»، من تمثيل آنا ميسي، سيمون كالو، ومن اخراج هربرت وايز
- ٠١,٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

● الاحد ـ ١٩٩٠/١/٧ ●

- ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي
- ١٩,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ ـ برنامج غناء عبري
- ٢٠,٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «حالة الادب»
- ٢٢,١٥ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٣,٠٠ ـ البرنامج السينمائي «أي مشهد»
- ٢٣,١٥ ـ المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
- ٠٠,٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠,٢٠ ـ البرنامج الرياضي «هدف اول»
- ٠٠,٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠١,٠٠ ـ انتهاء الارسال

عن الشاعر الشيوعي التركي العظيم ناظم حكمت:

مات وهو يمد يده الى صندوق البريد

● تتمة من الصفحة ٤ ●

يسخر من دناءتهم، والابطال الذين يحني رأسه امامهم، والجيران في زنزانة السجن الذين كان يقاسمهم التبغ والطعام.

وعبر اشعاره مر القرن العشرون باربعة عقود عاصفة من الستين. كما يجرب المعدن ـ على الحني، وعلى القطع، وعلى الضغط. قرن مر عبر الانسان، وانسان مر عبر القرن. وبقي انسانا قويا، ومرحا، وطيب القلب، وانسانيا، ومنفتحا على الخير وغير متسامح مع الخساسة.

وفي هذا الشعر يتشابك ويتداخل كل شيء، كما في الحياة. وانه ليصعب على المرء، اذ يتوقف امام كل قصيدة ويمعن التفكير فيها، ان يجيب نفسه بنفسه عما تقصده هذه القصيدة. عن الحب؟ اجل. عن الثورة؟ اجل. عن ان الانسان يتقدم في السن وليس ذلك مدعاة للسرور؟ اجل. عن انه حسنا عندما تكون النار مشتعلة ويمكن النظر اليها؟ اجل، وعن هذا ايضا. فهنا كل شيء يتشابك ويتداخل في التشوش الرائع الذي يدعى الحياة الروحية للانسان الملقاة بشجاعة وصراعة على الورق، والمطبوعة والمعروضة على الملأ.

اننا نستعمل احيانا عبارة ـ سيل الوعي ـ بالمعنى المجازي، ولعل ذلك لا سيما في تلك الحالات التي تتعامل فيها مع محاكاة هذا المفهوم، عندما يضيء الوعي ايضا بخفوت ويتحول السيل الى مياه متحركة بشكل وهمي ولكنها واقفة في جوهر الامر. ولكن، عندما يستوعب وعي الانسان كل ما هو حي ومتناقض ومأساوي وبطولي، اي ما يفيض به الى حد خطر قرننا الصعب والرائع، وعندما يكون سيل هذا الوعي سيلا فعلا يجرح الصدر باحد حجارة القرن، عند ذلك يفهم سيل الوعي هذا على انه شيء طبيعي، على انه اعتراف وموعظة موجودان الى جانب بعضهما البعض، لا ينفصلان ولا يفترقان.

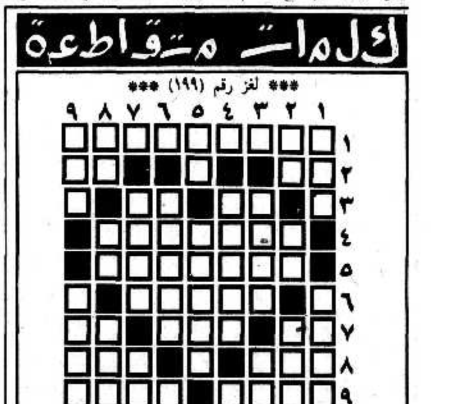
هكذا بالضبط احس انا شعر ناظم حكمت. ففيه يكمن كل ما يحيا به الانسان ويتنشقه. انه يتكون من قطرات، ولكنه سيل. وان هذا السيل، رغم كل دواماته وحجارة القاع، يعرف الى اين يندفع. ان اعتراف وموعظة ناظم حكمت الشعريتين هما اعتراف وموعظة انسان معقد جامح، معرض للخطأ، محب، كاره، ولكنه لدى ذلك انسان يعرف الى اين ولماذا يسير.

وعينا هذا الانسان الذي نظم جميع هذه الاشعار، كانتا زرقاوين، وشعره اشقر، ومشيته خفيفة. وقبل يوم من وفاته كان يناقش بحماس حول كيف ستكون الحياة بعد عشرين سنة. ومات وهو يمد يده الى الجرائد الصباحية.

(هذا المقال للشاعر السوفييتي الكبير الراحل سيمونوف هو فصل من كتاب «كنت وابقى صحفيا» الصادر عن دار التقدم، موسكو، ١٩٨٩. الموزع الوحيد للكتب السوفييتية في اسرائيل: المكتبة الشعبية ـ الناصرة)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٩٩) ***



● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ ام الفحم ●

افقي:

١ـ رسام فلسطيني راحل
٢ـ مرض خطير ـ نعم (بالانجليزية)
٣ـ انخفض ـ احد الوالدين
٤ـ صحيفة يومية
٥ـ يحمل احدى الجنسيات العربية (معكوسة)
٦ـ نواقيس
٧ـ يعني ـ روى (معكوسة) ـ للتعريف
٨ـ عكس خلف ـ عندما
٩ـ من الانبياء ـ علم مذكر

عمودي:

١ـ طير جارح ـ الاسم الثاني لقرية عربية
٢ـ للنهي (معكوسة) ـ للتفسير ـ بصر
٣ـ تكلمنا ـ في الوجه
٤ـ اعمار (معكوسة)
٥ـ من الاشهر الميلادية ـ تفرعه
٦ـ شعور
٧ـ ناعم ـ للنهي
٨ـ خاصتي ـ آلة موسيقية ـ رجاء
٩ـ عكس عسر ـ تنشده الشعوب

*** حل لغز رقم (١٩٨) ***

افقي:

١ـ تروتسكي ـ متين
٢ـ لو ـ ثمر ـ رغيف
٣ـ امير ـ يأس ـ لم
٤ـ يم ـ مناص ـ اي
٥ـ قواي ـ دميم
٦ـ طاغور كلا
٧ـ لير ـ نشهد
٨ـ ن ن ـ زي ـ امس ـ أأ
٩ـ اترك ـ يسلم
١٠ـ صدام حسين
١١ـ ارامل ـ داوود
١٢ـ شأن ـ ميل ـ اجدر

عمودي:

١ـ تلا ـ قرنا ـ ان
٢ـ روميو ـ ينتصرا
٣ـ يماطل ـ شادر
٤ـ تمر ـ يا ـ زكام
٥ـ سم ـ غني ـ ملل
٦ـ كريم ـ شو ـ صح
٧ـ انحرها
٨ـ رسا ـ دم ـ يد
٩ـ غم ـ صد ـ سيناء
١٠ـ تبل ـ مكة ـ جو
١١ـ يتمايل ـ الجود
١٢ ـ ني ـ امي ـ ام ـ در

العالم في عام ١٩٨٩ (٣)

عام بدء الخروج من مرحلة الحرب الباردة ودخول عصر الانفراج والسلام

(كنا قد نشرنا الحلقتين الاولى والثانية في عددي يوم الاحد ١٩٨٩/١٢/٣١ والثلاثاء ١٩٩٠/١/٢ وننشر، فيما يلي، الحلقة الثالثة والاخيرة)

● بقلم: صالح ابداح ●

ـ ١٠/٢٦ موفد اللجنة العربية يحاول اقناع العماد عون بالموافقة على اتفاق الطائف.

ـ ١١/٥ مجلس النواب اللبناني يجتمع في القليعات وينتخب رينيه معوض رئيسا للجمهورية لتفتح بذلك صفحة جديدة في حياة لبنان وشعبه.

ـ ١١/١٦ زعران عون يعتدون على غبطة البطريرك نصر الله صفير ويرغمونه على تقبيل صورة الجنرال عون.

ـ ١١/٢٢ اغتيال رئيس الجمهورية اللبناني، رينيه معوض، بعد اسبوعين من انتخابه وذلك في يوم الذكرى الـ ٤٦ لاستقلال لبنان.

ـ ١١/٢٥ مجلس النواب ينتخب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية ويمنح الثقة بالاجماع لحكومة د. سليم الحص.

ورفض عون الاعتراف بالرئيس الهراوي، الذي انتخب كسلفه الذي اغتيل، على اساس اتفاق الطائف الذي يطالب عون بالغائه.

ـ ١١/٢٨ وزير الصحة اللبناني، عبد الله الراسي، يعلن ان الحكومة برئاسة د. سليم الحص عينت العميد اميل لحود قائدا للجيش اللبناني، خلفا للعماد ميشيل عون وأن عون من الان قاعدا تحت تصرف وزير الدفاع.

○ ابرز الاحداث في الدول العربية

وبعد انعقاد القمة العربية الطارئة (٥/٢٣) في المغرب الذي قرر عودة مصر الى جامعة الدول العربية. بدأت عمليات المصالحة بين سوريا ومصر وليبيا ومصر وسوريا وم.ت.ف على الرغم من ان المصالحة الاخيرة لم تتحقق حتى الان بشكل فعلي.

ـ اما بين مصر وليبيا فقد تحققت خلال لقائين بين رئيسي البلدين، حسني مبارك والعقيد معمر القذافي، الاول في مرسى مطروح (مصر) والثاني في طبرق (ليبيا) (١٦، ١٠/١٧). وعقد قمة اخرى بين الرئيسين في ١٢/١٢.

وبين مصر وسوريا فقد بدأت من خلال الرحلات الجوية بين البلدين ومن ثم زيارة صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري الى سوريا، التي تبعتها وزيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى القاهرة ثم زيارة رئيس الحكومة المصري، د. عاطف صدقي الى دمشق.

وتجري جهود حثيثة لتحقيق الوحدة بين شطري اليمن، اذ عقدت اللجنة السياسية المشتركة بين شطري اليمن اجتماعا لها في ١٢/٣١ للمرة الاولى منذ (١٧ عاما) وبحثت فيه شروط تحقيق الوحدة. وصادق علي سالم البيض، السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني في اليمن الدمقراطي والعقيد علي عبد الله صالح، رئيس اليمن الشمالي، (١٢/١) في عدن على اتفاق دستوري تم توقيعه العام ١٩٧٩ في الكويت بهدف توحيد شطري اليمن.

ـ ١٢/٢٧ العفو عن السجناء السياسيين في شطري اليمن.

ـ وفي الاردن فان انتفاضة الخبز التي انطلقت شرارتها في مدينة معان (٤/١٩) لتشمل ١٣ قرية ومدينة في جنوب الاردن وسقط ضحية القمع البوليس ١١ شهيدا واصيب ٨٣ شخصا بجراح الى حملة الاعتقالات الواسعة في الاردن التي شملت ٥٠ شيوعيا بينهم ٧ من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ارغمت حكومة زيد الرفاعي على الاستقالة (٤/٢٤). كما اعطت ضوء احمر للملك حسين كي يعطي مزيدا من الحريات للشعب والاحزاب السياسية في الاردن.

وعليه تجري انتخابات برلمانية في الاردن (١١/٨) للمرة الاولى منذ ٢٢ عاما، وتنجح القوى والاحزاب الوطنية في ايصال (١٠) مندوبين عنها الى مجلس النواب.

ـ وازداد الوضع في السودان خطورة بعد الانقلاب الذي نظمه عمر حسن البشير (٦/٣٠) ضد حكومة الصادق المهدي ومنع الحريات وحظر جميع الاحزاب السياسية والنقابية واعتقل قادة الانقلاب قادة الاحزاب السياسية والنقابية وخاصة قادة الحزب الشيوعي السوداني. واشار بيان اتحاد المحامين العرب (١٠/١٥) الى ان اكثر من (٣٠٠) سجين سياسي في السودان غالبيتهم دون محاكمات. كما تبقى قضية جنوب السودان معلقة. بالاضافة الى عمليات القتل والاعدام فقد جاء في تقرير منظمة العفو الدولية (امنستي) ان (١٠٠) مواطن احرقوا احياء و (١٠٠٠) قتلوا بالرصاص.

ـ وتتعمق عملية المصالحة بين تشاد وليبيا التي بدأت (٧/٢٢).

ـ وفي الجزائر تجري عملية اصلاحات في النظام الجزائري بالاضافة الى اعادة اعتبار عدد من قادة الحزب «الجبهة الوطنية لتحرير الجزائر». ومنح الحريات ونشاط العمل الى الاحزاب السياسية، فقد منح حزب («الطليعة الاشتراكي») الجزائري (الحزب الشيوعي (١٠/١٣) حرية العمل السياسي العلني بعد ان عمل منذ العام ١٩٦٥ بشكل شبه سري.

ـ وبهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول شمال افريقيا شكلت المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا مجلس التعاون المغاربي (في شباط). كما شكلت مجلسا مماثلا كل من مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي.

واعادت مصر سيادتها على شريط طابا في (٣/١٥).

○ تسوية الازمة الافغانية ○

رغم اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية الا ان تنفيذ الاتفاقيات ما زال يراوح مكانه بسبب الدعم الامريكي والسعودي للمتمردين الافغان فيما يواصل الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله. والمنظمة الدولية السعي لتحقيق السلام.

ـ ٣/١ المتمردون الافغان يخرقون وقف اطلاق النار الذي اعلنه الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله.

ـ ٣/٨ السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يدعو الى تشكيل حكومة ذات قاعدة تمثيلية عريضة في افغانستان وزعماء المتمردين يرفضون هذا الاقتراح.

ـ ٥/٢٠ الرئيس الافغاني يقترح مبادرة سلام جديدة لتسوية ازمة افغانستان السياسية تتوج بعقد مؤتمر دولي. زعماء المتمردين يرفضون الاقتراح.

ـ ٧/٢٥ وزير خارجية افغانستان، عبد الوكيل، يطالب الولايات المتحدة بالتوقف عن ارسال الاسلحة للمتمردين.

ـ ٨/١٩ الرئيس الافغاني يقترح هدنة لمدة (٦) اشهر تعقبها انتخابات برعاية الامم المتحدة. وذلك بمناسبة (٧٠) عاما على استقلال افغانستان. الا ان زعماء المتمردين، «الحكومة المؤقتة» في بيشاور، يرفضون الاقتراح

ـ ٨/٢٢ نجيب الله يدعو قمة عدم الانحياز الى ادانة التدخل الامريكي والباكستاني في شؤون افغانستان السياسية ويؤكد التزامه وتمسكه بالاقتراحات السلمية التي اعلنها.

○ الغزو الامريكي لبنما ○

اثار غزو القوات الامريكية للاراضي البنمية وتوغلها في الاراضي البنمية حملة تنديد واستنكار عالمية. مما دفع مجلس الامن بناء على طلب عدد من الدول. مناقشة الوضع بهدف ادانة الولايات المتحدة ومطالبتها بالانسحاب فورا من الاراضي البنمية.

وكان الرئيس الامريكي، جورج بوش، قد وافق على عملية الغزو، التي بدأت ليلة الخميس ١٢/٢١ يوم الاحد ١٢/١٦ اي غداة تأدية الجنرال البنمي، مانويل انطونيو نورييغا، اليمين الدستورية رئيسا للحكومة البنمية.

ودفعت الادارة الامريكية بـ١٦ الف جندي امريكي الى بنما بالاضافة الى الـ ١٢ الف جندي المرابطين في قناة بنما والحجة هي القاء القبض على نورييغا «لانه متهم بتجارة المخدرات» ويجب تقديمه للقضاء الامريكي. وخصصت الادارة الامريكية مليون دولار لكل من يقبض عليه. ولكن نورييغا يفلت من الايدي الامريكية ويلجأ الى السفارة البابوية ويطلب حق اللجوء الاسباني في اسبانيا.

وخلاف نورييغا مع الادارة الامريكية يكمن في اصرار الاول على تطبيق اتفاقية توريخوس ـ كارتر التي تنص على قيام بنما قبل العام ٢٠٠٠ بتسلم كامل مهمة ادارة قناة بنما وامور الدفاع عنها. وهذا الامر لا ترغب به الادارة الامريكية.

○ مؤتمر دول عدم الانحياز ○

وكان مؤتمر عدم الانحياز التاسع الذي يفتتح اعماله في ٩/٤ في العاصمة اليوغوسلافية بلغراد دفعة لتوحيد صفوف هذه الدول من اجل حل المشاكل وخاصة مشاكلها الاقتصادية ولدعم سياسة الانفراج الدولي.

ومن اهم القرارات في المؤتمر رفع مكانة التمثيل الفلسطيني الى دولة عضو واعتبار ممارسات الاحتلال الاسرائيلي جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني.

اما اهم المواضيع التي ناقشها المؤتمر بحضور اكثر من ٧٠ رئيسا وملكا وممثلي ١٧٠ دولة ومنظمة من بينهم رئيس دولة فلسطين، ياسر عرفات، والسكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، فتح الحوار مع الدول المتطورة صناعيا والنامية من اجل تسوية قضية الديون والمساهمة في انماء اقتصاد الدول النامية.

○ مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية

مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الـ ٢٥ اختتم اعماله في ٧/٢٦ بانتخاب الرئيس المصري، حسني مبارك، رئيسا للدورة المقبلة وهو الرئيس العربي الثاني بعد عبد الناصر.

واوصى المؤتمر الذي استغرقت اعماله ثلاثة ايام في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة. وتاكيد ضرورة تسوية مختلف النزاعات الاقليمية في القارة بالطرق السلمية واستنكار مختلف ممارسات النظام العنصري في جنوب افريقيا والدعوة الى عدم جدولة ديونه وتاكيد الدعم لنضال منظمة «سوابو» واستقلال ناميبيا وتوصية بانشاء مؤسسة مالية افريقية للاستثمار.

وحضر المؤتمر ١٥ رئيسا فيما تمثلت ٥٠ دولة اخرى بوزراء خارجيتها او سفرائها لدى اثيوبيا بالاضافة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

○ احداث اخرى هامة في العالم ○

ـ ١/٥ مجلس الامن الدولي يعقد جلسة طارئة لبحث الاعتداء الامريكي على ليبيا. وتحذير سوفييتي للولايات المتحدة في اعقاب اسقاط طائرتين ليبيتين في مطلع الشهر ذاته فوق المياه الاقليمية الليبية.

ـ مليار شخص في العالم، معظمهم في الدول النامية، يعانون من الامراض وسوء التغذية.

ـ ١/٧ ١٤٥ دولة تشارك في المؤتمر الدولي حول حظر الاسلحة الكيميائية في باريس وسعي المشاركين الى ادانة علنية لاستخدام الاسلحة الكيميائية وتنشيط مفاوضات جنيف حول حظر انتاجها ونشرها.

١/٢١ جورج بوش يبدأ اليوم الاول من مهامه كرئيس للولايات المتحدة بعد ان كان في اليوم الذي سبقه قد ادى اليمين الدستورية ليصبح الرئيس الـ ٤١ للولايات المتحدة.

ـ ٢/٣ انقلاب عسكري يطيح بالدكتاتور في الباراغواي الفريدو ستروسنر، وترأس الحكومة الباراغوية الجنرال اندريس رودريغيز.

ـ ٣/٨ في خطوة لم يسبق لها مثيل قوات الاحتلال الاسرائيلي تفرض حظر التجول على قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان المحتل.

ـ ٣/١٢ بعد فرز نتائج الانتخابات لبرلمان فرانكفورت دخل وللمرة الاولى الحزب «القومي الدمقراطي الالماني» (النازي الجديد) الى المجلس. وتأسس هذا الحزب عام ١٩٦٦.

ـ ٥/٤ بدء اول انتخابات رئاسية في الارجنتين منذ ٣٧ عاما.

ـ ٥/٢٠ فرض الاحكام العرفية على العاصمة الصينية.

ـ ٥/٢٨ منح جائزة القذافي الاولى لحقوق الانسان للزعيم الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، المعتقل منذ اكثر من ربع قرن في سجون النظام العنصري.

ـ اعدام اكثر من ١٧٠٠ سجين سياسي ايراني خلال العام.

ـ ٥٧٥٠ عملية اغتيال في كولومبو خلال العام، اكثر من ١٧٠٠ منها ذات طابع سياسي.

ـ ٦/٢ اعدام (٣) من قادة المظاهرات في الصين في اعقاب المظاهرات ساحة تيان آن مين.

ـ ٦/٢٤ تعيين جيانغ تسي مين امينا عاما للحزب الشيوعي الصيني، خلفا لتشاو تسي يانغ، الذي اعفي من مناصبه.

ـ ٦/٣٠ رئيس بلدية بكين، شين كزيتونغ يعترف بان اكثر من ٣٠٠ مدني بينهم ٣٦ طالبا قتلوا وجرح تسعة الاف آخرين في احداث ساحة تيان آن مين.

ـ ٧/١ وفاة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الاسبق ورئيس الدولة الاسبق، اندريه غروميكو، عن (٧٠ عاما).

ـ ٧/١ الاحتفالات بالذكرى السنوية الـ ٦٢ لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني دون تنظيم الاحتفالات بهذه المناسبة.

ـ ٧/٢٩ فوز علي هاشمي رفسنجاني في الانتخابات الرئاسية في ايران، التي شارك فيها (٢٤) مليون مواطن ايراني صاحب حق الاقتراع.

ـ ١٠/٣ هبوط خطير في اسهم بورصة «وول ستريت» التي اثر سلبيا على اسهم مختلف بورصات العالم وتراجع الاستثمارات في عدد من الشركات الامريكية.

ـ ١٠/٢٢ قمة «الكومنولث» في كوالالمبور تدعو الى تكثيف العقوبات الاقتصادية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا رغم رفض رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر.

ـ ١١/١٢ رحيل «لاباسيونيرا»، دولوريس ايباروري. اسطورة النضال ضد الفاشية في اسبانيا عن ٩٤ عاما.

ـ ١٢/١٠ دي كوليار، بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان، يعلن حقوق الانسان ستكون في العقد المقبل اساسا لاستقرار المجتمع الدولي.

ـ ٣١ الف طفل يموتون يوميا نتيجة الامراض المعدية وذلك وفقا لما جاء في تقرير وكالة «اليونيسيف» الذي نشر في ١٢/٢.

ـ ١٢/١٥ انتصار تاريخي للتحالف الدمقراطي في انتخابات الرئاسة في تشيلي وفوز المرشح باتريسيو الوين بنسبة ٥٥,٢٪.

ـ ١٢/١٧ الجمعية العمومية تتخذ قرارا، بتأييد (٥٩) دولة ومعارضة (٢٦) وامتناع (٤٨) دولة، يدعو الى الغاء عقوبة الاعدام.

ـ ٤٥ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر في دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية و٣٢ مليون فقير في الولايات المتحدة.

○ ابرز الكوارث في العالم ○

ـ ٤/٢ مصرع وجرح اكثر من ١٥٥ شخصا جراء تصادم قطارين في مصر.

ـ ٤/٧ ٤٢ قتيلا ومفقودا في حادث غرق غواصة سوفييتية في بحر النرويج.

ـ ٤/١٥ حدوث المأساة الاكبر في كرة القدم في بريطانيا في ملعب شيفيلد حيث لقي ١٠٨ اشخاص مصرعهم.

ـ ٤/١٩ ٤٧ قتيلا بحارا في انفجار على متن السفينة الحربية الامريكية «ايوا».

ـ ٢٦ ـ ٥/٢٧ مئات القتلى والاف الجرحى وتدمير عشرات الاف المنازل جراء اعصار «سيبيل» والفياضانات التي اجتاحت الهند وبنغلادش وفيتنام.

ـ ٦/٧ ١٧٤ قتيلا في حادث تحطم طائرة في سوريتام.

ـ ٧/١٩ مصرع ١١٧ راكبا ونجاة ١١٥ اخرين من ركاب الطائرة الامريكية التي تحطمت فوق كولورادو.

ـ ٧/٢٤ السيول في الصين تودي بحياة ١٤٦٠ شخصا وتدمر ٤ الاف منزل.

ـ ٧/٢٥ الرياح الموسمية في الهند تسفر عن مقتل ٧٥٠ شخصا وفقدان ٢٠٠٠ آخرين.

ـ ٧/٢٦ اعصار في فيتنام يسفر عن مقتل ٣١ شخصا وتدمير حوالي عشرة الاف منزل.

ـ ٧/٢٧ تحطم طائرة كورية جنوبية في ليبيا يسفر عن ٨٢ قتيلا، و١٣ قتيلا في حادث تحطم طائرة مروحية مدنية كورية جنوبية في البحر.

ـ ٨/٩ مصرع اكثر من ١٠٠ شخص في حادث انحراف قطار في المكسيك.

ـ ٨/١٥ في كارثتين في الصين مصرع ٤٩ شخصا وجرح ٧١ اخرين في تحطم طائرة ونشوب حريق في ميناء تشينجداو.

ـ ٨/٢٠ مصرع وفقدان وجرح ١٢٠ شخصا في غرق سفينة ركاب في لندن.

ـ ٨/٢٦ مجزرة في احدى قرى سريلانكا تودي بحياة ٣٥ شخصا تنفذها حركة «التاميل» الانفصالية.

ـ ٨/٢٦ مصرع وجرح ٢٤ شخصا جراء حريق في احد فنادق باريس.

ـ ٩/٢٣ مصرع ١١ شخصا جراء تحطم طائرة في الهند.

ـ ٩/٢٤ مصرع ٤٩ شخصا في فيضانات وانزلاق تربة في النيبال.

ـ ١٠/١٨ مصرع ٢٧٠ شخصا وجرح ٥٠٠ آخرين جراء الهزة الارضية التي ضربت مدينة سان فرانسيسكو.

ـ ١٠/١٩ ٤٦ قتيلا وجريحا وهدم ٨ الاف منزل في ثلاث هزات أرضية ضربت الصين.

ـ ١٠/٢٦ مصرع ٤٩ شخصا جراء تحطم طائرة «بوينغ» تايوانية.

ـ ١٠/٣٠ هزة ارضية في الجزائر والحصيلة ٢٤ قتيلا و ٤٥٦ جريحا وتدمير ١٢٠٠ منزل.

ـ ١١/٩ مصرع ٩٢ من عمال مناجم الفحم الحجري في اليكسيناك في يوغوسلافيا.

ـ ١١/٢١ هزتان ارضيتان قويتان في الصين وايران توقعان ٦ قتلى و ٥٠ جريحا.

ـ ١٢/٣ عدد القتلى فاق الالف شخص في محاولة الائتلاف الفاشلة في الفيليبين التي بدأت في ١٢/١.

ـ ١٢/١٢ مصرع وجرح ٢١ جنديا بريطانيا في حادث طرق في قبرص.

○ خلاصة ○

رغم التطورات الايجابية التي سجلها العام ١٩٨٩ لصالح الانسانية جمعاء فان مختلف شعوب الأرض تنتظر في العقد الاخير من قرننا الحالي، القرن العشرين، ان تتعمق هذه الايجابيات يحدوها الامل بانتصار نهج التفكير الجديد الذي بثه الاتحاد السوفييتي الى العالم ويعطي فيه الاولوية للطاقات الجبارة الكامنة في الانسانية من اجل تعزيز السلام والامن العالميين وحل جميع النزاعات الاقليمية ومن بينها النزاع العربي ـ الاسرائيلي الذي تعتبر القضية الفلسطينية جوهره بالطرق السلمية.

الى الامام، نحو لينين..

● جان جاك غوبلو ●
استاذ جامعة ليون (الحزب الشيوعي الفرنسي)

● ان لينين هو، حسب معطيات اليونسكو، المؤلف المقروء اكثر من غيره في العالم. وعلى الرغم من ان ابداعه جرى بصورة اساسية في الربع الاول من قرننا، فانه حظي باهتمام كبير على امتداد القرن العشرين كله. ويتزايد الاهتمام بتراث لينين اليوم. وفي الاتحاد السوفييتي يسعى الناس الذين يقومون بـ «ثورة في الثورة»، الى تنظيف ما اسماه ميخائيل غورباتشوف «المصدر الذي لا ينضب»، اللينينية الحية من ركام الاقتباسات الطقوسية والعقائد الجامدة.

ولكن في فرنسا المعاصرة ـ وعلينا ان نعترف بهذه الحقيقة ـ يقرأون لينين قليلا جدا. وينشأ سؤال: ما الذي فعلناه، نحن الشيوعيين الفرنسيين، في السنوات الاخيرة لنساعد الجيل الفتي على استيعاب المنهجية اللينينية مع مراعاة حقائق نهاية القرن العشرين؟ فلا يجوز التصرف الان كما كان يحدث كثيرا، للاسف، في الماضي. فقبل ٢٥ عاما تقريبا كانت اللينينية تصور وكأنها مجموعة من الحقائق والمبادئ العامة (وبكلمات اخرى، كمذهب مدرسي)، يزعم ان استخدامها يقدم لوحة كاملة لجوهر الظاهرات المعاصرة. ولم يبق امام الثوريين في الواقع سوى تطبيق احكام هذه التعاليم. وجرى تناسي ان لينين وقف ضد السعي الى البحث عن اجابات عن المسائل الملموسة في التطوير المنطقي البسيط للحقيقة العامة.

ثمة ضرورة الى تحليل ملموس للعالم المحيط: هذا هو الجوهر الحقيقي للتناولات اللينينية. ومهمة الماركسية الملحة هي القيام بهذا التحليل، الامر الذي يفترض «العودة» الى الطريقة اللينينية، وانقاذها من خلال التحرر من القراءة المبتذلة لمؤلفات لينين. وهذا مهم بصورة خاصة لان بعض العلماء السياسيين فرضوا نوعا من احتكار التعليق على اعمال لينين ويحاولون فرض فهمهم الخاص على عامة القراء في الغرب. فاذا اردتم، مثلا، اقتناء كتاب لدراسة اللينينية في متاجر الكتب في فرنسا، فستجدون في كل مكان على الارجح مؤلفات هيلين كارير دانكوس، الان بيزانسون، ودومينيك كولا. وقد صدر بعضها، ككتاب «لينين واللينينية» بكميات كبيرة في سلسلة «ماذا اعرف؟»، التي تشرح للقارئ الفرنسي بشكل مبسط المعلومات الاساسية عن كل شيء في العالم.

تتسم اعمال المؤلفين المذكورين ببعض السمات العامة. فهي تدل بالدرجة الاولى، في رأيي، على التطورات الجارية في النظريات المعادية للشيوعية خلال العقود الاخيرة. وهذه لم تعد تلك المعاداة القديمة «البدائية» للشيوعية، التي لا يمكن الا ان ينفر منها اي مثقف غربي جاد، بل، هي معاداة للشيوعية «علمية» من نوع فريد. فيجري تدريسها كمادة خاصة في الجامعات، ونشأت حتى فئة معينة من الشخصيات المحلية التي تتمتع بالثقة، وثمة ايضا «كلاسيكيون» تطبع مؤلفاتهم على نطاق واسع. وتصبح المنافسة بين «المدارس» اكثر شراسة. اما بالنسبة لجوهر موقف المعاداة المعاصرة للشيوعية، فهو قليلا ما تغير بالمقارنة مع الماضي. وانصارها اليوم غالبا ما يذكرون بالمدعين العامين الذين لا يشعرون بالارتياح الا لدى صدور اشد العقوبة قسوة.

ذلك هو الانطباع العام. ولدى التحليل الاكثر اسهابا تتراءى الاتجاهات الجديدة الساعية الى الاساءة الى البيريسترويكا. ويجري الحديث عن البحث عن مقدمات الستالينية في اعمال لينين، من جهة، وتشويه الموقف الكامن فيها من قضايا الدمقراطية.

يقول كولا على سبيل المثال: «لن نرى من الان فصاعدا في لينين تكتيكا عبقريا ولا منظرا للامبريالية، سنتناوله بوصفه منظما ينظر الى السياسة فقط من منطلق القوة والحرب. وسنرى فيه طبيبا نفسانيا يدين الهستيريا ويلاحق المنحرفين، جراحا يرغب في تطهير المجتمع من جميع نفاياته، من الكسالى والاغنياء والمثقفين والكولاك. وسنقرأ لينين كمبدع للسياسة الجديدة التي جعلت من الارهاب الجماعي قاعدة قانونية لممارسة السلطة». يتراءى من هذه الكلمات بوضوح السعي الى ابعاد الاتهامات بصورة كاملة عن الستالينية. فلم تكن هناك عمليا، في رأي المؤلف، تشويهات ستالينية لثورة اكتوبر، لانها كانت على حد زعمه، كامنة في اللينينية نفسها، اي ان الانحرافات كانت في «صلب» البلشفية. وللتخلص من العيب الاساسي، ينبغي ان يتخلى الشيوعيون عن جوهرهم، عن مثلهم. ذلك هو جوهر هذه الاستنتاجات.

للتوصل اليها يستخدم كولا طريقة ما تسمى القراءة «المتزامنة»: تركيب (مونتاج) الموضوعات من اعمال لينين المختلفة حول موضوع معين، بمعزل عن سياقها التاريخي. وفي النتيجة ينشأ، وفق رأيه، تصور جديد حول «اسس اللينينية»: القوة، الاملاء الديماغوغية. ولكن ما الذي يبقى خارج حدود هذا التحليل؟ بالدرجة الاولى النظرية اللينينية حول الامبريالية وكذلك نظرية تطور الرأسمالية في روسيا. كما تغفل استراتيجية البلاشفة السياسة التي صاغها لينين، ونظرية الثورة. ولا يقول المؤلف كلمة واحدة عن مساهمة لينين الفلسفية. واذا اصغينا اليه يتبين لنا ان لينين لم يصنع سوى مذهب الحزب، علما بان هذا الحزب يبدو وكأنه آلة ما او وحدة عسكرية. وبناء على المزاعم التي يتضمنها الكتاب فان هذا المذهب بالذات هو الذي ادى الى «حمى الهذيان»، التي يحاول المؤلف العثور على آثارها في اعمال لينين. علما بانه يعتبر نفسه خبيرا في ميدان علم النفس، وينسب الى لينين ما يشبه «النزوع الجامح» الى «التطهيرات» وتنقية المجتمع بواسطة بتر الهامشين. وباختصار، يحاول الكشف عن سر منشأ اعمال التنكيل الشاملة متجاهلا من دون حياء «امور تافهة»، مثل ادانة لينين للارهاب كطريقة للصراع الطبقي، والطابع الاضطراري لبعض اعمال البلاشفة ردا على الارهاب الابيض لا الذي شنته الثورة المضادة، الخ.



● لينين ●

ان المهمات الترويجية لسلسلة «ماذا اعرف؟» اضطرت كولا لذكر بعض الوقائع التاريخية وتقديم اعمال معينة للينين. ولكنه لا يأتي ابدا على ذكر مؤلف مثل: من هم «اصدقاء الشعب» وكيف يناضلون ضد الاشتراكيين الدمقراطيين؟»، الذي يرتدي، بالمناسبة، اهمية كبيرة لفهم موقف لينين من الارهاب. ان اعتبارات التناول الموضوعي والعلمي لا تجبر المؤلف على تغيير تناوله العام وموقفه. اليكم، على سبيل المثال، تعليقه بشأن «موضوعات نيسان» الشهيرة: ان استراتيجية لينين جسورة بصورة بربرية بالنسبة للماركسية التقليدية، الدقيقة بصورة خاصة في مسائل الحتمية الاقتصادية، ولكنها مبتذلة جدا اذا ما انطلقنا من حاجات التنظيم والانسان، الساعين الى السلطة. في نيسان ١٩١٧ تجرأ لينين عمليا على اختيار المنطق الصافي للقوة، التي، ربما، تشكل الحجة الاخيرة لتحليله السياسي».

كم هي رائعة هذه الـ «ربما»! فيما يتعلق بالفطنة النظرية التي ابداها لينين مجددا في ربيع عام ١٩١٧، فان القارئ لا يعلم عنها شيئا. وما حاجته الى ذلك، فهي ليست سوى تعبير «مبتذل» عن «منطق القوة الصافي»! وببساطة يتبين ان الثورة البلشفية لم تنتصر الا لان لينين كان اقل «تشككا» من خصومه. ولكن الم يحدث تمرد كورنيلوف ولماذا عمل لينين باستمرار على تحليل الواقع؟ ان جواب كولا واحد لا يتغير: من اجل ان «يشرع قراراته نظريا».

ويسارع عالم الاجتماع بيير بورديو الى ايضاح مغزى هذه الاستنتاجات. ان «التشريع في رأيه انما هو ستار للتعسف». ومهما كرر لينين بعد انجلز ان الماركسية هي «مرشد للعمل»، فلا يجوز الثقة بكلامه، كما يزعم. فالنظرية بالنسبة لـ «النماذج الاولى للطغاة المعاصرين» ليست اكثر من اداة للمناورة في خدمة دكتاتورية الحزب الواحد، اي دكتاتوريتهم. ذلك هو، على حد زعمه، «منطق اللينينية» ومجمل التطور اللاحق للمجتمع السوفييتي.

هل ثمة حاجة لدحض هذه الموضوعة؟ اشير الى انها تفقد فورا كل درجة من الاقناع بالنسبة لمن يكلف نفسه عناء قراءة لينين. فلسبب ما لا يقترح كولا ومن هم على شاكلته من الباحثين على القراء الاطلاع على مؤلفات مفكر وثوري القرن العشرين العظيم، بل يثنونهم عن ذلك ـ ما الحاجة من دراسة نصوص لينين والتغلغل في افكاره، اذا كان العالم ـ المفسر يستخدم «احدث» الطرق لـ «يبرهن» انه ليس مفكرا ابدا.

ويتضح جوهر هذه التعليقات على اعمال لينين تماما لدى تناولها في سياق الجهود المبذولة للاساءة الى الماركسية وانصارها. فيزعمون ان الشيوعيين الفرنسيين هم توأم المتطرفين اليمينيين ولكنهم يتظاهرون فقط بقبول لعبة الدمقراطية. وهم مخلصون لتعاليمهم: الم يندد ماركس ولينين بحزم بالطابع الشكلي والمزيف للدمقراطية التي اقيمت في فرنسا قبل ٢٠٠ عام؟ اوليس هما اللذان حاولا اظهار ان ذلك ستار تختبئ خلفه السلطة الحقيقية ـ دكتاتورية البرجوازية؟ باختصار، يصور كأمر بديهي ان اتباع اللينينية ينفون بالكامل القيمة الايجابية لقواعد الدمقراطية ولمبادئها ومثلها. ولا تبقى سوى خطوة واحدة لاظهار الشيوعيين وكأنهم انصار للحكم الاستبدادي.

اما عندما يبذل الحزب الشيوعي السوفييتي جهودا نشيطة لاطلاق كل طاقة الشعب، فان هؤلاء «العلماء» الغربيين يرفضون بصورة حازمة الاعتراف بالاساس اللينيني لهذا العمل. انهم يعتبرون (او يتظاهرون) بان الحديث يدور حول اعادة انتاج النموذج الشامل للدمقراطية الغربية على التربة السوفييتية. ويقيسون البيريسترويكا بمقياسهم.

ما هي النظرية اللينينية حقا حول الدمقراطية؟ ذلك هو السؤال الذي يرتبط مغزاه النظري الهام ارتباطا وثيقا بالمهمات العملية للنضال الراهن. يمكن بوضوح القول ان الدمقراطية، من وجهة نظر لينين، ليست ابدا صيغة صارمة ثابتة ونهائية «لاعادة الانتاج الميكانيكي، بل طاقة تتطلب تطويرا دائما. وقد لام انجلز في حينه ادوارد بيرنشتين على انه اعتبر الدمقراطية مفهوما خارج الزمن. وعارض لينين ايضا تناول الدمقراطية كـ «مبدأ مماثل ابدا لنفسه. ومن المفيد في هذا الصدد التذكير بانه، بوصفه فيلسوفا ديالكتيكيا، رأى الظاهرات التاريخية في تطورها. ففي رأيه، تعتبر سلطة الشعب والادارة الذاتية عملية متناقضة تتطور باستمرار. والدمقراطية، المتناقضة لكونها تطرح مسألة المساواة بين الحاكمين والمحكومين، تشكل مع ذلك شكلا لـ «ادارة الناس»، اي شكلا لكيان الدولة. وهي بذلك تفترض القسر الذي يمارسه قسم من «الشعب» ازاء القسم الاخر، وتنطوي على نقيضها ـ دكتاتورية الطبقة الحاكمة. والمجتمع الخالي من الانقسام الطبقي وحده الذي سيتمكن من اقامة سلطة الشعب الحقيقية، ولكن عندئذ لن تكون هناك دمقراطية بالمعنى المباشر للكلمة، لان «ادارة الناس» ستخلي المكان لـ «ادارة الاشياء». هذا ما يستند اليه التأكيد المدهش بانه «بمقدار ما تكون الدمقراطية اكمل، يصبح وقت زوال الحاجة اليها اقرب».

ان هذا التناقض ليس معضلة مستعصية منطقية، بل هو جزء من الواقع الحي. وكظاهرة تتحرك نحو التغلب على ذاتها، فان هذا التناقض لا يعبر الا عن الطابع المؤقت تاريخيا للمجتمعات الطبقية وللدولة نفسها. علما بان ثمة مرحلة تكون تاريخي للدمقراطية، يتحقق خلالها الانعطاف الحاسم والثوري من الدمقراطية البرجوازية الى الدمقراطية البروليتارية.

وقد تجلت ديالكتيكية فكرة لينين ايضا في تلك الدقة التي فرق فيها داخل الدمقراطية البرجوازية بين «مراحل» تطورها واشكاله.

«وهو عندما ينتقدها ويتهمها بالمحدودية فانه يفعل ذلك دائما من مواقع ما يسميه «الدمقراطية المتسقة»، او بتعبير اخر، دائما من اجل «احدى المهمات المكونة للنضال من اجل الثورة الاجتماعية»، التي تتلخص في «تطوير الدمقراطية حتى النهاية». وكل تفسير اخر لهذه الفكرة يعني تشويها فظا لها. ولنتذكر كيف اوضح لينين بدون مواربة خطأ اراء اولئك البلاشفة الذين زعموا ان الجهود الرامية الى تحقيق الاهداف الدمقراطية لا يمكن الا ان تلهي الطبقة العاملة عن النضال من اجل تحررها الاقتصادي والاجتماعي.

لقد فضح لينين بحزم الموقف المستخف بالدمقراطية. فكتب يقول: «ان الاشتراكية مستحيلة بدون الدمقراطية بمعنيين: ١) لا يمكن للبروليتاريا ان تقوم بالثورة الاشتراكية اذا لم تستعد لها بالنضال من اجل الدمقراطية. ٢) لا يمكن للاشتراكية الظافرة ان تصون انتصارها وتقود البشرية الى اضمحلال الدولة من دون تحقيق الدمقراطية الكاملة». اما بالنسبة لـ «العلاقة بين الراسمالية والدمقراطية» فهي تحدد على النحو الاتي: «ان الرأسمالية عموما والامبريالية على نحو خاص تحول الدمقراطية الى وهم ـ وفي الوقت نفسه تولد الراسمالية الطموحات الدمقراطية لدى الجماهير وتخلق المؤسسات الدمقراطية، وتفاقم التناحر بين الامبريالية النافية للدمقراطية والجماهير الساعية الى الدمقراطية».

ودعا لينين الطبقة العاملة الى الاستفادة من هذه الامكانات وتطويرها الى «ذلك الحد المهم الذي تتحول فيه الدمقراطية المتسقة الى اشتراكية من جهة، وتتطلب الاشتراكية من جهة اخرى».

يعتمد الشيوعيون الفرنسيون على التراث اللينيني لدى تحديد مهمات نشاطهم. وفي تقرير المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي بين جورج مارشيه ان الفئة العليا من جهاز الدولة، المرتبطة بكبار ارباب العمل ارتباطا وثيقا، تحاول خنق الحرية في بلادنا. واشار الى انه على الشيوعيين في الوقت الراهن المساهمة في تعزيز النضال من اجل الدمقراطية الجديدة، التي يتمكن المواطنون في ظروفها من التعبير عن رأيهم حول كل المسائل والقرارات المتعلقة بهم، بما في ذلك المؤسسات. وهذا المطلب لا يتناقض مع حاجات التطور الاجتماعي، بل يستجيب لها. وهو ناجم عن خصائص الانتاج المعاصر: ففاعليته تتطلب وجود اناس يضطلعون بدور نشيط ومسؤول في جماعة العاملين.

ان تطوير هذه الحاجة الملحة وتأمين الحقوق، التي تتيح تلبيتها، والبحث عن اشكال جديدة لتطبيق هذا المطلب وتجربتها في مختبر النضال الشعبي الهائل ـ تلك هي المهمة التي تواجهنا بوصفنا دمقراطيين اكثر اتساقا وشيوعيين في الوقت نفسه. اوليست هذه المهمة مماثلة لما تحدث عنه لينين في حينه وينفخ روح الدمقراطية في البيريسترويكا اليوم؟

ردا على دعوة خالد الفاهوم لاعادة توحيد كافة الفصائل الفلسطينية

سليمان النجاب: ابواب م.ت.ف مفتوحة امام جميع الفصائل


● سليمان النجاب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان ابواب وهيئات منظمة التحرير الفلسطينية مفتوحة دائما امام جميع الفصائل الفلسطينية.

وكان النجاب يرد بذلك على الدعوة التي اطلقها في دمشق رئيس «جبهة الانقاذ الوطني» الفلسطينية، خالد الفاهوم، من أجل اعادة توحيد كافة الفصائل الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير ردا على التعنت الامريكي حيال الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني قاصدا بذلك استنفاد مقومات التحرك السياسي لمنظمة التحرير.

وقال النجاب في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول الاربعاء، في تونس ان «منظمة التحرير الفلسطينية وجهت عدة نداءات في السنوات الاخيرة ودعت التشكيلات الفلسطينية غير الاعضاء في المجلس الوطني الى مراجعة مواقفها ووضع حد لمقاطعتها للهيئات الفلسطينية». واشار الى ان «منظمة التحرير استعادت وحدتها منذ الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في نيسان عام ١٩٨٧ في الجزائر». واضاف ان «هذه الوحدة تعززت في الدورة التاسعة عشرة الاستثنائية لهذا المجلس على قاعدة برنامج سياسي وحول مبادرة سلام فلسطينية».

وكان الفاهوم قال في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول: «اقترح اعادة توحيد جميع الفصائل الفلسطينية ضمن اطار منظمة التحرير. اننا نطلق هذه المبادرة على ضوء المتغيرات الجديدة (على الساحة الدولية) وعلى ضوء الموقف الامريكي الرافض للحد الادنى من الحقوق الفلسطينية والداعم دعما كاملا لاسرائيل». وردا على سؤال فيما اذا كان التقارب المقصود يشمل حركة «فتح» اجاب الفاهوم بانه «تقارب مع جميع فصائل المقاومة الفلسطينية وحركة فتح من ضمنها». واضاف: «اننا نأمل ان تجد هذه المبادرة آذانا صاغية وتؤدي الى نتيجة تقوي الوحدة الوطنية».

هذا وترى مصادر صحفية في العاصمة السورية انه في اعقاب المصالحة السورية ـ المصرية برزت امكانيات لمصالحة فلسطينية ـ سورية، الامر الذي قد يزيل بعض العقبات امام عودة فصائل «جبهة الانقاذ» للمنظمة.

واكد خالد الفاهوم، رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» المعارضة لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس (الخميس)، انه اطلع المسؤولين السوريين على اقتراحه باعادة توحيد جميع الفصائل الفلسطينية داخل منظمة التحرير.

وفي اعقاب اجتماع مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، صرح الفاهوم لوكالة الصحافة الفرنسية بانه اطلع الاخير على مبادرته الرامية الى اعادة توحيد جميع الفصائل الفلسطينية داخل المنظمة.

واضاف ان الاجتماع تناول ايضا «الوضع على الساحة الفلسطينية وفي العالم العربي». واشار الفاهوم الى ان الامين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)، طلال ناجي (منظمة عضو في جبهة الانقاذ) ومسؤولا آخر في الائتلاف الفلسطيني هو عبد المحسن ابو ميزر (مستقل) شاركا في هذا الاجتماع.

من جهة اخرى وصف الفاهوم نتائج اتصالاته في هذا الخصوص مع التنظيمات الثلاثة في هذا الائتلاف المؤيد لسوريا وهي الجبهة الشعبية (القيادة العامة) ومنظمة الصاعقة التابعة لسوريا والحزب الشيوعي الثوري بزعامة عربي عواد بانها «ايجابية». الا انه لم يوضح ما اذا كانت هذه التنظيمات قبلت اقتراحه من دون شروط.

▫ شهداء الانتفاضة ▫


● الشهيد عصام يوسف النباهين (٢٥ عاما) من غزة، استشهد يوم ٨٩/٦/٤ بعيار ناري اخترق الجمجمة فوق العين اليسرى.
(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

اضراب عن الطعام في سجن «كفار يونا»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المعتقلون «الامنيون» في سجن «كفار يونا» الاضراب عن الطعام لمدة يوم واحد (امس الخميس) مطالبين بانضمام زميلهم ابراهيم حسين طه، الذي عزلته ادارة السجن منذ فترة طويلة وترفض ان يكون مع بقية المعتقلين «الامنيين».

وذكر احد المعتقلين من منطقة القدس وقد افرج عنه يوم امس بعد قضاء محكوميته امام مراسلنا ان اضراب الامس كان احد الخطوات التي ينوي المعتقلون اتخاذها لثني الادارة عن موقفها.

من جهة ثانية فقد علم ان ابراهيم طه يضرب عن الطعام وقام يوم الاحد الماضي باحراق «برشه» في احدى الزنزانات التي يقبع فيها فيما تتدهور حالته الصحية.

وفد السلام الايطالي يرفض تناول الاكل والشراب في طائرة «العال»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر، ظهر امس، آخر افراد وفد السلام الايطالي الذي حضر الى البلاد في الاسبوع الماضي وشارك في «مسيرة السلام ١٩٩٠». وترك الوفد بيانا صحافيا اعلن فيه عن «رفض الوفد تناول الغذاء والشراب على متن الطائرة الاسرائيلية التابعة لشركة ـ العال، طيلة فترة الرحلة، وذلك احتجاجا على العنف الذي اتبعته السلطات الاسرائيلية ضد المتظاهرين من اجل السلام، واحتجاجا على انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان وخاصة سلب حقوق الشعب الفلسطيني». وانهى الوفد بيانه بالشعار: «لا للاحتلال ـ دولتان للشعبين».

ويذكر ان الوفد كان قد اشترى الكعك الفلسطيني من القدس، بالاضافة الى المشروبات الخفيفة من الانتاج الوطني الفلسطيني لتكون زادا له في رحلته بدلا من الغذاء الذي يقدم في الطائرة في أثناء الرحلة.

هذا ويقوم افراد السفارة الامريكية يوم غد السبت بتنظيم تظاهرة احتجاج على اعمال العنف التي مارستها السلطات الاسرائيلية ضد المتظاهرين من اجل السلام في مدينة القدس، وذلك امام مبنى السفارة في القدس.

اعتقال الصحفي ابراهيم راغب ملحم

● قامت سلطات الاحتلال باعتقال الصحفي ابراهيم راغب ملحم (٣٢ عاما) المحرر في صحيفة «الشعب» المقدسية وذلك في اثناء عودته في الساعة العاشرة من الليلة قبل الماضية الى بيت والديه في مخيم الدهيشة، هذا ولم يعرف مكان اعتقاله حتى كتابة هذه السطور.

● المعتقل عبد اللطيف ابو غازي في خطر ●

ناشد ذوو المعتقل عبد اللطيف ابو غازي، «الصليب الاحمر» والهيئات الانسانية الاخرى التدخل لنقل ابنهم الى المستشفى بسبب تعرضه لحالة نزيف دم متواصل، من الانف الامر الذي يشكل خطر على حياته داخل المعتقل دون علاج.

ويوم امس ايضا نقلت ادارة معتقل «الظاهرية» للمعتقل مجدي صبري عطالله العيس (١٧ عاما) الى الغرف بعد ان امضى مدة (٤٥) يوما في الزنزانة، بهدف اجباره على الاعتراف بالقاء زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية ولكنه انكر ذلك رغم التعذيب الذي تعرض له خلال فترة الاعتقال. وكانت هيئة «الصليب الاحمر» قد تدخلت من أجل اخراجه من الزنازين وتحريره من التعذيب المستمر منذ اعتقاله.

مع الاحداث

الطغمة العسكرية في تشيلي تحاول عرقلة التحول الى الدمقراطية


● بينوتشت ●

□ على الرغم من الانتصار الهام الذي حققه مرشح المعارضة الدمقراطية لرئاسة الجمهورية في تشيلي باتريسيو ايلوين واندحار مرشح النظام الدكتاتوري العسكري برئاسة الجنرال بينوتشت، فان الانتقال من الدكتاتورية الى الدمقراطية ليس سهلا وتحوم فوقه عدة علامات سؤال.

فقد اعلن الجنرال بينوتشت رئيس الدولة والقائد الاعلى للجيش، انه «سيتنازل» عن رئاسة الدولة للرئيس المنتخب ايلوين ولكنه سيواصل الاضطلاع بمهمة قيادة الجيش!!

وحاولت الطغمة العسكرية الحاكمة خلال الاشهر الاخيرة اقناع قيادات الجيش على المستويات العليا والوسطى بالتضامن لمنع الرئيس الجديد من اجراء اية تغييرات في الجيش. ولكن قائد سلاح الطيران، الجنرال فرنندو ماتاي اعلن انه يعارض في بقاء بينوتشت في قيادة الجيش وان من حق الحكم الجديد برئاسة ايلوين اجراء تغييرات في قيادة الجيش، ايضا.

وتقول الصحف التشيلية ان مرشح اليمين للرئاسة فرناند هيرنان الذي كان مدعوما من بينوتشت اعلن هو ايضا ان على بينوتشت ان يعتزل الحكم بشكل محترم وان لا يتمسك برئاسة الجيش، مما يهدد الانتقال المنتظم للحكم من العسكر الى ادارة مدنية على اساس اجماع عام دمقراطي.

وكما هو معروف فان الرئيس ايلوين سوف يقسم اليمين القانونية في ١١ آذار المقبل ويبدأ بممارسة مهامه رئيسا للبلاد.

وتفيد التقارير السياسية الواردة من تشيلي ان نشاط الطغمة الدكتاتورية برئاسة بينوتشت يهدف الى:

● افشال الانتقال من الدكتاتورية الى الدمقراطية.
● واذا فشلت هذه المهمة يجري الانتقال الى مهمة اضافية وهي «ازدواجية» السلطة ـ ممثل دمقراطي في قصر رئاسة الجمهورية مع محافظة الطغمة العسكرية على مشاركة فعلية في الحكم.

ولا تستبعد الاوساط السياسية ان تحدث ازمة عنيفة وربما صراعا عنيفا ومحاولة المقاومة بالقوة للتغيير. وفي هذه الحالة ـ تقول التقارير ـ فان الجيش سوف ينقسم على نفسه بشكل خطير يهدد بصدامات مسلحة وحرب اهلية.

ومن هنا دعوة تحالف الاحزاب والتجمعات المؤيدة للدمقراطية الشعب التشيلي الى الوحدة واليقظة والضغط الجماهيري الفعال لتحقيق الانتقال الناجح والسلمي الى الحياة الدمقراطية.

والدة الإيطالية التي فقدت عينها في القدس:

أنا فخورة بك يا ابنتي

● مطران القدس كبوتشي في استقبالها لدى وصولها الى روما ●

● روما ـ كونا ـ عادت السيدة الايطالية الى هنا من اسرائيل، وسط استقبال الابطال، بعد ان فقدت احدى عينيها نتيجة لاطلاق جنود الاحتلال النار على متظاهرين مؤيدين للشعب الفلسطيني. وقالت والدة ماريزا مانو أنها فخورة جدا بابنتها التي اصيبت في مظاهرات يومي ٢٩ و٣٠ ديسمبر الماضي في القدس تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني.

وكان في استقبال السيدة ماريزا والدتها وزوجها ومطران القدس في المنفى هيلاريون كبوتشي ووزير خارجية حكومة الظل الشيوعية، جورج نابوليتانو ونواب حزب الدمقراطية البروليتارية وحركات الخضر ورئيسة لجنة التنسيق النسوية لدعم فلسطين، انا سيرافيني.

وقالت ماريزا فور وصولها «سوف اكرر كل ما فعلت مرة اخرى لو قدر لي العودة الى القدس سوف انظاهر مرة اخرى كما فعلت من اجل فلسطين والسلام». وعقبت والدتها وسط الدموع مرة اخرى «انا فخورة بك يا ابنتي».

وروت هذه الايطالية الشجاعة، التي فقدت عينها من اجل حرية شعب فلسطين العربي «كانت مظاهرة كبيرة ورائعة سلمية وهادئة تماما مما افقد الشرطة الاسرائيلية صوابها تماما ولم يقع حادث استفزاز واحد من جانب المتظاهرين لكن الشرطة هاجمتنا بوحشية وخلقت جوا من العنف الذي لايمكن ان يتصوره احد».

ومضت ماريزا تقول «اخذوا يضربون بالمطارق والهراوات ويطلقون العيارات المطاطية دون اسباب تذكر. ساعتها التجأت فورا لحماية نفسي الى فندق بيلجريم في القدس لاشاهد من النافذة وقائع القمع وهناك شاهدت جيدا احد رجال الشرطة يشير الى النافذة التي اقف عليها واصابني في عيني اليمنى».

شهيدان في قرية جنصافوط ومخيم يبنا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاخيرة. ويتم اقتيادهم الى مقر الحكم العسكري ليحتجزوا في براكية مبنية من الزنك، تفتقر الى اقل الظروف الانسانية بهدف ارغامهم على دفع المبالغ الباهظة المطلوبة منهم!

● بيت ساحور ما زالت منطقة عسكرية مغلقة ●

بعد تحرير دام بضع ساعات فقط عادت سلطات الاحتلال لتعلن بلدة بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة وبذلك تحظر على غير سكانها الدخول اليها بمن في ذلك الصحفيين والاجانب. وبذلك تكون البلدة خاضعة لاجراء الاغلاق العسكري هذا منذ اسبوع.

وسلمت السلطات يوم امس المواطن ميخائيل غريب اشعارا من دائرة الضريبة تطالبه فيه بدفع مبلغ (١٢) الف شيكل خلال عدة ايام من تسلمه الاشعار المذكور والا ستقوم السلطات بحجز املاكه كافة. ويذكر ان قوات الاحتلال كانت داهمت منزله في السابق ضمن حملة المداهمات الضريبية وصادرت منه بعض المحتويات.

● زجاجتان حارقتان على مركز الشرطة في البيرة ●

القيت صباح امس زجاجتان حارقتان على مركز الشرطة في مدينة البيرة وقام الجنود فور ذلك مباشرة بحملة «تمشيط» واسعة اغلقت خلالها عدة شوارع في المدينة منها شارع «سينما الوليد» حتى اشعار اخر.

● القدس ●

رشق باص اسرائيلي بالحجارة بالقرب من باب العامود في القدس العربية وتحطم بعض زجاجه، وشنت قوات الشرطة حملة اعتقالات فورية شملت اربعة شبان عرب واقتادتهم الى مركز الشرطة في (المسكوبية).

وفي الوقت نفسه رشق باص اسرائيلي اخر بالحجارة بالقرب من مخيم شعفاط، شمالي القدس، مما ادى الى اصابة امرأة من ركابه بجروح نقلت على اثره الى مستشفى «هداسا» للعلاج.

● ممارسات جنود الاحتلال القمعية ●

اعتدى جنود غولاني وغفعاتي ليلة امس الاول بالضرب المبرح على خمسة شبان فلسطينيين من الخليل، مما اضطر الى نقل الشبان الى عيادة الطوارىء التابعة «للهلال الاحمر» لاصابتهم بكسور ورضوض مختلفة في الجسم.

وكانت حجة الجنود ان الشاب حامد احمد الادهمي (٢٦ عاما) يحمل هوية خضراء، التي تعتبر سببا كافيا لينهال الجنود على صاحبها بالضرب.

وداهمت قوات الاحتلال يوم امس قرى عراق التاية (غربي نابلس) وكفر الديك وبورين والجيب وبيت وزن وصرة وزواتة وطوباس، وصادرت في اثناء ذلك مساحة (٣٠٠) دونم من اراضي قرية بورين وشنت حملة اعتقالات في قرى صرة وزواتة وطوباس.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في المنطقة الصناعية في مدينة جنين بين صفوف العمال بينما شنت مجموعة اخرى حملة اعتقالات مماثلة في مخيم الجلزون (رام الله).

وفي اثناء مداهمة خربة المجد وخربة الصرة فرض جنود الاحتلال غرامات مالية بمبلغ (٣٥٠) شيكل على كل من محمد موسى المشارقة وعلي حمدان، بحجة كتابة الشعارات على جدران منازلهم.

● اغلاق منزل في قرية كفر جمال

واغلقت سلطات الاحتلال يوم امس منزل المواطن يوسف عبد الكريم من قرية كفر جمال (طولكرم) وذلك بحجة عدم تسليم نجله انور الى السلطات. ويذكر ان المنزل مكون من اربعة غرف ويسكنه (١٥) نفرا باتوا عرضة للبرد في فصل الشتاء.

● احتلال مدرسة بيتونيا ●

ما ان ترك الجنود مدرسة عين يبرود الثانوية بعد سيطرة عسكرية عليها لمدة ثلاثة اشهر حتى احتلوا مدرسة بيتونيا لتصبح معسكرا لهم بدلا من المعسكر القديم.

● شبان الانتفاضة يهاجمون قوات الاحتلال وسيارات المستوطنين ●

هاجمت القوات الفلسطينية الضاربة يوم امس عددا من السيارات التابعة للمستوطنين في المناطق المحتلة بالاضافة الى مهاجمة عدد آخر من السيارات العسكرية التابعة لقوات الاحتلال.

وفي قرية سلامية (طولكرم) حطم الشبان زجاج سيارة عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. كما حطموا زجاج سيارة اخرى في قرية جيوس المجاورة. وثالثة في بلدة قباطية (جنين).

وحطم الشبان زجاج احد الباصات التابعة لشركة (ايجد) في قرية الزبابدة. كما هاجم الشبان سيارة لنقل الوقود صباح امس في مدينة طولكرم. ورد السائق باطلاق النار بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة الشاب جودت بدران (٣٠ عاما) برصاصة، وهو من قرية دير الغصون كان في زيارة الى مدينة طولكرم.

وفي مخيم العروب حطم الشبان زجاج ست سيارات تابعة للمستوطنين كانت تمر في جوار المخيم، بينما حطم شبان قلقيلية زجاج اربع سيارات اخرى كانت تمر في شارعي السبع والتحدي. وهاجم الشبان باصا اسرائيليا صباح امس في باب الزاوية (الخليل) ورشقوه بالحجارة مما ادى الى تحطم بعض نوافذه، كما هاجموا سيارة مستوطنين اخرى في قرية الزعترة (بيت لحم) في الليلة التي سبقتها ورشقوها بالحجارة ورد المستوطنون باطلاق النار باتجاه الشبان الذين فروا هاربين.

بروفيسور سوفييتي متخصص في شؤون رومانيا:

تشاوشيسكو وضع عراقيل ايديولوجية لمنع تأثيرات عمليات التجديد التي تجري في رومانيا

● موسكو ـ صرح البروفسور ميخائيل مونتيان، الخبير السوفييتي البارز والمتخصص في شؤون رومانيا، بان الاتحاد السوفييتي كان يحاول في السنوات الاخيرة ان يدفع نيكولاي تشاوشيسكو نحو المزيد من الادراك لضرورة اشاعة الدمقراطية في الاشتراكية ولكن ذلك لم يكن سوى تمنيات طيبة.

وقال مونتيان في حديث مع مراسل وكالة «تاس» السوفييتية، ان تشاوشيسكو حفر بنفسه في العلاقات مع البلدان الاشتراكية في اوروبا الشرقية حفرة ايديولوجية لمنع تأثير عمليات التجديد التي تجري في رومانيا.

واشار مونتيان الى ان نظام تشاوشيسكو كان معاديا للاتحاد السوفييتي فعلا اذ كان يعرض استقلاله في الشؤون الدولية على اساس معاداة الاتحاد السوفييتي.

«الطليعة»: القتال بين «أمل» و «حزب الله» يطرح، مجددا، مسألة وقف التدخل الايراني في لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، امس الخميس، افتتاحية تطرقت فيها الى القتال المؤسف الدائر بين حركة «امل» و «حزب الله» دعت فيها الى وقف التدخل الايراني في الشؤون الداخلية للبنان.

وجاء في هذه الافتتاحية:

«القتال المؤسف الدائر الان بين حركة أمل وحزب «الله» يطرح مجددا للتساؤل حقيقة الدور الايراني في لبنان، هذا الدور الذي تجاوز حدود الدعم لبعض الجهات الى اتخاذ القرار، والى حد باتت فيه نائب وزير الخارجية الايرانية، واحيانا كثيرة وزير الداخلية الايرانية وممثلوه، هم المرجع والوسيط في شأن القتال والمصالحة بين الاطراف الشيعية المتصارعة.

والسؤال المطروح هو لماذا نشب القتال في هذا الوقت بالذات، حيث تواجه الاغلبية الساحقة من اللبنانيين مهمة تنفيذ اتفاق الطائف وفرض الشرعية على كامل الأراضي اللبنانية وانهاء ظاهرة الجنرال عون، والانصراف الى استعادة كامل السيادة اللبنانية على جميع اراضي لبنان واعادة اعماره؟

معروف ان الحكومة الايرانية عارضت اتفاق الطائف وحاولت دفع اطراف عربية اخرى الى الوقوف معها ضده، ولم تنجح في ذلك مع الحكومة السورية. وهذا يجعل منطقيا النظر الى القتال الجاري بأنه محاولة ايرانية لاحباط اتفاق الطائف، وابقاء الوضع في لبنان على حاله، باعتباره ملائما لاستمرار النفوذ الايراني، والقوات الايرانية كذلك، فوق الأراضي اللبنانية.

وليس افضل من وسيلة لتحقيق ذلك من صرف الانظار، بالقتال، عن المهمة المركزية وهي تطبيق اتفاق الطائف، وشق وحدة الصف الوطني اللبناني، بحيث يصعب على هذا الصف مواجهة التحدي الخطير الذي يمثله عون للشرعية، ولوحدة لبنان».

اورتيغا يتهم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على عدم استلام هذه المجموعة اية مساعدة خارجية.

من ناحية ثانية اتهم اورتيغا الاتحاد الوطني المعارض بانه «على صلة بالكونتراس وبالولايات المتحدة».

واعتبر ايضا ان واشنطن تمارس «سياسة الموت» وحملها مسؤولية مقتل راهبتين قتلتا الاثنين الماضي في شمال نيكاراغوا خلال كمين نصبه متمردو الكونتراس.

وقال اورتيغا «على حكومة اليانكي (الامريكية) ان تستنكر بشكل حازم اعمال الكونتراس اذا كانت معنية صراحة بالسلام وباجراء عملية الانتخابات في افضل ظروف امنية». ويتوقع ان تجري الانتخابات في شباط (فبراير) المقبل.

* على خلفية «أزمة فايتسمان»:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحق لجهاز الأمن العام وللإستخبارات العسكرية في التصنت على كل مواطن بما في ذلك الوزراء والنواب ورئيس الدولة إذا ما «اقتضت ذلك الضرورات الأمنية» وذلك بعد الحصول على إذن من رئيس الحكومة أو وزير الأمن. وسمح القانون لرئيس جهاز الأمن العام ولرئيس الإستخبارات العسكرية بالتصنت على مواطن لمدة ٤٨ ساعة قبل الحصول على إذن من رئيس الحكومة أو وزير الأمن. ولا يعطي القانون الحالي أية حصانة للنواب أو الوزراء أو القضاة أو رئيس الدولة بل أن هناك حالات معينة تستطيع فيها الجهات «الأمنية» التصنت بدون إذن من أحدا ويأتي الإقتراح الجديد ليقيد حرية الجهات «الأمنية».

ويذكر ان المجال قبل العام ١٩٧٩ كان مفتوحا أمام الجهات «الأمنية» للتصنت على كل من رأت فيه «ملائما» لذلك، وقد انفجرت في الماضي عدة فضائح «تصنتية» تورطت فيها أجهزة الأمن.

وقدم النائب دافيد ليفاني (معراخ) اقتراح قانون آخر على خلفية قضية فايتسمان يقضي بأن لا يقيل رئيس الحكومة أي وزير قبل أن يستدعيه ليشرح أمامه سبب إقالته ويعطيه فرصة الرد. ويذكر ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير كان أرسل كتاب الإستقالة إلى الوزير فايتسمان بدون أن يستدعيه للإستفسار منه عن التهم الموجهة إليه.

* شكر وتقدير *

الى مستشفى «رمبام» في حيفا والى طاقم العاملين فيه وخاصة قسم جراحة الاعصاب والدماغ، على نجاح العملية الجراحية التي اجريت لطفلنا «حمودي زيد خطيب».

حسين علي خطيب ـ واولاده ـ عبلين

* الف مبروك *

الى نبيل سعدي وزوجته هيفاء بولادة البكر

رسول

نتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه.

زياد ياسين والعائلة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٥ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

في جلسة السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

في يوم الاثنين القادم: استقالة النائب فلنر ودخول هاشم محاميد الى الكنيست بدلا منه



● هاشم محاميد



● ماير فلنر

● تحية لكل المشاركين في «مسيرة السلام ١٩٩٠» واستنكار الهجوم الوحشي العنيف للشرطة على المتظاهرين ● مباركة المبادرة لتنظيم مسيرة سلمية الى مصر للقاء ممثلي م.ت.ف ●

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ أقرت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في اجتماعها المنعقد امس الاول (الاربعاء)، استقالة النائب ماير فلنر من الكنيست ودخول الاستاذ هاشم محاميد مكانه الى الكنيست.

وسيدخل هذا القرار حيز التنفيذ يوم الاثنين القريب.

وقد ترأس اجتماع السكرتارية الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك. وقدم بيان السكرتارية السياسي والتنظيمي سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين.

تطرق البيان الى تقييم مسيرة السلام في الاسبوع الماضي والنشاطات الهامة والندوات المرتبطة بها التي عقدت في القدس (العربية) والقدس (الغربية) وتل ابيب والناصرة.

وأشاد البيان باهمية هذا العمل الكبير للسلام ومشاركة عشرات الاطر والتنظيمات فيه بحيث تحول الى تظاهرة ضخمة للنضال المشترك الاسرائيلي ـ الفلسطيني للسلام.

كذلك قيم البيان الازمة الحكومية المرتبطة باقالة شمير لفايتسمان ثم تراجعه عنها، والوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي والمسيرة السلمية المقبلة لمصر للقاء ممثلي م.ت.ف.

واشار البيان الى ضرورة تنشيط المبادرات القطرية والمحلية للجبهة في معارك السلام والمساواة والكفاح ضد البطالة ودفاعا عن مصالح العاملين.

شارك في النقاش العام اعضاء السكرتارية: هاشم محاميد (ام الفحم)، محمد وتد (جت)، محمد بركة (شفاعمرو)، جهاد سعد (شفاعمرو)، بنيامين غونين (حيفا)، نبيل سمور (حيفا)، د. احمد سعد (ابو سنان)، زهير يحيى (كفرقرع)، جهاد عقل (عرعرة)، شلومو بن يونا (القدس)، وليد الحاج (الناصرة)، محمد عبد الكريم منصور (الطيرة)، ابراهيم مالك (كفرياسيف).

وبعد تلخيص سكرتير الجبهة للنقاش اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* اقرار استقالة فلنر من الكنيست على ان يدخل مكانه الاستاذ هاشم محاميد. وتمنت السكرتارية للاخ محاميد النجاح في مهمته الجديدة الهامة.

* تحية لكل المشاركين في «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠» واستنكار عدوان الشرطة على المتظاهرين بشكل استفزازي فظ وخطير.

* مباركة المبادرة لتنظيم المسيرة السلمية لانصار السلام الاسرائيليين الى مصر للقاء ممثلي م.ت.ف.

* دعوة الحكومة للاستقالة لفسح المجال امام تشكيل حكومة جديدة تستعد للسلام والتنديد بحملة التحريض الهستيرية ضد الوزير فايتسمان واستنكار الموقف التراجعي الانتهازي للقيادة المعراخية.

ازاء مماطلة البلدية ونكثها لوعودها

اعلان الاضراب الشامل والمفتوح في المدرسة العربية الشاملة في عكا

● توفيق طوبي يقدم اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد التداول في الخطوات الواجب اتخاذها ازاء تعامل ادارة بلدية عكا غير المسؤول تجاه طلاب المدرسة العربية الشاملة قرر الاباء وبالاجماع، في اجتماع عقد امس (الخميس)، اعلان الاضراب الشامل والمفتوح احتجاجا على مماطلة البلدية في الاستجابة لمطالب لجنة الاباء باصلاح الاوضاع المزرية وسد النواقص في المدرسة.

وكانت اللجنة وزعت، امس الاول، بيانا على الاهالي اطلعتهم فيه على انها تعتزم تنفيذ قرارها الماضي بعدم فتح المدرسة مع بداية الفصل الدراسي الثاني بعد عدم تنفيذ البلدية لتعهداتها.

وبناء على دعوة لجنة الاباء، يقوم اليوم (الجمعة) اعضاء الكنيست العرب بجولة في المدرسة للاطلاع على الاوضاع المزرية عن كثب.

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي قدم، امس الاول الاربعاء، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول تجدد الاضراب في المدرسة الثانوية العربية في عكا.

واشار النائب طوبي الى ان لجنة الاباء جددت الاضراب في اعقاب عدم تنفيذ وعود البلدية بصيانة المدرسة وتجديد المعدات في القسم المهني منها.

هذا ويذكر أن لجنة الاباء، كانت قد الغت الاضراب الذي كان من المقرر تنفيذه يوم (٨٩/١٢/٥) وذلك باعقاب التزام البلدية بحل مشاكل المدرسة.

بدلا من توزيع الهدايا:

«بابا نويل» في الناصرة يجمع التبرعات لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة!

* «كيف يمكن ان ننعم بعيد الميلاد دون ان نتذكر الاطفال الذين يدفعون حياتهم ثمنا للميلاد الذي يناضلون من اجله»! *

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد بادر «نادي الشباب» التابع لمجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة الى حملة جمع تبرعات لاغاثة الاهل في فلسطين المحتلة. وقام «بابا نويل» بجمع النقود والحليب والملابس من بيوت اهالي «حي الروم» دعما لصمود الاهل في المناطق المحتلة.

وكان «نادي حلقة الشباب» ومجلس الطائفة الارثوذكسية اصدار بيانا الى اهالي الحي اكدا فيه ان «عيد الميلاد هو عيد المحبة والعطاء. لكن كيف يمكن ان ننعم بهذا العيد دون ان نفكر باهالينا في فلسطين المحتلة. كيف من الممكن ان يكون هذا العيد.. دون ان نتذكر الاطفال الذين يدفعون حياتهم ثمنا للميلاد الذي ينتظرونه ويناضلون من اجله. «اطفال الحجارة» بحاجة ماسة الى محبتنا وعطائنا واقل ما يمكن ان نفعله هو تأمين وجبة حليب لكل طفل».

وقام ثلاثة اشخاص بلباس «بابا نويل» بطرق ابواب بيوت الحي حيث جمعوا حوالي (٤) الاف شاقل في يوم واحد. وكان البيان دعا الاهالي الى التبرع بـ «١٠٥ شواقل على الاقل» او ما يعادلها من علب حليب «لتكون هدية منا بمناسبة الاعياد لاطفال الحجارة».

ويفيد مراسلنا ان الاهالي تجاوبوا بشكل كبير مع هذه المبادرة.

وتجدر الاشارة الى ان عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي يصادف يوم الاحد القادم. (بعد غد).

لاول مرة في تاريخ محكمة اللد العسكرية:

اطلاق سراح معتقل أمني من يافا

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاول مرة في تاريخ المحكمة العسكرية في اللد وبعد عراك قضائي مكثف دام ستة شهور اطلقت المحكمة العسكرية في اللد يوم الاربعاء سراح المعتقل الامني، الطالب الجامعي اليافي جورج رنتيسي بكفالة مالية قدرها ٢٠ الف شيكل.

وكان الادعاء العسكري قد نسب الى جورج رنتيسي، تهمة الانتماء «لتنظيم معاد»، وموافقة المتهم على كتابة الشعارات، ورفع العلم، وقذف الزجاجات الحارقة وإصابة العملاء، إضافة الى طلب المتهم إرساله للعمل في قسم الدعاية في مكاتب م.ت.ف في أوروبا.

وقد إستمرت جلسات المحكمة الى الساعة الرابعة بعد الظهر حيث ساد التوتر والخلاف فيما بين الحكام ومع الادعاء العسكري على ماهية القرار نظرا، لقرار المحكمة إطلاق سراح المعتقل قبل إنهاء الاجراءات القضائية.

وكان محامي الدفاع أفيغدور فلدمان قد أصر على إطلاق سراح المتهم وعدم موافقته الانتظار وقتا إضافيا دون محاكمة نظرا لارتباط القضية مع متهم آخر من رام الله. أرجئت محكمته الى شهر شباط القادم. وقد أعربت المحكمة عن إكتفائها بمدة السجن الذي قضاها المتهم فيما لو اثبتت عليه في المستقبل التهم المذكورة.

وكانت قوات «الامن»، السري قد إعتقلت جورج رنتيسي (٢١ عاما)، يوم ٨٩/٦/٢٢، سوية مع زملائه الطالب سعيد سري (١٨ عاما)، الذي حكمت عليه المحكمة بالسجن الفعلي لمدة سنتين، وعلي أبو دين (٢١ عاما)، وهم من يافا والطالب كمال جعفر (١٧ عاما)، من سكان الرملة، وإتهمتهم بتهم أمنية مختلفة منها الانتماء الى «تنظيم معاد»، والتدرب على السلاح، ونشر جو الانتفاضة في يافا.

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد نبيل رنتيسي، والد جورج، انه على عائلات المتهمين خوض معركة قضائية وعدم الاستسلام لادعاءات المدعي العسكري والمماطلات القضائية رغم ان الثمن القضائي والمالي يكون باهظا في اغلب الاحوال.

في مركز نقابة المعلمين العامة

الجبهة تطالب بوقف قتل الاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة

● المركز يقرر شجب نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا ومطالبة الحكومة بالتصدي لظاهرة الفقر ●

● تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ عقد في بناية نقابة المعلمين العامة في تل ابيب، يوم الخميس الماضي، اجتماعان عاديان لمركز ولمجلس نقابة المعلمين العامة في اسرائيل.

في بداية اجتماع مركز النقابة قدمت تسبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة، اقتراحين لجدول الاعمال وهما المطالبة بايقاف قتل الاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي اصبحت ظاهرة يومية مقلقة. كذلك مطالبة الحكومة بالعمل الجدي للقضاء على ظاهرة الفقر في اسرائيل والتي شملت حوالي ربع مليون طفل خلال العام ١٩٨٨.

وقدم سكرتير النقابة العام، يتسحاق فلبر، اقتراحين لجدول الاعمال وهما: استنكار اعمال النظام العنصري «الابرتهايد» في جنوب افريقيا. ومطالبة الحكومة باتخاذ خطوات جدية ضد ظاهرة الفقر في اسرائيل.

ثم جرى نقاش حول الاقتراحات المذكورة واسقطت الاغلبية في نقابة المعلمين العامة الاقتراح الاول الذي قدمته الجبهة وهو المطالبة بايقاف ظاهرة القتل اليومي للاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ومن ناحية ثانية صوت اعضاء مركز نقابة المعلمين الى جانب اقتراحي مطالبة الحكومة بالعمل للقضاء على ظاهرة الفقر في البلاد واستنكار اعمال النظام العنصري «الابرتهايد» في جنوب افريقيا.

والجدير بالذكر ان ممثلة الجبهة ادخلت تعديلين على الاقتراحين وهما دراسة اخطار الفقر على المجتمع الاسرائيلي ومطالبة حكومة اسرائيل بقطع علاقاتها مع جنوب افريقيا والغاء جميع ارتباطاتها السابقة واللاحقة مع نظام «الابرتهايد».

بعدها جرى نقاش حول أقتراح ميزانية نقابة المعلمين العامة سنة ١٩٩٠. وقدم الاستاذ نبيل سمور ملاحظات الجبهة على اقتراح الميزانية. وطالب نقابة الهستدروت العامة بالمساهمة الجدية في الميزانية المذكورة.

واشاد سمور بقرار نقابة المعلمين فتح بيوت للمعلم في كل من الطيبة وباقة الغربية وام الفحم. وطالب بفتح بيوت اخرى في مدن وقرى عربية اخرى هذا وامتنع ممثلو الجبهة عن التصويت الى جانب ميزانية نقابة المعلمين العامة.

وبعد اجتماع مركز نقابة المعلمين مباشرة عقد اجتماع لمجلس نقابة المعلمين العامة من اجل سماع محاضرة للكاتب موشي شمير بمناسبة اعلان وزارة المعارف والثقافة عن سنة ١٩٩٠/١٩٨٩ سنة اللغة العبرية.

وقبل محاضرة شمير تساءل ممثل الجبهة جاد الله اغبارية، لماذا لا تعلن وزارة المعارف والثقافة عن سنة اللغة العبرية والعربية معا مؤكدا ان اللغة العربية لغة عالمية ومهمة والمعلمين العرب يشكلون حوالي ٨٪ من مجموع المعلمين الكلي في البلاد. وطالب اغبارية بدعم قرار لجنة المتابعة للتعليم العربي أن تكون هذه السنة ايضا سنة اللغة العربية وحث النقابة على توجب دعوة لعضو من لجنة المتابعة للتعليم العربي لالقاء محاضرة شاملة عن اللغة العربية وآدابها والتعليم العربي امام مجلس نقابة المعلمين العامة.

ثم تبعه راجي منصور حيث وجه الانتقاد الى نقابة المعلمين العامة لدعوتها للكاتب موشي شمير المعروف بآرائه المعادية للسلام في المنطقة لالقاء محاضرة امام مجلس النقابة. ودعا منصور ممثلي الجبهة ومن يتضامن مع هذا الموقف الى الانسحاب من القاعة وعدم سماع محاضرة الكاتب المذكور وفعلا انسحب ممثلو الجبهة وجميع من تضامن معهم في القاعة وسط زعيق اعضاء من كتل الليكود والمعراخ والمتدينين.

النيابة العسكرية تتنازل عن اتهام ١٣ من معتقلي «الصاعقة ـ دبورية»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وافقت النيابة العسكرية على التنازل عن معظم الاتهامات الموجهة لـ ١٣ شابا من معتقلي ما يسمى بـ «الصاعقة ـ دبورية» وابقت على تهمة واحدة هي «العضوية في تنظيم محلي محظور».

هذا ما صرح به المحامي احمد مصالحة لمندوب «الاتحاد» امس الخميس.

وكانت محكمة اللد العسكرية قد عقدت جلسة لها، امس الاول الاربعاء، وقررت، بناء عليه، الاكتفاء بمدة التوقيف لثلاثة معتقلين هم: اياد حاتم مصالحة (١٧ عاما) ونبيل عمر مصالحة (١٧ عاما).

وكانت مدة توقيفهما شهرين، بينما حكمت على عادل عبد الرحمن (٢٠ عاما) بالسجن ثمانية اشهر، تنزل منها مدة التوقيف.

والثلاثة هم من سكان قرية دبورية.

وقد اعتقلوا قبل شهرين مع مجموعة اخرى من الشبان بتهمة اقامة تنظيم محلي محظور ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة «الشعارات المناوئة للدولة» وغيرها. واقامت الشرطة، يومها، ضجة كبرى حول الموضوع.

وافاد المحامي مصالحة بأن المحكمة ستبت في احكام ١٧ من المعتقلين الاخرين في جلسة لها تعقد في الثامن من شباط القادم.

الصحفيون المستقيلون من «جيروزاليم بوست» يخططون لإصدار صحيفة منافسة!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ نقل عن الصحفيين والمحررين الذين استقالوا من العمل في صحيفة «جيروزاليم بوست» خلال الأيام الماضية احتجاجا على تدخل مصدر الصحيفة في عمل المحررين أنهم يدرسون إمكانية إصدار صحيفة يومية باللغة الإنجليزية تكون منافسة لصحيفة «جيروزاليم بوست»، وانهم بدأوا اتصالاتهم مع مستثمرين في البلاد والخارج لتمويل ذلك.

وكان اربعة آخرون من المحررين المسؤولين في الصحيفة قد استقالوا أمس الأول من عملهم في الصحيفة تضامنا مع زملائهم الذين استقالوا، ليبلغ عدد الصحفيين والمحررين الذين قدموا استقالاتهم من الصحيفة ٢٨ صحفيا رفضوا تدخل المصدر يهودا ليفي في عملهم وقراراتهم المهنية. ويؤكد الصحفيون ان تدخل المصدر جاء على خلفية موقف المصدر المعارض لمواقفهم الليبرالية التقدمية واعتبارها يسارية!

ويحاول المصدر إيجاد صحفيين ومحررين بديلين إلا ان الأمر لن يكون بهذه السهولة سيما ان نقابة الصحفيين أعطت تعليماتها لأعضائها برفض عروض للعمل بدل الصحفيين المستقيلين.

شاحنة مواد غذائية من الناصرة الى بير زيت

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت لجنة الاغاثة في الناصرة شحنة من المواد الغذائية (طحين، سكر، زيت، حليب) الى بلدة بير زيت المحتلة، امس الاول الاربعاء.

وقد ساهم في القسط الاكبر من جمع حمولة هذه الشاحنة اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة، الذين لا يزالون يجمعون مواد الاغاثة وخصوصا الدفاتر والقرطاسية التي سترسل بشكل منظم الى الاشقاء من التلاميذ الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وينفذ هذه المهمة اشبال الشبيبة الشيوعية، ابناء الكادحين.

دعوة شمير الى الطيبة للاحتفال باعلانها مدينة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد رفيق حاج يحيى، الدعوة الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، لزيارة الطيبة والمشاركة في احتفال الاعلان عن تحويلها الى مدينة.

وجاء ذلك خلال اللقاء الذي اجراه شمير ووزيره ايهود اولمرت مع رئيس مجلس الطيبة، امس الخميس، وفيه طرح رفيق حاج يحيى القضايا التي تعاني منها الطيبة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن شمير قوله انه سيجتمع بالعديد من رؤساء السلطات المحلية العربية للتعرف على مشاكل قراهم. وانه سيلتقي في الاسبوع القادم رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، السيد سمير درويش.

ارتفاع اجور السفر في سيارات الاجرة الخصوصية بنسبة تتراوح بين ١٥,٥ ـ ٢٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن امس (الخميس)، عن غلاء اسعار السفر في سيارات الاجرة (التكسي) اذ سترتفع اجرة السفرة الخاصة بنسبة ١٥,٥٪ واجرة السفرة غير الخاصة بنسبة ٢٠٪. وترتفع تسعيرة بداية السفرة الخاصة حسب العداد الى ٣,٥ شيكل.

وتصبح اجرة السفر بسيارة الاجرة من القدس الى تل ابيب (٧,٥) شيكل ومن القدس الى حيفا (١٤) شيكل ومن القدس الى ايلات (٢٩) شيكل.

في اطار خطة لفصل ٣٥٠ عاملا

ادارة «رفائيل» تفصل مئة عامل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فصلت ادارة مصنع «رفائيل» لتطوير الوسائل القتالية، امس (الخميس)، مئة عامل. كما انها تعتزم فصل ٧٥ عاملا اخر، خلال الايام القادمة وذلك بموافقة ممثلي العمال وحسب المبدأ فان الاخير يفصل اولا.

هذا، وتستمر المفاوضات بشأن مطلب الادارة فصل ١٧٥ عاملا اضافيا وتخفيض الاجور بنسبة ١٠٪ وزيادة اسبوع العمل بنسبة مماثلة.

جبهة طمرة الدمقراطية

تدعوكم لحضور المحاضرة الهامة

«حول ما يجري في العالم الاشتراكي وانعكاسات ذلك على الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

يوم الجمعة ١٩٩٠/١/٥ الساعة السادسة مساء في نادي (الحزب الشيوعي).

المحاضر: رئيس تحرير «الجديد» ابراهيم مالك.

دعوة

الى ابناء الطائفة الارثوذكسية في حيفا

بمناسبة اعياد الميلاد المجيد والسنة الجديدة نتمنى لكم ولابناء عائلاتكم عيدا سعيدا وسنة جديدة مباركة اعادها الله علينا جميعا والسلام يعم ارض السلام.

وبهذه المناسبة تحيي لجنة النشاطات الاجتماعية حفلة للاطفال والاولاد (حتى سن الـ ١٣) في قاعة الكلية الارثوذكسية، شارع اسحق ساديه ٣٢، بحيفا وذلك الساعة ٣,٣٠ من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٩٠/١/٥.

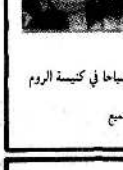
يتخلل الحفلة برنامج حافل للاطفال

يسرنا مشاركتكم

* وكل عام وانتم بخير *

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني ـ حيفا

قداس وجناز الاربعين



آل خوري وآل موسى واقرباؤهم وانسباؤهم في ابوسنان يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سلمى سليمان خوري (موسى)

(ام نور)

ارملة المرحوم شحادة خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١/٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في ابوسنان.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تعزية ■

اعضاء وموظفو مجلس عرعرة المحلي يعزون رئيس المجلس الاخ محمد مصلح يونس بوفاة الوالد

الحاج مصلح يونس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

* كل عام وانتم بخير *

اجمل التهاني الى اهالي عبلين وجميع ابناء الطوائف الشرقية بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة اعادها الله وقد تحرر شعبنا الفلسطيني من نير الاحتلال، والسلام العادل يرفرف فوق ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

رئيس المجلس المحلي
صالح مرشد سليم
واعضاء وموظفو المجلس المحلي ـ عبلين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٨ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ١١ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٠٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١.٥ شاقل ●

יום שני 8.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 200/46 - 8.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

مقتل جندي اردني بنيران الجيش الاسرائيلي

● شومرون: عناصر اردنية متطرفة تريد تعكير الهدوء على خط وقف اطلاق النار ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مصادر عسكرية اسرائيلية ان جنديا اردنيا قتل، بعد ظهر امس (الاحد)، في اسرائيل بنيران جنود اسرائيليين في منطقة الحمة في جنوب شرق بحيرة طبريا.

وقالت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي بادر الى اطلاق النار بعد ان عمل مجهولون على اطلاق النار خلال الايام الماضية انطلاقا من الاراضي الاردنية على جنود اسرائيليين دون ان يؤدي ذلك الى سقوط ضحايا.

واشار متحدث عسكري اسرائيلي الى انه كان بحيازة الجندي بندقية اوتوماتيكية من طراز «ام ١٦» امريكية الصنع.

واعلن رئيس الاركان الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، امس، خلال جولة تفقدية قام بها في وادي الاردن، ان هناك «عناصر متطرفة» في الاردن تريد تعكير الهدوء، على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل!

وقال الجنرال شومرون، الذي كان يتحدث الى المراسلين بعد ان سجلت حوادث متفرقة على طول خط وقف اطلاق النار في نهاية الاسبوع: «هناك متطرفون داخل الجيش وبين الشعب

● البقية على الصفحة ٢ ●

اقامة المراسيم الدينية لعيد الميلاد الشرقي وسط اجراءات عسكرية احتلالية مشددة

● غبطة البطريرك ذيوذوروس الأول يدعو قادة الدول العظمى الى تسريع عملية السلام ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كما في عيد الميلاد المجيد (حسب التقويم الغربي) كذلك في يومه (حسب التقويم الشرقي) جرت المراسيم الدينية للاحتفال وسط اجراءات عسكرية احتلالية مشددة وفي اثناء اضراب شل مرافق الحياة في مدينة المهد (بيت لحم) ومدينة حقل الرعاة (بيت ساحور) وكذلك في بيت جالا القريبة فيها فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيمات المنطقة الثلاثة، الدهيشة وعايدة والعزة.

وقد ترأس الصلوات الاحتفالية وقاد الموكب الديني نحو مدينة المهد البطريرك ذيوذوروس الاول، بطريرك المدينة المقدسة للروم الارثوذكس، بمشاركة ممثله الشخصي المتروبوليت فاسيليوس وكبار الاساقفة ورجال الاكليروس في البطريركية وقنصل اليونان. وكان في استقبال الوفد على مشارف بيت لحم رئيسا بلديتي بيت جالا وبيت ساحور ونائب رئيس بلدية بيت لحم السادة فرح الاعرج وحنا الاطرش وحنا ناصر فيما كان في استقبالهم في المدينة رئيس البلدية السيد الياس فريج وحشد من رجال الدين من الطوائف المسيحية الاخرى وقنصل اليونان العام ومساعده.

وفي كنيسة المهد ترأس غبطته الصلوات حتى ساعات فجر امس (الاحد).

ودعا غبطة البطريرك ذيوذوروس قادة الدول العظمى وسائر البشر الى دفع عملية السلام بين الشعوب الى الامام. كما اعرب عن حزنه وألمه جراء «تصاعد الاحداث الرهيبة في الارض المقدسة التي تثير فينا القلق على مستقبل وتقدم وهناء سكانها». وقال «وبصفتنا ابا روحيا وبطريركا للارض المقدسة نحزن لهذه الحالة الشاذة السائدة ونتألم لضحايا العنف ونشارك الجرحى والمعذبين آلامهم، ونكافح من اجل المسجونين ونصلي للمظلومين».

هذا وتحتفل طائفتا الاقباط الارثوذكس والسريان الارثوذكس ايضا بعيد الميلاد المجيد حيث اقام المطارنة ورجال الدين الاقباط والسريان موكبين خاصين بهما الى بيت لحم واقاموا الصلوات في كنيسة المهد.

في اعقاب حوادث اطلاق النار على خطوط الهدنة الاردنية - الاسرائيلية:

مروان القاسم: هذه الحوادث مفتعلة من جانب اسرائيل لصرف الانظار عن فشلها في احتواء الانتفاضة!

● عمان - الوكالات - اعتبر وزير خارجية الاردن، مروان القاسم، ان حوادث اطلاق النار على خط الهدنة الاردني - الاسرائيلي، خلال الاسبوع الماضي، كانت مفتعلة من جانب اسرائيل «لصرف الانظار عن الضغوط الخارجية وبسبب فشلها في احتواء الانتفاضة».

وقال القاسم في تصريح نقلته، امس الاحد، صحيفة «صوت الشعب» الاردنية ان اسرائيل «تلجأ الى مثل هذه الاعمال عندما تواجه الاختناقات الحقيقية والاوضاع الحرجة فتحاول صرف النظر عنها او الخروج منها عن طريق القيام بمثل هذه المحاولات».

واخيرا اكد ان اسرائيل «وعلى مراحل عدة تحاول ان تعطي الانطباع بان هنالك محاولات مستمرة للتسلل من الاراضي الاردنية» مشيرا الى ان الاردن اكد مرارا ان «مثل هذه العمليات المزعومة ليست صحيحة».

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية اشارت الى وقوع اربعة حوادث اطلاق نار على خط وقف اطلاق النار خلال الاسبوع الماضي وكان آخرها اثنان

● البقية على الصفحة ٢ ●

كنائس بيت لحم تستبدل اجراس فرح الميلاد باجراس الحزن والحداد

استشهاد شابين من بيت لحم وعتيل!

□ فرض حظر تجول وقطع الاتصالات الهاتفية عن عنبتا □ مظاهرة عارمة في مدينة المهد لم تشهد مثيلا لها منذ اندلاع الانتفاضة □ اقتلاع (١٢٠) شجرة زيتون وتين في جبع □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استبدلت كنائس مدينة بيت لحم اجراس فرح الميلاد المجيد باجراس الحزن والحداد على روح شهيد المدينة العامل النقابي فادي خليل نيقولا زبقلي (١٨ عاما) الذي فارق الحياة صباح امس الباكر (الاحد) والذي صادف فيه يوم عيد الميلاد المجيد حسب التقويم الشرقي الذي تسير عليه عائلة الشهيد ايضا وذلك تاثرا برصاصة اخترقت رأسه الاسبوع الماضي.

واستشهد يوم امس جراء رصاصة ثانية في بطنه الشاب كمال محمد مصطفى ابو خليل (١٨ عاما) في قرية عتيل شمال شرقي طولكرم.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول فجر امس على بلدة عنبتا بعد حصارها ثم داهمتها لتشن حملات تمشيط للمنازل وجمع الشبان في ساحاتها فيما قطعت الاتصالات الهاتفية عن البلدة. كما استمر فرض نظام حظر التجول المسائي والليلي في جنين ومخيمها ومخيم الدهيشة.

ووقعت في العديد من المناطق والمواقع مظاهر احتجاج مختلفة في الضفة والقطاع. واحرق باص تابع لشركة «دان» بالقرب من طولكرم صباح امس كما اصيب العديد من المواطنين في العديد من

● البقية على الصفحة ٥ ●



● الشاب العامل فادي خليل زبقلي (١٨ عاما) من بيت لحم يرقد في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة بعد وقت من اصابته برصاصة جندي احتلالي فجرت دماغه يوم ٨٩/١٢/٢٨، وقد استشهد امس.

(تصوير: «نوره» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

الاجتماع القطري السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● عكا - لمندوب «الاتحاد» - عقد في نادي الصداقة على اسم رمزي خوري في عكا، امس الاول السبت، الاجتماع القطري السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكان موضوع البحث «الوضع في الحركة الشيوعية العالمية واستعدادات الحزب للمؤتمر الـ ٢١».

ترأس الجلسة الافتتاحية للاجتماع عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا الحزبية، الرفيق نمر مرقس. ثم قدم السكرتير العام للحزب، الرفيق ماير فلنر، محاضرة شاملة تضمنت تحليلا لتطور البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي والتطورات الجارية في الدول الاشتراكية الاخرى وتأثير ذلك على النظام الاشتراكي في تلك الدول وعلى الحركة الشيوعية العالمية. وقدم تحليلا مفصلا للتطورات السياسية والفكرية والتنظيمية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي استعدادا للمؤتمر الـ ٢١، الذي يعقد في شهر ايار القادم.

وبعد ذلك جرى نقاش واسع شارك فيه ثلاثون رفيقا. وترأس جلسات النقاش على التوالي الرفاق بورام غوجانسكي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية واسعد يوسف كنانة، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة الحزبية ودافيد (ساشا) جينين، عضو المكتب السياسي.

ونظرا للعدد الكبير من الرفاق الذين تسجلوا للمشاركة في النقاش فقد تقرر عقد جلسة ثانية للاجتماع القطري يوم السبت القادم.

(ستنشر في الايام القليلة القادمة محاضرة الرفيق ماير فلنر امام الاجتماع وكذلك تلخيصا وافيا للنقاش الذي دار)

احد محامي نوريغا:

سأقاضي الغزو الامريكي لبنما لانه يمثل انتهاكا للقانون الدولي

● مسؤول امريكي: المخابرات الامريكية والاسرائيلية مكنت هراري من الخروج من بنما ●

● لوس انجلوس - الوكالات - ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز»، الصادرة امس (الاحد)، ان الحكومة البنمية الجديدة تعد اكثر من ٣٠٠ قضية فساد ضد موظفين سابقين في حكومة الجنرال نورييغا، الذين استفادوا من اختلاس ما يعادل خمس الميزانية الوطنية البنمية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في حكومة غييرمو اندارا ان وثائق من حكومة مانويل انطونيو نورييغا المخلوع تشير الى ان ٢٠ بالمئة من الميزانية البنمية كانت مخصصة لرواتب ومكافآت موظفين «سياسيين» لم يعملوا على الاطلاق.

واضافة الى هذه المجاملات يحقق القضاء البنمي حول سلطات بلدية سابقة تلقت رشاوى واختلست اموالا عامة. كما فتحت تحقيقات في ١٢ وزارة تستند على ادلة جمعها مكتب المشرف العام، الجنرال روبن كالز، حسب ما كتبت «تايمز».

واضافت الصحيفة ان ما يعيق هذه التحقيقات هو قيام مؤيدي الجنرال نورييغا باتلاف وثائق عديدة وخاصة في المحكمة العليا للبلاد خلال الساعات الاولى من الاجتياح الامريكي في ٢٠ كانون الاول الماضي.

وفي ميامي، حيث تجري محاكمة نورييغا، قال احد المحامين الذين يرافعون عنه انه يعتزم ان يقاضي الغزو الامريكي لبنما على اعتبار انه يمثل انتهاكا للقانون الدولي وانه بالتالي يجب الافراج عن موكله.

وفيما يتعلق برجل «الموساد» السابق، مايك هراري، الذي نفى الانباء التي افادت بأنه كان مستشارا لدى نورييغا وأكد من جهة ثانية، بأنه تمكن من الخروج من بنما بفضل جهوده الشخصية، نقلت وكالة الكويت للانباء «كونا» عن مسؤول امريكي في بنما قوله ان العديد من اصدقاء هراري في المخابرات الامريكية والاسرائيلية مكنوا هراري من الهرب.

وقال رئيس قوات الامن في بنما، ادوارد هريرا، ان هراري تلقى نصيحة مسبقة قبل الغزو الامريكي من اسرائيليين مجهولين في بنما وانه كان يحمل جوازي سفر بنميين احدهما جواز سفر دبلوماسي، بالاضافة الى جواز سفر اسرائيلي.

في مذكرة امريكية الى الحكومة الاسرائيلية:

واشنطن ترفض اعطاء اسرائيل ضمانات حول استبعاد م.ت.ف وحول مضمون النقاش في الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني

● المذكرة سلمت الى سكرتير الحكومة خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن ● المجلس الوزاري المقلص يبحث الموضوع بعد غد الاربعاء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبحث المجلس الوزاري المقلص (الكابينيت)، بعد غد الاربعاء، مضمون المذكرة الامريكية الجوابية حول الضمانات التي كانت طلبتها اسرائيل بشأن استبعاد م.ت.ف من عملية السلام ومن الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المرتقب وبشأن قصر الحوار المذكور على اقتراح حكومة اسرائيل لاجراء انتخابات في فلسطين المحتلة.

واعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في جلسة الحكومة الاسبوعية، امس الاحد، ان المجلس الوزاري المصغر هو الذي سيبحث مضمون المذكرة التي صاغها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بنفسه وسلمها الى سكرتير الحكومة الاسرائيلي، اليكيم روبنشتاين، خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» نشرت، يوم الجمعة الاخير، مقاطع من المذكرة تفيد بأن واشنطن رفضت اعطاء الضمانات التي تطالب بها اسرائيل وتتعلق باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من عملية السلام.

وسلمت المذكرة الى سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، الذي توجه في آخر كانون الاول الماضي، الى الولايات المتحدة تمهيدا للقاء الذي سيعقد بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة والذي سيعمل على الاعداد للحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة.

ويرفض وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في هذه المذكرة طلب اسرائيل بأن يقتصر المشاركون الفلسطينيون في هذا الحوار على المقيمين في فلسطين المحتلة. وشدد بالمقابل على مشاركة فلسطينيين اثنين يعيشان في الخارج.

وشدد بيكر، في هذا النص، على ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تعطي اية ضمانة حول مضمون الاقتراحات السياسية التي قد يقدمها المندوبون الفلسطينيون الى هذا اللقاء، وتطالب اسرائيل بان تكون محصورة بالاعداد للانتخابات في فلسطين المحتلة.

كما يرفض وزير الخارجية الامريكي اعطاء وعد للحكومة الاسرائيلية بان واشنطن لن تقوم ابدا بالضغط على الاسرائيليين لدفعهم الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. واكتفى بالقول «ان هدفنا في الوقت الحاضر ليس الدفع الى حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير».

عودة الهدوء الى ناخيتشيفان:

اجراءات مبسطة مرتقبة لاجتياز الحدود السوفييتية - الايرانية

□ غورباتشوف يزور ليتوانيا بين ١٠ و١٢ الجاري □ الاتحاد السوفييتي يرفض، بشدة، تدويل الاحداث الاخيرة في منطقة الحدود مع ايران □

● موسكو - «و.ص.ف» - اتسم الوضع في جمهورية اذربيجان السوفييتية، امس (الاحد)، بالهدوء، بعد التظاهرات القومية في مدينة ناخيتشيفان (اذربيجان)، حيث طالب القوميون، مساء امس الاول، بفتح الحدود السوفييتية - التركية بعد فتح الحدود بين الاتحاد السوفييتي وايران.

وتجدر الاشارة الى ان ناخيتشيفان تمتد على مسافة (١٧٠) كيلومترا على الحدود السوفييتية الايرانية وحوالي عشرة كيلومترات على الحدود السوفييتية - التركية. ويعيش اذربيجانيون مسلمون ينطقون باللغة التركية على جانبي الحدود (سبعة ملايين في الاتحاد السوفييتي واربعة الى خمسة ملايين في ايران).

واعترفت صحيفة «ازفستيا»، امس (الاحد)، نقلا عن رئيس مجلس القوميات في مجلس السوفييت الاعلى، رفيق نيشانوف، الذي اوفدته القيادة السوفييتية الى اذربيجان «بتراكم المشاكل في هذه المنطقة منذ عشرات السنين».

● البقية على الصفحة ٢ ●

أوامر منع من السفر ضد العديد من الشخصيات الفلسطينية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اثارت قضية منع عدد من الشخصيات الفلسطينية، وعلى رأسها الاستاذ فيصل الحسيني، من السفر لمدد تتراوح بين الشهر والثلاثة اشهر نقاشا حادا بين مختلف الاوساط واثارت استنكارا واسعا. كما اعلنت كتلة «مبام» عزمها على تقديم اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست لمناقشة ذلك فيما طالب رئيس كتلة «التجمع» في الكنيست وزير الداخلية بالعدول عن قراره ووصفه (القرار) بانه تم بالتنسيق مع رئيس الوزراء. واضاف «ان هذا الاجراء يجعل من مبادرة رئيس الوزراء لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة مهزلة»، حسبما نقلت ذلك بعض صحف الامس.

هذا وقد ايد رئيس لجنة الداخلية في الكنيست يهوشع ماتسا من «التكتل» قرار وزير الداخلية قائلا انه بعد ازمة الوزير وايزمن «يجب وضع حد بصورة نهائية للاتصالات بين اسرائيليين وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية».

وكانت وزارة الداخلية وسلطات الاحتلال في الضفة اصدرتا اوامر بمنع سفر عدد من الشخصيات عرف من بينهم، اضافة الى الاستاذ فيصل الحسيني، كل من سري نسيبة وسعيد كنعان وزهيرة كمال وعدنان النتشة ومحمود الدويك وشاهر سعد وصبري الصفدي وصلاح ابو قطيش.

امريكيون يطالبون بوقف مساعدات حكومتهم للاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع عشرات المواطنين الامريكيين بيانا دانوا فيه حكومة بلادهم لاستمرار دعمها للاحتلال الاسرائيلي وطالبوها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية. جاء ذلك خلال الاعتصام والمظاهرة التي دعا اليها اعضاء الوفد الامريكي بنشاطات اسبوع السلام ١٩٩٠ التي جرت في اسرائيل والمناطق المحتلة. وقد رفع المتظاهرون شعارات مشابهة امام مقر القنصلية الامريكية في القدس. وكان من بين هذه الشعارات «ضرائبنا تستخدم لقتل الفلسطينيين» و«اوقفوا الدعم للجيش الاسرائيلي الذي يمارس التنكيل والتعذيب» اضافة الى شعار «ضرائبنا تدفع لاغلاق المدارس والجامعات».

وزير خارجية هنغاريا: التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تضمن وجود اسرائيل وحق الفلسطينيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل وزير خارجية هنغاريا، غيولا هورن، اليوم (الاثنين)، محادثاته مع مسؤولي الحكومة الاسرائيلية.

وسيجري هورن، مباحثات مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير والقائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس ومع رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وكان هورن قد وصل امس الاحد الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق يومين يتم في ختامها توقيع اتفاق تعاون ثقافي بين البلدين.

واجرى الوزير الهنغاري محادثات مع نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس، ومساعده، بنيامين نتنياهو.

هذا واعلن وزير الخارجية المجري غيولا هورن، يوم الجمعة الاخير ان هنغاريا ترى ان «التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تضمن وجود اسرائيل اضافة الى حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته».

واشار هورن الى ان بلاده تتعامل مع مسألة الشرق الاوسط «من دون احكام مسبقة». واضاف ان «علاقاتنا مع الدول العربية لم تتضرر لاننا نقيم علاقات مع اسرائيل».

من جهة اخرى ذكر هورن ان هنغاريا اتخذت مبادرات لاقامة علاقات دبلوماسية مع السعودية ودول عمان وقطر والبحرين.

اما الوزير ارنس فقال ان «اسرائيل وهنغاريا مقبلتان على توسيع التعاون بينهما».

تراجع كبير في النشاط الاقتصادي في المناطق المحتلة في العام ١٩٨٨

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية بانه حصل تراجع كبير في النشاط الاقتصادي في المناطق المحتلة خلال العام ١٩٨٨ وان الانتاج الاجمالي تقلص بنسبة ١٣٪.

واشارت هذه المعطيات، التي نشرت امس (الاحد)، الى ان الدخل الصافي لسكان الضفة الغربية المحتلة لم يتغير خلال العام ١٩٨٨ في حين انه انخفض بنسبة ١٤٪ في قطاع غزة.

وحصل تراجع في الاستهلاك الشعبي العام في الضفة الغربية بنسبة ١٦٪ وفي قطاع غزة اقتصر هذا التراجع على ٣٪.

عرفات يزور ليبيا

● طرابلس - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، غادر طرابلس امس (الاحد) اثر زيارة استغرقت ٢٤ ساعة التقى خلالها الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي.

واضافت الوكالة ان الرئيسين أكدا في اثناء مباحثاتهما، «ضرورة ازالة الخلافات العربية وتعزيز العمل العربي المشترك».

لاهط مستعد للاجتماع مع عرفات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، انه مستعد للاجتماع مع منظمة التحرير الفلسطينية وحتى مع عرفات نفسه.

واعرب لاهط، امام الصحفيين المختصين بالشؤون البلدية، عن اعتقاده بان شمير نفسه سيجتمع مع منظمة التحرير لانه لا مفر من ذلك.

ويعتقد لاهط بأن الليكود وحده هو القادر على الوصول الى السلام مع الفلسطينيين!

خلال زيارة في العاصمة الرومانية:

شفاردنادزة نقل دعوة رسمية من غورباتشوف الى ايليسكو لزيارة موسكو

● بوخارست - اعلنت الاذاعة الرومانية، امس الاول السبت، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الذي قام بزيارة رسمية لرومانيا نقل دعوة رسمية من الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى رئيس جبهة الانقاذ الوطني، ايون ايليسكو، لزيارة موسكو قبل نهاية كانون الثاني الجاري.

واضافت الاذاعة ان ايليسكو اعرب عن سعادته لتلقي هذه الدعوة. وقد وصل شفاردنادزة الى بوخارست صباح اليوم ذاته في زيارة تستغرق نهارا واحدا. وكان في استقباله نظيره الروماني، سيرجيو سيلاك. واوضحت الاذاعة انه اجتمع من ايليسكو ثلاث ساعات.

واكدت الاذاعة الرومانية ان الاجتماع كان حارا وان ايليسكو اوضح ان الوضع يسمح باقامة علاقات بين البلدين من دون اية عوائق تتعلق بمصالحها المشتركة.

من جهة ثانية نفى ايون ايليسكو، في مقابلة نشرتها امس الاول (السبت) مجلة «فيغارو» الفرنسية، ان تكون له علاقات مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف او ان يكون عرفه عندما كنا طالبين.

وقال ايليسكو «لم اقابل غورباتشوف ابدا. وانفي نفيا تاما ما قيل اننا كنا زميلي دراسة». واضاف انه «لم تكن له في تلك الفترة ولا في فترة لاحقة علاقات مع غورباتشوف».

وفي رده على سؤال يتعلق باستيعاب التمرد الشعبي في رومانيا من قبل «الغورباتشوفيين» الذين قد يكون هو نفسه واحدا منهم قال ايليسكو «هذا يشكل وجهة نظر سياسية. ان التمرد الشعبي هو تمرد شعبي... ويجدر التمييز بين تشاوشيسكو والحزب الشيوعي الروماني السابق».

ونفى ايليسكو، ايضا، ان يكون «احتكر السلطة». وقال «لا وجود لانقلاب مستتر. ان نظرية الانقلاب هي نظرية تشاوشيسكو».

واكد انه يريد ان يكون «متمايزا عن اية فئة سياسية» مشددا على ايمانه «بقيم الشيوعية التي هي قيم تحمل طابع النزعة الانسانية الاوروبية». وقال «لقد وضعت نفسي في خدمة قيم» جبهة الانقاذ الوطني.

واعترف اخيرا بان الارقام التي تحدثت عن سقوط ٦٠ الف قتيل في انحاء رومانيا بعد سقوط تشاوشيسكو مبالغ فيها جدا.

وكان القادة الرومانيون، اصدروا يوم الجمعة، عفوا عاما عن كل الجرائم السياسية في البلاد وقرروا العفو عن عدد من مساجين الحق العام.

واعلن هذا العفو في مرسوم لمجلس جبهة الانقاذ الوطني يلغي كل القوانين المعمول بها منذ كانون الاول ١٩٤٧ لمعاقبة الجرائم السياسية في رومانيا.

ولم توضح السلطات عدد المساجين السياسيين، الذي شملهم العفو العام.

□ اجراءات لمصلحة القوميات في رومانيا □

وقام مجلس جبهة الانقاذ الوطني بخطوة كبيرة في اتجاه انهاء سياسة الدمج القسري للاقليات القومية في البلاد التي كان معمولا بها في عهد تشاوشيسكو وذلك بتبنيه سلسلة من الاجراءات لمصلحة هذه القوميات.

ففي اعلان تلي عبر التلفزيون اشارت الجبهة الى انها سوف «تعترف بالحريات الفردية والجماعية للاقليات القومية، المجرية والالمانية والصربية، في دستور البلاد الجديد» الذي يجري وضعه حاليا كما انها سوف تضمن هذه الحريات.

عرفات يتسلم رسالة من غورباتشوف

● تونس - تسلم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يوم الجمعة الاخير، رسالة «مهمة» من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تتعلق باخر التطورات في الشرق الاوسط، وفق ما اوردت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا».

واضافت الوكالة ان السفير السوفييتي في تونس نقل هذه الرسالة الى عرفات خلال لقاء معه في مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير في العاصمة التونسية ولكنها لم توضح مضمونها.

المقاتلون الفلسطينيون يوسعون رقعة انتشارهم للفصل بين مقاتلي «امل» و«حزب الله»

● صيدا - «و.ص.ف» - اشار مسؤول عسكري في حركة «فتح»، بزعامة ياسر عرفات، في جنوب لبنان الى ان مقاتلي «فتح» وسعوا، امس (الاحد)، رقعة انتشارهم في هذه المنطقة للفصل بين التنظيمين الشيعيين المتنازعين حركة «امل» المؤيدة لسوريا و«حزب الله» المؤيد لايران.

وفي تصريح الى الصحفيين في صيدا اوضح ابو ماهر ان ٤٠٠ مقاتل من حركة «فتح» تمركزوا على تلال تشرف على ثلاث قرى في اقليم التفاح هي عنقون وصربا وكفربيت على بعد ١٥ كيلومترا شرق صيدا.

وهذا الانتشار الفلسطيني الرابع من نوعه يجري خلال عشرة ايام في اقليم التفاح، حيث ادت المعارك بين «امل»

● البقية على الصفحة ٢ ●

كلمة الاتحاد

الحل - انهاء هذه الدوامة التدميرية

□ التصريح الجديد الذي ادلى به رئيس «قسم التخطيط» في الجيش الاسرائيلي، الجنرال داني يتوم، حول العجز المالي الذي تضيفه الانتفاضة (اي: ممارسات واعمال الجيش في محاولات قمعها) يندرج في اطار تصريحات سابقة اطلقها العديد من القادة الاسرائيليين، عسكريين وسياسيين واقتصاديين، حول التأثيرات الهدامة والنتائج الوخيمة على الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة استمرار الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، وبالمقابل استمرار وتصعيد اعمال القمع و«تطوير» الادوات لذلك.

قال الجنرال يتوم، في المحاضرة التي القاها يوم الجمعة الاخير في «النادي البحري - الاقتصادي» في حيفا، ان حجم العجز المالي الذي تسببه الانتفاضة كل سنة في ميزانية الجيش الاسرائيلي يبلغ (٣٠٠) مليون شيكل جديد وان هذا العجز سوف يصل، في نهاية السنة الثالثة للانتفاضة (اي في اواخر ١٩٩٠) الى مبلغ مليار شيكل جديد.

صحيح ان الحديث يدور هنا عن «ميزانية الجيش». ولم نكن، ربما، بحاجة الى طرح الموضوع ومعالجته لو ان «ميزانية الجيش» هذه ليست مرتبطة، عضويا، بميزانية الدولة العامة وليست جزءا (كبيرا جدا) منها. ولم يعد اليوم اي عاقل يفصل بين «ميزانية الجيش» وبين الازمة الاقتصادية الخانقة واستفحالها في البلاد بسبب التهام «ميزانية الجيش» حصة الاسد، واكثر، من الميزانية العامة للدولة ولم يعد بمقدور اي عاقل التغافل عن ان هذا التأثير الهدام لميزانية الجيش على الميزانية العامة ومجمل الاقتصاد الاسرائيلي قد تعمقت حدته وازدادت وطأته خلال سنتي الانتفاضة.

واذا كنا هنا نتركز في الحديث عن ميزانية الدولة العامة بدون التطرق الى الخسائر الفادحة المباشرة الاخرى التي تكبدها الانتفاضة للاقتصاد الاسرائيلي ومرافقه المختلفة (السياحة، البناء، سوق العمل، وغيرها الكثير) فلأن مشروع قانون الميزانية سوف يطرح على الكنيست خلال الايام القريبة بعدما اقرته الحكومة (يوم ١٩٨٩/١٢/٢٥).

ونحن لن نعود هنا الى تفاصيل بنود الميزانية الجديدة التي اعتبرها عدد كبير حتى من المسؤولين الحكوميين انفسهم، وبحق، ميزانية استمرار الاحتلال والتضخم والبطالة والآفات الاقتصادية والاجتماعية الاخرى. ولكننا لا بد من ان نذكر بأن مشروع الميزانية هذا الذي اقرته الحكومة (وسوف تقره الكنيست!) يقوم على اساسين اثنين هما: ● الاول - تقليص حاد وكارثي في ميزانيات الوزارات الخدماتية (التعليم والصحة والعمل والرفاه وغيرها) وفي ميزانيات السوبسيديا (الدعم المالي الحكومي) للسلع الغذائية الاساسية والمواصلات الشعبية الامر الذي يترتب عليه، بالتأكيد، رفع اسعار هذه السلع والخدمات بنسب عالية وتوجيه ضربات اقتصادية موجعة اخرى لجماهير الشعب، وخاصة الطبقات الوسطى والفقيرة منه، وبالتالي تعميق حدة التقاطب الاقتصادي - الاجتماعي وخفض مستوى المعيشة وزيادة عدد الفقراء والمحتاجين. ● الثاني - زيادة مبالغ جدية لميزانية «الامن» - ميزانية الجيش - للصرف على الاحتلال وتمويل بقائه واعمال قمعه وبطشه. وحول هذه الزيادة اعترف (بل أكد) عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو، انها، في مشروع الميزانية الجديدة، زيادة فعلية حقيقية بمبلغ (٣٠٠) مليون شيكل! - وهذا هو مبلغ العجز الذي يتحدث عنه الجنرال يتوم في ميزانية الجيش. اي انه رغم هذه الزيادة الجدية فان عجزا (بالحجم نفسه) سيحصل في هذه الميزانية خلال العام الجاري. وهو ما «يبشر» بان دوامة الاقتطاع من ميزانيات الوزارات الخدماتية لصالح زيادة ميزانية الجيش باقية ولا امل في الخروج منها طالما استمر الاحتلال وبطشه.

هذا عن الجانب الاسرائيلي. وماذا عن الجانب الفلسطيني؟ - انها الدوامة التدميرية نفسها التي تضرب هنا وتضرب هناك. فالشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة يدفع، هو الاخر ايضا، ثمنا اقتصاديا - اجتماعيا رهيبا (ناهيك عن التضحيات الجسام بالارواح والاصابات والاعتقالات) جراء استمرار الاحتلال وتصعيد قمعه وبطشه. فقد اعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات (راجع «الاتحاد» - ٨٩/١٢/٢٩) ان الخسائر المادية التي تكبدها الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة «عن طيب خاطر ومن اجل استمرار انتفاضته للتخلص من الاحتلال» قد بلغت (٢٣٠٠) مليون دولار خلال عامين. وضرب عرفات، مثلا، بيت ساحور البطلة التي نهب منها جيش الاحتلال ما يساوي (٩,٥) مليون دولار بسبب مقاومتها للاحتلال.

وبعد، فلا حاجة الى كلام كثير. وانما الحاجة الماسة هي الى العمل، بكل القوة والجهد والامكانيات المتاحة، من اجل انهاء هذه الدوامة التدميرية - تدمير الذات وتدمير «الاخرين» - بانهاء الاحتلال وفظائعه ودماره، من اجل ان يعم السلام العادل الذي يوفر شروط الحياة الانسانية والتطور الحر والكريم لكلا شعبي هذه البلاد، كل في دولته المستقلة الآمنة.

(«الاتحـــــاد»)

بموافقة وزارة الداخلية:

بلدية الناصرة في حملة تسهيلات كبرى لجباية الديون على المياه والضرائب

* اديب ابو رحمون: هذه التسهيلات تأتي بعد أن أعفيت حوالي ألفي عائلة فقيرة ومحتاجة من الدفع *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت بلدية الناصرة عن حملة تسهيلات كبرى لجباية الديون المتراكمة على عدد من المواطنين تستغرق ثلاثة اشهر يتم بموجبها اعفاء المواطن الذي يدفع نقدا من ١٢٪ من مبلغ الدين وتقسيط المبلغ حتى عشرة اشهر.

وقد اصدرت البلدية بيانا عاما الى المواطنين تشرح فيه تفاصيل هذه الحملة وكان المجلس البلدي قد اقر هذه الحملة في جلسته الاخيرة، مساء الخميس الماضي، بموافقة وزارة الداخلية.

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون ان هذه التسهيلات استهدفت اعطاء فرصة اخيرة (لمدة ثلاثة اشهر) لكل الذين تراكمت عليهم الديون خلال السنوات الماضية. فسألناه اذا كانت التسهيلات تأتي لاخذ الاوضاع الاقتصادية المتدهورة بالاعتبار، فقال: بالطبع هذا احد الاعتبارات الاساسية. ولكن يجب ان يكون واضحا ان ادارة البلدية قامت باعفاء كل من تقدم بطلب لذلك وكان ملائما وشروط الاعفاء. وبناء عليه تم اعفاء حوالي الالفي عائلة نصراوية من الضرائب بسبب حالات الفقر والضائقة التي تعيشها.

«الاتحاد»: من الذي يعفى عادة من الضرائب؟

ابو رحمون: يعفى عادة العاطل عن العمل الذي ليس عندهم مصدر دخل اخر وكذلك من يقبض تأمين دخل او تكملة دخل او الارامل (الذين ليس عندهم مصدر دخل) او المعوقون (حسب شهادة قانونية من التأمين الوطني) او من يحصل على مخصصات تأمين الشيخوخة ومعها المنحة الاجتماعية.

«الاتحاد»: وماذا عن بقية الفقراء والعمال؟

ابو رحمون: اعتقد انهم دفعوا ما عليهم من التزامات بمعظمهم. وهناك قضية اخرى بالنسبة للعديد من الفقراء المديونين او الذين دفعوا.. وهم لا يعرفون ان بامكانهم الحصول على اعفاء. ولذلك لا يقدمون طلب اعفاء..

«الاتحاد»: ما هي نسبة جباية الضرائب؟

ابو رحمون: حوالي ٦٠٪.

«الاتحاد»: ومن هم الذين لم يدفعوا؟

ابو رحمون: باعتقادي ان معظمهم مقتدرون.

«الاتحاد»: ولماذا لا يدفعون اذن؟

ابو رحمون: لا اريد الخوض في هذا الان. المهم اننا نفسح المجال امام هؤلاء المواطنين للحضور الى البلدية وتسديد الديون.

«الاتحاد»: ما هي الاعفاءات والتسهيلات؟

ابو رحمون: من يدفع كل المبلغ نقدا في هذا الشهر يحصل على تخفيض بنسبة ١٢٪. وفي شهر شباط ١١٪. وفي اذار ١٠٪. ومن لا يقدر على الدفع نقدا نفسح له المجال ان يقسط المبلغ على ست او عشر دفعات متساوية. فمن يدفع بست دفعات يحصل على اعفاء بنسبة ٧٪ (اذا نظم عملية التسديد في هذا الشهر). ومن يدفع بعشر دفعات يحصل على اعفاء بنسبة ٥٪ (اذا نظم عملية التسديد في هذا الشهر).

«الاتحاد»: ومن لا يدفع رغم كل هذه التسهيلات؟

ابو رحمون: عندها سنضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية.

«الاتحاد»: وما هي؟

ابو رحمون: دعنا نتأمل ان لا نحتاج الى ذلك. فقد بذلنا كل جهد في سبيل فتح اقصى المجال امام كل مواطن لتسديد دينه. فانت تعرف ان عدم تسديد الدين يسيء الى عملية تقديم الخدمات عامة للمواطنين ويتيح نوعا من الظلم تجاه غالبية المواطنين. فتجد المواطنين بمعظمهم يدفعون التزاماتهم بينما آخرون يستفيدون من الخدمات على حسابهم. يجب الا يكون هذا الوضع قائما بأي حال من الاحوال. ولذلك قمنا بهذه الخطوة.

● قضايا اخرى ●

هذا وكان المجلس البلدي قد بحث في جلسته العادية العديد من القضايا، ابرزها تلخيص الانجازات التي حققتها ادارة البلدية خلال الفترة السابقة (حوالي ٣ اشهر) ومنها:

● تعبيد شارعين (في منطقة كفار هحورش وفي جبل الدولة والاخير تم مد خط مياه وخط مجار فيه قبل تعبيده) وفتح شارعين في جبل الدولة وحي الصفافرة اضافة الى تنفيذ حفريات وبناء سور في منطقة الصفافرة التحتا بالتعاون مع مجلس الرينة المحلي ● بناء وتعبيد ارصفة في حي العمال العرب والحي الشرقي قرب مدرسة الحرش واخر في منطقة آل عواد ورصيف رابع في شارع الكليريس وخامس قرب المستشفى الطلياني وسادس قرب فندق غراندنيو ● تركيب وتجديد شارات المرور في الشارع الرئيسي ● تركيب درابزينات بمنات الامتار وصب عرقات باطون في جبل حمودة والشراري والصفافرة التحتا ومفرق الخانوق ● درج باطون في حي السالزيان - المنطقة التحتا وبناء سور في منطقة الصفافرة التحتا ● الانتهاء من العمل في العبارة قرب الملعب البلدي وفي حي النمساوي وسقف عبارة حي الاسبنيولي وتنظيف واصلاح العبارات في المدينة قبيل الشتاء ● استبدال مصابيح الانارة واضافة انارة في منطقة السوق ● تصليحات واعمال صيانة في المدارس (سياجات واسوار في الاعدادية أ ومفتان وساحة اضافية في مدرسة بير الامير وتجديد شبكة المياه في مدرسة الكروم وترميم بناية المدرسة القديمة في بير ابو الجيش لاعادتها لاصحابها وتركيب اجهزة وحنفيات مياه في ٤ مدارس واكمال تركيب خزانات المياه في المدارس الرسمية ورشق ودهان كامل في مدرسة التدريب المهني) وفي عيادات الأم والطفل (تركيب مغاسل ومجار في عيادة الحي الشرقي وتركيب منافع في عيادة طب الاسنان وعيادة رعاية الام في حي العمال العرب) ● خطوط مجار: * الوصول الى المرحلة الاخيرة في مشروعي الصفافرة التحتا وبير الامير - جبل الدولة * استمرار العمل في مشروع حي الاسبنيولي * سيبدأ العمل قريبا في مشروعي الحي الشرقي ● خطوط مياه: قسم المياه في البلدية نفذ ١٧ مشروع مياه خلال هذه الفترة طولها ١٣٦٨ مترا ويتراوح قطر كل منها ما بين نصف انش و٢ انش وهذا اضافة الى المشروع الرئيسي في المنطقة العليا من الحي الشرقي الذي يعتبر في مرحلة متقدمة ● بناية البلدية: يتواصل العمل في انجازها ومن الممكن ان ينتقل اليها بعض الاقسام في الربيع القريب ● استمرار العمل في المركز الرياضي ● انتهاء العمل في قاعة المركز الثقافي البلدي الكبرى وتجدد النشاطات فيها وفي قاعات المركز الاخرى بشكل يومي تقريباً.

وضمن الابحاث الاخرى في اللجنة كانت المصادقة على توصيات مختلف اللجان. ويضمنها لجنة الاعفاءات من الضرائب. وقد اثار الانتباه ان القائمة الاسلامية صوتت ضد الاعفاءات بحجة الاعتراض على طريقة الاعفاء. مع ان المسألة واضحة والمقاييس للاعفاءات معروفة. ويذكر ان القائمة الاسلامية كانت صوتت في الجلسة السابقة للبلدية ضد اخذ قرض للمركز الرياضي. وكررت موقفها هذه الجلسة حين صوتت ضد اخذ قرض اخر من اجل تمويل اجراء مسح وقياسات لمساحات الابنية وترميم البيوت. والحجة في الحالتين ان القائمة الاسلامية، من منطلق مبدئي وديني، ترفض اخذ القروض بفائدة. وهذا مع العلم بان القائمة الاسلامية في بلدية ام الفحم وفي المجالس المحلية الاخرى تأخذ قروضا مشابهة بمبادرتها.



● اديب ابو رحمون ●

٢٧ ألف طفل في البلاد يتعرضون لعنف الوالدين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من المعطيات المتوفرة لدى «الجمعية من أجل الطفل» ان عدد الأطفال اللذين يتعرضون للعنف في عائلاتهم يبلغ حاليا ٣٠ ألف طفل يتورط ٦٥٪ منهم في مخالفة القانون!

وتؤكد الجمعية ان ١,٥٪ - ٢٪ من مجموع الأطفال في البلاد وعددهم ١,٨ مليون طفل يتعرضون لعنف ذويهم. وتؤكد رئيسة الجمعية د. حنيتا تسيمرين ان ٢٠٪ فقط من حالات العنف الموجهة ضد الأطفال في العائلة معروفة للجهات التي تعالج مثل هذه المواضيع، وان العائلات التي تشهد مثل هذه الحالات تمتنع عادة عن التوجه الى الجهات المختصة للحصول على مساعدتها. وأضافت د. تسيمرين أن العنف المقصود يتراوح بين الضرب وبين إطفاء السجائر على جسم الأطفال! وأشارت الى وجود عنف عاطفي ونفسي قد يتعرض اليها الطفل.

□ من ضحايا القمع الاحتلالي □





● معن يحيى عواد (٢٨ عاما) من عورتا، اصيب يوم ٨٩/٣/١ بعيار ناري في الرأس ● فايز أبو شبيكة (٣٢ عاما) من رفح اصيب يوم ١٩٨٩/٩/٩ بعيارين في الظهر. (خاص بـ «الاتحاد» - القدس، تصوير: «سنابل»)

طوبي يطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية للكشف عن اساليب تحقيق «الشباك»

● الكنيست تسقط اقتراح النائب طوبي حول استشهاد المواطن الغزي في غرفة التحقيقات! ●

● القدس - مراسلنا البرلماني - «الموضوع قيد البحث لدى الشرطة والنيابة العامة، وعندما ينتهي التحقيق سنعرض نتائجه على الكنيست، اما الان فاني اقترح اسقاط الموضوع عن جدول الاعمال».

بهذا الرد السطحي والمستهتر اكتفى الوزير روني ميلو (الليكود)، وزير شؤون البيئة، والذي انتدبته الحكومة للرد على اقتراح النائب توفيق طوبي لجدول الاعمال حول موت المواطن خالد كمال شيخ علي من غزة في اثناء التحقيق معه!!

واكد النائب طوبي خلال طرحه الموضوع ان «تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» الذي نشر يوم الاثنين الماضي، ويوجه النقد القاسي لاسرائيل تجاه الاستهتار الذي تبديه السلطات الاسرائيلية لحقوق الانسان وحياة المواطن الفلسطيني في المناطق المحتلة». واضاف «اننا نطرح قضية موت خالد كمال شيخ علي ونطالب بتشكيل لجنة تحقيق شعبية، لفحص اساليب تحقيق «الشباك»، التي تكثر ضحاياها، والكشف عن الفعاليات المنافية لحقوق الانسان خصوصا في المناطق المحتلة».

هذا وشرح النائب طوبي تسلسل الاحداث، منذ اعتقال الشهيد خالد وحتى موته في غرفة التحقيق مؤكدا «بان ما مر على خالد الذي نقل الى قسم التحقيق التابع «للشباك» لا يعرفه «الشباك» غير ان المشرح الرئيسي دكتور يهودا هيس اقر بانه مات موتا غير طبيعي».

واضاف «ان موته غير الطبيعي يطرح من جديد سلسلة حوادث مشابهة كتلك التي حصلت مع الشهيد عواد حمدان من كفر رمان الذي توفي هو الاخر في اثناء تحقيقات «الشباك» معه. هل ستستمر السلطات في التغطية والتستر على اعمال الاجرام هذه التي تنفذ في ملاجىء تحقيقات «الشباك»».

وشدد النائب طوبي ان تحقيقات «الشباك» ضد معتقلين فلسطينيين، هي جزء من اعمال القمع لسلطات الاحتلال لكسر روحهم وقمع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، للعيش كشعب حر، يحس جوار مع دولة اسرائيل.

هذا واسقطت الكنيست بناء على اقتراح الوزير باغلبية الاصوات اقتراح النائب طوبي عن جدول الاعمال.

* المقاتلون

● تتمة من صفحة ١ ●

و«حزب الله» الى مقتل ٧٨ شخصا على الاقل واصابة ٢٨٣ اخرين بجروح منذ ٢٣ كانون الاول الماضي.

واحتاجت سلسلة عمليات الانتشار هذه الى تعبئة ١٣٠٠ مقاتل فلسطيني مسلح.

وساد الهدوء، بعد ظهر امس (الاحد)، قطاعات الانتشار الفلسطيني في الجانب الغربي لمنطقة الاشتباكات. الا ان مصدرا في اجهزة الامن اكد ان طلقات نارية متفرقة سمعت على جبهة اخرى في اقليم التفاح هي جبهة جباع - جرجوع الواقعة شرقا.

من جهة اخرى اكد ابو ماهر ان «الوجود الفلسطيني المؤقت لن ينتهي سوى بعد اتفاق نهائي وشامل» بين «امل» و«حزب الله» اللذين يتنازعان في شكل خاص للسيطرة على جنوب لبنان منذ نيسان ١٩٨٨.

وخلال عملية الانتشار الفلسطينية السابقة التي جرت، امس الاول (السبت)، اكد المسؤول السياسي في حركة «فتح» في لبنان، زيد وهبي ان الهدف منها هو «وقف النزاع الشيعي الداخلي من دون طلب الاذن من احد». واكد ان هذا الانتشار سيتوسع «وفق الظروف والاحداث والضرورات التي تراها «فتح» مناسبة».

كذلك اقترح وهبي اجراء حوار بين التنظيمين الشيعيين برعاية الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات او احد ممثليه.

ويذكر ان مقاتلي «فتح» الذين يملكون معقلا عند اسفل تلال اقليم التفاح لم يواجهوا اية مقاومة خلال عمليات الانتشار رغم اعلان مسؤولي حركة «امل» و«حزب الله» رفضهم لهذه المبادرة.

وجاء الانتشار الفلسطيني بعد بضع ساعات على وصول نائب وزير الخارجية الايراني، محمد علي بشارتي الى دمشق وتوجهه، فيما بعد، الى بيروت حيث سيقوم بمحاولة وساطة جديدة بهدف وضع حد للمعارك.

وكان بشارتي قام بمهمة وساطة في كانون الاول الماضي، الا انها لم تعط اية نتيجة.

في المقابل التزمت سوريا الصمت حيال توسع نفوذ مقاتلي «فتح» علما بأن هذا الفصيل الفلسطيني على خلاف مع المسؤولين السوريين.

* عودة الهدوء الى ناخيتشيفان:

● تتمة من صفحة ١ ●

وتعطي صحيفة «ازفستيا»، الناطقة بلسان الحكومة، مثالا على ذلك نصبا تذكاريا لبطل شعبي اذربيجاني، هوليستان، حيث يمنع على السكان زيارته الا اذا كانوا مزودين بأذونات.

واضافت الصحيفة، ايضا، انه يتوجب ملء عدد كبير من الاستمارات والتوجه الى عدد كبير من الادارات على من يريد زيارة اقارب له في الجانب الاخر من الحدود.

وكان موفد اخر للحزب هو سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اندريه غيرنكو، اقترح الجمعة الماضي بأن تسهل موسكو اتصالات الحدود بين الاذربيجانيين والايرانيين.

وختمت الصحيفة ان وزير الخارجية الاذربيجاني بدأ التفكير باجراءات مبسطة لاجتياز الحدود السوفييتية - الايرانية وامكانية اجراء تبادل تجاري اكبر.

وتجدر الاشارة الى ان نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي، الذي يزور حاليا الاتحاد السوفييتي، نقل الى وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، رسالة من نظيره علي اكبر ولايتي حول العلاقات الثنائية وتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لتسوية النزاع الايراني - العراقي.

ورفض الاتحاد السوفييتي بشدة، يوم الخميس الماضي، اية محاولة لتدويل الحوادث الاخيرة على الحدود بين اذربيجان السوفييتية وايران، مشيرا الى انها بالنسبة الى الكرملين مسألة داخلية بحتة لا تعني طهران او انقرة في شيء.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، غينادي غراسيموف، ان تظاهرات القوميين الاذربيجانيين على طول الحدود مع ايران «ليست مسألة ايرانية ولا تفسر بتعابير اصولية».

ورد المتحدث الرسمي السوفييتي بذلك على ردود الفعل الاولى الصادرة عن طهران التي وصفت الاضطرابات التي تجري في ناخيتشيفان التي تتمتع بحكم ذاتي بأنها تظاهرة لمسلمين سوفييت تأييدا لوحدة العالم الاسلامي!

واعلن غينادي غراسيموف، صباح يوم الجمعة، ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف أرجأ، بسبب مشاغله، اللقاء الذي كان متوقعا عقده في ١٦ كانون الثاني مع رئيس حزب العمال البريطاني، نيل كينوك.

وقدم السفير السوفييتي في لندن، الكسندر زمياتين، لكينوك اعتذارا مشيرا الى ان «الاحداث السياسية في الاتحاد السوفييتي تتطلب اهتماما ومتابعة شخصية من قبل الرئيس».

ومن المتوقع ان يزور غورباتشوف ليتوانيا بين ١٠ و ١٢ كانون الثاني الجاري، حسب المصادر الليتوانية. وسيعقد بعد ذلك اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لبحث الوضع في ليتوانيا. وسيلي ذلك اجتماع موسع للجنة المركزية يخصص للتحضير للمؤتمر القادم للحزب الشيوعي السوفييتي.

* مقتل جندي اردني بنيران الجيش

● تتمة من صفحة ١ ●

الاردني يريدون تعكير الهدوء السائد على طول الحدود الفاصلة بين الاردن واسرائيل».

وكان الجنرال شومرون يلمح بذلك الى وجود عدد كبير من النواب من «الاخوان المسلمين» داخل مجلس النواب الاردني.

من جهة اخرى شدد الجنرال شومرون على ان «الجيشين الاردني والاسرائيلي يكتفان كل من جانبه جهودهما لمنع تسخين الحدود الشرقية لاسرائيل».

من جهة ثانية عقب رئيس قسم التخطيط في هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان يتوم على التحذير الذي وجهه الرئيس العراقي، صدام حسين، امس الاول، الى اسرائيل من مغبة قيامها بأي اعتداء على المنشآت العراقية.

وقال الجنرال الاسرائيلي في تصريح نشرته صحيفة «دفار» امس، ان اسرائيل لن تتحمل المس بخطوطها الخلفية وسكانها. واضاف «اننا نراقب تطور المفاعل الذري في العراق وتطوير وسائل قتالية غير تقليدية في دول عربية اخرى. وسندرس خطواتنا حسب ذلك».

وكان صدام حسين قال، في خطاب القاه امس الاول، في الذكرى السنوية التاسعة والستين لتأسيس الجيش العراقي «ان اية محاولة من جانب اسرائيل لضرب منشآتنا ستواجه، من جانبنا، برد فعل مصوب مضاد، بما نملك من وسائل طبقا لحق الدفاع المشروع عن النفس».

* في اعقاب حوادث

● تتمة من صفحة ١ ●

متتاليان فجر وبعد ظهر يوم الجمعة الاخير.

واعلن مصدر رسمي اردني، يوم الجمعة الاخير، في عمان ان القوات الاردنية سمعت «أصوات رشقات نارية اطلقتها القوات الاسرائيلية» ليلة الخميس «لكنها لم تجد اثرا لاي حادث» على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل.

وقال المصدر ان القوات الاردنية المرابطة في منطقة الحمة سمعت عند الساعة الثانية بالتوقيت المحلي من يوم الجمعة «اصوات رشقات نارية اطلقتها القوات الاسرائيلية» لكنها «لم تجد اي اثر لحادث او مرور اشخاص» عقب تحقيق قام به الجيش الاردني في هذا القطاع.

* تهنئة *

الى وليم اسعيد وخطيبته نجاة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

حمزة عاهد

تهنىء

الاخ هاني مجدلاني بمناسبة استلامه ادارة ملحمته من جديد

ملحمة مجدلاني

شارع شحادة شلح - حيفا

نتمنى له التوفيق

ادوار وهنرييت شيني

اعلان وراثة

«وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفرقاسم المحلي تشعر بوفاة المرحوم يوسف محمد عامر من قرية كفرقاسم سنة ١٩٤٩ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في زوجته سارة محمد عامر وفي اولاده منها وهم: سميح ومحمود وصبحي وامنه لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/١٢/٣٠

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان عرب الغريفات تشعر بوفاة المرحوم محمد مطلق غريفات بتاريخ ١٩٨٣/١/٧ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته وباولاده منها وهم: علي، يوسف، هشام، مريم، ثريا، عائشة، تمام، امينة، امنة، سارة، نصرة، واخلاص لا غير.

وبوفاة تفاحة المذكورة بتاريخ ١٩٨٨/٨/٨ وانحصار ارثها الشرعي في من ذكر اعلاه.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسن الاسدي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس المجلس المحلي في طمرة تشعر بوفاة المرحوم عبد الله عبد الغني ابو رومي باجله الموعود في سنة ١٩٦٦ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني بزوجته عائشة عبد الله ابو رومي واولاده منها وهم علي ومحمد وعبد الرحيم وموسى وعيسى وامنة ومريم وفاطمة

ثم بتاريخ ١٩٨٨/٨/٣٠ توفيت زوجته عائشة عبد الله ابو رومي وانحصر ارثها الشرعي والقانوني باولادها المذكورين اعلاه ولا وارث للمرحومة سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

محكمة [illegible] الشرعية

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

لجنة التنظيم المحلية - الطيبة

اعلان بخصوص اقرار خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بخصوص اقرار خارطة مفصلة مسماة «خارطة رقم ط ب/٣٣١٢»

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: الطيبة ٢٨ حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٣١.

اهم تعليمات الخارطة: ١ - تعيين واجهة تجارية.

٢ - تعيين بنايين منفردين على قطعة الارض.

٣ - تعيين خط البناء الخلفي من ٦م - ٣,١٠م وفقا للوضع القائم.

٤ - تعيين تعليمات البناء.

وقد نشر بيان عن ايداع الخارطة في الجريدة الرسمية رقم ٣٦١٦ في صفحة ١٢٩٨ في تاريخ ٨٩/١/٣١.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية - المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الطيبة. كل معني بالامر يمكنه الاطلاع عليها في المكاتب المذكورة في ساعات استقبال الجمهور.

دوف شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

بلدية القدس

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

اعلان وفق للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

(فيما يلي نص القانون): ب.ن ٨٣/٤٧١

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من القانون انه تم تقديم طلب من قبل السيد بق ليفتش للجنة المحلية للتنظيم والبناء بخصوص المصادقة على تسهيل - قسيمة ٦٨ في شارع مشتول هعداس ١٦ القدس. والمقصود: تسهيل بنسبة ١,١٨٪ اكثر من المسموح وبنع التسهيل جراء تغير اسلوب او طريقة تقسيم بيوت الدرج.

يمكن تقديم الاعتراض على المصادقة بخصوص التسهيل المذكور اعلاه خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان للجنة المحلية للتنظيم والبناء في شارع هلل رقم ٢٣ القدس.

يمكن الاطلاع على الخارطة المقترحة في المكتب كل يوم عدا يوم الجمعة من الساعة ١٢,٠٠ - ١٤,٠٠.

ابراهم كحيلة

نائب رئيس البلدية ورئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

كيف تؤثر الميزانية الجديدة على جيبك؟!

*** لديك ولدان؟ ستدفع في الشهر مئة شيكل رسوم تعليم. مخصصات التأمين للولد الثاني (٦٦ شيكل) ستلغى. زوجتك تعمل. ستخسر ٣٣ شيكل من الان فصاعدا في الشهر. حتى زيارة الطبيب ستكلفك ١٠ شواقل. وهذا كله اذا كان مستوى معيشتك متوسطا. فكيف سيكون حال العائلات الفقيرة؟!**

● بقلم: د. احمد سعد ●

● تتسم الميزانية الجديدة للعام ١٩٩٠/١٩٩١ بالعديد من الميزات البارزة. ولعل من أبرز هذه السمات السياسة المنهاجية التي تختطها الحكومة في مجال الخدمات الشعبية والرفاه الاجتماعي. فالمعطيات المجسمة في بابي الدخل والمصروفات من الميزانية تعكس، الى حد كبير، مضمون الهوية الطبقية - الاجتماعية للسياسة السلطوية المعادية للفئات الكادحة والمسحوقة. وعمليا تواصل الحكومة النهج الذي سلكته منذ قيام «حكومة الرأسين» الليكودية - المعراخية عام ١٩٨٤ المعروف بـ سياسة «الانتقام الاجتماعي» - ومضمون هذه السياسة في الميزانية الجديدة مواصلة الهجوم لنسف «سياسة الرفاه الاجتماعي» ودعم فروع الخدمات الجماهيرية المدنية (الصحة، التعليم، التأمينات الاجتماعية المختلفة، المواصلات العامة الخ).

ولتبرير مصداقية هذه السياسة تلجأ الحكومة الى التضليل الاجتماعي، من جهة، والى مقولة «اللامفر» على ضوء العقم في مجال التنمية الاقتصادية وزيادة عجز الموازنة والانفاق العسكري الهائل من جهة ثانية.

ما هو الجديد في هذا المجال، وما هي مدلولاته وتأثيراته على الساحة الاجتماعية؟

■■ المنطلق التضليلي:

قبل طرح الميزانية الجديدة للمناقشة في مجلس الوزراء بأسابيع حاول وزير المالية شمعون بيرس الترويج لاحتمال انتهاج سياسة جديدة، أو خطة جديدة في مجال خدمات المجتمع والرفاه الاجتماعي. وجاء ترويجه هذا في وقت نشرت فيه الصحف المعطيات الصارخة عن زيادة حدة التقاطب الاجتماعي وعدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في اسرائيل. وكان الهدف من التلويح بانتهاج سياسة جديدة في المجال الاجتماعي خلق الانطباع لدى الرأي العام ان الحكومة ستعمل من اجل ضمان العدالة الاجتماعية وتضييق الهوة القائمة بين قطبي الثراء والفقر.

ما هو مضمون السياسة او الخطة الجديدة التي تعتمدها الميزانية الجديدة في بنود الخدمات والرفاه؟

يتمحور جوهر السياسة الجديدة في تغيير المبدأ او المقياس الذي تحدد الحكومة بموجبه تقديم المعونة ومدفوعات الخدمات المتعددة. ففي السابق كان المبدأ الاساس هو «المبدأ الشامل». فبموجب هذا المبدأ كان يحظى بالخدمات الشعبية (ما تدفعه الحكومة) كل مواطن، وبغض النظر عن انتمائه الطبقي - الاجتماعي. وكان يؤخذ بالحساب وفقا لهذا المبدأ العديد من المقاييس مثل الوضع العائلي (اعزب، متزوج الخ)، عدد الانفار في العائلة الواحدة، الجيل الخ.

أما المبدأ الجديد او المقياس الجديد فيعتمد الدخل، مستوى الدخل. وهذا يعني اختيار مقياس انتقائي لتجسيم سياسة الرفاه والخدمات. ولأول وهلة يمكن الاعتقاد بأن هذا المبدأ الجديد اكثر عدالة من ناحية اجتماعية لأن تفعيله يعني تقليص ما تدفعه الحكومة لاصحاب الامكانيات من ذوي المداخيل الدسمة. وان مثل هذا المقياس يعتبر وسيلة لتخفيف حدة التقاطب الاجتماعي اذ ستنخفض مداخيل الاغنياء (الدفع مقابل الخدمات) مقابل عدم زيادة مداخيل الفقراء!! هذا لأول وهلة. اما واقع الممارسة التي تجسم في الميزانية الجديدة التي اقرتها الحكومة فيختلف تماما. فعمليا تواصل الحكومة الهجمة المنهاجية لنسف سياسة الرفاه تدريجيا. فالتقليص التدريجي في الدعم الحكومي من بنود الانفاق في الميزانية على فروع الخدمات الشعبية والرفاه يعتبر من الظواهر البارزة للسياسة الاقتصادية التي تنتهجها الانظمة الرأسمالية منذ ازمة «الركود الكبير» في عام ١٩٨٢. ولهذا ليس صدفة ان علق احد الاقتصاديين على سياسة بيرس وحكومته في مجال الرفاه المتجسمة في الميزانية الجديدة بأنها «تاتشارية بطبعة متأخرة». لأنها تعني النسخ الميكانيكي لسياسة تاتشر في بريطانيا وحكمها المحافظ الذي قلص بشكل عنيف الدعم الحكومي لفروع الخدمات.

اما نائب وزير المالية يوسي بيلين فيتحدث بصراحة عن «غرق دولة الرفاه». وتؤكد المعطيات النزعة الاساسية التي رافقت حكومة الوحدة الليكودية - المعراخية، وبصورة ادق حتى منذ تسلم الليكود للسلطة في العام ١٩٧٧. فالنزعة الاساسية تشير الى منهاجية سلطوية في تخفيض الانفاق الحكومي على فروع الخدمات الشعبية. فاذا كانت فروع الخدمات الشعبية المدنية تؤلف في اواسط السبعينات حوالي ٣٥٪ من مجمل الميزانية وحوالي ٢٢٪ من الناتج القومي الاجمالي لاسرائيل، فإنها تؤلف اليوم (١٩٨٩) لا اكثر من ٢٦٪ من الميزانية و١٧٪ من الناتج القومي. هذا في وقت تضاعف فيه الانفاق العسكري المباشر وغير المباشر. وفي مجال الانفاق الحكومي على فروع الخدمات الشعبية تقبع اسرائيل عام ١٩٨٩ في ذيل قائمة البلدان الرأسمالية المتطورة. فاذا كانت نسبة الصرف على الخدمات في اسرائيل عام ١٩٨٩ تساوي ١٧٪ من الناتج القومي، فهذه السنة تصل في اليونان الى ١٩,٥٪ وسويسرا اكثر من ٢٠٪ والدنمارك وبلجيكا وهولندا والسويد وفرنسا من ٣٠ - ٣٦٪.

وتدعي الحكومة انه بموجب المقياس حسب مستوى الدخل تستطيع توفير مبالغ هائلة كانت تدفعها. وهذا سيساعد في عدم زيادة عجز الموازنة عن الاطار المرسوم - ٢,٥ مليار شيكل.

وتلجأ الحكومة الى سياسة انصاف الحقائق المدعومة بالارقام لتبرير هجمتها في اطار نهج «سياسة الانتقام الاجتماعي». فعلى سبيل المثال الخطة الجديدة من المنطلق الانتقائي في رسم سياسة مخصصات التأمين الوطني. فوفقا للمعطيات التي نشرت «هآرتس» ٨٩/١٢/٨ دفع التأمين القومي في السنة الماضية مخصصات شيخوخة وغيرها (٥,٨) مليار شيكل او ما يساوي ٨,٢٪ من الناتج القومي. وتشارك الحكومة في الدفع ويوجد بند خاص في الميزانية في باب الانفاق. فخلال العام الماضي دفعت الحكومة لمصلحة التأمين الوطني مبلغ (٢,١) مليار شيكل. ولتوفير القسط الاكبر من هذا المبلغ تقترح الحكومة العديد من الاجراءات تحت غطاء العمل وفق مبدأ الدخل الانتقائي. والسؤال هو من سيتضرر فعلا من بين الفئات الاجتماعية؟ وهل فقط الاغنياء، ام ان الضحية الاساسية هي الجماهير الكادحة وذوو الدخل المحدد وارباب العائلات كثيرة الاولاد التي لا يأخذها المبدأ الجديد بالاعتبار!!

■■ زيادة حدة التقاطب والفقر:

وفقا للميزانية الجديدة والنهج الانتقائي في الدفع مقابل الخدمات الشعبية لن يتضرر كثيرا اصحاب المداخيل الكبيرة في الدرجات العليا من السلم الاجتماعي. ومن سيتضرر فعلا هي العائلات الفقيرة وذوو الدخل المحدود وحتى العائلات من الدرجات الوسطية في السلم الاجتماعي. فالحديث يدور اليوم عن سياسة سلطوية منهاجية لهدم جهاز التأمين الاجتماعي وحرمان الالوف من امكانية تلقي الخدمات الشعبية التعليمية والصحية والعيش على حافة الكفاف.

فالمخاطر الجدية تتمحور فيما يلي:

* اولا: الغاء المخصصات للولد الثاني لن يؤثر كثيرا على حالة العائلات الغنية ولكنه سيعكس اثره السلبي على مستوى معيشة الفئات الاجتماعية التي في اسفل درجات السلم الاجتماعي.

* ثانيا: الدفع مقابل الخدمات الصحية، مقابل زيارة طبيب ودفع ثمن الادوية سيؤثر على ميزانية العائلات الفقيرة وسيحرم عددا من الفقراء من زيارة الطبيب.

* ثالثا: تغيير الاساس (المقياس) لدفع مخصصات الشيخوخة والوراثة وغيرها سيؤدي الى تخفيض مستوى معيشة (١٣٧) الفا من افراد عائلات المسنين الذين لا دخل لهم سوى ما يتلقونه من مصلحة التأمين القومي. فوفقا للنهج الجديد فان مقياس ربط ما يتلقاه المسن المؤمن سيكون وفق جدول الغلاء، وليس حسب معدل الاجور كما كان سابقا. ووفقا لبعض المعطيات فان هذا التغيير سيؤدي الى تآكل القيمة الحقيقية لهذه المخصصات بحوالي ١٠٪.

* رابعا: الدفع مقابل التعليم والغاء بعض النقاط من الاعفاء للمرأة العاملة سيؤثر على مستوى معيشة الدرجات السفلى من السلم الاجتماعي.

هذا بالاضافة الى تآكل مداخيل هذه الأوساط بسبب زيادة ضريبة القيمة الاضافية بـ ١٪ وتقليص الدعم عن السلع والخدمات المسبسدة وارتفاع نسبة التضخم المرتقبة في العام ١٩٩٠ والتعايش على نسبة عالية من البطالة. ليس صدفة ان علق بعض الموظفين الكبار في مصلحة التأمين القومي ابان إقرار الميزانية في المجلس الوزاري «بأنه يوم اسود». وحسب تقديرات رجال مصلحة التأمين الوطني («عمون» ١٩٩٠/١/٢) فان عشرات الوف العائلات المسنة والازواج من العائلات المعيلة لعدد من الاولاد، المحسوبة اليوم من الفئة الاجتماعية الوسطى في الدرجات السفلى من السلم الاجتماعي، ستقذف الى ما تحت خط الفقر او ستراوح قربه. وان حجم الفقر في البلاد سيزيد بمقدار الثلث بالمقارنة مع معطيات الفقر عن العام ١٩٨٩ التي نشرت مؤخرا.

ووفقا لمعطيات المحرر الاقتصادي في مجلة «عمون» الاقتصادية «يسرائيل تومر» فحتى العائلات من الفئة الوسطى التي يبلغ دخلها الشهري الصافي ٣ الاف شيكل (عائلة من ٣ انفار) ستتضرر. ستتضرر رغم «الاصلاح» في مجال ضريبة الدخل الذي اذا نفذ سيزيد دخله الصافي بحدود (١٠٠) شيكل شهريا. فمقابل هذا المبلغ ستعاني «سلة استهلاكه» من: زيادة ضريبة القيمة الاضافية والغاء السوبسيديا عن السلع الضرورية والخدمات ستزيد نفقاته الشهرية بـ ٣٥ شيكل. والغاء المخصصات للولد الثاني ستخسره ٦٦ شيكل والغاء نصف نقطة الاعفاء لزوجته العاملة ستخسره ٣٣ شيكل، ومقابل اثنين من اولاده سيدفع رسوم تعليم بمقدار ١٠٠ شيكل شهريا. ومقابل زيارة الطبيب سيدفع شهريا (١٠) شيكل. وبهذا سيكون مصروفه الاضافي عن نفس «سلة الاستهلاك» بـ (٢٤٤ شيكل).

ان هذه الحقائق تؤكد بأن الميزانية المطروحة للتنفيذ ليس فقط انها لا ترسم طريق الخروج من دوامة الركود والبطالة، بل مبنية ايضا على تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة وذوي الدخل المحدود. وحكومة تنفق اكثر من ثلثي الميزانية على الانفاق العسكري ومواصلة الجرائم في دولة فلسطين المحتلة تعمل على تقنين الازمة والوضع القائم بواسطة الاقتطاع من لقمة عيش الكادحين وبعض الفئات الوسطى. ولا مخرج من هذه الدوامة الا بتغيير سياسة العربدة والجرائم والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.



(عن صحيفة «هآرتس» - ٩٠/١/٤)

نساء بيت ساحور:

لن ندفع الضرائب لخزينة الاحتلال

● بقلم: هيفاء ظاهر ●

● هجمة موظفي الضريبة بحماية من قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي على مدينة بيت ساحور، واقتحام كل بيت اكثر من مرة، لنهبها، ما هي الا احد اساليب الاحتلال للقمع والتعذيب والسجن والتنكيل.

عند الوصول الى المدينة وكان يوم اضراب تفاجأ بالصمت الرهيب الذي يخيم عليها. يخيل للمرء بأنها مهجورة من اهلها، لا نوافذ مفتوحة، والبوابات الحديدية محكمة الاغلاق. لا احد يسير في الشوارع، حتى الاطفال ليس لهم وجود. فقط شعارات على الجدران مثل: نعم لـ م.ت.ف. و - ح.ش.ف (الحزب الشيوعي الفلسطيني) و - ق.و.م (القيادة الوطنية الموحدة) التي توحد جميع اهل القرية لتنفيذ قراراتها. والاضراب اليوم ٨٩/١١/٢٩ هو احد قرارات هذه القيادة احتجاجا على الهجمة الضرائبية.

وعندما توجهنا لزيارة بعض البيوت واطلعنا على اوضاعها عن كثب بعد عملية المصادرات، ذهلنا. اذ لم يتركوا للعائلة اي شيء في البيت وحتى مصدر الرزق وسرقة النقود من جيوب السكان بحجة انها مصادرة. يهددون كل شخص بدفع ٦ الاف، ١٠ الاف، ٢٠ الف شاقل والا فانهم يصادرون الاثاث ويعتقلونه. وقد وصلت الخسة بالاحتلال درجة اعتقال السيدة نائلة عشماوي، وابنتها الرضيعة التي لم تبلغ الشهرين، لأنها لم تدفع المبلغ الهائل الذي فرضوه عليها. كما اعتقلوا امرأة حاملا.

والانكى من ذلك بأن كل من يسجن يبدلون هويته بهوية خضراء. اللون التي يحظر بموجبها الخروج من القرية، ومن جهة اخرى فان الهدف الحقيقي منها هو بأن الجنود يلاحقون المارة ليسألونهم عن هوياتهم ثم يعتقلون فورا كل من يحمل هذه الهوية الخضراء.

قالت ام ماجد (اربعة اولاد): «في هجمتهم الاولى صادروا مفتاح محل لقطع غيار السيارات بعد ان اغلقوه. بعد شهر داهموا المحل وصادروا كل محتوياته. ثم داهموا البيت واعتقلوا ابني وعمره ١٨ سنة لمدة ٥,٥ اشهر، وصادروا التلفزيون وماكنة الخياطة التي اعتمد عليها احيانا في معيشتنا. لذلك لن ادفع اي قرش ضريبة».

ام عيسى (٦ اولاد): «اقتحموا البيت وصادروا الثلاجة والغسالة والتلفزيون والدفاية والهواية وماكنة خياطة. ثم اقتحموا متجرة ابني عدنان وصادروا ٥ ماكنات صغيرة، ماكنتين كبيرتين وماكنة لحام، واخذوا (٤٠) دينارا من محفظته ثم اعتقلوه، وبعد ٣٧ يوما من اعتقاله حكم عليه بالسجن لمدة شهرين من تاريخ اصدار الحكم، دفع غرامة ٦ الاف شيكل. وبعد ٦ اشهر اذا لم يدفع المبلغ يسجن مرة اخرى. وحتى الان لا نعرف بأي سجن هو. نحن لن ندفع فلسا واحدا ضريبة للاحتلال».

أنور: «اقتحمت محل للخيزران وانتهيت منه قبل الانتفاضة واغلق ملف الضريبة. بعد هذه الهجمة على القرية وجدوا ابني في الطريق صدفة واعتقلوه في ٨٩/١١/١٥. ثم داهموا البيت في ٨٩/١١/٢٠ ثم حكم على ابني بـ ٧٥ يوما بالسجن بحجة انه لم يدفع ٦ الاف شيكل كضريبة على محل الخيزران. وفي ٨٩/١١/١٧ هاجموا محل اخي رجا وصادروا مشغل خشب الزيتون خاصته وماكنة كهرباء، ثم سجنوه وقيل لنا بأنه موجود في سجن عناتا، ولكن حتى الان لا نعرف عنه شيئا».

وابو ميخائيل، حكم عليه بـ ٦ الاف شيكل. ولكنه فضل السجن على دفع اية ضريبة للاحتلال.

وموسى صادروا له ثلاجة وغسالة وطقم صالون والبوفيه.

وايضا حاكموا حمولة ٣ باصات من الشباب بحجة الضريبة وسجنوهم لأنهم لم يدفعوا شيئا. كذلك يجمع الجنود الشباب المارين في الطريق، ويجبرونهم على الوقوف لساعات طويلة ووجوههم للحائط وايديهم فوق رؤوسهم، ثم يجبرونهم على الجلوس على الأرض ليلقوا عليهم محاضرة عن التعايش وان ممارساتهم هذه هي من اجل التعايش بين الشعبين «الاسرائيلي والفلسطيني».

اما الاطفال الفلسطينيون الذين يعانون من هذا الوضع فيقول الطفل عنان - ٣ سنوات: «خبأت دراجتي في البلكون عندما رأيتهم قادمون. لكي لا يأخذوها ثم قلت للجندي اعطني بارودتك لكي العب بها مثلك». ثم قالت نوال: «الذي يلفت الانظار اليوم هو ان اللعبة المفضلة عند الاطفال هي لعبة الطفل الفلسطيني الذي يرمي الجندي الاسرائيلي بحجر ويدميه. ونتيجة لذلك اصيب عدة اطفال بجروح الذين يأخذون في اللعبة دور الجندي الاسرائيلي».

وعندما تساءلنا عن ظروف معيشتهم قيل لنا: «كل من لديه قطعة ارض الى جانب بيته، بدأ يزرعها ويهتم بها بعد الانتفاضة ويدعو الاهل والجيران والاصدقاء، الذين لا ارض عندهم للمساعدة في الاهتمام بهذه الأرض وزرعها، والمحصول يوزع على الجميع. بهذا فقط استطعنا بنشاطنا الدؤوب نحن نساء اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية التغلب على الصعوبات والصمود في وجه الاحتلال. واليوم هو اضراب عام احتجاجا على الهجمة الضرائبية، دعت اليه القيادة الوطنية الموحدة، والامتناع عن دفع فلس واحد ضريبة للاحتلال».

وشكرت نساء بيت ساحور حركتنا، حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، على تضامننا وعلى امدادات الاغاثة المتواصلة بين الحين والاخر التي نمدهم بها. وعقدنا جميعا العزم على النضال والكفاح معا الى ان تقوم الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. ويكون للشعب الفلسطيني عيد استقلال وطني كأي شعب في العالم في دولته المستقلة.

(عكا)

صور مختلفة لجولة واحدة

■ في جولة في عواصم اوروبا الشرقية يسجل الرفيق نسيم ابو خيط بعض انطباعاته حول ما يجري هناك من تغيرات وانعكاسات علينا («الاتحاد» ١٢/٢٢). وبالامكان تفهم انطباعاته العاطفية ولكن هذا التفهم لا يمنع من نقاش بعض الافكار والانطباعات التي لها مدلولات متهمة، ربما لم يقصدها الكاتب. فيما يلي سأسجل بعض الملاحظات.

● الصهيونية واليهودية

يرى الحزب الشيوعي في البلاد في الصهيونية عدوا ايديولوجيا اساسيا في البلاد. ويفصل الشيوعيون بين الصهيونية واليهودية، رغم ان هذا الفصل يصبح احيانا عسيرا بسبب اعتماد الصهيونية كأيديولوجية على التراث الديني التاريخي القومي لليهود. ويقف الشيوعيون من منطلق انسانيتهم ضد كل مظاهر العنصرية، ويرون ان النضال ضد العنصرية لا يمكن ان يتجزأ بحيث لا يمكن الوقوف ضد عنصرية معينة والسكوت عن أخرى.

هذا الموقف المبدئي الاساسي لا يمنع من رؤية تباين تأثير وضرر عنصرية ما اكثر من اخرى. فعنصرية الدولة او الشعب المضطهد اقوى وأكثر تأثيرا من عنصرية الشعب المضطهَد. وعليه فمن الممكن ان يجند حزب ثوري معين تكتيكا ضد عنصرية بشكل سافر وهجومي لوقت محدد ضد العنصرية السائدة على ان لا يمنعه ذلك من محاربة عنصرية الاقلية في الوقت نفسه.

اننا نشن نضالنا منذ عشرات السنوات ضد الايديولوجية الصهيونية ولكن ذلك لم يوقعنا في العداء لليهود لمجرد انهم يهود. ان الموقف من العنصرية ينبع من القيم الانسانية التي يتحلى بها شخص ما. هذه القيم تغتني عند الشيوعيين بأممية الطبقة العاملة وأخوة الشعوب. ومن ناحية اخرى بالامكان فهم هفوات او عدم مثابرة تامة من الفرد - حتى لو كان عضوا في حزب شيوعي - في اتخاذ مواقف أممية. فتركة مئات السنين من تربية وتقاليد ما زالت تترك بصماتها حتى على الانسان التقدمي. ان هفوة كلامية في حالة خاصة تختلف عن موقف يعبر عنه في صحافة، اذ ان الموقف هنا يصبح رسميا.

برلين

لا يناقش الكاتب موضوعيا السبب من وراء تصريح غيزي، رئيس الحكومة الجديد في المانيا الدمقراطية «بأنه سيعيد العلاقات مع اسرائيل»، وبدل ذلك يقوم بتحريض «بصورة لطيفة» تشتم منه رائحة اللاسامية عن غير قصد كما يبدو، وكان اصل غيزي اليهودي هو السبب او «الدلالة انه سيعيد العلاقات مع اسرائيل».

يطرح هنا السؤال: هل كل من نادى بإعادة العلاقات مع اسرائيل له منطلق واحد وهو كونه يهوديا فقط؟ كيف ننسى وجود اوساط دبلوماسية كثيرة غير يهودية في الدول الاشتراكية تريد اعادة العلاقات مع اسرائيل؟

ان الرفيق ماير فلنر هو ايضا يهودي، فهل دلالة يهوديته انه طالب بإعادة العلاقات بين الدول الاشتراكية وإسرائيل، وان ما قاله حول مساعدة اعادة العلاقات في التقدم نحو المؤتمر الدولي مجرد كلام في كلام؟!

التقي مع الرفيق ابو خيط بتحفظات عديدة حول الموقف الرسمي للحزب من اعادة العلاقات، ولكن لاسباب مختلفة: سياسية وليس عاطفية في اساسها. اضافة الى ضرورة فهم الاسباب الحقيقية من وراء المطالبة بإعادة العلاقات، وان لا نضع لأنفسنا واقعا غير ما هو عليه فعلا. فإعادة العلاقات تبقى، هنا بقرار الدبلوماسية في تلك الدول. وان الموقف المحرك والمسرع هو اقتصادي. فهذه الحكومات تأمل بالحصول على مساعدات اقتصادية وتكنولوجية من الولايات المتحدة والشركات الامريكية والغربية والتي يلعب فيها اللوبي اليهودي دورا هاما. وفي الوقت نفسه، من السطحية ان نعيد الاسباب لنزعة عرقية.

● يهود الاتحاد السوفييتي

مسألة ملحة تؤثر مباشرة في معركتنا نحن والصهيونية. وتعتبر هذه القضية احد المآخذ علينا من قبل «القوميين» العرب ويتهموننا بأننا المسؤولون عن هجرة يهود الاتحاد السوفييتي للبلاد. لقد اتخذت السلطة السوفييتية سابقا العديد من الاجراءات، خاصة الامنية، لمنع هجرة اليهود الحرة. في الوقت نفسه، لم تنجح السياسة الرسمية تجاه طالبي الهجرة في اقناعهم بالعدول عن ذلك.

واستغرب الكثير من ظهور منظمات رسمية وغير رسمية على السطح على اساس قومي، قومي متعصب شوفيني او ديني، اثر سياسة اتاحة حرية التعبير عن الرأي. لم تنحصر هذه المنظمات والامزجة في شعب ما او جمهورية ما، بل اكتسحت المشاعر القومية جمهورا كبيرا من معظم القوميات.

من هذه المشاعر القومية المتطرفة ظهرت اللاسامية بشكل جديد، وتمثلت في مجموعة «فاميات» (الذاكرة) التي يقف من ورائها مثقفون سوفييت على رأسهم راسبوتين من اكبر الأدباء السوفييت المعاصرين. وفي المقابل يزداد نشاط الحركة الصهيونية داخل الاتحاد السوفييتي.

ان نظرة جدلية للأمر تربط هذه الاطراف المتناقضة وتحللها كجزء عضوي من التطورات الجارية الان في الاتحاد السوفييتي، هي النظرة ذات الاحتمال الاكبر لتقريبنا للاجوبة الصحيحة عما نحن بصدده.

على الموقف السياسي ان يكون متوازنا في شجب ورفض اللاسامية والصهيونية وشجب احدها دون ذكر الآخر يعطي انطباعا متحيزا لاحدها رغم ان صاحب الموقف قد لا يقصد ذلك. في هذا الإطار يمكن ادخال موقف الحزب الرسمي من «فاميات» ووصفه اياها بأنها منظمة عنصرية لا سامية (راجع «عرخيم» عدد ١٩٨٩/٤ - محاضرة الرفيق ماير فلنر، ص: ٩) في حين لا يُذكر الطرف الأخر - النشاط الصهيوني - في الموقع نفسه. الا ان الرفيق فلنر يعود ليضع موقفا متوازنا في معرض شرحه موقف الحزب من الصهيونية في البلاد. حيث يرفض الشوفينية اليهودية من ناحية والعنصرية اللاسامية من الناحية الاخرى (المصدر السابق، ص ١٥). وبنفس الروح من غير الصحيح التأكيد على قوة الحركة الصهيونية في الاتحاد السوفييتي وتضخيمها وكأنها القوة الاساسية وسط يهود الجمهوريات السوفييتية، كما يصور الامر الرفيق نسيم ابو خيط عندما يهاتف موسكو.

● علاقة الهجرة، الصهيونية واللاسامية

لقد استغلت الحركة الصهيونية التاريخية اللاسامية من اجل تحريض اليهود في دول كثيرة من اجل الهجرة الى فلسطين التاريخية، ولم تتورع عن الاسهام احيانا في اعمال العنف ضد ابناء قومهم من اجل الهجرة كما حدث في العراق واوروبا عشية الحرب العالمية الثانية. تنتج موجة اللاسامية الان في الاتحاد السوفييتي فيما تنتج الخوف عند اليهود وشعورهم بعدم الامان في بلادهم. هذا الأمر كان احد الاسباب الرئيسية لوحدة ممثليهم في الجمهوريات وعقد مؤتمر عام قبل ايام، بحضور ممثلي الوكالة الصهيونية الذين حاولوا استغلال الوضع وحض اليهود على الهجرة الى اسرائيل.

لماذا يحدث هذا الان؟ لماذا تغيرت هذه العلاقة وكيف؟

منذ سنوات عديدة كان يسود تصور في السياسة السوفييتية الداخلية ان تعليم اللغة العبرية وتعريف اليهود على تراثهم سيقودهم بالضرورة نحو الصهيونية وطلب الهجرة. في ظل العلنية، فقد أعيدت صياغة هذا الحد الفاصل غير الواضح تماما بين اليهودية كدين او انتماء تاريخي وبين الصهيونية كأيديولوجية واقعية أُجسِّدت في كيان سلطة او دولة)، وما زال الانفتاح الجاري الان لا يستطيع تحديد الحد الفاصل بين اليهودية والصهيونية قانونيا. ففي حين كانت تعتبر اليهودية ومظاهرها صهيونية، وأقيمت محاولات للمضايقة كي لا تتطور هذه المظاهر الصهيونية، فالذي يحدث الان هو العكس تماما.

يعاد الأن خطأ وكأن الخطأ يعالج بالخطأ. فأصبح يُفهم ان اعطاء المجال لليهود السوفييت لتطوير تقاليدهم، لغتهم وتراثهم وكأنه يجب اعطاء الصهيونية حرية التحرك في وسط يهود الاتحاد السوفييتي وفي البلاد عموما.

هذان المنهجان المتناقضان في تناول القضية اليهودية مورسا بطرق مختلفة. ففي حين فرض النهج الاول من فوق، اي من ناحية رسمية، حتى ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سجل اعتراضه على تأسيس وفعالية اللجنة ضد الصهيونية في حينها، تعتبر طريقة المنهج الثاني التعبير المباشر للناس عن مشاعرهم دون تدخل رسمي.

اذن، اين سلطة القانون؟ لماذا لم تمنع هذه المنظمات اللاسامية والصهيونية منذ البداية؟ لماذا تأخر رد السلطة السياسية حتى ايلول ١٩٨٩ . الرد الذي يأتي فيه (.. حان الوقت للافصاح بوضوح، وبلغة القانون وحججه الدامغة، عن الظروف التي يمكن بل يجب في ظلها ان تحظر وتحل بقوة القانون التنظيمات القومية والشوفينية المتعصبة وغيرها من التنظيمات المتطرفة. ويضيف غورباتشوف «واقول تحديدا: نحن لن نحيد عن طريق معالجة كل القضايا بأساليب السياسة. ولكن حيث يفرض تفاقم الوضع وحدته، وحيث ينشأ خطر على أمن وسلامة وحياة الناس سنتصرف بحزم مستخدمين كل قوة القوانين السوفييتية» (الدرب: ١٩٨٩/٦: بصدد سياسة الحزب القومية في الظروف الراهنة: م. غورباتشوف، ص ١٧).

ان استعمال قوة القانون امر وارد ولكن واقع التعبير عن الرأي يفترض اساسا إتاحة امكانية الاقتناع والاقناع الدمقراطيين بدل الامكانية السابقة وهي املاء القيم من الحزب والدولة وليس كسبها. ان تجربة الدمقراطية والتعبير عن الرأي دون الاضرار بالآخرين صعبة ومعقدة عمليا اكثر بكثير مما تصور صانعو القرارات في الاتحاد السوفييتي. ان قوة الحياة تكمن في تنوعها جوهريا وشكليا في سياق تطورها حيث اننا نعجز بواسطة علميتنا الاجتماعية عن التنبؤ او رسم صورة تفصيلية عما سيحدث. وتاريخ البشرية يدل على ذلك.

هذه الاشكاليات تولد لنا اسئلة جديدة حول مفاهيم لم نعرها قبلا انتباها كافيا. فهل هناك ضرورة لتطابق سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي في سياسته الداخلية مع سياسة حزبنا؟ وهل كل ما هو جيد بالنسبة للسياسة السوفييتية هو بالضرورة جيد لنا؟

مثل هذه الاسئلة كانت تحتاج الى جرأة فكرية لطرحها، لانها تختلف عن التقاليد التي تعودت عليها الحركة الشيوعية مدة طويلة. ان عدم رؤية التناقضات والخلافات - بنية طيبة، حيث توقع وجود مثل هذه التناقضات يترك اثرا سلبيا في نفوسنا - يعني في لغة الحياة: تجاهل الواقع. وهذا بدوره يقود الى حل التناقض الذي يحتد مع مرور الزمن ربما يأتي وقت انفجاره ونعتقد ان الأمر مجرد فجأة او صدفة لا أكثر.

هذا المفهوم كان احد العناصر غير الرسمية لروح الارتباط واساس التفاهم للعلاقات الداخلية في الحركة الشيوعية العالمية بين أحزاب الاشتراكية الواقعية والاحزاب في الدول الرأسمالية والنامية.

ان التخلص من هذه الروح يعني احلال روح النقاش المفتوح الصريح حول كافة القضايا، وحرية النقد والنقد الذاتي في داخل الحركة حتى على مستوى عالمي.

(صابر رابي - جلجولية)

لا سامية في كتابة نسيم ابو خيط!!

● في عدد الجمعة ١٩٨٩/١٢/٢٢ (من «الاتحاد»): نشر مقال ساخر بقلم نسيم ابو خيط تحت عنوان: «عرض حال - جولة في عواصم اوروبا الشرقية».

«هذه ليست المرة الاولى التي يسخر فيها نسيم ابو خيط من الغلاسنوست والبيريسترويكا. ولكن هذا حق شرعي له، حتى لو لم اكن شريكا له في الرأي. بيد انه، هذه المرة، وفي سبيل اقناع قرائه، لجأ الى تعليلات ذات نغمة لا سامية، بكل بساطة.

ان من حق الكاتب ان لا يوافق على هدم سور برلين. او على اقالة هونيكر وانتخاب غيزي. ولكن لماذا ينكب على الاصل اليهودي لغيزي؟ من حق الكاتب ان لا يوافق على امكانية اقامة علاقات دبلوماسية بين المانيا الدمقراطية واسرائيل او ان تدفع المانيا التعويضات عن ضحايا النازية اليهود الذين ابيدوا. ولكن ما علاقة هذا بأصل غيزي اليهودي؟ واذا كان الكاتب قرر ان يثقف قراءه على موضوع «من هو يهودي» فلماذا يلجأ الى النعت الشوفيني - الرجالي («اليهودي لا تكتمل يهوديته الا اذا خرج من رحم انثى يهودية»)؟

من حق الكاتب ان ينتقد السوفييت على سماحهم بعقد مؤتمر يهودي في موسكو، ولكن لماذا تضايق من ان سمحا دينتس تكلم بالعبرية؟

وفي ختام المقال ربط الكاتب بين كل اطراف الخيوط: سقوط سور برلين، باب الارتزاق، الفلوس ومرة أخرى الفلوس.. واليهود.

لقد قرأت عدة مرات مقال نسيم ابو خيط وكل مرة توصلت الى النتيجة المؤلمة: مقال ذو نغمة لا سامية. والرفاق الذين قرأوه بالعربية وبعضهم قرأ ترجمته بالعبرية توصلوا للنتيجة نفسها. وفحصت، المرة تلو المرة، اذا كان المقال قد نشر في «الاتحاد». فوجدت الأمر كذلك، بأسف وألم. فما الذي جرى؟ انكم ملزمون بإعطاء جواب للقراء، ان كانوا مؤيدين للغلاسنوست او معارضين له، المعارضين لأي تعبير لا سامي».

(يوسف الغازي - بات يام)

● تعقيب «الاتحاد» ●

● يوسف الغازي خطف من فيهنا صيغة السؤال: «ما الذي جرى؟». أجل فإننا نحن نحن الذين نسأل: «ما الذي جرى».

لقد قرأنا وأعدنا قراءة مقال نسيم ابو خيط المذكور عن اللاسامية والشوفينية والقومية بل ان هدفه من اوله الى آخره الهجوم، من خلال السخرية اللاذعة، على نوع أخر من انواع الشوفينية القومية.

من حق من يقرأ ان لا يفهم ما يقرأ. ومن حقه ايضا ان لا يقبل السخرية والتهكم. ومن حق القارىء ان يفهم الامور على عكس ما يريدها صاحبها. لكن ان يقوم بإصدار الاحكام ثم يصدق احكامه ثم يشن هجوما معاكسا واتهامات فهذا زائد عن الحد.

ولنقرأ معا مقطعا واحدا فقط من مقال نسيم ابو خيط المذكور، والذي يتهكم فيه على مراسل اذاعي اسرائيلي يبث تقريرا من برلين:

«نتحدث اليكم من برلين:

بعد الأحداث الدراماتيكية التي جرت، في الأسابيع الأخيرة، هنا في المانيا الشرقية، وفي اعقاب هدم سور برلين والهزات المتتالية التي تعرض لها الحزب الشيوعي الحاكم، واسفرت عن عزل كل قيادته واستبدالها بقيادة جديدة، شابة. وذلك كله تحت ضغط الرأي العام..

واذا كان سقوط السور يرمز الى التقارب والتعايش..

- هالو، برلين؟ نحن في اسرائيل، والوقت محدد كما تعلم..

- نعم نعم، اردت ان ابدأ بما يشغل بال العالم.. لكن ما يخصنا، من هذا كله، أمران:

الأول يكمن في كون رئيس الحكومة الجديد، غيزي، ينحدر من صلب اب يهودي. صحيح ان ذلك الأب كان بلشفيا متعصبا، وصحيح ان اليهودي لا تكتمل يهوديته الا اذا خرج من رحم أنثى يهودية.. الا ان لهذا دلالته.. والدليل على هذه الدلالة انه سيعيد العلاقات مع اسرائيل.

والثاني، ان الحكومة الحالية تدرس امكانية منح اسرائيل تعويضات عن ضحايا النازية اليهود إبان الحرب العالمية الثانية.. الى هنا».

ومثل «رسالة برلين» هذه يواصل نسيم ابو خيط تهكمه في رسالة من براغ واخرى من موسكو الخ.. والامر الوحيد الذي اراده من هذا المقال هو توجيه النقد اللاذع لاولئك الصحفيين الذين لا يتركون مغز إبرة في العالم الا ويفتشون فيه عن اليهود واليهودية. فحين ينهار سور برلين، رمزا لانهيار مرحلة تاريخية اشغلت العالم كله في حرب باردة خطيرة ولانهيار نظام الجمود والكبت وانطلاقة الانفتاح والحريات، يفتش المراسل الاسرائيلي عن اليهود وتأثير الموضوع عليهم. وحين يتكلم العالم عن الرئيس الجديد في المانيا وافكاره وبرنامجه وطريقة انتخابه.. يتحدث المراسل الاسرائيلي عن يهوديته وارتباط ذلك بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. وهكذا الأمر في كل مكان آخر.

هذا ما أراده نسيم ابو خيط من مقاله. وخوفا من ان لا يفهمه البعض كما يجب، اضاف في آخر مقاله الساخر الجملة التالية: «.. ويتهموننا بأننا لا نهتم بأخبار اليهود».

ان من المستهجن حقا ان يرى يوسف الغازي وصابر رابي و«العرب واليهود» الذين يشاركونهما الرأي في هذا المقال، لا سامية. والمستهجن أكثر هو ان يشطح الغازي فيتهم «الاتحاد» كلها باللاسامية ومحررها بالعداء للغلاسنوست والعداء لهدم سور برلين ولاقالة هونيكر وانتخاب غيزي. بينما يشطح رابي لاتهام نسيم ابو خيط «بالانطباعات العاطفية» وبأنه «لم يناقش بشكل موضوعي». ثم ينسج مقالا ايديولوجيا عن عنصرية الأقلية. ويتحدث عن تأثير «مئات السنين من تربية وتقاليد ما زالت تترك بصماتها حتى على الانسان التقدمي» (والاستنتاج الذي يمكن فهمه من هذا هو ان الانسان التقدمي نسيم ابو خيط تأثر من تربية مئات السنين على اللاسامية!!) ثم يذكره بأن ماير فلنر يهودي ثم يتهمه بأنه ضخم قوة الحركة الصهيونية في الاتحاد السوفييتي وأظهرها القوة الاساسية بين اليهود السوفييت والخ..

ان الكلمة الوحيدة التي نجدها مناسبة لمثل هذا التجني الشططي هي التعبير عن الأسف. فالكتابة مسؤولية وكل من يكتب يتحمل مسؤولية ذلك امام الناس. وللناس عين ثاقبة. وهم أفضل حكم. والقارىء الموضوعي لا يحتاج الى جهد كبير حتى يرى الموقف الاممي الشريف والمثابر لـ «الاتحاد»، التي لم يهتز عبر كل تاريخها الناصع، وحربها التي لا هوادة فيها ضد كل انواع الشوفينية القومية، عربية كانت ام يهودية، وضد الجمود والتحجر وضد الانتهازية والعدمية والتملق.

وموقفنا واضح كالشمس في قضية اللاسامية ليس فقط لان «الاتحاد» صحيفة شعب، هو احد الشعوب السامية، وليس فقط لأنها صحيفة حزب اممي يضم المكافحين من الشعبين المنتميين للسامية، بل وبالاساس من منطلق المبدأ الذي نسترشد به في طريقنا النضالي.

ويا حبذا لو انتبه لذلك الغازي ورابي قبل ان يكتبا رسالتيهما.

احياء ذكرى الاربعين للشهيد مأمون علي عبد الرحيم المصري

آل مصري وآل اسماعيل في قرية بيت إبا (قضاء نابلس) وآل مصري - مصاروة في الطيبة يدعون الجمهور لحضور ذكرى الاربعين لشهيدهم الشاب مأمون علي عبد الرحيم المصري

اليوم الاثنين ١٩٩٠/١/٨ في بيت إبا

ستبقى ذكراه خالدة في قلوبنا جميعا الى الابد

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مدينة عكا

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ - اعلان حسب المادة ١٤٩ من القانون

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥ انه قدمت طلبات للجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا لبناء مساكن او زيادة بناء لاقرار تسهيلات كالمفصل ادناه.

ملف رقم ٥٥١٤ مقدم الطلب بني افيطال، في شارع كيبوتس غلويوت ١١٩ (أ) بلوك ١٨٠٥ قسيمة ٣١ (أ) خارطة مفصلة رقم ٣٦٥٨ التسهيل المطلوب: بناء مخزن على طريق مخططة للالغاء - ملف رقم ٥٦٣٣ مقدم الطلب سيرم يعقوب في شارع بيلو ١٣ بلوك ١٨١٠٨ قسيمة ٣٠ خارطة مفصلة رقم ٣٦٥٨ التسهيل المطلوب: خط بناء من الشمال ٤,٠م بدل ٣م، ارتفاع مصعد سطح ٤م بدل ٣,٢م ارتفاع حائط شمالي البرندة ٢م بدل (صفر)م.

رقم الملف ٥٦٥٨ مقدم الطلب جفني ابلن - في شارع هيوتسريم ١ بلوك ١٨١٠٥ قسيمة ٥١ رقم الخارطة المفصلة ٣٦٥٨ التسهيل المطلوب ارتفاع مصعد السطح ٤,٢م بدل ٣,٢م وارتفاع حائط شمالي ٢,٢م بدل (صفر)م. ملف رقم ٥٦٦٠ مقدم الطلب الون جدعون العنوان أبن بيتك - ورويع هدغوراه بلوك ١٨٠٥١ بلوك ١٨٠٥١ حوض ١٦٧ خارطة مفصلة رقم ٤٥٧٤ التسهيل المطلوب بناء طابق ارضي في مساحة ١٩٥م² بدل ١٥٤ التي هي ٣٨٪ بدل ٣٠٪.

كل من يجد نفسه تضرر بسبب التسهيلات اعلاه يحق له تقديم اعتراضه خطيا للجنة المحلية المذكورة في شارع فايتسمان ٣٥ في بلدية عكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان مرفق بالتفاصيل الاعتراض واسم وعنوان دقيق.

الاعتراضات التي تصلنا تقدم للبحث بها في جلسة اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مدينة عكا.

باحترام ا. دي كاسترو رئيس لجنة التنظيم والبناء - مدينة عكا

حدائق العرب

امثال

ضَنْك أفضى الى ساحة وتعب الى راحة. رُبَّ فرحةٍ تعود ترحةً. رُبَّ كلمة سلبت نعمةً. ربما كان السكوت جوابا.. سوء الخلق يعدي.. الشر قليله كثير.. شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس.. شهادات الفعال خير من شهادات الرجال.. أصعب ما على الانسان معرفة نفسه.. طول التجارب زيادة في العقل.. ظاهر العتاب خير من باطن الحقد.. عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان.. عند الامتحان يكرم المرء أو يهان.. الغائب حجته معه.. في العجلة الندامة وفي التأني السلامة.. أقلل طعامك تحمد منامك.. قد ضل من كانت العميان تهديه.. كثرة الضحك تذهب الهيبة.. كل ممنوع متبوع.. قلب الأحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه.. لا تنه عن خلق وتأتي مثله.. لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر.. ليس من عادة الكرام تأخير الإنعام.. ليس من عادة الأشراف تعجيل الانتقام.. المرء بأصغريه قلبه ولسانه..

حكم

■ قيل لأفلاطون: ما هو الشيء الذي لا يحسُنُ أن يقال وإن كان حقا. قال: مدح الإنسان نفسه. (اللابشيهي).

■ قال ابن قرّة: راحة الجسم في قلة الطعام. وراحة النفس في قلة الآثام. وراحة القلب في قلة الاهتمام. وراحة اللسان في قلة الكلام. (من «لطائف الوزراء»)

■ قال أفلاطون الحكيم: لا تطلبْ سرعة العمل واطلب تجويده. فإن الناس لا يسألون في كم فرغ. وإنما ينظرون الى إتقانه وجودة صنعته. (أمثال العرب).

■ مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل أعمى بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه. (امثال العرب).

■ قال عامر بن عبد القيس: إذا خرجت الكلمة من القلب دخلت في القلب. واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الآذان.

● عن ألسنة الحيوانات ●

النُّموسُ والدجاجُ

● بلغ النُّموس ان الدجاج قد مرضوا. فلبسوا جلود طواويس وأتوا ليزوروهم. فقالوا لهم: السلام عليكم أيها الدجاج. كيف أنتم وكيف أحوالكم. فقالوا: إنا بخير يوم لا نرى وجوهكم. (مغزاه) أن كثيرا يظهرون المحبة ويبطنون البغضاء.

إنسانٌ وصنمٌ

● إنسانٌ كان له صنمٌ في بيته يعبدهُ ويذبح له كل يوم ذبيحة حتى أفنى عليه جميع ما كان يملكه. فشخص له الصنم اخيرا وقال له: لا تفن مالك عليَّ ثم تلمني عند إله آخر. (مغزاه) ينبغي للانسان ان لا ينفق ماله في الخطيئة ثم يحتج ان الله أفقره.

إنسانٌ والموتُ

● إنسانٌ مرةً حمل جُرزة حطب. فثقلت عليه. فلما أعيا وضجر من حملها رمى بها عن كتفه ودعا على روحه بالموت. فشخص له الموت قائلا: ها أنذا. لم دعوتني. فقال له الإنسان: دعوتك لتحول هذه جُرزة الحطب على كتفي. (مغزاه) أن العالم بأسره يحب الدنيا وإنما يمل من الضعف والشقاء. (اللقمان).

● فكاهات ●

● نظر بعض الحكماء الى أحمق على حجر فقال: حجرٌ على حجر (اللابشيهي)

● قال الحاجريُّ يهجو طبيبا:

يمشي وعزرائيل من خلفه يُشمِّر الأردان للقبض.

● قيل أن رجلا إدعى النبوءة في أيام أحد الملوك. فلما حضر بين يديه قال له: أنت نبيٌّ. نعم. قال: وإلى من بعثت. قال: إليك. قال: أشهدُ أنك سفيه أحمق. قال: إنما يبعث لكل قوم مثلهم. فضحك الملك وأمر له بشيء (اللابشيهي).

● ترك رجل النبيذ فقيل له: لم تركته وهو رسول السرور الى القلب. فقال: ولكنه بئس الرسول. يبعث الى الجوف فيذهب الى الرأس (اللابشيهي)

● الفضائل والنقائص ●

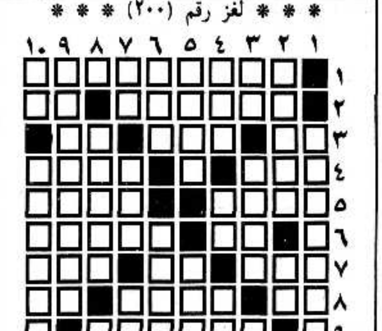
النصيحة والمشورة

● إن الحكيم اذا اراد أمرا شاور فيه الرجال وإن كان عالما خبيرا. لأن من أعجب برأيه ضل. ومن استغنى بعقله زل. قال الحسن: الناس ثلاثة. فرجل رجل. ورجل نصف رجل. ورجل لا رجل. فأما الرجل الرجل فذوا الرأي والمشورة. وأما الرجل التي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور. وأما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور.

● وقال المنصور لولده: خذ عني ثنتين. لا تقل في غير تفكير. ولا تعمل بغير تدبير. وقال الفضل: المشورة فيها بركة. وقال أعرابي: لا مال أوفر من العقل. ولا فقر أعظم من الجهل. ولا ظهر أقوى من المشورة. وقيل: الرأي السديد أحمى من البطل الشديد. قال أزدشير: لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فإن الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٠) * * *



● اعداد: عوني سعيد جربان ـ جسر الزرقاء ●

افقي:

١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ دولة اشتراكية ـ للتهي
٣ ـ متماثلان ـ بدون ـ صوت الانفجار
٤ ـ رلى (مبعثرة) ـ ناعم
٥ ـ الاسم الاول لممثل محلي شهير ـ طريح
٦ ـ وعاء ـ احرف علة
٧ ـ نطرق ـ قاعدة (معكوسة) ـ روى
٨ ـ بحر ـ مدينة سورية (معكوسة) ـ من الاطراف (معكوسة)
٩ ـ عميد الأدب العربي
١٠ ـ الاسم الثاني لرئيس عربي

عمودي:

١ ـ دولة اوروبية
٢ ـ يهيء ـ اطلب
٣ ـ حرف عطف ـ دولة عربية (غير معرفة) ـ ندى
٤ ـ سرق ـ حرف جر ـ حرف مكرر
٥ ـ الاسم الثاني لقائد جبهوي (معكوسة) ـ حاوي
٦ ـ ركض ـ ألقاب (معكوسة)
٧ ـ أشاهد (معكوسة ومجزومة) ـ أطرش (معكوسة) ـ ويل (معكوسة)
٨ ـ عاصمة اوروبية ـ غير ناضج
٩ ـ من الاعداد (معرفة)
١٠ ـ قادم (معكوسة) ـ دولة عربية (غير معرفة)

* * * حل لغز رقم (١٩٩) * * *

افقي:

١ ـ ناجي العلي
٢ ـ سل ـ يس
٣ ـ قل ـ أم
٤ ـ الاتحاد
٥ ـ فلسطيني
٦ ـ أجراس
٧ ـ أبي ـ سقي ـ أل
٨ ـ سلف ـ لما
٩ ـ محمد ـ سالم

عمودي:

١ ـ نسر ـ قاسم
٢ ـ لا ـ اي ـ يلح
٣ ـ قلنا ـ فم
٤ ـ أجيال
٥ ـ أب ـ تطرقه
٦ ـ إحساس
٧ ـ مالس ـ لا
٨ ـ لي ـ دق ـ أمل
٩ ـ يسر ـ سلام

الفنانون المصريون يتحدثون لـ «الاتحاد» بمناسبة العام الجديد:

امنيتي بشكل عام هي..؟ وللشعب الفلسطيني بشكل خاص هي..؟



فردوس عبد الحميد — سعيد صالح — نجوى ابراهيم — هند رستم — سهير المرشدي — حسين الشربيني — سمية الالفي

● القاهرة ـ في اتصالات تلفونية مع عدد من الفنانين المصريين اجراها مراسلنا في القاهرة، اسامة مصري، وجه لهم هذا السؤال:

ـ ما هي امنيتك في العام الجديد بشكل عام؟

ـ وما هي امنيتك للشعب الفلسطيني بشكل خاص؟

وكانت الاجابات على النحو التالي:

سهير المرشدي

● اتمنى بمناسبة العام الجديد ان يحقق الشعب المصري نجاحات اكثر من السنة الماضية واشياء جديدة للعالم كله.

● اتمنى ان يثمر نضال الشعب الفلسطيني الذي طال واتمنى لطفل الحجارة ان يعيش حياته السعيدة في ظل دولته المستقلة بعد تحقيق هدفه وهدف الشعب الفلسطيني كله. وكل سنة وانتم طيبين وكل سنة والشعب الفلسطيني بخير، والعالم كله بخير.

فردوس عبد الحميد

● اقول للشعب الفلسطيني كل سنة وانت طيب، وان شاء الله تكون السنة القادمة سنة تحقيق أمال الشعب الفلسطيني واقول لجميع من شارك في الانتفاضة من اطفال ونساء وشيوخ انهم ارجعوا لنا الامل في قيام الدولة الفلسطينية وان النصر سيكون حليف صاحب النفس الطويل ونحن اصبحنا الان متأكدين من تصميم ونضال الشعب الفلسطيني على عكس ما تعتقد اسرائيل بأن الشعب الفلسطيني سوف يمل بعد مرور فترة من الزمن.

● وبمناسبة السنة الجديدة اتمنى ان تكون سنة سعيدة للعالم العربي كله وان تجمع هذه السنة احداث ترضينا على المستوى العالمي والقومي والشخصي وكل سنة وانتم طيبين.

سعيد صالح

● الامنيتان وكل الامنيات تتلخص بأمنية واحدة لا غير وهي انتهاء الانتفاضة بتكوين دولة فلسطين ومثل ما كانت السنة الماضية سنة اجتياح السلام في العالم وتحقيق الحريات في العالم الشرقي، ان شاء الله تكون سنة ٩٠ هي سنة دولة فلسطين.

هند رستم

● اتمنى ان تتحد الشعوب العربية اكثر واكثر وهذه السنة كانت بشرى خير باتحاد الدول العربية والتفافها حول بعضها البعض.

● اما بالنسبة للشعب الفلسطيني فان دمنا وروحنا ونفسنا معاهم وتتمنى لهم الاستقلال بعد خوضهم اجمل حرب واعظم حرب التي لخبطت العالم كله وانا اعتبر الانتفاضة اعظم حدث حتى اعظم من الحرب النووية لانهم اثبتوا للعالم الرجولة الحقيقية والنضال الفلسطيني على حقيقته وقبلاتي الحارة لكل فلسطيني وكل سنة وانتم طيبين.

سمية الألفي

● اتمنى بشكل عام للشعب المصري بأن يحقق كل مواطن امنياته وتكون هذه السنة سنة رخاء وسعادة للجميع.

● وللشعب الفلسطيني بشكل خاص ان يثمر مجهوده الطويل والمضني ويا رب يسود العدل ويحصل الشعب الفلسطيني على كل حقوقه التي اعترف له العالم بها، واتمنى في سنة ١٩٩٠ ان تشرق شمس الحرية على كل طفل وطفلة فلسطينية.

نجوى ابراهيم

● امنيتي بشكل عام ان يمنحني الله الصحة والعافية لي ولأولادي وهذه الامنية اتمناها مع كل بداية سنة ولا اريد اكثر من ذلك.

● اما بالنسبة للشعب الفلسطيني فأتمنى ان تستمر الانتفاضة حتى ينال جميع حقوقه وسوف تكون اسعد الناس عندما يتحقق ذلك لأن اهداف الشعب الفلسطيني هي اهدافنا. وبتحقيق هذه الاهداف نكون قد حققنا اهدافنا نحن.

المطرب محمد حمام

● بشكل عام اتمنى ان تترسخ جميع خطوات السلام التي تجري في العالم الان.

● وبالنسبة للشعب الفلسطيني ان تكون هذه السنة سنة النتائج الايجابية والمرجوة والتي طال انتظارها.

حسين الشربيني

● أتمنى للعالم العربي ان يتضامن ويتكاتف اكثر واتمنى له أن يعيش بسلام دائم حتى يستطيع تنمية قدراته المدنية والحيوية ورفع مستواه من خلال التضامن، واتمنى ان يسود العالم كله السلام الدائم.

● وللشعب الفلسطيني اتمنى ان يصل الى هدفه ومناه ويصبح له كيان ويعيش بسلام دائم بعد طول الكفاح والمعاناة وقيام الدولة الفلسطينية تحت قيادة ابو عمار واتمنى له الازدهار من خلال استقلاله حتى يعيش الاطفال، اطفال الحجارة أسوة بباقي اطفال العالم في سعادة وطفولة حقيقية وكل عام وأنتم بخير.

حمدي أحمد

● امنيتي بشكل عام ان يكون هنالك مسرحا عربيا بكل معنى الكلمة وهذا المسرح يقود بالكلمة الفنية معبرا عن قضايا الأمة العربية.

● وللشعب الفلسطيني اتمنى له ان يقدم لنا فنا على نفس مستوى الانتفاضة ومثل ما عرف الجميع طريقة نضاله عليهم ان يعرفوا ايضا جذور هذا الشعب الضاربة بالأرض وهذا لا يأتي الا عن طريق عرض الفنون لانها الاسرع بالوصول الى قلوب الناس وعن طريق الدبكة الفلسطينية والعرض المسرحي والفيلم ومعارض الرسوم والفولكلور يمكن تعريف الشعوب على تاريخ هذا الشعب الذي يناضل من اجل حقوقه وكل عام وانتم بخير.

(اسامة مصري ـ القاهرة)

في «سينماتيك» تل ابيب

العرض الاول للفيلم الفلسطيني الكندي المشترك «ليالي الغربة»



● لقطة من فيلم «ليالي الغربة» تجمع بين الممثلة الفلسطينية بشرى قرمان وبطلة الفيلم الكندية تيري هوكس، وهي من اصل ايرلندي

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من اديب ياقاوي ـ بحضور العديد من الممثلين والمخرجين والصحفيين وابطال الفيلم، اقيم يوم الثلاثاء الماضي في قاعة «سينماتيك» في تل ابيب، العرض الاول لفيلم «ليالي الغربة» الفلسطيني ـ الكندي من تأليف واخراج ايزيدور مسلم الفلسطيني الاصل الذي يسكن حاليا في كندا، وتمثيل محمد بكري ويوسف عبد النور وبشرى قرمان وتيري هوكس.

وتروي قصة الفيلم رحيل عائلة فلسطينية بعد حرب ١٩٦٧ الى كندا حيث تعيش العائلة صراعا ما بين العادات والتقاليد العربية التي تحملها والتي تنعكس في دور الأب وبين العادات الغربية والجو الغربي وانعكاسه على حياة العائلة.

وتجدر الاشارة الى ان الفيلم عرض في بداية الشهر الماضي في مهرجان القاهرة ولاقى اعجابا من قبل جمهور السينمائيين العالميين والعرب. كما انه الفيلم الفلسطيني الكندي الاول الذي يعرض في قاعات السينما الاسرائيلية. وقد قام بإنتاج الفيلم ابن يافا شوقي الفحل الذي هاجر هو الآخر الى كندا.

في جامعة حيفا

الكاتب سلمان ناطور يحاضر عن «الأدب والواقع»

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ استضاف نادي المركز اليهودي العربي في جامعة حيفا، يوم الاربعاء الماضي، الكاتب سلمان ناطور لالقاء محاضرة عن الأدب والواقع ضمن سلسلة من النشاطات الثقافية التي ينظمها النادي، حيث يستضيف اليوم (الاثنين) الكاتب آبي فلنتين ليتحدث عن روايته «شهيد».

وتطرق ناطور في محاضرته الى ادراك الكتاب لدورهم السياسي والاجتماعي والحضاري مشيرا الى هذا الدور في ما يجري من تطورات ايجابية في الدول الاشتراكية والى دور الكتاب الاسرائيليين في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام والى تجند الكتاب الفلسطينيين الفعلي والادبي في الانتفاضة، واكد انه لا يمكن عزل الكتاب عن واقعهم كذلك لا يمكن نشوء ادب بقرار سياسي وجماعي، اذ ان العملية الابداعية تخضع لعوامل ذاتية تشكلها الاحاسيس والوعي والقدرة على استعمال الادوات الفنية لدى المبدع. ولهذا السبب لا يجوز ان نطرح السؤال هل الادب الفلسطيني يصل الى مستوى الانتفاضة، لانها فعل جماهيري سياسي والادب حصيلة نتاجات فردية تتفاوت في مستواها ومضمونها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ سخنين (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ٩٠/١/٨ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي «اميل توما» محاضرة حول «الغد والشباب». المحاضر: عودة بشارات.

يحدث في بريطانيا..

اتهام احد النواب بسرقة ملابس داخلية لعشيقته!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ مثل النائب العمالي الاسكتلندي رون براون الاسبوع الماضي امام احدى المحاكم البريطانية بتهمة نهب شقة عشيقته وسرقة ملابس داخلية وجواهر من داخلها!

وجاء في قرار الاتهام ان النائب براون لم يحتمل اقدام مساعدته في مجلس العموم التي يقيم معها علاقة سرية منذ اكثر من ثلاث سنوات على مفارقته وتفضيلها العيش مع تاجر سجاد شرقي.

ولما اشتدت غيرة الرجل اقتحم شقتها في لندن في نيسان الماضي وهشم ما فيها من مرايا واواني زجاجية وحتى النوافذ. ولم يكتف بذلك بل سرق ايضا صورة ومشبكا ذهبيا وزوج اقراط اذن وسروالين داخليين وساعة يدا

وأنكر النائب هذه الاتهامات قائلا انه ضحية عملية ابتزاز.

الا ان نائب ادمبورغ معروف بمجونه، فخلال الصيف الماضي منع من حضور جلسات مجلس العموم ٢٠ يوما بعد ان القى ارضا الصولجان الذي يرمز لسلطة البرلمان وارغم على دفع نفقات اصلاح هذه التحفة الثمينة!

المضافة

غمزات!

* احكِ للناس قصصا مضحكة فيضحكون.
* حينما تعامل الغبي بأدب يزدريك ويترفع عنك.
* النفط الهادىء ينظّف الشواطىء.
* الأهبل المؤهل اسوأ من الأهبل غير المؤهل.
* احدث اكتشافات علم الاجنة: تحويل الغنمة السوداء الى كبش فداء.
* واصل احدهم مراقبة كذبته حتى صدقها.
* لا تبحث عن الضحك من خلال الدموع حيث لا يساعد البكاء.

موقف!

* قال الكاتب الروسي المشهور تورغينيف:
كلمة «الغد» وجدت من اجل الاطفال والمترددين.

سواح!

* اليابان ـ ازداد عدد اليابانيين الذين يقضون اوقات فراغهم في احضان الطبيعة. فمنهم: ١٧ مليونا يهوون صيد السمك. و١١ مليونا يتسلقون الجبال. و٢٧ مليونا من هواة اليوغا. و١٤ مليونا يتنزهون على دراجاتهم الهوائية. ونصف مليون عضو في «رابطة مراقبة الطيور».

مع المشاهير!

* وجه احدهم، ذات يوم، سؤالا للكاتبة المشهورة اغاثا كريستي:
ـ من اين تختارين نماذج الشخصيات المجرمة في مؤلفاتك البوليسية؟
ـ انه أمر بسيط ـ اجابت الكاتبة ـ أشخص اصدقائي واتخيل تصرفاتهم في حالة غياب القوانين.

تاريخ!

* مع بداية اندلاع الحرب العالمية الاولى تلقى قائد كتيبة عسكرية انكليزية، كانت مرابطة في أفريقيا، رسالة مستعجلة جاء فيها: «اندلعت الحرب! اتخذوا الاجراءات الفورية لعزل جميع الاعداء في دائرتكم».

وبعد بضعة ايام وصلت الى قيادة الاركان رسالة جوابية جاء فيها: «سجنا سبعة المان وخمسة طليان وثلاثة امريكان واربعة اسبان وفرنسيين وارجنتينيا واحدا وروسيا واحدا وبعثة تبشيرية سويسرية. اعلمونا، رجاء، ضد من نخوض الحرب؟»

ليس للوجه الكشر!

* لماذا تُكثر التلحيس؟
ـ صفعني بائع الكعك كفا.

* * *

* الطبيب ينصح المريض:
ـ من المفيد ان تسير على قدميك كثيرا.
ـ متى! يا دكتور؟ قبل ان اوزع البريد، في الصباح، ام بعد الغداء؟

* * *

* ماذا تفعل في اوقات الفراغ؟
ـ اجلس واتأمل.
* وحينما تكون مشغولا؟
ـ اجلس فقط.

بدون تعليق!



المؤتمر الوطني الافريقي يدين استقبال الحكومة المجرية لوزير خارجية جنوب افريقيا

• منظمة الوحدة الافريقية تعرب عن قلقها الشديد ازاء الزيارة الرسمية •

• مابوتو - الوكالات - دان الامين العام والرئيس بالوكالة للمؤتمر الوطني الافريقي، الفريد نزو، بشدة في نهاية الاسبوع الماضي، الحكومة المجرية لاستقبالها في بودابست وزير خارجية النظام العنصري في جنوب افريقيا بيك بوتا.

واتهم نزو، الذي يقوم حاليا بزيارة الى مابوتو، في بيان اصدره، الحكومة المجرية بـ «سوء النية» و«الاستخفاف الوقح بالاتفاقات الدولية».

واضاف نزو ان «ممثلين عن الحكومة المجرية اكدوا قبل عشرة ايام فقط للمؤتمر الوطني الافريقي انهم لم يجروا اية اتصالات» مع بريتوريا. وذكر نزو ان المجر صوتت قبل اسبوعين في منظمة الامم المتحدة «من اجل مواصلة التحرك ضد الفصل العنصري».

وقال نزو «من الواضح اليوم ان نية المسؤولين المجريين الحقيقية هي خداع غالبية الشعب في جنوب افريقيا وليس بمستطاع المجر الاحتفاظ بعلاقات طبيعية مع شعوب افريقيا بتواطئها مع عدو قارتنا».

واعرب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا سليم احمد سليم، للسفير المجري في اثيوبيا ساندرو روبيل عن «اسفه العميق وقلقه الشديد» ازاء الزيارة الرسمية التي يقوم بها الان وزير خارجية النظام العنصري بوتا الى المجر.

هل جاء دور كولومبيا بعد بنما؟!!

الادارة الامريكية تدرس امكانية فرض حصار جوي وبحري على كولومبيا بحجة منع خروج شحنات المخدرات

• بوغوتا - الوكالات - يساور الراي العام الكولومبي قلق شديد فيما رفضت الحكومة الكولومبية «الاقتراح» الامريكي بفرض حصار بحري وجوي في مياه كولومبيا الاقليمية «بهدف منع خروج شحنات المخدرات من كولومبيا».

ونقلت اذاعتا «ار. سي. ان» و «كاراكول»، يوم الجمعة الأخير، عن مصادر القصر الجمهوري ان حكومة فيرجيليو باركو لا توافق ولن توافق بأي حال على حصول عمليات للقوات الامريكية وحدها او بالاشتراك مع القوات الكولومبية في مياهها الاقليمية.

وحسب الاذاعتين فان تصريح الرئاسة جاء ردا على شائعات مفادها ان الحصار الامريكي بدأ في الاطلسي قبالة الشواطىء الكولومبية بواسطة حاملة الطائرات «جون كينيدي» والفرقاطة «فيرجينيا» وطائرات عدة من نوع «اواكس» مجهزة برادارات قوية.

وفي واشنطن اكد البيت الابيض في كانون الاول الماضي ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، يدرس خطة «لاحتمال فرض حصار بحري وجوي» الهدف منه الحؤول دون خروج شحنات المخدرات ويشمل، ايضا، ارسال حاملة طائرات الى مياه البحر الكاريبي قبالة كولومبيا!! وستوقع الخطة النهائية «بعد التشاور الوثيق مع كولومبيا»!!

اليوم الاثنين:

دول «الناتو» تعلن موقفها من اقتراح المانيا الدمقراطية خفض قوات الالمانيتين الى النصف خلال العام الجاري

• بروكسل - الوكالات - من المتوقع ان تعلن دول حلف شمال الاطلسي «الناتو»، اليوم الاثنين، موقفها الرسمي من الاقتراح الذي اعلنه رئيس الحزب «الاشتراكي الالماني الموحد» في المانيا الدمقراطية، غريغور غيزي، والداعي الى خفض القوات المسلحة التابعة للالمانيتين الى النصف خلال العام الجاري.

وكان غيزي اقترح، ايضا، تجميد اية عملية تحديث للاسلحة الموجودة لدى الالمانيتين، وذلك خلال اجتماع لقيادة الحزب في برلين، امس الاول السبت.

والمبادرة التي اطلق عليها اسم «نموذج الامن للعام ٢٠٠٠» قدمها غيزي كمساهمة من الدولتين الالمانيتين في نزع سلاح اوروبا الوسطى في اطار التقارب بينهما.

وقد تقدمت المانيا الدمقراطية بالاقتراح على المانيا الاتحادية تحت اسم «المجتمع التعاقدي» الذي يربط بين الالمانيتين.

من جهة اخرى اعرب مصدر مقرب من منظمة حلف شمال الاطلسي عن اعتقاده، اليوم ذاته، بان الاقتراح الذي عرضه غيزي سيبحث في اطار اتفاقية الاسلحة التقليدية التي ينتظر ان توقع العام الجاري في فيينا.

واوضح المصدر ان غالبية البلدان الستة عشر الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو»، بما فيها المانيا الاتحادية، تنظر ابتداء من الان الى ما بعد مفاوضات فيينا وان اتفاقات اخرى للحد من الاسلحة ستبرم من دون شك بعد اتفاق فيينا.

واضاف ان كل خفض للقوات المسلحة في اوروبا سيبحث في اطار ما سيتم الاتفاق عليه في فيينا.

ثلاثة اعتداءات احتلالية على مواطنين من القدس وضواحيها بدون اي «مبرر تقليدي»!

• القدس - مكتب «الاتحاد» - سجل مراسلنا، خلال الاسبوع الفائت، ثلاث حالات اعتداء على مواطنين في القدس وضواحيها لم يرتكب ضحاياها اية «جريمة» تستدعي ذلك. فيوم الثلاثاء، اعتدى افراد دورية «حرس حدود» على المواطن محمد جبران (٥٥ عاما) في قرية العيزرية حتى اغمي عليه وادخل الى غرفة العناية الفائقة في مستشفى «المقاصد». وجرى الاعتداء على خلفية اتهام احد ابنائه (مروان - ١٤ عاما) باعطاء اشارات معينة للتجار في المنطقة عن وصول رجال الضرائب برفقة الجنود وبالتالي اغلاق المتاجر و«هرب» التجار. وعندما تدخل الاب للاستفسار عن اسباب مداهمة بيته وملاحقة ابنه اعتدوا عليه بالضرب المبرح رغم ابلاغه لهم انه يعاني من متاعب في الكلى ثم حاولوا اعتقال مروان وابن آخر له في العاشرة من عمره (موسى) لكن والدتهما تدخلت بقوة ومنعت ذلك خاصة بعد ان شاهدت زوجها وهو يكاد يهلك بين ايدي الجنود. ويذكر ان جنودا يتخذون سطح المنزل كنقطة مراقبة عسكرية دائمة تشن اعتداءات لا متناهية على «الجيران» والمارة وبخاصة النسوة والصبايا. كما يقومون بقضاء حاجاتهم على السطح اضافة الى تحطيمهم لمعظم السخانات الشمسية في المنطقة.

وفي الصباح الباكر ليوم الاحد الاخير وعلى مفترق طرق ابو ديس/العيزرية اعتدى افراد دورية «حرس حدود» على المواطن حسين علي محسن (٣٦ عاما) بالضرب المبرح بحجة ان «المنطقة مغلقة» وهي لم تكن كذلك. وسجل المذكور رقم السيارة وهو (م ٦١٣١) وكانت تضم اربعة افراد.

اما يوم الجمعة الماضي فقد اوقفت مجموعة من الشرطة الشاب جمال السعو (٢٩ عاما) في حي المصرارة في القدس للتدقيق في هويته. وفي اثناء ذلك ضربه احدهم بهراوة على «كوع» يده فكسر عظمها.

السجناء الامنيون في سجن طولكرم يعلقون الاضراب عن الطعام

• الطيبة - مكتب «الاتحاد» - علق السجناء الامنيون في سجن طولكرم العسكري اضرابهم عن الطعام والذي استمر اسبوعا كاملا من ٨٩/١٢/٢٨ حتى ٩٠/١/٣.

وكان المحاميان فؤاد سلطاني واحمد خطيب قد التقيا يوم الخميس ١/٤ عددا من السجناء في السجن الذين اخبروهما عن اوضاعهم المعيشية والصحية السيئة جدا التي ادت الى هذا الاضراب وانهم تلقوا وعودا من سلطات السجن بتحقيق وتلبية مطاليبهم بشكل لا يتناقض مع المتطلبات الامنية المتبعة في السجن.

عشرات الاحزاب الشيوعية والعمالية من قارات العالم قاطبة تستنكر العدوان الاسرائيلي على مراكز الحزب الشيوعي اللبناني

• حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - استنكر ممثلو ٣٢ حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف قارات العالم العدوان الاسرائيلي على مراكز الحزب الشيوعي اللبناني، وجاء في بيان خاص وقعه ممثلو هذه الاحزاب:

«قامت اسرائيل في ٨٩/١٢/٢٦ بغارتين جويتين الاولى على مركز الحزب الشيوعي اللبناني في البقاع الغربي والثانية على مركز الحزب في الرميلي بالقرب من العاصمة بيروت واسفرتا عن استشهاد ثمانية رفاق من الحزب الشقيق».

واضاف ان «هذا العمل القرصني يأتي في وقت تصل فيه العربدة الامريكية الى ذراها باحتلال القوات الامريكية لبنما خارقة بذلك الاعراف والقوانين والشرائع الدولية. كما يأتي تتويجا لسلسلة من الغارات الهمجية التي تشنها اسرائيل على لبنان في الاونة الاخيرة مستهدفة بذلك دعم الجنرال المتمرد عون المسؤول عن عدم تنفيذ اتفاقية الطائف التي حظيت بدعم وتأييد دول العالم قاطبة ووضع العصي في عجلة الشرعية اللبنانية المتمثلة بانتخاب الياس الهراوي رئيسا للجمهورية وبحكومة سليم الحص، وبالتالي عرقلة ايجاد حل للازمة اللبنانية التي طالت حوالي الخمسة عشر عاما».

«اننا نحن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية من مختلف القارات والبلدان نناشد الرأي العام العالمي وكل قوى الحرية والسلام والتقدم اعلان شجبها واستنكارها لهذا العمل القرصني الجديد من جانب اسرائيل والقيام باوسع حملة تأييد وتضامن مع الحزب الشيوعي اللبناني الشقيق والقوى الوطنية اللبنانية».

وفيما يلي اسماء الاحزاب الموقعة على البيان:

• الحزب الشيوعي السوفييتي • الحزب الشيوعي الالماني • الحزب الشيوعي الكوبي • حزب الشعب في بنما • حزب «تودة» الايراني • الحزب الشيوعي الفيتنامي • الحزب الاشتراكي الالماني الموحد - الاشتراكي الدمقراطي • حزب اكيل القبرصي • الحزب الشيوعي اليوناني • الحزب الشيوعي في الاكوادور • الحزب الشيوعي التشيلي • الحزب الشيوعي الفيليبيني • الحزب الشيوعي البرازيلي • الحزب الشيوعي في هندوراس • الحزب الشيوعي اليساري في السويد • الحزب الشيوعي الارجنتيني • الحزب الشيوعي في السلفادور • الحزب الشيوعي في الدومينيكان • حزب العمل الغواتيمالي • الحزب الشيوعي في بيرو • حزب العمل الكوري • الحزب الشيوعي في ليسوتو • الحزب الشيوعي اللبناني • الحزب الشيوعي الفلسطيني • الحزب الشيوعي السوداني • الحزب الشيوعي المصري • الحزب الشيوعي السوري • الحزب الشيوعي العراقي • الحزب الشيوعي الاردني • الحزب الاشتراكي اليمني • الحزب الشيوعي الكندي • حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر.

الجامعة العربية تأسف لصمت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان الامريكية تجاه القمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة

• تونس - الوكالات - اعرب متحدث باسم جامعة الدول العربية، يوم الجمعة الاخيرة، عن اسفه للصمت الذي تلزمه منظمة «هيومان رايتز ووتش» المتخصصة في الدفاع عن حقوق الانسان ازاء الموقف الامريكي من القمع الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

واعتبر المتحدث ان المنظمة المذكورة «تتحرك بشكل انتقائي جدا» لان «صمت واشنطن لا «يصدمها» سوى في ما يتعلق بالصين والسلفادور».

واضاف المتحدث ان الولايات المتحدة «لزمت الصمت، ايضا، ازاء مقتل مئات الاشخاص وجرح الاف اخرين في فلسطين المحتلة وازاء اسلوب القمع الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي على شعب باكمله».

وكانت المنظمة الامريكية اتهمت، في تقرير لها من جزئين نشر في واشنطن ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، باتباع «لا مبالاة عامة» في ما يتعلق بحقوق الانسان وخصوصا في الصين والسلفادور!!



• طفل من اطفال الانتفاضة اصيب، مع بداية العام الجديد، خلال الصدامات في مخيم جباليا وذلك بعدة عيارات نارية ادت الى كسور في عظمة الساق اليمنى.
(خاص بـ «الاتحاد» من مصطفى البربار - غزة)

كنائس بيت لحم تستبدل اجراس فرح

• تتمة من الصفحة الاولى •

المواقع وخاصة في رام الله وقطاع غزة وفي بيت لحم التي شهدت مظاهرة عارمة لم تشهد مثلها منذ اندلاع الانتفاضة تقريبا.

• شهيد بيت لحم •

وكان جثمان الشهيد فادي زبقلي (١٨ عاما) نقل سرا من مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة الى كنيسة المهد في بيت لحم في الصباح الباكر. وفي حوالي الساعة الثامنة قرعت اجراس الحزن والحداد في مختلف كنائس المدينة فيما بدأت الجموع تتقاطر نحو الكنيسة بالمئات دون ان تتمكن قوات الجيش من ان تفعل شيئا. وبدلا من صلاة العيد ادى غبطة بطريرك المدينة المقدسة ذيوذوروس الاول الصلاة على الشهيد بحضور مطارنة وكهنة وخوارنة مختلف الطوائف المسيحية في المدينة وبحضور جموع غفيرة من المدينة بمسلميها ومسيحييها بمن في ذلك رئيس بلدية المدينة السيد الياس فريج ورجال دين مسلمون وتجار ووجهاء ونساء الخ.. ثم انطلقت من الدير مسيرة عارمة ضمت اكثر من الفي مشيع يسيرون كفا بكف حول الشبان الذين حملوا جثمان الشهيد على الاكف وهو ملفوف بالعلم الفلسطيني فيما ترفرف عشرات الاعلام الفلسطينية الاخرى وسط المشيعين ايضا. ويبدو ان وجود رجال الدين والجموع الحاشدة احرج جنود الاحتلال الذين تحرشوا بالمسيرة باشكال مختلفة دون استخدام الرصاص الحي ولكن باستخدام الغاز المسيل للدموع ومحاولة عمل ثغرات او فجوات في المسيرة. وحدث ان داهم عدد كبير من الجنود جانبا من المسيرة واحتجزوا (١٤) شابا. وكادت ان تحدث مضاعفات خطيرة اذ حاصر الاهالي الجنود واصروا على الافراج عن الشبان فورا. وبعد «مفاوضات» بين الطرفين وعد الجنود بالافراج عن جميع الشبان بعد ان يأخذوهم فيما يشبه الرهائن لافساح المجال للجنود بالمغادرة. وقد حدث لهم ذلك الا انهم، وحتى ساعات مساء امس، لم يفرجوا الا عن (١١) شابا فقط. كما جرت «مناوشات» بالايدي بين جنود وشبان وجرت اشتباكات بالايدي في عدة حالات. وتكاثر جنود لاحقا على الشاب ناصر شطارة (١٦ عاما) فاشبعوه ضربا وادخل الى المستشفى لتلقي العلاج.

وقيل ان رئيس «الادارة المدنية» الاحتلالية كان موجودا في طائرة مروحية حامت طويلا فوق الجنازة. وفي ساعات بعد الظهر اقتحم جنود الاحتلال محيط ومنزل عزاء الشهيد في حي العناترة وصادروا اعلاما فلسطينية منتشرة بكثافة هناك.

ويذكر ان الشاب زبقلي اصيب صباح يوم الخميس ٨٩/١٢/٢٨ برصاصة اخترقت جبينه وفجرت دماغه وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وهو في حالة غيبوبة وقد ظل كذلك حتى استشهاده. والشهيد هو اكبر اشقائه الاربعة ووالده عاطل عن العمل ووالدته ربة بيت ترعى طفلها الاصغر «نيقولا - ٣ سنوات».

ويذكر ايضا ان احدى شبكات التلفزيون الامريكية التقطت صورا للشاب بعيد اصابته واكدت انه لم يكن يحمل «بلطة» ولا اي شيء حاد فيما نسب الى احد المحامين الاسرائيليين انه ينوي رفع قضية ضد افراد «حرس الحدود» الذين اطلق احدهم الرصاص باتجاه الشاب دون مراعاة للقوانين المعمول بها وان حياة الجنود لم تكن معرضة للخطر وان افادات من شهود عيان بحوزته.

ووقعت مظاهر احتجاج ومصادمات في مخيم الدهيشة فيما داهم الجنود قرية بيت فجار.

• وشهيد عتيل •

اما في عتيل/طولكرم فقد اطلق جنود الاحتلال الرصاص باتجاه مجموعة من الشبان فاصابوا الشاب كمال محمد مصطفى ابو خليل (١٨ عاما) في بطنه واستشهد قبيل دخوله المستشفى. وادعى الناطق العسكري بان اطلاق النار كان باتجاه «ملثمين» لم يستجيبوا لاوامر الجنود بالتوقف. وقد شيع جثمان الشهيد في جنازة مهيبة وباشتراك اهل القرية ومئات من القرى المحيطة بها وقد رددت الهتافات المناهضة للاحتلال فيما لف جثمان الشهيد بالعلم الفلسطيني كما حملت اعلام اخرى في المسيرة. واخذ الاهالي بالتدفق على بيت عزاء الشهيد.

• رام الله •

ولا تزال مدينة رام الله مغلقة عسكريا فيما شهدت مسيرة نسائية قمعتها قوات الجيش بالقوة كما اصيب خلال مواجهات فيها الشاب ناصر عبد اسماعيل (٢٠ عاما) برصاصة في ظهره حيث ادخل الى المستشفى مع شاب ثان اصيب بعيار مطاطي في بطنه.

وفي مخيم الامعري اصاب جنود الاحتلال الشاب محمد احمد البس (٢٦ عاما) برصاصة في ظهره ايضا خلال قمع مظاهر احتجاج هناك.

• اقتلاع اشجار •

وعلم ان قوات الاحتلال التي تخضع قرية جبع (جنين) لحصار عسكري مشدد لليوم التاسع على التوالي وتمنع اهلها ومرضاها واطباءها من مغادرتها اقدمت على اقتلاع اكثر من (١٢٠) شجرة زيتون وتين تعود الى احمد سعيد عبد الغني وعرسان انيس قمر.

وتجددت مظاهر الاحتجاج والصدامات في بلدة قباطية خاصة بعد انتشار انباء عن خطورة حالة المصاب تيسير نزال (١٧ عاما) من البلدة.

هذا ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في العديد من المواقع وخاصة في نابلس ومخيم طولكرم.

• قطاع غزة •

تصدى الاهالي في مخيمات رفح (بينا والشابورة) ومخيم الشاطىء امس لقوات الاحتلال التي اقتحمت المخيمات ورشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة وردت قوات الجيش باطلاق العيارات النارية بشكل عشوائي وهستيري مما ادى الى اصابة (١٠) مواطنين بينهم الفتى ماهر فايز الفالوشي (١٣ عاما) بعيار ناري في الساق والطفل يوسف ابو عمره (٩ سنوات) اصيب بثلاث عيارات معدنية في رأسه واخرى في يده ادت الى كسر عظمة الذراع وحالته العامة متوسطة وعبدالله نعيم يونس (٢٨ عاما) بعيار ناري في الساق وشمسة حسين (٦٠ عاما) بعيار معدني في الرأس ومحمد حسن خليل (٢١ عاما) بعيار ناري في الصدر وحالته متوسطة. وجميعهم من رفح.

وفي مخيم الشاطىء، اسفرت الصدامات عن اصابة محمد احمد الخطيب (١٤ عاما) بعيار ناري في الصدر وعدنان يوسف عوض (٢٠ عاما) بعيار ناري في الظهر وتم نقله الى المستشفى حيث ادخل غرفة العمليات بحالة خطرة مما ادى الى اصابته بشلل تام وتم تحويله الى مستشفى «تل هشومير» ومحمود مسعود اليحيى (١٣ عاما) بعيار ناري في الكتف وربيع احمد السيد (١٦ عاما) بعيار ناري في الركبة.

وشهد مخيم المغازي، مساء امس، مواجهات مع قوات الاحتلال ادت الى اصابة الشاب محمد عمر عثمان (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق والفتى علي حسن ابو صيام (١٤ عاما) بعيار ناري في الذراع.

وفي مخيم خان يونس ادت المواجهات الى اصابة احمد محمد وادي (١٨ سنة) بعيارين ناريين في الظهر اخترقا العمود الفقري واصيب جراء ذلك بشلل كلي والحالة العامة خطيرة ويعالج في «مستشفى «ناصر» في خانيونس.

واما في مخيم جباليا فادت المواجهات الى اصابة الشاب حمدي الضابوص (٢٢ عاما) بعيار معدني في الوجه.

وبلغ مجمل الاصابات، نهار امس، (٢٠) اصابة بالرصاص الناري والمعدني.

• احداث يومي الجمعة والسبت

وعشية حلول عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية التي تسير على الحساب الشرقي عززت قوات الاحتلال من تواجدها المكثف في منطقة بيت لحم بشكل خاص وباقي الضفة والقطاع بشكل عام.

وفرضت هذه القوات منذ ساعات صباح الجمعة في مركز مدينة الخليل القديمة (القصبة وسوق الخضار وساحة البلدية القديمة) ووضعت الحواجز لاغلاق الحرم الابراهيمي ومنع السيارات من الوصول الى ساحته في أعقاب احراق سيارة احد المستوطنين.

وعم الاضراب التجاري مدينة رفح حدادا على روح الشهيد محمد شحدة ابو شعر يوم الجمعة. كما عم اضراب منطقة بيت لحم يوم السبت حسبما دعت القيادة الموحدة في المنطقة.

وتدخلت قوات الاحتلال لاغلاق متاجر جنين في اليوم المذكور فيما فتحت متاجر المدن الأخرى في الضفة ابوابها الا ان تشويشات حصلت في القدس وبعض ضواحيها في اعقاب توزيع ملحق باسم القيادة الوطنية الموحدة (طالع تعليقا بعنوان توضيح.. في مكان اخر).

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على مخيمات بيت لحم الثلاثة كما رفعت نظاما مماثلا كان فرض على مخيم طولكرم وحصارا عسكريا على قرية فرعون استمر اسبوعين.

ووقعت مظاهر احتجاج واعمال قمع احتلالية في العديد من المواقع كان اشدها عنفا في بلدة قباطية/جنين التي اصيب فيها نحو (٢٥) مواطنا باصابات مختلفة ادخل خمسة منهم الى مستشفيات نابلس.

كما تصدى اهالي قرية سنجل/رام الله مساء امس الاول لجنود هاجموا القرية ودارت اشتباكات في معظم احيائها لكنها لم تسفر عن اصابة احد فيما شهدت قرى طولكرم وخاصة علار وعتيل وصيدا وبعض قرى وبلدات جنين مثل طوباس وعرافة والسيلة الحارثية وغيرها وكذلك قرى وبلدات ومدن اخرى صدامات ومظاهر احتجاج اضافة الى مداهمات لقوات الجيش واجبار بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية في احياء قرى وبلدات ومدن اخرى.

وفرضت قوات الاحتلال مساء امس الاول نظام حظر التجول على قرية قراوة بني حسان/نابلس في اعقاب قذف دورية عسكرية بزجاجة حارقة.

وفي مخيم شعفاط في القدس وقعت مظاهر احتجاج مختلفة وتدخلت قوات الاحتلال لقمعها عشوائيا فاصابت قنبلة مسيلة للدموع وجه وعين الطفل باسل طه عيسى مساء امس الاول (السبت) حيث تم استئصال عينه صباح امس (الاحد) في مستشفى العيون في المدينة.

• قطاع غزة •

شهد قطاع غزة يومي الجمعة والسبت الماضيين صدامات ومواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال ادت الى اصابة اكثر من ثمانين مواطنا منها (١٧) اصابة بعيارات نارية ومعدنية و(٥٣) من جراء الضرب المبرح و(١١) من جراء الغاز.

فشهد مخيم بينا برفح صدامات عنيفة واضرابا تجاريا بالاضافة الى تواجد مكثف لقوات الاحتلال. هذا واسفرت المواجهات عن اصابة عدة مواطنين بينهم: محمود السدودي (٢٢ عاما) بعيار ناري في الركبة وباسم عبد العال (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق.

من ناحية اخرى وخلال اقتحام المنازل في المخيم قامت مجموعة من الجنود بضرب الشاب عمر ابراهيم الحمص (١٥ عاما) بشكل وحشي مما ادى الى سلخ جزء من جلدة رأسه ووجهه وفقده لعينه اليمنى.

وفي مخيمات خانيونس والنصيرات والبريج ادت المواجهات الى اصابة العديد من المواطنين بينهم: فهد اسماعيل مهدي (١٠ سنوات) بعيار ناري في الساق وخالد ابو مصطفى (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ وعلاء عبد الحميد اللحام (١٢ عاما) بعيار ناري في الساق وثلاثتهم من مخيم خانيونس بالاضافة الى حسونة حسين العمري (٥٢ عاما) بعيار ناري في الالية من مخيم البريج.

وقامت قوات الجيش بتجريف سور مسجد مخيم المغازي واغلاق بوابة من بوابات المسجد الثلاث وذلك بحجة رشق الحجارة من المسجد على الدوريات العسكرية.

وشهد مخيما الشاطىء وجباليا صدامات مع قوات الاحتلال ادت الى اصابة محسن الاحشم (١٢ عاما) بعيار ناري في البطن ومحمد الهباش (١٤ عاما) بعيار ناري في القلب وحالته خطيرة وخالد احمد (١٥ عاما) بعيار ناري في الالية في مخيم الشاطىء.

وتعرضت دوريات عسكرية لرشق عنيف بالحجارة في اثناء مرورها في مخيم جباليا فاطلق الجنود النار بشكل عشوائي واصابوا الطفل سعيد ابو جبر (١٠ سنوات) بعيارين ناريين في الفخذين.

واطلقوا القنابل الغازية بكثافة على المنازل مما ادى الى اصابة المواطنة هدى نعيم المغربي (٢٣ عاما) من جراء الغاز واستدعى ذلك اجهاضها ويذكر انها حامل في شهرها الرابع.

وفي مدينة غزة ادت الصدامات على مدار اليومين الى اصابة وفيق بكير (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد الشنساوي (١٩ عاما) بعيار ناري في الكوع ورمزي حسان جابر (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

مع الاحداث

المؤتمر الوطني الافريقي يضيء شمعته الـ ٧٩

• يحتفل المؤتمر الوطني الافريقي، المحظور منذ العام ١٩٦٠، اليوم (الاثنين)، بالذكرى السنوية الثامنة والسبعين لتأسيسه، في ظل ظروف ومتغيرات اجتاحت جنوب القارة السوداء، وأدت الى تصفيه الاحتلال في ناميبيا وارتقاء منظمة «سوابو» الى سدة الحكم واضطرار النظام العنصري في جنوب افريقيا الى الغاء عدد من القوانين العنصرية واطلاق سراح مجموعة من قادة المؤتمر الوطني التاريخيين ومن بينهم الامين العام السابق للمؤتمر، وولتر سيزولو.

لقد تأسس المؤتمر الوطني الافريقي في ١٩١٢/١/٨. وهو اول حزب تأسس بين المواطنين الاصليين السود، ويجمع في صفوفه ممثلي كل المجموعات الاثنية في جنوب افريقيا.

وتمكن المؤتمر الوطني الافريقي، خلال فترة قصيرة، من ان يبني لنفسه قاعدة راسخة في مراكز العمل الرئيسية في جنوب افريقيا. واتسعت صفوفه وتصاعد نضاله ضد النظام العنصري، بشكل خاص، بعد الحرب العالمية الثانية، وسير رجال ثوريين دمقراطيين في طليعته. وحدد هؤلاء الثوار برنامجهم من خلال «ميثاق الحرية» الذي انبثق في العام ١٩٥٥.

واعتمدوا فيه برنامجا يدعو الى كنس نظام الأبارتهايد وتأسيس دولة دمقراطية تسود المساواة بين جميع مواطنيها بغض النظر عن لون بشرتهم.

وعلى الرغم من تبني النضال المسلح كوسيلة لاسقاط نظام بريتوريا، الا ان المؤتمر الوطني قرر، مؤخرا، ولأسباب دبلوماسية، تخفيف نشاطاته العسكرية والجنوح اكثر الى النشاط السياسي.

لقد تمكن المؤتمر الوطني، من خلال نضاله العنيد، واقامة جبهة وطنية بتحالفه مع الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا من تجنيد الرأي العام العالمي لجانبه ونبذ النظام العنصري في المجتمع الدولي. وحقق في هذا الاطار مكاسب دبلوماسية، خاصة في العام الماضي، عندما تبنت منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة عدم الانحياز وجهة نظره، فيما يتعلق بالمفاوضات مع النظام العنصري، وذلك من خلال «وثيقة هراري». الا ان النظام العنصري في جنوب افريقيا، ما زال يتجاهل كل هذه الانتصارات، ويصعد من حملته التي بداها في العام ١٩٦٠، ويرفض الافراج عن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي التاريخي، نلسون مانديلا، المسجون منذ اكثر من ربع قرن، ولم تحبط عزيمته ولم تلن له قناة. ويؤكد، المرة تلو الاخرى، ان الرتوش التي يحاول النظام العنصري ان يزين وجهه البشع بواسطتها لن تنقذ من المصير المحتوم وهو الزوال بعد تحقق اماني شعب جنوب افريقيا في الحرية.

توضيح واعتذار.. وملاحظة لا بد منها!

■ دابت صحيفتنا «الاتحاد»، فيما يتعلق بنضالات الشعب الفلسطيني ان تنقل، بأمانة وبموضوعية، المواقف الوطنية المتفق عليها من مختلف الاطراف وبخاصة تلك المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية وتجنبت «الاتحاد» ان تكون «طرفا» في اية خلافات حول وجهات نظر مختلف عليها من قبل الاطراف الوطنية الفلسطينية داخل المنظمة، وانعكس هذا الموقف الملتزم والمتزن من جانب «الاتحاد» باوضح ما يكون في السنتين الاخيرتين، اي منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الشعبية المتواصلة منذ ذلك الحين.

ومن هذا المنطلق ابدت «الاتحاد»، دون تحفظ، القيادة الوطنية الموحدة وعملت قدر استطاعتها على نشر ما يمكنها من نداءاتها حتى استطاعت، الأونة الاخيرة، ان تنتزع امكانية نشر جوهر هذه النداءات والقسم الاعظم منها.

ولم تحاول «الاتحاد»، مطلقا، ان تتدخل في هذه النداءات، وكانت تعتمد السياسة نفسها في حالة ظهور اكثر من نداء في وقت واحد وذلك بنشر النداء الذي يحظى باغلبية نسبية من قبل اطراف القيادة الموحدة ان صح التعبير. كما لم تكن مجرد مصادفة ان يطلق ابناء الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية في المناطق المحتلة وخارجها وكذلك الباحثون اسم «صحيفة الانتفاضة» على جريدتنا «الاتحاد» اضافة الى اجماع مختلف الاطراف على هذه التسمية التي تطلق، ايضا، من قبل اطراف عربية وعالمية عديدة جدا.

لكن مجموعة عوامل، وبينها ضيق الوقت، ساعدت على ان تنشر «الاتحاد»، من مكتبها في القدس في عددها الصادر يوم الخميس الاخير وعلى صفحتها الاولى خبرا عن «ملحق لنداء قيادة الانتفاضة الموحدة رقم ٥٠». وقد تبين لنا ان هذا «الملحق» لم يكن متفق عليه من قبل جميع اطراف القيادة الوطنية الموحدة، وان طرفا واحدا فقط هو الذي قام باصدار ذلك «الملحق».

وفي الاطار نفسه نشرت «الاتحاد»، في اليوم نفسه ايضا، ان مصادر محلية قالت ان شهيد بلدة الرام الشاب علاء الدين الخطيب ينتمي الى «لجان المقاومة الشعبية» وهذا القول موثق لدينا. لكن طرفا وطنيا ثانيا تبنى الشهيد الخطيب.

وهنا نود ان نشير، قبل كل شيء، الى ان مكتب «الاتحاد» في القدس، وحده، يتحمل مسؤولية الخطأ الذي حصل جراء نشر هذين الخبرين ولكننا نسمح لانفسنا، هذه المرة، ان «نتدخل» في شؤون اشقائنا مصدري وموزعي «الملحق» والخبر المذكور وان نسألهم عن الفائدة التي كسبوها على الصعيدين «الخاص» و «العام» في هذه الحالة؟!

صحيح ان هذا «الملحق» وزع في القدس وجوارها ومناطق متفرقة محدودة اخرى واكتسب بعض المصداقية بعد ان نشر في «الاتحاد» (وهذا بالضبط ما اراده اصحابه). لكن المصداقية الحقة لم تكن في يوم من الايام، وخصوصا الآن، تعتمد على قصاصات ورق ولا على صحف وبيانات بل انها تكتسب في الساحة، بالعلاقة مع الناس واحترامهم وتقديرهم وطرح ما يستجيب لطموحاتهم ورغباتهم. ويعلمنا التاريخ، والحاضر ايضا، ان العلاقة المباشرة مع الناس هي وحدها المثمرة. فماذا حدث في حالتنا؟!

لقد لاحظنا ان الجمهور ادرك، بعد قليل من الارتباك، ان «الملحق» ليس صحيحا وفتح الناس محالهم ونزلوا الى الاسواق وتحركت وسائط النقل يوم السبت (٨٩/١/٦) وهو اليوم الذي حدده (الملحق) لاعلان اضراب عام. وكم كان بائسا ويائسا فعل عدد من الشبان، يقل عن عدد اصابع اليد الواحدة، وهم يرجمون «الجماهير» في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة ويحطمون فترينات بعض المحال النوفوتيه بالزجاجات الفارغة والحجارة وعلى بعد امتار قليلة من اثنين من خيالة الشرطة ومن سيارة للشرطة ايضا في الاتجاه الاخر، وذلك «لاقناع» هذه الجماهير بمصداقية «الملحق» وبضرورة «الالتزام» بالاضراب. فهل هذا ما يريده اصحاب «الملحق»؟! اننا نشك في ذلك!

اما ما حدث في بيت عائلة الشهيد الخطيب فقد كان افظع واشد الما ونمسك عن البوح به حرصا على المصلحتين «الخاصة» و «العامة» للطرفين.

اننا نقول انه من العيب مجرد محاولة استغلال مصداقية صحيفتنا وثقة الجماهير بها لغير صالح وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية وجماهيرها. لكننا نقول اخيرا، اننا، من جانبنا ستظل دائما عند حسن ظن جماهير شعبنا في المناطق المحتلة وخارجها. وسنعمل على ان تظل عيوننا ساهرة ومتيقظة للحفاظ على، وتطوير، ثقة ابناء شعبنا بصحيفتهم «الاتحاد»، صحيفة الانتفاضة المظفرة، بصدقها واخلاصها وثقتها بشعبها وبجماهيرها وحسن حسهم الوطني النقي.

(مكتب «الاتحاد» - القدس)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٨ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

تعمق الخلاف داخل «العمل» حول استمرار الشراكة مع «الليكود»

ستة من نواب «العمل» يطالبون بيرس بقيادة الحملة من اجل ترك الحكومة

□ اجتماع مرتقب لمركز حزب «الليكود» خلال الشهر الجاري □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الوزير مردخاي غور، احد قادة حزب «العمل»، امس الاحد، انه يعارض حل حكومة «الوحدة القومية» ومساعي زعيم الحزب، وزير المالية شمعون بيرس، الرامية الى تشكيل حكومة ضيقة - على حد قوله. وقال غور ان اقامة مثل هذه الحكومة غير ممكنة متهما بيرس بأنه يتجه يسارا ولهذا فانه لا يحظى بتأييد واسع داخل صفوف حزبه.

وتزامنت تصريحات غور مع انفراد صحيفة «دفار»، امس الاحد، بنشر خبر على عرض صفحتها الاولى حول تعمق الخلاف داخل حزب «العمل» بشأن استمرار الشراكة مع «الليكود» في اطار حكومة «الوحدة».

فقد ذكرت «دفار» ان ستة من نواب الحزب زاروا بيرس في منزله، الليلة قبل الماضية، وطالبوه بأن يقود حملة مكثفة من اجل الانسحاب من الحكومة والا فسيقومون هم بأنفسهم بقيادة مثل هذه الحملة في سبيل تجنيد اكثرية في مؤسسات الحزب المسؤولة تؤيد هذا المطلب.

والنواب الستة هم حاييم رامون، رئيس كتلة «العمل» البرلمانية ويوسي بيلين، نائب وزير المالية وابراهام بورغ وحجاي مروم وعمير بيرتس ونواف مصالحة.

وقالت الصحيفة ان النواب المذكورين سوغوا طلبهم السالف بالتأكيد على ان حكومة بقيادة شمير لن تسرع عملية التسوية السياسية فضلا عن ان الاحداث الاخيرة وفي مركزها «ازمة فايتسمان» تستوجب استبدال قيادة «العمل» في اسرع وقت ممكن.

والمحت «دفار» الى ان الدافع وراء هذه «الزيارة الليلية» الى بيرس هو تقدير النواب الستة بامكانية تجنيد زعيم «العمل» لمثل هذا الاجراء، على اثر تبرمه جراء خروج خصمه اللدود، وزير «الامن» اسحق رابين، منتصرا من «ازمة فايتسمان».

ولم تكشف الصحيفة شيئا عن مضمون هذا اللقاء الا انها لم تستبعد ان يكون الحاضرون قد تبادلوا المعلومات حول الاتصالات التي اجريت مع الاحزاب الدينية سعيا وراء تجنيد اغلبية مضمونة لحكومة ضيقة برئاسة «العمل».

ومن جهة اخرى اذيع، يوم امس، ان رئيس الحكومة اسحق شمير قرر عقد اجتماع لمركز حزب «الليكود» في غضون الاسابيع الثلاثة القادمة.

وقال مقربون من شمير ان رئيس الوزراء لن «يتواجه» في هذا الاجتماع المرتقب، بشكل مباشر، مع وزراء الاطواق دافيد ليفي واريئيل شارون واسحق موداعي وانما سيلقي خطابا ويطلب تأييد اعضاء المركز لما يرد فيه.

وتوقعت مصادر مطلعة اخرى ان يطلب شمير، في اجتماع المركز، فتح صفحة جديدة في «الليكود» من اجل سد الطريق على «العمل» نحو حل الحكومة.

رعاية ايطالية لجناح الاسيرات السياسيات في سجن «هشارون»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تبنى المسؤولون عن مدينة «بولونيا» في ايطاليا، يوم امس الاول، جناح الاسيرات السياسيات في سجن «هشارون»، حيث سيقدم المسؤولون المساعدة المادية لشراء اللوازم الاساسية التي تنقص في السجن، كما سيتم ارسال الملابس الدافئة، عدا عن ارسال بعثات مكونة من اطباء ورجال قضاء وشخصيات اجتماعية مختلفة للاطلاع على اوضاعهن المزرية.

وقد اتخذ هذا القرار بعد الاجتماع الذي عقد بين «المنظمة لاجل الاسيرات السياسيات» وبعض الاسيرات المحررات وبين مندوبين ومندوبات من مدينة بولونيا حيث استمعوا من الاسيرات عن الوضع القاسي في السجن، من حيث المواد الغذائية الرديئة والبرد القارس وعدم وجود غرفة عامة لتناول الطعام عدا عن اصابة العديد من الاسيرات بامراض القلب، وآلام في المعدة وعدم تلقيهن العلاج اللازم.

جاد يعقوبي يحل مكان فايتسمان في المجلس الوزاري المقلص

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جرى، امس (الاحد)، في جلسة الحكومة تعيين الوزير جاد يعقوبي عضوا في المجلس الوزاري المقلص مكان الوزير عيزر فايتسمان.

واعلن عن هذا التعيين القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس.

□ من ممارسات الاحتلال □



● جنود الاحتلال يغلقون احد مداخل مدينة رام الله بايقاف سيارات المواطنين في عرض الشارع ومصادرة مفاتيحها.
(تصوير: يحيى ابو شريف. مكتب «الاتحاد» - القدس)

وفقا للمعطيات الرسمية: عدد العاطلين عن العمل في الجليل - ٩٢٥٥ شخصا

● نسبة البطالة في ترشيحا والرامة - ٩٪ من قوة العمل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تفيد معطيات دائرة الاحصاء المركزية بان عدد العاطلين عن العمل في الجليل بلغ، في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي، ٩٢٥٥ انسانا عاطلا عن العمل.

وبرزت حدة البطالة بشكل خاص في ترشيحا والرامة، اذ تجاوزت نسبة العاطلين عن العمل ٩٪ من قوة العمل في هذين المركزين. وسجلت البطالة في عكا ومجد الكروم نسبة تتراوح بين ٧ و ٩٪.

وفيما يلي قائمة بمراكز البطالة في الجليل ● عكا - ٢٧٥٢ عاطلا عن العمل ● كفر ياسيف - ٤٢٩ ● سخنين - ٩٨٤ ● كرميئيل - ١٢١٠ ● مجد الكروم - ٦٠١ ● الرامة - ٣٧٠ ● بيت جن - ١٥١ ● نهريا - ٩٧٥ ● ترشيحا - ٣٨٠ ● البقيعة - ١٥٣ ● شلومي - ١٧٤ ● معلوت - ٤٧٧.

غدا، الانتخابات المعادة لمجلس عمال مركز الجليل ومجلس «نعمات»

● لجنة الانتخابات المركزية تشرف مباشرة على الانتخابات لمنع اية محاولة للتزييف والتلاعب ● القائمة المشتركة تدعو جمهور الناخبين الى معاقبة المتلاعبين بارادتهم ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري، غدا (الثلاثاء)، الانتخابات المعادة لمجلس عمال مركز الجليل ولمجلس نعمات فيه وذلك بعد قرار الغاء نتائج الانتخابات السابقة بناء على شكوى القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام جراء الفساد الكبير الذي مارسه مسؤولو المعراخ في تلك الانتخابات.

واصدرت «القائمة المشتركة»، امس (الاحد)، نداء الى جمهور الناخبين تدعوهم فيه الى تعزيز قوة وتمثيل «القائمة المشتركة» في مجلس العمال ونعمات وذلك لتقوية الكفاح دفاعا عن مصالح جمهور العاملين ومطالبهم والتصدي للهجوم الحكومي على مستوى معيشة جمهور العاملين.

واشار النداء الى ان لجنة الانتخابات المركزية، التي الغت نتائج الانتخابات الماضية، اسقطت ترشيح العديد من قائمة المعراخ الذين جرى ترشيحهم زورا في المرة السابقة.

وقررت لجنة الانتخابات المركزية ان تشرف هي بنفسها ومباشرة على الانتخابات هذه المرة لمنع كل محاولة للتزييف والتلاعب.

ودعا النداء اصحاب حق الانتخاب الى استغلال حقهم هذا وانتهاز الفرصة لمعاقبة المتلاعبين بارادة الناخبين ومهملي شؤونهم وقضاياهم المسيطرين على مجلس عمال مركز الجليل ومجلس «نعمات» فيه من خلال ملء الصناديق بحرف «ش».

واشار الى ان عملية الاقتراع ستبدأ في الساعة الثامنة صباحا وتستمر حتى التاسعة ليلا.

وكانت ادارة جبهة الرامة الدمقراطية اصدرت، مؤخرا، نداء الى الناخبين في القرية دعتهم فيه الى التصويت للقائمة المشتركة.

ونبه النداء من مغبة مقاطعة الانتخابات مؤكدا على اهمية هذه الانتخابات الكبيرة وان نجاح القائمة المشتركة يضمن اسماع صوت الجماهير العربية ومطالبها وقضاياها الحقيقية في مؤسسات الهستدروت وللتأثير على اتخاذ القرارات الصحيحة بشأنها.

عصابة السيكريكيين تهدد بقتل فايتسمان اذا لم يقدم للمحاكمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هددت عصابة السيكريكيين بقتل الوزير عيزر فايتسمان اذا لم يجر تقديمه الى المحاكمة.

واتصل مجهول، امس الاول، مع صحيفة «يديعوت احرونوت» معرفا نفسه بانه احد اعضاء عصابة السيكريكيين وقال: «نحن من السيكريكيين واذا لم يجر تقديم عيزر فايتسمان الى المحاكمة فسنقتاله غدا»!

اجتماع تمثيلي لبحث سبل انتخاب هيئات اسلامية تحافظ على الاوقاف

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - عقد يوم السبت في يافا اجتماع للهيئة الاسلامية المنتخبة مع مجموعات من المدن المختلطة منها اللد والرملة وعكا وحيفا، بحثوا فيه السبل لاجراء انتخاب هيئات اسلامية في المدن المختلفة لاجل الحفاظ على ما تبقى من اوقاف اسلامية وللعمل على تحريرها. وقد تكلم في الاجتماع كل من عضو الهيئة المنتخبة في يافا سعيد السطل ورئيسها يوسف ريحان حيث شددا على اهمية اجراء الانتخابات وتأسيس هيئات اسلامية منتخبة لمصلحة الطائفة ولاجل المحافظة على الاوقاف الاسلامية من خطر المصادرة الكاملة من قبل السلطات بمساعدة اللجان المعينة. وبعدها فتح مجال النقاش واتخذ قرار باقامة لجان تحضيرية في كل مدينة لاجراء انتخابات دمقراطية تنتخب فيها هيئات اسلامية.

مهرجان فني في تل ابيب دعما للشعب الروماني

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - نظمت جمعية «ايمي - منظمة الفنانين الاسرائيليين» يوم الجمعة الفائت في تل ابيب، مهرجانا فنيا اشترك فيه جمهور غفير، والعديد من كبار الفنانين الاسرائيليين لاجل دعم الشعب الروماني. وقد تقرر ان يرصد ريع الاموال التي ستجمع من بطاقات الدخول لدعم الشعب الروماني في هذه الفترة الصعبة.

فوز بنات مدرسة الطيبة الثانوية بالمرتبة الثالثة في بطولة اسرائيل للعدو

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - ضمن مباريات بطولة اسرائيل للمدارس التي جرت في مدينة بيسان يوم الاربعاء الماضي فاز منتخب بنات مدرسة الطيبة الثانوية للصفوف التاسعة بالمرتبة الثالثة في الركض لمسافة ٢٠٠٠ متر.

اما منتخب البنات لصفوف العواشر والحادي عشر فحصل هو الاخر على المرتبة الثالثة لبطولة اسرائيل في الركض لمسافة ٣٠٠٠ متر.

ويذكر ان المنتخبين مثلا لواء المركز بعد حصولها على المرتبة الاولى في المباريات التمهيدية للبطولة.

وضم منتخب التواسع كلا من رنا حاج يحيى وسمر مصاروة وهبة ادريس وشويكار مصاروة وسهير عوض ولبنى نصيرات. اما منتخب العواشر والحوادي عشر فضم كلا من: هديل ناشف وسهاد حاج يحيى وسمر جبالي وابتسام عازم وعنات ياسين واخلاص منصور ونسرين جبالي وعتاب عازم وعناية نصيرات.

«الحلقة الدرزية الصهيونية» تنظم مظاهرة ضد التمييز

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر عشرات المواطنين الدروز من الجليل، امس (الاحد)، امام ديوان رئيس الوزراء في القدس مطالبين الحكومة بتنفيذ قرارها من العام ١٩٨٧ القاضي بمساواة حقوق السلطات المحلية العربية الدرزية مع السلطات المحلية اليهودية.

وخف لاستقبال المتظاهرين وزير الخارجية، موشي ارنس، الذي اعترف بعدالة مطالب المتظاهرين وتقصير الحكومة في تنفيذ ما تعهدت به.

وبادرت الى هذه المظاهرة «الحلقة الدرزية الصهيونية».

شحنة من المواد الغذائية والملابس من شفاعمرو الى اهالي مخيم الجلزون

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - ارسلت لجنة الاغاثة في شفاعمرو يوم السبت (٩٠/١/٦) شحنة من الملابس والمواد الغذائية للاهل في مخيم الجلزون المحتل. وكانت لجنة الاغاثة قد جمعت المواد الغذائية والملابس والنقود خلال الاسبوعين الاخيرين. كما قررت اللجنة ارسال شحنة اخرى من مواد الاغاثة خلال هذا الشهر.

والجدير بالذكر ان لجنة الاغاثة، المتمثلة بجميع الهيئات الشعبية الفعالة في المدينة، قد اتخذت قرارا بجمع المساعدات النقدية شهريا ودون توقف وذلك عن طريق كوادرها النشيطة في جميع احياء المدينة. حيث سيقوم كل عضو نشيط بجمع مبالغ مالية (من ١٠ اشخاص) كل شهر لكي تتمكن اللجنة من ارسال مواد اغاثة باستمرار ودائما.

في رسالة الى كوهن وتصبان:

غونين يدعو الى لقاء مستعجل لبحث زيادة التنسيق بين قوى اليسار في الهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا رئيس كتلة «القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام» في الهستدروت، بنيامين غونين، رئيس كتلة «مبام»، يائير تصبان ورئيس كتلة «راتس»، ران كوهن، الى لقاء عاجل لبحث تعزيز التنسيق بين قوى اليسار في الهستدروت في ضوء ما يجري بين المعراخ والليكود في مجالس العمال وما ينجم عن ذلك من اخطار.

واكد غونين، في رسالة وجهها الى تصبان وكوهن، ضرورة وحيوية التنسيق بين قوى اليسار في الهستدروت الذي من شأنه ان يعود بالفائدة على جمهور العاملين ويسهم في الدفاع عن حقوقهم واجورهم. واكد ان هذا التنسيق تمليه ايضا ضرورة تصعيد الكفاح ضد ميزانية الدولة المعادية للعمال وحماية الهستدروت والحيلولة دون اقامة «حكومة وحدة قومية» داخلها.

احراق باص تابع لشركة «دان» بالقرب من ابثان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - احرق اربعة ملثمين فجر امس (الاحد)، باصا تابعا لشركة «دان» بالقرب من قرية ابثان في المثلث.

وكان الباص يقل عمالا من منطقة طولكرم الى تل ابيب. وعندما توقف الباص على محطة بالقرب من قرية ابثان اقترب ملثم من السائق محمد ناطور (من قلنسوة) وهدده شاهرا البلطة بعدم التحرك. وفي هذه الاثناء امر ملثم ثاني الركاب بمغادرة الباص وقام ملثم ثالث بسكب البنزين على الباص واحرقه. ووقف الملثم الرابع عند باب الباص شاهرا سكينا.

ولم يصب احد من الركاب خلال هذه العملية باذى ولحقت اضرار جسيمة بالباص.

وجاءت بعد الحادث قوة كبيرة من الشرطة وقصاصي الاثر الى مكان الحادث وباشرت عمليات التفتيش في محاولة لالقاء القبض على الملثمين.

وتتوقع الشرطة ان تكون الخلية، التي احرق افرادها الباص امس، هي نفسها الخلية التي كانت احرقت باص شركة «ايجد» قبل اسبوعين بالقرب من مجيدو.

وزارة المالية ترجىء مناقشة تقديم الدعم لمجمع «كور»

● اغلاق مصنع تابع لكور في شلومي في اعقاب تظاهر العمال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارجأ المسؤولون في وزارة المالية مناقشة موضوع تقديم الدعم الحكومي لمجمع «كور» الهستدروتي لمساعدته على الخروج من ازمته.

واعلنت وزارة المالية ان هناك مستثمرين اجانب معنيون بالاستثمار في مجمع «كور» وانه تقرر، اولا، فحص امكانيات الاستثمار هذه.

وتسود في وزارة المالية قناعة بان الدعم المالي لمجمع «كور» لن يكون مجديا الا في اطار التسوية العامة للازمة.

ويبدو ان مثل هذه التسوية غير ماثلة في الافق بسبب موقف البنوك الاجنبية الدائنة لـ «كور».

واقدمت ادارة مصنع الصلب «حنيتا» في شلومي التابع لمجمع «كور»، امس، على اغلاق المصنع وقطع الكهرباء عنه الى اشعار آخر وذلك في اعقاب تظاهر العمال، الذين جرى فصلهم.

وكانت ادارة المصنع اقدمت على فصل ٢٥ عاملا من الـ ١٦٠ عاملا في المصنع بسبب مصاعب مالية وفي اطار خطة «اشفاء».

وابلغت ادارة المصنع مجلس عمال شلومي بانها لن تعيد فتح المصنع طالما انه «لا يضمن انتظام سير العمل فيه»!

اقتحام مجلة «عبير» في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتجزت الشرطة في المسكوبية رئيس تحرير مجلة «عبير» السيد عطا الله نجار، حيث تم التحقيق معه لبضع ساعات ومن ثم جرى اطلاق سراحه بكفالة بعد ان وجهت له تهمة «التحريض على التمرد» وصودر جواز سفره ومفاتيح المكتب.

وكانت الشرطة قد اقتادت الزميل عطا الله نجار من مقر مجلة «عبير» بعد ان اقتحمت المقر يوم الخميس الماضي وقامت بتفتيشه ومصادرة مواد «تحريضية» بناء على امر من المحكمة!

وقد استغرقت عملية التفتيش حوالي الساعتين تمت خلالها مصادرة كمية كبيرة من الكتب والمطرزات الفلسطينية وصور لشهداء وجرحى الانتفاضة بالاضافة الى صور للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

تكسير وتخريب (٨٥) شجرة زيتون في سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - قام «مجهولون»، خلال الاسبوع الماضي، بتكسير وتخريب ٨٥ شجرة زيتون في اراضي سخنين تعود ملكيتها للسيد فؤاد زبيدات وشقيقيه فريد وفخري.

واثار هذا العمل الخسيس الغضب والاستياء لدى اهالي سخنين. وتقوم الوفود من اهالي القرية بالتضامن مع السيد زبيدات واستنكار هذا العمل.

وقام وفد من المجلس بزيارة تضامن الى بيت السيد زبيدات ومن ثم قام بزيارة ارض الحادث.

واعرب الوفد عن تضامنه واستنكاره الشديد لهذا العمل. ويتوجه المجلس المحلي الى شرطة مسجاف بالكشف عن الجاني باسرع وقت ومعاقبته.

سيامة الاب جاك عابد كاهنا للروم الكاثوليك في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - لاول مرة في تاريخ يافا الحديث، وبحضور العشرات من اهالي يافا ومؤسسات منتخبة منها الهيئة الاسلامية والجمعية الارثوذكسية ورجال دين من طوائف مختلفة، تمت يوم امس الاول السبت في كنيسة الكاثوليك، سيامة الاب جاك عابد «٣١عاما» من يافا ككاهن لطائفة الروم الكاثوليك، وقد درس العابد اللاهوت في ايطاليا كما امضى فترة ثلاث سنوات في اليونان لتعلم الديانة المسيحية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١/٨، بين غائم جزئيا وغائم وبارد ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٧° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ٥ - ١٩٩٠/١/٧)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٧٨٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٢٦٠٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٦٠٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٩١٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٤ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

□ «حرب» على الزعتر البلدي □



● احد افراد الشرطة يقوم بتمزيق كيس من الزعتر البلدي لباعة قروية في اثناء احدى الحملات ضد الباعة المتجولين في القدس المحتلة، مؤخرا. وتظهر في الصورة، على الارض، كميات واكياس زعتر اخرى جرى تدميرها.
(تصوير: عزام عبيد خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

مقتل شابين من الطيرة في ظروف غامضة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شيعت جماهير غفيرة من اهالي الطيرة يوم امس الاحد جثمان الشابين جهاد يوسف مصاروة (٤٣ عاما) وايوب ابراهيم منصور (٣٥ عاما) اللذين وجدا مقتولين في سقيفة احدى مزارع التوت قرب البلدة صباح يوم الجمعة الماضي.

وفور العثور على الجثتين تم استدعاء الشرطة التي فرضت حصارا حول المكان ومنعت الاهالي من الاقتراب من مكان الحادث وقد بقيت الجثتان ملقيتين الى ساعات ما بعد الظهر حيث تم نقلهما الى التشريح.

وقد حاول مراسل «الاتحاد» الحصول على معلومات من شرطة الطيبة الا ان الناطق الرسمي باسم الشرطة رفض اعطاء اية معلومات حول الحادث. ويفيد الاهالي ان الشرطة فرضت حصارا اعلاميا على الحادث حيث لم يعرف حتى الان الدافع لارتكاب هذه الجريمة.

وذكرت الصحف العبرية الصادرة يوم امس الاحد ان الجريمة ربما تكون قد وقعت على خلفية جنائية.

ومن جهة ثانية يفيد مراسلنا ان الشرطة قامت باجراء حملة اعتقالات في القرية لكنها ما زالت ترفض الادلاء باية معلومات في هذه المرحلة من التحقيق.

(٦٧) قتيلا وجريحا - ضحايا حوادث الطرق خلال الاسبوع الاول من ١٩٩٠

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغت حصيلة ضحايا حوادث الطرق خلال الاسبوع الاول من العام الحالي (١٩٩٠) تسعة قتلى، ثلاثة منهم مشاة، و(٥٨) جريحا نتيجة وقوع (٤٤) حادث طرق. وهذه المعطيات مماثلة لمعطيات الاسبوع الاول من العام المنصرم (١٩٨٩) الذي وقع فيه (٤٢) حادث طرق راح ضحيتها (٩) قتلى و(٥٧) جريحا.

واعلن المدير العام لدائرة الاشغال العامة (ماعتس)، يهودا كوهين، ان صيانة شبكة الشوارع بصورة معقولة تحتاج الى ميزانية سنوية بمقدار مئة مليون شيكل في حين خصصت الدوائر المسؤولة لهذا الغرض، في العام الجاري، (٨٠) مليون شيكل فقط.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٩ كانون الثاني ١٩٩٠، الموافق ١٢ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٠١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום שלישי 9.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 201/46 - 9.1.1990 - Price: 1.10 Shekel



● على انقاض المنزل المهدوم في شفاعمرو بعد ان دكت جدرانه جرافات وقوات السلطة وشردت العائلة التي اصيب ربها في احدى «حروب اسرائيل»(!) ورغم قرار المحكمة الذي يمنع الهدم. (اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الاخيرة من هذا العدد).

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

وحدة قمع جديدة ضد العرب!!

* وحدة مختارة لهدم البيوت *.. بدأت عملها امس في هدم بيت في شفاعمرو *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس الاثنين، عن اقامة وحدة خاصة تعمل الى جانب حاكمية لواء الشمال مهمتها «مراقبة البناء ومكافحة البناء غير المرخص» في الناحية العربية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس، ان هذه الوحدة مؤلفة من جنود احتياط خدموا في وحدات قتالية مختارة. وهم مزودون بسيارات جيب وبطاريات عامودية تستخدم لاغراض الدورية ومراقبة حركة البناء في التجمعات السكنية العربية.

وعلم ان هذه الوحدة هي التي نفذت هدم البيت في مدينة شفاعمرو، امس الاثنين. وان مهمة هذه الوحدة تنفيذ اوامر الهدم الصادرة بحق ابنية في الناحية العربية تعتبرها السلطات غير مرخصة.

وكان نشر عن اقامة مثل هذه الوحدة في السابق الا ان الامر لم يعلن رسميا الا امس.

ويشار هنا الى تقرير «لجنة ماركوفيتش» التي بحثت موضوع البناء والتنظيم في الناحية العربية اوصى باتخاذ «كل الاجراءات» لمنع «امتداد ظاهرة» البناء غير المرخص في الناحية العربية باعتبار ذلك «مهمة مركزية يجب القيام بها خلال الفترة القليلة القادمة»!!

ويبدو ان اقامة الوحدة انفة الذكر هو تنفيذ لتوصية «لجنة ماركوفيتش» (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

استشهاد شاب وفتى قرب نابلس

* الفتى (١١ عاما) مزقت رصاصة الجنود قلبه والشاب (٢٢ عاما) مزقت الرصاصة عنقه *

● القدس - و.ص.ف - علم ان شابين فلسطينيين قتلا مساء امس الاثنين بالرصاص خلال اشتباكات بالغة العنف في الضفة الغربية المحتلة.

فقد قتل علي عطا نمر عطا ٢٢ عاما برصاصة في العنق واصيب عبد القادر عبد اسماعيل برغوثي ١١ عاما برصاصة في قلبه عندما فتح جنود الاحتلال النار بعد اصطدامهم بمتظاهرين فلسطينيين خلال عملية تمشيط في قرية بيت ريما قرب نابلس شمال الضفة الغربية.

وذكر مصدر فلسطيني ان فلسطينيين اخرين جرحا بالرصاص خلال اشتباكات مساء اليوم في بيت ريما وقد وضعت القرية تحت نظام حظر التجول.

مع تقديم الاستقالة من الكنيست:

فلنر : اترك الكنيست بشعور جيد لان ما قلناه لوحدنا سابقا اصبح يقوله كثيرون

● رئيس الكنيست: على جميع اعضاء الكنيست التعلم من اخلاص فلنر لمبادئه

● هاشم محاميد يقسم غدا اليمين الدستورية: «سأواصل طريق ماير فلنر» ●



● القدس - لمراسلنا البرلماني - القى النائب ماير فلنر، امس (الاثنين)، خطاب الوداع في الكنيست منهيا بذلك ٤١ سنة من العمل البرلماني المخلص والدؤوب والشجاع ليخلي مكانه للجبهوي هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم السابق.

وقال فلنر في خطابه، الذي القاه مع تقديم استقالته من عضويته في الكنيست: «اترك الكنيست اليوم بعد سنوات طويلة من العمل البرلماني ويساورني شعور جيد لان ما قلته انا وما قالته كتلتنا طيلة السنوات الاربعين الماضية بشأن الحل العادل القائم على مبدأ دولتين للشعبين أمسى اليوم اخرون يقولونه. وقفنا وحيدين ضد جميع الحروب، حرب ٥٦

● البقية على الصفحة ٢ ●

الهراوي يتهم اسرائيل بشرذمة لبنان والعمل على تقسيمه

●بيروت - «كونا» - قال الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، امس الاثنين، انه لن ييأس أو يستسلم للواقع المفروض في بلاده وحذر من عرقلة خطط السلام مما يؤدي الى تكريس الاصولية والتقسيم في لبنان.

وحث الهراوي الدول التي أبدت قيام الشرعية في لبنان على مؤازرة بلاده للوصول الى المصالحة والوفاق، واتهم اسرائيل بالعمل على شرذمة لبنان وتقسيمه وتعهد باقامة دولة قوية قادرة على سحب كل الاسلحة غير الشرعية.

جاء ذلك في كلمة للرئيس الهراوي خلال استقباله رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في بلاده في أول لقاء بروتوكولي يجمع الرئيس اللبناني والسلك الدبلوماسي هنا منذ انتخابه رئيسا في ٢٤ تشرين الثاني الماضي.

وحضر حفل الاستقبال رئيس الحكومة اللبنانية، د. سليم الحص، وأكثر من ٤٠ سفيرا وقائما بالاعمال بينهم السفير البابوي. وتخلف عن الحفل رئيسا بعثتي العراق وايران.

لاهط يمتنع عن اجراء مقابلات صحفية... ولكن:

الناطق بلسان بلدية تل ابيب - يافا لمراسلنا: «لاهط لم يتراجع عن تصريحه الذي يقول كل شيء»!

● ابو شريف يرحب بتصريحات لاهط ●



● شلومو لاهط ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - انهالت يوم امس العديد من المكالمات الهاتفية من جميع وسائل الاعلام على مكتب رئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط، بطلبات لاجراء مقابلات صحفية اثر التصريح الذي ادلى به يوم امس الاول اذ اعرب عن استعداده للتحدث مع م.ت.ف وعرفات، وانه سيأتي اليوم الذي سيجلس فيه شمير وعرفات سوية للتفاوض.

وبسبب ردود الفعل الغاضبة التي نشرت من بعض الاعضاء في حزبه (الليكود) فضل شلومو لاهط عدم اجراء لقاءات صحفية.

وجاءنا من مكتب الناطق بلسان البلدية ما يلي: «شلومو لاهط لم يتراجع عما قاله. وهو لا يخفي آراءه الا انه غير معني بالدخول في نقاط اضافية لان تصريحه يقول كل شيء».

هذا ورحب، بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني بتصريحات لاهط المؤيدة لاجراء حوار مع منظمة التحرير.

وقال ابو شريف، امس الاثنين في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية، في نيقوسيا ان م.ت.ف «على استعداد كما كانت دائما للتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية لاقامة سلام شامل بيننا يقوم على اساس وجود دولتين فلسطينية واسرائيلية على ارض فلسطين».

واعتبر ابو شريف ان ما قاله لاهط «يعبر الى حد بعيد عن موقف الغالبية» في اسرائيل. ودعا «قادة وكوادر الليكود الى وضع حد للمراوغة والخبث اللذين يمارسهما شمير لتضليل الرأي العام الاسرائيلي وللتعاون مع منظمة التحرير لردم هوة الثقة والتفاوض من اجل اقامة السلام العادل» في المنطقة.

«جبهة النضال الشعبي» ترحب باقتراح توحيد الصف الفلسطيني كله بينما جماعة «ابو موسى» ترفضه

● حبش يقترح عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني ●

● دمشق - الوكالات - دعت «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني»، التي تتخذ من دمشق مقرا لها، امس (الاثنين) الى قبول الاقتراح الخاص باعادة توحيد الفصائل

● البقية على الصفحة ٢ ●

في هذا الطقس الماطر والبرد القارس:

الاحتلال يهدم ويغلق (١٦) منزلا وحظائر ماشية في الضفة والقطاع ويشرد ساكنيها

● اضراب شامل في عتيل لليوم الثاني حدادا على روح الشهيد ● حظر تجول في عدد من قرى ومدن ومخيمات فلسطين المحتلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تميز نهار امس في الضفة والقطاع باقدام قوات الاحتلال على هدم واغلاق (١٦) مبنى سكنيا وحظائر ماشية بينها مبنى يأوي عائلتين من (٢٨) فردا في بيتونيا / رام الله.

وتمت هذه العمليات بذرائع أمنية واخرى تتعلق برخص البناء. كما اخطر احد سكان صورباهر في القدس بقرار هدم منزله بالحجة الاخيرة. وتقع هذه الابنية في حي الزيتون والرمال في غزة وفي قرى كيسان وتقوع والعساكرة وزعترة في بيت لحم ودير ابزيع وعين عريك / رام الله اضافة الى بلدة بيتونيا.

واستمرت عمليات «التمشيط» وفرض نظام حظر التجول في بلدة عنبتا فيما شهدت قرية عتيل اضرابا شاملا لليوم الثاني على التوالي حدادا على شهيدها الشاب كمال ابو خليل حيث يتوافد الاهالي الى منزل عزائه وعزاء شهيد بيت لحم الشاب فادي زبقلي.

ورغم الاعلان عن النية بفتح مدارس الضفة خلال ايام وبدء دوام المعلمين الا

● البقية على الصفحة ٧ ●

في «الاتحاد»، غدا، الاربعاء

النص الكامل لمقال الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف «الفكر الاشتراكي والبيريسترويكا الثورية»

(نسخ المشتركين مضمونة)

نوريغا كان يقبض ١١٠ الاف دولار سنويا من المخابرات الامريكية

* .. وقد بدأ بهذا التقليد جورج بوش حينما كان زعيما للسي. أي. ايه. * القاصد الرسولي: محاكمة نوريغا ستطال علاقاته مع اسرائيل وكارتيلات المخدرات *

● نيويورك - الوكالات - يفيد كتاب نشرت مجلة «نيوزويك» في عددها الاخير مقتطفات منه ان الجنرال البنمي مانويل نوريغا، كان يتقاضى اموالا من اجهزة الاستخبارات الامريكية «سي. اي. ايه» خلال تولي الرئيس الامريكي الحالي، جورج بوش، ادارتها.

● البقية على الصفحة ٧ ●

القمة المصرية - السورية ستعقد قبل منتصف الشهر القادم

● لندن - كونا - ذكرت انباء صحفية في لندن، أمس، ان لقاء القمة المرتقب بين الرئيسين المصري، حسني مبارك والسوري حافظ الاسد سيتم قبل حضور مبارك للقمة المقبلة لدول مجلس التعاون العربي في عمان والمقرر عقدها في منتصف الشهر القادم.

وقالت صحيفة «الشرق الاوسط»، التي تصدر هنا باللغة العربية ان قمة مجلس التعاون العربي ستتوافق مع الذكرى الاولى لتأسيس المجلس في ١٦ شباط الماضي.

واوضحت الصحيفة ان الاتصالات جارية بين القاهرة ودمشق لتحديد موعد القمة ومكانها بين الرئيسين مبارك والاسد.

ونسبت الصحيفة الى مصادر مطلعة قولها ان لقاء القمة يسبقه عقد الاجتماع الاول للجنة المصرية - السورية المشتركة بشأن بحث مجالات التعاون المشترك بين الدولتين واعداد الموضوعات التي سيتم طرحها للمناقشة خلال قمة مبارك والاسد حيث يعقد الاجتماع الاول في القاهرة برئاسة رئيس الوزراء، المصري الدكتور عاطف صدقي ونظيره السوري، محمد الزعبي وقد تسلم الاخير دعوة لزيارة القاهرة اثناء زيارة الدكتور صدقي لدمشق.

واضافت «الشرق الاوسط» ان مجالات التعاون الثنائي بين البلدين قد بدأت تأخذ مسارها الطبيعي منذ اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في الشهر الماضي.

بولندا وتشيكوسلوفاكيا تستأنفان علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل، قريبا

● ارنس يتوجه الى وارسو ووفد تشيكوسلوفاكي يزور اسرائيل لهذا الغرض ●

● وارسو - الوكالات - اعلن مدير دائرة الصحافة في وزارة الخارجية البولندية، ستيفان ستانيجفسكي، امس (الاثنين) في وارسو ان بولندا ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في نهاية شهر شباط المقبل.

ومن جهة اخرى علم من مصدر موثوق به انه يتوقع، ايضا، وصول وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، الى وارسو في نهاية الشهر المقبل.

ويعتقد انه بهذه المناسبة سيعيد البلدان علاقاتهما الدبلوماسية التي كانت بولندا قطعتها من طرف واحد بعد حرب حزيران ١٩٦٧.

ويذكر انه تم بحث استئناف العلاقات الدبلوماسية خلال محادثات تمت في تشرين الثاني الماضي بين وزير المالية الاسرائيلية، شمعون بيرس، ووزير الخارجية البولندي، كرزيجتسوف

● البقية على الصفحة ٢ ●

بيكر الى موسكو

● واشنطن - و.ص.ف - ذكر مسؤولون امريكيون، اليوم الاثنين ان وزير الخارجية جيمس بيكر سيزور موسكو في الخامس والسادس من شباط المقبل في محاولة لتذليل الصعوبات امام معاهدة خفض القوات النووية الاستراتيجية.

وذكر مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان بيكر يعتزم ايضا زيارة براغ ليظهر دعم الولايات المتحدة الى الحكومة التشيكوسلوفاكية الجديدة.

وزيارة بيكر الى موسكو هي الاولى من ثلاثة لقاءات من المقرر ان يجريها وزير الخارجية مع نظيره السوفييتي ادوارد شفاردنادزة قبل القمة الامريكية السوفييتية خلال هذا الصيف في واشنطن.

نتيجة جهود الصليب الاحمر الدولي:

امل وحزب الله يتفقان على وقف اطلاق نار محدود لاجلاء القتلى والجرحى

●بيروت - «كونا» - وافق طرفا القتال في منطقة اقليم التفاح الاستراتيجية على اتفاق محدود لوقف اطلاق النار نتيجة مساع بذلها الصليب الاحمر الدولي لدى

● البقية على الصفحة ٧ ●

الرئيس التشيكي يزور موسكو في شباط القادم

● موسكو - الوكالات - اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان الرئيس التشيكوسلوفاكي الجديد، فاتسلاف هافل سيقوم في مطلع شباط المقبل بزيارة رسمية الى موسكو.

واضافت الوكالة، التي لم توضح الموعد المحدد لهذه الزيارة، ان هافل سيقوم بزيارة عمل تلبية لدعوة من القيادة السوفييتية.

السلطات الرومانية منعت رئيس جهاز «الموساد» من دخول رومانيا

●الكويت - «كونا» - كشف مسؤول في القيادة الرومانية الجديدة النقاب، امس الاثنين، عن ان سلطات بلاده رفضت في نهاية الاسبوع الماضي السماح لرئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» من دخول رومانيا.

وقال المسؤول الروماني، وهو عضو في مجلس جبهة الانقاذ الوطنية، لصحيفة «الرأي العام» الكويتية انه تم منع المسؤول الاسرائيلي من دخول رومانيا بقصد الزيارة وتهديده بالاعتقال اذا ما حاول ذلك.

واشار عضو الجبهة الرومانية الذي لم تسمه الصحيفة الى ان رئيس «الموساد» الاسرائيلي تراجع في اخر لحظة عقب تحذير نقله السفير والملحق العسكري الروماني في تل ابيب له.

واوضح المسؤول الروماني الذي لم تحدد الصحيفة منصبه ان الهدف من الزيارة كان عقد اجتماعات مع رؤساء اجهزة الامن الرومانية والتباحث معهم بشأن «التعاون الامني»!

بعد فرنسا:

بلدان عدة ستعيد، قريبا، فتح مقراتها الدبلوماسية في افغانستان

● كابول - الوكالات - علم من مصادر رسمية في كابول ان بلدانا عدة ستعيد قريبا فتح مقراتها الدبلوماسية التي اغلقتها العام الماضي تخوفا من الحرب الاهلية وكعامل ضغط على الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله.

وعلم من مصادر دبلوماسية فرنسية ان فرنسا اتخذت قرارا باعادة فتح سفارتها في كابول المغلقة لاسباب امنية منذ شباط العام ١٩٨٩ وعينت قائما بالاعمال لتمثيلها هناك. الا ان تاريخ اعادة فتح السفارة لم يعرف بعد. واضافت المصادر ان عملية اعادة فتح السفارة «فنية محض» وان ذلك سيتم في الوقت المناسب. واشارت الى ان فرنسا احاطت شركاءها وخصوصا الاوروبيين علما بقرارها.

وعلم في كابول من مصادر دبلوماسية واخرى افغانية ان دبلوماسيين ووفود خمسة بلدان غربية واسيوية على الاقل زاروا كابول الشهر الماضي للاطلاع على الوضع العسكري فيها والنظر في امكانية اعادة فتح سفاراتها.

الرئيس الروماني الجديد:

ربحنا الحرية بثمن باهظ.. وعلينا صيانتها بأي ثمن

● بوخارست - الوكالات - وجه رئيس مجلس «جبهة الانقاذ الوطني»، ايون ايليسكو، نداء من اجل تضافر جهود الرومانيين ووحدتهم.

وفي كلمة وجهها عبر التلفزيون قدم ايليسكو حصيلة مفصلة لكل التدابير الاقتصادية والادارية التي اتخذت. وذكر بمجمل القوانين والمراسيم الصادرة في عهد تشاوشيسكو والتي الغيت.

وقال: «بعد اسبوعين على بدء الثورة بذلنا جهودا كبيرة خصوصا لزيادة الانتاج الغذائي ولتزويد السكان بالطاقة». واضاف ان «ارث النظام القديم ثقيل جدا. لقد ربحنا الحرية بصعوبة كبيرة جدا. يجب الحفاظ عليها بأي ثمن والحفاظ على الحقوق الجديدة التي اكتسبت حتى الان».

واكد ايليسكو، ايضا، «لقد الغينا المراسيم والقوانين القديمة واعددنا مراسيم وقوانين اخرى للتعبير عن مصالح الشعب».

وختم رئيس في «جبهة الانقاذ الوطني» قائلا: «اوجه نداء الى الجميع لمكافحة التعقيب عن العمل والديماغوغية.. على كل فرد ان يستعيد مكانته في المجتمع وعلى كل فرد ان يعمل من اجل مصلحة الشعب».

خلال العام المنصرم:

مقتل ٦٥ صحفيا خلال تأدية مهمتهم او في المعتقلات

●مونبولييه (فرنسا) - و.ص.ف - قتل (٦٥) صحفيا في اثناء ممارستهم مهنتهم او توفوا في المعتقلات في العام ١٩٨٩ الماضي اي اكثر بكثير من العام ١٩٨٨ الذي سجل فيه وفاة (٤٥) صحفيا في حين قتل ٣٢ صحفيا في العام ١٩٨٧ وذلك حسب تقرير سنوي نشرته في مونبولييه (جنوب فرنسا) جمعية «مراسلون بلا حدود».

واشار تقرير هذه الجمعية المستقلة الى (٢٤١) حالة استجواب او اعتقال لصحفيين والى ٩٧ حالة ابعاد لصحفيين اجانب.

وتبرز امريكا اللاتينية (٤٣ ضحية) المنطقة الاكثر عنفا، اذ قتل (١٥) صحفيا في كولومبيا و(١١) في السلفادور و (٧) في البيرو و (٤) في البرازيل و (٢) في المكسيك و (٢) في الاكوادور وواحد في غواتيمالا وواحد في بنما.

وقتل (٤) صحفيين في سريلانكا واثنان في الاتحاد السوفييتي واثنان في رومانيا واثنان في تركيا.

وفد حكومي ايراني في موسكو لبحث مشكلة الحدود

صحيفة ايرانية : الغرب يسعى لزرع الشقاق. ولا يهمه الاسلام ولا حقوق الانسان

● موسكو - «و.ص.ف» - صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس (الاثنين) في موسكو ان وفدا برئاسة نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي بدأ، امس، مباحثات مع المسؤولين السوفييت حول قضايا عامة وثنائية وبخاصة مشكلة الحدود مع اذربيجان.

وخلال الايام الاولى من كانون الثاني الجاري ازدادت حدة التوتر عندما هاجم اذربيجانيون، يطالبون بفتح الحدود مع ايران، منشآت حدودية ودمروا أجهزة للانذار وحواجز مكهربة. وقتل شخص واحد في هذه الاضطرابات.

واعلن المسؤولون السوفييت تسهيل مرور اذربيجانيي الاتحاد السوفييتي الذين يرغبون في زيارة أقرباء او اصدقاء لهم يقيمون في ايران منذ ذلك الحين. وقال غيراسيموف «ان لطهران، مثل موسكو، مصلحة في علاقات حسن الجوار».

كما قال غيراسيموف ان المشكلة الحدودية «يمكن ان تحل اذا برهن الطرفان على حسن النية» واضاف «انها ليست مشكلة صعبة».

وعلى الصعيد نفسه اتهمت صحيفة ايرانية امس (الاثنين) الاستخبارات المركزية الامريكية ووسائل الاعلام الغربية بالسعي الى زرع الشقاق بين طهران وموسكو في احداث اذربيجان.

وقالت صحيفة «اطلاعات» ان الـ «سي اي. ايه» والاعلام الغربي يصطادان في مياه اذربيجان العكرة لزرع الشقاق بين موسكو وطهران عبر تقديم ايران بصفتها المحرض على تظاهرات الاذربيجانيين» على الحدود بين البلدين.

وتابعت أن المسؤولين الايرانيين «ينظرون بريبة الى محاولات الاعلام الغربي نسب الاحداث في الاقاليم السوفييتية على الحدود مع ايران الى الاصولية الاسلامية والى الحديث عن انعكاساتها الخطيرة على سلامة اراضي الاتحاد السوفييتي».

وقالت الصحيفة «ان الامريكيين، محتلي بنما، فضلا عن حلفائهم الاوروبيين يفتشون عن ذرائع لخلق توترات في العالم».

وتابعت «انطلاقا من رغبتهم في التدخل في احداث اوروبا الشرقية لحرف مسارها يريدون دفع المسلمين وغير المسلمين في الاتحاد السوفييتي وفي ايران الى طريق مسدود آملين في أنهم قد يتصرفون بطريقة غير ملائمة وغير متوقعة وخاطئة».

واضافت «لكنهم ليسوا مهتمين لا بالاسلام ولا بالمسلمين. لا بالحرية ولا بحقوق الانسان ولا يسعون الا الى الذهب والدولار والى هيمنة على العالم لا ينازعهم احد فيها».

النساء الدمقراطيات في دول الغرب

يطالبن حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الاتحادية بالتحقيق في الاعتداء على مسيرة السلام

* صدمنا وراعنا العنف والانفلات البوليسي في الاعتداء على انصار السلام الابرياء في المسيرة *

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - وجه وفد اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي، الذي اشترك في مسيرة السلام في القدس، يوم ٨٩/١٢/٣١، رسالة احتجاج الى السفارتين البريطانية والامريكية والى الملحق الدبلوماسي لالمانيا الغربية على ما تعرض له من اعتداء وحشي من جانب الشرطة في اثناء مظاهرات السلام يومي الجمعة والسبت الاسبوع الاسبق.

وجاء في الرسالة: «نحن وفد اتحاد النساء الدمقراطي العالمي لمسيرة السلام نحتج بشدة على الهجوم غير المبرر على

● البقية على الصفحة ٢ ●

كلمة الاتحاد

حول التغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست

□ قدّم عضو الكنيست، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر، استقالته امس، من عضوية الكنيست. وسيدخل الكنيست بدلاً منه المرشح الخامس في قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الاستاذ هاشم محاميد.

وفي الفترة القريبة سيستقيل من الكنيست ايضاً النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والنائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ليس بامكاننا في هذه المقالة الافتتاحية تلخيص عمل كتلة الجبهة في الكنيست. ولكننا نعبر عن رأي الجمهور الواسع عندما نقول ان نوابنا في نشاطهم البرلماني والجماهيري هم قدوة ومثل في المبدئية والاستقامة ونقاوة المسلك ونقاوة اليد. واذا كان نهجنا في القضية المركزية - لتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني - قد كسب تأييداً واسعاً وهناك الآن احزاب وحركات سلام تتبناه فان هذا بفضل نضالنا الطويل والمثابر الذي كان لكتلتنا في الكنيست دور بارز فيه.

كذلك نشير الى ان نوابنا كانوا صوت العمال والشعب في التصدي لكل ظلم ولكل غبن، دائما مع العمال والشغيلة ضد الظلم الطبقي، دائما مع الجماهير العربية ضد كل أشكال التمييز والقهر القومي، دائما في الطليعة للنضال ضد العنصرية واخطار الفاشية والترانسفير.

وهناك حقيقة يجب رؤيتها بوضوح وهي ان نشاط نوابنا بين الجمهور الواسع، في ساحات النضال للعمال في اماكن العمل وللجماهير العربية في ساحات التصدي لهدم البيوت ونهب الارض والدور القيادي لنوابنا في توجيه النضال الى الطريق الصحيحة والمثابرة والعقلانية من خلال السعي لأوسع وحدة صف، هذا النشاط كان ويبقى علامة مميزة لنشاط الجبهة في الكنيست وخارج الكنيست.

من هنا فان الجبهة لا تقوم باقالة او «عزل» نوابنا القدامى والمجربين بل تقبل استقالتهم وهي تعتز بما قدموه وتتوقع ان يقدموا عطاء اكبر، الآن، في المجال السياسي والجماهيري خارج الكنيست.

وندفع الى ميدان العمل البرلماني ثلاثة وجوه جديدة، ولكنها مجربة ومعروفة ومحترمة - الاستاذ هاشم محاميد والكاتب محمد نفاع والباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي.

نعم، نحن ايضاً نغيّر ونبدّل، نجدّد ونتجدّد. ولكن من خلال الاعتزاز بطريقنا ونهجنا المشرف، ومن خلال تسليم جيل عريق ومجرب راية النضال للاجيال التالية. ان التجديد من خلال الاستمرارية المبدئية والتجدد من خلال تتابع الاجيال وتداخلها هو التجديد الصحيح عمليا وعلميا. واما التجديد لأجل التجديد و«التجديد» من خلال الاساءة الى جيل المؤسسين فهو مضر سياسيا ومضر اخلاقيا.

ومع تحياتنا الى القادة فلنر وطوبي وزيّاد الذين سيزداد عطاؤهم السياسي والفكري والجماهيري، ربحا صافيا للحزب الشيوعي وللجبهة، فاننا نحيي محاميد ونفاع وغوجانسكي ونتمنى لهم النجاح الكامل في مواصلة حمل الراية وفي مواصلة تقاليد نوابنا الابطال، بالصوت الصادق والواضح والشجاع لجماهير الشعب.

ولكل الذين يحاولون الايهام وكأننا نغيّر تعبيراً عن «مأزق» او «أزمة» او تحت «ضغط وابتزاز»، نقول ان هذا الحزب صاحب التاريخ العريض والمسيرة المشرفة والجذور العميقة بين الشعب سوف يصدّ بكل قوة وحزم المتطاولين والمشككين، سوف يحافظ على التراث باستمرار وسوف يتجدد، باستمرار، فكرياً وسياسياً وتنظيمياً، بما في ذلك، كما قال الرفيق فلنر امس، الاهتمام الخاص بمسألة رفع قيادات جديدة.. وعلى كل المستويات.

وحدة قمع اخرى للعرب

□ لا يمكننا ان نفهم قرار وزارة الداخلية، الذي كشف النقاب عنه امس، باقامة وحدة خاصة لـ «معالجة ظاهرة البناء غير المرخص» في الجليل الا استمرارا للاسلوب العنصري القديم والمتحجر للتعامل مع العرب.

فالذين انزلوا قوات «حرس الحدود» قبل عدة سنوات الى قرانا ومدننا العربية لتتحول الى قوات قمع، والذين اقاموا في السبعينات «الدوريات الخضراء» والذين اقاموا في السنة الماضية وحدة القمع الخاصة «ي. سم»، هؤلاء انفسهم يأتوننا اليوم بوحدة قمع جديدة باسم «وحدة البلوكات» التي يراد لها ان تهدم «البلوكات»، البيوت العربية بحجة البناء غير المرخص.

ووزارة الداخلية، التي من المفروض انها وزارة للشؤون المدنية المرتبطة بتقديم الخدمات للمواطنين، هي التي ستحتضن هذه الوحدة. وأعضاؤها تم اختيارهم «بدقة» من بين خريجي الوحدات القتالية المختارة في الجيش الاسرائيلي. بكلمات اخرى - اولئك الذين «اكتسبوا» تجاربهم في القمع في حرب لبنان او في قمع الانتفاضة وربما في كولومبيا او بنما. وسيستخدمون سيارات الجيب والطائرات المروحية. وكما قال قائدهم في الاذاعة الاسرائيلية امس: «لن يكون امامنا سوى الهدم».

ان السؤال الذي يطرح نفسه هنا: اما آن لهذه الحكومة ان تغير من اسلوبها هذا تجاه مواطني الدولة - العرب؟! العالم كله يتغير، يبحث عن اساليب جديدة انسانية للتعامل حتى مع الاعداء، وهنا يعودون الى دفاتر التاريخ القديمة، أساليب القمع المنبوذة للبطش بمواطني الدولة العرب الذين ان اضطروا الى البناء بدون ترخيص فذلك بسبب سياسة الحكومة العنصرية التي تحرمهم من الارض ومن الخرائط الهيكلية.

ان حل قضية البناء غير المرخص لا يعالج بواسطة المزيد من القمع بل بالبحث عن حلول انسانية واقعية. فالحديث يجري هنا عن حوالي عشرين ألف بيت عربي. فهل تريد الوزارة ان تبشرنا بان الحل هو بهدم هذه البيوت؟ وهل تعتقد ان هذا الاسلوب الهمجي سيواجه بالصمت وبالسكوت وبالرضوخ من الجماهير العربية وحلفائها من القوى الدمقراطية اليهودية؟!

(«الاتحاد»)

القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة تجدد دعوتها للقوائم الاخرى:

معاناة العمال في الناصرة والقضاء لا تحتمل المماطلة في تفعيل مجلس العمال

*** مطالبة المعراخ بالموافقة على اقامة مصنع في الناصرة فورا واعداد برنامج تفصيلي واضح للتصنيع وسد النواقص في عيادات صندوق المرضى وقضايا الرياضة والشباب، شرطا لأي ائتلاف * «ما نشرته «الصنارة» محض كذب وافتراء» ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جددت القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، امس، دعوتها للقوائم الاخرى في مجلس عمال الناصرة والقضاء أن: «تعالوا نضع ايدينا معا من اجل خدمة قضايا عمالنا المحرقة. تعالوا نجد القاعدة المتينة لتفعيل مجلس العمال، بحيث تحصل كل كتلة على المسؤوليات المناسبة للقوة التي منحها آياها الناخبون، دون التعدي على قوة الاخرين ودون اتخاذ مواقف فئوية ضيقة فالمعاناة التي تصيب عمالنا والغالبية الساحقة من اهلنا في الناصرة والقضاء معاناة كبيرة وخطيرة ولا تحتمل التأجيل».

واصدرت القائمة بيانا الى المواطنين تطلعهم فيه على الخطوات التي قامت بها خلال الشهرين الماضيين في سبيل اقامة ائتلاف شامل حول قضايا عينية اساسية لضمان تفعيل مجلس العمال ورفع قضايا العمال والعائلات العمالية وخصوصا في ظروف البطالة والفقر والضائقة السائدة في صفوفها.

ومن هذه الخطوات دعوة جميع الكتل الى التفاوض حول اقامة ائتلاف. اللقاء الذي تم مع الكتلتين اللتين تجاوبتا: المعراخ والاسلامية. اللقاء الثاني الذي جرى في تل ابيب بين وفدي القائمة المشتركة والمعراخ من الناصرة بحضور جدعون بن يسرائيل، رئيس قسم التنظيم في الهستدروت، وياقا غبيش، رئيسة كتلة القائمة المشتركة في «نعمت» (ولم يحضره بنيامين غونين، كما زعمت «الصنارة» كذبا).

واكدت القائمة المشتركة انها طرحت عدة مطالب في هذه اللقاءات تعتبرها «شرطا اساسيا بدونه لا يمكن ان نكون في ائتلاف يشارك فيه المعراخ» اهمها:

١- الموافقة على ان تقيم شركة العمال الهستدروتية ولو مصنعا واحدا خلال هذه السنة في الناصرة. ووضع برنامج عمل لفترة زمنية مقبلة و٢- اقامة مشاريع اسكان من شركة الاسكان الهستدروتية وتخصيص دعم مالي خاص للعائلات العمالية الفقيرة و٣- اقامة عيادة ثالثة لصندوق المرضى الهستدروتي في حي الصفافرة في الناصرة وعيادة في رمانة والعزير وتوسيع عيادتي عين ماهل وعيلوط واقامة صيدلية لوائية مركزية في الناصرة وتجديد وتعميق الاتفاق مع مستشفيات الناصرة و٤- العمل على بناء ستاد رياضي في الناصرة وتبني مؤسسات الهستدروت للفرق الرياضية وتسديد العجز في ميزانية هبوعيل فورا واقامة كانتري - كلاب (مركز رياضي ضمن الشبكة الهستدروتية) و٥- رفع الميزانية العادية لمجلس العمال واضافة ٦ وظائف جديدة ووضع ميزانية تطوير خاصة للسنوات الاربع القادمة بهدف سد هوة الفوارق ما بين الناصرة والمناطق اليهودية المشابهة واقامة وحدة خاصة للدفاع عن العمال العاطلين عن العمل. و٦- التسريع في بناء مدرسة الشبيبة العاملة والمتعلمة واقامة ناد هستدروتي في كل واحدة من القرى الاربع واضافة ثلاثة نواد في احياء اطراف مدينة الناصرة وتوسيع شبكة نوادي المسنين و٧- تنظيم الموظفات في اماكن العمل الخاصة واقامة فرعين لمجلس العمال في عين ماهل وعيلوط.

«واكد البيان: هذه هي القضايا التي تشغل بالنا ونراها اساسية لاننا نريد تفعيل مجلس العمال حتى يكون قوة نصيرة للعمال في محنته اليوم بدل كونه مشلولا بلا حول ولا قوة».

*** افتراءات «الصنارة» ***

هذا وفند البيان بشكل قاطع الخبر الذي نشرته «الصنارة» (٩٠/١/٥) واعلن فيه عن اتفاق لتوزيع المناصب ما بين كتلتي المعراخ والمشتركة. وقال: «في كل هذه اللقاءات كان همنا الاساسي هو ايجاد قاعدة صلبة وملائمة لتفعيل مجلس العمال تعتمد على سياسة جديدة، سياسة مساواة وتعايش والسلام الحقيقي والعادل، وهذه القاعدة هي طرح برنامج عيني لمكافحة البطالة واحداث تغيير جذري في خدمات الهستدروت. ولم نتطرق ابدا قطعيا لاي شيء يتعلق بمنصب سكرتير مجلس العمال او الوظائف والمسؤوليات الاخرى. وما ذكرته «الصنارة» في هذا الموضوع (٩٠/١/٥) هو محض كذب وافتراء. فهذه الصحيفة لم تكلف نفسها حتى ان تسألنا. فلو ارادت الوصول الى الحقيقة لكان ذلك ممكنا بمحادثة هاتفية. (ونؤكد انه حتى الان لم يوقع اي اتفاق مع المعراخ).

في رسالة من وزير المعارف:

الموافقة على تحرير مبلغ (١٠٠) الف شيكل لترميم مدارس عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل - تلقى رئيس مجلس عرعرة المحلي، رسالة من مستشار وزير المعارف والثقافة، السيد اهرون زبيدة، يعلمه فيها بموافقة الوزير على تخصيص مبلغ (١٠٠) الف شيكل لترميم المدارس في عرعرة.

وجاء في الرسالة: «يسرني ان اخبركم ان الوزير قد قرر الموافقة على طلبكم بترميم المدارس في عرعرة وتقديم مبلغ (١٠٠) الف شيكل. انا سنبذل الجهد لتحويل المبلغ حتى نهاية السنة المالية الحالية».

وكانت قد اقيمت في وقت سابق لجنة مصغرة من لجنة الاباء لمتابعة الموضوع حيث ارسلت رسائل يوم (٨٩/١٢/١٤) بهذا الخصوص الى الوزير. وهذا الرد جاء على الرسالة المذكورة أعلاه.

بيت يتهدده الانهيار بسبب انفجار الينابيع



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ادى تفجر ينبوع تحت بيت السيد ابراهيم خميس في المشهد الى تصدع خطير في جدران البيت يهدد بسقوطه كليا. مما ادى الى اخلائه فورا. وانتقال سكانه الى العيش في بيت احد الاشقاء (تقرير مفصل في عدد غد الاربعاء).

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

لجنة تحقيق داخلية في المعراخ:

بيرس مسؤول عن فشل المعراخ في الانتخابات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان شمعون بيرس هو المسؤول عن فشل المعراخ في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي جرت في شهر تشرين الثاني في العام ١٩٨٧» - هذا هو احد استنتاجات اللجنة الخاصة التي أقيمت في المعراخ للبحث في أسباب فشل الحزب في الإنتخابات المذكورة.

وأضافت صحيفة «يديعوت أحرونوت» التي نشرت الخبر استنادا إلى عدد من قادة حزب «العمل» الذين مثلوا أمام اللجنة المذكورة ان اللجنة لم تنه عملها حتى الآن الا ان الإستجوابات التي تجريها تتركز في غالبيتها حول دور زعيم الحزب شمعون بيرس وشركة الإعلان «دسيا» التي تولت عملية الدعاية الإنتخابية لصالح المعراخ في الفشل الذي مني به الحزب في الإنتخابات. أما أعضاء لجنة التحقيق، فتقول الصحيفة، فأنهم يلتزمون الصمت ويرفضون تسريب أية معلومات عن أبحاثهم. أما الذين مثلوا أمام اللجنة فأعربوا عن انطباعهم ان اللجنة سوف تحمل بيرس مسؤولية الفشل وتوصي بإقصائه عن قيادة الحزب. وقال هؤلاء ان أبحاث اللجنة تتركز حول تفرد بيرس ومؤيديه لوحدهم بقيادة المعركة الإنتخابية إداريا وماليا. وأشار عدد من الذين استجوبوا الى ان أحد الأسئلة التي وجهتها إليهم اللجنة كان «هل تعتقد أن رابين برئاسة المعراخ كان سيجذب جزءا من مصوتي اليمين؟».

هذا وذكرت الصحيفة ان شمعون بيرس ومؤيديه لم يمثلوا حتى الآن أمام اللجنة.

لجنة الكنيست تبدأ مناقشة اقتراح ليكودي لتحديد حصانة النائبين ميعاري ودراوشة

● طوبي: الهدف من هذا الاقتراح هو اجراء بحث سياسي! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت لجنة الكنيست، امس الاثنين، اقتراح النائب الليكودي بنحاس غولدشطاين لتحديد حصانة عضوي الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة بحجة دخولهما بيت ساحور التي اعلنت في وقتها كمنطقة عسكرية مغلقة.

وادعى النائب غولدشطاين انه يجب تحديد حصانة النائبين المذكورين في امور معينة وفي مناطق محددة حتى «يمنع منهما خرق القانون».

هذا واكد النائب طوبي، الذي اعترض على هذا الاقتراح، بأن غاية اقوال النائب غولدشطاين هي مناقشة امور سياسية لا غير على طريق اقتراح تظاهري واستفزازي.

اما النائب يوسي سريد (راتس)، فقد وصف الاقتراح بالمضحك الذي يحول لجنة الكنيست لمحكمة ميدانية.

هذا وستواصل اللجنة نقاشها يوم الثلاثاء القادم.

* «جبهة النضال الشعبي»

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية والذي طرحه، الاربعاء الماضي، خالد الفاهوم، رئيس «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية» الخارجة عن اطار م.ت.ف، بينما رفضت حركة «فتح - القيادة المؤقتة»، بزعامة ابو موسى هذا الاقتراح.

وفي بيان وزع في دمشق قال المكتب السياسي للجبهة انه «توقف امام المبادرة التي طرحها الفاهوم من اجل وحدة الثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية واعلن ترحيبه وتأييده لها ودعا الفصائل الفلسطينية كافة الى اعلان موقف ايجابي منها من اجل البدء في الخطوات العملية المطلوبة ومن اجل وضع آلية لها من خلال اللقاءات والحوارات بين مختلف الفصائل والقوى والشخصيات الوطنية».

وتابع البيان ان هذه الاتصالات يجب ان تهدف الى «تشكيل وعقد المجلس الوطني الفلسطيني السابع واجراء عملية مراجعة وتقييم للمرحلة الماضية والاتفاق على صيغة سياسية وتنظيمية تؤمن تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية الشاملة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية».

وكان الفاهوم اقترح اعادة توحيد الفصائل الفلسطينية في اطار منظمة التحرير. وتدرس المنظمات الاربع، التي تشكل «جبهة الانقاذ الوطني»، هذا الاقتراح.

وتسعى جبهة النضال الشعبي، التي انشئت في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، الى لعب دور وسيط بين م.ت.ف و«جبهة الانقاذ»، وهي تشارك في اجتماعات منظمة التحرير لكنها لا تتمتع بعضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة.

بالمقابل في بيان صادر عن حركة «فتح - القيادة المؤقتة»، «اننا لا نرى في المتغيرات الجارية والمشار اليها ما يدعونا الى الاتكفاء عن مواقفنا من ثوابت العمل الوطني الفلسطيني، بل على العكس فانها تستوجب منا تصليب تلك المواقف التي اثبتت صحتها وسلامتها (!!!) اننا لا نلحظ لدى نهج الانحراف الفلسطيني اية موشرات الى التراجع عن مواقفه والتي كانت في الاساس السبب الرئيسي في الازمة التي يعاني منها العمل الفلسطيني»!!

من جهة ثانية دعا الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش امس (الاثنين) من دمشق الى عقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني.

وفي بيان وزع على الصحفيين رأى حبش انه بات من الضروري «عقد مجلس وطني جديد ليقف امام موضوعين اساسيين هما المراجعة والتقييم من ناحية والاصلاح الدمقراطي من ناحية اخرى».

وقال حبش «في ظل استمرار وتزايد التعنت في الموقف الاسرائيلي ورفضه الاقرار بحقوق شعبنا الوطنية تبرز عملية الاصلاح الدمقراطي التنظيمي والسياسي والمالي في منظمة التحرير الفلسطينية كمهمة عاجلة وضرورية للارتقاء باوضاعها الى مستوى المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقها تجاه الانتفاضة».

رياضة

فوز للجمعية في افتتاح مباريات الجولة الثانية

*** جمعية الشبان - هود هشارون ٦٤:٥٧ ***

● الناصرة - من غسان سروجي - افتتح فريق الجمعية مباريات المجموعة السفلى بفوز هام على الضيوف من هود هشارون. تكمن اهمية الفوز بمساهمته جديا في مسيرة فريق الجمعية من اجل البقاء في الدرجة القطرية. خاصة وان المباراة القادمة ستجري ايضا في قاعة المزرعة واستغلال المباريات البيتية لتحقيق الفوز سيساعد فريق الجمعية كثيرا في مهمته.

تميزت المباراة بالاثارة والقوة مما جعل النتيجة متوازنة في اغلب دقائقها. ورغم استطاعة فريق الجمعية الهروب في لحظات معينة الى فارق (٧) نقاط، الا ان الضيوف من هود هشارون قلصوا الفارق بواسطة التشديد في حراستهم ضد لاعبي الجمعية وبنجاحهم في تسجيل العديد من النقاط. الى ان انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣١:٣٢) لصالح الجمعية.

بداية الشوط الثاني كانت لصالح الضيوف فبدأوا بالهروب رويدا حتى حققوا فارق (٩) نقاط لصالحهم. فحسبنا المباراة ضائعة من لاعبي الجمعية، خاصة وان مركز لعب الضيوف واللاعبين الخارجيين حافظوا على نسبة عالية جدا من التسجيل.

وهنا شدد لاعبو الجمعية من حراستهم لهؤلاء اللاعبين ومنعوهم من مواصلة التسجيل بحرية ونجحوا في افشال هجمات الضيوف ليسيطروا على الكرات المرتدة والانطلاق بها في هجمات موفقة. في هذه اللحظات برز لاعب التعزيز شاني كوهن بذكاء لعبه فساهم بتسجيل نقاط وسحب مخالفات من لاعبي الخصم اضافة الى تمريرات محكمة لرفاقه.

كان العامل الحاسم في تحقيق فوز الجمعية الدفاع القوي والسيطرة على الكرات المرتدة في الدفاع. لكن ذلك لم يميز لاعبي الفريق طوال فترة المباراة مما زاد من خطر الخسارة في المباراة.

* سجل النقاط لفريق الجمعية:

نزار داي (١٨) نقطة، شاني كوهن (١٥) نقطة، طوني قزعورة (١٥) نقطة، بولس عوض (٨) نقاط، عامر عموري (٦) نقاط، فرانسوا حداد نقطتان.

اليوم مباريات الجولة السابقة من تصفيات الكأس

● تجري في الثانية من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء مباريات الجولة السابقة من تصفيات كأس الدولة بمشاركة فرق الدرجة القطرية (١٦ فريقا) وفرق من الدرجات الاولى (٧ فرق) والثانية (٧ فرق)، والثالثة (فريقان). وضمن هذه الفرق اربعة عربية هي مكابي طمرة وهبوعيل دالية الكرمل وهبوعيل الطيبة ومكابي كفركنا.

ويجدر الذكر انه في حالة انتهاء المباراة بالتعادل يمدد وقتها بثلاثين دقيقة واذا ما استمر التعادل تجري مباراة معادة بين الفريقين المتعادلين في الثالث والعشرين من الشهر الجاري يتم فيها الحسم حتى بضربات الجزاء الترجيحية.

وتصعد الفرق الفائزة بمباريات هذه الجولة الى المرحلة الثامنة من التصفيات التي تشارك فيها فرق الدرجة الممتازة والتي ستجري في السادس من شباط المقبل.

اما مباريات اليوم فتجمع بين:

- * مكابي طمرة - مكابي الخضيرة
- * هبوعيل الدالية - هكواح رمات غان
- * هبوعيل الطيبة - مكابي كفركنا
- * هبوعيل تل ابيب - هبوعيل الخضيرة
- * هبوعيل ريشون لتصيون - هبوعيل طبريا
- * مكابي بيتح تكفا - هبوعيل حيفا
- * طيرات هكرمل - مكابي شعرايم
- * هبوعيل حولون - بيتار نتانيا
- * هبوعيل بيت شيمش - مكابي يافا
- * هبوعيل تل حنان - مكابي يفنه
- * م.رمات عميدار - مكابي عكا
- * هبوعيل اللد - هبوعيل رعنانا
- * هبوعيل بات يام - هشكيا رمات حين
- * مكابي نهريا - هبوعيل اشكلون
- * عيروني اشدود - هبوعيل الرملة
- * هبوعيل كفارشيلم - هبوعيل بروحام

بطولة الكراتيه في الاتحاد العام الاسرائيلي

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا جمال دروبي - جرت يوم الاحد (١٩٨٩/١٢/٢٤) التصفيات النهائية لبطولة اسرائيل بالكراتية لاجيال الشبيبة في قاعة جامعة تل ابيب.

كان من ضمن المشتركين في هذه البطولة اعضاء فرق الكراتيه التابعة لقسم الرياضة في المجلس المحلي باقة الغربية ذلك بعد تفوقهم بالتصفيات اللوائية التي اقيمت في مدينة نهريا يوم السبت (١٩٨٩/١٢/٢).

وكانت النتائج النهائية كما يلي:-

(١) كاتا جماعي حتى جيل ١٢ سنة المكان الاول:
١- سامر تيسير عبتوسي - باقة الغربية
٢- سامر توفيق عويسات - باقة الغربية
٣- اياس عادل اشقر - باقة الغربية

(٢) كاتا فردي حتى جيل ١٢ سنة المكان الرابع:
١- شادي عمر بيادسة - باقة الغربية

(٣) كاتا فردي جيل ١٢ - ١٤ سنة المكان الثالث:
١- امير رابي - جلجولية
المكان الرابع:
٢- محمد خالد قعدان - باقة الغربية

* حصل خمسة حكام من بين عشرين حكما على كأس التحكيم النزيه ومن ضمنهم المدرب والحكم حسني عرار.

زار المدرب الكبير فيريو الاسكوتلندي نوادي الكراتيه التابعة للمدرب حسني عرار حيث اقام معسكرات تدريب شاقة لاعضاء هذه النوادي، كما اجرى امتحانات للاحزمة السوداء.

بعد ظهور نتيجة الامتحانات حصل بعض المتقدمين على الحزام الاسود وهو:

١- خالد حسني عرار - جلجولية
٢- خالد عبد العزيز مواسي - باقة الغربية
٣- وائل عاصي - كفر برا
٤- بلال عبد العزيز ابو بدر - باقة الغربية

* النساء الدمقراطيات

● تتمة من صفحة ١ ●

وفدنا وعلى المشاركين الاخرين في السلسلة البشرية».

واضافت: «طلبت الشرطة من اعضاء وفدنا العودة الى الفندق فامتثلن للتعليمات وعدن. وبينما كنا في ردهة الفندق مع نزلاء اخرين واذ بخراطيم المياه المسلطة بقوة والموجهة نحو الشبابيك في الفندق تهشم زجاج هذه الشبابيك وتصيب السيدة ماريسا مانو (ايطالية الجنسية) التي عجز الاطباء عن انقاذ عينها واضطروا الى اقتلاعها. كما ان عدم وقوع اصابات اخرى كان معجزة!

وقالت الرسالة: «لقد صدمنا وراعنا العنف الذي كنا شهود عيان له. لهذا نطالب ممثلي حكوماتنا في القدس بالسعي من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد ضباط البوليس الذين اصدروا الاوامر للهجوم على المتظاهرين بشكل غير مبرر».

وجاء في الرسالة «لقد شاهدنا اشكالا اخرى من العنف المنفلت واعمال الاعتقال ضد الرجال والنساء والاطفال الابرياء والمسالمين».

واضافت: «وعليه نتوجه الى حكوماتنا بان تطالب باجراء تحقيق حيادي في تصرفات البوليس ضد مسيرة السلام»!

ووقع الرسالة كل من جبيل كارت ميل (بريطانيا) وسيلفيا هيلينز ليبن (المانيا الاتحادية) وسندرا رنفرز (الولايات المتحدة).

ويذكر ان وفد اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي كان نشيطا جدا في مقابلات مع مختلف الوفود العالمية المشتركة في مسيرة السلام ومع نساء اسرائيليات وفلسطينيات. وكان الوفد زار فروع حركة النساء الدمقراطيات في كل من الطيبة وسخنين وعكا واطلع على النشاطات التي تقوم بها الحركة، خلال اجتماعه مع السكرتارية القطرية للحركة.

* بولندا

● تتمة من صفحة ١ ●

سكوبيسجيفسكي.

وقد طرأ تحسن ملحوظ على العلاقات بين بولندا واسرائيل في السنوات الاخيرة وأدى ذلك في مرحلة اولى الى اقامة «بعثة رعاية مصالح» في كل من وارسو وتل ابيب.

وعلى الصعيد نفسه، اعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان وفدا من وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية برئاسة مدير احدى الدوائر في الوزارة فاتسلاف جيزدني غادر براغ، امس (الاثنين) الى اسرائيل للتفاوض حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين تشيكوسلوفاكيا واسرائيل.

ويذكر ان الرئيس التشيكوسلوفاكي الجديد، فاتسلاف هافل اعرب، في خطابه لمناسبة العام الجديد قبل ثمانية أيام، عن رغبته في اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (خلال الاشهر الستة المقبلة).

وكانت تشيكوسلوفاكيا قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اثر حرب حزيران ١٩٦٧.

* مع تقديم الاستقالة من الكنيست: فلنر:

● تتمة من صفحة ١ ●

وحرب ٦٧ وحرب لبنان ٨٢. وان ما يقلقني اليوم فعلا هو خطر وقوع حرب اخرى، حرب لا نعرف انواع الاسلحة التي ستفتك بنا خلالها وعلينا تجنب هذه الحرب عن طريق التفاوض مع ممثل الشعب الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية».

واكد فلنر ان السلام هو المصلحة القومية العليا لاسرائيل وليس فقط للفلسطينيين ولهذا يجب تغيير هذه الحكومة التي تعرقل دفع مبادرة السلام الى الامام عن طريق اجراء انتخابات جديدة.

وقال فلنر: «انا من ضمن الموقعين على وثيقة الاستقلال واتمنى ان يتم تطبيق قيمها الاساسية في المساواة بين جميع المواطنين وخصوصا العرب واليهود الشرقيين والمرأة».

واضاف فلنر «علاقتي ايجابية تجاه الكنيست وانا ضد كل هؤلاء الذين يسعون الى القضاء عليها لان الدولة ستتحول بدونها الى كارثة حقيقية».

وكان رئيس الكنيست دوف شيلانسكي (ليكود) افتتح جلسة الكنيست وتمنى النجاح للنائب فلنر في حياته السياسية خارج الكنيست. وقال: «على جميع اعضاء الكنيست التعلم من اخلاص النائب فلنر لمبادئه. فعلى الرغم من كونه طيلة الوقت اقلية من الناحية السياسية الا انه حافظ على قيمه وعمل بشكل جدير للاحترام».

وعقد النائب فلنر بعد ذلك مؤتمرا صحفيا اكد فيه ان هذا التغيير جاء ليجيب على الضرورة الملحة لفسح المجال للدم الجديد في العمل البرلماني. وقال ان النواب القدامى سيتفرغون للتحضير لمؤتمر الحزب والعمل الايديولوجي.

ونفى فلنر ان تكون لاستقالته اية علاقة مع التطورات الاخيرة في دول اوروبا الشرقية. واكد قائلا: «حافظنا طيلة الوقت على استقلالية قراراتنا في الامور المتعلقة بنا. واوضح ان ما حصل في البلدان الاشتراكية ليس دليلا على افلاس النظرية الشيوعية، التي اثبتت صحتها في مجال التربية والخدمات الصحية والبطالة وانما هي دليل افلاس الادارة الفاشلة والتطبيق غير الصحيح.

واعلن فلنر ان الحزب الشيوعي والجبهة سوف يبادران الى الانفتاح اكثر على وسائل الاعلام. وقال: «اتقبل الانتقادات الموجهة الينا فيما يتعلق بهذه النقطة».

وسيؤدي الاستاذ هاشم محاميد غدا (الاربعاء) اليمين الدستورية بعد ان تمضي ٤٨ ساعة على استقالة فلنر التي قدمها في الساعة العاشرة من صباح امس.

واعلن محاميد انه سيواصل نهج وطريق النائب فلنر لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والمساواة للمواطنين العرب في البلاد من خلال العمل اليهودي - العربي المشترك.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات**

■ الناصرة (الشبيبة) - يوم الاربعاء ٩٠/١/١٠ الساعة الـ ٥.٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة الصغرى: «لقاء مفتوح ونقاش صريح حول مختلف القضايا التي تهم الشبيبة والشباب في الظروف الراهنة». باشتراك: رائد نصرالله.

■ عين ماهل (الشبيبة) - يوم الاربعاء ٩٠/١/١٠ الساعة الـ ٥.٣٠ مساء، محاضرة حول: «القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: مروان مشرقي.

رابطة الجامعيين - الناصرة

تدعوكم

لحضور الندوة السياسية حول:

التطورات الجارية في الدول الاشتراكية

باشتراك: ● البروفيسور امنون سيلع، المحاضر في جامعة القدس والمتخصص في الدراسات السوفييتية ● الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد».

وذلك يوم الاربعاء ١٩٩٠/١/١٠ الساعة السابعة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

عودة الدمقراطية والحياة البرلمانية الى الاردن ليست هبة من الملك!

* الأزمة الاقتصادية ـ السياسية المركبة والحادة فرضت عملية التغيير * كيف بذرت مليارات الدولارات؟ *

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●عودة الحياة البرلمانية الى المملكة الاردنية الهاشمية والاجراءات والقرارات التي اتخذتها حكومة مضر بدران مثل: اعادة جوازات السفر لاصحابها (حوالي ٢٠ الفا) والالتزام باحترام حقوق المواطن والتوجه لاطلاق الحريات العامة ومحاربة الفساد الاداري والاقتصادي والعمل من اجل القضاء على البطالة المتفشية وجيوب الفقر، ان جميع هذه الخطوات الايجابية لم يتخذها الملك حسين وحكومته بسبب وقوعهما المفاجيء بحب الشعب والدمقراطية والازدهار، انما فرضتها الازمة الاقتصادية ـ السياسية المركبة والحادة التي تشهدها البلاد منذ سنوات عديدة وخاصة منذ اواسط عقد الثمانينات حيث خيم الركود على مختلف القطاعات وانتشرت البطالة وانخفضت المداخيل الحقيقية للعاملين وارتفعت الاسعار ومعدلات التضخم بوتائر سريعة. وزادت ديون الاردن الخارجية عن ٨ مليارات دولار.

● اسباب الازمة

على الرغم من ان الاردن بلد فقير في موارده الطبيعية، الا ان اموالا طائلة دخلت خزينته من المساعدات العربية والاجنبية. ففي خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٨٨ حصل الاردن، من هذه المساعدات، على اكثر من ٢٥ مليار دولار. مع العلم ان صحف الخليج تؤكد على ان المساعدات العربية لوحدها بلغت ٣٨ مليار دولار. اضافة الى مليار دولار، سنويا، من عائدات الاردنيين العاملين في الخارج.

والسؤال هو: كيف تم التعامل مع هذه الاموال الطائلة؟

من الطبيعي ان يقوم اي نظام عقلاني، وطني ونزيه، باستثمار هذه الاموال في الانتاج السلعي، الامر الذي يوفر اماكن العمل لمواطنيه ويخفف، عنه عبء الاستيراد بالعملات الصعبة. وذلك عن طريق اقامة ودعم الصناعة المحلية الوطنية وتطوير الزراعة والاهتمام بشؤون المزارعين.

لكن تركيبة النظام السياسي في الاردن، على مدى العقود الثلاثة الماضية، دفعت حكوماته المتتالية الى الانفاق والتبذير في اتجاهات مغايرة كليا.

ويؤكد الحزب الشيوعي الاردني في مشروعه «نحو ميثاق وطني» على ان شكل واتجاهات وسياسات الانفاق هي السبب الحقيقي للازمة. وان الجزء الاعظم من الانفاق الاستثماري خصص لقطاع الخدمات وللبنية التحتية (الطرق والمواصلات ومرافق النقل وشبكات الري والكهرباء والماء..) بينما كان نصيب قطاعات الانتاج السلعي متدنيا جدا. ولم تبن قاعدة اقتصادية مادية وطنية منتجة قابلة للتجدد وزيادة الانتاج وتوفير فرص العمل. واصبح التوسع في الوظائف الادارية الوسيلة الرئيسية لاستيعاب الجزء الاكبر من قوة العمل الجديدة، بحيث اصبح العاملون في اجهزة الدولة المختلفة المدنية والعسكرية والأمنية يشكلون ما يقرب من ٥٠٪ من القوة العاملة في البلاد في العام ١٩٨٧ ، وهي اعلى نسبة في البلاد العربية ومن النسب المرتفعة جدا في العالم («الكاتب» المقدسية، العدد ١١٧ ص ٢٩ و ٣٠).

وذهبت سدى الاموال الكثيرة التي صرفت لدعم الصناعات القائمة باعتبارها «متعثرة» وذلك بسبب التلاعب والفساد والغش وسوء الادارة وانعدام الرقابة.

وادى فتح السوق امام منتجات الدول الرأسمالية المدعومة نتيجة التخطيط المسبق الى انخفاض اسعار المحاصيل المحلية، وانزال الدمار بالزراعة الاردنية. واصبحت المستوردات الغذائية تشكل نسبة عالية من اجمالي المستوردات.

وتسبب الصرف على استيراد المواد الاستهلاكية والادوات العسكرية، في تبخر الاموال من الخزينة الملكية وسقوط النظام في فخ الديون الاجنبية واضطراره في العام الماضي (١٩٨٩) لوحده الى سداد مليار دولار كفوائد واقساط. ولجأت الحكومة الاردنية الى البنك الدولي لاعادة جدولة ديونها. ففرض عليها خطته المعروفة الرامية الى «اطلاق العنان لآليات السوق وللقطاع الخاص المحلي والاجنبي وتقليص الانفاق العام والحد من الاستهلاك الكلي عن طريق زيادة الاسعار وتخفيض عجز الموازنة وميزان المدفوعات واطلاق حرية التجارة الخارجية وتوجيه الاقتصاد للتصدير للحصول على العملات الصعبة للوفاء بخدمة الدين. وكما في كل الحالات المشابهة فان الفقراء يزدادون فقرا وكذلك تزداد الدول المدينة فقرا» («الكاتب» العدد ١١٧ ص ٣٢ و٣٣).

وحينما بدأت الحكومة الاردنية بتنفيذ أوامر البنك الدولي تفجرت هبة نيسان ١٩٨٩ وجرت مصادمات دموية بين جماهير الشعب وقوات الامن. واضطر النظام الى التراجع. واحتدم الحوار بين مختلف فئات الشعب وقواه السياسية حول الازمة وكيفية الخروج منها.

وتتحمل السلطة التنفيذية كامل المسؤولية عن الازمة الاقتصادية ـ السياسية. فهي التي غيبت الدستور والسلطة التشريعية والحريات العامة وحمت اللصوص والمرتشين والطفيليين والمتلاعبين بالمال العام وساهمت في انتشار الفساد والرشوة والمحسوبية وتهريب مليارات الدولارات الى البنوك الاجنبية. وهي المسؤولة عن الاجراءات القمعية بحق الجماهير والقوى الوطنية والتقدمية.

● الحياة البرلمانية

مع تعمق الازمة الاقتصادية وتصاعد التحرك الجماهيري أعلن الملك حسين عن العودة الى الحياة البرلمانية واجراء الانتخابات في خريف العام الماضي.

ويجمع المراقبون على ان هذه الخطوة ايجابية وصحيحة وستساعد على اخراج البلاد من مأزقها، على الرغم من بعض سلبياتها مثل: زيادة القوة الاصولية على حساب القوى العلمانية والدمقراطية بسبب الحظر الذي فرض لسنوات عديدة على جميع الاحزاب باستثناء حزب «الاخوان المسلمين». واجراء الانتخابات على اساس قانون انتخابي غير دمقراطي يقسم البلاد والمحافظات الى دوائر انتخابية غير متكافئة من اجل تفتيت الاصوات وخلق دوائر انتخابية تسهل انتخاب نواب تقليديين. ومع هذا حصلت القوى الوطنية والتقدمية على حوالي ٢٠٪ من المقاعد، بينما اسقط الشعب العديد من رموز السلطة الذين شاركوا في الحكومات المتعاقبة طيلة هذه السنوات.

وفي جلسته الماراثونية، في الاسبوع الماضي، منح مجلس النواب الأردني ثقته لحكومة مضر بدران وذلك باغلبية ٦٥ صوتا ومعارضة ٩ نواب وامتناع ٦ آخرين عن التصويت (المجموع ٨٠ نائبا).

وأكد معظم النواب في كلماتهم على ضرورة تكريس الدمقراطية والالتزام بحقوق الانسان وانهاء الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية والعفو عن المحكومين السياسيين ومحاربة الغلاء والتلاعب بالاسعار ومحاربة الفساد الاقتصادي والمالي والاداري وكشف اسباب المديونية وكيفية انفاقها والاستمرار في دعم السلع الاستهلاكية الاساسية ووضع برامج اقتصادية للحد من البطالة، عبر زيادة الاستثمار في القطاعات الانتاجية، ومساندة الانتفاضة الفلسطينية وم. ت. ف («الطليعة» المقدسية ١٩٩٠/١/٤).

وتتألف القوى التي اعطت ثقتها المطلقة او المشروطة بحكومة بدران من الوزراء النواب والرموز العشائرية والسلطوية والعديد من النواب المستقلين والمنضمين لكتلة «التجمع الوطني» ونواب الحركة الاسلامية (٢٠ نائبا).

اما الكتلة الدمقراطية، الممثلة للقوى السياسية بما فيها الحزب الشيوعي (عيسى مدانات) وشخصيات مستقلة ابرزها النائب الصحفي فخري قعوار، فقد عارضت الحكومة لانها غير مؤهلة وغير قادرة على تنفيذ برنامجها، ولأن رموزها كانت مسؤولة عن الفساد الاقتصادي والاداري في السابق.

المراجع

١ ـ الحزب الشيوعي الاردني «نحو ميثاق وطني» («الكاتب» المقدسية العدد ١١٧)

٢ ـ حوار مع النائب الدمقراطي الاردني بسام حدادين، مرشح حزب الشعب الدمقراطي الاردني («الحرية» ١٩٨٩/١٢/٣)

٣ ـ لقاء مع النائب الشيوعي الاردني عيسى مدانات («الطليعة» المقدسية ١١/١٧ و١٩٨٩/١١/٣٠).

٤ ـ مجلس النواب الاردني يبدأ يبحث قضايا عينية («الطليعة» المقدسية ١٩٩٠/١/٤).

المطلوب: اغناء تجربة القائمة المشتركة

● بقلم: المحامي عمر الغزاوي ●

● بعد ان ظهرت نتائج انتخابات الهستدروت الاخيرة بدأت الاقلام المختلفة تتطرق بالتحليل لاسباب عدم الارتياح لتلك النتائج. فهناك من أسماها بالفشل الذريع للقائمة المشتركة، وهناك من أسماها بالفشل للجماهير العربية والوحدة الوطنية، وآخرون ذهبوا بعيدا وكأن القائمة المشتركة مرفوضة من جماهيرنا وبالطبع بدأت ايضا حملة التشكيك بنوايا الأطر الثلاث التي ركبت القائمة المشتركة. ويمكن القول بأن هذا التشكيك بدأ حتى من داخل الأطر نفسها وكذلك من خصوم الوحدة الوطنية بشكل خاص.

صحيح بأن القائمة المشتركة لم تحصل على النسبة المتوقعة وهي حسب التخمينات بين ٧ ـ ٨٪ لكن من اعتبر ان نتيجة ٤،٤٩٪ فشلا فباعتقادي هذا الأمر مرفوض وغير منطقي. لقد نسي اصحاب فكرة «فشل» القائمة المشتركة بأن نسبة الحسم قد ارتفعت، وبأن العمل على تشكيل القائمة المشتركة جاء متأخرا حصيلة العقبات التي كانت بطريقها، ونسي الظروف الصعبة التي عصفت بالمباحثات بين عناصر الأطر الثلاث قبل الموافقة على اقامة القائمة المشتركة.

اعتقد بأنه حتى الان، وفي الكتابات حول هذا الموضوع لم تجر معالجة جدية ولم توضع اقتراحات عينية أو حتى طرح جدي لانجاح تجربة القائمة المشتركة وذلك باستثناء معالجة الأخ الشاعر سالم جبران التي باعتقادي يمكنها ان تشكل القاعدة لاستمرارية العمل الجاد لترسيخ قواعد الوحدة الوطنية (معالجات سالم جبران في «الاتحاد» خاصة الاعداد الاخيرة ما بعد الانتخابات).

القائمة المشتركة هي تجربة يجب تطويرها والعمل على الاستفادة منها مستقبلا واغناؤها بروح التجديد والتفكير الجديد بوسائل نضالية ضاغطة وذلك بفتح حوار عقلاني وموضوعي ليس بين الأطر الثلاث فقط وانما من الاصح ان تكون ايضا بين الأطر العاملة على الساحة مع الحفاظ على استقلالية كل تنظيم وتنظيم.

اعتقد بأن القائمة المشتركة ليست بديلا للوحدة الوطنية انما المطلوب لم شمل كافة القوى السياسية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة مع قضايا شعبنا في فلسطين المحتلة والجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل لتشكيل قوة وحدوية وطنية ـ دمقراطية صادقة ويمكن انجاح هذا العمل وذلك من خلال شل كافة محاولات تفرقة وتفتيت القوى الوطنية الصادقة. لا اعني ان تحل كافة التنظيمات السياسية نفسها وايجاد بديل لها وانما اقصد تشكيل جبهة دمقراطية وطنية واسعة لمجابهة الاخطار التي تعترض قضايا السلام والمساواة والدمقراطية والعمل، جبهة كهذه تستطيع الضغط على حكام اسرائيل لتغيير سياستهم خاصة وان الظروف العالمية والاقليمية والمحلية مواتية لذلك.

ان الظروف الحالية، رغم صعوبتها، تحتم علينا ترسيخ قواعد الوحدة الوطنية الصادقة على اساس برنامج سياسي يأخذ بعين الاعتبار المصالح الوطنية القومية وقضايا السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي القائم على اساس النضال من اجل حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل وكذلك الحقوق القومية ـ اليومية لعرب الداخل.

ان ما يدور في العالم كله من تغيرات يرغمنا على التجاوب مع هذه التغيرات وأن لا نقف متفرجين دون ان نقوم بعمل جدي ومتكافيء وفعال لأنه بالفعل كفانا جلد بعضنا البعض لأن كل تطور يدور على الساحة العالمية والمحلية يهمنا ويهم جماهيرنا لذلك ادعو كافة القوى السياسية العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ان تتحمل المسؤولية وتستخلص العبر من تجربة القائمة المشتركة واغنائها من اجل استمراريتها وتفعيلها، لان هذه التجربة هي تجربة على طريق الوحدة الوطنية وهي هدف ومكسب ثوري لجماهيرنا، ومحاولات افشالها تعطي الضوء لخصوم الوحدة واعدائها.

شبكة اي. بي. سي. وشهود عيان:

تقارير الجنود لمسؤوليهم غير دقيقة



● صرح الناطق العسكري مساء يوم الخميس الماضي في اعقاب حادث اصابة الشاب فادي خليل زبقلي (١٨ عاما) الذي يرقد في مستشفى المقاصد في حالة «وفاة عيادية» وعرضته للاستشهاد في اية لحظة، قال: «ان دورية تابعة لحرس الحدود اصطدمت قبل الظهر مع ثمانية ملثمين، كان بحوزتهم قضبان حديدية وبلطات، وقام هؤلاء الملثمين برشق الدورية بالحجارة بعد ان اضرموا النار في اطارات السيارات، وقلبوا حاويات النفايات، ولما كانت حياة الجنود في خطر، اطلق ضابط الدورية النار فأصاب الشاب برصاصة في رأسه نقل اثرها الى احد المستشفيات.

وتعقيبا على ما صرح به الناطق العسكري ومصادر الجيش. فقد بثت شبكة التلفزيون الامريكية (اي. بي. سي) تقريرا فند ادعاءات قوات الجيش حول الحادث. وقالت الشبكة ان اسرائيل تشتكي من ان وسائل الاعلام لا تثق في تقاريرها وليس لها الحق في ذلك، اذ بين التقرير الذي بثته الشبكة، ان الشبان لم يكونوا يحملون اية سواطير، او سكاكين، او قضبان حديدية، وأظهر بأنهم لم يحملوا اية بلطات. وفي حين يقول الجيش ان الجنود يطلقون النار اولا في الهواء، فان الكاميرا تري المشاهد، ان الطلقات، اطلقت باتجاه المتظاهرين وتظهر الصور ان الاسلحة النارية كانت مصوبة نحو المتظاهرين مباشرة. ومع ان الأوامر تعطي الصلاحية للجنود باطلاق النار على الذين يرفضون الاستجابة بالتوقف فان النار اطلقت على فادي زبقلي دون ان يتلقى امرا بالتوقف.

المصادر العسكرية عقبت على تقرير شبكة التلفزيون بقولها ان التقرير يعرض جانبا من الحادث وليس الحادث بأكمله.

أما شهود العيان فقد صرحوا لمراسلنا بما يلي:

كان شبان يتظاهرون عند زاوية فندق «غراند» الواقع امام مدخل حي «المدبسة»، وحين علموا بقدوم دورية الجنود، هربوا من الموقع باتجاه طريق الجامعة، ومعظمهم اختفى قبل وصول الدورية الى موقع الحادث، باستثناء شابين كانا قد تأخرا في الهرب، وقد وصلا الى مسافة ٧٥ مترا من النقطة التي توقفت فيها سيارة الجيب، حيث ترجل الجنود من السيارة وجلس احدهم على الأرض واطلق ٤ عيارات نارية اصابت احداها رأس الشاب فادي زبقلي في رأسه، وقال الشهود ان الجنود لم يطلبوا من الشبان التوقف، ولم يكن الشبان يقذفون الحجارة، بل كانوا يفرون، ولم تطلق عيارات تحذيرية في الهواء، او نحو الأرجل، واكد شهود العيان، ان الجنود لم يكونوا اطلاقا في حالة خطر، وقد ظهر الجندي الذي اطلق النار في عين الصورة المنشورة في صحيفة «جيروزاليم بوست» في اليوم التالي الجمعة الموافق ٨٩/١٢/٢٩.

(عن الشقيقة «الطليعة» المقدسية)

□ رأي يكتبه محمد وتد □

هل تُلغي الهجرة التوجه العملي لحزب العمل؟

(١)

● لا شك ان قضية فايتسمان لم تنته وزاريا وسياسيا وشعبيا وقضائيا.. وهي قد تتجدد وتثور في كل لحظة مرتبطة باسم آخر وظروف أخرى مستمدة مما تعتبره حكومة اسرائيل، بحزبيها الكبيرين، محرما على الاسرائيليين، وهو الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها..

لقد خدع كثيرون بتصريحات بيرس او بالأحرى بتلميحاته بأنه يوافق على وفد فلسطيني يضم فردا او اكثر من المقيمين في الخارج بشرط ان لا يكونوا من المسؤولين في المنظمة..

كذلك خدع كثيرون ايضا بكلمة من هنا وكلمة من هناك يلقيها رابين، تحمل معنى المرونة ومسايرة التطور السياسي.

وقد لاحظنا هذه الظاهرة قبل أزمة فايتسمان وبعدها، لكن وزراء حزب العمل بمن فيهم بيرس ورابين نددوا بالاتصال بمنظمة التحرير وتركز اعتراضهم على ان شمير قام بدور المتهم والقاضي والمنفذ، كما لو انه كان في محكمة ميدانية عسكرية..

لقد تضامن وزراء حزب العمل مع فايتسمان بالاجماع من الناحية الشكلية ولكنهم تحفظوا من قيامه بتخطي الحدود الحمراء للاتفاقية الائتلافية، وعاد بيرس وأعلن بعد تسوية الأزمة بوساطة رابين ان ما يهمه هو «استمرار المسيرة السلمية».

(٢)

ان استمرار المسيرة السلمية من وجهة نظر حزب العمل، مقيدة ببرنامج حزب العمل، الذي قفز الى السطح من جديد، عندما وجه اسحاق شمير، اتهامه لعيزر فايتسمان..

وقد حسم برنامج حزب العمل مصير القدس الشرقية وحسم البرنامج اياه الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك اوضح البرنامج الموقف من قيام الدولة الفلسطينية: القدس موحدة، والمنظمة ليست عنوانا للمفاوضات، والدولة الفلسطينية لن تقوم ـ هذا هو موقف حزب العمل.. والمسافة بين بيرس ورابين في تفسير هذه النقاط ليست كبيرة.. بيرس متمسك ببرنامج «التقاسم الوظيفي» ورابين يتمسك بخطة ألون، ويستند الاثنان الى اتفاقيات كامب ديفيد..

واتفاقية كامب ديفيد المتعلقة بالمناطق المحتلة مرحلية، جوهرها الاعتراف بالحكم الذاتي، لكنها لا تحدد مصدر الصلاحيات ولا تحسمها في العديد من القضايا، وقد تفاوضت اسرائيل ومصر، بشأنها اكثر من خمس سنوات بدون ان تصلا الى نتيجة..

ان الشعار الاساسي الذي يرفعه حزب العمل في موقفه المخالف لموقف الليكود، هو «المحافظة على الدولة اليهودية طابعا ومضمونا وتركيبا سكانيا»..

وعندما يُصرح رابين بأنه «لا يمكن حكم مليون وستماية الف عربي الى الأبد، فإن ذلك لا يعني موافقته على الانسحاب من المناطق المحتلة.

(٣)

لقد ادت التغيرات العالمية واطلاق حريات الشعوب والاعتراف «بحرية الانسان» الى استيقاظ موجات من الهجرة الى اسرائيل..

وعلى الرغم من الوضع الاقتصادي التعيس وانتشار البطالة وتردي الخدمات، يتحدث الموظفون في الوكالة اليهودية، عن وضع الترتيبات لاستيعاب مئة، مئتان، وثلاث مئة الف مهاجر يهودي، هذا العام!!

ويعلن المتحدثون الرسميون أن تسعماية الف يهودي سوفييتي قد تقدموا بطلبات للحصول على تاشيرات تمكنهم من الهجرة الى اسرائيل.

وبعد ان كانت امكانيات الهجرة مفتوحة الى الولايات المتحدة الامريكية وبعد أن كانت هناك (في النمسا) محطات للمهاجرين، تمكنهم من التسرب الى مختلف بقاع الأرض، فقد اصبحت الهجرة مباشرة الى اسرائيل..

وهذا يعني ان الخوف من اختلال التوازن السكاني في الدولة اليهودية سيتراجع..

وهذا يعني ايضا، ان هؤلاء المهاجرين سيشكلون امتدادا للاستيطان في المناطق المحتلة..

وقد تنشأ ظروف تمكن دعاة الترانسفير المكشوفين والمُقنّعين من تنفيذ خططهم الشيطانية..

(٤)

ان قضية فايتسمان يجب ان تُعلِّم قادة حزب العمل القدرة على مواجهة الحقيقة..

ولن ينفع السلام بشيء، ان تسقط الحكومة قبل ان يعدل حزب العمل برنامجه بصورة تتمشى مع متطلبات السلام العادل.. وترتكز الى مبدأ الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني. ولن ينفع السلام بشيء، ان تقوم حكومة ضيقة برئاسة بيرس، فحتى لو اننا سلمنا بأنه سيتمشى مع المسلمات العالمية بالنسبة للقضية الفلسطينية، فأن رابين سيوقفه عند حده.. وان لم يفعل ذلك رابين فستقوم مجموعة الصقور بهذه المهمة..

لقد دلت استطلاعات الرأي على ان ٥٠ بالمئة من الاسرائيليين، يؤيدون التفاوض مع المنظمة..

وهذه هي فرصة حزب العمل لعقد مؤتمر يُعدِّل برنامجه، بحيث يستجيب لمتطلبات الساعة ومبادىء التعامل مع القضية الفلسطينية قبل حسم الصراع على قيادة الحزب.. ان حزب العمل بحاجة للتخلص من «أطواقه».. فالبراغماتية، لا تكفي ليقود اسرائيل الى السلام..

مع دخول الانتفاضة عامها الثالث

وحشية الاحتلال في قطاع غزة

[(تقرير مصور)]

● تقرير: مصطفى البربار ●

● مع دخول الانتفاضة عامها الثالث، ازداد الاحتلال ضراوة وشراسة في قمع الانتفاضة وبشكل خاص اشبال الانتفاضة، وازدادت الانتفاضة صمودا وتحديا في مواجهة وسائل القمع، والتصدي لها، من خلال الصدامات اليومية التي هزت وازعجت سلطات الاحتلال. ونعرض هنا بعضا من نماذج الاصابات الصارخة التي تكشف شراسة الاحتلال في مواجهة الانتفاضة في قطاع غزة.

ايمان عبد العزيز محمد الزويدي (١٤ عاما) من قرية بيت حانون في قطاع غزة تلميذة في الصف الثالث «ع» في مدرسة بيت حانون الاعدادية للبنات. اصيبت يوم ٨٩/١٢/٢٦ بعيار معدني بالعين اليمنى ادى الى تهتك تام في محتويات العين مما ادى الى تفريغها تماما. وكان ذلك خلال مواجهات بين الطالبات في مدرستها وقوات الاحتلال التي القت عشرات القنابل الغازية داخل الصفوف. فخرجت الطالبات هربا وبدأن برشق الجنود بالحجارة. واطلق الجنود العيارات المعدنية بشكل عشوائي وهستيري. فأصيبت ايمان بعيارين بالعين وبالصدر.

تقول ايمان: انني اعرف ماذا جرى لعيني. وانا رشقت الجنود بالحجارة لأنهم القوا الغاز علينا داخل الصفوف. وفقدت عيني. انها فداء لوطني.

خالد سمير الشوا ١٢ عاما من حي الشجاعية بغزة اصيب بعدة عيارات نارية بالصدر والبطن ادت الى تهتك في الغشاء الخارجي للقلب، تهتك بالكبد، نزيف داخلي، تهتك للرئة.

وحدث ذلك يوم ٨٩/١٢/٢٨ ، وفي لقاء مع والدته شرحت كيف اصيب ابنها حيث كان في الساعة ٣،٣٠ صباحا مع اخيه طلعت (١٦ عاما) وابن الجيران نعيم (١٢ عاما) يجهزون عربة الكارو مع الحمار لنقل صناديق الخضرة الى السوق حيث يساعدون أخيهم الأكبر. تصادف مرور دورية عسكرية محمولة نزل الجنود وصرخوا وبدأوا باطلاق العيارات النارية عليهم فأصيب الثلاثة والحمار وكانت اصابة خالد أخطر اصابة. ثم اقتحم الجنود المنزل وظننا بأن الطفل استشهد وقاموا باعتقال المصاب ونقله الى مركز شرطة الشجاعية حيث احتجزوه لمدة نصف ساعة وهو ينزف الى ان هجمت والدته والأهل على المركز واضطروا الجنود الى استدعاء سيارة اسعاف ونقلت المصاب الى مستشفى الشفاء بغزة.

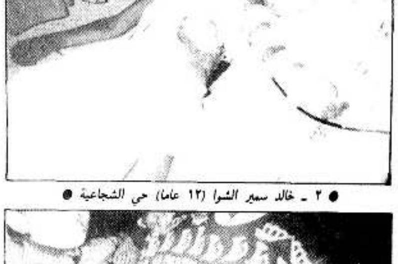
خليل محمد ابو حسين (١٢ عاما) من معسكر البريج اصيب في ٨٩/١٢/٢٥ بعيار ناري بالخصية خلال صدامات بين اهالي المخيم وقوات الاحتلال التي اطلقت النيران على الأهالي بدون تمييز.

منير فضل علي النجار ٨ أعوام اصيب يوم ٨٩/١٢/١٧ بعيارين ناريين بالساق اليمنى اديا الى نزيف حاد واختراق عظمة الساق مما سبب قطع اعصاب الساق والشريان الرئيسي، واجريت له ثلاث عمليات جراحية في مستشفى الشفاء وتل هشومير واستغرقت آخر عملية ثماني ساعات حيث تم ترقيع الجرح من الوريد الى الشريان المتهتك وتم استئصال عضلة الساق الامامية والخلفية للحفاظ على نجاح العملية ولكن بالرغم من كل هذا هناك مخاطر جدية على مستقبل الساق لهذا الطفل وهو لا يستطيع حتى الان تحريك الساق او الاحساس بها ويلزم الأمر اجراء عملية جراحية رابعة خلال شهر.

فايز سعيد سرور (٧ اعوام) من مخيم جباليا اصيب يوم ٨٩/١٢/٢٥ بعيار ناري بالبطن ادى الى احداث ٣ فتحات بالمعدة وتم اجراء عملية جراحية لترقيع الفتحات استلزمت ٥ وحدات دم وعدة ساعات في غرفة العمليات، وهو طالب في الصف ٢/ب.



● ١ ـ ايمان عبد العزيز الزويدي (١٤ عاما) بيت حانون ●



● ٢ ـ خالد سمير الشوا (١٢ عاما) حي الشجاعية ●



● ٣ ـ خليل محمد ابو حسين (١٢ عاما) مخيم البريج ●



● ٤ ـ منير فضل علي النجار (٨ اعوام) ●



● ٥ ـ فايز سعيد سرور (٧ أعوام) مخيم جباليا ●

بدءا من صباح الغد (الاربعاء)

اسبوع فلسطين في القاهرة

* عروض سينمائية ومسرحية وغنائية * امسيات شعرية وندوات ثقافية * مشاركة كبيرة لفنانين فلسطينيين ومصريين *



● ياسر عرفات ●



● اميل حبيبي ●



● سميح القاسم ●



● محمود درويش ●



● توفيق زياد ●



● فدوى طوقان ●

● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تبدأ غدا (الاربعاء) ولمدة اسبوع ليالي فلسطين الثقافية والفنية بالقاهرة التي ينظمها الاتحاد العام للفنانين العرب ودائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، بمناسبة مرور عام على اعلان الدولة الفلسطينية وعامين على الانتفاضة في الاراضي المحتلة الفلسطينية.

اما البرامج التي ستقدم في هذا الاسبوع فتجيء على النحو التالي:

** الاربعاء ٩٠/١/١٠ ـ افتتاح الاسبوع الفلسطيني في الساعة ١١ صباحا وتقديم كلمتي الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات.

الساعة ١٢,٠٠ ظهرا افتتاح معارض الفنون التشكيلية في قاعة «النيل ـ ارض المعارض» في الجزيرة، يشارك في العارض ٥٦ فنانا فلسطينيا و٢٧ فنانا مصريا وعرض للملصق الفلسطيني «٢٥ عاما» وعرض للتراث الشعبي الفلسطيني. ويستمر المعرض حتى ١٩٩٠/١/٣٠.

الساعة ٩,٣٠ مساء على مسرح «البالون» يعرض اوبريت «الحجر في مطرحه قنطار» تاليف عبد اللطيف عقل.

** الخميس ٩٠/١/١١ ـ الساعة ١٠ صباحا حتى الواحدة ندوة «فلسطين في الثقافة العربية» يقدمها د. حسام الخطيب في صالة فندق «شبرد».

الساعة ٦ مساء على مسرح «السامر» امسية شعرية للشعراء الذين تقرر تكريمهم في المهرجان بمشاركة الشعراء المكرمين انفسهم ـ توفيق زياد وحسن البحيري وفدوى طوقان وهارون هاشم رشيد.

الساعة ٧,٣٠ مساء تعرض مسرحية «المتشائل» تأليف اميل حبيبي تمثيل محمد بكري.

** الجمعة ٩٠/١/١٢ ـ من الساعة ١٠ صباحا حتى الواحدة ظهرا ندوة «فلسطين في الثقافة العربية» تقديم د. محمد برادة (المغرب) في صالة فندق «شبرد».

في الساعة ٦ مساء عرض مسرحية «المتشائل» على مسرح «الجمهورية».

في الساعة ٨ مساء تقدم فرقة «الفالوجا» للفنون الشعبية الفلسطينية دبكة وغناء على مسرح «البالون».

في الساعة ٩,٣٠ مساء تقدم فرقة «صابرين» من القدس سهرة غنائية على مسرح «الجمهورية».

** السبت ٩٠/١/١٣ ـ من الساعة ١٠ صباحا حتى الواحدة ظهرا ندوة «فلسطين في الثقافة العربية» تقديم د. خالدة سعيد (لبنان) في صالة فندق «شبرد».

الساعة السابعة مساء أمسية شعرية على مسرح «الجمهورية» يشارك فيها كل من احمد عبد المعطي حجازي وادونيس وسعدي يوسف وسميح القاسم ومحمود درويش.

** الاحد ٩٠/١/١٤ ـ من الساعة ١٠ صباحا حتى الواحدة ظهرا ندوة «فلسطين في الثقافة العربية» تقديم د. مدحت الجيار (مصر) في صالة فندق «شبرد».

الساعة ٥ مساء على مسرح «البالون» امسية غنائية تقدمها فرقة كورال «عباد الشمس» للاطفال الفلسطينيين.

الساعة ٧,٣٠ وعلى مسرح «الجمهورية» مسرحية «عنتر في الساحة خيال» تأليف وتمثيل راضي شحادة من فرقة «الحكواتي» الفلسطينية.

وعلى مسرح «الجمهورية» ايضا في الساعة ٩,٣٠ امسية غنائية تقدمها فرقة «صابرين» من القدس.

** الاثنين ١/١٥ ـ من الساعة ١٠ صباحا حتى الواحدة ظهرا ندوة «فلسطين في السينما الروائية العربية» تقديم كمال رمزي (مصر).

الساعة ٥ مساء على مسرح «البالون» فرقة كورال «عباد الشمس» للاطفال الفلسطينيين.

الساعة ٦ مساء وعلى مسرح «البالون» ايضا مسرحية للاطفال «طاق طاق طاقية».

الساعة ٧,٣٠ على مسرح «الجمهورية» مسرحية «عنتر في الساحة خيال».

الساعة ٩,٣٠ ـ على مسرح «الجمهورية» ايضا مع فرقة «صابرين».

** الثلاثاء ١/١٦ ـ من الساعة ١٠ صباحا حتى الواحدة ندوة «فلسطين في السينما الروائية العربية» تقديم الاستاذ حسن العويدات (سوريا).

الساعة ٥ مساء حفل الختام في جامعة الدول العربية ويتم في الحفل تكريم المبدعين الفلسطينيين.

الساعة ٨ مساء على مسرح «الجمهورية» امسية فنية بعنوان «ليلة مصرية لفلسطين» تقديم الفنان المصري عدلي فاخر والفنانة عزة بلبع ويشارك في الاحتفال الفنانون نور الشريف وحمدي غيث وعبد الرحمن ابو زهرة والفنانات فردوس عبد الحميد وسهير المرشدي ومحسنة توفيق.

وسوف يتم عرض لافلام فلسطينية وافلام عن فلسطين من يوم الخميس ١/١١ حتى يوم الثلاثاء ٩٠/١/١٦ يوميا من الساعة الحادية عشرة حتى الواحدة ومن الخامسة حتى السابعة.



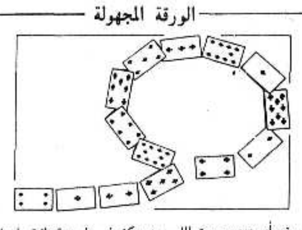
● حسني مبارك ●



● لقطة من مسرحية المتشائل ●

هيا بنا نلعب

الورقة المجهولة



١ ـ رتب أي عدد من ورق اللعب وهو مكشوف، على هيئة دائرة، واجعل لها ذيلا من عدة ورقات كما في هذا الشكل.

٢ ـ اطلب من اي شخص من الحاضرين ان يعد ورقات اللعب، مبتدئا من الورقة التي في نهاية الذيل، متجها في عد الورق عكس اتجاه عقرب الساعة، ويستمر في العد حول الدائرة الى ان تصل الى اي عدد يختاره.

٣ ـ ثم يستأنف العد مجددا، مبتدئا من الورقة التي انتهى اليها أولا، على ان يكون العد في هذه المرة متجها مثل عقرب الساعة، ويستمر في العد حول الدائرة دون ان يتجه الى اسفل الذيل، وحتى يصل في العد الى الرقم الذي وصل اليه أول مرة، وعندها يحفظ الورقة التي انتهى عندها، ولا يخبرك بها، وتحدث عملية العد في اثناء غيابك عن الحجرة، او خفية عنك.

٤ ـ تستطيع ان تدله على الورقة المختارة بسهولة، وذلك بأن تعد بقدر عدد ورقات الذيل، انطلاقا من الورقة التي يمسها هذا الذيل وباتجاه عقارب الساعة، والورقة التي تصل اليها، هي الورقة التي انتهى عندها اللاعب اثناء عده.

٥ ـ عند إعادة اللعبة، غير عدد أوراق الذيل في كل مرة.

التخلص من السمنة بأي ثمن!

● الامريكي تيك روسو الذي يزن ١٣٧ كغم ولا يتعدى طوله ١,٦٥ م وضع لنفسه نظاما غذائيا خاصا للتخلص من السمنة. فقد عرض الامريكي مبلغ ٢٥ الف دولار على اي شخص يراه وهو يأكل! وعلى الفور فرض المواطنون في بلدة جوبيتر في فلوريدا، حيث يقيم روس، مراقبة دقيقة لهذا المراهن على وزنه.

يقول روس «الناس يتبعونني في كل مكان وقد رأيت اثنين من رجال الشرطة يراقباني بينما كنت داخل مغاسل احد المطاعم والجميع يعتقدون انني لا بد سأعمد الى الغش وانتاول طعاما».

والواقع ان الطريقة بدأت تحقق نجاحا اذ فقدت روس حتى الان ١٥ كغم. لكن احدا لا يعرف كيف يعمل هذا المواطن للبقاء على قيد الحياة.

عندما تخطىء العجوز!

● السيدة العجوز اخطأت فقط في اختيار موطىء القدم لكن الخسائر فاقت التصور. فعندما كانت العجوز الهولندية (٨٠ عاما) تحاول ادخال سيارتها في مرآب احد المراكز التجارية الكبرى داست على البنزين بدلا من المكابح! والنتيجة كانت تهشيم سيارة واثنتي عشرة دراجة نارية وواجهة زجاجية كبيرة قبل ان تستقر داخل محل للالبسة. لكن احدا لم يصب بأذى.

السيدة اقسمت انها لن تجلس وراء مقود السيارة ثانية «طول العمر»!

رقم قياسي في المشي ولكن.. الى الوراء!

● مينيا بوليس (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر في مينيا بوليس ان الامريكي انطوني ثورنتون (٣٩ عاما)، صاحب الرقم القياسي العالمي في المشي إلى الوراء، واسمه مسجل تحت هذا العنوان في كتاب «غينيس» للارقام القياسية، حسن اداءه السابق بقطع مسافة ١٥٣,١٢ كم في ٢٣ ساعة و ٤٥ دقيقة!

وكان رقمه القياسي السابق الذي حققه قبل عام ١٤٣,٦ كم قطعها في ٢٣ ساعة و ٥٨ دقيقة.



على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/١/٩

- ١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ الحلقة السادسة من المسلسل الوثائقي «حالة الفن»
- ١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
- ٢٠,٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
- ٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
- ٢٢,٢٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
- ٢٣,١٥ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣,٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣,٥٥ ـ الحلقة العاشرة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
- ٠٠,٤٥ ـ انتهاء الارسال

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

«الظل والصدى» للروائي اللبناني يوسف حبشي الأشقر

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدرت حديثا عن دار «النهار» للنشر في بيروت رواية «الظل والصدى» للكاتب اللبناني الطليعي يوسف حبشي الأشقر وتقع في اكثر من ٥٠٠ صفحة. وفيها يواصل الأشقر معايشة الحرب المدمرة في لبنان راصدا ملامحها وخصائصها من خلال المامه بالمأساة اللبنانية في تأرجحها بين الصدى والظل، «صدى الاصالة وظل الاخرين وفي تمزقها بين الحب والحرب والمال والكلمة والتمايز والتشابه»، على ما جاء في كلمة الناشر.

وفي المقدمة «انسان هرب من الموت الى حيث ظن ان الموت لا يطاوله. الحرب لم يهرب منها احد لأنها الحرب. فقد كانت في قلوب الجميع. القلوب قحة حقد يوفر فيها انتظار الانتقام ليوم اكثر سوادا وأشد فرحا».

وللروائي اللبناني يوسف حبشي الأشقر المؤلفات التالية.. «طعم الرماد» و«ليل الشتاء» التي حازت على جائزة جمعية اهل القلم عام ١٩٥٤ و«شق الفجر» و«الأرض القديمة» التي نالت جائزة اصدقاء الكتاب عام ١٩٦٣ و«اربعة افراس حمر» و«المظلة والملك وهاجس الموت» و«لا تنبت جذور في السماء».

العدد التاسع/ العاشر من مجلة «الفكر الدمقراطي»

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد التاسع/العاشر من مجلة «الفكر الدمقراطي» الفصلية الفكرية الثقافية ويتضمن ابحاثا ومناقشات عن الانتفاضة في عامها الثالث، في واقعها وتحدياتها واطوارها ومدلولاتها لدى حركة التحرر الوطني، ومسار الصراع العربي الاسرائيلي.

ويلفت في العدد بين الابحاث المتعددة مناقشة للكاتب البحريني عبد الهادي خلف حول «الانتفاضة واستراتيجية عدم التكافؤ»، وفيها ان الانتفاضة اعادت تأكيد وحدة الشعب الفلسطيني وتمسكه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا له».

«شؤون فلسطينية» ومعالجات لاحداث القضية الفلسطينية في عددها الاخير

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر عدد كانون الاول من مجلة «شؤون فلسطينية»، وفيها معالجات لاحداث القضية الفلسطينية وتقارير ومراجعات ووثائق ويوميات وبيبليوغرافيا.

ومن مواضيع العدد «دولة فلسطين نحو سلام في الشرق الاوسط» لاحمد شاهين و«منظمة التحرير والصراع من اجل البقاء» لعدنان حسين و«القضية الفلسطينية في سياسة حزب العمل الاسرائيلي» لسعيد تيم و«فلسطين في ادب جبرا ابراهيم جبرا» لمصطفى عبد الغني و«سياسة اسرائيل المائية واثرها في مستقبل التسوية» لعماد هرملاني و«الحزب الشيوعي الاسرائيلي والهجرة والتهجير» لمحمود محارب.

وفي التقارير «وتيرة السلوك الامريكي في الحوار مع المنظمة» لعبد السلام مصاروة. وفي المراجعات «البنية السياسية للانتفاضة» ليوسف حداد و«الاعلام الفلسطيني في الارض المحتلة» لفايز سارة و«الثابت والمتغير في الاقتصاد الاسرائيلي» لعمر سعادة.

وفي الشهريات «المقاومة الفلسطينية سياسيا.. خطة للتعاطي مع شبكة المبادرات» لمسيح شبيب و«المقاومة الفلسطينية عربيا.. تردد الموقف العربي» لـ أ. ش وحق التجريب» لنبيل حيدري و«المقاومة الفلسطينية عسكريا.. عمليات هجومية» ليزيد صايغ.

الاسرائيليات تتضمن «موافقة مشروطة على نقاط بيكر» لهاني العبد الله و«انتخابات الهستدروت رسخت سيطرة العمل» لمحمد عبد الرحمن و«المناطق المحتلة.. الذكرى الاولى لاعلان الاستقلال» لربعي المدهون.

وفي العدد وثائق ويوميات وبيبليوغرافيا القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي من اعداد ماجد الزبيدي.

«الآن» الشهرية العلمية في عدد كانون الاول

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر عدد كانون الاول من مجلة «الآن» العلمية الشهرية التي يرئس تحريرها الياس الديري، ويتضمن مواضيع عن الكون والاختراعات والسباق الى الكواكب والزمن البيولوجي والاحصاء والتراث العلمي وعلم النفس وابحاثا اخرى.

وفي نشأة الكون يتطرق العدد الى الزلزال الكبير الذي ادى الى انفجار الكون وانتشاره والى القوة التي بعثرت حطامه والى السر الذي حدث قبل الدقائق الثلاث لاهتزاز الكون. ويتناول موضوعا حول المختبر المتعدد الادمغة وحوارا مع العالم لويس ماري قانسن حول امكان تقديم اساس علمي لفكرة قيام الموتى واضواء على مخترع البلاستيك ليو هنري بيكلند الذي انتهى مهملا.

وفي العدد «حوار الممكن والمستحيل بين العلم والثقافة» لبيار اوجيه وبحث حول السباق الى كوكب المريخ والخطط لارسال اول رحلة مأهولة اليه. وحول الافلات من قبضة الشيخوخة يتناول العدد مداهمة الشيخوخة للناس بأشكال ومعدلات مختلفة ويتحدث عن الاسرار المرتبطة بها واسبابها.

وفي الملف تتناول المجلة علم الاحصاء الذي يبحث عن الحقيقة فتشير الى تحالف الاحصاء والكذب والنتائج والتفسير السببي لها وحدود تحقيق المراقبة والتعبير عن النتائج.

وفي التراث العلمي اضواء على جابر بن حيان مؤسس علم الكيمياء، وفي عالم الطير موضوع حول الغناء الذي تتقنه بعض الطيور والغناء الذي يتقنه بعضها الاخر تعبيرا عن لغة خاصة بينها. وفي علم النفس بحث عن الزمن المفقود والتفسيرات المحتملة لظاهرة الاختطاف. وفي اوراق العلماء، بحث عن «الاسلام والعلم» يتناول التراث العلمي في العالم العربي اضافة الى موضوع عن الكانغورو الذي يولد من ثدي امه ووزنه لا يتعدى الغرام.

غورباتشوف مثاله قلال

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

ما بدنا حروب وتدمير
يا حكام المعمورة
زتو الذرة والتفجير
والغازات المحظورة
خلينا بكوكبنا نعيش
ما بدنا سلاح الذرة
مثل العدالة ما فيش
والعالم تبقى حره
والناس يعيشوا بأمان
ما يخافوا شباح التهجير
باقي طفالي بالأوطان
وطفالك نفس المصير
الفرح يعمها
والسلم يعمها
العلم يزيد الاطمئنان
الشمل يلم
الجهد نضم
وما يبقى واحد جوعان
يزيد القوت
يخف الموت
والعالم يبقى شبعان
عهد السلم علينا يفوت
يعلي بيوت
تغني لحان
دور وطوف
وبص وشوف
غورباتشوف مثاله قلال
شبكوا كفوف
ودقوا دفوف
وغنوا الاوف بأحلى مجال

في الطريق اليك..

نادية حمزة تخرج «نساء ضد القانون»!

● نورا ويوسف شعبان يتقاسمان بطولة الفيلم ●

□ انتهت المخرجة نادية حمزة من تصوير احدث افلامها «نساء ضد القانون»، عن قصة وسيناريو وحوار نبيل غلام، ومن بطولة نورا، يوسف شعبان، عايدة رياض، ابراهيم نصر، سوسن ربيع، الفت سكر، وسوزان عطية الممثلة وليس المطربة.

موضوع «نساء ضد القانون» يطرح تأثير الحالة الاقتصادية على فتيات هذا الجيل ويبين كيف ان التردي الاقتصادي في بعض المجتمعات المتخلفة قد يصل بالفتيات الى طريق الانحراف، وكيف ان سلوك دروب السوء ليس وقفا على ذوات الثقافة المتدنية، وانما قد تسلكه المتعلمات. اما الشخصيات التي قدمتها المخرجة في عملها الجديد، فهي تتمثل في مجموعة من الفتيات، ينتسبن الى مستويات ثقافية متفاوتة، وكل منهن تسعى الى تحسين الدخل ولكن بأساليب مختلفة «نورا»، الاستاذة المعلمة والمسؤولة عن الطلبة والطالبات نهارا والتي تتحول الى راقصة في ملهى ليلي، و «نادية» التي بدأت عملها كبائعة للخمور في احد المقاهي والتي تحولت الى بائعة للجسد في نهاية المطاف، والطبيبة «زينب»، الموظفة بمرتب متواضع في احدى مستشفيات القطاع العام والتي تسعى للعمل تحت اشراف طبيب سيء السمعة يمارس المهنة بطرق غير مشروعة، رغبة منها بالكسب الأوفر لمواجهة متطلبات الحياة..

ان افلام نادية حمزة موصوفة بالجرأة التي تخرج في بعض الاحيان عن حدود المألوف، ولكنها تبقى في النهاية انعكاسات لواقع نعيشه ونكتشف مآسيه على صفحات الاحداث والمشاكل في الصحف اليومية. وقد يكون في ذلك سبب تحامل البعض على اعمالها.

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●



الرياضة ورأس السنة

● نظمت اللجنة الرياضية التابعة للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا مهرجانا رياضيا في القاعة الرياضية في قرية مجد الكروم يوم الثلاثاء ١٩٩٠/١/٢ ، وقد اشتركت في هذا المهرجان الفرق الرياضية المختلفة التي تنافست في العديد من الفروع الرياضية منها ركض ١٠٠م، ركض ٣٠٠م، الشطرنج، تنس الطاولة، كرة الطائرة.. وكرة السلة.

ولقد أردت التطرق الى هذا المهرجان الرياضي، الذي حضره مئات الشباب تحت رعاية المجلس المحلي في مجد الكروم لأمرين أساسيين: الأول ان هذا المهرجان الرياضي عُقد على شرف السنة الجديدة وهذا امر جديد على وسطنا العربي حيث تحتاج هذه المبادرة التي ابتدأتها الشبيبة الشيوعية الى تطوير وتعميق بحيث تشمل المؤسسات والفرق الرياضية والمدارس والمراكز الثقافية. فما اجمل ان نبدأ السنة الجديدة بمهرجانات رياضية تضع تطوير الروح الرياضية وتحسين مستوى فرقنا ورفع قدراتنا الجسدية والرياضية والمحافظة على صحتنا في مقدمة اهدافنا، بالاضافة الى الاهداف الاخرى الحياتية والسياسية التي نناضل من أجلها.

وهذه المهرجانات معروفة عند العديد من الشعوب الاوروبية فنرى البعض ينظم مسابقات شعبية في الركض، او التزلج على الجليد، او الرقص الشعبي، او السباحة في المياه الثلجية الباردة، وغيرها من الالعاب.

أما الأمر الآخر المميز لهذه المناسبة فهو إدخال روح الرياضة الشعبية الى وسطنا العربي ومع ان المهرجان لم يمتاز بهذه الصفة لان المشتركين انتموا بالاساس الى فرق رياضية منظمة الا ان الطاقة والقدرة موجودة للبدء في هذا المجال. وسطنا العربي في البلاد تنقصه الرياضة الشعبية ويفتقر الى المشاركين في هذا المجال ولعل هذا المهرجان وغيره من المهرجانات القادمة يمكن ان يساعد على تطوير الوعي الرياضي بين الجماهير العربية في اسرائيل وحثهم على الاقبال على ممارسة الرياضة بالرغم من المشاكل الحياتية واليومية القائمة والتمييز اللاحق بالمواطنين العرب. وبرغم قلة الامكانيات المادية الا انها موجودة نتيجة إصرار سلطاتنا المحلية وإداراتها المنتخبة على التقدم والتطور، والقاعة الرياضية التي استضافتنا في مجد الكروم ما هي الا مثال واحد يشهد بأن ملاحقة الامور والطلبات يمكن ان تؤدي الى نتائج جيدة والحق يؤخذ ولا يعطى.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

بيت قديم يتهاوى على شرطي

● يافا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ تهاوى شطر من بيت يقع في شارع بئر السبع بيافا. وكانت العائلة التي تسكنه قد جلت عنه قبل ذلك الا ان الشرطة عهدت الى شرطي بحراسة البيت، وقد تهاوى شطر من البيت عليه وسبب قطع ساقه وجروحا اخرى في جسمه.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

- ● وحي الأيام.. حول فذلكة تاريخية ـ (جابر الكرملي)
- ● من عام لعام ـ شعر: محمود مصطفى الدسوقي

* * *

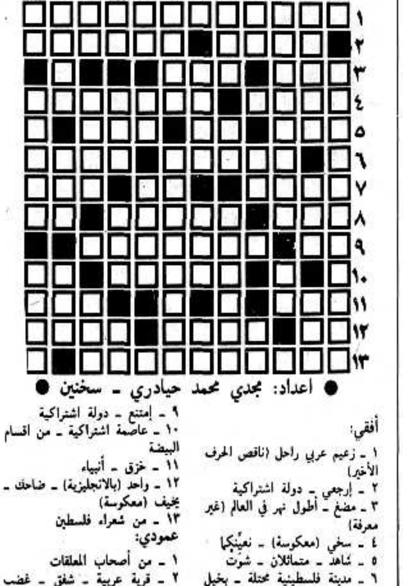
أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ غروميكو يعلن باسم الحكومة السوفييتية: سنساعد فيتنام الدمقراطية على صد اي عدوان امريكي.
- ■ اندونيسيا تنسحب من هيئة الأمم المتحدة احتجاجا على انتخاب ماليزيا عضوا لمجلس الأمن.
- ■ شعب كوبا يحتفل بعيد تحرره السادس.. الاتحاد السوفييتي يعلن مجددا كامل تأييده لكوبا الثورية.
- ■ اجراءات تأميم واسعة النطاق في سوريا.
- ■ مقتل مواطن اسرائيلي على الحدود السورية.
- ■ شركات الباصات تعتبر زيادة الـ ٢٠٪ في أجور السفر على خطوطها «غير كافية».
- ■ حرق مقهى في أم الفحم.
- ■ حادثة مفجعة في قرية الطيرة.. طفلة في الرابعة تموت لعدم وجود طبيب.
- ■ الكتلة الشيوعية تقترح اقرار اسبوع عمل من ٤٠ ساعة بدلا من ٤٧ ساعة.
- ■ بينما نشاط اجراء الحكم العسكري في الخبايا والزوايا.. الحزب الشيوعي في ام الفحم يفتتح المعركة الانتخابية البلدية بمهرجان شعبي كبير ويدعو لانتخاب مجلس وطني.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/١/٥)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠١) * * *



● أعداد: مجدي محمد حيادري ـ سخنين ●

أفقي:

١ ـ زعيم عربي راحل (ناقص الحرف الأخير)
٢ ـ إرجعي ـ دولة اشتراكية
٣ ـ مضغ ـ أطول نهر في العالم (غير معرفة)
٤ ـ سخي (معكوسة) ـ نعيِّبكما
٥ ـ شاهد ـ متماثلان ـ شوت
٦ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ بخيل
٧ ـ لمعان ـ بئر ـ حافظ على
٨ ـ إبتعد ـ جزيرة يابانية ـ لمس
٩ ـ إمتنع ـ دولة اشتراكية
١٠ ـ عاصمة اشتراكية ـ من اقسام البيضة
١١ ـ خزق ـ أنبياء
١٢ ـ واحد (بالانجليزية) ـ ضاحك ـ يخيف (معكوسة)
١٣ ـ من شعراء فلسطين

عمودي:

١ ـ من أصحاب المعلقات
٢ ـ قرية عربية ـ شفق ـ غضب (معكوسة)
٣ ـ جمهورية سوفييتية ـ إله
٤ ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ أصون (مجزومة) ـ سهل ايطالي
٥ ـ في الوجه ـ احد الوالدين ـ لاعبوه (معكوسة)
٦ ـ يحصل على ـ روم (مبعثرة) ـ حاجز
٧ ـ عاصمة اوروبية ـ من مؤلفات توفيق الحكيم
٨ ـ للتخيير ـ شيك ـ يهب (معكوسة)
٩ ـ متماثلان ـ من الطيور ـ الاسم الاول لعاصمة اسيوية (معكوسة) ـ بواسطتي
١٠ ـ متشابهان ـ زمنك (معكوسة) ـ أحسُ (معكوسة)
١١ ـ وجه الأرض ـ تنهض (مجزومة) ـ مفرح
١٢ ـ نصف صارع ـ الهامة ـ لين

* * *

حل لغز رقم (٢٠٠)

عمودي:

١ ـ المانيا
٢ ـ يبارك ـ رم
٣ ـ أو ـ أردن ـ طل
٤ ـ سلب ـ من ـ هـ هـ هـ
٥ ـ فلتر ـ بباحر
٦ ـ عدا ـ أسماء
٧ ـ أر ـ أصم ـ وبح
٨ ـ باريس ـ ني
٩ ـ المليارد
١٠ ـ آت ـ سعودية

أفقي:

١ ـ ياسر عرفات
٢ ـ بولندا ـ لا
٣ ـ أ أ أ ـ بلا ـ بم
٤ ـ ل ر ا ـ مالس
٥ ـ مكرم ـ صريع
٦ ـ دن ـ أ أ ي أ و
٧ ـ نرن ـ أس ـ سرد
٨ ـ يم ـ حماه ـ يد
٩ ـ طه حسين
١٠ ـ الهراوي

من أقلام طلابنا

الانشاء المعبّر

● طوني نجم ●

(الصف السابع في مدرسة مار يوحنا الانجيلي - حيفا)

□ دخل «نزار» غرفة الصف (السابع)، وجلس مكانه كبقية زملائه، ومع قرع الجرس دخل الاستاذ «البير» وحيا تلاميذه وتمنى لهم ان تكون السنة المقبلة سنة خير ونجاح لجميعهم.

طلب الاستاذ «البير» من طلابه ان يسلموه مواضيعهم الانشائية التي طلبها منهم في يوم دراسي قبل العطلة.

وبعد أن جمع الاستاذ جميع المواضيع سأل طلابه ان كان احدهم يودُّ قراءة موضوعه. فتشجع عدد من الطلاب ورفعوا اصابعهم معربين عن رغبتهم بذلك. وبعد ان قرأ خمسة من الطلاب مواضيعهم الانشائية تبين ان جميعهم كتبوا حول موضوع العطلة والاعياد.

قال الاستاذ البير: «جاء الان دوري لاختار انا واحدا يقرأ لنا موضوعه». ووقع اختياره على «نزار».

ارتبك «نزار» لانه كان منشغلا في تثبيت رجل كرسيه المخلوعة، ولكن سرعان ما ساعده الهواء القوي الذي دخل من النافذة وفتح الدفتر الذي ارجعه اليه الاستاذ، على البدء بسرعة في القراءة.

بعد فترة وجيزة تبين للاستاذ «البير» ان «نزار» كتب قصة عن العلاقات بين الزملاء في المدرسة، واشار بالذات الى التصرفات السيئة التي سلكها زميله وائل مع اصدقائه ومعه هو خاصة. وكيف ان ابتعاد جميع زملائه عنه جعله يعود الى رشده ويتعامل مع الاخرين بشكل لائق ومؤدب، الامر الذي لم يحدث مع «نزار» وصديقه في الواقع.

هذا الموضوع لم يعجب الاستاذ «البير» الذي يلقبه الطلاب بـ «المرعب» بسبب كونه قاسيا على الطلاب ومرعبا لهم، وقال لنزار: «موضوعك لا بأس به لكنك ابتعدت كثيرا عن طلبي فلقد حددت لكم ان تكتبوا عن «قضاء العطلة والامور المفرحة وغير المفرحة التي صادفتموها»».

اجاب «نزار» منزعجا: نعم يا استاذي! وهكذا فعلت فان شجاري مع احد اصدقائي سبب لي قلقا اكثر مما تتصور، الامر الذي اربكني وشوّش فكري خلال العطلة.

وما كاد «نزار» ينهي حديثه واذ بالجرس يقرع معلنا انتهاء الحصة.

وعند انتهاء الدوام دعا الاستاذ «البير» نزار وسأله:

- هل تحب ان اتدخل كي ازيل الخلاف ما بينك وبين وائل؟

- شكرا يا استاذ، في الحقيقة لقد جاء وائل واعتذر لي، في فرصة الغذاء، وتصالحنا وتصافحنا بعد ان علم حقيقة مشاعري تجاهه كصديق.

- اطرق الاستاذ واحمر وجهه قليلا ثم قال وهو يربت على كتف نزار: حسناً حسناً لا بأس ربما اخطأت في تقدير موضوعك، لكن هذا يحدث احيانا، واتمنى لك النجاح والتوفيق!

- شكرا يا استاذ..!

ومنذ ذلك اليوم اصبح الاستاذ يخصص احد مواضيع الانشاء ليكتب كل طالب ما يجده مفيدا ومعبرا عن مشاعره تجاه ما يصادفه.

من وراء القضبان

● وجيه خطيب ●

(كلية الجليل المسيحية - عبلين)

اعيش وحيدا بين الجدران..
جدران اربعة وسقف واحد
تنحسر المساحات عندي..
في اشبار قليلة..
قد اختفى النور وغاب
واحتضنني الظلام..
هنا اعانق الالم بصمت
يا حبيبتي..
انني ابكي حتى احسب نفسي قد ضعت
لكنني ما ضعت يوما..
وحين ائن اعيش الطعنة في جسدي
وجرح دام يتسلل الى جسدي
طعنه تنزف دما..
انها دماء الأبطال الابرياء
جاءت لتغسل قلوب القساة
من الحقد والكراهية..!!
من اجل الجروح..

ومن اجل الاهات
اكتب..
اكتب لك يا حبيبتي..
يا بنية الليل والسهر
يا بنية الجبال والفقر
تنام نظراتك على الوجوه
التي لا تعرف الحزن
قلبي يناديك.. يحن لرؤياك..
ابحث عن عينيك بين عيون مشردة
فلن اسلم امري
للاهوال والصاعقات..
سوف انشر الرفض.. على الحيطان
وارفع رايتي حتى القمر..
يا حبيبتي...!!

من وحي الايام

● شادية شعابنة ● (عكا)

□ خلال ايام قليلة عشتها معكم.. تيقنت انكم تعانون.. ان الدماء التي على اياديكم ليست سوى اثار بسيطة مقابل الجراح التي في قلوبكم.. عرفت ان الخدوش التي على وجوهكم.. خطوط دقيقة للحروق والندوب التي تخفونها داخل اجسامكم بملابسكم البسيطة.. وارواحكم الطيبة.

عرفت ان قوتكم وصبركم مصدره الشعور بالالم. والشعور بالالم شيء صعب.. صعب حين يتفجر
من حق ضائع..
والاشجار مُقتلعة..
وارض عطشى
ومن أفواه صغيرة تنتظر الطعام حينها فقط شعرت ان عالمي الصغير البريء بدأ يكبر، وبدأ يعرف معنى الالم والعذاب... والارض... والوطن.

سيأتون كمطر الصيف

● اخلاص اغبارية ●

(ام الفحم)

تحت وهج الشمس
اطفال الخيام ينتظرون
وتحت الجراح الملتهبة انين
اصوات تزمجر غضبا
وها هو المستقبل الفذ
آت.. بشعلة التحرير
واولئك الاعراب
في القاعات الدافئة
يبثون بسمومهم
بشهية الجياع
وكلنا صامدون تحت الشمس
ايها المهمين.. اشم رائحة العطب
وسط الاجتماعات
تنبعث رائحة البرودة
الضمائر لم يوقظها البارود

الرعب المجنون تحت ركام البيوت
وفي شرايين الطفولة المشردة
كل الاطفال الذين ولدوا تحت الخيام
سيوف يأتونكم..
ليشقوا الطريق ليذللوا الرعب
ويكونوا رجالا كمطر الصيف
سوف يأتون من كل صوب وحدب
من حيث لا تدرون
سيأتون.. كمطر الصيف.

فعاليات لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا - سخنين ●

- اسم الفعالية: الايحاءات وتوارد الافكار
- الهدف: محاولة فحص الافكار المسبقة والايحاءات التعميمية وكيفية الوصول اليها محاولة رؤية تلك المفاهيم والافكار المسبقة ومصدرها الناتج في حالات عديدة عن عدم فهم، وعدم رغبة في تغيير المواقف.
- الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية
- الزمن: حصة واحدة

* سير الفعالية *

المرحلة الاولى:

اولا: يستلم كل طالب تمرين الايحاءات التالي، ويكتب الايحاءات المتعلقة بالكلمات بسرعة. اي الجملة الاولى او الكلمة او الفكرة التلقائية التي تدور برأسك عندما تشرح الكلمات المذكورة ادناه. الرجاء كن صريحا حتى ولو كانت الايحاءات سلبية.

* «التمرين» *

«يمكن للمرشد ان يختار قسما من هذه الكلمات: * مهندس، فلاح، معلم، طبيب، نجار، عربي، يهودي، انجليزي، شاب، عجوز...!

ثانيا: يقوم المربي مع طلابه بتلخيص ما ذكره الطلاب

* نقاط البحث *

بعد التلخيص يتم نقاش الامور التالية:

لماذا كتبت هذا الايحاء؟

هل كان ردك التلقائي على الكلمات شعوريا او موضوعيا ومعتمدا على مصدر معين؟

هل تأثرت عند الاجابة بعامل ضغط الزمن؟

هل حقيقة تؤمن بما قلت؟

بعد هذه المرحلة يطلب المربي من الطلاب العودة مرة ثانية الى التمرين والتفكير ثانية بما كتبوا وفحص ان كانت امكانية لتغيير رأيهم او الاضافة اذا رغبوا في ذلك.

* نقاط للبحث *

كيف كان شعورك عندما طلب منك العودة الى القاعة مرة ثانية؟

هل غيرت رأيك، لماذا؟ هل هنالك مجموعات تعرف عنها اقل او اكثر، لماذا؟

هل اعتمدت في ايحاءاتك على معرفة او معلومات سابقة ما هي المصادر؟

ملاحظة: يمكن طباعة مقال عن موضوع الافكار المسبقة والاسلوب التعميمي وتسليمه للطلاب لقراءته في البيت.

قصة النفط

○○ استمرار اعمال التنقيب عن النفط

● لقد كان عامل الحظ هو كل شيء بالنسبة للمنقبين القدامى، وكانت احتمالات اصابة الغنى المفاجيء، بالعثور على النفط ضئيلة جدا. وحتى يومنا هذا لا يزال عامل الحظ يلعب دوره، الا ان احتمالات العثور على النفط لم تعد بالضالة نفسها كما في الماضي بل زادت بفضل ابحاث التنقيب التمهيدية العلمية المعقدة التي تجري على الارض قبل بدء الحفر.

ويظل الحفر الاختباري في المواقع التي سبق تحري العلماء لها بمثابة البرهان الوحيد على وجود النفط بكميات تجارية.

يبدو ان هذه المواقع في غالبيتها مندسة في تلك الاماكن من العالم التي يتعذر الوصول اليها. فلا بد من شق الطرقات لنقل المعدات الثقيلة والمواد اللازمة لاقامة تجهيزات الحفر الاختباري.

ولا بد من تامين مهابط للطائرات التي تنقل الخبراء. وهذا يتطلب تكاليف ضخمة، فقد تبلغ كلفة عملية تنقيب واحدة في مثل احد هذه المواضع ما يقارب الاربعمائة الف جنيه استرليني بينها لا يزيد معدل نجاحها في اصابة النفط عن واحد في العشرة.

وقد ادت اعمال المسح الجيولوجي الى اقامة منشآت التنقيب الاستكشافية في عرض البحر للبحث عن البترول تحت قاعه. وبما لها من مهمة جبارة. فهناك يجب ان تبنى المنصة الضخمة على ركائز لينصب فوقها جهاز الحفر، ولا بد من منصة اخرى لتستخدمها طائرات الهليكوبتر للمواصلات الجوية بالاضافة الى تأمين المساكن ووسائل الراحة للعاملين. وفوق هذا الانشاء الضخم يجب ان يعيش عمال التنقيب حتى يثبت لهم وجود النفط او عدمه.

العلم في خدمة التنقيب عن النفط

يستمر البحث عن النفط. وتنفق شركات النفط الكبيرة ملايين الجنيهات في استعمال احدث الوسائل العلمية للكشف عنه. والجيولوجيون المهرة يجوبون الجبال والصحارى والادغال ويدرسون ويحللون باناة وصبر عينات الصخر التي يقتطعونها ويتفحصون تراب الحفر من ابار نموذجية لتتكون لديهم صورة عن التكوين الصخري تحت سطح الارض.

واذا كان تقرير الجيولوجيين مشجعا يأتي الجيوفيزيائيون (علماء الفيزياء الارضية) بآلاتهم البالغة الحساسية. وتساعدهم عملية المسح الجوي واستخدام المغنيطومتر (وهو مقياس للشدة المغناطيسية بكشف التغيرات الدقيقة في المجال المغناطيسي الارضي) على اعطاء صورة اوضح للطبقات الصخرية واحتمالات وجود النفط. كما ان السيزمومتر، وهو جهاز قياس الزلازل (الهزات الارضية)، يسهم ايضا في مجال توضيح هذه الصورة. اذ انه في اثناء عمليات التنقيب عن النفط يصطنع العلماء هزة ارضية مصغرة عن طريق تفجير شحنة من المتفجرات مدفونة في باطن الارض. فتنبعث الموجات الصدمية عبر الطبقات الصخرية المتفاوتة الكثافة، وعن كل طبقة ينعكس صدى موجي تلتقطه سلسلة من السيزمومترات المندسة في الارض على ابعاد معينة.

هذه الالات بالاضافة الى مرسمة الزلازل (السيزموغراف) تسجل الموجات الصدمية المرتدة على شرائط من الورق بشكل خطوط مموجة تبين القطاع الجانبي لطبقات الصخور وهذا يمكن الجيولوجيين من تحديد امكانية احتواء المنطقة على النفط.

المهماز

تصدر في المدرسة الاكليركية - الناصرة



● وصلنا من مجلس الطلاب في المدرسة الاكليركية - الناصرة عددان من نشرتهم الداخلية، «المهماز» العدد الاول لهذه النشرة وعدد خاص بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

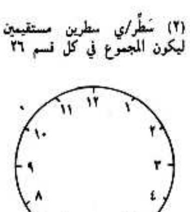
افتتاحية العدد الاول كانت لادارة واعضاء الهيئة التدريسية، يحيون فيها مجلس الطلاب على جهوده ويتوجهون الى الطلاب عامة، أن يأخذوا دورهم بالالتفاف حول مجلسهم المنتخب، ويحثون طلاب القسم الابتدائي على المساهمة بدورهم في اصدار «مهمازهم الصغير». ويحتوي العدد على كلمة لرئيس مجلس الطلاب، انور خليل، وتقرير عن النشاطات في المدرسة، ومقال عن الفصام بقلم ميسون منصور، وريبورتاج حول رحلة الثواني عشر ورحلة الحادي عشر، «ومع الفن» بقلم امل سهيل مزاوي العاشر «أ»، و«رسالة الى النصف الاخر من الدنيا» «بقلم لنا ورور الثامن «ج»، و«ناديتك» شعر رلى ورور العاشر «أ»، و«في الذاكرة - مجزرة كفرقاسم» بشارة قاسم العاشر «ب» بتصرف عن الموسوعة الفلسطينية، و«شخصية العدد - مرسيل خليفة - اعداد الطالبة صونيا شحادة - الصف التاسع «أ»، اما العدد الخاص بعيد الميلاد المجيد فيحتوي افتتاحية بعنوان «ولد لكم اليوم مخلص» بقلم الارشمندريت اميل شوفاني مدير المدرسة، يقول فيها «صوت الملائكة الى اهالي بيت ساحور، نشيد السماء الى منطقة في بيت لحم، نشيد الامل والخلاص، نشيد الرجاء ترددت انغامه في وديان الخليل وجبال القدس وصحاري اريحا ومنها الى ارجاء المعمورة». ومن مواد العدد، «شخصية العدد، تشارلي شابلن، مئة سنة على ميلاده» اعداد سهى نصير وعادل جبور، و«عامان على الانتفاضة» خبر عن محاضرة حول الانتفاضة وتأثيرها على عرب اسرائيل، قدمت في يوم ١٢/٨ حين اضرب طلاب المدرسة حصة التزاما بقرار اللجنة القطرية، و«امنية السلام ١٩٩٠» بقلم علا غريب العاشر «أ»، و«من وحي عيد الميلاد المجيد» بقلم انور خليل، و«يأتي الميلاد» ليلى حداد الثاني عشر «د»، و«من سورة مريم، الايات ١٦ - ٢١»، و«غدا سيبرق الميلاد» تأليف وجيه بداح، العاشر «ب»، و«تعليقات حول عيد الميلاد»، وقصيدة «راحت سنيّ» بقلم نزيه قسيس بمناسبة مرور سنة على وفاة اخيه الاستاذ المرحوم زياد قسيس، و«ليلة سلام ومحو آلام» بقلم ليلى فريد دانيال الصف التاسع «ب»، وتقرير عن «يوم متميز تعيشه مدرسة المطران، معلمون ليوم واحد» وما يميز هذا اليوم ان الاهل حلوا محل المعلمين في الصفوف، وقاموا بالدور على احسن ما يكون، وقد جمع مندوبو المهماز العدد مسابقة وهي من اعداد سامر سروجي وروني مزاوي الثاني عشر «د»، «اضحك» و«من هنا وهناك» اعداد سهى نصير التاسع «أ» وشاهدي خوري الثامن «ج»، و«معلومات عامة» اعداد سماح ماضي التاسع «د» و«هللي يا بيت لحم» بقلم وفاء حمودة الثامن «ج»، و«العام الجديد» بقلم حنان ابراهيم، و«رغموا لعل العالم يستيقظ» بقلم لنا ورور الثامن «ج».

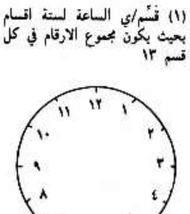
فكر

● ميشيل عتقي - عكا ●

(١) قسّم/ي الساعة لستة اقسام بحيث يكون مجموع الارقام في كل قسم ١٣

(٢) سطّر/ي سطرين مستقيمين ليكون المجموع في كل قسم ٢٦





حكايات من تراثنا العربي

ايُّهما أكثر شؤما!

● اراد الرشيد ان يفاجيء ابا النواس بزيارة في داره، ولكن قبل وصول موكبه المنزل لمحه ابو النواس فوقف خلف الباب، حتى اذا دنا الجواد الذي يمتطيه الرشيد من الباب، فتحه ابو النواس بسرعة ليفسد على الرشيد مفاجأته له.

وحدث أن جفل الجواد وسقطت عمامة الرشيد، فتطير من هذا الحادث تطيرا شديدا وأمر بالنطع والسيف وضرب عنق ابي النواس. ولما هم السياف بضرب عنقه، ضحك ابو نواس طويلا، فاستغرب الرشيد وصاح به:

- ويحك! أتضحك وانت على ابواب الآخرة؟

فقال ابو النواس انما اضحك لأنك تقتلني بدون سبب

- وكيف ذلك؟ انما اقتلك لأنك مشؤوم الطالع.. فقد اصطبحت برؤيتك، فسقطت عمامتي!

فقال ابو النواس: وأنا اصطبحت بوجهك ففقدت حياتي فأيها اكثر شؤما؟

فضحك الرشيد وأمر بإطلاق سراحه.

ركن الاطفال

الوجبة الصحية

● بقلم: مصطفى مرار ●

● نظر المعلم في ساعة يده، ثم اشار الى الطلاب ان يكتبوا اسئلة العمل البيتي، التي راح يسطرها على اللوح امامهم. وأخذ «واثق» يتابع بعينه ما يكتب المعلم. فيما يده تكتب بسرعة فائقة حتى ليكاد يسبق المعلم.

كان «واثق» يريد ان يكون الاول الذي يبلغ «كشك» الفلافل. وهو يريد ان يشتري بكل ما لديه من نقود. وهي تكفي لشراء رغيفين محشوين بالفلافل، وعلبتي «سفن أب» من صنع «غزة» ولوح شكوكولاطة من صنع «رام الله».

«واثق» لم يفكر في مثل هذا من قبل، فهو مثل غيره من التلاميذ. كان يسارع حقا الى «كشك» الفلافل في كل فسحة. لكنه لم يفكر يوما، او لم يصر يوما على ان يكون الاول. فما هو، يا ترى، السبب في هذا القرار؟!

بالامس زارهم خاله «عطاالله» ومنحه مبلغا من المال، مكافأة له على تفوقه في امتحانات الفصل الدراسي الاول.

وعندما بلغ «واثق» كشك الفلافل، كان قد سبقه زميل له، اسمه «ثابت».

وحين رآه «واثق» يخرج من جيبه قطعة نقود ورقية تعادل ثروة في نظر «ثابت» فانه سأله:

- ما الذي تريد شراءه، يا «واثق»؟

ورد «واثق» مفاخرا:

- يا اخي، انت مالك،! اريد شراء ما يكفي ثلاثة!

رفع «ثابت» حاجبيه دهشة وسأل:

- هل دعوت احدا الى وليمة تقيمها في ساحة المدرسة؟

هز «واثق» رأسه بالنفي، ثم قال:

- ما دام ان لدي المال الكافي، فلماذا لا آكل واشرب واستمتع بالمال اكثر واحسن من الجميع!

رد «ثابت» في هدوء:

- بارك الله لك في مالك، ولكن، هذا الذي ذكرت، هو اسراف وتبذير. والله تعالى يقول: «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين».

- صدق الله العظيم.

قالها «واثق» في خشوع، ثم مضى يقول:

- ان الله قد رزقني كثيرا من المال، فلماذا لا استمتع به كله. واذا ما افنيت هذا المال فان أبي الحبيب قادر على تعويضي.

- ولماذا لا تنفق المال المتوفر لديك في طريق الخير، بدل الاسراف والتبذير؟

- ماذا تقول؟ اتريدني ان امنح اموالي لمن يسمون انفسهم فقراء؟!

قال «ثابت» في صوت قوي فيه ما يشبه الاتهام لصديقه بالتقصير:

- اردت ان اقول ان العشرات، بل المئات من اخوتنا، في الوطن المحتل، لا يجدون ثمن الدفاتر والاقلام. وان لهم، مثلما لنا، ولغيرنا، الحق في تلقي العلم! فاذا كانت سلطات الاحتلال قد اجتثت اشجارهم. او احرقت مزروعاتهم، او شوهت ابناءهم وافقدتهم القدرة على العمل، فلا اقل من ان نهب نحن الى نجدتهم. وهذا لا يكلفنا غير التنازل عن وجبة الفلافل هذه، والتي ثبت ان ضررها اكثر من نفعها.

نظر «واثق» الى ما في يده من المال، واطال النظر، ثم رفع رأسه وقال بصوت الواثق من الخطوة التي سيقدم عليها:

- انت على حق، يا صديقي، نحن نشتري هذه الوجبة بطرا. وان الوجبة التي تعدها كل ام لابنها، ويرفض تناولها، مفضلا عليها وجبة الفلافل، لهي، هي الوجبة الصحية، انها اشد نظافة واعظم نفعا من كل طعام يعد ويقدم في الشوارع.

وفي المساء، كان «واثق» و«ثابت» ونشرات الاولاد والبنات يقفون امام مقر اللجنة التي تجمع الاعانات لدعم الاخوة في الاراضي المحتلة. وقد حمل كل منهم رزمة من الاغذية المحفوظة، او الملابس، او مبلغا من المال.

الكاتب الجزائري الطاهر وطار

● بقلم: شاكر فريد حسن ●



● الطاهر وطار ●

□ حين نكتب عن الطاهر وطار كأننا نكتب عن واحد من رواد الواقعية الاشتراكية في المغرب العربي. جاء الى العالم في الخامس من آب عام ١٩٣٦ في بلدة عين البيضاء في شرقي الجزائر. بدأ الدراسة في الجزائر ثم انتقل الى جامعة الزيتونة في تونس. وفي العام ١٩٥٦ انقطع عن الدراسة بسبب اضراب الطلبة الجزائريين فيها حيث تم فصله من الجامعة والتحق بالثورة الجزائرية.

احب الادب منذ الصغر وطالع المؤلفات التقدمية وتأثر بها وكتب القصص ونشرها في الابيات الجزائرية. وحين توفي بومدين توقف عن الكتابة* وهو يعزوا اسباب ذلك الى:

- اولا: ان الافق الجزائري في عهد بومدين كان واضحا وكان من الممكن تحديد الموقف من ذلك العهد سلبا او ايجابا وبدرجات متفاوتة.

- ثانيا: لان بومدين رغم كل شيء كان محاورا كفؤا.

ثالثا: وهذا شيء طبيعي. لان الاديب هو اداة دقيقة لعكس الرأي العام الوطني. ومن ابرز مؤلفاته: «الطعنات»، «الهارب»، «الزلزال» و«اللاز».

والطاهر وطار يؤمن ايمانا راسخا بان الادب هو رسالة خلاص للانسانية من القهر والعذاب والظلم الطبقي. وهو يؤكد بان كل اماله منصبة بشكل او آخر على رسوله الجديد، المناضل الشيوعي، فهذا المناضل لا يقدم للبشرية، سر النار ولا سر حركة التاريخ فحسب بل انه يقدم سر السعادة المثلى في ظل علاقات انتاج جديدة. انه بالنسبة اليه المهدي المنتظر.

ان قصة «اللاز» تمثل الابداع الحقيقي للطاهر وطار. فهي تطرح واقعا سياسيا وفكريا مرت به الثورة التي فجرتها الجماهير الشعبية الجزائرية للتخلص من براثن الاحتلال الفرنسي. واستطاع الطاهر فيها ابراز اهمية الوعي السياسي - الطبقي في الكفاح من اجل التحرر الوطني والاجتماعي لكن العقلية البرجوازية المتعفنة لم ترض بهذا الوعي فقامت بمحاولة اغتياله هو والرفاق الذين دافعوا بكل ما اوتيوا من قوة في سبيل خلاص الشعب الجزائري. وفي النهاية ذبحوا لانهم واعون ومخلصون للقضية الوطنية - الطبقية وحريصون كل الحرص على الثورة الدمقراطية في الجزائر.

ويقول الطاهر وطار في المقدمة: «لقد بدأت التفكير بهذه القصة بعد الاعلان عن التشكيلة الاولى للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وشرعت في كتابتها في شهر ماي من سنة ١٩٦٥ بعد تراكم الخلافات والمشاكل داخل صفوف جبهة التحرير الوطني وبعد الشروع في وضع اسس لانجازات متعددة اقتصادية واجتماعية لا بد من استقرار للوضع. لا بد ان تصفى الامور جميع الامور ذات يوم، او كما يقول بطل القصة الرئيسي، ما يبقى في الوادي غير حجارة. ذاك ما كان يطغى على فكري وانا منكب على كتابة اللاز. انني لسست مؤرخا ولا يعني ابدا انني اقدمت على عمل يمت بصلة كبيرة الى التاريخ، رغم ان بعض الاحداث المروية وقعت او وقع ما يشبهها. انني قصاص، وقفت في زاوية معينة، لالقي نظرة بوسيلتي الخاصة على حقبة من حقب ثورتنا».

ونجد الطاهر يطرح في «اللاز» قضية الالتزام من خلال الموقف الاممي للفرنسيين الاربعة الذين انضموا الى المقاتلين الجزائريين في معركتهم البطولية ضد الاستعمار الفرنسي (بعد كل هذا.. هل يمكننا كشيوعيين أن نغير موقفنا من هذه الحرب ونتخذ فيها موقفا عدائيا. من منا يترك مصلحته هي ام نحن. كان الفرنسيون الاربعة يسائلون انفسهم هذا السؤال وبالتالي كان زيدان ايضا يحاول الاجابة على هذا السؤال ايضا وقد اجابوا انطلاقا من ثقتهم بحتمية انتصار الثورة وقناعتهم بان الثورة هي في حركة دائمة ولا بد ان يصل الى قيادتها الناس واعون ولهذا فقد اختاروا ان يضحوا بانفسهم لتنتصر الثورة وليكونوا وقودا لنارها التي لا بد وان تصل الى الحقيقة وعندها يفكر في ارنست هنغواي وروبيرتو وبابلو في «لمن تقرع الاجراس» فقد نجا من الموت المحقق في بلاده وجاء هنا ليذبح على يدي الثورة الجزائرية، سخرية وأية سخرية، وقرر وكان قراره انطلاقا من التزامه وحين حزت السكين رقبته مع رفاقه كان ينشد معهم: «انهضوا معذبي الارض هبوا ايها المحكوم عليهم بالجوع فالحق يدمدم في فوهات براكينه، انها حمم النهاية»).

اما في رواية «الزلزال» فان الطاهر يحاول رسم الواقع الجديد للجزائر بعد الاستقلال من خلال شخصية «عبد المجيد بو الارواح» الذي يمثل الطبقة التي تستوعب الثورة الجزائرية حيث ان التطور التاريخي الحتمي في الجزائر يتعارض مع مصالح هذه الطبقة، طبقة ملاكي الارض.

وهو يستخدم جميع مقومات الرواية الحديثة ويعتمد على تيار الوعي واسلوب التداعيات وينجح في تصوير نفسيات شخصياته. كما ان الطاهر يثبت في كتاباته القصصية والروائية قدرته المزج الرائع بين الوطن وكل ما هو جميل فيه وبين ابنائه الشرفاء الملتصقين بكل ذرة تراب فيه وعلى شحن النفس بالروح التفاؤلية الرائعة والامل بحتمية الانتصار على قوى الشر والظلام والطغيان في العالم.

* ملاحظة المحرر: بعد فترة الانقطاع الطويلة التي تحدث عنها كاتب المقال، صدر حديثا للطاهر وطار «تجربة في العشق». وسبق ان كتب عنه بايجاز في الصفحة الادبية في «الاتحاد».

فهم المقروء للصفين الاول والثاني

● اعداد: محمد علي سعيد - طمرة ●

(مرشد في فهم المقروء)

نَبَحَ كلبُ كريم عِنْدما رَأى السّارقَ. قامتْ أُمُّ كريمٍ مِنْ نوْمها. هَرَبَ السّارقُ عِنْدما سَمِعَ نُباحَ الكَلْب.

(أ):

١- متى نبح الكلب؟ ٢- من الذي هرب؟ ٣- ما اسم صاحب الكلب؟ ٤- لماذا لم تهرب ام كريم؟

٥- ماذا نقول لصوت الكلب؟

(ب): ضع/ي دائرة حول الاجابة الصحيحة

١- اسم صاحب الكلب هو .... كريم - السارق - ام كريم

٢- هرب .... عندما سمع النباح الكلب - كريم السارق

٣- عندما سمعت ام كريم نباح الكلب ..... قامت - صرخت - نامت

(ج):

ضع/ي كلمة (قبل) او (بعد) داخل المربع بعد كل جملة، بالنسبة للجملة الموضوعة داخل الاطار:

نَبَحَ كَلْبُ كَريمٍ

١- رَأى كَلْبُ كريم السّارِقَ ☐ ٢- كانَتْ امُّ كريمٍ نائمةً ☐

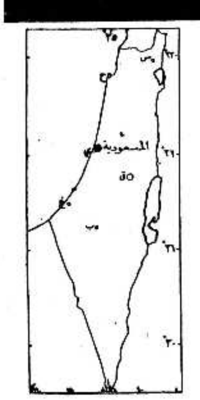
٣- هَرَبَ السّارق ☐ ٤- قامتْ أم كريم من ☐

(د):

أكتب/ي عنوانا للقصة؟ ....

بلادنا

المسعودية



● قرية عربية كانت تعرف ايضا باسم صُميل يافا تمييزا لها من صميل الخليل. وهي تقع شمالي شرق يافا - تل ابيب. وكانت قريبة من الطرف الشمالي الشرقي لتل ابيب ثم اتصلت بها بعد امتداد هذه المدينة العمراني نحو الجهة الشمالية الشرقية، واصبحت منذ عام ١٩٤٦ واقعة ضمن منطقة بلدية تل ابيب.

نشأت المسعودية عند الطرف الشرقي للكثبان الرملية الشاطئية للبحر المتوسط. وكانت تبعد الى الجنوب من المجرى الادنى لنهر العوجا اقل من كيلومترين. ويمر الى الشرق منها وادي المصرارة رافد نهر العوجا الذي اقيم عليه جسر المصرارة حيث تمر طريق تل ابيب - بيتح تكفا. وكانت المسعودية من مجموعة بيوت سكنية لا تتجاوز مساحتها ١٠ دونمات. وهي مندمجة وذات نمو يتجه شمالا وجنوبا.

بلغت مساحة الاراضي التابعة للقرية في عام ١٩٣٨ نحو ٢،٠٩١ دونما منها ٨٧ دونما للطرق والاودية و١،٠٤٨ دونما للصهيونيين. وتغلب على اراضيها الطبيعة الرملية. وبالرغم من ذلك فان توافر مياه الابار حول المسعودية، ولا سيما في الجهة الجنوبية، جعل اراضيها صالحة للزراعة. وتعد الحمضيات اهم المحاصيل الزراعية، كما تزرع حول المسعودية مختلف اصناف الفواكه.

كان في المسعودية عام ١٩٢٢ نحو ٤٤٩ عربيا، وارتفع العدد عام ١٩٣١ الى ٦٥٨ نسمة كانوا يقيمون في ١٢٧ بيتا. وقدر عددهم عام ١٩٤٥ بنحو ٨٥٠ نسمة. وقد عمل معظم سكانها في الزراعة وتربية المواشي وكان قليل منهم يعملون في حرف أخرى كالتجارة والصناعة والخدمات.

واشتملت المسعودية على مدرسة بلغ عدد تلاميذها ٣٤ تلميذا.

اثرت عملية نمو مدينة تل ابيب في هذه القرية، الامر الذي عجل في تفريغها من معظم سكانها العرب عام ١٩٤٦. وما ان نشبت حرب ١٩٤٨ حتى سارعت السلطات الاسرائيلية الى طرد السكان العرب من قريتهم وتدميرها لاتاحة المجال امام عمران تل ابيب.

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، بيروت ١٩٧٢.
- خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠،٠٠٠ لوحة يافا - تل ابيب.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

العالم... على عتبة القرن الحادي والعشرين:

الانسان.. مقياس كل الاشياء

● بقلم: ايفان فرولوف ●

● ان حاجات العالم المعاصر وتلبية الاحتياجات الانسانية، المادية والروحية والثقافية تطلب، بقوة، بعث وتجديد المثل الانسانية للماركسية وللنظام الاجتماعي الاشتراكي بالانعطاف، اكثر، نحو الانسان ●

● كان هذا المبدأ الفلسفي المشهور قد تم صوغه في اليونان القديمة. فما الذي تغير منذ ذلك الوقت؟ وهل يمكن الحديث عن تنامي دور الانسان والانسانية؟

في نهاية القرن العشرين دخل العالم الذي نعيش فيه مرحلة تحولات عميقة، اذ يتغير، وسوف يتغير، كل نمط حياتنا. وهذه التحولات تشمل بهذه الطريقة او تلك مختلف المجالات ومنها مجال العلاقات بين الناس والكوكب وكذلك القسم الذي تعرفوا عليه من الفضاء. ومن بين هذه المجالات ايضا التفاعل بين الدول التي تبحث كل واحدة منها عن طريقها الى المستقبل، وفي الوقت نفسه لا تستطيع التغاضي عن مصالح الشعوب الاخرى، في سبيل تحقيق اهدافها وصراع القوى الاجتماعية المختلفة، الامر الذي يجري في اثنائه استيعاب الامر الرئيسي: وهو ان لدى الناس في ايامنا هذه مصيرا واحدا، وهذا يعني ان المثل والقيم البشرية العامة اخذت تحتل المرتبة الاولى. وان كان هذا لا يجري دائما بصورة ثابتة وملحوظة، او يجري مع تراجعات ونكوص. كما من بينها وتائر التقدم العلمي التقني العاصف، ذلك التقدم الذي يؤثر بطرق مختلفة في ظروف الحياة وفينا ايضا.

ان وعي التحولات المدهشة ضروري ليس للنخبة من الناس المتميزين بصلاحيات ومعارف خاصة، بل للجميع. وقد تنبأ ماركس وانجلز انه كلما تعمقت التغيرات الاجتماعية التاريخية، ازداد عدد الناس المشاركين فيها بنشاط. وكل فرد اليوم لم يعد بمرور الوقت شاهدا فحسب، بل ومشاركا مباشرا في الاحداث ايضا. وهذه، على الاغلب، احدى الخصائص الرئيسية المميزة للتحولات الثورية الجارية الان. ويكمن جوهرها في توفير اقصى الامكانات للكل، لكل اعضاء المجتمع بالذات، من اجل تطوير واستخدام امكاناتهم والمشاركة النشيطة والواعية في بناء الحياة الجديدة اللائقة بالشغيلة.

ولا يمكن تحمل المسؤولية الكاملة عن المستقبل اذا لم تفهم جوهر عمليات التجديد التي تشمل العالم كله.

ان تاريخ الحضارة العالمية يعكس نشوء وتطور الانسان الاجتماعي في تفاعله مع الطبيعة. انه طريق العقل والانسانية وتثبيتها على الصعيد التاريخي العالمي. وهذا الهدف سيكون، كما يبدو، رئيسيا في تخوم القرنين العشرين والحادي والعشرين. وكلما حققت الاشتراكية والقوى الثورية الاخرى في عصرنا نجاحات اكبر في هذا الاتجاه الرئيسي بالنسبة لمصائر العالم، اصبحت الاشكال الانسانية حقا لوجود وتطور البشرية ككل اكثر قربا، واصبح تقدمها الحقيقي اكثر واقعية.

●● لماذا التخلف؟

ان فهم هذه الافكار والتناولات فهما فلسفيا علميا هو كذلك طريق العقل والانسانية الصعب. فليس كل شيء هنا واضحا حتى الان على الرغم من تحقق خطوات معينة. والنظرية تتخلف عن الحياة. وكان غوته قد كتب في وقته: «يا صديقي ان النظرية رمادية، اما شجرة الحياة فخضراء». نعم، شجرة الحياة تظل خضراء الى الابد اذا اخذت البشرية تفهم اكثر فاكثر انها كل واحد. وهذا ما يستهدفه التفكير السياسي الجديد الذي ينبغي ان يرفع الحضارة الى مستوى جديد نوعيا ويجعل من الممكن بناء عالم خال من الاسلحة النووية. وبذلك سنتمكن من ازالة اغتراب السياسة عن قواعد الاخلاق الانسانية العامة.

وهكذا فان السياسة في عصر الصواريخ النووية وحرمان البشرية من ميزة الخلود تتزج منطقيا بقواعد الاخلاق المعنوية الانسانية العامة. وهذا يصبح شرطا للتقدم وبقاء البشرية وتطور المعرفة بصورة عامة والمعرفة الفلسفية بصورة خاصة.

لقد اكدت الماركسية منذ نشوئها التوجه الانساني. فتوارثت وطورت النزعات الانسانية للفلسفة السابقة وكشفت طرق تحقيق مثل الانسانية وتحرير الانسان وبناء المجتمع الذي سيكون لائقا بالانسان الحر. ومن المؤسف ان جانب الماركسية هذا كان خلال فترة طويلة يحتل مكانة ثانوية في مضمون فلسفتنا. وكانت الممارسة الاجتماعية في مراحل معينة تقوم احيانا على اساس اعتبار الانسان جزءا من ماكنة الانتاج على الرغم من شعارات الاهتمام به، وكانت هذه الممارسة بعيدة كثيرا عن مصالح الشغيلة الحقيقية وغير قادرة على اعلاء شأنهم فعليا وتطوير الفرد تطويرا شاملا وتحفيز النشاط الابداعي.

ان حاجات العالم المعاصر تفرض بقوة بعث المثل الانسانية للماركسية والاشتراكية كاملة. وهذا ما يفرضه المنطق الموضوعي للتقدم الاجتماعي والعلمي التقني الذي لا يمكن ان يتحقق الا بجهود الانسان المبدع الذي يحقق في العمل والحياة كل مصالحه الحقيقية وقدراته ومواهبه. ولهذا بالذات وسع الحزب الشيوعي السوفييتي نضاله ضد المواقف التكنوقراطية من الانسان وفي سبيل احترام حقوقه وكرامته. كما ان الانسانية الماركسية والتفكير السياسي الجديد المبني على اساسها يقومان بحماية القيم الانسانية العامة وتأكيدها.

ان فكرة ارتباط الفلسفة بالحياة الواقعية تظهر احيانا على الشكل الآتي: يقال ان لكل زمان فلسفته. وفي هذه الكلمات مغزى عميق. اذ يمكن القول ان زمن الركود في حياتنا الاجتماعية تطبقه فلسفة الركود الجامدة. وكان الديالكتيك المادي، الذي رأى فيه ماركس وانجلز ولينين وسيلة للتحويل الانتقادي الثوري في المجتمع، يؤدي، صورة تكتنفها المقارنة، دورا تبريريا لم يكن يتميز به مطلقا، دور المدافع عن اوضاع غير مثالية على الاطلاق، وجرى استخدامه ليس لحل تناقضات المجتمع، بل لطمسها. وقد ساعد على ذلك ان ستالين قام بتحنيط الديالكتيك في الثلاثينات عندما جرى حشر كل مضمون الفلسفة الماركسية اللينينية في «سرير بركروست» في احد فصول «موجز» تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفييتي.

ان العلاقات البيروقراطية التسلطية، التي تعمقت في مجتمعنا وتفاقمت بسبب عبادة الفرد، ولدت اشد ارهاب في التاريخ ضد الشعب. ومن الزاوية الانسانية لم يكن وليس له اي تبرير. وهذا هو موقفنا الفلسفي الانثروبولوجي الاولي. وكل محاولات ايجاد حلول وسطية هنا ناهيكم عن التبريرات هي باطلة من حيث الجوهر، اما من الناحية الاخلاقية المعنوية فيجب التخلي عنها لانها معادية للانسان، وهذا يعني انها معادية للاشتراكية. فالاشتراكية والانسانية لا ينفصلان!

●● انعطاف نحو الانسان

فيم يتبين تجديد فلسفة الانسانية وتجهها نحو الانسان؟ قبل كل شيء في التخلي عن الجمود العقائدي والنزعة المدرسية (السكولائية). والعلماء السوفييت يؤكدون فهم الفلسفة الماركسية الذي ينظر اليها بوصفها نظاما ديناميا متطورا ومنفتحا للحوار مع مدارس الفلسفة العالمية الاخرى، هذه الظاهرة «الاجتماعية المتكاملة المترابطة والمتناقضة. وهي على استعداد لان تأخذ من تلك المدارس كل ما هو جيد ورائع، كل ما يؤيد ويرفع قيم الوجود البشري.

والفلسفة اذ تضع موضوع الانسانية في مركز البحث، فانها تعكس جوهر استراتيجية التجديد للقوى الثورية في عصرنا.

وينكشف كثير من القضايا المعقدة والصعبة عندما نتوجه نحو الانسان ومستقبله. وفلسفة الانسانية ليست اداة جبارة لفهم العالم الخارجي فحسب، بل ولفهم العالم الداخلي ايضا، وهي تنفذ سواء الى الفضاء البعيد والغامض ام الى فضاء الفرد المصغر القريب الذي لا يقل غموضا، والى الاسرار الخفية والعاطفية الكامنة لدى الانسان الأنا وجوهره المادي والروحي. وفلسفة الانسانية تدعو الى ان نرى في كل ما يتعلق بالانسان لا اهمية المعرفة وحدها فحسب، بل ايضا الامر الذي تخدمه هذه المعرفة وكيفية استخدامها او القدرة على استخدامها في الحاضر والمستقبل. وهكذا تعلمنا هذه الفلسفة رؤية الجوانب الثلاثة الاتية على الاقل: العلمي، الاجتماعي والانساني، الاخلاقي المعنوي.

ولا يمكن ان يتحقق الحل المناسب لمعضلات الانسان الحالية الا عندما سيجري النظر الى كل هذه الجوانب الثلاثة في وحدتها من مواقع الواقعية العقلانية والتحديد العلمي لآفاق تطور البشرية اللاحق. ومن هنا يصبح واضحا ان تقدم المجتمع بالذات هو شرط تطور الانسان ومقدمته الرئيسية والاساسية. فالتكامل الاجتماعي والاخلاقي وحده يضمن لنا التقدم في معرفة الذات وهي مستقبلها على العموم.

ان فلسفة الانسانية في الاتحاد السوفييتي هي ايديولوجيا البيريسترويكا الجارية. فهي مرحلة انتقالية نحو وضع جديد نوعيا في المجتمع ونحو صورة انسانية ودمقراطية جديدة للاشتراكية. ويؤكد حزبنا انه في هذا يكمن هدفها ومغزاها العميق بوصفها مرحلة حتمية في التطور الاجتماعي. وعلى هذا الطريق تبرز المهام البناءة في الممارسة العملية والنظرية بما فيها الفلسفية وكذلك مهام القضاء، حتى النهاية على النظام الاداري الاوامري البيروقراطي الذي يحط من قيمة الانسان ويحتقره، بل ويحطمه احيانا، ويجري التخلي كذلك عن النظريات التي «عللت فلسفيا» مثل هذه الاوضاع.

ان البيريسترويكا والتجديد يضعان الشخصية في مركز الاهتمام الاجتماعي.

ويجب على الفلسفة ان تعكس حقيقة ان المجتمع اليوم لا يحتاج الى الانسان «ذي البعد الواحد» او ما يشبه «الالة الاوتوماتيكية الاجتماعية»، بل يحتاج الى الشخصية الحرة ذات التفكير الانتقادي والمتميزة بالمسؤولية والابداع والاصالة والمبادرة.

ان الشخصية والمجتمع، والمواطن والدولة، والانسان والجماعة - جوانب مختلفة من قضية واحدة، كما اشار الى ذلك الكونفرنس العام التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي. وفلسفة الانسانية تصر على الحل الاشتراكي لهذه القضية، وهو يكمن في الربط العضوي بين مبدأي الجماعية والشخصية.

ومن الهام جدا اليوم تدقيق وتطوير فهم قضية التجانس الاجتماعي ووحدة المجتمع والشخصية. والتجانس ليس شيئا ذا لون واحد او رتابة، وهو لا يضع الافكار والناس في كفة واحدة، الامر الذي يتهم الشيوعيين به اعداءهم منذ ظهور الفكرة الشيوعية. فالحزب يسعى لكي يبرز، الى اقصى حد، الفرد بكل جوانبه في العمل والابداع والاختراع. وذلك على اساس تساوي الظروف العامة لعمل نظامنا. والحزب يؤيد كثيرا النشاط الذاتي للمنظمة الاجتماعية التي تعبر عن تنوع مصالح الناس وحاجاتهم وقدراتهم. وهذه هي سياسته الواعية التي تستهدف تشجيع المبادرة وتنافس العقول والمواهب، الامر الذي يستحيل بدونه طراز الحياة الاشتراكي والتقدمي.

ومما له دلالته توسع العمل في البحث الشامل لقضايا الانسان في سير البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي بالذات وهو عمل يوحد ممثلي المؤسسات العلمية المختلفة. وهذا هو برنامج «الانسان والعلم والمجتمع: بحوث شاملة» وتنفيذه مهمة مؤسستين نشأتا قبل فترة قريبة وهما معهد الانسان ومركز علوم الانسان، المؤسسة السوفييتية العامة التي تشترك فيها مختلف الدوائر. ابتداء بالعام ١٩٩٠ ستصدر مجلة جديدة عنوانها «الانسان». ونذكر ان بنية «المركز» وكل واحد من اقسامه يتميز بالمرونة وله قضاياه الملموسة التي تبرز اثناء النشاط العلمي، العملي في هذا المجال. وثمة اسس للاعتقاد بنشوء طراز علم جديد الان، وسيزداد نشاطا في توجهه المباشر نحو الانسان وسيرتبط ارتباطا وثيقا بالممارسة والقواعد الاخلاقية، الاجتماعية والثقافية بوصفها كلا.

وينبغي عمل الكثير في المجال العلمي الفلسفي. والمهمة الرئيسية هنا ايجاد الطريق نحو معرفة الانسان معرفة علمية كاملة في وحدة صفاتها الاجتماعية والبيولوجية مع تفادي التطرف. انطلاقا من التعاليم الماركسية حول جوهر الشخصية الاجتماعية.

ان التفكير الجديد يفرض في الكثير تناول تفاعل فلسفة الماركسية مع الاتجاهات الاخرى في الفلسفة المعاصرة تناولا جديدا وبدون اي اقلال من اهمية وضرورة النضال ضد الايديولوجيا المعادية للماركسية ينبغي ان نقوم اليوم بدور اكثر نشاطا في دور الصلات مع عدد من تيارات الفكر الفلسفي والاجتماعي والسياسي، ومع تلك التي تتحالف معنا في تثبيت القيم والمثل الانسانية وتعبر عن مصالح ومطامح مجموعات وفئات اجتماعية عديدة في العالم المعاصر وفي النضال من اجل العدالة والمساواة الاجتماعية وفي سبيل الدمقراطية وبقاء البشرية.

واذ نتحدث عن العلاقات المتبادلة بين الماركسية وتيارات الفلسفة الاخرى في القرن العشرين ينبغي تأكيد ما يأتي: ان الماركسية هي بلا شك الفلسفة الاكثر تأثيرا في عصرنا، الامر الذي تحدث عنه كثيرا حتى اعداؤها.

ولكننا اذا اردنا الحقيقة فلا يمكن الا ان نتفق على ان بعض اتجاهات الفلسفة غير الماركسية قدمت كثيرا مما هو قيم في فهم الخبرة المتنوعة والفريدة في كثير من جوانبها، اي خبرة البشرية في قرننا وهذا فان موقف الانعزال الذاتي، الذي تتخذه فلسفتنا تجاه تطور كل التيارات والاتجاهات الفلسفية المعاصرة الاخرى، ليس هو الافضل مطلقا.

وفي غضون فترة طويلة كانت مناقشة الفلسفة غير الماركسية تتلخص عندنا في الاساس باثبات «ازمتها» و«انهيارها». وخلال ذلك جرى اهمال عمليات وظاهرات جديدة كثيرة تميز مرحلتها الراهنة. فالى جانب التيارات الفلسفية التي كانت تدافع مباشرة عن المجتمع الرأسمالي كان في القرن العشرين ولا يزال فلاسفة ينتقدون بعمق وصواب طابع الحضارة الرأسمالية المدمر للوجود البشري. وكان هناك ايضا من طرح بأقصى الحدة مسائل المخاطر الكونية الشاملة التي تهدد الانسان المعاصر. كما تبين الممارسة ان حقيقة اعتمادنا على فلسفة الماركسية اللينينية لا يجعلنا بصورة آلية اصحاب الحق النهائي في اية مسألة على الاطلاق وحتى الماركسية ذاتها كانت دائما قوية لانها قادرة بخاصة على اعادة دراسة افضل منجزات الفكر الفلسفي بصورة نقدية واستيعابها.

ان الفلاسفة السوفييت يشاركون بنشاط متزايد في المناقشات الفلسفية العالمية، والدليل الناصع على ذلك يمكن ان يكون المؤتمر الفلسفي العالمي الثامن عشر الاخير الذي عقد في بريطانيا عام ١٩٨٨. وكانت صفته المميزة هي الحوار المتسم بالاهتمام المتبادل بين ممثلي مختلف الاتجاهات والمدارس الفلسفية الذين لا تقلقهم حالة علمهم فحسب، بل وقبل كل شيء مستقبل الانسان في كوكبنا ايضا. وساعد على ذلك موضوع المناقشات الاساسي: «فهم الانسان فلسفيا»، وكان اقترحه العلماء السوفييت.

●● الانسانية والصراع الطبقي

ان قضية العلاقة بين فلسفة الانسانية واستمرار الصراع الطبقي في المجتمعات المقسمة طبقيا تتميز باهمية كبيرة جدا، والحياة تطرح المسألة الاتية: الا يعني تثبيت الاتجاه الانساني حرمان الشعوب من حق الاختيار الاجتماعي والنضال بكل الاشكال ضد الاستغلال والعنف والجوع والفقر؟

واذ اجيب عن هذا السؤال اود قبل كل شيء تأكيد ان الموقف الطبقي من كل ظاهرات الحياة الاجتماعية يمثل ابجدية الماركسية. وهذا الموقف اليوم ايضا يناسب تماما حقائق المجتمع الذي تتصارع فيه المصالح الطبقية، وصراعها محرك التطور الاجتماعي في المجتمعات المنقسمة طبقيا.

ان الثورات والحركات التحررية لا تولد بارادة ذاتية لشخص ما، وانما نتيجة اشتداد التناقضات الموضوعية عندما تصبح الجماهير غير قادرة على تحمل الفقر وهضم الحقوق، وتسحق الكرامة الوطنية وينفى حق الشعوب في الاختيار المستقل.

ومهما كانت تصورات خصوم الشيوعية حولنا ومهما كانت التناقضات في نضال الشيوعيين، فان حركتنا نشأت وتطورت من اجل الانسان وحريته وحماية حقوقه الحقيقية وفي سبيل العدالة على الارض. ولهذا فان الحركة الشيوعية تنطوي على قدرة انسانية عظيمة.

الا انه الان، ومع ظهور اسلحة الدمار الشامل، ظهر سقف موضوعي يحد من المجابهة الطبقية على الساحة الدولية: وهو خطر الابادة الشاملة. ولهذا فان فلسفة الانسانية تؤكد اسبقيات ما هو انساني على ما هو طبقي. وهذا لا يعني التخلي عن الصراع الطبقي. ولكن طابعه ومناهجه تتطور تحت تأثير وقائع العالم المعاصر.

ما هو مضمون اسبقية المصالح البشرية العامة؟

كتب انجلز في حينه ان «الشيوعية من حيث مبدؤها اعلى من الخصومة بين البرجوازية والبروليتاريا. والشيوعية تعترف بهذه الخصومة من حيث مدلولها التاريخي بالنسبة للحاضر، ولكنها تنفي ضرورتها في المستقبل. وهدفها ازالة هذه الخصومة. وما دامت هذه الخصومة قائمة فان الشيوعية تنظر الى قسوة البروليتاريا ضد مضطهديها بوصفها ضرورة او رافعة اكثر اهمية للحركة العمالية الناشئة، ولكن الشيوعية تمضي ابعد من هذه القسوة لانها ليست قضية العمال وحدهم، بل قضية البشرية كلها». ونحن نعرف كذلك الموضوعة الكلاسيكية حول ان الطبقة المضطهدة والمظلومة (البروليتاريا) لا يمكن ان تحرر نفسها من ظلم الطبقة المستغلة (بالكسر) والمهيمنة (البرجوازية) بدون ان تحرر كل المجتمع تماما والى الابد من كل استغلال واضطهاد وتقسيم وصراع طبقيين.

ان الطبقات والصراع الطبقي ظاهرة تاريخية عابرة وسيحل وقت تختفي فيه. اما المصالح البشرية العامة المتعلقة بالجنس البشري ككل فانها كانت وستبقى الى الابد. ولا يمكن الشك في التناول الطبقي عند الحديث عن مفكر مثل ماركس. ولكنه هو الذي كتب: ان «وجهة نظر المادية الجديدة هي المجتمع البشري او البشرية الاجتماعية». وقد صاغ ماركس هذا في «موضوعات حول فويرباخ» قبل الموضوعة الحادية عشر المشهورة حيث طرحت مهمة تغيير العالم. اليس ذلك ذا دلالة حقا؟

لهذا يتوجب في بعض الحالات، كما يبدو، تأكيد تطابق ما هو طبقي وانساني عام اكثر فاكثر، وليس اسبقية احدهما على الاخر، وعدا ذلك، ليس هذا التضاد صحيحا دائما لان ما هو انساني عام يمكن ان يتسب حسب مبدأ الكل والجزء الى شعوب وبلدان ومناطق منفردة، والى انظمة اقتصادية اجتماعية وسياسية في نهاية المطاف. والامر الرئيسي هو ان الانساني العام ليس شيئا «فوق المجتمع» و«فوق الطبقات» و«فوق الامم». فهنا ثمة ديالكتيك معقد للتدخل وحتى التنافذ.

وفي الطريق العظيم نحو المستقبل تنشأ البشرية طرازا جديدا من الحضارة التي تناسب تماما قوى الانسان الجوهرية وتليق وحدها به. وستمثل عصرا يقوم فيه الانسان، كما تنبأ ماركس، باكتساب جوهره المتكامل فعليا وبصورة شاملة بوصفه انسانا متكاملا.

ولهذا من الضروري تثبيت انسانية جديدة سيكون مضمونها الاساسي عالم الانسان المتكامل. ولكنها لا تستطيع وضع مختلف الناس على طرفي نقيض وفقا لعوامل ما اخرى تقسمهم في العالم المعاصر. ونحن نرى هذه العوامل. ولكنه ينبغي تعلم ورؤية ما هو عام والذي لا يوحد البشرية فحسب، بل ويميز الانسان ذاته ايضا. وذلك في الظروف الجديدة المحيطة بالروابط المتبادلة المتنامية ذات الطابع الاقتصادي والسياسي والعلمي والثقافي، التي توحد العالم اكثر فاكثر وتكشف عن تكامله وتؤكد اسبقية هذه الروابط المتكاملة واذا وضعنا العلاقات الاجتماعية، التي يعتمد عليها التفكير السياسي الجديد، خارج الانسان وكل ما هو جديد فيه، فان هذا سيكون بعيدا عما هو رئيسي: الاساس الانساني الذي ينبغي الانطلاق منه.

وعندما نتحدث عن الانسانية الجديدة نقصد الانسانية العلمية: وهي طبقية في اصولها الاولى، ولكنها اعتمدت منذ البداية على فكرة وحدة البشرية الاممية التي ستتحقق كاملة في المستقبل.

وانطلاقا من مثال المجتمع الانساني واعتبار الانسان «هدفا بذاته» للتاريخ، فان الماركسيين يقفون الى جانب النشاط الاجتماعي والفردي القائم على اساس تناول علمي وتحقيق تحولات بما فيها الجذرية والثورية التي تعتبر وسيلة ينبغي ان تكون دائما مماثلة الاهداف. ولا يمكن تحقيق هذه الاهداف الا في ظروف الدمقراطية والحرية، التي تمثل قيمة عظيمة لا يمكن تقدم البشرية بدونها. وهو يرتبط ارتباطا وثيقا كذلك بالسعي نحو السلام العام والتعاون الدولي وبالقدرة على الحوار في المجالات الاتية والتاريخية. وهو يتأكد انطلاقا من فهم معين لمستقبل الانسان والانسانية، ولهذا يدعو الى العدالة وحب الغير والتوفير والكرم والمشاركة في المعاناة والمسؤولية والسعي الى الجديد واحترام حاضر وماضي الانسان والانسانية.

(كاتب هذه الدراسة العلامة ايفان فرولوف، باحث فلسفي بارز، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي).

قطيعة صعبة وسريعة مع الماضي

*** الانقلاب الذي نفذه قابوس بن سعيد وأطاح بوالده السلطان سعيد بن تيمور في تموز ١٩٧٠ نقل سلطنة عُمان من اوضاع القرون الوسطى السحيقة، اقتصاديا وثقافيا وعمرانيا الى مرحلة التطور الرأسمالي. صورة عن أوضاع عُمان الآن في هذا التقرير ***

● بقلم: الدكتور فلاديمير ايسابيف ●

● ما برحت سلطنة عمان التي اقام الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية معها في اواخر عام ١٩٨٥ بلدا غامضا ومجهولا بالنسبة للكثيرين منا في حين ان الطائرة تقطع المسافة بين موسكو وبينها في بضع ساعات. وان النزر القليل الذي يتناهى الى الاسماع ينحصر عادة في امر واحد، هو اسطورة عن قطعة من الصحراء تقبع على طرف شبه الجزيرة العربية ويرتحل فيها البدو وتوجد فيها مكامن نفطية غنية. وليس من المستغرب ان تكون مثل هذه التصورات شائعة، فالى امد غير بعيد كانت «ابواب» عمان موصدة بأحكام من قبل المستعمرين البريطانيين، وكذلك من قبل صنائعهم من النخبة المحلية.

وكان «الباع الطويل» في هذا الميدان للسلطان سعيد بن تيمور الذي انزوى منذ عام ١٩٥٨ في قصره بصلاله. وقام هذا الحاكم المطلق بمحاولة لم تخل من التوفيق لجعل بلده منزويا مثله، وقصر العلاقات على بريطانيا التي كانت تمثل مصالح السلطنة على الصعيد الدولي. ولئن كانت الروابط الخارجية تتم بهذا الشكل او ذاك فان حياة البلد الداخلية كانت تحمل بصمات نزعة حاكمه المغالي في المحافظة. اذ كانت السلطنة تحيا بدون كهرباء، واذاعة وصحف ومجلات وتلفونات وتلفزيونات وسيارات، بسبب حظر استيراد ذلك كله. وكان بناء بيت او شراء جهاز راديو يجب ان يقترن بموافقة شخصية من السلطان. حتى الدراجات الهوائية والنظارات والمظلات والاحذية والملابس الاوروبية وسائر «البدع» التي كانت شائعة جدا آنذاك في المملكات النفطية المجاورة لعمان، كانت ممنوعة، والمخالف يسجن. كما ان السجن كان نصيب من يغني بصوت عال او يسافر الى الخارج او يدخن في المحلات العامة او يدرس الشعر او يعزف على الات موسيقية. وبغياب الشمس كانت بوابة العاصمة تغلق ويسارع السكان الى منازلهم. واذا استدعت الضرورة خروج المرء ليلا فان اوامر السلطات كانت تقضي بأن يحمل قرب وجهه فانوسا نفطيا اذ ان «الانسان النزيه لا يعيبه ان يكشف عن وجهه»، وبخلاف ذلك يسجن المرء دونما محاكمة او تحقيق.

وكان في السلطنة كلها ثلاث مدارس للاولاد ومدرسة راهبات امريكية للبنات (ترتادها بنات الهنود والايرانيين والباكستانيين القاطنين في عمان) ومدرسة تجارية واحدة انشأتها شركة النفط لاعداد موظفين ومحاسبين لها. وكان المعلم الوحيد من معالم القرن العشرين هو الطريق المعبد البالغ طوله سبعة كيلومترات. صحيح انه كان هناك النفط الذي اكتشفته شركة «شل» عام ١٩٦٤، ولكنه بكميات ضئيلة لم تدع هوس عظمة المصدرين الكبار يتملك عمان، مع انه كان كافيا لتحويل البلد خلال بضع سنوات (خاصة اذا راعينا قلة الاستيراد) الى «صندوق مجوهرات» عليه حراسة مشددة خوفا من الحساد والسراق وسائر المشاغبين.

واذا اضفنا الى ذلك غياب الميزانية وخطط تنمية الاقتصاد والثقافة والتعليم وحظر نشاط كل الاحزاب السياسية والنقابات وتفاقم المشاكل العرقية والاجتماعية، لغدا واضحا ان مثل ذلك الوضع كان يبقى البلد في اصفاد الماضي..

في تموز (يوليو) عام ١٩٧٠ جرى انقلاب ابيض تسلم اثره السلطة السلطان قابوس بن سعيد الذي درس في اكاديمية ساندهيرست البريطانية وامضى عدة سنوات سجينا في قصر ابيه.

وبعد ان ورث السلطان قابوس «جيبا متبقيا من القرون الوسطى» واصبح حاكمه المطلق، بدأ بتحديث الدولة. ولتحقيق هذا الغرض انفق اموالا طائلة لـ «استيراد» خبراء شق الطرق من المانيا الغربية والاطباء من السويد والآثاريين من ايطاليا والمعماريين من قبرص والبستانيين من الفلبين وهلمجرا. وذات مرة استدعى فرقة لندن السمفونية بكامل قوامها لدفع تطور الموسيقي في البلد. واشترى السلطان من الخارج كل ما يمكن ان تعطيه الحضارة للانسان في مجال التقنية.

وتمر عبر الوديان والصحراء حاليا طرق معبدة نظيفة عليها علامات مرور واضحة واحدث انواع الاشارات الضوئية، وغرست الاشجار على جوانب الشوارع في المدن. وكل نفاية في الشارع ترفع توا، وتوقع غرامة كبيرة بمن يوسخ المدينة. وارتفعت في مواقع المنشآت الطينية في المدن احياء سكنية جديدة ومراكز اعمال ودور سينما وبنوك واسواق تجارية ووزارات.

وشيدت كل هذه المباني وفق احدث انماط البناء المعماري وبروح اسلامية وفيها عناصر من الاسلوب القوطي. ووفقا لأمر السلطان تزين النوافذ بخصائص ديكورية، وهي تغطي حتى اجهزة تكييف الهواء وصهاريج الماء. ويحرص السلطان شخصيا على ان تكون البيوت مطلية بالدهان، وكل ما لا يروق لذوقه يعاد طلاؤه بلون آخر. وعموما يلعب الحاكم تقليديا دورا كبيرا في حياة البلد. فعلى سبيل المثال، عندما جرى الاحتفال بذكرى مرور ١٥ سنة على توليه السلطة، والتي تطابقت مع لقاء القمة الخليجي الذي انعقد في عمان، شيد بأمر من السلطان على خليج ساحلي بين الجبال فندة «البستان» وهو قصر من الرخام يزدان بلوحات من الموزائيك وكلف خزانة الدولة ٢٥٠ مليون دولار. ولايصال القصر بالمدينة حفر نفق في الصخور، ونقلت قرية صيادي الاسماك من موقع الفندق الى مكان آخر. ولكن الصيادين الذين حصلوا على بيوت مريحة لم يتذمروا. بينما توفرت للسلطان الامكانية لكي يعرض وجه بلاده الجديد على الملوك والامراء الذين استقبلهم في واحد من افخم فنادق الشرق الاوسط.

حقا ان تغيرات مذهلة جرت بالمقارنة مع عام ١٩٧٠. فقد بدأ الانتاج في مقلع النحاس وشغلت معامل الاسمنت وتكرير النفط ومؤسسة لانتاج انابيب الاسبست واقيمت اجهزة لتحلية الماء وشيد مطار دولي ضخم قادر على استقبال احدث الطائرات الثقالة، ويجري بناء مجمع صناعي كبير في الرسيلة، وغطت البلاد شبكة من خطوط الكهرباء، وحلت السيارات محل الجمال، اما زوارق صيد الاسماك الصغيرة فقد استعيض عنها بسفن حديثة، وفي البلد الان اذاعة وتلفزيون وصحافة واتصالات هاتفية وبرقية، وشيدت مدارس يرتادها حاليا اكثر من ٢٠٠ الف تلميذ، وافتتحت جامعة عام ١٩٨٦. ومن الصفر عمليا بدأ انشاء نظام للصحة يضم حاليا ١٢١ مستشفى و ٧٣ مركزا طبيا. وبفضل ظهور مصادر ذاتية لتمويل التنمية الاقتصادية الاجتماعية (عوائد تصدير النفط) توفرت للبلد فرصة تخطيط عوائده ونفقاته، وفي الوقت الحاضر يجري تنفيذ خطة التنمية الخمسية الثالثة (١٩٨٦ - ١٩٩٠) التي بلغت الاعتمادات المخصصة للاحتياجات الاقتصادية فيها ٢٦،٨ مليار دولار مقابل ٢١،٣ مليار في الخطة السابقة، وهذه ارقام مذهلة بالنسبة لبلد يسكنه قرابة ١،٥ مليون نسمة.

وعلاوة على الاهتمام الكبير والطبيعي بالصناعة النفطية، وهي الاساس الاقتصادي للسلطنة، تتخذ اجراءات لتطوير الفروع الاقتصادية الاخرى كالصناعتين الخفيفة والغذائية والزراعة وصيد الاسماك، علما بأن السلطات تعمل بشتى السبل على تشجيع القطاع الخاص.

الى امد غير بعيد كان اهالي عمان يهاجرون منها، وحتى ١٩٧٠ كان في الخارج ما يزيد على ١٠٠ الف عماني نزحوا بذرائع مختلفة (بالدرجة الاساسية الى السعودية والكويت والبحرين)، ولكن عددهم تقلص من ٣٨ الفا سنة ١٩٧٥، وفي عام ١٩٨٠ كانت الصورة معاكسة، اذ ان عدد الوافدين الى عمان بلغ مائتي الف شخص (في الغالب من الهند والباكستان وبنغلادش). وهذه الظاهرة ترتبط، كما في سائر بلدان الخليج المصدرة للنفط، بالتطور العاصف في الصناعة النفطية التي تعطي حاليا ما لا يقل عن ٦٠ بالمائة من الناتج الوطني الاجمالي للبلد.

حصلت تغيرات ملحوظة في السياسة الخارجية للسلطنة. فقد اقامت عمان علاقات دبلوماسية مع العديد من الدول الراسمالية المتطورة والنامية، وهي عضو في الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي وهيئة الامم المتحدة وعدد من منظماتها المتخصصة، كما انها تشارك في حركة عدم الانحياز. ورغم ان السلطان قابوس يرفض منح الاجانب قواعد عسكرية في اراضي عمان، الا ان عددا من المطارات جعل في متناول العسكريين الامريكان. وقامت الولايات المتحدة بتحديث القاعدة العسكرية الجوية البريطانية القديمة في جزيرة مصيرة، وهي تستخدمها بين حين وحين لهبوط طائراتها الحربية، كما شيدت مدرجا في الخصبة قرب مضيق هرمز. وشاركت وحدات عمانية مرارا في مناورات مشتركة مع القوات الامريكية. وتولي الدول الغربية اهمية خاصة للعلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية مع عمان نظرا لموقعها الاستراتيجي المطل على مضيق هرمز الواصل بين الخليج العربي والمحيط الهندي.

بديهي ان طريق تنمية عمان المعجل في الانتقال من القرون الوسطى الى العصر الحديث لا يختلف كثيرا عن تطور سائر الممالك في شبه الجزيرة العربية والتي شهدت خلال السبعينات تحولات مماثلة اعتمدت اساسا على عوائد تسويق النفط الهائلة. ولكن هناك اختلافا مبدئيا. فخلافا للكويت والامارات العربية المتحدة، مثلا، لم تصبح عمان اكثر «انفتاحا» في مجال توسيع الروابط مع ممثلي البلدان الاخرى.

ويستمر مفعول القوانين القديمة: اذ لا يحق لأحد زيارة عمان الا بدعوة خاصة من احد رعاياها الذي يكون كفيلا. ويعني هذا عمليا ان الكفيل يمكن ان يسجن اذا اساء مكفوله التصرف (يصل العمال الاجانب الى عمان وفق عقود وفي هذه الحالة يكون الكفيل الدولة او رب العمل). ومن هنا لا يتوفر مبرر لتطوير السياحة في بلد يتداخل تاريخه تداخلا شديدا مع الاساطير.

أضف الى ذلك ان السلطان يعتقد بأن السياحة يمكن ان تشكل خطرا على «التفرد الديني الثقافي» للعمانيين. وقضى هذا الرأي على آمال بعض رجال الاعمال المحليين في تطوير السياحة وادى الى تنافس شديد بين اصحاب الاحد عشر فندقا في البلد، اذ حاول كل منهم ان يؤمن اقامة اطقم طائرات شركات الطيران الاجنبية عنده. وبالنتيجة انخفضت الاسعار الى حد دفع السلطات الى الايعاز رسميا بفرض حد ادنى على المبيت.

ان السكان المحليين الذين يستخدمون حاليا السيارات واجهزة التكييف وسائر منجزات التقدم التقني ما زالوا كالسابق وبأمر من السلطان، يرتدون الدشداشة، اما النساء فيلبسن العباوة ولا يظهرن عادة امام الناس. ومن يتزوج بأجنبية يجرم من الجنسية العمانية. ولا تنشر الصحف اليومية انباء عن حوادث السيارات، ولكن تنشر اخبار الوفيات والتعازي. وفي المجلات الاجنبية التي تباع في الاكشاك الكثيرة تلطخ المواقع المكشوفة من اجساد النساء الى الرقبة باللون الاسود، ولكن ليست هناك رقابة على مضمون المقالات حتى لو تناولت الجنس، وهذا دليل على نوع من التسامح من قبل السلطات.

ولكن الانخفاض الحاد في اسعار النفط في مطلع الثمانينات شكل خطرا على ظروف الانعزال المحكمة التي ارادت من خلالها السلطات تنشئة المجتمع العماني في اجواء «مختبرية». فبالرغم من كل محاولات تنويع مصادر العائدات النقدية التي تشكل اساسا للرخاء الاقتصادي النسبي في البلد، ظلت نجاحات عمان الاقتصادية مرتهنة بعوائد النفط اساسا. وترك هبوط اسعار النفط وانخفاض قيمة الدولار الامريكي اثرا في عمان، اذ خفضت قيمة الريال المحلي ولاول مرة في تاريخ البلد المعاصر اخذت عمان تشعر بنقص في الرساميل وانخفض حجم التجارة الخارجية. واضطرت الحكومة الى التخلي عن تنفيذ عدد من المشاريع المخطط لها سابقا والى استقطاع اموال من رصيد الدولة الاحتياطي لتغطية العجز في الميزانية. وفي عام ١٩٨٦ طرد من السلطنة قرابة ٥٠ الف عامل اجنبي وطرد عدد مماثل في العام التالي. وبهدف حماية الصناعة المحلية من المنافسة الخارجية فرضت رسوم حماية على بعض السلع كالاسمنت ومواد الغسيل. وكان ذلك، برهانا آخر على وهن الآمال في تحقيق «قفزة» (الى المعاصرة) استنادا الى سلعة استراتيجية واحدة مهما بلغت اهميتها كالنفط. واستطرادا نقول ان هذا يصح على سائر البلدان.

في النصف الثاني من الثمانينات اخذ وضع عمان الاقتصادي يغدو اكثر استقرارا بفضل جهود منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في مجال تقويم الاوضاع في اسواق النفط العالمية، وبفضل الدعم الذي قدمته الدول المجاورة وتقليص الانفاق الحكومي وتسريح العمال الاجانب وزيادة الاستثمارات الاجنبية.

الاتحاد في خدمتك

□ ابتداء من هذا العدد نباشر في نشر زاوية «الاتحاد في خدمتك» التي اعلنا عنها منذ حوالي الشهرين فبدأنا نتلقى الرسائل من قرائنا بشأنها.
ونحن نبدأ اليوم بالاجابة على سؤال احد القراء حول موضوع السعودية وديونها. وفي العدد القادم نأمل ان نكون قد حررنا اجوبة المخصصين، المحامين والاطباء والقاضي الشرعي، على اسئلتكم حتى ننشرها. ونعود ونكرر ما قلناه في الاعلانات السابقة ان هذه الزاوية جاءت لتقدم كل خدمة ممكنة لقارىء/ة الاتحاد واي من افراد العائلة او الاصدقاء وذلك في شتى المواضيع: السياسية، النقابية، العمالية، الثقافية، الزراعية، العلوم، الآداب، الحياة الاجتماعية وغيرها.. وغيرها.

وكل ما على القارىء/ة عمله صياغة القضية التي يعانيها بوضوح ودلنا على طريقة لمواصلة الاتصال به/ا (مع رقم الهاتف ان امكن):

هل السعودية دولة مديونة ؟!

□ السؤال: هل صحيح ان السعودية اصبحت دولة مديونة؟ فمن المعروف انها اغنى دولة في العالم، وانها تقدم المساعدات المالية حتى للولايات المتحدة الامريكية. ولكنني سمعت، مؤخرا، انها اصبحت مديونة. فلم اصدق اذني. وحاولت ان اتأكد من هذا من خلال قراءتي لجريدة «الاتحاد» فلم اجد اي خبر. بل ان «الاتحاد»، حسبما اذكر، لم تنشر اي خبر او مقال عن السعودية - خلال اشهر طويلة مضت؟

(محمود خليل جبارين - ام الفحم)

** الجواب يقدمه محرر الشؤون السياسية والعربية في «الاتحاد»:

نعم، يبدو ان السعودية ستصبح احدى الدول المديونة. ولكن ليس مثل بقية الدول المديونة في العالم. فهي ليست فقيرة، وليست مفلسة. وبالمناسبة هي ايضا ليست اغنى دولة في العالم.

ان السعودية تعتبر اكبر مصدر للبترول في العالم. وكان من المفروض ان تؤدي هذه الحقيقة لجعل السعودية اغنى دولة في العالم واحدى اكثر الدول تطورا. لكن المشكلة الاساسية هي ان ما يدخل صندوق الدولة من عائدات وارباح البترول لا يصرف على برنامج خدمات وتطوير الحياة ورفاهية الشعب والمجتمع. فالشعب، في السعودية، بغالبيته العظمى لا يجني اية فائدة تذكر من هذه الموارد. الصناعة متخلفة. الزراعة شبه معدومة، حتى في الاراضي الخضراء (وهي قليلة). نسبة الامية عالية. الفقر منتشر. وهناك كبت قاس للحريات. ولا وجود للدمقراطية.

والمستفيدون من تلك العائدات هم الملك وافراد عائلته والمقربون. وهؤلاء «كرماء» جدا في تبذير الاموال والبذخ. والعديد من موبقاتهم نشرت في وسائل الاعلام، بدءا بالقصور الخيالية التي يمتلكها هؤلاء في اوروبا ودول العالم «الحر» وانتهاء بالبذخ القائم في قصورهم المحلية. يكفي ان نذكر القصر الطائر للملك فهد - يسمونه في السعودية وغيرها من الممالك العربية «خادم الحرمين». والقصر عبارة عن طائرة تتوفر فيها وسائل البذخ والترف ومطلية بالذهب.

لكن هذا التبذير قائم منذ قيام المملكة. والامر الذي ادى الى ضعضعة الاقتصاد الغني جدا في السعودية هو المصروفات المذهلة التي تبذرها الاسرة المالكة من اجل زيادة قوتها العسكرية من جهة ودعم العصابات والاحزاب والقوى الرجعية في العالم من جهة ثانية.

لقد اعلنت اذاعة لندن باللغة العربية (في الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء الماضي) ان السعودية كانت اكبر مستورد للسلاح في العالم خلال السنوات الاخيرة. وان الصفقة الاخيرة للاسلحة، التي وضعتها السعودية مع الحكومة البريطانية بلغت ١٥ مليار جنيه استرليني (اي ما يعادل مليار دولار امريكي). وقال المذيع ان هناك تخوفا في بريطانيا من عدم تمكن السعودية من دفع التزاماتها المالية في هذه الصفقة.

وبالنسبة لموضوع المساعدات هنالك حاجة لتوضيح الامر اكثر. فالسعودية تساهم في تمويل منظمة التحرير الفلسطينية ونظام الملك حسين ومصر وسوريا وغيرها من الدول العربية. وقد ساهمت اسهاما كبيرا جدا في الدعم المالي للعراق خلال حرب الخليج.

ولكن ما تدفعه لا يقتصر على العالم العربي. فهي تمول بشكل اساسي عصابات المتمردين في افغانستان، وتشجعهم بذلك على رفض اي تفاهم سياسي مع الحكومة ورفض حتى مشروع الامم المتحدة لتسوية الازمة هناك. وهي تمول الحركات الاصولية الاسلامية المتطرفة، بما في ذلك الحركات الارهابية، في كل مكان تقريبا في العالم. فهي تحمل لواء محاربة الشيوعية وكل ما هو اشتراكي وتقدمي في العالم. والمضحك في الامر انها تفعل ذلك بحجة الايمان وبحجة مكافحة الكفر والالحاد، وهي التي تمارس كل الموبقات المناقضة والمعادية للايمان وللدين الاسلامي ولكل الاديان.

واكثر من ذلك فان اموالا طائلة للسعودية مرصودة في البنوك الامريكية والاوروبية الغربية. هذه الاموال ليست مخزونة فقط لحالات الطوارىء ولا هي تشكل دعما لتلك الانظمة الغربية.. فحسب. انما هي ايضا رهائن تستخدم للضغوط والتأثيرات السياسية. فكما هو معروف ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية حجزت على الاموال الايرانية التي رصدت في البنوك الامريكية في زمن الشاه. وهي ترفض تحريرها حتى اليوم. وتستخدمها للضغط على الحكومة الايرانية وللابتزاز السياسي في قضية الرهائن وغيرها.

في هذا الاطار يمكن فهم ما يسميه السائل - «المساعدة السعودية لامريكا». فهي توفر عليها مالا في دعم الحركات والعصابات الرجعية في العالم من جهة. وترصد اموالها في البنوك الامريكية والغربية مما يشكل دعما اقتصاديا كبيرا من جهة ثانية.

اما الاشارات العينية لتحول السعودية الى دولة مديونة فانعكست في امرين:

- اولا: انخفاض احتياطي العملات الاجنبية لديها الى الربع. وهذا تم جراء تحويل الغالبية العظمى من هذا الاحتياطي الى حساب نظام صدام حسين في العراق خلال الحرب.

- ثانيا: قيام البنك الملكي في السعودية بطرح سندات مالية للبيع في السوق المالية للمواطنين والهدف تجنيد مليار دولار. وهذا يعني دينا على الدولة للمواطنين. وتجدر الاشارة الى ان القوى الاصولية في السعودية تعارض بشدة بيع السندات المالية وتعتبرها تشجيعا للربا.

●● الى ابن دبورية الذي طرح اسئلة في علم الاجتماع. في عدد قريب قادم ستتلقى الاجابة.

●● الى القراء الذين سألوا في القضايا الطبية. نحن بانتظار اجابات الاطباء.

●● الى القارىء عفيف سالم من حيفا. رسالتك قيد البحث لدى المستشار القضائي للاتحاد.

للكتابة في هذه الزاوية

- ● اكتب/ي على وجه واحد من الورقة.
- ● اترك/ي فراغات ما بين الاسطر وعلى الهوامش.
- ● اكتب/ي بخط واضح:

«الاتحاد» في خدمتك
جريدة الاتحاد
ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

السجن ١٤ شهرا وغرامة (٢٠٠٠) ش.ج على شاب كفيف من غزة بتهمة «امنية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة غزة العسكرية الاحتلالية يوم امس حكما بالسجن لمدة (١٤) شهرا بينها شهران بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بمقدار الفي شيكل ضد الشاب الكفيف تيسير عرفات البسوس (٢٦ عاما) وهو من سكان حي الشجاعية في غزة.

واتهمت قوات الاحتلال الشاب بانه قدم خدمات لتنظيم «معاد».



● مواطنون بنميون شردهم الغزو والدمار الامريكيان خلال الهجمة الاستعمارية بحجة القبض على الجنرال نورييغا.
(صورة من «و.ص.ف»)

البرلمان البلغاري يبحث، اليوم، مسألة الاقليات

وزير الخارجية يهاجم المتعصبين المعادين للاقلية المسلمة في بلغاريا

● صوفيا ـ «كونا» ـ اجتمع المجلس الوطني البلغاري الجديد في صوفيا، امس الاثنين، برئاسة رئيس البرلمان، جشتسنكو تودوروف، لبحث السياسة الجديدة التي تنوي الحكومة اتباعها في مسألة الاقليات والقوميات في البلاد وخاصة فيما يتعلق بوضع الاقلية من المواطنين البلغار من أصل تركي.

وذكرت وكالة الانباء البلغارية الرسمية أن المجلس سيناقش في جلسته الاولى المسائل الاجرائية وأن المناقشات الرسمية للمسائل المطروحة ستبدأ اليوم، الثلاثاء.

وقد ناشد أعضاء المجلس بالاجماع المواطنين في افتتاح الجلسة وقف الاضرابات وتظاهرات الاحتجاج حتى يتسنى للمجلس العمل بشكل عملي وطبيعي على التوصل الى حلول مقبولة للجميع لمشكلة الاقليات والقوميات في بلغاريا.

ويضم المجلس متحدثين بلسان الاقليات من المناطق التي توجد فيها لغات مزدوجة، أي البلغارية ولغات أخرى كالتركية والصربية فضلا عن ممثلين عن الاحزاب والتنظيمات الاجتماعية وحركات شعبية مستقلة.

وسيناقش هؤلاء الاشخاص، في مبنى البرلمان مع عدد من رجال القانون والاخصائيين في مسائل الاقليات والقوميات وعدد من النواب، السبل الكفيلة بالتغلب على أزمة الاقليات الاجتماعية التي تشهدها بلغاريا حاليا وخاصة في ظل التصعيد الاخير للنزعة القومية المتطرفة والمعادية للاقلية المسلمة المتحدرة من أصل تركي.

ويشارك في مناقشات المجلس أيضا رئيس الكنيسة الارثوذكسية البلغارية والمفتي الاعلى للمسلمين في بلغاريا.

وأشار وزير خارجية بلغاريا من جهته في تصريح للتلفزيون البلغاري الليلة قبل الماضيه بأن بلغاريا الحديثه لن تكون الا بلدا دمقراطيا يحفظ لجميع ابنائه وأقلياته خصوصا حقوقهم المشروعة وتأكيد هويتهم القومية المميزة.

ورد ديمتروف على أنتقادات بعض القوى المتعصبة عرقيا في بلاده والتي تقوم بمظاهرات في بعض المناطق بأن «بلغاريا الجديدة هي لجميع أبنائها» فيما شدد على «أن أحدا لا يمكنه المزاودة على حرص القيادة الحالية على الحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة أراضي بلغاريا».

واعترف ديمتروف بأن السياسة السابقة للسلطات البلغارية في الغاء الهوية المميزة الخاصة للاقلية التركية أدت الى «عزلة دولية كبرى لبلغاريا والحقت بها الضرر الكبير على الساحة الدولية».

تورط جنود السلفادور في اغتيال اليسوعيين الستة

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ اعترف الرئيس السلفادوري، الفريدو كريستياني، الليلة قبل الماضية، بتورط اعضاء في القوات المسلحة في اغتيال اليسوعيين الستة واثنين من موظفي جامعة سان سلفادور في ١٦ تشرين الثاني الماضي في العاصمة.

وكانت الاذاعة السلفادورية اعلنت قبل بضع ساعات ان اشخاصا من بينهم عناصر في الجيش السلفادوري اعتقلوا خلال الساعات الاخيرة لتورطهم في عملية الاغتيال.

مع الاحداث

تعددية حزبية في اليمن الدمقراطية



● علي سالم البيض ●

● في اعقاب التطور السياسي ـ الفكري الخلاق الذي بادرت اليه اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، بروح التفكير الجديد، فتحت الامكانيات للتعددية الحزبية، في اطار الالتزام العام بدستور البلاد ونهجها الاجتماعي.

وقد ظهر، بالفعل، الى الوجود «التنظيم الوحدوي الناصري» حزباً سياسياً يتمتع بالشرعية والعلنية.

وقال الامين العام المساعد للتنظيم الوحدوي الناصري عبد الملك المخلافي في تصريح نشرته صحيفة «١٤ اكتوبر» العدنية انه «في ظل الاجواء الدمقراطية الجديدة يعلن التنظيم الوحدوي الناصري عن وجوده كتنظيم شرعي وعلني يناضل على الساحة اليمنية». واضاف ان حزبه سوف «يناضل مع كافة الاحزاب الوطنية من اجل اقامة التحالف الوطني الدمقراطي العريض على اساس مبادىء واهداف الثورة اليمنية والدفاع عن الدمقراطية والوحدة والعدالة الاجتماعية».

واعتبر المخلافي القرار التاريخي لقيادة الحزب الاشتراكي اليمني باجراء «البيريسترويكا» طبقا للظروف اليمنية تعبيراً عن رؤية عميقة ومتجددة تتضمن انفتاحا فكريا خلاقا ومرونة تنظيمية، ايضا. وقال ان القيادة اليمنية اذ ردت الاعتبار مؤخراً للشخصيات والتجمعات الوطنية التي شاركت في الثورة اليمنية ولم تجد في العشرين عاما الماضية مكانا للعمل السياسي العلني المشروع فقد فتحت الآفاق للوحدة الوطنية الواسعة وللحوار الدمقراطي ولتفاعل الآراء في مناخ صحي من الدمقراطية والثقة. وكل هذا هو مكسب للشعب اليمني وتطوير للدور الرائد للثورة الشعبية الوطنية ـ الاجتماعية في اليمن الجنوبي.

وكما هو معروف فقد اعلن الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني، الرفيق علي سالم البيض، ان مؤسسات الدولة قررت العفو العام عن كل المبعدين والهاربين والنازحين المعارضين فيما عدا اولئك المتورطين شخصيا بأعمال قتل. وبالفعل عادت اغلبية الذين تركوا البلاد بعد محاولة الانقلاب الفاشلة لعلي ناصر محمد. وقد اعلن علي ناصر محمد نفسه في الاسبوع الفائت انه أسقط من حسابه نهائيا امكانية الصراع لاسقاط النظام الوطني الثوري القائم في اليمن الجنوبي برئاسة الحزب الاشتراكي اليمني، كما اعلن اعتزاله السياسة.

وتفيد وكالات الانباء والانباء الصحفية الاخرى ان الحزب الاشتراكي اليمني الذي قاد البلاد من مرحلة الثورة الوطنية الاستقلالية الى مرحلة الدولة الوطنية ـ الدمقراطية مع تبني برنامج بناء الاشتراكية يقوم الآن بعملية سياسية ـ فكرية ـ تنظيمية نشيطة لضمان تعميق دور الحزب وتجذر اهدافه الثورية، في المرحلة الجديدة.

اليوم الثلاثاء في صوفيا:

مجلس التعاضد الاقتصادي يبحث تغييرات جذرية في بنيته وطرق عمله

● صوفيا ـ الوكالات ـ تفتتح، اليوم الثلاثاء، في العاصمة البلغارية صوفيا الدورة الخامسة والاربعون لمجلس التعاضد الاقتصادي (الكوميكون) على مستوى رؤساء حكومات الدول الاعضاء العشر وهي: الاتحاد السوفييتي وبولندا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وفيتنام وكوبا ومنغوليا.

وسيقترح القادة الجدد لهذه الدول مجموعة من الآراء تبدأ من حل المجلس، كما اقترحت تشيكوسلوفاكيا، وتنتهي باصلاح لنظام اسعاره.

وسبق للاتحاد السوفييتي ان اعرب عن تأييده لاجراء اصلاحات جذرية لهذه المنظمة الاقتصادية.

ومن المقرر ان يتطرق اجتماع صوفيا الى قضايا كبرى، وفق ما اعلن المتحدث الرسمي السوفييتي، غينادي غيراسيموف، الذي يرى ان مجلس التعاضد الاقتصادي («سيف» او «الكوميكون» ـ كما يسمونه في الغرب) يعاني مرضا مزمنا.

وكان ريجكوف نفسه اقترح، الشهر الماضي، في موسكو بأن يتم التبادل داخل مجموعة الـ «سيف» ابتداء من العام ١٩٩١ بالعملات الصعبة وبسعر السوق العالمية.

واكد لوكانوف انه «لا يمكن ان يكون هناك مجال لتصفية الكوميكون» معتبرا ان تطوير العلاقات مع المجموعة الاوروبية سيكون في صلب المواضيع التي سيتناولها لقاء صوفيا.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

اعتقال اداري دون تحديد المدة لمعتقل من البيرة رغم تردي حالته الصحية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفيد زوجة المعتقل موسى حسن الحنش (٣٥ عاما) من البيرة ان زوجها يعاني من تردي اوضاعه الصحية الصعبة منذ ان اعتقل (بتاريخ ٨٩/١٢/٢٦). وعندها زاره المحامي بسام ساحلية في معتقل الظاهرية بعد يومين من الاعتقال طلب منه موسى التقارير الطبية التي تبين وضعه الصحي.

ويذكر ان المعتقل قد اصيب عام ١٩٨٢ بالتسمم من جراء تناوله دواء فاسدا ادى الى اصابته بحساسية في الدم ومن ثم الى تورم في جسمه واصابته بضيق التنفس بين فترة واخرى.

وعندما عاد المحامي لزيارته بتاريخ (٩٠/١/٣) ابلغ ان موسى معتقل اداري دون ان يحددوا مدة الاعتقال.. ولكن المحامي شاهد المعتقل بالصدفة محمولا بين ايدي المعتقلين وهو بحالة صعبة.

وفي اليوم التالي توجه محام آخر لزيارته فابلغ ان المعتقل، قد نقل الى معتقل عناتا..

ويذكر ان موسى الحنش قد اصيب برضوض في جسده عندما انقلبت السيارة التي اقلته مع معتقلين آخرين بعد الافراج عنهم قرب مخيم الدهيشة بتاريخ (٨٩/٣/١٦) وذلك عندما قام بعض المستوطنين بقذف السيارة المذكورة بالحجارة.

السجن ٣٠ شهرا على صحفي من قباطية بتهمة تقديم المساعدة لـ «ق.و.م»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة اللد العسكرية يوم امس الاول حكما بالسجن لمدة (٣٠) شهرا نصفها فعلي والاخر مع وقف التنفيذ بحق الزميل الصحفي حمزة الصمادي (٣٠ عاما) وهو من بلدة قباطية وكان يعمل في احد المكاتب الصحفية في القدس.

واتهم الصمادي بتقديم خدمات للقيادة الوطنية الموحدة بكتابة مقدمة ندائها رقم (٢٨). وقد ترافع عنه المحاميان جواد بولص وافيغدور فيلدمان.

في بيان الى الهيئات الانسانية والمهنية الدولية:

المطالبة باطلاق سراح اعضاء نقابة المهن الهندسية في الضفة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت نقابة اصحاب المهن الهندسية في الضفة الغربية المحتلة، بيانا امس الاثنين، استنكرت فيه اعتقال سلطات الاحتلال لبعض اعضاء النقابة لفترات طويلة بدون تقديمهم للمحاكمة.

وشجب المهندسون في بيانهم كافة الممارسات القمعية التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني وطالبوا «المؤسسات والهيئات الانسانية والدولية والاتحادات المهنية العالمية العمل على وقف هذه الممارسات والعمل على اطلاق سراح الزميل حسن القيق الذي مضى على اعتقاله بدون محاكمة في سجن عسقلان مدة تزيد عن الستة اشهر وكذلك عن كافة الزملاء المعتقلين».

سلطات الاحتلال ترفض اعتراض اهل معتقل من دير البلح على هدم منزلهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت السلطات العسكرية، يوم السبت الماضي الاعتراض المقدم من عائلة الشاب محمد عبد الحميد دواس (٢٢ عاما) من دير البلح في قطاع غزة بخصوص هدم منزلها المكون من (١٣) غرفة ويعيش فيه (٣١) شخصا بالرغم من ان المعتقل متزوج ويسكن في مخيم جباليا وهو معتقل منذ اربعة شهور بتهمة العضوية في اللجان الشعبية وقتل متعاونين مع السلطات. هذا وامهلت السلطات عائلة المعتقل (٤٨) ساعة لاخلاء العمارة.

سلطات الاحتلال تضطر لاعادة فتح الشارع المؤدي الى دير اللاتين في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعادت السلطات العسكرية فتح شارع الكمالية المؤدي الى كنيسة دير اللاتين وجامع العجمي في غزة، والذي كانت قد اغلقته قبل خمسة شهور. وقد اضطرت الى اعادة فتحه نتيجة الضغط المتواصل.

ويذكر ان وفدا من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة برئاسة النائب توفيق طوبي قام بزيارة الى المنطقة واجتمع بالاب جميل عواد، راعي الدير، بالاضافة الى مبادرته لتقديم استجواب الى وزير «الامن» في الكنيست حول هذا الموضوع.

وفد وزارة الخارجية الامريكية يطلع على اوضاع مخيمات اللاجئين في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من وزارة الخارجية الامريكية مكون من ستة اعضاء، يوم الجمعة الماضي، بزيارة الى مخيمات اللاجئين في قطاع غزة «للاطلاع على الاوضاع عن كثب».

وبعد ذلك التقوا وفدا من المؤسسات الوطنية في القطاع حيث تم مناقشة اخر التطورات على الساحة الفلسطينية.

المفوض العام لوكالة الغوث في الشرق الاوسط يزور قطاع غزة المحتل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار المفوض العام لوكالة الغوث في الشرق الاوسط، جورجيو جوكاملي، قطاع غزة المحتل وكان في استقباله مدير عمليات الوكالة في القطاع زكرياس بيكر. حيث قام المفوض بزيارة مخيمات اللاجئين واطلع على الاحوال الاجتماعية للاجئين هناك.

في هذا الطقس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ان سلطات الاحتلال لا تزال تسيطر على عدد من المدارس وتقيم فيها ثكنات عسكرية عرفنا من بينها مدرسة بلدة قباطية الثانوية اضافة الى اجراء تنقلات للطلبة من مدارس الى اخرى وخاصة في بيت لحم.

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في قطاع غزة وفي الضفة اسفرت اعمال قمعها عن اصابة ما لا يقل عن (٢٠) مواطنا في قطاع غزة وحده بالرصاص والعيارات المعدنية واصابة عدة مواطنين في الضفة بمن فيهم كبار في السن كما في طولكرم وفتية كما في قباطية. كما اصيب فتيان في مخيم شعفاط في القدس المحتلة. واعتدى ركاب باص من المستوطنين على خمسة منازل في قرية بني نعيم الليلة قبل الماضية واستخدموا الرصاص والعيارات المطاطية اصاب احدها احد مخاتير القرية (عمر راشد) الذي ادخل الى المستشفى لتلقي العلاج.

وجاءنا الليلة الماضية ان مظاهر الاحتجاج واعمال القمع تجددت في قطاع غزة وبخاصة في رفح ومخيمات المغازي والشاطىء ودير البلح. واشتركت النساء بفعالية في التصدي لجنود الاحتلال الذين داهموا مخيم الشاطىء واطبقوا على اهله من مختلف جهاته البرية. وقد قذفت النسوة الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة الى جانب الشبان والاهالي.

● هدم منازل وحظائر ماشية في بيت لحم ●

وعاود تجار بيت لحم فتح متاجرهم يوم امس بعد الاضراب الحدادي على روح شهيد المدينة فادي زبقلي يوم امس الاول فيما استمر تدفق الاهالي وممثلي المؤسسات والنقابات والشخصيات ورجال الدين من المدينة وخارجها الى زيارة منزل عزاء الشهيد في حي العناترة. وشوهدت صور للشهيد وقد الصقت بكثافة على الجدران والاعمدة في المدينة وفي محيط حي الشهيد كما شوهدت شعارات وطنية مناهضة للاحتلال وتنعي الشهيد موقعة باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني. وكانت قوات الاحتلال داهمت بعض المنازل المحيطة بمنزل الشهيد بعد محاصرتها في الصباح الباكر. وفي ساعات بعد الظهر اطلق الجنود قنابل غاز مسيل للدموع باتجاه حشد من المواطنين حضروا لتقديم التعازي والتضامن مع العائلة. كما جرى اعتقال عدد من الشبان.

هذا واخلت قوات الجيش ساحة «المدبسة» من السيارات العامة والخاصة كما اغلقت الطريق المؤدية الى سوق الخضار ومنعت ادخال السيارات المحملة بالبضائع من الوصول الى السوق.

وفي ساعات بعد ظهر امس احدث شبان في مخيم الدهيشة ثغرة في السياج الموضوع على طول الطريق بمحاذاة المخيم ورشقوا سيارة اسرائيلية بالحجارة وحطموا بعض زجاجها. وعلى الفور جرى اقتحام المخيم من قبل الجنود الذين باشروا في شن حملة اعتداءات وتنكيل عشوائي بالاهالي وممتلكاتهم فيما قام الشبان برشق الجنود بالحجارة. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت قبل ذلك الفتى ياسر عبد الغفار الخمور (١٥ عاما) اثناء توقفه امام منزله وعندما تدخلت والدته وعدد من الاقارب لتخليصه اطلق الجنود قنبلة غاز مسيل للدموع اصابت بعضهم بحالات اختناق مؤقت. واقتيد الفتى وهو يتعرض للركل والضرب المبرح بالعصي واعقاب البنادق.

اما في منطقة العبيدية وقريتي كيسان ونقوع فقد جرى هدم عشرة منازل وحظائر ماشية وابنية مختلفة بذريعة البناء غير المرخص وجرى تشريد عشرات الاطفال والنسوة في هذا الطقس البارد ليصبحوا في العراء. وتم ذلك باغلاق هذه المناطق واحضار قوات كبيرة من الجنود ترافقهم الجرافات.

وعرفنا اربعة من اصحاب هذه الابنية في قرية كيسان هم علي محمد سالم رشايدة ومنزله مكون من ثلاث غرف و محمد سالم رشايدة ونصر محمد رشايدة اولكل منهما حظيرة اغنام وغرفتين) ومحمد محمود وراد (وله مخزن وحظيرة اغنام).

وعرفنا من قرية تقوع اصحاب ثلاثة ابنية هم طالب موسى حسن جبريل وشقيقه محمد وكذلك خليل حسن جبريل.

وفي زعترة تم هدم منزل علي دعدول البو ويقع في منطقة راس الواد ويتكون من ٣ غرف تأوي (٨) انفار. وبالقرب من قرية السواكرة وعلى اطراف بيت ساحور الجنوبية جرى هدم منزل المواطن حمد التبهان.

● واغلاق منازل في رام الله ●

واغلقت قوات الاحتلال نهار امس ثلاثة منازل اخرى في قريتي عين عريك ودير ابزيع وبلدة بيتونيا. وفي الاخيرة تقطن في المنزل عائلتا المعتقلين محمود صالح محمود اللوزي وابن عمه رائد راتب محمود اللوزي ويتكون من (١٦) غرفة ويأوي (٢٨) فردا. وفي قرية دير ابزيع اغلق منزل عائلة الشاب محمود محمد احمد حجير المطارد منذ عامين. وفي قرية عين عريك تم اغلاق منزل عائلة المعتقل عبد المنعم وحيد وهدان الذي يتكون من (٤) غرف ويأوي ثمانية افراد.

من جهة ثانية فقد جرت مواجهات وسط رام الله ظهر امس شن عقبها جنود الاحتلال حملة تنكيل واعتداء واسعة النطاق ضد التجار والباعة المتجولين بقلب البضائع والعربات وتخريب الخضار وكذلك باطلاق النار والعيارات المختلفة عشوائيا وقد اصيب احد الباعة بثلاثة عيارات بلاستيكية في يده ورجله وفي فكه. وتصادف ان تواجد مراسلنا في مستشفى رام الله الحكومي وقتها ورفض ذووه الكشف عن أسمه او التقاط صورة له في اثناء قيام الاطباء بنزع العيار من فكه بعد تخديره موضعيا. وتصادف ايضا ان زار المستشفى وفد عن منظمة الصحة العالمية برفقة ضابط عسكري وذلك للاطلاع على الخدمات الطبية في المستشفى.

● مناطق اخرى ●

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في نابلس وطولكرم وقلقيلية وجنين وغيرها اصيب خلالها العجوز الحاج عبد القادر سليمان ابو سرية (٨٥ عاما) في طولكرم بعيار معدني في رأسه. كما اصيب في مكان مماثل وبعيار مماثل ايضا الفتى محمد سباعنة (١٣ عاما) في بلدة قباطية / جنين فيما اصاب شبان خمس سيارات. عسكرية باضرار مختلفة خلال مواجهات وقعت بين اهالي قرية الزبابدة والجنود.

● هدم منزل واغلاق اخر في قطاع غزة ●

وفي الليلة قبل الماضية هدمت قوات الاحتلال في حي الرمال منزل عائلة المعتقل احسان حجازي اللوح (٢٦ عاما) المكون من غرفتين ويأوي (١١) فردا. وفي حي الزيتون جرى اغلاق منزل عائلة المعتقل سعيد شعبان العوضي (٣٥ عاما) المكون من (٤) غرف ويأوي ثمانية افراد. والمعتقلان متهمان بالانتماء للجان الشعبية ومقاومة الاحتلال.

من جهة ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول طوال (١٢) ساعة على مدينة ومخيم رفح منذ الثالثة من فجر امس وذلك في اعقاب المواجهات ومظاهر الاحتجاج التي عمت المدينة ومخيمها حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية. كما وقعت، مظاهر مشابهة في مخيمي البريج والمغازي.

اما نهار امس فقد اندلعت مظاهر احتجاج في العديد من المواقع وبخاصة في مشروع بيت لاهيا ومخيم جباليا القريب وكذلك في مخيمي الشاطىء والمغازي. واسفرت اعمال قمع هذه المظاهر وكذلك الاعتداءات التي بادر اليها بعض الجنود الى اصابة العديد من المواطنين كان من بينهم في مشروع بيت لاهيا رجب حسين عبيد (١٨ عاما ـ رصاصة في كوعه) واحمد سعيد نظمي (١٧ عاما ـ رصاصة في فخذه).

وفي مخيم المغازي اصيب رأفت مرعي ابو معيلق (١٣ عاما ـ رصاصة في الوجه) واحمد يوسف ابو درويش (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وخالد محمد الحملاوي (١٦ عاما ـ عيار معدني في الذراع) كما اصيب طفل في الثالثة واخر في السادسة من العمر جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع بحالة اختناق مؤقت.

واصيب في مخيم جباليا الشاب نعيم ابو سعدي (١٦ عاما ـ رصاصة في صدره) ووصفت حالته بانها متوسطة فيما اصيب في مخيم الشاطىء الشاب حسين خالد محمد (١٧ عاما ـ رصاصة في ساقه).

اما في رفح فقد اصيب اشرف سعيد جودة (١٧ عاما ـ رصاصة في صدره وحالته متوسطة) والشاب علاء عبد العال (١٧ عاما ـ رصاصة في فخذه).

هذا ويفيد مراسلنا ان مجموع ضحايا القمع الاحتلالي يوم امس الاول (الاحد) (٥٤) مواطنا اصيب (١٤) منهم بعيارات نارية و(٦) بعيارات معدنية و(٢٨) جراء الضرب و(٦) جراء الغاز المسيل للدموع.

نتيجة جهود الصليب الاحمر الدولي:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

طرفي النزاع، حركة امل وحزب الله في لبنان.

ويبدأ سريان تنفيذ الاتفاقية ابتداء من الساعة التاسعة من صباح امس الاثنين حسب التوقيت المحلي واستمر مدة سبع ساعات.

وافسح الاتفاق المجال امام سيارات الاسعاف لدخول المنطقة التي تشهد قتالا منذ (١٧) يوما وامام فرق الصليب الاحمر الدولي واللبناني.

وتمت عملية اجلاء القتلى والجرحى من ارض المعركة كما صدرت نداءات لجمعيات انسانية للاستفادة من هذه الهدنة لادخال المؤن ومواد اخرى للسكان المحاصرين داخل منازلهم وقراهم.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان السكان الذين تمكنوا من النزوح الى اماكن امنة يتجمعون في مدينتي صيدا والنبطية الرئيسيتين استعدادا للتوجه الى المنطقة لتفقد الاضرار الجسيمة التي لحقت بمنازلهم وممتلكاتهم.

واصاب الدمار والخراب اجزاء كبيرة بمعظم منازل وبيوت بلدات وقرى المنطقة التي كانت وما زالت مسرحا للمعارك.

ودارت اشتباكات متقطعة مستمرة على محاور كفر ملكي ـ كفر متى وجرجوع ـ عين بوسوار ـ عين قانا.

واستعمل الطرفان المدفعية والصواريخ على فترات متقطعة. فيما احصت مصادر امنية ٨٠ قتيلا وحوالي ٣٠٠ جريح وتوقعت ارتفاع هذا العدد بعد عملية اخلاء القتلى والجرحى.

وتتواصل مساعي التهدئة بين مسؤولين حكوميين ودينيين لبنانيين. كما وصل مساعد وزير الخارجية الايراني، محمد علي بشاراتي، عبر دمشق لاستئناف مساعيه في هذا الخصوص ووسعت قوات فلسطينية انتشارها فيما اعتبرته فصلا بين المتقاتلين وتمركزت في مواقع جديدة شملت التلة الخضراء المشرفة على بلدة كفربيت والتلال المحيطة ببلدة كفرحتى لجهة الجنوب وتلال عنقون وتلة السروان بين كفرحتى وكفر ملكي اضافة الى المواقع في بلدتي صربا وكفرفيلا.

وكانت عناصر فلسطينية تمركزت في مواقع بين الطرفين شملت تلة حادة الاستراتيجية والمجيدل وكفرملكي.

نورييغا كان يقبض ١١٠ الاف دولار

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكتب صاحب كتاب «تطليق الديكتاتور» (ديفورسينغ ذي ديكتاتور) الذي سينزل الى الاسواق في اذار المقبل، الصحفي فريدريك كمب، ان اجهزة الاستخبارات الامريكية بدأت في العام ١٩٧٦ بدفع مبلغ (١١٠) الاف دولار سنويا الى الجنرال نورييغا لشراء صمته حيال شبكة التصنت الامريكية التي اقيمت في بنما.

واضاف الكاتب ان نورييغا ظل يتقاضى من اجهزة الاستخبارات الامريكية هذا المبلغ حتى بعد محاولته شراء مسؤولين امريكيين للحصول على معلومات سرية وبعد تورطه في اعتداءات بالقنبلة ضد اهداف امريكية.

وبعد انكشاف نورييغا قرر مدير «السي. اي. ايه» في تلك الاونة، جورج بوش، عدم اتخاذ اي اجراء ضده.

واوضح كمب ان مدير «وكالة الامن القومي»، لو الين، كان يريد ان يحال نورييغا ومتورطون آخرون الى العدالة كتحذير الى عملاء اخرين غير مخلصين.

واكد مراسل صحيفة «وول ستريت» ان بوش لم يسمح فقط بأن يبقى نورييغا بدون عقاب لكنه قرر ان تواصل اجهزته دفع المبلغ السنوي نفسه الى نورييغا لـ «ارتباطه مع السي اي ايه»!!

ومن جهة أخرى، رأى القاصد الرسولي في بنما، المونسنيور لابوا، امس (الاثنين)، في مقابلة نشرتها صحيفة «ال تيمو» الصادرة في روما ان محاكمة الجنرال مانويل نورييغا في الولايات المتحدة ستكون «محاكمة القرن لانها ستطال ايضا علاقاته باسرائيل وبكارتل ميدين للمخدرات».

ولم يعط لابوا ايضاحات حول العلاقات التي كانت بين رجل بنما القوي السابق وبين اسرائيل ولا بينه وبين كارتل ميدين.

وروى القاصد الرسولي في هذه المقابلة ايامه العشرة مع نورييغا وذكر ان الجنرال هدد بشن حرب عصابات في منطقة شيريكي كانت ستؤدي الى سقوط آلاف القتلى لاقناعه باستقباله في مقر السفارة.

واضاف لابوا ان «رد فعلي الاول كان محاولة الاتصال بالفاتيكان ولكن هذا لم يكن ممكنا فاتخذت حينها القرار المخيف ثم اخطرت الجنرال سيسنيروس، الرجل الثاني في القيادة الامريكية الجنوبية فذهل من ذلك لان الامر كان اذلالا بالنسبة لهم».

واوضح ان «همي الاساسي كان اوساط الجنرال وهم الرجال الذين تبعوه. فهؤلاء كان بامكانهم تدمير عملي السيكولوجي» في اية لحظة وهو يقصد محاولته اقناع الجنرال نورييغا بتسليم نفسه للامريكيين.

وقال: «لقد حصل العكس. فقد كان غيتان، الكابتن الذي كان على رأس حرس نورييغا، اول من اقتنع بذلك. وقال للجنرال انه اذا بقي في السفارة فسيؤدي ذلك الى قيام تظاهرات ضخمة ومتواصلة بتحريك من الولايات المتحدة ربما. ان غيتان هو الذي قال لنورييغا انه قد ينتهي مثل موسوليني».

وختم لابوا ان «سر السلطة لدى نورييغا هو الخوف».



ويني مانديلا:

الافراج عن زوجي لم يعد مسألة اشهر بل اقل

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ اعلنت ويني مانديلا، زوجة الزعيم الوطني الاسود في جنوب افريقيا نلسون مانديلا، صباح امس (الاثنين)، ان الافراج عن زوجها لم يعد «مسألة اشهر» وانه «سيحصل في وقت اقرب من هذا».

وفي ختام زيارة استغرقت ثلاث ساعات لزوجها في الفيلا التابعة لسجن بارل (٥٠ كيلومترا الى الشرق من الكاب) اعلن متحدث باسم مانديلا، التي خرجت مسرورة من اللقاء، انها ناقشت مع نلسون مانديلا «التحضيرات المسبقة» لعملية اطلاق سراحه.

وقالت مانديلا: «القضية لم تعد قضية اشهر. ان الافراج عنه سيتم في وقت اقرب من هذا». واعلنت، للمرة الاولى، انها متفائلة بقرب اطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي. لكنها لم تعط اي موعد محدد لذلك.

واضافت: «انها للمرة الاولى التي يستدعيني فيها لمناقشة التحضيرات لاطلاق سراحه» لكنها رفضت الافصاح عن هذه الاستعدادات. وقالت «لقد دخلنا الان صلب الموضوع».

وتشكل هذه الاقوال مؤشرا اكيدا على اقتراب موعد اطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي. فهذه هي المرة الاولى التي يؤكد فيها مانديلا، على لسان زوجته، انه سيتم اطلاق سراحه قريبا.

وكانت مانديلا تعبر دائما اثر زياراتها لزوجها عن تشاؤمها مؤكدة انها لا تصدق الشائعات المتواترة عن اقتراب موعد لاطلاق سراحه.

وقد وصلت مانديلا الى سجن «فيكتور فيرستر» في بارل، حيث يحتجز زوجها في فيلا تابعة لادارة السجن منذ كانون الثاني ١٩٨٨ عند الساعة ٩,٠٠ بالتوقيت المحلي وغادرته عند الساعة ١٢,٣٠ ولم يحضر اللقاء اي شخص اخر.

وكانت تحمل لدى خروجها من السجن باقة من الورود الحمراء، قدمها اليها المحامي ونائب رئيس الجبهة الدمقراطية الموحدة في منطقة الكاب (التحالف الرئيسي المناهض للتمييز العنصري) في منطقة الكاب، دولاه عمر، والذي يقوم بدور الناطق باسم مانديلا لدى زيارتها لزوجها.

وتأتي زيارة السيدة مانديلا لزوجها مع الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس المؤتمر الوطني الافريقي الحركة الوطنية للسود التي يتزعمها مانديلا منذ العام ١٩٦٢.

في ضوء النشاط الاسرائيلي في القارة الافريقية:

دول الجامعة العربية تتباحث في العلاقات العربية ـ الافريقية

● بيروت ـ «كونا» ـ بدات الجامعة العربية اتصالات ومشاورات مع اعضائها تهدف الى بحث مواضيع تتعلق بالعلاقات العربية ـ الافريقية.

وذكرت مصادر دبلوماسية هنا، امس الاثنين، ان الجامعة العربية بدأت باجراء اتصالاتها مستفيدة من عودة مصر الى الجامعة العربية وتزعمها منظمة الوحدة الافريقية.

واضافت المصادر ذاتها ان ابرز هذه المواضيع تتعلق بالنشاط الاسرائيلي دبلوماسيا واقتصاديا في الدول الافريقية.

وقالت هذه المصادر لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان الجامعة العربية تشدد على الدور اللبناني خاصة لمواجهة التغلغل والتوسع الاسرائيلي في القارة الافريقية على اكثر من صعيد وذلك للدور الكبير الذي تلعبه الجاليات اللبنانية قوية النفوذ في البلدان الافريقية على كافة الاصعدة الاقتصادية من تجارية وصناعية واغائية وثقافية وسياسية.

وعادت اسرائيل تنشط دبلوماسيا وتجاريا في هذه الدول لمزاحمة الدور العربي في القارة الافريقية خاصة بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية بين عدد من الدول الافريقية واسرائيل التي قطعت في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧.

في استطلاع للرأي:

الفرنسيون يخشون الافاعي أكثر من الجنون والنار

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اشار استطلاع للرأي نشرت نتائجه، امس الاثنين، الى ان الفرنسيين يخشون الافاعي مثلما يخشون حوادث الطرق ويخشون العناكب اكثر مما يخافون الطائرة.

واظهر هذا الاستطلاع الذي اجراه معهد «ايبسوس» ونشرته مجلة «فواسي» ان الخوف من حوادث الطرق ـ ٧٢٪ يتقدم على الخوف من الافاعي ـ ٥٩٪ والهزات الارضية ـ ٥٥٪ والسقوط من الاماكن العالية ـ ٤٧٪ والنار ـ ٤٣٪ والجنون ـ ٤٢٪.

وفاة الممثل البريطاني ايان شارلسون

● لندن ـ الوكالات ـ توفي الممثل البريطاني ايان شارلسون المعروف بشكل خاص لدوره في فيلم «عربات النار» (عام ١٩٨٠) يوم السبت الاخير في لندن عن ٤٠ عاما اثر اصابته بمرض الايدز، حسب ما اعلن وكيل اعماله، مايكل وايتهول، الليلة قبل الماضية.

وايان شارلسون ممثل مسرح، ايضا. وكان «هاملت» آخر دور له. وقد جسده على الخشبة في انتاج للمسرح الوطني البريطاني حتى نهاية تشرين الاول الماضي.

واوضح وايتهول ان شارلسون سيدفن في اسكتلندا بعد ايام وسيقام قداس من اجله في وقت لاحق في لندن.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٩ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

الكنيست تسقط اقتراحي «هتحياه» و«موليدت» نزع الثقة عن الحكومة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اسقطت الكنيست، امس الاثنين، بغالبية ٣٠ صوتا مقابل ٧ اصوات وامتناع ٧ عن التصويت، اقتراحي نزع الثقة عن الحكومة اللذين قدمتهما كتلتا «هتحياه» و«موليدت» على خلفية «ازمة الوزير فايتسمان» التي انتهت ببقاء فايتسمان في الحكومة.

ورد على الاقتراحين الوزير ايهود اولمرت باسم الحكومة. فأكد وقوف الليكود «سدا منيعا امام امكانية الحوار مع م.ت.ف» (!) وحذر وزراء الحكومة من اقامة اية اتصالات مع م.ت.ف.

ستة اقتراحات مستعجلة لجدول اعمال الكنيست حول منع فيصل الحسيني من مغادرة البلاد

● زياد: خطوة تعسفية تسلب الحق الاساسي في حرية التجول ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق زياد، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول الامر الاداري الذي اصدره وزير الداخلية بحق فيصل الحسيني والذي يمنعه بموجبه من مغادرة البلاد لمدة ثلاثة اشهر.

واكد النائب زياد: ان هذه الخطوة التعسفية هي بمثابة سلب لحق الاستاذ الحسيني الاساسي في حرية التجول.

هذا وقدمت كل من كتل «مبام» و«راتس» والحزب العربي الدمقراطي وشينوي والقائمة التقدمية للسلام اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال حول الموضوع ذاته.

احتجاجا على الازمة المالية: إضراب مفتوح في مجلس البعنة المحلي إبتداء من اليوم

● عكا ـ مكتب «الإتحاد» ـ بقرار من إدارة المجلس المحلي في البعنة ولجنة العاملين فيه، يغلق المجلس أبوابه إبتداء من اليوم الثلاثاء في إضراب مفتوح إحتجاجا على الوضع المالي المتأزم جراء مماطلة وزارة الداخلية في الإيفاء بتعهداتها المالية للمجلس.

واتضح من حديث مع رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري ان وزارة المالية كانت تعهدت بسد العجز المالي في المجلس والبالغ (٢,٣٥) مليون شيكل على دفعتين، الأولى في ٣١/ ١٢/ ٨٩ بمبلغ ١,٩ مليون شيكل والثانية بمبلغ ٤٥٠ ألف شيكل تدفع في هذا الشهر. وقال ان الوزارة لم تف بتعهداتها هذه. وقال ان المجلس عجز عن دفع مرتبات موظفيه خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وقال د.بكري ان المجلس سيكون مغلقا بينما لن تتوقف عملية جمع النفايات ولن تتوقف الدراسة في المدارس في الوقت الراهن. أما إذا لم تستجب وزارة الداخلية لمطلبنا فاننا سنوقف عملية جمع النفايات وستعلن المدارس الإضراب.

وعلم أن د. بكري أرسل برقية إلى المدير العام لوزارة الداخلية الداخلية يعلمه فيها بقرار إدارة المجلس ولجنة الموظفين ويطالبه بتحرير الأموال للمجلس كما اتفق.

بعد الطرد من اراضي «الحميرة»:

هدم منزل مواطن شفاعمري «مشوه حرب» رغم وجود امر محكمة يقضي بوقف الهدم

● قريب صاحب المنزل: اهكذا يجازوننا على خدمتنا في الجيش؟ ● بلدية شفاعمرو، في جلسة طارئة، تستنكر الجريمة وتقرر سلسلة اجراءات ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ دون رادع انساني او واعز من ضمير نفذت آليات السلطة بحراسة اكثر من ٥٠٠ فرد من رجال الشرطة و«حرس الحدود» ودون سابق انذار جريمة هدم بيت المواطن الشفاعمري ذياب محمد حافظ (٢٧ سنة ـ عامل بناء متزوج واب لطفلين و«مشوه حرب»).

فقد تجمعت في ساعات صباح امس الباكرة (الثانية صباحا) قوات الشرطة وحرس الحدود وفرضت حصارا على حي البرج (٥٠٠ نسمة) في حين كانت جرافتا الهدم تشق الطريق في حقل من القمح فتتلفه وكسرت خط المياه الرئيسي الواصل للحي نفسه حتى بلغت البناء ذا الطابقين وبدأت عملها الاجرامي. فهدمت البيت فسقط على (٥٥) طنا من القمح و(٢٥) طنا من حديد البناء، وعلى مقطورة تراكتور يملكها صاحب البيت. في حين كان عدد من افراد الشرطة يحتجزون صاحب البيت وافراد عائلته في بيت مجاور حتى بعد ان كشف امامهم امر محكمة يقضي بوقف الهدم.

وقد وصل مراسلنا الى المكان الذي تجمهر فيه سكان الحي معلنين اضرابهم عن العمل وكذلك اضرب طلاب مدرسة الخروبية (مدرسة الحي) تضامنا مع جارهم صاحب البيت.

والتقى مراسلنا مع عدد من سكان الحي فاعربوا عن احتجاجهم واستنكارهم للجريمة ومنهم ابو محمد علي (٧٥ سنة) الذي قال ان عملية الهدم هي عمل اجرامي «فنحن مواطنون في دولة اسرائيل وهدم بيتنا عمل غير دمقراطي واجرامي».

وقال محمد حافظ (٦٠ عاما) والد صاحب البيت ان «عملية الهدم هي عملية اجرامية. الارض ملكنا وفي حوزتنا (شهادات)» طابو. ويوجد قرار محكمة بوقف الهدم. هذه سياسة خنق. طردونا من اراضينا في الحميرة وعما يظهر سيطردوننا ثانية!

وقال غازي شهاب، ابن عم صاحب البيت: «عملية الهدم عمل غير انساني همجي وارهابي بعيد عن الاخلاق ورغم الخدمة العسكرية التي قمنا بها في «جيش الدفاع الإسرائيلي». هذا هو جزاء سنمار».!

وصرخ صاحب البيت، والدموع تنهمر من عينيه: «كلفني بناء بيتي شقاء عمري. سأعمل لبناء بيت آخر في ارضي هذه التي املكها وبيدي الكوشان». وتابع: «اتوجه الى الوزير شاحل الذي هرع قبل انتخابات الهستدروت معلنا: «اوقفت لكم عملية الهدم» واقول له: لماذا لا تحترم تصريحك؟ وأتأسف على حكومة لا تحترم قرارات محاكمها».

وقد توجه رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين والقائم باعماله رياض خوري ونواب الرئيس وعضو البلدية احمد خطيب وسكرتير البلدية وكذلك وفد عن جبهة شفاعمرو بزيارة تضامن واحتجاج على عملية الهدم الاجرامية.

وقد اجمع سكان الحي على اهمية العمل السريع لانقاذ بعض البيوت المهددة بالهدم في الحي نفسه واتفقوا فيما بينهم على اتخاذ خطوات نضالية.

● جلسة البلدية الطارئة ●

وفي جلسة طارئة لمجلس بلدية شفاعمرو عقد مساء امس الاثنين، بحضور ممثلي الهيئات الشعبية في المدينة والعشرات من سكان منطقة البرج (الخروبية) تقرر عقد اجتماع احتجاجي صباح السبت القادم على انقاض البيت المهدوم للتعبير عن سخط سكان المدينة لعملية الهدم والتعبير عن التضامن مع سكان الحي الذي يتهدد بيوته الهدم. كما تقرر القيام بحملة مالية واسعة من اهالي المدينة لبناء البيت من جديد.

وارسل رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين، باسم المجتمعين، برقية الى وزير الداخلية الراب اريبه درعي استنكر فيها بشدة عملية الهدم مؤكدا انها غير قانونية. وطالب نمر حسين في البرقية الوزارة بالمصادقة على ادخال المنطقة المذكورة الى منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو علما بان اللجنة المختصة لبحث الموضوع توشك على اقرار الطلب وطالب نمر حسين الوزارة بالكف عن سياسة الهدم وتهديد باقي البيوت بالهدم. واشارت البرقية الى ضرورة عقد اجتماع مع الوزير لبحث تفاصيل المشكلة.

وارست نسخ عن هذه البرقية الى رئيس الحكومة ورئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست وحاكم لواء الشمال ورئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في منطقة الجليل واعضاء الكنيست العرب ووزير القضاء.

وكان افتتح الجلسة رئيس البلدية مشيرا الى ان البلدية قدمت خارطة مفصلة، بالمنطقة المهددة بيوتها بالهدم وان التأخير بالمصادقة عليها هو من جانب وزارة الداخلية التي اعترفت بان الملف الخاص بالموضوع «سرق»!! ولذا شكلت لجنة اخرى توشك على انهاء عملها والمصادقة على ضم المنطقة الى منطقة نفوذ البلدية. واستنكر نمر حسين عملية الهدم التي لا ترتكز على اي اساس قانوني.

وعرض المحامي زكي كمال، موكل العائلة، التي تعرض بيتها للهدم ان الهدم غير قانوني خاصة وان هناك امرا من المحكمة يوصي بعدم الهدم. هذا اضافة الى ان السلطات التي قامت بالعملية اللاانسانية لم تبلغ رئيس البلدية بنيتها تنفيذ الهدم وهذا يتناقض مع نص القانون.

وشارك في النقاش كل من رياض خوري القائم باعمال رئيس البلدية ونائبي الرئيس الشيخين فهيم عليان ويوسف خنيفس واعضاء البلدية احمد الخطيب واسعد تلحمي وعرسان ياسين وهاني دعقة وابراهيم غارنة وعمر سواعد ومصطفى سواعد. هذا اضافة الى السادة ابراهيم نعوم وحاتم حسون وصالح سواعد، ممثل سكان الحي. واجمع المناقشون على استنكار الهدم وضرورة الرد الجماهيري على هذه العملية.



● صاحب البيت واقاربه لا يستطيعون تصديق ما تراه اعينهم. (تصوير: «الاتحاد» ـ شفاعمرو)

امس في بلدة «شلومي» في شمال البلاد

عمال مصنع حنيتا يهود وعربا يتظاهرون ضد اجراءات الادارة وفصل عمال

* وفد نقابي عن «القائمة المشتركة» يتضامن مع العمال المتظاهرين *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر صباح امس الاثنين، اكثر من ١٥٠ عاملا وعاملة، يهود وعربا، يعملون في مصنع «حنيتا» للقطع المعدنية، في بلدة شلومي، الواقعة على الحدود الشمالية، ضد اجراءات الادارة القاضية بفصل ٣٠ عاملا وعاملة من عمال المصنع في اطار «خطة اشفاء» اعدتها دون التنسيق مع العمال.

وقام وفد نقابي عن «القائمة المشتركة» مؤلف من بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، وغالب سيف، عضو مجلس الهستدروت العام، بزيارة العمال المتظاهرين معبرا عن التضامن معهم.

وشرح عضو لجنة العمال السيد يتسحاق شاحر، عن مجرى الاحداث في المصنع الذي تملك شركة «كور» ٥٠٪ منه وكيبوتس حنيتا ٥٠٪ قائلا: «هذه المرة الرابعة التي تضع الادارة ما يسمى خطة اشفاء. مع العلم ان وضع المصنع من الناحية الانتاجية والتصدير جيد جدا. اذ ان ٧٠٪ من الانتاج معد للتصدير وفي السنة الاخيرة بلغت قيمة التصدير الى الخارج ١٢ مليون دولار. والخطة التي تحاول الادارة فرضها تشكل ضربة لا تحتمل لكل المكتسبات النقابية التي حققها العمال كمخصصات الثقافة وغيرها». واشار الى انه كان يعمل في المصنع ٢٤٠ عاملا وعاملة لم يبق منهم، إلا ١٨٠ عاملا، اصدرت الادارة اوامر فصل لثلاثين عاملا منهم مؤخرا.

وردا على رفض العمال لخطة الاشفاء ومطالبتهم الادارة بالتفاوض معهم، قامت الادارة يوم امس الاول وبشكل تعسفي وبدون انذار مسبق بقطع التيار الكهربائي عن المصنع. وبثت من خلال وسائل الاعلام ان العمال مضربون ولا يريدون العمل. وردا على ذلك توجه العمال الى محكمة العمل في حيفا يوم امس لاستصدار امر من المحكمة لاجبار الادارة على اعادة التيار الكهربائي الى المصنع، والسماح للعمال بمواصلة العمل.

واما مجلس شلومي المحلي، فيقف الى جانب العمال ماديا ومعنويا ويقدم المواد الغذائية الى العمال الذين تمنعهم الادارة من العمل. وحذر ممثل مجلس شلومي المحلي من مغبة اغلاق المصنع المربح.

وتحدث النقابي بنيامين غونين، في المظاهرة مشيرا الى اهمية وحدة العمال واستمرارية نضالهم شارحا لهم عن حقوقهم ومؤكدا انه سيطرح مطالبهم امام كل الهيئات المسؤولة.

واتصل غونين هاتفيا بعد المظاهرة مباشرة مع سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، طالبا منه الحضور فورا الى المصنع ليرى بام عينه العنف والاجرام الذي ارتكبته الادارة بقطعها التيار الكهربائي فجأة ولمنع اغلاق المصنع وفصل العاملين الذين تتراوح اقدميتهم بين ٥ اعوام و٢٠ عاما.

مقتل شاب من دير الاسد وجرح (٤) من مجد الكروم في حادث طرق

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ اسفر حادث الطرق الذي وقع، بعد ظهر امس الاثنين، شرقي مجد الكروم عن وفاة الشاب جمال محمد فياض (٣٥ عاما) من دير الاسد واصابة اربعة اشخاص، من مجد الكروم بجروح، نقلوا على اثر ذلك الى مستشفى «ملين» في نهاريا. والجرحى هم سليم ابو سمرة (٢٣ عاما) وواسماء حسن حسين (٢٣ عاما) وجيهة عبد الله ذياب (٢٠ عاما) وعايشة حسين خلايلة (٢٢ عاما).

ويذكر ان السائق جمال فياض كان يقل الاشخاص المذكورين في طريق عودتهم من مصنع «الوف ـ رت» في كرميئيل حيث يعملون، الى قرية مجد الكروم. وقبل وصوله الى الشارع الداخلي للقرية فاجأته بالمقابل سيارة «فولكسفاجن» وصدمته.

هذا وترك الفقيد وراءه اربعة اطفال.

سطو مسلح على فرع بنك «ليئومي» في الطيبة واصابة الحارس بجراح

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام خمسة ملثمين، صباح يوم امس الاثنين بالسطو على فرع بنك ليئومي في بلدة الطيبة مما أدى الى اصابة حارس البنك الخاص وهو من قرية قلنسوة بجراح خطيرة وسرقة ما يزيد عن ٢٠ الف شيكل.

وذكر شهود عيان لمراسل «الاتحاد» انه في حوالي الساعة الثامنة و ٢٠ دقيقة سمعت عدة طلقات نارية في مركز القرية وبعد لحظات شوهد شخص ملثم يخرج من البنك ويحاول فتح سيارة احد الموظفين. ولما لم يستطع قام زميل له باحضار الموظف تحت تهديد السلاح وفتح قم السيارة وفروا هاربين.

وفي تصريح للاذاعة قال قائد شرطة منطقة الشارون، موشيه فريدمان، ان اللصوص دخلوا الى البنك عن طريق القبو حيث انتظروا الموظفين لدى دخولهم الى البنك بعد الساعة الثامنة وقاموا بجمع الموظفين في احدى زوايا البنك وهددوهم بالسلاح ثم سرقوا كمية من النقود تواجدت في صناديق الموظفين تقدر بعشرين الف شيكل. كما قاموا باطلاق النار على الحارس.

واضاف فريدمان ان السيارة التي استعملها اللصوص وجدت بعد فترة قصيرة بالقرب من مدينة طولكرم في الضفة الغربية المحتلة علما بأن الشرطة حضرت بعد حوالي نصف ساعة من حادث السطو واجرت «تمشيطات» في المنطقة شاركت فيها مروحية. الا انها لم تعلن عن العثور على اللصوص.

ومن الجدير ذكره انها ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها هذا البنك للسرقة. كما ان فرع بنك العمال المجاور كان قد تعرض الى سطو مسلح قبل حوالي الشهر.

بيرس يعترف: «الوضع الاقتصادي كارثي»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، ان الوضع الاقتصادي الحالي هو «كارثي وان مشكلة الفقر تتأزم ولا نولي الاهتمام الكافي لشؤون التنمية الاقتصادية»!

وقال بيرس، في اجتماع لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست امس (الاثنين)، ان العالم كله يشهد نموا اقتصاديا «في حين ان ذلك غير قائم عندنا. فالى متى نهمل هذا الموضوع»؟!

واعلن بيرس انه لو جرى انتهاج سياسة اخرى في توزيع اموال «التأمين القومي» لكان بالامكان تقليص عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر!!

اما رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي اورا نمير فقد ابرزت الضائقة التي تواجه خدمات الرفاه. وقالت: علينا كممثلي جمهور ان نتحمل المسؤولية بكل جدية ولا يمكن الاقتناع بالقول انه لا يوجد ما نعطيه وانما يجب القول من اين علينا ان نأخذ.

وطالبت نمير بان يجري اقرار «سلة» حد ادنى من الخدمات العامة التي على الحكومة ان تضمنها.

واعلن النائب شاؤول عمور ان ميزانية الدولة المقترحة تتضمن مؤشرات على تعميق التفاوت الاجتماعي في المجتمع. وحذر من خلق جو غضب بين الجمهور.

وكانت اللجنة ناقشت ميزانية الدولة والضائقة المالية التي تواجه خدمات الرفاه.

تظاهرة رفع شعارات في ام الفحم تضامنا مع الانتفاضة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم شارك العشرات من ابناء ام الفحم يوم الجمعة (١٩٩٠/١/٥) في تظاهرة رفع الشعارات تضامنا مع انتفاضة اهلنا في الاراضي العربية المحتلة في مدخل مدينة أم الفحم على الشارع الرئيسي وادي عارة.

وقد رفعت شعارات تطالب حكام اسرائيل بالكف عن سياسة القتل والتعذيب التي يمارسها جنود الاحتلال ضد الاهالي العزل والمطالبة باجراء مفاوضات مع م.ت.ف والاستجابة لنداء السلام الفلسطيني.

هذا وقد اثارت التظاهرة انتباه مئات المارة الذين استقلوا السيارات والذين اظهروا تعاطفهم مع الشعارات المرفوعة.

شحنة جديدة من كفر ياسيف الى الاهل في المناطق المحتلة

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت لجنة الاغاثة في كفر ياسيف، يوم السبت الماضي (١/٦) شحنة جديدة كبيرة من المواد الغذائية (حليب الاطفال والسكر والطحين) والملابس الى الاهل في رام الله المحتلة.

هذا وكانت لجنة الاغاثة في كفر ياسيف قد قامت بحملة جمع تبرعات من غالبية احياء القرية ومن تلاميذ المدارس الذين لبوا النداء.

وجدير بالذكر انه بمبادرة من «لجنة العمل» في المجلس المحلي تبرع الغالبية الساحقة من موظفي ومستخدمي المجلس المحلي بأجرة عمل لدعم الاهل في المناطق المحتلة.

لجنة المالية البرلمانية تصادق على تقليص ٦٥ مليون شيكل من الميزانية الحالية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست، امس (الاثنين)، على تقليص مبلغ (٦٥) مليون شيكل من الميزانية الحالية في الوقت الذي اقترحت فيه وزارة المالية تقليص مبلغ (٧٥) مليون شيكل.

وكانت وزارة المالية طالبت، قبل اكثر من نصف سنة، بتقليص مبلغ (١٥٠) مليون شيكل من الميزانية الحالية وذلك لتغطية زيادة ميزانية «الامن» بمبلغ ١٥٠ مليون شيكل. وعند اصطدام هذا الاقتراح بمعارضة الوزراء، عينت الحكومة وزيرين للبت في الموضوع. وقررا الاكتفاء بتقليص (٧٥) مليون شيكل.

وعندما رفض اعضاء اللجنة المالية تقليص هذا المبلغ تراجعت وزارة المالية وشطبت مبلغ (١٠) ملايين شيكل من المبلغ المقترح.

بعد الوعد بالاستجابة لمطالب الاهالي

انهاء الاضراب المفتوح في المدرسة العربية الشاملة في عكا امس

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عاد طلاب المدرسة العربية الشاملة في عكا القديمة، الى الصفوف صباح امس الاثنين لمتابعة التعليم كالمعتاد، بعد اعلان الاضراب المفتوح منذ يوم الخميس الاخير احتجاجا على الاوضاع المزرية في المدرسة ومماطلات البلدية واهمالها للمدرسة.

وقد انهى الطلاب اضرابهم وعادوا الى الدراسة بعد ان حصلت اللجنة على تأكيدات من البلدية للعمل على سد النواقص. وبعد (طلاع اعضاء لجنة الاباء على عدد من الامور التي طرحوها وتم البدء في العمل على تنفيذها كاعلان مناقصة لشراء ادوات طباعة للمدرسة واستدعاء احد المهندسين لتصليح ماكينات الخراطة ووعد البلدية بطرح مناقصة قريبا لتصليح ما هو مطلوب في المدرسة وبضمنها اقامة السياج حول المدرسة، وذلك على ضوء المبلغ المرصود من قبل وزارة المعارف بقيمة ١٧٠ الف شاقل للمدرسة.

ويذكر ان اربعة اعضاء كنيست هم السادة: توفيق طوبي وحسين فارس ومحمد ميعاري ونواف مصالحة، قاموا بجولة تفقدية يوم الجمعة الاخير في المدرسة بدعوة من لجنة الآباء للاطلاع على الاوضاع المزرية عن كثب.

والتقى اعضاء الكنيست بعد الجولة في دار البلدية القائم باعمال رئيس البلدية ومسؤول قسم المعارف في البلدية ومفتش المعارف سميح خطيب واعضاء البلدية العرب، وطرحوا مشاكل المدرسة وما لمسوه على ارض الواقع من نواقص. ووعدوا بطرح ما تعانيه المدرسة من نواقص واهمال على جدول اعمال الكنيست في جلسة قريبة.

وتجدر الاشارة الى ان النائب الجبهوي توفيق طوبي، كان قد قدم اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول الاوضاع في المدرسة يوم الاربعاء الاخير.

ووعد المسؤولون خلال لقائهم مع اعضاء الكنيست باصلاح الوضع مؤكدين انهم بدأوا بالعمل على سد النواقص.

وتجدر الاشارة الى دور اعضاء البلدية العرب في الضغط على البلدية للاهتمام اكثر بالمدرسة والعمل على اصلاح ما يلزم والاستجابة لطلبات الاهالي.

اليوم الثلاثاء:

الانتخابات للجنتي الطلاب العرب في جامعتي تل ابيب وبئر السبع

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ تجري في جامعة تل ابيب، اليوم الثلاثاء الانتخابات للجنة الطلاب العرب حيث تتنافس على العضوية والرئاسة قائمة «جبهة الطلاب العرب» والقائمة الجديدة «جبهة العمل» التي تضم اعضاء من حركة «أبناء البلد» ومستقلين.

ويذكر انه في السنتين الماضيتين قادت «جبهة الطلاب العرب» مسيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب دون منافس.

ولاحظ مراسلنا وجود جو حماسي ومسؤول في وسط الطلاب الشيء الذي قد يؤدي الى ارتفاع في نسبة التصويت بين الطلاب العرب الذين يصل عددهم الى ثلاثمئة طالب.

وفي جامعة بئر السبع ايضا تخوض جبهة الطلاب العرب المعركة الانتخابية في مواجهة تحالف من ابناء البلد والحركة التقدمية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ١/٩، غائما جزئيا وباردا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٦° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٣٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٨٣٨ ش.ج
● مارك الماني	١,١١٤٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٦٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٥٨٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٢٩٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٤ ش.ج
● «أسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٥ ش.ج

اعتداء بوليسي على شاب عربي حيفاوي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى حوالي ١٥ شرطيا، قسم منهم باللباس المدني، في الساعة الثامنة والنصف من مساء امس، على الشاب يوسف اغبارية، من حيفا، وانهالوا عليه بالضرب حتى سال الدم من رأسه ومن ثم اعتقلوه.

وأفاد شقيقه عباس، الذي قدم الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا وبقع الدم من رأس أخيه ظاهرة على ملابسه، بأنه وشقيقه ومجموعة من الشبان كانوا جالسين في وادي النسناس، كالعادة وفجأة توقفت امامهم سيارات الشرطة، التي كانت تقل ما لا يقل عن ١٥ شرطيا، الذين خرجوا من السيارات وطلبوا من الشبان العرب بطاقات الهويات، فاستجاب الشبان للطلب.

وقبل ان يغادر رجال الشرطة المكان، استمر عباس في النقاش مع اخيه يوسف واحتد النقاش بينهما وعلا صوتهما على بعضهما البعض.

فرجع رجال الشرطة يستوضحون الامر، عندها أخبرهم الشبان بأن النقاش يدور بين شقيقين. ولكنهم نصبوا من انفسهم «مربين». على الرغم من طلب الشقيقين بألا يتدخلوا وان الامر لا يعدو كونه نقاشا بين شقيقين.

الا ان ذلك لم يرق في اعين رجال الشرطة فسحبوا يوسف من بين الشبان وانهالوا عليه ضربا وركلا وضربوا رأسه في مقدمة احدى سياراتهم فسال الدم منه ثم اعتقلوه ويفيد الشاب عصام عيسى، الذي لم يسلم ايضا من اعتداء الشرطة، بأن يوسف تعرض في مركز الشرطة في حيفا (البلد) للضرب ايضا.

اثنان من محققي الشباك يتحملان مسؤولية قتل خالد الشيخ علي

* الشرطة توصي بتقديمها وحدها الى المحاكمة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الاثنين)، ان الشرطة اوصت بتقديم لوائح اتهام ضد اثنين من محققي «الشباك» بتهمة «التسبب» في استشهاد المعتقل الامني خالد الشيخ علي في غرفة التحقيق التابعة لجهاز «الشباك» في سجن غزة.

وكان طاقم التحقيق الذي فحص ظروف استشهاد المعتقل في قسم «الشباك» توصل الى هذا الاقتراح.

وتبين خلال التحقيق ان محققي «الشباك» كانا متورطين في حادث موت المعتقل.

هذا وانتهى التحقيق في الموضوع ونتائج التحقيق سيجري تسليمها الى النيابة العامة خلال الايام القريبة القادمة.

وكان تشريح جثمان الشهيد اظهر انه مات جراء نزيف دموي في بطنه بعد ان تعرض للضرب المبرح.

وكانت كتلة الجبهة في الكنيست قدمت استجوابا الى وزير الشرطة حول ظروف مقتل المعتقل خالد الشيخ علي.

في اجتماع كيسار وشوحط

المركز الاسرائيلي للأمن الاقتصادي والعدل الاجتماعي يطالب الكنيست برفض مشروع الميزانية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اجتمع وفد عن ادارة «المركز الاسرائيلي للامن الاقتصادي والعدل الاجتماعي» (ميفطاح) مع عدد من اعضاء الكنيست منهم ابراهام شوحط (معراخ)، رئيس لجنة المالية البرلمانية وسكرتير عام الهستدروت النائب يسرائيل كيسار (معراخ)، حيث طالب اعضاء الوفد النواب بعدم دعم الميزانية للعام المالي القادم في حالة عدم تضمنها الاسس اللازمة والميزانيات المخصصة لتقليص التفاوت الاجتماعي الناجم عن الغبن في توزيع الميزانيات ولخصوا مطالبهم فيما يلي:

● اعادة مستحقات «التأمين الوطني» للطفل الاول والثاني ● التعليم المجاني على جميع مستوياته وايضا في جهاز التعليم الخاص ● تقديم خدمات صحية مجانية لكل المواطنين ● تأمين حجم خدمات الاعانة للطبقات المسحوقة في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ● الاستثمار من اجل اعادة العاطلين عن العمل الى اطار اعمالهم ● اقامة المراكز الثقافية ودعمها في المناطق الفقيرة ● دراسة امكانية التقليص في ميزانية وزارة «الامن» وغيرها.

هذا وسيقيم اعضاء الوفد عدة جلسات اخرى في الاسبوع القادم.

احتمال بيع مجمع «كور» لشركة امريكية بات شبه اكيد

* مصير غامض ينتظر العشرين الف عامل في هذا المجمع، الاضخم في البلاد * الهستدروت : ستظل لنا يد في ادارة المجمع *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت الاطراف ذات الصلة بمجمع «كور» الهستدروتي، امس (الاثنين)، المفاوضات مع ممثلي الشركات الامريكية المهتمة بشراء المجمع، حول امتلاك «كور».

وقدمت شركة «شامروك هولدنغ» الامريكية عرضا لامتلاك المجمع في حين ان شركة الاخوة «بلسبيرغ»، وهي ايضا امريكية ولها فروع في كندا. لا تزال تفحص المعطيات.

وغادر، امس ستانلي غولد، رئيس شركة «شامروك هولدنغ» البلاد بعد اقامة استمرت اسبوعا ترك خلالها عرضا لامتلاك المجمع. ومن المقرر ان يجتمع غولد مع ممثلي البنوك الاجنبية الدائنة لكور للاطلاع على مواقفها.

هذا ولم يصدر بعد عن البنوك الاجنبية الدائنة اي رد بشأن سعي مستثمرين اجانب لشراء «كور» الا انهم يرون في ذلك تحولا ايجابيا.

وعقدت اللجنة الادارية لشركة العمال الهستدروتية («حفرات هعوفديم») امس، جلستها الدورية الا انها لم تتخذ اية قرارات بشأن «كور». واعلن في اعقاب الجلسة انه لم يقدم بعد اي عرض متكامل من جانب شركة «شامروك هولدنغ».

واعلن مسؤول كبير في الهستدروت انه ما من شك في ان «حفرات هعوفديم» ستفقد السيطرة على مجمع «كور» لكن بغض النظر عن الطريقة التي سينتقل فيها المجمع الى ايد اخرى فان «حفرات هعوفديم» ستطالب بان يكون لها حق النقض في كل ما يتعلق بحقوق العاملين.

واعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار انه حتى في حالة بيع «كور» فان الهستدروت ستضمن بعض تبعية المجمع لها. وقال انه من غير الواضح حتى الان حجم الاملاك التي سيبيعها المجمع وانه من الممكن ان يجري بيع قسم من الاملاك. واضاف انه في اية حال فان ما يوجه الهستدروت هو «جمهور العاملين واتفاقات العمل»!!

اما وزير المالية شمعون بيرس فقال ان الحكومة لا تزال تفحص الوضع في المجمع وانه في هذا الوقت لا يمكن الحديث عن اعطاء ضمانات بتقديم الدعم لكور.

واضاف قائلا: الحكومة تعي مشكلة العاملين وهي لا تريد للمصانع ان تنهار. لكن حتى الان لم تقترح الطريق الصحيحة لاشفاء هذه المصانع.

واعتبر بيرس العرض الذي قدمه الامريكيون «مثيرا جدا للاهتمام».

وطالب سكرتير منظمة العاملين في «كور»، يوسي تسيمح، وزارة المالية والحكومة بمنع بيع المجمع لعناصر اجنبية. واكد ان غالبية المصانع التابعة للمجمع هي مصانع مربحة.

ويتوقع في «كور» ان يبادر مسؤولو وزارة المالية خلال الاسبوع الجاري الى دعوة مسؤولي «كور» وممثلي البنوك لبحث تقديم مساعدة طارئة للمجمع.

ويذكر ان مجمع «كور» الهستدروتي هو اكبر مجمع صناعي في البلاد ويعمل فيه (٢٠) الف انسان ويضم العديد من المصانع الضخمة للصلب والتعدين والالكترونيات والمواد الغذائية ويبلغ حجم اعمال المجمع ١,٢٥ مليار دولار.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١٠ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ١٣ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٠٢ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●
יום רביעי 10.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 202/46 - 10.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

اضراب شامل في فلسطين المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السادس والعشرين

□ هدم ثلاثة منازل في القطاع تأوي (٥٢) نفرا وانذار اصحاب منزلين آخرين بهدمهما في نابلس □ طائرة مروحية تقذف قرية جبع بالحجارة وقنابل الغاز □ اصابة جندي اسرائيلي في طوباس □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دخلت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية العارمة، نهار امس (الثلاثاء)، شهرها السادس والعشرين باعلان الاضراب الشامل في كافة انحاء فلسطين المحتلة وامتناع العمال عن التوجه الى اعمالهم في المصانع والورش الاسرائيلية فيما وقعت مظاهر احتجاج متعددة في انحاء مختلفة

● البقية على الصفحة ٧ ●

٢٣ شهيدا وشهيدة في شهر الانتفاضة الـ (٢٥)

* انتفاضة فلسطين دخلت شهرها الـ (٢٦)، امس، بدماء (٨٠١) شهيدا وشهيدة *

● إقرأ الخبر على صفحة ٧ ●



● أم فلسطينية مع طفليها.. تجاوزوا الجنديين وهم ماضون قدما. (صورة من غزة) (من «و.ص.ف»)

«الطاقم الرباعي» يجتمع، اليوم، لبحث المذكرة الامريكية الجوابية:

بيرس: «واشنطن تحاور م.ت.ف ونحن نحاور واشنطن»!

* واشنطن: اللقاء الثلاثي لم يعد مؤكدا لانه من غير الضروري تنظيم لقاء نعرف مسبقا انه سيفشل
* «مباط»: اسرائيل قد توافق على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد «الطاقم الرباعي» المؤلف من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله ووزير المالية، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين ووزير الخارجية، موشيه آرنس، صباح اليوم الاربعاء، اجتماعا لبحث موضوع المذكرة الامريكية الجوابية حول الضمانات التي كانت طلبتها اسرائيل بشأن استبعاد م.ت.ف. من عملية السلام ومن الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المزمع عقده في القاهرة وذلك «لتوضيح الموقف الاسرائيلي من الضمانات التي اعطتها الولايات المتحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وموضوع جدول اعمال الحوار»!

واشارت الانباء، امس، الى ان «الطاقم الرباعي» سيوصي في ختام اجتماعه اليوم باستمرار الاتصال مع الادارة الامريكية بشأن موضوع الضمانات تمهيدا لعقد اللقاء الثلاثي في واشنطن بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة. ومن المتوقع ان يقرر الاجتماع اليوم، ارسال سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، مرة اخرى الى واشنطن «لاستكمال الايضاحات مع الادارة الامريكية». وسيبحث المجتمعون

● البقية على الصفحة ٧ ●

اجتماع مرتقب بين ياسر عرفات وخالد الفاهوم في تونس

● القدومي الى دمشق بعد اسبوعين ●

● ابوظبي - الوكالات - ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الثلاثاء، انه سيعقد في تونس قريبا لقاء بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وبين رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، خالد الفاهوم.
واضافت الصحيفة ان هذا اللقاء يأتي في اطار المبادرة الداعية الى عودة الفصائل الفلسطينية للانضواء تحت راية م.ت.ف.
وذكرت الصحيفة، من ناحية اخرى ان وزير خارجية دولة فلسطين، فاروق القدومي، سيقوم بعد اسبوعين بزيارة الى دمشق لاجراء محادثات مع القادة السوريين بشأن المصالحة بين سوريا وم.ت.ف.

محادثات ما بين الحزبين الشيوعي الاسرائيلي والعمال البولوني

● وارسو - خاص بـ «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد يتوجه الى وارسو، غدا الخميس، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لاجراء محادثات حول امور تهم الحزبين.

ويتألف وفدنا من عضو المكتب السياسي للحزب، دافيد (ساشا) حينين وعضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية، جورج طوبي.

هذا وسيتوجه ساشا حينين، بعد انتهاء المحادثات في بولونيا، الى يوغوسلافيا حيث يحل ضيفا على مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف الذي سيفتتح في الـ - ٢٠ من الشهر الجاري. وهذه هي اول مرة يشارك فيها وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، رسميا في مؤتمر الحزب اليوغوسلافي.

حملة تضامن دولية استعدادا لاطلاق سراح المناضل نيلسون منديلا

● معلق الشؤون السياسية في «يديعوت»: اطلاق سراح الزعيم الوطني الافريقي قد يعزز صعوبة قبول العالم لرفض اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر الصحفي ارييل غيناي، المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اطلاق سراح نيلسون منديلا، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، المتوقع قريبا حدثا ذا اهمية كبيرة على الصعيد الدولي.

واضاف المعلق، في تحليل اخباري مقتضب نشرته الصحيفة امس «ان من شأن اطلاق سراح منديلا تخفيف الضغط عن اسرائيل بسبب علاقاتها مع بريتوريا ولكنه ايضا قد يعزز صعوبة قبول العالم برفض اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وجاء ايضا في تعقيب الصحفي غيناي: «هناك اسقاطان مرتبطان باسرائيل للقضاء التدريجي على نظام الابرتهايد وبدء المفاوضات بين البيض والسود اولها خفض الثمن السياسي الذي دفعته اسرائيل بسبب علاقاتها مع جنوب افريقيا ولكن ومع هذا فذلك لا يعني انه يمكن التحرر من الحواجز القائمة في العلاقات بين الدولتين خاصة في المجال العسكري. وثانيا فان المحادثات غير الرسمية التي يجريها النظام الابيض مع منديلا وزعماء السود تحضيرا لمحادثات رسمية سيصعب على العالم اكثر فاكثر تفهم رفض اسرائيل اجراء محادثات غير رسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية. فالمنظمة تمثل الفلسطينيين بالقدر نفسه الذي يمثل فيه المؤتمر الوطني الافريقي غالبية السود في جنوب افريقيا».

● لندن - «كونا» - بدأت مجموعة من مؤيدي حقوق الانسان هنا، امس الثلاثاء، حملة استعدادا لاطلاق سراح زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون منديلا، المسجون في جنوب افريقيا منذ ٢٧ عاما.

وعقدت لجنة استقبال نيلسون منديلا الدولية اجتماعا لها هنا، امس، برئاسة قائد الحملة المناهضة للتمييز العنصري القس تريفر هدلستون، الذي يقوم بالتنسيق ويشرف على الجهود وردود الفعل المؤيدة لاطلاق سراح الزعيم الافريقي الاسود.

وقال ناطق باسم اللجنة انها ستشجع حملة لاطلاق سراح كل السجناء السياسيين ايضا والغاء كافة القوانين العنصرية والاعتراف غير المشروط بالمجلس الوطني الافريقي.

وكانت زوجه الزعيم الافريقي، ويني منديلا قد بحثت معه في السجن، امس الاول الاثنين، ترتيبات اطلاق سراحه واوضحت له أنه سينال الحرية قريبا بعد عمر طويل من السجن الاجباري.

حل الحكومة الصومالية

● نيروبي - الوكالات - علم من مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة الصومالية ان اذاعة مقديشو اعلنت، صباح امس (الثلاثاء)، عن حل الحكومة الصومالية.

واوضح مصدر دبلوماسي غربي، طلب عدم كشف اسمه نقلا عن بيان الاذاعة الوطنية الصومالية، ان الرئيس محمد سياد بري حل الحكومة بصورة دائمة وان الفريق الوزاري سيبقى، في الوقت الراهن، في مكانه «بانتظار تحديد وضعيته القانونية الجديدة».

ولم يكن بالامكان الحصول على اية معلومات حول الظروف المتعلقة بقرار الرئيس بري الحاكم منذ اكثر من ٢٠ عاما في مقديشو.

توقع صدور بيان بلغاري - تركي مشترك، اليوم، حول تطبيع العلاقات بين البلدين ومستقبل التعاون بينهما

● الجانب التركي يعتبر مشكلة الاقلية التركية في بلغاريا منتهية بعد القرارات التي اتخذتها الحكومة البلغارية ● ديمتروف : نريد ان نفتح صفحة جديدة من العلاقات مع تركيا في اطار الاحترام المتبادل

● أنقرة - «كونا» - من المتوقع ان يصدر بيان بلغاري - تركي مشترك اليوم، الاربعاء، حول مسألة الاقلية التركية في بلغاريا في الكويت. وذلك في اعقاب اختتام الجولة الثانية من المحادثات بين وزيري خارجية البلدين، بلغاريا وتركيا، بويكو ديمتروف ومسعود يلماظ.

واستأنف وزيرا خارجية البلدين جلسة عمل مغلقة لهم، بعد ظهر امس الثلاثاء، في الكويت اقتصرت على الوزيرين وبعض الفنيين.

واستنادا الى مصادر الوفدين فان التركيز في المناقشات جرى حول تطبيع العلاقات بين البلدين ومستقبل التعاون بينهما.

وقالت المصادر ذاتها لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان اجتماعا سيعقد في الشهر المقبل في العاصمة التركية أنقرة على مستوى نواب وزراء الخارجية لبحث المسائل المتعلقة بتطبيع هذه العلاقات.

أما فيما يتعلق بوضع الاقلية التركية في بلغاريا فذكرت المصادر ان الجانب التركي يعتبر المشكلة منتهية بعد

● البقية على الصفحة ٢ ●

اطلاق المكوك الامريكي «كولومبيا»

● كيب كانافيرال - الوكالات - اقلع المكوك الامريكي «كولومبيا»، الساعة ٧,٣٥ بالتوقيت المحلي، من منصة الاطلاق «٣٩ - أ» كيب كانافيرال في ولاية فلوريدا.

ومن المقرر ان يقوم طاقم «كولومبيا» الذي ارجيء موعد اطلاقه المقرر امس الاول بسبب الطقس الغائم، بوضع قمر اصطناعي للاتصالات العسكرية في الفضاء ويحاول استعادة قمر المراقبة العلمي «ال. دي. اي. اف» الموجود في مدار حول الارض منذ ستة اعوام.

اليوم في «الاتحاد»: النص الكامل لمقال الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف «الفكر الاشتراكي والبيريسترويكا الثورية» (طالع ص ٥ و ٦).

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

تصريحات شلومو لاهط تعكس تأثير الانتفاضة على اسرائيل

● دمشق - «و.ص.ف» - رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بزعامة جورج حبش، ان التصريحات التي ادلى بها رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط وايد فيها اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تعكس «تأثير الانتفاضة الفلسطينية على اسرائيل».

واكدت الجبهة الشعبية، في بيان وزع على الصحف امس الاول (الاثنين) في دمشق، ان موقف لاهط العضو في «الليكود» «يثبت ان هذا التأثير اصاب بيت زعيم الليكود» رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير.

وكان رئيس بلدية تل ابيب صرح «اني اؤيد اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. اقول بوضوح اني اؤيد التحادث مع اي كان لتسريع السلام بمن في ذلك ياسر عرفات نفسه».

واكد البيان «مهما كانت الاجراءات الاحترازية فان شمير لن يستطيع ان يقاوم نتائج الانتفاضة. انه سيخضع في نهاية المطاف لرغبة السلام ولاهداف الانتفاضة».

صحفي امريكي بارز:

يتوجب على اسرائيل ان تكون مستعدة لانهاء حالة العداء مع الفلسطينيين

● واشنطن - «كونا» - وجه صحفي امريكي بارز انتقادا لاذعا الى اسرائيل، أمس الأول. وقال انه «يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تبدي رغبة في السلام والصداقة في كل فرصة متاحة» كما يتوجب عليها ان تكون مستعدة لانهاء حالة العداء مع الفلسطينيين وليس تصعيد اثارتها.

وكان الصحفي باول غرينبرغ نشر مقالته السياسية في عدة صحف امريكية يعلق على الطريقة التي تعاملت بها السلطات الاسرائيلية في قمع ومهاجمة المشاركين في مسيرة السلام التي جرت مؤخرا في القدس ونظمها فلسطينيون واسرائيليون وأوروبيون وعدد كبير من الامريكيين.

وقال غرينبرغ في عموده اليومي «انه ما كان على حكومة حكيمة في اسرائيل ان تمنع رفع العلم الفلسطيني وانما كان عليها ان تدلل على السلام والمحبة في كل فرصة من هذا القبيل».

ومضى يقول انه يتعين على اسرائيل «ان تكون مستعدة لانهاء حالة العداء وليس اثارتها» وان يعمل الاسرائيليون على التعايش مع الفلسطينيين في اطار المحافظة على امن اسرائيل وعلى كرامة العربي الفلسطيني في دولته الجديدة ووطنه. فلترفع الاعلام وتتشابك الايدي».

ويرى هذا الصحفي والناقد السياسي الامريكي «بأن الامر لم يعد يتعلق فيما اذا كانت تلك الدولة الفلسطينية ستقام ولكن متى سيبدأ الاسرائيليون اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية سواء اعترفوا بذلك او لم يعترفوا».

واشنطن تطالب اسرائيل بالتراجع عن قرار تقييد تحرك الشخصيات الفلسطينية

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعربت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول (الاثنين)، عن قلقها ازاء القيود التي تفرضها اسرائيل على تحرك الشخصيات الفلسطينية وطالبت برفع هذه القيود.

وكانت اسرائيل منعت، الاسبوع الماضي، فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، من التوجه الى الخارج لمدة ثلاثة اشهر. واتخذ الاجراء نفسه ولمدد مختلفة، يوم الاحد، بحق العديد من النقابيين الفلسطينيين.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، مارغريت تاتويلر: «اننا نشعر بقلق بالغ ازاء هذه الانباء». واضافت «ان اتخاذ هذا الاجراء في وقت يفترض فيه ان تعمل جميع الاطراف لفتح حوار اسرائيلي - فلسطيني يعتبر رسالة سيئة الى الفلسطينيين المؤيدين للحوار اكثر من المواجهة والعنف». وعبرت عن الامل في ان تتراجع السلطات الاسرائيلية عن قرارها!

رئيسة الفيليبين تؤكد وجوب زوال القواعد العسكرية الامريكية في بلادها

● مانيلا - الوكالات - أكدت رئيسة الفيليبين، كورازون اكينو، ان القواعد العسكرية الامريكية في الفيليبين يجب ان تزول مع انتهاء الحرب الباردة وان على سلطات الفيليبين ايجاد استخدامات أخرى لهذه القواعد.

ونقل ذلك عن اكينو رئيس جامعة الفيليبين، نابوليون ابوييفا، الذي يقود مجموعة كلفتها اكينو بوضع مشروع لتحويل استخدام القواعد في حال انسحاب الامريكيين. وقال ابوييفا انه ابلغ الرئيسة ان المشروع سيكون جاهزا بحلول ايلول المقبل.

واضاف بعد اجتماع مع اكينو امس «اعترفت بأن تفكيك القواعد الامريكية في جميع انحاء العالم مجرد وقت وذلك مع التحولات الجارية في العالم، اي مع ذوبان الجليد وانتهاء الحرب الباردة وسقوط جدار برلين وجو الثقة الذي ينمو بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة».

وتابع «وقالت ان هذا سبب اضافي ليكون لدينا مشروع تحويل جاهز في اقرب وقت».

وكانت اكينو اعلنت، امس الاول، ان المناقشات التمهيدية الخاصة بمستقبل قاعدة «كلارك» الجوية وقاعدة «سوبيك» البحرية يفترض ان تبدأ في آذار او نيسان المقبل. ويذكر ان ايجار القاعدتين، اللتين تشكلان اكبر المنشآت العسكرية الامريكية في الخارج، ينتهي في ايلول.

خلال لقاء مع مستشار الرئيس الفلسطيني

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يمتدح شجاعة م.ت.ف ودبلوماسيتها الذكية

● لندن - «كونا» - اجتمع المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بسام ابو شريف هنا، أمس، مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولدغريف واطلعه على مستجدات وجهة النظر الفلسطينية تجاه عملية السلام.

وقال بيان للخارجية البريطانية ان الرجلين اتفقا على ان «الخطوة الحاسمة المقبلة تتمثل في اجتماع وزراء خارجية كل من مصر والولايات المتحدة واسرائيل في واشنطن».

واضاف البيان «انهما اتفقا كذلك على انه بالرغم من ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط هو الهدف الرئيسي على المدى البعيد الا انه من الاهمية بالمكان الاول ان يجري حوار بين الطرفين المعنيين مباشرة بالامر وهما الفلسطينيون والاسرائيليون».

وامتدح وولدغريف، خلال اللقاء الذي استمر ٤٠ دقيقة وهو الاول من نوعه بين الرجلين منذ شهر نوفمبر الماضي، شجاعة منظمة التحرير ودبلوماسيتها الذكية خلال الاشهر الاخيرة.

واشار البيان الى ان مسألة من سيمثل الفلسطينيين في الحوار المقترح قد اثيرت خلال اللقاء.

واكد مسؤولون بريطانيون بأن وولدغريف اعاد التأكيد على وجهة النظر البريطانية بأنه يجب ان يضم الوفد الفلسطيني للحوار المقترح ممثلين فلسطينيين من داخل وخارج الاراضي المحتلة.

وخلال الاجتماع اشار وولدغريف الى امكانية رفع مستوى الاتصالات بين منظمة التحرير والمملكة المتحدة.

واعلنت الخارجية البريطانية ان هذا الاجتماع، يندرج في اطار الحوار المتواصل بين بريطانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي بدأ في شهر ديسمبر عام ١٩٨٨ وذلك عبر اللقاءات المنتظمة بين السيدين ابوشريف وولدغريف.

عرفات في القاهرة لافتتاح «اسبوع الثقافة الفلسطينية»، اليوم

● الادباء والشعراء اميل حبيبي وسميح القاسم وتوفيق زياد وزكي درويش الى العاصمة المصرية للمشاركة في نشاطات الاسبوع ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، الليلة الماضية، الادباء والشعراء اميل حبيبي وسميح القاسم وتوفيق زياد وزكي درويش في طريقهم الى العاصمة المصرية، القاهرة، للمشاركة في اسبوع الثقافة الفلسطينية الذي يبدأ اليوم الاربعاء (١٠ الجاري) ويستمر حتى (١٦) منه وذلك بناء على دعوات شخصية وجهها اليهم اتحاد الفنانين العرب.

وفي اطار هذا الاسبوع سيجري تكريم اميل حبيبي وتوفيق زياد باعتبارهما من الرعيل المخضرم للمبدعين الفلسطينيين اسوة باسحق موسى الحسيني وفدوى طوقان وهارون هاشم رشيد وغيرهم.

اما الشاعر سميح القاسم فسيشارك في ندوة شعرية سوية مع الشعراء محمود درويش وادونيس وسعدي يوسف واحمد عبد المعطي حجازي.

وجاءنا من دار «عربسك» للنشر في حيفا ان اميل حبيبي وسميح القاسم تلقيا دعوتين شخصيتين للمشاركة في معرض الكتاب الدولي في القاهرة الذي سيقام في الفترة بين (٢٢) الجاري و(٥) شباط القادم. وستعقد في اطار المعرض نشاطات ثقافية بمشاركتهما.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وصل امس الثلاثاء الى القاهرة للمشاركة في اسبوع الثقافة الفلسطينية. وينتظر ان يبدأ الاسبوع، صباح اليوم، باحتفال يقام في المقر السابق للجامعة العربية بحضور عدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية والرئيسين المصري، حسني مبارك والفلسطيني. وبعد ذلك يفتتح عرفات معرضا للفنون التشكيلية والملصقات الفلسطينية والتراث الشعبي الفلسطيني.

ويشمل اسبوع الثقافة الفلسطينية كذلك عروضا مسرحية للفرقة القومية للفنون الشعبية الفلسطينية وفرقة «الحكواتي» المقدسية وفرقة «الفالوجا» للفنون الشعبية الفلسطينية فضلا عن عرض لمسرحية «المتشائل» لاميل حبيبي من تمثيل الفنان محمد بكري.

كلمة الاتحاد

«الاقتصاد في وضع كارثي» ـ السياسة الرسمية اساس الكارثة!

قبل أقل من شهر تربّع القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، في التلفزيون وقال ان هنالك اشارات واضحة جداً ومشجعة لبدء النهوض الاقتصادي وأن هذه السنة ١٩٩٠ ستشهد نهاية الركود الاقتصادي.

وأمس الأول، في لقاء مع لجنة العمل والرفاه البرلمانية، قال بيرس «ان الوضع الاقتصادي الحالي هو كارثي ومشكلة الفقر تتأزم وتتفاقم ولا نولي الاهتمام الكافي لشؤون التنمية الاقتصادية».

والحقيقة أن الأخبار الواردة من مختلف انحاء البلاد، من المدن والقرى العربية ومن «مدن التطوير» اليهودية ومن المستوطنات الحدودية ومن المنشآت الاقتصادية والصناعية القوية والعريقة تشير كلها الى أن الأزمة الاقتصادية عميقة جداً. ويكفي ان نشير هنا الى المأزق العميق لمجمع «كور» المستدروتي الذي على شفا الانهيار الكامل. ان اغلاق هذه المؤسسة، وحدها، يضع علامة سؤال كبرى على مصدر رزق ثلاثة وعشرين الف عامل مع عائلاتهم.

على ضوء كل هذا نقول ان اقتراح الميزانية الذي اعدته وزارة المالية، برئاسة بيرس، هو اقتراح ليس في مستوى حاجات الاقتصاد والمجتمع. فليس هناك أي سبب في الدنيا (غير الغطرسة المجنونة) يبرر عدم تقليص الميزانية «الأمنية» بينما هناك نهش في «اللحم الحي» عندما يدور الكلام حول ميزانيات الخدمات، كالصحة والتعليم والرفاه والعمل والاسكان والمواصلات والزراعة.

هذه الميزانية المقترحة تعني ليس فقط عدم مجابهة المأزق الاقتصادي بحلول ايجابية عملية، بل تكيّف الحكومة لهذا المأزق وخدمة الحكومة للبرجوازية الكبيرة، الاجنبية والمحلية، والمحافظة على استراتيجية القضية العسكرية العدوانية الضاربة في عالم يسير كله نحو حل المشاكل المعلقة المعقدة، بالطرق السلمية وبالحوار وبالاحترام للمصالح المشروعة لكل الاطراف.

ليس صدفة والوضع هكذا ان يقول رئيس كتلة «المعراخ» في الكنيست النائب حاييم رامون ان القيادة المعراخية تقوم بتنفيذ «المهمات القذرة» في خدمة الليكود، بل بالنيابة عنه. رابين يقف على رأس عملية القمع الكولونيالي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وبيرس يقف على رأس عملية القمع للعمال والشغيلة والطبقات الشعبية في اسرائيل.

إننا نربط ربطاً وثيقاً بين الأزمة الاقتصادية العميقة والتي تزداد عمقاً وبين السياسة الاقتصادية للحكومة وبين الممارسة الوحشية في المناطق المحتلة وبين الخوف الهستيري من حوار م.ت.ف ورفض اليد الفلسطينية الممدودة، بشجاعة وتحت ضوء الشمس، للحوار السلمي العادل مع اسرائيل.

وعلى ضوء هذا، نقول ان هذه الحكومة يجب ان تسقط. سقوطها مصلحة لليهود الاسرائيليين. وسقوطها مصلحة للفلسطينيين. وسقوطها مصلحة للسلام العادل والواقعي.

حزب «العمل» الآن، في منعطف حاد وحاسم، فاذا تمسك بالشراكة الدنيسة مع «الليكود» فهو يحكم على نفسه بالانحسار وربما بالانقسام، ايضاً. واذا خرج من الحكومة ورسم سياسة واقعية سلمية، بالتعاون مع كل معسكر السلام الاسرائيلي، فبالامكان انقاذ البلاد، انقاذ الاقتصاد وانقاذ حياة الناس وضمان المستقبل.

مرحلة غير عادية حقاً. لم يعد هناك مكان للجمود المستمر او للروتين الباهت، ولم يعد هناك عاقل في عالمنا يستند الى القوة فقط والى «مرور الزمن».

وهذه المرحلة غير العادية حقاً تتطلب نشاطاً واسعاً ومتشعباً، سياسيا ونقابيا واجتماعيا. وتتطلب من كل العاقلين والواقعيين والدمقراطيين والحريصين على السلام ان يوحدوا الصفوف لخوض معركة مشتركة.

ولن تغفر الاجيال القادمة ولن يغفر التاريخ لمن ينغلق ويتقوقع ويقف مواقف مسبقة سلبية من أية قوة مناضلة للسلام.

(«الاتحـــــاد»).

* توقع صدور بيان بلغاري ـ تركي

● تتمة من صفحة ١ ●

القرارات التي اتخذتها الحكومة البلغارية باعطاء الاقلية التركية من اصل بلغاري حقوقهم الدينية وحرية ممارسة شعائرهم واختيار اسمائهم الاسلامية دون اية قيود. وفيما عدا ذلك فأنها تعتبر الموضوع شأنا بلغاريا داخليا بحتا.

هذا ورسم وزير الخارجية البلغاري، بويكو ديمتروف، صورة متفائلة لمستقبل العلاقات بين بلاده وتركيا. واعرب عن الامل في ان يتمكن وتظيره التركي مسعود يلماظ من ايجاد حل لموضوع الاقلية البلغارية المنحدرة من اصل تركي.

وقال ديمتروف في تصريح نقلته وكالة انباء الاناضول التركية من الكويت ان التغييرات السريعة التي حدثت في بلغاريا تشكل فرصة جيدة لتحسين العلاقات بين البلدين الجارين. واوضح قائلا «اننا نريد ان نفتح صفحة جديدة مع الجارة تركيا في اطار الاحترام المتبادل».

واختتم رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة، الشيخ صباح الاحمد الجابر، في الكويت، امس الثلاثاء، الاجتماع الثاني بين وزيري خارجية تركيا وبلغاريا حول موضوع الاقلية التركية في بلغاريا.

واشار ديمتروف الى ان المجلس الاشتراكي الجديد الذي شكلته الجمعية الوطنية قد عقد اولى اجتماعاته للنظر في المظاهرات التي احتجت على قرار اعادة الحقوق الثقافية والدينية لاكثر من مليون ونصف مليون مواطن بلغاري ينحدرون من اصل تركي.

واكد ديمتروف ان بلاده مصممة على السير في طريق الدمقراطية والتعامل بشكل حضاري وانساني.

ونقلت وكالة الاناضول عن وزير خارجية تركيا، مسعود يلماظ، قوله ان اجتماع الكويت يوفر فرصة جيدة لبدء حوار بناء بين تركيا وبلغاريا. واشاد بالقرار الذي اتخذته القيادة البلغارية الجديدة حول السماح للمواطنين البلغار المتحدرين من اصل تركي بممارسة حقوقهم السياسية والدينية. وقال «اذا كانت هذه الاجراءات تضع البسمة على شفاه الاقلية التركية في بلغاريا فاننا بالطبع سنكون سعداء للغاية».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

هكذا وصف الامر صاحب بيت الينابيع في المشهد:

بدأ البيت يتصدع وينغرس في الارض يوما بعد يوم

* العائلة تضطر الى اخلاء البيت * رئيس المجلس المحلي يطالب السلطات بدفع تعويضات مناسبة وفورية * قلق في الحي السكني كله وخوف من انسلاخ ترابي او صخري اكبر *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كانت جدران بيت ابو فتحي ابراهيم خميس (من قرية المشهد قرب الناصرة) تتصدع يوما بعد يوم وتميل بشكل ملحوظ. وحين شاهده المهندسون الخبراء قرروا فورا: يجب اخلاء البيت. فهو يتعرض لخطر الانهيار.

والبيت مؤلف من طابقين مساحة كل منها مئة واربعون متراً مربعاً.

ولا يعرف السبب الواضح لما حدث. الا ان احد خبراء الهندسة المعمارية من التخنيون، الذي اوصى بهدم البيت، يعتقد بأن انسلاخا صخريا او ترابيا قد حصل تحت البيت. وهناك خطر بأن يتسع اكثر. وان سبب مثل هذا الانسلاخ يكون احد امرين على الغالب. فاما ان ينابيع تفجرت في الموقع. واما ان يكون ناجما عن تسرب مياه المجاري وتجمعها في الموقع مما ادى الى تفتت الصخور هناك.

وعلى ضوء هذه المعلومات وانتشار القلق المشروع في المنطقة السكنية المذكورة اعلن رئيس مجلس المشهد المحلي، السيد محمد يوسف، ان المجلس توجه الى الجهات المختصة لاطلاعها على خطورة الموقف وضرورة القيام بواجبها في حماية المواطنين ومد يد العون لهم. وطالب اولا بتعويض اصحاب البيت فورا بما يلائم احتياجاتهم. واجراء الفحوصات اللازمة لمنع وقوع اية اخطار في المستقبل.

واكد السيد محمد يوسف ان عدم اقرار توسيع الخارطة الهيكلية وزيادة الاراضي السكنية في القرية يؤدي الى وقوعنا في ازمات في مثل هذه الحالات وغيرها. فاذا افترضنا ان المنطقة السكنية المذكورة مصابة بانسلاخ صخري فانه لا يوجد مكان ينتقل اليه المواطنون او يبنون عليه بيوتهم.



● الشقوق تظهر في احد جدران البيت، الطابق الاول. وفي الصورة العليا الصغيرة يبدو البيت كله.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

مشاريع وبرامج متنوعة لتطوير عكا.. من اجل القادمين الجدد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالب رئيس بلدية عكا، السيد ايلي دي كاسترو، وزير المالية بيرس، بعدم فرض ضريبة على الاهالي في عكا تحت ما يسمى: ضريبة التعليم المقرر جبايتها على ايدي السلطات المحلية لتمويل يوم التعليم الطويل خلال السنة الدراسية القادمة، وذلك لان عكا ليست من المدن الغنية في الدولة بل هي من الافقر وأهلها لا يستطيعون دفع هذه الضريبة المرهقة.

وقال دي كاسترو ان «عكا لن تستطيع تمويل يوم التعليم ولن نجبي هذه الضريبة، بل بالعكس فنحن نطالب بتخصيص ميزانيات اكثر للتعليم».

● اخبر وزير الزراعة السيد ابراهام كاتس عوز، رئيس بلدية عكا، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الشمال اودعت خارطة جديدة لمدينة عكا الانتدابية مساحتها ٦٥٠ دونما تمتد من عكا القديمة جنوبا حتى شارع الاستقلال شمالا. وبموجب الخارطة ستقام في هذه المنطقة ١٣٠٠ وحدة سكن، من خلال بناء الطوابق الشاهقة. وستقام على انقاض مصنع «نور» القديم لعلب الكبريت، عمارة سكنية ومكتبية شاهقة على شكل برج، ستكون الاعلى في الجليل.

●تقوم دائرة اراضي اسرائيل بالتفاوض مع المجلس الاقليمي مطيه آشر، لتبديل قسائم مدرسة «بيد نتان» وضمها الى عكا من اجل بناية وحدات سكنية فاخرة وفيلات!!

● تنتهج وزارة الزراعة سياسة جديدة في عكا، هدفها تمكين كل المعنيين لامتلاك قسائم في كل انحاء عكا بهدف استيعاب اكثر ما يمكن من السكان. وتقرر ايضا تكثيف البناء الخاص من خلال برنامج: ابن بيتك، في حي نابليون ودبورة النبية، شرقي المدينة. ويتم الان العمل على الانتهاء من تخطيط حي الفيلات في شمال عكا على مساحة ١١٠ دونمات.

● اكد وزير الزراعة لرئيس بلدية عكا، ان وزارته لا تعارض تخفيض اسعار الاراضي المعدة للبناء في عكا كما هو معمول في مدن وقرى الحدود، وهذا مشروط بموافقة وزارة المالية. وقال الوزير ان دائرة اراضي اسرائيل صادقت على تخفيض سعر الاراضي من ٥١٪ ـ ٣١٪.

● قررت دائرة اراضي اسرائيل تخصيص مبلغ ٥٠ الف شاقل لترميم «الحمام الشعبي التركي» في عكا القديمة، والذي يشكل اليوم مخزنا للمتحف البلدي في عكا. ومن المتوقع ان يفتتح للجمهور خلال اشهر قليلة.

● حولت وزارة المالية مبلغ ٨٠٠ الف دولار، لدائرة اراضي اسرائيل بهدف اعداد المتنزه الشمالي على شاطىء البحر في عكا القديمة بهدف تشجيع السياحة. وسيتم بناء ١٤٠٠ وحدة سكنية على طول المتنزه واقامة مرسى للقوارب وفنادق والخ.

ملاحظة من مراسلنا: كل هذه المشاريع هدفها استيعاب القادمين الجدد لليهود، بينما ظروف المواطنين العرب خاصة السكنية تزداد سوءا وحالهم يقول: «قدام عيني وبعيد عليّ».

النائبان بورات وغفني يطالبان بحظر المظاهرات ايام السبت

● غيؤلا كوهين تطالب بحظر اشتراك الاجانب في المظاهرات ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائبان حنان بورات (مفدال) وموشي غفني (ديجل هتوراه) اقتراحين لتعديل القانون الحالي الذي يسمح بالتظاهر يوم السبت. وينص الاقتراحان على حظر التظاهر لاي جسم سياسي او غير سياسي في ايام السبت خشية تدنيس حرمة هذا اليوم.

اما النائبة غيؤلا كوهين (هتحيا) فاقترحت تعديل القانون بحيث يحظر اشتراك الزوار الاجانب وغير المواطنين في مظاهرات سياسية في اسرائيل.

ويأتي كل هذا، على ما يبدو، على خلفية نجاح مظاهرة السلام التي جرت يوم ٨٩/١٢/٣٠ في القدس واشترك فيها العديد من الزوار الاجانب.

في لقاء بين مسؤولين من وزارة المعارف ومجلس طمرة:

الاتفاق، مبدئيا، على تقسيم المدرسة الاعدادية الى اعداديتين والتحضير لاقامة ابتدائية سادسة

● زيارة مرتقبة لمستشار وزير العمل للاطلاع على الاوضاع الاجتماعية في البلدة ●

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ اجتمع رئيس مجلس طمرة المحلي، د. هشام ابو رومي، ونائبه، السيد احمد شقير ورئيس لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «ابو الرمان»، السيد مراد والأستاذ امين شحبري، مفتش المعارف العربية في منطقة طمرة مع المسؤول عن التطوير والبناء في وزارة المعارف دافيد ساسون في القدس. وتم الاتفاق مبدئيا مع وزارة المعارف على تقسيم المدرسة الاعدادية في طمرة الى مدرستين اعداديتين وجعل مدرسة «ابو الرمان» الابتدائية نواة مستقبلية لمدرسة ابتدائية سادسة في القرية. وتنظيم الطلاب وتوزيعهم من جديد في كلتا المدرستين.

كما تم، خلال الاجتماع، بحث قضية بناء وحدات لبساتين الأطفال. واتفق الجانبان على اللقاء في مجلس طمرة المحلي لإتمام بحث جميع مشاكل المدارس في القرية.

ومن جهة ثانية اجتمع مجلس طمرة المحلي، احمد شقير، مع مستشار وزير العمل، السيد غدعون عباس، في مكتبه في حيفا.

وبحث الاجتماع قضايا الميزانيات الشحيحة التي اقرتها وزارة العمل لمكتب الشؤون الاجتماعية في طمرة. كما بحث ظاهرة تعاطي المخدرات التي تقلق بال اهالي القرية والمسؤولين عنها. وفي نهاية الاجتماع اتفق الاثنان على ان يقوم مستشار الوزير بزيارة الى القرية للاطلاع عن كثب على الاوضاع فيها ولوضع خطة مستقبلية لحل مشاكل القرية الاجتماعية.

وحضر الاجتماع العاملة الاجتماعية ألفت سكران، التي عرضت امام السيد غدعون عباس، فكرة اقامة مركز فطام لمتعاطي المخدرات يخدم شفاعمرو وعبلين وطمرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ٩٠/١/١٠ الساعة الـ ٥.٣٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» الصغرى: «لقاء مفتوح ونقاش صريح حول مختلف القضايا التي تهم الشبيبة والشباب في الظروف الراهنة». باشتراك: رائد نصر الله.

■ عين ماهل (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ٩٠/١/١٠ الساعة الـ ٥.٣٠ مساء، محاضرة حول: «القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: مروان مشرقي.

■ طرعان (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٩٠/١/١١ الساعة الـ ٥.٠٠ مساء، في نادي «غسان خوري»، محاضرة ونقاش حول: تنظيم الشبيبة الشيوعية في الظروف المعاصرة. المحاضر: حسام حامد.

■ اكسال (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٩٠/١/١١ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الشبيبة، محاضرة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: عزمي خطيب.

رياضة — اسعد تلحمي

طمرة والدالية والطيبة تأمل في استضافة فرق من الدرجة الممتازة

● جرت بعد ظهر امس الثلاثاء مباريات الجولة السابعة من تصفيات كأس الدولة باشتراك فرق الدرجة القطرية والدرجات الاولى والثانية والثالثة. وقد جرت امس ١٤ مباراة حسمت ١٣ منها بينما انتهت مباراة كفارشيلم (درجة اولى) ـ ليروحام (درجة ثالثة) بالتعادل ١:١ لتجري مباراة معادة بين الفريقين في يروحام بعد اسبوعين. ولم تجر مباراتا هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل الخضيرة ومكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل حيفا وستجريان يوم الثلاثاء المقبل.

ويمكن القول ان المفاجآت لم تقع امس سوى التعادل الذي فرضه فريق الدرجة الثالثة من يروحام امام فريق الدرجة الاولى من كفارشليم.

وانتقلت فرق مكابي طمرة وهبوعيل الطيبة وهبوعيل دالية الكرمل الى الجولة الثامنة من التصفيات التي ستشارك فيها فرق الدرجة الممتازة.. وقد تكون هذه الفرق محظوظة اذا ما اسفرت القرعة عن استضافة هذه الفرق فرقا من الدرجة الممتازة تحظى بشعبية في الوسط العربي. (هنا نشير الى ان نتائج القرعة التي ستسحب قريبا ستؤدي بأربعة فرق الى الانتقال اوتوماتيكيا الى الجولة التاسعة، بدون اجراء مباريات).

واسفرت مباريات امس عن النتائج التالية:

مكابي طمرة (قطرية) ـ مكابي الخضيرة (اولى) ٣:١
هبوعيل دالية الكرمل (اولى) ـ هكواح (اولى) ١:صفر
هبوعيل الطيبة (اولى) ـ مكابي كفركنا ٣:صفر
طيرات هكرمل (قطرية) ـ مكابي شعرايم (قطرية) ٣:صفر (سجل الاهداف ازولاي ومزراحي واورن).
هبوعيل حولون (قطرية) ـ بيتار نتانيا (قطرية) ٢:١ (سجل لحولون شكروكا وفاس، سجل لنتانيا عزاريا).
هبوعيل ريشون (قطرية) ـ هبوعيل طبريا (قطرية) ٤:١ (سجل لطبريا غويته (٢) وشينو وعوفر دان.
رمات عميدار (قطرية) ـ مكابي عكا (قطرية) ٣:صفر (سجل الاهداف: غوزالي (٢) وغوردون).
عيروني اشدود (اولى) ـ هبوعيل الرملة (ثانية) ٣:١ (سجل الاهداف ميخائيل شربيط)
بيت شيمش (ثانية) ـ مكابي يافا (قطرية) صفر:٢
هبوعيل تل حنان (ثانية) ـ مكابي يفنه (قطرية) صفر:١
مكابي نهريا (ثالثة) ـ عيروني اسدود (اولى) صفر:١
هبوعيل بات يام (قطرية) ـ هشكما (ثانية) ٣:٢
هبوعيل اللد (قطرية) ـ هبوعيل رعنانا ١:صفر

وتورد فيما يلي تقارير عن مباريات الفرق العربية:

حققوا المطلوب

* مكابي طمرة ـ مكابي الخضيرة ٣:١ *

● سجل لطمرة: شمعون عمار (٢٧ و٣١ من ضربتي جزاء وعزام ابو رومي (٤٤)
● سجل للخضيرة: يوفال كابيتولنيك (٨٣)
● ملعب كريات أتا ـ مئة متفرج
● مستوى الاداء: (٥)
● الحكم: ايرز زطلمان (٩)

* تركيب طمرة: اريه شموئيلي (٥)، بيري غروبر (٥)، سمير عيسى (٦)، شمعون عمار (٦)، رفيق عوض (٤)، حاييم ليفي (٥)، وحيد ياسين (٥) (سعيد همام د/٥٨)، شلومو ادري (٥)، رؤوف همام (٥)، تمير حلبي (٥) عزام ابو رومي (٦) (محيي الدين كنعاني د/٧٠).

فوز ثان على التوالي وخلال اربعة ايام حققه فريق مكابي طمرة (درجة قطرية) امس الثلاثاء، وهذه المرة على فريق قمة من الدرجة الاولى (مكابي الخضيرة) ضمن تصفيات كاس الدولة.

المباراة لم ترتق الى مستوى الاداء المطلوب خاصة من الطرف الطمراوي الذي واجه امس فريقا جيدا ادى مباراة رجولية محاولا مفاجأة الطمراويين. وجاءت البداية متزنة للغاية مع انتشار افضل للاعبي الخضيرة السباقين للكرة ولكن بدون تخطير جدي على مرمى شموئيلي.

الدقيقة (٢٧) الكرة عالية في سماء منطقة جزاء الخضيرة يرتفع لتسديدها عزام ابو رومي فيدفعه الحارس من الخلف ويشير الحكم الى النقطة البيضاء من ١١م يتصدى للكرة شمعون عمار فيعلن تقدم طمرة بهدف. بعد ذلك باربع دقائق اندفع تمير حلبي مع الكرة الى داخل منطقة جزاء الخضيرة فتصدى له ايال بيري وعرقله وضربة جزاء ثانية من ١١م حولها الى هدف ثان.

وحاول الضيوف الرد على الهدفين لكن كرة كابيتولنيك وجدت القائم (٤٣). وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة تلقى عزام ابو رومي الكرة فسددها مباشرة من ١٥ م الى الزاوية العليا لمرمى الخضيرة و٣:صفر. هدف جميل جدا.

بدأ الشوط الثاني مع سيطرة طمراوية وتمرير للكرة بين اقدام اللاعبين وبلمسة واحدة وقذف ادري كرة قوية من ٣٠م الى العارضة واستمر على هذا الحال حتى الدقيقة (٧٠) التي اعلنت بداية تفوق ملحوظ للضيوف الذين استماتوا من اجل تسجيل هدف على الاقل وكان لهم ما ارادوا (الدقيقة ٨٣) وهي النتيجة التي لم تتغير حتى نهاية المباراة.

صفا في الكأس ايضا

* هبوعيل دالية الكرمل ـ هكواح رمات غان ١:صفر *

● سجل للدالية: صفا عبود (١٣)
● ملعب دالية الكرمل ٥٠٠ متفرج
● مستوى الاداء (٦)
● الحكم سيمون دنان (٩)
● افضل لاعب: رحيم سيلع
● تركيب الدالية:

نيسيم ساسون (٦)، سامي عبود (٦)، خالد حلبي (٦)، ربيع زيدان (٦) نايف حلبي (٦.٥)، رحيم سيلع (٧)، نصر نصر الدين (٦)، رأفي اوسمو (٦.٥)، مخلص حلبي (٦)، هشام الزعبي (٦.٥)، صفا عبود (٦.٥).

«نحن نلعب من اجل الفوز ولا يهمنا اذا كانت المباراة ضمن الدوري او الكأس هذا ما قاله المدرب ايلي لفنطال من المشجعين الذين طلبوا منه التنازل عن الكأس لصالح الدوري.

وقد اثبت فريق دالية الكرمل امس انه فريق قوي ولديه ايضا لاعبو احتياط يستطيعون ملأ الفراغ الذي يتركه لاعبو التركيب الاول: فامس، امام فريق الدرجة الاولة من المنطقة الجنوبية هكواح رمات غان، تغيب عن التركيب المعهود اربعة لاعبين (معاد وعوفاديا ورفيق وغسان حلبي) فادى بدلاؤهم اداء جيدا، خالد حلبي في قلب الدفاع ولعب سمير عبود ظهيرا ايمن مكان ربيع زيدان الذي لعب مدافعا متقدما وفي الوسط حل نصر نصر الدين ومخلص حلبي بديلين لرفيق وغسان. وقد استطاع الفريق بتركيبه هذا الوصول الى المرحلة القادمة من مباريات الكأس بعد الفوز امس بهدف للا شيء امام فريق قمة هو الاخر حضر الى الدالية بتركيبه الاقوى.

في الشوط الاول دانت السيطرة للاعبي الدالية فجاء الهدف مبكرا: الدقيقة (١٣) رفع اوسمو كرة من ضربة جزاء غير مباشرة اخفق حارس مرمى الضيف في ابعادها لتصل الكرة الى صفا عبود و١:صفر. وتلا هذا الهدف ضغط ديلاوي من خلال نقل متقن للكرات في مختلف جوانب الملعب لكن العارضة والقائم منعا تسجيل هدفين (هشام واسمو ١٧ و١٨).

بالمقابل جاء الشوط الثاني ضعيفا نسبيا وتمركز اللعب في وسط الملعب وهذا نتيجة تراجع في صفوف الدالية ولم نر سوى تخطير واحد للمرمى وذلك عندما سدد هشام الزعبي (٧٥) كرة جميلة صدتها العارضة الى يدي حارس المرمى.

ويأمل الجمهور الديلاوي ان يستضيف فريقهم، في الجولة القادمة من الكأس فريقا من الدرجة الممتازة.

■ زهوات حلبي ■

«كسروا» التعادل

* هبوعيل الطيبة ـ مكابي كفركنا ـ ٣:صفر *

● سجل للطيبة: اسامة حاج يحيى (٤١ و٥١) ومحمد موسى (٦١)
● ملعب الطيبة ١٠٠٠ متفرج
● مستوى الاداء (٦)
● الحكم: بن نعيم (٧)
● افضل لاعب: محمد موسى

* تركيب الطيبة: محمود عمشة (٦)، زهري نصيرات (٥.٥)، ناشد ذيب (٥.٥)، زياد ابو سارة (٥)، عبد الستار جابر (٦)، سليمان ابو راس (٥.٥)، رامي ظاهر (٦)، محمد موسى (٦.٥)، جهاد حاج يحيى (٥.٥)، جهاد ربيع (٥.٥)، اسامة حاج يحيى (٦). وشارك سامي حاج يحيى وموسى كرشيش.

تركيب كفركنا: عبد القادر خطيب (٦)، بلال جبر (٥)، محمد عواودة (٥.٥)، مروان عواودة (٥.٥)، نمر عواودة (٥)، سعيد خشيبون (٥)، عبد المجيد هبرات (٥.٥) حمزة ابو ليل (٥.٥)، احمد عواودة (٥.٥)، هيثم عواودة (٥)، وروجينسكي (٥). كما وشارك ادوار خوري وسعيد جبر.

بفوزه يوم امس على ارض ملعبه وبثلاثة اهداف نظيفة على فريق الدرجة الثانية مكابي كفركنا انتقل فريق هبوعيل الطيبة الى المرحلة الثامنة من تصفيات الكأس وبذلك حافظ على «تقليده» من السنوات الاخيرة وبنجاحه ضمن هذه الالعاب.

لقد استمتع جمهور فريق الطيبة، خصوصا حين شاهد فريقه يسجل ثلاثة اهداف الامر الذي افتقده في مباريات الدوري. في الشوط الاول شاهدنا مباراة بمستوى اداء متوسط من الطيباويين ورغم ذلك شنوا هجمات خطرة ومتكررة على مدى الكناويين اما الفريق الضيف فقد حاول الثبات والتصدي ونجح في ذلك ولكن حتى الدقيقة (٤١) وهنا وبعد هجمات طيباوية وصلت الكرة الى سليمان ابو راس فتابعها محكمة الى اسامة حاج يحيى وهذا اعلن ١:صفر للطيبة.

في الشوط الثاني تحسن اداء الفريق الضيف لكن ذلك لم يثمر وبالمقابل قنص اسامة حاج يحيى هدفه الثاني وبضربة رأس ايضا بعد رفعه ركنية من جهاد ربيع (٥١). ولم تمر سوى ثماني دقائق واذا بمحمد موسى يسجل الهدف الثالث للطيبة بضربة رأس ايضا ارسلها له عبد الستار جابر. في الدقيقتين (٦٧ و٧١) تهيأت فرص سانحة لكفركنا لكن احمد وهيثم عواودة سددا كرتين الى القائم.

اجمالا كانت مهمة الطيبة سهلة وابدى الفريق الضيف روحا رياضية عالية ومجهودا كرويا مقبولا ولكن ذلك لم يكن كافيا لتحقيق نتيجة افضل امام فريق الدرجة الاولى من الطيبة.

على صعيد اخر تواصل ادارة هبوعيل الطيبة اتصالاتها لاحضار مهاجم يعزز صفوف الفريق ومن المتوقع ان يشارك اللاعب بارون زهافي من فريق بني يهودا في تدريبات الفريق الوشيكة لاختبار مقدرته الكروية.

■ عبد القادر ظاهر ■

١٤٪ من النساء في البلاد يتعرضن لعنف أزواجهن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتعرض ١٤٪ من النساء في البلاد لعنف أزواجهن الكلامي والجسماني على خلفية تربية الأطفال. هذا ما يتضح من بحث أجرته كلية العمل الاجتماعي في جامعة حيفا، وقدر معدو البحث ان مئة ألف من الأمهات هن ضحايا عنف الأزواج وقالوا ان هذه التقديرات حذرة!

ويؤكد البحث ان أحد أسباب العنف الموجه ضد النساء هو خروجهن إلى العمل الأمر الذي يفهم عند قسم من الأزواج على أنه تهديد لمكانتهم. ويضيف البحث ان غالبية النساء اللواتي يتعرضن لعنف الأزواج لا ينفصلن عن أزواجهن بل يحاولن بضغط المجتمع ان يحافظن على تماسك العائلة. ويشير البحث الى ان أجواء الإرهاب التي تسود البيت بعد أول حادث عنف أخطر بكثير من العنف ذاته.

وجاء في البحث بخصوص معالجة الظاهرة ان اعتقال الرجل الذي يضرب زوجته لمدة ٢٤ ساعة كفيل بخفض الظاهرة بشكل حاد!

هذا وشمل البحث، وهو الأول من نوعه في البلاد، ١٢٠ عائلة من الفئات المتوسطة والفقيرة أبناء الطوائف الشرقية. وقال معدو البحث انه من غير الممكن إجراء البحث بين أبناء الفئات الميسورة من اليهود الأشكناز لأن حالات العنف في هذه العائلات لا تسجل في المؤسسات المسؤولة بسبب دأب المعنيين على إنهاء هذه القضايا بمساعدة جهات خاصة. ويقدر معدو البحث ان مسؤولين في الحكومة يحاولون التقليل من خطورة الظاهرة خشية ان يؤدي البحث فيها الى الكشف عن مشاكل أخرى!

مقاطع واسعة من محاضرة ماير فلنر في الاجتماع القطري السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

بجهود كل اعضاء الحزب سنجعل المؤتمر الحادي والعشرين نقطة انعطاف تاريخية في تطور حزبنا وتعميق نفوذه



● لقد أيد حزبنا سياسة البريسترويكا الهادفة الى تعميق الاشتراكية وتطويرها واغنائها بمضمون دمقراطي وانساني ● غياب الجماعية في القيادة والاستهانة بالقوانين الموضوعية للتطور ليست من ميزات الاشتراكية بل مناقضة للاشتراكية. والاسلوب الاداري التمركزي شوه الاشتراكية وقلص امكانيات نجاحها ● حزبنا الشيوعي الاسرائيلي جزء من الحركة الشيوعية ومن الطبيعي ان نتجاوب مع روح عصرنا وعواصفه ● تعدد الآراء مرهون بالوحدة في العمل والدمقراطية القصوى في التعبير مترابطة مع الانضباط الواعي ●

● يعقد الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ظروف تعمق التقاطب السياسي والاجتماعي في اسرائيل. والانتفاضة، التي دخلت سنتها الثالثة، اثبتت تمسك الشعب العربي الفلسطيني بالحل السلمي الذي تقترحه م.ت.ف، والذي ترفعه ايضا قوى السلام في اسرائيل - اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. فالنشاطات الشعبية الجماهيرية التي جرت في القدس وفي مدن اخرى في اطار فعاليات «١٩٩٠ - وقت السلام»، وباشتراك اسرائيليين وفلسطينيين ومحبي السلام من خارج البلاد، اثبتت بأن عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية بازدياد.

«أزمة فايتسمان» عبرت، من ناحية، عن تمسك رئيس الحكومة، شمير، المتصلب بسياسة تسد كل طريق الى السلام، ومن جهة اخرى - انه حتى وزير في الحكومة وعديدين من حزب العمل يطالبون بالاعتراف بـ م.ت.ف الطرف الآخر في النزاع وباجراء مفاوضات معها. وعلى الرغم من ان هذه الازمة انتهت على ما انتهت اليه، فهي اثبتت مرة اخرى، بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يعمل في فراغ، وانه بين العناصر الدافعة الى تغيير في التفكير السياسي في اسرائيل.

ويعقد هذا الاجتماع القطري في مرحلة تصاعد آخر في هجوم اصحاب العمل والحكومة على العاملين. وفي ميزانية الدولة المقترحة لسنة ١٩٩٠ ليس هناك من حل للبطالة المتزايدة، ولاستمرار اغلاق المعامل. بالاضافة الى ان الميزانية المقترحة قائمة على اساس سحق الاجرة الفعلية، على تقليص مؤلم في مخصصات التأمين الوطني، على ارتفاع الاسعار وتقليص شبه كامل للدعم الحكومي (السوبسيديا)، على رفع نسبة القيمة المضافة، وعلى الغاء التعليم الالزامي المجاني في كل جهاز التعليم. ومؤتمر «نعمات» والهستدروت اللذان سيعقدا قريبا، سيكونان منصة هامة لهذه المواضيع، ولذلك فان علينا الاستعداد لها كما ينبغي.

● بين العالمي والطبقي

على الرغم من بقاء نقاط توتر ومواجهة في العالم (الشرق الاوسط، بنما وافغانستان وغيرها)، فاننا نشهد تحسنا في العلاقات الدولية. فالتفكير السياسي الجديد الذي بادر اليه الحزب الشيوعي السوفييتي، ساهم الى حد بعيد في خلق وضع عالمي جديد.

فالدفاع عن السلام العالمي، وتصفية السلاح النووي الذي يهدد مجرد وجود الانسانية، وحل قضايا بيئية خطيرة - هي قيم انسانية يتزايد قبولها اكثر فاكثر في المقاييس العليا في السياسة الدولية. والمصالح المشتركة في الدفاع عن هذه القيم، الذي يجتاز الحدود والقارات، لا يلغي اهمية النضال الطبقي والنضال للتحرر القومي.

ان الامبريالية الامريكية وحلفاءها لم يغيروا من طبيعتهم ولم يتنازلوا عن اهدافهم الاساسية - تصفية الاشتراكية. والجديد هو، انهم غير قادرين ان يتوصلوا الى ذلك بالطرق العسكرية، وهذا هام وحسن للانسانية. ولكنهم حتما، يحاولون استغلال المصاعب الجمة القائمة في الاتحاد السوفييتي والتطورات العاصفة في الاقطار الاشتراكية، للتوصل الى تحقيق اهدافهم بطرق اخرى. ان القيمة العالمية - ضمان مجرد بقاء الانسانية، هي بالطبع القيمة العليا. ولكنه لا تناقض ابدا بين النضال لتأمين السلام العالمي وبين النضال الطبقي والنضال للتحرر القومي، وكلما تحققت انجازات اكثر في النضال الطبقي والنضال للتحرر القومي والاستقلال الحقيقي، فان ذلك سيكون لمصلحة نجاح النضال لتأمين السلام العالمي ونزع السلاح، وعلى العكس، فانه كلما يتعزز السلام تخلق ظروف اكثر راحة لنجاح النضال للتحرر القومي وتعزيز الاستقلال الوطني.

● زلزال في الاقطار الاشتراكية

يواجه الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية في اقطار اشتراكية اخرى وفي ظروف صعبة المهمة التاريخية التي اخذوها على عواتقهم: الدفاع عن الاشتراكية، والعمل على تجددها في جميع المجالات، وتوسيع الدمقراطية. ولقد أيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سياسة البيريسترويكا، الهادفة اساسا الى - اشتراكية اكثر. رفضنا محاولات تنشيط العدمية بالنسبة لماضي الاتحاد السوفييتي وتجاهل الانجازات الكثيرة التي حققتها الاشتراكية. والى جانب ذلك، بلورنا توجها موضوعيا، يقيم الانجازات والفشل مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية التي سادت في الماضي.

انه لمن السطحية تحميل وزر الفشل في الاتحاد السوفييتي فقط للقادة، الذين في عهدهم وصلت الاشتراكية الى مستوى متدن والى الجمود. ويمكن التقدير، بأن الاسلوب الذي طبقت به الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي - الاسلوب الاداري - التمركزي، استمر اطول بكثير من فترة، كان فيها حاجة موضوعية. ان تركيز كل صلاحيات الحسم بأيدي قيادة الحزب وعدم اشراك اعضائه ومجموع الجمهور في اتخاذ القرارات الحاسمة، وغياب القيادة الجماعية والاستهانة بقوانين التطور الموضوعية - كلها لم تكن من مميزات الاشتراكية، بل مناقضة لها. لم يجر التنبه في الاتحاد السوفييتي وفي اقطار اخرى في حينه، للتأخر الحاصل وللتناقضات الجديدة التي بدأت تظهر، والتأخر في اصلاح الوضع زاد من حدة الوضع.

والى جانب ذلك ينبغي اعتبار الظروف العينية في كل بلد.

يشير تلخيص سنوات البيريسترويكا الخمس (١٩٨٥ - ١٩٨٩)، الى انجازات هامة في مجال توسيع الدمقراطية، العلانية وتنشيط التعددية في المجتمع والثقافة. والى جانب ذلك، فالمصاعب الكبيرة بادية للعيان. وقبل كل شيء في المجال الاقتصادي وفي مجال العلاقات بين الشعوب. وازدادت هذه القضايا حدة بشكل خاص في سنة ٨٩. وأحد اسباب ذلك هو، ان انظمة السلطة السابقة الغيت، ولكن الانظمة الجديدة لم تجر بلورتها بعد، ولهذا فان تنفيذ الاصلاحات جوبه بعقبات كثيرة. وازدياد حدة الوضع الاقتصادي واهتزاز الاستقرار الداخلي يهددان كذلك وحدة الاتحاد السوفييتي وايضا وحدة الحزب الشيوعي السوفييتي نفسه. كما تبرهن التطورات الخطيرة الاخيرة في ليتوانيا وفي جمهوريات اخرى.

الزلزال الذي حدث في اقطار اشتراكية مختلفة يكمن مصدره في اسباب داخلية، ولكنه يعكس ايضا مشكلة عامة: فالاحزاب الشيوعية التي امسكت بزمام الحكم، فقدت ثقة فئات واسعة، وفي حالات معينة - غالبية الشعب. ولهذا فان المهمة الاساس امام هذه الاحزاب الان هي - استعادة الثقة والتوصل الى مكانة مفضلة في اطار ائتلاف سلطوي، يسعى الى اشتراكية متجددة ودمقراطية.

من السابق لأوانه الاستخلاص، الى اين سيؤدي التطور الراهن، وهل سيحافظ في كل هذه الاقطار على الأرضية الاشتراكية في الاقتصاد وفي المجتمع. وحتى في ظروف عدم الوضوح ايضا، نسمح لأنفسنا ان نقرر، بأن الاشتراكية أفضل من الرأسمالية. اولا، اذا ما كان هناك خطر على وجود الانسانية، فإن مصدر هذا الخطر فقط هو من جانب الامبريالية الامريكية، وفي الوقت الذي فيه الاتحاد السوفييتي القوة الاساسية الحامية للسلام العالمي، الحامية للقيمة العليا للانسانية. وثانيا، يناضل الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية من اجل نزع السلاح من اجل التطوير، وهي مهمة يمكن ان تنقذ شعوب آسيا، افريقيا وامريكا اللاتينية من موت مسبق لعشرات الملايين من الجوع والحروب. ان الرأسمالية لا تستطيع حل مشاكل المجتمع، وبالمقابل ففي الاشتراكية تكمن قوة لحل اساسي للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

● اتجاهات التجدد المطلوبة

تأثر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كجزء من الحركة الشيوعية العالمية، بالانجازات التاريخية ولكن ايضا من الضعف الذي انكشف. والحزب الشيوعي في البلاد عمل ويعمل بشكل مستقل في القضايا التي تقع في مسؤوليته المباشرة، ولاءم سياسته مع الظروف المتغيرة. والى جانب ذلك، فنحن ايضا تأثرنا بالموديل السوفييتي لبناء الاشتراكية ومن المقاييس العامة للحركة الشيوعية. وحزبنا ايضا بحاجة الى التجدد وعلينا ايضا اظهار استقلالية اكبر بكثير، ليس فقط في القضايا التي في مسؤوليتنا المباشرة، بل كذلك في القضايا التي لا تقع تحت مسؤوليتنا المباشرة.

وبمجمل الاستخلاص، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو مثل لحزب تجرأ على الحسم في قضايا مصيرية وفي فترات انعطاف تاريخية، وحتى حين لم تكن مواقفه مقبولة على الحركة الشيوعية. ففي عام ١٩٦٥، عندما دافعنا عن سياسة الحزب الأممية في وجه محاولات حرفنا الى مواقف قومجية يهودية، لم نحظ بتفهم متناسب من جانب الحزب الشيوعي السوفييتي، الا بعد سنتين، وعندما ايد خصومنا بحماس الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧. وعلى الرغم من ذلك تمسكنا بمواقفنا طوال الوقت. وهذا مثل واحد فقط.

اننا اصحاب خبرة فخورون بتاريخنا، ونحن نظهر اليوم كذلك يقظة كبيرة ونصد كل مظاهر التطرف القومي، سواء كانت يهودية ام عربية. ولأسفنا هناك مظاهر كهذه في هوامش صفوفنا. ويجب ان نصد بحزم وشدة كل محاولة للمس بوحدة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودية - العربية.

في إطار اساس نظرتنا وسياستنا، فان كل عضو في الحزب يمكنه ومن واجبه ان يعبر عن رأيه بإخلاص وبدون تعال وبدون دمغ. وان تعددية الآراء ووحدة التنفيذ هي التعبير الملخص للدمقراطية الحزبية الداخلية. ولهذا فاننا نؤيد الحرية التامة في التعبير عن الرأي، ولكننا نشجب التكتل، الذي يؤدي - كما أثبتت التجربة - الى الانفراط والانقسام.

اننا نؤيد الانتقاد مهما كان شديدا، ولكن النقاش يعني كذلك الاصغاء الى الرأي الآخر والمحافظة على المقاييس الدمقراطية. ان تسويد ماضي الحزب، والدعوة المعادية للدمقراطية الداعية الى طرد القيادة وجمع التواقيع على عرائض سرية، لا يسهم بشيء لصالح الدمقراطية الداخلية، ولكنها تعكر الجو في داخل الحزب، وتخرب امكانية اجراء نقاش علني، موضوعي ورفاقي. والمؤتمر الـ - ٢١ فقط هو الذي يلخص النقاش، ويضع الخطوط السياسية المستقبلية ويجدد تركيبة القيادة.

ان في حزبنا قيادة جماعية نموذجية، ولا يحتكر اي منا الحقيقة، وليس سرا انه لا يوجد بين اعضاء المكتب السياسي رفيق واحد، لم يجد نفسه اقلية في هذا الموضوع او غيره. ولكن الرفيق الذي لم يقبل رأيه غير محرر من تنفيذ قرار الاكثرية. ونحن نسلم بوضع، ان الرفيق الذي لا يقبل رأيه يستصرخ الجمهور ضد الحزب، او ان يعلن رفيق بشكل تحد، ان الدستور والمقاييس وقرارات الاكثرية لا تهمه ببساطة. اننا نعارض كم الافواه، كما نعارض البوسيزه والتصرف غير الدمقراطي. واننا قط لم نعاقب عضوا لأن له رأيا مختلفا، وكان دائما في صفوفنا اعضاء، كانت لهم آراء مخالفة لرأي الاكثرية. وكان المقياس الوحيد - المحافظة على وحدة عمل الحزب، اي على قدرته في تحقيق القرارات التي يتخذها. والحسم في نهاية الأمر بين من كان صائبا في النقاش تقرره الحياة نفسها.

اللجنة المركزية للحزب، وبمبادرتها، بدأت بحثا حزبيا في موضوع التغييرات في الدستور، وذلك بهدف الدمقرطة وانفتاح اكبر. واللجنة المركزية، وبمبادرتها، اتخذت قرارا بشأن تغيير تركيب الكتلة في الكنيست، وتعمل على تحقيقه. واللجنة المركزية، وبمبادرتها، قررت إصدار نشرة داخلية يجري على صفحاتها نقاش حر في المواضيع الفكرية، السياسية والتنظيمية، بالاضافة الى النقاش في صحف الحزب. وهنا فباستطاعتنا القول، ان الحزب لا يتكلم فقط عن الحاجة للدمقرطة، بل انه يطبق الافكار في هذا الاتجاه.

● نحو المؤتمر

كل عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستطيع ويجب ان يكون شريكا في الجهود لتحسين عملنا، ولكي يكون المؤتمر الـ - ٢١ مرحلة اكثر رقيا في تطور الحزب - واضاف الرفيق فلنر في ختام محاضرته: نعد للمؤتمر وندبره بشكل يكون فيه مرحلة تاريخية جديدة في تطور الحزب، وان تكون ميزاته - دمقرطة، انفتاح اكثر وتجدد في اساليب عمله، ونرسي بشكل اكثر المعايير الدمقراطية في عمل الحزب: ● جماعية في العمل على كل المستويات ومسؤولية شخصية ● تعددية في الآراء ووحدة في العمل ● حرية قصوى في التعبير وطاعة واعية.

ودعا الرفيق فلنر الحزب للعمل على ان نخرج من المؤتمر اقوياء فكريا، سياسيا وتنظيميا، وان نتفحص الجديد، المتطور والمتغير. وفي الوقت نفسه المحافظة على الهدف، وعلى مضمون وجودنا كحزب شيوعي ذي قيم اشتراكية عليا - اشتراكية بدون تشويهات، تثير حماس الانسان العامل، الشبيبة والشعوب.

(مقاطع كبيرة من المحاضرة التي القاها سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر في الاجتماع القطري للحزب يوم ٩٠/١/٦ في عكا)

مناقشات

من الطبيعي ان تستفيد الحركة الشيوعية كلها من التغييرات العميقة في مرحلة البريسترويكا

● بقلم: عبد الحميد ابو عيطة ●

● كل القضايا السياسية والفكرية والتنظيمية يمكن ان تكون مطروحة للدراسة العميقة والتجدد والتجديد، وكذلك يمكن اجراء تغييرات في القيادة. كل هذا يجب ان يجري في ظل المحافظة على الحزب وترسيخ جذوره ونفوذه وفي ظل الاحترام الحقيقي للحسم الدمقراطي ●

● يغوص النظام الرأسمالي في ازمات قاسية وجماهير العمال والشعوب تخوض نضالا قاسيا للدفاع عن مصالحها. ومقابل ذلك يحاول الرجعيون استغلال الازمة في الدول الاشتراكية، للبرهنة بأن الاشتراكية قد أفلست. لم ولن تفلس الاشتراكية كبديل وحيد لنظام الفقر والبطالة والجوع، نظام المآسي والكوارث والحروب، النظام الرأسمالي. بل الذي افلس هو طرق القيادة والتنظيم، طرق التطبيق الخاطىء للاشتراكية، والخروج عن المبادىء والمقاييس والقوانين الاساسية والموضوعية للتطور.

فمثلا بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفييتي، واجهت دولة العمال والفلاحين الحرب الاهلية وكذلك الحصار من قبل الدول الرأسمالية. فكان ضروريا تطبيق ما يسمى «الشيوعية العسكرية» كرد استثنائي على ظروف استثنائية، واريد لها ان تكون اجراء وقتيا يفرض الفاقة، حالما يعود الوضع الاقتصادي الى مجراه الطبيعي (استغلت بين ١٩١٧ - ١٩٢١ ،بعدها اعلن لينين عن الخطة الاقتصادية او يسمى «النيب») لكن استغلال ذلك والاستمرار فيه زمن ستالين ساعد على الاستبداد، واحداث غربة بين الانسان العامل وبين الملكية وبينه وبين السياسة. ومن هنا حصل التركيز المطلق والمفرط للسلطة وتكون اسلوب القسر الاداري، وأضفي الطابع الشكلي والبيروقراطي على جميع نواحي الحياة. وطمست الدمقراطية وروح المبادرة والابداع، وبدل المركزية الدمقراطية، سادت المركزية البيروقراطية والارهاب الستاليني.

وهكذا طمست المركزية الدمقراطية، التي هي اساس وجود الحزب الشيوعي، كل حزب شيوعي. كل عامل يدرك أن قوته ونضاله الطبقي هو بوحدة طبقته، وان الوحدة مبنية على اساس موافقة الاقلية لقرار الاكثرية. وهكذا فان الطريقة الاوامرية التي سادت تتناقض مع المركزية الدمقراطية، والارهاب الستاليني جاء مناقضا للمركزية الدمقراطية ولمبادىء ماركس، انجلز، لينين. وجاءت الاوامرية بعد ان قبر ستالين المركزية الدمقراطية، وسادت بدلها المركزية البيروقراطية. وهكذا تكون جهاز بيروقراطي ضخم وصل تعداده الملايين.

على هذه الخلفية، جاءت البيريسترويكا والغلاسنوست، لتفتح عهدا جديدا وتبرهن قولا وفعلا، بأن الاشتراكية لم تفلس، وانها هي التي تحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

يتوقف مستقبل البشرية جمعاء على نجاح طريق البيريسترويكا والتفكير الجديد، وعلى النطاق العالمي ايضا. لانها وخصوصا في عصرنا النووي، تعني الحيلولة دون نشوب حرب نووية. وتعمل على وقف التدهور، وتجريد الرجعية من سلاح تأليب الشعوب على بعضها البعض. وهي التي تدعم وتؤكد الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين النظامين وتجنب البشرية خطر حرب عالمية نووية فهذا الأمر لمصلحة كل شعوب الارض وهو لمصلحة الاشتراكية العالمية.

ان المهمة الاساسية امام الاحزاب الشيوعية هي الاستفادة من التجربة الحالية للاشتراكية، ومن البيريسترويكا والغلاسنوست. فالحزب الذي لا يأخذ ذلك بعين الاعتبار سيدفع الثمن.

اننا مقبلون على مؤتمر الحزب الـ - ٢١ ، وصحف الحزب مفتوحة امام الرفاق، للنقاش الحر النزيه، وابداء الأراء، واقتراح التغييرات اللازمة، سواء في الدستور او في الخط السياسي او التنظيمي. ولكن هذا الامر هو واجب الحزب كله، واجب المؤتمر، وما يقره المؤتمر، اعلى هيئة في الحزب، يصبح دستورا ونظاما للحزب، ويلزم الجميع. ولا يستطيع اي عضو في الحزب، ان يجري التغييرات اللازمة كما يريد. فهنالك أمور اساسية يجب المحافظة عليها وعلى رأسها ممارسة الدمقراطية، من اجل اجراء التغييرات اللازمة.

اولا: يجب ابداء الرأي داخل الهيئات الحزبية والمكافحة من اجل هذا الرأي، ولكن عندما يتخذ القرار، يجب ان يلتزم به الجميع. فالحزب، اي حزب، لا يمكن ان يكون دمقراطيا الا اذا سار حسب رأي الأكثرية. وبدون المركزية الدمقراطية يفقد الحزب صفة الاطار الموحد. وحتى اليوم لم يكتشف ما هو افضل من المركزية الدمقراطية.

ثانيا: ان الدمقراطية لا تعني التسيب، او الهجوم على قادة الحزب وعلى نهجه، في الشارع والمقهى، ولا بالهجوم من على صفحات الصحف الرجعية ووسائل الدعاية والنشر من راديو وتلفزيون وغيره. هذه ليست دمقراطية، بل طعنا ومناصبة الحزب العداء. واولئك الرفاق الذين، وباسم البيريسترويكا التي يدعون انهم روادها، بينما كل سلوكهم مناف للتواضع الرفاقي، مناف للبيريسترويكا - لا يفيدون لا الحزب ولا جماهير الشعب.

ثالثا: يجب الاهتمام بممارسة النقد والنقد الذاتي، الموضوعي النزيه والبناء، داخل المنظمات الحزبية. فليس اسوأ من الشيوعي الذي يسدر في غيه، ولا يعترف بأخطائه. ان الاعتراف بالخطأ هو من اجل كشفه ومعرفة جذور وأسباب الوقوع فيه، ومن اجل التخلص منه وعدم تكراره.

واخيرا، ها هو المؤتمر الـ - ٢١ قادم، ولتوضع كل الأمور على الطاولة، سواء الأمور التنظيمية او السياسية. ولنعمل على اجراء التغييرات الضرورية واللازمة في المرحلة الحالية التي نعيشها، ولنتخلص من الاخطاء، التي لا يخلو حزب شيوعي منها. لنؤكد ممارسة الدمقراطية والنقاش والنقد والنقد الذاتي الحر النزيه، لنحافظ على المركزية الدمقراطية، اساس وجود الحزب. لنجر التغييرات اللازمة سواء في الدستور، او القيادة او الكوادر او التنظيم، والمؤتمر الـ - ٢١ ، هو الذي يجري هذه التغييرات الضرورية، وقراراته ملزمة لجميع اعضاء الحزب.

(الطيبة)

آن الأوان لادارة حوار صريح يشمل جميع الشيوعيين والجبهويين

● بقلم: عودة بشارات ●

● في أوج النقاش الذي يدور اليوم في جميع الدول الاشتراكية حول مهام الحزب الشيوعي وبنائه واسلوب عمله ومدى انفتاحه على جماهير الشعب، وفي اوج التغييرات الثورية الجارية هناك ابتداء من الاطاحة بزعامات رفضت ان تتجاوب والتطور التاريخي العاصف وانتهاء بحجب الثقة عن الاحزاب الشيوعية في هذا البلد او ذاك.. في اوج هذا النقاش يتطلب الوضع، على الأقل، اجراء نقاش واسع ومفتوح، وبدون اية تحفظات، وعلى الأقل، بين رفاق الحزب حول ما يجري وحول وضعنا نحن في ضوء هذه المتغيرات لأنه لا احد يحتكر الحقيقة، والجريدة هي الوسيلة لايصال اراء الرفاق ومواقفهم الى اوسع الكوادر.

وحزبنا، لا يشكل فقط اداة للوصول الى الاهداف العادلة التي نحارب من اجلها فهو، مثل احزاب كثيرة مناضلة، يشكل أسلوب حياة ونضال لأوساط واسعة يهودية وعربية، وعلى هذا فان النقاش في مختلف المواضيع يحمل في طياته ابعادا اكبر من كونه يتعرض لهذا الموقف او ذاك.

الحزب بالنسبة لنا ليس منصة للنقاش او للنضال السياسي وتبادل الآراء فقط، مع أهمية كل ذلك. لقد اصبح هذا الحزب في مجرى السنوات الطويلة الماضية، بالنسبة للكثيرين بيتا وأسلوب حياة، وعلى صعيد الجماهير العربية فهو مؤسسة ومدرسة وهو نموذج نضالي تربوي ثقافي انساني متكامل. والتوتر الهائل الذي يلف النقاش هو دليل على الوزن الضخم الذي يحتله هذا الحزب في حياة اعضائه وفي حياة الناس. وبرأيي انه بدون مبادرة جدية من اجل خلق جو مريح وانساني وموضوعي يجري في ظله هذا النقاش وخيرا بعد استخلاص النتائج، فان هذا النقاش سيستنزف في دوامة غير مقبولة وغير مشرقة فكريا وانسانيا، تتجاهل في نهاية الأمر القضايا الاساسية وتجعل التخندق الامر المميز لديناميكية النقاش ويصبح هذا التصرف او ذاك هو اساس النقاش وليس الموضوع وليس الطريق.

انني اعتقد انه في ظل الدستور القائم - الذي يجب تغييره ليتلاءم وروح العصر - فإن المكتب السياسي هو الهيئة الحزبية الوحيدة المخولة اليوم والقادرة على إبطال الغام التوتر القائمة في الاجواء الحزبية، والمكتب السياسي مدعو اليوم ان يوجه دعوة صادقة حارة. ولكل الرفاق - بدون استثناء - لخوض نقاش علني وصريح ومؤلم اذا اقتضى الأمر.

والمطروح اليوم أبعد بكثير من تغيير أشخاص او هيئات (مع كل الشرعية الكاملة لكل رأي في هذا الموضوع)، فنحن بصدد بحث عميق وجدي في مدى استيعاب الحزب للثورة المذهلة التي تجري في حركتنا الشيوعية وما يعرف اليوم بالبيريسترويكا والغلاسنوست.

يتطلب الوضع اليوم ايجاد شرعية للنقاش، وهذه الشرعية مرتبطة بشكل حاسم، في هذا الظرف، بموقف قيادة حزبنا: المطلوب هو اتخاذ موقف واضح تجاه الآراء الموجودة داخل الحزب، يجب ان تعلن قيادة حزبنا: «جرائدنا مفتوحة للنقاش.. لتطرح الأراء بحرية، بدون رقابة، ولتكن صحافة الحزب، صحافة جميع الرفاق، وهي المعبرة عن آراء كادر الحزب».

مؤيدونا يريدون حزبنا موحدا، ولكن ليست وحدة عمياء، وحدة الرأي الواحد، يريدون ان يجدوا في الحزب مجموعة من اناس تفكر ولا تملك الحلول الجاهزة والاجابات المفصلة لكل سؤال، وأنهم مثل باقي خلق الله يتناقشون ويختلفون في الرأي وهذا الأمر يعطي شرعية للمؤيدين والجماهير العريضة ان يقولوا امورا بحقنا، سلبا وايجابا.. نحن بحاجة لخلق آلية دمقراطية، من خلال صحافتنا وندواتنا، يتم فيها التأثير على الحزب، قيادة وصحافة وكادرا - وبالعكس..

فحص «نبض الجماهير» لا يتم اليوم بواسطة الحدس العبقري لهذا القائد او ذاك. توجد اليوم وسائل متطورة ومباشرة في فحص اتجاهات الرأي العام وفي استقراء الآراء، وفي مركز ذلك الوسيلة البدائية والأكثر تطورا في آن، والموجودة منذ ان قدر لهذا المخلوق أن يصبح انسانا، وهي ان يقول المرء رأيه بصراحة، بدون توتر. وان يجاهر بذلك، وإلا فالبديل هو استمرار الوضع الذي اصبح من المستحيل استمراره.

نحن نعيش في ظروف تبهر الأبصار، يتم فيها ارجاع المبعدين وإظهار المخفيين، واعطاء الشرعية لآراء كانت بمثابة الكفر في السابق، فلا يحق لنا اليوم ان نواصل هذا الطريق (الذي مررنا عليه، مقتنعين، سابقا)، وقرارات الحرمان ورفض هذا المقال او ذاك تجلب أمرين اساسيين: الأول جعل الحزب فقيرا وبائسا، حزب الرأي الواحد، وثانيا، وتدريجيا، يفقد الناس الثقة بأننا حزب قادر على البحث والتفكير، وادارة النقاش الصريح والقاسي، واستخلاص النتائج الأكثر ايلاما، اذا اقتضى الأمر ذلك، من اجل الوصول الى الطريق القويم.

ومن أجل تنقية الأجواء وعلى شرف المؤتمر القادم لحزبنا (ايار ١٩٩٠) اقترح ان نلغي التعريف البائس الذي أطلقناه على صحيفة «العربي»، «منصة للعداء للحزب الشيوعي»، اولا: لأن الحقيقة ليست كذلك، وثانيا: لأن اسلوب اصدار مثل هذه الالقاب والانغلاق أمام كل أمر مميز، قد انقضى تاريخيا واصبح علامة سوداء على جبين الاحزاب الشيوعية.

واقترح، ان تنشر في صحفنا، وبالاساس «الاتحاد» كل المقالات التي «حظر» نشرها سابقا. لأن النقاش الدائر اليوم ليس حول مضمون هذه المقالات، بل حول مكان نشرها، وطبعا لا يسأل السؤال هنا: ولماذا لم تنشر في «الاتحاد»؟.. والجواب واضح ان «الاتحاد» رفضت النشر.. ونشأ العبث غير المفهوم، من ناحية، النشر في «الخارج» محظور، وفي المقابل «فالاتحاد» مغلقة أمام هذه المقالات.. يجب انهاء هذا العبث حالا، بفتح صحيفة «الاتحاد» امام الآراء والغاء قرارات الحرمان.

المطلوب ان يبقى جوهر النقاش هو الأساس وليست التداعيات التي جرت مهما كانت مرة وصعبة، يجب ان ينتهي هذا الرعب/الوهم ان كل مقال انتقادي يتاخم بالضرورة موقفا تآمريا.. وفي النهاية فإن طرح اراء تصل درجة نزع الثقة بهذا القائد او هذه القيادة يجب أن تتم دون تسييد الشعور وكأن الحياة ستتوقف جراء ذلك.

انا شخصيا لا آخذ على أحد من الرفيق الحالي من المسؤوليات حتى الرفيق في الموقع الأكثر مسؤولية، مواقف سابقة في عهد كنا فيه كلنا (وبضمنهم كاتب هذه السطور) نسير حسب نهج اثبتت الحياة خطأه ومأساويته. ولكل رفيق أسلوبه في التعبير عن الموقف تجاه الماضي ومدى استعداده لاجراء حساب نفس عسير وصادق، انما مأخذي على اولئك المصممين على انتهاج نفس النهج مع الادراك والاعتراف بما جلبه هذا النهج على الحركات الشيوعية في العالم وعلى شعوب عديدة من مصائب وتراجعات.

ان حزبنا قد أصبح بفضل نضاله الطويل قلعة كفاحية للجماهير العربية في اسرائيل، وفي هذا الاطار فهو ملك الجماهير ومصدر أملها. ومن خلال هذا المقال اتوجه لقيادة الحزب، بحرارة وبمسؤولية، ان تخطو الخطوة التي لا بد منها، ان تجعل الحزب بيتا دافئا لجميع الرفاق، ان تفتح صحافة الحزب لكل الرفاق والاصدقاء.. ومهما كانت نوعية هذه المقالات واتجاهاتها فإنها تبقى أفضل مليون مرة من التقوقع والانعزال ورفض كل رأي مخالف..

وباعتقادي، ومع تواضعي الشديد، ان هذا النداء يأتي في مرحلة تاريخية حاسمة (على الصعيد العالمي وصعيد النزاع الاسرائيلي الفلسطيني) وويل لنا، إذا أسأنا التصرف وضيعنا الفرصة..

(يافة الناصرة)

● تعزية ●

الى آل كتورة بوفاة الشاب المأسوف على شبابه ادوار اديب كتورة. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة الناصرة الدمقراطية

عراقيات

نهاية مخجلة لأزمة حكومية مخجلة:

أزمة السبعة والاربعين

●أما السبعة والاربعين فهم عدد الساعات التي استغرقتها الازمة الحكومية.

اما نهايتها فكانت انقاذ حكومة «الرأسين» الائتلافية من جهة، ومن الجهة الثانية «بوكس» باليد وركلة بالرجل لمساعي السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

لم يشعر هذا الشعب المسكين انه «قشمر» اكثر من هذه المرة، ولم يشعر الشعب ان الازمة كانت «قوانه»[1] بـ «قوانه» اكثر من هذه المرة.

انظروا يا ناس من يقف على رأس حكومة مسؤولة عن حياتي وعيشي وبيتي وعيالي.

ففي يوم الاحد ٨٩/١٢/٣١ وقف اسحق شمير، رئيس الحكومة، ليجعل من عيزر وايزمن، الوزير في الوزارة، عضو الكابينيت، خرقة مبللة لا اكثر ولا اقل! ويقول له انت الذي خرقت قوانين البلاد واتصلت بمنظمة التحرير الفلسطينية. انت الذي ضربت بالاتفاق الوزاري عرض الحائط. انت الذي دربت، وحرضت منظمة التحرير على محاربة مبادرة السلام لحكومتنا، وانت وزير من وزرائها. وبناء على ذلك، وبناء على ما خولني اياه القانون، فاني اعلن عن اقصائك من الحكومة!!

وهكذا سلمه رسالة الطرد. ولم تمض الا سبعة واربعين ساعة، حتى جاء رئيس الحكومة نفسه ليقول لعيزر وايزمن نفسه:

«لا تدير بال.. احنا اصحاب.. قلنا وعفطنا ستبقى وزيرا في الوزارة (بدون عضوية الكابينيت). اما الرسالة (القديمة) فسأمسح بها شواربي، وسأكتب لك غيرها، كلمة ونصف، تكفان الشر.. احفظها في جيبك وسافر الى موسكو.. الله والنبي وياك».

فاذا كان هذا رئيس حكومتي كيف اصنع؟

لم اقصد بكلامي هذا انني اردت ان يقتص شمير من وايزمن ويعاقبه كما هدد، فأنا وحزبي وسياستي هي الى جانب دعم المواقف العقلانية مثل المواقف الاخيرة للوزير وايزمن وخاصة في قضية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولكني اردت بذلك ان اكشف عن وجه رئيس الحكومة الحقيقي، عن وجه الحكومة كلها، المتلون كالحرباء، فبعد كل هذا التهديد والوعيد تعود الامور الى حالتها وكأن شيئا لم يكن.

ما جرى في الاسبوع الماضي، يدل على ان حكام بلادنا قد بلغوا من قلة الحياء، والاستخفاف بالرأي العام حدا لا تتسابق معهم فيه اسفه رجعية في العالم.

اما شمعون بيرس زعيم المعراخ، فبعد ان ارغى وازبد في اليوم الاول من الازمة، خنع الى اسحق رابين الذي اجرى الصفقة مع شمير وضرب بتهديداته عرض الحائط. وكاد زعيما حزب المعراخ يرميان عضو حزبها البارز، عيزر وايزمن، الى حيث القت.. كقشرة الثوم!

وبعد هذه المعمعة.

صحيح ان الحزبان انقذا حكومة الائتلاف (مؤقتا) من الانهيار، الا انها فقدا ثقة اعداد كبيرة من اعضاء حزبيها وناخبيها. ولكن ما العمل ان كان ناخبي هذين الحزبين هم الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب؟ اما عيزر وايزمن فقد كان «عظم سمك» في بلاعيم الليكود وقسم كبير من صقور المعراخ، لأنه انسان جريء و«دوغري»، حكاها على المكشوف!

قال: لماذا كل هذا اللف والدوران، ولماذا كل هذا الضحك على الذقون؟ ان قضية السلام بيننا وبين الشعب الفلسطيني لا تنته الا بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ها أنتم تتكلمون مع الحكومة المصرية، وهذه بدورها، تنقل كلامكم الى المنظمة، علنا وعلى رؤوس الاشهاد، وانتم تعرفون ذلك، ومع ذلك تأتون الى شعبكم وتقولون، لا مفاوضات مع منظمة التحرير «أشاف»، الا تخجلون؟

ها انتم تفتشون، منذ سنوات، عن فلسطينيين لكي تتفاوضوا معهم، وكل من وجدتموه منهم، يصرح فورا «انني مع المنظمة».. فاين المفر؟

ان شعار عدم التفاوض مع المنظمة، اصبح موازيا لشعار نسف محاولات السلام الاسرائيلي الفلسطيني، وما جرى في الاسبوع الماضي، قد عمق الازمة الوزارية ولم يحلها، فقد وضع أمام الرأي العام، بصورة حادة جدا، قضية التفاوض مع المنظمة «أشاف». لقد اراد الليكود نسف هذه المبادرة، وكذا اراد صقور المعراخ وعلى رأسهم رابين، الا ان اعدادا كبيرة من المعراخ واكثرهم من الشباب الواقعي المتعقل قد ادركوا هذه الحقيقة، وها هم يناضلون داخل حزبهم من اجل التفاوض مع المنظمة. ان الصلحة قد تمت بعد ضغط اسحق رابين والاحزاب الدينية التي هددت بدخول وزارة ضيقة مع المعراخ، الا ان هذه الصلحة مؤقتة لأن اساسها قائم على رمل.

وها هو شمعون بيرس يأتي ويصرح، «لو» كنت اريد لكنت اليوم (الثلاثاء ٩٠/١/٢) رئيسا للحكومة مع اكثرية ولو ضيقة في المجلس. «الـ «لو» زرعوه وما طلع» فلماذا لم تفعلها وتناضل من داخل المجلس بنضال واضح وجريء فان نجحت فخيرا على خير وان لم تنجح وواجهتك صعوبات، فالانتخابات لن تهرب وتستطيع الاعلان عنها في اي وقت.

ان مهزلة الاسبوع الماضي قد بهدلت حالكم يا حكام بلادنا وأظهرتكم امام الناس عراة «ربي كما خلقتني»، لقد حسبتم كل الوقت ان مرور الزمن، والسحل، والسختنات سيدفن القضية الا ان الظاهر ان ضغوطا شديدة من الرأي العام في الداخل والخارج، واستمرار الانتفاضة واشتدادها، قد اوقعتكم في ورطة لا تستطيعون الخروج منها، فأخذتم تخبطون خبط عشواء.

ان الازمة لم تعدي على خير كما يظن البعض، فبمجرد عودة وايزمن سيعود الهجوم عليه اقوى من السابق وربما قدم الى المحاكمة، اذ ان الازمة عميقة جدا لا ينفع معها لا «حل وسط» ولا حل «نص ونص».

لا ينفعكم «السحل»، ولا تنفعكم المداهنة والمراوغة لكسب الوقت، ولا تنفعكم الحجج الواهية. خيرا لكم ان تضعوا النقاط على الحروف، كما نصحكم عيزر وايزمن في اول الازمة، وسواء، كنتم ليكود او معراخ لا حل لديكم الا بالتفاوض مع المنظمة «أشاف» و«من هل زاغور»[2].. ما يطلع عصفور».

(ابو الشربت)

[1] قوانه: اسطوانة.

[2] زاغور: يستعملها العراقيون كثقب صغير في الحائط. لا اعرف مصدرها.

حدائق العرب

* أمثال *

* نظر فيلسوف الى غُلام حسن الوجه يتعلم العلم فقال: أحسنتَ إن قرنتَ بحسن خَلقك حسنَ خُلقك. (للثعالبي).
* قالت العرب: ليس على وجه الأرض قبيح إلا ووجهه أحسنُ شيء فيه. (وله).
* أضعف الناس من ضعُف عن كتمان سره. وأقواهم من قوي على غضبه. وأصبرهم من ستر فاقته. وأغناهم من قنع بما تيسّر له. (امثال العرب).
* قيل: كان قس بن ساعدة يفد على قيصر زائرا فيُكرمه ويعظمه. فقال له قيصر: ما أفضل العلم. قال: معرفة الإنسان نفسه. قال: وما أفضل العقل. قال: وقوف المرء عند علمه. قال: فما المال. قال: ما قضي بحق (للإصبهاني).
* قال حكيمٌ: من ذا الذي بلغ مقاما جسيما فلم يبطر. واتبع الهوى فلم يعطب. وطلب الى اللئام فلم يهن. وواصل الأشرار فلم يندم. وصحب السلطان فدامت سلامته. (للمستعصي).

● نوادر ●

* كان عمرُ يقول: لو كنت تاجرا لما اخترتُ على العطر. فإن فاتني ربحهُ فلم يفتني ريحهُ. (من لطائف الصحابة).
* قيل: في التفاحة الصُفرة الدرية. والحُمرةُ الذهبية. وبياض الفضة. ونور القمر. يلتذ بها من الحواس ثلاث: العين بلونها. والأنف بعرفها. والفم بطعمها. (للمستعصمي).

قوة المستعصم

* كان الخليفة المستعصم بطلاً شجاعا وفارسا صنديدا. لم يكن في بني العبّاس أشجع منه ولا أشد قلبا. قال ابن إبي دؤاد: كان المستعصم يقول لي: يا أبا عبد الله عض على ساعدي بأكثر قوتك. فأقول: والله يا أمير المؤمنين ما تطيب نفسي بذلك. فيقول: ما يضرني فأروم ذلك. فإذا هو لا تعمل فيه الأسنة فكيف تعمل فيه الأسنان. ويقال إنه طعنه بعض الخوارج وعليه درع. فأقام المستعصم ظهره. فقصم الرمح نصفين. وكان يشد يده على كتابة الدينار فيمحوها. ويأخذ عمود الحديد فيلويه حتى يصير طوقاً في العنق. (للابشيهي)

● حكايات ولطائف ●

* رأى الإسكندر رجلا حسن الاسم قبيح السيرة فقال له: إما أن تغيّر اسمك أو سيرتك. (للغزالي).
* تكلم رجل عند عبد الملك بكلام ذهب فيه كل مذهب فقال له وقد أعجبه: ابن من أنت يا غلام. فقال: ابن نفسي يا أمير المؤمنين التي نلت بها هذا المقعد منك. قال: صدقت. أخذ هذا المعنى ابن دريد فقال:

كُن ابن من شئت وكُن مؤدبا ... فإنما المرءُ بفضل حسه
وليس من تكرمه لغيره ... مثل الذي تكرمه لنفسه
(للشريشي)

* كان الاسكندر يوما على تخت مملكته وقد رُفع الحجاب. فقُدم بين يديه لص فأمر بصلبه فقال: أيها الملك إني سرقت ولم يكن لي شهوة في السرقة ولم يطلبها قلبي. فقال الاسكندر: لا جرم أنك تصلب ولا يطلب قلبك الصلب ولا يريده. (للغزالي).

* الفضائل والنقائص *

المودة والصداقة

* قال لقمانُ لابنه: يا بنيّ ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلا صالحا. فإنما مثلُ الخليل كمثل النخلة. إن قعدت في ظلها أظلتك. وإن احتطبت من حطبها نفعك. وإن أكلت من ثمرها وجدته طيبا (أمثال العرب).
* قد جاء في كتاب ألف ليلة وليلة:

المرءُ في زمن الإقبال كالشجرة ... والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا ... وخلفوها تقاسي الحرّ والغبره

قال زهير:

الود لا يخفى وإن أخفيته ... والبغض تبديه لك العينان

قال آخر:

إحذر عدوك مرة ... واحذر صديقك ألف مره
فلربما انقلب الصديق ... فكان أعلم بالمضره

* عن ألسنة الحيوانات *

قطتان وقرد

* قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما. فقسمها الى قسمين أحدهما أكبر من الآخر ووضعها في ميزانه. فرجح الأكبر. فأخذ منه شيئا بأسنانه وهو يظهر أنه يريد مساواته بالأصغر. ولكن إذ كان ما أخذه منه هو أكثر من اللازم رجح الأصغر. ففعل بهذا ما فعله بذاك ثم فعل بذاك ما فعله بهذا حتى كاد يذهب بالجبنة. فقالت له القطتان: نحن رضينا بهذه القسمة فأعطنا الجبنة. فقال: إذا كنتما أنتما رضيتما فإن العدل لا يرضى. وما زال يقضم القسم الراجح منها كذلك حتى أتى عليهما جميعا. فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان:

وما من يد الا يدُ الله فوقها ... ولا ظالم إلا سيُبلى بأظلم

صائد وعصفور

* كان صائدٌ يصيدُ العصافير في يوم بارد. فكان يذبحها والدموع تسيل. فقال عصفور لصاحبه: لا بأس عليك من الرجل أما تراه يبكي. فقال له الآخر: لا تنظر الى دموعه بل الى ما تصنع يداه. (للشريشي).

ثعلب وطبل

* وهو مثلُ من يستكبرُ الشيء حتى يُجرّبهُ فيستصغرهُ.

زعموا أن ثعلبا أتى أجمة فيها طبل معلق على شجرة. وكلما هبّت الريح على قضبان الشجرة حركتها فضربت الطبل فسمع له صوت عظيم. فتوجه الثعلب نحوه لما سمع من عظيم صوته. فلما وصل اليه وجده ضخما فأيقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم فعالجه حتى شقه. فلما رآه إجوف لا شيء فيه قال: لا أدري لعل أفشل الأشياء أجهرها صوتا وأعظمها جثة.



على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٩٠/١/١٠ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج المحلي «الزراعة العصرية»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ البرنامج البيوغرافي المحلي «من جيل الى جيل»
٢٠,٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «فندق غراند»، بطولة غريتا غاربو، جوان كروفورد، جون باريمور، ليونيل باريمور، والاز بيري، ومن اخراج ادموند غولدينغ
٠٠,٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٢٠ ـ برنامج الغناء الغربي «نادي الجاز»
٠٠,٥٠ ـ انتهاء الارسال

● تعازينا ●

● الى آل شعيب في عكا بوفاة المرحومة «وداد شعيب». لها الرحمة ولاهلها حسن العزاء.
● الى آل شهاب في عكا والمكر بوفاة المأسوف عليها «أميرة شهاب». لها الرحمة ولاهلها حسن العزاء.
● الى آل بقاعي في عكا بوفاة المأسوف عليها صفية بقاعي. لها الرحمة ولأهلها حسن العزاء.

الحزب الشيوعي ـ عكا

في مهرجان القاهرة السينمائي الـ ١٣

فلسطين في المهرجان بدون افلام

*** «مذكرات فلسطينية» من وجهة نظر سورية * «اصوات من غزة» الى شباب العالم.. الذي يفتقد الكثير من الوعي حول القضية الفلسطينية * «ليالي الغربة» فيلم فلسطيني يحمل اسم كندا في المهرجان * الفنان غسان مطر الممثل الرسمي لوفد فلسطين ***

● بقلم: اسامة مصري ـ القاهرة ●

● إنتاج افلام عن فلسطين تجربة يخشاها معظم المنتجين العرب، ولذلك ظهرت فلسطين في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر هذا العام بدون افلام من انتاجها، وقد اعرب الفنان غسان مطر، الممثل الرسمي لوفد فلسطين في المهرجان، عن حزنه الشديد تجاه تناول فيلم كندي («ليالي الغربة») وفيلم بريطاني («اصوات من غزة») وفيلم سوري («مذكرات فلسطينية») القضية الفلسطينية في الوقت الذي اختفت فيه الرؤية الفلسطينية لقضايا شعبها، ويضيف ممثل الوفد الفلسطيني انه لا يمكن ان يعبر اي انتاج غربي او عربي عن القضية الفلسطينية لأنه سوف يعرضها بشكل مجرد من خلال وجهة نظر او رؤية حكومته تجاه القضية، وقال لقد اوضحت اكثر من مرة لقيادات منظمة التحرير الفلسطينية ان السينما في معركتنا اهم بكثير من النشرات والمطبوعات الورقية التي تستهلك جزءا ضخما من الميزانية..

*** «مذكرات فلسطينية» من وجهة نظر سورية ***

فيلم «مذكرات فلسطينية» هو واحد من سلسلة افلام تسجيلية سورية عن فلسطين والقضية الفلسطينية وهو يقدم لنا تاريخ القضية الفلسطينية من وجهة نظر سورية وهو على نمط الافلام الاردنية التي يقدمها التلفزيون الاردني باستمرار والتي تظهر دور النظام الاردني «الكفاحي» تجاه القضية الفلسطينية، وعلى النمط نفسه كان الفيلم السوري، فقد كان اشبه بدرس تاريخ مقدم في احدى المدارس السورية وفق المنهاج العام لوزارة التعليم السوري مع فارق بسيط، الا وهو الصورة والموسيقى التصويرية التي رافقت عرض الاحداث التاريخية منذ الصليبيين وحتى عام ١٩٤٨. خلال ساعة وربع حشرت قضايا كثيرة قدمت من خلال قراءة لهذا التاريخ، ترافق هذه القراءة صور وثائقية من كتب تاريخية ومن ارشيف السينما دون تحليل لهذه القضايا.

*** «اصوات من غزة» الى شباب العالم.. الذي يفتقد الكثير من الوعي حول القضية الفلسطينية**

«اصوات من غزة» ليس العمل الاول عن القضية الفلسطينية للمخرجة البريطانية انتونيا كاتشيا. فقد سبق لها منذ ثماني سنوات ان قدمت فيلم «على ارضنا» الذي تناول الواقع الفلسطيني والمعاناة في ظل الاحتلال. ولكنه لم يلق اهتماما كافيا. فالرأي العام الغربي كان مشغولا بأمور اخرى. ولكن اندلاع الانتفاضة وضع القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات الجميع، وبدأ الجميع يتساءل حول مصير الفلسطينيين.



● ايزيدور مسلم ●

الفيلم موجه بشكل أساسي الى جيل الشباب الذي ولد بعد سنة ٤٨ ، وهذا الجيل معلوماته ناقصة عن معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال، وما ينشر اعلاميا غير كاف بالمرة، بالاضافة الى ان وجهة النظر العربية تلون وتحكم اية مادة تقدم عن الفلسطينيين، ومما يحسب لهذا الفيلم ان الكاميرا انتقلت الى داخل الأرض المحتلة وتحديدا قطاع غزة حيث اكثر المناطق الفلسطينية كثافة سكانية، وبها أكبر عدد من اللاجئين، ولذا فان الفيلم يأخذ مشاهده الى عالم الاحتلال والاضطهاد والقمع.. اعتمدت المخرجة على باحث فلسطيني من داخل الاراضي المحتلة عمل مساعدا لها.

ولم يكن ميسورا ان تسمح سلطات الاحتلال للكاميرا ان تقدم صورة حقيقية لفظائعهم، ومن ثم فأن صعوبات كثيرة تعرض لها العاملون بالفيلم، فمساعد المخرج قبض عليه وأفرج عنه ثم قبض عليه للمرة الثانية. كما تعرضت بعض المشاهد للمصادرة او السرقة، ولكن كل هذا لا يساوي بالتأكيد جزءا بسيطا من المعاناة الحقيقية التي يعانيها الفلسطينيون داخل ارضهم ووطنهم المحتل.

وضعت السلطات الاسرائيلية الصعوبات لتحول دون تصوير الفيلم وإعداده، وبعد الافلات من هذا الحصار، تولى اللوبي الصهيوني مهمة الوقوف في وجه عرض الفيلم، ففي كندا طالبت المنظمات الصهيونية منع عرضه وفي بريطانيا والولايات المتحدة تولى النقاد والكتاب الصهاينة الهجوم الحاد على الفيلم.

يأتي هذا الفيلم تعبيرا عن اهتمام وايمان خاص لدى المخرجة بالرسالة السياسية للفيلم ولهذا التحقت من الاساس بمعهد الفيلم، وقدمت اول فيلم لها عن النظم العنصرية بجنوب افريقيا ثم جاء اهتمامها بالقضية الفلسطينية.

*** «ليالي الغربة» فيلم فلسطيني يحمل اسم كندا في المهرجان ***

عندما اجزنا لأنفسنا بإعطاء الصبغة الفلسطينية على فيلم «الملجأ» كان هذا بحق لأن المخرج والمنتج وكاتب السيناريو وابطال الفيلم هم فلسطينيون وقصة الفيلم تتحدث عن معاناة الفلسطينيين الذين يعملون داخل تل ابيب، ومع ذلك عندما يعرض في الخارج فسوف يأخذ الهوية الاسرائيلية الرسمية.

هذا ما حصل ايضا لفيلم «ليالي الغربة»، فالمخرج وكاتب السيناريو ايزيدور مسلم فلسطيني من حيفا مهاجر في كندا، ومنتج الفيلم هو شوقي الفحل فلسطيني من يافا مهاجر في كندا، ابطال الفيلم هم يوسف عبد النور فلسطيني من حيفا ومهاجر في كندا، ومحمد بكري من قرية البعنة وبشرى قرمان فلسطينية وجان جابر من القدس ممثل ثانوي مهاجر في كندا، وباقي الممثلين والفنيين من كندا وقد صور الفيلم في مدينة تورنتو الكندية تحت رعاية الحكومة الكندية باستثناء المشهد الاول من الفيلم والذي يمثل هجرة عائلة فلسطينية عام ٦٧ من القدس.

قصة الفيلم تدور حول معاناة عائلة فلسطينية هاجرت عام ٦٧ الى كندا، وتتلخص في الحرب التي يخوضها رب العائلة الذي يريد الحفاظ على التقاليد العربية الفلسطينية ضد انصهار ابنته داخل المجتمع الاوروبي الكندي خوفا عليها من الانزلاق والانحراف.

احداث الفيلم: يوسف (يوسف عبد النور) رجل اعمال فلسطيني ـ كندي ناجح، غير انه يفرض قانونا صارما على ابنته ليلى (تيري هوكس) التي تبلغ من العمر تسعة عشر ربيعا. فبرغم انها طالبة جامعية الا انه كان ينبغي عليها ان تكون بالمنزل من الخامسة مساء ولا تغادره على الاطلاق. في الوقت نفسه تفرض مثل هذه القيود على شقيقها كريم (بول موراسوقي) الذي كان حرا في ان يفعل ما يشاء.

من هنا فان ليلى لم تأبه طويلا بهذه التوانين القاسية، وتحت الحاح من صديقها جيمي (جبليان دوريا) انضمت لجوقة الموسيقى بالمدرسة، ولم تتورع عن الاشتراك في مسابقات الرقص مع بول إستيفن فوستر)، بل كانت تتجمل بالماكياج وتتسلل احيانا من المنزل للانضمام مع اصدقاء الدراسة الى أماكن الحفلات.

في نفس الوقت كان لوالدها رأي آخر، إذ كان يعتقد ان مثل هذا العصيان يعادل البغاء في نهاية الأمر، فهو مقدمة على اية حال للانزلاق في منحدر آثم من السلوكيات الاخلاقية الخليعة.

لهذا بدأ يتجه الى توبيخها بشكل يتجاوز كل حد، بدءا من اهانتها وصفعها وانتهاء بإعداد العدة لاعادتها الى القدس كي يتم تزويجها من ابن عمها الذي لم تلتق به من قبل وكان هذا اقتراح صديقه (جان جابر).

والحقيقة ان السيدة بسمة (بشرى قرمان) والدة ليلى فجعت لمثل هذا القرار العنيف الذي ارتآه زوجها، غير انها كانت تأمل ان يغيره شيئا فشيئا.

ولكن ليلى لم تكن لتنتظر حتى تحدث المأساة، لهذا هجرت المنزل بما يستتبعه من انقطاع تام عن الدراسة. وكان صديقها قد عثر لها على مكان تعيش فيه مع مدرس للرقص.

ولعلها المرة الاولى التي تحيا فيها ليلى، على سجيتها الخاصة وتعيش الحرية الكاملة. وبعد ليال قصيرة باتت تدرك كم هو قاس عليها ان تحيا الحرية المطلقة. ولكن سعادتها لم يكن لها حد عندما عرض عليها دور مسرحي تؤدي به بعض الرقصات مع زميلها.



● لقطة من فيلم «ليالي الغربة» تجمع بين الممثلين الفلسطينيين يوسف عبد النور ومحمد بكري والممثل الكندي بول موراسوقي ●

على الجانب الاخر وفي الوقت نفسه اعتكف والدها في المنزل، وانطلقت الأم تبحث عنها، ثم جاء مراد (محمد بكري) صديق العائلة ساعيا لانهاء الخلاف ومحاولة اصلاح الاحوال. أما شقيقها فقد فكر يوما في أختطاف اخته من الشارع، ولكنها كانت عاقدة العزم على خوض طريقها حتى النهاية. وتأتي عشية العرض ويذهب صديقها ومعه مدرب الرقص خلف خشبة المسرح ليعضدا من عزمها. كما حضر للمسرح والدها وامها واخوها كريم وايضا مراد، غير ان الأب لم يستطع ان يغالب نفسه ويدخل قاعة العرض. وتحدث المفاجأة حين تلتقي ليلى قبل بداية العرض بوالدها وهو يجلس وحيدا على مقعد في الردهة، وفي محاولة عابثة للصلح تخبر والدها انها لا زالت ابنته وان كان هذا لا يعني ان تعود الى ما كانت عليه من قبل.

وانطلقت ليلى ترقص بجمال اخاذ واستحوذت على أعجاب الجميع حتى أن والدها، الذي كان ما زال يجلس في الردهة، ترامت لمسامعه صيحات الاستحسان والتصفيق المدوي للحاضرين.

وهكذا كانت فلسطين في المهرجان بدون افلام رسمية تمثلها، لكنها كانت حاضرة ضمن افلام عربية واجنبية.

على الشاشة الكبيرة

«ليلة من الحب» يمزج بين ثورة السياسة والجنس

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● قاسية هي الايام التي نشاهد فيها فيلما ثوريا اوروبيا شرقيا في سنوات الثلاثين من هذا القرن، بينما تشهد المنظومة الاشتراكية ثورة بعد ثورة، فتتصارع المبادىء مع الواقع، والعقلانية مع الشعورية، فتشاهد فيلما بوغوسلافيا، في الثمانينات، الا انه يروي حكاية ايام الثلاثينات، فتتعالى وتنخفض أوجه الشبه.

فيلم «ليلة من الحب» او «مانيفستو»، من اخراج اليوغوسلافي دوشان مكفييف الذي رجع الى وطنه ليخرج هذا الفيلم ويبرز عبره ما قلق أن يبرز، من حقائق صارخة تكاد تظهر مجنونة، غير انها حقائق. شاء المشاهد ام ابى عقله يتقبلها. فإن رفضها عقله، فسيتخبط فيها عقله الباطني عندما ترتخي اعصاب الجسد ويطلق سراح العقل.

يتسم ابطال فيلم مكفييف بجاذبية الشخصية، الامر الذي يكسب البطلين الرئيسيين، كاميلا سبوبيرغ والفرد موليتا قوة اجتياز الفترة التي يعالجها الفيلم الى مغامرة آنية تحدث، الآن، هنا معنا في عالمنا، وفي بيتنا.

السيناريو يتمحور في محاولة الثوار إغتيال الكسندر الأول ملك يوغوسلافيا أثناء زيارته لقرية فالدهايم. بطلة الفيلم، سابتلينا شابة وسيمة تأتي الى مسقط رأسها ومعها مسدسها في ملابسها الداخلية وتقع عليها مهمة الاغتيال، الا ان القمع البوليسي يصعب عليها تنفيذ ذلك بسهولة. سابتلينا تستعمل اغراءها الجنسي كسلاح لنشر افكار الثورة. فيقع العديد من الرجال في شباكها. الاضطهاد السلطوي يصل الى درجات عالية عندما تعتقل الشرطة أحد المدرسين الثوريين، فتزج به كغيره ممن يكشف ويعارض السلطة بالسجون. الا ان هذه السجون يديرها خبراء، يعملون على سحق اعصاب الانسان وتحويله الى مجنون.



في اثناء محاولة اغتيال الملك، تتفتح الشهوة الجنسية لدى الشابة البطلة، فتتفرغ توتراتها النفسية في مغامراتها الجنسية المتقطعة وغير المنتظمة مع كل شاب تقابله، ليس كقصة حب بل كعمل يهدىء اعصابها من التوتر الناجم عما سيحدث.

الى جانب الثورة السياسية، والتفريغ الجنسي، يمتزج «الطبع الرقيق، وخفة الدم»، الذي يعدل من حدة النزعات الجنسية ويبرز بدوره بشاعة المعاملة السلطوية للجمهور.

السكان العاديون، والذين اعتادوا على احترام الملك، يبدأون شيئا فشيئا، عند زيارة الملك لاحدى القرى باكتشاف الملك وزمرته الحاكمة على حقيقتهم وبشاعة تصرفاتهم غير الاخلاقية.

أبطال مكفييف ما هم الا شخصيات ظريفة يستطيع المخرج اسقاطها على الجمهور، فيتقبلها الاخير بدوره دون الشعور بالقرف رغم التصرفات الفريدة ـ ولكن الغريبة ـ فهو يتعب على ألسنتها ويظهرها في قالب مجبول من عدة نوعيات قد تلبك المعدة، ولكن ما من مفر من تذوقه.

ويبقى السؤال هل يؤدي اداء الممثلين الى إثارة الضحك لدى المشاهد أم أنه لا يؤثر على أسارير الوجه؟ الا ان الاجابة على هذا السؤال تبقى هذه المرة منوطة بمزاج وعقل كل واحد منا على حدة، فقد اثار الفيلم نوبة ضحك لدى الرجل الذي جلس امامي، بينما لم يتحرك فم من كانت معه على الاطلاق.

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار ريشة: جمال قطب

محمد السباعي



● هو والد الأديب المعروف، المرحوم يوسف السباعي.

ولد بالقاهرة، والتحق بالمدرسة الجمالية الابتدائية، فالمدرسة الخديوية الثانوية ولما حصل على البكالوريا التحق بمدرسة المعلمين العليا وتخرج فيها فاشتغل بالتدريس في المدارس الاميرية بعض الوقت، ولكنه ضاق بقيود الروتين فاستقال من وظيفته وتفرغ للصحافة والأدب.

ويعتبر محمد السباعي من رواد النهضة الحديثة في مصر، وهو متعدد المواهب، فهو كاتب متمكن، وشاعر موهوب، وقاص مبدع. وهو صاحب أسلوب عربي فخم، وله فضل لا ينكر على أدباء اللغة العربية في عصره. وتظهر فخامة أسلوبه بخاصة في ترجماته عن الآداب العالمية، خلع عليها من روحه وأحاسيسه ما أضفى عليها الحرارة والصدق.

وهو من اوائل من ترجموا الادب الروسي الى العربية، وترجم كذلك كتاب «الأبطال» لتوماس كارليل، و«قصة المدينتين» لتشارلس ديكنز، و«التربية» لإدموند سبنسر، و«تاجر البندقية» لوليام شكسبير، وغيرها.

واشترك في تحرير صحيفة «الجريدة»، وفي تحرير صحيفة «البيان»، ونشر في صحيفة «البلاغ الاسبوعي» الكثير من أقاصيصه، ما بين مؤلفة ومترجمة.

ومات سنة ١٩٢١ ، وهو في الستين من عمره.

شكر على تعاز

محمد عبد ابو الهيجاء واخوانه في شعب يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة الوالد المرحوم

عبد الرحيم ابو الهيجاء

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او في تقديم التعازي في البيت
لا اراكم الله مكروها بعزيز

رسائل من الماضي

● اكتشفت مئات الرسائل المنسوبة لبعض مشاهير القرن التاسع عشر، ومنهم نابليون وبيرون او شارلوت برونتي، منسية في احدى خزانات الاتحاد الثقافي في توركاي بجنوب غرب انكلترا حيث تمارس هوايات البستنة والرياضة.

وكانت امرأة عجوز وضعت هذه الرسائل وغمرها النسيان منذ اكثر من نصف قرن. وتحتوي الالبومات رسالة من نابليون الى احد الجنرالات حول معاملة الاسرى واخرى من الشاعر كيتس الى خطيبته كتبها وهو على فراش الموت من جراء اصابته بمرض السل. وكذلك رسالة من بيرون لتسوية مسألة دين في لعب القمار واخرى من شارلوت برونتي الى ناشرها تذكره فيها بوجوب دفع مبلغ مستحق. ومن بين التواقيع المشهورة التي جمعت عثر ايضا على رسالة من كاترين الثانية امبراطورة روسيا وتلسون وشيلي وغوته وبوشكين وبرليوز وباستور وداروين. ●

● تعازينا ●

الى آل عمر في دير الاسد بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

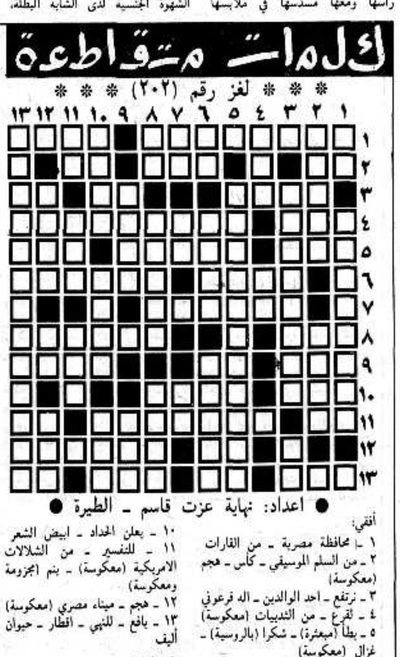
جمال محمد فياض عمر

عن عمر يناهز الـ ٣٥ عاما. للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة والجبهة ـ دير الاسد

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٢) * * *



● اعداد: نهاية عزت قاسم ـ الطيرة ●

أفقي:

١ ـ محافظة مصرية ـ من القارات
٢ ـ من السلم الموسيقي ـ كأس ـ هجم (معكوسة)
٣ ـ نرتفع ـ احد الوالدين ـ اله فرعوني
٤ ـ لقرع ـ من الثدييات (معكوسة)
٥ ـ بطأ (مبعثرة) ـ شكرا (بالروسية) ـ غزال (معكوسة)
٦ ـ تأوهنا ـ قصيدة غنائية لمحمد عبد الوهاب (معكوسة)
٧ ـ الاسم الثاني لملحن مصري معروف (معكوسة)
٨ ـ من الحبوب ـ سلسلة جبال ممتدة على طول ايطاليا (معكوسة)
٩ ـ اسم حرف ـ نظر في الأمر (معكوسة) ـ فاقد زوجته
١٠ ـ يعلن الحداد ـ ابيض الشعر
١١ ـ للتفسير ـ من الشلالات الامريكية (معكوسة) ـ يتم المجزومة ومعكوسة)
١٢ ـ هجم ـ ميناء مصري (معكوسة)
١٣ ـ يافع ـ للنهي ـ القطار ـ حيوان أليف

عمودي:

١ ـ تعب ـ جمهورية سوفييتية
٢ ـ الاسم الثاني لممثلة امريكية شهيرة ـ إذهبي
٣ ـ من مؤلفات ابو العلاء المعري ـ حيوان قطبي
٤ ـ مغني أسرائيلي شاب ـ غير ناضج
٥ ـ زعيم بريطاني راحل
٦ ـ ريب ـ عاصمة عربية (غير معرفة) ـ ظاهرا
٧ ـ أنت (بالانجليزية) ـ رجل دين ـ التهب
٨ ـ لحاء الشجر ـ قطر عربي ـ نهر لبناني (غير معرفة)
٩ ـ أحرف علة ـ أحرف علة
١٠ ـ مدينة اردنية ـ حلقنا ـ شحن
١١ ـ أعد النقود ـ يصيب ـ يشاهد
١٢ ـ هجرة ـ صوت الانفجار ـ مثل
١٣ ـ الأقسام (معكوسة) ـ من الأشهر الميلادية

* * *

حل لغز رقم (٢٠١)

أفقي:

١ ـ جمال عبد الناصر
٢ ـ عودي ـ بولندا
٣ ـ علك ـ نيل
٤ ـ كريم ـ تنصبكما
٥ ـ رأى ـ أ أ ـ كوت
٦ ـ نابلس ـ مقثر
٧ ـ بريق ـ جب ـ وفى
٨ ـ ناي ـ هونشو ـ مس
٩ ـ كف ـ رومانيا
١٠ ـ برلين ـ مع
١١ ـ ثقب ـ رسل
١٢ ـ ون ـ باسم ـ يرعب
١٣ ـ محمود درويش

عمودي:

١ ـ عمرو بن كلثوم
٢ ـ معليا ـ رأف ـ حنق
٣ ـ اوكرانيا ـ رب
٤ ـ لد ـ أق ـ بو
٥ ـ عين ـ أب ـ داعبوه
٦ ـ ينال ـ و م ر ـ سد
٧ ـ ديلن ـ سجن العمر
٨ ـ أو ـ صك ـ ينشب
٩ ـ ل ل ـ بوم ـ نيو ـ بي
١٠ ـ ن ن ـ وقتك ـ شعر
١١ ـ أديم ـ نقم ـ مسر
١٢ ـ صا ـ الرأس ـ حليب

الفكر الاشتراكي والبيريسترويكا الثورية

● يسعدنا ان نقدم لقراء «الاتحاد» هذا المقال السياسي - الفكري الهام للزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الذي نشرته صحيفة «برافدا» يوم ١٩٨٩/١١/٢٦، وحلل فيه انجازات ومشاكل وتطلعات عملية التجديد الثورية الجارية في الاتحاد السوفييتي، هذه العملية التي احتلت مركز الاحداث والتطورات، ليس في الاتحاد السوفييتي فحسب، بل وفي العالم بأسره. وانتزعت، بحق، لقب حدث عقد الثمانينات الماضي ●



● ميخائيل غورباتشوف ●

● اكتسب النظام البيروقراطي قوة متنامية مما اسفر عن عواقب بالغة السوء بالنسبة للمجتمع وقادته، في نهاية المطاف، الى الركود والى حافة الازمة...

١ - الى اين نحن سائرون؟ مضمون وهدف البيريسترويكا

توشك البيريسترويكا على انجاز العام الخامس من تاريخها. وتقضي قدما وتكتسب ابعادا جديدة اوسع، وعمقا جديدا لعملية التحويلات الثورية التي يحياها المجتمع، والتي بدأتها قرارات نيسان/ابريل عام ١٩٨٥. وبقدر تزايد القوة التي راحت تحتك بها البيريسترويكا مع «الشرائح الكثيفة» من واقعنا الاقتصادي والثقافي، رحنا نرى الكثير من منطلق مغاير.

فقد اقتربنا خطوة اثر خطوة من الادراك الأتم والأشمل لما قد شيدناه ونعيد تشييده ونحو أي مجتمع نسير، وبالتالي من تفهم واضح، بما فيه الكفاية، لفحوى ما نفعله. واذا كنا نفترض في البداية ان الحديث لا يدور من حيث الاساس الا عن ازالة بعض التشوهات في الجسم الاجتماعي، وتطوير ذلك النظام المترسخ عموما الذي تكون خلال العقود الماضية، فنحن نتكلم الآن عن ضرورة التحويل الجذري لكل صرحنا الاجتماعي - ابتداء من القاعدة الاقتصادية حتى البنية الفوقية ولا نتكلم فقط بل وننفذ الخطوات العملية في اصلاح علاقات الملكية وآلية الاقتصاد والنظام السياسي وتغيير الجو الروحي والاخلاقي في المجتمع.

ولكننا بسيرنا في طريق هذه التحويلات الثورية علينا ان نوازن بينها وبين الآفاق المقبلة وان نفكر بالأصول النظرية الأساسية لكامل عملنا. فبدون مثل هذه المواقف الاستراتيجية ودون تركيز الاهتمام دوما على المسائل الجذرية سوف يغدو من المستحيل التحرك الى الامام.

ان عمل الحزب النظري بعد نيسان/ابريل عام ١٩٨٥ اصبح مراحل في ادراك انفسنا والاقتراب من الفهم الصحيح لاهداف البيريسترويكا الراهنة والاستراتيجية. فاستيعاب ما مضى وتجديد فهمنا للاشتراكية وتحديد المؤشرات الاساسية لمظهرها الجديد، وسبل الوصول بالمجتمع السوفييتي الى حالة نوعية جديدة - هذه وغيرها من القضايا النظرية المبدئية قد طرحها الحزب على المناقشة الواسعة. وقد نهض بعمل كبير خلال سني البيريسترويكا العلماء والمطبقون.

والحديث لم يدر ولا يدور ولا يمكن ان يدور حول اختلاق مظهر جذاب للمستقبل ثم فرضه على الحياة. فالمستقبل لا ينمو من الاحلام حوله، وانما من الحاضر ومن تناقضات ونزعات التطور التي تلازم الحاضر، ومن عملنا المشترك، ونسيان ذلك يعني الوقوع في اسر المخططات غير الواقعية.

يحاول البعض ان ينحي علينا باللائمة على اننا لا نملك على حد زعمهم - خطة مفصلة لتطبيق مفهوم البيريسترويكا. ولكن من المستبعد ان يكون بمقدورنا الموافقة على هذا الطرح للمسألة. واظن اننا سنقع في خطأ نظري اذا ما اخذنا نفرض على المجتمع من جديد تخطيطات جاهزة ورحنا نحشر الحياة والواقع في قوالب التخطيطات. فهذا شيء طبع الستالينية التي ننبذها. فنحن نسير على هدى لينين. والسير على هدى لينين يعني دراسة كيف ينمو المستقبل من الواقع الراهن. وطبقا لذلك نرسم خططنا.

وهذا ما نفعله بالضبط. انظروا الى المواقف التي كنا نقفها قبل عامين، على الاقل، والى مواقفنا الراهنة، فبوسع اي انسان غير متحامل ان يرى دينامية الآراء وان يلمس الحركة الى امام. فقد تعلمنا الكثير خلال هذا الوقت وادركنا الكثير، كما ادركنا هفواتنا ايضا. ونقدم اليوم، خطوة اثر خطوة على تغيير اشكال تنظيم الحياة الاجتماعية بشكل جذري وبتنا نفهم اننا بحاجة الى تعجيل اكبر في هذا الامر، ولكن لا على حساب مضمون ونوعية الاصلاحات، سواء اكانت في الاقتصاد ام في المجال السياسي ام في تنظيم العلاقات القومية.

ترى ما هي المفاهيم البديلة التي تعرض علينا؟ انها غير موجودة كمفاهيم، بل يمكن الكلام عن وجهتي نظر فقط، تبرزان اليوم. احداهما - الحفاظ على منظومة الامر والنهي والتخطيط الصارم، والقيادة التسلطية لا في الاقتصاد فحسب بل وفي الثقافة ايضا. والاخرى تقوم على الادعاء بان الطريق الماضي قد دحض كليا خيار ثورة اكتوبر وتقترح اشاعة الراسمالية في المجتمع. فهل بوسعنا السير في هذين الطريقين؟ كلا. فنحن نرفضهما، وحججنا بهذا الصدد معروفة. فنحن نرى طريقا آخر يفضي الى تقدم المجتمع.

امامنا اليوم مهمة معقدة، مهمة بعث هيبة الفكر الماركسي والموقف الماركسي من الواقع. فنحن بحاجة الى كل غنى المنهج الماركسي والى رؤية العالم والقيم التابعة من هذه الايديولوجية، وهي احدى اكثر الايديولوجيات العالمية نفوذا، لمواصلة بحث مفاهيم وسياسة البيريسترويكا.

ويتعين على الاشتراكية ان تعي حقيقة نفسها وفقا للمضمون العميق الذي ارسى فيها منذ ظهورها كفكرة، ومن منظور المرحلة الراهنة للحضارة البشرية، طبعا. فالعقود السبعة التي اعقبت ثورة اكتوبر هي فترة قصيرة في ميزان التاريخ، كي ينشأ فعلا ذلك المجتمع الجديد الذي يعتبر فاتحة عصر جديد في تقدم البشرية، بل والبيريسترويكا نفسها ليست - في رأينا - سوى مرحلة طويلة الأمد من طريق الاشتراكية التاريخي يتم خلالها نبذ منظومة الامر والنهي البيروقراطية، ونشأة الجسم الاجتماعي الدمقراطي الحق المتمتع بالادارة الذاتية.

وفي هذه الفترة الانتقالية التي هي ثورة من حيث جوهرها، تلتحم وتتشابك وتتفاعل مختلف العناصر والعوامل، وفي التباري بين مختلف الاشكال والنماذج، الاجتماعية والاقتصادية، وشتى النزعات الايديولوجية تجري بلورة النوعية الجديدة للوجود الاجتماعي ومظهر الاشتراكية الجديد. فتجديد الاشتراكية المتنامية هو عملية تتعدى العقود لتستمر في القرن الحادي والعشرين.

علينا ان ننظر الى المستقبل بجرأة وشجاعة. فنحن نعتمد في اعادة بناء مجتمعنا على القدرة الذهنية والمعنوية الضخمة للفكر الاشتراكي عن بناء مجتمع انساني حر ورشيد، هذا الفكر الذي يقترن في رأينا بالنظرية الماركسية - اللينينية.

● امامنا اليوم مهمة معقدة، مهمة بعث هيبة الفكر الماركسي والموقف الماركسي من الواقع. فنحن بحاجة الى كل غنى المنهج الماركسي والى رؤية العالم التابعة من هذه الايديولوجية.

٢ - الماركسية - اللينينية والنظرية الاشتراكية

لقد طرح التاريخ بحدة مسألة حيوية فكرة الاشتراكية ذاتها. فلم يعد كافيا ان نقول انها تفي بمنطق المسيرة التاريخية وأماني اناس العمل الازلية. واليوم تتصاعد اكثر فأكثر اصوات تدعي ان الفكر الاشتراكي ليس الا مجرد تأملات ولهذا فهو عديم المستقبل، وان النظرية الماركسية التي عبرت عنه وعللته لم تبرر نفسها، لكونها المسؤولة عن الحالة المتأزمة التي يعايشها مجتمعنا.

وهذا الموضوع، نظرا لأهميته المبدئية النظرية والعملية، يحتاج الى تحليل جاد.

ان الفكر الاشتراكي يتمتع بتقليد عريق. فقد ألهم على مر قرون الكثير من الحركات الاجتماعية، ومن ضمنها الثورية. وماركس وانجلس، بعد ان سبر أغوار الفكر الاشتراكي، تمكنا من تخليصه من اوهام الطوباوية والمخططات غير الواقعية، بتصويرهما الاشتراكية العلمية كنتيجة منطقية للتقدم الحضاري والابداع التاريخي للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة. وهما، في الوقت ذاته، ميزا الاشتراكية العلمية بكل دقة عن شيوعية «الثكنات» (كما اسماها ماركس) المبتذلة القائمة على المساواة الشكلية، وربطا نشأة المجتمع الجديد ببلوغ الانتاج المادي والدمقراطية وشخصية الانسان اعلى مراحل التطور.

وهذا التفسير للاشتراكية يمثل قيمة اجتماعية وروحية عظيمة. وفي مركزها نرى الانسان وتطوره الشامل، الاخلاقي والفكري والمادي، في مجتمع ينعدم فيه الاستغلال والظلم. ونحن نرى ان الفكر الاجتماعي لم يدحض من حيث الاساس والاهم فكرة ماركس حول بناء «مملكة الحرية» القائمة على تحكم الناس في الانتاج المادي وعلاقاتهم الاجتماعية، ولم يتفوق على هذه الفكرة.

ان مؤسسي الماركسية لم يقبلا قط على اختراع اشكال وآليات معينة لتطور المجتمع الجديد. بل صاغا الفكر الاشتراكي اعتمادا على الحياة الاجتماعية الواقعية وتجربة الحركة العمالية الثورية في عهدهما. وبرهنا على الطابع الزائل تاريخيا للرأسمالية، وعلى الضرورة التاريخية التي تحتم الانتقال الى المرحلة الجديدة من التطور الاجتماعي، سعيا منهما لتزويد القوى الاجتماعية الثورية «بشعار للنضال» في سبيل الاشتراكية، معلل نظريا. ولم يعط مؤسسا الماركسية الا نموذجا نظريا عاما لنزعات التطور الاجتماعي، يعتبر موجها امينا في معرفة وتطوير الممارسة الاجتماعية. اما بخصوص بناء المجتمع المقبل الذي يجب ان يحل محل الرأسمالية فلم يتكلما حوله الا بأعم الاشكال ومن وجهة نظر مبادئه الاساسية بالدرجة الرئيسية.

ومسؤولية التشوهات التي تعرضت لها الاشتراكية في سني عبادة الفرد والركود او مسؤولية الخطوات الخاطئة لهؤلاء او اولئك من الشخصيات السياسية لا تقع، كما هو واضح، على مؤسسي الماركسية او على النظرية التي وضعاها. وهذا صحيح ليس فقط لسبب ان مسافة زمنية تبلغ قرنا تباعد بين النظرية وبين الاحداث المذكورة، بل هو صحيح من حيث جوهر الأمر ايضا.

وهذا يخص، بالتحديد، بعض التفسيرات الشائعة للماركسية. اذ يعتبر، مثلا، ان الموقف السلبي من الانتاج البضاعي الذي ساد عندنا عشرات السنين يأتي مباشرة من ماركس الذي افترض ان قانون القيمة يفقد قدرته كعامل منظم للانتاج بعد الانتقال من الملكية الخاصة الى الملكية العامة. في حين ان ماركس لم يربط مسألة تخطي الانتاج البضاعي بالملكية العامة فقط بل وببلوغ اعلى مستوى لتطور القوى المنتجة، عندما تتبلور بين الانسان والطبيعة «عملية انتاجية قادرة على اعادة الانتاج ذاتيا»، الامر الذي يؤدي الى انتقاء الانسان كمشارك مباشر في الانتاج المادي.

والاساسي هنا هو تطور العلم والتقنية، وبذلك القدر الذي لم يتسن تحقيقه حتى الان في اي جزء من اجزاء العالم. وهذا المستوى من تطور القوى المنتجة لا يميز بالطبع المراحل المبكرة من التشكيلة الجديدة والتي نمر بها الان، وانما المستقبل البعيد. ولكن اذا جرى فرض التخلي عن العلاقات البضاعية - النقدية على بلد فقير منهار، واذا تم الانتقال الى التبادل العيني المباشر في ظروف النقص العام في كل ما هو ضروري، كما حدث ذلك في فترة الشيوعية العسكرية، فهل يمكن ان نلقي مسؤولية مثل هذا التطبيق للنظرية على واضعي النظرية بل وعلى النظرية نفسها؟ وسيتعين علينا لاحقا ان نجيب عن سؤال: لماذا لم يحظ بالاهتمام تقييم لينين للمحاولات الاولى، في فترة الشيوعية العسكرية الرامية الى فرض الاشتراكية عن طريق الانتقال الى التبادل العيني المباشر، والتي وصفها بأنها محاولات خاطئة.

الأن بوسعنا ان نقول ان ماركس لم يقدر كل التقدير امكانيات التطور الذاتي الكامنة في الرأسمالية التي تمكنت من استيعاب منجزات الثورة العلمية - التقنية وايجاد تلك البنى الاجتماعية - الاقتصادية التي ضمنت لها الحيوية وتحقيق مستوى عال نسبيا من الرفاهية لغالبية السكان في بلدان الرأسمالية المتطورة، الأمر الذي لا يلغي بالطبع تناقضاتها الداخلية العميقة.

ومع ان ماركس كان اول من استشف قدرات التنمية الضخمة الكامنة في التقدم العلمي - التقني، وتحويل العلم الى قوة انتاجية واجتماعية مباشرة، الا انه لم يتوقع ان الثورة العلمية - التقنية المقبلة يمكن ان تصبح مصدرا جديدا لتطور الرأسمالية. وهذا أمر يسهل تفسيره اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان ماركس لم يتنبأ الا بامكانيات تطور الرأسمالية التي كان يعرفها - اي راسمالية القرن التاسع عشر. فهو لم يتوقع امكانية تعايش النظامين الاجتماعيين فترة طويلة من الزمن داخل مجموعات كبيرة من البلدان، الامر الذي حث الرأسمالية على تطوير نفسها وعلى تقبل عناصر جوهرية من الخبرة الاشتراكية في المجال الاجتماعي - الاقتصادي، وعلى أشاعة الدمقراطية في نظامها السياسي مما اتاح للرأسمالية اكتساب قوة جديدة والتكيف لتحديات الزمن.

● الاشتراكية، كالحياة، متنوعة المظاهر، لانها ابداع حي للجماهير الغفيرة. ولهذا نؤمن بحتمية تنوع صيغ التطور الاشتراكي في كل بلد على حدة، بل على الصعيد العالمي.

فضلا عن ذلك برزت في ايامنا بحدة قضايا جديدة، لم تكن في الماضي ولهذا لم تصبح موضوع تحليل من جانب مؤسسي الماركسية، او لم تكن الا جنينا. فقد تغيرت طبيعة الملكية الرأسمالية لحد كبير. تغيرت بنيتها، ولا سيما الان، بالنظر لتدويل الانتاج وتحول الاقتصاد الرأسمالي ككل الى اقتصاد متعدد الجنسيات. فالقضايا العالمية احتدمت بحيث لا يمكن دونها الان ان نكون فكرة واقعية حول النزاعات الراهنة في التطور الاجتماعي وحول مستقبل الانسان.

واخيرا، هناك خبرة الاشتراكية العالمية التي بوسعنا الاعتماد عليها في تحديد اهداف تطورنا. فقد بتنا نفهم الاشتراكية اليوم بشكل أوسع واعمق وأكثر واقعية مما في الماضي القريب، نفهمها كسيرة تحتل مكانها فيها، الى جانب البلدان الاشتراكية التي بلغت درجات مختلفة من التطور الاجتماعي - الاقتصادي والسياسي، شتى تيارات الفكر الاشتراكي في بقية انحاء العالم والحركات الاجتماعية المغايرة من حيث تركيبها ودوافعها.

ان الاشتراكية، كالحياة، متنوعة المظاهر لأنها ابداع حي لجماهير الناس الغفيرة. ولهذا فنحن نؤمن بحتمية تنوع صيغ التطور الاشتراكي حتى في كل بلد على حدة، بل على صعيد المجتمع العالمي. وتنوع الصيغ هذا نابع من تفاوت مستويات تطور القوى المنتجة وخصائص التقاليد التاريخية والقومية والثقافية لكل شعب.

ومن هذه الزاوية ننظر ايضا الى خبرة الاشتراكية الدمقراطية. نرى ونقيم عن جدارة مساهمتها التي تمتد قرنا من الزمان، في اجراء الاصلاحات الاجتماعية التي ساعدت على زيادة رفاهية الشغيلة وحمايتهم اجتماعيا في بلدان رأسمالية كثيرة في الغرب. ونحن ندرس باهتمام الخبرة المتنوعة والغنية التي اكتسبتها الاشتراكية - الدمقراطية على الرغم من تباين قيمة مختلف جوانبها. ونسعى الى الاستفادة من عناصرها تلك التي تلائم ظروف مجتمعنا.

ومما ينطوي على اهمية خالدة واقع ان الماركسية اذ طورت افكار الاشتراكية برهنت على ان الاشتراكية نتيجة مشروعة لمسيرة التقدم الحضاري وعملية ابداع الشعب التاريخي. وفي ذلك تجسد موقفها العلمي من وصف المجتمع الجديد. ولكن علينا كي نحافظ على هذا الموقف، الا ننسى انه لم يصغ مرة واحدة والى الابد.

٣ - فكرة الاشتراكية والتطبيق الاشتراكي

أ - لينين: «.. تغيير نظرتنا بأسرها الى الاشتراكية».

● ثورة اكتوبر كانت قفزة تاريخية عالمية الى المستقبل ومقدمة لحل القضايا الاجتماعية لصالح الشعب ولتهيئة الظروف الاجتماعية اللازمة لانجاز اعظم تقدم مادي وروحي.

في الحديث عن المستقبل نلتفت حتما الى الماضي. والمسألة الخاصة بسبل تطورنا اللاحق جزء لا يتجزأ عن تقييم ثورة اكتوبر. فأي من الثورات على مدى التاريخ لم يجر حسب خطة اعدت مسبقا كما لم تسفر اية ثورة عن كل النتائج بالضبط التي انتظرها المشاركون فيها. وهذا ما تدل عليه مسيرة تاريخ البشرية بأسره. وهو يسري على الثورة الاشتراكية ايضا كما تحدث عن ذلك مرارا مؤسسو الاشتراكية. ولقد تساءل انجلز: «أنحن بصدد آراء، صيغت مسبقا حول تفاصيل تنظيم مجتمع الغد؟ انكم لن تجدوا عندنا حتى ولو اشارة الى هذه الاراء». وكتب لينين عن الحركة نحو تطبيق قاعدة «من كل حسب قدراته ولكل حسب احتياجاته» ما يلي: «اننا لا نعرف ولا نستطيع ان نعرف عبر اية مراحل واية اجراءات عملية ستتقدم البشرية على طريق تحقيق هذا الهدف الاسمى». ولقد قال ذلك بعد ثورة فبراير البرجوازية وقبيل ثورة اكتوبر في كتاب «الدولة والثورة» الذي وصف فيه المستقبل الاشتراكي باسهاب وتفصيل اكبر مما أقدم عليه حتى بداية التطبيق الاشتراكي.

وبديهي ان هذا لا يعني ان النتائج الواقعية للثورة القريبة منها والبعيدة لا تخضع للتحليل السياسي والعلمي واعادة التقييم. فمع تراكم الخبرة تجري اعادة التقييم هذه بانتظام. وان كنا نربط بأكتوبر اعظم التحولات التقدمية التي شهدها البلد والعالم بأسره على مدى ٧٢ عاما خلت وهذا الربط يتمتع بكافة الأسس - فاننا لا نستطيع ان نتهرب من السؤال التالي: الى اي مدى غدا ممكنا في ظروف النظام الجديد انتهاك الشرعية الاشتراكية وانتقاص حقوق المواطنين الدمقراطية وغير ذلك من الظواهر السلبية؟

نعم ان ماضينا متنوع الطابع. فلقد شهد النجاح والفشل، والابتكارات والأخطاء، والسار والمأساوي، والحماس الثوري والعمل البطولي والتضحيات وآمالا عظيمة أسوة بخيبة الآمال. ولا يمكننا التنصل من تاريخنا. ففي الماضي بالذات تكمن مصادر الكثير من مصاعبنا الراهنة. ومسيرة الاشتراكية بأسرها - بما فيها البطولي والمأساوي هي ثروة للبشرية بأسرها. وفي هذه الحال لن تذهب سدى سواء نجاحاتنا او خسائرنا اذ ستدرك المخاطر التي تنتظرنا وكيفية تلافيها ادراكا افضل.

واليوم ومع تعمقنا المتزايد في جوهر تاريخنا يظهر بجلاء مطرد ان ثورة اكتوبر لم تكن خطأ وليس فقط لأن البديل الواقعي لها لم يتمثل في الجمهورية البرجوازية الدمقراطية وانما في التمرد الفوضوي وديكتاتورية العسكريين الدموية وترسخ نظام رجعي معاد للشعب. ولا يوجد ادنى شك في ان ثورة اكتوبر لم تندلع بالصدفة فهي كانت قفزة تاريخية عالمية الى المستقبل ومقدمة لحل القضايا الاجتماعية لصالح الشعب ولتهيئة الظروف الاجتماعية اللازمة لانجاز اعظم تقدم مادي وروحي ولاشراك جماهير الشغيلة قاطبة في عملية الابداع الاجتماعي الواعي.

لقد كانت السنوات الأولى بعد ظفر ثورة اكتوبر اول اختبار فعلي للفكرة الاشتراكية. حينئذ بدأ بحث مكثف عن اشكال محددة لتنظيم المجتمع. ويشهد بذلك أول ما يشهد أعمال لينين ابتداء من مؤلفه الشهير بعنوان «المهام المباشرة للسلطة السوفييتية». وبتأثير التوجهات الدوغماتية التي غرسها ستالين والتي استمرت فترة طويلة بعده لم يقيم عندنا على النحو الواجب طابع البحث الذي تميزت به اعمال لينين التي كتبها بعد انتصار الثورة كما طمست التغيرات في وجهات نظره ازاء بناء الاشتراكية لأن هذه التغيرات كان من الممكن ان تقيم كضعف. بيد ان البحث اللينيني هو في الواقع مؤشر يشهد بالقوة لا بالضعف. وفي خضم الاحداث والتطورات العاصفة استطاع لينين التعلم من الحياة وادراك مطالب الجماهير ادراكا دقيقا وتحليل الحقائق واستخلاص الاستنتاجات النظرية من العمليات التي جرت في المجتمع.

كما انتشر على نطاق واسع التصور بأن لدى لينين برنامجا كاملا لبناء الاشتراكية في بلدنا. وفي الحقيقة لم يكن لديه هذا البرنامج الكامل. ومعروف ان التركيز قد جرى في السنوات الاولى بعد انتصار الثورة على التوزيع المباشر والزامية العمل والرقابة والمحاسبة الصارمة اي ركز على الاجراءات التي غدت عنصرا اساسيا في سياسة الشيوعية العسكرية. وبانتهاء الحرب الاهلية اتضح للينين ان هذه السياسة قد استنفدت امكانياتها. وان قيادة الجماهير نحو الاشتراكية بالاعتماد على الحماس الذي اثارته الثورة وحده امر غير ممكن ولا بد من وضع الاهتمام بالمصلحة المادية وما يترتبط بها من آليات للانتاج البضاعي والتداول قيد العمل. انطلاقا من هذا حددت على نحو جديد الاتجاهات الاساسية الاقتصادية لحركة المجتمع والتي كان بينها الاعلان الشجاع للسياسة الاقتصادية الجديدة «نيب» - السياسة التي تعارضت مع المعتقدات الدوغماتية والرأي العام السائد في الوسط الحزبي.

كما ان المسألة التالية لا تقل مأساوية. علق لينين والبلاشفة في فترة التحضير لثورة اكتوبر والقيام بها، علقوا الامال على تأييد البروليتاريا في البلدان الاكثر تطورا لأنهم كانوا يدركون ان روسيا لم تبلغ حينها مستوى التطور الاقتصادي اللازم للانتقال الى الاشتراكية. ولكن لم تهب مع انتهاء الحرب الاهلية ثورات بروليتارية ظافرة في البلدان الاخرى. فهل يعني هذا انه لم يكن هناك داع للاستيلاء على السلطة في اكتوبر ام انه كان من الجدير التنازل عنها بعد الحرب الاهلية؟ ان لينين قد رد على ذلك بإجابة دقيقة: «يتحتم علينا استخدام سلطة البروليتاريا في تشكيل المقدمات الاقتصادية والثقافية للانتقال الى الاشتراكية باسرع ما يمكن اي اقامة الصناعة الحديثة والقيام بثورة في المجال الثقافي. بتعبير آخر انجاز ما كان انجازه لازما على الرأسمالية والدمقراطية البرجوازية. ولكن في ظل السلطة السوفييتية».

وقبيل وفاته بفترة قصيرة صاغ لينين التصورات الاولية لخطته التعاونية وربط على نحو وثيق فكرة الثورة الثقافية بالحركة التعاونية وسط صغار المنتجين وبتغيير كافة ظروف المعيشة. وهكذا كان لينين بصدد صياغة برنامجه الخاص بالانتقال الى الاشتراكية الذي انصب - كما بات يدرك بجلاء - في «تغيير نظرتنا بأسرها الى الاشتراكية».

ان تحليل كل مجموعة المؤلفات التي كتبها لينين بعد انتصار ثورة اكتوبر يتيح ادراك الاتجاه الذي فكر فيه لينين كمحور لهذا التغيير. ولعل اكثر ما يحدثنا عن ذلك هو مقالته «بصدد التعاونيات» التي تتضمن الكلمات التي سردناها آنفا، ومن فكرة «المصنع الموحد» ونوع من الاحتكار تحت قيادة دولة العمال والتي تكررت كثيرا عامي ١٩١٧، ١٩١٨ توصل لينين الى الفكرة التي تقول ان النظام الاشتراكي هو نظام «التعاونيين المتحضرين».

كيف يمكن تجسيد ذلك وفي اية اشكال تنظيمية او غيرها من الاشكال الاجتماعية - للأسف لم يسعف الوقت لينين حتى معالجة هذه المسائل. وهو لم يضع سوى التصورات الاولية والمنطلقات نحو ذلك. وللأسف انها لقيت فيما بعد تجاهلا او حرفت بفظاظة في مجرى عملية ستالين للتصنيع والحركة التعاونية.

ونتساءل لماذا نجح ستالين في فرض برنامجه واساليبه على الحزب والشعب بأسره؟ انها مسألة المسائل في تقييم تاريخنا.

● بوسعنا ان نقول، الآن، ان ماركس لم يقدر كل التقدير امكانيات التطور الذاتي الكامنة في الرأسمالية التي تمكنت من استيعاب منجزات الثورة العلمية - التقنية وايجاد تلك البنى الاجتماعية - الاقتصادية التي ضمنت لها الحيوية وتحقيق مستوى عال نسبيا من الرفاهية لغالبية السكان في بلدان الرأسمالية المتطورة، الامر الذي لا يلغي بالطبع تناقضاتها الداخلية العميقة. لم يتنبأ ماركس الا بامكانيات تطور الرأسمالية التي كان يعرفها - اي رأسمالية القرن التاسع عشر.

ب - التشوهات البيروقراطية لفكرة الاشتراكية

بعد وفاة لينين انصب البحث عن اشكال وطرائق لبناء المجتمع الجديد، ذلك البحث الضروري تاريخيا في صراع فكري وسياسي عنيف. ولقد استغل ستالين بمهارة اندفاع الجماهير الثورية وكافة النزعات الطوباوية والطموحات الى المساواة المطلقة التي تميز اية حركة جماهيرية وكذلك سعي الطليعة الى بلوغ الاهداف المنشودة في اقرب وقت ممكن. كل ذلك ادى الى الحد كثيرا من امكانية المناقشة البناءة للبدائل والقضايا التي برزت، والى تعميم لم يبق فيه مكان لتعدد الاراء ووجهات النظر القائمة على اساس النظرية الماركسية وضمن أطر برنامج الحزب. واقتربت فكرة الاشتراكية اكثر فأكثر من نمط النظام الاداري البيروقراطي المتسلط.

وأسفرت هذه العملية عن نتيجة اخرى تمثلت في الهوة التي اتسعت شقتها باستمرار بين النظرية الماركسية وواقع الأمور وبين المثل الانسانية والتطبيق. وعمل النظام الاقتصادي السياسي البيروقراطي ذو المركزية الصارمة طبقا لقوانينه الخاصة. هذا بينما تعين على النظرية القيام بوظيفة ايديولوجية مشوهة وخلق توهم في «سلامة» هذه الممارسات وتعليل التطبيق برسم نموذج كامل للملامح الاشتراكية يتفق مع مبادىء الماركسية اللينينية، كما زعم، في الوعي الاجتماعي.

وباسم بلوغ «الغاية العظيمة» جرى تبرير شتى الوسائل وأكثرها لا انسانية. ووضعت «الجدوى السياسية» رسميا فوق «الشرعية» مما حرم السياسة من المبادىء الاخلاقية. واذ انتهك قواعد ومبادىء العدالة والسلوكيات البشرية حاول النظام البيروقراطي التسلطي تعزيز موقعه بغرس دؤوب لقواعد «خاصة» متميزة عن قواعد السلوك والتعايش البشرية العامة، في الوعي الاجتماعي.

ومع ذلك ورغم كل التشوهات احتفظ الشعب في اعماق وعيه بالمفهوم الانساني للاشتراكية وسعى في اية فرصة سانحة لفتح الطريق امام هذا المفهوم.

واتسم بأهمية بالغة المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفييتي الذي فضح الظواهر التي اطلقت عليها تسمية «عبادة الفرد» ونزع مجد ستالين وأدان طرقه. وهذا قد أملى النظر على نحو جديد الى الطريق التي قطعها البلد والحزب.

بيد ان المؤتمر العشرين رغم رفضه للجوانب السوداء لنظام ستالين وتطرفه وادانتها لم يغير عموما من النظام البيروقراطي ذاته. فلقد استطاع هذا النظام الصمود وساعده في ذلك الوهم الجديد في ان القضاء على تطرف نظام ستالين كاف لكي تستطيع طاقة الاشتراكية التي فك عقالها الارتقاء بمجتمعنا في المستقبل المنظور حتى أعلى مرحلة للشيوعية.

وتقييم الحالة التي بلغها المجتمع «كاشتراكية متطورة» تضمن عناصر «البراغماتية». ولكن كان نصيب «الطوباوية» والمبالغة عظيما هنا والرئيسي ان نفس النظام البيروقراطي بقي على ما كان عليه دون تغيير.

وتشويهات ستالين قد ادت الى تضييع الرئيسي مما تضمنه مفهوم ماركس ولينين للاشتراكية: مفهوم الانسان كغاية لا كوسيلة. وبدلا من فكرة التطور الحر لكل فرد كشرط لتطور الجميع الحر ظهر تصور عن الانسان «كبرغي» في آلة الحزب والدولة وعن منظمات الشغيلة «كجسور لنقل الحركة» في هذه الآلة. وفيما بعد بقي اساسا الميكانزم هذا. والأكثر من ذلك أن النظام البيروقراطي اكتسب في الحقيقة قوة متنامية مما أسفر عن عواقب بالغة السوء بالنسبة للمجتمع وقادته، في نهاية المطاف، الى الركود والى حافة الأزمة.

وتلك السنوات تسمى عادة «بحقبة الركود» الا ان هذا الوصف غير كاف كما يبدو، انها كانت حقبة لتضييع الفرص، حقبة الحقت اضرارا خطيرة بقضية الاشتراكية: آنذاك استخفوا بأهمية المنعطف الذي شهده مجال العلم والتقنية ولم تتخذ خطوات عملية في هذا الاتجاه رغم الكثير مما ذكر عن ضرورة الربط بين منجزات الثورة العلمية التقنية - وبالذات احدث مراحلها - وبين افضليات الاشتراكية. نتيجة لذلك ومن المفهوم الحضاري العام بقينا في عدة مجالات واصعدة هامة في حقبة تكنولوجية ماضية، ان جاز القول بينما دخلت بلدان الغرب حقبة اخرى - حقبة الطرائق التكنولوجية العالية الدقة والروابط الجديدة مبدئيا بين العلم والانتاج، حقبة اشكال جديدة، لضمان كافة مناحي حياة الناس بما فيها المعيشة.

ان الكثيرين يحاولون اليوم البحث عن جذور مصائبنا وصعوباتنا الحالية في الخيار الاشتراكي نفسه. ويبحثون عن ذلك لا في طرق الثورة وانما في بدايتها ومبادئها. والحزب الشيوعي ايضا يعود الى منابع الثورة لا لكي ينزع مجد «البواسل المتفانين» وانما لكي يأخذ على عاتقه كامل المسؤولية عن قضية الثورة وعن وعودها وانجازاتها وديونها التي لم تف بها. والحزب بوصفه منظم الثورة لا بد وان يتذكر دوما هذه الديون. فمواصلة التقدم على طريق الاشتراكية غير ممكن بدون هذا التذكر. وما لم ينجز او ينفذ لا بد من انجازه وتنفيذه.

ان النظرية الماركسية قد تنبأت باحتمال العودة اكثر من مرة لبدء كل الأمور من جديد في سياق البناء الاشتراكي.

● جـ - البيريسترويكا والرؤية الجديدة للاشتراكية

ان مسيرة البيريسترويكا الثورية بدأت بمبادرة من الحزب وقيادته. وعلى هذا الاساس باتت تقيم احيانا في صحافتنا على انها «ثورة فجرتها القمة» ويجري بصددها مختلف التشبيهات والمقارنات التاريخية.

مع ذلك نتصور ان مفهوم «ثورة من القمة» غير مقبول لانه يقسم مجتمعنا الى «قمة» قائدة و«قاعدة» تنفذ افكار القمة وتعليماتها وأوامرها. وهذا المفهوم كان طبيعيا بالنسبة لستالين الذي استخدمه في وصف اشاعة الحركة التعاونية لانه عكس تصوره عن هرم السلطة الذي كانت سواد الشعب اساسه وكان القادة «قمته». ولكن تصورا كهذا هو بالنسبة لنا قالب طبق الاصل للنظام البيروقراطي التسلطي الذي نرفضه كما انه شكل للايديولوجية الستالينية المعادية للدمقراطية اي انه تجسيد للفكر البائد لا للفكر الجديد.

ان البيريسترويكا هي عملية ثورية متكاملة تنفذ بطرق دمقراطية بواسطة الشعب ومن اجل الشعب الذي يعتبر الحزب طليعته السياسية. وما يبديه الحزب من نشاط وما يطرحه من مبادرات تاريخية هما تجسيد لدوره الطليعي. والحزب لا يحتكر الحق في البحث والمساواة. فأية مبادرة مفيدة ومهما كان مصدرها ضرورية للبيريسترويكا اذ ان قوتها الحيوية تتوقف سياسيا على اشاعة الدمقراطية التي تتلخص وظيفتها بين الامور الاخرى، في حفز روح المبادرة لدى الجماهير.

واليوم تتسم باهمية اكبر من اهميتها في اي وقت مضى الاجابة على السؤال الخاص بالمنطلقات الجديدة نحو الاشتراكية وبالرؤية الجديدة لمواصفاتها الاساسية.

والبيريسترويكا تحول المبادىء الاولية للثورة الى نطاق المبادىء الواقعية لان اغلبيتها اعلنت فقط في الماضي. فضلا عن ذلك تكشف بصورة جلية تماما الان ان هذه المبادىء ذاتها وكذلك المعايير الاشتراكية التي تقوم عليها تتطلب تحديدا دقيقا مع الأخذ في الحسبان خبرة الاشتراكية العالمية وعمليات التنمية في البلدان الرأسمالية.

ويجب اول ما يجب ان تزال منها صيغة المجابهة والمواجهة الميتافيزيقية المطلقة بين النظم الاجتماعية القائمة. والحياة نفسها وديالكتيكها والمخاطر والمسائل العالمية التي طرحت امام البشرية تملي الانتقال من المجابهة الى التعاون بين الشعوب والدول بغض النظر عن النظام الاجتماعي.

ان نبذ مواقف المجابهة يساعد في ادراك اننا قسم وجزء لا يتجزأ من الحضارة البشرية التي نتحمل المسؤولية عن صيانتها. ولكننا في ضجيج مواجهتنا المباشرة للرأسمالية لم نأخذ في الحسبان تماما اهمية الكثير مما انجزته البشرية على مدى القرون. والى عداد منجزات الحضارة هذه تنسب ليس فقط ابسط قواعد السلوكيات والعدالة بل ومبادىء القانون الرسمي اي الكل سواسية امام القانون وحرية الفرد وحقوقه ومبادىء الانتاج البضاعي والتبادل المتكافىء القائم على تطبيق قانون القيمة. واليوم تدخل الوعي الاجتماعي بجلاء متزايد فكرة مفادها ان الانتاج البضاعي والطرائق الاقتصادية للادارة تعتبر في مرحلة التنمية الاشتراكية المعاصرة عنصرا لا يتجزأ من الاشتراكية.

وعلينا ان ننظر بعين جديدة الى مقولة لينين المعروفة وهي ان بين الطور الذي يسمى بالرأسمالية الاحتكارية وبين الطور الذي يسمى بالاشتراكية لا توجد اية تشكيلات مرحلية. اغلب الظن ان لينين كشف عن تقارب بين شكلي تنظيم الانتاج ومستويي تعميمه في هذين النظامين، وهو التقارب الذي لم ندركه ادراكا تاما حتى الان والذي يدل على انه يدخل حيز العمل اليات تخص الحضارة البشرية كلها لا هذا او ذاك من النظامين.

ويجب تغيير رؤيتنا لفحوى المباراة الاقتصادية بين الرأسمالية والاشتراكية - وان ما زالت هذه المهمة مطروحة على جدول الاعمال في بعض فروع الاقتصاد الوطني مثل الزراعة - بل الاقتصاد بالموارد ومستوى التكنولوجيا وتوفير المعلومات. وعلينا ان نغير المعايير الاقتصادية ونجعلها تتماشى مع العصر الحديث والواقع الاقتصادي لايامنا هذه. وهذا على قدر كبير جدا من الاهمية لتحديد اهداف السياسة الاقتصادية.

اننا نشغل المركز الاول في العالم بحجم انتاج الصلب والاسمدة المعدنية وبعض المنتجات الأخرى. وهل ثمة شيء من «الخصوصية الاشتراكية» يعطينا هذا الانجاز؟ يبدو ان هذه الاطنان والقطع والامتار.. الخ تغدو في مرحلة ما مؤشرات غاية في البساطة والبدائية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويجب ان تتجاوب معايير الاشتراكية في هذه الظروف اكثر من مصالح الفرد واحتياجاته. وفيما يخص انتاج الخيرات المادية فلا ينبغي اتباع شعار المواجهة «اللحاق والتجاوز» بل التوجه نحو الانضمام الاوثق الى العملية العالمية للتنمية الاقتصادية. واذا لم نسع لمواجهة الاخرين في هذا المضمار بل لحل مشاكلنا الاقتصادية بالتعاون معهم فهذا يعود علينا بالفائدة الاقتصادية.

والواضح ايضا انه يجري في ظل الرأسمالية والاشتراكية عمليات متشابهة جدا من حيث مضمونها لانها تنجم في نهاية المطاف عن تطور القوى المنتجة المعاصرة والتقدم العلمي التقني. والمقصود بالتحديد عمليات التكامل. ولا ينبغي بالطبع ان نحاكي الغرب. ولكن علينا ان نستفيد من عمليات التكامل على وجه اكمل مما نحن عليه الان في اطار المنظومة الاشتراكية العالمية.

فيم نرى جوهر معيار الاشتراكية وما هي القيم التي نسعى للمحافظة عليها واغنائها اكثر فأكثر؟

الاشتراكية كما نفهمها الآن، هي بالدرجة الاولى الحرية. لقد كان مؤسسا الاشتراكية العلمية يربطان ربطا وثيقا الدافع الرئيسي للثورة الاجتماعية - تحرير الطبقة العاملة - بتحرير «الجنس البشري كله» من جميع اشكال الاضطهاد والاستغلال. علما بأن المقصود هو الحرية التي تعتمد على عقل البشر وتصورات الانسانية عن حقوق الفرد الذي يعيش وسط امثاله والتي لا تمت بصلة الى الفوضى والتعسف المغرض المهلك. ولهذا بالذات فان مفهوم الحرية الاشتراكية يلتقي مع افكار الوحدة والجماعية ولكنها ليست جماعية الثكنات التي تجعل من الجميع نمطا واحدا، بل الجماعية التي سماها ماركس وانجلز بالجماعية الحقيقية التي ينال الافراد في ظلها «الحرية في مجتمعهم وبواسطته».

للاسف تعرضت هذه الناحية من فكرة الاشتراكية لاكبر تشويه. فحرصا على مبدأ الجماعية بمفهومها الخاطىء، تجاهلوا الفرد وعرقلوا تطور الفرد وقلصوا رقعة الحرية المعقولة بحجة انه يجب اعطاء الاولوية لما هو عام وليس لما هو خاص، وجردوا النظام الاجتماعي الاشتراكي من جوهره الانساني. وبكلمة اخرى اصبحت فكرة الاشتراكية تفقد ما هو الاهم - الفرد واحتياجاته ومصالحه وحياته اليومية.

وولدت بعد الثورة مباشرة الصيغة الشاعرية هذه: «الاشتراكية هي العمل الحر للناس الذين اجتمعوا بحرية». ثم دققت الحياة والممارسة هذه الصيغة ليرى لينين ان «عملية بناء الاشتراكية لا يجب ان تستند الى الحماس مباشرة بل بواسطة الحماس الذي ولدته الثورة العظيمة، وتعتمد على اهتمام الفرد بها وعلى الحساب الاقتصادي». ونسيت هذه الحقيقة ايضا لامد طويل في ظروف تسلط البيروقراطية المطلق.

وتعرض مبدأ تعميم الانتاج - وهو احد اهم مبادىء الاشتراكية - ايضا لنفس التشويه والتبسيط. فبدلا من تطبيق هذا المبدأ في الواقع ركزوا على الشكل والقول وخلق الانطباع ان ثمة بحبوحة وعباوا لتحقيق هذا الهدف التعسف الاداري والعنف في احيان كثيرة كما حدث اثناء تسريع عملية بناء الكولخوزات في الريف. وعلينا اليوم ان ننظر الى الملكية الاجتماعية نظرة أدق ونأخذ بعين الاعتبار التجارب الايجابية والسلبية على السواء. والمقصود في المقام الاول الا نجعل من التعميم عملية لتركيز كل الامور في يد الدولة وهو ما حذر لينين من مغبته وما تجاهلوه فيما بعد.

اننا لا نرفض ولن نرفض فكرة التعميم ذاتها ولا نزال نعطي الاولوية للملكية الاجتماعية التي هي جزء لا يتجزأ من فكرة الاشتراكية. وعمل الناس الاحرار المتحدين كان وما زال سمة جوهرية للاشتراكية. ولكننا نرفض التعميم الشكلي ونرسخ في الواقع تعدد اشكال الملكية التي لم تستنفد طاقاتها ونستطيع دفع الاقتصاد الاشتراكي نحو زيادة الفعالية.

وتكمن قوة جاذبية الاشتراكية في انها لا تفصل قضية الفعالية وانتاجية العمل عن مبدأ الانسانية والعدالة الاجتماعية. هذا هو محور فكرة الاشتراكية وخاصيتها. هذا هو مكمن قوة النظام الاجتماعي الاشتراكي بالذات، لا ضعفه. خلافا لما يقوله احيانا من يخلطون بين الانسانية وتشجيع الطفيلية، وبين العدالة ومساواة الطالح بالصالح التي انتقدها ماركس، مستشرية في الاوساط الاجتماعية. ولا يزال الكثيرون يجنحون الى تطبيق مبدأ المساواة القبيح هذا فيما ان عدالة الاشتراكية ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة التوزيع حسب العمل التي لا يمكن حلها دون تحليل عميق لقضايا انتاجية العمل والتناسب الواقعي بين العمل البسيط والمعقد والجمع بين مصالح المجتمع الانية والطويلة الأمد. هذه مهمة اليوم والمستقبل الاستراتيجي على حد سواء. هذا هو التناقض الذي يمثل احد اقوى محركات الاشتراكية.

ومن السمات الجوهرية للاشتراكية اقامة سلطة الشعب الحقيقية. وهذا امر لم ينكره احد خلال كل سنوات تاريخنا حيث كان اشراك الجماهير في الادارة يعتبر على الدوام اهم دليل على الدمقراطية والاشتراكية التي يجب ان يتمثل تطورها - برأي لينين - في تحولها، بقدر تقدم الثقافة وارتفاع مستوى وعي الجماهير، من دمقراطية تخدم الشغيلة الى دمقراطية يحققها الشغيلة بانفسهم. ويجب ان يغدو اعلان دولتنا الاشتراكية دولة للشعب بأسره الذي صدر عند تخوم الخمسينات والستينات، معلما يجدد كما يبدو، هذا التحول. ولكن المستجدات النظرية لم يرافقها، للاسف، على مدى عشرات السنين تغيير ما في الآليات السياسية. ومن هنا فانه لا يجب النظر الى علاقات الملكية، حالها حال الدمقراطية الاشتراكية، كشيء مجرد، بل ينبغي اعتبار هذه العلاقات لا تنفصم عن اليات تجسيد مبادئها الاساسية التي يجب ان تضمن الادارة الاشتراكية الذاتية يمارسها الشعب وبناء دولة القانون. والتحقيق المثابر لهذه المبادىء لا يضمن تطور نظامنا السياسي على طريق الدمقراطية فحسب بل وعلى طريق الاشتراكية الحقيقية. هذا احد دروس الماضي وهو مهمة تطرحها الحياة علينا واحد وقائع البيريسترويكا.

الاشتراكية هي حامل راية المثل العليا والقيم البشرية العامة والمدافع

الاشتراكية هي حاملة راية المثل العليا والقيم البشرية والمدافع عنها

النظرية الماركسية تنبأت باحتمال العودة اكثر من مرة لبدء كل الامور من جديد في سياق البناء الاشتراكي

عنها. ومن هنا اهمية المسألة الخاصة بجوهر الموقف الطبقي في ظروف اولوية القيم البشرية العامة التي يرسخها العصر الحديث. وقد اكد ماركس منذ بدء قيام الحركة البروليتارية على ان «النضال من اجل تحرير الطبقة العاملة لا يعني النضال من اجل امتيازات واحتكارات طبقية بل النضال من اجل حقوق وواجبات متساوية والغاء كل اشكال السيطرة الطبقية. وبالتالي تطابق الاتجاه الطبقي مع اتجاه تقدم الحضارة على طريق الحرية والسلام».

ولكننا لا يمكن ان نستغني عن التحليل الطبقي حقا لوقائع الحياة وحالة المجتمع المعاصر وقواه المحركة وتناقضاته. ولا يمكن ان نرسم السياسة الواقعية في سياق البيريسترويكا ايضا التي يجب ان تذلل تشوهات الاشتراكية وتدفعها الى مستوى نوعي جديد، الا في حال مراعاة جميع مصالح واحتياجات طبقات مجتمعنا وشرائحه.

٤ـ وجه جديد للاشتراكية

نتناول الان السؤال الرئيسي الذي طرحناه في البداية: الى اين نسير؟ ما هو معنى المستوى النوعي الجديد للمجتمع ووجه الاشتراكية الجديد؟ وهام هنا الموقف من هذا السؤال ومنهج تحليله.

كتب ماركس في حينه ان الشيوعية ليست نموذجا مثاليا بل تحرك المجتمع للخروج من حالته السابقة. الا ان جهودنا انصبت خلافا لهذه الفكرة، على رسم نموذج ما مثالي للمستقبل وتكريس ما يشهده المجتمع من تغييرات لهذا النموذج. ولم يجر فرض مخطط مجرد على مجال النظرية فحسب بل على مجال التطبيق ايضا. الا ان الحياة سارت في احيان كثيرة على غير هذا الطريق مسايرة الظروف الموضوعية الناشئة. فيما ادى السعي الى ارغامها على السير في طريق رسم مسبقا الى الجمود والقسوة والايديولوجية والانغلاق وتضليل النفس واكراه الناس والتاريخ.

وتعب الشعب من الانتظار. فقد كثرت النداءات والوعود الفارغة حتى لم يعد الناس يؤمنون بها. وقيل الكثير عن مصالح الفرد. ولكن الكلام لم يدعم بالموارد المادية والافعال الا قليلا. ونتيجة لذلك لم يخلق البلد الذي صار دولة كبرى، ظروف الحياة التي تعتبر طبيعية في كل دولة متحضرة، لأعداد كبيرة من سكانه. وهذه المفارقة الناجمة عن التطور الاحادي الجانب يجب ان تزيلها البيريسترويكا في سياق خلق وضع نوعي جديد للمجتمع الذي يتوجه نحو القيم الانسانية للاشتراكية. وحين تخلق ظروف الحياة الحافلة للاجيال الراهنة تضمن مستقبل بلدنا ومستقبل الاشتراكية ايضا.

وعلى ضوء هذا الطرح تتبلور التصورات عن وجه الاشتراكية الجديد بشكل طبيعي في سياق عملية الكشف عن احتياجات ومصالح المعاصرين الرئيسية وادراكها النظري. ويمكن ان تصاغ على هذا الاساس اهداف وبرامج تتناسب مع الواقع وتتطلع الى المستقبل في آن واحد.

ووجه الاشتراكية الجديد هو وجهها الانساني، الامر الذي يتفق تمام الاتفاق وفكرة ماركس الذي رأى مجتمع المستقبل مجتمعا يحقق المثل الانسانية على ارض الواقع. وبما ان خلق الانسانية هو هدف البيريسترويكا الرئيسي فاننا يمكن ان نقول بثقة اننا نبني الاشتراكية الانسانية.

لا تنحصر مهمتنا بالطبع بمجرد اعلان هذا المفهوم. فالهام ان نجدد الاشتراكية عمليا بايجاد بنى اجتماعية واقتصادية وسياسية تستخدم اداة لارضاء الفرد وتضمن انعطاف النظام الاجتماعي نحو الانسان، ولا تتجاوب عملية اشاعة الانسانية في البنى الاجتماعية مع متطلبات حب الانسان او المقتضيات الاخلاقية فحسب بل تغدو من الان ضرورة اقتصادية واجتماعية لبلدنا ومطلبنا لتطور مجتمعنا.

واظهرت البيريسترويكا ان اشراك الانسان فعلا في تسيير جميع شؤون الدولة والمجتمع بصفته عنصرا فاعلا مسؤولا، هذا الاشراك وحده يتيح وضع حد لاغتراب الانسان وازالة الهوة بين المصالح العامة والشخصية، وزيادة نشاط الفرد في جميع مجالات الحياة الاجتماعية.

ومن جهة، اخرى لا يمكن اشاعة الانسانية في البنى الاجتماعية الا اذا زدنا من الاعتمادات المخصصة للانسان. وينبغي ان ندرك تمام الادراك انه كلما تطور الانسان وازداد اطلاعا واخلاصا للعمل تطور المجتمع ايضا اكثر فاكثر. ومن هنا فان المجال الانساني هو اكثر مجالات الاستثمار فائدة. ونختلف في هذا المضمار كثيرا عن الدول المتطورة التي تصرف من دخلها القومي لتمويل التعليم والرعاية الصحية وغيرهما من مجالات خدمات مبالغ اكبر بكثير بالنسبة الى ما نصرفه نحن. والمطلوب هنا تحويل جذري ووضع حد فعلا لا قولا لعملية انفاق المتبقي على تمويل هذه المجالات. وهذا الاجراء بالذات يتناسب مع القيم الاصلية للاشتراكية.

هذا ما تقتضيه البيريسترويكا. وعندما نرسم الآفاق ووجه الاشتراكية الجديد علينا ان نحقق تمام التحقيق مبدأ اولوية المعيار الانساني في كل مجالات حياة مجتمعنا.

وتغيير نظرتنا الى الاشتراكية في المجال الاقتصادي اضفى الى فهم ان المطلوب لتطور القوى المنتجة المعاصرة ورفع انتاجية العمل الاجتماعي، تطوير مختلف اشكال الملكية الاشتراكية وايجاد آليات اقتصادية جديدة لاستخدامها تنظم وتحفز نشاط الناس في مواقع العمل بفعالية.

ولا ينبغي ان نتخلى اثناء اجراء التحويلات عما تعطيانه لنا المركزية وتخطيط العمليات الواسعة من مزايا. اننا نرفض المركزية البيروقراطية مفضلين عليها المركزية الدمقراطية، ونرفض بالتالي المركزية الشكلية، التي لا تستطيع عمل شيء فعلا، مفضلين عليها المركزية الفاعلة، وينبغي ان يستعاض عن المركزية الكاذبة والمزيفة للهيئات الادارية بآليات ادارية امينة تتحكم فيها المحادات طوعية من اسر العاملين.

وتعود الاليات الاقتصادية التي تبنيها البيريسترويكا بالفائدة المنشودة اذا صار الانسان الكادح عنصرا يتصرف بالملكية في الواقع، اي اذا غدا العامل سيدا لوسائل الانتاج والفلاح سيدا للارض. كما يجب الا تتمثل في هذه الآليات المصالح العامة وحدها بل مصالح الشغيلة ايضا، وهي تتناغم مع المصالح العامة وحدها بل مصالح الشغيلة ايضا. وهي تتناغم مع المصالح العامة، حتى يستطيع الناس ان يروا ارتباط نتائج عملهم باجرهم.

ولا شك في انه سوف تحدث في سياق عملية التحويل هذه تغيرات عميقة في هيكل الاقتصاد نتيجة لتحويل مؤسسات الصناعة الحربية الى صناعة مدنية، وهو الطريق الذي تمهده عمليات تعزيز الامن الدولي ونزع السلاح، والانتقال الى عالم خال من السلاح النووي، وكذلك نتيجة لزيادة حجم السلع الاستهلاكية بالنسبة لمجمل المنتجات.

وهناك امر هام آخر يخص تغيير الاقتصاد ويجعل جهودنا تصب في مجرى البحث الذي تقوم به البشرية جمعاء، وهو انه بات واضحا في النصف الثاني من القرن العشرين عدم جدوى نموذج التصنيع القديم الذي يبتلع موارد طبيعية هائلة، ويستهلك كمية متزايدة من المواد الاولية والمحروقات. ولا يمكن ان تعيش التنمية الاقتصادية المبذرة هذه الا مهلة محدودة في بقعة محدودة من العالم، ولا يمكن اعتمادها طويلا وعلى نطاق البشرية جمعاء لان الطبيعة نفسها لا تتحمل هذا التبذير.

والمؤسف ان الاشتراكية لم تستطع ان تحتل التغيير البنيوي. فهذا الدور تلعبه اليوم البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا. ويسعدنا ان تحاشينا الهزات الاجتماعية ذات الصلة بازمة الطاقة التي عاناها العالم الرأسمالي في السبعينات، تأخرنا كثيرا في ملاحظة ان الهزات الاجتماعية هناك استتبعت تغييرا بنيويا حثيثا اساسه الاساليب التكنولوجية الراقية، وتوفير الطاقة والخدمات. وها نحن الان ندفع ثمن تواننا وزهونا بانفسنا، ندفع تكلفتها اجتماعيا ايضا. ان الحياة تفرض علينا ان نثبت افضلية نظامنا على صعيد التغيير البنيوي.

هذه المهمة لا تقل شأنا وصعوبة عن مهمة التصنيع التي نفذت ضمن القصر المهل او عن مهمة تنظيم صناعة النصر في سني الحرب. وهي لا تقل اهمية ايضا اذ بها تتعلق مصلحة البلد الحيوية ومصيره.

ان البيريسترويكا ستنتصر اذا انتصرت اقتصاديا اي اذا تأمن الاستقرار، والنمو اللازم لانتاجية العمل، وتسريع وتيرة التقدم العلمي والتقني. هذه الخصائص يجب ان تميز الوجه الاقتصادي الجديد للاشتراكية.

على الصعيد السياسي يؤدي تجديد الاشتراكية الى ضمان اعطاء السلطة للشعب حقا وفعلا عن طريق تشكيل اليات المجتمع المدني ودولة القانون.

والموقف السلبي كان يستثيره فينا حتى مصطلح «الاشتراكية الدمقراطية» ذاته، فنساويه بالنهج الاصلاحي الانتهازي في الحركة الاشتراكية. اما الان فنحن بصدد اشاعة الدمقراطية لا في نظام الدولة وحسب، بل في كل حياة المجتمع ايضا، الدمقراطية التي تحفز ايما حفز النشاط الاجتماعي ومبادرة الجماهير، وتوجد الظروف المؤاتية لبروزها.

وترتبط بتعزز الدمقراطية ارتباطا عضويا فكرة بناء دولة القانون الاشتراكية التي تعني سلطة القانون. ومنح كل امريء طائفة واسعة من الحقوق والحريات الاجتماعية والسياسية مقرونة مع المسؤولية والانضباط بادق تجلياتها، وانشاء اجهزة ادارة فعالة.

ان الدمقراطية والحرية هما من القيم العظيمة للحضارة الانسانية، تلك القيم التي نرثها ونضمنها مضمونا اشتراكيا. وما درجنا عليه سابقا من اقامة معارضة بين الدمقراطية الفعلية والدمقراطية الشكلية هو طبعا ذو مضمون نظري معين. فنحن مع الدمقراطية الفعلية لكننا ضد ان نرفض على هذا الاساس المبادىء الشكلية للدمقراطية. فلا بد لدولة القانون من ان تتضمن هذه المبادىء، وتجربتنا الخاصة تقول لنا كم مهم في حياة المجتمع الاحترام الصارم لكل المبادىء الحقوقية. ولذلك يمكننا ان نقول بكل ثقة اننا لا نبني وحسب اشتراكية انسانية، بل اشتراكية دمقراطية ايضا.

ان الاتجاه الغالب في تطور الدولة وغيرها من المؤسسات السياسية هو الجمع الديالكتيكي بين التسيير الذاتي الاشتراكي الذي يتمتع به الشعب، فكراً

> ● *والواضح ايضا انه تجري في ظل الرأسمالية والاشتراكية عمليات متشابهة جدا من حيث مضمونها لانها تنجم، في نهاية المطاف، عن تطور القوى المنتجة المعاصرة والتقدم العالمي التقني ولا ينبغي بالطبع ان نحاكي الغرب.*

وممارسة/ مع ما له من افضليات ومحاسن كاستخدام امكانيات الدمقراطية المباشرة، ومساهمة المواطنين بهمة ونشاط في ادارة كل شؤون المجتمع عبر مختلف قنوات التعبير المباشر عن ارادتهم/ وبين آليات الدمقراطية البرلمانية الواسعة التمثيل المختبرة سنوات طوالا، الضامنة فصلا واضحا بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، والموفرة استقلالية القضاء.

والتسيير الذاتي الاشتراكي الذي يمارسه الشعب يفترض ايضا الفصل الرشيد بين «مجالات نفوذ» تابعة لبنى الدولة والبنى الاجتماعية المختلفة وشتى مؤسسات المجتمع المدني، كما يفترض في الوقت نفسه «تنامي» مبادىء التسيير الذاتي داخل كيان الدولة السوفييتية، وهو ما سيعين عليه تعزيز مجمل نظام سوفييتات نواب الشعب.

ويعود دور خاص في الجسم الاجتماعي الجديد للحزب الشيوعي، المدعو لأن يكون الطليعة السياسية للمجتمع السوفييتي. فعلى نشاطه يتوقف الى حد بعيد، ان لم نقل يتوقف اساس، مصير البيريسترويكا، وبالتالي بلوغ المجتمع حالة نوعية جديدة، واكتساب الاشتراكية وجها جديدا.

لقد وضعت البيريسترويكا الحزب في مواجهة مهمة واحدة ذات شقين: ان يجدد مكانه في ظل اشاعة الدمقراطية في كل حنايا النظام السياسي، وبناء المجتمع المدني والانتقال الى الحساب الاقتصادي المستقل والاساليب الاقتصادية في ادارة الاقتصاد الوطني، من جهة، وان يعيد بناء ذاته، من جهة اخرى، وهذه كلها مشكلات جديدة ومعقدة. وما تطوير مبادرة الجماهير، ودفع مسيرة اشاعة الدمقراطية في كل حياة المجتمع ضمن نطاق نظام الحزب الواحد، الا رسالة نبيلة وصعبة يقوم بتأديتها الحزب. والكثير ستحدده كيفية تأديتنا لهذه الرسالة.

ان الحزب اذ يتحرر اليوم من وظيفة مدير الشؤون ومديرها والمشرف عليها ميدانيا، يتحول الى مركز لصياغة مبادىء العمل السياسي والفكري، يوصي بها المجتمع والدولة في شخص هيئاتها المنتخبة. فشأن الحزب هو الامعان في ما يجري من تطورات وتعيين واقتراح السياسات، والتكهن بالنتائج المترتبة عنها من خلال توسيع رقعة العمل النظري اعتمادا على المبادىء والقيم الماركسية اللينينية، وعلى تحليل ودراسة واقعنا اليومي والتجربة العالمية. والحزب الشيوعي السوفييتي يؤثر في التطورات الحاصلة في المجتمع بعمله المتنوع الجوانب بين الجماهير من خلال المنظمات الحزبية والشيوعيين الافراد. فشأن الحزب هو ان يكون على رأس حل مهمة مكافحة بيروقراطية جهاز الادارة، كما اوصى لينين، والمثابرة على هذا النضال في كل مراحل اعادة البناء.

هذا التغير في وظيفة الحزب يحدد بطريقة جديدة، مكانه ايضا في النظام السياسي، كطليعة للشعب فكرية سياسية واخلاقية. وعلى الصعيد التنظيمي يجب على الحزب ان يصون استقلاله وينشط في ظل الدستور والقوانين السوفييتية الاخرى، دون اشتغاله بـ «اصدار الاوامر» للمؤسسات الحكومية والاجتماعية. ومصلحة تجذير وحدة المجتمع، وحشد كافة قواه السليمة لحل معضلات البيريسترويكا الصعبة، تفرض الابقاء على نظام الحزب الواحد من هذه المرحلة المعقدة. لكن الحزب سوف يساعد على تعزيز التعددية وتباري الاراء في المجتمع، وعلى توسيع رقعة العلانية لمصلحة الدمقراطية والشعب. ولا يسع الحزب، وهو يناضل من اجل تجديد الاشتراكية، ان يترك زمام المبادرة لا للديماغوجية الجماهيرية، ولا للتيارات القومية المتعصبة والشوفينية ولا لهوى المصالح الفئوية.

الحزب بدأ كذلك اعادة بناء ذاته. فبناؤه الداخلي يتغير، كما يتغير اسلوب عمله. لكن البيريسترويكا لا تزال تجري في الحزب، للاسف، ابطأ مما في المجتمع عموما، وهذا يخلق صعوبات كبيرة في مجال ضمان دوره الطليعي. الحزب ممتلىء عزما على السير في طريق التجديد الجذري كي يصبح فعلا مضرب المثل في اشاعة الدمقراطية، وعلى ان تختبر فيه اشكال التسيير الذاتي وطرائقه الجديدة، وتطور فيه مبادىء الجماعية والرفاقية، وتمارس حقوق اعضاء التنظيم على اساس الانضباط الواعي. وسيكون علينا ان نجعل بنية ووظيفة الجهاز الحزبي متطابقتين والظروف الجديدة، وان نعيد تنظيم نشاط الحزب بكافة حلقاته. وان نتغلب على النزعة المحافظة والدوغماتية.

وتتعمق وتتأصل اكثر فاكثر عملية تجديد الاشتراكية في الميدان الاجتماعي. فهو في معناه الواسع ميدان الانتاج الاجتماعي للانسان نفسه بما له من مصالح ومن تجليات هذه المصالح في مختلف اشكال التعامل. ويضم مجالات العيش اليومي والخدمات والتعليم والصحة العامة والضمان الاجتماعي وقضاء اوقات الفراغ اي جملة التحويلات الاجتماعية المراد منها خدمة حاجات الانسان.

لقد ركز نظام الامر والنهي انتباهه على ادارة الانتاج المادي المفهومة فهما سطحيا، فاوصل الميدان الاجتماعي الى حالة من الاهمال وحتى الانحطاط الجزئي. فنحن الان نحس مباشرة ان التعاطي مع الميدان الاجتماعي كان ايضا احد عوامل الركود وسببا لتنامي التوترات الاجتماعية، وها اننا نقطف اليوم ثماره.

ولئن كانت البرامج الاجتماعية هي الان في المركز من سياسة اعادة البناء، فنحن لسنا الا بادئين بمطابقتها مع احتياجات الانسان ومبادىء الاشتراكية. وسيكون علينا ايضا التخلص من المطالب الاتكالية التي تتقدم بها بعض الفئات الى الدولة، ومن فرض تصورات بيروقراطية عن نمط العيش الاشتراكي على الناس. وهنا يجب ان تجري تحويلات نوعية، وهي تنسجم كل الانسجام وتصورنا لحاضر ومستقبل المجتمع الاشتاكي، لكيفية تجديده تجديدا ثوريا على دروب البيريسترويكا.

ان البيريسترويكا تطرح باسلوب جديد قضية ديناميكية بنية المجتمع الاجتماعية. فمن البين ان ما سبق من تصور لتنامي تجانس المجتمع اجتماعيا مع تطور الاشتراكية كان بمثابة تفكير احادي الجانب، فتنوع الاشكال الاشتراكية للملكية، الناشىء بدلا من شكل ملكية الدولة الواحد، يعني ان تنامي التجانس الاجتماعي في جانب من الجوانب سوف يرافقه اشتداد التمايز في جانب آخر.

لعله يجب علينا ان نحسب الحساب كله في تصورنا للمجتمع الاشتراكي حاضره ومستقبله لخاصة العمل الفلاحي كعمل في الارض، يتعامل مع الطبيعة الحية، وهو لن يصبح البتة وجهاً من اوجه

> ● *تتصور الاشتراكية التي نسير نحوها عبر اعادة البناء، مجتمعا يستند الى اقتصاد ذي فاعلية، الى احدث منجزات العلم والتكنولوجيا والثقافة، الى البنى الاجتماعية المؤنسنة واشاعة الدمقراطية في كل نواحي الحياة الاجتماعية وخلق الظروف المؤاتية لعيش وعمل الناس في جو من الابداع النشيط.*

العمل الصناعي كلها. لذا يتبين ان عملية ازالة تقسيم العمل اجتماعيا، ذلك التقسيم القديم، بين المدينة والريف، ومحو الفروق القائمة بين الطبقة العاملة والفلاحين ليست بالامر السهل، وليست بالطريق القويم والقصير، كما خيل لنا بالامس.

الامر الان يتعلق عمليا لا بتصفية القرية بل ببعثها واحيائها وبتقريبها من المدينة على صعيد ظروف العيش والثقافة ويشق الطرق فيها على نطاق واسع وتطوير وسائل النقل التي تجعل ساكن القرية اكثر حركة وقدرة على اقامة صلة دائمة بالمدينة. لزام علينا ان ندرس العلاقة بين المدينة والقرية، الناجمة عن فعل العوامل الاقتصادية والثقافية المتنامية.

لقد دفعت البيريسترويكا جملة من المشاكل والتناقضات لتطفو على سطح الحياة الاجتماعية في ميدان العلاقات بين القوميات. فهذه المشاكل ليست بنت اليوم. لقد ولدت حين كان المبدأ القومي ينبذ، وحين اعلنت «المسألة القومية» رسميا بانها محلولة. وبلغت هذه المشاكل اوج احتدامها وتفاقمها حين صار يعتبر ممكنا معاقبة شعوب باكملها على ذنب ما اقترفته. هذه النزاعات لم تفعل في ظل الدمقراطية والعلانية حاليا الا ان خرجت الى السطح، وهو ما ينبغي ان ننظر اليه بوعي وادراك اذ ما لم نستكشف المشاكل الواقعية فلا يمكننا حلها. المهم هو الا نترك الحركات القومية المدافعة عن السيادة والاقتصاد والثقافة القومية ترتد ضررا يلحق بالامم الاخرى، وبكل اتحادنا، وبالبيريسترويكا.

فكثيرا ما ترتدي رداء التناقضات بين القوميات ظواهر جذورها اجتماعية عامة وليست قومية، فهذه فئوية الدوائر التي تعقد تطوير الاقتصاد في كافة المناطق. وهذه البيروقراطية التي تنتهك ابسط حقوق الناس. وهذه مقاومة العناصر الفاسدة والمفسدة للبيريسترويكا. لكن التصادمات المؤلمة والمعقدة التي تكتسب احيانا حتى طابع المأساوية بجريرة المتطرفين، تعني ان تغييرا كبيرا يلزم في هذا الميدان بروح القيم الاشتراكية الاصيلة.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي جهد ليعكس اكثر ما يمكن في برنامج السياسة القومية، انطلاقا من الفهم العصري لديالكتيك ما هو قومي وما هو أممي، كل ما هو قيم في التقاليد التي دارت في المجتمع، وليتقدم بالشكل الجديد للفدرالية السوفييتية الجامعة في انسجام بين مصلحة كل قومية في السيادة والتطور وبين مصلحة اتحاد شعوب البلد ككل. ففي اطارها لا يمكن للعلاقات بين القوميات الا تبنى على اساس الدمقراطية والمساواة في الحقوق بين الشعوب، وعلى اساس احترام بعضها للبعض الآخر وتطورها التطور الحر.

لعل أكثر التغيير جذرية، المؤدي الى تجديد الاشتراكية، يجب ان يحصل في ميدان الايديولوجيا والثقافة والتعليم. والبيريسترويكا تفسح المجال رحبا امام الانسان نفسه لينمو روحيا، وأمام المجتمع الذي يعيش فيه لتتغير مرتكزاته النفسية. وهذا يتناول الوصول الى تعاط مع العمل يستجيب لمهام المجتمع المعاصرة، ورفع مستوى الاهلية والخبرة، وتطهير المجتمع من كل ما يسيء الى الاخلاقية الرفيعة ومعاناته.

وثمة حيز هام في تصورنا للمستقبل يعود الى دور المثقفين بفصائلهم المختلفة، بأبناء شتى المهن الثقافية الجماهيرية/ المعلم والطبيب والمهندس والباحث/، الى نشاطهم الابداعي في ميداني الثقافة والعلم. ولأجل تصحيح تشوهات العقود

> ● *مصلحة تجذير وحدة المجتمع، وحشد كافة قواه السليمة لحل معضلات البيريسترويكا الصعبة، تفرض الابقاء على نظام الحزب الواحد في هذه المرحلة المعقدة. لكن الحزب سوف يساعد مع هذا على تعزيز التعددية وتباري الاراء في المجتمع، وعلى توسيع رقعة العلانية لمصلحة الدمقراطية والشعب ولا يسع الحزب، وهو يناضل من اجل تجديد الاشتراكية، ان يترك زمام المبادرة لا للديماغوغية الجماهيرية، ولا للتيارات القومية المتعصبة والشوفينية، ولا لهوى المصالح الفئوية*

المتصرمة من الهام غاية الاهمية باديء ذي بدء اعلاء القيمة الاجتماعية لعلم المثقفين ولمعارفهم ولأهليتهم الرفيعة.

فلن تكون للاشتراكية اية جاذبية ثقافية او خلقية لدى البشرية ما دامت قابعة في المؤخرة من مسيرة فصائل العلم والثقافة العالمية الطليعية. لكن الأمر لا يكمن فقط في هذا. فلن يكون للاشتراكية مستقبل ما لم نخلق الظروف المؤاتية لتجسيد القدرات الروحية والابداعية لكل امرىء وللشعب كله، ولإبراز المواهب والمؤهلات واستشفاف روح المبادرة في كل مبا بن النشاط. ليكن هناك اقل ما أمكن من شتى الدوائر والمكاتب والمصالح، واقل ما امكن من المركزية ومن الهيكليات الهرمية في الوظائف والمناصب، واكثر ما يمكن من التجمعات الابداعية والعلمية للمثقفين في الرأي والتفكير. فنحن ليس لنا الحق في ان نواصل تبذير الافكار الاصيلة المتقدمة العصرية والاختراعات والاكتشافات هنا وهناك. ويجب ان يصبح تنافس المدارس والاتجاهات، والصلات الدولية ظواهر عادية في حياتنا العلمية والثقافية. فهكذا فقط، بانخراطنا في نظام تبادل الخبرات عالميا، نصبح نحن أنفسنا اكثر غنى وثراء، ونسهم بقسطنا في التطور العالمي.

بيد ان خيرة «الجامعات الاجنبية» لن تفيدنا ما لم نستطع في السنوات القريبة القادمة ان ننشىء في كل مكان ـ في الأرياف وفي المدن ـ مدارس مجهزة تجهيزاً عصريا، ومزودة بالمعلمين المؤهلين. فبدون مدارس كهذه، وبدون معلمين كهؤلاء يحتلون من جديد في المجتمع المركز اللائق بهم والذي لا يزال دونه الكثير، يخشى ان تبقى أعظم القدرات الروحية الكامنة في الشعب قدرات غير متحققة. فالمستقبل للمعارف والثقافة والعقل السديد.

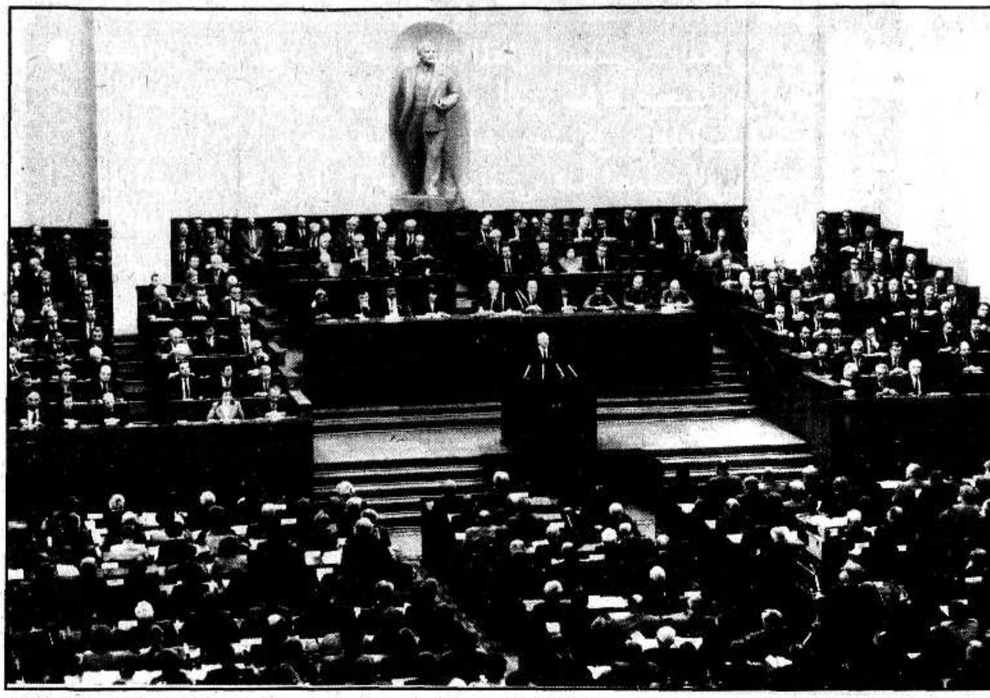
وهكذا نتصور الاشتراكية التي نسير نحوها عبر إعادة البناء مجتمعا يستند الى اقتصاد ذي فاعلية، الى احدث منجزات العلم والتكنولوجيا والثقافة، الى البنى الاجتماعية المؤنسنة واشاعة الدمقراطية في كل نواحي الحياة الاجتماعية وخلق الظروف المؤاتية لعيش وعمل الناس في جو من الابداع النشيط.

في الوقت نفسه نرى ان العديد من اوجه تجديد الاشتراكية هو في الحقيقة تجديد للحضارة عامة، يتم في هذا الشكل او ذاك على قاعدة اجتماعية اخرى ايضا. فتأخذ مكانها اكثر فأكثر في حياة البشرية المشاكل العالمية العامة بالنسبة لجميع اهل الأرض. وكل هذا يسوغ الاعتقاد بأن الانظمة الاجتماعية المختلفة اذ تحافظ على خصائصها، تتطور ضمن الأطر التي تحددها أكثر فأكثر اولوية القيم الانسانية العامة كالسلام والأمن والحرية وتمكين كل شعب من تقرير مصيره بنفسه. وعالم الاشتراكية يتحرك ايضا نحو الاهداف العامة للبشرية جمعاء من ضمن الحضارة الواحدة، دون ان يتخلى عن قيمه واولوياته، بل مطورا اياها اكثر فأكثر على دروب اعادة البناء الثورية، على دروب بناء مجتمع انساني النزعة حقا أساسه العقل والنزعة الانسانية.

* * *

هكذا تبدو لنا في المرحلة الحالية من فهمنا لها، المشاكل المتعلقة بأهداف البيريسترويكا وتجديد الاشتراكية في عالمنا المعاصر، المستجيبة لمهمة تحقيق جوهر الفكر الاشتراكي. وهنا لا نتبع نحن ـ وهذا ما يجب تأكيده مرة أخرى ـ عقيدة ما جامدة مصاغة صياغة مجردة ومفروضة فرضا من الخارج، بل نحلل ونعمم ما يتولد في الحياة نفسها نتيجة ابداع الملايين من الناس. ولذلك لا نزال نجهل الكثير، لكننا نأمل ان نتعرفه في سياق تحليلنا لمسيرة عيش مجتمعنا الذي دخل مرحلة الانتقال التاريخية من عملية اعادة البناء. ولا بد من تشجيع انضمام علماء الاجتماع والمثقفين الفنانين الى هذا العمل المهم للبلاد، كل التشجيع، واعتقد ان لنا كل ما يجعلنا نأمل بنجاح هذا العمل، ونستطيع من خلال بذل الجهد تحديد السمات الاساسية لهيئة الاشتراكية الجديدة، وبالتالي الحصول على برنامج عمل للمستقبل المنظور مدعم نظريا استعدادا لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي المرتقب، المؤتمر الثامن والعشرين.

(«نوفوستي» عن برافدا في ١٩٨٩/١١/٢٦)



اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في مدينة ام الفحم تشعر بوفاة المرحومة حمدة ابراهيم يوسف اغبارية من ام الفحم سنة ١٩٤٨ وانحصار ارثها الشرعي والانتقالي في اولاد ابن شقيقها محمد صالح ابراهيم يوسف اغباريه المتوفي حال حياتها وهم: محمد ومحمود ولطفية وخيرية ويسرى وحلوة لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في ام الفحم تشعر بوفاة المرحوم مصطفى علي محاميد من ام الفحم بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٢ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته لطيفة شريف محاميد وفي اولاده منها وهم: احمد ومحمود ومحمد وخالد وابراهيم وحسين وكريمة وفاطمة وحليمة وامنة لا غير ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٩٠/١/٧

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
اعلان وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
(فيما يلي نص القانون)

نعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ للقانون انه تم تقديم طلب من قبل السيد شمعون ايزنبرغ للجنة المحلية للتنظيم والبناء للمصادقة على بناء شرف. حوض ١٠٦ قسيمة ٢٣، ٢٤ شارع ليفي سنهوريا في القدس. والمقصود بناء شرف بعمق مترين في الجهة الامامية. بدل ١.٥م وهو المسموح يمكن تقديم الاعتراض على المصادقة على بناء الشرفة خلال اسبوعين من تاريخ هذا الاعلان للجنة المحلية للتنظيم والبناء. شارع ظل ٢٣ القدس.

يمكن الاطلاع على الخارطة المقترحة في المكتب كل يوم ما عدا يوم الجمعة بين الساعات ١٢,٠٠ ـ ١٤,٠٠

ابراهم كحيلة ـ نائب رئيس البلدية رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي
اعلان بخصوص اعداد خارطة هيكلية لقرية طمرة حسب المادة ٧٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا وفقا للمادة ٧٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي اقرت بالجلسة من يوم ٨٩/١٢/٢٤ لاعداد التخطيط المقرر رقم ج/١٢٤٥ بالمساحة المذكورة اعلاه: بلوكات كاملة: ١٨٥٦٥، ١٨٥٨٤، ١٨٥٨٦، ١٨٥٨٨.

قسائم بلوكات: ١٨٥٦٣، ١٨٥٦٤، ١٨٥٥٩، ١٨٥٦٦، ١٨٥٧٩، ١٨٥٨١، ١٨٥٨٣، ١٨٥٨٧، ١٨٥٨٩، ١٩٦٠٠.

٨٩/١٢/٢٨ موشي سيلع

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

سلطة المعارف المحلية ـ عين السهلة
مناقصة رقم ٩٠/١
بناء مدرسة ابتدائية

تعلن سلطة المعارف المحلية في عين السهلة عن قبول عروض من مقاولين مسجلين بموجب القانون لاقامة بناء مدرسة ابتدائية في القرية بمساحة ٧٠٠ م٢ تقريبا. يمكن الحصول على المواصفات من مدير المدرسة الابتدائية في عين السهلة مقابل دفع ٨٠٠ ش.ج لصالح سلطة المعارف المحلية لا تعاد الى اصحابها سواء فاز ام لم يفز.

تقدم الاقتراحات بالظرف المختوم حتى يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٢/١٠ الساعة الواحدة ظهرا وعليه ارفاق الوثائق التالية:

١ـ *المواصفات التي تبين اسعار المناقصة.*
٢ـ *تصديق من سجل المقاولين لهذه الاعمال في اطار التكلفة المقترحة.*
٣ـ *تصديق عن ضريبة القيمة المضافة انه عامل مرخص.*
٤ـ *كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة اشهر لصالح سلطة المعارف في عين السهلة.*

كل اقتراح لا يرفق به الوثائق المذكورة او الكفالة البنكية لا يبحث فيه.

جولة المقاولين يوم الاثنين ١٩٩٠/١/٢٢ الساعة الثانية بعد الظهر والتجمع في بناية المدرسة الابتدائية الحالية في عين السهلة. سلطة المعارف المحلية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

رئيس سلطة المعارف المحلية
توفيق محمد عيسى كبها

المؤتمر الوطني الافريقي يدعو الى مواصلة الكفاح المسلح سوية مع السعي للتفاوض

● لوساكا ـ الوكالات ـ دعا قادة المؤتمر الوطني الافريقي المحظور في جنوب افريقيا في اجتماع عقدوه، امس الاول (الاثنين)، في لوساكا للاحتفال بالذكرى الـ ٧٨ لتأسيس المؤتمر الى مواصلة الكفاح المسلح جنبا الى جنب مع السعي الى المفاوضات مع حكومة جنوب افريقيا.

وشدد مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة تاب ميكي على «ضرورة ان يجلس المؤتمر الوطني الافريقي ونظام بريتوريا الى طاولة المفاوضات لوضع حد لنظام التمييز العنصري» مؤكدا في الوقت نفسه، ان الحركة «ستواصل الكفاح لخلق الظروف السياسية المناسبة للمفاوضات».

واضاف: اذا رفض رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك البدء في المفاوضات فان حزب المؤتمر الوطني الافريقي «سيضع حدا للتمييز العنصري» بالكفاح المسلح.

بعض ضحايا القمع الاحتلالي في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنشر فيما يلي اسماء ضحايا القمع الاحتلالي يوم امس الاول في قطاع غزة اضافة لما نشر في عدد «الاتحاد» يوم امس. ففي مخيم الشاطىء، كان من بين هؤلاء، ممن اصيبوا بالرصاص، كل من محمد محمود عبد الهادي (١٦ عاما ـ في الخصية) ومحمد خليل زهدي (٢٢ عاما ـ في فخذه) وحسن سعد يوسف (٢٢ عاما ـ في فخذه) وكل من ماجد مقداد (١٧ عاما) ومحمود احمد العبد (٢٣ عاما) في الالية.

وفي مخيم دير البلح اصيب مصطفى سعدات (٢١ عاما) برصاصة في صدره ووصفت حالته بانها متوسطة فيما اصيب ياسر النمروطي (١٧ عاما ـ برصاصة في ذراعه).

اما في مخيم المغازي فقد اصيب احمد حسن سليمان (١٥ عاما) برصاصة في خصيتيه فيما اصيب كل من محمد حمودة (١٩ عاما) ونبيل عبد العايدة (١٩ عاما) ايضا بعيار معدني في صدر كل منهما كما اصيب في يبنا (مخيم رفح) الفتى محمود محمد حمدان (١٥ عاما) بعيار معدني في رأسه.

٣٣ شهيدا وشهيدة في شهر الانتفاضة الـ (٢٥)

*** انتفاضة فلسطين دخلت شهرها الـ (٢٦)، امس، بدماء (٨٠١) شهيدا وشهيدة ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دخلت انتفاضة فلسطين المجيدة، امس الثلاثاء (١٩٩٠/١/٩)، شهرها الـ (٢٦) مكللة بدماء (٨٠١) شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص قوات الاحتلال وبوسائل قمعها وبرصاص سوائب المستوطنين.

ويبلغ حصاد القمع الاحتلالي في الشهر الـ (٢٥) للانتفاضة (من ٨٩/١٢/٩ وحتى ٩٠/١/٨) (٣٣) شهيدا وشهيدة قدموا حياتهم عربونا ساميا للدولة الفلسطينية العتيدة التي ستقوم حتما في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

وكان سقط في اليوم الاخير من عام الانتفاضة الثاني (الجمعة ١٩٨٩/١٢/٨) شهيدان هما: سارة محمد عبد الفتاح المناصرة (٢٢ عاما) وكامل حسين محمد الحميدات (٣٦ عاما) وهما من قرية بني نعيم (الخليل). وبهذا تكون حصيلة القمع الاحتلالي في الشهر الـ (٢٤) للانتفاضة ٢٥ شهيدا وشهيدة. وكانت «الاتحاد» نشرت عشية دخول الانتفاضة عامها الثالث (يوم الجمعة ـ ١٢/٨) قائمة باسماء الشهداء الابرار لم تشمل اليوم الاخير (يوم الجمعة ـ ١٢/٨).

وتنشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الـ (٢٥) وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

* السبت (١٩٨٩/١٢/٩) ـ الشهيد عاطف محمد اسماعيل كُلّاب (٢٧ عاما) من مخيم خانيونس.

* الاحد (١٩٨٩/١٢/١٠) ـ ثلاثة شهداء هم: جوزيف البير منير (١٧ عاما) من القدس المحتلة ونعيم سعيد نوفل (١٧ عاما) من حي الزيتون في غزة وبركة ابراهيم عادل الفاخوري (١٦ عاما) من مدينة الخليل.

* الثلاثاء (١٩٨٩/١٢/١٢) ـ الشهيدة براء ابراهيم لطفي اللبدي (٢٠ يوما) من قرية اليامون (جنين).

* الاحد (١٩٨٩/١٢/١٧) ـ الشهيد عمر اذهيب احمد جرار (٢٤ عاما) من قرية برقين (قضاء جنين).

* الاربعاء (١٩٨٩/١٢/٢٠) ـ الشهيد خالد كامل الشيخ علي (٣٧ عاما) من غزة.

* الخميس (١٩٨٩/١٢/٢١) ـ شهيدان هما: زاهي توفيق حنني (٢١ عاما) وعايش وجيه عايش خطاطبة (١٧ عاما) من قرية بيت فوريك ـ نابلس.

* الجمعة (١٩٨٩/١٢/٢٢) ـ اربعة شهداء هم: شفاء تيسير علاونة (١٦ عاما) واياد محمد سعيد الهرس (١٦ عاما) وهما من جبع (جنين) ومحمد جميل كامل عيد (١٢ عاما) من بيت لحم وجمال يعقوب عبد الله الرمحي (٢٠ عاما) من البيرة.

* السبت (١٩٨٩/١٢/٢٣) ـ شهيدان هما: محمد زكريا الحوراني (٢٢ عاما) وعماد محمود الاطرش (١٧ عاما) وهما من مخيم رفح.

* الثلاثاء (١٩٨٩/١٢/٢٦) ـ الشهيد فرج ظاهر يوسف ابو مخيلة (٣٩ عاما) من قرية الجانية (رام الله).

* الاثنين (١٩٩٠/١/١) ـ الشهيد علاء عز الدين الخطيب (١٧ عاما) من بلدة الرام (شمالي القدس المحتلة).

* الخميس (١٩٩٠/١/٤) ـ شهيدان هما: محمد شحدة ابو الشعر (٣٦ عاما) من مخيم يبنا (رفح) ومحمد عبد الرازق عبد الرحمن عيد (٦٦ عاما) من قرية «جنصافوط» (نابلس).

* الاحد (١٩٩٠/١/٧) ـ شهيدان هما: فادي خليل نقولا زبقلي (١٨ عاما) من بيت لحم وكمال محمد مصطفى ابو خليل (ابو جزر) (١٤ عاما) من قرية عتيل (شمال شرقي طولكرم).

* الاثنين (١٩٩٠/١/٨) ـ شهيدان هما: علي عطا نمر الرفاوي (٢٣ عاما) وعبد القادر اسماعيل البرغوثي (١٤ عاما) وهما من قرية بيت ريما (قضاء رام الله).

مصدر اردني كبير:

الاردن وليبيا سيعيدان فتح سفارتيهما، قريبا، في عاصمتي البلدين

●عمان ـ «كونا» ـ أعلن مصدر رسمي كبير هنا، امس الاول ان الاردن و ليبيا سيعيدان قريبا فتح سفارتيهما في عاصمتي البلدين الشقيقين.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية «كونا» هنا، ان اتصالات تجري حاليا بين الجهات المعنية في عمان وطرابلس الغرب بشأن استئناف عمل السفارتين.

واوضح المصدر ان العلاقات الدبلوماسية كانت قد اعيدت بين البلدين عام ١٩٨٧ اي قبيل انعقاد القمة العربية في العاصمة الاردنية مشيرا بذلك الى ما ذكرته احدى وكالات الانباء الاجنبية خلال الاسبوع الماضي من ان هناك قرارا سيتخذ خلال ثماني وأربعين ساعة باعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن و ليبيا.

واضاف انه سيتبع فتح السفارتين الاردنية والليبية ترشيح كل من البلدين لسفيره في البلد الاخر.

الدول الخمس الكبرى تجتمع قريبا لبحث المشكلة الكمبوتشية

● باريس ـ و.ص.ف ـ افاد مصدر موثوق به، هنا انه من المنتظر ان تجتمع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والصين) السبت والاحد المقبلين على مستوى نواب وزراء الخارجية في نيويورك او باريس، مقر المؤتمر حول كمبوتشيا، لبحث المسألة الكمبوتشية.

واوضح ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اقترح هذا الاجتماع في رسالة وجهها في كانون الثاني الجاري الى نظرائه في الدول الاربع الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن.

ومن المنتظر ان يبحث هذا الاجتماع بشكل اساسي مختلف المبادرات المقترحة في محاولة لايجاد تسوية سلمية للمسألة الكمبوتشية. وستتركز المناقشات على «الخطة الاسترالية» التي تقترح فكرة تولي الامم المتحدة ادارة كمبوتشيا خلال فترة انتقالية.

م.ت.ف تناشد الدول العربية تسديد العجز في ميزانية منظمة (الاونروا)

●تونس ـ «كونا» ـ ناشدت منظمة التحرير الفلسطينية الدول العربية ان تبادر بصورة عاجلة الى تسديد مبلغ العجز الذي تضمنته الميزانية المنفصلة للطوارىء الخاصة بوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» والبالغ ٣٥ مليون دولار.

وجاء في بيان صحفي اصدرته دائرة شؤون العائدين في المنظمة هنا، امس الثلاثاء، ان هذا المبلغ يعتبر المبلغ المتواضع والاقل الذي تحتاجه «الاونروا» لتلبية الحاجات الضرورية والملحة للاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكر البيان الدول العربية بالتزاماتها المقررة في مؤتمرات القمة العربية تجاه الاهل في الاراضي المحتلة كما اعرب عن تقدير المنظمة للاعمال الانسانية التي تقوم بها «الاونروا» تجاه ابناء شعبنا في مخيمات لبنان والضفة الفلسطينية والقطاع في ظل الاحتلال الاسرائيلي ووسائله المعيقة والقمعية.

بعد انحسار القتال في اقليم التفاح:-

قصف اسرائيلي لعدة قرى لبنانية رافقته طلعات استكشافية فوق جنوب لبنان

●بيروت ـ «كونا» ـ تعرضت عدد من القرى اللبنانية خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل فجر امس الثلاثاء، الى قصف مدفعي عشوائي من مرابض مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي.

فقد تعرضت للقصف ثلاث قرى في منطقة البقاع الغربي في شرقي لبنان بالقرب من الحدود السورية وهي قرية لوسي وسلطان يعقوب وكامد اللوز مما ادى الى اصابة مواطنين لبنانيين بجراح والحاق الاضرار بسبعة منازل من جراء سقوط حوالي ٣٠ قذيفة مدفعية من عيار ١٥٥ ملم ادت ايضا الى شل الحركة في هذه القرى.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان المنطقة المحررة الى الشمال من بلدة الناقورة جنوبي لبنان تعرضت لرمايات بالاسلحة الرشاشة والصاروخية والقذائف المدفعية المتفرقة. كما تعرضت قوارب الصيادين على امتداد الشاطىء الجنوبي قرب مدينة صور الساحلية الى اطلاق نار من الزوارق الحربية الاسرائيلية.

واستكشف الطيران الحربي الاسرائيلي مناطق في جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية . بينما قصفت القوات الاسرائيلية وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بلدات وقرى بمحاذاة المنطقة «الامنية» المحتلة.

وذكر المراسل ان طائرات نفاثة اسرائيلية من نوع «اف ـ ١٦» الامريكية الصنع حلقت فوق مدينتي صيدا وصور ومخيمي عين الحلوة والمية ومية المجاورين.

وتعاملت المضادات الارضية مع الطائرات الحربية مما اضطرها الى اطلاق بالونات حرارية تخوفا من اصابتها بصواريخ ارض ـ جو تطلق من على الكتف.

ويأتي تحرك الطيران الاسرائيلي فوق مناطق الجنوب بعد انحسار حدة الاشتباكات في منطقة اقليم التفاح بين ميليشيات حركة «امل» وتنظيم «حزب الله».

إريك هونيكر في المستشفى

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت النيابة العامة في برلين، امس الاول (الاثنين) ان الرئيس الالماني الدمقراطي السابق إريك هونيكر (٧٧ عاما) الذي يعاني من سرطان الكلى نقل الى المستشفى.

ولم تحدد النيابة المستشفى التي نقل اليها الرئيس السابق للدولة وللحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي استقال في الثامن عشر من تشرين الاول الماضي.

وكانت لجنة طبية أكدت، الاسبوع الماضي، ان الحالة الصحية لهونيكر المتهم بتجاوز سلطاته لا تسمح بسجنه.

واشارت هذه اللجنة الى ان هونيكر يعاني من ورم خبيث في الكلى يتوجب معالجته بانتظار اجراء عملية تقرر سريعا.

«ناتو» يرفض اقتراح المانيا الدمقراطية بخفض القوات المسلحة للالمانيتين الى النصف

● بروكسل ـ الوكالات ـ رفض المتحدث باسم الحلف الاطلسي، امس الاول (الاثنين)، اقتراح الحزب الاشتراكي الالماني الموحد خفض القوات المسلحة للالمانيتين الى النصف ونزع الاسلحة النووية عن اراضيهما.

واكد المتحدث باسم الحلف الاطلسي «ناتو» ردا على سؤال حول هذا الموضوع، «نسعى الى حلول شاملة لمشكلات الامن والاستقرار في اوروبا وليس الى اقامة مناطق خاصة».

وكان الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد غريغور غيزي اقترح خلال تقديم «صيغته الامنية لعام ٢٠٠٠» تسريحا جزئيا للجيش ونزع الاسلحة النووية في الالمانيتين.

في مقابلة مع صحيفة «الشرق الاوسط»:

خالد الحسن : م.ت.ف لن تتنازل عن حقها في اختيار الوفد الفلسطيني للحوار مع اسرائيل

● ويضيف ان المنظمة على استعداد للتكتيك في هذا المجال ولكن ليس في الاسس ●

●لندن ـ «كونا» ـ اكد مسؤول كبير في حركة «فتح» ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تتنازل عن حقها في اختيار الوفد الفلسطيني في الحوار مع اسرائيل وقال «اننا ان فرطنا بالتمثيل فرطنا بالاستقلالية وان فرطنا في الاستقلالية فرطنا في الوجود».

وقال خالد الحسن في حديث مع صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن باللغة العربية، يوم الاثنين، ان المنظمة على استعداد للتكتيك في هذا المجال ولكن ليس في الاسس.

وحول رفض اسرائيل اي دور مباشر لمنظمة التحرير قال الحسن الذي كان يتحدث في واشنطن خلال زيارة خاصة الى هناك «ان هذه مسؤولية امريكية وليست مسؤولية فلسطينية».

وبالنسبة لدور مصر ذكر ان الولايات المتحدة هي الطرف الذي يملك قوة الضغط على اسرائيل اما مصر فهي تقوم بدور التنسيق مع المنظمة ولكنها «لن تنوب عنا في التمثيل والحضور».

ومضى الحسن الى القول ان «المنظمة تصر على حقها وانها الجهة الوحيدة لتسمية اعضاء وفد الحوار» مشيرا الى ان هذه هي المشكلة الاولى التي تواجه عملية التمهيد لعقد الاجتماع الثلاثي الوزاري حاليا في واشنطن.

وحول عودة العلاقات بين مصر وسوريا قال الحسن «اننا فرحون بذلك لان ثقتنا بمصر كبيرة فهي ليست منافسة لنا ولا نحن منافسون لها». واكد ان «القطار الفلسطيني من الساحة الدولية لايسير الا بقاطرة التضامن العربي».

توقع اجراء الانتخابات العامة في اليونان قبل عيد الفصح

● اثينا ـ الوكالات ـ علم، لدى اكبر الاحزاب اليونانية، حزب «الدمقراطية الجديدة» المحافظ، ان رئيس الحزب، كونستنتين ميتسوتاكيس، يتوقع اجراء انتخابات عامة خلال النصف الثاني من شهر اذار المقبل وفي اقصى الحالات قبل عيد الفصح في ١٥ نيسان المقبل.

لكن موعد الانتخابات سيحدد في اتفاق بين الاحزاب الثلاثة (المحافظ والشيوعي والاشتراكي) التي تدعم حكومة الاتحاد الوطني.

ويرى ميتسوتاكيس، الذي عبر عن رأيه في اجتماعات عقدت خلال عطلة نهاية الاسبوع، ان حكومة الاتحاد الوطني لا تستطيع تنفيذ برنامج كفيل بحل المشكلات الاقتصادية في البلاد.

ومن المتوقع ان يعبر رؤساء الاحزاب الثلاثة أندرياس باباندريو (حزب باسوك الاشتراكي) وهاريلاوس فلوراكيس (تحالف اليسار والتقدم الذي يقوده الشيوعيون) وكونستنتين ميتسوتاكيس عن ارائهم اليوم الاربعاء، حول مجموعة من الاجراءات الاقتصادية للحد من العجز في القطاع العام والمقدر باكثر من ٢٠٪ من اجمالي الناتج الوطني.

الولايات المتحدة ترفض عرضا قدمته كوريا الدمقراطية لنزع السلاح في المنطقة

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ أفادت وكالة الانباء الكورية الدمقراطية، نقلا عن ناطق باسم وزارة الخارجية، ان الولايات المتحدة رفضت فكرة المفاوضات الثلاثية مع الكوريتين التي اقترحتها بيونغ يانغ في الخامس من الشهر الجاري.

وقالت الوكالة ان بيونغ يانغ اقترحت مفاوضات ثلاثية (الولايات المتحدة وكوريا الدمقراطية وكوريا الجنوبية) تهدف الى «تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة منزوعة السلاح النووي».

واوضح الناطق ان «الجانب الامريكي أعلن انه غير مستعد لمثل هذه المفاوضات»، خلال اجتماع بين مستشارين كوريين دمقراطيين واعضاء في السفارة الامريكية في بكين عقد بمبادرة امريكية.

اضراب شامل في فلسطين المحتلة بمناسبة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من الضفة والقطاع التي شهدت اعمال هدم وقمع وتنكيل في صفوف اهلها شملت هدم ثلاثة منازل في القطاع وانذار اصحاب منزلين آخرين بهدمهما في نابلس. كما استمر نظام حظر التجول لليوم الثالث على التوالي في بلدة عنبتا.

ومن المنتظر ان يبدأ اليوم (الاربعاء) العام الدراسي الجديد لطلبة مدارس الضفة الذين يبلغ عددهم نحو (٣٢٠) الف طالب وطالبة لمختلف المراحل وذلك بتأخير يزيد عن اربعة شهور فيما قل «العام الدراسي» الماضي عن عدد مماثل من الشهور والذي انهي، بأمر عسكري، قبيل حوالي الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال فلسطين. وقد كالت سلطات الاحتلال التهديد والوعيد باغلاق مدارس معينة كما في يعبد في حالة قيام طلبتها بنشاطات مناهضة للاحتلال فيما طالب المعلمون واولياء امور الطلبة بالافراج عن المعلمين والطلبة المعتقلين وخاصة الاداريين منهم.

● جبل المكبر ●

وحتى ساعة متأخرة من مساء امس احتجزت قوات الاحتلال عددا كبيرا من اهالي حارتي «القنبر» و «شقيرات» في جبل المكبر في القدس حيث «اشتكى» الضباط للاهالي من نتائج «حجارة ابنائهم» التي حطمت بعض زجاج «مطعم ومتنزه الرعاة» وهو يقع على قمة الجبل ومقام على ارض مصادرة ويمتلكه حاكم عسكري سابق لبيت لحم. وقبل ذلك بكثير اقتحم عدد كبير من افراد الشرطة و«حرس الحدود» الكثير من المنازل واعتدوا على اهلها وممتلكاتهم بمن في ذلك النسوة. وقد ادخل جراء هذه الاعتداءات شابان الى مستشفى المقاصد في القدس لتلقي العلاج كان احدهما شقيق الشهيد جمال ابراهيم مطر (فؤاد) الذي ضرب مع شقيقه وليد داخل منزلها وكذلك الشاب صالح جميدان شقيرات الذي ضرب داخل منزله اضافة الى شقيقتيه سهيلة وابتسام. كما اعتدى جنود «حرس الحدود» على ابتسام نصر جميدان داخل منزل والدها ايضا.

●طولكرم ●

وشهدت طولكرم ومخيمها مظاهر احتجاج متعددة ومصادمات استخدم فيها الجنود العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع ادت الى اصابة العديد من المواطنين بعيارات معدنية بمن فيهم اطفال كان من بينهم عبد الحافظ سمير عبد الحافظ (١٧ عاما) وحنان فاروق عطا (٢٢ عاما) والفتى اكرم محمد عطا (١٢ عاما) ومحمد حسن حارون (٣٢ عاما ـ وكانت اصابته في الراس) وهشام كنعان (١٨عاما) والطفل احمد عبد الله هوجة (٩ سنوات).

● جنين ●

ويستمر حصار قرية جبع لليوم الحادي عشر على التوالي ويمنع العبور منها واليها وتسربت انباء من هناك حول قيام طائرة مروحية بقذف القرية واهلها بالحجارة وقنابل الغاز المسيل للدموع.

واصيب جنذي في بلدة طوباس بجراح في رأسه في اثناء رشق شبان لدوريات عسكرية بالحجارة. واعقب ذلك عمليات اقتحام للمنازل واغراق لبعض الاحياء المجاورة بقنابل الغاز المسيل للدموع. كما وقعت مصادمات في المدينة في ساعات العصر، قبيل فرض حظر التجول المسائي والليلي على المدينة، وكذلك في مخيمها وفي بلدة قباطية.

وتميزت انباء قلقيلية بحملة مداهمات جرت في عدد من احيائها وبخاصة في الحي الغربي وايقاف المارة والاعتداء على بعضهم وبخاصة في الحي الغربي وايقاف المارة والاعتداء على بعضهم.

ووقعت مظاهر احتجاج ومصادمات في مخيم العروب (الخليل) حيث هدمت جرافات الاحتلال سورا اسمنتيا حول منزل المواطن محمد الجوابرة فيما جرت مظاهر احتجاج اخرى في الخليل وبيت لحم التي شهدت محيط منزل شهيدها فادي الزبقلي عرضا لشبان الانتفاضة.

● نابلس ●

شهدت مدينة نابلس، امس، مواجهات عنيفة في عدة مواقع في البلدة القديمة اسفرت عن اصابة عدة اشخاص كان ابرزها في شارع العاصفة في حي خلة العامود حيث أصيب شابان وهما: هيثم مخلوف (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ ونقل الى مستشفى «الاتحاد» حيث اجريت له عملية جراحية استغرقت ثلاث ساعات وحالته العامة متوسطة. والشاب مهدي مرزوق كمال اصيب في بطنه واجريت له عملية جراحية استؤصلت على اثرها قطعة من طحاله.

من ناحية اخرى نقل الى المستشفى «المقاصد» في القدس ليلة امس الاول الشاب سليمان عبد الرحمن ابداح (٢٢ عاما) والذي اصيب برضوض وكدمات خطيرة في انحاء جسمه.

بالاضافة الى هذا فقد اخطرت سلطات الاحتلال مواطنين لاخلاء منزليهما خلال ٤٨ ساعة تمهيدا لاغلاقهما. والمنزل الاول يعود للحاج سمير قيعني وهو مؤلف من (٥) غرف ويسكنه سبعة افراد وذلك بحجة ان ابنه معتقل بتهمة امنية والاخر يعود للمواطن اكرم محمود ابو صالحة مؤلف من (٦) غرف يقطنه (٦) اشخاص ويقع في الطابق الثاني من بناية يملكها اشقاؤه وذلك بحجة ان ابنه رمزي (٢٠ عاما) معتقل بتهمة امنية.

من ناحية ثانية وقعت صدامات في مخيمي بلاطة وعين بيت الماء وقد اصيب شابان من جراء ذلك وهما مازن حرب (١٤ عاما) من مخيم بلاطة بعيار ناري في الفخذ، وحسين التمروطي (١٣ عاما) بعيار ناري في رجله. هذا ونقل الجريحان الى مستشفيات نابلس.

● قطاع غزة ●

هدمت سلطات الاحتلال، امس، ثلاثة منازل في القطاع تتألف من (٢٠) غرفة ويسكنها (٥٢) فردا. فهدمت منزل عائلة المعتقل سمير عبد الحميد دواس (٢٢ عاما) من مدينة دير البلح وهو مكون من طابقين ويسكن فيه (٣١) فردا. ومنزل المواطن موسى محمد خضر العقاد (٢٣ عاما) من خانيونس والمنزل مكون من (٤) غرف ويسكنه (٧) افراد ومنزل فايز عبد عبد الرازق ابو شباب (٢٢ عاما) من قرية بني سهيلة وهو مكون من (٣) غرف يسكنها (١٤) فردا.

وصاحبا المنزلين الاخيرين معتقلان منذ شهر ٨٩/٨ بتهمة القاء زجاجات حارقة والعضوية في اللجان الشعبية ومهاجمة اشخاص مشتبهين بالتعاون مع السلطات.

من ناحية ثانية فقد شهدت معظم انحاء قطاع غزة امس صدامات مع قوات الاحتلال حيث تصدى الاهالي للجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة والهتافات المعادية للاحتلال. ورد الجنود باطلاق العيارات النارية فاصابوا اكثر من (٢٥) مواطنا.

ففي مخيم البرازيل برفح استمرت المواجهات حتى مساء امس وادت الى اصابة العديد من المواطنين بينهم محمد ابو السعود (١٨) عاما بعيار ناري في البطن ومحمد حمد (١٨ عاما) بعيار ناري في الصدر وفارس ابو جزر (١١ عاما) في الفخذ.

وفي مخيم الشاطىء اسفرت المواجهات التي بدأت منذ ساعات الظهر واستمرت حتى ساعات المساء عن اصابة فؤاد محمود افرنجية (١٨ عاما) بثلاث عيارات نارية بالساقين والفخذ ونقل الى المستشفى حيث اجريت له عملية استمرت اربع ساعات وحالته خطيرة.

وعلي عبد الهادي ابو العلي (١٨ عاما) بعيار ناري في الالية ومحمد حسن ابو حسين (١٨ عاما) بعيار ناري في الركبة.

اما مخيم خانيونس فقد اسفرت الاشتباكات فيه عن اصابة الفتى احمد حمدان (١٥ عاما) بعيار معدني في الفم تسبب في تكسير القواطع الامامية. وسميح ابو سل (١٩ عاما) بعيار ناري في البطن وعماد النواجحة (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ وفي مخيم جباليا اصيب الشاب نضال احمد زهد (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ والشاب محمد جابر سعيد (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وفي مدينة غزة تركزت الصدامات في حي الشيخ رضوان حيث اصيب الطفل اسماعيل ابو ثريا (١٠) سنوات بعيار ناري في الساق والفتى عادل احمد الامام (١٤ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

واصيب من مشروع بيت لاهيا الطفل محمود احمد عيسى (١١ عاما) بعيار ناري في الرقبة وحالته العامة خطيرة.

مع الأحداث

بطل الحرية نيلسون منديلا ـ اطلاق سراحه بات قريبا

FREE



NELSON MANDELA

□□ اعلنت المناضلة الافريقية ويني منديلا عقيلة البطل الافريقي وأحد أبرز رموز النضال للحرية في القرن العشرين نيلسون منديلا أن زوجها سيطلق سراحه قريبا، «ليس خلال الاشهر القادمة بل خلال الاسابيع القادمة».

وقد أعلنت ذلك بعد زيارة له في مكان اعتقاله في سجن «فكتوريا» في بارل.

وبينما كانت في السابق بعد كل زيارة لزوجها تعلن انها متشائمة وانها لا تصدق الشائعات حتى تصير الأخبار حقيقة واقعة، فقد أكدت هذه المرة أن زوجها بالذات هو الذي تحدث حول قرب اطلاق سراحه.

ويذكر أن السيدة منديلا زارت زوجها، هذه المرة، بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة والسبعين لتأسيس المؤتمر الوطني الأفريقي الذي يتزعمه منديلا منذ عام ١٩٦٢.

لقد قضى منديلا، حتى الآن، اكثر من ربع قرن في السجن. ورفض، طول هذه المدة الطويلة، اطلاق سراحه بشرط أن يغادر البلاد، كما رفض تقديم اي التزام سياسي مؤكداً انه يطالب باطلاق سراح كل رفاقه الافارقة السجناء قبل اطلاق سراحه هو، كما يطالب بالحرية للشعب الافريقي «ولا يمكن ان تصبح قضية حريتي الشخصية ـ قال ـ الموضوع المركزي. ان اغتصاب حريتي الشخصية هو جزء لا يتجزأ من اغتصاب حرية الشعب الافريقي». وقال: «انني اقدم قسطي للنضال التحرري واتلقى نصيبي من العذاب الذي يعاني منه كل شعبنا».

ويذكر ان النظام الحاكم في جنوب افريقيا أشار مؤخراً الى امكانية تغييرات تدريجية في اتجاه الغاء نظام «العزل العنصري» (الابرتهايد) تضمن اطلاق سراح كل السجناء السياسيين والغاء كل أشكال نظام العزل العنصري.

ويذكر أن مئات الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية والدينية في العالم رشحت نيلسون منديلا للحصول على جائزة نوبل للسلام.

ويتفق المراقبون السياسيون على أن اطلاق سراح نيلسون منديلا عندما يتم سيكون حدثا هاما ومؤشرا بارزا على طريق انهيار نظام العزل العنصري (الابرتهايد) وانتصار معركة الشعب الافريقي الاصلي لتحقيق الحرية والمساواة والدمقراطية.

القيادة الكوبية تقر خطة شاملة للاصلاحات الادارية وللدمقرطة

● هافانا ـ نشرت صحيفة «غرانما» الكوبية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي اقرت خطة للاصلاح والدمقرطة ستشمل الحزب والحكم المحلي والحكم المركزي وكل الحياة العامة في الدولة.

وقالت الصحيفة ان كل منظمة حزبية تعداد اعضائها اكثر من ١٥، في المصانع والمزارع يجب ان تنتخب قيادتها في انتخابات سرية مع ضمان وجود اكثر من مرشح لكل منصب.

وقالت الصحيفة، التي نقلت وكالة «رويتر» نبأ عن مقالها هذا، ان الخطة تهدف ايضا الى زيادة وزن الطبقة العاملة في حياة الحزب الى تعميق الصلة بين الشيوعيين والشغيلة في اماكن العمل، والى زيادة اشتراك الشغيلة اشتراكا مباشرا وفعليا في الخطط الاقتصادية للمصانع والمشاغل وفي



● كاسترو ●

مناقشة النهج الاقتصادي العام للدولة. «وان احد الأهداف المركزية للخطة ـ قالت غرانما ـ هو مشاركة الشغيلة في تقرير امور البلاد، في مناقشة سياسة الحزب وخطته وهذا شرط لا بد منه لضمان تماثل الشعب العامل مع السياسة الاشتراكية للبلاد ودفاعه عنها».

وتقول الصحيفة انه بعد ضمان الدمقرطة في المنظمات الحزبية وفي الادارات الشعبية للمؤسسات الاقتصادية خلال الشهرين القادمين ستجري في اول الصيف انتخابات لكل السلطات المحلية بهدف دفع دم جديد شاب الى مواقع الادارة والحكم وتعميق الصلة اليومية المباشرة بين الجمهور وممثلي الجمهور في البلديات والمجالس المحلية.

وستكون الحلقة الاخيرة في هذه العملية انطلاقة قوية لعملية الدمقرطة في المستويات العليا للحزب الشيوعي الكوبي وادارة الدولة. وقالت «غرانما» ان كاسترو يولي اهمية خاصة لهذه العملية لمقاومة وبتر اية مظاهر للبيروقراطية وضمان نقاوة المسلك والممارسة لكل من يمارس دورا قياديا رسميا او حزبيا او شعبيا.

وقالت الصحيفة التي لم تشر، اطلاقا، الى عملية البيريسترويكا والتغييرات الجارية في الدول الاشتراكية «ان المجتمع يجب ان يقف فاحصا بعمق مسيرته، من حين لآخر، لتحديد نقاط الضعف والسلبيات ومقاومتها بلا رحمة».

الطاقم الرباعي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ايضا رفض الولايات المتحدة اعطاء ضمانات لاسرائيل باستبعاد م.ت.ف. من عملية السلام ورفض وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، طلب اسرائيل بان يقتصر المشاركون الفلسطينيون في هذا الحوار على المقيمين في فلسطين المحتلة. وشدد بيكر، في المذكرة ذاتها، على مشاركة فلسطينيين اثنين يعيشان في الخارج، كما شدد على ان الولايات المتحدة لا يمكنها اعطاء اية ضمانات حول مضمون الاقتراحات السياسية التي قد يقدمها المندوبون الفلسطينيون في هذا الحوار ورفضه منح الحكومة الاسرائيلية اي وعد بعدم الضغط عليها ودفعها الى التفاوض مع م.ت.ف. مكتفيا بالقول «ان هدفنا في الوقت الحاضر ليس الدفع الى حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير».

واعلن رئيس الحكومة، شمير، امس، انه لم «يفاجأ» من اعلان وزارة الخارجية الامريكية بان الوزير بيكر سيقرر عقد اللقاء الثلاثي فقط في حالة تأكده بان مثل هذا اللقاء سيدفع في اتجاه بدء الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني. واعرب شمير عن «توقعه» بان موعد اللقاء الثلاثي سيؤجل مرة اخرى مشيرا الى ان اسرائيل «ستعمل كل ما بوسعها من اجل الخروج بنتائج ايجابية من هذا اللقاء والوصول الى تفاهم بين اطرافه. واضاف شمير، في تصريحاته خلال الزيارة التي قام بها امس الى «بسمة طبعون»، انه «يجب التوصل الى اتفاق مشترك» بين الاطراف الثلاثة.

وعلى الصعيد نفسه اكد القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس، انه «لا يوجد اي سبب لتغيير الوضع القائم الذي بموجبه تجري الولايات المتحدة حوارا مع م.ت.ف». واضاف بيرس: «نحن نعرف عن اجراء مثل هذا الحوار ونحن بالمقابل تجري حوارا مع واشنطن»!!

وقال بيرس انه لم يكن «لينتصح» الادارة الامريكية بفتح حوارها مع م.ت.ف «ولكن ما دام هذا الحوار قائما فلا حاجة للعودة خطوة الى الوراء»!!

واكد مدير عام رئاسة الحكومة، يوسي بن اهرون، امس، ان اسرائيل تنتظر التزام الولايات المتحدة بشكل قاطع بابعاد م.ت.ف. من العملية السلمية. واوضح بن اهرون، في حديث الى الصحافيين الاجانب، ان اي موعد لم يحدد للقاء في واشنطن. واضاف: «اننا متفقون مع الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية عندما تعتبر انه من غير الضروري تنظيم لقاء نعرف مسبقا انه سيؤدي الى الفشل... لكن نقول بصراحة لاصدقائنا الامريكيين ان اسرائيل تستبعد كليا اي شكل من اشكال الحوار مع المنظمة، ان كان مباشرا او غير مباشر». وقال: «لا نريد تحديد اعضاء وفد المفاوضين الفلسطينيين لكننا نريد بوضوح القول مع من نحن لسنا مستعدين للتفاوض».

ومن جهة اخرى ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس الثلاثاء، ان رئيس الحكومة ووزير الخارجية على وشك الاعلان عن عدم معارضتهم لاشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني شريطة ان يعودوا الى المناطق المحتلة. وقال التلفزيون ان تصريحات من هذا القبيل بدأت تصدر من مكتبي رئيس الحكومة ووزير الخارجية!!

هذا واعترف مسؤولون في الادارة الامريكية، امس، بان اللقاء الثلاثي المطروح منذ اشهر «لم يعد مؤكدا» (!!). والمحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تتويلر، للمرة الاولى، امس الاول الاثنين، بان اللقاء قد لا يعقد على الاطلاق.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٠ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

شمير «مواطن شرف» في عكا:

قائمة عكا الموحدة: قرار البلدية هو بمثابة موافقة على مواقف شمير المعارضة للسلام!



● عكا - مكتب «الاتحاد» - وزعت «قائمة عكا الموحدة»، يوم امس الثلاثاء، بيانا الى اهالي المدينة شرحت فيه موقفها المعارض لمنح البلدية مواطنة شرف لرئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الذي زار المدينة امس.

واكدت «قائمة عكا الموحدة» ان المجلس البلدي قرر منح مواطنة الشرف لشمير في جلسة سابقة بمعارضة كتلة «عكا الموحدة» فقط. وذكرت في اطار الاسباب التي عللت فيها معارضتها لمثل هذا القرار انها تعتبر «زيارة رئيس الحكومة ومنحه مواطنة شرف بمثابة موافقة على مواقفه المعارضة لاي مبادرة سلام ولاي تقدم نحو حل القضية الاساسية لمنطقتنا، قضية الشعب الفلسطيني. كذلك فاننا نعتبر ان هذه الزيارة ومنح شمير مواطنة شرف بمثابة موافقة على اعمال القمع الوحشي التي تمارسها حكومته ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني المناضلين من اجل اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل». واكد البيان على ان رئيس الحكومة «لم يعمل على حل اي من المشاكل والقضايا التي تواجه الجماهير في مدينة عكا بسبب سياسة حكومته الاقتصادية التي دمرت الاقتصاد واقفلت المصانع وخلقت طوابير العاطلين عن العمل. كما لم يعمل على حل اي من القضايا والمشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية العكية من سياسة التمييز والاضطهاد وعلى رأسها قضية السكن الخطر وغير الانساني، بل ان حكومته تدبر مؤامرات لترحيل الجماهير العربية عن مدينتهم وتمارس ضدهم شتى انواع الارهاب البوليسي وغير ذلك».

وكان رئيس الحكومة قام بزيارة الى مدينة عكا، امس الثلاثاء، رافقه فيها الوزير ايهود اولمرت، وذلك بدعوة من البلدية لمنحه مواطنة شرف في المدينة. وامضى شمير يوما في عكا حيث تجول في احيائها وزار مسجد الجزار حيث كان في استقباله قاضي عكا الشرعي، فضيلة القاضي محمد حبيشي ورئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، ونوابه ومن ضمنهم السيد حلمي الشافعي وعضو البلدية خضر ريس. ورحب فضيلة القاضي حبيشي برئيس الحكومة. وقال في كلمته ان ما يميز المدينة العلاقات المشتركة الحسنة بين مواطنيها اليهود والعرب. وشكر شمير فضيلة القاضي ورئيس البلدية على «الاستقبال الحار» الذي قوبل به. وقال انه سيعمل من اجل تقديم المساعدة للمدينة بجميع سكانها.

كما قام شمير بتدشين «بيت الشعب» في المدينة وزار عددا من المؤسسات. كما قام بزيارة الى البلدية حيث منحته مواطنة شرف في احتفال رسمي. وقد قاطعت «قائمة عكا الموحدة» الاحتفال.

ويفيد مراسلنا ان بلدية عكا نصبت الزينة والاعلام في جميع انحاء المدينة استقبالا للضيف. وقبل بدء زيارة شمير للمدينة القديمة كانت المدينة تشبه الثكنة العسكرية اذ اغلقت الداخل المؤدية لمسجد الجزار واعتلى افراد الشرطة اسطحة المسجد «للمراقبة»!!

هذا واطلقت الشرطة عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية في المدينة، منير قزموز، بعد اعتقال دام (٦) ساعات. وكانت الشرطة اعتقلت قزموز، امس، بحجة «توزيع مواد تحريضية ضد زيارة رئيس الحكومة» ووجهت له تهمة «الاخلال بالامن العام». وكل ذلك بسبب توزيعه منشور «قائمة عكا الموحدة»!!

في اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية

قادة «سلام الان» يطالبون مجددا بالتحقيق الحيادي في احداث مظاهرة السلام في القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جدد قادة حركة «سلام الان»، في اجتماع لجنة الداخلية التابعة للكنيست امس (الثلاثاء)، مطالبتهم باجراء تحقيق حيادي في تصرفات الشرطة في مظاهرة السلام يوم ٨٩/١٢/٣٠ في القدس.

وقدم قادة «سلام الان» نتائج التحقيق التي اجرته الحركة بعد المظاهرة والتي تؤكد ان الشرطة لجأت الى العنف بدون اي مبرر طوال الوقت الذي جرت فيه المظاهرة في القدس.

واعلنت المستشارة القضائية للشرطة، حنة هيرش، في اجتماع اللجنة ان الشرطة لا تعتزم تقديم قادة «سلام الان» الى المحاكمة لانهم لا يتحملون المسؤولية عن تصرفات المتظاهرين.

اما وزير القضاء دان مريدور، الذي حضر الاجتماع، فقال ان المظاهرة كانت زائدة وتسببت باضرار لاسرائيل ولسمعة القدس!

وقال: لو كانت الانباء التي حصل عليها الوزير ايهود اولمرت حول ان المظاهرة نظمت بمبادرة منظمة التحرير الفلسطينية اكيدة كان من الممكن وحق من الواجب منع هذه المظاهرة.

واعرب مريدور عن تحفظه من اشتراك مواطنين أجانب في المظاهرة، الامر الذي تحفظ منه معظم اعضاء اللجنة أيضا!

حريش يقرر، قريبا، ما الذي يجب فعله بشأن الشكاوى ضد فايتسمان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس الثلاثاء، انه لم يحصل بعد على «المعلومات السرية» المتعلقة باتصالات الوزير عيزر فايتسمان، مع منظمة التحرير الفلسطينية وانه «يتوقع» الحصول عليها في غضون اليومين القادمين.

واشار حريش، في تصريح لراديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، انه سيفحص مشكلتين متعلقتين بهذا الموضوع: الاولى تتعلق بالقانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف. والذي يقرر بان مثل هذه اللقاءات تتم فقط عن طريق الحصول على اذن بذلك. والسؤال هو من المخول باعطاء مثل هذا الاذن؟ والمشكلة الثانية تتمحور في السؤال التالي: هل تجاوز فايتسمان قانون الحصانة البرلمانية ام عمل في اطار وظيفته؟

وعقب عضو الكنيست دافيد ليباني (معراخ) على تصريحات حريش بقوله انه كان من الافضل للمستشار القضائي للحكومة أن يفتح التحقيق قبل بلورة الاطار الذي سيجري فيه مثل هذا التحقيق. واضاف انه اذا ما سيجري التحقيق حول مسألة «التخويل» فان هذا الامر سيثير ايضا قضية التخويل الذي منحه وزير «الامن»، يتسحاق رابين لعائلات الرهائن الاسرائيليين بالاجتماع مع ممثلي م.ت.ف.

وتجدر الاشارة الى ان حريش سيفحص «المعلومات السرية» المتعلقة باتصالات فايتسمان ليقرر نهائيا فيما اذا كان من الممكن تقديمه الى المحاكمة بسبب اتصالاته مع ممثل المنظمة، وفقا للشكاوى التي قدمت للشرطة ضده من قبل اعضاء كنيست من الليكود.

المعركة الشعبية لأهالي القريتين تتكلل بالنجاح:

المحكمة العليا تلغي امر وزير الداخلية بدمج كفر ياسيف وابو سنان

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قررت المحكمة العليا، امس، بالاجماع الغاء أمر وزير الداخلية القاضي بدمج كفر ياسيف وابو سنان.

وكانت المحكمة العليا نظرت، امس الثلاثاء، في الالتماس المقدم اليها من مجلس كفر ياسيف المحلي ومن مجموعة من اعضاء لجنتها الشعبية وكذلك من مجموعة من أعضاء مجلس ابو سنان المحلي ومن أعضاء لجنتها الاهلية، ضد امر وزير الداخلية بدمج القريتين وهو الامر الذي جمدت المحكمة تنفيذه في امرها المرحلي من (١٩٨٩/٧/١٣).

وقد تركبت المحكمة من ثلاثة قضاة برئاسة القاضي ليفين وعضوية القاضيين «مالتس» و«اور». وجرت بحضور النيابة العامة وعدد من موظفي وزارة الداخلية الكبار، ممثلين عن الوزارة، وبحضور المحامي هاشم شحادة، باسم الملتمسين من كفر ياسيف والمحامي جهاد عزام والمحامي فارس مطانس ممثلين عن الملتمسين من ابو سنان. وحضر الجلسة ايضا وفد من الكفارسة ضم رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، ونائبيه اسماعيل خطيب ونعيم شحادة وعضوي ادارة المجلس المحامية ناهدة شحادة وعبد الكريم صفية وعضو المجلس جريس خوري وعضوي اللجنة الشعبية السادة نمر توما وجميل توفيق شحادة واحمد شحادة وعزمي عوض والسيدتين نبيهة مرقس ورسمية خطيب. وكذلك حضرها ممثلون عن لجنة اهالي ابو سنان هما الشيخ ابو يوسف احمد والشيخ نواف سليمان عزام.

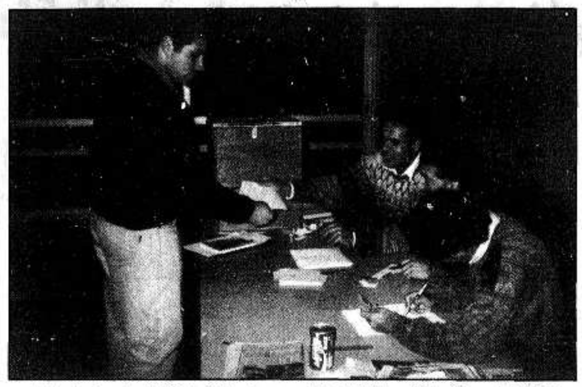
وعند بدء النظر بالالتماس اقترح رئيس المحكمة على النيابة العامة ان توافق على الغاء امر وزير الداخلية بدمج القريتين على ان لا يتقدم الملتمسون بطلب اجراء انتخابات للمجلسين المحليين خلال فترة ستة اشهر (وهي الفترة التي طلبها الوزير في رده على الالتماس والمطلوبة لانهاء بحث اللجنة الخاصة التي عينها لدراسة موضوع اقامة مدينة درزية بدمج كفر ياسيف وابو سنان وجولس ويركا). وبعد نقاش طلبت النيابة العامة إعطاءها مهلة لمراجعة الوزير واخذ مصادقته وتوجيهاته.

وعندما عادت المحكمة للانعقاد بعد الفرصة التي اعلنتها قدمت النيابة العامة موقف الوزير وهو انه ما زال متمسكا برأيه ومقتنعا بصحة قراره بدمج القريتين وانه يرفض ما عرضته المحكمة. فقام محامي كفر ياسيف وطلب من المحكمة ان تبت بالالتماس معلنا باسم موكليه انهم يطلبون الغاء امر الدمج الصادر عن الوزير ويتعهدون بعدم المطالبة باجراء انتخابات لمدة ستة اشهر. ومثل هذا فعل ايضا محامي ابو سنان نيابة عن موكليه.

وبعد أن تداولت المحكمة بالموضوع اصدرت قرارها الاجماعي بالغاء امر الوزير بدمج كفر ياسيف وأبو سنان وبان لا يتقدم الملتمسون بطلب لاجراء الانتخابات للمجلسين المحليين خلال ستة اشهر.

هذا وقد عمت الفرحة اهالي القريتين حال انتشار نبأ قرار المحكمة، ألذي توج معركتهم ضد الدمج المستمرة منذ سنة ونصف السنة.

فوز جبهة الطلاب العرب في انتخابات جامعة تل ابيب



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - في الانتخابات، التي جرت يوم امس الثلاثاء للجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، فازت جبهة الطلاب العرب بالرئاسة. واستطاعت ادخال خمسة مندوبين من اصل تسعة وهم سليمان عراف واسماعيل ناشف وايزيس نصير وبثينة نجار واياد جهشان. وحصلت قائمة «جبهة العمل» (ابناء البلد ومستقلون) على اربعة مقاعد وسيمثلها انطون ليوس وطالب حجوج وريما عثمان ومفيد اغبارية.

وقد وصل عدد المقترعين الى ١٦٣ مقترعا من اصل ٢٣٠ طالبا، اي ان نسبة الاقتراع وصلت الى ٧٠ بالمئة. اما للاتحاد القطري العام فقد تم انتخاب مندوبين من جبهة الطلاب العرب هما نادر مصاروة وبسام قادري ومندوب واحد عن جبهة العمل هو انطون ليوس.

ويفيد مراسلنا ان نسبة المقترعين ارتفعت هذه المرة اذا ما قورنت بالاعوام الماضية. كما جرت عملية الاقتراع في جو هادئ، ومسؤول.

وفي الصورة اعلاه الطالب الجامعي سليمان عراف يدلي بصوته. (تصوير: «الاتحاد» - يافا)

بلدية الناصرة: رئيس الحكومة، شمير، ووزراؤه يستهترون بتوصيات الكنيست حول البطالة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان رئيس الحكومة، السيد يتسحاق شمير، بنفسه وكذلك وزراءه الاخرين يستهترون حتى بتوصيات لجنة برلمانية. فها هي لجنة العمل والرفاه في الكنيست أوصت في تموز ١٩٨٨، اي قبل حوالي ١،٥ سنة، امام رئيس الحكومة أن يقيم لجنة وزارية لمتابعة معالجة قضايا البطالة في الناصرة. ولكنه لم يكلف نفسه حتى عناء الرد».

بهذا الاتهام خرج القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، فجاء تصريحه ردا مناسبا على تصريحات رئيس الحكومة (في بسمة طبعون وعكا، امس، وامام رئيس بلدية الطيبة في الاسبوع الماضي) بأنه مهتم جدا بقضايا الجماهير العربية.

وقال جرايسي: لقد اعلنت لجنة العمل والرفاه البرلمانية، في حينه، انها توصلت للاستنتاج بان اهمال السنوات الماضية، المتواصل من جانب حكومة اسرائيل لاوضاع الناصرة ادى الى تراكم النواقص فيها وتدهورها الى وضع البطالة الذي ضربت فيه المدينة. ولم يعد الوضع يحتمل التأجيل. واصبح من الضروري ايجاد حلول فورية. ولذلك اوصت رئيس الحكومة باقامة لجنة وزارية خاصة تضم وزارات التجارة والصناعة والسياحة والعمل والرفاه وغيرها. ومنحتها هي (اي الوزارات) والشركات الحكومية والهستدروتية، فرصة ثلاثة اشهر لاعداد برامج عينية للمساهمة في تخفيض البطالة في الناصرة.

ومن المعروف ان ايا من الوزراء لم يفعل شيئا، تماما مثل رئيس الحكومة.

هذا وكانت لجنة العمل والرفاه قد اجتمعت مرة اخرى قبل اسبوعين، وقررت عقد اجتماعات دورية لمتابعة موضوع البطالة في الناصرة، خصوصا بعد ان اطلعها نائبا رئيس البلدية، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، في حينه على اوضاع الفقر المتفشي في المدينة.

وقال رامز جرايسي في الجلسة العادية للمجلس البلدي ان اللجنة قررت عقد اجتماع لها كل ٣ اسابيع واستدعاء وزير او مسؤول وزارة في كل مرة ليقدم تقريرا عما فعلته وزارته بشأن التوصيات. واضاف جرايسي: اذا كانت اللجنة جدية في قرارها هذا فاننا نتوقع نتائج جدية. «وسنلاحق من طرفنا اللجنة البرلمانية حتى تنفذ قرارها».

سجن جنديين اضافيين بسبب رفض الخدمة في فلسطين المحتلة

● الكاتب الارجنتيني ارنستو ساباتو يستنكر اعتقال مترجم احد كتبه الى العبرية على خلفية رفض الخدمة ●

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - ندد الكاتب الارجنتيني أرنستو ساباتو، أحد نشطاء حركة حقوق الانسان في الارجنتين والحائز على جائزة القدس، بقرار المحكمة العسكرية الاسرائيلية سجن الصحفي والمترجم ماريو فاينشتاين (٤٢ عاما - متزوج + ٢)، لمدة ٢٨ يوما لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في الضفة الغربية.

وقد صرح الصحفي فاينشتاين والذي يعمل في صحيفة «اورورا» الاسبانية التي تصدر في اسرائيل أن رفضه تأدية الخدمة العسكرية هو رفض سياسي وضميري على حد سواء.

وقد علق الكاتب الارجنتيني ساباتو على قرار إعتقال فاينشتاين الذي كان قد ترجم كتابه «عن قبور ورجال»، قائلا: «إنني أستنكر قرار إعتقال أحد رجال الفكر بسبب آرائه الانسانية. لقد أيدت اسرائيل دائما، وها أنا أكرر ما قلته في خطابي عند تسلمي جائزة القدس: لا يمكن أن تبنى إسرائيل على أسس التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في قيام دولة له».

هذا وقد حكمت المحكمة العسكرية أيضا على جندي الاحتياط ص.ل (٢٨ عاما)، وهو مواطن في موشاف، بالسجن لمدة ١٤ يوما. وأفاد الناطق بلسان حركة «يوجد حد»، أن عدد الرافضين وصل الى ٩٦ رافضا.

عامل آخر من مصابي الحريق في معامل التكرير

قبل يوم من تماثله للشفاء.. مات!

* المرحوم ادوار كتورة (٢٣ عاما) صارع الاوجاع والكسور والحروق طيلة شهرين حتى تماثل للشفاء. ولكن قبل يوم من تحريره الى البيت.. حصلت الفاجعة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كان من المفروض ان يكون العامل الشاب ادوار اديب كتورة في بيته في الناصرة، امس، سليما معافى بعد ان قضى شهرين منهكين من العلاج في مستشفى رمبام. فقد قرر الاطباء تحريره بعد ان انتقل الى مسيرة الشفاء. ولكنه في اللحظة الاخيرة توفي.



فقد أصيب باختناق مفاجئ، وهو في المستشفى، اذ صعد «جسم غريب» الى مجرى التنفس. ولكن لا احد يستطيع تأكيد او نفي هذه الرواية. ولذلك طلب ذووه تشريح جثته.

وكان الفقيد الشاب قد نجا بأعجوبة من اصابة عمل خطيرة هي السبب في وجوده في المستشفى. ففي ١٩٨٩/١١/٦ كان واربعة من زملائه العمال يقومون بتنظيف حاوية ضخمة للمازوت ارتفاعها سبعون مترا. وانقلبت عليهم فجأة مادة حارقة تسمى «كتليست». وتبدو كالاسمنت بلونها، لكنها حارقة بدرجة حرارة ٢٥٠°. وقد اصيب العمال الخمسة. لكن ثلاثة منهم، بينهم ادوار كتورة، اندفعوا من هول الاصابة وقفزوا الى الخارج من علو خمسة امتار. فاصيبوا ايضا بكسور. واعتبرت اصاباتهم خطيرة. فنقلوا الى المستشفى (رمبام) في الحال. وهناك بدأت جهود جبارة لانقاذهم.

وقد توفي احدهم، ابن دير حنا، العامل المرحوم محمود نايف دغش (٣٨ عاما)، بعد أسبوعين. اما العامل النصراوي ادوار كتورة فقد تحسن وضعه شيئا فشيئا الى ان تماثل للشفاء. وتقرر تحريره من المستشفى، امس الثلاثاء. واستعد اقاربه وذووه للاحتفال بشفائه. واقتنوا ذبيحة لهذا الغرض.

ولكن الموت كان سباقا. وجاءت الفاجعة مؤلمة للناصرة كلها.

والفقيد الشاب هو في الـ - ٢٣ من العمر. وحيد بين شقيقتين. كان معروفا بطيبته وحسن سيرته.

محكمة العمل اللوائية تأمر باعادة فتح مصنع «حنيتا» في شلومي واستئناف العمل فيه

● المحكمة تقر، من جهة مقابلة، اخراج العاملين المفصولين الـ ١٩ الى عطلة مدفوعة الاجر ● رئيس «القائمة المشتركة» يحضر المحكمة ممثلا عن العاملين ●

● حيفا - لمراسلنا - أصدر قاضي محكمة العمل اللوائية في حيفا، امس (الثلاثاء)، حكما في الدعوى التي رفعها مجلس عمال نهريا ضد ادارة مصنع «حنيتا» في شلومي، يعتبر سابقة قضائية هامة بالنسبة لكفاح العاملين في اسرائيل.

ولم يوافق قاضي المحكمة على موقف المشغل، الذي ادعى بأن اغلاق المصنع جاء كاجراء وقائي. واصدر حكمه باعادة فتح المصنع واستئناف العمل فيه والدخول في مفاوضات مع العاملين حول الفصل من العمل.

وبخصوص العمال الـ ١٩، الذين اقدمت الادارة على فصلهم، اقرت المحكمة ارجاء هذا الاجراء، واعطاء هؤلاء العاملين عطلة مدفوعة الاجر الى ان يتم البت بالموضوع. وقررت المحكمة مواصلة مناقشة القضية يوم ٩٠/١/١٧.

وحضر جلسة المحكمة رئيس كتلة «القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام»، بنيامين غونين، الذي طلب منه العمال التحدث باسمهم في المحكمة.

وأكد غونين في المحكمة ان المشغلين هم الذين تسببوا في اغلاق المصنع وليس العمال لذلك فلا يحق للمشغلين الادعاء بانهم نفذوا اضرابا وقائيا (حتى الان كان ادعاء الاضراب الوقائي من جانب المشغل مبررا ومقنعا بالنسبة لمحاكم العمل).

وعقب غونين على قول القاضي انه في حالة حصول اي عمل تخريبي في المصانع من جانب العاملين فانهم سيتحملون المسؤولية عن ذلك بالقول ان تصرف مدير المصنع، السيد ليبدوت، قد تسبب بحصول اضرار بالانتاج من خلال قطع التيار الكهربائي عن المصنع بقرار فردي ودون الاعلان المسبق عن ذلك وهذا من المحتمل ان يكون قد الحق الضرر بالانتاج. وطالب غونين بفحص ما اذا حصل ضرر ما جراء تصرف المشغل قبل ان يوجه الاتهام للعمال.

وخرج عمال المصنع للتشاور فيما بينهم بشأن هذا القرار معربين عن عدم رضاهم لقرار اخراج زملائهم الـ ١٩ لعطلة مدفوعة الاجر الى ان يبت في الموضوع.

وقال رئيس لجنة عمال المصنع، مسعود اوحانا، امام جمهور العمال: «انا رجل حيروت لكني اقول بصراحة: هذا الحزب (يقصد الحزب الشيوعي) هو الوحيد الذي يحافظ على علاقات مع العمال حتى بعد الانتخابات».

مع أن وزارة المالية توقعت تضخما بنسبة ١٥ بالمئة:

التضخم المالي عام ١٩٨٩ وصل الى نسبة ٢٠،٥ بالمئة!

● هذه اعلى نسبة تضخم سنوي منذ عام ٨٥

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم ان وزارة المالية انطلقت، عندما اعدت مشروع ميزانية الدولة للعام المالي القادم، من ان التضخم المالي السنوي سيكون ١٥٪ وانه سيجري تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١٥٪.

واعلن مسؤول كبير في وزارة المالية ان الوزارة ستشدد على ان لا يحصل العاملين على كامل الزيادات في الاجور وعلاوات الغلاء، وان لا تتجاوز هذه الزيادات نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

وتقدر وزارة المالية بأن يبلغ ارتفاع جدول غلاء المعيشة خلال الشهر الماضي ١٪ وبذلك تبلغ الزيادة في جدول غلاء المعيشة خلال العام الماضي ٢٠،٥٪ هذا في الوقت الذي كان يتوقع فيه وزير المالية، شمعون بيرس، في بداية العام الماضي بان لا تتجاوز نسبة التضخم المالي خلال العام ١٩٨٩ رقما احادي المنزلة! وهذا يعني ارتفاع وتائر التضخم المالي خلال العام الماضي، للمرة الاولى بهذا الشكل الملموس منذ شهر تموز ١٩٨٥ عندما كانت نسبتها السنوية ٤٠٠٪.

ليبوفيتش: كل من يظن ان اسرائيل دولة دمقراطية مصاب بالغباء المطلق!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب بافاوي - نظمت حركة «تسافتا» الطلابية في جامعة تل - أبيب يوم أمس الثلاثاء محاضرة تحت عنوان «هل اسرائيل هي دولة دمقراطية» تحدث فيها البروفيسور والمحاضر التقدمي يشعياهو ليبوفيتش وادارها المحاضر آسا كاشير.

وقال ليبوفيتش في سياق محاضرته: «ان من يظن ان اسرائيل هي دولة دمقراطية مصاب بالغباء المطلق. كيف يمكن لدولة ان تكون دمقراطية حين تحتل شعبا آخر وتحرمه من الحقوق الاساسية بصورة فظة؟ ان دولة اسرائيل ليست معنية بالسلام بل ان استمرار الاضطهاد والتمييز هو مصلحة سلطوية عليا».

وتطرق ليبوفيتش الى الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة قائلا: «هناك حد للطاعة فيما يتعلق بالاوامر غير الاخلاقية التي تعطى من القادة العسكريين ويجب رفض الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة لان من يدعي بانه يلزم طاعة القانون هو فاشي لان آيخمان ادعى ايضا انه عمل وفقا للقانون بينما نفذ جرائم عديدة بملايين الابرياء».

سجن أحد مذيعي راديو الجيش «بتهمة» الدعوة للانسحاب من المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر، امس الاول (الاثنين)، الحكم بالسجن لمدة (١٤) يوما على مذيع راديو «غالي تساهل»، غيل كومر، لانه قال: «سيكون افضل فقط عندما تنسحبون من المناطق» وذلك بعد اذاعة اغنية «سيكون افضل» الاسبوع الماضي في برنامج «لا نريد النوم».

وجاء تقديم كومر الى المحكمة العسكرية، بعد قرار قائد الاذاعة.

بحث هستدروتي يكشف:

واحد من بين كل عشرين يهوديا اثيوبيا حصل على عمل دائم!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف بحث اجراه قسم العمل والرفاه الاجتماعي في الهستدروت ونشرت نتائجه امس (الثلاثاء) ان مواطنا واحدا فقط من كل ٢٠ مواطنا يهوديا من اصل اثيوبي تمكن حتى الان من الحصول على عمل دائم.

واشار البحث الى ان نصف المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الى البلاد خلال السنوات الاخيرة لم يتمكنوا من الحصول على عمل مناسب ويعملون في اعمال غير الاعمال التي كانوا ينفذونها في الاتحاد السوفييتي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١/١٠، غائما جزئيا وباردا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية خفيفة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٢٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٩١٤ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٦٥١ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٠٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٣ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٢ - ٢،١٥ ش.ج

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

تدعو اعضاء السكرتارية لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم غد الخميس بتاريخ ٩٠/١/١١ الساعة السادسة مساء في مكتب اللجنة

حضوركم هام وضروري

باحترام: رئيس اللجنة - القس شحادة شحادة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ١١ كانون الثاني ١٩٩٠، الموافق ١٤ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٠٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום חמישי 11.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 203/46 - 11.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

شمعون بيرس، في جلسة المجلس الوزاري المقلص، امس:

القدس جزء من «يهودا» وسكانها يستطيعون المشاركة في الوفد الفلسطيني!

* المجلس الوزاري المقلص سيناقش المذكرة الامريكية الجوابية في جلسة ثانية بعد عودة رابين من واشنطن * طاقم خاص اعد الرد الاسرائيلي على المذكرة الامريكية وفيه معارضة لاشراك م.ت.ف في العملية السلمية واشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر المجلس الوزاري المقلص في ختام جلسته، امس الاربعاء، مواصلة بحث المذكرة الامريكية الجوابية حول الضمانات التي كانت اسرائيل طلبتها من الولايات المتحدة وذلك في جلسة ثانية ستعقد بعد عودة وزير «الامن»، يتسحاق رابين، من

● البقية على ص٥ ●

هاشم محاميد يؤدي اليمين الدستورية ويصبح عضو كنيست:

سأتفرغ كليا للعمل البرلماني وسأعلن، قريبا، خطة عمل



● هاشم محاميد ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ادى النائب هاشم محاميد، امس الاربعاء، في الساعة الحادية عشرة صباحا، اليمين الدستورية ليصبح بهذا عضوا في الكنيست خلفا للنائب السابق ماير فلنر الذي كان قدم استقالته من الكنيست يوم الاثنين الاخير.

هذا وفي حديث الى مراسل «الاتحاد» البرلماني اكد النائب محاميد انه سوف يتفرغ للعمل البرلماني بشكل كامل ولهذا السبب فقد ترك التعليم الجامعي للقب الثالث حتى يتسنى له العمل بشكل بناء ودائم.

واضاف النائب محاميد انه سوف يعلن قريبا عن خطة عمل جديدة يلتقي خلالها مع مواطنين من مناطق معينة ويتم فيها القاء الضوء على مشاكل هذه المناطق وكيفية معالجتها بالطرق البرلمانية بشكل مباشر.

من جهة اخرى، واضافة الى قضية استقبال الجمهور، فسوف يقوم النائب محاميد بزيارات الى مناطق عينية يقف فيها عن كثب على القضايا الملحة للجمهور من ضمنها زيارات مكثفة الى الاراضي المحتلة والمعتقلات وتشكيل وفود تضامنية مع نضال الشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة. خاصة وقد تقرر في سكرتارية الجبهة القطرية اقامة لجنة خاصة للتضامن مع الانتفاضة ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني وتعمل على جميع الاصعدة.

واوضح النائب محاميد انه سيعمل على تحقيق الاهداف والمبادىء التي ناضل من اجلها ماير فلنر عشرات السنين والتي عمل بها بكل عناد واصرار والتي كادت تكلفه حياته احيانا وهي الاهداف التي تسعى الى تحقيقها الجبهة القطرية من خلال العمل المشترك اليهودي العربي وترسيخ اسس عمل جديدة تلائم الظروف الحالية التي يمر بها العالم والمنطقة.

القدومي يصل عمان في جولة عربية تستهدف دعم الانتفاضة:

«ابو اياد»: لسنا نادمين على مبادرة السلام الفلسطينية وسنبقى متمسكين بها

● حواتمة: المنطق يقضي، الآن، بتحسين العلاقات الفلسطينية السورية ●

● عمان ـ عن «و. ص. ف» ـ اعلن مصدر اردني مسؤول، امس (الاربعاء)، ان وزير خارجية دولة فلسطين فاروق القدومي وصل صباح امس الى عمان قادما من بغداد في زيارة عمل قصيرة يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الاردنيين حول اخر التطورات على الساحة الفلسطينية.

وكان في استقبال القدومي لدى وصوله الى مطار عمان وزير خارجية الاردن، مروان القاسم، حسب ما اضاف المصدر نفسه.

وذكرت مصادر فلسطينية في بغداد ان جولة القدومي الحالية تأتي في اطار اتصالات مكثفة تستهدف تنظيم اجتماع

● البقية على ص٥ ●

مع عودة حوالي (٣٢٠) الف طالب الى الدراسة في الضفة:

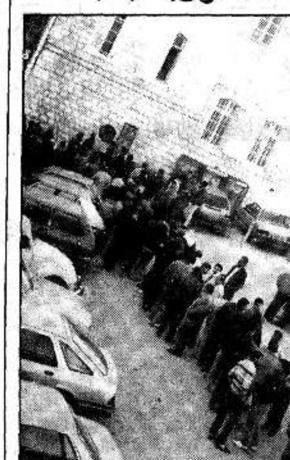
تعزيز عسكري حول المدارس وحملات تنكيل وتضييق ضد الطلاب

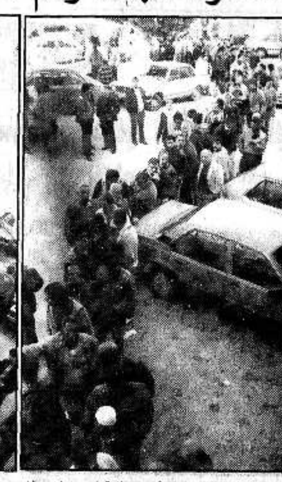
● مئات الطلاب والمعلمين في سجون الاحتلال ● امر احتلالي بتأجيل فتح المدارس في قطاع غزة حتى يوم (١٤) الجاري بدون الافصاح عن الاسباب ● اغلاق مسجد المغازي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي عاد فيه حوالي (٣٢٠) الف طالب فلسطيني الى مدارسهم الابتدائية والاعدادية والثانوية في الضفة الغربية المحتلة ما زال مئات الطلاب والمدرسين يقبعون في سجون الاحتلال

● البقية على ص٥ ●

الناصرة، البلدة رقم ١ المضروبة بالبطالة





● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لم تهطل الامطار في الناصرة، يوم امس الاربعاء. لذلك اصطف العمال العاطلون عن العمل في هذا الطابور المزعزع للابدان امام مكتب العمل في المسكوبية في الناصرة.

عندما تنزل الامطار يحشر العمال انفسهم تحت سقف الممر فترى العرق يتصبب من جبين كل منهم. وحين تتوقف الامطار يخرجون للوقوف في هذا الطابور. ينتظرون دورهم للتسجيل (التنيقط) لدى الموظف المسؤول. على امل الاعتراف بمحنتهم واعطائهم حقهم في رسوم البطالة، لسد رمقهم واطفالهم وعائلاتهم.

او ايجاد عمل يكسبون منه لقمة عيشهم بدون منة من احد.

وقد بلغت نسبة البطالة في الناصرة حوالي ٢٥٪، اي ربع الايدي العاملة في المدينة ومنطقتها. وهذا يعني ان الناصرة هي البلدة رقم واحد المضروبة بالبطالة في البلاد. ومع ذلك فان السلطات الحكومية المختصة لم تفعل شيئا. شركات الحكومة والهستدروت لم تفكر باقامة ولو مصنع واحد، ولم تعرض عملا لاية مجموعة عمالية في الناصرة.

ورئيس البلدية، النائب توفيق زياد، كان اوصل الموضوع الى الكنيست. وخرجت توصيات من لجنة العمل والرفاه الى رئيس الحكومة لكن حضرته لم يتكلف حتى بالرد عليها.

وفي هذه الاثناء، يكبر طابور العاطلين عن العمل يوميا. ويستمر كل يوم عدة ساعات... كما يظهر في الصورتين اعلاه اللتين التقطتهما عدسة «الاتحاد» صباح امس الاربعاء امام مكتب العمل في الناصرة.

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

بعد مرور (٧) اشهر:

رفع الاحكام العرفية في بكين

● بكين ـ الوكالات ـ اعلن رئيس الوزراء الصيني، لي بنغ، امس الاربعاء، رفع الاحكام العرفية التي اعلنت في ٢٠ ايار الماضي في بكين وهو اجراء يطبق اعتبارا من، اليوم الخميس.

وقام لي بنغ باعلان هذا الاجراء في تصريح الى نشرة التلفزيون المسائية.

مشاورات لعقد جلسة طارئة لوزراء الخارجية العرب للبحث في عدد من المواضيع الهامة

● تونس ـ «كونا» ـ علم هنا، امس الاربعاء، ان الجامعة العربية قد بدأت مشاورات غير رسمية مع الدول الاعضاء فيها لعقد جلسة طارئة على مستوى وزراء الخارجية.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان مجلس الجامعة العربية اجرى مشاورات مع الدول الاعضاء بواسطة ممثليها في تونس لاستمزاج ارائهم حول مدى استعداد بلدانهم لعقد جلسة طارئة لدرس عدد من القضايا والمواضيع الهامة.

آرنس يزور البرتغال يوم ١٧ الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية، امس الاول (الثلاثاء)، ان وزير الخارجية موشي ارنس سيقوم بزيارة رسمية الى البرتغال تستغرق ثلاثة ايام ابتداء من ١٧ كانون الثاني الحالي.

وستكون هذه اول زيارة يقوم بها وزير خارجية اسرائيلي الى البرتغال منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين سنة ١٩٧٧.

واوضح المتحدث ان ارنس سيجري في لشبونة محادثات مع الرئيس البرتغالي ماريو سواريس ورئيس الوزراء هانيبال كافاكو سيلفا ووزير الخارجية خوارو دي دوس بينهيرو.

واوضح المصدر نفسه ان محادثات ارنس ستتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وبخاصة في المجال الاقتصادي والعلاقات بين اسرائيل والمجموعة الاقتصادية الاوروبية وعملية السلام في الشرق الاوسط.

في احصائية اولى حول نتائج العدوان الامريكي على بنما

«البنتاغون» يعترف بسقوط ٢٢٠ قتيلا

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ افادت التقديرات الاولية التي قدمها البنتاغون امس الاول (الثلاثاء)، بأن حوالي ٢٢٠ مدنيا بنميا قتلوا خلال العدوان الامريكي ببنما الذي بدأ في ٢٠ كانون الاول الماضي.

واوضح بوب هول، مساعد الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية، ان الرقم الذي توصل اليه المعهد البنمي للطب الشرعي هو ٢٠٣ قتلى مضيفا ان الرقم ٢٢٠ لا يشكل الا تقديرا «حذرا» قدمته الولايات المتحدة. وقال: «من المنتظر ان يرتفع هذا العدد قليلا».

هذا هو اول رقم للخسائر المدنية تقدمه السلطات الامريكية رسميا.

في ختام اجتماع ثنائي دام اكثر من ساعتين في موسكو:

اتفاق وجهات النظر بين شفاردنادزة وفايتسمان حول السبيل لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي

● شمير: ايام فايتسمان في الحكومة معدودة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في اجتماعه مع وزير العلوم، عيزر فايتسمان، امس الاربعاء، في موسكو، ان الاتحاد السوفييتي يرى بان الاعداد للمؤتمر الدولي وعقده يعتبران طريقا رئيسيا لتحقيق السلام العادل والحقيقي في المنطقة. وشدد شفاردنادزة امام فايتسمان على ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، في كل مراحل العملية السلمية.

واوضح شفاردنادزة ان الاعتراف بهذا الدور لمنظمة التحرير الفلسطينية ادى الى اصدار الحكومة السوفييتية لقرار يقضي بتحويل الممثلية الفلسطينية في موسكو الى سفارة الدولة الفلسطينية.

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية هاجمت الوزير فايتسمان بسبب قبوله الطلب السوفييتي بعدم مشاركة، اريبه

● البقية على ص٢ ●

تبادل السفراء بين الاتحاد السوفييتي ودولة فلسطين

● موسكو ـ اعلنت وزارة الخارجية السوفييتية، امس الاربعاء، ان الاتحاد السوفييتي وافق على رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو الى سفارة.

ونقلت وكالة «تاس» عن الوزارة ان موسكو تنوي تعيين سفير مفوض مطلق الصلاحية لدى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن القرار في اليوم نفسه الذي يستقبل فيه وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، وزير العلوم والبحث الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، الذي يقوم بزيارة الى موسكو.

برلماني يوغوسلافي ينفي سعي بلاده لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

● بلغراد ـ عن «كونا» ـ نفى البرلماني اليوغوسلافي، ميران مياك، سعي بلاده الى اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بشكل سريع وارتجالي.

واكد البرلماني اليوغوسلافي ضرورة حل مشكلة الشرق الاوسط من خلال المؤتمر الدولي التي تشترك فيه ضمن الاطراف المعنية اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة.

وانتقد مياك، الذي يجري زيارة الى اسرائيل، السياسة الاسرائيلية المتنكرة لمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف له جميع الشروط والمؤهلات لتمثيل الشعب الفلسطيني.

واعرب عن معارضته السياسة الاسرائيلية تجاه سبل تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

الحكومة الاسرائيلية تسعى للتصعيد العسكري على الجبهة الشمالية:

قصف ٣ قرى لبنانية ومواصلة الغارات الوهمية فوق جنوب لبنان

● الافراج عن قارب صيد ومالكه تم احتجازه قبل عام

●بيروت ـ «كونا» ـ كثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية في مناطق جنوب لبنان وشن غارات وهمية فوق المخيمات الفلسطينية المجاورة، فيما افرجت اسرائيل عن قارب صيد ومالكه احتجزته قبل عام كامل.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا»، امس الاربعاء، ان اربع طائرات من طراز «اف ـ ١٦» الامريكية الصنع كثفت طلعاتها الجوية فوق مدن صيدا وصور والنبطية لليوم الثاني على التوالي وبعد انحسار الاشتباك بين ميليشيات حركة «امل» وتنظيم «حزب الله» في منطقة اقليم التفاح.

ووضع المقاتلون اللبنانيون وعناصر فلسطينية في المنطقة على اهبة الاستعداد تخوفا من قيام الطائرات النفاثة الاسرائيلية بغارات حقيقية.

وشنت طائرتان حربيتان غارات وهمية متتالية على مخيمي عين الحلوة والمية ومية.

واطلقت الطائرات بالونات حرارية اتقاء لصواريخ ارض ـ جو تطلق من على الكتف.

من جهة ثانية افرجت القوات الاسرائيلية، امس الاول الثلاثاء، عن قارب صيد لبناني من منطقة الصرفند في جنوب لبنان بعد احتجازه لمدة سنة كاملة.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد اعتقلت المواطن اللبناني حسن خليفة

● البقية على ص٥ ●

في نقاش حول التقارب المصري ـ السوري، امس:

الكشف عن تلميحات سورية حول الاستعداد لعقد السلام مع اسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ علم امس الاربعاء من مصادر موثوقة ان السلطات السورية الحت في الأونة الاخيرة الى حكومة اسرائيل بانها معنية بالتفاوض من اجل السلام (مع اسرائيل) على اساس تجريد منطقة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل من السلاح من قبل الطرفين.

واضافت المصادر ان هذه الاشارات السورية التي وصلت الى حكومة اسرائيل عبر القنوات الخاصة وادت الى تخبط وارتباك داخل الحكومة حول كيفية الرد على مثل هذه المقترحات.

وعلى ما يبدو فان التقارب المصري ـ السوري الاخير كان له الاثر الاكبر في بلورة هذه المقترحات السورية من اجل دفع عملية السلام في المنطقة ودرء خطر حرب اضافية.

هذا واشار النائب توفيق طوبي الى هذه الاشارات في اقتراحه الاضافي في الكنيست اثناء مناقشتها ثمانية اقتراحات لجدول الاعمال حول التقارب السوري ـ المصري، بحيث حذر النائب طوبي من ادعاءات اعضاء الكنيست من اليمين حول ما يسمى «مخاطر التقارب» مؤكدا بأن البلدان العربية تمر في مرحلة تغيير باتجاه السلام. هذه التغييرات التي تبنتها في مؤتمرات القمة والتي بنيت على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية وايضا انسحابها من الاراضي السورية.

وحث النائب طوبي الحكومة على الاستجابة لنداءات السلام العربية والعدول عن سياسة الرفض المتمسكة بها.

وادعى وزير الخارجية موشيه ارنس (ليكود) في اطار رده على الاقتراحات بانه على الرغم من التقارب السوري ـ المصري خاصة والعربي ـ المصري عامة الا ان نظرة البلدان العربية لم تتغير نحو اسرائيل.

ووصف الرئيس حافظ الاسد بشاوشيسكو الشرق اوسطي واشار الى ان سوريا «ما زالت تتمسك بموقف الرفض ازاء عملية السلام» مما يتنافى والمعلومات التي اوردناها أنفا.

هذا وقد حولت الكنيست جميع الاقتراحات الى لجنة الامن والخارجية.

بعد محادثات رابين مع مساعد وزير الدفاع الامريكي

التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة لن يتأثر بالخلافات السياسية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «الخلافات في وجهات النظر السياسية بين اسرائيل والولايات المتحدة لن يكون لها اثر على التعاون الاستراتيجي بين البلدين وحتى ان هذا التعاون سيتعمق خلال السنوات القريبة» ـ هذا ما تم الاتفاق بشأنه في المحادثات التي جرت امس الاول (الثلاثاء)، بين مساعد وزير الدفاع الامريكي، بول وولفوفتيز، ووزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين.

واتفق خلال المحادثات على المحافظة على المستوى الحالي للتعاون الاستراتيجي. وحضر المحادثات قائد الاركان الجنرال، دان شومرون، ومدير عام وزارة «الامن»، دافيد عيري، ورئيس قسم التخطيط في قيادة الاركان، دان يتوم، والملحق العسكري في الولايات المتحدة، ابراهام بن شوشان، ورئيس وفد وزارة «الامن» في نيويورك، موشي كوخونوفسكي.

وستجري مناقشة جميع المواضيع التي جرى مناقشتها في هذا اللقاء في المحادثات التي سيجريها رابين الاسبوع القادم في واشنطن مع وزير الدفاع ريتشارد تشيني.

وصرح المسؤول الامريكي لاذاعة «صوت اسرائيل» بعد اللقاء ان البحث تناول الوضع العسكري في الشرق الاوسط وعلاقته بالتطورات الشديدة الاهمية التي تجري في انحاء اخرى من العالم والتي لها تأثير استراتيجي.

اضاف وولفوفيتز: «تحدثنا عن التناقض العميق بين التغييرات الايجابية جدا التي تجري هناك واستمرار المشكلات الخطيرة جدا في هذه المنطقة». ومضى يقول ان المناقشات شملت ايضا التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة و «تمسك الادارة الامريكية بأمن اسرائيل»!

اليوم الخميس:

غورباتشوف يبدأ لقاءاته مع قادة المنظمات الحزبية والعمالية في ليتوانيا بهدف اصلاح الوضع ومنع الانقسام

● وفد عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وصل الى ليتوانيا من قبل للتحضير لزيارة غورباتشوف ●

● موسكو ـ «تاس» ـ من المتوقع ان يبدأ السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اليوم الخميس، لقاءاته مع المنظمات الحزبية والعمالية في جمهورية ليتوانيا السوفييتية للبحث في طرق الخروج من الوضع الذي نشأ نتيجة لقرارات المؤتمر الـ ـ ٢٠ للحزب الشيوعي في جمهورية ليتوانيا السوفييتية بالانفصال عن

● البقية على ص٥ ●

على هامش افتتاح «أسبوع الثقافة الفلسطينية» في القاهرة:

اجتماع فلسطيني ـ مصري برئاسة الرئيسين عرفات ومبارك

●القاهرة ـ اوردت وكالة الانباء المصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك اجتمع، امس الاربعاء، في القاهرة مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وتطرقت المحادثات الى تطور القضية الفلسطينية.

وجرى الاجتماع بحضور وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، والمستشار السياسي لمبارك، اسامة الباز، عن الجانب المصري. وجمال الصوراني وياسر عبد ربه وهما عضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اضافة الى بسام ابو شريف مستشار عرفات الاعلامي عن الجانب الفلسطيني.

ولم يصدر أي تصريح عقب هذا الاجتماع الذي يأتي غداة تصريحات ادلى بها مسؤولون امريكيون شككوا في عقد الاجتماع الثلاثي المتوقع في واشنطن بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

وجاء هذا الاجتماع على هامش نشاطات «اسبوع الثقافة الفلسطينية» الذي افتتح في القاهرة، امس، بحضور الرئيسين الفلسطيني والمصري.

ويذكر ان هذا «الاسبوع» يستمر حتى ١٦ الجاري ويشترك فيه مجموعة من الادباء والشعراء الفلسطينيين.

بحث اقتراح الفاهوم بين جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ونائب الرئيس السوري

● دمشق ـ الوكالات ـ بحث نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، في دمشق، امس الاربعاء، مع المسؤولين في جبهة «الانقاذ الوطني الفلسطيني» اقتراح اعادة توحيد كل الحركات الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح رئيس الجبهة خالد الفاهوم الذي تقدم في الاسبوع الماضي بهذا الاقتراح بان اللقاء تناول «التطورات على الساحات الفلسطينية والعربية والدولية اضافة الى مبادرته التوحيدية».

وحضر الاجتماع الى جانب الفاهوم العقيد ابو موسى «فتح ـ الانتفاضة» وعصام القاضي «الصاعقة» وعربي عواد «الحزب الشيوعي الثوري» وطلال ناجي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة».

وكانت منظمتان من جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني هما «فتح ـ الانتفاضة» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» رفضتا اقتراح الفاهوم. وقالت الاولى ان «ليس هناك ما يبرر هذه الدعوة الى الالتقاء مع نهج الانحراف»!! بينما قالت الثانية ان «الاقتراح يفتقد الى الجدية»!! ولم تدل المنظمتان الاخريان بموقفهما ازاء هذا المشروع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

● يعقد، يوم السبت القادم ١٣ كانون الثاني ١٩٩٠ في الساعة العاشرة صباحا في «بيت الصداقة» شارع «هرتسل» ٤٠، قرب المحطة المركزية «ايغد» في مدينة عكا:

الاجتماع القطري

(الجلسة الثانية)

موضوع البحث: التطورات السياسية الجديدة وواجبات الحزب نحو المؤتمر الحادي والعشرين.

الدخول حسب دعوات

كلمة الاتحاد

شمير «مهتم جداً بقضايا المواطنين العرب»!

□■□ أعلن رئيس الحكومة، السيد اسحق شمير، في أثناء زيارته أمس الأول لقرية «بسمة طبعون» ومدينة عكا، وفي الأسبوع الماضي أمام رئيس مجلس الطيبة المحلي إنه «مهتم جداً بقضايا المواطنين العرب».

ويبدو لنا هذا التصريح تراجيدياً - مضحكاً معاً. فكما هو معروف لم تقم الحكومة ولا مرة واحدة بإجراء بحث حقيقي حول مشاكل المواطنين العرب على الرغم من الطلبات المتكررة من الوزير المفوض برعاية شؤون المواطنين العرب، آرنس، وفيما بعد فايتسمان وحالياً اولمرت.

وللدقة فاننا نقول ان الحكومة «بحثت» قضايا المواطنين العرب، احياناً على خلفية التحريض الارعن ضد العرب و«الحاجة» لمقاومة «التطرف» بين العرب في اسرائيل.

ولكن هل بحثت الحكومة، يوماً، الضائقة الشاملة والخانقة للسلطات المحلية العربية؟

هل بحثت الحكومة، يوماً، ازمة البطالة في الناحية العربية التي هي اكبر ثلاث مرات منها على الصعيد القطري العام؟

هل بحثت، يوماً، ضائقة الـ ١٥ الف خريج جامعي عربي الذين اكثرهم لا يعملون في مجالات اختصاصهم والآلاف منهم عاطلون عن العمل؟

هل بحثت الحكومة الضائقة الصارخة لخدمات الرفاه والشؤون الاجتماعية في الوسط العربي حيث هناك نقص مذهل في كوادر العاملين الاجتماعيين وانعدام المقاومة الواقية للجنوح والانحرافات والمخدرات بين الشبيبة العربية؟

هل بحثت الحكومة مشكلة الاسكان التي اصبحت مشكلة مركزية ليس فقط في المدن (اللد، الرملة، يافا، حيفا، عكا، الناصرة، شفاعمرو) بل ايضا في القرى العربية؟

هل بحثت الحكومة، يوماً، مشكلة انعدام شبكات المجاري في المدن والبلدات والقرى العربية مما يهدد بنتائج صحية خطيرة؟

هل بحثت الحكومة، يوماً، قضايا التعليم العربي التي يتفق كل النشطاء والمختصين في الناحية العربية، وفي مقدمتهم الخبراء العاملون مباشرة في مضمار التربية والتعليم، بأنها قضايا ملتهبة ومتفجرة؟!

اننا نقول، بأسف، إن الحكومة لا «تفطن» الى وجودنا في هذه البلاد الا عندما تخطط لنهب البقية الباقية من اراضينا أو تحرض علينا لتجعلنا كبش فداء لسياستها الفاشلة المفلسة ولتخويف الرأي العام اليهودي بالبعبع الوهمي المتمثل في «تطرف» المواطنين العرب.

والحق يقال، ان هذه الحكومة منغلقة، متحجرة، منقطعة عن الواقع ليس فقط فيما يتعلق بالعرب في اسرائيل. بل أن سياستها تجاه العرب في اسرائيل هي جزء عضوي من سياستها العامة المتطرفة والخرقاء معاً.

ولكننا نشير، هنا، الى أن الاوساط السياسية العاقلة والواقعية واجهزة الاعلام العبرية والراي العام اليهودي اكثر استعداداً الآن لسماع رأينا ومناقشته وقبوله كلياً أو جزئياً، بصدد الكثير من القضايا وخصوصاً قضية المساواة.

لذلك علينا أن نرفع الى مستوى أعلى معركتنا الشاملة للمساواة ومعركتنا المتشعبة الى مجالات عينية مختلفة. وليختنق صوت الوحدة الشعبية الوطنية - الدمقراطية المثابرة والمسؤولة أي صوت يعرقل هذه الوحدة في النضال لتحقيق المطالب.

العبرة من انتصار ارادة اهالي كفر ياسيف وابو سنان

■□■ قررت محكمة العدل العليا، بالاجماع، الغاء قرار وزير الداخلية القاضي بـ «دمج» كفر ياسيف وابو سنان في سلطة محلية واحدة.

وبحق عمت الفرحة اهالي كفر ياسيف وابوسنان الذين احسوا، بحق، ان ارادتهم قد انتصرت على «الفرمان» التعسفي لوزير الداخلية.

اننا نعود بالذاكرة الى الوراء فنشعر بالاعجاب الحقيقي بالوقفة المشرفة والمثابرة لمجلس كفر ياسيف المحلي واللجنتين الشعبيتين في كفر ياسيف وابو سنان وللاهالي عموماً.

ما أكثر المرات التي قال فيها الوزير ومساعدوه ان القضية «منتهية». وما اكثر «النصائح» التي وجهها «مسؤولون» وغير مسؤولين للكفارسة والبواسنة بالكف عن نضال لن ينجح.. ولكن الوحدة الشعبية الواسعة والمخاطبة الصحيحة والمكثفة والذكية للراي العام العربي واليهودي حققت الانتصار.

اننا نتمنى لكفر ياسيف كل التقدم والازدهار بقيادة مجلسها المحلي الجبهوي وفي ظل اوسع وحدة وطنية للاهالي.. كما نتمنى كل الخير والتقدم والازدهار لاهل ابو سنان واثقين انه ليس بعيداً اليوم الذي يكون فيه مجلس ابو سنان صورة صادقة لارادة الاهالي لا اداة في يد السلطة الظالمة!

(«الاتحـــــاد»)

اليوم، يجتمع مركز السلطات المحلية في اسرائيل لانتخاب هيئاته

العجز في بلدية الناصرة بلغ ٦،٥ مليون شيكل

● الوزارة تقترح نص قانون يمنع البلديات، منعا باتا، من الوصول الى عجز ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في ظل تفاقم الازمة المالية في السلطات المحلية كلها في البلاد وقرار الحكومة تقليص حصة هذه السلطات في ميزانية الدولة وتهديد المركز باعلان الاضراب وشل كل الخدمات، يعقد مركز السلطات المحلية اجتماعا له صباح اليوم (الخميس) لمتابعة الموضوع ولانتخاب هيئاته الجديدة.

ومن المعروف ان كل السلطات المحلية تعاني من عجز كبير في ميزانياتها. ويصل مجموع العجز الى حوالي (٩٠٠) مليون شيكل. وقد طرحت وزارة الداخلية امكانية اجراء تسوية لهذا العجز بواسطة جدولة الديون وبسطها على (١٥) سنة بشرط التزام كل سلطة محلية بعدم الوصول الى عجز. بل ان الوزارة تفكر بالمبادرة الى سن قانون خاص يمنع السلطة المحلية من الوصول الى عجز منعا باتا ويعاقب رئيس السلطة المخالف وغيره من المسؤولين.

● الناصرة ●

هذا وافاد القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، بان قيمة العجز في ميزانية البلدية (العادية والتطويرية) بلغ حتى ٣٠ ايلول الماضي ٦،٥ مليون شيكل، نصف مليون منها فرقيات هبات كان على الحكومة ان تدفعها ولكنها لم تدفع حتى الان.

وقال جرايسي، في التقرير الذي قدمه للمجلس البلدي، ان الوزارة وافقت على تسديد هذا الدين بقروض بقيمة ٤ ملايين شيكل على ان يتم بسط الدين المتبقي (مليونا شيكل) على ١٥ سنة. وجاءت موافقة الوزارة بعد مفاوضات مضنية استغرقت عدة أشهر وقامت البلدية خلالها بتوفير الكشوفات والوثائق المالية والدراسات الضرورية للوزارة. كما قدمت برنامج نجاعة، حسب طلب الوزارة. واكدت البلدية، في هذا البرنامج، ان ما تصرفه بلدية الناصرة كان طيلة الوقت الحد الادنى الممكن. اذ ان ميزانية البلدية قليلة وهي دائما ميزانية تمييز. والوضع في المدينة صعب يسوده الفقر والبطالة والضائقة.

هذا وصادقت الوزارة على رفع اطار ميزانية البلدية من ٢٢،٥ مليون شيكل كانت قررتها في الماضي الى ٢٧،٢ مليون شيكل الان. ويتضمن هذا المبلغ زيادة في الهبات مقدارها (٣٠٠) الف شيكل اضافة الى هبوط قيمة تسديد القروض السنوية بحوالي مليون شيكل.

وكانت البلدية صادقت على ميزانية بقيمة ٢٨ مليون شيكل في مطلع السنة الحالية.

● انتخاب هيئات المركز ●

هذا ومن المقرر ان ينتخب مركز السلطات المحلية اليوم ادارته ونواب الرئيس. وحسب الاتفاق الائتلافي، الذي تشارك فيه السلطات المحلية العربية، فان ثلاثة نواب عرب للرئيس سينتخبون اليوم هم السادة طارق عبد الحي (رئيس مجلس الطيرة المحلي) واسعد عزايزة (دبورية) وفهمي حلبي (دالية الكرمل).

في جامعة حيفا

امسية حاشدة تحييها «يعاد» الراماوية

● حيفا - لمراسل خاص - عجزت قاعة الاوديتوريوم في جامعة حيفا، مساء يوم الثلاثاء (١/٩)، عن استيعاب المئات العديدة من الطلاب العرب وضيوفهم الذين جاءوا لمشاهدة العرض الذي قدمته جوقة «يعاد».

فاضافة لتحويل الطلاب للممرات كاماكن للجلوس، اضطر العشرات الى البقاء خارج القاعة.

وكان افتتح الامسية رئيس لجنة الطلاب العرب مخلص حسان، داعيا سلطات الجامعة الى القدوم للقاعة ورؤية وزن الطلاب العرب ولجنتهم. ودعا الطلاب العرب اضافة لنشاطاتهم الخاصة، دعم الانتفاضة الفلسطينية والتجند الفعال طوال العام لانجاح نشاطات اللجنة بهذا الخصوص وقوى السلام عامة في الجامعة.

كما دعا حسان الجميع للاشتراك في عملية الاقتراع يومي ١/١٥ و ١/١٦ لانتخاب هيئات الطلاب العرب التمثيلية في الجامعة. واكد انه بغض النظر لمن سيصوت الطلاب الا ان عملية الاقتراع بحد ذاتها هي ذات بعد سياسي هام وهي تعكس مدى التفاف الطلبة العرب حول لجنتهم.

ثم قدم نبيل عازر فرقة «يعاد» وافتتح البرنامج الفني الغني بالاناشيد والاسكتشات المسرحية، التي لاقت استحسانا واسعا بين الحضور.

انتحار شاب تراكمت عليه الديون في رمانة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجد العامل الشاب محمود طاهر سعيد (٢٤ عاما) ميتا في غرفة نومه في بيته، امس الاول الثلاثاء.

ويسود الاعتقاد انه مات منتحرا!

والشاب الفقيد متزوج حديثا ولما يبدأ في تكوين عائلته حتى غرق في ازمة اقتصادية وتراكمت عليه الديون. وقد سافر الى الناصرة صباح يوم انتحاره. وفي اثناء تواجده فيها «زارته» الشرطة في بيته ثلاث مرات. وحين عاد لم تكن زوجته في البيت.

وقد حاولت مندوبة «الاتحاد» سماع نتائج تحقيق الشرطة طيلة يوم امس فلم تفلح في ذلك، لغياب الناطق بلسان الشرطة.

ممثل قائمة عكا الموحدة د. كميل فاخوري في حفل استقبال شمير

كان على المنظمين ادخالك الى عكا القديمة لترى الواقع المر الذي يعيشه المواطنون العرب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقامت بلدية عكا يوم امس الاول الثلاثاء، مأدبة غداء لرئيس الحكومة شمير، خلال زيارته لعكا بدعوة من بلديتها لمنحه مواطنة شرف.

والقى ممثل قائمة عكا الموحدة د. كميل فاخوري، خلال المأدبة كلمة استهلها بالحديث عن مدينة عكا التاريخية التي يعيش فيها المواطنون اليهود والعرب بتفاهم وحسن جوار واحترام متبادل بشكل نموذجا يفتخر به ويرهانا حقيقيا لامكانية الحياة المشتركة بين ابناء الشعبين في هذه البلاد واخراجها من دوامة الحروب وحلقة الدماء المفرغة.

وقال د. فاخوري مؤكدا: «سنعمل كل ما في استطاعتنا لتوطيد مبادئ التفاهم وحسن الجوار والاخوة، خاصة في ظل وجود بعض الاوساط اليمينية في المدينة التي تهدد مستقبل وازدهار وتطور المدينة وخاصة التعايش المشترك، حيث تطلق هذه الاوساط التصريحات الخطيرة وغير المسؤولة ضد الجماهير العربية العكية معتبرة اياها مشكلة دمغرافية، وتتجاهل هذه الاوساط مشاكل عكا الحقيقية المتجسدة بنقص الموارد وعدم تحويل الميزانيات الحكومية، الامر الذي يؤدي الى بطالة واسعة وفقر وتدهور اقتصادي واجتماعي بشكل عام».

وتابع د. فاخوري، مخاطبا رئيس الحكومة شمير: «قبل قليل زرت قاعة الفرسان في عكا القديمة. ولامر ما لم ينظم لك المسؤولون زيارة الى احياء عكا القديمة. لانهم كما يبدو لا يريدون ازعاجك. فلقد وصلت الى مسجد الجزار عبر شارع مزين ومعبد. فيا ليتك واصلت السفر في الشارع الى داخل احياء عكا لترى عن كثب واقع المواطنين العرب المذهل. فعلى بعد عشرات الامتار من هذا المكان توجد مدينة اخرى همومها بعيدة عن المسؤولين عدة سنوات ضوئية وفي كافة المجالات».

واسهب د. فاخوري في الحديث عن واقع اهالي عكا العرب وقضاياهم ومعاناتهم مشيرا الى ان هذا الواقع المؤلم هو وصمة عار في جبين بلدية عكا وحكومة اسرائيل.

وعندما هاجم د. فاخوري سياسة شمير الرفضية وحمل الحكومة المسؤولية عن الاوضاع السائدة في الدولة جراء استمرار الاحتلال وما ينجم عن ذلك من خسائر ولن لا نخرج من الوضع الراهن إلا بالاستجابة ليد السلام الفلسطينية الممدودة للسلام. قاطعه رئيس البلدية ايلي دي كاسترو (معراخ)، محاولا منعه من متابعة القاء كلمته قائلا له: «ما تقوله مبالغ فيه»!!

رياضة — اسعد تلحمي

مكابي طمرة في لقاء خارجي صعب امام شعرايم ولقاءا «دربي عربي» هامان في الناصرة وام الفحم

■ في الدرجة الممتازة: مباراة قمة في رمات غان بين مكابي تل ابيب ومكابي حيفا
■ في الدرجة الثانية: عدد من الفرق العربية تحاول الهروب من القاع ■

● تتجه الأنظار في الدرجة الممتازة، هذا الأسبوع، الى استاد رمات غان الدولي الذي يستضيف لقاء القمة بين مكابي تل ابيب، الفريق المضيف الذي يحتل المرتبة الرابعة برصيد ١٩ نقطة وبين بطل الدوري ومتصدر اللائحة بفارق اربع نقاط عن تل ابيب، مكابي حيفا. ومنذ بداية الأسبوع الحالي تتتالى التصريحات من لاعبي الفريقين وكل طرف يؤكد انه سيفوز في المباراة. والواقع أن مكابي تل ابيب يرى في هذه المباراة فرصة شبه اخيرة للحاق بالفريق الحيفاوي ومنافسته على لقب البطولة لهذا العام. ففوز حيفاوي سيجعل الفرق بين الفريقين سبع نقاط مما يعني ابتعاد تل ابيب عن القمة هذا ناهيك عن التأثير المعنوي المختلف على كل من الفائز والخاسر. ومما لا شك فيه أن جمهوراً غفيراً، نسبياً، (حوالي عشرين الف متفرج) يتوقع ان يحضر المباراة. فالفريقان يضمان في صفوفهما عدداً من اللاعبين البارزين في البلاد امثال: عوفر مزراحي وروؤوبين عطار وطال بنين وتسيون مربلي (حيفا) واوري ململيان وافي كوهين وموطي افتير (تل ابيب) وغيرهم.

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين اسفرت عن فوز كبير لحيفا بثلاثة أهداف نظيفة وهذه حقيقة ستلعب دورا في المباراة الوشيكة.

اما باقي مباريات الأسبوع الثالث عشر في هذه الدرجة فتجمع بين: شمشون تل ابيب - هبوعيل رمات غان (صفر - صفر في لقاء الذهاب)، هبوعيل القدس - هبوعيل بئر السبع (١:١)، مكابي نتانيا - هبوعيل بيتح تكفا (١:١)، هبوعيل كفارسابا - بيتار القدس (١:٢)، بني يهودا - بيتار تل ابيب (صفر - صفر).

■ مكابي طمرة امام المتصدر

● يخوض فريق مكابي طمرة، بعد غد السبت مباراة خارجية صعبة للغاية، وربما الأصعب هذا الموسم، امام متصدر لائحة الدرجة القطرية مكابي شعرايم الذي جمع ١٦ نقطة من مبارياته البيتية الست التي لعبها هذا الموسم اي انه فاز في خمس منها وتعادل في السادسة (١:١ امام يفنه). واكثر من هذا فقد سجل الفريق في مبارياته البيتية الأربع الأخيرة اربعة انتصارات وثمانية أهداف نظيفة ولديه أقوى خط دفاع في الدرجة القطرية (هزت شباكه ثماني كرات فقط في ١٢ مباراة).

ويسافر الفريق الطمراوي الى رحوفوت، حيث ستجري المباراة، وهو في افضل وضع منذ بداية الموسم. فالمشاكل المادية خفت حدتها واللاعبون المصابون تماثلوا الى الشفاء (عدا عدنان هام الذي ازال الجبص من قدمه) والفريق حقق نتائج طيبة في مبارياته الثلاث الأخيرة (بما في ذلك فوزه ضمن تصفيات الكأس). نضيف ايضا ان الفريق الطمراوي اجتاز هذا الموسم، بنجاح، ثلاث مباريات خارجية امام فرق قوية: يفنه وهبوعيل تل ابيب وبيتار نتانيا (تعاد) ولعل في ذلك مؤشرا على قدرة الفريق وحافزا له على تحقيق نتيجة طيبة في رحوفوت.

ومن المتوقع ان يلعب الفريق الطمراوي بالتركيب نفسه من المباراتين الأخيرتين: اريه شموئيلي، بيري غروير، سمير عيسى، شمعون عمار، رفيق عوض، رؤوف هام (سعيد هام)، حاييم ليفي، وحيد ياسين، شلومو أدري، عزام ابو رومي، نمير حلبي.

■ دالية الكرمل في الناصرة

● يخوض متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الأولى، هبوعيل «معين» دالية الكرمل مباراة خارجية ليست بسهلة وتحمل طابع «دربي عربي» امام فريق القاع (!!) هبوعيل شباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد تسع نقاط فقط. ويمكن اعتبار هذه المباراة ايضا بمثابة «دربي صغير» بين الدالية ومدرب الشباب احمد وهب الذي التقى في السابق مع فريق مكابي عسفيا الفريق الدبلاوي ولم يخسر امامه. جمهور الفريقين لا يزال يتذكر المباراة المثيرة التي جرت في الموسم الماضي بين الفريقين في الناصرة وانتهت الى فوز نصراوي (١:٢) واهدار ضربة جزاء من ١١م وابعاد عزمي نصار، مدرب ولاعب الدالية في حينه، بالبطاقة الحمراء. هذه المرة الوضع مختلف واللائحة، على الأقل، تقول ذلك. ويبقى الأمل أن يحضر جمهور محبي الكرة المباراة التي من المتوقع ان تكون مثيرة وحافلة بأهداف كثيرة ربما.

■ «دربي المثلث» بين ام الفحم والطيبة

● الاف المشجعين سيهرعون حتما من ام الفحم والطيبة وباقي قرى المثلث الى الملعب البلدي في ام الفحم لمشاهدة اللقاء الأول بين هبوعيل ام الفحم وهبوعيل الطيبة في الدرجة الأولى. ويمكن اعتبار المباراة لقاء قمة لكل من طرفيه وصراعا بين فريقين لكل منها امل في الفوز ببطاقة المرتبة الثانية التي توصل صاحبها الى مباراتي الاختبار.

والمشترك لكل من الفريقين جمعه ست نقاط من مبارياته الست الأخيرة ولكن بينما حقق الفحماويون هذه النقاط من فوز واربعة تعادلات وخسارة واحدة انهى الطيباويون مبارياتهم الست الأخيرة بالتعادل (والثلاث الأخيرة بالتعادل السلبي). والمتوقع في كل حال لقاء [illegible] بفضل الجو الرياضي الرائع الذي يضفيه جمهور الفريقين.

■ الاخاء الناصرة في نهريا

● بعد ثمانية أشهر بالتمام على «بوغروم نهريا» (١٣ ايار الماضي) يعود فريق مكابي الاخاء الناصرة الى ملعب نهريا وهذه المرة الى لقاء قاع امام فريق بيتار المحلي الضعيف. وهذه ايضا مباراة «دربي خاص» بين مدربي الفريقين: مومو زعفران، مدرب نهريا الذي درب في بداية الموسم فريق الاخاء ويشعياهو شفاغر، مدرب الاخاء الذي درب في بداية الموسم فريق نهريا.

والواقع ان تحصيل فريق الاخاء في مبارياته البيتية هذا الموسم سيء اذ انه لم يجمع اكثر من نقطة تعادل (في الدالية) مقابل اربع خسارات. بالمقابل ففريق نهريا لم ينه هذا الموسم اية من مبارياته بفوز والفوز الوحيد المسجل له منحته اياه لجنة الطاعة على فريق حتصور بعدما توقفت المباراة بينهما. وسجل الفريق اربع نتائج تعادل (ثلاث منها سلبية) في بيته وخسر مباراة واحدة. ولعل المعطيات المذكورة تشير الى احتمال انتهاء المباراة بالتعادل، ربما السلبي. هذا ويعود الى التركيب النصراوي اثنان من ابرز لاعبيه: رافع سليمان وجابر ابو احمد بعد انتهاء فترة ابعادهما بالبطاقة الحمراء.

عسفيا، مع شتيكر، تستضيف العفولة

● يعود فريق مكابي عسفيا، بعد غد السبت، الى ملعبه البيتي ليلتقي فريق القمة، مكابي العفولة. الفريق العسفاوي يحتل المرتبة الرابعة عشرة برصيد تسع نقاط.وهو بحاجة الى نقطتي المباراة امام العفولة ليبتعد قليلا عن القاع الملتهب. ويلعب في التركيب العسفاوي هذا الأسبوع صانع الألعاب الحيفاوي المعروف شلومي شتيكر، لاعب التعزيز الجديد في الفريق.

ونشير هنا الى ان العسافنة حققوا نتائج طيبة في المباريات البيتية الثلاث الأخيرة اذ جمعوا فيها خمس نقاط. بالمقابل جمع فريق العفولة خمس نقاط من مبارياته الخمس الخارجية التي لعبها حتى الآن (فوز وثلاثة تعادلات وخسارة وحيدة).

● باقي مباريات هذا الأسبوع تجمع بين: هبوعيل عكا - مكابي هرتسليا، مكابي الخضيرة - بني حتصور، هبوعيل كريات شمونه - هبوعيل بيسان، بيتار حيفا - مكابي عكا.

■ الدرجة الثانية

● لأول مرة منذ سنوات كثيرة تفتقد صدارات المجموعات الثلاث في الدرجة الثانية الى فرق عربية تنافس على بطاقات الارتقاء. واكثر من هذا فهناك عدد من هذه الفرق تذيل القاع ويتهددها خطر الهبوط. فالمراتب من التاسعة حتى الأخيرة في المنطقة الشمالية (أ) مشغولة بفرق عربية بينها هبوعيل اكسال في وضع صعب للغاية في ذيل لائحة المنطقة الشمالية (ب) وفريقا هبوعيل الطيرة وكفرقاسم يعانيان وطأة القاع في المنطقة الجنوبية (أ).

ويشهد هذا السبت عددا من المباريات الصعبة للفرق العربية، ضمن مباريات الأسبوع الثاني عشر: في المنطقة الشمالية (أ) تجري ثلاث مباريات دربي عربي: مكابي كفركنا الذي يحتل المرتبة الخامسة مع ١٢ نقطة يستضيف فريق المرتبة قبل الأخيرة برصيد ست نقاط، هبوعيل سخنين. ويلعب هبوعيل ابوسنان، صاحب المرتبة العاشرة برصيد ١٠ نقاط، مباراة بيتية امام جاره في اللائحة مكابي طرعان (٩ نقاط). وتجمع «المباراة الثالثة بين فريق المرتبة الأخيرة، مكابي ابناء سخنين وفريق هبوعيل مجد الكروم الذي يحتل المرتبة الرابعة مع ١٢ نقطة. ويلعب مكابي ابناء شفاعمرو، الذي يحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد ثماني نقاط مباراة خارجية صعبة امام متصدر اللائحة من نتسيرت عليت. وفي كريات اتا يستضيف فريق هركفوت، الذي يحتل المرتبة الثامنة مع ١١ نقطة جاره في اللائحة مع رصيد نقاط مماثل، هبوعيل دبورية. اما هبوعيل عين ماهل الذي يحتل المرتبة العاشرة برصيد عشر نقاط فيلعب مباراة خارجية ليست سهلة امام فريق القمة هبوعيل صفد.

في المنطقة الشمالية (ب) يلعب هبوعيل باقة الغربية، بعد هزيمته يوم السبت الأخير في مغدال هعيمق، مباراة بيتية امام امام فريق المرتبة الثالثة برصيد ١٤ نقطة ، هبوعيل غفعات اولغا بينما يلعب متذيل اللائحة، هبوعيل اكسال مباراة قاع خارجية امام هبوعيل تحليئيل الذي يحتل المرتبة قبل الأخيرة بفارق نقطتين عن اكسال.

في المنطقة الجنوبية (أ) يخوض فريق هبوعيل جلجولية، الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ١٢ نقطة، مباراة خارجية امام فريق علياه كفارسابا، الذي يبتعد عن فريق جلجولية بنقطة واحدة ومرتبة واحدة. ويلعب فريق اتحاد شباب يافا، الذي يحتل المرتبة السابعة مع عشر نقاط، مباراة ليست صعبة امام متذيل اللائحة مكابي القدس. وفي استاد الطيرة سيحاول الفريق المحلي تحسين وضعه في اللائحة عن طريق تحقيق الفوز على جاره في اللائحة، هبوعيل روش هعاين. ويلعب هبوعيل كفرقاسم، الذي يتهدده خطر الهبوط، مباراة بيتية صعبة امام فريق القمة، هبوعيل بيت شيمش الذي يحتل المرتبة الثانية ويحاول اللحاق بفريق المرتبة الأولى.

خلال ندوة في سخنين عن المرأة ودورها في الانتفاضة:

القيام بحملة اطرق الباب لجمع مواد الاغاثة وعلبة حليب من كل بيت لدعم الاهل المنتفضين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عبرت السيدة البريطانية غيرل كارتل، ممثلة اتحاد النساء العالمي، عن خجلها واسفها للدور المنحاز الذي لعبته وما زالت حكومة بلادها تلعبه لصالح حكومة اسرائيل والاحتلال وتجاهلها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وكانت السيدة كارتل، تتحدث في ندوة اقيمت يوم الاثنين من الاسبوع الحالي، في قاعة نادي اميل توما في سخنين، بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في القرية، تحت عنوان: المرأة ودورها في الانتفاضة، بحضور العشرات من نساء القرية ووفد عن لجان المرأة العاملة في دولة فلسطين المحتلة وسكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، سميرة خوري.

افتتحت الندوة ملاك ابو صالح، عضو حركة النساء الدمقراطيات في سخنين، مؤكدة على دور النساء الاسرائيليات في دعم كفاح الشعب الفلسطيني العادل.

وتحدثت عضوات الوفد الفلسطيني عن تجربتهن في مقارعة الاحتلال في ساحات النضال الواسعة في مختلف الجبهات. واكدن على الدور الهام الذي تقوم به المرأة في الانتفاضة وخاصة لانجاح قرارات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بمقاطعة البضائع الاسرائيلية. وقدمن الامثلة العينية عن طبيعة نضالهن.

وتحدثت ممثلة اتحاد النساء العالمي، عن انطباعاتها خلال الاسابيع الثلاثة لمكوثها في المنطقة ومشاركتها في مسيرة السلام ١٩٩٠ التي جرت في اواخر كانون اول الماضي. وقالت انها ستنقل ما لمسته من ممارسات وحشية قام بها جنود الاحتلال وبطولات قام بها ابناء الشعب الفلسطيني في مقاومتهم للاحتلال الى اوسع الجماهير والفئات في بلادها والعالم لتجنيد الدعم والتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال.

وفي نهاية الندوة تقرر القيام بحملة اطرق الباب لجمع التبرعات من مواد غذائية وملابس شتوية بالاضافة الى علبة حليب من كل بيت لدعم الاهل المنتفضين. وستبدأ الحملة في الخامس عشر من الشهر الجاري وتستمر حتى نهايته.

* في ختام اجتماع ثنائي دام اكثر من

● تتمة من صفحة ١ ●

ليفين، رئيس ممثلية المصالح الاسرائيلية في موسكو، في الاجتماع واقتصاره على مرافق لفايتسمان يعرف اللغة الروسية لترجمة الحديث بين الوزيرين. وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان موافقة الوزير فايتسمان على الاجتماع مع الوزير السوفييتي رغم طلب السوفييت بعدم اشراك أريه ليفين في الاجتماع هو امر «مخجل» و«مؤسف» خصوصاً عندما «يوافق وزير في حكومة اسرائيل على طلب يقضي بعدم اشراك ممثل رسمي لاسرائيل في الاجتماع».

وكانت وزارة الخارجية السوفييتية رفضت اشراك ليفين في الاجتماع ووافقت على اشراك مرافق من الوفد الاسرائيلي لفايتسمان ليقوم بترجمة الحديث. وقال فايتسمان، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، ان السوفييت رفضوا اشراك ليفين «بسبب مشاكل تشليله». واضاف فايتسمان، ردا على انتقادات وزارة الخارجية الاسرائيلية، بان من واجب الاخيرة العمل على حل هذه المشاكل «بدلا من توجيه التهم ضدي».

وذكر راديو موسكو باللغة العربية، امس الاربعاء، ان الموضوع الرئيسي الذي طرح في اجتماع شفاردنادزة - فايتسمان الذي استمر اكثر من ساعتين، كان الوضع في الشرق الاوسط وآفاق تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي. واضاف الراديو ان شفاردنادزة اكد على ان ابقاء الوضع المتوتر في المنطقة وتكريس احتياطي الاسلحة الحديثة يتناقضان مع النزعات الايجابية على الصعيد الدولي ويعرقلان اعادة بناء العلاقات الدولية من اجل ضمان الامن الدائم لجميع الدول والشعوب.

واشار شفاردنادزة الى ان قضية امن اسرائيل كدولة في الشرق الاوسط ترتبط ارتباطا وثيقا بامن جميع جاراتها وبالحل العادل للقضية الفلسطينية. واكد شفاردنادزة على ضرورة ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بالقدر نفسه الذي يضمن به حق الشعب الاسرائيلي. وقال شفاردنادزة في طرحه للموقف السوفييتي ان جميع الخطوات العملية بما فيها الحوار بين الاطراف المعنية ينبغي أن تكون موجهة للاعداد لعقد المؤتمر الدولي كطريق رئيسي للتوصل الى السلام الحقيقي في الشرق الاوسط. واضاف مؤكداً أنه من الضروري اشتراك م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كل مراحل العملية السلمية.

واعرب شفاردنادزة عن قلق الاتحاد السوفييتي الشديد بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة واعمال القمع والقتل ضد الشعب الفلسطيني وانتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني على نطاق واسع. واشار شفاردنادزة الى ان هذه السياسة ليست في مصلحة اسرائيل او السلام في المنطقة.

وقال راديو موسكو أن فايتسمان «تفهم» وجهة النظر السوفييتية. وتحدث عن المواقف الاسرائيلية من تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي. وايد حله بالوسائل السياسية في اطار المفاوضات. واشار فايتسمان الى ان من شأن اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدء الحوار المتكافئ بينهما ان يضمنا تقدما حقيقيا في العملية السلمية وان يحققا التسوية السلمية.

واشار الوزير السوفييتي الى ضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي بشكل نشيط في جميع الجهود السلمية في الشرق الاوسط. ودعا كلا الطرفين الى مواصلة الاتصالات السياسية بين البلدين وقبل كل شيء في قضايا التسوية في الشرق الاوسط.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان الوزير السوفييتي اشار الى امكانية رفع الممثلية السوفييتية في اسرائيل الى بعثة دبلوماسية رسمية. كذلك الامر في ما يتعلق بممثلية اسرائيل في موسكو.

هذا وكان رئيس الحكومة يتسحاق شمير، صرح امس الاول، بان ايام الوزير فايتسمان في الحكومة «معدودة». واعرب شمير، في اجتماع عقده في عكا مع نشيطي الليكود في المدينة، عن «اعتقاده» بعدم ضرورة وجود فايتسمان في الحكومة. واوضح انه لم يكشف جميع «المعلومات السرية» حول اتصالات فايتسمان مع م.ت.ف وانه فضل عدم فصل فايتسمان من الحكومة تحسبا من سقوط حكومة «الوحدة القومية». وقال شمير انه «تمتع» بقراءة الصحف العربية التي كتبت انه كسب المعركة مرة اخرى. واضاف: «الصحف العربية تمتدح فايتسمان ليمتدحوه وليشتموني... لكننا سنصر على موقفنا وهذا هو الاساس».

● تعازينا ●

● الى آل طه بوفاة المرحوم «فهمي عوض طه»
● الى آل سروجي بوفاة المرحوم «يوسف نجيب سروجي»
● الى آل كتورة بوفاة المأسوف على شبابه «ادوار اديب كتورة»
● الى آل صافية وعويس بوفاة المرحوم «حبيب صافية»

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ طرعان (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/١/١١ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي «غسان خوري»، محاضرة ونقاش حول: تنظيم الشبيبة الشيوعية في الظروف المعاصرة. المحاضر: حسام حامد.

■ اكسال (الشبيبة) ٩٠/١/١١ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الشبيبة، محاضرة حول : «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: عزمي خطيب.

■ منطقة عكا (الشبيبة - لجنة الطلاب) - تدعو الى المشاركة في اليوم الدراسي الثقافي الخاص لاعضائنا طلاب المدارس الثانوية في المنطقة وذلك يوم الاحد ١٩٩٠/١/١٤ في «بيت الصداقة» - عكا الجديدة (قرب محطة واجد).

■ البرنامج ■

* الساعة ١٠،٠٠ صباحا محاضرة حول «التطورات الجارية في الدول الاشتراكية». يقدمها: - الباحث ابراهيم مالك.

* الساعة ١١،٣٠ صباحا - محاضرة حول «الادب الفلسطيني بعد عام ١٩٤٨». يقدمها: الكاتب محمد علي طه.

* الساعة ١٢،٣٠ ظهرا - محاضرة حول «البيئة والمجتمع». يقدمها: الاستاذ راضي كريني.

* الساعة ٢،٣٠ ظهرا - محاضرة حول «الرياضة واللياقة البدنية في المدرسة العربية. يقدمها: - د. وليم شحادة.

بعد المحاضرات تنتقل الى نقاش حر ومفتوح من قبل الطلاب حول مختلف القضايا الطلابية - العلمية - السياسية. ويستمر النقاش لغاية الساعة ٥،٠٠ بعد الظهر ثم تنتقل الى تلخيص اعمالنا لننطلق نحو برنامج يخدم مصلحة الطالب.

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تتمة من صفحة ٣ ●

تلزمنا ايضا ان تنمي تقاليد حزبنا، الذي ضحى الكثيرون من اعضائه بحياتهم في المعارك ضد الفاشية. ولكي يستطيع الحزب أن يقود الطبقة العاملة، عليه أن يكون منظما، وقادرا على العمل، وكل عضو ينتسب الى الحزب ينبغي ان يشعر وكأنه صاحب بيت. ولكن الدمقراطية تعني ايضا مقاومة النزعات الفوضوية.

□ بنيامين غونين (عضو المكتب السياسي)

● لقد اخطأ الحزب حين انتهج المماطلة، وعندما بقيت الأمور لفترة طويلة جدا في اللجنة المركزية، بدون ان يعرف النشطاء شيئا. ولهذا، فمن المهم اشراك الرفاق في البحث وعدم الاكتفاء بتقديم الطبخة جاهزة!

مشكلة الحزب ليست تنظيمية وحسب، وطالما لم نحل المشاكل الداخلية ستستصعب القيام بالعمل في اوساط الجمهور. لا يجب تجاهل الهجوم الذي يدور ضد الحزب. هناك في اوساط اولئك الذين يطالبون بـ سوبر دمقراطية من لا يقومون بواجبهم الاساسي. خسارة ان سميح غنادري رفض الاقتراح الذي عرض عليه في اللجنة المركزية، لفتح صفحة جديدة.

لقد تعلمت من تجربتي، ان العلاقة مع العمال وزيارة المصانع، هما مصدر لم يخيب ابدا في التشجيع وفي التفاؤل.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ايداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

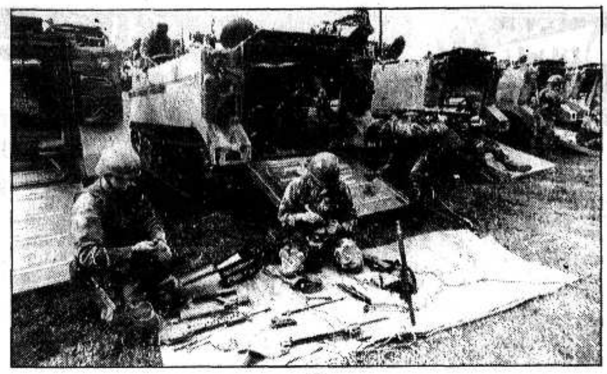
خطأ شائع

● تصر وسائل الاعلام على انتهاء العقد التاسع من القرن العشرين وبدء العقد الاخير منه، مع العلم ان الامر سيكون كذلك بعد سنة من اليوم اي في ١٩٩٠/١٢/٣١ . فالعقد هو عشر سنين كاملة تبدأ في اليوم الاول من السنة الاولى التي تحمل رقم (١) وتنتهي مع نهاية السنة العاشرة التي تحمل رقم (١٠) وليس في اولها. فالعقد الأول يمتد من السنة الاولى الى نهاية العاشرة، والعقد الخامس من السنة الاولى بعد الاربعين اي في بداية سنة الـ (٤١) حتى نهاية السنة العاشرة منه اي نهاية سنة الـ (٥٠) وهكذا لكون العقد الحالي (التاسع) مبتدئا مع بداية سنة ٨١ وينتهي بانتهاء سنة (٩٠) التي هي العاشرة وليس بانتهاء (٨٩) لأن العقد ليس ٩ سنوات!

مثل هذا الخطأ حدث قبل سنين قليلة حين احتفل العالم الاسلامي بانتهاء القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر للهجرة مع بداية سنة (١٤٠٠ هـ) اي قبل سنة من بداية القرن الخامس عشر لأن سنة ١٤٠٠ هي خاتمة القرن الرابع عشر وسنة (١٤٠١) هي السنة الاولى من القرن الخامس عشر.

وحين يحل علينا فجر سنة ٢٠٠١ بالخير والسلام نحتفل معا ببدء القرن الحادي والعشرين، ولا ضرورة للاحتفال قبل الموعد بسنة اي مع بداية سنة ٢٠٠٠ التي هي خاتمة القرن العشرين.

● فوزي ناصر ـ الناصرة ●



«الكاوبوي» الأمريكي في بنما

● بقلم: رشدي خلايلة ●

● أسقط رجل «الموساد» السابق، مايك هراري في مقابلته التلفزيونية، الاسبوع الماضي، مزاعم الولايات المتحدة بأن هدف الغزو الامريكي لبنما هو القبض على مانويل نوريبغا للمثول امام القضاء الامريكي بتهمة المتاجرة بالمخدرات.

فقد أكد هراري ان نوريبغا هو شخصية صنعتها واشنطن وهو مدللها. لا بل اكثر من ذلك، فهو مدلل جورج بوش نفسه. واستخدمته المخابرات المركزية لمآربها عندما كان بوش في رئاستها في اوائل السبعينات. ولهذا الأمر بالذات ترددت الولايات المتحدة في بداية الغزو وحاولت التراجع عن هدفها المعلن. لأن مثول نوريبغا امام محاكم ميامي، سيعرض الـ «سي. اي. ايه»، كما يؤكد العديد من المراقبين، لمتاعب كانت في غنى عنها وسيماط اللثام عن فضائح ربما تضر ببوش نفسه. ويتوقع القاصد الرسولي في بنما ان تكون محكمة نوريبغا «محكمة العقد» لأنها ستطال ايضا، اسرائيل وكارتيل المخدرات في كولومبيا.

ان الكثير من مشاهد مسلسل الاحداث في بنما، يقودنا بشكل «راديو اكتيفي» الى مسلسلات أخرى، كانت بطلتها اسرائيل.

فإن الغزو الامريكي لبنما في العشرين من الشهر المنصرم، بسبب اغتيال ضابط امريكي على ايدي جنود بنميين، في عملية قد تكون فردية، يذكرنا بالاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية في العام ١٩٨٢ ، عندما اتخذت اسرائيل من عملية «الاعتداء» على سفيرها في لندن مبررا لغزو الجنوب اللبناني والانطلاق شمالا حتى العاصمة اللبنانية وارتكاب مجازر وحشية ضد الفلسطينيين واللبنانيين في مخيماتهم وبيوتهم.

وتنقلنا عملية اختطاف نوريبغا الى عمليات القرصنة الاسرائيلية وآخرها اختطاف الشيخ عبد الكريم ابو عبيد.

ان كلا من واشنطن واسرائيل لا تزالان تعتقدان انه بوسعهما تحقيق اهدافهما ومطامعهما بلغة المدفع والبندقية. وكان مناسبا جدا للسيد يتسحاق شمير ان يبعث بتحيات التأييد والاعجاب الى بوش بسبب هذا الغزو.

وأوضحت احداث بنما ان منطق القوة لا يزال هو الدافع وراء اي قرار سياسي يتخذه البيت الأبيض. وان عقلية «الكاوبوي» هي التي تسير المسؤولين الامريكان. وهم ينظرون الى المسؤولين الاسرائيليين نظرة تقدير واعجاب ويعتبرونهم النموذج المصغر الذي يترجم مشاعرهم واحاسيسهم من خلال ما يمارسه الجيش الاسرائيلي في فلسطين المحتلة. ولذلك جاءت تحية شمير.

ومما يثير السخط والغضب ويلفت الانتباه ان تجد من يؤيد مثل هذه العمليات، كما لو انها كانت مشروعة ومقبولة ومنطقية. انه امر حقا يثير الضحك، ايضا، ان تبرر الولايات المتحدة غزوها لبنما بدعوى القبض على نوريبغا، وشر البلية ما يضحك! فلو كان الامر يتعلق بتاجر مخدرات فر من ولاية امريكية الى ولاية اخرى لصدقنا وربما صفقنا للقوات الامريكية وهي تقوم بواجبها الوطني. ولكن بنما دولة ذات سيادة بغض النظر عما يحدث تحت سقف هذه السيادة من فوضى وقمع. وبنما عضو في الأمم المتحدة ومرتبطة مع الدولة الغازية بمعاهدة حول استثمار وتسيير قناة بنما، الشريان الحيوي، الذي اغلق لأول مرة بسبب الغزو.

وليكن نوريبغا تاجر مخدرات ومزوّر انتخابات، غير ان تخليص هذا البلد منه هو مسؤولية البنميين لا الامريكان، اللهم الا اذا كان الهدف من وراء الغزو مقدمة لنسف معاهدة القناة، التي يفترض تسليمها الى البنميين بعد عشر سنوات، وتمديدها قرنا آخر!

والانكى من ذلك ان البيت الأبيض عندما يغزو بلدا في امريكا اللاتينية او الوسطى، فانه لا يعتبر ذلك غزوا او تدخلا، فان واشنطن تعتبر كل اراضي امريكا اللاتينية «باحة لدار الولايات المتحدة». ولكن مهما يكن من امر ومهما تكن المبررات فان المجتمع الدولي ادان الغزو الامريكي ويعتبره اضافة لما احتواه سجل واشنطن من عمليات الاطاحة بحكومات شرعية في دول تتمتع بالسيادة.

الكفاح الجماهيري الجريء هو السبيل الوحيد لصد خطر المصادرة

● بقلم: عمر سعدي ●

●ما يقلق اهالي عرابة اليوم وكل اهالي البطوف هو ما اقدمت عليه السلطات في الاعلان الجديد الذي يشتم منه رائحة مصادرة حتى ولو البسوه ثوبا آخر. فاعلان السلطات، الذي ابلغت به بعض الملاكين اصحاب الاراضي في منطقة «الرحراح» في عرابة، بتحويل اراضيهم الزراعية الى ارض للعمار، ونقلها من صلاحيات سلطة «مسغاف» الى سلطة مستوطنة «ابطليون» المجاورة التي اقيمت منذ ثلاث سنوات فقط، بشكل لا تبعد بيوتها سوى بضع امتار عن اراضي البلدة المزروعة بأشجار الزيتون لتشكل، هي الاخرى، جزءا من حزام المستوطنات التي تطوق عرابة. وقد ادرك اصحاب هذه الاراضي، في هذه المنطقة، ومن شكل ووضعية اقامة بيوتها، ان الخطر يتهدد اراضيهم ان عاجلا او آجلا. ثم تحققت مخاوف الجماهير العربية عند اعلان ضم ما يقارب ١٥٠ الف دونم الى سلطة المستوطنة «مسجاف» سنة ١٩٨٢ ، الامر الذي حمل المواطنين العرب للقيام بهبة شعبية كفاحية لردع السلطات عن تمرير مثل هذا القرار التعسفي الاستفزازي الذي تفوح منه رائحة العنصرية ورائحة مصادرة الاراضي العربية التي تقع ضمن سلطة هذه المستوطنة. علما بأن مخطط مصادرة الاراضي العربية هو في جوهر السياسة الرسمية العنصرية سياسة الاضطهاد القومي لحكام اسرائيل.

فمنذ قيام الدولة والسلطات الاسرائيلية تقوم جاهدة، بين الحين والاخر بسلب اراضي المواطنين العرب، ولم تتوان ولو للحظة واحدة، عن مخططات المصادرة. وتبلغ شطارة حكام اسرائيل انها تقوم عند كل مخطط سلب بابتكار ذريعة جديدة للمصادرة وبانتحال اسم جديد لتلك الخطة، فتارة تحت شعار تهويد الجليل، واخرى باسم التطوير، او اعلانها منطقة عسكرية، او احراش ـ كما حدث في الاونة الاخيرة حيث ضمت لسلطة «مسجاف»، ونقلها من سلطة «مسجاف» الى سلطة «ابطليون» ـ او تحويلها من اراض زراعية الى اراض صالحة للعمار. وهكذا تعددت الاسباب والهدف واحد: سلبها من اصحابها الحقيقيين.

لقد كشفت السلطات عن عورتها مؤخرا عندما اعلنت عن تحويل ما يقارب ٣٥٠ دونما من اراضي عرابة البطوف الزراعية المغروسة بأشجار الزيتون منذ عشرات السنين الى ارض بناء. وفي حينه ومنذ سنة ١٩٨٢ عندما اعلنت السلطات حينذاك عن ضم هذه الاراضي الى سلطة «مسجاف» هب مجلس عرابة المحلي، مع سائر المجالس العربية في الجليل لمقاومة هذا المخطط ادراكا منها بأن خطر المصادرة بات يحلق فوق هذه الاراضي ويتهددها. وقد صعد مجلس عرابة المحلي كفاحه مع سائر المجالس المحلية في قرى البطوف لردع السلطات عن تنفيذ هذا المخطط. ونتيجة لتلك المعركة الشعبية الجماهيرية الضارية والقاسية جدا مع حاكم لواء الشمال حينذاك، سيء الصيت «كينغ» استطاع مجلس عرابة المحلي بادارته الجبهوية وبكل كتلة وبوحدة صف غلابة انتزاع (٨) الاف دونم. فبعد سنة من اعلان الضم اثمرت المعركة بتراجع السلطات والاعلان عن ارجاع ٨ الاف دونم الى سلطة مجلس عرابة. جرى ذلك في جلسة خاصة لكل اعضاء المجلس المحلي وبحضور ممثلي جميع الكتل التين باركوا هذه الخطوة ووافقوا عليها مع قرار التصميم على الاستمرار في المعركة لاعادة كل الاراضي الاخرى التابعة لاهالي عرابة التي شملها قرار الضم لسلطة مجلس عرابة المحلي. ولم تكن هذه معركة مجلس عرابة لوحده، بل معركة كل المجالس في الجليل وكل الجماهير العربية، واليوم مع اعلان ضم ٣٥٠ دونما الى مستوطنة «ابطليون» يحاول بعض الانتهازيون التصيد في الماء العكر وتحميل المجلس الجبهوي المسؤولية وكأنه وافق على هذا المخطط. فبدل ان توجه سهام الانتقاد والاحتجاج الى السلطات توجه الى المجلس السابق. والحقيقة ان اعلان الضم الجديد بات يقلق كل اهالي عرابة، لا بل كل المواطنين في قرى البطوف. وما ينطبق اليوم او ما طبق اليوم على اراضي عرابة، قد يطبق ايضا غدا على مجمل الاراضي في ديرحنا القريبة من مستوطنة «هراريت» اراضي سخنين القريبة من كيبوتس «الوطم».

ونتيجة لسياسة تهويد الجليل أصبحت كل منطقة البطوف مطوقة بعدد من المستوطنات او المناظر ومن الجهات الاربع وبات خطر تحويل اراضي عرابة، وسخنين وديرحنا وعيلبون والبعينة وكوكب والمغار من اراض زراعية الى اراضي بناء، وتحويلها من سلطة «مسجاف» الى سلطة المستوطنات تخنق قرى البطوف. بات هذا الخطر مؤكدا بعد اتخاذ الخطوة الاخيرة التي اصبحت ناقوس الخطر الذي يجب ان نسمعه ونراه والذي يشكل مؤشرا لمخطط جديد لسلب اراضي المواطنين العرب في منطقة البطوف، بدايته ضم ٣٥٠ دونما لابطليون.

وللحقيقة نقول انه عند اعلان الضم بادر مجلس عرابة المحلي، بإدارته الجديدة، بعقد جلسة خاصة، اتخذت فيها قرارات هامة ووفق عليها بالاجماع. ثم كانت دعوة لاجتماع اصحاب تلك الاراضي في دار المجلس المحلي، وكان من بين القرارات التي اتخذت تنظيم مظاهرات، واعلان الاضراب، وتجنيد الرأي العام الاسرائيلي، ودعوة اعضاء كنيست يهود وعربا لزيارة المنطقة. وجل هذه القرارات الاستمرار في المعركة.

لقد غطت جريدة «الاتحاد» جميع النشاطات التي قام بها المجلس المحلي، ونقلت للملأ عن خطة عمل توحد كل اهالي عرابة والمنطقة. ولكن جميع هذه القرارات ظلت على ورق وعليه ينبغي توحيد الجهود في سبيل تنفيذ تلك القرارات لتصعيد المعركة بدلا من حملة التشهير وتيئيس الاهالي التي يقوم بها البعض. ان قصر باع مجلس عرابة المحلي في هذه الظروف وفي هذه القضية بالذات يطرح اكثر من سؤال.

أننا نذكر جميعا معركة الدفاع عن ارض المل ١٩٧٦ واذكر في حينه أنه في احدى جلسات التنسيق في مجلس سخنين المحلي كان هناك من رفض فكرة تنظيم المظاهرات والاضراب، واقترح بالمقابل التوجه الى القضاء. ولكن جماهير عرابة وسخنين وديرحنا التي ادركت الخطورة في حينه، رفضت هذا التوجه وهبت لتدافع عن ارضها بالروح وبالدم. وهذه الجماهير بوحدتها وبارادتها وبتضحياتها استطاعت ارجاع ارض المل. اما العمل اليوم على التوجه الى القضاء، والاكتفاء به فهذا يفرغ قرارات مجلس عرابة المحلي من مضمونها كما يفرغ اهالي عرابة من حماسهم واستعدادهم لشن معركة جماهيرية لردع السلطة عن قرارها الاستفزازي التعسفي. وفقط بالكفاح الجماهيري الجريء يكون السبيل لصد خطر الضم والمصادرة.

ان تقاعس مجلس عرابة المحلي عن تنفيذ قراراته التي اتخذت بالاجماع يعرض هذه الاراضي الى خطر المصادرة. فجماهير عرابة قادرة اليوم بوحدتها الرائعة حول هذه القضية الوطنية لان تشن معركة ناجحة لصد هذا الخطر. وجبهة عرابة الدمقراطية مدعوة لان تناشد كل القوى الوطنية في عرابة بأن تتوحد وتتجند، بقيادة المجلس المحلي الذي تطالبه بالعمل الجدي والسريع لتصعيد المعركة ولتجنيد كل القوى الدمقراطية والهيئات الشعبية والمؤسسات الوطنية للانخراط فيها وجعلها جماهيرية شعبية عامة وليست حكرا على بعض الافراد من عرابة. وعن طريق المحاكم لا يمكن ارجاع الارض او صد خطر المصادرة. وعلى مجلس عرابة ان يتعلم درس سنة ١٩٧٦ ومن المعارك الشعبية التي تنظمها جماهير شعبنا ضد سياسة مصادرة الأرض وهدم البيوت. ان الاكتفاء بالاحتجاج على هدم البيت في عرابة قبل شهر وبالتصريحات فقط دون تجنيد الاهالي لمعركة شعبية هو كذلك تقاعس من جانب المجلس المحلي. فلا يجوز ان تقدم السلطات على هدم بيت دون تنظيم معركة شعبية. ان هدم البيت في عرابة واعلان ضم الاراضي الى «ابطليون» وخطر الهدم والمصادرة الذي يتهدد بعض البيوت والاراضي بحاجة الى تنظيم معارك جماهيرية وشعبية ولا يكفي اطلاق الاحتجاج في الصحف.

(عرابة)

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

منصة الدمقراطية والصراحة

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كل من يريد ان يتكلم سيتكلم، بأعلى صوته وبحرية تامة. هذا ما قرره المشاركون في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وتحدث في الجلسة الاولى (السبت ٦/١/١٩٩٠) ٣٠ رفيقا ورفيقة. وسيتحدث الاخرون في الجلسة الثانية (السبت ١٣/١/١٩٩٠).

وننشر، فيما يلي، ملخصا لجميع الكلمات التي القيت في الجلسة الاولى:

□ *دوف حنين (سكرتاريا الشبيبة الشيوعية)*

، ان فهم الاشتراكية كعملية، وليس كنظام جاهز الشكل، هو ما يقف في اساس التقييم بان وجهة التطور في شرق اوروبا هي في اتجاه اشتراكية اكثر ودمقراطية أكثر. ان المعركة هي في التغلب على الاغتراب، وبشكل يشعر فيه ابن المجتمع الاشتراكي انه صاحب البيت. ومن المهم نشر المواد الكثيرة عما يدور في البلاد الاشتراكية، والتحفظ بمدى الحاجة، من ظواهر سلبية، مثل مظاهر اللاسامية. وللتغلب على التخلف في المجال الايديولوجي من المهم انشاء مركز للابحاث الفكرية ـ السياسية، ومدرسة حزبية.

□ *احمد خطيب (عضو لجنة المراقبة المنطقية ـ منطقة عكا)*

● التطورات الاخيرة تلزمنا الاجابة على اسئلة اساسية لم تكن لدينا اية شكوك تجاهها في الماضي، مثل: ما هو سبب تأخر الاقطار الاشتراكية في مجالات اجتماعية؟ هل كان الضعف الذي يظهر هو ثمرة لاخطاء قائد معين، أم ثمرة النظام البيروقراطي؟ لقد أكدنا دائما ان العسكرة في النظام الرأسمالي تولد التضخم والبطالة، بينما نشاهد الان وجود هذه الظواهر في الاقطار الاشتراكية، ومن واجبنا بحث هذه المواضيع بشكل مستقل.

□ *فتحي شبيطة (عضو لجنة منطقة المثلث)*

● لا يوجد لتقييم حزبنا لما يجري في الاقطار الاشتراكية أساس واقعي، ذلك لأن الحديث لا يدور عن اشتراكية اكثر، بل الابتعاد عن الاشتراكية. وعلينا ان نكون جاهزين لوضع تدير فيه دولة اشتراكية ظهرها للاشتراكية.

قيادة الحزب مسؤولة عن اضعاف مكانتنا في النضالات الشعبية ضد الاحتلال والدفاع عن حقوق المواطن. وكذلك عن الوضع في داخل الحزب. اقترح ان يجري انتخاب كل مندوبي المؤتمر، بمن فيهم اعضاء اللجنة المركزية، في الفروع.

□ *يوري بينيس (عضو لجنة منطقة القدس)*

● الازمة الخطيرة التي تجتاح الحركة الشيوعية لم تقفز عن حزبنا، وقيادة حزبنا عاجزة عن معالجتها. وتستحق هذه القيادة تقديرا كبيرا لمحافظتها على الحزب في اطار نضال يهودي ـ عربي. ولكن احدا من اعضاء اللجنة المركزية لم يسهم في المجال الفكري.

لا مكان لاجراءات تتعلق بالطاعة مثل اخراج سميح غنادري من اللجنة المركزية. العريضة التي بادرنا اليها هي عمل غير عادي يهدف لانقاذ الحزب من الانحلال وتحويله الى قوة قائدة ومجندة. ولذا فمن المهم النقاش الصريح والمفتوح.

□ *فخري حسن (عضو لجنة منطقة الناصرة)*

● من التطورات في بلغاريا، التي تعلمت فيها، يمكن الاستخلاص، كم هي هامة مسألة التغيير. في المؤتمر الـ ـ ٢٠ لم نرفع اعضاء شبانا بشكل كاف.

لا بديل للوحدة اليهودية ـ العربية في الحزب، ولكنه مع ذلك يجب الاصغاء بشكل اكثر لما يدور في الشارع بشأن تركيبة المؤسسات.

من المهم ان لا يلهينا النقاش الشرعي الذي يدور الان، عن الاعمال اليومية وعن توسيع صفوف الحزب وجلب اشتراكيات جديدة لـ «الاتحاد».

□ *يعقوب يعقوب (عضو لجنة منطقة الجنوب)*

● على الحزب الذي ساهم بشكل كبير في اشاعة شعار دولتان لشعبين، ان يكرس جهودا اكبر في النضال ضد الاحتلال والمحافظة على مكانتنا في الاطر المختلفة.

قاعدة قوتنا كانت وستبقى، الطبقة العاملة، وعلينا ان نعمق صفوفنا من اوساطها.

التوجهات الانانية والبرجوازية الصغيرة تشوش علينا، ولهذا فان من هو على غير استعداد للمساهمة في العمل الفعلي، من المستحسن ان يبقى خارج الحزب.

□ *مريد فريد (عضو سكرتارية منطقة ام الفحم)*

● ان تشريحا لتركيب الحزب يكشف عن هوة بين اهدافنا ان نكون حزبا عماليا وبين التركيب الاجتماعي في الفروع والقيادات المحلية. التوجه البرجوازي الصغير يؤدي الى نقاش على حساب العمل. اقترح عدم اهمال النقاش، ومنح ثقة أكبر للاعضاء، واشراكهم في القرارات، والامتناع عن المماطلة، وفي الوقت نفسه التشجيع للخروج للنشاطات الشعبية.

□ *ابراهام رورليخ (عضو لجنة منطقة حيفا)*

● كلمة يوري بينيس وقضية العريضة، تشيران الى ان الاخطاء ترتكب من الطرفين: عريضة قبل اربعة اشهر من المؤتمر، تضع الوحدة في خطر، ولكن قرار شجب العريضة ايضا، امر غير دمقراطي. ففي حالة تصرف رفاق بشكل يغاير الاصول ـ يجب مناقشتهم وليس شجبهم.

لقد اخطأ الحزب اكثر من مرة، في أمور مرتبطة بالمسألة اليهودية، لأنه انزلق الى مثالية الوضع في الاتحاد السوفييتي من المهم ايضاح موقفنا تجاه الشعار الذي رفع مؤخرا، وهو ضرورة حل مشاكل اولئك الذين وصلوا الى البلاد قبل ٤٠ عاما، في البداية.

□ *ايرينا ليفنهوف (عضو لجنة منطقة تل ابيب ـ يافا)*

● لتشجيع التعددية في الحزب، من الضروري تقوية الية التعبير عن الآراء المختلفة القائمة في الحزب، ونشير التجربة بأن هناك رغبة في اوساط القيادة لاستخلاص النتائج من الواقع الجديد، للتحسين وللتجديد. ومن المهم ان يبقى الحزب مرنا، ولهذا فقد كان من المفيد لو ان القائمين على العريضة نشروا الاقتراحات في صحف الحزب، او كانوا ارسلوا اقتراحاتهم الى لجنة التغييرات في الدستور. وايضا بخصوص اقتراح فتح الاجتماع القطري لكل اعضاء الحزب، وليس فقط لأعضاء الهيئات المنتخبة، ليس فيه اية مساهمة للدمقراطية الداخلية، التي تشمل انتخابات للممثلين. فاذا كنا نريد ان ندافع عن الحزب وأن نطور وسائله، علينا معا ان نعالج وان نجد الحلول.

□ *تمار غوجانسكي (رئيسة تحرير «زو هديرخ»)*

● بين العبر الهامة التي علينا استخلاصها من التغيرات في الاقطار الاشتراكية، هي الحاجة للتغلب على امرين: على استبدال الموجود بالمرغوب، اي استبدال تحليل الواقع بالتذمر منه، والتوجه القائل، بأن القيادة اكثر حكمة من الجماعية الواسعة لاعضاء الحزب، ولهذا فمن واجبها ان تضغط وحتى ان تفرض قرارات.

ان تشجيع التفكير المستقل هو امر حيوي لتقدم عمل الحزب، ولهذا ينبغي تشجيع اعضاء الحزب في التعبير عن آرائهم المختلفة في المنظمات المحلية ومن على صفحات صحف الحزب. وفي الوقت نفسه من الضروري تطبيق التلخيصات، التي تعبر عن رأي الأكثرية، اذا كنا نريد تغيير الواقع، وليس فقط تفسيره.

□ *مروان مشرقي (عضو لجنة منطقة الناصرة)*

● لا بديل عن النقاش الصريح، ولكنه في خضم النقاش برزت ايضا انزلاقات خطيرة في اتجاه التكتل والخرق الواضح لقرارات أطر وهيئات. وقد برز ضعف آخر، وهو انه عندما ينتقد شخص انتقادا صادقا ويقترح اقتراحات للتغيير، يطلب كذلك تنفيذا فوريا، فلا يجب اتخاذ اجراءات ادارية ضده. ومن المفضل ان تستخدم صحف الحزب منبرا للنقاش الحر، وكذلك من قبل اعضاء اللجنة المركزية. ان التوجه الى اصلاحات جذرية لا يعني، انه يجب اقالة القيادة.

□ *جمال تايه (سكرتير منظمة الطلاب في القدس)*

● ليست المشكلة في القيادة، بل في التغييرات في السياسة، في الدستور وفي اساليب العمل. وعندما نرتكب خطأ مثل ارسال ممثل لمؤتمر الحزب الشيوعي في رومانيا، علينا ان نقول ـ اننا اخطأنا. مهم اطلاع نشيطي الحزب على كل الأمور، بما في ذلك اسباب التغييرات الشخصية. وانني لا أستحسن محاولة احداث تغيير في الحزب بوسائل مثل اسبوعية «العربي» او العرائض. يجب مناقشة الآراء، مثل اقتراح الكانتون، بتوجه طيب.

□ *سميح غنادري (عضو لجنة منطقة الناصرة)*

● يرفض تبريرات اخراجه من اللجنة المركزية. صحيح انه قال، انه سينشر موقفه الفردي، ولكن هذا ليس سببا كافيا للقرار بشأن اخراجه. عمله في منطقة الناصرة كان عملا مخلصا ولم يهمله، ووجه بالمصاعب بشأن نشر مقاله في «الاتحاد»، ولهذا اقدم على نشره في «العربي»، وعوقب بسبب ذلك. يطالب اللجنة المركزية بالاعتذار عن النشر بشأن اسباب اخراجه. واذا كانوا سينشرون له في «الاتحاد» فهو مستعد الا ينشر في صحف أخرى.

□ *باسل غطاس (عضو لجنة منطقة عكا)*

● مقبول ان علينا ان نتغير، والنقاش هو بين توجهين متطرفين: واحد يرى في التغيير تحديا للماضي وللقيادة، ولهذا فهي تخشاه، والآخر يفسر التغيير كانعطاف حاد وفوري، من خلال طرد القيادة. والاغلبية الساحقة من اعضاء الحزب تقف في الوسط ـ فهي تريد تغييرا راديكاليا، ولكنها لا ترى في القيادة الموجودة عبئا. والتغيير ضروري ليس فقط بسبب الوضع في العالم الاشتراكي، بل ايضا لان الحزب يقف مكانك عد ونحتاج الى دمقراطية ذات اسنان تخرج جهاز الحزب من حالة اللامبالاة.

□ *خراردو لايبنر (عضو هيئة تحرير «زو هديرخ»)*

● يجتاح الحزب ازمة خطيرة تنعكس في انخفاض تأثيره بالرغم من ان الظروف الموضوعية اكثر راحة. وعندما تفقد الطليعة من قوتها، فان الذنب ليس ذنب الجماهير، الحزب هو الذي يجب ان يفحص نفسه. فحتى اذا لم يتجند اعضاء الحزب للقيام بالمهام، فالمسؤولية تقع على عاتق القيادة.

لا بديل للقيادة بالمفهوم الشخصي بل من ناحية التوجه. ولهذا من المطلوب نقاش مفتوح وافقي، أبعد من الدستور والعادات. والمطالبات بهذا والعرائض هي أمور مفهومة ازاء الوضع. صحف الحزب ينبغي ان تكون مفتوحة للنقاش وكذلك امام الذين يكتبون بـ «العربي» وأمام اعضاء اللجنة المركزية.

□ *اسعد يوسف كنانة (سكرتير منطقة الناصرة)*

● لا مكان للتقييم القائل بأن الحزب يعاني من تراجع في تأثيره الشعبي. وحتى اصدقاء الحزب بالذات، يعجبون لماذا ننشر غسيلنا القذر على رؤوس الاشهاد. وهم يسألون، لماذا نسلم بكتابات اعضاء الحزب في «العربي» على الرغم من انها لم تنشر شيئا عن الانتخابات للهستدروت قبل ثلاثة ايام من اجرائها ولا حتى كلمة واحدة،وحالا، فور انتهاء الانتخابات هاجموا الحزب.

هناك رفاق يتحدثون عن البريسترويكا، ولكنهم يقصدون امورا شخصية. وقد هاجم سميح غنادري في اجتماع لنشيطي المنطقة تلخيصات اللجنة المركزية. وقد جاء قرار اخراجه من اللجنة المركزية ليس بسبب مقاله في «العربي»، انما لأنه اعلن، انه قرر بوعي وبمعرفة خرق الطاعة الحزبية، وبعد ان رفض اقتراحات مختلفة لحل وسط.

□ *موشي غابزه (عضو لجنة منطقة السهل)*

● منذ بداية البريسترويكا، كان لي نقاش مع مواقف الحزب. واشهد ان احدا لم يغلق في وجهي امكانية التعبير عن رايي المخالف. وفي تقديري، ان الثورات الخمس المضادة، التي كنا شهودا عليها مؤخرا، مصدرها الفرضية الخاطئة، بأن المسؤولية في التراجع والضعف تقع على التوجه الاداري وتقديس الشخصية. ان السبب الحقيقي هو ـ سباق التسلح، الذي ابتلع موارد هائلة. لا يوجد اليوم «اشتراكية اكثر» في شرق اوروبا.

□ *رائد نصر الله (سكرتارية الشبيبة الشيوعية)*

● يسود في الحزب جو عدم الثقة، وذلك لعدم وجود اجوبة قاطعة على اسئلة. وهذا يؤثر على قوة الاقتناع. الحزب لا يواجه حملة الاشاعات والنقاش الدائر خارج الحزب. أعارض اعمال التآمر والانقلابات، واقترح ان يدفع الثمن المسؤول عن القرارات الخاطئة.

المكان الطبيعي لمعظم المواد في «العربي»، هو صحف الحزب. وان انفتاحا اكثر يفرغ «العربي» من اللذعات.

□ *انطوان شلحت (نائب رئيس تحرير «الاتحاد»)*

● يمكن القول، بنظرة الى الوراء، ان الاعضاء الذين احتجوا ضد تغيير الرفيق اميل حبيبي في هيئة تحرير «الاتحاد»، لم يتصرفوا بشكل مناسب. ولكن كل ذلك من وراءنا. واما الأن فعلينا ان نطور الجريدة ونسبغ عليها طابعا اكثر دمقراطية. هيئة التحرير كلها، بمن في ذلك انا شخصيا، تتحمل المسؤولية عن القرارات التي اتخذت في الماضي بشأن عدم نشر مقالات مختلفة. لكن احيانا كان ذلك بقرار من القيادة. اما الأن فالوضع يختلف وهذا لمصلحة الجريدة ولمصلحة الحزب. اقترح الغاء القرار، الذي ينص على ان من يكتب «بالعربي» لا ينشر له في صحف الحزب.

□ *محمود محاميد (سكرتير منطقة ام الفحم)*

● لا يرى ان طرفا قد انتصر في النقاش الذي كان بين اللجنة المركزية وسميح غنادري، والمشكلة هي ان الكثيرين من الذين يتحدثون عن الحاجة الى التجدد، يرفضون اقتراح التغيير عندما يتعلق الأمر بشخصهم. اقترح، ان يقوم الى جانب اللجنة المركزية، جسم هيئة، اكثر اتساعا، تبحث في قضايا مركزية مثل تقرير موقف جديد او تركيب قائمة في انتخابات الكنيست.

□ *سهيل دياب (سكرتير فرع الناصرة)*

● لا يجب الاستمرار بالاساليب السهلة، ومن الضروري انتهاج اصلاحات بعيدة المدى في مجال التثقيف النظري والعلنية وغيرها. الصلة بين القيادة المركزية والقيادة المحلية صلة ضعيفة، ولهذا فليس في مقدور نشطاء الفروع التأثير المطلوب على القرارات. الطريق الى تغيير هذا الأمر ليس بالعرائض، وبالطبع ليس في اصدار نشرة مثل «العربي»، التي كل همها تجنيد رأي عام ضد قيادة الحزب.

□ *نجيبة غطاس (عضو لجنة منطقة عكا)*

● من الضروري اجراء نقاش على كل المستويات، ولكن يجب ان يكون النقاش داخليا، وينبغي بعده تنفيذ القرارات.

هناك توقعات بأن تقوم اللجنة المركزية بإبداء رأيها علنا بالنسبة لشارلي بيطون وفي قضايا اخرى.

ازاء الانخفاض الذي منيت به القائمة في الانتخابات في الرامة، أشك أيضا في نتيجة الانتخابات المعادة ايضا.

□ *سميح القاسم (عضو اللجنة المركزية)*

● *عندما شاهدت جثة تشاوشيسكو، سألت نفسي، هل الطغيان ظاهرة عابرة؟ كيف وصلنا الى وضع كهذا؟ ان الذنب لا يكمن في الايديولوجية الاشتراكية ولا في الخط السياسي للحزب، الذي يحظى بتأييد شعبي متصاعد. والحل ليس في تغيير اسم الحزب، بل في توثيق صلاته بالجمهور، وفي التغيير في المجال التنظيمي.*

«العربي» ليست ضد الحزب، ولو أننا كنا نفتح صحفنا كما يجب ما كنا وصلنا درجة أقدام رفاقنا على الكتابة في «العربي». ولقد بعثت الى «الاتحاد» بمقالة فصلت فيها ما افكر فيه، وطلبت ان يجيبوني على تساؤلاتي.

هناك في الواقع تمثيل معين لليهود والعرب، وهناك مكان لبحث هذا الأمر.

□ *عوزي بورشطاين (عضو المكتب السياسي)*

● علينا الاعتراف بإخلاص بأننا اخطأنا في قضايا اساسية. بما في ذلك مفهوم الاشتراكية، وليس ان تقصر الأمر على قضايا تنظيمية. المشاركة اليهودية ـ العربية، التي ننميها في الحزب، والأمر نفسه في الجبهة الأمر الذي لاحظناه في مجلسها الأخير. ولهذا فأنه عند تعيين المهمات ينبغي فحص مدى الملاءمة للمهمة.

في السنوات الـ ـ ٥٠ من عضويتي في الحركة الشيوعية والحزب، كنت شاهدا على خمسة انقسامات. وعلى اساس هذه التجربة المتكدسة، علينا توسيع الدمقراطية، ولكن مع مقاومة تشكيل كتل، او صحيفة معادية او عريضة.

□ *أحمد عراقي (عضو لجنة منطقة المثلث)*

● لقد اخطأنا في تقييم التطورات في الوسط اليهودي وفي الوسط العربي، ونتيجة لذلك فأننا نواجه صعوبة في مواجهة الحركة الاسلامية. يجب تحليل الواقع، وليس اطفاء حرائق. وفي إطار التحليل هناك مكان لنشر كل اقتراح وعدم الاكتفاء بالبحث في الأطر المختلفة.

كان يجب ان تأتي البريسترويكا قبل ثلاثين سنة، ومن حيث انها قد تأخرت كان على الاحزاب الشيوعية ان تدفع الثمن.

□ *اليعيزر فايلر (عضو لجنة منطقة السهل)*

● لا مكان للزهو او للسوداوية، ازاء ما يجري في الاقطار الاشتراكية. الواقع المعقد يستلزم الحديث الصريح، وحسن ان يطرح كل شيء للنقاش في الحزب. لقد كانت سياسة الحزب صحيحة في اساسها، ولكننا تأخرنا احيانا في ملاءمة السياسة مع التغييرات في الواقع. صحيح اننا ضللنا، ولكننا دافعنا عن أمور كنا نعرفها، مثل مصير الكتاب اليهود في عهد ستالين. الحزب يحتاج الى قيادة جديدة، تعبر عن العهد الجديد.

□ *توفيق زياد (عضو المكتب السياسي)*

● لقد حدث زلزال في اوروبا الشرقية، تسبب في تشقق جدران وفي انهيار جدران. ولهذا، فليس ثمة حاجة الى تحويل البريسترويكا الى حائط المبكى الذي يبكون لديه. وينبغي ان نكون يقظين وان نرى انه لا يمكن اصلاح كل شيء دفعة واحدة.

طريق الحزب في البلاد هو طريق رائع. والى جانب ذلك يجب التجدد في القيادة وفي الدستور. وان تطويرا آخر للدمقراطية سوف يعزل اصحاب الانحراف. من يريد ان يغير فليعبر عن رأيه. ولكن عليه ايضا ان يقبل الحسم الدمقراطي للاكثرية.

كل عضو حزب يمكنه ان يكتب في اية صحيفة، ولكن القضية هي في مضمون كتابته. ولكن مسألة «العربي» مسألة اخرى، لأنها صدرت بشكل خاص كأداة ضد الحزب.

□ *مقبل صليبا (عضو لجنة منطقة الجنوب ـ النقب)*

●ان الضعف الاساسي في الحزب هو في عملنا بين العمال، ويجب اصلاح هذا الضعف.

يجب ان يقرر، ان كل من ليس نشيطا، او من يكتب ضد الحزب ـ لا مكان له في صفوفنا.

التأكيد على المركزية بشكل كبير يولد البيروقراطية، من جهة، وفصما بين القيادة والعمال، من جهة اخرى.

□ *عمر سعدي (عضو لجنة منطقة الناصرة)*

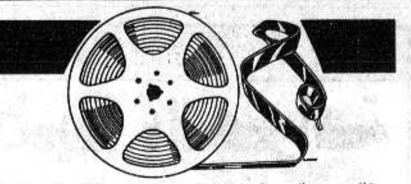
● لم نواجه، في اثناء معركة الانتخابات للهستدروت، بمشكلة شارلي بيطون ولا بشكاوى ضد القيادة. والعنصر الاساسي الذي شوش علينا في الحصول على نجاح ملموس، هو العائلية، التي جرى التعبير عنها بشكل متطرف في الانتخابات للسلطات المحلية. وجدير باولئك الذين يقذفون التهم على القيادة ان يعرفوا رأي الجمهور الواسع.

□ *بنيامين شنيتسر (عضو لجنة منطقة تل ابيب ـ يافا)*

● حاجتنا الى التجدد والتجديد

● البقية على ص٢ ●

جديد على الشاشة الكبيرة



●افتتحت دور العرض المحلية العقد الجديد بتقديم نخبة من الافلام الاجنبية التي تتسم بحداثة انتاجها وتنوع مضامينها، والتي يضطلع ببطولاتها كوكبة من مشاهير الفن السابع، وذلك على أمل اجتذاب المتفرج الاسرائيلي الذي أمعن، على مدى الثمانينات، في ادارة ظهره لصالات السينما، والاستعاضة عن ذلك بالفرجة العائلية التي توفرها اجهزة الفيديو ومحطات الكوابل «المحظورة»..

وأما الافلام الفاتحة، فهي «طويل ومثير»، «سر السيد هير»، «عاشق لحد الان»، «اعتمد عليّ»، «كارتيل المخدرات»، «القبلة العضة» و«لقاء مجدد».

وهاكم قراءة اولية في بيانات وموضوعات هذه الافلام..

«طويل ومثير»



● جيف غولدبلوم.. طويل ومثير ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شبيرا»)

● كوميديا استعراضية تقاطب في انتاجها نخبة من صانعي الفن السابع البريطان والامريكان تحت ادارة المخرج البريطاني ميل سميث.. وهي تتناول قصة شاب امريكي (جيف غولدبلوم) يعمل ممثلاً ثانويا على مسارح لندن، وتتسم شخصيته بالخجل الشديد وعدم الثقة بالنفس، وهذا ما يحول دون تقدمه في الفن ودون ارتباطه بامرأة تقاسمه شظف العيش.

ثم يجيء اليوم الذي يقرر فيه مدير المسرح طرده من العمل، وتشاء الصدف ان تتزامن هذه الفعلة مع تعرفه على احدى الممرضات وارتباطه بها عاطفيا، وترفع هذه الاخيرة من معنوياته، فيعثر لاحقا على عمل جديد في احد المسارح الموسيقية، الا انه يخون «العشرة» ويقع في غرام احدى ممثلات الفرقة!

القيلم سيعرض في سينما «ديزنكوف» (تل ابيب) و«عاتسمون» (حيفا).

«سر السيد هير»



● لقطة من فيلم «سر السيد هير» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شبيرا»)

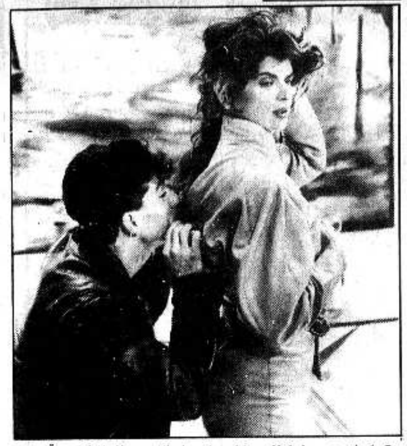
● فيلم غموض فرنسي، عرض داخل المسابقة الرسمية في مهرجان «كان» الاخير وفي العديد من المهرجانات السينمائية الدولية الأخرى، وهو كناية عن أفلمة ناجحة لكتاب «خطوبة السيد هير» التي ألفه الكاتب البلجيكي الراحل جورج سيمنون.

يتناول الفيلم قصة خياط كهل (الممثل ميشيل بلان)، يسكن في الطابق الثالث من احدى عمارات باريس المتواضعة، حيث تتسم حياته بالبساطة ويعيش في عزلة عن الناس..

وتتأتى اشكالية الفيلم من وصول ساكنة جديدة الى العمارة، هي الشابة اليس (الممثلة ساندرين بونر) التي تنزل في شقة قبالته، وهذا ما يتيح للخياط فرجة مجانية على مفاتنها وترصد كل حركاتها عن طريق التلصلص عليها من خلف نافذته.. ومع تكرار المراقبة يقع في غرامها ويزداد تعلقه بها تعلقا يفضي لاحقا الى تغيير مجرى حياته.

الفيلم يحمل توقيع المخرج بتريس لكونت، وهو يعرض في سينما «تسفون» (تل أبيب) وسينما «إيبرياه» (القدس).

«عاشق لحد الان»



● باتريك ديمسي في لقطة من فيلم «عاشق لحد الان» مع الممثلة كيرستي آلي ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «ماتلون»)

● كوميديا امريكية حديثة الانتاج (١٩٨٩)، ينهض ببطولتها الممثل الشاب باتريك ديمسي الذي يضطلع بدور طالب جامعي تنفصل عنه صديقته على حين غرة.. وبغية رد الاعتبار والثأر لكرامته المهانة يقرر الوصول، بأية وسيلة، الى قلوب وفراش نساء بيفرلي هيلس، فيعمل ساعيا لتوزيع وتوصيل مختلف الارساليات كالبيتسا والورد وما ماثل ذلك الى عمارات هذه الضاحية الفارهة. وهناك يحظى باعجاب النساء اللاتي يستلطفنه ويغدقن عليه بمختلف الهدايا والاكراميات و.. الغراميات.

الفيلم يحمل توقيع المخرجة الامريكية اليهودية جوان ميكلين سيلفر، وهو يعرض في سينما «استر» (تل أبيب).

«إعتمد عليّ»



● لقطة من «اعتمد عليّ» تجمع بين بطل الفيلم مورغان فريمان والممثلة كارين مالينا وايت ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلعاد»)

● فيلم امريكي حديث الانتاج (١٩٨٩)، يصور الاوضاع المزرية التي تعاني منها احدى المدارس الثانوية في نيوجرسي، والتي تتموقع في احد احياء السود المهملة.

وبغية قطع دابر الفساد المستشري في هذه المؤسسة التعليمية والمتمثل في تعاطي الطلاب للمخدرات وجنوحهم الى عالم الاجرام والرذيلة، يتم اقصاء مدير المدرسة وتنصيب مدير اسود (الممثل مورغان فريمان) بدلا منه، علّه يفلح في انقاذ ما يمكن انقاذه، ترى هل ينجح؟!

الفيلم يحمل توقيع المخرج جون ج. افيلدسين، وهو يعرض في سينما «راف - حين» (تل ابيب) وسينما «ايبرياه» (القدس).

«كارتيل المخدرات»

● فيلم امريكي يغوص في عالم الاجرام الذي ترزح تحت وطأته مدينة لوس انجلوس التي تفقد سنويا، وفق الاحصائيات الرسمية، مئات الشبان الذين يلاقون حتفهم جراء الاحترابات الضروسة التي تخوضها عصابات المخدرات العاتية..

والفيلم اذ يعرض الى هذه الآفة الفتاكة ويعرض برذائلها، يحذر من مغبة الانزلاق اليها سيما وان طريقها بلا مخرج، وتتأتى هذه الرذيلة في الفيلم من خلال تورط شابين متحابين مع أباطرة المخدرات في لوس انجلوس، ومحاولاتهما بالتالي الى الافلات من دائرة الموت المحكمة.



● الممثل جيم براون في لقطة من «كارتيل المخدرات» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

يضطلع ببطولة الفيلم كل من جيم براون، ريتشارد راوندتري، انطوني جيري، وانجل تومبكينس تحت ادارة المخرج مايكل بيسي الذي استعان، لانتاج فيلمه هذا في السنة الفائتة، باستشارة مزدوجة من شعبة مكافحة المخدرات في شرطة لوس انجلوس ومن رجالات العالم السفلي انفسهم!

ومما يجدر ذكره ان مشاهدة الفيلم تقتصر على البالغين فقط (من سن ١٨ وما فوق) بسبب مشاهد العنف الشديدة التي يعج بها الفيلم.

يعرض «كارتيل المخدرات» في سينما «هود» (تل ابيب) وسينما «اديسون» (القدس).

«القُبلة العضة»



● الممثل نيكولاس كيج بطل فيلم «القبلة العضة» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غيلقند فيلم»)

● كوميديا امريكية غرائبية، حققها العام الماضي المخرج البريطاني الاصل روبرت بيرمان في اول فيلم روائي طويل يحمل توقيعه.

تدور احداث القصة في عوالم من الرعب والفنتازيا والبارودبا، يعيشها ويعايشها موظف نيويوركي (الممثل نيكولاس كيج) يعاني من اكتئاب نفسي جراء حرمانه الجنسي، ثم ما يلبث ان يصاب بلعنة الحب، حيث تقوده قدماه مرغما الى البحث الليلي عن النساء في كازينوهات ومراقص نيويورك وسائر المطارح التي لا تخطر على بال، فتتغير اطواره وتسوء حاله وتتأزم عقدته تأزما يفضي الى اقدامه على فعل امور لا يصدقها العقل البشري، مثل اكل الصراصير وتحطيم المرايا والنوم في تابوت!

الفيلم يعرض في ثلاث دور عرض محلية، هي «بئير» (تل ابيب)، «ايبرياه» (القدس) و«سبوي» (حولون).

«لقاء مجدد»



● لقطة من فيلم «لقاء مجدد» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «سبعة نجوم»)

● الفيلم الذي نحن بصدده، «لقاء مجدد»، ممهور بتوقيع المخرج جيري شاتسبيرغ، وهو من انتاج فرنسي الماني بريطاني مشترك، ناطق بالانجليزية، وكان عرض في مهرجان «كان» ١٩٨٩، داخل المسابقة الرسمية، وحقق اصداء ايجابية.

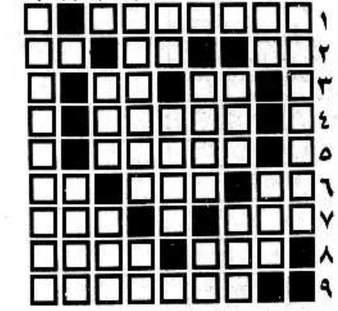
تدور احداثيات القصة التي وضعها الكاتب فريد اولمان وأعد لها السيناريو هارولد بينتر، حول اسقاطات البطش النازي على يهود اوروبا المنكوبين من خلال قصة محام يهودي (الممثل المخضرم جايسون روباردس)، مقيم في نيويورك، يقوم في اخريات الثمانينات بالعودة الى مسقط رأسه (مدينة شتوتغارت الالمانية)، بعد مرور ٥٧ سنة على الكارثة، بهدف البحث عن ضريح والديه اللذين راحا ضحية البطش الهتلري ومن اجل تقصي اخبار احد أصدقائه الحميمين. وفي شتوتغارت يستحضر المخرج بطريقة «الفلاش - باك» ذكريات هذا المحامي، مع ذويه وصديق طفولته، في ظل صعود النازية الى سدة الحكم.

تحتضن عرض الفيلم سينما «طيبلت» في تل ابيب.

(احمد حسيان)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٣) * * *



● اعداد: علاء حافظ ياسين - عرابة ●

افقي:
١ - كنية قائد فلسطيني راحل
٢ - مناص - للاستدراك - متماثلان
٣ - زخر (معكوسة) - كثير
٤ - قرية عربية
٥ - قطر عربي
٦ - قاعدة - يعبر - قرية عربية
٧ - مرض يصيب العيون - من أسماء دمشق (معكوسة)
٨ - أسد - الاسم الثاني لوزير اسرائيلي
٩ - دولة اوروبية (معكوسة وغير معرفة)

عمودي:
١ - كنية قائد فلسطيني
٢ - حيوان قطبي (معكوسة) - ارتفاع
٣ - أخذ - نجيب (معكوسة)
٤ - ينتسب الى احدى القوميات - نعم (بالروسية)
٥ - إنتفض - أغرس وأنبت
٦ - من أسماء الله الحسنى - علم مؤنث
٧ - حرف - متوفي
٨ - جابا
٩ - قائد اشتراكي

* * * حل لغز رقم (٢٠٢) * * *

افقي:
١ - كفر الشيخ - اسيا
٢ - دو - كوب - كر
٣ - نسمو - أب - رع
٤ - لدق - وحيد القرن
٥ - ي أ ط - سبسيا - ريم
٦ - أنتا - فلسطين
٧ - الطويل
٨ - أرز - ابيتين
٩ - نون - بت - أرمل
١٠ - يحد - شائب
١١ - أي - نياجارا - يش
١٢ - شن - أبو فير
١٣ - شاب - لا - دول - هر

عمودي:
١ - كد - ليتوانيا
٢ - فوندا - روحي
٣ - سقط الزند - دب
٤ - آدم - ني
٥ - ونستون تشرشل
٦ - شك - رباط - بانتا
٧ - يو - قس - أج
٨ - خب - لبنان - بارد
٩ - أ أ أ ي - ي ي و
١٠ - اربد - طرنا - نقل
١١ - سك - يمس - بري
١٢ - رحيل - بم - شبه
١٣ - الفروع - ابار

غمزات!

* يفوزون ببطء وثبات.
* يتعرف الانسان على ذاته حين يصارع العراقيل.
* مهما اعترضتك العراقيل انهض، وواصل السير نحو النهر تصل.
* لا تزن وزنك الاجتماعي بوزنك الجسماني.
* مع كل ربيع تتجدد الحياة.
* جميع الفصول خالدة.
* المعدة تحرك العالم.

موقف!

* قال الفيلسوف اليوناني القديم ارسطو:
حب المعرفة من طبيعة الانسان.

من امثال الشعوب!

* يقول مثل من الاسكيمو:
احترم المسن لانه رأى الشمس قبلك.

تاريخ!

* انشغل عالم الحيوان الالماني المشهور الفريد بريم في كتابة حياة الحيوانات.
وفي اثناء مروره، ذات يوم، بجوار دار النشر اعترض طريقه الناشر وسأله:
- اين وصلت يا سيد بريم؟
- الان، بالضبط، بجوار الحمار - اجاب العالم بسرعة خاطر.

مع المشاهير!

* دخل الكاتب والشاعر الانكليزي ج. ك. تشيستيرتون، ذات يوم، مطعما، وطلب وجبة دجاج. وكانت الوجبة هزيلة، لكن الحساب كان ناصحا.
- اسمع يا هذا، - صاح تشيستيرتون - متى معطتم ريش هذه الدجاجة؟
- انه سؤال غريب - اجاب المطعمجي - بالطبع بعد ذبحها.
- اذن! لماذا تريد ان تمعطني وانا على قيد الحياة؟

سواح!

* اليابان - حادثة مدهشة، بغرابتها، حدثت في اليابان. هربت ببغاء من قفصها، في بيت اصحابها، في طوكيو. وبعد طيران طويل ومتعب هبطت في حديقة احد البيوت، وتسببت بإثارة فزع اصحابه وهي تردد عنوان اصحابها بكل وضوح.
* المجر - أثارت الطبيعة، ام العجايب، عجب احد مربي الخنازير وهو يرى احدى خنزيراته تلد خنزيرا بستة قوائم. الخنوص ما يزال على قيد الحياة ويزن عشرات الكيلوغرامات.
* النرويج - اصغر جدة جدة هي كارين ابلينسون. ابن ابنها اصبح جدا. ولابنتها (٥٥ عاما) ابن في الـ ٣٩ من العمر وابنه في الـ ٢١ من العمر.

ليس للوجه الكشر!

* اسكتلندي يقرع جرس الباب في الطابق الثاني ويسأل الرجل الذي فتح له الباب: - انت الذي انقذ ابني، في الامس، من الغرق؟
- نعم.
- واين اختفت قبعته؟

* * *

* عند سفح الجبل طلب احد السواح من المرافق ان يقوده الى القمة.
- منذ عشرين عاما توقفت عن مرافقة اي كان الى هناك - قال المرافق.
- لماذا؟
- لأنني لا احتمل الوحدة في اثناء الهبوط.

* * *

* الطبيب للممرضة:
- هل البكاء صادر عن التوائم الاربعة الذين ولدوا اليوم؟
- لا.. عن والدهم.

بدون تعليق!



على الشاشة الصغيرة

الخميس - ١٩٩٠/١/١١

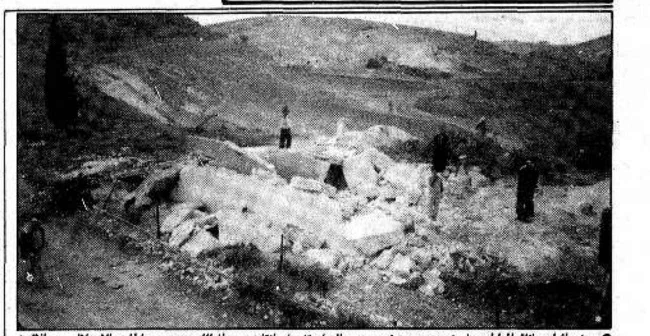
١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الاجتماعي «مجلة الأسرة»
١٩،٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج رياضي
٢٠،٣٠ - البرنامج الترفيهي «هذا ما يوجد»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لأصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٣٠ - فيلم وثائقي عن الرسام يوسل بيرغنر
٢٣،٣٠ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٠٠،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - الحلقة الاولى من مسلسل الغموض البريطاني «مصافحة الى الأبد»
٠١،١٠ - انتهاء الارسال

محررون من معتقل «عنتوت» العسكري:

خطر جدي يهدد حياة المعتقل وليد القواسمي جراء أمراضه العديدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى معتقلون افرج عنهم قبل ايام من معتقل «عنتوت» العسكري قرب القدس المحتلة من ان خطرا جديا على حياة زميلهم وليد القواسمي (٢٥ عاما) هو امر قائم خاصة في ظل عدم تقديم علاجات طبية لازمة لشفائه من عدة امراض يعانيها.

والشاب القواسمي من مدينة الخليل يخضع لامر اعتقال اداري هو الثالث خلال الانتفاضة ويعاني من أمراض في القلب وفي مجرى التنفس. اما العلاج الذي يعطى له في المعتقل، حسبما افاد زملاؤه، فيقتصر على الحقن المهدئة والمخدرة بحيث تتدهور حالته مع انتهاء مدة مفعول هذه الحقن ويؤدي ذلك الى اصابته بنوبات من التشنج والنبحات الصدرية التي تكاد تخنقه في كل مرة.



● بعض افراد عائلة المواطن علي محمد دعدون (من عرب التعامرة) على انقاض منزلها الذي هدمته سلطات الاحتلال يوم الاثنين (٩٠/١/٨) بحجة «عدم الترخيص». ويقطن هذا المنزل (١٢) نفرا اربعة منهم فوق (٧٠) عاما من العمر.
(تصوير: «باسل» ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

في ختام الدورة الـ ـ (٤٥) لمجلس التعاضد الاقتصادي («الكوميكون» ـ «سيف»):

اتفاق على ضرورة المحافظة على المجلس مع ادخال اصلاحات جذرية فيه

● ريجكوف: الاتحاد السوفييتي لم يغير موقفه المبدئي من هذا المجلس ويعتبره هيئة جماعية للتعاون الاقتصادي لما فيه فائدة كل الدول الأعضاء فيه ●

● صوفيا ـ «تاس» ـ اختتمت الدورة الـ ـ ٤٥ لمجلس التعاضد الاقتصادي («الكوميكون» ـ او «سيف»)، امس الاربعاء، أعمالها في العاصمة البلغارية صوفيا بتوقيع وثائق ختامية وعدة اتفاقيات بشأن التعاون المتعدد النواحي بين الدول الاعضاء واجراء اصلاحات للمجلس.

واتفق رؤساء حكومات الدول العشر الاعضاء في المجلس على ضرورة ادخال اصلاحات جذرية على الهياكل التنظيمية ووسائل العمل للمجلس تمشيا مع التغييرات السياسية التي شهدتها دول اوروبا الشرقية الاعضاء في المجلس.

كما أجمع رؤساء الوفود، عقب مباحثات سادها تباين في وجهات النظر من مستقبل المجلس، على ضرورة المحافظة على هذا التجمع الاقتصادي كاطار للتعاون الثنائي والمتعدد الاطراف بين الدول الـ ـ (١٠).

واعلن في صوفيا، ايضا، ان لجنة من سكرتارية المجلس ستتوجه خلال الاسبوع القادم الى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ لبحث مشكلة الدفع الحالية في التبادل التجاري داخل المجلس وطريقة اعتماد الروبل السوفييتي كوحدة نقدية للدفع.

واسند الى لجنة تم تشكيلها، امس الاول الثلاثاء، اعداد اقتراحات عملية خلال الشهرين المقبلين عن كيفية اصلاح المجلس وتحويله الى جهاز حقيقي للتعاون التجاري والاقتصادي.

وتضم اللجنة خبيرين او ثلاثة خبراء من كل بلد عضو في المجلس.

واكد رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، ان الاتحاد السوفييتي لم يغير من موقفه المبدئي تجاه مجلس التعاضد الاقتصادي ويعتبره هيئة جماعية للتعاون الاقتصادي يستفيد منها جميع اعضائها.

واضاف ريجكوف في كلمة القاها، امس الاول، خلال الدورة الـ ـ ٤٥ لمجلس التعاضد الاقتصادي: «لقد نشأ الان عدم تناسق عميق بين نظام العلاقات الاقتصادية الدولية والاصلاحات الاقتصادية التي تنفذ في اكثرية بلدان المجلس مما يؤثر تأثيرا سلبيا متزايدا على العلاقات الاقتصادية المتبادلة». وقدم، بهذا الصدد، اقتراحا باصدار قرار مبدئي بالتغيير الجذري لنظام العلاقات الاقتصادية ومجلس التعاضد الاقتصادي نفسه.

واقترح ريجكوف الانتقال الى استخدام العملة القابلة للتحويل بحرية في الحسابات المتبادلة. اما في التجارة المتبادلة فيمكن استخدام اسعار السوق العالمية. ودعا الى تطوير التعاون بين مجلس التعاضد الاقتصادي وبين السوق الاوروبية المشتركة والجمعية الاوروبية للتجارة الحرة.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية للمجلس وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري، اندريه لوكانوف، قد قدم تقريرا لا ينطوي على اية مجاملة عن الوضع الحالي للمجلس مشيرا فيه الى تواضع نوعية المنتجات وركود حجم التجارة بين الدول الاعضاء وعدم كفاية مشروعات البنيات الاساسية المشتركة. وقال: «يجب اعادة النظر بشكل ثوري في مبادىء واساليب منظمتنا». واعرب عن تأييده «لاصلاح حاسم وشجاع لنظام التعاون باسره».

اما رئيس الحكومة البلغاري، غيورغي اتاناسوف فقد قال في كلمته الافتتاحية: «امل في ان تكون هذه الدورة التي ترئسها بلغاريا دورة تجديد هذه المنظمة».

وقد اشار الخبراء السوفييت في المؤتمر الصحفي الذي عقد في صوفيا عشية الدورة الـ ـ ٤٥ لدول التعاضد الاقتصادي الى ان مشاوراتهم مع زملائهم من البلدان الاخرى الاعضاء في المجلس توصلت الى رأي موحد هو ان المجلس تتوفر لديه احتياطات حقيقية للتعاون في شتى المجالات. وانه يجب اجراء بيريسترويكا في المجلس وتجديد مبادئه وفق متطلبات العصر.

ومن جهة اخرى اجرى رؤساء الوفود مباحثات جانبية مكثفة الليلة قبل الماضية على هامش اجتماعات الدورة فقد اجتمع رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، مع كل من نظيره الروماني، بيتري رومان، والهنغاري، ميكلوش نيميت، لبحث علاقات التعاون الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وبين كل من رومانيا وهنغاريا.

مع الأحداث



● بيتر ملادنوف ●

نتائج ايجابية هامة للغاء الممارسات الخاطئة تجاه الاقلية التركية في بلغاريا

□■ اتخذت القيادة البلغارية الجديدة، وفي مقدمتها الأمين العام للحزب الشيوعي البلغاري بيتر ملادينوف، خطوة صحيحة وجريئة عندما الغت كل القوانين والانظمة والممارسات التي كانت تمس بحقوق ومشاعر الاقلية القومية التركية في بلغاريا.

وتضمنت هذه الخطوة فسح المجال كاملاً لممارسة الشعائر الدينية والغاء الخطوة الغريبة بالزام المسلمين الاتراك مواطني بلغاريا باستبدال اسمائهم التركية باسماء سلافية ـ بلغارية وغير ذلك مما اعتبره المواطنون الاتراك البلغار، بحق، مساً بحقوقهم ومشاعرهم وكرامتهم.

وفي حينه استغلت الأوساط الحاكمة في تركيا وكذلك الدوائر الامبريالية الغربية هذا الواقع لتحريض السكان الاتراك في بلغاريا ضد وطنهم بلغاريا وضد الاشتراكية. وفي اعقاب هذا هاجر اكثر من ٢٥٠ الف تركي ـ بلغاري من بلغاريا الى تركيا. وقد أثر هذا تأثيراً سلبيا جداً، سياسيا واقتصاديا، على بلغاريا.

ومع اصلاح القيادة البلغارية للوضع بالغاء كل القوانين والانظمة والممارسات المسيئة للاقلية التركية في بلغاريا تحركت اوساط «قومية بلغارية» معارضة للحكومة محتجة على الغاء الممارسات المسيئة للاتراك. ولكن رئيس الجمهورية والامين العام للحزب ملادينوف إعلن ان لا رجعة عن الخطوات الهامة الايجابية التي الغت وضعا شاذاً وخاطئاً. وقال: لن نخنع لأي ضغط نابع من مواقف قومية بلغارية، فالاقلية القومية التركية يجب ان تتمتع بكافة حقوق المواطنة، ولا مكان فوق ارض بلغاريا الاشتراكية لأي غبن او تمييز.

وقد عاد، حتى الآن، الى بلغاريا اكثر من (١٠٠) الف ممن هجروها في العام الماضي الى تركيا. وهناك توقع قوي بأن يعود اكثرية المهاجرين الآخرين.

وهكذا فان القيادة البلغارية مسحت عن جبين النظام الاشتراكي في بلغاريا ظاهرة سلبية جدا. وهذا هام، داخلياً، لمناعة وحصانة وانسانية المجتمع الاشتراكي.

ولكن هناك آثاراً سياسية ايجابية مباشرة لهذه الخطوة على العلاقات بين بلغاريا وتركيا. فقد اتفقت حكومتا البلدين على تطبيع العلاقات، بالكامل، وقالت حكومة تركيا انه بعد الخطوات الاخيرة لحكومة بلغاريا فان اسباب الازمة في العلاقات صارت منتهية. وهناك مجال الآن، للتعاون في كافة المجالات، الاقتصادية والسياحية والسياسية.

بالمقابل قال وزير خارجية بلغاريا بويكو ديميتروف ان هناك الآن اساساً وطيداً لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين صوفيا وأنقرة قائمة على الاحترام المتبادل والتعاون والمنفعة المتبادلة.

في استقبال رئيس جبهة القوى الاشتراكية المعارضة

الرئيس الجزائري يؤكد معارضته لأي حظر يستهدف ثقافة البربر

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن حسين ايت احمد، احد القادة التاريخيين للثورة الجزائرية، بعد اول لقاء له امس الاول (الثلاثاء)، مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ان الاخير اعرب عن معارضته لاي حظر يستهدف ثقافة البربر.

واشار ايت احمد الى ان الرئيس بن جديد رحب في المقابل بفكرة انشاء معاهد للابحاث والتعليم حول ثقافة البربر، التي كانت السلطة الجزائرية تعتبرها قبل الاصلاحات السياسية عنصر تفرقة يتعارض مع وحدة الفكر.

واضاف ان الرئيس الجزائري اعرب عن تأييده لتطبيق المبادرات المحلية والاقليمية كافة هذا الاتجاه بحرية. واضاف انه متفق معي على ان الدولة يجب ان تتخذ مبادرات ايضا.

وكان رئيس جبهة القوى الاشتراكية (معارضة) حسين ايت احمد ثالث رئيس حزب سياسي يستقبله الرئيس الجزائري بعد استقباله، يوم الاثنين الماضي، رئيس جبهة الخلاص الاسلامية عباسي مدني، ثم رئيس الحزب الدمقراطية الاجتماعي، عبد الرحمن اجريد. وكان ايت احمد عاد الى الجزائر في ١٥ كانون الاول الماضي بعد ٢٣ عاماً قضاها في المنفى.

واعرب ايت احمد عن ارتياحه لهذه اللقاءات واعتبرها ممارسة جديدة مهمة وحتى ثورية في التقاليد السياسية الجزائرية اذ كان يرفع دائما قبل الان نوع من الحدود بين الحاكمين والمحكومين.

وقال ان اللقاء تم في جو ودي جدا واخوي وان المحادثات تميزت بالكثير من الصراحة والحقيقة.

واكد ان المناقشات تناولت الى حد كبير تعميق الممارسات الدمقراطية في البلاد واضاف: «كنت سعيدا جداً بتسجيل رغبة الرئيس بعدم العودة الى الوراء».

واعتبر ان المحادثات كانت ايضا مناسبة لاعادة تأكيد رغبة جبهة القوى الاشتراكية بالعمل على ترسيخ الامن الاجتماعي الذي يشكل الشرط الضروري لعودة الحوار الاجتماعي والسياسي. لكنه اشار الى ان الامن الاجتماعي يفترض تلبية احتياجات الطبقات الاجتماعية المحرومة. وان ذلك يشكل احدى المهمات الرئيسية التي حددتها جبهة القوى الاشتراكية.

مع عودة حوالي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«بتهمة» المطالبة بالحرية والاستقلال.

وفي الوقت الذي اعلن فيه راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية ان «سلطات الامن اوعزت الى الجنود عدم الاقتراب من المدارس والابتعاد عن الاحتكاك مع الطلاب»، في هذه الظروف بالذات شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس تواجدا عسكريا مكثفا بالقرب من المدارس وعلى الشوارع والطرق المؤدية اليها، حيث قام جنود الاحتلال بتفتيش عدد كبير من الطلاب وهم في طريقهم الى المدرسة او في طريق عودتهم منها. وفي الوقت نفسه قررت السلطات نقل طلاب عدد من المدارس الى مدارس اخرى لاسباب لم يصرح بها.

وجاءنا من مدينة بيت لحم ان السلطات العسكرية قامت بنقل طالبات مدرسة بيت لحم الثانوية بالقرب من مخيم عايدة الى بناية مدرسة بيت لحم الابتدائية للبنات الواقعة في حي المسلخ، وبالعكس، كما نقلت طلاب مدرسة المسعودي الابتدائية الى بناية المهد الاعدادية للبنين، وبالعكس. كما نقلت طلاب مدرسة المسعودية الابتدائية الى بناية المهد الاعدادية للبنين، وبالعكس.

وضمن الاجراءات الاستفزازية ضد الطلاب قام جنود الاحتلال باجبار طلاب المدارس في مدينة بيت لحم بالدخول في ممر ضيق وجانبي في عمارة الجراشي وسط ساحة المدينة حيث جرى تفتيشهم بدقة وبشكل استفزازي للغاية.

واحتج ذوو طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة بيت لحم على هذه الاجراءات التعسفية، الى مدير التربية والتعليم في المنطقة، وطالبوه بتحمل المسؤولية عن حياة الاطفال، الطلاب، الذين يعبرون الشارع الرئيسي الخليل ـ القدس للوصول الى مدارسهم كل يوم. كما قام العشرات من ذوي الطلبة بالتوجه الى بلدية بيت لحم وطالبوا رئيس البلدية بالتدخل لمنع استمرار هذه الاجراءات.

ومن مدينة جنين جاءنا ايضا ان حملة تبديل المدارس بحجة «الاحتياجات الامنية» اثارت بلبلة بين الطلاب وتوترا الى صدامات بين الطلاب وجنود الاحتلال الذين رابطوا بشكل مكثف بالقرب من المدارس او على الطرق المؤدية اليها. وتركزت هذه الصدامات في واد عز الدين والحارة الشرقية، واغلقت السلطات على اثرها المحلات التجارية في مدينة جنين منذ الساعة (٩،٣٠) صباحا.

في قلقيلية لم يجر نقل الطلاب من مدارسهم ولكن التواجد المكثف لجنود الاحتلال بالقرب من المدارس ومرور السيارات الاسرائيلية من المدينة، خاصة في ساعات انتهاء الدراسة، ادى الى رشق الطلاب للسيارات الاسرائيلية المارة بالحجارة.

وفي ظل التواجد العسكري المكثف في مدينة نابلس، بالقرب من المدارس، خرجت مجموعات الشبان في قرى بورين وعراق بورين وعصيرة القبلية وكفر قدوم وسبسطية في عروض بالزي الموحد اصرارا على استمرار الانتفاضة.

وفي مدينة الخليل جرت مواجهات مختلفة بين قوات الاحتلال من جهة والاهالي من جهة اخرى. وفي الوقت نفسه فرضت القوات نظام منع التجول على بلدة الظاهرية بسبب حرق باص «ايغد» صباح امس في البلدة.

وفي مدينة جنين، وضمن حملة «جباية» الضرائب الواسعة، قام الجنود باحتجاز سيارة التاجر هيثم ابو بكر بما فيها من بضاعة، بالاضافة الى احتجاز بطاقة هويته بحجة عدم رفع الضرائب المطلوبة منه.

وما زال الوضع متوترا في بلدة قباطية حيث شهدت قبل يومين اقتحاما وحشيا من قبل جنود الاحتلال وصدامات دموية اسفرت عن اصابة (٢٠) شخصا برصاص الجنود.

وفي الوقت نفسه ما زال نفر من العملاء في بلدة يعبد يعتدون على المواطنين الشرفاء تحت حماية قوات الاحتلال ومشاركتهم.

● اخطار بهدم منزل في نابلس ●

وسلمت سلطات الاحتلال يوم امس اخطارا بالهدم الى ذوي المعتقل ابراهيم قنازع، المعتقل منذ ٨٩/١٠/١، وطلبت منهم اخلاء منزلهم خلال (٤٨) ساعة ويتكون المنزل من (٧) غرف ويسكنه (١٠) اشخاص سيضطرون الى التشرد في ظل البرد القارس.

● رام الله ●

ووقعت ظهر امس في مركزي مدينتي رام الله والبيرة صدامات استخدم خلالها الجنود الرصاص والعيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع ولم يبلغ عن وقوع اصابات. لكن جنود الاحتلال قاموا بعد ذلك باحتجاز عشرات الشبان مع بطاقات هوياتهم لفترة طويلة.

وكانت قرى بني زيد ومنطقتها اعلنت الاضراب حدادا على روح الشهيدين الرعاوي والبرغوثي في بيت ريما فيما اقيم في الاخيرة مهرجان تأبيني للشهيدين داهمه جنود الاحتلال فتصدى لهم الاهالي واشتبكوا معهم في صدامات استمرت عدة ساعات واسفرت عن اصابة شابين. واقتلع الجنود بعض الاشجار المثمرة في القرية.

وخلال مواجهات جرت الليلة قبل الماضية في مخيم الجلزون اصيب الفتى نائل صالح مناصرة (١٤ عاما) برصاصة في فمه. وقد تم استئصال جزء من لسانه في المستشفى.

على صعيد اخر فقد جرت خلال اليومين الماضيين حملة اعتقالات طالت على الاقل (٣٠) شابا من البيرة وقرية دير ابزيع وبلدة بيتونيا ومخيم الجلزون.

● قطاع غزة ●

في قطاع غزة، اصدرت سلطات الاحتلال امرا بتأجيل فتح المدارس، جميعها، حتى يوم الاحد ١٩٩٠/١/١٤ بدون ابداء الاسباب لمثل هذا الاجراء.

وخلال يوم امس جرت صدامات عنيفة في معظم مناطق القطاع المحتل واسفرت عن اصابة عشرة اطفال على الاقل برصاص جنود الاحتلال وتتراوح اعمارهم بين الثالثة والثانية عشرة.

وبينما كان الطفل ايهاب شحيبر (٣ سنوات) يلعب بباب منزل والديه في مخيم الشاطىء، اقتحم الجنود المخيم وهم يطلقون النار بشكل عشوائي في عملية مطاردة لعدد من الاشبال كانوا قد رشقوهم بالحجارة، واصيب نتيجة ذلك الطفل المذكور بعيار معدني في الساق بالاضافة الى اربعة اشخاص اخرين من سكان المخيم.

وهاجم الاشبال دورية عسكرية في مخيم جباليا ورشقوها بالحجارة بينما رد الجنود باطلاق النار باتجاههم مما ادى الى اصابة الطفل محمد العمري (٨ سنوات) بعيار معدني في الوجه.

وفي حالات مشابهة ايضا اصيب يوم امس الطفل سمير المجايدة (١١ عاما) بعيار معدني والطفل محمد صافي (١٢ عاما) بعيار ناري وسليمان قرديع (١١ عاما) بعيار معدني في الصدر. بالاضافة الى خمسة اخرين.

وفي مخيم رفح (الشابورة ويبنا) اقتحم الجنود المخيم في عملية مطاردة للاطفال وهم يطلقون النار في كل اتجاه فاصابوا الطفلة ولاء يوسف كساب (٥) اعوام بعيار معدني في ذراعها والطفل ايهاب عصفور (١٢) ومنير الميناوي (١٣ عاما) بعيارات معدنية ايضا. كما أصيبت الطفلة حنان ابو هوله (٩ سنوات) بعيار ناري في صدرها (مخيم النصيرات) حين كانت متوجهة الى بيت والديها وبالقرب منه.

● اغلاق مسجد المغازي ●

اغلقت سلطات الاحتلال يوم امس مسجد المغازي حتى اشعار اخر بحجة رشق الحجارة على الجنود من داخله.

الحكومة الاسرائيلية تسعى للتصعيد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واولاده الثلاثة على بعد فترة من الاعتقال فيما افرجت عن مالك القارب مع قاربه بعد عام على اعتقاله.

ومن جهة اخرى اعلنت قيادة قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان ان المرابض الاسرائيلية جددت، امس الاربعاء، قصفها لثلاث قرى لبنانية قريبة من الحدود السورية في شرق البلاد.

وقالت القيادة في بيان اصدرته، امس، ان المدفعية الاسرائيلية داخل ما يسمى بـ«الحزام الامني» المحتل جددت هجماتها على قرى السلطان يعقوب ولوسي وكامد اللوز في منطقة البقاع الغربي.

واضافت ان عشرات القذائف الثقيلة من عيار ١٧٥ ملليمترا سقطت على البلدات الثلاث من المرابض الاسرائيلية.

واستغربت هذه القيادة القصف وقالت ان اية قذيفة او صاروخ لم يسقط داخل «الشريط الحدودي» من المنطقة التي قصفت.

ولم تشر الى وقوع اصابات في البلدات الثلاث . لكن مصادر امنية ذكرت ان القذائف الاسرائيلية أصابت عدداً من المنازل في هذه القرى التي تبعد ٢٠ كيلومترا الى الشمال من المنطقة الحدودية المحتلة وسبعة كيلومترات عن الحدود اللبنانية ـ السورية.

ويشير بعض المراقبين الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تسعى من وراء قصف هذه القرى المحاذية للحدود السورية الى استفزاز القوات السورية والتصعيد العسكري في المنطقة بهدف التملص من التحرك السلمي الذي تشهده المنطقة من اجل تحقيق السلام في المنطقة وكذلك نسف اتفاق «الطائف» بشأن حل الازمة الحكومية اللبنانية واحباط جهود حكومة الوفاق الوطني اللبنانية لتحقيق الوفاق الوطني في لبنان.

شمعون بيرس، في جلسة المجلس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الولايات المتحدة التي سيزورها في الاسبوع القادم.

وكان المجلس الوزاري المقلص استمع، امس، الى تقرير من سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، حول مباحثاته الاخيرة في واشنطن بشأن «الضمانات» التي تطلبها اسرائيل وموقف الولايات المتحدة منها وخصوصا في ما يتعلق برفض الادارة الامريكية اعطاء ضمانات لاسرائيل باستبعاد م.ت.ف من العملية السلمية ورفضها بان يقتصر المشاركون الفلسطينيون في هذا الحوار على الفلسطينيين المقيمين في فلسطين المحتلة واصرارها على مشاركة فلسطينيين اثنين يعيشان خارج المناطق المحتلة ورفضها (الولايات المتحدة) اعطاء اية ضمانات لاسرائيل حول مضمون الاقتراحات السياسية التي قد يطرحها الوفد الفلسطيني في هذا الحوار ورفضها اعطاء اي وعد لاسرائيل بعدم ممارسة الضغط عليها في المستقبل لحملها على التفاوض مع م.ت.ف حيث اكتفت الادارة الامريكية في هذا المجال بالقول «ان هدفنا في الوقت الحاضر ليس الدفع الى حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية». ولم يجر، امس، اي نقاش حول المذكرة الامريكية الجوابية اذ تقرر تأجيل النقاش الى الجلسة القادمة.

واعرب القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، في الجلسة ذاتها، عن موافقته على مشاركة مندوبين من القدس العربية المحتلة في الوفد الفلسطيني للحوار مع الوفد الاسرائيلي . وقال بيرس ان «عرب القدس يستطيعون المشاركة في الوفد الفلسطيني لان القدس تابعة لمنطقة «يهودا»».

وعقب روبنشتاين على اقوال بيرس هذه بقوله ان المسؤولين الامريكيين اكدوا امامه خلال المباحثات بين الطرفين بانه «يجب اعتماد تفكير خلاق» بشأن موضوع مشاركة المبعدين وسكان القدس المحتلة في الوفد الفلسطيني، وعندها تساءل الوزير اريئيل شارون: «ما المقصود «بتفكير خلاق»؟ فاجابه الوزير موشيه شاحل: «التفكير الخلاق يعني انه اذا ما كان احد سكان القدس يمتلك بيتا في رام الله او نابلس او في اي مكان في «المناطق» فهو عندها يستطيع ان يشارك في الوفد الفلسطيني».

* شارون: اشعر بالفرحة لانه يوجد في الحكومة «انتاجية»!

ـ شاحل (مقاطعا): من الذي اعاد مبعدين عام (١٩٨٢) الى المناطق المحتلة؟ وقصد الوزير شاحل بهذا السؤال الوزير اريئيل شارون الذي قرر في حينه، عندما شغل منصب وزير «الامن»، اعادة المبعد الفلسطيني نديم زرو.

وعلى الصعيد نفسه طالب نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، بان يقرر المجلس الوزاري المقلص جواب اسرائيل على المذكرة الامريكية الجوابية وعدم اقرار ذلك «في اي طاقم آخر». في اشارة واضحة الى معارضته بان يقرر «الطاقم الرباعي» المؤلف من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين ووزير الخارجية، موشيه آرنس بهذا الشأن. واضاف ليفي بان «المبادرة، اليوم، تختلف عن المبادرة التي اقرتها حكومة اسرائيل».

ووعد رئيس الحكومة باجراء نقاش في المجلس الوزاري المقلص حول المذكرة الامريكية الجوابية «وفي نهاية النقاش نتخذ القرار. وفقط بعد ذلك سترسل رد اسرائيل الرسمي على المذكرة الامريكية».

وبالمقابل انتقد بعض الوزراء وبضمنهم الوزير يتسحاق موداعي، عدم توزيع المذكرة الامريكية على اعضاء المجلس الوزاري المقلص. وردا على ذلك قال رئيس الحكومة انه سيقوم بتوزيع المذكرة في جلسة المجلس القادمة... ولكن «في الجلسة فقط، وهذا كل ما استطيع ان افعله»!

واوضح وزراء «المعراخ»، بعد انتهاء اجتماع المجلس الوزاري، ان المذكرة الامريكية الجوابية تضمنت «امورا ايجابية كثيرة»!. واضافوا: «الولايات المتحدة تفهم ان اسرائيل لن توافق على الجلوس مع من لا تريد. والمسؤولين الامريكيون يفهمون اننا لن نجلس مع م.ت.ف اما الهدف فهو ارساء قواعد الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني لترتيب عملية الانتخابات، وهذا هو الموضوع المركزي المطروح اليوم». وقال الوزير غاد يعقوبي في هذا الاطار ان هناك «قاعدة ملائمة لعقد اللقاء الثلاثي في واشنطن بعد ان عرفنا جواب الولايات المتحدة على الضمانات التي طلبتها اسرائيل». الامر الذي يعارضه وزراء الليكود بشدة.

واشار المراقبون الى ان قرار المجلس الوزاري المقلص بتأجيل النقاش حول المذكرة الامريكية والرد الاسرائيلي عليها الى ما بعد عودة الوزير رابين من الولايات المتحدة هو محاولة «لكسب الوقت» خصوصا وان الادارة الامريكية اعربت عن «املها» في ان يأتي وزير «الامن» رابين الى واشنطن وبحوزته الرد الاسرائيلي الرسمي!

● اجتماع الطاقم الرباعي ●

وكان «الطاقم الرباعي» المؤلف من شمير وبيرس ورابين وآرنس، قد عقد اجتماعا له قبل جلسة المجلس الوزاري المقلص واستمع، هو الاخر، الى تقرير من سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، حول مباحثاته في واشنطن وحول المذكرة الامريكية الجوابية على الضمانات التي تطلبها اسرائيل، اضافة الى مذكرة الرد الاسرائيلي على المذكرة الامريكية.

وقدم روبنشتاين امام اعضاء «الطاقم الرباعي» المذكرة الاسرائيلية الجوابية والتي أعدها يوسي بن اهرون وسولاي مريدور وروبنشتاين نفسه.

اليوم الخميس: غورباتشوف يبدأ

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحزب الشيوعي السوفييتي.

وكان وفد من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، بينهم فاديم ميدفيدف والكسندر ياكوفليف، قد وصل، امس الاول الثلاثاء، الى عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتية فيلنوس، واجتمع مع اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الليتواني، الذي اعلن استقلاله عن الحزب الشيوعي السوفييتي، واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الليتواني العاملة من اجل البقاء في اطار الحزب الشيوعي السوفييتي، في مهمة اقناع القيادة الليتوانية بالعودة عن اعلانها الاستقلال عن الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي تم في ١٣ كانون الاول الماضي.

وصرح الكسندر ياكوفليف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، امس الاول الثلاثاء، بان الحوار جرى بين اشخاص اذكياء مسؤولين ومهتمين بمصير البيريسترويكا والتغييرات الثورية الجارية في المجتمع وبمصير جمهوريتهم. «ولم ار في موقفهم اية ميول للمجابهة. ومع ذلك ليس لديهم تفكير كامل للوضع وخاصة فيما يتعلق بالدور الذي تستطيع ان تنهض به ليتوانيا في هذا القرار او ذاك وتأثير هذه القرارات على البيريسترويكا الجارية في البلاد» ـ قال.

واضاف ياكوفليف: «يبدو لي انهم لا يأخذون بعين الاعتبار تأثير عامل التفاعل المتسلسل وغيره من العوامل، لكنني اعتقد بان تفهم جميع القرارات المترابطة بعضها ببعضها والتي يجب اتخاذها يأتي بالتدريج او سياقي ضمن العملية المعقدة العميقة الجارية الان في المجتمع السوفييتي».

واشار ياكوفليف الى ان «اللجنة المركزية، وحزبنا ككل يهتم ان تتخذ مواقف جديدة في المجتمع، مواقف الطليعة السياسية وليس هذا بأمر هين لان الحزب الشيوعي السوفييتي كان حتى الان جزءا من النظام الاداري للدولة ولا يمكن فصل الحزب عن هذا النظام واصدار امر كي ينال الحزب دورا جديدا في المجتمع، لقد انتهى زمن اصدار الاوامر ولا يمكن احراز السمعة باصدار المراسيم والاوامر. وهذا يعني انه يجب على الحزب ان يحرز سمعته بأعماله الدقيقة في الظروف الجديدة وهو خال من النظام الاداري للدولة، ذلك النظام الذي يزول بالتدريج».

وقال ياكوفليف: «اني اعتقد بان الشيوعيين الليتوانيين مهتمون بذلك شأنهم بذلك شأن الحزب ككل ويجب التفكير بامعان في اختيار الطرق لحل هذه القضية المعقدة، كما يجب اجراء تحليل دقيق وعلى اساس هذا التحليل فقط يجب اتخاذ قرارات بهذا الشأن».

وقال ياكوفليف في الختام «اني آمل بان تتخذ مثل هذه القرارات على اساس من الوحدة والوفاق».

ودان السكرتير الثاني للحزب الشيوعي الليتواني، فلاديمير بريوزوف، امس الاول، نداء الحركة القومية المحلية «ساجودي» للقيام بتظاهرة في فيلنوس لمناسبة زيارة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وقال بريوزوف في مؤتمر صحفي «اننا نعتقد بانه قرار غير صحيح، اننا نريد وضعا طبيعيا في المدينة من اجل زيارة غورباتشوف ليكون لديه انطباع موضوعي عن الوضع».

القدومي يصل عمان في جولة عربية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قبل نهاية شهر كانون الثاني الجاري مع الدول الاعضاء في «لجنة الثمانية العربية» التي كلفتها قمة الجزائر العربية العام ١٩٨٨ دعم الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة.

واعرب صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في حديث ادلى به لصحيفة «الشروق» التونسية: «لسنا نادمين على مبادرة السلام الفلسطينية وسنبقى متمسكين بها».

وقال ابو اياد ان منظمة التحرير الفلسطينية سترحب بعودة الفصائل المنشقة شريطة ان يتخلوا عن برامجهم التي حاولت تدمير م.ت.ف من ١٩٨٣ الى ١٩٨٩ ويعودوا الى الالتزام بطرح آرائهم بحرية ودمقراطية.

وحول مسألة عيزر فايتسمان الذي ترك مجلس الوزراء المقلص لاتصالاته مع م.ت.ف. قال ابو اياد: يراد من ذلك تحذير الولايات المتحدة من أن رئيس الوزراء يتسحاق شمير لن يقبل اضطلاع المنظمة باي دور في عملية السلام.

هذا ودعا رئيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، امس الاول (الثلاثاء)، الشعب الفلسطيني الى دعم سياسة السلام التي اقرتها م.ت.ف في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وقال، في بيان وزع في دمشق، ان تعنت الاحتلال والمراوغة الامريكية الجارية حول حق المنظمة بتمثيل الشعب الفلسطيني يلقيان على شعبنا مهمات محددة في هذه المرحلة تقوم على التمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني المجلس المركزي الفلسطيني.

وصرح حواتمة بأن المنطق السياسي تقضي بتوقع تحسن العلاقات السورية ـ الفلسطينية عقب اعادة سوريا علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع مصر. واضاف، في حديث لوكالة «رويتر» ان هناك العديد من نقاط الاتفاق بين قيادة م.ت.ف. وسوريا فيما يتعلق بسياسة الشرق الاوسط اكثر بكثير من نقاط الاتفاق بين دمشق والقاهرة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١١ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

خلال اليومين الماضيين: تقريران مذهلان حول اتساع البطالة وتسجيلها ارقاما قياسية جديدة في الشهر الماضي:

٥١،٣ الف انسان يحصلون على مخصصات البطالة

٩٦٩ عاملا تسلموا، رسميا، بلاغات الفصل من العمل في الشهر الماضي

● عميد بنك اسرائيل يطالب، رغم هذه الارقام المرعبة، بتغيير سلم الافضليات نحو «الاستعداد لاستيعاب الهجرة»!! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طرأت، خلال شهر كانون الاول الماضي، زيادة كبيرة على بلاغات الفصل من العمل التي وصلت الى سلطة التشغيل.

واعلن، امس (الاربعاء)، ان مجموع هذه البلاغات وصل الى ٩٦٩ بلاغا عن فصل عمال في العديد من المصانع في البلاد وهذا يعني زيادة بنسبة ٤٠٪ بالمقارنة مع الاشهر السابقة.

ووصلت هذه البلاغات بالاساس من مصنع تطوير الوسائل القتالية «رفائيل» (٢٠٠ عامل) ومن مصنع «فينيتسيا ـ بروحام» (١٤٠ عاملا) ومن شركة «حروت» في معلوت (٥٥ عاملا) ومن مشغل «نوعم تكستيل» في عسقلان ٤٥١ عاملا).

هذا ويسود القلق الشديد في وزارة المالية ازاء استمرار اتساع البطالة اكثر فاكثر خلال الاشهر القريبة القادمة بعد ان وصلت، في نهاية الشهر الماضي، الى رقم قياسي جديد «فاجأه (!) المسؤولين في مختلف الوزارات الاقتصادية في البلاد.

وافادت معطيات وزارة العمل والرفاه الاجتماعي التي نشرت امس الاول، بان عدد الحاصلين على مخصصات بطالة خلال الشهر الماضي ارتفع الى رقم قياسي جديد ووصل الى (٥١،٣) الف انسان مقابل (٤٨١) الف انسان في شهر تشرين الثاني الماضي و(٣٠،١) الف انسان في شهر كانون الاول من العام ١٩٨٨. وبلغت الزيادة في نسبة الحاصلين على مخصصات بطالة خلال شهر ٨٩/١٢ (٢٥٪) بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه.

هذا وحصلت زيادة بنسبة ١٪ في عدد طالبي العمل اذ بلغ مجمل طالبي العمل خلال الشهر الماضي ٨٧،٩ الف انسان اي اكثر من ٨٪ من قوة العمل.

وسجل في المقابل تراجع كبير في الطلب على الايدي العاملة وبلغ مجمل الطلبات خلال الشهر الماضي (١٥،١) الف طلب في حين ان عدد الطلبات بلغ في الشهر الذي سبقه (١٧،٦) الف طلب.

واذا استثنينا الاشغال الموسمية فان نسبة التراجع في الطلب على الايدي العاملة خلال الشهر الماضي تكون قد وصلت الى ١٤،٥٪ بالمقارنة مع شهر تشرين الثاني الماضي.

وطالب السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، وزير المالية، شمعون بيرس خلال اجتماعه به، امس الاول، بالعمل على اخراج الاقتصاد من الجمود. وطالب ايضا بان تساعد ميزانية الدولة على تحقيق النمو الاقتصادي!

اما عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو فقد طالب بتغيير سلم الاولويات في الميزانية وارجاء تنفيذ الاصلاح الضرائبي وتقليص ميزانية مختلف الوزارات وذلك استعدادا لاستيعاب موجة الهجرة.

منشور جديد لحركة «لاحتس» (ضغط):

«خطر الفقر في ارتفاع»

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اصدرت قيادة «لاحتس» (ضغط) (الحركة من اجل مجتمع عادل) منشوراً وزعته في اماكن عديدة في البلاد تعرض فيه على الجمهور أهداف الحركة وتركيبها.

ويذكر المنشور انه «عندما يقومون بتقليص المخصصات للمحتاجين وفي الوقت ذاته يرفعون نسبة الدعم لاستثمارات الاغنياء، فان هذا يعني اننا بصدد خلل جدي».

وعندما «يطلب من الآباء أن يدفعوا اكثر واكثر من أجل التعليم الالزامي فهذا يعني ان الثقافة تبعد اكثر واكثر عن كونها متاحة للجميع بالتساوي».

ويتعرض المنشور للسبب الاساسي في تدهور الوضع الاقتصادي فيقول: «وعندما ينصب اهتمام السياسيين في مدى اتساع رقعة الارض التي تسيطر عليها اسرائيل اكثر من اهتمامهم بنوعية المجتمع الذي نحيا فيه.. فهذا يعني ان هنالك سلم افضليات لا يوفر المصادر الكافية لمواجهة المشاكل الاجتماعية». ويؤكد المنشور ان هذه السياسة تجعل «خط الفقر في ارتفاع دائم».

ويدعو المنشور في النهاية الشبيبة لتغيير كل ذلك من خلال النضال في حركة «لاحتس».

ومن الجدير بالذكر ان حركة «لاحتس» (ضغط) مكونة من شبيبة الاحزاب: الشيوعي ومبام وراتس. وقد قامت بتنظيم حملة عرائض موجهة للحكومة بهذا الصدد وتستعد لاقامة نشاطات مختلفة في المستقبل.

اعتقال المربي الشيوعي مثقال ابو يونس

* طوبي يحتج ويطالب باطلاق سراح المعتقل *

● سخنين ـ لمراسلنا ـ اعتقلت شرطة «مسغاف»، مساء امس الاربعاء، الاستاذ مثقال ابو يونس، عضو سكرتارية اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سخنين والمستشار التربوي لمدرسة سخنين الثانوية، بحجة ادارته الندوة السياسية التي عقدت في القرية، يوم (١٩٨٩/١٢/٢٨)، وذلك لكونه ممثلا عن لجنة المعارف التابعة للمجلس المحلي!

وكان ابو يونس قد ادار الندوة السياسية التي شارك فيها فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس وابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد» ولطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وعلم مراسلنا ان النائب توفيق طوبي وجه برقية احتجاج الى وزير الشرطة حاييم بارليف على اعتقال مثقال ابو يونس والتحقيق معه مبينا ان هذا اجراء بوليسي ارهابي. وطالب باطلاق سراحه فورا.

لجنة اهالي ابو سنان في اجتماع بعد الغاء الدمج

المطلوب الاستمرار في المعركة لالغاء فكرة اقامة مدينة درزية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة اهالي ابوسنان، اجتماعا لها يوم امس الاول، في بيت الشيخ ابو يوسف احمد مشلب، لتدارس الوضع الجديد الناشئ، بعد النصر الهام الذي حققه اهالي كفر ياسيف وابو سنان، والمتجسد بقرار المحكمة العليا الذي اتخذته يوم امس الاول، واعلنت فيه عن الغاء دمج قريتي كفر ياسيف وابو سنان، تحت سلطة محلية واحدة.

افتتح الاجتماع رئيس لجنة الاهالي السيد علي هزيمة، الذي هنأ اعضاء اللجنة ومن خلالهم جمهور الاهالي على هذا الانجاز الهام، «الذي لم يكن من الممكن تحقيقه لولا وقفة الاهالي المشرفة والتفافهم حول اللجنة الاهلية المعبرة عن مصالحهم وامانيهم. ولولا الوقفة التضامنية للسلطات المحلية العربية والعربية الدرزية والموقف الخاص لقيادة الطائفة العربية الدرزية الروحية».

وأكد هزيمة على اهمية مواصلة المعركة بوحدة صف لتحقيق الهدف المنشود الذي تأسست من اجله اللجنة وهو اجراء انتخابات دمقراطية لمجلس ابو سنان المحلي، والاستعداد لخوض معركة متواصلة وصعبة لقبر المخطط السلطوي المتجسد باقامة مدينة درزية.

وتحدث المحامي فارس مطانس، الذي مثل لجنة الاهالي امام المحكمة العليا، عن الابعاد القانونية لهذا القرار واهميته على الصعيد المحلي والقطري وقال: «ان تمسك وزير الداخلية بموقفه الداعي للحل والدمج، اظهر مرة اخرى مدى صلف هذه السياسة وعماها عن مصالح الاهالي».

وجرى نقاش حيوي شارك فيه عدد من اعضاء اللجنة اجمعوا على اهمية القرار واهمية التمسك بوحدة اللجنة ووحدة الاهالي لاجراء الانتخابات المحلية.

واجزلت اللجنة في نهاية الاجتماع شكرها لطاقم المحامين الذي ساهم في المعركة في المجال القضائي واهالي القرية عموما وكل من تضامن مع الاهالي في معركتهم لافشال المؤامرة.

لجنة الكنيست ستناقش سلوك الشرطة ازاء «مسيرة السلام ١٩٩٠»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت لجنة الكنيست، امس الاول الثلاثاء، الشكوى التي تقدم بها النائب توفيق طوبي حول التصرف العدواني للشرطة في مسيرة السلام يوم السبت ٨٩/١٢/٣٠ في مدينة القدس. واستنكر النائب طوبي هذا السلوك الاستفزازي ليس فقط ضده كعضو كنيست وانما كمواطن.

ادعى النائب الليكودي تساحي هنجبي بانه يجب عدم مناقشة الشكوى المذكورة بحجة انها نوقشت في لجنة الداخلية.

اما النواب يوسي سريد (راتس) وشيفح فايس (معراخ) ورئيس اللجنة حاييم كورفو (ليكود) فقد اكدوا ضرورة مناقشة الموضوع.

هذا وستواصل اللجنة بحثها بعد سماع تقرير وزير الشرطة حول الحادث.

ردا على اضراب العاملات الاحتجاجي:

ادارة مصنع «شلرينا» في يانوح تغلق المصنع بعد فصل ٦ عاملات، امس

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت اكثر من (١٤٠) عاملة في مصنع «شلرينا» في يانوح، يوم امس الاربعاء، الاضراب بعد أن اتضح لهن بعد تسلم رواتبهن ان الادارة خصمت مبلغ (١٠٠) شاقل من كل عاملة بدون اي سبب!! واحتجاجا على نية الادارة فصل (٣٦) عاملة ـ تم فصل ست عاملات يوم امس هن: رانية نزال وشريفة سعد وداليا سيف وياسمين سيف ورحيل شيا وزينات زيادة ـ دون انذار مسبق، وكذلك احتجاجا على رفع «النورماه» من (١٣٥٠) وحدة الى (٢٥٠٠) وحدة!!

واحتجاجا على اضراب العاملات قامت الادارة باغلاق المصنع ومنعهن من العمل حتى اشعار اخر، الامر الذي اثار سخط العاملات.

نتائج الانتخابات المعادة في مركز الجليل لم تسفر عن تغيير في توزيع المقاعد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرت يوم امس الاول، في قرى مركز الجليل، الانتخابات المعادة للهستدروت، حيث رفض ممثلو كتل: القائمة المشتركة ومبام وراتس والليكود، في مركز الجليل، المصادقة على نتائج الانتخابات التي جرت في الثالث عشر من تشرين الثاني الماضي، بسبب الخروقات والتزييف الذي مارسه المعراخيون. واقرت لجنة الانتخابات المركزية كما هو معلوم اعادة الانتخابات، التي شكل قرار اعادتها ضربة سياسية للمعراخ.

واسفرت نتائج الانتخابات المعادة يوم امس الاول عن النتائج التالية: اصحاب الاصوات الصحيحة: ٧٨١٠ اصوات. وزعت على الكتل على الشكل التالي: القائمة المشتركة: ٩٣٤ صوتا ـ ١١ مقعدا في المؤتمر المحلي ومقعدين في مجلس العمال ـ المعراخ: ٤٣٨١ صوتا ـ ٥١ مقعدا في المؤتمر المحلي و١١ مقعدا في مجلس العمال. الليكود: ١١٥٨ صوتا ـ ١٤ مقعدا في المؤتمر المحلي وثلاثة مقاعد في مجلس العمال. مبام: ١٠٤٠ صوتا ـ ١٢ مقعدا في المؤتمر المحلي وثلاثة مقاعد في مجلس العمال. راتس: ٢٩٧ صوتا ـ حصلت على ثلاثة مقاعد في المؤتمر المحلي، ولم تجتز نسبة الحسم لمجلس العمال.

اما بالنسبة لنتائج مجلس نعمات فكانت كما يلي حيث توزعت الاصوات الصحيحة ٣٧٧٤ صوتا كالتالي: القائمة المشتركة: ٤٧٦ صوتا ـ ثلاثة مقاعد في مجلس نعمات. المعراخ: ١٩٥٢ صوتا ـ ١٢ مقعدا ـ الليكود: ٤٩٧ صوتا ـ ٤ مقاعد. مبام: ٤٨٣ صوتا ـ ٤ مقاعد. راتس: ١٥٣ صوتا ـ ومقعد واحد.

وهذه النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات المعادة ليس فيها اي تغيير جدي عن نتائج الانتخابات الاولى.

«توقفوا عن تمويل اعمال الجيش الاسرائيلي القمعية»



● الشعار اعلاه من الشعارات التي رفعت خلال الاعتصام الذي نفذه العشرات من المواطنين الامريكيين امام القنصلية الامريكية في القدس يوم السبت (١/٦). والشعار اعلاه يطالب الادارة الامريكية بالتوقف عن تمويل اعمال التعذيب التي ينفذها الجيش الاسرائيلي. (تصوير: «عماد» ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

رئيس مجلس ادارة «كور» ينفي الانباء حول الاعلان عن افلاس المجمع

● مجلس الادارة يجتمع قريبا لاقرار الخطوات المقبلة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى رئيس مجلس ادارة مجمع «كور» الهستدروتي، ارنون جفني، أمس (الاربعاء)، الانباء التي تحدثت عن ان اداريي المجمع اعلنوا عن افلاسه.

وحصل ممثل شركة الاخوة بلسبيرغ الامريكية التي لها فروع في كندا على معلومات حول وضع مختلف اقسام المجمع وذلك لصياغة عرض الشركة لشراء «كور».

ومن المقرر ان يجتمع مجلس ادارة «كور» بعد اربعة ايام لاقرار الخطوات المقبلة والبت بشأن العروض لامتلاك المجمع.

وكانت قيادة شركة العمال (حفرات هعوفديم) اعلنت في بيان نشرته الليلة قبل الماضية انها لن تتخلى عن سيطرتها على «كور» وأنها ستبذل قصارى الجهود لضمان تنفيذ ما كان تم الاتفاق بشأنه مع الحكومة حول تقديم الدعم للمجمع بمبلغ (٥٠) مليون دولار ومع البنوك الاسرائيلية بشأن شطب (١٠٠) مليون من ديون «كور».

فوز تحالف «التقدمية» و«ابناء البلد» باكثرية مقاعد لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع

● جبهة الطلاب العرب تحصل على اربعة مقاعد ●

● بئر السبع ـ لمراسل خاص ـ فاز تحالف القائمة التقدمية وحركة ابناء البلد في انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع والتي جرت، امس الاول بخمسة مقاعد من أصل تسعة مقاعد.

وحصلت جبهة الطلاب العرب على المقاعد الاربعة المتبقية.

وحصل «التحالف» على مقعدين في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في حين حصلت جبهة الطلاب العرب على مقعد واحد فقط.

وبلغت نسبة التصويت بين الطلاب العرب ٧٢٪.

قوى يمينية تعتدي على مظاهرة «شبيبة ضد الاحتلال» في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر اكثر من (٢٠) شابا وصبية يطلقون على انفسهم «شبيبة ضد الاحتلال» عصر امس مقابل مبنى «همشبير» في القدس وهم يرفعون الشعارات المناهضة للاحتلال والتي تدعو لاقامة «دولتين للشعبين» و «دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل» و «نعم للتفاوض مع م.ت.ف» و «ونعم للسلام، لا للاحتلال».

وخلال تظاهرة رفع الشعارات هذه جرت نقاشات حادة بين المتظاهرين ومجموعة شبيبة يمينية اعتدت عليهم ومزقت اللافتات المرفوعة. وعلى الفور تدخلت قوى الشرطة وسمحت للمظاهرة بالاستمرار.

ويذكر ان مجموعة «شبيبة ضد الاحتلال» تشكلت منذ اكثر من شهر وهي تتكون من قوى شبابية ترتبط بـ «راتس» و «شينوي» و «مبام» و «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» وقد انضم اليهم هذه المرة عدد من شبيبة حزب «العمل».

ردا على استجواب قدمه طوبي:

رابين: سندرس امكانية فتح الجامعات في المناطق المحتلة عندما نضمن عدم تحويلها الى «مراكز عنف»!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب توفيق طوبي شفهيا، امس (الاربعاء)، وزير «الامن» يتسحاق رابين حول امكانية اعادة فتح ست جامعات في المناطق المحتلة، اضافة الى الكليات ومؤسسات التعليم العالي التي تم اغلاقها قبل سنتين مما ادى الى تعطيل ٢٢ الف طالب عن الدراسة، كل هذا بأمر من الحكم العسكري، هذا في الوقت الذي تزايد فيه عدد التلاميذ الذين انهوا دراستهم الثانوية ليصل عددهم الى ٤٠ الف تلميذ خلال العامين الماضيين.

وسأل النائب طوبي الوزير: الا يتعارض هذا الاغلاق واتفاقية جنيف الدولية وباقي المواثيق الدولية التي تدعو الى احترام حقوق الانسان الاساسية في المناطق المحتلة ومنها حقه في التعليم؟! وكم عدد الطلاب والمحاضرين المعتقلين اليوم وهل يوافق الوزير مجددا على دراسة سياسة اغلاق الجامعات الفلسطينية واعادة فتحها؟

ورد وزير «الامن» على الاستجواب مدعيا ان السبب الاساسي لاغلاق مؤسسات التعليم العالي هو تحولها الى مراكز «عنف وتحريض» ضد السلطة وقال «اننا على استعداد لاعادة التفكير في فتحها من جديد فقط اذا تبلورت الظروف التي تمنع تحويل هذه المؤسسات الى مراكز تنظيمات معادية»!! على حد زعمه.

اما بشأن عدد الطلاب المعتقلين فقد اشار الوزير الى انه لم يتم اعتقال الطلاب او المحاضرين بسبب كونهم هكذا وانما بسبب عمليات غير قانونية ولهذا فاننا لا نحصي عددهم من مجموع المعتقلين عامة.

واوضح النائب توفيق طوبي في سؤال اضافي ان الهدف الاساسي لاغلاق الجامعات هو محاولة السلطات كسر ووضع حد للانتفاضة وعلى هذا «فقد اصبح الطلاب رهائن من اجل قمع الانتفاضة دون نتائج وفقط من اجل سلب الشعب الفلسطيني حقه في التعليم، اذ على السلطات استخلاص النتائج في فشلها في اغلاق المدارس الثانوية التي اغلقت للاسباب نفسها وفي النهاية اضطرت السلطات الى اعادة فتحها».

اما النائب رفائيل ايتان، فقد اقترح الغاء وجود الجامعات في المناطق المحتلة، وارسال كل من يريد التعلم الى البلدان العربية!!

في اقتراح لجدول اعمال الكنيست حول قانون «منع الارهاب»

برعام: بدون م.ت.ف لا يمكن التوصل الى السلام

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد النائب عوزي برعام (معراخ)، امس (الاربعاء)، في اثناء تقديمه اقتراحا لجدول الأعمال حول «الاضرار التي سببها قانون منع الارهاب للدولة» بانه من غير الممكن ابدا تجاهل م.ت.ف «لان بدون موافقتها لن يتم التوصل الى السلام». واكد ان الازمة الاساسية في «مبادرة السلام» الحكومية تكمن في تجاهل هذه الحقيقة المبدئية.

واضاف النائب برعام «بان عملية السلام اليوم متجمدة بسبب الشروط التي يضعها رئيس الوزراء شمير ومن ضمنها «هذا القانون الايديولوجي الذي يحاول فرض برنامج الليكود الانتخابي على جميع سكان البلاد. لقد فشل هذا القانون في تحقيق كل اهدافه وعلى هذا يجب الغاؤه من اجل الانخراط في العملية الدولية للتحرر والتغيير».

اما بشأن تركيبة الوفد الفلسطيني للمفاوضات فقد اشار برعام «الى ان شمل المواطنين الفلسطينيين الذين طردوا من البلاد في عضوية الوفد هو مطلب شرعي ويخافه من يخاف السلام».

هذا ورد على الاقتراح باسم الحكومة الوزير روني ميلو (ليكود) الذي ادعى بان م.ت.ف ما زالت منظمة «ارهابية» تتبنى «العنف والقوة والارهاب» على



● عوزي برعام ●

اختلاف فصائلها بمن فيها «فتح» التي «تكتيكيا» تريد السلام واستراتيجيا القضاء على اسرائيل».

واضاف ان طريق السلام لا تمر عبر قنوات م.ت.ف وانما عن طريق «مواطنين فلسطينيين محليين يتم انتخابهم بصورة دمقراطية»: «هذه الدمقراطية التي نحياها ونعتز بها في دولتنا التي تحافظ على حقوق الانسان وتصونها»!! على حد زعمه.

هذا وحولت الكنيست اقتراح النائب برعام باغلبية الاصوات الى لجنة الخارجية والامن لمواصلة مناقشته هناك.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١/١١، غائما جزئيا وباردا.

تحذير للفلاحين يخشى من حدوث صقيع في المناطق الحساسة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٩° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٥° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٢٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٠١٨ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٣٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٧٤٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٨٣٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٢ ـ ٢،١٥ ش.ج

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

تدعو اعضاء السكرتارية لحضور الاجتماع الذي سيعقد اليوم الخميس ٩٠/١/١١ الساعة السادسة مساء في مكتب اللجنة.

حضوركم هام وضروري

باحترام: رئيس اللجنة ـ القس شحادة شحادة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ١٢ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ١٥ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٠٤ • ٨ صفحات • الثمن: ١٫٥٠ شاقل •

יום שישי 12.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 204/46 - 12.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

غورباتشوف يحظى باستقبال شعبي حاشد في ليتوانيا

● غورباتشوف للجموع: يجب ان نأخذ في الاعتبار رأينا ورأيكم. ولا يمكن ان تكون هنالك حرية مطلقة. سنتبع طريق النقاش ●

● ڤيلنوس - الوكالات - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف حظي، امس (الخميس) باستقبال شعبي حاشد في فيلنوس، فور وصوله الى ليتوانيا في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام، حيث سيبحث الوضع الناجم عن اعلان الحزب الشيوعي الليتواني الاستقلال عن الحزب الشيوعي السوفييتي.

وامضى غورباتشوف، بعد وصوله، نحو ساعة في ساحة «لينين»، بينما كانت تهتف الجماهير «غورباتشوف.. غورباتشوف» ووضع الرئيس السوفييتي اكليلا من الزهور على تمثال «لينين»، برفقة الامين العام للحزب الشيوعي الليتواني، الجيرداس برازوسكاس والامين العام لجناح الاقلية في الحزب الذي بقي في صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي، ميكولاس بوروكيافيسيوس وفاديم ميدفيديف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، الموجود في فيلنوس منذ بضعة ايام.

والتقى غورباتشوف في الجموع التي احتشدت لتحيته واجتازت حاجز الامن في الساحة: «يجب ان نأخذ في الاعتبار رأينا ورأيكم. ولا يمكن ان تكون هنالك حرية مطلقة».

واضاف غورباتشوف: «سنتبع طريق النقاش. انا من اختار هذا الطريق ومصيري الشخصي مرتبط بهذا الخيار».

والتقى غورباتشوف عمال احد

● البقية على الصفحة ٢ ●



● عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، فاديم ميدفيديف (في وسط الصورة) يتجاذب اطراف الحديث مع مجموعة من مواطني جمهورية ليتوانيا عشية زيارة الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. (صورة من «و.ص.ف»)

(٢٣) جريحا في القطاع بعيارات الاحتلال النارية والمعدنية!

□ قوات الاحتلال تعاود شن حملاتها الضريبية في بيت ساحور □ اخطارات بالهدم في الدهيشة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت فلسطين المحتلة، يوم امس، صدامات متفرقة بين الاهالي وقوات الاحتلال، كان ابرزها في قطاع غزة حيث اصيب (٢٣) شخصا بعيارات نارية ومعدنية.

وعادت قوات الاحتلال لشن حملة جباية الضرائب من جديد على اهالي بيت ساحور الذين رفضوا باصرار لغاية الان دفع الضرائب المطلوبة منهم. وقد اطلقت

● البقية على الصفحة ٧ ●

بيكر هاتف عبد المجيد وارنس والمراقبون يؤكدون: واشنطن تلقي مسؤولية الجمود وفشل «خطة بيكر» على شمير وحكومته

واشنطن تعلن ان لديها «اولويات اخرى غير نزاع الشرق الاوسط»!

● واشنطن - «و.ص.ف» - حذرت واشنطن، امس الاول (الاربعاء) كلا من اسرائيل ومصر بأن لديها «أولويات اخرى غير نزاع الشرق الاوسط» اذا لم تكونا عازمتين على التفاهم على شروط حوار اسرائيلي فلسطيني.

● البقية على الصفحة ٢ ●

درعي يبشر بحل ضائقة السلطات المحلية حتى نهاية الاسبوع الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الداخلية، اريبه درعي، امس (الخميس)، ان مشكلة السلطات المحلية التي تواجه الضائقة ستجد، حتى نهاية الاسبوع الجاري حلا لها.

وقال درعي، في اجتماع المجلس العام للسلطات المحلية في تل ابيب، ان وزارة المالية صادقت على زيادة ميزانيات السلطات المحلية الصغيرة والتي تعاني من عجز مالي كبير بمبلغ ١١٠ ملايين شيكل وتقرر مقابل ذلك تقليص ميزانيات التعليم والرفاه في السلطات المحلية الكبيرة بمبلغ ٥٥ مليون شيكل.

ودعا الوزير السلطات المحلية الى العمل من اجل الوصول الى استقلالية فيما يتعلق بالميزانيات.

وقال درعي ان السلطات المحلية لا تستطيع ان ترفع الضريبة البلدية (الارنونا) على عاتقها وان زيادة هذه الضريبة ستتم بعد مصادقة الكنيست على ذلك.

ومن المنتظر ان يسمح، في الايام القريبة القادمة، للسلطات المحلية باصدار سندات دين خاصة بها.

حركة «فتح» تعزز مواقعها في اقليم التفاح

● صيدا - «و.ص.ف» - عززت حركة «فتح» مواقعها في اقليم التفاح - جنوب لبنان، حيث تدور المعارك بين حركة «أمل» و «حزب الله» وأرسلت المزيد من العتاد العسكري الى المنطقة.

وأكد ابو فادي قائد القوة الفلسطينية المؤلفة من ٤٠٠ رجل التي فصلت بين مواقع حركة «امل» و «حزب الله» لوكالة الصحافة الفرنسية انه «تلقى اوامر صارمة للرد بقوة على اي هجوم».

وارسلت حركة «فتح» رشاشات ثقيلة ومدافع غير مرتدة الى مواقعها في اقليم التفاح على بعد ١٥ كم شرق صيدا.

وكان مصدر فلسطيني اتهم، مساء امس الاول (الاربعاء) «حزب الله» بقتل مقاتل من حركة «فتح» وجرح ثلاثة آخرين. وقبل الحادث بساعات كان مسؤول فلسطيني رفض دعوة «حزب الله» لسحب قوة الفصل التي نشرتها حركة «فتح».

وحسب مصادر مقربه من حركة «امل» فان وساطة بشارتي تصطدم برفض «حزب الله» الانسحاب من المواقع التي انتزعها من الحركة في اقليم التفاح خلال هذه الاشتباكات.

«واشنطن تايمز»:

طائرة عسكرية اسرائيلية غادرت بنما قبل الغزو الامريكي

● واشنطن - الوكالات - ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز»، امس (الخميس)، ان طائرة من طراز «سي - ١٣٠» تابعة للجيش الاسرائيلي اقلعت من بنما قبل ست ساعات من التدخل الامريكي في هذا البلد حاملة معها «أدلة» على وجود روابط بين اسرائيل والرجل القوي السابق في بنما، مانويل انطونيو نورييغا.

ونقلت الصحيفة عن مصادر من اجهزة التجسس الامريكية ان الطائرة غادرت في الوقت الذي تم فيه ابلاغ العميل السابق في «الموساد» مايك هراري الذي كان مستشارا لنورييغا، الامر الذي تلقاه الاخير، عن التدخل الامريكي فهرب من بنما.

ولم توضح الصحيفة ما اذا كان هراري موجودا على متن الطائرة الحربية الاسرائيلية ولا ما كانت تتضمنه «الادلة» على وجود روابط بين اسرائيل ونورييغا.

واوضح الناطق ان معسكر «نويفو امبيرادور» هو معسكر «تراتزيت» مر فيه ٤٢٠٠ شخص بين ٢٠ كانون الاول الماضي والعاشر من كانون الثاني الجاري، حسب اللوائح التي قدمت الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وحسب قيادة الجنوب فان عسكريين برتبة صف ضابط وقادة مدنيين كبارا في النظام العسكري السابق...

البنوك الاجنبية الدائنة لكور تهدد بتقديم شكوى لحل المجمع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ...

«كور». وقال: «لا افهم من اين ستأتي الاستثمارات». وتساءل: «هل تأتي عن طريق الاشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر»؟! وقال مستغربا: اين المنطق في موقف هؤلاء. نحن على ما يبدو بحاجة ليس فقط لتحسين وضع الذين يعيشون تحت خط الفقر وانما وضع هؤلاء الذين تحت خط المنطق!!

واعربت اوساط مقربة من السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، عن

● البقية على الصفحة ٧ ●

العراق وايران يرحبان بالوساطة السوفييتية لتثبيت السلام بينهما:

الوساطة السوفييتية تتكلل باجتماع قريب في موسكو يجمع بين وزيري خارجية العراق وايران مع شفاردنادزة

● الوساطة السوفييتية والمباركة العراقية والايرانية تشكلان تحولا في مفاوضات السلام الجارية برعاية دي كوليار منذ آب ١٩٨٨ ●

● موسكو - الوكالات - نقلت وكالة «تاس» امس (الخميس) ان الاتحاد السوفييتي يستعد لاعادة اطلاق مفاوضات السلام بين ايران والعراق بتنظيم لقاء في موسكو بين وزيري خارجية البلدين مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

واوضحت «تاس» ان ايران والعراق اعطيا موافقتهما على عقد مثل هذا الاجتماع. ونقل الرد الايراني الى الوزير السوفييتي، الثلاثاء الماضي، بواسطة نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي، في رسالة من علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني.

وقرر الايرانيون والسوفييت العمل على تجسيد هذا المشروع. وتشكل عودة الاتحاد السوفييتي الى دور الوسيط بين المتقاتلين السابقين تحولا في مفاوضات السلام التي تجري برعاية الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، والتي لم تحقق اية تقدم منذ الجلسة الاولى في آب ١٩٨٨ في جنيف.

وكان الاتحاد السوفييتي اقترح التوسط غداة قبول الطرفين قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لكن ايران والعراق فضلتا ان تجري المناقشات تحت اشراف دي كوليار. ولعبت موسكو، ايضا، دور الوسيط لكي يقبل البلدان القرار الذي يدعو الى وقف اطلاق النار.

على الصعيد نفسه، اعلن السفير السوفييتي في القاهرة، غينادي جورافليوف، امس، في القاهرة ان بلاده

● البقية على الصفحة ٧ ●

انباء صحفية لبنانية:

اسرائيل عززت قواتها على الحدود المشتركة مع مصر والاردن

● مصر احتجت في مطلع الاسبوع الجاري لدى اسرائيل ●

● بيروت - «كونا» - ذكرت انباء صحفية لبنانية، امس الاول الاربعاء، ان اسرائيل عززت قواتها على الحدود المشتركة مع مصر والاردن.

ونقلت صحيفة «السفير» اللبنانية في نبأ لها من القاهرة عن مصادر وصفتها بأنها موثوقة ان اسرائيل حشدت فرقتين من المشاة الميكانيكية على الحدود مع مصر وفرقة مشاة ميكانيكية على الحدود مع الاردن.

وذكرت هذه المصادر ان الحكومة المصرية قد احتجت لدى اسرائيل في مطلع الاسبوع الجاري وادعت اسرائيل خلال الاتصالات التي تمت عبر القنوات الدبلوماسية بينها وبين مصر انها دفعت بقوات احتياط على الحدود المشتركة مع كل من مصر والاردن بعد ان توافرت معلومات عن وجود «مخطط فلسطيني يستهدف ضرب بعض المنشآت الاسرائيلية القريبة من هذه الحدود».

الكسندر زوتوف:

الاتحاد السوفييتي يدعم اقتراح اعادة توحيد الفصائل الفلسطينية في اطار م.ت.ف

● دمشق - «و.ص.ف» - اكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بزعامة جورج حبش، ان السفير السوفييتي في دمشق اكد لها دعم بلاده لاقتراح اعادة توحيد الفصائل الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضحت الجبهة الشعبية، في بيان ورد الى وكالة الصحافة الفرنسية في دمشق، ان السفير السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف اكد، خلال اجتماع مع حبش، ان بلاده تدعم هذا الاقتراح وكل اقتراح آخر يهدف الى اعادة توحيد الفصائل الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف زوتوف، حسب البيان، ان الوحدة تشكل قوة للشعب الفلسطيني وللموقف العربي امام الضغوط...

بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين الصين والاتحاد السوفييتي:

نائب وزير الخارجية السوفييتي يبحث مع المسؤولين الصينيين تطورات الاوضاع في اوروبا الشرقية

● بكين - «و.ص.ف» - علم من مصادر دبلوماسية سوفييتية، امس (الخميس) ان نائب وزير الخارجية السوفييتي ايغور روغاتشيف تطرق في محادثاته مع المسؤولين الصينيين الى ملف العلاقات الثنائية والاوضاع في اوروبا الشرقية ... اللجنة المركزية، فالانتين فالين، في نهاية كانون الاول الماضي الى العاصمة الصينية.

... مواضيع اخرى غير تسوية المسألة الكمبوتشية.

واشارت المصادر الى ان التغييرات الجارية حاليا في اوروبا الشرقية كانت موضع بحث لدى الزيارة التي قام بها وفد سوفييتي بقيادة رئيس الدائرة الدولية في ... في جو جيد لكنه شدد على الطابع السري لها.

واوضح ان لقاء مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشن مدرج في برنامج زيارة روغاتشيف التي ستنتهي اليوم (الجمعة).

احتجاجا على الموقف من م.ت.ف:

الادارة الامريكية تخفض مساهمتها في ميزانية منظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة

● واشنطن - الوكالات - ذكر مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة قررت خفض مساهمتها في ميزانية منظمة الامم المتحدة للتغذية والزراعة «الفاو» للاحتجاج على سياسة هذه الاخيرة ازاء منظمة التحرير الفلسطينية وعلى ادارتها للميزانية.

وادعى مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون المنظمات الانسانية، جون بولتون ... عليها في ميزانية العام ١٩٨٩ وهي ٦١ مليون دولار.

ومع ذلك فان الاجراء الامريكي هو رمزي لان واشنطن لم تدفع اصلا في كل من العامين الماضيين سوى ٢٥ مليون دولار، علما انه كان يتعين عليها دفع ٦١ مليون دولار عام ١٩٨٨ و٦٤ مليونا في العام التالي.

وكان مؤتمر «الفاو» اتخذ، في نهاية تشرين الثاني الماضي، قرارا وصفته واشنطن، في حينه بانه غير مقبول يقضي بان تقدم الى «الشعب الفلسطيني بالتعاون الوثيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ...

وانتقد بولتون، ايضا، ميزانية المنظمة التي حددت بـ ٥٦٩ مليون دولار للعام ١٩٩١ - ١٩٩٢ بزيادة نسبتها ثلاثة في المئة واعتبرتها واشنطن غير واقعية وغير مقبولة. ويذكر ان واشنطن تعارض زيادة ميزانيات وكالات الامم المتحدة.

هذا واكد مدير الاعلام في منظمة الزراعة والاغذية الدولية، ريتشارد لايبكر (دنماركي) لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الفاو» لم تبلغ رسميا بعد قرار الولايات المتحدة «ربط» مساهمتها المالية بتصويت المؤتمر العام للمنظمة في ٢٤ تشرين الثاني الماضي على قرار حول ...

● البقية على الصفحة ٢ ●



قداس وجناز الاربعين

من آمن بي فسيحيا الى الابد

والد الفقيد وزوجته واخوانه واخوانها وعموم ال سمرة وشوملي واقرباتهم وانسباتهم في عبلين وشفاعمرو والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

صالح اديب سمرة

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١/١٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

(٢٠٠) عائلة عربية في حيفا بحاجة الى تغيير مسكنها بشكل فوري !

كلمة الاتحاد

تصريحات بيكر - انتقاد مباشر للسياسة الاسرائيلية

□ اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية انه «متشائم للغاية» فيما يتعلق بتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال ان لقاء وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر لا حاجة لعقده اذا كان لن يفضي الى تحرك حقيقي للعملية السلمية.

واعتبرت الاوساط السياسية في اسرائيل والعالم، وبحق، ان هذا الكلام موجه، اساسا، الى اسرائيل، وانه يحمل اسرائيل المسؤولية المباشرة عن الجمود الراهن وتعثر الجهود لتحريك العملية السلمية.

والحقيقة ان ساعة الحقيقة تقترب مع ان الحكومة، (وخصوصا الجناح الليكودي المقرر فيها) تحاول تأجيل ساعة الحقيقة، هذه.

هل هناك سياسي او مهتم بالسياسة في المنطقة والعالم لا يدرك ان الوفد الفلسطيني الذي سيحاور اسرائيل يجب ان يكون وفدا تشكله م.ت.ف او توافق عليه؟

وهل هناك سياسي او مهتم بالسياسة في المنطقة والعالم لا يعرف ان م.ت.ف، وحدها، القادرة على التكلم باسم الشعب الفلسطيني؟

لذلك حتى الادارة الامريكية تقول، بشكل مغمغم، ان «م.ت.ف يجب ان تشارك في العملية السلمية في مرحلة معينة».

والسيد شمعون بيرس، القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، قال صراحة: «نحن نفاوض واشنطن وواشنطن تفاوض م.ت.ف». وفي هذا اعتراف واضح بالحوار، غير المباشر وعن طريق وسطاء، بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وما فعله فايتسمان كان استجابة لحاجات المرحلة. فقد سبق هو الركب في رؤية الحقيقة والتعامل معها.

لماذا اللف والدوران؟ لماذا التعامي عن الحقيقة؟ لماذا الهروب من الواقع؟ فاما سلام عادل وثابت وواقعي مقبول على الطرفين ويضمن المصالح المشروعة للطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني واما عدم تحقيق السلام مع كل ما يجره هذا من كوارث.

السكرتير العام السابق لحزب «العمل» النائب عوزي برعام قال في الكنيست امس الاول (الاربعاء) «ان تجاهل م.ت.ف يعني عدم الجدية في السعي للسلام». والمدير العام السابق لوزارة الخارجية واحد أقطاب حزب فايتسمان، ابراهام طمير قال في مقابلة لصحيفة «هعولام هزيه» ان المرحلة القريبة المقبلة ستشهد انهيار حكومة شمير - بيرس على خلفية الموقف من م.ت.ف ومن آفاق وحلول الازمة في منطقتنا.

بالمقابل تشير، بكثير من الرضى والاعتزاز، الى ان الشعب الفلسطيني وانتفاضته وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف، يعلنون بشكل ساطع عن الاستعداد للمشاركة في صنع السلام العادل.

من المؤكد ان الوضع لم يعد ممكنا ان يعود الى الجمود. لا الوضع العالمي يقبل ذلك. ولا الانتفاضة تسمح بذلك. ولا الاتحاد السوفييتي يسمح بذلك. والولايات المتحدة في وضع صعب، فهي من ناحية تريد تحركا ما، حلا ما مقبولا على الاطراف، بينما حكومة شمير تقف رافضة بشكل جنوني لأية بادرة واقعية.

ان ساعة الحقيقة تقترب. فلتعمل كل قوى السلام في اسرائيل على تقريب ساعة الحقيقة اكثر فاكثر. فالمطلوب للشعبين هو السلام وليس المناورات اليائسة لكسب الوقت ومنع الحل.

(«الاتحـــــــــــاد»)

عضو «القائمة الموحدة» في بلدية الرملة:

ميزانية البلدية تتجاهل حاجات العرب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ناقشت بلدية الرملة يوم امس الاربعاء ميزانية عام ١٩٨٩ للبلدية حيث اشتركت في النقاش الاحزاب المختلفة الممثلة في البلدية بالاضافة الى عضو البلدية العربي عن القائمة الموحدة ميخائيل فانوس وقد هاجم فانوس في مستهل كلمته الميزانية التي تجاهلت سكان الرملة العرب ذاكرا بانه لم يجر اي استثمار في الاحياء العربية من جميع النواحي، الثقافية والاجتماعية. كما هاجم مكتب ما يسمى «بالمستشار للشؤون العربية» في بلدية الرملة، طالبا اقالته من منصبه لان الوسط العربي ليس بحاجة الى مستشار. وطالب البلدية بالاستثمار في الوسط العربي في الناحية الثقافية والتعليمية نظرا للمستوى التربوي والتعليمي المتدني، والعمل على ادخال كتب عربية للمكتبة المركزية في المدينة نظرا لعدم وجود كتب عربية في المكتبة التي تشمل اكثر من ٧٠ الف كتاب.

* غورباتشوف يحظى باستقبال شعبي

● تتمة من صفحة ١ ●

المصانع في العاصمة الليتوانية، قبل بدء المحادثات السياسية مع المسؤولين في الحزب الشيوعي الليتواني.

وسيلتقي الرئيس السوفييتي، اليوم (الجمعة) ممثلين عن جناح الاقلية في الحزب الشيوعي الليتواني وسيزور، ايضا، مدينة سيوليي الصناعية وسط الجمهورية.

وسيلتقي غورباتشوف، يوم غد (السبت)، ممثلين عن القوات المسلحة في مجلس السوفييت الاعلى في الجمهورية ويلقي خطابا امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الليتواني.

وكانت الجلسة الموسعة للجنة المركزية السوفييتية حول ليتوانيا، التي انعقدت في نهاية كانون الاول الماضي تبنت قرارا يطلب الى غورباتشوف زيارة فيلنوس. وستستأنف الجلسة اعمالها بعد عودة الرئيس السوفييتي لاصدار القرارات النهائية حول اعلان استقلال الشيوعيين الليتوانيين.

وفي الوقت الذي كان غورباتشوف يعقد فيه اجتماعا مع القادة المحليين ومثقفين ليتوانيين جرت، بعد ظهر اليوم نفسه، في فيلنوس تظاهرة حاشدة ضمت اكثر من ٣٠٠ الف شخص، حسب المنظمين، رفعوا شعارات «حرية، حرية، ليتوانيا ستكون حرة».

ونقل مراسل وكالة فرانس برس ان عشرات آلاف الشموع اضاءت الحشود التي حملت كاضافة الى الاعلام الوطنية الليتوانية، اعلام استونيا ولتفيا وهما الجمهوريتان اللتان ضمهما، ايضا، الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤٠.

ولم يلاحظ اي وجود لقوات الميليشيات ووقف على المنصة امام الحشد المسؤول الثاني في الحزب الشيوعي الليتواني، فلاديمير بيريوزوف، الى جانب فيتوتاس لانسبرجيس، رئيس منظمة «ساجوديس» الحركة القومية الليتوانية التي دعت الى التظاهرة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧)، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هاتف ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا، هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

● اجتماع بين ممثلي بلدية حيفا والجمعية من اجل حل الضائقة السكنية لمواطني حيفا العرب ● غورئيل: البلدية مستعدة للمساهمة بقسطها في ايجاد حل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتاج مواطنو حيفا العرب، خلال السنوات الخمس القادمة، الى (٢٥٠٠) وحدة سكنية الا ان هناك ضرورة لايجاد اكثر من مئتي وحدة سكن بشكل فوري لاسكان حوالي مئتي عائلة عربية تقطن في وادي النسناس وحي «المحطة» و«الحليصة» و«البلدة التحتا» في ظروف سكنية وصحية خانقة. هذا في وقت يجري فيه بناء (٣٦) وحدة سكن خاصة للمواطنين العرب.

اتضحت هذه الصورة المقلقة للاوضاع السكنية الخانقة التي يعيشها المواطنون العرب في حيفا في اجتماع بين رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل وعدد من مسؤولي البلدية وبين ممثلي الجمعية من اجل حل ازمة السكن للمواطنين العرب وما يترتب عنها وعضوي البلدية د. عيسى نقولا (عن الجبهة) وفهد عبود (عن راتس) وعقد الاجتماع، امس الاول الاربعاء، بمبادرة د. نقولا وخصص لبحث مطالب الجمعية وموقف البلدية من قضايا المواطنين العرب السكنية.

وتحدث عن «الجمعية» سكرتيرها الموقت منير سلوم، واعضاؤها، المهندس ادوار مطر والمهندس موسى ضاهر وسعيد الياس وميشيل نخلة. فاستعرضوا مع عضوي البلدية د. نقولا وعبود الاوضاع السكنية التي يعيشها مواطنو حيفا العرب مدعمين اقوالهم بالارقام والاحصاءات وطالبوا ببناء ٢٥٠ وحدة سكنية حالا في الاحياء العربية وعدم الاكتفاء بما يوشر بنائه ولا بالحلول التي تقدمها شركة «شيكمونا».

واكد المتحدثون ضرورة بناء شقق شعبية وتقديم التسهيلات المالية لطالبي السكن حتى يستطيعوا التخلص من ضائقتهم السكنية. واقترحوا ان تخفض تكلفة ذلك بخفض اسعار قطع الارض المخصصة للبناء وبزيادة حجم المنح والقروض المقدمة من شركة «شيكمونا» ووزارة الاسكان. كما طالبوا بمنح تسهيلات في الرسوم والضرائب البلدية على الشقق الجديدة في طور البناء. واشار المتحدثون الى الاوضاع المالية الخانقة التي يعانيها غالبية طالبي السكن مؤكدين انهم من الاجيرين ومحدودي الدخل.

وفي الرد على القضايا والمطالب المطروحة، رحب رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل بالجمعية مشيرا الى اهميتها واهمية عملها في اطار الجهود لايجاد حلول للضائقة السكنية التي يعيشها عرب حيفا. واقر غورئيل بوجود ضائقة سكنية كهذه مبديا استعداد البلدية لتحمل قسطها في ايجاد حل لها. واكد استعداد ادارة البلدية للتعاون مع الجمعية في مجال ممارسة الضغط على وزارة الاسكان و«دائرة اراضي اسرائيل» في سبيل توفير حل للضائقة وايجاد قطع ارض لاقامة مشاريع اسكانية خاصة للمواطنين العرب.

واكد ممثلو الجمعية انهم مستعدون للبحث عن مقاولين لتنفيذ المشاريع الاسكانية والقيام بكل ما يوكل الجمعية في اطار ايجاد حل للضائقة.

ويذكر ان الجمعية تأسست في شهر حزيران من العام الماضي في اجتماع شارك فيه حوالي (٦٠) رب عائلة. ويؤكد المبادرون ان الجمعية سجلت رسميا في وزارة الداخلية وانها مستعدة لاستيعاب كل من يرغب في دعم معركتها من اجل ايجاد حلول للضائقة السكنية التي يعيشها قسم كبير من مواطني حيفا العرب والحيلولة دون تحول هذه الضائقة الى ازمة اجتماعية.

على خلفية تقرير «أمنستي»:

احتجاج لدى الحكومة الإسرائيلية بسبب ممارسات الاحتلال

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أرسل آلاف أعضاء منظمة «أمنستي» لحقوق الإنسان احتجاجاتهم الخطية إلى وزارة القضاء الإسرائيلية ضد ممارسات الإحتلال الإسرائيلي القمعية الموجهة ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في إطار محاولات كسر الإنتفاضة.

وجاءت هذه الموجة من رسائل الإحتجاج على خلفية ما تضمنه تقرير المنظمة الأخير بخصوص المناطق الفلسطينية المحتلة وحقوق الإنسان فيها في ظل استمرار الإحتلال الإسرائيلي وما يترتب عنه من قمع وبطش ودوس لحقوق الإنسان.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية ان وزارة القضاء ردت على المحتجين رافضة المعطيات التي تضمنها التقرير وطلبت تفهم «الأخطار التي يتعرض لها جنود الاحتلال وتضطرهم إلى إطلاق النار»!

نشاطات تربوية في مدرسة الطيبة الثانوية

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - بدأت إدارة مدرسة الطيبة الثانوية، بالتعاون والتنسيق مع لجنة اولياء امور الطلاب، في تنفيذ البرنامج الخاص، وقامت بتنظيم سلسلة من النشاطات التربوية التي تهدف الى توجيه طلاب صفوف الثاني عشر قبل تخرجهم من المدرسة وتقوية تجانس الطالب مع المدرسة وإعداد الطلاب علميا ونفسيا للخطوات المقبلة بعد التخرج. ويتضمن البرنامج دعوة محاضرين من خريجي المدرسة السابقين، ممن أنهوا دراستهم الجامعية في مواضيع مختلفة، مثل الطب والهندسة والعلوم الاجتماعية وإدارة الحسابات والتمريض وغيرها - لكي ينقلوا لزملائهم ويزودوهم بما تجمع لديهم من خبرة في هذه المواضيع.

كما بدأت إدارة المدرسة في عقد ندوات واجتماعات ادبية، باشتراك كتاب وشعراء، وعقد دورات دراسية في المواضيع المختلفة الخاصة بالطلاب الضعفاء واخرى للطلاب الموهوبين.

ومن ناحية اخرى وافق المجلس المحلي، بمساعدة من لجنة الآباء، على إقامة جدران واقية للمدرسة بكلفة (٢٥٠) ألف شيكل، وتجهيز المختبرات بـ (٢٠) ألف شيكل، وتعيين مرشد خاص لتدريب الطلاب على امتحان البسيخومتري بمعدل نصف وظيفة، وتشجيع اوائل الطلبة عن طريق الدعم المادي والمعنوي من المجلس المحلي ولجنة الآباء.

تحقيق استفزازي ضد اعضاء من مجلس طلاب ثانوية عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - استدعي عدد من طلاب ثانوية عرعرة، معظمهم أعضاء مجلس الطلاب في المدرسة، للتحقيق في شرطة الخضيرة. واتضح لهم بعد ذلك ان التحقيق دار حول توزيع منشور لجنة الطلاب الثانويين العرب الذي صدر بمناسبة الذكرى الثالثة لانطلاقة الانتفاضة.

وقام المحقق المدعو «شاي» بتهديد الطلاب وفي حديث لمراسلنا قال الطالب احمد عقل عضو مجلس الطلاب وعضو الشبيبة الشيوعية، الذي استدعي للتحقيق الاستفزازي يوم الثلاثاء الماضي ان المحقق «شاي» قام بتوجيه الاسئلة الاستفزازية حول دوره بتوزيع المنشور في المدرسة ودور مجلس الطلاب في ذلك.

ووجه له الاسئلة حول نشاطه في صفوف الشبيبة الشيوعية وعن نشاط الحزب في عارة وعرعرة وطبعا لم يخل الجو من التهديد والترغيب.

المطالبة بعقد جلسة غير عادية لمركز نقابة المعلمين لبحث اوضاع التعليم العربي

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - طالب الأعضاء العرب في مركز نقابة المعلمين العامة في البلاد بعقد جلسة غير عادية لمركز النقابة للبحث في قضايا ومشاكل التعليم العربي في البلاد على ضوء المعطيات المتوفرة لدى لجنة متابعة قضايا التعليم في الناحية العربية.

وجاء هذا المطلب في رسالة بعث بها سبعة من الأعضاء العرب في مركز النقابة إلى سكرتير النقابة يتسحاق فيلبر. وطلب الموقعون على الرسالة استدعاء رئيس لجنة المتابعة د. محمد حبيب الله لإلقاء محاضرة حول مشاكل التعليم العربي قبل البحث في الموضوع.

ندوة في الناصرة حول البيريسترويكا والتطورات في الدول الاشتراكية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أقيمت في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مساء الاربعاء امس الاول، ندوة حول: «البيريسترويكا والتطورات الجارية في الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي».

بادرت لاقامة هذه الندوة رابطة الجامعيين في المدينة. وشارك فيها البروفيسور امنون سيلع، المحاضر في قسم العلاقات الدولية في الجامعة العبرية في القدس والمتخصص في الشؤون السوفييتية، وكذلك الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد». وادار الندوة المحامي نبيل حايك والاستاذ عبدالله جبران.

وعلى مدى ساعتين حلل المشاركان في الندوة الملامح الفكرية - الفلسطينية - الاقتصادية لعملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي واثرها على العالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية والعلاقات الدولية بشكل عام.

وقد اتفق المشاركان في الندوة على ان البيريسترويكا ليست تغييرا اصلاحيا بل عملية ثورية عميقة تغير الحياة السوفييتية في كل المجالات مع التأكيد خصوصا على الدمقراطية والصراحة والمشاركة الشعبية الواسعة وبناء موازنة جديدة بين المصلحة العامة وتلبية الرغبات المشروعة للفرد، بين العدل الاجتماعي وتعميق الدمقراطية الحقيقية للناس.

كذلك اشاد المشاركان في الندوة بالسياسة الخارجية السوفييتية الديناميكية الساعية الى صيانة السلام العالمي.

وفي معرض استعراض الصعوبات التي تواجه البيريسترويكا اشار المشاركان في الندوة الى بروز اتجاهات قومية وقومية انعزالية انفصالية والى الصعوبات الاقتصادية المعقدة. وعبرا عن الامل الانساني العام بنجاح هذه العملية التجديدية الشاملة في الاتحاد السوفييتي.

* احتجاجا على الموقف

● تتمة من صفحة ١ ●

الربط الا في الصحف. علينا اذا ان ننتظر معرفة المزيد عنه من اجل اصدار رد فعل رسمي».

وقدر لايدبكر الديون الامريكية المتراكمة المستحقة «للفاو» لدى الولايات المتحدة بحوالي مئتي مليون دولار. حيث ان مجموع المتأخرات لعامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ يبلغ ١٤٣ مليون دولار اضيف اليه منذ مطلع السنة الجارية ٦٩،٩ مليون دولار هي قيمة مساهمة واشنطن عن العام ١٩٩٠، مقابل ٦١،٤ مليون دولار عن العام ١٩٨٩.

- وقررت الولايات المتحدة ان تدفع من اصل هذا المجموع الجديد (٢١٣ مليون دولار) مبلغ ١٨ مليون دولار وهو الحد الادنى المطلوب لاحتفاظها بحق التصويت في المنظمة. وبذلك فان ديونها اصبحت ١٩٥ مليون دولار.

■ تعزية ■

الى الصديق العزيز محمود كايد بلعوم واخواته وعائلته بوفاة الوالد المرحوم «الحاج كايد بلعوم»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب الشيوعي - الطيبة

تعزية

الى آل ربايعة بوفاة المأسوف على شبابه «تركي ربايعة» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء،
اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

هالو صباح الخير

مع نمر مرقس، رئيس مجلس كفر - ياسيف



في معركتنا ضد الدمج استندنا الى العمق الشعبي

● اثر النصر الذي حققه اهالي كفر ياسيف وابو سنان يوم الثلاثاء الاخير على مخطط الدمج السلطوي القسري، توجهنا الى رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، واجرينا الحوار التالي معه:

● *ما هي عوامل انتصاركم في المعركة ضد الدمج؟*

- اولا، الوحدة النشيطة التي قامت في هذه المعركة بين المجلس المحلي الذي تصدى بالاجماع لهذا الامر - المؤامرة، وبين اهالي القرية الذين رفضوا بالاجماع تقريبا هذا الامر. فقرارات المجلس بالاجماع ساندتها عريضة من الاهالي برفض الامر حملت تواقيع ثمانين بالمائة من ذوي حق الانتخاب. وقد مثل الاهالي في كل مراحل المعركة لجنة شعبية واسعة اندمج فيها رئيس وأعضاء المجلس. وهذه اللجنة كانت تجتمع وتتشاور وتقرر الخطوات اللازمة في كل مرحلة ومرحلة.

وقد برز دور الاهالي النشيط ايضا في الاضرابات الشاملة التي اعلنتها القرية ضد امر الدمج، وفي التظاهرات والاعتصامات المتعددة امام مكاتب متصرف لواء الشمال وامام مكاتب وزارة الداخلية في القدس.

- العامل الثاني، هو موقف اهالي جارتنا ابو سنان بقيادة لجنتهم الشعبية الذين عملوا بنشاط ليس اقل من نشاط اهالي كفر ياسيف. وقد ضمت لجنتهم الشعبية اكثرية اعضاء المجلس المحلي في ابو سنان. وقد اثبتت انها تمثل في رفضها لامر الدمج اجماعا تقريبا من اهالي القرية. وهذا ما برهنته عريضة الاهالي التي حملت تواقيع اكثر من ٨٠٪ من اصحاب حق الانتخاب في القرية.

لقد كان اهالي ابو سنان واهالي كفر ياسيف شركاء متكاتفين وموحدين في المعركة ضد امر الدمج التعسفي.

- العامل الثالث، كان التضامن والمساندة التي نالتها معركتنا من اوساط واسعة، وبشكل خاص من السلطات المحلية العربية ولجنة رؤسائها. وكذلك من اغلبية السلطات المحلية العربية الدرزية ومن قادة وممثلي الطائفة ذوي التأثير وفي مقدمتهم فضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة.

- والعامل الرابع، والذي حسم في نهاية الامر لصالحنا هو النشاط القضائي الذي قام به محامي كفر ياسيف الاستاذ هاشم شحادة وزملاؤه الاساتذة الياس فرح، عصام خطيب، ناهدة شحادة وجابر ملحم. فالالتماس الذي قدمه باسمنا الاستاذ هاشم شحادة الى محكمة العدل العليا بما تضمنه من حجج ومستندات بما في ذلك قرارات سابقة لمحكمة العدل العليا، اقنع المحكمة بصدق موقفنا. ولذا لم يكن صدفة ان قرار المحكمة يوم ١٩٩٠/١/٩ كان اجماعيا برفض اوامر الوزير (وزير الداخلية) بحل المجلسين ودمجهما.

● *قرار المحكمة يوم الثلاثاء الاخير ظهر وكأنه تسوية فهل هو هكذا فعلا؟*

- ابدا. لقد كان قرارا قاطعا تماما في الغاء اوامر الحل والدمج، واعتبرها انها قائمة على اساس خاطىء من وجهة النظر القانونية.

اما ان القرار تضمن منع الملتمسين من التقدم بطلب تعيين موعد لانتخابات المجلسين خلال ستة اشهر، فهو عمليا لا يمنع احدا من مواطني القريتين بالتقدم بنفس الطلب. المنع هو فقط تجاه الملتمسين. ولا قيمة له تجاه سواهم.

● *أتود ان تضيف شيئا الى ما قلت؟*

- اود التوجه بالشكر الى كل من ساندنا في معركتنا، وتعاطف معنا. ان انتصار كفر ياسيف وابو سنان يثبت مجددا ان الوحدة بين الاهالي وممثليهم في الدفاع عن حق لهم تحقق النصر حتى في الظروف الصعبة التي تعيشها.

(«الاتحـــــــاد»)

* بيكر هاتف عبد المجيد وارنس

● تتمة من صفحة ١ ●

وأعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتويلر، ان وزير الخارجية، جيمس بيكر، مستعد لمتابعة جهوده «طالما أبدت الاطراف عزمها على احراز تقدم». ولكنها اضافت، في اشارة أكيدة الى اوروبا الشرقية، «هناك الكثير من المناطق في العالم التي تطالب باهتمامه وهي مناطق تؤدي فيها الظروف الى تغييرات».

وتابعت تاتويلر «نأمل في ان تحدث الاندفاعات نفسها تغييرات في الشرق الاوسط ونحن مستعدون للقيام بكل ما يمكننا لتشجيعها».

ورأت انه في كل حال، واذا لم يتم لقاء واشنطن الذي اقترحه بيكر بين وزيري الخارجية الاسرائيلي، موشيه أرنس والمصري، عصمت عبد المجيد و «اذا فشل هذا الجهد كما افترضت بعض وسائل الاعلام فان ذلك لن يكون بسبب نقص الجهود او انعدام الرغبة لدى الرئيس جورج بوش او وزير الخارجية».

ومن المقرر ان يهيىء هذا اللقاء الثلاثي لبدء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة.

ويرى المراقبون ان هذا التحذير يبدو موجها، في الدرجة الاولى، الى الحكومة الاسرائيلية التي تطلب ضمانة رسمية بألا تقوم منظمة التحرير بأي دور في عملية السلام.

ولكن الولايات المتحدة لا تبدو مستعدة لتقديم ضمانة بأن المنظمة لن تعطي ضمنيا، في الاقل، الضوء الاخضر لاختيار الفلسطينيين الذين سيتفاوضون مع اسرائيل ويبرز هذا الاحتمال حتى ولو كانت واشنطن تخاطب مصر لمحاشي اشراك منظمة التحرير في هذه المحادثات.

وحين يحذر بيكر من ان فشل جهوده، في حال حصوله، لن يكون بسبب خطأ منه فانه يريد بذلك ان يظهر للكونغرس الامريكي وللطائفة اليهودية الامريكية ان تطلب رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، وحزبه هو السبب.

ولاثبات دور بيكر الفاعل في المناقشات اشارت توتويلر الى انه تحدث هاتفيا، صباح امس الاول (الاربعاء) مع أرنس كما اتصل، ايضا، مع عبد المجيد، الاثنين الماضي. ولكنها رفضت الكشف عن مضمون هذه المحادثات. واكتفت بالاشارة الى انه لم يتم التطرق الى موعد لقاء واشنطن.

على الصعيد نفسه علم من مصدر مطلع في اسرائيل ان جيمس بيكر اتصل، صباح امس الاول، بنظيره الاسرائيلي للوقوف على قرار المجلس الوزاري المقلص بخصوص بدء حوار اسرائيلي - فلسطيني.

واضاف المصدر نفسه ان أرنس رد بأن المجلس الذي اجتمع، صباح اليوم نفسه، لم يتخذ اي قرار وان النقاش سيستأنف بعد الزيارة التي سيقوم بها الى واشنطن وزير «الامن» يتسحاق رابين خلال الايام المقبلة.

واستغرقت المكالمة الهاتفية بين المسؤولين دقيقة ونصف الدقيقة.

نمر حسين يهنىء النائب هاشم محاميد

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» بعث السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب ببرقية الى عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد مهنئا ومتمنيا له عملا مثمرا وموفقا في خدمة الجماهير العربية.

وابلغ نمر حسين محاميد بضمه عضوا في لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية.

للناس والحقيقة ـ التزامنا..

«اهتمامات ونشاطات كل الاطر والفئات تعنينا ونريد لها ان تنعكس على صفحات «الاتحاد».. وكل الاقلام الوطنية والدمقراطية الاصيلة والصادقة مدعوة الى المشاركة في الكتابة لـ «الاتحاد» وإغنائها..»

□ قبل أيام كنت أتكلم، هاتفيا، مع صديق من حركة «النهضة» في الطيبة، حول بعض القضايا. وخلال المحادثة قلت له: زودوا «الاتحاد» بأخبار نشاطاتكم، بل واكتبوا لنا ايضا مقالات او معالجات سياسية وثقافية..

وبدا لي ان هذا الصديق فوجىء بالاقتراح.. وقال: أحقا تقصد ما تقول.. فقلت له: وهل تتصور أن اقول ما لا أقصد؟!

وهذه الحكاية تجعلني أعود من جديد الى رؤيتنا لدور صحيفتنا «الاتحاد» ورؤيتنا للنشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية الوطنية في مجتمعنا التي لم يعد يقوم بها اطار واحد، بل تتنافس عدة أطر للقيام بها ونحن سعداء بهذا.

ان «الاتحاد» هي صحيفة حزبية. يصدرها الحزب الشيوعي ويقوم نشطاؤه بجمع الاشتراكات لها ومدها بالمقومات الضرورية للحياة والاستمرارية.

وهذه حقيقة لا نحاول ان نخفيها بل نعتز بها. ولكن في الوقت نفسه، فاننا نؤكد حقيقة يقر بها كل نزيه في هذه البلاد، وهي ان حزبنا ما كان يوما منغلقا على نفسه، منعزلا، يرى المصلحة الحزبية معزولة او متناقضة مع المصلحة العامة للشعب. بل بالعكس، فقد رأينا دائما ان مبرر وجودنا، كحزب، هو التعبير عن مصالح الشعب والمبادرة للنضال لتحقيق اهدافه. ورؤيتنا الطبقية ـ العمالية، الحزبية، كانت وما زالت متشربة بالروح التحالفية، بالمبادرة لتوحيد كل المظلومين في معركة مشتركة، واحيانا كثيرة كنا نبادر مبادرة عنيدة لاقامة الاشكال التحالفية ونفتش عن كل شخص او حلقة او فئة على استعداد للمشاركة في شرف النضال المشترك.

منذ اليوم الاول للمعركة ضد الحكم العسكري الى آخر اضراب لجماهيرنا العربية كان هذا ويبقى نهجنا الثابر، المبدئي، الاستراتيجي.

هذا هو الاساس الثابت، ولكن لا ننكر انه خلال المسيرة تجنى علينا اخوة احيانا تجنيا ظالما جارحا وكنا نحن ايضا، احيانا، لا ننفذ نهجنا بشكل دقيق وحازم فننزلق الى انفعالية او رؤية وحيدة الجانب او نهاجم خصومنا بعنف لا مبرر له موضوعيا.

وكما نطالب انفسنا، بكل الشجاعة وتحت ضوء الشمس، بالفحص العميق والصادق للمسيرة، للتمسك بما هو صحيح والتخلي عن كل ما هو غير صحيح، فاننا بزمالة واخوية، نقول ان الاخرين جميعا يجب ان يفعلوا ذلك، لصالحهم هم، ولصالح القضية العامة التي هي فوق اي صالح «خاص» او «فئوي».

و«الاتحاد» لا تسجل هذا فقط، ولا تعكسه عندما يتحقق، فقط، بل هي تبادر اليه، بكل مثابرة، بكل الطرق المشروعة والممكنة.

ونحن الآن اكثر اصرارا على ان تكون لغتنا وتفكيرنا وتعاملنا مع الحقائق والتطورات في منأى عن التهجمات العنيفة والمبالغات والاساءات والصاق التهم. وهذا لا يعني وقف النقاشات والمعارك السياسية والفكرية بل يعني التركز، حقا، على المعارك التي تستحق ان نقاتل لكسبها، دفاعا عن العمال والشعب، دفاعا عن الدمقراطية والتقدم

وترويجا للقيم العليا التي نؤمن بها. اننا متمسكون بواجبنا لنشر روح الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية من ناحية ونشر وجهة نظرنا عن العالم، التقدمية الثورية تجاه كل المجالات، السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية، والفكرية والثقافية وغيرها.

وكما ان حزبنا هو حزب الطبقة العاملة الطامح والقادر ان يكون حزب كل المظلومين فان هذه الصحيفة، أيضا، هي صحيفة الفكر التقدمي ـ الثوري وهي صحيفة كل ما هو طيب ودمقراطي وأصيل.

من هنا، استعدادنا الطبيعي ـ ومبادرتنا لتحقيق هذا ـ لأن تكون «الاتحاد» منبرا لنشاطات كل الهيئات القطرية والمحلية. وعندما يقول رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ان «الاتحاد» هي صحيفة كل المواطنين العرب فهذا شرف ومسؤولية معا. وعندما يتوقع اخوتنا في لجنة الدفاع عن الاراضي او لجنة متابعة شؤون التعليم او لجنة متابعة الشؤون الاجتماعية ان «الاتحاد» «يجب» ان تنشر اخبارهم بسرعة وبدقة، نعتبر هذا ثقة ومديحا معا. وعندما يتصل بنا رئيس مجلس لتصحيح خبر غير دقيق نقول له بصدق ان «الاتحاد» هي له كما هي لنا.. وعندما يطلب طلابنا في الجامعات ان نعكس قضاياهم فاننا نعتقد ان هذا الطلب عادل. وهل هناك مثقف عربي واحد في هذه البلاد، شاعرا او قاصا او ناقدا او فنانا شعر يوما انه ليس شريكا في هذه الصحيفة؟

كلما قلنا هذا الكلام لهذا الأخ او ذاك رأيناه يحاول العتاب حول هذه الحادثة او تلك، حول هذه الكلمة او تلك، قبل شهر او قبل عشر سنين.. ونحن نقول، بصراحة، اننا بقدر ما بدرت منا او ستبدر منا اخطاء سوف نصلحها ونحاول عدم الوقوع في الخطأ. والثقة نبنيها خلال الممارسة اليومية وخلال تصفية أخطائنا وتصفية الآخرين لاخطائهم.. ولا توجد طريقة اخرى للتعامل بين الناس.

وعلى ضوء كل ما تقدم فاننا نؤكد اولا استعدادنا الدائم لسماع كل الملاحظات والاقتراحات والانتقادات. وسنناقش كل رأي يصلنا بموضوعية وصدق وصراحة. ثانيا: «الاتحاد» مفتوحة لتغطية كل النشاطات التي تهم الجمهور، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبلدية والثقافية والرياضية والفنية بغض النظر عن الاطار الذي ينفذ هذا النشاط او ذاك. ثالثا: «الاتحاد» مفتوحة لكل الاقلام الوطنية والدمقراطية والنقدية لمناقشة قضايانا ومشاكلنا انطلاقا من الاخلاص للحقيقة وللناس. رابعا: بكل هذا لا نطمس هويتنا وفكرنا ونهجنا، طبقيا وفكريا، بل نسعى الى الحوار والتفاعل الدمقراطي مع كل الطروحات الوطنية والدمقراطية. ونعتقد كما اعتقدنا، طول الوقت، اننا نكسب ثقة الناس لحزبنا وجبهتنا، ليس لأنه لا توجد بدائل اخرى، بل ان الجمهور الواسع يختار طريق حزبنا وجبهتنا من خلال معرفته الحقيقية للفوارق بين منهجنا والمناهج البديلة.

ومع تصريحنا المشفوع بالقسم ان التزامنا الواحد والوحيد هو للناس والحقيقة، فاننا نعتبر هذا المقال دعوة مباشرة وعلنية للجميع للمشاركة في تنفيذ ما ندعو اليه..

● سالم جبران ●

مناقيش

أرجوكم.. لا تضيعوا البوصلة!

ـ ١ ـ

لي صديق طيب جدا، مرح جدا، ذكي جدا أحب دربنا وفكرنا ونهجنا منذ نعومة أظفاره. وهو قارىء جيد يحب الأدب والسياسة والفكر والحياة.

قرأ «رأس المال» ودرس «المختارات» وأحب مكسيم غوركي وحسين مروة وحنا مينه.

وقرأ كتاب «البيريسترويكا» للرفيق ميخائيل غورباتشوف بتلهف واعجاب وحدثني عنه طويلا طويلا.

قبل أيام جاء الى حزينا مهموما وقال: لقد خسرت الحلم الجميل. انا لا أصدق ما ارى. ولا أصدق ما اقرأ. ولا أصدق ان مثل هذا قد جرى في الدول الاشتراكية. قل لي، لماذا وادوا الحلم؟ لماذا شوهوا التجربة الفريدة؟ لماذا أخفوا العفن؟ لماذا حولوا الانسان اكبر قيمة في الوجود واحسن ما في الوجود الى وسيلة!

كانت الدموع تترقرق في عينيه وكان الحزن يلفع كلماته.. وكان الضياع يرسم غيوما سوداء على وجهه.. وفجأة قال: اتعرف بماذا افكر في هذه الايام؟

قلت: اود ان اجمع جميع الكتب التي اشتريتها وقرأتها طيلة العقدين الماضيين وان احملها واعيدها الى رفيقك سهيل نصار!!

ابتسمت بمرارة وأنا ارى صديق هاني، الانسان الطيب جدا، الوطني الذكي وهو يحمل كومة هائلة من الكتب ويسير في شارع بولس السادس متجها الى بيت الصداقة!

ـ ٢ ـ

كنت أقود سيارتي متمهلا كعادتي في شارع البلدة الرئيسي.. وفجأة استوقفني.

قلت: اهلا حسين!

قال: دقيقة واحدة من فضلك.

قلت: تفضل.

وضع يديه الخشنتين على شباك السيارة ونظر اليّ لحظات ولم يقل شيئا.

ـ ها، ماذا عندك؟ هل تحب ان اوصلك الى مكان ما؟

ـ ابدا.

ـ هل تريد مساعدة ما؟

ـ ابدا.

ـ اذن، ماذا؟

قال: انا عائد من مكتب العمل لأنني عاطل عن العمل منذ اربعة اشهر.. وانا اعرف ان البطالة ظاهرة متفشية في المجتمع الرأسمالي.. وقرأت كثيرا عن الفقر في الدول الرأسمالية.. وقرأت عن اقتصاد العسكرة وصناعة الاسلحة والمخدرات وضياع الشباب وازمة السكن وغيرها وغيرها.

ـ ماذا تريد ان تقول؟

ـ ارجوك اسمعني.. دقيقة واحدة من فضلك.

ـ أنا اسمع فقل ما تشاء.

ـ لقد اعتدت ان اسمع خطبك في الاول من ايار. كنت تأتي الى المظاهرة والفرح يرح على وجهك. تعتلي المنصة وتقول: يا رفاقي الشغيلة: عالمنا في ازدياد وعالمهم في نقصان. نحن نكثر وهم يقلون.. لقد زف لنا اخوتنا الثوار في فيتنام انضمام فيتنام الى معسكرنا.. وفي المرة الثانية انضمام انغولا.. وفي الثالثة انضمام كابول وفي الرابعة انضمام عدن.. وفي الخامسة والسادسة والسابعة.. فماذا ستقول في هذه السنة؟ صدقني يا رفيقي.. انا لا ارغب بإغاظتك ولا أنتقد دربك. وصدقني ايضا انني احبكم واحترم ماضيكم. ولكن في اثناء عودتي من مكتب العمل فكرت ان أريح نفسي من هموم العائلة والديون وان افكر فيما جرى.. لماذا.. لماذا؟

قل لي: ماذا ستقول لنا في الأول من ايار القادم؟

ـ ٣ ـ

كنت سائرا في الطريق وفجأة سمعته يناديني: تعال لنشرب القهوة معا.

نبيل، صديقي الحميم الذي يحب التاريخ ويقرأه بشغف.

جلسنا معا. شربنا القهوة المهيلة، ودخنا سجائرنا بلذة. وفجأة قال:

ـ هل تدري بماذا افكر؟

ـ قل لي.

ـ لقد قرأت مرة أخرى تاريخ كومونة باريس.

قلت مبتسما: يعطيك العافية!

قال: هل سيكتبون في القرن القادم عن التجربة الاشتراكية.. كما كتبوا عن كومونة باريس..

وهز رأسه بأسى وقال: يا ريت. يا ريت.. يا ريت.

ايها الرفاق، والاصدقاء، والاحباب،

ايها الناس الطيبون..

ما جرى قد جرى..

من المؤسف والمؤلم والمحزن انه قد جرى..

ولكن..

انظروا حولكم. انظروا في بيوت الشامتين.. انظروا في بيوت مصاصي دماء الشعوب..

انظروا في تاريخ الغزاة والقتلة..

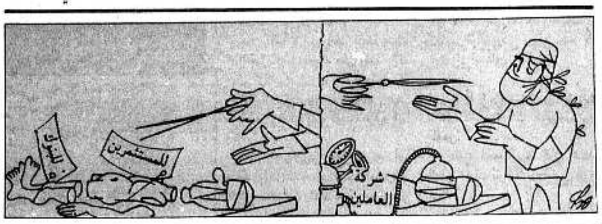
لا تيأسوا..

لا تضيعوا البوصلة..

ادفنوا احزانكم وانهضوا.. وانهضوا..

ففي الافق ازهار جميلة تنتظرنا.. وصبايا جميلات يزغردن لنا.. وشمس مشرقة تبعث الدفء.. وسنونوات ترفرف على الشبابيك..

● محمد علي طه ●



لا مجال لمغالبة حكم التاريخ

● تدلل الوقائع الملموسة، المتراكمة على نطاق العالم الواسع، وبمزيد من الوضوح، على استحالة المضي في طريق استخدام الدمقراطية، اعتمادا على جاذبيتها، وسيلة لتحقيق اهداف تتعارض وتتناقض معها. وما يجري في بلدان اوروبا الشرقية، وفي غيرها من بقاع العالم، يؤكد، وعلى الرغم مما تحقق من منجزات كبرى في ميدان العدالة الاجتماعية، حاجة الانسان، اي انسان للدمقراطية بصفتها قيمة انسانية رفيعة، وباعتبارها نتاجا متقدما للحضارة الانسانية. ويغدو واضحا اكثر من اي وقت مضى، استحالة منحها لشعب وحجبها عن شعب آخر مهما كانت الذرائع والاسباب. كما تزداد صعوبة استغلالها وسيلة لحجب، او مواصلة التنكر لحق شعب في تقرير المصير، او لتحقيق غايات غير حميدة، على شاكلة ما استهدفه الغزو العسكري الامريكي لدولة بنما الصغيرة.

وفي ضوء ما تقدم، تشير معطيات التحرك لتسوية الصراع الفلسطيني والعربي ـ الاسرائيلي الى تعمق ادراك عدد من اطرافه، لجوهر روح العصر، وحكم التاريخ الذي لا يرد. وليس فقط ان رئيس حكومة اسرائيل بات يرى، هو الآخر، ان وهج فكرة الانتخابات في مشروعه ينحسر ويتلاشى، بل وفيما يبدو، توصل الى القناعة بأنه طريق غير صالح وغير سالك لسوق الفلسطينيين الى حظيرة كامب ديفيد، والى حصر مطامحهم في حدود الحكم الذاتي الهزيل.

اكثر من ذلك فان مجمل النشاط السياسي للحكومة الاسرائيلية، مؤخرا، من مثل اقالة الوزير وايزمان بعد اتهامه بالخيانة، على اساس محادثاته مع منظمة التحرير، وتقديمه ما سمي بنصائح لها بغرض احراج حكومة اسرائيل، ثم العودة عن الاقالة، وموضوعة الضمانات المطلوبة من الادارة الامريكية في مسألة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، والتسريبات لمواد سرية.. الخ، تشير الى ان الحكومة الاسرائيلية باتت مقتنعة بالتآكل المتسارع لقدرة الادارة الامريكية، وتسرب الوقت من بين اصابعها، في مسألة استغلال الدمقراطية، التي تقول انها صانعة مبدئها وهي مهدها وحاميها، للتوصل الى اغراض واهداف غير دمقراطية.

والتحليل لمعطيات النشاط السياسي الاسرائيلي يشير الى قناعتها باغلاق ابواب كافة الفرص لقطف الثمار المرجوة من مشروعها الخاص بالانتخابات. وهي لذلك تجتهد للتخلص منه. مع ادراكها لمخاطر التصادم مع روح العصر والتناطح مع حكم التاريخ.. رغم ما تعلنه عن تشدد في اجراءات مواجهة الانتفاضة وبما يعنيه من تعارض مع الدمقراطية وما يجره عليها من اتهامات باستمرار السير على طريق انتهاك حقوق شعب في تقرير مصيره، وانتهاك حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

وبغرض التخفيف من قوة صدمات التعارض المشار اليها، تعاود الحكومة الاسرائيلية وشريكتها الادارة الامريكية اللجوء لاستخدام اسلوب المماطلة والتسويف، كسبا للوقت، او اضاعة له. وهو ما يشكل جوهر مهمات سكرتير الحكومة الاسرائيلية في رحلاته الى واشنطن ومطالب الضمانات.. وتحميلاتها والتقارير المسربة عن الرد الامريكي.. والحديث عن تأجيل اللقاء الوزاري الثلاثي وحتى امكانيات الغائه.

لكن متابعة التصريحات الامريكية والاسرائيلية توضح ان الشريكين يعولان على وهم يقول بنقص ادراك ووعي الطرف الفلسطيني لروح العصر ومعطياته الجديدة. ذلك يفسر اصرارها على المضي في لعبة تشكيل الوفد الفلسطيني بابداء المرونة في الجوانب الشكلية مقابل اخضاعه لبحث واقرار المجلس الوزاري الثلاثي، الامريكي، المصري والاسرائيلي، والهدف الاهم، من وجهة نظري، من مواصلة ابتزاز منظمة التحرير والضغط عليها لاعلان الغاء ذاتها، وتنازلها عن حقها الثابت والمطلق في تمثيل الشعب الفلسطيني، هذا الهدف يتمثل في مواصلة ادارة آلة التشكك الموجهة لأهالي الاراضي المحتلة في موضوع حكمة وصلابة قيادتهم وهز الثقة وضعضعتها في مصداقيتها وبعد نظرها وحكمتها السياسية.. وغير ذلك..

وليس خافيا ان الحليفين يستمدان التشجيع من علامات فقدان الصبر التي تبديها هذه الجهة الفلسطينية او تلك.. ومثلها «المرونة» غير المحسوبة التي تحولها تصريحات منسوبة لهذه الشخصية الفلسطينية او تلك. امثلة ذلك العودة بين وقت وآخر للحديث عن فشل مبادرة السلام الفلسطينية في الوصول الى الآمال، او بعضها، المعقودة عليها. وما يتردد من دعوات لعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني، ليس بغرض دراسة التجربة وتخليصها من السلبيات والبحث عن آليات وطرق عمل لدفعها الى الامام، بل بغرض وقف ما يسمى بالتنازلات غير المبررة والتي فشلت في زحزحة الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية عن مواقفها. وكذلك بغرض سحب مبادرة السلام الفلسطينية والعودة لمناهج سادت قبل الانتفاضة.

ويترافق مع ذلك استغلال اقوال تنسب لهذا المسؤول او ذاك عن توجه لدعوة المجلس الوطني لبحث الرد الامريكي على موضوع الضمانات. وبهدف التراجع عن الموقف الصلب والحازم للجنة التنفيذية والمجلس المركزي بهذا الخصوص وبغرض التساوق مع المطالب الامريكية، الاسرائيلية بالاساس تحت شعارات المرونة.. وما شاكلها. والمعروف ان تكذيب مثل هذه الانباء لا يمحو ما تتركه من اثر سيء في نفوس اهالي الاراضي المحتلة.

ان جماهير الاراضي المحتلة تدرك ادراكا عميقا بأن العيب ليس في مبادرة السلام الفلسطينية وبالتالي ليس هناك ما يستدعي سحبها او التراجع بل بالعكس تماما مزيدا من الاصرار على التمسك بها ودفعها قدما الى الامام. فلقد كان العناد والتصلب السمة المميزة للموقفين الامريكي والاسرائيلي طوال الحقبة التي سبقت الانتفاضة. وببساطة فقد استمر وتواصل بعدها. وهو يستمد التشجيع، بل ويحصل على نسغ الحياة، من ضعف المساندة العربية للمبادرة الفلسطينية للانتفاضة، ولمجمل التحرك الفلسطيني. كما حصل العناد والتصلب على هرمون اضافي لاطالة العمر من الاحداث العاصفة التي تجتاح بلدان اوروبا الشرقية وبنما وغيرها من المواقع، متمثلا في تشتيت الانتباه والاهتمام العالمي عن قضية الانتفاضة، عن القضية الفلسطينية.

لكن حقيقة التغيرات الكبيرة داخل اسرائيل، وبما في ذلك الحكومة، لصالح تزايد الاقرار بحتمية التفاوض مع منظمة التحرير وقيام الدولة الفلسطينية، تشير الى تعمق ادراك المسؤولين بأن مرتكزات التصلب والعناد غير ثابتة ومن غير الممكن الاستمرار في البناء عليها.

ان مجمل التطورات المحلية والعالمية تثبت وتزكي صحة النهج السياسي الفلسطيني، المتمثل في التمسك بحزم بحق تشكيل واعلان الوفد الفلسطيني، ورفض تسليم القائمة لأي طرف منعا للمساومة عليها، وقطع الطريق على الضغوط او النصائح لابداء المرونة في موضوع الوفد الفلسطيني. وكذلك الحزم في مسألة الجدول المفتوح لاعمال الحوار والاصرار على الاشراف الدولي كي يفضي الى المؤتمر الدولي فالحل الشامل والعادل. ان القيادة الاسرائيلية، كما تشير تصريحاتها المتصلبة، باتت مقتنعة ان النهج الفلسطيني منهج يساير روح العصر ويلتقي مع حكم التاريخ، فيما نهجها هي يسير في الطريق المعاكس.. وبسبب ذلك تتصاعد المطالبات بفك حكومة «الوحدة الوطنية» لأن نهجها هو نهج محكوم عليه بالفشل.

● عبد المجيد حمدان ●

شيء ما يلفت النظر

«التحدّي».. وفعل المرحلة

● تسلمت بالبريد، العدد الثاني من مجلة جديدة باللغة العبرية تحمل اسم عنوان «إتغاره» اي التحدي، وهي منبر يساري جديد يسهم في اغنائه مجموعة من محبي / محبات السلام، الذين يؤمنون ان الطريق الى الخلاص من الحالات المأساوية التي يعاني منها شعبنا وشعبهم، هي طريق السلام القائم على تصفية الاحتلال والاعتراف بحق الشعب الفليسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وفي الكلمة الموجهة الى القارىء، كتبت هيئة التحرير: «ان هذه المجلة هي ثمرة وعي «حركة السلام» التي تبلورت في العامين الماضيين، بضرورة اصدار مجلة تعبر عنها. وهي مجلة غير حزبية تهدف الى مساعدة كافة الاصوات التي تؤيد الحل السلمي، على شق سبل جديدة للتعبير. وصدور المجلة اصبح ممكنا بفضل الاجماع الجديد الذي يوحد قطاعات واسعة حول القضايا الجوهرية التي تمايزت حولها المواقف قبل انطلاقة الانتفاضة وهي: مناهضة الاحتلال واعتباره كارثة حلت بابناء الشعبين. الادراك بان على اسرائيل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ودعوة الحكومة للبدء بالمفاوضات مع م.ت.ف دون البحث عن بدائل، تأييد اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل كقاعدة لتحقيق السلام وحسن الجوار بين ابناء الشعبين. «فالسلام ليس قصاصة ورقة موقعة وانما هو حالة تجسد عقلية واسلوب حياة لم نتعود عليها بعد».

وفي هذا العدد مجموعة من المقالات عن الاحتلال، ونظرة قوى السلام الاسرائيلية الى الواقع، بينها لقاءات مع سارة اوسيتسكي وفيكتور بليط من المبادرين للقاء السلام في القاهرة، ومع فنانين اسرائيليين وفنانين فلسطينيين ومع البروفيسور جاد اسحق. من بيت ساحور، عن اعتقاله الاداري وعن الحصار الذي فرض على مدينته وعن تطلعاته نحو السلام وكذلك مع الدكتورة فيرونيكا كوهين، المدرسة في اكاديمية الموسيقى بالقدس والنشيطة ضمن حلقة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، التي تشكلها مجموعة من الاسرائيليين المقدسيين وفلسطينيين من ابناء بيت ساحور. كذلك يلفت الانتباه مقال للدكتور يهويكيم شتاين الذي يهاجم فيه نقابة الاطباء الاسرائيليين العامة، التي لا تحرك ساكنا ازاء ما يحدث في المناطق المحتلة من جرائم، بينما ما يدعو الى حالة استنفار قصوى بين الاطباء، جميع الاطباء، فكم بالحري اولئك الذين لا يبعدون مسافة قصيرة عن مكان وقوع الجريمة. ولست هنا في مجال استعراض هذا العدد من هذه المجلة، ولكنني اكتب عنها اولا لأحيي المبادرين الى اصدارها، والذين يعملون متطوعين بدافع من رغبتهم في الاسهام بالنضال التقدمي والدمقراطي من اجل السلام وثانيا: للتأكيد على ظاهرة جديدة بدأت تتبلور فيما يتعلق بنضال حركات السلام الاسرائيلي، وهي تعميق اللقاء اليهودي العربي في جميع اشكال هذا النضال.

في الماضي كان يجري نقاش شديد مع بعض حركات السلام اليهودية الاسرائيلية وعلى رأسها «سلام الان» حول مشاركة الجماهير العربية في انشطتها وفعالياتها، وفي كثير من الاحيان كنا نواجه السؤال: في الشارع الاسرائيلي توجد حركات سلام فأين حركات السلام في الشارع العربي؟ ولماذا لا تقوم حركة عربية مثل «سلام الان»؟ وعندما كنا نقول لهم ان الجماهير العربية، بمؤسساتها الوطنية، الشعبية ومجالسها ولجان الاكاديميين، ولجنة الدفاع عن الأرض، كلها تشكل حركة سلام، لانها ترتكز على قاعدة سياسية وطنية وتقدمية، وتناضل ليس فقط من اجل حقوقها المدنية بل ايضا من اجل حقوقها القومية والوطنية، عندما كنا نقول ذلك لم تكن بعض هذه الحركات تقتنع وآثرت في كثير من الاحيان استبعاد الجماهير العربية «لنتمكن من الوصول الى اوسع قطاعات المجتمع اليهودي الاسرائيلي» ـ كما ادعت، او تمسكها بالتعريف أنها «حركة سلام صهيونية»، مثلما فعلت «سلام الان».

ان مظاهرة القدس التي قمعتها السلطة بوحشية تثبت ان المشاركة الفعلية اليهودية ـ العربية في اي عمل نضالي يكسب هذا العمل زخما وبعدا اعمق بكثير من اي تصور، ومن شاهد ابناء الشعبين في المظاهرة، كيف تماسكت ايديهم معا وكيف هتفوا مع بعض، وتحدوا خراطيم المياه وقنابل الغاز مع بعض، وكيف خرجوا بشعور موحد انهم هم المنتصرون، ادرك اهمية النضال المشترك.

ومن ناحية اخرى، ان تصريحات الوزراء، والمسؤولين مثل بارليف واولمرت حول العناصر العربية المتطرفة، التي تسربت الى هذه المظاهرة، ما هي اولا الا لتبرير وحشيتهم وثانيا، والأهم من ذلك، قلقهم من هذه المشاركة العربية اليهودية، ومحاولة التأثير على قوى السلام الاسرائيلية لاستبعاد الجماهير العربية، اي، ضرب النضال اليهودي العربي المشترك.

اظن ان النقلة النوعية في النضال من اجل السلام بين ابناء الشعبين، هي الانتقال من الحوار المشترك الى النضال الفعلي المشترك. وفي مجلة «التحدي» تعبير عن وعي لهذه المرحلة.

● سلمان ناطور ●

عرض حال

كان يفرش الاوسمة العسكرية على صدره

●كان يتحدث وانا انصت.

وقبل ان ترصد الحديث تتعرف عليه: انه مدير إحدى المدارس الثانوية في المثلث.

بش كعادته لدى دخولي غرفة مكتبه، وصاح وهو يمد لي يده مسلما: «ما هذا الذي يجري في العالم الاشتراكي؟». وبعد أن انهيت الموضوع الذي حملني على القيام بهذه الزيارة، قال:

اريد ان اكون مفهوما. فانا لست خائفا او قلقا مما يجري هناك، في الدول الاشتراكية. ولو كنت أنا المقرر لما اقدمت على بناء سور برلين اصلا. انا اعرف انه من السهل على المرء ان يتسلق على قطار الاحداث. لكن موقفي تابع من قناعاتي الذاتية. وحين اقول بأني ضد بناء سور مادي او معنوي فلأني اؤمن بان ليس هناك من يستطيع حجب الحقيقة عن الناس في عصرنا. والانسان، بطبعه، يبحث عن الحقيقة ولا يكتفي حتى بمعرفتها وإنما يريد ان يتلمسها.. وإذا كان للنظام الاشتراكي اخطاء فالنظام الراسمالي مليء بالخطايا والعفن.

لنأخذ على سبيل المثال، المرأة العاملة: فهي لا تحصل، في الدول الغربية، على ربع ما تحصل عليه المرأة العاملة في الدول الاشتراكية. وهذا الكلام ليس للمجاملة كما يقال وإنما هو موثوق إحصائيا. اما الحياة «الغربية»، ذات البريق، المعروضة في التلفزيون فلا يحياها سوى قلة من الناس هناك. وكنت اقترح على الاتحاد السوفييتي ان يفتح الحدود مع ايران لكي يذهب هؤلاء الذين يحرقون الحدود، الى ايران، ويشاهدوا الفقر المريع والأمية الطاغية والإعدامات التي تجري بحق السكان هناك. ولنر كيف يكون رد فعل المواطنين السوفييت، وهل يبق ما يشدهم لمعرفة الحقيقة عما هو قائم وراء الحدود.

وانا اقول اكثر من هذا: ليذهب الناس من الشرق الى الغرب، الى كل عواصم الغرب، الى نيويورك وباريس وروما.. وليروا بأم عينهم كيف تتحول محطات الاوتوبيس والقطارات والمترو الى مهاجع للشحاذين والمعدمين. ليذهبوا الى الأحياء والضواحي في نيويورك وغيرها من المدن الامريكية، وليروا كيف تتحول الحياة فيها الى جحيم، بحيث لا يستطيع المواطن العادي ان يمشي في الشارع بملابس آدمية وإنما بملابس شحاذ لكي يسلم جلده ولا يتعرض للقشط.

لقد جلت في معظم عواصم الغرب. وشاهدت الحياة فيها عن كثب. وكانت زيارتي للولايات المتحدة اكثرها اثرا. كان هذا قبل حوالي ١٤ سنة. سافرت الى هنالك ضمن بعثة دراسية الى جامعة هارفارد. وفي يوم معين قررت ان اقوم بجولة، في العاصمة واشنطن، بلا مرافقين. وقد بدأت بزيارة منطقة الوزارات. وهنالك خط باصات دائري ينقل الزوار الى كل الدوائر والمنشآت الحكومية، بحيث يستطيع الزائر النزول اينما يشاء ويكمل الدائرة او اجزاء منها..

أمام وزارة المالية، في واشنطن، كان رجل أسود ينادي داعيا المسافرين للركوب في «التاكسي»، اي في الخط الذي ينافس خط الباصات. كان ينادي ويتوسل. نظرت اليه فتشجع وتقدم مني. وعندما ادرك بأنني اجنبي قال: «يظهر بأنك ابن حلال. ألا تعطيني ربع دولار أشتري ساندويتش؟، فأنا لم أذق طعم الاكل منذ الأمس».

ـ ألا تحصل على اجرة من عملك كدلال؟

ـ عندنا كل شيء يتبع البزنس: فإذا جلب صوتي الزبائن أتقاضى نسبة معينة. وإذا لم يجلب أظل على الطوى.

انتبهت الى انه يفرش صدره بمجموعة من الاوسمة والنياشين العسكرية. سألته وأنا أشير اليها:

ـ ما هذه، وماذا تعني؟

أوسمة عسكرية كما ترى. وقد حصلت عليها في أثناء خدمتي كضابط في الجيش الأمريكي.. وأنا أعلقها لاظهار أهليتي، لكنها لا تسوى كما ترى.

بقي أن أقول انه، الى جانب ماضيه العسكري العريق قد أنهى تعليمه الجامعي وهو يحمل شهادة (أم. إي) في التاريخ. ومع ذلك لم يحصل على أي عمل في بلاد «تكافؤ الفرص». فما قولك في هذا؟ ولم لا تحرق الحدود وينظر كل في قدر الآخر؟

● نسيم أبو خيط ●

ماذا يجري للاشتراكية؟

البروفيسور مناحيم برينكر
تمار غوجانسكي
بني طمكين
غادي يتسيف
د. غدعون بيرودنطال
داني فتر
يستضافون في:
منصة مفتوحة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الاحد ٩٠/١/١٤ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة بيت ليفكين ـ شارع دوف هوز ٣٠ تل ابيب ـ (زاوية شارع غوردون).
الدعوة عامة

كلمة في البداية

المركز الثقافي البلدي في الناصرة انطلاقة جديدة تستحق التقدير

□ دعونا، طول الوقت، في هذه الزاوية لتخطيط وتنشيط حياتنا الثقافية ـ الفنية ـ الادبية.

واكدنا، طول الوقت، على أهمية تنظيم اتحاد الكتاب لنشاطه في هذا المجال. وكذلك لتخطيط مدروس لفعاليات المراكز الثقافية التابعة للسلطات المحلية وبيوت الشباب والمراكز الجماهيرية والنوادي التابعة لهيئات ومؤسسات حزبية وسياسية واهلية.

ويسرنا هنا ان نشير، باحترام وتقدير، الى الانطلاقة الهامة التي قام بها المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

فبعد الترميمات والتجديدات الاساسية في القاعة الكبيرة بدأ المركز ينشر برنامجا شهريا متكاملا ومتنوعا يضعه بين ايدي الجمهور مسبقا، بحيث يقرأ كل مواطن البرنامج ويخطط المشاركة في فعالياته.

وتضم هذه الفعاليات ندوات سياسية وفكرية وثقافية ومعارض للرسوم وعرض افلام راقية حقا وتقديم مسرحيات عربية واجنبية وامسيات موسيقية ومحاضرات في الفولكلور. ويذكر ان مكتبة «ابو سلمى» البلدية الان موجودة في نفس عمارة المركز الثقافي.

صحيح ان الحضور ليس دائما في مستوى النشاطات ولكن المركز الثقافي اصبحت له سمعة ومناخ وهناك قطاع متزايد من المهتمين بالثقافة يأتي الى المركز الثقافي للاستمتاع بالبرامج. واذا كان النادي السينمائي قد وسع دائرة مشاركيه بشكل رائع، فان المحاضرات والندوات والمعارض تحتاج الى دعاية اكثر. ان تحويل المركز الثقافي البلدي الى ملتقى هام، دافئ، لمحبي الثقافة والاداب والفنون هو مساهمة هامة من بلدية الناصرة في رفع مكانة ونوعية الفعاليات الثقافية.

لقد اعلن مدير المركز الثقافي، المخرج المسرحي الاستاذ رياض مصاروة، ان كل نشاط يقام ولا يؤجل بغض النظر عن الحضور. لا بأس. ولكن مع هذا يجب ضمان اكبر مشاركة حتى تتعمم الاستفادة من النشاط فهذا هو الهدف.

كذلك نشير الى ما قاله مصاروة وهو ان المركز الثقافي مفتوح امام كل المهتمين بالثقافة بلا استثناء. وهذا ينعكس في تشكيلة المشاركين في البرامج، من كل الفعاليات والمواهب والاختصاصات، انطلاقا من ان الثقافة الوطنية ـ التقدمية، الانسانية توحدنا جميعا ويجب ان نعمل جميعا لرفع شأنها.

في هذه الفترة التي تتميز بالتراجع من حيث حجم النشاطات الثقافية يستحق المركز الثقافي البلدي في الناصرة تقديرا خاصا على هذه الانطلاقة الهامة.

ونهمس في آذان ادارات بقية المراكز الثقافية والنوادي: وانتم.. متى تبدأ انطلاقتكم؟

(المحرر الادبي)

«زغاريد الانتفاضة» لمحمد وتد ـ بانوراما شاملة

● تعريف: هنا المقدمة التي كتبها الناشر (مؤسسة بيسان ـ نيقوسيا، قبرص) للقسمين الاول والثاني من ثلاثية الاديب محمد وتد الروائية «زغاريد المقاثي» اللذين صدرا مؤخرا تحت العنوان «زغاريد الانتفاضة» بناء على طلب الكاتب نفسه.



● محمد وتد، اسم معروف جدا في ساحتنا الفلسطينية، ولكن كبرلماني وكسياسي عتيق.

ومحمد وتد، كاديب وكروائي فهو علينا جديد، ونخاله بانتقاله من خنادق السياسة الى تخوم الادب، بعد انسحابه من قيادة حزبه، وعزوفه عن ترشيح نفسه للنيابة، وكأنه يقول: جئتكم بما معي.. لاعطيكم ما عندي. وعلى الفور يعطينا جزءين من ثلاثيته الروائية.. «زغاريد المقاثي»، ويعدنا بالجزء الثالث قريبا.

واذا كان يصح للبعض ان يتساءل عما اذا كان انتقال محمد وتد من «السياسي» الى «الثقافي» انتقالا متفرغا، فان الاصح ان يقال بان محمد وتد وهو في موقعه الجديد بين «مقاثيه» قد اثبت جدة الاديب حتى عندما يؤثر التمترس بين «الخنادق» و«التخوم» معا.

ان محمد وتد وهو يطلق (زغاريده) مدوية، فهو يصوغ بانوراما شاملة في تناغم بين حركة الاصبع الذي على الجرح وحركة الاصبع الذي على الزناد، يعيشنا فيها مع تفاصيل شخصيات روائية احسن انتقاءها وقدمها بتفاصيل بسيطة.. متسعة.. متوهجة وغنية بنبض التمازج الحياتي بين مختلف فئات وقطاعات الشعب الفلسطيني.

لقد جعلنا «ابو كاسترو» ونحن نقرأ الروائي مأخوذين بالعجب من احاطته بكل هذه التفاصيل وحرارة العلاقة بينها، حيث نسجها بروابط المأثور الشعبي الدارج عندنا، فاصبحت خلاصة تجربة من حياة مجتمع محبوكة بالتشبيهات الشعبية التي استخدم في صوغها اجمل الالفاظ وادق التعابير المستمدة من الواقع الفردي في تراتبية شيقة.

لقد حاولت الرواية ان تصوغ وتجاري واقعا ما زال يتواصل عطاء وتفاعلا، ويعكس آفاقه في عوالم التجربة المتجددة في الانتفاضة الشعبية منذ سنتين وتتواصل. وبدت الرواية كما لو ان موضوع الرواية يكتبه الزمن الفلسطيني باحداثه التي تتواصل وتتابع. ودور الراوي في هذا الاطار لا يتعدى صياغة الحوار الداخلي والخارجي للنص الروائي بطريقة تسجيلية هي اقرب ما تكون الى نهج الحكايا الشعبية، رغم ما تمتاز به هذه الاخيرة من اسطورية ابتعد عنها الاديب، واستقر على الحالة النضالية في الانتفاضة الشعبية على رغم ان الانتفاضة نفسها ومنذ اندلاعها في ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ عكست حالة اسطورية راقية تجسدت في عزة ابطالها وبطولاتهم الخارقة التي وان ادت الى الموت الا انها تظل تمثل لعبة جماعية تلعبها الارادة في جموحها المتوهج مع ذاتها.

ونهج الحكايا الشعبية هذا وهو اقرب الاساليب لموضوع الانتفاضة (الرواية) فرض على المؤلف لغة بسيطة خارجة لتوها من بطن الواقع، متحفزة مشدودة الى جذورها الضاربة في الارض، وبذلك كانت اقرب الى الحكم الشعبية التي بدورها فتحت الباب على مصراعيه للامثال والاقوال الشعبية لتأخذ دورها في النص، تماما كما في الواقع بكل امانة وصدق، وهذا ما اضفى على البنية التاريخية في الرواية شيئا من الحركة، والايقاع الداخلي، والسلاسة. كما ان توظيف حشد كبير من الدلالات ومعطيات التراث من امثال، وعادات، وتقاليد، واسماء قرى ومدن، ونباتات، في الرواية، منحها صدقا واقعيا التصق بها اكثر في اطار التسجيلية وان بدا للخيال دوره في صياغة المواقف والاحداث.

«فرغ الشبان من اهالة التراب على اللحد الذي ضم (ابا العبد)... اصطفوا فوق رأسه.. قرأوا الفاتحة وانصرفوا ومعاولهم على اكتفاهم.

خليت الحاكورة الا من نفوس، عيوش وصبرية، صابر، وسامر.. تقدمت نفوس الى القبر وجلست عند رجليه. قدمت شفتيها من شاهد القبر ولثمته، كأنها تبوس قدميه. قالت: قولوا معاي يا صبايا... الله لا يوريكو.. قولوا:

«يا دار يا دار لو عدنا كما كنا

رددت الصبيتان، «كما كنا..»

«لطليك يا دار بعد الشيد بالحنة..»

وفي مكان اخر على لسان نفوسس «ام العبد» في السجن تحادث نفسها: «لومي بيك يا صبرية.. كان وين متخبي لنا هذا كلو.. قلتلو جوز البنت لعباس يا شيخ عبد الصبور... بتلمو وبلمها.. الواحد بغطي ع لحمتو بخمسين طبق.. قال بهونها الله وبتهون.. بتهون يا شيخ عبد الصبور..» وكأنها تعاتب العتمة.

لقد وفق محمد وتد كثيرا في توظيف الامثال الشعبية كعامل دفع لوقائع احداث الرواية وكرابط لهذه الوقائع مع بعضها البعض ومع المحيط الذي وقعت فيه، معتمدا على ان المثل الشعبي هو حكاية مجتمع، وخلاصة تجربة، وقصة يتواردها السلف عن الخلف.

ويضاف الى هذا ان وثوق الكاتب في طريقة تعامله مع الواقع من غير خشية ان يخل بالعمل الروائي فنيا اجاز للكاتب ان يستخدم اسماء معروفة حقيقة مثل راجح السلقيني المغني الشعبي الفلسطيني المعروف الذي سيغني للدولة الفلسطينية، والشاعر المتوكل طه الذي [illegible] للانتفاضة واعطى لها [illegible] و«الافرنجي» و«البيطاره» و[illegible] فلسطين المعروفين في العالم، [illegible] الذي يعرفه رفاقه بـ «الختيار» [illegible] مكانة رئيسية في متن الرواية [illegible] وقائعها.

ان طروحات الرواية [illegible] استشفافها كثيرة، وكلها تلتقي [illegible] الفلسطيني.

دخل محمد وتد الى النسيج الاجتماعي لشعب الانتفاضة وتركيباته الطبقية، معطيا لكل دوره ومهمته، حسبما يقتضيه حال الواقع، وحلل هذا النسيج، وخلخل بناه واعاد تركيبه على نحو ما يراه ويؤمن به، مركزا جهد الفعل في عمله الروائي على الابناء جيل الـ١٤ سنة. ويعقد الامل الكبير في الخلاص على هذا الجيل الذي يراه يحمل الثورة على اكتافه: انه جيل الاستقلال والحرية، وكأني بهذه الرواية موجهة الى جيل الشباب تحديدا.

لا بطل رئيسي في الرواية لان فعل البطولة فيها ينتشر الى قطاعات واسعة من الشخوص من مختلف المشارب والانتماءات السياسية، ولكن تجمعهم وحدة الهدف والمصير تحت راية القيادة الموحدة قيادة م.ت.ف. يشير الكاتب الى ذلك برمز اقرب الى التصريح الصريح. ولكن ثمة شخصيتين تستوجبان التوقف عندها:

اولا: «العبده» ابن الفلاح البسيط الراحل من القرية الى اوروبا ليكتشف عالما جديدا مبهرا يغوص فيه حتى ابعد ايقاع في الرقص والمجون، ولكن في الوقت ذاته يظل مشدودا الى ارثه الطبقي والمعرفي، وارتباطه الاصيل بالارض والمقاومة، رغم بروزه على انه لا يتمتع بوعي سياسي حتى على الاقل كطالب جامعي، لذلك يغرر به شكل سريع وقدري من قبل خلية تطلق على نفسها «خلية يافا»، اراد من خلالها الروائي ان تكون خلية «للموساد». وبذلك افرغت شخصية «العبده» في الرواية من بعد الرؤية السياسية والمعرفية المتوسطة، حتى تحت عنر لم يكن مقنعا «موت ابيه» بالنسبة الى الفلسطيني، من كثرة ما قاسى من اختطاف الموت لاناس هم اقرب المقربين اليه، او تربطه بهم علاقات حميمية جمة.

وفي الجانب الاخر نرى شخصية «الولد» سامح الذي حصرته التجربة الثورية الشعبية في الانتفاضة، والتي هي اساسا حصيلة ارث ثوري امتد منذ عشرات من السنين، لتصوغه ثائرا يتمتع بحس سياسي، وان بدا ذلك في النص عفويا، فطريا، الا انه يشكل في النهاية حالة وعي سياسي تمكنه من الاختيار والتقويم. ثمة تناقض هنا في طرح الخلفية السياسية بالنسبة للشخصيتين، ربما يكون امرا واقعا، الا انه لا يجاري المنطق بالنسبة للقياس المعرفي. لكن الرواية ككل تشكل، على الصعيد السياسي، حصيلة مهمة تطرح في شذرات من النقاش، هنا او هناك، المفاهيم والقيم والمعطيات السياسية المطروحة فلسطينيا من قبل مختلف الانتماءات الوطنية، لتشكل في النهاية وعيا سياسيا شموليا يضبط الارضية التحتانية للنص الروائي بكل دوافعه، وتوجهاته، واهدافه، التي تتوافق وبجرأة عقلانية مع الطروحات الفلسطينية النبيلة التي تدفع الشعب الفلسطيني كي يصل الى انتزاع حريته، واستقلاله الوطني، باقل عدد من الضحايا، ومن الطرفين اذا امكن، لان المعركة السياسية تصوغ زخمها ومجرياتها بهدف توفير وتقليل عدد الضحايا.

لقد حاولت الرواية ان تصوغ وتجاري واقعا ما زال يعكس دلالاته، وعوالم تجربته النضالية المتجددة في الانتفاضة الشعبية.

هذه المجاراة تطرح تساؤلات حول زمنية النص الروائي، فيما اذا كان باستطاعته صياغة مكنوناته ضمن اطار الزمن الراهن، المعاش، دون ان يكون نصا تسجيليا. او الى اي مدى يستطيع هذا النص تصوير تفاصيل عوالم الشخص بداياتها.. ونهاياتها، وهي ما زالت تعيش.. وتتحرك في ارض الواقع، وتنسج تفاصيلها في خيوط واقع يمتد وتمتد معه تجربة التأطر والتكوين. ثم هل نضجت الانتفاضة كتجربة متكاملة محددة الابعاد والدوافع والاهداف والنتائج لتكون نصا روائيا، غير ان يكون هذا النص تاريخيا وتسجيليا خطوة فخطوة في اطار تجربة يشوبها الحذر الشديد، ايضا ليس من شيء بقدر مفاجآت الواقع الذي لم يكتمل بعد وهو يصوغ احداثه بكل مفاجآتها، وتفاصيله غير المعلنة قبل وقوعها.

انها رواية الفعل الفلسطيني المتواصل تكشف الانسجة الداخلية لحياة الشعب بكل ما تنطوي على احلام، ورؤى، وعاطفة، وامل، وحب، وحسرة، في سياق السعي للحرية والاستقلال، الذي يبدو قريبا.. قريبا كما توحي به «زغاريد الانتفاضة».

لقد صدر الجزءان: الاول والثاني من هذه الرواية اللذان يتضمنهما هذا القسم في شهري تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٨ عن «منشورات البرق في جت ـ المثلث». ونحن اذ ننشرهما معا وكقسم اول من الرواية فذلك بناء على طلب الكاتب حيث غير اسمها الى «زغاريد الانتفاضة» وهذا حقه في التغيير والترتيب، وقد اسسه على معطيات بالطبع، حيث انه ما دام الجزء الثاني منها قد سجل اعلان الاستقلال كخاتمة لها، فان تواصل الكفاح حتى دحر الاحتلال وقيام دولة فلسطين يصلح لان يكون القسم الثاني من الرواية.

اننا ونحن اذ نوثق للانتفاضة بطولات ووقائع ومعطيات وآفاق ودلالات سياسية، فان هذه العملية لا تأخذ شكل تكاملها الامثل الا وهي تتلاقى مع الابداعات الثقافية التي يستلهمها الكتاب من الانتفاضة في مختلف مجالات الثقافة. واذا كنا قد حاولنا الانطلاق ببداية ما نشرناه، حتى الان على هذا الصعيد ضمن سلسلة ثقافة الانتفاضة، فاننا باصدارنا هذا القسم من هذه الرواية نكون قد خطونا الخطوة الصائبة في الاتجاه الصحيح، وستأخذ شكل تكامليتها بصدور القسم الثاني من الرواية قريبا.

ان الانتفاضة وهي الحدث العظيم لا تستحق الا ابدية التخليد عبر عظمة الكتابة عنها ولها.

(نيقوسيا ـ ١٩٨٩/١/١٥)

● قصة ●

الـغـريـب

● للكاتب الاردني الراحل غالب هلسا ●

قالت لنفسها: ايها الابله.. ايها الابله.. واستمر يقول «وهم المرأة هو وهم كل ثورة.. فاذا هي حطمت القديم اعتقدت ان ذلك معناه ان حريتها مطلقة».

قالت لنفسها: «ايها الابله».. الطلبة حولها صورة لعالم بلا قيود.. اجسادهم في حركة دائبة طليقة داخل ملابسهم، ضحكت فتاة بالقرب منها، نظر اليها وصمت، كان شابا يزعق بشيء ما وفتاتان تقهقهان..

قال «الثورة على القديم معناها تقاليد جديدة اكثر ملاءمة. بس هيه كده».

لم تعد تصغي. كان صوته متشنجا وطفليا وخطان على جانبي فمه قد برزا، استدلت منهما انه يعاني..

ثم صمت وحملق كمن يحاول جاهدا ان يتذكر شيئا.. ادركت انه يحاول النظر الى صدرها. وبحركة لا ارادية ضمت فتحتي البلوزة بيدها. سلبته هذه الحركة اتزانه، حاول ان يقول شيئا ولكنه رأى عينيها كقناع: ماكرتين ومصوبتين الى الداخل.. فمد يده وقال: فرصة جميلة جدا. عايز امشي..

قالت: الله ما تقعد شوية!

كانت امه تجلس على عتبة الدار في القرية وتقول:

ـ السنة الجاية، ان شاء المولى خالد يأخذ الشهادة..

قالت جارتهم الزنجية: تجيبي لي جبة حلاوة الشهادة..

رفع ابوه رأسه عن كتاب الصلاة وقال:

نجيب طاعون ابوي ليكي.. فقالت الزنجية: والله غير تجيبي لي، والله تجيبي لي. ثم نهضت وعاد ابوه الى كتاب الصلاة وقالت امه:

ـ بقي علينا نجوزه..

قالت مستعجل ليه؟ ما تقعد شوية. فرد وهو يلمس يدها التي لم تمدها بعد:

ـ ورايا موعد مهم جدا، ضروري.

وسار وكأنه حقا على موعد مهم جدا، يصطدم بالمارة، ويقطع الشوارع راكضا باقصى سرعة عندما يرى عربية مقبلة، ثم تذكر ان ليس من مكان يذهب اليه سوى البنسيون. توقف امام احدى الفاترينات ورأى وجوه المارة تنعكس على فستان اسود معروض في داخلها.. رأى صدرا ناهدا ـ دون وجه ـ يقتحم دائرة السواد فاستدار ليواجه صاحبته، ولكنها كانت قد تخطته ورأى امامه اردافها كبيرة تهتز بانتظام..

استبعد فكرة العودة الى البنسيون وقرر ان يزور بعض اصدقائه من الطلبة. لقيهم في البيجامات وهم يداعبون غسالة ذات نهدين عظيمين وعجيزة هائلة ويقفهقون.. كانت الخادمة تقف بباب المطبخ وتبتسم.

تكلموا اول الامر في السياسة بحماس واراء جاهزة: الخصوم دائما على خطأ وسيئو النية، ثم توجه اليه سعيد قائلا:

ـ انا في الحقيقة مستغرب، بالله العظيم مستغرب البنات عندكم في الجامعة زي الرز وانت ابدا ما عندكش اي نشاط

ـ يا ابني بس مد ايدك.. شكلك جذاب.

اتت الخادمة بالشاي ووضعته امامهم على الطرابيزة. ضحك سعيد وامسك بمؤخرة عنقها:

ـ البركة.. البركة.. فحلت يا بت..

ثم عاد يكلمه: يا ابني، وحدة قاعدة جنبك في الفصل، اعمل نفسك مش واخد بالك وخلي كوعك يضرب في صدرها وقول: لا مؤاخذة يا مدموازيل، واذا شفت وجهها بقي احمر وحالتها بقت كرب اعرف انها خلاص وقعت.

كان كامل يردد خلال ذلك: اي حاجة، اي حاجة.. ومضى سعيد: او طريقة ثانية.. مثلا انت قاعد مع وحدة: بعد الديباجة المعروفة فستانك حلو وانت حلوة ويا سلام ويا سلام خد نفس من سيجارتك وانفخ في ودنها حتقع على طول..

قال احمد الذي كان صامتا طول الوقت:

ـ دي مجربة، مرة واحد صاحبنا قاعد في السينما، قعدت جنبه واحدة، وكل ما يحاول يد ايده تبعد، يقول لها يا جمال النبي وايه الحلاوة دي تبعد عنه لما طهق تماما، بعدين قام ولع سيجارة ونفخ في ودنها وعلى طول هوه نفخ في ودنها من هنا، مافيش ربع دقيقة قالت: يالا قوم بينا..

قال سعيد: محمود.

فقال احمد: محمود، عارف محمود؟..

وكان كامل لا يزال يردد خلال ذلك: اي حاجة، اي حاجة..

ثم اضاف: بس المهم الحركة.

وضع سعيد يده على كتفه وقال بوجه جاد:

ـ ابو الخوالد، خلال اليومين القادمين عايزين نتائج عملية..

في الثانية بعد الظهر تناول غداءه وحيدا.. في الثالثة نام.. في الخامسة صحا من نومه وجسده مشدود كالوتر، ثم سار في الشارع يراقب اجساد النساء.. يرجو ويحلم، تلتقي عيناه احدى النساء، فتشله العينان وتكبلانه ويمشي كالمنوم، ثم تبتعدان.. ويمضي هو يحذر كأنه مراقب.

مدت امه ساقها على عتبة الباب ـ ساقا نحيلة رخوة ـ ثم تنهدت قائلة:

ـ هيه سنة وخالد بتخرج من الجامعة..

قالت جارتهم الزنجية:

ـ والله غير تجيبي لي جبة حلاوة الشهادة.. فرفع ابوه رأسه عن كتاب الصلاة وشفتاه ما تزالان تتمتمان:

ـ جبة؟ نجيب طاعون ابوي.

قالت جارتهم: والله غير تجيبي لي، والله غير تجيبي لي.

عاد ابوه الى كتاب الصلاة وسرحت نظرات امه ثم غفت، وقامت جارتهم الزنجية وانصرفت.. ابتسمت عندما تذكرت ان خالد قد قبلها عند باب الحوش..

في طريق عودته الى البنسيون اشترى زيتونا اخضر، كان المصباح الكهربائي الذي ينير الدكان معلقا بخيط طويل مسود يتدلى من السقف.. وكان فوق رأس البقال تماما وقد اضاء الجزء الاسفل البارز من جبينه وانفه وجزءا من ذقنه.. ما تبقى من الوجه كان يشبه فوهات مظلمة، كان جسده الضخم.. المصمت، يتحرك ببطء ودون صوت.. كان استغراقا وانسجاما تامين يحيطان حركاته: استغراق من لا يهتم باي شيء خارج حدود مصلحته..

مد يدا صغيرة ناعمة، كأنها يد امرأة وتناول جزءا من صحيفة معلقة ولف فيه الزيتون... قال:

ـ حاجة ثانية؟

شعر بان عليه ان يأخذ حاجة ثانية.. فقال:

ـ كمان بقرش حلاوة طحينية.

قطعها التاجر ولفها واستمر يتحرك ببطء شديد مستغرق قال خالد لنفسه «ولكن ماذا افعل بالحلاوة الطحينية؟».

تسلق السلم الى الدور الخامس.. كل دور كان تكرارا للدور الذي تحته.. من جميع الشقق ينبعث صوت احتكاك السكاكين والشوك بالاطباق، والراديو يذيع اغنية فتاة تقول ان جميع مناديلها قد ذابت من البكاء وهي تطلب كمية جديدة من المناديل. دخل الشقة وقابلته رائحة النظافة والوحدة.

وضع العشاء على الطرابيزة في اطباق صغيرة، ثم وقع نظره على جزء الصحيفة الذي لف به الزيتون. في الطرف كان عامودا صغيرا تحت عنوان «رأي صريح وجريء».. التقطت عيناه السطور الاولى التي تقول ان الكاتب قد قرر ان يكون صريحا وجريئا وان كان ذلك سيغضب البعض ولكن الحق لا يعلو عليه عال.

قال لنفسه «ها انا ادخل دكانا، وادفع قرش صاغ ثمن زيتون اخضر وآخذ شيئا بلا ثمن وهو يكاد ان يغير مجرى حياتي». في داخله تولدت رغبة ان يصبح محددا وحازما: يعرف دائما ماذا عليه ان يفعل ويقدم عليه في الوقت المناسب تماما ودون اي تردد. كان بانتظار من يدله على الخطوة الاولى.

مال بجذعه الى الجانب الايسر معتمدا بيده على الطرابيزة، ودون ان يحاول ان ينقل الصحيفة من مكانها واصل القراءة. كانت بقية المقال تقول انه لا مانع ان تتصارع الفرق الرياضية على المستوى المحلي، بل ان ذلك مطلوب فلولاه لما اصبح للرياضة هذا التقدير الذي تناله على المستويين الرسمي والشعبي. ولكننا عندما نواجه فرقا من الخارج فعلينا ان نكون يدا واحدة وقلبا واحدا..

كانت صاحبة البنسيون تتأوه في الغرفة المجاورة «ربما تضاجع الرجل العجوز الذي يسكن معه في البنسيون منذ مدة طويلة». اتجه يحذر الى الباب الفاصل بينهما واطل من شق في الباب كان قد وسعه.. فأبصر صاحبة البنسيون متكورة على السرير وهي تضغط مخدة على بطنها وتئن مغمضة العينين. تناول زجاجة الكلورودين ودفع باب حجرتها دون ان يستأذن وقال:

ـ مدام.

فوجئت المرأة واخذت تحدق فيه بذهول.

ـ قال: ست نقط على كباية ميه وبروح المغص.

كانت لهجته آمرة، تخفي شيئا من الزهو. تناولت المرأة الزجاجة دون ان تقول شيئا.

عاد الى حجرته وهو يؤنب نفسه «ولكن ماذا يدريني اذا كان عندها مغص حقا؟!».

انتهى من العشاء، ثم المذاكرة والدوار اللذيذ الذي تبعثه السيجارة الاولى بعد الطعام، وعيناه على الشقة المقابلة في الطرف الاخر من الشارع، بانتظار ان يأوي الرجل الذي يسكنها وزوجته الى حجرة النوم. في كل ليلة كان يأمل ان يعانق الرجل زوجته قبل ان يطفىء النور. لا لقصد سيء، وانما ليتأكد ان هنالك اناسا يعيشون سعداء. وعلى الرغم من ان ذلك لم يحدث ابدا فما زال يأمل.

كان الليل يتكوم على سفوح قريته، تختبىء في جوفه ارواح الذين ماتوا وما تزال ذكراهم حية في القرية. كان القمر النحاسي قد غاب. أوت امه الى فراشها ورسمت اشارة الصليب على المخدة لتطرد العفريت الذي يغفو عليها، ثم اخذت تصغي لبكاء النجوم، وتقول «اي ليلة هي هذه، ان رجلا عظيما سيموت ما في ذلك شك» وجارتهم الزنجية تنوم طفلها الذي غفا من مدة طويلة باغنية يبث فيها الغريب حنينه الى الاهل والبلاد «مثل شقائق النعمان الجميلة، اقتلعت من جذورها ورميت في صهد الظهيرة لتذوي وتسود كليل الشتاء كذلك الغريب» واخوه الموظف في المدينة يقرأ رواية بوليسية.

تقدم الرجل الذي يسكن الشقة المقابلة تتبعه زوجته نحو النافذة. كان نصف الرجل الاسفل يحجبه حاجز النافذة، وبدا بعينيه الشرستين كأنما يسير في الهواء نحو خالد. وقفت المرأة امام الشباك قليلا ورفعت عينيها الى السماء ثم مد الرجل يده واغلق الشيش بفرقعة. اطفىء النور في الشقة المقابلة. اطفىء الضوء في حجرة خالد. ما يزال الضوء مشتعلا في حجرة اخيه الرطبة وهو يواصل قراءة الرواية البوليسية «لوبين الماكر في مأزق.. هل سينجو منه هذه المرة».

وتمدد خالد في السرير. احلام يقظة حتى الثانية عشرة «عندما رفعت عينيك الى السماء السوداء قبل ان تغلق النافذة.. بكيت».. العادة السرية.. عهد على نفسه بانه لن يعود اليها..

ثم نام.

في السابعة صباحا اخذت صاحبة البنسيون تخبط زجاج باب حجرته بالمفتاح.

ـ مسيو خالد.. مسيو خالد.

صحا بضمير مثقل وباحساس بالاثم.. قفز من فراشه وجسده مشدود واندفع الماء البارد على وجهه ورقبته.

كان صحوه قشرة خارجية فقط ما زال نائما في الداخل.

حلق لحيته وهو يتعس وتناول افطارا لم يحس بطعمه ثم اتجه الى الجامعة.. ضباب الصباح يلسع انفه كأسياخ محماة. كان هنالك طالبات صغيرات بعضهن يسير في نفس اتجاهه والبعض الاخر يسير في اتجاه معاكس له. كن يلبسن تايبرات رمادية ـ ضيقة عند الركبة ـ وجاكتات خضراء ولهن عجيزة صغيرة صلبة وانوافهن شفافة سمراء..

في الفصل كان الاستاذ يتكلم بصوت معدني بطبقة صوتية لا تتغير «ثلاثة اسباب». وامسك خالد تنفسه عند السبب الاول، ومضى المدرس «ثانيا» فاخذ خالد نفسا عميقا.

ومضى الاستاذ.. «الفتاة التي تجلس بجانبي لم تحلق ذقنها.. سأشعل السيجارة وانفخ الدخان في اذنها.. كان الضباب في الصباح كالدخان.. «ثالثا.. سبب اجتماعي ـ بيولوجي» ثم تاه خط المحاضرة.. ثري شرقي يتزوج راقصة معروفة... ثري راقص يتزوج شرقية معروفة.. اود ان انام».

«اود ان انام» قالها اخوه الموظف في المدينة. فأزاح الملفات التي امامه وغفا على المكتب «طار المسدس من يد لوبين ثم عاد فتلقفه بحركة بارعة» صحا من نومه وقال بصوت مسموع «لازم اشتري مسدس»، ثم اخذ بعيد تنظيم الملفات، ورفع ابوه رأسه عن كتاب ورسم اشارة الصليب وتمتم «تندمي يا تيرئون شيروبيم، كين كساتيرا... يا رب ارحم يا رب ارحم..» وخرج بعد انتهاء الحصة وجلس في الشمس والطلبة لا يكفون عن الزعيق والحركة. وقالت جارتهم الزنجية وهي تطارد البراغيث في ظهرها وتمسك بواحدة منها انها حلمت ان المياه اخذت ترتفع من الوادي حتى وصلت القرية وغطتها ولم يبق فوق الماء الا قبر على حد القرية. قالت الام:

ـ الميه في الحلم خير..

رآنه جالسا.. من انحناءة كتفه المتحفزة وتلك الرعشة الخفيفة في الخد ادركت انه احس بها، وان ابة فرصة للافلات قد فاتت. قالت «ايها الابله».

سارت نحوه.

ـ صباح الخير مسيو خالد..

قالت ذلك وكأنها تغني.

هب واقفا، وقال:

ـ صباح النور.. اهلا وسهلا.

اشعل سيجارة وقال لها: انت النهار ده مشرقة..

ثم انته رغبة في ان يقول اشياء مذهلة تجعلها تنظر اليه باعجاب وعدم تصديق..

قالت: كنت عايزاك تكون موجود امبارح.. كنت بناقش ماما عن حقوق المرأة وكان بابا بجانبي على طول الخط. قلت لماما «من حق الفتاة انها تحب وتختار شريك حياتها» انغاظت وقالت: «بتقولي ايه؟ حيك برص» وضحكنا بابا وانا..

واخذت تضحك.

كانت رغبته في ان يقول شيئا مدهشا قد اصبحت لا تقاوم ولكنه كان خائفا ان يسمعه احد الطلبة الذين يزعقون حولهم. قالت: اصلها ماما رجعية.. احتار ماذا يقول فصمت.

قالت بعد قليل: شفت الفيلم اللي في سينما قصر النيل؟ بيقولو عليه فيلم حلو.

كان يود ان يسأل عن فكرة الفيلم ولكنه لم يستطع ذلك لسبب لا يدريه. فقالت:

ـ عايزة اشوفه النهار ده. كمان ربع ساعة ح قوم.

كان على وجهها تعبير من ألقى سؤالا وينتظر الاجابة عليه.

ارتبك وقال بتلعثم شيئا لم تفهمه.

قالت: طيب انا عازماك ع السينما، قوم بينا.

فنهض وهو يضحك محرجا.

امام شباك التذاكر امسك الورقة النقدية بيد مرتعشة وقال بصوت مرتفع:

ـ تقطعي؟ مش ممكن.. باين ماعندكيش اي فكرة عن الكرم الاردني.

وضحك.

في داخل السينما امسك يدها وتحير ماذا يفعل بعد ذلك.. كان بطل الفيلم يبدو وكأنه محشو بالديناميت فما يكاد انسان يمسه حتى يجد نفسه مجندلا على الارض، وفي طرف البار العتيق القذر تجلس بطلة الفيلم، وهي ترمقه بطرف عينها. كلما قتل بطل الفيلم رجلا انتصب ومسح فمه بظاهر يده، عند ذلك يضحك الجمهور وبعضهم يصفقون.

فجأة وضع خالد يده على كتفها واحس بتوتر العضلات للمفاجأة.. البطل يقتل انسانا آخر الفتاة بدأت تبتسم له. لقطة خارج البار، خيول كثيرة قادمة يمتطيها هنود حمر يطلقون صيحات غريبة.. انسابت يده وغاصت في صدرها بقسوة.

لم يعد باستطاعتها ان تتابع الفيلم كان مجرد مناظر تتابع بلا معنى. كانت هي واليد اللزجة وانتظار تنقلاتها في جسدها احست للحظة انها تنفصل عن الموقف وتراقبه من بعيد.

قالت: عيب.

سمعته يقول: عيب ايه؟ بس خلينا كده.. واخذت يده تنهش فقالت: بص للفيلم. فقال بصوت يخنقه التوتر: الفيلم التاني اجمل.

ـ يا اخي.

ازاحت اليد وحاولت الا تبكي، رأته يبتعد عنها بجسده، ومن خلال انعكاس ضوء الشاشة رأت وجهه متجها على اهبة البكاء. قالت لنفسها «ايها الابله» ولم تستطع كبت دموعها. مدت يدها تبحث عن يده حتى عثرت عليها فأمسكت بها، شبكت اصابع اليد باصابعها. بسرعة امتدت اليد الاخرى ولدغت ساقها.

عندما انتهى الفيلم كان يسير بجانبها مطأطىء الرأس خجلا... قالت: انا لازم استعجل دلوقتي.. ماما بتنتظرني جروبي.

فقال محاولا النكتة: وانا ماما بتنتظرني في الهيلتون. لم تضحك وبدت للحظة ضجرة وعينيها كالقناع.. مد يده وقال:

ـ طيب فرصة سعيدة قوي.. متشكر على.. طيب انا مستعجل جدا.. جدا.

فشدت على راحته وهي تبتسم في حنان:

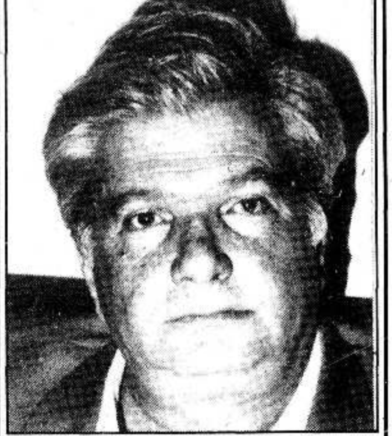
ـ ما تمشي معايا يا اخي شويه.

وسارا.

(من مجموعة «وديع والقديسة ميلادة واخرون». وقد صدرت المجموعة هنا عن منشورات «صلاح الدين» في العام ١٩٨٦)

غالب هلسا.. المثقف الثائر.. والقاص المبدع

«الانتاج الابداعي، القصصي والروائي، للكاتب الاردني الراحل غالب هلسا وكذلك عطاؤه مثقفا ومفكرا ثوريا مجددا يجعلانه واحدا من ابرز الكتاب العرب المعاصرين. ويقينا ان ابداعه لن يموت بموته، بل سيواصل الانتشار والنمو والتأثير، خصوصا عندما يكتشفه ويضيئه النقد العميق والجاد».



● فارق الحياة في ١٩٨٩/١٢/١٨، اثر نوبة قلبية حادة، الكاتب والمفكر الاردني التقدمي غالب هلسا. فكأنما ناء قلبه بكل هذا العذاب والتشرد والترحال من عاصمة الى اخرى، مطاردا، معذبا. ولكن الحركة الادبية ـ الثقافية العربية سوف تذكر غالب هلسا كاتبا قصصيا وروائيا مبدعا وناقدا اصيلا ومفكرا ثوريا ومثقفا واسع الاطلاع ودائم البحث عن الثقافة والحقيقة.

ولد غالب هلسا في احدى قرى ماعين قرب مدينة مأدبا عام ١٩٣٢. وهو ينتمي الى عشيرة الهلسة الاردنية المقيمة في منطقة الكرك جنوب الاردن.

تلقى دروسه في مدرسة «المطران» في عمان. وهذا اتاح له في سن مبكرة جدا، نسبيا، اتقان اللغة الانجليزية. وهذا اعطاه فرصة تلبية رغباته الداخلية القوية للمطالعة والابداع بقراءة روائع الادب العالمي باللغة الانجليزية، بالاضافة الى مطالعاته العربية من تراث وادب حديث وادب عالمي مترجم.

ومن عمان انتقل الى بيروت حيث درس الاداب في الجامعة الامريكية. وبعد هذا انتقل الى القاهرة، ايضا، حيث واصل دراساته.

انتمى الى الحزب الشيوعي الاردني وهو في الثامنة عشرة من العمر. وفي الخمسينات اعتقل وسجن. وبعد الافراج عنه سافر الى مصر حيث قضى معظم سنوات حياته. وقد اعتقل وسجن في مصر ايضا اكثر من مرة. ثم رحل الى بغداد، وعاد الى بيروت. وخلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان كان غالب هلسا في صفوف المقاومة كاتبا وصحفيا وداعية. وتشهد الصحف الفلسطينية انه قضى اغلبية اوقات حصار بيروت في الخنادق المتقدمة مدافعا بالقلم وبالسلاح عن بيروت وعن القضية الوطنية عموما. بعد خروج بيروت انتقل غالب هلسا الى دمشق حيث استقر الى وفاته.. وقد نقل جثمانه في اليوم التالي لوفاته الى عمان ومن ثم الى مسقط رأسه حيث عانق التراب الذي ولد فوقه وناضل سبعا وخمسين عاما في مختلف مناطق الوطن العربي وفيا للقضية الوطنية والاجتماعية والثورية التي آمن بها.

يمكن تقسيم عطاء غالب هلسا الى قسمين: العطاء الابداعي، قصة قصيرة ورواية ومسرحية. والعطاء الفكري ـ النقدي.

اما في مجال العطاء الابداعي فابرز الحالة القصصية والروائية: «الضحك» «وديع والقديسة ميلادة» «زنوج وبدو وفلاحون» «الخماسين» «سلطانة» «ثلاثة وجوه لبغداد» «البكاء على الاطلال» و«الروائيون». كما وجدت رواية مخطوطة له لم تنشر بعد.

اما في مجال النقد فابرز اعماله قراءات في اعمال يوسف الصايغ ويوسف ادريس وجبرا ابراهيم وحنا مينة. وقام بترجمة عدد كبير من الكتب في مجال الفلسفة وعلم الجمال والنقد.

بالاضافة لكل هذا العطاء فقد نشر غالب هلسا في الصحف والمجلات الادبية والسياسية الوف المقالات والدراسات الادبية والاجتماعية والسياسية والجمالية ـ النقدية.

وكان طول حياته عدوا لدودا للزيف والثقافة السطحية والاساليب الدعائية ـ التجارية لتحقيق الشهرة الادبية. وكان يدعو المثقفين الى العمق والمزيد من العمق، الى الاصالة والصدق والاستعداد لكل مغامرة مطلوبة خدمة للحقيقة الثقافية والسياسية والثورية.

وقال في معرض ادانته للثقافة السطحية القائمة على الضجيج والمظاهر: يتميز اشباه المثقفين بان لديهم معرفة برغماطية. ان اشباه المثقفين ينفتحون على جميع المؤثرات ولكنهم عاجزون عن القدرة عن امتحان الافكار او التحقق فكريا من صحتها.. وبينما اشباه المثقفين يركضون وراء المظاهر والموضات الفكرية فان المثقفين الحقيقيين يجعلون كل فكرة وكل مدرسة وكل منهج وكل المفاهيم خاضعة للنقاش والقبول او عدم القبول بمعيار العقلية ـ المنطقية ـ الفلسفية.

وفي اكثر من مقال او مقابلة حذر هلسا من تزايد القوة الضاغطة لشبه الثقافة مما يساهم في خلق انسان منفوخ وفارغ معا، متسلق على الظواهر الشكلية الجديدية مقطوع عن الجذور الاصيلة والبيئة المحلية التي من المفروض ان تكون اساس كل الاسس لتجميع المواد «الخام» لصهرها في عملية الابداع الادبي والثقافي.

وفي السنوات الاخيرة ادرك غالب هلسا الاهمية الخاصة للنضال من اجل حقوق الانسان وحرية التعبير والابداع. ولذلك كان بين اوائل النشطاء في «لجنة الدفاع عن الحريات الدمقراطية في الاردن» كما شارك بنشاط في معارك الدفاع عن الحريات الدمقراطية والمعتقلين السياسيين والمثقفين والمفكرين والفنانين العرب ضحايا العسف واغتصاب الحريات.

لقد رحل غالب هلسا بعد رحلة حياتية شاقة لم تطل كثيرا ولكنها كانت مليئة بالعذاب والمعاناة. ومع انه اهتز اهتزازات شتى على الصعيد السياسي وهاجم وهوجم كثيرا، الا ان ما يبقى من غالب هلسا الان هو روح المثقف المبدع المناضل الذي كان نموذجا مشرقا لها وكذلك ابداعه القصصي والروائي.

ونحن على ثقة ان النقد النزيه والموضوعي والعميق سوف يعود الى ابداع غالب هلسا من الكتاب الذين يموت ادبهم بموتهم بل سيواصل ابداعه الانتشار والنمو عندما يضاء اضاءة حقيقية من النقد الجاد.

● رفيق الشريف ●

أخبار ثقافية

«حق الدفاع عن النفس في القانون الدولي وحرب ١٩٦٧» للدكتور ديب عكاوي

● عن منشورات «دار الاسوار» في عكا صدر حديثا كتاب جديد للدكتور ديب عكاوي بعنوان «حق الدفاع عن النفس في القانون الدولي وحرب ١٩٦٧».

وجاء الكتاب في (١٣٢) صفحة من القطع المتوسط ويضم ثمانية فصول بالاضافة الى المقدمة وثبت بالمراجع.

ويهدي المؤلف كتابه «الى الذين يؤمنون بالقانون وسيلة لاظهار الحقيقة».

مؤتمر مرتقب لمجمع اللغة العربية

● اعلن في القاهرة ان مجمع اللغة العربية سيعقد مؤتمره السابع والخمسين في الفترة من (٢٦) شباط القادم وحتى الثاني من آذار.

وقال الامين العام للمجمع، الدكتور شوقي ضيف (مصر)، ان الدعوة لحضور هذا المؤتمر ستوجه الى جميع الاعضاء العاملين والمراسلين من البلاد العربية والاسلامية والاجنبية.

وذكر ضيف ان المؤتمر سيقوم باستعراض اعمال المجمع التي اقرها في اجتماعاته الاسبوعية طوال العام والتي تتضمن المصطلحات الجديدة والتيسيرات اللغوية والنحوية.

واضاف ان اهم منجزات المجمع خلال الفترة الماضية تتضمن اثني عشر معجما علميا وثلاثة معاجم لغوية بينها معجم القرآن الكريم وكذلك تحقيق وطبع ثمانية معاجم قديمة.

نموذج لتحليل النص الادبي المنفرد

(قراءة تحليلية في قصيدة «رجوع» للشاعر نزيه خير من مجموعته الجديدة «رائحة المطر»)

● بقلم: نعيم عرايدي ●

● ان طريقة التحليل الادبي تختلف بمدى توجهنا الى النص الادبي. فان طرق تحليل النتاج العام للاديب، او البحث في موضوع معين لدى عدة ادباء، ليست بنفس الطريقة التي نبحث فيها النص المنفرد، خاصته وان كان هذا النص قصيدة واحدة لشاعر معين.

فطريقة تحليل القصيدة الواحدة لشاعر معين يجب ان تعتمد قبل كل شيء على اختيار قصيدة مركزية في انتاج الشاعر. والصعوبة التي تكمن في ذلك هي ان لا تجد قصيدة مركزية واحدة تشمل جميع الرموز او القالب التي يعتمد فيها الشاعر في جميع انتاجه. في هذه الحالة يجب تحديد المواضيع البنيوية التي في انتاج الشاعر وعندها تختار قصيدة مركزية لبنية متكررة او لقالب معين يشكل حجرا اساسية في مجموع قوالب شعر الشاعر.

اما المبدأ الاساسي في طريقة التحليل فهو الدخول الى عمق القصيدة بمعنى الا نكتفي بالطبقات الاولية التي تتركب منها القصيدة. ومن ثم، فان التعمق في قوالب القصيدة قد يوصلنا الى الابعاد الكاملة للقصيدة. ولهذا تجب قراءة القصيدة المختارة، على خلفية معرفة وفهم انتاج الشاعر العام. فمن المستحيل تحديد قصيدة بشكل غير مبرمج وغير مدروس دون معرفة مسبقة وشاملة لانتاج الشاعر.

فالقصيدة المطروحة ليست قصيدة مركزية في شعر نزيه خير بل هي قالب مركزي في جزء من شعره (وهو جزء اساسي) ذات الخلفية الفلسفية التوحيدية.

تحضير القصيدة:

بعد قراءة فاحصة للقصيدة تتضح امامنا الظواهر التالية:

(أ) القصيدة تبدأ بملاحظة، ولهذه الملاحظة اهمية بالنسبة لتوجيه القاريء الى فهم القصيدة على الخلفية الموصوفة في المقدمة. والملاحظة هنا تحدد ابعاد القصيدة مما يسهل على القاريء حصر المعاني والصور المطروحة في النص. وبعد هذا التحديد العام يأتي تحديد اضيق يجعل موقع القصيدة في قرية معينة وذلك ما يسهل على القاريء عملية التنقيب عن الرموز وحلها. فالاسماء المذكورة ما هي الا شخصيات معينة من دالية الكرمل. لذا لا مجال للتنقيب عنها من المصادر، ولا مجال للظن بانها رموز تجب حلها.

(ب) تحتوي على رموز درزية يجب التطرق اليها من ناحيتين. الناحية الاولى فهمها كرموز توحيدية، ومن ناحية اخرى يجب فهم العلاقة بينها وبين اجواء القصيدة. هل العلاقة روحية، مضمونية أم لغوية.

(ج) تحتوي القصيدة على مصطلحات شعبية يجب فهمها ويجب فهم علاقتها بالقصيدة وكيفية استغلالها من ناحية فنية ادبية.

(د) تظهر في القصيدة بعض الاسماء والمواقع الخاصة بدالية الكرمل، والتي تحمل ابعادا خاصة تضفي على القصيدة اجواء يجب شرحها والوقوف على اهميتها.

(هـ) تظهر في القصيدة تعابير، مصطلحات واقوال تتكرر في القصيدة اكثر من مرة.

(و) القصيدة تفتح بتعبير خاص وتقفل بتعبير خاص. يجب شرح الافتتاح والقفلة والوقوف على اهميتها.

التفاصيل:

تبدأ الافتتاحية على خلفية الموال الذي يبدأ عادة في الغناء الشعبي بكلمتي «يا ليل يا عين». وكأن ما يريده الشاعر هو ان القصيدة بمثابة موال. والعلاقة بين الموال والقصيدة ليس صدفة. فالقصيدة تحكي عن الماضي المرتبط بالاجواء الشعبية للقرية، بماضي القرية الشعبي والحزين في آن واحد. الحزن هو جزء لا يتجزأ من القصيدة. فالحنين الى الماضي هو حزن لان الترفق بالماضي هو بمثابة حسرة لان الماضي كان ولا يمكن ان يعود. ان وعي الشاعر بالماضي ويمن يرتبط بهذا الماضي يحمل القصيدة اجواء من الحسرة. خاصة وان الشخصيات المذكورة التي ترتبط بهذا الماضي، جميعها بين الاموات وذكرها هنا ما هو الا لوعة وحسرة الفراق.

لهذا السبب نجد ان الشاعر الجيد هو الشاعر الذي يرتبط في قصائده المضامين بالاشكال. بمعنى ان لكل فحوى قالبها الخاص بها والذي لا يمكن الا ان يتلاءم واياها. لننظر مثلا الى المثال التالي الذي يتلاءم ويتناسق فيه الفحوى والشكل.

«لا يخلو موال في ليل الغربة من حسرة يا ليل..»

ان التعبير «ليل الغربة» هو استعارة، جاءت لتعبر عن احساس مجرد بواسطة تعبير معلوم.. فالغربة هي الشعور بالغربة وهو احساس مجرد. اما الليل فهو تعبير معلوم يضفي على الاحساس معنى خاصا يقرب به القاريء من فهم الاحساس بالغربة الذي يريد له الشاعر تعبيرا في القصيدة. وذلك لان القاريء الذي لم يمر بنفس التجربة، اي بالاحساس بالغربة، لا يستطيع فهم هذا الشعور المجرد. فتجيء كلمة «ليل» لتضفي على القاريء اجواء خاصة وهي وحدة الليل، التي لا يمكن ان لا يكون احد من القراء قد مر بها. ومن ناحية اخرى نرى كيف ان الشاعر المتمكن يضيف الى المعنى المألوف معان جديدة. ومثال ذلك هو استعماله كلمة «ليل» كجزء الاستعارة يتطابق مع العبارة التي هي بداية الموال، وهي: يا ليل..

مثال ذلك ايضا استعمال كلمة الجزء الثاني من عبارة افتتاحية الموال، وهي يا عين، فان فصل مقطع «يا ليل يا عين» لم يكن صدفة: فقد فصل كلمة ليل الاولى بسبب ما شرحناه. اما كلمة يا عين فقد اضاف اليها كلمة ـ دمعة ـ ولا يمكن ان نجد اقرب الى «العين» في الاجواء الحزينة اكثر من كلمة «دمعة». ولهذا جاء المقطع:

لا يخلو موال في ليل الغربة من حسرة يا ليل..

او دمعة.. يا عين

نلاحظ كذلك في نهاية المقطع الاول استعمال كلمة «الحكمة» مرتين حيث يعطي الكلمة معنى مختلفا في كل مرة، ويستغل المعنى الواحد من اجل الاخر كي يبعث في التعبير عمقا وجمالا:

«يا واهب نور الحكمة علمني

من اين اطال الحكمة.. من اين»

ان كلمة الحكمة في السطر الاول هي رمز للدين الدرزي. والتوجه هو الله واهب الحكمة، وكلمة واهب من وهاب والتي هي احد الاسماء الحسنى.

اما كلمة حكمة في السطر الاخر فهي لا تعني الدين الدرزي كما في السطر الاول بل تعني كلمة الحكمة المألوفة، والمراد هنا بالحكمة بالتصرف. وقد جاءت على ضوء التساؤل والذي هو واحد من ضمن التساؤلات المطروحة في القصيدة والتي سنتوقف عند ابعادها فيما بعد. اذن، هكذا جاء التساؤل:

« من منا يشرب كأسا من مر الصبر ومن منا يحظى في وجع الفرقة بالثنين..»

اذن هنالك امكانيتان في قدر الانسان في الوضع المطروح. فالشاعر يتساءل هنا عن ماهية قدرة وكيفية التصرف في مثل هذا الحال. ولذلك جاء التوجه الى «واهب الحكمة» ليلهمه الحكمة (بدون اقواس) في التصرف.

ومع الفرق في الامكانيتين فقد جاءت «الحكمة» الاولى لتضيف الى الحكمة العادية عمقا وبعدا آخر.

اما المقطع الاخر من القصيدة فيبدأ هكذا:

سأءلتك يا غفلة هذا العمر طويلا»

كيف يسيرون من الفرح المتدور الى الاحزان»

العمر هو غفلة، هذا قول شعبي ويستعمل بشكل خاص لدى افراد الطائفة الدرزية، والسير من الفرح الى الحزن (وهكذا دواليك) ليس هو واقعا يوميا فقط، كما نعهده في حياتنا، انه ايضا تجربة نفسية يجعلها الشاعر في هذا الاطار البنيوي عن طريق التساؤل العبثي كما عهدناه في المراثي. اذن ليس صدفة ان يستعمل الشاعر هذه التعابير في الحديث عن لوعة الماضي والحسرة التي يحدثها الفراق والموت، مستغلا قوالب المراثي التقليدية والحديثة. والرابط هنا واضح جدا، فالحديث في القصيدة متعلق، كما سنرى في سياقها، هو عن الموت وعن شخصيات وافتها المنايا.

والتعمق في قوالب المقطع القادمة تجعلنا نكتشف ابعادا قد لا نراها في القراءة الاولى:

«سأءلتك نورا كليا

يتماثل في صورة انسان»

اولا: يجب ان نفهم الرمز الدرزي في هذا التعبير، ولا مجال هنا للدخول في المعاني العميقة للتعبير «النور الكلي»، وتماثله في صورة انسان. فالمعنى الاول هو بالطبع النور الكلي والذي هو رمز للخالق والذي تمثل في صورة انسان هو الحاكم. اما البعد الثاني فهو ما يرمزه التعبير «النور الكلي» الذي هو روح الانسان كانعكاس للنور الكلي. اما التماثل في صورة انسان فهي بعث الروح من جديد كما هو في التعمق. فتقمص الارواح والبعث من جديد لا تأتي صدفة على خلفية الحديث عن الموت وعن لوعة ما فات وما يصعب اعادته.

اما استعمال كلمة «جيل» المتردد في نهاية المقطع في قالب «جيل يأتي» و«جيل كان» هي فحوى جديدة لقالب تقمص الارواح على نفس خلفية الحسرة على الماضي.

وملاحظة قبل الدخول في المقطع الثالث والاخير هي ان نلفت انتباه القاريء الى ان المقطعين الاول والثاني جاءا بشكل مكثف بما فيه من خلاصة حكمة القصيدة. اما المقطع التالي فهو طويل جدا وهو اطول من المقطعين اللذين سبقا، معا. والسبب في ذلك ان المقطع يدخل الى التفاصيل على عكس المقاطع الاولى التي لم تحك عن التفاصيل اطلاقا.

والى الملاحظة التالية التي تقفل المقطع الثاني من القصيدة:

«سأءلتك عن جيل يأتي

وسألتك عن جيل قد كانت»

نلاحظ هنا ان الشاعر كسر اطار التعبير الذي كرره منذ بداية القصيدة وهو كلمة «سأءلت» وجاء مكانه بكلمة سألت. علينا ان نسأل لماذا فعل الشاعر ذلك؟

قد يفعل الشاعر مثل ذلك احيانا لتخطي مشاكل الوزن او القافية. الا انه في هذه الحالة لم يفعل ذلك لهذه الاسباب. فبما ان الكلمة موجودة في بداية السطر فلا مجال للحديث عن القافية. اما من ناحية الوزن فكان يستطيع ان يتركها كما كررها سابقا لان الوزن واحدة والموسيقى لم تتغير. على العكس! فان استعماله لكلمة سألتك بدل سأءلتك هي التي كادت ان تقطع التواصل الموسيقي، وقد تخطى الشاعر ذلك باضافته حرف الواو قبل سألتك لتنسيق الوزن. فمن المعروف ان مقطعين قصيرين يحلا محل مقطع طويل. وهنا المقطع (س) الذي نرمز اليه بالرمز (ـ) يتناسق مع المقطعين القصيرين وـ .

اذن يجب ان نبحث عن سبب آخر. لنعد الى التعابير التي يستعمل الشاعر فيها كلمة سأءلتك، نجد ما يلي:

1) سأءلتك .. كيف يسيرون من الفرح الى الاحزان
2) سأءلتك نورا كليا
3) سأءلتك ارضا طيبة
4) سأءلتك عن جيل يأتي

في الحالة الاولى يسائل الشاعر عن وضع انساني غير واضح، بمعنى ان كنهه لا يفقهه الانسان، وفي الثانية فالمساءلة عن النور الكلي هي ايضا بمثابة المجهول وفي الرابعة فان اضافة الصفة طيبة للارض تجعل المساءلة ايضا عن شيء مجهول، وهي ايضا تنطبق عن الجيل الذي يأتي لانه طالما لم يأت فهو غير معلوم. اذن، المقام المشترك للحالات الاربع في هذه المساءلة هي المجهول. والمساءلة هنا على صعيد فلسفي فكري حيث يتأمل فيها الشاعر اوضاع سامية ميتافيزيقية.

اما في الحالة الاخيرة التي «يسأل» فيها الشاعر (ولا يسائل) فالموضوع هو الجيل الذي كان. وهو موضوع معلوم للشاعر، وهو ايضا موضوع محدد واقعي ارضي يجدر التساؤل فيها بالكلمة العادية سأل يسأل.

هذا ما يربطنا بالمقطع التالي والاخير:

فالمقطع الاخير يبدأ بعبارة «ما ماتوا»، وهذه العبارة تتردد ثلاث مرات، وهي تعطي بعدا ثالثا للمعنى المطروح:

* البعد الاول: هو الواقع. والواقع هو ان الماضي الذي يحن اليه الشاعر كان ولن يعود. والشخصيات التي سيذكرها الشاعر لاحقا هي شخصيات اصبحت في عداد الاموات. اذن فالشاعر يحن الى الماضي ويحن الى الذين ماتوا.

* البعد الثاني: يعبر الشاعر في عبارة «ما ماتوا» عن شعور انساني طبيعي ومألوف، وهو ان الانسان لا يقبل الموت في الوهلة الاولى. انه يرفض الموت ويتصعب تصديقه. وهذا هو قالب من قوالب المرثية الشعرية. والتي تبدأ باستبعاد الموت ورفضه وتنتهي بتقبل الموت والخنوع كأمر طبيعي مألوف.

* البعد الثالث: انه ايضا حقيقة بالنسبة للشاعر ولغيره من المؤمنين بعدم موت الروح المتقمصة. اذن فعبارة «ما ماتوا» باستعمالها على هذا النحو تعطي القصيدة بعدا ثالثا، وليس كما كان من الممكن ان تكون، اي ان بعض الشعراء قد يستعملون فكرة تقمص الارواح ببعد واحد.

هكذا اذن يجب ان نفهم عبارة «ما ماتوا» وهي التي تمكننا فهم المقطعين اللذين يليانها:

«من جاء الينا من اهل الشام يعود اليهم طفلا..

....

من راح اليهم من اهل الكرمل يوما سيعود الينا

اذن هذه فكرة تقمص الارواح التي تعطي بعدا ثالثا لعبارة «ما ماتوا» وتساعد في فهم ما سيأتي في المقاطع. الا ان الشاعر العميق هو الذي يستطيع بناء مقاطع قصيدته بقوالب، هي التي تضفي على المعاني الاولية الواقعية عمقا فنيا وجماليا. فلنبصر مثالا على ذلك، المقطع التالي:

ما ماتوا..

اني ابصرهم ما بين دعاءات الوجد وما بين التسليم

يمشون من المقبرة الشرقية،

حتى ساحة سيدنا في الغرب (ابو ابراهيم).

اجمل ما في الشعر الصدق. وصدق في الاوضاع الجمالية هو التعبير عن انسانيتنا. انسانيتنا هي مخاوفنا هي ضعفنا وهي تلك التناقضات التي نعيشها في الصراع الدائم بين المثالية والواقع.

وانسانيتنا في هذا المقطع هو ذلك الصراع بين كوننا بشرا نحب ونكره ونضعف، وفي هذا الوضع بالذات «بين دعاءات الوجد» وبين مثاليتنا الدرزية والتي تتمثل بالتسليم للموت. كل انسان، مهما كانت نظريته ومهما كانت مثاليته فهو يرفض الموت حتى ولو كان على يقين بانه سيولد من جديد. هذه انسانيته.

وبين هذا الصراع الذي يدور بين «دعاءات الوجد» و«التسليم» تعود به ذاكرته مع حنينه الى شخصيات نموذجية شعبية ـ كل بما يميزه: فأبو كرم المعروف بصيحاته وابو عقل المعروف بنداءاته المميزة وغيره وغيره. الا ان ذكر اولئك يأتي كتلطيف لوضع يريد ذكر ابيه:

«وعصا جدي... وثياب ابي»

واخيرا تأتي قفلة القصيدة:

«هذا زمن لا يرجع.. لكن..

دالية الكرمل تبقى زهرة فل في نيسان...

هذه ايضا قفلة عميقة وقوية، فالمتوقع هو ان يخضع الشاعر لانسانيته حين يقبل «التسليم» (هذا زمن لا يرجع...)

وهذه هي ايضا انسانيته حين يبقى على امل الحياة:

دالية الكرمل تبقى.......



● نزيه خير ●

● فتحي القاسم ●

حي القصبة



(١)

صوتٌ يستقبلُ موتي
يستقطرُ حبّي ـ
يستصرخُ اهلي
عرس يتقاطرُ حولي
يحملني المحفرة:
يشهدُ بعثي

صوتٌ فوق إلهامةٍ يعلو
راياتٌ تستوقفُ نعشي
ونساءٌ يشققن ثيابَ العيدِ
يزغردن أغاريدِ المجدِ
ورجالٌ تستقطبُ ركبي
ـ استهجن هذا الصخبَ
البكيرِ اقداماً تتزاحمُ،
اجسادا تتهافت قربي

(٢)

يحملني الصحبُ على الاكتافِ هياجا ـ
أسلمتُ الرايةَ لشبابٍ

ما كلُّوا:
افواجا تستبق افواجا
فالعرس القادم:

في القصبهْ
حيِّ القصبه
حيِ القصبه
شبان تحرس موطننا
بيتا.. بيتا
عتبة
عتبة
عتبة
ما هدَّ الليل جوارحنا
قد سرنا رمزا وبيارق
نتحدى الايدِي المغتصبه
قد سرنا بيتا بيتا
ركنا
ركنا
عتبة
عتبة
حي القصبه
حي القصبه

(الناصرة)

أدبيات

الدين والشعر

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● للتيار الديني المستجد اثره الاجتماعي وطموحاته السياسية. وبقدر الحماسة والاندفاع له كان من المفروض ان يواكب تطلعاته ادب ـ وبالاخص شعر ـ يعبر عنه بزخم مترجما المشاعر والمواقف والعواطف.

ولكنا نرى ان شعر هذا التيار بالذات منحسر معدوم، وان وجد فهو هزيل شاحب وما سر ذلك؟ ألأن الدين في طبعه محافظ على تقاليد لا يخرج منها الا ليعود اليها؟ والشعر من طبعه الطموح والجموح والتوثب؟ ام ان السجية الصادقة التلقائية هي التي تنبت الشعر، وقد يكون في التأطير الديني قولبة وتمذجة واستعدادات؟ ومهما تكن الاجابة فان النتيجة التي تطالعها هي: ان اغلب ما كتب من شعر يدور في اسلوب الشعر العمودي المقلد، وفي كلمات ملوكة مطروقة. ولنسق مثلا من «شعرهم»:

ايها الصائم هذا شهره كن جوادا مكثرا فيه العطيه
لا تطع أمارة شيطانها مارد يقظان يغري بالرزيه
يا بني الاسلام ادوا حقه انما انتم خير البريه

لقد فطن الجرجاني في «الوساطة» الى ان الدين ليس مقررا في مقياس الشاعر، والا «لوجب ان يمحى اسم ابي نواس من الدواوين، ويحذف ذكره اذا عُدّت الطبقات، ولكان اولادهم بذلك اهل الجاهلية... ولكن الامرين متباينان، والدين بمعزل عن الشعر» (الوساطة ص ٦٤).

ونحن لو عدنا الى الشعر القديم لوجدنا حسانا شاعر الرسول، ولم يكن شاعرا مجليا، وحتى الشعراء الذين ذادوا عن الوطن ضد الحملات الصليبية لم يثبت شعرهم في ميزان النقد والحفظ. وقراءة في كتاب «الحياة الادبية في عصر الحروب الصليبية مصر والشام» للدكتور احمد احمد بدوي، فستجد هذا الاتجاه العام للزخرف والزينة، فسيقط الكثيرون منه في تكلف ممقوت ثقيل.

ويبقى السؤال يلح: هل يتعارض الشعر والدين؟

وقبل ان نستبق الاجابة يتبدر الى ذهننا الشعر الصوفي. فالصوفيون ابدعوا في تناولهم الموضوعات الدينية، وتجرأوا على التبرز من واقع المرأة والخمرة، فالالهام وخلق الصور والاسترسال ـ كل ذلك دعاهم الى الدخول في محراب الشعر الصافي كما تجلى في شعر الحلاج ورابعة العدوية. ولنقرأ نموذجا من التوحد الرائع ـ الذي نجد له اصولا في شعر جلال الدين الرومي ما يقوله محيي الدين بن العربي:

وقد صار قلبي قابلا كل صورة فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لاوثان وكعبة طائف والواح توراة ومصحف قرآن
ادين بدين الحب أنى توجهت ركائبه، فالحب ديني وايماني

مثل هذا الادب يمتاز بروحانيته وصفائه، كما ان فيه غموضا تبعا للمقام والحال. ان عالم الشعر الصوفي مفعم بالخيال، ولكل ظاهر فيه باطن، ولكل شيء اشارة ينطلق من مفهوم خاص للعقل بانه يحجب النفس عن ادراك الجمال. لذا قويت فيه ملكة الذوق او التذوق، وبقي الره.

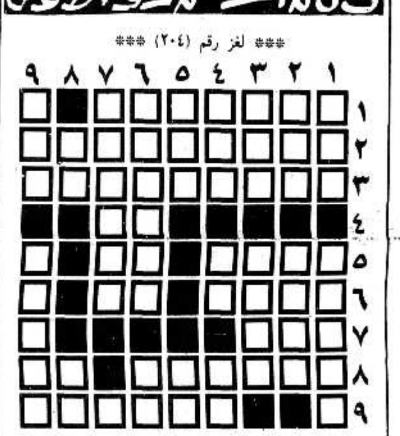
نخلص الى القول ان الشعر الجدير بتسميته شعرا لا يتأتى من نفوس ركنت الى التقليد والقبول المزمن منهجا وممارسة، والى ان الشعر تمكن ان يثبت في اي ارض لكنه يبحث عن سماء يبسق فيها هذا النبات ونجمة الشعر فدعو اصحاب الذائقة الى متابعة حركتها وتوترها بوميضها المستفز والمستوفز الى آفاق ارحب.

لنعد الى السؤالين اللذين طرحتهما في بداية المقالة، فلعل في السؤال جواب.

(باقة الغربية)

الكلمات المتقاطعة

*** لغز رقم (٢٠٤) ***



● اعداد ـ سليمان محمود عوض وسهى محمد سعيد ـ ام الفحم ●

افقي:

١ـ مدينة عربية
٢ـ صاحب «المتشائل»
٣ـ ينتمي الى احدى الطبقات الاجتماعية
٤ـ ما كان طعمه بين الحلو والحامض
٥ـ علم مؤنث ـ خاصتي
٦ـ اطفيء ـ اداة نصب
٧ـ من حالات اليوم
٨ـ علم مذكر ـ ضمير منفصل
٩ـ السرور

عمودي:

١ـ حرف مكرر ـ تاعها
٢ـ معبر ـ من الاشجار المثمرة
٣ـ ثلج (بالانجليزية) ـ اقرض
٤ـ كوم (بالعامية ومعكوسة) ـ جواب ـ اسم موصول
٥ـ جرف (معكوسة) ـ للتعريف
٦ـ المكسب (معكوسة) ـ شرع (معكوسة)
٧ـ قبانات
٨ـ من الطيور ـ ضمير منفصل
٩ـ حرف مكرر ـ مقداء

* حل لغز رقم (٢٠٣) *

افقي:

١ـ ابو جهاد
٢ـ يد ـ بل ـ وو
٣ـ عج ـ جم
٤ـ عرابة
٥ـ لبنان
٦ـ اس ـ بر ـ جت
٧ـ رمد ـ شام
٨ـ ورد ـ ميلو
٩ـ فاتيكان

عمودي:

١ـ ابو عمار
٢ـ دب ـ سمو
٣ـ جعل ـ ترد
٤ـ عربي ـ دا
٥ـ هب ـ أتي
٦ـ الجبار ـ مي
٧ـ مهن ـ ميت
٨ـ جالا
٩ـ غورباتشوف

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/١/١٢ ●

١٦،٣٠ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ـ برنامج غناء غربي
١٧،٢٠ـ منوعات غنائية
١٩،٢٠ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ـ الفيلم الامريكي «اباتشي» بطولة بيرت لانكستر، جين بيتر، تشارلز برونسون، ومن اخراج روبرت اولدريتش
٢٣،٤٠ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٤٥ـ المسلسل الامريكي «لو غرانت»
٠٠،٣٥ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/١/١٣ ●

١٦،٠٠ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ـ البرنامج السياسي «اوروبا في اوجها»
١٦،٣٠٠ـ الفيلم الفرنسي «الغجري»، بطولة الان دلون، انجي جيراردو، ومن اخراج جوزي جيوباني
١٨،٠٥ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٨،٣٥ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ـ المسلسل الكوميدي المحلي «جيران»
١٩،٣٠ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠،٢٥ـ برنامج غناء ديني محلي
٢١،٠٠ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «موت طبيعي»، من تمثيل جورج كول، فرونيلا سكارس، بنجامين ويترو، ومن اخراج فيرنون لورنس
٠٠،٢٥ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

لقاء مفتوح مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، اثر استقالته من الكنيست

كان اول عضو كنيست يتلقى اللكمات والضربات وهو يخطب من على منصة الكنيست

● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●

● كان اللقاء في غرفة عمله الصغيرة والشهيرة في مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في شارع «مازة ٦١» في تل ابيب. ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اصبح الان عضو كنيست سابق، يجلس في مقعده، كرسي بسيط من الجلد الأسود بلا تنجيد ولا عجلات ولا هزاز ولا مساند. امامه طاولة صغيرة وكرسيين، يبدو انهما احدث من كرسيه الاسود. خلفه مكتبة متواضعة جدا.

أرضية الغرفة من البلاط. ستائر الشباك من النوع البسيط الرخيص.

وهو بهدوئه الشديد، يجيب على كل سؤال، بلا تردد. بلا تحفظ. ببساطة. وبطيبة. وبلا تكلف او تصنع. تراه يبدل من جلسته حين يقدم لك رقما. او حقيقة تاريخية. يقول لك: «هذا الامر يجب فحصه. لا تكتبه قبل الفحص». خلال حديثنا سألته عن مساحة البيت الذي يسكنه. فذكر رقما معينا هو ٧٢ مترا مربعا وقال انه غير واثق منه. في اليوم التالي اتصل قائلا: لا تنشر الرقم. ابنا تقول ان الرقم ٧٥ مترا. وطلبت منها ان تفحص بدقة من خلال شهادة الطابو. ثم اتصل ثالثة ليقول الرقم الدقيق: ٧١ مترا مربعا.

بدا عليه الارتياح. وتجلى ذلك في الحديث الطويل الذي سبق اللقاء وتشعب الى عدة نواح ومناح. «ما يضايقني - قال - هو وضعية عدد من شبابنا اعضاء الحزب الجدد وقليلي التجربة او حتى بعض رفاق حزب ذوي فترة من الاقدمية كيف يرون ما يجري في الدول الاشتراكية فتهتز عندهم القناعات. وتختلط عليهم الأمور. بالطبع، ما يجري احدث عند كل واحد منا ردود فعل ونظرة جديدة. ولكن هناك من يخرج بشعور من الاحباط».

وهكذا دخلنا في الموضوع. لكننا طلبنا منه بدء الحديث عن استقالته من الكنيست.

في لحظة اللقاء بالضبط، ظهر أمس الاول الاربعاء، دخلت الاستقالة حيز التنفيذ (يستغرق الامر ٤٨ ساعة). وكان عضو الكنيست الجديد، هاشم محاميد، الذي حل محل ماير فلنر في كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، قد بدأ في ممارسة مهامه. فكان من الطبيعي أن نبدأ بسؤاله عن شعوره في تلك اللحظة ورأيه في الكنيست وتجربته الطويلة فيها وكيف يرى هاشم محاميد في هذا الموقع وغيرها وغيرها.

● «الاتحاد»: *بأي شعور انت الان؟*

- فلنر: شعور في الارتياح.. طيب.

● «الاتحاد»: *الارتياح من اي شيء بالضبط؟*

- فلنر: الارتياح من مسؤولية العمل في الكنيست. فهذه المسؤولية لم تعد تتلاءم مع مهماتي ومسؤولياتي الحزبية.

● «الاتحاد»: *المهمات الحزبية قائمة منذ فترة طويلة. فلماذا لم تأت الاستقالة في وقت سابق؟*

- فلنر: من جهتي كنت اعلنت عن رغبتي في التحرر من عضوية الكنيست منذ خمس سنوات. ورفض طلبي في الحزب. وعشية الانتخابات الاخيرة للكنيست، سئلت عن الموضوع من الصحافة. وقلت انه ستكون هناك تغييرات نوعية في قائمتنا للكنيست. وخلقت بهذا جوا من الترقب. واعترف انني تسببت في هذا الجو مع ان النتائج جاءت عكسية وجاءت القائمة بدون اي تغيير في التركيب الاول لها. وكنت قد اقترحت في الحزب ان يترأس الكتلة رفيقنا توفيق طوبي. واحب ان اشير هنا الى انني كنت قد قدمت استقالتي من الكنيست مرتين في حياتي.

● «الاتحاد»: *متى كان ذلك؟*

- فلنر: في المرة الاولى خلال الكنيست الثانية في الخمسينيات. يومها كلفني الحزب بتركيز عمل سكرتارية اللجنة المركزية. وقلت: لا يمكنني ممارسة هذه المهمة جنبا الى جنب مع عضويتي في الكنيست. ودخل يومها الرفيق اميل حبيبي.

□ هكذا اصبحنا راكح.. □

● «الاتحاد»: *والمرة الثانية؟*

- فلنر: في العام ١٩٦٥. يومها جاءني شموئيل ميكونيس، الذي كان سكرتيرا عاما للحزب وعضوا في الكنيست واقترح علي ان استقيل من الكنيست حتى اكرس اهتماما اكبر في العمل الحزبي. فوافقت دون تردد، اذ كنت ارى نفسي جنديا في خدمة الحزب. ولم أكن اتصور ان هذا الطلب جاء على خلفية اخرى مخادعة.

● «الاتحاد»: *ما الذي اراده ميكونيس يومها؟*

- فلنر: كانت كتلتنا، القائمة الشيوعية وغير الحزبيين، مؤلفة يومها من خمسة اعضاء كنيست. ثلاثة منهم، توفيق طوبي واميل حبيبي وانا، متمسكون بطريق الحزب واممميته ووحدته. واثنان هما ميكونيس نفسه واستر فلنسكا كانا في قيادة الانشقاق عن الحزب في اواسط العام نفسه. لم تكن بوادر الانشقاق قد ظهرت بعد بوضوح. ولكن سعاة الانشقاق، الذين ارادوا حرف الحزب عن امميته باتجاهات قومجية شوفينية، كانوا يخططون لكسب اكثرية اعضاء الكتلة في الكنيست. وحين استقلت دخل مكاني د. موشيه سنيه، شريكهم في قيادة الانشقاق. وهكذا اصبحوا ثلاثة ضد اثنين. وحسب قانون الكنيست اصبح من حقهم الاحتفاظ باسمي الكتلة والحزب الرسميين. ولذلك اخذوا منا اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاختصار بالعبرية «ماكي». واصبحت كتلتنا في الكنيست تسمى «القائمة الشيوعية الجديدة». والاختصار العبري لها: راكح.

● «الاتحاد»: *وانطوى هذا التغيير على خسائر اخرى للحزب، ماليا وفي الممتلكات.*

- فلنر: اجل. ما اردت قوله بهذا هو ان مسألة الاستقالة من الكنيست لم تكن قضية بالنسبة لي شخصيا ابدا. وكنت اقول دائما ان العامل الشخصي مهم ولكنه ليس المقرر والحاسم في المعركة الانتخابية. الناس تصوت بالاساس للبرنامج السياسي وللجسم الذي يقف وراءه وليس فقط للاشخاص.

● «الاتحاد»: *اذن. ما الذي جعل الاستقالة تأتي في هذه الظروف، وعلى هذا النحو. استقالة جماعية؟*

- فلنر: هناك عدة عوامل. اولا: الرغبة في الاستقالة والاصرار عليها من الرفاق الثلاثة الشيوعيين في الكنيست، توفيق طوبي وتوفيق زياد وانا. ثانيا: الرغبة والحاجة الموضوعية لادخال دم جديد شبابي اكثر الى عملنا البرلماني. وثالثا، وربما الأهم من كل الاسباب ضرورة تفرغنا للعمل الايديولوجي والتنظيمي في الحزب، بين الاعضاء والمؤيدين. ففي ظل الاوضاع التي تعيشها الحركة الشيوعية العالمية وحزبنا ينبغي تركيز الاهتمام حول هذا الموضوع. كما ان رفيقنا توفيق زياد معني ويريد ان يكرس جهده في عمله كرئيس لبلدية الناصرة وكشخصية جماهيرية مركزية في بلادنا وخارجها اضافة الى دوره الحزبي المسؤول. في هذا الاطار جاء القرار بالتفرغ للعمل الحزبي.

□ معارضة وحيدة □

● «الاتحاد»: *كم سنة قضيت في الكنيست ٤٠ أم ٤١ ام ٤٢ سنة. فما ينشر في هذا الشأن يلخبط.*

- فلنر: ان الكنيست الاولى انتخبت في العام ١٩٤٩. وعليه فان عضويتي فيها بلغت ٤١ سنة. ينبغي ان يخصم منها سنة او اكثر جراء استقالتي مرتين. ولكن هناك السنة الاولى، عام ١٩٤٨، التي قاد الدولة فيها برلمان تمثيلي معين سمي بـ «مجلس الدولة الموقت» الذي تألف من ٣٧ عضوا هم ممثلو الاحزاب جميعها وهم الذين وقعوا في حينه على وثيقة الاستقلال.

● «الاتحاد»: *لقد تسلم مقعدك في الكنيست، الاستاذ هاشم محاميد. ما هو الرصيد الذي تركته له؟*

- فلنر: تركت له مقعدا في المعارضة. نحن نتميز عن غيرنا من الكتل الاخرى اننا منذ الكنيست الاولى كنا في المعارضة. وليس لمجرد المعارضة. انما نفتخر ونعتز بأننا عارضنا كل حروب اسرائيل بدون استثناء، وكنا وحيدين في هذا.

● «الاتحاد»: *لم يعارض احد غير الشيوعيين.. او لم يمتنعوا على الاقل؟*

- فلنر: لنستعرضها واحدة واحدة. حرب ١٩٥٦ ، العدوان الثلاثي على مصر الذي شنه حكام اسرائيل خدمة لمصالح بريطانيا وفرنسا اللتين ارادتا الانتقام من النظام الوطني بقيادة جمال عبد الناصر اثر تأميمه قناة السويس. لقد صوت معها جميع اعضاء الكنيست بمن في ذلك اعضاء مبام. والانكى من ذلك انه حين وافق بن غوريون على الانسحاب من سيناء وغزة، بناء على الضغط السوفييتي والامريكي، وقف حزبا «مبام» و«احدوت هعبوداه» (قسم من حزب العمل - اليوم - ن.م) معارضين. واقاما المظاهرات الاحتجاجية. ودعا يومها زعيم مبام يعقوب رفتين بن غوريون الى ضم غزة الى اسرائيل «والتعامل مع اهلها الفلسطينيين بمساواة». فأجبناه: «ولكن العرب الفلسطينيين في اسرائيل اليوم لا يحظون بالمساواة. فما هذا الحديث؟!» ولكن علي ان اشير هنا الى ان رفتين غير مواقفه فيما بعد واصبح من انصار السلام.

وفي حرب حزيران ١٩٦٧ ايضا وقفوا جميعا مع الحرب، بمن فيهم شموئيل ميكونيس الذي كان عضو الكنيست الوحيد من المنشقين (هم حصلوا على عضو واحد وحزبنا حصل يومها على ٣ اعضاء - ن.م) ومن فيهم اوري افنيري.

وفي حرب لبنان عام ١٩٨٢ لم تبحث الكنيست الموضوع الا بناء على طلبنا نحن. فقد بادرنا الى تقديم اقتراح بنزع الثقة عن الحكومة، وكنا وحيدين في هذه المبادرة، اذ لم يجرؤ الآخرون على ذلك. بمن فيهم اعضاء الكنيست الذين نعتبرهم انصار سلام. لقد كان هناك من انتظر نتائج الحرب ليحدد موقفه. وفي التصويت على الاقتراح كنا الوحيدين الذين عارضوا هذه الحرب العدوانية. وقد امتنع تسعة آخرون من مبام وراتص عن التصويت وفضل بعضهم مغادرة القاعة. وصوت كل الباقين مؤيدين للحرب.

وقبل ذلك كنا وحيدين في معارضة الحكم العسكري المفروض على الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. وهذا في الوقت الذي كان فيه اعضاء الكنيست العرب من احزاب السلطة والموالية لها يصوتون مع بن غوريون من اجل بقاء الحكم العسكري. وكان بن غوريون يستغل هذا بشكل مرعب. لقد هاجمني شخصيا، ومن على منصة الكنيست، ذات مرة بسبب مطالبتي بالغاء الحكم العسكري. هاجمني لأنني يهودي فقال: اعضاء كنيست عرب يفهمون حاجات اسرائيل في الابقاء على الحكم العسكري وينطلقون في موقفهم هذا من حرصهم واخلاصهم لدولة اسرائيل وانت اليهودي تقف معارضا؟! انني افهم ان يقف عضو الكنيست توفيق طوبي ضد الحكم العسكري. فهو بالتالي عربي. ولكن انت، اليهودي، كيف يمكن.

□ .. والثمن: اول عضو كنيست يعتدى عليه وهو على منصة الكنيست، يخطب □

● «الاتحاد»: *لقد اتهمك، عمليا، بالخيانة.*

- فلنر: بالطبع.

● «الاتحاد»: *وكلفك هذا غاليا فيما بعد!*

- فلنر: هذا جزء من الثمن الذي يدفعه الانسان الشيوعي والمبدئي.

● «الاتحاد»: *انت كنت اول عضو كنيست يعتدى عليه جسديا وهو يخطب من على منصة الكنيست.*

- فلنر: الاول والاخير.

عام ١٩٦٧ قال: ما يفرحكم اليوم. سيبكينا جميعا غدا. وهذا هو بالضبط ما حصل



*** ومن العلامات الاخرى التي سجلت في حياة ماير فلنر: ● محاولة اغتيال من احد نشطاء حيروت (الليكود) ● عضو كنيست جائع لعدة سنوات ● قرار محكمة يأمر باخلاء بيته والعيش، في احسن الاحوال، في بيت مساحته ٧١ مترا مربعا ● اكثر عضو كنيست يهودي وصف بالخيانة بسبب مواقفه المبدئية ●**

● «الاتحاد»: *كيف كان ذلك بالضبط؟*

- فلنر: حدث هذا في العام ١٩٧٣ ، في خضم حرب اكتوبر. كما هو معروف داهمت الجيوش العربية، المصرية والسورية، سيناء والجولان المحتلين. وفي الجلسة التي عقدتها الكنيست، خلال الحرب، ظهر الاجماع القومي، كالعادة، مع الحكومة والجيش. وكان الشعور في البلاد ثقيلا. اذ انها كانت حربا مفاجئة. والخسائر بالأرواح كبيرة جدا. وممثلو الشعب يظهرون على المنصة الواحد تلو الآخر في التعبير عن الحزن والغضب والكراهية للعرب. ولكن هذا لم يمنعني من الوقوف على منصة الكنيست واقول موقفنا المبدئي والواضح: نحن نأسف للضحايا التي وقعت. ولكننا نحمل مسؤولية هذه الحرب لحكومات اسرائيل التي تحتل الاراضي العربية وترفض الانسحاب واقامة السلام وتقوم بقمع الشعب الفلسطيني.. الخ. وهنا هجم علي ثلاثة اعضاء كنيست فيمحاولة اعتداء جسدية..

● «الاتحاد»: *من هم اعضاء الكنيست المعتدون؟*

- فلنر: بن تسيون كيشت ومتتياهو دروبلس (رئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية حاليا - ن.م) من الليكود ويغئال هوروفتس من «القائمة الرسمية» (التي اصبحت جزءا من حزب «لعام» فيما بعد ثم انضمت الى الليكود في انتخابات الكنيست الثامنة التي جرت في السنة نفسها - ن.م).

● «الاتحاد»: *وهل اصابوك بسوء؟*

- فلنر: تمكنوا من ضربي عدة لكمات؟

● «الاتحاد»: *وماذا كان رد فعلك ورد فعل اعضاء الكنيست الآخرين؟*

- فلنر: لم يستغرق الامر اكثر من بضع ثوان. اعضاء الكنيست من الاحزاب الاخرى كانوا يصرخون ضدي. وحين تقدم الاعضاء الثلاثة مني شعرت بنواياهم العدوانية فقمت بخلع النظارات حتى لا تأتي الضربة فيها فيكسر الزجاج ويدخل عيني. ثم حاولت الدفاع عن نفسي، بالطبع، والرد على الضربات. وقد تدخل في هذه الاثناء المنظمون في الكنيست واوقفوا العراك.

□ .. ومحاولة اغتيال ايضا □

● «الاتحاد»: *لنعد الى الوراء قليلا. فقد جرت ايضا محاولة اغتيال على خلفية سياسية. وكان هذا في العام ١٩٦٧.*

- فلنر: أجل. فكما ذكرت في السابق كان هناك جو عام ضدنا نحن الشيوعيين. قادة الاحزاب ووسائل الاعلام يهاجموننا ويعتبروننا خونة. وقد أثر هذا على الجو العام في الشارع، بشكل خاص بعد انقسام حزبنا في العام ١٩٦٥. فقد حاولوا دمغنا بالتطرف لصالح العرب واننا حزب خاضع لسيطرة المتطرفين العرب. وفي الوقت نفسه اظهروا المنشقين القومجيين «الحزب الشيوعي الوطني». وعند نشوب حرب ١٩٦٧ كانت البلاد غارقة في نشوة النصر الكبير. ونحن، كالعادة، وقفنا بحزم ضد هذه الحرب العدوانية بكل ما اوتينا من قوة. فراحوا يهددون بالغاء شرعية الحزب. وشنوا هجوما عنيفا على حزبنا وعلى قادته العرب واليهود وفردا فردا، في وسائل الاعلام وكل المناسبات. وكان لي قسط اساسي من هذا التحريض. ولذلك فقد جاءت محاولة الاغتيال على ارضية التحريض الدموي المناسب وعلى ارضية دمغي بالخيانة ومحاولة قتل شخصيتي الوطنية الحقيقية.

● «الاتحاد»: *وكيف جرت هذه المحاولة؟ ومن الذي نفذها؟ ولمصلحة من؟*

- فلنر: كان ذلك في الخامس عشر من شهر تشرين الاول عام ١٩٦٧ ، اي بعد اربعة اشهر من الحرب. خرجت من البيت ورفيقة حياتي ايتا، بعد الظهر، متوجهين الى المستشفى لزيارة رفيق شاب في الحزب اسمه موشيه زيساك (٣٨ عاما) كان اصيب بنزيف دم مفاجىء في الدماغ. وقد توفي بعد اشهر من الحادثة.

لم تكن لدينا سيارة. فتوجهت، كالعادة، الى محطة الباص. وتبين فيما بعد ان الجاني انتظر قرب البيت اربع ساعات. ثم تعقبنا حتى المستشفى. وفي طريق العودة هاجمني من الخلف. لقد كان عاملا في مطبعة حركة حيروت (بزعامة مناحم بيغن، آنذاك - ن.م) وحمل سكينا كان يستعمله خلال عمله. وقد طعنني في الظهر. فنفذت السكين على مقربة مليمتر واحد من الرئتين. واضطررت الى العودة مشيا الى المستشفى. وفي هذه الاثناء سالت كمية كبيرة من الدماء. وقد قال الطبيب الذي عالجني في المستشفى انه لو تأخرت عشرين دقيقة لكانت تلك نهايتي. وحين وصلت اليه قام باجراء عملية جراحية فورية. وقال لي فيما بعد انه اهتم بانقاذ حياتي بشكل خاص، عن دون المرضى الذين وصلوا الى المستشفى، لأنه احد الناجين من معسكرات الاعتقال النازية.

● «الاتحاد»: *واستغرق علاجك سنتين.*

- فلنر: نعم. العلاج المكثف دام شهرين. قسم من الفترة قضيته هنا والباقي في موسكو. وقد وصلت اليها في فترة الاحتفالات بثورة اكتوبر الاشتراكية (٧ نوفمبر). وكانت تلك اول مرة في حياتي ازور الاتحاد السوفييتي في مثل هذه الفترة. وصممت على حضور الاحتفال المركزي رغم معارضة الاطباء. فحضرت جزءا منه.

□ والثمن الاقتصادي: جوع □

● «الاتحاد»: *انت تترك الكنيست بعد اكثر من اربعين عاما. ما هو وضعك الاقتصادي؟*

- فلنر: مثل بقية محترفي الحزب.

● «الاتحاد»: *كم يبلغ مرتبك الشهري.*

- فلنر: ايضا مثل بقية محترفي الحزب. فأنت تعلم ان جميع اعضاء الكنيست الشيوعيين لا يقبضون المعاش الذي تدفعه لهم الكنيست. بل يحولون الشيك الى الحزب. ويقبضون مرتبا شهريا مثل بقية المحترفين. وهناك نظام مساواة بين جميع المحترفين. والفارق الوحيد هو في الاقدمية. وموظفة التلفون، اذا كانت محترفة في الحزب قبل السكرتير العام فانها تقبض مرتبا اكبر من مرتبه.

● «الاتحاد»: *بأقدمية ٤٦ سنة احتراف كم يبلغ المرتب اليوم.*

- فلنر: حوالي ثلث مرتب عضو الكنيست.

● «الاتحاد»: *وما هو مرتب عضو الكنيست الرسمي؟*

- فلنر: لا ارى الشيك. وعليك ان تسأل من يتسلمه في الحزب (حوالي ٤ الاف شيكل - ن.م).

● «الاتحاد»: *البيت أملاك؟*

- فلنر: نعم. البيت الذي اسكن فيه هو ملكي الخاص. اشتريته بمالي الشخصي.

● «الاتحاد»: *ما هي مساحته. وكم غرفة فيه؟*

- فلنر: مساحته ٧١ مترا مربعا. يحتوي على غرفتين، واحدة للنوم والاخرى للعمل. وغرفة استقبال.. قمنا بتوسيعها على حساب الشرفة التي الغيناها.. انت مستغرب؟ ولكن هذا البيت يعتبر فيللا بالمقارنة مع البيوت التي كنت اسكنها

● «الاتحاد»: *كيف؟*

- فلنر: لقد عشت بادىء ذي بدء في بيت من غرفة واحدة في بيت من الخشب ليس فيه حمام او مطبخ او حتى حنفية مياه في مطلع الخمسينات. وكنت قد تزوجت من ايتا للتو. وتحملنا الوضع سوية الى ان انجبنا ابننا البكر، دورون. وكان ذلك في العام ١٩٥١. هنا بدأت حياتنا تتحول الى مشكلة. فقبل هذا الوضع كانت المشكلة، كيف أضمن الملابس النظيفة والمكوية الملائمة لظهوري كعضو كنيست. ولكن بعد ولادة الطفل اصبحت هناك مشكلة صحية ومشكلة اخرى مالية. وطفح الكيل ولم نعد نتحمل ابدا حين انتهى اذن الولادة ولم نجد مكانا نضع فيه الطفل. فاضطرت ايتا الى الجلوس في البيت بدون عمل. وهكذا زادت المصاريف من جهة وانخفض المدخول الى النصف. وفي لغة الحياة هذا يعني اكثر من الفقر والعوز.

قد يبدو هذا ضربا من الخيال. لكنه حقيقة. فقد سافرت، في تلك الفترة، عدة مرات الى الكنيست وأنا جائع. كان للطفل الأفضلية في كل شيء.

وفي مرحلة معينة خف احد مؤيدي الحزب لمساعدتنا. وكان يستأجر غرفتين في بيت من ٣ غرف في شارع بن يهودا في تل ابيب. فأعطانا واحدة من الغرفتين مقابل مبلغ بسيط من المال. فكان ذلك انعطافا في حياتنا. اذ ان البيت الجديد كان يضم مرحاضا داخليا وحماما ومطبخا. وبقينا عدة سنوات الى ان توفي صديقنا وهاجرت زوجته الى النمسا حيث تعيش ابنتها. هنا نشأت مشكلة مع صاحب البيت الأصلي الذي قرر

> ● .. هكذا قال بن غوريون لماير فلنر، من على منصة الكنيست: ان يعارض الحكم العسكري عضو الكنيست توفيق طوبي. افهم ذلك. فهو عربي. ولكن هنالك نوابا عربا يؤيدون الحكم العسكري لأنهم يفهمون حاجات اسرائيل. ولكن، انت اليهودي! لماذا تعارض؟ فانت يهودي !!●

اخراجنا من البيت بأية وسيلة. فتوجه الى المحكمة. وقال صراحة هناك: «هذا الرجل شيوعي. وانا اخاف من الشيوعيين». وقد حكمت محكمة الصلح علينا بإخلاء البيت. واستأنفنا الى المركزية ثم الى المحكمة العليا. وهذه الأخيرة قررت ان من حقنا البقاء في البيت. وهنا اضطر صاحب البيت، وهو رجل ثري، ان يشتري لنا بيتا آخر. وكان بيتا قديما جدا. عشنا فيه بضع سنوات كانت الجدران تتصدع خلالها. وانهارت شرفات العديد من المنازل المجاورة. وفي احدى المرات انهارت شرفة بيت مجاور حين كانت تجلس عليها احدى الجارات فماتت على الفور. لذلك اضطررنا للبحث عن بيت آخر، هو بيتنا الحالي. فاشتريناه. وغرقنا بالديون.

● «الاتحاد»: *وسيارتك.*

- فلنر: انها ملك للحزب. وقد تم شراؤها بقرار من هيئات الحزب بعد ان جرت محاولة القتل عام ١٩٦٧.

● «الاتحاد»: *في احدى الصحف كتب انك وجميع افراد عائلتك، زوجتك وولداك وزوجة الابن الاكبر، عاملون في الاحتراف الحزبي. واعتبر ذلك نوعا من التفعية. ماذا ترد على هذا النشر؟*

- فلنر: من المؤلم ان ينشر مثل هذا الاتهام. فأنا اولا اعتز بكون جميع افراد عائلتي اعضاء في الحزب ومستعدين للاحتراف الحزبي. ان الاحتراف في الحزب هو ليس نفعيا. وانت تعلم ذلك. فالمعاش الشهري لكل واحد من ولدي لا يتجاوز ٨٠٠ شيكل. فهل هذا امتياز؟ ان من يحمل شهادة اكاديمية يستطيع ان يقبض ضعفي هذا المعاش، على الاقل، في اي عمل آخر يختاره. ولكنهم اختاروا الاحتراف الحزبي رغم المعاش القليل. وكلنا يعرف عن صعوبات عمل حزبنا في الوسط اليهودي. والنقص في الكوادر هناك. ان من المعيب ان تتهم بالنفعية العائلية حقا.

□ هاشم محاميد سيكون احد اعضاء الكنيست الناجحين □

● «الاتحاد»: *لنعد الى الكنيست. سيدخل مكانك الاستاذ هاشم محاميد. هل تحدثت اليه. هل نصحته بشيء. ما رأيك فيه؟*

- فلنر: تكلمت وهاشم قليلا. واتفقنا على مواصلة حديثنا في جلسة قادمة. بالنسبة للعمل في الكنيست قمنا بتأجيل استقالة الرفيقين توفيق زياد وتوفيق طوبي حتى يتاح للنواب الجدد العمل مع القدامى جنبا الى جنب فترة من الزمن يستفاد فيها من التجربة ويتم التعرف على كل مجالات العمل. ورفيقنا توفيق طوبي سيرافق نوابنا الجدد في هذه المهمة. اما عن هاشم فانني اعتقد انه سيكون احد اعضاء الكنيست الناجحين. لقد اعلن انه سيتفرغ كلية لعمله البرلماني. وهذا مهم جدا خصوصا على ضوء تجربتنا السابقة. فمن غير الصحيح عدم التفرغ. وفي هذا الموضوع ستكون عندنا مشكلة مع الرفيقين محمد نفاع، الذي هو السكرتير العام للشبيبة الشيوعية، وتمار غوجانسكي، رئيسة تحرير زوهديرخ. وهذه القضية سنعالجها. احب ان اضيف عن هاشم محاميد انه انسان جنتلماني ودمث وصاحب تجربة في العمل الشعبي والسياسي. سمعته اليوم يتكلم في الاذاعة. قال أمورا جميلة. ولم يتح للمراسل ان يوقع به. والعمل في الكنيست يحتاج الى مثل هذا التوجه.

□ حين هددوا بحل الحزب الشيوعي □

● «الاتحاد»: *بقي عندي ثلاثة اسئلة حول عملك في الكنيست. الاول عن الماضي. الثاني عن الحاضر. الثالث عن المستقبل. السؤال الاول هو: ما هي اللحظة التي لا يمكن ان تنساها خلال الاربعين سنة من عملك البرلماني؟*

- فلنر: عام ١٩٦٧ ، في اليوم الاول للحرب العدوانية.

● «الاتحاد»: *ماذا حدث آنذاك؟*

- فلنر: لقد كانت كتلتنا مؤلفة من ٣ رفاق يومها. وبالمقابل كان ١١٧ عضو كنيست مبتهجين وفرحين ومنتشين بالنصر. وكان ظهورنا معارضين لهذا الجو محفوفا بأخطار حياتية.. لا تمس كل واحد منا فحسب بل حزبنا كله. وكان عدة مسؤولين حكوميين قد لمحوا قبيل ذلك بضرورة الاكتفاء بحزب شيوعي واحد، ويقصدون بهذا حل حزبنا واعتبار حزب المنشقين القومجيين برياسة ميكونيس وسنيه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الوحيد. وحين عقدت جلسة الكنيست في اليوم الاول للحرب قررنا مواجهة هذه الاخطار مهما يكلف ذلك من ثمن. وتوجهنا، الرفيق توفيق طوبي وانا، الى القدس للمشاركة في الجلسة وكل منا يساوره الشعور بالاخطار. فقد نعتقل ويعلن عن حل الحزب. اذ هذه هي اللحظة المناسبة.

وصلنا الى الكنيست. وقمت بالقاء كلمة حزبنا التي استنكرنا فيها العدوان وحذرنا من اخطاره المدمرة على سلام المنطقة وشعبي البلاد. وقلنا انها حرب لخدمة الاستعمار. وبعد انتهائي من القاء الكلمة خطب عضو كنيست آخر او اثنان، ثم اعلنوا بشكل درامي مفاجىء ان الجيش الاردني سيقصف الكنيست وعلى الجميع ان ينزلوا الى الملجأ. بالطبع نزلنا. الجميع محشورون في قاعة واحدة. اعضاء الكنيست والحرس والموظفون والعمال. كلهم يعيشون جو النشوة والانتصار. وبمقدار فرحتهم كانوا حاقدين علينا، توفيق طوبي وانا، اللذين وقفنا وحيدين في احدى الزوايا.

واللحظة التي لا انساها هي لحظة دخول وزير الامن، موشيه ديان، الى القاعة. لقد استقبلوه استقبال الابطال. جميعهم هرعوا اليه بالمصافحة والعناق، الا نحن. في تلك اللحظة كنت انظر الى هذا المشهد واقول في نفسي: «ما يفرحكم اليوم سيبكينا جميعا غدا». وهذا ما حصل، كما تعرف. فبعد حوالي ٢٣ سنة من ذلك العدوان يتضح الان وبكل قوة أن ما قلناه كان صحيحا. فالاحتلال يدمر المجتمع الاسرائيلي ويبقيه في حالة حرب دائمة.

● «الاتحاد»: *لقد ابرزت وسائل الاعلام كثيرا تصريحك في يوم تقديم الاستقالة بان ما قلناه وحدنا في الماضي يقوله كثيرون اليوم.*

- فلنر: وأقول لك اكثر من ذلك. لقد اعرب رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي، عن تقديره لتمسكي بمبادئي. هكذا قال. وانا فوجئت باعترافه. ولكن هذه حقيقة. نحن مبدئيون اولا وقبل كل شيء. وقد هاجمتنا الصحافة ووسائل الاعلام كثيرا، وفي بعض الاحيان سخرت منا، لاننا عدنا على موقفنا المعروف من هذا الموضوع او غيره. كتبوا: «وعاد فلنر - او طوبي او غيره - على موقف راكح المعروف». ولم يذكروه في بعض الاحيان. واليوم يتبين لهم ايضا ان موقفنا المعروف هذا، الذي لم نمل من تكراره، هو الموقف الصحيح. وانا كنا نعيد عليه ونكرره لأننا مقتنعون به وليس لأننا لسنا مجددين. ولذلك قلت وأقول باعتزاز: ان مبدأ «دولتان للشعبين» الذي اتفقنا عليه منذ العام ١٩٤٧ وناضلنا من اجله وتمسكنا به حتى اليوم، اصبح يؤيده اليوم ربع اعضاء الكنيست واكثر من وزير وحوالي نصف المواطنين. وهذا عدا عن كونه يحظى بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية اليوم، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وبتأييد القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة والعالم العربي كله والامم المتحدة ودول اوروبا الغربية وليس العالم الاشتراكي فحسب. ان هذا هو مصدر فخر لحزبنا. وينبغي التذكير بأن لحزبنا مواقف اخرى تم تبنيها فيما بعد من قبل معارضيها. مثل حرب لبنان، عارضناها وحدنا ثم اصبح يعارضها نصف اعضاء الكنيست. والاتصالات مع م.ت.ف، بدأناها نحن في مطلع السبعينات ولحق بنا آخرون في الثمانينات. وغيرها.. وقوفنا ضد مجزرة كفرقاسم وقيامنا بالكشف عن وقائعها. في البداية حاولوا خنقها. ثم تزوير ما جرى. وبعدئذ راحوا يتنصلون ويستنكرون بمن في ذلك اولئك الذين كانوا في الحكومة يومها. والامثلة عديدة جدا.

□ اذهلني عمال الكنيست.. □

● «الاتحاد»: *هل توقعت ان تحظى بالوداع الحار في الكنيست نفسها كما حصل. فقد فاجأك رئيس الكنيست بحفل وداع. وقال كلمات لطيفة نحوك. وسلم عليك حتى اعضاء كنيست من هتحيا.*

- فلنر: لا. لم اتوقع. لقد فوجئت بل ذهلت من هذا التصرف. لقد افرد رئيس الكنيست لي حيزا في جدول الاعمال لالقي خطاب الوداع. وبعد نزولي من المنصة اقترب مني، كل اعضاء الكنيست الموجودين تقريبا، ليس فقط من التقدمية والحزب الدمقراطي العربي ومبام وراتس بل من المعراخ وحتى هتحيا. ليس غئولا كوهن.. ولكن البروفيسور يوفال نئمان. بعض اعضاء الكنيست من المعراخ قالوا لي: «اننا نوافق على كل كلمة قلتها في خطاب الوداع». وكما هو معروف تحدثت عن صحة مواقف حزبنا. وعن مبدأ دولتين للشعبين، وعن الخطأ في شن الحروب العدوانية. وفي الاحتلال. لكن اكثر ما اثر في هو الوداع الذي حظيت به من عمال وموظفي وحراس الكنيست. الكثيرون منهم صافحوني. بعضهم كانت الدموع تسيل من عينيه. هؤلاء اذهلوني. لم يظهروا في الماضي تأييدا خاصا.

انني اريد ان اقول في تلخيص كل هذا انني اشعر منه بتقدير لحزبنا كله وليس لمجرد شخصي. ان كثيرين يقدرون لحزبنا عمله ومبدئيته حتى لو لم يكونوا مؤيدين او موافقين.

□ وما رأيك في الكنيست عموما □

● «الاتحاد»: *والان الى سؤالنا الاخير في هذا المجال وهو نظرة الى الوراء من اجل عشر للامام. ما رأيك في الكنيست عموما؟ كيف تقيم عملها من خلال تجربتك؟ وكيف كنت تعمل انت فيها؟*

- فلنر: في السنة الاخيرة خف عملي في الكنيست، ولهذا كان اصراري على الاستقالة. ولكني كنت اتواجد فيها مرة في الاسبوع. وفي الماضي كانت مشاركتي اكبر.

بالنسبة للعمل البرلماني عينيا اعتقد انه عمل هام وضروري ويجب عدم الاستغناء عنه. فبواسطته يمكن الوصول الى القضايا الجماهيرية والمساهمة في حلها ويمكن حل قضايا فردية ايضا.

● «الاتحاد»: *هل تصلك قضايا فردية؟*

- فلنر: بالطبع. هذه رسالة وصلتني هذا الصباح من مواطنة في نتانيا تطلب تدخلي لحل قضية لها. (مع السلطة - ن.م).

● «الاتحاد»: *كم رسالة مشابهة تصلك. هل يمكن القول رسالة واحدة بالمعدل يوميا؟*

- فلنر: ليس اقل من هذا بكثير. واقوم بمتابعتها ان كان ذلك ممكنا.

● «الاتحاد»: *والقضايا الجماهيرية؟*

- فلنر: ان عضوية الكنيست والحصانة البرلمانية هي التي اتاحت للرفيق توفيق طوبي ولي ان تخترق الحصار العسكري حول كفرقاسم والالتقاء بالناس (لم يجرؤ على مقابلتنا يومها سوى شابين) ومعرفة ما جرى والقيام بتحدي سلطات الحكم العسكري والرقابة وكشف الحقائق حول المجزرة الرهيبة. بسبب هذا العضوية اتيح لي ان اكون عدة مرات في سجون الاحتلال لالتقاء السجناء الفلسطينيين وسماع شكاواهم ونقل معاناتهم الى الرأي العام. وان ادخل المناطق المحتلة للغرض نفسه في كل وقت. وهكذا.. فلا حدود لامكانيات العمل الجماهيري من خلال عضوية الكنيست.

● «الاتحاد»: *الحصانة البرلمانية تتعرض لمحاولات تقليص واجهاض. فها هو الليكود يطالب بنزع الحصانة عن النائبين محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة لدخولهما بيت ساحور، واوساط اخرى تطالب بنزعها عنك وعن العديد من اعضاء الكنيست الاخرين من الجبهة وغيرها لمحاكمتكم بتهمة الالتقاء مع قادة م.ت.ف.*

- فلنر: اجل. هنالك هجوم على الحصانة البرلمانية وعلى مكانة الكنيست بشكل عام. ولكن هذا الهجوم يحتاج الى رد مضاد بالتصدي لهذه المحاولات وعدم التنازل عن الحصانة البرلمانية وعدم السماح بتخفيض قيمتها ومكانتها.

● «الاتحاد»: *وما رأيك في الكنيست نفسها، كجهاز برلماني او كسلطة تشريعية؟ وكيف ترى الانخفاض في مكانتها؟*

- فلنر: هنالك تآكل في مكانة الكنيست منذ قيام الدولة وحتى اليوم. انها، منذ تشكيل حكومة التكتل القومي بين المعراخ والليكود والاحزاب الدينية، تقوم بالمصادقة على كل الامور الاساسية التي تقترحها الحكومة. وهذا على عكس ما كان يحدث في الكنيست الاولى، حين كان الاعضاء يصوتون في كثير من الحالات بشكل موضوعي وبالاقتناع. اليوم الاحظ ان العديدين من النواب يصوتون على امور ولا يفهمون على ما صوتوا، في بعض الاحيان. كما هو الحال عند التصويت على الميزانية. لذلك فانني ارى ان الكنيست تبدو اليوم اقل دمقراطية مما كانت عليه في السابق.

ولكن هذه ليست الصورة الكاملة. ان الكنيست مؤسسة هامة وضرورية ولا غنى عنها. فأولا - هنالك محاولات جدية وناجحة لمواجهة المساس في مكانتها. وفي السنة الاخيرة وحدها نجحت الكنيست في فرض موقف مغاير لموقف الحكومة في قضيتين هامتين هما: رفض تقليص مخصصات تأمين الاولاد وسن القانون لحماية الحد الادنى للاجور.

وفضلا عن ذلك، اذا كنا نعارض وجود الكنيست فماذا سيكون البديل؟ دكتاتورية. فاشية. لذلك فاننا نتمسك بالكنيست بوصفها حقا دمقراطيا حتى ولو كانت هذه الدمقراطية محدودة. ان الكنيست منصة مهمة للنضال السياسي والاجتماعي والنشاط الشعبي والجماهيري.

(في الاسبوع القادم، بقية الحديث مع ماير فلنر.. حول الاوضاع في الدول الاشتراكية وفي الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

في مقابلة مع صحيفتي «الوطن» الكويتية و«العرب» القطرية:

رئيس وزراء اليمن الدمقراطي: اهم نتيجة استخلصناها من احداث كانون الثاني ١٩٨٦ تتمثل في ضرورة تعزيز الدمقراطية

● ويضيف ان اولويات الحكومة في المرحلة القادمة تتمثل في قضية الوحدة واستمرار الاصلاح السياسي واستنهاض الظروف الاقتصادية ● ويؤكد: دولة اليمن الدمقراطي حريصة على اعادة صياغة علاقاتها مع الدول العربية ●

●الكويت - «كونا» - اكد رئيس وزراء اليمن الدمقراطي، د. ياسين سعيد نعمان، ان «اهم نتيجة استخلصناها من احداث كانون الثاني العام ١٩٨٦ تتمثل في ضرورة تعزيز الدمقراطية». وذكر ان اولويات الحكومة في المرحلة القادمة تتمثل في قضية الوحدة والاستمرار في الاصلاح السياسي واستنهاض الظروف الاقتصادية. وأشار الى ان قانون التعددية الحزبية سيصدر خلال هذا العام فيما اكد بان معظم الاحزاب في اليمن هي احزاب وحدوية لم تقم على أساس مجزأ وانما في البداية على اساس اليمن كلها.

واكد رئيس وزراء اليمن الدمقراطي، د. ياسين سعيد نعمان ان بلاده حريصة على اعادة صياغة علاقاتها مع الدول العربية فيما اشار الى ان موضوع ترسيم الحدود السعودية ليس ذا أولوية مطلقة.

وذكر نعمان في حديث نشرته صحيفة «الوطن» الكويتية، امس الاول الاربعاء، بالاتفاق مع صحيفة «العرب» القطرية ان بلاده حرصت خلال السنوات الاخيرة على اعادة صياغة علاقاتها مع الدول العربية لكن هذه المسألة طبعا لا يمكن أن تتم من طرف واحد ولا بد أن تتم من قبل كل الاطراف المشتركة في صنع هذه العلاقة.

وحول نتائج زيارة وزير الخارجية السعودي الى عدن في الايام الماضية وموضوع ترسيم الحدود بين البلدين أشار المسؤول اليمني الى أن الزيارة تأتي ضمن اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة بين البلدين فيما أكد بأن اليمن الدمقراطي لا تشعر بأن قضية الحدود في الوقت الحاضر بين البلدان العربية قضية ذات أولوية مطلقة ويمكن أن يجري الحديث حول هذه المسائل وتناقش في جو أخوي طبيعي لا يضع قيودا على عمليات التعاون وقال: «كبلدين جارين تحكمنا علاقات طيبة».

وعن العلاقات مع سلطنة عمان قال رئيس وزراء اليمن الدمقراطي ان العلاقة مع عمان بمقياس ما كانت عليه هي ممتازة وتسير بشكل طيب وهذا ما نريد أن تكون عليه علاقاتنا مع كل الدول العربية.

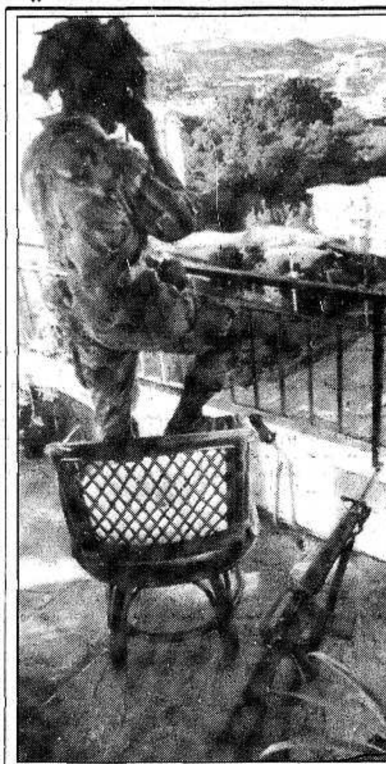
وأكد نعمان أن أمن البحر الاحمر يواجه خطرا مستمرا محذرا من التغلغل الاسرائيلي في كثير من الدول الافريقية وفي البحر الاحمر وسط صمت كبير.

ودعا المسؤول اليمني الدول العربية المطلة على البحر الاحمر الى التنبه لهذا الخطر والى ضرورة أن تبقى المنطقة بحيرة سلام.

وحول الاتصالات مع الولايات المتحدة لاعادة العلاقات قال رئيس وزراء اليمن الدمقراطي ان الاتصالات كانت تسير بشكل طبيعي وجرت عدة لقاءات ومحتمل ان تجرى لقاءات قادمة في سياق المشاورات لاعادة العلاقات.

واعرب رئيس وزراء اليمن الدمقراطي عن ارتياحه للخطوات التي تقوم على طريق دولة الوحدة مشيرا الى ان هذه الخطوة الكبيرة التي تقدم عليها اليمن ستخلق الارتياح الكبير لدى الشعوب العربية باعتبارها تصب في السياق العام الذي يحقق الوحدة العربية.

وأكد المسؤول اليمني في ختام حديثه على الغاء الضمانات التي كانت تقيد سفر الناس واتخاذ قرارات بالسفر دون أية قيود معربا عن ارتياحه للمعاملة الطيبة التي يلقاها المغترب اليمني في الدول العربية.



● جندي امريكي في احدى نقاط «المراقبة» على العاصمة البنمية.
(صورة عن «و.ص.ف»)

(٢٣) جريحا في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السلطات يوم امس سراح عدد من المعتقلين الذي امضوا فترة محكوميتهم التي فضلوها على ان يدفعوا اي مبلغ لسلطات الاحتلال بحجة جباية الضرائب.

وفي الوقت نفسه شنت السلطات ظهر امس حملة ضريبية على عدد من اصحاب المحلات منهم راجي جميل كوكلي وهو صاحب كراج اغلقته السلطات امس بالشمع الاحمر حتى تجديد رخصته، وعيسى خليل الصوص وميخائيل الحايك وهما يملكان محطة بنزين وتم اغلاقها. كما تم اغلاق كراج خضر عيسى دنونس ومحل بنايوت خير لتصليح السيارات. واستدعي اصحابها جميعا الى مقر الحكم العسكري لتجديد رخص محلاتهم. ومن المعروف ان ذلك لا يتم الا بعد دفع جميع ما يطلب من صاحب المحل وهي المبالغ التي يرفض الاهالي دفعها باعتبار انها تستغل لقمعهم ولاستمرار الاحتلال.

ومن جهة اخرى رفعت صباح امس الاعلام الفلسطينية فوق اسلاك الكهرباء قرب مدرسة «الخضر» الثانوية (بيت ساحور) كما كتبت الشعارات التي تدعو المواطنين الى عدم دفع الضرائب لسلطات الاحتلال.

● اخطارات بالهدم في مخيم الدهيشة ●

وسلمت سلطات الحكم العسكري اخطارات بالهدم لعدد من العائلات في مخيم الدهيشة، وتقع منازل هذه العائلات او متاجرها بمحاذاة الشارع الرئيسي الموصل بين القدس والخليل. وتتكون غالبية هذه المنازل من طابقين وتمتد على طول حوالي (٨٠) مترا. وتفيد مصادر فلسطينية موثوقة نقلا عن مدير وكالة الغوث في المخيم ان سلطات الاحتلال اصدرت قبل حوالي ستة اشهر اوامر عسكرية تمنع بموجبها الاهالي من بناء طابق ثان في الصفوف الاولى من بنايات المخيم بتاتا، بينما تتعلق المشكلة الحالية بالبنايات التي كانت قد اقيمت قبل ذلك التاريخ بوقت كثير.

ومن بين اصحاب هذه البنايات عرف المواطنون عادل القيسي وحمدي فراج ووضحة حسين القصاص وعبد الهادي ذيب شمروخ وزينب محمد حمدان الصرارة ومحمد ذيب شمروخ وزكري عيسى فرج.

ومن المعلوم ان وكالة الغوث هي المسؤولة الوحيدة عن اصدار رخص البناء في المخيمات الفلسطينية، بينما تتحمل البلديات مسؤولية اصدار الرخص في المدن والادارة المدنية مسؤولية اصدارها في القرى.

ويقول المواطن زكري عيسى فرج انه قدم طلبا للبناء لدى مكتب وكالة الغوث وتسلم الموافقة بتاريخ ٨٩/٧/٢٦ ويثبت ذلك بالاوراق الثبوتية التي يملكها. وقام بعملية البناء طبقا لهذه الموافقة.

وقد حملت الاخطارات المذكورة ايضا دعوة من قبل ضابط الادارة المدنية للشؤون الداخلية (مجلس التنظيم الاعلى) لمنطقة «يهودا والسامرة» لاصحاب المحلات لحضور اجتماع خاص في مقر الحكم العسكري يوم الاثنين ١٩٩٠/١/٢٢.

● في القطاع ●

اعتصمت اكثر من (١٠٠) امرأة فلسطينية، ظهر امس، من امهات وزوجات واخوات المعتقلين، في مقر الصليب الاحمر في مدينة غزة. ورفعن شعارات تطالب بتحسين اوضاع المعتقلين في المعتقلات الاسرائيلية.

ويذكر ان هذا هو اليوم الثاني على التوالي الذي تقوم فيه النساء الفلسطينيات في غزة بتنفيذ اعتصامهن.

وشهد قطاع غزة يوم امس صدامات عنيفة في مناطق مختلفة هناك وخاصة في مخيمات رفح وخانيونس وجباليا والشاطىء بالاضافة الى مشروع بيت لاهيا وحيي الرمال والشيخ رضوان في غزة. واسفرت مجمل هذه الصدامات عن اصابة (٢٣) شخصا بعيارات نارية ومعدنية. خمسة منهم في مخيم رفح وخمسة اخرون في مخيم خانيونس بينهم الطفل محمد القدرة (١١) عاما الذي اصيب بعيار معدني في ظهره. بالاضافة الى اصابة (٧) مواطنين في مخيم جباليا. ويذكر ان حسن عبد المعطي خليل (٢٣ عاما) اصيب بعيارين ناريين في الظهر والفخذ وهو يعمل في كراج للسيارات، واثناء عمله. وثلاثة اشخاص من مخيم الشاطىء بالاضافة الى اربعة آخرين من احياء الرمال والشيخ رضوان ومشروع بيت لاهيا.

● زجاجتان حارقتان في القدس ●

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان زجاجتين حارقتين القيتا مساء امس على سيارة باص رقم (٢٧) تابعة لشركة «ايغد» في شارع سليمان بالقرب من باب الزاهرة، واضاف الراديو انه رغم انفجار الزجاجتين لم تقع اضرار.

● نابلس ●

وفي مدينة نابلس وقعت صدامات في احياء متفرقة في البلدة القديمة واسفرت عن اصابة الفتى وائل عيسى عاشور (١١) عاما بعيار بلاستيكي في فخذه وادخل الى المستشفى ومعه شاب آخر يدعى عباس محمد استيته (٣٦ عاما) الذي اصيب بكدمات ورضوض بليغة جراء تعرضه للضرب.

ومن مستشفى «الاتحاد» نقل الفتى هيثم عبد الهادي مخلوف (١٦ عاما) الى مستشفى رام الله لخطورة حالته. وكان الفتى المذكور قد اصيب يوم الاثنين الماضي بعيارين ناريين، الاول في اسفل البطن والثاني في رجله اليمنى.

ومن ناحية ثانية تواصل سلطات الاحتلال ممارساتها التعسفية ضد المواطنين. فقد اقتحم الجنود يوم امس منزل المواطن قاسم الزيبور في شارع عمان من مدينة نابلس واحتجزوا ابنه اسامة (٢٦) عاما وضربوه ضربا مبرحا. كما جمعوا كافة افراد الاسرة، (٦)، في غرفة واحدة في الوقت الذي اقتادوا فيه الابن الاصغر زكي (١٩ عاما) الى قن الدجاج واعتدوا عليه بالضرب على مسمع من ذويه واعتقلوه فيما بعد.

● الخليل ●

وداهمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية عددا من منازل قرية إذنا واعتقلت خمسة شبان، ثلاثة منهم سبق ان أمضوا فترات اعتقال مختلفة وسلموا بطاقات هوية خضراء تمنع دخولهم الى اسرائيل. واعتدى الجنود بالضرب على افراد عائلاتهم، واعتدى الجنود على زوجة المطارد، منذ سنتين، ماهر عبد الفتاح الطميزي باطلاق قنبلة غاز الى داخل منزلها بعد تحطيم جزء من اثاثه.

● طولكرم ●

وفي طولكرم قام جنود الاحتلال صباح امس بانزال الاعلام الفلسطينية عن اسلاك الكهرباء في الشارع الرئيسي الذي يمر به الجنود وموظفو الادارة المدنية، كما قامت السلطات العسكرية بحملة لجباية الضرائب الامر الذي رد عليه اصحاب المحال باغلاق محلاتهم كليا منذ ساعات الضحى.

مطالبة مواطن من رام الله بدفع (١٧) الف شيكل مقابل اعادة فتح محله الذي اغلقه الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تطالب دائرة الضريبة الاحتلالية المواطن جمال احمد ابو قضامة من رام الله بدفع مبلغ (١٧) الف شيكل مقابل اعادة فتح محله (كراج سيارات في المنطقة الصناعية) الذي اغلق الاسبوع الماضي بلخام الاوكسجين بعد [illegible] الله [illegible] المحكمة [illegible] اليها.

ويذكر ان عددا كبيرا من الكراجات جرى اغلاقها في رام الله والخليل بحجج وذرائع مختلفة مؤخرا. اما المواطن ابو قضامة فهو من القلائل المختصين بالسيارات الاوتوماتيكية وهو حاصل على ترخيص بذلك منذ العام ١٩٨٣.

(؟!)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تحتجز قوات الشرطة منذ ثلاثة شهور بطاقة هوية العامل المتجول محمد مصطفى محمد صوالحة (٣٦ عاما) من قرية بني نعيم/الخليل وتعطيه بدلا من ذلك ايصالات تتراوح صلاحياتها ما بين اسبوع واسبوعين.

اما «اسباب» احتجاز بطاقته فيعود الى ان الشرطة سجلت بعض مخالفات سير ضد اثنين من أشقائه (يعقوب وخالد) اللذين لم يدفعا هذه المخالفات. وتطالب الشرطة الشاب محمد باحضار شقيقيه او بطاقتيهما حتى يستعيد، هو بطاقته الشخصية المحتجزة.

وشاهد مراسلنا صباح امس الايصال الذي سلمته الشرطة للشاب والمؤرخ في يوم (١/٤) الجاري والذي تنتهي «صلاحيته» يوم (١/١٥) الجاري ايضا.

«أمنستي» ومنظمات دولية اخرى تتحرك لانقاذ حياة معتقل اداري في «انصار - ٣»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ورد الى مكتبنا في القدس معلومات تفيد ان منظمة العفو الدولية «أمنستي» ومنظمات ومؤسسات اخرى مهتمة بحقوق الانسان في العالم، قد تسلمت خلال الاسبوع الماضي نسخا من رسالة المعتقل الاداري في معتقل «انصار - ٣» في النقب جمال محمود احمد البرغوثي (٢٥ عاما) من قرية كوبر/رام الله بشأن ازدياد تدهور حالته الصحية مما دفع المعتقل الى مطالبة «امنستي» بالتدخل لدى الجهات المختصة لنقله الى معتقل جنيد في نابلس او ان يتم اطلاق سراحه خاصة انه لا توجد تهم ضده.

ويذكر ان المعاناة الصحية للمعتقل معروفة لدى طبيب (انصار - ٣) والصليب الاحمر الدولي والاطباء الفلسطينيين وتتلخص في ازمة صدرية حادة ومضاعفات جيوب انفية تزيد من حدة المرض، وبالرغم من ذلك لم تقدم له اية مساعدة جدية من ادارة المعتقل.

واعتقل الشاب عدة مرات خلال الانتفاضة ولفترات طويلة وبدون تهم محددة موجهة ضده، وهو موجود في المعتقل منذ (١٩٨٩/٥/٢٠).

دخل الى الادارة المدنية ولم يخرج

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - يعاني الطبيب عبد الرحيم كتاني (٣٦ سنة)، من سكان قرية النزلة - قضاء طولكرم، من مرض في المفاصل. ولهذا السبب اراد الخروج الى عمان للمعالجة. وفي صباح يوم ١/٧ سافر الى الجسر لهذا الغرض. لكن سلطات الاحتلال صادرت هويته وطلبت اليه ان يعود ليستلمها في «الادارة المدنية» في طولكرم.

وهكذا عاد الطبيب واوقف سيارته امام مركز الجيش في طولكرم (او مكاتب الادارة المدنية) ودخل الى المركز. لكنه لم يخرج منذ ذلك الوقت، وما تزال سيارته هناك!

وعلمنا ان افراد عائلته قلقون عليه وهم لا يعلمون اسباب احتجازه والمصير الذي ينتظره واية تهمة تلصق له، كما انهم لا يعلمون اذا كان في سجن طولكرم او نقل الى مكان اخر. ويزداد قلقهم لكونه مريضا وقد يستفحل مرضه بسبب رطوبة السجن.

البنوك الاجنبية الدائنة لكور تهدد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاستياء من اجتماع وزراء المعراخ الذي طرح فيه موضوع «كور» ودعا بعض الوزراء لان تقوم الهستدروت ببيع بعض املاكها لتغطية العجز في المجمع. واكدت تلك الاوساط ان الهستدروت قامت باكثر مما هو مطلوب منها لدعم «كور».

وكانت ادارة «كور» توجهت، امس الاول، لسلطة سندات القيمة بطلب اعطائها مهلة اخرى لفترة شهر لنشر التقرير المالي عن عمل المجمع خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي.

ويذكر ان يوم ١/١٥ (الاثنين القادم) كان الموعد الاخير امام ادارة المجمع لنشر هذا التقرير.

وبررت ادارة «كور» طلبها هذا بالقول ان المستقبل الغامض للمجمع حال دون نشر التقرير في الموعد المقرر.

العراق وايران يرحبان بالوساطة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

باشرت بالتحضيرات اللازمة لعقد لقاء ثلاثي يضم وزراء خارجية ايران والعراق والاتحاد السوفييتي وان بغداد وطهران وافقتا عليه مبدئيا.

وادلى السفير السوفييتي بهذا التصريح بعد لقاء مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد. واضاف ان الهدف من هذا اللقاء هو التوصل الى «حل شامل للنزاع العراقي - الايراني».

هذا واوردت وكالة الانباء الايرانية الرسمية، امس (الخميس)، نقلا عن نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي، ان ايران تلقت بارتياح العرض السوفييتي للوساطة بين طهران وبغداد بهدف تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨.

وفي تصريح ادلى به الى الصحافة في طهران بعد زيارة استغرقت خمسة ايام الى موسكو اوضح واعظي ان موسكو احيطت علما بالرد الايراني عبر رسالة من وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، سلمها الى وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

وذكرت الوكالة الايرانية ان شفاردنادزة اقترح عقد لقاء في موسكو بين وزيري الخارجية العراقي طارق عزيز والايراني علي اكبر ولايتي. واضافت ان ولايتي أعلن، من جهته، ان بلاده مع «اي اقتراح سوفييتي يتضمن صيغة منهجية وواضحة لتطبيق القرار ٥٩٨ ولحل سلمي للخلافات بين ايران والعراق».

وكان شفاردنادزة اكد اثناء زيارته طهران، في تموز الماضي، ان بلاده مستعدة للقيام بدور فاعل من اجل التوصل الى سلام دائم بين ايران والعراق. واضاف، في حينه، ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمساهمة في تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ الذي ينص على حل سلمي للنزاع ومستعد لمساعدة الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

من جهة ثانية وافق "العراق، امس (الخميس)، على عقد اجتماع مع ايران على مستوى وزيري الخارجية على الاراضي السوفييتية من اجل تحريك عملية السلام بين البلدين.

وقال متحدث باسم الخارجية العراقية، نقلت تصريحه وكالة الانباء العراقية، ان «العراق يرحب باي لقاء مباشر بين البلدين في اي مكان من اجل التوصل الى تفسير مشترك لبنود قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨».

واضاف ان «العراق يوافق بالتالي على اللقاء الذي اقترحه الاتحاد السوفييتي البلد الصديق المحايد والمهتم باقرار السلام»، مشددا في الوقت نفسه، على ان مثل هذا اللقاء يجب ان يكون الهدف منه «اقرار سلام شامل ودائم وليس الاكتفاء ببحث مسائل تفصيلية».

واوضح المتحدث العراقي، من جهته، ان الاقتراح السوفييتي صيغ عام ١٩٨٩ وتم قبوله في العراق في آب الماضي.

وشدد المتحدث العراقي، ايضا، على ان انعقاد اللقاء لا يتناقض مع اقتراح الرئيس العراقي، صدام حسين، باجراء حوار مباشر بين العراق وايران في عاصمتي البلدين برعاية الامم المتحدة ومع النقاط الاخرى في خطة السلام العراقية.

مع الاحداث

خطوتان مترابطتان في السياسة السوفييتية تجاه القضية الفلسطينية



● ادوارد شفاردنادزه

□ هناك دلالة عميقة في حقيقة ان الاتحاد السوفييتي اختار فترة وجود الوزير عيزر فايتسمان لاعلان شفاردنادزه عن رفع التمثيل الدبلوماسي بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى مستوى مفوضية وللاعلان، ايضا، عن رفع التبادل الدبلوماسي بين الاتحاد السوفييتي ودولة فلسطين الى مستوى السفارة.

وجاء في بيان الخارجية السوفييتية ان السفير السوفييتي لدى دولة فلسطين (في المقر المؤقت في تونس) سوف يكون مفوضا مطلق الصلاحية. وهذا الاعلان بحد ذاته يدل على الاهمية الخارجية التي توليها وزارة الخارجية السوفييتية للعلاقات القوية مع دولة فلسطين.

لقد حاول الاعلام الاسرائيلي، امس، القول ان رفع الاتحاد السوفييتي التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في موسكو جاء لتخفيف اثر رفع التبادل الدبلوماسي مع اسرائيل. ولكن هذه حجة واهية، فقد اعلن بولياكوف، رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية، قبل اكثر من ثلاثة اشهر عن النية لرفع مستوى التبادل الدبلوماسي بين الاتحاد السوفييتي وفلسطين الى مستوى السفراء. وقال ان هذا يعكس الدعم الثابت وغير المحدود للنضال القومي الاستقلالي للشعب الفلسطيني.

كذلك ليس سرا أن الاتحاد السوفييتي في سعيه لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ينطلق عن حقيقة ان الحل، في نهاية المطاف، هو باقامة دولة فلسطين المستقلة وضمان بقاء دولة اسرائيل.

ولهذا، فان رفع تبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل الى مستوى مفوضية (والاتجاه هو اعادة العلاقات الكاملة على مستوى السفراء عندما تنضج الظروف) ورفع التبادل الدبلوماسي مع فلسطين الى مستوى السفراء، يعكس الرؤية المبدئية الشاملة للاتحاد السوفييتي لحل ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية على اساس دولتين لشعبين - دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

السلطات الاسرائيلية تطرد فتى فلسطينيا يحمل جنسية امريكية من وطنه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان تبعد السلطات الاسرائيلية، صباح اليوم، الفتى شاكر حسين (١٦ عاما) من بيت حنينا (القدس) على متن اول طائرة تتوجه الى ولاية كاليفورنيا الامريكية وذلك بعد اعتقاله لمدة مئة يوم في معتقل المسكوبية في القدس بتهمة رشق باص اسرائيلي بالحجارة يوم ٨٩/١٠/٣ في اثناء مروره من الشارع الرئيسي في «بيت حنينا».

واصدرت مساء امس «اللجنة الامريكية العربية ضد العنصرية» - فرع القدس - بيانا خاصا احتجت فيه على التصرف التعسفي الذي قامت وتقوم به السلطات الاسرائيلية ضد الفتى المذكور معتبرة ان هذا التصرف يأتي «لاعتبارات قومية» لا غير. وتطرق بيان اللجنة الى ظروف الاعتقال فاشار الى شهادة ثلاثة من اصحاب الحوانيت القريبة من مكان الحادث (رشق الباص) والذين يؤكدون ان شاكر كان خارجا من احدى الحوانيت وهو يحمل اللبن الى جدته التي ارسلته لهذه المهمة، في حين استوقفه احد الجنود واتهمه فورا برشق الباص بالحجارة، وعلى هذا تم اعتقاله.

ويذكر ان الفتى يحمل جنسية امريكية وقد ارسله والداه ليعيش ويتعلم اللغة العربية لدى جدته في بيت حنينا. وقد اعتقل في ظروف صعبة للغاية حيث قبع مع (٣٢) معتقلا اخرا لمدة مئة يوم في غرفة معدة لاستيعاب (١٢) شخصا فقط.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٢ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

من توصيات لجنة ميخائيل ديكل بشأن مدينة عكا

منع انتقال المواطنين العرب من القرى الى عكا

* اللجنة توصي باقامة «شرطة سياحية» خاصة لتوفير «الامان» للسياح في عكا القديمة بحجة انهم «يخافون من المواطنين العرب» *

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – على ضوء نتائج انتخابات السلطات المحلية التي جرت في العام الماضي. وبعد حملة التحريض العنصرية على الجماهير العربية العكية وعلى خلفية الاوضاع الاقتصادية المتدهورة للمدينة واستشراء البطالة: كلف رئيس الحكومة في العام الماضي، ميخائيل ديكل، نائب وزير الأمن سابقا، باجراء بحث خاص عن اوضاع مدينة عكا على رأس لجنة خاصة لتقصي الحقائق، قام اعضاؤها بزيارة ميدانية الى مدينة عكا للاطلاع عن كثب على الاوضاع والتقوا مع ممثلي الكتل في البلدية.

واصدرت اللجنة مؤخرا توصيات اثارت سخط واستنكار المواطنين العرب في عكا. ومن استنتاجاتها التي تفوح منها رائحة العنصرية: منع انتقال المواطنين العرب من القرى الى السكن في مدينة عكا.

ولخطورة التوصيات نورد هنا باختصار بعضا منها لتنبيه المواطنين العكيين الى الاخطار الكامنة فيها ولتحريك المسؤولين وتجنيدهم للنضال لافشال هذه التوصيات وعدم اخراجها الى حيز التنفيذ خاصة وان رئيس بلدية عكا المعراخي يؤيدها.

فرغم ان اللجنة تعترف بالوضع المأساوي للمواطنين العرب في عكا وخاصة الاوضاع السكنية غير الانسانية، الا انها تقترح عدة اقتراحات معادية للمواطنين العرب. وتذكر اللجنة انه يوجد في عكا القديمة ١٠٧٠ رب عائلة. وهناك ١٤٠٠ وحدة سكنية منها ١٢٤٩ تابعة لشركة عميدار التي تعتبر بمثابة راع لهذه البيوت التابعة لدائرة اراضي اسرائيل. ومن هذه البيوت ٦٢٩ وحدة تسكنها عائلات بموجب اتفاقيات مع عميدار، و٣٣٨ وحدة تدعي عميدار أن ساكنيها غير شرعيين – اي اقتحموها واستولوا عليها بالقوة – وفي المدينة الانتدابية هناك ٦٧٣ وحدة منها ٥٠٤ وحدات مأهولة بموجب اتفاقيات رسمية مع عميدار، و١٦٤ وحدة يسكنها اناس استولوا عليها بالقوة – هنا لا تذكر اللجنة ان الساكنين بشكل غير شرعي هم من اليهود – وبخصوص ظاهرة السكن غير القانوني توصي اللجنة باتخاذ اشد العقوبات. وان يجري دمج البيوت لتصبح اكبر وتوصي اللجنة بأعدادها وتجهيزها لاستيعاب القادمين الجدد. واما بخصوص البناء غير القانوني فان اللجنة توصي بتنسيق الجهود بين البلدية ووزارة الداخلية ووزارة الاسكان ومدير دائرة اراضي اسرائيل وعميدار ومساعدة الشرطة لقطع دابر المخالفات وقطع التيار الكهربائي وعدم تزويد المياه واخراج الساكنين غير الشرعيين بالقوة.

وتوصي اللجنة برصد مبلغ ٥ ملايين شاقل لشراء البيوت الفارغة او التي يتركها اهلها لكي لا تباع لغير اليهود!!

وتبرز العنصرية ضد المواطنين العرب لدى الحديث عن السياحة، فتصب هنا اللجنة جام غضبها على الجماهير العربية العكية، فتصورهم بانهم يتربصون لكل زائر يأتي الى المدينة القديمة وبأنه ابتداء من ساعات المساء الاولى لا يستطيع اي زائر الدخول الى عكا، لذلك توصي اللجنة بـ «اقامة شرطة سياحية خاصة» تعمل بالاضافة لمهمة الشرطة وسلامة السائحين على «اخلاء السكان غير الشرعيين الذين استولوا على البيوت»!!

وفي الحديث عن الجماهير العربية توصي اللجنة بنقل المواطنين العرب العكيين جميعهم الى قريتي المكر وجديدة. وتؤكد انه يجب النظر الى عكا القديمة من منظار امني والعمل على تنفيذ القانون لكي يسود الامن والهدوء خاصة في المساء!!

والانكى من هذا الطلب بمعالجة رافضي دفع الضرائب للبلدية حيث تصف المواطنين العرب بانهم يرفضون دفع الضرائب للبلدية، بينما لدى الحديث عن المواطنين اليهود الذين لا يدفعون الضرائب للبلدية فان اللجنة تبرر ذلك بان «وضعهم الاقتصادي الصعب لا يسمح لهم بذلك»!

وردا على هذه التوصيات وابعادها على المواطنين العكيين العرب قال زياد موسى، عضو بلدية عكا عن «قائمة عكا الموحدة»: «ان لجنة ديكل غير نزيهة ومعادية للجماهير العربية العكية وهي مشبعة بالتعصب الاعمى المعادي للمواطنين العرب وليس صدفة انها تتبنى وجهة نظر الترانسفيريين في عكا. ولهذه التوصيات العنصرية ستكون ابعاد خطيرة ليس على المواطنين العرب فقط، بل على مجمل التعايش المشترك في المدينة. ومجرد الخروج بهذه التوصيات سيزيد التعصب والتحريض على الجماهير العربية. ومن المؤسف حقا ان رئيس بلدية عكا يؤيد هذه التوصيات رغم كل حديثه عن التعايش المشترك. الامر الذي اثار ويثير سخط المواطنين العرب، خاصة انهم صوتوا له في الانتخابات البلدية الاخيرة. وهنا بودي التأكيد على اهمية تجنيد القوى الدمقراطية اليهودية والعمل على تجنيد اوسع الهيئات التي يعز عليها التعايش المشترك وتوحيد الجماهير العربية بكل فئاتها لافشال هذه التوصيات الخطيرة. ومن الضروري ان يعمل الاعضاء العرب الاربعة في البلدية معا وبتنسيق الخطوات المستقبلية واثارة الموضوع معا لافشال المؤامرة السوداء».

وزارة الداخلية تعين لجنة لفحص عمل مجلس باقة الغربية المحلي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، مساء امس، ان مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، سوف يعين لجنة خاصة برئاسة عاموس غلبواع لفحص عمل المجلس المحلي في باقة الغربية.

وقال التلفزيون ان اللجنة ستفحص عمل المجلس وامكانيات تشكيل ائتلاف فيه واضاف انه اذا ما توصلت الى الاستنتاج بأنه من غير الممكن تشكيل ائتلاف فان وزارة الداخلية سوف تحل المجلس وتعين لجنة لادارة شؤون القرية.

تشكيل ائتلاف في مجلس «نعمت» شفاعمرو بين «القائمة المشتركة» «ومبام» «وراتس»



● **شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – تم صباح يوم امس الخميس التوقيع على اتفاق بين القائمة المشتركة و«مبام» و«راتس» على اقامة ائتلاف مشترك في مجلس «نعمت» في شفاعمرو، وذلك في قاعة بلدية شفاعمرو بحضور رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، والقائم باعمال الرئيس، رياض خوري، ورئيس كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال شفاعمرو، محمد بركة، وممثلين عن القوائم الثلاث وعضو البلدية سامي تلحمي عن حركة «راتس» وممثلات القوائم الثلاث في مجلس «نعمت».**

وتحدث في حفل التوقيع رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين، محيّا الاتفاق الذي ابرم بين القوائم الثلاث وثمن عاليا الاتفاق لما فيه من خدمة لاهالي شفاعمرو والمنطقة.

ورحب القائم بأعمال الرئيس، رياض خوري، الاتفاق من اجل خدمة العاملات واهالي شفاعمرو.

كما تحدث في الاجتماع السيدان نايف ابو سمرة وحاتم حسون حيث أكدا على اهمية هذا الاتفاق.

وينص الاتفاق الذي ابرم بين الكتل الثلاث على التناوب في منصب سكرتيرة «نعمت» في شفاعمرو بين «القائمة المشتركة» و«مبام». حيث ستكون ممثلة «مبام»، سامية عليان (شعيبي) سكرتيرة «نعمت» في السنتين الاولى والثانية وممثلة «القائمة المشتركة»، هالة عموري، سكرتيرة في السنتين التاليتين.

كما تم الاتفاق على تعيين ممثلة «راتس»، فايزة حجيرات، مركزة لحركة «نعمت» في بئر المكسور.

هذا وارسلت ممثلات الكتل الثلاث في مجلس «نعمت» شفاعمرو برسالة الى السيدة اميرة درورة، مسؤولة العمل التنظيمي في «نعمت»، تحيطها علما بأن اتفاقا ائتلافيا تم بين ممثلات القوائم الثلاث ومجموعهن (٨) من (١٥) عضوة وتطالبها باعطائهن مهلة (١٤) يوما حسب القانون من اجل انتخاب سكرتيرة بمجلس «نعمت» في شفاعمرو وبحضورها الشخصي.

والصورة اعلاه من حفل التوقيع على الاتفاق في قاعة بلدية شفاعمرو وصباح امس الخميس.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

بناء على اقتراحين قدمهما النائبان طوبي ومصالحة:

الكنيست تبحث الاوضاع المزرية في المدرسة الثانوية العربية في عكا وتحول الموضوع الى لجنة المعارف والثقافة

● **وزير المعارف والثقافة، نافون، يعترف بخطورة الوضع في المدرسة ويتحدث عن تقديم «اسعافات اولية» ●**

● القدس – لمراسلنا البرلماني – هذه المؤسسة هي شهادة حية على سياسة التمييز تجاه التربية والتعليم في الوسط العربي في دولة اسرائيل، هذا الوسط الذي عانى من الحرمان والاستهتار من قبل السلطات المركزية التي تتجاهل، الحاجات الاساسية في هذا المجال الذي تتسع فيه، باستمرار، الهوة بين الوسطين اليهودي والعربي.

هكذا وصف النائب طوبي، امس الاول الاربعاء، الوضع المزري في مدرسة عكا الثانوية اثناء تقديمه اقتراحه لجدول الاعمال حول الموضوع اضافة الى اقتراح مماثل قدمه النائب نواف مصالحة (معراخ).

وشرح النائب طوبي للكنيست الوضع القاسي الذي تعانيه هذه المدرسة وقال: «لقد قمنا أربعة أعضاء الكنيست، حسين فارس ونواف مصالحة ومحمد ميعاري وانا، بزيارة الى المدرسة وما رأيناه هناك يبعث على الاحباط والحزن اذ ان اثاث المدرسة من العهد القديم!! وفي المدرسة مكتبة فقيرة جدا». اما عن المختبرات فحدث ولا حرج.. فهذه ليست مختبرات وانما خردوات، لا معدات تجارب او حتى مجهر واحد واسلاك الكهرباء موصلة بشكل خطير. وقال: ان كل هذا هو اضافة الى خمسة افران معطلة في قسم التربية المنزلية. اما في قسم الادارة فهنالك عدة الات طباعة يتراوح عمرها بين ٢٠ و٢٥ سنة. وفي غرفة المعلمين يوجد (٣٠) كرسيا لـ (٥٥) معلما. وكل هذا يدل على التحقير الكبير الذي يتسبب لجمهور المعلمين الذين يعملون بجهد وجدية من اجل تطوير التعليم في المدرسة.

واشار النائب طوبي الى تقرير مركز السلامة في المؤسسات التعليمية في لواء الشمال والذي يلقي الضوء على الوضع المزري والخطر في هذه المدرسة. كذلك اشار النائب طوبي الى تقرير مراقب قسم العلوم التكنولوجية في لواء الشمال والذي يقر بان القسم التكنولوجي لا يلائم متطلبات الوزارة ويسبب الضرر للطلاب انفسهم.

وطالب النائب نواف مصالحة وزير المعارف والثقافة بالعمل السريع لاصلاح الوضع هناك واشار الى انه منذ عشرين سنة لم يتم ادخال مواد الى مختبرات المدرسة.

اما النائب حسين فارس (مبام) فقد حث الوزير على الاهتمام ليس فقط باصلاح البناء، وانما ايضا بتجديد المعدات القديمة المستعملة في المدرسة. هذه المعدات، التي يجب من حيث مستوى عملها ان توضع في متحف. واشار الى اهمية استبدالها فورا بمعدات حديثة.

ورد على الاقتراحين وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون الذي اعترف بالوضع القاسي للمدرسة وقال ان هنالك حلين: الاول على المدى القريب والثاني على المدى البعيد، بحيث يتم في المدى القريب تخصيص مبلغ (٢٧٠) الف شيكل للاصلاحات اللازمة بالتعاون مع البلدية. اما الحل البعيد فهو بناء مدرسة حديثة بدل الحالية. الا انه لم يلتزم بأي موعد، واعتبر الوزير هذه الاصلاحات «اسعافات اولية لا اكثر».

هذا وحولت الكنيست الاقتراحين، بناء على طلب الوزير، الى المعارف والثقافة البرلمانية.

الحكم على ثلاثة شبان من المكر بالسجن الفعلي لفترات بين ٤ – ٦ اشهر

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بعد عدة جلسات عقدتها محكمة الصلح في عكا، نظرت خلالها في قضية ثلاثة شبان من قرية المكر وهم فهمي عباس وعزيز دسوقي وجمال شيمي، واستمعت فيها الى الشهود. اصدرت المحكمة صباح امس الخميس حكمها على الشبان الثلاثة الذين نفوا التهم جملة وتفصيلا. فقد حكمت على جمال شيمي، بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وثمانية اشهر مع وقف التنفيذ. وحكمت على عزيز دسوقي، بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر وستة مع وقف التنفيذ. وعلى فهمي عباس، ستة اشهر بالسجن الفعلي وستة ونصف السنة مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بمقدار ثلاثة الاف شاقل.

ووجهت الشرطة الى الشبان الثلاثة تهم: «كتابة الشعارات المعادية على جدران البيوت في القرية الهادفة الى تثوير الناس وتحريضهم. ورفع العلم الفلسطيني في القرية. والتماثل مع منظمة معادية»!!

وجاء في قرار المحكمة: «ان الاستجابة لطلب محامي الدفاع باطلاق سراحهم تفقد اي مضمون او عمل هدفه ردع الاخرين».

واثار هذا القرار سخط وغضب كل من عرف بالامر خاصة ذويهم وجمهور الاصدقاء الذين تواجدوا في المحكمة.

وعلم مراسلنا ان المحامي هاشم خطيب، الذي رافع عنهم سيستأنف على قرار محكمة الصلح الى المحكمة المركزية في حيفا.

«لجنة الاربعين» في بيان صحفي:

«الدائرة لتطوير موضوع بدو الشمال» اقيمت لتسوية قضايا الارض بتشريد اصحابها عنها

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «.. نرى في اقامة هذه الدائرة استمرارا لسياسة اللامبالاة وعدم الحساسية لاحتياجات السكن الاساسية فهي تسعى الى تنفيذ توصيات لجنة ماركوفيتش المرفوضة من قبل الجماهير العربية كلها. فلذلك لا نرى مجالا للتعاون معها ونطالب المسؤولين والوزراء بتنفيذ وعودهم لنا وعدم الاقدام على اتخاذ خطوات من شأنها ان تعمق الازمة الانسانية التي تعيشها قرانا» – هذا ما جاء في بيان صحفي عممته «لجنة الاربعين» تعقيبا على اقامة ما يسمى بـ «الدائرة لتطوير موضوع بدو الشمال» التي اوكل اليها مهمة ترحيل المواطنين البدو في الجليل من اماكن سكناهم وتجميعهم في اماكن تختارها السلطات!

واكدت «لجنة الاربعين»، التي تناضل من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، ان هذه «الدائرة» اقيمت على نمط الدائرة التي اقيمت في لواء الجنوب وصادرت الاف الدونمات من اصحابها العرب ودأبت على تركيز المواطنين البدو في تجمعات بدون توفير مصادر الرزق واسباب الحياة. واضافت انه تبين بعد الفحص الوثيق انها – الدائرة – جاءت للعمل على تسوية مشكلة الاراضي من خلال هدم البيوت القائمة عليها وتشريد سكانها.

ب. غونين يطالب سكرتيرة نقابة عمال النسيج بالتدخل لحل نزاع العمل في «شلرينا» – يانوح

● يانوح – لمراسلنا – اقدمت ادارة مصنع «شلرينا» للنسيج في يانوح، امس الخميس، على ارسال اشعارات بالفصل من العمل الى ثلاثين من العاملات في وقت تواصل فيه اغلاق المصنع.

وكانت الادارة فصلت ستا من العاملات وخصمت مبلغ ١٠٠ شيكل من مرتب كل عاملة بدون سبب او ايضاح ورفعت «النورماه» من (١٣٥٠) وحدة الى (٢٥٠٠) وحدة الامر الذي دفع العاملات الى اعلان الاضراب.

وبعد اطلاع رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في الهستدروت، بنيامين غونين على الموضوع، توجه الى سكرتارية نقابة عمال النسيج، اميرة اندريانوف، وطالبها بالتدخل لحل نزاع العمل في المصنع، وبعث رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال مركز الجليل، نايف سليم، برسالة الى سكرتير المجلس، منير فارس، طالبه بالعمل على اعادة فتح المصنع حالا واعادة العاملات المفصولات ووضع حد لاجراءات الادارة التعسفية وتنفيذ بنود اتفاقية العمل الجماعية في فرع النسيج.

المحكمة العليا تصدر امرا بمنع هدم بيت مواطن من عارة

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – قررت المحكمة العليا في جلسة لها عقدت يوم الجمعة الاخير، منع تنفيذ قرار محكمة الصلح في الخضيرة الصادر منذ عام ١٩٨٢ والقاضي بهدم بيت المواطن نبيل عبد الرؤوف يونس، من عارة، وذلك حتى البت في القضية نهائيا واتخاذ القرار بشأن الخرائط المفصلة التي قدمها صاحب البيت المذكور.

وكانت اللجنة المحلية للتنظيم – وادي عارة – قد صادقت على عدم هدم البيت، إلا ان اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم في حيفا، قررت الهدم.

ورافع عن السيد يونس، المحامي حسني ابو حسين.

اضراب مفتوح في مدرسة «ابو الرمان» الابتدائية في طمرة

● **طمرة – من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – تتعطل الدراسة في مدرسة «ابو الرمان» الابتدائية في طمرة، بناء على قرار لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة وذلك بعد ان توجهت اللجنة عدة مرات الى وزير المعارف والثقافة مطالبة اياه باتخاذ الاجراءات الرسمية لنقل احد المعلمين من المدرسة. ولكن وزارة المعارف لم تقم بواجبها ولم تستجب للطلبات المتكررة للجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة، مما حدا باللجنة الى اعلان اضراب مفتوح في المدرسة حتى تجد الوزارة حلا للمشكلة القائمة.**

ولدى اتصال مندوبنا بالمجلس المحلي في طمرة للتعقيب على الاضراب تلقينا هذا الرد من ادارة المجلس المحلي:... «يؤسفنا جدا ان تكون هناك تشويشات واضرابات في جهاز التعليم في طمرة لاي سبب من الاسباب، لان ذلك يعود بالضرر الكبير على الطلاب وما نرجوه ان تقوم وزارة المعارف والثقافة بواجبها التربوي بشكل كامل واحترام رأي لجنة اولياء الامور ونقل المعلم المذكور».

والجدير بالذكر ان اولياء الامور والطلاب كانوا قد نفذوا اضرابا انذاريا بتاريخ ١٩٨٩/١١/٢٨ كخطوة اولى للضغط من اجل نقل المعلم المذكور.

في الاسبوع المقبل:

وفد اسرائيلي يتوجه الى النرويج للتفاوض حول اجراءات الرقابة على «الماء الثقيل» المستخدم في ابحاث اسرائيل النووية

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – يصل الى أوسلو في الاسبوع المقبل وفد من وزارة الخارجية الاسرائيلية للتفاوض مع المسؤولين في النرويج بهدف التوصل الى اتفاق بينها و بين اسرائيل حول اجراءات الرقابة على «الماء الثقيل» الذي اشترته اسرائيل من النرويج قبل اكثر من ثلاثين عاما لاستعماله في ابحاثها النووية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، ان نائب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلي لشؤون امريكا الشمالية ونزع السلاح، ايتان بن تسور، سيرأس الوفد الاسرائيلي في هذه الزيارة.

وكانت اتصالات اولية قد جرت بين النرويج واسرائيل قد تمت حول موضوع «الماء الثقيل» عام ١٩٨٧ بعد ان اثارت وسائل الاعلام النرويجية هذا الموضوع و تم بحثه في البرلمان.

وزارة المالية تدرس امكانية فرض ضريبة اضافية لتمويل «استيعاب الهجرة»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تدرس وزارة المالية امكانية فرض ضريبة جديدة لتمويل استيعاب موجة الهجرة الى البلاد.

وأعلن مسؤولون في وزارة المالية، انه في حالة اضافة اعباء اخرى على الجمهور لتمويل استيعاب الهجرة فمن المفضل ان يتم ذلك عن طريق رفع ضريبة الدخل بدلا من جباية قرض الزامي من السكان او رفع سقف ضريبة الدخل.

وابدى المسؤولون في الوزارة اقتناعا بان عدد المهاجرين الى البلاد سيكون اكبر بكثير من العدد المتوقع في ميزانية العام المالي القادم، وهو ٤٠ الف مهاجر.

باجماع كتل اليمين والاحزاب الدينية:

الكنيست تقرر ان «القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية وليست موضوع نقاش في اية مفاوضات سلام»!!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – صادقت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي، على اقتراح نواب الليكود والمعراخ و«هتحياه» و«تسوميت» و«موليدت» و«المفدال» و«اغودات يسرائيل» لتلخيص النقاش حول ما يسمى «الجهد القومي من اجل وحدة القدس الكاملة» بناء على الاقتراح الذي تقدم به النائب المعراخي شلومو هليل.

وينص اقتراح التلخيص هذا على ان:
● الكنيست تقر بان القدس موحدة وعاصمة دولة اسرائيل ولا يمكنها ان تكون موضوع تفاوض. وتدعو الكنيست الحكومة الى التشديد على انه في اثناء مناقشة «مبادرة السلام» الحكومية في اية مرحلة يجب ان يوضح موقف حكومة اسرائيل بأن القدس ستكون عاصمتها ● الكنيست تقر بانه يجب المحافظة على «امن» القدس، خصوصا في شرقي القدس وتتوجه الى الحرس المدني، للتطوع الى مساعدة الشرطة في هذه المهمة ● الكنيست تتوجه الى بلدية القدس والوزارات الحكومية للعمل بكل امكانياتها من اجل تأمين سير التجارة العادي في شرقي القدس وفحص امكانية اقامة براكيات تحل محل المحلات التي لا تقدم الخدمات اللازمة ومن خلال الاستناد على القوانين والتنظيمات البلدية ● الكنيست تقر بأنه يجب تأمين عدم وقوع فعاليات من الممكن ان تخرق النظام وتضر بالتعايش ● الكنيست تطلب من الحكومة ومؤسساتها تكريس قصارى الجهود لتطوير القدس، وتوفير الموارد اللازمة في كل المجالات واستيعاب قسم لا بأس به من القادمين الجدد.

الضغط الشعبي يضطر الشرطة الى اطلاق سراح المربي مثقال ابو يونس

● سخنين – مكتب «الاتحاد» – في البطوف – رضوخا لموجة الاحتجاج الشعبية، اطلقت الشرطة، سراح المربي مثقال ابو يونس، المستشار التربوي في ثانوية سخنين بعد يوم من اعتقاله والتحقيق معه بتهمة «التحريض ضد امن الدولة» و«الدعوة الى التمرد» وذلك على خلفية ادارته لندوة حول السلام عقدت يوم ٨٩/١٢/٢٨، بمشاركة – فيصل الحسيني ولطيف دوري وابراهيم مالك.

وكان اعضاء ورئيس مجلس سخنين المحلي اجروا كل الاتصالات محتجين على الاعتقال ومطالبين باطلاق سراح المربي ابو يونس وكذلك فعل النواب توفيق طوبي وهاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وحسين فارس ويوسي سريد وينير تصبان. وكان فيصل الحسيني استنكر الاعتقال واعتبره حبسا لرسالة السلام.

واثار اعتقال المربي ابو يونس موجة من السخط والاحتجاج في سخنين خاصة بين طلاب المدرسة ومعلميها الذين عبروا عن استنكارهم لهذه الخطوة في اجتماع للجنتهم التي ارسلت برقيات احتجاج الى وزيري الشرطة والمعارف والى ضابط شرطة «مسغاف». واعتبرت اللجنة الاعتقال مسا بحرية التعبير.

رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة، يهدد بالتوجه الى المحكمة اذا استمرت اعمال نبش مقبرة «الشيخ مؤنس»

● يافا – تل ابيب – مكتب «الاتحاد» – هدد رئيس الهيئة الاسلامية المنتخبة، الاستاذ يوسف ريحان، امس (الخميس)، بالتوجه الى المحكمة اذا ما استمرت اعمال الحفر ونبش القبور في مقبرة «الشيخ مؤنس» في تل ابيب وانتهاك حرمة المقدسات الاسلامية.

وجاء تهديد الاستاذ ريحان هذا ردا على اعمال الحفر ونبش القبور لشق شارع داخل المقبرة الاسلامية في تل ابيب.

واوضح ريحان انه بعد معرفتنا بهذا الانتهاك لحرمة المقبرة الاسلامية توجهنا الى مختلف الجهات المسؤولة وذات الصلة واجرينا اتصالات مكثفة مع الشركة، التي وعدت بعد اجتماع مطول بالتوقف عن العمل في المقبرة واعادة اكوام التراب الى مكانها.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت انفردت، قبل عدة ايام، بنشر خبر مفصل حول الموضوع.

طوبي يستجوب بارليف حول ظروف مقتل معتقل من سلوان

● القدس – لمراسلنا البرلماني – استجوب النائب توفيق طوبي، يوم الثلاثاء، وزير الشرطة حاييم بارليف (معراخ) حول ظروف مقتل المعتقل توفيق اسماعيل جث من ضاحية سلوان بالقرب من مدينة القدس، والذي كان قد استشهد داخل جدران المعتقل يوم ١٩٨٩/١٢/٧.

وازاء شك اهل الفقيد في اسباب موت ابنهم سأل النائب طوبي الوزير: ما هي نتائج تشريح الجثة وهل تم التحقيق في الحادث وهل يوافق الوزير على تحويل نتائج التشريح والتحقيق الى عائلة الفقيد؟

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين غائم جزئيا وصاف. وهنالك تخوف من حدوث صقيع في المناطق الحساسة. ولا يكون صقيع في المناطق التي تهب فيها رياح شديدة.

اما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل – ٨° ● الاغوار الشمالية – ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٦° ● القدس وضواحيها – ١٠° ● السهل الداخلي – ١٧° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب – ١٦° ● البحر الميت – ١٨° ● ايلات والعربة – ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/١١)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١.٩٤٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣.٢٠٩٨ ش.ج
● مارك الماني	١.١٥٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٣٣٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١.٢٧٦١ ش.ج
● دينار اردني	٢.٨٣٥٣ ش.ج
● للمسافرين –	٢.١٥ ش.ج
● «اسود» –	٢.١٤ – ٢.١٦ ش.ج

● تعازينا ●

الى آل سعيد بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

محمود طاهر سعيد

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

العائلة رمانة

* تهنئة قلبية حارة *

تتقدم جبهة طمرة الدمقراطية بأحر تهانيها الى عضو الكنيست الجبهوي

* هاشم محاميد *

وذلك بمناسبة عضويته الجديدة في الكنيست، تمنياتنا له بالتقدم والنجاح في خدمة شعبي هذه البلاد عربا ويهود والى الامام.

جبهة طمرة الدمقراطية

■ مجلس كفر مندا المحلي ■

والمركز الثقافي

تتشرف بدعوة الاهالي في القرية والمنطقة لحضور الندوة السياسية الهامة باشتراك

* السيد فيصل الحسيني – رئيس معهد الابحاث الفلسطيني – القدس
* السيد ابراهيم نمر حسين – رئيس بلدية شفاعمرو
* عضو الكنيست محمد ميعاري
* عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة

● يدير الندوة: السيد محمد زيدان – رئيس مجلس كفر مندا المحلي

وذلك يوم السبت ٩٠/١/١٣ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة المجلس المحلي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١٤ كانون الثاني ١٩٩٠، الموافق ١٧ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٠٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●
יום ראשון 14.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 205/46 - 14.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

في ختام زيارة دامت (٣) ايام لجمهورية ليتوانيا:

غورباتشوف: من الضروري الحفاظ على وحدة الجمهوريات السوفييتية الـ (١٥) ضمن فدرالية جديدة

● ويضيف: اذا لم يقتنع الليتوانيون بهذه الفدرالية الجديدة فان آلية الانفصال عن الاتحاد السوفييتي ستدرس على وجه السرعة ● الغاء الدور القيادي للحزب في جمهورية لاتفيا ● «تاس» تتحدث عن قتلى في باكو ●



● القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يبدو بادي التأثر والقلق وهو يلقي خطابه امام حشد كبير من الليتوانيين في ساحة لينين في مدينة فيلنوس عاصمة ليتوانيا. وتبدو الى يساره عقيلته السيدة رايسا غورباتشوف. (صورة من و.ص.ف)

● فيلنوس (الاتحاد السوفييتي) ـ الوكالات ـ اكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، «ان الفدرالية الجديدة ضرورية كنفحة ثانية للاشتراكية» مشيرا الى «وجوب الخروج من النموذج الستاليني للفدرالية الاتحادية». وذلك في الكلمة التي القاها، امس السبت، امام نشطاء، المنظمات الحزبية والمسؤولين الاقتصاديين في جمهورية ليتوانيا السوفييتية.

ودافع غورباتشوف، مرة اخرى، عن ضرورة ابقاء جمهورية ليتوانيا في اطار الاتحاد السوفييتي متمنيا بحرارة قيام فدرالية جديدة بين الجمهوريات السوفييتية الـ ١٥.

ودعا غورباتشوف الى مواصلة الحوار والى اليقظة وقال في هذا الخصوص «لا يحق لنا الافتراض بل علينا ان نكون واثقين من قراراتنا. ان اية خطوة يجب ان تؤخذ فيها في الاعتبار مصالح جميع القوميات واي خطأ قد يؤدي الى اضاعة الفرصة الوحيدة والتاريخية التي تتيحها البيريسترويكا». ● البقية على ص٥ ●

مستشار الرئيس الفلسطيني يقترح لقاء بين مقاتلين جرحى فلسطينيين واسرائيليين

* بسام ابو شريف: لدينا كل الاسباب للايمان بأن تغييرات حقيقية، ايجابية، تجري في الرأي العام الاسرائيلي *

● القاهرة ـ فاجأت منظمة التحرير الفلسطينية الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بمبادرة انسانية نبيلة وهي الدعوة الى لقاء بين جرحى فلسطينيين واسرائيليين اصيبوا بجراحهم خلال العمليات القتالية بين المقاتلين من الجانبين.

وقد اعلن هذه المبادرة، في القاهرة مساء الخميس الماضي، السيد بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في لقاء مع الصحفيين العرب والاسرائيليين والاجانب، على هامش اسبوع الثقافة الفلسطينية في العاصمة المصرية.

وقال ابو شريف: «ليس هناك اي سبب يدفع م.ت.ف الى الاعتقاد بأن حكومة اسرائيل قد غيرت مواقفها. ولكن في الوقت نفسه لدينا كل الاسباب للايمان بأن هنالك تغييرا حقيقيا، في الاتجاه الايجابي بين الرأي العام الاسرائيلي يتمثل في الرغبة في السلام على اساس المفاوضات بين م.ت.ف واسرائيل».

وقال ان لقاءات بين مقاتلين جرحى من الجانبين وبين كتاب من الجانبين وبين اعضاء كنيست واعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني واعضاء من اي اطارين متوازيين في الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي من شأنها تمهيد الطريق نفسيا وعمليا للسير قدما وتعبيد الطريق نحو السلام المنشود.

وقال مستشار عرفات ان لقاء القاهرة بين اكثر من الف اسرائيلي محب للسلام وبين ممثلي م.ت.ف هو خطوة هامة لتوسيع الحوار واللقاء بين اسرائيليين وفلسطينيين.

الجيش يتسلم السلطة، مؤقتا، في تيميشوارا

اخراج الحزب الشيوعي الروماني خارج القانون!

● استفتاء محتمل حول اعادة حكم الاعدام في رومانيا ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي في بوخارست، امس السبت، ان الجيش تسلم السلطة بصورة مؤقتة في تيميشوارا بعد استقالة الهيئات المحلية لمجلس «جبهة الانقاذ الوطني».

وذكرت وكالة الانباء الرومانية «رومبرز» ان قائد منطقة تيميس العسكرية، الجنرال جورج بوبيسكو، اعلن انه سيتولى بنفسه ادارة المقاطعة حتى انتخاب مجلس محلي جديد.

وقال ان هذه الانتخابات ستجري خلال الاسبوع المقبل.

وتأتي استقالة المجلس المحلي «لجبهة الانقاذ الوطني» بعد تظاهرة كبيرة جرت امام مقر المجلس المحلي في مدينة تيميشوارا. ● البقية على الصفحة ٢ ●

في جلسة استثنائية للبرلمان في المانيا الدمقراطية:

العدول عن انشاء شرطة سرية قبل الانتخابات التي ستجري في ٦ ايار المقبل

● السماح للمواطنين بالسفر الى الخارج ابتداء من شباط ●

● برلين ـ الوكالات ـ عدل رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، امس الاول الجمعة، عن انشاء شرطة سرية قبل الانتخابات الحرة التي ستجري في ٦ ايار المقبل تحت ضغط الاضرابات والتظاهرات العديدة المعادية للمشروع الحكومي.

وقال امام البرلمان المنعقد في جلسة استثنائية ان «انشاء مثل هذه الاجهزة لن يحدث قبل ٦ ايار. وكل القرارات التي اتخذت سابقا في هذا الصدد ستعلق».

من جهة اخرى علم لدى شرطة حدود المانيا الاتحادية ان حرس حدود المانيا الدمقراطية باشروا، يوم الجمعة الاخير، في مواقع حدودية عدة تفكيك قسم من سياج الشريط الشائك الفاصل بين المانيا الدمقراطية ومنطقة بافاريا (جنوب المانيا الاتحادية).

واوضحوا انه تم تفكيك وسحب ابراج مراقبة عدة واسيجة الشريط الشائك والحواجز المكهربة وانظمة الانذار عند الحدود القريبة من مدينتي هوف وفلادونغن الالمانيتين الغربيتين. ● البقية على الصفحة ٥ ●

الاجتماع القطري السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اختتام اعماله، امس:

معا لانجاح المؤتمر الـ ٢١

● عكا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ بروح من الاجماع على مواصلة التجديد في العمل والنهج والاستعداد للمؤتمر القطري الـ ـ ٢١ اختتم مساء امس، السبت، في عكا الاجتماع القطري السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكانت الجلسة الاولى من الاجتماع قد عقدت يوم السبت الماضي. وجرى تمديدها يوما آخر (امس) لاتاحة الفرصة امام اكبر عدد من الرفاق للمساهمة في النقاش. وبلغ مجموع المشاركين، خلال اليومين، ٦٨ عضوا.

وقد ترأس جلسات امس كل من بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي، وغازي شبيطة، عضو سكرتارية اللجنة المركزية، وزاهي كركبي عضو المكتب السياسي. وقام بتلخيصه السكرتير العام للحزب، ماير فلنر. واختتم بنشيد الاممية. (سننشر التفاصيل في عدد قادم).

صحيفة «الشرق» اللبنانية:

الثلاثاء القادم في دمشق قمة مبارك ـ الاسد

● بيروت ـ اكدت صحيفة «الشرق» اللبنانية المقربة من دمشق، امس السبت، ان قمة بين الرئيسين السوري، حافظ الاسد، والمصري، حسني مبارك، ستعقد الثلاثاء المقبل في العاصمة السورية.

واضافت «الشرق» نقلا عن «مصادر سياسية حسنة الاطلاع» ان قمة الاسد ـ مبارك كانت مرتقبة قبل هذا التاريخ الا انها ارجئت بسبب الزيارتين اللتين قام بها في الاونة الاخيرة للقاهرة كل من امير قطر، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وولي العهد الكويتي، الشيخ سعد العبد الله الصباح، من دون ان تعطي اية ايضاحات اخرى.

من جهة اخرى اكدت الصحيفة ان وفدا مصريا موجودا الان في دمشق لاختيار مقر السفارة المصرية في حين تم اختيار مكان السفارة السورية في القاهرة.

اعتماد النظام النسبي في الانتخابات الحرة في تشيكوسلوفاكيا

● الانتخابات قبل نهاية حزيران المقبل ●

● براغ ـ ذكرت وكالة انباء تشيكوسلوفاكيا الرسمية، امس الاول الجمعة، ان الطاولة المستديرة التي تضم القوى السياسية الرئيسية في البلاد توصلت ليلة الجمعة الماضية الى اتفاق على اجراء اول انتخابات حرة في تشيكوسلوفاكيا «قبل نهاية حزيران المقبل» واعتماد النظام النسبي فيها.

في القاهرة:

عرفات يجتمع، اليوم، مع مبارك

● القاهرة ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، التقى بعد ظهر امس السبت، وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

واكتفى عبد المجيد في تصريحات ادلى بها بعد لقائه عرفات بالقول ان هذا اللقاء يندرج في اطار «المشاورات الدائمة» بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية من اجل ايجاد تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية.

وعلم من مصدر مطلع ان الزعيم الفلسطيني الذي وصل صباحا الى القاهرة سيجري لقاء ثانيا مع عبد المجيد، اليوم الاحد، قبل ان يلتقي الرئيس المصري، حسني مبارك. وهذه هي الزيارة الثانية التي يجريها عرفات في القاهرة خلال اقل من اسبوع.

ترحيب فلسطيني برفع تمثيل م.ت.ف في موسكو الى مستوى سفارة

● واشنطن: «تعزيز وضع ما يسمى دولة فلسطين له انعكاسات ضارة على عملية السلام»!! ●

● تونس ـ الوكالات ـ افادت وكالة الانباء الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات اعرب عن ارتياحه، يوم الخميس، للقرار السوفييتي رفع تمثيل المنظمة في موسكو الى درجة سفارة.

وقالت الوكالة ان ترحيب عرفات في اثناء استقباله بعد ظهر اليوم نفسه، سفير الاتحاد السوفييتي في تونس فلاديمير شوبتشينكو الذي جاء ينقل اليه رسالة من القيادة السوفييتية تتعلق بالقرار الذي اعلن يوم الاربعاء، في موسكو برفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الى درجة سفارة.

وافادت الوكالة، من جهة ثانية، ان سفير الاتحاد السوفييتي في تونس سيتولى، ايضا، تمثيل بلاده لدى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومقرها في تونس ايضا.

هذا واشادت الجبهتان الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين، امس الاول (الجمعة) في بيانين منفصلين بالقرار السوفييتي.

واكدت الجبهة الدمقراطية، بزعامة نايف حواتمة، ان «قرار الاتحاد السوفييتي يوجه ضربة كبرى الى محاولات استبعاد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير عن اية تسوية لازمة الشرق الاوسط ويشكل ضغطا على الموقف الامريكي».

كذلك اشادت الجبهة الشعبية، بزعامة جورج حبش، بـ «القرار السوفييتي وبتعيين سفير سوفييتي مفوض لدى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير».

على صعيد آخر اصدرت الولايات المتحدة، يوم الخميس، رد فعل سلبي ازاء رفع ● البقية على الصفحة ٥ ●

رابين في الولايات المتحدة

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ وصل الى نيويورك، امس الاول الجمعة، وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين في زيارة تستغرق ثمانية ايام استهلها بالتقاء رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية.

ومن المنتظر ان يلتقي رابين مسؤولي الادارة الامريكية في واشنطن. وسيبدأ سلسلة اللقاءات مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

ونقل عن مصادر في البيت الابيض قولها ان المسؤولين الامريكيين سوف يمارسون الضغوط على رابين وسيحثونه على بدء الحوار مع الفلسطينيين.

بيكر وشفاردنادزة يجتمعان في موسكو في الخامس والسادس من الشهر المقبل

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية رسميا، امس الاول (الجمعة) ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر سيجري مباحثات مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في موسكو يومي الخامس والسادس من شباط القادم.

واشار الناطق باسم وزارة الخارجية، ريتشارد باوتشر، الى ان مباحثات الوزيرين ومستشاريهما ستخصص كالعادة، لنزع السلاح وللنزعات الاقليمية والمسائل الثنائية وحقوق الانسان والمسائل ذات الاهتمام الدولي مثل المخدرات وحماية البيئة.

ومن المتوقع، مع ذلك، ان يطغى على هذا اللقاء موضوع خفض القوات النووية الاستراتيجية بعد ان اعرب الرئيسان جورج بوش وميخائيل غورباتشوف عن املهما في توقيع معاهدة بهذا الشأن هذه السنة.

وفاة الكاتب والصحفي المصرى احسان عبد القدوس

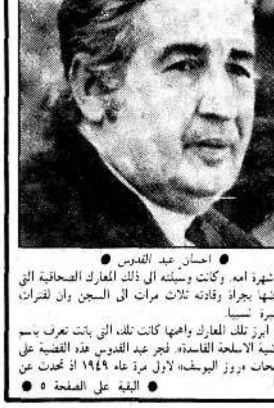
● القاهرة ـ و.ص.ف ـ افادت وكالة الانباء المصرية الرسمية ان الكاتب الروائي احسان عبد القدوس توفي مساء يوم الخميس الساعة ٢٢,٠٠، حسب التوقيت المحلي، عن عمر يناهز ٧١ عاما.

وقالت الوكالة ان الروائي المصري توفي في مستشفى مصر الدولي، بعد غيبوبة عانى منها على مدى الايام العشرة الماضية بسبب نزيف حاد في الدماغ.

وكان احسان عبد القدوس كاتبا بارزا اكتسب شهرته ومكانته من المعارك السياسية التي خاضها بقلمه منذ ان كان يتحسس خطواته الاولى في عالم الصحافة وكان، في الوقت ذاته، روائيا وفير الانتاج ولكن اعماله ظلت على الدوام في قفص الاتهام.

ولد احسان عبد القدوس عام ١٩١٩ ونشأ في بيئة مليئة بالتناقضات كان لها اثر واضح في ما بعد على فكره وادبه. والده محمد عبد القدوس كان فنانا هوى التمثيل واحترفه ومن اجله هجر بيت ابيه الازهري الذي كان يعتبر التمثيل فسقا وخروجا على الدين. اما والدته فاطمة اليوسف فاحترفت هي الاخرى التمثيل قبل ان تتجه الى العمل الصحافي وتؤسس عام ١٩٢٥ مجلة «روز اليوسف» التي ما زالت تصدر حتى الآن.

تأثر احسان عبد القدوس اكبر التأثر بامه كما كان يؤكد دوما في احاديثه ومجالسه الخاصة. ولكن هاجسا سيطر عليه منذ بداية احترافه العمل الصحفي عام ١٩٤٣ وكان وقتها في الثالثة والعشرين من عمره، وهو أن يخلق لنفسه مكانة خاصة واسما مستقلا حتى لا يظل مقترنا باسم والدته وتاريخها. واستطاع عبد القدوس بالفعل، في خلال سنين عمره الصحفي الاولى أن يحقق هدفه وان يتخطى المشكلة التي كانت تثيرها



● احسان عبد القدوس ●

له شهرة امه. وكانت وسيلته الى ذلك المعارك الصحافية التي خاضها بجرأة وقادته ثلاث مرات الى السجن وان لفترات قصيرة نسبيا.

ابرز تلك المعارك واهمها كانت تلك، التي باتت تعرف باسم «قضية الاسلحة الفاسدة». فجر عبد القدوس هذه القضية على صفحات «روز اليوسف» لاول مرة عام ١٩٤٩ اذ تحدث عن ● البقية على الصفحة ٥ ●



● عرض لشبان الانتفاضة في احدى قرى الخليل في اوائل الشهر الجاري. (تصوير: طارق الكيال ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

بسبب الحصار العسكري المحكم:

استشهاد مسن مريض من «قراوة بني حسان» لاستحالة حصوله على الدواء

● حظر تجول وحصار عسكري على عدة قرى وبلدات ● (٢١) اصابة بعيارات معدنية ونارية في قطاع غزة ● اغلاق ٤ منازل في السيلة الحارثية تعود لعائلات اربعة معتقلين ويقطنها (٣١) نفرا ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرض نظام حظر التجول يوم امس على قرى العبيدية ودار صلاح (بيت لحم) وعلار (قلقيلية) وبلدة عنبتا (طولكرم) وبلدة يطا (الخليل). كما عانت قرية «بلعا» من حصار عسكري لليوم الثاني عشر على التوالي وقرية «قراوة بني زيد» لليوم السابع وقرية «جبع» منذ شهر.

ونتيجة للحصار المفروض على قرية قراوة بني حسان (قلقيلية) لليوم السابع على التوالي اذ لا يسمح لاحد بالخروج من القرية او الدخول اليها الا باذن خاص من سلطات الاحتلال (استشهد المواطن مصطفى قاطوني عاصي (٦٠ عاما) حين لم تسمح السلطات باعطاء الاذن له او لاي من اقاربه للخروج من اجل احضار الدواء له خاصة وانه لا توجد في القرية عيادة تستطيع تزويد المريض بالدواء اللازم وجراء ذلك فارق المذكور الحياة الليلة قبل الماضية علما انه مريض بالقلب بالاضافة الى الذبحة الصدرية.

واعتقلت قوات الاحتلال اربعة ● البقية على الصفحة ٢ ●

اتفاق «الطاولة المستديرة» في بلغاريا حول مسألة الاقلية التركية

● البرلمان البلغاري يصوت، غدا، على مشروع قانون يؤكد حق الاقلية التركية باستعادة الاسماء التركية وبالتحدث بالتركية ●

● صوفيا ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي انه تم التوصل الى اتفاق يثبت اعادة الحقوق الى الاقلية التركية من اصل بلغاري اثناء الطاولة المستديرة حول مسألة الاقلية التركية في بلغاريا التي انتهت، امس الاول الجمعة، في صوفيا.

وتبنى المشاركون في هذه الطاولة المستديرة التي سميت بـ «المجلس الاجتماعي» مشروع بيان من المقرر ان توافق عليه يوم غد الاثنين الجمعية الوطنية يؤكد حق الاقلية التركية بـ «استعادة الاسماء التركية وبالتحدث بالتركية في الحياة اليومية».

من جهة اخرى سيصدر البرلمان قبل شباط المقبل قانونا حول اجراءات حرية الاختيار ما بين الاحتفاظ بالاسماء البلغارية او استعادة الاسماء التركية.

ولتهدئة مخاوف القوميين من المتوقع اصدار ضمانات حقوقية وادارية لمنع طرد السكان من اصل بلغاري من المناطق والاماكن المختلطة حيث تشكل الاقلية التركية فيها غالبية.

وقررت السلطات في بلغاريا برئاسة بيتر ملادينوف في ٢٩ كانون الاول الماضي اعادة الاسماء التركية واللغة والدين الى البلغار من اصل تركي واضعة بذلك حدا لسياسة «البلغرة» القسرية التي مورست منذ العام ١٩٨٤ في ظل نظام تيودور جيفكوف.

ترحيب عربي ودولي بالمبادرة السوفييتية حول النزاع العراقي ـ الايراني

دي كوليار يصل، غدا، الى موسكو لمناقشة الملف الايراني ـ العراقي مع القادة السوفييت

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يصل السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يوم غد (الاثنين)، الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق يومين يناقش خلالها مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الملف الايراني ـ العراقي والمبادرة التي اعلنها الاتحاد السوفييتي بهذا الخصوص.

وكان الاتحاد السوفييتي قد عرض، يوم الخميس الماضي، على العراق وايران مبدأ عقد لقاء في موسكو لتقريب وجهات النظر بشأن مفاوضات السلام التي تراوح مكانها.

واعلن المسؤولون في كل من العراق وايران موافقتهم على هذا المبدأ.

وقد اثارت المبادرة السوفييتية ترحيبا دوليا وعربيا. فقد اشاد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بالدعم السوفييتي لجهوده الرامية الى التوصل الى اتفاق سلام بين ايران والعراق كما صرح الناطق باسمه فرانسوا جولياني في نهاية الاسبوع المنصرم.

واوضح جولياني ان دي كوليار يشعر «بالارتياح لدعم الدول الاعضاء وبخاصة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لجهوده» من اجل تطبيق القرار ٥٩٨ للامم المتحدة الذي صيغ على هيئة خطة سلام بين ايران والعراق.

واوضح جولياني ان السكرتير العام للامم المتحدة اطلع على هذه الوساطة السوفييتية من نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، خلال توقفه في الامم المتحدة في كانون الاول الماضي.

وفي تطرقه الى الاقتراحات الاخيرة التي قدمها الرئيس العراقي، صدام حسين، في ٥ كانون الثاني الحالي اشار دي كوليار، حسب الناطق باسمه، الى ان بعضها يتعلق باطلاق سراح اسرى الحرب المرضى او الجرحى.

واشاد الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، امس الاول الجمعة، بالجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي من اجل السلام الدولي وتسوية النزاع الايراني ـ العراقي.

وفي بيان صدر في تونس اعرب الشاذلي عن «كل تقديره» للاقتراح السوفييتي بدعوة وزيري الخارجية الايراني والعراقي الى اجراء محادثات في موسكو.

واضاف القليبي «نأمل بان تكون هذه المبادرة بداية للانتقال من مرحلة وقف اطلاق النار الى مرحلة السلام الدائم والشامل بفضل التطبيق التام لقرار مجلس الامن رقم ٥٨٩».

ودعمت الولايات المتحدة، التي هي ايضا دولة دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، المبادرة السوفييتية التي يتساءل عدد من الدبلوماسيين في الامم المتحدة مع ذلك عما تشتمل عليه بالضبط!!

«تانيوغ» اليوغسلافية تتراجع استنادا الى مسافرين اجانب:

الوضع في البانيا طبيعي وعادي

● جندي الباني: الشعب نزل الى الشوارع وكثيرون قتلوا ● سفارتا البانيا في اليونان وفرنسا تنفيان هذه الانباء ●

● بلغراد ـ «و.ص.ف» ـ اكدت وكالة الانباء اليوغوسلافية «تانيوغ»، مساء امس السبت، نقلا عن مسافرين اجانب في مركز شافازان الحدودي قرب ستروغا في مقدونيا اليوغوسلافية (جنوب البلاد) ان الوضع طبيعي في البانيا.

واكد سائقا شاحنتين، احدهما الماني غربي والاخر بلغاري غادرا البانيا عبر الحدود الشرقية، ان الوضع في البلاد «عادي».

وقالت الوكالة ان ضباط الشرطة والجمارك اليوغوسلافيين في المركز الحدودي نفسه اكدوا ان الوضع عادي تماما.

واضافت «تانيوغ» ان دبلوماسيين اجانب معتمدين في البانيا اجتازوا الحدود كالعادة لتمضية عطلة نهاية الاسبوع في مدينتي ستروغا واوريد اليوغوسلافيتين وشراء احتياجاتهم.

وكانت وكالة الانباء اليوغوسلافية نفسها ذكرت امس الاول ان حالة الطوارىء اعلنت على مجمل الاراضي الالبانية لكنها تراجعت عن ذلك عندما نقلت افادات مسافرين اشاروا فيها الى انه لا يوجد اي مؤشر ظاهر لاجراءات استثنائية.

ومن جهة اخرى، قال جندي الباني لجأ ● البقية على الصفحة ٥ ●

كلمة الاتحاد

«الدائرة لتطوير البدو» أم.. لتطيير البدو؟!

□■ أقامت الحكومة، مؤخراً، ما يسمى «الدائرة لتطوير بدو الشمال» على غرار لجنة اقيمت، سابقا، «التطوير» بدو الجنوب.

ويستفاد من المعلومات التي جمعتها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وكذلك «لجنة الاربعين» ان لجنة «تطوير» البدو في الجنوب استعملت كل اساليب الضغط والابتزاز والخنق لتدمير والغاء تجمعات بدوية في النقب وشراء الاراضي او استبدالها وبالتالي اقامة تجمعات بدوية لا هي مدنية ولا هي قروية ولا هي بدوية. وتنقص هذه التجمعات الجديدة خدمات ومرافق اساسية.

وقد استهدفت هذه الخطة الغاء الانتشار «الخطير» (!) لعرب النقب وحشرهم في اصغر مساحة ممكنة من الارض. وفي هذا شوفينية سلطوية واضحة هادفة الى تهويد الاراضي واقتلاع جذور العرب. وفيه ايضا تدمير اجتماعي وتغيير بالعسف والقوة الفظة لنمط حياة اهلنا في النقب.

وهذه الخطة، مع نهب الاراضي، استهدفت ايضا تنفيذ خطة ماركوفيتش بهدم البيوت المقامة «بدون رخصة».

ويبدو ان الحكومة تريد الان تنفيذ التجربة نفسها في الجليل. ولذلك تعجل عملية هدم البيوت المقامة بلا ترخيص (هدم البيت في شفاعمرو قبل ايام) وتصعيد الضغط على اصحاب الاراضي واصحاب البيوت المقامة بلا ترخيص لعقد «صفقات» واتفاقات «للمبادلة» او «للبيع» او «للتعويض».. الى اخر الاصطلاحات الحكومية التي لها معنى واحد: النهب والنهب والمزيد من النهب للاراضي العربية وتدمير تجمعات سكانية عربية في الشمال والجنوب موجودة عشرات السنين ومئات السنين، قبل اقامة دولة اسرائيل.

اننا نهيب باللجنة القطرية للرؤساء، واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة الاربعين وكل هيئاتنا ومؤسساتنا الى الشعور الحقيقي بالخطر الداهم، الذي يجمع بين نهب الاراضي وهدم البيوت معا.

وهذه القضية يجب ان ترفع الجميع الى مستوى المسؤولية الحقيقية والى اوسع وحدة شعبية لحماية الارض والمسكن. ما يجب ان يهدم حقا مرة والى الابد هو النهج السياسي الرسمي الحكومي القائم على هدم البيوت ونهب الاراضي والخنق الاجتماعي ـ الاسكاني وكل الممارسات الاخرى النابعة من التمييز القومي وعدم التسليم نهائيا ببقائنا هنا، مواطنين واصحاب ارض واصحاب حق في ارض الاباء والاجداد.

(«الاتحـــاد»)

تنفيذا للقرار باعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية:

مدرسة «المطران» في الناصرة تقر برنامجا ثقافيا حول العربية وآدابها يمتد على عدة اشهر

*** عشرات الكتاب والشعراء والمحاضرين الجامعيين والفنانين سيشاركون في برنامج اللغة العربية في مدرسة «المطران»... ومدير المدرسة يقول: نريد لهذا النشاط ان يكون تظاهرة ثقافية ـ حضارية للتمسك باللغة العربية وآدابها ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تنفيذا للقرار الثقافي ـ الوطني الهام الذي اتخذته لجنة متابعة قضايا التعليم العربي باعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية، قررت ادارة مدرسة «المطران» في الناصرة تنفيذ برنامج ثقافي ـ ادبي ـ لغوي يمتد على مدى عدة اشهر ضمن البرامج اللامنهجية.

وسيكون افتتاح هذه السلسلة الهامة من الفعاليات الثقافية في ١٩٩٠/١/٢٦ بمحاضرة من الدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي. ويقدم في اليوم نفسه البروفيسور ساسون سوميخ محاضرة حول الحداثة في الشعر العربي المعاصر مع التركيز خصوصا على دور مصر في هذا المضمار.

وفي ١٩٩٠/٤/١ يبدأ اسبوع اللغة العربية بندوة حول الادب الفلسطيني ثم محاضرة للدكتور سليمان جبران حول ادب احمد فارس الشدياق ومساهمته في الاحياء اللغوي والنهضة الحضارية القومية العربية.

ويقدم الاستاذ الشاعر حنا ابو حنا محاضرة حول «شعراء من فلسطين في العصور الوسطى» ثم يقدم الاستاذ الشاعر سعود الاسدي محاضرة حول «جذور وتطور الادب الشعبي» ثم يقدم هو ونجله تميم الاسدي حفلة زجلية.

وستستضيف مدرسة «المطران» احتفالا بعام اللغة العربية، ايضا: البروفيسور دافيد صيمح والممثل محمد بكري والممثل راضي شحادة والدكتور فهد ابو خضرة (حول بدر شاكر السياب وتطور الشعر العراقي) والباحثة في علم التربية صونيا مرشي والكاتب ناجي ظاهر (حول ابداع حنا مينا الروائي) وسالم جبران حول «الالتزام الوطني والابداع الفني في الشعر الفلسطيني» والكاتب سلمان ناطور (تجربتي مع الابداع او مع اللغة والسخرية الادبية) وراضي شحادة (تجربتي مع الابداع المسرحي).

كذلك سيتضمن البرنامج ندوة ادبية فكرية هامة باشتراك الكاتب محمد علي طه والكاتب نبيه القاسم. كما سيقدم الشاعر طه محمد علي محاضرة بعنوان «تجربتي مع الشعر».



● الارشمندريت اميل شوفاني ●

وقال مدير مدرسة «المطران» الارشمندريت اميل شوفاني لمندوبنا ان هناك اتصالات جارية مع عدد آخر من الشخصيات الادبية والفكرية والاكاديمية المرموقة لضمان مشاركتها في هذا النشاط الهام.

وقال الارشمندريت شوفاني ان التأكيد هو على اللغة العربية كلغة وعلى الابداع الادبي والفكري والحضاري للامة العربية التي كانت اللغة العربية وعاءه.

وقال ان الهدف من هذا النشاط الكبير هو تعميق الحب للغة العربية والاحساس بجمالها وغناها، تعميق الحب للغة العربية والثقافة القومية.

وقال ان البرنامج سيشمل ايضا مشاركة فعلية مباشرة من الطلاب عن طريق الندوات والمسابقات ومعرض للخطوط وتنظيم «سوق عكاظ» حيث يلقي الطلاب من انتاجهم الشعري والقصصي. كذلك سيتضمن البرنامج مسابقات في الالقاء. وهناك تفكير اولي باصدار كل مادة هذا البرنامج الواسع والغني في كتاب.

وعلمنا ان لجنة معلمي اللغة العربية في المدرسة بالاضافة الى لجنة خاصة من اساتذة المدرسة تعد لانجاح هذا النشاط الذي سيكون مفتوحا للطلاب والاهالي والامل هو ان يتحول هذا النشاط الى عمل ثقافي ـ حضاري ذي مغزى عميق وصدى واسع.



● افراد عائلة المواطن محمد موسى جبارين (من قرية تقوع قضاء بيت لحم) يرفعون شارات النصر على انقاض منزلهم الذي هدمته جرافات الاحتلال يوم (٨) الجاري. (تصوير: طارق الكيال ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

الكشف عن خلية تهريب مخدرات من لبنان بقيادة ضابط اسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم، يوم الاربعاء، من مصادر الشرطة في القدس انه تم اخيرا تفكيك خلية لتهريب المخدرات يقودها ضابط في وحدة الارتباط الاسرائيلية العاملة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

ولم تعلن هوية الضابط ولا مقر سكنه «في منطقة شمال اسرائيل».

واوضحت محكمة عكا ان الضابط اعتقل بالجرم المشهود وكان بحيازته ٢,٥ كغم من الهيروين الصافي.

كما اعتقل جندي اسرائيلي ومدنيون عديدون.

---

* بسبب الحصار العسكري المحكم:

● تتمة من صفحة ١ ●

شبان، يوم امس، من قرية علار بعد مطاردتهم في الاحراش المجاورة. وخلال مداهمة المنازل والاشتباك مع الاهالي اصيب عدد (لم يعرف العدد) من المواطنين برصاص جنود الاحتلال.

● القدس ●

اقتحمت صباح امس مجموعة من افراد الشرطة ورجال «الامن» باحة مدرسة الرشيدية الثانوية في القدس واعتقلوا الطالب محمود محيسن، من الصف الثاني ثانوي، بحجة قذف الحجارة عليهم من داخل المدرسة. ويفيد مراسلنا ان رجال الشرطة و«حرس الحدود» عادوا مدججين بالسلاح مرتين متتاليتين لاستعراض قوتهم داخل ساحة المدرسة.

وفي الصباح نفسه داهم افراد «حرس الحدود» والشرطة حي جبل المكبر وانزلوا الاعلام الفلسطينية التي كانت مرفوعة منذ الليلة التي سبقت.

● جنين ●

ما زالت سلطات «الامن» تبحث عن مضرمي النار في الباص التابع لشركة «ايغد» والذي كان الشبان قد احرقوه بالكامل يوم الخميس الماضي بالقرب من قرية رمانة. وطافت الكلاب المدربة، يرافقها الجنود يوم امس، قرى رمانة وزبوبا والطيبة بحثا عن الفاعلين.

ويفيد مراسلنا ايضا ان تكثيفا عسكريا يجري هذه الايام في بلدة قباطية وتدور الشائعات حول نية سلطات الاحتلال فتح مكتب للادارة المدنية هناك.

ومن ناحية اخرى تزداد اعتداءات افراد «حرس الحدود» على طالبات المدارس واستفزازهن بشتى الاشكال من التفتيش واسماع الكلام البذيء او حتى الشتائم.

وفي الوقت نفسه اعتدى عدد من العملاء، ليلة امس الاول في خلة الصوحة (جنين) على احدى العائلات وضربوا الابنة مرفت (٢١ عاما) واخاها بحجة انه يرشقهم بالحجارة. ويفيد شهود عيان ان هؤلاء العملاء يعتدون بشكل دائم على المواطنين بحجج مختلفة.

● الخليل ●

● تفتيش، تحطيم اثاث وفقدان الحلي ●

في ظل حظر التجول الذي فرضته قوات الاحتلال يوم امس على قرية يطا اقتحمت القوات القرية وداهمت عددا من المنازل عرف منها منزلا حسن عوض ابو قبيطة ومحمد حسن حسين ابو قبيطة وحطم الجنود اثاث المنزلين. وفي الوقت نفسه اعلن اصحاب المنزلين عن فقدان قطع ذهبية خلال عملية التفتيش.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول والحصار العسكري فجر امس على قرية العبيدية (بيت لحم) وداهمت خلال ذلك منازل القرية بحثا عن شبان مطلوبين واعتدى الجنود بالضرب المبرح على افراد عائلاتهم. وذلك اثر اضرام النار في سيارة اسرائيلية في الليلة التي سبقتها من قبل مجهولين.

● اعتصام طلابي في مكتب مديرية التربية والتعليم في بيت لحم ●

[illegible]

● رام الله ●

[illegible]

الاحتلال الا ان اهالي قرية كفر نعمة اصروا عصر امس على اجراء حفل تأبين جماهيري لشهيدي الانتفاضة من ابناء قريتهم وهما حسن جبر معالي وعبد الله عطايا في الذكرى الثانية لاستشهادهما.

وخلال المسيرة التظاهرية هذه رشق الشبان بالحجارة اثنان من رجال «الامن» اللذان حضرا الى القرية على دراجات نارية. كما دعت القوات الضاربة خلال التأبين المواطنين الى رص الصفوف والتمسك بنهج الانتفاضة الوحدوي وتصعيدها.

وفرضت سلطات الاحتلال غرامة بمقدار (٣٥٠) شيكل على المواطن زياد سعيد مكحل (البيرة) بسبب شعارات مكتوبة على جدار منزله. وصادر الجنود هوية المذكور حتى يدفع المبلغ المطلوب.

ويذكر ان حملة ضريبية تشنها سلطات الاحتلال هذه الايام في منطقة رام الله وفي قرية الطيبة بالذات ضد اصحاب السيارات الخصوصية وسيارات الاجرة.

● تهديدات بالهدم والاغلاق في نابلس ●

ابلغت سلطات الاحتلال ظهر امس عائلة عبد الحفيظ عرباسي من مدينة نابلس بضرورة اخلاء منزله خلال (٤٨) ساعة تمهيدا لاغلاقه وذلك على اساس تهمة امنية موجهة الى نجله محفوظ المعتقل منذ مدة طويلة. وبذلك يصبح عدد المنازل المهددة بالهدم او الاغلاق في مدينة نابلس خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة (١٢) منزلا.

● اصابة (٢١) شخصا في قطاع غزة بعيارات نارية ومعدنية يوم السبت ●

اسفرت الصدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال يوم امس السبت عن اصابة (٢١) شخصا برصاص جنود الاحتلال وهم (٩) من مخيم رفح (الشابورة وينا) بينهم الطفل ايهاب الغول (١١ عاما) ووالده اسماعيل الغول (٤٠ عاما). يضاف اليهم الفتى احمد القدرة (١٧ عاما) من مخيم خانيونس وفخر سليمان ابو عاصي (٢٦ عاما) من قرية بني سهيلة وماهر ابو شنب (١٥ عاما) من مخيم النصيرات ورائد الطحان (١٥ عاما) من مخيم الشاطىء.

وخلال صدامات عنيفة في ميدان فلسطين في غزة، حيث رشق الشبان جنود الاحتلال، المتواجدين في النقطة العسكرية هناك، بالحجارة بشكل كثيف واطلق الجنود النار باتجاهاتهم وفي كل اتجاه بشكل عشوائي اصيب ستة اشخاص بينهم شعبان العبد المصري (٧٠ عاما) وعبد القادر سعيد العشي (٧٠ عاما) وكلاهما بعيار معدني في الرأس.

● مقتل شخصين في غزة ●

قتل يوم امس في مدينة غزة شخصان احدهما يدعى نعيم حندوقة (٤٥ عاما) وقد تعرض لطعن بالسكين على ايدي احد الفتية وتوفي قبل وصوله الى المستشفى.

ويعتقد الاهالي ان القتل جاء على خلفية جنائية.

واطلق مجهول النار مساء امس الاول باتجاه المواطن سيف الدين سعد الدين القدسي (٤٠ عاما) (البريج) فاصابة في رأسه وتوفي قبيل وصوله على مستشفى الشفاء. وبينما انكرت المصادر العسكرية علاقتها بالحادث يشك المواطنون ان يكون القتل قد حدث على خلفية التعاون مع سلطات الاحتلال.

*** احداث الجمعة ***

احرق شبان في نابلس سيارة باص تابعة لشركة «ايغد» بعد ان انزلوا سائقها منها وسط المدينة واضرموا النار فيها.

واغلقت قوات الاحتلال اربعة منازل في قرية السيلة الحارثية (جنين) تعود لعائلات (٤) شبان معتقلين بتهمة اضرام النار بسيارتي باص تابعتين للشركة نفسها.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء متفرقة من الضفة والقطاع رشقت خلالها قوات الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة والزجاجات الفارغة فيما بادرت هذه القوات الى مداهمة واقتحام قرى ومخيمات واحياء متعددة لازالة المظاهر الوطنية فيها وفرضت نظام حظر التجول على عدد منها في اثناء «عملياتها» المذكورة بينما استمر هذا النظام والحصار العسكري مفروضا على قريتي جبع (جنين) وعين عريك (رام الله) منذ ١٢/٢٢ الماضي وخمسة ايام على التوالي. كما رفع هذا «النظام» عن بلدة عتيتا بعد ان استمر خمسة ايام واعيد فتح طريق نابلس/طولكرم المار في البلدة.

*** المنازل المغلقة ***

اما المنازل التي اغلقت وسدت مداخلها في قرية السيلة الحارثية في اثناء فرض نظام حظر التجول على اهلها فتعود الى عائلات كل من المعتقلين مصطفى سليم رشيد زبود (٢٠ عاما) ويتكون منزل عائلته من غرفتين تأويان عشرة انفار، ورشيد فياض زبود (٢١ عاما) ويتكون منزل عائلته من ثلاث غرف يقطنها ثلاثة اشخاص، وعيسى مصطفى زبود (٢٣ عاما) ويتكون منزل العائلة من غرفتين يقطنها تسعة اشخاص وصلاح عبد الرحمن طحاينة (١٨ عاما) ويتكون منزل عائلته من (٣) غرف يقطنها تسعة اشخاص. وكان الشبان الاربعة اعتقلوا في السابع من هذا الشهر.

*** اغلاق متاجر الخليل ***

واجبرت قوات الجيش تجار الخليل وبخاصة في محيط سوق الخضار وفي باب الزاوية على اغلاق محالهم كما طاردت الباعة المتجولين بحجة تعرض الجنود للرشق بالحجارة.

*** زجاجة حارقة ***

والقيت في ساعات المساء زجاجة حارقة باتجاه شاحنة اسرائيلية متوقفة في مستوطنة «ارمون هنتسيف» في القدس المحتلة.

*** مناطق اخرى ***

وفي ساعات منتصف ليل الخميس/الجمعة وحتى ساعات الصباح الباكر اجبر الجنود اهالي قرية اليامون على ازالة المظاهر الوطنية في اثناء فرض نظام حظر التجول عليها. وجرى احتجاز بطاقات هوية للعديد من اهالي قرية بيتين/رام الله بعد اجبار اهلها على ازالة المظاهر الوطنية. وحدث امر مشابه في مخيم الجلزون وفي طولكرم ومخيم نور شمس وكفر جمال وجيوس.

واحتجزت قوات الاحتلال بطاقتي هوية تاجرين من قرية جاعين (طولكرم) هما حسين كامل حسين ومحمود عبد محمود لعدم دفعهما الضرائب.

اما في بيت ساحور فقد اخطرت دائرة الضريبة الاحتلالية ست عائلات بدفع مبلغ (١٣) الف شيكل، من كل منها، تحت التهديد بالحجز على «عقاراتها» وارباب هذه العائلات هم يعقوب الشوملي وعيسى كوكالي وميخائيل غريب ومكرم جوني وعوض هلال ومرتا ابراهيم مسعد.

من جهة ثانية فقد اقام جنود الاحتلال ثكنة عسكرية وسط قرية بتير/بيت لحم ونصبت خياما احاطتها بالاسلاك الشائكة والحواجز. وتم ذلك في اعقاب اخلاء الجنود لمدرسة القرية الثانوية قبل ايام.

*** واخطار باغلاق منزلين ●**

واخطرت قوات الاحتلال عائلتي الشقيقين عمر وخالد القطو وعبد الفتاح راشد من قرية ارتاح/طولكرم باخلاء منزليهما دون ان تعرف نوايا سلطات الاحتلال تجاه المنزلين.

وتنسب الى الشبان الثلاثة تهمة اختطاف تاجر الذهب الاسرائيلي شاؤول مشعاني في شهر آب من العام الماضي.

●● قطاع غزة ●●

وتجددت مظاهر الاحتجاج في قطاع غزة وبخاصة في مخيم رفح (البرازيل وينا) وفي مخيمي جباليا والشاطىء وفي الرمال والشيخ رضوان في غزة. وكانت اشد هذه المظاهر في مخيم جباليا عندما تصدى الاهالي للجنود الذين اقتحموا المخيم في ساعات العصر فوقعت صدامات تركزت في محيط «بركة ابو راشد» وبلوكات (٤ و٥ و٦) واستمرت نحو تسعين دقيقة.

وفي مخيم الشاطىء لاحظ الاهالي ان الدوريات العسكرية كانت تسير بسرعة فائقة لتفادي سيل الحجارة المتدفعة نحوها.

وبلغت حصيلة القمع الاحتلالي في القطاع في هذا اليوم (الجمعة ـ امس الاول) نحو ثلاثين مواطنا اصيب (٨) منهم بعيارات نارية ومعدنية والاخرون جراء الضرب او الغاز المسيل للدموع.

وكان من بين هؤلاء، في مخيم رفح الشاب زياد محمد ابو صيام (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ) ومحمد علي الحنفي (١٧ عاما ـ رصاصة في قدمه) والفتى نادر شحدة الحجار ١٥ عاما ـ عيار معدني في الرأس) وكذلك طلب ابو شرخ (١٧ عاما ـ عيار معدني في الجبهة).

وفي مخيم جباليا اصيب محمد احمد محمود (١٦ عاما ـ رصاصة في الالية) فيما اصيب الفتى محمد سعيد الدنف (١٥ عاما) برصاصة في ذراعه وهو من حي الرمال كما اصيب عبد الله علي خميس (١٩ عاما) من حي الشيخ رضوان برصاصة في الوجه.

بناء على طلب «قائمة عكا الموحدة»

بلدية عكا تبحث الاوضاع في حيي «بربور» و«فولفسون»

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بحثت بلدية عكا في جلستها غير العادية، يوم الخميس الماضي، الوضع في حيي «بربور» و«فولفسون» وذلك بناء على طلب من عضوي البلدية عن «قائمة عكا الموحدة»، زياد موسى ود. كميل خوري.

وتقرر ان تعمل ادارة البلدية على تطوير حي بربور وربطه بشبكتي الكهرباء والهاتف والبحث في موضوع الاعتراف بالحي حيا من المدينة. وقرر الاجتماع احالة مطلب زيادات البناء في حي «فولفسون» الى لجنة البناء البلدية وامكانية ضمه الى مشروع «ترميم الاحياء». واتفق على معالجة قضايا الحي في الجهات البلدية المسؤولة بالتعاون مع الاهالي.

وتمخض عن الاجتماع اقامة لجنة خاصة للبحث في تقديم علاج الاسنان لطلاب المدارس في المدينة ومساهمة البلدية في ذلك.

في بيان الى الاهالي:

لجنة اهالي ابوسنان: الان علينا كسب المعركة لتحديد موعد لانتخاب مجلسنا المحلي

●توجيه الشكر الى جميع الذين ساهموا في انجاح المعركة●

● ابوسنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف ـ ابوسنان ـ «ربحت ابوسنان الجولة الاولى من المعركة بالغاء مشروع الدمج التعسفي، وامامنا الان الجولة الثانية وهي تحديد موعد لانتخابات مجلسنا المحلي. ونحن على ثقة تامة بان ارادة اهالي ابوسنان ستنتصر في الجولة الثانية...» ـ هذا ما جاء في بيان عممته لجنة اهالي ابوسنان التي قادت معركة اهالي القرية من اجل الغاء قرار دمج ابوسنان وكفرياسيف ومجلسيهما.

وعقبت «اللجنة» في بيانها على قرار «محكمة العدل العليا» يوم ٩٠/١/٩ الغاء قرار وزارة الداخلية دمج القريتين.

وشكرت «اللجنة» في بيانها الاهالي والمتضامنين معهم واشادت بموقف فضيلة الشيخ امين طريف ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين والمحامين الذين قادوا المعركة القضائية عن اهالي ابوسنان وهم جهاد عزام وفارس مطانس واديب نصرة.

الجيش يتسلم السلطة،

● تتمة من صفحة ١ ●

ومن جهة اخرى، اعلن رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني، ايون ايليسكو، مساء امس الاول (الجمعة)، مباشرة على التلفزيون ان الحزب الشيوعي «خارج على القانون» في رومانيا وذلك بحضور النائب الاول لرئيس جبهة الانقاذ، ديميتري مازيلو، ورئيس الوزراء، بيتري رومان.

وتحدث ايليسكو، في مقر المجلس محاطا بمسؤولين آخرين في جبهة الانقاذ اثر التظاهرة التي جرت بعد الظهر وفي المساء امام المقر نفسه.

واعلن قادة مجلس الجبهة ايضا «تنظيم استفتاء» وطني بناء على الطلب العام حول احتمال اعادة عقوبة الاعدام.

وسيجري هذا الاستفتاء في الثامن والعشرين من كانون الثاني في مجمل الاراضي الرومانية وكان المجلس الغى هذه العقوبة في رومانيا بعد اعدام نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا في الخامس والعشرين من كانون الاول.

ومن جهة اخرى اعلن مازيلو تأليف «لجنة وطنية لحل جميع شكاوى السكان» وستكون هذه اللجنة «تحت الاوامر المباشرة لمجلس جبهة الانقاذ الوطني».

وكان القادة الثلاثة الرئيسيون في مجلس الجبهة، ايون ايليسكو وديميترو مازيلو وبيتري رومان تعرضوا للسخرية مساء اليوم نفسه من قبل مجموعات المتظاهرين في «ساحة النصر» شمال بوخارست.

وخلال اكثر من ساعة واجه ايليسكو ومازيلو ورومان وهم على احدى المصفحات امام مقر جبهة الانقاذ الاف الاشخاص في حين كانت مجموعات من المتظاهرين تهتف «فلتسقط الشيوعية».

وبعد الظهر تظاهر عشرة آلاف شخص في ساحة النصر للمطالبة باستقالة الشيوعيين المتواجدين مع النظام السابق من الهيئات القيادية الجديدة في البلاد.

في اقتراح لجدول الاعمال:

رعنان كوهين يطالب بتشريع قانون يلزم العرب بالخدمة المدنية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ دعا النائب المعراخي، رعنان كوهين، الى اقامة لجنة خاصة من اجل فحص الامكانيات المختلفة لصياغة مشروع قانون يلزم المواطنين العرب في البلاد بتنفيذ الخدمة المدنية.

وقال كوهين، في اقتراح لجدول الاعمال قدمه يوم الاربعاء: «انه في حالة رفض المواطنين العرب هذا الاقتراح فعندها تعرف الاكثرية اليهودية وكذلك الاقلية العربية لماذا لا يحق للعرب المطالبة بالمساواة التامة»! واضاف ان كل الادعاءات حول عدم الخدمة «جاءت في محاولة للتهرب من الموضوع» على حد زعمه!

اما وزير ما يسمى بشؤون الاقليات ايهود اولمرت فقال ان المواطنين العرب في اسرائيل يعانون من الاحباط ليس فقط بسبب الصراع السياسي وانما بسبب الازمات الاجتماعية التي لا تجد حكومة اسرائيل حلولا واضحة لها.

وقال ان كل هذا يؤدي الى زيادة المشاكل واتساع الهوة الاجتماعية بحيث لا يمكن ايجاد الحجة لتبرير مصداقيتها.

وطالب النائبان توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة الوزير بالكف عن الكلام الذي اسمع طيلة ٤٠ سنة ومباشرة التنفيذ العملي.

وحولت الكنيست الاقتراح الى لجنة الداخلية البرلمانية باغلبية الاصوات بناء على طلب الوزير.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ منطقة عكا (الشبيبة ـ لجنة الطلاب) ـ تدعو الى المشاركة في اليوم الدراسي الثقافي الخاص لاعضائنا طلاب المدارس الثانوية في المنطقة وذلك اليوم الاحد ١٩٩٠/١/١٤ في «بيت الصداقة» ـ عكا الجديدة (قرب محطة «ايجد»).

■ البرنامج ■

* الساعة ١٠,٠٠ صباحا محاضرة حول «التطورات الجارية في الدول الاشتراكية». يقدمها: ـ الباحث ابراهيم مالك.

* الساعة ١١,٣٠ صباحا ـ محاضرة حول «الادب الفلسطيني بعد عام ١٩٤٨». يقدمها: الكاتب محمد علي طه.

* الساعة ١٢,٣٠ ظهرا ـ محاضرة حول «البيئة والمجتمع». تقدمها: الاستاذ راضي كريني.

* الساعة ٢,٣٠ ظهرا ـ محاضرة حول «الرياضة واللياقة البدنية في المدرسة العربية. يقدمها: ـ د. وليم شحادة.

بعد المحاضرات ننتقل الى نقاش حر ومفتوح من قبل الطلاب حول مختلف القضايا الطلابية ـ العلمية ـ السياسية. ويستمر النقاش لغاية الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر ثم ننتقل الى تلخيص اعمالنا لننطلق نحو برنامج يخدم مصلحة الطلاب.

■ قطاع المرج (الحزب) ـ اليوم الاحد ٩٠/١/١٤ الساعة الـ ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب في اكسال. محاضرة حول:

١ ـ «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية».

٢ ـ «الوضع في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمؤتمر الـ ٢١».

المحاضر: [illegible]

■ [illegible]

الاتحاد

جريدة سياسية يومية * المحرر المسؤول: توفيق طوبي

صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

هيئة التحرير

رئيس التحرير: سالم جبران

[illegible]

الاعلانات على مسؤولية المعلن، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

من الصحافة العبرية:

سينتصر فايتسمان في النهاية

● شيفح فايس ●

«دفار» ٩٠/١/١٠

● لقد أربكنا فايتسمان كلنا، عذبنا بالاسواط وبعقارب لسانه الحاد. لقد انهال علينا في وقت محنة بسيل جارف، وعلى الرغم من كل شيء، ما يزال يمثل نزعة للواقعية السياسية.

وعلى الرغم من كل شيء، فان توجهه السياسي في نهاية المطاف سيخرج منتصرا. ومن الصعب ان يدخل الى العقل اية تسوية هنا بدون موافقة م.ت.ف بشكل او باخر. وانه لمن غير المعقول تقريبا امكان فصل الفلسطينيين عن قيادتهم. وحتى عملية انتخابات دمقراطية لن تفصل بين الاثنين. وان م.ت.ف. تحتل في هذا العقد موقعا حاسما، وفي قيادة الفلسطينيين من الممكن ان تبرز م.ت.ف. كقوة معتدلة.

ربما قام عيزر فايتسمان بأمور خارجة عن اصول اللعبة. وربما لا تتفق اعماله مع الاتفاقية الائتلافية للحكومة، وربما كان جزءا من الخطوات التي قام بها لتقدم مبادرة السلام سار على الخط الهاشمي «والقانون منع اللقاءات» (القانون الزائد المقلق وحيد الجانب السياسي ومشكوك في كونه قانون طبيعي) وربما قام، لشدة الحماس، باعمال متسرعة، عديمة الحذر، مربكة وزائدة، ولكن توجه فايتسمان في نهاية المطاف سوف ينتصر، ومهما بدا الامر شاذا في هذه الايام، فسوف يأتي يوم يتحول فيه الشاذ الى مقياس طبيعي. وفايتسمان، يمثل بمفهوم معين، نوعا من الاحتجاج على التمسك بصيغة «فقط ليس مع م.ت.ف.» وستصبح احتجاجات اليوم البرنامج للغد.

ان م.ت.ف. حقا، وقبل كل شيء، مؤسسة ارهابية، قاسية، ومعادية لاسرائيل وللبهود، ولا اثق بمعظم تصريحاتها. ولكن م.ت.ف. ايضا تتحمل مسؤولية السلام معها وبموجب هذه المسؤولية ستضطر الى الاعتدال اكثر فاكثر. وسنمسك بها في كمين الواقعية. فاذا لم ننجح في هذا، فمن المشكوك فيه ان نستطيع جلب السلام لاسرائيل.

في الماضي، وعندما انسحب عيزر فايتسمان من حكومة بيغن، قذف زعيم الليكود في وجهه بأمور شديدة. وقال بيغن لفايتسمان: انت طيار وانت تقلع وتهبط، تهبط وتقلع بينما انا اسير على قدمي في طريق طويل.

وعلى فايتسمان ان يسير بالطريق الطويل، وايضا على قدميه، فهبوطه واقلاعه، كان لغير صالحه اكثر من مرة، وعندما يبدأ السير في الطريق الطويل، سيصل كذلك.

مصير «كور» وعشرات الوف عماله مرهون بموقف الحكومة والبنوك

● بقلم: صلاح دباجة ●

● الأزمة العميقة التي تعصف بمجمع كور الهستدروتي، اضخم مجمع صناعي في البلاد ويحتل مكانا مرموقا في العالم، لا يمكن فهمها بمعزل عن تدهور الوضع الاقتصادي العام في اسرائيل، الذي ميزه الركود والبطالة المتفاقمة وعودة التضخم المالي الى الارتفاع والهجوم المتواصل على مستوى حياة العاملين. وكان مدير عام «كور» السابق شيكا غبيش صادقا عندما قال في العام ١٩٨٥: «اذا اصيب «كور» بالسعال فسيعاني الاقتصاد الاسرائيلي من التهاب بالرئتين».

وحقيقة ان مجمع «كور» العريق، الذي تأسس في اطار مجمع «سوليل بونيه» في ١٩٤٤ وعمل بشكل مستقل منذ ١٩٥٨، يضم اليوم ٤٥٠ شركة ما بين شركات «ام» وشركات «بنات» صناعية في مختلف المجالات وتجارية وعقارات وتربطه علاقات اقتصادية مع اكثر من اربعين دولة في مختلف بقاع الارض ووصل عدد العاملين فيه في نهاية ١٩٨٧ الى ٣١ الف عامل، تعطي صورة واضحة عن حجم ودور ومكانة هذه المؤسسة الصناعية في مجمل الاقتصاد الاسرائيلي وتؤكد العلاقة المتبادلة بينها وبين الاقتصاد الاسرائيلي.

ان حدة الازمة التي تواجه «كور» اليوم وتهدد بانهياره تظهر في احتداء الضائقة المالية الناجمة عن تراكم خسائره وذلك على الرغم من اقدام ادارة المجمع على بيع قسم كبير من الاملاك وحتى المصانع وفصل الاف العاملين خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وتعود جذور هذه الازمة الى سياسة الحكومة الاقتصادية والى انخراط «كور» بشكل عميق في الصناعة العسكرية. وهذان الامران يحاول قادة الليكود طمسهما من خلال التركيز فقط على سوء الادارة والبيروقراطية والتبذير داخل المؤسسات الاقتصادية كشركة العمال (حفرات هعوفديم) وكأنها السبب الاساسي لتدهور الاوضاع في هذه المؤسسات وبضمنها «كور».

وقد بدات معالم تدهور الوضع الاقتصادي في «كور» منذ العام ١٩٨٥ عندما بدىء بتنفيذ الخطة الاقتصادية لحكومة بيرس شمير والتي جرى بموجبها رفع الفائدة البنكية بنسبة تزيد عن ١٠٠٪.

وترافق هذا مع التراجع الكبير في انتاج المصانع التابعة لمجمع «كور» ذات الطابع العسكري مثل «تديران» و«سولتام» و«كريات هبلداه» لدرجة ان هذه المصانع اخذت تعمل بخسائر. وبلغ مجمل خسائر المجمع خلال السنوات الثلاث الماضية مليار دولار.

فاستمرار العمل بخسائر وزيادة اعباء الفوائد على الديون حملا ادارة المجمع على زيادة الاقتراض من البنوك الاجنبية والى اصدار سندات دين في بورصة نيويورك بمبلغ ١٠٥ مليون دولار بشرط انه في حالة تجاوز ديون المجمع ثلاثة اضعاف رأس المال يحق لحاملي هذه السندات المطالبة بصرفها فورا.

وبلغ اجمالي ديون «كور» اليوم وهي بالاساس للبنوك المحلية والاجنبية وسندات دين، ٢,٥ مليار شيكل وان الفائدة السنوية على هذه الديون وحدها ١٥٠ مليون شيكل!

واحتداد ازمة «كور» الى حد مينوس منه حمل بنك الاستثمارات الامريكي «بنكريس تراست»، اكبر البنوك الدائنة لكور، في تشرين الاول ١٩٨٨ على التوجه الى المحكمة في تل ابيب بطلب حل المجمع لعدم قدرته على تغطية الديون المستحقة عليه. وهذا ما دفع ادارة المجمع لوضع خطة «إشفاء» تقضي بفصل ١٠ الاف عامل حتى العام ١٩٩٠ وتقليص الخسائر المرتبطة بتشغيل المجمع وبيع املاك بـ ١٣٠ مليون دولار وشطب ١٠٠ مليون دولار من الديون للبنوك الاسرائيلية وان تقدم الحكومة دعما لكور بمبلغ ٥٠ مليون دولار مقابل سند دين يصدر للتداول في البورصة. وهذه الخطة منعت حل المجمع وتمكنت من تسوية الازمة مؤقتا لكن الدعوى القضائية لا تزال قائمة لان ممثل البنك الامريكي لم يوقع على هذه التسوية.

اما ما جرى تنفيذه من هذه الخطة فهو البنود المرتبطة بالمجمع وهي فصل الاف العاملين وبيع املاك بـ ١٥٠ ـ ٢٠٠ مليون دولار (وهذا المبلغ لا يغطي الديون التي تراكمت خلال ١٩٨٩ وتجاوزت ٤٠٠ مليون شيكل) اما البنوك المحلية والحكومة فلم تف بتعهداتها بشطب جزء من الدين وتقديم المساعدة.

وهذا ما حمل ادارة المجمع على التوجه الى البنوك الاجنبية بطلب شطب بعض الديون وكان الجواب سلبيا، مبررين ذلك بان الحكومة والبنوك الاسرائيلية اولى منها في تقديم الدعم والمساعدة.

والملح في الأمر بالنسبة لمجمع «كور» هو انه ملزم في ١٥ الجاري بنشر تقرير عن نشاطه خلال الاشهر التسعة الماضية وفي حالة عدم الاتفاق مع البنوك الاسرائيلية على شطب ١٠٠ مليون دولار من الديون، ومع الحكومة على تحويل ٥٠ مليون دولار كدعم للمجمع فانه سيكون مضطرا الى تقليص هذين المبلغين من ميزانيته ومن شأن ذلك ان يقضي على المجمع حيث يقدّر ان ينخفض مجمل رأس المال الى اقل من ٢٠٠ مليون دولار.

وأمر آخر سيكون حاسما بالنسبة لكور، وهو انه في حالة تجاوز الديون (الديون الان ١,١ مليار دولار) ثلاثة اضعاف رأس المال سيكون ملزما في ٣١ الجاري بدفع ١٠٥ مليون دولار لحاملي سندات الدين في نيويورك. وفي مثل هذا الوضع لن يتردد البنك الامريكي للاستثمارات في استئناف بحث دعوى حل المجمع في المحكمة حيث لا جدوى عندها من انقاذه.

وفي هذا الوضع وازاء استهتار الحكومة والبنوك الاسرائيلية بهذه المسألة اضطرت «حفرات هعوفديم» والهستدروت الى الاعلان عن انها مستعدة للتنازل عن سيطرتها على المجمع. وهذا الاعلان اجتذب المستثمرين الاجانب. فقدمت شركة «شامروك هولدينغ» عرضا لشراء المجمع بشروط مزرية لم تمنع بيرس من اعتبار ذلك خطوة ايجابية تستحق الدراسة! لكن عادت شركة («حفرات هعوفديم») واعلنت، مساء الثلاثاء الماضي، انها غير مستعدة للتنازل عن سيطرتها على المجمع وانها ستسعى الى تنفيذ ما كان تم الاتفاق بشأنه مع الحكومة والبنوك الاسرائيلية.

وهكذا يبقى مصير «كور» ومصير الـ ـ ٢٣ الف عامل فيه متعلق بقرار من الحكومة التي يشغل بيرس فيها منصب وزير المالية. فماذا ينتظر وهو الذي تحول في الباص مع المديرين في مختلف انحاء البلاد، لتفقد المصانع التي تواجه ضائقة. وهل مصير «كور» والعاملين فيه لا يعني شيئا بالنسبة له وهل يفضل بيرس ان يدفع لهؤلاء، والعاملين مخصصات بطالة ولا يكفيه العدد الحالي القياسي للعاطلين عن العمل؟! اما انه ينتظر حتى يخرج الاف العاملين في كور وعلى رأسهم قادة حزب الليكود للتظاهر في الشوارع. وهل يتوقع ان تكون هذه المظاهرة سلمية. ام ان مصير البنوك التي دعمها بـ ٨ مليار شيكل ـ بعد انهيار الاسهم البنكية ـ بالنسبة له اهم من مصير هذه المؤسسة الصناعية الضخمة. وهل ان الصرف على مواصلة القتل والقمع في المناطق المحتلة هو اجدى من لقمة العيش لعشرات الاف المواطنين وعشرات بلدات التطوير. لماذا هذه المماطلة والعجز والتردد عندما يدور الحديث عن مؤسسة ضخمة مثل كور يرتبط مصيرها بمصير مختلف فروع الاقتصاد في البلاد؟!

وعلى ما يبدو فان بيرس يسعى بمثابرة وجدية الى بيع جميع مؤسسات القطاعين الحكومي والهستدروتي للرأسمال الخاص والاجنبي ليتمكن من مواصلة نهج حكومة شمير المعادي للعاملين والمعادي للسلام، والقاضي بتجنيد رؤوس الاموال وصرفها على سياسة الحرب والاحتلال.

الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني «الوطن»:

يجب اغلاق الطريق الامريكي والتوجه نحو المؤتمر الدولي

● واهمون جميع اعداء شعبنا والمتآمرين على حقوقه حينما يظنون ان تزويق مشاريعهم المشبوهة من خطة شمير الى خطة بيكر الى محاولات السمسرة لصالحها التي يقوم بها اقطاب النظام المصري، سيدفع شعبنا الى القبول بما هو اقل من الانسحاب الاسرائيلي الشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ان استعداد منظمة التحرير للحوار دليل على واقعيتها وجديتها ولكن ذلك الاستعداد ينبغي ان لا يغري بامكانية تخليها عن حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني والتنازل عن حقه في اقامة دولته المستقلة، ان جوهر خطة شمير وهدفها مثلما هو جوهر خطة بيكر وهدفها، هما القضاء على منجزات الشعب الفلسطيني التي تحققت عبر نضاله البطولي الطويل وخاصة اثناء الانتفاضة الشعبية، وتكريس الاحتلال تحت اسم الادارة الذاتية، وحرمان شعبنا من حقه في تقرير مصيره وتصفية منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

ويظهر هذا الهدف العدواني للمحتلين الاسرائيليين في رفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها، وفي تصريحاتهم على وجوب استثناء القدس العربية وابنائها من اية مفاوضات واعتبارها جزءا من اسرائيل. واصرارهم على تشكيل وفد فلسطيني للحوار على مزاجهم وحسب هواهم وعلى ان يكون موضوع الحوار تنفيذ خطتهم ولا شيء آخر.

ان مبعوثي الولايات المتحدة الذين لا يستطيعون صراحة الدفاع عن الموقف الاسرائيلي ولا يريدون معارضته، ويعلن رئيسهم عن عدم استعداده للضغط على اسرائيل يستخدمون الحيل والمخادعة لجر الطرف الفلسطيني بزعم ان منظمة التحرير ستشترك في وقت لاحق في المفاوضات وبالادعاء ان الحوار نفسه سيطرح اشياء جديدة ويغير من الموقف الاسرائيلي المتزمت.

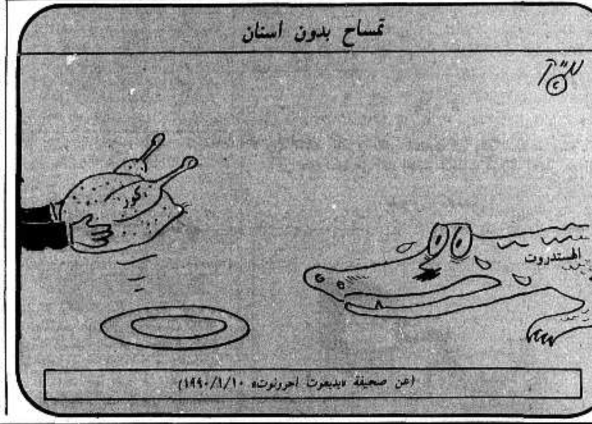
هكذا مزاعم وادعاءات قيلت اثناء المفاوضات المصرية الاسرائيلية ولم تثمر في اتفاقيات كامب ديفيد التي لم تقدم للشعب الفلسطيني غير الحكم الذاتي في ظل الاحتلال الاسرائيلي، وهو ما يريدون احياءه الآن. ان اصحاب هذه المزاعم والادعاءات يريدون تخدير يقظة الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية، ومحاولة بذر بذور الفرقة والشقاق بين صفوفه ليسهل عليهم في ظل الانقسامات تمرير مشاريعهم التصفوية.

ان هذه الامور معروفة لشعبنا وقيادته، وقد اكدت مختلف الاوساط القيادية الفلسطينية على تمسكها بحق منظمة التحرير في تعيين اي وفد للحوار واعلان اسماء اعضائه واصرارها على ان يكون جدول اعمال الحوار مفتوحا وليس مقيدا بخطة شمير وان يكون تحت اشراف دولي.

لكن المطلوب هو حسم مسألة الحوار، وعدم افساح المجال لمحاولات التمييع والتسويف الذي يمكن ان يثير بلبلة في الصف الفلسطيني الواحد. ويصرف اهتمام الرأي العام العالمي عن قضية شعبنا، ويعطي المبررات لتخاذل الانظمة العربية، تحت ذريعة انتظار الفرج من واشنطن عبر اجتماعات تسويفية باسم الخبراء ثم وزراء الخارجية.

ان الطريق للحوار مفتوح مع منظمة التحرير وفي اطار مؤتمر دولي كامل الصلاحيات وتحت اشراف الامم المتحدة وبحضور كافة الاطراف المعنية، ويجب الاسراع في اغلاق الطريق الامريكي للحوار لانه طريق لا يؤدي الى حصول شعبنا على حقوقه الوطنية.

(«الوطن» العدد (٥) كانون الاول ١٩٨٩)



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ١٩٩٠/١/١٠)

أبدا على طريق الاشتراكية

● بقلم: شاكر فريد حسن ـ مصمص، المثلث ●

● تشهد هذه الايام حملة سياسية ونفسية وفكرية مناهضة للماركسية والشيوعية يقودها منظرو البرجوازية وأبواق القوى الرجعية والاصولية وذلك على ضوء التغييرات التجديدية في الاتحاد السوفييتي والتطورات العاصفة والاحداث المتسارعة في الاقطار الاشتراكية في اوروبا الشرقية مستغلين التشويهات والاخطاء التنظيمية والممارسات البيرقراطية للقيادات الستالينية المنحرفة للاحزاب الشيوعية في هذه الدول للتأكيد على فشل الاشتراكية العلمية وافلاس فكر الطبقة العاملة الثوري، الماركسي اللينيني، وفقدانه مصداقيته التاريخية وانهيار الشيوعية و«احتضارها» وان الرأسمالية هي مستقبل شعوب العالم؟!!

ومن الواضح ان هذه الاحداث العاصفة والمتلاحقة تجري بتأثير البيريسترويكا والغلاسنوست والتفكير الجديد الذي كشف الظواهر السلبية في المجتمع السوفييتي واخطاء القيادات الستالينية السالفة التي مارست اساليب غير دمقراطية لا تمت بصلة للفكر الماركسي وبعيدة كل البعد عن روح ثورة أكتوبر الاشتراكية التي جاءت لتحرر الشعب السوفييتي والانسانية المعذبة الكادحة جمعاء من الاضطهاد والقهر والظلم والاستغلال الرأسمالي. وهذا التفكير السياسي الجديد هو مرحلة انعطافية ثورية في تطور المجتمع السوفييتي ويهدف الى اعادة البناء الاشتراكي وتصفية الفساد والمحسوبيات وانتهاك مبادىء اللينينية، النقد والنقد الذاتي والمركزية الدمقراطية ومكافحة البيروقراطية واستئصال جذورها واشاعة الدمقراطية والعلانية في حياة الحزب والمجتمع.

ومن خلال مواكبتنا لما ينشره منظرو البرجوازية واعداء الاشتراكية يتبين ان سهامهم موجهة الى المركزية الدمقراطية وذلك باستغلال خروقات وتشويهات بعض الاحزاب الشيوعية لهذا المبدأ اللينيني الاساسي حيث تحول الى مركزية بيروقراطية. ويزعم هؤلاء الاعداء ان هذا المبدأ يحرم العضو من حرية الرأي والتعبير والمشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية. لقد اكدت الادبيات الماركسية ان حزبا من نوع جديد في ممارسته القيادية يتوقف على متانة تنظيمية وان قدرة الحزب في التأثير على العمليات الاجتماعية، كونه الطليعة والمنظم السياسي للجماهير الشعبية الكادحة، يتوقف على نوع العلاقات الداخلية فيه وعلى فاعليته وانضباط الشيوعيين. وان الحزب الماركسي اللينيني يستمد وحدته التنظيمية والسياسية والايديولوجية من مبدأ المركزية الدمقراطية الذي يوفر الحقوق الدمقراطية الكاملة للنقاش داخل الهيئات الحزبية والحق في تقديم برامج وطروحات جديدة للمؤتمرات الحزبية ومناقشتها مع مقترحات القيادة للمؤتمر وتوفير المعلومات الكاملة والنزيهة للاعضاء حول الخلافات السياسية التي تبرز احيانا داخل المنظمة الحزبية. وهذه كانت الطريقة التي عمل بها الحزب البلشفي والاممية الشيوعية اثناء حياة لينين.

ان الدمقراطية دون مركزية تحول الحزب بشكل حتمي الى مجرد جمعية تفتقر الى النضج الواعي والوحدة الداخلية ولا تتمتع بالتلاحم والتماسك التنظيمي. والحزب الذي يعتمد على المركزية من الممكن ان يتحول الى منظمة عائلية، طائفية، معزولة عن الجماهير ولا تملك القدرة على التوعية السياسية والتثقيف النظري لاعضائها وجعلهم مناضلين واعين ومقاتلين عنيدين. وفي هذه الحالة فان اعضاء الحزب لا يملكون القدرة على التأثير على العمليات الاجتماعية الابداعية والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم. وان المركزية الدمقراطية هي التي تفصل بين الاحزاب البروليتارية الثورية والاحزاب الدمقراطية الاصلاحية. ولهذا فان المركزية الدمقراطية هي ضرورة للحزب غير ان مضمونها واشكالها وطرق التعبير عنها تختلف وفق المهام التي تواجه الحزب والظروف الموضوعية التي يعمل فيها ومن خلالها.

ان قوة الحزب وتلاحمه وتماسكه تتحقق بتمسكه الثابت والراسخ بالاصول والمبادىء اللينينية لبناء الحزب الجديد وفي مقدمتها مبدأ المركزية الدمقراطية. وان الابتعاد عن هذه المبادىء وعدم العمل بها من شأنه ان يضعف الطاقة القيادية للحزب ويترك آثارا سلبية وخطيرة على حياة ومستقبل الحزب الثوري.

يقول لينين: «ان ضبط النظام لحزب بروليتاري ثوري يتأتى بزرع الوعي الطبقي في الطليعة البروليتارية وباخلاصها للثورة وتفانيها وتضحياتها على الانضباط وخلق العلاقات الوثيقة اذا ما رغبت الانغماس الى مدى متين مع اعرض جماهير الشغيلة وبشكل رئيسي مع البروليتاريا وايضا مع الجماهير غير البروليتارية من الشغيلة، ثالثا: بالقيادة السياسية السليمة التي تمارسها هذه الطليعة وبصحة استراتيجيتها السياسية وتكتيكها على ان تلمس الجماهير العريضة من خلال تجربتها سلامة هذه الاستراتيجية وصحتها، انه من دون هذه الشروط فانه لا يمكن تحقيق النظام في حزب ثوري يكون قادرا حقا على ان يكون حزب الطبقة المتقدمة الذي تنطوي رسالته على اسقاط البرجوازية وتغيير المجتمع بكامله».

كذلك فان تطبيق المركزية الدمقراطية لا يتم فقط على الحياة الحزبية وانما تقوم على اساسها ادارة الدولة للاقتصاد الوطني وفي المجال الثقافي وكل مجالات الحياة.

لقد أكدت التجربة التاريخية انه بالاعتماد على المركزية الدمقراطية يمكن تشييد حزب ماركسي لينيني حقيقي وتنظيم فولاذي بشكل سليم وصحيح. ولهذا فان الهجوم من قبل المنظرين البرجوازيين ضد هذا المبدأ اللينيني يستهدف نسفه وافراغ الحزب من مضمونه الكفاحي الثوري.

اننا على ثقة تامة بأن الاحزاب الشيوعية قادرة على تجاوز الاخطار والمصاعب التي تواجه الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية، واعادة الاعتبار في الحياة الحزبية الداخلية لمبدأ المركزية الدمقراطية وتطبيقه اللينيني الخلاق وبعث الدمقراطية الحزبية الداخلية بكل أبعادها لمحو آثار المرحلة الماضية التي ساد فيها مبدأ المركزية البيروقراطية وتجديد الاشتراكية والشيوعية والكشف عن مزاياها التقدمية وافضليتها على المجتمع الرأسمالي الذي يفقد الانسان انسانيته ويسلبه حريته.. ونؤكد على ضرورة تطوير النقد والنقد الذاتي والمركزية الدمقراطية داخل الهيئات الحزبية لمقاومة ومجابهة الانحرافات والخروقات والتجاوزات والتسيب التنظيمي وعدم تسريب المناقشات الى الشارع.. فبذلك نصون الحزب ونبني الاشتراكية والشيوعية على اسس علمية ثابتة وراسخة وتواجه كل التخريجات والتنظيرات البرجوازية والحملات الظالمة ضد هذا العلم الثوري، الماركسي اللينيني، وابدا على طريق الاشتراكية.

العودة مجددا لكوادر الحزب

● ابراهيم شليوط ـ شفاعمرو ●

● الرفيق مابر فلنر السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وامام الدورة الـ ٢٦ للجنة المركزية التي عقدت في ٢٣ و ٢٤ حزيران ١٩٨٩ اكد على انه: «يجب ان يكون هنالك انفتاح اكبر. الانفتاح ليس فقط انه لا يضر وانما يساعد في حل المشاكل، ويجب ان يكون الانفتاح ليس فقط تجاه الكادر وانما تجاه الجمهور باكمله».

وحتى لا يبقى هذا الكلام مدونا في ارشيفات الحزب فقط واظهاره لمن يحاول التشكيك بدمقراطيتنا يجب تطبيق هذا القول عمليا في حياة الحزب اليومية وتحويله الى منهج عمل يقود حزبنا الى طريق التغيير الدمقراطي.

ونقاش اليوم ما هو الا مساهمة متواضعة لتركيز الضوء على جانب هام من جوانب عملنا الحزبي معتمدا على روح الانفتاح والتفكير الحر بهدف تبادل الاراء والجنوح الى طريق النضال الثوري الصحيح وهذا لا يعتبر خروجا عن التنظيم كما يحلو للبعض اتهام كل من يقول ما يفكر به امام كادرنا وجماهيرنا.

وفي هذه العجالة من الضروري الاستفادة من بعض ما يجري اليوم في الاتحاد السوفييتي وباقي الانظمة الاشتراكية في اوروبا من تغيير مفاهيم واساليب قديمة وتبديلها باساليب ومفاهيم تتقبل التغيير المستمر في تطور الحياة وتقدمها وان لا نربط انفسنا بمواقف قيلت وعالجت فترة قديمة لا تتلاءم مع واقعنا المعاصر.

فمبادىء الماركسية اللينينية تتطلب موقفا خلاقا من ظواهر الحياة الاجتماعية. فالماركسي على حد تعبير لينين، يجب ان يراعي الحياة الحية واحداث الواقع الدقيقة وليس متابعة التشبث بنظرية يوم امس التي هي كأية نظرية اخرى في احسن الاحوال تحدد ما هو عام واساسي وتقترب فقط من شمولية تعقد الحياة.

وان هذا الكلام لا يعني باي حال من الاحوال نسخ ما يجري في الاتحاد السوفييتي وتطبيقه على ظروف حزبنا وعملنا لكن المؤسف ان الذي يقف اليوم ضد التعلم من تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي واستخلاص النتائج المفيدة لنا في تطور عملنا قائلين لا نريد ان نكون ورق كربون، هم انفسهم وفي الماضي القريب كانون يقفون بالمرصاد لأية محاولة انتقاد لموقف الحزب الشيوعي السوفييتي من اية قضية كانت. وكما يبدو فهذه ليست ازمتنا لوحدنا بل ازمة اليسار العربي ككل وهذا ما يؤكده د. عبد الرزاق عيد في مقالته في مجلة «الفكر الدمقراطي» العدد ٧ صيف ٨٩:

«ان الفقهاء الاصوليين الاشعريين الذين كانوا يرمون بالردة والتحريفية والانتهازية كل من تسول له النفس التساؤل حول ضرورة تقديم قراءة ماركسية خاصة لواقع خاص، اخذوا فجأة يدعون الى ضرورة الاستقلالية عن الحزب الشيوعي السوفييتي، وان البيريسترويكا هي ثمرة تقدم القوى المنتجة التي تصطدم بعلاقات الانتاج. وان هذا التناقض خاص بالمجتمع السوفييتي ولا صلة لمجتمعاتنا بهذه الاسئلة».

اننا نستطيع التأكيد ان دراسة متكاملة لعملية البيريسترويكا الجارية في الاتحاد السوفييتي تظهر لنا الامكانيات الواسعة للاستفادة من بعض ما يجري هناك لتطوير عملنا هنا مع الحفاظ على استقلالية كل حزب ومن اهم الدروس التي يمكن استخلاصها قضية توسيع الدمقراطية والاهتمام باراء القاعدة واشعارها بذلك من خلال التجاوب في اتخاذ القرارات.

يحلو للبعض اخذ قضية الدمقراطية بشكل هزلي متسائلين بسخرية ساذجة: هل تعني الدمقراطية ان اناقش رأي قيادة الحزب في صحة قرارها القيام بمظاهرة وان لا أشترك في هذه المظاهرة الا بعد اقتناعي واقناع كل فرد باهداف واهمية المظاهرة؟ ومن نفس المنطلق أسأل وبدون سخرية وهل تريدنا كجماهير الاحزاب البرجوازية في العالم العربي التي تخرج للشوارع مشاركة في مظاهرات النظام هناك بدون معرفة اهدافها ومتطلباتها وكثيرا ما كانوا يهتفون في مقدمة المظاهرة «فليسقط وعد بلفور» بينما في اواخر المظاهرة كانوا يسمعون الشعار بشكل آخر ويرددونه بدون ان يعوا شيئا «فليسقط واحد من فوق».

انني اعتبر ٣٠ اذار ١٩٧٦ نقطة تحول في تاريخ حزبنا فقبل هذا التاريخ كان اعتمادنا على القاعدة والجماهير وبعد هذا التاريخ بدأنا بالابتعاد عنها. لقد كنا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي نعتز كثيرا بدمقراطيتنا وخصوصا حين الاعلان عن اضراب او مظاهرة، فكانت دعوتنا تلقى النجاح والتأييد نتيجة تعبئة الجماهير الشعبية اولا وقبل كل شيء، ووصل الحزب الى اقتناع تام باستعداد الجماهير الذاتي لهذا العمل النضالي، واذا اردنا ان نعطي مثلا حيا على ذلك نجد يوم الارض الخالد ٣٠ اذار سنة ١٩٧٦ حيث اعطت الجماهير العربية مثلا واقعيا من خلال وحدتها حول اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن قوتها وتصميمها على خوض النضال لكسب معركتها العادلة وقد تم النجاح في هذا اليوم بعد دراسة وافية من الحزب للظروف الموضوعية والذاتية وتعبئة الجماهير واقناعها بضرورة الاضراب العام وبعد تجاوب القاعدة الجماهيرية واقتناعها باهمية هذا الحدث اعلن الحزب ولجنة الدفاع عن الاراضي اضرابا لجماهير الشعب العربي في اسرائيل، ولاهمية موقع اتخاذ القرار لم تستطع كل قوى البطش السلطوية ان تجهض هذا القرار بل حاولت السلطة ايضا التأثير على بعض رؤساء المجالس المحلية العربية للوقوف ضد القرار والغائه، ولكن كل ذلك لم يجد نفعا امام اصرار شعبنا على تنفيذ قراره، فوقف هذا الشعب وتعامل مع الهيئات القيادية التي نزلت اليه ولم تتخذ قرارها من برجها العاجي، فكان القرار من الشعب وملك الشعب كما ردت لجنة الدفاع عن الاراضي على من حاول تمييع القرار.

ولا أريد ان استمر في الحديث عن التغييرات التي جرت في نهج قيادتنا بعد يوم الارض وابتعادها شيئا فشيئا عن القواعد الجماهيرية والحزبية والاكتفاء بالتعامل مع القيادات غير الثورية بهدف كسب قواعد هذه الهيئات، فكانت النتيجة عكسية عندما نظرت قواعدنا نفسها الى هذه القيادات التقليدية باعتبارها القائدة الوحيدة لجماهيرنا العربية.

والمطلب الاساسي من قيادتنا هو عودتها مجددا الى الكوادر الحزبية والجماهيرية صانعة التاريخ لان انجاح اي قرار واي عمل نضالي يتم عن طريق اقراره بين الجماهير ذاتها واقتناعها بذلك وسماع آرائها وملاحظاتها والعمل بها وليس فرض القرار من رأس الهرم. وفي ظروف غير مواتية لنجاحه.

وحتى يتم تحقيق هذه العودة والنجاح فيها اصبح ضروريا، اعطاء المزيد من الدمقراطية داخل اطرنا السياسية وافساح المجال لكل فرد للتعبير عن رأيه بصراحة وعلنية دون التأثير على مركزه ومستقبله السياسي في نفس الاطار، ومناقشة الفكرة المطروحة كفكرة وليس من هو صاحب الفكرة.

واذا ربطنا كل ذلك بقرار اقامة القائمة المشتركة التي اعتبرها حاجة ضرورية جدا في حياة شعبنا اعيب شكل اتخاذ القرار وعدم قول الحقيقة الاساسية للهدف من هذا التحالف مما خلق بلبلة وعدم ثقة وولادة غير طبيعية لاهداف غير معلنة. فهل ظروف الجماهير العربية واشتداد هجمة السلطة والانتفاضة لم تكن موجودة في فترة انتخابات الكنيست الاخيرة؟ بل في تلك الفترة وعندما كنا نسمع اراء تختلف عن رأي القيادة في اهمية التعاون مع القائمة التقدمية ووقف الحرب المعلنة على صفحات الصحف. كانت هذه الأراء تموت في القاعدة الضيقة التي قيلت فيها لعدم استعداد القيادة لسماع اي رأي يخالف رأيها. واليوم يسأل السؤال المنطقي. لماذا عندما طرحت فكرة التعاون المشترك بين الجبهة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي من رفاق لا يتمتعون باي مركز حزبي مرموق ثارت الثائرة عليهم واتهموا بشتى انواع الاتهامات وعندما اعلنت قيادة الحزب الفكرة نفسها وبعد فترة قصيرة بأنه يجب السير موحدين حول هذا الخط بدون افساح المجال للنقاش الحر؟

هل تأييد فكرة معينة يجب ان تكون فقط اذا اتتنا من رأس الهرم وبدون مناقشتها ولو صوريا في القاعدة؟

والى كارهي ورق الكاربون اقول لهم لماذا لا نتعلم من اخطاء غيرنا؟ لماذا لا نقرأ كتاب «البيريسترويكا» ونسمع الرفيق غورباتشوف يقول: «لم يتم التخلص بعد من اسلوب انتظار التعليمات من اعلى في كل امر، والاعتماد على قرارات المستوى الاعلى، والمشكلة ان الناس زاد اعتيادهم على عدم التفكير والتصرف بطريقة مسؤولة ومستقلة وفي ذلك تكمن مشكلة كبيرة اخرى».

ولهذا يجب ان نكون صادقين مع انفسنا في طريق تغيير النهج الحالي حتى نستطيع كسب ثقة القاعدة بنا وبممارستنا للخروج بحركتنا الثورية الى طريق التفكير والتطبيق الجديد.

مناقشات

هواجس.... وافكار

● وليد صغير ـ مجد الكروم ●

لقد تتبعت الاحداث مثل غيري ممن يعنيهم الامر حول ما يجري في البلدان الاشتراكية وكذلك ما يجري في حزبنا والحق يقال انني دخلت في تناقضات عديدة واعتقد ان كثيرين كذلك.

لقد عشت في صفوف الحزب سنوات الصخب لكل شاب من سن ٢٠ ـ ٣٠ اي افضل سني حياتي صقلت فكري على الاسس الفكرية والايديولوجية للماركسية ـ اللينينية عن طريق الدراسة الذاتية والمحاضرات، عن طريق العمل اليومي في صفوف الشبيبة الشيوعية، واخيرا الدراسة الحزبية لمدة عام في المانيا الدمقراطية.

مجمل حديثي يدور حول قضيتين اساسيتين: (١) المركزية الدمقراطية في حياة حزبنا (٢) دور القائد والدور الذي يقوم به حزبنا.

ترعرعت مثل غيري في الحزب وحملت سياسته وافكاره منذ سنوات وطفت الشوارع حاملا هذه الافكار لنشرها بين الجماهير. دخلت كل بيت دون خوف وبدون تردد مع التشجيع من الرفاق الآخرين، لانني كنت اثق كل الثقة انني اسير من اجل قضية سامية. ولا يمكن لاحد ان يتحداني هكذا تربيت وهكذا عملت. سلاحي الفكر الذي احمله مطبق على الساحة العملية وبين الجماهير. لقد ترسخت في هذه العقيدة التي بدأت تشذ عن القاعدة خلال الاحداث التي جرت بعد عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي وتعمقت مع الاحداث الجارية اليوم في الاقطار الاشتراكية، بولندا، هنغاريا، المانيا الدمقراطية، تشيكوسلوفاكيا، بلغاريا وفي رومانيا.

في اثناء دراستي الحزبية في المانيا الدمقراطية سنة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ رأيت عن كثب النظام الاشتراكي وما يدور في داخله وما خلقه من امكانيات للشعب وهذا الامر ترك اثرا كبيرا في نفسي وفي داخلي حتى يومنا هذا.

كوني انسانا ورفيقا في الحزب الشيوعي تربى على احترام اراء الغير وكذلك الامر العمل بين الجماهير، معرفة قضاياهم وحلها ان امكن. اي التعامل مع الجماهير باستمرار وايصال كلمة وسياسة الحزب ليس من اعلى بل الانخراط بهذه الجماهير وهذا ضروري لان الحزب من الجماهير وللجماهير. ويتحتم كذلك على القائد نفسه لكي يضطلع بهذا الدور كقائد معايشة الجماهير وكذلك معايشة رفاق القاعدة في الكوادر لكي يعرف قضاياهم ويعمل على حلها. وفي كلتا الحالتين اذا قصر الواحد يضر بالاخر ويخسر مكانته القيادي. فالرفيق القائد اذا لم يعمل بين الناس والكوادر فانه يخسر هذه الكوادر والدور القيادي الذي يضطلع به وهذا ما يحدث بشكل او باخر بين صفوف حزبنا.

فالقيادة التي كانت حتى الامس القريب تحظى باحترام الجماهير والكوادر وكسبت كل ثقتهم، نلاحظ اليوم التراجع الملموس وبشكل تدريجي بين الجماهير والكوادر وذلك يعود لعدم الانخراط الجدي بين هذه الجماهير. بل وان قسما من القيادة لا يعرف الجماهير والجماهير لا تعرفه وهذا شيء يثير الدهشة.

لقد قام حزبنا باشياء كبيرة وعظيمة في الماضي كسب من خلالها ثقة الجماهير واضطلع بالدور القيادي لهذه الجماهير بدون منافس والقضية ليست قضية منافسة ولكن عمل بشكل صحيح الامر الذي اهله لذلك. والشذوذ اليوم يضر اولا وقبل كل شيء بالافكار التي يجب على الحزب ايصالها للجماهير وثانيا يضر بالحزب نفسه.

ان المركزية الدمقراطية هي لب واساس تنظيمنا الحزبي وهما وحدتان مرتبطان دالكتيكيا ببعضهما البعض ولا يمكن التعامل مع واحدة وترك الاخرى وهذا الشيء الطبيعي والدستور يشرح هذه الوحدة وكيفية التعامل بها. ولكن في الوضع الذي نعيشه اليوم فان الصفة السائدة هي المركزية التي طغت مع الزمن على الدمقراطية وبدأت تمحوها بشكل تدريجي وهذا ما اثر على تطور الحزب خلال حقبة من الزمن وحزبنا اليوم مكانك عد وفروعنا ان لم اخطأ كذلك. واعطي مثلا ساطعا على ذلك: معركة انتخابات الكنيست الاخيرة... فقد لوحظ وبشكل ملموس السخط الجماهيري من الاصدقاء والرفاق في القواعد على شكل تركيبة القائمة لانتخابات الكنيست وكان معروفا انها غير مناسبة للوضع الذي كنا فيه. ولكن القيادة ضربت عرض الحائط بكل هذا السخط وبكل نقاش القواعد وخضنا المعركه بنفس التركيبة اياها. اي ضربت الدمقراطية بعدم الاصغاء للنقاش في الشارع وفي الخلايا واستمرت القيادة بالزامها للقواعد بما اقرته. ولعبت المركزية الدور الحسم ولاحظنا ما حصل. مكانك عد.

من جهة اخرى برز دور القائد الذي كان ضعيفا وواهنا. فعلى القائد ان يعرف مصلحة الجماهير ومطالبها كما ذكرنا سابقا. وهنا يلاحظ ان قيادة حزبنا كانت بعيدة كل البعد عن هذه المطالب. وهذا الامر مس بشكل سلبي بالدور القيادي الذي يضطلع به الحزب ومس بتطوره.

لقد سطر حزبنا في فترة من الزمن تاريخا مجيدا ومشرقا تشهد له الجماهير على ذلك، وكان يضطلع بالدور القيادي بين جماهير الكادحين وخاصة بين الجماهير العربية في هذه البلاد واوصلها في كثير من الحالات الى بر الامان.

لكن في الاونة الاخيرة بدأ هذا المنقذ للجماهير بحاجة الى من ينقذ البعض من قيادته التي شلت عمل الاخرين في القيادة وبدأت تلعب الدور السلبي وعليه ارى من واجبي الحزبي ان اطرح هذه القضية للبحث وبشكل جدي قبل مؤتمر حزبنا الـ ٢١ واقدم اقتراحاتي لحل هذه المشكلة:

١ ـ تعميق الدمقراطية داخل الهيئات الحزبية اعطاء الرفيق حق التعبير وتشجيعه ان يتكلم بما يشعر. وسماع رأي كل رفيق واخذه بعين الاعتبار ولا ارى بالفصل او الطرد الوسيلة الناجحة. بل هناك ضرورة للتروي وملاحقة الامور حتى النهاية. ٢ ـ على قيادة حزبنا وكل في مكانه ان تعمق صلتها بالجماهير كما كان في السابق بل واحسن لان الحزب من الجماهير ولها. فالظروف تتطلب ذلك دائما. ٣ ـ على الرفاق في القاعدة التحرك على جميع الاصعدة وعدم توجيه اصابع الاتهام الى هذا او ذاك من الرفاق القياديين فهي القادرة على التغيير داخل الفروع وهي القادرة على تحريك الجماهير التي تصنع التاريخ.

ما زالت الجماهير تحترم قيادة حزبنا ولكن اذا استمر الوضع هكذا فان الهوة بين القيادة والجماهير وكذلك بين القيادة والكوادر ستتسع الامر الذي من شأنه ان يخلع الدور القيادي لحزبنا بين هذه الجماهير.

فقدما لاحقاق قفزة نوعية حتى مؤتمرنا الـ ٢١

معا بدا بيد نحقق اهدافنا السامية.

ديوان العرب

غزوة

لعروة بن الورد

●كانت امرأته تخاف عليه وتعذله، وتلح بألا يغزو الغزوات البعيدة. وكان في سنة جدب، وقد مر، في صعاليكه، على مالك بن حمار الفزاري، فاعطاه بعيرا قسمه بين اصحابه، واشار عليه ان يعود بهم على طريق جبل حرسين الى بلاد غطفان، وهي اقل جدبا من غيرها، تلك السنة. فخالفه عروة، وضرب في البلاد حتى وصل الى منبت الاثل، في ديار بني القين. فعرضت له ابل فقتل راعيها واستاقها، وانشد في ذلك:

أليس ورائي أن أدبّ على العصا، ... فيأمن اعدائي، ويسأمني أهلي، ١
رهينة قعر البيت، كل عشية، ... يطيف بي الولدان، اهدج كالرأل ؟! ٢
أقيموا، بني لُبنى، صدور ركابكم، ... فإن منايا القوم خيرٌ من الهزل !! ٣
فإنكم لن تبلغوا كل همّتي، ... ولا أربتي حتى تروا منبت الأثل ٤
فلو كنتُ مثلوج الفؤاد، اذا بدت ... بلادُ الأعادي، لا أمرّ ولا أحلي، ٥
رجعتُ على حرسين، اذ قال مالكٌ: ... هلكتَ. وهل يُلحى على بُغية مثلي، ٦
لعل انطلاقي في البلاد، ورحلتي، ... وشدّي حيازيم المطية بالرّحل، ٧
سيدفعني، يوما، الى ربّ هجمة ... يدافع عنها بالعقوق وبالبخل، ٨
قليلٌ تواليها وطالبُ وترها، ... اذا صحت فيها بالفوارس والرّجل، ٩
اذا ما هبطنا منهلا في مخوفة، ... بعثنا ربيئا في المراقب، كالجذل، ١٠
يقلّب في الارض الفضاء بطرفه، ... وهنّ مُناخات، ومرجلنا يغلي. ١١

هوامش:

١ ـ ورائي: استعملها على سبيل التضاد اي: أليس امامي ● فيأمن: وفي رواية: فيشمت. أقصى ما اصل اليه اذ سلمت من القتل، ان اشيخ واهرم فيأمن اعدائي غزواتي اذ يرونني دابا على العصا. ويضجر مني اهلي. ويتابع المعنى في البيت التالي فيصور حالته في الحي.
٢ ـ يطيف بي: وفي الديوان: يلاعبني ● اهدج: من هدج: مشى بخطوات قصيرة متداركة ● الرأل: فرخ النعام.
٣ ـ الهزل: الجوع ● فان منايا القوم: وفي رواية: فكل منايا النفس.
٤ ـ الاربة: الحاجة ● الاثل: شجر من نوع الطرفا، مستطيل الخشب دقيق الورق، ينبت في الجبال، من خشبه تصنع الجفان، واراد منبت الاثل ديار بني القين التي غزاها.
٥ ـ مثلوج: من الثلج، اي بارد القلب من الهم ليس له حرارة ولا قوة ● لا امر...: مثل معناه لا خير عنده ولا شر، لا يضر ولا ينفع.
٦ ـ حرسين: اسم جبل او جبلين في ديار بني عبس ● مالك: هو مالك ابن حمار الفزاري ● يلحى: يلام ـ يقول: لو كنت ذاك الرجل البارد الهمة الضعيف، لسمعت من مالك ورجعت على طريق حرسين خوف الهلاك. ثم يستدرك فيقول: وهل يلام رجل مثلي على ما يبتغيه ويقصده من همة بعيدة.
٧ ـ انطلاقي: وفي رواية: ارتيادي البلاد ● الرحلة: الاندفاع في البلاد ● الحيازيم: جـ الحيزوم: الصدر او وسطه ● المطية: الدابة يركب مطاها اي ظهرها.
٨ ـ رب: صاحب، مالك ● الهجمة: القطعة الضخمة من الابل، القريب من المائة ● العقوق: ضد البر ● يدافع...: هو بخيل بها حتى انه لا يقضي حقوق البر منها.
٩ ـ تواليها: من يتلوها ليخلصها ● الوتر: الثأر ● الرجل: جـ الراجل: الماشي. نسوقها مسرعين فلا يلحق بها ليخلصها ويثأر منا الا القليل.
١٠ ـ المنهل: المورد، المنزل على الماء ● المخوفة: الارض التي يخاف فيها ● الربي، والربيئة: الراصد الخفير ينظر للقوم لئلا يدهمهم العدو ● المراقب: جـ المرقبة: موضع الرصد يكون فيه الربيء ● الجذل: اصل الشجرة اي ان ذاك الربيء يظل ساكنا في مكانه لا يتحرك كأنه اصل شجرة.
١١ ـ الفضاء: نعت الارض، الواسعة لا جبل فيها. هن: الضمير للابل التي استاقها من بلاد القين. المرجل: القدر الضخمة من المعدن.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اهالي سخنين يطالبون بإصدار رخص

● سخنين ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في عكا بغرامات تتراوح بين ١٠٠ ـ ٣٥٠ ليرة على سبعة اشخاص من قرية سخنين لأنهم بنوا دورا بدون رخص بناء..

والمحكوم عليهم هم: محمود حسن غرنوس، محمود حسن عثمان، عبد الله محمود ابو صالح، علي محمود غنايم، مصطفى ايوب حيادرة، صبحي صالح ابو صالح، الياس امين الياس.

ان اهالي سخنين يستنكرون هذه الغرامات الباهظة ويطالبون السلطات بإصدار رخص بناء وبتوسيع مسطح القرية.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

■ بلدية الناصرة في الحضيض ـ بقلم: فؤاد خوري.
■ الفن التشكيلي الاميركي في عوالم اللاانسانية ـ (ابن خلدون)
■ اسبوعيات.. ذبابة الفرس ـ (جهينة)
■ انقذوا عرب عكا من كارثة وشيكة ـ بقلم: محمود ابو شنب (عكا).

(«الاتحاد» ١٩٦٥/١/٨)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٥) * * *



● اعداد: ميشيل عتقي ـ عكا ●

افقي:

١ ـ رئيس وزراء اسرائيلي ـ استلف
٢ ـ فروي (معكوسة) ـ سفن حربية
٣ ـ أعطى بوفرة ـ انثى الجمل ـ نجت
٤ ـ أداة نصب ـ من ابناء نوح ـ أشرف (معكوسة)
٥ ـ غطاء يلتحف به
٦ ـ حي ـ من حالات القمر
٧ ـ أكمل ـ تشاهد ـ أحد الوالدين
٨ ـ الاسم الثاني لمخترع التلفون ـ نشا ـ قطين
٩ ـ بنى ـ تدهور ـ مادة قاتلة
١٠ ـ هجم ـ تحضر ـ مقابلة (معكوسة)
١١ ـ جاف ـ الوحشية (معكوسة)
١٢ ـ سفلة الناس ـ فرضت ـ انتهى (معكوسة)

عمودي:

١ ـ كلس ـ يابسة ـ منشفة
٢ ـ إسراف ـ القلم
٣ ـ علم مؤنث ـ بكت ـ من الأشهر (معكوسة)
٤ ـ يفرغ ـ رقدت ـ تستوعب
٥ ـ سجين ـ من الفنون
٦ ـ استشفاء ـ كررها
٧ ـ ضمير منفصل ـ تراتيل
٨ ـ شتم ـ يسرع ـ عظم
٩ ـ ترجى ـ للنهي ـ ملت
١٠ ـ الاقطار (معكوسة) ـ جمعاء
١١ ـ من الشعوب ـ فكر (معكوسة) ـ قص
١٢ ـ تعبر ـ ما يقدم عند تناول اول الطعام

* * * حل لغز رقم (٢٠٤) * * *

افقي:

١ ـ ام الفحم
٢ ـ اميل حبيبي
٣ ـ ارستقراطي
٤ ـ هز
٥ ـ منار ـ لي
٦ ـ أخمد ـ أن
٧ ـ ليل
٨ ـ سليمان ـ هي
٩ ـ السعيد

عمودي:

١ ـ أ أ أ ـ مالساً
٢ ـ مر ـ نخيل
٣ ـ أيس ـ أملي
٤ ـ تلل ـ رد ـ ما
٥ ـ فخف ـ أل
٦ ـ المربح ـ سن
٧ ـ ميازين
٨ ـ بط ـ هي
٩ ـ ي ي ي ـ صنديد

في كفر قرع

المركز الثقافي الرياضي.. نشاطات ثقافية وتربوية

● تقرير: عمر محاميد ●

●ان اشد ما تفتقر اليه قرانا ومدننا العربية هو قلة او حتى انعدام المؤسسات الثقافية والتربوية خاصة في ساعات المساء حيث لا يجد المرء مكانا للالتقاء وتبادل الحديث او ممارسة اي شكل من اشكال العمل التربوي والثقافي خاصة في ظل انتقال المجتمعات العصرية الى عصر التكنولوجيا والماكنات الحديثة وتحول ايام العمل الى خمسة ايام في الاسبوع، الامر الذي يعرض المواطنين الى مشاكل الفراغ والملل.

ولعل اهم ما يقوم به المركز الثقافي الرياضي في كفرقرع هو سد ثغرة هامة في حياة القرية ومنع الكثير من الشباب من التسكع في الشوارع وحماية الكثير من الطلبة في المدارس من اخطار الوقوع في مشكلة الملل والفراغ عدا عن تقديم المساعدات اللازمة لهم من اجل حل مشاكلهم التعليمية.

يقع المركز الثقافي الرياضي في الطرف الغربي لقرية كفر قرع في بناية المدرسة الثانوية، والزائر الى المركز الثقافي الرياضي يستطيع ملاحظة الحركة النشطة والحياة التي تدب في المركز خلال ساعات المساء. ففي كل زاوية من ساحة المدرسة يشاهد الزائر الفرق الرياضية، فرق القفز والعدو وفرق كرة الطائرة والسلة وكرة القدم.

يقول الاستاذ مدحت زحالقة مدير المركز الثقافي «نحن نعمل هنا على اغناء حياة القرية الثقافية والتربوية وعملنا يشمل عدة فعاليات اهمها: الفعاليات الرياضية والاجتماعية والثقافية».

في المركز اربعة فرق كرة سلة تلعب في الدوري ويحتل فريق الكبار المرتبة الاولى على مستوى فرق الدرجة الثالثة وهنالك فريق للاشبال وآخر للشبيبة. وهناك فرق لكرة الطائرة للكبار وفريق آخر لكرة الطائرة وفريقان لكرة القدم للشبيبة والاشبال. وفرق اخرى لتنس الطاولة ولعدو الحقول وهنالك فرق الهواة في جميع المجالات، وفرع جديد افتتح مؤخرا هو فرع الكاراتيه حيث يتدرب حوالي ١٤ عضوا وفي هذا العام افتتح فرع لتدريب الفتيات وبفضل نشاط المركز الثقافي في القرية تحولت لعبة كرة السلة الى لعبة شعبية في القرية.

■□ فروع النشاطات الاجتماعية

يقوم المركز، بالاضافة الى النشاط المكثف والمبارك في فروع الرياضة، بنشاطات جيدة في فروع الفعاليات الاجتماعية، فعشرات الشباب يتخرجون سنويا من دورات الارشاد وتسمى «فرق المرشدين» وتقسم هذه الفرق الى اربع مراحل حسب الصفوف فمن الصف الثامن حتى الصف الحادي عشر حيث يصبح كل من يتخرج من هذه الدورات «مرشدا» يقوم بارشاد اجتماعي للطلاب ويقوم بارشاد الطلاب في المخيمات الصيفية.



● اعضاء فريق كرة السلة للاشبال ●



● اعضاء فريق كرة السلة للشبيبة ●

ومؤخرا تم افتتاح دورة للتمثيل الهدف منها انشاء فرقة مسرحية في المستقبل في المدارس والقرى المجاورة.

وفرع آخر يقوم المركز بتنظيمه هو فرع لدورات استكمال للمعلمين. فالمركز يقدم ما يزيد عن ٤٠٠ ساعة سنويا في جميع الفروع هادفين ان يواكب المعلمون المسيرة العلمية.

بالاضافة الى ذلك يقوم المركز بفعاليات سنوية في جميع الفروع مثل مباريات كأس رمضان والمارتون السنوي واقامة دورات للغات والرياضيات للمدارس الابتدائية والاعدادية.

يقول الاستاذ مدحت زحالقة «اشعر بالارتياح الشديد من هذا العمل لانني اقدم يوميا ما يفيد مجتمعي وقريتي وهذا العمل التطوعي الذي نقوم به يغمرني بالراحة النفسية خاصة وان المركز يعد من المراكز المتطورة في الوسط العربي وفقط بفضل التضحيات الكبيرة لكثير من الشباب والشابات في قريتنا استطعنا تفعيل هذا المركز الذي اصبح جزءا من حياة القرية الثقافية».

واثناء زيارتنا للمركز قمنا بمشاهدة التدريبات لفرقة عدو الحقل وقد تحدث الينا الاستاذ عبد الله ابو اصبع الذي رحب بنا وعرفنا بالطالبة رنا واصف التي فازت بالمرتبة الاولى في عدو الحقول في منطقة حيفا. قالت رنا «لقد اشتركت في العديد من المسابقات الرياضية وانا امارس هوايتي يوميا حيث اركض واتدرب واهلي في البيت يشجعونني وامنيتي ان أتعلم في فرع الرياضة البدنية».

كما والتقينا بمركزة دورات المرشدين الشباب الاخت كرام صعابنة التي قالت «نحن نقوم بتأهيل الطلاب للعمل كمرشدين للشباب اثناء المخيمات الصيفية وارشاد الشباب في الدورات وبفضل تعاون الاهل مع المركز استطعنا ان نصل الى مستوى ممتاز من حيث النشاطات والفعاليات الثقافية والتربوية، وسوف نستمر بتقديم الخدمات التي نعتبرها ضرورية لبناء مجتمع عصري خال من مشاكل الفراغ والملل الذي يؤدي الى انحلال المجتمع وتدميره ونحن ندعو الاهالي الى زيادة الاهتمام بهذا المركز وايجاد الصلة الدائمة».

العثور على ثماني لوحات مسروقة للرسام الفرنسي ماتيس

● نيس (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر الشرطة انه تم العثور في نيس، الاسبوع الماضي، على ثماني لوحات لهنري ماتيس سرقت في كانون الاول الماضي من المنزل السابق للفنان في المدينة الواقعة على الكوت دازور وان سارقها اعتقل.

والسارق مدمن مخدرات معروف (٢٥ عاما) وقد اعتقل خلال عملية مراقبة روتينية في وسط نيس. وتقدر قيمة اللوحات بـ ٧٥ مليون فرنك فرنسي (١٣ مليون دولار) وهي كانت موجودة على المقعد الخلفي للسيارة التي كان الشاب يتجول فيها وهي الاخرى مسروقة ايضا. وقد اعتقلت امرأة شابة كانت موجودة في السيارة.

واكتشفت السرقة زوجة شقيق الرسام في التاسع والعشرين من كانون الاول لدى زيارتها المنزل المهجور منذ عشرين عاما.

يذكر ان هنري ماتيس توفي عام ١٩٥٤ في هذا المنزل الواقع في أحد الاحياء الفخمة من هذا المنتجع البحري.

.. وعلى لوحتين مسروقتين للرسام الايطالي كاناليتو

● ميتز ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر قضائي ان لوحتين للرسام الايطالي كاناليتو (القرن الثامن عشر) عثر عليهما مؤخرا في مكان لايداع البضائع في محطة ميتز.

واللوحتان زيتيتان وكانتا اختفتا في أذار ١٩٨٨ بعد تعرضهما للسرقة.

والى هاتين اللوحتين فان اعمالا اخرى بالغة القيمة تحمل تواقيع كبار المشاهير قد سرقت ايضا خلال العملية نفسها التي لم تتحدث عنها وسائل الاعلام كثيرا.

وقليلون هم مجمعو اللوحات الذين يملكون اعمالا لكاناليتو. ويضم متحف الفنون الجميلة في ستراسبورغ في مجموعته لوحة رسمها الفنان على النحاس.

وجهة نظر

رأي في زغرودة!

● مرزوق حلبي ●

● لا اعرف ما اذا كان القيمون على جوقة «يعاد» الرامية يعتبرونها فرقة فنية من المحترفين او الهواة. لكن ما اعرفه تمام المعرفة انني كلما عقدت العزم على مشاهدة عرض من عروضها يرتفع مستوى توقعاتي منها واتعامل مع انتاجها على انه انتاج فرقة محترفة، سيما انها تخوض التجربة الفنية منذ ست سنوات (علما بأن طول التجربة ليس الشرط الوحيد للاحتراف). وهذا ما حدث لي عندما دخلت قاعة من قاعات جامعة حيفا يوم ٩٠/١/٩ لأشاهد عرض الفرقة الجديد بعنوان «زغرودة كانون».

صحيح انني دخلت القاعة بقصد الاستماع والمشاهدة مثل كل الذين حضروا العرض. لكني الفيت نفسي في اثناء العرض أسجل على الكراسة، التي وزعت علينا قبل دخول القاعة، ملاحظات ازاء ما كنت أشاهده واسمعه، وها انا اصوغ هذه الملاحظات هنا مبديا رأيي فيما شاهدت وسمعت.

وابدأ من البداية. لم تكن المقاطع التمهيدية التي قدمها نبيل عازر، القاء، ناجحا في كل المرات. وقد ساعد امران على عدم انجاح هذه المقاطع ـ وعددها ليس كبيرا ـ وهما الالفاظ اللغوية المستخدمة والالقاء. فالكلمات في مثل هذه الحالة يجب ان تكون اكثر شفافية سيما ان فيها كثير من المباشرة. باعتقادي انه بالامكان اختيار كلمات اكثر شفافية والقاؤها بشكل أجمل. ومن هنا اصل الى الملاحظة التالية: غالبية القصائد المغناة كانت من الشعر المباشر او السياسي. وهذا ما يلقي عبئا اكبر على الملحن والمؤدي. ولم ينجح كلاهما في بعض الحالات. كان يجب كسر المباشرة باستخدام اللحن توظيفا خاصا وباستغلال الامكانيات الصوتية على نحو يمكن من ذلك.

كان طبيعيا ان تدخل الحركة في أداء نشيدين على الأقل، عندما ضرب المؤدون خشبة المسرح بأقدامهم. احسست ان هذه الحركة، رغم بساطتها، اعطت بعدا آخر للقصيدة المغناة ولمضمونها وموسيقاها. ومن هنا يأتي تساؤلي: أليس بالامكان توظيف عامل الحركة بشكل اكثر كثافة؟ اسأل معتقدا انه بالامكان فعل ذلك واضافة بُعد آخر للعرض. ولا اقصد هنا اداء رقصة او حركات مركبة. بل حركات ايحائية بسيطة! وأحس انه كان هنالك مكان لذلك سيما ان اللحن والموسيقى في بعض المقاطع تسمح بذلك بل تستدعيه!

استخدم موطيف الفولكلور الشعبي لحنا وكلمات بشكل ناجح. فلحن «يا ظريف الطول..» و لحن «جفرا..» لا يمكن الا ان يثيرا السامع وينفذان الى القلب والعقل في رقة هي. الا ان هذا «الموطيف» لا يمكن ان يغني عن تطوير كل الامكانيات الفنية الاخرى مثل اللحن والتوزيع الموسيقي والاداء والاصوات المنفردة. وكان لدي احساس ان الاعتماد على هذه الامكانيات لم يكن كافيا. وبالمقابل، لم أتفاعل مع لحن الاغنية الاخيرة «عذب الجمال قلبي..» رغم وجود موطيف الفولكلور الشعبي فيه. وتحديدا اقول انه ـ «موطيف الفولكلور» ـ لم ينسجم مع اللحن غير الفولكلوري الذي اعطي لبعض المقاطع!

اما ملاحظتي الاخيرة فتتعلق بالمشهد الاول من الفقرة الاولى. فقد تضمن لقطة غير ناجحة اطلاقا من حيث مدلولاتها فالعسكريان بحضورهما عبرا عن فكرة التسلط بشكل ساخر، شد الحضور بحركات خفيفة الظل. الا ان «لقطة» الصلاة التي نفذها العسكري «الظل» غير ناجحة وان قصد بها السخرية. فلا يجوز تحويل فعل الصلاة الى حركة ساخرة وان كنا قادرين على السخرية من المتاجرين بالدين والمعتقدات. اعرف انه لم يكن هناك قصد لدى المخرج فيما ذهبت اليه وان «اللقطة» المذكورة جاءت استمرارا للحركات الساخرة الظريفة الاخرى. ولكني اعتقد انه من الأفضل بل من الواجب استبدالها او اسقاطها خصوصا انها يمكن ان تتحول الى ثغرة تتيح الطعن من خلالها بالرسالة السياسية والانسانية التي يحملها البرنامج ـ هذه الرسالة التي لا استثناء عليها.

ومهما يكن من أمر فالزغرودة تظل كذلك، معبرة ودافئة بما فيها من عطر الزعتر البري وحبق الشرقات وألم الجرح ولذة الحنين. تظل ترجمانا لفرح الانسان ومعاناته. فلا يهم اي الحناجر اطلقتها وما هو اللحن الذي منحته اياها الشفتان واللسان. اقول هذا واثقا من ان امكانية اطلاق زغرودة اجمل واردة في كل الحالات.

(دالية الكرمل)

المضافة

غمزات!

* لا تنتظر من الصدى ان يحمل اليك صوت غيرك.
* اعطوه موقعا ثابتا ولم يتحرك.
* الطوفان لم ينته مع انسحاب المياه نحو البحار، انما بعد جفاف الوحل.
* كان صاحب شخصية قوية. مكنته من الانتصار على ارادته الصلبة.
* اطول الكلام يكون حول انعدام الافعال.
* بالصبر والعقل تحل اعوص المشاكل.
* يفرغ الفقراء غضبهم من تعاستهم بملاكمة بعضهم البعض.
* ستصبح المياه النظيفة احد اعظم اكتشافات الكيمياء في المستقبل.
* لا يوجد ذكي باستطاعته وضع نقطة امام اللانهاية. ولكن هناك العديد من الاغبياء الذين يستطيعون وضع كل اللانهاية خلف النقطة.

موقف!

* قال الفيلسوف الفرنسي مونتسكيو (١٦٨٩ ـ ١٧٥٥):
من يعرف قول الحقيقة فقط مخل بالهدوء.

مع المشاهير!

* دخل الممثل المسرحي الالماني المشهور هيلميردنيغ، ذات يوم، على مجموعة من اصدقائه واعلن بصوت حزين:
ـ يا للفاجعة! لقد توفي اشهر ممثلينا الكوميديين بيكمان.

وبعد لحظات من الصمت الحزين فُتح الباب ودخل.. بيكمان. فقال هيلميردنيغ هامسا:
ـ ارجوكم، باسم جميع القديسين، ان تصمتوا. انه لم يسمع بالخبر بعد.

ليس للوجه الكشر!

* عزلوا المكان، يا شباب ـ قال المحرر لزملائه ـ بعد قليل سيصل ابو سريع الشاعر.
ـ بلاش مزح.
ـ بجد! ففي الرسالة المرفقة مع هذه القصائد يقول انه سيأتي لاسترجاع قصائده اذا لم تنشرها.

* * *

* رنّ الهاتف. فأسرع الابن الصغير الى رفع السماعة وسأل:
ـ اي مدير انت؟ هل انت الختيار الكذاب أم انك الاهبل مع نيشان؟

بدون تعليق!



في قفص الاتهام!

* عادة انزال العقاب بالحيوانات التي تخترق العهود والقوانين تعود بجذورها الى عهد التوراة.

ويتحدث التاريخ، ليس عن معاقبة ذوات الاربع فحسب، بل وعن معاقبة الذباب والبط والجراذين.

وسجلت اول محاكمة «حيوانية» في العام ٨٦٤ ميلادية في «ورمس» حيث حكم على خلية نحل بالاعدام خنقا بالدخان، لان النحل وخز رجلا حتى الموت.

وفي العام ١٦٣٩ حكمت محكمة «ديون» الفرنسية باعدام حصان كان قد اطاح براكبه ارضا وتسبب في وفاته.

وقبل ذلك، في العام ١٤٧١ ، حكمت محكمة «بازل» السويسرية باعدام دجاجة حرقا، لانها وضعت بيضة ملونة و «ارتكبت بذلك خطيئة بحق الطبيعة».

وفي العام ١٥١٩ حكمت محكمة «ستيلفيا» بنفي المناجذ (مفردها خلد)، لانها أنزلت الاضرار في الحقول.

وحين جرت، في العام ١٤٩٩ ، محاكمة دب كان قد انزل اضرارا فادحة في حظائر المواشي تطوع احد المحامين للدفاع عنه، وتمكن من انقاذه استنادا الى القانون الذي يوجب تشكيل هيئة المحلفين من فصيلة المتهم ـ اي من الدببة.

اما المحامي الفرنسي بارتولوميو كاسيني فقد اشتهر بسبب دفاعه الناجح عن الفئران التي تعرضت للمحاكمة بسبب الاضرار التي الحقتها بحقول الحنطة، وذلك بإصراره على انه لا يمكن محاكمة الفئران الا بعد ان تجمع كلها في قاعة المحكمة.

وتصرف الطليان، في العام ١٦٥٩ ، تصرفا انسانيا، وعلقوا على الأشجار، في بعض المناطق، دعوات خطية تطلب من حشرات برقانة الفراشة العودة الى الغابات «كي لا ينغص زحفها بين اشجار الزيتون سعادة الانسان».

وبعد خمسين عاما نظر في الشكوى التي رفعها الرهبان الفرنسيسكان ضد النمل الابيض.

واشاد محامي الدفاع بنشاط النمل الابيض العملي، الذي توجب على الرهبان الامتثال به. خاصة وان النمل الابيض هو اقدم سكان الأرض.

وعلى هذا الاساس حكمت المحكمة بضرورة التوفيق بين الطرفين.

وصدر آخر حكم بحق الحيوانات في اوروبا في العام ١٩٠٦ حين جرمت محكمة سويسرية شقيقين وكلبهما بالقتل. وحكمت على الشقيقين بالسجن المؤبد وعلى الكلب بالاعدام.

ولكن! في ليبيا جرت في العام ١٩٧٤ محاكمة كلب عض رجلا. وكان الحكم خفيفا. السجن لمدة شهر مع خبز وماء. وبعد انتهاء المدة اطلق سراح الكلب.

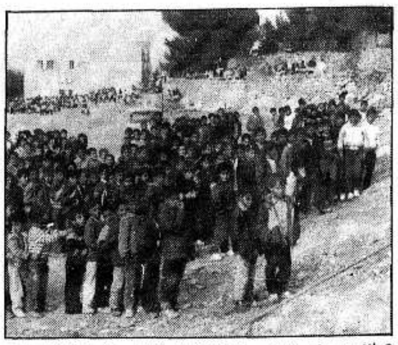
● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة



● الاحد ـ ١٩٩٠/١/١٤ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج غناء غربي
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «حالة الادب»
٢٢،١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣،٠٠ ـ البرنامج السينمائي «اي مشهد!»
٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٠٠،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ ـ البرنامج الرياضي «هدف اول»
٠٠،٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال



● طلاب مدرسة قرية بني نعيم الابتدائية في اليوم الاول من افتتاح السنة الدراسية ١٩٩٠ (يوم ١/١٠) - يعودون الى مدارسهم ويصرون على حقهم في التعليم رغم انف الاحتلال. (تصوير: طارق الكيال - خاص بـ «الاتحاد» القدس)

استياء سوري وعراقي من احتجاز مياه الفرات في تركيا:

الصحف العربية: القرار التركي يعود الى اسباب سياسية تتمثل في انتهاك المتمردين الاكراد الحدود التركية مع سوريا والعراق

● السلطات التركية تقرر احتجاز مياه نهر الفرات في تركيا لمدة شهر ●

● دمشق - الوكالات - يثير قرار السلطات التركية، احتجاز مياه نهر الفرات ابتداء من يوم امس السبت، ولمدة شهر استياء على المستوى الحكومي والشعبي في كل من سوريا والعراق.

واكد مصدر رسمي في انقرة ان تركيا ستحتجز اعتبارا من، امس السبت ولمدة شهر، مياه نهر الفرات التي تجري الى سوريا ثم الى العراق وذلك للتعجيل في ملء خزان سد اتاتورك الكبير اجنوب شرقي الاناضول قرب سانليورفا) وهو اكبر مشروع ري في جنوب شرق الاناضول.

وتشير مصادر في انقرة الى ان وقف مياه الفرات كان سببا في حدوث «توتر» بين تركيا والعراق وسوريا وتؤكد مع ذلك عدم وجود اية اخطار رسمية باعمال انتقامية من قبل بغداد او دمشق حيال انقرة.

وهذا القرار الذي اعلنته انقرة من جانب واحد في ٥ كانون الاول الماضي يهدف الى ملء خزان سد اتاتورك مما يتيح التوصل الى توليد كهرباء من المياه بطاقة ٢٧،٣٤٦ ميغاوات. وهذه البنية الاساسية هي اهم مشروع في جنوب شرقي الاناضول وسيتم انجاز القسم الاكبر منه قبيل عام ١٩٩٥.

وتضمن تركيا التي تحتفظ لنفسها بالحق في احتجاز ثلث مياه الفرات مرور ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية في المتوسط عند عبور المياه الحدود السورية الواقعة اعلى من العراق. ومنذ نهاية تشرين الثاني الماضي بلغ المنسوب متوسط ٧٥٠ مترا مكعبا في الثانية لكي يتيح للبلدين تخزين ما يكفي من المياه في سدودها قبل قطع المياه في ١٣ كانون الثاني حتى ١٣ شباط المقبل.

وحسب ادارة المياه التركية فان حوالي ٢٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية تنقلها روافد الفرات ستعبر الحدود التركية - السورية رغم قطع مياه النهر لمدة شهر.

ولاخطار البلدين المعنيين ارسلت تركيا وفدين فنيين الى دمشق وبغداد اللتين لم تصدرا حتى، امس، اي رد على قرار انقرة.

الا ان الصحف العربية اتهمت تركيا «بقطع صنبور الفرات». واكدت خصوصا ان هذا القطع «يرجع الى اسباب سياسية اساسا» (ردا) على انتهاك الحدود التركية - السورية والتركية - العراقية من قبل المتمردين الاكراد في حزب «العمال الكردستاني»، الذي يخوض كفاحا مسلحا ضد حكومة انقرة في هذه المنطقة جنوب شرق الاناضول.

ومن جهة اخرى نفت وزارة الخارجية التركية يوم الخميس الماضي الشائعات والانباء الصحفية التي تقول ان العراق اتخذ اجراءات سياسية وقتية حيال انقرة بوقف صادراته النفطية.

واشارت مصادر في الوزارة التركية، امس الاول، الى «ضمانات» قدمتها بغداد الى انقرة بان العراق «لن يقطع ابدا» صنبور النفط عن تركيا.

وتوجد منابع نهر الفرات، وهو اكبر انهار بلاد ما بين النهرين، في الاراضي التركية ويبلغ طوله الفي كم بينها الف كم في الاراضي التركية. ودائما ما يثير تقسيم مياهه «اشكالات» بين العواصم الثلاث انقرة وبغداد ودمشق نظرا لان تركيا قررت الاحتفاظ بثلث مياهه للري. ومن المقرر ان يتيح ٢٢ سدا و١٩ محطة توليد كهرباء، تبلغ طاقتها الاجمالية ٢٤ مليار كيلوواط في الساعة لتركيا تصدير الكهرباء الى جيرانها في الشرق وري ١،٧ مليون هكتار من الاراضي.

مصرع وجرح ٧ اشخاص في طرابلس جراء انفجار (٣) سيارات مفخخة

● طرابلس (لبنان) - الوكالات - قتل احد المارة واصيب سبعة اخرون في انفجار ثلاث سيارات ملغومة، صباح امس السبت في طرابلس (شمالي لبنان).

وقد وقعت هذه الانفجارات اعتبارا من الساعة ٨،٤٥ بالتوقيت المحلي بفاصل زمني عشر دقائق بين كل منها وفي وقت يشتد فيه الازدحام. الا ان العبوات الناسفة التي وضعت تحت السيارات حسب شهود في المكان كانت ضعيفة والاضرار المادية كانت طفيفة وفقا للعناصر الاولى لتحقيق الشرطة.

واوضح المصدر نفسه ان السيارة الاولى كانت متوقفة عند المدخل الجنوبي للمدينة قرب بناية فيها موقع سوري. واصيب ثلاثة من المارة بينها قتل مدني واصيب اربعة اخرون في انفجار السيارة الثانية التي كانت على بعد حوالي مئة متر من السيارة الاولى. وحدث الانفجار الثالث الذي لم يوقع ضحايا في حي اخر هو حي الميناء. وتوجد في هذا القطاع حواجز سورية عديدة.

اطلاق سراح رئيس الوزراء السوداني السابق، الصادق المهدي، ووضعه قيد الاقامة الجبرية

● الخرطوم - اكدت وكالة الانباء السودانية الرسمية اطلاق سراح رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، الذي اعتقل بعد ايام من اطاحة المجموعة العسكرية الحاكمة حكومته في ٣٠ حزيران الماضي ووضعه قيد الاقامة الجبرية اعتبارا من، يوم الاربعاء.

واعلنت الوكالة نقلا عن احد اعضاء الانقلابيين العسكريين، العقيد بكري حسن صالح، اطلاق سراح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السابق في حكومة المهدي، سيد احمد الحسين، ايضا.

وكان سيد احمد الحسين امينا عاما للحزب «الدمقراطي الوحدوي»، الذي حل مع كافة الاحزاب السياسية والنقابات غداة انقلاب ٣٠ حزيران.

وبعد اطلاق سراح المهدي يبقى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني محمد ابراهيم نقد معتقلا ورئيس تحرير صحيفة «الميدان» لسان حال الحزب الشيوعي السوداني، التيجاني بابكر الطيب.

في ختام زيارة دامت

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واضاف: «وفي هذا الماراتون السياسي الذي شهدته الايام الاخيرة امنيتنا هي تفادي المواجهة».

واشار الزعيم السوفييتي الى ان «الخروج من الاتحاد السوفييتي ممكن لكن ليست هناك بعد آلية لذلك يجب اذن وضع آلية لكيفيات الخروج».

وشدد غورباتشوف ايضا على اهمية جمهوريات البلطيق في نظام الدفاع السوفييتي. وفي تطرقه الى العراقيل العملية التي تعترض طريق الانفصال قال «هناك ٣٥ مليار روبل استثمرت في القواعد السوفييتية في البلطيق منها ٢١ مليارا في ليتوانيا نفسها. هذا ما يجب اخذه في الاعتبار».

وتحدث الرئيس السوفييتي وسط المحتشدين في مدينة تسيوالياي، امس الاول قائلا «ما يحبه الشعب هو التغيير داخل الوحدة. واذا ما ظلت الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون وعمال جميع كل شعب متحدين فانهم سيحافظون ويحسنون ويحولون الاقتصاد والحياة فحينئذ سينهار كافة المغامرين».

وقال غورباتشوف: «لا تتخلوا عن قناعتكم في مواجهة المغامرين». واضاف: «لقد تطلب بناء هذه المدينة ٢٥ عاما ويمكن نشر الفوضى خلال عام واحد».

وصرح الرئيس السوفييتي خلال حوار مع مثقفين ليتوانيين نقله تلفزيون الجمهورية يوم الخميس الماضي بان طرق انفصال جمهوريات الاتحاد السوفييتي «ستدرس على وجه السرعة».

واضاف الزعيم السوفييتي خلال المناقشة التي جرت في بيت الصحافة في فيلنوس امام حوالي مئة مثقف «لكن هناك الطريق الاخرى طريق السيادة والاستقلال الاقتصادي والهوية الثقافية ضمن فدرالية جديدة».

واضاف غورباتشوف ان الليتوانيين في حال لم يقتنعوا بهذه الفدرالية الجديدة فان «الية الانفصال عن الاتحاد السوفييتي ستدرس على وجه السرعة».

واوضح غورباتشوف ان النص سيطرح للمناقشة على المستوى الوطني في اقرب وقت وكان غورباتشوف شرح خلال نهار اليوم ذاته امام عمال فيلنوس ان «طرق انفصال الجمهوريات الواردة في الدستور تحتاج الى الية. يجب معرفة كيفية الانفصال عن الاتحاد لان هناك مشاكل» دفاعية ومشاكل اتصالات ولا بد لهذه الالية من اخذ كل هذه الامور بالحسبان».

وتنص المادة ٧٢ من دستور الاتحاد السوفييتي على ان «كل جمهورية فدرالية تحتفظ لنفسها بحق حرية الانفصال عن الاتحاد السوفييتي». ومع ذلك فانها المرة الاولى التي يعلن فيها زعيم سوفييتي عن اعداد نص حول الطرق العملية لكيفية استخدام هذا الحق.

واختتم الزعيم السوفييتي جولته ولقاءاته الميدانية مع المنظمات الحزبية والعمالية والمثقفين ومسؤولي الاقتصاد في جمهورية ليتوانيا السوفييتية في محاولة لثني الحزب والحكومة عن قرارها بالخروج من اطار الاتحاد السوفييتي.

واستغرقت زيارة الزعيم السوفييتي الى جمهورية ليتوانيا السوفييتية ثلاثة ايام وجاءت بناء على قرار الاجتماع الكامل للحزب الشيوعي السوفييتي غداة قرار المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الليتواني بالخروج من قوام الحزب الشيوعي السوفييتي في ١٣ كانون الاول الماضي وفي ضوء مناقشة قضايا السيادة القومية للجمهورية.

هذا، ومن المقرر ان يجتمع غورباتشوف مجددا مع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من اجل تبني اجراءات تتعلق بقرار الحزب الشيوعي الليتواني الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي.

● الغاء الدور القيادي للحزب في لاتفيا ●

على صعيد اخر قرر مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية لاتفيا السوفييتية في ختام اعماله، امس السبت، الغاء نص البند الذي يمنح الحزب الشيوعي في الجمهورية الدور القيادي من دستور الجمهورية. هذا ما ذكره راديو موسكو، امس.

واضاف الراديو ان مجلس السوفييت الاعلى في الجمهورية فتح بذلك وبصورة تشريعية الطريق امام التعددية الحزبية في الجمهورية.

هذا واعلنت وكالة «تاس» السوفييتية ان عمليات «اخلال بالامن» وقعت مساء امس السبت في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية سقط خلالها عدد من القتلى لم تحدده.

ونسبت الوكالة هذه الاحداث الى «عناصر مشاغبة» وتحدثت عن «عمليات نهب» ودعت الاذربيجانيين الى «الهدوء والتحلي بالمسؤولية».

وفاة الكاتب والصحفي المصري احسان عبد القدوس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عن صفقات مشبوهة لتوريد الاسلحة الفاسدة الى الجيش المصري ابان حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ثم استطاع بعد ذلك الحصول على وثائق تثبت تورط شخصيات مهمة في صفقات الاسلحة هذه من بينها ابن عم الملك فاروق عباس حليم ونشر هذه المعلومات في سلسلة مقالات بعنوان «محاكمة مجرمي الحرب» اثارت فضيحة كبيرة.

وفي عام ١٩٦٦ ترك عبد القدوس «روز اليوسف» وتنقل بعد ذلك بين مناصب وصحف عدة فعين رئيسا لتحرير صحيفة «اخبار اليوم» من ١٩٦٦ الى ١٩٦٩ ومن ١٩٧١ حتى ١٩٧٤، ثم رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة «الاهرام» (١٩٧٥) قبل ان يصبح كاتبا متفرغا فيها.

ولم يكن احسان عبد القدوس صحفيا وكاتبا سياسيا فقط ولكنه كان ايضا روائيا كتب القصة الطويلة والقصيرة فضلا عن تجارب قليلة في الكتابة المسرحية. كان اكثر ابناء جيله غزارة من حيث الكتابة الروائية فمجموعاته القصصية تتجاوز الخمسين ولكنه لم ينل اهتماما كبيرا من النقاد.

كانت المرأة الشخصية المحورية في معظم اعماله التي تعرض فيها لعلاقتها بالرجل، ولهذا اتهم بانه يكتب «ادبا اباحيا» منافيا لاخلاقيات وتقاليد المجتمع المصري، بل ان بعض اعماله مثل «البنات والصيف» و «انف وثلاث عيون» و «آسف لم اعد استطيع» اثارت ثائرة رجال الازهر الذين اعتبروها دعوة للفجور.

ولكن عبد القدوس رد في العديد من الاحاديث الصحفية مؤكدا ان الهجوم عليه سببه جرأته في كشف عيوب المجتمع وكان دائما يستشهد بالكاتب الفرنسي بلزاك ليؤكد انه «في جميع فترات التاريخ كان دور كاتب القصة ان يكشف عيوب مجتمعه وفساده وقد كان الكاتب الفرنسي بلزاك يكتب قصصا اشد صراحة من قصصي... قصصا تدور في مخادع بنات الداخلية في المدارس وفي اقبية الرهبان والراهبات في الاديرة وفي القصور والاكواخ وثار الناس على بلزاك ولكنه اليوم يعتبر مصلحا اجتماعيا».

ورغم هذا الهجوم فقد حولت معظم روايات عبد القدوس الى اعمال سينمائية لقيت غالبيتها نجاحا جماهيريا. وكان يكتب احيانا سيناريوهات رواياته بنفسه حرصا منه على ان ينقل الفيلم السينمائي فكره وآراءه».

ترحيب فلسطيني برفع تمثيل م.ت.ف.

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو الى مستوى سفارة اذا ما شكل ذلك نوعا من الاعتراف بدولة فلسطين.

لكنها اعربت بالمقابل عن تأييدها للعرض السوفييتي بالتوسط بين ايران والعراق.

واشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتويلر الى ان برقية وكالة «تاس» التي اعلنت فيها ان ممثلية منظمة التحرير ستصبح سفارة ليست واضحة. وقالت «لكن اي عمل من جانب واحد لتعزيز وضع ما يسمى بدولة فلسطين لا يمكن الا ان يكون له انعكاسات ضارة على عملية السلام»!!!

من جهة اخرى طلبت تاتويلر الى الاتحاد السوفييتي، من جديد، اعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل التي قطعها بعد حرب الايام الستة في العام ١٩٦٧.

مع الاحداث

اعادة الوحدة الفلسطينية الشاملة - استجابة لروح ومتطلبات الانتفاضة

*** م.ت.ف تقوم بمبادرات نشيطة لتنقية الاجواء وتوحيد الصف العربي العام التفافا حول الانتفاضة والمصلحة الوطنية الفلسطينية العادلة ***



● خالد الفاهوم ●

□■□ رحبت الاوساط المسؤولة في منظمة التحرير الفلسطينية ترحيبا فوريا حارا بمبادرة السيد خالد الفاهوم، الشخصية الفلسطينية المعروفة والرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني، باعادة الوحدة الشاملة بحيث تعود الفصائل التي تتخذ من دمشق مقرا لها الى م.ت.ف.

فقد رحب ياسر عرفات وابو اياد وسليمان النجاب ود. جورج حبش بالمبادرة. وقال فاروق القدومي في حديث للصحفيين في عمان ان عودة كل الاخوة، بلا استثناء تحت سقف الشرعية الفلسطينية هو مصلحة مباشرة لمنظمة التحرير واستجابة مسؤولة لروح الانتفاضة ومتطلبات المرحلة.

وهناك تحرك سياسي نشط على الساحة الفلسطينية. ومن المتوقع ان يلتقي السيدان عرفات والفاهوم خلال ايام في مقر م.ت.ف في تونس، كذلك رحبت «جبهة النضال الشعبي برئاسة د. سمير غوشة بهذا التحول الايجابي الهام. بالمقابل ما زالت «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» برئاسة احمد جبريل والمجموعة المنشقة عن «فتح» برئاسة العقيد ابو موسى تعارضان مبادرة الفاهوم.

ونلاحظ هنا بان كل الاوساط الفلسطينية والعربية رحبت ترحيبا واسعا بالمبادرة. كما اعلن السفير السوفييتي في العاصمة السورية الكسندر زوتوف ترحيبا حارا بالمبادرة.

واضاف السفير السوفييتي «ان الوحدة الفلسطينية الشاملة هي قوة سياسية ومعنوية حقيقية للموقف الفلسطيني وللموقف العربي عموما للوقوف، بنجاح، امام المناورات والضغوط الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية».

ويربط المراقبون، بحق، بين امكانيات التحسن في العلاقات الفلسطينية - السورية الرسمية وبين اعادة الوحدة الشاملة فلسطينيا، اذ ان الفصائل المتعاطفة مع سوريا ضد الخط الرسمي لمنظمة التحرير تجد من الطبيعي الان اعادة الوحدة.

وكما هو معروف فان م.ت.ف مع سعيها المثابر للوحدة الوطنية الشاملة تبادر مبادرات نشيطة طوال الوقت لتصفية الاجواء العربية بتطبيع العلاقات السورية - المصرية، والمصرية - الليبية والسورية - العراقية.

ان الثورة الفلسطينية، بقوة وزخم الانتفاضة الباسلة، تشكل القوة المبادرة الرائدة لتوحيد الصف العربي دعما للقضية الفلسطينية العادلة ودفاعا عن كل الحقوق الوطنية المشروعة. ويبدو ان مبادرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لعقد دورة طارئة للقمة العربية او لوزراء الخارجية العرب على الاقل، تستهدف دفع كل هذا المناخ التوحيدي فلسطينيا وعربيا دفعة حقيقية الى الامام.

اقالة وزير الداخلية المصري وتعيين محافظ اسيوط مكانه

● القاهرة - الوكالات - أقال الرئيس المصري حسني مبارك، امس الاول (الجمعة) وزير الداخلية، اللواء زكي بدر (٦٤ عاما) من منصبه الذي يشغله منذ العام ١٩٨٦.

وعين مكانه محافظ اسيوط في مصر العليا، محمد عبد الحليم موسى.

ويذكر ان اللواء بدر الذي شغل، ايضا، منصب محافظ مدينة اسيوط التي ينشط فيها المتطرفون المسلمون خلف احمد رشدي الذي استقال اثر المظاهرات التي قام بها مجندو الامن المركزي في مطلع العام ١٩٨٦.

ويأتي قرار الرئيس مبارك باقالة وزير الداخلية نتيجة للضجة التي يثيرها هذا الاخير ان في اوساط المعارضة او الاكثرية بسبب تصرفه الذي يلامس احيانا السوقية وكلامه الفظ الذي يصدم الطبقة السياسية المصرية.

ونقلت صحف المعارضة اقوالا نسبت الى اللواء زكي بدر خلال زيارة قام بها الى مدينة بنها في الدلتا وجه فيها السباب لابرز شخصيات المعارضة وخاصة قادة جماعة الاخوان المسلمين الذين تتسامح السلطة مع نشاطهم رغم عدم وجود اي غطاء شرعي لهم.

ولم يتردد اللواء بدر (ولد في ٢٨ شباط ١٩٢٦ في احدى قرى الدلتا) في ان يصف، امام الصحافة الدولية، الامام الخميني بأنه «خنزير» و«كلب». ولم تنقصه، ايضا، التعابير السوقية لوصف زعماء المعارضة من جميع التيارات الذين كثيرا ما قال عنهم «اولاد العاهرات».

واذا كانت قسوة رجاله حيال عنف المتطرفين المسلمين لم تصدم احدا غيرهم فان قمع الاضراب السلمي في آب الماضي لعمال مجمع حلوان للحديد والصلب (جنوب القاهرة) اثار غضب الاوساط السياسية ومنظمات الدفاع عن حقوق الانسان.

ورد اللواء بدر بوصف مسؤولي هذه المنظمات ومنها منظمة العفو الدولية التي نددت في تقريرها الاخير عن مصر باللجوء بانتظام الى قانون الطوارىء الساري في البلاد منذ تشرين الاول ١٩٨١ للالتفاف على قرارات المحاكم العادية عندما تأمر باطلاق سراح المحتجزين بأنهم «مدافعون عن الارهابيين».

ووصل الامر ايضا باللواء بدر الى دعوة الصحافة المحلية والدولية لوصف المعارضة بأشنع الاوصاف. الا ان تصريحاته الاخيرة امام اعيان مدينة بنها في الدلتا هي التي عجلت بسقوطه.

وتناول اللواء بدر زعماء المعارضة واحدا واحدا، اضافة الى النقابيين المعارضين، بالشتائم والاوصاف البذيئة الى حد ان صحف المعارضة قالت انها اخضعتها للرقابة مراعاة لحياء القراء.

وقال عن الاخوان المسلمين انه يريد «قتلهم باسم القرآن» الذي يتعللون به مستندا خاصة الى فتوى للامام الشافعي الذي قال، حسب اللواء بدر: «يجوز للحاكم ان يقتل ثلث الناس في سبيل ان يحيا الثلثان في امان» مضيفا «وانا عاوز اقتل بس واحد في المئة»!

وقد حملت هذه التصريحات محرري صحف المعارضة الى نشر رسائل مفتوحة حادة اللهجة الى رئيس الجمهورية تطالبه باتخاذ موقف من وزير الداخلية لكي لا يتهم باقرار اساليبه. وكان عنوان صحيفة «الشعب» الاسبوعية الناطقة باسم حزب «العمل الاشتراكي»، الثلاثاء، «انزعوا السكين من يد هذا المجنون».

وايا كان الامر فان وزير الداخلية كان قد اصبح شخصا مزعجا وترى اوساط المعارضة ان اقالته، التي قطع التلفزيون برامجه لاذاعتها، قد تندرج في اطار سلسة من اجراءات اطلاق الحريات تعتزم الحكومة اتخاذها اثر احداث اوروبا الشرقية. وربما يكون اول هذه الاجراءات السماح بانشاء احزاب سياسية جديدة.

وربما يشعر المتطرفون المسلمون بالابتهاج لسقوط عدوهم الا انهم لا يستطيعون تجاهل ان خلفه اللواء محمد عبد الحليم موسى لا يقل شهرة عن سلفه كرجل متشدد.

● نبذة شخصية عن وزير الداخلية المقال وعن الوزير الجديد ●

ولد اللواء زكي بدر في ٢٨ شباط ١٩٢٦ في احد قرى دلتا النيل.

وهو ضابط شرطة تولى خاصة مناصب رئيس المباحث الجنائية ورئيس مديرية امن محافظة القليوبية (دلتا النيل) ومدير مصلحة الامن العام.

وفي سنة ١٩٨٢ عين مساعدا لوزير الداخلية ثم عين في ايار من العام نفسه محافظا لاسيوط، في صعيد مصر، قبل ان يتولى منصب وزير الداخلية في شباط ١٩٨٦ اثر المظاهرات التي قام بها المجندون في الامن المركزي.

اما خلفه محمد عبد الحليم فكان، حتى الان، محافظا لاسيوط التي تشهد اضطرابات للاصوليين يبدو انه نجح على غرار سلفه في تطويقها.

ولد محمد عبد الحليم موسى في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٠ في قويسنا بمحافظة المنوفية (في دلتا النيل) وتخرج من كلية الشرطة عام ١٩٥٤ وحصل ايضا على دبلوم العلوم الشرطية والقانونية. وعمل مديرا للادارة العامة لمباحث الضرائب والرسوم من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٨٦ ثم مديرا لمصلحة الامن العام عام ١٩٨٧ قبل ان يعين محافظا لاسيوط في تشرين الاول من العام نفسه.

في جلسة استثنائية للبرلمان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذا ودافع رئيس الوزراء في المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، عن شرعية حكومته عارضا على المعارضة التعاون لاخراج البلاد من الوضع الذي وصفه بالصعب.

واكد مودرو امام النواب المجتمعين في دورة استثنائية لمجلس الشعب (البرلمان) عقدت، يوم الخميس الاخير، ان جهاز الاستخبارات الجديد يعتبر ضروريا نظرا لتنامي التيارات الفاشية في البلاد.

وتعهد مودرو بتقديم تقرير، يوم غد الاثنين، حول الوضع الداخلي للبلاد الى «الطاولة المستديرة»، كما عرض على شخصيات ذات كفاءة في المعارضة مزيدا من المشاركة في اعمال الحكومة.

واعلن مودرو ان العجز في ميزانية العام ١٩٨٩ يبلغ بين ستة وسبعة مليارات مارك (٣،٥ الى ٤ مليارات دولار).

واقر مجلس الشعب بعد المناقشة سلسلة من القوانين من بينها حرية توجه المواطنين الى الخارج ابتداء من الفاتح من شباط المقبل. وينص القانون على انه يجب ان يكون بحوزتهم المال الضروري للسفر على ان يقوم مجلس الشعب سنويا بتحديد المبلغ الذي يسمح لهم بأخذه معهم.

ومن بين مشاريع القوانين التي تم بحثها، ايضا، نصوص حول اقرار خدمة مدنية لمدة ١٨ شهرا بدلا من الخدمة العسكرية لمدة ١٢ شهرا وانشاء مؤسسات مختلطة بين شركات المانية دمقراطية واخرى اجنبية. ولن يسمح لهذه الشركات بالعمل الا اذا كان القسم الاكبر من رأسمالها ملك «الاقتصاد الشعبي».

وانتقد مودرو تورط رجال السياسة في المانيا الاتحادية في الحملة الانتخابية في المانيا الدمقراطية. وكرر ان «توحيد المانيا ليس على جدول الاعمال».

«تانيوغ» اليوغسلافية تتراجع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الى اليونان يوم الثلاثاء الاخير في تصريحات نقلتها صحيفة «ايليفتيروتيبا» اليونانية اليسارية امس السبت ان «البانيا في غليان وتجري فيها محاولات انتفاضة تسحق بشكل دموي».

واضاف الجندي البيرا سيكا ان «الشعب نزل الى الشوارع في مدينة سخودرا (الشمال) وقتل كثيرون على ايدي رجال الشرطة السرية واعدم اخرون شنقا بتهمة العداء للشيوعية. وان انتفاضات شعبية اخرى جرت خاصة في كورسا (جنوب شرق البلاد) وفي ساراندا (الجنوب)».

وقال الجندي: «كل شيء يعرف في بلادي هنا. فهكذا علمنا باحداث رومانيا وبانتصار الشعب». واعتبر ان نظام السكرتير العام للحزب الشيوعي في البانيا رامز عاليا «سيسقط قريبا». واكد هذا الجندي الذي كانت لديه تعليمات لكونه من «حرس الحدود» بـ «اطلاق النار على جميع اولئك الذين يحاولون عبور الحدود اليونانية - الالبانية» ان منزل الزعيم الالباني وضع «تحت حراسة مستمرة» وان «هناك تدابير طوارىء في كل البلاد».

وطلب البير سيكا (٢٠ عاما)، المتحدر من منطقة كرامز القريبة من تيرانا بعد اجتيازه الحدود، اللجوء السياسي من السلطات اليونانية ومثل لدى القوات اليونانية المتمركزة في فيلياتا قرب ايوانينا (شمال غرب).

الا ان السفير الالباني في اليونان، عز الدين حقديني، قال ان الوضع في البانيا مستقر جدا ان «شيئا مما ذكر لم يحدث».

وكانت السفارة الالبانية في باريس نفت نفيا قاطعا، امس الاول الجمعة، الانباء التي كانت نقلتها وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية التي قالت ان حالة الطوارىء اعلنت في البانيا.

في اليومين الثاني والثالث من «اسبوع الثقافة الفلسطينية» في القاهرة:

ندوات ادبية وشعرية بمشاركة نخبة كبيرة من الشعراء والادباء الفلسطينين والعرب

● الغاء عرضي «المتشائل» يومي الخميس والجمعة ●

● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - منذ ساعات صباح الخميس ١/١١ استمرت نشاطات الاسبوع الفلسطيني الثقافي الفني في القاهرة. ففي الساعة العاشرة وفي قاعة فندق «شبرد» بدأت ندوة «فلسطين في السؤال الثقافي العربي» التي قدمها د. حسام الخطيب (فلسطين) وحضرها جميع الادباء المشاركين في الاسبوع. وبعد القاء هذه المداخلة فتح المجال للحاضرين للنقاش فاضاف الكثير من الادباء العرب والمصريين والفلسطينيين امورا لم تكن واضحة تماما اثناء المداخلة وكان بين اخر المشاركين في النقاش واضعين النقاط على الحروف الشاعر توفيق زياد والكاتب اميل حبيبي.

وفي اليوم نفسه وعلى مسرح «السامر» اقيمت امسية شعرية فلسطينية شارك فيها كل من توفيق زياد وحسن البحيري وهارون هاشم رشيد واسعد الاسعد الذي جاء بدل الشاعرة فدوى طوقان التي منعتها الظروف الاضطرارية من ان تصل للمهرجان، والقى كل من الشعراء قصائد له في هذه المناسبة. والقى الشاعر توفيق زياد عدة قصائد وكان الجمهور يطالبه باستمرار باعادة بعض المقاطع وكان يلبي مطالبهم ويلهبهم حماسا مما جعل القاعة تضج بالتصفيق والهتاف مرارا.

وكان من المقرر ان تعرض مسرحية «المتشائل» بعد الامسية الشعرية مباشرة لكن الجمهور فوجىء بالغاء العرض وفي حديث لمراسلنا قال الفنان محمد بكري انه رفض ان يعرض المسرحية «لانهم حتى الان لم يجهزوا لي الديكور المطلوب ويريدون مني ان اعرض على مسرح غير ملائم مما يجبرني ان استعمل المايكروفون وانا ارفض ذلك لانه يحد من حركتي وينزل من مستوى المسرحية». واضاف انهم قرروا الغاء عرض الجمعة ايضا. وقد تقرر عرضها اليوم الاحد بدل العرض الاول لمسرحية «عنتر في الساحة خيال».

وفي اليوم نفسه ايضا وفي الساعة التاسعة والنصف قدم العرض الثاني للاوبريت الغنائي «الحجر في مطرحه قنطار» على مسرح «البالون». وهو عبارة عن مجموعة من الاغاني والدبكات والرقصات التعبيرية وضعت في قالب مسرحي من بطولة عبد الرحمن ابو القاسم، ومفيد ابو حمدة وغناء المطربة الفلسطينية سلمى.

اما في اليوم الثالث الجمعة (١/١٢) فقد قدم د. محمد برادة (المغرب) ندوة «فلسطين والسؤال الثقافي العربي» من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة والنصف في قاعة فندق «شبرد».

وفي المساء وفي الساعة الثامنة وعلى مسرح «البالون» قدمت فرقة «الفالوجا» للفنون الشعبية الفلسطينية مجموعة من الاغاني الفلسطينية بدأتها بالنشيد الوطني الفلسطيني وقدمت ايضا مجموعة من الدبكات الفلسطينية الفولكلورية.

نابلس تشكل مجموعات «حراس الانتفاضة»

● القدس مكتب «الاتحاد» - واخيرا قامت مجموعة من الشبان الوطنيين في مدينة نابلس تطلق على نفسها اسم «حراس الانتفاضة»، واصدرت يوم الخميس بيانا خاصا جرت قراءته من مكبرات الصوت في البلدة القديمة دعت فيه الى «نبذ الممارسات السلبية والخاطئة، والتي تسيء الى الانتفاضة» بين جماهير الشعب الفلسطيني وكافة المتضامنين مع نضاله العادل وانتفاضته الباسلة. ومما جاء في بيان هذه المجموعة ايضا بانها ستتصدى لاية ممارسة تسيء الى كرامة الجماهير، ودعت الى رص صفوف القوى الوطنية لمواجهة المحتل. ورحبت المجموعة في بيانها بنداءات «فتح» والحزب الشيوعي الفلسطيني والقيادة الوطنية الموحدة التي صدرت بالروح نفسها.

ومما يذكر ان هذه المجموعة قامت ليلة امس الاول بكتابة الشعارات الوطنية على جدران البلدة القديمة وهي ترتدي الزي الموحد - البدلة المبرقعة والكوفية - وحمل افرادها على جبينهم الشارات الحمراء.

فصل معلم من عمله بعد اعتقاله خلال الهجمة الضرائبية الاحتلالية على بيت ساحور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فصلت مديرية التربية والتعليم، بايعاز من سلطات «الادارة المدنية» الاحتلالية المعلم ميخائيل جريس متولي (٤١ عاما) من عمله بعد خدمة استمرت (١٥ عاما) وذلك في اعقاب اعتقاله لمدة (٦٥) يوما مع عشرات من اهالي بيت ساحور لرفضهم دفع الضرائب لخزينة الاحتلال.

ويعمل المعلم متولي في احدى مدارس بيت جالا.

الهدم يهدد (١١) منزلا في السواحرة الشرقية - القدس

(٧٧) شخصا مهددون بحرمانهم من المأوى الانساني ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يمثل امام المحكمة في مدينة رام الله، يوم ١٩٩٠/١/٢١، اصحاب احد عشر منزلا من حي السواحرة الشرقية (القدس) وذلك «بتهمة البناء غير المرخص» لايواء عائلاتهم التي يبلغ عدد افرادها (٧٧) شخصا بغالبيتهم من الاطفال والشيوخ.

وتعود هذه المساكن وغالبيتها في طور الاعداد الاخير لاستقبال ساكنيها الى كل من: قاسم محمد عبد الله السرخي (١٦٠م²) اذ من المتوقع ان يسكنه قريبا (٨) انفار، وخضر محمد عبد الله السرخي (١٢٠م²) و (٩) انفار، وموسى محمد عبد الله السرخي (١٢٠م²) ويسكن في البيت (٦) انفار. ومحمد عبد الله محمد السرخي (١٤٠م²) ويسكن في البيت (٨) انفار. وعلي حسين عطا السرخي (٣٠م²) ويسكنه (٦) انفار. وصلاح عمران علان شقيرات (١٥٠م²) ويسكنه (٨) انفار. ويحيى عمران علان شقيرات (٨٠م²) ويسكنه (٥) انفار. ومحمد محمد عبدالله السرخي (١٢٠م²) وهو يعد لـ (٩) انفار. وعثمان عبدالله السرخي (١٨٠م²) وهو يعد لـ (٨) انفار. وعامر مسلم السرخي (٦٤م²) وهو يعد لـ (٧) انفار. وحسن حسين عطا السرخي (١٢٠م²) وهو يعد لـ (٦) انفار.

وفي حديث مع احد اصحاب هذه المنازل قال: «نسكن حاليا في حي ابو مغيرة في السواحرة الشرقية حيث لا توجد لاحد رخص بناء رغم ان الحي تابع لبلدية القدس، وبسبب الظروف الصعبة التي نعيشها اضطررنا الى البناء منذ اربع سنوات في منطقة جبل الحرزان، التي هي مسقط رأسنا الاصلي، حيث ما زالت توجد بيوتنا القديمة وارضنا التي ورثناها عن آبائنا واجدادنا، ومنذ بدأنا بالبناء لم يشعرنا احد بان البناء ممنوع، وفوجئنا في منتصف شهر ٨٩/١١ بموظف التنظيم (رامي) يطلب منا التوجه الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم بحجة البناء غير المرخص، طلبوا منا ان نقدم خرائط البناء، وقدمناها يوم ٨٩/١١/٢٦ من هناك حولونا الى بيت ايل وحددوا لنا موعد المحكمة يوم ٩٠/١/٢١».

ويفيد مراسلنا ان اصحاب المنازل قلقون من نية سلطات الاحتلال اصدار حكم بهدم المنازل المذكورة خاصة وان السلطات كانت قد هدمت اربعة منازل في السواحرة الشرقية في الماضي بالتهمة نفسها. ويناشد اصحاب المنازل المهددة بالهدم اصحاب الضمائر والهيئات والشخصيات المعنية التدخل لرفع تهديد الهدم وتشريد العائلات بشيوخها واطفالها.

المستوطنون يستولون على منزل مواطن مقدسي في البلدة القديمة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عاد المواطن المقدسي عارف ابو صبيح الى منزله في البلدة القديمة - في حي عقبة الخالدية - مساء الخميس ليجد ان عددا من المستوطنين من مدرسة «شوفو بنيم» والتي تشكل بؤرة استيطانية في قلب البلدة القديمة، قد قذفوا بجزء من اثاث منزله الى الشارع بينما احرقوا جزءا آخر واستولوا على ما يصلح منه لاحتياجاتهم.

واكتشف الاهالي في الوقت ذاته بان المستوطنين دخلوا الى بيت ابو صبيح واستولوا على احدى غرفه وذلك بعد ان استولوا على منزل المواطن محمود ابو سنينة (جاره) وحطموا الحائط الفاصل بين المنزلين ليبنوا حائطا اخر خلف الغرف التي استولوا عليها من منزل ابو صبيح.

ويذكر ان المستوطنين كانوا قد طردوا عائلة ابو سنينة من منزلهم بالقوة دون ان يستطيع الاهالي او الشرطة حمايتهم، قبل عدة سنوات.

وساد التوتر مساء الخميس حي عقبة الخالدية حيث حضرت الى المكان قوات الشرطة وعدد كبير من افراد حرس الحدود. ولا يزال المستوطنون يحتلون المنزل. واكتفى ضابط الشرطة بالطلب الى عائلة ابو صبيح بتقديم شكوى رسمية في مركز الشرطة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٤ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اجتماع شعبي حاشد على انقاض المنزل المهدوم (الاسبوع الماضي) في شفاعمرو:

الهيئات الشعبية التمثيلية ستجتمع لاقرار الاجراءات اللازمة لوقف الهدم في الوسط العربي

● اللجنة القطرية للرؤساء تجتمع لبحث الموضوع يوم (١٦) الجاري ● المشاركون في الاجتماع الشعبي يقررون اعادة بناء المنزل المهدوم ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من بلدية شفاعمرو والهيئات الشعبية في المدينة عقد امس السبت اجتماع احتجاجي على انقاض بيت ذياب محمد حافظ في شفاعمرو الذي هدمته السلطات يوم الاثنين الماضي (١/٨) حضره اعضاء الكنيست: هاشم محاميد (الجبهة) وحسين فارس (مبام) وعبد الوهاب دراوشة (العربي الدمقراطي) ومحمد ميعاري (التقدمية) اضافة الى رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين وفضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي. كما حضره القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو رياض خوري واعضاء البلدية اسعد تلحمي واحمد حمادي وعرسان ياسين وهاني دعقة واحمد خطيب ونائبا الرئيس الشيخان يوسف خنيفس وفهيم عليان والقس رياح ابو العسل والمحامي زكي كمال محامي صاحب البيت المهدوم، ورئيس مجلس بسمة طبعون، محمد زبيدات وجماهير غفيرة من اهالي شفاعمرو والمناطق البدوية.

وكانت السلطات قد هدمت البيت صبيحة يوم الاثنين الماضي ودون انذار مسبق ورغم وجود أمر من المحكمة يوصي بعدم هدم البيت. كما لم تبلغ السلطات التي نفذت الهدم البشع رئيس البلدية بنيتها مما يتناقض مع القانون ورغم تقديم بلدية شفاعمرو خارطة هيكلية لضم المنطقة لمسطح المدينة والخارطة قيد الدراسة والبحث.

افتتح الاجتماع الاحتجاجي سكرتير بلدية شفاعمرو، عمر الملك الذي قال في كلمته: ان عملية الهدم هي جزء من سلسلة الجرائم التي ترتكبها السلطات ضد جماهيرنا العربية. وهذا المشهد بتنا نراه في كل الاماكن في قرانا ومدننا العربية. وأكد ان مثل هذه الاعمال تثبتنا بحقنا وتعطينا الاصرار الكامل على متابعة المشوار والنضال بالوحدة والتلاحم.

تلاه رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين الذي حيا في بداية كلمته اعضاء الكنيست والحضور على اهتمامهم ومشاركتهم في العمل الاحتجاجي.

ومن ثم قدم شرحا عن وضع المنطقة وقال: «ان بلدية شفاعمرو قدمت قبل (١٠ سنوات) خرائط هيكلية ووثائق لضم المنطقة الى مسطح مدينة شفاعمرو وتشكلت لجنة من الهيئات المسؤولة لفحص المنطقة. ومن جهة ثانية قدمت بلدية كريات - آتا بدورها خرائط لضم المنطقة الى نفوذها البلدي. وعلى أثر ذلك تشكلت لجنة من شفاعمرو وكريات آتا للتفاوض وحل مشكلة المنطقة. وتم الاتفاق في النهاية على ان يكون الشارع حيفا - احيهود (شارع موشه) هو المنطقة الفاصلة بين البلدتين بأن تضم الاراضي الواقعة شرقي الشارع الى بلدية شفاعمرو والاراضي الواقعة الى الغرب من الشارع تضم الى كريات آتا. ووقعت بهذا الخصوص اتفاقية بين البلدتين. وبعد مدة راجعت البلدية الهيئات المختصة في وزارة الداخلية بخصوص ملف الاتفاقية ففوجئنا بالرد بأن الملف «قد سرق» فتشكلت لجنة جديدة لبحث مشكلة منطقة «حي السواعد» مرة اخرى. واضاف: ان بلدية شفاعمرو لا تزال تحتفظ بجميع الاتفاقيات التي وقعت مع بلدية كريات آتا وعيمق يزراعيل. (ومن الجدير بالذكر ان بلدية شفاعمرو تقدم جميع الخدمات البلدية لهذه المنطقة وغيرها من المناطق البدوية مثل: الحميرة والسواعد والخروبية وراس علي كما اجرت البلدية احصاءات طابو للمنطقة بهدف ضمها تنظيميا الى شفاعمرو).

وأكد السيد ابراهيم نمر حسين في كلمته ان بلدية شفاعمرو لن تتهاون ولن ترضى بأن لا تضم هذه المنطقة الى مسطح البلدية واضاف: بأسمي كرئيس بلدية شفاعمرو وباسم لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية العليا نستنكر اعمال الهدم وسنعمل على عقد اجتماع مع وزير الداخلية لبحث اوامر الهدم في الوسط العربي. واذا لم يتجاوب معنا سنعقد اجتماعات لجميع الهيئات الشعبية المختصة لاتخاذ الاجراءات اللازمة. واضاف ان اللجنة القطرية للرؤساء العرب ستعقد اجتماعا بهذا الخصوص في شفاعمرو يوم (١٩٩٠/١/١٦).

تلاه وكيل صاحب البيت، المحامي زكي كمال الذي قدم شرحا عن عدم قانونية الهدم الذي تم بأمر اداري من رئيس لجنة التنظيم وليس بأمر من المحكمة. كما قدم شرحا مسهبا عن حيثيات مشكلة صاحب البيت في المحكمة ولجنة التنظيم. وقال في نهاية كلمته: «انه خلال (٢٠) سنة في القضاء يرى، ولاول مرة، ان قرار محكمة لا ينفذ وان السلطات استعملت صلاحياتها بصورة تعسفية وهدم البيت رغم توصيات محكمة الصلح بعدم الهدم حتى اتمام الاجراءات القانونية.

ثم تحدث عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد الذي قال: «ان اول عمل اقوم به كعضو كنيست جديد هو الحضور الى عرب السواعد للتضامن مع صاحب البيت المهدوم». واضاف: «ان هذا الهدم هو امتداد لما يجري في المناطق المحتلة. ونفس البلدوزر الذي هدم البيوت في السيلة يهدم في شفاعمرو وعرب السواعد. وطالب السلطات بدفع تعويضات لصاحب البيت المهدوم وفحص قانونية الهدم. وقال: «يجب ان نعمل على اعادة بناء البيت الذي هدم من جديد لكي تعلم السلطات انها مهما هدمت فسنعود ونعمر بيوتنا من جديد. واضاف: «يجب ان نتوحد من اجل وجودنا وبقائنا في وطننا لان هنالك مؤامرات من اجل ترحيلنا عن بلادنا. فهذه ارضنا ونحن باقون عليها ولن تستطيع اية قوة ان تضعفنا وتدخل اليأس الى قلوبنا». ودعا في كلمته الى عقد اجتماع للجنة المتابعة العليا لبحث الموضوع بصورة جذرية وحاسمة لمنع تكرار مثل هذه الاعمال الاجرامية.

تلاه عضو الكنيست حسين فارس، وقال: «لقد آن الاوان لان نرفع صوتنا عاليا احتجاجا على هذه الاعمال. يجب ان نذهب الى الكنيست للتظاهر من اجل وقف هذه الاعمال. ان السلطات تهدم بيوتنا بدل ان تبني المشاريع التطويرية في قرانا وذلك لان السلطات ترى فينا مواطنين من الدرجة الثالثة وربما الرابعة. وطالب في نهاية كلمته باقامة صندوق لجمع التبرعات لاعادة بناء البيت من جديد. وتشكيل وفد لنقل طلبات شعبنا الى الهيئات العليا.

تلاه عضو الكنيست محمد ميعاري الذي أكد في كلمته على ان اعمال الهدم هي اعتداء على وجودنا وحياتنا وتنطلق من منطلق واحد هو العداء لنا. واضاف: «صحيح ان للقضية جانبا قانونيا ولكن هذه القضية ليست قانونية لانهم هم الذين يضعون القانون ويتلاعبون به حسب حاجاتهم. ولذلك يجب ان نقوم بجميع الاجراءات القانونية. «وواقولها بصراحة دون ان يزعل او يغضب احد». واضاف: «يقولون ان هذه هي الجماهير التي هدمت بيوتها وصودرت اراضيها وسجن ابناؤها.

وحين نأتي ونقول تعالوا نستعمل بعض الاوراق حتى نحدث تأثيرا. تعالوا نعلن الاضراب، ان نخرج الى الشارع، وان نسمع صوتنا وان نلعب الورقة الوحيدة التي نملكها يأتي هناك ناس يقولون: «الجماهير غير مهيأة». واضاف: «انه بعد كل الاعتداءات علينا نقول ان الجماهير غير مهيأة للنضال. اسمحوا لي ان اقول، إذن، اننا نستحق ان يعتدوا علينا ويهدموا بيوتنا»!!

وكان بين المتحدثين عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. الذي بدأ كلامه بقوله: يحز بالنفس ان نأتي الى هنا لنرى حلقة جديدة من العدوان المستمر على ابناء شعبنا. لقد هدمت السلطات هذا البيت لان صاحبه عربي ولو كان هذا المنزل في اية مستوطنة لحصنوه وحموه.

وأكد على اهمية الوحدة لمواجهة مثل هذه الاعمال والوقوف ضد سياسة الهدم والمصادرة والتمييز. وفي نهاية كلامه اقترح اقامة صندوق قومي مالي لتعويض اصحاب البيوت المهدومة. كما تحدث رئيس المجلس المحلي في بسمة طبعون محمد زبيدات الذي استنكر عملية الهدم.

وكان اخر المتحدثين فضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي: الذي قال: «انني اوافق عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة بأننا لا نريد ان نستمر بالبكاء على الاطلال ولكننا بنينا قرانا وطورناها. ان معركتنا معركة سياسية. ارادوا ارضا بلا شعب وهم يمارسون سياسات الهدم تحت هذا الشعار. واضاف: ان هذا الشعب المتواجد هنا وممثلي جميع التيارات السياسية موحدون لمواجهة هذه الجرائم. اذا تطلب الامر المال فشعبنا مستعد واذا تطلب الامر التضحية فنحن على استعداد للتضحية بدمائنا. واضاف: «انني على الرغم من الالم الذي يعتصر قلبي فكلي أمل بأننا سننتصر على هذه السياسة وعلينا فعلا ان نغير اساليبنا». وفي نهاية كلمته قدم تبرعا باسم لجنة الدفاع عن الاراضي قيمته (٢٠٠٠) شاقل كمساهمة لاعادة بناء البيت. وفتح باب التبرع من الجماهير وتقرر إقامة صندوق مالي لاعادة بناء البيت المهدوم.

هذا ويفيد مراسلنا ان الشرطة فرضت جوا ارهابيا وتواجدت بشكل مكثف واستعرضت قواتها وشوهد افراد الشرطة الخيالة منهم والراجلين مدججين باسلحة القمع كما شاهد مراسلنا قوات وسيارات من الشرطة والوحدات الخاصة لقمع المظاهرات وسيارات خراطيم المياه تحتشد عند مداخل مدينة شفاعمرو.



● في الصورة جانب من الاجتماع الشعبي الاحتجاجي على انقاض المنزل المهدوم في شفاعمرو امس السبت. وفي الصورة النائب هاشم محاميد يتكلم في الحاضرين ويظهر الى جانبه النائبان عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

قائد المنطقة الوسطى الجيش الاسرائيلي «سيحطم» الانتفاضة!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي عن اقتناعه بان الجيش الاسرائيلي «سيحطم» بمعاونة اجهزة «الامن» الانتفاضة الفلسطينية.

وقال الجنرال مردخاي، الذي اوردت الصحف الاسرائيلية تصريحاته انه «سيأتي وقت تحطم فيه الانتفاضة وفي هذا اليوم سيكون الجيش الاسرائيلي في موقع القوة»!!

وادلى الجنرال بهذا التصريح، يوم الخميس، في مقر الادارة العسكرية في بيت ايل خلال عرض عسكري بمناسبة بدء عمل القائد العسكري الجديد للضفة الغربية المحتلة. الجنرال يعقوب اور بدلا من الجنرال عامي اوفير.

وكان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، صرح اكثر من مرة، بانه لا يوجد حل عسكري صرف للانتفاضة الفلسطينية.

خطر المصادرة يتهدد الاف الدونمات من الاراضي العربية بذريعة الاستعدادات لاستيعاب «القادمين الجدد»

● اتفاق بين بيرس وليفي حول «ضرورة استصدار اوامر استثنائية» لهذا الغرض! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يخشى ان تستغل السلطات الرسمية الاستعدادات لاستيعاب «القادمين الجدد» الذين سيأتون الى البلاد بالالافهم خلال الفترة القليلة القادمة - حسب التقديرات الرسمية - لمصادرة الاف الدونمات التي يمتلكها المواطنون العرب!

فمن المنتظر ان تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية، اليوم الاحد، اقتراح وزيري المالية اصدار «اوامر استثنائية» واعلان «حالة طوارئ» في كل ما يتعلق بعملية بناء وحدات سكنية لـ «القادمين الجدد».

وكان الوزيران، شمعون بيرس ودافيد ليفي اتفقا، في نهاية الاسبوع الماضي، على بناء عشرين الف وحدة سكن استعدادا لاستيعاب «القادمين الجدد» وذلك من خلال تقصير كل المعاملات المتعلقة بذلك بواسطة «اوامر استثنائية» تختصر مصادرة الاراضي واستصدار رخص البناء المختلفة!!

ويذكر ان الاف الدونمات التي يمتلكها المواطنون العرب في عدة مواقع مهددة بالمصادرة. ومن هذه المواقع الاف الدونمات في منطقة الناصرة وقراها تسعى الدوائر الرسمية الى مصادرتها منذ سنين. وكذلك حوالي الفي دونم تابعة لاهالي المكر وجديدة في منطقة طنطور والاف الدونمات في المثلث الشمالي والاف الدونمات في محيط التجمعات العربية البدوية في الجليل!!

إدانة فتى من جديدة بتهمة حرق حرش «طنطور»

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت محكمة الصلح في عكا، يوم امس الاول الجمعة، سراح ثلاثة من الفتيان من قرية جديدة المتهمين في قضية احراق احراش «طنطور» بكفالة مالية بينما أدانت زميلهم الرابع بالتهمة (اسماء الاربعة محفوظة في ملف التحرير).

وكان الفتيان الثلاثة أكدوا امام المحكمة ان الاعترافات التي تستند عليها الشرطة في إدانة زميلهم الرابع ابتزت منهم بشكل غير قانوني من خلال التعذيب.

وطالب محامي الدفاع، عماد خالد، الذي يترافع عن الفتيان الاربعة بتأجيل اصدار القرار والبت في القضية حتى يتسنى له دراسة ملف الاتهام وحيثياته!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد ١/١٤، بين غائم وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٧° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٨° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ١٧° ● ايلات والعربة - ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية حتى شمالية - شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية قوية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٢ - ١٩٩٠/١/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٠٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٢٣٨ ش.ج
● مارك المالي	١,١٥٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٨٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٩٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٤٢٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٤ - ٢,١٦ ش.ج

فيصل الحسيني زار امير ابرامسون الجريح الاسرائيلي نتيجة حادثة الباص (٤٠٥):

ابرامسون: أؤيد التفاوض مع م.ت.ف واقامة دولة فلسطين الى جانب اسرائيل

* حركة «السلام الآن»: ترحب بالخطوة الانسانية النبيلة للحسيني *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «اذا كانت خطوة فيصل الحسيني هذه خطوة اولى لتجسيد ما صرح به قبل اسبوعين لوسائل الاعلام، اي ان تكون السنة الثالثة للانتفاضة مكرسة للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي، فهي خطوة في الاتجاه الصحيح، ويجب ان تتبعها خطوات اكبر ليكون بالامكان التأثير على الجانب الاسرائيلي باتجاه الالتقاء مع الجانب الفلسطيني وهذه الخطوة هي، باختصار، مساهمة اضافية للتأثير في المكان الصحيح». هذا ما صرح به الناطق باسم حركة «سلام الآن» في القدس السيد عميرام غولدبلوم، تعليقا على الزيارة التي قام بها الاستاذ فيصل الحسيني يوم امس الاول (الجمعة) الى الجريح امير ابرامسون في مستشفى «هداسا» حيث يعالج منذ اصابته في الصيف الماضي وتنتظره عدة عمليات جراحية اضافة للعمليات التي مر بها حتى الآن.

وكان ارنون يكوتيئيلي، نائب رئيس بلدية القدس (راتس) قد بادر الى هذه الزيارة التي ابرزتها وسائل الاعلام الاسرائيلية يوم امس الاول.

ويذكر ان ابرامسون اصيب في حادث الباص رقم (٤٠٥) القادم من مدينة تل ابيب الى القدس قبل سبعة اشهر تقريبا. وسبق ان صرح لوسائل الاعلام انه يؤيد ان تتفاوض اسرائيل مع م.ت.ف وانه يؤيد اقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل. وهذا ما ردده ايضا لوسائل الاعلام بحضور الاستاذ فيصل الحسيني، حيث قال: «يجب ان تعطي للشعب الفلسطيني كل ما لدينا نحن: استقلالا ودولة وعلما ونشيدا وطنيا».

هجمة ضرائبية واجراءات حجز:

الحجز على ممتلكات تابعة لبعض اصحاب الاراضي المفروضة عليهم ضرائب باهظة في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - قام افراد دائرة الحجز بهجمة على بيوت اصحاب الاراضي المفروضة عليهم ضرائب باهظة من قبل ضريبة «الارنونا» في شفاعمرو. وقام موظفو هذه الدائرة بمصادرة جهازي تلفزيون من منزلي السيدين انيس حداد وكمال عوكل كما وحجزت ضريبة «الارنونا» على اراضي بعض المواطنين في «الطابو».

والجدير بالذكر ان ضريبة «الارنونا» فرضت اموالا باهظة على اصحاب الاراضي في شفاعمرو بلغت (٧) الاف شاقل على الدونم الواحد. هذا وقد شكلت لجنة متابعة للدفاع عن فلاحي شفاعمرو لإلغاء قانون ضريبة الارنونا المجحف. كما عقد اجتماع بين مسؤولي سلطة الضريبة والاملاك وممثلي لجنة المتابعة العليا والفلاحين في شفاعمرو وتم الاتفاق على حل المشاكل المتعلقة بضريبة الاملاك المفروضة على المزارعين.

اجتماع خاص في سخنين لبحث قضايا التعليم الخاص وسبل تطويره في القرية

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد يوم الخميس (٩٠/١/١١) في مجلس سخنين المحلي اجتماع شارك فيه، بالاضافة الى نواب رئيس المجلس وبعض الاعضاء، كل من مفتش التعليم الخاص في الوسط العربي احسان بشارة والدكتور النفساني محمود صالح والممرضة جهينة حسين ومدير مدرسة «النور» للمعاقين في سخنين يوسف غنايم وبعض المعنيين في الامر.

ودار الاجتماع حول عملية دفع موضوع التعليم الخاص في القرية وطريقة استيعاب الطلاب الصم والبكم واصحاب العاهات والطلاب ذوي التحصيل الدراسي المتدني.

واتفق المجتمعون العمل من اجل الحصول على موافقة وزارة المعارف لايجاد صفوف للتعليم الخاص لـ (١٧٠) طالبا ذوي التحصيل الدراسي المتدني في مدارس القرية ولاجل شراء الاجهزة للطلاب الصم واشغال ملاكات التطبيب الطبيعي «مساج» ومستشار وسكرتيرة في مدرسة «النور» للمعاقين مثلما هو متبع في مثل هذه المدارس.

انتخاب مكتب سياسي جديد للحركة التقدمية

*استقالة السكرتير العام للحركة القس رياح ابو العسل * اربعة وجوه جديدة: عزيز شحادة، ماجد صعابنة، واصل طه واحمد عراقي * «التغيير لتعميق الإنفتاح على القوى الوطنية الاخرى والاندفاع، بكل قوة، للعمل المشترك الوطني العام» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتخبت الحركة التقدمية، في اجتماع خاص لها يوم الجمعة (٩٠/١/٥)، مكتبا سياسيا جديدا للحركة من السادة: النائب محمد ميعاري، احمد درويش، احمد جربوني، احمد عراقي، واصل طه، عزيز شحادة وماجد صعابنة (والاربعة الاخيرون جدد في المكتب السياسي).

وقد تساوت الاصوات التي حصل عليها القس رياح ابو العسل والاستاذ ماجد صعابنة. واعلن صعابنة استعداده للتنازل بينما اعلن القس ابو العسل تنازله للسيد صعابنة وكذلك استقالته من منصب السكرتير العام. وعلمنا من احد اعضاء المكتب السياسي للتقدمية انه اذا اصر القس ابو العسل على الاستقالة من منصب السكرتير العام فان اقوى المرشحين لهذا المنصب هو الاستاذ احمد درويش.

وقال عضو في المكتب السياسي للتقدمية في حديث مع مندوبنا انه في الجلسة السابقة للجنة المركزية جرى توجيه النقد للقس ابو العسل لانه لم ينشط في انتخابات الهستدروت لصالح «القائمة المشتركة». كذلك جرى توجيه النقد للمكتب السياسي السابق كهيئة لانه لم يقد الحركة للتجند الكافي لانجاح «القائمة المشتركة».

وهناك ثلاثة اعضاء كانوا في المكتب السياسي السابق لم يرشحوا انفسهم مجددا وهم السادة: بدر يونس، واحمد منصور والدكتور جمال قعوار.

وردا على سؤال مندوبنا قال عضو المكتب السياسي للتقدمية الذي فضل عدم ذكر اسمه «ان الهدف من هذا التغيير هو الانفتاح اكثر على القوى الوطنية والتخلص من كل تشنج والاندفاع بمسؤولية الى العمل العام الوطني المشترك».

ويضيف مراسلنا ان السادة المحامي عزيز شحادة والاستاذ احمد درويش والاستاذ ماجد صعابنة كانوا انشط الشخصيات القيادية في «التقدمية» لانجاح القائمة المشتركة خلال انتخابات الهستدروت. من هنا فان انتخابهم للمكتب السياسي هو تعزيز وتوطيد للقرار بالتعاون مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الدمقراطي العربي في اطار «القائمة المشتركة».

«الصقور» في حزب «العمل» يجرون اتصالات وتنسيقا لـ «مواجهة» نشاط «الحمائم»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدو ان قضية الوزير عيزر فايتسمان التي فجرها رئيس الحكومة قبل اكثر من اسبوع، فجرت من جديد الصراع بين «الصقور» و«الحمائم» في حزب العمل.

فقد ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، امس السبت، ان «الصقور» في حزب «العمل» ممثلين بمجموعتي «الجيل المكمل» - «دور هيميشيخ» - و«التيار المركزي» - «هزيرم هركزي» - قد عقدا اجتماعات تشاورية في الايام القليلة الماضية واتفقا على اقامة لجنة تنسيق مهمتها تنظيم «الصقور» في مركز الحزب وعقد اجتماع قريب لهم وذلك لمواجهة نشاط «الحمائم» في الحزب. ونقل عن «الصقور» انهم غير مرتاحين مما وصفوه تأييد «الحمائم» للتفاوض مع م.ت.ف وسعيهم الى حل حكومة التكتل - القومي.

ويؤكد «الصقور» الذين يتزعمهم وزير «الامن»، يتسحاق رابين، انهم ضد الاعتراف والتفاوض مع م.ت.ف وانهم يؤمنون بامكانية دفع «عملية السلام» والتحركات الدبلوماسية في هذا الاتجاه، من خلال الحكومة الحالية. ولا يخفي هؤلاء معارضتهم لتصريحات الوزير فايتسمان وغيره من نواب حزب «العمل» ووزرائه وبضمنهم زعيم الحزب شمعون بيرس بخصوص «العملية السلمية» ومستقبل الشراكة مع الليكود.

ووجه الوزير يعقوب تسور وهو من معسكر رابين في الحزب، انتقادا الى الوزير بيرس الذي لا ينفك يبحث عن امكانيات لاقامة حكومة ضيقة برياسته حسب تعبيره. وقال ان هذا «البحث» يضر بحزب «العمل» وينبغي التوقف عنه. واضاف انه ينبغي على حزب «العمل» التفتيش عن طريقة لدفع «عملية السلام» من خلال الحكومة القائمة.

● الوضع في الليكود مشابه ●

وعلى خلفية النقاش حول «العملية السلمية» وما يترتب عنها من اتصالات وتحركات سياسية، يدور جدل حاد في الليكود بخصوص كيفية ادارة اجتماع مركز الليكود في مطلع الشهر القادم. فبينما يطالب «وزراء الاطواق» الثلاثة، ليفي وشارون وموداعي بطرح اكثر من اقتراح سياسي للتصويت يصر رئيس الحكومة زعيم الليكود، يتسحاق شمير على طرح اقتراح واحد للتصويت، اقتراحه هو!

ولكن يبدو ان الوضع لدى «وزراء الاطواق» ليس مستقرا، فقد كشفت صحيفة «هآرتس» يوم الخميس الماضي عن اتصالات بين الوزير دافيد ليفي احد وزراء «الاطواق» وبين الوزير موشي ارنس حول القضايا التنظيمية والسياسية في الليكود. واضافت «هآرتس» ان هذه الاتصالات قد حققت تقدما وانها ستستمر، وهذا ما اثار حفيظة شارون وليفي وبعثت الدهشة في اوساط الليكود.

لدى عودته من الاتحاد السوفييتي:

فايتسمان: اللقاء مع شفاردنادزة لا يمكن الا ان يكون مفيدا

● حريش سيقرر، قريبا، ما اذا كان هنالك مكان لتحقيق بوليسي مع فايتسمان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير العلوم الاسرائيلي عيزر فايتسمان، امس الاول (الجمعة) على ان لقاءه مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، والذي انتقده وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس بعنف «لا يمكن الا ان يكون مفيدا».

واعتبر فايتسمان، في تصريحات ادلى بها في مطار «بن غوريون» لدى عودته من الاتحاد السوفييتي ان «هذا اللقاء الاول بين وزير اسرائيلي ووزير الخارجية السوفييتي لا يمكن الا أن يكون مفيدا».

وكان ارنس انتقد فايتسمان بسبب عدم حضور رئيس البعثة القنصلية الاسرائيلية في موسكو، اريه ليفين، اللقاء بين شفاردنادزة وفايتسمان. وكان فايتسمان اشار الى ان محدثيه السوفييت طلبوا من ليفين عدم المشاركة في اللقاء الذي لم تكن له صفة رسمية.

وكان ارنس قال ان «فايتسمان اضر كثيرا بمصالح اسرائيل بموافقته على مثل هذا المطلب ونسف جهودنا لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي» في موسكو.

وفي رده على سؤال حول القرار الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي برفع تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية الى مستوى السفارة في الوقت الذي كان مجتمعا فيه مع شفاردنادزة قال فايتسمان انه ابلغ الوزير السوفييتي بان ذلك يشكل «خطأ» واضاف «اعترف انني وقعت في فخ وانهم (السوفييت) دبروا القضية مسبقا»!!

وكان المستشار القانوني للحكومة يوسف حريش حصل، يوم الخميس، من شمير على الوثائق السرية التي جمعتها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بشأن الاتهامات المتعلقة بالاتصالات التي اجراها فايتسمان مع منظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت صحف اسرائيلية عدة ان حريش سيقرر خلال الايام المقبلة ما اذا كان هناك ما يستدعي قيام الشرطة بالتحقيق مع الوزير.

تعزية

ادارة مدرسة تراسنطا - يافا

الهيئة التدريسية

يتقدمون بأحر التعازي الى آل عابد بوفاة المرحوم

حنا فايز عابد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

نعي

آل عابد في يافا وخارجها ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

حنا فايز عابد

الذي وافته المنية يوم الجمعة الماضي عن عمر يناهز الـ ٧٤ عاما.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

محمد مصلح يونس وعائلته في عرعرة وعارة يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بمصابهم بوفاة الوالد المرحوم

الحاج مصلح احمد يونس

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او في تقديم التعازي في البيت او في الصحف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

احر التهاني

الى هاشم محاميد بمناسبة مزاولته عضوية الكنيست متمنين له دوام التقدم والنجاح في خدمة ابناء شعبه ومعا نحو الوصول الى كل ما نبتغيه من اماني المساواة والسلام.

اعضاء الشبيبة الشيوعية - منطقة ام الفحم

اجمل التهاني

من الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة ام الفحم الى

هاشم محاميد

بمناسبة تسلمه عضوية الكنيست بقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. متمنين له التقدم والنجاح من اجل ان يعلو صوت السلام والمساواة والف مبروك.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١٥ كانون الثاني ١٩٩٠، الموافق ١٨ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٠٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום שני 15.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 206/46 - 15.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

في مقابلتين منفردتين مع التلفزيون السوفييتي:

فايتسمان: (٥٠) بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون الحوار مع م.ت.ف!

عمرو: موقف فايتسمان يحمل قدرا كبيرا من الشجاعة الادبية!

● موسكو - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - اذاع التلفزيون السوفييتي، الليلة الماضية، مقابلتين منفردتين اجريتا في بحر الاسبوع الماضي مع وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي، عيزر فايتسمان ومع السفير الفلسطيني في موسكو، نبيل عمرو. ونقدم هنا النص الكامل لهاتين المقابلتين:

● الوزير عيزر فايتسمان ●

* هل لكم ان تحدثونا عن تفاصيل لقائكم مع السيد شفاردنادزه؟

- لا اريد ان اخفي اسرارا، فقد كانت محادثات مثمرة، وتطرقنا الى قضية الشرق الاوسط، والمشكلة الفلسطينية.

حاولنا ان نجد قاعدة لنرتكز عليها في اجراء المحادثات للوصول الى النجاح. كلانا يدرك المعنى التاه لعامل الوقت. ونحن ندرك بان لا احد يستطيع ان يقدر ماذا سيجري غدا او بعد غد. كما اكد ذلك شفاردنادزه مستشهدا باحداث رومانيا. الجميع يتزحلق على جليد رقيق وملس.

لقد اكدت ضرورة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين دولة اسرائيل والاتحاد السوفييتي. لقد حاربت اسرائيل ضد مصر طوال ٤٠ عاما، ولكن الان هناك علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء بين البلدين، ولكن الاتحاد السوفييتي، الذي قدم لنا مساعدة عام ١٩٤٨، لا تملك معه علاقات دبلوماسية الان. نحن نعرف بانه تكونت اراء سلبية لدى الاتحاد السوفييتي بعد حرب ١٩٦٧.

اذا كان الاتحاد السوفييتي يرغب في لعب دور اكثر فعالية في العملية السلمية، واعتقد بانه يرغب ذلك، وهذا لمصلحة الجميع بمن فيهم اغلبية المسلمين في الاتحاد السوفييتي، فلا بد من اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

* انتم تؤيدون الاتصالات مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تسببت لكم بأزمة في الحكومة، هل لهذه الازمة دورا وتأثير على زيارتكم للاتحاد السوفييتي؟

- زيارتي للاتحاد السوفييتي كانت مقررة مسبقا قبل اكثر من ثلاثة اشهر. اما بخصوص المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية، فهناك الكثيرون في اسرائيل يؤيدون هذا الرأي. ولكن هناك فرق كبير بين التكلم عن ضرورة اجراء المحادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وواقعية اجراء هذه المحادثات، علما بأنه يوجد قانون يمنع ذلك. وهناك فرق بين الكلام والفعل، والناس تقيم اعمالنا وليس اقوالنا.

* ولو فرضنا ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية قام بدعوتكم للالتقاء به في موسكو، هل توافقون؟

- كلا. ولو قررت ان التقي بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية لما حضرت لموسكو من اجل ذلك. والقانون يمانع ذلك. وقد حضرت لموسكو لاهداف سلمية. نعم انا سياسي ولست عالما كبيرا كما يعرف مستضيفوني هنا والذين اشكرهم على الاستضافة. ولا اعتقد من الضرورة السفر الى لندن او نيويورك للقاء ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

* هناك اراء داخل اسرائيل بضرورة اجراء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ما هو رأيكم؟

- الموقف الرسمي كلا، وهو يمانع بذلك، والحكومة ترفض ذلك، ولكن موقفي الشخصي مع الحوار.

* هناك شخصيات كثيرة في اسرائيل تؤيد ذلك؟

- اعتقد ٥٠٪، وهناك اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية ولكنها غير مباشرة، حيث تتم عبر مصر والولايات المتحدة في تونس. وهذه المحادثات والمشاورات لا يتم الحديث بها عن حالة الطقس، بل عن امكانية الوصول الى حل، ولكن حسب رأيي فان افضل طريق هو الحوار المباشر، ولكني لا اقلل من اهمية الحوار غير المباشر ايضا.

لا استطيع ان اتحدث باسم جميع زملائي لكني أؤكد ان هناك ٥٠٪ من الشعب يؤيد الحوار. واعتقد بان الوقت سيغير الكثير. والان يجري حوار غير مباشر، وعرفات يزور مصر يوميا ويتشاور مع المصريين.

* لكونكم تؤيدون الحوار، فلو تم مثل هذا الحوار، فما هي النقاط التي ستناقش به؟

- بشكل عام سياسة الحكومة لا تؤيد مثل هذا الحوار، ولكن حول ماذا، سيدور فبرأيي الشخصي هو، وليس عبر راديو موسكو، ولكن رأيي الشخصي يجب ان نتكلم عن قرار (٢٤٢)، عن الاراضي، الضفة الغربية وقطاع غزة، عن

● البقية على ص٥ ●

استشهاد مواطن من مخيم يبنا متأثرا

بجراح اصيب بها يوم ٨٩/١٢/٢٣

□ استعراضات قوة احتلالية في محيط عشرات المدارس في الضفة □ اقتحام وتمشيط قرية جبع الخاضعة للحصار العسكري منذ أواخر الشهر الماضي □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد في مستشفى «ناصر» في خانيونس، يوم امس، المواطن عبد الله محمد احمد الرخاوي (٤٠ عاما) متأثرا بالرصاصة التي اصيب بها من قبل قوات الاحتلال يوم (١٢/٢٣) الاخير في ظهره. وكان

● البقية على ص٢ ●



● على انقاض احد المنازل المهدومة في بيت ساحور، الاسبوع الماضي.

(خاص بـ «الاتحاد» - القدس، تصوير: طارق الكيال)

(٥١) قتيلا وجريحا - حصيلة الاشتباكات

بين الارمن والاذربيجانيين في باكو!

● الارمن قرروا تشكيل «وحدات الدفاع الذاتي» قوات خاصة من وزارة الداخلية السوفييتية تتوجه الى منطقة الاشتباكات ●

● موسكو - «و.ص.ف» - علم من «الحركة الوطنية الارمنية»، التي اتصلت بها وكالة الصحافة الفرنسية هاتفيا من موسكو، ان القوميين الارمن قرروا في مهرجان جرى امس (الاحد) في يريفان وضم مئات الالاف من الاشخاص تشكيل «وحدات دفاع ذاتي» واعلنوا «التعبئة العامة لهذه الوحدات».

واوضح المصدر نفسه انه تقرر تشكيل «مجلس طارئ للدفاع» يضم السلطات الرسمية في جمهورية ارمينيا وممثلين للقوميين الارمن. ويجري هؤلاء القوميون حاليا محادثات مع حكومة

● البقية على ص٥ ●

في اول رد فعل عراقي رسمي:

صحيفة «الثورة» تحمل تركيا مسؤولية غياب اي اتفاق بشأن اقتسام مياه الفرات

● بغداد - القت صحيفة «الثورة» العراقية، الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم، في العراق، امس الاحد على تركيا مسؤولية غياب اي اتفاق بين البلدين ومع سوريا ايضا، بشأن اقتسام مياه الفرات. وذلك في اول رد فعل عراقي رسمي على عملية احتجاز تركيا منذ امس الاول السبت، مياه الفرات لمدة شهر.

وتحدثت الصحيفة مطولا عن المفاوضات التي اجريت بشأن اقتسام مياه هذا النهر مؤكدة ان البلدان الثلاثة لم تتوصل الى اي اتفاق في هذا الخصوص وذلك لـ «اسباب تعود في جلها لمواقف الجانب التركي».

واكدت «الثورة» من جديد دعوة العراق لتركيا من اجل «تقليص فترة حجب مياه الفرات من ٣٠ يوما الى عشرة ايام او اسبوعين في الحد الاقصى»، وذلك بغية «تجنيب الـ ٥.٥ ملايين عراقي الذين يقطنون على ضفاف الفرات المخاطر التي يمكن ان تنجم» عن هذا التدبير.

وكانت تركيا بدأت، امس الاول، عملية احتجاز مياه الفرات بحجة «الاسراع في ملء سد اتاتورك»، وهو اكبر مشروع للري في جنوب شرق الاناضول.

وبعد ان ذكرت «الثورة» بـ «العلاقات المتينة والتاريخية» بين بغداد وانقرة اشارت الى «الاضرار الاقتصادية التي يمكن ان تلحق بالمشاريع الصناعية العراقية ولا سيما مراكز توليد الطاقة الكهربائية بسبب القرار التركي».

من جهة اخرى دعت الصحيفة الى «زيادة كمية المياه التي تطلقها الجانب التركي خلال فترة المسك زيادة جوهرية» و«الاسراع في التوصل الى اتفاق ثلاثي بين العراق وسوريا وتركيا لاقتسام مياه الفرات».

وحث وزير الزراعة العراقي المزارعين على التقنين في ري اراضيهم اثر احتجاز تركيا مياه نهر الفرات.

واشار مصدر حسن الاطلاع الى ان نتائج حبس المياه هذا، التي ستطول نحو (٢.٥١) مليون مزارع عراقي يفيدون من مياه نهر الفرات، لن تظهر «قبل اشهر عدة» لان مجرى النهر يمتد اكثر من الف كيلومتر قبل وصوله الى الاراضي العراقية.

ليفي في الولايات المتحدة بهدف تجنيد الاستثمارات في فرع البناء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ نائب رئيس الوزراء ووزير البناء والاسكان، دافيد ليفي، اليوم الاثنين، محادثاته مع المسؤولين الامريكيين بهدف الحصول على استثمارات مالية في فرع البناء.

ونسب راديو «صوت اسرائيل» الى مدير مكتب ليفي قوله ان هذه الزيارة، التي بدأها ليفي امس الاحد، الى الولايات المتحدة وتستغرق (١٠) ايام جاءت للسبب المذكور اعلاه بسبب نقص الوحدات السكنية المعدة لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد من الاتحاد السوفييتي.

من جهة ثانية قال الراديو ان وفدا يتألف من رؤساء شركات ورجال اعمال من ولاية ايلينوي الامريكية سيصل الى البلاد، يوم غد الثلاثاء، لفحص امكانية الاستثمار في المصانع القائمة واقامة مشاريع استثمارية مشتركة في اسرائيل.

قاتلا الشهيد فادي زبقلي قدما تقريرا مزيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر قائد المنطقة العسكرية الوسطى وقائد «حرس الحدود»، امس (الاحد)، عزل اثنين من «حرس الحدود» من مسؤولياتهما وتقديمهما لمحاكمة بتهمة تقديم تقرير مزيف عن حادث اطلاق النار على متظاهرين في بيت لحم يوم ٢٨ كانون الاول الماضي والذي اصيب خلاله، بجراح الشاب فادي خليل نقولا زبقلي (١٨ عاما) واستشهد فيها بعد متأثرا بها.

وكانت احدى شبكات التلفزيون الامريكية صورت الحادث وبثته في يوم وقوعه مثبتة عدم صدق تقرير الجيش حول الحادث.

وعقب موكل عائلة الشهيد، المحامي ابراهام غال، بالقول ان ما يذهل هو عندما يطلق جندي النار على شاب بشكل غير مبرر ودون ان تكون حاجة في ذلك ويقدم تقريرا غير صادق وغير دقيق ومرتكب ذلك لا يتهم بالقتل وانما بتجاوز الاوامر.

واعلن غال ان عائلة الشهيد لن تسمح بلفلفة هذا الحادث الذي هو بنظرها حادث واحد من حوادث عديدة مماثلة.

الامين العام للامم المتحدة في موسكو

● موسكو - الوكالات - اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، وصل، امس (الاحد) الى موسكو، حيث سيحضر المنتدى الدولي حول الدفاع عن البيئة الذي سيفتتح، اليوم (الاثنين)، في العاصمة السوفييتية.

وكان في استقبال بيريز دي كوليار، لدى وصوله، نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بيتروفسكي.

ابو اياد:

شمير وجه رسائل غير مباشرة الى قيادة م.ت.ف

● ابو ظبي - كشف صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في حديث له لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية، النقاب عن ان «اكثر من فلسطيني واحد (بالاضافة الى د. احمد الطيبي) التقى عيزر فايتسمان وان «اكثر من اسرائيلي واحد جاء للالتقاء بنا».

وقال ان فلسطينيين التقوا شمير ونقل من خلالهم رسائل موجهة الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. وقال: «قضية فايتسمان كانت لعبة لا معنى لها من جانب شمير واستهدفت مصلحة حزبه».

واضاف ابو اياد، الذي لم يكشف عن اسماء الفلسطينيين الذين التقوا مع مسؤولين في م.ت.ف، ان الاسرائيليين جاؤوا للالتقاء بنا وكنا نتبادل معهم وجهات النظر.

التوقيع على اتفاق لتبادل الرحلات الجوية بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن ان شركة الطيران «العال» والشركة الوطنية للطيران في تشيكوسلوفاكيا، وقعتا امس (الاحد)، على اتفاق مبدئي لتشغيل خط طيران منتظم بين الدولتين ابتداء من الصيف القادم.

وهذا ما ابلغه أمس رئيس ادارة الطيران المدني لوزير المواصلات موشي قصاب.

صحيفة بريطانية:

الترتيبات النهائية للقمة السورية - المصرية في طور الإنتهاء

● لندن - «كونا» - ذكرت صحيفة بريطانية هنا اليوم ان استعدادات سرية قد اتخذت لترتيب لقاء قمة بين الرئيسين المصري، حسني مبارك والسوري، حافظ الاسد سيعقد يوم السبت القادم في العاصمة السورية.

وقالت صحيفة «صاندي تايمز» ان الترتيبات النهائية لهذه القمة في طور الانتهاء وان مصادر مصرية ابلغتها ان هذا اللقاء سيتم السبت المقبل اذ سيغادر الرئيس المصري الى دمشق ومن ثم قد يعود الى القاهرة يرفقه الرئيس الاسد.

واضافت ان الرئيس الليبي معمر القذافي ساعد في ترتيب هذا اللقاء الذي سيناقش احتمالات السلام في منطقة الشرق الاوسط.

واشارت الصحيفة الى ان الرئيسين يرتبطان بعلاقات شخصية وطيدة اذ كانا يعملان في سلاح الجو اثناء الوحدة السوريه - المصرية التي اعلنت في عام ١٩٥٨ وانتهت في عام ١٩٦١.

واضافت ان عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا ازالت عقبة رئيسية امام عملية التسوية.

مصادر اردنية رسمية:

عدد الفلسطينيين الذين يغادرون الضفة والقطاع زاد بخمسة اضعاف منذ بداية الانتفاضة!

● عمان - «و.ص.ف» - تضاعف حوالي خمس مرات عدد الفلسطينيين الذين غادروا الاراضي المحتلة الى الاردن تقريبا منذ بداية الانتفاضة، حسب ارقام تم الحصول عليها من وزارة الداخلية الاردنية، امس (الاحد).

واكد رئيس دائرة التفتيش والرقابة في وزارة الداخلية، محمد عدوان، لوكالة

● البقية على ص٥ ●

المعارضة المصرية ترحب باقالة وزير الداخلية من منصبه

● وتأمل في الغاء حالة الطوارئ والافراج عن المعتقلين السياسيين واجراء انتخابات حرة في البلاد



● زكي بدر ●

●القاهرة - «كونا» - رحبت شخصيات سياسية مصرية معارضة بقرار الرئيس المصري، حسني مبارك، اقالة وزير الداخلية السابق، اللواء زكي بدر، ووصفته بأنه قرار تاريخي اسعد الشعب المصري بعد طول انتظار.

واكدت هذه الشخصيات المعارضة في تصريحات لوكالة الانباء الكويتية انها ستلاحق وكافة الهيئات النقابية المصرية اللواء بدر برفع دعوى قضائية بحقه بسبب ما وصفته «ببذاءة لسانه والتعدي على حرمات الناس واباحة قتل الابرياء».

● البقية على ص٢ ●

شفاردنادزه يطلع، قريبا، السلطات الايرانية على خطة الوساطة السوفييتية

● ترحيب كويتي واردني بالمبادرة السوفييتية ●

● طهران - ذكرت صحيفة «كيهان» الايرانية، امس الاحد، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، سيقوم قريبا بزيارة الى طهران ليعرض على السلطات الايرانية «خطة الوساطة» السوفييتية بين ايران والعراق.

ونقلت الصحيفة نقلا عن وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، ان «زيارة شفاردنادزه الوشيكة الى طهران تهدف الى عرض خطة العمل السوفييتية من اجل عقد لقاء في موسكو بين وزيري خارجية ايران والعراق».

وكانت ايران اعلنت تأييدها «لاي اقتراح سوفييتي يتضمن صيغة منهجية وواضحة لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ ولتسوية سلمية للخلافات بين العراق وايران».

واعلن الناطق الرسمي العراقي ان العراق يوافق على الاجتماع الذي اقترحته موسكو وشدد على انه يجب ان يكون الهدف من مثل هذا الاجتماع «تحقيق سلام شامل ودائم والا يقتصر على بحث المسائل التفصيلية».

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح،

● البقية على ص٢ ●

استفتاء حول حظر الحزب الشيوعي الروماني في (٢٨) الجاري

● القيادة الرومانية تعترف بأنها اتخذت «قرارات متسرعة» تحت ضغط المتظاهرين ●

● بوخارست - الوكالات - دعت القيادة الرومانية الجديدة، الليلة قبل الماضية، السكان الى اجراء استفتاء حول حظر الحزب الشيوعي الروماني معترفة بانها اتخذت في اليوم السابق «قرارات متسرعة» تحت ضغط المتظاهرين.

وقال رئيس مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» ايون ايليسكو، مباشرة على التلفزيون ان المسؤولين في المجلس حاولوا مساء يوم الجمعة الماضي «التحاور مع ممثلين عن المتظاهرين» الذين تجمعوا في ساحة الجمهورية، واضاف «وجدنا انفسنا امام تظاهرة غير منظمة فرضت اتخاذ قرارات متسرعة وسلبية للكرامة الوطنية ومناقضة لروح الدمقراطية التي يطالب بها مجلس جبهة الانقاذ الوطني».

وأكد ايليسكو الذي ظهر الى جانب النائب الاول لرئيس المجلس، ديمتري مازيلو ورئيس الوزراء، بيتري رومان، ان «الحزب الشيوعي الروماني لم يعد موجودا» لان هذا الحزب كان قد حل نفسه بطريقة ما بعد سقوط الدكتاتورية. وقال ان «مجلس الجبهة والمواطنين الشرفاء يعتبرون الحزب الشيوعي خارجا على القانون».

● البقية على ص٥ ●

توقع الغاء وزارتي التعليم العالي والاعلام في الاردن

●عمان - «كونا» - ذكر هنا، امس الاحد، ان الحكومة الاردنية تدرس حاليا الغاء وزارة التعليم العالي الاردنية واعادة صلاحياتها الى مجالس امناء الجامعات الاردنية الاربع.

وكانت هذه الوزارة قد استحدثت لاول مرة عام ١٩٨٥ لرعاية شؤون الجامعات الاردنية.

من جهة اخرى افاد مصدر مأذون له، امس الاول السبت، ان الحكومة الاردنية تتجه الى الغاء وزارة الاعلام التي ترتبط بها المؤسسات العامة للاعلام واستبدالها بـ «هيئة استعلامات». واوضح ان الغاء هذه الوزارة سيتم في اول تعديل وزاري لحكومة مضر بدران خلال الشهر المقبل.

على بعد (١٥٠) مليون سنة ضوئية:

اكتشاف مغناطيس ضخم يمارس جاذبيته على آلاف المجرات من بينها نظامنا الشمسي

● واشنطن - الوكالات - اكتشف علماء الفلك الامريكيون في الكون وعلى بعد ١٥٠ مليون سنة ضوئية من الارض مغناطيسا ضخما يمارس جاذبيته على الاف المجرات ومن بينها مجرة درب التبانة التي ينتمي اليها نظامنا الشمسي.

ويتألف هذا المغناطيس الضخم من مجموعة كواكب تغطي نحو نصف مليار سنة ضوئية. واعلن اكتشافه خلال اجتماع المؤسسة الفلك الامريكية. وقام بذلك فريق من الفلكيين من معهد «كارنيجي» في واشنطن وجامعة «سانتا كروز» في كاليفورنيا.

وذكر الفلكي، الن دريسلر، من معهد «كارنيجي» ان هذه البنية شاسعة الى درجة انها لم تر في السابق لان «الاشجار تمنع رؤية الغابة» وشرح ان الجاذبية التي يمارسها المغناطيس الضخم لا تؤدي دائما الى تحرك المجرات في اتجاهه فقوته ليست كافية الى درجة تمكن من تعديل القوى النابذة التي تدفع بنى الكون الى الابتعاد عن بعضها البعض.

وصرح باحثون اخرون من جامعتي «برنستاون» و «ماريلاند» خلال الاجتماع بأن مجرة درب التبانة ليست مكونة مثلما كنا نعتقد من لولب واحد، بل من اسطوانة ضخمة من النجوم مع لولب في كل جهة.



في بيرو - الاطفال بضاعة و«ثمن» الطفل ١٠ الى ١٢ الف دولار!

* الاطفال التعساء ابناء التعساء يباعون للعائلات الميسورة في العالم الرأسمالي المتطور المحتاجة الى اطفال للتبني أو للعائلات المحتاجة الى خدم - عبيد، مدى الحياة!!!*

● ليما - الوكالات - تقف دولة بيرو في امريكا اللاتينية، في مقدمة دول العالم الثالث من حيث تحويل الاطفال الى سلعة وبيعهم للعائلات الثرية في العالم المحتاجة الى اطفال للتبني او للعائلات الثرية التي بحاجة الى خدام مدى الحياة، عبيدا على الطريقة الرأسمالية.

ويتراوح «ثمن» الطفل من اطفال العائلات الفقيرة في البيرو بين ١٠ و ١٢ الف دولار للطفل الواحد.

وتقول الوكالات ان هناك منظمات «سرية» تقوم بشراء وبيع الاطفال. وتخترع هذه المنظمات الف حيلة وحيلة لشراء الاطفال، مباشرة من المستشفيات أو مراكز ايواء الاطفال اليتامى وابناء العائلات المهدمة.

وعلى الرغم من ان حكومة بيرو، رسميا، «تعارض» و«تقاوم» التجارة باطفال البلاد و«تصديرهم» للخارج فان عشرات الوف الاطفال ينقلون سنويا من مطار ليما الى مطارات لندن ونيويورك وباريس ومن ثم الى المشترين للبضاعة البشرية!

كلمة الاتحاد

من الذي يقدس حقا حياة الانسان؟

خلال عشرات السنين كانت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تنفذ سياسة معادية للشعب الفلسطيني، تمنع حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا وتمارس ضد الفلسطينيين كل انواع القمع والعسف والخنق، نهب الاراضي والمضايقات التي تجعل حياة الفلسطينيين لا تطاق.. وفوق هذا كله، كانت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تدعي ان الفلسطينيين، مثل كل العرب لا تهمهم حياة الانسان وقتل الناس، بينما هي، المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تنظر الى حياة الانسان كقيمة عليا وتقدسها.

واحيانا كنا نغلي غضبا عندما نشتم من تصريحات الساسة الرسميين الاسرائيليين تلميحا بأن الانسان الفلسطيني لا مبال ازاء الموت، موت ابنائه واقربائه وابناء شعبه، وموت الناس عموما.

وذات مرة قالت رئيسة حكومة اسرائيل غولدا مئير (التي لا نقدر على ان ننساها) انها ناقمة على العرب ليس لانهم «يقتلون ابناءنا فقط، بل لانهم اجبروا ابناءنا على أن يمارسوا القتل»!!

كانت المأساة ـ المهزلة فترة طويلة. وكان الانسان الفلسطيني من ناحية ضحية ومن ناحية في قفص الاتهام ومشكوك في انسانيته وحضاريته..

ومع التطور العميق الذي حدث أمكن اسقاط هذه المهزلة ووقفها. والآن يرى العالم كله من المعتدي ومن المعتدى عليه، من القاتل ومن القتيل، من ناهب الحق ومن المناضل لتحقيق الحق.

ان الفلسطينيين، شعبا وقيادة، عندما صاغوا بشكل عادل وعصري قضيتهم ومطالبهم نفضوا عنهم التهمة العنصرية «البيضاء» بانهم غير حساسين للحياة الانسانية، ووضعوا السياسة الرسمية الاسرائيلية على حقيقتها، في قفص الاتهام امام ضمير العالم.

لقد تأثرنا وملأنا الاعتزاز عندما قرأنا عن مبادرة بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لعقد لقاء بين مقاتلين جرحى من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. أليس هذا الاقتراح برهانا على أن الفلسطينيين يضعون القيمة الانسانية فوق كل اعتبار، بل يريدون السلام لتحقيق الأمن والطمأنينة للحياة الانسانية؟

كذلك تأثرنا وملأنا الاعتزاز عندما سمعنا عن زيارة الاستاذ فيصل الحسيني، الشخصية الفلسطينية المعروفة، لأمير ابراهسون الجريح الاسرائيلي نتيجة حادث الباص رقم (٤٠٥) الذي يرقد منذ الصيف في المستشفى.

هناك من سأل بصوت عال: كيف يقدر الفلسطينيون، بعد كل ما فعله الاحتلال الاسرائيلي لهم، خلال عقود من الزمان ان يتصرفوا هكذا، بانسانية. كيف يصعدون هجمة السلام كلما زاد الاحتلال من وحشيته ضد شعب الانتفاضة البطل؟

ولكننا نقول ان صاحب القضية العادلة، الانسانية، هو عادة صاحب الاداة العادلة والانسانية. الشعب الفلسطيني يريد الحياة له ولا يحلم بموت الآخرين. يريد الطمأنينة له ولا يريد اغتصاب طمأنينة الآخرين، يريد دولة له ولا يريد هدم دولة الآخرين. من هنا فان وحشية الهدف الرسمي الاسرائيلي، مواصلة الاحتلال، تفرز وحشية الاداة ـ القمع الوحشي والقتل والتجويع والتعطيش والطرد من الوطن وتحويل دولة فلسطين المحتلة كلها الى معتقل كبير. وبالمقابل فان انسانية وعدالة الهدف الفلسطيني تحقيق الحرية والاستقلال الوطني تفرز المسلك العادل، الدمقراطي، الانساني.

وبهذا المستوى الحضاري الراقي والسياسي الذكي والمحنك من جانب م.ت.ف وقيادة الانتفاضة والشعب الفلسطيني، عموما، فاننا نلاحظ فعلا، «اختراق» الاعلام الفلسطيني للراي العام الاسرائيلي وكسب قطاعات واسعة منه دعما للسلام العادل، بالتفاوض بين م.ت.ف وحكومة اسرائيل لاقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

لقد اعتززنا، دائما، بانتمائنا الى الشعب الفلسطيني. ولكننا الآن نعتز ونطمئن ونفاخر الدنيا كلها بهذا الشعب المقاتل والحضاري والانساني هدفا ومسلكا...

(«الاتحـــــاد»)

* المعارضة المصرية ترحب باقالة

● تتمة من صفحة ١ ●

وطالب رئيس حزب «العمل الاشتراكي»، زعيم المعارضة في البرلمان المصري، المهندس ابراهيم شكري بان يكون قرار اقالة اللواء بدر بداية لقرارات اخرى يتوق اليها شعب مصر وهي الغاء حالة الطوارىء والافراج عن المعتقلين السياسيين واجراء انتخابات حرة «حتى تتجه مصر صفا واحدا نحو الاصلاح المنشود والنهضة».

ووصف السكرتير العام لحزب «الوفد الجديد» قرار اقالة اللواء بدر بانه «قرار حكيم وتقدير صحيح للامور وضروري لصالح مصر ولمصلحة الرئيس بصفة خاصة».

وقال نائب رئيس حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي»، د. رفعت السعيد ان كثيرا من وزراء الداخلية في مصر استخدموا هذه السطوة والنفوذ استخداما معينا بدرجة او باخرى لكن تجربة اللواء بدر كانت فريدة من نوعها.

وأعرب الدكتور السعيد عن اعتقاده بانه عندما جاوز اللواء بدر ما اسماه بـ «الخط الاحمر» فهاجم بعض كبار المسؤولين في الدولة «تذكرت السلطة انه بذيء تجاوز كل الحد وكأنه مسموح له ان يشتم قادة المعارضة لكن ان يشتم بعض رجال الحكم فهذا هو غير المقبول».

وتمنى الدكتور السعيد ان يكون قرار الاقالة «بداية عهد تعود فيه حقوق الافراد ولا تنتهك حرياتهم ومنازلهم».

واعرب زعيم جماعة «الاخوان المسلمين» في مجلس الشعب المصري، مأمون الهضيبي، عن امله في ان يكون هذا الاجراء «بداية مصالحة شاملة تجمع كل العاملين في حقل الخدمة العامة في مصر حتى نستطيع ان نجتاز الازمات الشديدة التي تكتنفها وتحيط بها من كل جانب سواء الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية».

ودعا الهضيبي الى ان يكون هذا القرار «فرصة لبداية عهد جديد لتصفية المعتقلات تصفية نهائية والغاء قانون الطوارىء والغاء قانون الاحزاب السياسية الذي يشل حركة تشكيل الاحزاب واصدار الصحف والاجتماعات العامة والقوانين المتعلقة بالانتخابات».

وكانت صحيفة «الشعب»، لسان حال حزب «العمل الاشتراكي» قد نشرت يوم الثلاثاء الماضي، خطاب اللواء بدر في مدينة بنها الذي تضمن شتائم نابية شملت جميع القيادات السياسية المعارضة والوطنية ورؤساء النقابات المهنية الامر الذي عجل باقالته.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الوزير ايهود اولمرت، في الناصرة:

الأمن اولا والهجرة اليهودية ثانيا.. ثم قضية العلاقات اليهودية ـ العربية

● «هنالك من يقول: آن الاوان لوقف الكلام وبدء العمل بالاهتمام بالوسط العربي. وانا اقول هناك تغيير، بطيء اكثر من اللازم، ولكنه تغيير جذري» ● ٨٤ قرية عربية من بين ١٢٠ انجزت وصودقت خرائطها الهيكلية حتى سنة ٢٠٢٠ مع احتياطي لزيادة سكانية غير متوقعة بنسبة ٣٠٪ ●



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اذا استثنينا قضية الامن والقضية التي نشأت مؤخرا، قضية الهجرة (اليهودية الى اسرائيل)، فانه لا يوجد موضوع آخر اكبر من قضية العلاقات اليهودية ـ العربية في اسرائيل». هذا ما صرح به وزير شؤون الاقليات، ايهود اولمرت، في الناصرة في نهاية الاسبوع.

وكان اولمرت يقدم محاضرة حول العلاقات اليهودية ـ العربية في اطار اليوم الدراسي الذي اقامته لجنة الصداقة اليهودية ـ العربية في نوادي الروتري في اسرائيل، والذي اقيم في مصح شيرينتسالك في الناصرة، وحضره ١٥٠ عضوا من ٣٠ ناديا من نوادي الروتري اليهودية والعربية.

وقال الوزير: «ان المثل اليهودي القديم يقول: العدل يبدأ في البيت، وانا اقول ان السلام يبدأ في البيت. ونحن في اسرائيل يجب ان نتوصل الى اقامة قاعدة ثابتة ومتينة من علاقات التفاهم والاحترام المتبادلين. فهنالك حقيقة يجب ان نعترف بها جميعا وهي اننا سنعيش معا والى الابد. ولن نستطيع ان نتغلب على المخاوف والشكوك المتبادلة الا اذا اقمنا تلك القاعدة المتينة للحياة المشتركة».

«ولكن هذا وحده لا يكفي ـ اضاف اولمرت ـ وكان هناك من قال لي: آن الأوان لصرف الشيكات، لوقف الكلام وبدء العمل. وانا اقول: هنالك تغيير. بطيء، ربما انه بطيء اكثر من اللازم وليس كافيا. لكنه تغيير جذري بدأ يظهر في وعي السلطات الاسرائيلية لضرورة التوجه لموضوع المساواة للعرب بشكل آخر. وقد بدأ التغيير فعلا. فها هي ٨٤ سلطة محلية عربية من مجموع ١٢٠ تحظى بالمصادقة على خارطة هيكلية حتى العام ٢٠٢٠ مع احتياطي لزيادة غير متوقعة في عدد السكان بنسبة ٣٠٪. وهذا غير موجود في الوسط اليهودي. والابنية غير المرخصة. انني اعرف انه حين يهدم بيت يكون هناك غضب كبير. ولكنهم ينسون اننا اعطينا رخص بناء لسبعة الاف بيت كان بامكاننا ان نهدمها حسب القانون».

واما القضايا التي يراها اولمرت اساسية وملحة فهي ثلاث: ● الارضية البنيوية للقرى والمدن العربية وخصوصا قضايا المجاري والشوارع. واعترف بوجود الفوارق بين الوسطين اليهودي والعربي وقال: لا اريد ان اطلق الوعود والتصريحات لكنني متفائل بان نحلها خلال ٢ ـ ٣ سنوات. وربما ستكون هذه ثورة تاريخية ● التعليم. وهنا قال ان النقص في الطرق هو حوالي ٣٨٠ (مصادر لجنة متابعة التعليم العربي تتحدث عن اكثر من ٣ اضعاف هذا العدد). واضاف: لست مستعدا لان يبقى طلاب عرب يتعلمون في غرف غير صالحة لكراج سيارات. فهؤلاء بشر. ويجب ان يتعلموا كما يجب، بالحاسوب والتلفزيون الملون، ابن قلنسوة مثل ابن البلدية اليهودية المماثلة. انني اومن باننا سنحقق هذا ● البطالة بين الاكاديميين العرب. «ان البطالة لا تميز بين يهودي او عربي، ولكن بين الاكاديميين هنالك فوارق جدية. انا اعتقد ان احدى الوسائل التي يجب ان نلجأ اليها هي فرض قرار اداري يلزم كل مؤسسة جماهيرية او حكومية بقبول نسبة من الاكاديميين العرب مساوية لنسبة العرب من سكان اسرائيل (١٧٪) فمن غير العادل او المعقول ان ترفض مؤسسة جماهيرية تشغيل اكاديمي لكونه غير يهودي».

وقال اولمرت: النضال من اجل المساواة لا يجب ان يرتبط بالموقف السياسي. وانا لا اوافق الشخصيات العربية المحترمة التي تقول انه لا يمكن تحقيق المساواة بدون تحقيق السلام. فقد يكون هذا «بوميرانغ» ويستخدم مبررا لاولئك الذين لا يريدون المساواة. كل مواطن عربي في الدولة يحق له النضال ضد سياسة الحكومة في كل القضايا حسب القانون وعلى اساس الاخلاص للدولة وقبول سيادتها بكل ما في الكلمة من معنى ولكن هذا النضال يجب الا يمنع المرء من ممارسة حقه في نيل المساواة»!!

● الخدمة الوطنية ●

وفي الرد على سؤال احد المواطنين اليهود حول الخدمة العسكرية او الوطنية للعرب، مقابل المساواة، قال الوزير اولمرت: «اعتقد انه ليس من الحكمة ان نأتي اليوم الى العرب، وهم في اوج الحساسية للاوضاع السياسية الحالية، ونقول: اخدموا في الجيش. من الناحية الشكلية هذا ممكن. فنقول لهم: «اليهود في دول مختلفة حاربوا اليهود في الدول الاخرى». ولكن المثل اليهودي يقول: لا يكفي ان تكون عادلا. يجب ان تكون حكيما. لذلك انا ارفض هذا. لكني ارى امرا آخر ممكنا وهو القيام بالخدمة الوطنية، ان يقوم العربي بالخدمة في مجتمعه. وهناك اقتراح قانون في هذا المجال اتفقنا على احالته الى لجنة برلمانية. ولكن.. طالما ان العقل الى جانبي فانا افضل اولا ان اجس النبض وافحص ثم اقرر».

● نأمل باجراءات ●

هذا وكان اولمرت قد استقبل بكلمة ترحيب من القاضي خليل عبود وكلمة شكر من القاضي سليم جبران قاما من خلالها بالتمجيد به ـ «السلطة تنزل الى الشعب، والانسان المناسب في المكان المناسب»، كما قال القاضي جبران. و«القائد الشاب ذو التأثير الكبير في الوسط العربي»، كما قال القاضي عبود.

والقى القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، كلمة اشاد فيها باهمية هذا اللقاء اليهودي ـ العربي. وقال: نحن بحاجة الى العلاقات اليهودية ـ العربية الحسنة والقائمة على اساس المساواة والاحترام المتبادل، كما يحتاج المرء الى الهواء. ونأمل ان تكون هذه السنة الجديدة سنة اجراءات عملية وخطوات حقيقية تخطو بنا نحو السلام العادل ونحو المساواة الحقيقية والاحترام.

رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الخضيرة يحتج على عدم دعوة ممثل القائمة في اللجنة التحضيرية

● عرعرة ـ مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل ـ بعث رئيس القائمة المشتركة في مجلس عمال الخضيرة محمد عثامنة يوم (٩٠/١/٨) برسالة لسكرتير مجلس العمال رامي زليبرشطاين ويحتج فيها على عدم دعوة ممثل القائمة المشتركة في اللجنة التحضيرية، زكي يعقوب، لمؤتمر مجلس عمال الخضيرة للجلسة التي عقدت يوم (٩٠/١/٧).

وجاء في الرسالة: «انني احتج بشدة ضد هذه الظاهرة واطالب باجراء تحقيق في الموضوع واعلامنا بالاسباب التي ادت لمثل هذا التصرف وعدم دعوة ممثل القائمة المشتركة في اللجنة التحضيرية».

وقد افادنا السيد عثامنة انه اجرى حديثا شفويا مع سكرتير مجلس العمال عبر فيه عن استنكاره لمثل هذا التصرف مما يصعب عمل القائمة وخاصة في هذه الظروف التي يعاني منها العمال من تفشي البطالة.

وفي جلسة عقدها مندوبو القائمة لمؤتمر مجلس العمال في الخضيرة مساء الجمعة (٩٠/١/١٢) تم توزيع المندوبين على اللجان التحضيرية والتي ستعقد جلسات لها يوم (٩٠/١/٢٣). وجدير بالذكر ان المؤتمر لمجلس عمال منطقة الخضيرة سيعقد يوم ٩٠/٢/٦.

* استشهاد مواطن

● تتمة من صفحة ١ ●

المواطن المذكور امضى نحو اسبوعين في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

واعتصم، نهار امس، طلبة المدارس الثانوية في مدارسهم في نابلس احتجاجا على رفع سلطات «الادارة المدنية» الاحتلالية لرسوم التعليم في الضفة فيما لوحظ ان استفزازات واعتداءات واستعراض «وجود» قام بها جنود الاحتلال في محيط عشرات المدارس في الضفة وبخاصة في جنين وقراها مثل قباطية ورمانة وزبوبا والسيلة الحارثية وكذلك في ضاحية البريد وبلدة الرام شمال القدس المحتلة وفي مخيم شعفاط في المدينة نفسها. وفي الاخير داهمت قوات الاحتلال مدرستي البنين والبنات بعد ان اغرقتهما بالغاز المسيل للدموع واعتقلت بعض الفتية وتعرضت لاحدهم بالضرب المبرح.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في عدد من قرى رام الله يوم امس الاول وفي عدة مواقع اخرى في الضفة كما جرى اقتحام وتمشيط قرية جبع (جنين) في ساعات بعد منتصف الليلة قبل الماضية وحتى ساعات الصباح الباكر مع الاشارة الى ان القرية تخضع لحصار عسكري محكم منذ اواخر الشهر الماضي.

هذا ولا يزال نظام حظر التجول المسائي الليلي ساريا في كل قطاع غزة وفي مدينة جنين ومخيمها وكذلك في مخيم الدهيشة. وقد اتبع هذا «النظام» منذ حوالي العام في القطاع ومنذ بضعة اشهر في المناطق الاخرى.

● رام الله ●

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في رام الله قمعتها قوات الاحتلال بالقوة وباطلاق العيارات المختلفة مما ادى الى اصابة صبيتين بالرصاص ادخلتا الى مستشفى المدينة وهما ميساء حسن عبد الرحيم (١٦ عاما) وحنان شكيب الخطيب (١٦ عاما) وكانت الاصابة في الفخذ والذراع على التوالي. وكان اصيب الليلة قبل الماضية في قرية بيت ريما الشاب جمال محمود الريماوي (٢٠ عاما) برصاصة في ساقه. هذا وافادت الانباء ان قرى بيت ريما ودير غسانة وكفر عين ودير ابزيع وكفر نعمة شهدت يوم امس الاول ساعات حافلة عندما فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول منذ ساعات الفجر واستخدمت عشرات الناقلات والجنود المشاة وطائرة مروحية لشن حملات تمشيط واعتقال وازالة مظاهر وطنية واجبرت النساء على تنفيذ الاخيرة.

وكان من ضمن اعمال التنكيل التي شنها الجنود الاعتداء بالضرب على والدة الشهيد عبد القادر البرغوثي ثم على شقيقه الذي جرى اعتقاله عقب ذلك. واجبر احد الجنود فتى على جر حمار بعد ان ركبه الجندي، واجبر جندي اخر بعض الفتية على حمله وهو جالس على سلم احد المنازل. وتفيد الانباء ان (٢٣) شابا على الاقل جرى اعتقالهم وانهم جميعا تعرضوا للضرب المبرح وشوهدت دماء تنزف من بعضهم.

● مناطق اخرى ●

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة اخرى في نابلس وقلقيلية والخليل وطولكرم وبيت لحم وجنين وبعض قراها فيما شن رجال الضريبة في بعض مناطق القدس حملات لهم وخاصة في شارعي صلاح الدين والمسعودي.

● قطاع غزة ●

استشهد ليلة امس الاول في مستشفى «ناصر» في خان يونس المواطن عبد الله محمد احمد الريخاوي (٤٠ عاما) من مخيم يبنا برفح والذي كان قد اصيب في ٨٩/١٢/٢٣ ونقل اثر اصابته الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع واصيب بالشلل التام واعيد قبل خمسة ايام الى مستشفى ناصر.

هذا وشهدت مدينة رفح امس اضرابا تجاريا شاملا واشتبك الاهالي مع قوات الاحتلال طوال يوم امس في مخيم يبنا وتركزت الاشتباكات في المنطقة المحيطة ببيت العزاء. واصيب خلال هذه الاشتباكات اياد ابو ختله (١٥ عاما) بعيار ناري في البطن وعبد الرؤوف زنون (٢٤ عاما) بعيار ناري في الساق وابراهيم فوزي لبد (١٠ سنوات) باربعة عيارات معدنية في الرقبة والساقين وفي مخيم خان يونس اسفرت الاشتباكات التي استمرت حتى ساعات العصر عن اصابة خالد صقر (٢٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وشهدت مدينة غزة امس اشتباكات تركزت في حي الشجاعية حيث اصيب احمد خليل جبريل (١٤ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

ومن ناحية اخرى استمرت المواجهات ليلة امس الاول في مخيم الشاطىء، ومخيم جباليا وحي الشيخ رضوان بغزة حتى ساعة متأخرة. واصيب خلالها محمد عبده (٢٠ عاما) بعيار ناري في الساق واحمد عبد المعطي (١٩ عاما) بعيار ناري في الاذن وكلاهما من مخيم الشاطىء.

ومن مخيم جباليا اصيب سمير صبري (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

ومن حي الشيخ رضوان اصيب عيد عوض (١٦ عاما) بعيار ناري في الركبة.

هذا وبلغ اجمالي اصابات امس الاول في قطاع غزة ٤٣ اصابة منها ١٢ بالعيارات النارية و١٠ بالعيارات المعدنية و١٨ اصابة من جراء الضرب المبرح و٣ اصابات من جراء الغاز المسيل للدموع.

ومن جهة اخرى قام وفد لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني في السويد امس الاول بزيارة لقطاع غزة زار خلالها جمعية الهلال الاحمر والتقوا رئيسها الدكتور حيدر عبد الشافي ويسرى البربري، رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني والدكتور محمد زين الدين، رئيس جمعية بنك الدم والمحامي راجي الصوراني، حيث تم استعراض آخر تطورات القضية الفلسطينية. واعلن الوفد في نهاية اللقاء عن تضامنه مع شعب الانتفاضة.

وبعد ذلك قام الوفد بزيارة لنقابة عمال البناء والتجارة بغزة التقوا خلاله مع رئيس الجمعية عايش عبيد وتم استعراض ممارسات سلطات الاحتلال ضد العمل النقابي ومضايقاتها للنقابيين.

ومن ثم قام الوفد بزيارة لمخيم جباليا حيث اطلعوا عن كثب على اوضاع اللاجئين في المخيم.

* شفادرنادزة يطلع،

● تتمة من صفحة ١ ●

عبر، امس الاول السبت، عن امله في ان تنسق المبادرة السوفييتية حول النزاع العراقي الايراني مع الجهود التي تبذلها الامم المتحدة.

واكد على «وجوب تنسيق المبادرة السوفييتية وادراجها في اطار الجهود التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوئيار، الذي يجب اطلاعه باستمرار على ما سيتناوله اللقاء المزمع عقده».

واعرب الاردن، اليوم ذاته، عن ارتياحه للمبادرة السوفييتية الى دعوة وزيري خارجية العراق وايران لبدء محادثات سلام بينهما في الاتحاد السوفييتي.

ورحب وزير الخارجية الاردني، مروان القاسم، في تصريح ادلى به اليوم ذاته «بمواصلة الاتحاد السوفييتي جهوده لاحلال السلام» بين العراق وايران.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من اللجنة المحلية في المزرعة تشعر بوفاة المرحومة سديرة سعيد عوض باجلها الموعود بتاريخ ١٩٧٩/٤/١٢ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بزوجها علي حسن عوض وبابنتيها منه وهما: حسنية وهنية وبابنتها لطفية المتولدة من زوجها السابق عارف سعيد المتوفى حال حياتها ثم بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٦ توفي زوجها علي حسن عوض وانحصر ارثه الشرعي والقانوني بزوجته نبيهة محمد عوض وبابنتيه حسنية وهنية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

حملة اشتراكات «الغد» ١٩٩٠

سخنين تنطلق كالعاصفة: ١٠٠ اشتراك!

● منطقة الناصرة تشد الهمة وتحقق ١٥٪ من مجموع الاشتراكات ● انجاز هام لفرعي الرينة وعيلبون ● منطقة ام الفحم تفرمل * جديدة تواصل تقدمها *

● حيفا ـ من ادارة «الغد» ـ يظهر ان فرع سخنين قرر اخذ زمام المبادرة بيديه فخلال خمسة ايام، من يوم الثلاثاء حتى مساء يوم السبت، امس الاول، وصل الفرع الى (١٠٠) اشتراك (نسبة ٣٣٪ من مجموع الاشتراكات).

ووصلنا من فرع سخنين ان الرفاق المبرزين، الذين انطلقوا كالعاصفة، سوية مع باقي الرفاق لجمع الاشتراكات هم: محمد موسى ابوريا، سعيد ابو ريا، علي خلايلة، ويوسف زبيدات، ووهيب ابو يونس، وكان فرع سخنين قد عقد اجتماعا لكادر الفرع بحضور رئيس تحرير «الغد»، عودة بشارات. وبعد تقديم الملاحظات والانتقادات والاقتراحات في مختلف مجالات معالجة «الغد» قرر الى ضرورة الانطلاق للعمل والوصول الى (٥٠) اشتراكا في الاسبوع الاول (وصلوا الى (١٠٠)) ومئة في الاسبوع الثاني (نحن في الانتظار).

وبالرغم من الارتفاع الملحوظ الذي حققته منطقة الناصرة (حيث وصلت نسبة ١٥٪) الا ان وتيرة جمع الاشتراكات ما زالت بطيئة والمنطقة بحاجة لجهد جدي من اجل الوصول الى معدلات معقولة تبشر بتحقيق الهدف في الوقت المحدد.

ولا بد هنا من الاشارة الى النجاح الهائل الذي حققه فرعا الرينة وعيلبون حيث جمع كل منهما (٥٠) اشتراكا حتى الان.

اما بالنسبة لمنطقة ام الفحم التي تتربع على عرش حملة جمع الاشتراكات (٤٢٪ من الهدف) فالوضع بقي كما هو فهذه المنطقة قررت وبشكل مفاجيء الفرملة.. ربما بانتظار المناطق الأخرى ولكننا نود اعلام منطقة ام الفحم ان لا حاجة للانتظار.. وفعلا فقد قرر الرفاق في منطقة ام الفحم الوصول الى (٢٠٠) اشتراك في نهاية الاسبوع القادم على شرف «الاجتماع القطري للحزب».

ووصلنا من منطقة ام الفحم اسماء الرفاق المبرزين في حملة جمع اشتراكات الغد وهم (من ام الفحم): جعفر احمد محاميد، مصطفى عبد الرؤوف، رياض جمال، فدوى محمود وراضي عبد الحميد.. ولا ننسى هنا ان نذكر الرفيق محمد جبيل الذي جمع وحده (٢٨) اشتراكا.. وبذلك فهو يضع نفسه، بشكل جدي، في قائمة المرشحين للفوز باحدى جوائز حملة اشتراكات «الغد».

منطقة عكا تتقدم ولكن ببطء ووصلنا حتى نهاية الاسبوع الماضي نسبة ٨٫٧٪ وما زال فرع جديدة في مقدمة فروع المنطقة (٦٣) اشتراكا.

والاخبار بشكل عام ليست جيدة ومرة اخرى من المناطق: المثلث الجنوبي، وحيفا وتل ابيب.. ومرة اخرى «حبل الوصل» مقطوع بيننا.. الرجاء بلغونا باخباركم.

اما الوضع الذي وصلناه هذا الاسبوع فهو كالتالي، بالنسبة للفروع: عكا (٢٥)، ابو سنان (٣٦)، كفرياسيف (٤٢)، جديدة (٦٣)، يركا (٣)، المزرعة (٤)، عبلين (٥٠)، شفاعمرو (٤٣) طمرة (٣٠) الرينة (٥٠)، سخنين (١٠٠)، كابول (٢٥)، دير حنا (٢٠) عرابة (٥٠)، عين ماهل (١٠)، ام الفحم (٧٥)، مصمص (٢٥)، عرعرة (١٠)، زلفة (١٠)، البيار (٥)، المغار (١٠)، البعينة (١٠)، عيلبون (٥٠).

قائمة الاشتراكات

المنطقة	الهدف	الذي تم جمعه	النسبة	الباقي
الناصرة	٣٠٠٠	٤٤٨	١٥٪	٢٥٥٢
عكا	٢٠٠٠	١٧٣	٨٫٧٪	١٨٢٧
المثلث الجنوبي	٦٠٠	—	—	٦٠٠
ام الفحم	٣٠٠	١٢٥	٤٢٪	١٧٥
تل ابيب	٢٠٠	—	—	٢٠٠
حيفا	١٥٠	—	—	١٥٠
متفرقات	٢٥٠	—	—	٢٥٠
المجموع	٦٥٠٠	٧٤٦	١١٫٥٪	٥٧٥٤

يستنكر ترشيحه في قائمة «ابناء البلد» لانتخابات جامعة حيفا

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اعرب الطالب الجامعي عقبة احمد حبيب الله من عين ماهل، في اتصال هاتفي مع «الاتحاد» امس (الاحد)، عن استنكاره وشجبه لاقدام «ابناء البلد» على وضع اسمه في قائمة مرشحي ابناء البلد لانتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا التي تجري اليوم الاثنين وذلك دون مراجعته وعلمه بذلك. واعلن الطالب عقبة حبيب الله عن عدم معرفته بهذا الترشيح. واكد ان موقعه الرسمي والواضح هو في صفوف الجبهة وانه من الطبيعي ان يكون مع الجبهة قلبا وقالبا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الرينة (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ٩٠/١/١٥ الساعة الـ ٤٫٣٠ ب.ظ في نادي الحزب، محاضرة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية ـ تحليلات، استنتاجات وانعكاسات محلية». المحاضر: رائد نصر الله.

اكثرية الشعب اليهودي تؤيد المحادثات مع م.ت.ف

فلينزع حكام اسرائيل من رؤوسهم رفض المحادثات مع م.ت.ف

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● لقد تراجعوا وتنكروا لكل ما اقترحوه في الماضي غير البعيد، وهو دليل على عدم جديتهم في التوجه لحل المشكلة. والمقصود هم حكام اسرائيل الذين ملأوا الدنيا صراخا، ليس قبل زمن بعيد، بمطالبتهم بمفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة، يستطيع كل طرف ان يضع فيها على طاولة المحادثات كل ما يخطر بباله. وعندما احس هؤلاء الحكام بأن الفلسطينيين يتوجهون ايجابيا لهذا الأمر، وضع حكام اسرائيل تحفظا عليه.. الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.



(عن صحيفة «هآرتس» ـ ١٩٩٠/١/٨)

وتفجرت الانتفاضة المباركة وجرى في اعقابها التحول الكبير في م.ت.ف. وكان اعلان قبول م.ت.ف لأمور كثيرة كانت ترفضها في الماضي وحشر حكام اسرائيل في الزاوية، ليس فقط دوليا، بل محليا ايضا، ذلك ان الانتفاضة تركت بصماتها ليس فقط على الاقتصاد الاسرائيلي، بل على الاخلاقيات، على المجتمع وعلى الجيش ايضا. ودخلت الانتفاضة الى كل مؤسسة ووزارة ومدينة وحارة وربما كل بيت.

وكتبت ياعيل فيشباين في «دفار» ٩٠/١/١٠: «ان تأثير الانتفاضة وثقافتها أخذ بالدخول الى الاحياء». وتشير الكاتبة الى ان آراء اثيرت في الاجتماع الذي عقده مؤخرا، المتضررون من قروض الاسكان في القدس، مستمدة من شكل احتجاج الانتفاضة مثل اشعال الاطارات واغلاق مداخل وازقة واضراب المدارس لمدة ستة وقطع التيار الكهربائي عن البنوك وحرق أوراق الخدمة الاحتياطية وتنظيم نساء الاحياء في تظاهرات بالأسود على مفارق الطرق.. الخ.

وتقول الكاتبة ان هذا الامر ليس صدفة. فالانتفاضة في المناطق المحتلة والانقلابات في اوروبا الشرقية ساهمت في فتح الأعين في الاحياء، والشعور هو انه يمكن ان يحدث هذا عندنا ايضا. ونحن ايضا نستطيع ان نقوم وأن نضرب.

وأكثر من ذلك، فالكاتبة تؤكد، انه اذا كان من غير الممكن في الماضي التحدث عن م.ت.ف وعن دولة فلسطينية في الاحياء اليهودية، فقد أصبح هذا الأمر ممكنا اليوم. وقد استوعب المواطنون بأن المال الذي يصرف على الاستيطان مأخوذ منهم وأن هناك علاقة بين الحل السياسي والعدالة الاجتماعية.

ما أشارت اليه الكاتبة المذكورة هو أحد أهم الأمور التي تشغل بال حكام اسرائيل، الذين توهموا انهم سيقضون على الانتفاضة قبل ان تترك مثل هذه البصمات الخطيرة على المجتمع الاسرائيلي اقتصادا واخلاقا ومحاكاة. وربما كان هذا أحد الأمور التي جعلتهم يقبلون بنقاط بيكر الخمس، مع تطويقهم لهذا القبول بأطواق ستة، ارادوا بها ارضاء الفئات المغرقة في الرجعية والتطرف.

وهكذا، فقد مرت تسعة شهور منذ اعلان شمير «لمبادرته السلمية» واجراء الانتخابات في فلسطين المحتلة، التي قبلتها الولايات المتحدة، وقبلتها م.ت.ف مع تعديلات عليها. ولكن الولايات المتحدة التي لخصت خطة شمير للانتخابات بنقاط بيكر الخمس لم تستطع قبول اطواق حكومة اسرائيل الستة التي طوقوا بها قبولهم لخطة بيكر. وهكذا وصلنا مرة اخرى الى الباب المسدود.

ولعل أشد ما يقلق حكام اسرائيل هو هذا الانفراج في المناخ الدولي وبدء حل المشاكل المنطقية عن طريق المفاوضات، ذلك ان مثل هذا الجو يخنقهم، وهم لا يستطيعون التنفس الا في اجواء التوتر والمواجهات العالمية والمنطقية. ففي مناخ الانفراج تقل حاجة الامبريالية الامريكية لهم ويفقد دورهم اهميته تدريجيا في اعين السيد الجالس في البيت الأبيض.

ما الذي يريده هؤلاء الحكام؟ انهم لا يستطيعون رفض المبادرات السلمية. والا فإنهم يشجعون العالم على وصمهم بمعاداة السلام الذي يعادونه فعلا، ويقومون بلعبة طال امد استخدامها وهي التظاهر باستقتالهم على السلام في حين يمارسون كل ما من شأنه ابعاده. واستمرارا لهذه اللعبة ـ التي افتضح امرها، وحكام اسرائيل يتوهمون انها ما تزال خفية ـ قبلوا مبادرة بيكر واشترطوا ما من شأنه ضمان فشلها، وهذا ما حدث.

وكتب عقيبا الدار في «هآرتس» ٩٠/١/١٠ ، وربما كان مصيبا في ذلك: «ان توقعات اسحاق شمير هي ان العملية المضنية والمتعبة حول الضمانات التي تطلبها اسرائيل من امريكا، سوف تستنزف ياسر عرفات وتجعله ينسحب من الساحة، ويخليها لاشخاص فلسطينيين آخرين معتدلين من سكان المناطق. وان شمير استند الى تقارير المخابرات التي تشير الى وضع عرفات الصعب في قيادة م.ت.ف».

ومع ان الاحتمال قائم بأن يفكر شمير على هذا النحو، الا اننا نضيف امرا آخر، وهو توهم شمير بأنه يمكن القاء المسؤولية في فشل خطة بيكر على م.ت.ف «التي رفضت الاستجابة لطلبات اسرائيل». وان شمير يرحب، وربما كان يعمل ايضا لتجميد اية محادثات او اتصالات من اجل السلام وايجاد حل للنزاع، معتمدا في ذلك على قوة اسرائيل العسكرية وان العرب لن يتجرأوا على مهاجمتها حتى لو ان حكام اسرائيل رفضوا اي نوع من السلام او المفاوضات او الوساطات الخ.. وهكذا يبقى الوضع الراهن قائما، وفي اثناء ذلك يشدد شمير ورابين قبضتها لقمع الانتفاضة بكل الوسائل.

هذا، على ما يبدو، الهدف من التصلب الشميري. واستمرار بقاء المعراخ في الحكومة امر يشجع شمير على التمادي في التصلب، في وقت يقتضي فيه السلام العادل ومصلحة الشعبين، خروج المعراخ من هذه الحكومة واسقاطها، وأن ينتزع حكام اسرائيل، من كل الاحزاب، من رؤوسهم والى الابد، رفض المحادثات مع م.ت.ف بينما تؤيد مثل هذه المحادثات اكثرية الشعب اليهودي وعدد من اعضاء الكنيست من مختلف الاحزاب وحتى شخصيات من حزب الليكود ووزراء من المعراخ.

● تعزية ●

الى الصديق يوسف عبد الله ذياب ووالدته واخوته واخواته وجميع آل ذياب في مجد الكروم بوفاة الوالد ابو يوسف.

الحزب والجبهه ـ مجد الكروم

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس سخنين المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد سبع ابو ريا باجله الموعود بتاريخ ١٩٧٦/١/١٦ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فاطمة محمد قاسم سبع ابو ريا وباولاده منها وهم فاطمة وطعمة وعيشة وصبحي وفتحي وحنية وعلي واخلاص وصبحية. ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

ما الذي يبحث عنه اولمرت في المحيط العربي؟

(١)

● اكتشف الليكود المواطنين العرب في اسرائيل متأخرا.. فمنذ ورث الليكود المعراخ في الحكومة برئاسة زعيمه التاريخي مناحيم بيغن، لم يبد اهتماما بالمواطنين العرب، بالدرجة التي يبديها بهم الآن، بواسطة «الوزير المكلف برعاية شؤون الاقليات» ايهود اولمرت..

وقد ظل المعراخ ولمدة طويلة يحتكر زيارة القرى العربية ويجتمع رجالاته بالوجهاء، والرؤساء، والمثقفين، لحشد التأييد لهم، مقابل وعود سرعان ما تتبخر وتتلاشى في الهواء.. ولعل القليلين فقط، يذكرون المحاولات اليائسة التي بذلها شموئيل طوليدانو، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية سابقا لحمل الحكومة على مناقشة قضايا المواطنين العرب.. وقد استقال طوليدانو ودخل الكنيست (في قائمة «داش») وخرج منها بدون ان يتمكن من تسجيل تقدم ملموس في المطالب التي طرحها.. ولم يكن طوليدانو المستشار الاخير لرئيس الحكومة للشؤون العربية فقد جاء بعده بنيامين غور اريه ونشبت معركة حزبية بين الليكود والمعراخ على موقعه وانتهت وظيفته، لترتقي الى المستوى الوزاري.

(٢)

لقد كان عيزر فايتسمان اول وزير في الحكومة الاسرائيلية يتسلم ملف الشؤون العربية..

وعيزر فايتسمان غني عن التعريف، فقد استلم المهمة، مسلحا بالنوايا الطيبة ودرس وحاول وحاور وناقش وخرج بنتيجة «تحرير المنطقة ٩» بعد ان اخذ الاستيطان نصيبه منها ولم يعد منطقيا بأي مقياس ان تظل منطقة مغلقة وقد ارتفعت بها اشتال الزيتون وامتلأت بأنواع الخضار، بعد نضال شعبي مرير وبعد انطلاقة يوم الأرض وتكريسه كمحطة نضالية من نضال الجماهير العربية..

لقد كان الأمل المعقود على فايتسمان بسبب ماضيه في الجهاز الاسرائيلي وتصريحاته التقدمية التي رافقت تسلمه هذه المهمة كبيرا، الا ان النتيجة جاءت مخيبة للآمال وفي كافة المقاييس!! وان كنا قد تعلمنا شيئا من تلك التجربة، فهو ان السياسة الاسرائيلية لا يحددها مزاج وآراء هذا الشخص او ذاك مهما كبر شأنه وارتفع منصبه.. فسياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تجاه الأقلية القومية العربية في اسرائيل تكاد تكون ثابتة.. قد يختلف توجه المعراخ عن الليكود من منطلق الطمع بالقوة الانتخابية لهؤلاء المواطنين لكن النتيجة في نهاية الأمر واحدة. ولم يحرز المواطنون العرب يوما اي تقدم يذكر بدون نضال جماهيري، تتسابق الاحزاب على اقتطاف ثماره.

(٣)

قد يمتد النقاش النظري حول هوية المواطنين العرب في اسرائيل ويطول ما دامت الدولة دولة، والعرب الفلسطينيون أقلية فيها.. وليس ثمة شيء من المسلمات.. خذوا مثلا استطلاع الرأي الذي تم بين الطلاب العرب في الجامعة العبرية ونتائجه، ثم قارنوا هذه النتائج بنتائج الانتخابات للجان الطلاب العرب في القدس وفي بئر السبع..

ان نتائج الاستطلاع تتطابق سياسيا مع مواقف الجبهة.. لكن نتائج الانتخابات أسفرت عن فوز لتحالف (ابناء البلد والحركة التقدمية)..

كيف نفسر هذا التناقض!؟ هل الأسباب التنظيمية فقط هي التي ادت الى هذه النتيجة؟ هل ما يحدث في دول اوروبا الشرقية انعكس على الانتخابات الطلابية؟ أم ان المواقف السياسية لعبت دورا حاسما في هذه النتائج.. لا شك ان هذه العوامل مجتمعة لعبت دورها، وعكست غير ما عكسه استطلاع الرأي الطلابي!

(٤)

وما دام الأمر كذلك، فما الذي يريده الوزير ايهود اولمرت من صولاته وجولاته والاجتماعات التي يرتبها لرؤساء السلطات المحلية (كل على انفراد) مع رئيس الحكومة.. أهي رائحة الانتخابات التي تعبق بها الاجواء الاسرائيلية ومحاولة استثمار الأزمة الفكرية التي تعاني منها مختلف الأوساط في الشارع العربي لصالح الليكود ام ان هناك محاولة جادة لحل بعض القضايا؟ ان الاجابة على هذا السؤال تحتم الاحاطة جيدا بالفكر الليكودي والتطبيق الحكومي..

ومن باب التحفظ نقول ان مجرد طرح السؤال يبدو ساذجا.. لكننا لا نريد ان نصدر حكما مسبقا.. ان قضية المواطنين العرب في الدولة ليست قضية مدنية فقط وانما هي اولا، قضية قومية..

لكننا نتراجع باستمرار على مستوى تطبيق الحقوق المدنية فالخدمات الاجتماعية ليست اسعد حالا من الخدمات التعليمية.. والبطالة تزداد تفشيا وانتشارا يوما بعد يوم.. المجالس المحلية عاجزة والديون المكدسة لا تسمح بدفع الرواتب، وتتعرض المجالس للاضرابات بصورة دورية.. وان كانت حقوقنا المدنية بأسوأ حال فأن حقوقنا القومية اسوأ بكثير ونعتقد ان العلاقة وثيقة بين الطرفين.. ولا ندري كيف يمكن الفصل بينهما كما يتوقع الوزير ايهود اولمرت.. ان الفكر الليكودي عن المساواة هو ضريبة كلامية ومبرر فقط لابتلاع حقوقنا القومية وانكار حق شعبنا بتطبيق سيادته على أرضه وممارسة حريته!

مناقشات

الانتقاد والانتقاد الذاتي

● بقلم: د. ماجد حمرة ●

● يدور الحديث اليوم، اكثر من اي وقت مضى، حول حرية التعبير كأحد عناصر الموجة التي تجتاح الدول الاشتراكية، بالاضافة الى العديد من الاحزاب العمالية على مختلف اسمائها وشتى الوانها. ونحن هنا في البلاد جزء لا يتجزأ من هذا العالم، نتأثر بما يجري من احداث وتفاعلات في الساحة الدولية، ومنطقة الشرق الاوسط وفي البلاد.

محليا نلاحظ ازدياد المطالبة بحرية الرأي بدون قيد او شرط داخل الأطر الحزبية والجبهوية. وما دامت مسألة ابداء الرأي ترتبط عضويا بمسألة الانتقاد والانتقاد الذاتي فتعالوا بنا لنناقش هذا المبدأ الأساس للأسس التنظيمية للحزب الماركسي ـ اللينيني.

من حيث السياق التاريخي قامت البرجوازية عندما كانت طبقة تقدمية بانتقاد النظام الاقطاعي البائد. الا انها فيما بعد، عندما أصبحت طبقة رجعية بادرت بكل ما لديها من قوة ووسائل لحماية نفسها من الانتقاد. فكم بالحري الانتقاد الذاتي. اما الانتقاد والانتقاد الذاتي الثوريان بكل ما تعنيه الكلمة من معنى فقد ظهرا لأول مرة بعد ظهور الطبقة العاملة على مسرح التاريخ. ومن هذا المنطلق فقد ترسخ الانتقاد والانتقاد الذاتي كقوة محركة لتطور الطبقة العاملة وحزبها الماركسي ـ اللينيني على وجه الخصوص. وهنالك تناسب طردي بين ازدياد وتشعب وتقدم نشاط الحزب على كافة الأصعدة الجبهوية وبين ازدياد الحاجة الحيوية والماسة للموقف الانتقادي والانتقادي ـ الذاتي من مجمل الاحداث والظواهر. ولا نبالغ حين نعتبر مبدأ الانتقاد والانتقاد الذاتي قوة هائلة ومحركة وكذلك قانونا لتطور الحزب ونشاطه.

اذن ما هو الانتقاد؟ تجمع الكثير من الأدبيات الماركسية على ان الانتقاد هو نشاط يهدف للكشف عن نقاط الضعف والنواقص التي ترافق الاعضاء والهيئات الحزبية لدى القيام بتنفيذ مهام معينة، بغية تحسين العمل والحرص على المصلحة العامة. اما الانتقاد الذاتي فهو حالة يجري بها تقييم الذات والتعرف عليها. والذات هنا لا تقتصر على الذات ـ الفرد بل كل المنظمات والهيئات الحزبية والجماهيرية اية كانت. اي انه في حالة الانتقاد تجري حركة الانتقال من الذات (المنتقد) الى الموضوع (المنتقد). اما في حالة الانتقاد الذاتي فيحصل تطابق بين الذات والموضوع عند بلورة الموقف التقييمي. وهذا الوضع هو من أفضل الحالات لتطوير عمل الحزب، اي عندما يتسامى الانتقاد الى الانتقاد الذاتي. وهنا يأتي دور الوظيفة التربوية المرجوة اثناء عملية الانتقاد والانتقاد الذاتي، حيث ان توجيه الانتقاد البناء يلعب دورا تربويا يهدف لتحسين السلوك. وجب أخذه في عين الاعتبار. وهذا يعني ان الذي يوجه اليه الانتقاد باعتباره موضوع الانتقاد والتقييم والتربية الحزبية يتحول الى ذات فعالة للتقييم الذاتي والتربية الحزبية الذاتية. وهنا يكون الفصل بين ذات الانتقاد وموضوعه وهو فصل نسبي على الدوام.

ان الانتقاد لا يشكل غاية بحد ذاتها، كما يحصل احيانا على ارض الواقع حيث يجري عكس الانتقاد بأساليب خسيسة ومحرضة، قائمة على اساس التربص «والوقوف على السياج». كما ان المحرك والدافع الاساسي لتوجيه الانتقاد هو عدم الرضا عن شيء معين، وعن خطأ ما، وعن ظاهرة سلبية قد تؤدي الى عرقلة عمل الحزب. فلذلك يجري دائما التأكيد على ان التقييم الانتقادي (من الممكن اعتبار التقييم ايضا انتقادا او نقدا) والتقييم الذاتي يؤثران على مسار الاحداث من وجهة نظر تخطي الجوانب السلبية وترسيخ الجوانب الايجابية. ان الانتقاد والانتقاد الذاتي هما وسيلة للتوصل الى ما هو أفضل للعمل والنشاط الحزبي والجماهيري. فالمحك لصداقية الانتقاد هو انتقاله من مجال الفكر وتجسيده في النشاط العملي للرفاق والمنظمات والهيئات الحزبية والجماهيرية.

عدا عن ذلك فالانتقاد والانتقاد الذاتي هما شيئان ملازمان للمعرفة الانسانية، ويلعبان بهذا المعنى دور القانون في تطورها، حيث يشكلان طريقة لها اهميتها لاستيعاب الواقع وتجديد سبل تجسيد المعارف المكتسبة وبلوغ الحقيقة. فمن وجهة نظر الديالكتيك فالحقيقة هي ذات طابع انتقادي لأنها غير كاملة ولها محدوديتها، وبالتالي تحتاج الى التطوير. ان الوحدة الجدلية بين الحقيقة والممارسة تشكل معيار الحقيقة وتعبر عن الجوهر العميق للمنهج المادي الديالكتيكي وعن موقفه الانتقادي. فبعبارة اخرى ليس كل انتقاد هو الحقيقة بعينها، حيث يبقى الانتقاد «انتقادا» طالما لم تثبته الممارسة العملية.

هناك علاقة وثيقة للانتقاد والانتقاد الذاتي مع قوانين الديالكتيك، ومن غير الصائب تحجيم الانتقاد والانتقاد الذاتي في واحد من هذه القوانين. فمثلا لا نستطيع ان نحصر الانتقاد والانتقاد الذاتي فقط في فعل ونشاط قانون صراع ووحدة الاضداد، لان هذا القانون هو بمثابة احد عناصر الانتقاد والانتقاد الذاتي ولا يستنفد الحقيقة كلها. فمن حيث الجوهر فان قانون وحدة وصراع الاضداد ينشط في عملية الانتقاد والانتقاد الذاتي من منظار المحرك والدافع للتطور. فالرأي السليم في الحزب او الرفيق الجيد والنشيط يتناقض موضوعيا مع الرأي الخاطىء، والرفيق الخامل، الا انهما يعيشان في وحدة نسبية، بينما الصراع مطلق. ان الكشف عن هذه التناقضات المتعددة والمتنوعة داخل عملية الانتقاد لا يكفي لرسم أفق التطور ودفع عمل الحزب الى الامام. فبالتالي يجب أخذ قوانين ومقولات الديالكتيك الاخرى في الحسبان وخاصة قانون نفي النفي. وهنا يجب الحذر عند الشروع في انتقاد ما هو قديم، فنحن لا نستطيع بضربة واحدة وبشكل ميكانيكي محو القديم، لان التطور بشكل عام، وتطور الحزب بشكل خاص يطوي في ثناياه كل قديم تقدمي يساهم في التكثيف النوعي والمتصاعد لعملية التطور.

للانتقاد والانتقاد الذاتي ثمة صفات مميزة عديدة، لكن أهمها المبدئية، والعلمية، والموضوعية، والابداعية. وتؤخذ هذه الخواص دائما مع بعضها البعض ككل متكامل.

وتعني المبدئية في الانتقاد ان كل انتهاك وكل خرق وخطأ في العمل يجب تقييمه من وجهة نظر مصلحة الحزب. فينبغي التمسك بمتطلبات الانتقاد المبدئي في كافة ميادين العمل الحزبي والجماهيري من قبل سائر الكوادر القيادية والتنفيذية. اما العلمية والموضوعية في الانتقاد والانتقاد الذاتي فتنبع من عدم التوافق بين المنهج الماركسي ـ اللينيني مع مظاهر الذاتية والاعتباطية. فعلمية الانتقاد تتجلى بقدر تقاربه مع الواقع الموضوعي واحترام القوانين الموضوعية. فالتقييم يكون موضوعيا ليس فقط بالاعتماد على المعلومات المنقولة عن الظروف والاسباب التي حصل بها الخطأ. وانما بالتوصل الى مسألة هل وقع الخطأ بشكل مقصود او غير مقصود، وماهية الدوافع التي ادت الى الوقوع فيه. ولهذا السبب فان موضوعية الانتقاد والانتقاد الذاتي تتوقف الى درجة كبيرة على المعرفة الشاملة والعميقة للموضوع، وعلى صحة المقاييس وعلمية نقطة الانطلاق، وعلى دقة وشمولية المعلومات عن الحالة الفعلية للأمور. وهي تتوقف في نهاية المطاف على الالمام بنهج وطرق التحليل الانتقادي العلمي للعمليات والظواهر، وللنشاط الشخصي الذاتي.

وتتجلى الابداعية او الطابع الابداعي للانتقاد بكونه نتيجة لموضوعية الانتقاد وعدالته وكونه انعكاسا للحالة الفعلية للامور، وحقائق الحياة، حيث ان تضخيم النواقص والاخطاء لا يساعد على تطور العمل. فالانتقاد لغرض الفضيحة يثبط من عزيمة الانسان الواقع في الخطأ ويزعزع ثقته بقواه وامكانياته. واذا جاء هذا الانتقاد من القاعدة فيتوجب الاصغاء اليه بانتباه وباحترام حتى وان لم يكن يستوفي الحقيقة كاملة.

وللانتقاد اسلوب معين يرتبط بدرجة كبيرة ببعض القواعد التربوية. فالمطلوب ان يكون الانتقاد دائما صريحا ووديا (خلاف الرأي لا يفسد للود قضية) ومكشوفا ومباشرا. فالانتقاد همسا وعلى انفراد غريب عن الانتقاد والانتقاد الذاتي الشيوعيين.

ان قوة حزب الطبقة العاملة تكمن في عدم تخوفه من الانتقاد، وهو يستمد من انتقاد نواقصه القوة لمواصلة السير الى الامام ومن اجل الانسان. وقد كتب لينين بهذا الصدد بعد تحليله للتاريخ قائلا: «ان كافة الاحزاب الثورية التي منيت بالفناء حتى الآن، كانت قد أصيبت بالغرور، ولم تتمكن من رؤية اين تكمن قوتها، وكانت تخشى الحديث عن نواقصها، اما نحن فسوف لن نفنى لأننا لا نخاف الحديث عن نواقصنا، وسنتعلم كيفية تذليل هذه النواقص».

اعضاء «صندوق المرضى» الهستدروتي في ام الفحم يتذمرون من معاملة الادارة الجديدة

● يعاني اهالي ام الفحم، وخاصة اعضاء «صندوق المرضى» الهستدروتي منهم، من الاساليب الجديدة التي فرضتها ادارة «صندوق المرضى» في المنطقة، المتجسدة بان يقوم كل من يريد المعالجة في «صندوق المرضى»، ان يتصل هاتفيا ويحدد موعدا لحجز دوره لدى الطبيب المختص بهدف التسهيل على اعضاء «صندوق المرضى».

وتبين خلال الشهر الاخير من تطبيق ذلك ان الامر ساعد على تعقيد الامور وليس تسهيلها. فلقد اكتشف الذين رتبوا مواعيد من خلال الهاتف عند وصولهم الى الطبيب انهم بحاجة الى الانتظار لوقت طويل وان الازدحام اكثر.

ومن الامور التي يعاني منها الاهالي بشكل عام: عندما يغيب الطبيب او يخرج الى عطلة سنوية ويغيب المناوب فيعاني المرضى معاناة خاصة حيث ان المكتب يحولهم الى موظف ليعين للمريض موعدا جديدا دون الاطلاع على ملف المريض الذي توجد فيه مراجع وتوصيات الاطباء الاخصائيين بتعيين نوع المرض والعلاج المطلوب. وكثيرا ما تسبب المماطلات في الاستجابة لطلبات المرضى الى المشاجرات والمشاكل.

ومن النواقص الاخرى التي يعاني منها أعضاء «صندوق المرضى» الهستدروتي في ام الفحم: عدم وجود طبيب ليلي مناوب وعدم وجود عيادة خاصة لحالات الطوارىء، وعدم وجود طبيبة نسائية اخصائية للامراض الداخلية للنساء، وعدم زيارة أطباء مختصين لمعالجة العيون والاذن والحنجرة على الاقل مرة في الاسبوع. بالاضافة الى النقص الدائم في الادوية غير المتوفرة في الصيدلية التابعة للعيادة التي تضطر عضو «صندوق المرضى» الى شرائها من صيدليات خاصة بأسعار عالية، وتعطيل يوم عمل للذهاب الى الخضيرة لشراء الدواء او لاجراء فحوصات تحليلية للبول والدم.

ويفيد مراسلنا انه رغم الطلبات العديدة والمتكررة لاصلاح الاوضاع، الا ان قادة الهستدروت لا يفطنون بالاهتمام بهذه القضايا والحديث عنها وتتر الوعود بحلها، الا قبل كل انتخابات وعندما تنتهي الانتخابات تتبخر الوعود وتبقى المشاكل وتزداد سوءا يوما بعد يوم.

● محمد الشريدي ـ ام الفحم ●

وجهة نظر

أنضحك.. أم نبكي!

● يعرض حاليا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي المسلسل المختلط «جيران» وحدث ان شاهدت الحلقة التي عرضت يوم السبت الماضي ٩٠/١/٦ وسأقص باختصار موضوع الحلقة ولنعرف معا ماذا تقول هذه الحلقة بالذات..

الحلقة تقول ان «للخروف» (الجار اليهودي) عمة مليونيرة في الخارج توفيت عزباء، و«الخروف» وريثها الوحيد ولهذا يبدأ بالتخطيط لما سيفعله بالنقود التي سيرثها واول ما يفكر به ترك الشقة التي يسكنها وبهذا سيترك جاره «المدور» (الجار العربي ـ بسام زعمط).. يسر لذلك «المدور» في البداية لكنه يثوب الى رشده او نقول يعود الى طبيعته ويتساءل اذا رحل «الخروف» فمع من سأتشاجر! وبما ان «الخروف» يمثل القطاع اليهودي و«المدور» يمثل القطاع العربي فهذا يعني ان العربي انسان عدواني يفتش دائما عن الشجار والاعتداء، وهذا يعني انه اذا اقيمت دولة فلسطينية فلن يتوانى الفلسطينيون عن الاعتداء على اسرائيل! وهنا اسأل الممثل بسام زعمط هل انت ضد اقامة هذه الدولة؟ ولم يكتف «المدور» بهذا فانه يفتش عن انسان آخر ليتشاجر معه، فيقول له انه ذهب بسيارته الى نابلس وهناك تكسر زجاجها.. هل انتفاضة الشعب الفلسطيني وجراحه تحتمل هذه السخرية! ام كما قال المثل العربي «ناس بهناها وناس بعزاها»!

واخيرا تبدأ السخرية من الذوق العربي في اختيار الالوان.. الم يسمع ممثلو المسلسل وكاتبه والقائمون عليه عن الحضارة العربية منذ قرون عديدة لا زالت شواهدها حتى اليوم فاذا لم يروها ويسمعوا عنها هنا او في الدول المجاورة فليذهبوا الى الاندلس.. هل هنالك مجال للسخرية من الفن العربي والفلسطيني الم تسمعوا عن فنانين هنا حصلوا على جوائز! الم تسمعوا عن الفنان سليم ضو الذي حاز على جائزة احسن ممثل سينمائي في اسرائيل عن فيلم «الملجأ»؟ الم تسمعوا عن الفنانين محمد بكري ومكرم خوري اللذين حازا على جائزة افضل ممثل مسرحي على التوالي!.. واخيرا اسأل الفنان بسام زعمط هل خفة الظل تكفي لأن يكون العمل ناجحا ومرضيا.. هل تجيز للانسان خفة ظله جرح اخوته واهله.. اليس من المهم مراجعة النص للعمل الفني قبل الشروع بأدائه وقراءة ما بين السطور.. الا تكفينا الاصطلاحات التي تقال عنا: «عبودا عربيت» (عمل عربي)..«طاعم عربي» (ذوق عربي).. وحتى ضربة كرة عشواء وأن ضربها يهودي يسمونها.. «بعيطا عربيت» (ضربة عربي) هذا ما شاهدناه.. والله يكفينا شر المخبا بالغيب..

● محمود كنعان ـ مجد الكروم ●

□ ردود سريعة □

□ الى كاتب الرسالة بعنوان: «على هامش المسيرة التظاهرية». مضمون رسالتك كان جيدا ولطيفا، وما منعنا عن نشره هو أنك لم تكتب اسمك. وكنا نشرنا غير مرة اننا لا نستطيع نشر مواد لا نعرف اسماء اصحابها وعناوينهم. فمعذرة.

□ الى كاتبة الرسالة بعنوان: «بعض الصبر». نود اصلاح خطأ وقعت فيه كاتبة الرسالة. فالاتحاد السوفييتي صوت في الأمم المتحدة على قرار ينص على اقامة دولتين في فلسطين يوم ١٩٤٧/١١/٢٩، واحدة يهودية والاخرى عربية فلسطينية.

□ الى صاحب الرسالة بعنوان: «الاستعمار عدو الشعوب ومهدد امنها واستقلالها الوطني». وكذلك الى صاحبة الرسالة بعنوان: «هل تتفق مشاريع السلام الامريكية وغزو بنما». تحدثت الرسالتان عن الموضوع نفسه، غزو بنما، فيما كتبت «الاتحاد» الاخبار والتعليقات الكافية حول الموضوع. نشكركما على رسالتيكما ونأمل ان تواصلا الكتابة الينا.

□ الى صاحب الرسالة بعنوان: «(الأنت) لسيدتي ام عزيزتي (ولك الخيار)» لقد اخطأت العنوان يا صديقنا. فجريدتنا لا تنقل رسائل غرام بين عشاق.

□ الى كاتب الرسالة بعنوان: «هل ذهبت الاشتراكية». تؤيد رأيك، بمدى ما استطعنا فهمه من رسالتك.

باختصار:

عن الرسم والرسامين

(في هذه الزاوية محاولة للتعريف، باهم مدارس الرسم الحديثة وبابرز الرسامين العالميين).

الفن التجريبي في بداية القرن العشرين

● اعداد: سعيد حبيب ●

●عندما يتكلم الناس عادة عن «الفن الحديث»، يظهر في مخيلتهم نوع من الفن منفصل كليا عن كل تقاليد الماضي، والذي يحاول حاملو راياته ان يعملوا اشياء لم يحلم بها احد من قبل.

وهنالك ايضا مؤيدون للتقدم يعتقدون ان الفن يجب ان يتطور مع الزمن، واخرون يفضلون رفع شعار «الله يرحم ايام زمان» ويحملون على الفن الحديث كونه فارغا وكاذبا. ولكن وضع الاشياء، في الواقع، اكثر تعقيدا مما يظهر لاول وهلة. فايضا الفن الحديث منذ ولادته جاء كرد فعل لمشاكل معينة. فسيضطر المتذمرون من الابتعاد عن التقاليد ان يرجعوا الى ما قبل الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ وقليلون فقط الذين يظنون ان هذا شيء ممكن: ففي تلك الفترة كما هو معروف بدا الفنانون التخبط في سؤال الاسلوب. فبداوا تجاربهم واقاموا حركات جديدة اتخذت كل منها نهاية اسم (الـ - «ايزم») كنداء للحرب. والغريب ان الفن المعماري الذي عانى اكثر من اي فن آخر وقاوم امام هجوم النقاد والمتذمرين هو اول فن نجح في إبداع اسلوب جديد وثابت ومقبول على الذوق العام. فربط بشكل ابداعي بين تجارب الاساليب الحديثة في الرسم والنحت وبين واقع اكتشاف المواد الحديثة للبناء وبين التفكير الجديد للانسان. فاخذ من تجارب الرسم الالوان الجديدة والتوزيع الجديد للمساحات والاحجام، والحاجات الحديثة للانسان والآلة. فكانت النتيجة ناجحة بشكل واضح، واثبتت نفسها بوقت قصير نسبيا. وتعتبر مدرسة «الباوهاوس» نقطة انطلاق للفن المعماري الحديث، حيث استطاعت بسرعة غريبة ان تنتشر عالميا وان تسيطر على الذوق الجديد.

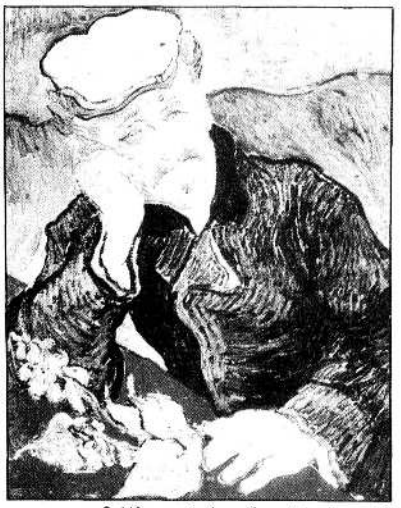
وهنا نطرح السؤال، لماذا وبماذا كان على الرسام ان يجرب؟ لماذا لم يكتف بالجلوس قبالة الطبيعة ورسمها على احسن وجه ممكن؟. والجواب كما يبدو ان الفن فقد معناه عندما اكتشف الفنانون ان الطلب «برسم ما يرون»، يحتوي على تناقض منه وفيه. فهذه الجملة كانت «برادوكس» (عبارة موهمة للتناقض) محببا لدى الفنانين والناقدين الحديثين الذين

مجال الفن، هنا وهناك، جيوب معارضة اخذت تتضح شيئا فشيئا حتى استطاع الانطباعيون الاعلان بان اساليبهم تتيح لهم تصوير كل انطباع او تأمل على القماش وبشكل «علمي دقيق».

كانت الاعمال التي ظهرت في معارض الانطباعيين اعمالا فنية ساحرة لتكامل الوانها واشكالها، ولكن يجب الا نرى هذا الجانب فقط، لأن النظرية الانطباعية كانت صحيحة جزئيا، ولاننا نعرف انه من المستحيل التفريق تماما بين

هذه النقطة كانت برايي الصعوبة التي احس بها الجيل الذي سار في طريق الانطباعيين او الذي حاول ان يتخطاهم.

اما الاساليب الملقبة بالتعبيرية(EXPRESSIONISM) فهي الاسهل للتفسير كلاميا. لانه كما هو معروف لنا، فاننا نعبر عن انفسنا في كل شيء، نعمله او لا نعمله. وقد وضح الرسام فان غوخ في احدى رسائله كيف رسم لوحة لوجه واحد من اعز اصدقائه. فكانت الشخصية العادية في اللوحة هي المرحلة



●فينسنت فان غوخ - «دكتور بول غوشيه»، ١٨٩٠ ●

ما نرى وما نعرف. فعلى الانسان الذي يولد اعمى، ثم يستعيد نظره فيما بعد، ان يتعلم كيف يرى! وتستطيع من هنا ان نصل الى قناعتنا الذاتية عندما نتفق على ان المصطلح المسمى «رؤية» مصمم وملون دائما وفي جميع الاوقات بواسطة معرفتنا الذاتية، بالشيء، الذي نراه (وهذه

الاولى من الرسم، وبعد ان رسم الوجه «الصحيح» اكمل في طريقه الخاص بتغيير الالوان والخلفية، فيكتب «انا ابالغ في لون الشعر الفاتح، استعمل الالوان، برتقالي، كرومي(فضي معدني) وليموني ومن وراء الراس لا أرسم الحائط القديم انما ارسم اللانهاية. فانا اضع خلفية بسيطة من الازرق الابرز والاغنى الذي يمكنني ان استخلصه من لوحة الالوان. الراس الذهبي الزاهر يقفز بشكل غريب من داخل هذه الخلفية الزرقاء ككوكب من داخل السماء، نعم يا صديقي العزيز، لن يرى الناس من هذه المبالغة سوى كاريكاتير، ولكن ما همنا نحن؟».

وقد صدق فان غوخ تماما عندما قارن رسمه بالكاريكاتير. فالكاريكاتيرية كانت دائما تعبيرية، والرسام الكاريكاتيري يلعب بشكل ضحيته ويغيره حتى يعبر عن احساسه تجاه ذلك الشخص. وما دامت هذه المبالغة تنضوي تحت لواء الهزل، فليس هناك من يدعي الصعوبة في فهمها. كان الفن الضاحك مجالا مسموحا به كل شيء لان النقاد لم يهاجموه بالمقولات والادعاءات التي هاجموا بها «الفن». لكن فكرة الكاريكاتورية الجديد. فكرة الفن الذي يغير عن قصد شكل الاشياء لا ليعبر عن الاحساس بالالهية وانما ليعبر عن الحب او التقدير او الخوف - قوبلت كما توقع فان غوخ بالرفض السريع، ومع ذلك فليس في هذه الفكرة ما يناقض المنطق الفكري، والحقيقة ان احاسيسنا تقارن الالوان كما نراها والاشكال كما تطبع في اذهاننا مع مرور الزمن. وليس هناك من لم يحس بالفرق في نفس المكان في لحظات سعادته او تعاسته.

وجدت الحركة التعبيرية ارضية واسعة وقوية في المانيا حيث عبرت عن الاحساس بالغضب والنقمة والنفور عند الانسان العادي. وكان هذا سببا كافيا للنازيين الذين صعدوا الى الحكم لمنع جميع مدارس الفن الحديث من العمل وطرد رواده او منعهم من العمل.

في الحلقات القادمة سنشرح بالتفصيل عن بعض الحركات التعبيرية في المانيا والتي تركت اثرا كبيرا على تطور الفن الحديث في اوروبا.



●ادوارد مونك - «الصرخة» - ليتوغرافيا، ١٨٩٥ (ليتوغرافيا - طباعة على الحجر) ●

اعتادوا ان يربكوا بها الجمهور المتردد امام الفن.

نجد على مر التاريخ، ان الانسان البدائي صمم بيته وحاجياته عندما اخذها من الاشكال البسيطة التي تحيط به في الطبيعة، ونجد كيف ان المصريين القدامى وصفوا عن طريق الصور كل ما يعرفونه وليس بالضرورة ما يرونه. وادخل الفن اليوناني والروماني الحياة اليها بشكل وصفي. ثم عاد الفن في القرون الوسطى فاستعمل نفس الطريقة لوصف قصص العهد الجديد، واستعمل الصينيون اساليب مشابهة ليبرزوا روح التأمل. نرى هنا ان ايا من هذه الفنون على مر التاريخ، لم يطلب من الرسام ان يصور ما يرى!

برزت هذه الفكرة فقط في عهد «الرينيسانس» (النهضة) وبدأت تظهر في مقولة فلسفية علمية ظهرت قبل تلك الفترة). ويمكن تفسير ذلك بواسطة التناقض الذي قد يحدث بين الرؤية والمعرفة عندما نضع جسما صغيرا قريبا من عيننا فنراه وكأنه جبل كبير. او عندما نرى ورقة تطير في الهواء وكأنها عصفور، ولكن عندما نعرف اننا اخطأنا ونعرف انها ورقة، لا نستطيع رؤيتها مرة اخرى كعصفور.

وعمليا من الاسهل ان ناخذ ورقا وقلما ونبدأ برسم ما نراه من خلال الشباك، فعندما ننظر نرى نفس المنظر بالف شكل مختلف، اي من هذه الاشكال هو انطباع حواسنا؟ يجب ان نختار واحدا منها، ويجب ان نبدأ في مكان معين. يجب ان نبني صورة للبيت المقابل وللشجيرات التي امامه. ومهما حاولنا، فسنبدأ دائما بالاشكال المتفق عليها!

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عمال ابو سنان يطالبون بمجلس للنقابة

● ابو سنان - لمراسلنا - وقع عمال البناء هنا على عريضة موجهة الى لجنة الانتخابات لنقابة عمال البناء، والى مركز النقابة يطالبون فيها باقامة مجلس محلي للنقابة في ابوسنان والقرى المجاورة وبإجراء انتخابات لهذا المجلس في موعد انتخابات النقابة المقبلة، وذلك من اجل ان يرعى هذا المجلس حقوقهم النقابية ويدافع عن مصالحهم.

* * *

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ الدول الآسيوية والافريقية تناشد اندونيسيا عدم الانسحاب من هيئة الأمم.

■ سفن امريكية تقصف ساحل فيتنام الدمقراطية.

■ اعلام في الحياة الادبية والفنية والصحفية وشخصيات يهودية وعربية تدعو لعقد اجتماع تحقيق علني يوم الجمعة في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٤ في تل ابيب لبحث شكاوى نهب الأراضي العربية وهدم البيوت.

■ في مناقشة ميزانية الدولة لعام ١٩٦٥/١٩٦٦ في الكنيست، النائب الشيوعي اميل حبيبي: لترجع الحكومة عن سياسة تجميد تطوير القرى العربية وتقدمها.

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/١/٨)

اقلام شابة

سلام الى العام الجديد

● نظم: حنا شقور ●

عـامي الجديـد الف تحيـة
اليـك تـرتـو عيوني البهيـة
نـرجـو ان تـعيش بـحريـة
ان تـزول الحـرب الشقيـة

أرجـو يـا عـامي الجديـد
أن تطل عليّ كالعيد السعيد
تلبس الفقير اثواب الحرير
وتمسح الدمع عن الوجه الحزين

أرجـو ان تتحقق الاحلام
ان تـشرق شمس السـلام
ان يـكـون لـلعدل رنـة
ان يـصبـح العـالم جنـة

(عكا)

● تهانينا الحارة ●

الى الاخوين يوسف عاصلة وكميل صباغ بمناسبة حصولهما على شهادة المحاماة من جامعة براغ وعودتهما الى ارض الوطن متمنين لهما عملا ناجحا وحياة سعيدة.

سعيد محمد نعامنه
زياد ناصر
عماد عمري
براغ - تشيكوسلوفاكيا

معقول!

فندق ياباني في الفضاء عام ٢٠٢٠!!

● شركة بناء يابانية تدرس مشروع انشاء فندق سياحي في الفضاء! ● الاقامة فيه ستقتصر على الاغنياء فقط، اذ يقدر القيمون على المشروع كلفة المبيت فيه لمدة يومين بنحو ٢١١ الف دولار! ●

● بقلم: ديدييه فوكو ●

●خلال ثلاثين عاما من الان سيتمكن سياح من ذوي الثروات الطائلة من السفر الى أول فندق تبنيه في الفضاء شركة يابانية لتمضية عطلة قصيرة!

هذا المشروع هو حاليا موضع دراسة معمقة تقوم بها «شيميزو كوربوريشن»، احدى اكبر مؤسسات البناء اليابانية. وهي الاولى في اليابان التي اسست قبل عامين ونصف العام مركزا خاصا بها للابحاث الفضائية.

ويرى مدير المؤسسة سيشي سوزوكي ان هذا الفندق سيتمكن من استقبال اولى دفعات السياح في نحو العام ٢٠٢٠! وسيوضع هذا الفندق في مدار حول الارض على ارتفاع ٤٥٠ كم على وجه التقريب. وسيتم بناؤه وفق مقاييس تنقل بطائرة فضائية ويقوم رجال واشخاص آليون بوضعها في الفضاء.

وهذا الفندق الفضائي الذي سيبنى حول اسطوانة طولها ٢٤٠ مترا يضم في قمة بنيته دائرة قطرها ١٤٠ مترا تقام فيها ٦٤ غرفة تستقبل مئة شخص في حد اقصى.

فوق هذه الغرف ستبنى وحدة كبيرة بـ ٦٤ مترا ذات شكل هرمي رأسها في الأسفل وستستخدم كقاعة للاستقبال ومطعم وغرفة للرياضة لممارسة تمارين في حالة جاذبية قليلة.

أما الرأس الاسفل للاسطوانة فسيجهز منصة اقلاع للطائرات الفضائية المكلفة نقل السياح والتموين.

وحسب الدراسة التي قامت بها مؤسسة «شيميزو»، من المتوقع ان يقوم الفندق بثلاث دورات في الدقيقة لخلق جاذبية اصطناعية قريبة من جاذبية الأرض.

والوصول الى هذا الفندق سيكون بواسطة طائرات فضائية انطلاقا من قاعدة في منطقة المحيط الهادىء. وللولايات المتحدة مشروع بناء طائرة نقل فضائية من المفترض ان تبدأ بالعمل مبدئيا في نحو العام ٢٠١٠.

ولن تكون عطلة نهاية الاسبوع الفضائية في متناول الجميع. فالشركة تقدر ثمن الاقامة لمدة يومين مع السفر بين ٢٥ مليون وثلاثين مليون ين للشخص (بين ١٧٦ الف دولار و ٢١١ الف دولار)!

وهذا الفندق الفضائي ليس المشروع الوحيد الذي تهتم به المؤسسة اليابانية. فهناك انشاء قاعدة دائمة حول القمر بالتعاون مع دول اخرى يثير اهتمام الاوساط العلمية اليابانية.

وتدرس الوكالة الوطنية اليابانية لتطور الفضاء، منذ صيف ١٩٨٨ امكان ارسال فريق من ثلاثة رجال لمدة عشرة ايام الى القمر لجمع المعلومات الضرورية لاقامة قاعدة ثابتة وفي الارجح في نحو العام ٢٠١٠.

وقال احد المسؤولين في معهد ابحاث العلوم الفضائية «تسوتومو ايواتاه» ان «مشروعا بهذا الحجم ليس فكرة طوباوية ومن الممكن تنفيذه اذا استخدمنا التكنولوجيا التي تملكها اليابان حاليا». وسبق لشركة «شيميزو» ان قامت بتجارب لصنع الاسمنت انطلاقا من مواد موجودة في القمر.

واليابان عازمة على ان يكون لها ممارسة ناشطة خلال العقود المقبلة في استثمار الفضاء وهي تشارك في برنامج المحطة الفضائية «فريدوم» الذي تعمل فيه الولايات المتحدة واوروبا وكندا ايضا. وهذه المحطة التي يعيش فيها ثمانية رجال فضاء ستضعها المركبة الفضائية الامريكية في مدار حول الارض على ارتفاع ٤٦٠ كم وسيبدأ العمل بها قبل نهاية العقد.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

على الشاشة الصغيرة.. هذا المساء

«رحلات ساليفان» في شوارع السينما!

□ لوحة ساتيرية تخرج عن الوصف تناقش مسألة السينما وماهيتها □

● ضمن برنامج «نادي السينما»، يطل علينا من ارشيف التلفزيون المحلي في سهرة اليوم (الساعة ٢٣.٢٥) فيلم امريكي معتق يعود انتاجه الى العام ١٩٤١، ممهور بتوقيع المخرج الفد بريستون ستارجيس وموسوم بعنوان «رحلات ساليفان» («ساليفانز ترافيلز»)..

والفيلم الذي نحن بصدده، كناية عن كوميديا اجتماعية لاذعة ولامعة يتقاسم بطولتها النجمان جوال ماكراي وفيرونيكا ليك، حيث يجسد الأول دور مخرج سينمائي يدعى جون ساليفان، طبقت شهرته الآفاق بفضل الافلام الفكاهية المسفة التي غزا بها شاشات العرض، والتي لاقت رواجا منقطع النظير رغم خلوها من اي مضمون اجتماعي..

ثم يجيء اليوم الذي يشعر فيه جون بتأنيب الضمير جراء تسخير موهبته في انتاج مثل هذا التهريج الهابط الذي يصب في منحى تجاري أريد له مغازلة الجيوب وتزييف الواقع ليس الا. فيعيد ترتيب اوراقه ويعلن حربا لا هوادة فيها على المتاجرين بصناعة الفن السابع، ويعاهد نفسه بصب جام جهده وتوظيف كامل ابجديته الفنية في تحقيق سينما جادة تنهض برؤى اجتماعية وتحمل مضامين حياتية واقعية..

وبغية تحقيق رسالته بنجاعة ونجاح يرى انه لا بد من ترك الاستوديوهات الوثيرة والبلاتوهات المكيفة والنزول الى الشارع حيث الواقعية، ولمعاينة الحقائق بالدرس والتحليل عن كثب، فيتنكر بزي متجول معدم رث الملابس، ويبدأ تجواله في شوارع امريكا تحت اسم مستعار وبجيوب خالية..



● جوال ماكراي وفيرونيكا ليك في لقطة من الفيلم ●

الا ان اصحاب الاستوديو الذي يعمل لحسابه لا يتخلون عنه في مهمته «المجنونة» هذه ويردفونه، من حيث لا يدري، بقافلة من العاملين لتقفي اثره ورصد تحركاته ومن أجل حراسته الشخصية والاهتمام بكافة احتياجاته وتوفير جميع ما يلزمه، ولكنه حين تتنامى هذه الحقيقة اليه تثور ثائرته ويزيح «ثلة الحرس» هذه عن طريقه وينطلق بالتشرد وحيدا ليتعرف على حياة المضطهدين وليحس بالفقر والمعاناة على جلده و«على الطبيعة» بحق وحقيق وليرى الوجه الآخر للحياة من دون اية رتوش.

وفي اثناء تسكعه يتعرف على شابة جميلة (الممثلة فيرونيكا ليك) ليجوبا بالتالي في طرقات امريكا معا عبر هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر والزاخرة بالمغامرات المثيرة والواقعية، والتي تصل ذروتها بفقدانه هويته والزج به تاليا في غياهب السجن بتهمة ارتكاب جريمة قتل!!

ولعل العبرة التي يستخلصها هذا المخرج الباحث عن الحقيقة، والتي يمررها بريستون ستارجيس من خلاله الى النظارة، تكمن في مشاهد الفيلم المتأخرة وفي السجن بالذات.. حيث يجد «نزلاء» السجن «يضحكون ملء افواههم ويفرحون على سجيتهم كالأطفال خلال مشاهدة أحد افلام الكارتون لوالت ديزني.. فهنا يدرك ان السينما جهاز اعلامي خطير ينبغي على العاملين في محرابها ان يجنحوا الى تثقيف الناس من خلال التسلية والترفيه، ولعل أصدق مثل على ذلك تقدمه الكوميديا الهادفة التي تحقق هذه المعادلة الصعبة والصادقة.

ان «رحلات ساليفان» بمجمله لوحة سينمائية ساتيرية تخرج عن الوصف، فهو يحلل بجرأة وتفرد ماهية السينما ويناقش مسألة دورها في حياة الناس ويتناول طرق إسقاطها على الجمهور.. انه قمة من قمم السينما العالمية وأحد أبرز نصوصها المعتقة جراة وراديكالية لما يتسم به من خروج عن المألوف وتحطيم للمسلمات والثوابت السينمائية البدائية التي كانت تحملها وتحتملها سذاجة أفلام العشرينات والثلاثينات في امريكا، فهو يزخر بتلخيصات مرهفة لكل المسألة السينمائية الأمر الذي جعله مرجعا سينمائيا تدرس مادته في معاهد السينما.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان الفيلم صور بالأبيض والاسود، ومدة عرضه (٨٦) دقيقة.. لا تدعوا فرصة مشاهدته تفوتكم!!

(احمد حسيان)

انعقاد مهرجان «اللقطات الاولى» في انجيه

● باريس - «و.ص.ف» - يجري في انجيه بفرنسا بين التاسع عشر والثامن والعشرين من الشهر الحالي المهرجان السينمائي الاوروبي «اللقطات الاولى» الذي يتنافس فيه اربعون فيلما.

وسيشهد المهرجان الذي ستعرض فيه عشرة افلام خارج المنافسة عروضا اولى لافلام طويلة وقصيرة حققها مخرجون شبان فضلا عن افلام حققتها معاهد اوروبية للسينما.

كذلك يشهد المهرجان استعادة للسينما الالمانية في السبعينات (٣٦ فيلما) وندوة بعنوان «انتاج فيلم اول في اوروبا» يشارك فيها مخرجون ومنتجون وممثلون.

وسيكون بإمكان طلاب المعاهد السينمائية ان يلتقوا في المهرجان مخرجين في اطار ورشه «تشكيل جمهور جديد للسينما».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٦) * * *



● اعداد: وصفية عادل علي الصالح - يافة الناصرة ●

افقي:

١ - للتعريف - عطر - سلاح الانتفاضة
٢ - اغنية لأم كلثوم - مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة وغير معرفة)
٣ - أفسر - إختمر - مس
٤ - تفسح (معكوسة ومجزومة) - يجمع - ضمير منفصل
٥ - ماكنات (معكوسة) - أعد (معكوسة)
٦ - كثير الخيانة - توغلت (مبعثرة)
٧ - قوة حسابية - يلمعا
٨ - جرافة - أحصل على - حرف جر
٩ - فيلم لرشيد مشهراوي (معكوسة) - للنداء - من الاطراف
١٠ - جدة (بالعامية) - جواهر
١١ - أخطأ - تحياتي (معكوسة)
١٢ - دولة أوروبية (معكوسة) - مادة قاتلة

عمودي:

١ - من اهم مقومات الدمقراطية
٢ - فرص - قعدوا (معكوسة) - لباس
٣ - البدلة (معكوسة) - أرشد - اداة نصب
٤ - صغيرتان - ارتفاع (معكوسة)
٥ - للنداء - فرقة غناء اجنبية تفرقت (معكوسة)
٦ - إمتطى (معكوسة) - إرتجف (معكوسة) - مكان مرتفع
٧ - علم - أتى
٨ - لاعب كرة قدم فرنسي معتزل
٩ - متشابهان - قرية سورية - قاعدة
١٠ - خدع - أنهى - رؤيا
١١ - من السجون الاسرائيلية (غير معرفة) - ممثل محلي معروف (معكوسة)
١٢ - يتهكم (معكوسة) - قائد معركة التحرير الهندية السلمية

حل لغز رقم (٢٠٥)

افقي:

١ - شامير - استدان
٢ - ريفي - بوارج
٣ - در - ناقة - سلمت
٤ - أن - سام - أنبل
٥ - بطانية
٦ - حارة - هلال
٧ - أتم - ترى - أم
٨ - بلو - ترعرع - لبق
٩ - شيد - ساء - سم
١٠ - كر - تمدن - لقاء
١١ - يابس - الهمجية
١٢ - رعاع - أملت - تم

عمودي:

١ - شيد - بر - يشكير
٢ - إفراط - اليراع
٣ - مي - ناحت - آب
٤ - يرن - نامت - تسع
٥ - أسير - رسم
٦ - نقاهة - عادها
٧ - هم - ترانيم
٨ - سب - يهرع - جل
٩ - توسل - لا - سئمت
١٠ - البلاد - لماء
١١ - أرمن - بال - قلم
١٢ - نجتاز - مقبلات

حدائق العرب

* حكم *

* لا تحمل على يومك همّ سنتك.

* قال عليّ: من استطاع ان يمنع نفسه من أربع خصال فهو خليق أن لا ينزل به مكروه: اللّجاج والعجلة والتواني والعُجب. فثمرة اللجاج الحيرة. وثمرة العجلة الندامة. وثمرة التواني الذلة. وثمرة العجب البغضة (للمستعصمي)

* ذو الشرف لا تبطره منزلة نالها وإن عظمت كالجبل الذي لا تزعزعه الرياح. والدنيء تبطره أدنى منزلة كالكلأ الذي يحركه مر النسيم (أمثال العرب).

* قال الحكيم: من الامور التي تجلب الذلة على اصحابها: جلوس الرجل على مائدة لم يدع اليها. والتأمر على صاحب البيت. والطمع في الإحسان من الأعداء. ومضيّ المرء الى حديث اثنين لم يدخلاه بينهما. وجلوس المرء فوق مرتبته. والتكلم عند من لا يستمع الكلام. ومصادقة من ليس بأهل (للغزالي).

* قال الرشيد لحاجبه: أحجب عني من إذا قعد أطال وإذا سأل أحال. ولا تستخفنّ بذي الحرمة. وقدّم ابناء الدعوة (للثعالبي)

* أشدّ الناس عذابا يوم القيامة إمامٌ جائرٌ ومن يرى الناس ان فيه خيرا ولا خير فيه (للسيوطي)

* نوادر *

* ذُكر أن اهل أصفهان مَوْصُوفون بالشح. نُقل عن رجل أنه تصدّق برغيف على ضرير بأصفهان فقال الضرير: أحسنَ الله غربتك. فقال الرجل: كيف عرفت غربتي. قال: لأني منذ ثلاثين سنة ما أعطاني احد رغيفا صحيحا (للقزويني)

المعتصم والحمار

* حُكي أن المعتصم بينما هو يسيرُ وحده وقد انقطع عن أصحابه في يوم مطر إذ رأى شيخا معه حمارٌ عليه شوك وقد زلق الحمار وسقط في الأرض والشيخ قائم. فنزل عن دابته ليُخلص الحمار. فقال له الشيخ: بأبي أنت وأمي لا تهلك ثيابك. فقال له: لا عليك. ثمّ أنه خلص الحمار وجعل الشوك عليه وغسل يده ثم ركب. فقال له الشيخ: غفر الله لك يا شاب. ثم لحقه اصحابه فأمر له بأربعة الاف درهم. (لأبي الفرج الملطي)

* عن ألسنة الحيوانات *

مَثَلُ فارةِ البيت وفارة الصحراء

* قيل إن فارةَ البيوت رأت فارة الصحراء في شدة ومحنة فقالت لها: ما تصنعين ههنا اذهبي معي الى البيوت التي فيها أنواع النعيم والخصب. فذهبت معها. وإذا صاحب البيت الذي كانت تسكنه قد هيأ لها الرصد لبنة تحتها شحمة. فاقتحمت لتأخذ الشحمة فوقعت عليها اللبنة فحطمتها. فهربت القارة البرية وهزت رأسها متعجبة وقالت: أرى نعمة كثيرة وبلاء شديدا. ان العافية والفقر احب اليّ من غنى يكون فيه الموت. ثم فرّت الى البرية (للابشيهي)

خُنفُسَةٌ ونحلةٌ

* خُنفسة قالت مرة لنحلة: لو أخذتني معك لعسّلت مثلك وأكثر. فأجابتها النحلة الى ذلك. فلمّا لم تقدر على وفاء ما قالت ضربتها النحلة بحُمتها. وفيما هي تموت قالت في نفسها: لقد استوجبت ما نالني من السوء. فإني لا أحسن الزفت فكيف العسل (مغزاه) أن اناسا كثيرين يدّعون ما لا ينبغي لهم فتنفضح عاقبتهم (للقمان).

* حكايات ولطائف *

* عاد الخليفة المعتصمُ خاقان عند مرضه وكان لخاقان إذ ذاك ابن اسمه الفتحُ. فقال له المعتصم: داري أحسن أم دار أبيك. فقال: ما دام أمير المؤمنين في دار أبي فهي أحسن (الطائف الملوك)

* وقال المعتصم للفتح وعلى يده خاتم ياقوت أحمر في غاية الحسن: ارأيت أحسنَ من هذا الخاتم. فقال: نعم اليد التي فيها (للغزالي).

* حُكي أن رجلا تكلم بين يدي المأمون فأحسن. فقال: ابنُ من أنت. قال: ابنُ الأدب يا أمير المؤمنين. قال: نعم النسب انتسبت اليه (للابشيهي)

* لطم رجل قيس بن عاصم في جامع البصرة فقال له: لعلك خاطرت أن تلطم سيد بني تميم. قال: نعم. فقال: ارجع فليست به (للطرطوشي)

* قال رجل لابن عيينة: المزاح سيئةٌ. فقال: سُنّة ولكن لمن يحسنه (للثعالبي)

* أبو العيناء قال له المتوكل: كيف ترى دارنا هذه. فقال: يا امير المؤمنين رأيت الناس يبنون الدور في الدنيا وأنت تبني الدنيا في دارك. وقد نظم بعض الأدباء في هذا المعنى:

ولي مسألة بعدُ فعاجلني باخباري
بنيت الدار في دنيا ك أم دنياك في الدار

(من لطائف الوزراء)

* فضائل ونقائص *

حفظ اللسان

* قد قالت العلماء: الزم السكوت فإن فيه سلامةً. وتجنب الكلام الفارغ فإنّ عاقبته الندامة (كليلة ودمنة).

وما أنشدوه في هذا الباب:

إحفظ لسانك أيها الانسانُ — لا يلدغنّك إنهُ ثُعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانه — كانت تهابُ لقاءهُ الشجعان

قال لقمانُ لولده: يا بنيّ إذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر أنت بحُسن صمتك (للابشيهي)

قال الشيراوي:

الصمت زينٌ والسكوت سلامةٌ — فإذا نطقتَ فلا تكن مكثارا
ما إن ندمت على سكوتي مرةً — ولقد ندمت على الكلام مرارا

* فكاهات *

* سرق رجل صُرة من الدراهم ومضى حتى أتى الى المسجد فدخل يُصلي. فقرأ الإمام: وما تلك بيمينك يا موسى. وكان اسم الأعرابي. فقال: لا شك أنك ساحر. ثم رمى الصرة وخرج هاربا (للقليوبي)

* قال بعض الملوك لصاحب خيله: قدّم لي الفرس الأبيض. فقال له وزيره: أيها الملك لا تقل الفرس الأبيض. فإنه عيب يخل بهيبة الملوك ولكن الفرس الأشهب. فلمّا أحضر الطعام قال لصاحب السماط: قدم الصحن الأشهب. فقال الوزير: قل ما شئت فما لي حيلة في تقويمك (للابشيهي)

* نظر أشعب الى رجل يعمل طبقا. فقال له: أسألك بالله إلا ما زدت في سعته طوقا او طوقين. فقال له الرجل: ما معنى ذلك. قال: لعله ان يُهدى اليّ يوما فيه شيء (للشريشي)

* كان الشيخ المعروف بالشيخ الكرماني شاعرا على زي الفقراء عليل العينين وكان يصنع الأكحال ويبيع الطالبين. فاشترى منه أحد يوما كحلا بدرهم ورأى المشتري ان عينه عليلة فأعطاه درهمين وقال: هذا ثمن كحلك وهذا الآخر لك. اشتر به أنت أيضا كحلا وكحّل عينيك. فاستحسن الشيخ ذلك (الابن طقطقي)

من نوادر جحا

الطلب الأخير قبل الموت!

● قال الشيخ لامرأته وهو في فراش الموت: ايتها المرأة العزيزة إلبسي ثيابك الفاخرة وتزيني أحسن زينة ومشطي رأسك واغسلي وجهك واعملي كل انواع التبرج والزينة وتعالي امامي.

فقالت له: يا سيدي كيف أدع خدمتك في مثل هذه الآونة وأذهب للتبرج والزينة، فلا يمكنني ان افعل ذلك ابدا. فهل ظننتني ضعيفة النفس، قليلة الحب، جاحدة للمعروف حتى تقول لي ذلك!

فأجابها: كلا يا عزيزتي، فان ما خطر لي غير ما خطر لك، فاني ارى عزرائيل يحوم حولي ولعله اذا رآك بتلك الثياب الفاخرة والهيئة الجميلة يتركني ويأخذك.

على الشاشة الصغيرة

● الاثنين - ١٩٩٠/١/١٥ ●

١٨.٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١.٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢.٠٥ - البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢.٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.١٠ - البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣.٢٥ - الفيلم الامريكي «رحلات ساليفان»، بطولة جوال ماكري، فيرونيكا ليك، ومن اخراج بريستون ستارغيس
٠٠.٥٥ - انتهاء الارسال

القوات الافغانية توقف تقدم المتمردين في اتجاه مدينة خوست

● الحكومة الافغانية تؤكد التزامها بضمان امن دبلوماسيي الدول التي تعيد فتح سفاراتها في كابول ●

● اسلام اباد ـ ذكرت صحيفة «ذي مسلم» الباكستانية الناطقة باللغة الانكليزية، امس الاول السبت، ان القوات الافغانية تمكنت من صد هجوم المتمردين الافغان على مدينة خوست المحاصرة في مقاطعة باكتيا، شرقي افغانستان.

وأوضحت الصحيفة ان الطائرات الحكومية قصفت بكثافة مواقع المتمردين فيما اطلقت القوات البرية خمسة صواريخ ارض ـ ارض من طراز «سكود» خلال هجوم مضاد على المتمردين الافغان الذين اقتربوا الى نحو اربعة كيلومترات من هذه المدينة الاستراتيجية.

واشارت الصحيفة الى ان خمسة متمردين من «حزبي اسلامي»، التنظيم الرئيسي المشارك في الهجوم، بقيادة جلال الدين حقاني، قتلوا في المعارك كما جرح (١٥٦) متمردا اخر.

وافادت مصادر المتمردين ان العدد الكبير من القتلى والجرحى بين صفوف المتمردين، الذين تم اجلاؤهم الى مدينة ميرانشاة الباكستانية القريبة، اعاق تقدم المتمردين.

من جهة اخرى التزمت الحكومة الافغانية اليوم ذاته بضمان امن دبلوماسيي الدول التي تعيد فتح سفاراتها في كابول في الوقت الذي اطلق المتمردون صواريخ على العاصمة الافغانية اوقعت اربعة قتلى.

واشار المتحدث باسم الحكومة الافغانية، محمد نبي اماني، الى ان المتمردين اطلقوا سبعة صواريخ على كابول اوقعت اربعة قتلى موضحا ان خمسة من هذه الصواريخ سقطت في محيط المطار.

واشاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الافغانية من جهته بقرار فرنسا اعادة فتح سفارتها في كابول. واكد انه لم يعد هناك بعد الان ما يبرر الاعتقاد بان العاصمة الافغانية تشكل خطرا على امن الدبلوماسيين الغربيين.

وقال المتحدث ان «الحكومة الافغانية تدعو جميع الدول الغربية الى اخذ الوقائع القائمة والوضع في بلادنا بالاعتبار واعادة فتح سفاراتها في كابول». وشدد على ان الحكومة الافغانية تلتزم بضمان امن الدبلوماسيين.



مواطنة لبنانية تبكي ضياع منزلها الذي صار الى دمار بنتيجة الحرب المجنونة بين «امل» و«حزب الله» في اقليم التفاح الجنوبي. ويظهر حولها مقاتلون فلسطينيون من مجموعات حركة «فتح» التي انتشرت بين الطرفين المتحاربين. (صورة من «و.ص.ف.»)

المعارضة الباكستانية تدين سياسة بوتو تجاه افغانستان

● وتدعو المتمردين الافغان الى التوقف عن قتل اخوتهم في افغانستان ●

●اسلام اباد ـ «كونا» ـ حمل زعماء سياسيون في احاديث مكتوبة وزعت هنا الليلة قبل الماضية على السياسة التي تنتهجها رئيسة وزراء باكستان، بنازير بوتو، حيال المشكلة الافغانية.

وقال زعيم حزب «طريق الاستقلال» الذي يتزعمه قائد سلاح الجو الباكستاني السابق، اصغر خان، في خطاب القاه في المنطقة الشمالية الغربية لباكستان ان الهجوم الصاروخي الذي تعرضت له المنطقة التي يوجد فيها مصنع للاسلحة الباكستانية، يوم الاربعاء الماضي، كان نتيجة للسياسة التي تنتهجها الحكومة الباكستانية حيال افغانستان. وانتقد مطالبة بوتو للرئيس الافغاني بالاستقالة. ووصف ذلك بأنه تدخل في شؤون افغانستان الداخلية.

في غضون ذلك دعا زعيم حزب «لاني اليسار»، والي خان، المتمردين الافغان الى التوقف عن «قتل اخوتهم في افغانستان». وقال «ان القتل ليس هناك ما يبرره الان بعد انسحاب القوات السوفييتية»، التي دخلت افغانستان في ٢٧ كانون الاول العام ١٩٧٩ وخرجت منها في بداية العام المنصرم.

بسبب هبوط الاسهم في بورصتي طوكيو ولندن:

قلق في بورصة «وول ستريت» الامريكية من احتمال تكرار «الاثنين الاسود»

○ انباء تشير الى تضخم مالي كبير في الولايات المتحدة ○

● نيويورك ـ الوكالات ـ اختتمت بورصة نيويورك التي زعزعتها الصدمة الناجمة عن اقوى هبوط لبورصة طوكيو منذ عامين والمخاوف الجديدة من التضخم في الولايات المتحدة احد اصعب اسابيعها منذ الانهيار الصغير في ١٣ تشرين الاول الماضي تاركة المستثمرين والمسؤولين الماليين في قلق على الايام القادمة.

وزادت الشكوك المتزايدة بشأن الصعوبات التي يواجهها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في ليتوانيا من تفاقم حدة التوتر والغاء جميع زياراته الى الخارج خلال الشهر الحالي، كانون الثاني.

وكان مؤشر «داو جونز» لاسهم اكبر ٣٠ شركة الذي سجل تراجعا منذ الدقائق الاولى للجلسة اقفل، في نهاية الاسبوع، بانخفاض ٧١،٤٦ نقطة. وخلال الاسبوع بلغت الخسارة ٨٤،٠٥ نقطة في اسوأ نتيجة اسبوعية منذ نهاية تشرين الاول ١٩٨٩.

ويشير المراقبون الى انها المرة الاولى التي لا يبدأ فيها هبوط اسهم البورصات العالمية الكبرى في نيويورك، بل في بورصة طوكيو التي اصبحت اكبر بورصة في العالم.

وقال روبرت بروسكا، مسؤول الاجهزة الاقتصادية لشركة «نيكو» للاستثمارات، «انه ربما يكون التجسيد الاول لاعتماد الولايات المتحدة على رؤوس الاموال الاجنبية».

وعرفت بورصة وول ستريت، يوم الجمعة الاخير، اسوأ يوم لها منذ الهبوط الذي عرفته في ١٣ تشرين الاول الماضي بسبب هبوط قوي في طوكيو ولندن والانباء المتشائمة عن التضخم في الولايات المتحدة.

وكدليل على ضعف السوق البالغ كانت الاسهم المنخفضة سبع مرات اكثر عددا من الاسهم المرتفعة وبلغت ١٤٨٤ مقابل ٢٠٤.

في مقابلتين منفردتين مع التلفزيون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السلام والتوفيق بين السلام والارض، ومثل هذا الوضع لا يمكن ان يستمر. لا استطيع ان اقول باننا سنترك الاراضي بسهولة، لقد كان من الصعب التخلي عن سيناء واجراء اتفاقية مع مصر، ولا استطيع ان اقول بانه سيتم ١٠٠٪ مثل هذه الاتفاقية. لا بد من اخذ الاعتبار بانه في حالة وجود ارض يتكون فيها مجتمع فلسطيني، وهذه الارض لا تقع تحت رقابة اسرائيل، فكيف ستكون العلاقة بينها وبين اسرائيل، كيف سيكون اقتصادها، ومواردها.

* لقد لعبتم دورا كبيرا في اتفاقية «كامب ديفيد»، فهل هي قائمة ليومنا هذا، وما هي افاق المؤتمر الدولي لقضية الشرق الاوسط؟

ـ كامب ديفيد قائمة، وهي اول اتفاقية سلمية مع العرب، وفي مارس سيمر عليها (١١) عاما وهذه الاتفاقية كانت الطليعة السلمية للتحدث مع العرب.

* تحدثت مع الوزير شفاردنادزه لمدة ساعتين، واني امل بان يعطي هذا اللقاء ثماره.

● السفير الفلسطيني نبيل عمرو ●

* ما هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية من اجراء اتصال مباشر مع اسرائيل؟

ـ السياسة الواقعية لمنظمة التحرير الفلسطينية لا تمانع في اجراء حوار او اتصال مع الاسرائيليين سواء كانوا في السلطة او من فعاليات الرأي العام او الفعاليات الاجتماعية الاسرائيلية.

* هل منظمة التحرير الفلسطينية تجري محاولات خاصة بها لايجاد اتصالات مع الاسرائيليين؟

ـ نعم وهي محاولات ناجحة فقد حدثت لقاءات عديدة مع شخصيات برلمانية اسرائيلية ونقابية وصحفية واجتماعية. كما تجري اتصالات غير مباشرة مع القيادة الاسرائيلية، مع وزراء اسرائيليين ومع الاحزاب الاسرائيلية، ونعتبر ان ذلك يقود الى تعزيز فرص التفاهم وتسهيل امكانيات المفاوضات حول الحل المتعلق بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط.

* كيف تقيمون موقف عيزر فايتسمان، وزير العلوم والتكنيك في اسرائيل، من هذه المفاوضات او الاتصالات؟

ـ الوزير فايتسمان يعتبر من الشخصيات الرئيسية داخل اسرائيل كمتفهم لقضية السلام وهو يعمل ما باستطاعته من اجل تغيير الموقف الجامد لجزء كبير من مجلس الوزراء الاسرائيلي باتجاه الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية.

* يبدو لي ان الوزير فايتسمان يواجه مشكلة رئيسية مع حكومته ومع شمير بالذات، لذلك فاننا نرى ان موقف فايتسمان ينطوي على قدر كبير من الشجاعة الادبية. ونحن نتفهم ونتطلع الى اليوم الذي يكون فيه هذا الموقف موقف الحكومة الاسرائيلية بأكملها؟

* هل تعتبر ان المشكلة التي حصلت في اسرائيل والاتهام الموجه لفايتسمان كان الهدف منها تقليل اهمية الزيارة لموسكو؟

ـ قد لا يكون هذا هو الهدف الرئيسي ولكن بشكل ما اثر على هذه الزيارة... ان ما حدث لفايتسمان هو تعبير عن الازمة الداخلية التي تعاني منها الحكومة الاسرائيلية في التعامل مع قضية السلام. هنالك اتجاه يريد شمير ان يفرضه على الحكومة وعلى اسرائيل بشكل عام وهو اعاقة اية فرصة للسلام.

وبالتالي فان اي جهد يمكن ان يؤدي الى فتح فرص السلام، فان شمير يتخذ موقفا معارضا منه. نحن نأسف لما حدث مع الوزير فايتسمان ولكن مسيرة السلام صعبة ولا بد وان تواجه يوميا تحديات من هذا النوع وتحديات اخطر من هذا النوع ايضا.

* لو طلب فايتسمان اللقاء بكم شخصيا او باحد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، فما هو موقفكم من هذا الطلب؟

ـ بالنسبة لي بالتأكيد سأوافق على ذلك..

* سؤال غير متعلق بزيارة فايتسمان الى موسكو، وانما يتعلق بالمشاورات التي تجري الان في القاهرة بين ممثلي اسرائيل ومصر والولايات المتحدة... ما هو موقفكم من هذه المشاورات والاتصالات وهل هي مفيدة لعملية السلام في منطقة الشرق الاوسط ولمنظمة التحرير الفلسطينية؟!

ـ نعم هنالك مشاورات تجري بين المصريين والاسرائيليين والامريكيين والمنظمة ليست بعيدة عنها، لا تستطيع في الوقت الحاضر تقييم هذه المشاورات لان التقييم الحقيقي يكون على ضوء ما سيعرض على المنظمة من افكار، نحن نرى ان اي جهد لا يضع في اعتباره بشكل رئيسي حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ومشاركة منظمة التحرير بوصفها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في هذا الحل، وضرورة ان يفضي الجهد الى عقد المؤتمر الدولي او الى مشاركة دولية في عملية الحل.. ان اي جهد لا يضع هذه الحقائق كأساس سيكون جهدا ضائعا.

اننا نتفق على كل من يسعى لتحقيق السلام في الشرق الاوسط اعتماد هذه الاسس لانها اثبتت فاعليتها ليس في هذه المرحلة وحسب وانما في كل المراحل التي جرت فيها محاولات للحل.

* ما هو رأيكم في الرأي القائل في اسرائيل واوروبا بان المنظمة غير صادقة في اتجاهها السلمي؟

ـ اظن ان هذه الشكوك تبددت او انها اصبحت موجودة على نطاق ضيق في الحكومة الاسرائيلية. بالنسبة لاوروبا، نحن نرصد بدقة تطور المواقف الاوروبية تجاه الاوضاع في الشرق الاوسط، انها تتطور في اتجاه ايجابي، ان دول اوروبا الغربية تقيم صلات قوية مع منظمة التحرير وتثق بالاتجاه الواقعي السلمي لسياستنا.

بالنسبة لاسرائيل، نحن نذكر ان الاسرائيليين كانوا دائما يطلبون من المنظمة ان تعترف بقراري (٢٤٢) و(٣٣٨) كتعبير عن رغبة المنظمة في السلام، حين اصدر المجلس الوطني قراراته السياسية المتضمنة لهذا الامر، لم يجد الاسرائيليون ما يقولونه الا الادعاء بعدم جدية المنظمة وقلة المصداقية. ان الاسرائيليين يناورون في هذه النقطة.

ان صنع السلام في الشرق الاوسط لا يتم على قواعد العاب الاطفال الساذجة كما يبدو من المنطق الاسرائيلي. انها عملية معقدة دقيقة ولا تخص الفلسطينيين والاسرائيليين وحدهم، بل لا بد من وجود اطراف اخرى عربية ودولية، لان القضية الشرق اوسطية ذات امتداد عميق.

ان مائدة المفاوضات هي التي تبدد الشكوك وتكشف المواقف الحقيقية، نحن جاهزون للجلوس الى مائدة المفاوضات ويبقى على اسرائيل ان تظهر استعدادا مماثلا. بالنسبة لاسرائيل، فان مخاوفها ليست جديدة، الاصح، ان القادة الاسرائيليين يخافون من فكرة السلام.

* سؤال اضافي لم نطرحه سابقا وانما يتعلق باتصالات بعض المنظمات الاجتماعية السوفييتية، الثقافية والصحفية، و«يعني» الاتصالات السوفييتية مع اسرائيل، كيف تقيمون هذا الوضع؟

ـ لا نملك حق وضع خطوط لحركة الشعب السوفييتي والمنظمات الاجتماعية السوفييتية، الا اننا نثق بمسألة هامة وهي ان الشعب السوفييتي صاحب تجربة عبقرية في مواجهة الفاشية والعنصرية. وسيكون دائما وفي كل تحركه واتصالاته دائما باتجاه السلام العادل، وباتجاه حق الشعوب في تقرير مصيرها.

هنالك علاقة تاريخية عميقة قائمة بين الشعب الروسي والشعب الفلسطيني والشعوب العربية، تجعلنا نثق بحركة الاتحاد السوفييتي سواء على صعيد الفعاليات الشعبية او فعاليات الدولة. نحن متأكدون من ان هذه الحركة ذات الاطار السياسي المحدد من قبل الدولة السوفييتية والمنطلقة من عمق المفاهيم الحضارية للشعب الروسي، ولكافة شعوب الاتحاد السوفييتي، هذه الحركة ستصب في مصلحة السلام والحق والعدل.

منظمة البلدان الامريكية تدين مداهمة القوات الامريكية لسفارة نيكاراغوا لدى بنما

●واشنطن ـ الوكالات ـ اكدت منظمة البلدان الامريكية في قرار اتخذته في واشنطن، ان مداهمة القوات الامريكية لسفارة نيكاراغوا لدى بنما في اثناء غزوها للاراضي البنمية تعد انتهاكا للقوانين الدولية التي تضمن الحصانة للبعثات الدبلوماسية.

واتخذ هذا القرار باغلبية ١٩ دولة مقابل امتناع ٦دول من بينها الولايات المتحدة رغم ان سفير الولايات المتحدة لدى المنظمة اعترف بان القوات الامريكية ارتكبت خطأ بدخولها مبنى سفارة نيكاراغوا.

مصادر اردنية رسمية:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الصحافة الفرنسية ان عدد الفلسطينيين الذين غادروا الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين نهائيا الى الاردن «يتضاعف كل سنة منذ انتفاضة السكان».

وارتفع عدد الفلسطينيين الذين اختاروا النزوح الى الاردن من ٥١٧٥ عام ١٩٨٧ الى ١٠٠٢٧ عام ١٩٨٨ ليصل الى ٢٤٣٢٤ عام ١٩٨٩ اي ٣٤٣٥١ شخصا خلال عامين كما اوضح عدوان.

واستنادا الى وزارة الداخلية الاردنية فان ٤٥٥٩٤ فلسطينيا من الاراضي المحتلة وصلوا الى الاردن منذ عام ١٩٨٣. وقد هاجر نصفهم تقريبا الى دول عربية اخرى كما اوضح مصدر مطلع في عمان.

وعزا عدوان تزايد المغادرين الى «تدهور الموقف في الاراضي المحتلة وخصوصا الى سياسة القمع الاسرائيلية حيال السكان».

وقال عدوان ان هؤلاء «النازحين الطوعيين» حصلوا على تصاريح بالمغادرة من السلطات الاسرائيلية تتراوح مهلها بين شهر وثلاثة اشهر واذا ما انقضت هذه المهلة فان الحاصل على التصريح يفقد حقه في العودة الى الاراضي المحتلة. واوضح ان حوالي خمسة الاف فلسطيني فقدوا هذا الحق بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٦.

(٥١) قتيلا وجريحا ـ حصيلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ارمينيا.

وتابع المصدر ان وحدات من ميليشيات ارمينيا تنتظر في احد مطارات يريفان لارسالها الى منطقة شوميان في اذربيجان حيث تدور معارك بين الارمن والاذربيجانيين. وتم ارسال قوات خاصة من وزارة الداخلية السوفييتية الى مكان الاشتباكات بواسطة المروحيات.

واستنادا الى اذاعة موسكو اوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان الصدامات التي وقعت في باكو، امس الاول، اوقعت ٢٥ قتيلا و٢٦ جريحا من الارمن والاذربيجانيين.

وذكرت اذاعة موسكو ان نحو ٣٠٠ الف ارمني وروسي واوكراني ويهودي غادروا باكو، العام الماضي، خوفا من اعمال العنف ذات الطابع القومي. ويبلغ عدد سكان باكو نحو مليون نسمة وقد لجا اليها نحو ٢٠٠ الف اذربيجاني طردوا بسبب اعمال العنف في ارمينيا. ولاحظ صحفيون ان هؤلاء يشكلون النواة الصلبة للعناصر الاكثر تصلبا بين المشاركين في التظاهرات.

ونظمت، خلال الاسبوع الماضي بكامله، تظاهرات بمبادرة من «الجبهة الشعبية الاذربيجانية»، الحركة القومية المحلية التي اعطيت الصفة الشرعية في نهاية العام ١٩٨٩، اثر اضراب عام نفذه السكان. لكن هذه الحركة بدأت تتفكك الى فئات من «الدمقراطيين الاجتماعيين» ومن «الراديكاليين» وصل بها الامر الى حد الاشتباك بالايدي.

ويطالب المتظاهرون باستقالة الحكومة المحلية ويتهمونها «بعدم التحرك» بشأن ناغورني كاراباخ التي تضم ١٧٠ الف مواطن ووصلت اليها من ارمينيا عناصر ميليشيات سرية من الارمن. وتشهد هذه المنطقة منذ عامين صراعا بين الارمن والاذربيجانيين.

وتقطن هذه المنطقة اكثرية ارمنية تطالب بالحاقها بأرمينيا فيما يطالب الاذربيجانيون بالاعتراف «بسيادة اذربيجان على ناغورني كاراباخ».

وتفاقمت المواجهات في الايام الاخيرة لا سيما بعد سلسلة عمليات خطف لعشرات عدة من الارمن والاذربيجانيين في منطقة شوميان.

وتحدثت وكالة «تاس» امس (الاحد) عن «وضع استثنائي» في الوقت الذي كانت تستعمل فيه تعابير مثل «توتر الوضع» او «الوضع المعقد». وافادت عن تزايد الهجمات بالاسلحة ضد قوات وزارة الداخلية المتمركزة في المنطقة.

عملية البيريسترويكا في مجابهة عقبات وصعوبات جدية



■□■ *تواجه العملية الثورية الشاملة في الاتحاد السوفييتي، البيريسترويكا، التي يقودها الزعيم ميخائيل غورباتشوف، عقبات وصعوبات جدية ومعقدة.*

ويمكن اجمال هذه العقبات والصعوبات بشكل اساسي في ما يلي:

● *أولا: المقاومة السياسية لعملية الاصلاحات الشاملة من جانب الجهاز البيروقراطي المحافظ الذي يدرك ان البيريسترويكا سوف تقضي على امتيازاته. ويذكر ان خطة البيريسترويكا تستهدف تقليص ٣٠٪ من الجهاز الاداري. وهناك امتيازات كانت مألوفة يجرى الآن الغاؤها.*

كذلك تشكل النشاطات الراديكالية الفوضوية والليبرالية ذات الميل الى نمط الحياة الرأسمالي الغربي عاملا معرقلا.

من هنا تأكيد غورباتشوف ان وحدة الحزب وتوطيد دوره القيادي الريادي سياسيا واجتماعيا وصد المتطاولين من «اليسار» و «اليمين» هو شرط للنجاح.

●● *ثانيا: الاتجاهات الانفصالية حزبياً وقومياً. ان قرار اكثرية الحزب في ليتوانيا الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي والاتجاهات القومية للانفصال التام عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية كما تبرز في جمهوريات البلطيق والصراعات على اساس قومي بين الاذربيجانيين والأرمن وتصاعد الاتجاهات الانعزالية القومية في العديد من المناطق ـ ان كل هذا يهدد وحدة الاتحاد السوفييتي ويعطي الذريعة لاعداء البيريسترويكا لاتهامها بانها هي المسؤولة عن المشاكل كما يعطي الاساس للمطلب الخطير بالعودة الى سياسة «القبضة القوية».*

●●● *ثالثاً: لم يتطور الاقتصاد كما توقعت القيادة السوفييتية. بل ان رئيس الحكومة نيقولاي ريجكوف يعلن بأن الانتاج العام في الاشهر التسعة الاوائل من عام ١٩٨٩ قد تراجع بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام ١٩٨٨. والصحف السوفييتية تنشر تقارير مقلقة حول الوضع الاقتصادي ونقص خطير في الكثير من الحاجات الاستهلاكية. وقد وصلت قيمة الدولار، بالسوق السوداء، الى ٢٠ روبلا. وهذا لم يكن في اية فترة سابقة.*

ان المراقب النزيه يلاحظ نشاطاً خارقاً من القيادة السوفييتية وفي مقدمتها غورباتشوف لحل هذه المشاكل بتعزيز الوحدة الاممية بين شعوب الاتحاد السوفييتي والتغيير والتبديل في الدستور بما يستجيب للمطالب الاساسية للشعوب ويحافظ في الوقت نفسه على الاتحاد السوفييتي، وكذلك ببذل الجهود وتخصيص الميزانيات الضخمة للتجاوب مع طلبات الشعب في مجال الخدمات والمواد الاستهلاكية ورفع مستوى المعيشة.

ومع هذا كله، فان القيادة تؤكد ان لا رجعة عن البيريسترويكا، لا رجعة عن الدمقراطية لا رجعة عن المكاشفة والصراحة، لا رجعة عن خلق مناخ حقيقي لمشاركة الشعب كله في رسم صورة الحاضر والمستقبل، من خلال تعميق الطبيعة الدمقراطية والانسانية للنظام الإجتماعي الاشتراكي.

ليس صدفة هذا الاهتمام العالمي الواسع جداً، بما يجري في الاتحاد السوفييتي. فنجاح البيريسترويكا ليس فقط مصلحة سوفييتية مباشرة بل هو مصلحة للنظام الاشتراكي العالمي، مصلحة للحركة العمالية والشيوعية العالمية، مصلحة للنضال الانساني العريق للعدل الاجتماعي ومصلحة للسلام العالمي ايضاً.

ونحن اذ نقدم صورة حقيقية للواقع السوفييتي، للانجازات والصعوبات، للمكاسب وللاخفاقات، للآفاق الرحبة وللعقبات على الطريق، فاننا في الوقت نفسه لسنا مراقبين حياديين. فنحن، بكل عقولنا ومشاعرنا ووعينا السياسي ـ الاجتماعي، مع البيريسترويكا ونريد لها النجاح.

آخر اختراعات الجيش البريطاني

سلاح «ليزر» مضاد للدبابات يصيب طواقمها البشرية بفقدان البصر!

● لندن ـ الوكالات ـ اكدت صحيفة «صانداي تلغراف»، امس الاحد، ان الجيش البريطاني اخترع، سرا، سلاح ليزر مضاد للدبابات بمقدوره اصابة طواقم الدبابات المعادية بالعمى.

ونقلت الصحيفة عن «مصادر حكومية» ان هذا السلاح الذي يمكن ان يسبب فقدان البصر بشكل دائم لم يوضع في الخدمة في وحدات المدرعات البريطانية.

واوضحت الصحيفة ان التكنولوجيا المعتمدة في هذا السلاح مشابهة لسلاح الليزر المضاد للطائرات التي سلحت به بعض السفن البريطانية والقادر على ان يفقد طياري المقاتلات المعادية بصرهم مؤقتا. وكان وجود هذا السلاح قد كشف الاسبوع الماضي بعد ان لاحظ صحفي اسباني على فرقاطة بريطانية في اثناء مناورات خلف شمال الاطلسي.

و«الليزر» المضاد للدبابات، الذي تم تطويره في مركز الابحاث العسكرية في فورت هالستيد (مقاطعة كنت في جنوب بريطانيا)، مثبت على طول المدفع الرئيسي ويعمي طاقم الدبابة المعادية عبر منظاره مما يعطل عمل الدبابة من دون تدميرها.

واكدت الصحيفة ان السلاح الجديد يسمح بالتالي بتجاوز الصعوبات التي يمثلها التصفيح الحديث للآليات العسكرية والذي اصبح اكثر مقاومة للاسلحة التقليدية.

مصرع ٤٤ شخصا جراء حريق في احد المراقص في اسبانيا

●سرقسطة (اسبانيا). ـ الوكالات ـ ذكر المتحدث باسم بلدية سرقسطة ان ٤٤ شخصا تتراوح اعمارهم بين ٣٥ و ٥٠ سنة لقوا حتفهم فجر أمس الاحد في الحريق الذي نشب في مرقص «فلايينغ» في عاصمة منطقة اراغون.

وأسفرت الكارثة، ايضا، عن اصابة ثلاثة اشخاص بينهم امرأة لم تعرف هويتها اصيبت بجراح خطيرة ونقلت الى قسم الطوارىء في مستشفى ميشيل سيرفيه في سرقسطة.

وأفاد المصدر نفسه ان الحريق اندلع بعيد الساعة ٢،٣٠ بالتوقيت المحلي ولم يتم اخماده الا قبيل الساعة السادسة من صباح أمس.

وكان المرقص يضم، حسب المتحدث، بين ٢٠٠ و ٣٠٠ شخص. وفي الوقت الذي وقعت فيه المأساة كان لا يزال حوالي ١٣٠ شخصا موجودين داخله.

واضاف المتحدث ان العديد من الزبائن لم يتمكنوا من الخروج من المرقص ولقوا مصرعهم اختناقا.

ونشب الحريق في الطابق السفلي تحت الأرض على الارجح بسبب احتكاك في الاسلاك الكهربائية، كما ذكر المصدر نفسه.

وأفاد احد الشهود ان مغني الفرقة الموسيقية التي لم ينج من افرادها الا شخص واحد قام باخطار رجال الاطفاء.

استفتاء حول حظر الحزب الشيوعي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من جهة اخرى اشار ايليسكو الى ان «بعض اعضاء المجلس» كانوا ينوون الاستقالة لكنهم عدلوا عن ذلك.

وقال «اذا انسحبنا الان فاننا سنترك الطريق مفتوحة امام الفوضى. انها الطريق المفتوحة امام الدكتاتورية».

واشار ايليسكو ورومان الى ان الوضع في البلاد «مأساوي» والى ان المصاعب الاقتصادية تتفاقم بسبب الشتاء القاسي.

واعترف المسؤولان الرومانيان بأن «صراعا من اجل السلطة» قائم في بعض الهيئات المحلية في مجلس الجبهة الا انهما قللا من اهمية التوترات المحلية.

واضاف ايليسكو ان المسؤولين الرومانيين الثلاثة وجهوا نداء الى السكان طالبين دعمهم لانه «لا يمكنهم من دونه اتمام واجبهم».

واشارا الى عدم الاستقرار الاقتصادي الذي يشكل المشكلة الاولى في البلاد والى مصاعب تعلم ممارسة الدمقراطية بعد ٤٥ عاما من الدكتاتورية.

وسيطرح هذا القرار الذي صدر بشأنه مرسوم على استفتاء في ٢٨ كانون الثاني وكذلك اعادة تطبيق حكم الاعدام بحق «الارهابيين» المتهمين بجرائم قتل.

وكانت اللجنة الثلاثية الرومانية اعلنت مساء الجمعة الماضي تبني ثلاثة مراسيم طارئة تحت ضغط بضع مئات من المتظاهرين كانوا يهتفون «لتسقط الشيوعية» ومن بين هذه المراسيم حظر الحزب الشيوعي.

القوات الضاربة في فرعون تجمع التبرعات لدعم طلاب المدارس

● فرعون ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قامت مجموعات من القوات الضاربة في قرية فرعون «قضاء طولكرم» في بحر الاسبوع الماضي، بجمع التبرعات من الاهالي لدعم المدارس والتلاميذ في القرية بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة.

واقتصرت التبرعات التي قامت القوات الضاربة بجمعها على الكتب والقرطاسية والاقلام فقط.

وصباح امس الاول السبت قام افراد القوات الضاربة بتوزيع هذه التبرعات على طلاب المدارس وسط جو من الفرح والارتياح من قبل التلاميذ والاهالي.

قبول استئناف المعتقلة فهمية الانصاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت المحكمة العليا قبول الاستئناف الذي تقدمت به فهمية الانصاري بواسطة المحامي اسامة سعدي وحكمت عليها بالسجن الفعلي ١٨ شهرا بدل ٢٤ وخفضت الغرامة المالية من ٥٠٠٠ شيكل الى ٢٠٠٠ شيكل.

ويذكر ان فهمية (٢٢ عاما) هي طالبة في كلية «دار الطفل» في القدس المحتلة ومعتقلة بتهمة ضرب حجر على باص ايجد في القدس.

فصل معلم من باقة الشرقية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فصلت «الادارة المدنية» الاحتلالية المعلم الشاب مفيد صالح شريم (٢٧ عاما) من عمله كمدرس في مدرسة قفين الثانوية وهو من قرية باقة الشرقية.

اما اسباب الفصل فتعود الى ان المعلم المذكور اعتقل اداريا لمدة تسعة شهور واعطي بطاقة هوية خضراء تمنعه من دخول اسرائيل.

تمديد توقيف ثلاثة شبان من كفر عقب ومخيم قلنديا

● القدس ـ مددت المحكمة المركزية في القدس، يوم الجمعة الماضي، فترة توقيف ثلاثة شبان من كفر عقب ومخيم قلنديا شمالي القدس.

فقد مددت المحكمة فترة اعتقال الشاب هيثم ابراهيم العمري (١٨ عاما) من كفر عقب لمدة ١٥ يوما.

كما مددت فترة توقيف كل من الشاب عاطف فخري علي الحموز (١٧ عاما) واياد فتحي حماد عودة (١٧ عاما) من مخيم قلنديا لمدة عشرة ايام.

وكان الموقوفون الثلاثة قد اعتقلوا من باص قلنديا على مشارف بلدة الرام شمالي القدس حيث تم اعتقالهم في معتقل المسكوبية في القدس.

وكان سائق سيارة اسرائيلية قد ادعى بان سيارته تعرضت للرشق بالحجارة من الباص يوم الخميس الماضي عندما كان مسافرا بها بالقرب من شعفاط حيث قام بابلاغ دورية للشرطة التي لاحقت الباص وقامت بتوقيفه وانزال الركاب منه واعتقلت عددا من الشبان بينهم الموقوفون الثلاثة.

الجامعة العربية تؤكد حرصها على تطوير علاقات الصداقة مع الدول الاشتراكية

● تونس ـ عن «و.ص.ف.» ـ جاء في بيان صادر عن الجامعة العربية وزع في تونس، مؤخرا، ان الدول العربية تؤكد حرصها على استمرار التعاون مع دول اوروبا الشرقية وعزمها على تطوير علاقات الصداقة القائمة بين شعوب هذه الدول وبين الشعوب العربية.

واشار هذا البيان الذي نشر عقب اجتماع استشاري غير رسمي في مقر المنظمة الى التصدي لكل المحاولات المعادية الرامية الى الاضرار بهذه العلاقات مع دول المعسكر الاشتراكي. واشاد بالبيانات الرسمية التي صدرت في كل من بوخارست وبودابست والتي كذبت بقوة الاتهامات الباطلة والمغرضة داخل هذين البلدين حول مشاركة افراد جاليات عربية في المعارك في رومانيا الى جانب مناصري الرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو.

واضاف البيان ان هذه الاتهامات هي من صنع اجهزة صهيونية معروفة وتهدف الى الاساءة الى العلاقات الطيبة التي تربط كلا البلدين بدولنا العربية.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية دعت الى هذا الاجتماع العربي الذي انعقد على مستوى الممثلين الدائمين لدى الجامعة لبحث الحملة المعادية للعرب في بعض دول اوروبا الشرقية. وتحول الاجتماع الى جلسة تفكير بالتحولات السياسية التي شهدتها اوروبا الشرقية.

وحول هذا الموضوع اوضحت الجامعة العربية ان علاقاتها مع الدول الاخرى تنطلق من الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وبعد ان اشار البيان الى احترامه لرغبة الشعوب في تحديد اتجاهاتها وارائها السياسية اعرب عن اقتناعه بان الشعوب التي تنتصر لحريتها ستساند قضية الحرية لسائر شعوب العالم بما فيها شعب فلسطين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٥ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

في جلسة الحكومة، امس:

شمير وآرنس: فايتسمان «خرق الاصول» بلقائه مع شفاردنادزة!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية، موشي أرنس، في جلسة الحكومة الاسبوعية امس الاحد، هجوما عنيفا على وزير العلوم والتخطيط، عيزر فايتسمان، على خلفية زيارته الى الاتحاد السوفييتي ومحادثاته مع المسؤولين هناك وخاصة موافقته على الاجتماع مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، بدون حضور رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في موسكو، اريبه ليفين.

وكان المسؤولون السوفييت رفضوا اشراك ليفين في الاجتماع الذي عقد بين شفاردنادزة وفايتسمان في موسكو يوم الاربعاء الاخير مؤكدين أن مكانته الدبلوماسية في العاصمة السوفييتية لا تخوله الاشتراك في هكذا لقاء.

واتهم شمير وآرنس فايتسمان بـ «خرق الاصول» زاعمين أنه «كان لزاما عليه» الاصرار على إشراك ليفين في الاجتماع مع شفاردنادزة. وكذلك فعل الوزير يعقوب تسور (معراخ ـ من معسكر رابين) الذي قال انه كان على فايتسمان عدم القبول بعقد الاجتماع بدون حضور الممثل الاسرائيلي.

اما الوزير ارنس فقد قال، في سياق هجومه على فايتسمان، انه «لا حاجة الى الركض وراء الاتحاد السوفييتي لأن تأثيره في الشرق الاوسط اخذ بالتضاؤل»(؟!).

وكان شمير اسمع الانتقادات نفسها لفايتسمان خلال الاجتماع الثاني الذي عقد بين الاثنين قبيل جلسة الحكومة وقدم فايتسمان خلاله تقريرا الى رئيس الحكومة حول زيارته الى الاتحاد السوفييتي.

هذا، وكانت الحكومة تلقت، صباح امس، برقية من رئيس الممثلية الاسرائيلية في موسكو، أريبه ليفين، تضمنت تلخيصا لزيارة الوزير فايتسمان الى الاتحاد السوفييتي.

وزعم ليفين، في برقيته هذه، بأنه في اعقاب زيارة فايتسمان هذه سوف يتم «تغيير مكانة البعثة الاسرائيلية في موسكو» وبأنه «يتوقع» ان يتم ذلك «خلال ستة اشهر» (!).

ولكن الاتحاد السوفييتي كان أكد، مساء امس الاول السبت، انه لم يقرر رفع مكانة البعثة الاسرائيلية في موسكو كما لم يقرر رفع مكانة بعثته القنصلية في اسرائيل.

وأكد الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان الوزير ادوارد شفاردنادزة أبلغ الوزير عيزر فايتسمان بأن الاتحاد السوفييتي «مستعد للتفاوض مع اسرائيل حول تغيير وضعية ومكانة البعثتين الاسرائيلية في موسكو والسوفييتية في تل ابيب» مضيفا ان الاتحاد السوفييتي «لن يعيد علاقاته الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل في الوقت القريب» لئلا يكون لذلك «أثر سلبي على الوضع في الشرق الاوسط».

رابطة الاكاديميين في كفر قاسم تستضيف امام المسجد الاقصى

● كفر قاسم ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ استضافت رابطة الاكاديميين في كفر قاسم في نادي المسنين في القرية، مساء امس الاول السبت، امام المسجد الاقصى فضيلة الشيخ عكرمة صبري، في ندوة حول الاعتداءات على المسجد الاقصى والظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني بجميع طوائفه في ظل الانتفاضة.

افتتح الندوة وتولى عرافتها الاستاذ نادر صرصور الذي دعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء الانتفاضة. ثم رحب بالضيف مشيرا الى ان رابطة الاكاديميين تسعى الى استضافة مختلف الشخصيات الوطنية من المناطق المحتلة لرسم صورة واضحة امام جماهير شعبنا حول ظروف حياة ونضال ابناء شعبنا في المناطق المحتلة في ظل الانتفاضة.

ثم تحدث الشيخ عكرمة صبري حيث اكد ان ارتباط الشعب الفلسطيني مع المسجد الاقصى ليس فقط ارتباطا عقائديا دينيا وانما هو ارتباط سياسي وطني. ثم تحدث عن سلسلة الاعتداءات على المسجد الاقصى بدءا من محاولة حرقه حتى عمليات الحفر تحته وما يترتب عليها.

وفي رده على اسئلة الحضور قال الشيخ عكرمة انه يرفض كل المحاولات لشق وحدة الصف الفلسطيني عبر تقسيمه الى احزاب وفئات سياسية او طوائف دينية.

في اجتماع مشترك:

رؤساء المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب يبحثون القضايا المشتركة المتعلقة بقراهم

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقد مساء الخميس (٩٠/١/١١) اجتماع في مجلس سخنين اشترك فيه رؤساء المجالس المحلية في سخنين (مصطفى ابو ريا) وعرابة (احمد جربوني) ودير حنا (رجا خطيب) وكوكب ابو الهيجاء (احمد الحاج).

وقد بحث الاجتماع مواضيع مشتركة تتعلق بقراهم، من بينها العمل على ادخال سيارة اسعاف اولي واقامة لجنة تنظيم وبناء محلية مشتركة والطلب بعقد جلسة مع مصلحة المياه لبحث موضوع مياه الشرب. والتوجه الى «ماعتس» لاتمام توسيع الشارع الرئيسي رقم (٨٠٥).

هذا وبحثت مشكلة المجاري وري الاراضي الزراعية من مياه المجاري وقضية النفايات والعمل من اجل فتح مكتب عمل «تكملة دخل» ومكتب عمل في عرابة ودير حنا. والتوجه الى وزارة الصناعة لبناء مصانع في المناطق الصناعية واقامة مدرسة صناعية «أورط» وصناعية وزراعية مشتركة. كذلك التوجه الى وزارة المعارف لبناء مدرسة للتعليم الخاص.

تفاقم الضائقة المالية في المستوطنات الشمالية!

اليوم، اضراب شامل في مستوطنات ثلاثة مجالس اقليمية

● الشرطة تفرق، بالقوة، مظاهرة نظمها سكان «يعرة» احتجاجا على قطع المياه عن المستوطنة ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تشهد المستوطنات الواقعة في مناطق نفوذ ثلاثة مجالس اقليمية في الشمال وهي «مروم هجليل ومعاليه يوسف وجبعوت هحرمون»، اليوم الاثنين، اضرابا عاما احتجاجا على الضائقة المالية التي تعاني منها المستوطنات.

واضطرت قوات الشرطة يوم امس الى تفريق العشرات من اعضاء مستوطنة يعرة، الواقعة في الشمال والذين تظاهروا في مشارف المستوطنة، وذلك بعد ان قطعت شركة «مكوروت» المياه لعدة ساعات يوم امس عن المستوطنة واعادت ضخها بعد تدخل عدد من قادة الشرطة وشخصيات شعبية لدى الشركة التي اقدمت على قطع المياه عن المستوطنة جراء تراكم الديون عليها.

وقال رئيس المجلس الاقليمي معاليه يوسف ـ المستوطنة تقع في منطقة نفوذه ـ انه اذا لم يدفع اعضاء المستوطنة التزاماتهم المالية والديون المستحقة عليهم لشركة مكوروت خلال يومين ستضطر الشركة الى قطع المياه ثانية.

من جهة اخرى عقد رؤساء المستوطنات في المنطقة الشمالية يوم امس اجتماعا لهم للتداول حول المشاكل التي تعاني منها مستوطناتهم وكيفية ايجاد الحلول لها.

وقال عضو الكنيست ميخا غولدمان الذي شارك في الاجتماع الطارئ: «سيعلن الاضراب يوم غد ـ اليوم الاثنين المحرر ـ في كل المؤسسات في المستوطنات الواقعة في نفوذ المجالس الاقليمية حتى ساعات المساء وذلك في حال عدم الموافقة في الكنيست على اقرار قانون الحد الاعلى لكميات البيض والعلف. وتابع قائلا: انه سيتم يوم غد الثلاثاء ذهاب مئات الاعضاء للتظاهر في القدس.



● شبان الانتفاضة ينعون شهيد بلدة الرام، شمالي القدس المحتلة، علاء الخطيب، الذي استشهد في الاول من الشهر الجاري.

(تصوير: عزام عبيد. خاص بـ «الاتحاد»)

عمال «كور» يحاولون اقتحام مبنى الهستدروت!

● المدير العام للمجمع يعرب عن امله في ايجاد حل للازمة في غضون اليومين القادمين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت قوات الشرطة، امس (الاحد)، ممثلي عمال مصنع «كور» من اقتحام مكتب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب وذلك للاعراب عن احتجاجهم على نية بيع المجمع للرأسمال الاجنبي.

هذا وعقدت، امس، اللجنة المركزة للهستدروت اجتماعا حضره رئيس شركة العمال (حفرات هعوفديم) ايتان شيشينسكي وممثلو عمال «كور».

وقدم شيشينسكي تقريرا عن وضع المجمع وقال انه لن يفاوض على بيع المجمع في ظل «التهديدات القائمة».

وقال رئيس لجنة العاملين القطرية في «كور»، يوسي تسيمح، انه جرى التأكيد لنا بأن نكون طرفا في المفاوضات حول مستقبل المجمع.

ولخص كيسار النقاش في الاجتماع مؤكدا ان الشيء الوحيد الذي يواجهنا الان هو مصير العشرين الف عامل في «كور»، وتوجه الى الحكومة ووزارة المالية بطلب ان ترى في تقديم الدعم للمجمع بمنزلة مشروع قومي.

اما المدير العام لمجمع «كور» بيني غاؤون، فاعلن انه يأمل ان يتم خلال اليومين القادمين التوصل الى حل لمشكلة تحويل الاموال للمجمع. وقال: «نحن نأمل بان نجد بالتعاون مع البنوك مثل هذا الحل. ومن المقرر ان تجتمع، اليوم، لجنة المديرين في المجمع لبحث هذا الموضوع.

ويبحث مديرو البنوك الثلاثة الكبرى في البلاد (هبوعليم ولئومي وديسكونت) حتى ساعة متأخرة من ليلة امس العرضين اللذين تقدمت بهما شركتا الاستثمارات الامريكية والكندية لشراء المجمع. كما يفحصون امكانية تقديم دعم مالي طارئ للمجمع في هذه المرحلة الانتقالية.

وقالت مصادر بنكية امس انه على الرغم من جو التوتر الذي دخلت اليه ازمة «كور» فانه لن تتخذ قرارات متسرعة ومتهورة وان البنوك تبارك امكانية دخول مستثمرين في المجمع.

واعلنت هذه المصادر أن هذه البنوك تدرس ما اذا كان قصد هؤلاء المستثمرين من دخول «كور» هو جني الارباح السريعة وانتزاع المؤسسات المربحة من المجمع وتركه عاجزا امام الاف العمال المفصولين عن العمل.

ويبدو ان ما يشغل بال البنوك ليس مصير المجمع والعاملين فيه وانما قلقهم على مصير الديون التي تصل الى (٨٥٠) مليون دولار وامكانية اعادتها.

هذا وتدرس وزارة المالية هي ايضا العرضين اللذين تقدمت بهما شركتا «شامروك» والاخوة بلسبيرغ لشراء مجمع «كور».

تعيين رفائيل بنحاسي نائبا لوزير الداخلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس الاحد، على تعيين عضو الكنيست رفائيل بنحاسي (من «شاس») نائبا لوزير الداخلية الراب أريبه درعي (من «شاس» ايضا).

كذلك اتخذت الحكومة قرارا بشأن تطبيق توصيات «لجنة كوبارسكي» الخاصة بتغيير بنية قطاع الخدمات الحكومية.

اليوم وغداً

الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري في جامعة حيفا، اليوم وغدا (الاثنين والثلاثاء) الانتخابات للجنة الطلاب العرب وسط استعدادات مكثفة من نشطاء جميع القوائم التي تخوض الانتخابات وهي «جبهة الطلاب العرب» التي تقود اللجنة منذ سنوات و«جبهة العمل الوطني» وهي تحالف بين «حركة ابناء البلد» و«الحركة التقدمية» و«الحزب الدمقراطي العربي» الذي يخوض الانتخابات للجنة لاول مرة.

ويذكر ان اتصالات جرت بين «جبهة الطلاب العرب» وبين «جبهة العمل الوطني» في محاولة لاقامة تحالف بين الجهتين الا انها فشلت وفشلت كذلك الاتصالات بين نشطاء الحزب «الدمقراطي العربي» و«جبهة العمل الوطني».

ووزعت جبهة الطلاب العرب على جمهور الطلاب برنامجها السياسي وبيانا عن نشاطها وانجازاتها في فترة قيادتها اللجنة. وتوجهت «الجبهة» الى الطلاب العرب بدعوة للمشاركة في الانتخابات ودعمها لمواصلة تحقيق الانجازات.

عودة عمال بلدية الخضيرة الى العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعود عمال بلدية الخضيرة، اليوم (الاثنين)، الى عملهم المنتظم بعد اضراب استمر اربعة ايام احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم.

وحصلت البلدية، امس، على الاموال المطلوبة بدفع رواتب العاملين. وهي ستدفع صباح اليوم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١/١٥، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ °١٠ ● الاغوار الشمالية ـ °١٦ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °١٧ ● القدس وضواحيها ـ °١١ ● السهل الداخلي ـ °١٧ ● السهل الساحلي ـ °١٨ ● النقب ـ °١٦ ● البحر الميت ـ °١٩ ● ايلات والعربة ـ °٢٠.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٢ ـ ١٩٩٠/١/١٤)

العملة	«بشيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٠٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٢٣٨ ش.ج
● مارك المالي	١,١٥٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٨٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٩٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٤٢٨ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٤ ـ ٢,١٦ ش.ج

رئيس «سلطة مكافحة المخدرات»:

ميزانية الحكومة تفشل خطط محاربة آفة المخدرات ومعالجة ضحاياها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد رئيس «سلطة مكافحة المخدرات»، بيني اراد، ان الميزانية التي خصصتها الحكومة لمحاربة آفة المخدرات في البلاد لا تكفي الا لمعالجة ٣٠٪ فقط من متعاطي المخدرات والمدمنين عليها في البلاد.

وأوضح أراد، أمس، ان الحكومة صادقت على زيادة مليوني شيكل فقط لميزانية «سلطة مكافحة المخدرات» بينما طالبت «السلطة» بزيادة مقدارها (٨) ملايين شيكل!

وقال ان هذه الزيادة التي اقرتها الحكومة (مليون شيكل) من شأنها إفشال برامج عديدة خططت لاقامتها «السلطة» في إطار حربها ضد المخدرات وفي مقدمة تلك المشاريع اقامة (٤) قرى علاجية لمتعاطي المخدرات والمدمنين عليها.

بعد اضراب احتجاجي:

ادارة مصنع «سابي» في يركا تتعهد ببحث طلبات العاملات

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد يمثل القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، برئاسة رئيس القائمة في المجلس نايف سليم، بزيارة تضامنية لعاملات مصنع «سابي» للنسيج في يركا (١٨٠ عاملة)، اللاتي اعلن الاضراب الاحتجاجي يوم امس لعدة ساعات. وذلك احتجاجا على ظروف وشروط العمل الصعبة وتدني الاجور.

وبعد ان التقى الوفد بالعاملات واستمع الى قضاياهن والمشاكل التي تواجههن التقى الوفد ادارة المصنع بحضور وهيب ابو طريف، مركز الشبيبة العاملة والمتعلمة في يركا.

وتم الاتفاق بين ادارة المصنع والعاملات خلال اللقاء على وضع خطة عمل تقضي برجوع العاملات فورا الى العمل مع تعهد الادارة باتاحة الفرصة للعاملات بانتخاب لجنة عاملات وفحص كل النواقص التي تعاني منها العاملات ودفعها في حال تناسب ما تطالبن به مع قوانين واتفاقيات العمل المعمول بها في فرع النسيج.

واتضح من حديث دار بين وفد القائمة المشتركة والعاملات المضربات ما يلي: لا لجنة عاملات لهن والادارة تتلاعب في النورما كما يحلو لها وان الادارة لا تدفع لهن الهبة الشهرية الخاصة بالعاملة التي تعمل شهرا كاملا بدون غياب وعدم اعطاء التدريج للعاملات في الوقت.

وبعث نايف سليم برسالة مستعجلة الى سكرتير مجلس عمال مركز الجليل، منير فارس، طالبه فيها بالتدخل الفوري لمساعدة العاملات في المصنع وتحسين ظروف وشروط عملهن.

بعد نشر نسبة ارتفاع جدول الغلاء، اليوم

توقع تخفيض قيمة الشيكل بـ ٥ ـ ٨٪ ورفع اسعار السلع المسبسدة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتوقع اوساط في وزارة المالية ان يقدم القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، بعد نشر جدول الغلاء اليوم (الاثنين)، على رفع اسعار السلع التي تحظى بدعم مالي حكومي (سوبسيديا).

كما تتوقع هذه الاوساط ان يجري تخفيض قيمة الشيكل بنسبة تتراوح بين ٥ و ٨٪. وتعتمد هذه التوقعات على التزام بيرس بالحفاظ على ربحية التصدير. ويعزز هذه التوقعات تآكل سعر الدولار في السوق العالمية.

وترفض وزارة المالية التعقيب على هذه التوقعات. في حين ان عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو، يعلن انه لا ضرورة لاجراء تعديل في السعر التبادلي للشيكل كوسيلة لزيادة ربحية التصدير.

ويقدر مسؤولون في وزارة المالية ان يرتفع جدول غلاء الاسعار خلال شهر كانون الاول الماضي بنسبة تصل الى ١٪. وانه في حالة كون هذا التوقع صحيحا فان جدول غلاء الاسعار للمستهلك (جدول غلاء المعيشة) سيسجل ارتفاعا بنسبة ٢١٪ خلال العام ١٩٨٩. وهذه اعلى نسبة لجدول غلاء المعيشة منذ العام ١٩٨٥ عندما وصلت وتائر التضخم المالي السنوية الى اكثر من ٤٠٠٪.



اضراب في مصنع «هبونيم» في حتصور احتجاجا على اخراج (١٥٠) عاملا الى عطلة قسرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عمال مصنع «هبونيم» لانتاج الانابيب في حتصور، امس (الاحد)، الاضراب عن العمل احتجاجا على قرار ادارة المصنع ارسال ١٥٠ عاملا الى عطلة قسرية مدفوعة الاجر لمدة اسبوعين.

ويواجه مصنع «هبونيم» التابع لمجمع «كور» ولكيبوتس كفار هنسي ضائقة مالية بعد تراكم الديون عليه والتي وصلت الى ١١ مليون دولار.

وتقرر اغلاق المصنع لان «كور» وكيبوتس كفار هنسي غير قادرين على تسديد الديون. ويجري الان اربعة مستثمرين المفاوضات مع الادارة لشراء هذا المصنع.

ويذكر ان مصنع «هبونيم» ينتج حنفيات من مادة «نيروستا» ويبلغ يقارب تسعة ملايين دولار سنويا ومعظم انتاجه مخصص للتصدير.

مصرع امرأتين وجرح ثلاثة اخرين من بيت جن في حادث طرق مروع

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اسفر حادث الطرق المروع الذي وقع يوم الجمعة الاخير شرقي قرية الرامة، على الشارع الرئيسي عكا ـ صفد، عن مصرع امرأتين واصابة ثلاثة اخرين بجروح من بيت جن، نقلوا على اثر ذلك الى المستشفى الحكومي في صفد.

والامرأتان اللتان لقيتا مصرعهما شقيقتان وهما: نايفة حسين خير ـ سويد (٦٩ عاما) وفاطمة حسين خطيب ـ سويد (٥٠ عاما) والجرحى هم: الشاب سلمان نمر سويد ووالدته غالية حسين سويد وزوجته سامية سويد.

وشيعت جماهير غفيرة من بيت جن والقرى المجاورة الى مثواه الاخير جثمان فاطمة، يوم امس الاول السبت وجثمان نايفة يوم امس الاحد.

اسعد يوسف، في رسالة الى وزيري الشرطة والمعارف:

هل اصبحت وظيفة الشرطة التنكيل بالمعلمين العرب بسبب آرائهم السياسية!

● استنكار حملة التحقيقات والاعتقالات السياسية ضد المعلمين العرب ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو المكتب السياسي، اسعد يوسف كنانة، برسالتي احتجاج الى كل من وزيري الشرطة والمعارف يطالب فيها بوقف حملة التحقيقات والاعتقالات التي تقوم بها الشرطة منذ عدة اشهر ضد عدد من المعلمين العرب بسبب آرائهم السياسية.

وتكلمت الرسالة عن قيام الشرطة باستدعاء العديد من المعلمين العرب للتحقيق حول تصريحات سياسية لهم اطلقوها في مناسبات مختلفة مثل تحية الشعب الفلسطيني والتأكيد على انتصار معركته من اجل الحرية والاستقلال على اساس مبدأ «دولتان للشعبين» والتفاوض مع م.ت.ف. الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني والتي اعتبرتها الشرطة: «تحريضا على التمرد وضد امن الدولة».

وبحجتها جرى اعتقال المربي سعيد ياسين من عرابة لتسعة ايام، قبل شهرين، والمربي متقال ابو يونس من سخنين ليوم واحد، في اواسط الاسبوع الماضي.

وجاء في الرسالة: «كما تعرف، فان مثل هذه الآراء، سائدة في البلاد، وفي الكنيست وحتى في الحكومة والشرطة، التي لا تستطيع حتى الان اعتقال اعضاء كنيست ووزراء او مواطنين يهود عموما بسبب مواقفهم السياسية، تسمح لنفسها بتجاوز حدود وظيفتها والتنكيل بالمعلمين العرب المعبرين عن مواقفهم السياسية. اننا نرى في هذه الحملة محاولة فظة للتدخل البوليسي في شبكة التعليم. انه ليس من وظيفة الشرطة معاقبة المعلمين بسبب ارائهم السياسية، الا في الانظمة الدكتاتورية. ولهذا فاننا نستنكر بشدة هذه الحملة. ونطالبكما بالتدخل الفوري لوقفها».

مظاهرة امام ديوان رئيس الوزراء تطالب بمصادقة الكنيست على قانون حقوق الانسان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر نشيطو جمعية «حدات» لحرية العلم والمعرفة والثقافة، امس (الاحد)، امام ديوان رئيس الوزراء مطالبين برفع القيود التي فرضتها الاحزاب المتدينة على قانون حقوق الانسان.

وطالب المتظاهرون بان تصادق الكنيست على هذا القانون.

غدا الثلاثاء

اجتماع في الناصرة للبحث في مواصلة المعركة ضد التعديل الثالث على «قانون منع الارهاب»

● التعديل يخول السلطات صلاحيات مطلقة لمحاربة الجمعيات الخيرية في الناحية العربية ● المبادرون يؤكدون اهمية المشاركة الواسعة في الاجتماع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، غدا الثلاثاء، الساعة الرابعة بعد الظهر الاجتماع القطري لممثلي الجمعيات الخيرية الفاعلة في الناحية العربية وممثلي الهيئات السياسية والاجتماعية المختلفة للبحث في مواصلة التصدي للتعديل الثالث لـ «قانون منع الارهاب» المتعلق باملاك وموارد الجمعيات وجهودها لتجنيد اموال من منظمات خيرية في الخارج.

وتنظم الاجتماع اللجنة التي تتابع القضية وفيها ممثلون من مختلف الجمعيات الخيرية من الناحية العربية وعن اللجنة القطرية للرؤساء واعضاء الكنيست العرب. وتعمل هذه اللجنة بالتنسيق مع قوى دمقراطية يهودية وشخصيات اجتماعية واكاديمية وبرلمانية.

وعلم من نشطاء لجنة المتابعة ان الاجتماع، غدا، مخصص لاحداث الاتصال مع جمعيات لم يجر الاتصال معها حتى الان وللبحث في سبل التصدي للتعديل المقترح من خلال وضع خطة متكاملة للاجراءات الكفاحية. ومن هنا اكدوا اهمية مشاركة اوسع جمهور في هذا الاجتماع.

ويشار هنا الى ان التعديل المقترح ينتظر اقراره بالقراءة الثانية والثالثة وهو يطلق يد السلطات الاسرائيلية في مصادرة املاك واموال الجمعيات الخيرية الفاعلة في الناحية العربية بحجة «مكافحة الارهاب»! وينص القانون على ذلك من خلال خرق قوانين وانظمة كثيرة معمول بها ومن خلال تخويل صلاحيات لرجال الشرطة كانت ضمن صلاحيات الجهاز القضائي فقط.

وقد اثار القانون المقترح حفيظة اوساط واسعة في البلاد وخارجها. ففي البلاد انتظم اكثر من عشرين نائبا وعشرات الشخصيات الاكاديمية ورجال القانون وعدد كبير من الجمعيات والمؤسسات الخيرية، في الناحية اليهودية ضد القانون. وبالمقابل تجند لفيف من الشخصيات الامريكية البارزة اجتماعيا واكاديميا ورؤساء جمعيات خيرية في امريكا واوروبا ضد التعديل المقترح.

بعد تعهد «المعراخ» بتلبية مطالب المواطنين العرب

القائمة المشتركة تنضم الى الائتلاف الواسع في مجلس عمال وعاملات اللد

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد شهرين من المفاوضات الصعبة والحاسمة ما بين «القائمة المشتركة» وحزب «المعراخ» تم مؤخرا تركيب إئتلاف واسع في مجلس عمال وعاملات اللد، يضم كلا من المعراخ والقائمة المشتركة اليهودية العربية وقائمة النداء العربي وحزب مبام. وقد جاءت موافقة القائمة المشتركة على الانضمام الى الائتلاف بعد موافقة المعراخ على عدة شروط وطلبات قدمتها القائمة المشتركة منذ بدء المفاوضات.

وقد وافق المعراخ على بناء ناد وفرع لصندوق المرضى في حي «المحطة» خاص للعرب كم سيتم فتح ناد اخر في شارع هرتسل للعرب وستقام دار حضانة للاطفال كما ستمنح ٢٥ وظيفة في جميع المجالات للمثقفين العرب في المدينة كما ستعطى وظيفة الاستقبال في مبنى الهستدروت لموظفين عرب عدا عن المسؤولية عن الرياضة في الاحياء العربية في المدينة. هذا وسيمثل القائمة المشتركة في المجلسين كل من الدكتور ديب زبيدة وصفاء شحادة. هذا وقد علم مراسلنا ان القائمة رفضت الدخول في مفاوضات مع حزب الليكود لاعتبارات مبدئية ولكونه حزبا معاديا للعرب ولسياسته العدوانية عدا عن عدم ايفائه بالوعود واهماله للاحياء العربية في اللد بالرغم من انه حاول ارسال بعض اعوانه لاقناع القائمة بالانضمام الى الائتلاف مع الليكود. وقد كانت للقائمة اهمية في تركيب الائتلاف لكونها الكف المرجح ما بين الحزبين الكبيرين.

احتجاجا على الازمة المالية الخانقة

استمرار الاضراب المفتوح في مجلس البعنة المحلي

* غدا، اعتصام للجنة العاملين امام مبنى وزارة الداخلية في الناصرة *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يستمر الاضراب المفتوح الذي اعلنته لجنة العاملين في مجلس البعنة المحلي منذ يوم الثلاثاء الاخير، وبدعم من رئيس وادارة المجلس المحلي، احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها المجلس. وعدم تسلم الرواتب عن الاشهر الثلاثة الاخيرة بسبب العجز المالي البالغ (٢,٣٥) مليون شاقل.

وفي حديث مع رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، قال: «لقد اجريت عدة اتصالات مع مسؤول قسم الاموال في وزارة الداخلية ومكاتب الوزارة في الناصرة، كان آخرها صباح اليوم ـ امس، المحرر ـ في محاولة لتجنيد الاموال وتغطية العجز او على الاقل دفع رواتب المستخدمين، ولكن اتضح حتى الآن انه لا يوجد اي حل، بسبب عدم التوصل الى اي اتفاق مع البنوك حول جدولة ديون السلطات المحلية. وكانت وزارة المالية قد تعهدت بسد العجز المالي في المجلس المحلي على دفعتين الاولى في ٨٩/١٢/٣١ بمبلغ ١,٩ مليون شاقل والثانية بمبلغ ٤٥٠ الف شاقل تدفع في هذا الشهر، إلا ان الوزارة لم تف بتعهداتها هذه».

وقال د. بكري ايضا: «يزداد الامر سوءا خاصة جراء الحجز على الهبات الشهرية للمجلس من قبل المشتكين على المجلس. ولذلك لم نستطع دفع رواتب المستخدمين البالغ عددهم ٤٦ عاملا وعاملة منذ تشرين اول الماضي. واجتمعت مؤخرا لجنة العاملين وقررت القيام باعتصام امام مبنى وزارة الداخلية في الناصرة يوم غد الثلاثاء. وسأقوم بالاجتماع مع حاكم لواء الشمال قلعجي، للتداول حول المشكلة والمطالبة بحلها».

وتابع د. بكري قائلا: «عدم الايفاء بالوعود هو سياسة مقصودة بهدف عدم انجاز المشاريع وشل عمل المجلس. وهناك عدة مشاريع مجمدة جراء الازمة المالية الخانقة كالمجاري وملعب كرة القدم والمكتبة العامة. وخاصة الشوارع الداخلية حيث ان هناك العديد من المواطنين لا يستطيعون الوصول الى بيوتهم في الشتاء لان الشوارع غير معبدة. وعن الخطوات النضالية المستقبلية قال: لقد عقد المجلس المحلي جلسة غير عادية يوم الجمعة الاخير، عقدت في بيتي لكي لا نكسر الاضراب وبالاجماع قرر المجلس تصعيد الاجراءات الاحتجاجية ومنها عقد مؤتمر صحفي في حيفا والتوجه للهيئات المختصة للايفاء بوعودها ودراسة امكانية اعلان الاضراب العام في القرية.

فوز طالبة من ثانوية الطيبة بالجائزة الاولى في مسابقة انشاء حول السلام والتفاهم العربي اليهودي

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ فازت الطالبة عبير عبدالقادر ناشف من مدرسة الطيبة الثانوية بالجائزة الاولى في مسابقة الانشاء عن موضوع السلام والتعايش التي اعلن عنها المركز اليهودي العربي في بيت بيرل والتي تحمل اسم المرحومين محمد عبدالغني حاج يحيى وميخائيل اساف.

وبلغت قيمة الجائزة ٥٠٠ شاقل. واشترك في هذه المسابقة ٤٨ متسابقا ومتسابقة من مدارس ثانوية يهودية وعربية في البلاد.

وجرى توزيع الجوائز على الفائزين والمشتركين في حفل خاص اقيم في المركز يوم امس الاول السبت بحضور جمهور كبير من المربين وال الفقيدين ولجنة التحكيم التي تشكلت من الكاتب مصطفى مرار والحاج زكي الناشف.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٦ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ١٩ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٠٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שלישי 16.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 207/46 - 16.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

في ختام جلسة طارئة لمجلس السوفييت الاعلى:

اعلان حالة الطوارىء في ناغورني كاراباخ ومناطق اخرى

● بدء اجلاء الارمن القاطنين في باكو عبر بحر قزوين ●

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن التلفزيون السوفييتي ان مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي اتخذ، امس الاثنين، قرارا باعلان حالة الطوارىء في ناغورني كاراباخ و«في بعض المناطق الاخرى».

وصدر هذا القرار بمرسوم اثر اجتماع طارىء عقده مجلس السوفييت الاعلى بعد ظهر امس برئاسة الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف تناول الوضع في اذربيجان الذي تدهور بشكل مأساوي خلال عطلة نهاية الاسبوع مع حصول اعمال عنف مناهضة للارمن ادت الى مقتل اكثر من ٣٤ شخصا في باكو حسب حصيلة مؤقتة.

ويرى المراقبون ان اعلان حالة الطوارىء يعني عمليا تنفيذ حظر تجول صارم ومنع التجمعات في الشوارع.

واضافة الى ناغورني كاراباخ لم تعرف المناطق الاخرى التي سيطبق فيها نظام حظر التجول وما اذا كان سيطبق في باكو عاصمة اذربيجان.

واوضح التلفزيون السوفييتي ان مسؤولين سوفييت عديدين تكلموا خلال هذا الاجتماع وبينهم وزير الداخلية السوفييتي، فاديم باكاتين، والمدعي العام في الاتحاد السوفييتي، الكسندر سوخاريف، ورئيس لجنة الامن، فلاديمير كريوتشكوف، ورئيس الوزراء، نيكولاي ريجكوف، اضافة الى الرئيسين الارمني غرانت فوسكانيان والاذربيجاني أ. كافاروف.

وكان رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف امس (الاثنين) في مقابلة مع مراسل اذاعة نرويجية في موسكو قال ان الاضطرابات في اذربيجان قد تؤدي الى «تدخل عسكري او فرض حظر التجول من اجل منع الحرب الاهلية».

وادلى ريجكوف بهذا التصريح المقتضب باللغة الروسية عندما كان يستقبل رئيسة الوزراء النرويجية السابقة، غرو هارليم بروندتلاند، الموجودة حاليا في موسكو للمشاركة في مؤتمر حول البيئة.

وفي وقت لاحق من المساء عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذربيجان اجتماعا في باكو لبحث الموضوع نفسه.

هذا واعلن التلفزيون السوفييتي، امس (الاثنين)، نقلا عن وزارة الداخلية، انه بدأ اجلاء الارمن القاطنين في باكو عبر بحر قزوين في الوقت الذي ارتفعت فيه حصيلة اعمال العنف التي تعرض لها الارمن، خلال اليومين الماضيين، الى ٣٤ قتيلا.

وافادت مصادر قومية بأن عملية استنفار المتنازعين مستمرة وان قوى الامن تبدو في مواجهة صعوبات كبرى حيال ارسال تعزيزات الى مناطق القتال شمال ناغورني كاراباخ.

وتم اجلاء ٦٦٠ شخصا بينهم نساء واطفال على متن سفينتين باتجاه

● البقية على الصفحة ٢ ●

مع ارتفاع جدول غلاء المعيشة في كانون الاول الماضي بنسبة (١،١٪):

تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة - ٣٠٦٣ ش.ج في الشهر

■ ارتفاع جدول الغلاء خلال العام المنصرم ١٩٨٩ وصل الى (٢٠،٧٪) - اعلى نسبة تضخم منذ اعتماد «الخطة الاقتصادية» في ١٩٨٥ ■ كيسار: الحكومة لا تغير شيئا في سياستها ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل جدول غلاء المعيشة خلال شهر كانون الاول الماضي ارتفاعا بنسبة (١،١٪) ليصل بذلك ارتفاع جدول غلاء المعيشة خلال العام الماضي ١٩٨٩ الى (٢٠،٧٪). وهذه اعلى نسبة تضخم مالي منذ الخطة الاقتصادية في العام ١٩٨٥

ومن العوامل التي اسهمت في ارتفاع جدول غلاء المعيشة، خلال الشهر الماضي، ارتفاع اسعار الفواكه والخضراوات بنسبة تصل الى ٤٪ (البندورة ارتفعت بنسبة ٥٠٪) واسهم ذلك بارتفاع الجدول بنسبة ٠،٢٪ وكذلك زيادة تكاليف السكن والمصروفات البيتية بنسبة ٢٪ واسهم ذلك بارتفاع الجدول بنسبة ٠،٢٪.

وبلغت تكاليف «سلة المشتريات الشهرية» للعائلة المتوسطة، (من ٤ انفار) خلال الشهر الماضي، (٣٠٦٣) شيكل.

هذا، ولن تدفع اية علاوة غلاء او تعويض للاجيرين الا في مرتبات شهر اذار القادم التي تدفع في مطلع شهر نيسان.

اما العوامل التي اسهمت في ارتفاع جدول غلاء المعيشة خلال العام الماضي فكانت بالاساس بنود المواد الغذائية والسكن التي تشكل ثلث بنود «سلة المشتريات» وهذه اسهمت بزيادة الجدول بنسبة ٥٠٪.

فقد ارتفعت خلال السنة الماضية اسعار الشقق باكثر من ٣٥٪ لكن ذلك لم يكن السبب الاساسي للتضخم المالي فباستثناء بند السكن تصل وتائر التضخم المالي السنوية الى ١٨٪. وتكاليف صيانة الشقة والاثاث والصحة والتعليم والمواصلات والاتصالات التي ارتفعت اسعار جميعها بنسبة تتراوح بين ١٥ - ٢٥٪.

وافادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان حصة العشر الادنى من السكان من هذا الغلاء كانت خلال العام الماضي ٢٠٪ بينما بلغت حصة العشر الاعلى (الاغنياء) من هذا الغلاء قرابة ٢١٪.

وعقب السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار على ارتفاع جدول الغلاء بهذه النسبة بالقول: لم تعد جدوى للتعقيب في كل مرة يعد نشر الجدول طالما ان الحكومة لم تقدم على احداث تغيير في سياستها. واكد ان واجب الحكومة، مع الاخذ بالاعتبار الجدول والوضع الاقتصادي العام، ان تتخذ خطوات استثنائية فيما يتعلق بالقضايا الاساسية التي تواجه الاقتصاد اليوم وفي مقدمتها قضية البطالة المتزايدة واستيعاب الهجرة!!

اما رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان، فعقب على ذلك بالقول: انا غير مقتنع باننا سنتمكن في العام القادم من الوصول الى تضخم مالي لا تزيد نسبته عن رقم واحد احادي المنزلة. واضاف انه في تضخم مالي كهذا تفقد الصناعة قدرتها على المنافسة. وما من شك انه ينبغي انتهاج سياسة مؤهلة لضمان قدرة المنافسة للصناعة الاسرائيلية.

في قرارات اتخذها البرلمان البلغاري، امس:

الغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي واقرار سلسلة اجراءات عفو وتبني الاعلان حول مسألة الاقلية التركية

● صوفيا - «و.ص.ف» - صادق البرلمان البلغاري (الجمعية الوطنية)، امس الاثنين على سلسلة من القرارات والاجراءات الجوهرية وفي مقدمتها: الغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي في البلاد وتبني الاعلان الذي اقرته «الطاولة المستديرة» حول مسألة الاقلية التركية وسلسلة جديدة من اجراءات العفو عن السجناء السياسيين.

فقد الغت الجمعية الوطنية البندين الثاني والثالث من المادة الاولى من الدستور البلغاري المتعلقين بالدور القيادي للحزب الشيوعي. وكان السكرتير العام للحزب، بيتر ملاديتوف اعلن في ١١ كانون الاول الماضي الغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي البلغاري ولاسباب اجرائية لم يستطع البرلمان على الفور التصديق على هذا القرار.

● البقية على الصفحة ٧ ●

ملاحقة اريك هونيكر بتهمة «الخيانة العظمى»

● تزايد نشاطات المخابرات الغربية في المانيا الدمقراطية ●

● برلين - «و.ص.ف» - اعلن القضاء الالماني الدمقراطي، امس (الاثنين)، في برلين بدء الملاحقات بالخيانة العظمى وانتهاك الدستور بحق الرئيس السابق اريك هونيكر والرئيس السابق للشرطة السرية.

وكشف المدعي العام في المانيا الدمقراطية، هانس يورغن جوزف، خلال اجتماع لـ «الطاولة المستديرة» بين الاحزاب الحكومية والمعارضة ان الملاحقة القضائية، التي بدأت في الثامن من كانون الاول الماضي بحق الرئيس السابق للدولة والحزب الاشتراكي الالماني الموحد اصبحت تتضمن الان اتهامين جديدين.

وكانت الملاحقات ضد هونيكر، الذي يبلغ السابعة والسبعين، محصورة حتى الان باتهامات لتجاوز السلطة والفساد.

● البقية على الصفحة ٢ ●

المانيا الاتحادية وايطاليا تمولان مشروع مياه للشرب في منطقة بيت لحم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الاثنين، عن رئيس بلدية بيت لحم، الياس فريج، قوله ان المانيا الاتحادية وايطاليا قررتا تمويل مشروع كبير لمياه الشرب في منطقة بيت لحم في الضفة الفلسطينية المحتلة سيفيد منه اكثر من (١٠٠) الف نسمة.

وكان سفير المانيا الاتحادية في الاردن، هيرويغ بارتلف، قابل يوم السبت الاخير رؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، الياس فريج وفرح الاعرج وحنا الاطرش، لابرام هذا الاتفاق.

وستقدم كل من المانيا الاتحادية وايطاليا مبلغ (٦) ملايين دولار لتمويل القسم الاساسي من المشروع. واشارت مصادر قريبة من الادارة العسكرية الاسرائيلية الى انها ستساهم بمبلغ صغير يستفيد منه، ايضا، مخيما الدهيشة وعزة قرب بيت لحم.

واوضح فريج للصحيفة ان هذا الجهد يهدف الى «منع تلوث مياه الشرب بالمياه المبتذلة المتسربة الى الشبكات».

غداة محادثات مبارك - عرفات:

عصمت عبد المجيد يصل اليوم الى واشنطن

● القاهرة - الوكالات - أعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية ان وفدا مصريا رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية، عصمت عبد المجيد، سيصل اليوم الثلاثاء الى الولايات المتحدة.

واشارت الوكالة المصرية الى ان هذا الوفد الذي سيكون في عداده المستشار السياسي للرئيس المصري، اسامة الباز، سيسلم وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، رسالة من الرئيس المصري، حسني مبارك «تتعلق بتطور عملية السلام في الشرق الاوسط».

واوضحت الوكالة ان الرسالة تشير ايضا الى «النقطة في خطة بيكر التي تفترض الوصول الى حوار اسرائيلي - فلسطيني كمرحلة اولى على طريق السلام وتحقيق تسوية شاملة للنزاع» في الشرق الاوسط.

وكان عبد المجيد والباز شاركا، امس الاول (الاحد) في اجتماع استغرق ساعة ونصف الساعة بين الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات بحضور ياسر عبد ربه رئيس الوفد الفلسطيني الى الحوار الامريكي - الفلسطيني في تونس.

ويذكر ان هذا اللقاء بين الرئيس مبارك وعرفات، هو الثاني من نوعه في اقل من اسبوع.

ويعتقد المراقبون ان القرار المفاجىء للرئيس المصري بايفاد وزير خارجيته الى الولايات المتحدة، في الوقت الذي كان من المفترض فيه ان يتوجه مساء امس الى بغداد برفقة رئيس الوزراء، عاطف

● البقية على الصفحة ٧ ●

سفير دولة فلسطين في الاردن يقدم اوراق اعتماده

● عمان - علم من مصدر فلسطيني مسؤول في عمان ان اول سفير لدولة فلسطين في الاردن، الطيب عبد الرحيم، قدم امس (الاثنين) نسخة من اوراق اعتماده.

واستقبل وزير الخارجية الاردني، مروان القاسم، السفير عبد الرحيم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح».

وكان عبد الرحيم، الذي شغل منصب سفير فلسطين في بلغراد، نقل في نهاية كانون الاول الماضي الى سفارة فلسطين، التي تم فتحها في عمان مطلع العام ١٩٨٩.

لتمويل استيعاب الهجرة

وزارة المالية تدرس امكانية زيادة ضريبة الدخل بنسبة ١٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس وزارة المالية، حاليا، امكانية زيادة ضريبة الدخل على مختلف درجاتها بنسبة ١٠٪ وذلك لتمويل استيعاب موجة الهجرة الى البلاد. فمثلا من يدفع الان ٢٠٪ ضريبة دخل سيدفع بعد هذه الزيادة ٢٢٪ ومن يدفع حاليا ٤٨٪ سيدفع ٥٢،٨٪.

وتقدر وزارة المالية ان تدخل هذه الزيادة الى خزينة الدولة مئات ملايين الشواقل.

ويؤكد مسؤولون في وزارة المالية ان اقرار هذه الزيادة لن يؤدي الى تراجع وزارة المالية عن الاصلاح الضرائبي الذي تتضمنه ميزانية الدولة للعام القادم.



● جندي اسرائيلي يعتقل، بوحشية، صبية فلسطينية في قلب رام الله في اعقاب المظاهرة التي نظمتها «لجنة المرأة الفلسطينية» يوم ١٤ الجاري. وعلى الجدار، الى الوراء، يظهر شعار «لا لخطة مبارك» (صورة من «و.ص.ف»)

تصعيد احتلالي في سياسة الهدم والتدمير:

هدم منزلين وكراج ومخازن في الضفة والقطاع، امس

● طعن جندية اسرائيلية بالسكين في القدس المحتلة ● قوات الاحتلال تواصل حملات مداهمة المدارس والتنكيل بالطلاب ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام جنود الاحتلال امس باقتحام العديد من المدارس في المناطق المحتلة والاعتداء على الطلاب والطالبات بالضرب والاهانة بالاضافة الى اعتقال العديد منهم.

هذا واستمر اعتصام طلبة المدارس الثانوية في نابلس. من ناحية اخرى قامت سلطات الاحتلال بهدم منزل في صور باهر شرقي القدس وغرفة اخرى في قرية سلوان ومنزل اخر في قطاع غزة.

وشهدت مدينة رفح اضرابا تجاريا لليوم الثاني على التوالي. فيما لا يزال نظام حظر التجول مفروضا على مخيم طولكرم لليوم الثاني على التوالي وعلى قرية عابود (قضاء رام الله).

● القدس ●

هدمت الجرافات الاسرائيلية، صباح امس، بحجة البناء غير المرخص بيت المواطن موسى محمد حسن عميرة في قرية صور باهر واعلنت القرية منطقة عسكرية مغلقة خلال عملية الهدم وهدمت كذلك كراجا للسيارات بني حديثا في قرية سلوان تعود ملكيته الى مواطن في سلوان ايضا.

وجرت اشتباكات عنيفة في مخيم شعفاط، اقتحم على اثرها الجنود بيوت المواطنين. وامطروا المخيم بوابل من الرصاص المطاطي وقنابل الغاز.

وفي قرية العيزرية جرت مظاهرة ليلة امس الاول رشق خلالها المتظاهرون جنود الاحتلال بالحجارة الذين اطلقوا الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز واخرجوا المصلين من جامع القرية وابقوهم بالبرد لفترة طويلة.

وقام شبان الانتفاضة امس برجم دورية عسكرية بالحجارة في قرية

● البقية على الصفحة ٧ ●

بحجة «استيعاب القادمين الجدد»:

رؤساء المستوطنات في الضفة الفلسطينية المحتلة يضغطون على الحكومة لابتزاز عشرات ملايين الشواقل!

* ...الهدف: «استيعاب (٥٠٠) عائلة من القادمين الجدد واقامة المستوطنات الجديدة»! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يمارس رؤساء المستوطنات الكولونيالية في الضفة الفلسطينية المحتلة، هذه الايام، شتى الضغوط على الحكومة والوزارات المختصة بهدف ابتزاز ميزانيات اضافية تقدر بعشرات ملايين الشواقل بحجة «الاستعداد لاستيعاب القادمين الجدد»!!

وتأتي هذه الضغوط الابتزازية في وقت يشهد فيه المجتمع الاسرائيلي نقاشا حادا حول مسألة «توطين» القادمين الجدد في المستوطنات في المناطق المحتلة، اذ تعارض قوى السلام مثل هذا الامر.

واعلن المستوطن اوري ارئيل، سكرتير «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة» في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، ان

● البقية على الصفحة ٧ ●

شمير: «الهجرة المكثفة تتطلب اسرائيل كبرى»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، الليلة قبل الماضية في تل ابيب امام اعضاء في حزبه «الليكود» بان «الهجرة المكثفة تتطلب اسرائيل كبرى».

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن شمير مقارنته هجرة اليهود الكثيفة من الاتحاد السوفييتي بـ «كل المعجزات التي انقذت دائما الشعب اليهودي»!!

ومضى يقول «في حين يؤكد الكثيرون ان الوقت يعمل ضدنا فان الوقت جاء الينا بهذه الهجرة وتم حل كل شيء»!!

واضاف: «في غضون خمس سنوات لن نستطيع التعرف الى البلاد.. كل شيء سيتغير. الناس واسلوب العيش. كل شيء سيكون اكبر واقوى».

وخلص شمير الى القول «العرب من حولنا في حال يأس وذعر.. يجتاحهم شعور بالفشل لانهم يرون ان الانتفاضة لا تساعدهم. انهم لا يستطيعون وقف التدفق الطبيعي للشعب اليهودي نحو ارضه... وفي النهاية فان هذا هو جوهر النزاع»!!

عرفات يكرم المبدعين الفلسطينيين في «اسبوع الثقافة الفلسطينية» في القاهرة

* فدوى طوقان تصل الى المهرجان.. ومحمود درويش يتغيب عن الامسية *

● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - على مسرح «الجمهورية» جرى مساء السبت حفل تكريم المبدعين الفلسطينيين، الاموات منهم والاحياء.

ابتدأ الحفل بكلمة ترحيب من عريف الاحتفال الشاعر احمد دحبور بعد ان عزف النشيدان الوطنيان المصري والفلسطيني. بعدها طلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد على شهداء الانتفاضة وشهداء الثورة الفلسطينية. بعد ذلك دعى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى المنصة لكي يقدم شهادات واوسمة التكريم للمبدعين الفلسطينيين، وعندما اعتلى «ابو عمار» المنصة يصحبه عبدالله حوراني عضو اللجنة التنفيذية ،وسعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب ضجت القاعة بالتصفيق والنساء تهاهي وتزغرد وترحب بقائد الدولة الفلسطينية.

ابتدأ التكريم بالمبدعين الراحلين وقدمهم الشاعر احمد دحبور فاحسن التقديم وتسلم الاوسمة والشهادات احفاد المبدعين وقلدهم ياسر عرفات شخصيا. والمبدعون المكرمون هم: □ الشاعر عبد الرحيم محمود □ الفيلسوف والمفكر بندلي الجوزي □ الشاعر الشهيد علي فودة □ الموسيقار سلفادور عرنيطة □ السينمائي هاني جوهرية □ المصور الشهيد عمر المختار □ المصور الشهيد ابراهيم ناصر مطيع ابراهيم □ الصحفي يوسف نصري نصر □ الصحفي مخلص عمرو □ الشاعر هايل عساقلة □ الصحفية حنة شاهين (ام موسى) □ الكاتب ماجد ابو شرارة □ الشاعر عصام العباسي □ الشاعر الشهيد يرسف الحسون □ المؤرخ الدكتور اميل توما □ الكاتب سمير درويش □ الصحفي خضر الطيراوي □ الصحفي تيسير الشهابي □ المسرحي والاذاعي داود يعقوب □ الرسام الشهيد خليل بدوي □ الاذاعي محمد صالحي □ الممثل بدر لاما □ الشاعر مطلق عبد الخالق □ الشاعر راشد حسين □ الصحفي الشهيد حسن الفقيه □ المفكر فايز الصايغ □ الشاعر محمد خورشيد □ الشاعر ابو سعيد الحطيني مصطفى البدوي □ الشاعر نوح ابراهيم □ الشاعر ابراهيم طوقان □ الشاعر معين بسيسو □ الشاعر محيي الدين الحاج عيسى □ الشاعر ابو سلمى □ المعرب والمربي عادل زعيتر □ الكاتب محمود سيف الدين الايراني □ الفنان النحات حنا

● البقية على الصفحة ٢ ●

توزيع بطاقات هوية صادرة عن دولة فلسطين للفلسطينيين في قبرص

● نيقوسيا - الوكالات - جرى في نيقوسيا، امس الاثنين، اول توزيع لبطاقات الهوية الصادرة عن «دولة فلسطين» لفلسطينيين مقيمين في قبرص. وقام السفير الفلسطيني، سمير ابو غزالة، بتوقيع البطاقات قبل توزيعها على الذين قدموا طلبات لهذا الغرض.

ويقيم في قبرص نحو ثلاثة الاف شخص فلسطيني ومن اصل فلسطيني.

والبطاقة الصالحة لمدة خمس سنوات لا تحدد ديانة حاملها، بل تكتفي بالاشارة الى جنسيته الحالية ومكان اقامته اضافة الى اسمه واسم عائلته وابيه وجده وامه وتاريخ ومكان ميلاده. ويستوفى رسم لاصدار البطاقة يبلغ «اربعين جنيها فلسطينيا» على أن يساوي الجنيه الواحد دولارين ونصف الدولار او ما يعادلها بالعملات الاخرى.

وكانت «الحاجة ام محمد» اولى الذين حصلوا على بطاقات الهوية الفلسطينية التي تحمل رسم العلم الفلسطيني وتوقيع منظمة التحرير الفلسطينية والعبارتين التاليتين «بطاقة هوية رسمية تصدرها دولة فلسطين للفلسطينيين اينما كانوا» و«يجب المحافظة عليها وابلاغ الجهات المختصة في حالة فقدانها».

وكانت منظمة التحرير انشأت «المؤسسة الوطنية للاحوال الشخصية» في ٢٢ تشرين الثاني الماضي استنادا الى قرار من اللجنة التنفيذية للمنظمة ومجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني.

وستقدم السفارات الفلسطينية ومكاتب منظمة التحرير في منتصف عواصم العالم، ايضا، دفاتر عائلية يستوفي عنها رسم بقيمة «عشرة جنيهات فلسطينية». وقال مصدر فلسطيني مسؤول ان ايرادات هذه البطاقات والدفاتر العائلية ستخصص لدعم الانتفاضة.

السفير الفلسطيني في موسكو:

قرار الاتحاد السوفييتي برفع مستوى التمثيل الدبلوماسي يشجع م.ت.ف على مواصلة نهجها السلمي

● «الادارة الامريكية تقدم الغطاء لسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة» ●

● موسكو - عن «راديو موسكو» - اعرب السفير الفلسطيني في موسكو، نبيل عمرو، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في العاصمة السوفييتية، عن تقدير منظمة التحرير الفلسطينية للسياسة السوفييتية ازاء القضية الفلسطينية. وقيم عاليا قرار الاتحاد السوفييتي برفع ممثلية م.ت.ف في موسكو الى درجة سفارة.

وصرح السفير الفلسطيني: «في اتصال هاتفي اجرته امس (يوم السبت - المحرر) مع الرئيس عرفات علمت انه يعد رسالة لارسالها الى الرئيس ميخائيل غورباتشوف حول هذا الموضوع».

واضاف عمرو: «نحن في منظمة التحرير الفلسطينية تلقينا هذا القرار بتقدير عال

● البقية على الصفحة ٢ ●

مسؤول «فتح» في لبنان:

سوريا تبنت موقفا ايجابيا ازاء الانتشار الفلسطيني في جنوب لبنان بين «امل» و«حزب الله»

● العلاقات بين سوريا وم.ت.ف تسير في الاتجاه الصحيح ●

● صيدا - الوكالات - اعتبر المسؤول السياسي لحركة «فتح» في لبنان، زيد وهبه، ان سوريا تبنت موقفا ايجابيا ازاء الانتشار الفلسطيني في جنوب لبنان بين التنظيمين الشيعيين المتنافسين حركة «امل» و«حزب الله».

وصرح وهبه، في مؤتمر صحفي عقده في صيدا، بأن «سوريا لم تنتقد خطوتنا ولهذا نعتبر موقفها ايجابيا».

● البقية على الصفحة ٧ ●

بيرس : «عمليات الجيش لمواجهة الانتفاضة تكلف يوميا مليون شيكل بالاضافة الى ٣ ملايين شيكل تتحملها المرافق الاقتصادية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، من ان الاموال الاسرائيلية ستصرف كلها لمواجهة الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة اذا لم يحل السلام في منطقة الشرق الاوسط .

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاثنين، ان تصريح بيرس هذا جاء في اجتماع عقده «المعراخ» الليلة قبل الماضية.

ونقل الراديو عن بيرس قوله «انه اذا لم يحل السلام فستصرف الاموال كلها لمواجهة الانتفاضة» مشيرا الى ان «عمليات الجيش الاسرائيلي لمواجهة الانتفاضة تكلف يوميا مليون شيكل بالاضافة الى ثلاثة ملايين شيكل، اي ما يعادل ٢ مليون دولار، تتحملها المرافق الاقتصادية».

واعرب بيرس عن استعداده بدء حوار مع الفلسطينيين وقال «ان بامكان حزب العمل ان يدخل الان في حوار مع الفلسطينيين كما ان في مواقف حزب العمل ما يكفي من القوة والفطنة للقيام بذلك».

ودعا بيرس في الوقت نفسه الى تشكيل ائتلاف مع الاحزاب الدينية بديلا من خيار اجراء انتخابات بدعوى ان ميزان القوى بين الكتلتين الكبيرتين، الليكود والمعراخ، لم يتغير في حين تتزايد قوة الاحزاب في الكنيست. وقال ان الليكود استبعد الخيار الاردني في عملية السلام الشرق اوسطية مشيرا الى ان عدم قدرة التكتل الليكودي في «اتخاذ خطوات محددة يشل خيارات اسرائيل على صعيد الجبهة الدبلوماسية».

غارات استكشافية فوق بيروت وحتى صيدا

● (٤) صواريخ كاتيوشا تسقط جنوبي مدينة بنت جبيل ●

● بيروت - الوكالات - شن الطيران الحربي الاسرائيلي بطلعات استكشافية استفزازية، صباح امس الاثنين، فوق بيروت وحتى مدينة صيدا في الجنوب اللبناني.

وذكرت اذاعة «صوت الجبل»، امس، ان الطيران الحربي الاسرائيلي جوبه بنيران المضادات الارضية مما اضطره الى اطلاق بالونات حرارية تفاديا لهذه النيران.

من جهة اخرى ذكرت اذاعة ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل ان اربعة صواريخ من طراز «كاتيوشا» اطلقت من الاراضي اللبنانية وسقطت، الليلة قبل الماضية، على بعد مئات الامتار الى الشمال من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

واضافت اذاعة «صوت الامل» ان الصواريخ التي لم تؤد الى سقوط ضحايا انفجرت جنوبي مدينة بنت جبيل من دون ان تحدد مصدر اطلاقها.

وكان ناطق باسم الجيش الاسرائيلي قد أكد ذلك مشيرا الى ان صواريخ «كاتوشا» اطلقت من جنوب لبنان على الجليل!!

في ذكرى ميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر:

صحيفة «الراية» القطرية: في هذه الذكرى يتأكد صدق عبد الناصر وتحليله لقضايا ومستقبل الامة العربية



● الدوحة - «كونا» - حيت صحيفة «الراية» القطرية في افتتاحيتها ذكرى ميلاد الزعيم المصري الراحل، جمال عبد الناصر، التي حلت، امس الاثنين.

وقالت أنه في هذه الذكرى يتأكد صدق عبد الناصر وتحليله لقضايا ومستقبل الامة العربية فرغم تكالب قوى كثيرة عليه ورغم الهزيمة العسكرية القاسية التي لحقت به في عام ١٩٦٧ ظل ثابتا وراسخا ومتمسكا بكل مبادئه وأفكاره.

● البقية على الصفحة ٢ ●

قداس وجناز الاربعين

آل خرمان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

برهوم نايف خرمان

وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٠/١٢/١٩ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في عسفيا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

تقوية الحزب وتجدده الشامل - المهمة الجماعية لكل الشيوعيين

□ يزداد اهتمام وسائل الاعلام والاوساط السياسية والحزبية، عموما، بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وسياسته ومكانته وآفاق تطوره. كما ان الاهتمام الشعبي العام بحزبنا يزداد.

ومرد هذا، اولا وقبل كل شيء، هو الدور المتعاظم لحزبنا ونجاح سياسته في القضية المركزية - القضية الفلسطينية. اننا نعتز بان الطريق للحل الذي طرحناه نحن وحدنا سنوات عديدة، وهو طريق لحل على اساس «دولتين لشعبين» واعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها، هذا الطريق صار مقبولا على احزاب (مثل «المبام» و«راتس» و«التقدمية» و«العربي الدمقراطي» واوساط جماعية في «العمل»). ومقبولا على منظمات واطر سلامية واحتجاجية في الوسط اليهودي. وفي الواقع فان اقتراحنا للحل العادل للقضية الفلسطينية يحظى بتأييد الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية.

ان الحصار الذي كان مفروضا حول حزبنا في الناحية اليهودية قد انهار تماما. والوداع، بكل احترام لماير فلنر لدى استقالته من الكنيست والاستقبال الحار لعضو الكنيست الجبهوي الجديد هاشم محاميد هما برهان «صغير» ولكن معبر عن هذه الحقيقة.

ولكننا لا نتجاهل سببا اخر للاهتمام بحزبنا. فهناك اوساط سياسية وحزبية ومخابراتية وصحفية «مهتمة» بحزبنا من منطلق العداء له والتحريض عليه وتغذية الشكوك حوله.

من هذا، مثلا، مقال السيد افنير ريغف في «عل همشمار» امس (١٩٩٠/١/١٥) تحت عنوان «انقلاب ابيض». من ناحية يقول ان هناك تغييرا تجديديا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن ناحية ثانية يقول ان هذا هو «حسب اشارة من موسكو»(؟!!). ويقول ايضا، في المقال نفسه ان التغيير في الحزب الشيوعي الاسرائيلي يجري «بمبادرة القيادة التي تقوم بتنفيذ التغيير عن طيبة خاطر». وبعد هذا الكلام يحاول الكاتب الايهام بأن اللجنة المركزية لحزبنا تبادر لتغييرات تجديدية تحت «ضغط عرائض»!.

في يومي السبت ٩٠/١/٦ و٩٠/١/١٣ عقد الاجتماع القطري السنوي لحزبنا في مدينة عكا. وقد شارك في النقاش (٦٨) رفيقا. كل عضو قال، بحرية ومسؤولية ما يجول في خاطره. وكان الاجتماع تظاهرة رائعة للدمقراطية الحزبية الحقيقية وللمشاركة الفعلية من الاعضاء، وللالتفاف القوي والواعي حول النهج العام لحزبنا.

وبرز في هذا الاجتماع عدد من الحقائق المركزية الهامة:

● اولا: قيادة الحزب هي حقا تمسك بزمام المبادرة للتغيير والتطوير والتجدد واستخدام التفكير الجديد، فكرا واسلوبا وتعاملا وايضا في مجال رفع قيادات جديدة وعلى كل المستويات.

● ثانيا: حزبنا يعتز بالمساهمة التاريخية سياسيا وفكريا وتنظيميا لقيادتنا العريقة والمجربة. وعندما نسعى للتغيير فليس ذلك لاننا نعزل قيادة فقدت الثقة بها، بل ان هذه القيادة تقود عملية التجدد من خلال الاستمرارية. وهذا الكلام ينطبق على نوابنا في الكنيست وقيادتنا بشكل عام.

● ثالثا: مع التجديد الشامل فكرا واسلوبا هناك حاجة ماسة، اكثر من اية فترة سابقة، للتمسك بالثوابت السياسية والتنظيمية، التمسك بالدمقراطية الاوسع في ظل الانضباط الوطيد الواعي، التمسك بنهجنا المظفر لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، التمسك بوجهة نظرنا عن العالم الملتزمة بالعمال والكادحين، الملتزمة بالتقدم الاجتماعي، الملتزمة بالقيم الانسانية والدمقراطية.

● رابعا: عملية التجديد لا تتم تحت «ضغط» كتبة عرائض، ولا تحت «ضغط» هجوم اعضاء حزب قلائل على حزبهم من منابر معادية او منابر المؤسسة الحاكمة. كل اعضاء الحزب هم شركاء متساوون، هم اصحاب الحزب والمسؤولون عن حمايته وتطويره وتوسيع نفوذه. وكلهم اصحاب حق في التفكير وتقديم الاقتراحات والمبادرات. ولكن يرتبط بهذا ارتباطا عضويا الالتزام بكل قرار او حسم دمقراطي للحزب في هيئاته وفي مؤتمراته.

ان حزبنا يقوم بعملية عميقة وشجاعة ومبدئية انطلاقا من روح المرحلة وتحدياتها وانطلاقا من واجبنا ان نجعل حزبنا اكثر قدرة وحركة للتأثير الفعال على التطور والمستقبل.

وهذه العملية تتطلب في آن معا، توسيع الدمقراطية وتعميق الانضباط ومحاربة وعزل التسيب والتفاعل النشيط مع قضايا الطبقة العاملة وجماهير الشعب واقتلاع اي مظهر من مظاهر الاستعلاء والنخبوية وتمجيد الفرد وكذلك احترام الجماعية في العمل والاستعداد الصادق لاحترام الحسم الجماعي والصدق والمصداقية في الدمج الشيوعي بين القول والفعل.

لقد اثبت الاجتماع القطري السنوي، مرة اخرى، لمن كان بحاجة الى برهان، ان حزبنا يلتف التفافا جماعيا قويا وواعيا حول الخط العام لحزبنا. وبالاخلاص العميق لطريقنا وبالدمقراطية والجماعية والتمسك بالوحدة اليهودية - العربية، والالتصاق بالعمال والشعب والمبادرة للتعبير الكفاحي عن قضايا الجماهير سوف تنطلق الى مؤتمرنا الحادي والعشرين لنجعله نقطة انعطاف، فكريا وسياسيا وتنظيميا، للتجدد الشامل والانطلاق الشجاع للمشاركة بوزن اكبر، في حسم المعارك لتحقيق السلام العادل والمعارك للدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي.

(«الاتحـــــــاد»)

* في ختام جلسة طارئة لمجلس السوفييت

● تتمة من صفحة ١ ●

كراسنوفودسك في تركمانيا على الضفة الشرقية لبحر قزوين. واوضحت وزارة الداخلية ان طرق المواصلات بين اذربيجان وارمينيا مقطوعة. وافاد مصدر ارمني بأن عملية الاجلاء بحرا باتت ضرورية لان استخدام الارمن للمطار بات خطرا.

ومن جهة اخرى اكدت وزارة الداخلية ان «المذابح» التي تعرض لها الارمن و«عمليات الاغتيال» ضد بعضهم استمرت، بعد ظهر امس الاول (الاحد).

الامر الذي نفاه القوميون الاذربيجانيون في وقت سابق.

وفي اتصال اجرته وكالة الصحافة الفرنسية من موسكو، امس (الاثنين) مع عيسى كباروف، المسؤول في قيادة «الجبهة الشعبية الاذربيجانية» قال ان احد رئيسي مجلس السوفييت الاعلى، يفغيني بريماكوف، الذي اوفدته القيادة السوفييتية الى باكو تباحث، مساء امس الاول، بشكل منفصل مع كل من السكرتير الاول في اذربيجان، عبد الرحمن فزيروف، ومع ممثلين عن «الجبهة الشعبية الاذربيجانية».

وشدد كباروف، الذي حضر اللقاء، لبريماكوف على انه في حال عدم ايجاد «حل نهائي» لمشكلة ناغورني كاراباخ فان «الوضع في هذه المنطقة وفي اذربيجان قد يخرج عن السيطرة» ولن يكون بمقدور الحكومة والجبهة الشعبية «فعل اي شيء» لوقف الاحداث.

واكـد مسؤولون قـوميـون اذربيجانيون ان اي حادث لم يقع، صباح امس (الاثنين).

وفي هذا الوقت استمرت عملية استنفار المتنازعين. وحسب «انترفاكس» (وهي نشرة تصدرها اذاعة موسكو) فان شبانا اذربيجانيين متطرفين شكلوا منظمة سموها «سياسيني» (الخلاص) قررت القتال بواسطة السلاح من اجل سيادة اذربيجان على ناغورني كاراباخ. ويريد هؤلاء، ايضا، الاطاحة بالسلطات في الجمهورية ويطالبون بانفصال اذربيجان عن الاتحاد السوفييتي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابراهيم، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس).
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

بعد تلخيص المعركة ضد الدمج

اللجنة الشعبية في كفرياسيف تستعد للنضال من اجل تحديد موعد لانتخابات المجلس المحلي

■ اللجنة تثمن عاليا وحدة الكفاح بين المجلس المحلي والاهالي ■ استنكار تقديم الشرطة لخمسة من ابناء القرية الى المحاكمة بتهمة التظاهر ضد الدمج ■

● كفرياسيف - لمراسلنا - بدعوة من رئيس المجلس المحلي، عقدت اللجنة الشعبية ضد «الدمج» اجتماعا لها مساء الجمعة الاخير استمعت فيه الى بيان من نمر مرقس، رئيس المجلس عن قرار محكمة العدل العليا بالغاء امر وزير الداخلية بدمج كفرياسيف وابو سنان وعن العوامل التي ضمنت استمرارية معركة طويلة حتى تحقق النصر المذكور. وفي مقدمتها: الوحدة الفعالة التي قامت بين المجلس المحلي والاهالي والتي تجلت بقيام ونشاط اللجنة الشعبية التي اندمج فيها اعضاء المجلس المحلي.

واشاد مرقس بالنشاط الذي قام به اهالي الجارة ابو سنان، بقيادة لجنتهم الاهلية التي اندمج فيها ايضا اغلبية اعضاء المجلس المحلي، وكان عاملا آخر في انجاح المعركة. كما اشاد بالتضامن الواسع والمساندة اللذين لاقاها كفاح القريتين ضد الدمج من هيئات وممثلي الجماهير العربية: لجنة الرؤساء القطرية ولجنة المتابعة العامة ورؤساء السلطات المحلية العربية وممثلو الطائفة العربية الدرزية وفي مقدمتهم رئيس الطائفة الروحي فضيلة الشيخ امين طريف وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست.

وقدر رئيس المجلس عاليا الدور الهام والحاسم الذي لعبه الجهد القضائي الذي قام به محامي المجلس الاستاذ هاشم شحادة، بمساندة مجموعة محامين من ابناء القرية. وطرح رئيس المجلس للتداول والبت موضوع مواصلة المعركة من اجل تعيين موعد لانتخابات المجلس وكذلك ضد المخطط الجديد الذي اعلنته وزارة الداخلية والذي اسمته «مشروع اقامة مدينة درزية» وهو المشروع الذي اعترض عليه رسميا وخطيا رؤساء مجالس يركا وجولس وكفرياسيف ورئيس لجنة اهالي ابو سنان امام وزير الداخلية مؤخرا.

وبعد بيان رئيس المجلس قدم المحامي هاشم شحادة، بيانا عن وقائع جلسة المحكمة العليا وتفاصيل قرارها لالغاء امر وزير الداخلية بالدمج. واجاب على الاسئلة التي وجهها له اعضاء اللجنة والمتعلقة بالقرار المذكور وبموضوع التعجيل في تحديد موعد لانتخابات المجلس.

وجرى بعد ذلك النقاش وقام عضو اللجنة نقولا ياور، بابلاغ المجتمعين انه واربعة اخوان اخرين من ابناء القرية تلقوا تبليغات بالمثول امام محكمة الصلح في عكا (٩٠/٢/٤) بتهمة التجمهر غير القانوني المقدمة ضدهم من قبل الشرطة لقيامهم بالتظاهر ضد مخطط الدمج يوم (٨٨/٨/١) وهم الاخوة: نقولا ياور وخالد شريف وجريس ياور وسلام مرقس ويوسف توما ابو عقل. فقرر الاجتماع الاحتجاج على ذلك ومطالبة الشرطة بالغاء شكواها، فالخمسة بتظاهرهم احتجوا على امر ظالم وهذا من حقهم ومن حق كل اهالي القرية.

وبعد النقاش الذي لخصه رئيس المجلس المحلي اقرت اللجنة عدة خطوات واوكلت للجنة مصغرة منها تنفيذ قراراتها وانتهى الاجتماع بتناول الضيافة (الحلاوة) التي قدمها المجلس المحلي بمناسبة الانتصار على مخطط الدمج.

حادث طرق يودي بحياة شاب من شعب

● شعب - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - شيعت جماهير غفيرة من شعب والقرى المجاورة يوم امس الاثنين الى مثواه الاخير جثمان الشاب قاسم عوض شافع حسين (٤٥ عاما) الذي لقي حتفه اثر حادث طرق مروع وقع صباح نفس اليوم على شارع عكا - صفد بين مفترقي طرق كفر ياسيف والمكر.

وكان المرحوم يقود سيارته في طريقه الى العمل وفجأة فقد السيطرة عليها فاصطدمت بقوة بسيارة بيجو (٣٠٥) مما ادى الى وفاته في الحال. وقد خلف وراءه زوجة و٦ اولاد.

في مؤتمرها الرابع:

جبهة مصمص الدمقراطية تنتخب مجلسا جديدا لها

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - انتخبت جبهة مصمص الدمقراطية في مؤتمرها الرابع مجلسا جديدا للجبهة في القرية مؤلفا من (٢١) عضوا ولجنة مراقبة جديدة مؤلفة من ثلاثة اعضاء مهمتها مراقبة عمل الجبهة على النطاق المحلي.

وكان المؤتمر الرابع لجبهة مصمص الدمقراطية عقد في نادي الحزب الشيوعي في القرية في اواخر الاسبوع الماضي. افتتح المؤتمر بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء شعبنا الابرار. ثم تحدث محمد سعد، عضو سكرتارية الجبهة في مصمص، فتطرق الى الاعمال التي انجزتها الجبهة في دورتها المنتهية والى تعاونها مع الاطر المحلية وخلق وحدة تضم الجميع من اجل خدمة القرية وسكانها.

كذلك تطرق في كلمته الى نشاطات وفعاليات لجنة الاغاثة في القرية لدعم الاهل في المناطق المحتلة. وحيا الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. كما تطرق الى انتخابات الكنيست الاخيرة والى انتخابات الهستدروت مشيرا الى النجاح الذي حققته «القائمة المشتركة» في مصمص وحصولها على ما يقارب (٨٠٪) من اصوات الناخبين.

ثم تحدث المحامي وليد عسلية، عضو بلدية ام الفحم، الذي استنكر جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة ومعاناة السكان في ظل اعمال القمع والقتل والحصار. وقدم شرحا عن الوضع العام للجبهة القطرية. كما تطرق الى الاحداث الاخيرة في الدول الاشتراكية.

ثم تحدث عريف المؤتمر عضو سكرتارية جبهة مصمص، رياض عسلية، عن اهداف الجبهة في الفترة القادمة. وطرح امام الحضور الاعياء الملقاة على سكرتارية الجبهة الجديدة.

تعليق الاضراب في مدرسة «ابو الرمان» الابتدائية في طمرة

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - بناء على وساطة المجلس المحلي في طمرة، اوقفت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «ابو الرمان» الابتدائية الاضراب المفتوح الذي كانت اعلنته يوم الخميس الماضي احتجاجا على ابقاء معلم في الهيئة التدريسية في المدرسة رغم عدم صلاحيته.

وكانت لجنة اولياء الامور قد توجهت عدة مرات الى وزارة المعارف لنقل المعلم المذكور الا ان الوزارة لم تقم بواجبها التربوي مما حدا بلجنة الاولياء اعلان الاضراب المفتوح. وعلى اثر ذلك عقد المجلس المحلي اجتماعا مع لجنة الاولياء في بيت نائب رئيس المجلس المحلي السيد احمد شقير وحضره عضو المجلس المحلي ومسؤول قسم المعارف في المجلس الاستاذ جمال ذياب. واتفق الجانبان على تعليق الاضراب لما فيه مصلحة الطلاب، لانهم المتضررون الاوائل من الاضراب. ومن جهة اخرى اجتمعت ادارة المجلس المحلي مع مفتش المعارف العربية الاستاذ امين شحبري الذي أكد بدوره ان المشكلة في طريقها للحل قريبا.

* السفير الفلسطيني في موسكو:

● تتمة من صفحة ١ ●

جدا، لادراكنا مدى اهمية هذا القرار على الصعيد السياسي. ونعتبر هذا القرار بمثابة خطوة نوعية تساهم، بشكل فعال، في تحليل مفهوم السلام العادل في الشرق الاوسط. ونعتبره خطوة تجسد مبدأ توازن المصالح الذي تعتمد عليه السياسة السوفييتية».

واردف قائلا: «توازن المصالح يعني ان مصالح الشعب الفلسطيني في حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة موضوعة في الاعتبار بموازاة مصالح الطرف الاخر، التي هي من النوع نفسه».

واوضح «أن الخطوة السوفييتية هذه تشجع م.ت.ف على مواصلة نهجها السلمي. هذا النهج الذي تعرض خلال هذه الفترة الى تحديات ومعوقات كبيرة، خاصة على ايدي الولايات المتحدة واسرائيل».

وقال عمرو: «ان الخطوة لم تكن مفاجئة، لانها امتداد للموقف السوفيتي الذي كان من اوائل الدول التي اعترفت باعلان المجلس الوطني الفلسطيني المتعلق باعلان الدولة الفلسطينية. كذلك فاننا نرى في هذه الخطوة تعزيزا للعلاقات العميقة التي تربط الامة العربية بشعوب الاتحاد السوفييتي. تلك العلاقات التي تتطلع الى ان تتطور بشكل مضاعف في هذه المرحلة وفي المرحلة القادمة».

وفي رد على سؤال مراسل وكالة «رويتر» حول موقف م.ت.ف من زيارة فايتسمان الى موسكو قال عمرو: «المحادثات التي تجري عادة بين المسؤولين السوفييت والمسؤولين الاسرائيليين تتركز، كما نحن متأكدون من ذلك، حول ضرورة حمل جميع اطراف الصراع الجلوس الى طاولة المفاوضات. وفي هذا الاطار يقوم المسؤولون السوفيت، بشكل دائم بلقاءات مع الاسرائيليين لحث الحكومة الاسرائيلية على اتخاذ خطوات مرنة لتشجيع السياسة الواقعية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولبدء عملية الحوار او التفاوض تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي. ونضع في الاعتبار، ايضا، ان الوزير عيزر فايتسمان هو من الشخصيات الرئيسية داخل اسرائيل، التي تتفهم فكرة السلام ولها وجهة نظر مرنة وايجابية في مسألة السلام في الشرق الاوسط. وفي الرد على سؤال لمراسل صحيفة «الطليعة» المقدسية حول رد الفعل الامريكي على القرار السوفييتي المذكور قال عمرو: ان الموقف الامريكي يعكس انحياز الولايات المتحدة التام للموقف الاسرائيلي. واستطرد قائلا: ان الادارة الامريكية تقدم الغطاء لسياسة القبضة الحديدية في الاراضي المحتلة.

* ملاحقة اريك هونيكر بتهمة «الخيانة»

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت ملاحقة قضائية بدأت في الثامن من كانون الاول الماضي وللاسباب نفسها بحق الرئيس السابق للشرطة السرية (ستاسي) الجنرال اريك ميلكي (٨٢ عاما) وهي تشتمل الان على تهمتي الخيانة العظمى وانتهاك الدستور، حسب ما اشار المدعي العام.

من جهة ثانية اكد وزير الداخلية الالماني الدمقراطي، لوتار ارندت ان اجهزة الاستخبارات الغربية تكثف نشاطاتها في المانيا الدمقراطية. وذلك في كلمته امام المشاركين في الطاولة المستديرة.

ورأى ارندت ان فتح الحدود الالمانية الدمقراطية اعطى هذه الاجهزة امكانات جديدة واشار الى ان وزارته ليست في وضع يمكنها من مكافحة هذه الاجهزة المزودة بتقنيات حديثة.

واضاف الوزير ان مكافحة التجسس والارهاب واعمال التخريب توقفت بعد حل الشرطة السرية.

واقترح ارندت ان تكلف وزارته بهذه المهمات وان يوضع اختصاصيون تحت تصرفه اضافة الى الاموال اللازمة لان الحكومة قررت عدم انشاء جهاز استخبارات آخر قبل الانتخابات في ايار المقبل.

ومن جهة اخرى اعلن ارندت ان تحقيقات تجري حاليا ضد ١٣٦ شخصا بتهم سوء استخدام السلطة والفساد خلال نظام الرئيس السابق اريك هونيكر. واوضح ان ثمة ٢٨ شخصا في السجن حاليا للاسباب نفسها.

* في ذكرى ميلاد الزعيم الراحل جمال

● تتمة من صفحة ١ ●

وأشارت الصحيفة الى المعارك الضارية التي خاضها الزعيم الراحل وفرضتها عليه قوى متعددة «لانه رأى ببصيرته النافذة ومنذ خمسينيات هذا القرن» الحقائق التي أثبتتها الاحداث في السبعينات والثمانينات وعلى رأسها أن مصر لا يمكن أن تقوى دون عالمها العربي وأن العالم العربي يستحيل أن يكون قويا دون مصر.

وأضافت أن هذه القوى حاولت ضرب الفكرة في مهدها وأرغام مصر على الانكفاء على نفسها وعندما رفض عبد الناصر بدأت الحروب سواء بالسلاح أو بالقمع أو بالمؤامرات.

وقالت أن عبد الناصر حين طالب في بداية الستينات بأن يتملك العرب نفطهم وتكون لهم السيطرة الكاملة على ثروتهم تحركت الاحتكارات الاجنبية لتقف في وجهه وتهيل التراب على ندائه حتى لا تضيع مصالحها التي تحققها من استنزاف النفط العربي.

وأكدت الصحيفة أن «عبد الناصر الذي أدرك أهداف حكام اسرائيل وأطماعهم عرف أهمية بناء القوة العربية الواحدة والقادرة وعمل على انشاء القيادة العربية المشتركة ورحب دائما بأي تعاون وتنسيق في المجال العسكري مع الدول العربية كما وقف مع ثورة الجزائر واليمن الشمالي واليمن الدمقراطي لأنه كان على قناعة تامة بأنه لا وحدة ولا تقدم ألا من خلال الحرية والاستقلال».

تهنئة

يسرنا ان نتقدم من عضو مركز الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رئيس مجلس الطيرة المحلي السيد طارق عبد الحي، باجمل التهاني والتبريكات بمناسبة انتخابه نائبا لرئيس مركز السلطات المحلية، ممثلا للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

اعضاء الجبهة الدمقراطية - الطيرة

الاعلان عن اقامة مجلس شعبي لمكافحة المخدرات في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - جرى يوم امس الاثنين في الطيبة الاعلان عن اقامة «المجلس الشعبي لمكافحة المخدرات» في البلدة وذلك بحضور سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشطاين، واعضاء مجلس وعمال اجتماعيين واخصائيين نفسيين كما حضر مفتش المعارف، د. سعد صرصور، ورئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد محاجنة، وممثل عن الشرطة وغيرهم.

ويضم المجلس ١٩ عضوا من بينهم اليكيم روبنشطاين ومساعد وزير المعارف اهارون زبيدة ومفتش المعارف د. سعد صرصور ومحمد ديوابي، مفتش وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وغيرهم.

وكان افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي، رفيق الحاج يحيى، مشيرا الى ان الميزانيات المخصصة لمكافحة المخدرات في الطيبة ما زالت في نطاق الوعود وهي موزعة على النحو التالي: ١٠٠ الف شاقل من وزارة المعارف والثقافة و٤٠ الف شيكل من وزارة الصحة و٢٥ الف شيكل من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

وفي كلمته اشار روبنشطاين، الذي يشغل منصب المسؤول عن مكافحة المخدرات في مكتب رئيس الحكومة الى ان الطيبة هي البلد العاشر في البلاد الذي يقيم مجلسا شعبيا لمكافحة المخدرات. وحول المخدرت قال روبنشطاين: «ان هذه المشكلة مزمنة ليس في اسرائيل فقط وانما في جميع العالم والذي اصبح يعي مدى خطورة هذه الظاهرة». واعلن انه تقرر تخصيص مبلغ معين لمكافحة المخدرات في الطيبة والطيرة الا انه لم يعلن عن قيمة هذا المبلغ.

واضاف ان الميزانية العامة المتعلقة في مكافحة هذه الظاهرة في البلاد والتي تشمل زيادة ملاكات الشرطة والمكافحة ومراكز الفطام والتوعية بين الجمهور والدعاية، تصل الى عشرة ملايين شاقل فقط. وتقرر مؤخرا زيادة هذا المبلغ.

وفي نقاشه قال رئيس بلدية ام الفحم ان عدد الطلاب الذين يصلون الى المعاهد العليا من ام الفحم سنويا لا يتجاوز اربعة طلاب فقط (!!) في حين تنعدم المراكز الثقافية كليا في المدينة. واذا كان عدد المدمنين على المخدرات في ام الفحم في العام الماضي ٦٠٠ مدمن فان عددهم في ازدياد في الفترة الاخيرة. واضاف ان الاحصائيات الرسمية حول البطالة في المدينة تشير الى ١٥٪ من قوة العمل. اما الاحصائيات غير الرسمية فتصل الى ٢٠٪ و ٢٥٪.

وطالب مفتش المعارف د.سعد صرصور بتخصيص الميزانيات الحيوية لاقامة المراكز الثقافية لتنشيط البرامج اللامنهجية لضم الشباب الذين لا يجدون سوى الشوارع ملجاء لهم. واضاف ان المدارس يمكن تغطيتها بالبرامج التثقيفية لمكافحة هذه الظاهرة وغيرها. اما من هم خارج المدارس فمحرومون من ذلك، مشيرا الى ان بلدا مثل ام الفحم يتساقط من مدارسها سنويا ما يقارب ٢٠٠ طالب.

ثم عرض السيد ابراهام حيمو، المختص في مكافحة المخدرات، اقتراحات اللجنة التحضيرية للمجلس، لبرنامج العمل للسنة الحالية التي اعلن عنها المجلس كسنة مكافحة المخدرات في الطيبة.



● مشهد من عرض لشبان الانتفاضة في بيت ساحور يوم (١/٩) وحملوا فيه (٢٥) شعلة بمناسبة (٢٥) عاما على انطلاق الثورة الفلسطينية ودخول الانتفاضة شهرها الـ (٢٦).

(تصوير: «باسل» - خاص بـ «الاتحاد» القدس)

رياضة

فوز ثان، صعب للجمعية

* جمعية الشبان - كريات بياليك ٧٣ : ٦٨ *

● الناصرة - من غسان سروجي - فوز ثان على التوالي لفريق الجمعية عزز موقعه في الدرجة القطرية واعطى دفعة قوية للاعبين عشية مباراتهم الخارجية الصعبة في «المجيدل» يوم الاحد القادم.

بداية المباراة لم تبشر بالخير لفريق الجمعية اذ تسلم الضيوف زمام المبادرة وبدأوا بالهروب بالنتيجة حتى حققوا (١٧ : ٤) لصالحهم في الدقيقة (٨) - (٤) نقاط للجمعية خلال (٨) دقائق!! - خلال تلك الفترة سيطر الضيوف على الكرات المرتدة في الهجوم والدفاع وأجادوا التصويب من مختلف المسافات وساعدهم في احراز التفوق ضعف دفاع الجمعية واللعب غير المسؤول لعامر عموري الامر الذي ادى الى تبديله بعماد رزق. وفقط محافظة نزار داي على لياقة جيدة منعت تدهورا اكبر فكانت النتيجة (٣٨ : ٣٤) لصالح كريات بياليك في نهاية الشوط الاول.

حاول كل من الفريقين حسم المباراة لصالحه في بداية الشوط الثاني ولكن لم ينجح اي منهما في ذلك فكانت مباراة مثيرة ومتوازنة حتى الثانية الاخيرة. ففي الدقيقة (٣٥) سجلت النتيجة (٦٠ : ٦٠) بعد محاولات كثيرة غير ناجحة لفريق الجمعية لتحقيق تفوق وبعد دقيقة خرج نزار داي من المباراة بسبب ارتكابه (٥) مخالفات. بالذات في هذا الوضع ابدى لاعبو الجمعية مسؤولية كبيرة في ادائهم وسجلوا تفوقا بنتيجة، (٦٩ : ٦٢) في الدقيقة (٣٨) اي قبل النهاية بدقيقتين. ورغم نجاح لاعبي كريات بياليك في تقليص الفارق الى ثلاث نقاط الا انهم خضعوا في نهاية الامر.

في الحقيقة، ساهم كل لاعب بجهد كبير من اجل الفوز وعندما اتقن اللاعبون خطة اللعب الجماعي كانت النتيجة كاللازم. وانصافا للحقيقة نشير الى اداء نزار داي وعماد رزق الجيد. خاصة الاخير والذي يشغل دكة الاحتياط وقتا طويلا. اما في هذه المباراة فأظهر لعبا مسؤولا خاصة في الدفاع ولذلك يستحق فرصا اكثر للعب.

سجل النقاط للجمعية: نزار (٢٥)، طوني قزعورة (١٤)، شاني كوهين (١٠)، بولس عوض (١٠)، فرانسوا حداد (١٠)، عمر سويدان (٢)، عامر عموري (٢).

«طلاق موجع» بين زاغالو والاتحاد الاماراتي

● ابو ظبي - و.ص.ف - أسدل الستار رسميا يوم السبت الماضي على «قضية زاغالو» عندما أبلغ اتحاد كرة القدم في دولة الامارات العربية المتحدة الخبير البرازيلي المعروف بخبر اقصائه عن تدريب المنتخب الاماراتي الذي سيشارك في مونديال ايطاليا الصيف المقبل.

وكانت الصحف المحلية اعلنت الخبر يوم الجمعة ونشرت امس الاول، الاحد تفاصيل «الطلاق الموجع».

ومع ان زاغالو ابلغ بالخبر رسميا في اجتماع مغلق ضمه ومساعده شيرول بالاضافة الى «لجنة ثلاثية من الاتحاد الاماراتي اختيرت لهذه المهمة بالذات» فان الصحف نشرت بعض التفاصيل عن الاجتماع الذي جعل من يوم السبت «يوما حزينا في حياة زاغالو وشيرول كمدربين» حسب ما ذكرت صحيفة «الخليج». وأكدت الصحيفة ان الاجتماع كان «صاخبا» حيث تحولت المناقشات الى ما يشبه الصراخ. ويشهد على ذلك خروج زاغالو من الجلسة وهو «مقطب الجبين».

وقبل الاجتماع فان زاغالو الذي «لم يتمكن من اخفاء قلقله» أعرب للصحيفة عن «دهشته» القرار وخصوصا لجهة «عدم ابلاغه به قبل ان تكشف عنه الصحف». وقال «لم اكن الوحيد الذي فوجيء بالقرار بل فوجيء به كل العالم الرياضي الذي يعرف تاريخ زاغالو».

لم يتلق اي عرض

وحسب صحيفة الخليج ايضا فان زاغالو «رفض بعد الاجتماع التعليق او التصريح بشيء وآثر السكوت» لكنها اشارت الى «هدوء اعصاب» شيرول الذي قال «مدربون من امثالنا يقدرون على العمل بسهولة اينما كان» لكنه اعرب عن «اسفه لعدم التمكن من اكمال المغامرة من المنتخب» الذي قاده وزاغالو الى نهايات المونديال.

وبعدما استعاد زاغالو هدوءه قال «انتهى الامر ولم يعد يربطنا شيء بالاتحاد الاماراتي.. كنت اتمنى متابعة ما الان حظا سعيدا للفريق في ايطاليا».

اضاف زاغالو الذي سيغادر وشيرول البلاد بعد نحو ١٥ يوما انه «لم يتلق اي عرض للعمل في الامارات او خارجها» واعلن انه لن يعقد مؤتمرا صحافيا ليدافع عن نفسه.

ومع ان الصحف المحلية قالت الكثير عن الاسباب التي ادت الى الاستغناء عن زاغالو ومنها عدم وجود خطة واضحة لاعداد المنتخب لدورة كأس الخليج العاشرة التي ستقام في الكويت الشهر المقبل ودورة كأس العالم وكذلك التصريحات التي نسبتها اليه مجلة فرانس «اونز مونديال» الفرنسية حيث أكد ان الفضل في وصول الامارات الى المونديال يعود «اليه وحده» فان اتحاد كرة القدم الاماراتي لم يعلن رسميا بعد اسباب اتخاذ قرار الاستغناء عن خدمات المدرب البرازيلي.

* عرفات يكرم المبدعين الفلسطينيين في

● تتمة من صفحة ١ ●

مسمار □ الشاعر يوسف ارمني □ الرسام ابراهيم غنام القاص عز الدين القرم □ الكاتب الشهيد غسان كنفاني □ الكاتب خليل بيدس □ الشاعر توفيق الصايغ □ الشاعر محمود الافغاني □ الرسام عبد العزيز ابراهيم □ المؤرخ عارف العارف □ الرسام فيصل طاهر □ الصحفي عيسى العيسى □ الفنان محمد ابو صلاح □ الصحفي حنا مقبل □ الشاعر برهوم العبوشي □ الشاعر اسكندر الخوري البيتجالي □ الشاعر الشهيد وائل زعيتر □ الصحفي رشاد عبد الحافظ □ المؤرخ خيري حماد □ المعلم خليل السكاكيني □ المعلم نجاتي صدقي □ الشاعر نجاتي صدقي □ الشاعر خليل زقطان □ الشاعر عادل اديب اغا □ المؤرخة والمعلمة كلثوم عودة □ الكاتبة سميرة عزام □ الشاعر كمال ناصر □ المعلم اسعاف النشاشيبي □ الكاتب امين فارس ملحس □ الناقد روحي الخالدي □ المؤرخ محمد عزة دروزة □ المؤرخ مصطفى مراد الدباغ □ الفنان الشهيد ناجي العلي □ الممثل يعقوب ابو غزالة □ الموسيقار اوغاستين لاما □ السينمائي ابراهيم لاما

بعد ذلك جرى تكريم المبدعين الاحياء وقد حضر معظمهم ليتسلموا الاوسمة والشهادات وقام الرئيس ياسر عرفات بتقليدهم الاوسمة وكرم كلا من: ■ توفيق زياد ■ حسن البحيري ■ راجح السلفيتي (لم يحضر) ■ سلمى الخضراء الجيوسي ■ فدوى طوقان ■ هارون هاشم رشيد ■ احسان عباس (لم يحضر) ■ اميل حبيبي ■ حسن الكرمي ■ جبرا ابراهيم جبرا ■ كامل السوافيري ■ محمد البطراوي (لم يحضر) ■ نصري الجوزي ■ اسماعيل شموط ■ جمال بدران ■ روحي خماش ■ رياض البندك ■ صبري شريف (لم يحضر) ■ فاطمة محب (لم تحضر) ■ الخطاط محمد صيام (لم يحضر) ■ ابراهيم سكجها ■ يوسف خاشق. والقى كلمة المكرمين الاديب جبرا ابراهيم جبرا .

وبعد تكريم المبدعين جرت امسية شعرية كبيرة شارك فيها كل من فدوى طوقان التي استطاعت اخيرا الوصول الى القاهرة، والشاعر توفيق زياد الذي القى قصيدة «سرحان والماسورة»، والشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي، والشاعر العراقي سعدي يوسف، والشاعر السوري ادونيس، وكان مسك الختام الشاعر سميح القاسم. وقد تغيب عن الندوة الشاعر محمود درويش.

وكان قد تم في الصباح عقد ندوة «فلسطين في الثقافة العربية» قدمتها د. خالدة سعيد (لبنان).

كيف نعطي لاعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية مضمونا حضاريا حقيقيا؟

● «ليس هناك غير الكلمة ما يستطيع ان يبعث في الانسان المنابع الأولى للعزّة الوطنية ويمنحه المتعة الجمالية بتعدد أبعاد ومعاني لغة الاسلاف..»

● بقلم: سالم جبران ●

□ قال الكاتب القرغيزي السوفييتي الشهير، الحائز على جائزة نوبل للآداب جنكيز ايتماتوف في مقالة مثيرة بعنوان «صفحات من حياتي»:

«.. ولعل جدتي قد غرست في نفسي، دون قصد، حب اللغة الأم. اللغة الأم.. ما اكثر ما كتب عنها. ان معجزة الكلام باللغة الأم لا سبيل الى توضيحها. ولا ترتوي النفس بالشاعرية النابعة من خبرة الشعب الا عن طريق الكلمة الاصلية التي يستوعبها المرء من الطفولة. وليس هناك غير الكلمة ما يستطيع ان يبعث في الانسان المنابع الاولى للعزة الوطنية ويمنحه المتعة الجمالية بتعدد أبعاد ومعاني لغة الاسلاف. ان الطفولة ليست مجرد عهد رائع. فالطفولة تنطوي على نواة شخصية الانسان اللاحقة وفيها ترسى المعرفة الحقيقية للغة الأم..» (جنكيز ايتماتوف، الرياح تطهر الأرض، ص ٣٦).

وقال الشاعر الالماني الشهير غوته انه لو عرف كل لغات العالم معرفة حقيقية وشاملة لما تمكن ان يعبر عن خلجات روحه تعبيرا حقيقيا الا باللغة الالمانية. واضاف:

«بإمكان الانسان، بالمعرفة، ان يجيد عدة لغات، ولكنه، بالفطرة يعيش لغة واحدة هي اللغة الأم».

هذان القولان الرائعان، الممتلئان حكمة بدرا الى ذهني، هذا الاسبوع، عندما رحتُ أفكر باعلان «لجنة متابعة قضايا التعليم العربي» عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية.

سألت نفسي: هل يظل هذا الاعلان بيانا، خطابا، شعارا، تعبيرا عن نوايا أم نترجمه كلنا، كلنا فعلا، نشاطا لغويا، ثقافيا، ادبيا، حضاريا منطلقين في مبادرات خلاقة من كل الهيئات والأطر، قطريا ومحليا، مع دور ريادي، بالطبع، للمدارس والمربين واساتذة الجامعات والكتاب والشعراء والفنانين.

كنت انتظر ان تنطلق المبادرة الاولى، العملية لإعطاء الهدف، بتحويل عام ٩٠ الى عام للغة العربية، مضمونا حقيقيا ملموسا.

لقد نشرت «الاتحاد»، امس الأول، الأحد، خبرا موسعا عن برنامج واسع ومنوع اعدته مدرسة «المطران» في الناصرة تنفيذا لتحويل هذا العام عاما للغة العربية.

وفي اعتقادنا ان كل مدرسة ثانوية او اعدادية او ابتدائية يجب ان تضع برنامجا خاصا بها، كما ان لجنة متابعة شؤون التعليم العربي والاساتذة في الثانويات والجامعات ورجال القلم والفكر بإمكانهم ويجب ان يساهموا في تحويل بلادنا وحياتنا خلال هذا العام مهرجانا كبيرا للغة العربية.

نحن مقطوعون نسبيا عن التجديدات اللغوية في مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وبغداد. وللاسف ليس هناك تنسيق على النطاق العربي العام لاصطلاحات علمية موحدة على نطاق الوطن العربي كله. ومع هذا فنحن مطالبون بقوانا الذاتية، اللغوية والادبية والحضارية ان نستفيد من عام اللغة العربية لترسيخ التذوق، الاحساس بالنكهة الجمالية للغة العربية وفي الوقت نفسه تعميق الرغبة في مطالعة المخزون الثقافي والادبي والحضاري الذي كانت اللغة العربية وعاءه عبر العصور الى ايامنا.

هناك حاجة حقيقية الى تحطيم اوهام نجابهها في لقاءاتنا مع الشبيبة الطالعة بأن اللغة العربية صعبة والقواعد العربية «غير معقولة» وبأن اللغة العربية منغلقة على ذاتها، محافظة، غير قادرة على التكيف الكافي مع روح العصر وعواصفه وتجديداته واختراعاته.

كل هذا هراء. كما ان القول بأن هناك قطيعة او هوة بين اللغة الفصحى واللغة العامية، المحكية، هو قول يصبح يوما بعد يوم غير صحيح.. فالصحافة والتلفزيون والاذاعة والارتفاع المستمر في المستوى التعليمي الثقافي للناس يجعل العامية والفصحى تلتقيان لقاء طبيعيا، موفقا، مثمرا. ويخيل الينا ان التطور التاريخي يقود، في نهاية المطاف الى ان تصبح اللغة المحكية هي اللغة الفصحى واللغة الفصحى هي اللغة المحكية.

ونحن في هذه البلاد، في ظل الواقع الذي نعيشه نواجه ظاهرة مزعجة، وهي عجز العرب احيانا عن ايجاد الكلمة العربية الدقيقة لفكرة او اصطلاح. فنراهم يخلطون خطابهم العربي، حديثهم العربي بكلمات عبرية. ليس لدي شيء ضد العبرية. ومن المفيد والطبيعي أن نعرف اللغة العبرية معرفة شاملة وعميقة، لنخاطب اليهود ولنقرأ الثقافة العبرية. ولكن علينا في الوقت نفسه ان لا نسمح بأية حال بتشويه لغتنا العربية بإدخال الكلمات الأجنبية فيها خلال كلامنا كما لو كانت لغتنا عاجزة او مشلولة او مشوهة.

ويخطئ، خطأ فاحشا من يعتقد ان اللغة أداة، فقط، وسيلة فقط. ان هذا الرأي هو بداية قطع الصلة الحقيقية، الحية، مع اللغة القومية. ان اللغة هي اداة حقا، للتخاطب الانساني. ولكنها التعبير الاروع عن اجتماعية الانسان وهي تكتنز في داخلها، في كل كلمة منها مخزون عصور طويلة من التجربة الانسانية الجماعية للشعب. وما من ظاهرة اجتماعية - حضارية في المسيرة الانسانية اكثر روعة وسحرا وإثارة من ظاهرة اللغة.

لقد تعود معلمنا الأول كارل ماركس ان يقول ان الانسان الذي لغته القومية مشوهة ومشوشة لا بد ان يكون تعبيره وتفكيره ايضا مشوها ومشوشا. وكان يقول ان التغلغل الى السحر الداخلي العميق للغة القومية هو شرط لفهم الروح القومية للشعب.

انني اورد كل هذا، وبإمكاننا ان نتحدث طويلا طويلا حول هذه الظاهرة الرائعة العجيبة التي اسمها اللغة، لكي اقول بصوت عال كمواطن، كإنسان يحب اللغة العربية حبه لشعبه، ان هناك مسؤولية كبيرة تقع على كل الهيئات المعنية لجعل عام اللغة العربية حافلا حقا بالنشاطات ذات المضامين العميقة لا ان يكون حدثا تظاهريا فقط. وعلينا ان نجعل هذه المناسبة اساسا لتطوير موقفنا من اللغة القومية والأدب القومي وموقفنا من الحضارة القومية بمعناها الانساني الجماعي.

علينا ان نجد الطرق، كما فعلت جدة جنكيز ايتماتوف معه، لنقل سحر اللغة الى اطفالنا في سن مبكرة والى شبابنا. علينا ترويج الكتاب واحترام المطالعة واحترام اقتناء الكتاب. علينا ان نضمن ان تكون في كل بيت مكتبة مهما كانت بسيطة شكليا. ان القهر بالذات «النغصة التي تمرمر حياتنا» بالذات، يجعلان الثقافة، الحياة الروحية، شكلا اساسيا جدا للثقة بالانسان، للثقة بالمستقبل، للمقاومة الحضارية للقهر.

بوركت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي على قرارها الهام.. وبوركت كل مؤسسة وكل مدرسة وكل شخصية تربوية او ثقافية او أدبية او فنية او علمية تشارك في تحويل عام ١٩٩٠ الى عام حقيقي للغة العربية.

وهل عجيب على الناطور الذي بقي في الكرم حاميا وحارسا، بعد رحيل الاهل، ان يحمي الكرم ويحرسه ويحافظ على العتابا والميجنا، ايضا؟ وليس حالنا هنا، كحال ابي الطيب المتنبي في شعب بوان. فنحن هنا في بيوتنا، في أرضنا الأم التي تعانق لغتنا الأم عناقا ابديا..



ميزانية الدولة: المشروع الـ ١٠١...

هذا ليس خطأ شائعا

● أخطأ الاستاذ فوزي ناصر في قوله ان العقد التاسع من هذا القرن سينتهي في ١٩٩٠/١٢/٣١ («الاتحاد» ١٩٩٠/١/١١)، وكأني به يقول: «كل العالم مخطئ، عندما احتفل في بداية العقد الجديد (العاشر)».

وسبب خطأ الاستاذ انه اعتبر ان العقد يبدأ في اليوم الاول من السنة الاولى التي تحمل رقم (١)، والصواب في رأيي - هو ان نبدأ من الصفر. ولاثبات ذلك اذكرك ان المولود الجديد في ١/١ يصبح عمره في ١٢/٣١ من نفس السنة سنة واحدة، ويبدأ في اللحظة الاولى من اليوم التالي سنته الثانية. وهكذا فان التاريخ ١٠/١/١ هو بداية العقد الثاني. كما ان ١٤٠٠/١/١ هو بداية القرن الخامس عشر و ٢٠٠٠/١/١ (بعد عشر سنين) سيكون بداية القرن الحادي والعشرين. وسترى ان العالم كله سيحتفل احتفالا خاصا بهذه المناسبة، ولن ينتظر العالم حتى ٢٠٠٠/١٢/٣١ . ذلك لأنه سيحتفل بانتهاء القرن العشرين في نهاية ١٩٩٩/١٢/٣١.

وحتى أبسط الأمر اكثر لنحسب الترتيب بالالاف! متى يبدأ الالف الثالث؟ انه يبدأ في اليوم الاول من الشهر الاول من سنة ٢٠٠٠ وليس في النهاية (٢٩٩٩).

اذن فتصويبات الاستاذ فوزي ناصر كانت خاطئة، وليتذكر اننا نبدأ من الصفر وليس من الواحد. فنحن في العقد العاشر من القرن العشرين اي في الالف الثاني، وانت في العقد الخامس من عمرك، وعندما يصبح عمرك خمسين سنة ودقيقة فقد بدأت العقد السادس. وختاما اتمنى لك ان تبلغ العقد الثالث عشر من عمرك بعد ان تكون قد اجتزت (١٢٠) سنة ولحظة.

● د. فارق مواسي - باقة الغربية ●

مناقشات

البريسترويكا والغلاسنوست قضيتنا ايضا:

ليس امامنا من خيار آخر للحياة الا تجديد الذات مع جديد الحياة

● بقلم: سميح غنادري

●تهدف البريسترويكا في الدول الاشتراكية الى اعادة بناء حياة هذه الدول واحزابها ودمقرطتها، دمقرطة الاقتصاد والسياسة، الفكر والتنظيم، البنائين التحتي والفوقي. لكن جوهر هذه العملية الثورية عالمي برأيي ويخص ايضا كل الحركة الشيوعية ويكمن في الاعتراف بضرورة قراءة واقع الحياة ونظريتنا، بأقسامها المكونة الثلاثة، ومبادئنا التنظيمية: قراءة مجددة وبروح التفكير السياسي الجديد.

البريسترويكا ثورة. هي كذلك بحكم المهمات المطلوب منها حلها والوسائل المتبعة لهذا الحل. انها المخرج الثوري لأزمة خانقة حيث في الاسفل لم يعودوا يقبلون العيش وفق الوضع القديم، وفي الأعلى لم يعد بامكانهم الحكم بالاسلوب القديم. لقد نضجت الازمة ومنذ زمن، وغدا.. قد يصبح متأخرا.

البريسترويكا تضع «اقدس» المسلمات القديمة امام محكمة التطبيق ومحكمة العقل. فإما ان تثبت نفسها في الوجود او تزول من الوجود. عهد «الصنمية» والركود الفكري قد ولى وحل عهد الشك العلمي، عهد تحطيم «الاصنام» التي تجمّدت وجمدت، فسدت وافسدت.

سقط عهد الشعارات الطنانة وقراءة الواقع ليس كما هو، بل كما نرغب ان نقرأه نحن وغيرنا. الاشتراكية تراوح مكانها او «تتقدم» للخلف منذ سنوات بينما نتحدث عن بناء القاعدة المادية للشيوعية. وفي دولة العمال يضرب العمال. نصدر الدراسات عن أمراض الرأسمالية المزمنة والفتاكة والتي ستقبرها: استغلال، فقر، بطالة، تضخم، ديون خارجية، عجز ميزانية، اغتراب.. الخ، بينما هذه تصبح ايضا ظواهر «اشتراكية». نتحدث عن اوسع دمقراطية شعبية بينما نحول ديكتاتورية البروليتاريا - التي آن للتخلي عنها نظريا ايضا.. الى ديكتاتورية الحزب الحاكم، الوحيد والاوحد، «في سبيل البروليتاريا»، بل وتصبح هذه ديكتاتورية حلقة قيادية ضيقة تتربع على عرش الحزب والدولة، معتمدة على جهاز بيروقراطي فاسد و «سيكيوريتيت» رهيب.

مسلمات عديدة طالما رددناها، كما يردد المؤمن العقائدي صلاته، تنهار امام اعيننا. اما الحياة، هذه المخضرة دوما، فترفض السير حتى وفق كليشيهات اعظم المنظرين حتى لو كانوا ماركس وانجلس ولينين، وتدعونا الى اعادة فحص العديد من المسلمات القديمة. وتتعمق المصيبة حين نريد للحياة السير حتى وفق متطلبات مشوهي هؤلاء العظام. ويعم الفقر الفكري وينشط اقزام التنظير من منظري المؤسسة الحاكمة، في تحويل الفلسفة الى خادمة للحزب، بل لقيادته الضيقة والمفسودة، مثلما كانت خادمة للاكليروس في القرون الوسطى. بدلا من ان تخدم الحقيقة وفقط الحقيقة. وفي ظل الركود، الاقتصادي والفكري، وتغييب الدمقراطية، كما في المستنقع، تكثر الضفادع. وتردد هذه الضفادع، لحنا رتيبا لكل سؤال: «قال ماركس» و «قال انجلس» و «قال لينين» بينما حذرنا هؤلاء الفلاسفة: «لسنا انبياء، لا تجعلوا منا ايقونات. ويبقى الاساس منهج التفكير»..

وبناء عليه بدلا من التحذير من كسر المواعين، علينا رؤية ان هنالك مواعين صدأت وتعفنت ويجب تكسيرها. ومن العيب ان نذكر انفسنا انه لو كان هؤلاء الفلاسفة العظام احياء لجددوا بأنفسهم ما وضعوه من نظرية ولكسروا بأنفسهم مواعين تنظيمية اقترحوها.

الان تحدث ثورة حقيقية - البريسترويكا - ستقرر مصير الاشتراكية والحركة الشيوعية والعالم كله. ولا حل امام حركتنا الا التجاوب مع هذه الثورة. ومعيار التجاوب هو مدى الاستفادة منها هنا، وليس مدى تأييدها هنالك، ومدى اجراءها هنا ووفق ظروفنا طبعا. ولا احد يطالب بالنسخ ولا احد يتناسى مثلا ان حزبنا ليس حزبا حاكما. ولكن المطلوب هو التخلص كليا من النسخ القديم. وخصوصا انه حتى الأمس القريب نسخت الاحزاب الشيوعية، الى هذا الحد او ذاك، اخطاء «الأخ الأكبر والمجرب» بعد ان جعلته المثال المتبع في فهم النظرية ووضع السياسة وفي البناء التنظيمي.

ان الخيار الذي يقف امام الاحزاب الشيوعية اصبح خيارا حياتيا: اما ان تجدد نفسها نظريا وتنظيميا، برنامجا وسياسة تحالفات، واما الزوال من الوجود، او البقاء في احسن الحالات على هامش الحياة السياسية والتأثير السياسي على مصير بلادها وشعوبها.

● لماذا؟ هذا هو السؤال

ستحاكم الانظمة الجديدة في الدول الاشتراكية كل من عاث فسادا وظلما وقتلا، وكل من حول الملكية العامة الى ملكية فردية له. لكن ليس هذا اساس المشكلة. انما الاساس يكمن في الاجابة على السؤال: لماذا وكيف حدثت امور كهذه في ظل انظمة اشتراكية وقيادة احزاب شيوعية؟ كيف يحدث ان يصادر ويعلب العقل الجماعي للحزب ولمفكريه لصالح قيادة مفسودة؟ وكيف تصبح بعض هذه القيادات اشبه «بالمافيا»؟ وكيف يحدث ان تتخذ هذه القيادة قراراتها حتى الخاطئة بالاجماع دوما وحتى في مؤتمراتها؟ وكيف يحدث ان تتحول احزاب شيوعية اخرى، ليست في السلطة، الى هذا الحد او ذاك - الى احزاب «ضالنا وضللنا»؟ ما هي الآلية - الميكانيزم - التي اجازت حدوث مثل هذه المفاسد، وما هي الالية الضرورية لمنع تكرارها؟ هذا هو السؤال الشامخ أمام كل الحركة الشيوعية.

لا أدعي بأني املك الجواب الشافي. ولكن يمكن ذكر العوامل والاسباب التالية:

١ - عدم تجديد النظرية، بكل اقسامها، ومنذ وفاة لينين. في ايامنا لا يضعون دينا جديدا. فالدين حضارة الامس - بمعنى انه لا يجري التبشير بأديان جديدة في عصرنا. اما نحن - الشيوعيين - فلقد نجحنا في صنع المستحيل، جعلنا نظريتنا دين القرن العشرين. جعلناها رقابة ايديولوجية صارمة وراقضة، غريزيا تقريبا، لكل نقد او نقض. وعندما تجمد النظرية تصبح نصا قديما لصلاة قديمة وتتخلف عن الحياة وتبطل امكانية اعادة النظر حتى في بعض اسسها في حالة اثبات الواقع لبطلانها. لذلك اصبحت الحاجة حياتية، ومنذ عقود، لاجراء اختراق غير عادي في النظرية نفسها. ومن العار ان نقصر كل الازمة القائمة فقط على اخطاء في التطبيق - رغم اهمية هذا العامل - فهل الجميع اخطأ في التطبيق، الا يوجد عامل اساسي آخر ايضا؟ ولماذا يدوم الخطأ في التطبيق لعقود؟

٢ - وأساس الداء يكمن ايضا في التنظيم الحزبي المتبع والذي نسميه زورا بالتنظيم اللينيني، مع انه مطعّم ومنخور بالروح الستالينية حتى النخاع. فضلا عن ان التنظيم اللينيني، حتى بدون تشويه، بحاجة الى تطوير. ولينين هو الذي كان يؤكد ان التنظيم كالنظرية حي ومتطور وانه لا يوجد شكل للتنظيم يلائم كل مراحل تطور العملية الثورية.

لنأخذ مثلا مبدأ المركزية الدمقراطية والذي اصبح في غالبية الاحزاب الشيوعية، وخصوصا الحاكمة، اشبه بديكتاتورية مركزية ونظام صيد ساحرات. بينما لا ضمان لمركزية حقيقية وضرورية وصحيحة بدون تطوير اوسع للدمقراطية وبشكل يضع اعلى الهيئات تحت رقابة الكوادر وبشكل لا يجعل كل ما «ينزل» من الهيئات العليا «منزلا» وانما قابل للشك وللبحث وللنقض، وبشكل يجعل ايضا امكانية صعود القرارات من «الاسفل» الى «الاعلى»! لا مركزية، بالمفهوم اللينيني، بدون دمقراطية. ولا دمقراطية بدون علنية. وهذا يعني حق المعرفة وحق التأثير. والدمقراطية ليست تسيبا وفوضى - طبعا - فما بال البعض ينتفض كلما يسمع كلمة دمقراطية مرددا انها ليست فوضى!؟ - بل هي ضرورية لوقف التسيب والفوضى، فوضى وتسيب هو تحكم فئة ضيقة في كل مقدرات ومصائر وجوانب نشاط الحزب وكل حياته.

لا أطالب بإلغاء المركزية الدمقراطية. دعونا لا نشوه مقاصد بعض بهدف تسخيفها، بدلا من نقاش الحجة بالحجة. لكن في ظل المركزية الدمقراطية المتبعة ولدت ونمت كل تلك الجرائم والمفاسد و«كوكبة» لا بأس بها من ديكتاتوريي القرن العشرين من قادة شيوعيين تسعى نظريتهم للقضاء على كل ديكتاتورية ولاطلاق الابداع الحي للجماهير!

المطلوب، اولا، تبني الفهم اللينيني لمبدأ المركزية الدمقراطية ينبذ كل التشوهات الستالينية. والمطلوب، ثانيا، تطوير هذا المبدأ ليلائم عصرنا وناس عصرنا. المطلوب الحد الادنى من مركزية لازمة مع الحد الاقصى من دمقراطية مطلوبة وضرورية. ودعونا مرة اخرى لا نشوه النقاش: لا يطالب احد بتنفيذ قرار الاقلية وعدم تنفيذ قرار الاغلبية. لكن الدمقراطية لا تعني تنفيذ قرار الاغلبية فقط. وانما هي تقاس ايضا بمدى استعداد الاغلبية لاعطاء الاقلية حق التعبير عن نفسها، وليس فقط في الاجتماعات المغلقة، التي لا تصل للكوادر، وانما في صحف وسائر منظمات الحزب. المطلوب الاعتراف بشرعية اختلاف وجهات النظر والتقييمات والاجتهادات وشرعية عرض هذه التقييمات المختلفة، والتي ضمنها لينين دوما في اوائل هذا القرن وفي اصعب الظروف.

في تنظيمنا احللنا الفردية مكان الجماعية - والفردية قد تكون تسلط هيئة قيادية ضيقة ايضا - وأصبحت الجماعية تعني احيانا الموافقة الجماعية على كل ما تقوله هيئة قيادية ضيقة على اعتبار ان ما تقوله غير قابل حتى للشك، لقد وسعنا صلاحية «وحدة العمل» - رغم تحذير لينين (اقرأ/ ي مواد المؤتمر السادس) - الى حد خنق حرية النقاش. واحللنا الانغلاقية مكان العلنية. بينما التعددية والعلنية هما الضمان ايضا لوحدة العمل ولعدم التكتلات الشخصية والانشقاقات.

عندما يصبح مبدأ العلنية سرية غامضة، ومبدأ التعددية طاعة حديدية اشبه بالعسكرية، مع احلال الطاعة حتى على الاجتهاد والتفكير، ينشأ فعلا خطر تحول الحزب الى شيعة ضيقة، طائفة ضيقة، خصوصا ايضا في ظل تغييب الدمقراطية وتطوير النظرية. ودعونا لا نشوه حتى لينين مرددين جملته التي قالها في زمن ولظرف خاصين - (الحزب ليس ناديا للنقاش) - متجاهلين القضية الخاصة، وقوله قبلها وبعدها انه لا حياة للحزب بدون النقاش الحي وتطويره. المصيبة اننا حتى بعد وفاة ستالين ما زلنا نفسر لينين احيانا كما فهمه ستالين. لقد فهمنا - كما أفهمنا ستالين - قول لينين ان الحزب منظمة «لمفكرين موحدين»، كوحدة فكرية مطلقة في كل صغيرة وكبيرة، متناسين كلمة «مفكرين».. ومتجاهلين ان لينين يقصد «بالموحدين» الوحدة على اساس القاعدة الفكرية الواحدة - الماركسية والخيار الاشتراكي، والبرنامج طبعا، وانه على اساس هذه القاعدة يتسع المجال لاوسع تعددية واجتهاد.

وعندما يردد البعض هكذا هو حزبنا ومن لا يعجبه هذا فليبحث عن حزب آخر، أكاد أصرخ: «اقتلوا ستالين. انه ما زال حيا»! فالحزب ليس ملكية فردية لأحد ولا حتى لأعلى هيئاته. الحزب «ملكي» ايضا. الحزب حزبي ايضا. حزبنا جميعا، حزب كل رفاقه. ويستطيع هذا الحزب ان يتطور فعلا ويخرج من دائرة الجمود، ايضا اذا شعر جميع رفاقه، وخصوصا من يحملون اراء واجتهادات مختلفة، انه حزبهم ايضا وبيتهم الدافئ.

٣ - ويكمن اساس المشكلة ايضا في عدم تطوير الدمقراطية الحزبية، بل في تغييبها. ان حزبا يفتقر الى الدمقراطية الفعلية والواسعة لن يمنحها لا لحلفائه ولا لشعبه. ولا «لدولته» اذا ما حكم. بل سينشأ خطر جعل الشعب خادما للحزب بدلا من العكس. وثبت انه لا يمكن وجود اشتراكية حقيقية بدون دمقراطية. والدمقراطية ليست فقط حرية الكلمة، مع ان هذه مقدمة اساسية لها. ولكن الدمقراطية هي ايضا فعل هذه الكلمة. ويحدث ان نسمع أو تسمع احيانا نقاشات دامغة بحقائقها حول هذه القضية او تلك، ولكن يظهر وكأنك لم تقل شيئا! فلا أحد يريد أن يسمع، ولا احد يريد ان يغير او ان يفحص ويصل الى استنتاجات شخصية، بما فيها تحمل المسؤولية الشخصية عن الخطأ.

لقد حذّرنا انجلس منذ مائة عام (اقرأ/ ي رسالته لتنالي ليبكنخت) من اننا لا يحق لنا المطالبة بالدمقراطية لأنفسنا (كحركة عمالية، كحزب) فقط في سبيل القضاء عليها داخل صفوفنا. وضاع تحذيره.

٤ - ويكمن اساس المشكلة ايضا في تحويل العديد من ادواتنا، وسائلنا، الى اهداف، الى قيم قائمة بحد ذاتها. فالمركزية الدمقراطية تصبح هدفا وكذلك الدستور، وكذلك الحزب... الخ، مع ان كل هذه وسائل، ادوات، لخدمة الهدف: صالح الانسان ورخائه. وكل هذه الوسائل يجب تطويرها وتجديدها لخدمة الهدف. لقد حقق ستالين «الهدف» - أمّم الزراعة بنى «الاشتراكية»! وكان الثمن خراب الزراعة و ١٢ مليون فلاح شهيد؟! فأي هدف هذا واية اشتراكية هذه؟!

نعم، اذا اقتضت الحاجة، وقد اقتضت.. يجب نسف الفهم القديم لمبدأ المركزية الدمقراطية، ويجب نسف عدة بنود مركزية في الدستور (وليس اجراء عملية رتوش تجميلية) ويجب اعادة بناء الحزب.. في سبيل الهدف الاسمى. مؤسساتنا غير منزلة واذا كفت عن خدمة الهدف، يجب اعادة بنائها وصياغتها، وهي ليست اصناما لتوضع في متاحف يمنع لمسها.

ثم ان نظريتنا انتروبولوجية، بمعنى ان الانسان وحريته ورفاهه وتفتح شخصيته يبقى هو المركز. ولا يمكن لنا ان ندوس على الانسان، على الفرد ايضا كفرد، وعلى مصلحته وكرامته، على لقمة عيشه وحريته، ثم نصرخ فيه: «ما هذه الذاتية. هاي هي القضية يا رفيق؟ المهم مبادئنا العامة واهدافنا العامة ووحدة الحزب..»

لن نبقى رجال مبادئ، ولا رجال اهداف ولن نصون وحدة حزب بهكذا اسلوب وبهكذا حجج. لقد انهارت اعتى الانظمة وتهدمت اقوى الاسوار واخترقت اكثر الستائر حديدية. ووقف اقوى الجيوش و «السيكوريتيت» عاجزة امام غضب الانسان لكرامته وللقمة عيشه.

● اقتراحات اولية اساسية

قلت ان ما يجري في الحركة الشيوعية هو ثورة. وفضلت طرح بعض القضايا الفكرية. ولكن حتى لا يبقى كلامي، عاما، ومساهمة مني في النقاش الدائر على شرف المؤتمر، اعتقد ان تجاوب حزبنا مع هذه الثورة ممكن ان ينعكس في تبني الامور التالية:

١ - فهم وتبني هذه الثورة بكل أبعادها والاقتناع بأنه لا مستقبل لنا بدون تبنيها وتنفيذها هنا ايضا حسب ظروفنا. النور.. المزيد من النور. فلنشرع كل الابحاث الحرة والواسعة لايجاد المخرج الأفضل من «أزمتنا» هنا والتي هي على «قدنا» هنا.

٢ - اعادة صياغة استراتيجية وتكتيك الحزب وبرنامجه بشكل يبرز ايضا المهمات الدمقراطية والانسانية العامة ويفتح المجال لأوسع عمل مشترك، بدون التركيز على مواجهة الاقرب الينا سياسيا، مع توجيه جهد خاص للعمل في الوسط اليهودي في الاساس.

٣ - إجراء تجديد جذري لمؤسسات وهيئات الحزب. بما فيه على صعيد القيادات العليا والقيادات الاولى في المناطق. وحبذا لو تجري مبادرات لهذا من الاشخاص الاعضاء في هذه الهيئات نفسها..

٤ - تخليص تنظيمنا من كل التشوهات الستالينية وتطوير التنظيم اللينيني نفسه باتجاه شرعية التعددية والعلنية والمساواة في الامكانيات للاقلية لابداء رأيها ونشره وعرضه في صحف ومنظمات الحزب، اي باختصار اقل مركزية واكثر دمقراطية.

٥ - التقليل من صلاحيات الهيئات العليا. فتح بعض ابحاثها الداخلية امام معرفة الكوادر. وخلق اطار تنظيمي - مثل الكونفرنس - يجتمع سنويا ويكون السلطة العليا بين مؤتمرين في البت في عدة قضايا ذات ابعاد عامة جماهيرية وسياسية وتنظيمية.

٦ تحديد صلاحيات السكرتير العام ونائبه (وقد تغير التسمية للوظيفة) واقامة نظام دوائر عمل في اللجنة المركزية مع صلاحية سكرتير عام في مجاله لكل رئيس دائرة.

٧ - فتح صحافة الحزب لتعددية الأراء. السعي الدؤوب لجعلها صحافة اوسع الجماهير ايضا، بحيث تعكس عوضا عن موقف الحزب الرسمي مواقف وتعددية اراء مختلف الرفاق والناس ذوي القربى السياسية (فلا اقصد مثلا جعلها ايضا منبرا لرجال المعراخ او الليكود!).

٨ - الالغاء للتركيز المكثف في الوظائف الحزبية والجماهيرية الاساسية لأي مسؤول.

٩ - اتباع نظام المناوبة في المراكز وعضوية الهيئات، خصوصا العليا مثلا تكفي برأيي عضوية (٤) دورات في اللجنة المركزية، ومثلها لسكرتير منطقة. الخ.

١٠ - الاقلاع عن عادة الترشيح المسبق لكل اعضاء الهيئة التي ستنتخب من قبلها. ممكن السماح لها مثلا بترشيح ٥٠٪ فقط من عدد قوامها.

١١ - الحرص على ان تضم كل هيئة قيادية، بما فيها المركزية او المنطقية، ثلث قوام اعضائها على الاقل من خارج جهاز المحترفين.

١٢ تقليص جهاز المحترفين. رفع معاشاتهم واجراء تدريج حسب المهمات والوظائف. والمقصد ايضا عدا التحرير من الضغط الاقتصادي الخانق، توظيف المناسب وسهولة تحريره، وليس قبول من يقبل فقط هكذا ظروف ومعاش عمل. الاقلاع عن عادة بقاء المحترف محترفا مدى حياته.

١٣ - مبدأ انتخاب الانسان المناسب للمركز المناسب - حزبيا وجماهيريا - يجب ان يبقى المبدأ الاساسي. هذا لا يعني التنكر المطلق للاعتبارات الاخرى (القومية، الطائفية، العائلية، المنطقية، الخ) وخصوصا في المراكز الجماهيرية.

١٤ - الانتباه، بحساسية خاصة، لتوظيف او لانتخاب رفاق للهيئة الواحدة من ذوي القربى العائلية.

١٥ - في اثناء الترشيح للهيئات، من العليا للدنيا، يمنع منعا باتا وضع رأي الرفيق واجتهاداته المتفقة مع تلخيصات الهيئة او المختلفة معها، كمعيار لحقه في عضوية الهيئة. بل يكون المعيار وعي الرفيق ومقدرته الفكرية والتنظيمية ونشاطه، فقط.

١٦ - اعادة بناء لجنة المراقبة المركزية، ولجان المراقبة المنطقية، ومهماتها. بحيث تصبح فعلا اداة وعينا ساهرة في يد الرفاق لمراقبة عمل الهيئات الحزبية في الاساس وليست تابعة لهذه الهيئات ومدافعة، اوتوماتيكيا، عن كل ما تقرره او تقوله.

* * *

هذه اقتراحات اولية. لا أدعي اني عرضت كل ما يلزم تنفيذه. وتبقى هذه المهمة مهمتنا جميعا وعلينا تقديم الجواب عليها، لكني حرصت على تقديم اقتراحات اولية اعتقد انها لم تعد تحتمل التأجيل، وفي ظلها وعلى قاعدتها يمكن الانطلاق لاجراء تغييرات اكثر جذرية.

(٩٠/١/٧)

العيون التي لا ترى الا البقع السوداء!! وتتعامى عن الصفحات البيضاء الساطعة!!

● بقلم: عودة عباس الأشهب ●

●على أثر ما حدث ويحدث في البلدان الاشتراكية عامة والاتحاد السوفييتي خاصة من مراجعة محمودة لمسيرة الاشتراكية - نجاحاتها وتعثراتها - ونقد للاخطاء ومرتكبيها في سبيل تصحيح المسيرة الظافرة للاشتراكية وتجاوز العثرات والتعلم من اخطاء الماضي والتخلص من نتائجها، ووضع الأمور في نصابها الصحيح، والشخص المناسب في المكان المناسب، والارتكاز في المسيرة على قواعد النظرية الماركسية - اللينينية الحقة - غير المحرفة وغير المزيفة - نرى ونسمع رموزا واشخاصا يتبارون في الكتابة والقول مشهرين بالفترة السابقة من حياة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى وكأن كل شيء هناك عكس ما كانوا هم انفسهم يكتبون عنه ويقولون عنه، فلا تطور ولا ثقافة ولا عناية صحية ولا تعليم مجاني الزامي في كل مراحل التعليم حتى الاكاديمي ولا مستوى معيشة انساني ولا الغاء لاستغلال الانسان لاخيه الانسان وحتى لا حل للقضية القومية.

فما معنى هذا الكلام الان؟! ان هذا النفر وهم بغالبيتهم - مع أنهم قلائل - كانوا بالأمس القريب يتحدثون ويكتبون المقالات والابحاث الطويلة عن مشاريع السنوات الخمس في الاتحاد السوفييتي وعن قرب تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي في الانتاج السلعي بالنسبة للفرد، وعن قرب بناء الشيوعية التي تسمو فيها القيم الانسانية الى اعلى مراحلها وينال فيها الانسان جميع احتياجاته ويعطي بمقدار امكانياته، عن بناء الانسان الجديد المتحضر.. الخ..

أحدهم درس في الاتحاد السوفييتي لعدة سنوات وعاش واختلط مع الشعب ورأى وسمع، ولما عاد، وبقدرة قادر، اصبح محررا في صحيفة «الاتحاد»، فكتب المقالات الطوال حول «جنة الله على الأرض» هناك ووصل به الأمر ان اصدر كتابين عن الماركسية اللينينية ونشرها بين رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية وأخذ يشق طريقه ليصبح منظرا ايديولوجيا للحزب في شرح تطبيق النظرية الاشتراكية كما تعلمها ورآها، وارتقى ليشرف على الدعاية الانتخابية للحزب والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركتي انتخابات الكنيست والسلطات المحلية. فإذا بصاحبنا بين عشية وضحاها من اكبر انصار «البريسترويكا» وينتقد انتقادا مرا القادة الذين لم يوافقوه ولم يعملوا على اقامة «القائمة المشتركة» قبل انتخابات الكنيست والسلطات المحلية - مع انه كان اكثر الناس هجوما وتشنيعا بالفصائل الأخرى التي شكلت «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت، ويحرر المقالات عن اسباب الفشل الذي حدث في نتائج انتخابات الهستدروت ملقيا بالمسؤولية على «مؤسساتنا ومكاتبنا، الحزبية والجهوية والجماهيرية. اصبحت منخورة بالعمل البيروقراطي اليومي وبالموسمية في النشاط وبالاجتماعات الداخلية».. الخ من الكلمات التي يحاول فيها ان يرمي عن عاتقه المسؤولية ويظهر نفسه انه مصلح كبير.. ولكنه والحق يقال بتواضع، وفي نفس الوقت يريد ان يضع نفسه في مصاف القادة المسؤولة، فيقول في إحدى فقرات مقال له «عن نتائج انتخابات الهستدروت ومحاسبة الذات»: «اعترف، على الصعيد الشخصي، انني ساهمت في السير قسط في صنع الخطأ». يا سبحان الله.. على يقظة الضمير هذه.. وعلى الرغم من ان «الرجوع الى الحق فضيلة» الا انه اراد بها ايضا أن يفهم القارئ» انه كان احد «صانعي الصواب» وصانعي الخطأ».. رحم الله خروتشوف.

هناك عدد آخر من هذه الرموز يمكن معالجتها ومناقشتها ووضعها في حجمها الطبيعي ولكن لم اقصد في هذه العجالة مناقشة عامة لكل او لبعض هؤلاء سواء من بقي يسمي نفسه بالشيوعي او من انتقل ليحتل مركزا في حزب آخر او تنظيم آخر، انما قصدت ان أقول لهؤلاء واولئك: «ألم يكن في الاشتراكية وبلدانها وفي عمل الاحزاب الشيوعية وعمل قياداتها غير الاخطاء، والانحرافات والكبت والبطش والتقصير وانعدام الدمقراطية - هذه الأشياء التي تكتبون وتقولون عنها؟! أليس في تاريخ الاتحاد السوفييتي وبعد ذلك الاقطار الاشتراكية الاخرى منجزات اجتماعية وثقافية وعلمية وصحية وحضارية ابدا يمكنكم إبرازها بجانب ما تنتقدونه «الآن»؟! أليس في تاريخ الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية شيء اسمه الغاء «استغلال الانسان لاخيه الانسان»؟ او «مساواة المرأة بالرجل» او «ملكية ادوات الانتاج» او «الاصلاح الزراعي بجعل الأرض لمن يزرعها»؟ أليس في تاريخ الاتحاد السوفييتي شيء اسمه «القضاء على الوحش النازي» الذي اراد استعباد الشعوب وإبادتها؟

ويصل الأمر بالسيد حنا ابراهيم (الذي كان عضوا في الحزب الشيوعي واصبح الان عضوا في المكتب السياسي للحزب العربي الدمقراطي) ان يقول في مقالة له في جريدة «العربي»، بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٢ ، «فلنكن، إذن، صريحين وتعترف، نحن ايضا، بأن الاشتراكية لم تبن حتى اليوم في اي بلد في العالم، وان ما رأيناه لم يكن الا محاولات فاشلة حتى مجيء البريسترويكا».. الخ. وهكذا في جرة قلم وبحماس منقطع النظير في التجني على الاشتراكية، ينفي حنا ابراهيم - الذي كان داعية اشتراكيا لسنوات كثيرة - وجود اي نظام اشتراكي في العالم.

ولكن لماذا العتب على انسان ترك الحزب الشيوعي ونفض عن كاهله كل تاريخه السابق وقناعاته السابقة. اننا نعتب على اولئك الذين ما زالوا يسمون انفسهم شيوعيين وبعضهم يحتل مراكز مرموقة في صفوف الحزب ومسؤول عن صحف في الحزب، ففي عدد مجلة «الغد» الأخير الصادر في كانون الاول ١٩٨٩ (العدد السابع) على الصفحة (٢٠) نشر تحت عنوان: «مظاهر ازمة حادة!» (أرقام وحقائق ومقارنات) احصاءات زعم انها منقولة عن: الكتاب السوفييتي الرسمي «الاتحاد السوفييتي في ارقام عام ١٩٨٨»، وهذه الاحصاءات تؤكد بالارقام وبالامثلة انه لم يكن هناك اي تطور في الاتحاد السوفييتي وان التأخر كان يشمل جميع مجالات الحياة وان النظام الرأسمالي والبلدان الرأسمالية الأخرى متفوقة في كل المجالات على الاتحاد السوفييتي الخ.. ويتخفى هؤلاء وراء القول ان هذا «نشر في الصحف والابحاث في الاتحاد السوفييتي» نحن لا ذنب لنا.. «نحن براء من دم يوسف».. ونحن نعمل بحرية الرأي وحرية الصحافة وننقل «بأمانة» الوصف الصحيح لما هو قائم!!

أرجو الا يفهم مما تقدم انني اعارض الانتقاد وتوجيه اللوم الشديد الى الاخطاء والتجاوزات والبيروقراطية والاعتداء على الدمقراطية التي حدثت في الاتحاد السوفييتي وفي الدول الاشتراكية الاخرى وعندنا، في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، خاصة وأنني كنت احد ضحايا هذه التصرفات التي تتنافى مع الأسس التنظيمية والنظرية للاشتراكية، واعلن انني فرح ومتفائل اكثر من عشرات السنين السابقة التي مرت عليّ وأنا معتنق للفكر الاشتراكي العلمي واؤمن بمستقبل الانسان الحر السعيد المطمئن على حياته وحياة ابنائه واحفاده في العيش السعيد الخالي من الحروب والاستغلال والعنصرية والاستعمار ومن كل الشوائب التي نشعر بها في حياتنا، فرح ومتفائل بأن ما يجري من نقد وتصحيح وتقويم هو الذي سيقوي مكانة الاشتراكية ويأخذ بيدها الى الشيوعية التي بشرنا بها كارل ماركس. وان ما قصدته هو عدم التغاضي ومحاولة نسيان او تناسي الانجازات الهائلة التي حققتها الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، على الرغم من كل ما وقع. فلولا النظام الاشتراكي وعظمة قوة النظام الاشتراكي ما كان من الممكن ان تحرر عشرات الشعوب وتنفض عن كواهلها نير العبودية والاستعمار.. ولولا الاشتراكية وجيشها العظيم لما سحق الوحش النازي في الحرب العالمية الثانية ولفرض الوحش النازي على الانسانية نظام عبودية يهون أمامه مئات المرات نظام العنصريين في جنوب افريقيا.. ولولا وجود الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي لما استطاع العمال والفلاحون في كل الاقطار ان يحصلوا على اي مكسب او حقوق من مكاسبهم وحقوقهم التي حصلوا عليها. وبحق، بنضالهم وتضحياتهم، فوجود الاتحاد السوفييتي ومنظومة الاقطار الاشتراكية ساندت ودعمت حركات التحرر الوطني في المستعمرات والبلدان المتخلفة وساعدت ودعمت تلك البلدان اقتصاديا وعسكريا ومعنويا. وكان لهذا الدعم اكبر الأثر في حصول كثير من الاقطار على استقلالها وحريتها وبناء اقتصادها الوطني بواسطة الدعم السوفييتي بإقامة المشاريع الصناعية والزراعية وغيرها، وان بناء السد العالي في مصر وسد الفرات في سوريا ومئات المصانع والورش بواسطة العون السوفييتي مكّن الدول النامية حتى، من الحصول على شروط افضل في تعاملها مع الدول الرأسمالية الأخرى.

فهل كل هذا ينساه بعض الناس من أدعياء السياسة ويتبارون في التشنيع على الاشتراكية ومحاولة غسل أنفسهم مما علق بهم من الانتساب الى الفكر الاشتراكي؟!

ولا بأس ان اذكر هنا قصة بسيطة ولكن فيها عبرة كبيرة! «دخل استاذ على الصف يحمل بيده صفحة بيضاء كبيرة لطخ قسم صغير منها بالحبر الأسود، وسأل تلاميذ الصف: ماذا ترون يا تلاميذ؟ فأجاب أحدهم: بقعة سوداء يا استاذ.. غير ان تلميذا آخر له بصر وبصيرة قال: صفحة بيضاء كبيرة وعلى بعضها الصغير بقعة سوداء».

فإلى اولئك الذين لا يرون الا البقع السوداء ولا يرون الصفحات البيضاء الكبيرة اقول: «عالجوا عيونكم وعقولكم خير لكم ان كنتم تعقلون».

(حيفا - كانون الاول ١٩٨٩)

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

الاتحاد الرياضي الاسرائيلي في أزمة

● مرة أخرى يواجه الاتحاد الرياضي الاسرائيلي أزمة رياضية سياسية يمكن ان تؤثر سلبيا على تطور الرياضة والتربية البدنية في اسرائيل. ففي الاجتماع العام الذي كان مقررا عقده يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٢٦ في بيت الصحفيين «سوكولوف» في تل ابيب قاطعت منظمة مكابي هذا الاجتماع ولم يحضر قسم كبير من منظمة هبوعيل - الأمر الذي ادى الى تأجيل الاجتماع مرة أخرى الى اوائل اذار سنة ١٩٩٠. وكان هذا الاجتماع سيبحث تغييرات مقترحة في دستور الاتحاد الرياضي الاسرائيلي التي من الممكن اذا أقرت ان تؤثر على توازن القوى في هذا الاتحاد بين أكبر التنظيمات الرياضية وهما هبوعيل والمكابي. وكما هو معلوم فان منظمة هبوعيل تملك (٣٢٥) ممثلا من (٦١١) في الاتحاد الرياضي وتأتي منظمة المكابي بعدها ومن ثم التنظيمات الرياضية الاخرى «اليتسور» والكفوف الذهبية بيتار.

وتاريخ الرياضة في المؤسسات الرياضية الاسرائيلية وفي المنظمات الرياضية اليهودية في فلسطين يرجع الى اوائل القرن الجاري. فمنظمة المكابي تعتبر اول تنظيم رياضي في الوسط اليهودي تأسست عام (١٩١١) وتشمل (١٦) لعبة رياضية وتتبع لمنظمة المكابي العالمي وكانت من التنظيمات الرياضية الاولى التي بادرت الى علاقات رياضية دولية مع دول اخرى وابتدأت ايضا بتنظيم المكابياه او ما تسمى بالاولمبيادة اليهودية منذ عام ١٩٣٢، والتي كان من بين اهدافها السياسية جمع يهود العالم في فلسطين وفيما بعد اسرائيل، وهي التي أسست الاتحاد الرياضي للرياضيين الهواة في العام ١٩٣١. اما منظمة هبوعيل فقد تأسست عام ١٩٢٦ بعد أن انشق بعض الرياضيين عن منظمة المكابي وسارت في نفس الطريق فدخلت في اللجنة الدولية الرياضية العمالية عام ١٩٢٧ واقامت فروعها الرياضية التي وصلت الى ١٦ فرعا ونظمت مهرجانات وبطولات هبوعيل.. ومن الجدير ذكره عند التطرق الى هذه القضية بأن منظمة المكابي قاطعت منظمة هبوعيل للعديد من السنوات وكانت تقام احيانا مهرجانات مشتركة حسب شروط المكابي حتى قيام الدولة.

بعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ جرى اتفاق بين هاتين المنظمتين، ففي العام ١٩٥١ دخلت منظمة هبوعيل الى الاتحاد الرياضي وتحول اسمه الى الاتحاد الرياضي الاسرائيلي، ومن الجدير ذكره بأن الاتحاد الرياضي الاسرائيلي الذي يشمل (١٦) لجنة رياضية هي الملاكمة، الالعاب الخفيفة، الجودو، المصارعة، رفع الاثقال، الجمباز، تنس الطاولة، التجذيف، كرة اليد، كرة الماء، كرة الطائرة، السيف، ركوب الدراجات، السباحة، السفن الشراعية بقي حتى عام ١٩٦٥ برئيسين الاول من مكابي والثاني من هبوعيل وكذلك الامر في اللجنة الاولمبية الاسرائيلية التي تأسست عام ١٩٣٣ حيث كانت ايضا برئيسين حتى عام ١٩٦٧.

بالطبع لا تسمح لنا الامكانيات المعطاة الدخول في تفاصيل اكثر حول التناقض الرياضي - السياسي القائم بين التنظيمات الرياضية في اسرائيل - خصوصا المكابي والهبوعيل ولكن لا بد من ذكر حقيقة واحدة في هذا المجال الا وهي ان الحياة السياسية والتقاطب السياسي دخل كل المجالات حتى مجال الرياضة وان التنظيمات الرياضية القائمة هي سلاح بأيدي الاحزاب المختلفة والتي تقوم ببرامجها ومهرجاناتها ومبارياتها بتحقيق اهداف هذه الاحزاب بشكل غير مباشر.

ايام وليالي القاهرة

□■ الانتفاضة الفلسطينية في معرض تشكيلي بالقاهرة

●اقام الفنان التشكيلي الدكتور علي حبيش، الاسبوع الماضي، معرضا في اتيليه القاهرة بعنوان «الانتفاضة الفلسطينية». ضم المعرض ١٤ قطعة من النحت واستخدم خامات الخشب والبوليستر والبرونز.

علي حبيش، حصل على درجة الدكتوراة في «فن النحت المصري المعاصر واهم سماته الشعبية»، وهو صاحب اول تمثال في العالم عن تقرير مصير الدولة الفلسطينية، وتجول في عشرين معرضا عالميا آخرها معرض الاتحاد السوفييتي العام في نوفمبر الماضي.

كما حصل الفنان على جائزة «يوم الأرض» عام ١٩٧٥ وله مقتنيات في روما وباريس ونيويورك.

□■ مركز «ناجي العلي» يقدم ميدالية للابنودي



●تسلم الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي يوم الاحد ٨٩/١٢/٢٤ الميدالية الذهبية لمركز «ناجي العلي» الثقافي في احتفال اقيم ببيروت وحضره عدد من السفراء والشعراء العرب.. فاز الابنودي بهذه الميدالية تقديرا لابداعاته الشعرية والتزامه القومي والنضالي.

□■ ومعرض «لوحات الانتفاضة»

● يقام في منتصف الشهر الجاري في قاعة «النيل» بأرض المعارض بالجزيرة معرض «لوحات الانتفاضة» بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث.

المعرض يضم العديد من اعمال الفنانين الفلسطينيين ويشترك معهم من مصر محمد سليمة ونبيل وهبة وعلي حبيش.

□■ اسبوعان للسينما الصامتة في روما والقاهرة

● بالتعاون مع المتحف الدولي للسينما في ايطاليا والمركز القومي للسينما الايطالية في روما، اقيم مؤخرا بالاكاديمية المصرية للفنون بروما اسبوع للسينما الصامتة يتضمن عروضا لثلاثين فيلما من مختلف انحاء العالم من الافلام النادرة التي توضح نشأة فن السينما في بداية هذا القرن. واشتمل الاسبوع على معرض لالات العرض وكاميرات السينما الصامتة مع ملابس ومتعلقات كبار الممثلين الذين عاصروا السينما الصامتة منذ نهاية القرن الماضي مثل فرانشيسكا برتيني وابو السينما الصامتة الفنان الفرنسي ابيل جانس والتي قدمتها ابنته كلاريس الى الاكاديمية.

وقال رئيس الاكاديمية د. مصطفى عبد المعطي بأنه اتفق مع د. فوزي فهمي رئيس اكاديمية الفنون بالهرم على اقامة هذا الاسبوع بالقاهرة خلال شباط القادم.

□■ يوسف شاهين ممثلا!



● يقف يوسف شاهين للمرة الثالثة امام كاميرات السينما (ممثلا) ولكن هذه المرة في فيلم ليس من اخراجه وانما من اخراج الشاب محمد ابو سيف، الفيلم هو «باب الحديد ٢» الذي تعد أحداثه استكمالا لاحداث فيلم «باب الحديد» الذي أخرجه وقام ببطولته يوسف شاهين منذ اكثر من ثلاثين سنة، يؤدي (يوسف) في «باب الحديد ٢» نفس الشخصية التي جسدها في الفيلم الاول وهي شخصية (قناوي) ولكن بعد أن امتد به العمر حتى اصبح في الستين، يشارك (يوسف) في بطولة «باب الحديد ٢» نفس أبطال الفيلم القديم هند رستم وفريد شوقي ومعهم احمد زكي.

ويذكر ان يوسف شاهين قام بالتمثيل في فيلمه الاخير «اسكندرية كمان وكمان».

(اسامة مصري - القاهرة)

الجديد في العلم

مواطن فرنسي من اصل جزائري يبتكر «ساعة إسلامية» تحدد اوقات الفروض الخمسة!

* الساعة على شكل المسجد الاقصى في القدس وينطلق منها صوت المؤذن داعيا الى الصلاة كلما حان وقتها *

● ليل (فرنسا) - «و.ص.ف» - اخترع كهربائي شاب من واترلو (شمال فرنسا) من اصل جزائري «ساعة اسلامية» تبين للمسلمين بدقة مواقيت فروض الصلاة الخمسة يوميا.

وتعتبر المساجد قليلة بالنسبة الى حوالي ثلاثة ملايين مسلم يعيشون في فرنسا، والاذان لا يصل اليهم في الغالب، لذلك فكر عبد الرزاق طالب (٩٣ عاما) وهو فني الكتروني باختراع هذه الساعة ابتداء من عام ٧٨٩١.

وكان طالب يعيش عاطلا عن العمل في ذلك الحين فوضع مشروعه بمساعدة شركة تتعاطى الالكترونيات في المنطقة. وقال «كان لدي فكرة محددة.. السماح لأي مسلم حيثما وجد في العالم بتحديد اوقات الفروض الخمسة اليومية التي نص عليها القرآن في الساعات المحددة».

الساعة على شكل المسجد الاقصى في القدس وهي مصنوعة من خشب الزيتون او من الصدف. ويكفي تحديد خطوط الطول وخطوط العرض حيث يوجد المصلون لكي ينطلق صوت المؤذن داعيا الى الصلاة من ساعة اليد المبرمجة.

ويراوح سعر الساعة بين ٢٠٠٢ و ٢٠٥٢ فرنك (٠٥٣ الى ٠٣٤ دولار).

اما المخترع الشاب فلديه مشروع لاختراع سجادة صلاة عليها بوصلة تدل على موقع الكعبة، قبلة المسلمين التي يولون وجوههم شطرها في صلاتهم. وحين توجه سجادة الصلاة وجهتها الصحيحة يسمع المصلي ايات من القرآن الكريم.

الاعلان رسميا عن خطوبة الامير الياباني ايا، نجل هيروهيتو، على فتاة من عامة الشعب!

●طوكيو - «و.ص.ف» - اعلن رسميا في طوكيو يوم الجمعة الماضي خطوبة الامير ايا (٢٤ عاما)، ثاني ابناء الامبراطور الياباني هيروهيتو، على فتاة من عامة الشعب تدعى كيكو كاواشيما (٢٣ عاما) التي اثارت اعجاب اليابانيين في الأشهر الاخيرة. واقيم حفل بالمناسبة في منزل اهل الخطيبة.

وعند الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي، تقدم نائب رئيس البلاط الامبراطوري امام الخطيبة كيكو مع ست زجاجات من الساكي (مشروب ياباني) وثلاثة اثواب من الحرير ليقدم اليها طلب الزواج باسم الامير ايا. وانحنت الخطيبة التي كانت ترتدي الكيمونو باحترام قبل ان تقول «موافقة».

ولم يكن بالامكان الاحتفال بالخطوبة العام الماضي بسبب اعتباره عام حداد على الامبراطور هيروهيتو الذي توفي في كانون الثاني ١٩٨٩.

لكن المجلس الامبراطوري وافق في ايلول الماضي على الخطوبة. والامير ايا هو الثاني في خلافة العرش بعد شقيقه الامير ناروهيتو (٢٩ عاما) الذي ما يزال عازبا. اما الخطيبة كيكو فهي ابنة تاتسوهيتو كاواشيما الاستاذ الجامعي (٤٩ عاما)، وهي عاشت في الخارج حيث لحقت والدها خلال طفولتها ودرست علم النفس وتتكلم الانكليزية والالمانية.

ومن المقرر ان يعقد الزواج في نهاية حزيران المقبل حين ينهي الامير ايا دراساته في علم الحيوان التي يتلقاها حاليا في جامعة اوكسفورد (بريطانيا).

وبانتظار عودته ستتابع الخطيبة دروسا مكثفة لتصبح اميرة يابانية حقيقية. اما برنامج الدروس فيتضمن طقوس الشنتو (التي تمجد الاجداد وقوى الطبيعة) والتصرف في الاحتفالات والاصول الملكية وتاريخ اليابان والرسم وقصيدة واكا الخاصة بالعائلة الامبراطورية.

وفاة اثني عشر شخصا بداء السحايا في كينيا

● نيروبي - «و.ص.ف» - ذكرت الصحف الكينية يوم الجمعة الفائت ان اثني عشر شخصا توفوا بسبب داء السحايا في منطقة كيريشو (غرب كينيا) حيث أمرت السلطات باقفال ٣٣ مدرسة مؤقتا في محاولة لوقف انتشار المرض.

وحسب السلطات الطبية المحلية فان الحالات الاولى سجلت في ٢٨ كانون الاول الماضي.

اما ظهور هذا المرض فتم بسبب بقاء العديد من الاشخاص ساعات في اماكن رديئة التهوية للمشاركة في الاحتفالات.

* تهنئة *

[illegible]

الرجال يقاومون الكحول اكثر من النساء!

●اكدت دراسة علمية امريكية ان الرجال يتمتعون بقدرة اكبر من قدرة النساء على «تحمل الكحول»، لان اجسام الرجال تفرز عددا كبيرا من الانزيمات تخفف من اثار الكحول في الدم. ورأت الدراسة ان كمية الكحول نفسها اذا استهلكها الرجل والمرأة تؤثر على توازن المرأة بنسبة تفوق ٣٥٪ اكثر من الرجل.

ونصحت الدراسة المرأة بالحذر عند قيادة السيارات او العمل على الالات اذا ما استهلكت كمية مماثلة لتلك التي استهلكها الرجل وظل على تيقظه.

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء - ١٩٩٠/١/١٦ ●

- ١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ - الجزء الاول من الفيلم الامريكي الوثائقي «الحقيقة عن الشيوعية»
- ١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ - المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
- ٢٠،٣٠ - البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
- ٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
- ٢٢،٢٠ - الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
- ٢٣،١٥ - البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣،٤٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣،٥٥ - الحلقة الحادية عشرة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
- ٠٠،٤٠ - انتهاء الارسال

بمناسبة اعلان عام ٩٠ عاما للغة العربية..

اللغة العربية تنعي حظها

● لشاعر النيل: حافظ ابراهيم ●

رجعتُ لنفسي فاتهمتُ حصاتي ... وناديتُ قومي فاحتسبتُ حياتي

رموني بعقمٍ في الشباب وليتني ... عقمتُ فلم أجزع لقول عُداتي

ولدتُ ولما لم أجد لعرائسي ... رجالا وأكفاء وأدتُ بناتي

وسعتُ كتاب الله لفظا وغايةً ... وما ضقتُ عن آيٍ به وعظاتِ

فكيف أضيقُ اليوم عن وصف آلة ... وتنسيقِ أسماءٍ لمُخترعاتِ؟

أنا البحر في أحشائه الدرُّ كامن ... فهل سألوا الغوّاص عن صدفاتي

فيا ويحكُم أبلى وتَبلى محاسني ... ومنكُم وإن عزَّ الدواءُ أساتي

فلا تكِلوني للزمان فإنني ... أخافُ عليكُم أن تحينَ وفاتي

أرى لرجالِ الغربِ عزّا ومنعةً ... وكم عزَّ أقوام بعزِّ لغاتِ

أتوا أهلهم بالمعجزات تفنّناً ... فيا ليتكم تأتون بالكلماتِ!

أيُطربكم من جانب الغربِ ناعبٌ ... ينادي بوأدي في ربيع حياتي؟

ولو تزجُرون الطير يوما علمْتُم ... بما تحتهُ من عثرةٍ وشتاتِ

سقى الله في بطن الجزيرة أعظُماً ... يعزُّ عليها أن تلينَ قناتي!

حفظنَ ودادي في البلى وحفظتُهُ ... لهنّ بقلبٍ دائم الحسراتِ

وفاخرتُ أهل الغرب، والشرقُ مُطرقٌ ... حياء بتلك الأعظُم النخِرات

أرى كل يوم بالجرائد مزلقاً ... من القبر يُدنيني بغير أناةِ

وأسمعُ للكُتّاب في مصر ضجّة ... فأعلم أن الصائحين نُعاتي

أيهجرني قومي - عفا الله عنهم - ... الى لغة لم تتّصل برواةِ؟

سرَتْ لوثة الإفرنج فيها كما سرى ... لعابُ الأفاعي في مسيل فُراتِ

فجاءت كثوب ضمّ سبعين رُقعة ... مشكّلة الألوان مختلفاتِ

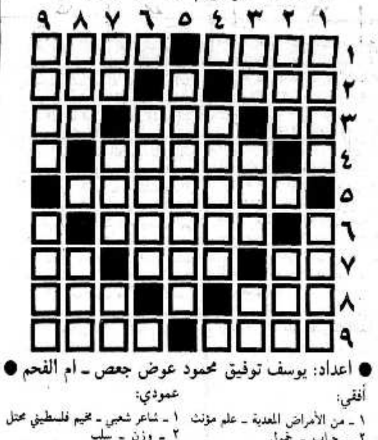
الى معشر الكُتّاب والجمعُ حافلٌ ... بسطتُ رجائي بعد بسطِ شكاتي

فإما حياة تبعثُ الميت في البلى ... وتنبتُ في تلك الرُّموس رفاتي

وإما مماتٌ لا قيامة بعدهُ ... مماتٌ لعمري لم يُقس بمماتِ

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٧) * * *



● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص - ام الفحم ●

أفقي:
١ - من الأمراض المعدية - علم مؤنث
٢ - جراب - خمول
٣ - للتعريف - شعب - من السلم الموسيقي
٤ - من الأشهر الهجرية
٥ - الجبال
٦ - قليلا
٧ - عمر - ثلج (بالانجليزية ومعكوسة) - متماثلان
٨ - غار - مسن
٩ - احياء - جزر في المحيط الهادي

عمودي:
١ - شاعر شعبي - مخيم فلسطيني محتل
٢ - وزن - سلب
٣ - أحد الوالدين - من العملات - من الاسماء الخمسة
٤ - أفراح
٥ - دولة اسيوية
٦ - وجهات نظره (معكوسة)
٧ - قرك - أشرع (معكوسة) - اداة نصب
٨ - حيوان مفترس - حرارة
٩ - من الاشجار الحرشية - عالي

* * * حل لغز رقم (٢٠٦) * * *

أفقي:
١ - أل - طيب - الحجر
٢ - لسه فاكر - خليل
٣ - إعلل - راب - لمس
٤ - تنح - يلج - هي
٥ - الات - أعاهد
٦ - خوان - ت ل ت و غ
٧ - أس - يومضا
٨ - بلدوزر - ثل - من
٩ - الملجأ - يا - يد
١٠ - ست - حلي
١١ - زل - سلاملي
١٢ - البانيا - سم

عمودي:
١ - الانتخابات
٢ - لسع - جلسوا - زي
٣ - الحلة - دل - لن
٤ - طفلتان - سمو
٥ - يا - بيتلز
٦ - ركب - ارتعد - تل
٧ - راية - جاد
٨ - بلاتيني
٩ - ل ل - معلولا - أس
١٠ - حيل - أتم - حلم
١١ - جلمة - سليم ضو
١٢ - يسخر - غاندي

المضافة

غمزات!

* الساخر هو من يعرف حقيقة الواقع ومع هذا لا يتخلى عن سخريته.
* السخرية تعبر عن قوة الشعب.
* من الصعب على من يطرشه التصفيق سماع الانتقاد.
* اذا حُمل المسؤول على الاكتاف دوما فكيف سيتعلم السير؟!
* التجربة تبين معدن الانسان.
* يتوقف نجاحك في الغد على الترتيبات التي اتخذتها اليوم.
* ايها المسافر! بعد ان تحزم حقائبك اجلس دقيقة وتذكر.
* الحجر المتدحرج من القمة يسحب معه العديد من الحجارة نحو قاع الوادي.
* ويل للسياسي الذي لا يفتقدونه.

موقف!

* قال الكاتب الروسي الكبير دوستويفسكي:
أعظم احساس بالسعادة حينما يعرف الانسان سبب عدم سعادته.

ليس للوجه الكشر!

- هل اعجبك خطاب المدير؟
- ادهشني.
- وبماذا أختلف عن خطاباته السابقة؟
- بقصره.

* * *

- ماذا تفعل لو حصلت على دخل شهري كدخل المليونير؟
- المتع معرفة ماذا يفعل هو لو حصل على دخل كدخلي.



مع المشاهير!

* ثار غضب الملكة الانكليزية اليزابيث الاولى، ذات يوم، ضد مهرجها وأمرت بنفيه. وبعد ان هدأت ثورتها اصدرت عفوا عنه واستدعته الى بلاطها وسألته:
- هل ستتواصل، يا جيمي، المس بسمعتي؟
انحنى المهرج وقال بأدب جم:
- اقسم لك، يا جلالة الملكة، بأن لا اتحدث امامك، ابدا، بما يتحدث جميع سكان لندن.

حسابات الحاسوب!

* بسبب خلل اصاب حاسوب الشرطة اتهم ٤١ الف مواطن باريسي بالقتل والابتزاز والدعارة. اما الحقيقة فهي ان جميع هؤلاء المتهمين لم يرتكبوا سوى مخالفات سير خفيفة. وارسلت مديرية الشرطة اليهم مذكرات بضرورة دفع الغرامات. لكن الحاسوب، محب المزاح، اضاف من عنده التهم الخطيرة المذكورة اعلاه، وارفقها بغرامات باهظة.

سواح!

* سويسرا - عدد سكان هذه البلاد ٦،٥ مليون نسمة. وفيها ٧٤٠٠ فندق وبنسيون وموتيل مع ٢٨٠ الف سرير، بالاضافة الى ٣٠٠ الف سرير يؤجرها الفلاحون في جبال الالب للسواح. والمثير ان ٤١،٩٪ من السواح هم من السكان المحليين.
* المانيا الغربية - اسس العامل النفساني جورج شايبر لجنة «العام ٢٠٠٠» لتوحد الناس المقتنعين بانه حان الوقت لوضع أسلوب جديد لقياس الزمن. وسيقسم اليوم، حسب اقتراح شايبر، الى ٢٠ ساعة، والساعة الى ١٠٠ دقيقة. ويطالب صاحب الاقتراح ان يبدأ العمل بموجب هذا الأسلوب الجديد مع مطلع العام ٢٠٠٠.
* اليابان - دايزو تامورا (٧٨ عاما) مشهور جدا في بلاده كعازف. اما الاداة التي يعزف عليها فهي اصابعه. ويحضر حفلاته الموسيقية الاف الناس، ويفضل عزف الموسيقى الكلاسيكية.

● د. ادوار الياس ●

رسائل الاصدقاء

● الى صاحب «معرض الدم» تأسف لعدم نشر معرضك لانه طويل جدا ولوحاته عديدة. هذا لا يعني انه غير صالح للنشر.

● ميشيل عتقي من عكا. ارسل لنا مجموعة من الاقوال والحكم نختار منها: «من لا يشرب من بئر التجربة يموت عطشا في صحراء الجهل».

«اذا حدثت صديقك عن عيوبه امام الآخرين فانه يصلحها ولكنه لا يسامحك».

«الانانية هي الشيء الوحيد الذي يكبر وينمو في هذا العالم دون حاجة الى الغذاء».

«دواء الجهل الشافي هو المطالعة ثم المطالعة...»

«اذا اردت ان تبدأ فابدأ بخطوة نظيفة»

● اسماء حيدر حمزة من شعب ارسلت لنا قصة للاطفال بعنوان «الاطفال الثلاثة». طريقة السرد مملة ونكثرين من استعمال العامية اثناء السرد. نأسف لعدم نشرها.

● ارسل لنا هاني خليلية باسم «الرابطة القلبية في مدرسة يافة الناصرة» محاولة شعرية بعنوان «الا يا غم». المعاني جيدة لكن يصعب ان نسمي ذلك شعرا.

● خالد توفيق محمود محاميد من ام الفحم ارسل لنا مادة بعنوان «قصة مثل». المادة ليست من صياغتك. حاول بلغتك.

● يوسف توفيق جعص من ام الفحم ارسل لنا مجموعة من المواد هي على التوالي «الطفولة» و«رسالة الى حبيبتي» و«ذكرى حبيبة» والمواد عبارة عن محاولات شعرية لكنها غير صالحة للنشر. كذلك ارسل لنا مواد من اعداده وهي «فساد المجتمع» و«اقوال الحكماء». حاول ان يكون ما ترسله من ابداعك.

● يسرى نجم من الناصرة ارسلت خاطرة قصيرة جدا تقول فيها:

نسر يلعن الظلام
يرفرف بجناحيه
فوق جبال الاغراب
ليدفىء بريشه
جسد الفقر العاري

طلاب العراق



يصدرها اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية

● وصلتنا متأخرة نشرة «طلاب العراق» التي يصدرها اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية. وكانت افتتاحية النشرة بعنوان «لنشدد نضالنا في العام الدراسي الجديد». وقد كرس جزء كبير من مقالات هذا العدد للمؤتمر الثالث عشر للجمعيات والروابط الطلابية العراقية خارج الوطن، ومن هذه المقالات في هذا المجال، «الجمعيات والروابط العراقية خارج الوطن، تعقد مؤتمرها الثالث عشر» و«مشاركة فاعلة للوفد الدمقراطي العراقي في المهرجان العالمي الثالث عشر للشبيبة والطلبة» و«المهرجان يوجه رسالة لشبيبة وطلبة العالم» و«محطات ومواقف واشارات عن المهرجان الثالث عشر» و«وقائع ويوميات المؤتمر الثالث عشر». واحتوت النشرة مواد اخرى منها، «هذا ما ظهر.. والمخفي اعظم» و«فروعنا في الخارج، نشاطات متميزة» وهو عبارة عن نشاطات فروع الاتحاد في فرنسا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي والدانمرك والمانيا الاتحادية ومقال بعنوان «مشهد شاهد من اهلها» و«عطلة طلابية في ثكنات عسكرية» ويتحدث كاتب المقال عن زج النظام العراقي لالاف من طلبة الاعداديات والثانويات والمدارس المهنية والجامعات والمعاهد في معسكرات تدريب قسرية اثناء العطلة الصيفية. ومقال آخر بعنوان «ليعش السلم ويعلو صوت التضامن ولتتوطد الصداقة». وقد ارفق بالنشرة كتيب صغير يحتوي على «وثائق المؤتمر الثالث عشر للجمعيات والروابط الطلابية العراقية خارج الوطن».

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ـ سخنين ●

* اسم الفعالية: شهادات التقدير
* هدف الفعالية: مشاركة الطلاب في نشاطات اجتماعية تطوعية في المدرسة وخارجها ومن خلال المشاركة الوصول بهم الى الانتماء للمدرسة والمجتمع.
* الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية

كنت قد أثرت في فعالية سابقة موضوع الجوائز المقدمة لاوائل الطلبة وما يرافقها من امور ايجابية وسلبية وموضوع الفعالية التالية وشهادات التقدير المقدمة لطلاب يقومون بنشاطات واعمال تطوعية في المدرسة او خارجها. وما من شك ان قيام الطلاب باعمال تطوعية له اهميته الكبيرة حيث ينمي في طلابنا شعور العطاء والانتماء للمدرسة والمجتمع. وطبيعي ان شعور الانتماء لا يولد في الطالب/ة وليس من الامور الغريزية بل عن طريق اشتراكه واندماجه، وعليه فان عملية المشاركة، كانت وما زالت من الاسس الاولية للوصول للانتماء، الذي تسعى كل مؤسسة تربوية لتحقيقه لكي تشارك في اعداد وتحضير الطالب/ة بشكل سليم لحياته الاجتماعية المستقبلية.

** سير الفعالية

يتم عقد جلسة بين مجلس الطلاب، ادارة المدرسة وممثلين عن الهيئة التدريسية ولجنة الاباء.

- ممثلون عن مجلس الطلاب
- ممثلون عن ادارة المدرسة والهيئة التدريسية
- ممثلون عن لجنة الاباء

ويتم تكريس الاجتماع لموضوع شهادات التقدير ومن المتوقع ان تكون الامور التالية

- دراسة المشروع
- التخطيط
- التنفيذ
- المتابعة
- التقييم

ويمكن ان تنبثق عن الاجتماع لجنة مصغرة مركزة تمثل الهيئات المذكورة اعلاه للوصول الى كل ما ذكر. ويتفق ان يثير المربون موضوع شهادات التقدير في حصة التربية ويتم في الحصة نفسها اثارة الموضوع واهميته وتحديد شروط الحصول على شهادة التقدير كأن يقوم الطالب/ة بشكل فردي او بشكل مجموعة بالنشاطات التالية:

- نشاطات من اجل الصف
- نشاطات من اجل المدرسة
- نشاطات من اجل المجتمع

** امثلة عملية لبعض النشاطات

اولا: مساعدة طالب/ة في الصف، ان كان مستواه/ا في موضوع معين غير مرض او بحاجة لمساعدة اخرى.

ثانيا: مساعدة طالب/ة للوصول الى المدرسة ان كان عاجزا كأن يكون ضريرا مثلا.

ثالثا: ان يقوم الطالب/ة او مجموعة معينة بتنظيف الصف او تزيينه الخ

رابعا: نشاطات في المدرسة كتزيين مدخل المدرسة والاعتناء بالحديقة او الوقوف كحارس على بوابة المدرسة الخ..

خامسا: اعمال تطوعية في المجتمع كأن يقوم طالب/ة او مجموعة بمساعدة المسنين في بيوتهم او نشاطات في عيادة الام والطفل، صندوق المرضى، بيت المسنين، مساعدة طلاب صغار السن في قطع الشارع في ساعات الصباح، مساعدة افراد اميين في المجتمع ليصبح بمقدورهم القراءة والكتابة. هذه بعض الاقتراحات لاعمال ونشاطات تطوعية وتلي هذه المرحلة ان يقترح الطلاب افرادا بحاجة لمساعدة ويمكن أن يكتب الطلاب اقتراحاتهم على اوراق ويتم جمعها ويجب المحافظة على السرية كي لا يتم المس بشخص ما وهنا يمكن ان نسيء الهدف. يتم جمع الاوراق وتجلس اللجنة المصغرة المركزة لتنفيذ وبدء النشاطات ومع نهاية النشاطات تخصص امسية يتم فيها توزيع شهادات التقدير على الطلاب وبحضور اولياء الامور وجمهور الطلاب والمعلمين.

من أقلام طلابنا

ويموت الموت

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

● ويلاحقني الموت.. ويسير الزمن وتبدأ.. يلاحقني غصن شجرة خروب تركتها امام بيتي الصغير. يلاحقني الموت.. ويبدو لي منفاي كبيرا موحشا.. يلاحقني الموت ويتراءى لي وطني مصلوبا.. ينزف دما على ارض تعطش للماء، فترتوي بالدماء. يلاحقني الموت.. وتلاحقني الصور.. فأيهم اخاف؟ وكلاهما يذكراني بحبيبة سمراء تركتها هناك تنتظر.. عن أيهما اتخلى الموت ام الصور.. الموت ام الصور؟! عن ايهما اتخلى.. وكلاهما يذكراني بالوطن وكلاهما يلهثان بداخلي..

يتعاركان بداخلي..
وتنتصر الصور..
ويشدني بيتي الصغير..
ووطني
وشجري
وحبي
وتنتصر الصور...
وتشدني الصور
فينهزم الموت...
ويموت الموت

فهم المقروء

● اعداد: حلا خميسة ●

صنع أحدُ الاغنياءِ مأدُبةً فاخرة، ودعا اليها جمعا من إصدقائِهِ ومعارفه. وأغتنم كلبُه الفرصة، فدعا صديقا له، وقال له: إن سيدي يولم وليمةً كبيرة، وذلك يتيح لنا مأدبةً فاخرةً ممتازة، فتعال وتعش معي الليلة. وحضر المدعو في الموعد المعين، ورأى حسن الاستعداد لتلك الوليمة العظيمة، فقال مُبتهج النفس: إن ما يسرني أني أتيت، وربما لا تتاح لي فرصة كهذه، وسأجعل همي أن آكل ما يكفيني اليوم وغدا.

وفيما كان يغبطُ نفسه بذلك، ويبصبصُ بذنبه، كأنما يعبرُ عن سروره لصديقه، اذ بصر به الطباخ وهو يمشي بين قدوره وصحافه، فأمسك به من يديه ورجليه، وطوح به في غير مبالاة من النافذة، فسقط على الأرض سقطة قوية، وقام يجري، وهو يعرج، وينبح نباحا مزعجا. فسمع صراخه بعض كلاب الشارع، فخففن إليه، وسألنه: كيف كان عشاؤه؟ فأجابهن: أقول لكن الحق، إني شربت كثيرا من الخمر، حتى لا اذكر شيئا، بل لا أعرف كيف خرجت من المنزل.

* قلما صادف الطفيليون ترحيبا.

١ـ ابحث/ي في القصة عن مرادف الكلمات:
أثرياء، انتهز، التحضير، يفرحني، مناسبة، رمى وقع، توجهن، البيت
٢ـ اكتب/ي امثالا قيلت في مثل هذه المناسبة
٣ـ لماذا دعا الكلب صديقه؟
٤ـ لو استشارك الكلب قبل ان تلبي الدعوة. فماذا كنت تقترح عليه؟
٥ـ هل قال الكلب الحق لكلاب الشارع؟ لماذا؟
٦ـ رتب/ي الجمل الاتية حسب تسلسل احداثها في القصة

☐ سر الكلب لتلبية الدعوة، ووعد نفسه بعشاء فاخر
☐ قام يجري وهو يعرج وينبح نباحا مزعجا
☐ دعا الكلب صديقه يتعشى معه
☐ بصر به الطباخ، فطوح به من النافذة

٧ـ ادخل/ي ما يلي في جمل مفيدة:
مبتهج النفس، اتيحت لي فرصة، يغبط نفسه، وليمة فاخرة

قصة النفط

(الحلقة الاخيرة)

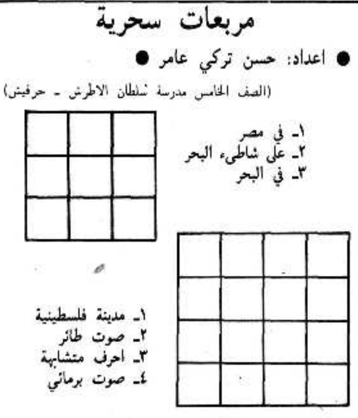
ما مقدار النفط الموجود في العالم؟

● تبين قصة النفط هذه الخدمات الجلى المتنوعة التي يقدمها النفط للانسانية في مختلف المجالات وتبين كم تسوء اوضاع البشر بدونه. والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو: هل ستفقد النفط في المستقبل؟ او هل يأتي اليوم الذي ينفد فيه النفط كله؟ ليس بمقدور احد الاجابة عن هذا السؤال بشكل قاطع لان كمية النفط التي يمكن ان نكتشف غير معلومة. والذي نعرفه ان معدل ما يكتشف من النفط لا يزال اعلى من معدل ما يستهلك منه. لقد كان انتاج النفط في العالم عام ١٩٢٥ مئة وخمسين مليونا من الاطنان. وكان مقدار ما اكتشف منه انذاك مليارين ومئة وثلاثين مليون طن بينما بلغ هذا الانتاج في عام ١٩٦٥ مليارا وخمس مئة وتسعة واربعين مليون طن، وكان مقدار ما اكتشف من النفط (وهو ما يسمى بالاحتياطي المؤكد) سبعة واربعين مليارا وتسعمائة مليون طن. وبهذا تكون كمية الاحتياطي المؤكد قد ارتفعت من اربعة عشر ضعفا اكثر من الحاجة السنوية، الى ثلاثين ضعفا اكثر من الحاجة السنوية. وهذه هي كميات الاحتياطي المؤكد فقط، اي كمية النفط التي اكتشفت فعلا. فاذا ما قدرنا كمية النفط التي لم تكتشف الى الان وأضفنا اليها كمية النفط التي يمكن الحصول عليها من مصادر اخرى غير حقول النفط فانه يعتقد بان هناك من النفط ما يكفينا لمدة قد تزيد عن اربعمائة سنة. ان قصة النفط التي لها من العمر مئة وبضع سنوات هي الان، من الناحية العملية، في بدايتها.

مربعات سحرية

● اعداد: حسن تركي عامر ●

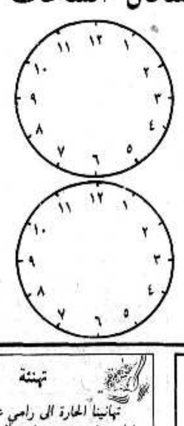
(الصف الخامس مدرسة سلطان الاطرش ـ حرفيش)



١ـ في مصر
٢ـ على شاطىء البحر
٣ـ في البحر

١ـ مدينة فلسطينية
٢ـ صوت طائر
٣ـ احرف متشابهة
٤ـ صوت برمائي

حل/ي اشكال الساعات



بواسطة سطرين قسم/ي الساعة لاقسام مجموع كل منها ٢٦

قسم/ي الساعة الى ٦ اقسام بحيث يكون المجموع متساويا

ركن الاطفال

القفص الذهبي

● قصة: زكريا تامر ●

صفاءُ فتاةٌ صغيرةٌ، ذهبتْ وحدها الى الحقول كي تتفرج على الاشجار الخضراء والازهار الملونة. وقد فرحت كثيراً، ولكنها عندما ارادت العودة الى البيت اكتشفت أنها لا تعرف كيف تعود، فتلاشى فرحها، وبكت.

وفجأة سمعت صفاءُ صوتا رقيقا يقول لها بحنو: «لماذا تبكين؟»

فالتفتت صفاءُ نحو مصدر الصوت، فألفت المتكلم هو العصفور.

قال العصفور ثانية: «لماذا تبكين؟»

قالت صفاءُ: «انا ابكي لاني لا اعرف كيف اعودُ الى البيت».

قال العصفورُ: «لا داعي للبكاء. انا سأرشدك الى البيت» وتولى العصفور ارشاد صفاء الى بيتها، وعندما اقترب منها ليودعها سارعت الى الامساك به ووضعته في قفص ذهبي وهي تقول له: «لقد احببتك ولذلك فانا منذ اليوم سأقدم لك كل ما تحتاج اليه من طعام وماء، وسأجعل حياتك مليئة بالسعادة».

قال العصفور بصوت باك: «أنا لست بحاجة الى حبك الغريب الذي يحرمني من حريتي».

فلم تأبه صفاءُ لكلام العصفور. بعد أيام، تنبهت صفاءُ الى ان العصفور كف عن الغناء، واصبح شديد الكآبة، هزيل الجسم فسألته: «ما بك؟ هل انت مريض؟».

قال العصفور: «انا فعلا مريض جدا».

قالت صفاءُ: «سآخذك الى الطبيب فورا».

قال العصفورُ: «انا اعرفُ الدواء الذي يعيدُ إليّ قوتي وفرحي».

قالت صفاءُ: «وما هو اسم ذلك الدواء؟ تكلم وسأسارعُ الى شرائه».

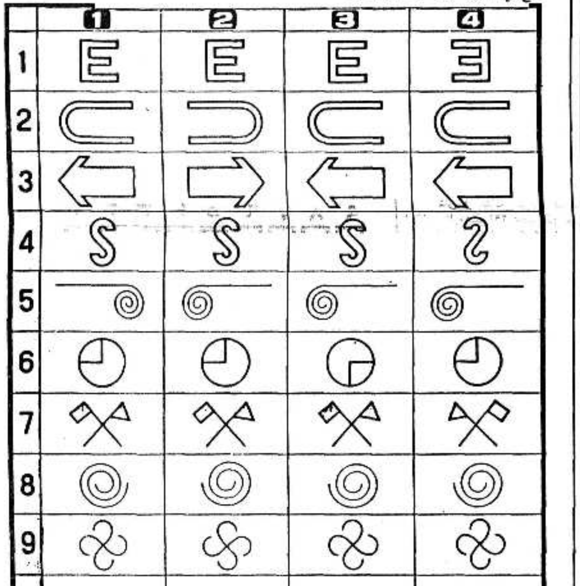
قال العصفور: «افتحي باب القفص، وعندئذ سأخبرك باسم الدواء».

بادرت صفاءُ الى فتح باب القفص، فخرج العصفور بسرعة وهو يقول: «الحرية وحدها تعيد لي قوتي وفرحي».

ونظرت صفاءُ الى العصفور الذي كان يطير مرفرفا بجناحيه سعيدا، وعرفت انذاك أن الذي يحب العصفور، يجب الا يسجنه في قفص.

تنمية الذكاء للاطفال من سن ٥ ـ ٧

ضع/ي دائرة حول الشكل الشاذ



ضع/ي دائرة حول الصورة الصحيحة



وظيفة الانهاء كبديل لوحدات تعليمية في امتحانات البجروت

● بقلم: اسكندر عمل ●

● امتحانات البجروت التي يتقدم لها الطالب في نهاية الدراسة الثانوية لها اهمية كبيرة بالنسبة له اذ ان نتائجها هي التي تحسم مصيره والموضوع الذي يمكن ان يقبل اليه، اضافة الى الاختبار السيكومتري الذي يتقدم اليه الطالب وله طبعا اهمية ايضا في قبول الطالب للمعاهد العليا او رفضه.

لكن هذه الامتحانات والدراسة لها لا تؤهل الطالب ولا تحضره للاجواء والمتطلبات التي تتطلبها الدراسة الجامعية، واعني بذلك البحث عن مصادر يطلبها المحاضر، طريقة استعمال الموسوعات، طرق الاستشهاد بالمصادر، كتابة وظائف تعتمد على مصادر مختلفة الخ.... ولذلك يواجه الطالب صعوبات جمة عند التحاقه بالجامعة وتنقضي سنة من حياته الجامعية حتى يستطيع ان يصبح ذا دراية ومعرفة في كل هذه الامور وغيرها، وعلينا ان لا ننسى ان عليه في هذه السنة ان يتغلب على مشكلة اللغة واستيعاب المحاضرات وغير ذلك من الصعوبات التي تواجه كل طالب عربي تقريبا في بداية دراسته الجامعية.

بناء على ما ذكر تأهيل الطالب الثانوي لكتابة وظيفة انهاء جادة امرا هاما وضروريا، وهذا هو الهدف الاول، اما الهدف الثاني من كتابة وظيفة انهاء، ان الطالب يعفى مقابل الوظيفة من ثلاث او اربع او خمس وحدات تعليمية، وتكون علامة الوظيفة بديلا لامتحان البجروت في الموضوع الذي اختار الطالب ان يكتب وظيفته فيه. او تكون الوظيفة إضافة للوحدات التعليمية التي تقدم اليها الطالب في هذا الموضوع. وكي اوضح ذلك أعطي مثلا، طالب تقدم لامتحان البجروت بمعدل وحدتين في موضوع التاريخ في نهاية الصف الحادي عشر، وكتب وظيفة انهاء في موضوع التاريخ كبديل لاربع وحدات تعليمية، يكون مجموع وحدات التاريخ في شهادة البجروت ٦ وحدات تعليمية، كذلك بامكان الطالب اذا اراد ان يكتب وظيفة انهاء كبديل للوحدات الالزامية في موضوع التاريخ وليس اضافة لها.

ان هذا الموضوع، اي وظائف الانهاء، غير منتشر في مدارسنا العربية، رغم الفوائد العديدة التي يمكن ان يجنيها الطالب من كتابة مثل هذه الوظائف ويعود ذلك لاسباب عدة.

١ـ لا يوجد توعية كافية لهذا الموضوع في مدارسنا العربية واعتقد ان الموضوع لا يثار في الصفوف بشكل جدي.

٢ـ عدم وجود مكتبات عامة في قرانا العربية، لا اعرف ان كانت تحتوي على كتب بحث جادة يمكن للطالب الاعتماد عليها.

٣ـ عدم اتقان طلابنا لاكثر من لغة اتقانا جيدا يمكنهم من استعمال مصادر بلغات اخرى غير العربية.

٤ـ المبلغ الذي تخصصه وزارة المعارف للمرشد الذي يرشد الطالب في الوظيفة مبلغ زهيد لا يذكر يقدر بحوالي ٥٠ شاقلا فقط. واذا علمنا ان المرشد عليه مواكبة عمل الطالب وارشاده خلال سنة تقريبا، يبرز لنا السبب في عدم استعداد المعلمين لارشاد طلابهم او غير طلابهم في وظائف انهاء.

٥ـ رغبة الطلاب خاصة الممتازين في الحصول على علامات كاملة ـ عشرة ـ في امتحانات البجروت يجعلهم يفضلون اختيار الامتحان ذي المادة المحدودة والمعروفة لان ذلك يمكنهم من الحصول على العلامة المرجوة ويبتعدون عن كتابة الوظيفة التي من الممكن ان لاتضمن لهم تلك العلامة..

هذه الاسباب الاساسية حسب اعتقادي التي تجعل الطلاب يبتعدون عن كتابة وظائف الانهاء.

رغم ما ذكر علي ان اؤكد امورا عدة يمكن ان تكون مساعدا لعدد من طلاب مدارسنا العربية كي يبادروا الى كتابة وظيفة انهاء وهذه الامور هي:

١ـ الطالب الذي يرغب في كتابة الوظيفة عليه ان يختار موضوعا للوظيفة، مرشدا مختصا بنفس الموضوع، ان يحضر رؤوس اقلام عن الموضوع، ويكتب لائحة باسماء عشرة مصادر على الاقل من المصادر التي سيستعملها ومن المفضل ان تحدد الفصول التي سيستعملها في الكتب. ويمكن الاستعانة بالمرشد لاتمام ذلك، بعدها على الطالب ان يتوجه الى سكرتير/ة المدرسة حيث تعبأ نماذج خاصة وترفق مع طلبات الوظيفة.

٢ـ على الطالب ان يكون طالبا جيدا في الموضوع اي ان لا تقل علامته في نهاية الصف العاشر والفصل الاول من الصف الحادي عشر عن ٨٠...

٣ـ تقدم طلبات الوظائف لطلاب الصف الحادي عشر فقط ويجب ان ترسل قبل نهاية شهر كانون الثاني من كل عام.

٤ـ ترسل الموافقة من وزارة المعارف على الوظيفة خلال شهرين تقريبا.

٥ـ اذا كان الرد ايجابيا يبدأ الطالب بكتابة الوظيفة وعليه ان يسلمها قبل نهاية كانون الاول من العام نفسه (يكون الطالب في نهاية الفصل الاول من الصف الثاني عشر تقريبا). اي ان الطالب يستطيع استغلال العطلة الصيفية الطويلة لانجاز الجزء الاكبر من الوظيفة.

«ان المدة المعطاة للطالب لاتمام هذا العمل تقارب عشرة اشهر وهي مدة كافية لاتمام عمل متقن، اذا ما اتبع نهجا علميا واضحا في بحثه..

في نهاية هذا العرض السريع لهذا الموضوع اود ان اوجه كلمتي اولا الى معلمي مدارسنا الثانوية ان يتعاونوا مع الطلاب الذين يتوجهون اليهم طالبين ارشادهم وان لا ينظروا الى المبالغ البخسة التي تخصصها وزارة المعارف، لتعتبر ان هذا عملا تبرعيا لطلابنا ويكفي ان يرشد المعلم طالبا واحدا اذا راى ان اكثر من طالب هو عبء لا يمكن القيام به. وثانيا الى ادارات مدارسنا ان يهتموا بهذا الموضوع وان يزودوا طلابهم بكل المعلومات الموجودة في نشرات وزارة المعارف الخاصة بهذا الموضوع والموجودة في كل سكرتارية مدرسة ثانوية. وثالثا الى طلاب الحادي عشر هذه السنة، صحيح ان الوقت المتبقي لارسال الطلبات قصير جدا لا يتعدى الاسبوعين. ولكن حاولوا اتمام المطلوب لهذه المرحلة من الوظيفة بسرعة بالتنسيق مع مدارسكم، والمقصود اختيار اسم لموضوع الوظيفة، اسم مرشد ـ مؤهلاته والمدرسة التي يعلم فيها، رؤوس اقلام، قائمة اولية بالمصادر، تعبئة النماذج اللائمة من قبل سكرتارية المدرسة..

□□ ملاحظات:

* يمكن كتابة وظائف انهاء في كل موضوع تريده، من المواضيع التي تدرس في المدرسة او غيرها
* يمكن ان تكون الوظيفة معتمدة اعتمادا كليا على مصادر ويمكن ان تكون وظيفة ميدانية او ان تعتمد على المصادر والعمل الميداني معا.. الخ..
* يمكن ان يكون المرشد من المدرسة التي يتعلم فيها الطالب او غيرها..
* لا يمكن للطالب كتابة اكثر من وظيفة انهاء واحدة.

رأي في الاحداث

الاشتراكية هي روح هذا العصر

● بقلم: فريدة النقاش ●

● تتبارى المفكرون الرأسماليون المحافظون والليبراليون والدينيون في الاعلان عن سقوط الاشتراكية العلمية حين يقولون بانهيار الايديولوجيا تعليقا على ما يجري في البلدان الاشتراكية من تغييرات متلاحقة. والقراءة الكاملة للافكار الشائعة الان في قاموسهم لا بد

بينما نرى في المقابل ان هذه الغالبية العظمى من ابناء الشعب هي معقل رجاء الاشتراكيين وهدف سعيهم ونضالهم وملهمة افكارهم القديمة والجديدة على السواء.

الشعبي، وعلى الذين لا يملكون من قبضة ايديولوجيا الملكية الخاصة لوسائل الانتاج.. اي الراسمالية في عصرنا الراهن..

ولان ادوات الرأسمالية الاعلامية

● يقول محامو الرأسمالية ان التقدم التكنولوجي هو الكفيل بحل مشكلات البشرية.. فما بالنا نرى الهوة بين المتخمين والجائعين تزداد عمقا في ظل اعظم ثورة علمية؟

ان تقود الى استنتاج مؤداه ثبات واصالة الايديولوجية الراسمالية وخلودها. فمفكرو النظام يصيحون في الاشتراكيين او يسمونهم بالايديولوجيين: «الم نقل لكم ان كل ما تقوم به صحيح» وغني عن البيان ان ما يقومون به هو تثبيت فكري لاسس نظام راسمالي وتابع وهم في هذه المباراة لا يلتفتون الى المفارقة الكامنة في حماستهم حيث افضى هذا الاختيار للرأسمالية منذ ما يقرب من عقدين الى مشكلات تتفاقم في كل المجالات وهي ليست في حاجة الى بيان. وحقيقة الامر ان هؤلاء المفكرين شأن الرأسماليين جميعا يقيسون الامور على انفسهم وعلى طبقتهم ولا شأن لهم بحال الغالبية العظمى من ابناء الشعب اللهم الا محاولة اتقاء شر هبتها..

وما يفعله المفكرون الراسماليون الان هو نفس ما فعله مفكرو الطبقات السائدة على مر العصور، وهو الحاق الشعب باهدافهم الخاصة واقناعه بان هذه الاهداف هي اهدافه ايضا وبان المثل العليا واحدة للمالكين وللذين لا يملكون

جبارة وقادرة، ومفكرها جاهزون دائما وابدا للتعميم والتعتيم ولا بأس من الشماتة ايضا ـ فانها تختار من بعض ما يحدث الان كثورة اشتراكية جديدة في بلدان اوروبا والاتحاد السوفييتي تفاصيل صغيرة او كبيرة لتدلل بها على أن الاصل

واضحة خلقتها الراسمالية وطورتها ينكرون على الاشتراكيين فلسفتهم باسسها العلمية التي تخلقت وتطورت عبر نضال طويل وهي الاسس المنهجية التي تدعو الكادحين لمعرفة العالم المحيط بهم واكتشاف قوانين تطوره ومكان الانسان فيه، حيث هذا الانسان هو اثمن راس

● الاشتراكية، اذن، هي روح هذا العصر وقبلته.. وعلى الاشتراكيين ان يثقوا بذلك ويبرهنوا عليه، حيوية ونضالا وابداعا واقترابا من الشعب.

على السواء. وهو عمل ايديولوجي يومي قامت وتقوم به هذه الطبقات وهي تسيطر على الثروة والسلطة بينما يعلن مفكروها «انهيار الايديولوجيا» الان..!

وتقوم الفلسفة الاشتراكية العلمية بعملية فض اشتباك دائمة لتحرير الوعي

من الوجود وفي نظام الاشياء، هو الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وتستفيد من ذلك الى اقصى حد في عملية التمويه الايديولوجية الجبارة التي تحيط بها سعيها المحموم لبيع القطاع العام. وبينما ينطلق هؤلاء المفكرون من أسس فلسفية

مال. كما انها اسست نظرية تدعوهم الى تغيير هذا العالم واقامة عالم جديد خال من اي استغلال طبقيا كان ام قوميا...»

ان الفلسفة الاشتراكية ـ العلمية هي على هذا النحو الاصيل والمتجدد دوما الروح الحية لحضارة عصرنا. وهي ملاذ



● فريدة النقاش ●

الطبقات الكادحة والشعوب المتطلعة للتحرر والعدل الشامل في ظروف تفضح كل مفرداتها القول الرأسمالي الايديولوجي بان التقدم التكنولوجي وحده كفيل بحل مشكلات البشرية، ففي ظل سيطرة هذا النظام الرأسمالي على غالبية بلدان «العالم الثالث» ازدادت الفجوة اتساعا بين المتخمين والجائعين بينما لا يكف هذا التقدم التكنولوجي والعلمي عن التسارع.

الاشتراكية اذن هي روح هذا العصر وقبلته وعلى الاشتراكيين ان يثقوا في ذلك ويبرهنوا عليه حيوية ونضالا.. ابداعا واقترابا من الشعب.

(كاتبة المقال كاتبة ومناضلة مصرية معروفة.. والمقال منقول عن جريدة «الاهالي» ١٩٩٠/١/٣)

الثورة الفرنسية والحركة العمالية

● بقلم: ريمون هوارد/استاذ التاريخ في جامعة بول فاليري في مونتبيلير (فرنسا) ●



كان لا بد من الانتظار حتى عام ١٨٦٤ لكي يتم الغاء قانون «لي شابلييه» الصادر في ١٤ حزيران/ يونيو ١٧٩١ والذي كان يفرض الحظر على تجمعات كل من ارباب العمل والعمال ويحرم بذلك العمال من حقهم في تنظيم صفوفهم.

لكي نفهم تأثير الثورة في الحركة العمالية الفرنسية على المدى البعيد يجب بادىء ذي بدء ان نأخذ بالحسبان البون الشاسع بين وضع العمال حينذاك ووضعهم اليوم.

ففي عشية الثورة لم يكن لدى فرنسا «طبقة عاملة» رغم كثرة العمال اليدويين الذين يستخدمهم «شيخ» الطائفة الحرفية التقليدية.

وكانت المنشأة الصغيرة هي السائدة رغم وجود قلة من المعامل في صناعة الحديد او استخراج الفحم او طباعة المنسوجات.

● *اشكال التنظيم قبل الثورة* ●

كانت المنظمات العمالية الرئيسية ـ التقليدية ـ تتمثل في «الطوائف» التي تمارس طقوسا غامضة. وكانت هذه المنظمات تقدم المعونة لاعضائها ـ الذين يؤدون «فترة الخدمة» بالانخراط في شكل من اشكال التدريب المهني ـ وتساعد العمال ضد ارباب عملهم من خلال اعمال تضامنية مختلفة (الاضرابات، التحريم*، الخ).

هل يمكن الحديث عن وجود حركة عمالية عشية الثورة؟ كانت التحركات العمالية مشتتة وموسمية. ففي عام ١٧٧٦ شهدت ليون اضرابا اعلنه الوراقون وانتهى باعتقال اربعة عمال. وفي عام ١٧٨٦ اوجد الدعم الذي قدمه عمال البناء في باريس لاضراب عمال صناعة القبعات اشكالا من التضامن بين الحرف المختلفة.

ففي الفترة الممتدة من ١٧٨١ الى ١٧٨٦ حدث في مرات عديدة ان صدرت اوامر بوليسية او قرارات برلمانية تهاجم «طوائف الحرفيين» وكانت النضالات المطلبية تقمع بوحشية تصل الى حد الاعدام شنقا والعمل العبودي في السفن.

وبما ان عمال ذلك الزمن لم يكونوا يختلفون اختلافا يذكر عن «سكان المدن» من الحرفيين وصغار التجار واصحاب الحرف الصغيرة الجوالين فلقد كانت لهم قضايا وهموم مشتركة معهم ولا سيما فيما يتعلق باسعار المواد الغذائية الاساسية (وفي مقدمتها الخبز) والسلع الضرورية (الصابون، السكر).

وكانت هذه القضايا المشتركة تتيح تعبئة السكان على نطاق واسع عندما يستدعي الامر ذلك لممارسة الضغط على السلطات من اجل تلبية مطالبهم.

وكان الحرفيون يستبعدون من اجتماعات «الجمعية التشريعية»** بسبب الرسوم المفروضة على المشاركة في مثل هذه الجلسات. وقد ادان دوفورني دي فيلير هذا الاستبعاد في كتابه «كراسات الطبقة الرابعة» الذي صدر في ١٥ نيسان/ابريل ١٧٨٩. بيد ان الحرفيين كانوا ينجحون احيانا في فرض حضورهم في هذه الجلسات.

● *ما هي مدلولات الثورة للعمال اليدويين* ●

ما هي التحركات التي قام بها العمال ابان الثورة؟ ماذا حققت الثورة للعمال اليدويين؟ في الوقت الذي اعترف فيه اعلان حقوق الانسان بالمساواة المدنية بعد الغاء التقسيم الطبقي الثلاثي (النبلاء ورجال الدين والعامة) لم تتحقق المساواة السياسية الا لفترة وجيزة امتدت من خريف ١٧٩٢ الى ٢٧ تموز/يوليو ١٧٩٤. ففي دستور ١٧٩٢ ودستور ١٧٩٥ على السواء حرم غالبية العمال من حق الاقتراع اما بوصفهم «مواطنين سلبيين» كما في عام ١٧٩١ او بوصفهم «لا مواطنين» كما في عام ١٧٩٥.

ولم يسفر منح المساواة المدنية بحد ذاتها عن تحسن في ظروف معيشة العمال. يضاف الى ذلك ان قانون «لا شابلييه» الذي سنته الجمعية التأسيسية في ١٤ حزيران/يونيو ١٧٩١ حظر تشكيل منظمات للعمال وارباب العمل مجردا بذلك العمال من وسيلتهم الدفاعية الاساسية. وقد حدث هذا «الانقلاب» المعادي للعمال ـ كما وصفه ماركس ـ دون ان يثير حينذاك اي رد فعل واسع بل ولم يلتفت اليه احد تقريبا. فحتى روبسبير وبيتيون وغيرهما من النواب الدمقراطيين (الذين لا بد من القول انهم كانوا قلة وغير مطلعين اطلاعا واسعا على قضايا العمال) لم ينتقدوا هذا القانون الذي اصبح اداة قمع بايدي ارباب العمل والدولة حتى عام ١٨٦٤.

● الشعب بطل الثورة ●

لذا يمكن الاستنتاج من ذلك ان الثورة لم تغير شيئا من وضع العمال القانوني بل تسببت في تردي هذا الوضع. ولكن القول بذلك سيكون تقييما احاديا لان الثورة باعلانها المساواة المدنية جعلت اللامساواة السياسية امرا لا يطاق اكثر من ذي قبل.

وقد جرت منذ ذلك الحين فصاعدا المطالبة بحق الاقتراع العام الى ان تم انتزاع هذا الحق في عام ١٧٩٢ اول الامر ثم في عام ١٨٤٣.

وازداد ادراك المواطنين ـ لا سيما في باريس ـ لدورهم التاريخي واصبح الشعب بطل الثورة الرئيسي في ١٤ تموز/يوليو ١٧٨٩ (يوم الاستيلاء على الباستيل) او في ١٠ آب/اغسطس ١٧٩٢ (يوم سقوط الملكية) او في ٢ حزيران/يونيو ١٧٩٣ (يوم حظر نشاط الغيرونديين).

كما تمكن الشعب من فرض تطلعاته في دستور ١٧٩٣ عن طريق اعلان المبادىء الاساسية للسياسة الاجتماعية.

واخيرا فان اشكال العمل المستقل في عالم العمل وبالتحديد الاضرابات، لم تختف في ظل الثورة رغم الاجراءات القانونية التي اتخذت لمنعها.

ومع ان الثورة جعلت الشعب واعيا بقوته الا انها لم تقطع باي حال صلاته بالبرجوازية الثورية كانت هي الظاهرة السائدة في عهد مؤتمر الجبل.

ولم تتزعزع هذه الوحدة حقا الا في ظل حكومة «المجلس الرئاسي» ـ وهي الفترة الانتقالية التي سبقت تسلم نابليون لمقاليد السلطة.

وفي ١٧٩٦ بادر بابوف بتأسيس «اول حزب شيوعي فاعل»، حسب تعبير المؤرخ جان بروها. ولكن هذه المبادرة اجهضت باساليب قمعية ولم تحدث ردود فعل مباشرة عقب اجهاضها.

● *الحركة العمالية تفرض استقلاليتها* ●

تعين على الحركة العمالية، بغية تحقيق تطورها الذاتي ان تفرض استقلالها عن البرجوازية وان تعمد الى تشكيل تنظيماتها الخاصة بها، الامر الذي استدعى الى حد ما الخروج على تقاليد الثورة البرجوازية.

وكان تطور الحركة العمالية بطيئا ومتعثرا لان الثورة الصناعية بدأت متأخرة في فرنسا وتقدمت بوتيرة ابطأ منها في انكلترا. وكان تطور وضع العمال مهنيا وفكريا قد جرى ببطء ولا سيما في المدن الكبيرة مثل ليون او باريس التي قامت بدور كبير خلال الثورة.

وحتى قيام الكومونة في عام ١٨٧١ كان قادة الحركة العمالية الباريسية من حرفيي المهن القديمة. وكانت مخلفات «العقلية الحرفية» واضحة بجلاء في ثورتي ١٨٣٠ و ١٨٤٨.

لقد بدأت استقلالية العمال ازاء البرجوازية في عام ١٨٣٠. وفتحت انتفاضة «نساجي الحرير» في ليون في عام ١٨٣١ اعين البرجوازية على وجود مشاكل اجتماعية.

وابان ثورة ١٨٤٨ تبدى بصورة متزايدة تبلور وعي مستقل لدى العمال. ونص النظام الداخلي للاممية الاولى في عام ١٨٦٤ على «ان العمال انفسهم يجب ان يحققوا انعتاقهم».

● *اشكال تنظيمية جديدة* ●

كانت التغيرات تجري في اشكال التنظيم ببطء شديد. واسفر ضرب الطوائف الحرفية عن انتقال قيادة الحركة المطلبية من ايدي «شيوخ الطوائف» الى العمال وكان بالوسع ملاحظة ذلك منذ عام ١٨١٩ خلال الاضراب الكبير الذي اعلنه عمال الخراطة في باريس.

وحلت «جمعيات التعاضد» محل «الطوائف» التي اصابها التدهور والانحدار. وانتشرت عموما فكرة الجمعيات بين العمال. وكانت هذه الجمعيات نمطا جديدا من طوائف العمال، التي انحدرت منها منظماتنا النقابية، او الجمعيات العمالية الانتاجية التي كانت واسعة الانتشار في ظل الجمهورية الثانية.

وقامت البرودونية باحياء هذا الاتجاه الاخير على نحو سلبي بعض الشيء بمحاولة ابعاد العمال عن النضال السياسي. وكان ذلك يعني ـ بفضل الثورة ـ تحطيم الاطر الاجتماعية الموروثة من «النظام القديم» تمهيدا لهذا التطور لانه عجل من نمو البرجوازية الصناعية.

ولم تشرع الحركة العمالية في بناء ادواتها الحالية تدريجيا الا مع تطور الصناعة الكبيرة ـ حيث نشأت النقابات والاتحادات النقابية والاحزاب العمالية.

وكان لا بد لهذه المستجدات ان تدخل في تناقض مع التركة الليبرالية للثورة ولكنها دشنت مع ذلك مرحلة جديدة في الظفر بالحريات التي بشرت بها الثورة الفرنسية.

● *موقف الحركة العمالية من الثورة* ●

يجد هذا التناقض انعكاسه في موقف الحركة العمالية من الثورة الفرنسية. فلقد كتب ج. غيست في جريدة «الاشتراكي» في عام ١٨٨٧ ردا على الراديكاليين الذين ارادوا ابقاء الحركة العمالية تدور في فلك البرجوازية الجمهورية جاء فيه ان «الطبقة الرابعة» اي البروليتاريا لديها امور اخرى يتعين عليها القيام بها غير الاحتفال واحتضان ثورة الطبقة الثالثة التي دفعت هي ثمنها.

وكان يرى ان البروليتاريا يجب، على العكس من ذلك، ان تقوم بثورتها الخاصة لان علاقات الانتاج تجيز ذلك بل وتستلزمه. واذا كان هذا الرد على دعاية الحزب الراديكالي ضروريا فان موقف غيست كان مع ذلك ديالكتيكيا بما فيه الكفاية.

وقام جان جوريس بصياغة موقف اكثر توازنا في كتابه المعنون «التاريخ الاشتراكي للثورة الفرنسية» الذي صدر في عام ١٩٠٢ ـ وان لم يكن هذا الموقف بعيدا تماما عن المنزلقات الاصلاحية. فلقد اقترح الجمع بين «انتهاج سياسة دمقراطية وسياسة طبقية.. في ظل وحدة الدمقراطية الاشتراكية».

واخذت هذه النظرة الاكثر تقدما في الانتشار تدريجيا في صفوف الحركة العمالية وخاصة بعد ان اصبح الدفاع عن الحريات الدمقراطية بوجه الفاشية الزاحفة مهمة ملحة.

وكان تأثير الثورة الفرنسية على العمال والحركة النقابية ـ الذي لم يتسع المجال لاستعراضه الا بايجاز شديد ـ كان اشد تعقيدا في هذا المضمار منه في المجال السياسي. ولم يكن هذا التأثير ضعيفا باي حال ولكنه تغلغل بطرق اكثر تعقيدا والتواء.

* * *

لقد تمكنت الحركة العمالية من الظفر بحقوق جديدة (حق الاضراب وحق التنظيم النقابي على سبيل المثال) بوقوفها ضد التقاليد الليبرالية الموروثة من الثورة والتي ما زالت قائمة على شكل ليبرالية جديدة.

كما حققت الحركة العمالية استقلالها التام ازاء هيمنة البرجوازية باستيعاب ميراث الحركات العمالية السابقة ومواصلة التقاليد الدمقراطية التي خلقتها الثورة.

ولذا، فانه بوسع الحركة العمالية الفرنسية ان تشارك عن حق في احتفالات الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية وان تطرح في هذه المناسبة الكبيرة قضاياها وهمومها التي غالبا ما تقابل بالتجاهل والاهمال.

* كان التحريم نوعا من المقاطعة يمارسها الصناع ضد المعلم الذي كان يضطر الى التنازل وتوفير الظروف نفسها التي يوفرها المعلمون الآخرون بسبب عجزه عن العثور على عمال آخرين.

** كانت الجمعية التشريعية في فرنسا قبل الثورة جمعية سياسية تدعوها الملكية احيانا الى الاجتماع وتتألف من ثلاث مراتب هي طبقة النبلاء، ورجال الدين والعامة.

(مجلة «الحركة النقابية العالمية» العدد ١٩٨٩/٧)

الاتحاد في خدمتك

في هذا العدد نجيب على ثلاثة اسئلة لقرائنا الاعزاء. وقد اخترنا ان ننوع في مواضيعها، مع اننا بهذا ظلمنا بعض الذين وجهوا اسئلة منذ فترة أطول. ولكن قبل ان نتابع نريد ان نرجو القراء مرة اخرى ان يكتبوا لنا رسائلهم بخط واضح وفقط على وجه واحد من الورقة وليس على وجهين وان يترك فراغ وهوامش. اما على الظرف الخارجي فنرجو ان يكتب «زاوية «الاتحاد» في خدمتك ـ الاتحاد ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠».

لماذا قتل رينيه معوض

● سمعت رأيا يقول ان الرئيس اللبناني السابق، رينيه معوض، قتل بسبب علاقاته القديمة مع الثورة المصرية. وان الذي قتله هو من جماعة سليمان فرنجية المقرب من سوريا والذي ضرب بهذه العملية عصفورين بحجر واحد. فمن ناحية تخلص من خصم تاريخي، لان العلاقات بين عائلتي معوض وفرنجية سيئة طول الوقت ومن ناحية ثانية ادى خدمة لسوريا المعادية لمصر. فما رايكم؟

سعيد شحادة ـ الناصرة

●● جواب المحرر السياسي في «الاتحاد»:

مع ان قتلة رينيه معوض لم يلق عليهم القبض بعد، فان من المستبعد ان يكونوا مبعوثين من طرف سليمان فرنجية او سوريا. لان معوض انتخب رئيسا بموافقة من سوريا وفرنجية ووفقا لاتفاقية الطائف، التي حظيت بدعم وتأييد تامين من غالبية الدول العربية وفي مقدمتها سوريا. بل ان الحكومة السورية اخذت قسطا اساسيا من مهمة انجاح هذه الاتفاقية.

والمراقب المستقيم، اذا كان يبحث عن خلفية سياسية لجريمة اغتيال معوض، يجب عليه ان يرى من هي الجهة المستفيدة من نتائج مقتله. وكما هو معروف، فان الجهة المعنية بنسف اتفاقية الطائف هي جهة الجنرال ميشيل عون ومن يقف وراءه ويمده بالسلاح والمال.

والمستهدف في هذه الجريمة ليس شخص معوض فحسب بل لبنان كله والاتفاق الذي جاء لينقذ هذا البلد واهله من ماسي التشرد والتمزق والشرذمة ومن الحرب الاهلية المدمرة.

لذلك فان اصابع الاتهام تشير الى عون وزمرته والاوصياء عليه من خارج لبنان.

واما بالنسبة للعلاقات السيئة ما بين آل فرنجية وآل معوض فهي مسألة قديمة عانى منها كل اهل طرابلس والمنطقة الشمالية في لبنان لفترة طويلة من الزمن. وقد احتدمت بوجه خاص في الخمسينات ابان العهد الشهابي (فؤاد شهاب) وما تلاه. اذ وقف آل معوض، وهم اكبر عائلة في زغرتا، الى جانب شهاب. بينما كان فرنجية معاديا لدودا له. لكن هذا الوضع تغير بشكل متطرف في السنوات الاخيرة اذ اتخذ الطرفان، معوض وفرنجية، مواقف متشابهة في القضية اللبنانية، ضد التقسيم ومن اجل التآخي بين كل الطوائف وانتصار الشرعية والحفاظ على علاقات خاصة مع سوريا. ولذا فمن المستبعد احتمال صراعات متجددة بينهما في هذه المرحلة.



● رينيه معوض وجمال عبد الناصر ●

واما العلاقات ما بين معوض ومصر فهي صحيحة بالنسبة للثورة المصرية في زمن جمال عبد الناصر. ففي حين وقفت مصر الى جانب العهد الشهابي وايدت مواقفه الوطنية السلمية. وعندما انتخب رينيه معوض عضوا في البرلمان اللبناني (عام ١٩٥٧) سافر الى مصر والتقى الرئيس جمال عبد الناصر (انظر الصورة).

ولا نملك المعلومات عن مواقف معوض بعد وفاة عبد الناصر. الا انه ابان الحرب الاسرائيلية على لبنان، عام ١٩٨٢، اتخذ موقفا غريبا اذ ايد انتخاب بشير جميل رئيسا. ثم وافق على اتفاق ١٧ ايار مع اسرائيل. وحين سئل عن هذا الموضوع بعيد انتخابه رئيسا فسر الامر بقوله: «اعتقدت آنذاك ان نهجي سيساهم في انقاذ لبنان واتمام الانسحاب الاسرائيلي، ولكن تبين لي فيما بعد انني اخطأت. ولذلك قمت بتأييد قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ (القاضي بانسحاب اسرائيل التام من لبنان)».

وهكذا، فان علاقات معوض كانت مع الثورة العربية في زمن عبد الناصر بالاساس. وان حصلت مع خليفي عبد الناصر فاما تكون علاقات بعيدة زمنيا عن فترة اغتيال معوض واما تكون في الآونة الاخيرة، حين كانت سوريا نفسها تعيد العلاقات مع مصر. بحيث لا يعقل ان تكون هذه العلاقة سببا في اغتياله.

الايفاء او عدم الايفاء بالنذر

انا فتاة في التاسعة عشرة من عمري. عندما كان عمري ٣ اشهر اصبت بمرض وادخلت على اثره الى المستشفى. وقد كان امل والداي في شفائي ضئيلا جدا. لذلك فان امي نذرت لي نذرا حيث توجهت (وهي في البيت) باتجاه مقام سيدنا الخضر في حيفا وقالت: لك يا سيدي الخضر ذبيحة اذا رجعت ابنتي سالمة من المستشفى. وهكذا كان. فقد شفيت وعدت الى البيت. ولكن امي لم تف بوعدها كما قالت. اصبح الان عمري ١٩ سنة. اعيش في حالة قلق دائمة. اخاف من المستقبل كثيرا. وكل ما احسه هو ان المستقبل يخبىء لي كارثة معينة ومصيبة كبرى. اشك في كل شيء، واخاف من كل شيء. وعدا عن ذلك فقد انهيت تعليمي الثانوي. وبعدها عملت في اكثر من عمل ولكني باختصار شديد لم اوفق في كل الاعمال التي عملت بها. واغلقت جميع الابواب في وجهي ولم اوفق في شيء. خلال اسبوع او اثنين اجد نفسي في البيت. مع العلم بانني كنت اقوم بالعمل الذي يوكل الي باخلاص ورغبة شديدة. اما عن حالتي الاجتماعية فانا عزباء وحتى الان لم يتقدم اي شاب لخطبتي. ولا اخفي عليكم بان الحالة الاجتماعية لا تؤثر علي كثيرا، بقدر ما يؤثر علي عدم توفقي في العمل. ومما يزيد من قلقي هو انني كلما سألت احدا عن اسباب الفشل هذا، كان يجيب بان عدم ايفاء النذر هو السبب. فطلبت من الوالدين ايفاء نذري. لقد كان ابي بعكس امي غير مؤمن بموضوع النذر هذا. ولكن مع اصراري الشديد قضت الايام اخيرا ان يوفي والدي النذر. فتمت طريقة ايفاء النذر على هذا النحو:

اشترى والدي ذبيحة وسافرت انا وخالي معه الى حيفا الى مقام سيدنا الخضر. وهناك قام بذبح الذبيحة خارج المقام وليس في داخله لانه كان مغلقا. ووجه الذبيحة كان الى الشارع وليس الى المقام. ثم رجعنا الى البيت قسم منها وزع على الجيران والقسم الاخر أكلنا منه في «المحرقة» انا واهلي. بعدها احسست بنوع من الراحة العميقة راحة نفسية شديدة لم اشعر بها من قبل. وتبدلت احوالي وزال قلقي ولكن الشيء الذي بقي على حاله عدا عن حالتي الاجتماعية هو فشلي في العمل. والسبب يعود دائما الى صاحب العمل وليس لي. عدا عن ذلك سمعت باقامة دورات كثيرة في القرية سجلت في اغلبها كدورة السكرتارية، وسكرتيرة طبية وغيرها وغيرها. ولكنني ايضا لم افلح. وعدت اخيرا بخيبة امل شديدة. باختصار حياتي العملية والاجتماعية كلها فشل في فشل. وانا راضية بما قدر علي. سؤالي هو: ١ ـ هل طريقة ايفاء النذر هذه صحيحة؟ واذا كانت خطأ فماذا افعل وكيف أتصرف!! ٢ ـ وكيف اعرف اذا كان الله قد قبل نذري؟؟ ٣ ـ هل التأخير في ايفاء النذر مدة ١٨ عاما هو السبب في فشلي في جميع مجالات الحياة!!

ارجو احالة القضية على قاض شرعي علّه يساعدني في حلها.

ولكم مني فائق الشكر والتقدير

دريدة رحمة ـ الكرمل

●● جواب فضيلة القاضي الشرعي فريد وجدي الطبري:

النذر لله

ان النذر هو لله وليس لك ولا لمقام سيدنا الخضر. والايفاء بالنذر هو امر ضروري. وما حدث بالنسبة لما نذره والداك من اجلك يقبله الله بالطبع. فالمهم ليس المكان الذي ذبحت فيه الذبيحة وكيف كانت وضعيتها، وجهها الى الشارع ام للمقام انما الاهم هو ان نية الايفاء بالنذر قد توفرت. فالنذر كما اشرت هو وعد لله. وقد تحقق هذا الوعد.

ولذلك فليس هناك مجال للقلق، من هذه الناحية. وما يضايقك هو حالة نفسية، لا علاقة لها بالنذر، وبيدك ان تتجاوزيها. لا تيأسي بالنسبة للعمل. الامر يحتاج منك الثقة بالنفس وعدم التقوقع في نفسية يائسة. وارجو لك كل التوفيق.

ردود مختصرة

●● الى القارىء من طرعان، الذي طلب الا ننشر اسمه او قضيته ولا حتى الرد عليه من خلال الجريدة. ليس بامكان محرر هذه الزاوية الرد على كل ما يصل من الرسائل بشكل شخصي. يمكننا أن نرد عليك في هذه الزاوية دون ان نذكر اسمك او اي تلميح صريح لمعرفة هويتك، فمعذرة.

اما بالنسبة لموضوع الدراسة فان المواضيع الثلاثة التي ذكرتها مناسبة جدا. وعلى حد علمنا هناك حاجة بها في مجتمعنا، خصوصا الموضوع الثالث، اشعة رينتجن. وهذه المواضيع بالذات بامكانك أن تتعلمها في البلاد ايضا وليس بالضرورة في الدول الاشتراكية.

نتمنى لك التوفيق.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ شعب (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ٩٠/١/١٦ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الشبيبة الشيوعية وقضايا العصر». يقدمها: رائد نصر الله.

■ عين ماهل (الحزب) ـ يوم الاربعاء ٩٠/١/١٧ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في النادي محاضرة ونقاش حول: «البيريسترويكا والاحداث الجارية في الدول الاشتراكية واقعها وآفاق التطور». المحاضر: ابراهيم مالك.

في رسالة جوابية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني:

عرفات: نعتز بروابط الاخوة والتلاحم الثوري بين «فتح» وحزبكم المناضل ونؤكد عزمنا الثابت على تعزيز وتوثيق هذه الروابط

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - ارسل ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رسالة جوابية الى الحزب الشيوعي الفلسطيني ردا على برقية التهنئة بمناسبة ذكرى انطلاقة حركة «فتح» وهذا هو نصها:

«الاخوة الرفاق في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني

«تحية الثورة وبعد،

ببالغ التقدير تلقيت تهانيكم الرفاقية بالذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة ثورة شعبنا المجيدة.

«باسمي شخصيا، وباسم اخواني اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، وباسم اخواني اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وباسم شعبكم المناضل، اود ان اعبر لكم جميعا ولحزبكم المناضل عن شكرنا العميق لمشاعر التضامن الرفاقي والنضالي التي اكدتموها في برقيتكم للتهنئة بهذه المناسبة الوطنية الهامة.

«وشعبنا يحتفل بهذه المناسبة الوطنية يتذكر باعتزاز قوافل الشهداء الابرار التي قدمها عبر هذه الملحمة الثورية البطولية دفاعا عن وجوده ودفاعا عن حقه في الحياة الحرة الكريمة. مثلما يتذكر ايضا انتصاراته العظيمة التي يواصل تحقيقها على كل المستويات وفي كل الميادين من اجل نيل حريته واستقلاله الوطني. واليوم يؤكد شعبنا المناضل عزمه واصراره على الاستمرار في مسيرته الثورية ومقاومته الشعبية الباسلة، بقوة وصلابة، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد، حتى تحقيق النصر بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لارضه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

«واذ نعتز بروابط الاخوة والتلاحم الثوري التي تربط بين حركة فتح وحزبكم المناضل، لنؤكد لكم عزمنا الثابت على الاستمرار في تعزيز وتوثيق هذه الروابط الرفاقية والكفاحية، لتكون رافدا قويا يرفد انتفاضة شعبنا المباركة بكل مقومات النصر.

«ولنجدد لشعبنا وثورتنا عهد القسم والوفاء في مواصلة حمل راية الكفاح والثورة بارادة ثورية صلبة ووحدة وطنية اقوى، في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلنا الشرعي الوحيد، حتى يتمكن شعبنا من استعادة وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة في ارض اجداده وابائه ارض فلسطين المباركة.

«اجدد لكم شكري، متمنيا لكم موفور الصحة والسعادة ولحزبكم التوفيق والنجاح لما فيه خير ومصلحة نضال شعبنا العادل.

وانها لثورة حتى النصر...»

مظاهرات في منغوليا الشعبية من اجل الدمقراطية

● بكين - الوكالات - افادت معلومات وصلت الى بكين، امس الاثنين، ان نحو خمسة الاف شخص تظاهروا، امس الاول الاحد، في العاصمة المنغولية، اولان باتور، من اجل الدمقراطية في منغوليا.

نظم التظاهرة الاتحاد الدمقراطي المنغولي وهي الثالثة منذ منتصف كانون الاول. والاتحاد مجموعة معارضة من الشباب والمثقفين انشأت الشهر الماضي.

وافاد شهود تم الاتصال بهم في بكين ان هذه التظاهرة المرخص لها فاقت التظاهرتين الاخيرتين حجما وجرأة.

وانتقد بعض الخطباء للمرة الاولى بصورة علنية النظام السياسي «الموروث من الستالينية» وانتقدوا الدور الكبير جدا للحزب الشعبي الثوري المنغولي (الحزب الشيوعي المحلي) ونددوا بكبار قادة النظام بالاسم وبينهم الامين العام للحزب، جامبين باتمونه، رغم انه يعتبر رائد الغلاسنوست على الطريقة المنغولية.

اما وكالة «تاس» السوفييتية فقد نسبت الى منظمي المظاهرة تجمع عدد كبير من المتظاهرين امس الاول الاحد في ساحة اولان باتور تلبية لدعوة من الاتحاد الدمقراطي في منغوليا للمطالبة بالحد من الدور القيادي للحزب الشيوعي ولمحاكمة الزعيم السابق للحزب في الجمهورية ايوبجاغيني تسدنبال.

واشار شهود تم الاتصال بهم في بكين، امس الاثنين، الى اشتراك خمسة الاف شخص في التظاهرة في اولان باتور.

وكان منظمو التظاهرة اشاروا الى اشتراك ٦٠ الف شخص فيها، حسب وكالة «تاس».

وافادت الوكالة ان الخطباء دعوا امام المشاركين في التجمع الذين ينتمون الى «جميع الفئات الاجتماعية» الى «الحد من دور الحزب في المجتمع ومحاكمة تسدنبال».

ملقى على الطريق، مخنوقا، معصوبا، مقطع الشرايين..

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - ذكر شاهد عيان انه عثر مساء يوم السبت ١/١٣، على شاب ملقى على طرف الاسفلت، في الطريق بين اريحا والقدس، وهو بين الحياة والموت.

فقد القي الشاب بحيث يكون رأسه وعنقه على طرف الاسفلت، كأنما لتدوسه سيارة فيقال انه مات في حادث طرق. وعندما تقدم منه وجد انه ربط بشال حول عنقه وعصبت عيناه وقطعت شرايين كفيه وبدا انه في طريق الموت. وفي هذه الاثناء توقفت سيارة لاحد المقاولين اليهود كان يحمل جهاز اتصال لاسلكي، فاستدعى سيارة اسعاف جاءت وهو في النفس الاخير بعد ان نزفت منه دماء غزيرة.

وافاد شاهد العيان انه استطاع ان ينتزع من الشاب كلاما يفهم منه انه تعرض لاعتداء قام به مستوطنان. ويظهر بانهما ظنا ان الشاب قد فارق الحياة قبل وضعه بهذا الشكل.

احكام بالسجن الفعلي على شبان من القدس بتهمة القاء زجاجة على منزل مستوطن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في شرقي القدس امس الاول الاحد (١/١٤) على ماهر يوسف عبد الغني (١٩ عاما) وخضر يحيى العجلوني (١٩ عاما) ومحفوظ الخير (١٨ عاما) لمدة خمس سنوات، سنتين ونصف فعلي ومثلها مع وقف التنفيذ. وعلى احمد الشولي (١٧ عاما) اربع سنوات منها سنتين فعلي، وعلي محمد دعبور (١٦ عاما) ثلاث سنوات سنة ونصف فعلي واخرى مع وقف التنفيذ. وجميعهم من حارة السعدية في القدس، وذلك بتهمة القاء زجاجات فارغة على بيت مستوطن مقيم في الحارة ويدعى «يوري ميلر».

ويذكر ان المستوطن كان قد بادر بالاعتداء على العديد من المنازل العربية في حارة السعدية وقدم الاهالي ضده عدة شكاوى من جراء الاضرار المادية والجسدية التي الحقها بهم، الا ان المحكمة لم تكترث!

اعتصام لمئات الطلاب الثانويين وامهات المعتقلين امام مقر الصليب الاحمر في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اتحاد لجان الطلاب الثانويين في غزة، نفذ المئات من طلبة المدارس الثانوية وامهات المعتقلين في السجون الاسرائيلية، امس الاول الاحد، اعتصاما في مقر الصليب الاحمر الدولي لمدة ساعتين احتجاجا على اغلاق المدارس واعتقال الطلبة.

وفي نهاية الاعتصام وزع الطلبة بيانا صحفيا اوضحوا فيه مطالبهم وتمثلت في ستة مطالب اساسية وهي: فتح جميع المدارس المغلقة في القطاع والافراج عن جميع الطلبة المعتقلين وتخفيض الرسوم المدرسية في العام الجديد ومطالبة السلطات المصرية بالتدقيق في تصحيح اوراق الامتحانات العامة من قبل اللجنة المختصة وعدم احتكاك قوات الاحتلال بالطلبة في القطاع اثناء الدراسة والمطالبة برفع مستوى التعليم وتجهيز المختبرات في المدارس.

غدا محادثات مبارك - عرفات: عصمت

● تتمة من الصفحة الاولى ●

صدقي، اتخذ اثر المحادثات المصرية - الفلسطينية.

وعقدت الحكومة المصرية، صباح امس اجتماعا موسعا لبحث «تقرير وزارة الخارجية حول تطور القضية الفلسطينية والاتصالات، التي تقوم بها مصر، حول هذا الموضوع سواء مع منظمة التحرير الفلسطينية او مع الولايات المتحدة والاطراف المعنية الاخرى».

وسيجري الوفد المصري، الذي يشارك فيه كذلك عاطف عبيد، وزير الدولة لشؤون الحكومة المسؤول بصفته هذه عن الملفات الاقتصادية، محادثات مع المسؤولين الاقتصاديين الامريكيين وصندوق النقد الدولي.

واشارت الوكالة المصرية الرسمية الى ان رئيس الوزراء، عاطف صدقي، وضع امام مجلس الوزراء تقريرا حول هذا الموضوع يتعلق «بالخلاف بين مصر وصندوق النقد الدولي».

وتجدر الاشارة الى ان مصر التي وصلت ديونها الخارجية الى حوالي ٥٠ مليار دولار تحتاج الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي حول سياستها الاقتصادية لكي تستطيع اعادة جدولة قسم من هذه الديون.

الا ان المفاوضات بين الطرفين تتعثر بصورة اساسية حول موضوع رفع اسعار الفائدة وتخفيض سعر صرف الجنيه المصري الذي يرى المصريون انه اذا حصل سيؤدي الى ارتفاع ملحوظ للاسعار باعتبار ان مصر تستورد اكثر من نصف حاجاتها الغذائية.

تعزية

الى آل عجاوي في البلاد والخارج بوفاة عميدهم

محمد احمد عجاوي

عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما.

له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي - طمرة - المرج

وفد الاوساط الاجتماعية السوفييتية الذي شارك في «مسيرة السلام - ١٩٩٠»:

لم نزر اراضي فلسطينية محتلة بل زرنا اراضي مستقلة بنسبة ٩٠٪ من الدولة الفلسطينية المقبلة

□ «ما شاهدناه من قمع ادخل الينا شعورا باننا نتحمل المسؤولية عن ذلك، وهذا هو نفسه ما دعانا الى المشاركة في مسيرة السلام» □

● موسكو - «نوفوستي» - عاد الى موسكو وفد الاوساط الاجتماعية السوفييتية بعد الزيارة التي قام بها الى اراضي فلسطين بدعوة من اللجان الفلسطينية لتقديم المساعدات.

وفي هذه الزيارة التي قام بها الوفد برئاسة الشاعر داقيد كوجولتينوف، احد نواب الشعب السوفييتي، عقدت لقاءات مع القيادات والاعضاء الفاعلين في المنظمات الاجتماعية الفلسطينية والاسرائيلية التقدمية كما شارك اعضاء الوفد في مسيرة السلام في الارض المحتلة.

وعند عودته الى العاصمة السوفييتية عقد اعضاء الوفد مؤتمرا صحفيا تحدثوا فيه عن انطباعاتهم وقد صرح الدكتور ليونيد ميدفيدكو، عالم الاستشراق السوفييتي البارز واحد اعضاء الوفد قائلا: «اننا لم نزر اراضي فلسطينية محتلة بل زرنا اراضي مستقلة بنسبة ٩٠ في المئة من الدولة الفلسطينية المقبلة، ويتلخص الامر في انه قد نشأت هناك بالفعل البنى الارتكازية اللازمة لقيام الدولة بوظائفها، والمثال على ذلك ان المنظمة التي وجهت الينا الدعوة هي عمليا وزارة الصحة القادمة في فلسطين الحرة كما توجد بنى كثيرة مماثلة».

وقال الشاعر داقيد كوجولتينوف: «ترك المثقفون الفلسطينيون - الكتاب والصحفيون والاطباء والمهندسون الزراعيون - انطباعات كبيرة لدى اعضاء الوفد، ففي سنوات العدوان العصيبة استطاع الفلسطينيون تعليم وتدريب اكثر من ٢٠ الف ممرضة، والممرضات لا غنى عنهن لهذا الشعب الذي يتكبد خسائر فادحة باستمرار في نضاله من اجل الاستقلال ولقد التقينا مع الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذين يبذلون كل ما في استطاعتهم لرفع معنويات وروح الشعب، واثناء اللقاءات مع قيادات المنظمات الفلسطينية رأينا اناسا يشعرون بالسعادة في النضال من اجل خير شعبهم، فالمشاركة في هذا النضال العادل تعلي قدر الانسان وتبهج حياته».

وواصل عضو البرلمان السوفييتي حديثه قائلا انه قبل بسرور الدعوة الى زيارة فلسطين المحتلة لانه زار من قبل البلدان العربية الاخرى والتقى مع الفلسطينيين كما انه قرأ كثيرا عن هذه الاراضي. وقال ان الموقف الرسمي للاتحاد السوفييتي من التسوية في الشرق الاوسط قد ذكر في خطاب ميخائيل غورباتشوف في هيئة الامم المتحدة وفي كلمة ادوارد شفاردنادزة في القاهرة، والاوساط الاجتماعية السوفييتية تؤيد النضال العادل للشعب الفلسطيني وهذا ما تؤكده زيارتنا هذه.

واستطرد الشاعر كوجولتينوف قائلا: «اثناء الزيارة رأينا كيف يحكم الجنود المسلحون في الارض الفلسطينية، ولانني شاركت في الحرب العالمية الثانية اذكر جيدا تحرير السجناء الذين عانوا في معسكرات الاعتقال النازية كما اذكر الجلادين الذين وقعوا في الاسر والذين سفحوا دماء الناس الابرياء وكان بينهم يهود، حينئذ كان من الصعب علي تصور ان هذا من الممكن ان يتكرر، وفجأة في الثلاثين من ديسمبر كانون الاول، عشت حالة عجيبة في بيت لحم - وكأنني عدت الى الماضي الى ما قبل ٤٥ عاما، كنا نطلع على حياة المدينة وفجأة دوت طلقات مرت كما بدا لي فوق رأس فلاديمير كوراجيف - احد اعضاء الوفد - الذي هفهفت خصلات شعره بسبب تموج الهواء نتيجة للرصاصات التي اطلقها جندي اسرائيلي فاعادني منظره الى ظرف عشته ٤٥ عاما اذ رأيت انسانا يتلذذ بسطوة الرشاش الذي يحمله».

«بعد ذلك رأينا اسرائيليين ساروا جنبا الى جنب مع الفلسطينيين في صفوف مسيرة السلام الدولية، واثناء تفريق هذه المظاهرة تعرضوا لضرب اشد لانهم خانوا - كما يزعم - تضامن اليهود. وكان بين ضحايا المحتلين استاذ في جامعة تل ابيب، وفي اليوم التالي قمنا بزيارة الجرحى في المستشفى، ولقد فقدت امرأة ايطالية عينها ووجهها - الجميل حقا - قد اصيب بشدة ولكن جمال روحها بدا في معاناتها الجسدية من اجل الشعب الذي طالت معاناته، وكل من شارك في مسيرة السلام هذه قد علا من الناحية الروحية.

«ووفدنا قام بزيارة مستشفى اخر حيث توفي شاب عربي في العشرين من عمره متأثرا بجراحه، فلقد اطلق مهووس ممن فرقوا المظاهرة رصاصة على رأس هذا الشاب مباشرة وعلى السرير المجاور رأينا طفلا فقد ساقيه الاثنتين واحد ذراعيه وعينا من عينيه والى جانبه اخته الصغيرة مشلولة، ولقد اصيبا حين قذف احد المتعصبين قنبلة على جماعة من الاطفال، ابتسم لنا الصبي بينما كان عدم اداركه لهول ما وقع له ولاخته مروعا بالنسبة لنا وتملكنا شعور باننا نتحمل المسؤولية عن ذلك، وهذا ما دعانا الى المشاركة في مسيرة السلام».

في اعقاب تصعيد الاشتباكات بين حركة «الدرب المضيء» والقوات الحكومية:

وزير دفاع بيرو يقدم استقالته بعد (٥) ايام من اغتيال سلفه

● مصرع ١٥ شخصا جراء الاشتباكات ●

● ليما - الوكالات - قدم وزير دفاع بيرو، خوليو سيلاسكونير جياكارتي، امس الاول الاحد، استقالته بعد خمسة ايام من اغتيال سلفه على يد المعارضة في بيرو.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر رسمية في بيرو، امس، ان وزير الدفاع، الذي تولى منصبه في ايار الماضي قد قدم استقالته، لكن رئيس بيرو، الان غارسيا، لم يقرر ما اذا كان سيقبل هذه الاستقالة.

من جهة اخرى علم من مصدر رسمي واخر في الشرطة امس الاول الاحد ان ١٥ شخصا على الاقل من بينهم اربعة عسكريين وشرطيان قتلوا خلال اشتباكات جرت خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية في انحاء مختلفة من البيرو.

واوضح المصدر نفسه ان اربعة عسكريين من بينهم ضابطان قتلوا على ايدي رجال «حركة الدرب المضيء» الماوية في كمين نصب لهم قرب قرية ابانساي في جنوب شرق الانديز على بعد نحو ٨٠٠ كيلومتر جنوب شرق ليما كما اعلنت سلطات هذه المنطقة التي اشارت الى سقوط ستة من المهاجمين على الاقل.

واعلنت الشرطة ان اثنين من رجال الشرطة واثنين من المدنيين قتلوا في انفجار شحنة ديناميت اثناء وجودهم في قاطرة تابعة للشركة الوطنية لسكك حديد بيرو على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر من العاصمة.

مسؤول «فتح» في لبنان:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واشار، من جهة اخرى، الى ان «العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تسير في الاتجاه الصحيح» واعرب عن «تفاؤله ازاء اعادة العلاقات السورية الفلسطينية على اساس الاحترام المتبادل».

ويذكر ان وساطات عدة تجري حاليا لاعادة العلاقات المقطوعة منذ ١٩٨٣ بين سوريا والمنظمة.

وقال وهبه، من جهة اخرى، ان علاقات حركته مع ايران «ليست جيدة من دون ان تقطع كليا».

واوضح وهبه ان «امل وحزب الله ابلغتا سلفا بالانتشار الفلسطيني. لكن حزب الله ابدى تحفظات». واكد من جهة اخرى ان مقاتليه «اظهروا ضبطا للنفس ولم يردوا بطريقة عشوائية على حزب الله».

ويذكر ان مقاتلا فلسطينيا قتل وجرح ثلاثة اخرون برصاص الميليشيات الاصولية.

وصرح وهبه بأن حركته «لن تسمح بتفوق احد الطرفين المتقاتلين» واكد ان قوة الفصل الفلسطينية «لن تنسحب طالما بقيت الرغبة في القتال قائمة».

واشار الى ان الفلسطينيين كانوا الوحيدين الذين عرضوا الفصل. واضاف «اذا كان طرف اخر مستعدا للقيام بذلك فنحن مستعدون لاخلاء الساحة له».

واكد المسؤول الفلسطيني، ايضا، ان «فتح» مستعدة لبدء وساطة بين حركة «امل» و«حزب الله» لان «الفلسطينيين معنيون باعادة الامن الى مناطق وجودهم في جنوب لبنان».

بحجة «استيعاب القادمين الجدد» رؤساء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

رؤساء المستوطنات يجرون في هذه الايام مفاوضات مع الحكومة لبناء (٣٠٠) وحدة استيطانية داخل حدود المستوطنات القائمة لغرض «استيعاب القادمين الجدد».

ويتوقع رؤساء المستوطنات استيعاب (٥٠٠) عائلة من القادمين الجدد في غضون الاشهر القليلة القادمة ولذلك يطالبون الحكومة بمدهم بالميزانيات الخاصة لهذا الغرض. وقال المستوطن ارنيل ان هدف رؤساء المستوطنات حاليا استيعاب القادمين الجدد داخل حدود المستوطنات القائمة «ومن ثم سينتظم هؤلاء في مجموعات منتظمة تطالب باقامة مستوطنات جديدة» في المناطق المحتلة «وتجري الاتصالات مع المقاولين لاقامة الاحياء الجديدة والمناطق والموتوطنات»!!

واعلن عن «برنامج عمل» للمستقبل القريب يقضي «ببناء عشرات الالاف من الوحدات السكنية» الاستيطانية في الضفة الفلسطينية المحتلة «سيقوم القادمون الجدد ببنائها بانفسهم»!

وذكر الراديو استنادا الى احصائيات رؤساء المستوطنات ان حوالي (٣٨٠) عائلة من القادمين الجدد استوطنت في الضفة الفلسطينية المحتلة عام (١٩٨٩)، منها حوالي (٩٠) عائلة في مستوطنة «معاليه ادوميم» وحوالي (٨٠) عائلة في مستوطنة «كريات اربع» وحوالي (٧٠) عائلة في مستوطنة «اريئيل» وحوالي (١٤٠) عائلة في «المستوطنات القروية»!

تصعيد احتلالي في سياسة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

العيسوية قام الجنود على اثر ذلك بامطار القرية بوابل من الرصاص والغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة طفلين بالاختناق عندما القي الغاز داخل بيتهما مما استدعى نقلهما للمستشفى لتلقي العلاج وقامت قوات الاحتلال باعتقال اربعة مواطنين من القرية.

وقام مجهولون في عقبة السرايا في البلدة القديمة بطعن مجندة اسرائيلية قبل ظهر امس، وافاد الراديو الاسرائيلي ان اصابتها متوسطة. وقد اقتحم جنود الاحتلال مدرسة دار الايتام الاسلامية في البلدة على اثر الحادث.

● الخليل ●

قامت جرافات تابعة للمستوطنين امس بعمليات هدم وجرف مخازن تابعة لمواطنين عرب فيما يسمى بالحي اليهودي في البلدة القديمة. ورافق عمليات الهدم تواجد مكثف لقوات الاحتلال التي تواصل مضايقاتها للاهالي.

وشهدت بلدة حلحول امس اشتباكات بين شبان الانتفاضة وقوات الاحتلال التي اطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة فيما بعد على المدارس بحجة ان بعض الشبان قد التجأوا اليها مما ادى الى توقيف الدراسة واصابة العديد من الطالبات بالاختناق من جراء الغاز بينهن خديجة الاطرش (١١ عاما) وصيام ملحم (١٨ عاما).

وفي قرية يطا اسفرت الاشتباكات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت القرية عن اصابة فدوى محمود الجبور (١٤ عاما) بعيار ناري في الساق واعتقال شقيقها خالد (١٧ عاما).

بالاضافة الى هذا، فقد داهمت قوات الاحتلال مدرسة بنات يطا الثانوية. حيث قام جنود الاحتلال بالاعتداء على الفتيات بالضرب المبرح وقاموا باعتقال خالد ابو صويلح (١٧ عاما) واخته فدوى (١٥ عاما) ومحمد حسن الجبور (١٧ عاما).

● بيت لحم ●

اقتحم جنود الاحتلال صباح امس مدرسة بيت لحم الثانوية للبنين واجبروا الطلبة على مغادرة مقاعد الدراسة وفي غضون ذلك اجرى الجنود تفتيشا في كافة انحاء الغرف الدراسية بحجة البحث عن شبان يشاركون في اعمال رشق الحجارة.

هذا وشهدت مدينة بيت لحم امس تواجدا عسكريا مكثفا حيث تركزت قوات من حرس الحدود في ساحة المدينة ومنعت السيارات من دخولها.

ومن ناحية اخرى اقامت السلطات الاسرائيلية سياجا من الصاج على ارتفاع مترين حول مدرسة زعترة الثانوية للبنين بحجة رشق الحجارة على السيارات الاسرائيلية التي تمر بالقرب من المدرسة.

● مناطق اخرى ●

قام جنود الاحتلال بحملة استفزاز ضد الطلاب في جنين اثناء توجههم صباح امس الى مدارسهم.

وشهدت مدينة جنين مساء ظهر امس اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال تركزت في شارع «ابو بكر» وشارع «فيصل» حيث اطلق الجنود وابلا من الرصاص وقاموا بالاعتداء على البائعين المتجولين وشتم واستفزاز المواطنين.

وفي مدينة نابلس واصل الطلاب لليوم الثاني على التوالي اعتصامهم في المدارس الثانوية احتجاجا على رفع سلطات «الادارة المدنية» رسوم التعليم.

وداهمت قوات الاحتلال صباح امس مدرسة ذكور رام الله الاعدادية. فيما لا يزال حظر التجول مفروضا على قرية عابود (قضاء رام الله) لليوم السابع على التوالي.

● قطاع غزة ●

جرت صدامات عنيفة امس في احياء مختلفة من مدينة غزة حيث قام الاهالي برمي جنود الاحتلال بالحجارة ففي حي الرمال هاجمت قوات من جنود الاحتلال مدرسة احمد شوقي الثانوية للبنات، ومدرسة الرملة الاعدادية للبنات ومدرسة الزيتون والرمال للبنين. وروى مراسلنا في القطاع ان ضباطا من الحكم العسكري قادوا الجنود اثناء ملاحقة الطلاب واقتحام مدارسهم.

وفي محيط مدرسة فلسطين الثانوية، اقام الطلاب المتاريس الحجرية وهاجموا السيارات العسكرية بالحجارة. وفي حي الشيخ رضوان اصيب رامي سعود الطناني (١٢ عاما) بعيار ناري في الكوع، وحسن سعيد حمودة (٢٠ عاما) بعيار ناري في البطن. واصيب المواطن محمد حسن كرسوع (٥٠ عاما) في سوق فراس بعيار ناري في الكوع، وعادل احمد حبش (١٧ عاما) من حي التفاح - ضرب مبرح حتى الاغماء.

وساد التوتر الشديد مخيم النصيرات حيث اصيب كل من: عطاالله فتحي عبيد (١٤ عاما) بعيار ناري في الركبة وعطاالله عبد الله ابو عيد (١٥ عاما) بعيار معدني في الكتف. وجرت اشتباكات مماثلة في قرية بيت حانون اصيب خلالها الشاب ناصر عايش المصري (٢٨ عاما) بكسر في الكوع.

وهدمت سلطات الاحتلال في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول، سور منزل المواطن سمير فارس العلمي في شارع الوحدة (٣٠ متر وارتفاع مترين) وذلك بحجة رشق الحجارة من ورائه، كما هدمت صباح امس الاول، منزل المواطن جبر ابو حجير (٩٠ عاما) الواقع بين وادي غزة ومخيم البريج. والجدير ذكره ان السلطات فرضت عليه هدم المنزل بنفسه.

وحجزت قوات الاحتلال، امس الاول، على حاجز «ايرز» سيارة المواطن موسى العالم (٣٥ عاما) من مخيم البريج وطالبته بدفع مبلغ (٧,٠٠٠) شيكل ضريبة.

وشهدت مدينة رفح امس اضرابا تجاريا لليوم الثاني على التوالي حدادا على مقتل الشهيد عبدالله الرخاوي.

وجاءنا في وقت لاحق ان المواجهات مع قوات الاحتلال قد اسفرت حتى ساعات المساء، في مدينة رفح واصيب خلالها ستة مواطنين بينهم محمد ابو عزام (١٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ وفتحي فؤاد مخيمر (١٥ عاما) بعيار معدني في الرقبة وايمن ابراهيم (١٤ عاما) بعيار معدني في الفخذ واصيب ايضا جراء الاشتباكات الشاب ماهر ابو شمالة (٢٠ عاما) بعيارين معدنيين في الذراع والصدر وهو من مخيم البريج.

واما في مخيم جباليا فقد اصيب نهاد شلحة (١٢ عاما) بعيار معدني في الذراع واحمد حسن (١٩ عاما) بعيار ناري في الرقبة.

وفي مخيم الشاطىء، تعرضت قوات الاحتلال للرشق بالحجارة في منطقة السوق واستمرت المواجهات مع قوات الاحتلال حتى ساعات المساء واصيب خلالها صلاح شعبان (٢٤ عاما) بعيار في الساق.

هذا وبلغ اجمالي اصابات امس (٢٣) اصابة منها (٤) اصابات بعيارات نارية واخرى بعيار معدني و (١٧) من جراء الضرب المبرح واخرى من جراء الغاز المسيل للدموع.

ومن ناحية اخرى قام جنود الاحتلال بالقاء الغاز المسيل للدموع بكثافة في ساعة متأخرة من مساء امس على منازل قرية بني سهيلة مما ادى الى اصابة اربع نساء من جراء ذلك تتراوح اعمارهن بين (١٦ الى ٥٥) سنة نقلن الى مستشفى ناصر بخان يونس لتلقي العلاج.

وساطة الاتحاد السوفييتي لانجاز السلام بين ايران والعراق



● ادوارد شفاردنادزه ●

□ من المنتظر ان يكون قد وصل الى العاصمة السوفييتية، امس، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، للتباحث مع وزير الخارجية السوفييتية ادوارد شفاردنادزة بشأن مبادرة الاتحاد السوفييتي للوساطة لانجاز اتفاق السلام الايراني - العراقي انجازا كاملا.

وقد اشاد الامين العام للمنظمة الدولية بمبادرة الاتحاد السوفييتي التي انطلقت الخميس الماضي، وقال ان العلاقات الجيدة للاتحاد السوفييتي مع العراق وايران والاحترام الذي يكنه هذان البلدان للاتحاد السوفييتي يجعله قادرا على القيام بدور فعال في تذليل العقبات التي تعترض طريق التطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين.

من ناحية ثانية رحبت العراق وايران بالمبادرة. «ورحب الامين العام لجامعة الدول العربية بالمبادرة السوفييتية، وقال: «نقدر كل التقدير المبادرة السوفييتية الايجابية والمخلصة. ونأمل ان تكون هذه المبادرة بداية للانتقال من مرحلة وقف اطلاق النار الى السلام الشامل والدائم وذلك بالتطبيق التام لقرار مجلس الامن رقم ٥٨٩».

ويشير المراقبون الى ان المبادرة السوفييتية تطرح تساؤلا حول الفرق الجوهري بين نشاط الدبلوماسية السوفييتية ونشاط الدبلوماسية الامريكية، فبينما موسكو تستغل علاقاتها مع الدول لترسيخ وتعميق الوفاق وحل النزاعات الاقليمية فان الدبلوماسية الامريكية تنظر اولا وقبل كل شيء للمصالح الانانية الاستعمارية الامريكية، ولذلك فان الولايات المتحدة لا تسعى مخلصة لحل النزاعات، واقرب برهان هو الدعم الاقتصادي والعسكري والدبلوماسي الذي تقدمه الولايات المتحدة لحكام اسرائيل.

كذلك يشير المراقبون الى اسلوب التحرك الجديد للدبلوماسية السوفييتية. فلم يعد ممكنا استبعاد او تحييد دور الاتحاد السوفييتي في اية منطقة في العالم وخلال حل اية مشكلة. بل ان هذا النموذج الجديد يظهر ان الدبلوماسية السوفييتية تتحرك وتبادر وتقوم بدور الوساطة، بينما الدبلوماسية الامريكية هي التي تقف على جنب غير شريكة في العملية.

وفي هذا تجسيد لروح التفكير الجديد للسياسة السوفييتية، تجسيد للواقع الجديد في العلاقات الدولية.

«الحزب الاشتراكي الالماني الموحد» يعيد الى الشعب (١١) شركة صحافة و(٢١) مطبعة من التي يملكها

● برلين - الوكالات - اعلنت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية امس الاول (الاحد)، ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد - حزب الاشتراكية الدمقراطية سيعيد الى الشعب احدى عشرة شركة للصحف من الشركات البالغ عددها ١٦ و٢١ مطبعة من الـ ٢٦ التي يملكها.

وقالت وكالة الانباء، التي اشارت الى بيان صادر عن رئاسة الحزب، ان الحزب يريد ان يحطم حصر الصحافة بين ايدي الحزب بهذه الطريقة.

من جهة ثانية اعلن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد انه يملك شركة «غينيكس». وكان الغربيون يستطيعون بواسطة هذه الشركة شراء بضائع غربية لاهلهم واصدقائهم في المانيا الدمقراطية لقاء ماركات المانية غربية.

وقال الحزب ان ارباح شركة «غينيكس» استخدمت بشكل اساسي في «تمويل مساعدات التضامن الى حركات تقدمية في العالم».

واضاف بيان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ان «هذه الشركة ستتحول فورا الى ملكية عامة لمصلحة تجديد الحزب».

اغلاق مصنع للحديد والصلب في الجزائر يضم ٣٥٠٠ عامل

● ادارة المصنع لم تدفع رواتب العمال منذ شهرين ● تظاهرة طلابية امام مقر البرلمان احتجاجا على تخفيض المنح الدراسية ● سلسلة اضرابات في معظم جامعات الجزائر ●

● الجزائر - ذكرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان مصنعا جزائريا لصناعة الحديد يضم ٣٥٠٠ عامل قرر، امس الاول الاحد، ايقاف اعماله «حتى اشعار اخر».

واوضحت الوكالة ان هذا القرار يأتي اثر نزاع بين ادارة المصنع والموظفين الذين هددوا بالقيام «باضراب غير محدود» اعتبارا من امس الاول الاحد اذا لم تلب مطالبهم الاجتماعية المهنية.

وقالت وكالة الانباء نقلا عن المدير العام ان المصنع الجزائري للحديد والصلب، ريال سيدر، والموجود في عنابة (شرق) سجل عجزا مقداره ١١٠ مليون دينار جزائري (الفرنك الفرنسي يعادل ١.٣٤ دينار جزائري) للعام ١٩٨٩ ولم يستطع تسديد الرواتب منذ شهرين.

وقال المدير العام الذي اتخذ قرار ايقاف عمل المصنع لوكالة الانباء الجزائرية ان سبب تعليق النشاطات هو «الوضع الخطير» الذي نجم عن «التصرف غير المسؤول لبعض العاملين»!!

من جهة اخرى علم من مصادر مختلفة في الجزائر ان مئة طالب يمثلون عدة جامعات جزائرية تظاهروا اليوم ذاته امام مقر الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) للمطالبة بشكل خاص بزيادة منحهم الدراسية التي خفضت مؤخرا.

وطالب ممثلو جامعات باب الزوار (الجزائر) وتيزي اوزو (منطقة القبائل) وسطيف ومسيلة (شرق الجزائر)، ايضا، باعلامهم بطبيعة الشهادات التي تثبت دراساتهم كما طالبوا بتحسين نوعية التعليم في الجامعات والحصول على وظيفة بعد انهاء دراستهم.

وعلم من مصدر مقرب من الجمعية الوطنية الشعبية ان نائب رئيس الجمعية، محمد سعيد معزوزي، استقبل وفدا من الطلاب كما اقترح عليهم عقد لقاء مع الوزير المفوض لدى الجامعات، عبد السلام علي الراشدي.

وفي وهران ادى خفض المنح الدراسية الى تظاهرات تبعتها مواجهات يومي الثلاثاء والسبت الماضيين بين الطلاب وقوات النظام مما ادى الى جرح خمسين شخصا. وجرى تجمع اخر للاحتجاج، امس الاول الاحد، في وهران.

وللاسباب نفسها نظم الطلاب تجمعا للاحتجاج امام مقر الحكومة في الجزائر واضرابا في سطيف.

في قرارات اتخذها البرلمان البلغاري،

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واقرت الجمعية الوطنية، بالاجماع، سلسلة جديدة من اجراءات العفو تكملة لسلسلة الاجراءات التي اتخذت في كانون الاول الماضي بشأن السجناء السياسيين. وقررت الجمعية اطلاق سراح اكثر من ٤٠ شخصا محكومين منذ ايار ١٩٨٤ (تاريخ بدء العمل بالدمج القسري للاقلية ذات الاصل التركي) بجنح تتعلق بالحق العام في حين ان السبب الحقيقي لادانتهم هو رفضهم استبدال اسمائهم التركية الاسلامية باسماء بلغارية.

ومنذ ان حل الامين العام الجديد للحزب الشيوعي، بيتر ملادينوف، مكان جيفكوف في تشرين الثاني الماضي وحتى اليوم استفاد ٦٠ سجينا سياسيا حتى الان من العفو.

ووافق النواب من ناحية ثانية على قرار بالعفو العام عن حوالي ٩٠٠ من سجناء الحق العام وبتخفيض عقوبة ٨٤٠٠ سجين من ثلاث سنوات الى سنة واحدة.

اما الاشخاص الموضوعون قيد الاقامة الجبرية في منازلهم او اي مكان اخر فقد رفع عنهم هذا الاجراء. وتم خفض العقوبة القصوى المتعلقة بالسرقة والفساد من ٣٠ سنة الى ١٥ سنة، وعقوبة سرقة ممتلكات الدولة من ٣٠ سنة الى ٢٠ سنة.

وثبت النواب كذلك تعيين اتاناس سميردجيف في كانون الاول الماضي في منصب وزير الداخلية خلفا لغيرغي تانيف.

وصادق البرلمان البلغاري، بالاجماع، ايضا، على الاعلان الذي تبنته الجمعة الماضية «الطاولة المستديرة» حول مسألة الاقلية التركية وهو الاعلان الذي يؤكد حق المسلمين «باستعادة اسمائهم التركية والتحدث بالتركية في الحياة اليومية».

وينص هذا الاعلان ايضا على ان يتبنى البرلمان «قانونا حول طريقة» الاختيار الحر لكل شخص في الاحتفاظ باسمه البلغاري او باستعادة اسمه الاسلامي قبل نهاية الشهر.

وتتضمن الوثيقة التي صاغها «المجلس الاجتماعي» (الاسم الذي اعطي للطاولة المستديرة) ضمانات قانونية وادارية حيال الاشخاص من اصل بلغاري في المناطق حيث المسلمون الذين يتكلمون التركية هم الغالبية. وتتعلق هذه الضمانات بمنع اجبار البلغار على الهجرة من هذه المناطق.

ويذكر ان المنظمات السياسية والنشاطات التي تعمل ضد سلامة اراضي الدولة وتهدف الى فصل الاراضي انطلاقا من «مبادىء دينية واتنية وغيرها» ممنوعة.

وينزل القانون عقوبات صارمة بحق مرتكبي الفصل العنصري والتحريض على الاعمال العدوانية والكراهية الاتنية.

وستؤلف لجنة برلمانية برئاسة الزعيم البلغاري بيتر ملادينوف لصياغة برنامج وطني دائم يعرض في وقت لاحق على الجمعية الوطنية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٦ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

احتجاجا على الضائقة المالية الخانقة:

اضراب شامل في ٥٢ مستوطنة في شمال البلاد

● الناطق بلسان المجلس الاقليمي «معاليه يوسف» لمراسل «الاتحاد»: هل تنتظر الحكومة انتحار جميع سكان مستوطنات الشمال حتى تخرج من سباتها ولامبالاتها؟.. اذا لم تحل الازمة فاننا سنصعد اجراءاتنا وسنشعل الاطارات المطاطية ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - شهدت (٥٢) مستوطنة في شمال البلاد تقع في مناطق نفوذ ثلاثة مجالس اقليمية هي: «مروم هجليل» و«معاليه يوسف» و«ميؤوت هحرمون» اضرابا شاملا، يوم امس الاثنين، شل مظاهر الحياة فيها احتجاجا على تفاقم الضائقة المالية وعدم تنفيذ الحكومة لوعودها.

وشمل الاضراب كافة المجالات من روضات الاطفال والمدارس والمؤسسات العامة وامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم. وجرت في بعض المستوطنات مظاهرات. وتدخلت الشرطة لقمع مظاهرة نظمها اعضاء مستوطنة «عين يعقوب»، كما افادنا بذلك الناطق بلسان المجلس الاقليمي «معاليه يوسف»، آفي كريعا. ولم يذكر الاسباب التي ادت الى توتر الاوضاع في المستوطنة وتدخل الشرطة.

وفي حديث مع مراسلنا قال آفي كريعا: «لقد اعلنا الاضراب الشامل اليوم (امس - المحرر) في اكثر من ٥٢ مستوطنة احتجاجا على المماطلة والتسويف لدرجة لم تعد تطاق من جانب الحكومة خاصة في مجال دفع السوبسيديا للبيض واقرار قانون الحد الاعلى لكميات البيض والعلف. واكد ان الضائقة ناتجة عن عدم ايفاء الحكومة بالتزاماتها». وقال: «نحن ننتج والحكومة تقرر السعر والسوبسيديا. وما يحدث هو ان الحكومة لا تدفع السوبسيديا المستحقة لنا بالمرة. وربحنا هو فقط بدفع السوبسيديا».

وتابع حديثه قائلا: «الضائقة التي نعاني منها تتجسد في كافة نواحي الحياة وكافة فروع العمل والانتاج. وفي الزراعة الوضع سيء لان الارض جبلية مما يصعب العمل فيها بواسطة الالات الحديثة والحكومة تضرب عرض الحائط بطلباتنا المتجسدة باقامة المشاريع الصناعية والاقتصادية لتمكين السكان من العمل فيها». واكد انه لا توجد اية محفزات اليوم في مستوطنات الشمال تغري الشاب خاصة بعد انهاء الخدمة العسكرية للبقاء في المستوطنة لذلك تشهد هجرة الى مركز البلاد والمدن الاخرى للبحث عن عمل. واعلنها صراحة: «لقد سئم الفلاحون من هذه الاوضاع الامر الذي ادى الى اقدام احد اعضاء مستوطنة «يعرا» على الانتحار في الاسبوع الماضي جراء الضائقة المالية. فهل تنتظر الحكومة انتحار جميع اعضاء المستوطنات لتخرج من سباتها ولامبالاتها».

وقام العديد من رؤساء المجالس الاقليمية والمستوطنات والاعضاء النشيطين فيها في الشمال بالتوجه الى القدس حيث بحثت الكنيست ظهر امس اقتراح اقرار الحد الاعلى لكميات البيض والعلف.

والتقى عدد من رؤساء المجالس الاقليمية والمستوطنات رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير المالية، شمعون بيرس، للتداول حول كيفية الخروج من الضائقة وايجاد الحلول الملائمة.

وقال آفي ايضا: «ان مصير الاضراب يتعلق بنتيجة البحث في الكنيست ورد المسؤولين، خاصة شمير وبيرس، على طلباتنا. ولن يخدعنا نثر الوعود كما في السابق. فاذا كان الجواب سلبيا سيستمر الاضراب وسنصعد الاجراءات النضالية وتنظيم المظاهرات امام مبنى الحكومة في القدس. واذا اقتضى الامر سنشعل الاطارات المطاطية».



● الجندية الاسرائيلية منقولة على حمالة الى المستشفى بعد تعرضها للطعن بالسكين في القدس العربية المحتلة، صباح امس الاثنين. (صورة خاصة)

بسبب نشاط طلابي تقدمي تضامنا مع الانتفاضة:

رجال أمن الجامعة والطلاب اليمينيون يعتدون على الطلاب اليهود التقدميين والعرب في جامعة القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتبك اكثر من مائتي طالب وطالبة ورجل «أمن» عصر امس الاثنين في باحة الجامعة العبرية في «هار هتسوفيم» حيث اصر رجال امن الجامعة على انتزاع الشموع غير المشتعلة التي بادر طلاب من حركة «أومتس» (راتس + مبام) لاشعالها «تخليدا لذكرى ضحايا الانتفاضة من الفلسطينيين والاسرائيليين على حد سواء» وقام رجال الامن بقلب الطاولات وصناديق الكرتون التي احتوت الشموع (٧٠٠ شمعة).

والحقيقة ان القوى الطلابية اليسارية المبادرة لهذا النشاط التزمت بأوامر رجال الامن بعدم اشعال الشموع ولكن رجال الامن اخذوها بالقوة فانفجرت المشادة بالايدي بين رجال «الامن» والقوى الطلابية الفاشية من جهة والطلاب اليساريين يهود وعربا من جهة اخرى. وفي حين هتف الطلاب اليساريون «الفاشية لن تمر» و «دولتان لشعبين» هتف الطلاب اليمينيون «م.ت.ف الى البيت» و «العرب الى الاردن».

وصرح رئيس حركة «اومتس» الطالب يوسي راز لمراسلنا ان حجة رجال الامن بأن اشعال الشموع هو امر ممنوع خوفا من اشعال الحرائق في المكان هي غير صحيحة واكبر دليل على ذلك ان طلابا من حركة «غلعاد» اليمينية اشعلوا الاسبوع الماضي الشموع في المكان نفسه.

والحقيقة ان هذا الاجراء الامني هو حلقة من سلسلة خضوع قوى الامن في الجامعة للضغوطات من قبل اليمين الفاشي. واضاف: «سنقدم شكوى رسمية ضد رجال الامن نتيجة تصرفهم هذا. وانني متأكد بانهم لو سمحوا لنا باشعال الشموع لما حدث ما حدث، ويؤسفني ان طلاب الجامعة لا يؤلمهم ما يجري في المناطق المحتلة.»

ويضيف مراسلنا انه سمع بأذنه احد رجال الامن يقول ان سبب منع الطلاب من اشعال الشموع هو «الخوف من غضب اليمين الطلابي».

ويذكر ان رجال الشرطة وحرس الحدود قد تدخلوا لتفريق الطلاب المشتبكين داخل الحرم الجامعي وهددوهم «باستعمال القوة».

في معهد «التخنيون» في حيفا

اتفاق بين «الجبهة» و«الوطنية التقدمية» لاقامة تحالف يقود لجنة الطلاب العرب في السنة الحالية

● حيفا - لمراسل خاص - تم الاتفاق يوم الاحد الماضي (١٤ الجاري) بين جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» على اقامة تحالف بينهما يقود لجنة الطلاب العرب في المعهد للسنة الدراسة الحالية تكون مهامها الاساسية «خوض المعركة من اجل تحقيق حقوق شعبنا السياسية والاجتماعية وتحقيق مطالبنا الطلابية في المعهد» كما اكد الاتفاق.

وعلى المستوى السياسي جاء في الاتفاق ان التحالف يناضل من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام باشراف هيئة الامم المتحدة والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وبمشاركة جميع الاطراف المعنية في المنطقة بمن فيها منظمة التحرير الفلسطينية ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين وعاصمتها القدس العربية وضمان حق عودة اللاجئين.

وينص الاتفاق ايضا على مواصلة تقديم الدعم والتأييد للانتفاضة من خلال الاغاثة ونشاطات التضامن السياسي غير المحدود وان يناضل التحالف من خلال اللجنة، ضد الاحتلال والتمييز القومي وضد الفاشية ومصادرة الاراضي وهدم البيوت. ويشير الاتفاق ايضا الى ان اللجنة تلتزم بقرارات الهيئات الشعبية وتعمل على تنفيذها.

وعلى المستوى الطلابي يرى الطرفان ضرورة لتأييد الطلاب المناسبين الذين يرشحون انفسهم لمنظمة الطلاب العامة في المعهد والمستعدين للموافقة على برنامج اللجنة. ويؤكد طرفا الاتفاق ضرورة محاولة قلب الموازين في منظمة الطلاب وتغيير الوضع فيها لتكون منظمة تدافع عن مصالح الطلاب في المعهد بمن فيهم الطلاب العرب.

وتضمن الاتفاق بنودا حول نشاطات اللجنة الطلابية والثقافية والاجتماعية. وجاء في الاتفاق ان الجبهة والحركة الوطنية التقدمية تخوضان الانتخابات في قائمة واحدة للجنة الطلاب ولجنة المراقبة والاتحاد القطري على ان يكون ترتيب الاعضاء على الشكل التالي: المكان الاول للجبهة والثاني للحركة وهكذا دواليك على ان يكون المكان الاول والاخير للجبهة. ويكون رئيس اللجنة وسكرتيرها من الجبهة بينما يكون نائب الرئيس وامين الصندوق من الحركة. ويتمثل المعهد في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين بطالبين من الجبهة وثالث من الحركة وهو التمثيل نفسه في لجنة المراقبة.

بعد ادانته في محكمة عسكرية

محكمة الاستئناف العسكرية تلغي حكما على جندي احتياط متهم بقتل فلسطينيين

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - الغت محكمة الاستئناف العسكرية في بداية الشهر الجاري، حكما كانت اصدرته المحكمة العسكرية في مركز البلاد، بحق الجندي في الاحتياط ايلان عريف، بتهمة قتل مواطنين فلسطينيين من قرية بني نعيم في ايار عام ٨٨.

وكانت المحكمة العسكرية في مركز البلاد، قد حكمت على عريف، بالسجن الفعلي لمدة سنتين والغاء رتبته من نقيب لجندي عادي.

وقبلت هيئة محكمة الاستئناف العسكرية حجج محامي عريف، انه لم تقدم في المحكمة العسكرية شهادات الادانة الكافية بحق عريف. ورغم الغاء قرار الحكم فوضت محكمة الاستئناف العسكرية المحكمة العسكرية في مركز البلاد العودة لسماع شهود اضافيين بمن فيهم الشهود الذين ادلوا بشهاداتهم. وذلك على ضوء قول المحامي ان هناك تناقضا في الشهادات التي تم الاستماع اليها.

واثار قرار محكمة الاستئناف العسكرية ارتياح الاوساط القضائية في قيادة المنطقة الوسطى وقالوا ان «قرار محكمة الاستئناف جريء». بينما بالمقابل اثارت غضب القاضي العسكري الذي دان في المحكمة العسكرية الجندي عريف.

السجن الفعلي خمسة اعوام ونصف العام على مستوطن اطلق النار على عمال عرب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاثنين، بالسجن الفعلي لمدة خمسة اعوام ونصف العام على المستوطن رفائيل سلمون، الذي ادين باطلاق الرصاص من بندقيته الخاصة باتجاه مجموعة من العمال العرب الفلسطينيين من المناطق المحتلة وذلك عند مفرق «غيهاء» فاصاب عددا منهم بجراح.

وكان المستوطن سلمون اطلق الرصاص بشكل عشوائي باتجاه العمال الفلسطينيين قبل حوالي ستة اشهر. وقد تفاخر بفعلته الارهابية هذه، في حينه بعد ان اعترف بها.

ممثلا «القائمة المشتركة» يزوران مصنع «لير» في الرملة ويتضامنان مع عماله المضربين عن العمل

● حيفا - لمراسل خاص - قام رئيس كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» بنيامين غونين وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من كتلة «القائمة المشتركة»، جميل ابو راس، بزيارة الى مصنع «لير» لصناعة الكرتون في الرملة للتضامن مع عماله المضربين عن العمل منذ اسبوع احتجاجا على قرار صاحب العمل التعسفي اغلاق المصنع.

ويعمل في مصنع «لير» ٢٠٨ عمال يهود وعربا، قسم منهم من عمال الضفة الغربية المحتلة. وكانت جرت مفاوضات بين لجنة العمال وصاحب العمل وفي الجلسة الاخيرة لهذه المفاوضات سلم صاحب العمل لجنة العمال رسالة يبلغها فيها باغلاق المصنع. وحددت الرسالة يوم ٨٩/٢/١٥ موعد اغلاق المصنع. وجرى التأكيد في الرسالة ان هذا التبليغ يعتبر في الوقت نفسه بلاغا بفصل جميع عمال المصنع عن العمل.

ولدى اعتراض ممثلي العمال على هذه الرسالة اعلن صاحب العمل «الاضراب الوقائي» واقدم على اغلاق المصنع في وجه العمال.

وكانت المفاوضات بين صاحب العمل ولجنة العمال تمحورت حول عدم دفع صاحب العمل المبالغ المخصصة لصندوق التقاعد والضريبة الموحدة ومخصصات صندوق الدراسة المهنية عن الاشهر الاربعة الماضية مع انه جرى خصم هذه المبالغ من رواتب العمال لهذه الصناديق.

ويذكر ان عمال الضفة الغربية لم يتسلموا رواتبهم عن الشهر الماضي حتى الآن.

وتحدث غونين وابو راس امام اعضاء لجنة العمال فاستنكرا الاجراء التعسفي الذي اقدم عليه صاحب العمل. واعتبرا هذا الاجراء غير قانوني وقدما الاقتراحات العينية والخطوات النضالية الواجب اتخاذها لاحقا من اجل تحقيق مطالبهم العادلة.

وطالب غونين قيادة الهستدروت بفتح صندوق الاضرابات امام عمال المصنع المضربين وخوض الكفاح دفاعا عن حقوق العاملين.

لجنة الاقتصاد البرلمانية تطالب وزير المواصلات بتطبيق توصياتها للحد من حوادث الطرق المتزايدة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت لجنة الاقتصاد البرلمانية امس الاثنين وزير المواصلات موشيه قصاب (الليكود)، بالعمل السريع لتطبيق توصياتها للحد من حوادث الطرق المتزايدة في البلاد. وتنص هذه التوصيات على:

* الصاق لوائح «سائق جديد» على السيارات التي يقودها سائقون جدد. * منح السائقين الجدد رخصة سياقة زمنية لمدة سنتين. * تحديد السياقة في ساعات معينة من الليل. * تحديد عدد المسافرين في سيارة يقودها سائق جديد.

وكانت لجنة الاقتصاد قد ناقشت امس موضوع تزايد حوادث الطرق بين الشبان، بحضور ممثلي جميع الجهات المعنية، حيث اشار جاك اين، مدير عام وزارة المواصلات، الى انه في السنة الاخيرة اضيف ٩٤,٥٢٠ سائقا جديدا من مجموع ٢٤٠ الف مواطن تقدموا الى امتحانات السياقة وان في نية الوزارة اجراء امتحانات شفهية وتطبيقية جديدة للسياقة في ظروف خاصة مثل سياقة في الليل او الطرق الوعرة.

اما امنون نداف، مدير الاذاعة، فقد اعلن للجنة انه ابتداء من الاسبوع القادم ستدرج قضية السلامة في الطرق ضمن برنامج «اغنيات واهداف» الرياضي.

بحجة كتابة شعارات على الجدران:

اعتقال ٢٠ عربيا في كريات غات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ان الشرطة اعتقلت، امس الاثنين، حوالي (٢٠) عربيا يقطنون في بلدة كريات غات والمناطق المجاورة لها «للتحقيق معهم» حول «الكتابات المعادية للدولة ورسم العلم الفلسطيني» التي ظهرت على جدران البلدة اضافة الى «تعليق العلم الفلسطيني على احد كوابل الكهرباء».

وكانت الشرطة كعادتها اعتقلت المواطنين العرب بشكل عشوائي. ولم يذكر الراديو اية تفاصيل اخرى.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١/١٦، بين غائم جزئيا وغائم ويحتمل سقوط امطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٧° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٣٦٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٣٧٩ ش.ج
● مارك الماني	١,١٥١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٨٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٩٥٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٦٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٤ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٤ - ٢,١٦ ش.ج

حركة «سلام الان» تسلم نتائج التحقيق في عدوان الشرطة على مظاهرة القدس

الشرطة عمدت الى تصعيد التوتر لتبرر لجوءها الى استخدام العنف

حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفعت حركة «سلام الآن»، امس الاول (الاحد)، الى وزير الشرطة حاييم بارليف نتائج التحقيق الذي اجرته في الاعتداء البوليسي على مظاهرة السلام في القدس العربية التي جرت في اواخر الشهر الماضي.

وتؤكد نتائج هذا التحقيق ان الشرطة لجأت الى العنف دون ان يكون لذلك اي مبرر وشمل ذلك اطلاق رصاص مطاطي باتجاه المتظاهرين.

ورفعت نسخ عن التقرير الى النيابة العامة ومراقبة الدولة.

ويتضمن التقرير شهادات (٥٦) شخصا من المشتركين في المظاهرة وبينهم عدد كبير من المصابين. ويستند التقرير الى مشاهدة واضعيه لعدد كبير من اشرطة الفيديو المصورة والى سماع شهادات العديد من ممثلي وسائل الاعلام الذين اشتركوا في تغطية المظاهرة اعلاميا.

ويؤكد التقرير ان الشرطة تصرفت بشكل عصبي حتى قبل بدء المظاهرة وعمدت الى تصعيد التوتر بشكل مخطط. واكد انه لم يجر رفع اي علم فلسطيني وانه لم يسبق عدوان الشرطة اي عنف من جانب المتظاهرين.

ويشير التقرير الى ان الشرطة انقضت على المتظاهرين المسالمين ولم تكتف بتفريق من وصفتهم بمخلين للنظام. ويؤكد (٢٣) شاهدا ان الشرطة اطلقت الرصاص المطاطي باتجاه المتظاهرين وليس باتجاه السور - كما ادعى وزير الشرطة في الكنيست.

ويؤكد التقرير ان الشرطة رفضت تقديم اية مساعدة للمصابين الذين توجهوا الى الشرطة بطلب تقديم المساعدة.

واتهمت حركة «سلام الان» الشرطة بانها روجت معلومات مشوهة وغير صحيحة عن المظاهرة من بدايتها وحتى نهايتها في اثناء تحقيق الشرطة في احداث المظاهرة فيما بعد. وتتهم «سلام الان» الوزير اولمرت بترويج معلومات مزيفة ومعالجة فاشلة مما تسبب في تلطيخ سمعة اسرائيل في العالم.

وطالبت الحركة بان تنقل كل التحقيقات الى لجنة تحقيق برئاسة قاض تكون مهمتها التحقيق في احداث المظاهرة من بدايتها وحتى انتهائها وان تستخلص النتائج تجاه افراد الشرطة وقادتهم.

أمر بمواصلة التحقيق ضد «الشاباك»

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - امرت النيابة العامة للدولة الشرطة باستكمال التحقيق ضد اثنين من افراد الشاباك، المتهمين بالتسبب في استشهاد المعتقل الفلسطيني، خالد كمال الشيخ علي، الذي توفي في السابع من الشهر الماضي في قسم الشاباك في غزة.

وقالت الناطقة بلسان وزارة القضاء ان النيابة العامة للدولة حصلت على كل مواد التحقيق التي تجمعت حتى الان على ايدي فريق تحقيق خاص اقيم للتحقيق في الحادث. وبعد الانتهاء من التحقيق كليا في قضية موت المعتقل سيقرر فيما اذا هناك مجال لتقديم الاثنين من الشاباك الى المحاكمة. ويذكر ان الاثنين ابعدا من عملهما الى حين البت في امرهما.

في اقتراحين مستعجلين لجدول الاعمال:

طوبي يطرح ازمة مستوطنات الشمال ومحاميد عملية هدم المنزل في شفاعمرو

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول اضراب اكثر من خمسين بلدة في شمالي البلاد احتجاجا على تعامل الحكومة المستهتر ازاء الازمات التي تعصف بها وتهدد حقيقة وجودها.

من جهة اخرى قدم النائب هاشم محاميد اقتراحا مستعجلا اخر حول هدم السلطات بيت المواطن ذياب محمد حافظ من شفاعمرو يوم الاثنين الماضي، حيث اكد النائب محاميد بان «هذا العمل الذي ابقى عائلة حافظ دون مأوى يعد خرقا لاحد حقوق الانسان الاساسية في العيش تحت سقف بكرامة، ويتناقض مع التزامات رئيس الحكومة السابق شمعون بيرس ووزراء اخرين من ضمنهم وزير الداخلية بتجميد عمليات الهدم في الوسط العربي». واضاف «ان هذه الحادثة تبرز الضرورة الملحة لايجاد حل شامل لازمة الاسكان في الوسط العربي».

محاميد يستجوب وزير الطاقة حول منع العمال العرب من دخول مرافق البناء التابعة لشركة الكهرباء

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب هاشم محاميد، امس الاثنين، وزير الطاقة موشيه شاحل (معراخ) حول منع العمال العرب من دخول مرافق البناء التابعة لشركة الكهرباء، والعمل فيها.

واوضح النائب محاميد ان ضابط الامن الرئيسي لشركة الكهرباء في لواء الشمال هو الذي امر بعدم ادخال العمال العرب الى المناطق المذكورة.

وعلى هذا سأل النائب محاميد الوزير: هل المعلومات التي وردت اعلاه صحيحة؟ وعلى اي اساس اتخذ هذا القرار؟ وازاء الضرر الذي يلحق العمال العرب جراء هذا القرار هل يوافق الوزير على الغائه؟ وما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير لمنع تكرار مثل هذه التصرفات؟

النائب عمير بيرتس:

مدير عام مكاتب العمل، مينع، هو ارهابي في كل ما يتعلق بالعمال

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «مدير عام مكاتب العمل دافيد مينع هو ارهابي بكل ما يتعلق بالعمال، بحيث انه لا يستغل فقط العمال انفسهم لتحقيق مآربه الشخصية والسياسية حتى يصل الى مقاعد الكنيست، وانما ايضا اموال مكاتب العمل».

هكذا وصف النائب عمير بيرتس (معراخ) امس الاثنين مدير عام مكاتب العمل دافيد مينع خلال مناقشة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، شروط العمل والخدمات في مكاتب الاستخدام.

هذا وفي حديث خاص لـ «الاتحاد» اشار النائب بيرتس ان مكاتب العمل هي «المؤسسة الحكومية الرائدة في مجال التعيينات السياسية اذ ان هناك اكثر من ثمانين شخصا يشغلون مراكز هامة في المؤسسة جميعهم من حركة حيروت التي ينتمي اليها مينع». واضاف «انني لا اومن بالمهرجانات التي يقيمها مينع ويسميها باسماء تلائم مصالحه مثل مؤتمر العمال الذي اقيم مؤخرا في قيسارية والذي يهدف الى تهليل اسمه لا غير».

اما بشأن الوسط العربي فقد اكد النائب بيرتس بان الوضع هناك اشد خطورة ويتطلب بحثا شاملا وسريعا من قبل الحكومة لمعالجته، من اجل «سد الطريق على المتطرفين في اجتذاب المواطنين اليهم على خلفية الازمات الاقتصادية»!!

هذا وتجدر الاشارة الى ان دافيد مينع امر امس الاول الاحد مدير مكتب العمل في بئر السبع بعدم السماح للنائب بيرتس الدخول الى المكتب.

مسؤولون في حزب «العمل» يعارضون الميزانية ويطالبون بعقد مركز الحزب لتحديد موقف منها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدمت مجموعة من اعضاء حزب «العمل» بطلب الى سكرتير عام الحزب، ميخا حريش، امس الاول، بعقد جلسة استثنائية لمركز الحزب لمناقشة ميزانية الدولة للعام ١٩٩٠ قبل مناقشتها في الكنيست.

وفسر اعضاء مركز حزب «العمل» هذا الطلب بان الميزانية المقدمة للكنيست تتعارض مع العديد من مبادىء الحزب. واكد مقدمو الطلب انه يجب معارضة الغاء الطابع الشامل لمخصصات الاولاد.

واوضح مقدمو الطلب ان جباية رسوم التعليم وفقا لدخل العائلة يعني الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني.

واكد اعضاء مركز حزب العمل ان الميزانية التي صادقت عليها الحكومة تحمل جمهور الاجيرين والمتقاعدين واصحاب المداخيل المحدودة والمتوسطة اعباء اضافية في حين انها تخفف من اعباء الضرائب على اصحاب المداخيل الكبيرة.

ويطالب اعضاء مركز حزب العمل بان يجتمع المركز ويتخذ القرارات التي ستوجه نواب الحزب في الكنيست وتمنع انزال ضربات جديدة وعدم المصادقة على الميزانية التي بمضمونها وباهدافها تتعارض ومبادىء حزب العمل.

ويترأس هذه المجموعة نتان الموزلينو، الذي شغل منصب محاسب الهستدروت. ووقع على هذا الطلب حتى الان السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ورئيسة اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست شوشانه اربيلي الموزلينو ونواب كنيست من المجموعة من اجل القضايا الاجتماعية واعضاء الكنيست شلومو هليل وعمانوئيل زيسمان ورعنان كوهين وايلي بن مناحم وايلي ديان وغيرهم.

الكنيست تناقش مشروع قانون الميزانية الجديدة في (١/٢٩)

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت لجنة الكنيست امس الاثنين موعد طرح مشروع قانون ميزانية الدولة لعام ١٩٩٠ على جدول اعمال الكنيست، وذلك يوم الثلاثاء (٩٠/١/٢٩) بحيث تكون مدة النقاش ثماني ساعات يتم في نهايته التصويت على المشروع بالقراءة الاولى.

هذا وستبحث لجنة مشتركة للجنتي المالية والكنيست اقتراح الميزانية فيما لو صودق عليه بالقراءة الاولى.

من جهة اخرى ستقر لجنة مشتركة للجنتي الخارجية والامن والمالية توزيع ميزانية الامن، يكون رئيسها رئيس لجنة المالية.

تهنئة

الى رئيس مجلس الطيرة المحلي السيد طارق عبد الحي اجمل التهاني بمناسبة انتخابك نائبا لرئيس مركز السلطات المحلية القطرية ممثلا عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

اعضاء وادارة مجلس الطيرة المحلي

تعزية

الى آل عابد في يافا وخارجها احر التعازي بوفاة المرحوم

حنا فايز عابد

له الرحمة ولكم حسن العزاء. يوسف ورمزي ديك - يافا

● تعزية ●

الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا تتقدم بأحر التعازي الى آل عابد بوفاة المرحوم

حنا فايز عابد

له الرحمة ولكم من بعد طول البقاء.

● تعزية ●

الى آل عابد في يافا وخارجها بوفاة المرحوم

حنا فايز عابد

له الرحمة ولكم حسن العزاء. الحزب الشيوعي - يافا، الشبيبة الشيوعية - يافا

* تهانينا *

احلى التهاني للاعزاء، عثمان عاصلة وسعيد عاصلة وجمال بدارنة

بمناسبة افتتاح المطعم الجديد «فلافل وشوارما الاخوة»

في شارع يافا ١٤٤ - حيفا

جازي بدارنة واخوانه

دعوة عامة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عبلين يدعونكم لسماع محاضرة شاملة حول:

«الاحداث الاخيرة في العالم الاشتراكي»

يقدمها: عضو اللجنة المركزية ابراهيم مالك

وذلك اليوم الثلاثاء الساعة الخامسة مساء في نادي الجبهة في عبلين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ١٧ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٠ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٠٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום רביעי 17.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 208/46 - 17.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

القوات الضارية تعتبره شهيدا

مواطن من بيت عنان وجد مقتولا في احد مخابز «محنيه يهودا»!

● اغلاق العديد من المدارس في المناطق المحتلة بذرائع امنية ● اغلاق مدينة جنين لمدة ثلاثة ايام ● هدم (٣) منازل في غزة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، يوم امس، الشاب محمد علي جمهور (٣٣ عاما) من قرية «بيت عنان» شمالي القدس. وقد وجد مقتولا في احد مخابز سوق «محني يهودا» في القدس الاسرائيلية، حيث كان يعمل. ومن ناحية ثانية ما زال عشرات التجار العرب من البلدة القديمة رهن

● البقية على الصفحة ٢ ●

□ علم فلسطين ـ راية السلام والمصالحة □



● مقاتل فلسطيني تحت العلم الفلسطيني يشير الى منطقة سيطرة «حزب الله» شرق صيدا في اطار الانتشار الفلسطيني للفصل بين الطرفين المتقاتلين، حزب الله وامل. (صورة من «و.ص.ف»)

تهديد امريكي بطرح فكرة المؤتمر الدولي مجددا

واشنطن: العملية السلمية تراوح مكانها بسبب «ابتزازات اسرائيل الرخيصة»!

بيرس: سننسحب من الحكومة اذا ما وصلت «المسيرة» الى طريق مسدود!

* امكانية عقد لقاء ثلاثي بين رابين وعبد المجيد وبيكر في واشنطن * اسرائيل انهت صياغة ردها على المذكرة الامريكية الجوابية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في محاولة للضغط على الحكومة الاسرائيلية لتليين موقفها وحملها على قبول «خطة بيكر» هددت الادارة الامريكية، بطريقة غير مباشرة وبعد ان اتهمت اسرائيل بممارسة «الابتزاز الرخيص»، بطرح فكرة عقد المؤتمر الدولي مجددا في حال تعثر «الجهود السياسية» على خلفية الموقف الاسرائيلي الرفضي وفشل خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ذات «النقاط الخمس» بسبب الضمانات

● البقية على الصفحة ٢ ●

شخصيات سياسية فرنسية تدين، بشدة، ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين

● مطالبة الرأي العام الدولي بأن يتحرك ليظهر ان السلام ممكن ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تعرضت السياسة، التي ينتهجها حكام اسرائيل في الاراضي المحتلة، لانتقادات شديدة، امس الثلاثاء، في باريس من جانب شخصيات فرنسية.

وطلب فرنسوا لونكل وهو نائب اشتراكي ان تتخذ المجموعة الاوروبية مبادرة «في الاسابيع اللاحقة لمحاولة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط».

واكد لونكل في مؤتمر صحفي عقده حول قمع مظاهرة «مسيرة السلام ـ ١٩٩٠» في نهاية كانون الاول الماضي من قبل الشرطة الاسرائيلية انه تقدم بهذا الطلب الى وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، خلال اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية التي هو عضو فيها منذ بضعة ايام.

واضاف لونكل «ان الاوان ليتوقف اعتبار الفلسطينيين منسيي التاريخ». واعتبر ان احداث القدس «عبرت على الارض عن المأساة اليومية التي يعيشها الشعب الفلسطيني». ورأى انه لا يجب ان تفرض التطورات الجارية في اوروبا الشرقية مهما كانت مهمة «تعتيما» على القضية الفلسطينية.

واضاف «اقول بصفتي نائبا اشتراكيا ان حزب «العمل» الاسرائيلي يخجلني. عليه ان يختار اليوم بين المعارضة والعار».

من جهتها قالت دانيال بيدار، وهي شيوعية عضو في مجلس الشيوخ، انها ستطلب الى المجلس بان تتخذ فرنسا مبادرة في الشرق الاوسط.

وقالت «لا يمكننا بصفتنا دولة البقاء كليا خارج رغبة المساعدة هذه التي قدمت الينا بصورة مأساوية» من جانب الفلسطينيين.

واكدت المدرسة الفرنسية، جاكي نيس، التي اصيبت بثلاث رصاصات مطاطية اطلقها الجيش الاسرائيلي وكانت تحمل يدها اليمنى بمنديل خلال المؤتمر الصحفي انها كانت شاهدة على قمع الشرطة الاسرائيلية تظاهرتين اخريين من النساء والشباب والفلسطينيين الذين «كانوا يتألمون».

ورأى اسقف ايفرو، جاك غايو، ان تظاهرة القدس كانت «غير محتملة» بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية لانها كانت «معارضة للسياسة التي تنتهجها اسرائيل». وطلب بان «يتحرك الرأي العام الدولي ليظهر ان السلام ممكن».

خلال لقاء غورباتشوف ـ دي كوليار، امس:

يجب تحويل الامم المتحدة الى مركز استراتيجي لتوطيد السلام والامن العالميين

● موسكو ـ اجتمع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مساء امس الثلاثاء، مع سكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في موسكو، الذي وصل، امس الاول الاثنين، للاشتراك في المؤتمر الدولي حول قضايا البيئة وتطور البشرية.

وجرى في اليوم نفسه لقاء بين دي كوليار ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

وقد اولى الطرفان اهتماما خاصا لدور الامم المتحدة المتزايد في الظروف الدولية الراهنة بالاضافة الى استعراض المبادرة السوفييتية بشأن النزاع العراقي ـ الايراني. واشير خلال المباحثات الى انه تتكون الان الظروف اللازمة لتحويل الامم

● البقية على الصفحة ٢ ●

رغم الحظر الرسمي المفروض على الاجتماعات

آلاف الكويتيين يطالبون بعودة الحياة النيابية

● الكويت ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر مطلعة، امس (الثلاثاء)، ان آلافا عديدين من الاشخاص حضروا، بعد ظهر امس الاول (الاثنين)، اجتماعا في ضاحية الكويت للمطالبة بعودة الحياة النيابية رغم الحظر الذي اعلنته الاسبوع الماضي وزارة الداخلية.

واستغرق الاجتماع حوالي ساعتين وجرى امام الديوانية، وهو مكان خاص تجري فيه اللقاءات والنقاشات، في كيفان. ووضعت اسلاك شائكة امام المقر لمنع الوصول اليه ولم يقع اي حادث.

وتجري، منذ اسابيع عديدة، اجتماعات «غير مشروعة» كل اثنين في الكويت. وكانت الشرطة فرقت الاجتماع السابق واستخدمت قنابل صوتية.

واعلنت وزارة الداخلية، إثر ذلك، انها ستعارض اي «اجتماع غير مشروع للمحافظة على القانون والنظام». والخبر الذي ذكرته الوزارة يومها واشار الى ان المتظاهرين جاءوا لمناقشة «مشكلات عامة» يوحي في وضوح انهم اجتمعوا للمطالبة بالعودة الى الحياة النيابية التي علقت منذ ١٩٨٦.

وفي الثامن والعشرين من كانون الاول الماضي دعت وزارة الداخلية الكويتيين الى احترام «المغزى الحقيقي» للديوانية الذي يجب الا يتخطى، حسب رأيها، «المشكلات ذات الشأن الخاص».

في تصريح موجز ومبهم:

الملك حسين: نتعرض لمحاولات خلق توتر بين اسرائيل والاردن!

● عمان ـ الوكالات ـ اكد الملك حسين، في تصريح موجز اوردته الصحافة الاردنية، امس (الثلاثاء)، ان هناك محاولات لخلق جو من التوتر بين الاردن واسرائيل.

وتحدث الملك حسين عن «حالة جديدة نشأت على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل وهذه الحالة ناجمة عن اعتداءات استهدفت خلق جو من التوتر في هذا الوقت بالذات».

واضاف الملك الاردني ان الاردن «يحقق في كل حادث من هذه الحوادث ويحاول ان يفهم بالضبط ماذا يعني كل منها».

وقال «لعله تكون هناك مقاصد واهداف تتعدى عمليات محدودة ضد الاردن وقد يكون من يسهم في تحريكها اكثر من جهة».

مواجهات عنيفة بين اهالي حتصور المضربين وبين قوات غفيرة من الشرطة و«حرس الحدود»!

□ الاهالي المضربون يهتفون: «نريد الخبز لاطفالنا»! □ العمال المفصولون من مصنع «هبونيم» يواصلون، اليوم، معركتهم □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت، امس (الثلاثاء)، مواجهة عنيفة بين اهالي بلدة حتصور الجليلية المضربين بقيادة رئيس المجلس المحلي في البلدة يوسي علول وبين قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تعد بالمئات بقيادة قائد شرطة منطقة الجليل، يعقوب غانوت.

واستمرت هذه المواجهة تسع ساعات، من الساعة الخامسة من صباح امس وحتى ساعات ما بعد الظهر عند هطول امطار غزيرة حملت الاهالي وافراد الشرطة على اخلاء المكان.

واعتقلت الشرطة، خلال هذه المواجهة، اربعة مواطنين وقدمت شكوى ضد مدير المدرسة الذي ارسل ـ على حد قولها ـ طلاب مدرسته للتظاهر على الشارع العام الذي يربط بين روشبينا وكريات شمونة في الشمال.

وحاولت الشرطة، طوال هذه المدة، منع الاهالي من اغلاق الشارع العام.

● البقية على الصفحة ٥ ●

«ازفستيا» تنشر آخر حصيلة لعدد الضحايا

مقتل وجرح (٢١٢) شخصا خلال المواجهات بين الأرمن والأذربيجانيين في باكو

● موسكو ـ اشارت حصيلة نشرتها، امس الثلاثاء، صحيفة «ازفستيا» السوفييتية الى مقتل ٥٦ شخصا وجرح ١٥٦ آخرين في باكو خلال اعمال العنف التي بدأت الخميس الماضي.

واوضحت الصحيفة الناطقة باسم الحكومة السوفييتية ان ٩ اذربيجانيين و٢٨ ارمنيا قتلوا اضافة الى اثنين من قوات الامن اما الاخرون فلم تعرف هوياتهم.

ولم توضح الصحيفة هوية الجرحى. واشارت الى ١٦٧ حالة عنف ضد مواطنين غير اذربيجانيين.

وقال مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الثلاثاء، في موسكو ان اربعين الى خمسين شخصا لقوا مصرعهم في المواجهات بين الاذربيجانيين والارمن في القفقاس.

وتحدث غيراسيموف عن «مواجهات» لوصف الاحداث رافضا تسمية «الحرب الاهلية» التي لا تستعمل بنظره الا حين «يقاتل جزء من بلد ما الجزء الاخر».

واضاف غيراسيموف انه في هذا الوضع بالذات فان موسكو «تحاول فصل المجموعتين اللتين تعيشان في شبه حرب». واعلنت وكالة «تاس» السوفييتية،

● البقية على الصفحة ٥ ●

قائد الاركان يهدد برد حازم على اطلاق صواريخ «كاتيوشا» في الشمال!

● سقوط ثلاثة صواريخ، امس ولليوم الثاني على التوالي، في منطقة «الحزام الامني» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد قائد الاركان، دان شومرون، امس (الثلاثاء)، بالرد على كل حادث اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على شمال البلاد و«معالجته» بشكل يتم من خلاله وضع حد لهذه الظاهرة!

واشار شومرون الى حصول تراجع في عدد المحاولات لتجاوز الحدود الشمالية وحوادث اطلاق صواريخ «كاتيوشا».

● البقية على الصفحة ٥ ●

ممثلو الدول الكبرى اتفقوا على مبادىء حل مشكلة كمبوتشيا

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ انهى ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، امس الثلاثاء، اجتماعاتهم بعد يومين من المباحثات حول كمبوتشيا والتي سمحت بالتوصل الى اتفاق واسع حول دور الامم المتحدة لاحتواء الخمير الحمر قبل عقد انتخابات عامة.

وناقش مندوبو الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا مطولا امكانية وضع ادارة مؤقتة للامم المتحدة في كمبوتشيا وهو مشروع تقدمت به استراليا. ووضعوا مبادىء تعتبر قاعدة لوقف اطلاق النار مرفق بوقف تسليم اسلحة الى الاطراف المتنازعين.

ومن المقرر ان تجري المحادثات المقبلة في شباط المقبل في اجتماع جديد للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن في باريس او نيويورك اضافة الى اجتماع غير رسمي في جاكرتا وعلى الصعيد الاقليمي بين الدول الهندية والصينية وبين اعضاء تجمع دول جنوب شرق اسيا وفرنسا التي تشترك في رئاسة المؤتمر حول كمبوتشيا.

غدا، افتتاح سفارة فلسطين في النيجر

● نيامي ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي في العاصمة النيجرية، امس (الثلاثاء)، ان سفارة لدولة فلسطين ستفتتح رسميا، يوم غد (الخميس)، في نيامي.

واعترفت النيجر بدولة فلسطين ووافقت قبل اربعة اشهر على فتح مكتب لفلسطين يديره قائم بالاعمال في نيامي. ولم تصدر اية ايضاحات اضافية حول مستقبل سفارة فلسطين واهمية تمثيلها في نيامي.

في اعقاب رفع التمثيل الفلسطيني في موسكو:

رسالة شكر من عرفات الى غورباتشوف

● موسكو ـ «تاس» ـ تلقى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الثلاثاء، رسالة شكر من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، على القرار الذي قضى بتحويل ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو الى سفارة لدولة فلسطين لدى الاتحاد السوفييتي.

واشير في الرسالة الى ان هذه الخطوة السياسية والدبلوماسية الهامة تعتبر دليلا اخر على تضامن ودعم الاتحاد السوفييتي المتواصل للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل كنس الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطين. كما تدل على التأييد الدولي المتزايد للمبادرة السلمية الفلسطينية التي صادقت عليها الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واضافت الرسالة ان القرار بتبادل السفيرين بين البلدين يعكس عمق الصداقة السوفييتية ـ الفلسطينية والتعاون البناء في الشرق الاوسط وتعزيز الامن الدولي.

العلماء السوفييت يكتشفون دواء جديدا يحول دون اصابة الجسم البشري بالامراض الزهرية والجنسية

● موسكو ـ اكتشف العلماء السوفييت دواء جديدا يحول دون اصابة الجسم البشري بالامراض الزهرية والجنسية.

وذكرت انباء صحفية هنا، يوم الاثنين، ان الدواء الجديد الذي يحمل اسم «ميرامستين» يعطي ضمانة كاملة بالحيلولة دون الاصابة بأي من امراض السفلس والسيلان والتراخامانوس.

واوضحت مصادر قسم الاحياء الدقيقة في معهد القرم الطبي ان الدواء الجديد يمكن ان يستخدم كأساس في البحث عن وسائل فعالة في مكافحة مرض الايدز.

ولقد اعطت لجنة الدولة للدواء موافقتها على انتاج الدواء الجديد بالرغم من ان الابحاث النهائية على الدواء وتجربته سوف تنتهي في الربيع القادم.

الدكتور احمد الطيبي في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

«كنت حلقة الصلة بين قيادة م.ت.ف والوزير فايتسمان لتبادل الاسرى الفلسطينيين والاسرائيليين»

● «اذا كانت اسرائيل تفاوض م.ت.ف بشأن مصير ثلاثة اسرى اسرائيليين، وهذا مشروع، فلماذا لا تفاوضها بشأن مصير ومستقبل الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني» ●



● د. احمد الطيبي ●

● حيفا ـ «المراسل الاتحاد» ـ اعلن الدكتور احمد الطيبي، في حديث خاص لـ «الاتحاد» ـ انه قام فعلا بدور حلقة الصلة بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والوزير الاسرائيلي عيزر فايتسمان من اجل تبادل الاسرى والمعتقلين من الجانبين ويعتز بهذا الدور الانساني ذي الاسقاطات السياسية الواضحة ايضا.

قال لنا الدكتور احمد الطيبي: «في لقاء مع شخصية فلسطينية رسمية رفيعة المستوى قالت لي هذه الشخصية ان م.ت.ف مستعدة للاتصال مع اسرائيل بشأن اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين مقابل اطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين. وقال لي، ابلغ الوزير فايتسمان بهذا. وعندما اوصلت هذا الى الوزير فايتسمان ابدى موافقة فورية. فقلت له ان م.ت.ف تريد موافقة رابين ايضا فقال: اضمن موافقة رابين وبيرس وشمير ايضا».

وبالفعل وافق رابين. وقد اجتمع الدكتور احمد الطيبي لهذا الغرض مع اللجنة لشؤون الاسرى الاسرائيليين في ايدي الفلسطينيين.

وقال احمد الطيبي ان م.ت.ف مستعدة لتقديم كل المعلومات التي في حوزتها بشأن الاسرى الاسرائيليين مقابل اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين. وقد اعطت اللجنة الضوء الاخضر للدكتور الطيبي للاجتماع مجددا مع القيادة الفلسطينية بدون ان يكون في عمله اي خرق للقانون، لترتيب الاتصالات حول هذا المسألة.

وطالبت م.ت.ف باطلاق سراح عشرين مقاتلا فلسطينيا معتقلا في السجون الاسرائيلية مقابل الكشف عن مصير ثلاثة اسرائيليين اعتقلوا في معارك «السلطان يعقوب».

وفي الفترة نفسها قال بسام ابو شريف، المستشار الاعلامي للسيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين في مقابلة لصحيفة «لوس انجلوس تايمز»، ان «م.ت.ف انتدبت الدكتور احمد الطيبي للتفاوض نيابة عنها في موضوع اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين مقابل مساعدة انسانية لعائلات الاسرى الاسرائيليين».

واضاف الدكتور الطيبي في حديثه لـ «الاتحاد»: «لقد ساهمت مساهمة انسانية وسياسية معا لحل مشكلة انسانية تتعلق بالاسرى الفلسطينيين والاسرائيليين. كذلك اعتقد بأن اقامة قنوات الحوار بين اسرائيل وم.ت.ف لها ابعاد سياسية هامة. وانا اسأل: اذا كانت اسرائيل تستطيع الموافقة على التفاوض مع م.ت.ف بشأن ثلاثة جنود اسرى، وهذا مشروع، فلماذا لا تفاوض م.ت.ف لضمان مستقبل الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وضمان مصيرها الآمن والمزدهر في ظل السلام العادل».

وقال الدكتور احمد الطيبي في ختام حديثه: هناك نشرة اسبوعية معينة هاجمتني وشككت وزايدت علي وحاولت الصاق التهم بي، ولكن الحقيقة اقوى من كل الاكاذيب. وفي تصريحات الاخت ام جهاد لراديو الثورة (نقلتها «هارتس») وتصريحات ابو اياد لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية وتصريحات ابو مازن لمجلة «الحوادث» اللبنانية ما يكفي للبرهنة انني لا احتاج الى شهادة وطنية من احد. كما لا يحق لصحيفة مشكوك فيها ان تصدر الاحكام الظالمة التعسفية ضدي.

كلمة الاتحاد

الغاء سياسة «تهويد الجليل» - لمصلحة اليهود والعرب.. والمستقبل!

□■□ تخوض المستوطنات اليهودية في الجليل نضالاً جماهيرياً واسعاً، بما في ذلك الاضراب العام، احتجاجاً على عدم تحرك الحكومة لحل مشاكل سكان هذه المستوطنات الناجمة عن انهيار الزراعة واغلاق العديد من المصانع وتفشي البطالة.

وامس سمعنا في الاذاعة صراخ المستوطنين في «حتصور» ومحاولتهم اغلاق البلدة كلياً، عن طريق سد الشارع بالحجارة. وقد حشدت الشرطة قوة كبيرة لمنع الاهالي، بقيادة المجلس المحلي ومجلس العمال، من اغلاق البلدة وتصعيد النضال. «ما نطالب به هو العمل، ببساطة، هو ضمان لقمة الخبز، ضمان الحاجيات الضرورية للبقاء» - صرخ أحد مواطني حتصور الذي تدل لهجته على انه من اصل مغربي.

اننا نقولها بصوت عال، لا لبس فيه ولا غموض، اننا مع المطلب العادل، الانساني، لكل الناس اليهود في الجليل، بحل مشكلة البطالة وانقاذ الزراعة وضمان مقومات المعيشة للناس. وبالضبط كما نكره الجوع والحرمان والبطالة عندما يكون ضحيتها عربي، فاننا نكره الجوع والحرمان والبطالة عندما يكون ضحيتها يهودي.

ولكن بالاضافة لهذا، هناك عدد من التساؤلات الاساسية التي تجول في الفكر: أليست كل السياسة الاستيطانية المنطلقة، من اهداف سياسية شوفينية تهويدية تبرز اليوم فاشلة الى حد الافلاس؟ أليست هذه الحكومة يجب ان تفكر بضمان المسكن والعمل والحياة الكريمة لليهود الموجودين هنا، الآن، قبل ان تفكر بالمزيد والمزيد من الهجرة تطبيقا للشعار الغريزي البدائي الذي اطلقه شمير «هجرة كبيرة تحتاج الى اسرائيل كبرى». أليس الناس اليهود في الجليل وغير الجليل يجب ان يدركوا ان معركتهم للحياة والمستوى المعيشي اللائق بالناس وضمان المستقبل يتطلب التعايش مع العرب، هنا في داخل اسرائيل في مساواة واحترام متبادل، ومع الشعب الفلسطيني على اساس المصالح القومية المشروعة للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني؟

ان ازمة المستوطنات في الجليل وازمة الزراعة بشكل عام وازمة الصناعة وازمة الاقتصاد كلها وجوه للأزمة العامة السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية التي تمسك بخناق المجتمع الاسرائيلي. وبينما الحل العادل للقضية يدق ابواب اسرائيل مناديا فان حكومة اسرائيل في صلف مذهل وغطرسة عمياء، ترفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

ولنعد الى الجليل. كيف تجيز الكنيست لنفسها ان تسن قانونا (قانون الجليل) لضمان مصالح معينة لليهود فقط؟ هل كمية انتاج البيض في المستوطنات اليهودية في الجليل مهمة بحيث تحتاج الى قانون خاص؟ وماذا مع الزراعة العربية التي تعاني من ازمة خانقة؟ وماذا مع سلطاتنا المحلية المختنقة بالديون؟ وماذا مع البطالة التي تشمل حوالي ٤٠٪ من قوة العمل العربية في الجليل!

ان سن قانون باسم «قانون الجليل» يستهدف معالجة قضايا لليهود فقط، ينطلق من المنطق الشوفيني العنصري القديم، منطق «تهويد الجليل».

المطلوب هو ازدهار الجليل لكل اهله وسكانه العرب واليهود. تماما كما ان المطلوب هو ازدهار البلاد عموما لينعم كل الناس، اليهود والعرب، بالعمل والرفاه والطمأنينة والازدهار والسعادة.

كيف تجيز لها مؤسسة حاكمة، في اسرائيل «نور للامم»(!)، في نهاية القرن العشرين ان تواصل التفكير بعقلية انعزالية، متخلفة، عنصرية؟

وبعد كل هذا يقولون اننا «لسنا مخلصين للدولة» ونريد «الانفصال عن الدولة».. يعزلوننا ويتهموننا بالانعزال، يحرموننا من المشاركة في حياة البلاد ويتهموننا باننا ذوو نزعة «قومية» انعزالية.

ان الموقف الحكومي من قضايا الجماهير العربية في الجليل، (وبشكل عام) تميز ويتميز بالظلم الصارخ والافتراء الصارخ معاً، فكأنما نحن ضحية مرتين، مرة ضحية للتمييز الفظ ومرة ضحية للافتراء الفظ.

اننا ندعو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى التعبير عن التضامن مع مطالب السكان اليهود في الجليل في العيش الكريم والى التعاون اليهودي - العربي لتطوير الجليل لكل ساكنيه، والى كسر كل اسوار العزلة وتوثيق التقارب اليهودي - العربي.

ولا بأس ان نهمس في آذان المسؤولين في مجتمعنا العربي ان بالامكان الاستفادة، ايضا، من اشكال النضال التي يستخدمها اخواننا اليهود في الجليل، فهذه الحكومة لا يؤثر عليها ولا يخرجها من بلادتها القطيعة غير النضال الجماهيري الفعال.. الفعال، حقا.

(«الاتحاد»)

(٧٥٠٠) طالب عمل في الجليل الغربي

● ارتفاع عدد طالبي الحصول على مخصصات البطالة في المنطقة بـ (١٢) بالمئة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - سجل الشهر الماضي ارتفاعا بنسبة (١٢٪) في عدد العاطلين عن العمل في الجليل الغربي الذين تقدموا بطلبات للحصول على مخصصات البطالة، حيث وصل عددهم الى (٥٥٠).

كذلك سجلت الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي ارتفاعا ملحوظا في عدد العاطلين عن العمل.

وبلغ عدد العاطلين عن العمل الذين يطالبون بمخصصات البطالة في الجليل الغربي خلال الشهر الماضي (٢٦٨٢) عاطلاً عن العمل مقابل (٢٦٥٨) في الشهر الذي سبقه.

وأفادت مصادر «التأمين القومي» انه لم يطرأ حتى الان اي تغيير ايجابي في وضع التشغيل في المنطقة.

ويتضح من الاستطلاعات الشهرية التي تنشرها شركة «منفاور» في الصحف تحت عنوان: «مطلوبون» انه في سنة (١٩٨٩) طرأ انخفاض بنسبة (٣١٪) في الطلب على الايدي العاملة مقارنة مع العام الذي سبقه و (٣٦٪) مقارنة مع العام (٨٧). ويتضح ايضا ان انخفاض الطلب على الايدي العاملة بدأ في اواسط العام (٨٨) واستمر بشكل اكبر في العام (٨٩) خاصة في الاشهر الاولى منه. وخلال الفترة الواقعة بين حزيران وكانون الاول من العام الماضي كان الرقم ثابتا وهو (٦٦٠) عاملا فقط.

وكانت نسبة انخفاض الطلب الكبيرة على الايدي العاملة في فروع الصناعة والانتاج التي تحتاج الى عمال مهنيين كالمعادن حيث بلغت النسبة (٤٠٪) والمكاتب (٢٤٪) والخدمات والبناء والحدادة (١٩٪). اما عدد طالبي العمل الكلي في منطقة الجليل الغربي فهو (٧٥٠٠).

والامر المثير للقلق الذي يسود في منطقة الجليل الغربي هو الاخبار التي تتحدث عن نية مجمع «كور» اغلاق المصانع التابعة للمجمع التي تعاني من صعوبات مالية وتقع في منطقة الجليل الغربي ومنها - «تفال» (أغلق) وفي «كريات هيلاده» و «مواسير الشرق الاوسط» تم تقليص عدد العمال وتخفيض الاجور.

ويذكر ان مجمع «كور» اعلن عن خطة اشفاء في صلبها تقليص عدد العمال واغلاق المصانع وبيع الاملاك وغيرها.

وحذر رؤساء المستوطنات في الشمال الجهات المختصة والمسؤولة من خطورة المرحلة الحبلى بالكوارث، خاصة في حال اقدام السلطات المختصة على اغلاق المصانع الامر الذي يعني المزيد من العاطلين عن العمل وتفاقم الاوضاع المعيشية.

على شرف اكتيف المنطقة:

الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم تتجند لانجاح حملة اشتراكات «الغد»

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - حثت لجنة منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الدوري الاخير، اعضاء الشبيبة في جميع فروع المنطقة على زيادة عدد الاشتراكات لمجلة «الغد» وانهاء حملة الاشتراكات قبل الموعد المحدد والوصول الى (٢٠٠) اشتراك حتى (١٩) الجاري وذلك على شرف اكتيف المنطقة الذي سيعقد في مصمص يومي (١٨) و (١٩) الجاري. كما دعت اعضاء الشبيبة الى التجند لانجاحه (الاكتيف).

وكانت ترأست الاجتماع راوية جمال، عضو لجنة المنطقة، التي اشارت في كلمتها الى اهمية العمل الجاد «من اجل تحقيق كل ما تصبو اليه من تطوير اشكال العمل».

ثم قدم محمد جلال، عضو سكرتارية المنطقة، البيان التنظيمي، وحث المجتمعين على مناقشة جميع البنود.

وبعد تلخيص النقاش اتخذت القرارات التالية: ● استنكار الاعتداء الوحشي على مظاهرة السلام التي اقيمت في القدس المحتلة ضمن نشاطات التظاهرة السلمية «١٩٩٠ - عام السلام» ● العمل على اقامة محاضرات حول ما يجري في العالم الاشتراكي ● استنكار التحقيق الاستفزازي مع عضو لجنة المنطقة احمد عقل بتهمة «توزيع منشور في ثانوية عرعرة يوم (١٢/٩)» الماضي ● تحية الى عضو الكنيست الجديد هاشم محاميد.



● اعتقالات عشوائية في القدس المحتلة اثر تعرض مجندة اسرائيلية للطعن بالسكين، امس الاول.

(صورة من فوص،ص،ص)

«ابناء الزابود» في رد على بيان تحريضي صدر في بيت جن:

«نعتز بمواقفنا التي لا تتغير مهما هبت رياح المصالح»!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - «غالبيتنا الكبيرة في قائمة «ابناء الزابود» ليست شيوعية لكننا نعرف الشيوعيين، نعرف حزبهم ونعرف دور حركتهم. ويكفي ان نقول حقيقة لا دفاعا ان ايدي من يسميهم البيان «ملحدين» في الاتحاد السوفييتي، صديق كمال جنبلاط ومدرب مغاويره، هي صنعت الدبابات والرشاشات التي أزالت الضيم عن أهلنا في الشوف والشحار» اما الايدي التي دنست وفتكت وقتلت فهي ايدي اصحاب البيان من اسياد واشياع ونيوجرسي».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته قائمة «ابناء الزابود» في بيت جن وردت فيه على المنشور التحريضي الذي وزع في بيت جن تحت جنح الظلام وحمل توقيع: «اللجنة التأسيسية لجبهة شباب بيت جن» وصب فيه كاتبوه جام تحريضهم على ابناء الزابود والشيوعية والاتحاد السوفييتي وجريدة «الاتحاد» والجبهة وعائلة نقاع في بيت جن وخاصة المحامي سعيد نقاع.

وتابعت قائمة أبناء الزابود في منشورها الذي حمل عنوان: «رد على بيان ليلي» ووزع في وضح النهار: «نحن نعرف الدائرة القديمة - الجديدة الوصية على الجماهير العربية في البلاد والجهاز الذي يحركها والتي أخذت على عاتقها ووظفت لذلك «زلما» جددا قضوا حياتهم خدمة للمؤسسة ليجربوهم في جذر المد الوطني التقدمي في قرانا العربية الدرزية، بعد ترهل الأحصنة القديمة وليس صدفة وقع الهجوم في بيت جن فالمد فيها كان عارما. وفقط بالامس في اضرابنا التاريخي حرضت علينا كل الاحزاب الصهيونية في حين وقف معنا الحزب الشيوعي فاتحا صدر جريدته «الاتحاد» الرحب لنقل اخبارنا ومواقفنا ومعاناتنا الى كل بقاع الارض، معاناتنا من سياسة نهب الارض والتمييز الصارخ ومخالفات البناء، وسجن الشباب واستغلال عاملاتنا وعمالنا وقتل اباء اطفالنا واصدار الكراريس القذرة ضدنا. فهل اخلاقياتنا وعاداتنا وتقاليدنا التوحيدية، التي تملقها اصحاب البيان تدعونا لخدمة الظالم ونصرته ونشر كلمته».

واختتم ابناء الزابود منشورهم مؤكدين: «ان الموقف من قضية الارض بالذات والذي اتخذه المجلس المحلي بكامل اعضائه متبنيا اقتراح ممثلنا بتنظيف الاتفاقية القديمة من كل الشوائب - المقصود الاتفاقية بخصوص الارض الشرقية المعروفة بمنطقة الزابود مع سلطة حماية الطبيعة التي وقعها المجلس المحلي السابق في بيت جن - المحرر - هو الحقيقة وهو الذي اقض مضاجع الاسياد والاشياع فأفاقوا من أوكارهم، خاصة وان مواقف ابناء الزابود بكل انتماءاتهم العائلية والحزبية والجغرافية المحلية أثبتت وتثبت يوميا صحتها، لا ولن تتقلب مع رياح المصالح، ثابتة في كل الظروف وهي علنية وقابلة للنقاش والانتقاد والاهم من كل هذا تطرح في وضح النهار».

* تهديد امريكي يطرح

● تتمة من صفحة ١ ●

التي تطلبها اسرائيل من واشنطن شرطا لموافقتها عليها، الامر الذي ترفضه الاخيرة والتي اعلنت عدم استعدادها للموافقة على مثل هذه «الضمانات» التي تعرقل، عمليا، الجهود الحالية المبذولة لعقد الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة.

وأكدت التقارير الواردة الى وزارة الخارجية الاسرائيلية من قبل السفارة الاسرائيلية من واشنطن ان المقربين من وزير الخارجية الامريكي أكدوا في اجتماعاتهم الاخيرة مع رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ان «المسيرة السلمية تواجه صعوبات كبيرة وانها تراوح في مكانها بسبب الابتزازات الاسرائيلية الرخيصة»!!

واضاف هؤلاء المقربون ان بيكر قد يطرح مجددا فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في حالة عجزه عن تحقيق انجاز لدفع خطته ذات النقاط الخمس الى الامام.

واشارت الانباء، امس، الى امكانية عقد لقاء ثاني في واشنطن يجمع بين وزير «الامن» يتسحاق رابين ووزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، المتواجدين حاليا في الولايات المتحدة. وبالمقابل تحدثت انباء اخرى عن امكانية عقد لقاء ثلاثي يضم بالاضافة الى رابين وعبد المجيد وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. ولم يؤكد اي مصدر رسمي مثل هذه الانباء. وقال المستشار الاعلامي لرابين انه «لا يعلم عن مثل هذا اللقاء»، بينما قال السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني، انه «لا يوجد اي سبب لعدم اجراء مثل هذا اللقاء اذا تواجد رابين وعبد المجيد في المكان ذاته»!!

ومن جهة اخرى علم من مصادر اسرائيلية مسؤولة ان اسرائيل انتهت من صياغة ردها على المذكرة الامريكية الجوابية على الضمانات التي طلبتها الحكومة الاسرائيلية والتي رفضت الادارة الامريكية فيها الاستجابة لطلبات اسرائيل بخصوص جدول اعمال الحوار وعدم مشاركة م.ت.ف. في اية مرحلة من مراحل العملية السلمية وعدم اشراكها في تشكيل الوفد الفلسطيني واقتصار ذلك على مصر واسرائيل والولايات المتحدة وغيرها من «الضمانات». وفي الوقت الذي اعلن فيه شمير عن التزامه بعدم ارسال الرد الاسرائيلي هذا الى واشنطن قبل عرضه على المجلس الوزاري المقلص لمناقشته واقراره، اي تأجيل ذلك الى ما بعد عودة رابين من واشنطن، توقعت مصادر امريكية ارسال الرد قبل اجتماع رابين - بيكر المقرر عقده، غدا الخميس!.

وعلى خلفية مراوحة العملية السلمية في مكانها تبادل وزراء «المعراخ» و «الليكود» الاتهامات المباشرة. وحذر القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس الاول، من ان الائتلاف مع «الليكود» في حكومة «الوحدة القومية» من شأنه ان يفقد اسرائيل السلام (!!). واضاف انه اذا ما فشل اللقاء الثلاثي في واشنطن بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة واتضح ان المسيرة السلمية وصلت الى طريق مسدود «فانه لا جدوى من استمرار قيام هذه الحكومة»!

واوضح بيرس انه في وضع يمكنه من اقامة حكومة انتقالية ضيقة برئاسته وذلك بالاعتماد على (٦٧) عضو كنيست باستثناء نواب «الجبهة» و «القائمة التقدمية» و «الحزب الدمقراطي العربي»!. وقال انه متأكد من ان رابين لن يعارض حل الحكومة الحالية عندما يتبين انها غير قادرة على التوصل الى السلام. واضاف انه «يفضل» تشكيل حكومة ضيقة على الذهاب الى انتخابات جديدة.

وهاجم نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو، تصريحات بيرس هذه وأكد ان الائتلاف الحكومي الحالي يمنع اقامة حكومة ضيقة اذا ما سقطت حكومة «الوحدة القومية»، وفقا لاتفاق الائتلاف.

وعلى الصعيد ذاته ترتفع الاصوات داخل حزب «العمل» وخصوصا من جانب «الحمائم»، من اجل الانسحاب من الحكومة فورا. ويشهد حزب «العمل» حاليا صراعا بين «التيار المركزي» و «الجيل المكمل» في الحزب وبين «الحمائم»، ومؤيدي رئيس الحزب بيرس حول الانسحاب من الحكومة. ويعارض الاوائل انسحاب الحزب من الحكومة «في الوقت الراهن».

كذلك يشهد حزب «الليكود» صراعا اخر بين رئيس الحزب شمير ومؤيديه وبين وزراء «الاطواق»، الثلاثي ليفي - شارون - موداعي، ومؤيديهم. وعلى خلفية هذا الصراع ومع اقتراب موعد عقد مركز الحزب الذي قد يعقد في الايام العشرة الاوائل من الشهر القادم، يجري الجانبان اجتماعات مكثفة مع اعضاء المركز بهدف كسبهم الى جانبهم. ففي الوقت الذي يصر فيه شمير على اجراء التصويت داخل المركز على اقتراح واحد عبارة عن البيان السياسي الذي سيقدمه، يصر وزراء «الاطواق» على تقديم اقتراح سياسي من جانبهم وعرضه على التصويت وهو عبارة عن اعادة التأكيد على «الاطواق» السابقة.

وفي اطار هذا الصراع يتنافس الجانبان على التصريحات المتطرفة المعادية للسلام، الامر الذي قد يؤدي بحزب «العمل» في نهاية المطاف الى الانسحاب من الحكومة خصوصا اذا ما قرر مركز «الليكود» القادم قرارات يراها حزب «العمل» بانها «تعرقل» الجهود السلمية. كذلك اعتبرت مصادر مسؤولة في الولايات المتحدة تصريحات شمير الاخيرة ووزراء الليكود في اطار الصراع القائم داخل الحزب بانها «مسيئة وتعرقل عملية السلام» وخصوصا تصريح شمير بان «الهجرة المكثفة تتطلب ارض اسرائيل الكبرى»!

هذا وتراجع رئيس الحكومة شمير، امس، عن تصريحه هذا بقوله انه قصد بعبارة ارض «اسرائيل الكبرى» ان تكون اسرائيل «قوية وموحدة لتحقيق حلم الصهيونية ورؤيا الانبياء»!!.

* خلال لقاء غورباتشوف

● تتمة من صفحة ١ ●

المتحدة الى مركز استراتيجي لتوطيد السلام والامن العالميين والتعاون والاستقرار الدوليين.

واشار دي كوليار الى انه على الامم المتحدة خلال العقدين المقبلين ان تركز اهتمامها على قضايا العصر العالمية وكذلك على زيادة دورها السلمي.

من جهة اخرى بدأت الندوة الدولية حول قضايا البيئة وتطور البشرية اعمالها في العاصمة السوفييتية، امس الاول الاثنين، بمشاركة عشرات من الشخصيات العالمية. وافتتح دي كوليار الندوة التي تهدف الى توحيد جهود الشخصيات السياسية والدينية والعلمية والاجتماعية العالمية في صياغة وعي جديد لدى الانسان يخدم حماية البيئة.

ويشارك في الندوة الدولية التي ستستمر الى ١٩ كانون الثاني الجاري حوالي ١٠٠٠ مندوب يمثلون الاوساط العلمية والسياسية والدينية والعلمية والصحفية والطلابية في اكثر من ٨٠ دولة.

ومن المتوقع ان يلقي الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف خطابا في اليوم الختامي للندوة حول قضايا البيئة.

وستقوم محطات التلفزيون والاذاعة العالمية ببث وقائع الندوة عبر الاقمار الاصطناعية في ١٣٩ بلدا.

* القوات الضاربة تعتبره شهيدا - مواطن

● تتمة من صفحة ١ ●

التحقيق على اثر طعن جندية اسرائيلية في سوق «العطارين» يوم امس الاول.

وعلى صعيد اخر شهدت باقي المناطق الفلسطينية المحتلة، من غزة حتى الخليل ورام الله وجنين، نشاطا طلابيا احتجاجا على استفزازات جنود الاحتلال واقتحامهم للمدارس او اغلاقها. وكان الجنود قد اقتحموا يوم امس مدرسة قباطيا وقذفوا بقنابل الغاز الى داخل الغرف الدراسية. في الوقت الذي لا تزال فيه مدارس مخيم الجلزون الاعدادية والثانوية للبنين وللبنات مغلقة منذ ثلاثة ايام. كما اغلقت سلطات الاحتلال يوم امس (٩) مدارس في مدينة غزة. وفي مدينة جنين اقتحم الجنود مدرسة الزهراء، واعتقلوا (٤) طلاب من داخل غرفهم الدراسية، وهبت جماهير الطلاب واهالي المدينة على اثر ذلك فاعلنت قوات الاحتلال عن اغلاق المدينة عسكريا لمدة ثلاثة ايام.

هذا وهدمت سلطات الاحتلال يوم امس ثلاثة منازل في مدينة غزة شرد اهلها باطفالهم وشيوخهم في هذا البرد القارس والشتاء الماطر.

واستدعت قوات الشرطة يوم امس حوالي اربعين تاجرا من اصحاب الحملات التجارية في سوق «العطارين» في القدس القديمة، للتحقيق معهم حول حادث طعن المجندة الاسرائيلية يوم امس الاول.

● شهيد بيت عنان ●

عثر يوم امس على جثة الشاب محمد علي جمهور في احد مخابز سوق «محني يهوداه» في القدس الاسرائيلية حيث يعمل الشاب. وقد اصدرت القوات الضاربة في قرى شمال غرب القدس بيانا نعت فيه الشهيد واستنكرت الجريمة البشعة باعتبارها سلسلة من الاعمال الاجرامية اللاانسانية التي يرتكبها الاحتلال ضد الطبقة العاملة الفلسطينية.

● رام الله ●

لا تزال سلطات الاحتلال تفرض نظام منع التجول على قرية عابود لليوم الثامن على التوالي.

واغلقت قوات الاحتلال، امس، الطريق المحاذية لمخيم الامعري عقب تدهور سيارتين عسكريتين وقامت بمداهمة عدد من منازل المخيم والاعتداء على الاهالي.

وداهم الجيش امس قرية بدو. واشتبك مع الاهالي، واصيب من جراء ذلك الفتى محمد حامد جميل (١٢ عاما) بعيار مطاطي مما استدعى نقله الى المستشفى.

ومن ناحية اخرى ما زالت مدارس مخيم الجلزون الاعدادية للذكور والاناث مغلقة لليوم الثالث على التوالي.

● الخليل ●

شهدت مدارس الخليل الثانوية امس اعتصاما طلابيا وذلك احتجاجا على رفع رسوم التعليم وقام الطلاب فيها بعد بمظاهرات طلابية ضخمة في جميع انحاء المدينة واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي اعتدت على العديد منهم بالضرب واعتقلت ثلاثة منهم.

هذا وهاجم الاهالي ظهر امس دورية عسكرية في اثناء مرورها بشارع الشهيد زين الكركي وقامت قوات الجيش بعد ذلك بمحاصرة المنطقة واطلاق الرصاص بكثافة. ويفيد شهود عيان ان احد الجنود اصيب بحجر في رأسه.

● جنين ●

اعتصم الطلاب امس في مدارس جنين واعلنوا اضرابا وذلك احتجاجا على رفع الرسوم المدرسية وعلى نقل الطلاب من مدارسهم اخرى ليتعلموا فيها الامر الذي اثار تذمر وغضب الطلاب وذويهم.

هذا وقام الجيش، صباح امس، باقتحام مدرسة الزهراء الاعدادية للبنين واعتقل اربعة طلاب ومن ثم اعلنوا عن اغلاق مدينة جنين لمدة ثلاثة ايام عبر مكبرات الصوت وذلك بناء على امر من الحاكم العسكري.

وعلى اثر ذلك شهدت مدينة جنين مصادمات عنيفة حيث قامت قوات الاحتلال بالاعتداء على المواطنين وبخاصة على الطلاب في الشوارع.

واستمر الجنود، يوم امس، بتمزيق هويات العديد من الشبان بعد القيام بتفتيشهم.

وما زالت قرية رمانة منطقة عسكرية مغلقة حيث ترابط قوات من الجيش على مداخلها بينما تجوب طائرة مروحية في سماء القرية ويقوم الجنود باقتحام البيوت وتفتيشها وبالاعتداء على المواطنين.

ومن ناحية اخرى شهدت قباطية امس مصادمات بين الاهالي وقوات الاحتلال التي قامت باقتحام مدرسة قباطية الثانوية للبنين والقاء قنابل الغاز المسيل للدموع والاعتداء على الطلبة.

واستمرت المواجهات في بلدة يعبد حتى ساعة متأخرة من مساء امس وذلك على اثر استدعاء ائمة المساجد ومدير مدرسة يعبد الثانوية للحكم العسكري وتحذيرهم من استمرار الطلاب برشق الحجارة.

وقامت مجموعة من المستوطنين امس باقتحام مدرسة يعبد الثانوية للبنين والاعتداء على الطلاب وذلك بحجة رشق الحجارة عليهم.

● طولكرم ●

● واصلت قوات الاحتلال امس فرض حظر التجول على مخيم طولكرم الامر الذي حال دون وصول الطلاب الى مدارسهم. هذا وقامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال امس باقتحام قرية كفر جمال وقامت بمداهمة العديد من المنازل وبتفتيش خيمة المواطن يوسف شوية (٥٠عاما) بحجة البحث عن نجله انور ويذكر ان منزلهم قد اغلق قبل اسبوعين. ويذكر انه رفع امس الحصار الذي فرض على قرية بلعا قبل (١٢) يوما.

● مناطق اخرى ●

واقتحمت قوة من جنود الاحتلال بعد منتصف الليلة قبل الماضية منزل الشاب المطارد منذ ثمانية اشهر عماد يوسف حسن دعامسة (٢٣ عاما)، من بيت لحم. كما اعتقلوا الشقيقين اسماعيل وتوفيق جميل عبد الله رباع.

ومن ناحية ثانية زارت مجموعة من حركة «سلام الان» يوم امس منزل والدي الشهيد فادي خليل الزبقلي في بيت لحم، الذي استشهد برصاص جنود قوات الاحتلال يوم ٩٠/١/٧. وقدم الوفد العزاء لوالدي الشهيد معبرين عن سخطهم واستنكارهم لجرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني. اقتحام عسكري بمرافقة سيارة اسعاف!؟

وفي قرية حوسان (بيت لحم) اقتحمت قوة عسكرية محملة على سبع سيارات عسكرية، القرية، ترافقها سيارة اسعاف، في الساعة الرابعة بعد ظهر امس. وفور مشاهدة الاهالي لهذه الحملة تصدوا لها بالحجارة، مدركين ان قوات الاحتلال تنوي ارتكاب مجزرة ما وقد احضرت سيارة الاسعاف مسبقا لهذا الغرض. واطلق الجنود الرصاص بشكل مكثف فاصيب العديد من المواطنين عرف منهم يوسف حاتم جمال شوشة (١٨ عاما)، بعيار ناري. ويفيد شهود عيان ان اصابته خطيرة وان مصابين آخرين ما زالوا داخل القرية في ظل الاشتباكات المستمرة مع قوات الجيش لغاية كتابة هذه السطور.

● مجموعة «الامن المركزي» بالزي الموحد ●

وجرى عرض بالزي الموحد في البلدة القديمة لمدينة نابلس ليلة امس الاول لمجموعة اطلقت على نفسها اسم «الامن المركزي»، تطالب بعدم اغتيال اي مواطن دون محاكمة عادلة ودون قرار خاص من اعلى. وشارك في هذا العرض اكثر من (٦٠) شخصا معظمهم من الشبان.

● قطاع غزة ●

قامت سلطات الاحتلال، امس، باغلاق العديد من المدارس بمدينة غزة ومخيم جباليا كرد انتقامي على الصدامات العنيفة، يوم امس الاول (الاثنين) حيث اغلقت مدرسة الفالوجة الاعدادية للبنين ومدرسة الفالوجة الثانوية للبنين في مخيم جباليا واغلقت مدرسة احمد شوقي الثانوية للبنات ومدرسة مصطفى حافظ الاعدادية للبنات ومدرسة المأمونية الاعدادية للبنات ومدرسة الامام الشافعي الاعدادية للبنين ومدرسة الامام الشافعي الابتدائية للبنين ومدرسة الرمال الاعدادية للبنات ومدرسة ذكور صلاح الدين الاعدادية للبنين.

وفي مخيم النصيرات رشق الشبان صباح امس سيارة مستوطن بالقرب من مدرسة خالد بن الوليد فحضرت الى المكان قوات مكثفة من الجيش واقتحمت المدرسة وقامت باعتقال خمسة طلاب بشكل عشوائي والقت بقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة داخل المدرسة مما ادى الى اصابة العشرات من الطلاب بالاختناق وعولجوا محليا.

من ناحية ثانية قامت سلطات الاحتلال بهدم منزل المعتقل ناجي محمد الرقب (٢٦ عاما) من قرية بني سهيلة والمنزل مكون من اربع غرف يقطنها (١١) فردا وهدمت كذلك منزل عادل محمود النجار (٢٤ عاما) وهو مكون من اربع غرف يسكنها (١٠) افراد ومنزل جميل حربيد ابو عاصي (٢٥ عاما) وهو مكون من خمس غرف يسكنها (١١) فردا وثلاثتهم من قرية بني سهيلة اعتقلوا منذ خمسة شهور بتهمة العضوية في اللجان الشعبية ومهاجمة متعاونين مع السلطة.

وقامت سلطات الاحتلال باغلاق الطابق الثاني من منزل عائلة المعتقل رأفت رضوان بكر (٢٥ عاما) والمنزل مكون من اربع غرف يقطنها ثمانية افراد في حي الرمال بغزة وهو معتقل منذ شهرين ومتهم بعضوية اللجان الشعبية والاشتراك بقتل متعاونين مع السلطات.

هذا وشهد قطاع غزة امس صدامات ومواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اسفرت عن اصابة (٢٩) مواطنا بالعيارات النارية والمعدنية.

اعنف الصدامات تركزت في منطقة السفوث ومخيمي يبنا والشابورة برفح واستمرت حتى ساعات المساء واسفرت عن اصابة ١٤ مواطنا بينهم تيسير المدلك (١٦ عاما) بعيار ناري في الحوض ومقداد مقداد (١٤ عاما) بعيار معدني في الرأس وعبد الفتاح الناطور (١٧ عاما) بعيار ناري في الصدر ومعتز ابو عمرة (١٠ سنوات) بعيار ناري في الرأس وحادة ابو رزق (١٦ عاما) بعيارين ناريين في الساقين واكرم السباطي (١٥ عاما) بعيار ناري في الحوض وفهمي المزين (١٦ عاما) بعيار ناري في الحوض.

واسفرت الصدامات التي استمرت منذ ساعات الصباح وحتى المساء في مخيم خان يونس وقرية بني سهيلة عن اصابة (١٣) مواطنا بينهم باسم محمد البطة (١٣ عاما) بعيار معدني في الوجه وخالد التلاوي (١٩ عاما) بعيار ناري في الفخذ وحامد شعبان (٢٣ عاما) بعيار معدني في الظهر.

ورشق الشبان في مخيم الشاطئ، صباح امس السيارات العسكرية بالحجارة واصيب خلال المواجهات مع قوات الاحتلال الشاب احمد محمود العابد (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق واصيبت المواطنة انعام الربيع (٢٠ عاما) بعيار معدني في الرأس في اثناء المواجهات مع قوات الاحتلال في مشروع بيت لاهيا.

هذا وبلغ اجمالي اصابات امس الاول (الاثنين) في قطاع غزة (٤٦) اصابة بينها (١٠) اصابات معدنية.

ويذكر ان حاوية عسكرية لنقل البنزين تعرضت، امس الاول، لرشق عنيف بالحجارة على مداخل مخيم الشابورة (رفح) مما اربك السائق وادى الى انقلاب الحاوية. وعلى الفور حضرت تعزيزات كبيرة أطلقت الرصاص عشوائيا مما اسفر عن اصابة ستة مواطنين.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عين ماهل (الحزب) - اليوم الاربعاء ٩٠/١/١٧ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في النادي محاضرة ونقاش حول: «البيريسترويكا والاحداث الجارية في الدول الاشتراكية، واقعها وآفاق التطور». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ منطقة ام الفحم (الشبيبة) - يومي الخميس والجمعة ١٨ - ٩٠/١/١٩ اجتماع اكتيف المنطقة. ويشتمل على:

- يوم الخميس ٩٠/١/١٨ - محاضرة سياسية حول: «الوضع السياسي الراهن في العالم والاحداث في الدول الاشتراكية». المحاضر: ابراهيم مالك.

- يوم الجمعة ٩٠/١/١٩ - بيان تنظيمي يقدمه محمد جميل وباشتراك محمد نفاع وعودة بشارات.

مجلس دبورية المحلي - قسم المعارف والثقافة

المركز الثقافي - دبورية

دعوة

ندعوكم لحضور الندوة السياسية التي ستعقد يوم الخميس الموافق ٩٠/١/١٨ الساعة الخامسة مساء في قاعة المركز الثقافي - دبورية.

موضوع الندوة: «الانتفاضة وابعادها السياسية في الداخل والخارج»

يشترك في الندوة:

* ايهود يعري
* السيد فيصل الحسيني
* د. ذياب عيوش
* عضو الكنيست ميخا غولدمان - معراخ

عريفا الندوة: الصحفي نظير مجلي - «الاتحاد»

المذيع قيصر كبها - قسم الاخبار العربية

مع الاحترام

جمال مصالحة - مدير المركز الثقافي

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٤٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

لقاء مع سارة اوسيتسكي وفيكتور بليط عن «رحلة الالف اسرائيلي الى السلام»

●في الأيام القريبة القادمة، سوف تتحرك قافلة «الألف اسرائيلي» متوجهة الى القاهرة لاجراء لقاء مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. فإذا لم تغلق اسرائيل حدودها امام مواطنيها، واذا استعدت القاهرة بالحماس ذاته الذي عبر عنه السفير المصري في اسرائيل، السيد محمد بسيوني، لاستقبال هذا الوفد، فان اللقاء سيكون من اهم الاحداث السياسية على طريق السلام.

وقد تكون هناك عراقيل عديدة ومحاولات كثيرة للحيلولة دون تنفيذ هذه الخطوة السلمية لكن الحماس الاسرائيلي والحماس الفلسطيني ايضا هما الكفيلان بتحقيقها على الارض المصرية او على اية بقعة اخرى في منطقتنا حتى وان كانت على سفينة في عباب البحر.

كيف نشأت الفكرة، وكيف تجري الاستعدادات لتنفيذها؟ وما الذي يدفع مجموعة من الاسرائيليين للمبادرة اليها؟ من هم وما هي تطلعاتهم؟ على هذه الاسئلة وغيرها وجدنا اجابات واضحة في لقاء مع اثنين من منظمي الحملة، سارة اوسيتسكي وفيكتور بليط، من كيبوتس رموت منشه.

تقول سارة: الفكرة بدأت تتبلور هنا في الكيبوتس، بين عدد من الاعضاء بينهم اثنان آخران من المبادرين هما ساسو غاربرز ومردخاي كافمان حيث نلتقي كل يوم ونتحدث عن حالتنا، مع الذين يعودون من الخدمة في الجيش. وعندما نشاهد ما يحدث على شاشة التلفزيون، يقتل اطفال، وشبان ونساء، ونحن نجلس في الصالونات، نرقب الاحداث ونشعر بعجز وفقدان القدرة على الخلاص من هذه الحالة. اشتركنا في العديد من المظاهرات واللقاءات والنشاطات ضد الاحتلال. ولكن شعرنا انه يجب القيام بنشاط يترك اثرا اكبر. خصوصا واننا نشهد في هذه الايام تحرك الشعوب في اوروبا الشرقية، من اجل حريتها وهي تحقق انجازات تاريخية. وعندما طرحنا فكرة اللقاء استقبلت بحماس. فعقدنا في ٨٩/١٢/١٣ اجتماعا في تل ابيب، حضره الوزير عيزر وايزمن والنواب حاييم اورون وليوفا الياف واكثر من خمسمائة مواطن. وهناك تقرر المضي قدما في سبيل تحقيق الفكرة. ومما يعمق اصرارنا هو الحماس المنقطع النظير الذي نلمسه بين جميع القوى السلمية اليهودية والعربية وكذلك الاصداء في وسائل الاعلام والاهتمام المحلي والعالمي، ورد الفعل الفلسطيني المتحمس.



● سارة اوسيتسكي ●

سارة اوسيتسكي، ولدت عام ١٩٤٧ في اليوم الذي قدم فيه والداها الى البلاد بعد خلاصهما من «غيتو فيلنا». وقد ترعرعت على المفاهيم الصهيونية في البيت والمدرسة، في مدينة تل ابيب. وتعلمت اللغة العربية في المدرسة الثانوية. ومنذ ذلك الوقت تحب اللغة والثقافة العربية متأثرة بمعلمها الذي كان يحث طلابه على الاطلاع على ثقافة الشعوب العربية، مؤكدا أنهم يعيشون في الشرق الاوسط ويجب ان يكونوا جزءاً من هذا الشرق.. فقد انقضى عهد بولونيا ـ كما كان يقول ـ وواصلت دراسة اللغة العربية وتاريخ الشرق الاوسط في جامعة القدس.

تقول: «في عام ١٩٦٧ ، وعندما بدأت دراستي في القدس تأثرت بنشوة النصر العسكري مثل بقية الاسرائيليين. وكنت اعتقد معهم اننا بهذه الحرب «حررنا الوطن». ولكن اليوم، وفي نظرة الى الوراء، فانني اخجل بذلك. فالتعرف على العرب والواقع الفلسطيني الاسرائيلي، غيرا كل مفاهيمي ومواقفي. وبعد أن زرت مصر، تأكدت ان السلام ليس حلما وليس وهما. فهو يمكن ان يكون حقيقة وواقعا. ولذلك بدأت انشط في سبيل تحقيق السلام، في المدرسة الثانوية حيث كنت ادرّس اللغة العربية واتحدث مع الطلاب عن واقعنا وكذلك في معهد الدراسات العربية في جبعات حبيبة، وفي الكيبوتس وفي حركات السلام..»



● فيكتور بليط ●

فيكتور بليط، في الخامسة والاربعين. ولد في اوروغواي، ووصل الى البلاد عندما كان في الثالثة والعشرين من عمره. كان عضواً في الحزب الاشتراكي في اوروغواي. عمل هناك موظفا في بنك وترأس لجنة الموظفين ويعرف نفسه: «عضو في مبام وصهيوني اشتراكي» يقول: «انا لا استطيع ان اقف مكتوف اليدين ازاء ما يحدث كل يوم. لا استطيع ان اصمت حين يقتل كل يوم فلسطيني، وخصوصا اذا كان طفلا صغيرا. لقد تعلمت من التاريخ الا اكون لا مباليا تجاه آلام الغير».

فيكتور بليط، يعمل في الزراعة في الكيبوتس، وهو متحمس جدا لتحقيق فكرة اللقاء «مهما يكلفنا الثمن». ويتحدث باعتزاز انه نشأ في اوروغواي في مجتمع ذي تراث دمقراطي: «في اوروغواي يطبق التعليم الالزامي المجاني منذ عام ١٨٨٠ ، ومبادىء الدمقراطية متجذرة عميقا في المجتمع والديكتاتورية العسكرية لم تغير الانسان بل بالعكس فقد عمقت من نضاله من اجل الدمقراطية. وانا لا افرق بين انسان وانسان بسبب انتمائه القومي. هنا اعرف الكثيرين من العرب. انهم اصدقاء، يأتون اليّ كأنهم من اهل البيت. فكيف يمكن ان يستمر العداء والصراع في هذه المنطقة.

سارة وفيكتور يتحدثان بحماس شديد عن نشاطهما، وعن رغبتهما العميقة في تحقيق السلام واللقاء مع قادة منظمة التحرير، عندما توجه اليهما سؤالا، يكمل احدهما الآخر، لا تمايز بين ما تقوله سارة وما يقوله فيكتور:

ـ مع من تريدون الالتقاء؟

ـ مع ياسر عرفات والقيادة العليا لمنظمة التحرير. وهناك لا نريد ان نأتي الف اسرائيلي لنسمع فقط خطابا لياسر عرفات. نريد أن نتحدث، ان نسمع ونسمع وان نعبر عن رغبتنا في تحقيق السلام.

ـ هل الرحلة ستقتصر فقط على اعضاء الكيبوتسات؟

ـ كلا. انها مفتوحة امام الجميع، اليهود والعرب، وكل من يرغب في الانضمام يستطيع، ان يتصل بنا ويوقع على تصريح ويدفع مبلغ ٥٠ شاقل على حساب الرحلة التي ستكلف تقريبا مئة دولار لكل مسافر. لقد سجل المئات بينهم كثيرون من العرب واعضاء كنيست وادباء وفنانون. وقبل يومين زارنا عضو الكنيست الجديد هاشم محاميد، واعرب عن تأييده وحماسه. وقال اذا اعتقلت السلطات احدا منا، من العاملين في الكيبوتسات، فانه هو بنفسه سيعمل على تجنيد قوى تسد مكاننا في العمل في اثناء اعتقالنا.

ـ وماذا عن رد حكومة اسرائيل؟

ـ لقد قرأنا في الصحف ان المستشار القضائي اعلن أنه لا يمكن اغلاق الحدود أمامنا. ولكن من يخالف القانون سوف يقدم الى المحاكمة. وقد حذرنا آبي بازنر، مستشار وزير الحكومة من تنفيذ هذه الخطوة. كذلك ارسلنا كتابا الى رئيس الحكومة وطلبنا الاجتماع به، لكنه رفض.

ـ كيف تتم الترتيبات مع الجانب الفلسطيني؟

ـ بواسطة وسطاء.

ـ واذا لم تسمح السلطات المصرية باجراء اللقاء بسبب ضغوط اسرائيلية وامريكية؟

ـ سيتم في مكان آخر. فنحن مصممون على اجراء اللقاء، لانه يجب قطع حلقة الدم. والطريق الى السلام هي فقط باجراء المفاوضات مع قيادة الشعب الفلسطيني. والشعب الفلسطيني هو الذي يختار ممثليه وقيادته. ولا يحق لأحد ان يقرر من يمثله مثلما لا يحق لأحد ان يقرر من يمثل الشعب الاسرائيلي سواه.

تقول سارة: ابني في الصف الثاني. وفي حديث مع الطلاب حول الوضع قالوا: لقد كرهنا الحروب. يجب التحدث مع منظمة التحرير. انهم اطفال في السابعة ويقولون هذا الكلام. فكيف يمكن لحكومة اسرائيل ان تواصل تعنتها ورفضها؟

● بقلم: سلمان ناطور ●

اطفال في الصف الثاني قالوا: يجب التحدث مع م.ت.ف فكيف تواصل حكومة اسرائيل تعنتها؟

*** لا استطيع ان اظل مكتوف اليدين وانا اسمع عن مقتل فلسطيني كل يوم * نحن ذاهبون الى القاهرة ليس فقط لنسمع خطابا من ياسر عرفات. بل لنلتقيه ولنسمعه رأينا * شمير رفض لقاءنا * سنذهب مهما كلفنا ذلك من ثمن ***



● جانب من الجمهور الذي حضر الاجتماع في مقر حركة الكيبوتسات في تل ابيب يوم ٨٩/١٢/١٣ ويظهر على المنصة (الثاني من اليسار) الوزير عيزر فايتسمان ●

في ذكرى حبيب



● المرحوم انيس ابو حنا ●

الى روحك الغالية
اليك يا بؤبؤ العين، وقلب القلب
الى ماستنا النفيسة الضائعة
لذكرى اسمك الذي سيبقى اغلى من المسك، وصوتك الذي ما زال صداه يرن عاليا ناصحا، مرشداً، محدثا، لبقا.
يتشل تفكيري ويختنق صوتي وتنهمر الدموع من عيني وكيف اقبل؟ فالخسارة فادحة.

عام مضى.. وما برحت الايام تحمل شتى ذكريات الماضي. ترسم صورا لحياتنا العائلية الحلوة. تعكس ظلالها مرارة مرضك القاسي وذبول شبابك السريع.
«هو الداء انحنى فيه جسمي والتوت ساقي».
أنى لي ان اكتب. فالكلمات مختنقة مذعورة. وليس لي الا ان استميح الشعراء عذرا ان اعتديت على دواوينهم واقتبست اشعارهم. فكم من مرة تبادلت واياك هذه المقتطفات لتتذوقها سوية، وكأنك تحضرني بها الى مثل هذه الساعة.

لبت أسماء تعرف ان اباها صعد
لم يمت. هل يموت الذي كان يحيا
كأن الحياة أبد.

الآن محرك مدى تعلقك بشعر أمل دنقل. وأخالك تقف في شرفة الابدية، تعرف اننا نبكي دما من حرقة الفراق تتلو شعر السياب:

أسمعه يبكي يناديني
في ليلي المستوحد القارس،
يدعو: «أبي كيف تخليني
وحدي بلا حارس
غيلان لم اهجرك عن قصد.
الداء. يا غيلان أقصاني
اني لأبكي مثلما انت تبكي في الدجى وحدي
ويستثير الليل احزاني.

وأصمت لأعود وأسمع صدى صوتك مناديا أمي كعادتك:
«كوني لهم ابا وأما وارعي تحبيهم» وتكمل..
لولا الداء ما فارقت داري يا سنا داري
وأحلى فألقيت على خريف العمر من ثمر.
نم في ثرى الناصرة فوصيتك محفوظة. وضريحك مزيّن بالورود كما طلبت دائما ان يكون، وصدى أصواتنا حين تزور قبرك الندي تستجاب بصمت المقبرة «باقٍ هو الموت أبقى واخلد من كل ما في الحياة».
أبي.. مباراتنا الشعرية لم تنته بعد. سأكمل اللعبة وان تلوتُ بيت شعر في خيالي جال، سيجيبني طيفك مكملا القصيدة. سقى الله مثواك.. ومع نزار سأبقى ابدا أتغنى..

«أبي» أمات أبوك ضلال انا لا يموت ابي
ففي البيت منه روائح رب وذكرى نبي
حملتك حتى بنبرة صوتي.
فكيف ذهبت ولا زلت بي.

رناء (ابو حنا) ـ حلو ـ الناصرة

* للذكرى السنوية الاولى لوفاة المحامي والكاتب انيس ابو حنا، والد رناء.

عراقيات

مجمع «كور» افلس.. ومشتري ماكو

«اشتر وبيع واسمك لا يضيع»

● اما المثل في العنوان فهو الأصل. ولكن في الظروف التي نعيشها ويعيشها معنا وزير المالية شمعون بيرس علينا تنقيحه قليلا ليكون.. يا شمعون: «إخسر وبيع واسمك يضيع».

ومع ذلك، دعني انتقل بك يا عزيزي القارىء قليلا، من موضوع مجمع «كور»، الى محنتنا نحن الشيوعيين وكل محبي السلام والخير في العالم.. الى ما يجري في الاتحاد السوفييتي وسائر دول اوروبا الشرقية، وخاصة احداث الاسبوع الاخير، حيث زار غورباتشوف ليتوانيا ليلتقي مع قادة الحزب الشيوعي هناك. لقد اخذت أراقب كل خبر حول هذا الموضوع في الراديو والتلفاز والصحف، واذا بالعنوان الرئيسي في «يديعوت» ٩٠/١/١٢ ينبىء عن مظاهرة جبارة في «فيلنوس» عاصمة ليتوانيا. اما الصورة فكانت لغورباتشوف وهو يصافح الجماهير وعشرات الايدي تمتد اليه. واستمررت في البحث عن صورة للمظاهرة، فكانت أمام عيني في الصفحة التاسعة من الصحيفة مظاهرة جبارة حقا يشارك فيها الاف العمال ومعهم مكبر للصوت بدوي والدنيا مقلوبة. فقلت لنفسي قبل ان اقرأ ما كتب تحتها، ها هي مظاهرة «فيلنوس». وعندما دققت النظر وجدت أنها مظاهرة لالاف العمال من مجمع «كور» في اسرائيل، امام مبنى الكنيست ضد قذفهم الى سوق البطالة وقد كتب تحت الصورة ما يلي:

«غالبية المعامل في غرفة الانعاش، والقسم الآخر لم يخرج بعد من غرفة العمليات».

هل ترى يا عزيزي كيف عُدت الى موضوع «كور». ذلك المجمع الضخم والذي يضم تحت جناحيه مئات المشاريع، من الصناعية والزراعية، ويسيطر على قطاع ضخم من الاقتصاد الاسرائيلي، وهو يعود الى «شركة العمال» التابعة للهستدروت.

ولا بد لنا من نظرة تاريخية قصيرة. فمنذ تأسيس الهستدروت في اوائل العشرينات، كانت تخصص قسما من عائداتها والرسوم التي تجبيها من اعضائها واكثرهم من العمال، لبناء مختلف المؤسسات، منها الصحية «كوبات حوليم» ومنها التموينية «تنوفا» والقسم الآخر وظّفته لبناء مشاريع اقتصادية كان المفروض ان تكون عائداتها للعمال انفسهم. ومع الزمن تضخمت هذه المشاريع وقوي عودها! واصبحت العمود الفقري لاقتصاد البلاد. الا ان تأثيرها اخذ يضعف رويدا رويدا. بعد قيام الدولة، حين اخذت السياسة الرسمية تتحول الى الارتماء في احضان الاقتصاد الرأسمالي العالمي الضخم، فأخذ الضعف يتسرب الى عظام هذه المؤسسات. وكان سوء الادارة عاملا آخر من عوامل ضعف هذه المشاريع.

اما اوج هذا التطور فكان عندما اعتلى الليكود سدة الحكم سواء كان مناصفة مع حزب المعراخ العمالي او الانفراد بالسلطة في البلاد. فقد اخذت هذه المشاريع تتعرض للافلاس، ثم للبيع بأبخس الاثمان للرأسمال الاجنبي والداخلي الذي كأنما كان يراقبها وينتظر ساعة الصفر للانقضاض عليها وابتلاعها.

والضحية دائما العمال انفسهم، إذ أن الشروط الاولى للرأسمالي الشاري، هي «تنظيف» هذه المعامل من «مشاكلها»، اي طرد العديد من العمال او «غربلتهم» على الأقل ويقاوم العمال هذه التنسيقات، وينجحون في بعض الحالات وفي غالبية الحالات تبتلعهم سوق البطالة المخيفة، بعد ان يكونوا قد امضوا سنين طويلة من العمل. ولم يكتف اليمين بذلك فقد اعتاد ان «يعير» الهستدروت بمشاريعها «الاشتراكية» وتدهورها، ويستخدم ذلك كتبرير لضرب هذه المنظمة العمالية واضعافها.

وحتى المنظمة الصحية «كوبات حوليم» لم تنج من هجوم اليمين المستمر، سواء عن طريق الدعاية، او عن طريق تأسيس منظمات اخرى موازية «مكابي» و «ليئوميت» وغيرها، حيث تغدق عليها المساعدات. اما كوبات حوليم فيجري تقليص مخصصاتها باستمرار حتى قاربت الصفر.

لقد حذر اليسار، وخاصة الحزب الشيوعي، دائما من بيع هذه المشاريع «يا بلاش» وكان ينتقد قيادة الهستدروت ويذكرها بأن هذه فلوس العمال وليس من حقها بيعها. الا انه دائما «بصيح والهوا يودي».

ونعود الى مجمع «كور» حيث اصبح هو ايضا على حافة الافلاس، فأين المفر؟ عُرض المجمع للبيع او عُرضت العروس للزواج؟ او للبيع («يديعوت» ٩/١٢) ولكن مشتري ماكو، وظل شمعون بيرس يصلي خاشعا حتى ظهر المشتري «العريس» وهو «ستانلي غولد» رئيس شركة توظيف الاموال الامريكية «شمروك». جاء وقال انا اشتري العروس، ولكن علينا ان نتفق على «المهر» («يديعوت» ١/١٢). وقبل ظهور المشتري كان البحث يدور حول انعاش المجمع لخمس سنوات. اما خطة الإنعاش التي تبناها مدير المجمع «بني غئون» فهي كما يلي:

اولا: اغلاق مجموعة من المعامل التي اصبحت على حافة الافلاس، ولم يعد بإمكانها تسديد الديون.

ثانيا: ان يبقى المجمع مع ستة الاف عامل فقط وديون مقدارها ٥٠٠ مليون دولار فقط. اما وزارة المالية فقد وافقت على هذه الخطة وكان من المزمع التوقيع على اتفاقية الانعاش يوم الاحد ١/١٤ الا ان التوقيع تأجل عند ظهور المشتري. واليوم فان الكفة تميل الى بيع المجمع، وبأبخس الاثمان اذ ان اي رأسمالي يمكنه ان يشتري مشروعا بنصف قيمته! وعليه فان «العروس» ستباع حتما، اما مهرها فعلى حساب قوت العمال وقوت اطفالهم، حيث سيقذف بهم عاجلا أم آجلا، الى سوق البطالة.

وتظل المظاهرة التي تحدثنا عنها وظهرت صورتها في «يديعوت» بادرة على تصميم العمال على النضال من اجل حقهم في العمل والارتزاق الا انها حسب ظني لا تكفي وينبغي على العمال شد الهمة.

راحت «كور» وبنك العمال «بالدور». كلها للبيع. لم يبق الا حكومة اسحق شمير تلك التي يجب ان تعرض للبيع.

(ابو الشربت)

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

منصة الدمقراطية والصراحة

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جلسته الثانية في عكا يوم السبت ١٣ كانون الثاني ١٩٩٠. واختتمت بتلخيص الامين العام للحزب، ماير فلنر، ونائب الامين العام، توفيق طوبي.

وقد سبق التلخيص نقاش شارك فيه عدد كبير من اعضاء الحزب وطرحت فيه الاسئلة بالنسبة لعمل الحزب على خلفية التغيرات في الاقطار الاشتراكية والوضع في البلاد.

ونقدم فيما يلي تلخيصا لكلمات المتناقشين في الجلسة الثانية للاجتماع. وستقدم محاضرات التلخيص في عدد قادم.

□ زاهي كركبي (عضو المكتب السياسي)

● البريسترويكا، التي غيرت مسلمات وقيادات، تضع امام الشيوعيين تحديا صعبا. وقد برز في مجراها التخلي عن مبادىء الانتهازية والعدمية التي تستغل من جانب الامبريالية، التي لم تغير طبيعتها او اهدافها الاساسية.

ويقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الواقع الجديد، مستندا الى مصادر قوته وجهوده للتجدد وتوسيع الدمقراطية. وعليه ان يصد الهجوم على قادة الحزب، هذا الهجوم الذي تسهم فيه قوى من خارج الحزب، ولكن ايضا اعضاء من الحزب، يعتمدون الثرثرة واغتيال الشخصية. وهؤلاء الذين يشنون الهجوم يقللون من اهمية قرارات الحزب وتوجيهه، وخاصة تجاه مصير السكان العرب في البلاد.

□ محمد علي طه (عضو لجنة منطقة الناصرة)

● يعاني حزبنا من أزمة صعبة، جراء أساليب عمل قديمة واخطاء القيادة. ان للحزب الشيوعي الاسرائيلي تاريخا رائعا وخطا سليما، ولكنه على الرغم من ذلك فشلنا في المعارك الانتخابية الثلاث الاخيرة ونحن نعاني من الاضمحلال والانغلاق. علينا ان نعترف بخطأنا في قضية تشارلي بيطون. وعلينا ان نشكك في صحة بقاء عضو كنيست لمدة ٤٢ سنة او سكرتيرا عاما طوال ٢٧ سنة.

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسيبقى حزبا يهوديا عربيا، وعلينا ان نقدر عاليا الرفاق اليهود. ولكن القرار بأن يكون يهودي في رأس القائمة للكنيست او للهستدروت ليس مثالا للأممية. يجب التزود بدم جديد وبذل الجهود للمحافظة على مكانة الحزب في المعارك من اجل السلام وضد العنصرية.

□ يحنيل عميت (عضو لجنة منطقة القدس)

● علينا ان نرى الثورة الثانية في المنظور التاريخي: ان هذا انتقال الى كيفية جديدة للثورة. وبالاضافة الى ذلك فقد تسبب فشل الانظمة الاشتراكية في موجة من الرجعية. ولمواجهة مثل هذا الواقع على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يبقى ملتصقا بالعمال وبجماهير الشعب وان يعمل في القضايا الاجتماعية بشكل اكبر.

قيادة الحزب لم تلاحظ الجديد دائما ولم تتجاوب مع تطلعات الشبان. لا مكان لردود انفعالية من قبل اعضاء القيادة. شعرت بالمرارة لحالة اعلان اللجنة المركزية في قضية اخراج سميح غنادري. وحسب رأيي، لا مكان لايضاحات من هذا النوع.

□ أحمد سعد (عضو اللجنة المركزية)

● يشير التلخيص الجزئي لانتخابات لجان الطلاب العرب، ان كل الخصوم توحدوا بهدف ان يشكلوا البديل للحزب والجبهة. ولكن علينا ايضا ان نفحص كيف عملت اللجان التي كانت في قيادتنا.

ان الحفاظ على وحدة الحزب في القضايا الاساسية لا تتناقض مع عرض البدائل في اطار البحث. ان ما ينقص الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الدمج بين العلنية والطاعة، لكي يستطيع الحزب القيام بالنقاش المفتوح، ولكن يظهر امام الجمهور بمواقف مبلورة.

□ صابر رابي (عضو لجنة منطقة المثلث)

● ليس في الحزب، ولا يجب ان تكون، كتل. المشكلة هي انعدام الثقة في المؤسسات القائمة. وان الطرق لاستعادة الثقة هي ـ انتقاد ذاتي من قبل قيادة الحزب. اجراء نقاش على مستوى عال، اقامة مؤسسات استشارية واسعة وتمثيلية مثل لجنة استشارية للكتلة في الكنيست.

التضامن مع سكان المناطق المحتلة ينبغي الارتقاء به الى مرحلة اعلى، مرحلة بناء جسر فعلي للسلام والتفاهم بين الشعبين. والمثل على ذلك ـ سلسلة السلام التي اقيمت في القدس.

□ روت لوبتش (عضو اللجنة المركزية)

● انني انظر الى الاحداث في الاقطار الاشتراكية، فابكي بعين في حين تبتسم العين الاخرى. انني ابكي للاخطاء والتشويهات. وابتسم لان الحزب الشيوعي السوفييتي هو الذي بادر الى التغيير.

مهمة الحزب الشيوعي ما تزال قائمة بعينها ـ خدمة الجمهور وحيازة ثقته. ومنذ المؤتمر الـ ـ ٢٠ جرى عمل القليل جدا، لكي نوسع عملنا بين العمال والفئات الفقيرة. والتفسير الذي تقدمه اللجنة المركزية لهذا هو ان هناك الكثير من المهمات، وهذا الجواب غير كاف. وينقصنا ثورة في توجهنا. وهذا النشاط ينبغي ان يكون الامتحان لكل عضو ولكل عضو في القيادة.

□ صالح مرشد (عضو لجنة منطقة الناصرة)

● لا يوجد عندنا انهيار، ولكن هناك ظواهر من عدم الثقة وضعف العمل. واذا كنا في مكان معين حصلنا في الانتخابات للهستدروت على ٧٠٪ من الاصوات وفي مكان مجاور على ٢٠٪ فقط، فان التفسير لهذا الاختلاف ليس في قيادة الحزب، بل في العمل الفعلي في المكان. فأنا شخصيا لم اقم بواجبي في انتخابات الهستدروت، ولهذا، فانني ورفاقي، مسؤولون عن الهبوط في التصويت لقائمتنا.

علينا ان نصغي الى نبض الجمهور، ولكن ليس الانجرار خلفه. وعلينا القيام بواجبنا كقادة.

□ شهير كبها (عضو لجنة منطقة ام الفحم)

● اساليب عمل الحزب هي اساليب قديمة. لقد اطعمونا طبخة جاهزة. ولكنهم لم يشركونا في اسرار التقديرات، في انتخابات مؤسسات الحزب قبلنا دائما رأي اللجنة المركزية. يجب تمكين كل عضو من تقديم ترشيح نفسه لكل وظيفة. ان تركيب اللجنة المركزية الحالية ليس كما يجب ان يكون. وتركيبتها ينبغي ان تتلاءم مع الاكثرية في الشارع.

ارفض أسلوب الاطاحة بالرؤوس، على اساس عقاب على الرأي. حتى حين يبرر تحقيق لجنة المراقبة الانتقاد الذي قام به العضو، لا يجري اصلاح النواقص.

□ محمد عواد (عضو لجنة منطقة النقب)

● المماطلة وعدم توضيح مشاكل من الماضي يضر بالحزب. على القيادة ان تكون مثلا فلا تنفجر بالغضب او تتحدث بلهجة تهديد. لم يكن هناك مكان لتصريح الرفيق ماير فلنر عشية انتخابات الكنيست بأن حان الوقت لتجديد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

لا نستطيع الحديث عن نجاحات، وعلينا الاعتراف بوجود علائم انحطاط. اننا لا نستغل القوة الكامنة في سكان النقب و «الاتحاد» لا تصل الى العديد من الأمكنة هناك. لأن من يقوم بتوزيعها فقط سكرتير فرع بئر السبع.

□ نديم موسى (عضو لجنة المراقبة في منطقة عكا)

● ممنوع ان نتناسى الانجازات التي حققها الاسلوب الاشتراكي والانتصار على الفاشية. لقد ارتكب الحزب اخطاء، ولكن سياسته اثبتت نفسها. ولهذا فان شعار تغيير القيادة هو شعار خاطىء، وهناك ضرورة للمشاركة بين القيادة وبين الاعضاء الشبان. ان نغمة النقاش في الاجتماع تشير الى تأثير البرجوازية الصغيرة والاشتراكية الدمقراطية. ان الرفاق ينزعون الى نسيان في اية ظروف نمارس العمل واية وسائل توظفها الرجعية لمقاومتنا. وهم ينسون كذلك، انه في ١٩٤٨ كنا اقلية ضئيلة في الوسط العربي، واننا تمكنا من تحقيق تأثير واسع بفضل وحدتنا اليهودية ـ العربية. يقترح بقاء «الاتحاد» لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وان يدور النقاش على صفحات نشرة خاصة.

□ عصام مخول (سكرتير منطقة حيفا)

● هناك مكان للتفاؤل. ذلك لأن اصلاح الاخطاء شرط ضروري لنجاح الاشتراكية. البريسترويكا تشع على العالم كله لأنها تضع الانسان في المركز.

لا جدال على ان لا بديل لحزبنا ولا يفتش احدنا عن اطار آخر، ولكن المحافظة على الحزب لا تعني التخندق خلف الدستور. والمنافسة يجب ان تكون موضوعية وعينية.. وينبغي الاعداد للمؤتمر الـ ـ ٢١ بأدوات جديدة وبتمكين تقديم اوراق عمل والاهتمام بخلق جو رفاقي تشارك فيه كل اشكال الآراء. وهناك نقص في الحزب، حسب رأيي في الموقف المبدئي بالنسبة للمرأة.

لقد اخطأت اللجنة المركزية في اخراج سميح غنادري منها، وكنت اقترح ابعاده عنها او تجميد عضويته فيها.

□ سالم جبران (رئيس تحرير «الاتحاد»)

● هذا الاجتماع هو تظاهرة للدمقراطية وللوحدة. والنقاش فيه لا يدور بين الذين يريدون التجديد وبين الذين يرفضونه. فالنقاش يدور حول كيفية اجراء التجديد بحيث لا يحدث تصادم، بل ليكون مرحلة من مراحل الاستمرارية. وانه احتقار للذات القول، بأن ليس لهذه القيادة ما تفعله بعد.

ان جذر المشكلة في الحزب هو بابتعاده عن العمال وبإهماله للتوجه الطبقي. فالشيوعي ينبغي ان يكون عماليا في توجهه، حتى ولو كان في ثقافته ومهنته ينتمي الى المثقفين. لا مكان لبقاء اعضاء يقفون جانبا.

هيئة تحرير «الاتحاد» تعمل بشكل جيد وجماعي، هناك نقاشات، ولكن هذا لا يناقض وقوفها داعمة لخط اللجنة المركزية. من الضروري بذل الجهود في حملة جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد».

□ شموئيل شالوم (سكرتير منطقة السهل)

● علينا ان نأخذ من البريسترويكا والغلاسنوست ما يناسبنا، ولكن لا ينبغي ان يكون هذا هو الموضوع الوحيد الذي نشتغل به. وعلى لجنة التثقيف النظري ان تعالج مواضيع مثل التطورات في الاتحاد السوفييتي.

يجب أن يكون النقاش الذي يدور في الحزب نقاشا موضوعيا ولا يجب انتهاج اسلوب الاخراج، والى جانب ذلك ينبغي احترام بنود الدستور.

ان تجربة منطقة السهل التي حصلت في الانتخابات على زيادة ٤٠٪ تثبت انه بامكاننا الحصول على نتائج افضل كذلك في اوساط الجمهور اليهودي.

□ عودة بشارات (عضو سكرتارية الشبيبة)

● علينا الاعتراف باننا لم نقدر مقدار الفساد القائم في سلطة مغلقة امام الانتقاد، وانه لتحقيق اهداف سامية يستخدمون وسائل فاسدة. انني اشعر بالخجل لأنني انقدت بشكل أعمى خلف كل شيء، بما في ذلك تبرير غزو تشيكوسلوفاكيا.

ان خط الحزب السياسي هو خط صحيح، ولكن تراجعنا في الانتخابات كان بسبب انغلاقنا ولاننا لا نعمل كحزب اناس من لحم ودم. ان حزبا يتمتع بالشجاعة للاعتراف بالاخطاء يحظى باحترام الجمهور. اقترح تشكيل محكمة حزبية داخلية لفحص قضايا تنظيمية.

□ مرزوق حلبي (عضو لجنة منطقة حيفا)

● يميز وضع الحزب الاغتراب الذي يجد تعبيره بافتقاد المبادرة، باللامبالاة وحتى بترك الحزب. وقد جاء هذا الوضع بالضبط عندما اصبحت الظروف الموضوعية مريحة اكثر.

طريقة التثقيف النظري لا تلائم المتطلبات. ولقد اعتاد المحاضر الظهور وكأن في حوزته جوابا لكل سؤال، وكان المطلوب من الرفاق الاستماع فقط وبهذا الأسلوب نما الانصياع ومنع التفكير المستقل.

علينا ايجاد الظروف التي تؤمن مشاركة الرفيق بشكل نشيط في اطاره، وانني ارفض الرأي القائل بأن كل من لا يعجبه الأمر ـ فليذهب.

□ بن تصيون بيير (عضو لجنة منطقة تل ابيب ـ يافا)

● ازاء ما يجري وبالضبط، على الحزب ان يعلن في المؤتمر الـ ـ ٢١ عن تمسكه بالنظرية الماركسية ـ اللينينية، التي لم تنته مصداقيتها.

لا صحة للتقدير القائل بأن الحزب فشل في معارك الانتخابات الاخيرة، ولا أساس للانتقاد المبالغ فيه لقيادة الحزب، فالسياسة والايديولوجيا التي بلورتها هذه القيادة يوافق عليها الحزب كله، وحتى في ظروف الانفتاح والدمقرطة، التي تطبق الان في الحزب، يجب رفض كل محاولة لخرق دستور الحزب. والحزب فقط هو المخول لادخال تعديلات في الدستور.

□ خالد شريف (عضو لجنة منطقة عكا)

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب معارض للسلطة، ولكنه في الوقت نفسه حزب سلطة في السلطات المحلية في الوسط العربي، والائتلافات في السلطات المحلية تتطلب منا عمل تحالفات مع عائلات، وان نقيم علاقات مشغل وعمال وهلمجرا. وهذا الأمر يخلق المشاكل ايضا في العلاقات بين الفرع الحزبي وبين المجلس المحلي.

قد نواجه بنجاح ظاهرة الحركة الاسلامية، علينا زيادة العمل في اطار الاهتمام بالفرد. ومن اجل ذلك علينا ان نعتمد على رفاقنا واصدقائنا في اوساط المعلمين، الاطباء، المحامين وغيرهم.

المشكلة الاساسية في الدمقراطية الداخلية ليس في اجراء النقاشات، بل في ان الرفاق الآخرين لا يأخذون ما كان قيل بالحسبان، والقرارات لا تنفذ طوال سنين.

□ عبد الحميد ابو عيطة (عضو اللجنة المركزية)

● ادعو كل الذين يكتبون في «العربي» ان يعودوا للكتابة في صحف الحزب، المفتوحة امام المناقشات. بدل الكلام بشكل عام بأن الحزب قد اخطأ، من المهم الكشف أين بالضبط هذا الخطأ لاصلاحه. ان الدعوة لتغيير القيادة، التي انتخبت في المؤتمر، ليست دعوة دمقراطية. المطلوب الان هو اجراء نقاش حر وموضوعي، والمؤتمر الـ ـ ٢١ يلخص النقاش، وما يقرره يلزم الجميع. الدمقراطية ليست معناها الفوضى. المؤتمر هو الذي ينفذ التغييرات المطلوبة.

□ محمد بركة (عضو لجنة منطقة الناصرة)

● تشمل الدمقراطية في داخلها المزج بين حرية التعبير وحق الحياة بكرامة. لقد حققوا في الاقطار الاشتراكية الحقوق الانسانية الاساسية، التي هي عناصر الدمقراطية، ولكنهم فشلوا في تحقيق المبادىء الدمقراطية العامة.

بدون المركزية الدمقراطية تبقى الدمقراطية الحزبية غير سارية المفعول. ولهذا فالتغييرات يجب ان تنفذ في اطار الدمقراطية وليس بانقلاب في الداخل. ان الذين يتنكرون للدمقراطية الداخلية، يعرقلون التغيير المطلوب. ويعملون لجعل فكرة الانفتاح كريهة بعرضهم اياها كأمر يناقض وحدة الحزب. اقترح تقديم موعد المؤتمر، والغاء قرار منع الكتابة في «العربي»، الذي يمنع من يكتب هناك من الكتابة في صحف الحزب.

□ محمود عبد الرحمن عواودة (عضو لجنة منطقة الناصرة)

● لا حاجة لنشر كلمات الرفاق في الاجتماع القطري.

تشير نتائج معركة الانتخابات، ان اسباب الفشل تكمن في العامل الذاتي، وتجربة كفركنا تشير، بأن الحركة الاسلامية تتقوى من المشاكل الحزبية الداخلية التي لم تحل. وعلى اللجنة المركزية العمل لحل هذه المشاكل.

ان محك الدمقراطية الداخلية هو في المحافظة على الوحدة الاممية للحزب وتنفيذ التغييرات بشكل دمقراطي.

□ حسني سلطاني (عضو سكرتاريا الشبيبة)

● اننا، نحن الذين نعاني الاضطهاد القومي، نعرف انه في الحزب فقط نحظى بحرية التعبير، ومن المحظور نسيان ذلك.

يجب حماية المركزية الدمقراطية ومقاومة التكتلات في الحزب. ومن حيث انه في الممارسة الفعلية تغلبت المركزية على الدمقراطية. فعلى القيادة التغلب على ظواهر البوسيزم وكشف الامثلة. التغيير نجريه ليس عن طريق العرائض، بل عن طريق المؤتمر. اقترح تقديم موعد عقد المؤتمر الـ ـ ٢١ الى شهر اذار.

□ نسيم بشارة (عضو لجنة منطقة عكا)

● كان الانسان وسيبقى اساس عملنا، ولهذا فان مهماتنا واساليب عملنا تقوم على التجربة التي تكدسها. المرارة القائمة في الحزب ناجمة عن الهوة بين الطاقة الموجودة وبين النتائج التي نحصل عليها. ولهذا فان علينا فحص وكشف مصادر الخطأ. ومن الضروري نشر تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

□ سلمان ناطور

● ليس هناك خلاف بالنسبة للخط السياسي الفكري، الذي يوحدنا جميعا، بل الخلاف هو في القضايا التنظيمية والشخصية. ومن الضروري ان يتخلص الحزب من شكل التفكير البيروقراطي. ان وقوع قيادة الحزب هدفا للسهام لا يلغي مساهمة هذه القيادة. ولكنها هي المسؤولة عن المركزية الزائدة. وهي التي عرفت، ومع ذلك اقنعتنا، بوجود حقيقة وكذب مطلقين. ان عظمة القائد هي في تأهيل ورثة في مستواه.

لقد اعلنت القيادة بأن الصحف مفتوحة، ولكنها اضافت بعد ذلك، ان مقالات معينة لا يجب نشرها. وحتى في الاجتماع نفسه هاجموا كل من تكلم بشكل لا يعجب القيادة.

□ كمال غطاس (عضو لجنة المراقبة المركزية)

● ان مقياس تقييم عملنا هو في قدرتنا على الرد على كل مظاهر التطرف القومي ومحاولة المس بالوحدة اليهودية ـ العربية. لا مكان لشتم القيادة التي قادت نضالنا وبلورت خطا سياسيا صحيحا مع معالجة يومية للقضايا والنضال للمساواة.

لا يشترك سميح القاسم في اجتماعات اللجنة المركزية ولم يكلف نفسه عناء عرض الوثيقة التي كتبها على اللجنة المركزية. ولهذا فان نشرها لا يخدم وحدة الحزب.

□ يوشكا فالرشطاين (عضو لجنة منطقة تل ابيب ـ يافا)

● ان اجتماعا كهذا غير ناجع عموما. ويجب اتخاذ العبرة من هذا بالنسبة لتنظيم المؤتمر الـ ـ ٢١. اقترح اقامة ورشات عمل وان نتحرى ان يتضمن المؤتمر عناصر انطباعية اقل وعناصر عمل اكثر. والاهتمام سلفا ان لا يترك مجال للحديث عن احتكارية انتخاب الهيئات الجديدة.

ينقص عملية الدمقراطية في الحزب تحليل اسباب الاخطاء والضعف. ويجب ان نتذكر بأن المركزية الدمقراطية ماكنة متطورة، اذا شغلت بدون خبرة فقد تسبب الأضرار.

● البقية على ص ٥ ●

حدائق العرب

* حكم *

* لا تحمدنَّ امرأً حتى تُجرِّبهُ ولا تذمَّنهُ من غير تجريب
إن الرجال صناديقٌ مقفلةٌ وما مفاتيحها غير التجاريب
(للشبراوي)

* قد قيل: إنَّ الكتاب هو الجليس الذي لا ينافق ولا يملُّ، ولا يعاتبك إذا جفوته ولا يُفشي سرك. (لإبن الطقطقي)

* قال ابن الأحوص يذم من نفع الأباعد دون الأقارب:
من الناس من يغشى الأباعد نفعهُ ويشقى به حتى المماتِ أقاربهُ
وما خيرُ من لا ينفع الأهل عيشهُ وإن مات لم يجزع عليه قرائبهُ

* قيل: من لانت كلمته، وجبت محبته. وطلاقة الوجه عنوان الضمير. وشرك الأمل البصير. وقيل: حسنُ البشر اكتساب الذكر، والبشاشة مصيدة المودة. قال سفيان بن عيينة:
بُنيَّ إن البرَّ شيءٌ هيِّنٌ وجهٌ طليقٌ وكلام ليِّنٌ
(للثعالبي)

* قيل: ثلاثة تورث ثلاثة: النشاط يورث الغنى، والكسل يورث الفقر، والشراهة تورث المرض
صاحب الشهوة عبدٌ فإذا غلبَ الشهوة صار الملكا

* قال معاوية: عجبتُ لمن يطلبُ أمراً بالغلبة وهو يقدرُ عليه بالحجة، ولمن يطلبهُ بخرق وهو يقدر عليه برفق.

* وكان جعفر بن سليمان عثرَ برجل سرق درَّةً فباعها فلما بصر بالرجل استحيا. فقال له: ألم تكن طلبت هذه الدرَّة مني فوهبتها لك. فقال الرجل: نعم. فخلى سبيله.

* جنب كرامتك اللئام فإنك إن أحسنت اليهم لم يشكروا، وإن انزلت بهم شديدة لم يصبروا (للثعالبي)

أنشد بعضهم:
إن قل مالي فلا خلٌ يصاحبني أو زاد مالي فكلُّ الناس خُلاني
فلكم عدوٍ لبذل المال صاحبني وصاحبٍ عند فقد المال خلاني
(الف ليلة وليلة)

* الفضائل والنقائص *

* قال عليٌ كرَّم الله وجهه: سرُّك أسيرك فإذا تكلَّمت به صرت أسيره. وقال عمر بن عبد العزيز: القلوب أوعية والشفاهُ أقفالها والألسن مفاتيحها. فليحفظ كل انسان مفتاح سره.

قال الشاعر:
صُن السرَّ عن كل مُستصحبٍ وحاذر فما الرأي الا الحذرْ
أسيرك سرُّك إن صُنتهُ وأنت أسيرٌ لهُ إن ظهرْ

قال غيره:
كلُ علمٍ ليس في القرطاس ضاعْ كلُّ سرٍ جاوز الإثنين شاعْ

* أسرَّ بعض الناس الى رجل حديثاً وأمره بكتمانه. فلمَّا انقضى الحديث قال له: أفهمت. قال بل جهلت. ثم قال له: أحفظت. قال: بل نسيت. وقال عمرو بن العاص: إذا أفشيت سري إلى صديقي فأذاعه كل اللوم عليَّ لا عليه. قيل له: وكيف ذلك. قال: لأني أنا كنت اولى بصيانته منه (للثعالبي)

جاء في الفخري:
إذا ضاق صدرُ المرء عن سر نفسه فصدرُ الذي يُستودع السر أضيقُ

* لطائف *

* غنَّى يوما إبراهيم مغني الرشيد بين يديه فقال له: أحسنت أحسن الله اليك. فقال له: يا أمير المؤمنين إنما يحسن الله اليَّ بك. فأمر له بمائة الف درهم.

* كان بهرام جالساً ذات ليلة تحت شجرة. فسمع منها صوت طائر فرماه فاصابه وقال: ما أحسن حفظ اللسان بالطائر والانسان. لو حفظ هذا لسانه لما هلك (للأصبهاني)

* أبو عبد الله الفارسي كان يتقلَّد قضاء بلخ. وكان صديق أبي يحيى الحمادي. فكتب هذا اليه يعاتبه على ترك المهاداة بما يجلب من بلخ. فأجابه أبو عبد الله: قد أهديت للشيخ عدل صابون ليغسل به طعمه والسلام (من لطائف الوزراء)

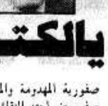
لقمان والعبيد

* رُوي عن لقمان أن مولاه سكر يوما فخاطر قوما أن يشرب ماء بحيرة. فلما افاق عرف ما وقع فيه. فدعا لقمان وقال له: لمثل هذا كنت أختبئك. فقال لمولاه: أخرج أباريقك ثم أجمعهم. فلما اجتمعوا قال: على أي شيء خاطرتموه. قالوا: على ان يشرب ماء هذه البحيرة. قال: فإن لها مواد فاحبسوا عنها موادها. قالوا: وكيف تستطيع ذلك. قال لقمان: وكيف يستطيع هو ان يشربها ولها مواد.

* وحكى ابو اسحق الثعلبي قال: كان لقمان من أهون مماليك سيده عليه. فبعثه مولاه مع عبيد له الى بستانه يأتونه بشيء من ثمر. فجاؤوه وما معهم شيء وقد أكلوا الثمر وأحالوا على لقمان. فقال لقمان لمولاه: ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها. فاسقني وإياهم ماء حميا ثم أرسلنا لتعدو. ففعل فجعلوا يتقيؤون تلك الفاكهة ولقمان يتقيأ ماء. فعرف مولاه صدقه وكذبهم (للشريشي)

بين الذاكرة والحاضر

اوراق شخصية ـ يكتبها: رياض مصاروة



«حبيبتي تفهم الديالكتيك»

● قلت لها: لن اشاركك الرقصة فانا لا أجيد رقص الساحرات. حلمت برقصة أبدية، يتصاعد ايقاعها ويخبو مثل ايقاع الحياة. ما النفع من رقص الساحرات المخادع، النابع من شهوة شيطانية؟

قلت له: رقصتكم لا يلائمها اي لحن حياتي، والكلام لا يخرج من صدوركم وانما يخرج من حلوقكم. يجب ان تكون الرقصة عفوية. انها تنمو مع نمو الاحساس. فمن لا احساس له لا رقصة له. ومن لا رقصة له يمشي متعثرا طوال حياته. كلامه متعثر. ضحكته متعثرة. لا يملك شيئا الوهيا في داخله وانما يدعي الالوهية والادعاء يصبح في يوم من الايام وهما.

قلت لها: شاركيني رقصتي فأنا املك اللحن والايقاع. باستطاعتي ان اقود خاصرتيك في حركة تجعل النسر يتوقف مشدوها في الفضاء. فأنا لست طفلا يتعلم المشي من حركات الساحرات الوهمية.

قلت له: يا ويح جيل تعلم من سابقيه كل تعاليم الوصولية. كيف سيقود كتلة بشرية عرجاء، آمنت بمسلمات انهارت لتوها؟ مهلك ايها الجيل المتنفض على نفسه. حذار من نفاد الصبر القاتل، الجاني على جيل كفر بالمسلمات بدون انذار مسبق.

هل حقا ذهب الذين احببناهم وصلينا لهم؟ فمن هم الذين سيأتون من بعدهم؟ أليسوا هم على شاكلة الذين ذهبوا ولكن بغطاء حريري سيبلو مع مر الزمن؟ قتلنا الدكتاتور وفرحنا وبدأنا نقلد الدكتاتور!

قلت لها: سئمت الحب الوحشي فأنا مشتاق الى حب ينمو مع نمو احاسيسي. الحب الوحشي يمزق الاحساس وينمي في داخلي الكراهية والاشمئزاز. اريد الحب الناعم المستمر الذي لا تقطعه اية نشوة عابرة. دعيني اعلمك كيف تحبين. لقد ضللوك وخدعوك وهمسوا بأذنيك ان الذي ينشد الحب فهو قاصر.

قلت له: القاصرون يبحثون عن مبررات لقصوراتهم، فلو بحثوا فعلا في قصوراتهم لفكروا في الأسباب. الم يكن ذلك هو الديالكتيك الذي كنا نبحث عنه سوية؟ اعرف ان كل انسان يستطيع ان يصنع من كل حالة شخصية ديالكتيكا خاصا به ويصرخ: قضيتي قضية عادلة. لقد تعلمنا ان جوهر الديالكتيك هو انفصال (الشيء) (الوحدة) الى جزئين متناقضين ومعرفة المتناقضين في الآن معا. تعال نجرب. اذن ان نعرف التناقضين. لا تبحث في تناقض الآخرين وتنسى تناقضك انت.

قلت لها: الحب لا يحتمل الحديث عن الديالكتيك وعن الظاهرة والجوهر، وعن الصدفة والضرورة وعن الاحتمال والواقع. انا انسان ديالكتيكي ويؤمن بالديالكتيك، ولكن في الوقت نفسه يستطيع ان يبحر في أجواف الحب والعشق والنشوة، دون ان يفكر بالديالكتيك. لا تخافي من ذهني ومن معرفتي ومن علمي، في لحظات الحب انسى الديالكتيك وافكر فقط فيك. لا تصدقي اقاويلهم بأنني جاف يحبي. لن اقول لك في لحظة النشوة ان ماركس قال كذا وان لينين قال كذا.. بل سأحدثك عن مغامرات انجلس وعشقه للحب. وسأقول لك ما كتبه انجلس لصديقه ماركس في زمن فقرهم: اه لو ملكت خمسمائة فرانك لذهبت الى باريس ولعشت بين الحسناوات..

قلت له: لن نلوم الا انفسنا. كيف بامكاننا ان ننسى العيش والملح والكأس؟ هل حقا رمينا العبء عن كاهلنا دون ان نحطمه؟ ما الذي يحصل حقا؟ اذا كنت انت انانيا وانا كنت انانيا.. اسألك برية الصداقة: من علمنا ومن صقلنا؟ هل هي النظرية التي تؤمن بها أم اولئك الذين تدافع عنهم وما زلت ادافع عنهم بدافع الحب والامانة؟

قلت لها: كل انسان تتقدم به السن يقول: جئت الى هذا العالم مبكرا.. هل تعرفين لماذا؟ عندما تقسو الحياة تحلو وعندما تحلو يقول الانسان عفوا ايتها الطفولة ولكن الانسان ينسى انه كلما تقدمت به السن اصبح اكثر طفوليا.. فقط الطفل يعرف ما معنى الحب وما معنى الحاجة الى الحب، فهو احيانا يحصل عليه بشقاوته وانا قررت ان اكون شقيا.. الصورة لن تكتمل الا اذا اصبحت انت ايضا طفلة.. لا يصح ان اكون طفلا وانت تسلكين مثل الانسانة الواعية الناضجة الصارخة بكل شهواتها ونشواتها.. اللعبة لها مكان وقانون.. اللعبة يجب ان تكون عفوية وحركتها غير معروفة.. لا تتكلمي عن النهاية.. نهاية اللعبة يقررها مسارها فمن كان اكثر طفوليا كسب اللعبة.. قلت له: ماركس قال مرة ـ كل مجتمع بشري يحلم بالرجوع الى طفولته. هل قرأت ذلك مرة؟ وهل تعرف ما معنى ذلك. ومرحلة الطفولة لم تكتمل عندنا بعد. هل تفهمون معنى ذلك ايها المثقفون الديالكتيكيون؟ ـ هل تعرفين لماذا لا اصل معك الى النشوة التي تريدينها؟ لأنهم لا يفهمون ما معنى الديالكتيك. وعندما احبك افكر في ديالكتيكهم المشوه.. فتضيع النشوة مني ومنك.. هكذا قلت لها وقصصت عليها هذه القصة: كنت جالسا مع صديق اصبح اليوم شبه عدو وتناقشت في اجواء قريبة صفورية المهدومة والمأهولة بسكان غير صفوريين. احتد النقاش. صرخ وصرخت. شربنا كأسا وبدأ الصراخ من جديد. وفجأة رفعت نظري الى السماء، واذا بسرب من العصافير التي لا اعرف ما اسمها لجهلي في معرفة بعض الاشياء، واذا بهذا السرب يضرب بأجنحته ضربات سريعة. فكرت في البدء ان العصافير تشكو من شيء وامعنت النظر واصغيت لضربات الاجنحة واذ لها رنين الضحك.. قلت لصديقي انظر الى فوق.. ولم يفهم.. قلت له امعن النظر.. قال: ارى عصافير فرحة.. قلت له انها فرحة ولكن فرحتها ساخرة.. انها تسخر مني ومنك.

قالت حبيبتي في خضم النشوة:

لقد وعدتني الا تتحدث عن الديالكتيك... عندما فهمت ان قصتي هذه تحتوي على ديالكتيك لم اكن اعرفه من قبل وعرفت ايضا ان حبيبتي تفهم الديالكتيك فقط في خضم النشوة.

قلت له: هل تذكر شعاراتنا عن نقاشات الصالونات..؟ لقد قلنا سوية ان هذا وذاك يعرف فقط شعارات الصالونات.. وانا اقول لك الآن يوجد ديالكتيك صالونات وديالكتيك الشارع.. حسب لغتنا القديمة.. انت تسألني كيف أثبت بهذه المقارنة فأقول لك الحقيقة: من حبيبتي التي بدأت تفهم ان الحب الوحشي فان ويبقى فقط وجه الانسان الحقيقي (اللا وصولي).. الصادق مع نفسه ومع مجريات الحياة.. ومع الطبيعة، الطبيعة الانسانية، الطبيعة الحياتية. الطبيعة لا تقتل ابناءها الشرعيين. الطبيعة تقتل ما هو شاذ.. نحن لا نريد قتلك.. لا ونحن لسنا شواذ.. لا تقتلنا..

قلت لها:

وعدتك الا احدثك عن الديالكتيك.. اعذريني فالشهوة تحتاج الى ديالكتيك.

على الشاشة الصغيرة.. هذا المساء

المرأة من اجل المرأة في «الصديقتان»

● يعرض التلفزيون المحلي في سهرته السينمائية مساء اليوم (الساعة ٢٢٫١٥) فيلما امريكيا غاية في التفرد والخاصية، يحمل اسم «غيرل فريندز» («الصديقتان») والتوقيع الاول للمخرجة كلوديا ويل التي حققته في نيويورك حال انتهاء دراستها السينمائية هناك، عام ١٩٧٨، من خلال المساهمة ايضا في انتاجه وكتابة قصته.

يتناول الفيلم من الفه الى يائه علاقة حميمة متوطدة العرى تربط بين شابة يهودية تدعى سوزان وصديقتها الامريكية آن، حيث انهت الاولى تحصيلها العلمي على التو وتعتاش من خلال عملها كمصورة في حفلات الزفاف و«البارمتسفا»، في حين تجد الثانية نفسها في نظم الشعر.

وتحتضن شقتهما المشتركة في حي منهاتن النيويوركي اواصر هذه الصداقة الاستثنائية التي جمعتهما بكل لواعجها ودفئها وما الى ذلك من المقومات المثيرة التي تجنح الى المجون!

وتظل الامور سائرة على مرامها الى ان يجيء اليوم الذي تقرر فيه آن الزواج، والانفصال تاليا عن صديقة عمرها وشريكة حياتها، قاضية بذلك على «الحب» الذي جمعهما، فتتراخى عرى الصداقة بينهما وتجابه سوزان بمفردها نوائب الدهر باسقاطاته الاقتصادية والاجتماعية والعاطفية وما يخفيه من مفاجآت تنعكس على استقلاليتها وانثويتها، ولعل اهمها (المفاجآت) ارتباطها باحد اللوطيين!!



● «الصديقتان» ميلاني ميرون وانيتا سكينر ●

وفي مراحل متقدمة من الفيلم تعاود الصديقتان الالتقاء فتبثان لبعضهما البعض همومهما الحياتية، فتحسد سوزان صديقتها المتزوجة على حياتها العائلية المستقرة ومستقبلها الامن تحت كنف الزوجية، وفي المقابل لا تخفي آن تذمرها من حياتها الجديدة ومن الحمل والانجاب وتحسد سوزان على حياتها المستقلة والحرية التي ترفل بها، وتحاول كل من الاثنتين تغيير نمط حياتها، وسرعان ما تفضي هذه المحاولات الى تعميق الصداقة بينهما من جديد.

***

تلعب دور سوزان الفنانة اليهودية ميلاني ميرون، وهي ممثلة متوسطة المواهب ولدت في اسرائيل وهاجرت مع ذويها الى الولايات المتحدة حيث تقيم هناك. وكانت حضرت الى البلاد في اخريات السبعينات لرعاية العروض الاولى للفيلم في دور العرض المحلية، والتقت للمرة الاولى باقاربها.. وكان تنبأ لها نقاد السينما عامذاك، واثر تألقها في تمثيل دور سوزان، بمستقبل باهر، الا ان الحظ ناصبها العداء لتجد نفسها حبيسة الادوار الثانوية (منها دورها في فيلم غوستا غابراس «المفقود» الذي سيعرضه التلفزيون المحلي يوم الجمعة الوشيك)، الامر الذي حدا بها الى الاستعاضة عن السينما، بالظهور في المسلسلات التلفزيونية التي كان اخرها «نيف وثلاثون» (يعرضه التلفزيون المحلي في امسيات الاحد من كل اسبوع).

ولعل المصير ذاته ينسحب على مخرجة الفيلم كلوديا ويل التي فتحت لها صناديق دعم السينما في نيويورك ابوابها وساهمت في تمويل معظم تكاليف هذا الفيلم الجريء الذي استقبله جل نقاد هوليود بحفاوة والذي يغوص في أعماق النفس البشرية باحثا عن خباياها، من خلال وجهة نظر نسائية، وقد اعتبره الكثيرون دعوة لتحرر المرأة الكلي من تبعيتها للرجل، وموضعوا ويل في صدارة تيار «الفيمينيزم» («المرأة من اجل المرأة»)، الا انها اثرت النزوح عن مدينتها واللجوء الى هوليود في لوس انجلس، وهناك فقدت البوصلة وراحت تخرج كوميديات هابطة نحو «الان دوري»، لتجد نفسها في نهاية الامر مخرجة للمسلسلات التلفزيونية ليس اكثر! والناظر الى مسلسل «نيف وثلاثون» يجد ان بعض حلقاته ممهورة بتوقيعها..

الى جانب ميلاني ميرون، يشارك في تمثيل «الصديقتان» كل من انيتا سكينر (بدور آن)، ايلي والآخ، ويفكا لينديورس، مايك كلين، بوب بليان، ايمي رايت وكريستوفر غاست. اما مدة عرض الفيلم فهي (٨٤) دقيقة.

(احمد حسيان)



مشوار مع الصغار

● بقلم: د. ادوار الياس ●

مغامرات فواز النشاز!

● على الرغم من توقيعه رسالته التي تحدثنا عنها في الحلقة الماضية (الرابعة) من مغامراته باسم «فواز الممتاز»، الا ان الشقلبة في الاوراق التي شفطتها الزوبعة الخريفية ـ الترابية الرملية عن بسطة مسعد اسعد الديراوي، مقابل بيت البنشرجي على طلعة مار الياس مقابل بحر حيفا، تؤكد على ان فواز يستحق لقب «النشاز».

واليكم ما فعله، حرفيا، بدون الغاز وزيادة او نقصان مع المعلمة «نهاية» التي تعلم الاطفال «تعالوا شوفونا/ في صف البستان» و «يا مدرستي الحبيبي/ عن بالي ما بتغيبي/ علمتيني القراءة/ علمتيني الكتيبي».

وما فعله فواز مع المعلمة «نهاية» لم يفعله لأنها اخرجت ابناء صفها وصفتهم بالصف ليصفقوا للوزير بلا شنطة ويلوحوا له بالاعلام ويهتفوا له «اهلا وسهلا شرفتونا» حين عرّج على القرية، بعد زيارته لمصنع الشحاط في المدينة، لدعم زلمه في انتخابات المجلس المحلي. فالمعلمة «نهاية»، في نهاية الأمر، عبد المأمور وتأمر الصغار بتنفيذ ما أمر به الكبار. ولكن، بما انها فسدت على فواز تستحق

العقاب!

على الرغم من ان المعلمة «نهاية» لا تعلمه، الا انها حين شاهدته يشد جديلة جميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي ويفر هاربا من المدرسة، عرّجت، في اثناء عودتها من مدرستها الى بيتها، على بيت فوزية ام امتياز وفواز، وحكت لها الحكاية حتى تأخذ بالها من اولادها، فالمعطرة وزوجها النوري الدندبوري قاعد في السجن من قلة الشغل والدين لبنك «العمال».

واعتبر فواز فعلة المعلمة «نهاية» نشاز. فهي لا تعلمه وغير مسؤولة عنه. فلماذا تفسد لأمه؟

وبما انهم يقولون: «الفساد يلزمه العقاب»، قرر فواز معاقبة المعلمة «نهاية». وبما انه اطلق على نفسه صفة «الممتاز» قرر ان يستند اجراؤه على قرار حكيم صادر عن محكمة، كي تكون خطوته محكمة.

وانعقدت المحكمة في صحن الدار برياسة فواز، بينما مثلت الادعاء العام اخته امتياز. وقام بمهمة الدفاع القط الغدار «وديع»، الذي لم يخرمش الولد «بديع» حين تباطح مع فواز وبطحه في اول الربيع.

وصدر القرار الغريب العجيب. واليكم نصه، كما جاء في اوراق مسعد اسعد الديراوي التي شفطتها الزوبعة عن بسطته، وبالترتيب:

«يجب وضع نهاية لفساد المعلمة «نهاية» ـ اتخذ القرار بموافقة القاضي فواز وممثل الدفاع القط «وديع» وبمعارضة ممثلة الادعاء العام امتياز»!

وجاء في ذيل القرار: «يتعهد فواز بتنفيذ القرار بحق المعلمة «نهاية». ويرفع تقريرا عن ذلك عند النهاية».

وقدح زناد عقل فواز وسطع كالقنديل. ونفذ القرار المتخذ بالتفصيل.

نهض من نومه، باكرا، قبل عادته. وبعد ان تقبع بطرطوره الاحمر، ولف حول عنقه شاله الأخضر، خرج لينصب الكمين تحت عقدة «أم امين».

وفي السابعة والنصف وبضع ثوان، بالتمام والكمال، هلهلت المعلمة «نهاية» عائدة من سوق السبت، حاملة سلة باليسرى وشبكة باليمنى.

والمعلمة «نهاية» لا تتسوق الا يوم السبت، حينما تكثر بسطات الخضار وتنخفض الاسعار. وهي لا تشتري عن جنب وطرف، انما بعد ان تلف السوق وتصبح على التجار، وتتفرج على البضائع وتساوم. فهذا التاجر يتراجع وذاك يقاوم. وبعد ان تدفع للحجة نجيبة ثمن نصف كيلو وكم غرام من الجبنة العربية الطرية، تنتقل الى بسطة ام يعقوب لشراء النعنع والبقدونس والشومر والعكوب.

ومع مرور المعلمة «نهاية» بجانب عقدة «ام امين» هرع فواز نحوها مصرا على مساعدتها حالفا اليمين. فناولته الشبكة وشرعت تتمتم بالدعاء له، طالبة من الرب العلي القدير ان يفك ضيقة والده ويطلق سراحه ويعود الى بيته ليربي اولاده.

وبينما كانت المعلمة منشغلة بتقديم طلباتها لكلي المقدرة، العلي القدوس، مد فواز يده الى جيب سرواله وسحب الفأر المصنوع من المطاط ودحشه في الشبكة بين ضمم النعنع والبقدونس. وواصل المشوار بجوار المعلمة حتى باب الدار. واعتذر عن الدخول بحجة ان امه بعثته لشراء كيلو فول من دكان «ابو الدخل».

دخلت المعلمة مطبخها وانهمكت بتفريغ شبكتها وكتكتة خضرتها. وفجأة ارتجف بدنها وانتصب شعر رأسها كالدبابيس، وزعقت بملء صوتها وقفزت الى الوراء فخبط رأسها بزجاج النملية وانكسر كعب الحذاء وصارت تمشي كالعرجاء.

وحينما التقطت اذناها قهقهات فواز النشاز ركضت نحو الشباك واطلقت نحوه كل ما في جعبتها من شتائم ومسبات. ولان «الولد العاطل بيجيب المسبات لاهله»، انهت المعلمة «نهاية» ردحها بـ «يا ابن النوري الدندبوري».

ليالي السفر

● نظم: محمود زيدان ●

يا قمري الذي لا يغيب
حتى في ليالي السفر،
يا ساحر الليل
وأحلى نجوم النهار،
يا فارس القلب المتيّم

* * *

أحببتك في كل ليالي الحرمان
وبرغم الاوراق المتهاوية
من كل الاشجار،
لا الشجر الشاحب ينساني
لا الأمواج ولا الاعصار

* * *

بقيت العنوان لأحلامي
حتى سيرتك منتجعي
في كل شهور العصيان
يا ساحر الدمعة من بين الامواج
يا صابغ القلب الملون حين يسطع النهار
يا شاعر الكلمة التي لا تنطق اليوم الكلام
لحن وغني لي بقيثارة الزمان

(الكابري)

صندوق العجب

■ يصلون للالهة المصرية القديمة من اجل ان تمطر في اسبانيا!

● بلباوو (اسبانيا) ـ «و.ص.ف» ـ اقام مئة وخمسون من هواة علم النفس الغيبي (باراسيكولوجيا) مؤخرا في بلباوو صلاة للالهة الفرعونية القديمة من اجل هطول المطر في منطقة الباسك الاسبانية المصابة بالجفاف منذ بضعة اشهر!

ووقف احد منظمي هذه الصلاة قرب مذبح حاملا كأسا مملوءة بالنبيذ لتقديم ذبيحة الى الرياح الاربعة، وقام بعد ذلك برش الحاضرين بقطرات من النبيذ.

ووعد مقدم الذبيحة بهطول المطر غزيرا خلال الايام الثلاثين المقبلة.

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٩٠/١/١٧

١٨٫٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨٫٣٢ ـ مسلسل الرسوم المتحركة «نيل وسبستيان»
١٩٫٠٠ ـ البرنامج الادبي «ابداع»
١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠٫٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠٫٠٢ ـ البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠٫٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة والاحتراس على الطرق
٢١٫٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١٫٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢٫١٥ ـ الفيلم الامريكي «الصديقتان»
٢٣٫٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣٫٥٥ ـ برنامج الغناء الغربي «نادي الجاز»
٠٠٫٥٥ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٨) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
□	□	□	□	■	□	□	□	□	١
□	□	□	□	□	□	■	□	□	٢
□	□	□	□	□	■	□	□	□	٣
□	□	□	■	□	□	□	□	■	٤
■	□	■	□	□	■	□	□	■	٥
■	□	□	□	□	□	□	■	□	٦
□	□	□	□	■	□	□	□	□	٧
□	■	□	□	□	□	□	□	■	٨
□	□	□	□	□	□	■	□	□	٩

● اعداد: سعدي مراد عبد الرحمن عماش ـ جسر الزرقاء

افقي:
١ ـ عاصمة عربية ـ الاسم الاول لكيميائي عربي شهير
٢ ـ حاجز ـ صغير الخنزير
٣ ـ تشاهد ـ يفيا
٤ ـ يسهل ـ حافظ (معكوسة)
٥ ـ اترك ـ عملة آسيوية
٦ ـ من الطيور
٧ ـ مضجرة (معكوسة) ـ أشهر
٨ ـ من الأمراض
٩ ـ هز ـ ضد بوجه (معكوسة)

عمودي:
١ ـ تستوعب (معكوسة) ـ للتأوه
٢ ـ عاصمة اوروبية ـ سفينة الصحراء (معكوسة)
٣ ـ الكادح
٤ ـ ضمير متصل ـ جعاء
٥ ـ مفكر شيوعي خالد ـ قرع
٦ ـ خرج (مبعثرة) ـ خفايا
٧ ـ صوت الالم ـ يمارس احد الفنون
٨ ـ عاصمة اوروبية
٩ ـ من المعادن ـ خمول (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٠٧) * * *

افقي:
١ ـ زكام ـ رحاب
٢ ـ جيب ـ كسل
٣ ـ أل ـ أمة ـ دو
٤ ـ شعبان
٥ ـ الرواسي
٦ ـ نادرا
٧ ـ سن ـ آيس ـ و و
٨ ـ كهف ـ كهل
٩ ـ ربوع ـ فيجي

عمودي:
١ ـ زجال ـ عسكر
٢ ـ كيل ـ نهب
٣ ـ أب ـ شلن ـ فو
٤ ـ أعراس
٥ ـ كمبوديا
٦ ـ آراؤه
٧ ـ حك ـ أسن ـ كي
٨ ـ أسد ـ وهج
٩ ـ بلوط ـ دولي

تهنئة

الى محمد وعلا شبيطة بمناسبة المولود الجديد عبد الرؤوف. نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ الطيرة

دعوة عامة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عين ماهل يدعوان جمهور الرفاق والاصدقاء الجبهويين لسماع المحاضرة الهامة والشاملة حول

«التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية»

يقدمها: عضو اللجنة المركزية للحزب ـ ابراهيم مالك وذلك اليوم الاربعاء الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الجبهة.

---

* تهنئة *

الى ابننا واخينا د. محمد سليم علي بمناسبة حصولك على شهادة طب الاسنان من جامعات بلغاريا.

الوالدان والاخوة والاخوات ـ كوكب ابو الهيجاء

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد محمد عمر الصفوري (٢٥ عاما) من مخيم طولكرم. استشهد في اوائل شهر آب ١٩٨٩ وهو يحاول انقاذ طفل في ربيعه الحادي عشر اصيب برصاص الاحتلال. (خاص بـ «الاتحاد»)

نائب رئيس الوزراء السوفييتي: مصير «البيريسترويكا» مرهون بتحقيق نجاحات اقتصادية حتى نهاية العام الجاري

● ويضيف: الهدف الاساس ـ توفير استقرار سوق السلع الاستهلاكية والمبادلات النقدية وايجاد حلول لمجمل المشكلات الاجتماعية ●

● لاهاي ـ الوكالات ـ اشار نائب رئيس الوزراء السوفييتي، ليونيد ابالكين، مساء امس الثلاثاء، الى الوضع الاقتصادي الصعب الذي يواجهه الاتحاد السوفييتي وقال ان استقرار الوضع الداخلي مرهون بتحقيق نجاحات اقتصادية من الان وحتى نهاية العام الجاري.

وقال ابالكين، المكلف بملف الاصلاح الاقتصادي في الحكومة التي شكلت في تموز الماضي «ان الهدف الذي يحظى بالاولوية المطلقة، للاصلاح الاقتصادي، الذي اقره مجلس النواب في كانون الاول الماضي، هو توفير استقرار سوق السلع الاستهلاكية والمبادلات النقدية وايجاد حلول لمجمل المشكلات الاجتماعية المترافقة مع ذلك».

واضاف «ويبتغي التوصل الى ذلك متى اصبح الامر ممكنا من الان وحتى آخر السنة. فليست هيئة الحكومة وحدها هي المرهونة بذلك وانما، ايضا، مصير البيريسترويكا. وبالطبع لن تحل جميع المشكلات خلال سنة، ولكن من المهم السيطرة على الالية السلبية وايجاد استقرار الوضع واظهار شيء افضل. ستصبح الامور اسهل عندها وسيكون بامكاننا التقاط انفاسنا (....) اننا بحاجة الى نتائج سريعة وعلى نطاق واسع».

وكان ابالكين وهو احد النواب العشرة الاوائل لرئيس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ضيف العشاء الذي حضره جميع المسؤولين السياسيين والاقتصاديين الهولنديين.

وكان ابالكين اعلن للصحفيين عند وصوله الى لاهاي مساء امس الاول الاثنين، ان «القيادة السوفييتية» ارتكبت «كثيرا من الاخطاء» في تطبيق الاصلاحات الاقتصادية. واضاف «لا احد معصوم عن الخطأ ولكن الذي يصر على الاستمرار في الخطأ ليس قادراً على قيادة دولة».

وفي تطرقه الى مستقبل «الكوميكون» (مجلس التعاضد الاقتصادي) اكد ابالكين ان الاتحاد السوفييتي ينوي «اجراء المبادلات، مع الدول الاعضاء في المنظمة، تدريجيا ابتداء من ١٩٩١ بالاسعار العالمية وبالعملات القابلة للصرف». واعلن ان انظمة واليات «الكوميكون» المحدثة يجب ان «تستفيد من تجربة المنظمات الدولية الاكثر نجاحا».

ودعا «الخبراء الغربيين ذوي الكفاءات العالية الى دراسة المقترحات» التي طرحت في اثناء الاجتماع الاخير «للكوميكون» في صوفيا. وذكر من جهة اخرى برغبة الاتحاد السوفييتي في اقامة علاقات بين «الكوميكون» والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والجمعية الاوروبية للمبادلات الحرة.

ويذكر ان ابالكين يقوم بزيارة خاصة الى هولندا.

دي كوليار يدعو الى محادثات مباشرة حول قبرص في نيويورك، ابتداء من ٢/١٢

● نيويورك ـ الوكالات ـ اعلن رسميا، امس الاول الاثنين، في مقر الامم المتحدة ان الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كوليار دعا الى محادثات مباشرة تعقد في نيويورك، ابتداء من ١٢ شباط المقبل بين زعماء المجموعتين اليونانية والتركية في قبرص.

واوضح متحدث باسم الامين العام ان دي كوليار وجه، الجمعة الماضي، رسالتين بهذا المعنى الى الرئيس القبرصي اليوناني، جورج فاسيليو والمسؤول القبرصي التركي، رؤوف دنكطاش. وقال المتحدث، الكسندر توكاتش، ان الامين العام توصل الى الاستنتاج بان الوسيلة المناسبة لمواصلة جهود السلام في قبرص تكمن في اجراء محادثات مباشرة مشيرا الى ان الطاولة المستديرة قد تستمر عشرة الى خمسة عشر يوما.

وكان دنكاطش، رئيس ما يسمى «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى تركيا، الذي سبق له ان التقى دي كوليار للمرة الاخيرة في الرابع من كانون الاول ١٩٨٩، اعلن انذاك ان المحادثات يجب ان تجري على اساس احترام حقوق المجموعتين.

كما ناقش فاسيليو، من جهته، مع الامين العام للامم المتحدة، في نيويورك في ٢٩ تشرين الثاني الماضي طريقة استئناف المحادثات المباشرة بين المجموعتين التي توقفت في حزيران الماضي.

مع الاحداث

«المجاهدون لم يحققوا طموحات السي. آي. ايه»...



● نجيب الله ●

■□■ بينما تواصل السياسة السوفييتية النهج الثابت والشامل لتعميق وتوسيع الانفراج الدولي، لحل كل النزاعات الاقليمية سلميا والمضي قدما في تقليص التسلح، فاننا نلاحظ ان السياسة الامريكية، مع «الكلام المعسول» حول السلام، تواصل التدخل العسكري الفظ في شؤون افغانستان الداخلية وقامت بعملية قرصنة في بنما وبينما «تعاتب» حكام اسرائيل فانها تواصل اغداق المساعدات المادية والعسكرية لاسرائيل.

وقد نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» هذا الاسبوع تقريراً مثيراً تحت عنوان «السياسة الامريكية تجاه افغانستان تسير في حالة تخبط.. المجاهدون لم يحققوا طموحات السي. اي. ايه».

وفي هذا المقال اعتراف بأن أمريكا، مالياً وعسكرياً، هي الأب الروحي لعصابات الثورة المضادة في افغانستان.. وفيه اعتراف بأن امريكا تتمادى في عدوانيتها على الرغم من السياسة السلمية السوفييتية.. وفيه اعتراف ـ وهذا هو الاساس والحاسم ـ بأن النظام الوطني الدمقراطي بقيادة حزب الشعب الافغاني وعلى رأسه الرئيس نجيب الله اثبت قدرة على الصمود والبقاء، والمقاومة وتحقيق التحولات، بشكل فاجأ الامريكان واذهلهم.

ان المثل الافغاني يثبت بأن الامبريالية، حتى في افضل اجواء الوفاق الدولي، لا تغير طبيعتها العدوانية. ولذلك فإن الشعوب مدعوة الى تصعيد النضال الوطني التحرري والتضامن الكفاحي بين الشعوب في النضال ضد الامبريالية. وكما قال نجيب الله فان الثورة الافغانية لا تقاتل «المجاهدين المسلمين» بل أن هؤلاء المجاهدين هم قناع فقط تختفي وراءه المصالح الامريكية والمؤامرات الامريكية والتدخل العسكري الأمريكي.

وهناك اهمية قصوى للفشل النهائي للمغامرة الامريكية ـ الباكستانية في افغانستان. فهذا مصلحة مباشرة للشعب الافغاني ووحدته واستقراره وتطوره ومصلحة للنضال العالمي المعادي للامبريالية.

«ازفستيا» تنشر آخر حصيلة لعدد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امس، ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، استقبل سفيري ايران وتركيا في موسكو، ناصر هيراني نوباري وفولكان فورال، بهدف اعلام طهران وانقرة بقرار فرض حالة الطوارىء في بعض المناطق في القفقاس.

ويفرض مرسوم مجلس السوفييت الاعلى، الذي صدر مساء امس الاول الاثنين، حالة الطوارىء في بعض مناطق اذربيجان. وهو يشمل فقط منطقة ناغورني كاراباخ التي تتمتع باستقلال ذاتي وتسكنها غالبية ارمنية ويشمل، ايضا، مناطق حدودية واقعة بين الاتحاد السوفييتي والبلدين. ومن هذه المناطق ناخيتشيفان على بعد ١١ كيلومترا من الحدود مع تركيا وعلى بعد ١٣٧ كيلومترا مع ايران.

واعربت تركيا عن قلقها، امس، حيال «خطورة الاحداث الاتية» في القفقاس التي اخذت حسب رأيها بعداً «خطيرا».

وفي بيان صدر في انقرة اعلنت وزارة الخارجية التركية ان الاحداث العنيفة بين الاذربيجانيين والارمن وخصوصا في منطقة ناغورني كاراباخ تشكل «قضية داخلية في الاتحاد السوفييتي». واشادت ايضا بـ «نية حسن الجوار لدى موسكو» التي اعلمتها في الوقت المناسب بنشر قوات سوفييتية في هذه المنطقة المتاخمة للحدود مع تركيا.

واضاف البيان ان انقرة تصف اي دعم خارجي للاطراف المعنية بانه «اثارة». واوضح ان تركيا مستعدة لتقديم كل اشكال «المساعدة الانسانية» الى جميع ضحايا هذه الحوادث.

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاذربيجاني قد عقد اجتماعا طارئا، امس الاول، في باكو بهدف اتخاذ اجراءات عاجلة لتطبيع الوضع في الجمهورية.

واتخذت قيادة الحزب قرارا اكدت فيه ان «القوى الاجرامية التي تسعى لنشر الفوضى في البلاد انتقلت عبر ممارسات عملية لتنفيذ مخططاتها» مشيرة الى استغلال هذه القوى للاوضاع المتوترة في ناغورني كراباخ من اجل تأليب الاذربيجانيين ضد الارمن في باكو.

ودانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني «الممارسات الاجرامية واعمال العنف التي ادت الى وقوع ضحايا بشرية».

وعقدت المنظمة الحزبية لمدينة باكو اجتماعا موسعا حضره رئيس لجنة الاتحاد في البرلمان السوفييتي، يفغيني بريماكوف، اكدت فيه على ادانتها لاعمال العنف، من جهة، وضرورة اتخاذ جميع الاجراءات الكفيلة بحماية النظام العام.

ودان نيكولاي سلوتكوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، في عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية، يريفان «اعمال المتطرفين الاذربيجانيين» ووصفها «بالاجرامية والبربرية».

واكد سلوتكوف ان القيادة السوفييتية اتخذت وتتخذ الاجراءات الفعالة لحقن الدماء وضمان امن وسلامة المواطنين الارمن المقيمين في جمهورية اذربيجان السوفييتية.

أمر احترازي من المحكمة العليا يمنع هدم او اغلاق ثلاثة بيوت في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا في القدس، امس الثلاثاء (٩٠/١/١٦)، امرا احترازيا مؤقتا يمنع هدم او اغلاق ثلاثة بيوت في البلدة القديمة في نابلس.

وتعود هذه البيوت الى ثلاثة معتقلين من المدينة كانوا قد اعتقلوا في الاشتباكات التي وقعت في نابلس بتاريخ (٨٩/٧/٢٣) بين جنود الاحتلال ومجموعة «النسر الاحمر»، وهم، معين نبيل القصاص، ونضال يونس موسى وامجد طاهر زيد.

وكان المحامي جواد بولص قد تقدم باعتراض الى المستشار القضائي في بيت ايل بعد ثلاثة ايام من صدور قرار الهدم. يوم الثلاثاء (٩٠/١/٩) وبعد رفض الاعتراض توجه المحامي الى محكمة العدل العليا التي اصدرت امس امرا احترازيا مؤقتا يمنع الهدم او الاغلاق واوضح بولص في الاعتراض ان قرار الهدم الذي صدر بحق المعتقلين يعتبر منافيا للاعراف والقوانين الانسانية من حيث اعتباره عقابا جماعيا يهدف الى تشريد مواطنين واطفال ابرياء.

انتخاب الغيرداس برازوسكاس رئيسا لجمهورية ليتوانيا

● موسكو ـ «ور.ص.ف» ـ علم من مجلس السوفييت الاعلى في فيلنوس ان الامين العام للحزب الشيوعي الليتواني المستقل، الغيرداس برازوسكاس انتخب امس الاول (الاثنين) رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى (رئيسا للدولة) في البرلمان الليتواني.

وهكذا صار برازوسكاس يجمع منصبي زعيم الحزب ورئيس الدولة لتصبح ليتوانيا الجمهورية الوحيدة في الاتحاد السوفييتي التي تشهد مثل هذا الجمع بين المنصبين.

ويخلف برازوسكاس في منصبه الجديد فيتوتاس استروسكاس، الذي استقال لاسباب صحية. وانتخب برازوسكاس بأغلبية ٢٢٨ صوتا مقابل اربعة اصوات وامتناع ثلاثة عشر نائبا عن التصويت.

تحطم طائرة كوستاريكية على متنها ٢٠ شخصا

● سان خوسيه ـ الوكالات ـ تحطمت طائرة كوستاريكية على متنها عشرون شخصا بينهم ١٣ من الاجانب، امس الاول، (الاثنين)، في سيرو دو بيكو بلانكو على بعد حوالي ٢٠كم جنوب شرق سان خوسيه، وفق ما اعلن رسميا.

وقالت المصادر نفسها ان بين الركاب كنديين وامريكيين وبنميين. وذكرت ان الطائرة التي كانت تقوم برحلة داخلية تحطمت بعد خمس دقائق من اقلاعها عند الساعة ٩،١٦ بالتوقيت المحلي لاسباب لا تزال مجهولة.

واشارت هذه المصادر الى ان الطائرة، التي كان على متنها طاقم من ثلاثة اشخاص، ارتطمت بالارض من دون ان تشتعل لكنها تحطمت كليا واوضحت ان عمليات البحث عن ناجين من الحادث التي يشارك فيها الصليب الاحمر الدولي توقفت لرداءة الطقس، مساء امس الاول، واستؤنفت امس (الثلاثاء).

في مقابلة مع اسبوعية سوفييتية:

شفاردنادزه يؤكد استحالة تكرار تجربة التدخل السوفييتي الذي حدث في تشيكوسلوفاكيا وافغانستان

● وينوه بضرورة اضفاء الطابع السياسي على حلف «معاهدة وارسو» ●



● شفاردنادزه ●

●موسكو ـ الوكالات ـ اكد الاتحاد السوفييتي مجددا عن تخليه نهائيا عن اسلوب التدخل العسكري في شؤون الدول الاخرى.

وشدد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، في حديث لصحيفة «فاكتي إي أرغومنتي» (وقائع وبراهين) السوفييتية الاسبوعية نشر في عددها الاخير على استحالة تكرار تجربة التدخل العسكري السوفييتي الذي حدث في تشيكوسلوفاكيا وافغانستان.

ورفضت موسكو بصورة قاطعة التدخل العسكري في الشؤون الداخلية لرومانيا خلال الاطاحة بنظام الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو.

وفسر وزير الخارجية السوفييتي دعوة واشنطن لموسكو للتدخل العسكري في رومانيا ابان الانتفاضة الشعبية في شهر كانون الاول الماضي بأنها «محاولة من بعض الدوائر السياسية الامريكية لتوريطنا بالوضع نفسه الذي وجدت واشنطن نفسها فيه بعد تدخلها العسكري في الشؤون الداخلية لبنما».

وفي معرض رده على سؤال نوه شفاردنادزة بضرورة اضفاء الطابع السياسي على حلف «معاهدة وارسو» داعيا حلف شمال الاطلسي «الناتو» الى العمل كذلك في هذا الاتجاه.

واشار وزير الخارجية السوفييتي الى ان موسكو قد وجهت سابقا على لسان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، انتقادات لتشاوشيسكو خلال وجوده في السلطة مبررا عزوف موسكو عن النقد السافر بخشيتها من الحاق ضرر بالمصالح العامة.

ونفى شفاردنادزة ان يكون لموسكو اية علاقات سابقة مع اعضاء مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» الرومانية مشيرا الى ان الجبهة لم تشكل الا بعد اندلاع الثورة الشعبية في رومانيا.

قائد الاركان يهدد برد حازم على

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واعلن، امس، ان اصوات انفجارات لصواريخ «كاتيوشا» سمعت الليلة قبل الماضية في منطقة «اصبع الجليل». لكن ذلك لم يسفر عن وقوع اصابات بين السكان او الحاق اضرار مادية.

ومن ناحية اخرى ذكرت اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لميليشيات لحد العميلة ان ثلاثة صواريخ من نوع «كاتيوشا» انفجرت، صباح امس (الثلاثاء)، في منطقة «الحزام الامني» دون ان يسفر ذلك عن قتلى أو جرحى.

وقالت «صوت الجنوب» ان ثلاثة صواريخ سقطت في قطاع حاصبيا، حيث توجد مواقع للجيش الاسرائيلي ولجيش لبنان الجنوبي العميل.

وقال مسؤول في هذه الميليشيات ان اسرائيل هددت بقصف القرى الواقعة شمال منطقة «الحزام الامني»، حيث ينشط المقاتلون المناهضون لاسرائيل اذا ما استمرت عمليات اطلاق الصواريخ.

وذكرت الاذاعة ان اربعة صواريخ من النوع نفسه انفجرت، امس الاول (الاثنين)، في منطقة «الحزام الامني» قرب الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية.

وذكرت الاذاعة ذاتها، ايضا، ان عبوة ناسفة انفجرت، بعد ظهر امس الاول، على معبر زمريا الذي يسيطر عليه جيش لبنان الجنوبي في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني».

مواجهات عنيفة بين اهالي حتصور

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكان اهالي بلدة حتصور استجابوا بشكل حماسي لدعوة المجلس المحلي ومجلس العمال في البلدة لتنفيذ اضراب شامل ومنع الدخول الى البلدة والخروج منها وذلك احتجاجا على الضائقة الاقتصادية التي تواجه حتصور والتي ستشهد احتداما لها في اعقاب قرار مجمع «كوره وكيبوتس «كفار هنسي» اغلاق مصنع «هبوتيم» وفصل عماله الـ ١٥٠ ومعظمهم من سكان البلدة.

وخرج الاهالي المضربون الى الشارع العام بهدف اغلاق مدخل القرية الا ان الشرطة منعتهم من ذلك طوال ساعات نهار امس.

وتحول تجمع الاهالي في مدخل القرية الى مظاهرة كبيرة ردد فيها الاهالي الشعارات التي تندد بسياسة الحكومة وهتفوا: «سرقتمونا وبعتونا» و«نريد الخبز لاطفالنا» و«نريد العمل والخبز».

وطالب المتظاهرون بانقاذ مصنع «هبوتيم» لانه مصدر رزق لمعظم العائلات في البلدة مؤكدين ان اغلاقه يعني توجيه ضربة قاسية لحتصور تمس بكل بيت فيها.

ويذكر ان قرار اغلاق مصنع «هبوتيم»، الذي يصدر شهريا حقيبات «نيروستا» الى الخارج بمبلغ ٧٥٠ الف دولار، جاء نتيجة لتراكم الديون عليه اذ وصلت الى (١١) مليون دولار.

ومن المقرر ان يواصل عمال مصنع «هبوتيم» المفصولون، اليوم، كفاحهم من اجل ضمان مكان العمل ولقمة الخبز.

وخلال ساعات نهار امس جاءت وفود عديدة من قرى الشمال للتضامن مع اهالي حتصور المضربين. وبرز من بين هذه الوفود رئيس مجلس معلوت، شلومو بحبوط، الذي دعا المتظاهرين الى انتهاج اسلوب المتظاهرين في رومانيا لاسقاط هذه الحكومة.

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي

● تتمة من صفحة ٣ ●

غنادري وبالنسبة لمن يكتب «بالعربي». وعلى الاجتماع ان يدعو كل اولئك الذين يئسوا ان يعودوا الى صفوف الحزب الذي لا بديل عنه.

جريدة «الاتحاد» غير ناجحة في مواجهة النقاش الدائر في الوسط العربي وتبدي مظهرا غير متسامح. ولهذا من الضروري انتخاب هيئة تحرير جديدة تمكن التعبير لمختلف الآراء، وذلك عن طريق مناقصة حزبية داخلية.

□ نقولا عاقلة (عضو لجنة منطقة الناصرة)

● كان في ماضي الحزب فترات صعبة واجه فيها الفشل. ففي انتخابات الكنيست سنة ١٩٥٩ مثلا، انخفض تمثيلنا في الكنيست من ٦ نواب الى ٣ نواب. واولئك الذين يتحدثون عن الفشل في المعارك الانتخابية الاخيرة لا يأخذون بالاعتبار النتائج التي حصلنا عليها، ويتكلمون بتعال. ادعو للمحافظة على الحزب الذي اقيم بجهد كبير، والتصرف بتواضع.

□ محمد عبد الكريم منصور (عضو لجنة منطقة المثلث)

● أعارض تقديم موعد المؤتمر، لأن هذا الأمر يضر بالتحضيرات له. اقترح عقد اجتماع قطري لمناقشة رؤوس الاقلام للمؤتمر.

يجب ان تبقى «الاتحاد» و«زو هديرخ» لسان حال الحزب. اقترح ان تجري المناقشات من على صفحات ملحق خاص. النقاش بين الرفاق يؤدي الى مصاعب للرفاق الذين يستصعبون تفسير خلافات الرأي. ومع ذلك فمن المفضل ان يجري نقاش صريح حتى بين اعضاء الهيئات على ثرثرة من وراء الكواليس. وانا شخصيا اريد دائما سماع الرأي الآخر.

لا اسنان للجنة المراقبة المركزية بشكلها الراهن، ويجب اصلاح هذا الأمر.

□ تسيبورا شاروني ـ طوبي (عضو اللجنة المركزية)

□ عزات سلامة (عضو لجنة منطقة عكا)

● ان الحزب، الذي يقوم بدور خاص في بلادنا وكذلك في المنطقة، يهاجم في الصحف وفي الدراسات التي تتطرق الى تاريخه. وهذه القضية تؤثر على رفاقنا واصدقائنا. وعلينا الاعتراف باننا لم نستعد كفاية ولم نحصن رفاقنا.

الثورة التي تجري في الاقطار الاشتراكية اثارت اسئلة كثيرة، ولأن الحزب لم يجب على هذه الاسئلة، بحث الرفاق عن اجوبة بأنفسهم، وكان هناك من فضل الوقوف جانبا. لا يمكن طلب الطاعة طالما لم ينق الجو. وبدون دمقراطية فان المركزية لن تكون فعالة. اقترح تقديم موعد المؤتمر.

□ عادل ابو الهيجا (عضو اللجنة المركزية)

● لقد حظي الحزب بالفوز بمكانة الحزب القائد، لأن خطه يشير الى حل صحيح للقضية القومية. ان قوتنا ليست فقط في عدد الاعضاء في الكنيست، بل في الاساس في تأثيرنا على اوساط الجمهور. الجماهير العربية تثق بالقيادة، وخسارة انه لم يكتب تاريخ الحزب بعد، والذي يثبت خصوصيته. ان النقاش حول الدمقراطية في الحزب يحتاج الى امثلة ملموسة. ويمكن القول عموما بأن الحزب ثابت في مواقفه ومؤمن بقوته. ومن الضروري الحفاظ على هذه القوة ازاء نوايا منافسينا في احتلال مكاننا.

□ امير مخول (عضو لجنة منطقة حيفا)

● لكل عضو في الحزب الحق في ان يحاول التأثير على مواقف الحزب، وعلى مؤسسات الحزب تشجيع الاعضاء على هذا والتشاور معهم. اقترح التعامل مع العريضة بشكل موضوعي وتجميد الاجراءات التنظيمية بالنسبة لسميح

● لقد كان الاتحاد السوفييتي وسيبقى مثلا للاهتمام بالانسان العامل ولحقوق الانسان. وتجري الان تغييرات بعيدة المدى، حتى ليخيل انهم قذفوا بالماء مع الطفل ايضا. وايضا عندنا هناك من يتلفع بالبريسترويكا ولكنه في الواقع يعمل بشكل لا دمقراطي بواسطة العرائض. وفقط المحافظة على المبادىء تؤمن المحافظة على الحزب. واذا لم نحافظ على الوحدة العربية ـ اليهودية وندافع عن القيادة، التي كرست كل حياتها، ندمر الحزب.

□ رشدي خلايلة (عضو هيئة تحرير «الاتحاد»)

● اعارض القرار الذي يمنع الذين يكتبون «بالعربي» من الكتابة في «الاتحاد». انتقاد القائد لا يعني ضد الحزب. على القيادة تقع مسؤولية الاهتمام بقيادة جديدة والتغلب على الانقطاع القائم بينها وبين الرفاق.

من حقي، كعضو حزب ان اعرف ايضا دقائق الأمور في الحزب وليس القراءة عن هذا في الصحف الاخرى. التعددية تدعم الحزب. اخشى، ان تجري محاولة تصفية حسابات باسم وحدة الحزب.

□ موشه تيسيم (عضو اللجنة المركزية)

● أعارض اي تطرف، وكذلك الدفاع القاطع الشامل عن الماضي الذي يشمل جرائم ستالين ايضا، والتأخر والجمود في الاقطار الاشتراكية، وكذلك تنازل الثورة عن حقها في الدفاع عن نفسها. اذا لم تحسن البريسترويكا الوضع هناك خطر تصاعد المرارة، ونحن نلاحظ الآن الى اي مدى تدهور الوضع في رومانيا. الاقتصاد الاشتراكي لم يظهر تفوقه بعد على الاقتصاد الرأسمالي.

علينا ان ننمي تفردنا ـ قدرتنا على رؤية الصورة بكاملها والاشارة الى العلاقة بين غياب السلام وبين احتداد المشاكل الاجتماعية.

□ سهيل كيوان (عضو لجنة منطقة عكا)

● اقترح اقامة لجنة دائمة للتغيير في الدستور، وبعد النقاش في الفروع تقدم تلخيصا كل ستة شهور، ويجب ان تكون التغييرات في اتجاه الغاء الغموض القائم في الهيئات وفي انتخابها، وتحديد فترة اشغال الوظيفة وهلمجرا. اقترح ان ينشر في الصحف كل راي او اقتراح لعضو الحزب، لكي يعرف الجمهور ان الحزب موحد في خطه السياسي، ولكن ليس دائما في التفاصيل.

□ نبيهة مرقص (عضو لجنة منطقة عكا)

● عندما نتفحص الخط السياسي وخطة العمل يمكن القول بان اللجنة المركزية تصرفت كما يجب. لا يجب انتظار التعليمات من الأعلى في العمل اليومي، بل يجب المبادرة الى العمل بما يتلاءم والظروف.

الأعضاء، الذين يخلفون الاعضاء القدامى، عليهم ان يثبتوا بأن التغيير كان ناجعا. لا يمكن التسليم بوضع يجلس فيه الرفاق جانبا ويتركون العمل للآخرين. في حركة النساء من اجل السلام، التي حققت تقدما كبيرا، هناك تقدير كبير لنا.

□ سالم ابو مديغم (عضو لجنة منطقة جنوب النقب)

● النقاش الصريح من شيم الحزب ومن تقاليده الرائعة. النقص في المعلومات الدقيقة يسبب الأضرار. من حقنا معرفة تفاصيل الاستيضاح مع قادة الحزب، الذين حصلت مواجهة معهم.

الآن، وللمرة الاولى، نعترف بوجود أمور انكرنا وجودها في الماضي. لا مكان لنسخ تجربة البريسترويكا، وانما لنأخذ منها ما ينفعنا. من المهم توسيع الشرح بين اوساط الاصدقاء.

مقابل الدعوة «اكثرية للاكثرية»، اقترح اكثرية وقوة للرفاق الجيدين والنشيطين الشجعان. من الضروري في هذا التروي والحذر الشديد. لا يجب ان تكون التغييرات على حساب وحدتنا.

□ شحدة بن بري (عضو لجنة منطقة النقب)

● بقلب مثقل نجري حساب النفس. كنا مرتبطين بالاحزاب الشيوعية في العالم ومتأثرين بها. عرفنا امورا كثيرة لم نرد أن نعرف بأنها موجودة. انا ضد كلمات «بريسترويكا وغلاسنوست» عندنا ولا مكان للنسخ. ينبغي فحص اساليب الدمقرطة وتبني تفكير محلي مستقل.

اننا نتساق وراء الاحداث وقد توقفنا ان تكون القادة في الشارع. يجب الخروج الى الشارع بموقف سياسي واضح. اؤيد التغييرات ـ ولكن من خلال وحدة فكرية وتنظيمية.

تعزية

الى جمال عوض حسين ابو طعمة واخوانه وعموم آل حسين بوفاة المأسوف على شبابه

قاسم عوض حسين

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والجبهة ـ شعب

● تعزية ●

تعازينا الحارة الى السيد نمر رياحين وشقيقته وشقيقه والاقرباء وجميع آل ابو داود بوفاة الوالدة

«أم نمر»

لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

تعازينا الحارة

الى آل حنيق وارملة الفقيد واولادها بوفاة المرحوم «محمد جميل حنيق» (ابو جميل) له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

تعزية

الى آل الحاج واقربائهم وانسبائهم في عيلبون بوفاة

حنا توفيق الحاج (ابو فؤاد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والجبهة ـ عيلبون

تهنئة

الى محمد مصطفى عروق

اجمل التهاني والتبريكات بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علم الكيمياء من الجامعة العبرية في القدس.

نتمنى له التوفيق ودوام النجاح

محمد منصور وزوجته

حاتم عراقي وزوجته

تهانينا الحارة

الى العزيزين محمد يونس وغادة واكد بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

قاسم مصري والعائلة

تهنئة

الى الدكتور حمزة حمزة بمناسبة حصوله على رخصة الطب.

قدما والى الامام

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية ـ شعب

تهنئة قلبية حارة

* الى الصديق محمود شاهين بمناسبة افتتاح محله الجديد

صالون «القدس»

* الى الصديق عبد الله خطيب بمناسبة افتتاح محله الجديد

مجوهرات «عنان»

نتمنى لكما التوفيق في العمل الجديد

● الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ـ كفر مندا ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٧ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

ادارة الجامعة العبرية تقرر تجميد نشاط حركة «اومتس» لمدة شهرين

● وتدعو الطالبين بينيس وراز الى «محكمة الطاعة» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة الجامعة العبرية، يوم امس، منع نشاط خلية «اومتس» الطلابية لمدة شهرين بحجة «القيام بنشاط غير مرخص في الحرم الجامعي وعدم الانصياع لاوامر قوات الامن». وهذا رغم ان ادارة الجامعة لم تسمع رأي الطلاب من حركة «اومتس» حتى الان.

كما قررت ادارة الجامعة، في رسالة بعثت بها عميدة الجامعة د. عاميا يبليخ الى الطالبين موسى راز ممثل حركة «اومتس» الطلابية ويوري بينيس من حركة «كامبوس» الطلابية ايضا دعوتها الى «محكمة الطاعة» يوم غد الخميس، بحجة القيام بنشاط غير مرخص في الحرم الجامعي. وتفيد الرسالة ايضا ان الجامعة تفكر بابعاد الطالبين المذكورين لمدة ما حتى يكتمل التحقيق على الاقل ويتخذ القرار بحقهما.

ويذكر ان احداث يوم امس في الحرم الجامعي اثارت ردود فعل مختلفة بين جماهير الطلاب اذ يعبر جمهور كبير عن استيائه من قرار ادارة الجامعة هذا قبل سماع رأي شهود العيان من الطرفين.

هذا ورفضت عميدة الجامعة الرد على اسئلة مراسلنا بهذا الخصوص واكتفت بالقول «لا ادري كيف وصلت اليك هذه الرسائل بهذه السرعة».



ارييل شارون:

الانتخابات في الاراضي المحتلة لا يمكن ان تؤدي الا الى حرب!

● مطالبة شمير بأن يعلن ان المناقشات مع الفلسطينيين لن تتم قبل تصفية «الارهاب»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب وزير التجارة والصناعة ارييل شارون، عبر الاذاعة، امس (الثلاثاء) عن معارضته لمبدأ الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين معتبرا ان ذلك «لا يمكن الا ان يؤدي الى حرب».

وكانت الحكومة الاسرائيلية تبنت، في ايار الماضي، مبادرة اطلقها رئيس الوزراء، يتسحاق شمير تقضي باجراء انتخابات لاختيار ممثلين فلسطينيين يتولون التفاوض مع اسرائيل حول مستقبل الاراضي المحتلة. وقال شارون «ان مثل هذه الانتخابات لا يمكن الا ان تؤدي الى حرب».

وفي ما يتعلق باجتماع مركز «الليكود» في السابع من الشهر المقبل طالب شارون والذي يعد من «صقور» الليكود، شمير بان يعلن «بصورة واضحة لا لبس فيها انه لن تجري مناقشات مع الفلسطينيين طالما لم تتم تصفية الارهاب»! وقال «بهذا الثمن نستطيع التوصل الى وحدة داخل الليكود».

واكد شارون مجددا ان الاردن هو «دولة فلسطينية وانطلاقا من ذلك لا مجال لاقامة دولة اخرى».

واخيرا اقترح شارون «تدمير الجدران التي تفصل بين ضفتي نهر الاردن عبر السماح للاسرائيليين بالذهاب بحرية الى الاردن وللاردنيين بالمجيء الى اسرائيل»!

بعد تخفيف ثلث المدة:



ايبي نتان يغادر السجن بعد ثلاثة اسابيع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر مدير مصلحة السجون، امس الثلاثاء، تخفيف محكومية داعية السلام ايبي نتان، بثلث المدة وذلك بسبب سلوكه الجيد. وبهذا القرار سيتم اطلاق سراح نتان بعد ثلاثة اسابيع.

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة كانت حكمت على داعية السلام نتان بالسجن الفعلي لمدة ستة شهور استنادا الى «قانون منع الارهاب» على خلفية اللقاءات التي اجراها مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وبضمنهم الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وقد اعلن نتان، في حينه، ان السجن لن يثنيه عن مواصلة طريقه من اجل السلام وعن التقاء ممثلي م.ت.ف في المستقبل ايضا!

اطلاق سراح شابين من كفر قاسم بكفالة شخصية

● الشرطة وجهت اليهما تهمة الاعتداء على امام مسجد المحمودية في يافا ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عمم مكتب المحامين «عنبر وميروز» بيانا صحفيا حول ملابسات اعتقال الشابين محمد واسبيتان الطوري وهما من قرية كفر قاسم واللذين اتهمتهما الشرطة باطلاق النار على إمام مسجد المحمودية في يافا، الشيخ يوسف سيد عاشور، مساء يوم ٨٩/١٢/١٨، لدى خروجه من مسجد العجمي في يافا.

وجاء في البيان الذي نقله الينا المحامي المتمرن لطفي عيسى، الذي يعمل في مكتب المحامين المذكور، ان التهمة الوحيدة التي وجهت ضد الشابين محمد واسبيتان الطوري، في المحكمة، هي حيازة مسدس غير مرخص، وان هذه التهمة لم تثبت في المحكمة.

واضاف البيان ان شهادة المتهمين تشير الى انهما اعتقلا وهما في طريق عودتهما من بلدة رهط في النقب الى كفر قاسم.

وجاء في البيان ايضا ان شرطة الرملة لم تقدم حتى هذه الساعة، الى المحكمة، اية لائحة اتهام ضد الشابين، وان قسم التحقيقات في شرطة الرملة اعترف، في المحكمة، بأن ليس هناك اي اثبات مادي يربط بين اطلاق النار على الشيخ يوسف عاشور وبين المشبوهين. ولهذا فقد تم اطلاق سراحهما بكفالة شخصية.

«يوجد حد» تحتج على معاملة سلطات سجن عتليت لرافض الخدمة الون ميلاميد

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ابرقت حركة «يوجد حد»، امس الثلاثاء، الى وزير «الامن» اسحاق رابين، احتجاجا على المعاملة اللاانسانية التي يعامل بها رافض الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة الون ملاميد من قبل المسؤولين في سجن عتليت. وقد جاء في البرقية التي ارسلتها الحركة ان المسؤولين في السجن يمنعون من سجين الضمير ملاميد تلقي الدواء الذي بحاجة اليه، وبعد ان تدهورت حالته تراجع المسؤولون في السجن ونقلوه الى غرفة المرضى المنفردة في السجن. هذا وقد افاد الناطق بلسان الحركة حانوخ ليفنيه ان الضباط في السجن منعوا العائلة من القيام بزيارته كما قاموا بتمديد اعتقاله وهو في السجن لمدة عشرين يوما بحجة «مخالفة» بسيطة كان قد ارتكبها في السجن. هذا وقد طالبت الحركة بوقف الاعتداءات والاستفزازات ضد اعضائها وتقديم المعتدين الى المحكمة.

١٧ طن بطاطا من مجلس تسويق الخضراوات للعائلات الفقيرة في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في اطار الحملة التي بدأت في «عيد الانوار» وتستمر هذه الايام لمساعدة العائلات المحتاجة والفقيرة في البلاد قام عمال الوحدة الخاصة التابعة لقسم الرفاه الاجتماعي، في بلدية عكا في اواخر الاسبوع الماضي، بتوزيع (١٧) طن بطاطا للعائلات الفقيرة والمحتاجة وكثيرة الاولاد في المدينة والتي تبرع بها المجلس القطري لتسويق الخضراوات والفواكه في البلاد.

وفي هذا الاطار ايضا تبرع فرع بنك «لئومي» في المدينة بمبلغ خمسة الاف شاقل لما يسمى «سلة الحاجيات» تم توزيعها على خمسين عائلة في المدينة وضعها الاقتصادي صعب جدا.

في استطلاع للرأي العام اجراه شموئيل طوليدانو والدكتورة مينا صيمح:

(٦٠) بالمئة من الاسرائيليين يؤيدون خطة للسلام تتضمن اقامة دولة فلسطينية!

● الخطة ترى بقاء القدس موحدة مع انتخاب الاسرائيليين لبلدية القدس الغربية وانتخاب الفلسطينيين لبلدية القدس العربية وادارة الطوائف المختلفة للاماكن المقدسة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عرض المستشار الاسبق لرئيس الحكومة للشؤون العربية، شموئيل طوليدانو، امس الاول (الاثنين)، مشروع خطة السلام الاسرائيلي - الفلسطيني تعتمد بالاساس على ما يلي: ● اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية مقابل اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل ووقف الانتفاضة والتوقف كليا عما اسماه «الارهاب» والتنازل عن حق العودة الى داخل حدود اسرائيل.

وتنص الخطة على «ابقاء القدس تحت السيادة الاسرائيلية شريطة ان تقوم بلدية في القدس العربية وان تنقل ادارة الاماكن المقدسة في المدينة الى ايدي الطوائف الثلاث الكبرى فيها».

ويرى السيد طوليدانو، وفقا لنتائج استطلاع للرأي العام جرى في الاسابيع الماضية في مختلف انحاء البلاد، ان الاكثرية الساحقة من الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني ستقبل هذه الخطة.

وكان طوليدانو والدكتورة مينا صيمح، مديرة معهد «داحف» للابحاث، عرضا امس الاول في مؤتمر صحفي في القدس هذه الخطة.

واوضح طوليدانو ان اعداد هذه الخطة استغرق مدة سبع سنوات. وهي تنطلق من ضرورة خلق جو ثقة متبادل بين اسرائيل وجيرانها وبضمن ذلك الفلسطينيون. ولهذا على اسرائيل ان تتعهد بالانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ مع «تعديلات طفيفة» والبدء في مفاوضات سلام تضمن قيام الدولة الفلسطينية بعد مرحلة انتقالية لمدة خمس سنوات.



● شموئيل طوليدانو ●

وتلتزم الدولة الفلسطينية، في المقابل، ببناء جيش شكلي وبان تسمح لاسرائيل بابقاء اجهزة الانذار ودخول الجيش الاسرائيلي الى الاراضي الفلسطينية في حالة حصول اي تهديد امني لحدودها الشرقية مع ضمان عدم حل المستوطنات واعطاء حرية الخيار للمستوطنين بالبقاء كمواطنين في الدولة الفلسطينية او مواطنين اسرائيليين وهذا يعني حل المستوطنات.

واعلن طوليدانو ان ٦٠٪ من المشتركين في استطلاع الرأي العام يؤيدون هذه الخطة في حين ان ٣٥٪ فقط يعارضونها وامتنع ٥٪ عن ابداء الرأي.

□ بطاقة هوية □



السفير الفلسطيني في قبرص سمير ابو غزالة (الى يسار الصورة) يسلم الحاجة ام محمد اول بطاقة هوية فلسطينية صادرة عن مؤسسات دولة فلسطين المستقلة وذلك في مبنى السفارة الفلسطينية في العاصمة نيقوسيا (١٥ - ١ - ١٩٩٠). (صورة من «و.ص.ف»)

«الجبهة» امتنعت عن التصويت على مشروع «قانون الجليل»:

طوبي: المساعدات الاقتصادية الحكومية هي من حق جميع سكان الجليل، عربا ويهود

● القدس - لمراسلنا البرلماني - امتنعت الجبهة البرلمانية عن التصويت على مشروع «قانون الجليل» (تعديل رقم ١) الذي ينص على رفع كمية انتاج البيض بـ (٥) آلاف بيضة لكل وحدة اقتصادية وزيادة كمية تربية الدواجن في المستوطنات في شمال البلاد.

واوضح النائب توفيق طوبي، في كلمته، سبب امتناع الجبهة عن التصويت مؤكدا ان المساعدة الاقتصادية للحكومة يجب ان تضمن حق جميع سكان الجليل، اليهود والعرب.

واضاف النائب طوبي: «ان اي كلام مثل الخطر السكاني وخطر اكثرية عربية واقلية يهودية في الجليل وكأن العرب ليسوا جزءا من الدولة، يرد على التمييز العنصري اذ ان تقديم الاقتراح على اسس دمغرافية وعلى اساس تهويد الجليل انما يمس بالمساواة بين مواطني الدولة، اليهود والعرب».

وكانت الكنيست صادقت، امس الاول الاثنين، بالقراءة الاولى على مشروع «قانون الجليل» الذي ينص على تقديم المساعدات الحكومية الاقتصادية للمستوطنات في شمال البلاد. وكان الاقتراح قد حول قبل فترة وجيزة الى لجنة خاصة اقيمت لاعداده للقراءة الاولى في الكنيست عقب المصادقة عليه بالقراءة الاولية.

وقدم الاقتراح النائب عوفاديا علي (ليكود)، نيابة عن عدد من نواب الكنيست الذين وقعوا على القانون. وطالب النائب علي الحكومة «بالتعامل بجدية لوضع حد لنزوح المواطنين اليهود من الجليل». وقال ان «اليهود اصبحوا اقلية في الجليل».

وهاجم النائب حاييم اورون (مبام) سياسة الحكومة الاقتصادية. وحمل الحكومة مسؤولية تدهور الاوضاع الاقتصادية في المستوطنات القائمة في الجليل «فبدلا من زيادة المساعدات لهذه المناطق تنفذ الحكومة تقليصات تصل الى ٢٠٪ من الدعم (السوبسيديا)». وقال، شارحا موقف كتلة «مبام» التي امتنعت عن التصويت، ان هذا «القانون» سيحل ازمة مناطق معينة على حساب مناطق المركز.

هذا وحولت الكنيست القانون الى اللجنة الخاصة التي اقيمت لمعالجته وذلك بهدف تحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

حملة جمع تبرعات لاعادة بناء البيت المهدوم في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - عقدت الهيئات الشعبية في شفاعمرو، مساء الاثنين، اجتماعا في بيت السيد محمد حوام وذلك لبحث امكانية القيام بحملة تبرعات من اجل اعادة بناء البيت المهدوم في عرب السواعد. وحضر الاجتماع ممثلون عن الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة ووفد عن بدو حي البرج وصاحب البيت المهدوم، ذياب محمد حافظ.

وقد تألفت لجنة من الهيئات الشعبية ولجنة عن حي البرج، حيث البيت المهدوم وتقرر البدء فورا بحملة مالية واسعة لاعادة بناء البيت.

وفتح بهذا الخصوص حساب في البنك العربي التجاري في شفاعمرو لحساب الحملة المالية لاعادة البناء رقمه (١١١٩٢٠/٧٥١).

كما تقرر جعل يوم السبت القادم يوما لجمع التبرعات من جميع المناطق البدوية والقرى العربية المجاورة.

وسوف تتوجه الهيئات الشعبية الى لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية من اجل اجراء مظاهرة قطرية في شفاعمرو ضد هدم البيوت العربية.

استمرار الاضراب، بشكل جزئي، في مستوطنات الشمال

□ قيادة الاضراب: سنصعد المعركة لاجبار الحكومة على الايفاء بتعهداتها

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت قيادة الاضراب في المستوطنات الشمالية، يوم امس، اجتماعا تداولت فيه حول اخر المستجدات بشأن الوضع الصعب السائد في المستوطنات جراء عدم تنفيذ الحكومة لوعودها.

وفي حديث مع مراسلنا قال الناطق بلسان المجلس الاقليمي معاليه يوسف، أبي كريما «ما ميز الاجتماع هو تكتل الجميع واصرارهم الحازم على مواصلة النضال وتصعيده وتكثيف الاتصالات مع كل الوزارات والهيئات المسؤولة لتحصيل الحقوق واجبار الحكومة على الايفاء بتعهداتها، وسنقوم باجراء المظاهرات في القدس وتل ابيب، لاننا توصلنا الى الحقيقة انه بدون الصراخ والمطالبة المستمرة لن ننال حقوقنا».

وتابع قائلا: «ما اقرته الكنيست يوم امس الاول بشأن قانون الجليل، وان كان بالقراءة الاولى، مقبول لكنه خطوة في الطريق الطويل، لانه يحق لنا الكثير فالديون المستحقة لنا فقط من عدم دفع السوبسيديا تبلغ (٢٠) مليون شاقل وهذا فقط من مجلس تربية الدواجن. وبلغة اخرى لكل عائلة مبلغ (١٨) ألف شاقل. وهذه الاموال دفعناها على الانتاج وهي حق لنا وليست منة».

وبالنسبة للاضراب قال: «لقد عاد طلاب المدارس فقط الى التعليم كالمعتاد بينما باقي المؤسسات والفروع ما زالت مضربة وكذلك العمال في مستوطنات مجلس معاليه يوسف الاقليمي لم يتوجهوا الى اعمالهم امس في المستوطنات».

هذا، وعادت شركة «ميكوروت»، امس، وقطعت المياه عن سكان موشاف «يعره» بسبب تراكم ديون بمبلغ (٣٣) ألف شيكل على الاهالي.

كما قامت الشرطة بتوزيع اوامر مثول في مركز الشرطة على عدد من سكان الموشاف وذلك للتحقيق معهم حول «الاعمال المخلة بالنظام» التي وقعت يوم الاحد الماضي في الموشاف. الا ان الشرطة اضطرت فيما بعد الى الغاء هذه الاوامر.

السلطة تنوي هدم بيتين آخرين في شفاعمرو!

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تلقى السيدان محمد قاسم سواعد ومحمد علي سواعد من شفاعمرو اشعارات من الشرطة تدعوهما لمقابلة مدير شرطة عكا.

وعندما توجها لمقابلة مدير الشرطة اعلمهما الاخير عن نية السلطات هدم بيتيهما. كما طلب منهما تنفيذ الهدم بأيديهما واعطاهما مهلة لغاية ١٩٩٠/١/٢٥ «لتنفيذ الهدم».

ومن الجدير بالذكر أن البيتين يقعان في منطقة البرج وبالقرب من البيت الذي هدم مؤخرا في شفاعمرو.

استدعاء خمسة شبان من شفاعمرو للمحاكمة

● التهمة: الصاق ملصقات دعاية انتخابية على اعمدة الكهرباء! ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تلقى الشبان صبري وعلي حسين حمدي وناصر عرسان حمادي وعيد ابراهيم عنيتاوي ووليد سهيل خطيب بلاغات من الشرطة تدعوهم للمثول امام محكمة الصلح بتاريخ ١٩٩٠/٢/٤ بتهمة «اتلاف ممتلكات خاصة»!

وجاء في لائحة الاتهام ان الشبان الخمسة قاموا، في ساعات المساء بتاريخ ١٩٨٨/١٠/١٨، بالصاق ملصقات دعاية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات الكنيست على اعمدة الكهرباء وهذا «اتلاف لممتلكات خاصة تعود لشركة الكهرباء»!

ومن الجدير بالذكر ان الشبان الخمسة كانوا قد اعتقلوا على اثر الحادث. وتم اطلاق سراحهم دون كفالة. والشبان الخمسة اعضاء في الشبيبة الشيوعية. والغريب في الامر أن الشاهد عليهم شركة الكهرباء الاسرائيلية وعدد من افراد الشرطة!

قريبا، مدرسة خاصة للموهوبين في الطيرة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اعلن رئيس قسم المعارف في مجلس الطيرة المحلي، السيد نعيم بشارة، ان المجلس المحلي تلقى، مؤخرا، موافقة من وزارة المعارف والثقافة على اقامة مدرسة خاصة للموهوبين في القرية ابتداء من العام الدراسي القادم. واضاف ان رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، اعلن عن موافقة المجلس على تخصيص قطعة ارض لاقامة هذه المدرسة لكي تكون مركزا يخدم جميع قرى منطقة المثلث.

واضاف بشارة في حديث مع مراسلنا، امس الاول، ان النواة لهذه المدرسة متوفرة بوجود ٣٣ تلميذا من صفوف الخامس والسادس اجريت لهم اختبارات ذكاء، بمبادرة المجلس المحلي ووزارة المعارف والثقافة، حيث تم اختيارهم من بين ١١٧ تلميذا من هذه الصفوف.

واستضاف قسم المعارف، مساء امس الاول الاثنين، ثلاث متخصصات في التعامل مع الطلاب الموهوبين من كلية «بيت بيرل»، بحضور اولياء امور الطلاب، حيث سيلتحق الطلاب الموهوبون في الكلية ضمن ثلاثة مواضيع هي: الرياضيات واللغة الانجليزية والفنون كمرحلة اولى على ان يختار الطالب احد هذه المواضيع. وتجري الدراسة في الكلية مرة في الاسبوع لمدة ساعتين.

وتبنى المجلس المحلي مصاريف سفر هؤلاء الطلاب الى الكلية على ان يشارك الطلاب في مصاريف الدراسة.

ويذكر ان كلية «بيت بيرل» على استعداد لمتابعة تعليم هؤلاء الطلاب حتى التحاقهم في المعاهد العليا.

لجنة المعارف البرلمانية تطالب الجامعة العبرية بتسريع محاكمة المحاضر فان كارفيلد

* هاشم محاميد: هذا التدخل في شؤون الجامعة هو سابقة خطرة. فالدولة هنا لا تفرق بين حرية التعبير وبين قمع الآراء التي لا تتفق مع آراء الاكثرية *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - نددت اغلبية اعضاء لجنة المعارف البرلمانية، امس الثلاثاء، في الجلسة التي عقدت خصيصا لبحث تصريحات المحاضر في قسم العلاقات الدولية في الجامعة العبرية في القدس، البروفيسور فان كارفيلد، بهذه التصريحات التي وصف فيها النخبة العسكرية في اسرائيل «بالشراسة وبالضراوة» وقال عن رئيس هيئة الاركان، دان شومرون، بانه «حقير وشرس»! وطالبت اللجنة الجامعة العبرية بتقديم المحاضر الى المحاكمة!

ورفض البروفيسور كارفيلد تلبية دعوة اللجنة البرلمانية لحضور الجلسة. وقد اغلق الهاتف بوجه رئيس اللجنة، النائب ميخائيل بار - زوهر (معراخ). وحضر الجلسة عميد الجامعة العبرية، البروفيسور يورام بن بورات، الذي اعلن امام اعضاء اللجنة ان السكرتير الاكاديمي للجامعة سيهتم بفحص الشكاوى التي قدمت ضد المحاضر كارفيلد وذلك وفقا لقوانين الجامعة.

وشارك النائب الجبهوي هاشم محاميد في النقاش الصاخب الذي دار في الجلسة حول هذا الموضوع. واكد محاميد انه كان على اللجنة عدم بحث الموضوع البتة «اذ يجب الفصل بين التعابير التي قد لا يليق لفظها في الكنيست او الجامعة وبين وجهة النظر والمضمون. وعلى هذا فان الامور الشكلية تهم الجامعة وحدها كمؤسسة مستقلة. اما من ناحية المضمون فيعتبر هذا التدخل سابقة خطيرة تفقد فيها الدولة البوصلة وتجد نفسها لا تفرق بين حرية التعبير وبين قمع الآراء التي لا تتفق مع آراء الاكثرية السياسية».

وقال النائب حجاي مروم (معراخ) ان الجيش هو الجسم الوحيد الذي يحظى بالاجماع. ولذلك فقد مس المحاضر كارفيلد بهذا الاجماع!

واستنكر النائب بنحاس غولدشتاين (ليكود)، من جهته، تصريحات كارفيلد «الذي استغل حرية التعبير بشكل سيء، ولذلك يجب ان يكون عقابه عبرة للاخرين».

وعلى الصعيد ذاته زعم النائب تساحي هنغبي (ليكود)، بان كارفيلد «السكريك اخطر من السيكريكيين الذين يمسون بالاملاك. فهو - قال هنغبي - يحاضر في الجامعة ويحرض ضد الجيش».

هذا وتضمن تلخيص اللجنة للنقاش استنكارا لتصريحات كارفيلد.

وطالبت اللجنة الجامعة بتسريع محاكمته مدعية بانها «تحترم حرية التعبير الا انها لا ترى بالتعابير النابية جزءا من هذه الحرية. وعلى هذا الاساس فان اقوال كارفيلد هي سابقة خطيرة يجب عدم تكرارها».

وتبنت اللجنة التلخيص باغلبية اصوات اعضائها وبمعارضة كتلة الجبهة فقط.

التوقيع على اتفاقية جدولة الديون للسلطات المحلية بين وزارة المالية والبنوك

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اخيرا، وبعد ترقب ومفاوضات «ماراثونية»، تم التوقيع على اتفاق جدولة ديون السلطات المحلية في البلاد بين وزارة المالية والبنوك.

هذا ما اعلنه وزير الداخلية الراب اربيه درعي، يوم الاحد الاخير، لرئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، الذي يشغل منصب رئيس كتلة «المعراخ» في مركز الحكم المحلي.

ويتلخص الاتفاق بجدولة ديون السلطات المحلية لفترة تتراوح بين (١٥ - ٢٢) عاما. ويمكن السلطات المحلية من الحصول على نسبة (٥٪) علاوة على ميزانيتها من خلال السحب الزائد. وبموجب الاتفاق سيتم خلال فترة قريبة تحويل مبلغ (٢٥٠) مليون شاقل للسلطات المحلية للخروج من الضائقة التي تعاني منها. وستحصل السلطات المحلية على زيادات في ميزانياتها.

خطة عمل «تديران» للعام الجاري تنص على فصل مئات العاملين وتخفيض الاجور

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادق مجلس ادارة شركة «تديران»، امس الاول (الاثنين)، على خطة عمل الشركة للعام ١٩٩٠ التي تنص على تحويل المجمع الى شركات صيانة، الامر الذي يقضي بفصل مئات العاملين وتقليص الاجور.

وصادق المجلس على الميزانية السنوية «لتديران» والتي تتوقع ان تصل خسائر الشركة، خلال العام الجاري، الى ١٠ ملايين دولار مقابل ١١٠ ملايين دولار في العام ١٩٨٩.

كما يتوقع، على اساس هذه الميزانية، فصل (٣٨٠) عاملا من الشركة، في الوقت الذي جرى التخطيط فيه لتقليص اجور العاملين في الشركة بنسبة تتراوح بين ١٠ و ١٥٪.

بعد رفض حازم وسجن لمدة سنة:

اعفاء ثلاثة شبان من بيت جن من الخدمة الالزامية في الجيش

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعد رفض حازم من منطلقات مبدئية وضميرية وتفضيل السجن على الخدمة ولو دقيقة واحدة في صفوف جيش الاحتلال حصل ثلاثة شباب من قرية بيت جن وهم هشام نفاع واحمد سويد وفادي نفاع على اعفاء تام وكلي من الخدمة العسكرية الالزامية، وذلك بعد ان سجنوا بمعدل سنة لكل واحد منهم، رافضين بكل اباء وشمم المساومات والاغراءات والتسهيلات التي حاولت السلطات العسكرية من خلالها كسر شوكة رفضهم واجبارهم على الخدمة ففشلت.

رفع الرقابة الحكومية عن اسعار الغاز للاستخدام البيتي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفع وزير الطاقة، موشي شاحل، امس الاول (الاثنين)، الرقابة الحكومية عن اسعار الغاز للاستخدام البيتي.

وجاء هذا الاجراء بعد ان تعهدت ثلاث شركات غاز (باستثناء شركة «باز غاز») باتخاذ كل الاجراءات المطلوبة لضمان استمرار تزويد الغاز بشكل منتظم وعدم رفع الاسعار اكثر من شيكل واحد لبالون الغاز الذي يزن ١٢ كيلوغراما.

وفاة جندي واصابة ثمانية اخرين في حادث تدهور ناقلة جنود

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي، امس (الثلاثاء)، الجندي يستخار لحيش (٢٠ سنة) من رحوبوت متأثرا بجراح خطيرة اصيب بها في حادث تدهور ناقلة جنود، امس الاول، بالقرب من بيت لحم.

وقد اصيب في هذا الحادث ثمانية جنود اخرون وجميعهم يتلقون العلاج في مستشفى هداسا ووصفت جراح الاربعة منهم بانها متوسطة بينما وصفت جراح الاربعة الاخرين بانها طفيفة.

وعين القائد العسكري للمنطقة الشمالية وقائد القوات البرية ضباطا للتحقيق في ظروف وقوع هذا الحادث.

النائب غولدشتاين يسحب شكواه ضد النائبين ميعاري ودراوشة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بعد تأكيد المستشار القانوني للجنة الكنيست بأنه ليست هناك اية قاعدة قانونية لالغاء حصانة عضوي الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، بناء على شكوى قدمها النائب الليكودي بنحاس غولدشتاين وادعى فيها بأن النائبين خرقا القوانين عندما قاما بزيارة لقرية بيت ساحور التي اعلنت وقتها كمنطقة عسكرية مغلقة، اضطر النائب غولدشتاين الى التراجع عن شكواه هذه.

واوضح رئيس اللجنة، حاييم كورفو (ليكود)، أن النائبين ميعاري ودراوشة لم يخرقا القانون ولم يكن في نيتهما فعل ذلك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاربعاء ١/١٧، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبل الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/١٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٤٣٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢١٣٦ ش.ج
● مارك الماني	١،١٣٨٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٧٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٠٧٩ ش.ج
● للمسافرين -	٢،١٤ ش.ج
● داسوده -	٢،١٤ - ٢،١٦ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ١٨ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢١ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٢٠٩/٤٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום חמישי 18.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 209/46 - 18.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

في ظل الاضراب الشامل الذي شهدته فلسطين المحتلة، امس:

شهيد في حوسان وشهيدة في تل السلطان دهسها مستوطن بسيارته

● اصابة طفل في الرابعة من عمره بعيار ناري امام منزل والديه ● هدم منزلين في تل السلطان وغزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في ظل الاضراب الشامل الذي شهدته فلسطين المحتلة يوم امس الاربعاء تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة. في بيانها رقم (٥٠) «تعبيرا عن شجب واستنكار الشعب الفلسطيني للسياسة الامريكية المعادية لحقوقه والانحياز الامريكي لصالح اسرائيل»، استشهد الشاب يوسف جحاتم مال شوشة (١٨ عاما) من قرية حوسان (بيت لحم) كما استشهدت المواطنة مريم سلامة ابو مشعل (٤٥ عاما) من رفح إثر دهس احد المستوطنين لها بسيارته.

وكان الشهيد شوشة قد اصيب ليلة امس الاول برصاصتين الاولى في بطنه والثانية في رأسه حين تصدى اهالي القرية لقوة عسكرية كبيرة اقتحمت القرية، ترافقها في الوقت نفسه سيارة اسعاف، مما يثير الشك عن نية القوة العسكرية المذكورة، مسبقا.

ويذكر ان شوشة هو الشهيد الاول لقرية حوسان ووري جثمانه في الساعة العاشرة من صباح أمس في مقبرة القرية

● البقية على الصفحة ٥ ●

كوفية الدمقراطية والسلام!



● صورة من المظاهرة الحاشدة التي جرت في عاصمة المانيا الدمقراطية، برلين، يوم (١٤) الجاري بدعوة من «الحزب الاشتراكي الالماني الموحد» و «المنتدى الجديد» (المعارضة) ضد أية مظاهر نازية في المانيا الدمقراطية. ويظهر في الصورة ان بعض المتظاهرين الدمقراطيين السلميين يعتمرون الكوفيات الفلسطينية... تيمنا واقتداء بالمتظاهرين من اجل التحرر والسلام في فلسطين المحتلة!

(صورة من و.ص.ف)

بسام ابو شريف:

تصريحات شمير حول «اسرائيل الكبرى» تؤكد عدم جدية مساعيه «السلمية»!

● بغداد - عن «و.ص.ف» - اعلن مستشار الرئيس الفلسطيني، بسام ابو شريف، امس الاول (الثلاثاء)، في بغداد ان تصريحات رئيس الوزراء يتسحاق شمير الداعية الى اقامة «اسرائيل الكبرى» هي دليل على عدم جدية ادعائه بالرغبة في السلام.

واعلن ابو شريف لمجموعة من الصحفيين ان المشروع التوسعي لا يزال يستأثر بشمير واعضاء حكومته الذين يعملون على تصعيد التوتر في المنطقة.

واضاف ان السياسة التوسعية لاسرائيل لن تفيد شمير وستمس، الى الاسرائيليين انفسهم، الذين هم مدعوون اكثر من اي وقت مضى الى التعاون مع الفلسطينيين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واعتبر ان الولايات المتحدة ستتحمل وحدها مسؤولية تطور الوضع طالما انها لا تعمل على وضع حد للسياسة الاسرائيلية ولا تحلحل آلية السلام في الشرق الاوسط.

بيرس للقاء مبارك في القاهرة، يوم الاربعاء القادم

● ويزور تشيكوسلوفاكيا، يوم الاحد ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن التلفزيون الاسرائيلي، بعيد منتصف الليلة قبل الماضية، ان القائم باعمال رئيس الوزراء وزير المالية، شمعون بيرس، سيجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عصمت عبد المجيد، يوم الاربعاء المقبل في القاهرة.

واوضحت مصادر اسرائيلية مطلعة ان بيرس سيتباحث مع الرئيس مبارك وعبد المجيد حول سبل دفع عملية السلام. وسيحاول «طمأنة» الحكومة المصرية القلقة جدا من الطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام ومن وجهات النظر الاخيرة لرئيس الوزراء يتسحاق شمير.

وذكرت المصادر نفسها ان بيرس سيتوجه قبل ذلك (الاحد المقبل) الى براغ في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل ومع رئيس الجمعية الفدرالية، الكسندر دوبتشيك.

في اجتماع لجنة العمل والرفاه البرلمانية حول البطالة، امس:

مكان عمل واحد لكل (٤٠) عاطلا عن العمل بين العرب مقابل مكان واحد لكل (٥) بين اليهود

٤٨٠٠ عاطل عن العمل في منطقة الناصرة لوحدها

● نمير: آن الاوان لمكافحة البطالة بين العرب.. والتعامل معهم كما نتعامل مع اليهود! ● طوبي: الحكومة أقرت (١٠٠) مشروع لمكافحة البطالة ليس منها أي مشروع للعرب! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «عدد اماكن العمل المتاحة للعاطلين عن العمل من العمال اليهود يساوي ثمانية اضعاف اماكن العمل المتاحة للعمال العرب»، «في الناصرة ومنطقتها ٤٨٠٠ عاطل عن العمل»، «منطقة الناصرة هي الاولى في البلاد من حيث الحاجة الى مستحقات تأمين الدخل والبطالة».

هذه المعطيات المذهلة وغيرها من المعلومات عن التمييز الصارخ ضد العمال العرب وعن المعاناة الرهيبة للعاطلين عن العمل من العرب، طرحت مرة اخرى على طاولة ابحاث لجنة العمل والرفاه في الكنيست، امس الاربعاء، في الجلسة التي عقدت خصيصا لمتابعة تطورات ومنع البطالة عموما في البلاد وفي الوسط العربي ومنطقة الناصرة بوجه خاص .

وكانت اللجنة بدأت ابحاثها في هذا الموضوع منذ سنة ١٩٨٨ بناء على اقتراح من عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، واقتراح لاحق من النائب توفيق طوبي واصدرت توصيات للوزارات ولرئيس الحكومة لكنها لم تنفذ.

وفي الشهر الماضي تقرر عقد جلسة دورية للجنة كل ٣ اسابيع لمتابعة الموضوع ودعوة رئيس الحكومة او من ينوب عنه وعدد من الوزراء لاعطاء الجواب عما فعلته وزارته بخصوص توصيات اللجنة.

وفي الجلسة التي عقدت، امس، شارك الوزير روني ميلو، الذي كلفه رئيس الحكومة بمهمة وزارة العمل والرفاه. كما شارك وفد من ادارة بلدية الناصرة ،وآخر من مجلس العمال.

وقد اعترف الوزير ميلو بان «وضع البطالة في الوسط العربي صعب للغاية» ولكنه قال ان الموضوع يخص البلاد بشكل عام. وان وزارته لا تستطيع ان تقدم حلا جذريا للمشكلة الاساسية، ايجاد اماكن عمل. «ولكن الوزارة يمكنها التخفيف من حدة الازمة».

وبالمقابل اعلن مدير خدمات التشغيل في البلاد، دافيد ميتع، ان المعطيات حول البطالة كما قدمها مندوبو الناصرة «غير صحيحة»! وراح يلمح بان على بلدية الناصرة ان تطرد عمال النظافة العاملين لديها والقادمين من جنين وتشغيل عمال من الناصرة بدلا منهم.

● البقية على الصفحة ٢ ●

مسؤول امريكي يكشف:

عبد المجيد نقل الى بيكر وثيقة من خمس نقاط وضعها مبارك وعرفات خلال اجتماعهما الاخير في القاهرة

● الوثيقة تؤكد حق م.ت.ف في اختيار اعضاء الوفد الفلسطيني للحوار الذي يجب ان يشكل موضوع الانتخابات فيه مقدمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ●

●واشنطن - الوكالات - كشف مسؤول امريكي لصحيفة عربية، امس الاربعاء، ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، الذي يقوم بزيارة الى الولايات المتحدة، نقل الى نظيره الامريكي، جيمس بيكر، وثيقة وضعها الرئيس المصري، حسني مبارك، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، خلال اجتماع الاخيرين في القاهرة مؤخرا.

واضاف المصدر ذاته ان الوثيقة تتضمن خمس نقاط هي: ● اولا - اصرار منظمة التحرير الفلسطينية على حقها في اختيار

● البقية على الصفحة ٢ ●

نائب وزير الخارجية، في رده على نقاش سياسي في الكنيست:

بيكر أكد لآرنس، هاتفيا، استمرار واشنطن في عملية السلام!

● محاميد، في باكورة خطاباته في الكنيست: مثلما انه لا احد يشكك في حق حكومة اسرائيل في تمثيل دولة اسرائيل كذلك يجب عدم التشكيك في حق م.ت.ف تمثيل الشعب الفلسطيني ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - كشف نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو، امس الاربعاء من على منصة الكنيست، النقاب عن ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اكد في محادثة هاتفية مع نظيره الاسرائيلي، موشيه آرنس، تمت بمبادرة الاخير امس الاول الثلاثاء، ان الولايات المتحدة «لن تنسحب من المسيرة السلمية وانها ستستمر فيها».

واضاف نتنياهو، ردا على اقوال النائب حاييم رامون (معراخ)، بان هذا التأكيد الامريكي «لا يقبل التأويل» وبان بيكر «توقع» في المحادثة ذاتها عقد اللقاء الثلاثي في واشنطن بين وزراء خارجية

● البقية على الصفحة ٢ ●

عون «يأمر» (!) وسائل الاعلام بعدم استخدام الالقاب الرسمية الشرعية:

الامر الارهابي الانشقاقي يثير موجة سخط عارم بين الاوساط الاعلامية اللبنانية والمؤسسات الشرعية

● الحص: هذا الرجل بات يشكل خطرا على مصير شعب ووطن وانتهى به الامر حد العبث بمقدسات هذا المجتمع ● الصحف والاذاعات تهاجم امر الضابط المتمرد وتحتج عليه باشكال مختلفة ●

● بيروت - «و.ص.ف» - قال الضابط اللبناني المتمرد ميشيل عون، الذي يخوض اختبار قوة مع الصحافة في المنطقة الشرقية الخاضعة لسيطرته، امس الاربعاء، أنه «من الان فصاعدا اللسان السليط يقطع»!!

واضاف عون ان البعض «ظنوا ان الحرية هي للكذب وللخيانة. واننا نقول لهم ان الفكر المركب على الخيانة يجب ان يصمت لان مجتمعنا يجب ان يعيش في طمأنينة فكرية ومادية»!!

وكان عون منع وسائل الاعلام اللبنانية امس الاول الثلاثاء، من ذكر القاب الرئيس الياس الهراوي ورئيس الوزراء سليم الحص ووزرائه وكذلك ذكر القاب النواب الذين يرفض الاعتراف بأية شرعية لهم.

● البقية على الصفحة ٥ ●

السجن الفعلي على (٣) جنود جدد لرفضهم الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة

● عدد الرافضين وصل، حتى الان، الى ٩٩ ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية يوم أمس الاربعاء على ثلاثة جنود جدد في الاحتياط بالسجن الفعلي لرفضهم الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة. والجنود هم: آشير رونم (٤٣ عاما - متزوج + ٣ اولاد)، وهو سكرتير كيبوتس «سديه يوآف»، حكم عليه بالسجن لمدة ٢٨ يوما لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في سجن عوفير بالقرب من جنين. والجندي الثاني هو الدكتور في التاريخ هنري فاسرمان (٤٥ عاما - متزوج + ٣)، من هرتسليا حكم عليه لمدة ٢٨ يوما. أما الجندي الثالث فهو يوآف ياغول (٣١ عاما - متزوج + ١)، من كريات حاييم وقد حكم عليه لمدة عشرة أيام. وياغول هو عامل إجتماعي وطالب جامعي للقب الدكتوراة.

ويفيد الناطق بلسان حركة «يوجد حد»، انه في هذه الايام يرزح ستة جنود في السجون لرفضهم الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة. ويضيف مراسلنا أن عدد الرافضين وصل الى ٩٩ رافضا حتى الان.

ملاحقة قطة واطلاق النار على اخرى

● بحجة «المشاركة في الانتفاضة»! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ترجل افراد «حرس الحدود» يوم امس الاربعاء يرافقهم عدد من افراد الشرطة على قطتين في مخيم شعفاط (القدس). وفي حين اجبروا الاهالي على مسح الشعارات بالقوة القوا قنابل الغاز المسيل للدموع واطلقوا عيارات مطاطية باتجاهات مختلفة، ولاحق جنديان قطتين كانتا تمران هربا من المكان واطلقوا النار عليهما فقتلت واحدة وفرت اخرى مصابة الى مكتب مدير المخيم.

ويفيد شاهد عيان ان الجنديين لاحقا القطة المصابة الى هناك حيث اختفت عن اعينهما ولم ينجحا في القبض عليها، عندذاك سمع مدير المخيم احد الجنود يقول لزميله: «لا بأس فقد قتلت واحدة، فهي مشاركة ايضا في الانتفاضة»!!!!

صعوبات كبيرة تواجه القوات السوفييتية في القفقاس:

مسؤول سوفييتي: الاحداث خطيرة جدا. و«ازفستيا» تتحدث عن هجمات على مواقع للميليشيات في محاولة للاستيلاء على اسلحة

● المتحدث باسم «البيت الابيض»: الولايات المتحدة تتفهم ارسال موسكو قوات لانهاء المعارك في اذربيجان ●

●موسكو - الوكالات - تواجه القوات السوفييتية التي ارسلت الى القفقاس، امس الاربعاء، صعوبات كبيرة لاعادة النظام بعد يومين من اعلان حال الطوارىء في اذربيجان وشرق ارمينيا.

وقال نائب مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، يوري غريميتسكيخ، خلال مؤتمر صحفي ان الاحداث «خطيرة جدا».

واوضح صمونيل غوفوركيان، احد المسؤولين في الحركة القومية الارمنية، في اتصال هاتفي من موسكو ان مواجهات عنيفة تتواصل في منطقة شوميان وفي قطاع غيتاشان شمال ناغورني كاراباخ.

وقال غوفوركيان ان وصول قوات اضافية الى اماكن المواجهات «لم يساعد في شيء» على تخفيف الصدامات العنيفة بين الارمن والاذربيجانيين.

من جهتها اشارت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية، امس، الى هجمات على مواقع للميليشيا في يريفان ومناطق اخرى في ارمينيا في محاولة للاستيلاء على اسلحة.

وذكرت الصحيفة ان اشتباكا وقع، امس، في منطقة عسكرية في محطة للبضائع في يريفان بين مجموعة من المهاجمين وبين الحرس من دون وقوع ضحايا.

وبدأت، امس، تصل طلائع القوة المؤلفة من احد عشر الف رجل والتي ارسلت الى مكان الاضطرابات. ووصلت فرق من الجيش السوفييتي الى يريفان الليلة قبل الماضية وتمركزت في ثكنات العاصمة الارمنية.

وسينقل هؤلاء الجنود حسب غيفوركيان على الارجح الى منطقة غوريس شرق ارمينيا حيث فرضت، ايضا، حالة الطوارىء والتي يتم عبرها ايصال المساعدات الارمنية الى ناغورني كاراباخ التي تتمتع بحكم ذاتي داخل اذربيجان.

وحسب «الازفستيا» فان الحصار الذي يفرضه الاذربيجانيون على ارمينيا خلق مشاكل خطيرة. فالمساكن في ارمينيا مدفأة بشكل سيء جدا واقفلت محطات البنزين ابوابها ويقف السكان في طوابير طويلة امام المحلات التجارية.

واوضح مسؤول محلي لصحيفة «الازفستيا» ان «المصانع في المدينة مشلولة». كذلك توقفت اشغال اعادة التعمير في المناطق المنكوبة نتيجة زلزال العام الماضي.

ويذكر ان القسم الاكبر من المواد التموينية يصل الى ارمينيا عبر اذربيجان. وتسبب الحصار الذي فرضته «الجبهة الشعبية الاذربيجانية» الخريف الماضي بمشاكل خطيرة جدا في ارمينيا.

واعلنت وزارة الداخلية السوفييتية، امس، ان حوادث جديدة وقعت في باكو عاصمة اذربيجان.

ونقلت «الازفستيا» عن الوزارة ان (٦٤) عملية سلب لمنازل ارمن احصيت، امس الاول الثلاثاء، في باكو وقد نتج عنها سقوط (١٨) جريحا. وعثر من جهة اخرى على اربع جثث محروقة في احد احياء المدينة كما تم الافراج عن ثلاثين رهينة من الارمن.

وكتبت «الازفستيا» ان العناصر الاكثر اصرارا والتي يجند من بينها في الدرجة الاولى القائمون باعمال سلب المساكن هم من اذربيجانيي ارمينيا الذين طردوا من منطقتهم على اثر تدهور العلاقات بين الارمن والاذربيجانيين خلال السنتين الاخيرتين.

ووصفت وكالة «تاس» مساء، امس، حادثا وقع امس الاول، في باكو بين مدى صعوبة مهمة القوات التي ارسلتها موسكو الى باكو.

فقد اضطر ضابط من وزارة الداخلية الى اجراء مناقشة استغرقت ثلاث ساعات مع جمهور مناوىء من خمسة الاف شخص كان يعترض على توقيف عشرة

● البقية على الصفحة ٥ ●

بيرس يحذر من الدعوة لتقليص الدعم الامريكي لاسرائيل

● الولايات المتحدة تعلن ان مساعدتها لاسرائيل ليست مخصصة لاقامة مستوطنات في المناطق المحتلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، امس (الاربعاء)، من دعوة النائب الدمقراطي روبرت دول الى تقليص الدعم الامريكي لاسرائيل. وقال ان هذه الدعوة «تثير القلق ويجب النظر اليها بجدية».

واعرب بيرس عن امله في ان يحصل تقليص الدعم الامريكي لاسرائيل خاصة وان الكونغرس الامريكي كان اقر ان لا يقل حجم الدعم لاسرائيل عن حجم الدين السنوي الذي تسدده اسرائيل للولايات المتحدة.

واشار بيرس، الذي كان يتحدث في النادي الاقتصادي التجاري في القدس الى تآكل جزء من الدعم العسكري الذي تحصل عليه اسرائيل سنويا بسبب التضخم المالي في الولايات المتحدة.

وكانت الولايات المتحدة اعلنت، امس الاول (الثلاثاء)، ان مساعدتها الاقتصادية والعسكرية الى اسرائيل وهي الاهم في العالم ليست مخصصة لاقامة مستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وجاء هذا ردا على تصريح رئيس الوزراء يتسحاق شمير يوم الاحد الماضي الذي قال فيه «ان هجرة كبيرة تتطلب اسرائيل كبرى».

وكانت واشنطن، التي تقدم دعما لاسرائيل بمعدل ثلاثة مليارات دولار سنويا، طلبت منها التخلي عن حلم «اسرائيل الكبرى» في حدودها التي وردت في التوراة.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية، مارغريت تاتويلر، بان واشنطن تسعى الى معرفة ما قاله شمير بالتحديد. لكنها ذكرت بان الولايات المتحدة لن تمول استيطان مهاجرين جدد في الاراضي المحتلة. واضافت ان برنامجنا للمساعدة الحالي مقتصر على اسرائيل بوضوح ولا يشمل الاراضي المحتلة. ولم يكن باستطاعتها القول ما اذا كانت الولايات المتحدة ستراقب، استخدام مساعداتها وكيف.

●الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ١/١٨، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ١١° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٩° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٤٧٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٢٣٢ ش.ج
● مارك الماني	١،١٤٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٧٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٩٠٥ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٧٢٤ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،١٤ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٤ - ٢،١٦ ش.ج

صدور الترجمة العبرية لكتاب الدكتور اميل توما الاخير «الحركة القومية الفلسطينية والعالم العربي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت منشورات «مفراس» في تل ابيب، هذا الاسبوع، الكتاب الاخير للدكتور اميل توما، المفكر والمؤرخ الشيوعي الراحل، بترجمة عبرية انجزها ابراهام روبينزون وتحت العنوان «الحركة القومية الفلسطينية والعالم العربي».



● اميل توما ●

وجاء الكتاب في (١٤٨) صفحة من القطع المتوسط واشتمل على ثمانية فصول ومقدمة بقلم رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران.

اما عناوين الفصول فهي: ● قرارات الامم المتحدة واثار حرب فلسطين في ١٩٤٨ ● قرارات مؤسسات منظمة الامم المتحدة ● العالم العربي المشرقي جراء مؤامرات الامبريالية ● حكام اسرائيل يحبطون محاولات تسوية القضية الفلسطينية ● استمرار تصاعد موجة التحرر القومي الثوري في العالم العربي ● نشاط احمد الشقيري والرد الفلسطيني والعربي ● الاعلان عن «فتح» وآراء قادتها ● القضايا الماثلة أمام الحركة القومية العربية الفلسطينية.

وجاء في تظهير الناشر للكتاب ان الدكتور اميل توما هو احد القادة البارزين للجماهير العربية في البلاد واحد النشطاء القياديين للحزب الشيوعي في مختلف مراحل تطوره. وهو يدرس، في الكتاب، العلاقات المتبادلة والاجتماعية المركزية في العالم العربي ويقدم، بصورة انتقادية، دور الدول العربية في حرب ١٩٤٨ وخلال مراحل نشوء منظمة التحرير الفلسطينية. كما يقدم تحليلا متعمقا لتطور المنظمة حتى فترة الانسحاب من بيروت وطرابلس في لبنان.

ويؤكد سالم جبران، في مقدمة الكتاب التي حملت العنوان «اميل توما، مفكرا ومناضلا»، ان الدكتور اميل توما كان احد الشخصيات الهامة والفنية في الحياة الفكرية والثقافية وفي تطوير الفكر والممارسة السياسية بين اوساط الشعب العربي الفلسطيني. وقد مكنه واقع كونه مواطنا في اسرائيل، منذ العام ١٩٤٨ وحتى وفاته في ١٩٨٥، ان يؤدي دورا مركزيا في حياة الجماهير العربية في اسرائيل وان يكون احد

● البقية على الصفحة ٥ ●

اجمل التهاني

الى محمد مصطفى عروق اجمل التهاني والتبريكات بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في علم الكيمياء من الجامعة العبرية في القدس تتمنى له التوفيق ودوام النجاح.

محمد عبد الكريم منصور وزوجته
مؤيد عبد الفتاح عروق وزوجته

قداس وجناز الاربعين

يوسف سعيد سرور واخوانه وعموم آل سرور وخليل واقرباؤهم وانسباؤهم في عيلبون وخارجها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عدلة ميخائيل سرور (خليل)

(ام يوسف)

وذلك يوم السبت ٩٠/١/٢٠ الساعة الـ ٢،٣٠ من بعد الظهر في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في عيلبون.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية

هو الحي الباقي

اولاد الفقيدة عبده وطوني وناصر خليل مزاوي وشقيقاتهم وشقيقها رشيد سليم مزاوي واولاد اخوانها وجميع آل مزاوي واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى

منيرة سليم مزاوي

(ام عبده)

عن عمر يناهز ٧٧ عاما وسيشيع جثمانها من بيتها في حارة الدبس الى كنيسة المقبرة للروم الكاثوليك في الناصرة اليوم الخميس ١٩٩٠/١/١٨ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

ذكرى الاربعين

آل اسماعيل وحمود في الداخل والخارج يدعونكم لحضور ذكرى (ختمة) الاربعين لوفاة فقيديها الشقيقين

احمد ومحمود اسماعيل اسماعيل

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١/٢٠ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في قاعة مسجد مجد الكروم.

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء

لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء

كلمة الاتحاد

هذه المرحلة لا تتحمل الاسترخاء والترهل واللامبالاة!

□ أقدمت السلطات، قبل اسبوعين، على تنفيذ جريمة هدم بيت في شفاعمرو بحجة انه أقيم «بدون رخصة»، تاركة العائلة صاحبة البيت المهدوم في العراء، في هذا الشتاء البارد...

وهذا الاسبوع قامت الشرطة بابلاغ السيد محمد قاسم سواعد والسيد محمد علي سواعد من شفاعمرو بأن السلطة تنوي هدم بيتيهما!

وكالعادة فقد طلبت الشرطة من المواطنين من شفاعمرو هدم البيتين بأيديهما واعطائهما مهلة حتى ١/٢٥ لتنفيذ الهدم. والا فان الشرطة تهتم بتنفيذ الهدم.

اننا ندعو كل الهيئات الشعبية القطرية والمحلية، كل الناس، إلى رؤية العودة الى الهدم الان، على ما يبدو ضمن خطة، نذيرا خطيرا.

كلنا نعرف توصيات لجنة ماركوفتش. وطبقا لهذه التوصيات هناك (١١) الف بيت مقام «بدون رخص». فهل حقا تتوهم الحكومة ان بالامكان تنفيذ المخطط الاجرامي والجنوني معا بهدم هذه البيوت؟

ان الوجه الغربي من بلدة طمرة مثلا، مقام بلا رخص، فهل تهدم حكومتكم احياء كاملة من طمرة؟

وهناك اربعون قرية عربية لا تعترف بها حكومة اسرائيل، وتحاصرها وتخنقها وتخطط لالغائها.. فهل كل هذه القرى الاربعين تحت سيف الهدم؟

ان كل الابتسامات الانتخابية والدبلوماسية للوزراء والمسؤولين تبخرت.. وما نراه الان هو الاسنان المسمومة لسياسة التمييز والخنق والحصار والهدم التي تهدد بيوتنا بالهدم وتهدد مجالسنا بالافلاس المالي وتهدد اطفالنا بالجوع جراء البطالة المتفشية.

ثبت في الماضي لكل من كان بحاجة الى براهين ان الوحدة الشعبية النضالية والاستعداد للمجابهة مع سياسة الخنق والحصار، هي وحدها القادرة على ردع سياسة الحكومة المتغطرسة عن صلفها وغيها.

بعد الوقفة البطولية الجماعية للشعب في يوم الارض، الثلاثين من آذار ١٩٧٦، توقف نهب الارض، سنوات عديدة.. وبعد المقاومة السياسية والشعبية لهدم البيوت في مجد الكروم ودير حنا والطيبة وغيرها ادركت الحكومة ان عملية هدم بيت عربي ليس رحلة جميلة في احضان الطبيعة بل هي مغامرة خطيرة وصدام مع شعب.

كل واقعنا يبدو جديا حقا، مقلقا حقا.

اليهود يهزون الارض، بحق، كفاحنا لضمان العمل ولقمة الخبز.. وهل عندنا لا توجد بطالة ولا يوجد خطر جوع؟

بلديتا عكا وبئر السبع هددتا الحكومة بنضال «ساخن» اذا لم تحل الحكومة مشاكلها المالية.. وجرى حل هذه المشاكل الى حد بعيد.

لماذا تتوهم الحكومة ان الطاقة على الصبر غير محدودة عند العرب، يمكن انزال كل الضربات بنا، ولا نفعل اكثر من الكلام العام الذي ينفس الغضب لتعود الحياة، بعده، الى مجاريها؟..

كل ما فينا من مرارة وغضب وكل ما حولنا من مشاكل يتطلب اقصى الوحدة الشعبية، رص صفوف كل الهيئات والاطر، الالتفاف حول برنامج عام صحيح ومتفق عليه، والانطلاق للنضال.

لتحم ألوف الصدور كل بيت يتهدده الهدم.. لتحم الوف الصدور كل شبر أرض مهدد بالنهب.. لتقف الجماهير كلها مع كل سلطة محلية ومع اللجنة القطرية للرؤساء لحل المشاكل المالية لسلطاتنا المحلية او الانتقال الى معركة شعبية حقيقية تحس بها الحكومة وتحس بها أجهزة الاعلام ويحس بها الشارع.

كل ما حولنا يحث على الانتقال الى مرحلة جديدة لا تتحمل الاسترخاء والترهل ولا تتحمل المعارك الكلامية الهوجاء وغير المسؤولة بين اخوة المصلحة الواحدة.

وبدل تفريغ «نوايانا» للبقاء والتطور والمساواة والكرامة انشاء عربيا ونصا خطابيا وتصريحا صحفيا تعالوا نحول نوايانا الى اعمال.. وهل هناك ما يجب ان يحرك ضمائرنا ومشاعرنا وعقولنا وشرفنا الانساني والوطني اكثر من المحافظة على حقنا في المسكن؟!!

(«الاتحاد»)

الكنيست تناقش قضايا عرب النقب بغياب اي ممثل للحكومة:

طوبي: الادعاء الحكومي بأن عرب النقب هم «بدو رحل» يرمي الى التغطية على سياسة منع السكان من الاستقرار في قرى زراعية

● الغالبية الائتلافية تسقط اقتراح كتلة الجبهة لتلخيص النقاش ● تسوكر: لا ينفع اي حديث عن النقب او الجليل طالما بقيت الاولوية الاولى للمستوطنات في المناطق المحتلة ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تميز النقاش الذي افردته الكنيست امس الاول الثلاثاء لموضوع «النقب في اعلى سلم الاولويات» بالاستهتار الواضح من قبل الحكومة المتمثل بغياب مندوب عنها للنقاش.

واشترك في النقاش النائب توفيق طوبي الذي اكد بانه من غير الممكن التحدث عن النقب من دون مناقشة احد عناصره الرئيسية الا وهو السكان العرب هنالك. وقال: «يعيش في النقب حوالي خمسين الف بدوي عانوا منذ سنين طويلة من سياسة مصادرة اراضيهم واقتلاعهم وطردهم منها، سياسة هدم البيوت والتمييز والنقص في الخدمات الاجتماعية والبطالة، واهم من هذا كله معاناتهم من سياسة تسلبهم حق العيش في وطنهم بصورة انسانية وعادلة».

وقال طوبي: «لن نتوقف عن القول لمواطني يروحام واوفكيم ومتسبه رامون، للعاطلين عن العمل، وضحايا الفقر المتزايد انه ليس هناك اي مخرج من الازمة الا بالخروج من المناطق المحتلة، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة، والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، والتوصل الى السلام وتحرير الموارد المادية والبشرية الاسرائيلية لتطوير المجتمع الاسرائيلي والنقب والجليل وازدياد الاهتمام الاجتماعي لكل سكان البلاد العرب واليهود سوية».

واضاف: «منذ اربعين عاما تدعي الحكومة زيفا ان السكان هناك «بدو رحل» من اجل التغطية على حقيقة انها لا تسمح للسكان بالاستقرار وبناء حياة ثابتة في قرى زراعية بكرامة».

هذا واسقطت الكنيست باغلبية الاصوات اقتراح كتلة الجبهة لتلخيص النقاش والذي نص على:

* تدعو الكنيست الحكومة الى اعداد خطة عشرية على مرحلتين لتطوير شبكة الشوارع والكهرباء والاتصال، وبناء قاعدة صناعية للبلدات اليهودية والعربية في النقب * تدعو الكنيست الحكومة للعمل فورا على حل ازمة البطالة في النقب، وتدعو الحكومة الى افتتاح مكاتب عمل هناك ودورات للتأهيل المهني * تدعو الكنيست الحكومة الى تسوية مشكلة الاراضي في النقب وانهاء سلب اراضي اسكان العرب البدو * تستنكر الكنيست عمليات هدم البيوت للسكان العرب في النقب وتطالب الحكومة ببناء وحدات سكنية لحل الازمة السكانية * المساواة بين مكانة المزارعين العرب واليهود * تشجب الكنيست فعاليات «الدوريات الخضراء» وتطالب الحكومة بوقف حملات القمع التي تقوم بها هذه الدوريات وحلها * تدعو الكنيست وزارة الثقافة والمعارف الى العمل على تحسين وضع التربية والتعليم في النقب وبناء المدارس في الوسط العربي هناك وتخصيص مبلغ خمسين مليون شيكل من اجل دعم خطة تربوية خمسية.

اما النائب دادي تسوكر (راتس)، فقد تساءل لمن الاولوية؟ «هناك اولوية اولى وثانية وثالثة، الا انه مع كل ما نقوله عن النقب او الجليل لن يفيد لان الاولوية الاولى ستكون للمستوطنات في المناطق».

هذا وصادقت الكنيست على اقتراح تلخيص الائتلاف الحكومي.

وكانت لجنة الداخلية البرلمانية قد لخصت في اليوم ذاته نقاشها حول موضوع بدو النقب بناء على اقتراح النائب عبد الوهاب دراوشة. وتعد التلخيصات من حيث المبدأ قفزة الى الامام لتحسين تعامل الحكومة مع الوسط العربي في النقب، وتنص على: * صياغة سياسة جديدة للحكومة لحل المشاكل الملحة لبدو النقب * حل مشكلة الاراضي * فحص مجدد لموضوع الاستيطان وتسويته في الحاضر والمستقبل * تطوير قاعدة صناعية متنوعة مع دمج قضية الزراعة * اقصاء موارد اكبر لتطوير النقب الجديد والقديم.

حوادث سرقة وتخريب سيارات في منطقة شفاعمرو وطمرة

● المسؤولون في البلدية والمجلس المحلي يطالبون الشرطة بوضع حد لهذا التسيب ● الشرطة: «الناطق في عطلة ولا يوجد احد غيره يمكنه تزويدكم بالمعلومات»!

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – شهدت شفاعمرو وطمرة، مؤخرا، عدة حوادث سرقة وتخريب سيارات. ففي طمرة سرق «مجهولون» سيارة السيد محمد سليمان ذياب وهي من نوع مرسيدس «ترانزيت» موديل ١٩٨٧.

وكان السيد محمد سليمان ذياب قد اكتشف السرقة صباح يوم الجمعة الماضي فاتصل بالشرطة على الفور وقدم شكوى. كما قام مع افراد عائلته بالبحث عنها. ووجدوها في النهاية وقد كسر اللصوص زجاجها وقطعوا الاسلاك وفكوا كوابحها.

وعندما توجهنا الى صاحب السيارة قال انه يعتقد بأن اللصوص سرقوا السيارة بهدف استغلالها في اعمال السرقة وعندما فشلوا في تشغيلها قطعوا اسلاكها وكسروا زجاجها وتركوها خارج البلدة.

وفي الليلة ذاتها سرق «مجهولون» سيارة السيد توفيق كنعان، صاحب حانوت ملابس وهي من «فولفو» موديل ١٩٧٣، من امام منزله وبداخلها بضاعة تقدر بـ (٢٠) الف شاقل كان صاحبها ينوي الذهاب بها الى السوق للارتزاق.

وقدم السيد كنعان شكوى بهذا الخصوص الى شرطة شفاعمرو فكان ردهم هناك: «ابحث عنها بنفسك ونحن بدورنا سنحاول البحث عنها»!

وقالت زوجة السيد كنعان «بحثنا عن السيارة في كل مكان ولم نترك مغارة ولا حرشا الا وبحثنا به ولكن حتى الان دون جدوى».

اما في شفاعمرو فقد سرق اللصوص ودمروا سيارات عدة مواطنين كان من بينهم تندر بيجو (٤٠٤) موديل ١٩٨٢ يعود للسيد عمر عمشة. وسرقه اللصوص من امام بيته ليلة الجمعة الماضية. ولم يعثر على السيارة حتى الان. وقدم صاحبها ثلاث شكاوى بهذا الخصوص لشرطة شفاعمرو فكان ردهم «ان لا امل في العثور على السيارة لانها حسب اعتقادهم اصبحت في خبر كان وربما وصلت حتى قطاع غزة».

كما صحا السيد عبدالله عوض، صباح يوم الجمعة، فوجد سيارته من نوع (فيات ١٢٧) وقد كسر اللصوص زجاجها ودمروا جهاز تسجيل عندما لم يستطيعوا اخراجه من السيارة ومزقوا الفرش.

وحصل الشيء نفسه مع سيارة السيد ماجد نفاع، من نوع «بي. ام. دبليو»، موديل ١٩٧٠.

كما كسر اللصوص تندر «بيجو» يعود للسيد عوادية.

وقدم الجميع شكاوى الى الشرطة ولكن حتى الان لم يعثر على الفاعلين.

وعند توجه مراسلنا الى المجلس المحلي في طمرة والى بلدية شفاعمرو كان الرد: «ان مثل هذه الاعمال هي نتيجة لسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات ضد شعبنا والشبيبة خاصة. فالبطالة متفاقمة ولا توجد اماكن رعاية للشباب كالنوادي والملاعب وكل هذه الاوضاع تدفع بشبيبتنا للانزلاق الى مهاوي الجريمة والمخدرات والسرقات هي نتيجة لكل هذه الاوضاع. ولكنه امر مؤسف ان نسمع عن السرقات لانها ليست من سمات شعبنا وجماهيرنا، ونحن نطالب الشرطة بالعمل سريعا على اكتشاف الفاعلين ومعاقبتهم حتى يرتدعوا».

وقد حاولت مراسلتنا الاتصال مع الناطق باسم الشرطة للاستفسار حول حوادث السرقة وحول الاجراءات التي اتخذتها الشرطة او سوف تتخذها بهذا الخصوص فكان الرد: «الناطق باسم الشرطة غير موجود لانه في عطلة رسمية ولا يوجد احد غيره يستطيع اعطاء معلومات حول الموضوع»!

مقتل مواطن من المكر واصابة آخر من عكا بجروح خطيرة في حادث طرق

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – اسفر حادث طرق مروع، وقع يوم الاثنين الاخير على مفرق المكر، على الشارع الرئيسي عكا – صفد، عن مصرع مواطن من المكر هو عبد الرحيم قاسم، الذي كان قادما في سيارته الخصوصية من صوب كرمئيل، فانحرفت سيارته عن مسارها واصطدمت وجها لوجه مع سيارة قادمة من الجهة المعاكسة كان يقودها مواطن يهودي من عكا، نقل في حالة خطرة الى مستشفى ملبين في نهاريا.

---

* نائب وزير الخارجية في رده على نقاش

● تتمة من صفحة ١ ●

مصر واسرائيل والولايات المتحدة في شهر شباط القادم.

وكانت الكنيست ناقشت، امس، خمسة اقتراحات حول الوضع السياسي ومسيرة السلام وموقف حكومة اسرائيل الرافض لاجراء الحوار مع م.ت.ف قدمها النواب: هاشم محاميد (الجبهة) ويوسي سريد (راتس) وبيني بيغن (الليكود) وحاييم رامون (معراخ) وميخائيل ايتان (الليكود).

وبينما كان اقتراح النائب محاميد حول «موقف حكومة اسرائيل الرافض لاشتراك م.ت.ف في العملية السلمية»، تمحورت الاقتراحات الاربعة الاخرى حول الوضع السياسي وخطة الحكومة وسياسة الولايات المتحدة ازاء الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني.

واكد النائب محاميد، في باكورة خطاباته في الكنيست في اثناء تقديم اقتراحه، على «اننا نؤيد جميع اللقاءات التي تجري مع م.ت.ف والتي تهدف الى جسر الهوة بين الشعبين». ودعا محاميد حكومة اسرائيل الى «ليس فقط عدم تشويش هذه اللقاءات وانما الاعتراف بالحقيقة التي تقر بها اغلبية دول العالم وغالبية الجمهور في البلاد والكثير من اعضاء الكنيست بان م. ت. ف. هي الجسم الشرعي الوحيد الذي يمثل الشعب الفلسطيني. وعلى هذا فاننا على اقتناع بانه من غير السلام الاسرائيلي – الفلسطيني لن يكون سلام في المنطقة. وكما ان احدا لا يشكك في حق حكومة اسرائيل في تمثيل الدولة، كذلك يجب عدم التشكيك في حق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثله للمفاوضات».

واوضح محاميد بانه «عندما تبنى المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر خطة سياسية مبنية على اساس حل يحترم حق تقرير المصير والوجود للشعبين، شاهد العالم باجمعه من هو رافض السلام الحقيقي. وازاء هذا الواقع الجديد خرجت حكومة اسرائيل بمحاولة بائسة لمواجهته، واقترحت ما اقترحت وكأنه لم يحدث اي تغير في م.ت.ف». واضاف «ان الشهور الاخيرة اثبتت صدق ما قلناه حول ان الحكومة لم تقصد ما صرحت به حول عملية السلام. ان هذه الحكومة حاولت بكل الطرق الممكنة قمع الانتفاضة وقتل المئات وجرح الالاف وتحكيم الحصار حول القرى والمدن والمخيمات واعتقال الالاف واغلاق مؤسسات التعليم وغيرها، الا انها لم تنجح بكسر روح الشعب الفلسطيني في طموحه للاستقلال ككل شعوب العالم».

وهاجم النائب يوسي سريد في كلمته رئيس الحكومة «الصامت الذي يدعي بان الاستيعاب الكبير سيحتاج الى أرض اسرائيل الكبرى».

من جهة اخرى انتقد سريد وزير المالية شمعون بيرس الذي يجب «ان يتركز بالفعاليات السياسية فيما لو اراد دعم كتلتنا لحكومة ضيقة برئاسته، هذه الحكومة التي يجب ان تتبنى التفاوض مع م.ت.ف كشرط لمساندتنا».

وعلى الصعيد ذاته هاجم النائب بيني بيغن ما اسماه «الصمت الامريكي ازاء عشرات عمليات التخريب» التي تقوم بها الفصائل الفلسطينية المختلفة ووصف الموقف الامريكي بالخنوع للارهاب.

اما النائب حاييم رامون فاكد بان سياسة حزب الليكود تعتمد على عرقلة ابة مبادرة للسلام، من اجل الحفاظ على الوضع الراهن «فمن جهة تريدون ضم المناطق، ومن جهة اخرى ترفضون ذلك علنيا وكل هدفكم الحفاظ على الوضع الراهن وعدم دفع عملية السلام خطوة واحدة الى الامام» وقال بانه متأكد من ان شمير وارنس رفعا كؤوس الشمبانيا فرحا باعلان بيكر عن امكانية انسحاب الولايات المتحدة من الجهود السلمية والتوقف عن طرح خطة «النقاط الخمس» بسبب موقف اسرائيل الرفضي.

ورد على الاقتراح نائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو (الليكود) الذي ادعى بان طريق السلام لا يمر عبر م.ت.ف ابدا «هذه المنظمة التي تقتل كل من يعارضها» وانما عن طريق التفاوض مع «مواطني يهودا والسامرة بواسطة انتخابات حرة دمقراطية».

واضاف «علينا ان نحصل على ضمانات امريكية لكي نحطم حاجز الكراهية بين الشعبين ولكن اعود واكرر ليس عن طريق م.ت.ف».

هذا وحولت الكنيست باغلبية الاصوات جميع الاقتراحات الى لجنة «الامن» والخارجية البرلمانية.

رياضة

أسعد تلحمي

غدا دربي الجيران بين طمرة وهبوعيل حيفا
دالية الكرمل تطمح الى تعزيز موقعها

●تدخل مباريات الدوري في كل من الدرجات الممتازة والقطرية والاولى اسبوعها الرابع عشر، هذا السبت، في حين تلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الثالث عشر وهو الاسبوع الاخير لمباريات جولة الذهاب.

في الدرجة الممتازة تجمع معظم المباريات بين فرق القمة من جهة وبين فرق القاع من الجهة الأخرى. ففي ملعب «همختش» في غفعتايم يستضيف فريق هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة التاسعة، فريق المرتبة الاولى بني يهودا تل ابيب وفي استاد كريات اليعيزر يستضيف بطل الدوري مكابي حيفا الفريق المتدهور نحو القاع، شمشون تل ابيب الذي يحتل حاليا المرتبة السابعة برصيد ١٦ نقطة وفي بئر السبع يلتقي الفريق المحلي، صاحب المرتبة العاشرة برصيد ١٤ نقطة فريق مكابي تل ابيب الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد ٢٢ نقطة بفضل فوزه السبت الماضي (١:صفر) على مكابي حيفا. وتجمع باقي المباريات بين: هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل القدس، بيتار القدس – مكابي نتانيا، بيتار تل ابيب – هبوعيل كفارسابا.

■ طمرة تستضيف هبوعيل حيفا

يشهد ملعب كريات اتا غدا الجمعة (الساعة الثانية والنصف) لقاء الجيران بين مكابي طمرة (المضيف) وهبوعيل حيفا. وعدا القرب الجغرافي هناك قرب بين موقعي الفريقين في اللائحة: الطمراويون في المرتبة الحادية عشرة برصيد ١٣ نقطة والحيفاويون في المرتبة التاسعة برصيد ١٥ نقطة.

وكانت المباريات الثلاث التي جمعت بين الفريقين، في الموسم الماضي، مثيرة وجذابة لجمهور غفير وانتهت اثنتان بالتعادل بينما فاز الطمراويون في الثالثة فوزا كبيرا ومقنعا (٣ : صفر في شفاعمرو).

وتأتي هذه المباراة عشية ثلاث مباريات خارجية متتالية تنتظر الفريق الطمراوي (في يافا وطيرات هكرمل والخضيرة) مما يعني ان ابة نتيجة عدا فوز طمراوي لن تكون في صالح الطمراويين. وهذا ما اكده لنا امس مدرب الفريق الطمراوي ايلي غوطمان الذي ابدى ارتياحه من اداء فريقه في الاسابيع الاخيرة وعودة جميع اللاعبين الى التركيب – عدنان هام بدأ التدريبات الخفيفة.

ومن المتوقع ان يلعب الفريق الطمراوي بالتركيب نفسه من المباريات الاخيرة وبضمنه اللاعب الممتاز شلومو ادري الذي جمع خمس بطاقات صفراء ستحرمه من المشاركة في المباراتين القادمتين في يافا وطيرات هكرمل. اما التركيب المتوقع فهو:

آريه شموئيلي، بيري غروبر، سمير عيسى، شمعون عمار، رفيق عوض، وحيد ياسين، رؤوف هام (سعيد هام)، شلومو ادري، حاييم ليفي، عزام ابو رومي، تمير حلبي.

وتجمع باقي المباريات بين: طيرات هكرمل – مكابي يافا، هبوعيل الخضيرة – مكابي شعرايم، هبوعيل طبريا – هبوعيل اللد، هبوعيل ريشون لتسيون – بيتار نتانيا، مكابي يفنه – هبوعيل حولون (ملعب حي هتكفا)، هبوعيل بات يام – رمات عميدار، هبوعيل تل ابيب – مكابي بيتح تكفا.

■ الدالية: الأهم فارق النقاط الخمس

– يعود هبوعيل معين دالية الكرمل الى ملعبه البيتي بمعنويات عالية بعد الفوز الكبير على شباب الناصرة يوم السبت الماضي (١:٢) ليلتقي بعد غد فريق مكابي الخضيرة الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد ١٤ نقطة والذي يحضر الى الدالية مع مدربه الجديد اهرون كابيتولنيك الذي حل مكان افي ارغاز المستقيل.

وهدف الديلاويين بعد غد، كما في كل سبت، تحقيق الفوز للمحافظة على الاقل على فارق النقاط الخمس بينه وبين المرتبة الثانية (مكابي العفولة) او ربما زيادته. وهذه هي المباراة الخارجية الثامنة للخضيرة هذا الموسم وسبق له ان فاز في واحدة وخسر اثنتين وتعادل في اربع وهذا تحصيل خارجي لا بأس به. بالمقابل فهذه هي المباراة البيتية الثامنة «للمعين» الذي فاز في خمس وتعادل في اثنتين وهذا تحصيل رائع طبعا. بقي ان نشير الى ان الديلاويين فازوا في الموسم الماضي بثلاث نقاط من مباراتيهم امام الخضيرة (فوز وتعادل).

■ أم الفحم في عكا

مباراة ليست سهلة تنتظر هبوعيل ام الفحم (المرتبة السابعة مع ١٤ نقطة) في عكا امام فريق هبوعيل المحلي الذي يسبق الفحماويين بمرتبتين وبنقطة واحدة. والمعروف عن الفريق العكي قوته في مبارياته البيتية وقوة خط دفاعه فالفريق سجل خمسة انتصارات بيتية وتعادل في مباراتين اخريين ولم يخسر في ارضه واكثر من ذلك فالحارس العكي الممتاز عيد بربارة يحافظ على شباك نظيفة منذ عودته الى تركيب فريقه (في المباريات الثلاث الاخيرة). بالمقابل فالفريق الفحماوي قادر على هز شباك اي فريق وقد فعل ذلك هذا الموسم امام ١٢ فريقا واخفق فقط امام فريق واحد (بيتار حيفا) لذا فالمباراة اذن تجمع بين هجوم فحماوي قوي ودفاع عكي صلب.

■ الطيبة تستضيف شباب الناصرة

– مباراة هامة بين هبوعيل الطيبة وهبوعيل شباب الناصرة تجري هذا السبت، خارج الطيبة كما يبدو بسبب العقاب المفروض على الفريق الطيباوي بإجراء مباراتيه البيتين القادمتين خارج ارضه.

الطيباويون انزلقوا الى المرتبة العاشرة برصيد ١٢ نقطة بعد خسارتهم في ام الفحم يوم السبت الماضي (١ : ٢) وسلسلة نتائج التعادل منذ بداية الموسم (عدا الفوز الوحيد على كريات شمونه). هذا مقابل عدم ثبات في الاداء النصراوي وضعف الفريق في مبارياته الخارجية خاصة (ثلاث نقاط من سبع مباريات).

الفريقان التقيا هذا الموسم ضمن تصفيات كأس الدولة (١ : صفر للطيبة) ولقاء بعد غد هو الخامس بينهما ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى بعد ان اسفرت المباريات الاربع السابقة عن تعادلين وفوز لكل من الطرفين.

■ الاخاء بحاجة الى النقطتين

بعد التعادل الجيد في نهريا (٢ : ٢) يطمح فريق مكابي اخاء الناصرة في تسجيل الفوز على ضيفه بيتار حيفا الذي يحتل المرتبة الاخيرة برصيد ٩ نقاط ويتأخر نقطتين. عن الاخاء. النصراويون بحاجة الى الفوز – ليس اقل – للتحرر قليلا من نفس القاع ويلتقون بعد غد فريقا ضعيفا خسر هذا الموسم ست مباريات وتعادل في خمس وشهد تقهقرا في ادائه في المباريات الاخيرة (جمع ثلاث نقاط تعادل من سبع مباريات). ويذكر النصراويون جيدا انهم خسروا في الموسم الماضي مباراتيهم امام حيفا (صفر : ١) والفرصة متاحة امامهم لتسجيل الفوز.

هذا ومن المتوقع ان يعود الى تركيب الفريق النصراوي بعد غد قلب دفاعه جابر ابو احمد بعد انهاء محكوميته – طرد عن ثلاث مباريات. بينما يغيب المبعدان علي ابو احمد ورافع سليمان.

■ لقاء قاع بين بيسان وعسفيا

في الموسمين السابقين اعتبرت المباريات بين هبوعيل بيسان ومكابي عسفيا مباريات قمة. هذا السبت يلتقي الفريقان في مباراة قاع ساخنة.. للفريقين عدد النقاط نفسه (١٠) وفارق الاهداف فقط يفصل بينهما.

ومباراة هذا السبت هي الخامسة بين الفريقين في الدرجة الاولى اذ انتهت ثلاث مباريات بفوز لبيسان وانتهت الرابعة الى التعادل، وهذه هي المباراة البيتية الثامنة لبيسان وسبق ان فاز في مباراة واحدة وتعادل في خمس وخسر واحدة. ولفريق بيسان فوز واحد هذا الموسم. هذا مقابل نجاح غير كبير للفريق العسفاوي في مبارياته الخارجية اذ خسر هذا الموسم خمس مباريات وتعادل في السادسة وفاز في السابعة.

■ الدرجة الثانية

تجري هذا السبت مباريات الاسبوع الاخير في جولة الذهاب في دوري الدرجة الثانية. وكما في كل سبت تقريبا تجري في المنطقة الشمالية (أ) عدد من مباريات «الدربي» بين الفرق العربية: مكابي طرعان (المرتبة ١١) – مكابي ابناء سخنين (المرتبة ١٣)، مكابي شفاعمرو (المرتبة ١٢) – مكابي كفركنا (المرتبة الرابعة) هبوعيل سخنين (١٤) – هبوعيل ابوسنان (٧)، باقي المباريات تجمع بين: هبوعيل عين ماهل (المرتبة ١٠) – مكابي معلوت (٢)، هبوعيل دبورية (٩) – هبوعيل صفد (٣)، هبوعيل مجد الكروم (٦) – هركفوت (٥)، هبوعيل كرمئيل (٨) – تسيبرت علبت (١).

في المنطقة الشمالية (أ) يلعب هبوعيل باقة الغربية، الذي يحتل المرتبة السابعة مباراة خارجية امام متصدر اللائحة، مكابي اور عقيبا بينما يلعب متذيل اللائحة هبوعيل اكسال مباراة بيتية امام فريق المرتبة التاسعة، هبوعيل تل حنان. في المنطقة الجنوبية (أ) يستضيف اتحاد شباب يافا (المرتبة السادسة) فريق هبوعيل الطيرة (المرتبة ١٢) بينما يلعب هبوعيل جلجولية (الخامسة) مباراة بيتية امام متذيل اللائحة، مكابي القدس. ويلعب هبوعيل كفرقاسم (المرتبة ١٣) مباراة خارجية امام فريق المرتبة الثامنة هبوعيل روش هعاين.

نتائج رائعة للعداءتين النصراويتين دعاء سليمان ونسرين زطمة

● الناصرة – من يوسف استيته – ضمن بطولة اسرائيل القطرية لفرق الدوري العام للعدو التي جرت يوم الاثنين الماضي حصلت كل من العداءتين النصراويتين دعاء سليمان ونسرين زطمة على المرتبة الاولى لجيل ١٦ عاما و ١٩ عاما. وقد تمكنت دعاء من قطع مسافة ٤٢٣٠ م بزمن قدره ١٦،٣ دقيقة اي بفارق دقيقة واحدة فقط عن الرقم القياسي للعداءة المعروفة زهافه شموئيلي.

وحصلت العداءة نسرين زطمة على المرتبة الاولى لمسافة ٢٥٨٠ م لجيل ١٦ عاما بعد ان قطعت المسافة بزمن قدره ٨،٥٣ دقيقة. وحصل فريق العاب القوى النصراوي على المرتبة الاولى للفتيات ضمن المجموعات.

اما باقي المتسابقات فسجلت النتائج التالية: نسرين نداف (مرتبة سادسة)، سناء نخاش (مرتبة سابعة)، نيفين علي الصالح (مرتبة تاسعة)، ريم شمشوم (مرتبة عاشرة).

وفي مسابقة البنين لجيل ١٩ عاما حصل العداء ابراهيم كيها من فريق هبوعيل عرعرة على المرتبة الثالثة. وحصل العداء نزار عبد الجواد من فريق العاب القوى النصراوي على المرتبة الخامسة لمسافة ١٠،٥ كم.

---

* في اجتماع لجنة العمل والرفاه البرلمانية

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، قد اعلن ان عدد العاطلين عن العمل في منطقة الناصرة هو رسميا ٣٣٠٠ عامل يضاف اليهم ١٥٠٠ عاطل عن العمل غير مسجلين رسميا مثل الطلاب الثانويين والنساء اللواتي لا يحضرن الى المكتب والعمال الذين يسجلون رافضين او لا يعترف بهم عاطلين عن العمل لمختلف الاسباب والامزجة.

وأكد على ذلك ايضا القائم باعمال سكرتير مجلس العمال، محمد ابو احمد، وقال ان معطيات مكاتب التشغيل لا تعكس الصورة الصحيحة للوضع في الناصرة. فهناك العديد من العاطلين عن العمل الذين لا يتقاضون رسوم البطالة او تأمين الدخل لكونهم يملكون سيارة قديمة او قطعة ارض موروثة. هؤلاء لا يعترف بهم. وطالب بتغيير القانون.

وتكلم عضو الكنيست توفيق طوبي فقال: القضية الاساسية هي سياسة التمييز العنصري المنهجية التي تتبعها الحكومة. وتساءل: لقد خططت الحكومة لمئة مشروع صناعي في اطار مكافحة البطالة، لكنها لم تقرر ولو مشروعا واحدا للوسط العربي. فلماذا؟ كما طرح طوبي قضية التمييز العنصري في توظيف العرب، الاكاديميين وخريجي المعاهد والدورات، في جهاز مؤسسات الدولة والدوائر الحكومية؟ وحين رد عليه مدير دائرة مستخدمي الدولة، دافيد بيرلشتاين اعترف بان نسبة العرب من مستخدمي الدولة لا تتجاوز ٥٪. لكنه اعطى تبريرا لذلك بحجة ان نسبة النساء العاملات في الوسط العربي منخفضة وان هناك نسبة عالية من العرب «غير المؤهلين للعمل في المؤسسات الحكومية»!!

اما رئيسة اللجنة، عضو الكنيست اورا نمير، فقد اكدت انه آن الاوان لمكافحة البطالة في الوسط العربي كما تكافح بين اليهود، وبمنوع التمييز. وردت على اقتراح احد المسؤولين باقامة مركز تأهيل مهني في الناصرة بقولها: افضل ان يقام ولو مصنع واحد في الناصرة. فهذا ما تحتاج اليه المدينة.

وفي حديث اذاعي بعد الاجتماع قالت نمير: في الوسط اليهودي يعرض مكان عمل واحد بالمعدل على كل ٥،٤ عمال عاطلين عن العمل. وترتفع هذه النسبة الى ١ مقابل ٥،٧ عامل في مدن التطوير. اما في الوسط العربي فانه مقابل كل اربعين عاملا عاطلا عن العمل يوجد مكان واحد (نسبة التمييز ٨ اضعاف – المحرر).

وكان دافيد مينع، الذي كشف هذه الارقام قال ايضا، خلال اجتماع اللجنة ان ابعاد البطالة في الناصرة تتمثل بشكل بارز في كون ٣٠٪ من العاطلين عن العمل فيها يظلون بدون عمل ستة اشهر متواصلة. في حين لا تزيد النسبة في القدس مثلا عن ١٠٪. كما ان منطقة الناصرة تعتبر المنطقة الاولى من حيث استغلال مستحقات تأمين الدخل (٢٥٪ من الحالات مقابل ١٤٪ في المعدل القطري في البلاد).

---

* مسؤول امريكي يكشف: عبد المجيد نقل

● تتمة من صفحة ١ ●

اعضاء الوفد الفلسطيني للحوار الاسرائيلي – الفلسطيني.● ثانيا – عرض كل طرف لمواقفه الاولية في الجلسة الافتتاحية للحوار. ● ثالثا – ترتكز المباحثات على قرار الامم المتحدة ٢٤٢. ● رابعا – م.ت.ف تؤيد سريان القرار على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .● خامسا – ان تكون خطة الانتخابات في الاراضي المحتلة مقدمة للمؤتمر الدولي الذي يؤدي الى محادثات سلمية لتسوية نهائية وشاملة وعادلة للنزاع العربي – الاسرائيلي.

هذا ويواصل وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، محادثاته مع المسؤولين الامريكيين.

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، قد التقى امس الاربعاء، بنظيره المصري، الذي قال اثر اللقاء «اننا الان في المرحلة الثانية من الترتيب لاجراء حوار في القاهرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين». واعلن انه اجرى مناقشة هامة ومفيدة مع نظيره الامريكي الا انه رفض الادلاء بتفاصيل قبل الاجتماع معه ثانية.

وكرر عبد المجيد القول «انه لا يعتزم لقاء وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، الذي وصل الى واشنطن .لاجراء محادثات مع وزير وزير الخارجية الامريكي».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة ام الفحم (الشبيبة) – اليوم الخميس وغدا الجمعة ١٨ – ٩٠/١/١٩ – اجتماع اكتيف المنطقة في قرية مصمص في «قاعة المكتبة العامة» الساعة الـ ٦،٣٠ مساء ويشتمل على: اليوم الخميس ٩٠/١/١٨ – محاضرة سياسية حول: «الوضع السياسي الراهن في العالم والاحداث في الدول الاشتراكية». المحاضر: ابراهيم مالك.

– يوم الجمعة ٩٠/١/١٩ – الساعة ٩،٣٠ صباحا في «قاعة المكتبة العامة» في قرية مصمص – بيان تنظيمي يقدمه: محمد جميل باشتراك محمد نفاع وعودة بشارات.

■ حيفا (الشبيبة) – يوم الجمعة ٩٠/١/١٩ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة، محاضرة حول: «الامراض الجلدية والجنسية الاكثر انتشارا لدى الشباب». المحاضر: د. انور جمال.

■ قطاع المرج (الحزب) – يوم الجمعة ٩٠/١/١٩ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في بيت محمد احمد سعدي (ابو خالد) في اكسال، محاضرة حول: «الازمات الاقتصادية على ضوء البيرسترويكا في المنطقة والعالم». المحاضر: د. احمد سعد.

■ الناصرة (الشبيبة) يوم السبت – ٩٠/١/٢٠ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء، في قاعة بيت الصداقة الصغرى، لقاء مفتوح حول: «الشبيبة الشيوعية وقضايا الساعة». بمشاركة: عادل خوالد.

■ دبورية (الحزب) – يوم السبت ٩٠/١/٢٠ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية، محاضرة حول: «التطورات السياسية في العالم واسقاطاتها على الوضع الدولي ومنطقتنا». المحاضر: ابراهيم مالك.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس – ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع ييفت (٧٦) – يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

الغلاسنوست، بمفهومه العلمي، محك هام لتطور الحزب الثوري ولاطلاق الطاقات الابداعية الخلاقة لكوادره واعضائه

*** من المظاهر الجديدة لمعاداة الشيوعية استغلال مكوّنات إعادة البناء و «التحزب» للبيريسترويكا ظاهريا لطمس المعالم الجوهرية للتجديد الثوري ومحاربة الاحزاب الماركسية ـ اللينينية * كيف يستطيع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الاستفادة من توسيع أطر العلانية كوسيلة لتحسين آلية المركزية الدمقراطية ودفع مستوى عمله؟ ***

● بقلم: د. احمد سعد ●

●إن مسألة صقل الحزب الثوري، الماركسي ـ اللينيني، تنظيميا وفكريا، تعتبر قضية مركزية حياتية لمواجهة التحديات الجديدة والاشكال الجديدة لمعاداة الشيوعية. فمرحلة اعادة البناء (البيريسترويكا) في الاتحاد السوفييتي والتطورات العاصفة في البلدان الاشتراكية تطرح على ساحة الصراع الفكري ـ السياسي في هذه البلدان وامام جميع الاحزاب الثورية الاخرى، ومنها في بلادنا، العديد من القضايا والمهام الفكرية والسياسية والتنظيمية الجديدة.

وتبرز في هذا المجال اهمية مواجهة ثلاثة تيارات اساسية ظاهرها الدعائي الخارجي «التحزب» للبيريسترويكا وجوهرها الحقيقي العداء للاشتراكية العلمية الواقعية والعمل على تفريغ الاحزاب الماركسية ـ اللينينية من مضمونها الثوري المميز فكريا وتنظيميا. وتتبلور هذه التيارات ومواقفها فيما يلي:

* اولا ـ التيار التصفوي: ويعتبر من الاشكال الجديدة لمعاداة الشيوعية. يعتمد هذا التيار غير العلمي على تشويه المضمون الحقيقي لعملية التجديد الثوري والانتقاد والانتقاد الذاتي واشاعة الدمقراطية وتوسيع نطاق العلانية. فإعادة تقييم نهج الممارسة وانتقاد التجاوزات الفظة للنظام الامري التي ادت الى تشويه مضمون الدمقراطية الاشتراكية، يعتبره اتباع هذا التيار برهانا على فشل الاشتراكية وتجنيزا لدورها التاريخي. ويحاولون اثبات ان مختلف الاصلاحات الاقتصادية والسياسية في البلدان الاشتراكية لا تعدو كونها عودة الى الراسمالية. نحن لا نقلل من مخاطر التطور في بعض البلدان الاشتراكية ـ هنغاريا وبولونيا على سبيل المثال. فهنالك تيار وقوى تشد باتجاه التطور الرأسمالي في بعض البلدان الاشتراكية. ولكن ادراكنا لحقيقة الصراع في عالمنا وان الرأسمالية ليست البديل وليست الواقع لمجتمع العدالة الاجتماعية، ادراكنا هذا يجعلنا نثق بأن التجديد الثوري سيمكّن الاحزاب الشيوعية من تخطي الازمة. والمحك في هذا المجال هو الاتحاد السوفييتي.

ومن منطلق السذاجة احيانا وعدم العمق الفكري في فهم المضمون الحقيقي العلمي لديالكتيك وجدلية التطور ينضوي البعض ممن يحلفون الايمان انهم ماركسيون ـ لينينيون، تحت علم التيار التصفوي. فمن منطلق الفهم السطحي لعملية التجديد الثوري والغلاسنوست والتباكي على عشق الدمقراطية يحاولون التنكر لمنجزات الاشتراكية والحركة الثورية الشيوعية العالمية وتصفية تاريخها عن طريق خلط الصالح بالطالح ونسف احد أسس الجدلية اللينينية في مجال التطور والترابط العضوي بين الجديد والقديم.

* ثانيا ـ التيار الميكانيكي: يتميز اتباع هذا التيار بالدعوة للنسخ الميكانيكي لمختلف المظاهر والمكونات التي ترافق البيريسترويكا وتتألف منها، وذلك دون الأخذ بالاعتبار الظروف الموضوعية والذاتية الخاصة التي ترافق نشاط كل حزب شيوعي وتحيط به. ان احدى المآسي الاساسية التي ادت الى انفجار البراكين في البلدان الاشتراكية تمحورت في النسخ الميكانيكي للنهج السوفييتي البيروقراطي الأمري في قيادة وبناء المجتمع وحياة الحزب.

وواجب كل حزب شيوعي في الظرف الراهن إعادة التقييم من منطلق اهمية ترسيخ اقدامه على أساس توسيع الدمقراطية والعلانية والنقد والنقد الذاتي وتحسين آلية مبدأ المركزية الدمقراطية ومن منطلق الاخذ بالاعتبار ظروفه الموضوعية والذاتية. فتوسيع الدمقراطية والعلانية وضمان حرية الراي والتفكير في الحزب لا تعني ابدا نسف الضوابط، والفوضوية وتحويل الحزب الى «حارة كل مين يده له» و«كل يدير شكارته بشطارته». ففي بلد كبلدنا مثلا، حيث يواجه حزبنا غابة من المتناقضات والاحزاب المتعددة، فان صقل الحزب يعني تعميق مضمونه وحياته الدمقراطية على اساس مبدأ المركزية الدمقراطية الذي يضمن فعلا «تعددية في الاراء ووحدة في الموقف المتخذ دمقراطيا».

* ثالثا: التيار المحافظ. يعمل اتباع هذا التيار على المحاربة بالسيف القديم الذي ادى الى الازمة. وهو التيار المعادي للبيريسترويكا.

لمواجهة هذه التيارات لا أجد ادق من التقييم الذي عبر عنه الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف فيما يتعلق بدور وطابع الحزب. فقد أكد «البراقدا» ١٩٩٠/١/٨ ما يلي: «بودي أن اطرح فكرة واحدة ـ الفكرة الاساسية ـ في مرحلة التغييرات العميقة نحن نحتاج بشدة الى حزب قوي من الناحية النظرية، فكريا وتنظيميا، يعمل على اساس المبادئ اللينينية، على اساس الدمقراطية الواسعة داخل الحزب، الامر الذي يستوجب النقاش، ومجابهة الآراء ومسؤولية كبيرة امام الشعب».

انطلاقا من هذا التقييم الصحيح ـ حسب رأيي ايضا ـ سأحاول الاسهام في النقاش الدائر اليوم حول احد المكونات العضوية الاساسية للبيريسترويكا، واقصد الغلاسنوست (العلانية). فماذا يعني مفهوم العلانية، وكيف يمكن الاستفادة من العلانية لتقوية الحزب وتعزيز مكانته بين الجماهير؟

■■ العلانية وسيلة لا بد منها:

في مقال سابق نشرته في «الاتحاد» حول المركزية الدمقراطية في حياة التنظيم الثوري اكدت على الحاجة الضرورية دائما لتحسين آلية هذا المبدأ اللينيني لضمان التوافق الهارموني بين شقيه ـ «المركزية والدمقراطية» ـ وبهدف مواجهة مظاهر البيروقراطية وتوسيع الدمقراطية. وحسب رأيي فان توسيع أطار العلانية يعتبر احدى الوسائل الهامة لتحسين آلية المركزية الدمقراطية، لتحسين وتعميق آلية العلاقة الجدلية بين البنية التحتية والفوقية، بين مختلف طوابق الهرم التنظيمي للحزب، وبين الحزب والرأي العام (الجماهير)، كما يساعد كثيرا في تطوير الحزب ورفع مكانته جماهيريا.

لماذا اعتقد ذلك؟

ان ادراك المضمون الحقيقي لمفهوم العلانية يساعد كثيرا في بلورة الجواب. فالعلانية عبارة عن أسلوب صريح (علني)، شعبي لتجسيم المعلومات التي تهم مصالح فئات اجتماعية مختلفة والمجتمع بكامله. وتعني العلانيـة في الحزب الاسلوب، او الوسيلة لتجسيم ونقل المعلومات في الحياة الحزبية وخارج أطرها. وفي تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام المؤتمر الـ ٢٧ يؤكد غورباتشوف «أن توسيع العلانية يعتبر بالنسبة لنا قضية مبدئية. فهذا سؤال سياسي. فبدون العلانية لا توجد ولا يمكن ان توجد الدمقراطية والابداع السياسي للجماهير ومشاركتها في الادارة». وهذا يعني ان توسيع العلانية ليست هدفا بحد ذاته وانما وسيلة لجذب الجماهير للمشاركة الفعلية، في إقرار وإدارة الشؤون المركزية التي تهم مصالحها ومصالح وطنها.

نشأت الحاجة الملحة لطرح قضية توسيع العلانية في اطار التجديد الثوري جراء التشويهات الفظة للاصول اللينينية في مجال تطور المجتمع والحزب في زمن النهج البيروقراطي. فالنهج البيروقراطي ادى الى بروز ظاهرة ما يشبه غربة الانسان عن السياسة وعن المشاركة الفعلية الخلاقة في تطور المجتمع وحياة الحزب. فالنظام البيروقراطي يعطي لنفسه حق احتكار المعلومات واخفاء الحقائق في دهاليز دوائره المعتمة. فحتى ماركس في اعماله المبكرة اشار الى الجوهر البيروقراطي لاحتكار المعلومات وتقليم اظافر وخنق العلانية في «المجتمع المدني»، حيث ان البنية الراسمالية للمجتمع، للمجتمع التناحري الذي في ظله تقف الدولة مقابل (ضد) المجتمع «الدولة السياسية ـ كتب ماركس ـ عبارة عن منظمة منفصلة عن المجتمع المدني» (ك. ماركس، ف. انجلس، المجموعة، الجزء الاول، ص ٣٥٨). وكان من المفروض على الاشتراكية ان تقضي على هذه الغربة جراء السمات المميزة للمجتمع الاشتراكي وفي مقدمتها توسيع الدمقراطية والعلانية كوسائل لمشاركة الملايين في تطوير بيتهم الاشتراكي. ولكن نظام الادارة الامري بتشويهه لمضمون المركزية الدمقراطية حرم المجتمع الاشتراكي من استغلال طاقاته الابداعية وسماته المميزة. ولهذا فانه في مسار العملية الادارية ـ التي تتكون من مراحل متعاقبة ومتتالية منذ ظهور القضايا وتراكم المعلومات حتى المراقبة على القرارات المتخذة وتلخيص النتائج ـ في هذا المسار تشوه المضمون اللينيني للمركزية الدمقراطية والعلانية. فعمليا احتكرت المركزية البيروقراطية بنك المعلومات والحقائق في وقت عانى فيه الانسان ما يشبه الغربة.

لقد كان لينين يؤكد دائما «نحن بحاجة الى معلومات كاملة وصادقة» (المجموعة الكاملة، جزء ٥٤، ص ٤٤٦) ما هي الآلية المطلوبة لتجسيم العلانية كوسيلة للحفاظ على الموازنة في المركزية الدمقراطية على اساس تطوير ورفع مستوى عمل الحزب وكبح جماح الظواهر الغريبة عن المبادئ اللينينية!!

■■ حزبنا والغلاسنوست:

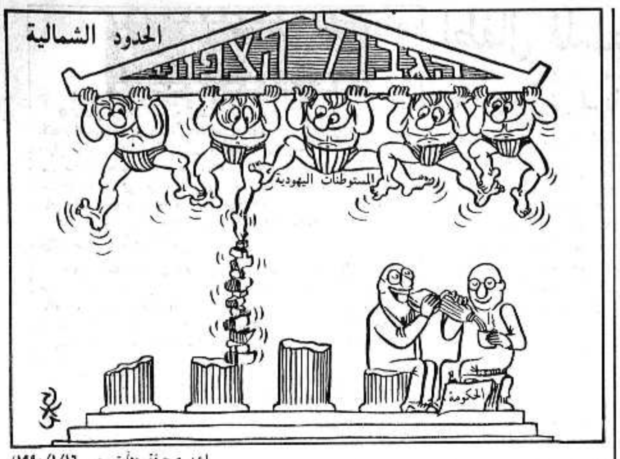
ان توسيع اطار العلانية وتعميق الدمقراطية من القضايا الهامة المطروحة، مطروحة على بساط البحث والنقاش في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي. وقد مر الحزب بتجارب قاسية جعلته يطرح على المشرحة اكثر من مرة قضية تحسين آلية المركزية الدمقراطية وتوسيع العلانية.

فعلى سبيل المثال تجربة الانقسام المرة في عام ١٩٦٥. فحتى غداة الانقسام كانت الحقائق والمعلومات عن المواقف السياسية والفكرية المتباينة محتجزة في معقل المكتب السياسي ـ رأس الهرم التنظيمي. ولفترة طويلة لم تصل الحقائق حتى الى اللجنة المركزية. وكم بالحري الى لجان المناطق والتنظيمات والخلايا القاعدية في الفروع. وادى مثل هذا النهج الى خلق البلبلة في البداية والى الاضرار بالحزب. فإخفاء الحقائق عن الهيئات والكوادر الحزبية يجعلها من جهة ضحية للتسريبات المشوهة وللاشاعات المغرضة التي تبثها سموم وسائل الاعلام المعادية.

ومن جهة اخرى يؤدي الى زعزعة الثقة بالهيئات القيادية. فإشراك الكوادر القيادية وعلى مختلف المستويات في القرارات المصيرية تدب العافية في جسم الحزب. فسماع الآراء، اكثر ما يمكن من الآراء، هو ليس فقط تعبيرا عن الدمقراطية، بل ايضا يساعد الحزب على اختيار الحلول الافضل والاصوب لتطوره. ولهذا، فعل الحزب خيرا عندما قرر ان جميع ابحاث المكتب السياسي والاراء والمواقف التي يتبناها رفاقه تطرح دائما على بساط بحث اللجنة المركزية ونقل الحيوي الى الفروع. كما فعل الحزب خيرا بقراره عقد اجتماعات قطرية متعددة في السنة الواحدة وليس مرة في السنتين كما كان متبعا سابقا. فهذا يعطي الحزب امكانية الاستفادة اكثر من اكبر عدد من رفاقه بالمشاركة في اقرار القضايا المصيرية التي تهم الحزب وكل عضو فيه. فنقل الحقائق والقضايا للرفاق وفي الوقت الملح المناسب يشحن الرفاق للمشاركة الفعالة في حياة الحزب وتطوره. كما انه يخلق الثقة لدى كل رفيق انه ليس «شرابة خرج» او هامشيا في الحزب ويعزز العلاقة الحزبية بين الهيئات والكوادر المبنية على الدمقراطية والصراحة. وبهذا نعمق الدمقراطية ونحسن من آلية المركزية الدمقراطية المبدأ الأساس في حياتنا الحزبية ونمنع اية ظاهرة غريبة او وضع لا تسمع من خلاله آذان الطابق السابع ماذا يجري في الطابق الأرضي او بالعكس. ومن هذا المنطلق علينا التفكير جديا في كيفية نشر روح العلانية والدمقراطية بين جميع خلايا الجسم الواحد في حزبنا وعلى مختلف المستويات. فبالعلانية والصراحة والصدق في الموقف نشحذ هم الرفاق ونطلق طاقاتهم الابداعية ونضمن تطور الحزب ورفاقه فكريا وسياسيا وتنظيميا وجماهيريا.

■■ الخلاصة:

إذا أحسن استخدام الغلاسنوست كوسيلة من وسائل تحسين آلية المبدأ الأساس في تنظيمنا وحياتنا الحزبية ـ المركزية الدمقراطية ـ فان ذلك سيؤدي الى تقوية العلاقة العضوية بين هيئات الحزب وكوادره والى تعزيز مكانة الحزب. وحسن الاستخدام يعني عدم تحويل الغلاسنوست الى وسيلة للثرثرة ونشر الاشاعات والانفتاح المطلق. حسن الاستخدام يعني ان تكون العلانية في حدود ضوابط المركزية الدمقراطية كوسيلة من وسائلها الهامة. فترك الحبل على الغارب في مجال الغلاسنوست يعني الفوضوية وإفراغ الحزب من مضمونه الثوري. فالعلانية مثل الدمقراطية لا يمكن الحديث عنها بشكل مطلق ومجرد، بل بشكل عيني وفي اطار ضوابط معينة يحددها طابع مصالح من تخدم.



(عن صحيفة «هآرتس» ـ ١٩٩٠/١/١٦)

مناقشات

سحابة صيف وتنقشع!

● بقلم: يوسف عبده ـ حيفا ●

●أن الاوضاع التي تجابه العالم الاشتراكي والاحداث المتتالية التي سارت بسرعة البرق لا شك انها أوجدت عددا كبيرا من الناس المنظمين والاصدقاء، في حيرة ودهشة لا يستهان بهما.

هنالك عدة اسباب قادت الى هذه الاحداث، كعدم وجود اليقظة وقلة الوعي والتثقيف الطبقي الثوري وعدم برمجة الاقتصاد بدقة واتباع الخط الصحيح والصاحي لهذا الاقتصاد.

لقد استهانوا بالدعاية الغربية التي كانت تنفث سمومها ضد النظام الاشتراكي مظهرة الاشياء المغرية في الدول الرأسمالية وحياة الترف للقلة من الناس وكأنها حياة كل فرد وإبراز حياة الجنس والازياء والبذخ وغيرها من الاشياء المحفزة للفرد والتي تشوق الانسان العادي وغير الواعي لها.

لم تقم الدول الاشتراكية بهجوم معاكس دعائي لتفنيد هذه الدعاية. كان بإمكانهم، وبواسطة سفاراتهم واصدقائهم واخواتهم من عمال ونقابيين في الدول الرأسمالية، الحصول على مواد وأفلام وريبورتاجات عن مآسي الكادحين في العالم الرأسمالي، كالفقر والبطالة والتشرد بلا مأوى واماكن السكن اللا انسانية وغير ذلك. كما انهم لم ينتبهوا الى ذوي النفوس الضعيفة الذين تمكنت الدول الرأسمالية من تضليلهم ثم شرائهم ومدهم بالمال كي يكونوا نواة للسوس الناخر في الانظمة الاشتراكية والمخربين والدجالين امثال «التضامن» في بولونيا وجماعة «الاصلاح» في غيرها من الدول.

اما الاوضاع الاقتصادية فقد كانت ضعيفة وغير مبرمجة بشكل صحيح. فالعسكرة كانت الأساس ودعم دول العالم الثالث بالسلاح وعدم استرداد اثمانه. عدم الاهتمام بتثقيف العمال تثقيفا انتاجيا ثوريا. عدم شرح الاوضاع الاقتصادية ولماذا (اعطاء الاسلحة للدول الضعيفة كي تكون محايدة او صديقة ولمنع الاستعمار من استغلالها وضمها الى تحالفات).

عدم ايجاد اسعار للسكان المحليين واخرى للزوار والسواح. السلع كانت تباع بنفس الاسعار لابن البلد وكذلك للسائح. وبما ان هذه السلع كالملابس كانت مدعومة فقد استغل السواح والتجار منهم هذا الأمر وكانوا ينهبونها من الاسواق. عدم مراقبة الانتاج والعاملين فيه، البيروقراطية وعدم مراقبة القادة والقياديين والمشرفين الذين استغلوا مراكزهم للاثراء وحياة البذخ (امثال تشاوشيسكو وغيره).

بكل تأكيد وثقة اقول بأن هذه الاحداث هي سحابة صيف وستنقشع. لأن هناك فرقا كبيرا بين نظرة الرأسمالية للانسان، كأرخص شيء، ونظرة الاشتراكية للانسان كأثمن رأسمال في العالم من ناحية علمية وعملية. ويجب ان تطبق هذه النظرية بشكل صحيح ودؤوب.

في الدول الاشتراكية لم تكن بطالة بالمرة. ولا جوع ولا مشردون فالاكل متوفر (مش لوكسوس) ولكل فرد مأوى محترم يأوي اليه ولباس يليق بالانسان. التعلم مجاني من الحضانة حتى اعلى المراحل. الخدمات الصحية مجانية (بدون تحت الطاولة). المستشفيات المصحات واماكن الاستجمام كل هذا مجانا واسعار السفر بالطيران وجميع وسائل النقل باسعار زهيدة ولا ضرائب باهظة الخ.. كل هذا لن يجدوه في النظم الرأسمالية. اولئك الذين هربوا من المانيا الشرقية الى الغربية سيعود معظمهم اذ ان في الغربية ما يكفيها من بطالة وجوع وفقر وسرقات ومخدرات الخ الخ. قد يستوعبون بعض المهندسين والمثقفين الكبار المتفوقين واما الآخرون فالى المجهول، واما الى البطالة والتوسل او سيعودون الى قواعدهم سالمين قبل فوات الأوان.

ان التقصير في التوعية وابراز الفروق بين الانظمة كان سببا اساسيا لما حصل.

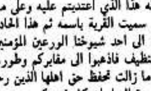
لا تلبك ولا حيرة ولا تشاؤم يجب ان يعتري اي فرد منا ايها الاخوان الاعزاء، بل على العكس، يجب ان يدب النشاط في عروق الجميع. وزيادة التثقيف والوعي الطبقي، وبشكل مبسط ولغة قريبة الى العامية منها الى الفصحى وبكلمات قليلة تحوي معاني كثيرة كي لا تكون مملة. وتشديد المراقبة واليقظة من المدسوسين وطلاب المراكز والمتقاعسين وتنقية مخازن القمح النقي من بعض حبات الزيوان الذي فيه واعطاء المركز لمن يستحقه والوقوف بحزم ضد من يحاول استغلال مركزه للاثراء وافساح المجال للانتقاد والتمعن في دراسة كل انتقاد وعدم الاستهتار بالصغار او عامة الشعب، كانوا منظمين او غير ذلك كأصدقاء.

على القائد في الحركة وفي كل حركة ان يكون شعبيا اولا وقبل كل شيء (اتبعوا نظرية «كبير القوم خادمهم»).

ان هذه الاحداث قد كشفت عناصر كانت في ظاهرها ايجابية وفي باطنها خبيثة متحفزة للانقضاض. كانوا يتسترون بالوطنية ويحاولون التقرب من الشيوعيين هنا وما ان وقعت الواقعة حتى رأيتهم ينقلبون الى ضباع مكشرين عن انيابهم وكاشفين عن عوراتهم ويحاولون النهش في اللحم الحي. لقد ظنوا بـ أن الماركسية قد تهاوت ويفكرون بأن الميدان فاضي لحميدان. لا اريد مناقشتهم لأنهم لا في العير ولا في النفير. انها عناصر معقدة تجلس وراء طاولاتها المخملية وتتسلى بصف الكلمات وتطريز الجمل الخلابة المبهمة كي يطفوا الى السطح محاولين الركوب على كرسي كبير يدر عليهم الربح الوفير. عندما يقع الجمل تكثر السكاكين الناحرة. لا يا هو. خلوا عنكم، فلم يقع الجمل الا في مخيلاتكم ومخيلات الصحف التي تنشر لكم فخيطوا بغير هالمسلة فشعبنا واع.

يا محرري الصحف العمالية. أقول لكم بأن التوعية الطبقية والتثقيف هما اساس ودعامة قوية لكل عمل. انا وانتم ويوسي سريد وعيزر فايتسمان والمبام ودراوشة وغيرهم نريد قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. كلنا نريد السلام. فبالاضافة الى الثورية القومية زيدوا العمال بالثقافة الثورية الطبقية. فالشعب يعرف من الذي قدم ويقدم القرابين في سبيل الحرية والاستقلال والاشتراكية. الغير لديه القوة والتغطية لاثارة النزعات القومية والدينية والحمائلية كي يركب. وعليكم زيادة الوعي الطبقي كي تمنعوهم من الركوب الفاسد. فـ«الاتحاد» والصحف الأخرى هي العامود الفقري لزيادة الوعي الطبقي. والتثقيف الطبقي هو الذي سيفضح تجار افيون الشعوب واستغلال الدين والطائفية والحمائلية وابرازهم على حقيقتهم بأنهم تجار فاشلون يتقاضون الدعم من اكثر العناصر خبثا كالاستعمار واجرائه كالسعودية والعائلة الهاشمية (حسين وغيره). لو رغبت تلك العناصر في حل مشكلتنا فبإمكان الفهد وحسين ويخمس دقائق من وضع حد لمآسي شعوب هذا الشرق الذبيح ووضع النقاط على الحروف.

يا عمال العالم اتحدوا، الشعار الممتاز للوعي الطبقي لو فسر. انزلوا الى الشارع واختلطوا بالناس وافهموا مشاكلهم وساعدوهم. انزلوا من الابراج العاجية وكفانا سياسة عيش وخلي غيرك يعيش. فليعش الشعب الكادح. ودمتم.



ترحيل الاحياء ونسف قبور الاموات وماذا بعد؟

● وماذا بعد ايتها السلطة الغاشمة؟ ماذا دهاكم حتى تقوموا بأفعالكم ضدنا وضد ماضينا من الأحياء الاموات وحتى تقوموا بنسف القبور التي تحفظ امواتنا. ومن هؤلاء ومن سميت القرية باسمهم امثال أحد اولياء الله المشهورين من سلالة الخليفة الراشدي العادل الفاروق عمر بن الخطاب الذي رفض طرد اليهود من اماكن سكناهم في القدس وغيرها بل بالعكس قدم لهم احترامهم كشعب وكأصحاب ديانة سماوية، وكذلك اذكروا قصته ايها الهادمون لتاريخنا عندما رفض الصلاة في أحد اماكن عبادتكم وبنى مسجدا محايدا كي لا يحدث صراع ديني في المستقبل.

وولي الله هذا الذي اعتديتم عليه وعلى مسجده المعروف باسم الحسن علي بن عليل والذي سميت القرية باسمه ثم هذا الحادث الجديد في قرية الشيخ مؤنس او مونس نسبة الى احد شيوخنا الورعين المؤمنين. ان كنتم تقصدون بأعمالكم هذه التطوير والتنظيف فاذهبوا الى مقابركم وطوروها كيفما بدا لكم ولكن دعوا قبور اسلافنا التي ما زالت تحفظ حق اهلها الذين رحلتموهم من منطقتنا والذين ما زالوا ينتظرون العودة اليها. ان كل قصدكم من وراء هذا الدمار الوحشي هو فقط محو آثارنا. فإلى متى سيستمر هذا الاجحاف ضد شعب سيبقى دائما على ارضه حافظا لماضيه ولحاضره ولمستقبله.

● عمر محمود اسعد بدارنة ـ عين ماهل ●

إهداء

● الى الذين رسموا بالدم خريطة الوطن وصنعوا التاريخ. الى الذين وضعوا في الكف حجرا وقادوا الثورة وحركوا مارد الغضب. الى الذين كسروا حاجز الخوف وتركوا الطفولة وتجاوزوها من اجل الأرض والوطن. الى جيل الغضب، الى الذين يريدون العيش فوق ارضهم اسيادا احرارا، الى اطفال الحجارة.

اهدي مقالتي هذه التي اكتبها بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة.

في كل يوم ينزل اطفال فلسطين الى الشوارع وفي ايديهم الصغيرة المقلاع والحجر محققين بذلك قول الشاعر الفلسطيني:

سنفهم الصخر ان لم يفهم البشر

ان الشعوب اذا هبت ستنتصر

ولو قضيتم على الثوار كلهم

تمرد الشيخ والعكاز والحجر

نعم لقد امسك اطفال فلسطين الحجر معلنين انه سلاحهم وايقظوا الشعب من سباته العميق فهب واعلن ثورته. يقول اطفال الحجارة ما دام في الكف حجر وما دامت العزيمة اقوى من الصخر فستكمل مشوارنا حتى النصر ويبزغ فجر دولتنا الفلسطينية.

● صابرين فواز مصالحة ـ كفرقرع ●

جديد على الشاشة الكبيرة

● تواصل شركات التوزيع السينمائي، للاسبوع الثاني على التوالي، «استيراد» الافلام الاجنبية الزاخرة بمختلف المعالجات والحافلة باسماء ألمع نجوم هوليود، امثال مارلون براندو، ايدي ميرفي، ريتشارد بريور، مايكل جي فوكس، شون بن وغيرهم، علها بذلك تستقطب اكبر قدر من المشاهدين.. فمحبو السينما العالمية على موعد مع ستة افلام جديدة، هي «موسم جفاف ابيض»، «ليالي هارليم»، «شوغير بيبي»، «تذكار ايام شبابي»، «خطايا حرب» و «عبيد نيويورك».

هاكم قراءة اولية في بيانات وموضوعات هذه الافلام..

■□ «موسم جفاف ابيض»

● فيلمنا الفاتح، «موسم جفاف ابيض»، كناية عن افلمة لكتاب وضعه الاديب الجنوب افريقي اندريه برينك، الذي يدين فيه نظام الابرتهايد في بلاده، وذلك من خلال قصة مدرس ابيض يكتشف ذات يوم فظائع الوحدات الخاصة في الشرطة البريتورية ضد مواطنيه السود، فيقرر عدم السكوت على ذلك، وهذا ما يكلفه كثيرا اذ يفقد اصدقاءه ومكان عمله وحتى زوجته وابنته، ولا يناصره في قضيته الصادقة سوى ابنه..

يضطلع ببطولة الفيلم كل من دونالد ساترلند، جانيت سوزمان، سوزان ساراندون والممثل الكبير مارلون براندو، تحت ادارة المخرجة الفرنسية السوداء اوزان بالسي.

سيعرض الفيلم، بدءا من الاسبوع القادم، في ثلاث دور عرض، هي «طييلت» (تل ابيب)، «سنتر» (القدس) و «اورون» (عراد).

■□ «ليالي هارليم»

● فيلمنا التالي، «ليالي هارليم»، اخرجه وانتجه ووضع له السيناريو وينهض ببطولته الكوميديان الامريكي الاسود الشهير ايدي ميرفي، الذي حشد له نخبة من ممثلي امريكا المعروفين، نحو ريتشارد بريور وريد فوكس ومايكل ليرنر.

تعود احداث القصة الى العام ١٩٣٨ وتتموقع في كازينو «شوغر راي»، احد اكثر الملاهي الليلية اقبالا في نيويورك، والذي يعمل تحت ادارة شوغر راي (الممثل ريتشارد بريور) وابنه بالتبني، كويك، (النجم ايدي ميرفي) اللذين يوفران لرواده كل ما يلزم من مشروبات روحية وموائد قمار و.. نساء!

ويصور الفيلم، بكثير من العنف والكوميديا، صراع اصحاب الكازينو ضد عصابات العالم السفلي التي فرضت هيمنتها،قسرا، على جميع الكباريهات العاملة في نيويورك..

سيعرض الفيلم،اعتبارا من الاسبوع القادم، دفعة واحدة في (١٥) دار عرض محلية، يضيق المقام في تبيان اسمائها.

■□ «شوغير بيبي»



● الكوميديانة مريان زغابرخت في لقطة من «شوغير بيبي» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شبيرا»)

● الفيلم الذي نحن بصدده، «شوغير بيبي»، عبارة عن كوميديا امريكية ممهورة بتوقيع المخرج بيرسي ادلون، وتنهض ببطولتها الكوميديانة المعرفة مريان زغابرخت (بطلة الفيلم الناجح «مقهى بغداد»).. وهي هنا تجسد دور امرأة عزباء في العقد الرابع من عمرها تعاني من الوحدة القاتلة، وهذا ما يدفعها الى رحلة بحث شاقة في نيويورك بغية «اصطياد» فتى احلامها المنتخب!

الفيلم سيعرض في سينما «ديزنغوف» (تل ابيب).

■□ «تذكار ايام شبابي»

● فيلمنا التالي، «تذكار ايام شبابي»، يحمل الهوية اليوغسلافية وتوقيع المخرج كريستو بابيتس، وسبق ان استأثر بالعديد من الجوائز الدولية.. وهو يتناول قصة كاتب يوغسلافي في العقد السادس من عمره يستحضر عن طريق «الفلاشباك» ذكريات صباه ابان تحرر يوغسلافيا من نير الاحتلال النازي وانتهاج الخط الاشتراكي فيما بعد.

الفيلم سيعرض بدءا من الاسبوع القادم في سينما «بتير» في تل ابيب.

■□ «خطايا حرب»



● لقطة من الفيلم الامريكي «خطايا حرب» تجمع (من اليمين الى اليسار) بين بطليه مايكل جي فوكس وشون بن ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «ماتلون»)

● يرتكز «خطايا حرب» على قصة حقيقية وقعت ابان الغزو الامريكي لفيتنام وكشف النقاب عنها في الصحف الامريكية في اخريات الحرب، عام ١٩٦٩ ، مفادها ان وحدة امريكية قوامها خمسة انفار تناط بها مهمة عسكرية خاصة على الاراضي الفيتنامية، وخلال تنفيذ المهمة يقوم الجنود باختطاف شابة فيتنامية لترويح عن بالهم وقتلأ فراغهم الجنسي»!! بيد ان هذه الفعلة الشنيعة لا تروق لاحد المجندين ويهب لنجدة الفتاة وسط استهجان رفاقه..

يقوم بتمثيل الادوار الرئيسية كل من مايكل جي فوكس وشون بن وتوي تو لاي، تحت ادارة المخرج براين دا بالما.

الفيلم يعرض في اربع دور عرض، هي «ديكل» (تل ابيب)، «نعمان» (ريشون لتسيون)، «رون» (القدس) و «راف غات» (حيفا)، وتقتصر مشاهدته على البالغين فقط (من سن ١٦ وما فوق).

■□ «عبيد نيويورك»

● يختتم هذه الطائفة الجديدة من الاعمال السينمائية فيلم «عبيد نيويورك» الذي يحلل فيه مخرجه، جيمس ايفوري، واقع الحياة الاجتماعية في مدينة نيويورك، من خلال قصة حب مضطربة تجمع بين اثنين من العاملين في الفنون الغرافيكية.

الفيلم يعرض في سينما «باريزه» (تل ابيب).

(احمد حسيان)

اطفال فلسطين يغنون في اسبوع فلسطين في القاهرة

* اول عرض لـ «المتشائل» في دولة عربية * واول عرض لفرقة «صابرين» بالخارج *

●القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ «كبروا في غاب الليل الموحش.. في ظل الصبار المر.. كبروا اكثر من سنوات العمر.. كبروا التحموا في كلمة حب سرية.. كتبوا احرفها انجيلا.. قرآنا رتلا بالهمس.. كبروا مع شجر الحناء.. وحين التثموا بالكوفية.. صاروا زهرة عباد الشمس».

بهذه الكلمات شدا أطفال الانتفاضة الفلسطينية.. اطفال الحجارة بفرقة كورال «عباد الشمس» على مسرح «البالون» بالقاهرة ضمن برنامج اسبوع فلسطين الثقافي الفني يوم الاحد الماضي.

تتكون الفرقة من ٤٦ عضوا (١٢ شابة و ١٠ شبان، و ٢٤ طفلا). ويشرف على الكورال اتحاد المرأة الفلسطينية بالقاهرة، بالتعاون مع دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وغنى كورال «عباد الشمس» ايضا اغاني تراثية وثورية، من بينها اغنية «موطني» كلمات ابراهيم طوقان، واغنية «والله لازرعك بالدار» كلمات احمد دحبور، واغنية «يا يمه» كلمات جمال النجار و «انهض للثورة والثار» لمرسيل خليفة و «على دلعونا» و «بالشديدة وبالمقلاع» كلمات ابراهيم بعلوشة، الحان وجيه بدرخان.

بعدها وعلى نفس المسرح قدمت مسرحية للاطفال تحت اسم «طاق طاق طاقية» تأليف صلاح الحسيني، موسيقى مهدي سردانة.

اما العرض الذي انتظره الجميع بفارغ الصبر فكان تمام الساعة السابعة والنصف على مسرح الجمهورية لمسرحية «المتشائل» التي تعرض لأول مرة في دولة عربية بعد أن عرضت في عدة دول اوروبية، وقد لاقت اعجاب الجميع وخاصة الجمهور الفلسطيني الذي يعرف جيدا ميدان احداث ووقائع المسرحية.

اما العرض الذي لم ينتظره الجميع بفارغ الصبر، ولكنه صدم كل من شاهده من مصريين وفلسطينيين واجانب ومن الدول العربية ولاقى اعجاب كل من حضره هو عرض فرقة «صابرين» المقدسية التي الهبت الجمهور حماسا وقدمت لهم موسيقى من المستويات الراقية التي لم يتوقعها احد وعلى الفور وبعد انتهاء العرض اسرع الصحافيون لكي يحجزوا معهم اللقاءات، واصحاب محال طبع الكاسيت لكي يأخذوا منهم اشرطة ويوزعوها في القاهرة، والمهنئون والمعجبون تهافتوا على الفرقة.

أما في ساعات الصباح فقد عقدت الندوة الرابعة في فندق «شبرد» حول «فلسطين في الثقافة العربية» التي قدمها د. مدحت الجيار (مصر) ومثل العادة فتح باب النقاش بعد الندوة.

قصيدة الى النجوم!

● «لو كانت الأرض مربعة/ لوجد اطفالها زوايا ليختبئوا/ لكن الارض كروية/ لذا علينا مواجهة العالم».

هذه الرباعية المحفورة على لوحة والتي كتبتها ميلان لورو، وهي فتاة من نيس في الثالثة عشر من عمرها، سيطلقها الرواد السوفييت في الفضاء عندما يقومون برحلتهم المقبلة الى المحطة المدارية «مير» في ١١ شباط.

واختارت لجنة تحكيم القصيدة من بين ١٢ الف قصيدة كتبها اطفال العالم جمعتها الامم المتحدة بمناسبة تبني الاعلان العالمي لحقوق الطفل في ٢١ تشرين الثاني الماضي.

رحيل الشاعر الفرنسي غاستون كريال

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ توفي الاسبوع الماضي الشاعر والكاتب الفرنسي غاستون كريال عن ٧٦ عاما في مدينة سيكلين قرب ليل حيث كان يعيش، وفق ما علم لدى اقربائه.

وقد عرفه كبار الادباء وبينهم غاستون باشلار وجان كوكتو وهنري ميلر، ولكنه بقي في الظل وعلى هامش نظام كان يرفضه باستمرار رغم انه وضع مجموعات شعرية عديدة وروايات ضمنها ثورته.

ولد غاستون كريال في الثلاثين من ايلول عام ١٩١٣ وارتبط بالادباء السرياليين وخصوصا ببول ايلويار واندريه بروتون الذي وصفه بانه «صياد الصباح الباكر» وروبير ديسنوس وانطونان ارتو ثم اصبح لاحقا اشهر سكرتيرا لاندريه جيد.

كتب غاستون كريال القصائد الهاذية والمهلوسة وروايات منها «التفاحة الكبيرة» و «سكاجا» و «فانتاسيا» و «العظم اليومي».

عرض مسرحية «الكل في الهوى سوى» في ترشيحا وفسوطة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عرض مسرح البقيعة الشعبي، خلال الفترة الماضية مسرحية «الكل في الهوى سوى» من تأليف واخراج فراس نايف سليم، في قريتي فسوطة وترشيحا.

فقد تم عرض المسرحية في قاعة المركز الرعوي في فسوطة في يوم (١/٦) بحضور جمهور غفير من الاهالي.

وعرضت المسرحية في ترشيحا، في يوم (١/١٢) في قاعة المركز الجماهيري على مرحلتين بحضور المئات من الاهالي.

وتجدر الاشارة الى ان هذا هو العرض السابع للمسرحية التي تعالج الوضع الاقتصادي الراهن وقضايا البطالة والطرد من العمل. والاسقاطات التي يتركها هذا الواقع على الناس. وتلقى المسرحية ردود الفعل الايجابية والتشجيع ليس من المشاهدين فقط. فمصنع «مشروبات الجليل» للاخوان عرطول، القائم في كرمئيل، يقوم بتمويل ورعاية المسرحية.

ويذكر ان مجلس البقيعة المحلي هو الذي اقام فرقة المسرح الشعبي ودعمها. ويدير المسرح الشعبي الذي يدعى «شروق» السادة زاهر عامر ووليد سويد ويوسف عامر.

هالة

● نزيه قسيس ●

نور الفجر ما لاح!
والطير بعدو ما خفقلو جناح
وما في حدا قلبو هدي وارتاح!
باب المخيم جاح
كلب وعوى ونباح بعد نباح
وصياح بعد صياح
وجلجل صليل سلاح
وانطفا في قلب العتم مصباح!
وهاله على الشباك قلبا ناح
هدهد ملان جراح
وجفنا على الباب ارتبط ما زاح
والدمع هل وساح
وقلبا خبط عبواب صدرا وصاح:
«وينو حبيبي راح؟
وينو حبيبي راح!»
«وينو حبيبي غاب؟»
«وينو حبيبي غاب!»
وصار الخيط عالي عباب الباب!
قالت «أكيد صحاب!»
«يمكن معو جايب شباب غراب!»
وطارت عباب الباب
والدمع نشف من فرحها وذاب
وقلبا من عيون العتم ما هاب
وتسمرت! شافت ثلاثي غراب!
واحد طويل الناب
واحد لبس أسود سواد غراب
جرجر بكرباجو ثلاث كلاب
والثالث تمرقع بلهجة ميطنه بارهاب
وخيدا حبيبا سقط بهاب الباب
ودمو شغر من خصرتو مزراب!



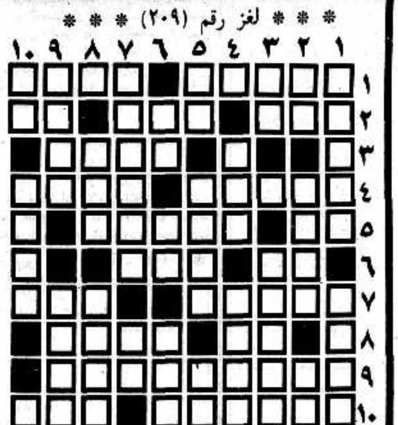
على الشاشة الصغيرة

● الخميس ـ ١٩٩٠/١/١٨ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ البرنامج الفني «مع الفن»، يتناول تقريرا عن الفنان شارلي شابلن في ذكرى مئويته الاولى.
١٩.٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «هذا ما يوجد»
٢٠.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٠٠ ـ بث حي ومباشر من يوغسلافيا لنقل وقائع مباراة كرة السلة الجامعة بين فريقي مكابي تل ابيب ويوغوبلاستيكا ضمن تصفيات كأس اوروبا
٢٢.٤٠ ـ الفيلم الوثائقي المحلي «حاملو البنادق»
٢٣.٣٥ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٠٠.١٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠.٢٥ ـ الحلقة الثانية من مسلسل الغموض البريطاني «مصافحة الى الأبد»
٠١.٢٠ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٩) * * *



أفقي:
١ ـ مدينة فلسطينية محتلة ـ حي
٢ ـ نبوت (معكوسة) ـ إستقبل ـ من الطيور
٣ ـ حطام
٤ ـ يلازم رسومات ناجي العلي ـ تنجح
٥ ـ نعم (بالانجليزية) ـ من الاشهر الميلادية
٦ ـ لمس ـ ظلم
٧ ـ عاصمة اشتراكية ـ أب
٨ ـ مادة قاتلة ـ أخرب
٩ ـ قائد فلسطيني
١٠ ـ مبعوثه ـ حليب

عمودي:
١ ـ جوانب ـ علم مؤنث
٢ ـ أحد الوالدين ـ ترتفع ـ أشاهد (مجزومة)
٣ ـ قهوة ـ حرف مكرر
٤ ـ تجمع (معكوسة) ـ انتفاخك (معكوسة)
٥ ـ بين اثنين ـ محترم (معكوسة) ـ أصيب بعلة
٦ ـ طليق ـ قاعدة (معكوسة) ـ أشاهده (مجزومة)
٧ ـ أغنية لعبد الحليم حافظ ـ آلة موسيقية
٨ ـ أنكر (معكوسة) ـ شغيلة
٩ ـ ثعلب الصحراء ـ أنظم
١٠ ـ حرك ـ صاحب حرفة

* * * حل لغز رقم (٢٠٨) * * *

أفقي:
١ ـ عمان ـ جابر
٢ ـ سد ـ الخنوص
٣ ـ ترى ـ بريدا
٤ ـ بلين ـ صان
٥ ـ دع ـ ين
٦ ـ النورس
٧ ـ نملة ـ استل
٨ ـ ملاريا
٩ ـ رج ـ كتمانه

عمودي:
١ ـ تسع ـ أد
٢ ـ مدريد ـ جمل
٣ ـ العامل
٤ ـ نا ـ لماو
٥ ـ لينين ـ رن
٦ ـ ج خ ر ـ توايا
٧ ـ أنين ـ رسام
٨ ـ بودابست
٩ ـ رصاص ـ كسل

● اعداد: سناء جمال ابو ريا ـ سخنين ●

المضافة

غمزات!

● باستطاعة السخرية ان تفلق الصخر.
● تمخض الجهل، وتمخض، ولم يلد فأرا.
● الحب الجديد يغسل الماضي.
● لا يغضب، احدهم، بسبب رأيك الشخصي حول الموضوع. انه يغضب لأن رأيك يختلف عن رأيه.
● ليس المجتهد، بل الكسلان هو من يشتكي باستمرار من قلة الوقت والفرص المتاحة.
● الشطرنج يفتح الدماغ ويطور الذكاء. ولكن! لا تنظر الى الحياة باللونين الأبيض والاسود فقط.
● تعطل الاطارات يؤثر على القيادات.
● ويل للأم التي يخافها ابنها.
● ما تطبخه تأكله.

من أمثال الشعوب!

● يقول مثل من الاسكيمو:
من لم ير ولم يسمع ولم يحس على جلده لن يعرف، ابدا، حقيقة الأمر.

موقف!

● قالت المفكرة الثورية الالمانية روزا لوكسمبورغ:
الحرية هي، دائما، حرية الرأي الآخر.

مع المشاهير!

● عُرف الكاتب الانكليزي المشهور بيرنارد شو بمواقفه الموضوعية، العنيدة والمتصلبة، مع المتناقشين، بغض النظر عن الجنس والدين.

وواجهته، ذات نقاش، سيدة مشهورة بغناها ومركز زوجها، وبحماسها القتالي. فقالت:
ـ لو كنت زوجي، يا سيد شو، لرميتك من الشباك.
ـ لو كنت زوجك، يا سيدتي ـ اجاب شو ـ لقفزت من الشباك.

مع المغمورين!

● نشر الكاتب الامريكي المغمور تيد زيكو، الذي لم تثر روايته الاولى اية اصداء وتراكمت نسخها على رفوف المكتبات، الاعلان التالي:
ـ مليونير يبحث عن فتاة، لهدف شريف، بشرط ان تكون شبيهة بلويزا، احدى شخصيات رواية «بنات الامازون الخلابات».

وبعد ثلاثة ايام اختفت جميع نسخ الرواية من السوق.

بدون تعليق!

Andrej Mišanek



(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

مسمار!

● علقت كم جاكيت المدير العام، في اثناء عبوره البوابة، بمسمار وانمزعت. فأسرع نحو مكتبه، والشرر يتطاير من عينيه غضبا، وأمر سكرتيرته باستدعاء مجلس الادارة.

اجتمع مجلس الادارة، في الحال، وبحث في موضوع أسمه مسمار. وتقرر تشكيل لجنة خاصة لحل مشكلة المسمار.

وبحثت المشكلة في اجتماع مسؤولي الاقسام والمجلس الاداري الموسع. وتقرر اجراء مسابقة كتابية حول انجع السبل للتخلص من المسمار.

وفي هذه الاثناء تسبب المسمار ذاته بمزع كم قميص الحارس المناوب بانو. فشتم وركض الى المخزن وعاد بكماشة وخلع المسمار. واعتبرت المشكلة محلولة.

● د. ادوار الياس ●

□ اجمل التهاني □

* نقدمها الى الشاعر نزيه حسون ودنيا نصر الدين بالخطوبة.

* والى نبيل سلامة وزوجته بولادة احمد اخا لمهند.

لجنة المبادرة الدرزية
فرع شفاعمرو

تعزية

الى جمال عوض حسين واخوانه وعموم آل حسين في شعب بوفاة المأسوف على شبابه

قاسم عوض حسين

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والجبهة ـ شعب



● قوات الجيش السوفييتي تتقدم نحو منطقة ناغورني كاراباخ لتهدئة الاوضاع واعادة الامن والسلام والنظام حيث وقعت مصادمات عنيفة بين الارمن والاذربيجانيين. (صورة من و.ص.ف)

تواصل التوتر في اقليم التفاح اللبناني

الكشف عن تعهد سوري بتقليص النفوذ الايراني في لبنان بمنع وصول التعزيزات والذخائر الى «حراس الثورة الايرانية»

●بيروت - الوكالات - تواصلت الاشتباكات المتقطعة في اقليم التفاح بين ميليشيات حركة «امل» و «حزب الله» خاصة على محاور عربصاليم كفر حتى وعين قانا في الوقت الذي اعرب فيه الوسيط الايراني مساعد وزير الخارجية الايراني، محمد علي بشاراتي، عن تفاؤله بالنسبة للتوصل الى اتفاق وشيك على وقف اطلاق وتسوية النزاع.

وترافقت الاوضاع المتوترة في الجنوب اللبناني مع معلومات تشير الى تصاعد الخلاف في وجهات النظر حول هذا الموضع بين دمشق وطهران.

وقد كشفت مصادر دبلوماسية عربية في تونس ان سوريا تعهدت في بند سري ملحق لاتفاق الطائف بتقليص النفوذ الايراني في لبنان من خلال منع وصول التعزيزات والذخائر الى «حراس الثورة الايرانية» المتمركزين في بعض المناطق اللبنانية.

وحسب المصادر عينها فان طهران وبهدف اختبار نوايا دمشق الحقيقية ارسلت بعض الاسلحة والذخائر الى «حراس الثورة» في لبنان عبر الاراضي السورية ولم يسمح لهذه المعدات الحربية بالعبور فاعيد شحنها الى غايران.

وفي مرحلة ثانية، تضيف المصادر في تونس، قامت سوريا برد ١٦٠ عنصرا من «حراس الثورة الايرانية» اثناء محاولتهم الدخول الى لبنان عبر الاراضي السورية الا ان هؤلاء تمكنوا من الانتقال الى جنوب لبنان عبر مرفأي لارنكا القبرصي والجية اللبناني، الذي تسيطر عليه ميليشيات الحزب «التقدمي الاشتراكي».

رئيس حكومة الكويت يشدد على المشاركة الشعبية في الحياة السياسية ويستبعد العودة الى البرلمان بشكله السابق

● الكويت - عن «و.ص.ف» - اكد رئيس دولة الكويت ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح، ان حكومته تشدد على المشاركة الشعبية في الحياة السياسية على ان يكون لها شكل جديد مع استبعاد العودة الى البرلمان بشكله السابق.

وقال الشيخ سعد في مقابلة نشرتها امس (الاربعاء)، صحيفة «السياسة» الكويتية، ان «الدمقراطية لم تكن غائبة عندما غاب البرلمان. ان ما غاب هو شكل البرلمان وليس الممارسة الدمقراطية»!

اضاف الشيخ سعد ان «التجربة التي مررنا بها سابقا كانت تجربة مصحوبة بالسلبيات خصوصا في تلك الظروف التي مرت بها منطقة الخليج العربي» موضحا ان «الحرب العراقية - الايرانية والهاجس الامني والتراجع الاقتصادي الذي مر به العالم كله استأثرت بالاهتمام في حينه»!

وكان تم حل البرلمان الكويتي في العام ١٩٨٦. وجرى تبرير ذلك بـ «استغلال النواب السيء للممارسة الدمقراطية»! وكان امير الكويت اعلن في حينه ان «الحرية اصبحت مرادفة للفوضى»! وكان التعايش بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية اصبح صعبا لا سيما بعد قيام النواب بعرقلة مشاريع عدة تقدمت بها الحكومة.

وقال الشيخ سعد ان الدولة في الكويت «ليست دولة العنف وليست دولة المعتقلات السياسية وليست دولة الشرطة السرية» واضاف ان الحكومة هي مع «حوار الاخوة وحوار الاسرة الواحدة».

واستبعد الشيخ سعد جميع الاشكال الاخرى للحوار مشددا على ان المواطنين الكويتيين «يهمهم ان يظل بلدهم تلك الواحة الامنية المستقرة».

ويلاحظ ان تصريح الشيخ سعد يأتي بعد يومين على تجمع آلاف الاشخاص في ضاحية العاصمة للمطالبة بعودة الحياة الدمقراطية في الكويت رغم حظر وزارة الداخلية اي تجمع «غير شرعي»!

وكانت عقدت في الكويت ولاسابيع عدة اجتماعات مماثلة كل يوم اثنين. وفرقت الشرطة اخر هذه الاجتماعات بواسطة القنابل الصوتية.

وكان نواب سابقون في البرلمان الكويتي دعوا خلال هذه الاجتماعات الى عودة الحياة البرلمانية بشكلها السابق.

الحكومة التشيكوسلوفاكية تقدم جدولا زمنيا لانسحاب القوات السوفييتية من اراضيها

● الرئيس هافل: سأفعل كل ما في وسعي ليكون الانتقال الى الدمقراطية سلميا ●

● براغ - عن «و.ص.ف» - قدمت حكومة تشيكوسلوفاكيا الى الاتحاد السوفييتي جدول زمنيا محددا لانسحاب القوات السوفييتية المتمركزة في تشيكوسلوفاكيا منذ العام ١٩٦٨ على مراحل.

وافادت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية ان هذا الاقتراح قدم خلال المرحلة الاولى من المحادثات السوفييتية - التشيكوسلوفاكية التي انعقدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين في براغ وهي ستستأنف في الاسبوع الاول من شباط في موسكو.

من ناحية اخرى قال الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل الى اذاعة «بي.بي.سي» امس الاول سأفعل كل ما في وسعي ليكون الانتقال الى الدمقراطية سلميا اكثر ما يمكن من دون الام غير مجدية واعمال عنف قاتلة.

وترأس هافل امس الاول في براغ الاحتفالات بذكرى الطالب يان بالاش الذي اضرم النار في نفسه عام ١٩٦٩ احتجاجا على دخول القوات السوفييتية الى تشيكوسلوفاكيا عام ٦٨. وصرح ان على التشيكيين ان يجتهدوا في ايجاد صيغة دمقراطية جديدة.

واوضح هافل «ان النظام الذي تأمل في بنائه لا يمكن ان يكون نسخة عما كان موجودا في السابق ولا عما هو موجود في مكان اخر».

رئيس حزب الفلاحين الروماني:

الحكومة وافقت على تأجيل الانتخابات

● بوخارست - عن «و.ص.ف» - صرح كورنيلو كوبوسو، رئيس حزب الفلاحين الوطني الروماني، امس الاول (الثلاثاء)، بان الحكومة الرومانية وافقت على تأجيل الانتخابات العامة في رومانيا.

واوضح كوبوسو ان رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني، ايون ايليسكو، الذي اجتمع معه وفد من حزب الفلاحين بعد ظهر امس الاول اكد ان المجلس لن يرشح نفسه بصفته الحالية في الانتخابات.

كما اوضح ان ايليسكو تعهد بافساح المجال للاحزاب غير الاعضاء في مجلس جبهة الانقاذ الوطني في الاذاعة والتلفزيون والصحف.

ومما يذكر ان قادة مجلس جبهة الانقاذ الوطني استقبلوا يوم الجمعة الماضي حزب الفلاحين الوطني وهو من الاحزاب الرومانية التاريخية الثلاثة التي نشأت قبل وصول الشيوعيين الى السلطة في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

وقد توقف هذا الاجتماع بسبب تظاهر الجماهير امام مقر مجلس جبهة الانقاذ الوطني ثم استؤنف امس الاول.

في ظل الاضراب الشامل الذي شهدته

● تتمة من صفحة ١ ●

في ظل فرض نظام حظر التجول على القرية.

واندلعت مظاهرات عنيفة في مخيم الدهيشة المجاور قبل ظهر امس إثر سماع نبأ الاستشهاد وقام المتظاهرون برشق السيارات الاسرائيلية المارة بجانب المخيم بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاج خمس منها، ويفيد شهود عيان ان جنديا اصيب بجراح كما اصيب سائق احدى السيارات وبالمقابل اطلق الجنود النيران في كل اتجاه ولم يبلغ عن اصابات.

● شهيدة رفح ●

ودهس احد المستوطنين عصر امس بسيارته المواطنة مريم سلامة ابو مشعل (٤٥ عاما) من مخيم تل السلطان في رفح وفر هاربا تاركا الضحية ملقاة على الارض مضرجة بدمائها. وحضرت على الفور قوة عسكرية نقلتها بسيارة اسعاف الى مستشفى ناصر وفارقت الحياة بعد وقت قليل من ذلك.

● نابلس ●

فرض نظام حظر التجول يوم امس على مخيم الفارعة ووقعت صدامات في قرية بيت فوريك بين الاهالي وقوات الاحتلال عندما حاول الاخيرون اقتحام القرية صباح امس، ولم يبلغ اثر ذلك عن اصابات.

ومن ناحية ثانية شنت سلطات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في مدينة نابلس في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول شملت (١٥) من ابناء المدينة منهم اسرى محررون ومحاضرين جامعيين (اقرأ خبرا خاصا).

● السموع - الخليل ●

هاجمت قوة عسكرية يوم امس مسيرة جماهيرية في قرية السموع قادها عدد من الملثمين، واصيب نتيجة لذلك شابان بعيارات نارية، يفيد الاهالي ان حالتهما متوسطة.

● جنين ●

شهدت المدينة يوم امس وخاصة قبيل فرض التجول الليلي اليومي صدامات في مناطق مختلفة تخللتها اشعال الاطارات ورشق الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة. وخاصة في جبل ابو ظهير وعلى الشارع الرئيسي، نابلس - جنين. وتعذر معرفة الاصابات بسبب فرض نظام حظر التجول.

وزينت قرية جبع يوم امس بالاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية اثر الاعلان عن رفع الحصار العسكري ونظام حظر التجول عنها الذي استمر عدة ايام.

وجرت في بلدة قباطيا وقرى الزبابدة ورمانة وزبوبة يوم امس صدامات متفرقة بين الاهالي وقوات الاحتلال، لم يبلغ كنتيجة لها عن اصابات.

● طولكرم ●

بعد ربع ساعة فقط من رفع نظام حظر التجول الذي فرض على مخيم طولكرم لمدة اربعة ايام متتالية، عادت قوات الاحتلال لفرضه مجددا اثر اندلاع المواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال في اللحظة التي اعلن فيها عن رفع حظر التجول. وشنت القوات حملة اعتقالات في صفوف الشبان شملت ثمانية منهم.

وكان المخيم قد شهد ليلة امس الاول ايضا صدامات بين الشبان وقوات الاحتلال رغم فرض نظام حظر التجول.

وشنت قوات الاحتلال صباح امس حملة اعتقالات اخرى في ضاحية شويكة من مدينة طولكرم شملت ثلاثة شبان بعد مداهمة منازلهم.

● اصابة اكثر من (١٧) شخصا بعيارات نارية ومعدنية في قطاع غزة ●

وخلال الاضراب الشامل الذي ساد قطاع غزة المحتل يوم امس جرت صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال وخاصة في مخيمات رفح (الشابورة ويبنا) وخانيونس وجباليا والشاطىء وحيي الامل والصبرا، اسفرت عن اصابة اكثر من (١٧) شخصا بعيارات معدنية ونارية اضافة عن حالات اخرى اختناق بالغاز او رضوض في جميع انحاء الجسم نتيجة للضرب المبرح.

ومن بين هذه الاصابات الطفل محمد سيد الكرد (٤) سنوات (رفح) الذي اصيب بعيار معدني في الرأس في حين كان يقف على باب منزل والديه. كما اصيب (٨) اشخاص اخرون من مخيم رفح في اليوم نفسه.

واصيب من مخيم خانيونس وحي الامل في غزة شخصان كان ابرزهما محمد حماد التجار (١٣) عاما بعيار معدني في الرأس.

ونتيجة لصدامات مشابهة في مخيم جباليا اصيب شخصان كان ابرزهما الفتى انور حسن خليل (١٥) عاما بعيار ناري في البطن. وتصدى اهالي مخيم الشاطىء للدوريات العسكرية التي اقتحمت المخيم، واطلقت النار في كل اتجاه مما ادى الى اصابة الفتى محمد سالم عبدالله (١٣) عاما بعيار ناري في الذراع.

واصيب الطفل محمد سعيد احمد (٩) سنوات من حي الصبرا في غزة بعيار ناري في الحوض في حين اصيب شاب اخر من الحي نفسه، محمود محمد احمد (١٨) عاما بعيار ناري في الساق اثر صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال يوم امس.

● هدم منزلين وتشريد سكانهما ●

وهدمت سلطات الاحتلال يوم امس منزلين احدهما في قرية تل سلطان - اريحا - يتبع للمواطن حسن عبد الله عمر، بتهمة الانتماء الى تنظيم سياسي، والقاء زجاجات حارقة على سيارة اسرائيلية.

وهدمت السلطات نفسها منزل المعتقل عبد الحكيم شحيبر (٢٨ عاما) من حي الصبرا في مدينة غزة، بحجة عضويته في اللجان الشعبية وبتهمة الاشتراك في قتل اشخاص متعاونين مع سلطات الاحتلال. ويذكر ان المذكور معتقل منذ ٨٩/٩/١٥. ويتكون منزله من (٤) غرف يعيش فيه (١١) شخصا.

●القدس ●

حطم شبان من قرية العيساوية شمالي القدس، مساء امس سيارة احد المستوطنين من مستوطنة معاليه ادوميم عند مروره بمحاذاة القرية. وحضرت قوات كبيرة من الشرطة على الفور وشنت حملة اعتقالات ومداهمات واسعة في القرية بحثا عن راشقي الحجارة.

صعوبات كبيرة تواجه القوات

● تتمة من صفحة ١ ●

شقة تقطنها عائلة روسية. وفي النهاية خضع الضابط وافرج عن الموقوفين واخرج مع جنوده وتحت حماية المشاغبين العائلة الروسية وعائلة ارمنية.

من جهة اخرى وصف الجنرال يوري الكسندروف في حديث لمراسل صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الوضع في المنطقة بانه خطير جدا. وشدد على ضرورة الوصول الى حلول سياسية محددة لقضية ناغورني كاراباخ مؤكدا تجنب الحلول الوسط في هذا الخصوص.

ومن جهة اخرى قال رئيس شعبة العلاقات الخارجية في ممثلية جمهورية اذربيجان السوفييتية في موسكو، مناص اتاييف ان اغلبية الشعب الاذربيجاني توافق مبدئيا على اعلان حالة الطوارىء في بعض المناطق الاذربيجانية. واوضح ان التحفظ على القرار يكمن في احجامه عن فرض حالة الطوارىء في منطقة الحدود الاذربيجانية - الارمنية.

وانتقد اتاييف القرار السوفييتي المركزي لانه جاء متأخرا جدا حيث كان من الضروري اتخاذه قبل سنتين.

وعلى صعيد اخر اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وهيئة رئاسة مجلس السوفييت عن تعازيهم العميقة لاسر ضحايا الصدامات الاثنية في جنوبي القفقاس. وان الهيئات المذكورة تشارك المواطنين السوفييت غضبهم واستياءهم من اعمال الارهاب وتتخذ كافة الاجراءات الكفيلة للحيلولة دون العنف واستعادة النظام في المنطقة ولتقديم المساعدة الى المتضررين ومعاقبة المسؤولين.

ونظر الى ان الموقف في عدد من مناطق اذربيجان وارمينيا اصبح لا يطاق فقد اصدرت وزارة الداخلية ولجنة امن الدولة ووزارة الدفاع السوفييتية امرا للعسكريين باستخدام السلاح بعد اعلان الاحكام العرفية هناك.

ودعا اتحاد جمعيات الصليب الاحمر [illegible] واذربيجان الى اعلان التعبئة الانسانية العامة لوقف التصاعد المروع للعنف.

واكدت الولايات المتحدة، امس الاول، انها «تتفهم» ارسال موسكو قوات لانهاء المعارك بين الاذربيجانيين والارمن في اذربيجان مع اعرابها في الوقت نفسه عن الامل في ان تتم اعادة النظام باقل قدر ممكن من الخسائر.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض، مارلن فيتزووتر «نعترف بحق كل دولة في ضمان امن مواطنيها ويبدو ان هذا هو الشاغل الرئيسي «لموسكو» حاليا».

عون «يأمر» وسائل الاعلام بعدم استخدام

● تتمة من صفحة ١ ●

وتقرر امس الاربعاء منع صدور صحيفة «الديار» التي تصدر في المنطقة الشرقية والتي رفضت تنفيذ تعليمات عون لمدة سبعة ايام واحيل مسؤولوها الى القضاء.

وانتقد نقيب الصحافة محمد البعليكي بعنف التدابير التي اتخذها عون واكد انها «تهدف الى تكريس تقسيم البلاد الذي نرفضه».

واشار بعليكي الى ان الرئيس الهراوي اكد له اثناء اجتماعه معه امس «ان الدولة لن تقابل التدبير في الشرقية بتدبير مماثل بل ستبقي الابواب مفتوحة لكل وسائل الاعلام ايا كان موقفها لان الدولة لا يمكن الا ان تجنب البلاد اي نزوع الى حكم بوليسي».

ولوحظ ان الصحف التي تصدر في المنطقة الشرقية وبينها تلك التي طبقت تدبير عون وزعت بشكل طبيعي امس في بيروت العربية حيث مقر الرئيس الهراوي وحكومة الحص.

وقد اثار القرار الذي اتخذه الضابط المتمرد ميشيل عون، امس الاول الثلاثاء، حملة استنكار لدى وسائل الاعلام اللبنانية على مختلف المستويات.

واعتبر رئيس تحرير صحيفة «الديار»، شارل ايوب، في الافتتاحية الرئيسية بعنوان «بكل احترام نحن لا نلتزم» ان بلاغ العماد عون تقييد لحرية الصحافة. وقال «قررنا الا نلتزم لان في الالتزام اختناقا .. في الالتزام بالقرارات حد كبير من حرية التعبير والكتابة وبداية خطرة لتقييد الصحافة وخطرة على مستقبلها وحريتها».

وحمل قرار عون اذاعتي «صوت لبنان» الناطقة بلسان حزب الكتائب و «صوت لبنان الحر» وتلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال الناطقتين بلسان الميليشيات المسيحية على الامتناع عن بث نشرات الاخبار الرئيسية والمواجز التي تبث كل ساعة وهي كانت لا تزال ملتزمة بعدم بث الاخبار حتى وقت مبكر من بعد ظهر امس. واكتفت عند حلول مواعيد الاخبار ببث البيان الذي اصدره عون.

وحملت الصحف الصادرة في بيروت الغربية على هذا الاجراء ووصفته بانه نحر للحرية الصحفية والغاء لدور الصحافة.

ووصف الرئيس اللبناني ما يمارسه العماد عون في منطقة سيطرته بانه «حكم بوليسي».

وعقد البعليكي اجتماعا طارئا لنقابة الصحافة للبحث في الاجراءات التي اتخذها عون.

واستنكر رئيس الحكومة، د. سليم الحص، هذا الاجراء ووصف قائد الجيش السابق بانه «الخارج الاول عن القانون».

واجتمع الحص الى بعض الاعلاميين للبحث في الموضوع الذي هدد الحريات الصحفية في البلاد. وقال «ان هذا الرجل بات يشكل خطرا على مصير وطن وشعب وقد انتهى به الامر ان يعبث بمقدسات هذا المجتمع».

واضاف الحص يقول «المضحك المبكي في هذا الرجل انه يتذرع بالقانون وهو اول الخارجين عليه ويتغنى بالحرية وهو اول ناحريها .. اذا كان هذا هو مفهومه للحرية فهذا منتهى الافلاس». واشار الى ان عون لا يريد من الصحافة الا تأييده وتعظيمه.

واعلنت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في بيان لها تأييدها لموقف نقابتي الصحافة والمحررين واستنكروا الاجراءات القمعية التي اتخذت بحق الصحافة.

ووصفت مصادر سياسية تدابير العماد عون بأنها شكل من اشكال «استباحة الدولة ووحدتها» وترمي الى زج الصحافة ومؤسساتها في عملية ما اسمتها التقسيم الجاري تدعيمها بسلسلة بلاغات وقرارات سياسية وادارية ومصرفية ودبلوماسية تجعل المنطقة الشرقية اسيرة لمنطق الانفصال الكامل والرغبة في انهاء اي اثر للتعايش مع المناطق اللبنانية الاخرى.

وتعتبر مصادر قيادية رسمية «التدبير القمعي بحق المؤسسات الاعلامية علامة جديدة من علامات الانفصال عن الدولة الواحدة ومؤشرا على «قرارات استقلالية» اخرى يعلن عنها عون قبل نهاية الشهر الحالي.

مع الأحداث

نضال جماهيري لإعادة الحياة البرلمانية والدمقراطية.. في الكويت

□ على الرغم من المحاولات التي يقوم بها النظام الحاكم في الكويت لعدم «تسلل» اخبار الغليان الشعبي الداخلي الى العالم الخارجي فان تفاصيل مثيرة حول زخم النضال الشعبي وأبعاده لم تعد سرا للكويتيين او للعالم.

ففي كل يوم اثنين يعقد اجتماع جماهيري للمطالبة بعودة الحياة البرلمانية الى البلاد وكذلك عودة الحياة الدمقراطية بشكل حقيقي يضمن حرية التعبير والتنظيم بما في ذلك التنظيم الحزبي والنقابي. كذلك هناك مطالبة واسعة بالغاء القيود المفروضة على حرية الصحافة. فلا يكفي ان تكون صحف الكويت حرة في التعليق على القضايا العربية والعالمية والتعبير عن التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية. فالشخصيات السياسية والفكرية والنقابية والصحفية تطالب، بحق، باطلاق الحريات للتعبير الحر، حقا، فيما يتعلق بقضايا الكويت، لمراقبة نشاط اجهزة الدولة والتعبير عن قضايا الشعب.

ويذكر ان الحياة النيابية مجمدة منذ ١٩٨٦ في اعقاب محاولة اغتيال امير الكويت.

ويستفاد من التقارير الصحفية التي «تتسلل» من الكويت الى الخارج ان صداما عنيفا قد وقع قبل اسبوعين بين آلاف المتظاهرين وبين قوات الشرطة. وقد استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع والهراوات وسقط عدد من الجرحى

ويقول معلقنا للشؤون العربية ان التغير العميق في التركيبة الاجتماعية وكذلك انتشار التعليم والثقافة جعلا الكويت مجتمعا مؤهلا للحياة النيابية والسياسية - الحزبية العصرية. ولم يعد بالامكان، كالسابق، «اتهام» الفلسطينيين بانهم عنصر «تثوير» و «تحريض» سياسي، فكما في الاردن، مثلا، هكذا، ايضا في الكويت، هناك مطالبة شعبية منظمة لعودة الحياة النيابية واشاعة الدمقراطية.

ويمكننا القول ان رياح الدمقراطية والانتخابات النيابية الحرة التي هبت على الاردن مؤخرا، تهب الآن على الكويت. ومحاولات السلطة بالقوة، منع الدمقراطية قد تؤجل التطور وقد تجعل الصدام عنيفا. ولكن على ما يبدو فان مطلب الدمقراطية اصبح مطروحا بقوة على بساط البحث والكويت. وهناك مؤشرات بأن موضوع الدمقراطية ينطرح على بساط البحث في العديد من الدول الغربية الاخرى ذات الانظمة الملكية والجمهورية، على حد سواء..

في جبل المكبر:

افراد «حرس الحدود» يعتدون على الاطفال بشكل فظ

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدت مجموعة من افراد «حرس الحدود» صباح امس على ثلاثة اطفال من جبل المكبر - القدس، بحجة أنهم يلعبون قرب جدار مستوطنة «أرمون هنتسيف» واتهموهم بالتسبب في سقوط حجر هذا الجدار.

وحاول افراد حرس الحدود اعتقال الاطفال الثلاثة، الا ان تدخل نساء الحي لم يمكنهم من ذلك، الا طفلا واحدا، هو بسام محمود زحايكة (١١ عاما) الذي اقتيد الى سجن المسكوبية وحرر لاحقا بكفالة وتمكنت النسوة من تخليص معتصم محمد زحايكة (٩ سنوات) وعاطف محمد زحايكة (١٠ سنوات).

وخلال اشتباك النسوة مع «حرس الحدود» لتخليص الاطفال من ايديهم حضرت قوات اخرى من افراد «الامن» و «حرس الحدود» وهاجمت النسوة والفتيات الفلسطينيات واعتدت عليهن بالضرب بالهراوات مما اسفر عن اصابة ختام محمد زحايكة (١٧ عاما) وشقيقتيها وفاء (١٥ عاما) وفوزية (٤٥ عاما) وفاطمة وأمينة وعائشة زحايكة برضوض وآلام مختلفة. بعد ذلك اقتحم افراد القوة العسكرية منازل المذكورين وحطموا زجاج النوافذ في أحدهم، كما قاموا بالقاء بضع قنابل الغاز المسيل للدموع على عدد من منازل الحي مما ادى الى اصابة عدد اخر من الاطفال والنسوة باختناق بالغاز.

السجن الفعلي ٧ سنوات على شاب مقدسي بتهم «امنية»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العسكرية في اللد يوم امس الاول حكما بالسجن الفعلي لمدة (٧) سنوات على الشاب عامر داوود الغول (٢٦ عاما) من سكان رأس العامود/سلوان (القدس).

ووجهت الى الشاب المذكور عدة اتهامات امنية من ضمنها الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهجمات بالزجاجات الحارقة على اهداف اسرائيلية وتقديم خدمات للانتفاضة.

ومما يذكر ان الشاب معتقل منذ عام وهو لاعب كرة قدم ممتاز في الارض المحتلة. وقد انهى دراسته الجامعية قبل اعتقاله بعام واحد.

من أعلى؟ قرار القاضي ام قرار الضابط؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفض حراس المحكمة العسكرية في رام الله السماح لاهالي المعتقلين بحضور المحكمة او حتى الاقتراب من مبنى الحكم العسكري.

ورداً على طلب المحامين السماح لاهالي المعتقلين حضور الجلسات ارسل رئيس المحكمة طلبا خطيا الى الحراس، الجنود، يطلب منهم السماح للاهالي بالدخول الا ان الجنود رفضوا تنفيذ الطلب مدعين «انهم لا يخضعون الا لقائد المعتقل»، مما اضطر الرئيس الى ارسال كتاب اخر الى قائد المعتقل الذي رفض بدوره ايضا الطلب.

في هذه الاثناء القى الحراس بقنابل الغاز وقنابل الصوت للمرة الثانية باتجاه الاهالي المتواجدين على بعد (١٠٠) متر تقريبا من الجنود، على الشارع الرئيسي رام الله/بير زيت. وعلى اثر ذلك قرر المحامون (٢٠ محاميا) عدم حضور الجلسات تضامنا مع الاهالي واحتجاجا على تصرف قوات «الامن» التعسفي.

اعتقال محاضرين من جامعة النجاح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الليلة قبل الماضية الدكتور عبد الستار قاسم، رئيس قسم العلوم السياسية والاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

كما اعتقلت المحاضر محمد صوالحة من قسم اللغة الانجليزية في الجامعة، امين سر اتحاد لجان المعلمين الدمقراطيين في الضفة والقطاع.

وجدير بالذكر ان د. قاسم اعتقل اداريا مرتين لمدة ستة اشهر في كل مرة ومرة ثالثة امضى منها (٣) ايام في «انصار (٣)». ويذكر ايضا ان المحاضر صوالحة قد اعتقل اداريا مع بداية الانتفاضة لمدة ستة اشهر، امضاها في «انصار (٣)».

أخبار من غزة!

محاكمة ميدانية - (٢٠٠٠) شيكل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الاحتلال، خلال محاكمة ميدانية، يوم امس، غرامة مقدارها (٢٠٠٠) شيكل على والد الطفل رامي رباح النجار (١٣ عاما) من حي الصبره في مدينة غزة وذلك بتهمة رشق سيارة عسكرية بالحجارة، اضافة الى ذلك فقد احتجزت بطاقة هوية والده.

● شر البلية ما يضحك ●

ارسلت دائرة ضريبة الدخل في غزة يوم امس اخطارا الى ذوي نهيل الأغا، صاحبة محل تجاري سابقا، تطالبها بدفع مبلغ (١٠,١٣٧) شيكل كضريبة دخل عن عام ١٩٨٧. ولكن المذكورة قد توفيت منذ عام ١٩٨٦!!

● العثور على جثة المدعو عطية محمد عبد الهادي ●

عثر صباح امس على جثة المدعو عطية محمد هوذيب عبد الهادي (٣٠ عاما) من قرية القرارة (خانيونس) ونقلت الى مستشفى ناصر للفحص.

ويفيد ذوو المذكور انه خرج منذ ثلاثة ايام ولم يعد، بينما تفيد مصادر اخرى هناك انه معروف كمدمن مخدرات، وكان يعمل في المجلس القروي لقرية قرارة.

فورونتسوف:

الاتحاد السوفييتي يرغب في اقامة حوار بناء مع دول مجلس التعاون الخليجي

● ابو ظبي - عن «و.ص.ف» - اكد نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، في مقابلة نشرتها، امس الاول (الثلاثاء)، صحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان الاتحاد السوفييتي يرغب في اقامة حوار مع مجمل الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

واضاف الدبلوماسي السوفييتي: «نحن مصممون على اقامة علاقات مع مجلس التعاون الخليجي كمجموعة واجراء حوار سياسي بناء معه حول مختلف المسائل وفي الدرجة الاولى تلك المتعلقة بالمنطقة».

صدور الترجمة العبرية لكتاب

● تتمة من صفحة ١ ●

المبادرين والمناضلين المثابرين في ميدان التعاون اليهودي - العربي.

وبعد أن استعرض جبران المحطات الهامة البارزة في حياة اميل توما كتب يقول: «لقد جمع اميل توما بين العمل السياسي»، كعضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو في السكرتارية القطرية للجبهة، وبين العمل الصحفي (في «الاتحاد»، التي كان رئيس تحريرها) والبحث والنشاط الشعبي في عشرات الهيئات التي ناضلت ضد التمييز القومي ومن اجل التعاون اليهودي - العربي. وسوية مع ذلك وجد الوقت الكافي للنشاط في مجال النقد الادبي والفني. وكان يقول عادة: «انني مؤرخ يمارس هواية الأدب والفن». وهذا صحيح، فان مشروع حياته كان في حقل التاريخ. ومؤلفاته شقت الطريق للمنهج الماركسي في ميدان التاريخ العربي العام والفلسطيني.

وختم قائلا: «قلائل هم الاشخاص الذين يمكن القول عنهم انهم، بعد مماتهم ايضا، يواصلون التأثير على شعبهم، على حاضره السياسي والفكري والثقافي واميل توما، بحق، واحد من هؤلاء».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - يافا

يدعو اعضاء الحزب ومؤيديه الى حضور اليوم الدراسي الذي يعقد يوم السبت ٩٠/١/٢٠ الساعة الـ ١٠,٠٠ صباحا في شارع فراسين - ٩ه - يافا. المحاضر: ماير فلنر.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٨ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

عمال «كور» الـ ٢٣ الفا ينفذون اليوم اضرابا شاملا

● رئيس لجنة عمال المجمع: نحن من اجل اشفاء «كور» لاننا نريد العيش ● الجبهة تتضامن مع كفاح العمال وتحمل الحكومة مسؤولية الازمة في «كور» ● «حفرات هعوفديم»: شركتا شامروك وبلسبيرغ تريدان جرف الارباح السريعة ● بنك «هبوعليم» يدعو الى تعاون جميع الاطراف لانقاذ المجمع ● اجتماع في مكتب بيرس لجميع الاطراف ذات الصلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينفذ عمال مجمع «كور» الهستدروتي الـ ٢٣ الفا، اليوم (الخميس)، اضرابا شاملا في جميع المصانع التابعة للمجمع في مختلف انحاء البلاد احتجاجا على المماطلة في حل الازمة التي تهدد مصير المجمع والعاملين فيه.

وسيعقد العاملون، خلال ساعات الاضراب، اجتماعات شرح واحتجاج.

وتقرر تنظيم تظاهرات احتجاج امام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت ابتداء من يوم الاحد القادم يشترك فيها عمال من جميع المصانع التابعة لكور.

واكد رئيس لجنة العمال القطرية في «كور» يوسي صيمح، امس، ان الوضع امس لا يطاق وان العاملين في المجمع قدموا خلال السنتين الماضيتين قسطا كبيرا لدعم المجمع فوافقوا على تقليص اجورهم وعدم زيادتها وتنازلوا عن الكثير من الشروط الاجتماعية وبذلوا جهودا كبيرة لزيادة نجاعة العمل.

واكد ان «العمال من اجل اشفاء المجمع لانهم يريدون العيش. لكن من المؤسف ان الاطراف الاخرى تكتفي على ما يبدو بالكلام دون الاقدام على تنفيذ اي شيء لصالح المجمع».

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة منشورا ستوزعه، اليوم، على عمال «كور» المضربين اعربت فيه عن دعمها لكفاح عمال المجمع ضد الفصل من العمل وضد اغلاق مصانع المجمع ودفاعا عن لقمة العيش.

وحملت الجبهة حكومة الليكود والمعراخ التي تخدم بسياستها مصالح البنوك والاغنياء والموجهة ضد العاملين المسؤولية الاساسية عن الازمة في «كور».

واكدت الجبهة ان الحكومة، برفضها تقديم الدعم للمجمع والركض وراء المستثمرين الاجانب، تسهم في انهيار عشرات المصانع وفصل الاف العاملين. وتساءلت: اين سيجد هؤلاء العمال المفصولون العمل في ظروف وجود (١٧٠) الف عاطل عن العمل في البلاد؟!

واكدت الجبهة ان لعمال «كور» كامل الحق بمطالبة قيادة الهستدروت باشراكهم في المفاوضات حول مستقبل مصانع «كور». وانه من حق هؤلاء العمال الدفاع عن مكان عملهم ومطالبة الحكومة، التي تبذر المليارات في المناطق المحتلة وتوزع الهدايا على الاغنياء، بالعمل من اجل انقاذ اماكن عملهم.

من ناحية ثانية وصفت مصادر مسؤولة في شركة العمال (حفرات هعوفديم)، امس عرضي شركة شامروك وشركة بلسبيرغ لشراء المجمع بانها «في منتهى النذالة ويستهدفا جرف الارباح السريعة من المجمع» وانه في حالة عدم توفر اي خيار فمن الافضل حل «كور» وعدم بيعه لاحدى هاتين الشركتين.

ويرى قادة بنك «هبوعليم» ان حل المجمع ليس هو الحل المراد وانه من الافضل ان يبذل جميع الاطراف ذات الصلة عليها وتغطية الديون لضمان استمرار عمل المجمع.

وذكرت مصادر في بنك العمال ان البنك يبذل جهودا كبيرة لايجاد وتسوية شاملة وطويلة الامد وان اي نقاش حول حل المجمع يلحق الضرر بهذه الجهود.

وعقد مساء امس في مكتب القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، لقاء لجميع الاطراف ذات الصلة بمجمع «كور» بضمنهم السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ورئيس «حفرات هعوفديم» ايتان شيشينسكي، ورؤساء البنوك المدينة للمجمع وممثل وزارة المالية لتدارس الوضع واقرار الاجراءات الواجب اتخاذها.

واستمر الاجتماع حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

عودة الحياة مؤقتا الى مجراها الطبيعي في مستوطنات الشمال

● اليوم اجتماع حول مصير مصنع «هبونيم» في حتصور ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عادت الحياة الى مجراها الطبيعي في مستوطنات الشمال وفي بلدة حتصور الجليلية، بعد يومين من الاضراب والمظاهرات والاشتباك مع قوات الشرطة في بعضها، احتجاجا على الضائقة المالية الخانقة وعدم تنفيذ الحكومة لوعودها.

وعن آخر التطورات في تلك المستوطنات افادنا السيد آلي كرمبا، الناطق بلسان المجلس الاقليمي «معاليه يوسف» بما يلي: «لقد تم تشكيل قيادة مشتركة للنضال مؤلفة من ممثلين عن المجالس الاقليمية الثلاثة. وتم انتخاب لجنة عمل مصغرة لملاحقة الامور والعمل على تنفيذها كما تقرر. وقد سافر اليوم (امس - المحرر) رؤساء المجالس الاقليمية الثلاثة الى القدس لمقابلة اعضاء اللجنة المالية في الكنيست، ويوم الاثنين القادم سيلتقي وفد يمثل المجالس الاقليمية الثلاثة بوزير المالية بيرس، لذلك قررنا التخفيف من اتخاذ الاجراءات النضالية لنرى ما ستسفر عنه اللقاءات. ويوم الاثنين القادم ستقرر كيفية الاستمرار في النضال اذا اقتضى الامر وكل يوم - اذا كان الرد سلبيا - سنتخذ خطوة نضالية تكون مفاجئة للجميع ولن نهدأ حتى الحصول على كل ما تستحقه».

وبالنسبة للوضع في بلدة حتصور قال سكرتير المجلس البلدي الناطق بلسان المجلس ايضا حاييم حداد لمراسلنا: «مصنع هبونيم الذي يتهدده خطر الاغلاق ما زال في اضراب شامل، اما باقي نواحي الحياة في البلدة فقد عادت الى حالتها الطبيعية كالمعتاد ولكن مؤقتا. ويوم غد (اليوم الخميس - المحرر) سيجري لقاء بين رئيس المجلس المحلي في البلدة ووفد يمثل مصنع هبونيم مع وزير المالية بيرس في تل ابيب، للتداول حول مصير المصنع، وعلى ضوء النتائج وما سيتمخض عنه الاجتماع سنقرر الخطوات القادمة».

انضمام عمال المدارس في البعنة الى اضراب المجلس المحلي المفتوح

● الاحد القادم اعتصام امام مكاتب الداخلية في الناصرة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يستمر الاضراب المفتوح الذي اعلنه عمال وموظفو مجلس البعنة المحلي، بدعم تام من رئيس وادارة المجلس، منذ يوم الثلاثاء، ١/٩ وذلك احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها المجلس وعدم تسلم المستخدمين لرواتبهم منذ شهر تشرين الاول من العام الماضي.

وانضم صباح امس الاربعاء، عمال المجلس المحلي الذين يعملون في مدارس القرية الى العاملين المضربين كخطوة اخرى في اطار تصعيد الاضراب، لاجبار المسؤولين على الاستجابة لمطالب المجلس المحلي المتجسدة بتغطية العجز ودفع الرواتب والتزام وزارة الداخلية بتعهداتها.

وفي حديث مع رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، قال لمراسلنا حول آخر المستجدات بالنسبة لوضع المجلس ورد المسؤولين: «التقيت يوم امس الثلاثاء، (امس الاول المحرر) حاكم لواء الشمال السيد عمرام قلعجي، حيث تركز الحديث حول ازمة المجلس المالية الخانقة وخاصة رواتب المستخدمين. واكدت امامه انه من الاجرام بحق المستخدمين خاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة عدم دفع رواتبهم في الوقت المحدد وان عدم تغطية العجز يشل عمل المجلس ويعرقل تنفيذ المشاريع الحيوية للقرية». وقال د. بكري، «ان حاكم اللواء ابدى تفهما لوضعنا ووعد بالعمل السريع لحل المشكلة. واتصل قلعجي، بمسؤول وزارة الداخلية المالي في القدس، وطلب منه تفهم وضع البعنة وتحرير الاموال فورا لصندوق المجلس المحلي. فوعده بالعمل على حل المشكلة دون ان يحدد موعدا لذلك».

وقال د. بكري، ايضا: «ان وفدا من لجنة العاملين زارني في البيت واكد لي ان العاملين مع المجلس في كل خطوة يتخذها وعلى استعداد للتنسيق مع ادارة المجلس وتبني قراراته بهذا الشأن». كذلك اكد د. بكري، ان «الاهالي يتفهمون خطواتنا واذا لم تحل المشكلة قريبا سنتوجه الى الاهالي لكي يشاركوا في نضالنا».

وقال ايضا: «ان الاعتصام الذي كان مقررا القيام به امام مكاتب الداخلية في الناصرة يوم امس الاول الثلاثاء، تأجل الى يوم الاحد القادم، لاسباب طارئة».

خطر الاغلاق يتهدد مصنع «ماكيت» للنسيج في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام عضو مجلس عمال عكا عن «القائمة المشتركة»، ابراهيم طه، يوم امس الاول الثلاثاء، بزيارة تضامنية لعمال وعاملات مصنع «ماكيت» في عكا، الذي يتهدده خطر الاغلاق. واستمع الى القضايا والمشاكل التي تواجههم وخاصة ظروف وشروط العمل وتدني الاجور وخطر الفصل من العمل.

في اجتماع عقد امس لبحث ترتيبات نشاط «قافلة السلام»:
يجب تغيير الرأي العام الاسرائيلي باتجاه التأكيد على انه آن الاوان للجلوس والتفاوض مع م.ت.ف

● المشاركون، من حركات سلام مختلفة، يؤكدون على اهمية انجاح اللقاء الجماهيري بين اسرائيليين وممثلين عن م.ت.ف في مصر ●



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - عقد يوم أمس الاربعاء في مركز «الكيبوتس القطري» في تل ابيب، اجتماع حضره مندوبون عن حركات سلام مختلفة منها حركة «يوجد حد» وحركة «النساء بالسواد» و«لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين» بحثوا فيه طرق انجاح المبادرة بعقد لقاء جماهيري بين اسرائيليين وممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في مصر.

وكان اول المتكلمين فيكتور بليط من المبادرين لعقد هذا اللقاء الذي قال: «علينا العمل على تغيير الراي العام الاسرائيلي .بعد سنين عديدة من العذاب والقتل حان الوقت ان نجلس ونتفاوض مع العدو وهو منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني حيث ان الامر ممكن وهذا ما نود ان نثبته في هذا اللقاء». واضاف بليط: «لا نريد أن نخالف القانون فهذا سيؤدي الى غض الطرف عن الهدف الاساسي للقاء وهو التقدم نحو السلام. ولكن اذا ما اضطررنا الى دفع الثمن فنحن على استعداد تام. لقد تلقينا جوابا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه سيحضر اللقاء الذي سيتم في منطقة مكشوفة مع اوروبيين من معظم الدول الغربية ومصريين وسنقيم حاجزا اصطناعيا. وبعد اللقاء سنقوم بهدمه او بحرقه. حتى الآن، وقع على عريضة تأييد للمبادرة اكثر من ٤٥٠ شخصا وهناك العديد الذين عبروا عن رغبتهم بالانضمام الى اللقاء». اما حول الموقف المصري من عقد هذا اللقاء فقال بليط: «لقد توجهنا الى السفارة المصرية وابلغونا هناك ان وضع الحكومة المصرية ليس سهلا للغاية في هذه الظروف. بالرغم من ذلك فهناك افكار عديدة حول سبل عقده منها عقد لقاء بين مئات من الاسرائيليين والفلسطينيين في مصر على شكل افراد».

بعد بليط جرى نقاش حول طرق العمل حيث احتد النقاش بين الحاضرين حول احد البنود المكتوبة في منشور «مد يدك للسلام» وهو: «ان المشتركين لن يخالفوا القانون في اللقاء»، ومن جهة أخرى قيل أن القانون لن يشكل عقبة امام اللقاء. وقد جرت مناقشة حادة بين المشتركين حيث قال الكاتب يورام كانيوك: «ان هذا اللقاء يشكل فعالية مهمة من اجل السلام. ولكن الادعاء اننا بهذا اللقاء لن نخالف القانون ما هو الا تضويع وقت. يجب علينا ان نخالف القانون السخيف والمضحك والا فما من معنى في عقد هذا اللقاء».

اما ناحوم شور من كفار مناحيم فخالفه بالرأي: «يجب علينا الا نخالف القانون لان الهدف من وراء ذلك هو التأثير على الرأي العام الاسرائيلي والا فسيتحول هذا اللقاء الى عملية تحريض ضدنا كمخالفين للقانون». ورد عليه الكاتب كانيوك بسؤال: «هل حقا تم التأثير على الراي العام الاسرائيلي لمدة اربعين عاما من طرفكم «(اي من مبام)»؟ وتحدث ايضا ممثلون عن حركتي يوجد حد و«النساء بالسواد» فانتقدوا بدورهم البند واقترحوا ازالته من المنشور. واقترح كانيوك حل وسط للمشكلة وهو ازالة البند وكتابة «سنسافر الى مصر لمقابلة منظمة التحرير» وبدون اية اضافات الا ان اقتراحه لم يقبل حاليا، وتم الاتفاق على مواصلة بحث هذه المسألة في الاسبوع القادم.

والصورة اعلاه من الاجتماع امس (خاصة بـ «الاتحاد»، تل ابيب - يافا - تصوير: روني شنينس).



اجتماع تشاوري باشتراك ١٧ حزبا وهيئة شعبية عربية لتوسيع لجنة الدفاع عن الاراضي

* المبادرة صادرة عن سكرتارية لجنة الاراضي نفسها * الاجتماع يقام في ٢٥ الجاري *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عممت سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل بيانا الى الصحف، امس الاربعاء، تعلن فيه عن التقدم خطوة اخرى نحو مبادرتها لتوسيع اللجنة بحيث تشمل كل الاحزاب والقوى السياسية في الوسط العربي اضافة الى المؤسسات والهيئات الشعبية.

ويشير البيان الى ان سكرتارية اللجنة دعت الى اجتماع تشاوري سيعقد في الخامسة من بعد ظهر الخميس ١٩٩٠/١/٢٥ في مقر لجنة الدفاع عن الاراضي في الناصرة. وعلمنا ان ١٧ حزبا او هيئة شعبية قد دعيت الى المشاركة في هذا الاجتماع بغية الخروج بموقف موحد وجسم نضالي واحد يقود معركة الدفاع عن الاراضي العربية. والاحزاب المدعوة هي الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي والحركة الاسلامية وحركة ابناء البلد وغيرها من القوى الفاعلة.

ومن الجدير ذكره ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية هي التي قادت معركة يوم الارض الخالد عام ١٩٧٦، تلك المعركة التي نجحت الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل من خلالها بتوقيف وتجميد المصادرات الكبرى للاراضي العربية. ولكن السلطات المختصة تعاود هجمتها على تلك الاراضي نفسها في السنوات الاخيرة فضلا عن جرائم هدم البيوت المتلاحقة. مما يستدعي وقفة موحدة على اوسع قاعدة شعبية للجماهير العربية ولحلفائها من القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة في البلاد.

تحقيق استفزازي ضد عضو في الشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - واصلت شرطة الناصرة نشاطها الاستفزازي ضد الشبيبة الشيوعية في الناصرة. وفي هذا الاطار استدعي للتحقيق عضو الشبيبة راتب غميض بحجة التحقيق. وقد تركز المحقق في التحقيق معه حول نشاطه في الشبيبة الشيوعية والمظاهرة التي اقامتها في الذكرى الثانية لاندلاع الانتفاضة. وحول أسماء شبان من الضفة وغير ذلك.

وكالعادة استعمل المحقق اساليب التهديد والترغيب المفلسة.

اعفاء عروة نايف سليم كليا من الخدمة العسكرية بعد رفض حازم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «اذا اصر الانسان على موقف مبدئي، خاصة اذا كان مقتنعا بانه اختار الطريق الصحيح، ولديه الاستعداد التام للصمود امام كل الصعاب والضغوط والاغراءات. فلا بد له ان ينتصر ويخرج من المعركة منتصب القامة وضميره نقي».

هذا ما اكده الشاب عروة نايف سليم، من قرية البقيعة، في تعقيبه على قرار اعفائه كليا من الخدمة العسكرية الالزامية والذي تسلمه مؤخرا، من سلطات الجيش.

ويذكر ان عروة سجن ثلاث مرات لرفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال، من منطلقات مبدئية وضميرية.

واستطعنا الحصول على قائمة باسماء ٦٠ من الشباب العرب الدروز، الذين يقبعون في سجن عتليت العسكري، لرفضهم الخدمة العسكرية وحوكموا بالسجن الفعلي لفترات مختلفة تتراوح بين شهر وسنة ونصف السنة ومنهم من يقبع في السجن لاول مرة ومنهم للمرة الثالثة مفضلا السجن على الخدمة في الجيش الذي يقمع ويقتل بوحشية ابناء شعبهم الفلسطيني.

وبلغ مجموع السنوات الكلية التي فرضت عليهم ٢٩ سنة والشباب الذين يقبعون في السجن هم من قرى بيت جن والبقيعة وعسفيا ودالية الكرمل والمغار والرامة ويركا وكفر سميع وكسرى وساجور ومن مدينة شفاعمرو.

اليوم، تظاهرة لقوى السلام في «تشيك بوست»

● حيفا - لمراسلنا - تجري، في الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر اليوم الخميس، تظاهرة رفع شعارات ينظمها وطاقم حركات السلام في حيفا والشمال» في مفرق «تشيك بوست» شرقي حيفا.

وسيرفع المتظاهرون شعارات «نعم للتفاوض مع م.ت.ف» و «دولتان للشعبين» و «الاموال للتطوير وليس للاحتلال» و «كفى للاحتلال».

هذا واصدر طاقم حركات السلام منشورا بهذه المناسبة أكد فيه: «ان الحكومة واحزابها تهرب من الواقع ومن احتياجات شعبينا. ان الميزانية تهدد على بقاء الجيش في المناطق المحتلة بدل حل مشكلة البطالة والفقر وبدل التطوير».

واضاف البيان: «بدل المناورة والهروب من الواقع ينبغي ان نجلس مع الفلسطينيين والتفاوض مع «عدو» اليوم كي يعيش بجوارنا غدا وبسلام».

جمعية «الضوء الاحمر» تقوم بجولات في مناطق سكنى العمال العرب في تل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تنظم جمعية «الضوء الاحمر» لمساعدة ضحايا عنف الشرطة اربع جولات في عدد من المناطق التي يسكنها عمال عرب في تل ابيب نظرا لتزايد اعمال العنف التي يقوم بها افراد الشرطة تجاه العمال العرب. وكانت اول جولة يوم الاثنين الاخير في ميناء يافا. وستلي هذه الجولة ثلاث جولات اخرى سيقوم فيها المتطوعون اليهود والعرب (صحفيون ومحامون وطلاب جامعيون) بالتجول في سوق «الكرمل» وفي رمات غان بالقرب من استاد كرة القدم، وفي حسية تنوفا بالقرب من جسر «معاريف». هذا وسيقوم اعضاء الجمعية بتوزيع المناشير والملصقات التي تتضمن تفسيرات حول اعمال الجمعية وسبل الاتصال بها.

نتائج الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا:
٧ مقاعد لجبهة الطلاب العرب و (٤) مقاعد لابناء البلد والتقدمية

* قائمة «الحزب الدمقراطي العربي» لم تعبر نسبة الحسم * في عضوية المجلس العام لاتحاد الطلاب العرب من حيفا من الجبهة (٨) و (٤) من أبناء البلد والتقدمية *

● حيفا - لمراسلنا - انتهت، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، انتخابات الطلاب العرب في جامعة حيفا. وشارك فيها (١٠٤٢) طالبا وطالبة، اي ٧٧٪ من اصل (١٣٥٠)، وهو عدد الطلبة العرب في جامعة حيفا وكلياتها.

وكانت الانتخابات جرت يومي الاثنين والثلاثاء، ١٥ و ٩٠/١/١٦ في جو هادئ لم تتخلله اية مشاكل او مشاحنات.

وقد حصلت «جبهة الطلاب العرب» على (٥٩٠) صوتا وحصلت «جبهة العمل الوطني» (ابنا البلد والتقدمية) على ٣٢٥ صوتا. اما الحزب الدمقراطي العربي فلم يعبر نسبة الحسم وهي (١٢٣) صوتا وحصل على ٩٩ صوتا. وبذلك لم يحصل على تمثيل في لجنة الطلاب العرب.

اما تقسيم المقاعد فهو كالتالي:

■ في لجنة الطلاب العرب فازت «جبهة الطلاب العرب» بسبعة مقاعد ويمثلها كل من مخلص حسان وكوثر فارس ونسرين طبري ونسيم بشارات وقصي غنايم وخالد أبو احمد ومروان مصاروة. وفازت «جبهة العمل الوطني» باربعة مقاعد ويمثلها: محمد مناع وهاني فيصل وبليغ خوري ودينة ميعاري.

■ في لجنة المراقبة يمثل جبهة الطلاب العرب: جمال ضاهر ورنا مصالحة. ويمثل جبهة العمل الوطني احسان خوري.

وفي عضوية مجلس الاتحاد القطري فازت جبهة الطلاب العربي بـ (٨) مقاعد من اصل (١٢) وسيمثلها: مخلص حسان وعلاء زعبي وخولة ريحاني وابراهيم ابو ريا وعرين هواري وفويدر جابر وعلا طبري ونهى قسيس. ويمثل جبهة العمل الوطني كل من: حرب امارة وساهر نصير وميرفت زكور وهاني فيصل.

تصحيح خطأ
الى قراء «الجديد»

الاشتراك في مجلة الجديد هو (٦٠) شاقلا سنويا، وليس كما ورد خطأ في قسيمة الاشتراك. يرجي الالتزام بهذا التصحيح.

هيئة تحرير «الجديد»

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٢ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢١٠ • ٨ صفحات • الثمن: ١،٥٠ شاقل •

יום שישי 19.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 210/46 - 19.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

في اول تصريح تعقيبا على العنف بين الارمن والاذربيجانيين:

غورباتشوف: اجبرنا على اللجوء الى القوة لصد التطرف واعمال النهب ولمحاربة المجرمين!

□ «المواجهات الاثنية لا يمكن حلها الا عبر اعادة النظر بالدستور» □ اغلاق الحدود السوفييتية مع ايران وتركيا واوامر بتعبئة جنود الاحتياط □ وزير الدفاع يازوف: جنود الاحتياط سيحرسون نقاطا استراتيجية □

● موسكو - «و.ص.ف» - صرح الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس (الخميس)، بان العنف بين الارمن والاذربيجانيين مقلق وان المواجهات الاثنية لا يمكن ان تحل الا عبر اعادة النظر بالدستور السوفييتي.

ونقلت وكالة «تاس» عن غورباتشوف قوله ان الدولة اجبرت على اللجوء الى القوة في اذربيجان وفي ارمينيا لوضع حد «للتطرف واعمال النهب ولمحاربة المجرمين». وجاء كلام الرئيس السوفييتي في الكلمة الافتتاحية لاجتماع عقد في الكرملين حول المسائل الاقتصادية ضم الف ممثل عن «العمال والمهندسين والتقنيين» من المقرر ان يدوم يومين.

واضاف: «لكننا لن نكون قادرين على حل مشكلة العلاقات بين الاثنيات الا في اطار ادخال تطوير على الفدرالية السوفييتية».

وبعدما قال ان عملية البيريسترويكا الاصلاحية دخلت في مرحلة صعبة تابع غورباتشوف «ان حاجتنا الى البيريسترويكا هي كحاجتنا الى بالهواء. نحن بحاجة اليها لاستكشاف كل امكانات نظامنا الاشتراكي. ونحن بحاجة اليها لاستخدام الرصيد الهائل الذي تجمع طوال سنوات بفضل القوة السوفييتية».

من جهة ثانية ذكرت نشرة اذاعة موسكو «انترفاكس» ان اضرابا عاما اعلن امس (الخميس) في باكو عاصمة اذربيجان، حيث اقام السكان حواجز لمنع المصفحات من الدخول الى المدينة.

واشارت النشرة الى ان كافة مداخل وسط المدينة سدت لمنع مرور الدبابات والمصفحات. ويحتج السكان على ارسال قوات الى المدينة.

من ناحية ثانية ذكرت النشرة انه جرت اعمال عنف ونهب جديدة ضد الارمن ليلة الاربعاء/الخميس. ولم تشر الى سقوط ضحايا جديدة ولم تذكر اية ارقام.

وقالت مصادر قومية ان المتظاهرين سدوا الطرقات بالسيارات ونزلوا الى

● البقية على الصفحة ٧ ●

رابين في الولايات المتحدة:

لا يمكن عقد اللقاء الثلاثي قبل تحقيق التقارب في وجهات النظر الاسرائيلية والمصرية

● واشنطن - الوكالات - اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين ان محادثاته، امس (الخميس)، مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، تناولت العملية السلمية والمساعدة الأمريكية لاسرائيل والهجرة الى اسرائيل.

وافاد بعض المعلقين السياسيين بان بيكر اطلع رابين على الرسالة التي سلمها اياه وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، وتؤكد حق منظمة التحرير الفلسطينية في اختيار اعضاء الوفد الفلسطيني للحوار، الذي يجب ان يشكل موضوع الانتخابات فيه مقدمة لعقد المؤتمر الدولي.

وقال رابين انه من الصعب عقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر في واشنطن قبل تحقيق تقارب بين وجهات النظر المصرية والاسرائيلية.

واضاف ان الحديث يدور حول تقارب في ثلاث نقاط وهي تركيب الوفد الفلسطيني والجهة المخولة بتسمية الوفد الفلسطيني وجدول اعمال اللقاء.

واوضح رابين انه لم تكن في جعبته اية مبادرات جديدة، وانه اطلع على الموقفين المصري والفلسطيني. واشار وزير الامن الى انه لم يفقد الامل وانه من الضروري استمرار العملية السلمية.

وزعم رابين ان م.ت.ف ترفض بشدة مبدأ الانتخابات في الاراضي المحتلة وتسعى لافشاله لانها، حسب رأيه، تخشى من انتخاب ممثلين يشكلون بديلا لها!!

الراب باروخ أبو حتصيرا:

المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير كفيلة بخلق الراحة والخلاص لمواطني إسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «زعماء إسرائيل يخيفون الشعب من اللقاءات مع م.ت.ف. ويصورون عرفات على انه شيطان ويدعون ان الجلوس معه خطر وينبغي عدم الإقتراب منه لإجراء مفاوضات سلام - وهذا خطأ! علينا إجراء مفاوضات مع عرفات ومع م.ت.ف. وأعرف الآن بوضوح ان مفاوضات مباشرة كهذه توصل المواطنين في الدولة إلى الراحة والخلاص» - هذا ما قاله الراب باروخ أبو حتصيرا في خطاب ألقاه أمام آلاف الوافدين الى ضريح أحد جدوده الراب يعقوب أبو حتصيرا في مدينة دمنهور المصرية.

وكان بضمن الوافدين آلاف من اليهود من مختلف أنحاء العالم وعدد من أعضاء الكنيست ورؤساء سلطات محلية من إسرائيل ورجال دين كبار. ودعا الراب أبو حتصيرا إلى التفاوض مع م.ت.ف وهي المرة الأولى التي يصدر فيها تصريح كهذا عنه. والراب أبو حتصيرا هو سليل عائلة كبيرة تحظى باحترام اليهود من شمال أفريقيا بل أعطيت لبعض رجال الدين اللذين خرجوا منها مكانة مقدسة كما هو الحال مع الراب باروخ ووالده الذي يؤم ضريحه في بلدة نتيفوت كل عام عشرات آلاف اليهود للتبارك!

بتروفسكي:

الاتحاد السوفييتي مستعد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد عقد المؤتمر الدولي

● من المستحيل اتخاذ قرارات بشأن الشرق الاوسط دون م.ت.ف ●

● ابو ظبي - عن «و.ص.ف» - اكد نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واضاف المسؤول السوفييتي، في حديث نشرته امس الاول (الاربعاء)، صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، «اننا مستعدون لاعادة علاقاتنا الدبلوماسية مع اسرائيل بعد تنظيم مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط». واشار الى ان انعقاد مثل هذا المؤتمر ستكون نتيجته «ازالة جميع العوائق التي تحول دون اعادة هذه العلاقات».

واشار بتروفسكي الى ان بلاده «لا تنوي حاليا تعديل التمثيل الاسرائيلي في موسكو الذي هو على المستوى القنصلي من أجل تسهيل الاتصالات الرسمية بين البلدين».

واكد اخيرا انه «من المستحيل اتخاذ قرارات في ما يتعلق بالشرق الاوسط دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية» في عملية السلام.

بعد الغاء قانون «مكافحة الشيوعية»:

الحزب الشيوعي الاردني يخرج الى العلنية

● عمان - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر رسمية، امس الاول الاربعاء، ان الحكومة الاردنية قررت الغاء قانون حول «مكافحة الشيوعية» صدر عام ١٩٥٣.

واضافت المصادر نفسها ان هذا القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء والمطبق فورا «يتلاءم مع العملية الدمقراطية التي بدأتها حكومة مضر بدران ومع التزامها بالغاء القوانين الاستثنائية وتلك التي تمس بالحريات العامة».

وكان هذا القانون ينص على سجن كل عنصر يشتبه بارتباطه بالحزب الشيوعي المحظور في الاردن اسوة بالاحزاب السياسية الاخرى.

وترى الاوساط السياسية في عمان ان الغاء هذا القانون يعني ان اعضاء الحزب الشيوعي السري لن يتعرضوا لخطر الملاحقة في حال قيامهم بنشاطات علنية.

ومن المقرر ان تحدد شكليات اعادة الاحزاب السياسية في الاردن لاحقا في وثيقة وطنية يعلنها الملك حسين.

واعلن بدران، الذي الف حكومته في السادس من كانون الاول الماضي، برنامجه الذي يقوم على ارساء حرية العمل السياسي الذي حصل على اساسه على ثقة البرلمان في الاول من كانون الثاني وتجميد قانون الاحكام العرفية المطبق في الاردن منذ ١٩٦٧ ورغبته في «الغائه دستوريا في اقرب فرصة».

(٢٥) جريحا في غزة، معظمهم من الطلاب !

● اغلاق خمس مدارس اضافية في غزة والنصيرات ● هدم منزل في دير الزير ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عمت المظاهرات الطلابية الصاخبة مختلف مناطق قطاع غزة المحتل بشكل خاص بالاضافة الى مناطق اخرى من فلسطين المحتلة. واسفرت الصدامات في قطاع غزة وحده عن اصابة اكثر من (٢٥) مواطنا غالبيتهم العظمى من الطلاب، بعيارات نارية ومعدنية بالاضافة الى اصابات اخرى بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

وشملت الصدامات مدرستي خالد بن الوليد للذكور والاناث في مدينة غزة مما ادى الى اصابة (١٠) طلاب ابرزهم خميس يوسف ابو درويش (١٥ عاما) الذي اصيب بعيار ناري في الصدر وكمال مصطفى ابو محرومة (١٨ عاما) الذي اصيب بعيار ناري في البطن. كما اصيبت الطالبة صباح سليمان ابو هويشل (١٦ عاما) بتشنج عضلي خطير نتيجة استنشاقها للغاز بشكل كثيف ونقلت الى مستشفى الاهلي في غزة ومن ثم الى مستشفى الامراض العصبية.

اما في مخيمي رفح وخانيونس فقد

● البقية على الصفحة ٧ ●



● من مظاهرة عمال «كور» قبالة مصنع «كريات هبلادة» على مشارف عكا، امس (١/١٨). (صورة خاصة)

الوزير موشيه شاحل:

«الطاقم الرباعي» يتجزأ ويبعث بجوابين منفردين على المذكرة الامريكية

* .. الجواب الاول باسم «الليكود» والثاني باسم «المعراخ»! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف وزير الطاقة «موشيه شاحل (معراخ)، امس الخميس، النقاب عن ان «الطاقم الرباعي» المؤلف من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله ووزير المالية، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين ووزير الخارجية، موشيه أرنس، بعث برسالة الى الادارة الامريكية هي عبارة عن رد «الطاقم» على المذكرة الأمريكية الجوابية على الضمانات التي تطلبها اسرائيل شرطا لقبول «خطة بيكر».

واضاف الوزير شاحل، في كلمته امام مجموعة من اعضاء حزب «العمل» في تل ابيب، ان رسالة «الطاقم الرباعي» الجوابية تضمنت جوابين منفردين، الاول باسم «المعراخ» والثاني باسم «الليكود».

وقال حزب «العمل» في هذه الرسالة انه «يجب مواصلة المسيرة السلمية وانه يقبل الحلول التي تطرحها الولايات المتحدة وقرارها بانها لن تفرض على اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف». واضاف شاحل ان «الليكود» يطالب بعدة «ضمانات» لم يذكرها.

وقال شاحل ان مصر بعثت باسماء الوفد الفلسطيني للحوار مع اسرائيل الى الادارة الامريكية.

الالوف من عمال «كور» ينفذون اضرابا شاملا في جميع المصانع التابعة للمجمع

● العمال يخرجون الى الشوارع مطالبين بحل ازمة «كور» وضمان مكان العمل ولقمة الخبز ● قوات كبيرة من الشرطة تمنع المتظاهرين من اغلاق الشوارع ● رئيس لجنة العمال يهدد باجراءات كفاحية اشد حزما ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفذ الالوف من عمال مجمع «كور»، امس (الخميس)، اضرابا شاملا في جميع المصانع التابعة للمجمع في مختلف انحاء البلاد احتجاجا على المماطلة في حل الازمة التي تعصف بالمجمع وتهدد بانهياره وتهدد مصير ٢٣ الف عامل وعائلاتهم وابنائهم.

وقام العمال المضربون في مختلف المناطق من البلاد باغلاق العديد من الشوارع على الرغم من التواجد المكثف للشرطة.

وطالب العمال في جميع مصانع «كور» بانقاذ المجمع وعدم السماح بانهياره ورددوا الشعارين «كور لن ينهار» و«نريد الخبز والعمل».

وكانت مظاهرة عمال «كريات هبلاده» الاعنف بين جميع المظاهرات وكادت ان تقع صدامات عنيفة بين العمال المضربين ومئات افراد الشرطة.

فقد تجمع مئات العمال في الساعة العاشرة صباحا، على جانب الشارع الرئيسي عكا - حيفا، حيث رفعوا الشعارات المؤكدة انهم لن يسمحوا باغلاق المصانع وسيناضلون للحفاظ على مكان العمل والحصول على لقمة الخبز بكرامة. ودوت هتافات العمال: كور لن يقفل.

وحضرت الشرطة الى المكان بقيادة القائد العام السابق للشرطة كراوس، باعداد ضخمة بكامل عتادها الحربي من سيارات خاصة لتفريق المظاهرات والخيالة والوحدة الخاصة لقمع المظاهرات، واغلقت الشرطة الشارع الرئيسي عكا - حيفا، امام حركة السير لمدة نصف ساعة، حتى انتهاء المظاهرة.

وفي تمام الساعة الحادية عشرة، اعتلى احد الاسطح ممثلو العمال والقوا كلماتهم، وكان اولهم ممثل لجان عمال كور يوسي تسيمح، رئيس لجنة عمال «كور» الذي طالب الهستدروت والحكومة عدم ضرب المجمع والعمل على انقاذه وانقاذ الاف العائلات بدل صرف الاموال على استيعاب الهجرة عليهم صرفها لدعم كور وانقاذه. واكد «ان هذه المظاهرة هي نقطة البداية. واذا لم يستجيبوا لنا سنملأ الشوارع بالمظاهرات الصاخبة نحن وعائلاتنا».

وتلاه سكرتير مجلس عمال عكا يهوشوع كاتس، مؤكدا انه ردا على المماطلة في حل الازمة سنعمل على تجنيد كل اهالي مدينة عكا واخراجهم الى الشوارع للنضال ضد السلطات المسؤولة عن ازمة المجمع ودفاعا عن مكان العمل وحق العمل. ● البقية على الصفحة ٧

غدا السبت:

توقع عقد القمة السورية - المصرية المرتقبة

● لندن - الوكالات - ذكرت صحيفة «الحياة» اللبنانية الصادرة في لندن، عن مصادر لها في القاهرة ان القمة المرتقبة بين الرئيسين السوري والمصري، حافظ الاسد وحسني مبارك، ستعقد يوم غد السبت في دمشق.

واكدت المصادر ذاتها ان وفدا من الخارجية المصرية وصل الى العاصمة السورية للاعداد لهذه الزيارة ودراسة امكانية اعادة فتح السفارة المصرية في العاصمة السورية.

اعتقال تيودور جيفكوف

● صوفيا - «و.ص.ف» - نقلت وكالة الانباء البلغارية، امس (الخميس)، بيانا عن النيابة العامة في بلغاريا يكشف ان الرئيس البلغاري السابق، تيودور جيفكوف، وضع قيد الاحتجاز وفتح في حقه تحقيق قضائي بتهمة نشر «الروح العدائية على المستوى الوطني» و«اختلاس كمية كبيرة من الاموال العامة».

واكتشفت اللجنة الخاصة برئاسة اندريه لوكانوف، المكلفة بدرس «التجاوزات خلال حكم جيفكوف معطيات حول جرائم ارتكبها جيفكوف ومحيطه»، حسب البيان.

ويعتبر لوكانوف اليد اليمنى للسكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري الجديد، بيتر ملادينوف.

واضاف بيان المدعي العام، افتيم ستويمنوف، ان الامين العام السابق للحزب الشيوعي ورئيس الدولة السابق متهم ايضا بـ «سوء استخدام السلطة بشكل خطير جدا».

و«ان اكثر من مدع عام كلف بهذا الملف».

وكان جيفكوف اقصي في العاشر من تشرين الثاني بعدما تزعم بلغاريا لمدة ٣٥ عاما.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

اما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو بين غائم جزئيا وغائم وتتكثف غيوم على ارتفاع عال ومتوسط. وفي يوم الاحد تهطل امطار وتنخفض الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - °١٥ ● الاغوار الشمالية - °١٨ ● بحيرة طبريا وجوارها - °١٩ ● القدس وضواحيها - °١٤ ● السهل الداخلي - °١٩ ● السهل الساحلي - °١٩ ● النقب - °١٧ ● البحر الميت - °٢١ ● ايلات والعربة - °٢٢.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي *	١،٩٤٨٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٠٨١ ش.ج
● مارك الماني	١،١٤٦٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٨٥٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٢٥ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٦ - ٢،١٧ ش.ج

مسابقة مفعال هبايس

●● في مسابقة «مفعال هبايس» التي انتهت امس (الخميس) ٩٠/١/١٨ فازت البطاقة التي تحمل الرقم (٤٤٣٨١٦) بمبلغ ٣٠٠ الف شاقل وفازت البطاقات التي تنتهي بالارقام (٤) و(٧) و(٥) باربعة شواقل.

السفير السوفييتي في دمشق يدحض الشائعات حول تخفيض عدد الخبراء العسكريين السوفييت في سوريا

● الاتحاد السوفييتي يساعد سوريا في مجال استكمال قدرتها الدفاعية ●

● دمشق - نفى السفير السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف، امس الاول (الاربعاء)، الانباء التي اشارت الى تخفيض عدد الخبراء العسكريين السوفييت العاملين في سوريا ووصفها بانها مثيرة للاستغراب.

وكانت صحيفة «الرأي العام» الكويتية ذكرت، يوم الاثنين الماضي نقلا عن مصادر دبلوماسية، ان ٥٠٠ خبير سوفييتي عادوا الى بلادهم الشهر الماضي بمبادرة من موسكو. ونفى وزير الاعلام السوري محمد سليمان النبأ وقال ان كل ما كتب في هذا الشأن لا اساس له.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن زوتوف قوله، «في الفترة الاخيرة تلوك بعض وسائل الاعلام العربية وبعض هيئات الاعلام العربية الشائعات حول تعقد العلاقات السوفييتية - السورية لا سيما تقليص التعاون بين موسكو ودمشق. وهكذا اذاعت بعض الاذاعات مثل الـ - «بي بي سي» مثيرة الاستغراب انباء حول قرار متخذ حسب زعمها بتقليص عدد العسكريين السوفييت العاملين في سوريا».

وقال زوتوف: «يشكل المستوى الرفيع للعلاقات بين بلدينا والصداقة والتضامن بين الشعبين انجازا مشتركا. وان هذه العلاقات المتميزة يثمنونها عاليا في موسكو ودمشق على حد سواء. وان محاولات جعل هذه العلاقات موضوعا للاستغلال وللاختناق يمكن اعتبارها في احسن الاحوال غير حسنة النوايا».

وقال زوتوف: «ان الاتحاد السوفييتي يساعد وسوف يساعد سوريا في مجال استكمال قدراتها الدفاعية ولهذه الغاية بالذات وفي اطار الالتزامات التعاقدية يعمل الخبراء العسكريون السوفييت في سوريا».

ونقلت سانا ايضا «ان مجموعة الخبراء العسكريين السوفييت تعمل في سوريا بالقوام السابق المحدد في اتفاقية التعاون العسكري والفني بين الاتحاد السوفييتي وسوريا المعقودة في عام ١٩٦٧ وان عدد افراد المجموعة وطبيعة نشاطها كانا على الدوام ولا يزالان يحددان وينظمان فقط بمبادرات وطلبات مقدمة من الجانب السوري».

قداس وجناز الاربعين

آل فاخوري واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

نقولا يوسف فاخوري

(ابو سامي)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس مار جريس للروم الارثوذكس في عكا القديمة.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

نعي

آل طبري في اسرائيل والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن المرحومة

صديقة عبد السلام طبري

ام خير

زوجة المرحوم الشيخ طاهر الطبري

عن عمر يناهز ٨٦ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها في حي النمساوي الى المسجد الابيض ومن ثم الى مثواه الاخير وذلك في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



كلمة الاتحاد

يجب عمل سريع لحل مشكلة البطالة!

□■□ سلّط اجتماع لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست، يوم الاربعاء امس الأول الضوء على مشكلة حادة ومؤلمة وقابلة للانفجار وهي مشكلة البطالة في مدينة الناصرة وفي الوسط العربي عموماً.

وقد اعلن القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، في شهادته أمام اللجنة ان عدد العاطلين المسجلين رسمياً في الناصرة يصل الى ٣٣٠٠ يضاف اليهم ١٥٠٠ عاطل عن العمل غير مسجلين رسميا مثل خريجي الثانويات والنساء اللواتي لا يحضرن الى مكتب العمل وكذلك العمال الذين يرفضون التسجيل او لا تعترف بهم مكاتب العمل كعاطلين عن العمل لمختلف الاسباب.

واعترفت رئيسة لجنة العمل والرفاه عضو الكنيست السيدة اورا نمير بأن كل فرصة عمل ممكنة في الناحية اليهودية يتنافس للحصول عليها (٤) الى (٥) عاطلين عن العمل في الناحية اليهودية بينما كل فرصة عمل في الناحية العربية يتنافس عليها (٤٠) عاطلا عن العمل. أي ان امكانية ايجاد العربي العاطل عن العمل لعمل ما هي اقل ثمانية مرات من امكانية ايجاد اليهودي للعمل.

لقد طرح النائب الجبهوي توفيق طوبي تحليلاً حقيقياً واقعياً مدعماً بالارقام عندما قال أمام اللجنة ان هناك سياسة تمييز وخنق تجاه الوسط العربي، فلا يكفي ان الحكومة والهستدروت لم تقيما ولا مصنعا واحداً في الناحية العربية، خلال اكثر من اربعين عاما بل ان عدد العرب العاملين ضمن جهاز مستخدمي الدولة هو ٥٪ فقط، بينما العرب ١٦٪ من سكان الدولة. واذا اخذنا بالاعتبار ان النسبة طبيعية في جهاز التعليم ادركنا ان نسبة العرب في جهاز مستخدمي الدولة هي فعليا اقل من ٢٪. وحتى رئيسة اللجنة السيدة اورا نمير قالت في وجه ممثلي الحكومة ومصلحة التشغيل ان المطلوب ليس فقط اقامة مكاتب تسجيل في الوسط العربي بل البدء باقامة مصانع في الناحية العربية.

ليس صدفة ان كتلة الجبهة في الكنيست وبلدية الناصرة هما الجهتان اللتان اثارتا هذه القضية. ومن خلال طرح قضايا البطالة في الناصرة جرى طرح شامل وعميق ومدعم بالحقائق والارقام حول الأبعاد المذهلة للبطالة في الوسط العربي، بشكل عام.

ولكن المطلوب، الآن، قطريا، هو الانتقال من مرحلة تقديم الصورة الى مرحلة تغيير الصورة. هناك حاجة الى رفع وعي كل الهيئات السياسية والنقابية والبلدية الى مرحلة جديدة بحيث يدرك الجميع ان النضال لتصفية البطالة، لايجاد اعمال مناسبة، لضمان لقمة الرزق ومقومات المعيشة الكريمة هو قضية تهم كل الشعب، فما من بيت في مجتمعنا الا وفيه عمال وموظفون. وشعبنا، الذي نهبت الحكومات المتعاقبة اكثرية اراضيه ودمرت زراعته الى حد بعيد واغلقت امامه امكانيات العمل، بمساواة وفرص متكافئة في الجهاز الحكومي، تحول الى شعب عامل. لقد قلنا دائما ونقول الآن، ايضا، ان البطالة في المجتمع اليهودي هي مشكلة اقتصادية ـ اجتماعية حادة، اما بالنسبة للعرب في اسرائيل فالبطالة هي مشكلة قومية، من حيث الاتساع والتأثير العنيف القاسي على كل الاهالي.

نعتقد بأن البطالة، وكل ما يرتبط بها من قضايا اقتصادية واجتماعية كثيرة ومعقدة، يجب ان توضع على رأس اهتمامات هيئاتنا وجماهيرنا، جنبا الى جنب من قضايا الدفاع عن الارض والمسكن والنضال من اجل المساواة والسلام.

وهناك حاجة ماسة الى عقد جلسة طارئة للجنة المتابعة لاخذ موقف موحد والنهوض لتنفيذ خطة نضالية جماهيرية لضمان العمل والخبز، هناك حاجة ان تتحرك كل اطرنا النقابية في نشاط محلي، وهناك حاجة الى اقامة لجان مبادرة للعمال العاطلين عن العمل، على الاقل في المراكز الكبرى في البداية ـ في الناصرة وشفاعمرو وام الفحم والطيبة وسخنين وطمرة والطيرة وعرابة وغيرها.

اننا نحذر الحكومة وكل الهيئات الرسمية بأن قضية البطالة الواسعة والتي تزداد تفشيا وتفاقما هي قنبلة اجتماعية موقوتة، اذا انفجرت فسوف يكون لها تأثير عنيف، اذ ستكتف في داخلها كل مشاعر المرارة والغضب. ومن الممكن ان تسير جماهيرنا العربية، هذه المرة، نحو «يوم ارض» جديد، بالذات على خلفية البطالة والقضايا الاقتصادية ـ الاجتماعية.

وعلى كل هيئاتنا ومؤسساتنا واطرنا النقابية وغيرها، على جماهيرنا العاملة والعاطلة عن العمل الاستعداد للنهوض بالمهام النضالية التي تفرضها المرحلة الحالية، مهام النضال الفعال لضمان العمل والخبز وكل مقومات الحياة الانسانية الكريمة.

(«الاتحــــاد»)

بحجة دين لمصلحة «التأمين القومي»:

الشرطة تعتدي على حرمة منزل مواطن من ابو سنان

● الاعتداء وقع على منزل آخر غير المعني !! ●

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف ـ اعتدى ضابط شرطة واثنان من افراد الوحدات الخاصة «ي.سم»، امس الاربعاء، على حرمة منزل المواطن نايف بنا ، من ابو سنان، حيث حاولوا كسر بابا منزله واقتحامه بحجة «ان صاحبه مدين لمصلحة التأمين الوطني».

وكان افراد عائلة بنا خارج البيت وقت حضور افراد الشرطة الثلاثة. وبعد ابلاغ الشرطة من قبل الاهالي الذين تجمهروا في المكان بان اصحاب البيت في الخارج، رد افراد الشرطة بكلمات فظة وحاولوا كسر الباب بواسطة نعالهم.

وفي هذه الاثناء تم الكشف عن ان افراد الفرقة المذكورة «اخطأت» في العنوان حيث ان المطلوب ليس «نايف بنا» وانما شخص آخر اسمه «نايف» ولكن من عائلة اخرى (!!!). ومع ذلك، وعلى الرغم من معرفتهم بهذا «الخطأ» واصلوا توجيه الضربات بنعالهم على الباب.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رغم محاولات لاهط استبعاد الرابطة:

رابطة رعاية شؤون عرب يافا تلتقي الوزير اولمرت وتسلمه مذكرة مطالب

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ رغم رفض رئيس بلدية تل ـ أبيب يافا شلومو لاهط دعوة الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا لحضور زيارة الوزير إيهود أولمرت المكلف بشؤون المواطنين العرب في حي العجمي في يافا إستطاع أعضاء الرابطة الاقتراب من الوزير أولمرت قبل دخوله الى الاجتماع حيث أجروا معه حوارا أمام وسائل الاعلام.

وقام المحامي نسيم شقر رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا بتسليم الوزير رسالة إحتجاجية مطولة عن إهمال بلدية تل ـ ابيب لعرب يافا، عدا عن احتجاجه على عدم دعوة الرابطة الى الاجتماع حيث رفض لاهط مقابلة «الرابطة»، التي تمثل المواطنين العرب في يافا. وقام عضوا الرابطة مارون دبوري ونادر حنانيا (سكرتير الشبيبة الشيوعية)، برفع شعارين كتب عليهما: «إنتخابات ديمقراطية للجان التخطيط على الفور»، و«مساواة لعرب يافا» و«نعم للترميم الجذري وليس للتجميل».

وفي حديثه مع الصحفيين قال الوزير أولمرت أنه يؤيد خطوات لاهط وأنه سمع من أحد المرافقين العرب عن إرتياحهم من مشروع تطوير الاحياء في حي العجمي إلا أنه أضاف: «قيل لي أن هناك إحتجاجا ومتظاهرين ضد المشروع». وفي رده على سؤال حول اللجان الاسلامية المعينة في يافا قال أولمرت: «إن اللجنة الاخيرة التي إستقالت حلت محل لجان سابقة قامت بعمليات إختلاس وعلى المواطنين محاسبة اللجان»، وعندها سأله مراسل «الاتحاد»، ولكن من عين هذه اللجان ؟ فاجاب: الحكومة. وعندها سأله احد المراسلين هل ستقيم لجنة تحقيق على خلفية هذه الاختلاسات، أجاب: لا انا لا أؤيد إقامة مثل هذه الورشات. وبعدها اجتمع الثنائي لاهط واولمرت مع بعض المواطنين.

وجاء في الرسالة الموجهة من قبل الرابطة الى الوزير أولمرت: «لقد تحولت أحياء يافا العربية نتيجة الاهمال والتمييز الى أحياء مهجورة أشبه بمخيم للاجئين. لقد أعلن عن حي العجمي كأفقر حي في تل ـ أبيب. لقد بارك عرب يافا فكرة مشروع التطوير إلا أنه، سرعان ما تبين أن هناك إجراءات غير صحيحة إضافة الى عدم مشاركة السكان في تقرير خطوات المشروع ومن حجمه الفيزيائي الذي يشمل فقط ١٠ بالمئة من مسطح حي العجمي». هذا وعند تسليم الوزير الرسالة التي ضمت خارطة ورسالة من موظفتين كانتا قد عملتا في المشروع ورأتا أن عملية إتخاذ القرارات غير سليمة طالبت الرابطة بعقد جلسة عمل مع الوزير الذي وافق على هذه الفكرة رغم انه ذكر الشائعات التي بيتها لاهط على أن الرابطة لا تعترف في اسرائيل كدولة يهودية صهيونية. هذا وادعى اولمرت انه سيعمل على تجنيد اموال من الجاليات اليهودية في العالم لانها ـ اي الجاليات ـ ترى في دعم الاحياء العربية «كمصلحة عليا لليهود»!.



● الوزير ايهود اولمرت (الثاني من اليسار) يتبادل الحديث مع رئيس الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، المحامي نسيم شقر (الاول من اليمين) خلال جولة قام بها الوزير امس في يافا. (تصوير: شيتس. خاص بـ «الاتحاد» ـ يافا)

بلديـة شفاعمـرو تمنح تخفيضـات للمواطنين المدينين برسوم ضريبية

■ البدء قريبا ببناء المدرسة الاعدادية ■

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت بلدية شفاعمرو، في جلستها الشهرية العادية، امس الأول الأربعاء، منح تخفيض لمواطني المدينة المدينين للبلدية برسوم ضريبية والمستعدين لتسديد الدين في موعد أقصاه ٣١ اذار القادم. وتقرر أن تكون نسبة التخفيض ١٠ بالمئة للذين يسددون الدين نقدا و٥ بالمئة لمسددي الدين على ستة أقساط شهرية شريطة ان يتم ترتيب ذلك حتى الموعد المذكور. وينطبق القراران على الذين دفعوا شيكات بدون رصيد.

وجاء هذان القراران للتسهيل على مواطني المدينة لدفع ديونهم وضمن حملة البلدية المكثفة لجباية الديون والوصول الى المبلغ المقرر في الميزانية للحيلولة دون الوقوع في عجز مالي.

وبحثت البلدية في جلستها المذكورة عددا من المواضيع منها اقرار منحة «مفعال هبايس» (مليون وستمئة الف شيكل) لبناء المرحلة الأولى من المدرسة الاعدادية المزمع اقامتها قريبا قرب المدرسة الثانوية. وتبلغ تكلفة البناء، بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع، حتى المراحل الأخيرة ثلاثة ملايين ومئتي الف شيكل.

نفي وتوضيح

● الناصرة ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ نفى رئيس تحرير «كل العرب» محمد وتد خبر جريدة «معريف» امس الاول وكأنه قد يعود لحزب «مبام».

واكد محمد وتد ان الموضوع ليس على بساط البحث وانه يشارك في اجتماعات مؤسسات الجبهة، واضاف ان له علاقات انسانية وصداقات وثيقة مع اعضاء بارزين عربا ويهود في حزب مبام، وان هذه العلاقات لم تنقطع بسبب انتقاله الى الجبهة.

واضاف وتد: لا ارى تناقضا بين وجودي في الجبهة والتعاون مع اية جهة تناضل من اجل السلام العادل والمساواة التامة ـ وهذا هو موقف الجبهة.

يحدث في بيت صفافا؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسل خاص ـ تجبي بلدية القدس رسوم بلدية من سكان الحي الشمالي في قرية بيت صفافا التابعة للبلدية مقابل «خدمات المجاري». كذلك تقوم البلدية بجباية «ضريبة الارنونا» منهم.

ويفيد الاهالي انهم يدفعون مقابل «خدمات المجاري» مع العلم بانه لا يوجد مشروع مجاري في الحي وكذلك «ضريبة الارنونا» مع انهم لا يحصلون على اية خدمات تذكر مقابل ذلك. فلا اضاءة في الحي ولا خدمات تنظيف النفايات!

الرفيق وديع توفيق خوري (ابو عايد) في الخامسة والستين من العمر



● وديع توفيق خوري ●

● نهنئك يا ابا عايد ببلوغك الخامسة والستين من العمر الذي نرجوه لك مديدا سعيدا. فهي قطرة ضئيلة من واجب الوفاء والتقدير لك من رفاق دربك في فرع عبلين، سيما وانت أحد الرفاق الاربعة الذين وضعوا اللبنة الاولى في تأسيس هذا الفرع الأشم لحزبنا الشيوعي. نعم انت الرفيق الباني والمثقاني والمتواضع تتجسد الاخلاق الشيوعية مجتمعة في شخصيتك ومسلكك.

لقد تجاوزت عضويتك في تنظيمنا الشيوعي الحلو الصعب. اربعة عقود بدأتها في عصبة التحرر الوطني سابقا. والحزب الشيوعي حاليا. امضيت شبابك اليانع في خدمة مصالح أهالي عبلين من خلال عملك الشيوعي في جمعية عبلين التعاونية الاستهلاكية للانتاج الزراعي، لمدة تجاوزت الاربعين عاما.

تأمل لك الصحة والعافية والسعادة دوما وعطاءً متجدداً رفاقا لك ولعائلتك ولأم عايد دُمت ذخراً لحزبك وجبهتك وشعبك.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع عبلين ●

سالم جبران يقدم محاضرة حول «البيريسترويكا» في المدرسة المعمدانية في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدم رئيس تحرير «الاتحاد» سالم جبران، امس (الخميس)، محاضرة في المدرسة المعمدانية الثانوية في الناصرة حول البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي، وذلك بمبادرة من مجلس الطلاب في المدرسة.

افتتح اللقاء الاستاذ عيسى جرايسي استاذ اللغة العربية في المدرسة وحضره مدير المدرسة الاستاذ أميل نصير واعضاء الهيئة التدريسية، بالاضافة الى جمهور الطلاب.

وبعد المحاضرة اجاب سالم جبران على اسئلة الطلاب، وتكلم في نهاية اللقاء رئيس مجلس الطلاب نزار فرح فشكر المحاضر وقدم له هدية رمزية من مجلس الطلاب.

فرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة يحل ضيفا على فرع الشبيبة في الرملة

● قلنسوة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ حل اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة، يوم السبت الماضي، ضيوفا على زملائهم في فرع الشبيبة في الرملة في نطاق زيارة تعارف بين الفرعين والبلدين.

وفي بداية اللقاء القت سكرتيرة فرع الشبيبة في الرملة، فيفان ربيع، كلمة رحبت فيها بالضيوف. واعطت لمحة عن عمل الشبيبة في الرملة وظروف حياة اهالي المدينة العرب الذين يعانون من سياسة التمييز العنصري. والقى احمد زميرو كلمة الضيوف مشيرا الى الظروف التي تعاني منها قريتهم قلنسوة.

ثم انتقل الضيوف الى جولة في المدينة تعرفوا فيها على اوضاع المواطنين العرب والآثار العربية في المدينة التي تعاني من الاهمال الشديد. وفي نهاية اللقاء جرى برنامج ترفيهي تثقيفي قدمه عدد من المشاركين في اللقاء. وشكر سكرتير فرع قلنسوة، احمد غزاوي، المضيفين على حسن الضيافة ودعا الى تكرار مثل هذه الزيارات بين الفروع.

مع اقتراب موعد الانتخابات للجنة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب:

ندوة طلابية باشتراك ممثلي كل القوائم الطلابية

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ جرت يوم الثلاثاء في نادي الطلاب في جامعة تل ابيب، بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات للجنة الطلاب العامة مناظرة بين ممثلي الحركات الطلابية في الجامعة وهي «كامبوس»، اليهودية العربية و«تسافتا»، المكونة من مبام ورانتس و«ستودنتيون»، اليمينية و«ميليع» من حزب «العمل». وقد تحدث نيابة عن حركة «كامبوس» الطالب الجامعي خراردو لايفتر حيث تكلم عن اهداف الحركة وعملها على تحسين وضع الطلاب الجامعيين وعلى نضالها من اجل تحقيق السلام في المنطقة وخوضها معارك طلابية مختلفة عدا عن رغبتها تحويل اللجنة العامة الى عامل سياسي فعال له تأثيره وشدد على ان الحركة لا تفصل بين العمل الطلابي وبين العمل السياسي لان العامل السياسي له اثره على القرارات التي تتخذ بشأن الطلاب.

عن حركة «ستودنتيون» اليمينية تحدث شارون غلازمن قادعي: «انه لا مكان للسياسة في الجامعة وانه يرى ان هناك تعايشا مثاليا بين اليهود والعرب في داخل دور الطلاب بدون اية مشاكل».

اما ياعيل بارتر فقالت ايضا: «انه لا يمكن الفصل بين السياسة واجرة التعليم وان الحركة تعمل على تحقيق المساواة ما بين الرجال والنساء».

اما يوسي شتورم من «ميليع» المعراخية فاعترف ان حركة «كامبوس»، كانت قد خاضت جميع المعارك الطلابية وادعى هو الآخر ان ليس هناك مكان للعمل السياسي في الجامعي واعترف ان اللجنة الحالية برئاسة المعراخ فشلت في قيادة المعركة ضد رسوم التعليم العالي «لكون الطالب الجامعي في اسرائيل لا مبالي»! كما اعترف بالتمييز الواضح ضد الطلاب الجامعيين العرب في مجال أعطاء دور الطلبة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الطيرة

■ الطيرة ـ غدا، السبت ٩٠/١/٢٠ الساعة ٦ مساء تقام في نادي الحزب الشيوعي في البلدة محاضرة حول موضوع:

«التطورات في الدول الاشتراكية وآفاقها»

يقدم المحاضرة ـ رئيس تحرير «الاتحاد» سالم جبران.

بعد المحاضرة يفتح المجال للنقاش والاسئلة.

● الدعوة عامة ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ يافا

يدعو اعضاء الحزب ومؤيديه الى حضور اليوم الدراسي الذي يعقد يوم السبت ٩٠/١/٢٠ الساعة الـ ١٠،٠٠ صباحا في شارع «راسين ـ ٩» ـ يافا. المحاضر: ماير فلنر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة ام الفحم (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/١/١٩ ـ الساعة ٩،٣٠ صباحا في «قاعة المكتبة العامة» في قرية مصمص ـ بيان تنظيمي يقدمه: محمد جميل باشتراك محمد نفاع وعودة بشارات.

■ حيفا (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/١/١٩ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة، محاضرة حول: «الامراض الجلدية والجنسية الاكثر انتشاراً لدى الشباب». المحاضر: د. انور جمال.

■ قطاع المرج (الحزب) ـ اليوم الجمعة ٩٠/١/١٩ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في بيت محمد أحمد سعدي (ابو خالد) في اكسال، محاضرة حول: «الازمات الاقتصادية على ضوء البيريسترويكا في المنطقة والعالم». المحاضر: د. احمد سعد.

■ المغار (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/١/١٩ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، تقام امسية وطنية باشتراك: فرقة «المسيرة» ـ مجد الكروم، ريم تلحمي، وتعرض مسرحية من تقديم ابناء الكادحين في المغار.

■ الناصرة (الشبيبة) يوم السبت ـ ٩٠/١/٢٠ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء، في قاعة بيت الصداقة الصغرى، لقاء مفتوح حول: «الشبيبة الشيوعية وقضايا الساعة». بمشاركة: عادل خوالد.

■ دبورية (الحزب) ـ يوم السبت ٩٠/١/٢٠ الساعة الـ ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية، محاضرة حول: «التطورات السياسية في العالم واسقاطاتها على الوضع الدولي ومنطقتنا». المحاضر: ابراهيم مالك.

اطلاق سراح ثلاثة شبان من المكر الى حين الانتهاء من سماع الاستئناف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قدم المحامي هاشم خطيب، في الرابع عشر من الشهر الحالي، استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا، ضد قرار محكمة الصلح في عكا، الصادر في الحادي عشر من الشهر الحالي، مطالبا بالغائه. والذي تضمن حكماً بالسجن الفعلي لفترات تتراوح بين ٤ ـ ٦ اشهر على ثلاثة شبان من المكر وهم: الرفيقان في الشبيبة الشيوعية فهمي عباس وعزيز دسوقي والشاب جمال شيبي.

وبعد مشاورات عديدة وافقت النيابة العامة في المحكمة المركزية في حيفا على طلب المحامي الخطيب، ووافقت على اطلاق سراحهم واضعة الشروط التعجيزية ومنها: ان يودع كل واحد منهم مبلغ ثلاثة الاف شاقل في المحكمة وتوقيع طرف ثالث مع ايداع مبلغ خمسمائة شاقل وعدم الخروج من البلاد.

و يذكر أن اطلاق سراحهم هو حتى نهاية سماع الاستئناف.

الحكم بالسجن الفعلي ستة اشهر وغرامة مالية على فتى من البعنة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في حيفا، صباح امس على فتى من البعنة ـ الاسم محفوظ في ملف التحرير ـ بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر ولمدة سنتين مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية مقدارها ٢٥٠٠ شاقل. بتهمة «رفع العلم الفلسطيني ست مرات في البعنة وقذف الحجارة على سيارة باص».

ويذكر ان الفتى معتقل منذ اواخر تشرين اول الماضي. ورافع عنه المحامون: افيغدور فيلدمان وحسين عابد ونصر صنع الله.

تنديد واسع بالشعارات البذيئة التي كتبت ضد رئيس مجلس طرعان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت كتلة الجبهة في مجلس طرعان المحلي، برسالة الى رئيس المجلس، السيد محمود عدوي، تدعوه فيها الى عقد جلسة طارئة «لاستنكار وشجب الشعارات الغريبة عن اخلاقيات مجتمعنا والتي كانت ظهرت على جدران بناية المجلس وغيرها في القرية يوم السبت ٩٠/١/١٣».

وجاء هذا الطلب في اطار سلسلة من ردود الفعل الغاضبة والاستنكار العارم في القرية لتلك الشعارات التي احتوت شتائم بذيئة ضد رئيس المجلس. واعتبرت كتلة الجبهة هذه الشعارات «عملاً تخريبيا لا يخدم سوى الاطراف ذات المصلحة الدائمة في تعكير العلاقات العامة والتآخي». وفسرت طلبها في عقد الجلسة «لاتخاذ موقف موحد يستنكرها ويندد بها ويطالب بالكشف عن منفذيها ومن وراءهم وفضحهم أمام الناس» خصوصا وان هناك من يروج شائعات لنسب هذا العمل الخسيس لجهات سياسية لا تؤمن بمثل هذه الاساليب.

وكانت الادارة المصغرة للجبهة في طرعان والحزب والشبيبة الشيوعية قد عقدت اجتماعات خاصة لاستنكار هذه الشعارات والتنديد بمن قاموا بتنفيذها بهدف اثارة التوتر وزعزعة جو التآخي في القرية. كذلك جوبهت هذه الفعلة باستنكار عارم في القرية من كل الاوساط.

اجتماع تمثيلي واسع مع لجنة وزارة الداخلية من اجل توسيع منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد في بلدية شفاعمرو، يوم الثلاثاء، اجتماع بين ادارة واعضاء المجلس البلدي في شفاعمرو ورئيس واعضاء اللجنة، التي عينها وزير الداخلية لفحص طلب بلدية شفاعمرو لتوسيع منطقة نفوذ البلدية بحيث تشمل المناطق جنوبي شارع الناصرة (٦ بلوكات). وهذه البلوكات تشمل اراضي زراعية تابعة لاهالي شفاعمرو ومناطق مأهولة بالسكان «المطلة والخروبية» وباقي البيوت في المنطقة.

وقد شرحت ادارة البلدية للجنة اسباب الطلب بضم المنطقة خاصة وان الاراضي الزراعية تابعة لسكان شفاعمرو والتجمعات السكنية الموجودة. في المنطقة مرتبطة ارتباطا كليا، في مجال التعليم والصحة والحياة اليومية والاقتصادية، مع مدينة شفاعمرو كذلك فان عدد سكان شفاعمرو، حسب الدراسة التي وضعتها البلدية مع وزارة الداخلية سيصل في سنة ٢٠١٠ الى حوالي ٨٠ الف مواطن مما يتطلب توسيع مسطح المدينة وعمل التخطيطات اللازمة لضم الاراضي الى مسطح البناء للسكن واقامة المراكز والمؤسسات التعليمية والاجتماعية والصحية والرياضية بما يتلاءم مع نمو المدينة واتساعها. وحضرت الاجتماع وفود عن اصحاب الاراضي والفلاحين.

وكان رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، قد افتتح الجلسة بشرح مسهب عن المنطقة. وذكر ان هنالك لجنة كانت قد شكلت لضم المنطقة منذ العام ١٩٧٧ وبالرغم من ان البلدية قامت بتنفيذ كافة التزاماتها وابرمت اتفاقا خطيا مع بلدية كريات اتا التي كانت تطالب بنفس المنطقة ووضعت خرائط تفصيلية للمنطقة للاسراع في تحويلها الى منطقة بناء وتنظيم وبالرغم من ان اللجنة انهت عملها وقدمت توصياتها الى وزارة الداخلية الا اننا فوجئنا بعد الاستفسار لدى وزير الداخلية نفسه بان الملف المتعلق بالموضوع قد اختفى من مكاتب وزارة الداخلية. وطالب اللجنة الجديدة بالعمل باخلاص وبسرعة ممكنة لانهاء عملية ضم المنطقة الى نفوذ بلدية شفاعمرو لان هنالك طلبا من اهالي المنطقة واصحاب الاراضي ومن الطبيعي جدا ان تكون هذه البلوكات ضمن مسطح بلدية شفاعمرو.

وبعد ان استمعت اللجنة الى تقارير من ممثلي الفلاحين واصحاب الاراضي وممثلي السكان، حيث تحدث ابراهيم نعوم، رئيس لجنة الفلاحين باسم (اصحاب الاراضي)، والذين اكدوا طلبهم بالانضمام الى نفوذ بلدية شفاعمرو قامت اللجنة برفقة ممثلي البلدية بجولة في المناطق المذكورة واستمعت هناك الى السكان الذين حثوا اللجنة على الاسراع في عملية انضمامهم الى نفوذ منطقة بلدية شفاعمرو.

ثم تحولت اللجنة في مدينة شفاعمرو حيث اطلعت على الاماكن التاريخية والمقدسة فيها. وبعد الجولة عقد اجتماع تلخيصي وفيه وعد رئيس واعضاء اللجنة بان يعملوا على انهاء الفحص وتقديم توصياتهم لوزير الداخلية خلال مدة اقصاها شهرين.

وقد عين اجتماع اخر للجنة في ٩٠/٢/١٤ بحضور ممثلي البلدية.

ومن المعروف ان اللجنة التي عينها الوزير تتكون من السادة يفائيل برزلاي (رئيسا) وسامي جرايسي والياهو شحرور ودافيد ساسون (اعضاء).

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري

النـضال الـموحد والمكـثف هو الضمان لالغاء مخطط «اقامة المدينة الدرزية»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، اجتماعها الدوري الشهري في مقر اللجنة الدائم في يركا، يوم الاثنين الاخير.

وقدم رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي، بيانا سياسيا وتنظيميا حول آخر المستجدات السياسية محليا وعالميا.

وقدم مسحا لعمل لجنة المبادرة الدرزية في القرى العربية الدرزية ومشاركتها في نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام والمساواة. وقال: نشهد دورا متزايداً وتأثيرا ملحوظا للجنة في قرانا العربية الدرزية خاصة وان قرانا هذه بدأت تسلك طريق الكفاح والنضال لانتزاع الحقوق المهضومة. واكد على اهمية استمرارية التضامن مع الانتفاضة من خلال الوفود مع الاهل المنتفضين.

وبعد نقاش مستفيض لخصه الشيخ جمال معدي، اتخذت القرارات التالية:* تحية وتهنئة اهالي قريتي كفر ياسيف وابو سنان، بتحقيقهم النصر الذي توج نضالهم ضد الحل والدمج، باضطرار وزير الداخلية الى الغاء الدمج. والدعوة الى تكثيف النضال الموحد والمكثف لانه الضمان الوحيد لالغاء المخطط الاسود الهادف الى اقامة مدينة درزية. واعطاء الاهالي حقهم بانتخاب سلطاتهم المحلية المستقلة وتعيين موعد للانتخابات في قريتي كفر ياسيف وابو سنان.* استنكار جريمة هدم بيت المواطن ذياب محمد حافظ من شفاعمرو. ومطالبة السلطات باقرار الخرائط الهيكلية لسلطاتنا المحلية العربية بشكل يستجيب لحاجات وتطور قرانا المستقبلي.* تهنئة النائب الجبهوي هاشم محاميد، بمناسبة دخوله الى الكنيست مع اجمل الامنيات له بالنجاح في مسؤوليته خدمة لقضايا جماهيرنا عامة، مع الاشادة بالدور الهام الذي قام به النائب ماير فلنر، خلال عمله في الكنيست.* تحية الاهل المنتفضين والعمل على تنظيم وفد من لجنة المبادرة الدرزية للقيام بزيارة تضامنية.* تحية رافضي الخدمة الاجبارية الذين وبعد قضاء اشهر عديدة في السجون استطاعوا الحصول على اعفاء كلي من الخدمة العسكرية في الجيش. والمطالبة باطلاق سراح عشرات رافضي الخدمة من ابناء الطائفة العربية الدرزية القابعين في السجون العسكرية.

السلام والخبز.. القضيتان قضية واحدة

«اليقظة العامة بادراك الحاجة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والسلام على اساس دولتين لشعبين، اسرائيل وفلسطين تتمازج مع النضال الاقتصادي ـ الاجتماعي المتصاعد، للعمل والخبز وضمان الحياة الكريمة.. والسؤال الكبير هو: ما هو دورنا لتعجيل التغيير الدمقراطي الشامل في اسرائيل؟»

□هذا الاسبوع هو اسبوع «ساخن» في مجال السياسة وفي مجال النضال الاقتصادي ـ الاجتماعي في اسرائيل، بل ان كلا من المجالين يساهم في «تسخين» المجال الآخر.

ولنبدأ من المجال السياسي.

بعد «العاصفة» الهوجاء من الانتقاد الجارح الى حد الاتهام بالخيانة للوزير عيزر فايتسمان وتراجع شمير (الليكود) عن القرار بفصل فايتسمان من الحكومة، ليس فقط ان فايتسمان نفسه يواصل الدعوة الى ترك سياسة التحجر الشوفيني والعمى السياسي والاقرار بحقيقة الحقائق، وهي ان السلام العادل والثابت والمستقر يجب ان تعقده اسرائيل مع م.ت.ف، بل ان عملية الدعوة الى مفاوضة م.ت.ف والاستعداد للاعتراف بحق اقامة دولة فلسطينية مستقلة تتسع اتساعا يشرح الصدر.

ان نتائج الاستطلاع الذي قام به السيد شموئيل طوليدانو المستشار الاسبق لرئيس الحكومة بشأن السلام وامكانياته تدل على ان ٦٠ بالمئة من اخواننا اليهود مستعدون للسلام على اساس مفاوضة م.ت.ف واقامة دولة فلسطينية مستقلة. وكل التفاصيل الاخرى و«التحفظات» والمطالب الاسرائيلية، التي تنطلق من موقع القوة هي امور ثانوية. الحقيقة الحاسمة هي الاستعداد للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل، اسرائيل الى جانب فلسطين.

كذلك علينا ان نتخيل الاهمية القصوى لتصريح رئيس بلدية تل ابيب السيد شلومو لاهط (من «الليكود») الداعي الى استعداد اسرائيل للتفاوض مع م.ت.ف.

وأمس فوجئنا بتصريح رجل الدين اليهودي البارز باروخ أبو حصيرة اذ دعا الى التفاوض مع ياسر عرفات، مع م.ت.ف، مع الفلسطينيين لصنع السلام مؤكدا ان السلام هو عنصر مركزي في روح الدين اليهودي والحضارة اليهودية.

وظهر أمس، في مقابلة مع اذاعة الجيش، لم يتراجع باروخ أبو حصيرة عن هذه المواقف بل بررها وفسرها اكثر قائلا انه يعرف من شخصيات اسرائيلية وعربية مغربية بأن القيادة الفلسطينية مستعدة للسلام «وعلينا ان نكون نحن ايضا مستعدين للسلام، فليست الشجاعة فقط في ساحات القتال بل في ساحات السلام، ايضا».

اننا نقرأ، يوميا، الصحف العبرية ونتابع التصريحات والمقالات والدراسات الصادرة عن شخصيات يهودية سياسية بارزة وفكرية وثقافية بارزة. وما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، بأن هناك الان ٢٥ نائبا في الكنيست مستعدين للسلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل هو مؤشر واحد فقط. وفي المجتمع، بين العمال والمثقفين والمزارعين، بين الطلاب والشبيبة، هناك تفاعلات عميقة. ان امورا ومفاهيم وانماط تفكير تتزعزع وتترنح وامور ومفاهيم وانماط تفكير تشق طريقها كما يشق طريقه زورق يبحر ضد التيار في بحر عاصف متلاطم.

هذه العملية التي نصورها، هنا، ليست متكاملة، بل هي عملية جارية الان. وليس حتما ان تصل الى نهايتها الصحيحة من تلقاء نفسها فالتاريخ كما قال ماركس هو «مسرحية يكتبها الناس ويمثلونها». من هنا، فان شكل تعامل قوى السلام اليهود والعرب في اسرائيل وشكل تعامل الفلسطينيين شعبا وقيادة مع هذه العملية يؤثر تأثيرا عميقا على مسار التطور.

ونعتقد بأن ترحيب قيادة م.ت.ف باللقاء مع القافلة الاسرائيلية للسلام، فوق ارض مصر، وكذلك دعوة بسام ابو شريف الى لقاء مقاتلين جرحى فلسطينيين واسرائيليين هما مؤشران رائعان لصحة تعامل قيادة م.ت.ف مع آفاق التطور السلمي داخل الرأي العام الاسرائيلي.

نكتفي الى هنا، فيما يتعلق بالتطورات السياسية. والان الى التطورات الاقتصادية ـ الاجتماعية.

ان اضراب سكان المستوطنات اليهودية في الجليل، احتجاجا على انهيار الزراعة وانهيار فرع تربية الدواجن وتفشي البطالة نتيجة سقوط مصانع كثيرة تحت عبء الافلاس هو علامة مميزة، صاخبة، من علامات هذه المرحلة والمرحلة المقبلة. ليس بالامكان اطعام اليهود كراهية للفلسطينيين وليس بالامكان اطعام اليهود وجبات «وحدة قومية». وخطابات شمير قد تغلق الشهية فعلا، ولكن الناس اليهود، في نهاية المطاف، يريدون مسكنا، يريدون مكان عمل، يريدون خدمات تعليمية وصحية واجتماعية وثقافية. والمؤسسة الحاكمة عندما تعطي، بلا حدود، للالة العسكرية الحربية فانها تقطع الموارد الضرورية عن الشعب اليهودي نفسه.

بالاضافة لهذا، فان فشل الاستيطان الزراعي في الجليل هو فشل مباشر لسياسة «تهويد الجليل» الشوفينية، فلم تجر اقامة المستوطنات، طبقا لحاجات اقتصادية حقيقية بل طبقا لحاجات شوفينية تهويدية.

وعندما يهدد يهود الجليل بالاضرابات المستمرة واغلاق الشوارع باطارات السيارات والحجارة وعندما تضرب المدارس اليهودية كلها، وعندما يتحد مئات الوف الناس وراء شعار «الخبز والعمل والسلام» وعندما يصطدمون مع الشرطة فان هذا كله يعني كذب الشعار الصهيوني «كل اليهود ـ اخوة». الحقيقة التي يتعلمها اخواننا اليهود الفقراء هي ان كل الفقراء اخوة تماما كما ان كل الاغنياء اخوة، وعالمنا المعاصر لا تشقه الانقسامات حسب الهوية القومية، اساسا، بل حسب الهوية الطبقية ـ الاجتماعية.

صحيح ان هذه العملية لم تكتمل، بعد. ولكن الصدام بين اناس العمل والخبز والسلام مع مؤسسة الاحتلال الحالمة، بجنون، بتحقيق كابوس ارض اسرائيل الكاملة، هو صدام حتمي، نرى الان بدايته فقط.

وهل انهيار مجمع «كور» صدفة؟ هل سمعتم امس هتاف العشرة الاف عامل من «كور» خلال مظاهراتهم «الساخنة» في الشوارع؟ هل الازمة الخانقة للسلطات المحلية اليهودية (بئر السبع وعكا، مثلا) هي صدفة؟ وهل بامكان شمير بزعيق قومي بدائي ان يسكت مطلب الناس اليهود بحياة انسانية مضمونة فيها مصادر العمل والخبز والتعليم والصحة، وفوق كل شيء الاستقرار الحقيقي؟

ان العمليات العميقة تحت السطح، وفوق السطح، في مجال الموقف من الشعب الفلسطيني كيانا وحقوقا، توازيها وتتشابك معها عمليات اقتصادية ـ اجتماعية هي في حصيلتها العامة تعمق للاستقطاب الطبقي، زيادة الفقراء فقرا وزيادة القمة الطبقية المالية غنى وثروة.

وكل منطق التاريخ وكل خبرة الحياة سوف يقودان الناس اليهود البسطاء، من عمال وطبقات شعبية، الى النتيجة الحتمية وهي الربط بين السلام العادل وبين حل القضايا الاقتصادية ـ الاجتماعية العميقة والمتفاقمة.

لكل هذا فنحن لا نفتعل التفاؤل ولا نصطنع النظر، بأمل، الى الاحداث. ان اسرائيل بعد اكثر من اربعين عاما من نهج المغامرة والغطرسة والانغلاق لم تحقق السلام ولم تحقق الطمأنينة، ولم تحقق الامن الاقتصادي ـ الاجتماعي للشعب. وعندما يزعق شمير بأن الهجرة الكبيرة تحتاج الى ارض اسرائيل كبيرة، فان فقراء اليهود هنا، في بيسان والمجيدل وطبريا وحتسور وعراد وكريات شمونة يسألونه: ونحن ألسنا يهودا؟ لماذا لا تحل الحكومة مشاكلنا نحن، هنا، قبل الكلام عن الهجرة الكبيرة؟

تتفاعل وتتشابك التفاعلات السياسية والاقتصادية الاجتماعية. ويخيل الينا ان اسرائيل الان على مفترق طرق تاريخي. فاما النهج الشميري الذي يقود الى الكارثة اذا استمر، واما النهج الواقعي العقلاني السلمي.

نطرح كل هذا امام شعبنا، امام هيئاتنا ومؤسساتنا والمشاركين الفعالين في رسم الطريق واتخاذ القرارات. وندعو من صميم قلوبنا الى التفكير الجديد، عندنا ايضا. كيف نشارك، على احسن وجه، في توظيف طاقاتنا السياسية والفكرية والجماهيرية في التحالف والتضامن والمشاركة مع قوى الخير والحق والعقلانية والقيم الانسانية في المجتمع اليهودي، للتغيير. لكي تهب على بلادنا الرياح الجديدة ـ رياح الوفاق التي تهدم القطيعة، رياح الانفتاح التي تهدم الانغلاق، رياح السلام التي تضع حدا لهذه الحرب المستمرة التي التهمت الكثرية حياة جيلنا.

ان الحديث لا يدور حول قضية، حول احدى القضايا، بل حول القضية، قضية حياتنا، حياة شعبينا ومستقبلها. فهل يجوز ان نتعامل معها بفتور او لا مبالاة؟!

● سالم جبران ●

المسيرة العالمية تزكي طريق المؤتمر الدولي والديماغوغيا غير قادرة على عكس اتجاهها

●وكان رئيس حكومة اسرائيل، كانت تنقصه المبررات كي يعاود الاعلان عن رفض فكرة اعادة الارض المحتلة الى اهلها. ورغم ان السيد شمير يكثر من التصريحات التي يتأسى فيها على عدم وصول رياح التغييرات، التي تهب في اوروبا الشرقية، الى منطقة الشرق الاوسط، فانه يبدو ابعد ما يكون عن فهم المغزى العالمي لها.

فمثلما حاول شمير في مشروعه للانتخابات، استغلال حماس الرأي العام العالمي لموضوعة الانتخابات، بصفتها التعبير الابرز للممارسة الدمقراطية، لحرمان شعب من حقه في تقرير المصير، والهائه بلعبة ساذجة اسمها الحكم الذاتي، عاد شمير ليستغل التعاطف الانساني في الغرب مع قضايا المهاجرين، لكسب مساندة الرأي العام العالمي في سعيه لسلب وطن الشعب الفلسطيني.

لم يصمد تصريح شمير بأن هجرة كبيرة تحتاج لاسرائيل كبيرة، الامر الذي يقضي بضرورة الاحتفاظ بالاراضي الفلسطينية المحتلة لتوطين المهاجرين السوفييت، لم يصمد اكثر من يومين، حتى اضطر شمير للتراجع عنه واصدار تفسير بأنه قصد باسرائيل الكبيرة، اسرائيل قوية وموحدة. وذلك في اعقاب حملة التنديد والانتقادات الواسعة التي قوبلت بها.

ولا يخفى ان التصريحات المذكورة استهدفت، الى جانب محاولة تيئيس اهالي الاراضي المحتلة وزعزعة ثقتهم بامكانية وصولهم الى تحقيق اهدافهم، التحريض على الاتحاد السوفييتي. فلقد اشار شمير الى ان ما عجزت عنه وسائل مواجهة الانتفاضة على مدى عامين ستحققه هجرة اليهود السوفييت تحديدا.

من سوء حظنا ان لبعض اوجه الدمقراطية انعكاسات سلبية على قضيتنا على المدى القريب. فمن منطلق الالتزام بمقتضيات الدمقراطية اقرت القوانين السوفييتية بحق المواطن في حرية التنقل والاقامة حيث يريد. ومن سوء حظنا ان الحكومة السوفييتية لا تستطيع الاقرار بهذه الحقوق لجميع ابناء شعوبها وقومياتها وتنكره في ذات الوقت على اليهود. وبموجب الاجراءات الجديدة اخذ كثيرون من المواطنين السوفييت في الهجرة، وقد جاء ذوو الاصل الالماني في المقدمة يليهم الارمن، واليونانيون ثم اليهود. الذين لا يهاجرون لاسباب عقائدية، كما تقرر الوكالة اليهودية بل في المقدمة انجذابا لاسلوب الحياة الغربية وبحثا عن الثروة.. وبعضهم يتوجه الى اسرائيل.. التي تستغل المسألة وتحيطها بالكثير من المبالغات الخاصة بارقام الهجرة المتوقعة اليها.

لقد غدا موضوع توطين المهاجرين المتوقعين في نظر حكومة اسرائيل بمثابة الحل السحري الذي يستطيع ابطال مفعول قوى الدفع الكبيرة لتحريك مسيرة عملية احلال السلام في الشرق الاوسط.

والضيق الامريكي المعبر عنه بالتلميحات المنسوبة الى وزير الخارجية بيكر عن امكانية تخليه عن المشاركة، والتلميح بالعودة لفكرة المؤتمر الدولي، بعد ان شكلت «المطالب الصغيرة» الاسرائيلية عوائق امام تحرك العملية، واعلانات حزب العمل، الشريك الرئيسي في الحكومة الاسرائيلية، عن اقتراب الضرورة بفك تحالف الحكومة.. كلها مؤشرات عن تلمس هذه الاطراف لفعالية قوى الدفع في اتجاه تسريع العملية.

يعرف السيد شمير جيدا معنى الخطوة السوفييتية الكبيرة بتحويل الممثلية الفلسطينية في موسكو الى سفارة لدولة فلسطين. ورد الفعل العصبي الامريكي، والغضب الذي ساد اوساط الحكومة الاسرائيلية، يفضح ان الخطوة السوفييتية تعني ان قيام الدولة الفلسطينية بات امرا واقعيا بالاضافة لكونه مقررا. فالاتحاد السوفييتي بلد لا يتخذ خطوة كهذه ليعود الى لحسها في وقت لاحق. كما يعرف الطرفان الاسرائيلي والامريكي ان مثل هذه الخطوة تعني ان خطة بيكر في حال سقوط المانعات الاسرائيلية لن تكون سوى خطوة على طريق المؤتمر الدولي. وبسبب ذلك وصفت المحادثات التي سيتناولها لقاء بيكر ـ شفاردنادزه في موسكو الشهر القادم حول موضوع الشرق الاوسط، وصفت بأنها ستكون ساخنة.

ان الامريكيين، باتوا، كما تؤكد معطيات الوضع حول كمبوديا وافغانستان، يقتربون في القناعة من الاطراف الاخرى، بان الاستئثار والدور المنفرد بات طريقا غير سالك لحل النزاعات الاقليمية. وصاروا يرون بوضوح ان الحياة تزكي الحلول القائمة على توازن مصالح الاطراف المتنازعة، وهي السياسة التي ثابر عليها الاتحاد السوفييتي بهدي سياسة التفكير الجديد.

فبعد ما يقرب من عام على انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان تجد الادارة الامريكية نفسها ابعد ما تكون عن تحقيق هدف اسقاط الحكومة الشرعية في كابول اعتمادا على القوة العسكرية. وها هي تجد نفسها مضطرة، كما تؤكد مهمة وكيل وزارة الخارجية الامريكية.. روبرت كيميت، الى اسلام اباد، لاعادة تقييم سياستها هناك. وهي تبحث افكارا عن حل سياسي عبر دور اكبر للامم المتحدة وتطرح افكارا حول حد متبادل لارساليات الاسلحة للطرفين المتحاربين هناك، كما ابدت تراجعا عن هدف استبعاد كامل لحكومة نجيب الله، في حكومة المصالحة المؤقتة المقترحة، باشراك اعضاء غير بارزين في الحكومة الافغانية، وفي تكرار ملفت للانتباه لفكرتها عن دور غير بارز لمنظمة التحرير في المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية المقترحة.

وتبدو الصورة اكثر وضوحا في مسألة كمبوديا. ذلك ان فكرة مشاركة الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في مؤتمر يبحث سبل حل نزاع اقليمي، هي فكرة واقعية تماما. وليس فقط ان مثل هكذا لقاء يجبر الادارة الامريكية على حل التناقض المتمثل في تنصيب نفسها حامية للدمقراطية وحقوق الانسان، وفي نفس الوقت تبني زمرة نفذت عملية ابادة وحشية رهيبة بحق شعبها، كزمرة بول بوت، والضغط لاعادتها مشاركة في الحكم استباقا لرأي الشعب، ولكنه يفرض على المشاركين تعاملا اكثر واقعية مع مستلزمات ومتطلبات روح العصر.

فلقد وافقت الدول الخمس التي اجتمعت في باريس على توسيع دور الامم المتحدة في كمبوديا وكذلك على وقف تزويد الاطراف المتقاتلة بالسلاح.. والقبول بنتائج استفتاء شعبي حر مما يعني ان ازمة مستعصية اخرى في طريقها الى الحل.

ان المحاولات الجارية الان في واشنطن تشير الى استمرار سير اصحابها في نفس الطريق، اي محاولة استبعاد المؤتمر الدولي.. لكن صمود منظمة التحرير على مواقفها بالتمسك الحازم بحقها في تشكيل واعلان وفدها في الوقت المناسب، وفي حوار مفتوح كخطوة تمهيدية نحو المؤتمر الدولي كفيل باعادة الامور الى مسارها الصحيح.. واما فقاعات الصابون مثل اعلان اسرائيل عن نية في اجراء انتخابات من طرف واحد فليس لها رصيد.. ان المسيرة العالمية تزكي طريق المؤتمر الدولي. واكثر من اي وقت مضى يتوجب علينا التمسك بهذا الطريق.

● عبد المجيد حمدان ●



(عن صحيفة «دفار» ـ ١٩٩٠/١/١٧)

عرض حال

الشاب يموت ونحن ننظر اليه..

●رن جرس التلفون في ساعات الصباح. من وراء الخط بدا صوته متعبا وهو يقول:

ـ لم أنم الليلة الماضية، واريد ان اشرك غيري بالحمل الذي يثقل عليّ، فهل لديك الاستعداد لسماع القصة؟

ـ ولماذا في التلفون؟، آتي اليك ام تأتي انت؟

وحين التقينا لم يستطع ضبط تسلسل الاحداث. فصارت تتسابق بلا نظام في صور صغيرة منها البشع والمرعب ومنها الانساني.. وحين يبدو أنه بلغ منتصف الحكاية يعود الى تفاصيل اخرى في البداية، وأحيانا تتداخل البداية مع النهاية. لكننا سنقرأها مرتبة:

● الزمان: يوم السبت ٩٠/١/١٣ ، حوالي الساعة الثامنة ليلا.
● المكان: الطريق العام الموصل بين اريحا والقدس.

ـ كنت عائدا بسيارتي من الجنوب، عن طريق البحر الميت. على الشارع العام، بين اريحا والقدس، في «النزلة» الشديدة الانحدار، غربي مقام «النبي موسى»، حيث زرعت على يمين الشارع المستوطنة التي يربون فيها الخيول.. هناك وقعت احداث الحكاية.

كانت «النزلة» خالية ومظلمة وفي وضع يجبرني على فتح عيناي بالكامل. وفجأة، كما في الدراما، كشفت مصابيح السيارة، امامي في الطريق، رأس انسان بدا كأنما ألقي على القارعة. وسرعان ما تكشف لي ان بقية الجسم ممدة على الرصيف. توقفت وترجلت مصعوقا: كان شابا في العقد الثالث من العمر. احسسته وتنفست الصعداء: كان لا يزال ساخنا. وأكثر من ذلك، فقد استجاب لي وتحرك.

كان مربوطا في الخناق بشاله، معصوب العينين، ملقى في وضع فيه رأسه وكتفاه على الاسفلت ، بينما امتداد جسمه مخفي في عشب الرصيف. كان يحشرج مختنقا. وفي الحال مزقت الشال المشدود على عنقه.. فانتظم تنفسه. وانتقل ناظري الى كفيه، فكانا مخضبين بالدم، وفي اعلى ظاهرهما، تحت الرصغ، بدا أن الشرايين قد جزت تماما. اما اصابع الكفين فقد تخشبت راجفة. الى يمين الجريح، كان جزدانه منفوشا مبعثر الاوراق. ومن بين هذه الفوضى أطلت صورة فوتوغرافية لشاب عربي يلبس عروسه دبلة الخطوبة.

ـ من انت، ومن فعل بك هذا؟ ـ سألته.

ـ «انا من مخيم اريحا. خطفني مستوطنان واعتديا علي..»، وغاب في اللاوعي.

في هذه الأثناء وقفت سيارة اخرى وترجل منها رجل مسن وزوجته، عرفت بعدها انه مقاول بناء من تل أبيب. كان معه جهاز لاسلكي. حاول لمس الجريح فبدا ان آلامه في صدره تفوق المنظور من جراحه. فأسرع الى سيارته واتصل بالبيت وطلب من اولاده دعوة سيارة اسعاف.

في خلال دقائق معدودة تجمعت من حولنا عشرات السيارات وازدحم الشارع. وفي اثناء ذلك مرت بنا عدة سيارات عسكرية، كان من بينها سيارة اسعاف. طلبنا من السائق نقل الجريح فاجاب: «لا، لا، فانا لا استطيع». وتابع السفر. كان بين الحشد طبيب. تقدم من الجريح ولم «يجرؤ» على لمسه لكونه لا يستطيع تحديد حالته ولا يدري اي من مواضع البدن تعرضت للاصابات..

ـ هذا العمل مبرمج! وقد وضع الجريح بهذا الشكل لكي تدوسه سيارة فيقال مات في حادث طرق. ـ علق احدهم.

شقت امرأة عربية طريقها بين الحشد. وحين رأت منظر الشاب لطمت خديها مثنى وثلاث ورباع وهي تولول: يا حسرة امه، انه شاب!

عندما تأخرت سيارة الاسعاف والجميع ينظرون الى الجريح بلا حول، انفجرت زوجة المقاول:

ـ ألا يوجد من يستطيع نقله للمستشفى؟ الشاب يموت ونحن ننظر اليه!

بعد حوالي ٤٥ دقيقة وصلت ٤ سيارات اسعاف معا. يبدو انها جاءت من اربعة اماكن. وفي الحال تقدم الطاقم الاول واسعف الجريح. كان الشاب الجريح شبه ميت، تستجيب أعضاؤه (رأسه وأطرافه) للحركة كأنما هو بضاعة في كيس من الخيش.

حين عوى زامور سيارة الاسعاف، وهي في طريقها الى المستشفى واخذ الناس يعودون الى سياراتهم لمواصلة السفر، تنهد من خلفي رجل وقال بالعبرية: اما لهذا من نهاية؟

* * *

عندما عدت الى البيت اتصلت باذاعة الجيش (غالي تساهل) ونقلت اليهم الخبر. قالت لي المناوبة: سنفحص الخبر ونذيعه بعد نصف ساعة ان تحققنا منه. وأضافت متسائلة: كيف يخطر لعربي ان يتصل باذاعة الجيش؟ أجبتها ان الفعلة جرت في منطقة محتلة وان الجيش هو الذي يديرها. بعد نصف ساعة، حين سألت الانثى المناوبة عن الخبر اجابتني قائلة: تستطيع ان تنام بهدوء، فنحن سنتابع الامر.

لكنني، يا صديقي، لم استطع أن اعمل بهذه النصيحة. فصورة الشاب لم تفارقني طيلة الليل: فتارة اراه مشنوقا مقطع الاوصال محشرجا، وتارة ضاحكا يلبس فتاته خاتم الرباط. تتداخل الصورتان في صنع حاجز بيني وبين النوم.

● نسيم ابو خيط ●

مناقيش

فيصل الحسيني وطاقة الورد

●شاهدت على الشاشة الصغيرة، في نشرة اخبار المساء، في الاسبوع الماضي، الاستاذ المناضل فيصل الحسيني يقدم طاقة ورد جميلة للجريح اليهودي الاسرائيلي في مستشفى هداسا.

كانت طاقة الورد كبيرة وجميلة تبتسم وتناغي الحياة. وتحمل في الوانها وطيبها حب الحياة والسلام والامل وتنقل للجريح الاسرائيلي رسالة السلام من شعب الانتفاضة الصامد الصابر.

وكان الجريح الاسرائيلي الشهم الذي لم يفقده الحادث الاليم المروع انسانيته وبعد رؤيته ينظر الى فيصل الحسيني وفي عينيه الف تعبير وتعبير عن حبه للسلام والحياة..

شاهدت ذلك فسررت، وحزنت في ان واحد.

وقد يسألني احدكم كيف يكون السرور والحزن معا؟ أليس هذا غريبا؟

لا غرابة في الأمر فنحن نعيش واقعا غريبا وفي بلادنا تحدث اشياء غريبة عجيبة جدا.

سررت لأن الجريح الاسرائيلي ـ واتمنى له الشفاء ـ بقي انسانا لا يكره العرب والفلسطينيين ولا ينقم عليهم على الرغم من هول الحادث والمأساة الخاصة به.

وسررت لأن الجريح صرح تصريحه الشهير العقلاني بعد تجربته المرة وقال ان الحل هو اقامة دولة فلسطينية بجوار دولة اسرائيل وان يعيش الشعبان بسلام وامان ورفاهية

هذا الشاب بقي انسانا عاقلا ناضجا لم يؤثر عليه الباص المتدهور الى الموت ولم تضع التصريحات الشوفينية والعدائية غشاء على عقله وعينيه، تلك التصريحات اللئيمة التي وصفت شعبنا بأنه شعب من القتلة والارهابيين.

وسررت لأن فيصل الحسيني، الانسان الفلسطيني المناضل ضد الاحتلال يحمل الورد لابن الشعب الذي يحتل جيشه ارض وشعب فيصل ويرتكب القتل اليومي ضد اخوته.. فعلى الرغم من التراجيديا اليومية.. تراجيديا القتل والجراح والدم والسجن والاهانات استطاع المناضل الفلسطيني ان يميز بين الحكومة وبين الشعب.. بين السياسة وبين الانسان، بين رابين وبين المواطن البسيط.. ومن اجل ذلك حمل هذا المواطن طاقة الورد من اطفال الانتفاضة ومن جرحاها ومن شهدائها ليقول له: اتمنى لك الشفاء.. ولا حل لمأساتنا الا السلام القائم على العدل..

وفي كل هذا ما يفرح..

ولأنني فلسطيني اقول بعد ان اضحك: اللهم اعطنا خير هذا الضحك.. وكأن الضحك والسرور كثير علينا.. ولأن الملدوغ يخاف من جرة الحبل ولأنني اعرف الى حد ما جلد هذه الحكومة حزنت.. وحزنت!

حزنت لأنني تذكرت فيصل الحسيني مقيدا بالاغلال بعد ان اجتمع مع عميراف وتحدثا عن السلام الفلسطيني الاسرائيلي..

وحزنت لأنني ادركت ان هذه اللفتة الانسانية ستكون العلم الأحمر امام ثور اليمين الهائج.. وقلت في سري: يا فيصل الحسيني.. قريبا قريبا سيسجنونك!!

لماذا قدمت طاقة الورد يا فيصل؟ ولماذا تقول بثقة وأمل ان العام ١٩٩٠ عام السلام؟!

ولماذا تزور المدن اليهودية والقرى العربية وتتحدث عن السلام القريب؟!

أنت تلعب بالنار يا رجل!!

ألم يحذرك الاحتلال بمنعك من دخول الاراضي الفلسطينية المحتلة؟!

ولم تأبه بالتحذير!!

ألم يحذرك الأحتلال بمنعك من السفر للخارج للتحدث عن السلام بين الشعبين؟

ولم تأبه بالتحذير ايضا!!

أنت خطر على حكومة اسرائيل لأنك تحمل طاقة ورد..

وانت خطر على رابين وشمير لأنك تبتسم وتتمنى الحياة السعيدة والسلام للشعبين..

طاقة الورد هذه تتناقض مع احلام شمير في اسرائيل الكبرى..

وطاقة الورد هذه تتناقض مع عصي رابين ورصاصه واحلامه بسحق الانتفاضة..

وطاقة الورد هذه لعنة في عيني غئولا كوهين وابنها المحروس تساحي هنغبي..

وطاقة الورد هذه صفعة حادة لهؤلاء الذين يقولون: مع من نتحدث؟

ومن اجل كل هذا.. ومن اجل غير هذا.. ارجوك يا اخي، يا فيصل الحسيني، ان تستعد جيدا.

حضر ملابسك.. وحاجاتك الخاصة فبعد ايام قليلة ومعدودة سيحضر زوار الفجر.. وستحل ضيفا على اخوتك واهلك في معتقل انصار لستة اشهر قابلة للتمديد.. ففرشتك حاضرة هناك.

● محمد علي طه ●

شيء ما يلفت النظر

قادمون، الى ايـن؟

●عندما يقول اسحق شمير، «العرب من حولنا في حال يأس وذعر، يجتاحهم شعور بالفشل لأنهم يرون ان الانتفاضة لا تساعدهم، انهم لا يستطيعون وقف التدفق الطبيعي للشعب اليهودي نحو ارضه. وفي النهاية فان هذا هو جوهر النزاع» («الاتحاد» ٩٠/١/١٦) عندما يقول رئيس الحكومة هذه الكلمات فانه اولا، يكذب وثانيا: يلجأ الى اسلوبه التقليدي في التضليل الديماغوغي، لان الحقيقة والواقع يختلفان ولأن ما كان يقال قبل سنوات عن هجرة اليهود، خصوصا من الاتحاد السوفييتي، اصبح في هذه الايام كلاما فارغا. فالعرب هنا وفي الخارج ليسوا في حالة ذعر، لأن هذه الهجرة محكوم عليها ليس فقط بالفشل، بل اذا تحققت فعلا فانها هي التي ستصيب المجتمع الاسرائيلي بحالات اليأس والذعر، وهي في هذه الظروف، كما يفعل شمير ـ تصبح قميصا يلوح به حكام اسرائيل، للتغطية على سياسة الحكومة المصابة بفشل ذريع بسبب الانتفاضة واشتداد النضال ضد الاحتلال وتعاظم التأييد المحلي والعالمي لقضية الشعب الفلسطيني.

هجرة اليهود السوفييت. وما اطلق عليه «سجناء صهيون» لم تكن لاجل «انقاذ اليهود» في الاتحاد السوفييتي، فحتى قبل البريسترويكا، وقد شاهدت ذلك بأم عيني، لم يكن هناك تمييز ضد اليهود بسبب انتمائهم الديني، ولم يحظر عليهم تعلم اللغة العبرية، او الصلاة، او تطوير ثقافتهم كما زعمت وسائل الدعاية الرجعية الصهيونية، بل اليهود مثل غيرهم كانوا يعانون من المظاهر السلبية واللادمقراطية التي سادت في الاتحاد السوفييتي وجاءت البريسترويكا لتقضي عليها، فقد لوحت الصهيونية وحكام اسرائيل بقضية يهود الاتحاد السوفييتي ليؤدوا دورهم في الحرب الباردة التي تشنها الامبريالية ضد الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي، والان مع سقوط سور برلين، وتعميق سياسة الانفراج الدولي، والتغيرات الجذرية الجريئة التي تجتاح العالم الاشتراكي، فان اسلحة الحرب الباردة تصبح «ميردة». ويجعل حكام اسرائيل أنفسهم في حالة «يأس وذعر» لانهم يفقدون مواقعهم الاستراتيجية العدوانية في هذه الحرب، والان مع زوال الاسباب لافتعال هذه القضية وفتح الاتحاد السوفييتي ابوابه لكل مواطن يرغب في الهجرة، فان حكام اسرائيل يريدون استعمال نفس السلاح لتضليل شعبهم والتغطية على ازمة الحكم ومظاهر الانحلال التي تسود المجتمع الاسرائيلي.

فالى اين سيأتي هؤلاء القادمون من الاتحاد السوفييتي؟ هل سيأتون الى «جنة عدن»؟ وهل حقا سيجدون هنا ملجأ لهم، وهل هنا سيمارسون حياتهم بكرامة وحرية؟ يقول رئيس الحكومة ايضا: «في غضون خمس سنوات لن تستطيع التعرف الى البلاد. كل شيء سيتغير. الناس واسلوب العيش. كل شيء سيكون اكبر واقوى». واضح ان كل شيء سيتغير في خمس سنوات، ولكن هل سيتغير في اتجاه سياسة حكومة شمير، وتحقيق الاحلام بقيام «اسرائيل الكبرى»، ام انه سيتغير في الاتجاه المعاكس تماما. ان اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي، لا يدفعهم الى هنا «الحلم الصهيوني»، والعيش في ارض الاباء والاجداد»، ولا تدفعهم نوازع غيبية ولا نوسطلجيا ولا مثالية قومجية. بل انهم يهاجرون سعيا خلف وهم زرعته في نفوسهم الدعاية الصهيونية انه بامكانهم هنا، وفي هذه البلاد المنكوبة بنظام نجح خلال أربعين عاما بشن خمسة حروب، وبوضع اكثر من ١٥٪ من مواطنيه تحت خط الفقر، وتحويل شعبه الى شعب «يضطهد شعبا آخر»، انه بامكانهم ان يوفروا لهؤلاء اليهود حياة افضل من حياتهم في مسقط رؤوسهم ووطنهم الاتحاد السوفييتي.

حتى الان لم يصل الا دفعات قليلة من موجات الهجرة التي يتحدثون عنها، فكم من عائلة منهم تعاني من ضائقة سكنية، وكم من رب عائلة عاطل عن العمل، وكم من عائلة ما زالت في مجمعات القادمين، تبحث عن سكن وعمل، وكم من عائلة هاجرت من هنا بعد ان مكثت اسابيع واياما معدودة، وآثرت الهروب من هذا الجحيم. عندما بدأت السلطة تهلل لهذه الموجة من الهجرة، ارتفعت، بحق وبشجاعة، اصوات المسحوقين من اليهود الشرقيين، اول ضحايا الوهم الصهيوني، وهذه الاصوات تزداد يوما بعد يوم، واذا ساد في الماضي اجماع بين كل الاسرائيليين الصهيونيين في تثمين حركة الهجرة الى اسرائيل انها خير وبركة، ففي هذه الايام سيتسع الاجماع انها ستكون ضربة منزلة على اسرائيل، وهي ستخربط كل حسابات حكومة شمير..

● سلمان ناطور ●

اعلان بلدية الناصرة

بخصوص اغلاق المحلات التجارية ايام الاحد

تعلن بلدية الناصرة انه بانتهاء موسم الاعياد تنتهي فترة السماح بفتح المحلات ايام وقفة العيد.

وعليه اعتبارا من يوم الاحد القادم ١٩٩٠/١/٢١ سيعود مفتشو الصحة لمزاولة جولاتهم لتطبيق القانون، لذا تتوجه البلدية الى اصحاب المحال التجارية التقيد بنظام فتح واغلاق المحلات التجارية.

كذلك تناشد الجمهور الكريم تركيز مشترياته خلال ايام الاسبوع الاخرى.

دائرة الحرف والصناعات ـ
قسم الصحة البلدي

كلمة في البداية

كوة صغيرة في «السور»!

■ عرفت البلاد، في السنوات الاخيرة، تطورا ملحوظا في حركة الترجمة الى اللغة العبرية من الادب العربي عموما ومن الادب الفلسطيني على وجه الخصوص. ومع ذلك كان احتفال النقد الادبي العبري بترجمة النص النثري الاخير للشاعر الفلسطيني محمود درويش «ذاكرة للنسيان» (*) احتفالا غير عادي، نصوصا ومضامين ودلالات. ولئن كانت النصوص النقدية العبرية، التي قرأت النص النثري السالف باناة دراسة وتمحيص دقيق، من الوفرة بحيث يصعب حصرها فان مضامينها تلاقت عند التقييم الايجابي لهذا النص بوصفه من الصنف الادبي الذي تواضعنا على موضعته ضمن «ادب الشهادة». ويجمع هذا الصنف بين الترجمة الذاتية والشعر وبين التحليل النفساني والتحليل الاجتماعي.. فـ«ذاكرة للنسيان» ينطلق من ذكريات يوم واحد «زمانه» بيروت و«مكانه» شهر آب ١٩٨٢ (في ذروة الحصار الاسرائيلي) حيث الخيال وما يستتبعه ويلازمه من اعتراف وبوح هم «الواقع» الوحيد الممكن حتى لا يموت المرء ضجرا او بشظية قتيلة. وفي بوتقة هذا الخيال، الذي يطلق الاعنة لذاكرة النسيان، يقدم الدرويش صورة متميزة للفلسطيني الذي يحمل داخله شاعرا متشبثا بالسمات الانسانية وعشق الحرية.

كذلك تلاقت تلك المضامين عند رؤية تفضيل الكاتب ان يتعامل مع «التاريخ الفلسطيني» في بيروت المحاصرة، الذي يندمج داخله، من باب الذاتية. وهذا اعطى الكتاب البعد الشعري وقدم الى القارىء صورة الشاعر، بكثافته الدرامية واصالة صورة الادبية، اكثر من صورة السياسي.

كل هذا ـ واكثر من هذا ايضا ـ قالته النصوص النقدية العبرية، وهي كثيرة كما اسلفت، حول «ذاكرة للنسيان». لكن تبقى على جانب من الاهمية الدلالة التي تنبىء، من غير مقدمات، بان الاحتفال بـ «ذاكرة للنسيان» شكل في احد جوانبه الاكثر اثارة احتفالا يحتمه، من جانب اولئك النقاد، دافع التواصل الفكري المنظوم بسعة الافق والسعي الجاد للبحث عن النفس من خلال البحث عن «ثقافة الاخر». ومن هذه الدلالة الرؤيوية فان كتاب محمود درويش يفتح كوة صغيرة في ذلك «السور» الهرتسلي التقليدي بين الاسرائيلي وبين الآخر، ليس فقط لكي يطل الاسرائيلي على ما يحدث لجيرانه من فظاعات والآم بل ايضا لكي ينظر الى الوان الداخل ـ داخله. وهذا ما تؤكده حصرا الناقدة راحيل دانه ـ فروخطر بقولها: «ثمة شأن آني في الكتاب لجميع الموجودين هنا والذين يرون الطرف الاسرائيلي فقط.. «ذاكرة للنسيان» يتيح اطلالة نادرة ومثيرة على منزل الجار حتى لو كان هذا الجار محسوبا كعدو. وربما لهذا السبب بالذات فانها اطلالة اكثر اثارة» (مجلة «عيتون ٧٧» ـ عدد ١١٩، ١٩٨٩/١٢).

ويعتبر الناقد د. رؤوبين شنير، المحاضر في جامعتي تل ابيب وحيفا، «ذاكرة للنسيان» وثيقة هامة من حيث انها تحكي، من باب الذاتية «قصة التراجيديا الفلسطينية كما هي منعكسة على حياة انسان فرد برغم انه يرى نفسه رسول الضمير الجمعي لابناء شعبه لا يتردد، في وقت يقف فيه اصدقاؤه على عتبة كارثة، في ابراز نزواته الشخصية وحاجاته الانسانية. ففي ساعات الصباح تكون القهوة كل همه: اريد خمس دقائق.. اريد هدنة لمدة خمس دقائق من اجل القهوة)» ـ («هآرتس». ١٩٨٩/١٢/١).



● محمود درويش ●

ويرى هذا الناقد، بحق، ان مجرد ترجمة نتاج لمحمود درويش يعني «اختراق حصار ثقافي اشتركت في نسج مؤامرته ضد الادب الفلسطيني دور النشر الرسمية بالتعاون مع المؤسسة وزبانيتها في الصحف ووسائل الاعلام».

تنبسط امامنا ـ يقول د. شنير ـ مقطوعة ادبية كاملة ومتكاملة بترجمة امينة وبدون رقابة سياسية او اخرى تتغطى بغلالة «الرقابة الجمالية» والاهم من ذلك انها بدون حذف او اختزال وبعيدة عن وساطة وغربال «المستعربين» المغرضين.. «ذلك هو درويش. وهؤلاء هم اعداؤنا بالامهم ونوازعهم وآمالهم كما يصفها مبدع اصيل يعتبرونه افضل من ينطق باسمهم».

ورغم كل العبث واللامعقول، اللذين يرشحان من اقوال هذا الناقد في سياق حديثه عن سيرورة العلاقة بين الشعبين المتجاورين الاسرائيلي والفلسطيني، فان الاحكام التي يوردها والامنيات الخفية التي تقع ضمن نسيجها تكتسب دلالات اوسع وتتحرك في افق انساني اكثر معقولية وراهنية عندما يرى اصحابها في ترجمة النصوص الادبية العربية وسيلة مثلى «تحجم، بهذا الشكل او ذاك، مظاهر الامية المعشعشة بين ظهراني المجتمع الاسرائيلي حيال ما تستدعيه الثقافة العربية وازاء ما يلازمها» ـ كما تقول الناقدة طوفا راز («عل هشمار» ـ ١٩٩٠/١/١٢).

وتذهب راز ابعد من ذلك حين تسجل، لصالح المبدعين العرب، كونهم يتميزون بفرادة قل مثيلها تكمن في معالجة مواضيع ساخنة وجذابة. وهي فرادة يفتقر اليها، في رأيها، المبدعون الاسرائيليون. ولهذا فان الاولين هنا يمكن ان يكونوا بالنسبة للاخيرين بمنزلة مثل يحتذى. «ان الموضوعة السياسية والايديولوجية التي نعيش في تجاويفها ـ تقول راز ـ لا تحظى بمعالجة كافية في النسيج الكلي للادب العبري. ولهذا يبدو هذا الادب قليل الاصالة وعاجزا عن عكس المرحلة».

ليست المفاضلة قصد ايراد هذا الاقتباس، مع ان المجال لذلك رحب بسعة المدى. لكن يبقى ان المشهد الذي يقدمه نص «ذاكرة للنسيان» والنقيض تماما للمشهد الذي يفكر به المبدع الاسرائيلي عادة يثير اسئلة تحوي الكثير من الحيرة بالنسبة لهذا المبدع، الاخير. فهل هو واجد فيه شيئا بوصله مع ما انقطع من تلك المرحلة عنه، قبل ان يفقدها؟

● انطوان شلحت ●

(*) ـ «ذاكرة للنسيان» ـ محمود درويش. ترجمه الى العبرية: سليمان مصالحة. اصدار: منشورات «شوكن» ـ ١٩٨٩. (١٦٦) صفحة من القطع الصغير.

دراسة في حلقتين حول قصص الكاتب رياض بيدس

«تخطيطات اولية».. الواقعية والشفافية والرموز

(الحلقة الاولى)

● بقلم: عيسى السعيد ـ باريس ●



● رياض بيدس ●

● بعد «الجوع والجبل» و«المسلك» و«الريح» صدرت لقاص رياض بيدس مجموعته القصصية الرابعة تحمل عنوان «تخطيطات اولية» ـ عن دار توبقال للنشر بالمغرب بالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ كان الكاتب قد نشرها في العديد من الدوريات الادبية العربية، كما رفضت بعض المجلات «المستقلة» نشر بعض قصصها!! لانها تحدثت بلغة الحجر الواعد...

اذا كان العنوان يغني احيانا، فلنا في عناوين المجموعة اضافة الى قصصها خير دلالة على الحالة التي يكتب وطأتها رياض بيدس وغيره من ادبائنا المبدعين.

«البؤرة» «كلب ابن كلب»، «حجر على قبر الصمت»، «وجهان لرأس واحد»، «حكاية الديك الفصيح»، «قصد الالم»، «زهرة، هل لي ان اقدم لك باقة ورد؟»، و«بساط الريح»... رموز عملية في الحياة اليومية الفلسطينية في مواجهة الهراوة الاسرائيلية!

الكاتب يحاول ان يخط لنفسه بلغة خاصة به، حيزا هاما في اطار القصة الفلسطينية حيث يمزج الواقع، بالممكن والمثالي، ويقول الحاضر بحرارة خاصة يتحول معها الحجر والتراب وعتمة السراديب، والانفاق المظلمة الى نجوم مشعة ومصابيح تضيء طريق العودة، التي اخذته على «بساط الريح»... «تخطيطات اولية» يحاول المؤلف معها استكشاف لغة جديدة، ومضامين جديدة حين يمزج اللغة المحكية الشعبية بالفصحى دون السقوط في محظورات الاخطاء القواعدية والتي تعبر بشكل او بآخر عن ابداع واعد لبعض الاقلام الواعدة التي تحاول هراوة الاوباش تكسيرها.. وبث الرعب فيها! وما مخاض وتكاوين الواقع المأساوي الذي يعانيه كتابنا والحالة الخانقة التي يعايشونها بفارغ الصبر الا حالة من الاصرار على التحدي والمواجهة والابداع ايضا ضد مخرز التزييف والطمس والتشويه الصهيوني!!

لعل قراءتنا لمجموعة «تخطيطات اولية» بهذه العجالة لا تسعفنا في الوقوف على كل الرموز والايحاءات التي هي وليدة الظرف والشرط الموضوعيين داخل الوطن.. والتي حملتها لنا القصص.

الا اننا سنحاول الاكتفاء بنموذجين او بالاحرى بقصتين من قصص المجموعة لاستشراف او استبطان بعض ملامح وسمات العمل القصصي اياه، الذي ينم عن معايشة حقيقية عميقة وواعية لتشكيلات الحياة اليومية والبؤس العميق داخل سياج ـ الاحتلال، وجدلية الحوار والمكان ما بين الذات والاخر!!

(يوسي ساخرا: لا وقت للغزل. الغزل السائد في هذا الوقت هو غزل حربي من طراز الحجر في مواجهة قوتنا العظيمة..) ص «١١»، يلمس المرء ان المؤلف لم يعايش فحسب مخاض قصصه الجديدة بل التحم فنيا، ووجدانيا مع ايقاعاتها الناضجة، والواعية بشروط «الزمان»، الامر الذي يدلل واياها على ان التجارب الريادية للقص الذي ارتآها غسان كنفاني واميل حبيبي ورشاد ابو شاور وافنان القاسم وبقية المبدعين الرواد، ظلت اقرب الى مزاجه، والصق بوجدانه من الموجات المستلبة، رغم التعاطي المهني للكاتب في الترجمة عن الاداب الاجنبية ما بين الحين والاخر.

من هنا فان تجربة الكاتب ظلت متماسة زمنيا (عبر مجموعاته القصصية الثلاث السابقة) مع مواكبة الفعل الذي يتردد في مجاله الحيوي وضمن سياق الفعل اللغوي الذي يقودهما معا.

اما لانه بحكم وعي الكاتب المفترض وحضوره فقد اتيح له ان يدرك الاحداث والوقائع وينفعل بها. كما اتيح له بالتالي ان يبلور انفعاله بواسطة النص الابداعي.. الذي نحن بصدده، والذي يتجلى في اجمل صورة بتكثيف الحيز القصصي اللامحدود اي حالة الحركة المتصاعدة، بتصاعد الواقعة نفسها ضمن منظورها الفني. حيث يواجه النص والكاتب معا الحياة لا العدم المتمثل بالواقع الذي يمكن تفتيت جلموده، بل وادانته في كثير من الاحيان في سبيل التعجيل بالخلاص وان كان تخيلا فنيا، والذي عجز الكاتب عن مطاولته على ارض الواقع داخل سياج الاحتلال.

رغم ان ثمة هيمنة واضحة للمناخ الصحفي (اللغة الصحفية) في العديد من قصص «تخطيطات اولية» لرياض بيدس، كذلك قدرته وتمكنه من تشكيل اللغة المحكية الدارجة ضمن السياق وكأنها لغة ادبية عالية فصيحة كما ان الكاتب لم يخضع اختياره لعنوان احدى قصصه، ليكون عنوانا للمجموعة كتقليد متبع، رغم انه مما لا جدال فيه ان نوعية انتقاء العنوان لعمل ادبي توحي بدلالة ما يطرح في ذهن الكاتب من افكار ورؤى هي في حاجة للبحث والمساءلة. الا ان الكاتب لم يخضع لهذا الجو في اختياره لعناوين قصصه الاخيرة او حتى عناوين مجموعاته القصصية السابقة. ذلك انه على ما اعتقد لا يسعى وراء الاثارة بقدر ما يسعى الى اثارة الوعي، وان كانت لغة الحياة الجديدة والحالة المستجدة التي تمخضت عن الانتفاضة قد اثرت كما يبدو لنا في تشكيل لغته الى حد ما وتطويرها وتحديدها ايضا (ان صح التعبير) وبالتالي اثراء ادواته ولغته، والعمل على تطوير رموز وشخصيات قصصه التي اختارها وكذلك المواقف والمضامين المتباينة داخل النص القصصي، حين تتداخل معا على وجه يصعب معها الفصل بينها خصوصا في حالة اولوية الواقع على الفكرة المنمذجة.

اننا مضطرون الى الخروج من هذه المقدمة، للدخول في النص القصصي لرياض بيدس، محاولين عبر الاستناد الى قصتين من قصص المجموعة لاستخلاص بعض السمات العامة لما يكتب وفيما يكتب في الوطن المحتل، من خلال التركيز على المشترك بينهما وبعد استعراضهما على التوالي وهما:

- «البؤرة»
- «بساط الريح»

ربما الصدفة او الانطباع التلقائي بعد القراءة الاولى، ما جعلنا نختار اياها.. فكانت الاولى من المجموعة الاخيرة، اما القصة الاولى فتبدأ بحوار بين مجموعة من الاسرائيليين داخل حافلة وعلى مسمع ومرأى شاب فلسطيني حيث اختلفوا على ما يدور في الارض المحتلة على خلفية الانتفاضة الباسلة التي اربكتهم حتى في محاولة الهرب من الاجابة على سؤالهم المصيري حين يتساءل عاموسي:

«وانا؟ ماذا سأقول عن ابني الذي خذلني وخذل احلام امه الميتة؟ واي تراب سيحتضن جبين ابيك؟ لماذا تركت الذين يسوون ولا يسوون يتلذذون بتمليح جراحي وندوبي؟ تحت اي شمس سأقف؟ وضوء اي قمر سيعانق وجهي الحزين» ص١٢. الحوار استغرق بينهم مسافة ثلاث محطات ـ ليعري الكاتب من خلال المحطات الثلاث ضمن القصة ايضا جدلية الحوار كما الوهم الذي اصبح يدركه الكثير من «الاسرائيليين» حيث يتوجب عليهم ان يبدأوا مرحلة اليأس المشروع، ومن حقنا ان تبدأ مرحلة الامل المشروع ايضا.

عاموسي ويوسي يستمر الحوار بينهما ليأتي جواب يوسي القلق: «لكن اذا ما سألتني: «متى ستهدأ في المناطق؟ اقول لك: «انه لمن الاسهل لي التنبؤ بحال الطقس من التنبؤ بحال الوضع في المناطق..؟» ص١٠

نحن نمد انظارنا، فنرى الامل، اما هم.. فلا يرون سوى اليأس، هكذا يسيء الينا مغزى الحوار الذي نستكشف معه جدلية الحوار اليهودي ـ اليهودي، ونقطة التقاطع بينهما التي ستحسم مصيرهم فوق هذا المكان.

وخلال المحطة الثانية ـ خرابيش الذاكرة المشوهة ـ يعرى النص/الحوار الذاتي لليهودي العادي، الذي يطارده هوس جدلية المكان التي اصبحت تثير لديه القلق والخوف من المجهول القادم، الامر الذي يثير حقده في ان معا من خلال الصورة والنقيض معا التي يعترف بها: «اه ايها العربوش، ماذا اقول لك. اقول لك اريدك، اعترف اني لا اريدك، اكرهك...» ص ١٣.

يأتي الرد ضمن المحطة الاولى حين قاطعهم الشاب: «اقول: بشرط ان تكون محطتي ومحطتك الاخيرة» ص ١٣. وخلال المحطة الثانية تتعرى الكلمات حرفا حرفا في لحظات نادرة من الوعي الممكن داخل الذات اليهودية حتى تكاد ان لا تنقصها الا خشبة المسرح. حيث استطاع الكاتب ان يسيطر بشكل جيد على لغته المتماسكة. واستحوذت على النص منذ البدء دون افتعال حتى لتكاد ان تلامس المحكي من العامي رغم اشتراك الذاكرة في صيغة الضمير المخاطب في تشكيل الصورة المتعمدة لذات الاخر التي اراد لها الكاتب ان تكون كذلك! والتي وضعها النص في صورة متقابلة ما بين جدلية المكان وجدلية الحوار ـ الذاتي والعام، حيث ابقى الاستخدام اللغوي وادواته رهنا بتلك الحاسة الابداعية الاصيلة التي تسكب سحرها على العبارة وهنا بتلك الملكة الفنية المتفردة التي تعطي للغة كما تعطي للواقع ابعادا او ظلالا جديدة وجدية والتي يلم الكاتب بها ادواته في قصصه من اجل التخطي والاختراق والتجاوز واضرام نيران جديدة فيها تحول رمادا على ارض الواقع ويرى ما لا يرونه!! من ذلك كله يتجذر الموقف الفكري داخل المضمون وتنطلق الرؤية من وعي صحيح بحركة التاريخ التي لا تعود الى الوراء، واذ ذاك سيكتسب الموقف الفني ـ ان صح التعبير ـ نبضا جديدا وحضورا فاعلا.

«تفحصني الرجلان بسرعة ولا ريب ان ملامحي الشرقية الخالصة دلت على هويتي، اثنان امامي وجها لوجه، واربع اقدام قبالة قدمي وطرف سيدة يلامس طرقي وعيون تتفحصني...» ص ٩.

النص هنا ليس حقيقة ثابتة، انما احتمال لا يمتلىء كمعنى الا من غنى التجربة النص المباشر له والواقع عليه: «كان يجب ان نكون حذرين اكثر في ان لا نكشف غسيلنا الوسخ امام هذا العربوش...» ص ١٢.

لا يكاد المرء ان يجتاز عتبة النص، حتى تجثم امامه علامة تمثل بناء على صيغة ورودها محطة واطارا يصف الحال ويستبطن افاق المستقبل، حيث تتحدد الهوية من خلال النص ذاته. فترسمها عدسة الكاتب في نفس اللحظة التي لم يك حضوره واياها حياديا انما حضورا فاعلا ومنحازا، وتجلى ذلك مثلا من خلال ركونه وتنقله ما بين التلفظ بصيغة الامر وصيغة اداة الشرط، والتساؤل ايضا. الامر الذي يعني على الصعيد المعرفي الخروج من سياق الحقيقة الى سياق الاحتمال ايضا.

«يحق لي التدخل ما دام الكلام يدور الان علانية عن «التوقف الحافلة عند المحطة الثالثة، ليبدأ «حوار المقاعد الخالية» الذي اكمل ما لم يبح به» ركاب «اندلقوا الى وهم سقطوا واياه». ص ١٣.

ذلك الحوار جعل «الجماد» يتحدث ويشارك ليبين من جهة ان جدلية الحوار بين الذات والاخر غير ممكنة ولا نبالغ اذا قلنا انه يتكهن بشيء من الحذر بطرافة القص في المحطة الثالثة والمضامين التي تناولها بشكل سافر دون مواربة كما التساهل في ادراج الدارج والمحكي من الالفاظ الأمر الذي قد خفف من غلواء الواقعية داخل النص: «ها قد تخلصنا من السائق»، «الله الحنون رزقة ـ ابنين»، «لكنهم يسمعون، هه،هه، كيف نعرفهم؟ بسيطة..» «شغلة بسيطة»، «استحلفك باكبر مقعد في الدنيا ان تقول لي ما يدور بينك وبين نفسك، متى يحل عنا العرابيش» ص ١٦ و١٧. «احد المقاعد الاخيرة: سيبقى هنا!»

تبحلق المقاعد مجتمعة بالمقعد الوحيد، فينكمش المقعد الوحيد على نفسه ويسود صمت ثقيل لا تقطعه الا كلمات غزل باردة...» ص١٨ ان كان القص في «كليلة ودمنة» قد جاءنا على لسان الطيور والحيوانات كما المقامات فقد جاءنا في «تخطيطات اولية» على لسان الجماد ليعيد الى الاذهان حقيقة الفن القصصي ذي الابعاد الثلاثة، الذي يعتمد النسيج لا الخيط الواحد، وبالتالي ايجاد فرق واضح ما بين خط يمتد، وبين نسيج يمتد، هذا النسيج الذي تركز واستحوذ داخل طريقة القص عبر المحطات الثلاث حول خيط واحد بشكل متواصل، واذا ما استدار قائما ليمتلك مقومات العمق الفني الامر الذي اعطاء بعدا يسمح فيه للواقعة/الحدث بالوقوع وكذلك بالنمو المتصاعد او المتداخل دون تجاوز للابعاد الثلاث... التي حاولت ان تعكس بشكل صارم وجذري احساس الكاتب ورؤيته لمعمعة الواقع الذي يعيشه وافرازاته، وبالتالي لا يفاجىء المرء بالكتابة الواعية التلقائية التي لم تخضع للاختيار والصنعة او التكلف، هادفا من وراء ذلك ابراز سمات وخصائص واشكالات جديدة وجدية، رغم التداخل الذي يقدمه لنا النص القصصي ما بين الخاص/الذات/العام الاخر مجبولا بحركة متصاعدة من الايحاءات والرموز والتوقعات في سياق الفعل المباشر الواقع عليها، الى جانب التنوع في الاشكال اللغوية حيث ان ثمة كل قصة ولها اسلوبها المميز والمتفرد الذي نجح في الاهتداء اليها النص/الكاتب، خصوصا والواقعة/الحدث هي التي تحدد الاسلوب وليس بالعكس. حيث هنا زمن الحدث ينطوي على العديد من الازمنة هي الحبكة وزمن القصة وزمن العمل القصصي نفسه ثم زمن قراءته. كل تلك الازمنة متداخلة ومتفاعلة معا.. ولكل منها ترتيب واستمرارية ووتيرة. ولا يمكننا التطرق في هذا المجال الى كل تلك الازمنة دون التسليم ببعض التقاليد او ادوات الزمن القصصي وذلك بضرورة تحرير الزمن الذي تختاره الاقصوصة من بقية زمن طمس فيه هذا الزمن الذي اخترناه اي بمعنى اخر تخليصه وافلاته من الزمن بحيث لا يبدو وكأنه زمن متقطع من سياق عام لا نعرفه بل زمن متكامل مستقل له ماضيه الخاص وبالتالي له حاضره المتميز ومستقبله الذي يمكن اكتشافه والتنبؤ به.

وما يجري على الزمن، يحدث للشخصيات التي لا تقل اهمية عن الحدث، وكذلك المكان (الارض المحتلة في حالتنا) لا يقل اهمية عن الزمن ايضا.

من ذلك نكتشف ان لغة القص تتباين في الموضوع وطريقة التناول وبينها ايضا بشيء من التشابه لا ينبغي تجاهله، نقصد بكل بساطة التحليل ان لغة القص تتباين ما بين قصة واخرى، والتشابه المقصود هو في تناول «فن الخبر» حيث ان الخبر والصورة والتداعي، و«المونولوج» الداخلي او السرد العادي الى المزج فيما بينها دون اجترار، كلها انماط من القص تتوازى خلف جنس ادبي له سمات مميزة. تلك الاجناس تتوازى ايضا وراء كلمة «اللغة» وهذا ما قصدنا به بلغة القص وكيفية تناول الواقعية قبل ان تصبح خبرا.

(يتبع)

قصائد تلغرامية

● تركي عامر ●

(١) العوض بصوتكم

بسم الصَّوتِ!
أيها المشيِّعون الأفاضلُ،
لقد حانَ موعدُ الدَّفْنِ، ـ
سنشيِّعُ جثمانَ الصمتِ
إلى مثوى الصَّوتِ
للصمتِ «الرحمةُ»
وللصوتِ طولُ البقاءْ.

(٢) ممحاة حبر

الصمتُ حبرٌ
يكتبُ الوقتَ
والصوتُ مُمحاةٌ
تمسحُ الصمتْ

(٣) ثورة وثروة

آتيةٌ ثورةُ صوتي
آتيةٌ
لتبدِّدَ ثروةَ صمتي
آتيةٌ

(٤) سر فاطمة

سألتني عن سِرِّ «فاطمةُ»
الرمزُ ـ حتى الموتِ ـ واضحٌ،
أأقتلُ الحمامةَ المسالمةَ!!
أخافُ من مؤرخِ الغدِ
يكومُ السطورَ دون ذكرِ فضتي
وساعدي.

(حرفيش: ١٩٩٠/١/١)

● قصة قصيرة ●

مـجـرد ابـتـسـامـة

● بقلم: جورج غريب ●



● دخل وزوجته قاعة الانتظار... جلست... ظل واقفا.. كانت الاريكة منخفضة، فما ان جلست زوجته حتى انسحبت تنورتها.. الضيقة، القصيرة، اصلا، وتراجعت بعيدا عن ركبتيها..

تلوى البعض في مقاعدهم، وتململ اخرون.. راح يتفرس في الوجوه حوله.. كلها نهمة، مقدسة، تهم لو تلتهم زوجته لحا نيئا، الجميع ينظر اليها، وكأنها تترأس جلسة غير معلنة.. حتى النساء الجالسات على الارائك في القاعة الرحبة رحن يستطلعن جمال زوجته في تطفل، وغيرة. تغزو عيونهم الحاسدة.. شعرها.. تسريحتها، عينيها، انفها.. شفتيها.. عنقها.. نزولا بصدرها، فرجليها. لم يكتفين بنظرة عابرة بل كن يتدارسن مقاطع جسدها.. مقطعا مقطعا.

اما نظرات الرجال، فكانت كنظرات الذئاب الجائعة.. يسترقون النظر الى ما بان من تحت تنورتها المنسحبة عاليا نحو خاصرتيها، دون رادع او خجل، رغم وجوده واقفا الى جانبها تكسو وجهه ملامح الغضب، والغيرة تنهش صدره.. خاصة ذلك الرجل الذي ما ان جلست زوجته الى جانبه، حتى ازاح الصحيفة التي بيده قليلا، ليطالع ما سطر الله من جمال، مما فوق ركبتيها..

تنحنح زوجها.. تظاهر الرجل الاشيب بالنعاس، واخذ يتثاءب يغلق عينيه ويفتحها، كتمساح يترقب.. لينقض على فريسته.

كانت دماؤه تفور غيظا.. انها تتعمد ابراز محاسنها وكأنها في مسابقة جمال واغراء مع من تحيط بها من اناث ..

ـ هناك مقعد شاغر.. اجلس يا عزيزي.. استرح فقد تأجل اقلاع الطائرة لمدة نصف ساعة..

لم يتحرك من موقعه بقربها.. كان يحيطها بهالة من الغضب، والغيرة، والتحدي، ليهش عنها الطيور الجارحة.. لعنها في سره او لعن التصيب الذي قاده اليها.. هكذا هي دائما، منذ ان تعرف عليها لا تكتفي بما وهبها الله من حسن وجمال وانوثة بارزة، بل تسعى دائما لتزيد من ابرازها، وكانت «حكمتها» في ذلك: «وهل خلق الله الجمال ليدفن؟!»، بل لعن صديقه الذي اعاد الحياة الى مجاريها عندما قرر فسخ الخطوبة في آخر مراحلها اذ نصحه قائلا: «يا اخي كل عسلا انت والاخرين، افضل من ان تأكل بصلا لوحدك»... انها حكمة، لكنها مرة كالعلقم..

لقد كره هذه الرحلة منذ ان اصرت زوجته على مرافقته..

ـ سافرت الى لندن... وسافرت الى فرانكفورت.. وسافرت الى برلين.. ولم اشاركك.. اما هذه المرة!! الى باريس!..

ـ انها رحلة عمل يا حبيبتي..

ـ لا بأس فلن افوت هذه الفرصة..

لعن باريس واهلها، لعن السيارات ومعارضها.. لعن اللقاءات، والاجتماعات، والصفقات وارباحها.. اذ ستكون زوجته الجميلة وحيدة في اغلب الاحيان.. تتجول في باريس من اقصاها الى اقصاها، تؤم مسارحها، ومعارضها وكباريهاتها.. لوحدها!! وقد تصر على طلبها ان تسبقه ببضعة ايام الى الريفييرا.. كز على اسنانه... الريفييرا ولوحدها؟!!

اضاءت اللوحة الالكترونية معلنة للمسافرين الى لندن بالتوجه الى الطائرة.

نهض الرجل الاشيب من جانب زوجته، لكن ليس قبل ان يودع رجليها بنظرة نهمة.

انهار على المقعد بجانب زوجته.. هم ان يهمس باذنها.. ان يلفت نظرها «نحن لسنا في جلسة عائلية.. ولسنا بين اصدقاء.. اننا في مكان عام».. لكنه لم يتكلم.. خوفا من المزيقة..

كانت القاعة يسودها الهرج، فالمسافرون الى لندن يتجمعون، واخرون يملأون المقاعد الشاغرة... شعر بالجوع والعطش

ـ حافظي على المقعد بجانبك..

نهض الى البار.. وعاد وهو يحمل شطيرتي تفانق وزجاجتي «كوكا كولا».. كانت تبتسم.. حسنا.. لكن.. ونظر حيث كانت تنظر زوجته، كان يجلس قبالتها معجب جديد.. «ومن نوع جديد».. شاب اسود، كان «يمتطي» شفتيه الغليظتين شاربان مقطقطان.. مبعثران.. تتكىء على قمتيها نظارات سوداوان تخفيان عينيه الشرهتين لكنها لم تخف ابتسامته..

هم لو ينقض على ذلك المتطفل ويصفعه.. فطن الى ما بين يديه.. «اسود حقير.. قذر..» تناولت زوجته شطيرة وهي ما زالت تبتسم

ـ اجلس يا عزيزي.. ما بالك تتمتم لنفسك..

هبط على الاريكة بتثاقل.. دون ان يرفع عينيه عن ذلك الشاب الاسود.. حمد الله لانه لم يصفعه.. فعضلات بدي ذلك الاسود تتراقص، وهو يداعب كلبه الذي اقعى على الارض امامه.. لكنه دون الآخرين الذين اكتفوا بما شاهدوا واقتنعوا بما تمتعوا.. ما زال يتلمظ.. ولسانه يخرج ليلملم اللعاب عن شفتيه الغليظتين.. وعيناه مثبتتان على زوجته يتغزل بجمالها، يعريها بنظراته النهمة، دون رادع.. فعيناه المختبئتان خلف نظاراته السوداء.. مثلها مثل ذلك القناص الذي يربض في مخبئه، او خندقه، ويطلق النار على خصمه بهدوء وتركيز وتصويب جيد، متمهلا، متريثا، متمتعا لمشاهدة خصمه وهو يتجندل ارضا.. لم يعد يحتمل..

ـ هيا انهضي.. ثم بلهجة لطيفة ـ هيا نتفسح في..

ـ اين نتفسح؟! ـ سنتفسح في باريس.. هكذا مرتاحة.. اذا رغبت أنت.. فلنذهب ونتفسح..

نظر اليها بعتاب.. وغضب.. «وهذه العيون المفترسة؟» ابتسمت وقد ادركت ما يجول بذهنه.. اسندت ظهرها جيدا الى الخلف، ووضعت رجلا على اخرى.. كاد ان يصعق.. فلا بد من جولة جديدة للعيون حولها.. وتناولت مجلة من حقيبتها وراحت تقلب صفحاتها.. «كم غبي انت يا زوجي العزيز.. دعهم يتفرسون في جمالي، يتحرقون ويحترقون.. هنالك من اكتسبوا عاهات بارزة ومع ذلك لا يخفونها.. وانت تريدني ان اخفي ما منحني الله من جمال..»

اتسعت ابتسامتها مع هذا المنطق الذي جال بفكرها، ورفعت رأسها عن المجلة فاصطدم نظرها وبسمتها بذلك الشاب الذي اجاب على الابتسامة بمثلها..

كان الشاب الاسود يبتسم بل يضحك من نفسه، اذ كيف اصطدم قفاه بمتكأ الاريكة عندما حاول الجلوس.. ضحك حينها من نفسه، وسمع بعض الضحكات حوله، والتي لا بد انها تحولت الى ابتسامات عريضة.. لم يكترث فهو نفسه كلما تذكر ذلك تعاوده الابتسامة...

اعلنت اللوحة الالكترونية «الطائرة المسافرة الى بروكسل جاهزة لاستقبال المسافرين».

اقتربت فتاة شقراء من الشاب الاسود، وهمست في اذنه.. شكرها.. نهض.. انتفض كله واقفا.. تشبث بحزام الكلب الذي سار امامه يدله على الطريق..

(الناصرة ١٩٨٩/١١/٦)



كتب جديدة في مكتبة الشعبية ـ الناصرة

● اهدتنا شركة «المكتبة الشعبية» في الناصرة مجموعة الكتب الجديدة التي وصلت اليها مؤخرا والتي تنفرد بحق توزيعها في بلادنا. وهذه الكتب هي:



«الاخوة كرامازوف» لفيودور دوستويفسكي (رواية في مجلدين)

●ملحمة «الاخوة كرامازوف» هي خاتمة المطاف في ابداع الاديب الروسي العظيم فيودور دوستويفسكي (١٨٢١ ـ ١٨٨١). وهذه الطبعة صادرة عن دار «رادوغا» وتقع في مجلدين وقد ترجم النص الدكتور سامي الدروبي وراجعه الدكتور ابو بكر يوسف. وكتب المقدمة الناقد يوري سليزنيوف.



«الانفس الميتة» ـ رواية نيقولاي غوغول

● هذه الطبعة من رواية «الانفس الميتة» لنيقولاي غوغول صادرة عن دار «رادوغا» (١٩٨٩) ضمن سلسلة «اعلام الادب الروسي». وقد ترجمها الدكتور عبد الرحيم بدر وراجع الترجمة واكمل الناقص منها الاديب العراقي المعروف غائب طعمة فرمان.

وكتب غوغول هذه الرواية في اواسط القرن الماضي (١٨٣٥ ـ ١٨٤٢) ومحور موضوعها هو مغامرة احد النبلاء الذي يشتري من ملاك الاقاليم «النفوس الميتة»، اي الفلاحين الاقنان الذين لم تشطب اسماؤهم بعد من سجلات الاحياء.

«سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني» لقسطنطين بازيلي

● ان قيمة هذا الكتاب تنطلق من التحليل الملموس للاحداث التي شهدتها سورية وفلسطين تحت الحكم العثماني والتي كان المؤلف قسطنطين بازيلي شاهدا عليها بوصفه قنصلا روسيا في القطرين.

يقع الكتاب في (٣٦٠٩) صفحة من القطع الكبير وقد صدر عن دار «التقدم» (١٩٨٩) بترجمة طارق معصراني.

«وكالة المخابرات المركزية بدون قناع»

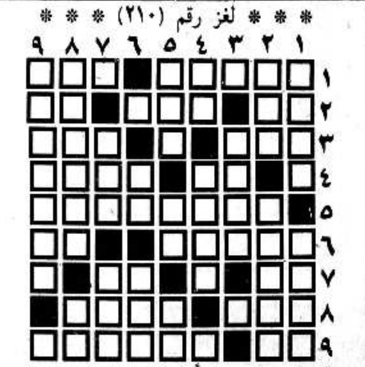
● مؤلف هذا الكتاب، الصادر عن دار «التقدم»، هو الصحفي السوفييتي فيودور سيرغييف، المتخصص في الشؤون الدولية، وفيه يكشف النقاب عن النشاط الاجرامي لوكالة المخابرات المركزية الامريكية بوصفها احدى ادوات سياسة الارهاب الرسمي الدولي. ويستخدم المؤلف مجموعة من المواد والوثائق الخاصة بالكونغرس الامريكي وحكومة الولايات المتحدة وغير المعروفة على نطاق واسع.

«وصية لينين السياسية»

● في هذا الكتاب يحاول المؤلف يليماك ان يحلل الرسائل والمقالات الاخيرة للينين قبل وفاته والتي اصطلح على تسميتها بـ «وصية لينين السياسية». ويتضمن ملحقا بهذه الرسائل والمقالات. وقد وضع المؤلف هذا الكتاب في اواخر ١٩٨٧ وصدر حديثا عن دار «التقدم» بترجمة الياس شاهين.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٠) * * *



●اعداد: بوران ومأمون نعامنة ـ عرابة ●

افقي:
١ ـ آخر ملوك مصر ـ صغير الفرس
٢ ـ فرح (معكوسة) ـ جاهل ـ حارة
٣ ـ يقرع ـ حيوان مائي
٤ ـ للنداء ـ قسوتي (معكوسة)
٥ ـ اديب فرنسي من مؤلفاته «اني اتهم»
٦ ـ عكس شبعان ـ أشاهد (مجزومة)
٧ ـ زهو (معكوسة) ـ للنهي
٨ ـ نقود ـ اقدم عاصمة في العالم
٩ ـ حاجز ـ اسم اللباس التقليدي عند اليابانيين

عمودي:
١ ـ الاسم الاول لموسيقار عربي راحل ـ الاسم الاول لمخترع الالة البخارية
٢ ـ حيوان مفترس ـ ابتذال
٣ ـ سحيق (معكوسة)
٤ ـ حرف ندبة ـ من مؤلفات طه حسين (غير معرفة)
٥ ـ من الكواكب السيارة ـ اداة نصب ـ من الاطراف (معكوسة)
٦ ـ لباس (معكوسة) ـ مضجر (معكوسة)
٧ ـ حوت (مبعثرة) ـ تمُّ (معكوسة)
٨ ـ عاصمة عربية (معكوسة) ـ بيت الدجاج
٩ ـ الاسم الاول لملك بريطاني لقب بـ «قلب الاسد»

* * * حل لغز رقم (٢٠٩) * * *

افقي:
١ ـ نابلس ـ حارة
٢ ـ نمو ـ رحب ـ وز
٣ ـ ركام
٤ ـ حنظلة ـ تفلح
٥ ـ يس ـ نيسان
٦ ـ مس ـ «جار
٧ ـ موسكو ـ عاد
٨ ـ سم ـ ادمر
٩ ـ ياسر عرفات
١٠ ـ مرسوله ـ لين

عمودي:
١ ـ نواحي ـ مريم
٢ ـ ام ـ نسمو ـ ار
٣ ـ بن ـ س س س س س س
٤ ـ تلم ـ ورمك
٥ ـ سر ـ وجيه ـ علَ
٦ ـ حر ـ اس ـ اره
٧ ـ حبك نار ـ دف
٨ ـ نفى ـ عمال
٩ ـ رومل ـ ارتب
١٠ ـ حداد

● سعدي يوسف ●

قصائد باريسية

غرفة سعد

أي شيء بباريس يدخل غرفته:
شجر الصين
والمسك
لوموند، والسهروردي
والفتيات اللواتي يراجع في هاتف الصبح اثوابهن
البساتين
والنخلة المستحيلة في الفيلم
تلك الفساتين
رائحة السترة الجلد
فالنسيا..
....
....
اي شيء بباريس يدخل غرفته:
الجبنة المنزلية
والليل منطويا في عباءاته
والنبيذ الذي جاء من شمس افريقيا
والنحاس الذي يتجلب مستقطرا
والعسل..
....
....
اي شيء بباريس يدخل غرفته:
مرة
تحت سقف القماش
مسحت قطة فروها بالاغاني
وها هي ذي
بعد عامين
تلتذ، ناعمة في الفراش.
* * *
وباريس غرفته
هكذا كان يهجس في آخر الليل،
باريس غرفته
وله ان يرتبها
ان يرتبها
ان يرتب اشياءها:
يحمل النهر في كفه
ويرش بيوت الضواحي،
مثلا..
او يغرق بالخمر دور السلاح.
* * *
اي شيء بباريس يدخل غرفته؟
اي شيء تسلل من اسفل الباب؟
لا شيء..
لكن، لماذا رأى نفسه في العراء
فجأة؟
ولماذا ادنت في يديه السماء؟

لماذا تراءى له الرمل ازرق؟
والنخل ازرق!
كان الحصا يتلامع في الماء
والنهر يمضي باسماكه نحو افق عجيب..
وفي الافق غرفته،
كيف سارت به؟
كيف سارت لتغدو تفاحةً؟
كيف صارت فضاء؟
* * *
اي شيء بباريس اشعل غرفته؟

(باريس ـ ١٩٨٩/١٠/٨)

اقتسام

لن اسمي حديقة امس
الحديقة،
بل سأدخل عينيك مخضرتين
من ممر اليدين
واقول: ابتدأت الخليقة.
* * *
من يهلل في معبد الشمس؟
عشب ربيع
ودائرة دوّما حجر في سكون المياه
أأنت التي ارتكبت فجأة
خوف نبض بضيع؟
* * *
لي احتفاء الشوارع، اشربها بندى اللمس
لي خطوتي الغافلة
ولك البحر حين تعودين
والجسر
والاصبع الناحلة..

(باريس ـ ١٩٨٩/١٠/١٧)

سقوف باريس

سقوف باريس التي تنبت فخاراً على الرصاص والقرميد
سقوف باريس التي تميد
في دورة الليل،
وفي الفجر تغني الشاطىء البعيد..
سقوف باريس التي تهبط من مداخن بلا دخان
والتي تبحث عن اماكن خارج ما يحتمل المكان
سقوف باريس
النبيذ المصطفى
والطحلبُ
النحلة
والقطة..
والاجراس تهديني جناحاً
....
....
كيف للطائر ان يطير؟

(باريس ـ ١٩٨٩/١٠/١٩)

(عن اسبوعية «اليوم السابع» ـ باريس)

● شفيق حبيب ●

مشاريع الخناجر



يتوالدون ...
يتكاثرون، ويعشقون، ويكرهون
ويقتلون ويُقتلون...
هم ملحُ هذي الأرض
طعمُ حليبها، وترابها..
فهمُ الحياةُ... هم المَنونْ
حملوا قضيتهم صليباً نازفاً...
هباً.. رماداً في العيونْ.
أملاً يصارعُ مثل حلمٍ فوق أهداب الجفونْ.
ـ من ذا يسئل عن متاهات الحقيقة
يحملُ الفانوس في عزِّ النهار
ولا يهون؟!!! ـ
والناسُ في عصر الحواسيب التي
تنهى عن المعروف،
تأمُرُ بالمجون والجنونْ
لا يفقهون...
لا يسمعون...
لا يبصرون...

* * *

لا تسألوا:
ـ من هذه المعشوقةُ السمراءُ في شرق الدمامةْ..
يا سادتي!!!
من أجلها...
أصبحتُ أهوى مؤللاً في الأرض يغذوني الكرامةْ...
يا سادتي!!!
من أجلها...
ريشُ الغراب ثيابُ أمي...
صوتُها نوحُ الحمامةْ...
أجسادنا يا ارضنا!!
ستعودُ يعثاً عاصفاً عند التمردِ في القيامةْ...

* * *

في عالمٍ كانت لي زيارةْ...
ناديتُ أطفال الحجارةْ...
رفَّتْ عصافيرُ الطفولة كالملائكة التي
حطّت على باب المغارةْ...
جاؤوا كأسراب الحمام براءةً تنضو طهارةْ..
جاؤوا حقائبهم على اكتافهم
وقلوبهم ملأى حرارةْ...
ودماؤهم..
فوق المزابل التي ما جفَّ بوحُ أريجها عطراً
ولا عدمت نضارةْ...
طفلٌ يقبِّلني.. ويسألني،
فتحرقني المرارةْ...
ويعودُ يسألني اذا بعثتْ
معلمةُ الرياض له الدفاتر والسكاكر والمساطر
أو علامات الشطارةْ...

* * *

ويجيءُ طفلٌ حاملاً ـ ذكرى ـ
رصاصات الحضارةْ...
يدنو، يقبلني ويسألني اذا ما حمَّلتني
أمه قبلاً ويسألُ كيف حالُ الاهل
والاصحاب.. والاحباب،
يسألُ عن سلامةِ كل زاويةٍ وحارةْ..
وبأنه المشتاق للحضن الذي
يعطيه دفئاً.. وحليباً.. وحناناً بغزارةْ

* * *

قبلتهُم..
ودَّعتهم..
وعرفتها.. سُبل الفداء
تعيدُ للوطن اخضرارهْ..

* * *

شحذت نواجذها المقابرُ..
ثقبُ الرصاص غدا سداسيا
بصدر النرجس المغدور.. في الجرح المكابرْ..
ظمأ الدماء الى الحياة: على براءة كُلِّ شاعرْ..
في خالق العمل المظفر.. في مشاريع الخناجرْ...

==========

(دير حنا ـ ١٩٨٩/١٢/٩)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/١/١٩ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧,٢٠ ـ برنامج ديني خاص بمناسبة عيد الميلاد المجيد عند الارمن
١٧,٤٥ ـ الفيلم العربي «بناتنا في الخارج»، بطولة محمود عبد العزيز، رغدة، سعيد صالح، حاتم ذو الفقار، ومن اخراج محمد عبد العزيز
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي الجاد «المفقود»، بطولة جاك ليمون، جون شيا، سيسي سبايسك وميلاني ميرون، ومن اخراج كوستا غافراس
٠٠,١٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «لو غرانت»
٠١,٠٠ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/١/٢٠ ●

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٠٢ ـ برنامج الغناء الغربي «الحان»
١٦,٣٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الفرنسي «سينا» بطولة الان ديلون
١٨,٠٠ ـ البرنامج الغنائي «مساء الخير»
١٨,٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ المسلسل الكوميدي المحلي «جيران»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي»
٢٠,٢٥ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢,٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣,٠٠ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٣,٣٠ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «انتفاضة في بيت المسنين»
٠٠,٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٥٠ ـ انتهاء الارسال

لقاء مفتوح مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر:

الاشتراكية هي الحل.. بالرغم من كل شيء!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان مختلفا عن الاحزاب الشيوعية الاخرى وبدأ باجراء تغييرات. ومقبل على تغييرات اخرى في المؤتمر

*** تعلمنا من اخطاء الماضي. لم نعد نقبل كل ما يصلنا من الدول الاشتراكية. نفحص كل قضية بعينها. ونقرر بكامل الاستقلالية * من بين القضايا التي نفكر بضرورة تغييرها او تطويرها: هيئة اوسع من اللجنة المركزية تقر مرشحي الحزب في قائمة الكنيست والهستدروت وغيرها، فترة زمنية محددة للمسؤول الحزبي في منصبه، تطوير المركزية الدمقراطية بالتركيز اكثر على الدمقراطية، تطوير تعددية الاراء.. وغيرها ***

● أجرى اللقاء - نظير مجلي ●

● في الجلسة الثانية من لقائنا المفتوح مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، بمناسبة استقالته من الكنيست (راجع نص اللقاء في عدد «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي ١٩٩٠/١/١٢) انتقلنا للحديث حول ما يجري في الدول الاشتراكية، وكان قد عاد لتوه من زيارة في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا، وحول تأثير ذلك على الحركة الشيوعية العالمية ويضمنها الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى الانسانية جمعاء.

واستغرقت الجلسة الثانية خمس ساعات متواصلة اختلطت فيها مشاعر القلق والتفاؤل، الألم والأمل، المرارة والارتياح، الخيبة والاعتزاز.

يؤلمه ان «بعضا من الرفاق اعضاء الحزب الشبان الذين لم يتمرسوا في العمل النضالي او الضعفاء، اهتزت عندهم القناعات الاساسية فتراهم يضيعون البوصلة. ويشككون بالحزب وتاريخه وقادته». ولكنه يعرب بارتياح عن ثقته بان «الغالبية الساحقة من اعضاء الحزب يرون الامور بوضوح علمي وواقعي. وليسوا من نوع اولئك الذين يسقطون امام اية هزة».

يثير حزنه ان هناك رفاقا، بحجة الحماس للبريسترويكا يحاولون نسخ ما يجري في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية» ثم يعرب عن تفاؤله من كون «حزبنا وقيادة حزبنا لم تكن على صورة الاحزاب والقيادات التي ارتكبت الحماقات والموبقات في تلك الدول. ويقدم لك عدة نماذج تؤكد الاختلافات في قضايا الدمقراطية واسلوب العمل والبرنامج السياسي والايديولوجي».

يثير قلقه ما يجري في الدول الاشتراكية. لكنه لم يفقد الثقة بالاشتراكية. بل بالعكس، يقولها بحرارة، ان قناعاتنا بها مبنية على أسس علمية وواقعية. ويدعم قوله بتفسيرات ونماذج وامثلة.

في هذه السنة (١٩٩٠) يحتفل ماير فلنر بمرور خمسين سنة على عضويته في الحزب الشيوعي. واليوم، اكثر من اي وقت مضى، يعلن اعتزازه بهذا الانتماء. نعم اليوم، بالذات. فعلى اثر ما يمر على الحركة الشيوعية العالمية من احداث وهزات وازمات، يجد ماير فلنر الامر، رغم كل ما فيه من ألم وخيبة، محكا هاما وامتحانا كبيرا لشيوعية كل انسان شيوعي او لانسانية كل شيوعي.

ويكون سؤالنا الاول مرتبطا بهذا الموضوع:

● «الاتحاد»: *خمسون سنة وأنت عضو فعال وقائد في الحزب الشيوعي. اليوم، بنظرة الى ما يجري في الدول الاشتراكية، حيث تنهار احزاب وانظمة ومؤسسات وقيادات وحيث يسقط قادة وزعماء ويقدمون الى المحاكمة. ماذا تقول؟ هل تخيلت هذا الأمر في حياتك؟*

- فلنر: لا بالطبع، لم أتخيل لا أنا ولا غيري من الرفاق مثل هذا الأمر. يتملكنا شعور قاس. ولكن من السابق لأوانه اجراء تلخيص نهائي لما حدث ويحدث. ففي كل يوم تسمع اخبارا وتطورات جديدة، سيئة ومؤلمة. ولكني أود ان اشير من البداية الى ان ما كان في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، هو رغم كل الاخطاء والجرائم، هو من حيث القاعدة المادية الاساسية اشتراكية. وهناك انجازات جبارة تحققت. لا يستطيع احد انكارها.

● «الاتحاد»: *لو قلنا نريد تلخيصا اوليا او استنتاجا شخصيا حول ما جرى..*

- فلنر: الاستنتاج الاساسي هو ان الفكر الاشتراكي ليس هو الذي فشل. انني اومن بكل قوة أن الاشتراكية هي مستقبل الانسانية. والقضية ليست قضية شعور شخصي. انما هذه هي رؤيتي العلمية للموضوع.

● «الاتحاد»: *كيف..*

- فلنر: ما هو الفرق بين الاشتراكية والرأسمالية؟ في الرأسمالية كان وما زال وسيبقى واقعها مبني على كون فرد او مجموعة افراد تسيطر على ملايين وربما مليارات البشر، من ابناء شعوبهم او من الشعوب الاخرى. خذ مثلا شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. يأكلها الفقر والجوع والامراض. لماذا؟ لأنها ليست قادرة؟ ام لأن الامبريالية، وارجو ان لا يتضايق ذوو الحساسيات الخاصة من استعمالي كلمة الامبريالية، تقوم باستغلالهم ونهب ثرواتهم؟! ان معظم البشرية تعاني اليوم من وجود الرأسمالية واحتكاراتها المتطورة. تستغل تلك الشعوب كقوة عمل رخيصة وكمصدر خام رخيص ثم تبيعها المنتوج بأسعار باهظة. تغرق هذه الشعوب بالديون، تستخدمها في حروبها القذرة.

● «الاتحاد»: *وفي الدول الرأسمالية نفسها..*

- فلنر: اجل. وفي الدول الرأسمالية نفسها. انها متطورة تكنولوجيا. ولكن البطالة الجماهيرية اصبحت فيها مزمنة. في الولايات المتحدة الامريكية نفسها، التي لم تخض حروبا مدمرة كما في الاتحاد السوفييتي واوروبا، هناك ١٢ مليون عاطل عن العمل. وهناك حوالي ٥ ملايين انسان بلا مأوى. واكثر من ٣٠ مليون انسان يذهبون الى النوم كل ليلة وهم جوعى. هل شاهدت الفيلم الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي عن الموضوع؟ هل قرأت المقال في «هآرتس»، في الاسبوع الماضي، عن نيويورك؟ ان بناء النظام الرأسمالي الاساسي لم يتغير منذ أن وصفه ماركس بقوله: «طغمة مالية تسيطر على الاقتصاد وتجني الارباح الجبارة من القيمة الزائدة لعمل الاجيرين». والعمال والاجيرون لن يقبلوا ان يظلوا مستغلين الى الأبد. سيطالبون بالعدالة الاجتماعية. وهذه تحققها الاشتراكية اذا طبقت على اصولها الصحيحة وبما يتلاءم وحاجات المجتمع وظروفه. فالاشتراكية هي الحل، ولم يظهر حل آخر افضل حتى الان. والاشتراكية هي الافضل ايضا لما جلبته للانسانية من رسالة السلام والتآخي. ومن المعروف ان خطر الحرب المدمرة للبشرية مصدره الولايات المتحدة الامريكية لا الاتحاد السوفييتي والاشتراكية.

● «الاتحاد»: *لم تتطرق حتى الان الى اخطاء الاشتراكية وما يحدث في الدول الاشتراكية.*

- فلنر: لأنني ما زلت اتحدث عن الرأسمالية ونظرتنا الصحيحة لها.

● «الاتحاد»: *هل تستطيع الاشارة الى نظرة غير صحيحة الى الرأسمالية. يثبت اليوم خطأها؟*

- فلنر: بالتأكيد. ان مسيرة الرأسمالية ستكون اطول بكثير مما قدر في حينه ماركس وانجلز ولينين والحركة الشيوعية فيما بعد. لقد اثبتت الرأسمالية قدرتها على الاستمرار ومواجهة تحديات الاشتراكية في العديد من المجالات. لقد استفادت الرأسمالية من تجربة الاشتراكية فتجاوبت مع نضالات عمالها واقامت نظام الضمانات الاجتماعية ومخصصات التأمين وحقوق العمل وغيرها. ولكن حتى هنا، فان قيام الاشتراكية بالغاء البطالة وبجعل التعليم مجانيا حتى في الجامعات والخدمات الصحية مجانية وبفتح الافاق امام المواطنين للتطور العلمي وتوفير العمل والسكن للمواطنين وغيرها.. كل هذه كانت سببا واساسا لما وفرته الراسمالية لمجموعات واسعة من عمالها وليس لكل العمال والشغيلة.

● وإذن.. اين الخطأ؟! ●

هنا انتقل الى الحديث عن الدول الاشتراكية موضحا من البداية: لن نكون احاديي الجانب في تقديراتنا ورؤيتنا للامور. لقد وقعت اخطاء خطيرة وظلم وجرائم في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية، خصوصا في زمن ستالين.

● «الاتحاد»: *وما هو مرد هذه الاخطاء؟*

- فلنر: الانحراف. عدم رؤية التناقضات الجديدة الناشئة مثل قضية العلاقات القومية. عدم دمقرطة الحياة وعدم اطلاق حريات التعبير وتعددية الاراء. تصرفوا طول الوقت كما لو انهم داخل حصار، حتى بعد ان انتهت الحرب الداخلية. لم يأخذوا بالاعتبار انه قام جيل جديد اكثر ثقافة ودراسة ومعرفة، يريد ان يكون شريكا وذا دور مؤثر على تطور المجتمع. وهذا مرتبط بالمزيد من الدمقراطية وليس الكبت والقمع. ولانهم لم يفعلوا هذا في الوقت المناسب جاءت النتائج هكذا. ولا احد يعرف الى اين ستصل.

● «الاتحاد»: *كيف يمكن لحزب شيوعي ثوري ان يرتكب مثل كل هذه الاخطاء، والتي تجد بينها جرائم، كل هذه المدة من الزمن دون ان تجد من يضع حدا لها او يعالجها؟*

- فلنر: في الاتحاد السوفييتي كشفوا عن جرائم ستالين في العام ١٩٥٦ ، اي قبل ثلاثين عاما من البريسترويكا.

● «الاتحاد»: *ولكن من سنة ١٩٢٢ ، حين تسلم ستالين مسؤوليته، وحتى سنة ١٩٥٦ مرت ٣٤ سنة. أليست هذه مدة كافية لكشف ما يجري تحت سلطته؟*

- فلنر: خلال تلك الفترة كانت ملقاة على عاتق الحزب مهمات كبرى مثل اعادة بناء البلاد بعد دمار الحرب العالمية الاولى ثم ما سمي بـ «الثورة البيضاء» الداخلية، اي الحرب الاهلية المدعومة من الخارج. وفي سنة ١٩٢٨ بدأت عملية التصنيع الكبرى. وبعد بضع سنوات نشبت الحرب العالمية الثانية مع كل ما حملته من دمار وضحايا. يبدو ان تراكم هذه المهمات، اتاح للمنحرفين، ان يتصرفوا على اهوائهم. لكن هذا ليس مبررا بالطبع. وتجدر الاشارة هنا الى انه بعد العام ١٩٥٦ لم ترتكب جرائم وتصفيات، انما اتخذت الانحرافات شكلا آخر.

● «الاتحاد»: *والأحزاب الشيوعية في العالم اين كانت من تلك الاحداث؟*

- فلنر: هناك أمور ما كان ممكنا ان تعرف ابدا. وهناك أمور لم يكن ممكنا حتى ان نتخيلها تحدث في نظام اشتراكي مثل اجراء محاكمات صورية واعدام اناس وقادة شيوعيين وغير شيوعيين بريئين. فايماننا بالاشتراكية ومثلها السامية جعلنا نعتقد ان كل ما يقوله الغرب كان دعاية معادية وتحريضا على السوفييت.

● «الاتحاد»: *ألم توجهوا اسئلة حول تلك الدعاية عندما كنتم تلتقون بقادة الحزب هناك؟*

- فلنر: انا شخصيا لم ازر الاتحاد السوفييتي قبل العام ١٩٥٦. وفي تلك السنة زرته وانا في طريقي الى الصين. ولكن حتى الذين سألوا كانوا يتلقون الاجابات كما كانت تتبلور في المحاكمات الصورية.

● «الاتحاد»: *والاحزاب القائدة في الدول الاشتراكية. كانت قريبة اكثر من الاحزاب الشيوعية في الدولة الرأسمالية. فماذا كانت مواقفها؟*

- فلنر: الجميع انجروا وراء الاخطاء في الاتحاد السوفييتي. واستخدموا الالية نفسها. ان الالية التي اتبعتها القيادات كانت آلية خاطئة، لم تعتمد على اشراك اعضاء الحزب والجماهير العريضة في اقرار السياسة وادارة البلاد. ومن الاخطاء الايديولوجية البارزة، حسب رأيي، كانت رؤية مصلحة الكل بشكل منفصل عن مصلحة الفرد. واليوم تتجلى امور لم نكن نعرفها عن شروط الحياة القاسية للعديد من المواطنين. ولكن، دعنا هنا نعطي الصورة كاملة. فاذا استعرضنا تطور حياة المواطنين في الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية نلاحظ ارتفاعا متواصلا في مستوى المعيشة. في الاتحاد السوفييتي مثلا، ما نراه اليوم من مصاعب اقتصادية لم يكن كذلك قبل سنوات.

* هونيكر وجيفكوف وكادار.. كما عرفهم عن قرب! *

● «الاتحاد»: *من خلال موقعك في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التقيت وتعرفت على العديد من قادة الاحزاب والدول الاشتراكية - هونيكر وجيفكوف وغيرهما. كيف تشعر اليوم وانت تسمع ان هذا يحاكم بتهمة الخيانة. وذاك يحاكم بتهمة الفساد. وجيفكوف مثلا كان يملك ثلاثين قصرا.. وغيرها من الانباء؟*

- فلنر: أولا وقبل كل شيء، علينا الا نعود على اخطاء الماضي ونقبل كل ما يأتينا من هناك كما هو. فهناك امور تقال تفتقر الى الموضوعية المجردة وقرارات تعلن تأتي بالتأثر من ضغوطات المرحلة. خذ مثلا ما حدث في رومانيا هذا الاسبوع. فقد رضخ الرئيس الروماني الجديد لضغط المظاهرات المعادية للشيوعية في البلاد واعلن، وهو انسان شيوعي، عن الغاء شرعية الحزب الشيوعي. وبعد يوم واحد تراجع عن هذا القرار. ولكنه لم يستطع التراجع النهائي فقرر اجراء استفتاء عام حول هذا القرار. فأين المنطق والموضوعية في هذا التصرف. بل اين الدمقراطية. فهل يمكن، باسم الدمقراطية، ان تلغي شرعية حزب شيوعي؟! هذا هو انتقال سريع من تطرف الى تطرف. وتصور كم هو خطير هذا التطرف. فاذا كانت دولة مثل رومانيا تقرر الغاء شرعية الحزب الشيوعي فماذا ستفعل الدول الراسمالية؟! من هنا فان علينا ان نحذر مما يأتينا من هناك. بالنسبة لجيفكوف والقصور، قبل اسبوعين كنت في بلغاريا. واثار اهتمامي هذا الموضوع. سألتهم. فكان جوابهم، في القيادة الجديدة طبعا، ان الانباء غير صحيحة. فتلك القصور مبان قائمة صادرتها الدولة في حينه او مبان جديدة وكلها ملك للدولة. وتستخدمها مؤسسات الحكومة بما في ذلك دائرة رئيس الجمهورية، كما في كل دول العالم.

لكن هذا لا يعني ان كل ما يقال غير صحيح. ما يتضح الان هو ان قسما من قادة الدول تحولوا، بمبادرتهم او بغير مبادرتهم، الى شبه آلهة. وهذا هو اكثر الامور سلبية وخطورة. فمن غير المعقول او المقبول في حزبشيوعي او دولة اشتراكية ان لا تكون القيادة جماعية. اتعرف؟ لا بأس هنا من ان نجري مقارنة بسيطة بين حزبنا وبين الاحزاب الاخرى في نقطة واحدة. لقد سألت رفاقنا البلغار في زيارتي الاخيرة: هل حدث وان كان الرفيق ثيودور جيفكوف في اقلية خلال ابحاث المكتب السياسي او اللجنة المركزية. وكان الجواب حازما: لا. ان هذا يفسر الكثير من الامور. اما في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي فان الوضع ليس كذلك. لقد حدث وتكرر مرات ومرات ان يكون رأي السكرتير العام للحزب في اقلية في المكتب السياسي وفي اللجنة المركزية. وكانت الاكثرية تقرر في كل تلك الحالات. والجميع ينفذ قرار الاكثرية.

● «الاتحاد»: *أهكذا كان كل قادة الاحزاب في الدول الاشتراكية مثل جيفكوف وهونيكر..؟*

- فلنر: ما اعرفه عن يانوش كادار، السكرتير العام لحزب العمال الهنغاري، انه كان مختلفا تماما. لقد التقيت به عدة مرات. وكانت تربطنا صداقة تتيح لنا التحدث في امور ابعد من العلاقات بين الحزبين. لقد كان دمقراطيا حقيقيا. في زمنه كانت هنغاريا الدولة الاشتراكية الوحيدة، بل ربما الدولة الوحيدة في العالم، التي لا تعلق فيها صورة القائد في مكاتب الحكومة والمؤسسات الاخرى.

● «الاتحاد»: *ولكن في هنغاريا ايضا قامت ثورة على الحزب واضطر كادار الى الاستقالة وغير الحزب اسمه وانشق على نفسه وغير اسم الدولة..*

- فلنر: اعتقد ان تحميل كل هذا ليانوش كادار هو نوع من الظلم والتجني. والاساءة لهذا الرجل ليس فقط في غير محلها انما ليست مقبولة على الشارع الهنغاري ايضا. لقد توفي بعد استقالته بفترة وجيزة. وسار في جنازته ثلاثمئة الف انسان. وأجريت له جنازة رسمية مهيبة تدل على التقدير الكبير له. واما بالنسبة لما جرى خلال فترة حكمه، فقد كتب رسالة قبيل مماته يوضح فيها الامور. ومما قاله فيها ان التاريخ سيقيم بشكل آخر دور الحزب وقيادته في هنغاريا. واضافة لهذا اود ان اشير الى ان كادار طلب ان يستقيل من كل مناصبه قبل خمس سنوات. وفي حينه اخبرني بذلك شخصيا. وقال بألم وضيق ان رفاقه في قيادة الحزب رفضوا استقالته رفضا باتا.

● «الاتحاد»: *اذن. ما الذي حدث في هذا البلد حتى وصل الى ما وصل اليه؟*

- فلنر: في السنوات الاخيرة تراكمت على هنغاريا الديون من الغرب. وكان هذا خطأ فاحشا. وتسبب في مصاعب اقتصادية استفادت منها اوساط معادية للشيوعية في الحزب وفي الدولة. وقد وجدت هذه الاوساط فرصتها في انطلاقة البريسترويكا والعلنية. وبالذات حين ساد التمزق داخل الحزب نفسه وقامت التكتلات. مما اضعف الحزب امام الجماهير. وظهر هذا التمزق قبل المؤتمر الاخير بفترة طويلة.

* .. ورغم ذلك، متفائل. وهناك اساس للتفاؤل *

● «الاتحاد»: *في بداية حديثنا قلت انه على الرغم من كل شيء فانك متفائل. فعلام تستند في هذا التفاؤل؟*

- فلنر: اننا ننظر الى الامور بنظرة موضوعية وشاملة وليس احادية الجانب. وسبق وقلت ان هناك ما يؤلم ويبعث على القلق. ففي الانتخابات القادمة في الدول الاشتراكية يبدو من الان ان الاحزاب الشيوعية لن تفوز بغالبية الاصوات. وقد يعتبر انجازا حصول الواحد منها على ٣٠٪ من الاصوات وقد يعتبر انتصارا تمكنه من قيادة ائتلاف حكومي.

● «الاتحاد»: *وفي الاتحاد السوفييتي ايضا؟*

- فلنر: من الصعب التقدير الان. فلا توجد احزاب اخرى هناك بعد. ولكنها ستكون. ومن الصعب تصور كيف ستسير الامور من الان وحتى الانتخابات القادمة. وكيف والى اي مدى ينجحون في حل المعضلات الاقتصادية والقومية. وانا اتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي والشعوب السوفييتية ان تتمكن من الخروج من ازمتها بأقل ما يمكن من الخسائر وبانتصار الاشتراكية.

● «الاتحاد»: *ستختفي من الوجود دول اشتراكية؟*

- فلنر: لا يتحدثون عن هذا الان. فحتى في بولونيا حيث تقود «التضامن» الحكومة برياسة شخص معاد للشيوعية تجد كثيرين، في «التضامن» ايضا، يؤكدون حرصهم على النهج الاشتراكي لكن الصحيح. ولا تنسى ان القاعدة المادية الاشتراكية لا يمكن هدمها بسهولة. بيد ان الاخطار موجودة. كنت احدد هذه المرحلة بالمرحلة الانتقالية من الاشتراكية المطبقة بشكل سيء وملئ بالتناقضات الى الاشتراكية الصحيحة التي تعمل ليس من اجل الشعب فقط بل بواسطة الشعب. واقدر ان تكون هذه المرحلة طويلة. ولكنها، في اعتقادي، ستنتهي بما فيه صالح الانسانية - اشتراكية اكثر دمقراطية وانسانية.

● «الاتحاد»: *ماذا تقول للانسان العادي، الذي يصعب عليه ان يتفاءل مثلك وهو يشاهد التلفزيون ولا يسمع الا اخبارا سيئة عن الدول الاشتراكية؟*

- فلنر: احاول ان الفت نظره الى حقائق ثابتة وراسخة يحاول التلفزيون، الاسرائيلي وغيره، ان ينسيه اياها. فعلى الرغم من كل الفشل والاخطاء والمصائب الخ.. فان الاشتراكية اعطت للانسانية. احدثت ثورة في القيم وفي المفاهيم. وخلقت واقعا جديدا. وحققت انجازات ملموسة. خذ مثلا: قارن بين بلغاريا وتركيا. لقد كانتا في مستوى واحد قبل الاشتراكية في بلغاريا. واليوم الفقر يستشري في تركيا. هناك بطالة جماهيرية. الطب الجيد مقصور على الاغنياء. كذلك التعليم الجامعي. بينما الوضع في بلغاريا، رغم كل شيء، لا يعرف الفقر ولا البطالة الجماهيرية. الطب مجاني. كذلك التعليم في كل مرحلة. قارن بين الهند والصين وبين منغوليا ونيبال.

● «الاتحاد»: *والمانيا (الشرقية) والمانيا (الغربية)؟*

- فلنر: اجل. حتى هذه. المانيا الشرقية كانت قبل الاشتراكية القسم المتخلف من الالمانيتين. وفي الحرب دمر اقتصادها تماما. ومع ذلك فان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي والتعليمي والثقافي جيد ومتقدم وحقق قفزات هائلة. لا يوجد فيها فقراء ولا عاطلون عن العمل مثل المانيا الغربية التي تجد فيها الملايين من هؤلاء. بل ان هناك نقصا في الايدي العاملة في المانيا الشرقية. ويقومون باعطاء امتيازات كبرى لتشجيع الولادة. السكن متوفر للجميع في الشرقية بينما هناك مشردون في الغربية.

● «الاتحاد»: *ولماذا خرجوا بعشرات الالوف الى المانيا الغربية؟*

- فلنر: بسبب مشكلة الحريات والدمقراطية. هذا خطأ فاحش كما قلنا. وبالمناسبة فان الذين خرجوا يعودون بعظمهم وبكميات. وهذه الحقيقة لا يظهرها الاعلام الغربي خصوصا اولئك الذين خرجوا بحثا عن المزيد من الربح والرفاهية. لقد صدم العديد منهم وبسرعة غير متوقعة بالوضع في الغربية رغم كل المغريات. واسمح لي بالعودة الى الوضع الاقتصادي في المانيا الشرقية. لقد اظهر التلفزيون الالماني (الشرقي) صورا لبيوت اناس غادروا الى الغربية.. وقد خلفوا وراءهم بيتا مليئا بالاثاث وامامه سيارة. بالامكان اجراء العديد من المقارنات الاخرى، دون اي تقليل من خطورة الاخطاء. وما اردت قوله هنا اننا، نحن الشيوعيين، ساخطون على تلك الاخطاء واصحابها. فلولاها لكان الوضع في الدول الاشتراكية مثاليا ومصدرا للحماس والاعتزاز. واكثر ما يجعلني متفائلا هو أن كل رياح التغيير والتفكير الجديد في العالم، كل التغييرات في الدول الاشتراكية وكشف الاخطاء، والجرائم بشكل خاص، انطلقت جميعها من داخل الدول الاشتراكية، من داخل الاحزاب الشيوعية نفسها. وهذا احد البراهين على ان السلبيات ليست بسبب الاشتراكية بل ضدها ومعادية لها.

* المتحمسون لنكسة الاشتراكية.. هل يدركون الاخطار المحدقة بالانسانية جراء ذلك؟!*

● «الاتحاد»: *هناك قضية لا تتحدث عنها كثيرا، هي كيف نتصور العالم بانتكاس الاشتراكية. وكما تعلم فهناك من يتحمس لما يحدث ومن يتمنى المزيد من الاضرار. فما رأيك؟*

- فلنر: الذين يتحمسون لنكسة الاشتراكية يرثى لحالهم. فهم لا يدركون اية اخطار ستحدق بالانسانية جراء مثل هذا الخطر. والاشارات لنوعية هذا الخطر بدأت تظهر، رغم اننا ما زلنا في بداية المرحلة الانتقالية التي تحدثنا عنها. ولنبدأ بما يجري في الدول الاشتراكية نفسها. في المانيا ترفع رأسها قوى النازية الجديدة وقوى اخرى تتحدث علنا عن الرغبة في تدمير الدولة الاشتراكية وضمها الى المانيا الغربية. ونحن نرى ان مثل هذا التوجه يهدد باحداث توتر في الوضع الدولي كله. ونستغرب كيف تسمح به الحكومة الالمانية. فالدمقراطية لا يمكن ان تكون مبررا للسماح بأحزاب نازية. فحتى في اسرائيل لم يسمح لحزب كهانا الفاشي ان يخوض انتخابات الكنيست. ولم نكن وحدنا في هذا الموقف بل كنا في موقف واحد مع معظم اعضاء الكنيست. كذلك الأمر بالنسبة للاحداث الدامية، بل الجرائم التي ترتكب في جنوب الاتحاد السوفييتي. مذابح. هذا البلد الذي كان نموذجا في التآخي بين شعوبه ولا يستطيع ان يمنع المذابح؟ يوجد خطأ كبير في مكان ما في التعامل مع هذه الظاهرة. والاخطار كبيرة. كذلك بالنسبة للوضع في لتوانيا. لقد صدر قرار الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي هو مقدمة لانفصال الجمهورية كلها عن الاتحاد السوفييتي، في مؤتمر الحزب الشيوعي في لتوانيا. وبالمناسبة فان نسبة العمال والفلاحين بين المندوبين في هذا المؤتمر لم تتعدى ٣٪ وهذا يقول اشياء كثيرة. حول مدى الارتباط بالطبقة العاملة والجماهير الشعبية.

بإمكاننا ان نعدد عشرات المظاهر للفوضى وانفلات زمام الامور في الدول الاشتراكية. وهذه المظاهر ليس فقط بعيدة كل البعد عن الدمقراطية. وليس فقط لا تجلب الاشتراكية وتضر بها. انما تهدد هذه المنظومة وبالتالي تهدد الانسانية جمعاء.

وعلينا ان ننتبه هنا الى ردود الفعل في الطرف الثاني، الولايات المتحدة الامريكية. ان النظام هناك لم يغير طابعه. ولم يلغ هدفه بتصفية الاشتراكية. لقد خطط في الماضي ان يصفيها عسكريا. وفشل. واليوم يحاول فعل ذلك باستغلاله الازمات في الدول الاشتراكية. يعرف ان الاتحاد السوفييتي غير قادر على مواصلة تقديم الدعم المالي والمادي لدول اوروبا الشرقية بالمقدار الذي كان يقدمه في الماضي. ولذلك يعرض «مساعدته» وهو يشترط لذلك التخلي عن الاشتراكية. ولكن هذه «المساعدة» لا تقدم هكذا منحة لوجه الله. انها تقدم كقروض وبفوائد. وهي لا يمكن ان تشكل حلا حقيقيا لازمات تلك الدول. وليس فقط لان الديون عموما تنهك الاقتصاد. بل لأن مشاكل تلك الدول لا تحل الا بتطوير ذاتي للاقتصاد بداخلها. وهذا الحل يحتاج الى الاستقرار والتعاون والدمقراطية الحقيقية وضمان النهج الاشتراكي.

من هنا فان الامبريالية الامريكية تتربص بالمنظومة الاشتراكية وتهدد جراء ذلك الانسانية جمعاء. وقد بدأنا نسمع اصواتا في البيت الأبيض والبنتاغون تتحدث عن ضرورة تعزيز القوة العسكرية لما أسموه «مواجهة احتمالات التدهور وعدم الاستقرار في الاتحاد السوفييتي».

● «الاتحاد»: *وماذا عن الانفراج الدولي؟*

- فلنر: انه الوجه المشرق لكل التطورات الدولية. وقد سبق وأشدنا بمبادرات الاتحاد السوفييتي في هذا الشأن. لقد أصبحت قضية السلام والامن العالمي قضية اولى بالنسبة لشعوب وحكومات اوروبا الغربية ايضا والعالم الثالث. النزاعات الاقليمية تأخذ طريقها الى الحل. العالم يكترث اكثر لقضايا البيئة ولمكافحة الفقر والمخدرات ولمنع حرب عالمية ثالثة. وهذا كله يساعد على رؤية النور. ولكن هذا كله مهدد اذا ركبت الامبريالية رأسها وقررت مواصلة نهجها لجني ربح جنوني في تصفية الاشتراكية.

* الحزب الشيوعي الاسرائيلي *

● «الاتحاد»: *كيف ترى تأثير ما يجري في الدول الاشتراكية على حزبنا؟*

- فلنر: التأثير ينسحب على العالم كله والاحزاب الشيوعية وغير الشيوعية. وبالطبع على حزبنا. ونحن مع تأييدنا لاهداف البريسترويكا والدمقرطة والانفتاح والتفكير الجديد علينا ان نكون مستقلين في مفهومين: أ - عدم النسخ المصطنع لكل ما يحدث في الاتحاد السوفييتي. ب: احداث تغييرات عندنا نحو المزيد من الدمقرطة والانفتاح وفقا للظروف الخاصة والمميزة لنا ولبلادنا ولوضعية نضالنا.

● «الاتحاد»: *في اكثر من مناسبة سمعتك تقول: «حزبنا يختلف عن الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية». ماذا تقصد؟*

- فلنر: اقصد ان اسلوب عملنا ودستورنا ونهجنا كانت تختلف الى حد بعيد عن تلك الاحزاب حتى في زمن ستالين، حين كانت الحركة الشيوعية تبدو وكأنها حزب واحد بقيادة رجل واحد.

● «الاتحاد»: *وما هي اوجه الاختلاف؟*

- فلنر: عديدة. وخذ امثلة عينية: ● القيادة عندنا جماعية. وهذا هو سر نجاح خطنا السياسي ● على عكس الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية، حيث كانت الانتخابات تتم برفع الايدي وعلانية، فقد اخترنا، وهذا ملزم دستوريا، طريقة الانتخاب السري الدمقراطي. في تلك الدول كانوا يقدمون لوائح ترشيح بعدد المقاعد المطلوبة. مثلا هناك ضرورة لانتخاب لجنة من ٥ اشخاص فيرشحون ٥ فقط. وينتخبون بالتزكية. اما نحن، فحتى لو لم يرشح احد اضافي لجري الانتخابات. لكن الأهم من هذا ان لكل رفيق في الهيئة الحق في ترشيح عدد اضافي من المرشحين يصل الى عدد المرشحين في القائمة. والكادر ينتخب بالسرية المطلقة الهيئة المطلوبة. وفي كثير من الاحيان قرر الكادر تغيير القائمة التي قدمت اليه من الهيئة الاعلى. بما في ذلك في المؤتمرين الاخيرين للحزب. في المؤتمر العشرين، عام ١٩٨٥ ، قبل البريسترويكا بادرت اللجنة المركزية المستقيلة الى اقتراح انتخاب ١٣ عضو لجنة مركزية جديدا، يشكلون ثلث اعضاء اللجنة. وجرت تغييرات في عضوية المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

● «الاتحاد»: *وما هي التغييرات التي تتحدث عنها في هذه الحقبة؟*

- فلنر: نحن مقبلون على المؤتمر القطري الـ ٢١ للحزب. وهناك ابحاث جذرية تجري لبلورة اقتراحات التغيير. وهذا الأمر يشغل كوادر الحزب بمجملها. واعتقد ان مؤتمرنا سيشكل منعطفا جديدا في هذه الناحية.

● «الاتحاد»: *لندخل في أمور عينية اكثر.*

- فلنر: التغيير هو مسيرة تقرر حدودها واتجاهها بشكل جماعي في الحزب. ويمكنني ان اتحدث فقط عن امور بدأنا في تغييرها وامور اخرى افكر انا شخصيا ان من الضروري احداث تغيير فيها. ويشاركني في ذلك عدد من الرفاق. ولكن الأمور النهائية نتركها للهيئات.

● «الاتحاد»: *حسنا. لنبدأ في امور بدأتم في تغييرها.*

- فلنر: أحد الامور الاساسية التي وجدنا انفسنا فيها مخطئين قضية المواقف مما يجري في الدول الاشتراكية. نحن اليوم نفحص كل موقف بعينه. نتصرف بكامل الاستقلالية. ننتقد ما لا يعجبنا.

● «الاتحاد»: *مثل رفضك تقلد وسام دمتروف احتجاجا على تغيير اسماء المسلمين في بلغاريا ومثل الاحتجاج على دعوى اريك شارون الى الاتحاد السوفييتي..*

- فلنر: قضية وسام دمتروف حصلت في السنة الماضية. وهو وسام دولة. ولم اسافر الى هناك لاننا معارضون وبشدة للقرار السخيف الذي يفرض على الناس تغيير اسمائهم. بالطبع نرفض. هذا لا يلائم حزبا شيوعيا. ولكن كما قلت فان هذا حدث في السنة الماضية. لكن موقفنا من دعوة شارون حصل، قبل بضعة اشهر. وهناك حادثة اخرى وقعت في الشهر قبل الماضي. اذ زارني مراسل مجلة الادب السوفييتي («ليتريتورنيا غازيتاه») واجرى معي مقابلة صحفية. فسألته: «ما هو انطباعك من زيارة اسرائيل. فأجاب: انا الذي جئت لأوجه الاسئلة اليك. فقلت له: انني اوجه لك السؤال لأن هناك ظاهرة غريبة مع السوفييت الذين يزورون اسرائيل بكثرة في الآونة الاخيرة. كتاب وفنانون ورجال صحافة ثم يعودون الى بلادهم فيكتبون ويتحدثون عن اسرائيل الدمقراطية. وعن المواد الغذائية المليئة فيها. وعن الكنيست والنزاهة فيها. والغريب ان هؤلاء لا يقولون شيئا عما يجري على بعد بضعة امتار من الكنيست حيث يقوم جيش الاحتلال الاسرائيلي بقتل الفلسطينيين يوميا. فلماذا يا ترى يكتب الزوار القادمون من الغرب بشكل اكثر موضوعية منكم؟ على الأقل لا يتجاهلون ما يجري في الطرف الآخر للخط الاخضر». لقد قام ذلك الصحفي بنشر كل ما قلته له آنفا. واثار النشر ضجة كبرى هناك وتوجه السفراء العرب المعتمدون في موسكو الى وزارة الخارجية السوفييتية، يحملون المقال، ويحتجون على هذه الزيارات ويطالبون وسائل الاعلام بالتزام الصدق والحقيقة.

كذلك اشير الى فتح الصحافة امام النقاشات. والى التغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست. والى التغييرات في المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية. والى توجهنا في سياسة التحالفات وغيرها..

● «الاتحاد»: *والتغييرات القادمة في اي اتجاه؟*

- فلنر: قلت انني اطرح امورا، بل بعض الامور التي افكر بها. نحن في أوج ابحاثنا هذه الايام لاجراء تغييرات جدية في الدستور. فقد اقيمت لجنة خاصة تلقت عشرات الاقتراحات من الرفاق اعضاء الحزب في الكوادر. وقامت ببلورتها. وعندما تكتمل هذه الابحاث في اللجنة المركزية ستنشرها في صحف الحزب من اجل مناقشتها. وستتم المناقشة من على صفحات جرائدنا وفي الكوادر والهيئات وفي المؤتمر حيث تتقرر الصيغة النهائية. من الامور التي افكر فيها للتغيير ذلك البند الذي يتعلق بانتخاب مرشحي الحزب في الانتخابات المركزية للكنيست والهستدروت وغيرهما. حتى الآن كانت اللجنة المركزية هي التي تقرر. واعتقد ان تجربة الماضي وما رافقها من اخطاء تحتم منح هذه الصلاحية لهيئة اوسع، تضم قاعدة عريضة اكثر لكادر الحزب. لربما هيئة الاجتماع القطري او ما يشبهها.

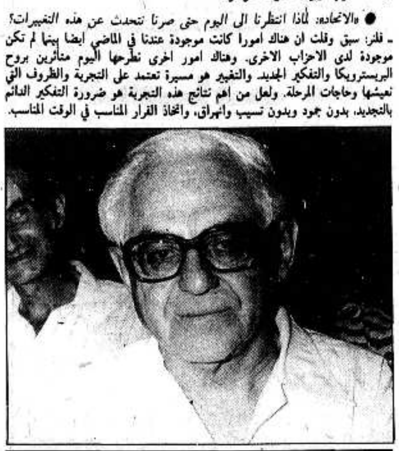
كذلك افكر في ضرورة تحديد فترة زمنية معينة لرفيق الحزب في المناصب المسؤولة بحيث لا يبقى المسؤول في منصبه سوى دورتين. واذا احتاج الأمر فالدورة الثالثة تكون بقرار غير عادي، مثلا بأكثرية ثلثي الاصوات.

كما ان هناك موضوعا يتعلق بتعددية الاراء في الحزب. هذا امر موجود ولكن توجد حاجة لتطويره اكثر. وقضية حرية التعبير والنقاش والضوابط لذلك. وقضية تطوير مبدأ المركزية الدمقراطية بالتركيز اكثر على الدمقراطية.

كل هذه الافكار وغيرها اشعر بالحاجة لبلورتها وتطويرها والمس تأييدا شاملا لها في هيئات الحزب وبين صفوف كوادره.

● «الاتحاد»: *لماذا انتظرنا الى اليوم حتى صرنا نتحدث عن هذه التغييرات؟*

- فلنر: سبق وقلت ان هناك امورا كانت موجودة عندنا في الماضي ايضا بينما لم تكن موجودة لدى الاحزاب الاخرى. وهناك امور اخرى نطرحها اليوم متأثرين بروح البريسترويكا والتفكير الجديد. والتغيير هو مسيرة تعتمد على التجربة والظروف التي نعيشها وحاجات المرحلة. ولعل من اهم نتائج هذه التجربة هو ضرورة التفكير الدائم بالتجديد، بدون جمود وبدون تسيب وانهراق، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.



* ومن لا يعجبه كل هذا..؟! *

● «الاتحاد»: *في الهيئات والاطر الحزبية تطرحون باستمرار هذه الافكار. وهي مدار نقاش حيوي يتعدى صفوف الحزب الى الاصدقاء والمؤيدين. ومع ذلك فهناك، من اعضاء الحزب، من لا يعجبه الأمر. ويخرج في معركة هجومية على الحزب وقيادته تصل حد المطالبة بالاطاحة بهذه القيادة. وهذا مع العلم بأن هؤلاء الرفاق يعترفون بأن الخط السياسي والايديولوجي للحزب ممتاز ولا جدال عليه. ويعرفون ان نجاح هذا الخط يعود الى القيادة التي ثابرت عليه. فما هو تفسيرك لهذه الظاهرة؟*

- فلنر: اننا نعيش في مرحلة غير عادية. والصور التي يبثها التلفزيون يوميا عن الدول الاشتراكية تؤثر. ومن الطبيعي جدا ان تثور لدى الرفيق والصديق وحتى العدو اسئلة ونقاشات. انني ارى في كل نقاش وكل رأي يطرح امرا شرعيا. بل نحن ملزمون بخوض النقاش الفكري والمبدئي وفي كل القضايا. هذا هو امر صحي. ولا يجب ان يكون الحزب الشيوعي على خلاف ذلك. لكن الامر السلبي وغير المقبول هو ان يتحول النقاش، كما هو الحال عند بعض الرفاق، الى صراع ومجابهات عدائية من على شاشة التلفزيون او من على المنابر التي تقام خصيصا لهذا الغرض. في هذا الاسلوب تشتم رائحة انقلابية. ولا يتورع اصحابه عن القيام بزيارات وجولات تجنيد في الفروع. ويرفعون شعار: «إقالة القيادة». هذه القيادة التي كما قلت في سؤالك وضعت الخط السياسي الايديولوجي الناجح حسب اعترافهم. يخرقون الدستور بشكل واع ومتعمد. ونحن نقول لهم: لدينا مؤتمر قريب. هذه فرصة لتغيير الدستور وفق رأي الأكثرية. وهذه فرصة لانتخاب قيادة جديدة. حزبنا دمقراطي. تعالوا واقنعوا مندوبي المؤتمر بموقفكم. ولتدع الاكثرية تقرر. فهذه هي الدمقراطية ولا دمقراطية غيرها. ولكن عبثا. يشككون في كل شيء. يعدون العرائض السرية (والتي اصبحت علنية فقط قبل اسبوعين). من المؤسف ان هؤلاء الرفاق ينسخون اليوم ذلك الأسلوب الفوضوي الذي يتبعه مروجو الفوضى والتسيب في الدول الاشتراكية. وفي نظرتنا من بعيد الى تلك الدول نعرف مدى الاخطار الكامنة في ذلك التسيب. ان الانسان الشيوعي المخلص يعرف ان الانتقاد هو ليس حق فحسب بل واجب. ولكن يجب ان يكون بناء من اجل تقوية الحزب. وليس من اجل المساس به.

تقولون ليس لكم نقاش حول الخط السياسي للحزب وبرنامج عمله؟ اقول لكم هذا ايضا ليس سلبيا. علينا ان نناقش كل شيء. لا بل ان مهمتنا الاولى يجب ان تكون اليوم كيف نطور برنامجنا السياسي لتقدم اهدافنا النضالية ولتوسيع نفوذ حزبنا خصوصا الان وبالذات بين الجمهور الذي يحتاج لوجودنا بين صفوفه. جمهور الطبقة العاملة وكل الاجيرين. علينا ان نفحص أساليب عملنا واقوالنا وكتاباتنا ونقاشاتنا. اين النفس الطبقي فيها؟ اين روح الطبقة العاملة؟ هل نحن نعبر عن الام وامال هذه الطبقة ام اننا نترفع عنها؟ انا اسأل هؤلاء الرفاق بكل صدق: هل يدركون هذه القضية؟ اين هم من حزب الطبقة العاملة الثوري، حزب الانغراس بين الجماهير لا تدبيج المقالات والخطب عنها؟

● «الاتحاد»: *تتكلم بضيق عنهم..*

- فلنر: أتكلم بألم عنهم. وانا اقصد فقط اولئك الذين يخرقون الدستور وتقاليد الحزب الثورية العريقة. ومع معرفتي انهم قلائل جدا فانني اتألم لوضعيتهم واسلوبهم. وفي الوقت نفسه اشعر ببالغ الاعتزاز والثقة بأن الغالبية الساحقة جدا من كادرنا الحزبي لا تنساق وراء هذا الاسلوب. وكما قلت النقاش ضروري وصحي في كل القضايا. ولكن ليس تحويله الى صراع. هناك معايير ضرورية للنقاش. هناك معايير للانسان الشيوعي. بها نظهر امام الجماهير باعتزاز. ومن ينحرف عنها تلفظه الجماهير. ان اهم المعايير للانسان الشيوعي هي الرفاقية والجماعية والضمير الحي. اذا نقص احدها عنده لا يكون شيوعيا. من يترفع على الجماعية يتحول الى عقبة. من يتعالى على الرفاق الاخرين ويستهتر بهم ويحسب نفسه فاهما اكثر منهم وثقته الزائدة بالنفس توصله لدرجة عدم القدرة على سماعهم يكون معاديا للدمقراطية وللشيوعية وللتعددية التي يتحدثون باسمها.

لذلك فان احدى مهامنا ستكون تعزيز الطابع الطبقي لحزبنا ونشاطنا بين جمهور العاملين. وسنعمل كل شيء في سبيل ان تظل لغة الاقناع الدمقراطي سائدة بين الرفاق اجمعين.

● «الاتحاد»: *اعتقد انك توافقني على ان ما يجري في الدول الاشتراكية من جهة، والنقاش الذي يسود في حزبنا ولجوء البعض الى أسلوب التصارع والتوتر، احدثنا هزة معينة لدى عدد من اصدقاء الحزب ايضا. فماذا كنت تقول لهؤلاء؟*

- فلنر: كنت اقول لهم ما قلته واقوله لرفاق الحزب تماما. الحقيقة، وهي اننا نعيش في مرحلة انتقال صعبة ومعقدة. تحدث فيها امور غير متوقعة. ربما هي اصعب مرحلة في تاريخ الاشتراكية. ولكن هذا لا يغير في قوانين التطور الطبيعي وتقديرنا العلمي والموضوعي لها. قارنوا بين الرأسمالية والاشتراكية ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار التجربة القصيرة للاشتراكية وما مر عليها من حروب دمار وما تمكنت من اعادة بنائه وانجازه. لا تتجاهلوا حقيقة ان الاخطاء والجرائم التي رافقت هذا التطور كانت بمثابة انحراف عن الاشتراكية، ليس بسببها بل ضدها. وتمعنوا جيدا في تجربة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وتقييمنا لها، بميزاتها الايجابية والسلبية. ونحن بأنفسنا لم نكف عن التقييم.

ودعوني اقول كلمة اخيرة لكل صديق وصديق ولكل رفيق ورفيق. كلمة كنت اقولها في سنة ١٩٦٥ بعد انفجار ازمة حزبنا التي ادت لانقسامه وتقسم ظهره في الوسط اليهودي، ايدونا ببرنامجنا ومبادئنا وليس بأشخاصنا. لا ترتبطوا بهذا المسؤول او ذاك منا. لا تؤلهوا او تعظموا ايا منا فكلنا جنود في خدمة قضايا جماهيرنا الكادحة. المعيار للشيوعي بيننا هو مدى قدرته على ان يكون جزءا من الجماعة وليس فوقها. وان يكون المقرر عنده «نحن» وليس «أنا». وان يكون جنديا فاعلا ومضحيا في المعركة من اجل انجاز مهماتنا وهي كثيرة خصوصا الان: معركة السلام وازالة الاحتلال والتضامن مع الانتفاضة، معركة الدفاع عن العاملين ومكافحة البطالة، معركة المساواة التامة للجماهير العربية وغيرها.. وغيرها..

السكرتير العام لحزب العمال البولوني الموحد يستقبل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الطرفان يعبران عن الرغبة في تطوير علاقات التعاون بينهما ●

● وارسو ـ لمراسل خاص ـ استقبل السكرتير العام لحزب العمال البولوني الموحد، راكوفسكي، يوم الثلاثاء ٩٠/١/١٦، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وجورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية.

وفي اثناء اللقاء استعرض راكوفسكي الاحداث والتطورات الجارية حاليا في بولونيا. وعلى هذه الخلفية تحدث حول الوضع داخل حزب العمال البولوني الموحد وداخل قوى اليسار الاخرى. وابرز التحضيرات الجارية نحو المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال البولوني الموحد ونحو تاسيس الحزب اليساري الجديد (سيعقد المؤتمر في ٢٧ كانون الثاني الجاري).

وعبر الرفيق راكوفسكي عن تأييد حزب العمال البولوني الموحد للحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط القائم على اساس احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في العيش بامان وكذلك حق اسرائيل وجميع دول المنطقة في التطور والعيش بامان.

وخلال الاجتماع جرى تقيم للعلاقات القائمة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين حزب العمال البولوني الموحد والتعاون بينهما.

هذا واشترك في الاجتماع سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد، نتورف.

وانتهت زيارة الوفد، يوم امس الخميس، ومن المنتظر ان يصدر بيان مشترك بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد حزب العمال البولوني الموحد.



● ملثمون فلسطينيون في استعراض لاحياء ذكرى شهداء الانتفاضة، في السابع عشر من الشهر الحالي في بيت عنان.
(صورة من «و.ص.ف»)

ممثلو م.ت.ف في اوروبا الشرقية يناقشون التطورات الجديدة في الدول الاشتراكية

● طرح توصيات لتعزيز وتقوية علاقات م.ت.ف مع الانظمة الجديدة ●

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ قال المدير العام للدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، عبد اللطيف ابو حجلة، ممثلين عن منظمة التحرير في دول اوروبا الشرقية بدأوا امس الاول (الاربعاء)، في تونس مناقشات حول التطور السياسي المستجد في الدول الاشتراكية وانعكاساته على علاقات هذه الدول مع منظمة التحرير.

ويشارك في هذه الاعمال دبلوماسيون فلسطينيون في ست دول شرقية (الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والمجر ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا) برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية. ويشارك ايضا في المناقشات التي تستمر ثلاثة ايام اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير اضافة الى مسؤولين عن اللجنة المركزية لحركة «فتح». واوضح ابو حجلة ان المشاركين سيقدمون توصيات لتعزيز وتقوية علاقات المنظمة مع الانظمة الجديدة.

واضاف ان جميع اوجه التعاون الثقافي والصحي سيتم بحثها. ويذكر ان الافا عدة من الفلسطينيين مسجلون في جامعات في دول اوروبا الشرقية ويستفيد غالبيتهم من منح رسمية. من جهة اخرى تستقبل هذه الدول سنويا مئات الجرحى او المرضى الفلسطينيين لمعالجتهم.

وكشف مسؤول في الدائرة السياسية للمنظمة، التي تقوم مقام وزارة خارجية، ان جميع هذه الدول منحت منظمة التحرير اعلى صفة دبلوماسية. اما آخر دولة رفعت مستوى مكتب منظمة التحرير الى سفارة فكانت الاتحاد السوفييتي الذي اتخذ هذا القرار قبل اسبوع على التحديد.

واعتبر حجلة ان القرار السوفييتي يأتي في الوقت المناسب لانه يعزز موقف المنظمة في الوقت الذي ترتفع فيه اصوات للتشكيك بصلابة العلاقات بين منظمة التحرير والدول الاشتراكية.

ويأتي اجتماع الدبلوماسيين الفلسطينيين في اوروبا الشرقية بعد الاجتماع الذي عقد في براغ في ١٨ و ١٩ كانون الاول الماضي للسفراء العرب المعتمدين في الدول الاشتراكية.

البرلمان الاوروبي يطالب بانسحاب فوري لقوات الاحتلال الامريكية من بنما

● ستراسبوغ (المجموعة الاوروبية) ـ عن «و.ص.ف» ـ أعرب البرلمان الاوروبي، امس (الخميس) عن معارضته الشديدة للاجتياح العسكري الامريكي لبنما وطالب بانسحاب فوري لقوات الاحتلال من هذا البلد.

واعتمد البرلمان الاوروبي امس قرارا اعرب فيه البرلمانيون عن اسفهم لسقوط خسائر بشرية نتيجة التدخل الامريكي الذي وصفوه بالخرق الفاضح لسيادة دولة مستقلة.

وندد البرلمانيون بالهجمات التي تقوم بها القوات الامريكية على سفارة نيكاراغوا وحصار سفارات كوبا والبيرو والفاتيكان حيث لجأ الجنرال نورييغا. وتشكل هذه الاعمال حسب البرلمانيين خرقا واضحا لمعاهدة فيينا حول عدم جواز المس بالبعثات الدبلوماسية.

واعرب نواب المجموعة الاقتصادية الاوروبية عن الامل في ان تتمكن بنما من اقامة نظام دمقراطي وسلمي يحترم حقوق الانسان والحريات الاساسية.

وتظاهر نحو ٣٠٠ موظف امس الاول (الاربعاء)، في بنما للمرة الاولى منذ التدخل الامريكي في بنما في ٢٠ كانون الاول الماضي للتنديد بوجود القوات الامريكية في بنما.

واعرب المتظاهرون ايضا عن احتجاجهم على جو الارهاب الذي تفرضه السلطات الجديدة في مختلف الادارات البنمية.

واطلق المتظاهرون امام القصر الجمهوري الذي كان يقوم بحراسته عشرة من الجنود الامريكيين هتافات مثل «ليخرج الغزاة» و «بنما دون يانكي». وقابل وفد منهم الرئيس غييرمو اندارا.

وندد الامين العام لاتحاد الموظفين هكتور اليمان بتسريح نحو ٢٣٠٠ موظف واعلن ان نقابته ستطلب الغاء المرسوم الذي يسمح بتسريح الموظفين لعدم شرعيته.

وكان صدر مرسوم رئاسي يسمح بتسريح جميع الموظفين الذين كانوا مرتبطين بنظام الرئيس السابق مانويل انطونيو نورييغا.

من ناحية ثانية اعلن القاضي ويليام هوفلر، امس الاول (الاربعاء)، في ميامي (فلوريدا) ان محاكمة نورييغا تحددت في الخامس من اذار القادم لكنه اعرب عن شكوكه في ان يتم الالتزام بهذا الموعد.

(٢٥) جريحا في غزة معظمهم من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اسفرت الصدامات بين الطلاب وقوات الاحتلال عن اصابة (٧) اشخاص بعيارات معدنية ونارية. كما اصيب ثلاثة طلاب في احياء الرمال والشيخ رضوان والنصر في مدينة غزة. واصيب خمسة اخرون في مخيم الشاطىء، وكان اخطر هذه الاصابات هو الطالب محمد عوصين (١٦ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في الرأس.

هذا واغلقت سلطات الاحتلال يوم امس خمس مدارس اضافية في مدينة غزة ومخيم النصيرات.

● حظر تجول ●

ما زال نظام حظر التجول مفروضا على قرية حوسان (بيت لحم)، قرية الشهيد يوسف شوشة. ولا تزال قوات الاحتلال ترابط على مداخل القرية. وكان عدد من الشبان قد اخترقوا نظام منع التجول ليلة امس الاول وهاجموا الجنود المرابطين هناك بالحجارة في حين اطلق عليهم الجنود النار ولم يصب احد من الشبان بأذى.

وفي الوقت ذاته فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية بدو (رام الله) في اعقاب القاء زجاجات حارقة على دورية عسكرية ليلة امس الاول والتي تبعتها مواجهات عنيفة في اثناء الليل أصيب خلالها فتيان ونقلا الى المستشفى للعلاج.

وعلى الصعيد نفسه ما زالت حملة الاعتقالات مستمرة في منطقة رام الله، وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت (٣٧) شخصا من قرية الجيب ليلة امس الاول.

ومن جهة اخرى اعلن «صوت اسرائيل» بالعربية ان السلطات الاسرائيلية هدمت منزل الشاب محمد احمد حجازي من قرية دير الزير (رام الله) بتهمة الاشتراك في قتل احد سكان قرية دير السودان وطعن احد سكان مدينة رام الله والاعتداء على احد سكان قرية بيتونيا. وكانت السلطات قد اعتقلته مع عشرات اخرين خلال الاسبوع الماضي.

● جنين ●

من الملفت للانتباه ان افراد الجيش هم الذين يحملون قوائم المطلوبين الى سلطات الضريبة بدل رجال الضريبة انفسهم، ويقومون بكل ما يطلب من رجال الضريبة.

واشعلت الاطارات المطاطية يوم امس واقيمت الحواجز على الشوارع منذ ساعات الصباح في مدينة جنين واندلعت مصادمات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال في ظل حملة ضرائبية واسعة وتكثيف للحواجز العسكرية ضد اهالي المدينة.

واقتحمت قوات الاحتلال، في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول، قرية رمانة، كما اقتحمت قرية زبوبة وبلدة قباطية وذلك بحثا عن شبان مطلوبين. وتجري قوات الاحتلال خلال هذه المداهمات الليلية حملات تفتيش دقيقة في المنازل وقد اسفرت ليلة امس الاول عن اعتقال شابين من قرية رمانة.

كما جرت صدامات عنيفة اخرى عصر امس في مخيم جنين. بينما شنت مجموعة من عملاء السلطة يرافقهم الجنود حملة مداهمة لبعض المنازل في قرية يعبد بحجج مختلفة.

● الخليل ●

وجرت عدة مواجهات يوم امس بين الشبان وقوات الاحتلال في مناطق مختلفة من مدينة الخليل وخاصة بالقرب من مدرسة جبل الغضب (الحسين سابقا) ومدرسة اشبال الثورة وشارع الشهيد ابو جهاد (التفاح سابقا). كما جرت مواجهات مشابهة في مدينة حلحول تركزت في منطقة الذروة.

واسفر اقتحام الجنود لبلدة دورا في ساعة متأخرة من مساء امس الاول واعتدائهم على المواطنين بالضرب المبرح بالهراوات واعقاب البنادق عن اصابة الشاب عامر عمر الشريف (١٨ عاما) بكسر في الجمجمة ورضوض في جميع انحاء الجسم. ونقل الى مستشفى عالية وهو في حالة خطيرة. كما اصيب عدد آخر من الشبان بكسور ورضوض عولجوا محليا.

واحتجزت سلطات الضريبة يوم امس الاول سيارة المواطن حامد علي اسعيفان (٣٨) عاما من قرية الشيوخ بحجة عدم دفع الضرائب والتي تقدر بـ (٤٠) الف شيكل.

● بيت لحم ●

امتنع طلبة مدارس منطقة بيت لحم يوم امس عن الدراسة حدادا على روح زميلهم الشهيد يوسف شوشة من قرية حوسان فجر امس الاول. وتفيد الانباء بأن قوات الاحتلال قامت بمحاصرة مدرسة اسكندر الخوري في مدينة بيت جالا لعدة ساعات.

ومن جهة اخرى صادرت سلطات الضريبة يوم امس السيارة الخاصة للمواطن محمد سعيد علقم من مدينة بيت لحم بحجة عدم دفع الضرائب.

وفي مخيم الدهيشة رشق عدد من الاشبال باصا اسرائيليا بالحجارة في اثناء مروره على الشارع الرئيسي الخليل ـ القدس المحاذي للمخيم مما ادى الى تحطم نوافذه.

في اول تصريح تعقيبا على العنف بين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشوارع لمنع توجه المصفحات من المطار الى وسط المدينة. وجرت بعد ذلك مفاوضات بين الجبهة الشعبية الاذربيجانية، اكبر تنظيم قومي، والقيادة السوفييتية.

وازاء الوضع الذي تصفه القيادة السوفييتية بانه «لا يمكن السكوت عنه» اتخذت سلسلة من التدابير الجذرية بان اغلقت، امس الاول، حدود الاتحاد السوفييتي في اذربيجان وارمينيا مع ايران وتركيا وامرت بتعبئة جنود الاحتياط كما امرت الجيش باستخدام السلاح دفاعا عن النفس.

ويعتقد المراقبون ان سبب هذا القرار هو رغبة الحكومة السوفييتية في قطع مصدر من مصادر القوميين للتزود بالاسلحة. وافادت انباء من مصادر شتى بان الارمن والاذربيجانيين يشترون اسلحة من الخارج منذ اشهر وخصوصا من اكراد تركيا. ويتم نقل هذه الاسلحة سرا عبر الحدود.

واعلن الجنرال ديميتري يازوف، وزير الدفاع السوفييتي، في حديث لاذاعة موسكو، ارسال جنود احتياط الى القوقاز. واوضح الوزير ان هؤلاء الجنود لن يخوضوا القتال، بل سيحرسون نقاطا استراتيجية (طرق المواصلات والمخازن الحربية.. الخ).

وعلى ساحة الاحداث لم تنجح بعد التعزيزات الكثيفة، التي وصلت، في وقف المعارك. فقد أورد مراسل «كومسومولسكايا برافدا» في ستيبانا كيرت ان القوات تصطدم بمقاتلين غاية في الصلابة اصبحوا يستخدمون الان مضادات الطائرات للتصدي لمروحيات الجيش.

واوضح المراسل ان الافا من المقاتلين سواء، من الاذربيجانيين او الارمن موجودون في منطقة ناغورني كاراباخ. وقد اضطرت السلطات، نظرا لعجز الجنود عن السيطرة على الموقف وتعدد الهجمات للاستيلاء على الاسلحة، الى توجيه امر للجنود باستخدام السلاح بعد ان كانوا تلقوا اوامر بضبط النفس والتحفظ.

مع الاحداث

رقم قياسي في النشاطات اللاسامية.. في الولايات المتحدة

يستفاد من التقرير السنوي للرابطة ضد الافتراءات ان الاعمال اللاسامية المعادية لليهود قد سجلت رقما قياسيا في الولايات المتحدة بالمقارنة مع الـ ١١ سنة السابقة.

فقد سجلت، في العام الماضي، ١٤٣٢ حادثا خطيرا اعتبرت نشاطات عنصرية لاسامية منها ٨٤٥ حادث زعرنة وسرقة وتخريب ممتلكات و٥٨٧ حادث اعتداء على افراد او حرق متعمد لمتاجر واماكن عامة للطائفة اليهودية.

وقال رئيس الرابطة ضد الافتراءات، ابرام فوكسمان، ان هذه المعطيات مقلقة جدا ومفاجئة معا. فهي تكشف عن عمق النشاطات اللاسامية في الولايات المتحدة.

وقال ان الاعتداءات على اليهود لمجرد كونهم يهودا وتدمير شواهد القبور في مقابر يهودية وتلطيخ امكنة يهودية بشعارات «فاشية ـ جديدة»، نازية، هي مظاهر مقلقة. وقال ان منظمة «سكينهاد» النازية ـ الجديدة هي المسؤولة عن تنفيذ اغلبية هذه الاعمال الاجرامية، باعترافها.

ان هذا التقرير للرابطة ضد الافتراءات يتضمن سجلا طويلا بالنشاطات اللاسامية مع التنويه بنوعيات هذه النشاطات.

ويحلل المراقبون السياسيون في الصحافة الامريكية هذه الظاهرة بوصفها احد التعابير السياسية ـ الاجتماعية لعمق الازمة الاقتصادية ـ الاخلاقية في الولايات المتحدة. ويحاول اليمين الفاشي المتطرف توجيه الحقد ضد اليهود وايضا ضد الامريكيين العرب وكذلك ضد الاقليات خصوصا الاقليات «الملونة» من امريكا اللاتينية.

ويحاول اليمين الفاشي، ايضا، تبرير نشاطه الاجرامي بما يقوله من «سيطرة» اليهود على الاقتصاد والابتزازات السياسية والاقتصادية الاسرائيلية من السياسة الامريكية.

وبالاضافة الى الذين ينتقدون حكومتي امريكا واسرائيل من مواقع المعارضة الدمقراطية والانسانية والمقاومة لجرائم الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة، فان اليمين الفاشي، ايضا، يصعد من نشاطه المعادي لليهود، في اطار سياسته العامة، العنصرية.

ازاء كل هذا فاننا نقول ان نشاط اليمين الفاشي في الولايات المتحدة، المعادي ايضا لليهود، ليس نشاطا مفاجئا. ولكن الجديد هو الحجم المقلق لهذا النشاط.

يبقى السؤال الكبير: لماذا تصمت حكومة اسرائيل على النشاط الفاشي ـ العنصري ـ اللاسامي في الولايات المتحدة؟ لو كان نشاط كهذا في دولة اشتراكية او دولة عربية او دولة وطنية مستقلة حديثا ذات سياسة وطنية ـ تقدمية هل كانت حكومة اسرائيل تصمت هذا الصمت؟

أم ان ضرب الحبيب (الامريكي) زبيب؟!!!

الالوف من عمال «كور» ينفذون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقام وفد مؤلف من عضوي مجلس عمال عكا احمد ابو شنب وابراهيم طه ومن يوسف موسى وحبيب حزبون، بزيارة تضامنية الى المتظاهرين، حيث وزعوا عليهم منشور الجبهة الخاص، الذي اعلنت فيه عن تضامنها مع كفاح العمال وحملت الحكومة مسؤولية الازمة في المجمع.

وفي كرمئيل، تظاهر عمال مصنع ـ تلام ـ التابع لمجمع كور، البالغ عددهم اكثر من ١٢٠ عاملا، على الشارع الرئيسي في المنطقة الصناعية حيث رفعوا الشعارات الاحتجاجية ومنها «شمير وبيرس، افتحا الحنفيات» و«كور ليس سوق عمال يشتروا ويباعوا» و«نحن لسنا مبيعات آخر الموسم»، وغيرها.

وحضرت خلال التظاهرة التي استمرت على مدى ساعتين، وفود التضامن من مجلس عمال كرمئيل ومن بلدية كرمئيل ومصنع تسيكلون ووفد جبهوي ضم نائب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي علي حريكة، وعضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية عزات سلامة وسكرتير لجنة عمال الشاغور عفيف خلايلة.

وتكلم في المتظاهرين يوسي تسيمح، رئيس لجنة عمال «كور» وشولا، سكرتيرة مجلس عمال كرمئيل، وطالبا كل الاوساط الشعبية الوقوف الى جانب العمال في معركتهم العادلة، لاجبار المسؤولين على الخروج من لامبالاتهم.

ووزع وفد الجبهة منشور الجبهة القطري التضامني مع عمال كور، على المتظاهرين.

وفي يكنعام اضراب عمال مصنع «سولتام» الـ ٦٠٠ واغلقوا الشارع الرئيسي لمدة نصف ساعة، فاضطرتهم الشرطة الى اعادة فتحه فتوجهوا نحو مداخل البلدة واغلقوها لمدة نصف ساعة. وطالب العمال بحل ازمة «كور» وضمان مكان العمل.

واغلق عمال مصنع «حيشولي هكرمل» الشارع السريع حيفا ـ تل ابيب لمدة دقائق كما اغلق عمال مصنع «شيمن» في مفراتس حيفا الشارع القريب من المصنع.

وعم الاضراب الشامل في مصنعي «مختشيم» في بئر السبع و«رمات حوفاف». كما اضرب عمال «خرسا» في بئر السبع وتظاهروا واحرقوا الاطارات وكاد ان يقع بينهم وبين مئات افراد الشرطة المزودة بالغاز المسيل للدموع صدامات.

واضرب عمال مصنع «فينيتسيا» في يروحام وتظاهروا رافعين شعارات «كيسار لا تنسنا في ساعة الضائقة» و«يا حكومة لا تدعي الزجاجة تشتعل» «كرامة العمال ليس بالبطالة وانما بالعمال» و«كور لن ينهار ولن يغلق».

وقام نشيطو الجبهة بزيارة هذه المصانع في منطقة الجنوب ووزعوا منشور الجبهة الذي يتضامن مع كفاح العمال من اجل الدفاع عن مكان العمل ولقمة العيش.

وفي تل ابيب تظاهر اكثر من مئة عامل من مصنع «ليبد» للكراميكا التابع لكور وهتف المتظاهرون بشعارات نريد العمل والخبز و«لن نسمح بحل كور».

ووعد كيسار، امس، لجنة عمال «كور» بانه سيعمل من اجل التوصل الى تسوية شاملة للمجمع تشترك فيها الحكومة والبنوك وشركة العمال (حفرات هعوفديم).

وكان بيرس اعلن، امس الاول، ان ازمة «كور» ستجد حلا لها حتى نهاية الاسبوع القادم.

تعزية

معلمو المدرسة الثانوية في الطيبة يتقدمون باحر التعازي الى زميلهم الاستاذ شريف دعسان، مدير المدرسة، ولجميع اخوانه واقاربه بوفاة الوالدة.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اضراب عن الطعام في «انصار ٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاود المعتقلون الفلسطينيون في (انصار ـ ٣) اعلان الاضراب عن الطعام دون ان ترد تفاصيل عن ذلك، اذ الغت ادارة المعتقل جلسات استئناف كان من المقرر عقدها لعدد من المعتقلين في اليومين الماضيين هناك. كما رفضت ادارة المعتقل ايضا السماح للمحامين بزيارة موكليهم هناك في اليومين الماضيين حسبما افادت بعض مصادر هؤلاء المحامين.

ويذكر ان اوضاعا معيشية صعبة يعانيها المعتقلون في (انصار ـ ٣) في النقب اضطرتهم الى اعلان الاضراب عدة مرات في الآونة الاخيرة.

لانغر تطالب بتقديم العلاج الطبي للمعتقل الفلسطيني موسى حنش

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب مستعجل الى المستشار القضائي للمناطق المحتلة، بن اري بمنح المعتقل الفلسطيني موسى محمد حسن حنش، من مدينة البيرة المحتلة عناية طبية مستعجلة بنقله الى مستشفى لتلقي العلاج.

وتشرح المحامية، باسم موكلتها زوجة المعتقل، ملابسات اعتقال حنش بأمر اداري لمدة تسعة أشهر وهو يعاني من حساسية في جسمه تنجم عنها تورمات. وتؤكد لانغر ان موقع اعتقال زوج موكلتها غير معروف بالضبط مع ان الدلائل تشير الى انه معتقل في «أنصار ٣». وتشير ايضا الى ان وضع المعتقل الصحي اخذ في التدهور مما يحتم نقله الى مستشفى لتلقي العلاج.

وتطلب لانغر في رسالتها الى المستشار القضائي اعلامها بمكان اعتقال زوج موكلتها وتضيف: «لأسفي الشديد فقد علمتني التجربة المرة ان التهاون في تقديم المساعدة الطبية لمعتقلين في الأراضي المحتلة أدى الى نتائج تراجيدية». وتذكر لانغر المستشار القضائي بأن المسؤولية عن الوضع الصحي لزوج موكلتها تقع على جيش «الدفاع» الاسرائيلي ولذا «اطالب بتقديم المساعدة الطبية للمعتقل في أقصى سرعة».

عملية عسكرية ارهابية على منزل الصحفي قاسم الكفارنة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم عشرات الجنود، يقودهم ضباط «أمن» باللباس المدني، مساء امس، منزل الصحفي قاسم الكفارنة من مدينة غزة الذي يعمل مراسلا لاحدى شبكات التلفزيون البريطانية والتلفزيون الفرنسي.

وقام الجنود بتكسير باب المنزل بادوات احضروها معهم خصيصا لذلك واقتحم الضباط المنزل مشهرين سلاحهم في وجه الصحفي المذكور ومن وجد في المنزل. وخلال عملية عسكرية ارهابية اصيب الطفل نادر قاسم كفارنة (٤ سنوات) بصدمة عصبية تقل على اثرها الى مكان بعيد لمعالجته. وسلم الجنود الصحفي المذكور مذكرة بضرورة مراجعة ضابط الامن المسؤول في اليوم التالي، واحتجزوا هويته.

قائد القبارصة الاتراك يرفض دعوة دي كوليار للقاء الرئيس القبرصي

● الرئيس القبرصي فاسيليو يقبل الدعوة ●

● نيقوسيا ـ عن «و.ص.ف» ـ أكد القائد القبرصي التركي، رؤوف دنكطاش، انه رفض دعوة الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، للقاء الرئيس القبرصي جورج فاسيليو اعتبارا من ١٢ شباط في نيويورك.

وحسب الاذاعة القبرصية التركية فان دنكطاش اوضح ان دي كوليار حدد موعدا للقاء مع فاسيليو ومواصلة المفاوضات خلال ١٥ يوما في نيويورك من دون ان يستشيره.

ونقلت الاذاعة عن دنكطاش قوله «في حالة تحديد موعد آخر فبامكاني المشاركة في مثل هذا اللقاء». وكانت وكالة الانباء التركية أكدت الاحد الماضي ان دنكطاش وافق على دعوة الامين العام للامم المتحدة.

وكان ديكويار وجه الجمعة الماضي رسالتين الى فاسيليو ودنكطاش يدعوهما فيهما الى نيويورك ابتداء من ١٢ شباط لاطلاق مفاوضات السلام المباشرة التي يمكن ان تستمر بين عشرة ايام و ١٥ يوما.

واطلع فاسيليو رسميا بيريز دي كوليار على موافقته. وهذا اللقاء الجديد مخصص لاطلاق المفاوضات بين الطائفتين حول اعادة توحيد الجزيرة المقسمة منذ اجتياح الجيش التركي لقسمها الشمالي عام ١٩٧٤. وعلقت هذه المفاوضات ستة اشهر وكانت استؤنفت في ايلول عام ١٩٨٨.

تحت اشراف الصليب الاحمر الدولي:

تبادل اسرى ايرانيين وعراقيين مرضى او جرحى

● بغداد ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي عراقي ان العراق اطلق، امس الاربعاء، سراح عشرين اسير حرب ايرانيا «مرضى او جرحى» بعيد وصول خمسين اسيرا عراقيا معوقا الى بغداد على متن طائرة مستأجرة لحساب اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واضاف المصدر نفسه ان الاسرى العراقيين نقلوا فور وصولهم الى مختلف مستشفيات العاصمة العراقية لتلقي العلاج الصحي.

وصرح رئيس الدائرة القانونية في وزارة الخارجية العراقية، اكرم الوتاري، ان الاسرى الايرانيين العشرين سلموا على الفور الى الصليب الاحمر ليتولى نقلهم الى ايران.

وذكر متحدث رسمي عراقي نقلت وكالة الانباء العراقية تصريحه بان بغداد باطلاقها سراح الاسرى العشرين تعتبر ان عدد العراقيين الذين اطلقتهم طهران يشكل «جزءا بسيطا من الاسرى العراقيين المرضى او الجرحى وخاصة من اصل الف اسير عراقي لدى ايران».

ووصف المتحدث من جهة اخرى اطلاق طهران خمسين اسيرا عراقيا بانه «دعاية بحتة» مذكرا بمبادرة السلام التي اقترحها الرئيس العراقي، صدام حسين، في الخامس من كانون الثاني الجاري ويدعو فيها الى «تبادل فوري لجميع اسرى الحرب المرضى او المعوقين».

اضرابات طلابية في عدد من كليات تونس

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصادر نقابية وجامعية انه جرت يوم (الثلاثاء)، اضرابات في بعض الكليات في تونس احتجاجا على وجود عملاء للشرطة الجامعية داخل حرم الجامعة.

ودعا الطلاب المضربون حسب ما علم من المصدر ذاته الى اطلاق سراح نحو ١٥ من زملائهم كانوا اعتقلوا يوم السبت الماضي إثر مهاجمة لمجموعة من الطلاب لمركز الشرطة المكلفة بـ «الامن الجامعي» في كلية الاداب في قيروان (وسط تونس) وتدميرهم وثائق وتجهيزات.

وكان البيان الرسمي السبت الماضي اشار الى ان مرتكبي هذا الهجوم اوقفوا واحيلوا الى القضاء لكن البيان لم يحدد عددهم.

وكانت حركة الاضراب بدأت في كلية الاداب والعلوم الانسانية في تونس يوم الثلاثاء الماضي وقيزت برشق مجموعة من الطلاب مركز الشرطة في هذه الكلية بالحجارة. وعلم من وزارة الداخلية ان ثلاثة من عناصر المركز اصيبوا بجروح طفيفة نتيجة تناثر الزجاج اثر رشق نوافذ المركز بالحجارة.

وافادت مصادر نقابية طلابية ان الشرطة تدخلت في الكلية لوضع حد للاضطرابات.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٩ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

بحجة «جباية الضرائب»:

هجمة بوليسية عنيفة على شفاعمرو

□ غدا اجتماع تمثيلي واسع في المدينة للرد على الهجمة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بصد هجمة الضريبة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ هاجمت «قوة» من ضريبة الاملاك تدعمها قوة من الشرطة صباح امس الخميس بيت السيد يوسف جريس حداد وصادرت «عود عزف» من البيت وذلك بتهمة عدم دفع ضريبة الاملاك (الارنونا)، التي قدروها ظلما بمبلغ (٢٣ الف شاقل).

وعندما كانوا خارج البيت القى مجهول حجرا فأصاب احد افراد الشرطة في صدره فاعتقلت الشرطة صاحب البيت على الفور بدلا من ابنه وليد والذي تتهمه بالقاء الحجر وما زال محتجزا حتى الآن. كما قاموا باقتحام دكان المواد البناء والادوات الصحية للبيوت، مستعملين الشواكيش والمطارق لكسر الابواب. وصادروا عن الرفوف بضاعة تقدر قيمتها بـ (١٠ الاف شاقل).

. والجدير بالذكر ان هذه المشكلة بدأت عندما تلقى فلاحو وملاكو شفاعمرو اشعارات من ضريبة «الارنونا» تبلغهم بدفع مبالغ خيالية للضريبة تقدر بالآف الشواقل عن الدونم الواحد.

وعلى اثر ذلك تشكلت لجنة من الفلاحين وتوجهوا الى لجنة متابعة قضايا المواطنين العرب لعقد اجتماع. وفعلا عقد اجتماع بتاريخ ١٢/٢٤ انبثقت عنه لجنة لمتابعة هذه القضية من اعضاء الكنيست توفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة، وحسين فارس ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين والقس شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ورئيس مجلس عين ماهل احمد ابو ليل وعن الفلاحين والملاكين ابراهيم نعوم.

وقامت هذه اللجنة بعقد اجتماع بتاريخ ١٢/٢٨ مع ابراهام بهلول، مدير لواء الشمال في سلطة ضريبة الاملاك ونائبه. وحضره عن اللجنة عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ورئيس مجلس عين ماهل المحلي احمد ابو ليل ورئيس مجلس كفرمندا المحلي محمد زيدان والقائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو المهندس رياض خوري وابراهيم نعوم والشيخان ابو علي نصر ويوسف خنيفس، نائب رئيس بلدية شفاعمرو وسكرتير البلدية عمر الملك، لبحث المشكلة وتم الاتفاق خلال الاجتماع على اقامة لجنة لبحث قضية التخمينات وترتيب تسهيلات دفع وتقديم الاعتراضات وتمديد فترة الاعفاءات والغاء الغرامات حتى نهاية سنة ١٩٩٠.

كما تم الاتفاق على اعفاء الاراضي السكنية بناء على قائمة مقدمة من البلدية. وتأجيل اتخاذ الاجراءات ولكن ضريبة الارنونا لم تستجب للاتفاق وقام افرادها بهجمة مصادرة على بيوت اهالي شفاعمرو بدأتها بتاريخ ١/١٤ عندما صادرت جهازي تلفزيون من منزلي السيدين انيس حداد وكمال عوكل وحجزت على اراضي البعض في الطابو.

والجدير بالذكر أن هذا المصير يتهدد المئات من مواطني شفاعمرو.

وقال السيد انيس حداد، الذي صودر جهاز تلفزيون من بيته على يدي الضريبة ذاتها، لمراسلنا: «انها قضية ملحة والمبالغ المفروضة علينا مبالغ خيالية وانسان عامل لا يملك مثل هذه المبالغ. انهم يحاولون جعل الاراضي التي ورثناها لعنة علينا لكي نتركها لهم». واضاف «اننا نطالب الهيئات المسئولة باعلان اضراب عام فوري في شفاعمرو لاستنكار هذه الاعمال الوحشية».

هذا وكان مقررا عقد اجتماع بتاريخ ٩٠/٢/٨ للنظر في هذه القضية واتخاذ الاجراءات اللازمة.

وعند اتصال مراسلنا برئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين حول تعليقه على الامر قال: «لقد قامت اللجنة المكلفة بمقابلة المدير العام لسلطة الضريبة في الشمال من اجل وقف الاجراءات وتم فعلا الاتفاق على وقف الاجراءات. اننا نرى في الاتفاق قضية ملزمة ولكن سلطة الضريبة لم تحترم الاتفاق ونحن نتأسف ونستنكر مثل هذه الاعمال والتصرفات لان الاتفاق كان ملزما».

وحول الاجراءات الواجب اتخاذها قال: «اذا لم يتجاوب المدير العام لسلطة الضريبة معنا ويلتزم بالاتفاق سنبحث في اتخاذ اجراءات احتجاجية لازمة ولاجل ذلك دعت بلدية شفاعمرو الى عقد اجتماع يوم السبت ١/٢٠ صباحا يضم الهيئات الشعبية واصحاب الاراضي والملاك المهددين لاتخاذ الاجراءات اللازمة».

ومن الجدير بالذكر ان هذه الاعمال اثارت استنكارا واسعا في شفاعمرو وعلى الفور قام رئيس البلدية والقائم باعمال الرئيس رياض خوري ومحمد بركة وابراهيم نعوم بزيارة الى البيت للتضامن مع اصحابه واستنكروا اعمال سلطة الضريبة والشرطة. كما قام المسؤولون عن الهيئات الشعبية والبلدية بالاتصال باعضاء الكنيست توفيق طوبي وهاشم محاميد لاطلاعهم على الاحداث الاخيرة من اجل اتخاذ الاجراءات اللازمة.

«يوم الصحة المفتوح» في عرابة



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار «يوم الصحة المفتوح» اقام المركز الطبي التابع لمؤسسة صندوق المرضى المستدروتي في عرابة «يوما صحيا» شارك فيه اكثر من (٤٠٠) مواطن حيث قدموا الى المركز لاجراء شتى الفحوصات الصحية.
واجريت خلال هذا «اليوم الذي اقيم في مطلع الاسبوع الجاري، فحوصات مختبرية حول الدهن في الدم (الكولسترول) ومرض السكري وفحوصات لاختبار السمع. كما تواجد طبيب جراحي في المكان.
واجريت فحوصات للسمع على (٤٢) شخصا تم تحويل (٢٣) منهم للمستشفيات لمواصلة العلاج. وقام الطبيب الجراح بفحص (٣٣) امرأة حولت (١١) منهن لاجراء صور اشعة.
كما تم توجيه الاشخاص للقيام بخطوات تخفيف الوزن.
هذا وقد لاقى هذا اليوم نجاحا كبيرا. وشارك فيه العديد من سكان الجليل الذين حضروا لاجراء الفحوصات الطبية.
(الصورة اعلاه خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير بول ميلنغ).

قائد الشرطة في منطقة الشمال:

الشرطة اعتقلت عددا من الشبان العرب في الشمال بتهمة رشق الحجارة وغرمتهم بـ (٥٠) ش.ج على كل حجر !!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى قائد المنطقة الشمالية للشرطة، البرت موسافيا، نفيا قاطعا المزاعم المشبوهة بان «الانتفاضة انتقلت الى الجليل». وبالمقابل ادعى بأن «ما يحدث في «المناطق» يؤثر على التطرف القومي لدى المواطنين العرب في اسرائيل»!

وجاءت اقوال موسافيا هذه خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول واعلن فيه ان عام (١٩٨٩) شهد ارتفاعا بنسبة (٣٠٪) في «الحوادث» التي وقعت في منطقة الشمال «على خلفية قومية» وذلك بالمقارنة مع العام الذي سبقه (١٩٨٨).

وقال موسافيا، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ان «التطرف القومي» لدى المواطنين العرب في اسرائيل يجد تعبيره «بقذف الزجاجات الحارقة وكتابة الشعارات القومية وبرفع «علم المنظمة» (العلم الفلسطيني ـ المحرر) وغيرها من الاعمال». ورد بالنفي القاطع على السؤال الذي وجهه المذيع حول «وجود انتفاضة في الجليل». وقال: «الانتفاضة تعني التمرد. التمرد الذي يؤيده غالبية السكان في المنطقة. ولا يوجد امر كهذا في منطقة الشمال. واود ان اؤكد الى جانب ذلك بان العلاقة بين اليهود والعرب في المنطقة هي علاقة طبيعية وجيدة. ويقومون باعمال مشتركة. لكن هذه الامور غير موجودة في مناطق الخليل على سبيل المثال». واضاف: «هنالك جزء معين. وخصوصا بين صفوف الشبان العرب، يتحمس لما يحدث في «المناطق» فينفذ الاعتداءات القومية. لكنه جزء هامشي».

وقال ان الشرطة اعتقلت مجموعة من الشبان العرب في منطقة الشمال الذين كانوا يرشقون الحجارة على السيارات «ومقابل كل حجر كانوا يغرمون بمبلغ (٥٠) شيكل» من «العرب في المناطق».

مظاهرة قطرية في الناصرة في اواسط شباط القادم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المتابعة لمؤسسات العمل التطوعي القيام بمظاهرة قطرية في اواسط شهر شباط القادم في الناصرة، احتجاجا على تعديل قانون «مكافحة الارهاب» المطروح للبحث في لجنة القانون في الكنيست

جاء هذا القرار في الاجتماع الذي عقدته اللجنة، يوم الثلاثاء، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة. وقد اتخذ الاجتماع العديد من القرارت من أجل استمرار العمل ضد هذا القانون العنصري. ومن بين القرارات: مطالبة وزير العدل بسحب القانون ومطالبة السلطة التشريعية برفض القانون المقترح، مناشدة الجمعيات المحلية المساهمة في التبرع بمبلغ حد أدنى مئتي شيكل، ومناشدة الأفراد والهيئات والمؤسسات المحلية والعالمية المساهمة في التغطية المالية، لحملة التصدي للقانون، العمل على تعبئة الجماهير العربية لالغاء القرار.

وكان قد تكلم في الاجتماع المحامي خالد زعبي فقدم لمحة عن القانون. وعدد المحامي ابراهيم ارشيد، منسق عمل لجنة المتابعة، الاعمال التي قامت بها اللجنة خلال الفترة السابقة ومن ابرزها: اعداد مقارنة بين القانون المقترح وقانون اخر في جنوب افريقيا برز فيه التشابه المطبق بين الاثنين وتعميم هذه المقارنة على جميع المؤسسات، المشاركة في مؤتمر المنظمات غير الحكومية الاوروبية والمؤتمر العالمي وقد اتخذ قرار في المؤتمرين بادانة القانون وحث اسرائيل على سحبه. عقد عدة لقاءات مع عدد من أعضاء الكنيست وكتلهم. وقد تجاوب عشرون عضوا أرسلوا رسالة الى وزير القضاء، دان مريدور يطالبونه بسحب القانون .كذلك عقد مؤتمر صحفي في القدس وتلاه اعتصام ورفع شعارات امام مكتب الوزير مريدور. كما تم اتصال مع أفراد ومؤسسات يهودية وعربية في أمريكا، ومن الملفت للنظر تجاوب ٤٣ شخصية من أبرز قادة اليهود الامريكيين والذين وعدوا بارسال رسالة احتجاج الى الوزير مريدور يطالبونه بسحب القرار. ثم تكلم السيد الياس زيدان، ممثل منظمة«شتيل»، مؤكدا على أهمية تعميم الحملة على المستوى المحلي والعالمي. وقال أن هناك اكثر من ثلاثين جمعية في اسرائيل يهودية وعربية شاركت في أعمال اللجنة. وحيا رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين عمل اللجنة مؤكدا على مساهمة اللجنة القطرية بتقديم كل ما يطلب منها . وقدم السيد منصور كردوش بيانا ماليا عن وضع اللجنة. ثم قدم رئيس جمعية الجليل للابحاث الطبية، الدكتور حاتم كناعنة بيانا عن دور الجمعيات غير الحكومية في الوسط العربي. أكد خلاله على الاهمية الكبرى لهذه الجمعيات خاصة وانها نابعة من داخل المجتمع العربي الامر الذي يزيد من تواجد الثقة وضمان مصداقية جماهيرية لعملها. كما عدد بعض الاعمال التي يجب ان تنفذ من أجل استمرارية العمل لالغاء القانون. ومن الاقتراحات التي قدمت: اضراب ساعتين للجماهير العربية ومظاهرة أمام الكنيست والتفكير باضراب عام في الوسط العربي والعمل على حث الجمعيات لعقد اجتماعات في القرى والمدن العربية.

وكان قد دعي الى الاجتماع ١١٠ مؤسسات غير حكومية حضر ٥٥ مندوبا ممثلين عن ٣٠ مؤسسة. هذا وقد ادارت الاجتماع الدكتورة مريم مرعي.

د. سري نسيبه في مجد الكروم:

لا نسعى الى تحطيم دولة اسرائيل وانما لبناء دولتنا

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ «لا نسعى الى تحطيم دولة اسرائيل وانما لبناء دولتنا. لا نهدف الى القضاء على اليهود وانما الحفاظ على حياتنا. لا نود رميهم في البحر ولا نرضى رمينا في الصحراء» ـ بهذه الكلمات استهل د. سري نسيبة محاضرته التي القاها، امس الاول، في مكتبة مجد الكروم العامة في اطار برنامج «ضيف الشهر».

وقال نسيبة ان الانتفاضة والرسالة السلمية للمجلس الوطني الفلسطيني غيرتا الخارطة السياسية في المنطقة وحولتا الراي العام الغربي تجاه القضية الفلسطينية لصالحها.

وفي سياق استرساله في الحديث عن الانتفاضة قال د. نسيبة: كان هنالك ادراك لدى القيادة الموحدة، منذ بداية الانتفاضة، بأنه من الضروري قذف الحجر برفقة رسالة سياسية، وتكلل النشاط السياسي الفلسطيني بمشروع السلام الذي طرحته منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي تعرضه للمشروع الاسرائيلي، او مشروع شمير، قال المحاضر ان المشروع الاسرائيلي جاء مبتورا وذلك لأنه ارتكز على اسس سلبية ومنها رفض التفاوض مع م.ت.ف ورفض الدولة الفلسطينية وفيما يتعلق بقضية الانتخابات في فلسطين المحتلة اكد نسيبة ان الموقف الفلسطيني ليس ضد أجرائها وانما وافق عليها ضمن شروط. وهنا اشار الى التغير في الموقف الفلسطيني من الـ «لا» المطلقة الى الـ «نعم» المشروطة.

وفي نهاية المحاضرة رد د. نسيبة على اسئلة الحضور. بعد ذلك قدم رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع، هدية رمزية للضيف.
هذا وافتتح الندوة وتولى عرافتها، السيد علي مناع، مدير المكتبة.

١٥٠ قتيلا و٣٢٠٠ معوق في حوادث العمل في كل عام !

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ تتسبب حوادث العمل في كل عام ب: ١٥٠ قتيلا و٣٢٠٠ معوق ويصاب كثيرون بأمراض عمل جراء تعرضهم الدائم لمواد كيماوية في إطار العمل. هذا ما يتضح من المعطيات المتوفرة لدى الهستدروت ونشرت في إطار الإستعدادات الجارية المؤتمر الدولي الذي يعقد في البلاد ويكرس لموضوع الصحة والوقلية في أماكن العمل.

ويذكر ان الأنظمة الصادرة عن وزارة العمل تلزم كل مصنع يعمل فيه أكثر من ٢٤ عاملا بإقامة لجنة وقاية في المصنع وبوضع برنامج وقاية في كل مصنع يشغل أكثر من ٥٠ عاملا.

التوقيع على اتفاقية لجدولة ديون مجلس كفر قرع المحلي

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ وقع مجلس كفر قرع المحلي مع وزارة الداخلية على اتفاقية تهدف الى تغطية العجز المالي البالغ حوالي ثلاثة ملايين شيكل.

وكان حضر جلسة التوقيع، التي اقيمت في مكتب المدير العام للوزارة في القدس، في مطلع الاسبوع الجاري، رئيس المجلس المحلي، الحاج محسن عسلي والقائم بأعماله، زهير يحيى ومحاسب المجلس وسكرتيره ومدقق الحسابات. وتم التوقيع على بروتوكول يقضي بقيام الوزارة بتغطية (٥٠٪) من العجز المالي (حوالي ١،٥ مليون شيكل) بواسطة زيادة الميزانية العادية على ان يتم منح المجلس قروضا بشروط مريحة بقيمة الـ (٥٠٪) الباقية.

وصرح الحاج عسلي بانه يشعر بالارتياح لهذه النتيجة ولهذا الانجاز.

اللجنة المكلفة بالتحكيم لاختيار «المدرسة العربية الجميلة» تباشر عملها

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ لمراسلنا جهاد عقل ـ بدأت اللجنة التي عينها السيد علي حيدر، مدير قسم المعارف العربية، لاجراء الفحص الميداني في المدارس العربية المشاركة في مسابقة «المدرسة الجميلة» و «المدرسة التي طرأ تحسن على وضعها» عملها، في الاسبوع الماضي.

وقامت اللجنة بوضع خطة عمل لها حيث تقوم كل اسبوع بجولتين في المدارس المشاركة في المسابقة وقامت، يوم السبت، بزيارة لعدة مدارس في المثلث الجنوبي.

وجدير بالذكر انه تشارك في هذه المسابقة (١١٠) مدارس عربية منها (٤٠) مدرسة لمسابقة «المدرسة الجميلة» و (٧٠) عن بناية المدرسة وصيانتها ومحتوياتها، كذلك عن الحدائق والاشجار والساحات والملاعب والملاجىء.

وعلم مراسلنا ان اللجنة مكونة من السادة: هاشم شمالي مفتش الزراعة (رئيسا للجنة) وعضوية السادة محمد مصلح يونس رئيس مجلس عرعرة والمفتش احمد جبارين والمفتش عبد الكريم زعبي والاستاذ احمد زرقاوي (مدير مدرسة) ومحمود حجوج (مدير مدرسة) وطارق شريف.

اما الجائزة التي ستمنح للمدرسة الفائزة فهي عبارة عن شهادة تقدير ومنحة مالية كبيرة من وزير المعارف.

لجنة الداخلية البرلمانية تطالب بتطبيق التوقيت الصيفي لمدة (١٥٠) يوما

* وزير الداخلية يقترح (٤) شهور فقط «لاعتبارات دينية» *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ من المتوقع ان تعقد لجنة الداخلية البرلمانية، في الاسبوع القادم، جلسة لها لبلورة موقفها النهائي من مسألة مدة التوقيت الصيفي في البلاد، بعد ان بحثت الموضوع في جلستها، امس الاول الاربعاء.

وكانت لجنة الداخلية البرلمانية طالبت وزير الداخلية، في الجلسة ذاتها، بتطبيق التوقيت الصيفي لمدة (١٥٠) يوما متواصلا على الاقل خلال السنة الواحدة بحيث «يبدأ (التوقيت الصيفي) في ليلة عيد الفصح اليهودي حتى ليلة رأس السنة اليهودية لان في ذلك تنشيط للعمل وللانتاج» ـ حسب قول رئيس اللجنة، النائب يهشواع ماتسا (الليكود).

ويتناقض هذا الطلب مع اقتراح وزير الداخلية الذي يصر على تطبيق التوقيت الصيفي لاربعة اشهر فقط «لاعتبارات دينية».

بعد قضاء ثلاثة اشهر في السجن:

اطلاق سراح عضوي شبيبة من المكر

● المكر ـ لمراسلنا ـ اطلقت المحكمة المركزية، امس (الخميس) سراح عضوي الشبيبة الشيوعية في المكر نهمي عباس وعزيز دسوقي، بعد قضاء ثلاثة اشهر في السجن، بتهمة رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات.

رفع اجور موظفي الدولة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت اللجنة المالية البرلمانية، امس الاربعاء، على رفع اجور كبار موظفي الدولة (رئيس الدولة والوزراء ونوابهم والقضاة) بنسبة (٠،٣٪) وبهذا تصبح الاجور كالتالي:

* رئيس الدولة ـ ١٢،١٠٠ ش.
* رئيس الحكومة ـ ٧،٠٠٧ ش.
* الوزير ـ ٦،٢٤٠ ش.
* نائب الوزير ـ ٥،٨٥٨ ش.
* رئيس المحكمة العليا ـ ١٠،٦٤٤ ش.
* قاض في المحكمة العليا ـ ٩،٦٨٤ ش.
* رئيس المحكمة المركزية ـ ٨،٠٥٣ ش.
* قاض في المحكمة المركزية ـ ٧،٤٤٨ ش.
* رئيس محكمة الصلح ـ ٧،٢٨٤ ش.
* قاضي في محكمة الصلح ـ ٦،٤٣١ ش.

وتجدر الاشارة الى ان الزيادة في اجور القضاة تتضمن سني الاقدمية في العمل.

اضراب المستخدمين في مجلس سخنين المحلي

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ نفذ المستخدمون في مجلس سخنين المحلي اضرابا انذاريا يوم امس الاول الاربعاء احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب الشهر الماضي.

كما نفذ معلمو المدرسة الثانوية اضرابات تباطؤية يومي الثلاثاء والخميس لنفس السبب. وافاد رئيس المجلس المحلي، مصطفى ابو ريا، لمراسلنا ان رواتب الشهر الماضي ادخلت للبنوك في سخنين ويمكن دفع الرواتب امس الخميس واستغرب اعلان الاضراب في يوم تسلم الرواتب.

ارتفاع اسعار عدد من منتوجات النفط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت منذ منتصف الليلة قبل الماضية، اسعار قسم من انواع الوقود المستخدمة في الصناعة.

فارتفعت اسعار النفط للصناعة بنسبة ٨،٦٢٪ واصبح سعر الطن الواحد ٣٧١،٤٠ شيكل. وارتفعت اسعار النفط المستخدم في الصناعة البتروكيماوية بنسبة ٧،٥٧٪ واصبح سعر الطن الواحد ٣٨٧،٥٣ شيكل. وارتفعت اسعار المازوت لشركة الكهرباء بنسبة ١،٢٥٪ ويصبح سعر الطن الواحد ٢٥٢،٤ شيكل. وجرى تخفيض اسعار المازوت المخفف للصناعة بنسبة ٣،٥٪ وانخفضت اسعار المازوت الثقيل للصناعة بنسبة ٠،٢٥٪.

ورقة نقدية جديدة من فئة مئة شيكل

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ أعلن بنك إسرائيل عن نيته إصدار ورقة نقدية جديدة من فئة مئة شيكل .

ومن المتوقع أن يبدأ التداول بهذه الورقة في الأسبوع القادم . ويشار هنا إلى ان الورقة النقدية الجديدة تختلف بعض الشيء عن المتداولة وقد أدخلت عليها تعديلات تكنولوجية ـ حسب بنك إسرائيل.



● الى يسار الصورة: بعض آثار التخريب المترتبة على هجمة البوليس، امس، على شفاعمرو. (خاص بـ «الاتحاد» ـ شفاعمرو)

لانغر تشارك في مؤتمر اتحاد صحفيي اوروبا المنعقد في اسبانيا

■ موضوع البحث: اصداء الانتفاضة على عملية السلام في الشرق الأوسط ■

● حيفا ـ خاص ب «الاتحاد» ـ تبدأ في العاصمة الاسبانية مدريد، اليوم الجمعة، أعمال مؤتمر اتحاد صحفيي اوروبا حول موضوع «أصداء الانتفاضة على عملية السلام في الشرق الأوسط».

وتشمل ابحاث المؤتمر، الذي يستمر حتى يوم غد السبت، مواضيع كثيرة أبرزها: سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وحوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية، الأسرة الاوروبية وموقفها من النزاع في الشرق الأوسط، الوضع في الدول العربية وموقفها من النزاع، الدولة الفلسطينية ومستقبلها، الشباب في الانتفاضة، اسرائيل والانتفاضة وغير ذلك من المواضيع.

وأمس غادرت البلاد المحامية فيليتسيا لانغر، رئيسة عصبة حقوق المواطن في اسرائيل متوجهة الى مدريد للمشاركة في المؤتمر بتقديم محاضرة حول انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة ابان الانتفاضة وقبلها.

ودعي الى المؤتمر عدد من الشخصيات البرلمانية من اسبانيا واوروبا. وانتدبت منظمة التحرير الفلسطينية الى هذا المؤتمر نبيل شعث وصادق الدجاني. ومن اسرائيل تمت دعوة كل من ماتي بيلد واوري افنيري ودان ليئون كما دعي الى المؤتمر محرر صحيفة الفجر المقدسية حنا سنيورة. وعلم ايضا ان سفير فرنسا في تونس اريك رولو سيشارك في المؤتمر.

ممثل «القائمة المشتركة» يطالب مجلس عمال مركز الجليل بالوقوف الى جانب عاملات مشغل «سابي» في يركا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث النقابي نايف سليم، رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، برسالة الى سكرتير مجلس العمال، منير فارس، طالبه فيها «بالتدخل السريع فورا والوقوف الى جانب عاملات مشغل سابي في يركا، وعدم تركهن تحت رحمة صاحب العمل» مؤكدا ان عدم التدخل او المماطلة في مثل هذه الحالة «معناه التحيز والوقوف الى جانب صاحب العمل ضد العاملات».

وشرح سليم، في بداية رسالته عن الخطوات التي جرت يوم الاحد الاخير، بين سليم ومدير المشغل دورون عندما اعلنت العاملات الاضراب احتجاجا على تدني الاجور وشروط العمل، حيث تم الاتفاق على انتخاب لجنة للعاملات من خمس عاملات يخترنهن بشكل دمقراطي. وان لا تخصم ساعات الاضراب من الرواتب. وغيرها من امور. وتابع سليم في رسالته: «اتصلت أحدى العاملات وابلغتني ان ادارة المشغل ستعين لجنة عاملات من ثلاث عاملات تختارهن الادارة. وهذا مخالف للاتفاق وللقانون. وان الادارة ستخصم مدة الاضراب من رواتب العاملات. ولن تعين الادارة الموعد للجلسة الثلاثية بين ادارة المشغل وممثلين من مجلس العمال والعاملات للتداول حول شكاوى العاملات وحل ما يمكن حله منها، كما تم الاتفاق عليه بشرط ان ترجع العاملات الى العمل فورا. وهذا ما تم يومها حيث عادت العاملات الى العمل على امل الاستجابة لمطالبهن».

وكان سليم قد بعث برسالة الى منير فارس، في الحادي عشر من الشهر الحالي حول اغلاق مصنع «شلرينا» في يانوح، لموعد غير محدد كعقاب على اضراب العاملات فيه احتجاجا على تدني الاجور وشروط العمل، طالبه فيها بعقد جلسة مستعجلة لمجلس العمال لبحث الموضوع ومساعدة العاملات والعمل على اعادة فتح المصنع وارجاع العاملات جميعهن الى العمل وانتخاب لجنة عاملات تمثلهن والتوجه للجنة التنفيذية للهستدروت للضغط والعمل لاعادة فتح المصنع، إلا انه لم يتلق اي رد، خاصة انه اكد في رسالته على اهمية عامل السرعة في تنفيذ ذلك على خلفية الاوضاع الاقتصادية الصعبة.

رئيس مجلس ادارة بنك «ليئومي»

«السياسة الاقتصادية في ١٩٨٩ كانت اكثر مثمرة مما تناقلته وسائل الاعلام»

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ زار رئيس مجلس ادارة بنك «ليئومي»، موشي زنبار، الاسبوع الحالي، فروع البنك العربي الاسرائيلي في مدينتي الناصرة وشفاعمرو ورافقه السادة يهودا غينوسار، رئيس مجلس ادارة البنك العربي الاسرائيلي واوري جليلي، رئيس لجنة الادارة واندري ازنكوت، مدير عام البنك العربي الاسرائيلي.
وقد اشترك السادة اعلاه في جلسة مجلس ادارة البنك الاولى للعام ١٩٩٠.

ومن الجدير بالذكر ان السادة التالية اسماؤهم هم اعضاء في مجلس ادارة البنك العربي الاسرائيلي: ابراهيم بولس، مجلس شركة «بولس اخوان» للرخام واسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي وسمير ابو نصار، مدقق حسابات من الناصرة والمحامي محمد مصاروة، قنصل اسرائيل سابقا في اطلنطا ونور الدين شنان، رئيس مجلس حرفيش المحلي وسكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية.

هذا وتعد زيارة زنبار هذه الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس ادارة بنك ليئومي الى فروع البنك العربي الاسرائيلي.

وفي سياق لقائه مع مديري فرع البنك العربي الاسرائيلي في قاعة فندق جراندبو في الناصرة تحدث زنبار وغينوسار عن الوضع الاقتصادي وعن البرامج للعام ١٩٩٢، عام توحيد اوروبا، وكذلك عن النتائج المالية للعام ١٩٨٩. هذا وأكد المتحدثان ان اقتصاد اسرائيل لعام ١٩٨٩ كان مثمرا اكثر مما نشر عنه في الصحف ووسائل الاعلام. واشار الى ان سياسة تخفيض قيمة الشيكل بالمقارنة مع الدولار اسهمت في زيادة نجاعة الانتاج. وتوقع زنبار للعام ١٩٩٠ ان يحصل انخفاض في التضخم المالي. وأكد على زيادة قدرة منافسة الصناعة الاسرائيلية وانتهاج سياسة ملاءمة سعر الشيكل التبادلي وعدم اتباع سياسة التخفيض.

وأكد زنبار أن الوضع الاقتصادي اثر بشكل ملحوظ على الوسط العربي حيث يلاحظ هناك تباطؤ في النشاطات الاقتصادية، الامر الذي ادخل الكثير من المشاريع الى ازمات مالية.

وقال انه لكون بنك ليئومي يمتلك فروعا في دول السوق الاوروبية المشتركة فهو قادر اكثر من غيره على توحيد الصناعات الاسرائيلية في مجمعات صناعية كبرى.

دعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع كفر ياسيف أبو سنان يدعو الاعضاء والاصدقاء لحضور المحاضرة الهامة حول
* التطورات في الدول الاشتراكية
* استعداد حزبنا للمؤتمر الحادي والعشرين
● يقدمها الرفيق سالم جبران رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»
وذلك اليوم الجمعة ٩٠/١/١٩ الساعة الخامسة والنصف مساء في دار الصداقة

اجمل التهاني

من جبهة المكر الدمقراطية الى
الاستاذ هاشم محاميد

بمناسبة تسلمه عضوية الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة متمنين لك ايها الاخ العزيز كل التقدم والنجاح على طريق خدمة قضية السلام وجماهير شعبنا.
ودائما الى الامام

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٢١ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٤ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢١١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●

יום ראשון 21.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 211/46 - 21.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

النداء رقم (٥١) للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، «نداء الحرية والسلام»

لن يشارك احد من المناطق المحتلة في اي وفد لا تشكله ولا تعلنه م.ت.ف

■ الدعوة لاتباع نهج التربية الوطنية الوحدوية وتبادل الحوار الجاد والبحث عن خطوط اللقاء ■ ترحيب بافتتاح سفارة فلسطين في موسكو واستهجان اعادة علاقات بعض دول اوروبا الشرقية لعلاقاتها مع اسرائيل ■ دعوة الهيئات والمنظمات الدولية ووسائل الاعلام الصديقة لزيارة فلسطين المحتلة ■ ترحيب بمساعي عودة اطراف «جبهة الانقاذ» الى صفوف م.ت.ف ■ الدعوة الى تصحيح العلاقات السورية الفلسطينية لصالح الشعبين ■ تهنئة للرفاق في الحزب الشيوعي الفلسطيني في الذكرى الثامنة لتأسيسه بصفته فصيلا من فصائل م.ت.ف وتقدير لدوره الوطني والنضالي ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكدت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة على ضرورة اتباع نهج التربية الوطنية الوحدوية وتبادل الحوار الجاد والواعي والبحث عن خطوط اللقاء بدل نقاط الخلاف، والقضاء نهائيا على اي مظهر للفئوية ضيقة الافق والى اقامة الفعاليات الوطنية المشتركة في كافة المناسبات الوطنية التي يحتفل بها الشعب الفلسطيني. ودعت القيادة الوطنية الموحدة «الاخوة في حركة حماس» الى «التنسيق من اجل تحديد فعاليات وطنية واحدة بما فيها ايام الاضراب الشامل».

جاء ذلك في النداء الجديد الذي اصدرته قيادة الانتفاضة ورقمه (٥١) والذي حمل عنوان «نداء الحرية والسلام» والمؤرخ يوم امس (السبت). وركز النداء على «تمسك شعبنا وقيادته الوحيدة والشرعية م.ت.ف» بالحق الكامل في تشكيل واعلان الوفد الفلسطيني للحوار المطروح مع اسرائيل. واكدت مجددا على ان احدا من المناطق المحتلة «لن يشارك في اي وفد لا تشكله ولا تعلنه م.ت.ف» وان «شعبنا اكد ان اي حوار يجب ان يقوم على اساس جدول اعمال مفتوح وتحت اشراف دولي كخطوة على طريق المؤتمر الدولي الفعال».

واشار النداء الى تعنت القيادة الاسرائيلية ورفضها لنداء السلام الذي اصبح هدفا لكل شعوب الارض «وما زالت هذه القيادة تستند في موقفها هذا الى دعم الادارة الامريكية اللامحدود سواء على صعيد تزويد هذه القيادة باسلحة القتل والدمار او على صعيد الدعم السياسي والاقتصادي والاعلامي». كما استعرض النداء جملة من الامور دللت على التخبط والافلاس للسياسة «الصهيونية التوسعية» من بينها الحديث عن اوهام اجراء انتخابات من جانب واحد وعن «بدائل لخطة بيكر

● البقيه على الصفحة ٢ ●



● شبان الانتفاضة يثبتون العلم الفلسطيني فوق ضريح الشهيد محمد علي سالم جمهور في قرية بيت عنان (القدس) بعد مواراة جثمانه التراب يوم ١٨ الجاري. (تصوير: «نور» - خاص بـ «الاتحاد» القدس)

بعد توجيه الدعوة الى الحكمة والتعقل للارمن والاذربيجانيين:

غورباتشوف : من واجب الحكومة انهاء تعسف ولا انسانية المتطرفين واعادة السلام والامن

● ويضيف، في كلمة متلفزة: «خلال عامين اظهرنا تسامحا ووازنا جميع القرارات وسعينا الى حل المشكلات بالطرق السلمية والوسائل السياسية» ● حظر تجول على باكو ● قيادات الولايات المتحدة وفرنسا والفاتيكان تبدي تفهمها لاجراءات السلطات السوفييتية التي تؤكد ان الوضع الراهن «لا يمكن ان يدوم»

● موسكو - «تاس» - وجه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس السبت، عبر التلفزيون السوفييتي دعوة «الى الحكمة والتعقل» للارمن والاذربيجانيين مؤكدا انه «من واجب الحكومة انهاء تعسف ولاانسانية المتطرفين».

● البقية على الصفحة ٣ ●

اعتقال فيصل الحسيني بتهمة تمويل «مجموعات من القوات الضاربة»!!

الحسيني: الهدف هو التشويش على خطط العمل الفلسطيني من اجل تغيير الرأي العام الاسرائيلي

● مؤتمر صحفي في القدس احتجاجا على الاعتقال بحضور ممثلين عن قوى السلام الاسرائيلية وقناصل دول اجنبية ● اليوم، ثلاث مظاهرات ضد سياسة الحكومة ومن اجل اطلاق سراح الحسيني ●



● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم امس الاول (الجمعة) الاستاذ فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية.

وعلى الفور نقلته قوات الشرطة الى محكمة الصلح في القدس حيث تم تمديد اعتقاله لمدة اربعة ايام بدل (١٥) يوما حسب طلب الادعاء العام.

● البقية على الصفحة ٤ ●

تنديد عالمي ومحلي باعتقال فيصل الحسيني:

اقتراح جبهوي عاجل الى جدول اعمال الكنيست

● الادارة الامريكية تحتج وتطلب ايضاحات ● الجامعة العربية تندد وتطالب بتدخل دولي لوقف ممارسات الاحتلال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار اعتقال فيصل الحسيني، رئيس مركز الدراسات العربية في القدس، امس الاول الجمعة، ردود فعل مستنكرة محليا وعالميا أجمعت على ان اعتقال الحسيني يخرب على مساعي السلام المبذولة ويعزز عدم ثقة الفلسطينيين والعالم بصدق نية الحكومة الاسرائيلية في «خطة السلام» التي تطرحها!

● البقية على الصفحة ٢ ●

سلسلة من الغارات الاسرائيلية على مواقع فلسطينية ولبنانية

● صيدا - الوكالات - شن الطيران الحربي الاسرائيلي، طيلة نهار امس الاول (الجمعة) سلسلة من الغارات الجوية على مواقع فلسطينية ولبنانية اسفرت عن جرح ١٧ شخصا.

واشارت مصادر فلسطينية الى ان الطيران الاسرائيلي هاجم محطة اذاعية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان تبث باتجاه الاراضي المحتلة فأدى ذلك الى سقوط ١٥ جريحا في صفوف حركة «فتح».

وقبل ساعات عدة استهدفت الطائرات الحربية الاسرائيلية مواقع «حزب الله» في جنوب لبنان فأدى ذلك الى سقوط جريحين وفق ما ذكر التنظيم الاصولي.

وقالت مصادر فلسطينية ان اربع مقاتلات تواكبها اربع طائرات اخرى لتأمين غطاء جوي لها القت حوالي ٤٠ قذيفة ظهر اليوم نفسه على قطاع قريب من مخيم المية مية للاجئين الفلسطينيين على بعد ثلاثة كيلومترات شرق مدينة صيدا.

واشارت المصادر نفسها الى ان الهجوم استهدف بشكل خاص مبنى يضم محطة اذاعية لحركة «فتح» هي «صوت منظمة التحرير الفلسطينية»، التي بدأت البث، يوم الاربعاء الماضي، باتجاه الاراضي المحتلة. وانقطع البث ودمرت الهوائيات في حين لم تتضرر مكاتب الاذاعة الكائنة تحت الارض.

وكانت الاذاعة منيت باضرار بالغة خلال غارة سابقة شنها الطيران الحربي الاسرائيلي في آب ١٩٨٨ عندما كانت تقوم ببث تجريبي. وتبث اذاعة «صوت منظمة التحرير الفلسطينية» منذ يوم الاربعاء، نشرات اخبارية حول الوضع في الاراضي المحتلة واغاني ثورية فلسطينية وخطبا لمسؤولين في منظمة التحرير.

واستهدف، ايضا، معسكر تدريب تابعا لحركة «فتح» خلال الهجوم الذي استمر اكثر من ساعة، اعتبارا من الساعة ١١,٥٥ بالتوقيت المحلي. وهزت الانفجارات العنيفة المنازل في صيدا ولوحظ ان اعمدة من الدخان الاسود تصاعدت فوق مخيم المية ميه.

وجابهت المضادات الارضية الفلسطينية الطائرات الاسرائيلية كما اطلقت صواريخ من طراز «سام - ٧»

● البقية على الصفحة ٥ ●

للمرة الاولى:

اجتماع مشترك لحكومتي شطري اليمن

● الهدف: مناقشة عملية الوحدة بين البلدين ●

● صنعاء - الوكالات - علم من مصدر رسمي ان مجلسي وزراء شطري اليمن باشرا، امس السبت، في صنعاء اعمال اجتماعهم المشترك الاول منذ اطلاق عملية الوحدة بين البلدين في ٣٠ تشرين الثاني الماضي.

واضاف المصدر ان الجلسة كانت برئاسة الرئيس اليمني، العقيد علي عبد الله صالح، الذي دعا في خطاب له الحكومتين الى «مضاعفة الجهود بهدف تحقيق وحدة اليمن».

ويشارك في هذا الاجتماع رئيسا الوزراء اليمني الشمالي، عبد العزيز عبد الغني، واليمني الدمقراطي، ياسين سعيد نعمان، مع أعضاء الحكومتين.

وفي مقابلة نشرتها، امس، صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي اليمني الدمقراطي اوضح نعمان ان الاجتماع سيناقش نتائج اعمال اللجان المشتركة التي شكلت في تشرين الثاني الماضي.

واضاف ان المشاركين سيناقشون، ايضا، السبل الآيلة الى دمج بعض الهيئات والشركات في البلدين وبينها الهيئات المتعلقة بالنقل البحري والخدمات البريدية والاتصالات والشركتين الجويتين من كل من البلدين.

فوز كتلة «الوحدة الوطنية» في الجمعية الطبية في قطاع غزة

● غزة - لمراسلنا - في اول انتخابات تجري في قطاع غزة هذا العام، فازت كتلة الوحدة الوطنية للجمعية الطبية في قطاع غزة المحتل بـ (٩) مقاعد من اصل (١١) كما فاز ممثل واحد عن الكتلة الاسلامية وآخر عن كتلة مستقلة. وكانت الانتخابات قد جرت يوم امس الاول الجمعة وتنافس على مقاعد الجمعية (٣٢) طبيبا من مجموع (٥٩٠) طبيبا، هم عدد المقترعين.

ومما يذكر ايضا ان الكتلة الاسلامية قد تمثلت في الماضي بثلاث مقاعد بدل مقعد واحد الان. وعلق المراقبون على نتائج الانتخابات بانها تعكس مدى تمسك ابناء الشعب الفلسطيني في القطاع المحتل بـ م.ت.ف ممثلا شرعياً وحيداً لهم.

وقد اهتمت وسائل الاعلام الاسرائيلية بهذه الانتخابات. وصرح منسق شؤون الاحتلال شموئيل غورن ورئيس الادارة المدنية في القطاع شيفمان عشية الانتخابات بان السلطات تنتظر نتائج هذه الانتخابات لانها «ستعكس ميزان القوى السياسية».

وقد فاز في هذه الانتخابات كل من الاطباء: د. يوسف عطاالله (٣٥٩) صوتا ود. زكريا الاغا (٣٢٩) صوتا ود. حسن شراب (٣٢٤) صوتا ود. زياد شعث (٣١٦) صوتا ود. مروان الزعيم (٣٠٩) اصوات ود. رباح مهنا (٣٠٤) اصوات ود. سيد الجدبة (٣٠٣) اصوات ود. احمد اليازجي (٢٩٦) صوتا ود. عيسى الترزي (٢٨٠) صوتا، وجميعهم من كتلة «الوحدة الوطنية». اما من الكتلة الاسلامية فقد فاز د. محمود الزهار (٣٣٠) صوتا ومن الكتلة المستقلة د. محمد العتلوك (٢٩٠) صوتا.

خلال اليومين الماضيين:

حملة عسكرية واسعة النطاق على مدينة الخليل وقراها

● مداهمات عسكرية لقرى عديدة وتنكيل جماعي بالاهالي ● استمرار حظر التجول المسائي والليلي في قطاع غزة ومناطق آخرى ● اصابة خطيرة في قرية الزاوية ● اغلاق مدرسة في نابلس حتى اشعار اخر ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تميز اليومان الاخيران في المناطق المحتلة بالحملة العسكرية واسعة النطاق التي لا يزال مئات الجنود يشنونها على مدينة خليل الرحمن وبعض قراها وبلداتها وبخاصة بلدتي اذنا ويطا في اثناء فرض نظام حظر تجول فيها تفيد الانباء المتسربة من هناك ان اعمال تمشيط ومداهمة واعتقال وتنكيل جماعي تجري اضافة الى الاعتقالات التي طالت العشرات بمن فيهم اولئك الذين فرضت عليهم دفع مبالغ ضرائبية ومخالفات سير وغيرها. وحدث شيء مشابه في كفر نعمة والزاوية فيما استمر نظام حظر التجول في قريتي بدو وحوسان وكذلك مخيم الفارعة منذ عدة ايام اضافة الى مواصلة تطبيق فرض حظر التجول المسائي والليلي في قطاع غزة وفي جنين ومخيمها ومخيم الدهيشة. وفي الاخير قام الاهالي بقص نحو (٦٠) مترا من السياج الموضوع على امتداد الشارع الرئيسي بمحاذاة المخيم وسط ذهول جنود الاحتلال المتواجدين بكثافة في المنطقة وعلى اسطحة

● البقية على الصفحة ٥ ●

الحكومة الاردنية تقرر اعادة الذين سرحوا لاسباب سياسية الى وظائفهم العامة

● عمان - الوكالات - قررت الحكومة الاردنية، امس السبت، اعادة الاردنيين الذين سرحوا لاسباب سياسية الى الوظائف العامة «في اطار التزامها احترام الحريات العامة التي يضمنها الدستور».

واكد رئيس الوزراء، مضر بدران، في تعميم الى الادارات العامة ان اعادة اي موظف يقدم طلبا الى رئاسة مجلس الوزراء، ستقرر بعد التحقق من ان التسريح تم فعلا لاسباب سياسية.

وتعذر الحصول على ايضاحات من مصادر رسمية حول عدد الموظفين المسرحين لهذا السبب طبقا للاحكام العرفية السارية في الاردن منذ العام ١٩٦٧ والتي اعلن بدران الغاءها خلال فترة قريبة. كما طلبت الحكومة في بيان الى الادارات والمؤسسات العامة عدم استشارة اجهزة الاستخبارات لتعيين الموظفين طبقا لقرار صادر في تشرين الاول العام ١٩٦٥.

الاتحاد السوفييتي يندد بسياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في تعقيب على تصريحات رئيس الوزراء، يتسحاق شمير حول «اسرائيل الكبرى» وحاجة اسرائيل للاراضي المحتلة لتوطين المهاجرين الجدد، اصدرت وزارة الخارجية السوفييتية بيانا تندد فيه ببناء المستوطنات في الاراضي المحتلة وبسياسة الاحتلال بشكل عام.

ومما جاء في البيان، الذي وصلتنا نسخة منه: «ان تصريحات شمير هذه سواء املتها مصالح حزبه او اعتبارات اخرى، تشكل ضربة قاسية وخطيرة للجهود السلمية في الشرق الاوسط ولم تجلب اية منفعة لاسرائيل نفسها».

«ان الاتحاد السوفييتي يشير، مجددا، الى انه يندد، بشكل قاطع، بالاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية».

ويندد، ايضا، بسياسة الاستيطان الاسرائيلية، وبناء مستوطنات في هذه الاراضي لتوطين المهاجرين من اي مكان يأتونه.

في ختام زيارة الى واشنطن:

عبد المجيد: تفاؤل حذر بنجاح الجهود لفتح حوار اسرائيلي - فلسطيني

● اعتقال فيصل الحسيني، الان، «مؤسف للغاية» ●

● واشنطن - «و.ص.ف» - أعرب وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس الاول (الجمعة) في واشنطن عن تفاؤل حذر بنجاح الجهود الدبلوماسية لفتح الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني.

واعتبر الوزير المصري، في ختام زيارة استمرت اربعة ايام الى واشنطن، ان زيارته كانت «مثمرة جدا» سواء في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط او في ما يتعلق بالمفاوضات بين مصر وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ورفض الوزير، اثر جولة ثالثة من المحادثات مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الدخول في التفاصيل لكنه اشار الى ان نقاط الخلاف بين اسرائيل والفلسطينيين نوقشت «بجدية».

● البقية على الصفحة ٢ ●

دافيد ليفي يقطع زيارته في الولايات المتحدة ويعود الى البلاد:

شارون: لن تكون مفاوضات قبل القضاء على الانتفاضة! ليفي: حان وقت الحسم حتى لو كان الثمن اسقاط الحكومة!

* «وزراء الاطواق» يتهمون شمير بالالتفاف على قرارات مركز «الليكود» وافراغها من مضمونها * توقع عقد جلسة مستعجلة للمجلس الوزاري المقلص لاقرار الرد الاسرائيلي على المذكرة الامريكية الجوابية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الصناعة والتجارة واحد «وزراء الاطواق» في الليكود، اريئيل شارون، امس السبت، انه سيطالب مركز الحزب في اجتماعه القريب باتخاذ قرار يقضي بالامتناع عن اجراء اية مفاوضات واية محادثات سياسية قبل القضاء على الانتفاضة.

وهاجم شارون، الذي كان يتحدث امام مجموعة من اعضاء المركز من حزب «حيروت» في فرع حيفا، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، واتهمه بالالتفاف على قرارات اجتماع مركز الليكود الاخير الذي اقر عدة «اطواق» تتعلق بالتحرك السياسية. وقال شارون ان اجتماع المركز الاخير اتخذ قرارا مشابها للاقتراح الذي سيعرضه على اعضاء اجتماع المركز القادم بخصوص عدم اجراء اية مفاوضات ومحادثات سياسية قبل سحق الانتفاضة «ولكن رئيس الحكومة والوزراء المقربين منه التفوا على هذه القرارات وافرغوها من مضمونها ويجرون مباحثات سياسية رغم استمرار الانتفاضة».

واعلن شارون، بشكل قاطع، انه لن يقبل اي «حل وسط» في اجتماع مركز الليكود القادم وانه يصر على عرض اقتراحه للتصويت مقابل بيان رئيس الحكومة ورئيس الحزب، شمير.

● البقية على الصفحة ٥ ●

نبأ «الاتحاد» يصبح «سكوب» في «يديعوت»:

مصادر جديدة تؤكد الاستعداد السوري لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - أكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الاخير (١/١٩) ما كانت «الاتحاد» قد نشرته في ١٩٩٠/١/١١ حول الاستعداد السوري والتلميحات الجديدة لامكانية عقد اتفاق سلام مع اسرائيل.

فقد ذكرت الصحيفة ان عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي عن الحزب الجمهوري، ارلن سبكتور، اجتمع يوم الخميس الماضي مع رئيس الحكومة شمير وابلغه ان لديه انطباعا من لقائه مع الرئيس السوري حافظ الاسد انه مستعد للوصول الى اتفاق سلام مع اسرائيل وتطبيع العلاقات في اطار مفاوضات سلام في مؤتمر دولي بمشاركة الدولتين العظميين وجميع اطراف النزاع. واضاف ان سوريا مستعدة للتفاوض على نزع السلاح الكيمياوي والبكتيريولوجي.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت قد نشرت خبرا قبل ثمانية ايام من النشر في «يديعوت احرونوت»، لمراسلها البرلماني باسيلا بواردي، نقلا عن احد كبار الوزراء في الحكومة ان سوريا الحت الى حكومة اسرائيل بانها معنية بالتفاوض من اجل السلام.

في نقاش حول التقارب المصري - السوري، امس:

الكشف عن تلميحات سورية حول الاستعداد لعقد السلام مع اسرائيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني - علم [illegible] مصادر موثوقة ان [illegible] حول ما يسمى «بمخاطر التقارب» مؤكدا بأن البلدان العربية تمر في مرحلة تغيير [illegible]



ידיעות אחרונות

אסד מאותת לישראל: מוכן למו"מ ולפירוק הנשק הכימי

ميخائيل غورباتشوف في ندوة دولية في موسكو حول البيئة:

الاتحاد السوفييتي على استعداد لوقف تجاربه النووية اذا فعلت واشنطن الشيء نفسه

● موسكو - الوكالات - قال الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في خطاب القاه، امس الاول (الجمعة) امام ندوة دولية حول البيئة افتتحت في موسكو ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لوقف كل تجاربه النووية اذا ما فعلت الولايات المتحدة الشيء نفسه.

وحدد غورباتشوف الخطوط العريضة لنشاط بلاده في مجال مكافحة التلوث وقال ان الاتحاد السوفييتي «فهم في الاونة الاخيرة مسائل البيئة».

واشاد غورباتشوف «بالعلماء والرأي العام اللذين دقا اجراس الخطر» بشأن البيئة في البلاد.

واشار الرئيس السوفييتي الى ان بلاده تؤيد عقد قمة للامم المتحدة حول البيئة مقررة في البرازيل لعام ١٩٩٢.

■ نعي ■

آل ظواهري في الرامة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

سعد الله غالب ظواهري

عن عمر يناهز الـ ٥٣ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاحد ٩٠/١/٢١ من كنيسة اللاتين في الرامة الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

عرب المدن «المختلطة» يرفضون الاقتلاع.. ويريدون المساواة

□ مع ان رئيس بلدية تل ابيب ـ يافا، السيد شلومو لاهط وزّع الابتسامات، بالجملة وبالمفرق على عرب يافا خلال معركة الانتخابات البلدية الا انه الآن يواصل الخنق والحصار والتجاهل الغريب لعرب يافا وهيئاتهم.

فقد رفضت البلدية في اواخر الاسبوع الماضي، خلال زيارة الوزير اهود اولمرت لمدينة يافا اشتراك ممثلي «رابطة رعاية شؤون عرب يافا» في اللقاء مع الوزير، ومع هذا فقد تمكن نشطاء الرابطة ان يصلوا الى الوزير وان يقدموا له مذكرة تفصيلية بمشاكل ومطالب اهلنا في مدينة يافا.

وتتضمن هذه المطالب الغاء سياسة الاقتلاع والترحيل كلياً، مرة والى الابد، وترميم احياء يافا وتطويرها بلديا واجتماعيا وتعليمياً وحل قضية السكن المتفاقمة. كذلك اشارت رابطة رعاية شؤون عرب يافا الى الحاجة الماسة للرعاية الاجتماعية ومعالجة مختلف الظواهر الناتجة عن حياة الفاقة والبؤس والحصار المادي والنفسي الذي يعاني منه اهلنا في مدينة يافا.

اننا نشير هنا الى المشاكل المشابهة التي يواجهها اهلنا عرب اللد وعرب الرملة والمشاكل المشابهة، جزئيا لعرب عكا وعرب حيفا. في عكا، مثلاً، لم تتراجع الحكومة، الى الآن عن المخطط العنصري والفاشل بنقل عرب عكا كلهم او اكثرهم، الى المكر لتفريغ المدينة من العرب. ومؤخرا سمعنا عن «توصيات بمنع انتقال (تسلل؟!!) مواطنين عرب من قرى الجليل الى مدينة عكا للسكن فيها.

وهناك مشكلة مشتركة اخرى لكل عرب المدن المختلطة وهي ازمة السكن الخانقة ومحاولات خروج السكان من الاحياء الفقيرة العربية للانتشار في كل المناطق.

كذلك يعاني عرب المدن «المختلطة» من المستوى المنخفض جدا للمدارس الحكومية. ولولا المدارس الاهلية ذات المستوى لكان الوضع لا يُطاق اطلاقا.

هناك حاجة الى العناية السريعة برفع مستوى التعليم في مدارسنا العربية في المدن «المختلطة» وزيادة الفعاليات الثقافية ـ الاجتماعية اللامنهجية واقامة نوادٍ ومراكز شبيبة ونوادٍ بلدية في الاحياء العربية في المدن «المختلطة».

وهناك حاجة لا تحتمل اي تأجيل لزيادة كوادر عاملي وزارة العمل والرفاة التي تعتني بالشبيبة للوقاية ضد الانحرافات الاجتماعية مثل تعاطي المخدرات والانحرافات العنيفة. وكذلك لانقاذ اولئك الشباب الذين سقطوا في هوة هذه الانحرافات.

ان مأساة الاضطهاد القومي التي تعاني منها الجماهير العربية عموما، في ظل الحكومات المتعاقبة هي افظع واعنف واكثر مأساوية، الف مرة، في المدن المختلطة. فمع سيف الترحيل والاقتلاع المرفوع فوق رؤوس اهلنا هناك التمييز الصارخ والخنق الاقتصادي والاجتماعي والنفسي، في محاولة عنصرية لانحراف اهلنا في اليأس والغربة والتمزق والعدمية القومية.

ومع تحيتنا، من الاعماق، لرابطة عرب يافا تدعو الى الاستفادة القصوى من الامكانيات المتاحة للتوعية وتوحيد الصفوف وشن المعارك وتنشيط الحياة الثقافية ـ النفسية بين عرب يافا وفي كل المدن المختلطة.

والذين صمدوا في وجه الاقتلاع والتشريد في عام النكبة، لن يتزحزحوا الآن من بيوتهم ومدنهم، بل سيفشلون كل مشاريع الترحيل وسيواصلون المعركة للبقاء والتطور العصري وتطوير الثقافة القومية والتمسك باللغة القومية والحياة الكريمة بمساواة كاملة.

(«الاتحاد»)

في مجلس ادارة جريدة «الاتحاد»، امس الاول (الجمعة):

تطوير الاهتمام بقضايا الناس وتلبية رغباتهم واذواقهم ـ على رأس اهتمامات هيئة تحرير «الاتحاد»

● الانطلاق في ٩٠/٣/١ في حملة الاشتراكات لعام ١٩٩٠.. وهدايا رمزية لكل المشتركين وهدايا ثمينة توزع بالقرعة على المشتركين.. وهدايا لانشط جامعي الاشتراكات ● اهتمام متزايد من المعلنين بـ «الاتحاد» ● «الاتحاد» ترحب، بحرارة واحترام، بثمرات اقلام الكتاب والشعراء والفنانين والمختصين بمختلف العلوم الانسانية والاجتماعية ● المبادرة لعقد لقاءات مع القراء ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت ادارة «الاتحاد» باشتراك ادارات المكاتب المنطقية للاتحاد اجتماعا موسعا يوم الجمعة، امس الاول تحضيرا لبدء حملة الاشتراكات لعام ١٩٩٠ التي ستبدأ رسميا وفعليا في ١٩٩٠/٣/١.

وجرى في اللقاء استعراض نجاحات الجريدة ومكاسبها صحفيا واداريا ومناقشة آفاق العمل وامكانياته والطرق لتحقيق قفزة هامة الى امام.

وقدم رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، في البداية خطوطا عريضة لسياسة هيئة التحرير واهدافها. فقال: ان «الاتحاد تتعرض للهجوم المستمر من السلطة الظالمة كجزء من الهجوم على حزبنا وجبهتنا، ونحن نعتز بالدور الامامي لجريدتنا في معارك الشعب. وحقد السلطة وابواقها علينا هو برهان على فاعلية هذه الجريدة وقوتها وتأثيرها.

وقال: في هذا الزمن العاصف نحن بحاجة الى مجاراة روح العصر والتجدد المستمر والتطوير المهني، ايضا، للصحيفة، ولذلك علينا ان لا نكتفي بالسياسة «العليا»، مع اهميتها، بل ان نزيد اكثر من أي وقت مضى اهتماماتنا بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والمطلبية عموما للعمال وكل الجماهير الشعبية. علينا معالجة مشاكل مدننا واحيائنا وقرانا بالخبر الصادق والحار والسريع وبالتحقيق الصحفي والمقابلات الصحفية، وما من قضية تهم الناس الا ويجب ان تهمنا. كذلك سنسعى الى تنويع الابواب لتلبية اذواق مختلفة. فبالاضافة الى السياسة والادب والرياضة هناك مجالات واسعة يجب تغطيتها، كالزاوية الطبية والقانونية وقضايا المزارعين وقضايا حركتنا الطلابية والتربية والتعليم ومواضيع المرأة. اي يجب زيادة المادة غير السياسية، الثقافية والاجتماعية والمعلومات العامة والمواد الترفيهية والمثقفة معا.

وقال: نحن صحيفة حزب، هو حزبنا الشيوعي والتزامنا السياسي ـ الفكري، معروف وسوف نتمسك به، ولكن في الوقت نفسه، فان صحيفتنا هي صحيفة الشغيلة وكل الناس، صحيفة كل قضية عادلة وكل هدف سام ودمقراطي. لذلك سننشر في «الاتحاد» اكثر من اية مرحلة سابقة اخبار كل الهيئات والمؤسسات والاطر والفئات في مختلف المجالات التي تعود بالمصلحة العامة للناس. كما اننا، مهنيا سنواصل عملنا وحرصنا على الكتابة بأقصى الدقة الصحفية والاحترام للناس مع تشجيع النقد البناء على كل المستويات.

وقال: انطلاقا من هذا، ايضا، ندعو كل الكتاب والشعراء والفنانين والمثقفين والمختصين في مختلف العلوم الاقتصادية والاجتماعية والادبية الى المشاركة في الكتابة في الجريدة. كما اننا سنعمل على تطوير الصلة الحية المباشرة مع القراء، باهتمام خاص بالرسائل والملاحظات والانتقادات وايضا باللقاءات المباشرة.

وقال في ختام كلمته التمهيدية: ان هذه الخطة تساهم مساهمة مباشرة في انجاز حملة الاشتراكات السنوية. كما ان انجاز حملة الاشتراكات السنوية تعطي اساسا قويا، ماديا، للتطوير الصحفي، وان هذه الصحيفة الشعبية العريقة سوف تظل امينة للجذور وفية للتراث وفي الوقت نفسه متطورة ومتجددة مع الزمن.

ثم قدم مدير ادارة «الاتحاد» شفيق طوبي اقتراحات بشأن حملة الاشتراكات وقيمة الاشتراك السنوي ووسائل تشجيعية لتسهيل حملة الاشتراكات وامكانيات الصحيفة في مجال الدخل من الاعلانات.

وفي النقاش الذي تلا ذلك شارك مندوبو المكاتب لتقديم صورة عن المشاكل والصعوبات والنجاحات وقدموا ملاحظات انتقادية عينية حول التحرير، خصوصا في مجال الاخبار. كذلك اشار عدد من مدراء المكاتب الى اعتراف المعلنين بان الاعلان في «الاتحاد» فعال جدا. فقد ذكر مدير مكتب شفاعمرو بان احد المعلنين ابلغ المكتب بانه في اعقاب نشر الاعلان في الجريدة تلقى عشرات المكالمات من زبائن واحس فعلا بتأثير الاعلان. كذلك قال مدير مكتب كفرياسيف ان الزبائن يدركون الهيبة العالية للاتحاد عند قرائها وهذا يزيد من فاعلية الاعلان في «الاتحاد» ومردوده الايجابي للمعلن؛ واكد مدير مكتب «الاتحاد» في تل ابيب ان هناك امكانيات واسعة لاختراق الوسط اليهودي اعلانيا، اذا عرفنا كيف نخطط عملنا بالشكل الصحيح.

وتميز نقاش كل المشاركين في الاجتماع بالتأكيد على نجاحات «الاتحاد» والاصداء الايجابية لنهجها القائم على قول الحقيقة والنقاش الموضوعي والالتزام الصادق والاهتمام بهموم الناس وقضاياهم.

وقرر الاجتماع ان يكون هدف الحملة لسنة ١٩٩٠ هو ١١ الف مشترك (بين سنوي والتزام بنكي شهري) وتقديم هدايا رمزية لكل مشترك وهدايا ثمينة توزع بالقرعة على عدد من المشتركين وهدايا ثمينة لانشط جامعي الاشتراكات.

كذلك قررت الادارة عقد لقاءات بين هيئة تحرير «الاتحاد» وجمهور القراء في المدن والاحياء والقرى، في كل المناطق لتبادل الآراء. وتوطيد الصلة الحية والمباشرة بين الجريدة والقراء.

بلدية شفاعمرو تستنكر النشر عن اكتشاف «خلية معادية» في المدينة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب المجلس البلدي في شفاعمرو، في جلسته التي عقدها مساء يوم الاربعاء الماضي، عن استنكاره واستيائه الشديد للاخبار التي نشرتها وسائل الاعلام والصحافة العبرية حول اعتقال مجموعة من شبان شفاعمرو لا تتعدى اعمارهم (١٧ عاما) بتهمة اقامة «تنظيم معاد».

وكانت وسائل الاعلام العبرية حتى نشرت خبرا في مطلع الاسبوع الماضي مفاده «ان الشرطة كشفت عن خلية تنظيمية معادية في شفاعمرو هدفها القيام باعمال تخريب وارهاب في البلاد»!

واكد المجلس البلدي ان هذه الاخبار عارية عن الصحة ومن شأنها خلق جو من التوتر في العلاقات بين اهالي شفاعمرو وجيرانهم من الشعب اليهودي. كما اكد المجلس حرصه على ان تبقى علاقات اهالي شفاعمرو وجيرانهم نقية وحسنة وطالب وسائل الاعلام التي نشرت الخبر المذكور ان تنشر تكذيب له.

هالو صباح الخير

مع السيد علي هزيمة، رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان حول:

ابعاد انتصار الاهالي في معركتهم ضد الدمج

● أثار قرار وزير الداخلية الذي صدر في اوائل الشهر الحالي واعلن فيه عن الغاء مخطط دمج قريتي كفر ياسيف وابو سنان، تحت سلطة محلية واحدة معينة، ارتياحا عاما لدى اهالي القريتين وكل من يناضل من اجل قضية عادلة ووقف الى جانب الاهالي في معركتهم.

وتوجهنا الى رئيس اللجنة الاهلية في ابو سنان، التي ناضلت ضد الدمج، السيد علي هزيمة واجرينا معه الحوار التالي.

● «الاتحاد» ـ لقد تُوّج نضالكم بالنصر فكيف كان وقع الخبر في القرية وماذا يعني لكم هذا النصر؟

● علي هزيمة: الواقع انه قد انتصر الحق وزهق الباطل. فنحن اصحاب قضية عادلة وهذا النصر يؤكد انه ما من شعب صمم على نيل حق شرعي، إلا وحصل عليه خاصة اذا كان موحدا ومقتنعا بصحة واهمية نضاله. ولهذا النصر معنى عميق يؤكد مدى اهمية وحدة الجماهير عندما تجابهها قضية معينة والذي لا يصدق فليستخلص العبر من نضال اهالي كفر ياسيف وابو سنان. فكل وحدة لها نتيجة طيبة وفي ابو سنان لا يوجد خاسر فالجميع بدون استثناء سيستفيدون من هذا الانتصار. لقد تلقينا الخبر بفرحة غامرة شملت الجميع من الطفل حتى الكهل، وكان الشعور السائد ان تعب النضال لم يذهب سدى. والشجرة التي زرعناها اثمرت وتذوقنا ثمارها الطيبة. لقد عقدنا اجتماعا حاشدا فور سماع الخبر المفرح ووزعنا منشورا هنأنا فيه الاهالي. وقام اصحاب المحلات التجارية بتوزيع الحلوى على الناس.

● «الاتحاد» ـ هل تراجعت السلطة عن تنفيذ المخطط لتنفذ مخططا اقسى ام ان موقفكم الحازم اجبرها على التراجع؟

● علي هزيمة: ما ساعد على استمرارية المعركة هو الاصرار على عدم التراجع اعتمادا على ان ارادة الجماهير هي فوق كل شيء ومن المستحيل قهرها. خاصة في ابو سنان حيث تجلت وحدة الاهالي منذ اليوم الاول على اختلاف طوائفهم بشكل رائع عمق التفاهم والادراك لدى الجميع. هدفنا احراز النصر وان الحق لا بد ان ينتصر في النهاية خاصة واننا رأينا بمؤامرة السلطة اعتداء على حق دمقراطي وكيان مستقل. والدعم الذي لمسناه من كافة ابناء شعبنا على جميع انتماءاتهم خاصة السلطات المحلية العربية والعربية الدرزية والقيادة الروحية للطائفة الدرزية برئاسة فضيلة الشيخ امين طريف وكتل الكنيست خاصة الجبهة واللجنة القطرية للرؤساء برئاسة السيد ابراهيم نمر حسين، فالحكومة شعرت بهذا الدعم الجبار وان الوحدة قوية ولا يمكن ضربها فضربت اخماسها باسداسها وادركت ان التراجع عن هذا المخطط افضل، خاصة على ضوء المعارضة الساحقة من الاهالي والنفس الطويل الذي ميز معركتنا وعدالتها.

● «الاتحاد» ـ وماذا بشأن ما يسمى «مدينة درزية»؟

● علي هزيمة: هي بمثابة مخرج من مأزق وقع فيه المسؤولون جراء معلومات مغلوطة نقلها لهم زلمهم المنسلخون عن الواقع. وهذا المخطط مكتوب له الفشل لان النضال ضده سيكون أشمل واقوى خاصة بعد ان لمست الجماهير ثمار نضالها ضد دمج قريتي كفر ياسيف وابو سنان. ولدينا القناعة الذاتية الراسخة ان هذا المخطط حبر على ورق ولا يمكن تنفيذه بأي شكل من الاشكال. وآمل ان يكون لدى المسؤولين الوعي الكافي خاصة على ضوء نضال القريتين الشقيقتين كفر ياسيف وابو سنان، والاقلاع عن مجرد التفكير بهذا الموضوع. وبدل الانشغال في ذلك لتنشغل الحكومة في كيفية تطوير قرانا وتحقيق المساواة بين الجميع.

● «الاتحاد» ـ ما هو مطلبكم الآني؟

● علي هزيمة: ان يعلن وزير الداخلية عن موعد لانتخابات المجلس المحلي في ابو سنان في اقرب وقت لتمكين الاهالي من اختيار ممثليهم بشكل دمقراطي. وان يحافظ اهالي ابو سنان على وحدتهم ويعززوها لنيل المساواة كاملة.

● «الاتحاد» ـ هل تود اضافة شيء الى ما قلت؟

● علي هزيمة: اوجه الشكر والتقدير لكل من دعمنا ووقف الى جانبنا، خاصة الطاقم القضائي الذي وقف الى جانبنا والمؤلف من المحامين جهاد عزام وفارس مطانس واديب نصرة، الذي تطوع في تبنيه للقضية. ولا بد من الشكر الخاص لجريدة «الاتحاد» التي فتحت صدرها الرحب لنا وغطت اخبار نشاطاتنا وكفاحنا واوصلت صوتنا الى اوسع الاوساط بموضوعية وشجاعة. واشكر وسائل الاعلام الاخرى التي ساهمت في نقل كلمتنا بصدق الى المسؤولين. واشيد بموقف الجارة الشقيقة واهلها ومجلسها المحلي برئاسة الاخ نمر مرقس، واللجنة الشعبية حيث برز التفاهم والتعاون والتنسيق لما فيه المصلحة العامة. وكذلك اعضاء المعارضة في مجلس ابو سنان المحلي والاخ كمال ابو احمد، الذين عملوا الى جانب اللجنة الاهلية بكل اخلاص لادراكهم ان التلاحم بين الجميع في القرية ضروري وهو الكفيل باحراز النصر خاصة انه ما ضاع حق وراءه مطالب.

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

إحراق باصين تابعين لشركة «إيجد» في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون في الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الجمعة امس الاول بإشعال النار في باصين تابعين لشركة «ايجد» في شفاعمرو. حيث اتت النيران على الباصين كليا.

وكانت بلدية شفاعمرو قد اوقفت العمل في محطة شركة «ايجد» في المدينة بشكل إداري بطلب من سكان الحي حيث تقع المحطة وذلك لحين إصدار ترخيص وفحص النواقص والاجراءات الواجب على شركة الباصات «ايجد» اجراؤها لمنع الإضرار وإزعاج السكان في الحي.

والجدير بالذكر ان اعمال سرقة وحرق وتفكيك سيارات اصبحت ظاهرة يومية في شفاعمرو والمنطقة.

هذا وتقوم الشرطة بالتحقيق في ملابسات الحادث. ويعم السخط والاستنكار اهالي المدينة ويطالبون الشرطة بالعمل الجدي والسريع لالقاء القبض على الفاعلين وتقديمهم الى المحاكمة.

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تنتخب قيادتها

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتخبت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب «الطالب الجامعي سليمان عراف رئيسا جديدا ثم الطالبة بثينة نجار كسكرتيرة وابريس نصير امينة صندوق. وجاء انتخاب الاعضاء باغلبية اعضاء الجبهة في اللجنة (خمسة اعضاء) وبامتناع اربعة أعضاء (جبهة العمل).

هذا ويفيد مراسلنا انه سيتم عقد اجتماع في الاسبوع المقبل بين «الجبهة» و«جبهة العمل» للاتفاق على برنامج سياسي مشترك، كما ستدعم اللجنة حركة «كامبوس» في الانتخابات العامة.

هذا وستجري يوم الاربعاء القادم انتخابات للجنة الطلاب العامة حيث تتنافس فيها حركة «كامبوس» اليهودية العربية و«سيلع» المراخية و«تسافتا» من حزبي مبام ورانس و«ستودنتيون» اليمينية و«المستقلين» و«مفدان».

ضريبة التلفزيون ترتفع الى ٢٣٠ شيكل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت، لجنة الادارة في سلطة البث، رفع ضريبة التلفزيون خلال العام المالي القادم بمبلغ (٣١) شيكل.

وسيصل حجم هذه الضريبة خلال العام المالي ١٩٩٠/١٩٩١ الى ٢٣٠ شيكل بدل ١٩٩ شيكل حاليا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. للمراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

* النداء رقم (٥١) للقيادة الوطنية الموحدة

● تتمة من صفحة ١ ●

وتصريحات شمير عن «ارض اسرائيل الكبرى» وانطلاقا من ذلك دعت القيادة الموحدة العالم الى رؤية حقيقة حكام اسرائيل واجهزتهم من جيش ومخابرات باعتبارها «اجهزة تبطش بالاطفال والنساء في قرى ومخيمات ومدن فلسطين المحتلة، اجهزة ترتبط باقذر العلاقات مع نظام جنوب افريقيا العنصري، اجهزة ثبت ارتباطها بتاجر المخدرات نوريغا (مع ادانتنا واستنكارنا للغزو الامريكي لبنما) من خلال احد اكبر ضباطها، هراري، وارتباطها مع عصابات المخدرات في كولومبيا، أجهزة طالت بتجسسها وتصنتها حتى احد اعضاء مجلسها الوزاري المصغر، صانع قرارات الحكومة الاسرائيلية (وايزمن)» وبعد ذلك تساءلت القيادة الموحدة «كيف يمكن لهذه الحكومة وبهذه الاجهزة ان تطرح سلاما عادلا ودائما؟» واضافت «ان هذه الحكومة لا يمكن الا ان تكون خطرا على السلام العالمي وعلى البشرية جمعاء».

وفي المقابل جددت القيادة الموحدة التأكيد على ضرورة احلال السلام العادل والدائم والشامل «من خلال تمسكنا الحازم بمبادرة السلام الفلسطينية الشجاعة في مجابهة المشروع الامريكي ـ الاسرائيلي القائم على تجاهل الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا وتجاوز ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف».

وقدرت القيادة الموحدة الدور الوطني والنضالي للحزب الشيوعي الفلسطيني وهنأت رفاقه في الذكرى السنوية الثامنة لتأسيسه «بصفته فصيلا رئيسيا من فصائل م.ت.ف». واعتبرت العاشر من شباط القادم الذي يصادف يوم هذه الذكرى «يوم تصعيد مميز».

ورحبت القيادة الموحدة بقرار الاتحاد السوفييتي رفع مستوى مكتب م.ت.ف في موسكو الى سفارة. ورأت ان هذه الخطوة تشكل «تعبيرا عن موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي المؤيد لحقوق شعبنا في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه، عبر مؤتمر دولي فعال تحضره كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف بشكل متكافىء وعلى قدم المساواة». وطالبت «ق.و.م» بقية دول العالم التي لم تتخذ هذه الخطوة بعد ان تحذو حذو الاتحاد السوفييتي. وفي الوقت نفسه ابدت القيادة الموحدة استغرابها جراء «توجه بعض دول اوروبا الشرقية لاعادة علاقاتها مع اسرائيل» ورأت انه «لا يتماشى مع شعارات العدالة والدمقراطية التي رفعتها شعوب هذه الدول اذ كيف تقيم هذه الانظمة علاقات مع نظام يحتل ارض شعب اخر ويمارس بحقه ابشع انواع البطش ويحرمه من ابسط انواع الدمقراطية وحقوق الانسان».

وفي الوقت الذي اكدت فيه القيادة الموحدة ما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» من ادانة للممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة فقد دعت «كافة الهيئات والمنظمات الدولية والصديقة وكافة ممثلي وسائل الاعلام العالمية والصديقة لزيارة دولتنا الفلسطينية المحتلة من اجل نشر حقيقة الفظائع التي يرتكبها جنود الاحتلال وقطعان مستوطنيه بحق ابناء شعبنا».

وطالبت «ق.و.م»، ايضا، «نظام سوريا الشقيقة» بالاستجابة الى جهود «تصحيح العلاقات الفلسطينية السورية على طريق اعادة العلاقات الاخوية الكاملة بين سوريا وم.ت.ف على قدم المساواة لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين السوري والفلسطيني». وطالبت «ق.و.م»، في هذا المجال، باطلاق سراح المعتقلين السياسيين الفلسطينيين من السجون السورية وذلك «كبادرة حسن نية تدعم هذا التوجه».

كما رحبت «ق.و.م» بدعوة خالد الفاهوم لفصائل جبهة الانقاذ الوطني التي خرجت من م.ت.ف، بالعودة الى صفوفها «على قاعدة الالتزام بقرارات الدورة ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني وعلى رأسها وثيقة الاستقلال ومبادرة السلام الفلسطينية وبقرارات المجلس المركزي».

ودعت القيادة الموحدة الى جملة من الامور على عدد من الاصعدة. فعلى صعيد الجامعات والمعاهد العليا دعت «ق.و.م» مجلس التعليم العالي والمجلس الطلابي الاعلى الى البدء بنشاط عالمي وعربي ومحلي مكثف «لتكريس اكبر جبهة ضاغطة على سلطات الاحتلال لاجبارها على اعادة فتح الجامعات المحلية والمعاهد العليا بعد اكثر من عامين على الاغلاق». وبالنسبة للمدارس ومع «افتتاح العام الدراسي الجديد» اكدت ق.و.م على ضرورة مضاعفة المعلمين لجهودهم الاكاديمية والتربوية لتعويض التلاميذ عما فاتهم وطالبت التلاميذ باحترام المعلمين و«التعاون معهم والعمل على ايجاد لغة حوار مشتركة بين الطلبة وادارات المدارس والعمل على تشكيل لجان طلابية موحدة للقيام بذلك».

وحول الجرحى والمطاردين طالبت «ق.و.م» باحاطتهم بالرعاية وتقديم المساعدة لهم بعد ان حيت وقدرت «كافة المطاردين والجرحى وذويهم». واكدت ق.و.م على ضرورة مواجهة الحصارات العسكرية والعقاب الجماعي وفرض حظر التجول «بكل الوسائل المتاحة» ودعت الى تخزين المواد الغذائية في كل منزل والى ضرورة تشكيل لجان صحية مشتركة لمعالجة الجرحى ولتخزين الادوية وتوزيعها وتنظيم دورات الارشاد الصحي والاسعافات الاولية».

وباعتبار ان حسبة نابلس هي المركز الرئيسي لتسويق المنتوجات الزراعية في الضفة ودعما للانتاج الزراعي المحلي» فقد اكدت ق.و.م على «السماح باستمرار عمليات التفريغ والتحميل في هذه الحسبة بعد ساعات الدوام الرسمي» كما اكدت ان ما يسري على المؤسسات الانتاجية الوطنية بخصوص الدوام الكامل (٨ ساعات) ينطبق على «مشاغل ومصانع الخياطة في طولكرم».

وحول القرار العسكري رم (١٢٦٣) الخاص بشطب الشعارات المناهضة للاحتلال وتغريم اصحاب المنازل التي توجد على جدرانها شعارات من هذا النوع مبلغ (٣٥٠) شيكل اكد النداء على «ضرورة رفض دفع الغرامات هذه» وعلى ضرورة «جماعية وشمولية المواجهة» مشيرة الى ان القصد من فرض هذه الغرامات هو «افتراس ابناء شعبنا كل على انفراده. وفي الاطار نفسه دعت «ق.و.م» الى «تكثيف كتابة هذه الشعارات واغناء مضمونها السياسي والتعبوي والابتعاد نهائيا عن الشعارات الركيكة» كما اكدت على «توحيد هذه الشعارات وتوقيعها باسم «ق.و.م» مع توفر الاجماع الوطني عليها.

وحيت ق.و.م كافة افراد القوى الضاربة «واكدت على ضرورة «تعزيز علاقة هذه القوى بالجماهير وذلك من خلال الاصغاء لآرائها وخلق جو من الحب والدفء معها» كما حذرت ق.و.م جماهير شعبها من «العمليات المشبوهة لمصادرة واستخدام سيارات المواطنين من قبل اجهزة وعملاء المخابرات بانتحالها اسم القوى الضاربة للاساءة لسمعة هذه القوى ودورها النضالي».

وابدت ق.و.م الاجراءات التي اتخذتها وكالة الغوث الدولية بحق بعض الموظفين المتورطين في عمليات «سرقة قوت ابناء شعبنا في المخيمات التي كشف عنها مؤخرا» وطالبت الوكالة بتوسيع برنامج مساعداتها ليشمل القرى الواقعة تحت الحصار.

وحيت ق.و.م المؤسسات والمراكز والافراد الذين يقومون بتوثيق وتدوين فظائع الاحتلال وتأريخها وتسجيلها وطالبتهم بمضاعفة جهودهم «لتسجيل اصغر التفاصيل في كل موقع».

وجددت ق.و.م الدعوة لمقاطعة العمل في المستوطنات الاحتلالية وحددت الفترة ما بين (٢٣ و٣٠) من الشهر الجاري كاسبوع تضامن مع المعتقلين «تقام فيه المظاهرات والمهرجانات والاعتصامات في مقرات الصليب الاحمر والهلال الاحمر وامام القنصليات الاجنبية وتنظم فيه الزيارات لذوي المعتقلين» كما اعلنت الاسبوع الاول من الشهر القادم للتشجير واستصلاح وزراعة وتشجير الاراضي بما في ذلك الاراضي الجبلية والبور. ايضا فقد كررت ق.و.م ضرورة ملاحقة مروجي البضائع الاسرائيلية وحددت الايام ما بين ١٢ و١٥ شباط الجاري لذلك.

اما الاضرابات فقد تحدد لها يومان هما (٩٠/١/٣١) وذلك «تعبيرا عن التفاف جماهير شعبنا حول م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد وتأكيدا على حق م.ت.ف في تشكيل واعلان الوفد الفلسطيني للحوار»، ويوم (٩٠/٢/٩) وذلك بمناسبة «دخول الانتفاضة شهرها السابع والعشرين من عمرها المديد» وتعبيرا عن تصميم شعبنا على «مواصلة الانتفاضة وتصعيدها وردا على تصريحات قادة العدو العسكريين حول العودة للخيار العسكري بتحطيم وسحق الانتفاضة مؤكدين بان شعبنا الذي هزم الخيار العسكري لقادر، اليوم ايضا، مسلحا بخبرة عامين من النضال الانتفاضي وببرنامج السلام الفلسطيني، على مواصلة الحاق الهزائم بخيارات العدو سياسية كانت او عسكرية».

من جهة ثانية فقد اصدرت حركة «حماس» الدينية السياسية بيانا منفردا حمل الرقم (٥٢) دعت فيه الى الاضراب ثلاثة ايام هي (٩٠/١/٢٥) و(٩٠/٢/٩) ويوم محاكمة الشيخ احمد ياسين القادمة.

اجمل باقة ورد

● تهانينا الحارة الى الزميلة ناهد فرح وخطيبها احسان خوري بمناسبة الخطوبة. والعقبى للفرحة التامة. فألف مبروك وتمنياتنا لكما بالسعادة.

● العاملون في مؤسسة «الاتحاد» ـ حيفا ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ ام الفحم (الحزب) ـ اليوم الأحد ٩٠/١/٢١ الساعة الـ ٧,٣٠ مساء في نادي «ابو الفقوة» محاضرة حول: «فلسفة الديالكتيك الماركسي». المحاضر: زاهي كركبي.

* تنديد عالمي ومحلي باعتقال فيصل

● تتمة من صفحة ١ ●

قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست تطالب فيه ببحث موضوع اعتقال الحسيني. وبعث النائب توفيق طوبي ببرقية احتجاج الى وزير الشرطة طالب فيها باطلاق سراح الحسيني.

وعقب النائب هاشم محاميد على اعتقال الحسيني قائلا انه على السلطات الاسرائيلية أن تطلق سراحه فورا وان تلغي كل القيود المفروضة عليه وعلى تنقلاته مثل منعه من السفر الى الخارج او زيارة المناطق المحتلة الاخرى. واضاف محاميد قائلا ان قرار الاعتقال جاء كما يبدو استجابة من السلطات الرسمية الى الحاح نائب محب الشهرة وهو تساحي هنغبي والى غيره من رموز اليمين العنصري والمعادي للفلسطينيين ولكل ما هو عربي.

● احتجاج امريكي ●

وكانت الادارة الامريكية احتجت بشدة لدى الحكومة الاسرائيلية بعد الاعلان عن اعتقال الحسيني، امس الاول الجمعة. وجاء على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تاتويلر: «فوجئنا وانتابنا القلق لنبأ توقيف السلطات الاسرائيلية مرة اخرى فيصل الحسيني وعددا من فلسطينيي الصف الاول». واضافت: «ان مثل هذه الاجراءات تنسف ثقة الفلسطينيين بعملية السلام وتعزز مناخ عدم الثقة القائم بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

وكان السفير الامريكي في تل ابيب، وليام براون ابلغ السلطات الاسرائيلية موقف الادارة الامريكية وطلب منها ايضاحات لخطوتها التعسفية. واوضح براون أن اعتقال الحسيني هو «اشارة خاطئة الى الفلسطينيين في وقت تبذل فيه جهود مكثفة لفتح حوار بينهم وبين الاسرائيليين».

● المطالبة بتدخل الدول الاعضاء في مجلس الامن ●

واستنكر الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، امس، تصعيد القمع الاحتلالي في المناطق الفلسطينية المحتلة. ودعا الدول الاعضاء في مجلس الامن الى ادانة اعتقال فيصل الحسيني.

واضاف القليبي في تصريح نشر في تونس قائلا انه من واجب الاسرة الدولية ان تنهي فورا هذه الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان في المناطق المحتلة. وقال انه ينبغي عدم الاكتفاء بفضح الممارسات الاسرائيلية وترجمة الادانة الى تصميم على تسوية مشكلة الاحتلال نهائياه.

واعتبر المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، بسام ابو شريف، في تصريح الى الصحافة، ان الادارة الامريكية والدول الاوروبية مدعوة للتدخل «لانهاء الجرائم السياسية التي ترتكبها الحكومة الاسرائيلية بحق الشخصيات السياسية الفلسطينية». ووصف اعتقال الحسيني بانه «خطوة جديدة في تصعيد القمع».

اما رئيسة اللجنة الفرنسية للمركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط ماري كلير منديس ـ فرانس فاعتبرت اعتقال الحسيني «ليس مجرد غلطة بل استفزازه». وقالت ان الاعتقال «يتناقض مع كل احتمال للاتفاق حتى على اساس المقترحات الاسرائيلية في الوقت الذي يحاول فيه وزير الامن والمالية الاسرائيلين في واشنطن ومصر التوصل الى بدء حواره!

* في ختام زيارة الى واشنطن: عبد المجيد:

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال لدى خروجه من وزارة الخارجية الامريكية «توجد مشكلات ولكن سيكون هناك دائما مشكلات ودورنا هو في ايجاد الحلول... اني متفائل بحذر بشأن نتيجة هذا العمل الدبلوماسي».

وقال عبد المجيد ان توقيف اسرائيل، امس الاول (الجمعة) لاحدى الشخصيات الفلسطينية البارزة، فيصل الحسيني، يعتبر في هذه الظروف «مؤسف للغاية»!

وكانت وزارة الخارجية الامريكية احتجت على توقيف الحسيني. واعتبر الوزير المصري ان ذلك يشكل «عقبة امام السلام» في الوقت الذي تحاول مصر والولايات المتحدة تحسين الاجواء».

ووصف الوزير المصري، الذي وصل الثلاثاء الماضي، الى واشنطن محادثاته مع رئيس البنك الدولي باربر كونابل ومع مدير عام صندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو بـ «المشجعة جدا». وتسعى مصر الى الحصول على موافقة صندوق النقد الدولي على خطتها للاصلاحات الاقتصادية والمالية. وسيسمح لها حصولها على موافقة الصندوق باجراء مفاوضات مع نادي باريس، الذي يضم الدول الدائنة وباعادة جدولة دفع المتأخرات المترتبة على ديونها وبتحسين صورتها في السوق الدولية. وتبلغ ديون مصر الخارجية نحو ٥٠ مليار دولار.

استمرار اغلاق الجامعات في دولة فلسطين:

وصمة عار في جبين حكومة اسرائيل

□ اذا كانت حكومة شمير - رابين تتوهم بأن اغلاق الجامعات واجراءات القمع ستخضع الشعب الفلسطيني فهي واهمة □ نتائج اجراءات القمع ستكون تصعيد المواجهات بين عشرات الوف الشبان وقوات الاحتلال □

● بقلم: توفيق طوبي ●

●في أواسط تموز ٨٩ وفي اعقاب ضغط دولي جامع، سمحت سلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة بتجديد التعليم في مدارس الضفة الغربية. ولكن بقيت الجامعات الست في الضفة والقطاع مغلقة بأمر محسوب منذ حوالي السنتين وبقيت المعاهد العليا وفوق الثانوية، التي يتعلم فيها حوالي ٢٢ الف طالب، مغلقة اعتبارا من كانون ثاني ١٩٨٨. والمقصود هنا جامعات: بيت لحم - ١٥٠٠ طالب وجامعة بير زيت - ٢٦٥٠ طالبا وجامعة الخليل - ١٦٠٠ طالب، وجامعة النجاح في نابلس - ٣٥١٠ طلاب وجامعة القدس (بيت حنينا) - ١٥٠٠ طالب والجامعة الاسلامية في غزة - ٤٤٨٠ طالبا وهذا بالاضافة الى الجامعات الست، اقفلت ايضا معاهد التدريب (الدورات) التابعة لـ «اونروا» (وكالة الغوث الدولية) لتأهيل المعلمين ومدارس الممرضات، وكليات طائفية وبوليتكنيكية، وليس فقط الصفوف العادية التي اقفلت، بل اقفلت ايضا كل توابع الجامعات، المكتبات، المختبرات، والمكاتب ومنع المعلمون والطلاب من القيام بأعمال ثقافية خارج مساكن الطلاب كما منعوا من القيام بمساعدة طلاب آخرين في دروسهم. ولقد خسرت الجامعات حتى الان سنتين اكاديميتين وحظر عليها تسجيل الاف الطلاب المحتملين. فالمشكلة ليست فقط مشكلة ٢٢ الف طالب في المؤسسات الثقافية العالية هذه، حرموا من التعليم منذ سنتين، بل حكم عليهم بمأساة قطع تعليمهم الاكاديمي.

ولقد نشأ وضع من دفعتين من خريجي الثانويات، اللتين قدمتا امتحانات التوجيهي «بجروت» واللتين سدت في وجهيهما الطريق الى التعليم العالي ودمر مستقبلهما كليا. وهناك حوالي ١٨ الف طالب تسجلوا في سنة ١٩٨٨ في الجامعات ولم يبدأوا التعليم بسبب اغلاق الجامعات. بالاضافة الى اغلاق الطريق الى التعليم الاكاديمي فوق الثانوي امام ٢٣ الفا الذين قدموا الامتحانات في تشرين ثاني ١٩٨٩. حوالي ٩٠٪ من الذين يريدون مواصلة التعليم الاكاديمي في الجامعات في المناطق المحتلة وخارجها والطرق سدت في وجوههم. واضافة الى هؤلاء فقد برزت مشكلة ١٠ الاف طالب من خريجي الثانويات في قطاع غزة الذين سيتخرجون في حزيران ١٩٩٠. وحدة الوضع لا تتمثل فقط في اقفال معاهد التعليم العالي في المناطق المحتلة، بل في قطع الطريق بشكل عملي امام خريجي الثانويات في المناطق المحتلة من الحصول على التعليم العالي.

كما نشأ وضع اصبح من الصعب فيه على ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الوصول الى التعليم العالي. فهذه المؤسسات مغلقة في المناطق المحتلة، والخروج للتعليم في الخارج مستحيل تقريبا. وبعد الانفصال عن الضفة لم تعد الجامعات الاردنية تقبل الفلسطينيين، وعمليا فان باقي الدول العربية ايضا مقفلة امام خريجي الثانويات من الفلسطينيين. وكذلك، ليس من السهل ان يقبل الفلسطينيون من المناطق المحتلة اليوم في الدول الاخرى بسبب عدم استكمالهم لامتحانات التوجيهي، وكذلك بسبب مصاعب الخروج والعودة من والى المناطق المحتلة التي تكدس في وجوههم بشكل عشوائي من قبل الحكم العسكري.

الاعتقالات والملاحقات واعمال القمع ضد عشرات الوف الشبان الفلسطينيين تعرقل ايضا التعليم الاكاديمي. وهناك مئات الطلاب والمحاضرين الذين زجهم الحكم العسكري في معسكرات الاعتقال والسجون اعتقل معظمهم بشكل اداري وبدون محاكمة. وحظر تجديد تصريح البقاء في البلاد ضد ٢٠ محاضرا من الجامعة الاسلامية، بهدف النشاط الثقافي. واعتقل ٣٢ - من اعضاء السلك الاكاديمي بأوامر ادارية. و١٣ محاضرا من جامعة النجاح المقيمين في الاردن لم يستطيعوا الحصول على تصريح دخول للاقامة في البلاد. وهناك ٥٠٠ طالب و ١٦ بيروفيسور من جامعة النجاح محتجزون في الاعتقال الاداري. كما ان هناك ٤٠٠ طالب واعضاء في سلك التعليم الاكاديمي من جامعة بيرزيت معتقلون اداريا في سنوات الانتفاضة. واجراء وزير «الأمن» الخطير غير الانساني والوحشي في طرد الدكتور تيسير العاروري المحاضر في الفيزياء في جامعة بيرزيت. وذرائع «متطلبات الامن» «والمحافظة على النظام» وحتى «متطلبات النضال ضد الانتفاضة» لم تأت الا للتستير على جريمة ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني في سلب حق التعليم منه. هذه الذرائع نفسها (سمعناها بالنسبة لاغلاق المدارس طوال سنة ونصف سنة) وعاد التعليم وتجدد بضغط الرأي العام العالمي، وبتجدد التعليم لم تقلب الدنيا.

وتواصلت الانتفاضة في وقت اغلاق المدارس وهي مستمرة بعد فتحها. ولن يختلف الامر اذا فتحت الجامعات. ان سد طريق التعليم العالي امام عشرات الالاف الشبان، في مجتمع يقدر كثيرا استمرار التعليم ويتطلع الى التعليم العالي، هو جريمة تجاه الشعب الفلسطيني ويخلق تذمرا اجتماعيا وضيقا نفسيا. وهذا يخلق ايضا قوة عمل تزيد من البطالة كون الطريق مسدود امام العمل، والكثيرين ينضمون الى سوق العمل الرخيص المستغل في اسرائيل. وهو وضع يشوه، عموما، المجتمع الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ان نتائج اغلاق الجامعات ومعاهد التعليم العالي ستكون له نتائج مدمرة جدا تجاه المجتمع الفلسطيني. وان اغلاق الجامعات هو اجراء انتقامي. هو سياسة ضد الشعب الفلسطيني كله، وليس فقط عقاب جماعي ضد الطلاب. ومعنى هذا الاجراء هو تحويل عشرات الوف الطلاب الذين حرموا من التعليم العالي، الى رهائن، لكي يقال للشعب الفلسطيني - المنتفض ضد الاحتلال ومن اجل استقلاله وحريته في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل - اما ان تستسلم وتقبل بحكم اجنبي، وعندها تمكنك من شيء من التعليم، او تعاني القمع والجهل.

ان اغلاق مؤسسات التعليم هو في الواقع ضد القانون القائم في المناطق المحتلة، وضد وثيقة جنيف الرابعة (وثيقة حماية سكان مناطق محتلة)، واعلان حقوق الانسان. واي امر عسكري لا يلغي الحقوق المحمية وحق التعليم بشكل خاص، حق التعلم والتعليم. ان حكومة شعب الكتاب تدوس حقوق شعب آخر، الشعب العربي الفلسطيني، في تثقيف وتعليم ابنائه واجياله القادمة. وانها لوصمة لا تمحى عن جبين حكومة شمير - رابين. واذا ما كانت حكومة اسرائيل تتوهم بأن اغلاق الجامعات في المناطق المحتلة واجراءات القمع بقتل الناس والقوة، تخضع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتكرس الاحتلال، فان وزراءها يخطئون خطأ مرا. فالتجربة قد أثبتت ظلامية وافلاس هذا الاسلوب، وان نتائج هذه الاجراءات ستكون تصعيد الوضع وتصعيد المواجهات بين عشرات الوف الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

اننا ندعو حكومة اسرائيل، وندعو وزير «الأمن» ورئيس الحكومة الى وقف حملة المعاقبات ضد الشعب الفلسطيني وفتح الجامعات. وهذا الاجراء هو اجراء ضروري ايضا لايجاد ظروف تساعد على تقدم المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية من اجل السلام.

«التصحيح» خطأ!

●جاء في «تصحيح» الدكتور فاروق مواسي (في «الاتحاد» يوم ٩٠/١/١٦) ما يلي: «سبب خطأ الاستاذ انه اعتبر ان العقد يبدأ في اليوم الاول من السنة الاولى التي تحمل رقم (١) والصواب في رأيي - (اي في رأي الدكتور مواسي) هو ان نبدأ من الصفر»

وسؤالي هو: اي تناقض بين الأمرين؟

ان الدكتور يقول ما اقول بالضبط، فلماذا يستنتج الخطأ؟!

اتفق والدكتور في تحليله الذي يطابق تحليلي لكن استنتاجه لا يعتمد على التحليل الذي يؤدي الى النتيجة ذاتها التي لخصتها في ملاحظتي السابقة («الاتحاد» ٩٠/١/١١)، ولتبسيط الأمر اكثر مما بسطته سابقا وساعدني الدكتور مواسي في تبسيطه، نبدأ من الصفر - كما أراد - فالصفر بداية السنة الأولى التي لا تكتمل الا بصفر السنة الثانية اي في نهاية الشهر الاخير منها وبداية الشهر الاول من السنة الثانية، والسنة الثانية تبدأ بانتهاء السنة الاولى وتنتهي ببداية السنة الثالثة.. وهكذا، وبما ان العقد عشر سنين كاملة هي: السنة الاولى ١/١ حتى ١٢/٣١ والسنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة، وبما ان العقد ١٠ سنين فانه ينتهي بانتهاء السنة العاشرة والعقد الثاني بانتهاء سنة العشرين والخامس بانتهاء سنة الخمسين والتاسع بانتهاء سنة الـ ٩٠ والعاشر بانتهاء سنة الـ ١٠٠ التي تختم القرن.

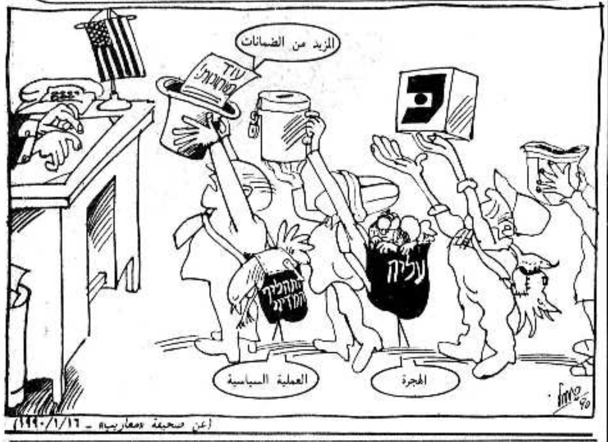
المولود الذي عمره سنة هو المولود الذي مرّت سنة كاملة منذ ولادته، ويصبح عمره عقدا بمرور عشر سنين.

شكرا للدكتور على اجتهاده، لكنني اود تذكيره ان العقد العاشر لا يبدأ الا بانتهاء العقود التسعة التي عدد سنواتها تسعون (٩٠/١٠ = ٩) ولن يكون بأي حال (٨٩/١٠ = ٩).

شكرا مرة اخرى للدكتور مواسي على اهتمامه لكنني آمل ان يكون اكثر دقة علما بأنه اكاديمي يتخذ الدقة اساسا لعمله.

اخيرا، نعم، سيكون على خطأ من يحتفل بانتهاء القرن في بداية سنة ٢٠٠٠ كما كان على خطأ من احتفل بانتهاء القرن الهجري الرابع عشر في بداية سنة ١٤٠٠ هـ، لأنه يحتفل بعيد ميلاده الاول من مر على ميلاده عام واحد ويحتفل بعيد ميلاده العاشر بعد ميلاده بعشر سنين كاملة وبعيد ميلاده المئة بعد ميلاده بقرن كامل اي ١٠٠ عام التي تنتهي بانتهاء اليوم الاخير من العام الـ ١٠٠.

● فوزي ناصر ●



(عن صحيفة «معاريب» - ١٩٩٠/١/١٦)

تحرك «حاسم» لتنفيذ الحل العربي في لبنان؟!

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

●تشير الانباء الى ان المساعي المبذولة لانهاء الصراع في لبنان ووقف نزيف الدم للحرب الاهلية فيه، التي استمرت ١٤ عاما، سوف تأخذ انعطافا حاسما خلال الايام القليلة القادمة.

ففي الجزائر التي شهدت، يوم الاثنين الماضي ١/١٥ ، اجتماع اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بانهاء النزاع في لبنان (التي تضم السعودية والمغرب والجزائر)، صرح وزير خارجية الجزائر، احمد الغزالي، بعيد الاجتماع، بان اللجنة قررت طرح موضوع عقد قمة طارئة، جديدة، لبحث ازمة لبنان. وكان سبق هذا الاجتماع سلسلة من اللقاءات اجراها ممثل جامعة الدول العربية، الاخضر الابراهيمي، مع العديد من الاطراف شملت كلاً من الرئيس اللبناني الياس الهراوي، ورئيس الوزراء سليم الحص، ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني.

بالطبع، ان القضية الشكلية في انعقاد مؤتمر القمة العربي الخاص بموضوع لبنان ليست هي الاساس او المقرر الحاسم في حل المشكلة. ولكن انعقاد القمة، لكي يستطيع الخروج بنتيجة جديدة، عليه ان يتخذ قرارات واجراءات حاسمة ضد من يقوم بتعطيل تنفيذ الحل المطروح والتخريب عليه.

ويذكر ان اللجنة العربية الثلاثية كانت قد حققت تقدما كبيرا نحو حل محنة لبنان في اجتماع الطائف، في ايلول الماضي الذي شارك فيه اعضاء مجلس النواب اللبناني، ووقعوا خلاله على اتفاق للسلام، جرى في اعقابه توقيع اتفاق وقف اطلاق النار باشراف اللجنة - الاتفاق الذي رفضه العماد عون، كما رفض الانصياع للشرعية اللبنانية والاعتراف بالرئيس المنتخب في حينه، رينيه معوض، وكانت اصابع الاتهام اشارت الى عون في قتل الرئيس معوض، فقط بعد اسبوعين من انتخابه. ومنذ ذلك الوقت تداعت الاحداث التي رافقت المحاولات لانهاء تمرد عون، ونقل لبنان الى اجواء المصالحة الوطنية، بعد ان رفض عون كل محاولات إنهاء تمرده، معتمدا على القوة الاساسية للجيش اللبناني الذي كان يقوده، التي تصل الى ١٥ الف جندي، تحت امرته، يتمركزون في «الجيب المسيحي»، ويسيطرون على شرقي بيروت بما في ذلك المنطقة التي يقع فيها القصر الجمهوري.

من المهم ان نشير الى ان الاطراف المتنازعة لم يكن من الممكن ان يكون لها مثل هذا النفس الطويل والقدرة على مواصلة الاحتراب لولا الدعم الذي تتلقاه من الخارج. فالى جانب الدعم العسكري والمادي الذي تقدمه اسرائيل الى القوى المعادية للمصالحة الوطنية بهدف تكريس النزاع وتجزئة لبنان الى كانتونات، تنال اسرائيل منها حصة، كتحويل احتلال الجنوب الى ضم.. الى جانب التورط السوري «التاريخي» في لبنان، ودعم الفصائل التي تؤيد السياسة السورية، ومقاومتها إن هي تخلت عن هذا التأييد فقد دخلت الى حلبة الصراع اللبناني قوتان رئيسيتان هما ايران والعراق، خصوصا بعد وقف حرب الخليج. فالعراق، دخل حلبة الصراع بهدف الانتقام من سوريا التي وقفت الى جانب ايران في حرب الخليج، ووجد الطريق الى لبنان عبر ميناء جونية وعلى شكل دعم قوات «الانعزاليين» في بيروت الشرقية، التي اصبحت تتمثل في الجنرال عون وقواته. ومن المفارقات التي لم تعد تثير العجب ان السفن العراقية التي تنقل السلاح الى عون كانت «تمر» بلا عقبات، عبر الحصار الاسرائيلي المضروب حول شواطئ لبنان.

اما ايران فقد وجدت «الاساس العقائدي» في فصائل «حزب الله» لتبرر تدخلها في لبنان وإرسال المتطوعين من «حراس الثورة» الايرانيين للقتال الى جانب مليشيات «حزب الله»، التي تتنافس مع مليشيات « امل» الشيعية على بسط النفوذ في الجنوب اللبناني. هذا التنافس الذي فجر العديد من الاشتباكات بين الطرفين كان آخرها الاشتباكات الدامية، التي وقعت في اقليم التفاح، قبل اسبوعين، وراح ضحيتها قرابة ١٠٠ قتيل. ومن المفيد ان نشير في هذا السياق الى ان الاشتباكات المذكورة قد ابرزت عنصرا جديدا، قديما، في الساحة اللبنانية، هو ظهور المقاتلين الفلسطينيين باعداد كبيرة، لاول مرة منذ خروج المقاتلين من لبنان ابان الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢. وجاء هذا الظهور ليس بمثابة طرف محارب ضد الاطراف الاخرى بل مصلح فيما بينها. وقد نجحت هذه القوة في ايقاف المعارك بين التنظيمين الشيعيين، بعد الانتشار الناجح بينهما.

بقي ان نشير الى التغيير الذي طرأ على الموقف السوري، والذي يتمثل اولا، في الخلاف، غير المعلن، بين سوريا وايران، بسبب تأييد ايران ودعمها للميشيات «حزب الله» المناوئة لميليشيات «امل» حليفة سوريا، الامر الذي حمل سوريا مؤخرا على منع دخول «حراس الثورة» الايرانيين الى لبنان عبر حدودها.. وثانيا من تبني سوريا «موقفا ايجابيا»، على حد تعبير المسؤول السياسي لحركة «فتح»، من قضية الانتشار الفلسطيني في جنوب لبنان بين التنظيمين الشيعيين، وهو الامر الذي كانت تفعله سوريا من قبل.

اخيرا تود ان نشير الى ان الاطراف المقررة في النزاع اللبناني - اذا استثنينا الجنرال عون - تؤكد بان مساعي الحل باتت تخطو خطوات واسعة. من ضمن ذلك ما ذكرته صحيفة «تشرين» السورية بان «الشرعية اللبنانية بادرت الى اتخاذ سلسلة اجراءات لتعزيز الجيش اللبناني حتى يستطيع ان ياخذ دوره كاملا في التصدي للبؤرة الانفصالية والدفاع عن الجنوب». وجاء في التصريح الاخير الذي ادلى به رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، «بانه ينبغي بسط الشرعية اللبنانية بالقوة التي تملكها الحكومة». وفي تأكيد صحيفة «البعث» السورية بان «الدعم العربي والدولي لاجراءات الشرعية اخذ يعطي ثماره اذ بدات اللجنة الثلاثية مرحلة جديدة من تحركها باتجاه تنفيذ الحل العربي، وسط توقعات تشير الى ان هذه المرحلة قد تكون الاخيرة والحاسمة». ومن هنا نعود الى ما بدأنا به: تحرك عربي يصل حد عقد قمة خاصة بلبنان لبحث طرق تطبيق اتفاق اطراف النزاع في الطائف ووضع حد لتمرد عون والقوى التي تدعمه.

عائلات عربية تحت ظروف البوغروم

● تقرير احمد صيام - القدس المحتلة ●

□عشر سنوات مضت وخمس عائلات فلسطينية تقطن في عقبة الخالدية في البلدة القديمة من المدينة المقدسة. عشر سنوات وحالة من الذعر والخوف تسيطر على هذه العائلات. مأساة يومية يعيشها العديد من العائلات، واسباب متعددة وراء ذلك ولكن تبقى المشكلة واحدة «مشكلة المستوطنين».

منذ عام ١٩٨٠ استولى المستوطنون على الجزء الاكبر من تلك المنطقة ولم يبق فيها سوى خمس عائلات وهي: عارف ابو صبيح واسرته المتبقية في المنزل، تتألف من ثلاثة افراد. وعائلة زين ابو رجب واسرته تتألف من احد عشر فردا يعيشون في غرفتين. وعائلتي الشقيقين جمال وربحي اسماعيل واسرتهما تتألف من خمسة افراد وكذلك خمسة افراد من اسرة جمال ابو سنينة.

يوم الخميس الماضي وبالتحديد في ليلة ١٩٩٠/١/١١ وبطريق الصدفة جمع أطفال «الحارة» اوراق متناثرة في شوارع الحي الضيقة، وقرأ احدهم محتوى ورقة منها فاذا بها تخص المواطن ابو صبيح وهي شهادة تقاعده عن العمل فحملها له. وعند السؤال من اين اتيت بتلك الورقة رد الصبي بان الكثير من امثالها منثور في الشارع. وبعد التفحص تأكد المواطنون الخمسة بأن الغرفة التي احتوت هذه الاوراق قد اقتحمت. فكانت الفاجعة: مستوطنون يشقون نفقا من اعلى سطحهم نحو الغرفة! ولدى مناقشتهم لهذا الاعتداء ردوا بكلمات بذيئة، ثم اخذوا يقذفون اصحاب المنزل بالحجارة.

يروي الحاج عارف ابو صبيح كيف كان رد فعله:

«توجهت الى الشرطة وقدمت شكوى في القشلة، وعند التوجه في اليوم التالي مع افراد الشرطة ومحقق خاص كان المستوطنون يضرمون النار بمحتويات المنزل بما فيه من اثاث واوراق وادوات منزلية..» وهكذا خسرت ٦٠٠٠ شيكل.. فطرت الى غرفتي وانا بحماية الشرطة، فاذا بي اصطدم بسد من الاسمنت فهدمته بمساعدة من كان في الحي من الجيران العرب».

ويتابع ابو صبيح: «اما الشرطة فلم تجد ما تفعله الا ان تأخذ عليّ تعهدا، وعلى المستوطنين كذلك، بأن لا يدخل احد منا تلك الغرفة الى حين المحاكمة!! وعندما استسلمت لأمر الشرطة ضحك المستوطن مستهزئا بالقرار. في اليوم التالي سمعنا ضجة كبيرة لم اتمالك اعصابي.. فتحت الغرفة فاذا بسد حديدي محكم بلحام الاوكسجين قام المستوطنون بلحامه بسرعة ودون ان ينتبه احد».

ربحي اسماعيل يقول:

«طفلتي البالغة من العمر ستة شهور لم تنم الليلة الماضية. مع ان من عادتها ان تنام مبكرا.. فتحت الباب لأرى ماذا يجري فاذا بمجموعة من المستوطنين يقذفون الحجارة تجاه منازلنا.. ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بالطرق «بالشاكوش» والادوات الحادة الاخرى لازعاجنا وزرع الخوف في قلوبنا.. خرجت فورا لابحث عن احد الجنود لابلاغه بما يجري.. فجاء هذا ولكن لا حياة لمن تنادي..

زوجتي توجهت الى شقيقتها التي تسكن بجوارنا لانها خافت ان تنام هنا. وها نحن ننتظر ماذا سيكون مصيرنا: انعيش جيرانا أم تقع مذبحة؟! فاقتلاعنا من ارضنا لن يتم الا على اجسادنا..»

عائلات كثيرة تعاني من هذه المشكلة تتحدى الصعاب وتقاوم الارهاب في سبيل التجذر بالأرض. ليس لديها من سلاح سوى العزيمة التي لا بد وان تنتصر ويعود الحق لاصحابه.. بينما تواجه قطيعا من المتطرفين يتكلمون بلغة السلاح وكأن الحق لهم والملك لهم..

* بعد توجيه الدعوة الى الحكمة والتعقل

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال غورباتشوف في كلمة مفاجئة في التلفزيون استمرت نحو ربع ساعة «انا مقتنع تماما بان الحكمة والعقل سينتصران».

واوضح غورباتشوف «اليوم اكثر من اي وقت مضى من الضروري لكل شعوب دولتنا قيام وفاق عام وتعاون في الاتجاهين ومساعدة متبادلة». واضاف: «قيادة البلاد تأمل في ان تتفهم جميع شعوب البلاد الاجراءات التي اتخذت».

ومضى يقول «في اذربيجان ليس خافيا عمليا هدف الاستيلاء على السلطة بالقوة وهو ما لا يمكن ان يدوم هكذا» واضاف: «الوحدات العسكرية عرضة لنيران الارهابيين وللاسف فان المصيبة وقعت.. واقدم تعازي الى عائلات الضحايا».

وتابع القول «من واجب الدولة انهاء اعمال المتطرفين واعادة السلام والامن».

وبعدما لاحظ غورباتشوف ان «جميع الوسائل استخدمت لايجاد مخرج لهذا المأزق» اشار الى انه «خلال عامين اظهرنا تسامحا ووازنا جميع القرارات وسعينا الى حل المشكلات بالطرق السلمية والوسائل السياسية».

ورأى الزعيم السوفييتي ان «منظمات الحزب والدولة في الجمهوريتين لم تظهر السلطة والتوازن المطلوبين بل استسلمت لضغوط المجموعات القومية». وقال ان «قرارات مناقضة للدستور اتخذت وهو ما فاقم التوتر اكثر» في اشارة الى تصويت البرلمان الارمني في كانون الاول الماضي على الحاق منطقة ناغورني كاراباخ المتنازع عليها بارمينيا اضافة الى تصويت معاكس في البرلمان الاذربيجاني.

هذا وتواصل القوات السوفييتية فرض حالة الطوارئ» في عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية، باكو، من اجل استعادة السلام والامن في الجمهورية.

وكان الحاكم العسكري في باكو الجنرال دوبينياك قد وجه، امس نداء بهذا الخصوص الى السكان داعيا اياهم لوقف الفوضى والاضطرابات.

وجاء في حصيلة جديدة للاشتباكات التي وقعت الليلة قبل الماضية في باكو بين المتطرفين الاذربيجانيين والقوات السوفييتية ان عدد الضحايا بلغ (٥٧) قتيلا و(٣٢٣) جريحا وذلك في بيان لوزارة الداخلية السوفييتية نقلته وكالة «تاس» مساء امس السبت.

وافادت هذه الحصيلة ان ٥١ شخصا قتلوا وجرح (٢٨٧) اخرون في صفوف المدنيين كما قتل ستة اشخاص وجرح ٣٦ اخرون في صفوف العسكريين.

وبعد الظهر تحدث القائد العسكري في باكو الجنرال دوبينياك في الاذاعة المحلية ليعلن ان هناك «حوالي ستين قتيلا» حسبب سكان في العاصمة الاذربيجانية تم الاتصال بهم هاتفيا.

وقال النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بيسمرتنيخ، امام الصحفيين، امس، ان وحدات من الجيش وقوات وزارة الداخلية السوفييتية دخلت باكو وفق مرسوم هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي الذي اعلن فيه عن حالة الطوارئ» في باكو من اجل وقف النشاط التخريبي الذي تقوم به القوى المتطرفة، التي لجأت الى اعمال مناهضة للدستور وقامت بمحاولات للاستيلاء على محطة للاذاعة والتلفزيون في الجمهورية وعملت على شل اعمال السلطة الاذربيجانية.

واضاف بيسمرتنيخ ان مؤيدي ما تسمى بـ «الجبهة الشعبية» المتطرفة اقاموا المتاريس في الشوارع وسد طرق المواصلات وتدمير وتخريب المباني العامة والمنازل التي تعود للمواطنين الارمن الذي يقطنون في الجمهورية الاذربيجانية. وتنفيذ المذابح بحق المواطنين الارمن.

وذكر راديو موسكو ان الزعماء المتطرفين يواصلون العمليات المناهضة للقانون ويدعون المواطنين في الجمهورية الى حملة عصيان مدني والى اضراب عام.

وكانت وكالة «تاس» قد اعلنت ليلة امس الجمعة/ السبت ان القوات السوفييتية دخلت الى باكو عاصمة اذربيجان وفرضت على المدينة حظر التجول موضحة ان المعارك التي دارت بين القوات السوفييتية وعناصر «الجبهة الشعبية الاذربيجانية اوقعت ضحايا».

وقالت «تاس» ان «كل انواع الاستفزازات والعوائق» وضعت في وجه القوات التي كانت تدخل المدينة وان انصار «الجبهة الشعبية الاذربيجانية» فتحوا النار على الجيش. واشارت الى انه عند ذلك «اضطر الجيش الى الرد. وهناك ضحايا».

واوردت الوكالة ان الزعيم السوفييتي اشار، امس الاول الجمعة، الى ان الوضع في القفقاس «لا يتحسن».

واضاف غورباتشوف أن «قوات ظهرت في اذربيجان ودعت الى الانشقاق عن الاتحاد السوفييتي والى انشاء اذربيجان اسلامية». واوضح ان هذه القوات لم تكن تتمتع بدعم السكان.

واشار الزعيم السوفييتي، امام ممثلين عن العمال والفلاحين والمثقفين اجتمعوا في الكرملين للتحدث عن الوضع الاقتصادي الى ان الجيش ووزارة الداخلية وجهاز الاستخبارات السوفييتي وموظفي وسائل النقل «يتخذون الاجراءات المناسبة» لمحاولة وقف المعارك بين الاذربيجانيين والارمن.

وتابع ان اجراء استدعاء جنود الاحتياط لم يلق موافقة السكان في شمال القفقاس مثلا.

والقى غورباتشوف مسؤولية اعمال العنف على مجموعات من «المتطرفين والمغامرين غير المسؤولين وممثلي السوق السوداء» الذين يستفيدون من التوترات الحالية. واضاف انهم «يرفضون البيريسترويكا لكن لا يمكنهم معارضتها بشكل مباشر لذلك هم يستفيدون من التوتر القومي».

وناشدت القيادة السوفييتية الارمن والاذربيجانيين اليوم ذاته وضع حد للمأساة الحالية التي يجب ان تتوقف والا ستتحول الى كارثة وطنية.

وفي بيان نشرته صحيفة «برافدا» اليوم ذاته اوضحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء ان الوضع الراهن «لا يمكن ان يدوم» وان قيادة البلاد ستتخذ «كل التدابير اللازمة».

وعدد المسؤولون في البلاد « الاحداث المأساوية» التي وقعت في اذربيجان وارمينيا وعلى الاخص «التجاوزات والمذابح» والهجمات على مستودعات الاسلحة والذخائر. واضاف البيان «ان مجموعات من المقاتلين تتكون في كل من الجمهوريتين. وهم ينتهكون اقدس شيء.. حدود الاتحاد السوفييتي».

كما اوضح نداء القيادة السوفييتية «ان ابناء شعوب اخرى في البلاد» وبصفة خاصة الجنود وممثلي قوات الامن اصبحوا «ضحايا» لنزاع القفقاس.

واخيرا اكد بيان القيادة السوفييتية ان المواطنين السوفييت يعدون اعلان حالة الطوارئ» في اذربيجان وارمينيا «تدبيرا قسريا ولكنه مبرر تماما. وهم يطالبوننا بالقيام باعمال حاسمة. وتعلن قيادة البلاد انه سيتم اتخاذ كل التدابير اللازمة».

وعلى صعيد آخر أعلنت وكالة «تاس»، امس، ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي في اذربيجان اعفى الامين العام، عبد الرحمن فزيروف، من منصبه وباتت هذه الجمهورية بقيادة رئيس الوزراء، اياز مطاليبوف، اضافة الى نائب الامين العام، فيكتور بوليانيتشكو.

واعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاذربيجاني من جهة اخرى الحداد العام في الجمهورية لمدة ثلاثة ايام، حسب ما اوضحت «تاس». وكان مصدر قومي اذربيجاني اشار في وقت سابق الى حداد في اذربيجان لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من، امس.

هذا واعلنت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان السلطات العسكرية السوفييتية في اذربيجان اعلنت، امس، اغلاق نقطتي العبور الرئيسيتين، بيلي ساقار واستارا التي يتسخدمها الاذربيجانيون للعبور الى ايران.

هذا وسلم السفير السوفييتي لدى ايران، امس، رسالة الى وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، بعث بها اليه نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، شرح فيها الاجراءات والتدابير التي اتخذها الاتحاد السوفييتي في جمهورية اذربيجان السوفييتية.

وافاد مصدر رسمي ان وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، وجه امس برقية الى نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، تناول فيها الوضع في القفقاس معربا عن «امله في تجنب اشتباكات جديدة» في هذه المنطقة.

وحسب المتحدث باسم وزير الخارجية، جان غيغيتو، فقد اعرب دوما عن «امله في تجنب اشتباكات جديدة وعودة ظروف التعايش الدائم والسلمي بين المجموعات الموجودة هناك».

واشار دوما، ايضا، الى ان «الاحداث المأساوية التي جرت «في القفقاس كان وقعها اليما في فرنسا».

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تتويلر، ان الولايات المتحدة «تعترف بحق كل دولة في ضمان امن مواطنيها». واضافت «نأمل في ان يعود السلام بسرعة وبأقل ما يمكن من العنف واراقة الدماء».

واوضحت الناطقة ان الولايات المتحدة لا تعتبر احداث اذربيجان «تعبيرا سياسيا استقلاليا»، بل تعبيرا عن التوترات الاتنية «التاريخية» بين المسلمين والمسيحيين في اذربيجان. وتابعت «نعتقد بان العنف مأساوي للجميع».

واعرب الفاتيكان عن «قلقه الشديد» ازاء المواجهات في القفقاس، امس. وقال ان «الانظمة السوفييتية قبل غورباتشوف» هي المسؤولة عن النزاعات الدموية في هذه المنطقة من الاتحاد السوفييتي وليست البيريسترويكا.

وكتبت صحيفة «اوسرفاتوري رومانو» المتحدثة باسم الفاتيكان في تعليق لها ان «وضع النزاع في القفقاس، لم ينجم عن اعادة البناء التي بدأت بشجاعة في الاتحاد السوفييتي، بل عن الركود الطويل الاثم الذي سبقها».

واضافت صحيفة الفاتيكان «يجب عدم الاعتقاد بان المشاكل والمآسي تتضخم الان. فقد كانت موجودة في السابق. ويجب عدم الاعتقاد بانها كانت اقل خطورة لانها كانت مستترة».

وتمنت الصحيفة ان يجد المسؤولون في الاتحاد السوفييتي حلولا لمشاكل حدودهم في هذه المنطقة «بجرأة وصبر».

● ناخيتشيفان تعلن «استقلالها التام» ●

○ طهران - اعلنت جمهورية ناخيتشيفان ذات الاستقلال الذاتي التي هي جزء من اذربيجان السوفييتية والتي تقطنها غالبية من المسلمين، امس، استقلالها «التام» وانفصالها عن الحكومة المركزية، حسب ما نقلت وكالة الانباء الايرانية عن تلفزيون هذه الجمهورية.

واضافت الوكالة في برقية من تبريز عاصمة مقاطعة اذربيجان الشرقية الايرانية ان تلفزيون ناخيتشيفان طلب على اثر هذا الاعلان فجر امس من القوات السوفييتية مغادرة المدينة. كما طلب من ايران وتركيا «التدخل لحمايتنا ودعم استقلالنا»!!

ولم تنقل اية وكالة اخرى هذا الخبر.

من الصحافة العبرية

هادموك ومخربوك، شبان طيبون

* ما الذي لم نفعله وسنفعله لكي نتسبب في فصم نهائي وقاطع بين المجتمع الاسرائيلي وبين ما نحب كثيرا ان نطلق عليه اسم «الاقليات»؟! *

● بقلم: ابيرما غولان ●

●لا نهاية للمبادرات والاختراعات. واتضح أن الأمر ممكن، اذا اردنا، التغلب على البيروقراطية، وان نتخطى الغموض وتعمل بسرعة، كما هو الحال في الجيش، تماما كما في الجيش. ولقد بشرنا في هذا الاسبوع بتشكيل وحدة جديدة لمحاربة، حتى النفس الأخير، اولئك الذين يقدمون على مخالفات البناء في الجليل. وهذه الوحدة اقامها جنرال في الاحتياط، واعضاء هذه الوحدة شبان طيبون، ضباط شبان في وحدات مختارة، وهم بالاساليب التي تعلموها في الجيش يعملون الان بقوة، وبسرعة وجنتلمانية، ويحطمون الشياطين.

لا لأن المحافظة على القانون امر سيء، بالطبع لا، مع ان المحافظة على القانون بوصفه القيمة الوحيدة الباقية فجأة في هذه البلاد، وكقاسم مشترك لحد ادنى اكثر صلابة. تبدو في بعض الاحيان مضحكة عندما تمارس بحماس كبير في مكان معين، وتهدهد زاحفة ببطء في مكان آخر. ومشكلة البناء غير المرخص في الجليل هي اسم مرادف لمشكلة أشد حدة - مشكلة السكن للعرب. فمن جهة تتخذ وزارة الداخلية سياسة صعبة معقدة ومعقدة، في توزيع رخص البناء للعرب، وحقيقة هي - وربما كانت غير مريحة - ولكنها حقيقة، ان السكان العرب في الجليل قد ازدادوا بشكل كبير في السنوات الاربعين الماضية، اكثر بكثير من ازدياد السكان اليهود. والسكان الذين يتزايدون يحتاجون الى توسيع السكن، وإذا لم يكن بالامكان، وطوال سنين، توسيع السكن، والفوضى تعم في هذا المجال، تبدأ المبادرة الى حلول ليست قانونية تماما. وهناك حقيقة اخرى وهي، انه عندما يسكن عرب الجليل في نتسيرت عيليت وفي نهاريا، يبدأ الصراخ بشكل هائل.

لا ينبغي، بحال من الاحوال، تبرير أعمال من يخالفون القانون، ولكنه ينبغي تفهم ضائقة هؤلاء، وتوجيه اصبع الاتهام الى المكان الصحيح، الى وزارة الداخلية. هذه الوزارة التي بدل ان تواجه المشكلة الحقيقية تعمد الى هدم البناء غير القانوني. ولا شك في ان الوزارة تعرف جيدا ما تفعله ومتى. وانظروا بأي تعتيم لذيذ مر خبر أقامة دورية ألهدم هذه. وبيننا وبين انفسنا. من ترى يهمه أن تحلق المروحيات فوق البيوت غير المرخصة لعرب الجليل؟ ومن يقلقه ان تهدم بيوتهم بنجاعة حربية مذهلة؟ انهم خالفوا القانون، أليس كذلك؟ وهذا الادعاء الماحق يمكن سماعه الان، وبجرأة اكثر، من اليسار واليمين. سلطة القانون. لقد خالف عيزر فايتسمان القانون - اذن فهو يستحق. ابيي نتان خالف القانون - اذن فهو يستحق. العرب خالفوا القانون - اذن فهم يستحقون. وحتى عندما يدور الحديث حول الطاولة في الصالون ليلة السبت عن قضية التنظيم الارهابي اليهودي، فالادعاء الوحيد المقبول لغير صالح التنظيم هي مسألة القانون. حسن فليسجنوا قليلا، دولة قانون اليس كذلك؟ ولكنهم شبان طيبون، ولمعلوميتكم - هذا تحدث عن السلام وذاك بنى بيتا بدون ترخيص وهؤلاء قاموا بعملية قتل، تفاصيل صغيرة.

ان ما يحدث مع عرب الجليل حقا لا يهم معظم الجمهور. وهذا الأمر مريح للعمل باسم القانون. ولكننا تعرف انه في عدد من الضواحي التل أبيبية تقوم أبنية غير قانونية وأوامر الهدم ضد هذه الابنية معلقة منذ سنوات طويلة، وتقدم محاكمات طويلة وتجري حلول وسط مع اللجان اللوائية. والحياة كما في الحياة. وحتى القانون يمكن ان يكون هكذا او غير ذلك. مشكلة السكن للعرب في الجليل هي مشكلة معقدة، ويجب حلها، وليس عن طريق اذرعة الجيش - الاحتياطي، للقانون. ترى ما الذي لم نفعله وسنفعله لكي نتسبب في فصم نهائي وقاطع بين المجتمع الاسرائيلي وبين ما نحب كثيرا ان نسميه باسم «الأقليات». ونحن لم نتحدث بعد عن الدروز وعن البدو، الذين يقدمون مساهمتهم للمجتمع وللدولة لا اقل، ان لم يكن اكثر. من معظم المواطنين. فما الذي لم نفعله وسنفعله لكي تهدم كل نية طيبة من الثقة والامال في الحياة المشتركة مع عرب اسرائيل. وربما ان هناك من يعتقد انه عن طريق المروحيات المتطورة والعمل العسكري الجريء نغير الواقع ونهود الجليل؟

(«دفار» ٩٠/١/١٠)

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار، بريشة: جمال قطب

محمود مختار (١٨٩١ ـ ١٩٣٤)



● اشهر مثّالي مصر ورائد فن النحت الحديث. ولد في قرية «طنبارة» بوسط الدلتا.

وفي السابعة من عمره التحق بمدرسة الفنون الجميلة عند أول افتتاحها سنة ١٩٠٨ ، وسرعان ما ظهرت موهبته في النحت، وزاوج في اسلوبه بين الفن الفرعوني القديم والثقافة الفنية الحديثة، حتى قيل انه اول فنان عربي معاصر التقط الإزميل من آخر فنان فرعوني. وفي سنة ١٩١١ اوفد في بعثة فنية الى باريس، وفي اثناء دراسته عرض في معرض عالمي اقيم هناك تمثالا لعايدة ـ بطلة اوبرا «عايدة» الشهيرة للموسيقار فردي ـ فكان بذلك اول فنان عربي يعرض له عمل فني في معرض عالمي بباريس.

ولما قامت ثورة ١٩١٩ ، وضع مختار موهبته الفنية في خدمة الحركة الوطنية التي قادها سعد زغلول. ومن أبرز اعماله فيها تمثال «نهضة مصر»، وقد نال عن نموذج مصغر له جائزة صالون باريس الكبرى «الميدالية الذهبية»، وقد نفذه فيما بعد بتشجيع من سعد زغلول.

كما حصل على جائزة عالمية اخرى من صالون باريس، عن تمثاله «أم كلثوم» وتوالت اعمال مختار في شتى المناسبات الوطنية، فنحت تمثالين للزعيم سعد زغلول، اقيم احدهما في القاهرة والآخر في الاسكندرية، وهو وإن يكن نحتهما على غرار الفن الفرعوني القديم، الا انهما يحملان بصمات موهبته وثقافته الخاصة.

وفي أواخر سنة ١٩٢٩ سافر الى باريس حيث اقام معرضه الشخصي وعرض فيه ٤٠ تمثالا، اقتنت منها الحكومة الفرنسية تمثال «عروس النيل» ووضعته في متحف «جو دي بوم» بحدائق التويلري.

ومن أشهر تماثيل مختار: تماثيله «للفلاحة المصرية» و «الخماسين» و «الحزن» و «القيلولة». وفي سنة ١٩٦٢ احتفلت الدولة بذكراه، وأقامت متحفا لأعماله بالجزيرة، بعد ان اهدت اليها أسرته ما في حوزتها من منحوتات صغيرة.

اعتقال فيصل الحسيني بتهمة تمويل «مجموعات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكان المدعي العسكري العام قد قدم لائحة اتهام ضد الحسيني يتهمه فيها «بتحويل مجموعة من القوات الضاربة من قرية سلوان (القدس)، بمبلغ (٩٠٠) شيكل لشراء ملابس خاصة بهذه المجموعة، اضافة الى تشجيعهم على القيام بعمليات ضد الاسرائيليين».

وفي حين مثل الحسيني امام قاضية محكمة الصلح صباح الجمعة، بعد قليل من اعتقاله، دخل الى باحة المحكمة شخصان ينتميان الى عصابة كهانا الفاشية فحاول احدهما ضربه وبصق الثاني في وجهه واسمعاه الشتائم والكلام البذيء ثم فرا من المكان دون ان يمسك بهما احد من رجال «الامن» او الشرطة الذين ملأوا المكان. هذا في الوقت الذي لم يسمح لاحد من ابناء عائلة الحسيني بدخول باحة المحكمة. كما لم يسمح لغير الصحفيين (من العرب) بدخول المكان. وعلقت زوجة الحسيني على ذلك بالسؤال: «ماذا كان سيحدث لعربي، لو استطاع الدخول الى المكان الممنوع دخوله، او القيام بأي عمل من هذا القبيل، وهل حقا ان رجال الامن لا يستطيعون القبض على هؤلاء الفاشيين لو ارادوا؟!».

وكان الحسيني قد صرح لصحيفة «الفجر» المقدسية قبل اعتقاله، ردا على الاتهامات الموجهة اليه، بان حملة التشهير الاسرائيلية هذه تستهدف «التشويش على خطط العمل الفلسطيني من اجل تغيير الرأي العام الاسرائيلي»، واضاف: «ان مثل هذه الحملة هي في الدرجة الاولى بسبب الاعلان عن السنة الحالية سنة التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي». وصرح الحسيني للصحفيين بعد اصدار قرار تمديد اعتقاله قائلا: «لا شيء يمكن ان يوقف مسيرة السلام».

وكان المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، يوسف حريش، قد طلب يوم الثلاثاء الماضي فتح تحقيق مع الحسيني اثر طلب تقدم به نائب من التكتل «الليكود».

● المؤتمر الصحفي ●

وعقدت الشخصيات الفلسطينية في فلسطين المحتلة، مؤتمرا صحفيا في الفندق الوطني في القدس، يوم امس السبت، تحدث فيه كل من رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب ود. صائب عريقات والمحامي زياد ابو زياد والمحاضر غسان الخطيب والمحاضر رياض المالكي والسيدة زهيرة كمال. كما تحدث سكرتير حركة «شينوي» موشيه عميراف ود. جانيت افيت عن حركة «سلام الان» والسيدة سميحة خليل رئيسة جمعية انعاش الاسرة في مدينة البيرة، وتلا د. احمد البديري بيان جمعية الدراسات العربية الخاص بالموضوع.

وقال ابو عياش في مستهل حديثه: «ان اعتقال الحسيني يشكل صفعة للجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط». واضاف: «لقد جاءت هذه الخطوات لارضاء جهات يمينية ومتطرفة في الحكومة الاسرائيلية، مما يؤكد على هيمنة العناصر الاسرائيلية المتطرفة داخل الحكومة الاسرائيلية ورفضها لحل القضية الفلسطينية بالطرق السلمية وان دل هذا على شيء فانه يدل على مدى خوف الحكومة الاسرائيلية من السلام».

وعلقت السيدة زهيرة كمال على هذه الخطوة بقولها: «ان هذه الخطوة التعسفية مثل كل التصريحات الاسرائيلية الاخيرة وخاصة تصريح رئيس الحكومة الداعي الى استيعاب المهاجرين الجدد في «ارض اسرائيل الكبرى» هي خطوات تتناقض مع المسيرة السلمية».

وقال المحاضر غسان الخطيب: «ان هذه الخطوة هي اعلان اسرائيلي حكومي بانها لن تسمح لتطوير الحوار الاسرائيلي الفلسطيني وهذا يثبت نجاح محاولاتنا في بناء العلاقات السلمية مع الجانب الاسرائيلي، هذه الخطوة بالذات تشجعنا على تطوير نشاطنا اكثر فاكثر».

● نشاطات قوى السلام ●

واعلن موشيه عميراف ان حركة شينوي ستنظم غدا (اليوم الاحد) في الساعة (١٢) ظهرا مظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة وتطالب فيها باستقالة الحكومة المعارضة لمسيرة السلام». في حين اعلنت ممثلة «سلام الان» د. افيت عن عزم الحركة القيام بظاهرة غدا (اليوم الاحد) في الساعة (٥) مساء امام معتقل المسكوبية تطالب بتحرير فيصل الحسيني.

وفي الوقت نفسه اعلنت جهة فلسطينية عن نيتها القيام بظاهرة مماثلة يوم الاثنين (غدا) في الساعة التاسعة صباحا امام معتقل المسكوبية بهدف اطلاق سراح المعتقل الحسيني.

هذا ووصلت الى المؤتمر الصحفي برقيات تضامن من احد اعضاء البرلمان الايطالي يعد فيها العمل بكل قوة لاطلاق سراح الحسيني. كما وصلت برقية تضامن اخرى من السيد لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

وكان قد حضر المؤتمر العشرات من الشخصيات الفلسطينية في الارض المحتلة الى ممثلي حركات السلام الاسرائيلية وقناصل الدول الاجنبية: ايطاليا والولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا واليونان والسويد وفرنسا.

● بيان جمعية الدراسات العربية في القدس ●

واصدرت جمعية الدراسات العربية صباح امس الاول (الجمعة) بيانا وزعته على وكالات الانباء، وتلي في المؤتمر الصحفي الذي عقد امس، السبت، عبرت فيه الجمعية عن موقفها بان اعتقال الاستاذ فيصل الحسيني يأتي في ظروف «بدأ يتضح فيها تأثير مبادرة السلام الفلسطينية حتى على الرأي العام الاسرائيلي، الذي عبر عن نفسه منذ فترة قصيرة، وذلك خلال مسيرة السلام التي جرت في القدس في نهاية شهر كانون اول الماضي». واضاف البيان: «ان الاجراءات الاسرائيلية بحق رئيس الجمعية من حيث منعه من دخول الضفة والقطاع، ومنعه من السفر الى الخارج، والاجراء الاخير بتوقيفه لغاية يوم الاثنين القادم ٩٠/١/٢٢ ما هي الا محاولات اسرائيلية تستهدف تشويه صورة ومصداقية الحسيني كرمز يعبر عن مبادرة السلام الفلسطينية وبخاصة عن الدعوة الفلسطينية للتوجه للرأي العام الاسرائيلي الذي هو هدف مبادرة السلام الفلسطينية خلال العام الحالي».

وطالبت الجمعية في بيانها باطلاق سراح الحسيني فورا وناشدت جميع القوى المحبة للسلام في اسرائيل والعالم الضغط في هذا الاتجاه.

بالتعاون مع طاقم مسرحي اجنبي

«الحكواتي» يبحث عن عمر الخيام في زمن الحملات الصليبية!

● بقلم: ادوار معلم ●



● فرانسوا ابو سالم ●

●تجمعت العناصر اللازمة وانطلقت المركبة. انها فرقة مسرح «الحكواتي» التي باشرت في اليوم الثاني من هذا العام بالتدرب على مسرحيتها الجديدة بعد تحضير دام زهاء السنة.

عشرون ممثلا واداريا وتقنيا تجمعوا في باريس ومنها الى مدينة بازل السويسرية للبدء بالتدرب على هذا العمل الجديد، الذي يشارك فيه ممثلو فرقة «الحكواتي»، أدوار معلم، عامر خليل ونبيل الحجار، اضافة الى عدد من الممثلين والتقنيين الاوروبيين والعرب.

المسرحية من تأليف عضوي الفرقة فرنسوا ابو سالم وجاكي لوبيك. يساعد في الاخراج الفنانة ليس خلف. اما الديكور والملابس فسوف تكون من تصميم فرنسين غسيار، والاضاءة من تصميم فيليب اندريو، الموسيقى من تأليف الملحن الفرنسي المعروف انطوان دوياميل.

وسوف يشرف على عملية الانتاج جورج خليفي.

تجمعت هذه الطاقات لتحدثنا عن الشرق وعلاقته بالغرب. اما لماذا هذا الموضوع بالذات فيقول فرنسوا:

«في هذا العصر، هذا الزمن.. وهذه الايام التي يسيطر عليها اللبس السياسي، وتحت دفق الصور التابعة من الماضي، نكتب مسرحية لفرقة «الحكواتي». نتوغل في حقبة، كان الشرق العربي في اوج ازدهاره لكنه ايضا بالغ الهشاشة، كوردة في عز تفتحها، تستطيع اضعف النسمات ان تفرقط اوراقها. سوف نحكي «حكاية» وليس «التاريخ». سوف نعرض على المسرح لقاء بين اناس يراقبون العالم، وآخرين يحكمونه، وآخرين يمارسون ارهابهم عليه. سوف ندخل الهوة التي تفصل الغرب عن الشرق لكي نحاول ان نفضح الاحكام المسبقة المعادية بشكل خاص للاسلام. هذه الاحكام التي تسللت من اللاوعي الجماعي الغربي، وتجذرت فيه لدرجة أصبحنا نتساءل معها، ان كان للغرب خلاص منها في يوم من الايام».

اما عن احداث المسرحية فيضيف المؤلفان: «انها السنة ١٠٩٨ ـ ١٠٩٩ جنود الحملة الصليبية الاولى يزحفون نحو القدس، تتقدمهم ضوضاء لباسهم المعدني، ناهبين حارقين، مقطعين اربا ومحولين الى خراب كل ما يتحرك او يتنفس او يتواجد في طريقهم.

مدينة صغيرة في سوريا لا يحميها جند ولا تحصينات، تدمر باسم المسيحية ويذبح سكانها بوحشية لا مثيل لها. جماعات من الصليبيين المتطرفين تعلن على رؤوس الاشهاد عن رغبتها «بالتهام لحم الكفار». ويتحلق افرادها عند المساء حول نيران الموقدة، ويلتهمون اسراهم.

يكاد سكان «معرة النعمان» لا يصدقون الفظائع التي يتعرضون لها تحدث حقا، وكأنما نفخ في الصور، وقامت القيامة. الشمس تبدو وكأنها اختفت، ويكتشف أهل «معرة» انهم في نفق مجهول غامض.

ذات مساء، او ربما ذات صباح، فمن اين لهم التمييز بين الاثنين؟ واذا بأشعة من الضوء تتسلل ناعمة كخيوط الذهب، عبر الجدران والانقاض، ثم يبرز طيف لا يميزون منه الا بريق عينيه. ويخالونه كابوسا او رؤيا. ابشر هو ام ملاك؟ ام منة جبت بها السماء، باطن الأرض؟ ام هو اله ضل طريقه وهام في حب الحياة؟ انه انسان، واسمه عمر، عمر الخيام.

وذات يوم يتداعى الهواء ويتمزق ويظهر حسن الصباح. واثق واضح، ممتلىء هيبة وسطوة. ساحر الشمائل بلا منازع. اذا تكلم غصت الحلوق وتوقف الزمن. يعزو للعنف دورا يكاد يكون مقدسا. «يجب ملاحقة العدو اينما كان وان نشن عليه حربا لا هوادة فيها. ومن اجل هذا الهدف، على المرء ان يعرف كيف يقدم على الشهادة..»

يقول ان اليائسين والضعفاء لا خيار لهم ولا منفذ. وانه، هو حسن، بحاجة الى الجميع. لكنه محاط بأناس تحولوا لشدة طاعتهم الى ظلال، فوجد نفسه في عزلة، وحيدا، بحاجة الى صديق، الى ند وحتى الى خصم، بحاجة الى الخيام. فهل يقبل عمر المزق المحتار ذلك التحدي؟ ام يختار الابتعاد والعودة الى عالمه، عالم الدرس والنجوم؟

وفجأة تنطلق صرخة. صرخة امرأة فرنسية. مطمورة حتى الاذنين بالاغطية والخرق القذرة النتنة. اسمها لويزا، من مدينة بوردو. اتهمت بالزنا وادانتها الكنيسة، وهي ترافق الصليبيين علها تحظى بالغفران.

أية احجية تلك العدوة الصليبية، معذبة وتثير الحنان.. اهي ملاك؟ او لعلها جنية من الجن المسالمين، او ببساطة امرأة مذنبة دمغتها قسوة الكنيسة بالعار. كل منهم يجد في نفسه ميلا اليها. اما عند الخيام فهو الحب من النظرة الاولى.

والان اجتمعت كل العناصر، ويمكن للمأساة ان تبدأ».

هذا وسوف تفتتح المسرحية في مدينة بازل في الرابع والعشرين من شهر آذار المقبل لتليها جولة عروض في بعض المدن الالمانية والانجليزية.

ومن المقرر ان تعود الفرقة الى القدس في بداية حزيران القادم لاجراء بعض المراجعات على المسرحية باللغة العربية وبمشاركة عدد من المسرحيين المحليين لتفتتح المسرحية في القدس في النصف الثاني من شهر تموز وتليها جولة عروض في الجليل والمثلث.

انها التجربة المسرحية الاولى التي تخوضها فرقة «الحكواتي» باشراك عدد كبير من الممثلين والفنيين الاوروبيين والعرب في احد اعمالها. وانها المرة الثانية التي يشارك بها احد المسارح الاوروبية في انتاج مسرحية لفرقة «الحكواتي» بعد ان انتجت فرقة «الماجيك سيركيس» الفرنسية بقيادة جيروم سافاري مسرحية «الف ليلة وليلة في سوق اللحامين» عام ١٩٨٢.

هذا وسوف تساهم عدة شركات ومؤسسات محلية، ومسارح اوروبية اخرى في انتاج هذه المسرحية.

الشرطة التايلاندية تعيد مجوهرات مسروقة الى اميرة سعودية تقدر قيمتها بعشرين مليون دولار!

●بانكوك ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الشرطة الوطنية التايلاندية في الاسبوع الماضي ان الشرطة التايلاندية ستعيد اكثر من مئة قطعة مجوهرات تبلغ قيمتها الاجمالية حوالي عشرين مليون دولار الى صاحبتها، وهي اميرة سعودية بعد ان اعتقلت الرجل الذي سرقها من قصرها في الرياض وهو موظف تايلاندي.

وذكر الجنرال ساوابنغ تيراساوات ان الموظف التايلاندي كريانغكراي تيشامونغ (٣٢ عاما) سرق مجوهرات زوجة الأمير فيصل بن عبد الله من قصره في الرياض حيث كان يعمل. وكان هذا الموظف يدخل الى غرفة النوم حيث سرق المجوهرات التي كانت موضوعة في صندوق غير مقفول، حسبما ذكر المسؤول التايلاندي الذي اوضح ان السرقة ارتكبت في نهاية ١٩٨٩.

واشار الى ان رجال الشرطة التايلانديين اعتقلوا كيرانغكراي بعد اقل من عشرين يوما من طلب زملائهم السعوديين ووجدوا اكثر من ٨٠٪ من المجوهرات المسروقة. واعترف كيانغكراي من جهته انه سرقها على سبع دفعات وباع جزءا منها منذ عودته الى تايلاند في نهاية كانون الاول.

وقال رئيس الشرطة التايلاندية ان اعادة المجوهرات الى السعودية اعدت بالتعاون مع سفارة السعودية في بانكوك.

الوردة والبلبل

● نزيه قسيس ●

ورده عصر الوادي
عطشانه وعمبتنادي
«إسقوني لو نقطة مي»
«حيق اعطي عطر ، دلّه

هالورده خدودا حمره
والدنيا مثل الجمره
عمبتنادي «يا أحباب»
«لا تنسوني قلبي داب»

والورده محتاره كثير!
«وين راحوا العصافير؟»
«مبارح كانوا يجو سراب»
«ليش اليوم صاروا غراب؟»

«وين راحوا؟» قلبا احتار
«يمكن عوردات الجاره»
«يمكن حبوا ثاني بلاد»
«ويمكن لاحقهن صياد»

«يمكن ضاعوا» قلبا رف!
وفوق خدودا بلبل لف
«يمكن راحوا وارتاحوا»
والبلبل رف جناحوا

«يمكن راحوا وما عادوا»
«ويمكن عن عيني حادوا»
«يمكن» قالت والدمعات
والبلبل رد الآهات!

«يمكن! لكن راحوا وين؟»
ودمعه سالت عالخدين!
قلب البلبل صار يدق
وخاف الورده قلبا يطق!

رفرف بجناحو المبلول
في نبع الوادي المقتول
رفرف بجناحو والمي
سالت نقطه شوي شوي!

جر الشمس الحمره خف
وجنح البلبل عالي رف
فوق الوادي سرب طيور
وقلب الورده فاح عطورا!

«عرس بياريت»، اغلى لوحات بيكاسو ثمنا، تنتقل الى اليابان

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن منظمو مبيع لوحة «عرس بياريت» للفنان العالمي بيكاسو، وهي اغلى لوحاته ثمنا في العالم، ان هذه اللوحة انتقلت الى اليابان وتم «دفع ثمنها كاملا» في الوقت الذي يجري فيه الحديث في نيويورك عن امكانية بيع لوحة «السوسن» للفنان فان غوخ.

وقال مثمن اللوحة جان كلود بينوش لوكالة الصحافة الفرنسية ان «انتقال اللوحة الى اليابان وشيك اذا لم يكن ذلك قد تحقق فعلا». وذكر ناقل اللوحة انه لن يعطي تاريخا محددا لـ «اسباب امنية».

وقال بينوش ان اللوحة التي بيعت بـ ٣١٥ مليون فرنك فرنسي «دفع ثمنها كاملا وسلمت الى ممثل لمالكها الياباني في ٢٢ كانون الاول الماضي». واوضح ان الشركة اليابانية «فوجي» كانت الوسيط مع مالك اللوحة تومونوري تسوروماكي.

و«عرس بياريت» هي لوحة كبيرة يبلغ طولها ١١٤ سم وعرضها ٩٥ سم رسمها بيكاسو عام ١٩٠٤ او عام ١٩٠٥ وهي تمثل مهرجا يقبل بياريت وهي تتزوج من احد البرجوازيين. وكان مالك اللوحة أعلن عزمه على عرضها في جزيرة كيوسهو اليابانية.

على الشاشة الصغيرة

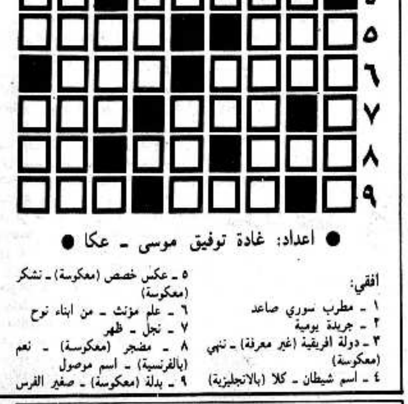


● الأحد ـ ١٩٩٠/١/٢١ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «اريد حلا»
- ١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ برنامج غناء عبري
- ٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «وضع الأدب»
- ٢٢،١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٣،٠٠ ـ البرنامج الاجتماعي «أي مشهد»
- ٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
- ٠٠،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠،٢٠ ـ البرنامج الرياضي «هدف أول»
- ٠٠،٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١١) * * *



● اعداد: غادة توفيق موسى ـ عكا ●

افقي:
١ ـ مطرب سوري صاعد
٢ ـ جريدة يومية
٣ ـ دولة افريقية (غير معرفة) ـ تنهي (معكوسة)
٤ ـ اسم شيطان ـ كلا (بالانجليزية)
٥ ـ عكس خصص (معكوسة) ـ نشكر (معكوسة)
٦ ـ علم مؤنث ـ من ابناء نوح
٧ ـ نجل ـ ظهر
٨ ـ مضجر (معكوسة) ـ نعم (بالفرنسية) ـ اسم موصول
٩ ـ بدلة (معكوسة) ـ صغير الفرس

عمودي:
١ ـ ناقوس ـ الوجع (معكوسة)
٢ ـ أرقدني
٣ ـ مطرب لبناني صاعد
٤ ـ علم مذكر ـ احد الوالدين
٥ ـ حاكم ـ من الانبياء
٦ ـ سيدة (بالعامية) ـ من الكسور العشرية
٧ ـ شطب (معكوسة) ـ نقود
٨ ـ ممثلة مصرية شهيرة
٩ ـ قرية عربية ـ ساخن

* * *
حل لغز رقم (٢١٠)
* * *

أفقي:
١ ـ فاروق ـ مهر
٢ ـ سر ـ أمي ـ حي
٣ ـ يدق ـ حوت
٤ ـ يا ـ شدتي
٥ ـ اميل زولا
٦ ـ جوعان ـ أر
٧ ـ غي ـ لا
٨ ـ مال ـ دمشق
٩ ـ سد ـ كيمونو

عمودي:
١ ـ فريد ـ جيمس
٢ ـ أسد ـ أوغاد
٣ ـ عميق
٤ ـ وا ـ أيام
٥ ـ قمر ـ لن ـ يد
٦ ـ زي ـ نمل
٧ ـ ح ت و ـ و ش
٨ ـ الدوحة ـ فن
٩ ـ ريتشارد

غمزات!

- عن الذين هم «لا في العير ولا في النفير» يقولون: يأتون ويذهبون ولا يحدث شيء.
- الصادق كاذب في زمن الكذب.
- لكل ساعة ثمنها، وليس عند بائع الساعات فقط.
- عن المعدم يقولون: ياقته اضخم من عنقه بسبب فقره.
- لا يعطى اي شيء مجانا في العالم
- ارادوا تبادل الاراء، فاكتشفوا ان جميع ارائهم متطابقة.
- قل لي ماذا تقرأ اقل لك ما هو مستوى ثقافة المسؤول عنك في العمل.
- وزن احدهم جميع الاعمال بحثا عن اسهلها.
- قبل ان تتحرك تسير الحياة في طريقها.
- الملابس لا تصنع الانسان الا احيانا.
- كن نسرا كي لا يأكلك الحمام.

موقف!

- قال سيرفانتس:
الاصعب من التضحية بالروح من اجل صديق هو العثور على صديق يستحق ذلك.

دبلوماسية!

- عُرف احد السفراء الانكليز السابقين في واشنطن، اللورد هاليفاكس بتدينه.

ودعا السفير الانكليزي، ذات مساء، زميله السوفييتي لتناول العشاء.
وقبل البدء في تناول الطعام خشع جميع الحاضرين الانكليز للصلاة.
وبعد الانتهاء من تناول الطعام عاد السفيران الى قاعة الاستقبال لشرب الشاي. وسأل السفير السوفييتي زميله الانكليزي:
ـ حتى اي عدد تعدد في اثناء الصلاة بجانب المائدة؟
ـ حتى الرقم ٢٥ ـ قال هاليفاكس بجدية. واضاف: لكن بعضهم يعدون حتى العدد ٥٠ ، وهذا وجهنة في نظري.

الرئيسة المهاغونية!

- اثار الصحفيون المرابطون حول البناية المشهورة في شارع «داوننغ ستريت رقم ١٠» في لندن حيث يقع مقر رئيسة الحكومة البريطانية القضية المسماة «م.م.ت».

وعلم الصحفيون، من مصادر مطلعة، ان السيدة رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر تريد «تجميل» قاعتين في جناحها الخاص في البناية بخشب المهاغوني الثمين. وهكذا نشأت قضية «مهاغوني مارغريت تاتشر».

وتوصل الصحفيون الى استنتاج مفاده ان الرئيسة تاتشر تعمل بموجب القول «انصح بالماء واشرب النبيذ»، لانها اعلنت، قبل مدة وجيزة، واكثر من مرة، تنديدها الشديد بعملية تحطيم الغابات البرازيلية من اجل الحصول على خشب المهاغوني وغيره من الاخشاب النادرة في روعتها. لكنها تطلب المهاغوني بنفسها من اجل «تجميل» مقرها الخاص. وأكثر من ذلك، فانها تنوي تزيين مقرها في «داوننغ ستريت رقم ١٠» بأعمدة المهاغوني، كما هو متبع في تزيين اضرحة الملوك والقديسين. لكن «داوننغ ستريت رقم ١٠» ليس ضريحا، انما هو مقر رؤساء الحكومات البريطانية.

وتفرقعت الفقاعة!

- واخيرا تفرقعت الفقاعة الهوائية حول «السلاح السوفييتي الكيماوي» السري، الذي طنطنت له الادارة الامريكية لسنوات طويلة واطلقت عليه لقب «المطر الاصفر». واتضح ان «المطر الاصفر» ما هو الا من صنع وانتاج النحل.

ويتحدث، حول هذه الظاهرة الطبيعية وملابساتها واسبابها البيولوج الكندي بيتر كويفان. وزميله الماليزي ماهدزير ماردان في بحثهما العلمي حول «المطر الاصفر».

وفي الحقيقة، فان العلماء تعرفوا على ظاهرة «المطر الاصفر» سابقا، لكنهم لم يتوصلوا الى تفسير اسبابها.

وصرح كويفان للصحفيين في كاليفورنيا، انه وزميله الماليزي توصلا الى التعرف على جذور هذه الظاهرة. وانه ثبت لهما، بالمراقبة والتجربة، ان النحل الاسيوي الكبير يرحل، بين الحين والاخر، بجماعات كبيرة من مكان الى اخر، خاصة في الايام الحارة جدا التي تهدد نسل النحل. وفي اثناء رحيله يطلق النحل موادا عضوية ملتهبة ليخفض حرارته. وخلال الرحلة الواحدة، كما قال كويفان، ومن فوج نحل واحد مؤلف من ٤٨ الف نحلة ينطلق ١٨٥٠ سعرا حراريا. وهذه المادة المطلقة في اثناء الطيران تهبط على الأرض على شكل «مطر اصفر».

وكان وزير الخارجية الامريكي السابق الكسندر هيغ قد اعلن، في عامي ١٩٨١ و١٩٨٢ ، ان «المطر الاصفر» هو سلاح سوفييتي كيماوي جديد وسري. وان هذا السلاح، حسب ادعائه، استعمل في عقد السبعينات في لاوس وكمبوديا وافغانستان وتسبب بمقتل الاف الناس!

وجاء العلم وفرقع فقاعة هيغ.

● د. ادوار الياس ●

اتساع التنديد واعمال الاحتجاج ضد اوامر عون الارهابية:

«القرار سياسي موجه ضد القوات اللبنانية لاجبارها على اتخاذ موقف واضح من اتفاق الطائف»!

● مظاهرة واجتماعات احتجاجية على ممارسات المتمرد عون ضد الصحافة ووسائل الاعلام ● وزير المالية اللبناني: المؤسسات الشرعية اللبنانية تطالب الولايات المتحدة استغلال امكانيات تأثيرها الكبيرة على اسرائيل لسحب قواتها من الجنوب اللبناني ●

● بيروت - الوكالات - اكد رئيس الحكومة اللبنانية، د. سليم الحص، ان «حرية الصحافة هي من مقدسات المجتمع اللبناني وانه لا يجوز العبث او المس بها».

واشار الحص في تصريح له، امس السبت، الى ان مصادرة المتمرد ميشيل عون لحرية الصحافة في المنطقة الشرقية «هي امر في منتهى الافلاس عندما تصل الامور بأحدهم الى مرحلة لا يستطيع ان يتحمل كلمة حرة من صحيفة او وسيلة اعلامية».

واكد الحص تأييده للخطوات الايجابية التي تقوم بها الصحافة اللبنانية في مواجهة القرارات التي اتخذها عون في محاولته مصادرة الحريات.

ووصف ادمون رزق، وزير الاعلام اللبناني، امس، القرارات القمعية التعسفية التي اتخذها الضابط المتمرد عون ضد حرية الصحافة والحريات بانها مؤشر على بدء نهاية الوضع الشاذ لعون. واكد «ان الذين اعلنوا العصيان ضد الوفاق الوطني وضد الشرعية يجب ان يسقطوا باقرب وقت».

وانطلقت، قبل ظهر امس، من امام مقر نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت مظاهرة حاشدة احتجاجا على الممارسات القمعية التي اتخذها عون ضد الصحف في المنطقة الشرقية واجراءاته الهادفة الى طعن حرية الصحافة في لبنان.

وشارك في هذه المظاهرة اعلاميون ونقابيون ومنظمات شبابية وثقافية ونسانية وذلك تحت شعار «الدفاع عن الحريات الاعلامية» والتأكيد على وحدة الجسم الاعلامي والصحفي والثقافي الذي يحاول المتمرد عون تجزأته وضربه عبر اجراءاته القمعية والتعسفية بحق رجال الاعلام وحرية الكلمة.

وفي هذا الاطار عقد مراسلو الصحف والوكالات المحلية والعالمية اجتماعا في مدينة صيدا، امس، اعلنوا فيه تأييدهم لنقابتي الصحافة والمحررين. واعربوا عن استنكارهم للتدابير القمعية التي اتخذها عون.

ويسود الشطر الشرقي من العاصمة جو من الحذر والترقب بسبب تصاعد الممارسات الاستفزازية من قبل المتمرد عون.

واعتصم في مقر نقابة المحررين الصحفيين في بيروت الشرقية حوالي ١٢٥ صحفيا وصاحب صحيفة. واصدروا بيانا اكدوا فيه على «الدور الذي تلعبه الصحافة اللبنانية في حماية وتعزيز وحدة البلاد» ودانوا «محاولة تقسيمها والغاء هيئاتها النقابية» ملمحين بذلك الى عون الذي عارض الدور التمثيلي لنقابة الصحافة.

ويذكر ان المتمرد عون منع وسائل الاعلام من استخدام الالقاب الرسمية للرئيسين الياس الهراوي وسليم الحص.

وعلق صدور صحيفتين يوميتين ووكالة انباء محلية تصدر في المنطقة الشرقية لمدة سبعة ايام واحيل اصحابها الى القضاء لخرقهم تعليمات عون.

ومن جهتها نقلت اذاعة «صوت الجبل»، امس، عن مصادر مطلعة في المنطقة الشرقية تأكيدها ان قرار عون بكبت الحريات الاعلامية هو قرار سياسي وليس اعلاميا وهو موجه ضد القوات اللبنانية لاجبارها على اتخاذ موقف واضح من اتفاق الطائف.

واكدت المصادر ان القوات وحزب الكتائب يتجهان الى اغلاق مؤسساتهما الاعلامية لان عون لن يتراجع عن قراره. واضافت ان القضية داخل المنطقة الشرقية اكبر مما هي عليه صورتها في الخارج حيث تصب خطوة عون هذه في اتجاه تكريس التقسيم.

وعلى صعيد اخر طالب علي الخليل، وزير المالية اللبناني، بان تمارس ضغوط على اسرائيل لسحب قواتها من جنوب لبنان لان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان هو العقبة الرئيسية امام حل الازمة في بلاده.

واعرب الخليل عن تأييده لتجديد فترة قوات الطوارئ الدولية المؤقتة في جنوب لبنان. وقال للصحفيين لدى وصوله الى نيويورك، امس الاول الجمعة، بان حكومته لا تهتم بالحصول على تجديد روتيني لقوات الطوارئ الدولية وانها تطلب من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، ولا سيما الولايات المتحدة، التي تستطيع التأثير بشكل اكبر على اسرائيل بشكل فعلي لسحب قواتها من الجنوب اللبناني.

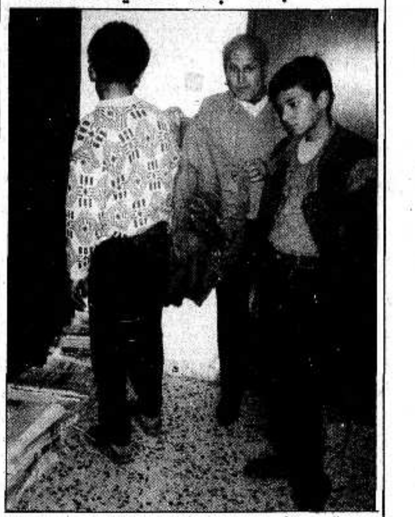
واضاف الخليل ان الشرطين اللذين وضعتهما بعض الدول المعنية كي تنجز قوات الطوارئ الدولية عملها هما تشكيل حكومة مركزية لبنانية واحدة وارسال قوات الجيش اللبناني النظامي للتعاون مع الامم المتحدة. واوضح ان الشرط الاول توفر بحكومة الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، وفيما يتعلق بالشرط الثاني فاننا نبذل جهدنا كي تعد القوات اللازمة من الجيش اللبناني للانتشار هناك وكلنا امل الا يستغرق ذلك وقتا طويلا.

وكان الخليل قد بحث في واشنطن مع نائبي وزير الخارجية الامريكي عدة قضايا سياسية واقتصادية. واوضح ان حكومة الرئيس الهراوي مصممة على توحيد البلاد.

من جهته اكد لورانس ايغلبرغر، مساعد وزير الخارجية الامريكي، ان الادارة الامريكية لن تقبل اية انتخابات قد يدعو اليها المتمرد ميشيل عون.

على صعيد اخر وجهت السفارة الفرنسية في بيروت تحذيرا الى المتمرد عون من مغبة اي تعرض للسفارة او لموظفيها لـلاذى حيث كانت تلقت معلومات تفيد ان اتباع عون قد يسيرون مظاهرة تطوق مقر السفارة في الشطر الشرقي من بيروت بعد قيام الشرطة الفرنسية باخلاء مبنى السفارة اللبنانية في باريس من مؤيدي عون.

مستوطن يحاول احراق فتى في القدس المحتلة بقذفه بمادة صمغية مشتعلة



● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتكى والد الفتى نضال حمد ابو دياب (١٥ عاما) من سكان القدس القديمة من تعرض ابنه لاعتداء من قبل مستوطن مسلح كاد يودي بحياته يوم الخميس (١/١٨) الجاري، ذلك بقذفه بمادة صمغية قابلة للاشتعال بعد احراقها. وقد انقذه بعض اقرانه والمارة.

وفي حديث مع مراسلنا قال الفتى نضال انه كان وبعض اقرانه من الجيران متوجهين الى مدرستهم (دار الايتام الاسلامية في البلدة القديمة) عندما توقفوا امام احد الباعة المتجولين على بعد قليل من بوابة المدرسة عندما نبهه اقرانه من انه «يحترق» ونزعوا عنه «سترته» لحيا احس، هو بالنار تلتهب خلفه واحرقت بعض شعره.

وتدخل الفتى علي عيسى متعب (١٤ عاما) قائلا انه كان «يعطي» البائع خمسة شواقل ورقية عندما شاهد النار وعلية المادة الصمغية تلتصق بظهر صديقه وجاره فتدخل لاطفاء النار. ويضيف «لقد احترقت الشواقل الخمسة وبعض اصابعي».

وتدخل في الحديث فتى ثالث ساهم في اطفاء النيران ويدعى امجد حسين الصفدي (١٥ عاما) مشيرا الى ان صديقه كان يصيح ولا يدري ما يفعل!

وقال هؤلاء، ومعهم فتى رابع انهم كانوا شاهدوا مستوطنا يحمل العلبة المذكورة، ثم شاهدوه بعد ان اشتعلت النيران في زميلهم وهو يشهر مسدسا وعلى يمينه ويساره اثنين من المستوطنين هربوا ركضاً باتجاه الطريق الموصلة الى حائط المبكى.

ووصف الفتية المستوطن بانه شاب صغير السن ويضع نظارة طبية ويعتمر طاقية المتدينين اليهود.

هذا وقد تقدم الوالد والفتية بشكوى الى الشرطة ومكتب ضحايا العنف اضافة الى مكتب - «الاتحاد» في القدس حيث التقط الزميل يحيى ابو شريف صورة للاب يحمل سترة ابنه المحترقة وتظهر على خلف بنطاله بعض آثار المادة اللاصقة كما يظهر الفتى علي متعب الذي ساهم مساهمة جدية في منع حدوث مضاعفات جدية لجاره وصديقه نضال (الصورة اعلاه).

عائلة الشهيد زبقلي تطالب بتحقيق جدي في ظروف استشهاد ابنها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قالت عائلة الشهيد فادي خليل زبقلي من بيت لحم انها لم تتلق اية اشعارات رسمية حول ظروف استشهاد ابنها والتحقيق الذي تجريه سلطات الاحتلال وخاصة بعد الانباء التي ذكرتها وسائل الاعلام حول تسريح اثنين من افراد «حرس الحدود» متورطين في قتل الشهيد.

وتساءل والد الشهيد قائلا: «هل يحق لي ان اتلقى تفاصيل دقيقة حول الموضوع ام لا؟!».

ويذكر ان شبكة التلفزيون الامريكية «إي.بي.سي» التقطت صورا لحادث اطلاق النار واصابة الشاب فادي يوم (١٢/٢٨) الماضي مما يتناقض مع رواية الجنود كما تتناقض رواية الجنود مع رواية شهود العيان مما حدا بعائلة الشهيد الى تقديم طلب بالتحقيق في ظروف اطلاق النار بواسطة المحامي «ابراهام غال».

فاشيون يعتدون على عجوز فلسطيني في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ما يزال زعران حركة «كاخ» الفاشية يقومون بالاعتداءات المتكررة على المواطنين الفلسطينيين دون اي مبرر يذكر. وقد اعتدى سبعة اشخاص تابعون لحركة «كاخ» ظهر امس السبت على المواطن المقدسي العجوز ابو عبد الله البرق (٦٧ عاما) في حي الواد من البلدة القديمة وانهالوا عليه بالضرب.

ويصف شهود عيان الحادث بان الفاشيين مروا بجانب العجوز (الخياط) وبصقوا عليه وما ان احتج على ذلك حتى انهالوا عليه بالضرب، تصدى لهم الجيران وهبوا لنجدته، فحضرت الى المكان قوة من «حرس الحدود» والشرطة واعتقلت الاشخاص السبعة. بينما نقل ابو عبد الله الى مستشفى المقاصد للعلاج.

وفي حديث هاتفي لمراسلنا مع الناطق باسم شرطة القدس عوزي سندوري قال: «اننا نحقق مع الاشخاص السبعة وهم ينكرون ذلك وعلى هذا فمن الممكن اطلاق سراحهم هذه الليلة (امس) بينما من المتوقع ان يبقى واحد منهم فقط رهن الاعتقال».

«لا بد من تحقيق جدي وعادل»!

حقائق جديدة حول قضية استشهاد محمد علي سالم جمهور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يفيد التقرير الطبي لمعهد «ابو كبير» للتشريح الطبي والذي اعده رئيس معهد ابو كبير الدكتور يهود اهيس والدكتور حاتم ابو غزالة (نابلس) ان المغدور محمد علي سالم جمهور (من قرية بيت عنان - القدس) الذي قتل ليلة الثلاثاء الماضي في داخل مخبز في «محانيه يهودا» في القدس حيث كان يعمل، قتل عمدا ولا شك في ذلك. وان القاتل يملك قوة كبيرة، ويقول الطبيب ابو غزالة في حديث خاص مع مراسلنا «ان القتل لم يجر بآلة حادة بل بالضغط على الرقبة حتى كسرت فيها الفقرتان الثالثة والرابعة بالاضافة الى الكدمات الموجهة الى الرأس والوجه وضربات اخرى مما ادى الى كسر اخر في الجمجمة، وتجمع الدم في الفم وقنوات الانف ومن هناك الى الرئتين مما ادى الى الوفاة».

ومن جهة اخرى تفيد التصريحات المتناقضة التي تناقلتها الصحف المقدسية العبرية ان قصة كبيرة وراء هذا الحادث مما سيضطر الشرطة الى القيام بواجبها للتحقيق في هذا الحادث الفظيع.

ويفيد ذوو الشهيد ان صاحب العمل كان قد فصل العامل العربي الاخر، حسن اسحاق، قبل ثلاثة ايام، فقط، من الحادث، وينقلون على لسان العامل المذكور قوله انه والشهيد وجدا اكثر من مرة ان ملابسهما مزقت او تم تفتيشها والعبث بها اثناء غيابهما عن العمل.

افتتاح القمة المغربية غدا في تونس

● تونس - الوكالات - علم من مصدر حسن الاطلاع في العاصمة التونسية ان اعمال القمة الثانية لاتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا وتونس) المترقعة من ٢١ الى ٢٣ كانون الثاني ستفتتح غدا (الاثنين) في تونس وستكرس، اليوم (الاحد)، لاستقبال قادة دول المغرب العربي.

وحسب البرنامج الرسمي فان قادة الدول المغربية سيبدأون بالوصول الى تونس اعتبارا من بعد ظهر اليوم الاحد حيث سيكون في استقبالهم الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، الذي يترأس اتحاد المغرب العربي لمدة ستة اشهر اعتبارا من الشهر الجاري.

ومن المقرر ان تجري اعمال القمة في القصر الرئاسي في قرطاج، في الضاحية الشمالية لتونس العاصمة، حيث تم تحضير مقرات اقامة خاصة لقادة الدول المغربية.

كارين بروتنس:

موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي ازاء سوريا لم يتغير

● من المستحيل التوصل الى تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط بدون سوريا ●

● دمشق - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء السورية ان مسؤولا سوفييتيا اكد، امس الاول (الجمعة)، ان موقف بلاده المبدئي ازاء سوريا لم يتغير وانه من المستحيل التوصل الى حل دائم لازمة الشرق الاوسط من دون سوريا.

ونقلت الوكالة عن المدير المساعد لدائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، كارين بروتنس «من المستحيل التوصل الى تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط من دون سوريا، التي يعترف حتى اعداؤها بالدور المهم التي تلعبه في النزاع العربي - الاسرائيلي».

وادلى المسؤول السوفييتي بهذه التصريحات خلال لقاء مع رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان)، عبد القادر قدوره.

واكد بروتنس من جهة اخرى «موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي في تعزيز الصداقة والتعاون مع سوريا»، مشيرا الى ان «بعض الاطراف التي لا تؤيد ذلك والتي تعبر عن رأيها في الصحافة لا تفهم السياسة السوفييتية.. التي لم تتغير ازاء سوريا».

من جهته اشار قدوره، الموجود في موسكو، لحضور المؤتمر الدولي حول البيئة الى «الانعكاسات الايجابية على التعاون السوري - السوفييتي في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية الناجمة عن السياسة التي يتبعها الرئيسان السوري، حافظ الاسد والسوفييتي، ميخائيل غورباتشوف».

وكانت معلومات صحفية اشارت، الثلاثاء الماضي، الى تخفيض عدد الخبراء العسكريين السوفييت في سوريا. الا ان وزير الاعلام السوري، محمد سلمان والسفير السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف نفيا هذه الانباء.

الحكومة الكمبوتشية توافق على قيام الامم المتحدة بدور كبير في كمبوتشيا بشروط

● بنوم بنه - الوكالات - اكد نائب وزير الخارجية الكمبوتشي، سوك ان، امس الاول (الجمعة)، ان حكومته موافقة على قيام الامم المتحدة بدور كبير في كمبوتشيا ولكن مع بعض الشروط.

وذكر سوك ان من بين هذه الشروط «عدم تحيز الامم المتحدة والوقاية من عودة نظام الخمير الحمر والابقاء على حكومتي» بنوم بنه والمعارضة.

وكانت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ناقشت، الاسبوع الماضي، في باريس دور الامم المتحدة خلال فترة انتقالية، حسب خطة سلام استرالية، مع تولي ادارة البلاد على ايدي موظفين في المنظمة الدولية حتى اجراء انتخابات عامة.

واشار نائب الوزير الى انه ينبغي ان يستمر وجود الحكومتين لان «حلها سيجعل الوضع اكثر تعقيدا وهو ما يمكن ان يستفيد منه الخمير الحمر».

وحسب سوك ان فان على الامم المتحدة كذلك ان تكون «غير متحيزة وخاصة باعلانها شغور مقعد كمبوتشيا في الامم المتحدة ويحافظها على توازن في تركيبها في كمبوتشيا».

ويذكر ان مقعد كمبوتشيا في الامم المتحدة تشغله «حكومة كمبوتشيا الدمقراطية» التي تضم ثلاث حركات معارضة هي الخمير الحمر ومناصري الامير نورودوم سيهانوك ومناصري رئيس الوزراء السابق المحافظ، سون سان.

دافيد ليفي يقطع زيارته في الولايات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وعلى الصعيد ذاته يشير المراقبون الى اشتداد حدة الصداع بين معسكر شمير - آرنس وبين معسكر ليفي - شارون - موداعي، على خلفية التحرك السياسي والاتصالات الاسرائيلية - الامريكية التي يجريها سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشطاين، مع المسؤولين الامريكيين بخصوص «الضمانات» التي تطلبها اسرائيل.

وكان اعلان وزير الطاقة موشيه شاحل (معراخ)، بان «الطاقم الرباعي» بعث بجوابين منفردين، الاول من «الليكود» والثاني من «المعراخ»، حول المذكرة الامريكية الجوابية وحول شروط عقد الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، قد اثار خلافات كبيرة داخل «الليكود»، اذ اتهم «وزراء الاطواق» رئيس الحكومة بالالتفاف على قرار المجلس الوزاري المقلص بهذا الشأن وبنقض الوعد الذي قطعه (شمير) امام اعضاء المجلس الوزاري والقاضي بان «المجلس» سيقرر الرد الاسرائيلي النهائي على المذكرة الامريكية بعد اجراء البحث بهذا الخصوص في جلسته القادمة التي من المتوقع عقدها هذا الاسبوع.

ومن المقرر ان يكون وزير الاسكان دافيد ليفي، قد وصل الى البلاد قادما من واشنطن في ساعة متأخرة من مساء امس السبت، بعد ان قطع زيارته الى الولايات المتحدة على خلفية تصريحات شاحل المذكورة اعلاه ومطالبة شارون في مكالمة هاتفية معه «بالعودة فورا الى البلاد»(!).

واعلن ليفي، وهو في الولايات المتحدة، انه سيطالب المجلس المقلص، فور عودته الى البلاد، بعقد جلسة مستعجلة «للبحث في الخطوط الحمراء» التي يجب ان لا تتجاوزها «مبادرة السلام الاسرائيلية». واضاف ليفي: «يجب اتخاذ جميع القرارات الصعبة فورا» مؤكدا على ضرورة اتخاذ موقف موحد من العملية السلمية وارسال رد اسرائيل الى الولايات المتحدة. وقال انه «اذا لم تنجح الحكومة بذلك فيجب اسقاطها(!!)».

وكان شارون اتصل هاتفيا مع ليفي بعد ان كشف الوزير شاحل النقاب عن ان «الليكود» و«المعراخ» بعثا بجوابين منفردين على المذكرة الامريكية الجوابية. وقال شارون لليفي بان «رئيس الحكومة نقض وعوده، ولذلك عليك العودة الى البلاد فورا».

وقال ليفي، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول الجمعة، انه لا يحبذ اسقاط حكومة «الوحدة القومية»، ولكن اذا كانت مسألة بلورة الموقف المشترك بين «المعراخ» و«الليكود» غير ممكنة «فهذا يعني ان الانفجار سيأتي في نهاية الامر والمسألة مسألة وقت فقط. ولذلك من الافضل ان تجري عملية الحسم الان».

هذا ونفت مصادر مسؤولة في مكتب رئيس الحكومة ان تكون اسرائيل قد بعثت «بردها الرسمي» على المذكرة الامريكية الجوابية. واوضحت المصادر ذاتها ان المجلس الوزاري المقلص سيقرر بشأن الرد الاسرائيلي بعد اجراء البحث وان شمير لم يتراجع عن وعده السابق بهذا الشأن. وبالمقابل اكدت الانباء ان سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشطاين، الذي يجري اتصالات مع المسؤولين الامريكيين بهذا الشأن، قد نقل ثلاث مذكرات اعدت في مكاتب شمير وآرنس وبيرس الى الادارة الامريكية. وهي عبارة عن الموقف من المذكرة الامريكية و«ضمانات» اسرائيل وشروط عقد الحوار في القاهرة.

هذا واعلن كل من بيرس ورابين، في الايام الاخيرة، ان حزب «العمل»، وخلافا لليكود، لا يتمسك «بالضمانات» التي تعارض اشتراك مبعدين في الوفد الفلسطيني وتقييد جدول اعمال الحوار بالانتخابات فقط. كما اكدا، في اكثر من مناسبة، انهما معنيان باجراء الحوار دون وضع العراقيل امامه مثل المطالبة بعدم اشراك م.ت.ف في اختيار وتسمية الوفد الفلسطيني. الا انهما يعارضان اشراك م.ت.ف في العملية السلمية.

وتجدر الاشارة الى ان مستقبل حكومة «الوحدة القومية» يتعلق بالقرارات التي سيتخذها مركز «الليكود» في اجتماعه الذي من المتوقع عقده في مطلع الشهر القادم. فمن المتوقع انسحاب «المعراخ» من الحكومة اذا ما اقر المركز «اطواقا» اضافية!



مع الاحداث

متى يسقط السادات الصومالي؟

* الازمة الاقتصادية العنيفة والفساد الواسع في الحكم اثارا معارضة قوية وقتالا مسلحا ضد نظام الرئيس زياد بري في الصومال.. *



زياد بري

□ اعلنت الجبهة القومية لتحرير الصومال ان قواتها قتلت ٩٥ عنصراً من القوات الحكومية وذلك في معارك ضارية بين الجانبين في منطقة على بعد (٥٦٠) كيلومتراً شمال العاصمة موقاديشو. واعترفت الجبهة بأن حوالي عشرة من مقاتليها قد لقوا حتفهم، وذلك خلال هجوم قامت به الجبهة القومية على احد اكبر معسكرات جيش الحكومة.

وهذا النبأ يسلط الضوء من جديد على الوضع الداخلي في الصومال. ففي البلاد ازمة اقتصادية عميقة. وهناك فساد واسع في الحكم. والمعارضة تتهم الرئيس زياد بري بانه اقام نظاما قائما على القمع الدموي والارهاب والمحسوبية وتوزيع المناصب العليا في الدولة على قبيلته بينما يمارس تميزاً وقهراً على القبائل والاقاليم الاخرى.

وقالت منظمة العفو الدولية ان عشرات الآلاف قد قُتلوا في الصومال في الاعوام الاخيرة بالارهاب والتعذيب وبدون اية محاكمات.

وتناضل ضد حكومة الرئيس زياد بري الجبهة القومية لتحرير الصومال التي تأسست عام ١٩٨١ وبدأت بالنضال المسلح ضد النظام عام ١٩٨٨. كذلك بدأت في اوائل عام ١٩٨٩ بالنشاط السياسي - الجماهيري وكذلك المسلح الحركة الوطنية للصومال والمؤتمر الموحد للصومال.

ويذكر ان الصومال كان بعد استقلاله قد اعلن هدف البناء «الاشتراكي» واعلن زياد بري انه «يتبنى» «الماركسية». ولكن فيما بعد حدث انقلاب سياسي وارتداد كامل عن الاهداف المعلنة للبلاد، وصارت الصومال، رويداً رويداً، قاعدة عسكرية امريكية. وصار زياد بري مواليا للسياسة الامريكية. وقد وصفته صحف المعارضة بانه «السادات الصومالي».

ومع انه تمكن بالارهاب الشديد كبت الامور في البداية، الا انه منذ ١٩٨٨ هناك نقمة عارمة على خلفية اقتصادية - اجتماعية (قحط وجوع) وعلى خلفية الفساد والرشوات وسوء الادارة والتعصب القبلي للطغمة الحاكمة.

كذلك تشير وكالات الانباء الى ان فئة المثقفين و«الطبقة الوسطى» التي نمت بعد الاستقلال تعارضان بشدة نظام بري وتطالبان بالدمقراطية والعصرنة للحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والادارية.

والآن، في ظل الكفاح المسلح ضد النظام وتخصيص اكثرية واردات البلاد. للآلة العسكرية للحكومة، فان الازمة تزداد تفاقما وعنفا، وكذلك القتال بين قوات الحكومة وقوات المعارضة.

وتقول صحيفة «لوموند الفرنسية» انه لم يعد يُسأل السؤال: هل يسقط او لا يسقط نظام الرئيس زياد بري بل السؤال هو: متى يسقط هذا النظام الذي بدأ برصيد شعبي كبير ووصل الآن الى العزلة العميقة والكراهية العنيفة من قبل الصومال.

مقتل شخص في خانيونس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخلت صباح امس الى مستشفى «ناصر» في خانيونس جثة حمزة مهدي القرا (٦٥ عاما) بعد تعرضه لاطلاق النار على يد مجهولين في المدينة.

وكان المذكور تعرض في اوقات سابقة للضرب اكثر من مرة.

اربع عائلات تستأنف الى المحكمة العليا ضد اوامر الاحتلال اغلاق او هدم منازلها

● القدس - مكتب «الاتحاد» تقدمت اربع عائلات من مخيم الامعري وبيتونيا (رام الله) بالتماسات الى المحكمة العليا ضد اوامر عسكرية باغلاق وهدم منازلها بحجة اشتراك افراد منها بالقيام بنشاطات مناهضة للاحتلال.

فقد تقدم المحامي جواد بولص، باسم ذوي المعتقلين رمزي محمد عبيدي (٢٠ عاما) و محمد رضا صعيدي (٢٠ عاما) من مخيم الامعري ضد اوامر اغلاق وهدم منزليهما هناك بعد ان تسلم رفض المستشار القضائي للاعتراض على هدم منزل عائلة عبيدي واغلاق المنزل الاخر.

كما تقدم المحامي بولص بالتماس ثان ضد قرار اغلاق منزلي عائلتي المعتقلين محمود صالح محمود اللوزي ورائد راتب محمود اللوزي اللذين اغلقا دون سابق انذار ودون السماح حتى باخراج الاثاث من داخلها يوم (١/٧) الجاري.

الصحفي المعتقل طلال ابو عفيفة يحتاج الى علاج سريع!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ما زال الصحفي الفلسطيني طلال ابو عفيفة، المحرر في صحيفة «الفجر» المقدسية يقضي مدة محكوميته البالغة ستين في سجن «شطة» وهو يعاني من مرض القلب مما يستدعي نقله الى المستشفى.

وكان ابو عفيفة قد ادخل الى مستشفى الرملة في ٨٩/١١/٢ لتردي حالته الصحية ووعد بان يحول الى مستشفى خارج السجن لاستكمال المعالجة. ولكن هذا لم يحدث بعد وما زالت حالته الصحية تزداد سوءا.

فيتنام والصين على استعداد لاعادة علاقاتهما وتطويرها

● هانوي - و.ص.ف - اشارت وكالة الانباء الفيتنامية الى تبادل رسائل تهنئة في الايام الاخيرة بين الصين وفيتنام، اعرب فيها البلدان عن الاستعداد للعمل من اجل اعادة العلاقات وتطويرها بينهما من اجل مصلحة الشعبين.

واكد وزير الخارجية الفيتنامي، نغوين كو تاش، في برقية بعث بها الى وزير الخارجية الصيني، كيان كيشين، لمناسبة الذكرى الاربعين لاقامة علاقات دبلوماسية بين بكين وهانوي ان «صداقة تقليدية قديمة العهد» تربط الشعبين وان «الحكومة والشعب الفيتنامي لا يزالان يقدران تقديرا عاليا» هذه الصداقة.

واضاف «اننا على قناعة بأن العلاقات بين البلدين لا بد وان تعاد بفضل الجهود المشتركة».

من ناحية اخرى اكد كيان كيشين ان الحكومة والشعب الصيني «سيأخذان بالاعتبار صداقتهما التقليدية» مع فيتنام و«سيعملان بلا كلل على اعادة علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين في اقرب وقت».

الغاء الاستفتاء حول حظر الحزب الشيوعي الروماني واعادة حكم الاعدام

● بوخارست - الوكالات - اعلن سيلفيو بروكان، المسؤول في مجلس جبهة الانقاذ الوطني، في بوخارست ان قرارين صدرا، الجمعة الماضي، يتعلقان باعتبار الحزب الشيوعي خارجا على القانون وباعادة حكم الاعدام الى رومانيا قد الغيا.

واضاف بروكان، في مؤتمر صحفي «لم يعد هناك مبرر لاستفتاء ٢٨ كانون الثاني وهو لن يتم».

خلال اليومين الماضيين: حملة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

العديد من المنازل.

ووقعت مظاهر احتجاج متعددة في انحاء مختلفة من الضفة والقطاع قمعتها قوات الاحتلال بالقوة وبـالعيارات المختلفة مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بينهم الصبية ازهار الجدع (١٩ عاما) من قرية الزاوية التي اصيبت برصاصة في راسها ووصفت حالتها بانها خطيرة وادخلت الى احد المستشفيات الاسرائيلية كما اصيب ثلاثة مواطنين في رام الله بينهم الطفلة نجوى حسين حمدان (٨ سنوات - رصاصة «بلاستيكية» في الرجل) والمواطنة ناجية علي عبد الجواد (٤٠ عاما - عيار معدني في الرأس) وادخلوا جميعا الى مستشفى المدينة.

واصيب مواطنان في بلدة سلفيت فيما جرت مظاهر احتجاج مختلفة في نابلس بينها احراق خيمة عسكرية على سطح احد المنازل في مخيم العين ومسيرة لعشرات الشبان والشابات في البلدة القديمة.

واغلقت قوات الاحتلال مدرسة البنين الاعدادية في نابلس والتابعة لوكالة الغوث حتى اشعار اخر بحجة اشتراك تلاميذها برشق الحجارة فيما داهم الجنود مدرسة ابن الهيثم واعتقلوا ستة طلاب.

ومنعت قوات الاحتلال اهالي وطلبة قرى بيت عنان، قطنة، القبيبة وبيت سوريك من مغادرة قراهم التي اغلقت مداخلها بالصخور والاتربة.

وجرت مداهمات لقرى السيلة الحارثية وعين يبرود وكفر مالك، وفي الصدامات التي جرت في بيت لحم اصيب الشاب عطا خليل الشاعر برصاصة في كتفه وادخل الى مستشفى بيت جالا.

اما في مخيم طولكرم فقد اصيب طفل في التاسعة من عمره بعيار معدني في ظهره ويدعى احمد محمد مصطفى.

واقامت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية حول جامعة بيت لحم ومنعت وسائط النقل والمارة من الوصول الى المنطقة.

وكان رجال «أمن» وجنود الاحتلال داهموا يوم امس الاول مكتب بيت لحم الصحفي الذي يديره حمدي فراج واجروا فيه تفتيشات.

● قطاع غزة ●

وفرضت قوات الاحتلال على المواطن ميمون العلمي دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل بحجة وجود شعارات مناهضة على جدار منزله كما فرضت مبلغ الف شيكل على والد الفتى محمد اسعد ابو جراد (١٢ عاما) بعد اتهامه (الابن) برشق الجنود بالحجارة.

اما المحامي علي الناعوق من دير البلح فقد تم فرض مبلغ (٢٣٠) الف شيكل عليه مقابل ضريبة دخل على مكتبه في المدينة.

وكانت صدامات واسعة جرت طوال نهار امس في مخيم خانيونس وكذلك في مخيمي الشاطئ، ودير البلح وفي غزة. وقد هاجم جنود الاحتلال مسيرة مئات اهالي مخيم دير البلح الذين انطلقوا في مسيرة عارمة احياء للذكرى السنوية الاولى للشهيد نصر اسماعيل نصار مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين كان من بينهم الفتيان رياض سالم عوض (١٥ عاما) ومصطفى حسن محمود (١٥ عاما) واصيبا بالرصاص في الساق والفخذ.

وفي مخيم خانيونس اصيب حسن عبد الباري عويضة (١٨ عاما - رصاصة في فخذه) والطفل محمد عبدالله جرغون (٦ سنوات - عيار معدني في الوجه)

وفي مخيم الشاطئ، اصيب ربيع المقاري (١٨ عاما - رصاصة في الظهر) وفي حي الشيخ رضوان اصيب صافي احمد سعيد (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ).

وجاءنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان مظاهر احتجاج تجددت في مخيمي البريج والنصيرات.

ونتيجة للصدامات التي جرت يوم امس الاول، الجمعة بين الاهالي وقوات الاحتلال في قطاع غزة اصيب (٧) اشخاص بعيارات نارية ومعدنية بالاضافة الى (٢٢) حالة ضرب. وكانت اربعة اصابات نارية ومعدنية في مخيم رفح وواحدة في مخيم خانيونس واخرى في الشيخ رضوان. وفي اليوم نفسه اصيب طفل في الرابعة من عمره ويدعى خميس علي من حي الرمال في غزة وقد اصيب بعيار معدني في ساقه اثناء اطلاق النار العشوائي الذي قام به الجيش في الحي.

سلسلة من الغارات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

سوفييتية الصنع. وفي الوقت نفسه حلقت مروحيات اسرائيلية فوق المنطقة في حين جابت زوارق اسرائيلية الساحل قبالة صيدا.

ويذكر ان الطيران الحربي الاسرائيلي كان هاجم فجر اليوم نفسه قواعد لـ «حزب الله» محفورة في صخور مرتفعات اقليم التفاح، على بعد حوالي ١٥ كيلومترا شرق صيدا. وحسب التنظيم الاصولي لقد جرح اثنان من مقاتليه.

وهذه السلسلة من الغارات هي الاولى التي يشنها الطيران الاسرائيلي هذا العام في لبنان. وفي ٢٦ كانون الاول ١٩٨٩ هاجم الطيران الحربي الاسرائيلي في شمال مدينة صيدا محطة اذاعة «صوت الشعب» باسم الحزب الشيوعي اللبناني فأدى ذلك الى سقوط خمسة قتلى.

واكد متحدث عسكري اسرائيلي الغارات الاسرائيلية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢١ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

في الاجتماع الذي عقد امس في شفاعمرو لبحث الهجمة الضرائبية على فلاحي المدينة:

توصية الى لجنة المتابعة العليا، التي تجتمع اليوم، بتنظيم مظاهرة قطرية

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ ردا على الهجمة الضريبية لضريبة «الارنونا» وبمساعدة الشرطة ضد الفلاحين والملاكين في شفاعمرو، عقد في بلدية شفاعمرو صباح امس السبت، اجتماع احتجاجي واسع وذلك للرد على هذه الهجمة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بصدها. وحضر الاجتماع عضوا الكنيست الجبهويان توفيق طوبي وهاشم محاميد وممثلون عن الهيئات الشعبية في المدينة والقائم باعمال رئيس البلدية رياض خوري واعضاء البلدية ونائب رئيس البلدية الشيخ يوسف خنيفس وجمهور غفير من اصحاب الاراضي المتضررين من ضريبة «الارنونا» الباهظة.

افتتح الاجتماع واداره المهندس رياض خوري القائم باعمال رئيس البلدية، حيث استنكر الهجمة الضريبية والبوليسية على اهالي شفاعمرو.

وقدم شرحا مفصلا عن الاتفاق الذي تم بين بلدية شفاعمرو وسلطة ضريبة الارنونا والداعي الى تجميد اجراءات الموضوع حتى ٩٠/٢/٨. واكد ان لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية ستجتمع اليوم الاحد لبحث الموضوع.

ثم تحدث السيد ابراهيم نعوم، باسم لجنة الفلاحين: حيث عرض الاجراءات وملاحقات الموضوع والاجتماع مع مدير سلطة الضريبة في الشمال السيد ابراهام بهلول والاتفاق الذي تم بهذا الخصوص.

تلاه سكرتير البلدية، عمر الملك.

وتحدث نائب رئيس البلدية الشيخ يوسف خنيفس الذي قال: «ان السيد بهلول وعد بأن جميع الاراضي الزراعية الواقعة خارج منطقة البلدية لا يحق للضريبة ان تجبي ضرائب عليها».

ثم تحدث عضو الكنيست هاشم محاميد الذي اكد في كلمته ان الاخطار اكبر من جلسة مع بهلول «فنحن نقرأ اليوم في الصحافة عن هدم وتهديد بهدم بيوت وعن الاعتداء على بيت يوسف حداد». واكد على اهمية الوحدة لان الخطر يتهددنا جميعا. وطالب بتجميد كل الضرائب وان يكون التخمين بالتنسيق مع البلدية. كما اقترح بحث الغاء القانون القائم في الكنيست وتشكيل لجنة محامين للبدء في الغاء القانون فورا.

واكد ان العمل البرلماني لا يكفي بل يجب ان يرفق بعمل جماهيري وشعبي مثل التظاهر امام الكنيست.

وتحدث عضو الكنيست توفيق طوبي الذي قال: «ان القضية ليست قضية شفاعمرية انها قضية قطرية». واضاف: ان هذه المعركة تتطلب عملا شعبيا وتجنيدا جماهيريا لابراز مطالبنا والغاء القانون. واكد انه يجب تعين لقاء مع وزير المالية والوزير اولمرت، لبحث هذه المشكلة. واضاف: «علينا ان نقوم بمبادرة برلمانية وتقديم اقتراح لالغاء قانون الضريبة». كما اكد انه «علينا ان نعمل من اجل تجنيد جميع الكتل البرلمانية للعمل سوية من اجل الغاء هذا القانون».

واكد على ضرورة الرد الشعبي السريع، مثل اعلان الاضراب في شفاعمرو.

وتحدث في الاجتماع كل من اعضاء البلدية اسعد تلحمي وهاني دعقة واحمد خطيب وممثلين عن اصحاب الاراضي زتون نعوم وماهر بحوث وسالم صليبا وجوزيف بولس وانيس حداد وعدنان حمادي وانطون بحوث ونايف حسون وحبيب بحوث وعلي هنداوي. واكد الجميع على ضرورة العمل الشعبي والقانوني لالغاء الضريبة واتخاذ اجراءات احتجاجية من اجل الغائه ودعوا جميع اعضاء الكنيست للعمل من اجل الاسراع في بحث الغاء القانون.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات كان منها: توصية الى لجنة المتابعة التي ستعقد اجتماعها اليوم الاحد في شفاعمرو باقامة مظاهرة قطرية امام الكنيست وارسال مذكرة الى الكتل البرلمانية المختلفة. والمطالبة بالغاء القانون الضريبي كليا والغاء الحجوزات ووقف كل الاجراءات في «الطابو» والبنوك والسيارات. والمطالبة باعادة جميع الاموال والاغراض المحجوزة من المواطنين. والطلب من موظفي «الارنونا» بالتعامل الانساني مع المواطنين. ودرس الغاء القانون مع المحامين وتقديم طلب لعقد اجتماع مع وزير المالية شمعون بيرس والوزير اولمرت وشرح المشكلة امام جميع الكتل البرلمانية.



● جثمان الشهيد محمد علي سالم جهور (٣٣ عاما) مغطى بالعلم الفلسطيني خلال تشييعه الى مثواه الاخير في قريته، بيت عنان (شمال غرب القدس). وكان الشهيد وجد مقتولا في مكان عمله في احد المخابز في سوق «محانيه يهوداه» في القدس الغربية، ليلة الثلاثاء الاخيرة. (تصوير: «نوره» ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

غدا، الاثنين

مظاهرة امام الكنيست احتجاجا على التعديل الثالث لـ «قانون منع الارهاب» الذي يستهدف نشاط الجمعيات الخيرية

● المظاهرة، في العاشرة والنصف صباحا، وقت بحث «التعديل» في الكنيست ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اجرت لجنة متابعة حملة التصدي للتعديل الثالث على ما يسمى «قانون منع الارهاب»، امس وامس الاول، اتصالات مكثفة لانجاح المظاهرة التي تقرر اجراؤها امام الكنيست غدا الاثنين (في العاشرة والنصف صباحا) لحظة بحث التعديل في لجنة القانون والتشريع البرلمانية.

وبالمقابل، قامت اللجنة باجراء الاتصالات الواسعة مع اعضاء الكنيست من مختلف الكتل وبعشرات الشخصيات الاجتماعية والاكاديمية والقضائية في البلاد والخارج في محاولة لتجنيدها في الضغط على الحكومة الاسرائيلية وعلى اعضاء الكنيست باتجاه افشال التعديل المقترح.

وكانت «لجنة المتابعة» علمت ان لجنة القانون والتشريع البرلمانية سوف تقر التعديل، غدا الاثنين، في جلسة تخصص للامر لتقدمه الى الكنيست للقراءتين الثانية والثالثة؛ وتحسبا للامر عقدت لجنة المتابعة يوم الخميس الماضي، اجتماعا تشاوريا طارئا في شفاعمرو اتخذت فيه عدة قرارات منها تنظيم المظاهرة امام الكنيست.

وتدعو «لجنة المتابعة» الجماهير العربية وكل المهتمين وخاصة المسؤولين في الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الناحية العربية وهي المتضررة المباشرة من التعديل المقترح، الى المشاركة الفعالة في المظاهرة.

ويذكر ان التعديل المقترح يخول السلطات الرسمية صلاحيات واسعة في محاربة الجمعيات والمشاريع الخيرية في الناحية العربية الحاصلة على الدعم المالي من الجمعيات الخيرية في اوروبا وامريكا. وتستطيع الشرطة، باعتبارها الذراع التنفيذية للسلطات الرسمية، مصادرة املاك الجمعيات واغلاق مكاتبها ومنشآتها بدون الحاجة الى امر من الجهاز القضائي وذلك اذا ما كان لديها شك في ان الجمعية حصلت على دعم من «منظمة ارهابية» بصورة مباشرة او غير مباشرة، بعلمها او بغير علمها!.

كتلة «الجبهة» في مجلس شعب المحلي تحتج على ممارسات واساليب عمل رئيس المجلس

● شعب ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ ارسلت كتلة الجبهة في مجلس شعب المحلي (٣ اعضاء) خمس رسائل الى رئيس المجلس المحلي، عفو فاعور، تحتج فيها على نهجه واسلوبه، ان كان ذلك في تعيين الموظفين او بعدم تقديم البيانات المالية وعدم اتاحة الفرصة والسماح لاعضاء لجنة المراقبة بفحص مستندات وحسابات المجلس.

وكانت كتلة الجبهة ارسلت يوم ٨٩/١٢/١٨ رسالة الى رئيس المجلس تطالبه بالسماح لها بمعاينة بعض المستندات المتعلقة بنشاطات المجلس. وفعلا تم تعيين تاريخ ٩٠/١/١٣ للمعاينة، ولكن عندما حضر رئيس كتلة الجبهة وليد خوالد الى المجلس فوجىء بتغيب الموظف المسؤول. ولم يسمح له باجراء الفحص والاطلاع على المستندات.

وهذه ليست المرة الاولى التي يمنع فيها اعضاء الجبهة، في لجنة المراقبة، من فحص مستندات المجلس.

كما وطالبت كتلة الجبهة رئيس المجلس باطلاعها على مناقصة تعبيد الشوارع الداخلية في البلدة، والتي نفذت قبل انتخابات المجلس المحلي بشهر، لفحص ما اذا كانت العملية نفذت حسب المواصفات المطلوبة. وكان المجلس المحلي قد اتخذ قرارا في جلسته الاخيرة يقضي باستدعاء خبير من «التخنيون» لفحص العمل وجودته في الشوارع.

كما احتجت الجبهة على اسلوب تعيين موظفين جدد دون الاعلان عن الوظائف الشاغرة ونشر مناقصات. وصرح وليد خوالد لمراسلنا بانه اذا لم يغير رئيس المجلس اسلوبه ستضطر الى رفع شكاوى الى وزارة الداخلية ومراقب الدولة.

اية شطارة..

قال: لماذا لم يعتقلوني.. فاعتقلوه!!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عندما سئل الاستاذ فيصل الحسيني في ندوة سياسية في دبورية، مساء الخميس الماضي، عن رده على موجة التحريض عليه بحجة قيامه بدفع مبلغ ٩٠٠ شيكل لشاب فلسطيني من سلوان «ليشتري ملابس للجيش الشعبي الفلسطيني»، نفى التهمة بشدة وقال انها فرية هدفها التحضير لشيء ما ضدي.

واضاف: لو كانوا صادقين في توجيه هذه التهمة، المدونة في ملفاتهم منذ شهور كما يتضح مما ينشرونه اليوم، فلماذا لم يعتقلوني حتى الان؟!!

ويبدو ان هذا السؤال حرك دماغ شرطة اسرائيل النبيهة فسارعت الى اعتقاله في صبيحة اليوم التالي.

(تقرير مفصل عن وقائع الندوة في عدد قادم)

بمبادرة حركة «كامبوس»:

وفد طلاب يهود وعرب من جامعة القدس يحل ضيفا على مجلس طلاب جامعة بير زيت

● الطرفان يصدران، في ختام اللقاء، بيانا مشتركا يدعو الى احلال السلام العادل في المنطقة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من حركة «كامبوس» ولجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، يوم امس، بزيارة تضامنية بمبادرة حركة «كامبوس» حل خلالها ضيفا على مجلس طلاب جامعة بير زيت. وشارك في هذه الزيارة التضامنية اكثر من (٥٠) طالبا وطالبة عربا ويهود.

وفي نهاية الجلسة التي عقدت بين الطرفين في بناية الادارة في مدينة رام الله اصدر الطرفان بيانا مشتركا كما قاموا بمظاهرة في شوارع رام الله رفعت خلالها الشعارات بالعربية والعبرية والانجليزية تدعو حكومة اسرائيل الى انهاء الاحتلال وفتح الجامعات الفلسطينية والتفاوض مع م.ت.ف ووصلت قوة من الجيش الى المكان واعلنت عن المنطقة «عسكرية مغلقة» مما اضطر الطلاب الى انهاء نشاطهم.

ومما جاء في البيان المشترك:

١ـ «اننا نستنكر بشدة عمليات الاضطهاد التي تنفذ على ايدي القوات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المنطقة المحتلة..»

٢ـ «نستنكر بشدة اغلاق الجامعات الفلسطينية في المناطق المحتلة ونرى بذلك انعكاساً لارادة حكومة شمير ـ رابين لضرب المسيرة الثقافية للشعب الفلسطيني. اننا نحتج، ايضا، على الاعتداءات الدائمة ضد باقي المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة».

٣ـ «اننا نعتقد ان طريق السلام للصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ممكن على قاعدة احقاق الحقوق القومية لكل شعوب المنطقة وخاصة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية».

٤ـ «اننا نبارك ونعلن تضامننا مع النضال البطولي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة من اجل حريته ونعلن عن موافقتنا على برنامج السلام الفلسطيني كما نص عليه في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر وفي خطاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امام الجمعية العامة في جنيف».

٥ـ «اننا نحيي قوى السلام الاسرائيلية التي تناضل ضد الاحتلال ومن اجل وضع حد للكراهية في المنطقة».

٦ـ «اننا نواصل العمل المشترك وتوسيع اواصر الصداقة بين الحركة الطلابية في المناطق المحتلة وبين قوى السلام في الحركة الطلابية الاسرائيلية، وهذا نابع من الوعي للدور الخاص للطلاب كجسر للسلام والتفاهم بين شعبينا».

مجلس البعنة المحلي يشرح للاهالي ازمته

رئيس المجلس وبعض الاعضاء يشاركون في اعتصام المستخدمين، اليوم، امام وزارة الداخلية

● البعنة ـ لمراسلنا ـ اصدر مجلس البعنة المحلي، امس السبت، بيانا عممه على اهالي القرية حول الازمة المالية الخانقة التي يعانيها المجلس.

وجاء في البيان «منذ العاشر من الشهر الجاري ومستخدمو مجلس قريتنا في اضراب متواصل بسبب تأخير دفع رواتبهم عن الاشهر الثلاثة الماضية. ومن الواضح ان خدمات المجلس لكم معطلة بسبب ذلك». واضاف «نحن نحمل وزارة الداخلية كامل المسؤولية عن هذا الوضع فرغم كل ما اذيع ونشر خلال الاشهر الاخيرة عن تغطية العجز المالي للسلطات المحلية ومن بينها مجلسنا من قبل الوزارة ما زال كلاما في الهواء. لقد تراكمت ديون كبيرة سابقة على المجلس حوالي مليونين ونصف المليون شاقل. وهناك حجز على اموال المجلس في بنك السلطات المحلية».

وتابع البيان «لقد قمنا بالاتصالات مع المسؤولين في وزارة الداخلية في القدس وعقد اجتماع، مؤخرا، مع متصرف لواء الشمال، عمرام قلعجي، الذي وعدنا بدوره بتحويل مبلغ لتسديد الرواتب وكل الوعود لم تنفذ حتى اليوم وعليه قام مستخدمو المجلس بالاستمرار بالاضراب، اننا نهيب باهالي القرية للتضامن مع مستخدمي المجلس المحلي في نضالهم من اجل نيل حقوقهم لكي يستطيعوا القيام بالخدمات العامة وبالمشاريع التطويرية في القرية».

واضاف البيان «لقد قرر المستخدمون القيام باعتصام امام مباني وزارة الداخلية اليوم الاحد ١/٢١ (اليوم)».

هذا ويشارك رئيس المجلس المحلي، د. محمد بكري، والنائب محمود خليل وعدد من اعضاء المجلس المحلي في اعتصام مستخدمي المجلس.

خلال زيارة تعزية تضامنية

النائب محاميد يجتمع مع لفيف من الشخصيات الاجتماعية والسياسية في منطقة رام الله

● الجنود في منطقة رام الله يواصلون مضايقة النساء والتحرش بهن ●

● رام الله ـ لمراسل خاص ـ التقى النائب هاشم محاميد، امس الاول الجمعة، في بيت السيد ماهر حلو، في رام الله لفيفا من الشخصيات السياسية والاجتماعية في المنطقة بينها ابراهيم الطويل وعودة الرنتيسي وابراهيم عوض الله وعبد الله رشماوي وغيرهم. واستمع منهم الى شرح عن احوال الاهالي في رام الله وقضاتها في ظل الاحتلال.

وكشف المتحدثون امام النائب محاميد عن ان جنود الاحتلال وخاصة عناصر «حرس الحدود» لا يكتفون بالاجراءات القمعية اليومية مثل الاعتقال ونصب الحواجز والتفتيش وغيرها، بل لا يتورعون عن مضايقة الاهالي وخاصة النساء بالشتائم والكلام البذيء عبر الهاتف او مكبرات الصوت. ولم يخف المتحدثون مدى تأثرهم في قيام الجنود بالتحرش بالنساء والفتيات وطالبوا النائب محاميد بالعمل لدى كل الجهات لوضع حد لمثل هذه المضايقات!

وكشف المتحدثون عن ان سلطات الاحتلال عمدت في الاونة الاخيرة الى زيادة قيمة الضرائب والرسوم المختلفة على اهالي المناطق المحتلة ومع ذلك، اكد المتحدثون انه لا رجعة عن الانتفاضة. وقالوا ان الاهالي موحدون في مواصلة الانتفاضة مهما كلفهم ذلك من تضحيات.

واتفق في نهاية اللقاء على ان يواصل النائب محاميد زياراته التفقدية للمناطق المحتلة ومتابعة قضاياهم ولاثارتها في الكنيست والصحافة. وجرى التأكيد على ضرورة ان تجري الزيارات بصورة دائمة منتظمة وبالتنسيق مع الفعاليات السياسية والاجتماعية في كل موقع يراد زيارته.

وكان النائب محاميد قام بالزيارة ضمن وفد من اهالي ام الفحم للتعزية، الا ان الزيارة تحولت من زيارة خاصة الى لقاء عمل مع الفعاليات والشخصيات السياسية في منطقة رام الله.

القاء قنبلة على منزل رئيس المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة

* جبهة المكر الدمقراطية تستنكر الحادث وتناشد اهالي القرية التسلح باليقظة والوعي ورص الصفوف * اربعة من افراد الشرطة يعتدون بوحشية على عضو في الشبيبة الشيوعية بعد ان اقتادوه الى السهل القريب من القرية! *

● المكر ـ لمراسلنا ـ القيت، فجر امس الاول الجمعة، قنبلة باتجاه منزل رئيس المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة، السيد محمود صالح خليل، ادت الى الحاق اضرار في نوافذ المنزل اضافة الى سيارة نجله التي كانت واقفة امام المنزل.

ويفيد مراسلنا ان ايد مشبوهة تقف في الاونة الاخيرة وراء اعمال استفزازية في القرية، من حرق سيارات والقاء قنابل وكتابة شعارات استفزازية.

واستنكرت جبهة المكر الدمقراطية حادث الاعتداء على منزل محمود صالح خليل. وصرح ممثلو الجبهة في القرية لمراسلنا بان الجبهة اذ تستنكر بكل شدة جميع الاستفزازات والتحرشات والاعتداءات التي وقعت في القرية وبضمنها حادث القاء القنبلة، لتؤكد ان مثل هذه الاعمال تجلب الاساءة البالغة ولا تخدم مصلحة اهالي القرية كافة بكل طوائفهم وعائلاتهم ولا يمكن الا ان تندرج في اطار خدمة سياسة التمييز والاضطهاد، سياسة فرق تسد وشق صفوف وتحويل انظار الاهالي عن القضايا والمشاكل الحقيقية التي تجابهها القرية وفي مقدمتها الاعتداء على الحقوق الدمقراطية والارض والكيان المستقل. وناشدت الجبهة جماهير المكر التسلح باليقظة والوعي ورص الصفوف لتفويت الفرصة على كل المتآمرين والحاقدين على مستقبل قريتنا ووجودنا.

● اعتداء بوليسي على شاب في القرية ●

اعتدى اربعة افراد من شرطة عكا بالضرب الوحشي على عضو الشبيبة الشيوعية في المكر، خالد دسوقي، بعد ان اقتادوه الى السهل القريب من القرية حيث انهال الاربعة عليه بالضرب المبرح دون اي سبب يذكر!

وكان رجال الشرطة الاربعة قد اقتادوا الشاب دسوقي في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس الماضي، بسيارتهم الى السهل القريب من القرية فانهالوا عليه بالضرب الوحشي على رقبته وبطنه ووجهه. ثم نقلوه الى مركز الشرطة في عكا حيث استمروا بتوجيه الضربات له. وفي حوالي الساعة السادسة مساء اخلوا سبيله دون توجيه اية تهمة ضده او اجراء اي تحقيق معه.

وكان الشاب المذكور في طريقه الى احد حوانيت القرية وقت امساك رجال الشرطة به. وقد تعرف على اسمي اثنين منهم الاول «انجل» والثاني «يودا». كما تعرف على الاثنين الباقيين.

وبعد اخلاء سبيله توجه الشاب دسوقي الى مستشفى «ملبين» في نهاريا لاجراء الفحوصات اللازمة. وعلم انه سيتوجه بشكوى ضد تصرفات الشرطة هذه.

ويذكر ان افراد شرطة عكا والقوة الخاصة «ي.سم» تتواجد في القرية بشكل مكثف منذ ما يقارب السنتين. ويقومون باستفزاز الاهالي.

ائتلاف جديد في مجلس الرينة المحلي

* المعراخ و «يس» ينسحبان من الجلسة احتجاجا! *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيم ائتلاف جديد لادارة مجلس الرينة المحلي، في نهاية الاسبوع، وذلك بعد اكثر من ١٠ اشهر من عمل المجلس بدون ادارة رسمية.

ويضم الائتلاف: كتلة الجبهة (حسن محمود خطبا، رئيس المجلس، وخالد توفيق بصول ومحمود جميل عناملة واسعد حنا راشد) وكتلة القائمة المستقلة (فرح برانسي) وكتلة م.ص (عدنان انور بصول). واتفق على ان يتولى السادة الثلاثة الاخيرون نيابة رئيس المجلس بالتناوب على ان يبدأ السيد عدنان بصول ويليه السيد برانسي (كل منهما ١.٥ سنة) ثم السيد راشد نائبا في الفترة المتبقية.

وكان رئيس المجلس قد افتتح الجلسة مؤكدا ان الاتفاق الائتلافي لا يمنع اقامة ائتلاف شامل والباب سيظل مفتوحا امام جميع الكتل الاخرى. وقال ان هدفنا هو اقامة اوسع تعاون من اجل انجاز المزيد من المشاريع والانجازات لاهلنا وبلدنا مواصلين بذلك نهجنا الذي سرنا عليه في المراحل السابقة بتطوير الخدمات وتأدية الرسالة التي حملناها بمواصلة الجهود من اجل المساواة بالتعاون والتنسيق مع لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجان الشعبية والطلابية والمشاركة الجادة في نشاطات هيئات شعبنا الهادفة.

ويذكر ان المجلس المحلي، وعلى الرغم من عدم وجود ائتلاف تمكن من تحقيق العديد من الانجازات في مجال: ● تجديد الشوارع في القرية ● انجاز المرحلة الاخيرة من المشروع الرئيسي للمجاري (بالتعاون مع بلديتي الناصرة ونتسيرت عيليت) واعداد المناقصات لتنفيذ المرحلة الاخيرة من مشاريع المجاري في القرية ● بناء خزان جديد للمياه ● الاهتمام بالمدارس ● تهيئة ملعب كرة القدم وغيرها.

ومن الملفت للنظر ان اعضاء المجلس المحلي من المعراخ والقائمة الاسلامية «يس» تركوا الجلسة بعد ان عرض امامهم اقتراح الائتلاف «احتجاجا على عدم اقامة ائتلاف شامل». ورفضوا حتى سماع الرد على موقفهم. الامر الذي اثار الامتعاض بين صفوف جمهور الحاضرين.

رابين لدى عودته من الولايات المتحدة:

الولايات المتحدة تريد مواصلة وزيادة تعاونها الاستراتيجي مع اسرائيل

● «لن تتوقف الانتفاضة باعتقال فيصل الحسيني.. في السجون ٩ الاف فلسطيني والانتفاضة مستمرة» ●



● وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، برفقة نظيره الامريكي، ديك تشيني، في واشنطن. (صورة من و.ص.ق.)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الاول (الجمعة) عن قناعته بان الولايات المتحدة «تريد مواصلة وزيادة تعاونها الاستراتيجي مع اسرائيل».

وقال رابين الى التلفزيون الاسرائيلي لدى عودته من الولايات المتحدة «انا مقتنع بعد محادثاتي في واشنطن بان الولايات المتحدة تريد مواصلة تعاونها الاستراتيجي مع اسرائيل والمحافظة على قيمة المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها الى اسرائيل».

الا ان رابين اشار الى «ان هناك تغيرات داخل الرأي العام الامريكي وان موازنة الدفاع الامريكية ستخفض».

وردا على سؤال حول مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط قال ان «الامريكيين مهتمون بمواصلة جهودهم بالرغم من الصعوبات لان هذه يمكن تخطيها».

وبرر رابين، ايضا، توقيف مدير مركز الدراسات العربية في القدس العربية، فيصل الحسيني وقال: «امرت شخصيا مرتين في السابق بان يتم وضع الحسيني قيد الاحتجاز الاداري. وافترض انه اذا ما امر المستشار القانوني للحكومة بفتح تحقيق للشرطة حول نشاطاته فان ذلك ليس من دون اساس»!!

واضاف رابين «الا انني لا اعتقد ان الانتفاضة الفلسطينية ستتوقف لذلك. في السجن تسعة الاف فلسطيني والانتفاضة مستمرة».

وكان رابين عقب على مباحثاته مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، بقوله ان لديه اسبابا تدعوه للاعتقاد بان المساعدة الامريكية لن تخفض حتى سنة ١٩٩٢.

وذكرت مصادر قريبة من الكونغرس ان الرئيس الامريكي، جورج بوش يعتزم طلب مبلغ اضافي بقيمة مليارى دولار في ميزانية ١٩٩١ للمساعدات الخارجية مما يمكن ان يتيح له تنفيذ خططه دون ان تتاثر اسرائيل.

ولا يزال رابين يبدي تحفظا شديدا حول مباحثاته التي تتعلق بعملية السلام وبلقاء بين وزراء خارجية اسرائيل والولايات المتحدة ومصر للاعداد لحوار اسرائيلي ـ فلسطيني. وذكرت مصادر مطلعة ان رابين اكتفى بالقول انه اصبح «اكثر تفهماً للمبادىء التي يضعها الجانب الفلسطيني اساسا للموافقة على الحوار».

واكد وزير «الامن» ان المفاوضات لم تتوقف وانه يأمل في ان تتوصل حكومة «الوحدة الوطنية» في اسرائيل الى التغلب على خلافات الرأي داخلها.

ومن جانب آخر اكد وزير الخارجية الامريكي معارضة واشنطن لزيادة عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، حسب ما اوضحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، مارغريت تاتويلر.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٥ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢١٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שני - 22.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 212/46 - 22.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

استشهاد طالب جامعي من شويكة (طولكرم) بعد اختفاء لمدة اسبوع!

● حامل في شهرها الثامن تجهض في اثناء حملة عسكرية على يطا ● العودة الى سياسة «تكسير العظام» في القطاع ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الاحتلال حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية جثة الشهيد الشاب، الطالب الجامعي عادل فايز قدوحة (٢٤ عاما)، من قرية شويكة (طولكرم) بعد ان اكتشفت جثته في قرية اكتابا بعد ان اختفى قبل اسبوع. ولم نعرف تفاصيل استشهاد الشاب.

وتبين ان زوجة المواطن خليل محمد احد عثمان من بلدة يطا (الخليل) قد اجهضت حملها (وهي في شهرها الثامن) في اثناء الحملة التي تمت في الخليل وبلدتي اذنا ويطا. واتهمت عائلة المواطن خالد احمد صالح ابو حسان الجنود بسرقة مصاغات ذهبية بقيمة (٩٠٠) دينار بعد مداهمة منزلها في يطا ايضا.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على قرية شويكة وواصلته على قرى حوسان وبدو والزاوية وكذلك على مخيم الدهيشة. ويفيد مراسلنا ان جنود الاحتلال قرروا على ما يبدو العودة الى سياسة «تكسير العظام» سيئة الصيت في قطاع غزة.

ووقعت نهار امس والليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج مختلفة وكذلك اعمال قمع متعددة اسفرت عن وقوع ضحايا اخرين.

كما ادخلت جثة المواطن فرحان حسن محمود سعادة (صلاحات) (٣٢ عاما) من قرية طلوزة/نابلس الى مستشفى رفيديا بعد ظهر امس ثم نقلت بواسطة قوات الجيش الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير» لتشريحها.

وتفيد الانباء ان مجهولين اوقفوا الشاب المذكور صباح امس واقتادوه في سيارة الى منطقة مجهولة ثم اكتشفت جثته لاحقا في منطقة جبلية في قرية التصاربة.

ولم نعرف تفاصيل اضافية حول ظروف الحادث.

● رام الله والبيرة ●

وفرضت قوات الجيش نظام حظر التجول في شارع الاستقلال في البيرة بعد قذف باص صغير بزجاجة حارقة اصابته. واغلقت هذه القوات المنطقة وبدأت في شن حملة تمشيط فيها. وقالت انباء ان احد الضباط حطم كاميرا طاقم تلفزيوني تصادف وجودها في المكان ساعة وقوع

● البقية على ص٢ ●

لجنة المتابعة العربية في اجتماع استثنائي:

بدء التحضير لمظاهرة قطرية ضد اعتقال انصار السلام الفلسطينيين

● اللجنة تطالب باطلاق سراح المناضل فيصل الحسيني ● قرار بالمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية ضد تعديل قانون «منع الارهاب» ● اجراءات كفاحية، مرتقبة، ضد هدم البيوت العربية والهجمات الضريبية ●

●شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، في اجتماعها الاستثنائي في شفاعمرو، امس (الاحد)، استنكار اعتقال المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس. وشجبت اللجنة الاعتداء الذي وقع عليه وهو تحت حراسة

● البقية على ص٥ ●

تحية للشهيد



● شاب فلسطيني بالزي الانتفاضي يؤدي التحية للشهيد محمد علي جهور بعد مواراة جثمانه تراب قرية بيت عنان (القدس). (صورة من «و.ص.ف»)

احتجاجا على التعديل المرتقب لقانون منع الإرهاب:

مظاهرة احتجاج أمام الكنيست صباح اليوم، الإثنين

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ تنظم لجنة المتابعة للتصدي للتعديل الثالث المقترح إدخاله على «قانون منع الإرهاب» في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم الإثنين، مظاهرة احتجاج امام الكنيست، من المنتظر أن يشارك فيها نشطاء الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الناحية العربية وعدد من الشخصيات الأكاديمية والإجتماعية العربية واليهودية.

وواصلت لجنة المتابعة، أمس الأحد، الإتصالات بنشيطي الجمعيات في الوسطين العربي واليهودي لضمان مشاركتهم في المظاهرة. وعلم ان حركة «سلام الآن» أعلنت عن استعدادها للمشاركة ضمن وفد من نشطائها في القدس.

ويذكر ان المظاهرة ستجري في الوقت الذي ستبحث فيه لجنة التشريع والقانون التعديل المقترح لغرض إقراره نهائيا وإعداده للقراءتين الثانية والثالثة. وعلم من لجنة المتابعة التي تقود المعركة من أجل إفشال التعديل المقترح ان اكثر من عشرين نائبا من مختلف الكتل البرلمانية يعارضون التعديل وانهم أرسلوا مذكرة إلى وزير القضاء بهذا الشأن. وتؤكد مصادر اللجنة ان التعديل المقترح لا يحظى بإجماع

● البقية على ص٢ ●

بيرس في براغ

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ وصل وزير المالية الإسرائيلي، شمعون بيرس، أمس الأحد، إلى العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، في زيارة رسمية تستغرق يومين. وهي الأولى التي يقوم بها وزير إسرائيلي إلى تشيكوسلوفاكيا منذ ٢٢ عاماً، اي منذ قطعت العلاقات بين البلدين بسبب العدوان الإسرائيلي على الشعوب العربية في حزيران العام ١٩٦٧.

ومن المنتظر أن يلتقي بيرس الرئيس التشيكوسلوفاكي فاسلاف هافل ورئيس البرلمان، الكسندر دوبتشيك ووزير الإقتصاد فاسلاف كلوس.

وكان موظفان كبيران من وزارتي الخارجية والمالية في تشيكوسلوفاكيا قد زارا البلاد في مطلع الشهر الجاري والتقيا عددا من المسؤولين الإسرائيليين بينهم وزير الخارجية، موشي أرنس.

بمبادرة «شينوي»:

تظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة من اجل التفاوض مع م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت حركة «شينوي»، امس، مظاهرة امام ديوان رئيس الوزراء في القدس من اجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وحمل المتظاهرون ثلاث دمى على شكل قرود وذلك للتعبير عن عدم رؤية الحكومة للواقع وعدم اصغائها للرأي العام ورفضها الحديث عن السلام.

في رسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش:

معتقلو «انصار ٣» يطالبون بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في ظروف هذا المعتقل الرهيب!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل معتقلو الحرية الفلسطينيون في «انصار ٣» في النقب برسالة الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية، جورج بوش، طالبوه فيها بتشكيل لجنة محايدة للتحقيق في ظروف واسباب اعتقالهم والعمل على مساعدتهم (المعتقلين) في مجرد الحياة كبشر في هذا المعتقل الرهيب.

ومما جاء في هذه الرسالة:

«اننا نتوجه اليكم باسم اربعة الاف معتقل يواجهون الموت جوعا من اجل تحسين شروط حياتهم التي تقرها كافة المواثيق الدولية. اننا نتساءل ـ وهذا من حقنا ـ الا يكفي اننا معتقلون دون اي سبب قانوني؟ الا يكفي اننا نحاكم امام محاكم صورية؟ الا يكفي تلك الادانات التي ادينت بها حكومة اسرائيل في كافة المحافل والمؤسسات الدولية و«امنستي» في تقريرها الاخير؟ وفوق كل هذا ظروف حياتنا دون مستوى تطور البشر، حيث البرد والمطر يتسرب الى خيامنا الممزقة ـ وحيث لا غذاء ذا قيمة ـ وحيث القتل والعنف والعقاب الجماعي والحرمان الثقافي؛ الم يحن الاوان لان تضغطوا على حكومة اسرائيل ليس من اجل اطلاق سراحنا بل من اجل ان نحيا كبشر!

«نناشدكم بكل القيم الانسانية والاخلاقية. نناشدكم باسم الضمير الانساني وحقوق الانسان، نناشدكم بمبادىء ولسون ونضال جورج واشنطن، نناشدكم باسم العذاب والظلم والموت الذي هو نصيب الانسان في هذا الجحيم الذي اسمه «انصار ـ ٣» أن توقفوا هذه الحالة من التردي والتدهور وان يكون لكم كلمة في هذا الشأن».

في بيان مشترك حول المباحثات مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي:

حزب العمال البولندي الموحد يؤكد دعمه لتحقيق حل سلمي للنزاع الشرق اوسطي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب ممثلو «حزب اليسار البولندي الجديد» (حزب العمال البولندي الموحد سابقا)، في مباحثاتهم مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عن دعمهم لتحقيق الحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط وتأييدهم لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحق جميع دول المنطقة، بما فيها اسرائيل، في الوجود والتطور في ظل السلام.

وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو سكرتارية اللجنة المركزية وجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب قد حل ضيفا على «حزب اليسار البولندي الجديد» في ايام ١٢ ـ ١٨ الجاري.

واصدر الجانبان بيانا مشتركا جاء فيه ان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجرى مباحثات مع عضو المكتب السياسي لحزب العمال الموحد، بروفيسور ي. ريكوفسكي ومع عضو السكرتارية، ف. تطورف. كما اجرى مباحثات مع رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب ومع ممثلي الكتلة في البرلمان البولندي ومع اتحاد النقابات المهنية البولندية. وقام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة الى بعض المناطق والتقى قادة الحزب فيها. وفي اليوم الاخير من الزيارة التقى الوفد

● البقية على ص٥ ●

مسؤول عسكري سوفييتي:

قوات الجيش والامن الداخلي تمكنت من القضاء على المقاومة المسلحة في باكو!

● نفي شائعات مهاجمة المدنيين ● ايران تحاول «اتخاذ اجراءات» ● تركيا تؤكد، مجددا، انها لن تتدخل ●

● موسكو ـ «كونا» ـ قال مسؤول عسكري سوفييتي ان قوات الجيش والامن الداخلي تمكنت من القضاء على المقاومة المسلحة في مدينة باكو، رغم سماع طلقات متفرقة في انحاء مختلفة من المدينة.

واضاف النائب الاول لرئيس اركان الجيش السوفييتي، برونسيلمان اوميلينشوف، في حديث لصحيفة «ازفستيا»، امس، ان بعض الحوادث وقعت خلال ساعات النهار.

واشار اوميلينشوف الى امكانية انتقال المسلحين الى اساليب مختلفة، عبر محاولات استفزاز القوات العسكرية لتبادل اطلاق النار والقيام بارهاب عائلات افراد القوات المسلحة واحتجاز رهائن. منوها الى ان السلطات السوفييتية تقوم باخلاء عائلات الجنود من المدينة.

ووصف المسؤول السوفييتي المسلحين في باكو بانهم «متطرفون اعمتهم الدعاية المعادية للجيش والشوفينية». ونفى ان تكون قوات الجيش قد هاجمت المدنيين واوقعت اصابات كثيرة في صفوفهم. مشيرا الى ان مهمة القوات تكمن في تجنب سقوط ضحايا.

من جهة ثانية دعت الجبهة الشعبية القومية الاذربيجانيين الى اعلان العصيان المدني.

هذا واصدرت وزارة الدفاع السوفييتية امرا باعادة افراد الاحتياط الى اماكن سكناهم بعد ان استدعوا للخدمة من اجل تطبيع الوضع في المنطقة.

وافادت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» بان الاتصال الهاتفي انقطع، امس الاول، بين منطقة ناغورني كاراباخ والعالم الخارجي.

على الصعيد نفسه يخيم جو من التوتر على منطقة ناخيتشيفان، ذات الحكم الذاتي، خاصة بعد اعلان «انفصالها» عن جمهوريات الاتحاد السوفييتي. وقد استأنف

● البقية على ص٥ ●

عشية بدء زيارة آرنس الرسمية في مدريد



دبلوماسي اسباني: اوروبا قلقة جراء رفض اسرائيل اشراك م.ت.ف في محادثات السلام!

● «ليست هناك مبررات اخلاقية لمطالبة م.ت.ف باظهار مزيد من الاعتدال» ●

● مدريد ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر دبلوماسي اسباني ان الحكومة الاسبانية ستعرب لوزير الخارجية الاسرائيلي موشيه أرنس، الذي ينتظر ان يبدأ اليوم (الاثنين) زيارة رسمية الى اسبانيا، تستغرق يومين عن قلق الدول الاوروبية ازاء حالة الجمود التي نجمت عن رفض اسرائيل مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات السلام في المنطقة.

واضاف المصدر ان السلطات الاسبانية ستحذر أرنس من «خطر رؤية منظمة التحرير الفلسطينية تتجه نحو التشدد» بسبب موقف السلطات الاسرائيلية.

وتعتبر مدريد انه «لا يوجد مبررات اخلاقية للطلب الى منظمة التحرير الفلسطينية اظهار المزيد من الاعتدال» منذ ان تخلى مجلسها الوطني في عام ١٩٨٨ عن استخدام السلاح لصالح المفاوضات.

وذكر مصدر دبلوماسي ان وزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو أوردونيز، سيحاول، خلال محادثاته مع أرنس ايجاد نقاط توافق من أجل حلحلة محادثات السلام.

واضاف المصدر نفسه انه بالرغم عن الخلافات الجوهرية بين البلدين فان هذه اللقاءات سيميزها «الوضع المرضي للعلاقات» بين اسبانيا واسرائيل منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين عام ١٩٨٦. واعتبر المصدر ان هذه العلاقات يمكن ان تتحسن، ايضا، من الان وحتى انتهاء زيارة أرنس.

وكان أرنس وصل، مساء السبت، الى مدريد قادما من برشلونة حيث كان وصل اليها الجمعة الماضي في زيارة خاصة. وزار أرنس امس (الاحد) توليدي (٨٠ كيلومترا جنوب مدريد) ويلتقي مسؤولين عن الجالية اليهودية في اسبانيا.

وسيلتقي ارنس اليوم (الاثنين) نظيره الاسباني ويستقبله الملك الاسباني، خوان كارلوس. وسيجتمع ايضا مع رئيس الوزراء الاسباني، فيليب غونزاليس ووزير الدفاع، نارسيس سيرا.

(٧) الاف متظاهر يطالبون حكومة منغوليا بالتخلص من الستالينية

● اولان باتور ـ افاد مراسل لوكالة الصحافة الفرنسية ان حوالي سبعة الاف شخص تظاهروا، امس الاحد، في اولان باتور مطالبين الحكومة المنغولية بتسريع الاصلاحات الدمقراطية والتخلص من الستالينية.

وفي اثناء هذه التظاهرة، التي جرت في الساحة الرئيسية في العاصمة وسط حرارة متدنية وصلت الى ثلاثين تحت الصفر ورغم حظر السلطات وجه، الاتحاد الدمقراطي المنغولي تحذيرا حقيقيا الى الحكومة. وصرح احد مسؤوليه الـ ٢٢، م.د. تسلمون، لوكالة الصحافة الفرنسية «لا نريد ان نكون في مؤخرة الدول الاشتراكية الاخرى».

وزير الخارجية البلجيكي مستعد لاستقبال عرفات

● بروكسل ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية البلجيكي، مارك ايسكنز، استعداده لاستقبال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في حال قيام هذا الاخير بزيارة الى بروكسل.

وقال، في مقابلة مع صحيفة «الاهرام» نقلت مقاطع منها امس الاول (السبت) صحف العاصمة البلجيكية واكدها لوكالة الصحافة الفرنسية متحدث باسم الوزارة «اؤكد لكم دون تردد اننا سنستقبل عرفات في بروكسل اذا جاء لزيارتنا».

وشدد المتحدث على ان الامر «ليس عبارة عن دعوة رسمية، بل عن مبادرة ايجابية تجاه عرفات». واوضح ان اللقاء سيتم على هامش زيارة عرفات الى بروكسل للمشاركة في «حلقة دراسية أو شيء من هذا القبيل». لكنه اضاف انه، حسب علمه، لم تدع اية مؤسسة بلجيكية او أوروبية الى عقد لقاء من هذا النوع في الوقت الحاضر.

وسبق ان التقى عرفات وايسكنز في ٢١ كانون الاول الماضي في تونس عشية اللقاء الوزاري بين اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية والدول العربية.

وكان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران استقبل عرفات خلال زيارة رسمية الى فرنسا في ايار الماضي.

صحيفة امريكية:

اسرائيل طورت طائرة بدون طيار لمهاجمة اجهزة «الرادار»

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ كشفت الصحيفة الأمريكية المتخصصة بموضوع الأمن «أرمد فورسيس جورنال» عن ان الصناعات العسكرية الإسرائيلية أنتجت طائرة بدون طيار مخصصة لمهاجمة أجهزة الرادار.

وجاء في الصحيفة انه أطلق على الطائرة أسم «هاربي» وهي مزودة برأس متفجر. وتملك القدرة على التحليق لمدة طويلة فوق الأهداف. وعندما تلتقط أشعة صادرة عن أنظمة الرادار او أجهزة رادار مثبتة في أنظمة هجومية فإنها تهاجم مصدر هذه الأهداف وتنفجر لدى الارتطام فيها!

وذكرت الصحيفة الأمريكية ان سلطات الجيش في بريطانيا وألمانيا الاتحادية تفكر في اقتناء هذه الطائرة وان الصناعات العسكرية الإسرائيلية تحاول إقناع البنتاغون باقتناء الطائرة.

حملة احتجاج عربية ضد قرار خفض المساهمة الامريكية في ميزانية «الاونروا»

● تونس ـ الوكالات ـ ذكر مسؤول كبير في مقر الجامعة العربية في تونس ان الدول العربية مدعوة الى التدخل في اقرب فرصة لدى الادارة الامريكية لحملها على التراجع عن قرارها بخفض مساهمتها في «الاونروا» بقيمة (١٢) مليون دولار.

واوضح الامين العام المساعد، محمد الفرا، ان توصية بهذا المعنى اتخذتها هيئة الجامعة المكلفة بمتابعة اوضاع الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة والتي اجتمعت طوال ثلاثة ايام في مقر الجامعة في تونس. وسترفع التوصية الى المجلس الوزاري للجامعة الذي ينعقد في اذار المقبل في تونس.

واعتبر ممثلو الاردن ولبنان وسوريا ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ان «الاونروا» مدعوة، نتيجة التطورات في الاراضي المحتلة، الى مواصلة برامجها الطارئة والبدء باخرى وهي ستكون بالتالي بحاجة الى زيادة موازنتها بدلا من خفض عائداتها.

ومن المقرر ان تتناول الاتصالات بالدول الواهبة وخصوصا الولايات المتحدة زيادة مساهماتها او على الاقل ابقاءها في مستواها الحالي.

واوضح الفرا ان مساهمة واشنطن للعام ١٩٨٩ كانت (٦٢) مليون دولار وانها تنوي خفضها الى نحو (٥٠) مليونا.

وحسب المشاركين فان «الاونروا» قلصت برنامجها الغذائي المخصص للاجئين الفلسطينيين المقيمين في الدول العربية المحيطة باسرائيل وقلصت ايضا، عدد موظفيها.

مقتل ضابط اسرائيلي في جنوب لبنان

● صور ـ و.ص.ف ـ علم من مصادر اجهزة الامن في جنوب لبنان ان كولونيلا اسرائيليا قتل، امس (الاحد)، في تبادل لاطلاق النار بين الجيش الاسرائيلي وفرقة كوماندو مسلحة داخل «الحزام الامني».

واوضح هذا المصدر ان افراد الكوماندو داهموا، بعد الظهر، منزلا في قرية يارون اللبنانية على بعد كيلومترين من الحدود مع اسرائيل وتدخل الجيش الاسرائيلي في محاولة لاخراجهم.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، الذي أذاع النبأ في ساعة متأخرة، ان الضابط المذكور يدعى يتسحاق رحيموف.

بحضور ياسر عرفات:

افتتاح سفارة فلسطين في سلطنة عمان

● مسقط ـ و.ص.ف ـ ذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية العمانية ان سلطنة عمان قررت، امس (الاحد)، فتح اول سفارة لفلسطين في عمان.

وقال البيان، الذي نشرته وكالة الانباء العمانية، ان هذا القرار اتخذ «دعما للانتفاضة وللسياسة الحكيمة التي يتبعها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحل المشكلة الفلسطينية».

ودعت سلطنة عمان المجتمع الدولي الى «تقديم الدعم السياسي اللازم لاحلال السلام والامن» في الشرق الاوسط.

ويقوم عرفات حاليا بزيارة الى السلطنة، حيث اجرى امس الاول (السبت)، مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد.

وفي اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا صرح بسام ابو شريف، مستشار عرفات، بان «المباحثات تناولت اخر التطورات السياسية المتصلة بالجهود الرامية الى بدء عملية السلام في الشرق الاوسط واوضاع الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الاسرائيلي».

وتعود الزيارة السابقة للرئيس الفلسطيني الى مسقط الى كانون الثاني ١٩٨٩.

وشهدت العلاقات بين عمان ومنظمة التحرير الفلسطينية توترا لفترة طويلة بسبب الدعم الذي قدمته في السبعينات الحركات الفلسطينية وخاصة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بزعامة جورج حبش، الى ثورة ظفار (الاقليم الشرقي للسلطنة).

وكانت عمان حيث لا تملك منظمة التحرير اي مكتب للتمثيل اعترفت رسميا في منتصف كانون الاول ١٩٨٨ بدولة فلسطين المستقلة، التي اعلن المجلس الوطني الفلسطيني عن قيامها في الجزائر.



● ياسر عرفات ●

«نيويورك تايمز»:

الادارة الامريكية تشتبه في ان اسرائيل سلمت قنابل انشطارية لأثيوبيا

● نيويورك ـ قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، امس الاحد، ان الولايات المتحدة تشتبه في ان تكون اسرائيل قامت بتسليم قنابل انشطارية الى الحكومة الاثيوبية التي استخدمتها ضد المتمردين الاريتريين في شمالي اثيوبيا.

ونقلت الصحيفة انباء تسليم القنابل الانشطارية عن مسؤولين في الخارجية الامريكية لم تكشف اسماءهم بينها اشارت الى استخدام هذه القنابل في اريتريا (شمالي البلاد) نقلا عن تقارير غير مؤكدة.

ولم تشر الصحيفة الى تاريخ تسليم هذه القنابل او عددها او البلد التي صنعت فيه.

وذكرت الصحيفة ان اسرائيل تصنع نوعا من القنابل الانشطارية لكن الولايات المتحدة تعتبر ان اسرائيل لا تستطيع تصديرها من دون ترخيص امريكي لانها صنعت بفضل التكنولوجيا الامريكية!!

واشارت الصحيفة الى ان الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، كان اول من تحدث الشهر الماضي عن هذه القنابل. فقد اعلن في مؤتمر صحفي، لدى عودته من زيارة الى اثيوبيا، انه قيل له ان سلاح الجو الاثيوبي يمتلك قنابل انشطارية قام بتسليمها له «احد حلفائنا في الشرق الاوسط لاستخدامها ضد قرى المتمردين».

اعلان الاحكام العرفية لمدة ثلاثين يوما في جميع انحاء هاييتي

● اعتقال عشرات الشخصيات السياسية والاعتداء عليها بالضرب الوحشي ●

● بور او برنس ـ الوكالات ـ اعلن رئيس الحكومة العسكرية في هاييتي، الجنرال بروسبير افريل، الليلة قبل الماضية، الاحكام العرفية لمدة ثلاثين يوما في كل انحاء البلاد من اجل «حماية المكتسبات الدمقراطية من الارهاب او اية محاولة لاستخدام القوة يمكن ان تؤدي الى حرب اهلية»، وفق العبارات التي استخدمت في المرسوم الرسمي.

وقبل اعلان هذا التدبير الذي يعلق جميع الضمانات الدستورية تم في بور او برنس اعتقال نحو ١٥ شخصية سياسية من مختلف التيارات تعرضوا في بعض

● البقية على ص٥ ●

غدا الثلاثاء، افتتاح معرض القاهرة الدولي الـ ٢٢ للكتاب

● شعار المعرض «مئة عام على التنوير» ● ٤٢ مليون كتاب ـ (١٧٥٠) ناشرا ـ (٦٢) دولة ● الادباء والشعراء اميل حبيبي وتوفيق زياد وسميح القاسم يشاركون في نشاطات المعرض

● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ يفتتح، غدا الثلاثاء، معرض القاهرة الدولي الـ (٢٢) للكتاب تحت شعار «١٠٠ عام على التنوير». يفتتح المعرض محمد حسني مبارك، رئيس الجمهورية وفاروق حسني، وزير الثقافة.

وسيجري في الافتتاح تكريم خمسة من المبدعين المصريين هم يحيى حقي وفتحي غانم ويوسف خليف وشكري عياد وصلاح فضل.

وخلال هذا المعرض تعقد حلقة دراسية تحت عنوان «قرن على التنوير» وهي بمناسبة ١٠٠ عام على ميلاد كل من: المازني وطه حسين والعقاد. وتستمر الحلقة خمسة ايام يشارك فيها كل من: د. لويس عوض ود. سعد الدين ابراهيم ود. جابر عصفور ومحسن الموسوي ومحمد عابد الجابري ومحمد جابر الانصاري. كما تشترك سوريا وليبيا لاول مرة هذا العام.

وستنظم ١٣ ندوة ثقافية من اهمها: «ماذا يجري في العالم الاشتراكي؟» وندوة «الايدز مرض العصر» واخرى عن «الموجة الجديدة في السينما» وندوة «المسرح السياسي» وندوة عن «ازمة الاغنية المصرية».

اما بالنسبة للقاءات الفكرية فيشارك هذا العام د. مصطفى الفقي، الذي سيتحدث عن التجربة الاشتراكية وعلاقتها بالمجتمع العربي. بالاضافة الى لقاءات فكرية اخرى لكل من د. محمد حسين هيكل ود. انيس منصور ود. لطفي الخولي.

كما تنظم امسية شعرية يوميا لشعراء الفصحى والعامية. ومن ابرز الشعراء المشاركين هذا العام: الشاعر سميح القاسم والشاعر نزار القباني والشاعرة سعاد الصباح والشاعر ممدوح عدوان. كذلك سوف تقدم قراءات لكل من: حنا مينه والطاهر وطار وجبرا ابراهيم جبرا وتقدم الفنانة نضال الاشقر، بمصاحبة الموسيقى، بعض قصائد المقاومة للشاعر محمود درويش.

وسيشارك الكاتب اميل حبيبي في ندوة ادبية تقام خلال المعرض.

كما ستقام ندوة شعرية بمشاركة الشاعرين توفيق زياد ومحمود درويش.

وفي ندوة «كاتب وكتاب»، سوف يناقش ١٤ كتابا يوميا وعلى مدى ايام المعرض ابتداءا من الساعة الحادية عشرة ظهرا.

وتتخلل المعرض ايضا عروض فنية لكل من فرقة الحكواتي المقدسية ومسرحية «الدفاع» (مونودراما كويتية) وعرض للاوركسترا السمفونية ـ لفرقة الفنون الشعبية المصرية، كما تعرض مسرحية لبيرم التونسي، ومسرحية «اهلا يا بكوات» من تأليف لينين الرملي.

ولاول مرة هناك هذا العام مقهى ثقافي يومي للادباء الشبان يشرف عليه الروائي ابراهيم عبد المجيد. وتشكلت لهذا المقهى لجنة من كبار النقاد تختار اجود الاعمال الادبية لتطبعها الهيئة المصرية العامة للكتاب، بالاضافة الى انه سوف توزع جوائز مسابقة «سعاد الصباح» السنوية يوم ١/٢٧.

بقي ان نذكر ان عدد الدول المشاركة في المعرض ٦٢ دولة ويضم المعرض ٤٢ مليون كتاب عن (١٧٥٠) ناشرا.

كلمة الاتحاد

«قانون لمنع الارهاب».. ام قانون ارهابي لمنع تطورنا؟

□■□ تقام أمام الكنيست، اليوم الثلاثاء مظاهرة احتجاجية ضد التعديل المقترح لما يسمى «قانون مكافحة الارهاب». وستجري المظاهرة الساعة العاشرة والنصف صباحا وقت بحث اللجنة البرلمانية المختصة لهذا الموضوع.

وهذا التعديل، كما هو معروف، يخول السلطات الحكومية الرسمية محاربة الجمعيات والهيئات والمشاريع الخيرية في الوسط العربي التي تتلقى دعما ماليا او غيره من جمعيات ومنظمات انسانية خيرية في اوروبا والولايات المتحدة. ان اقتراح التعديل يجعل الحكومة قادرة، بفظاظة متناهية، ان تعلن ان مصادر التمويل لهذه المشاريع الخيرية والتطويرية هي مصادر «معادية» مرتبطة بمنظمة «معادية»، «ارهابية». واقتراح تعديل القانون لا يكلف الحكومة البرهنة على التهمة بل ان التهمة سارية المفعول ما لم تبرهن الهيئة التي تتلقى مساعدات من الخارج عكس التهمة الحكومية.

وهل من الصعب على الحكومة ان تقول ان المنظمة الامركية او السويسرية او الفرنسية التي تقدم دعما لحضانات او بناء مراكز للشباب او اعمال انسانية اخرى تتلقى الدعم من الدول العربية حسب توصية من م.ت.ف. اذن... مصادر هذه الاموال هي مصادر «ارهابية»!

من المؤكد ان الحكومة التي تزعم انها بهذا القانون «تحارب الارهاب» انما تقوم هي لا غيرها بالارهاب السياسي الذي لا مبرر له في سبيل خنق الوسط العربي ومنع هيئاته ومؤسساته وأطره الاجتماعية والخيرية والثقافية والتعليمية من ايجاد التمويل لمشاريع حيوية لمجتمعنا. والحكومة التي تمارس ضد شعبنا خنقا ماليا وحصارا وتمييزا صارخا لمنعنا من التطور الطبيعي العصري تذكرنا بالمثل الشهير القديم: «لا يطعمه ولا يسمح للاخرين ان يطعموه».

خلال الشهور الماضية اعلن عدد من الحقوقيين البارزين اليهود، البعيدين عن اليسار او التعاطف مع العرب، ان النهج الذي يسعى اليه هذا التعديل في القانون مقلق جدا، لا يمت بصلة لأمن الدولة الحقيقي. وقال احد الحقوقيين من الجامعة العبرية ان القانون فظ وغبي معا، ومن الصعب ان تحدد هل هو فظ اكثر او غبي اكثر.

ان الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها تسعى وسوف تظل تسعى، بالنضال الشعبي والسياسي والدمقراطي المشروع، لتصفية كل اشكال التمييز وتحقيق المساواة. ولكن حتى في ظل المساواة يجب ان يبقى من حقها ان تبحث عن مصادر دعم خيرية عالمية لتعجيل حل المشاكل. ان العديد من المشاريع التطويرية والمكتسبات العامة والمختبرات والحضانات وغيرها اقيمت بمساعدات خيرية عالمية. بينما الحكومة تقطع عنا اية مساعدة. وحتى عندما «توزع» اوساط مكتب «المستشار» بعض «المساعدات» من اموال الاوقاف الاسلامية المنهوبة، فان الحكومة تطبل وتزمر اعلاميا، كما لو كانت تقوم باعمال خيرية سخية.

ان المعركة لالغاء هذا التعديل الخطير في القانون ليست معركة قانونية فقط. انها معركة على حقنا في التطور العصري وحقنا في المساواة وحقنا في ممارسة حقوق الانسان وحقنا في الاتصال مع العالم المتحضر للاستفادة من آفاق وامكانيات عالمية للتطور.

ومع تحياتنا للجنة المبادرة للتصدي لهذا القانون الارهابي المتذرع بمكافحة الارهاب ندعو المواطنين الى المشاركة في المظاهرة امام الكنيست اليوم والانخراط في المعركة، قدما، لالغاء هذا القانون.

(«الاتحاد»)

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا تستعد لتحويل ٨ آذار ليوم كفاحي ضد التمييز

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا اجتماعه الاول لهذا العام في بحر الاسبوع الماضي.

وقدمت نجيبة غطاس، مركزة العمل النسائي في المنطقة، بيانا عن نشاطات منطقة عكا خلال الفترة الاخيرة خاصة المشاركة في مسيرة السلام ١٩٩٠ حيث شارك وفد يهودي عربي من المنطقة واسهم بشكل فعال في نشاطات المسيرة.

وقدمت تقريرا مفصلا عن نتائج انتخابات الهستدروت الاخيرة وعدد المقاعد التي حصلت عليها القائمة المشتركة في مؤسسات نعمات المختلفة قطريا ومنطقيا، مشيرة الى ان مؤتمر نعمات القطري سيعقد في نهاية الشهر الحالي في يومي ٣٠ و١/٣١ في تل ابيب.

واكدت أن النساء الدمقراطيات في المنطقة يشاركن اسبوعيا في تظاهرات نساء بالسواد التي تقام كل يوم جمعة حتى زوال الاحتلال.

وقدمت برنامج عمل مستقبلي في صلبه تعزيز العمل المشترك اليهودي العربي في المنطقة، وتصعيد اعمال التضامن مع الانتفاضة، والاستعداد ليوم المرأة العالمي الثامن من آذار، واهمية توطيد الصلات مع العاملات والتصدي من خلال ممثلات القائمة المشتركة في مجالس نعمات للمظالم الواقعة على العاملات خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة.

وجرى بعد ذلك نقاش ساهمت فيه سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، سميرة خوري.

وبعد التلخيص وانتخاب سكرتارية منطقية لمجلس الحركة اتخذت القرارات التالية:* استنكار القمع الدموي المستمر ضد الاهل المنتفضين الذي تمارسه قوات الاحتلال.* مطالبة الحكومة بالاستجابة ليد الشعب الفلسطيني الممدودة للسلام، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والانسحاب من المناطق العربية والفلسطينية المحتلة حيث ثبت ان الاحتلال كارثة على ابناء الشعبين.* العمل على زيادة العمل اليهودي العربي في المنطقة تضامنا مع الانتفاضة وضد الاحتلال، ومن اجل توطيد التعايش المشترك والسلام وضد العنصرية.* التحضير منذ اليوم ليوم المرأة العالمي في الثامن من آذار لتحويله الى يوم كفاحي وتظاهرة جبارة ضد استمرار التمييز والاستغلال للمرأة ومن اجل السلام والعدالة الاجتماعية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كفر كنا (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ٩٠/١/٢٣ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «تنظيم الشبيبة الشيوعية في الظروف المعاصرة». المحاضر: حسام حامد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع أبو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

فيصل الحسيني، في ليلة اعتقاله قال:

علينا ان نكف عن الاحلام.. ونعيش الواقع ونصنع السلام

*** «الانتفاضة ليست عملية عسكرية لتحرير الارض انما هي ثورة لتحرير الافكار من القيود القديمة وهي رسالة سلام» * تعلمنا من تجربة الجماهير العربية ولم ننسخ * ميخا غولدمان: انتخابات بدون شروط مسبقة ***



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «علينا ان نكف عن الكوابيس والاحلام الكبيرة. فاذا واصل اليهود الحلم بارض اسرائيل الكبرى وواصل العرب الحلم بفلسطين الكاملة سنحقق شيئا واحدا: استمرار الحروب والقتل وسفك الدماء والتوتر والتأخر الحضاري والامراض الاجتماعية والازمات الاقتصادية. علينا ان نعيش الواقع ان نواكب العصر. ان نرفع المعاناة عن شعبينا. ونتوصل الى اتفاق سلام عادل».

بهذه الرسالة الانسانية الواقعية العاقلة توجه الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، الى الراي العام الاسرائيلي وحكومة اسرائيل، مساء يوم الخميس الماضي، خلال الندوة التي نظمها المركز الجماهيري في دبورية. وفي صبيحة اليوم التالي قامت شرطة اسرائيل باعتقاله.

وكان قد شارك في الندوة نفسها كل من عضو الكنيست ميخا غولدمان، احد مؤيدي رابين في المعراخ رئيس مجلس كفار طابور المحلي، والصحفي اهود يعري، محرر الشؤون العربية في التلفزيون، والدكتور دياب عيوش، المحاضر في علم الاجتماع في جامعة بيت لحم. وتولى عرافتها الصحفيان نظير مجلي، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، وقيصر كبها، محرر في اذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العربية. وافتتح الندوة مدير المركز، الاستاذ جمال مصالحة، وقدم المشاركين وعريفي الندوة، رئيس المجلس المحلي، السيد اسعد عزايزة.

وفي بداية الندوة تردد عضو الكنيست غولدمان في المشاركة بسبب الاتهام الموجه لفيصل الحسيني. فتأخر افتتاح الندوة. وفقط حين «تشاوره مع احد المسؤولين و«تأكد لي ان الحسيني ينفي التهمة»، كما قال «قررت المشاركة».

● وقائع الندوة ●

وكان السؤال الاول قد وجه الى الحسيني بهذه الروح: «انت تقول ان السنة الثالثة للانتفاضة ستكرس للرأي العام الاسرائيلي. فها نحن في السنة الثالثة. وانت في دبورية. الى يمينك عضو كنيست من حكومة الوحدة القومية واحد المقربين الى رابين. والى يسارك صحفي في التلفزيون الاسرائيلي. وأمامك جمهور كبير من اهالي دبورية والمنطقة وحشد من الصحفيين. فتفضل وانتهز الفرصة وقل لهم ما عندك». فقال الحسيني ما أقتبسناه سابقا واضاف: «ان الانتفاضة ليست عملية عسكرية لتحرير الارض شبرا شبرا. انما هي ثورة لتحرير الافكار من القيود القديمة. انها رسالة سلام واضحة.

تناضل من اجل تحقيق مبدأ دولتين للشعبين. ازالة الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولة فلسطينية مستقلة وحرة الى جانبها».

وعندما طلب الى عضو الكنيست غولدمان ان يرد على التحدي، على رسالة السلام، قال: «انا مؤمن بأن الانتفاضة جاءت لتعبر عن قضية شعب. وحزب العمل يرفض ان تسيطر اسرائيل على ١,٥ مليون انسان. ولا حل سوى السلام. وقد تحقق السلام بيننا وبين مصر مع ان الامر كان يبدو معجزة.

وجاء كامب ديفيد الحل المشكلة كلها. ولكن العرب والفلسطينيين رفضوا الحل. ومنذ اندلاع الانتفاضة تجري مشاورات من اجل دفع عملية السلام من خلال مبادرة الحكومة الاسرائيلية. وهي مشروع الانتخابات. لكن لن نتفاوض الا مع الأطراف المقبولة على اسرائيل. و م.ت.ف. لن تكون طرفا في المفاوضات».

ورد الحسيني عليه قائلا : نحن نرفض الخطة الاسرائيلية لانها تحمل شروطا تجهض حريتنا وطموحاتنا. فأية انتخابات حرة تكون تحت الاحتلال. واية حرية توجه في اشتراط ان يكون المنتخبون يقبلون سلفا الخطة الاسرائيلية.

وهنا سأل احد العريفين عضو الكنيست غولدمان عن هذه الشروط وكيف تبدو سخيفة امام الزعم بأنها انتخابات حرة.. فاعترف بكونها كذلك وقال: «انا اؤيد ان تكون الانتخابات بدون اية شروط مسبقة». فسئل: «الا تخشى ان يحاكموك في حزب العمل على هذا التصريح؟ فهو لا يتلاءم وبرنامج عمل الحكومة». فأجاب: لا تخف. انا اعرف ما اقول. واكرر: بدون شروط مسبقة.

وقال الحسيني: «انا كفلسطيني لا اسمح لاحد ان يحدد لي انتمائي ومن يمثلني. ان الحرمان الذي تحاولون ان تفرضوه على الفلسطينيين المشردين في الخارج هو بعيد عن المنطق. فانا ابن عائلة مؤلفة من ١٦ اخا واختا. بالصدفة، عندما نشبت الحرب عام ١٩٦٧، كان معظمهم في الخارج وبقينا اربعة من الاخوة هنا. فبأي حق تريدني ان اقرر مصير شعبي دون ان يكون لأخوتي الحق في المشاركة في القرار؟! واذا كنت تشكك في حقهم هذا فانك تفتح على نفسك وشعبك بابا اخر مشابها. فانا سأسأل عندها: بأي حق يأتي اليهودي البولندي الى هنا ويشارك في القرار؟ اننا لا نريد ان توصلكم الى هذا الطرح فلا توصلونا. لقد قرر شعبنا ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد. كل الهيئات من بلديات ونقابات وغيرها، التي جرى انتخابها في المناطق المحتلة اعربت عن تأييدها لمنظمة التحرير. انتخبت بدمقراطية، وقمتم بحلها ان عليكم ان تثبتوا صدق النوايا اولا.

واضاف د. عيوش في هذا المجال فقال: «ان المفاوضات على تحرير سيناء لم تكن بين حكومة اسرائيل وممثلين عن اهالي سيناء بل عن الحكومة المصرية. فلماذا تهربون من الواقع». وكشف عن دراسة اجريت حول السنة الثانية من الانتفاضة دلت على ان ٣٦٪ من الشهداء تقل اعمارهم عن ١٦ سنة وان معظم الاصابات وقعت في النصف الاعلى من الجسم. مما يبين حقيقة اهداف الاحتلال في ممارسات القتل.

اما الصحفي يعري فقال: ان هناك شعورا في عدم الثقة لدى الجانبين. ومن الخطأ التعلق في الحلول النهائية العليا مثل م.ت.ف. ودولة فلسطينية. فلتبدأ المفاوضات حاليا على امور اصغر وتتطور الامور الى الامام في المستقبل. ثم راح يسأل الحسيني: لماذا يستعمل المولوتوف؟ (الزجاجات الحارقة). فأجابه: «عليك ان تسأل السؤال بشكل اخر. لماذا لم يستعمل السلاح الناري». واضاف: «اننا لم نلجأ الى الانتفاضة والحجر الا عندما شعرنا ان الاحتلال يربخ فوق ارضنا بشعور من الاطمئنان ان الحياة عادية وستظل عادية الى الابد. فكان لا بد من تحرك نضالي يضع الامور في نصابها: كشعب مشرد واحتلال غاصب.

● الجماهير العربية ●

هذا وتطرقت الندوة الى الجماهير العربية الفلسطينية في مجالين: الاول حين قال الحسيني ان الشعب في المناطق المحتلة درس وتعلم من تجربة هذه الجماهير ما قبل وبعد ١٩٦٧ و«لكننا لم ننسخها. ونرجوكم ان لا تنسخوا تجربتنا. فالمجلس الوطني الفلسطيني حين قرر في ١٩٨٨/١١/١٥ اعلان الدولة الفلسطينية في حدود ١٩٦٧ انما حسم في توضيح الحدود فيما بيننا. فنحن نناضل بوسائلنا من اجل حريتنا ودولتنا. وانتم تناضلون بوسائلكم ووفقا لظروفكم في دعم نضالنا. ولكن ليس بانتفاضة. واعلموا ان مساعدتكم لنا هي في نضالنا من اجل السلام».

اما المجال الثاني فكان حين سئل عضو الكنيست غولدمان عن تأييده لتهويد الجليل وحربه ضد اليهود الذين باعوا قطعة ارض لمواطن عربي من عرب الشبلي فسئل: ايمكن ان تكون صادقا في النضال من اجل السلام وانت لا تصنع السلام في بيتك. فأجاب انه يعارض اي بيع للاراضي. وحاول ان يتهرب من الجواب على قضية التهويد بالقول ان «التطوير في الجليل هو في مصلحة جميع السكان».

انتخاب سكرتارية لجبهة مصمص الدمقراطية

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقدت الادارة الموسعة لجبهة مصمص الدمقراطية اجتماعها الثاني مساء الاربعاء الاخير في نادي الحزب الشيوعي في القرية لانتخاب سكرتارية مصغرة وسكرتير لها.

وقد تم انتخاب كل من فرسان عبد القادر ومحمد سعد ورياض حسين ومحمد ابراهيم ومحمود راشد وجلال محمد شهاب احمد وكمال ابراهيم وعز الدين نشات.

وانتخب الاستاذ فرسان عبد القادر سكرتيرا للجبهة.

«الاكتيف» السنوي للشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم:

التجند لانجاح حملة اشتراكات «الغد» وتصعيد نشاطات التضامن مع الانتفاضة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - ناشدت الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم في ختام أكتيفها السنوي فروع الشبيبة التجند لانجاح حملة اشتراكات مجلة «الغد» وزيادة النشاطات التضامنية مع الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة.

وكان الاكتيف السنوي عقد يومي الخميس والجمعة الماضيين في قرية مصمص، حيث عقد في اليوم الاول الاجتماع الافتتاحي. وواصل الاكتيف اعماله صباح الجمعة، في قاعة نادي الحزب بحضور محمد نفاع، السكرتير العام للشبيبة الشيوعية وعودة بشارات، رئيس تحرير مجلة «الغد».

وقدم سكرتير المنطقة، محمد جميل، البيان التنظيمي وتعرض فيه لنشاطات وعمل الشبيبة في المنطقة. ثم تحدث محمد نفاع، فطرح بعض القضايا المتعلقة بعمل الشبيبة الشيوعية وضرورة بذل الجهود لتوسيع صفوف الشبيبة في المنطقة.

وقدم محمد يوسف محاجنة، رئيس لجنة المراقبة المنطقية، الملاحظات التنظيمية ورد على اسئلة رفاق الشبيبة.

وجرى نقاش شامل من قبل الحضور لخصه محمد جميل. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تحية رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية والمطالبة بالغاء التجنيد الاجباري عنهم ● مطالبة حكومة اسرائيل بالتفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني والغاء قانون منع اللقاءات مع ممثليها ● تحية القائمين على تنظيم «مسيرة السلام ١٩٩٠» والمشاركين في نشاطاتها السلمية ● المطالبة بفتح أراضي «الروحة» امام أصحابها ● التجند لانجاح مؤتمر الحزب الـ «٢١» الذي سيعقد في ايار القادم ● تقديم التهنئة الى النائب الجبهوي الجديد هاشم محاميد.

هذا وكان ابراهيم مالك، رئيس تحرير مجلة «الجديد» وعضو اللجنة المركزية للحزب، قدم محاضرة شاملة، في اجتماع الاكتيف الافتتاحي الذي عقد مساء يوم الخميس الماضي، حول التطورات في الدول الاشتراكية و«البيروسترويكا» والتغييرات التي تجري في دول اوروبا الشرقية. واجاب المحاضر على جميع الاسئلة التي طرحها الحضور.

وقد تولى عرافة الاجتماع الافتتاحي محمد جلال، عضو سكرتارية المنطقة وسكرتير فرع مصمص.

عام ١٩٩٠ - عام اللغة العربية

المدرسة المعمدانية في الناصرة تضع برنامجا شاملا على شرف عام اللغة العربية

*** البرنامج يتضمن محاضرات وندوات ولقاءات ومباريات ومسابقات تساهم كلها في تعميق حب الطلاب للغة العربية وآدابها وتشجيعهم على المطالعة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وضعت المدرسة المعمدانية في الناصرة برنامجا غنيا وشاملا على شرف اعلان لجنة متابعة قضايا التعليم العربي عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية.

ويتضمن البرنامج محاضرة للدكتور فهد ابو خضرة حول الشعر الفلسطيني، مسيرته، وموضوعاته وتطوره ولقاء مع الشاعر سميح القاسم حول حياته وشعره ومحاضرة حول اصول النقد الادبي واساليبه ومدارسه يقدمها البروفسور جورج قنازع وكذلك ندوات ومحاضرات حول: القصة العربية القصيرة وبحور الشعر العربي والشعر والادب المسرحي.

كذلك ستنظم المدرسة عددا من المحاضرات والندوات حول كتاب وشعراء فلسطينيين راحلين.

وعلمنا ان البرنامج يتضمن ايضا مباريات في الالقاء الشعري ومسابقة في كتابة القصة القصيرة وتشجيعا منظما لمطالعة روائع الادب العربي ومباريات في المعلومات العامة في الادب وتاريخ الادب، واللغة العربية.

كذلك يتضمن البرنامج دورة للطلاب حول تاريخ واصول الخط العربي يقدمها خريج المدرسة فضول مزاوي.

وسيقام اسبوع الثقافة في المدرسة في شهر شباط وكذلك في شهر آذار حيث سيكون موضوع اللغة العربية وآدابها في مركز اسبوع الثقافة.

ويفيد مراسلنا ان المدرسة اعدت، بالتنسيق الكامل بين الهيئة التدريسية ومجلس الطلاب، برامج لا منهجية ثقافية وادبية واجتماعية وفكرية على مدار السنة.

«المجواد» - مجلة اصدار مجلس الطلاب في المدرسة المعمدانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدانا مجلس الطلاب في المدرسة المعمدانية في الناصرة نسخة من مجلة «المجواد» التي اصدرها مؤخرا.

ويتضمن العدد مواد باقلام وفاء فرح وكارمن رواشدة ورفعت عزام وتوجان خوري وربيع كريم برانسي وغير مراد وخليل جرجورة ونسيم شقحة ونعيم برهوم ولينا وردد وبهالة تلتوس ونهى جبور وترملن تشار.

ويتضمن العدد اخبارا حول نشاطات وفعاليات المدرسة في مختلف المجالات.

نتمنى لمجلس الطلاب في المدرسة المعمدانية وللمدرسة كل التقدم والنجاح وتحقيق المزيد من الانجازات.

استشهاد طالب جامعي من شويكة

● تتمة من صفحة ١ ●

الحادث.

وفيها لا يزال نظام حظر التجول مفروضا على قرية بدو لليوم الخامس على التوالي فقد داهم جنود الاحتلال قرى كفر نعمة وبلعين وبيت عور التحتا. وفي الاخيرة اصيب الشاب محيسن عبد الله حمدي (٢٦ عاما) برصاصة في ساقه في اثناء صدامات وقعت هناك. وفرضت قوات الاحتلال مبلغ (٣٥٠) شيكل على عدد من مواطني قرية كفرنعمة لوجود شعارات مناهضة للاحتلال على جدران منازلهم. وكان من بين هؤلاء المواطنين بسام ذياب وصالح ابو عادي. ويذكر ان صدامات وقعت في القرية عندما تصدى الاهالي لجنود الاحتلال ووقعت اصابات عولجت ميدانيا.

هذا ولا تزال مدارس مخيم الجلزون مغلقة لليوم العاشر على التوالي.

● بيت لحم ●

ولليوم الخامس على التوالي لا يزال اهالي قرية حوسان محرومون من التزود بالمواد الغذائية والوقود بعد فرض نظام حظر التجول على القرية اثر استشهاد احد ابناء القرية برصاص جنود الاحتلال واعتدى الجنود الليلة قبل الماضية على الشاب ناصر راتب سباتين حتى اغمي عليه. وشوهدت سيارة اسعاف عسكرية تصل الى المكان ثم سمح لشقيقه بنقله الى المستشفى لسوء حالته. كما استمر نظام حظر التجول في مخيم الدهيشة منذ امس الاول اثر قيام الاهالي بقص نحو (٦٠) مترا من السياج المصفح بالواح «زينكو». وعلم ان جنود الاحتلال داهموا فجر امس المنطقة المحاذية للسياج المذكور واجبروا الشبان على الوقوف في العراء فترات طويلة كما القوا بعض قنابل الغاز بشكل عشوائي هناك وذلك بعد ان اغلقوا المنطقة وقاموا باعادة «تركيب» ولحام الالواح.

واجبر جنود الاحتلال بعض اهالي مخيم عايدة على ازالة المظاهر الوطنية في المخيم بعد مداهمته. وجرت مظاهر مماثلة في الدبسة وشارع بولص السادس في بيت لحم.

اما في بيت ساحور فقد صادر رجال الضريبة سيارة المرسيدس الخاصة بالمواطن ميخائيل عودة بنورة.

● شهيد شويكة ●

واكتشف الاهالي في قرية اكتابا صباح امس جثمان الشاب عادل فايز قدوحة (٢٤ عاما) واستولى الجنود على الجثمان ونقلوه الى مقر الحكم العسكري في طولكرم. وابلغت الشرطة ذوي الشاب بذلك. وكان الشاب اختفى منذ يوم (١/١٤) الجاري وسبق ان اعتقل اداريا لمدة ٦ شهور يوم ٨٨/٣/١٨ ثم اعتقل للتحقيق معه مرتين بعد ذلك وهو طالب في السنة الثالثة في كلية الاداب في جامعة النجاح الوطنية في نابلس. وقد نعت القيادة الموحدة في القرية الشاب واعتبرته شهيدا دون أن تتضح، بعد، ظروف استشهاده.

وفي وقت لاحق فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على القرية وذلك لمنع مظاهر الاحتجاج فيها ولمنع دفن الشهيد في جنازة لائقة.

من جهة ثانية فقد قام مساحون يرافقهم جنود باجراء مسح لجبل «المتطار» في قرية بلعا شرق طولكرم فيما يخشى الاهالي ان يكون مقدمة لمصادرة اراضي المنطقة.

هذا ولا يزال نظام حظر التجول ساريا في قرية الزاوية فيما جرت مداهمة قرية قفين.

● قلقيلية ●

وخلال مصادمات بين الشبان وجنود الاحتلال في قلقيلية اصيب طفل في التاسعة من عمره بعيار معدني في بطنه وعولج محليا. وقد اعتقل الجنود تسعة اطفال تتراوح اعمارهم بين ٦ و ١٠ سنوات كانوا يلعبون بالعاب نارية. كما داهم الجنود مدرسة قلقيلية الابتدائية للبنين وحاصروا مدرسة البنين الاعدادية.

● نابلس ●

وعلق طلبة مدرسة الحاج معزوز المصري الثانوية في نابلس الدراسة احتجاجا على اعتقال عدد من زملائهم في اثناء توجههم الى المدرسة صباح امس. كما علق طلبة مدرسة قدوى طوقان المجاورة الدراسة في اعقاب مداهمتها من قبل الجنود والتنكيل بالطلبة وضرب بعضهم.

من جهة ثانية فقد اقتلعت جرافات الاحتلال (١٥) شجرة زيتون في قرية دير بلوط تعود الى المواطن بشير مصطفى.

وجاءنا ان اعمال تنكيل فظيعة تجري منذ مساء امس الاول في بلدة سلفيت المقطوعة عن العالم هاتفيا منذ فترة طويلة وان عشرات المنازل تمت مداهمتها والتنكيل باهلها والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم فيما وقعت مصادمات بين الجنود والاهالي الذين تصدوا للمهاجمين. وعلمنا ان الصبية عطاف الدكروك اصيبت بعيار معدني في وجهها قام الجنود في اعقاب ذلك بمداهمة منزل عائلتها واعتدوا على والدتها وشقيقتها ثم استدعوا افراد العائلة الى مقر «الادارة المدنية» الاحتلالية في البلدة وهناك تابعوا الاعتداء عليهم واحتجزوهم فترات طويلة تحت الامطار الغزيرة.

وفي ساعات صباح امس قام الجنود بجمع نحو (٢٠٠) عامل من البلدة في ساحة مدرسة البلدة واعتدوا على بعضهم رغم تساقط الامطار بغزارة. وافادت الانباء ان الجنود استولوا على عدد من سيارات المواطنين واستخدامها في دورياتها داخل شوارع البلدة.

● مناطق اخرى ●

وفي القدس المحتلة اعتقلت قوات الاحتلال الشاب محمد الزغل بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح اثر رفضه انزال علم فلسطيني يرتفع في بيت حنينا. وقبل ذلك اعتدت هذه القوات على والدي الشاب اللذين تدخلا لمنع الاعتداء على ابنهما.

وفي جنين اغلق التجار محالهم في اعقاب مداهمة رجال الضرائب للمدينة برفقة جنود الاحتلال. وكانت قوات كبيرة اقتحمت مساء امس الاول مخيم جنين وهي خلة الصوحة في اعقاب قذف سيارة عسكرية زجاجة حارقة بالقرب من مستشفى المدينة.

● قطاع غزة ●

عادت قوات الاحتلال الى سياسة تكسير العظام والضرب المبرح والقاء القنابل الغازية بكثافة على الاهالي في القطاع.

ففي مخيم رفح اصيب خلال الصدامات مع قوات الاحتلال خالد الخواجه (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق.

وفي مخيم خانيونس اصيب محمد ابو محسن (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وكذلك اضطرت المواطنة فريال محمد التبريصي للاجهاض وهي حامل في شهرها الثالث وذلك من جراء القاء قنابل الغاز على منزلها بكثافة.

واصيب الاخوة محمد واحمد وحليمة من عائلة الهواني واعمارهم (٢ و٣ و٥ سنوات) من مخيم المغازي بالاختناق من جراء القاء الغاز ونقلوا الى عيادة الوكالة للعلاج.

وأسفرت المواجهات مع قوات الاحتلال في مخيم البريج عن أصابة اياد ودبع فاضل (١٥ عاما) بعيار معدني في الذراع وحمدية محمد (٢٤ عاما) بالاختناق من جراء الغاز.

هذا وقام الجنود باطلاق العيارات النارية والمعدنية بشكل عشوائي في مخيم جباليا.

واصيب خلال المواجهات الطفل احمد حريش (٦ سنوات) بعيار ناري في الجبهة وذلك لانه اشار باشارة النصر.

واصيب كذلك خمسة شبان من جراء الضرب المبرح مما استدعى نقلهم لمستشفى «الشفاء» لتلقي العلاج.

وقام الجنود باقتحام العديد من البيوت في مخيم الشاطىء والاعتداء على المواطنين مما ادى الى اصابة (٤) نساء وشبان من جراء الضرب نقلوا الى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج ايضا.

واصيب ثمانية مواطنين في احياء مدينة غزة من جراء الضرب. وبلغ اجمالي الاصابات في قطاع غزة حتى مساء امس (٣٨) اصابة منها ٤ جراء العيارات النارية والمطاطية و(٢٢) من جراء الضرب المبرح و(٨) اصابات من جراء الغاز المسيل للدموع.

احتجاجا على

● تتمة من صفحة ١ ●

أعضاء الإئتلاف الحكومي لا في لجنة التشريع والقانون البرلمانية ولا في الكنيست. وحتى المؤيدون يقترحون تخفيف أحكامه وما يترتب عليه من عقوبات - حسب مصادر اللجنة.

ويشار هنا إلى ان لفيفا من الشخصيات الإجتماعية والأكاديمية والقضائية الأمريكية والأوروبية ورؤساء المنظمات اليهودية هناك ارسلوا مذكرات احتجاج للحكومة الإسرائيلية تطالب بإلغاء التعديل المقترح و«قانون منع الإرهاب» برمته لما فيه من مس بحقوق الإنسان والمواطن.

اجمل التهاني والامنيات

الى صديقنا المهندس خالد عازم بمناسبة حصوله على شهادة «مساح مؤهل».

العاملون في مكتب «الاتحاد» - الطيبة

تهانينا الحارة

الى الابن/الاخ ابراهيم كناعنة وزوجته بمناسبة المولود الجديد «ادهم». الف مبروك ونتمنى له حياة دافئة في ظل والديه.

الوالدان والاخوة - عرابة

المدير العام لوزارة العلوم:

تجميد التعاون العلمي الاوروبي مع اسرائيل سيزيد من خطورة وضع الجامعات!

● البرلمان الاوروبي يطالب بتجميد التعاون العلمي مع اسرائيل طالما استمر اغلاق الجامعات الفلسطينية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب المدير العام لوزارة العلوم الاسرائيلية، آفي شومير، عن قلقه اثر طلب البرلمان الاوروبي الى هيئات دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية تجميد التعاون العلمي مع اسرائيل طالما استمرت الجامعات الفلسطينية في الاراضي المحتلة مقفلة.

واعتبر شومير، في تصريح للاذاعة ان «اعادة النظر في العلاقات العلمية والتقنية ربما يؤدي الى صعوبات خطيرة للجامعات الاسرائيلية في ظل عدم كفاية المساعدة الحكومية».

واضاف «امل ان لا يعاد النظر في هذا الرابط مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية»، موضحا ان مساعدة المجموعة الاوروبية ترجمت، بشكل خاص، بفتح اعتمادات من اجل اجراء ابحاث بقيمة مليوني دولار عام ١٩٨٩.

وتابع شومير «علينا هذا العام البدء بحوالي ٣٠ مشروع بحث في التكنولوجيا البيولوجية بشكل خاص».

ويذكر ان الجامعات الفلسطينية ومعاهد التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، التي تضم ١٨ الف طالب، مقفلة منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧.

وكان البرلمان الاوروبي طلب من الدول الـ ١٢ تجميد الاموال المقررة في موازنة المجموعة الاقتصادية الاوروبية للتعاون العلمي مع اسرائيل طالما استمرت الجامعات الفلسطينية في الاراضي المحتلة مقفلة.

وحسب مصدر في الاسرة الأوروبية فان هذا القرار لا يحمل اي طابع الزامي والقرار بهذا الشأن منوط باللجنة الاوروبية ووزراء الدول الاثنتي عشرة.

وشجب النواب، في قرارهم ايضا، القمع الذي مارسته القوات الاسرائيلية حيال المظاهرة التي نظمتها حركة «السلام الان» في القدس في ٣٠ كانون الاول الماضي.

وتم تبني هذا القرار في الوقت الذي يقوم فيه وفد يضم خمسة نواب اسرائيليين بزيارة الى البرلمان الاوروبي. وتجدر الاشارة الى ان البرلمان الاوروبي انتقد مرارا منذ عامين السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وجمد لعدة اشهر في عام ١٩٨٨ تطبيق بروتوكولات تجارية ومالية ابرمتها المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع اسرائيل.

■ احر التعازي ■

الى آل صالح خليل وابناء الحاج عبد الرازق بوفاة «الحاج عبد الرازق».

والى آل اسعد وابناء احمد مرعي بوفاة والدهم «احمد مرعي».

والى آل ابو جرور وابو عودة بوفاة المرحومة «آمنة احمد» (ام ابراهيم).

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة وحركة النساء - مصمص

القانون الارهابي «لمكافحة الارهاب»

*** ليس كل اعضاء الكنيست يدركون خطورة هذا القانون الخطير. وحتى بين القوى التي تظهر حرصا على الدمقراطية.. تجد تعاطفا مع القانون وتحفظا من صياغته فقط. فهل سيتمكنون من تمرير القانون وتصبح حتى مساعدات الحليب ممنوعة وتصادر روضة اطفال اذا تكلم فيها شخص يتهم بالتعاطف مع م.ت.ف.؟! ***

● بقلم: باسيلا بواردي، مراسلنا البرلماني ●

استطلاع رأي بين اعضاء الكنيست: طوبي (الجبهة) وليبائي (المعراخ) ولين (الليكود) والوني (راتص) ودراوشة (الدمقراطي العربي) وروبنشتاين (شينوي) حول:

●بعد إقرار الكنيست في دورتها الصيفية الماضية وبالتحديد في ٨٩/٥/٢٢ تعديل رقم (٣) لقانون منع الارهاب بالقراءة الاولى، وتحويله الى لجنة القانون والدستور البرلمانية، اثار هذا التعديل ضجة اعلامية واسعة، كان مثيرها الاول المتضرر الاساسي منه، الا وهي الجمعيات الخيرية والطوعية في الوسط العربي.

فالقانون يمنح السلطات، حق مصادرة املاك أية جمعية على اختلاف مجال اعمالها، قد تشك السلطات في انها مولت من قبل ما يسمى «منظمة ارهابية» بشكل مباشر او غير مباشر، مع سابق معرفة او دونها. ويمكن لأي ضابط شرطة ان يعطي حق دخول الجمعيات او بيوت المتهمين حتى دون اذن من المحكمة، ويصادر أيا من الممتلكات بتهمة انها من تمويل تلك المنظمة. وعلى صاحب الملك ان يثبت العكس.

ويحتوي هذا القانون بصيغته الحالية على اشكاليات جمة قد تعرض جمعيات، هدفها الاساسي الخدمة الانسانية لوسط يعاني من تمييز يستمر منذ اكثر من اربعين عاما، الى الزوال.

وعلى ضوء اهميته بل خطورة هذا القانون، ومع قيام لجنة القانون والدستور في الكنيست، اليوم الاثنين، بمواصلة نقاشها الذي بدأ يوم الاثنين ٨٩/٦/٥ فاننا نعرض أمامكم اراء بعض اعضاء الكنيست من كتل مختلفة حتى تعكس الصورة العامة المرتسمة هناك. علما بأن احتمالات تمرير هذا القانون جدية، لكونه قانون حكوميا يحظى بأصوات اعضاء الليكود، والاحزاب المتدينة وقسم لا بأس به من اعضاء المعراخ.

توجهنا الى النواب بالسؤال التالي: ما هي الابعاد السياسية الاجتماعية والقانونية لهذا التعديل فيما لو تمت المصادقة عليه بالقراءتين الثانية والثالثة؟

*** توفيق طوبي: قانون ارهابي**

ان هدف القانون الاساسي القضاء على هيئات وجمعيات نشأت بطاقات الجماهير العربية، لسد فراغ في الخدمات العامة. فالحكومة تهمل واجباتها وتمنع بعد ذلك الجماهير العربية من تقديم هذه الخدمات بجهودها الخاصة، او بمساعدات من مصادر شعبية: «لا يرحمك ولا يدع رحمة الله تنزل عليك». لقد ادعى وزير القضاء لدى تقديمه مشروع القانون، ان الاموال الكثيرة ترسل لبناء قاعدة مادية لقلب نظام الحكم من الداخل، والقضاء على اسرائيل. ان هذا الكلام ليس الا تهريجا وتحريضا على الجماهير العربية. عارضنا القانون وتعارضه ونشارك في عمل لجنة القانون لالغائه وابطال فعاليته. فالقانون المسمى قانون منع الارهاب، هو قانون ارهابي بحد ذاته، يهدد حقوق الانسان ويتعارض مع ابسط الأسس الدمقراطية والانسانية، وهو موجه بشكل خاص ضد الجماهير العربية.

حسب القانون المقترح، يحق للحكومة ان تعلن كل هيئة وجمعية لا تروق لها سياسيا بأنها تنظيم غير مشروع، هذا خطر يهدد كل تنظيم لا يحظى برضى السلطة وليس فقط من يتلقى مساعدات من مصادر خارجية غير مرضي عنها. اذ ان صياغة اصطلاح الاموال ـ الاملاك المحظور قبولها هي عامة جدا وفضفاضة بحيث يمكن حظر تسلم الحليب للاطفال او الادوية للمرضى، فيما لو اعلنت اجهزة الامن انها مرسلة من قبل «منظمة ارهابية».

لدى تقديم مشروع القانون الى الكنيست لم تكن هناك يقظة ومعارضة لدى اوساط واسعة، وزراء حزب العمل لم يعارضوه في اللجنة الوزارية التي اعدت القانون، اما اليوم فهناك اعضاء كنيست داخل حزب العمل يعارضون بعض بنود القانون، ونحن بدورنا سنعمل بالتعاون مع اوسع القوى لافشال مشروع القانون الارهابي هذا.

*** دافيد ليباني (معراخ) ـ حذرت وأحذر[1]**

انني على استعداد لقبول اجزاء من القانون، تمنع من منظمة ارهابية، تحويل اموال لمساندها، وتمويل عمليات ارهابية وتجنيد اشخاص لصفوفها. وعلى هذا فانني اوافق على تعريف اصطلاح «امتلاك املاك بسابق معرفة مصدرها منظمة ارهابية» كجناية. الا انني اعارض اقساما اخرى في القانون. واذا ما بقي القانون بصيغته الحالية فانني سأعارضه. ان اكثر ما يقلقني في هذا القانون هي النتائج المحتملة او المتوقعة، لأن القانون الحالي لا يفرق بين م.ت.ف كمنظمة تستعمل العنف، وبين م.ت.ف التي تعبر عن الطموحات القومية للشعب الفلسطيني. ان هذا التعامل المبسط للقانون مع م.ت.ف كمنظمة ارهابية قد يسبب في ملاحقة الاقلية العربية في اسرائيل فيما لو رغبت سلطة معينة في هذا. انني قلق من انه يمكن للسلطات العمل بمساعدة هذا القانون ضد اشخاص، لا يشكلون وفعالياتهم خطرا على امن الدولة. وكل ذنبهم انهم اصحاب آراء سياسية، مناقضة لموقف او رأي اكثرية الدولة.

انني، قطعا، لا اعتقد بأن هدف الحكومة العمل ضد الأقلية العربية في الدولة. الا انني ارى ما لا تراه الحكومة في القانون. اقرأ ما قد يحصل في المستقبل حيث حذرت في الماضي من سن قانون منع الارهاب (تعديل رقم ٢) والذي يمنع اجراء لقاءات مع م.ت.ف. حذرت من أن اشخاصا مثل أبيي نتان ولوبا الياف قد يسجنون مع انهم رموز تطمح للسلام بين الشعوب والناس. للأسف الشديد لم اخطئ، واليوم احذر من ان تمس قوى السلام في الوسط العربي جراء هذا القانون.

لو اعتبرنا احمد على سبيل المثال قائدا سياسيا يؤيد اقامة دولة فلسطينية، ويؤيد أن م.ت.ف هي المنظمة التي تمثل الفلسطينيين، ويدعو الجمهور الفلسطيني الى تأييد قيادة م.ت.ف في هذه الحالة فان احمد هذا الذي لا يمت بصلة الى م.ت.ف يعتبر حسب القانون الحالي «عضوا» في منظمة ارهابية.

ان القانون المذكور يعرّف «عضو في منظمة ارهابية»، كل من ينشر دعايات لصالح اهداف منظمة ارهابية، وعليه كل من يتضامن مع اهداف م.ت.ف ويدعو لها يصبح «عضوا في منظمة ارهابية».

البند الخامس من القانون المقترح يقر بأن «كل الاملاك المتواجدة تحت تصرف عضو في منظمة ارهابية، تعتبر املاك منظمة ارهابية الا اذا اثبت الأمر بشكل آخر» ومن هنا فان الاملاك التي يملكها احمد لمجرد كونها املاكه تصبح املاك م.ت.ف، الا اذا اثبت احمد غير هذا، اولا للشرطة وبعد هذا للمحكمة. وانا لا احسد احمد هذا الذي عليه ان يستأجر خدمات محام مؤهل من قبل وزير الدفاع وحتى مع هذا يحق للمحكمة اخراج احمد ومحاميه خارج جدرانها، والاستماع الى شهادات بغيابهما، بإدعاء الدفاع عن امن الدولة. انني احذر من قانون يسلب حق كل انسان من محام، ويسمح بالاستماع الى شهادات في غيابه ويسمح بالشذوذ عن قانون الشهادات. كيف سيستطيع احد الرد على الشهادات التي اسمعت ضده، وهو بالأصل لا يعرف ما هي الادعاءات؟!»

*** اوريئيل لين (ليكود)، أداة ضد «الارهاب»[2]**

لن يكون هناك اي تأثير سياسي، او سلبي على الوسط العربي. لان القانون في الاصل غير موجه ضد العرب في اسرائيل. وسوف يستعمل بشكل محدود وفي الحالات الخطيرة.

انه قانون مهم لأن علينا اعطاء سلطات الدولة، الاداة لمكافحة ظاهرة تحويل منظمات ارهابية، اموالا الى اوساط مختلفة في اسرائيل، تعرف (الأوساط) مسبقا أن مصدرها منظمات ارهابية.

انه قانون ضروري لمكافحة المنظمات الارهابية التي لا تستعمل السلاح وحسب من اجل تحقيق اهدافها وانما يمكنها ايضا استعمال المال لهذا الغرض، وفي هذه الحالة لا يهم من تلقى المال عربي او يهودي.

الا انه يجب القول ان هناك بعض الأوامر الاشكالية الصعبة في القانون، بما يخص قوانين الشهادات، ومع هذا فليس بالضرورة ان يصادق على القانون كما هو الآن.

ان السؤال الاساسي هو هل علينا اعطاء سلطة الدولة والامن الاداة القانونية القضائية من اجل مكافحة الظاهرة المذكورة؟ حسب اعتقادي نعم. الا انه يجب مع هذا التأكد من ان استعمال هذا القانون لا يتم الا وقت الحاجة دون تسبب بالأضرار، او استعماله بصورة غير ملائمة، وهذا طبعا من وظيفة لجنة القانون والدستور.

من الصحيح ان هناك صعوبات عملية في تطبيق القانون. الا ان هذا لا يمنع من سن هذا القانون الذي سيستعمل في الحالات الخاصة.

*** شولميت ألوني ـ (راتس) ـ غريزة التسلط**

ان هذا القانون غير شرعي، من ناحية المبادىء التي تبنى عليها الدولة الدمقراطية، لأنه موجه في الأصل ضد سكان مواطنين لا يتمتعون بشكل متساو في الخدمات، سكان مميزين في كل المجالات.

هناك من يدعي بأن سبب التمييز عدم اقامة وكالات خاصة بالوسط العربي ترعى شؤونه وتجند من اجله المال، واليوم وحسب هذا القانون يستطيعون المس بهذه المؤسسات التي اقيمت نتيجة لهذا التمييز، وكل هذا برعاية قانون لا يعرف منه المتهمون ما ذنبهم، لأنه هناك امكانية معالجة القضية بغياب الطرف الآخر بناء على ادعاءات يمكن ان لا تكون لها اية صلة في الموضوع الاساسي. على سبيل المثال، فإن قاعة روضة الأطفال يمكن ان تصادر فيها لو حاضر فيها احد الاشخاص يتهم كمقرب من م.ت.ف، او مصادرة مسحوق حليب او معدات طبية في حالة شك السلطات بأنه في احدى المراحل كان للتمويل علاقة مع م.ت.ف.

ان حقيقة ان هذه المؤسسات تقدم خدمات انسانية لن تفيد في شيء، وعلى هذا فان هذا القانون يشجع غريزة التسلط على السكان العرب، ولا يمنع الارهاب، ويخرق بشكل فظيع قانون الجنايات العادي.

*** عبد الوهاب دراوشة (الحزب العربي الدمقراطي) ـ مس بحقوق الانسان**

ان الاقتراح الجديد هو مبادرة يمينية لئيمة، تهدف الى ضرب الوسط العربي بغطاء قانوني يسمى «قانون منع الارهاب». القانون خطير جدا حيث سيمس اذا ما قبل في الكنيست بجميع التنظيمات والمؤسسات العربية التي تعمل في نواحي الحياة المتعددة، مثل قضايا التربية والثقافة، والاعلام والصحة وحقوق الانسان والدفاع عن السجين وغيرها.. هذه المؤسسات كما نعلم تحصل على مساعدات مادية من منظمات وجمعيات انسانية عالمية. وخطورة القانون المقترح، انه سيمنع ادخال اموال بحجة منع الارهاب ويدعي ان الاموال مصدرها غير قانوني، ويخول اي ضابط شرطة مصادرة الأموال المشكوك فيها، واعتقال الاشخاص المرتبطين بالمؤسسة، وكذلك مصادرة الاثاث، الذي تم اقتناؤه. اما حق اثبات البراءة فهو مطلوب من المتهم وليس من الشرطة او الادعاء العام كما تنص عليه القوانين العادية، اي بكلمات اخرى «المتهم مذنب ما لا تثبت براءته».

ان قبول القانون الجديد سيمنع هذه المؤسسات من مواصلة عملها الهام الذي تقدم به الخدمة لجماهيرنا الفلسطينية في البلاد. وبقبوله سيكون مس حقيقي بالقيم الدمقراطية وبحقوق الانسان. وحين يدعي دان مريدور وزير القضاء بأنه يريد أن يمرر قانون حقوق الانسان فهو يعمل ضد حقوق الانسان اذا كان هذا الانسان عربيا، وهذا زيف واضح في موقف الوزير ومن يؤيد الاقتراح الجديد. لقد ناضل ممثلو الجمهور العربي ضد هذا المشروع المقترح ويجب ان نواصل النضال بكل الوسائل المتاحة، وهذا بمثابة اختبار لمدى مصداقية كل حزب او عضو كنيست يدعي بأنه حريص على التعايش والمساواة والسلام العادل بين الشعبين.

*** أمنون روبنشطاين (شنوي): الاختلاف على الصيغة[3]**

ان هدف القانون منع مساعدة م.ت.ف لعرب اسرائيل بطريقة قد تمس بعلاقة مواطنتهم تجاه الدولة، ومنع تكون وضع تفرض فيه شروط معينة من قبل جسم اجنبي وخارجي معاد. على هذه الاهداف توجد اغلبية واسعة في اللجنة. ولكن الاختلاف هو على صيغة القانون الحالية الذي يصادر املاك واموال جمعيات قد يشك في انها مولت من م.ت.ف حتى قبل اثبات ذلك. وفي هذه الحالة لا يهم فيما لو عرف القيمون على المؤسسات ان مصدر الاموال من م.ت.ف او لا. اضافة الى ذلك هناك صلاحيات واسعة وغير محدودة لفعاليات الشرطة في التفتيش او المصادرة، التي لا تتلاءم وروح القوانين.

اقتراحي هو ان نعود الى القوانين الجنائية. وبهذا يتم الاعلان عن اسماء الجمعيات التي يمنع تلقي المساعدات منها. وهكذا ايضا تتيح الفرصة للاستئناف على قرار الحكم.

انني اعتقد ان قانونا نتائجه مصادرة املاك تستعمل لتقديم الخدمات الصحية، والتربوية. هو قانون غير معقول، ولهذا فقد توجهت الى وزير القضاء، لسحب القانون، وصياغته بشكل آخر.

١ ـ دافيد ليباني ـ رئيس لجنة مراقبة الدولة في الكنيست وبروفيسور في القانون.
٢ اوريئيل لين ـ رئيس لجنة القانون والدستور في الكنيست التي ستبحث اليوم الموضوع.
٣ ـ روبنشتاين ـ بروفيسور في القانون.


اوريئيل لين


شولميت الوني


عبد الوهاب دراوشة


توفيق طوبي


دافيد ليباني


امنون روبنشطاين

● رأي يكتبه: محمد وتد ●

اعتقال الحسيني مؤشر على هزيمة سياسة الحكومة الاسرائيلية

●لو لم تكن بيني وبين صديقنا محمد علي طه معرفة وثقة (آمل ان تكون متبادلة) لخمّنت انه من الضاربين بالودع او شيخ من شيوخ الطريقة «اصحاب السر» الذين يدعون معرفة المستقبل ويسخرون لخدمتهم «قوى» هي فوق ادراك البشر وقدراتهم..

فقد تسلم المناضل الفلسطيني فيصل عبد القادر الحسيني امر التوقيف مع «طاقة ورد..» قدمها له في صحيفة «الاتحاد» يوم الجمعة (١٩٩٠/١/١٩) وتنبأ له بالاعتقال بسبب دعوته للسلام وسعيه لتأكيد هذه الدعوة من خلال زيارة أحد جرحى حادثة «الباص» المشهورة وتقديمه طاقة ورد للجريح الذي لم يفقد حسه الانساني ولا وعيه السياسي على الرغم مما تعرض ويتعرض له من ألم وعذاب نتيجة السيطرة على «الباص» والانحراف به الى الهاوية..

فقد قدمت السلطات طاقة شوك للحسيني مقابل مقابل طاقة الورد التي قدمها للجريح اياه.

واستطاع (ابو علي) من خلال تجربته النضالية الطويلة وقراءاته المتأنية والعميقة لعقلية السلطة الحاكمة، ان يتنبأ بما لاقاه الحسيني من سوء معاملة انتهت بتوقيفه على ذمة التحقيق.

ـ ٢ ـ

والحقيقة اننا في الجانب الاسرائيلي من الخط الأخضر، لسنا بحاجة الى الضرب بالودع او قراءة الفنجان، لنخمن السلوك المتوقع، من خلال الظروف المحيطة بالحدث، السلوك الاسرائيلي الرسمي خصوصا بكل ما يتعلق بالعرب لا فرق بين موقع وموقع، بين العاروري المبعد والحسيني المطارد ان لم يكن جسمانيا فنفسيا. ويظل القاسم المشترك بين الاثنين هو انهما دعاة سلام، ان لم يكن بدافع نظرية فكرية، فبدافع التوجه العقلاني العملي ضمن خطوط حمراء ترفض الواقع القائم على الظلم والاستبداد واستعباد شعب لشعب آخر..

ويخيل لداعية السلام احيانا ـ اي داعية! ـ على خلفية مثل هذه المعاملة التي يلاقيها الحسيني من السلطات الاسرائيلية، يخيل انه من الافضل ان نهتف:

«انها الحرب الأبدية فليذهبوا هم والسلام الى الجحيم!»

ويبدو مثل هذا الهتاف للوهلة الاولى، انه صيحة غضب واعلان حرب. لكنه في الحقيقة يحمل كل معاني الانهزام والانطواء، ففي الوقت الذي ينطوي فيه داعية السلام على نفسه، يخلي الساحة طولا وعرضا لفاعلي الشر فيستبسل وهو الجبان ويسمم الاجواء لدرجة يستحيل التنفس فيها!

ـ ٣ ـ

لقد جرّت السلطات فيصل الحسيني الى المحكمة وتركته مكشوفا لاعتداءات الأوباش وكان بإمكانها ان تتوقع بدون مساعدة قارئة الفنجان، ان يحدث ما حدث من اعتداء عليه. فان كان كهانا قد خرج من الكنيست، فإنه لم يخرج من المجتمع الاسرائيلي.. وان كان اتباعه يتباهون بالزعرنة ضد العرب، بدون ان تطولهم يد العقاب، فما الذي كان سيردعهم عن السلوك المخزي الذي سلكوه في بيت العدالة، في المحكمة، ليس ضد الحسيني فقط، وانما ضد العرب ككل؟

لكن كشف الحسيني لزعرنة العنصريين ليس امرا مستغربا. فقد علمتنا التجارب ان هذا النمط من السلوك ليس جديدا، فكم شاكيا اصبح متهما، وكم مظلوما طلب العدالة ولم يجدها وكم.. وكم؟!

لقد تضمن اعتقال الحسيني رسالة سلطوية الى قوى السلام في الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.. وسجل اليمينيون انتصارا آخر بعد انتصارهم بسجن داعية السلام الاسرائيلي ابيي نتان، لكن رقعة انتصاراتهم تضيق وتضيق.. فاسرائيل تتغير: عقلية ومجتمعا واقتصادا.. وهذا التغيير سيحسم الموقف ضدهم!

ـ ٤ ـ

لقد تقهقرت المناداة بالتطرف امام المناداة بالسلام.. والقول بأن كل اسرائيلي يريد السلام ليس دقيقا.. فمن الاسرائيليين من يريده استسلاما ومنهم من يريده سلاما عادلا ومعسكر هؤلاء، ينمو ويزداد على حساب معسكر المنادين بالاستسلام. ويحتاج عملية التفاعل والنضوج وقتا وصبرا وطول بال. فالذين اعلنوا هذا العام كعام سلام ليسوا واحدا او اثنين.. انهم يحسبون بمئات الالاف على المستوى الاسرائيلي وعشرات الملايين على المستوى العالمي.

وقد اعترف رابين بأن الانتفاضة لم يوقفها اعتقال الحسيني مرتين ولم يهزمها زج حوالي عشرة الاف في السجون وتزيد على ذلك مئات الشهداء، والاف الجرحى ومئات البيوت المنسوفة والمغلقة!

ـ ٥ ـ

وما دام رابين يعترف وهو الذي وعد بسحق الانتفاضة في اسبوعين، فان احتجاز الحسيني لمدة قد تطول او تقصر، لن يوقف دعوة السلام الفلسطينية.. وان كانت الانتفاضة لن تقضي على اسرائيل (وهذا ليس هدفها) فان دعوة السلام الفلسطينية تقض مضاجع الحكام في اسرائيل وتدفعهم الى التخلف عن مجاراة التطور في المجتمع الاسرائيلي لدرجة (فك الارتباط) بين ما يريده الناس وبين ما تسعى اليه الحكومة الاسرائيلية: فرض الاحتلال الى ابد الآبدين!

مناقشات

التفكير حول مستقبل الجماهير العربية

● بقلم: عدنان ابو ربيع ـ الناصرة ●

●ان التجربة الغنية والمتميزة التي اجتازها العرب في اسرائيل خلال السنوات الـ ٤٠ الماضية قل ما تجد لها مثيلا في التاريخ.

لذا نجد اليوم، وفي مكان بارز من صفحة التاريخ الانساني، اننا لم نفقد البوصلة، خلال كل مسيرتنا. ولم نرتكب ما يعيبنا وطنيا او قوميا او انسانيا. هذه هي الحقيقة الساطعة كالشمس والتي اثبتتها الممارسة، حقيقة تحتم علينا ان نستعملها كأداة قياس كلما اختلطت علينا الأمور.

قد يأخذ البعض من ابناء شعبنا، على شعبه او على نفسه ويعيب عليه سلوكه الكفاحي خلال ممارسة التجربة. ربما يكون دافعه وطنيا صادقا، او مغالطة فكرية وفي هذه الحالة فالضحية ليس الملام الأول.

لا بأس من وقفة تأمل فاحصة عند نقطة انطلاقة الجماهير الفلسطينية في اسرائيل. لأن هذه النقطة تحوي العناصر الاساسية للحقيقة، ولديها افضل ادوات الفهم. لنتفحص معا ما اذا كنا قد اخطأنا في سلوكنا الفكري والعملي، وعليه لا بأس من محاسبة أنفسنا محاسبة عادلة، صادرة عن صفاء ذهني ونفسي.

في العام ١٩٤٨ ، وفي اعقاب النكبة، وقعت القطيعة التي ما بعدها قطيعة، بين البقية الباقية والمبعثرة والضعيفة، من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، وبين باقي اجزائه المشتتة خاصة، وعالمها العربي عامة.

خلف هذا الجدار الحديدي تركنا مع ذئب ذكي وخبيث وشرس. هيئت له حرية الحركة والمبادرة، لينهش في مقوماتنا المادية والروحية، لتكن من كانت قيادة هذه الجماهير، في حينه واليوم، وبغض النظر عن مدى نفوذها وتأثيرها الشعبي. فقد فرض على هذه القيادة وعلى هذه الجماهير ان تواجه هذا الواقع الاليم الذي لم تختره لنفسها ولا بحال من الاحوال.

لم تختر النكبة، ولم تختر القطيعة، ولم تختر المجازر، ولم تختر مصادرة الاراضي، ولم تختر نهب الاوقاف. ولم تختر العنصرية بأشكالها. ولم تختر أن تكون اسرائيلية او عربية اسرائيلية.

هكذا كان الواقع الجديد، واقع ما بعد النكبة، الذي يجب مواجهته. ولم يكن امام الجماهير العربية اي خيار سوى دراسة وفهم هذا الواقع الجديد والمفروض اولا، وايجاد المعادلة المناسبة لتحركها النضالي ثانيا. وهذا ما فعلته جماهيرنا العربية بالضبط. فواقعها الجديد فرض تفكيرا جديدا.

حسب هذه المعادلة تطورنا، وبهذا الربط العلمي الصحيح تحيطنا جملة من المصاعب والعقبات التي واجهت طريق نضالنا وحققنا الكثير من الانجازات. وهكذا انطلق عنان ابداعنا الفكري والعملي على اسس صحيحة وبتوجيه صحيح وبطرح حضاري لمجمل قضايانا المعيشية والقومية. هذا السلوك وهذا التوجه وهذا الطرح اصبح اليوم مقبولا على الأسرة الانسانية عامة، وعلى شعبنا الفلسطيني خاصة.

بروح هذا التصور أخذت على عاتقي مناقشة الافكار الواردة في مقال الاستاذين في جامعة بير زيت. الفلسطينية. د. عزمي بشارة ود. سعيد زيداني:

«نحو تفكير جديد حول مستقبل العرب في اسرائيل» ـ «العربي» ٨٩/١٢/٢٩.

لقد حددا في مقالهما المذكور، اربع نقاط تريدها وتناضل من اجلها الجماهير العربية في اسرائيل. النقاط الاربع صحيحة ومقبولة على الجميع. لكنها تفتقر الى نقطة خامسة، هامة ومكملة. لو انتبه اليها الاستاذان لتغير كثيرا مسار مقالهما، على ما اعتقد.

النقطة الخامسة تقول بأن «العرب في اسرائيل هم طرف جدي في الصراع الطبقي الدائر في اسرائيل منذ ولادتها». ولعلهم اكثر المتضررين من نتائجه.

ان المساواة للعرب في اسرائيل لا تعني بأي حال من الاحوال العدالة الاجتماعية او القضاء على الاستغلال. فالذين تريد ان نساوي انفسنا بهم يعانون هم ايضا من هذه الظاهرة. لذا فان العرب في اسرائيل يناضلون من اجل ثلاثة اهداف:

١ ـ من اجل السلام العادل.
٢ ـ من اجل المساواة التامة.
٣ ـ من اجل مجتمع خال من الاستغلال.

* * *

ليس صحيحا، كما يقول الاستاذان، «ان مواقف وتصريحات وممارسات القوى السياسية الرئيسية الفاعلة في الوسط العربي تتلاقى حول هذه النقاط». فالحركة الاسلامية لديها طرح آخر مغاير تماما للنقاط الاربع او الخمس. ولا شك في ان هذا الأمر معروف لكما جيدا. وهذه الحركة ليست هامشية او بلا تأثير.

قد تتلاقى باقي القوى قولا، حول تلك النقاط، ولكنها تبقى عند الممارسة متباينة النشاط.

ما تطالب به الجماهير العربية صادر عن قناعات راسخة، اكدها التطور الموضوعي، ولا يوجد هنالك تأرجح بهلواني جماهيري كما تدعيان. هنالك تأرجح فردي لا يمكنه أن ينسحب على المجموع أن هذه القناعات وهذا النضال العنيد في سبيلها، كان له الدور الهام في اندلاع الانتفاضة واستمرارها.

هكذا تظهر بوضوح العلاقة الجدلية بين الأمرين او الهدفين. هل هنالك من ينكر بأن شعبنا، في كل مكان، لم يستفد من تجربتنا؟

ان صيغة «الولاء والانتماء» الواردة في المقال المذكور تعكس نصف الحقيقة فقط. فالانتماء، قولا وممارسة، كان وما زال وسيبقى واحدا من اهم خصائصنا. وهذه حقيقة لم ينكرها احد. كان وسيبقى حتى يصبح كل كوكبنا الارضي دولة واحدة كبيرة وبلا حدود سياسية، دولة لكل سكانها.

ان ما يؤكد انتماءنا هي ميزاتنا العربية الفلسطينية الخاصة التي ما زالت تجسد قدس اقداسنا رغم الانقطاع والقطيعة التي تكلمت عنها سابقا، مع وبدون الدولة الفلسطينية.

لا غبار على لغتنا ولا على لهجتنا الفلسطينية. لا خوف على عاداتنا وتقاليدنا، لأننا عقدنا العزم على صونها. تراثنا تصل جذوره حتى رحم الأرض، وسيبقى جزءا من هويتنا القومية وفي لب اعتزازنا الانتمائي. افراحنا واتراحنا، بيوتنا وطعامنا، جميعها تلح علينا ونلح عليها، تعاهدنا وتعاهدها على الوفاء ابد الدهر. الاندماج مقبول، الذوبان مرفوض ومردود. وعليه فان تعريفنا لأنفسنا اليوم والأمس هو تعريف حكيم وناضج وبدون تناقض.

اما الولاء فيعني قبول ما هو قائم بكل عناصره «ولاء لمولى محدد المعالم». وهنا اعتقد ان الاستاذين قد وقعا في شرك صهيوني. المواطنة في دولة ما لا تعني الولاء الساذج والخنوع للمعايير القائمة. المواطنة في دولة لا تعني فهما جامدا لصيغة (الحقوق والواجبات) والسلوك حسب مجموعة القوانين السارية التي حددتها الدولة. الدولة بمفهوم انها «اداة قمع مسخرة لخدمة الطبقة المسيطرة».

فالمواطنة في دولة تعني، بالمفهوم الثوري، اولا انك موجود ضمن حدودها السياسية، وهذا ينطبق على حالتنا. وان تناضل بكل الأساليب المشروعة لتغيير خصائصها القائمة والرقي بها الى معايير انسانية تقدمية افضل والى ما لا نهاية ثانيا.

● السلام والمساواة والعدالة الاجتماعية ●

الحقيقة حول هذا الموضوع ان جماهيرنا العربية في اسرائيل ناضلت وتناضل على جميع هذه الجبهات في آن واحد لأنها واعية لوجود العلاقة الجدلية بين هذه الاهداف.

فعندما نتكلم عن السلام من المهم ان نستوضح كيفية هذا السلام. ومن المهم ايضا الاشارة الى هوية صانعيه، لقد تطرق الاستاذان الى هذه النقطة بشكل جيد واوافقهما الرأي. فالسلام المزيف الذي تطرحه القيادة السياسية الاسرائيلية الرسمية لا يمكن ان يكون عادلا.

لقد جاءت الانتفاضة لتقول كلمتها بوضوح ولتنسف شروط هذه المراهنة من اساسها. لقد حملت الانتفاضة رسالة صريحة وعلنية وبدون تأتأت. رسالة فهمها كل انصار السلام العادل في العالم وفهمتها ايضا القوى الدمقراطية والعقلانية الاسرائيلية.

استمرار الانتفاضة يعني تعميق ازمات حكام اسرائيل عالميا ومحليا وفي كل المجالات. لذا فان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة في محنة وعليها ان تختار بين أمرين:

١ ـ استيعاب فحوى رسالة الانتفاضة وكنه التغيير الحاصل في الموقف الفلسطيني المتمثل بمنظمة التحرير ونهجها وعدم اضاعة هذه الفرصة التاريخية.

٢ ـ اقحام المنطقة بحرب ضروس قاسية ومدمرة لا أحد يعرف مداها وستكون غالية الثمن.

وإذا حدث الأسوأ، اي (ثانيا) فهذا ايضا لن يحل مشكلة اسرائيل الامنية ولا اية مشكلة اخرى، وانما سيعمق وسيزيد من ازماتها. عندها لن يبقى لاسرائيل بديل سوى العودة الى (أولا).

ان مصلحة اسرائيل الحقيقية مرهونة باستعدادها لقبول يد السلام الفلسطينية. ومن اجل هذه الغاية او المصلحة، لا بد من انعطاف حاد في سياستها الرسمية. او اسقاط مؤسستها الحاكمة بمجملها وصعود قوى سياسية عقلانية جديدة. فمن اجل فهم حق الفلسطينيين في سلام عادل ومساواة تامة، يستلزم الامر وجود مؤسسة اسرائيلية حاكمة من نوع جديد ومع تفكير جديد، تفكير اكثر واقعية واكثر منطقية واكثر انسانية وبدون اي تعصب شوفيني اعمى.

ان العقلية التي تقبل السلام العادل من السهل عليها ان تقبل المساواة التامة. وان السياسة التي ترفض السلام العادل، من منطلقاتها المريضة والمتعجرفة، لا بد وان ترفض المساواة من المنطلقات نفسها.

وحتى اذا بقيت المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية بمواصفاتها الحالية فلن تكون قادرة على الصمود الى ما لا نهاية، امام ضغط عدة عوامل قوية وفعالة لن تتركها ابدا.. منها:

١ ـ مصلحة السلام العالمي. خاصة بعد ما حدث من انفراج دولي.
٢ ـ القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم.
٣ ـ تزايد قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل.
٤ ـ عزلة اسرائيل الدولية.
٥ ـ تضرر مصالحها الاقتصادية المستمر.

ان هذه العوامل نفسها مجندة، بشكل مباشر او غير مباشر، في سبيل تحقيق المساواة. ربما لا يظهر هذا التأثير واضحا بسبب القضية الأهم، قضية السلام.

فإذا كانت العلاقة الجدلية بهذا العمق بين الهدفين فاني لا افهم لماذا يحاول الاستاذان بإلحاح البرهنة على ان العلاقة بين السلام والمساواة ما هي الا هامشية.

لنفترض ان ما يدعيه الاستاذان صحيح. فهل هذا يمنع النضال من اجل الهدفين في آن واحد؟

وإذا كانت العلاقة هامشية فعلا فهل هذا يعني ان السبيل الوحيد المتبقي امامنا هو ما يدعو له الاستاذان في (سادسا) اي الحكم الذاتي؟

ان اهم قاسم مشترك بين السلام والمساواة هو ان الاثنين يؤخذان ولا يُعطيان وهذا ما فات الدكتورين المحترمين. واذا لم نحقق المساواة فعلينا ان نبحث عن بديل، ولا يحثنا الاستاذان على تكثيف النضال من اجل تحقيق هذه الغاية. وماذا لو تأخر قيام الدولة الفلسطينية فبما عساكما تنصحان؟

وماذا عن النضال اليهودي العربي المشترك والذي يأخذ ابعادا جديدة في هذه الايام؟ هل اصبح ثانويا لا حاجة له ومن الافضل الاستغناء عنه والتقوقع في طلب الحكم الذاتي؟

ان المشترك للمظلومين، من كل الامم، اكثر بكثير من المشترك بين الظالمين من كل الامم. لذا فان واجبنا جميعا التحرك من اجل شرح وتوضيح ذلك.

وضع الأطباء الجدد!

● بقلم: د. عزمي ابو احمد ـ الناصرة ●

● لن ادخل في مقالي هذا بتفاصيل قانون الامتحانات للاطباء خريجي الدول الاجنبية من حيث التمييز الصارخ ضد الاطباء الجدد مقابل «الدلال» الذي يحظى به الاطباء القادمون الجدد. فيما يتعلق بهذه التفاصيل وهذا الامتحان كتب الكثير وقد اعود انا او غيري للكتابة عن ذلك في المستقبل. ولكن هنالك امرين اود اطلاع القراء عليهما وهما:

اولا: الامتحان كله بقلم رصاص والاسم يسجل على اوراق الامتحانات ايضا بقلم رصاص وليس بخط مقدم الامتحان بل بخط الموظفة العاملة مع لجنة الامتحانات!

ثانيا: لا يجوز الاعتراض عينيا على الامتحان ويمنع مقدم الامتحان من رؤية امتحانه بشكل قاطع بعد الامتحان!!

بعد هذه المقدمة القصيرة اود ان اتطرق في مقالي هذا الى الوضع الاجتماعي للاطباء الجدد ونظرة المجتمع اليهم كذلك دور ومساهمة الزملاء القدامى لحل مشاكل الاطباء الجدد.

تقريبا في كل قرية ومدينة يوجد اطباء انهوا دراساتهم في جامعات الدول الاجنبية يعانون الامرين نتيجة عدم السماح لهم من قبل وزارة الصحة بممارسة مهنة الطب في اسرائيل. وفي العديد من الحالات لعدم تفهم المجتمع لوضعهم. واود ان اشير هنا الى ان قسما لا بأس به من هؤلاء الاطباء هم آباء ومسؤولون عن اعالة عائلاتهم. وقسم منهم يضطر للعمل بأعمال عادة تقوم بها الممرضات او حتى عمال الخدمات، وذات دخل محدود جدا. ووضعهم لا يحسدون عليه. وآمل ان تكون هذه الازمة عابرة وقصيرة لكل هؤلاء الاطباء.

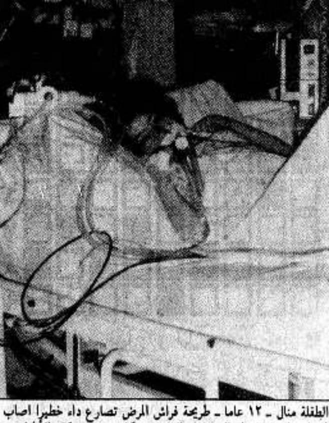
كاتب هذه السطور مرّ بهذه التجربة الصعبة واصدقاء كثيرون مروا بها وقسم كبير ما زال يقاسي. فما اصعب ان تلمس من بعض المحيطين بك «الشماتة» بطرق مختلفة اما عن طريق «تقديس» صاحب القرار (لجنة الامتحانات، الحاسوب، موظفات لجنة الامتحانات) او التهجم على مستوى التدريس في جامعات الدول الاجنبية. وقد تصل في بعض الاحيان الى الاتهامات الخلقية (!!) مثل «لم يكن يتعلم»، «أخذ الشهادة بالبرطيل».

فبعد ان عبرت وزملاء آخرون هذه التجربة لا شك في ان بعض التهجمات و«التهم» سقطت عنا وعن الجامعات التي درسنا فيها واصبح بالامكان التوجه من قاعدة اقوى الى «هؤلاء» اعيدوا حساباتكم!!

كذلك اريد ان اتوجه الى غالبية الزملاء الذين درسوا معنا وتخرجوا من نفس الجامعات التي تخرجنا منها ولم يمروا بهذه المحنة (القانون مطبق منذ اقل من سنتين) سائلا اياهم: أتذكرون الايام الحلوة التي قضيناها معا؟ اتذكرون كيف لم يكن هذا لي وذاك لك؟ بل هذا وذاك لنا؟ اتذكرون كيف كنا نتقاسم كل شيء بمحبة واخوة؟ أحقا لا تستطيعون المساعدة ولا بأي شيء؟ لا معنويا ولا ماديا؟ اسمح لنفسي ان اجاهر بهذه الاسئلة الان لأني عبرت هذه المحنة وكي لا يفهم ان الموضوع شخصي. الحظ فقط هو الذي جعلكم ايها الزملاء لا تشعرون بهذه المحنة على «جلودكم». كل واحد منكم كان ممكنا ان يكون قابعا في هذه الازمة. كيف كنتم ستشعرون ان من تقاسمتم معهم لقمة الخبز بالأمس القريب لا يرون ولا يسمعون؟؟ صحيح ان الغربة تجمع ولكن من قال ان الوطن يجب ان يفرق؟!

ولا يسعني هنا الا أن أقدر عاليا الزملاء الذين اثبتوا ان الوطن أيضا يمكن ان يجمع وان يجعلنا نتكاتف ونشعر ان الدنيا بخير واذكر على سبيل المثال لا الحصر الدكتور عزيز دراوشة والدكتور يوسف مشيعل وآخرين الذين كرسوا ساعات واياما ولم يبخلوا بشيء في سبيل مساعدة زملائهم على اجتياز هذه المحنة. فمعذرة ايها الزملاء اذا كنت حادا في طرحي فأنا وزملاء آخرون ندعوكم ان تثبت ان الوطن يمكن ان يجمع وبشكل رائع. ادعوكم للتكاتف والتنسيق والانتظام وان تمد يد العون، معا، المعنوي والمادي وكل انواع العون الى الزملاء الذين ما زالوا في محنة صعبة. فالوطن قادر على أن يجمع ليس الاطباء فقط بل اكثر من ذلك بكثير.

نداء الى ذوي القلوب الرحيمة



الطفلة منال ـ ١٢ عاما ـ طريحة فراش المرض تصارع داء خطيرا اصاب الرئة والبنكرياس لديها. تضطر الى تناول العلاج بشكل مستمر. وكان الأطباء قد قاموا باستئصال ثلث رئتها اليمنى وأصيبت بعدة مضاعفات وهي الان ترقد في مستشفى هداسا العيسوية.

وتخضع منال الان للتنفس الاصطناعي وتوصف حالتها بأنها خطيرة جدا، وهي بحاجة بالتالي الى زرع رئة وقلب حيث سيجري لها عملية الزرع الدكتور مجدي يعقوب «الجراح المصري الشهير».

والجدير بالذكر ان منال تعاني من هذا المرض منذ ولادتها ويؤكد الاطباء المشرفون عليها انها لن تصمد في الوقت الراهن اكثر من اربعة اشهر لذا يجب اجراء هذه العملية فورا والتي تكلف ما بين ٥٠ و ١٠٠ الف دولار.

وحيث ان والد الطفلة لا يستطيع توفير هذا المبلغ الضخم، فانه يناشد ذوي الضمائر الحية المساهمة في انقاذ حياة هذه الطفلة البريئة وذلك بالتبرع بما تجود به انفسهم من مال وذلك في بنك ديسكونت ـ فرع شرقي القدس حساب رقم ٢٤٧٦٧ والله لا يضيع اجر من أحسن عملا.

● العائلة والاصدقاء ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لماذا لا تقوم وزارة المعارف بواجبها تجاه قرية البيار؟

● قرية البيار ـ من احمد حسين صافي ـ تقع قرية البيار بين قريتي ام الفحم وعرعرة ويسكنها حوالي ١٥٠ نسمة. وبجهودهم الخاصة استطاع سكان هذه القرية بناء مدرسة لأولادهم الذين يبلغون حوالي ٤٠ تلميذا يتعلمون في القرى المحيطة بهم، اي يقطعون يوميا أكثر من عشرة كيلومترات من اجل الوصول الى مدارسهم والرجوع منها ويتعرضون خلال ذلك لاخطار الامطار والسيول وحوادث السيارات.

والآن يطالب سكان هذه القرية دائرة المعارف بالموافقة على بناء هذه المدرسة وبارسال معلم يقوم بتعليم الاولاد الذين ليس في مقدورهم الذهاب الى القرى المجاورة.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

● ازمة الحكم في اسرائيل مصدرها سياسة خرقاء يجب ان تتغير ـ بقلم: توفيق طوبي.
● مع محرري «ألغد» في عيدها العاشر.. علامتنا الفارقة.. رايات الشبيبة المكافحة ـ (ابو ماجد).
● اسبوعيات.. أسبرين البوابة! ـ (جهينة).

* * *

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ خلافات المستعمرين وصنائعهم تعمق الازمة في الكونغو.
■ الصين الشعبية تدعو الى تنفيذ اتفاقيات جنيف بشأن فيتنام.
■ رئيس الحكومة السورية امين الحافظ يحذر المانيا الغربية ويعد بتعزيز العلاقات مع مجموعة الدول الاشتراكية.
■ اليوم يجتمع المجلس المحلي المنتخب في يافة الناصرة.. تم الاتفاق على ائتلاف دمقراطي تعهد ببرنامج عمراني.
■ إسقاط طائرتين امريكيتين في لاوس.
■ في الأمم المتحدة.. ايقاف المندوب الاسرائيلي عن الكلام لتهجمه على الاتحاد السوفييتي.
■ اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم في العراق.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/١/١٥)

حدائق العرب

* نوادر *

السلطان وناصر الدولة

* أخبرني ابو الفضل المعتزُّ بمصر قال: كان بمصر ملوك آل حمدان. وكان الرئيس ناصر الدولة. وكان يشكو دمُلة فأعيا الأطباء ولم يجد له شفاء. ثم ان السلطان دس على قتله فأرصد له رجلا معه خنجر. فلما جاء في بعض دهاليز القصر وثب عليه الرجل وضربه بالخنجر. فجاءت الضربة أسفل من خاصرته فأصاب طرف الخنجر الدملة. فخرج ما فيها من الخلط وصحَّ وبرى، كأحسن ما كان (للطرطوشي)

المعتصم والطبيب سلمويه

* حكى حُنينٌ قال: إن سلمويه النصراني كان عالما بصناعة الطب فاضلا في وقته. ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له: أشر عليَّ بعدك بمن يصلحني. فقال: عليك بهذا الفضولي يوحنا ابن ماسويه واذا وصف شيئا فخذه. ولما مات سلمويه قال المعتصم: سألحق به لأنه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي. وامتنع عن الأكل في ذلك اليوم وأمر بإحضار جنازته الى الدار. وأن يصلى عليها بالشمع والبخور على رأي النصارى ففعل ذلك وهو يراهم (الأبي الفرج)

* فكاهات *

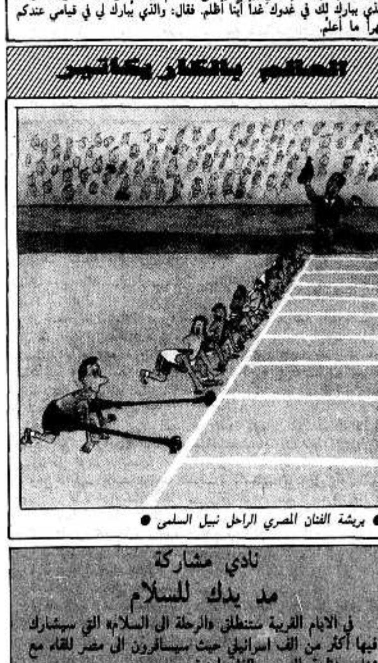
* يقال إن هبنَّقة كان يرعى غنم أهله فيرعى السمان في العشب وينحي المهازيل. فقيل له: ويحك ما تصنع. فقال: لا أصلح ما أفسد الله ولا أفسد ما أصلح الله. (لطائف العرب)

المعتصم وابن الجنيد

* كان المعتصم يأنس بعلي بن الجنيد الإسكافي. وكان عجيب الصورة والحديث. فقال المعتصم لابن حماد: اذهب الى ابن الجنيد وقل له يتهيأ ليزاملني. فأتاه فقال له: تهيأ لمزاملة أمير المؤمنين فإن مزاملة الخلفاء كبيرة. فقال: كيف اتهيأ لها. أصيب رأسا غير رأسي. أشتري لحية غير لحيتي. قال ابن حماد: شروطها الإمتاع بالحديث والمذاكرة والمنادمة. وأن لا تبصق ولا تسعل ولا تمخط ولا تتنحنح. وأن يتقدم في الركوب إشفاقا عليه من الميل وأن يتقدمك في النزول. فمتى لم يفعل هذا المعادل كان ومثقلة الرصاص التي يعدل بها القبة واحدا. فقال لابن حماد: اذهب قل له: لا يزاملك الا من كان دنيء الأصل. فرجع الى المعتصم وأعلمه فضحك وقال: عليَّ به. فلما جاء قال: يا عليُّ أبعث أن تزاملني فلا تفعل. فقال له: أن رسولك هذا الأرعن جاءني بشروط حسان السامي وخالويه الحاكمي. فقال: لا تبصق ولا تعطس. وجعل يفرقع بصاداته وهذا لا أقدر عليه. فإن رضيت أن أزاملك إذا أتتني العطسة عطست وإلا فليس بيني وبينك عمل. فضحك المعتصم حتى فحص برجليه وقال: نعم زاملني على هذه الشروط (الشريشي)

الضيف المضجر الممل

* أضاف رجلٌ رجلا فأطالَ المقام حتى كرهه. فقال الرجل لامرأته: كيف لنا أن نعلم مقدار مقامه. فقالت له: ألق بيننا شرا حتى نتحاكم اليه. ففعل: فقالت المرأة للضيف: بالذي يبارك لك في غدوك غدا أينا أظلم. فقال: والذي يبارك لي في قيامي عندكم شهراً ما أعلم.



● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمي ●

نادي مشاركة

مد يدك للسلام

في الايام القريبة ستنطلق «الرحلة الى السلام» التي سيشارك فيها أكثر من الف اسرائيلي حيث سيسافرون الى مصر للقاء مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

يسر منظمة «مشاركة» ان تستضيف اثنين من منظمي هذا النشاط وهما

سارة اوستسكي وفكتور بليط

من كيبوتس رموت منشه

حيث سيتحدثان عن مبادرتها واهدافها والاستعدادات لها وذلك يوم الثلاثاء ٩٠/١/٢٣ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي «مشاركة» في شارع هليل ١٨ ـ حيفا.

الدعوة موجهة الى كل محبي السلام

رسوم الاشتراك لتغطية النفقات تدفع عند مدخل القاعة

باختصار

عن الرسم والرسامين

(في هذه الزاوية محاولة للتعريف، باهم مدارس الرسم الحديثة وبابرز الرسامين العالميين).

التعبيرية (*) : مجموعة «الجسر»

(الحلقة الاولى)

● اعداد: سعيد حبيب ●

اجتمعت في سنة ١٩٠٥ ـ ١٩٠٦ مجموعة صغيرة من الطلبة الشبان في المدرسة العليا للفن المعماري في درزدن (مقاطعة سكسونيا الالمانية) في حلقة اطلقت على نفسها اسم «مجموعة الفنانين ـ الجسر».

وكان هدف هذه المجموعة هو إنشاء جالية فنانين عصريين، شيء ما يشابه هدف الرسامين «ما قبل الرفائيلية» او غوغين وفان غوخ الذين سبقوهم، ولكن اتقدت في قلوب هذه المجموعة نار التحدي النابعة من الاحساس بالمسؤولية العميقة الملقاة على عاتقها.

كانت المجموعة مؤلفة من شباب (اكبرهم سنا ـ كيرشنر كان عمره ٢٥ سنة) ورسالتهم كانت موجهة الى الشباب: «واحد من اهداف مجموعة الجسر هو جذب كل القوى الثورية والمتفجرة ـ وهنا معنى الاسم». لقد املت ان تحقق مثالياتها بواسطة اعمالها الشعبية، وان تنشرها كميا عن طريق معارضها.

انتمى فنانو مجموعة «الجسر» الى رسالة الفن الاجتماعية والسياسية، وهنا اختلفوا عن الفوفيين** الفرنسيين الذين عالجوا الرسم والالوان بنفس الطريقة. عالجت المجموعتان، اللتان تبلورتا حوالي سنة ١٩٠٥، بشكل طبيعي وبنفس الوقت وبدون اية علاقة بينهما في البداية، بحث الاشكال المرسومة في اعمال الانطباعيين الجدد*** وفناني «الآرنوبو»، واشتركت المجموعتان في التحمس الشديد للنقاشات التعبيرية والتبسيط في الفن المسمى «البدائي». وكان هذا بالنسبة لمجموعة «الجسر» المعروضات الاوكيانية والافريقية التي عرضت في متحف «تسفينغر» في درزدن. ومع هذا التشابه نجد في اعمال المجموعة الالمانية الزوايا الحادة اكثر واحيانا القاسية والتي تحوي الكثير من التفاصيل المكتظة وعلامات من التقاليد النوردية المتوارثة من الفن الغوثي، من غرينيفالد ومن فناني القرن الخامس عشر والسادس عشر.

أسس المجموعة ثلاثة شبان، هم لودفيغ كيرشنر، كارل شميدت روتلوف واريش هيكل. ثم انضم اليهم ماكس بيكشتاين واوتو ميللر ثم نولدي الذي رافقهم بين ١٩٠٦ و١٩٠٧.

في سنة ١٩٠٦ افتتح اول معرض تعبيري في المانيا في درزدن عندما قامت المجموعة بعرض اعمالها، إضافة الى «البيان» المنقوش على الخشب والذي وضعه كيرشنر في مدخل المعرض كإعلان عن قيام هذه الحركة المجددة. ولكن نجاح هذا المعرض كان محدودا جدا ولم يجذب اهتماما كافيا من محبي الفن والنقاد. في سنة ١٩١٠ انتقل اعضاء المجموعة الى برلين للعمل فيها، الا ان اعضاء السيتسيسيون «SEZESSION» رفضوهم، فاسسوا مجموعة اطلقوا عليها اسم «السيتسيسيون الجديد» وترأسها بيكشتاين. ثم عرضت المجموعة اعمالها منذ سنة ١٩١٢ في معرض «العاصفة» الذي اقامه فالدين، أحد مشجعي ومؤيدي الفن التعبيري على جميع انواعه، والذي اصدر مجلة اطلق عليها اسم «العاصفة» سنة ١٩١٠. وفي هذه الفترة بدأت تظهر الفجوات في وحدة المجموعة وترك اعضاؤها «السيتسيسيون الجديد» وبقي فيه بيكشتاين الذي واصل عرض اعماله في اطاره. وفي سنة ١٩١٣ كتب كيرشنر كتاب (تاريخ مجموعة «الجسر») والذي كان الضربة التي ادت الى حل المجموعة، بسبب عدم نشر الحقيقة على حد قول باقي اعضاء المجموعة. تفرق بعدها اعضاء المجموعة وواصلوا كل على حدة طريقه في الفن. فانهارت اعصاب كيرشنر سنة ١٩١٦ في اعقاب اندلاع الحرب العالمية الاولى وقضى بقية عمره في مصح بعد ان اعلنت السلطات النازية انه «فنان ساقط» وانتحر سنة ١٩٣٨. اما كارل شميدت روتلوف فقد واصل اعماله بعد الحرب العالمية الاولى ثم اختبأ في فترة الحكم النازي وعاد الى الحياة الفنية بعد الحرب وعاش حتى سنة ١٩٧٦، وكذلك الحال بالنسبة لاريش هيكل (١٨٨٣ ـ ١٩٧٠) وماكس بيكشتاين (١٨٨١ ـ ١٩٥٥) فقد استمرا باعمالهما مع انقطاعات في فترة الحرب والحكم النازي. اما ميللر فقد توفي في سنة ١٩٣٠ وارتاح من الملاحقات والمضايقات التي تعرض لها اعضاء المجموعة كافة من قبل مؤسسة الفن النازية. فقد اطلقت عليهم القاب «الفنانون الساقطون» ومنعت اعمالهم وبيعت وحرقت.

وهكذا بقيت التعبيرية الالمانية داخل المانيا، بعد ان رفضها مركز الفنون الباريسي الى سنة ١٩٤٥، وفقط مع نهاية الحرب العالمية الثانية ظهرت بشكل مفاجيء وباهر وبشكل تظاهري هذه الاعمال الاخاذة التي تظهر بشكل شجاع، تكون الانسان التراجيدي في القرن العشرين.



●إرنست لودفيغ كيرشنر ـ «فنانو مجموعة الجسر»، ١٩٢٦ ●



●شميدت روتلوف ـ «رأس المسيح»، ١٩١٨ ●

(*) ـ التعبيرية EXPRESSIONISM المذهب التعبيري: مذهب في الفن يسعى، لا الى تصوير الحقيقة الموضوعية بل الى تصوير المشاعر التي تثيرها الاشياء والاحداث في نفس الفنان.

(**) ـ الفوفية ـ FOUVISM ـ مذهب في الرسم متحرر من قيود التقليد.

(***) ـ الانطباعية الجديدة. POSTIMPRESSIONISM. مذهب في الرسم نشأ ما بين ١٨٧٥ و ١٨٩٠ كرد فعل للصبغة العلمية والطبيعية التي اتسمت بها المدرسة الانطباعية.

اعتقال ٨٧ شخصا في ايطاليا بتهمة تهريب المخدرات

●بولونيا (ايطاليا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر الشرطة ان ٨٧ شخصا متورطين في عصابة دولية لتهريب المخدرات المستوردة، من كولومبيا وتركيا بشكل خاص، اعتقلتهم الشرطة يوم الجمعة الماضي خلال عملية كبيرة جرت في مدن عديدة شمال ايطاليا.

ومن اصل ١١٠ مذكرة توقيف اصدرها قاضي التحقيق في بولونيا قامت الشرطة باعتقال ٨٥ شخصا اضيف اليهم شخصان من صغار المهربين اعتقلا في الجرم المشهود خلال حوالي ٥٠ عملية تفتيش وقعت خلال هذه العملية.

وابلغ واحد وعشرون شخصا معتقلين لاسباب اخرى بمذكرات توقيفهم في سجونهم ويصل بذلك عدد المتورطين في عمليات التهريب الى ١٠٨ اشخاص.

وضبطت في العملية وثائق وصفت بـ «المهمة» من قبل المحققين وكذلك «كميات قليلة» من المخدرات. وحسب العناصر الاولى للتحقيق فان الامر يتعلق بالكوكايين المستورد من كولومبيا والهيروين خصوصا المستورد من تركيا. وهذه المخدرات دخلت ايطاليا عبر شاحنات تنقل سلعا الى شمال ايطاليا.

وحسب الشرطة فان المخدرات وزعت في السوق في منطقتي اميلي روماني وفينيتيا. وجرت معظم الاعتقالات في مدن تقع في هاتين المنطقتين وفي بولونيا ومودين وفراري ورافينا وروفيغو وفورلي وفيرونا وروما ونابولي وفي كالابري وصقلية في الجنوب.

اما معظم الاشخاص المعتقلين فهم ايطاليون، واعتقل ايضا مواطنون يوغوسلاف واتراك. وابلغ تركيان بمذكرتي اعتقالهما في السجن حيث يوجدان منذ بضعة اسابيع بعد اعتقالهما في اطار قضية مخدرات اخرى.

وتأتي هذه العملية الكبيرة التي تستهدف مهربي مخدرات من غير الكبار في اعقاب التحقيق الذي قامت به الشرطة الايطالية اثر ضبط ثمانية كيلوغرامات من الهيروين الصافي واعتقال ١٨ شخصا في شباط ١٩٨٩ في منطقة بولونيا. وكشفت الشرطة في هذه المناسبة عملية تهريب في شمال ايطاليا يقوم بها يوغوسلاف كانوا يدخلون الهيروين المستورد من تركيا انطلاقا من مركز تريستي الحدودي بين ايطاليا ويوغوسلافيا.

وسيسمح اعتقال اربعة اتراك كانوا يسافرون على متن شاحنتين في بداية الشهر الجاري في فاريسا قرب ميلانو للمحققين في اكتشاف الشبكة.

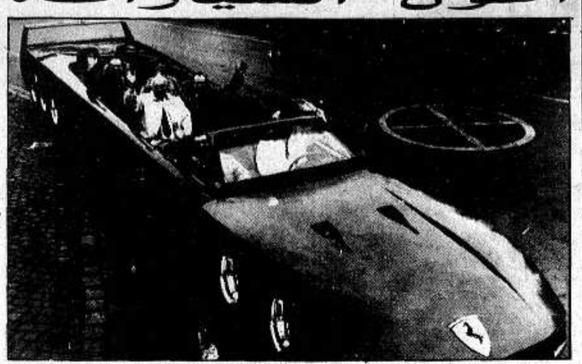
على الشاشة الصغيرة



● الاثنين ـ ١٩٩٠/١/٢٢ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢,٠٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢,٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,١٥ ـ البرنامج الرياضي «نظف زاوية»
٢٣,٢٥ ـ الفيلم الامريكي «حيوا الفاتح البطل»، بطولة ابدي براكين، ايلا رينز، ومن اخراج بريستون ستارجيس
٠١,٠٥ ـ انتهاء الارسال

اطول السيارات!



● سيارة «الفيراري» الفارهة، الماثلة في الصورة اعلاه، من تصميم المهندس الامريكي جي اوربرغ، وقد عرضت في معرض السيارات الدولي الذي افتتح امس الاول (السبت) في مدينة شتوتغارت (المانيا الغربية) والذي سيستمر حتى ١٩٩٠/١/٢٨. بقي ان نذكر ان هذه السيارة هي الأطول في العالم اذ يبلغ طولها (٩) أمتار، وتسير على (١٠) إطارات وتقل (٨) ركاب! (صورة من «و.ص.ف»)

بإنتاج فرنسي/ ايطالي/ تونسي مشترك

المخرج التونسي ناصر خمير يحيي ايام الاندلس في «طوق الحمامة»

●سوسة (تونس) ـ «و.ص.ف» ـ رحلة خارج الزمن في كواليس الحضارة العربية الاسلامية ودهاليزها الممتدة بين قرطبة وسمرقند.. هذا ما اراد المخرج التونسي ناصر خمير تحقيقه عبر قصة حب تحيي في الوقت ذاته حلما رافق طفولته هو.. الاندلس.

وامام مجموعة من الصحافيين زارت مدينة سوسة (على بعد مئتي كم من العاصمة التونسية)، حيث بدأ تصوير فيلمه الجديد «طوق الحمامة» في الاسبوع الماضي، قال خمير ان قصة فيلمه «مفتوحة، اي تترك مجالا واسعا امام الخيال والجمهور ليربط كما يشاء بين عناصرها المفككة».

و «طوق الحمامة» من انتاج تونسي/فرنسي/ايطالي مشترك يعاونه على تنفيذه المنتج التونسي طارق بن عمار الذي يملك استوديوهات واسعة في سوسة.

وستصور من الفيلم نسختان احداها عربية والثانية فرنسية في كل من سوسة والقيروان وتوزر (جنوب تونس) وكذلك في اسبانيا.

وقال خمير «اكتشفت الاندلس منذ طفولتي عبر الكتابات الجميلة حول الحب للشاعر العربي ابن حزم الاندلسي تحت عنوان «طوق الحمامة» ورغبت دائما باحياء هذه الحضارة العربية الاسلامية».

وأضاف المخرج ان الفيلم ليس «تصويرا سينمائيا لنصوص الاندلسي لانه حين يكون النص على هذا القدر من الجمال يصبح من المتعذر تحويله الى صور سينمائية». وقال ان الفيلم سيكون «بحثا عن الحب في رحلة خارج الزمن في الحضارة العربية الاسلامية الغنية».

ويعود اخر فيلم، «الهائمون»، لخمير الى العام ١٩٨٤ وقال انه يسعى من خلال فيلمه الجديد الى «رد الاعتبار للجمال والحب كجزء من القيم من دون التقيد بزمان او مكان».

وتابع «لست اختصاصيا في بناء القصص، والممثلون الذين يشاركون في بطولة الفيلم «تونسيون ولبنانيون» هم محصلة لشخصيات من كل الازمنة».

وأكد منتج الفيلم طارق بن عمار ان كلفة «طوق الحمامة» ستصل الى مليونين ونصف المليون دولار. ومن المقرر ان يعرض في اوروبا في تشرين الاول المقبل. وقال ابن عمار انه سيحظى بتوزيع عالمي جيد اذ ستشتريه محطات تلفزيونية فرنسية وايطالية بعد عرضه على الشاشة الكبيرة.

وابن عمار معروف في اوروبا والولايات المتحدة منذ ان شجع العديد من السينمائيين على تصوير افلامهم في ديكورات تونس الطبيعية. كذلك فانه انتج افلاما ضخمة منها «لاترافياتا» (عن اوبرا فيردي) للايطالي فرانكو زفيريللي و«القراصنة» للبولندي الاصل رومان بولانسكي.

واعتبر ابن عمار ان «طوق الحمامة» سيكون اول انتاج تونسي يتمتع بـ «حجم دولي» وهو يفكر الآن باحتمال اختياره للمشاركة في مهرجان «كان» في ايار المقبل.

اما ناصر خمير فقد ولد في قربه العام ١٩٤٨. ومنذ سنوات عديدة يقوم بدور «الحكواتي» ويروي للجمهور خصوصا في مسرح شايو في باريس قصصا غرائبية واساطير مستوحاة من التراث العربي ومن «الف ليلة وليلة».

وقد اخرج خمير بشكل خاص فيلم «بلد الله الطيب» الذي بثته المحطة الثانية في التلفزيون الفرنسي و«المرأة الوحش» الذي عرض عبر شاشة التلفزيون السويسري الناطق بالفرنسية.

صندوق العجب

■□ كيف تسرق دراجة؟!

● هل تعرف كيف تسرق دراجات هوائية جميلة معروضة في واجهة احد المتاجر! الامر سهل للغاية. فما عليك الا استعمال احد المارة لذلك..

هذا ما فعله شاب في الخامسة والعشرين من العمر استهوته دراجات معروضة في واجهة احد المتاجر الباريسية، فما كان منه الا ان دفع احد المارة بقوة الى الواجهة فكسر زجاجها واستولى على ثلاث دراجات. الا انه وقع في يد الشرطة بعد قليل بينما كان يركب احداها وسيحال الى النيابة العامة. اما الشخص الذي استعمله اللص اداة لكسر الزجاج فلم يصب الا بجروح طفيفة.

■□ ثمن الصمت!

● وزعت الاوركسترا الفيلهرمونية في كولونيا السنة الماضية اكثر من الفي كيلوغرام من الحبوب المضادة للسعال من أجل وقف سعال المشاهدين اثناء الحفلات الموسيقية!

وجاءت هذه الفكرة من المدير الذي كان يثيره سعال الحاضرين وخاصة في فصل الشتاء. وتقوم شركة في كولونيا بتقديم هذه الحبوب بنكهة النعناع او بنكهة الليمون.

اوروبا الشرقية

● كلمات: غازي ابو بكر ●

هبّت رياح قويه على اوروبا الشرقيه
وقالتلا لازم تبدا الاصلاحات الفوريه

ونخلص هـ لبلاد من أمراض وفساد
وانجازات بتضلا هيّ هيّ الأجداد

ومنجدد الشباب ومنفرح الأحباب
منفتح كل الأبواب وبيتلاقوا الأهليه
هبت رياح قويه

هبت كل الجماهير وقالت بدنا التغيير
بحرية التعبير منحمي هالاشتراكيه

طلعنا بعد سنين كتير غلطانين
لكن ماركس ولينين بيبقوا خط البشرية
هبت رياح قويه

(عكا القديمة)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٢) * * *

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢		■					■		
٣								■	
٤					■		■		
٥				■					■
٦								■	
٧				■					
٨	■		■			■			
٩					■				

● اعداد: ايمن خليل ابو ليل ـ عين ماهل ●

افقي وعمودي:
١ ـ صحيفة يومية
٢ ـ علم مذكر ـ للتخيير (معكوسة)
٣ ـ رفعا الراية البيضاء
٤ ـ تسجن ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٥ ـ من الأبراج (غير معرفة) ـ من الحيوانات البيتية (معكوسة)
٦ ـ جمهورية سوفييتية
٧ ـ دافعن
٨ ـ للنداء ـ شغل
٩ ـ بهيمة ـ أرشدنا (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢١١) * * *

افقي:
١ ـ جورج وسوف
٢ ـ الاتحاد
٣ ـ سنغال ـ نتم
٤ ـ ابليس ـ نو
٥ ـ عمم ـ نحمد
٦ ـ ليل ـ سام
٧ ـ ابن ـ لاح
٨ ـ مل ـ وي ـ ما
٩ ـ حلة ـ مهر

عمودي:
١ ـ جرس ـ الألم
٢ ـ نامي
٣ ـ راغب علامة
٤ ـ جلال ـ أب
٥ ـ والي ـ نوح
٦ ـ ست ـ سدس
٧ ـ محو ـ مال
٨ ـ فاتن حمامة
٩ ـ دنون ـ حار

«رأس المملوك جابر» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ستعرض مسرحية «رأس المملوك جابر»، الحائزة على جائزة افضل مسرحية وافضل اخراج وافضل ديكور وملابس، يومي الاربعاء والخميس ٢٤ و٩٠/١/٢٥ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة. والمسرحية من تقديم مسرح بيت الكرمة ومن تأليف الكاتب السوري سعد الله ونوس واخراج فؤاد عوض. ويشارك في التمثيل، عدنان طرابشي واكرم خوري وميلاد مطر ومحمود صبح وسعيد سلامة وعرين عمري وخالد عواد وعفيف شليوط ونظام ايوب وسناء مغيزل.

هذا وستعرض المسرحية تحت رعاية بلدية الناصرة.

فرقة «البيتلز» قد تجتمع مجددا!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ صرح بول مكارتني لهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» في الاسبوع الماضي، ان «ثلاثي» فرقة «البيتلز» («الخنافس») قد يجتمعون سويا للمرة الاولى منذ انفصالهم في ١٩٧٠.

وربما يبدأ بول مكارتني وجورج هاريسون ورينغو ستار عروضا بسيطة «تمهيدا» لعودة مشهودة الى الجمهور.

وقال «يمكن ان نبدأ نحن الثلاثة بقليل من الموسيقى على سبيل التسلية. لن يكون ذلك اجتماعا للبيتلز لكن مجرد لقاء للثلاثة».

ويتزامن هذا التصريح مع شائعات تحدثت عن اداء موسيقي قريبا لثلاثي «البيتلز» خلال حفل تسليم جوائز «غرامي» الموسيقية في لوس انجلوس في شباط المقبل. وهي تعادل جائزة «الأوسكار» في مجال السينما.

وقد رشح مكارتني لجائزة عمل العام وهاريسون لالبوم العام ورينغو لافضل اداء فولكلوري منفرد.

٣٣ شخصية من انصار تشاوشيسكو وافراد عائلته في السجن

● بوخارست ـ الوكالات ـ اعلن المدعي العام الروماني جورج روبو ان ٣٣ من الشخصيات الكبيرة ومن افراد اسرة تشاوشيسكو معتقلون حاليا وان اجراءات قضائية اتخذت ضدهم.

واوضح روبو، في حديث لصحيفة «اديفارول» اليومية ان ٣١ من هؤلاء الاشخاص كانوا اعضاء كاملي العضوية او مناوبين في اللجنة السياسية التنفيذية للحزب الشيوعي الروماني السابق. ومن بينهم نيكو تشاوشيسكو، احد ابناء الرئيس الروماني السابق، وكذلك زويا وفالنتين تشاوشيسكو اللذان لا يعتبرهما القضاء الروماني من المسؤولين.

ومن بين المعتقلين الـ ٣١ الاعضاء في اللجنة السياسية التنفيذية، اميل بوبو الذي كان محل ثقة نيكولاي وايلينا تشاوشيسكو وتودور بوستلنيكو، وزير الداخلية السابق وايون دينكا، النائب الاول لرئيس الوزراء، وجورج اوبريا، امين سر نيكولاي تشاوشيسكو الذي رافقه في زيارته الى ايران قبل الثورة الشعبية وباربو بتروسكو، عمدة بوخارست السابق وايون توتو، وزير الخارجية السابق وجورج باتا، المسؤول عن «تنظيم» القرى.

والمح روبو الى ان الاشخاص الـ ٣٣ معتقلون في مجموعات.

واضاف المدعي العام ان نيكو تشاوشيسكو يعلن انه زعيم مجموعة الـ ٣٣ معتقلا. وقال روبو انه يفعل ذلك «تحديا وليس لاسباب سياسية» وان المعتقلين معه «يبذلون انفسهم» له.

وقال المدعي العام ان المعتقلين يتلقون اشياء من عائلاتهم «شأنهم شأن كل السجناء في رومانيا» ولكنهم يتلقون من عائلاتهم علاوة على ذلك «صابونا لازالة رائحة العرق» وهو غير موجود في اسواق رومانيا.

ونفى الشائعات التي ترددت عن اضراب زويا تشاوشيسكو عن الطعام واوضح انها شكت من ظروف معيشتها في السجن وطالبت بسجائر اجنبية.

كما اوضح المدعي العام ان غالبية الـ ٣٣ معتقلا «يتعاونون مع التحقيق ويدل سلوكهم على أسف حقيقي». وقال ان ايون ديناكا، نائب رئيس الوزراء، «مكتئب جدا ويرفض تغيير ثيابه والاستحمام.. وهو يردد بلا توقف ان اي عقوبة في العالم عليه لن تكون عقوبة كافية على ما فعله».

بعد هدم منزله قبل اكثر من سنتين:

امر احتلالي لمواطن من السواحرة الشرقية بهدم براكية يأوي فيها اغنامه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت سلطات الاحتلال بتاريخ (٩٠/١/١٠) المواطن محمد حسن مشهور من قرية السواحرة الشرقية امرا تطالبه بهدم براكية (مبنية من الخشب ومسقوفة بالزينكو) يأوي بها اغنامه في منطقة الصرارات قرب مستوطنة «ينوت ادوميم» المقامة على الاراضي المصادرة من القرية. ورافق هذا الامر امر آخر يقضي مقابلته للحاكم العسكري في المنطقة يوم (٩٠/١/٢٨).

ويذكر ان سلطات الاحتلال هدمت للمواطن في عام (١٩٨٧) بيتا مكونا من (١٢) غرفة وفي نفس المكان. وقامت بتهديده بسبب حرثه للارض بحجة انها مصادرة.

من اخلاق المحتلين!

يعتدون على حرمة المنزل وصاحبه ويهددون باغتصاب ابنته

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى افراد «حرس الحدود»، يوم امس، وللمرة الثانية خلال يومين على حرمة منزل المواطن محمد محمود ابو قطيش (ابو غوش) في قرية كفر عقب شمال القدس المحتلة. وعاود الجنود ضربه وهدد احدهم باغتصاب احدى بناته بعد ان عاثوا في البيت فسادا وتفتيشا استفزازا للمواطن وزوجته وبناته.

وكان المواطن نفسه تعرض للضرب المبرح داخل منزله بعد ظهر الجمعة الماضي مما ادى الى اصابته بكسر في عظم انفه (حسبما اتضح من صورة اشعة التقطت له بعد ادخاله لمستشفى «المقاصد») كما تورمت احدى عينيه. وتعرضت زوجته وبناته للضرب ايضا.

وحسبما افادنا ابو قطيش فقد بلغت وقاحة احد افراد الدورية حد تذكيره بانه هو نفسه الذي «فتح عينه» وانه في المرة القادمة سوف «يفتح وجهه» وعندما تدخلت احدى بناته هددها الجندي باغتصابها!

وعلمنا ان المواطن المذكور ينوي التقدم بشكوى ضد تصرفات الجنود هذه، كما طالبنا بنشر شكواه هذه في «الاتحاد».

مسؤول عسكري سوفييتي: قوات الجيش

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التلفزيون في هذه المنطقة برامجه، امس، بتوجيه «نداءات استغاثة» بلغات عديدة، حسب ما ذكر سكان مدينة بولداشت الحدودية الايرانية.

ونقلت الصحف الايرانية الصادرة امس (الاحد) عن اذربيجانيين وصلوا الى ايران ان السكان في مدينة لينكوران، جنوب جمهورية اذربيجان، سيطروا على هذه المدينة الواقعة على ضفاف بحر قزوين واقاموا الحواجز «لمنع دخول القوات المسلحة».

واعلن التلفزيون الايراني ان مجلس الوزراء، الذي اجتمع امس (الاحد) في طهران، كلف وزير الخارجية، علي اكبر ولايتي، «باتخاذ اجراءات حسية» لـ «وقف نزف الدم وحل المشكلات» في اذربيجان السوفييتية.

ولم يوضح التلفزيون اي شكل يمكن ان تتخذه الاجراءات.

واضاف ان الحكومة اجتمعت برئاسة علي اكبر هاشمي رفسنجاني و«اسفت للجوء الى العنف» في اذربيجان.

وكان رفسنجاني دعا مجلس الامن الدولي، امس الاول (السبت)، الى الانعقاد. وكانت وكالة الانباء الايرانية اوضحت، خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي كرس للوضع في اذربيجان، ان قرارات اتخذت من غير ان توضح طبيعتها.

من جهة ثانية اوردت وكالة «تاس» السوفييتية امس الاول (السبت) ان حوالي مئة جندي ايراني موجودون في الاتحاد السوفييتي على الحدود مع ايران في منطقة لنكوران، جنوب اذربيجان.

واضافت الوكالة ان ايرانيا تحدث الى اذاعة لنكوران وهي منطقة تسيطر عليها الجبهة الشعبية في اذربيجان تعبيرا عن «اعجابه بالاحداث في اذربيجان».

وقالت «تاس» ان ايرانيين دخلوا الى الاراضي السوفييتية لشراء حاجات مما ادى الى استياء السكان المحليين.

واكدت «تاس» اخيرا ان عناصر في الجبهة الشعبية في اذربيجان انتقلوا الى ايران حيث يقومون بـ «اعمال مختلفة مناهضة للسوفييت».

وحسب «تاس» فان ممثلين اثنين عن قوات وزارة الداخلية السوفييتية اعتقلا على ايدي السلطات الايرانية خلال مرور كثيف على حدود منطقة بوشكينو جنوب اذربيجان. واعتقل الميجور دجافادوف وسرجنت من الميليشيات يحمل اسم تشاكفراتوف على ايدي الايرانيين. وكان دجافادوف سلم نفسه الى السلطات السوفييتية لكن لم يعرف مصير تشاكفراتوف.

واوردت وكالة انباء الاناضول التركية ان الرئيس التركي، تورغوت اوزال، اكد مجددا امس الاول (السبت) ان تركيا لن تتدخل في الاحداث في القوقاز التي وصفها بـ «قضية سوفييتية داخلية».

وصرح الرئيس اوزال بأنه «من غير الممكن الا ان نصاب بالالم عقب الاحداث في اذربيجان خصوصا وان المسألة تتعلق باشخاص ينتمون الى المجموعة العرقية نفسها التي ننتمي اليها ويتحدثون اللغة نفسها». واضاف لكن «من غير الممكن ان نتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي».

واوضحت الوكالة انها نقلت هذه التصريحات لاوزال، الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة الى نيويورك، خلال اجتماع للرابطة التركية ـ الامريكية.

في بيان مشترك حول المباحثات مع وفد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مع السكرتير العام لحزب العمال الموحد، فاتشيسلف ركوفسكي.

واشار البيان الى الاتفاق التام بين الضيوف والمضيفين في تقييم التحسن الذي طرأ على العلاقات الدولية والذي يعود الفضل الاكبر له للمبادرات السوفييتية السلمية. واكد البيان ان هذا التحسن من شأنه زيادة الامكانيات لنجاح المفاوضات لنزع السلاح.

وقدم ممثلو حزب العمال الموحد تقريرا حول التحولات في بولندا والتحضيرات الجارية للمؤتمر الـ (١١) «لحزب اليسار الجديد».

وتطرق وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاوضاع في اسرائيل والجهود المبذولة لاحلال السلام وايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية على اساس احترام حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واحترام حق كل دولة للعيش بسلام وحسن الجوار. واشار الى تدهور الاوضاع الاقتصادية وازدياد البطالة في البلاد، كما شرح الوفد الجهود التي يبذلها الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تحالف كافة قوى السلام والدمقراطية والتقدم.

واكد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الحزب يعتبر عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة كافة الاطراف المعنية، بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، والاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي، بمثابة الطريق نحو احلال السلام في المنطقة.

وجاء في ختام البيان ان الطرفين يعربان عن ارتياحهما من اللقاء الذي جرى بروح ايجابية وودية وتفاهم. كما ان الجانبين معنيان بتطوير العمل المشترك بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار البولندي الجديد.

تهنئة قلبية حارة

نقدمها الى قاسم شعبان وزوجته ابتسام بالمولود الجديد «كامل»، تتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة ـ شعب

قيادة الحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الدمقراطية تصوت، بالاجماع تقريبا، ضد حل الحزب

● غريغور غيزي: اختفاء الحزب سيكون عاملا خطيرا في زعزعة استقرار البلاد والامة الالمانية واوروبا ● طرد ايغون كرنتس وثلاثة عشر آخرين من المسؤولين السابقين من صفوف الحزب ●

● برلين ـ الوكالات ـ اعلن رئيس الحزب الاشتراكي الالماني في المانيا الدمقراطية، غريغور غيزي، الليلة قبل الماضية، ان اللجنة القيادية لهذا الحزب صوتت، امس الاول السبت، اثر اجتماع مطول دام خمس عشرة ساعة بالاجماع تقريبا ضد ان يحل الحزب نفسه.

وقال في مؤتمر صحفي ان الوضع في البلاد «مأساوي» لكن اختفاء الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، الذي تتم المطالبة به داخل الحزب وخارجه، سيكون «عاملا خطيرا في زعزعة الاستقرار في البلاد والامة الالمانية واوروبا».

وقال غيزي ان الحزب لم يتجدد جذريا بشكل كاف منذ مؤتمره الاستثنائي.

وقال في هذا الخصوص «لم نقدر الصعوبات حق قدرها» منها، ايضا، «القوى الستالينية الرجعية» في تشكيلها.

وطلب غيزي من المعارضة، باسم الاستقرار في المانيا الدمقراطية، ان لا يكون «التركيز» على الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وان لا تخوض «معركة مصيرية» ضده.

وفي دعوة الى «طاولة مستديرة» تجمع احزاب الائتلاف الحكومي من جهة وحركات المعارضة من جهة اخرى عرض الحزب الاشتراكي الالماني الموحد على المعارضة بعض الحقائب الوزارية التي يتولاها الان (١٧) من اصل (٣٨).

وقال غيزي «لم تستثن اية حقيبة في اثناء المناقشة» التي اجراها المئة عضو في اللجنة القيادية. واضاف ان حزبه اقترح، ايضا، ان يعود منصب رئيس مجلس الدولة (رئاسة جماعية للجمهورية) الى شخصية مستقلة.

واخيرا اعرب الحزب الاشتراكي الالماني الموحد عن تمنيه في تطهير صفوفه وخاصة ابعاد تلقائي لجميع اعضاء الحزب الذين اشارت اليهم اصابع الاتهام في التورط في قضايا فساد او استغلال السلطة.

وذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ا.د.ن»، امس الاحد، انه تم طرد ايغون كرنتس، الزعيم الالماني الذي تولى زمام الامور لمدة ٤٧ يوما بعد اعفاء اريك هونيكر في ١٨ تشرين الاول الماضي.

وقالت الوكالة ان لجنة التحكيم في الحزب هي التي قررت طرد كرنتس وثلاثة عشر آخرين من المسؤولين السابقين في الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بينهم المنظر الرئيسي كورت هاغر والجنرال هاينتس كيسلر ورئيس الحزب في برلين غونتر شابوفسكي.

من جهة اخرى اعادت اللجنة الاعتبار لـ ٤٧ من اعضاء الحزب، ضحايا القمع الستاليني.



● اقتادت قوة من «حرس الحدود»، يوم الاحد (٩٠/١/١٤)، الشاب عاهد الدويك (١٨ عاما) ـ انظر الصورة ـ من مدينة القدس الى مقر الادارة المدنية في ابو ديس بعد اعتقاله من وسط المدينة واعتدت عليه بالضرب المبرح. ولم يكتف افراد القوة بهذا وانما جاؤوا بغطاء علبة «كوكا كولا» واخذوا بتشطيب كفيه ببطء شديد(!) وبعدها اطلقوا سراحه.

(تصوير «عزام عبيد» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

رئيس الصندوق الوطني الفلسطيني:

الدول العربية سددت عام ١٩٨٩ اقل من ثلث المبالغ المتوجبة لمنظمة التحرير

● عمان ـ الوكالات ـ اكد رئيس الصندوق الوطني الفلسطيني، جويد الغصين، ان الدول العربية لم تف عام ١٩٨٩ بالتزاماتها المالية حيال منظمة التحرير الفلسطينية وسددت اقل من ثلث المبالغ المتوجبة عليها «لدعم مقاومة الشعب الفلسطيني».

وفي تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية في عمان اوضح رئيس الصندوق، الذي يقوم مقام وزارة المالية في المنظمة، ان الدول العربية دفعت عام ١٩٨٩ «اقل من ثلاثين في المئة من المساعدة الشهرية البالغة ٤٣ مليون دولار والتي تقررت خلال قمة الجزائر في حزيران ١٩٨٨». [illegible]

واضاف «والى ذلك لم يسدد حتى الآن للمنظمة دولار واحد من المساعدة العاجلة للانتفاضة التي تبلغ قيمتها ١٢٨ مليون دولار والتي تقررت خلال هذه القمة نفسها».

ومن جهة اخرى اوضح الغصين ان ليبيا تعهدت اخيرا بتسديد ستة ملايين دولار شهريا ابتداء من كانون الثاني ١٩٩٠، مما يرفع قيمة المساهمة العملية العربية من ١٥ مليون الى ٢١ مليون دولار شهريا.

والى الان فان اربع دول فقط نفذت التزاماتها.. المملكة العربية السعودية تسدد شهريا ستة ملايين دولار للصندوق ويسدد العراق اربعة ملايين والكويت مليونين ودولة الامارات العربية المتحدة ثلاثة ملايين. وسددت هذه الاخيرة عام ١٩٨٩ مساهمة استثنائية بلغت عشرة ملايين دولار، حسب ما اوضح رئيس الصندوق الوطني الفلسطيني.

واوضح ان موازنة الصندوق التي كانت ٢٧٤ مليون دولار عام ١٩٨٩ يجب ان «تتجاوز الثلاثمئة مليون دولار عام ١٩٩٠».

والى مساهمات الدول العربية فان موازنة الصندوق تمول من ضريبة الخمسة في المئة التي تقتطع من رواتب الموظفين الفلسطينيين في الادارات الحكومية في دول الخليج. واعرب الغصين عن الامل في ان يأخذ المسؤولون في دول الخليج العربية الاجراءات نفسها في القطاع الخاص.

وذكر رئيس الصندوق، الذي يتخذ من عمان مقرا له، ان الصندوق سدد في كانون الاول الماضي ٢٩ مليون دولار سيولة «لحاجات سكان الأراضي المحتلة» من دون ان يوضح كيفية تحويل هذه الاموال.

ودعا الدول العربية اخيرا الى «تعزيز دعمها للشعب الفلسطيني كي يتمكن من مواصلة انتفاضته في الأراضي المحتلة» وقال ان «الانتفاضة هي من الآن فصاعدا الطريق الوحيد كي يتحرر الشعب الفلسطيني من نير المحتل الاسرائيلي».

لجنة المتابعة العربية في اجتماع استثنائي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشرطة. وطالبت باطلاق سراحه فورا. وحملت اللجنة كامل المسؤولية لرئيس الحكومة الذي اصدر قرار الاعتقال ووزير الشرطة ووزير «الامن».

وقررت لجنة المتابعة ارسال برقيات شجب واستنكار لعملية الاعتقال والاعتداء عليه الى هؤلاء الوزراء. كما اكدت اللجنة ان اعتقال الحسيني يخرب على مساعي السلام المبذولة ويعزز عدم ثقة الفلسطينيين والعالم بصدق نية الحكومة الاسرائيلية في «خطة السلام» التي تطرحها. وردا على اعتقال الحسيني قررت اللجنة التحضير لمظاهرة قطرية عربية ويهودية في تل ابيب او حيفا والبدء بالتنسيق مع جميع قوى السلام في اسرائيل من اجل انجاح المظاهرة في اقرب وقت ممكن. كما تألفت لجنة خاصة من اعضاء الكنيست هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري للتنسيق والتحضير لهذه المظاهرة.

وقررت اللجنة التواجد التظاهري اليوم (الاثنين) وفي تمام الساعة الحادية عشرة والنصف، امام المحكمة في القدس حيث يحاكم فيصل الحسيني وباكبر عدد ممكن من اعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية عربية وهيئات شعبية تضامنا مع المناضل فيصل الحسيني. كما قرر المجتمعون المطالبة باطلاق سراح الشيخ احمد ياسين من غزة وجميع المعتقلين الفلسطينيين السياسيين الذين يتعرضون لابشع انواع التعذيب.

كما قررت اللجنة المشاركة في المظاهرة الاحتجاجية امام الكنيست اليوم (الاثنين)، احتجاجا على التعديل الثالث لقانون «منع الارهاب» الذي يستهدف نشاط الجمعيات الخيرية وتدعو لجنة المتابعة الجماهير العربية وكل المهتمين وخاصة المسؤولين في الجمعيات والمؤسسات الخيرية في الناحية العربية الى المشاركة الفعالة في المظاهرة.

وكان رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس لجنة المتابعة السيد ابراهيم نمر حسين، افتتح الاجتماع مستنكرا اعتقال فيصل الحسيني وشجب الاعتداء الذي وقع عليه. وقال ان جميع التهم التي وجهت الى الحسيني لا اساس لها من الصحة وان الاعتقال جاء مباشرة من رئيس الحكومة لان الحسيني رجل سلام وان اعتقال الحسيني هو ضد عملية السلام في المنطقة. كما قدم نمر حسين بيانا عن عمليات هدم البيوت العربية التي جرت مؤخرا وكان آخرها في شفاعمرو وهجمة ضريبة «الارنونا» على المواطنين العرب حيث اتخذ المجتمعون قرارات. وتقرر اقامة لجنة تضع ورقة عمل لدراسة موضوع هدم البيوت العربية وتجري دراسة علمية تستند الى خرائط لتكون دراسة بديلة لتقرير ماركوفيتش وتقدم هذه الدراسة الى لجنة المتابعة خلال مدة ثلاثة اشهر. كما تقرر عقد اجتماع للجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب يوم ٩٠/٢/١٠ وذلك بعد الاجتماع الذي سيعقد يوم ٩٠/٢/٨ في بلدية شفاعمرو مع ابراهام بهلول، مدير لواء الشمال للاملاك، لاتخاذ الاجراءات الكفاحية احتجاجا على الضرائب الباهظة التي تفرضها دائرة الضريبة على المواطنين العرب.

هذا وقد اشترك في النقاش كل من اعضاء الكنيست هاشم محاميد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة والقس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية والشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، وفضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي ورامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ورجا اغبارية ومحمد زيدان والدكتور حاتم كناعنة ومصطفى ابو ريا ورفيق حاج يحيى واجمعوا جميعا على شجب اعتقال الحسيني والاعتداء الذي وقع عليه كما اكدوا في نقاشهم تصعيد نضال الجماهير العربية ضد سياسة هدم البيوت العربية وهجمة ضريبة «الارنونا» واكدوا على ضرورة التصدي لقانون «منع الارهاب» واسقاطه عن جدول اعمال الكنيست.

اعلان الاحكام العرفية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحالات للضرب بقسوة، حسب مصادر اكيدة، وقد افرج عن تسعة منهم خلال المساء.

وكان الهدوء يسود العاصمة خلال الليلة ذاتها حيث اسرع معظم السكان الى العودة الى منازلهم.

ولتبرير تدبير الاحكام العرفية نددت الحكومة، في بيان اصدرته، بـ «تصاعد موجة العنف» وخاصة اغتيال الكولونيل في الحرس الرئاسي، اندريه نيبتون، وزوجته واحد العاملين في منزله، يوم الجمعة الاخير، على يد مجهولين وكذلك الهجوم المسلح الذي ذهب ضحيته احد مقدمي البرامج الاذاعية الذي توفي يوم الخميس الماضي، متأثرا بجراحه.

واعاد الجنرال افريل، الذي وصل الى الحكم اثر انقلاب ١٧ ايلول العام ١٩٨٨، امس الاول، العمل بقانون ابعاد المواطنين الهايتيين، كما اعاد التدبير الذي يفرض على المواطنين الحصول على تأشيرة دخول بغية «تفادي تسلل عملاء ارهابيين».

واشار المراقبون الى ان اعلان الاحكام العرفية في هايتي يأتي في الوقت الذي تقرر فيه اجراء الانتخابات البلدية والتشريعية والرئاسية ابتداء من نيسان المقبل.

وجرى اعلان الاحكام العرفية في الوقت الذي ينتظر مجيء وزير التعاون والتنمية الفرنسي، جاك بيليتييه، اليوم الاثنين، الى بور او برنس في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام.

وافرجت السلطات الليلة ذاتها عن الزعيم الاشتراكي سيرج جيل من الحزب «الوطني التقدمي الثوري الهايتي» الذي اعتقل خلال ساعات النهار في بور او برنس مع ١٢ آخرين من المسؤولين السياسيين وقدمت اليهم «اعتذارها». وعلم ذلك من اقرباء جيل.

وافرج، ايضا، عن ثلاثة اخرين من اعضاء «الحزب الوطني التقدمي» الذين اعتقلوا مع جيل وقد ضربوا جميعا بقسوة عند اعتقالهم. كما افرج عن اثنين من اعضاء حركة «ارساء الدمقراطية» (وسط) وثلاثة من اعضاء تنظيمات سياسية اخرى.

ولا تزال السلطات تعتقل هوبير دو رونسيراي، زعيم «حزب التعبئة من اجل التنمية» (وسط) ولوي روي، رئيس «منظمة الدفاع عن حقوق الانسان».

وقدة حدثت هذه الاعتقالات قبل قليل من اعلان الجنرال بروسبير افريل رئيس الحكومة العسكرية الاحكام العرفية في جميع انحاء هايتي «لحماية الدمقراطية».

احر التهاني

الى الرفيق سامي شريدي بمناسبة افتتاح معرضه الجديد للموبيليا ومنجرته الجديدة ـ بجانب المدخل الرئيسي، مدخل ام الفحم.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة ـ ام الفحم

الحكومة البولندية لا تؤيد دعوة فاليسا الى انسحاب القوات السوفييتية من البلاد

● وارسو ـ الوكالات ـ اعربت الحكومة البولندية، في نهاية الاسبوع، عن عدم تأييدها لرئيس نقابة «التضامن»، ليخ فاليسا في دعوته، يوم الخميس، الى انسحاب القوات السوفييتية المتمركزة في بولندا.

واعلنت الناطقة باسم الحكومة، مالغورزاتا نيازابيتوفسكا، في مؤتمرها الصحفي الاسبوعي ان «ليخ فاليسا ادلى بهذا التصريح باسمه الشخصي اما الحكومة فانها لا تطرح هذا الموضوع حاليا».

وهذا يعني بوضوح وفي الظروف الراهنة ان حكومة، تادوش مازوفسكي، غير الشيوعية، لن تدعو الاتحاد السوفييتي الى سحب وحداته العسكرية المتمركزة في بولندا بالقرب من الحدود مع المانيا الدمقراطية.

وكان فاليسا قال للسفير السوفييتي، فلاديمير بروفيكوف في اثناء استقباله له في معقله في غدانسك بشمال بولندا «اتمنى الا يبقى اي جندي سوفييتي في بلادي من الان وحتى اخر السنة الجارية».

تفهم عالمي للحزم السوفييتي للقضاء على الاحتراب القومي



● غورباتشوف

□■□بعد جهود مكثفة قامت بها القيادة السوفييتية، وعلى رأسها ميخائيل غورباتشوف، لوقف الاحترابات القومية الدامية بين الاذربيجانيين والأرمن، عن طريق مخاطبة العقل والحكمة والمسؤولية لم يبق من خيار امام حكومة الاتحاد السوفييتي غير استخدام القوة لوقف نزيف الدم.

وبالفعل دخلت القوات السوفييتية الى منطقة الاحترابات القومية بعد ان اعلنتها مناطق مغلقة حسب «قوانين الطوارئ».

ان الاتحاد السوفييتي يعلن صراحة الآن ان النظام الايراني قام ويقوم بنشاطات تحريضية بروح الاصولية والخمينية لتحريض شعب اذربيجان على أساس ديني ولم تنف طهران ذلك.

وفي كلمة غورباتشوف الى الشعب السوفييتي امس الاول، قال ان القيادة السوفييتية تحاول، خلال العامين الماضيين، حل المشاكل بالطرق السلمية والاستعداد لفحص المشاكل موضوعيا والاستعداد لتغييرات معينة دستورية وادارية وعملية لحل كل الاشكالات. ولكن اوساطا قومية اذربيجانية تسمي نفسها «الجبهة الشعبية» واصلت دهورة الوضع والتطرف.

من الملاحظ، تماما، ان هناك تفهما عالميا للخطوة السوفييتية الحازمة. وحتى في الغرب، في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا وحاضرة الفاتيكان، هناك اعتراف بأن هذه الخطوة اضطرارية وكل حكومة كانت تتصرف هكذا لمنع حرب اهلية في بلادها.

وقد علقت اجهزة الاعلام العالمية امس الاول وامس على الاسقاطات السياسية لخطوة غورباتشوف باستخدام القوة الحازمة لوقف الاحتراب القومي. فقالت ان القيادة السوفييتية تجاوبت بهذا مع قيادة الجيش التي طالبت بوقف الحرب الاهلية بحزم. كما ان هذا الموقف الحازم هو تحذير للتيارات القومية الانفصالية ايضا، وهو يعزل التيار المحافظ ـ الجامد الذي حاول مؤخرا اتهام القيادة وعلى رأسها غورباتشوف بـ «الضعف» وعدم الحزم».

ويربط المراقبون، بحق، بين المشاكل المختلفة، من اتجاهات انفصالية قوميا وحزبيا واحترابات قومية ومعارضة معادية للبيريسترويكا ليروا في كل هذا محاولات لمنع نجاح البيريسترويكا وتحديات مباشرة للزعامة السوفييتية.

ومن الواضح ان عملية البيريسترويكا تجابه تحديات معقدة ومتراكمة تجمع في اطارها كل عناصر العقلية القديمة المحافظة ايديولوجيا وقوميا وكل بؤر الامتيازات التي تهدد البيريسترويكا باسقاطها في اطار العملية الثورية التجديدية الشاملة.

ومن المؤكد ان الرد الحازم على الاحتراب القومي من شأنه تحذير كل من هم بحاجة الى تحذير، فالبيريسترويكا بما تحمله من دمقرطة ومكاشفة ولجوء الى العقل والاقناع لا تعني، باية حال، الوهن وترك العناصر القومية والفوضوية والمغامرة تعيث فسادا وتهدد مجرد وحدة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والنظام الاشتراكي.

على خلفية الازمة في السفارة الاسرائيلية في باريس:

تغيير الناطق الرسمي باسم السفارة

● باريس ـ الوكالات ـ جاء في بيان صادر عن السفارة الاسرائيلية في باريس ان دافيد دادون، الذي كان يشغل منصب المستشار الاعلامي حل بدلا من يهوشواع اميشاف، كناطق رسمي باسم السفارة.

ويرى المراقبون ان رحيل اميشاف هو النتيجة المباشرة للجدل الدائر حول السفير الاسرائيلي في فرنسا، عوفاديا صوفير، الذي تدخل فيه اميشاف حسب الصحافة الاسرائيلية.

اما النتيجة الاخرى فستكون، حسب صحيفة الطائفة اليهودية في فرنسا «جور جيء» رحيل صوفير في صيف ١٩٩٠ في ختام ولايته، في حين ان معلومات غير مؤكدة رسميا، اشارت الى احتمال تمديد ولايته.

وحسب مصادر موثوقة فان اميشاف طلب بنفسه ان ينتقل الى مركز في اوروبا بانتظار عودته الى الادارة المركزية المتوقعة في صيف ١٩٩٠. واضافت المصادر انه تمت الاستجابة لرغبته.

وكانت الصحافة الاسرائيلية اشارت في بداية شهر كانون الثاني الى «ازمة خطيرة» في السفارة الاسرائيلية في باريس بين السفير وبعض مساعديه الرئيسيين وخصوصا السكرتير الثاني في السفارة، يتسحاق افيران واميشاف اللذان يتهمان صوفير بانه يتخطى صلاحياته.

وحسب مصادر حسنة الاطلاع فان بعض اعضاء السفارة قالوا، من جهة اخرى، ان تصريحات صوفير العديدة الى وسائل الاعلام الفرنسية لم تخدم دائما المصالح الاسرائيلية. يذكر ان صوفير يؤيد الليكود.

وذكرت صحيفة الطائفة اليهودية في فرنسا، من جهتها، ان افيران واميشاف تعرضا لتوبيخ المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية لانهما لم يتصرفا وفق النظام وكما تفرض عليهما وظيفتاهما وموقعاهما.

واضافت الصحيفة ان افيران سيبقى في منصبه حتى نهاية ولايته في صيف ١٩٩٠.

وذكرت، ايضا، ان التسوية تفرض ان تفصل فترة زمنية من اسبوعين الى اربعة اسابيع بين رحيل السفير وتعيين خلف له. وخلال هذه الفترة يكلف السكرتير الثاني في السفارة بمهام القائم بالاعمال. وخلصت الصحيفة الى ان رحيل صوفير سيتم قبل نهاية الصيف. اما رحيل افيران فبعد بضعة اسابيع.

وحسب اوساط فرنسية حسنة الاطلاع فان السلطات الفرنسية مستاءة من صوفير وترى انه يتدخل كثيرا في الحياة السياسية الفرنسية الداخلية. وتتهمه خصوصا بانه حرض الطائفة اليهودية الفرنسية على الاحتجاج خلال الزيارة التي قام بها الى باريس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في ايار ١٩٨٩ مما اثار حفيظة الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران.

وزراء خارجية الدول الاوروبية يوافقون على عقد قمة لمؤتمر الامن والتعاون

● المبادرة لعقد مثل هذه القمة صدرت عن الاتحاد السوفييتي ●

● دبلن ـ الوكالات ـ علم من مصادر متطابقة ان وزراء خارجية الدول الاثني عشرة اعضاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية وافقوا، الليلة قبل الماضية، مبدئيا على الاقتراح السوفييتي بالدعوة الى عقد قمة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا قبل نهاية العام الحالي.

وقال وزير الخارجية البريطاني، دوغلاس هيرد، امام الصحفيين «هناك موافقة مبدئية عامة».

وكان وزيرا الخارجية الفرنسي، رولان دوما، والالماني الغربي، هانس ديتريش غينشر، اشارا في وقت سابق الى ان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا «يمكن ان يقدم اطار مستقرا من اجل عملية الاصلاحات» في اوروبا الشرقية، حسب تعبير غينشر.

وقد كلف وزراء الدول الاثني عشرة مدراءهم السياسيين بدء الاعمال حول اجراءات قمة الامن والتعاون في اوروبا.

واوضح مصدر دبلوماسي ان اجتماع دبلن لن يكون بامكانه اتخاذ اي قرار بسبب طابعه غير الرسمي وسيكون على الوزراء ان يؤكدوا ويوضحوا مواقفهم اثناء احد مجالسهم المقبلة.

وفاة الممثلة الامريكية بربارة ستانويك

● سانتا مونيكا (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ توفيت الممثلة بربارة ستانويك التي مثلت في ٨٨ فيلما سينمائيا واكثر من مئتي انتاج تلفزيوني، امس الاول السبت، اثر نوبة قلبية في مستشفى سان جون في سانتا مونيكا في ولاية كاليفورنيا كما اعلن سكرتيرها لاري كلينو.

وطرح اسم بربارة ستانويك اربع مرات للحصول على جائزة اوسكار. وقد حصلت اخيرا على جائزة اوسكار فخرية في العام ١٩٨٢ على مجمل عملها الفني الذي بدأ في العشرينات. بالمقابل فازت هذه الممثلة بثلاث جوائز «ايمي» او «اوسكار» من التلفزيون.

وهي رشحت لجائزة اوسكار للادوار الاربعة التي لعبتها في الافلام التالية: «ستيلا دالاس» في سنة ١٩٣٧ و«بال اوف فاير» (كرة النار) في العام ١٩٤٢ مع غاري كوبر. و«دوبل ايدنتيتي» (تعويض مضاعف) في العام ١٩٤٤ مع فريد ماك موراي وادوارد روبنسون، واخيرا فيلم «سوري رونغ نمبر» (اسف نمرة غلط) في العام ١٩٤٨ مع برتا لانكستر.

اختناق تسعة اشخاص جراء حريق في احد فنادق الكويت

● الكويت ـ الوكالات ـ ذكر موظفو فندق «شيراتون الكويت» فجر امس الاحد، ان تسعة اشخاص اصيبوا بالاختناق من جراء حريق اندلع الليلة قبل الماضية في الطابق الثاني من الفندق.

واضافت المصادر نفسها ان الحريق اندلع في الساعة ٢٠،٣٠ بالتوقيت المحلي في «شيراتون الكويت» وسط العاصمة الذي يتكون من عشرة طوابق.

وافادت عناصر التحقيق الاولي ان الحريق يرجع «الى احتكاك في كابلات الكهرباء الرئيسية في الفندق».

وذكر موظفو الفندق ان رجال الاطفاء تمكنوا من السيطرة على الحريق في اقل من ساعة.

واوضح المسؤولون في الشيراتون ان ثمانية من نزلاء الفندق واحد رجال الاطفاء اختنقوا بسبب استنشاق الغاز. وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان المصابين نقلوا الى احد مستشفيات العاصمة الا ان حالتهم ليست خطرة.

وذكرت الوكالة الكويتية، ايضا، ان شرارة حريق اندلعت الليلة ذاتها في مستودع لتوزيع زجاجات غاز البوتات في ضواحي جنوب شرق العاصمة الكويتية. واكدت ان رجال الاطفاء تمكنوا من السيطرة على هذا الحريق الثاني ولكنها لم توضح ما اذا كان الحريق قد اسفر عن وقوع ضحايا او خسائر مادية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

شارون في جلسة الحكومة:

الساعة مناسبة للتراجع عن مبادرة الانتخابات!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» تصدر الموضوع السياسي ابحاث جلسة الحكومة الاسبوعية امس (الاحد).

وقدم وزير «الامن»، يتسحاق رابين، تقريرا عن محادثاته مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن. واعرب عن تقديره بأن الولايات المتحدة لن تتراجع عن التزاماتها تجاه المسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

واعلن رابين ان عقد اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل يعتمد على ثلاثة امور هي: تركيبة الوفد الفلسطيني واقرار من سيعلن عن التركيب وجدول اعمال اللقاء.

واعلن وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، ان هذه هي الساعة المناسبة للتراجع عن مبادرة الانتخابات وانه يجب التحضير لوضع مبادرة سياسية جديدة.

وهاجم عدد من الوزراء رئيس الحكومة يتسحاق شمير لانه نقل رد الحكومة على وثيقة الضمانات الى الولايات المتحدة دون ان يصادق المجلس الوزاري المقلص على هذا الرد.

ويرر شمير ذلك بالقول ان الحديث يدور عن اتصالات غير رسمية فقط.

وفد من لجنة المبادرة الدرزية في زيارة تضامن الى صاحب البيت المهدوم في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية قطريا وفرعها في شفاعمرو بزيارة تضامنية الى حي السواعد في شفاعمرو للتعبير عن استنكارهم على اعمال الهدم.

وزار الوفد صاحب البيت المهدوم ذياب محمد حافظ، واصحاب البيوت المهددة بالهدم.

وتحدث باسم الوفد الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الذي اكد لاصحاب البيوت المهدومة والمهددة بالهدم التضامن معهم. وقال: «ان قضية هدم المنازل هي قضية جماهيرنا العربية وعلينا التوحد والوقوف صفا واحدا لمواجهة هذه السياسة». واضاف: «ان ابسط الحقوق الشرعية هي ضمان مسكن للانسان في هذه البلاد».

وطالب باسم لجنة المبادرة بوقف هذه الاعمال.

وتحدث احد اقرباء صاحب البيت المهدوم، فشكر الوفد على تضامنه مؤكدا ان هذه السياسة لن تنجح في تفريق شعبنا وتقسيمه الى طوائف.

وناشدت لجنة صاحب البيت المهدوم الجماهير بالوقوف معهم لصد كل أوامر الهدم.

مجلس جلجولية المحلي يحتج على مخطط اسكان عملاء الاحتلال في القرية !

● «في حالة خروج هذا المخطط الى حيز التنفيذ فان المجلس سيمتنع عن تقديم اية خدمات بلدية لهذه البيوت»

● جلجولية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بعث عضو مجلس جلجولية المحلي عن الجبهة السيد محمد عزوني، أمس الاول السبت، برسالة الى رئيس مجلس جلجولية المحلي، السيد توفيق خطيب، يستجوبه فيها عن الخطوات التي اتخذها لتنفيذ قرارات المجلس في جلسته الاستثنائية قبل حوالي اسبوعين القاضية بالبحث في قضية منح عملاء الاحتلال اراضي في القرية لبناء بيوت لهم بعد طردهم من قراهم ومدنهم.

وفي حديث مع مراسلنا قال عضو المجلس، محمد عزوني، ان الارض التي يجري الحديث عنها تقع بالقرب من مدرسة الرازي. وكان وزير الزراعة السابق نحامكين قد وعد المجلس المحلي، قبل عدة سنوات، بان تضم هذه الاراضي الى المدرسة من اجل توسيعها واقامة ملاعب رياضية عليها. ويذكر ان هذه الاراضي كانت تابعة الى اهالي جلجولية الا ان السلطة قامت بمصادرتها وهي تابعة الان الى «دائرة اراضي اسرائيل».

اما رئيس المجلس فقد قال في حديث مع مراسلنا، يوم امس الاحد، ان المجلس قرر في جلسته الاستثنائية ارسال رسائل احتجاج الى الجهات الحكومية المسؤولة والى دائرة «اراضي اسرائيل» والى اعضاء كنيست حول الموضوع. كما قرر المجلس انه في حالة خروج هذا الامر الى حيز التنفيذ فانه سيمتنع عن منح هذه البيوت اية خدمات بلدية.

واضاف خطيب ان المجلس طلب ضم هذه الاراضي الى مسطح القرية ضمن الخارطة الهيكلية الجديدة للقرية التي ما زالت تنتظر الاقرار.

هذا وما زال المجلس المحلي في انتظار رد الهيئات الرسمية المسؤولة ومنها وزارة الزراعة لكي يتخذ الاجراءات اللاحقة حول هذا الموضوع.

ويفيد مراسلنا ان السخط والاستنكار يسودان اهالي جلجولية في اعقاب هذا الامر خصوصا وان القرية مرت بكارثة قبل سنة ونصف السنة قتل على اثرها ثلاثة اطفال واصيبت امهم بشلل في اعقاب اطلاق النار عليهم من احد المتعاونين مع الاحتلال الذين سكنوا القرية.

مائير فلنر في يافا:



الانتفاضة الفلسطينية زادت الضغوط الدولية، بما فيها الامريكية، على حكام اسرائيل !

● لا يمكن اتهام البيريسترويكا بأنها سبب الظواهر السلبية في الاتحاد السوفييتي ●

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ القى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي مائير فلنر يوم السبت في يافا محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط وعن التطورات الاخيرة في المنظومة الاشتراكية. وتكلم فلنر في البداية عن الضغط الدولي على اسرائيل من اجل حل القضية الفلسطينية: «فها هي الولايات المتحدة تنوي تقليص المساعدة لاسرائيل الامر الذي اثار ضجة لدى بعض الحركات الصهيونية وحكومة اسرائيل. فهذا جاء نتيجة الضغوطات الدولية عليها عدا عن الانتفاضة الشعبية التي كان لها الاثر الكبير في ذلك». وتطرق فلنر الى اعتقال الاستاذ فيصل الحسيني قائلا: «ان فيصل الحسيني لا يخفي حقيقة انه عضو في منظمة التحرير وانه مؤيد لحركة فتح فالجميع في الاراضي المحتلة يؤيدون منظمة التحرير». اما بالنسبة للتغييرات التي تجري في الدول الاشتراكية فقال: «الخلفية العامة لهذه التغييرات هي تحسن العلاقات ما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. ولكن هل تحسن العلاقات ما بين الدولتين يغير من طابع النظام الامريكي؟ لا، لان الولايات المتحدة ما زالت ترغب في القضاء على النظام الاشتراكي. فبعد ان فشلت عسكريا نتيجة التوازن الاستراتيجي تحاول اتباع الطريق السياسي عن طريق انتهاز المساعدة الاقتصادية المحتاجة اليها الدول الاشتراكية». اما بالنسبة للبيريسترويكا قال فلنر: «لقد اثارت البيريسترويكا تحمسا لدى الجمهور لانها جاءت لتضع الحلول للمشاكل الاقتصادية والقضاء على البيروقراطية التي كان لها الاثر السلبي على ادارة الحياة الاقتصادية والعلمية في الاتحاد السوفييتي. ولكن الاصلاحات التي جاء بها غورباتشوف والتي جاءت لتمنح الاستقلال الاقتصادي خلقت فوضى ومظاهر سلبية منها «السوق الاسود». ولكن أردف فلنر: «البيريسترويكا ليست متهمة بذلك لان المشاكل كانت قائمة قبل ذلك ولكن البيريسترويكا زادت المشاكل صعوبة فاليوم على سبيل المثال تنقص في الاتحاد السوفييتي منتوجات اساسية مما يدل على ان الوضع صعب جدا هنالك». واضاف فلنر ان هناك ظاهرة جديدة في الاتحاد السوفييتي وهي ظاهرة الانفصال عن الحزب والمطالبة بالاستقلال في ليتوانيا وغيرها مما يدل على فقدان الثقة في الحزب عدا عن ظواهر اخرى مثل استغلال الديمقراطية وتفشي الفوضى وحدوث اعمال تخريب.

خلافا لقرار المحكمة

«الكيرن كييمت» تعود الى سياسة التطفيش وقطع الارزاق ضد عمال الاحراش

● طرد اربعين عاملا من الناصرة لانهم رفضوا العمل وفق «النورما» المضاعفة واصروا على العمل ٨ ساعات ● كمال ابو احمد: اهكذا يريدون تقليص الارقام عن البطالة؟! ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بشكل مفاجئ، ومخالف للقوانين ولقرارات محكمة العمل في هذا الشأن توجه مسؤول «الكيرن كييمت» في منطقة العفولة الى عمال الاحراش العرب (لا يوجد عمال احراش من غير العرب) من الناصرة ومنطقتها، امس الاحد، امرا اياهم بانجاز حفر ١٠٠ ـ ١٢٠ حفرة في اليوم الواحد.

وكان العمال ينجزون، حتى الان، ٥٠ ـ ٧٠ حفرة كل يوم حسب مقدرة كل منهم. وفهموا على الفور ان المسؤول، واسمه حيدو (وهو مشهور باعمال التنكيل ضد عمال الاحراش في السنوات الماضية)، يقصد تطفيشهم. فهو يعرف انهم سيرفضون. وسيسجلهم رافضي عمل، ويحرمون بالتالي من رسوم البطالة وتأمين الدخل، اي من مصدر رزقهم الوحيد.

فحاولوا افهامه بأن طلبه يتناقض والقانون وقرار المحكمة. وقالوا له: اننا مستعدون للعمل ثماني ساعات في اليوم، كما قررت المحكمة. لكن جوابه كان: «من لا يعجبه فليعد الى البيت». فاعلن العمال الاربعون، جميعا، انهم سيعودون الى البيت. وهكذا كان. وقرروا الالتقاء في الثامنة والنصف من صباح اليوم الاثنين في دار مجلس العمال (فرانك سيناترا) في الناصرة لبلورة رد فعل مناسب يمنع تجدد اعمال التنكيل وقطع الارزاق ضدهم، تلك الاعمال التي مرمرت عيشة مئات عمال الاحراش في الناصرة ومنطقتها في السنوات الماضية ولم تتوقف الا بعد استصدار قرار من محكمة العمل يحدد شروط العمل المناسبة.

وفي حديث لمندوب «الاتحاد»، اعلن عضو مجلس عمال الناصرة المنتخب عن كتلة القائمة المشتركة، النقابي كمال ابو احمد، انه يرى في هذه الفعلة قرارا اداريا خطيرا مرتبطا بالضجة التي احدثها البحث في لجنة العمل والرفاه البرلمانية حول البطالة في الناصرة ومنطقتها. وقال: لقد اضطروا الى الاعتراف هناك بان وضع البطالة في الناصرة هو الاخطر في البلاد. والان هنالك من يسعى، بواسطة تسجيلهم رافضي عمل، ان يخفض ارقام البطالة على الورق. ومثل هذه الفعلة تعتبر جريمة، فضلا عن ابعادها العنصرية.

اوساط اقتصادية مسؤولة تتوقع تخفيض قيمة الشيكل في مطلع نيسان القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتوقع اوساط اقتصادية مسؤولة ان يجري تخفيض قيمة الشيكل في مطلع شهر نيسان القادم او في الايام الاولى منه وذلك بعد ان اعلن عدد من مسؤولي وزارة المالية وبضمنهم وزير المالية، شمعون بيرس، اكثر من مرة انه لا مكان لاجراء تخفيض في قيمة الشيكل في الوقت الحاضر ويبررون ذلك بان اي تخفيض سيجر في اعقابه اجراءات اخرى بضمنها دفع تعويض عن تآكل الاجور.

وترى اوساط مسؤولة في وزارة المالية ان افضل توقيت لاجراء التخفيض هو في مطلع نيسان القادم حيث سيطرأ انذاك تعديل على تركيب الاجور في القطاع العام، اذ سيجري توزيع جميع العاملين في هذا القطاع حسب التدريج الذي تقترحه لجنة زوسمان.

اليوم، تظاهرة ثانية لحركة «سلام الآن» احتجاجا على اعتقال الحسيني

● النائب دراوشة يقدم اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة ● شارون يطالب باعتقال «امثال الحسيني» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر، بعد ظهر امس، عشرات الاشخاص من نشيطي حركة «سلام الآن» امام معتقل المسكوبية احتجاجا على اعتقال المناضل فيصل الحسيني.

ورفع المتظاهرون الشعارات التي تطالب باطلاق سراحه وشعارات اخرى منها «الشرطة في خدمة اليمين» و«لا تسجنوهم، تحدثوا معهم».

وقال الناطق بلسان حركة «سلام الآن»، في حديث لمراسلنا «ان اعتقال الحسيني جاء نتيجة الضغط السياسي الموجه من قبل اليمين».

ويذكر ان بعض اعضاء حركة «كاخ» وقفوا بالقرب من التظاهرة ورفعوا شعاراتهم الفاشية مثل «دم فيصل الحسيني مباح»!!

وحضر التظاهرة العديد من الشخصيات الفلسطينية كانت بينهم «ام العبد» زوجة الحسيني التي قالت لمراسلنا ان المحامي ابراهيم نصار أبلغها «ان صحة الحسيني جيدة»، بعد ان زاره امس.

هذا، ودعت حركة «سلام الآن» الجماهير الى المشاركة في تظاهرة رفع الشعارات التي ستبدأ اليوم في السابعة صباحا.

من ناحية اخرى فقد دعت المؤسسات الفلسطينية المواطنين لتظاهرة مشابهة اليوم الساعة التاسعة ووجهت الدعوات ايضا لاعضاء الكنيست ولرؤساء السلطات المحلية العربية.

ويذكر ان محاكمة الحسيني ستبدأ اليوم في الساعة الحادية عشرة والنصف في محكمة الصلح في القدس. وقد سمح لاقاربه بدخول قاعة المحكمة.

ومن جهة اخرى قدم النائب عبد الوهاب دراوشة (الحزب العربي الدمقراطي)، امس (الاحد)، اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية اعتقال فيصل الحسيني والاعتقالات الجماعية في المناطق المحتلة.

ويرى دراوشة في اعتقال الحسيني مسا خطيرا بحقوق الانسان وضربة للمسيرة السلمية.

وبالمقابل اعلن وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون، في جلسة الحكومة امس (الاحد)، ان اعتقال فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، له جانب «امني» لأن «التآمر التخريبي» للحسيني استمر فترة طويلة!!

وطالب شارون باستغلال انشغال الولايات المتحدة في بنما والاتحاد السوفييتي في اذربيجان للتخلص من امثال الحسيني عن طريق الطرد من الوطن او الاعتقال!

٣٠ سلطة محلية، ٢٠ منها عربية عاجزة عن دفع اجور العاملين فيها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستمر الازمة المالية التي تواجه السلطات المحلية في التفاقم. ويصل عدد السلطات المحلية، التي توقفت عن دفع الاجور للعاملين فيها، الى ٣٠ سلطة محلية ٢٠ منها في الوسط العربي.

ويتوقع ان تعلن عشرات السلطات المحلية الاخرى، في الايام القريبة القادمة، عن عجزها عن دفع اجور العاملين فيها. وذلك بعد ان قررت البنوك وقف الاعتمادات للسلطات المحلية جراء تفاقم العجز فيها.

ويقدر العجز المالي العام في السلطات المحلية بـ ـ ٢,٥ مليار شيكل.

وكان وزير الداخلية اريية درعي أعلن مؤخرا انه تم التوصل الى تسوية لديون السلطات المحلية مع البنوك التجارية. لكن يتضح الان ان هذه التسوية غير سارية المفعول بسبب مختلف المطالب التي تطرحها البنوك.

وفد عربي ـ يهودي يضم اطباء يقوم بزيارة الى «طيبة» جنين ومخيم جنين

● الاطباء يقومون بالعمل في عيادة طيبة جنين ويقومون بفحص اكثر من ٢٠٠ مواطن ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد كبير من شخصيات يهودية وعربية، يوم السبت الماضي (٩٠/١/٢٠)، ضم ممثلي «خط احمر» و«اطباء فلسطينيين واسرائيليين» و«نساء بالسواد» وحركة النساء الدمقراطيات فرع الناصرة بزيارة الى قرية «الطيبة» قضاء جنين ومخيم جنين.

وبعد جولة قصيرة في قرية الطيبة والاستماع من الاهالي عن ممارسات الاحتلال وفظائعه ذهب الاطباء اليهود والعرب المشاركون في الوفد الى عيادة القرية، للمشاركة في تقديم الخدمات الطبية والفحوصات. وكانوا قد جلبوا معهم كميات كبيرة من الادوية الضرورية للقرية وآلتين لتخطيط القلب. وهؤلاء الاطباء هم: د. جبور خوري، د. عامر زريق، د. سليم جبران، د. نسيم بشارة، وثلاثة اطباء دمقراطيون يهود بينهم طبيبة اطفال وطبيبة عيون.

وقام هؤلاء الاطباء بفحص حوالي ٢٠٠ مواطن ومواطنة. وتم اكتشاف اربع حالات تكلس شرايين القلب واعطي العلاج المباشر والتعليمات لاستمرار المراقبة لهؤلاء المرضى.

وصرح لنا الاطباء المشاركون في هذه المهمة الانسانية بأن الاهالي يهتمون اهتماما فائقا بالاطفال من ناحية النظافة والصحة على الرغم من الظروف الاحتلالية القاسية.

اما بقية اعضاء الوفد فقد اخذوا معهم كميات من الحليب والملابس وتوجهوا الى مخيم جنين حيث اجتمعوا مع لجنة المخيم وقدموا لها التبرعات التي تم جمعها في اطار حملة الاغاثة للاهل في دولة فلسطين المحتلة.

وقد استمع الوفد الى حديث عن وضع المخيم ومعاناة الناس في ظل الاحتلال من مدير واعضاء لجنة المخيم. وقد اكدوا على ان الشعب موحد ويحتفظ بمعنويات عالية ومتمسك باهدافه الوطنية وملتف حول الانتفاضة وقيادتها وقيادة م.ت.ف وبسبب التواجد الكثيف لقوات الاحتلال لم يتمكن الوفد من التجول في المخيم.

وبالمقابل عبر الوفد العربي اليهودي من اسرائيل عن اعمق مشاعر التضامن لشعب المناطق المحتلة ضد الاحتلال.

وعبر اعضاء الوفد العربي ـ اليهودي عن الاعجاب الشديد بالنظام والدقة والتعاون الكامل والانضباط بين اهالي قرية الطيبة ومخيم جنين.

وقال لنا احد الاطباء المشاركين في هذا الوفد ان كل طبيب يشارك بنشاط كهذا يحس بالاعتزاز وطنيا ومهنيا وانسانيا ودعا كل اللجان الطبية في مدننا وقرانا الى تخطيط جولات كهذه للمناطق المحتلة للقيام بخدمات طبية للاهل الابطال الصامدين.

في الاجتماع الدوري الثاني للجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب:

مطالبة اتحاد الكتاب العبريين وقوى السلام بالعمل على اطلاق سراح المناضل فيصل الحسيني

● اعلان الدعم والتأييد لوفد حركة «اعطِ يدا للسلام» ● تحية المؤسسات الفلسطينية التي تهتم بالثقافة الفلسطينية والادباء الذين شاركوا وجرى تكريمهم في «اسبوع فلسطين» ●

● الناصرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ نددت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، في اجتماعها الدوري الثاني المنعقد أمس الاول السبت في الناصرة، باعتقال الشخصية الفلسطينية الوطنية والمناضل من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية واحلال السلام العادل، الاستاذ فيصل الحسيني. وأعلنت اللجنة عن تضامنها مع الاستاذ الحسيني وطالبت باطلاق سراحه فورا. ودانت الاعتداء الذي جرى عليه في المحكمة وتوجهت الى اتحاد الكتاب العبريين وقوى السلام الاسرائيلية للعمل على اطلاق سراحه.

ومن ناحية ثانية أكدت اللجنة ان الوفد الجماهيري لحركة «اعطِ يدا للسلام»، الذي سيتوجه للقاء ممثلي م.ت.ف، هو عمل شجاع وجريء من اجل السلام وضد ما يسمى بـ «قانون الارهاب». وأعلنت دعمها وتأييدها لهذا الوفد داعية جماهير قوى السلام الى المشاركة به.

وقد افتتح اجتماع اللجنة التنفيذية سكرتير الاتحاد، الشاعر نزيه خير. وقدم رئيس الاتحاد، الكاتب محمد علي طه، بيانا حول بعض التطورات السياسية وواجب الاتحاد حيالها وحول اسبوع الثقافة الفلسطينية في القاهرة وعام اللغة العربية وحول بعض الامور التنظيمية.

وبخصوص اسبوع الثقافة الفلسطينية حيا البيان المؤسسات الفلسطينية، التي اهتمت وتهتم بالثقافة الفلسطينية على الرغم من المأساة التي يعيشها شعبنا. واشار الى ان بعض الانتقادات لهذا النشاط ـ سواء كانت صحيحة ام لا ـ لا تقلل من أهميته مضيفا: «ويسعد اتحاد الكتاب العرب ان المكرمين اميل حبيبي وتوفيق زياد عضوان في الاتحاد ويبارك لهما في ذلك. كما يسعدنا تكريم المرحومين د. اميل توما وراشد حسين وعصام العباسي وهايل عساقلة. وفي الوقت نفسه نرى انه كان على القيمين عدم نسيان المرحومين فوزي عبدالله ود. سامي مرعي. ونود ان نشير الى ان مشاركة زميلنا سميح القاسم كانت مشاركة هامة وفعالة».

واستنكر البيان منع وزارة المعارف للكاتب زكي درويش، عضو اللجنة التنفيذية، من المشاركة في الاسبوع. كما ان الوزارة فعلت الشيء نفسه مع الكاتب محمد علي طه مع انه لم يطلب السفر ولم ينو على السفر.

واعلن البيان ان الاتحاد على استعداد تام لان يلبي كل ما يطلب منه في اطار تنفيذ البرنامج الخاص باعلان عام ١٩٩٠ عام اللغة العربية وسيبادر الى ارسال قائمة بأسماء اعضاء الاتحاد وعناوينهم وأرقام هواتفهم الى المدارس الثانوية والمجالس المحلية.

● تشكيل لجان الاتحاد ●

وبعد نقاش حيوي شارك فيه جميع الحاضرين قرر الاجتماع تشكيلة لجان الاتحاد على الوجه التالي:

● سكرتارية الاتحاد: تتألف من الادباء والشعراء محمد علي طه وسميح القاسم وسعود الاسدي وشكيب جهشان ونزيه خير وطه محمد علي والحاج محمود دسوقي.

● اللجنة الثقافية: تتألف من الادباء والشعراء زكي درويش (رئيسا) ونبيه القاسم وانطوان شلحت ومحمد وتد ود. محمود رجب غنايم وفتحي القاسم.

● لجنة العلاقات العامة: تتألف من الادباء والشعراء د. فاروق مواسي (رئيسا) وسلمان ناطور ود. حبيب بولس وعفيف سالم ونداء خوري ود. سليم مخولي.

● اللجنة المالية: تتألف من الادباء والشعراء الحاج محمود دسوقي (رئيسا) ومفلح طبعوني ومصطفى مرار وعصام خوري.

● المستشار القانوني: المحامي وليد الفاهوم.

كما تقرر اقامة حلقات أدبية تكون صلة بين اللجنة التنفيذية وأعضاء الاتحاد ولتفعيل الحياة الثقافية في مناطق الجليل الاعلى والناصرة وعكا والجليل الغربي والمثلث. وكذلك تقرر اصدار بطاقات عضوية جديدة.

وأخيرا قرر الاجتماع تكليف لجنة خاصة باعداد اقتراحات لتعديل دستور الاتحاد.

جراء الضائقة الاقتصادية في مستوطنات الشمال

عشرة مزارعين حاولوا الانتحار في الاونة الاخيرة

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في المجلس الاقليمي، مروم هجليل، السيد آفي ابو، في نهاية الاسبوع الفائت النقاب عن محاولة عشرة مزارعين يعيشون في مستوطنات المجلس الاقليمي، مروم هجليل، الانتحار خلال السنة المنصرمة، جراء الضائقة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها المستوطنون.

وحاول ثلاثة مزارعين وضع حد لحياتهم خلال الشهر الاخير فقط، وتم نقل مزارعين الى مستشفى صفد لتلقي العلاج.

وقال ابو، ان المجلس الاقليمي اقام، على ضوء الوضع الاقتصادي الصعب، فريق طوارئ لمعالجة الاشخاص الذين يعيشون في ضائقة يتألف من: رئيس المجلس الاقليمي ومدير مكتب الرفاه وطبيب وعالم نفساني وعاملة اجتماعية ومدير المدرسة الاقليمية. والفريق موجود على اهبة الاستعداد خاصة في حالة وجود شك بان احد المزارعين يحاول وضع حد لحياته او الاعتداء على افراد عائلته.

ووزع مؤخرا في مستوطنات المجلس الاقليمي، مروم هجليل منشور، دعا السكان الى اليقظة والاخبار عن كل عائلة تعاني ازمات نفسية.

واتضح مؤخرا ان رئيس المجلس الاقليمي معاليه يوسف، كان قد بعث برسالة الى وزارة الاسكان قبل شهرين، حذر فيها من: انه اذا لم يساعدوا عزرا مسعود، من مستوطنة بعره، للخروج من الضائقة سينفذ مسعود تهديده وينتحر!! وكما يذكر انتحر مسعود قبل اسبوعين، وانفجرت في اعقاب ذلك المظاهرات والاضرابات في مستوطنات الشمال.

كذلك لم ترد وزارة الاسكان حتى اليوم على طلب رئيس المجلس الاقليمي معاليه يوسف، بتحويل القرض لعائلة مسعود، الى هبة.

عطس فسجن !

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة عكا، في الاسبوع الفائت، احد تجار المخدرات من عكا القديمة المعروف للشرطة بطريقة لا تخطر على بال، فبينما كان شرطيان من محطة الشرطة في عكا القديمة، يتجولان في السوق، مر بقربهما احد الشباب في الرابعة والعشرين من عمره من عكا القديمة، يتعاطى ويتاجر بالمخدرات. و«لسوء حظه» عطس عطسة اطارت من انفه ورقة ملفوفة، فالتقطها احد الشرطيين وفضها ليجد فيها...!! (١,٥) ميلغرام هيروين، فلحقا به واعتقلاه للتحقيق.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١/٢٢، غائما جزئيا وتسقط امطار محلية في مختلف مناطق البلاد مصحوبة بعواصف رعدية. ويحتمل سقوط الثلوج على جبل الشيخ وحدوث فيضانات في الاودية والاماكن المنخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٥° ● الاغوار الشمالية ـ ١٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٤° ● القدس وضواحيها ـ ٨° ● السهل الداخلي ـ ١٢° ● السهل الساحلي ـ ١٣° ● النقب ـ ١٢° ● البحر الميت ـ ١٦° ● ايلات والعربة ـ ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩ ـ ١٩٩٠/١/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٥٩٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢١٦٤ ش.ج
● مارك الماني	١,١٤٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٦٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٨٧٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٠٩٩ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٧ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٤ ـ ٢,١٧ ش.ج

جمعية حقوق المواطن تطالب مدير عام الشرطة بالتحقيق في ممارسات شرطة شفاعمرو

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالبت جمعية حقوق المواطن في البلاد، مدير عام الشرطة، من خلال رسالة وجهتها اليه، بالتحقيق في ممارسات افراد شرطة شفاعمرو، ضد ثلاثة شباب من شفاعمرو، اعتقلوا مؤخرا، وتعرضوا خلال فترة اعتقالهم لاعمال تعذيب من قبل افراد الشرطة. وطالبته بتقديم افراد الشرطة، الى المحاكمة، اذا ثبتت أدانتهم.

واعتمدت جمعية حقوق المواطن، في رسالتها على شكاوى ثلاثة شباب من شفاعمرو هم: عمر سعيد حمادة، ضربه شرطي يدعى باسيلا بقسوة، وجميل صفوري، ضربه شرطي يدعى درعي، ليس في اطار تحقيق انما كعقاب لانه لم يظهر في الوقت المحدد في محطة الشرطة كما جاء في الدعوة التي أرسلت اليه من قبل الشرطة. وحسام نصير، الذي قال ان الشرطة اقتحمت بيته وكسرت الباب الرئيسي في وقت لم يتواجد في البيت.

اهالي عرب الخوالد الشرقية يتوجهون الى الهيئات القيادية لمساعدتهم في صد مخطط الترحيل

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ناشد اهالي عرب الخوالد الشرقية الهيئات الشعبية وقيادات الجماهير العربية التضامن معهم والوقوف الى جانبهم في معركة البقاء على اراضيهم ومساعدتهم على مواجهة مخطط التشريد الرهيب ـ هذا ما جاء في نشرة «صوت القرى» التي اصدرتها، مؤخرا، «لجنة الاربعين» ـ اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها رسميا.

ويتعرض اهالي عرب الخوالد الى حملة من الضغوطات من جانب حاكمية لواء الشمال تستهدف ترحيلهم عن قريتهم الى حي خاص يخطط لاقامته بالقرب من قرية عرب الحلف.

وكانت احدى الصحف الاسبوعية نشرت خبرا مفاده ان سكان عرب الخوالد ابرموا اتفاقا بهذا الخصوص مع متصرف اللواء الشمالي. وهذا ما نفاه السيد مصطفى خوالد، احد ممثلي السكان. وقال ان لجنة التنظيم اللوائية قامت بوضع مخطط ترحيلي بدون استشارتنا بتاتا. واضاف: في الاجتماع الذي عقد بين الاهالي وحاكم لواء الشمال جرى مطالبة الاهالي بتحديد موقفهم من المخطط المقترح والذي يقضي باخراج السكان من بيوتهم ومنحهم قطعا من الاراضي للبناء في موقع قريب من عرب الحلف بحيث لا تزيد مساحة القطعة الواحدة عن ٦٠٠ متر مربع لكل عائلة ودفع ثمن البيوت المعدة للهدم اضافة الى منح كل شاب تجاوز ١٨ سنة قطعة ارض مجانا. ورفض الاجتماع بدون موافقة الاهالي على هذا الاقتراح.

وفوجئ الاهالي يوم ٩٠/١/٨ بحضور ممثلي لجنة التنظيم الذين طلبوا من الاهالي التوجه الى المكاتب المختصة للتوقيع على اتفاقيات حددت مسبقا من جانب لجنة التنظيم الامر الذي رفضه الاهالي مؤكدين عدم تنازلهم عن بيوتهم القائمة وعن اراضيهم التي تشكل مصدر رزقهم.

وامهل ممثلو لجنة التنظيم الاهالي مدة اسبوعين للتوقيع على هذه الاتفاقيات التي تقضي بانتقال الاهالي الى الموقع الجديد خلال ٢٤ شهرا من تاريخ التوقيع.

وعارض الاهالي في عرب الخوالد الشرقية، بمن فيهم مختار القرية، هذا المخطط وهذا النهج السلطوي واعربوا عن معارضتهم لذلك في رسالة بعثوا بها الى دائرة التنظيم يوم ٩٠/١/١٢.

واكد ممثلو الاهالي، الذين وقعوا على هذه الرسالة، ان الحل الذي تقترحه دائرة البناء والتنظيم دون التشاور معهم هو حل غير مقبول بالنسبة لهم.


صوت القرى

الوزير اولمرت مشكلة القرى

SAWT AL-KURA

كلمة العدد

دائرة بابای : تطوير ام تطيير !

● نشرة «لجنة الاربعين» ●

اعتقال ١١ شخصا في معلوت بتهمة لعب القمار

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ داهم عدد من افراد شرطة معونة، في الساعة التاسعة من صباح امس، احدى الدور في بلدة معلوت، استخدمت كناد للقمار.

والقت الشرطة القبض على احد عشر شخصا من قرى: معلوت وترشيحا وطيرة الكرمل، بينهم مدير المدرسة في معلوت ترشيحا ومدير المكتبة.

وضبطت الشرطة مبلغ ١٣٠٠ شاقل على الطاولات، وتم اعتقال الجميع على ذمة التحقيق، كما افادنا بذلك السيد شلومو مراد، الناطق بلسان شرطة عكا.

اجمل التهاني

الى الاخ/الابن العزيز المحامي الياس معلم بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عيلبون (بالقرب من حديد عيلبون)، ت: ٠٦/٧٨٥٥٩١. مع اطيب التمنيات بالتقدم والنجاح.

حبيب وبولس معلم ـ عيلبون

اجمل التهاني

الى الزميل طلال موسى وزوجته فاطمة بمناسبة المولود الجديد «اميل». نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

مكتب «الاتحاد» كفر ياسيف ـ ابو سنان

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד, יומון

* الثلاثاء ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٦ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢١٣ * ٨ صفحات * الثمن: ١,١٠ شاقل *

יום שלישי 23.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 213/46 - 23.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

وكالات الانباء العالمية:

اتفاق لوقف اطلاق النار في ارمينيا واذربيجان

● انسحاب الجيش من باكو رغم استمرار حالة الطوارىء ● غيراسيموف: اعلان ناخيتشيفان الانفصال غير دستوري ● الحكومة الايرانية تكلف وزير خارجيتها للعمل من اجل حل المشاكل ●

● موسكو .. الوكالات - اجمعت وكالات الانباء العالمية، امس، على ان الوضع في اذربيجان يميل الى الهدوء النسبي، خاصة وان تشييع رفات القتلى، امس، في باكو جرى بهدوء وانه خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية لم يسقط قتيل واحد. واعلن في ساعة متأخرة من ليلة امس ان اتفاقا لوقف اطلاق النار قد تم توقيعه بين اذربيجان وارمينيا بوساطة جنرال كبير في القوات السوفييتية المتواجدة هناك.

وقد شارك في موكب التشييع حوالي مليون نسمة، وخرجت باكو عن بكرة ابيها الى الشوارع.

وبدأت مراسم التشييع، التي ترأسها رجال الدين في ساحة «لينين» ومن ثم حملت النعوش ودفنت في حديقة «كيرون».

هذا وانسحب الجيش من المنطقة، على الرغم من فرض نظام الطوارىء في المدينة، تلافيا لوقوع اي صدام مع المواطنين.

ويذكر ان الاحصاء الرسمي لعدد القتلى في المواجهات بلغ ٨٣ قتيلا، بينهم ١٤ جنديا.

على الصعيد نفسه ساد الهدوء النسبي مدينة ناخيتشيفان. وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية هناك انه لم يشاهد اي عسكري في شوارع هذه المدينة.

من جهة ثانية اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف في موسكو، امس (الاثنين)، ان اعلان انفصال جمهورية ناخيتشيفان التابعة لجمهورية اذربيجان وذات الاستقلال الذاتي غير دستوري.

واضاف غيراسيموف، في لقاء مع الصحفيين ان «ناخيتشيفان كونها منطقة تتمتع باستقلال ذاتي لا يمكنها الانفصال عن الاتحاد.. وبالتالي فان ذلك ليس تدبيرا رزينا».

وقلل المتحدث السوفييتي من اهمية اعلان الاستقلال الصادر عن مجلس السوفييت الاعلى في ناخيتشيفان. وقال «يريدون الانضمام الى احد يقيم ما وراء

● البقية على الصفحة ٧ ●

قذف بنفسه امام عجلات الباص وقال:
أموت ولا أعود «رافض عمل»!!

*** لا يوجد في جيبي ثمن كيس الحليب. منذ ٣ أشهر لم اقبض مليما واحدا. فكيف اسمح بتسجيلي رافض عمل؟! ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «قذفت بنفسي امام عجلات سيارة الباص، وقام زميل آخر من العمال بقذف نفسه وراء العجلات. وقلنا للسائق إدهسنا افضل من ان نعود الى البيت الان وتسجل رافضي عمل»، هذا ما قاله العامل بسام احمد علي احمد من عيلوط، امس الاثنين، في الناصرة.

والعامل المذكور هو واحد من



حوالي خمسين عاملا من الناصرة وعيلوط عاطلين عن العمل، أرسلهم مكتب التشغيل في الناصرة الى العمل في الاحراش منذ اواسط الشهر الجاري. وفي يوم امس الاول، الاحد، فوجئوا بمسؤول الكيرن كييمت موشيه حيدو يأمرهم بانجاز حفر ١٠٠ - ١٢٠ حفرة في اليوم وذلك خلافا لقرارات المحكمة واتفاقيات العمل السابقة بين الكيرن كييمت وعمال الاحراش (اقرأ خبرا عن الموضوع على الصفحة الثامنة من هذا العدد).

وحين اعترض العمال على ذلك قال: من لا يعجبه ذلك فليعد الى بيته. فوقف جميع العمال وقفة موحدة ضد الرضوخ. فأمر سائق الباص باعادتهم الى الناصرة مما يعني تسجيلهم رافضي عمل. وحرمانهم بذلك من المعاش.

عندئذ قذف بسام علي احمد بنفسه امام عجلة الباص. وقال: اموت ولا اسمح بتحرك الباص. فكيف اعود الى البيت رافض عمل «مفرطا بمعاشي في الوقت الذي لا املك فيه الان ثمن كيس حليب لاطفالي الثلاثة. فانا لم اقبض مليما واحدا منذ ثلاثة اشهر.

هافل يبلغ بيرس:

بعد ايام تعاد العلاقات بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا

*** الرئيس التشيكوسلوفاكي يزور اسرائيل في ٢٦ نيسان القادم ***

● براغ - الوكالات - ابلغ الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل، القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، خلال اجتماعه به في براغ امس (الاثنين)، بانه سيقوم يوم ٢٦ نيسان القادم بزيارة رسمية الى اسرائيل تلبية لدعوة رئيس الدولة حاييم هرتسوغ.

واعلن هافل انه سيجري استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد عشرة ايام وذلك في اثناء زيارة وزير الخارجية موشيه ارنس الى تشيكوسلوفاكيا.

وكان بيرس اجتمع امس في براغ مع رئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي، الكسندر دوبتشك ومع وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي.

ووقع بيرس على اتفاق للتعاون في المجال الاقتصادي بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا.

ومن المقرر ان يغادر بيرس، اليوم، براغ متوجها الى القاهرة، في زيارة رسمية الى مصر يجتمع خلالها، غدا، مع الرئيس المصري حسني مبارك.

اشتداد الصراع في الليكود:

شمير: سأطلب اعلان الثقة بي من مركز الحزب والا فسأعتزل رئاسة الحزب والحكومة

● تكثيف اجتماعات المعسكرين المتنازعين ● مطالبة في حزب «العمل» بعقد جلسة للمكتب السياسي لبحث مستقبل الشراكة في الحكومة على ضوء اجتماع مركز الليكود في شباط القريب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد رئيس الحكومة ورئيس «الليكود»، يتسحاق شمير، امس الاثنين، بتقديم استقالته من رئاسة الحكومة والحزب في حال فشل اقتراحه الذي سيعرضه للتصويت امام اعضاء مركز «الليكود» مقابل الاقتراح الذي سيعرضه «وزراء الاطواق».

وقال شمير، عند خروجه من جلسة لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، امس، انه سيطلب من مركز «الليكود» الذي سيعقد في السابع من شباط القادم، منحه الثقة مجددا وتأييد طريقه السياسي. واضاف مهددا: «اذا لم يؤيدني المركز لن استطيع الاستمرار في رئاسة الحزب وفي رئاسة الحكومة ايضا»!

وذكر راديو الجيش «غالي تساهل»، امس، ان وزير المواصلات موشيه كتساب، الذي يعتبر من مؤيدي شمير، اعلن الغاء زيارته التي كان من المقرر ان يقوم بها الى الولايات المتحدة بسبب الصراع القائم داخل «الليكود» عشية اجتماع مركز الحزب.

ومع اقتراب موعد عقد جلسة المركز يشتد الصراع داخل «الليكود»، اذ يحاول كل من المعسكرين كسب تأييد اغلبية اعضاء المركز. ويجد هذا الصراع الحاد تعبيره في الاجتماعات العديدة المكثفة التي عقدها شمير من جهة، وشارون من جهة ثانية، في الايام الاخيرة مع اعضاء الحزب في المناطق والفروع المختلفة. واعلن المعسكران انهما سيواصلان عقد مثل هذه الاجتماعات في الايام القادمة استعدادا لاجتماع المركز.

وقال وزير الصناعة والتجارة واحد «وزراء الاطواق» في الليكود، ارئيل شارون، امس الاثنين، ان التصويت في مركز «الليكود» «لا يشكل اختبارا

● البقية على الصفحة ٧ ●

اضراب تجاري شامل في طولكرم حدادا على الشهيد قدوحة:

اغلاق مدرستين اضافيتين في قلقيلية والخليل واغلاق العديد من المنازل

● احراق باص تابع لشركة «ايغد» في نابلس وسيارة اسرائيلية في القدس ● اصابة جندي بجراح في الخليل ● مداهمات احتلالية ضرائبية واسعة ● سيارة عسكرية تصطدم طفلا (٩ سنوات) في رفح ● مجموعة من الجنود تنهال بالضرب على سيدة من رفح بعد اصابتها بعيار معدني وسقوطها ارضا ومجموعة اخرى تنهال بالضرب على طفل (١٠ سنوات) في غزة حتى اغمي عليه ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة طولكرم، امس اضرابا تجاريا شاملا حدادا على روح الشهيد عادل قدوحة بينما فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على قريتي برقين وعنبتا وواصلته على قريتي بدو والزاوية، فيما استمرت أعمال الاحتجاج في الضفة الغربية وقطاع غزة وقامت قوات الاحتلال بقمعها بشتى الوسائل حيث تم اغلاق مدرسة قلقيلية واخرى في الخليل واستمر اغلاق مدرستي الجلزون الثانويتين.

من ناحية اخرى قامت سلطات الحكم العسكري باغلاق العديد من المنازل في الخليل وبتونيا وعين عريك ودير إبزيع. وعلى صعيد اخر احرق باص تابع لشركة «ايجد» في نابلس وسيارة اسرائيلية قرب الجامعة العبرية في القدس. واصيب جندي

● البقية على الصفحة ٢ ●

استشهاد شاب فلسطيني دهسته سيارة مستوطن في قطاع غزة

● غزة - لمراسلنا - قام مستوطن اسرائيلي في قطاع غزة المحتل بدهس شاب فلسطيني، مساء امس الاثنين، وارداه قتيلا على الفور.

والشهيد ما زال مجهول الهوية، حتى كتابة هذه السطور عند منتصف الليل، اذ لم يكن يحمل بطاقة الهوية. وما توفر لدينا من معلومات هو ان المستوطن كان يقود سيارة «فولتسفاجن» صغيرة (جيوشيت) بسرعة فصدم الشاب الفلسطيني على مفرق القرارة - غوش قطيف. فمات على الفور. وقام حاكم خانيونس العسكري باستدعاء سيارة اسعاف من مستشفى «ناصر» في المدينة وامر بنقل جثمان الشهيد الى معهد التشريح «ابو كبير» في يافا.



● فيصل الحسيني، في المؤتمر الصحفي بعد اطلاق سراحه، امس الاثنين. ويظهر الى يمينه عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة (مغطى بميكروفون احد الصحفيين) وهاشم محاميد والى يساره عضو الكنيست محمد ميعاري.

(تصوير: اسحق القواسمي، خاص بـ «الاتحاد»)

فيصل الحسيني، في مؤتمر صحفي عقده فور اطلاق سراحه:

اعتقالي سياسي.. لكنه يزيدني قوة للعمل من اجل السلام العادل

● انصار السلام اليهود والعرب يستقبلون الحسيني وقت اطلاق سراحه ومجموعة من العنصريين الفاشيين تعتدي عليه وعلى اقاربه واصدقائه ● اعضاء الكنيست محاميد ودراوشة وميعاري يحيطون به في وجه المعتدين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» لمندوبنا الخاص يحيى ابو شريف - تكللت حملة التضامن المحلية والعالمية مع الاستاذ فيصل الحسيني، مدير جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، بالنجاح وافرجت قوات الشرطة، ظهر امس الاثنين، عن الحسيني الذي عقد على الفور مؤتمرا صحفيا في قاعة الفندق الوطني اكد فيه ان لا شيء يمكنه وقف نضال الشعب الفلسطيني لتحقيق حقوقه المشروعة والعادلة.

وتحدث الحسيني لحشد كبير من الصحفيين الاسرائيليين والاجانب باللغتين الانجليزية والعبرية وفند ادعاءات اعتقاله على خلفية انه ينتمي «الى تنظيم غير مشروع». وقال ان أعتقاله جاء لاسباب سياسية محضة ووعد بانه سيعمل بجدية اكبر من اجل السلام وان عملية الاعتقال «تدفعني وتزيدني قوة».

● البقية على الصفحة ٢ ●

استئناف المفاوضات الاستراتيجية الامريكية - السوفييتية

● جنيف - الوكالات - بدأت امس (الاثنين) في جنيف المفاوضات الامريكية - السوفييتية حول خفض الاسلحة الاستراتيجية والتي كانت متوقعة اساسا بعد محادثات بيكر - شفاردنادزه في ٦ و٧ شباط المقبل في موسكو.

وعلى الوفدين اللذين يترأسهما ريتشارد بورت من الجانب الامريكي، ويوري نازاركين، عن الجانب السوفييتي، خلال المرحلة الاولى من جولة المفاوضات هذه تحديد برنامج عمل هذا اللقاء الوزاري. واوضح بورت اثر جولة المحادثات الاولى مع نازاركين في مقر البعثة الامريكية انه جرى تقديم موعد هذه المفاوضات «لان هناك الكثير من العمل».

واعلن بورت «انا متفائل جدا حيال امكان تسوية المشكلات الرئيسية العالقة في هذه المفاوضات حتى حزيران والوصول الى اتفاق عام ١٩٩٠ وهذا ما يأمله الرئيس الامريكي جورج بوش».

مبارك: القمة المصرية - السورية ستعقد في دمشق

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس المصري حسني مبارك، في حديث نشرته صحيفة «الجمهورية» المصرية، امس الاول (الاحد)، انه سيزور دمشق للقاء نظيره السوري حافظ الاسد من دون الاتفاق على موعد نهائي لهذه القمة.

واوضح مبارك ان هذه القمة التي كانت متوقعة خلال الايام الاولى من كانون الثاني ارجئت بسبب «نزلة برد المت بي وبسبب مجموعة الزيارات التي قام بها بعض القادة العرب لمصر».

في اعقاب زيارة الرئيس اللبناني الى دمشق

احتمال انسحاب الجيش السوري من بيروت الغربية

● المتمرد عون: كان من الافضل للهراوي ان يموت ●

● دمشق - «و.ص.ف» - علم من مصدر لبناني امس (الاثنين) ان الرئيسين السوري، حافظ الاسد واللبناني، الياس الهراوي اتفقا على سلسلة اجراءات تهدف الى انهاء الوضع الشاذ القائم في المناطق اللبنانية الخاضعة لسلطة الضابط المتمرد ميشيل عون.

واوضح مصدر في الوفد اللبناني المرافق للهراوي، الذي يزور دمشق منذ امس الاول (الاحد)، ان هذه الاجراءات هي اجراءات مالية واقتصادية تهدف، ايضا، الى «الرقابة على المرافىء والحدود» بما يساعد الهراوي على مواجهة «حالة» عون.

وتابع ان «اجراءات اخرى ملموسة ستكون موضع مناقشات لاحقة بين الجانبين».

وقال المصدر ان تنظيم العلاقات بين سوريا ولبنان كان، ايضا، موضع بحث بين الرئيسين مشيرا الى جو الثقة القائم بين قادة البلدين.

واضاف المصدر «ان سوريا ستساعد لبنان في كل الميادين حتى العسكرية منها وخصوصا عبر تعزيز الجيش اللبناني، لكننا ما زلنا في حاجة الى الجيش السوري ليساعدنا».

ونقل مصدر لبناني عن نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الذي شارك في المحادثات اللبنانية السورية تأكيده «التزام سوريا باتفاق الطائف». وحضر المحادثات فضلا عن خدام رئيس مجلس الشعب، عبد القادر قدورة ورئيس الحكومة، محمود الزعبي، ووزير الخارجية، فاروق الشرع.

وكانت الصحف السورية الرسمية اكدت امس ان التعاون الصادق بين سوريا ولبنان ضروري للتوصل الى تسوية للازمة اللبنانية.

وذكرت صحيفة «تشرين» الحكومية انه «من الضروري تعزيز وتطوير هذا التعاون الذي يشكل مطلبا شعبيا سوريا ولبنانيا واستجابة للوشائج العميقة بين البلدين».

وافاد مصدر اخر في الوفد اللبناني ان الجانب اللبناني اكد ضرورة «تعزيز الروابط الثنائية على اسس صلبة تشكل برنامج عمل لاية حكومة لاحقة في البلدين».

ويقوم الهراوي، منذ امس الاول، بزيارة الى سوريا هي الاولى له الى الخارج منذ انتخابه في ٢٤ تشرين الثاني الماضي.

وعقد الهراوي امس الاول اجتماعي عمل مع الاسد الذي التقاه، امس، مرة جديدة لساعتين ونصف الساعة في حضور كبار المسؤولين في البلدين.

وعاد الهراوي الى لبنان، قبيل مساء امس، وسيتوجه، وفق ما ذكر مصدر لبناني، الى دول اللجنة الثلاثية العربية

● البقية على الصفحة ٧ ●

في مذكرة سلمها بلعاوي الى بيلليترو:

م.ت.ف: على واشنطن ان تدين المواقف الاسرائيلية المعادية للسلام وتضع حدا لها

● عبد الله حوراني: الادارة الامريكية تحاول اخراج حكام اسرائيل من مأزقهم الذي ادخلتهم اليه الانتفاضة ● السفيران الفلسطيني والامريكي في تونس يناقشان تطورات الجهود السلمية ●

● تونس - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس، امس الاثنين، ان منظمة التحرير الفلسطينية وجهت مذكرة رسمية الى الادارة الامريكية تؤكد فيها القيادة الفلسطينية مسؤولية الولايات المتحدة في ما وصلت اليه عملية السلام.

واوضحت الوكالة ان سفير فلسطين في تونس حكم بلعاوي، سلم المذكرة الفلسطينية، يوم السبت الماضي، الى السفير الامريكي في تونس، روبرت بيلليترو.

واشارت الى ان القيادة الفلسطينية اكدت في هذه المذكرة ان «على واشنطن التي تلتزم بعملية السلام في الشرق الاوسط ان تدين مواقف ووجهات النظر الاسرائيلية المعادية لجهود السلام وتضع حدا لها».

واستعرض بلعاوي مع الدبلوماسي الامريكي المكلف باجراء اتصالات مع منظمة التحرير منذ بدء الحوار الرسمي الفلسطيني - الامريكي في كانون الاول العام ١٩٨٨، اخر تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، حول اقامة «اسرائيل الكبرى». كما تمت مناقشة مسألة توقيف فيصل الحسيني.

وقالت «وفا»: ان سفير فلسطين اطلع نظيره الامريكي على الغارة التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي، في مخيم المية مية الفلسطيني في شرقي مدينة صيدا مشيرا الى ان «الاعتداء الوحشي اسفر عن سقوط ضحايا واضرار مادية».

وكانت هذه المواضيع، ايضا، في صلب اجتماع عقده بلعاوي، يوم السبت الماضي، مع السفير الفرنسي في تونس، الان غرينبيه، والسفير البريطاني، ستيفن داي.

من جهة ثانية صرح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عبدالله حوراني، ان الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة ستشهد تطورا كبيرا ونقلة نوعية في مسيرتها خلال العام الحالي مشيرا الى انها ستنتقل من مرحلة المقاومة بالحجارة والزجاجات الحارقة والمواجهات الى حالة العصيان المدني الشامل في وجه الاحتلال.

واكد حوراني في حديث لصحيفة «الراية» القطرية، امس الاثنين، ان الانتفاضة ماضية في تنفيذ برنامجها النبيل حتى يتأكد لحكام اسرائيل ان استمرارهم في احتلال الارض الفلسطينية امر غير ممكن وبالتالي يسحب قواته ويرحل.

ونفى المسؤول الفلسطيني ما يشاع عن وجود خلافات في الرأي والمواقف بين حركة «حماس» في الارض المحتلة ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال «لا يوجد اي اختلاف في وجهات النظر وقد جرى حوار دمقراطي وطني بين حركة «حماس» وحركة «فتح» تقرر بعده ضم عناصر قيادية من حركة «حماس» الى القيادة الموحدة للانتفاضة».

وحول الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية والانتفاضة انتقد الحوراني السياسة الامريكية بشأن القضية ووصفها بأنها منحازة لاسرائيل مضيفا ان المواقف الامريكية تساند حكام اسرائيل وتحاول اخراجهم من مأزقهم الحالي بسبب الانتفاضة.

وأعرب المسؤول الفلسطيني عن الاستياء ازاء جمود عملية الحوار الفلسطيني - الامريكي وعدم تقدم المواقف الامريكية بشأن عدالة القضية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

اعادة فتح سفارة اسرائيل في اثيوبيا

● اديس ابابا - «و.ص.ف» افتتحت، امس (الاثنين) للمرة الاولى منذ ست عشرة سنة في العاصمة الاثيوبية سفارة اسرائيل مجددا اثر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في تشرين الثاني الماضي.

وأعيد فتح السفارة خلال احتفال في اديس ابابا حضره القائم بالاعمال الاسرائيلي السفير المقبل، ماير جوفي ونائب المدير العام لوزارة الخارجية القائم بالاعمال سابقا في اديس ابابا، يتسحاق شليف.

وكانت اثيوبيا قطعت علاقاتها الدبلوماسية في اطار القطيعة الجماعية لمنظمة الوحدة الافريقية مع اسرائيل اثر حرب ١٩٧٣.

وكانت وزارة الخارجية الاثيوبية ذكرت في الثالث من تشرين الثاني الماضي ان «الاسباب التي أدت الى قطع العلاقات لم تعد قائمة» مشيرا الى ان اسرائيل جلت عن الاراضي المصرية التي احتلتها خلال الحرب وأعادت علاقاتها مع القاهرة.

نعي

هو الحي الباقي

ارملة المرحوم واولاده موسى، ميخائيل، فرج، اسد، عكرمة ونصر وعموم آل سلمان وابراهيم وانسباؤهم واقرباؤهم في عبلين والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم الغالي

نور ميخائيل سلمان

«أبو موسى»

الذي وافته المنية يوم الاثنين ٩٠/١/٢٢ عن عمر يناهز الـ ٨٤ عاما متمما واجباته الدينية.

وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته في عبلين اليوم الثلاثاء ٩٠/١/٢٣ في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر الى كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

افتتاح القمة الثانية لاتحاد المغرب العربي

● تونس - الوكالات - بدأت بعد ظهر امس (الاثنين) في العاصمة التونسية اعمال القمة الثانية لاتحاد المغرب العربي، الذي يضم تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا.

ويشارك في هذا اللقاء قادة اربع دول من البلدان الخمسة الاعضاء، وهم الملك المغربي الحسن الثاني والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي الى جانب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي فيما تغيب الرئيس الموريتاني، العقيد معاوية ولد سيدي احمد طايع بسبب حداده على موت زوجته ومثله وزير الخارجية الشيخ احمد ولد سيدي بابا.

وحضر الجلسة الافتتاحية الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وكان الملك الحسن الثاني، الذي تولى رئاسة الاتحاد منذ تأسيسه في ١٧ شباط ١٩٨٩ في مراكش اول المتحدثين في الجلسة الافتتاحية التي بدأت متاخرة ساعتين عن موعدها المحدد.

وابرز الملك المغربي النتائج الايجابية التي حققها اتحاد المغرب العربي منذ انشائه وأكد ان الشعوب المغاربية وقادتها يريدون الوحدة وقال «علينا ان نكون في مستوى المسؤولية حتى نكون في الموعد الذي ضربناه مع التاريخ».

وبعد ذلك ترك الحسن الثاني مقعده، للرئيس بن علي ناقلا اليه رئاسة الاتحاد في دورته الجديدة التي بدأت رسميا منذ اول الشهر الجاري والتي من المقرر ان تستمر ستة اشهر، وفق ما تنص عليه قوانين الاتحاد.

الجيش الاسرائيلي:

تم قتل الاربعة الذين قتلوا الضابط الاسرائيلي في جنوب لبنان

● جماعة «ابو نضال» تتبنى العملية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاثنين، ان اربعة عناصر كوماندو لم تحدد هويتهم والذين قتلوا الليلة قبل الماضية ضابطا اسرائيليا خلال اشتباك في جنوب لبنان قتلوا على ايدي وحدات الجيش الاسرائيلي و«جيش جنوب لبنان» العميل.

اضاف المتحدث العسكري ان احد المسلحين الذي عثر على جثته صباح امس، في مكان الاشتباك في قرية بارون قتل خلال الاشتباك . اما رفاقه الثلاثة الذين استطاعوا الهرب فعثر عليهم وقتلوا بعد عملية مطاردة واسعة من الجيش الاسرائيلي وجيش مرتزقة لحد.

وتوجه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون امس، الى بارون في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل. وصرح بان تحقيقا اجراه الجيش لم يسمح بوضوح بتحديد الى اي تنظيم تنتمي المجموعة المسلحة.

وتبنت حركة «فتح - المجلس الثوري»، بزعامة ابو نضال العملية التي ادت الى مصرع الضابط الاسرائيلي.

وجاء ذلك في بيان وزع، امس الاثنين، في مدينة صيدا اكدت فيه «فتح - المجلس الثوري» ان هذه العملية جاءت «ردا على الغارات الاسرائيلية في لبنان والقمع» الاسرائيلي في الاراضي المحتلة ومن اجل «تكريس الكفاح المسلح».

حريش يأمر بالتحقيق مع الوزير فايتسمان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس (الاثنين)، اوامره للشرطة بالتحقيق مع الوزير عيزر فايتسمان بتهمة الالتقاء والتحدث مع مسؤولين كبار في منظمة التحرير الفلسطينية!

ومن المقرر ان يسلم حريش، غدا الاربعاء، قائد الشرطة العام، دافيد كراوس، ورئيس قسم التحقيقات في الشرطة المواد المتوفرة ضد الوزير فايتسمان.

وكان حريش تردد في اتخاذ هذا القرار خشية فضح اساليب عمل «الشاباك».

وبعد انتهاء الشرطة من التحقيق سيقرر حريش ما اذا كان يجب رفع دعوى قضائية ضد فايتسمان بعد رفع الحصانة البرلمانية عنه.

وكان رئيس الوزراء يتسحاق شمير اعلن ان لديه الادلة التي تثبت ان فايتسمان اجرى مباحثات مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي يحظر فيه القانون اجراء مثل هذه الاتصالات.

اما الوزير فايتسمان فقد رفض التعقيب على قرار حريش هذا.

كلمة الاتحاد

إطلاق سراح الحسيني - انتصار لقوى السلام

□ أثار اعتقال الاستاذ فيصل الحسيني، الشخصية الوطنية الفلسطينية البارزة من القدس العربية المحتلة موجة واسعة من الغضب والاستنكار بين أوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي وعلى النطاق العالمي. واعترف مسؤولون وصحفيون بارزون في اسرائيل بأن الاعتقال الاستفزازي عمق عزلة اسرائيل، عالميا.

لهذا، اضطرت الشرطة، امس، الى اطلاق سراح فيصل الحسيني، بكفالة شخصية فقط، مما يعني انهيار المؤامرة لفبركة «تهمة» ومحاكمة له.

اننا نشير هنا الى ان اعتقال فيصل الحسيني جاء بعد تصريحاته السلمية العقلانية والمسؤولة، وبعد حواراته المكثفة مع انصار السلام في اسرائيل واعلانه بأن الشعب الفلسطيني المنتفض سيقوم بحملة سياسية - فكرية - اعلامية لاختراق الرأي العام الاسرائيلي واطلاعه على صدق نية الفلسطينيين شعبا وقيادة بتحقيق السلام العادل والثابت مع اسرائيل تطبيقا لمبدأ دولتين لشعبين - فلسطين المستقلة الى جانب اسرائيل.

ولذلك ليس مبالغة اطلاقا قولنا ان الاعتقال جاء عقابا ليس على التطرف بل عقابا على الواقعية. وليس النشاط المزعوم للحسيني، دعما لعمليات عنيفة، بل النشاط السلمي هو بالذات ما أطار بقية عقل هذه الحكومة.

ان حكام اسرائيل يتخبطون تخبطا مثيرا للشفقة. فهم يعلنون انهم لن يفاوضوا م.ت.ف بل سيفاوضون ممثلي «سكان المناطق». فاذا كان مصير انصار السلام العادل، في المناطق الفلسطينية المحتلة هو الطرد من الوطن والاعتقال وتضييق الخطى، فمع من، اذن، تريد حكومة شمير ان تتفاوض؟ هل سيعين شمير وزملاؤه المستوطنين الكولونياليين من امثال لفنغر وكاتسوفر ممثلين «لسكان المناطق»؟

صدق فعلا عضو الكنيست امنون روبنشطاين عندما قال ان حكومة جنوب افريقيا تطلق الان سراح الوطنيين الافارقة لكي تجلس معهم للتفاوض.. فهل حكومة جنوب افريقيا - تساءل - اكثر واقعية من حكومة اسرائيل!!

ان الأرض تميد من تحت السياسة الحكومية الرسمية. الانتفاضة مستمرة وتزداد زخما وقوة. والمنظمة تواصل المبادرة السلمية الفلسطينية الشجاعة والعقلانية.

والعالم يضيق ذرعا بالرفض الاسرائيلي الرسمي للسلام.. وفوق هذا كله فان أوساطا واسعة ومتزايدة بين الاسرائيليين تدرك ان السلام يجب عقده وتحقيقه بالتفاوض والتعاون بين م.ت.ف واسرائيل ويجب ان يضمن الاستقلال القومي للشعب العربي الفلسطيني.

وهذا التصدع الداخلي في حكومة شمير - بيرس، وفي داخل «الليكود» وفي داخل «العمل» هو تعبير عن تعمق الأزمة العامة للسياسة الحاكمة.

اننا اذ نتوقع استمرار هجمة السلام الفلسطينية من جانب م.ت.ف ومن جانب الشخصيات الوطنية في داخل دولة فلسطين المحتلة ونشد على ايديهم، نناشد كل قوى السلام في اسرائيل، اليهود والعرب، تصعيد النضال والحوار واللقاءات مع الفلسطينيين، سعيا للسلام العادل الذي لا سلام سواه، سلام العدل والواقعية الذي يضمن اقامة دولة فلسطين آمنة ومستقرة وكذلك مستقبل دولة اسرائيل آمنة ومستقرة.

(«الاتحـــاد»)

لقاء مع د. عيسى نقولا في المسرح البلدي في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستضيف برنامج «فجر السبت» (شحريت شبات) في المسرح البلدي في حيفا (شارع بفزنر ٥٠) في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت القادم ممثل الجبهة في بلدية حيفا د. عيسى نقولا في لقاء مفتوح يجريه معه يعقوب اغمون. ويشارك في البرنامج ايضا، كل على حدة، عضو الكنيست عن حركة راتس ديدي تسوكر وموشيه منين، مدير شركة التلفزيون بالكابل في حيفا والصحفية عوفره يشوعا لابت.

مستوطن في الشمال يعلق على «زوبعة» بيع الاراضي للعرب

«سنعمل كل شيء كي لا يسيطر العربي على شبر واحد من الارض»

● كل التحريض نابع من زوبعة في فنجان: العربي من الشبلي لم يشتر الارض بل قام باستئجارها. لكن تشويه الحقيقة فجر عاصفة عنصرية في المستوطنات ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «سنعمل كل شيء كي لا يسيطر أي عربي على شبر واحد من الارض». هذه الكلمات لم تكن سوى تعبير مصغر عن فحوى العاصفة العنصرية التي تفجرت خلال الاسبوع الماضي أثر انتشار شائعة حول قيام مواطن يهودي ببيع قطعة ارض لمواطن عربي من قرية الشبلي في المرج.

وكانت الشائعات تحدثت عن قيام تاجر يهودي يقطن في حيفا، اسمه يسرائيل بسرجليك، ببيع قطعة ارض من ٣٥ دونما في مستوطنة أيلنيا (السجرة) في الجليل للمواطن عبد المحسن شبلي. واتضح ان شبلي لم يشتر الارض. وانما قام بضمانها مقابل دفع ٥٠٪ من ارباح فلاحتها وزراعتها. وتبين ايضا ان يسرائيل بسرجليك، قام بتأجير الارض الى عبد المحسن شبلي لانه دفع له خمسة أضعاف ما كان يدفعه مزارع يهودي قبله (دفع ١٠٪ فقط من الارباح).

ومع ذلك، فان انتشار الشائعة عن البيع الموهوم، اثار موجة من التصريحات العنصرية الرافضة للفكرة لمجرد الحديث عن مشتر عربي. وكان في مقدمة الرافضين عضو الكنيست ميخا غولدمن (معراخ) الذي اعتبر الامر خطرا على الجليل.

وقام رئيس المجلس الاقليمي الجليل الاسفل، بيني غورفنكل، بمطالبة الوزراء وأعضاء الكنيست بالتجند لسن قانون يمنع بيع الاراضي الخاصة(!) لاي كان كان بدون مصادقة «لجنة شعبية». وتسمية اللجنة بـ «الشعبية» لا يعني أنها ستكون مؤلفة من أبناء الشعبين، انما لجنة يهودية صرف اذ يتكلم الاقتراح عن ممثلين عن: «الكيرن كييمت» و«دائرة ادارة اراضي اسرائيل» و«وزارة الزراعة» و«ممثل عن المستوطنات».

أما رئيس الكيرن كييمت، موشيه ريفلين، فقال أن دائرته ستعمل كل ما في وسعها لشراء الاراضي التي ينوي اصحابها بيعها.

وقال عضو لجنة المراقبة في مستوطنة ايلنيا، دافيد عابو، لمراسل «يديعوت هجليل» التي خصصت للموضوع ثلاثة أرباع صفحة من عددها (٩٠/١/١٩) «لن نستسلم امام هذه الظاهرة وسنعمل كل شيء كي لا يسيطر اي عربي على شبر واحد من الارض. لن نزوده بالماء. سنطيره من هنا. وحسب قانون الاستيطان يمنع المزارع في المستوطنة من نقل الارض الى يد أخرى حتى للاستئجار، واذا جرت مخالفة هذا القانون تتخذ الجمعية اجراءات. واما اذا كان الحديث يجري عن عربي فان المشكلة تكون أخطر اضعافا مضاعفة. ومن صلاحية دائرة أراضي اسرائيل ان تصادر الارض للمزارع وتقدمه للمحاكمة».

ومن الملفت للنظر ان العديد من المزارعين اليهود في الشمال استغلوا الضجة العنصرية حول الاشاعة المذكورة للضغط على السلطة من اجل تحرير الاموال والميزانيات لمساعدتهم على الخروج من أزمتهم. فراحوا يعلنون: «انتهى عهد العمل العبري في الارض العبرية» و «لم يعد هناك مفر من بيع الاراضي للعرب».

بعد تدخل طوبي وكتلة الجبهة في نقابة المعلمين:

اعادة طالبتين فلسطينيتين الى مقاعد الدراسة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أثمرت الجهود التي بذلها النائب توفيق طوبي ومنظمة «نساء من اجل المعتقلات الفلسطينيات» النتائج المرجوة باستجابة مدرستي المأمونية والرام في القدس لها واعادة الطالبتين مها فتيحة وجميلة ابو راتن الى مقاعد الدراسة.

وكانت ادارتا المدرستين وادارة التربية في القدس رفضتا اعادة الطالبتين الى مقعد الدراسة بعد الافراج عنهما من المعتقل. وتجندت منظمة «نساء من اجل المعتقلات الفلسطينيات» لمساعدة الطالبتين لتعودا الى مقاعد الدراسة فتوجهت الى كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين في اسرائيل وهذه بدورها بعثت برسائل الى وزير المعارف والثقافة والى رئيس بلدية القدس والى نقابة المعلمين وطالبت بالعمل من اجل اعادة الطالبتين الى المدرستين مؤكدة ان «التعليم هو حق اساسي لكل انسان». كما توجهت كتلة الجبهة الى منظمات عالمية للمعلمين شارحة قضية الطالبتين. كما توجه النائب الجبهوي توفيق طوبي الى وزير المعارف واكد حق الطالبتين في التعلم والدراسة في مدرستيهما. وهذا الأسبوع أعيدت الطالبتان الى مقاعد الدراسة.

رغم معارضة وزير الزراعة:

الكنيست تقر، بالقراءتين الثانية والثالثة، «قانون الجليل»

● طوبي: على الحكومة حل مشاكل جميع مواطني شمال البلاد، اليهود والعرب على حد سواء ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست، امس الاثنين، بأغلبية (٦٥) نائبا ومعارضة (٨) وامتناع واحد، بالقراءتين الثانية والثالثة «قانون الجليل» الذي يلقب باسم «قانون البيض» بالرغم عن معارضة وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز (معراخ) لاقراره.

ويقضي القانون بزيادة كمية انتاج البيض والفراخ في بلدات شمالي البلاد اليهودية دون ذكر اية قرية عربية او المزارعين العرب، عن طريق اقصاء كميات البيض المخصصة لمنطقة المركز الى شمالي البلاد الذي يعاني من امكانيات محدودة.

واعترف النائب عوفاديا علي (ليكود) الذي قدم الاقتراح، بان هناك «اشكاليات جمة في القانون الا انه علينا تمريره من اجل دعم هذه المناطق الحدودية الخطرة».

هذا واكد النائب توفيق طوبي، في اطار تقديمه تحفظات كتلة الجبهة، انه لا يعارض مساعدة الحكومة لبلدات الشمال ولكن عليها ان تهتم بكل مواطني الدولة العرب واليهود.

وانتقد النائب طوبي وزير الزراعة على تصريحاته ونيته وقف دعم مزارعي التبغ العرب وطالبه بالدعم الكامل.

واوضح الوزير كاتس عوز بان الحل الذي ينشده اهالي الشمال لن يكون في مثل هذا القانون وانما بالضغط على وزارة المالية من اجل تغيير سلم الاولويات الذي تنتهجه.

وتجدر الاشارة الى انه سبقت عملية التصويت على القانون محاولات من قبل وزير الزراعة لالغاء التصويت، والتوصل الى حل وسط، الا ان جميع هذه المحاولات باءت بالفشل.

احتجاجا على الاوضاع المزرية

اضراب انذاري في مدرسة بيت جن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نفذ طلاب الصفوف من الاول حتى الرابع الذين يتعلمون في غرف مستأجرة، في مدرسة «نايف قبلان الرسمية أ» في بيت جن، صباح امس الاثنين، اضرابا انذاريا عن التعليم من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا، بدعوة من لجنة الاباء في المدرسة، احتجاجا على الوضع السيء والمزري، من حيث ضيق مساحة الغرف وعدم وجود اضاءة (في بعض الغرف تبعد السبورة عن الطلاب حوالي نصف متر فقط) وعدم وجود تدفئة ملائمة رغم البرد الشديد في بيت جن بسبب موقعها الجغرافي. (التدفئة تتم بواسطة مدفآت كاز دخانها يعمي) وعدم وجود مراحيض كافية، حيث يوجد مرحاض لكل مجموعة صفوف.

وقال السيد هاني قيس، رئيس لجنة الاباء في المدرسة: «رغم المطالبة منذ سنوات والاضراب المشهور في بيت جن، إلا أن وزارة المعارف لم تحرك ساكنا لحل المشكلة، مع العلم بان المجلس المحلي الحالي في القرية قام ببناء مدرسة حديثة ومجهزة بكل التجهيزات اللازمة، إلا ان وزارة المعارف تعارض نقل الطلاب اليها بحجة ان المجلس المحلي بنى المدرسة دون التنسيق او استشارة وزارة المعارف. واكد قيس: ان هذا الاضراب الانذاري هو خطوة احتجاجية كبداية لاجراءات اخرى مستقبلية اقسى اذا لم تحل المشكلة».

وقامت لجنة الاباء في المدرسة باخذ الطلاب الى بناية المجلس المحلي للاحتجاج على الاوضاع في المدرسة، حيث التقى رئيس المجلس المحلي الاستاذ يوسف قبلان، مع وفد من الطلاب ولجنة الاباء، واستمع الى مطالبهم ومشاكلهم. وقال انه يؤيد خطوتهم ويشد على ايديهم وان المجلس المحلي يسعى بشكل حثيث للقضاء على مشكلة الغرف المستأجرة وسد النواقص في المدارس. وشجب موقف وزارة المعارف من قضية المدرسة الجديدة التي تم بناؤها.

هذا واذاع صوت اسرائيل، ظهر امس، في برنامجه «مع احداث الظهيرة» مقابلة مع السيد هاني قيس، رئيس لجنة الاباء في المدرسة، حول الاوضاع في المدرسة واسباب الاضراب الانذاري.

استمرار اعمال السرقة والتخريب في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - استيقظ السيد خليل حمودي نمر صباح ليلة الاحد الماضي من نومه على صوت نباح كلبه. وحين قام مع اولاده لفحص الامر، فوجئوا بشخص داخل سيارة جارهم، د. غسان عدنان حمادي.

وكان اللص قد كسر زجاج السيارة الجانبي ودخل اليها ونبش محتوياتها. وعندما حاول اللص الفرار احاطه الجيران وقبضوا عليه وسلموه للشرطة. واللص شخص معروف لاهالي شفاعمرو والشرطة.

والجدير بالذكر ان عدة حوادث سرقة سيارات وتخريبها جرت في شفاعمرو والمنطقة في الآونة الاخيرة. ولم يتم الكشف عن فاعليها.

استقبال حار للحسيني في «غبعات حبيبة» حيث قدم محاضرة بعد اطلاق سراحه

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» لمراسلنا جهاد عقل - «عندما سئلت اليوم (امس - المحرر) عند خروجي من الاعتقال ماذا ستفعل الان قلت سأنظر في جدول اعمالي وارى ما علي ان افعله. ووجدت انه يجب علي الحضور لهذا المكان - غبعات حبيبة لالقاء محاضرة. وها انتم ترون انني هنا» - هذا ما قاله الاستاذ فيصل الحسيني مساء امس (الاثنين)، في بداية محاضرته في معهد «غبعات حبيبة» وكانت مقررة قبل اعتقاله.

وعند دخول الحسيني الى قاعة الاجتماع يرافقه افراد عائلته استقبل بعاصفة من التصفيق الحار من جانب الحضور تعبيرا عن التقدير والدعم لصموده بعد الافراج عنه من الاعتقال.

وجرى اللقاء ضمن برنامج «لقاء ات والمعلم» الذي يقام في معهد الدراسات العربية في «غبعات حبيبة».

افتتح الاجتماع الاستاذ رياض كبها، مرحبا بالحضور ودعا الاستاذ فيصل الحسيني لاعتلاء المنصة ومعه الاستاذ وليد صادق مدير «مركز السلام» وياعيل اغرانوت، مديرة «غبعات حبيبة» ويورام ميرون مدير معهد الدراسات العربية في «غبعات حبيبة» والاستاذ محمود مصلح يونس ممثل سكرتارية «ملتقى المعلم» وتولى عرافة الاجتماع الاستاذ وليد صادق. ورد المحاضر الحسيني في ختام محاضرته على الاسئلة التي وجهت اليه.

وحضر الاجتماع قرابة ٨٠٠ معلم بالاساس من المثلث الشمالي.

فيصل الحسيني، في مؤتمر صحفي عقده فور

● تتمة من صفحة ١ ●

وحول احد الاسئلة قال الحسيني انه لم يتعرض للتعذيب خلال اعتقاله لكنه اوضح ان التحقيق معه كان بشكل متواصل دون منحه فرصة للنوم. ودعاه احد الصحفيين بالعبرية الى الطلب من منظمة التحرير ان «تدين الارهاب»! فقال الحسيني ان ياسر عرفات شخصيا ادانه وليس عرفات وحسب بل المجلس الوطني الفلسطيني وكل فلسطيني يرفض الارهاب.

وحول «وفد» الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني وذكر اسم الحسيني فيه اعرب الحسيني عن اعتقاده انه وباعتباره من القدس وباعتبار ان «السيد شمير» لا يريد اشراك مقدسيين في الحوار فقد تم تلفيق التهم للحسيني لادانته و«حرمانه» من الاشتراك في الوفد واضاف «هذا في حالة ان الحديث عن الوفد صحيح»!

وعن القدس اكد الحسيني انه يمكن تحقيق السلام فيها «في حالة كون الشرقية منها عاصمة للدولة الفلسطينية والغربية عاصمة لاسرائيل».

وعن اولئك الذين حاولوا الاعتداء عليه في اثناء محاكمته والافراج عنه قال الحسيني ان هؤلاء من ضحايا الاحتلال الذي يفسد نفسياتهم واضاف: «ان الاحتلال ليس خطرا علينا وحسب بل وعلى الشعب الاسرائيلي ايضا».

وشكر الحسيني في أول كلمته كل الذين تفهموا وادركوا طبيعة واسباب اعتقاله ووجه شكره الخاص الى الاسرائيليين الذين تضامنوا معه، الى اليهود والعرب والاجانب في العالم الاوسع. واعرب عن ثقته بان الحكومات تذهب وان الشعب سيظل ليحل السلام.

وكان الصحفيون احتشدوا منذ ساعات الصباح امام مركز التحقيق والاعتقال «المسكوبية» فيما تواجد عدد كبير من اصدقاء الحسيني وآخرين من الحركات العنصرية والفاشية التي كان يهتف بعضها بشعارات مثل «اقتلوه في الداخل»! و«الحسيني قاتل ومخرب»! وعندما تحدث عدد من الصحفيين الى الدكتور سري نسيبة خاطبه بعضهم بالقول «الدور القادم سيكون لك» وقال احدهم «الحل هو رصاصة ٩ ملم»!

وما ان خرج المحاميان ابراهيم نصار وجواد بولص من داخل «المسكوبية» للاعلان عن نبأ الافراج عن الحسيني بكفالة شخصية حتى اندفع الفاشيون (ومعظمهم من انصار حركة «كاخ») نحو المحاميين ليكيلوا لهما اقذع الشتائم والاتهامات ثم كرروا الشيء نفسه مع زوجة وابنة الحسيني.

وفي وقت لاحق خرج فيصل الحسيني من المعتقل فتجمع العشرات حوله من اصدقائه وذويه والصحفيين فيما اندفع الفاشيون للاعتداء عليه. اما رجال الشرطة فقاموا بدفع الجميع الى ساحة موقف سيارات مقابلة لينسحبوا ويتركوا الفاشيين ليواصلوا استفزازاتهم وحتى اعتداءاتهم بالايدي على الحسيني واقاربه واصدقائه. وسمع مراسلنا احد ضباط الشرطة بعد ان نادى على صحبه بصيح بهم «هيا.. ليكسروا رؤوس بعضهم البعض هناك»! وفي الوقت نفسه تجمع اصدقاء الحسيني حوله كما وصل الى المكان ثلاثة اعضاء كنيست عرب هم عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وهاشم محاميد الذين توجهوا على الفور للاحاطة بالحسيني الذي استقل سيارة نقلته الى قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة ليعقد هناك مؤتمره الصحفي.

وفي اثناء، وقبيل وبعد المؤتمر الصحفي بدأت وفود كثيرة من شخصيات فلسطينية واسرائيلية وصحفيين اجانب في التدفق على قاعة الفندق الوطني كان بينهم موشيه عميراف عضو مركز «حيروت» سابقا والشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم وبعض قادة حركة «السلام الآن».

وفي وقت لاحق اعلن راديو «صوت اسرائيل» ان الشرطة اطلقت سراح «نوعم فيدرمان» احد اتباع حركة «كاخ» بالكفالة بعد التحقيق معه واعترافه بانه بصق على الاستاذ فيصل الحسيني في اثناء نقله الى قاعة المحكمة يوم الجمعة الماضي واعلانه انه غير نادم على ذلك. وكان المذكور سلم نفسه للشرطة في ساعات الصباح (امس).

من جهة ثانية فقد نسب الراديو نفسه الى دوائر الشرطة ان «التحقيق» لم ينته مع الاستاذ الحسيني.

هذا واصدرت حركة «سلام الآن» بيانا، امس، اعلنت فيه ان اطلاق سراح الحسيني يؤكد ان اعتقاله كان سياسيا. واتهمت الشرطة بأنها سمحت بهدر دمه حين لم تتصد لليمينيين الذين هاجموه.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●

● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية

ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

- مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
- مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع أبو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
- مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
- مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
- مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
- مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
- مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
- مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
- مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
- المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

هالو صباح الخير



مع: طارق عبد الحي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد

حول: اجتماعه مع الوزير ايهود اولمرت، مسؤول شؤون الاقليات

سنطرح مشاكل السلطات المحلية العربية في اللقاء مع رئيس الحكومة، بعد اسبوع

*طالبنا بتحويل الطيرة وطمرة وسخنين الى مدن * اولمرت اعلن عن اقامة صندوق بقيمة ١٠٠ مليون شيكل لمنح القروض للسلطات المحلية العربية*

● اجتمع رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، في بحر الاسبوع الماضي، مع الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب، ايهود اولمرت. وطرح عبد الحي بصفته نائب رئيس مركز السلطات المحلية، أمام الوزير، المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي، بمدنه وقراه، وخصوصا تلك المشاكل التي تمس حياة المواطنين العرب اليومية وعلى رأسها مشكلة الميزانيات وتوسيع مسطحات القرى العربية. وتحويل بعض القرى العربية الى مدن.

وحول هذا الموضوع اجرينا هذا اللقاء مع السيد طارق عبد الحي:

● «الاتحاد» : ماهي القضايا التي بحثت في هذا الاجتماع؟

● جواب : في هذا الاجتماع بحثت العديد من القضايا وعلى راسها الضائقة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وسبل الخروج منها وذلك عبر توسيع الميزانيات العادية والتطويرية على حد سواء. وبحثت مسألة زيادة مسطحات القرى العربية واقرار الخرائط الهيكلية والامور المتعلقة بلجان التنظيم والبناء التي لها علاقة بالوسط العربي ونقل بعض هذه اللجان الى داخل القرى العربية. كما بحثت قضية تحويل ثلاث قرى عربية الى مدن وهي سخنين وطمرة والطيرة.

● «الاتحاد» : ولكن الوزير اولمرت لا يملك الوسائل والصلاحيات لحل مشاكل وازمات الوسط العربي؟

● جواب : صحيح ان الوزير اولمرت ووزارته لا يملكان الوسائل والميزانيات لحل مشاكل الوسط العربي، ولكنه بلا شك يستطيع ان يساهم في حل هذه المشاكل عبر التدخل لدى الوزارات المختلفة التي لها علاقة بالوسط العربي وفي جلسات الحكومة بحيث يستطيع طرح مشاكل الوسط العربي بعد ان اطلع عليها من اصحابها.

ونحن نأمل ان تثمر اللقاءات التي يجريها الوزير مع قيادة الجماهير العربية لما فيه خير ومصلحة الوسط العربي. وفي الاجتماع المقبل مع رئيس الحكومة في الفاتح من الشهر المقبل سوف يتم عرض هذه المشاكل مجددا.

واعتقد ان هذا الامر هو جزء من معركتنا العامة من اجل نيل حقوق الجماهير العربية في المساواة.

● «الاتحاد» : وعلى الرغم من ذلك هل هناك بشائر؟

● جواب : البشائر لا يمكن ان تأتي بسرعة وفي غفلة. ولكن الوزير اعلن انه يسعى الى اقامة صندوق بقيمة (١٠٠) مليون شيكل يمكن عبره منح قروض سهلة ومريحة للسلطات المحلية العربية وان هذه المساعي سوف تثمر قريبا.

● «الاتحاد» : القرى التي طلبتم تحويلها الى مدن هل من شروط تفرضها السلطة لذلك؟

● جواب : حول هذا الموضوع اود ان اشير الى ان حكام الالوية التي تقع فيها هذه القرى قدموا توصيات في الماضي لتحويلها الى مدن. الا ان قرية وحيدة حصلت على حقها وهي الطيبة. وعرفت، مؤخرا، ان توصيات جديدة قدمت لتحويل هذه القرى الى مدن.

اما بخصوص الشروط فاعتقد انها تتوفر في هذه القرى. ولكنني استطيع ان اتحدث بثقة عن بلدي الطيرة. فحسب الخدمات التي يقدمها مجلس الطيرة المحلي والمشاريع في البلدة فهي توازي الخدمات التي تقدمها بعض المدن. والطيرة هي القرية العربية الاولى التي مدت فيها شبكة مجاري وبرك تجميع وشبكة انابيب لتصريف مياه الشتاء. ومدرج كرة قدم وبرك سباحة تتمنى كل مدينة وقرية ان يكون فيها مثلها. وشبكة مدارس واسعة ومدارس للصم والبكم ومدارس للمتخلفين عقليا. وقريبا ستفتتح مدرسة للموهوبين. اضافة الى ان الطيرة مسكونة منذ ٦٥٠ سنة.

اما بخصوص عدد السكان فهذه حجة واهية. فمدينة صفد عدد سكانها ١٢ الف نسمة، كريات شمونة ١٤ الف نسمة، مغدال هعيمق ١١ الف نسمة.

نحن لا نستورد سكانا من الخارج لكي نصبح اكثر من ٢٠ الف نسمة. نحن نتكاثر بصورة طبيعية.

● عادل عامر ●

اضراب تجاري شامل

● تتمة من صفحة ١ ●

اسرائيلي اثناء الصدامات في الخليل بالاضافة الى امرأتين اثناء رشق سيارة باص بالحجارة قرب حلحول.

هذا وقامت قوات الاحتلال بالاعتداء على الباعة المتجولين في بلدة الرام شمال القدس حيث احتجزت ٦ منهم واجبرت كل واحد على دفع (٣٥٠) شيكل في مركز ضريبة رام الله.

● نابلس ●

احرق صباح امس باص تابع لشركة «ابحده» بشكل تام قرب مسجد الخضر في البلدة القديمة وتم اقتياد الباص من قبل شبان ملثمين من شارع طولكرم - نابلس الرئيسي وأرغم سائقه على التوجه للبلدة القديمة واحرق هناك.

وقامت قوات كبيرة من الجيش بمحاصرة المنطقة عدة ساعات وجرت اعمال تمشيط للمنطقة وبعد ذلك تم سحب حطام الباص.

من ناحية ثانية تم فرض حصار لمدة ساعة على مركز مدينة نابلس وقامت قوات الجيش بتفجير جسم مشبوه. وفي غضون ذلك أطلق الجيش الطلقات النارية لتفريق المواطنين.

ورشقت سيارة مدنية يرتدي ركابها البزات العسكرية امس قبالة محكمة بداية نابلس.

على صعيد اخر واصلت سلطات الاحتلال حملة الاعتقالات حيث اعتقل (١٢) مواطنا من مخيم بلاطة و (٥) مواطنين من بلدة سلفيت وثلاثة اخرين من البلدة القديمة.

● بيت لحم ●

رفعت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلية نظام حظر التجول عن قرية حوسان بعد ان استمر خمسة ايام متتالية. وانطلقت مسيرة حاشدة في القرية ظهر امس من منزل الشهيد حاتم شوشة مخترقة وسط القرية لتصل الى المقبرة حيث دفن الشهيد الذي سقط في السابع عشر من الشهر الحالي. واصطدم الاهالي مع قوات الجيش التي اطلقت الاعيرة النارية بكثافة مما ادى الى اصابة شاب برصاصتين في رجليه. واصيب العديد من المواطنين بحالات اغماء واختناق من جراء الغاز المسيل للدموع.

من جهة اخرى رفع نظام حظر التجول صباح امس عن مخيم الدهيشة بعد ان فرض لمدة يومين بعد ان قام مجهولون بقص حوالي (٦٠) مترا من السياج المصفح الذي يقع على الشارع الرئيسي القدس - الخليل. ويذكر ان السلطات اجبرت عددا من سكان المخيم على العمل في اصلاح السياج.

واقتحمت قوة من جيش الاحتلال قرية بيت تعمر ليلة امس الاول حيث قام الجنود باقتحام عدد من منازل القرية وتحطيم اثاثها وزجاج النوافذ.

كما قامت قوات الجيش بتحطيم سيارتين كانتا متوقفتين امام منزلي صاحبيها محمد ابراهيم الوحش وابراهيم احمد علي الوحش.

● رام الله ●

وتصدى اهالي قرية كفر مالك طوال عدة ساعات ومنذ ساعات الصباح لعشرات الجنود والاليات بما فيها اتصاف مجنزرات. ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين اصيب خلالها عدد من وسائط النقل العسكرية باضرار مختلفة. وقال شهود عيان ان اصوات زغاريد النسوة اختلطت باصوات ارتطام الحجارة بالسيارات العسكرية وبازيز الرصاص والعيارات المختلفة التي ادت الى اصابة بعض المواطنين الذين عولجوا محليا. وتمكنت اركال السيارات العسكرية من تجاوز شارع القرية بصعوبة بالغة لتصل الى المعسكر المقام على تلة مقابلة للقرية التي شهدت في ساعات المساء ايضا توترا كبيرا.

وفيها لا يزال شارع الاستقلال في البيرة مغلقا منذ حوالي اسبوع يستمر نظام حظر التجول في بدو منذ مدة مماثلة اضافة الى اغلاق عدد من القرى المجاورة بالحواجز والتلال الصخرية الترابية وبخاصة قريتي بيت عنان والقبيبة.

● الخليل ●

فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على وسط مدينة الخليل، وذلك بعد ان تظاهر الاهالي في محيط مدرسة بنات الخليل الثانوية. واصيب خلال المصادمات احد الجنود وذكر راديو اسرائيل بالعربية انه نقل الى مستشفى «هداسا» لتلقي العلاج. بالاضافة الى هذا فقد اصيب خمسة مواطنين اثناء الاشتباكات.

وخلال مداهمة قوات الاحتلال لقرية اذنا قبل يومين حيث تم القاء الغاز بكثافة. نفق (١٣) رأسا من الغنم من جراء ذلك تعود للمواطنين حسن المجارحة ومحمد النطاح.

من جهة اخرى اغلقت سلطات الاحتلال منزلين في مدينة الخليل اولها يعود الى عائلة المعتقل نظام كامل امريش في حي فرش الهوى والاخر يعود لعائلة المعتقل سمير سعدي عبيد في حي الحاووز.

وعلى صعيد اخر رشقت سيارة باص بالحجارة بالقرب من بلدة حلحول واصيبت من جراء ذلك امرأتان بجروح طفيفة نقلت احداها الى مستشفى «هداسا» لتلقي العلاج.

* طولكرم *

شهدت مدينة طولكرم امس اضرابا تجاريا شاملا حدادا على الشهيد عادل قدوحة الذي استشهد امس حيث قام الشبان بمغادرة مدارسهم.

ومن ناحية اخرى شهد مخيم طولكرم صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال بمناسبة ذكرى مرور عام على استشهاد الشاب علي ابو شريفة.

وفرض نظام حظر التجول ظهر امس على قرية عنبتا في اعقاب اندلاع الصدامات مع قوات الاحتلال التي اقامت حواجز عسكرية على مداخل القرية.

ومن جهة اخرى قام شبان الانتفاضة في باقة الشرقية برشق السيارات العسكرية بالحجارة ورد الجنود باطلاق العيارات النارية بشكل كثيف وعشوائي.

* جنين *

قام رجال الضرائب برفقة جنود الاحتلال ليلة امس الاول بمداهمة بيوت مدينة جنين حيث اعتقلوا العديد من المواطنين منهم هيثم عمر ابو بكر وهو صاحب محل تجاري وطلبوا منه دفع مبلغ (٢٠) الف شيكل.

وابراهيم مصطفى العرقاوي وطلبوا منه دفع ضرائب بقيمة (٤٥) الف شيكل.

من ناحية اخرى خرق الشبان نظام منع التجول الليلي المفروض على مدينة جنين ومخيمها منذ خمسة شهور واشتبكوا مع قوات الاحتلال في مخيم جنين في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول.

وشهدت مدينة جنين ظهر امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال.

ويفيد مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري وضعت الحواجز العسكرية والضريبية على جميع مداخل جنين.

وفرض نظام منع التجول صباح امس على قرية برقين وذلك بعد ان اقتحمت قوات كبيرة من الجيش القرية وقامت بحملة اعتقالات واسعة.

وقام الشبان ظهر امس بتحطيم الزجاج الامامي لسيارة عسكرية في وادي برقين.

وشهدت بلدة قباطية امس مصادمات بين قوات الاحتلال والشبان الذين رشقوا باصا للجيش وسيارة مستوطن بالحجارة.

وفي بلدة عرابة قام الجيش باقتحام العديد من البيوت حيث اجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

* قطاع غزة *

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة ومتعددة في قطاع غزة وبخاصة في مخيم رفح (الشابورة وتل السلطان ويبنا). وازدادت هذه المظاهر اتساعا بعد قيام سيارة عسكرية بصدم الطفل عادل فوزي الغول (٦ سنوات) واصابته برضوض وكدمات شديدة بعد ان طرحته ارضا. كما وقعت مظاهر احتجاج اخرى في مخيمات خانيونس والنصيرات وجباليا اضافة الى مختلف انحاء غزة.

واسفرت اعمال قمع هذه المظاهر عن اصابة (١٩) مواطنا على الاقل معظمهم جراء الرصاص. ولم يكتف جنود الاحتلال، مثلا باصابة المواطنة فاطمة شلاش عليان (٤٥ عاما) بعيار معدني في رأسها طرحها ارضا بل قاموا بعد ذلك بضربها بشكل مبرح وذلك انتقاما منها ومحاولة كسر شوكتها بعد تصديها الباسل للجنود في مخيم رفح الذي اصيب فيه ايضا كل من حلمي صالح زغرب (١٦ عاما - رصاصة في رجله أدت الى اصابة العظم بعدة كسور) وعبد الرحمن محمد الخطيب (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ) وعماد محمد عوض (١٦ عاما - رصاصة في الحوض).

وفي مخيم خانيونس الذي وقعت اشد المصادمات فيه ما بين الواحدة والثالثة والنصف بعد الظهر اصيب الشاب احمد ابراهيم العتال (١٧ عاما - رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) وشادي عبد الله الاسير (١١ عاما - رصاصة في الساق) فيما أصاب عيار معدني حاجب الفتى محمد احمد النجاز (١٢ عاما).

وفي ساعات المساء واثناء اطلاق الجنود للرصاص باتجاه الشبان اصابت رصاصة سطح رأس الشاب خليل احمد حسن (١٨ عاما).

وكانت مصادمات مخيم جباليا التي جرت في ساعات الصباح واستمرت حتى ساعات الظهر تركزت في منطقتي السوق ومحيط بركة «ابو راشد» اسفرت عن اصابة الشاب محمد احمد عليان (١٧ عاما) برصاصة في ساقه.

اما غزة فقد تميزت بتواجد مكثف لجنود الاحتلال وبرشق الحجارة نحوهم في معظم احياء المدينة التي شهدت مطاردات و«مناوشات» عديدة. واجتمع عدد من الجنود على الطفل عاهد خميس الحلو (١٠ سنوات) وظلوا يضربونه حتى اغمي عليه وادخل الى المستشفى «الاهلي» فيما اصيبت الصبية صالحة فتحي زيارة (١٦ عاما) برصاصة في الالية وهما من حي التفاح. كما اصيب في حي الرمال الشاب ايمن قطين عبد الله (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ) والمواطن صلاح ابراهيم عودة (٤٠ عام - عيار معدني في الفخذ).

مع نبيل عمرو سفير فلسطين في موسكو:

قرار الاتحاد السوفييتي ينطوي على اهمية خاصة وعميقة

□ السياسة السوفييتية بأسلوبها الجديد تفتح امام الفلسطينيين آفاقا واسعة للنصر □ سياسة البريسترويكا اكثر تأثيرا من السابق ونقلت السياسة السوفييتية من طابع التضامن الى المشاركة والعمل السياسي الفعال □ المناخ مناسب لتصفية الخلافات الفلسطينية السورية □

● اجرى اللقاء - ليون زهافي ●

● *ليون: بالأمس قدمت لك التبريكات والتهاني بمناسبة رفع التمثيل الدبلوماسي لـ م.ت.ف الى مستوى سفارة. هل استطيع اليوم ان اناديك بالسفير؟*

- نبيل عمرو: باستطاعتك يا ليون بصفتك صديق ورفيق نضال ان تناديني باللقب الذي يناسبك والذي تحبه، فأنا في نفس الوقت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي وسفير دولة فلسطين، والمناضل الفلسطيني نبيل عمرو.

● *ليون: وكيف تقبلت ذلك؟*

- نبيل عمرو: كنت أعرف ان هناك قرار من حيث المبدأ برفع درجة التمثيل الفلسطيني الى مستوى سفارة، لكن التوقيت لم يكن معروفا لدي. بالطبع في البداية شعرت بابتهاج شديد على الصعيد العاطفي والشخصي، وحين فكرت في الموضوع واجهت أن الأمر بالغ الأهمية، وأنه عميق في تأثيره على وضعنا الفلسطيني ايجابيا ويحمل دلالات كبيرة جدا على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط.

● *ليون: ما هو تقييمك للقرار السوفييتي؟*

- نبيل عمرو: طبعا هو قرار، كما قلت، ينطوي على اهمية خاصة وعميقة. فهو من جهة يعزز حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، ومن جهة اخرى يضع العالم امام حقيقة سياسية لا يمكن تجاوزها وهي ان الحل في الشرق الاوسط لا بد وان يؤدي الى دولة فلسطينية مستقلة والقرار يؤكد على ان السياسة السوفييتية باسلوبها وبادائها الجديد لم تغفل ولن تغفل الالتزامات السوفييتية التقليدية تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه العرب، وهذا يؤدي الى تقوية الروح المعنوية الفلسطينية. حيث سيشعر الفلسطينيون سواء المناضلون في الانتفاضة او في القيادات السياسية، بأن معهم قوة كبيرة ودولة عظمى الامر الذي يفتح امام الفلسطينيين افاقا واسعة للتفاؤل بإمكانية النصر.

● *ليون: هناك بعض الاوساط ليس فقط في العالم العربي تقول بأن الاتحاد السوفييتي بسياسة البريسترويكا والتفكير الجديد قد تراجع تماما عن دعم حركة التحرر الوطني..*

- نبيل عمرو: لقد قلت ان البريسترويكا كما فهمتها من خلال وجودي في الاتحاد السوفييتي عملية لاعادة البناء تشمل الوضع الداخلي في الاتحاد السوفييتي وتشمل ايضا العلاقات بين جمهوريات الاتحاد السوفييتي وكيف يجب ان تكون، وتشمل ايضا السياسة الخارجية. انا لا اوافق على الرأي القائل بأن البريسترويكا قللت من دعم الاتحاد السوفييتي للقضية الفلسطينية، ولا اوافق ابدا أن هناك تغييرا سلبيا في السياسة الخارجية السوفييتية فيما يتعلق بموضوع الشرق الاوسط بل على العكس انا اتبنى الرأي القائل بأن السياسة السوفييتية اصبحت اكثر تأثيرا من السابق، وأصبحت ذات فاعلية ومعترف بها من قبل جميع الأطراف وتمارس بشكل واقعي ومؤثر. في الماضي كانت السياسة الخارجية السوفييتية فيما يتعلق بالموضوع الفلسطيني تتخذ طابع التضامن، اما الآن فتأخذ طابع المشاركة والعمل السياسي الفعال والمعترف به والضروري لايجاد حل يراعي مصالح الفلسطينيين وفق مبدأ توازن المصالح السوفييتية. هناك مؤشرات عديدة لتصور الموقف السوفييتي ايجابيا تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني منها على سبيل المثال، خطاب شفاردنادزه في القاهرة الذي نجد انه يعرض تأييدا سياسيا من النوع الذي يثير التعاطف العربي نظرا لأن العرب كانوا يفهمون صورة الاتحاد السوفييتي في السابق على غير ما هي عليها الآن.

استطاع شفاردنادزه من خلال هذا الخطاب ان يحدد رؤية الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط. ان يعرض توازنا سياسيا وان يعرض نهجا عمليا للحل وان يمد جسور صداقة وتفاهم مع الطرف العربي الذي كان جزءا كبيرا منه على علاقات غير مستقرة وغير طبيعية مع الاتحاد السوفييتي.

عملية المشاركة في صنع السلام في الشرق الاوسط لا تتم من خلال البيانات ولا من خلال مهرجانات التأييد والتضامن ولا من خلال التشدد عند صيغ معينة وانما تتم من خلال العمل الصحيح وعلى الأرض لبلوغ صيغ عملية تؤدي بالفعل الى احلال السلام. وهذا هو البرنامج الذي جاءت به البريسترويكا في الشرق الاوسط. طبعا هناك فكرة يجب ان ننتبه اليها الا وهي ان البريسترويكا اعطت للشعوب - للقوى الذاتية المحلية والاقليمية، دورها الطبيعي في صنع السلام او الحل، ولذلك فان لم تكن موجودا بقوة على الارض فلا الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يساعدك ولا الولايات المتحدة حتى وان ارادت.

الانتفاضة والحقائق التي خلقتها على الأرض جعلت العالم يقرأ حقائق سياسية معاشة والاتحاد السوفييتي يقرأ هذه الحقائق والولايات المتحدة ايضا قرأتها والحكومة الاسرائيلية تقرأها. هذه الحقائق وفرت للفلسطينيين ضمانة سياسية، فلا خوف على القضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني بوجود القوة الذاتية للشعب الفلسطيني مجسدة بالانتفاضة ولا خوف على الموقف السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية، لأن الموقف السوفييتي يعتمد بشكل رئيسي على المبادىء والالتزامات التقليدية اضافة الى حركة القوة على الارض وفي كل الحالات نحن لسنا بخاسرين. طبعا هناك عوامل سطحية ساهمت في إعطاء صورة مغلوطة عن موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية ومن العرب.

انا اشعر عندما ارى الكثير من الأخبار والتعليقات والمواد ذات الاهمية الصادرة في تل ابيب حول الاتحاد السوفييتي أن هناك اوهام كثيرة تباع للاسرائيليين وأظن انها في سياق اللعبة الداخلية لعبة السلطة في اسرائيل. هنالك اخبار كثيرة عن زيارات ستتم وعن اعادة علاقات واتفاقات وعن.. وانا ارى ان هناك مبالغة كبيرة الغرض منها هو الاستهلاك المحلي داخل اسرائيل لكن هذا لا يلغي ابدا ان الاتحاد السوفييتي يقيم مع اسرائيل صلات جديدة لكنها كما نراها، صلات من النوع التي يمكن ان تقام مع اية دولة اخرى على الصعيد الثقافي، التجاري، على الصعيد السياحي ربما لكنني لا ارى الامور كبيرة بالحجم الذي تصوره الدعاية الاسرائيلية.

● *ليون: في اللقاء بين شفاردنادزه وفايتسمان طرح الطرف السوفييتي قرار الاتحاد السوفييتي برفع التمثيل الدبلوماسي لـ م.ت.ف الى مستوى سفارة. وفي نفس اليوم عقد لقاء بين نائب وزير الخارجية السوفييتية شفاردنادزه وسفراء الدول العربية. هل قدمت هناك ايضاحات حول لقاء شفاردنادزه مع فايتسمان؟*

- نبيل عمرو: هنالك تقليد اصبح معمولا به في وزارة الخارجية السوفييتية. انهم يستدعون السفراء العرب لاطلاعهم على بعض الامور المتعلقة بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، وفي هذا السياق لا شك ان زيارة فايتسمان للاتحاد السوفييتي تعتبر زيارة هامة وتستحق ان يقال عنها شيء ولقد قيل شيء عنها للسفراء العرب. وبالفعل تحدث فورتسوف عن هذه الزيارة. وعموما جرى تقديم اسئلة وأجوبة، أنا في حل عن الافصاح عنها.

وأما حكام اسرائيل فعليهم ان يعرفوا انه حين اتخذ الاتحاد السوفييتي هذه الخطوة، لم يتخذها ضمن حسابات هل ستساهم لفلان او لغيره، وانما اتخذها في سياق الرؤية الشاملة وفي سياق كيف يجب ان يكون الحل. ثم انه اذا كان بعض الناس يصور للاسرائيليين بأن بعض الانشطة اليهودية قد حولت هذا البلد عن نهجه الراسخ والتقليدي في دعم القوى المناضلة فإنهم مخطئون جدا. فالاتحاد السوفييتي يعطف على اليهود كما نعرف نحن والكثير من اليهود ايضا يعرفون ذلك وهو يمنحهم كل ما يريدون من حقوق داخل وطنهم السوفييتي، كما انه الان يقيم سياسة متوازنة وأفضل من السابق مع الاسرائيليين، ولكن لا يعني التعامل مع هذا الواقع على انه تحول على حساب الآخرين. المسألة تحتاج الى قراءة دقيقة لما يجري في الاتحاد السوفييتي وتحديد تفسيرات الخطوات السوفييتية اعمق بكثير من التفسيرات الناجمة عن اللعبة داخل اسرائيل.

● *ليون: الانتفاضة والسياسة السوفييتية احدثتا تغييرات كبيرة في توازن القوى السياسية في اسرائيل. الرفيق ماير فلنر طعن بسكين على اثر حرب ١٩٦٧ وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب الوحيد ولفترة طويلة، الذي يدعم نضال الشعب الفلسطيني ويتضامن مع م.ت.ف كيف تقيم الوضع السياسي اليوم في اسرائيل، اذ ان شخصيات مثل عيزر فايتسمان وشلومو لاهط يتحدثون اليوم بصراحة حول ضرورة التحدث مع م.ت.ف.*

- نبيل عمرو: نستطيع ان نقول ان العمل مع قوى السلام داخل اسرائيل كان في البداية يشبه مجازفة تبدو مستحيلة النجاح، وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) يتحمل عبئا كبيرا وكان تعرض لانتقادات كبيرة سواء من قبل العرب او من قبل الاسرائيليين. لكن ثبت اخيرا ان العمل في اوساط الرأي العام الاسرائيلي، العمل مع اسرائيل من الداخل يحقق نتائج عميقة وفعالة وان كانت تبدو بطيئة. فمن كان يصدق ان عشرات من الجنرالات الاسرائيليين يعلنون ان لا أمل في سياسة الحكومة. من كان يصدق ان يصل اسحق رابين نفسه اخيرا، وهو صاحب القبضة الحديدية، الى انه لا يمكن ان تحل الامور بالقوة وانما بحل سياسي. من كان يصدق ان جزءا من قيادة الليكود سيقول انه لا بد من الاتصال بـ م.ت.ف ومحاولة صنع السلام معها. هذه القوى او هذه الشخصيات اتخذت هذه المواقف ليس نتيجة تأثير م.ت.ف عبر الاتصالات بهم وانما نتيجة قراءة موضوعية وواقعية لتطورات الامور داخل اسرائيل وخارجها.

السياسيون الحقيقيون في اسرائيل يعرفون جيدا انه بدون التفاهم مع الشعب الفلسطيني والتوصل الى حل مع الشعب الفلسطيني فكل ما يمكن ان يتم التوصل اليه مع الاخرين لا معنى له. واية محاولة للتفاهم مع اي اطار غير م.ت.ف داخل الفلسطينيين ستكون مجرد لعبة اولاد لا لزوم لها ولا فائدة منها. وحين نقول ان م.ت.ف هي ممثل الشعب الفلسطيني فليس لأنها حصلت على ذلك باستفتاء او بغير استفتاء، وانما لانها القوة الفلسطينية الوحيدة الوطنية القادرة على ان تحقق وتلتزم بالحل وان تضمنه وتنفذه. لو ادرك كل القادة الاسرائيليين ذلك وتصرفوا بشكل موضوعي ساعتئذ سيوفرون على اليهود وعلى الفلسطينيين سنوات من العذاب. الان يوجد ٥٠٪ كما يقول عيزر فايتسمان يؤيدون الاتصال بـ م.ت.ف. ان رؤية الواقع داخل اسرائيل او في العالم والتغيرات العميقة والسريعة جدا ستدفع قيادة اسرائيل الى ان يكونوا مواكبين لروح العصر لا ان يتعاملوا في القرن العشرين على اسس توراتية متزمتة ادت الى كوارث عانى منها اليهود وغير اليهود.

اننا الان في المرحلة التي يسمونها مرحلة الحل الوسط التاريخي فاذا انتهز الاسرائيليون هذه الفرصة فإنهم سيحصلون على الامان، واما اذا لم ينتهزوها فبوسعهم ان يكونوا الاقوى عسكريا الى ما لا نهاية لكن دون ان يشعروا يوما واحدا بالامان.

● *ليون: نرى ان تغييرات تحدث اليوم في العالم العربي، لقاء مبارك - أسد وإعادة العلاقات المصرية السورية هو احد هذه التغيرات فكيف تنظر الى ذلك، وما هي افاق التطورات حول العلاقة ما بين سوريا وم.ت.ف.؟*

- نبيل عمرو: العلاقة السورية المصرية الجديدة من العوامل المهمة الجديدة في الواقع العربي وتكتسب اهميتها من خلال سد آخر ثغرة في بناء العلاقات العربية الطبيعية. طبعا علينا ان نتوقع تطورات اكثر في تحسين الاجواء العربية وذلك يعني ان العرب سيستيقظون على واقع جديد يشمل العالم بأسره. فإن لم يجدوا صيغة لتطبيع العلاقات بينهم وتنسيق المواقف والتفاهم فإنهم سيضيعون في هذه العاصفة الجديدة من المتغيرات الدولية. اننا نقيم ان لقاء مالطا والتطورات الحاصلة في اوروبا الشرقية كانت من العوامل الرئيسية لكي يعيد الجميع حساباته ويدقق مواقفه، وفي اعتقادي ان الجميع خلص الى نتيجة واحدة وهي أنه لا بد من التفاهم وتوحيد المواقف ولذلك فانني انظر الى العلاقة السورية المصرية الجديدة ليست علاقات كانت مقطوعة وانما سد ثغرة بجدار الموقف العربي الذي يجب ان يكون واحدا خاصة بعد ان تعزز هذا الموقف بعودة مصر الى جامعة الدول العربية.

فيما يتعلق بعلاقاتنا نحن في م.ت.ف مع سوريا فالمناخ مناسب جدا لفتح ملف العلاقة الفلسطينية السورية وتصفية كافة الخلافات المتراكمة وبدء صفحة جديدة من العلاقات القائمة على اساس تفاهم سياسي. والتفاهم السياسي يعني تأييد سوريا المهم جدا لسياسة م.ت.ف الواقعية والفعالة على صعيد تسوية شرق أوسطية. وبالتالي فان علاقة سوريا مع م.ت.ف ستساهم في بلورة موقف موحد ومتكامل لدول المواجهة - الدول المعنية مباشرة بمسألة الصراع العربي الاسرائيلي. وفي كل الاحوال فإن ما يجري على الساحة العربية هو عامل ايجابي ومشجع وفيه قدر عال من الاستجابة للمتغيرات الجديدة التي طرأت على العالم وعلى اسرائيل.

ما هي الأبعاد المرتقبة جراء موجات الهجرة الواسعة الى اسرائيل؟

*** هل ستلجأ الحكومة الى اجراءات طوارىء جديدة لنهب جيوب الكادحين؟**
*** الاستعداد لمواجهة احتمالات هجمة سلطوية لنهب الاراضي العربية تحت يافطة الموازنة الديموغرافية ***

● بقلم: د. احمد سعد ●

● من الطبيعي جدا ان تثير الهجرة الواسعة الى اسرائيل وقدوم عشرات الوف القادمين اليهود الجدد هذا العام القلق والتساؤلات الكثيرة. فهي هجرة غير طبيعية في ظروف غير طبيعية تمر بها بلادنا ومنطقتنا والعالم.

يقينا ان القضية الفلسطينية في أساسها قضية تحرر قومي لشعب يرزح تحت نير الاحتلال. ويقيننا ان اي تغيير في الواقع الجغرافي والدمغرافي في دولة فلسطين المحتلة لن يغير من جوهر القضية. من جوهر التناقض الاساسي. هذا التناقض الذي لا يمكن حله الا بواسطة التسوية السياسية للقضية الجوهرية التي مركزها الاعتراف بالحق القومي المشروع للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية والاستقلال السياسي في اطار دولته المستقلة. الهجرة الواسعة لن تغير الجوهر ولكنها ستكون عقبة جديدة في طريق التسوية العادلة. كما ستؤلف سلاحا جديدا في ايدي قوى اليمين والفاشية في السلطة وخارجها، لعرقلة الجهود من اجل التسوية العادلة. واستغلال الهجرة الواسعة كغطاء ومنطلق جديد لتصعيد سياسة التهويد العنصرية على حساب الجماهير العربية. وما يثير قلقنا هو التصريحات العنصرية التي ارتفعت عاليا في السنوات الاخيرة والتي تنادي باجراء تغيير دمغرافي (سكاني) في الجليل ينهي الوضع القائم حيث يؤلف العرب اكثرية السكان. واستغلال الهجرة لبدء المرحلة الثالثة من الهجمة السلطوية لمصادرة الاراضي العربية بحجة «التطوير» وتغيير الطابع الدمغرافي. هذه المرحلة التي تحدثت عنها نشرة وزارة الزراعة الصادرة في اكتوبر ١٩٧٥ عن تنفيذ مشروع تهويدي للاراضي على ثلاث مراحل حتى اواسط التسعينات. وكان مشروع مصادرة اراضي «الملّ» لاهالي سخنين وعرابة ودير حنا المرحلة الاولى التي افشل تنفيذها كفاح شعبنا في «يوم الأرض» الخالد عام ١٩٧٦. وكانت المحاولة الثانية للمصادرة تحت ستار ضم العديد من القرى العربية واراضيها الى مجلس مسجاف وخطة لنهب اراضي عرب النقب. ولا نستبعد اليوم ان تقوم السلطات تحت يافطة الاجماع القومي الصهيوني واستيعاب المهاجرين بهجمة منهاجية لنهب قسم من الاراضي العربية المتبقية.

ومن هذا المنطلق فاننا نبارك الخطوة التي اتخذتها السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي العربية بالعمل على توسيع اطار اللجنة وبشكل يضمن مشاركة جميع القوى الوطنية الفاعلة على الساحة الكفاحية في معركة البقاء والمساواة.

وهناك التأثير المباشر للهجرة الواسعة على تعميق حدة الازمة الاقتصادية والتقاطب الاجتماعي في اسرائيل. وما يجب ان يثير القلق حقيقة ان الهجرة الواسعة تأتي في ظرف تعجز فيه السلطة الحاكمة عن مواجهة الازمة الاقتصادية العميقة بسبب سياسة العربدة العدوانية وممارساتها الاجرامية التي ترهق الاقتصاد والجماهير الشعبية. ولا نستبعد ان تلجأ الحكومة في ظل الازمة الخانقة ومواصلة الجرائم الدموية في دولة فلسطين المحتلة الى اجراءات طوارىء جديدة تنهب قروش ولقمة العاملين وبحجة تمويل استيعاب القادمين الجدد. وقد بدأت الاصوات من البلاط السلطوي تنطلق مطالبة باتخاذ مثل هذه الاجراءات. وقد طالب سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار بانتهاج خطة طوارىء لمواجهة الهجرة الواسعة واستيعابها.

ان استيعاب ١٠٠ الف قادم جديد يكلف خزينة الدولة حوالي (٣) مليارات دولار. وتحاول الحكومة توزيع هذه النفقات على اساس تحميل الوكالة اليهودية والحركة الصهيونية العالمية مسؤولية جمع ثلث هذا المبلغ (مليار دولار)، وجمع الثلث الثاني عن طريق القروض الخارجية وبيع السندات الاسرائيلية في البورصة الامريكية وغيرها. اما المبلغ المتبقي ومقداره مليار دولار فستتحمله الخزينة الاسرائيلية. وهذا يعني وضع أعباء جديدة اضافية على كاهل الجماهير الشعبية الواسعة. وهذا يعني عينيا ما يلي:

● (ا): زيادة العجز في الموازنة الحكومية: بالرغم من ان الميزانية العامة مبرمجة على اساس عجز يبلغ (٢,٥) مليار شيكل، فان نفقات استيعاب القادمين الجدد ستكلف في ظل غياب التنمية الاقتصادية اقرار ميزانية اضافية. اي شحذ العديد من الوسائل لنهب جيوب الجماهير الشعبية. وقد بدأنا نسمع العديد من الاقتراحات لهذا. فهنالك من يقترح زيادة ضريبة الدخل بنسبة ١٠٪ لتمويل الهجرة. وهنالك من يقترح فرض سندات دين حكومية الزامية على الجمهور الواسع. ومثل هذه الوسائل التي ستؤدي من ناحية الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة من ذوي الدخل المحدود. كما ستؤدي، من ناحية اخرى، الى تأجيج بعض مظاهر الازمة مثل زيادة الدين القومي الداخلي وزيادة وتيرة التضخم المالي. هذا بالاضافة الى زيادة حدة التقاطب الاجتماعي.

● (ب): لاستيعاب القادمين الجدد سيزداد بناء المساكن والطرق وغيرها - بمقدار (١,٥) مليار شيكل. وسيكون ذلك بمثابة عامل هام في تأجيج وتيرة التضخم المالي وتفاقم عجز الموازنة.

● (ج): سيؤدي الانفاق الهائل على استيعاب القادمين الجدد الى ظاهرة الستغفلاتسيا (ركود وبطالة + نسبة عالية من التضخم المالي). فتخفيض الاستثمارات والتوظيف في فروع الانتاج مقابل زيادة الانفاق على بعض الفروع القاعدية مثل البناء والمواصلات سيؤدي الى زيادة ازمة فروع الانتاج الصناعي والزراعي والى زيادة البطالة.

● (د): أن استيراد الهجرة الواسعة سيضع اكثر من علامة سؤال على مصير العمال العرب والمواطنين العرب في وطننا. ففي ظل سياسة التمييز العنصري السلطوية فان العربي اول من يطرد من العمل وآخر من يقبل للعمل. كما لا نستبعد ان توجه ضربة الى ميزانيات سلطاتنا المحلية العربية.

● (هـ): استغلال قضية تمويل القادمين الجدد لعقد «صفقة شاملة» لتجميد الاجور ونسف علاوة الغلاء. وهذا مضمون دعوة كيسار لاجراءات الطوارىء.

● (و): تخفيض السوبسيديا الحكومية من مركب اسعار الخدمات الجماهيرية والسلع الضرورية مما سيؤدي الى ارتفاع اسعارها وتخفيض مستوى معيشة اصحاب الدخل المحدود.

■■ والخلاصة:

ان موقفنا المبدئي من الهجرة واضح جدا. «فحل «المسألة اليهودية» يكون في البلدان التي يتواجدون فيها. وقضيتهم جزء من الكفاح العام في كل بلد من اجل العدالة الاجتماعية والمساواة. والقضية المطروحة اليوم على ضوء احتمال مجيء عشرات الوف القادمين الجدد هي النضال لمنع تحول هذه الكمية الى ذخيرة حية في عجلات سياسة الاحتلال الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة والى سكين قاطع في لحم وجودنا في وطننا. كما انها ستؤدي الى تصعيد حدة القضايا الاجتماعية الملتهبة في اسرائيل مثل قضايا بلدات التطوير وأحياء الفقر ومئات الوف العائلات القابعة في اسفل درجات السلم الاجتماعي.



(عن «يديعوت احرونوت» ٩٠/١/٢١)

التوازن والتوازي في فهم وتطبيق المكاشفة والعلنية واعادة البناء

● بقلم: غازي شبيطة ●

مناقشات

●اعتقد اننا لا نتجنى على الحقيقة باعترافنا ان ما حدث وما زال يحدث في الدول الاشتراكية من تغييرات اجتماعية وسياسية وما يصحبها من تداعيات وانعكاسات متلاحقة، قد اصاب مفاهيمنا ومشاعرنا بهزة عميقة تعرضت معها قناعاتنا الى صراعات داخلية مليئة بالمراجعات والتأملات المشروعة والحتمية. في محاولة لاستيعاب الوضع الناشىء، والاجتهاد في البحث الجدي عن افكار ومقاييس تتلاءم - قدر الامكان - مع المتغيرات الخارجية والداخلية والاحتمالات المتوقعة.

لذلك، يصبح من غير المقبول او المستساغ، مسخ الاحداث او الركوب عليها او تبسيطها والادعاء بأنها كانت واضحة «لي» حتى قبل ان يحدث ما هو حاصل. او قبل ان يجيء من طرحها وطالب بإحداثها!!!

ان الفارق شاسع بين رصد بعض النواقص، حتى الكبيرة منها، من خلال زيارة عابرة، او حتى اقامة مؤقتة في هذا البلد الاشتراكي او ذاك. وبين ما ينكشف الان وما يجري في شبه زلزال لا يتوقف عند تغيير او اسقاط هذا القائد او ذاك فحسب، بل قوض الكثير من البنى الفوقية لمجتمعات كان من المفروض ان تكون قوة صمودها ومناعتها باستنادها الى نظامها الاشتراكي واحزابها الشيوعية، اكثر استعصاء على الترنح او السقوط. لو لم تكن قياداتها وكوادرها في علاقاتها مع مجتمعاتها قد وصلت بتجاوزاتها وممارساتها الخاطئة الى حد الجريمة، واغمضت عيونها عما تراكم وتفاعل داخل مجتمعاتها من سخط مكبوت او تذمر واضح.

ذلك لا يعني انها لم تنجز شيئا، او ان كل فترة وجودها في الحكم، منذ البداية حتى يومنا هذا، لم تكن سوى صفحة سوداء من التسلط والكبت والعبث بمقدرات البلاد ومصائر شعوبها. فمثل هذا القول لا يساعدنا على فهم وتفسير التطور الاقتصادي والعلمي والفكري والثقافي والاجتماعي الهائل الذي قطعته تلك البلاد وشعوبها بالنسبة لما كانت عليه ما قبل الاشتراكية والذي يفوق تطور بلاد اخرى عديدة ظلت طوال نفس الفترة تعيش في النظام الرأسمالي. كما ان تلك الانجازات الكبيرة والهامة، لا تجيز لنا ايضا، التعامي عن الاخطاء والنواقص التي اوجبت ضرورة المراجعة وطرح عملية المكاشفة والعلنية واعادة البناء.

لقد كان غورباتشوف، صادقا وصريحا عندما اعترف انه لم يكن هو ورفاقه، يدركون تماما او يتوقعون كل ما فجرته عملية اعادة البناء من تفاعلات ومضاعفات. ولم يتبينوا منذ البداية هذا المدى من التعقيدات وردود الفعل - على اشكالها - داخل مجتمعاتهم واحزابهم وانعكاساتها السلبية والإيجابية على سائر الحركة الشيوعية والرأي العام العالمي والعلاقات الدولية بالمدى الذي وصلت اليه الان. وباتوا يجاهرون بوجود اخطار ومتاعب ملموسة لم يتنبأوا بها من قبل. ورغم ذلك، فأنه ورفاقه ايضا، يرون ان المعالجة الصحيحة لا تتأتى بالنكوص عن البريسترويكا والغلاسنوست وانما بتعميقها وافساح المجال امامها لتأخذا مداها حتى يتسنى اطلاع «ربيع الاشتراكية» الأكثر نضرة وعطاء. وفي هذا اعتراف واضح ان «الربيع» لم يطلع بعد. واننا واياهم ما زلنا نعيش موسم شتاء غزير مليء بالعواصف والفيضانات التي تقتلع الكثير من الطالح والصالح، وتسبب حتى النقص في الاطعمة والمواد الاستهلاكية الاخرى. وتبعد الدفء والاستقرار الحقيقيين، كما تحرك اعداء الاشتراكية في الخارج والداخل، وتوقظ حماس المتطرفين القوميين في كل مكان وتثير حفيظة المتزمتين والمحافظين والبيروقراطيين، مما يهدد بإمكانية حدوث «الطوفان».

امام ذلك يلجأ الشيوعيون في تلك البلدان الى افساح المجال امام البريسترويكا والغلاسنوست من جهة، ويطالبون رفاقهم رغم سوء الأحوال بالتوجه الى العمل بين الجماهير والحوار معها لاقناعها بعدم ضرورة هدم كل ما هو قائم. بل المحافظة على الانجازات ومساندة ما يروا انه ما زال نافعا، والعمل على رفع وجرف ورمي ما لا فائدة لهم به. ويفعلون ذلك - كشيوعيين - من خلال الحزب الذي يجب ان يظل طليعيا ومرشدا للجماهير، دون ان ينغلق على نفسه او يذدنب بالاحداث او ينفصل عن جموع الشعب، حتى يتسنى له البدء بإعادة البناء الاكثر منعة وشموخا. والوصول الى «الربيع» المزهر والمليء بالعطاء والحياة الاشتراكية الخصبة.

امام ذلك يصعب على المتتبع للاحداث والباحث عن الاجابات الصعبة والمقبولة والمعقولة، ان يفهم الادعاء القائل بأن ما يجري هو «حلم حياتي» و«ربيع حركتنا الشيوعية» حتى لو كان سياسيا ضالعا او اديبا لامعا في نفس الوقت. اذ لا يمكن في حالنا هذا أن تتناول الموضوع بالصيغ الجمالية او الحنكة السياسية فقط، والتعامل مع الاحداث بالدعابة والرغبات والعواطف والامزجة الشخصية. كما لا يخدم عملية «التجديد» استغلال المصاعب القائمة للتمرد على الحزب واللجوء لنشر الفوضى والهجوم على قيادة الحزب ووصفها من على صفحات الجرائد اللاحزبية بأنها «بائسة ويائسة»، او التهجم عليها في وسائل الاعلام المعادية ومطالبتها بالاستقالة والرحيل، وكأن التخلص من القيادة الحالية هو البلسم الشافي من كل داء.

ان علينا هنا كحزب شيوعي، ان نستفيد من التجربة، بحلوها ومرها، وان نقوم بفحص بيتنا، ومحتوياته كلها، دون نظرة مقدسة لأي شخص او نص. ولكن من خلال الحزب لا من فوقه ولا من تحته، لخلق التوازن المطلوب. فلسنا بصدد البراعة في التحريض لاستقطاب التأييد لهذا الزعيم او ذاك، او الانتقاص من أهمية مساهمة هذا القائد او ذاك الرفيق - ولا في مسابقة للتبرؤ من ماضي حزبنا وتاريخه المليء بالصفحات النضالية الناصعة. وأعماله التي تحتوي على الهفوات الصغيرة والكثيرة، وبعض الاخطاء الجسيمة الضارة. فهناك مسائل واضحة للعيان، واخرى تحتاج الى الكشف والتمحيص. ولا بد من التخلص من الشوائب والمعيقات بسرعة، والاعتراف بضرر نشوئها ووجودها ولا يتوقف ذلك على تركيب القائمة لانتخابات الكنيست الاخيرة. بل يتعداها ويصل بجذوره الى العديد من القضايا التنظيمية، وترتيب اولويات العمل، وطرق التنفيذ، وخلق مناخ صالح لتنمية المبادرة الشخصية والفرعية والمنطقية والقطرية. وافساح المجال امام اكبر عدد من الرفاق لتحمل المسؤولية، مهما كانت صغيرة او كبيرة، وعدم المبالغة في «الانتقائية» حتى لا نعيق عملية تنمية الكوادر الحزبية الجديدة. كما وعلينا توسيع دائرة المساهمة في اتخاذ القرارات ومراقبة تنفيذها حتى تتفادى تقليص الحماس للمشاركة في انجاح المهام العامة والمحلية التي يطرحها الحزب. اننا بحاجة الى تعميق التثقيف النظري والفكري، والاعتماد اكثر على الحوار الدمقراطي واللجوء الى الاقناع وتنمية محاسبة الذات الى جانب المحاسبة الحزبية التي لا سبيل الى الغائها الا ثمن اضعاف الحزب نفسه. كما واننا في غنى عن طرح افكار تتجاوز في «ثوريتها» الحدود اللازمة لضمان وحدة الحزب وتثبيت اهدافه الاساسية وغاياته المرحلية. فالهجوم على «المركزية الدمقراطية» والتشكيك بلزومها والوصول بذلك الى حد الادعاء بأنها «دخيلة» على الماركسية والعودة الى معارضة اللينينية بالماركسية والمركزية بالدمقراطية، مثل هذه الطروحات - اذا ما استمرت - فانها البداية لتفكيك الحزب وتحويله الى فئات وكتل متعددة، ودواوين للثرثرة وتأجيج الصراعات الداخلية الدائمة، حيث يصبح معها الحزب عاجزا عن البرمجة والتجنيد لتنفيذ مهامه المطروحة.

ان ما يلزمنا هو توسيع دائرة الدمقراطية الداخلية وضمان التقائها مع مركزية تضمن وحدة انتقيا. وصيانة هيبة الحزب وبقائه. اما معالجة «طغيان» المركزية على الدمقراطية فيمكن التخلص منه بمحاربة «تركيز المسؤوليات» وتوسيع دائرة المشاركة في اتخاذ القرارات وتحديد فترة البقاء في المركز المسؤول المعين، وتنشيط المراقبة لعملية التنفيذ وغير ذلك من الاجراءات الضرورية والمقبولة على معظم الرفاق دون ان تكون الطروحات مصحوبة بالتجريح والتشبيه «بالاصنام» و«الضحية» و«التحجر» والمهاترات التحريضية التي تبيح الاعتقاد بأن اصحابها يتعاملون مع الحزب كله من منطلق التعالي واعتبار القيادة «اصناما» والاعضاء عبدة اوثان ومتحجرين. وهذا ما لا يمكن الموافقة مع اصحابه زيادة على انه لا حاجة لنا به.

لقد اتخذ دعاة «تثوير» عملية «تجديد الحزب» من نتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت، ذريعة لتشديد صراخهم في الهجوم على قيادة الحزب، بعد ان صفقوا للجبهة وبضمنها الحزب لاقدامها على اقامة «القائمة المشتركة». ثم هاجموا سياسة التحالفات واضافوا.. بأسلوبها وشكلها القائمين. واعتقد ان لا خلاف في داخل الحزب والجبهة حول ضرورة المراجعة الشاملة للتجارب المحلية والقطرية التي سبقت وواكبت قيام الجبهة ثم انتقلت الى اقامة القائمة المشتركة. غير ان عملية المراجعة الشاملة لا تستفيد من وقفها على الهجوم المتواصل على قيادة الحزب قبل وبعد اقامة «القائمة المشتركة» وظهور نتائج الانتخابات وما زال مستمرا بوتيرة أشد وادهى.

لقد خضنا المعركة لانتخابات الهستدروت ببرنامج واحد، وقيادة قطرية واحدة ومن خلال ظروف عامة متشابهة ان لم تكن متماثلة، فلماذا كانت النتائج مختلفة بين موقع وآخر وبين منطقة وأخرى. لقد حصلنا في منطقة المثلث على عدد من الاصوات زاد على ما نالته «الجبهة» و«الحركة التقدمية» مجتمعتين في الانتخابات السابقة للهستدروت عام ١٩٨٥. كل ذلك في ظروف لا تقل صعوبة وتعقيدا عن ظروف منطقة الناصرة وعكا وحيفا وغيرها. فلماذا اغفل فرسان التحليلات في جريدة «العربي» وغيرها هذه الظاهرة في منطقتي المثلث وأم الفحم. فالاحزاب الصهيونية عندنا جرفت من الاصوات ما لا تقل نسبته المئوية عن النسبة التي جرفتها في المناطق الاخرى «والحركة الاسلامية» في المثلث وام الفحم تفوق في قوتها ما هي عليه في الاماكن الاخرى. والفروع الاساسية «للحركة التقدمية» في المثلث عارضت «القائمة المشتركة» وحاربتها، كما حدث في الطيرة مثلا. والجماهير في منطقة المثلث تتابع الاخبار الصحفية والاذاعية والتلفزيونية في عرضها وتعليقها على ما يجري في الدول الاشتراكية وتتأثر بها لا اقل من الجماهير في مناطق اخرى. ولم تنقصنا المشاكل الداخلية التي خلقتها انتخابات السلطات المحلية الاخيرة. فما الذي غاب عن ساحتنا ومكننا من الحصول على نتائج تختلف عن النتائج التي حصلت عليها «القائمة المشتركة» في الأماكن الاخرى؟!

ان الأمر الوحيد الذي غاب عن ساحتنا: هو عدم السماح لخلافاتنا ونقاشاتنا بالوصول الى حد اقامة «المنابر» الصحفية وتسخير انفسنا للقصف الاذاعي والتلفزيوني لمهاجمة قيادة الحزب ونهجه بذريعة «التجديد». مع اننا بحاجة الى التجديد في كل المجالات وعلى كل المستويات. وخلال التحضير للمعركة الانتخابية اضطررنا الى ابعاد البعض عن مركز القيادة المحلية والمنطقية نتيجة تمردهم على الطاعة الحزبية. واجرينا تعديلات على بنية قيادة المنطقة، واستبدلنا اكثر من ٣٠٪ من اعضاء سكرتارية المنطقة. كل ذلك من خلال نقاشات حادة وطويلة، حول وجهات

البقية على صفحة - ٤

سكان المستوطنات الشمالية بحاجة الى الامن الغذائي وليس على طريقة «سلامة الجليل»!

● بقلم: صلاح دباجة ●

●تحت شعار «سلامة الجليل» بددت حكومة مناحيم بيغن بموافقة «المعراخ»، الذي كان آنذاك في المعارضة، مليارات الشواقل واهدرت ارواح المئات من الجنود. وتحت الشعار نفسه واصلت حكومتا المعراخ والليكود السابقة والحالية هدر المزيد من الاموال والضحايا.

ويسأل السؤال: هل كانت هذه الحكومات تقصد فعلا ما تضمنه هذا الشعار من معنى؟ وهل كان الاجتياح العسكري العدواني للاراضي اللبنانية والوصول الى بيروت والغوص في المستنقع اللبناني يستهدف ذلك؟ وهل استمرار الغارات الجوية الوحشية حتى الان على المخيمات الفلسطينية والقرى والمدن اللبنانية واعمال القصف المدفعي والتوغل العسكري وحملات التمشيط داخل الاراضي اللبنانية، باهظة التكاليف، هو تحقيق لشعار «أمن وسلامة الجليل»؟!

طرح هذه التساؤلات الان، على الرغم من انها متأخرة، تمليه الاوضاع المعيشية المأساوية لسكان ما يسمى بـ «مستوطنات خط المجابهة» في الشمال، الذين يفتقرون اليوم الى الاساس المادي للامن الغذائي والطمأنينة والاستقرار جراء سياسة هذه الحكومات التي تسترت بالشعارات «الأمنية».

فتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية واحتدام الضائقة المالية لجميع مستوطنات الشمال بدون استثناء وللتعاونيات الزراعية (الموشافيم) بشكل خاص دفع قرابة ٧٠ مستوطنة الى اعلان الاضراب الشامل في هذه المستوطنات والتظاهر واغلاق الشوارع وحرق الاطارات المطاطية، على نمط الانتفاضة في المناطق المحتلة. وذلك احتجاجا على تقاعس الحكومة، الى حد البلادة، عن حل المشاكل المصيرية المتأزمة في هذه المستوطنات.

فتفاقم الازمة الاقتصادية وتدهور الزراعة والاثار السلبية للجمود الاقتصادي واتساع نطاق البطالة واستفحال التضخم المالي وتقليص سعة السوق امام المنتوجات الزراعية جراء الانتفاضة في المناطق المحتلة اسهم في تعمق ازمة هذه المستوطنات. وزاد من حدة هذه الازمة تراكم ديون هذه المستوطنات من جهة وعدم دفع الحكومة مخصصات السوبسيديا طيلة اكثر من سنة ونصف السنة للمزارعين في هذه المستوطنات. فقد بلغت مستحقات العائلة الواحدة من السوبسيديا اكثر من ١٨ الف شيكل.

وجراء هذا الوضع امسى سكان هذه المستوطنات عاجزين عن تسديد الديون والفوائد الباهظة عليها مما حمل مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية والشركات على اللجوء الى اجراءات الحجز على ممتلكات السكان وادواتهم الزراعية ومداخيلهم او اللجوء الى قطع المياه بشكل متكرر عن بعض هذه المستوطنات - كما حصل في يعره خلال الاسبوع الجاري.

وتأزم الوضع الى هذا الحد حمل اعدادا كبيرة من سكان هذه المستوطنات على النزوح الى مركز البلاد بحثا عن العمل وظروف المعيشة الافضل. كما دفع بعدد كبير آخر من السكان الى ترك الزراعة والتوجه الى العمل في مصانع المدن والبلدات القريبة. وهذا أيضا اسهم بدوره في زيادة حدة الضائقة في هذه المستوطنات ووصل الامر ببعض السكان الى تفضيل الموت على وطأة العيش هذه - كما فعل احد مزارعي يعره، عندما صوب بندقيته الى جسده واطلق النار.

لقد هز هذا الحادث المأساوي، الذي وقع في الاسبوع الماضي، ضمائر اهالي يعره وسكان المستوطنات المجاورة وكان بمثابة الشعرة التي قصمت ظهر الجمل فهب سكان مستوطنات الشمال الى الكفاح واعلنوا الاضراب العام الذي شل جميع مرافق الحياة في هذه التجمعات ضد سياسة الحكومة التي اوصلت الى هذا الوضع المزري.

لقد اثبت الواقع فشل هذه الشعارات واكد ان أمن سكان الجليل لا يقتضي صرف مليارات الشواقل وتقديم الضحايا على الحروب، كما انه لا يمكن ضمانه بسن القوانين العنصرية، مثل قانون تهويد الجليل الذي صادقت عليه الكنيست يوم الاثنين الماضي والذي يميز ضد الاكثرية من سكانه العرب وانما بالتعايش المشترك والمساواة التامة والتعاون ومن خلال تخصيص الميزانيات للتطوير بدلا من تحويلها الى المستوطنات في المناطق المحتلة وانه من حق سكان المستوطنات كما هو من حق المواطنين العرب في الجليل التطور والعيش بكرامة وهم احق بذلك من اولئك الذين يجلسون على حقائبهم في المطارات الاوروبية في انتظار الطائرة الى اسرائيل.

وتستحوذ هذه الحقائق اليوم على الاكثرية الساحقة من سكان الجليل اليهود والعرب الذين توصلوا الى قناعة، من خلال التجربة، بأن الجليل للشعبين وان مصلحة وتطور كل منهما مرتبطة بمصلحة وتطور الاخر.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

احتفال بعيد «الغد»

● البعنة - لمراسلنا - بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية هنا، جرى احتفال كبير بالعيد العاشر لمجلة «الغد»، اشترك فيه جمهور كبير من شباب البعنة ودير الأسد. وقد افتتح الاحتفال الرفيق حسن مصطفى بكري سكرتير الفرع. وقد تركز في كلمته على نشاطات الفرع ثم دعا الشباب في القريتين الى تقوية الشبيبة الشيوعية.

وتلاه الرفيق نمر مرقس بكلمة سياسية لخص فيها احداث وتطورات السنة الماضية.

وبعد هذا قدم اعضاء الشبيبة في البعنة وبعض المشتركين برنامجا فنيا وثقافيا احتوى تمثيلية قصيرة ومسابقة في المعلومات العامة مع عزف وغناء وفكاهة. ثم قدم المحتفلون اراءهم حول «الغد» وقرروا ارسال تحية الى المجلة لمناسبة عيدها.

• • •

المقالات التي تضمنها العدد

● اضواء على الأحداث.. أو تقرير اولي حول دورة الامم المتحدة.. احد الاهداف الجوهرية: ادانة الاستعمار وتصفيته تماما - بقلم: علي عاشور.

● وحي الأيام.. الانسجام بين القاعدة والبناء الأعلى في الجمهورية العربية المتحدة - (جابر الكرملي).

● اجراءات مفضوحة لتزييف ارادة عمال البناء - بقلم: عبد الرحيم عازم (الطيبة).

• • •

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ اجتماع دول ميثاق وارسو لبحث مخطط امريكا النووي الاطلنطي.
■ لجنة التحقيق العلنية تدين سياسة نهب الأراضي العربية.
■ بعد انتخابه رئيسا لمجلس يافة الناصرة، الرفيق اسعد يوسف يصرح: الائتلاف الدمقراطي يود ان يتعاون مع الجميع لخدمة مصلحة القرية والعمل في سبيل تطويرها.
■ الاستعمار البريطاني وراء تجدد مقاومة المتمردين في اليمن.
■ رفض تركيا الاشتراك في القوة النووية المتعددة الأطراف ضربة للمشروع الامريكي العدواني.
■ اعتقالات على اثر اغتيال رئيس حكومة بورندي.
■ تبادل النيران في القدس بين اسرائيل والاردن.
■ الحزب الشيوعي يطالب لجنة المراقبة المركزية للهستدروت بالتدخل في قضايا انتخابات عمال البناء.
■ حرمان عمال البناء في شفاعمرو من التسجيل والاطلاع على جدول الناخبين.
■ تقديم قوائم المرشحين لانتخابات مؤتمر نقابة عمال البناء ومجالس النقابة المحلية.
■ عمال اسلاك الكهرباء يستمرون في الاضراب.
■ وزير الزراعة ينوي تقديم قانون لمنع تأجير الاراضي للفلاحين العرب.

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/١/١٩)

البيت الفلسطيني التقليدي

● كريم دباح ●

●في العام الماضي، ١٩٨٩، صدر بالانكليزية، عن مجلس امناء المتحف البريطاني في لندن كتيب بعنوان «البيت الفلسطيني التقليدي» بقلم المدرستان في جامعة بير زيت سعاد العامري وفيرا تماري. ويقع الكتاب في ثمانية واربعين صفحة من الحجم المتوسط، ويحتوي على اثنتين واربعين صورة فوتوغرافية ولوحة مائية، رسم والتقط بعضها قبل حوالي قرن من الزمان.

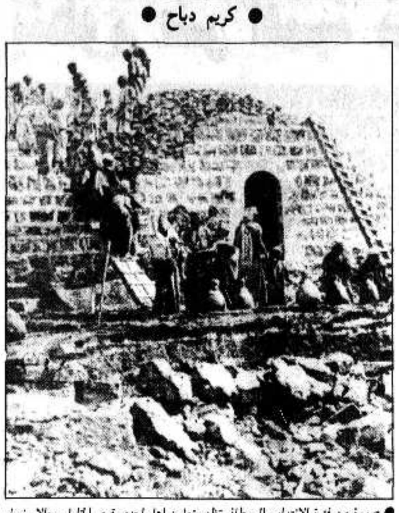
وقد كان هذا الكتيب واحدا من جملة فعاليات ومطبوعات اصدرها المتحف البريطاني بمناسبة افتتاح معرض «الثوب الفلسطيني» في «متحف الانسان» في لندن في أواخر العام الماضي. ولعله من الطريف الاشارة الى ان بريطانيا، التي لعبت دورا رئيسيا في اقتلاع الشعب الفلسطيني من ارضه، تسهم الآن، ولو جزئيا، في تسليط الضوء على تقاليده المتميزة التي تشكل جزءا من شخصيته المستقلة.

ويتضمن «البيت الفلسطيني التقليدي»، وصفا جميلا وسلسا وموضوعيا للحياة في القرية الفلسطينية، خاصة في المنطقة الوسطى المعروفة حاليا بالضفة الغربية، والتي تميزت الحياة فيها، اسوة ببقية مناطق فلسطين في مطلع القرن الحالي، بالبساطة والتلقائية المقترنتين بعمل وكد الفلسطينيين من اجل مستقبل افضل.

والجدير بالذكر ان اختصاص واضعتي الكتاب، يبعد نسبيا عن مجال الابحاث الاجتماعية - التاريخية - السياسية. فسعاد العامري تخصصت في فن العمارة (دكتوراة) بينما تخصصت فيرا تماري (ماجستير) في اشغال الخزف وخاصة العباسي. ومع ذلك فقد قامتا ببحث ميداني في السبعينات في عدد من قرى الضفة المحتلة وقدمتا عملا ناجحا، بحيث يشعر القارىء وكأنه يرى امام ناظريه فيلما وثائقيا لحياة الفلسطينيين، في حقبة هامة من تاريخهم، عندما كان يتم التحضير سرا لاقتلاعهم من وطنهم الذي لا وطن لهم سواه..

وقد اشارت المؤلفتان الى ان تحويل ملكية الارض الاميرية في فلسطين في نهاية الحكم العثماني، الى ملكية خاصة، وكذلك فرص العمل التي اتاحها الانتداب البريطاني للقرويين، يعني تحويل الفلاحين الى عمال مأجورين. يضاف لذلك موجة النزوح للعمل في الخليج في مطلع الخمسينات، كل ذلك ادى الى تغييرات هامة في حياة القرية الفلسطينية التقليدية، وابقظها من سبات القرون الوسطى. وكان من جملة نتائج هذه المستجدات ان تعرضت الكثير من العادات والتقاليد والحرف الشعبية الى خطر الانقراض التدريجي تحت وطأة مشاغل الحياة المعاصرة.. وقد اشارت المؤلفتان كذلك اشارة سريعة الى ما حملته معها من تغيير، عوامل الصراع السياسي المرير في حياة الشعب الفلسطيني ومن الجملة مصادرة الاراضي وتدمير الزراعة التقليدية وهدم البيوت وحصر مسطحات البناء.. الخ..

وتحدثت المؤلفتان عن التقسيمات الاجتماعية في القرية، دون الدخول في تفاصيل الأسباب التحتية لتلك التقسيمات وما رافقها من صراعات عبر التاريخ، ولعل السبب يعود الى ان «البيت التقليدي الفلسطيني» لم يكن بحثا مستقلا وانما كتب للتعريف بالمعرض المذكور انفا في لندن. ومع ذلك فقد اشارت المؤلفتان الى الفروقات الطبقية في القرية التقليدية، في موضوع «الحارة الفوقا» حيث يقيم الاغنياء و«الحارة التحتا» حيث يسكن الفقراء.



● صورة من فترة الانتداب البريطاني تظهر تعاون اهل احدى قرى الخليل رجالا ونساء، في عقد احد البيوت ●

ويرد الحديث في «البيت الفلسطيني التقليدي» عن: الحمايل وساحة القرية والمضافة والزجال والربابة والمجوز واليد والبيادر والحوش والخابية والكانون والطابون (بيت العيش) والخور والمدماك والدهش والبركة ومعلمين العمار واللجن والعتبة والمصطبة وقاع البيت والراوية والموقد او الوجار والمغارف والمصفاة والطبق والسراج والابريق والقدرة والباطية والطنجرة والحصيرة وصندوق العروس والدواشك والطاقة والقوس والجلالة والزبيب والروزنا والسمقة والمذراة ولوح الدراس والمحراث والقفة وموسم التعزيب وموسم الحصاد والقش والقصول والقصر والمعرش والمسطاح والدبس والقطين السناوي والبياضي والشومري، والعلايق والعنبر والخبيصة والجن والمخرز والمنقلة الصنية والجونة والقدح والذهبية والمشاقة والمغرة والجلة والزير والهشة والمقاطس والزبادي والموصا والمغزل والنول والبساط والمهماز والقرن والمذود والبجاد والخرج.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» ١٩٩٠/١/١٨)

إستراحة الملاكم!



● الملاكم السوفييتي الكسندر ارتيف محاط ببحر من الجميلات اثر تغلبه على خصمه الامريكي، الملاكم ليوب غيرا في أول مباراة ملاكمة من فئة الوزن الثقيل تقام في الاتحاد السوفييتي على مستوى الاحتراف، والتي احتضن جولاتها قصر الرياضة في موسكو خلال الشهر الجاري ● (صورة من «و.ص.ف»)

التوازن والتوازي في

● تتمة من الصفحة ٣ ●

النظر المختلفة، في سبيل الوصول الى تجديد نافع يمكن ان يكون اساسا «التجديد» لاحق اوسع وأنفع. وقد دلت النتائج على ان ما فعلناه لم يذهب سدى. اذ لا يمكن الجمع بين الاشادة بخط الحزب السياسي وبرنامجه الانتخابي، واقامة «القائمة المشتركة» والتظاهر بتأييدها من جهة، والقذف والتشهير بقيادة الحزب التي سعت وابرمت اقامتها من الجهة الأخرى. فمثل هذا السلوك لا يؤدي الا الى بلبلة وتيئيس الناخبين والجمهور، ويساعد الخصوم على الاستفادة من ذلك واجتذاب الناخبين لصالح قوائمهم، وافشال القائمة التي يدعون مباركتها وتأييدها. سواء كانت «قائمة» لجبهة طلاب في جامعة او لجنة اباء في مدرسة او اية قائمة محلية او قطرية. مثل هذا السلوك بعيد عن «البراءة» والحرص على مصلحة الحزب والسعي الى «تجديد» حياته، وتثبيت تحالفاته واصلاحها.

لقد اصبح من حق كل من يبحث عن الحقيقة ان يتهم اصحاب هذا السلوك بانهم يقولون بأفواههم ويكتبون باقلامهم ما ليس في قلوبهم. وهذا ما يعزز في نفوسنا الحاجة الى اليقظة القصوى، في ظروف صعبة وحالكة كالتي تمر بها الدول الاشتراكية وحركتنا الشيوعية العالمية والقضية الفلسطينية والاوضاع الاسرائيلية الداخلية.

اننا لا نعترض على كشف النواقص وطرح النقاشات والاجتهادات المختلفة. ولا على المطالبة بإجراء تغييرات بنيوية او شخصية او دستورية. شريطة ان يكون ذلك بطرح صادق وواضح ومتوازن. وبعيدا عن التشكيك والتجريح واقامة التجمعات الفئوية الموازية للحزب والتي تخفي اكثر مما تعلن.

ان ما نحن بحاجة اليه هو التحضير الجدي لمؤتمر حزبنا القريب القادم وبوضع كل شيء على طاولة المؤتمر وحسمه حسما دمقراطيا يستند الى شرعية قرار الغالبية، والزام الاقلية بحمل قسطها في تنفيذ القرارات والالتزام بالبرنامج والدستور حسب قرار المؤتمر، دون الانتقاص او المس بحق الاقلية - كأفراد او مجموعات غير مؤطرة - في الاحتفاظ بآرائهم وتحفظاتهم التي يبدونها في المؤتمر وضمان نشرها في الصحافة الحزبية اثناء او بعد انتهاء المؤتمر.

(الطيرة - ١٩٩٠/١/١٨)

في امريكا الشمالية
صالات السينما حققت مداخيل قياسية عام ١٩٨٩

● لوس انجلوس - «و.ص.ف» - تخطت مبيعات التذاكر في صالات السينما في امريكا الشمالية العام الماضي، وللمرة الاولى عتبة الخمسة مليارات دولار.

وهذا الرقم القياسي الذي ساهم فيه بشكل خاص فيلم «باتمان» («الرجل الوطواط»)، تحقق بفضل عروض ٤٤٦ فيلما فقط في الولايات المتحدة وكندا. وعدد الافلام هذا يقل عما عرض العام ١٩٨٨ بنسبة ١٣٪ حين بلغت ايرادات شبابيك التذاكر ٤،٤٥ مليار دولار.

ويعود الرقم القياسي للايرادات العام الماضي الى ثلاثة افلام ذات موازنات كبيرة هي «باتمان» الذي بلغت ايراداته ٢٥١،٢ مليون دولار و «انديانا جونز والحملة الاخيرة» الذي بلغت ايراداته ١٩٦ مليون دولار واخيرا «العودة الى المستقبل ٢» الذي حقق ١٤٧ مليون دولار.

وفيما يتعلق بالمنتجين المستقلين فان اكبر الايرادات حققها الفيلم الامريكي «جنس واكاذيب واشرطة فيديو» الذي نال السعفة الذهبية في مهرجان كان (٢٤ مليون دولار)، والفيلم الاسباني «نساء على شفا الانهيار العصبي» الذي بلغت ايراداته سبعة ملايين دولار.

«زهر البنفسج»

● كان فان غوخ يقول عن نفسه انه «انسان فقير واخرق لا يقدر على بيع لوحة واحدة من رسمه». ولو علم بأن «زهر البنفسج» قد بيعت في الموسم الماضي في مزاد سوثبي في لندن، بأربعة وخمسين مليون دولار وان نفس اللوحة مرشحة لهذا الموسم للبيع بخمسة وستين مليونا!! فانه قد يعمد الى قطع اذنه الثانية احتجاجا على اولئك الذين تجاهلوه في حياته وتركوه يموت ميتة الكلاب. والذين قام احفادهم بتحويل «الوانه المجبولة بعرقه ودمه الى «بزنس» مدفون في خزائنهم الحديدية.

لقد تجاهلت الاوساط المحافظة، قبل قرن من الزمان، عبقرية فان غوخ وتركت لوحاته طي النسيان، لان تلك الاوساط المتحكمة في كل شيء، بما في ذلك سوق الفن، اعتبرت اسلوب كوخ مشحونا بالثورة وانه يمكن ان يشكل خطرا على الامن العام. الى هذه الدرجة وصل ضيق افق اصحاب المال الاوروبيين، ولم يستطع الفنان في حياته سوى ان يبيع لوحة واحدة هي «حقل العنب».

والان اصبح اصحاب الملايين يتهافتون على شراء لوحات فان غوخ، ليس ايمانا بثورية لوحاته، وانما لأن تلك اللوحات قادرة على زيادة ثروات السادة الرأسماليين.

فاتن حمامة في لجنة تحكيم مهرجان نيودلهي

● القاهرة - خاص بـ «الاتحاد» - تلقت الفنانة فاتن حمامة دعوة رسمية للاشتراك في لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان نيودلهي الدولي الـ ٢١، والذي سيقام في مدينة كالكوتا خلال الشهر الجاري.. ومن الافلام المشاركة في المهرجان فيلم «الاراجوز» بطولة عمر الشريف زوج فاتن حمامة سابقا.

خلال العام المنصرم:
شركة «فيات» لصناعة السيارات تحتفظ بالمركز الاول بين صانعي السيارات الأوروبية

● تورينو - الوكالات - اعلنت شركة «فيات» لصناعة السيارات، انها تجاوزت السنة الماضية وللمرة الاولى عتبة المليوني سيارة بيعت داخل اوروبا محتفظة بذلك بالمركز الاول بين صانعي السيارات الاوروبية.

وقد باعت «فيات» العام الماضي (٢،٠٠٧،٧٣٣) سيارة في اوروبا مما حقق لها نسبة ١٥٪ من السوق الاوروبية حيث بيعت (١٣،٣٢٢،٦٤٧) سيارة. وهكذا تأتي «فيات» في طليعة بائعي السيارات وليس بائعي كل مشتقات السيارات كالشاحنات والمقطورات، في اوروبا امام شركة «فولكسفاجن».

وبلغت المبيعات العالمية لشركة «فيات» ٢،٣ مليون وحدة. وتأتي فرنسا في طليعة اسواقها مع (١٦٦) الف سيارة اي ٧،٣٪ من السوق الفرنسية.

صندوق العجب

■ نوريبغا فأل خير للمراهنين الامريكيين!

● لم تكد الصحف الامريكية تنشر صورة الجنرال مانويل نوريبغا الذي تحاكمه السلطات الامريكية وتحتها عبارة السجين رقم ٤١٥٦٨ حتى تهافت المراهنون الامريكيون على استخدام هذه الارقام في مراهناتهم في اليانصيب، وبلغ عدد الذين استخدموا الارقام في فلوريدا وحدها ١٢١٣٩ مراهنا!

واستخدم الامريكيون كل الصيغ الممكنة لرقم نوريبغا في جميع المراهنات الى درجة ان الكمبيوترات اطلقت انذارا لان المبالغ التي تمت المراهنة بها على ارقام معينة تجاوزت العتبة المسموح بها.

■ الكهربائي استخدم اختصاصه لقتل زوجاته!

● كهربائي الماني من اصل يوغوسلافي في السابعة والخمسين من عمره، تمكن من صنع الة جهنمية للاعدام بواسطة الكهرباء يبدو الموت معها مجرد حادث بسيط! الرجل تخلص من ثلاث زوجات ولم تحم الشكوك حوله الا بعد موت الزوجة الرابعة وامها السنة الماضية.

النيابة العامة توصلت الى ادلة دامغة بحق الزوج القاتل لكنها رفضت كشف الالة الجهنمية التي استخدمها.. ربما تخوفا من «استغلالها» في حالات مماثلة..

■ المال ولا الحياة!

● استغل محتال سذاجة موظفة احد المصارف وتمكن بكل سهولة من سرقة ٤٠ الف فرنك سويسري (حوالي ٢٦ الف دولار) بعدما اوهمها انه وضع قنبلة في صندوق الامانات في مدينة اتينغهاون الصغيرة.

ونجح المحتال في اقناع الموظفة ان القنبلة ستنفجر داخل المؤسسة التي تعمل فيها ما لم تضع خلال دقائق معدودة مبلغ ٤٠ الف فرنك سويسري في مكان حدده لها. وانتاب الذعر هذه الموظفة المسؤولة عن الخزينة فأسرعت بنقل المبلغ الى المكان المحدد قبل ان تخطر الشرطة بالأمر.



على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء - ١٩٩٠/١/٢٣ ●

- ١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ - الحلقة الثانية من البرنامج الوثائقي «الحقيقة عن الشيوعية»
- ١٩،٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ - المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
- ٢٠،٣٠ - البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
- ٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
- ٢٢،٢٠ - الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
- ٢٣،١٠ - البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣،٣٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣،٥٠ - الحلقة الثانية عشرة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
- ٠٠،٤٠ - انتهاء الارسال

تعزية

الى سمية احمد مرعي بوفاة الوالد احمد مرعي له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حركة النساء الدمقراطيات
منطقة ام الفحم

المضافة

غمزات!

- العزلة عدوة الانسان.
- اذا لم تنجح في الحياة فلا تلومن احدا، لُم نفسك.
- لا تتذكر لحظات تعاستك، لانها كانت تعيسة. ولا تتذكر لحظات سعادتك، لئلا تأسف عليها. واللحظات الاخرى! لماذا تريد ان تتذكرها؟
- اجمل ما في حياة الانسان هو ان يرتبط عمله بسعادة الاخرين.
- السكوت علامة الرضى، لكن ليس دائما.
- عدم قيام الكائنات العاقلة بزيارة كوكبنا الارضي هو دليل على وجودها.
- من السهل ان تكون الاول حينما يدفعك الثاني.
- على متن سفينة الاغبياء لا مكان لضحك الاذكياء.
- الرؤوس المنحنية لا ترى الى الامام.

موقف!

- قال الكاتب الروسي الكبير غوغول: بالنسبة للمعدة الخاوية فان كل حقيبة ثقيلة.

مع المشاهير!

- حدّث الفنان الكبير ميخائيل انجلو احد ضيفوه عن الاضافات التي اجراها على احد تماثيله، منذ زيارة الضيف السابقة:

- عدّلت هذا الجزء ودوّرت هذه العضلة واضفت خصلة الشعر هذه ونعمت هذه الشفة و..
- لكنها امور صغيرة - قال الضيف مقاطعا.
- ربما - اجاب الفنان - ولكن لا تنسى ان الاشياء الصغيرة تصنع الكمال، والكمال ليس شيئا صغيرا.

بدون تعليق!



(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة في احد اعدادها الصادرة قبل التغييرات التي جرت في تشيكوسلوفاكيا)

هالو..!

- تفيد اخر الاحصاءات العالمية ان شبكة التليفونات الدولية تتسع وتزداد كثافة باستمرار. واحدثت فيها المستجدات التكنولوجية ثورة حقيقية.

وتحتل الولايات المتحدة المرتبة الاولى من حيث عدد اجهزة التليفون (١١٣،٤ مليون جهاز) وتحتل اليابان المرتبة الثانية (٥٠ مليون جهاز). ويحتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الثالثة (٢٦،٧ مليون جهاز).

اما بالنسبة لعدد اجهزة التليفون في المدن فتحتل طوكيو المرتبة الاولى (٥،٣ مليون جهاز).

وتأتي باريس في المرتبة الثانية (٥،٢ مليون جهاز). وتليها نيويورك (٤،٥ مليون جهاز).

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاحصاءات قديمة نسبيا، من مطلع العام الماضي. ومن الطبيعي ان تضاف عشرات الاف، بل ملايين الخطوط والاجهزة التليفونية، خلال الاشهر الماضية، الى الشبكة العالمية.

ليس للوجه الكشر!

- في اليوم الدراسي الاول عاد الولد وديع الى البيت، باكيا، لان الاستاذ بديع انتقل الى مدرسة اخرى.

- ألى هذه الدرجة كنتم تحبونه؟ - سألت الام.
- بالمرة.. - نشق وديع مخطته واضاف: لكنه كان يمرض كثيرا.

• • •

- ذهبت وديعة مع اختها بديعة الى الدكان

- عشر بيضات من بيض الدجاجة السوداء، من فضلك.
- اختاريهم على كيفك. فأنا لا اعرف كيف اختارهم - قال البائع مبتسما.

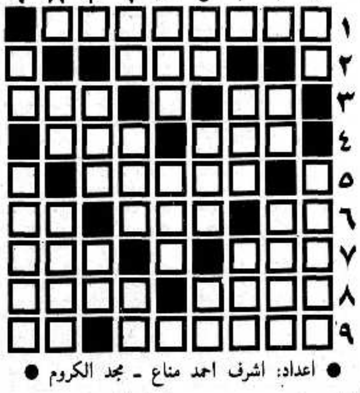
اختارت وديعة البيض ودفعت الثمن وخرجت مع اختها من الدكان.

- هل جننت؟ - قالت لها اختها - الماما اوصت بأن تشتري البيض الكبير وليس بيض الدجاجة السوداء!
- يا هبلة! وهل تعتقدين بأن البائع كان سيسمح لي بالاختيار لو قلت له الحقيقة؟

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٣) * * *



● اعداد: اشرف احمد مناع - مجد الكروم ●

أفقي:
١ - عاصمة اوروبية
٢ - برق
٣ - للتفسير - تقذفها البراكين (معكوسة)
٤ - من مواد البناء (معكوسة) - زمن (معكوسة)
٥ - طير
٦ - احد الوالدين - من الشعوب - أشاهد (مجزومة)
٧ - شقق - عبرا
٨ - يمشي ليلا - عكس مقفر
٩ - علم مذكر - ضمير منفصل (معكوسة)

عمودي:
١ - من الأشهر الميلادية - عاصمة أوروبية
٢ - للتعريف - شجاع
٣ - أحد اقاربي (معكوسة) - من الطيور
٤ - ربوة - زمان (معكوسة) - بحر
٥ - قذف - انثى الحصان
٦ - أترك - قميص للنوم - حرف جر
٧ - صغير الحصان - من اقسام البيضة
٨ - بسط - دولة عربية (غير معرفة)
٩ - حارة (معكوسة) - قرية عربية

* * * حل لغز رقم (٢١٢) * * *

أفقي وعمودي:
١ - الاتحاد
٢ - سامر - أو
٣ - إستسلما
٤ - تأسر - هي
٥ - حمل - أرنب
٦ - ارمينيا
٧ - راقعن
٨ - يا - عمل
٩ - دابة - دلنا

رسائل الاصدقاء

● الى أ ـ ص ـ ح من مدرسة الرامة الزراعية، لا نستطيع نشر ما ترسلينه الينا الا اذا ارسلت الاسم كاملا ونحن نحفظه في ملف التحرير ان اردت.

● الطالبة نفوذ حصري طالبة الصف العاشر في مدرسة تيراسنطة عكا، ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «في سبيل التحرر»، ما ارسلت يا نفوذ ليس شعرا، صوغي ما كتبت نثرا وانتبهي أن تكون مفرداتك صحيحة، يقال «اهلكوني» وليس «هلكوني» ويقال اتلفوا وليس «تلفوا»...

● الى صاحب مادة «الخجل وعدم الثقة بالنفس» نعتذر عن نشر المادة لان مثل هذه المواضيع يحتاج الى مختصين لمعالجته.

● الطالب محمد شيخ احمد من عبلين ارسل لنا قصة بعنوان «الصبي والذئب»، اللغة قريبة للعامية.

الالم والكلمات

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

● عندما اتيت لتكلمني عن جراحك العميقة.. اشجارك المسروفة.. احزانك المتزايدة، داريتها لك، وكنت البلسم الشافي اجراحك وجراحي.. او هكذا خيل لي وقلت لك بعينين زائغتين، وشفتين مرتجفتين: لا تشعر بالالم مر نفسك ان لا تشعر بالالم، لاننا لو تألمنا من اي شيء.. فسوف نتألم من كل شيء.. ونبقى نتألم طوال الوقت.. فلتكن احاسيسك ومشاعرك ميتة.. اعطها ابرة ضد الحزن والالم انس مشاعرك واحزانك ولا تفكر فيها ابدا لا تجعل الحزن يتغلب عليك... قاومه.. اجعل احساسك مقبولا كالايام المقتولة امامنا وورائنا.. وكالاطفال والاشجار والاحلام المقتولة.. وابتسمت.. واحسست انك تشفق علي بابتسامتك.

وابتسمت.. واحسست انني هزمت الالم بابتسامتي

وعندما جئت لاكتب.. لانقل مشاعري .. الى ورقي الحبيب.. وعندما جئت لامارس عشقي للورق والقلم.. احسست انني لا استطيع ان اكتب .. احسست ان مشاعري ماتت فعلا.. ليس من الاحساس بالكلمات ايضا، شعرت انه لكي تكتب عن جيلك.. والمك.. ووطنك يجب ان تشعر بالالم بكل منها.. فالكلمة والالم صديقان قديمان لا يفترقان.

الان .. والان فقط.. فهمت معنى ابتسامتك المريرة وسخريتها الواقعية.

فعالية لحصة التربية

التسامح

● انه لن المهم جدا ان يتطرق المربون والعاملون مع الشبيبة ضمن الاطر المختلفة الى موضوع التسامح واعتقد ان الواقع الذي نحياه من تعقيدات وصراعات مختلفة واختلافات في وجهات النظر يجعلنا مؤمنين بماهية طرح الموضوع ومعالجته كي نشارك في اعداد شبابنا اعدادا سليما للحياة الاجتماعية والسياسية المستقبلية وهذا جزء من الاهداف العملية وبعيدة المدى لمدارسنا واطرنا الاجتماعية.

فالحياة وتغيراتها تتطلب التسامح الديني ـ السياسي ـ والاجتماعي بين الافراد والشعوب بين افراد العائلة نفسها، الابن والاب، الرجل وزوجته، معلمين وطلاب، فئات وحركات سياسية واجتماعية، دنيويين ومتدينين، اغنياء وفقراء عرب ويهود.. الخ من الاختلافات والاستقطاب في حياتنا. والتسامح نهج وشكل حياة ويعني المقدرة على اظهار التقبل لمن يختلف عنك في افكاره، موقفه، انتماءاته، انطلاقاته، دينه، لونه، اصله وعرقه الخ... ومن ثم الجلوس والاستماع لموقفه، رغم تناقض ذلك مع موقفك، وهنا نصل الى مبدأ الاعتراف بحق الفرد الدمقراطي لان يكون له فكره وحقه في التعبير عن رأيه والنضال من اجل ذلك وكل هذا يتم عن طريق الاقناع وليس عن طريق القمع والكبت والارهاب الفكري. ومن المهم ان لا ننسى ان الديانات السماوية جميعها، حثت على مبدأ التسامح واهميته في خلق علاقات انسانية سليمة بين الناس والشعوب ومثال على هذا قول الرسول صلى الله وعليه وسلم «اختلاف امتي رحمة».. وهذا يعني انه من الطبيعي ان يكون عدم اتفاق تام بين الناس ولكن السؤال المطروح هو كيف التعامل في مثل هذه الحالات؟

أأحرق العالم عندما لا يقبل رأيي؟ أأقاطع الناس الذين يختلفون عني؟ ايمكن ان أرسم العالم طبق تفكيري فقط؟

وعليه جاء دور التسامح الذي لا يعني التنازل عن موقفك بل الاستمرار في الدفاع عنه بشكل سليم ومقنع وهادىء. وفي قواعد لعبة التسامح يجب ان نذكر الأمور التالية. اعطاء حرية التعبير عن الراي للفرد وعدم اسكاته وهنا من الجدير ان نذكر ما قاله فولتير في مقاله عن التسامح: «فكروا بأفكاركم الخاصة وامنحوا الاخرين ايضا حق القيام بذلك».

لذلك تنسب عن فولتير قوله «انني ارفض ما تقوله، ولكني سأستميت في الدفاع عن حقك في ان تقوله: كذلك من المهم احترام الطرف الذي يناقشك ويختلف عنك دون الاستهتار به، اهمية الحوار، نبذ العنف بكل صوره.

- اسم الفعالية: التسامح
- هدف الفعالية: تعريف مصطلح التسامح واهميته في حياتنا اليومية
- الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية
- الزمن: حصتان

● بقلم: غزال ابو ريا ـ سخنين ●

* الحصة الاولى *

يطلب المربي من طلابه وبشكل فردي تعريف مفهوم التسامح وتجري عملية التلخيص على اللوح على شكل اشعة الشمس. مثال:



بعد عملية التلخيص يتم طرح الاسئلة التالية:

اولا: لماذا عرفت التسامح بهذا الشكل؟

ثانيا: هل كانت عملية تعريف التسامح صعبة؟ لماذا؟ اين كان تخبطك؟ هل يمكن بالفعل تحديد مصطلح التسامح؟

في عملية النقاش يجب اثارة اهتمام الطلاب للامور التالية: هل عكس التسامح العنف والاستهانة والاستهتار؟ هل يعني التسامح التلون والضعف؟ كذلك من المهم توضيح ان التسامح يظهر في حالات الصراع ويمكن اختباره وقياسه في حالات تصادم المصالح والقيم سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية.

مع نهاية الحصة يتم تقسيم الصف الى مجموعات وتختار كل مجموعة مهمة من المهام التالية:

اولا: الذهاب الى الاماكن العامة في القرية او المدينة والوقوف على سلوك الناس وارتباطه مع مفهوم التسامح.

ثانيا: مراقبة سلوك الطلاب في الساحة والمطعم وارتباطه مع مفهوم التسامح.

ثالثا: جمع مقالات، احداث، افلام، وارتباطها مع مفهوم التسامح، من الجرائد ووسائل الاعلام الاخرى. مثلا.

التسامح ←———— العنف السياسي
التسامح ←———— العنف في العائلة
التسامح ←———— العنف في المجتمع
التسامح ←———— العنف في الرياضة

في حصة التربية القادمة، تقدم كل مجموعة تقريرا حول المادة التي جمعت ويتم كتابة تعريف التسامح وامورا اخرى على لوحات بريستول وتعليقها في الصف.

ـ*ـ ملاحظات: يمكن دعوة محاضرين اصحاب مواقف مختلفة لالقاء محاضرة امام الطلاب. يمكن اقامة ناد للنقاش او ما تسمى حلقة للنقاش في المدرسة، بهدف تطوير التربية للنقاش الهادىء والمتسامح والاصغاء وتربية النقاش السليم وذلك عبر اثارة مواضيع فيها مواقف وآراء مختلفة.

(١) عن: كالمان بنيامين، علم النفس والارشاد في التربية. الكتاب السنوي، حرره دانييل بار طال «اوتسار هموريه». منشورات نقابة المعلمين في اسرائيل ١٩٨٦

الكاتبة المصرية رضوى عاشور

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ رضوى عاشور قاصة، روائية مصرية معروفة. رأت النور في القاهرة عام ١٩٤٦ وانهت دراستها الابتدائية والثانوية في مدارسها ثم التحقت بكلية القاهرة وتخرجت منها عام ١٩٦٧. وانتقلت بعد ذلك الى الولايات المتحدة حيث نالت الدكتوراة في الادب الافرو امريكي من جامعة ماساتشوستس سنة ١٩٧٥. وهي تعمل استاذة بكلية الاداب في جامعة عين شمس.

ورضوى عاشور هي زوجة الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي الذي كتب فيها ملحمة شعرية رائعة جسد من خلالها مشاعره الفياضة تجاه رضوى/الزوجة والحبيبة والمرأة والمناضلة والمبدعة.

ومن المؤلفات التي ابدعها قلم وفكر رضوى: «الطريق الى الخيمة الاخرى (بيروت ١٩٧٧)، التابع ينهض (دار ابن رشد بيروت ١٩٨٠)، الرحلة، ايام طالبة مصرية في امريكا (دار الاداب، بيروت ١٩٨٣)، حجر داق، (القاهرة ١٩٨٥) وخديجة وسوسن (القاهرة ١٩٨٩).

ان رضوى تعتمد الاسلوب العلمي في تحليل ودراسة الاعمال الابداعية الادبية. ولعل دراستها «الطريق الى الخيمة الاخرى» هي من ابرز الدراسات التي تحدثت عن جوانب هامة واساسية من حياة وادب شهيد البرتقال الفلسطيني «غسان كنفاني». وهي تعترف في المقدمة بان تقييمها لاعمال غسان لم يكن مقصورا على التحليل المادي، بل اسهم في تشكيله عاملان اساسيان اولهما انفعالها الخاص بحياة الرجل وباستشهاده وارتباطها بما يمثله. فالهموم الحياتية لغسان والتي عبر عنها في كتاباته تظل ذات الهموم التي يحملها ابناء جيلها وبناته. وثانيهما هو قناعتها بالدور الذي قام به غسان في كتابة القصة والرواية الفلسطينية وذلك من وجهة نظر اكثر تقدما ومستوى فني ارقى.

وفي هذا الكتاب تستعرض رضوى عاشور حياة غسان كنفاني العريضة الزاخرة بالمعاناة والمواقف البطولية والمنطلقات الثورية وتتناول بالتحليل العميق عددا من قصصه القصيرة وتعالج روايتية «رجال في الشمس» و«ما تبقى لكم» وتناقش قصة «العروس» ومجموعة «عن الرجال والبنادق» وتبرز من خلالها مفهوم غسان للتاريخ وللعلاقة العضوية بين الانسان والارض الفلسطينية والبندقية من ناحية اخرى. وهي تخصص فصلا لروايتي «ام سعد» و«عائد الى حيفا» اللتين تبرزان موقف غسان من الطبقة الوسطى الجماهير العمالية الكادحة الفلسطينية. ثم تناقش مسرحية «الباب» ورواية «الاعمى والاطرش». وفي نهاية الكتاب تقرر رضوى ان غسان كنفاني من اوائل الروائيين العرب بدأوا بمواجهة انسانية الانسان الفلسطيني وحين يواجه الكاتب انسانية شخصياته فلا يمكن ابدا ان يقدمهم في شكل مسطح او عاطفي رخيص. وكان غسان اول من رأى واستشرف امكانات التحرر والرفض في المخيم. ان هذا المخيم صورة الانكسار والهزيمة يتحول في كتابات غسان، حتى في البواكير الى مركز لحيوية شديدة تقول برفض الهزيمة والموت. انه يصير وهو مسكن فقراء الوطن، رمزا للوطن نفسه. لقد استطاع غسان منذ الخمسينات ان يرى الوطن في منظوره الطبقي. ويبدي انحيازه للانسان الكادح الفلسطيني ويؤدي به هذا الانحياز الى تأكيد ثقته بمستقبله عن طريق النهايات المتفائلة. وتفاؤل غسان ليس بالتفاؤل الفج او الساذج الناتج عن قناعة بحتمية ميكانيكية بل هو ينبع من ايمان عميق بقوانين الجدل وبقوة الجماهير ووعيها ودورها الفعال في حركة الجماهير.

وفي دراسة لها بعنوان «عودة الروح بين الواقعية والرومانسية» نشرت في مجلة «ادب ونقده المصرية تعالج رواية «عودة الروح» لتوفيق الحكيم مؤكدة على انها تتسم باسلوبين مختلفين اولها اسلوب واقعي ساخر يتتبع تفاصيل الحياة اليومية وثانيهما اسلوب رومانسي يرى في الواقع جوهرا مثاليا يسمو على مظهره المادي. وبعد الدخول في تفاصيل هذه الرواية التي تتحدث عن المثقف ابن الطبقة الوسطى المصرية في الثلث الاول من هذا القرن تصل رضوى عاشور الى الاستنتاج ان عودة الروح ككل نص ادبي اصيل تعكس الواقع التاريخي بقدر ما تعكس العلاقة المركبة التي تربط كاتبها بهذا الواقع. ولان توفيق الحكيم ابن بار للبرجوازية المصرية في الثلث الاول من هذا القرن فسوف يظهر انحيازه لفلاحي مصر في نفس الوقت الذي يجد فيه بؤسهم وكدحهم. ان انقسام النص الى اسلوبين يكشف ان هذه الرواية التي تكتب عن الوحدة الوطنية للشعب المصري في مرحلة بعينها من التاريخ انما تكتب ايضا طبيعة العلاقات داخل هذه الوحدة على ان يكون الموقف من الذات موقف المثقف البرجوازي من طبقته مغايرا لموقفه من الاخر (فقراء الفلاحين).

والرحلة تصف ذكريات رضوى عاشور وهي طالبة في الولايات المتحدة وتبرز هموم المغتربين العرب وشوقهم الى الوطن الحبيب.

اما رواية «حجر دافىء» فهي محاولة لرسم الواقع الاجتماعي السياسي الذي يعيشه الانسان المصري والكفاح اليومي الشاق الذي يخوضه من اجل رغيف الخبز وفي سبيل الحياة الاجمل والمستقبل الافضل.

ويبدو في هذه الرواية انحياز رضوى عاشور التام لجموع الفقراء والمسحوقين الذين يدفنون احزانهم وينهضون. ونلمس ذلك من خلال ابطال وبطلات الرواية الذين تختارهم من الطبقات الشعبية الكادحة ولغة رضوى هي لغة بسيطة، واضحة جميلة بلا تعقيدات.. ولنقرأ هذا المقطع الذي تنهي به روايتها: «في منتصف الطريق راح الضيق المكتوم يفيض دموعا فتوقفت. استندت مرفقيها على السور الحديدي للجسر. نظرت الى يمينها الى عينها فرأت مجرى النيل واسعا ولامعا يعكس اضواء كثيرة ورأت كوبرى عباس قريبا فكرت في رحلة النهر «من هذا الجنوب يأتي، عبر المنحنيات والسدود. نظرت الى يسارها فرأته في طريقه الى البحر دفاقا مهيبا. واصلت الطريق!!!».

(مصمص، المثلث)

الحياة والحياة للاطفال





● صدر العدد الثاني والعشرون من مجلة «الحياة» وهي مجلة صحية، علمية، اجتماعية وثقافية، واحتوى العدد على مقالات قيمة في مواضيع شتى، ومنها «الاسم والتسمية عند الفلسطينيين» بقلم نمر سرحان، و«تربية الاطفال الموسيقية» بقلم د. حسام يعقوب اسحق، وفي هذا المقال يتطرق كاتبه لموقع التربية الموسيقية من التربية الجمالية وتأثير التربية الموسيقية على نمو الطفل العام والموسيقى في منهاج التربية والنمو الموسيقي للطفل قبل الروضة وبعدها.

واحتوى العدد على مقال هام للحيفاوي الاستاذ جوني منصور وهو بعنوان «شوارع حيفا العربية» ويستطيع القارىء ان يجد في المقال شرح عن هذه الشوارع وعن مواضيع اسماء الشوارع وهو يقسمها الى مجموعات ـ مجموعة «أ» رجال فكر ومجموعة «ب» رجال سياسة اجتماع ودين، ومجموعة «ج» مواقع جغرافية وتاريخية اثرية ومجموعة «د» اسماء عائلات، ومجموعة «ه» متفرقات.

وكتب الاخصائي النفسي مروان دويري مقالا بعنوان «الضغط النفسي والامراض الجسمية، نظرة حديثة للامراض، وهو مقال جدير بالقراءة والتمعن، وكتب الدكتور اسامة حسين من الرامة مقالا بعنوان «انواع الصلع وعلاجه» وكتب الدكتور نديم ناصر، اخصائي امراض الاطفال مقالا تحت عنوان «كيف نهب اطفالنا الثقة بالنفس» وكتب د. شاكر جلاد اخصائي امراض السكري من طولكرم عن «السكري وقيادة المركبات» وكتب د. نعيم عبد الجليل اخصائي طب الاطفال ـ نابلس عن «الطفل، كيف نؤثر في سلوكه وكيف نحصل على طاعته»، واحتوى العدد على خواطر ومقالات اخرى وهي، «من اقوال العرب» و«بضع كلمات لازمة» لسليمان العيسى، اقوال من كتاب الناس بالناس للراسي، و«اعراض الالتهابات الجنسية الصامتة» و«فحم الزيزفون ورائحة الضم الكريهة» و«صملاخ الاذن كيف تزيله» و«الايدز... يصيب الاطفال ايضا» بقلم محمد المراغي، و«متى تكون آلام المعدة خطرة»، و«كيف تتقي الحوادث»، و«مخائيل نعيمة آخر رواد أدب المهجر» بقلم الدكتورة نادرة جميل السراج و«سلفادور دالي الفنان الذي رسم لوحة قوته» بقلم بلند الحيدري، و«رياضة عطلة الاسبوع، الافراط ممنوع» و«رحلة الفجر عبر التاريخ».

يلاحظ في هذا العدد ان معظم المقالات والابحاث الجادة كانت باقلام محلية وهذا الامر محبذ، ويعطي للمجلة دفعة للامام.

وصدر العدد السادس والعشرون من مجلة «الحياة للاطفال» بحلتها الجديدة، واحتوى العدد على اشكال وقصص مصورة على الطالب ان يعبر عنها بلغته وهذا يثري لغته ويزيد من مكانة تعابيره، ويبرز في ص٤ وص٥ وص٨ وص١٨ وص٣٨.

في مجال القصة باستطاعتك ايها الطفل/ة العزيز/ة الاستمتاع بقراءة القصص التالية في هذا العدد، «بشرى تسأل» قصة بيان الصفدي. و«عاد إحسان يحب ايام الاسبوع السبعة» وهي قصة بقلم محمد بدارنة وريشة اميرة الديك، وقصة «الاسنان واللسان» وقصة «الكذاب» بقلم تولستوي، و«قصة الثورة الفرنسية العظيمة قصة جميلة»، و«القط والعصفور» بقلم الاديبة السورية الصغيرة الطفلة دعد حسام الخطيب. وقصة الغلاف كما تعرضها قصة تتخللها صور ورسوم على الطفل/ة استبدالها بكلمات كي تتكامل القصة.

في هذا العدد ايضا شعر واغان مثل «صديقتي الممرضة» لمحمد جمال عمرو، و«غيمة ربيع» و«شهادة امتياز» و«نشيد المهرجان» لسليمان العيسى، و«الناصرة هي بلدتي» و«تحية العام الجديد» لعبد العزيز الحاج طيب، و«عام جديد» للشاعرة النصراوية الصغيرة عبير بدرة. واحتوى العدد على «العد للعشرة بالاصابع والاشارات» و«اجمل تعليق» و«مسابقة الحياة للاطفال» و«ندوة الاطفال، نادي الاصدقاء، اذاعة الاحياء» و«مع فناننا الصغار» و«صور في تغنوشة» و«مهرجان طائرات الورق للاطفال»، و«بين الشمس والقمر» و«نادية «الخيالة» العربية الاصيلة و«بيتهوفن ابو السمفونيات» بقلم هزام جبران و«الالوان» و«طبرية مدينة جميلة» و«عبد الرحمن الاوزاعي» و«سعد زغلول» و«مصر بلد الاسرار والقاهرة ام الدنيا».

فهم المقروء للصف السادس

● اعداد: محمد علي سعيد ـ طمرة ●

(مرشد في فهم المقروء)

(ا) ما معنى كل كلمة داخل قوسين في الجمل التالية؟ (اعتمد/ي على القرينة والسياق)

١ـ (تحجب) الغيومُ نورَ الشمس.

٢ـ شقَّ الثعلبُ الطبل بعدَ تعب (وعناء)

٣ـ شرب (الوردُ) الماء وعاد الى عرينه وهو يزأر فرحا

٤ـ على المريض ان يُطيع كلام الطبيب كي (يبرأ)

٥ـ (عاد) طلاب الصف معلمهم المريض في المستشفى

(ب) أجب/أجيبي بـ نعم او لا فقط:

١ـ ما كان على التلميذ ان يلعب في الشارع
هل كان التلميذ يلعب في الشارع؟...

٢ـ وجاء في قرارِ المحكمةِ «العفو، ممنوع الاعدام»
هل سيُعدم المتهمُ؟

٣ـ رُويَ أنّ المأمون لم يكن في خُلفاء بني العباس خليفةٌ أعلمُ منهُ في جميع العلوم
هل كان المأمون خليفة عباسيا؟...

٤ـ جاءَ في القرآن الكريم «إنّما يخشى الله من عبادِهِ العلماءُ» (يخشى = يخاف)
هل يخشى اللهُ منَ العلماء؟.....

٥ـ كاد الرجل الا يجد الكتاب بسبب الفوضى وتراكم الغبار
هل وَجَدَ الرجل الكتاب؟...

(جـ)

أتِمّ/ي الجمل التالية:

١ـ تفتح المدارسُ..... في الاوّل منْ ..... ايلول كلّ .....

٢ـ تقتربُ ..... للمغيبِ، وقد حان وقتُ ..... ابي من ...... وما هي الا دقائقَ حتى ..... ابي وعلى ..... ابتسامة فـ ..... اليه و ..... استقبالا حارا. و ..... يروي لنا ..... جميلة

(د) رتب/ي الجمل الاتية، لتكوّن/ي منها قصة، وذلك بوضع الارقام المناسبة.

□ فأوقف الحكمُ المباراة
□ اشتركت المدرسة في مباراة لكرة القدم
□ وحملتِ التلميذ المصاب الى خارج الملعب لاسعافه
□ واسرعَ رجالُ الاسعاف الى داخل الملعب
□ وجُرحت رِجْلُه
□ وفي اثناء اللعب وقع تلميذ على الارض

(هـ) أعد/أعيدي ترتيب الكلمات المبعثرة في كل سطر، كي تحصل/ي على جملةٍ مفيدة ثم اكتبها/اكتبيها؟

١ـ في ـ العامل ـ الصباح ـ الى ـ يذهب ـ عمله
١ـ ____________

٢ـ الاقمار ـ تدور ـ الارض ـ الصناعية ـ حول
٢ـ ____________

٣ـ المهذب ـ لا ـ الاوراق ـ ساحة ـ يقذف ـ الولد ـ المدرسة ـ الى
٣ـ ____________

(و) املأ/ي الفراغ بالكلمات المناسبة، واحصل/ي على قصة؟

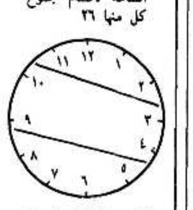
كان ..... مع قطيعه في ..... وفجأة ..... ذئبا ..... من بعيد فاسرع و..... وراء الشجرة وعندما اقترب ..... سلط عليه ..... المصباح القوي في ..... فخاف ..... وهرب، وهكذا ..... الراعي.

(ز) اكتب/ي اسئلة مناسبة للاجابات التالية:

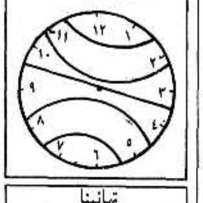
سبعة ايام توجد في الاسبوع	؟...............
الطائرة اسرع من السيارة	؟...............
ان بيت النحل منظم ونظيف	؟...............
نعم، وصل الانسان القمرَ	؟...............

حَل اشكال الساعات

بواسطة سطرين قسمنا الساعة لاقسام مجموع كل منها ٢٦



تقسيم الساعة الى ٦ اقسام بحيث يكون المجموع متساويا

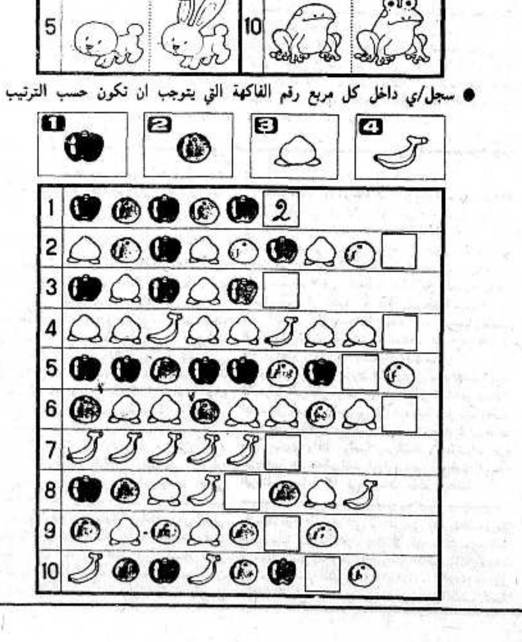


تطوير الذكاء لدى الاطفال من سن ٥ ـ ٧ سنوات

● ضع/ي دائرة حول الشكل الشاذ



● سجل/ي داخل كل مربع رقم الفاكهة التي يتوجب ان تكون حسب الترتيب



بلادنا

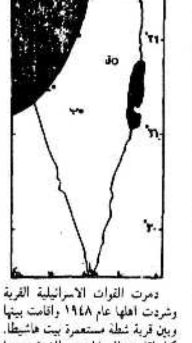
المَرَصّص

● قرية عربية تقع الى الشمال من مدينة بيسان وتخرج منها طريق معبدة تتجه جنوبا لتلتقي الطريق الرئيسية التي تربط بيسانبالعفولة. وتربطها كذلك بعض الطرق الصالحة للسيارات بكل من قرى كفرة وجبول والطيرة وشطة والحميدية.

اقيمت القرية على تل يرتفع قرابة ١٠٠ ـ ١١٠م عن سطح البحر بين وادي العشة في شمالها ووادي جالود في جنوبها. وتمثل رقعتها منطقة خط تقسيم المياه بين الواديين المذكورين. وتتزود القرية بمياه الشرب من تجميع مياه الامطار في الابار، ومن بعض الينابيع التي تقع غرب القرية مباشرة. وقد بلغت مساحة المرصص ٢٦ دونما عام ١٩٤٥ واتخذ مخططها شكلا شعاعيا انتظمت فيه المباني عند ملتقى الطرق وسط القرية، كما امتدت بعض المباني باتجاه المناطق المرتفعة في الشرق.

للقرية اراض مساحتها ١٤،٤٧٧ دونما منها ٤٢٧ دونما للطرق والاودية. وتحيط بها اراضي جبول والحميدية وبيسان وشطة وكفرة وبيلى والطيبة. وتقوم الحقول الزراعية شمال القرية وغربها وتزرع فيها الحبوب والخضر وغيرها من المحاصيل الفصلية. وتنتشر الى الغرب منها بعض الاشجار الغابية.

بلغ عدد سكان القرية ٣١٢ نسمة عام ١٩٢٢، وارتفع هذا العدد عام ١٩٣١ الى ٣٨١ نسمة كانوا يقطنون في ٨٩ مسكنا. وقدر عددهم عام ١٩٤٥ بنحو ٤٦٠ كانوا يعتمدون في معاشهم على الزراعة والرعي.



دمرت القوات الاسرائيلية القرية وشردت اهلها عام ١٩٤٨ واقامت بينها وبين قرية شطة مستعمرة بيت هاشيطا. كما اقامت الى الجنوب الشرقي منها مستعمرة «سديه ناحوم» ومهبطا للطائرات.

** المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ لوحة العفولة وام قيس.
(عن الموسوعة الفلسطينية)

تعزية

● تعازينا الحارة الى آل حجوج وقزاز في عكا وكوكب ابو الهيجاء بوفاة المأسوف عليه

محمود قاسم حجوج «ابو القاسم»

له الرحمة ولاهله حسن العزاء

● تعازينا الحارة الى آل خوري وراغب في عكا والمكر بوفاة المأسوف على شبابه

«عادل راغب خوري»

له الرحمة ولكم حسن العزاء — اعضاء الحزب والجبهة ـ عكا

تهانينا

الى العزيزين ليل ومنقال سمارة بولادة «ياسمين»

ربة وعبلة وماجد خمرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان قرية عيلوط تشعر بوفاة المرحوم حسن محمود شيخ اسماعيل عطا الله عام ١٩٤٨ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته صالحة وباولاده منها وهم: مرعي ومفلح وقاطمة لا غير.

وبوفاة المرحوم مرعي المذكور عام ١٩٤٨ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بوالدته صالحة وبزوجته عائشة وبولديه منها وهما حسين ومحمد لا غير. وبوفاة المرحوم مفلح المذكور عام ١٩٥٠ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بوالدته صالحة وبزوجته هادية وبولديه منها وهما: خالد وخالدية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعي
حسن حسين الاسدي

تهنئة

الى هاشم محاميد بمناسبة انتقاله لعضوية الكنيست. قدما لخدمة ابناء شعبك والف مبروك.

الجبهة الدمقراطية ـ مصمص

«المقاصد» ـ المستشفى الفلسطيني الاول

مسيرة حافلة تبرر جدارة شعبه بالحياة وقدرته على التطور

□ معالجة ٦٥٠٠ من ضحايا الانتفاضة بينهم اكثر من ١١٠٠ اجريت لهم عمليات جراحية معقدة □ المستشفى يتحمل نفقات علاج عشرات الاف المرضى وكل ضحايا الانتفاضة وذوي الشهداء والمعتقلين بالمجان □ ميزانية المستشفى تعتمد على الهبات التبرعات غير المشروطة □ حساب المستشفى البنكي مكشوف بمبلغ (١١) مليون دولار □

● جولة قام بها مندوب «الاتحاد»: يحيى ابو شريف ●

■ «بدي اروح ع المقاصد» او «حولناه ع المقاصد» او «لازمنا غرفة في المقاصد» هذه العبارات وما يشابهها تنتشر هذه الايام بكثافة في المناطق الفلسطينية المحتلة من جنين شمالا وحتى رفح جنوبا. اما «المقاصد» فهي الاختصار المعروف لاسم مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس «الواقع على قمة جبل الزيتون والمطل على قبة الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة» في البلدة القديمة. و«المقاصد» ايضا اختصار لصمود ومعاناة ونضال حضاري وتجربة ناجحة خاضها ويخوضها الشعب الفلسطيني ليتبوأ المكانة الرفيعة والاحترام والتقدير بين الشعوب العربية والعالمية بمساعدة نزيهة غير مشروطة من اشقائه واصدقائه المنتشرين في العالم اجمع.

□ حقائق وثقة لها ما يبررها □

لم تكن صدفة ان يبلغ عدد ضحايا الانتفاضة الذين ادخلوا الى المستشفى وتلقوا علاجات مختلفة (٦٥٠٠) مواطن كما لم تكن صدفة ايضا ان يكون نصيب «المقاصد» من مجمل العمليات الجراحية الخطيرة والمعقدة التي اجريت في كل مستشفيات الضفة والقطاع هو ٣٩٪ من هذه العمليات معظمها تم تحويلها من المستشفيات المختلفة (رسمية واهلية) في الضفة والقطاع. وخلال عامي الانتفاضة بلغ عدد اصحاب هذه العمليات (١١٧٠) جريحا سجل معظمهم في شعب جراحة العظام ثم القلب والصدر والاعصاب والدماغ، حسبما جاء في الكتيب الذي صدر حديثا عن الجمعية بعنوان «جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية. الماضي والحاضر والمستقبل ـ القدس ١٤١٠هـ/١٩٩٠م» والذي استعنا بالمعطيات الرقمية الواردة فيه اضافة الى لقاءات شخصية مع عدد من اداريي وموظفي الجمعية والمستشفى.

□ تطور عاصف □

بدأت فكرة انشاء الجمعية بعيد النكبة الكبرى وافتتحت نشاطها في اواخر العام ١٩٥٥ بمستوصف صغير في حي باب السلسلة في القدس القديمة، بمحاذاة الحرم الشريف وميزانية مقدارها (٦٥٦) دينارا اردنيا. وعلى مدار (٣٣) عاما صارت الجمعية تشرف على المستشفى الاول في كل فلسطين وعلى سبع عيادات ريفية في القدس وحولها وبميزانية تقارب ثمانية ملايين دينار اردني وتحديدا (٧،٧١٠،٢٨٠) دينارا اردنيا، وهذا لا يكاد يشبه الحلم. وفوق كل ذلك منعت جهود ونضال الجمعية تحويل مبنى المستشفى والارض التي تحيطه والتي تزيد عن ثمانية دونمات، الى مركز الشرطة الاسرائيلية، بعد وقوع الاحتلال عام ٦٧ حيث وضعت الشرطة في حينه يدها على مبنى المستشفى غير مكتمل البناء، بعد، محاولة الاستيلاء عليه لكن ذلك لم يتم بفضل موقف اداريي الجمعية والمستشفى. ويستذكر الاستاذ المربي طاهر النمري المدير الاداري المساعد لكلية التمريض كيف اقدم الدكتور نبيه معمر «الذي كان له باع طويل مع اخوانه في الحفاظ على عقارات المستشفى» على اغلاق مستشفاه الخاص ليحمي مستشفى الجمعية عندما قررت سلطات الاحتلال، بامر عسكري، مصادرة المستشفى ليكون مركزا للشرطة في اعز بقعة على جبل الزيتون.

وقد يكون هذا من بين اسباب اقدام سلطات الاحتلال على ابعاد كوكبة من رجال الجمعية في وقت لاحق بينهم فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس الهيئة الادارية (وهو رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، كما هو معروف) والاستاذ المحامي ابراهيم بكر امين سر الادارة. كما تم لاحقا ابعاد الدكتور وليد قمحاوي والاستاذ حسني الجاغوب والسيد عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة المنتخب اضافة الى الدكتور نبيه معمر الذي كان يشغل، كما ذكر، منصب مدير المستشفى. ولعل من المناسب التذكير، هنا، ان الاخيرين ابعدو في يوم صادف ذكرى اعلان حقوق الانسان!□

□ مستشفى نموذجي وعصري □

يضم المستشفى حاليا سبعة اقسام طبية مختلفة في معظم الاختصاصات مثل الجراحة العامة وجراحة الدماغ والجهاز العصبي والامراض الباطنية وامراض النساء والولادة والاشعة ومختبر متعدد التخصصات. ويقول الدكتور فاروق عبد الرحيم مدير المستشفى ان نقلة نوعية جديدة سيشهدها المستشفى قريبا جدا بانضمام اخصائي الاشعة المعروف الدكتور نبيل حجازي الى المستشفى. ويضيف الدكتور عبد الرحيم «ان الاعباء جسيمة ونسعى ان نظل عند حسن ظن جمهورنا ونقدم له الخدمات الطبية في احسن مستوى معترف به دوليا. ولذلك فنحن نسعى أن تكون للمستشفى، دائما، طاقات بشرية مؤهلة ذات انتماء اصيل لامتها وكذلك ان تكون لدينا اجهزة حديثة وعصرية.

وباختصار فان الهم الدائم لمدير المستشفى هو «تقديم احسن خدمة لمواطنينا» اضافة الى محاولة قدر الامكان، «ان نخفف من الاعباء المالية كليا او جزئيا عن المواطن» وهذا الجانب (المالي) سنتعرض له لاحقا.

ايضا فان اداراتي المستشفى والجمعية تنظران الى الحاضر برؤية مستقبلية. ويقول الدكتور عبد الرحيم «اننا نسعى ان يكون مستشفانا مركزا طبيا تعليميا لشعبنا في الضفة والقطاع وان يكون نواة لكلية طب فلسطينية» ويضيف «بالطبع هذا طموح بعيد المدى» لكننا نعتقد ان مسيرة المستشفى وتاريخه يقربان هذا الطموح!!

□ في غرفة العمليات! □

توجد في المستشفى اربع غرف عمليات حديثة. وتقول مها وهبة سكرتيرة القسم ان ما معدله (١٢ ـ ١٥) عملية جراحية تجري يوميا في هذا القسم. وهذا يعني ان ما معدله (٤٢٠) عملية جراحية مختلفة تجري شهريا في المستشفى. وتقدر مها نسبة ضحايا الانتفاضة من هذا الرقم بانها ٢٥٪.

وفي المستشفى، كما قلنا، اسماء طبية لامعة، ومرموقة في اختصاصات مختلفة حازت على ثقة وحب الناس لها، نذكر منها، اضافة الى مدير المستشفى الدكتور فاروق عبد الرحيم كلا من رستم النمري، مصطفى عبد الشافي وامين ثلجي ودرويش نزال ووهيب الدجاني وهاني عابدين ونائل الشهابي ولينا الناشف وميشا ابو شقرة وسالم ابو ارميلة وخالد قريع وانور دودين ومحمد شقير وعصام الجعبة والبير ميرزيان.

والتقينا الدكتور وهيب الدجاني رئيس قسم التخدير والعناية المكثفة في المستشفى والذي يعتبر «فلتر» وملتقى اطباء الجراحة وايضا «مجمع» المعلومات



● الدكتور رستم النمري في اثناء اجراء عملية جراحية لاحد مرضاه.

حول حالات المرضى ونزلاء المستشفى ممن تجري لهم عمليات جراحية. وقد ساعدنا الدكتور الدجاني في ترتيب لقاء «خاص» مع جراح العظام القدير الدكتور رستم النمري في اثناء اجرائه لعملية جراحية في ساق احد المرضى. كانت المرة الثانية التي ادخل فيها الى «غرفة العمليات»، ولكن ليس على السرير كما في المرة الاولى!

يجري قسم العظام في المستشفى ثلاث عمليات جراحية يوميا، تضاف اليها الحالات الطارئة ليصل معدلها اسبوعيا الى ٢٥ عملية جراحية مختلفة التعقيد. وكان نصيب هذا القسم من مجموع مصابي الانتفاضة الذين اجريت لهم عمليات جراحية معقدة في المستشفى نحو (٥٠٠) مواطن معظمهم من الفتية والشبان. وهنا يشعر الدكتور رستم النمري بضخامة المشاكل الانسانية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية جراء ضخامة الاعداد من الشباب ممن اصيبوا بعاهات واعاقات وحتى الشلل الدائم جراء العيارات المختلفة ويقول «ان هؤلاء يمضون فترات طويلة في المستشفى، تتجاوز السنة احيانا، ثم يغادرونه دون قدرات للعمل او الانتاج» ويضيف «اننا نعطي الفرصة القصوى لحماية طرف المصاب ومنع حدوث عاهة وخاصة في الحالات المعقدة».

«نحن المستشفى الوحيد الذي لديه جهاز لتثبيت العظام من الخارج، خاصة في حالات اصابتها بالرصاص وتضررها بشكل كبير» وفسر حديث الدكتور النمري هذا تزايد حالات الاقبال او التحويل الى «المقاصد» والضغط الشديد الناجم عن ذلك واحيانا الاضطرار الى اعادة بعض المرضى او اخلاء اخرين ليتابعوا علاجهم في منازلهم. «الكل يريد المقاصد» قال النمري الذي دعا الى التنسيق مع المستشفيات الاخرى وتبادل ونقل الخبرات. فيما اضاف مدير المستشفى ان ذلك مرهون بادارات هذه المستشفيات.

وعن الاطباء والمستشفيات الاخرى في المناطق المحتلة يقول الدكتور النمري ان كفاءات وكوادر كبيرة متوفرة لديها، لكن امكانيات وجاهزية هذه المستشفيات، وبخاصة الحكومية، متواضعة جدا مما يعرقل تقديم العلاجات اللازمة واظهار هذه الكفاءات. وابدى اسفه على ذلك خاصة في ظل تكرار فرض الحصار والاغلاق لفترات طويلة في القطاع وكذلك في نابلس وغيرها مما يستدعي علاجا فوريا للحالات المستعجلة والطارئة. واستذكر في هذا المجال حادثة قيام احد الجراحين الكبار الاجانب بالبحث عن قطعة معدنية لدى الحدادين في القطاع للاستعانة بها في عمله الجراحي في احد المستشفيات هناك. وحمل الدكتور النمري قطعة معدنية تشبه المسطرة وطرفاها محنيان بزاوية قائمة لنشاهد القطعة التي كان يبحث زميله عنها. ويمكن للمرء ان يتخيل الوضع عندما يتعلق الامر بجهاز متطور وحديث!

□ المقاصد والانتفاضة □

يقول الدكتور وهيب الدجاني ان (٩٠٠) حالة اصابة بالغة استدعت اجراء عمليات جراحية مستعجلة حولت من مستشفيات خارج القدس (من باقي مدن الضفة ومن القطاع) ويفيد تقرير الجمعية الى ان ٦٦٪ من هؤلاء تقل اعمارهم عن (١٨) عاما وان ٣١٪ من العدد الاجمالي تقل اعمارهم عن (١٢) عاما.

واستعرض الدكتور الدجاني انواع العيارات المستخدمة لاصابة المواطنين فقال انها بدأت بالرصاص «السريع» الحي المسمى «دمدم» والمستخدم في المعارك (جنود مقابل جنود) وتبلغ سرعة هذا الرصاص نحو الف متر في الثانية وينفجر لدى ارتطامه بالاجسام الصلبة ويمكنه قتل الانسان عن مسافة (٢٠٠) متر. وقد اوقف استخدام هذا النوع من الرصاص في شهر اب ١٩٨٨ نتيجة الضغط الدولي على اسرائيل ولتقليل عدد القتلى، حسبما يعتقد الدجاني، الذي قال ان الاصابات اللاحقة كانت تتم باستخدام رصاص «بلاستيكي» قاسي هو الاخر ينفجر احيانا. وتفيد التجربة والخبرة ان هذا الرصاص قاتل ايضا وكذلك «المطاطي»، بشقيه الكروي والاسطواني، خاصة اذا اطلق عن قرب. وقد شوهدت هذه العيارات في انحاء مختلفة في الجسم، بما في ذلك داخل الجمجمة وفي المخ لتخرب كل شيء. ومن المهم الاشارة الى ان الرصاص «المطاطي» المزعوم يغلف جسما معدنيا وزنه (١٥) غم. ولذلك فان «الاتحاد» تستخدم تعبير «العيارات المعدنية» بدلا من «العيار المطاطي» المستخدم في اجهزة الاعلام الرسمية وفي التقارير العسكرية.

ويقول الدجاني «اكثر ما نكرهه هو اصابة الدماغ، ذلك ان الاخطار كبيرة كالوفاة او الاعاقة». ويضيف «اننا لسنا اطباء وحسب، بل نشعر فعلا اننا اباء لهؤلاء الاطفال والفتية والشبان ايضا. لسنا صانعي احذية. ويذكر زملاء الدكتور الدجاني كيف انه اغمي عليه لبعض الوقت عندما جيء بشاب مصاب



● الدكتور وهيب الدجاني يتحدث الى صباح محمد سباتين (٣٠ عاما) وزوجها قبل ايام من مغادرتها المستشفى، وكانت صباح اصيبت يوم ٨٩/٩/٧ برصاصة اخترقت العمود الفقري والكلية اليمنى، مما ادى الى اصابتها بشلل نصفي سفلي اضافة الى استئصال كليتها. وقد ظلت صباح في المستشفى منذ اصابتها وحتى الاسبوع الجاري حيث غادرته قبل ايام.

برصاصة في رأسه حطمت جمجمته وكانت لا تزال حقيبته المدرسية على ظهره. ويتدخل الدجاني قائلا بتأثر وكأنه يعيد شريط ما رآه «تناثرت كتبه حوله ولم استطع ان اتمالك نفسي. لقد تخيلت انه ابني بحقيبته المشابهة»!

واذكر ما حدث لطبيب بكى عندما لم ينجح في وقف نزيف دم شاب مرتين متتاليتين في عمليتين جراحيتين معقدتين ثم احتضن الشاب بعد ان صحا من عمليته الجراحية الثالثة الناجحة وبكى دموع الفرح هذه المرة.

اما ما يؤلم طاقم المستشفى، وبخاصة قسم العناية المكثفة، فهي الحالات التي يطلق عليها «الوفاة العيادية» وهي حالات يتوقف فيها الدماغ عن العمل (جراء رصاصة متفجرة) ويفقد المصاب اية احاسيس، الا ان نبض القلب يظل طبيعيا. في هذه الحالات يستخدم الاطباء التنفس الصناعي الذي يستمر في العادة بضعة ايام تكون هي الاقسى بالنسبة لعائلة المصاب من جهة وطاقم المستشفى من جهة اخرى. يقول الدكتور الدجاني ان طاقم المستشفى يستخدم كل انواع الحنكة والدبلوماسية وجهدا عاليا لتهيئة العائلة والاقارب والاصدقاء للنبأ الصاعق. «نقوم بتسريب النبأ تدريجيا.. مثلا.. ان عاش فسوف يكون في وضع شلل كامل.. حالته خطيرة وميئوس منها.. ونستمع بصدر واسع الى تعليقات واستفسارات الاهالي المكررة»، انها مهمة شاقة وصعبة على الطرفين.. ويضيف الدكتور امين ثلجي نائب مدير المستشفى ورئيس قسم الاطفال: اننا نواجه حالتين متناقضتين، فمن جهة نقوم بانقاذ الاطفال الوليدين قبل اوانهم (الخدج) الذين يكون وزنهم احيانا كيلوغراما واحدا فقط ونبقيهم في حضانات لمدة قد تصل الى ثلاثة شهور ونهب لهم الحياة ونجري عمليات جراحية (قيصرية) لانقاذ اجنة.. وفي الوقت نفسه نقف عاجزين، احيانا، امام شاب يقل عمره عن العشرين عاما او يزيد، رغم ما نبذله من كل الجهود لانقاذ حياته.

ويتدخل الدكتور الدجاني ويقول بأسى ظاهر، في هكذا حالات لا أجد سوى عبارة «لا حول ولا قوة الا بالله»، ومما يزيد حالتنا النفسية توترا وانشدادا هو سماع «تفاصيل» ظروف اصابة او حياة «المتوفى مع وقف التنفيذ» او المصاب بشلل مثل انه وحيد ابويه بين سبع بنات او انه المعيل الوحيد للعائلة او انه المتفوق الوحيد في دراسته او انه عريس وينتظر طفله البكر او انها اجمل اخواتها واكثرهن اجتهادا الخ.. مما يزيد الطين بلة!

وفي المقابل تنشأ علاقات مودة ورباط انساني متين بين طاقم المستشفى والاهالي. ولفت انتباهنا وجود «هدايا» من ذوي الشهداء تحمل صور بعضهم قبيل اصاباتهم وعبارات الشكر والثناء للمستشفى واطبائه وممرضيه.

● علاج مجاني ونقص فظيع في الميزانية ●

قلنا ان الجمعية هي خيرية وتسعى الى تقديم الخدمات مجانا للفقراء والمعوزين او على الاقل بدفع رسوم رمزية. وفيما تبلغ تكلفة السرير العادي الواحد يوميا في «المقاصد» ما يعادل (٢٠٥) دولارات وتتقاضى المستشفيات الحكومية في المناطق المحتلة ما يعادل (١٢٠) دولارا لليوم الواحد فان «المقاصد» يتقاضى ما يعادل (١٥) دولارا فقط. مع الزيادة الكبيرة في عدد «النزلاء» خلال الانتفاضة، فقد الغت ادارة المستشفى اسرة اقسام الدرجة الثانية وحولتها بذلك الى الدرجة العادية الشعبية ليصبح مجموعها (٢٠٠) سرير.

ومعلوم ان ادارة المستشفى اعلنت منذ اندلاع الانتفاضة ووقوع الكثير من الضحايا انها ستتحمل نفقات الاقامة



● صورة بالاشعة توضح مكان اصابة احد الضحايا بعيار معدني كروي استقر داخل الجمجمة.

والعلاج لجميع مصابي الانتفاضة الذين يصلون المستشفى او يحولون اليه من مستشفيات فلسطين المحتلة.

ومعلوم ايضا ان ادارة الجمعية تعفي ذوي الشهداء والمعتقلين من دفع تكاليف العلاج وتجري فحوصات مجانية للمعتقلين المفرج عنهم كما تقدم الجمعية خدمات مجانية للكثير من المؤسسات والجمعيات والاندية التي ترعى الايتام والمعاقين وذوي العاهات وفوق كل ذلك فان تدهور سعر الدينار والانخفاض المتلاحق في قيمة الشيكل وارتفاع الغلاء والضرائب والتراخيص التي تلتهم ربع دخل المستشفى وكذلك عدم رفع اسعار العلاج والدواء وفي المقابل زيادة رواتب الموظفين. وبالنتيجة فقد تقلصت الى حد كبير مدخولات المستشفى الشحيحة اصلا. ونشير هنا الى ان دخل المستشفى كان، في العام ١٩٨٧ يغطي ٢٥٪ فقط من نفقاته. اما في العامين الاخيرين فقد قل مدخول المستشفى عن ٧٪ من نفقاته وكان من «الطبيعي» ان تعاني الجمعية من نقص حاد في ميزانيتها ليكون حسابها في البنك الوطني الكويتي سالبا بما يعادل (١١) مليون دولار. كما اخبرنا الاستاذ طاهر النمري الذي اعرب عن المه، بالدرجة الاولى جراء ما يعانيه الشعب الفلسطيني من مصاعب وضحايا وبالدرجة الثانية جراء العسر المالي الذي تعاني منه الجمعية و«ازهد المعونات التي يدفعها الاشقاء العرب في الخارج ويضيف» والاكثر ايلاما هو عتبنا على اخوتنا الفلسطينيين الموسرين في الخارج لانهم لم يرعوا هذه المؤسسة من قريب او من بعيد لا سيما ان حالتهم المادية تثير الدهشة والعجب!

ومن جانبه فقد لاحظنا في تقرير الجمعية ان دولة الكويت الشقيقة تتحمل العبء الاكبر من تمويل ورعاية استمرار تقديم الجمعية لنشاطاتها الانسانية الجليلة وحتى تطويرها، ولمسنا تقدير الجمعية وبالتالي الشعب الفلسطيني باسره لهذه المعونات الاخوية النزيهة التي تتحملها الكويت وشعبها الكريم. ولاحظنا ايضا ان هناك دولا ومؤسسات عربية واجنبية تقدم المعونات للمستشفى مثل دول مجلس التعاون الخليجي ومؤسسة النداء الفلسطيني الموحد في الولايات المتحدة وشركة «ارامكو» في المملكة السعودية وبنك التنمية الاسلامي والمجلس الاسلامي الكندي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

● مغامرة وامل! ●

وامام هذا الوضع يصبح من المنطقي ان يتساءل المرء، كيف تعاني الجمعية من هذا النقص الخطير وتقوم في الوقت نفسه، بعمليات تطوير ملحوظة تستهلك اموالا طائلة مثل فتح كلية تمريض والمباشرة ببناء مبنى خاص للعيادات الخارجية والطوارئ، وغيرها من الاعمال التطويرية. تساءلنا، بصراحة امام الاستاذ طاهر النمري الذي اجاب بصراحة ايضا، عن سر ذلك وهو ان جمعيات وهيئات تشترط دفع تكاليف اعمال تطويرية معينة والتجهيزات الخاصة بها دون التزام بالمصاريف اللاحقة لهذه المشاريع. من هنا فان اداراتي الجمعية والمستشفى تغامران في طرح المشاريع التطويرية المختلفة التي وافقت على تمويل بعضها مثل هذه الجمعيات والمؤسسات. وهذا ما يجري حاليا، واملنا في شعبنا وفي اشقائنا واصدقائنا في العالم ان يحافظوا على حماية واستمرارية العطاء الانساني للمستشفى وطاقمه الذي ارتفع في السنة الاخيرة من (٥٧١) الى (٦٧٠) موظفا وموظفة.

● خلية نحل! ●

هذا الوصف ليس مبالغ فيه بالنسبة «للمقاصد»، كل الاقسام ملأى بالنزلاء والمرافقين والزوار والضيوف والوفود المحلية والاجنبية الذي يفدون الى المستشفى في مختلف الاوقات. ويصبح الوضع اكثر تعقيدا وخطرا عندما يدخل مصاب الى المستشفى وبصحبته حشد من عشرات اقاربه وذويه واصدقائه و«الكل يريد ان يراه» كما قال لنا الدكتور وهيب الدجاني الذي يضيف «اننا نفهم ونقدر مشاعر كل هؤلاء لكن هذا الاكتظاظ يعرقل عملنا احيانا ويضر بالمصاب او المريض اولا واخيرا».

ونود ان نشير الى ان احدا ممن قابلناهم لم يتحدث في «السياسة»، لكن الدور الاعلامي الذي يقوم به المستشفى لا يقل عن دوره في اعادة البسمة الى المصابين والمرضى. وهناك علاقة شبه يومية بين الصحافة، المحلية والعالمية، والمستشفى اضافة الى الوفود الاجنبية والاسرائيلية المختلفة التي تزوره مما دفع المستشفى الى افراز طواقم لمرافقة هذه الوفود. وقد يكون من الطريف هنا الاشارة الى ان المستشفى يضم في صفوفه اصحاب اللغات الحية كلها تقريبا تماما وكأننا في «الامم المتحدة» واذكر كيف ان عضو البرلمان الاوروبي التي ادخلت الى المستشفى جراء اعتداء قوات الشرطة عليها في مسيرة السلام حول سور القدس كان الى جوارها طبيب يتقن لغتها الايطالية.

● ملاحظة! ●

«كنا، قبل اكثر من سنتين تضطر احيانا الى الغاء عمليات جراحية نتيجة عدم رغبة ذوي المريض التبرع بالدم او عجزهم عن الحصول عليه» هكذا قال الدكتور وهيب الدجاني. اما الان فان بنك دم المستشفى مليء به. لقد تغيرت نظرة الناس الى هذه المسألة وتطور وعيهم في هذا المجال. ويضيف الدكتور فاروق عبد الرحيم مدير المستشفى «ان المقاصد تمد المستشفيات المجاورة في القدس بما تحتاجه من الدم». واذكر في هذا المجال «الازدحام» الذي شهدته ويشهده المقاصد في كل مرة يطلب فيها بعض انواع الدم، وطلب الدكتور الدجاني الاشارة الى ان الامر بلغ حد قيام امرأة حائض بالتبرع بدمها وبحضور يهودية امريكية كانت ترافقها لتتبرع بدمها هي ايضا لصالح بنك المستشفى. وتجدر الاشارة الى ما قامت به لجان الاغاثة وغيرها من فحوصات ميدانية للدم لمعرفة زمرها وتسجيل قوائم بها. والان فان الكثير من المواطنين يعرفون زمر دمهم مما يسهل ويسرع عمليات التبرع بالدم عند الحاجة.

● وبعدا! ●

●لا نستطيع في هذه الجولة السريعة ان نلم بكل منجزات وواقع ما يقدمه «المقاصد» وما يسعى لتقديمه من خدمات جليلة ومن ارادة وطموح شعب مكافح يبرر حقه في الحياة في مختلف الاشكال. ومن وحدة والتفاف موظفي وادارة «المقاصد» الوافدين من مختلف المشارب الدينية والفكرية والاجتماعية لشعبهم والموحدين في اعمالهم لرفع انة الم واعادة البهجة الى اشقائهم واخوتهم.

لكنه لم يفتنا ان ننقل باسم «الاتحاد» وقرائها واصدقائها التحيات الحارة الى كل طاقم جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية من هيئة ادارية واطباء وممرضين وعمال وموظفين وحراس عبر مدير الجمعية العام الشيخ محمود يوسف الحيبة الذي سهر وما زال على صيانة وتطوير خدمات الجمعية رغم الاعتلال الصحي الواضح عليه. لهم جميعا كل الحب والتحية والاحترام والى الامام!

الاتحاد في خدمتك

هل يوجد امل في الغاء او تخفيف غرامات السير الباهظة؟

● انا الموقع ادناه عفيف سالم من حيفا شارع المتنبي رقم ٧ تلفون ٥١١٠٨٩.

تراكمت علي مخالفات السير خلال سنوات ٨٧ ـ ٨٨ ـ ١٩٨٩ بشكل ضخم بلغ ٤١٣٦ شيكلا حتى يوم ١٩٨٩/٥/٢٦. واعتقد ان المبلغ اصبح الأن يقارب الستة الاف شيكل. فكما هو معروف ان الغرامة على المخالفة تتضخم باستمرار. وما سجل ضدي في حينه يبلغ ٩٦ شيكلا اصبح اليوم ٤٨٠ وال ٥٦ شيكلا اصبحت ٢٢٤ شيكلا.

بالطبع، انني لم ادفع هذه الغرامات المتراكمة ليس لانني مستهتر بالقانون او برخصة السياقة ولا لانني مهمل. انما بالعكس. فانا احتاج الرخصة حاجة ماسة في عملي كصاحب محددة. وكل ما في الامر ان الوضع الاقتصادي المتأزم الذي امر به منذ ثلاث سنوات يمنعني من دفع امور اخرى اهم من رخصة السياقة.

ارجو مساعدتي على حل المشكلة علما بأن احد المحامين الاستاذ سليمان سليمان قد حصل لموكليه بمثل هذه القضايا على تخفيض المبالغ المطلوبة واعادتها الى المبلغ الاساسي قبل زيادة الغرامات التي فرضتها الشرطة المركزية. ولكن الشرطة استأنفت القرار الى المحكمة العليا.

انني اعرف ان عشرات المواطنين يعانون من مثل هذه المشكلة. فهل يمكن ان نتعاون معا على مواجهتها؟ خصوصا وان الوضع الاقتصادي معروف للجميع؟

* * رد المستشار القضائي لجريدة «الاتحاد»، الاستاذ امير طوبي، والمحامي الاستاذ سليمان سليمان:

المشكلة في القانون نفسه ولكن هناك املا..

هناك نوعان من الغرامات على مخالفات السير. النوع الاول هو ذلك الذي تفرضه الشرطة بموجب الانظمة الادارية التي يحددها قانون السير. وهناك غرامات تفرضها المحكمة.

فاذا كانت الغرامات مفروضة من المحكمة، وهذا امر لم يكن بامكاننا معرفته من النموذج الذي ارسله القارئ عفيف سالم مع رسالته، فان بالامكان تخفيفها. وعلى القارئ ان يتوجه في هذه الحالة الى محكمة السير في حيفا (مكان سكنه) ويطلب ملفه الشخصي. ويفحص اذا كانت الغرامات مقررة في محكمة. في هذه الحالة يمكنه ان يكتب رسالة الى المحكمة يشرح فيها ملابسات القضية والظروف التي منعته من دفع الغرامات في موعدها ويطلب ان تخفف عنه ويسهل عليه دفعها. يستطيع ان يكتب الرسالة بنفسه وليس بالضرورة عن طريق محام.

اما اذا كانت الغرامات مفروضة من الشرطة فهذا يعني ان الامر نابع من الصلاحيات التي يجيزها القانون. اي ان مضاعفة الغرامة تمت كاجراء اداري وفقا لانظمة هذا القانون. والاجحاف فيه فاضح. اذ ان مضاعفة الغرامة مرة كل ستة اشهر يعني عقوبة اخرى اضافية دون معرفة سبب تقصير صاحب الغرامة. وهذا الحكم المطلق يعود بفوائد مالية باهظة وغير معقولة بنسبة ١٠٠٪ في ٦ اشهر او ٢٠٠٪ في السنة، اي عشرين مرة اكثر من البنوك. واضح ان العدل والمنطق غائبان هنا تماما.

في حينه قدمت عدة قضايا لمحكمة الصلح وربح اصحابها القضية في جميعها تقريبا. وعندئذ استأنفت الشرطة الى المحكمة المركزية فصدر قرار حكم يمنع محكمة الصلح من بحث مثل هذا الموضوع. وفي الاستئناف للعليا تم الاعتراف بأن القانون مجحف ولكنها امتنعت عن التدخل في الموضوع.

بيد ان هذه ليست نهاية الطريق. فبالامكان التوجه الى المحكمة بوصفها محكمة عدل عليا وليس محكمة الاستئناف. وللمحكمة العليا قدرة على اتخاذ قرار يقوض اساس القوانين. فاذا رأت المحكمة العليا واقتنعت بأن القانون في بنده المذكور غير عادل وغير منطقي هناك احتمال كبير بأن تقوم الكنيست بتعديله بمجرد ان يتوجه احد اعضائها بطلب لذلك. ويمكن تخفيف العقوبة آنذاك بفرض فائدة عادية على من يتخلف عن الدفع وبايجاد مخرج للذين لا يستطيعون الدفع لاسباب موضوعية.

ومن اجل هذا الغرض ينبغي ان يتوجه احد الاشخاص المتضررين، ونحن نعرف ان عددهم يقدر بالمئات، الى المحكمة العليا برفع هذه القضية.

* * اقتراح:

هنا، وبما ان رفع قضية الى المحكمة العليا منوط بمصاريف كبيرة، ينبغي ان يتعاون عدد من المتضررين من تراكم المخالفات وضخامتها فيتوجهون في قضية احدهم الى المحكمة وينتظرون النتائج. فاذا جاءت ايجابية يكون هذا لمصلحة الجميع. وطالما ان المبادرة جاءت من القارئ عفيف سالم فليكن الاتصال به من كل المتضررين المعنيين لبلورة خطة عمل مشتركة. وكما قال لنا فهو مستعد لذلك.

لماذا لا تنشر التهنئات والشكر للاطباء؟

● اتصل بنا قريب لاحد اطبائنا العرب غاضبا بسبب عدم نشر تهنئته للطبيب ارسلت للاتحاد. وهذه ليست اول مرة يغضب منا، وبدون وجه حق، اطباء وذووهم واقرباؤهم بسبب عدم نشر نوع من التهنئات للاطباء.

في كل مرة كنا نوضح لاولئك الاخوة بأن الامر ليس بسببنا وان القانون يفرض قيودا شديدة جدا على نشر التهنئات واعلانات الشكر للاطباء. وحتى حين كان يقبل الواحد منهم اعتذارنا وتفسيراتنا كان يصطدم بحقيقة اخرى هي انه يرى في احدى الصحف المحلية الاسبوعية المجانية وفي بعض الاحيان كان يجد اعلانا مشابها في «الاتحاد» نفسها.

هذا كله، وفي محاولة اخرى لشرح الامر وعدم التسبب بحرج اضافي لنا او لاولئك الاطباء، فاننا ننشر هنا موقفنا كاملا مرفقا بنصوص القانون على امل ان يراه ويقرأه اكبر قدر من المعنيين. وفي هذه الحالة نرجو من «الحاضر» ان يعلم «الغائب». وفيما يلي الجواب:

١ ـ ان «الاتحاد» مثل كل صحيفة، لا يمكنها ان ترفض الاعلانات. فهذا احد ابواب الدخل الاساسية. صحيح اننا لسنا جريدة اعلانات وحسب. ولكن هذا لا يعني اننا نرفض نشر اي اعلان تجاري، الا اذا كان يحتوي على امور غير عادية فيها استفزاز لمشاعر القراء او تمييز عنصري والخ.. والتهنئات للاطباء لا تندرج بأي حال من الاحوال في هذا المجال. ولذلك فانه، لو كان الامر متعلقا بنا، لكنا نشرنا بالترحاب وبالحماس كل ما يصل الينا من هذه الاعلانات. لانها فضلا عن مضمونها الانساني فانها تدر شيئا من الدخل لصندوقنا، الذي لا نحسد عليه.

٢ ـ اذا كان لـ «الاتحاد» موقف من هذه التهنئات ومضمونها فهو موقف الشعور بالسعادة وبالاعتزاز. فهذه الجريدة، عبر تاريخها المجيد والطويل، عاشت مثل كل الآباء والامهات، تعد الايام والسنين ساعة بساعة، حتى ترى هذه المفخرة في جماهيرنا اليوم: جمهورا كبيرا جدا من الاطباء والطبيبات المنتشرين في كل المستشفيات والذين لقسم جدي منهم مكانة محترمة ونجاحات باهرة تثير اعتزاز شعب باكمله. بمثل هذه الطاقات والثمار تشعر «الاتحاد» ان معركتها ضد العنصرية مظفرة وان ما صاحت من اجله يتحقق. وعلى الرغم من كل الالم ازاء معاناة قسم من الاطباء الذين لا يجدون مكان عمل وقسم اخر منهم يتعرضون للتمييز الفاضح في مجالات التقدم واتاحة الفرص، فاننا نفخر باطبائنا وانجازاتهم، ونقف معهم في مواصلة النضال من اجل التغيير.

٣ ـ ما يمنعنا من نشر بعض انواع التهنئات هو القانون الرسمي الواضح والصارم في هذا الشأن، الذي يمنع منعا باتا نشر اية دعاية او اي شيء يمكن ان يفسر على انه دعاية للطبيب او العيادة او المستشفى. والقانون المقصود هو قانون الاطباء العام الفصل ٢٠٨ ب صفحة ١٧٩٧٤ البنود ١٢ و١٣ و١٤ وننشرها فيما يلي كاملة مع صورة للقانون نفسه:

«١٢ ـ الطبيب المرخص: ١) لا ينشر، مباشرة او بشكل غير مباشر، عن عمله لكي يستقطب مرضى او يحقق لنفسه امتيازا مهنيا. و٢) لا يبادر ولا يسمح بنشر مواد تمتدح او تشير (مجرد اشارة) الى مدى اضطلاعه او معرفته او خدماته او قدراته المهنية او تستهتر بزملائه، ولا يوافق على مثل هذا النشر و٣) لا يتعامل مع مبادرين الى مثل هذا النشر ولا يعمل في خدمته و٤) لا يقوم بالدعاية لنفسه من اجل جلب مرضى ولا يشغل لمثل هذا الغرض وكيلا او رجل دعاية ولا يتعاون معها ولا يشتغل لمصلحتها.

«١٣ ـ لا يقوم شخص باعطاء مادة للنشر ولا ينشر شخص ولا يتيح النشر في جريدة او اية وسيلة اعلام اخرى خاضعة لسيطرته اعلانا حول خصال او امكانيات او قدرة فلان من الناس العامل في الطب او الذي يزعم بانه قادر او مستعد للعمل في الطب، بهدف لفت نظر الجمهور الى ذلك الشخص او التعبير عن الشكر له لما قام به من علاج مخلص او ما تجلى به من قدرات مهنية او اي مهمة مهنية قام بها.

«١٤ ـ ما يسمح بنشره هو فقط مقالات او دراسات ذات طابع علمي او مهني وفقط في صحف علمية او مهنية وبدون





مخالفة البندين ١٠ و١٣»

واذا كان القانون قاسيا وصارما بهذه الدرجة تجاه الاطباء عموما فانه اقسى بكثير تجاه اطباء الاسنان. اذ ان قانون اطباء الاسنان صفحة ١٨١٠٦ البنود ٣٨ و٣٩ و٤٠ تحرم بشكل مطلق اي نشر عنهم:

«٣٨ (أ) ـ المرخص للعمل في طب الاسنان لا ينشر في الصحافة او اية وسيلة اخرى أنه يعمل في طب الاسنان. يسمح له فقط بان يعلق لافتة خارج عيادته يشير فيها الى اسمه وصنعته ورخصته في طب الاسنان. (ب) ـ اذا قام بتغيير عنوانه يسمح له بأن يشير الى ذلك في اعلان خارج عيادته القديمة وفقط لمدة لا تزيد عن ٣ اشهر او ان يرسل اعلانا خطيا عن تغيير عنوانه وفقط الى الناس الذين سبق وطلبوا منه ان يعطيهم النصيحة المهنية».

وهكذا، فمن الممنوع وفقا لهذا القانون ان يهنأ طبيب اسنان بمناسبة افتتاح عيادته مع الاشارة الى عنوان العيادة. وممنوع تهنئة طبيب عام على نجاحه في اجراء عملية معينة. وممنوع توجيه الشكر الى اي طبيب على اي علاج قام به او اية قدرات مهنية اظهرها.

٤ ـ اذا كانت هناك صحف تنشر مثل هذه التهنئات مخالفة القانون فهذا شأنها. وهي تفعل ذلك اما لانها لا تعرف او لان المسؤولين عن تنفيذ القانون لا يعرفون او لا يكترثون. واذا كان نشر في «الاتحاد» اعلان كهذا فانه يكون خطأ فاحشا عالجناه ونعالجه باستمرار. وقد جرى لفت نظرنا لمثل هذا الخطأ ايضا من نقابة اطباء الاسنان ومن نقابة الاطباء العامة ووعدنا بالسعي لعدم تكرار الخطأ.

٥ ـ نرجو من جمهور الاطباء وكل المعنيين، في حالة نشوء وضع غير مفهوم في هذا المجال ان يتوجهوا مباشرة الى هيئة التحرير او قسم الاعلانات او احد مكاتب «الاتحاد» المعتمدة في المدن والقطاعات. فقد شعر احد الاطباء مثلا ان هناك تمييزا ضده في «الاتحاد» لانه شاهد اعلان تهنئة لطبيب اخر في الصفحة الاولى. وعلمنا بشعوره الغريب هذا بالصدفة. وتبين ان هناك اختلافا جوهريا بالحالتين. فالاعلان الذي نشرناه كان عبارة عن تهنئة للدكتور شكري عطا الله بمناسبة تعيينه مديرا لقسم الاطفال في مستشفى نصراوي. وهذا لا يمنعه القانون. بينما التهنئة التي لم تنشر كما وصلتنا كانت شكرا لطبيب على الخدمات التي قدمها والخدمة الممتازة ونجاح العملية وغير ذلك. وهذا هو الممنوع حسب القانون.

دول الكومنولث

اتوجه اليكم طالبا شرحا عن الدول الاعضاء في رابطة الكومنولث الذين نشرتم عن مؤتمرهم دون ان تذكروا اسماء الدول الاعضاء.

عثمان زعبي ـ طمرة المرج

* * جواب المحرر السياسي في «الاتحاد»:

تأسست رابطة الـ الكومنولث في العام ١٩٤٤ باسم: «الكومنولث البريطاني للامم» ثم اسقط اسم بريطانيا منه باقتراح من الرئيس الهندي الوطني جواهر لال نهرو.

في حينه اقامت بريطانيا هذه الرابطة في محاولة منها لابقاء الدول التي كانت تستعمرها مرتبطة بها اقتصاديا واجتماعيا وحتى عسكريا. فاقامت الرابطة برئاسة بريطانية. لكن ليس جميع الدول التي كانت تستعمرها وافقت على البقاء تابعة لها ولذلك لم تنضم الى الرابطة. ومن هذه الدول الرافضة نعرف كلا من مصر والسودان واليمن الدمقراطي والصومال والكاميرون الجنوبي وايرلندا وبورما وغيرها.

اما الدول التي بقيت في الكومنولث حتى الان فهي: بريطانيا واستراليا وجزر الباهاما وبنغلادش وبربادا وبوتسوانا وبروناي وكندا وقبرص والدومينيك وفيجي وغامبيا وغانا وغرانادا وغويانا والهند وجامايكا وكينيا وكيريباتي وليسوتو ومالاوي وماليزيا ومالطا وموريشيوس ونورو ونيجيريا ونيوزلندا واوغندا وبابوزيا الجديدة وغينيا وسانت لوسي وسانت كيتس ـ نفيس وسان فنسان وجزر سليمان (سالمون) وساموا الغربية والسيشيل وسييرا ليون وسنغافورة وسيريلانكا وسوازيلاند وتنزانيا وتونغا وترينيدي وتوباغو وتوفالو وفانواتو وزامبيا وزيمبابوي.

الهدف المعلن لهذه الرابطة هو: الاجتماع السنوي بين قادة الدول للتداول في المشكلات التي تعاني منها الدول المشاركة في المواضيع الاقتصادية والاجتماعية وتبادل الخبرات وغير ذلك. وقد بقيت في صفوفها مجموعة من الدول التقدمية التي وافقت على هذا التداول متأملة فعلا ان يعود عليها بالفائدة. ولكن سنة بعد الاخرى يلاحظ ان هذا الامل يتقلص والرابطة نفسها تتحول الى شكلية اكثر فاكثر. فبريطانيا نفسها اخذت تقصر اهتمامها على مصلحتها احادية الجانب. وحينما انضمت الى السوق الاوروبية المشتركة انسلخت عمليا عن تفضيل هذه الرابطة ودولها في علاقاتها الاقتصادية.

وفي حين كان احد شروط الانضمام للرابطة اعتماد الجنيه الاسترليني البريطاني تمردت عدة دول، مثل كندا التي اصبحت تعتمد على الدولار الامريكي. واقامت عدة دول منها احلافا عسكرية واقتصادية متناقضة، ان لم تكن معادية، لبريطانيا مثل زمبابوي والهند وزامبيا وسريلانكا وضعفت السيطرة البريطانية على معظم تلك الدول وشعوبها وبقيت السلطة البريطانية رمزية كما هي مهمات ملكة بريطانيا.

ملاحظة: المواد الاخرى التي لم تنشر حتى الآن تنتظر دورها. فمعذرة واذا كان احد القراء يحتاج الى الرد بشكل سريع اكثر فنرجو ان يتصل بمحرر هذه الزاوية على الهاتف: ٠٤/٥١١٢٩٦ (في ساعات بعد الظهر) او ٥٥٤٨٢٤، ٠٦/٥٥٤٣٣٠ (في ساعات الصباح). وسنعمل على التجاوب مع الطلبات الملحة.

اعتقال صحفي من بيت حانون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال قبل ثلاثة ايام الصحفي ابراهيم الزعانين (٣٥ عاما) من قرية بيت حانون. وهو مراسل مجلة «البيادر السياسي» في القطاع. ولم تعرف اسباب اعتقاله.

العثور على جثة شاب من بيتونيا في منطقة رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر امس على جثة المواطن عبد الله غالب عمار (٢١ عاما) في رام الله في منطقة «عين منجد». والشاب المذكور من سكان بلدة بيتونيا ووجد على الجثة آثار ضرب وتشويه ولم تعرف تفاصيل اخرى عن ملابسات الحادث.

الاحتلال يمنع، منذ شهور، شابا من القطاع من تلقي العلاج في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تمنع سلطات الاحتلال في القطاع منذ عدة اشهر الشاب خالد صابر مطير (٢٠ عاما) من الوصول الى مدينة القدس للعلاج في مستشفى العيون حيث يحتاج الى اجراء عمليات جراحية في عينيه، حيث يعاني من امراض خطيرة فيهما ويتهددهما خطر العمى.

وسبق ان اعيد عبر حاجز «ايرز» عدة مرات في اثنتين منها كان في سيارة اسعاف تابعة لوكالة الغوث. اما سبب هذا المنع فيعود الى ان الشاب المذكور منح بطاقة هوية «خضراء» لا يسمح له بموجبها دخول الاراضي الاسرائيلية.

زوجة طبيب معتقل تناشد الرأي العام للسماح لها بزيارة زوجها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت زوجة الدكتور رفيق عبد ابو رمضان (٣٩ عاما) الرأي العام ونقابة الاطباء الاسرائيلية من اجل التدخل للسماح لها بزيارة زوجها المعتقل منذ حوالي شهرين في سجن غزة المركزي. ومنذ ذلك الحين لم يتمكن احد من ذويه من زيارته.

ووجهت الى الدكتور ابو رمضان تهم ترؤس لجنة شعبية وشراء اسلحة وذخيرة ومحاولة تهريب شخص مطارد.

«جيروزاليم بوست»:

اسرائيل لن توافق على اشتراك الحسيني في اي وفد فلسطيني

● شارون: يجب استغلال ما يجري في اوروبا الشرقية من اجل ابعاد الحسيني ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الاثنين، عن مسؤولين في رئاسة الحكومة في القدس ان اسرائيل مصممة على استبعاد فيصل الحسيني من الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في مفاوضات السلام في القاهرة.

وقال هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم «انه لا يمكن قبول الحسيني كشريك في المفاوضات مع اسرائيل بسبب علاقاته مع منظمة التحرير الفلسطينية ولانه يقطن في القدس الشرقية» التي ضمتها اسرائيل.

من جهة ثانية، كشف النقاب امس عن ان وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، كان قد قال خلال بحث الموضوع في جلسة الحكومة امس الاول الاحد، ان «على اسرائيل الاستفادة من اهتمام العالم بما يجري في اوروبا الشرقية من اجل ابعاد فيصل الحسيني»!!

الدكتور نبيل شعث، مستشار ياسر عرفات:

فتح باب الهجرة امام اليهود السوفييت يعد من اكبر المخاطر في الوقت الراهن

● لو يستخدم العرب اوراق الضغط التي يمتلكونها يمكن ان يؤدي ذلك الى تحقيق مصالحهم واقرار التسوية السلمية العادلة ●

● القاهرة ـ «كونا» ـ اكد الدكتور نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان فتح باب الهجرة امام اليهود السوفييت يعد من اكبر المخاطر التي تواجه الثورة الفلسطينية في الوقت الراهن نظرا لوجود خطة لتهجير ٣٠٠ الف يهودي سوفييتي لاسرائيل خلال السنوات الثلاث القادمة.

وقال الدكتور شعث في تصريحات لمراسل صحيفة «اليوم» السعودية في القاهرة ان الولايات المتحدة تضع الآن عقبات كبيرة في وجه اليهود السوفييت بحيث لا يجدون امامهم بديلا سوى اسرائيل او العواصم الاخرى التي تؤدي بالضرورة الى الهجرة لاسرائيل وهذا الموقف الخطير جدا يتطلب من الدول العربية ان تكثف جهودها لدى السوفييت بحيث لا يقتصر خروج اليهود على اسرائيل فقط او للعواصم التي لا يمكنهم التحرك منها الا لاسرائيل وكذلك عدم استيطان اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ لانهم بهذا الشكل يستوطنون ارضنا ويقاتلون ابناءنا.

وحول المتغيرات الكبيرة التي تحدث في اوروبا وآثرها على منطقة الشرق الاوسط قال شعث ان تيار الهجرة المتعاظم من اوروبا الشرقية الى اوروبا الغربية سيضر بالمهاجرين العرب اي مهاجري الجنوب من مصر والمغرب وتونس والجزائر لفتح الابواب امام مهاجري اوروبا. واضاف ان هذه المتغيرات ستحرم منطقتنا كذلك من سوق كانت مفتوحة للمنتجات العربية في ظل سياسة الاسوار الحديدية وستسقط عنها الحماية وتتعرض لمنافسة ضارية مع المنتجات الغربية وستتحول المنطقة العربية في النهاية الى سوق استهلاكية كبيرة خاضعة للهيمنة الغربية بدلا من سوق مصدرة ومستوردة في الوقت نفسه.

واكد شعث على ان مفتاح كل هذه المخاطر مازال في ايدي العرب وهل ستتجه الدول العربية لتحول الوفاق العربي الحالي الى تجمع سياسي واقتصادي حقيقي يؤدي الى انشاء سوق عربية مشتركة مع الاخذ بالصناعات التكنولوجية المتقدمة لخلق تحرك نشط يضغط على اوروبا الغربية وتحقيق مصالح مشتركة بيننا وبينها. وأشار الى ان الدول العربية مازالت اقرب المناطق التي تهدد مصالحها تهديدا حقيقيا واذا استخدم العرب اوراق الضغط التي يمتلكونها يمكن ان يؤدي ذلك الى تحقيق مصالحهم واقرار التسوية السلمية العادلة التي تضمن اقامة الدولة الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وردا على سؤال حول اثر هذه المتغيرات على التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة قال الدكتور شعث ان اسرائيل نجحت على مدى سنوات طويلة وخصوصا في عهد الرئيس رونالد ريغن ووزير خارجيته، الكسندر هيغ، في اقناع الرأي العام الامريكي ومؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة بأنها القلعة المتقدمة لمقاومة الشيوعية في المنطقة وسيطرت هذه الفكرة على أذهان الامريكيين الى درجة ان قال هيغ للزعماء العرب في اول زيارة له للمنطقة ان المخاطر التي يتعرضون لها لن تكون من جانب الامريكيين وانما من السوفييت ونصحهم بالتعاون مع اسرائيل لمراجعة ذلك.

عرفات: بامكاني، في اية لحظة، ان اقلب الطاولة

● «عام ١٩٩٠ يجب ان يفتح الطريق الى مؤتمر دولي للسلام يبدأ بحوار تمهيدي فلسطيني اسرائيلي» ●



● قوات الشرطة تدفع بفيصل الحسيني والجمهور المحتشد، بمن في ذلك زوجة الحسيني وابنته (في مقدمة الصورة من اليمين) بعيدا عن المسكوبية الى الشارع المحاذي، امس الاثنين. واحد الضباط قال: «هناك يهشمونه».

(تصوير: يحيى ابو شريف ـ مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

● باريس ـ الوكالات ـ اعتبر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان العام «١٩٩٠ يجب ان يفتح الطريق الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط... يبدأ بحوار تمهيدي فلسطيني ـ اسرائيلي» ولكنه اكد انه اذا بقي الوضع مجمدا فقد يتخلى في اية لحظة عن استراتيجية السلام التي تتبعها منظمة التحرير الفلسطينية».

واكد عرفات في حديث نشرته مجلة «دراسات فلسطينية» في عددها الاخير ان «هامش الخيارات الفلسطينية ليس ضيقا» واضاف «بامكاني في اية لحظة ان اقلب الطاولة. وهذا لن يكلفني سوى اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني حيث يمكنني ان اقول.. لا فائدة مما نقوم به ولكم ان تقرروا. وعندها سيرى العالم باجمعه كيف يمكن ان تتفجر المنطقة بكاملها».

واكد الزعيم الفلسطيني انه مسرور «للتقارب بين اوروبا الغربية واوروبا الشرقية» الذي سيجعل من اوروبا، حسب قوله، «القوة الاولى في العالم».

وتابع: «اننا ننظر الى ذلك بكثير من الايجابية لانه ومن الوجهة الجيوسياسية لا يمكننا ان نكون بعيدين كثيرا عن اوروبا... ان امنهم مرتبط بامننا. اننا نتأثر بما يجري عندهم وهم يتأثرون بما يجري عندنا. وبالتالي فكل شيء يحثنا ويحثهم على التقارب».

وفي العدد نفسه من مجلة «دراسات فلسطينية» اكد وزير الخارجية السويدي، ستن اندرسون صانع فتح الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة في كانون الاول ١٩٨٨، ان بلاده تواصل القيام بدور وساطة مهم في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

الا انه لم يكشف عن مضمون هذا الدور وقال «لكي نوفر فرصة ان تكون لنا بعض الفائدة علينا الا نبرز وان نبقى في خلفية مسرح الاحداث».

وفي حين من المقرر ان يبدأ بمبادرة من الولايات المتحدة حوار اسرائيلي ـ فلسطيني غايته التحضير لانتخابات في الاراضي المحتلة اعلن اندرسون ان «العالم بأسره ومن دون استثناء يعرف ان الوفد الفلسطيني يجب ان يكون مقبولا من منظمة التحرير الفلسطينية».

واعتبر اندرسون انه «من دون ذلك لن يكون هناك فعلا وفد فلسطيني وانما طريقة لحفظ ماء الوجه» في تلميح الى الوسائل الدبلوماسية التي تلجأ اليها الولايات المتحدة التي لا تخاطب منظمة التحرير الفلسطينية في ما يتعلق بمشروع الحوار هذا والتي تعتبر مصر الطرف المحاور في ما يتعلق بتأليف الوفد الفلسطيني.

بعد التنديد بمقال نشرته صحيفة المانية غربية:

مودرو: ترويج الشائعات حول انقلاب مخطط في المانيا الدمقراطية هو استفزاز

● المقال تحدث عن انقلاب تخطط له «الشرطة السياسية» (التي تم حلها) وعناصر من الجيش الشعبي ●

● برلين ـ الوكالات ـ ندد رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، بمقال نشرته صحيفة «بيلد» الالمانية الغربية، امس الاثنين، وجاء فيه ان وحدات من الشرطة السياسية السابقة «ستاسي» وعناصر من الجيش الشعبي في المانيا الدمقراطية تعد لانقلاب في البلاد ووصف هذا النبأ بانه «استفزاز».

وقال مودرو في اجتماع لـ «الطاولة المستديرة» بين الحكومة والمعارضة في برلين انه تحقق شخصيا من هذا النبأ واستمع لهذا الغرض الى وزيري الدفاع والداخلية وتبين له ان المقال برمته مغلوط.

وذكر مودرو وهو من الحزب الاشتراكي الالماني الموحد «انني مضطر لان ارفض بحزم ما يبدو انه استفزاز».

وكانت الصحيفة الالمانية الغربية الواسعة الانتشار قالت ان «وحدات نخبة من جهاز امن الدولة («ستاسي» الذي حل رسميا) وعناصر من الجيش الوطني الشعبي تستعد علنا لانقلاب».

وقال الناطق باسم الحكومة، فولفغانغ مير، من جهته ان المقال مختلق بهدف واضح هو «نسف التعاون البناء القائم بين حكومة مودرو والطاولة المستديرة».

هذا ودعا رئيس الوزراء الالماني الدمقراطي، هانس مودرو، امس (الاثنين)، في برلين احزاب وحركات المعارضة الى المشاركة في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

وصرح مودرو خلال اجتماع «الطاولة المستديرة» بين الحكومة والمعارضة في برلين بأن على المعارضة ان تسمي من بين صفوفها، على الفور، شخصيات لهذا الغرض.

واضاف رئيس الوزراء الالماني الدمقراطي انه من المفترض ان تبدأ مفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة قبل نهاية الاسبوع الجاري.

واشار مودرو الى ان حكومة تضم المعارضة الحالية ضرورية لتأمين الاستقرار في البلاد واجراء انتخابات حرة متوقعة في السادس من ايار المقبل في ظل جو من الهدوء.

وكان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي يملك ١٦ مقعدا من اصل ٢٧ داخل حكومة مودرو، التي شكلت في الثامن عشر من تشرين الثاني الماضي، ذكر خلال عطلة نهاية الاسبوع انه مستعد للتخلي عن بعض الوزارات للمعارضة من دون ان يحددها.

وتتولى الحقائب الوزارية الاخرى الاحزاب التي كانت متحالفة سابقا مع الحزب الاشتراكي وهي الحزب الليبرالي الدمقراطي (اربع حقائب) والاتحاد المسيحي الدمقراطي (ثلاثا) والحزب الوطني الدمقراطي (حقيبتين) والحزب الفلاحي (حقيبتين).

وتتمثل المعارضة في اجتماعات «الطاولة المستديرة» بأحد عشر حزبا وحركة.

هذا واعلن رئيس الوزراء الالماني، خلال الاجتماع، ان وزيرة المالية، أوتا نيكل، من الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قدمت استقالتها من الوزارة واته قبل الاستقالة.

هل تساعد سوريا لبنان على تصفية «حكومة» عون عسكريا؟



□ قام الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس الاول، بزيارة للعاصمة السورية، دمشق. وهذه أول زيارة يقوم بها الهراوي خارج لبنان منذ انتخابه رئيسا للجمهورية اللبنانية.

ويرافق الهراوي في الزيارة الرسمية لدمشق رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس البرلمان السيد حسين الحسيني.

وينوي الهراوي زيارة عدد من الدول العربية خلال الفترة القصيرة المقبلة لتجنيد الدعم السياسي والدبلوماسي والاقتصادي للحكم الشرعي في لبنان لتخفيف ضائقة الشعب ولبسط سيادة الدولة على المناطق اللبنانية المختلفة ولتصفية العقبة الرئيسية امام سيادة الشرعية فوق ارض لبنان ونقصد بذلك حكومة الضابط المتمرد ميشيل عون.

يلاحظ تماما ان عون يستفز الرئيس والحكومة ويعطي «الأوامر الرسمية» للصحف بعدم اعطاء الياس الهراوي لقب «رئيس الجمهورية» بل «عضو مجلس النواب السابق»(!!) حتى وصل به الامر الى منع توزيع الصحف التي تخالفه الرأي.

وهذه الوقاحة والغطرسة من المتمرد عون تحظى، على ما يبدو، بدعم حقيقي من اوساط خارجية معنية بعدم تطبيع الامور في لبنان. وبين أول المستفيدين من تمرد عون وممارساته الانفصالية وغير الشرعية هم حكام اسرائيل المعنيون باستمرار نزيف الجرح اللبناني حتى يستمر احتلاله لجنوب لبنان بلا ضجة عالمية.

لقد أعلن الرئيس الياس الهراوي، في الاسبوع الماضي بأن حكومته سوف تكون مضطرة الى سحق تمرد عون، بالقوة، اذا لم تحل المشكلة دبلوماسيا وسلميا.

ونشرت الصحف اللبنانية والسورية، امس، ان الموقف من تمرد عون والمساعي لاعادة توحيد وتعمير لبنان وبسط الشرعية كانت على رأس الأمور التي بحثها الرئيسان الهراوي والأسد، وقالت ان الأسد وعد الهراوي بتقديم كل مساعدة يطلبها لبنان لتصفية تمرد عون، بما في ذلك المساعدة العسكرية.

والسؤال الكبير المطروح هو: هل تقوم سوريا، فعلا، بدعم لبنان للحسم، ام ان الجرح اللبناني سوف يظل روتينيا بحيث لا يحظى حتى بأخبار في أجهزة الاعلام؟

«معهد اميل توما للأبحاث» يستنكر اعتقال الحسيني والاعتداء عليه

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بعث د. احمد سعد، مدير معهد اميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية، امس الاثنين، ببرقيات، باسم المعهد، الى الهيئات المختصة استنكر فيها اعتقال المناضل الفلسطيني من اجل السلام العادل، فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس وشجب الاعتداء الفاشي عليه على مرأى من رجال الشرطة. وطالب د. سعد باطلاق سراح الحسيني (وكانت البرقيات أرسلت صبيحة امس قبل الافراج عن الحسيني).

وجاء في البرقيات: «ان اعتقال المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني في هذا الوقت بالذات يعتبر استفزازا للجهود الدولية والفلسطينية والاسرائيلية الدمقراطية المبذولة من اجل التوصل الى التسوية العادلة. كما ان مثل هذا الاعتقال التعسفي يعتبر خطوة تخريبية في طريق المساعي المبذولة لانجاز السلام العادل». وأضافت البرقيات ان قوى السلام والحرية في بلادنا اكثر قناعة اليوم بحتمية زوال الاحتلال ومواصلة المعركة العادلة حتى انجاز التسوية العادلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل كشرط اولي وأساسي لتعزيز اركان السلام والأمن والاستقرار في منطقتنا.

وكالات الانباء العالمية: اتفاق لوقف اطلاق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحدود.. لكن احدا لا يريدهم».

ويذكر ان ناخيتشيفان هي ارض اذربيجانية تفصلها ارمينيا عن اذربيجان ولها حدود مع ايران وتركيا.

وردا على سؤال حول تهديدات مجلس السوفييت الاعلى في اذربيجان، امس، باعلان استقلال هذه الجمهورية في حال لم تسحب موسكو قواتها من باكو ولم تلغ حالة الطوارىء في غضون يومين، اكد غيراسيموف انه لا يملك معلومات في هذا الشأن.

وكان نواب اذربيجان هددوا، الليلة قبل الماضية، بانهم سيعيدون النظر في «ميثاق الوحدة» اذا لم ترفع حالة الطوارىء في باكو خلال يومين.

هذا ووجه رئيس وزراء اذربيجان، اياز موتاليبوف نداء دعا فيه الى الهدوء واقرار النظام مؤكدا في الوقت نفسه ان حكومته ستستمر «بحزم» في انتهاج سياسة تهدف الى «اقرار سيادة واستقلال اذربيجان»!!

واضاف موتاليبوف، في ندائه الذي بثته اذاعة باكو والتقطته اجهزة الاستماع في هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» في لندن، انه التقى، يوم السبت برفقة عدد من قادة اذربيجان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وخلال هذا اللقاء، تم البحث في الاجراءات الضرورية لانسحاب القوات السوفييتية من باكو واقرار النظام في الجمهورية وعلى حدودها، حسب ما اضاف المسؤول الاذربيجاني.

واوضح ان القادة الاذربيجانيين تلقوا وعدا بأن قرارات ستتخذ لمنع الاستفزازات في المقاطعات الواقعة على الحدود مع ارمينيا.

وحسب رئيس حكومة باكو فان مشكلة ناغورني كاراباخ طرحت، ايضا، خلال اللقاء مع غورباتشوف.

واوضح ان «قيادة البلاد اكدت انها ستقدم لنا كل المساعدة لحل هذه المسألة» معلنا ان اجراءات ستتخذ «لاقرار سيادة جمهورية اذربيجان على ناغورني كاراباخ ولتعزيز مكافحة المتطرفين».

واخيرا وجه موتاليبوف نداء الى كل شرائح السكان في اذربيجان دعاهم فيه الى «ضم جهودهم الى جهودنا لتجنيب شعبنا كارثة».

ووجه القائد العسكري لمدينة باكو، الجنرال فلاديمير دوبنياك، امس الاول، نداء الى سكان عاصمة اذربيجان دعاهم فيه الى تسليم الاسلحة التي بحوزتهم قبل الخامس والعشرين من الشهر الحالي في الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي.

وقال الجنرال دوبنياك، في رسالة بثتها اذاعة باكو، «على الشبان الذين يملكون اسلحة بشكل غير شرعي اعادتها الى القيادة العسكرية في باكو قبل الخامس والعشرين من كانون الثاني الساعة التاسعة تمهيدا لاقرار القانون والنظام والسلام في المدينة».

واضاف «ان الذين يسلمون اسلحتهم قبل هذه المهلة لن يلاحقوا ولن يسجنوا».

واوضح الجنرال السوفييتي في رسالته ان «حالة الطوارىء سترفع فور تمكن السلطات السوفييتية من اعادة السيطرة على الوضع في المدينة وضمان امن السكان».

● الدبلوماسية الايرانية تنهمك بقضية اذربيجان ●

وفي طهران بدأ وزير الخارجية الايراني جهوداً دبلوماسية واسعة للمساهمة في حل ازمة اذربيجان السوفييتية بينما تبدو ايران مصممة على عدم تعقيد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في هذا الاختبار.

وكلف مجلس الوزراء، مساء امس الاول، علي اكبر ولايتي «اتخاذ الاجراءات الملموسة لحقن الدماء وحل المشاكل» في اذربيجان السوفييتية.

ولم يحدد الشكل الذي ستتخذه الاجراءات ولم تتسرب اية معلومات، امس (الاثنين)، حول العمل الذي بدأه ولايتي والذي حدد في اجتماع عقده، السبت الماضي، مجلس الامن الوطني، وهو حكومة مصغرة للازمات.

وبعد يومين من التوتر اظهرت خلالها طهران مؤشرات قلق ازاء الوضع الذي كانت تخشى ان يهدد ايران عاد الهدوء بوضوح امس (الاثنين) الى الاوساط الايرانية.

● الصحف العراقية تتهم طهران باذكاء النار ●

واتهمت الصحف العراقية امس (الاثنين) طهران بـ «اذكاء النار في اذربيجان» وبـ «تشجيع الحركات الانفصالية» وذلك في اول تعليق لها على الاحداث الجارية في تلك الجمهورية السوفييتية المحاذية لايران.

وحملت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ايران مسؤولية ما سمته «الانفجار في اذربيجان» مشيرة في شكل خاص لتدعيم هذه الاتهامات الى انباء صحفية سوفييتية اشارت الى امدادات اسلحة تقدمها ايران الى الاذربيجانيين.

واكدت صحيفة «الجمهورية» من جهتها ان «ايران استفادت من اندلاع العنف في اذربيجان لتأجيج النزاعات بين القوميات المختلفة في الاتحاد السوفييتي».

تصحيح خطأ

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وقع خطأ مؤسف في الخبر الذي نشر في عدد «الاتحاد» الذي صدر امس، على الصفحة الاخيرة تحت عنوان: «اعتقال ١١ شخصا في معلوت بتهمة اللعب بالقمار». والخطأ غير المقصود هو ما جاء عن انه كان من المعتقلين مدير المدرسة في معلوت ترشيحا ولكن مدير المدرسة، كما اكد الناطق بلسان شرطة عكا شلومو مراد، لم يعتقل ولا علاقة له باللاعبين ولم يكن معهم بالمرة، ولذا اقتضى التنويه والاعتذار.

في نتيجة تعتبر مؤشرا للانتخابات النيابية في اليابان:

فوز مرشح معارض يدعمه الاشتراكيون والشيوعيون برئاسة احدى البلديات

● طوكيو ـ «كونا» ـ اعلن هنا، امس الاثنين، ان استاذا جامعيا يابانيا تدعمه المعارضة الاشتراكية والشيوعية قد انتخب رئيسا لبلدية هيغاشي كوني الى الغرب من طوكيو.

واختار اهالي المدينة المكونة من ١١١ الف نسمة ميتشيو ايتابا (٦٢ عاما) الاستاذ الفخري في جامعة طوكيو الرسمية الذي انتصر على مرشح الحزب «الدمقراطي الليبرالي» الحاكم.

وحصل ايتابا على ٢٠ الف صوت بتأييد من الحزبين الاشتراكي والشيوعي في نتيجة تعتبر مؤشرا للانتخابات النيابية المتوقع ان تجرى في ١٨ شباط المقبل.

ويعطي انتصار ايتابا الذي عاش في المدينة ٢١ عاما منصب رئيس البلدية للمعارضة لاول مرة في غضون ثماني سنوات.

ورحب مسؤول في الحزب الاشتراكي بفوز ايتابا قائلا ان ذلك يشجع المرشحين الاشتراكيين في الانتخابات العامة.

عون يواصل هجمته الارهابية على وسائل الاعلام:

حظر توزيع صحيفتين في المنطقة الشرقية وثالثة تتحدى قرار عون التقسيمي

● صحيفة «النهار»: «نحن نرفض التقسيم ونرى ان لا حياة من دون حرية ولا حياة للصحافة اللبنانية ولا للبنان كله» ●

● بيروت ـ الوكالات ـ اشارت ادارتا صحيفتي «النهار» و«الاوريان لوجور» اللبنانيتين الى ان توزيع الصحيفتين حظر، امس الاثنين، في المنطقة الشرقية التابعة لسلطة المتمرد ميشيل عون، الذي يخوض اختبار قوة مع الصحافة.

وهكذا فان صحيفة «الانوار» كانت الوحيدة المتوافرة صباح امس في بيروت الشرقية مقابل خمس صحف قبل اسبوع.

وتحدث «النهار» المقربة من بيروت الشرقية، امس الاثنين، قرار عون الذي يريد ان يفرض على الصحف عدم اعترافه بالرئيس الياس الهراوي. وكانت «النهار» التي تطبع في بيروت الغربية وتوزع في كل انحاء لبنان توقفت طوعا عن الصدور طوال خمسة ايام دفاعا عن حرية الصحافة.

واشار المكتب الاعلامي للمتمرد عون الى ان «السلطات حظرت بالفعل توزيع النهار لانها لم تلتزم توجيهات عون».

وتجاهلت صحيفة «الاوريان لوجور» الناطقة بالفرنسية والتي تطبع، ايضا، في بيروت الغربية قرار عون بحظر استخدام لقبي رئيس ورئيس وزراء عند الحديث عن الياس الهراوي وسليم الحص.

ومنذ بداية «اختبار القوة» في ١٤ كانون الثاني الجاري بين وسائل الاعلام وعون حظرت سلطات عون صحيفتي «البيرق» و«الديار» (تطبعان في بيروت الشرقية) من الصدور اضافة الى وكالة انباء محلية. واحيل المسؤولون عن الصحيفتين والوكالة الى القضاء!!

واضافة الى ذلك اوقفت وسائل الاعلام السمعية والبصرية الرئيسية في بيروت الشرقية برامجها الاخبارية ويقوم سكان القطاع الشرقي بالاستماع الى الاذاعات التي تبث من القطاع الغربي.

وكتبت «النهار» في اطار صفحتها الاولى انها تصدر «مختارة ومخيرة ايضا». وقالت انها صحيفة «ترفض التقسيم وتنظر الى المناطق المسماة محررة على انها مناطق لبنانية مئة في المئة. كذلك تنظر الى المناطق المسماة محتلة او التي هي محتلة فعلا على انها مناطق لبنانية مئة في المئة».

واضافت «النهار»، ايضا، انها «جريدة ترى ان لا حياة لها من دون حرية ولا حياة للصحافة اللبنانية ولا للبنان كله».

من جهة اخرى اكدت صحيفة «السفير» اللبنانية اليوم ذاته ان جنودا موالين للمتمرد عون اعتقلوا وليد اسبر وهو فني يعمل في المطبعة فجر السبت الماضي بينما كان يجتاز المعبر الوحيد بين شطري بيروت.

واكد مكتب اعلام جيش المتمرد عون ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية «انه ليس على علم» بهذه القضية.

واكد زميلان لاسبر كانا معه وابعدا الى بيروت الغربية الى الصحف ان جنودا عصبوا عينيه قبل ان يقتادوه الى جهة مجهولة.

وعلم من «السفير» ان اسبر كان قد غادر مكان عمله في بيروت الغربية وكان عليه ان يجتاز المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها المتمرد عون ليصل الى قريته رحبه في شمال لبنان.

اشتداد الصراع في الليكود: شمير: ساطلب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

شخصيا لاي من قادة الحزب». واضاف ان «التصويت سيكون موضوعيا وسيعبر اعضاء المركز فيه عن موقفهم من تدهور الاوضاع الامنية حتى في داخل الخط الاخضر» ـ على حد تعبيره!

وعلى الصعيد نفسه انتقدت مصادر حزبية مقربة من «وزراء الاطواق»، مساء امس الاثنين، بشدة رئيس الحزب شمير والمقربين منه. وقالت المصادر ذاتها ان «شمير والمقربين منه يخشون جلسة المركز القادمة ولذلك نراهم يكثرون من اطلاق التصريحات الحربجية (!!)». واضافت بانه «من الواضح لشمير ومعسكره ان الجو داخل الحزب اليوم يختلف اختلافا كليا عما كان سائدا في شهر تموز الماضي» في اشارة الى جلسة مركز «الليكود» السابقة والتي اتفق فيها المعسكران على «حل وسط» في اخر لحظة، الامر الذي منع انفجار المركز وذلك عن طريق موافقة شمير على وضع «اربعة اطواق» امام قادة الحزب في الحكومة متعلقة بالتحرك السياسي.

واعلن عضو الكنيست رؤوبين ريفلين، وهو من المقربين من نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، ان على مركز الليكود القادم اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة. وانتقد تهديد رئيس الحكومة متهما اياه بمحاولة «وضع الشخص امام الموضوع. لكن الاهم هو الموضوع ولذلك كان على شمير عدم اطلاق تهديده هذا».

وعقد الوزيران اريئيل شارون ويتسحاق موداعي، مساء امس الاثنين، اجتماعا ضم مجموعة من اعضاء مركز «الليكود» في الجنوب في محاولة اخرى لكسب تأييدهم استعدادا لاجتماع المركز القادم. وبالمقابل ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان الوزير دافيد ليفي، الذي قطع زيارته في الولايات المتحدة وعاد الى البلاد امس الاول الاحد على خلفية اشتداد الصراع بين المعسكرين داخل الحزب وطلب شارون منه «بالعودة فورا» لمواجهة الوضع، سيقوم طوال الايام القادمة وحتى عقد اجتماع المركز بعقد اجتماعات مكثفة مع اعضاء الحزب في جميع المناطق والفروع.

وتجدر الاشارة الى ان شارون كان اعلن بانه لن يقبل اي «حل وسط» بينه وبين شمير وانه سيعرض اقتراحه القاضي بامتناع الحكومة عن القيام بأية اتصالات او مفاوضات قبل القضاء على الانتفاضة، الامر الذي يعارضه شمير تحسبا من رد فعل «المعراخ» من جهة والولايات المتحدة من جهة ثانية.

وكان شمير اعلن في جلسة الحكومة الاخيرة انه تجري حاليا اتصالات واستفسارات بين اسرائيل والولايات المتحدة تهدف الى الحصول على «الضمانات» التي تطالب بها اسرائيل شرطا لموافقتها على «خطة بيكر». وكرر شمير وعده بان اسرائيل سترد رسميا على المذكرة الامريكية الجوابية بعد ان يتخذ المجلس الوزاري المقلص قرارا بهذا الشأن.

واعربت مصادر مسؤولة في «الليكود» عن اعتقادها بان البث في رد اسرائيل الرسمي هذا لن يتم قبل انعقاد اجتماع مركز الليكود. وبالمقابل اعلنت مصادر امريكية ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ينوي استئناف اتصالاته الهاتفية مع وزيري خارجية اسرائيل ومصر في محاولة لتقريب المواقف ومواصلة المسيرة السياسية.

ومن جهة اخرى طلب عدد من اعضاء الكنيست والشخصيات القيادية في حزب «العمل» بينهم رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، حاييم رامون ونائب وزير المالية، يوسي بيلين، عقد جلسة للمكتب السياسي لحزب «العمل» غداة انعقاد مركز الليكود وذلك للبحث في مستقبل الشراكة في الحكومة والجمود الذي طرأ على العملية السلمية بسبب مواقف الليكود المتشددة. وجاء هذا الطلب في الرسالة التي وجهها هؤلاء الى السكرتير العام لحزب «العمل»، النائب ميخا حريش، والتي طالبوا فيها بدعوة المكتب السياسي للحزب الى الانعقاد لبحث مسألة الشراكة على ضوء قرارات مركز «الليكود».

ويدعو هؤلاء الى حل الشراكة مع «الليكود» واقامة حكومة ضيقة مع الاحزاب الدينية واليسارية. وفي هذا الاطار اعلن النائب حجاي مروم ان اجتماعا يضم غالبية اعضاء الكنيست من حزب «العمل» سيعقد في بحر الاسبوع الجاري، وسيقرر المجتمعون دعوة الحزب الى الانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» في اقرب وقت. وبالمقابل بدأت مجموعة من الشخصيات المحسوبة على جناح الصقور في حزب «العمل» بالتحرك لضمان استمرار الشراكة مع «الليكود». وباشرت هذه المجموعة بحملة جمع تواقيع على طلب لعقد اجتماع استثنائي لمركز الحزب من اجل اتخاذ قرارات تلزم بعدم المبادرة الى حل حكومة «الوحدة القومية».

في اعقاب زيارة الرئيس اللبناني الى

● تتمة من الصفحة الاولى ●

(السعودية والمغرب والجزائر) التي رعت اتفاق الطائف.

● الصحف اللبنانية تتحدث عن انسحاب سوري من بيروت الغربية ●

وتحدثت الصحف اللبنانية امس (الاثنين) عن احتمال تطبيق خطة امنية جديدة في بيروت الغربية يحل بموجبها الجيش اللبناني محل الجيش السوري.

ومثل هذا التطور سيكون نتيجة زيارة الرئيس اللبناني، الياس الهراوي الى دمشق.

وتحدثت صحيفة «النهار» المقربة من الجانب الشرقي عن «وعد سوري بتنفيذ خطة امنية جديدة» في بيروت الغربية واوضحت ان الجنود السوريين المنتشرين في هذا القطاع منذ شباط ١٩٨٧ سيستبدلون بوحدات من الجيش اللبناني.

هذا وحمل المتمرد ميشيل عون بشدة، امس (الاثنين)، على الرئيس اللبناني، الياس الهراوي بسبب الزيارة التي قام بها الى دمشق وقال انه «كان من الأفضل له ان يموت» على القيام بهذه الخطوة.

وقال عون امام تلاميذ مدارس جاؤوا الى مقره في قصر «بعبدا» لتقديم الدعم له «الذي احزنني كثيرا هو زيارة الرئيس المزعوم الهراوي الى الشام يشكر ويكرم جنود النظام الذين يقتلونكم ويدمرون منازلكم ويذبحونكم ويدوسون كرامتكم»!! وراح يكيل الشتائم البذيئة للرئيس مثل «نذل».. وغيرها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

مع استئناف لجنة القانون والدستور البرلمانية مناقشة الموضوع:

اتساع المعارضة في الكنيست لتعديل قانون «مكافحة الارهاب»

● العشرات من اليهود والعرب يتظاهرون امام الكنيست ضد التعديل المقترح ساعة بحثه في لجنة القانون والدستور ● الليكود يحاول استبدال احد اعضائه المعارضين لبعض بنود القانون ● نائب عن «علم التوراة»: اقتنعت بحاجات العرب ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في الوقت الذي بحثت فيه لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية، مجددا، امس الاثنين، التعديل رقم (٣) لقانون «منع الارهاب» سيء الصيت بغياب وزير القضاء دان مريدور (ليكود) استجاب عشرات المواطنين العرب واليهود لدعوة لجنة المتابعة للتصدي للتعديل المقترح وشاركوا في المظاهرة امام مبنى الكنيست في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس الاثنين، احتجاجا على التعديل المذكور.

وشارك في المظاهرة التي كانت ابرز شعاراتها: «الروضات للبقاء والقانون للفناء» و«مريدور ـ هذا تأمين وليس ارهابا» و«جمعياتنا للتطوير والقانون للتدمير»، عدد من اعضاء الكنيست منهم توفيق طوبي وهاشم محاميد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحاييم اورون (مبام) وابراهام بوراز (شينوي) اضافة الى عدد من الشخصيات الاجتماعية ونشيطي الجمعيات الخيرية والتطوعية في الوسط العربي.

وكانت لجنة القانون والدستور قد استأنفت، امس، نقاشها للتعديل رقم (٣) بعد انقطاع دام حوالي سبعة اشهر وتميز نقاشها امس بعموميته دون الدخول في تفاصيل البنود كما لوحظ تحول في اراء بعض اعضاء الكنيست وازدياد عدد المعارضين للتعديل.

واكد النائب توفيق طوبي من جهته بانه «كلما نوقش القانون اكثر اقتنع عدد اكبر من النواب بانه قانون يدوس حقوق الانسان ويمس بالقضاء العادل ويهدف الى تحويل الجمعيات الخيرية الطوعية في الوسط العربي الى خارجة عن القانون».

اما رئيس اللجنة اورنيل لين (ليكود) فقد عاد وزعم بان القانون هو «اداة لمكافحة» تحويل اموال من «منظمات ارهابية» الا انه شدد على انه «من غير الممكن مصادرة املاك تستخدم لاهداف انسانية اذا لم يعلم القيمون عليها» ان مصدرها هو «منظمات ارهابية».

اما فيما يتعلق بالصلاحيات التي يمنحها القانون للشرطة فقد اضاف النائب لين انه يجب «تحديد هذه الصلاحيات».

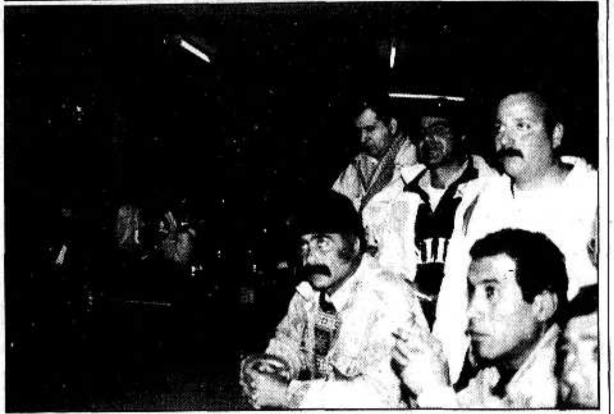
وطالب ابراهام رافيتش (ديجل هتوراه) بادخال تعديلات على القانون المقترح لانه «بعد لقاءات اجريتها مع ممثلي المؤسسات الخيرية العربية اقتنعت بانه لا يمكن اليوم سد الهوة في تقديم الخدمات وعليه يجب اتاحة الفرصة للجمعيات المذكورة بتلقي مساعدات من مصادر خارجية ويجب اذ ذاك تحديد صلاحيات الشرطة المبالغ فيها».

وقال النائب ابلي ديان (معراخ) بان «مكافحة الارهاب» تحظى باجماع قومي مطلق الا ان هذا الاقتراح، على ما يبدو، لم يتم تحضيره بشكل دقيق مما يجعله مناقضا للقوانين الجنائية المقبولة في الدولة المتحضرة، وعليه فليست هذه الطريق التي علينا اتباعها لمكافحة الارهاب».

وتجدر الاشارة الى ان النائب تساحي هنغبي، مركز عمل كتلة الليكود في لجنة القانون والدستور، طالب باستبدال زميله في الكتلة، النائب روبي ريفلين بنائب ليكودي اخر في اثناء عملية التصويت بسبب معارضة ريفلين لبعض بنود القانون. واشار النائب ريفلين في اطار نقاشه في اللجنة الى انه يجب «تعديل التعديل بحيث يتلاءم والسلطة الدمقراطية في الدولة».

على الصعيد ذاته انتقد النائب حاييم رامون (معراخ) هذا «القانون السياسي الذي يهدف الى ملاحقة السكان العرب». واضاف «ان الضرر الناجم عن القانون المقترح سيكبد اسرائيل اضرارا تعادل اضعاف فوائد مكافحة الارهاب». واقترح ارجاع القانون الى الحكومة.

هذا وستواصل اللجنة نقاشها اليوم الثلاثاء اذ ستستمع الى وزير القضاء مريدور ومن المتوقع التصويت على القانون في الاسبوع القادم.



● عدد من عمال الاحراش لدى اجتماعهم امس في دار مجلس العمال. ويظهر بينهم (الثالث من اليمين، واقفا) النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة القائمة المشتركة.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

هاشم محاميد:

خروج الحسيني من المعتقل ذكرني باطلاق سراح قادة الثورة الجزائرية



● هاشم محاميد وفيصل الحسيني يتعانقان، امس، في القدس.
(تصوير: يحيى ابو شريف ـ مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدمت كتل الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في الكنيست بثلاثة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية اعتقال فيصل الحسيني، جاء فيه ان هذه الخطوة تمس بحق الانسان الاساسي وتهدف الى عرقلة عملية السلام والتفاوض مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

من جهة اخرى عقب النائب هاشم محاميد على اطلاق سراح المناضل الحسيني ان هذه الاعتقالات «تذكرنا بالجزائر قبل استقلالها بزمن قصير عندما اعتقلت زعامتها وخرجت بعد ذلك لتفاوض المحتل». وقال، ايضا: «لقد حاولوا من خلال اعتقاله عرقلة عملية السلام وردع شعبنا الفلسطيني الا انهم فشلوا في ذلك والدليل المعنويات العالية التي تحلى بها الحسيني».

تحقيقات بوليسية ومصادرة كتاب «انتفاضة السماء وانتفاضة الارض» من السوق

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استدعت شرطة ترشيحا، يوم الجمعة الاخير، د. جريس خوري، مؤلف كتاب: «انتفاضة السماء وانتفاضة الارض» واجرت معه تحقيقا استفزازيا حول الكتاب موجهة له تهمة: «التحريض والدعوة الى التمرد». ونفى د. خوري، التهمة وقال: ان الامر غير وارد في الكتاب. والكتاب يتطرق الى الانتفاضة من وجهة نظر علمية لاهوتية. ولا توجد اية نية للدعوة للتمرد.

وافادنا مراسلنا في فسوطة، ان عددا من افراد شرطة ترشيحا وكرمئيل، دخلوا بيوت المواطنين في ترشيحا وفسوطة وجمعوا الكتاب، وامروا بجمعه من السوق وحظر بيعه.

مظاهرة لحركة «شبيبة ضد الاحتلال» ضد ممارسات القمع الاحتلالية

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت حركة «شبيبة ضد الاحتلال» يوم أمس الاول الاحد مظاهرة في تل ابيب احتجاجا على اعمال القتل التي تقوم بها قوات الاحتلال في فلسطين المحتلة. وقد رفع المتظاهرون شعارات منها «الاموال للتعليم وليس للاحتلال» «وسلام اسرائيلي فلسطيني» «ومفاوضات للسلام مع منظمة التحرير». وتأتي هذه المظاهرة من ضمن الفعاليات العديدة التي تقوم بها الحركة حيث تنظم في هذه الايام مظاهرة اسرائيلية فلسطينية في القدس مع شبيبة من فلسطين المحتلة.

مقتل شاب نصراوي في جريمة سطو في امريكا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قتل الشاب النصراوي احسان شيبان ابو عقاب، في نهاية الاسبوع، في اكرن في ولاية اوهايو الامريكية اثر جريمة سطو قام بها لصان محليان.

والمغدور هو شاب في الـ ٢٧ من عمره، يمتلك واخوانه حانوتا خاصا في المدينة الامريكية. وقد داهمهم لصان امريكيان يوم ١٩٨٩/١٢/١٨ بغرض السطو. فلما تصدى لهما اطلقا عليه الرصاص فورا. فنقل في حالة صعبة الى المستشفى. ولكن بعد علاج دام اكثر من اسبوعين تحرر الى البيت في يوم ٤ الجاري. غير ان حالته تدهورت مرة أخرى وفارق الحياة في يوم السبت الاخير.

هذا ومن المتوقع وصول جثمان الفقيد الى الناصرة، اليوم او غدا، لتشييعه الى مثواه الاخير.

بعد تهديد غونين باعلان اضراب جلوس مفتوح في مكتب سكرتير عام الهستدروت:

كيسار يوافق على بحث ازمة «كور» مع جميع رؤساء الكتل النقابية!

*** غونين: قيادة الهستدروت تجاهلت جميع طلباتنا بعقد جلسة للجنة التنفيذية لبحث الازمة ولم يبق امامي الا اعلان اضراب الجلوس * سكرتير اللجنة التنفيذية للهستدروت يبلغ غونين بقرار كيسار بعد تهديده بساعات! ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يعقد رؤساء الكتل النقابية في الهستدروت: يعقوب شماي (ليكود) وبنير تصبان (مبام) وبنيامين غونين (القائمة المشتركة) وران كوهن (راتس)، في بحر الاسبوع الجاري، اجتماعا مشتركا مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار (معراخ)، لبحث الازمة الخانقة التي تعصف بمجمع «كور» الهستدروتي وتهدد باغلاق جميع المصانع التابعة له وقذف عشرات الوف العمال الى سوق البطالة.

وتأتي هذه المبادرة، التي اعلن عنها كيسار نفسه، على خلفية تهديد النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة، من اجل العمل والمساواة والسلام» باعلان اضراب جلوس مفتوح داخل مكتب كيسار الى حين الاستجابة لمطلبه بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث ازمة «كور» والخطوات التضامنية الواجب اتخاذها من قبل الهستدروت للدفاع عن العمال ومساندتهم في معركتهم العادلة من اجل ضمان العمل ومصدر المعيشة وانقاذهم من خطر القذف بهم الى سوق البطالة.

وكان النقابي غونين اتصل، هاتفيا، امس الاول الاحد، مع سكرتير اللجنة التنفيذية للهستدروت، عدي كيدار، واحتج بشدة على تجاهل قيادة الهستدروت للطلبات المتكررة التي قدمها في الايام الاخيرة لعقد جلسة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث ازمة «كور». وهدد غونين، خلال المكالمة الهاتفية، باعلان اضراب جلوس داخل مكتب كيسار الى حين استجابة الاخير لهذا المطلب. وقال غونين: «اذا لم تعقد جلسة للجنة التنفيذية لبحث الازمة وفقا للطلبات العديدة التي قدمتها بهذا الشأن فانه لا مفر من اعلان اضراب جلوس مفتوح في مكتب كيسار حتى يستجيب لذلك».

وفي اليوم ذاته اتصل كيدار بغونين وابلغه بأن كيسار قرر عقد جلسة مستعجلة في الاسبوع الجاري تجمع رؤساء الكتل النقابية لبحث الموضوع. وقال كيدار لغونين انه ابلغ كيسار بتهديده باعلان اضراب الجلوس المفتوح وان كيسار «يطلب منك عدم احضار كيس النوم معك» في اشارة الى انه سيستجيب لطلب غونين.

وقال غونين، في حديث مع محرر «الاتحاد»، انه يأمل بان يعقد الاجتماع المذكور في اسرع وقت بسبب خطورة الازمة التي تعصف بمجمع «كور» والبحث في السبل الواجب اتخاذها لدعم النضال العادل لعماله اليهود والعرب. واضاف بان على الهستدروت ان تدافع عن العمال وان تقف الى جانبهم. وقال انه يتقبل بارتياح قرار كيسار بعقد مثل هذا الاجتماع على امل ان تصدر عنه خطوات عملية دعما للعمال ومن اجل بحث الخطوات لانقاذ «كور» من هذه الازمة.

وتجدر الاشارة الى ان قيادة المعراخ في الهستدروت وعلى رأسهم السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، يحتكرون بشكل مناف للدمقراطية، بحث ازمة «كور» والتفتيش عن ايجاد الحلول لها. وقد احتج غونين اكثر من مرة على مثل هذا التصرف وطالب بعقد جلسة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث الموضوع.

بعد الموافقة على المطلب الاساسي

اعادة عمال الاحراش الى العمل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعود عمال الاحراش ابناء الناصرة وعيلوط الى عملهم، اليوم الثلاثاء، بعد ان تراجع مسؤول الكيرن كييمت، حيدو، عن اوامره غير القانونية وموافقته على طلب العمال الاساسي بأن يعمل كل منهم حسب طاقته.

وجاء ذلك اثر الاتفاق الذي توصل اليه مندوبو العمال، امس، مع ذلك المسؤول، امس الاثنين بحضور اعضاء مجلس العمال من مبام (منقذ زعبي)، وهو موظف في المجلس والقائمة المشتركة (كمال ابو احمد) والقائمة الاسلامية.

وكان العمال قد اجتمعوا، امس، في مجلس العمال في الناصرة الى موظف المجلس المسؤول عن الموضوع. وحضر الاجتماع رئيس كتلة القائمة المشتركة النقابي سهيل دياب وعضو المجلس من الكتلة كمال ابو احمد.

ويذكر ان هؤلاء العمال باشروا في العمل في الاحراش منذ اسبوع، وفي صباح يوم الاحد طلب منهم المسؤول الذهاب الى مكتب المسؤول في العفولة لتعبئة نموذج لكل عامل. فنزل جميع العمال من الباص وبسبب الامطار دخل جميع العمال الى الغرف، مما أثار غضب المسؤول حيدو فأمرهم بالصعود الى الباص قائلا: «لقد قمتم بتأخير الباص لذلك عليكم العمل ساعة ونصف اضافي وعليكم تنفيذ ١٢٠ حفرة خلال اليوم». الامر الذي أثار غضب العمال ورفضوا مطالبه. عندها أمر المسؤولين بالخروج من الباص وطالب السائق بمغادرة المنطقة ورفض تسليم البطاقات الى العمال. وبعد اصرار العمال على حقهم في الحصول على البطاقات اعادها جميعا الى العمال الا انه لم يسجل لاحد يوم عمل، عندها أصر العمال على عدم العودة حتى لايسجل احد منهم رافض عمل وقام اثنان منها، بسام احمد علي احمد وعفيف راشد بالنوم أمام عجلات الباص الامامية والخلفية لمنع الباص من التحرك.

في ظل تفاقم ازمة البطالة

شركات استيراد «العمال الاجانب» تواصل عملها ومغرياتها لاصحاب العمل

*** «انت تطلب ونحن نتكفل بكل شيء بما في ذلك علاقات العامل والمشغل» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي تتفاقم فيه أزمة البطالة وتصل الى نقطة الأوج عبر كل تاريخ الدولة، ما زالت شركات استيراد العمال الاجانب تواصل عملها وتقدم المغريات لاصحاب العمل في اسرائيل ليستفيدوا من «خدماتها».. وبالطبع على حساب المزيد من العمال اليهود والعرب في البلاد.

وقد وصلت الى ايدينا البطاقة التي توجهها احدى هذه الشركات لاصحاب العمل. ومما جاء فيها: «تحية لك سيدي/ سيدتي، انني اتوجه اليك بهدف اثارة اهتمامك في تشغيل عمال اجانب من خارج البلاد. فكما في كل دولة غربية متقدمة تنشأ في اسرائيل حاجة (!!) في قوة عمل مهنية ورخيصة نسبيا».

ولا يكفي مدير عام شركة استيراد العمال بهذا التشويه لـ «الحاجة» (اذ ان البطالة ضاربة اطنابها) فيلمح بشكل واضح الى انه يريد ان يكون هذا



בכבל ארץ מערבית מתקדמת, הולך ונוצר גם בישראל, צורך בכח עבודה מקצועי וזול יחסית.
בהתחשב במצב הפוליטי הלא יציב, והעובדה שישראלים אינם ששים לעבודות כפיים ומשמרות לילה, כולנו יודעים שלעתים נוצר מחסור בכח אדם.
עם נסיון של שלוש שנים בגיוס מאות עובדים מארצות רבות, לטובת חברות ומפעלים בישראל, אשמח להציע לך את שירותי.

الاستيراد على حساب العمال العرب بالذات. فيقول: «آخذين بالحساب الوضع السياسي غير المستقر والحقيقة بأن الاسرائيليين لا يتجهون للعمل اليدوي وبالمناوبات الليلية، فاننا جميعا نعرف ان نقصا في الايدي العاملة ينشأ. ومع تجربة السنوات الثلاث الماضية في تجنيد مئات العمال من دول كثيرة الى الشركات والمصانع فانه ليسرني ان اقترح لك خدماتي. فشركتي تصنف وتجند وتجلب الى البلاد عمالا ومتخصصين من خارج البلاد حسب طلبك وحاجتك. وللمتخصص تكون علاقات الشغيل والمشغل فقط مع شركتي التي ستكون مسؤولة عن كل حاجاته والتأمينات الضرورية والخ..»

خيروه..

الموت او الطلاق

● تل ابيب ـ قام ثلاثة ملثمين، في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين، بمهاجمة مواطن في شارع رسكين في القدس ووجهوا له الضربات واللكمات مطالبين بأن يتوجه الى المحكمة ويطلق زوجته. وهددوه اذا لم تطلقها فسوف نعود اليك ونقضي عليك تماما.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١/٢٣، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد. كما يحتمل سقوط الثلوج على جبل الشيخ وحدوث فيضانات في المناطق المنخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٥° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٣° ● القدس وضواحيها ـ ٧° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٣° ● البحر الميت ـ ١٥° ● ايلات والعربة ـ ١٧°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٢٢)

العملة	«شيكل»
● دولار امريكي*	١,٩٥٧٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢١٨٨ ش.ج
● مارك المالي	١,١٣٩٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٥٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٨٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٨٧٥ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٧ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٥ ـ ٢,١٧ ش.ج

سكرتارية حركة «خط احمر» في اجتماعها الدوري:

زيادة وفود التضامن الى المناطق المحتلة

● دعم مشروع الحي النموذجي اليهودي العربي وولفسون في عكا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية «حركة خط احمر» يهود وعرب ضد الاحتلال، اجتماعها الدوري الشهري، يوم امس الاول الاحد، في بيت افرات في نهاريا، للتداول في عمل الحركة. وترأسه عضو سكرتارية الحركة الحنان.

وقدمت في الاجتماع بيانات عن عمل الحركة ونشاطاتها خلال الشهر الماضي، وكان البيان الشامل الذي قدم، حول زيارة ممثلين عن الحركة ضمن وفد يهودي عربي مشترك، يوم السبت الاخير الى منطقة جنين، ضم بالاضافة الى ممثلي حركة «خط احمر»، ممثلي رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين ونساء بالسواد وحركة النساء الدمقراطيات فرع الناصرة. وتداول الحضور حول المشروع الرمزي الهادف الى التضامن مع اهالي حي «وولفسون» في عكا، لتأكيد التعايش المشترك اليهودي ـ العربي.

وبعد النقاش المستفيض اتخذت القرارات التالية: * تنظيم نشاطات محلية للتأثير على الرأي العام المحلي وتجنيده ضد الاحتلال وممارساته القمعية.* دعوة الجماهير اليهودية والعربية الى التبرع المادي لانجاح المشروع الرمزي لحي «وولفسون» في عكا، الذي بادرت اليه حركة «خط احمر» واختارت حي «وولفسون» لانه مختلط ويعيش فيه اليهود والعرب بجيرة حسنة واحترام متبادل، وحظي المشروع بدعم وموافقة البلدية.* تكثيف زيارات التضامن الى المناطق المحتلة ومنها: تنظيم وفد نسائي يهودي عربي ومناشدة المحامين اليهود والعرب التطوع لمساعدة اهالي نابلس ومنطقتها خاصة في القضايا القضائية وتنظيم زيارة محامين قريبة للمنطقة.

واستمرار الاغاثة الطبية من مواد واجهزة وبعثات اطباء بالتعاون مع رابطة الاطباء الفلسطينيين الاسرائيليين. وتنظيم وفد تضامني من اعضاء الحركة وجمع الملابس والاغذية والمواد الطبية.

خلال اجتماع تضامني مع مجلس البعنة المحلي

الدعوة الى تصعيد الاضراب لاجبار الحكومة على الخروج من سباتها

● دعوة اللجنة القطرية للرؤساء لعقد اجتماع طارىء في البعنة ● الوزارة نقضت اتفاقياتها معها ٣ مرات ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد صباح امس الاثنين، في بناية مجلس البعنة المحلي، اجتماع تضامني مع مجلس البعنة المحلي، في اضرابه المفتوح الذي اعلنته لجنة العاملين منذ العاشر من الشهر الحالي، بدعم من ادارة ورئيس المجلس المحلي، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب منذ اربعة اشهر والازمة المالية الخانقة التي يعاني منها المجلس.

وحضر الاجتماع رؤساء السلطات المحلية السادة: نمر مرقس، (كفر ياسيف)، وصالح مرشد، (عبلين)، ومصطفى ابو ريا، (سخنين). ووفد من مجلس الرامة المحلي ضم السيد سهيل ارشيد والمهندس هاني غنادري. ووفد من لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي. ووفد حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة. ووفد من جبهة الرامة الدمقراطية. وحشد غفير من اهالي البعنة وموظفي المجلس المحلي.

وتحدث رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، فرحب في بداية كلمته بالوفود التضامنية وقال: «دعونا لهذا الاجتماع لبحث وضع المجلس المحلي المالي ولاتخاذ القرارات المناسبة للخروج من الضائقة التي نعاني منها. فلقد تسلمنا مجلسا يتخبط في أزمة مالية خانقة، من عجز بلغ ٢,٥ مليون شاقل الى حجز على الاموال في بنك السلطات المحلية بقيمة ٩٠٠ الف شاقل. وجراء الحجز لم نستطع تسلم ما نستحقه من هبات شهرية من وزارتي الداخلية والمعارف». وقال ايضا: لقد اتفقنا مع المقاولين ان لا يقدموا شكاوى ضد المجلس المحلي، اعتمادا على وعود وزارة الداخلية انها ستغطي لنا العجز. وانتظر المقاولون اكثر من خمسة اشهر، لكن وعود وزارة الداخلية تبخرت كلها. وقال ايضا: خلال الاشهر الاربعة الاخيرة وقعنا ثلاث مرات على اتفاقية سد العجز. ولكن وزارة الداخلية كانت في كل مرة وبعد التوقيع تلغي الاتفاقية بحجة اجراء التعديلات هنا وهناك. والمرة الاخيرة كانت قبل شهر اذ وقعنا الاتفاقية ودفعنا مبلغ ٩٦٠٠ شاقل اتعاب محام، الامر الذي زاد العجز.

واحتج د. بكري، على تعامل المسؤولين الذي يتميز باللامبالاة وقال: لقد ارسلت رسالة الى رئيس مركز السلطات المحلية مكسيم ليفي، طلبت منه دعم وتأييد خطواتنا، لكن حتى الان لم نتلق اي رد. وجوابهم على الاتصالات التي نجريها والتي كان آخرها صباح اليوم (امس ـ المحرر) مع قلعجي، هو «اننا نحكي بشأنكم وخلال ايام سيكون حل»، لكن الايام امتدت اشهرا!!

وتحدث عن تأثيرات الازمة على القرية حيث الخدمات معطلة والمشاريع مجمدة.

ثم تحدث بعد ذلك على التوالي السادة: نمر مرقس وصالح مرشد ومصطفى ابو ريا وكمال غطاس وغالب سيف ود. هشام بكري وسهيل ارشيد واحمد بكري ومحمد صالح بكري ونجيبة غطاس، الذين عبروا عن تضامنهم مع نضال مستخدمي مجلس البعنة المحلي من اجل نيل حقوقهم، واكدوا ان الهدف من عدم حل ازمة السلطات المحلية العربية المالية خاصة في الجليل، هو لالهائها عن المعركة للدفاع عن الارض والانشغال بقضية الرواتب. وقدموا اقتراحاتهم البناءة الهادفة الى تجنيد كل اهالي البعنة في المعركة الى جانب المجلس المحلي وتجنيد الرأي العام المحلي واليهودي.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: * ارسال برقية باسم الاجتماع الى وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، تؤكد تضامنها مع مجلس البعنة المحلي، وتطالب المسؤولين بالاستجابة لطلباته.* دعوة اللجنة القطرية للرؤساء لعقد اجتماع طارىء في البعنة.* عقد جلسة طارئة لمجلس البعنة المحلي للتداول حول الخطوات الممكن اتخاذها لتصعيد الاضراب ولتجنيد الهيئات الشعبية والاهالي في المعركة.* اصدار بيان للصحف حول وضع المجلس المحلي العام.* تحية لكفر ياسيف وابو سنان لانتصارها في المعركة ضد الدمج ومطالبة وزارة الداخلية بتعيين موعد للانتخابات في القريتين.

الكنيست تقر، بالقراءة الاولى، مشروع قانون يعفي مؤسسات الرياضة والتربية البدنية من ضريبة «الارنونا»

● محاميد: هناك حاجة ملحة لاعفاء المواطنين العرب الذين لا يستغلون اراضيهم للربح من «الارنونا» ايضا ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، امس الاثنين، باغلبية الاصوات وبالقراءة الاولى على اقتراح تعديل قانون ضرائب البلدية والحكومة (اعفاء) رقم (٥). والقاضي باعفاء المؤسسات الاجتماعية العاملة في مجال الرياضة والتربية البدنية (والتي تعتبر مؤسسات لا تعمل من اجل الارباح) من ضريبة البلدية (الارنونا).

واشترك في النقاش النائب هاشم محاميد الذي نوه الى النقص الخطير الذي يعاني منه الوسط العربي في مجال الرياضة والتربية البدنية في اطار سياسة التمييز العنصري.

وقال ايضا: ويعاني هذا القانون من نقص جدي لانه لا يتضمن ايضا اعفاء قسائم خاصة لا تستعمل من اجل الارباح مثلما يحدث في شفاعمرو مثلا حيث يدفع المواطن هناك ٢,٥٪ من ثمن دونم ارض يساوي ١٠٦ آلاف شيكل وخصوصا في الظروف الاقتصادية القاسية التي تمر بها البلاد.

وانتقد النائب محاميد تجاهل القانون ضائقة ١٧٪ من مواطني الدولة.

وفاة الشيخ عاطف مشلب اول رئيس مجلس محلي منتخب لقرية ابو سنان

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ ابو سنان ـ شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان والعديد من القرى والمدن العربية يوم امس الاثنين (١٩٩٠/١/٢٢) جثمان الشيخ عاطف مشلب (ابو فوزي) اول رئيس منتخب للمجلس المحلي في ابو سنان الى مثواه الاخير.

وقد قضى الفقيد حياته (٧٢ عاما) في عمل الخير. وتبرع بكل اجرته خلال مدة رئاسته للمجلس ومن حسابه الخاص لاقامة المشاريع وتطوير القرية. وعرفه الكثيرون عادلا محبا للخير مساعدا للناس ومصلحة اهالي القرية بدون تمييز.

وقد ابن الفقيد الشيخ نور الدين حلبي قاضي محكمة الاستئناف للطائفة الدرزية والأستاذ سلمان الشيخ والشيخ جبر معدي، والاب عساف خوري، والاستاذ مأمون الاسدي (نيابة عن الشاعر محمد ابو سعود الاسدي) بقصيدة تعدد مناقب الفقيد، والشيخ كامل نجيب خير الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في ابو سنان والقاضي كمال خير. فعددوا مناقب الفقيد وعمله لمصلحة الخير وخسارة قرية ابو سنان بفقدانه.

البطالة ستتسع والضريبة سترتفع

● التضخم قد يصل الى ٣٠٪ ويوم التعليم الطويل فقط لبلدات التطوير واحياء الضائقة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوقع اقتصاديو بنك «ليئومي» ان تواصل البطالة، في العام المالي، اتساعها.

ويعيد اقتصاديو بنك «ليئومي» السبب في ذلك الى النقص الكبير في التوظيفات في الاقتصاد.

ويشيرون الى ضرورة زيادة التوظيفات في القاعدة الانتاجية للاقتصاد وذلك بغية تحقيق نمو اقتصادي على المدى البعيد. ويؤكدون ان ذلك يستلزم ايضا تخفيف عبء الضرائب عن الشركات. وهذان الامران لا ينعكسان بشكل ملموس في ميزانية العام المالي القادم.

ـ ويتوقع بحث اعده معهد الابحاث الاقتصادية ـ الاجتماعية التابع للهستدروت ان تصل نسبة التضخم المالي في نهاية العام ١٩٩٠ الى ٣٠٪.

واشار البحث الى ان رفع الرقابة عن اسعار السلع ادى الى زيادة اسعارها.

هذا واعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في اثناء عرضه نتائج هذا البحث على اللجنة المركزية للهستدروت انه اذا بلغت نسبة التضخم المالي خلال السنوات الاربع الماضية (١٩٨٦ ـ ١٩٨٩) ٩٠٫٧٪ فان اسعار الخدمات ارتفعت بنسبة ١٦٤٫٦٪.

هذا واعدت وزارة المالية خطة احتياط لتمويل موجة الهجرة المتوقعة الى البلاد. وسيبدأ العمل بهذه الخطة في شهر حزيران القادم اذا ما تبين ان عدد المهاجرين الذين سيصلون الى البلاد حتى هذا التاريخ ٥٠ الفا وليس ٣٠ الفا كما كان متوقعا في السابق.

وتنص الخطة على: ● رفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٧٪ بدلا من ١٦٪ كما كان مخططا في ميزانية العام المالي القادم ● عدم تنفيذ الاصلاح الضريبي الذي جرى تأجيل العمل به من بداية نيسان القادم الى مطلع تموز القادم ● ان يقتصر انتهاج يوم التعليم المطول في بداية العام الدراسي القادم على «بلدات التطوير» واحياء الضائقة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٧ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢١٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום רביעי 24.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 214/46 - 24.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

استشهاد شاب من نابلس في ثياب نومه ليلة خطوبته

الجنود يقتحمون معهدين في غزة ويوقعون اكثر من (٥٥) اصابة

● الشهيد هرب من منزله بعد اقتحامه من قبل قوات الاحتلال فأطلق الجنود النار عليه واردوه قتيلا! ● حظر تجول واسع واغلاق منازل ومدارس اضافية واقتحام اخرى في القدس ● احراق سيارة اسرائيلية في القدس وسيارة باص تابعة لشركة «ايجد» قرب اليامون ● اغلاق الشارع الفرعي الوحيد الموصل لمخيم الدهيشة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الاضراب الشامل مدينة نابلس امس الثلاثاء حدادا واحتجاجا على استشهاد الشاب موسى عزت سعد (٢٤ عاما) في الليلة التي كان يعد فيها نفسه لاعلان خطوبته. هذا وفرض نظام منع التجول على قرية طورة الغربية بعد مواجهات مع قوات الاحتلال ادت الى اصابة العديد من المواطنين احدها خطيرة.

من ناحية اخرى استمر نظام منع التجول المفروض على قرى بدو لليوم السابع وعنبتا لليوم الثاني وشهدت بلدة سيلة الظهر اضرابا شاملا احتجاجا على اقتتاح مبنى للادارة المدنية فيها وقامت قوات الاحتلال باغلاق مدرستين في الخليل واقتحام اخرى في القدس.

واحرقت سيارة اسرائيلية امس في شارع ابن بطوطة وحطم زجاج اخرى في القدس العربية واحرق باص تابع لشركة «ايجد» بالقرب من قرية اليامون بينما استمرت امس حملة المداهمات الضرائبية وتركزت امس في مدينة بيت لحم.

وفي غزة اصيب اكثر من (٩٥) طالب وطالبة خلال المواجهات التي جرت بين طلبة مركز التدريب المهني الصناعي ومعهد الازهر الديني في المدينة وبين اكثر من (٢٥٠) جنديا اقتحموا المعهدين وقاموا باعتقال عشرات الطلاب.

● شهيد نابلس ●

افاد شهود عيان ان جنود الاحتلال اطلقوا النار على الشهيد موسى عزت فارس سعد (٢٤ عاما) في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة امس الاول وذلك عندما قامت قوات الاحتلال باقتحام بيته وهرب موسى فزعا وقتل على بعد بضعة امتار من بيته ووجد بقرب بقعة الدم حيث سقط (١٨) عيارا ناريا فارغا!

ويذكر ان الشهيد كان يرتدي ثياب النوم عندما اطلقت النار عليه الامر الذي

● البقية على ص٢ ●



● عرض لشبان الانتفاضة في قرية سعير يوم (١٤) الجاري. (تصوير: طارق الكيال ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

اضراب عن الطعام ينفذه السجناء السياسيون الشباب في «تلموند»

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضرب يوم امس الثلاثاء في سجن «تلموند» السجناء السياسيون الشباب عن الطعام تضامنا مع السجناء في معسكر انصار الرهيب واحتجاجا ايضا على الاوضاع القاسية التي يعانيها السجناء في السجن على نوعية الطعام المضر للصحة واستمرار الاعتداءات الوحشية والبرد القارس في غرف السجن. وقد اعلن السجناء عن نيتهم بالاضراب بعد الزيارة التي قام بها الاهالي لاولادهم حيث اخبروا بقرار الاضراب واعلنوا انهم سيستمرون بالاضراب حتى اليوم.

قريبا في الاسواق:

مضخة جديدة للقلب بـ ٢٥ الف دولار

●طوكيو ـ «كونا» ـ اعلنت ثلاث شركات يابانية، امس الثلاثاء، انها ستعرض للبيع مضخة جديدة للقلب اعتبارا من آذار القادم.

ويتكون الجهاز الجديد من مضخة للدم وحامل للدفع سيق ووافقت وزارة الصحة اليابانية على تسويقها اعتبارا من ١٨ كانون الثاني الجاري.

وستباع المضخة بحوالي ٢٥ الف دولار وحامل الدفع بمبلغ ٢٣٠ الف دولار.

فيما يستمر التوتر في باكو رغم حالة الطوارىء:

ممثلو جمهوريتي ارمينيا واذربيجان يواصلون جهودهم لاحلال السلام

● وزير الداخلية السوفييتي يتوجه الى باكو في اطار المساعي لانهاء النزاع ●

● موسكو ـ الوكالات ـ يواصل ممثلو جمهوريتي ارمينيا واذربيجان السوفييتيتين جهودهم بحثا عن طرق لحل النزاع القومي بين شعبي الجمهوريتين والذي ادى الى مقتل العشرات وجرح المئات من الطرفين بالاضافة الى تدمير المباني والمساكن وانهاك اقتصاد الجمهوريتين فيما بقي الوضع في عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية، باكو، متوترا على الرغم من اعلان حالة الطوارىء فيها.

فقد اطلق مؤيدو «الجمهورية الشعبية الاذربيجانية» الليلة قبل الماضية، على قافلة من السيارات كانت تقل الجنود المسرحين والنساء والاطفال مما ادى الى مصرع جنديين وامرأة خلال تبادل اطلاق النار.

ودعا الجنرال فلاديمير دوبينياك، الحاكم العسكري في باكو، المواطنين الى رباطة الجأش والهدوء. واكد ان القوات تشرف على الوضع ولن تسمح لاحد في مهاجمة السكان المسالمين من اية قومية كانوا. ونفى الشائعات حول اعتداء الالوف من الروس مؤكدا ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة. وانه خلال اليومين الاخيرين، لم يقتل احد من اهالي المدينة.

واضاف الجنرال دوبينياك انه اذا اقتضى الامر ستستخدم كل القوات والاسلحة. وذلك في الوقت الذي اشتدت

● البقية على ص٤ ●

التلفزيون الاسرائيلي:

رابين قدم الى بيكر «مقترحات جديدة» حول تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار المرتقب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أورد التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية باللغة العبرية (مباط) مساء امس الثلاثاء، نبأ وصف مضمونه بأنه «اقتراحات جديدة» قدمها وزير «الامن»، يتسحاق رابين، حول تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وقال التلفزيون ان رابين اقترح، في محادثاته مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في واشنطن قبل بضعة ايام، ان تقوم مصر باعلان تركيبة الوفد الفلسطيني بحيث يضم (الوفد) شخصيات من المناطق المحتلة ومن القدس العربية المحتلة وكذلك شخصيات فلسطينية من المبعدين.

وقال التلفزيون ان رابين قدم اقتراحه هذا على عاتقه الشخصي وذلك في محاولة للتغلب على عقبة تشكيلة الوفد الفلسطيني للحوار المرتقب. واضاف ان اقتراح رابين نص على ان يضم الوفد الفلسطيني واحدا او اثنين من المبعدين من المناطق المحتلة شريطة ان يتم الاتفاق على اسمه (اسميهما) مع اسرائيل(!) اضافة الى واحد او اثنين من المناطق المحتلة لها مساكن في المناطق المحتلة لكنها، في الوقت ذاته، مواطنان في القدس العربية (؟!). لكن رابين ـ حسب التلفزيون ـ اشترط عدم اضطلاع اي من اعضاء الوفد بأي منصب في مؤسسات م.ت.ف. وعدم تورطهم بأية اعمال «ارهابية»!!

وقال التلفزيون ان اقتراحات رابين هذه هي قيد البحث لدى بيكر ومساعديه وان رابين وبيرس اجتمعا في بيت الاخير عشية زيارته الى مصر ونسقا المواقف. وختم التلفزيون قائلا ان مكتب رابين رفض نفي او تأكيد هذا النبأ.

شمعون بيرس لدى وصوله الى القاهرة:

المفاوضات مع وفد فلسطيني قريبة جدا

● ويضيف: مشاركة م.ت.ف «ليست ضرورية»! ● اليوم يجتمع مع مبارك ●

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ أكد القائم بأعمال رئيس الحكومة، زعيم حزب «العمل» شمعون بيرس، مساء امس الثلاثاء، في القاهرة ان «المفاوضات مع وفد فلسطيني قريبة جدا».

ورأى بيرس، في تصريح صحفي لدى وصوله الى القاهرة في زيارة تستمر يومين، ان «العودة عن المفاوضات ستكون خطأ فادحا حتى ولو بقيت المشكلات قائمة».

وكرر تأكيده على تصميم اسرائيل استبعاد منظمة التحرير من عملية التفاوض. ورأى ان مشاركة منظمة التحرير ليست «ضرورية». واعتبر ان على الوفد الفلسطيني «ان يتشكل من سكان من الضفة الغربية وغزة ومن شخصين تم ابعادهما».

واوضح بيرس، الذي سيلتقي اليوم الاربعاء الرئيس المصري حسني مبارك، ان مشاركة فلسطينيين مبعدين في هذه المفاوضات لم تناقش بعد في الحكومة الاسرائيلية لكنه عبر عن الامل في ان تقبل هذه الحكومة ذلك.

الى ذلك أكد بيرس أنه يفضل ان يرى الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني يجري في القاهرة بسبب «اهمية الدور الذي يلعبه الرئيس مبارك». كذلك وجه تحية الى الدور الذي يقوم به الرئيس الامريكي جورج بوش في عملية السلام.

الاطلاق الفعلي لعملية الوحدة بين شطري اليمن:

حكومتا البلدين تقرران دمج الوزارات والمؤسسات العامة

● تكليف نواب الوزراء بوضع الهياكل التنظيمية للوزارات المتقابلة في شطري اليمن ● الوحدة سيتم اعلانها رسميا في تشرين الثاني المقبل ●

●صنعاء ـ «كونا» ـ اعربت جمهوريتا اليمن الشمالية والدمقراطية عن ارتياحها لنتائج اجتماعات مجلسي وزراء شطري البلدين والقرارات التي اتخذت فيها. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية، عبد العزيز عبد الغني، ورئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الدمقراطية، ياسين نعمان.

وقال عبد الغني ان مجلس الوزراء المشترك اجتمع وامامه مهام محددة تم بحثها وتمخض عن الاجتماع العديد من القرارات.

واتخذ مجلسا وزراء شطري اليمن في ختام اجتماعهما هنا، امس الاول الاثنين، عدة قرارات بينها تحييد الوزارات التي تتكون منها حكومة الوحدة.

وقال بيان صدر عن الاجتماع انه

● البقية على ص٥ ●

حالة استنفار قصوى داخل المعسكرين المتصارعين في الليكود:

«وزراء الاطواق» يقررون، اليوم، عدد الاقتراحات التي سيصوت عليها اعضاء المركز

*.. وشمير يصر على تقديم اقتراح واحد... اقتراحه! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجتمع «وزراء الاطواق»، الثلاثي دافيد ليفي واريئيل شارون ويتسحاق موداعي، بعد ظهر اليوم الاربعاء في مكتب الاول، مع اعضاء الكنيست المؤيدين لهم وذلك لبلورة موقفهم النهائي بشأن عدد الاقتراحات التي سيتم عرضها للتصويت على اعضاء مركز «الليكود» في اجتماعه المرتقب، في السابع من شباط القادم.

ويأتي هذا الاجتماع في وقت يشهد فيه معسكر شمير ـ أرنس، من جهة، ومعسكر ليفي ـ شارون ـ موداعي، من جهة ثانية، حالة استنفار قصوى بين اعضاء المركز في محاولة لاقناعهم بموقف كل

● البقية على ص٢ ●

مبارك يشجب توطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، امس (الثلاثاء) معارضته التامة لتوطين اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة.

وردا على اسئلة الصحفيين عند افتتاح معرض الكتاب في القاهرة شجب مبارك بشدة التصريحات الاخيرة التي ادلى بها رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير حول «اسرائيل الكبرى» لتوطين اليهود السوفييت. وقال «ان على الامة العربية بأسرها معارضة هذا التوطين وليس فقط مصر» موضحا ان «مصر لن تقبل اطلاقا مثل هذا الامر».

في اختتام قمة الاسد ـ الهراوي

سوريا مستعدة لتقديم أية مساعدة عسكرية للشرعية اللبنانية لبسط سيطرتها

● دمشق ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس الثلاثاء، في دمشق ان سوريا مستعدة لتقديم مساعدة عسكرية للرئيس اللبناني، الياس الهراوي، من اجل بسط سلطته على كامل الاراضي اللبنانية اذا تقدم بمثل هذا الطلب.

واعلن الرئيس الاسد للصحفيين في ختام زيارة قام بها الهراوي الى دمشق دامت ثلاثة ايام «قررنا تلبية كل طلب تتقدم به الشرعية اللبنانية دون اي تردد من قبلنا. اذا طلبت الشرعية اللبنانية مساعدة عسكرية سورية لبسط سيطرتها فاننا سنلبي هذا الطلب».

غارات اسرائيلية فوق جنوب لبنان

● اصابة عنصرين لحديين بجراح ●

● بيروت ـ «كونا» ـ كثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية ظهر امس الثلاثاء فوق مناطق جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية على علو منخفض.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان ثلاث طائرات من طراز «أف ـ ١٦» الامريكية الصنع قامت بطلعات استكشافية متتابعة فوق مدن صور وصيدا والنبطية ومخيمي عين الحلوة والمية ومية.

واضطرت الطائرات الاسرائيلية الى اطلاق بالونات حرارية اتقاء لصواريخ ارض ـ جو تطلق من على الكتف.

ووضع المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون على اهبة الاستعداد تخوفا من قيام الطائرات النفاثة الاسرائيلية بأي غارات.

من جهة اخرى علم من مصادر امنية في جنوب لبنان ان عنصرين من ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل جرحا، امس، في هجوم بالمتفجرات داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وقالت هذه المصادر ان عبوة انفجرت صباح امس لدى مرور مصفحة تابعة للجيش العميل بالقرب من قرية الطيرة في القطاع الشرقي من المنطقة «الامنية».

واوضحت المصادر ذاتها ان اثنين من افراد طاقمها جرحا احدهما جراحه خطيرة نقل بطائرة مروحية الى احد المستشفيات الاسرائيلية.

«كل العرب» الباريسية:

الادارة الامريكية رفضت اعطاء اسرائيل «ضمانات» حول م.ت.ف والقدس العربية المحتلة!

* الرفض كان قاطعا ومباحثات روبنشتاين في واشنطن «تفجرت»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت مجلة «كل العرب» الباريسية في عددها الاخير، استنادا الى مصادر امريكية مسؤولة ان الادارة الامريكية رفضت بشكل قاطع الطلبات الاسرائيلية الجديدة التي حملها سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، الى واشنطن خلال زيارته الاخيرة التي التقى فيها عددا من المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية وبحث معهم «الضمانات» التي تطالب بها اسرائيل شرطا لموافقتها على «خطة بيكر».

واوضحت المجلة، استنادا الى المصادر ذاتها، ان المباحثات التي اجراها روبنشتاين في واشنطن «تفجرت» على خلفية الموقف من القدس العربية المحتلة في الانتخابات المقترحة، حيث يعارض الجانب الاسرائيلي اشراك سكان القدس العربية في الترشيح او التصويت.

وذكرت المجلة ان روبنشتاين عرض طلبات اخرى رفضها الجانب الامريكي بشكل قاطع وهي:

* منظمة التحرير الفلسطينية لا تصدر اي بيان يرتبط بالمفاوضات.

* تحديد حق الكلام، للمشاركين في جلسة الافتتاح (في الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني المقترح) الى (١٠) دقائق لكل شخص ويمنع الفلسطينيون من اجتياز موضوع الانتخابات.

● البقية على ص٢ ●

واشنطن تستأنف تجاربها على صاروخ كروز في كندا

● اوتاوا ـ كونا ـ استأنفت الولايات المتحدة في شمال كندا، أمس الثلاثاء، تجاربها على صاروخ كروز.

وذكرت وزارة الدفاع الكندية، امس الأول، ان قاذفة أمريكية من نوع «بي ـ ٥٢» ستقلع بالصاروخ من الولايات المتحدة وتطلقه فوق بحر بيوفورت في القطب الشمالي. وسيحلق الصاروخ بعد ذلك في اجواء عدد من المقاطعات الكندية ثم يسقط في ميدان للرماية العسكرية على الحدود بين مقاطعتي البرتا وساسكاتشوان.

ابو مازن:

م.ت.ف ستبحث مع الاتحاد السوفييتي قضية هجرة اليهود السوفييت

● ابو ظبي ـ «و.ص.ف» ـ اعلن محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان م.ت.ف تنوي بحث قضية هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل مع الاتحاد السوفييتي وتأثيرها الحاسم على عملية السلام في الشرق الاوسط.

واكدت وكالة انباء الامارات العربية المتحدة، نقلا عن «ابو مازن» ان «هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل شجعت اسرائيل على التوسع». واضاف ان قيادة المنظمة ستبحث هذه القضية مع الاتحاد السوفييتي بهدف خفض عددهم.

واوضح عباس «ابو مازن» الذي لم يدل بايضاحات حول اللقاء الفلسطيني ـ السوفييتي ان «هذه الهجرة الكبيرة قدمت حجة جديدة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير ليتحدث عن توسع سيؤدي الى امر واقع جديد في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة والجولان».

وكان شمير صرح في الخامس عشر من كانون الثاني في تل أبيب بأن «هجرة كبيرة لليهود من الاتحاد السوفييتي تتطلب ايضا اسرائيل كبرى».

في تبليغ نقل الى موشي شاحل في بلجيكا:

السوق الاوروبية المشتركة تبدأ تنفيذ قرارها بتجميد التعاون العلمي مع اسرائيل وفرض عقوبات عليها

● «السوق» اتخذت هذا القرار في الاسبوع الماضي احتجاجا على سياسة اسرائيل في فلسطين المحتلة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ خطت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية خطوة عملية اولى نحو تنفيذ قرارها من اواخر الاسبوع الماضي بتجميد التعاون العلمي مع اسرائيل جراء سياستها في الاراضي المحتلة. وتمثلت الخطوة الاولى باعلام وزير الطاقة موشيه شاحل، الذي يزور بلجيكا حاليا، بقرار السوق الاوروبية المشتركة عدم التوقيع على الاتفاقيات المبرمج ابرامها حول التعاون في مجالي الطاقة والزراعة البحرية.

● البقية على ص٥ ●

أمس في القاهرة:

مبارك يفتتح معرض الكتاب الدولي ويكرم خمسة من الادباء المصريين

● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ افتتح الرئيس المصري حسني مبارك، امس الثلاثاء، معرض القاهرة الدولي الـ ٢٢ للكتاب في الساعة الحادية عشرة ظهرا.

ابتدأ حفل الافتتاح بعرض لفرقة «اوركسترا القاهرة السيمفوني» بقيادة الفنان يوسف السيسي. وبعدها قام الرئيس بالاعلان عن افتتاح المعرض في صالة العرض الرئيسية، وعلى الاثر قام بتفقد اجنحة العرض الخاصة بالدول الاجنبية والناشرين المصريين وقام ايضا بتفقد اجنحة المؤسسات الصحفية.

وبعد ذلك التقى الرئيس بالمثقفين والادباء وقام بتوزيع شهادات التقدير لخمسة من الادباء والمفكرين وهم د. صلاح فضل الحاصل على جائزة «الابداع ـ صدام حسين» ود. يوسف خليف الحاصل على جائزة «الملك فيصل العالمية في الاداب» ويحيى حقي الحاصل على جائزة «الملك فيصل في القصة القصيرة» ود. شكري عياد الحاصل على جائزة «الكويت مؤسسة التقدم العلمي» وفتحي غانم

● البقية على ص٥ ●

استطلاع رأي جديد:

ارتفاع في نسبة الاسرائيليين المؤيدين لتحديد الدمقراطية

● «للانتفاضة تأثير في حدوث هذا الارتفاع»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دل استطلاع للرأي اجراه المحاضران في جامعة تل ابيب، البروفيسوران افي ياعر ويوحنان بيرس، ان ارتفاعا بنسبة ثلاثين بالمئة طرأ في العامين الاخيرين على عدد الاسرائيليين المؤيدين للتحرر من مستلزمات الدمقراطية والمطالبين بقيادة قوية للدولة تكون قادرة على فرض النظام في الدولة بدون ارتباطها بالكنيست وبالانتخابات البرلمانية.

واشتمل الاستطلاع على موضوعين/سؤالين مركزيين اولها: «هل يحتم الوضع الحالي في اسرائيل ايجاد قيادة قوية للدولة تكون قادرة على فرض النظام في الدولة بدون ان تكون مرتبطة بالكنيست او بالانتخابات». ورد على هذا السؤال بالايجاب ٤٥ بالمئة وعارضه ٤٢ بالمئة بينما رد عليه بالايجاب، في استفتاء مماثل سنة ١٩٨٧ حوالي ٣٤ بالمئة وعارضه ٥٩ بالمئة.

وجاء في السؤال الثاني: «هل توافق على تحديد جدي للدمقراطية في حالة نشوء خطر طفيف على امن الدولة؟» ورد ٤٤ بالمئة بالسلب بينما رد ٥٦ بالمئة بالسلب على السؤال نفسه في الاستفتاء السابق (عام ٨٧)، اي ان الاغلبية من الاسرائيليين تؤيد اليوم تحديد الدمقراطية في حالة تهديد امن الدولة، حتى ان كان تهديدا طفيفا.

واعتبر اريه كرمون، رئيس «معهد تخطيط سياسة علاقة اسرائيل بالعالم» الذي طلب من المحاضرين اجراء الاستطلاع المذكور، ان نتائج الاستطلاع تدل على تحول في الرأي العام الاسرائيلي في مسألة نظرته الى الدمقراطية.

واضاف كرمون، في حديث الى «صوت اسرائيل» بالعبرية امس الثلاثاء، ان نتائج الاستطلاع دلت أيضا على ان نسبة مؤيدي تحديد الدمقراطية وايجاد قيادة قوية للدولة كانت مرتفعة بشكل خاص في اوساط المتدينين وذوي الثقافة المتوسطة بشكل خاص بينما لم يلعب الجنس والسن دورا.

ولم ينف كرمون حقيقة ان التغيير في نتائج الاستطلاع الحالي مقارنة بالسابق مرتبط بالانتفاضة من حيث تأثير ممارسات الجيش القمعية ضدها على الجنود انفسهم وعلى المجتمع الاسرائيلي اذ تنشر (هذه الممارسات) روح العنصرية والتبهم في المجتمع الاسرائيلي. ولكنه اشار الى امكانية وجود عوامل اخرى لعبت دورها ولكنه لم يفصح عنها.

البيان الختامي لقمة اتحاد المغرب العربي:

دعم الانتفاضة والدعوة لعقد المؤتمر الدولي

● ودعم الشرعية اللبنانية ممثلة بالرئيس الهراوي ●

● تونس ـ الوكالات ـ اكد البيان الختامي للقمة الثانية لاتحاد المغرب العربي (تونس والمغرب والجزائر وموريتانيا وليبيا) التي استمرت يومين دعمه للانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة ولمؤتمر دولي في الشرق الاوسط وكذلك للشرعية اللبنانية ممثلة بالرئيس الياس الهراوي، واقر عددا من التنظيمات الداخلية المتعلقة بعمله الوحدوي.

واشار البيان الختامي الذي صدر، امس الثلاثاء، الى ان القادة المغاربة استعرضوا، ايضا، تطورات الوضع في لبنان «واشادوا باتفاق الوفاق الوطني الذي وضع الاسس المناسبة للتدرج

● البقية على ص٢ ●

كلمة الاتحاد

امكانية سقوط الحكومة تتطلب ارتفاع نشاط كل قوى السلام!

□ ألغى بعض الوزراء الليكوديين من «معسكر» شمير - أرنس سفرات عمل الى الخارج للمشاركة في الحملة السياسية - الدعائية داخل الليكود، تمهيدا لجلسة مركز الليكود التي ستنعقد في ٨ شباط القادم.

وقد أعلن شمير انه اذا لم يحظ في اجتماع المركز بالثقة فسوف يستقيل من رئاسة الحزب ومن رئاسة الحكومة.

من ناحية ثانية يعلن الوزراء شارون وليفي وموداعي انهم لا ينزعون الثقة من شمير شخصيا، بل يريدون تغييرا في السياسة يعني عمليا الغاء رسميا لما يسمى «مبادرة شمير للسلام» والقيام بمغامرة عسكرية فظيعة «للقضاء على الانتفاضة». وقال شارون، بصراحة، انه في ظل انشغال الولايات المتحدة بقضية بنما وانشغال الاتحاد السوفييتي بقضاياه الداخلية «بإمكان اسرائيل القضاء على الانتفاضة كليا وبسرعة»(!!).

هل شمير وآرنس حمامتا سلام؟ بالطبع لا. ولكنهما في نظر شارون وليفي وموداعي «معتدلان اكثر من اللازم»! خط شارون وليفي وموداعي هو العمل لفك الشراكة مع «العمل»، التوقف حتى عن الكلام حول السلام، رفض اية مفاوضة مباشرة او غير مباشرة مع وفد فلسطيني وبالطبع محاولة القيام بمغامرة (قد تكون مذبحة) ضد شعب الانتفاضة.

هل يسير الليكود نحو صدع او انقسام؟ من التجارب السابقة من الصعب قول هذا. ولكن الليكود في عملية صراع داخلي حاد، بلا شك.

بالمقابل هناك اصوات قوية في «العمل» تتساءل بحق، عن جدوى البقاء في حكومة شمير وتطالب بحل الحكومة. وهناك اخبار بأن بيرس قد ضمن له اكثرية لتشكيل حكومة ضيقة تستند الى ٦٢ نائبا في الكنيست (بدون الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي).

وداخل «العمل» ايضا هناك صراع بين «الحمائم» المطالبين بفسخ الشراكة الليكودية - المعراخية، فورا، وبين «التيار المركزي» (الصقور) المتمسكين باستمرار هذه الشراكة ويتهمون حزبهم بأنه «تدهور الى اليسار»(!!!).

اننا مدعوون اكثر من اية مرحلة سابقة لأن نرى كل جوانب الصورة السياسية والتناقضات والتباينات في المواقف بين الليكود والمعراخ وداخل «المعسكرات» في كل حزب. وعلى اساس الصورة التفصيلية الدقيقة يجب ان يكون التكتيك السياسي تفصيليا ودقيقا. نحن بحاجة اكثر من اية فترة سابقة الى عدم الاكتفاء بالمراقبة للاحداث بل يجب ان نشارك بوزننا السياسي والشعبي واتصالاتنا وعلاقاتنا التي يجب ان تنطلق في كل الاتجاهات المشروعة، في التأثير على الاحداث.

انتهى عهد الاجوبة الجاهزة والتقييمات الموضوعة على الرف التي نستخدمها «كلما دعت الحاجة». ان الحياة من حولنا في حركة نشيطة عالميا ومنطقيا، ومحليا ايضا. ونحن مدعوون الى التكيف مع روح المرحلة نشاطا وحركة ومبادرة وسرعة ومرونة وانفتاحا.

ونحن على ثقة بأن اهدافنا الثابتة الصحيحة ومصالحنا الوطنية والدمقراطية المشروعة تزداد امكانية تحقيقها باستيعاب التفكير الجديد واستخدام التفكير الجديد في كل ممارساتنا.

وعينيا، يجب ان نوظف طاقاتنا، طاقات كل قوى السلام، لإسقاط حكومة «الوحدة القومية»، لاسقاط سياسة «الرفض» الرسمية، لاصطفاف قوى جديدة تجعل معسكر الواقعية والمنطق والسلام قادرا على ان يكسب اكثرية الشعب الاسرائيلي لتحقيق الانعطاف التاريخي المنشود.

وبقدر ما نقول هذا الكلام لأنفسنا، حزبا وجبهة، فإننا نقوله، بأخوية كاملة، الى كل الجماهير العربية، والى كل قوى السلام في المجتمع اليهودي الاسرائيلي.

كل المواقف المسبقة السلبية يجب ان تسقط. ويجب ان تنطلق كل قوى السلام، عن سبق إصرار للتنسيق والعمل المشترك في سبيل هدفنا المشترك السامي - تحقيق السلام.

قضايا السلطات المحلية - تتطلب الوحدة في النضال

□ تفيد تقارير صحفية تستند الى مصادر وزارة الداخلية ان هنالك ٣٠ سلطة محلية في البلاد، منها ٢٠ سلطة محلية عربية، تعاني من أزمة مالية خانقة تجعلها غير قادرة، منذ عدة اشهر، على دفع معاشات الموظفين.

ومن الطبيعي والحالة كذلك ان هذه السلطات المحلية لا تقدم الخدمات البلدية الضرورية بالشكل الكافي ولا تفي بالتزاماتها في الوقت المحدد، للمقاولين والشركات.

لقد أعلن الوزير اهود اولمرت، كما افاد السيد طارق عبد الحي رئيس مجلس الطيرة ونائب رئيس مركز الحكم المحلي، عن اقامة صندوق بقيمة (١٠٠) مليون شيكل لمنح القروض للسلطات المحلية العربية. للوهلة الاولى قد يبدو هذا الامر اريحية وسخاء من الوزير، ولكن ما تحتاجه سلطاتنا المحلية هو المساواة الحقيقية في أساس الميزانيات العادية والمساواة في ميزانيات التطوير (حسب مقياس موضوعي يستند الى عدد السكان وحاجات التطور) والمساواة في القروض والهبات. والسلطات المحلية العربية ليست بحاجة الا الى المساواة الكاملة بدون صناديق - دكاكين تعزل السلطات المحلية العربية عن مجمل الحكم المحلي من حيث الحقوق والواجبات.

كذلك هناك واقعية وعدالة وحق دمقراطي في المطلب الذي طرحه السيد طارق عبد الحي بتحويل الطيرة وسخنين وطمرة من قرى الى مدن مع كل ما يترتب على هذا من حيث مكانة وصلاحيات السلطة المحلية.

ونعتقد ان المرحلة القريبة المقبلة سوف تشهد نضالا قطريا عاما، يهوديا - عربيا للسلطات المحلية. كما ان سلطاتنا المحلية العربية ستخوض النضال ارتباطا بإعداد الميزانيات الجديدة وارتباطا بالحاجة الملحة لحل الضائقة المالية الخانقة.

كل هذا يتطلب الوحدة الشاملة والتنسيق والرؤية الواقعية لضمان العمل المشترك لكل سلطاتنا المحلية، كما يتطلب التفاف الاهالي محليا حول السلطة المحلية والتفافنا جميعا حول النضال العادل لسلطاتنا المحلية واللجنة القطرية.

(«الاتحاد»)

في اجتماع لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي:

اقرار البرنامج العام لاحياء سنة اللغة العربية - ١٩٩٠

● اللجنة تصدر، في ختام اجتماعها، بيانا خاصا يفصل البرنامج والاقتراحات ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، امس الثلاثاء، اجتماعا لها في بلدية شفاعمرو حضره د. محمد حبيب الله، رئيس اللجنة ورفيق حاج يحي، رئيس مجلس محلي الطيبة، والياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، ومحمد حيادري، ممثل لجنة مدراء المدارس الثانوية العربية، وعلي زيدان، عن نقابة المعلمين، ومحمود يونس، عن ادارة نقابة المعلمين، وخالد شريف، عضو مركز نقابة المعلمين، وزياد موسى، عن لجان الاباء، وزياد شليوط، عضو مركز نقابة المعلمين، وراجي منصور، عضو مركز نقابة المعلمين، وسميح رزق، عضو لجنة المتابعة، وخيري عثامنة، عن مدراء اقسام المعارف، وسليم نفاع، سكرتير اللجنة، واحمد خليلية رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

افتتح الاجتماع د. محمد حبيب الله الذي علق اهمية كبيرة على سنة اللغة العربية ودعا الى تكثيف الاحتفالات في جميع المدن والقرى العربية وأكد على اهمية النشر لمواد مؤتمر التعليم العربي الثالث حيث ستصدر قريبا بثلاثة كتب.

وبعد نقاش حيوي اشترك فيه عدد كبير من الحضور اقر برنامج عام لسنة اللغة العربية سيتم توزيعه على المدارس العربية للعمل من اجل اخراجه الى حيز التنفيذ. ثم اصدر المجتمعون بيانا جاء فيه: مع ادراكنا لأهمية اللغة في حياة الشعوب وحضارتها وأهمية لغة الام اللغة العربية كعنصر اساسي في نسيج الهوية الشخصية والقومية والتمكن منها واجب سام يطمح اليه كل ناطق بالضاد، وإتقانها يرفع من مكانة الفرد ويزيد من امكانيات تقدمه في المجتمع، من هنا جاء الاعلان عن عام ١٩٩٠ ميلادي عام اللغة العربية. وحتى لا يظل الاعلان بيانا او شعارا وحتى يتحول البيان والشعار الى نشاط لغوي وثقافي وأدبي وحضاري، تؤكد اللجنة عزمها على متابعة المسيرة مع كل الهيئات الرسمية والشعبية والمؤسسات التعليمية والجماهيرية من اجل انجاح هذا المشروع وتحويل هذا العام بالذات والاعوام القادمة اساسا لتطوير موقف داعم من اللغة العربية وادابها ومن الحضارة القومية بمعناها الانساني. ونرى ان هذا العمل وهذا المشروع هو مسؤولية كل فرد ومسؤولية كل هيئة وكل مؤسسة ونجاحه يتوقف على مدى تحمل كل منا مسؤوليته. وعليه نهيب بأبناء شعبنا العربي في هذه البلاد ان يسهموا مساهمة فعالة بالعمل الجاد والمبرمج لانجاح المشروع. كما نهيب بأبناء شعبنا من الادباء والكتاب والشعراء والفنانين ان يكونوا مستعدين لتلبية الدعوات لحضور اللقاءات والندوات الادبية كما نهيب بسلطاتنا المحلية العربية وبوزارة المعارف ان يدعموا ماديا ومعنويا النشاطات والفعاليات المزمع اقامتها في هذا العام والاعوام القادمة، وكذلك تخصيص الميزانيات الكافية لانشاء المكتبات العامة والمكتبات المدرسية حيث لا توجد. ودعم المكتبات القائمة بشراء المزيد من كتب المطالعة والمراجع الادبية والعلمية. كما ونهيب بجميع الصحف العربية في البلاد ان تخصص زاوية اسبوعية ثابتة تحت عنوان «عام اللغة العربية» لنشر كل ما يتعلق به من مواد وفعاليات. واسهاما منا في هذا المشروع القومي النبيل الذي هو مشروع الجميع نعرض مقترحاتنا المتواضعة التي تبلورت لدينا بمشاركة اساتذة ومربين وأدباء كالتالي: -

● للمدارس ●

ان المنشور الصادر في ٨٩/١١/٥ من وزارة المعارف والذي من المفروض ان يكون موجودا في كل مدرسة يتضمن مقترحات عملية للفعاليات في عام اللغة العربية. ونحن نهيب بكل مدرسة ان تقوم بدراسة المقترحات المذكورة وأن تقوم بتنفيذ ما أمكن منها وما يناسبها وأن لا يبقى المنشور في الملفات. ونضيف هنا مقترحاتنا الخاصة المركزة والعملية والمحفزة.

١ - دعوة الادباء المحليين وعقد اللقاءات والندوات معهم، وكذا تشجيع شراء انتاجهم الادبي.

٢ - اجراء مسابقات ادبية بين الطلاب وتخصيص جوائز للمبدعين منهم.

٣ - اصدار نشرات ومجلات مدرسية ينشر فيها انتاج الطلاب والمعلمين وارسال نسخة عن كل نشرة او مجلة الى لجنة المتابعة حيث تنوي اللجنة اصدار نشرة خاصة تشمل افضل ما نشر على شرف سنة اللغة العربية.

٤ - تشجيع الطلاب على المطالعة الحرة والمطالعة الموجهة واستغلال المكتبات المدرسية والمكتبات العامة.

ونقترح هنا ان يبدأ «بيوم المطالعة» حيث يتفرغ الطلاب من الدراسة العادية في ذلك اليوم ليخصص القسم الاول منه للمطالعة الفردية او المطالعة بمجموعات وفي القسم الثاني منه تنعقد الحلقات (يمكن ان تكون الحلقة من طلاب الصف الواحد) حيث يستعرض كل طالب او كل مجموعة الكتاب الذي طالعه.

٥ - اقامة معارض كتب وتشجيع اقتنائها.

٦ - عقد ندوات ادبية اسبوعية.

٧ - التركيز على شخصية ادبية فلسطينية او عربية وتكثيف الفعاليات حولها ومن ثم اصدار نشرة خاصة عنها.

٨ - الاهتمام باللغة العربية ينبغي ان يشمل جميع المواضيع بما فيها الحاسوب وعملية التعليم عامة. والمعلم قدوة للطلاب.

٩ - تشجيع اجراء فعاليات مشتركة مع المدارس الأخرى.

١٠ - تشجيع العروض المسرحية في المدارس العربية. واشراك الاهالي في الفعاليات المدرسية، وعقد أمسيات أدبية وشعرية في المدارس والنوادي، ومحاضرات للاهالي لتوعيتهم بأهمية المطالعة وأهمية الكتاب لتشجيعهم على اقتناء الكتب للمكتبات البيتية.

كما تقرر اقامة فعاليات قطرية هي:

(١) - احتفال افتتاحي لعام اللغة العربية بمهرجان ادبي (قريبا).

(٢) - احتفال تقويمي لعام اللغة العربية بمهرجان ادبي في النصف الثاني من شهر حزيران.

استجابة لاقتراحي ممثل الجبهة:

فرع الخضيرة لنقابة المعلمين يدعم قرار اعلان ١٩٩٠ سنة اللغة العربية ويطالب نافون بضم المدارس العربية لمشروع يوم التعليم المطول

● الخضيرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - وافق فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة بالاجماع على اقتراحي ممثل الجبهة، جاد الله اغبارية، لجدول الاعمال. وهما دعم قرار لجنة المتابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي بان تكون سنة ١٩٩٠ سنة اللغة العربية كما هي سنة اللغة العبرية وتنظيم نشاطات خاصة بذلك.

ومطالبة سكرتير الفرع ابلي دهان بالتوجه الى السكرتير العام للنقابة يتسحاق قلبر والى وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون بطلب ضم المدارس العربية ليوم التعليم المطول وان لا يقتصر ذلك على المدارس في «بلدات التطوير».

وأقر فرع النقابة في جلسته الاولى منذ افتتاح السنة الدراسية، امس الاول (الاثنين)، دعوة لجان المعلمين في المدارس التابعة لفرع الخضيرة لاجتماع عام في احد الفنادق.

وكان دهان تحدث في بداية الجلسة عن نشاطات الفرع وعن اهداف جمعية تطوير التعليم في اسرائيل التي اقامتها النقابة.

---

* حالة استنفار قصوى داخل المعسكرين

● تتمة من صفحة ١ ●

من المعسكرين المتصارعين. ويشير المراقبون الى ان رئيس الحكومة ورئيس الحزب، يتسحاق شمير، يصر على عرض اقتراح واحد للتصويت في المركز يقدمه بنفسه، وفي حال عدم موافقة شمير على طرح «الاطواق» الجديدة - القديمة التي يطالب بها «الثلاثي المعارض» ضمن اقتراحه، سيقوم الاخير بعرض اقتراح مقابل بيان رئيس الحكومة.

ويقيم نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، اليوم الاربعاء، اجتماعا مع اعضاء مركز الليكود في تل ابيب في محاولة أخرى للتأثير عليهم وحملهم على دعم الثلاثي المعارض في مركز الليكود. ومن المتوقع ان يحضر رؤساء سلطات محلية ورؤساء بلديات من الحزب هذا الاجتماع.

وبالمقابل وضع معسكر شمير - آرنس «خطة عمل» لمجابهة - الثلاثي ليفي - شارون - موداعي، تقضي بتكثيف الاجتماعات مع اعضاء المركز في الايام القادمة. وسيتفرغ كل من شمير وآرنس لهذا الغرض حيث من المتوقع ان يعقدا اجتماعات مكثفة خلال الايام المقبلة استعدادا لاجتماع المركز. كذلك، يتجند الوزراء روني ميلو ودان مريدور وموشيه كتساب لدعم معسكر شمير من خلال الظهور في الاجتماعات مع اعضاء المركز. كما يتجند لهذا الغرض عضو الكنيست بيني بيغن. اما الوزير موشيه نيسيم فسيعقد عدة اجتماعات مع اعضاء المركز من الليبراليين وذلك في محاولة لمجابهة نشاطات موداعي بينهم.

---

* استشهاد شاب من نابلس في ثياب نومه

● تتمة من صفحة ١ ●

يثير العديد من التساؤلات لدى اهل حارة الحبلة! فكيف يطلق الجنود النار بهذا الشكل البربري على مواطن يرتدي ثياب النوم!

وبعد اعتقال شقيق الشهيد ابراهيم (٢٠ عاما) اخذه جنود الاحتلال ليرى جثة اخيه حسبما يروي شهود العيان ومن ثم اقتادوه الى مكان مجهول حتى الان.

ومن الجدير بالذكر ان الشهيد موسى لم يكن مطلوبا. فقد تم احتجاز بطاقة هويته قبل يوم من استشهاده واعيدت اليه بعد فحصها الامر الذي يفند ادعاءات الجيش بأنه كان من «رؤساء القوات الضاربة»!!

ويذكر ان الشهيد كان في الليلة المذكورة يعد نفسه لاعلان خطوبته.

هذا ودفن الشهيد في الساعة الرابعة من صباح امس بحضور بضعة اشخاص فقط.

وعلى خلفية الحادث عم الاضراب مدينة نابلس حدادا واحتجاجا على استشهاد الشاب موسى عزت سعد حيث اقاقت المدينة على مكبرات الصوت وهي تنعى الشهيد فاغلقت المحال التجارية ابوابها وانطلقت المسيرات الاحتجاجية من مدارس البنات والبنين متوجهة الى بيت العزاء في حارة الحبلة والحناجر تهتف «بالروح بالدم نفديك يا شهيد» و«يا شهيد ارتاح ارتاح ونحن حنكمل كفاح» و«وحدة وحدة وطنية فتح وجبهة وشيوعية».

وعم التوتر كافة انحاء المدينة واشعلت اطارات الكاوتشوك واقيمت المتاريس ووقعت اشتباكات مع جنود الاحتلال تركزت في محيط المدارس والشوارع الرئيسية.

واصيب عدة اشخاص خلال المواجهات بعيارات نارية بينهم الفتى محمد البازيان (١٤ عاما) بعيار بلاستيكي في فخذه.

وانتقل التوتر الى مخيم عسكر شرقي نابلس حيث وقعت اشتباكات عنيفة اسفرت عن اصابة خمسة اشخاص. منها ثلاثة اصابات بالعيارات النارية واصابتان من جراء القاء الغاز المسيل للدموع بكثافة وبين الاخيرين طفل عمره عام يدعى رامي زياد واما المصابون بعيارات نارية فهم احمد بنات (٤٤ عاما) بعيار ناري في الركبة وعزيز السريس (١٨ عاما) بعيار ناري في كتفه ونور الدين قطماني (١٤ عاما) بعيار بلاستيكي في صدره.

وعلى صعيد اخر اغلقت سلطات الاحتلال ليلة امس الاول منزل المواطن ابراهيم عبد القادر قنازع وهو مكون من خمس غرف يقطنها ثمانية افراد ومنزل حازم سمير فيعقي المؤلف من اربع غرف يسكنها خمسة افراد. وكلا المذكوران معتقل بتهمة القاء الزجاجات الحارقة.

● القدس ●

اقتحمت قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود امس القسم الابتدائي من مدرسة السواحره الغربية للبنين في جبل المكبر وقامت باعتقال ثلاثة طلاب في الصف الخامس الابتدائي وهم عرفات ابراهيم عبيدات ورياض يونس ونادر صبري حيث تم نقلهم الى معتقل المسكوبية بالرغم من احتجاج مدير المدرسة والهيئة التدريسية.

وداهمت قوات الاحتلال مخيم شعفاط شمالي القدس حيث قامت بتفتيش البيوت واستفزاز المواطنين وقذف البنات بالشتائم المشينة وكذلك تم اقتحام حي وادي الجوز وقام الجيش باعتقال عدد من المواطنين.

وعلى صعيد اخر حطم زجاج سيارة اسرائيلية امس بالقرب من الفندق الوطني في القدس العربية واحرقت اخرى في شارع ابن بطوطة.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين امس مصادمات عنيفة شملت جميع احياء المدينة.

وداهمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال امس قرية طورة الغربية وقامت بمداهمة البيوت واطلاق الرصاص بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة الطفل محمد محمود كبها (٩ سنوات) بعيار ناري في راسه نقل اثر ذلك الى مستشفى رام الله. ومن هناك قامت قوات الاحتلال بنقله الى مستشفى هداسا. ويذكر ان اصابته خطرة جدا. واصيب منير عزات كبها بعيار ناري في رجله هذا بالاضافة الى العديد من الاصابات. وفرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على القرية اثر ذلك.

وعند سماع الخبر شهدت بلدة يعبد مصادمات مع قوات الاحتلال حيث تم تحطيم زجاج باص تابع للجيش.

من ناحية اخرى شهدت بلدة سيلة الظهر امس اضرابا شاملا احتجاجا على افتتاح مبنى للادارة المدنية فيها.

ورفع نظام حظر التجول صباح امس عن بلدة برقين بعد ان اجبرت قوات الاحتلال الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية وقامت بتبليغ ثلاثة مواطنين باخلاء منازلهم خلال ٤٨ ساعة لهدمها. وتعود المنازل للمواطنين محمود مصطفى ابو شادوف وابنه مازن واحمد محمود عبيدي. واحرق صباح امس باص تابع لشركة «ايجد» على الشارع الرئيسي جنين - حيفا بالقرب من قرية اليامون وقامت قوات الجيش باطفاء النار بعد ان اكلت غالبية اجزاء الباص. وقامت على ضوء ذلك باقتحام القرية واجراء حملة تفتيش واسعة. وعلى صعيد اخر قامت جرافات الاحتلال امس بجرف قطعة ارض مساحتها حوالي (٣) دونمات ومزروعة باشجار الزيتون وذلك لاقامة مبنى للادارة المدنية هناك.

هذا واعتقل امس احمد محمد موسى (٢٦ عاما) من بلدة عرابة وذلك لانه مشتبه بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

● طولكرم ●

واصلت قوات الاحتلال امس فرض نظام حظر التجول على بلدة عنبتا (شرق طولكرم) وذلك لليوم الثاني على التوالي. ويذكر ان جرافات الجيش الاسرائيلي اغلقت ليلة امس الاول مداخل البلدة بحواجز ترابية وقامت باحتجاز العشرات من سكان عنبتا الذين كانوا خارج البلدة وقت فرض حظر التجول واستمرت عملية الاحتجاز حتى ساعة متأخرة من ليل امس الاول وعندها سمح لهم بدخول البلدة مشيا على الاقدام.

واغلقت قوات الجيش امس شارع نابلس - طولكرم المار وسط عنبتا امام حركة السير. وشارك العشرات من سكان ضاحية شويكة في تشييع جثمان الشهيد عادل قدوحه، ليلة امس الاول، رغم حظر التجول الذي فرض لمنعهم من ذلك.

وشهدت ضاحية شويكة امس اضرابا شاملا لليوم الثالث على التوالي حدادا على استشهاد الشاب قدوحه.

● بيت لحم ●

قامت الشرطة الاسرائيلية صباح امس بتحرير العشرات من المخالفات بحق العديد من اصحاب السيارات المارة في شارع القدس - الخليل، وتتراوح المخالفة الواحدة ما بين ٤٠ و ٩٠ شيكل.

بالاضافة الى هذا فقد قامت فرقة من حرس الحدود بتحرير مخالفات اخرى بحق السيارات التي تقف في ساحة كنيسة بيت لحم.

من ناحية اخرى داهم رجال الضريبة صباح امس عددا من المحلات التجارية في مدينة بيت لحم وقاموا باحتجاز اصحابها ومطالبتهم بدفع مبالغ طائلة للضريبة.

وعلى صعيد اخر فقد قامت جرافة اسرائيلية بصحبة جنود الاحتلال باغلاق الشارع الفرعي الوحيد الموصل لمخيم الدهيشة. ويذكر ان هذا الشارع قد شقته وعبدته وكالة الغوث الدولية مؤخرا. وتمكن الاهالي فيما بعد من ازاحة الصخور وتمكين السيارات من الوصول للمخيم.

واجبرت قوات الاحتلال ليلة امس الاول المواطنين في حي الدوحة القريب من بيت جالا على ازالة المظاهر الوطنية ومن ناحية اخرى افرجت سلطات الاحتلال امس عن د. جمال سلسع من بيت ساحور بعد ان امضى مدة (٣) اشهر في السجن بحجة عدم دفع الضرائب وكذلك تم اعلامه بمنع فتح عيادته لمدة سنتين.

● مناطق اخرى ●

اغلقت سلطات الاحتلال امس مدرسة طارق بن زياد الثانوية للبنين ومدرسة ابن رشد الاعدادية للبنين في مدينة الخليل.

وشهدت مدينة الخليل امس مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال التي قامت باطلاق الاعيرة النارية والغاز المسيل للدموع بكثافة.

من جهة أخرى رشقت سيارة باص اسرائيلية امس بالحجارة بالقرب من قرية عين سارة.

وداهمت قوات الاحتلال في ساعة مبكرة من صباح امس قرية سنجل قضاء رام الله وقامت باقتحام البيوت وتفتيشها وتم اعتقال (٢٥) مواطنا من اهالي القرية.

وداهمت قوات الاحتلال امس العديد من قرى منطقة رام الله بينما لا تزال قرية يبرود تخضع لنظام حظر التجول لليوم السابع على التوالي.

● قطاع غزة ●

اصيب اكثر من (٥٥) طالبا وطالبة امس اثناء المواجهات التي جرت بين طلبة مركز التدريب المهني الصناعي ومعهد الازهر الديني في غزة وبين أكثر من (٢٥٠) جنديا اقتحموا المعهدين وقاموا باعتقال (٢٣) طالبا من مركز التدريب و (١٥) اخرين من معهد الازهر في الساعة العاشرة من صباح امس حيث قامت الطالبات بمهاجمة الجنود واصابة اثنين منهم باصابات بالغة. وعندئذ بدأت قوات الاحتلال بالقاء عشرات من القنابل الغازية واطلاق العيارات النارية بشكل هستيري وضرب الطلبة بشكل مبرح.

واستمرت المواجهات حتى الساعة الثانية بعد الظهر حيث حضر مندوبو وكالة الغوث الاجانب ومندوبو الصليب الاحمر والمراقبون الدوليون واستطاعوا ابعاد الجنود. فنقل بعد ذلك (١٧) طالبا وطالبة الى المستشفيات لتلقي العلاج وعولجت (٤٠) اصابة في عيادتي المعهدين. وكانت ابرز الاصابات: انتصار الحطاب (١٩ عاما) بعيار معدني في الذراع.

من ناحية اخرى اسفرت الاصابات التي استمرت طيلة يوم امس في مخيمات رفح عن اصابة العديد من المواطنين بينهم امل بارود (١٣ عاما) بعيار معدني في الرأس وسالم محمد عوض (١٣ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

واصيب المواطن كايد ابو نايف من مخيم خانيونس بعيار معدني في الرأس.

وفي مخيم النصيرات اسفرت المواجهات عن اصابة موسى محمد الهباش (٢١ عاما) بعيار معدني في الرأس.

وفي حي النصر بغزة ادت المواجهات مع قوات الاحتلال الى اصابة العديد من المواطنين منهم علي محمد حسب الله (١٣ عاما) بعيار ناري في الساق وجمال محمد عنبر (١٥ عاما) بعيار ناري في الركبة.

واما في حي الشجاعية فاصيب صبري احمد الشوا (١٦ عاما) بعيار ناري في الذراع.

ومن مخيم جباليا اصيبت المواطنة سناء ابو علبة (١٩ عاما) بعيار معدني في الركبة

هذا وبلغ اجمالي الاصابات في القطاع خلال المواجهات التي اسفرت حتى ساعات المساء (٥٥) اصابة منها (١٥) اصابة بالعيارات النارية والمعدنية واكثر من (٤٠) اخرى من جراء الضرب المبرح والاختناق من جراء القاء الغاز المسيل للدموع بكثافة.

من ناحية اخرى هدمت سلطات الاحتلال سور مدرسة الرملة الاعدادية للبنات ويبلغ طوله (١٥) مترا وارتفاعه (٤) امتار.

---

* البيان الختامي لقمة

● تتمة من صفحة ١ ●

بالقضية اللبنانية الى الحل المنشود» معربين عن اعتزازهم بما قامت به دولتان من دول الاتحاد « المغرب والجزائر» في نطاق اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بتسوية الازمة اللبنانية والتي تضم، ايضا، السعودية.

واكد مجلس رئاسة الاتحاد مساندته للرئيس الهراوي ولحكومة الوفاق الوطني «في سعيها الى صيانة وحدة لبنان وعروبته وسلامة اراضيه وبسط سيادته على كامل اراضيه».

واكد المجلس من جهة اخرى مساندته لشعوب جنوب القارة الافريقية في نضالها من اجل القضاء على نظام الفصل العنصري واقرار حكم الغالبية ودعا اجهزته الى تكثيف التشاور والتعاون مع التجمعات الاخرى في افريقيا.

كذلك استعرض المجلس الوضع بين العراق وايران واكد مساندته قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ كاساس لـ «حل عادل ودائم بين هذين الشعبين المسلمين».

وتدارس المجلس، ايضا، جملة من القضايا الدولية الاخرى وفي مقدمتها مشكلة المديونية وانعكاساتها على اقتصاديات دول الاتحاد والبلدان النامية بصفة عامة ورحب بالتطورات التي تشهدها الساحة الدولية معربا عن امله في ان يعين الانفراج الدولي على حل قضايا السلم والتنمية في العالم.

والى جانب هذه القضايا الدولية اعلن البيان الختامي لقمة تونس موافقة قادة البلدان المغاربية على جملة من التوصيات التي رفعها اليهم وزراء خارجيتهم لتعديل اجهزة الاتحاد واعطائها المزيد من الفاعلية في عملها الوحدوي.

*** تهنئة ***

الى الرفيق خضر قبلاوي وزوجته هيفاء بمناسبة المولود الجديد.

«مجد»

اخا لمرام

نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه

● اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا ●

في اعقاب النشر في «الاتحاد»:

التأمين الوطني يفحص قضية الفقر المدقع في قرية البعينة!

***.. وماذا عن بقية البلدات العربية التي تقع جميعا في اسفل سلم الفقر في البلاد.. وراء افقر البلدات اليهودية؟! ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن مدير عام مؤسسة التأمين الوطني، مردخاي تسيبوري، انه اوكل الى نائبه، موشيه خوجا، ان يفحص مشكلة الفقر المدقع في قرية البعينة في البطوف التي تعتبر افقر بلدة في اسرائيل.

وبناء عليه قام خوجا بزيارة عمل الى القرية، في الأسبوع الماضي، اطلع خلالها على بعض جوانب المشكلة واعد خطة عمل لمكافحة الفقر تتضمن التوصية بفحص امكانية اقامة مصنع محمي للمعوقين والعجزة. ولم يعلن اذا كانت المؤسسة تنوي عمل شيء في البلدات العربية الاخرى التي تعاني الفقر.

ويذكر ان جريدة «الاتحاد» كانت اول من اشار الى الوضع المأساوي في قرية البعينة وذلك حين كشفت في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٨٩/١١/٢١ عن تقرير داخلي كان اعد في وزارة الداخلية حول اوضاع القرى والمدن الاسرائيلية. وقد ظل التقرير طي الكتمان حوالي السنة. والغريب أن صحيفة «كول هعيمق فهجليل» ملحق «يديعوت احرونوت» في منطقة الشمال، ذكرت في عددها الاخير (٩٠/١/١٩) انها هي اول من نشر عن التقرير مع انها اخذت في حينه الخبر عن «الاتحاد» ونشرته بعد ثلاثة ايام، وتحديدا في ١٩٨٩/١١/٢٤.

وكان التقرير اشار الى ان افقر بلدة يهودية في اسرائيل (هي يروحام) اغنى من اغنى بلدة عربية (معليا). وان جميع البلدات العربية تعتبر افقر من يروحام. وان البلدات التي تقع في قاع السلم هي جسر الزرقاء ورهط. وان معدل الدخل في الوسط اليهودي للفرد الواحد ١٣،٩ شيكل بينما في الوسط العربي ٦،٤ شيكل.

وبناء على ما نشرته «الاتحاد» في حينه، قام النائب الجبهوي توفيق طوبي بطرح القضية على جدول ابحاث الكنيست.

تنويه

حول مشاركة الشاعر اسعد الاسعد في الندوة الشعرية خلال اسبوع الثقافة الفلسطينية في القاهرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاء في خبر نشرته «الاتحاد» (٩٠/١/١٤) من مراسلنا في القاهرة ان الشاعر اسعد الاسعد، الامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في دولة فلسطين المحتلة، شارك في الندوة الشعرية في أسبوع الثقافة الفلسطينية في القاهرة «بدل الشاعرة فدوى طوقان التي منعتها الظروف الاضطرارية من ان تصل الى المهرجان».

والصحيح ان الشاعر اسعد الاسعد كان مقررا اصلا مشاركته في الندوة كما كان مقررا ايضا مشاركة الشاعرة فدوى طوقان. ولهذا اقتضى التنويه انطلاقا من اعتزازنا بأسعد الاسعد شاعرا وشخصية ادبية مركزية ومناضلا.

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ الرامة (الحزب) - اليوم الاربعاء ٩٠/١/٢٤ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الصداقة في الرامة، تعقد ندوة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية والآفاق المستقبلية» باشتراك: الباحث الاقتصادي ابراهيم مالك والمحامي حبيب ابو حلو. عريف الندوة: د. انور عوض.

■ ام الفحم (الشبيبة) - يوم الخميس ٩٠/١/٢٥ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي «ابو العفو»، محاضرة حول: «الحزب من طراز جديد». المحاضر: محمد شريدي.

---

* «كل العرب» الباريسية: الادارة

● تتمة من صفحة ١ ●

* لا يسمح لاعضاء الوفد الفلسطيني بالاجتماع مع ممثلي م.ت.ف. في أثناء اوقات الاستراحة في المباحثات.

وذكرت المجلة ان دينيس روس، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، عرض على الجانب الاسرائيلي «حل وسط» يقضي بأن تعلن القيادة الموحدة للانتفاضة اسماء اعضاء الوفد الفلسطيني. واوضحت ان اسرائيل رفضت ذلك في المسودة التي ارسلتها الى واشنطن في (١١) الجاري.

وقالت «كل العرب» - ايضا ان اسرائيل طلبت من واشنطن في اعقاب عودة رويشتاين الى البلاد ازالة البند الذي جاء في المذكرة الامريكية الجوابية والقائل بان منظمة التحرير الفلسطينية لا تشارك في المفاوضات «في الوقت الحالي». الا ان الادارة الامريكية رفضت ذلك ايضا!

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا (٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا (٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

يمكن للحزب ان يوسع صفوفه وان يقوى وان يتطور من خلال المزج بين الاستمرارية والتجدد

الكلمة التلخيصية التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، في الاجتماع القطري السنوي للحزب يوم ١٩٩٠/١/١٣



●العديد من المشاركين في النقاش تطرقوا الى العبر التي على حزبنا الاستفادة من التغييرات الحاصلة في اقطار اشتراكية وفي الحركة الشيوعية. ولقد عزز النقاش في الاجتماع استخلاص اللجنة المركزية، بأن على حزبنا ان يقيم بشكل مستقل ليس فقط المواضيع والاحداث التي تقع في مجال مسؤوليته المباشرة، بل كذلك مواضيع عامة في الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى. وعلينا الامتناع عن النسخ الميكانيكي للتجربة في الاقطار الأخرى، ذلك ان احد اخطاء الحركة الشيوعية كانت بالضبط، في حالات النسخ لما يحدث في الاتحاد السوفييتي.

لقد أيد حزبنا البريسترويكا منذ اللحظة التي اعلن عنها، ذلك انها حسب رأينا، ضرورية للاشتراكية ولتطور جوهرها الدمقراطي والانساني. فالبريسترويكا استهدفت تامين اشتراكية اكثر، ولكن ليس معنى هذا انه في اثنائها لم تقترف اخطاء سياسية واقتصادية، او انه لم تبرز مصاعب كبيرة في تحقيق اهدافها. ولقد اوصلت البريسترويكا الى تفكير جديد والى تحسين العلاقات الدولية، والى الدمقرطة والانفتاح. وفي الوقت نفسه احتدت العلاقات بين الشعوب وفي المجال الاقتصادي، فالوضع صعب، بل ان هناك تراجع.

ومنذ سنة ١٩٨٧ اعربنا عن رأينا امام الرفاق السوفييت، بأن الحزب الشيوعي السوفييتي قد يفقد السيطرة، واضفنا الى ذلك قلقنا ازاء وجهة تطور امور معينة، تعني الانتقال من تطرف الى تطرف آخر. ولقد أجاب رفاقنا السوفييت، ان هذه الصعوبات هي صعوبات طبيعية لفترة انتقال، ويمكن التغلب عليها. ولكن اتضح الان بأن المصاعب اكبر مما قدروا. ولم يكن صدفة ان الرفيق غورباتشوف اكد في خطاباته الاخيرة، بأن الدمقراطية ليست فوضى، وان اجراءات غير محسوبة اوصلت الى وضع صار فيه نقص في الحاجات الاساسية، مع ان كمية النقد التي بأيدي الجمهور قد زادت بوتيرة سريعة جداً.

وفي مجرى تحقيق الانتقال الى اساليب جديدة للملكية والتوزيع الاقتصادي نشأت بلبلة، ونشأت سوق سوداء، يمكن بواسطتها الحصول على حاجيات كثيرة باسعار عالية جدا.

ولقد توترت مؤخرا العلاقات بين القوميات وبصورة لا سابق لها، وعلى الرغم من جهود قادة الحزب وجهود ميخائيل غورباتشوف الشخصية، ما يزال قادة ليتوانيا يصرون على موقفهم في الانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي وعن الجمهوريات السوفييتية. وهم يتجاهلون ايضا، بأن حل الاتحاد السوفييتي قد يسبب نتائج خطيرة لليتوانيا نفسها وللاتحاد السوفييتي كله ويسيء الى قضية السلام في اوروبا وفي العالم. والتطورات في اذربيجان وارمينيا، وفي جمهوريات اخرى تشير الى ان النظام قد فقد السيطرة وان تنظيمات قومية متطرفة تقوم بعمل بوغروم فعلي.

ويمكن اجراء تلخيص اولي والقول، بأن البريسترويكا وانعكاساتها في الاقطار الاشتراكية الاخرى، لم تثمر حتى الان اشتراكية اكثر. وان احزابا شيوعية في اقطار اشتراكية تتخلى عن قواعدها الفكرية. ويمكن التقدير انه في الانتخابات العامة التي ستجري في سنة ١٩٩٠ في المانيا الدمقراطية وفي هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا، ستضطر الاحزاب الشيوعية الى بذل جهود كبيرة جدا، لكي تستطيع الحصول على اصوات اكثر من الاحزاب الاخرى. وهناك ايضا ظواهر مقلقة اخرى، فمن خلال تجربة بناء مجتمع اكثر دمقراطية يجري انتهاج اساليب غير دمقراطية من اغلاق وسائل الاعلام امام هؤلاء، الذين بقوا مخلصين للتجدد، على الأسس الماركسية ـ اللينينية. وقد وصلت الامور في رومانيا، الى درجة التهديد الفعلي بأخراج الحزب الشيوعي خارج القانون.

ومعنى اجراء كهذا سيكون موت الدمقراطية.

حزبنا والاتحاد السوفييتي

لقد ذكرت في الاجتماع، قضية لماذا نقول اننا «ضللنا ونتيجة لذلك ضللنا» ومعنى هذا التعبير. اننا لم نؤيد اطلاقا عن معرفة التشويهات والجرائم. وكنا على ثقة في حينه، بأن ما ينشر في الغرب من اخبار عن الجرائم هو نشر غير صحيح. ويجب ان نتذكر، انه ليس احزابا شيوعية، فقط، بل كذلك احزاب اشتراكية وحتى برجوازية مدحت ستالين، على الرغم من الاخبار التي نشرتها الصحف. وفور معرفتنا الحقيقة في المؤتمر الـ ـ ٢٠ للحزب الشيوعي السوفييتي ـ شجب حزبنا الجرائم والتشويهات.

وفي السنوات التي اعقبت ستالين، ووجهنا بمظاهر سلبية. ولفتنا نظر الرفاق السوفييت، ولكننا امتنعنا عن نشر موقفنا الانتقادي، أخذا بالاعتبار الجو والتحريض المعادي للسوفييت. وعموما لم نقض بذلك لنشطاء الحزب. وفي حالات غير قليلة لم يكن اي تبرير لذلك، والانتقاد من هذه الناحية هو انتقاد صحيح. وقد استفاد حزبنا من عبرة التجربة هذه ونحن اليوم اكثر انتقادية واكثر استقلالية حتى في القضايا التي لا تقع في مسؤوليتنا المباشرة. مثلا، انتقدنا منح امكانية العمل لمنظمات قومية متطرفة، مثل «باميات»، والفشل في حماية الاقليات القومية في بعض الجمهوريات في الاتحاد السوفييتي. ونحن قلقون تجاه الوضع الذي يشمل ايضا تعابير لا سامية، والتي بسببها يقوم يهود كثيرون بمغادرة الاتحاد السوفييتي.

قوة الاشتراكية

تضامننا الاساسي مع الاتحاد السوفييتي كان صحيحا قطعا. وفي تقييم تاريخ الاتحاد السوفييتي محظور الانتقال من تطرف في جهة الى تطرف في الجهة الاخرى. ولقد قدم النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي الى شعوبه انجازات تاريخية كبيرة. فمساهمة الاتحاد السوفييتي في النضالات من اجل التحرر القومي والاجتماعي ولتأمين السلام في العالم، هي مساهمة هائلة. وفي كل هذا كنا، وبحق، متضامنين مع الاتحاد السوفييتي الاشتراكي. ولقد أثار حماسنا انتصار الاتحاد السوفييتي على المانيا النازية وتأييده تحرير البلاد من السلطة البريطانية الاجنبية واقامة دولتين مستقلتين فيها، يهودية وعربية، هذا من جهة، ومن الجهة الاخرى، من غير الصحيح تصوير تاريخ الاتحاد السوفييتي بألوان وردية فقط، مثلما من غير الصحيح تصويره بالوان سوداء فقط.

وعلينا ان نواجه الادعاء، بأن اشتراكية كهذه قد خيبت الامال، ليس بالشعارات، بل بالتحليل العميق. كما ان علينا التأكيد، بأن الايجاب الذي كان هو الاشتراكية. بينما السلب كان ذلك المناقض للاشتراكية. فلم ينتظر احد تطورات كهذه التي تحدث الان في الاقطار الاشتراكية. وردنا ينبغي ان يأخذ بالاعتبار الواقع الجديد، ولكن بدون الانزلاق للعصبية.

ويجب القيام بكل شيء من اجل ان تتغلب الاشتراكية على اوضاعها اليوم، وان احد الشروط لهذا هو ـ عدم التخلي عن الايديولوجية الشيوعية، الماركسية ـ اللينينية. وممنوع ان ننسى، مثلما كان في الماضي، كذلك اليوم ايضا، ان الامبريالية لا تخفي بأن هدفها الاساسي هو تصفية الاشتراكية. وهي لا تستطيع اليوم القيام بذلك بالوسائل العسكرية، ولهذا تركز على الوسائل السياسية. والامبريالية تشترط الشروط السياسية وترفق الاملاءات لكل اقتراح للمساعدة الاقتصادية لاقطار شرق اوروبا.

لم تكن الماركسية ـ اللينينية ولن تكون دوغماتية، وكان انجلز قد كتب في تقديمه لاحدى ترجمات «بيان الحزب الشيوعي»، انه لو كان يكتب الان البيان لكان كتب اجزاء معينة منه بشكل آخر. فكم بالحري عندما نفحص الراسمالية في ايامنا هذه، التي لم يستطع رؤية تطورها الحالية مسبقا، لا ماركس ولا انجلز ولا لينين.

ان الحاجة لملاءمة المفاهيم للوضع، قائمة في الاشتراكية بمدى لا اقل. وتثبت التجربة، أنه عندما لا تجرى ملاءمة كهذه، ترتكب الاحزاب الشيوعية الاخطاء، وتدفع ثمنا باهظا. ولكنه ثبت بالمقابل في فترات معينة، انه عندما يجرى تبيان صحيح ومسبق للظروف المتغيرة، تستطيع الاشتراكية ان تتطور بوتائر اسرع من وتائر الرأسمالية. وتكمن في الاشتراكية قوة هائلة. فالاشتراكية هي مستقبل الانسانية، حتى ولو كانت العملية معقدة جدا وطويلة. ومع ان البلدان الراسمالية اظهرت قدرة على التطور العلمي ـ التكتيكي العالي، الا انه يجب رؤية ان جزءا كبيرا من غنى هذه الدول مصدره الاستغلال والكولونيالية الجديدة. وينبغي الايضاح الى جانب ذلك، ان الرأسمالية لم تتخلص ولن تستطيع التخلص من تناقضاتها الاجتماعية.

السياسة والقيادة

جرى التعبير في كلمات الرفاق في الاجتماع عن التقدير الكبير جدا لسياسة حزبنا في كل تاريخه، وعلى الأخص في العقدين الاخيرين. ولكن بعد المديح للسياسة وللايديولوجية ايضا ـ يدعي أفراد ادعاءات ضد قيادة الحزب. وهذا تناقض واضح. ولكن هناك رفاق تحولت عندهم قضية تغيير القيادة الى شعار يستهدف خدمة محاولة لزعزعة الأسس الايديولوجية والتنظيمية الاساسية للحزب.

ويودي ان اوضح خطورة ظاهرة تنظيم عرائض، الذي هو عمل هدام بدا على شكل نشاط سري داخل الحزب. واولئك الذين ينشطون بهذا العمل المعادي للدمقراطية لن يصلوا الى اهدافهم، ولكن بامكانهم ان يتسببوا بضرر معين للحزب. وانني اتوجه لضمير هؤلاء الرفاق: ان توقفوا! فهناك كل الامكانيات في حزبنا للنقاش الحر شفهيا وخطيا، وللتعددية في الأراء. وحزبنا هو حزب دمقراطي، يجري فيه الان دمقرطة اخرى وانفتاح آخر. وأن من تهمه مصلحة الحزب، لا يسير في هذه الطرق الملتوية.

عن نتائج معارك الانتخابات

زعم رفاق معينون في النقاش، اننا فشلنا في المعارك الانتخابية الاخيرة الثلاث. وليس هناك اي اساس لهذه الفرضية.

لقد حصلت الجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست ١٩٨٨ على زيادة كبيرة في الاصوات ـ زيادة ٢١٪. ومن ناحية نسبية حافظنا تماما على النسبة نفسها، في الظروف التي كانت، وهذا بالطبع انجاز وليس فشلا.

جوبهنا في انتخابات السلطات المحلية بعنصر جديد ـ بالحركة الاسلامية. وخسرنا رئاسة سلطات محلية معينة ونجحنا في كسب رئاسة سلطات محلية في امكنة اخرى. وصحيح اننا انتصرنا مرة اخرى في بلدية الناصرة، ولكن نسبة الاصوات التي حصلت عليها الجبهة كانت اقل. والحركة الاسلامية التي اشتركت في هذه الانتخابات للمرة الاولى، فازت بتمثيل كبير، كما فازت في رئاسة بلدية ام الفحم. وبدل التحليل الجدي لهذه الظاهرة الجديدة، مصادرها وخلفياتها ـ يهاجم بعض الرفاق قيادة الحزب. ولكن الحركة الاسلامية تتعزز في السنوات الاخيرة ليس فقط في اسرائيل، بل في امكنة كثيرة اخرى، مثل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وفي الاردن وبلدان أخرى. وبدل التعمق في الموضوع والتفكير في كيفية معالجته، تستغل هذه الظاهرة للهجوم على قيادة الحزب وسياستها.

*** الوحدة الاممية اليهودية ـ العربية والجماعية في القيادة والدمقراطية في الحياة الداخلية لحزبنا كانت وتظل الاساس لنهجنا الصحيح فكريا وسياسيا، والضمان لمواصلة تطور الحزب ***

ان قيادة الحزب التي تتحمل المسؤولية بأكثريتها منذ سنة ١٩٦٥، تسجل لصالحها السياسة الصحيحة، والأسس الايديولوجية الصحيحة، والمحافظة على الوحدة اليهودية ـ العربية. ويجب ان نتذكر ان السنوات التي انقضت منذ ١٩٦٥ هي الفترة الاطول في تاريخنا من وحدة الحزب. ولهذا فان الكلام عن الانتماء القومي لمن يقومون بوظائف حزبية، يجلب الضرر. فحزبنا هو حزب اممي يهودي ـ عربي رائع، واحد مصادر قوته هو جماعية القيادة.

من حق الرفيق التفكير بأنه يستحق ان يكون في القيادة. ولكن الطريق الى القيادة تمر بالفروع، ومن ينتخب كمندوب في المؤتمر يستطيع ايضا ان يكون مرشحا للجنة المركزية. والانتخابات في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعلى كل المستويات، هي انتخابات سرية وعدد المرشحين كان دائما اكبر من عدد الاماكن التي يجب اشغالها. وكانت هناك حالات، ان من اقترح من قبل اللجنة المركزية المنتهية، او من قبل لجنة الفرع او لجنة المنطقة المنتهية ـ لم ينتخب.

تستكمل لجنة الدستور عملها، وبعد ان تناقش اللجنة المركزية الاقتراح، يجري نشره وكل الرفاق يستطيعون مناقشة الاقتراح وان يقدموا الاقتراحات الاخرى للتغيير.

ان تطور الحزب ينبغي ان يقوم على المزج بين الاستمرارية ـ والتجدد. هكذا انتهجنا حتى الان، وهكذا ينبغي ان نستمر.

فتعالوا نعمل للتحضير للمؤتمر الـ ـ ٢١ بروح رفاقية وبانفتاح، لكي ننجز زيادة في قوة وتأثير حزبنا.

كلنا ملتزمون بالفحص الذاتي

الكلمة التلخيصية التي القاها نائب السكرتير العام، توفيق طوبي في ختام الاجتماع القطري الموسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي



●ستستمر مشاكل حركتنا الشيوعية في اشغالنا زمنا طويلا. والحياة تضع أمام الحزب قضايا جديدة، عليه ان يواجهها، وقد ساهم الاجتماع القطري مساهمة هامة في ايضاح هذه القضايا.

اهمية الاجتماع ايضا، هي في عقده من خلال اصغاء متبادل. وأسمع فيه انتقاد في مواضيع مختلفة، مع قليل من الانتقاد الذاتي. لقد كان النقاش هاما، فلنتناقش ونقرر، ونعمل بموجب القرار. لا نريد ان نتحول الى ناد للمناقشات، ولا يجب ان ننشغل بأنفسنا فقط. وكحزب شيوعي عامل في أطر شعبية مختلفة، علينا ان نواجه قبل كل شيء القضايا التي تشغل الجمهور، المبادرات وجهود السلام، محاربة البطالة المتسعة، مقاومة هدم البيوت في القرى والمدن العربية، الوقوف أمام الهجمات البوليسية الاعتباطية ضد الجماهير العربية، وغير ذلك، والتحضير المناسب للمؤتمر الـ ـ ٢١ يعني ايضا تصعيد نشاطنا الشعبي.

اننا سنستمر في المحافظة الدقيقة على حق كل عضو في التعبير عن رأيه بحرية في الأطر الحزبية، بما في ذلك تقييمه تجاه مؤسسات الحزب وقيادته. غير ان هناك ضرورة، حتى في النقاش الحر، للمنطق. والانتقاد هو جزء من الحياة الحزبية، ولكن ينبغي ان يكون على اساس. ومهم المحافظة بكل دقة على الرفاقية، والتقدير المتبادل واحترام الغير. ومن الممكن ان ننتقد، وحتى بشدة، دون الانزلاق الى التحقير والشتم. ولاساليب غير دمقراطية.

لماذا أخرج سميح غنادري من اللجنة المركزية؟

زعم بعض المشاركين في النقاش ان سميح غنادري اخرج من اللجنة المركزية لأنه كتب في «العربي». وهذا ببساطة، غير صحيح. لقد ابلغ سميح غنادري اللجنة المركزية، في الجلسة التي سبقت جلسة اخراجه من اللجنة المركزية، انه يرفض قبول أصول الطاعة والالتزام التي تلزم عضو اللجنة المركزية. وأضاف، أنه ينوي الظهور بمواقف تختلف عن مواقف اللجنة المركزية. ومن حيث انه يعرف ان هذا غير مقبول ـ فهو على استعداد للاستقالة. ولقد اقترحنا عليه عدم التسرع، وان لا يستقيل او يظهر بمواقف مخالفة. وانه في الجلسة القادمة سنبحث الأمر. وهكذا تقرر بأغلبية كبيرة، مقابل أقلية من اعضاء اللجنة المركزية طالبت بقبول استقالته. ولم ينتظر سميح غنادري حتى الجلسة التالية للجنة المركزية، وقبل انعقاد الجلسة، وخلافا للقرار وخلافا للتوجه اليه، نشر مواقفه المختلفة مع مواقف اللجنة المركزية، بالنسبة لانتخابات الهستدروت وللقائمة المشتركة. وجرى في اللجنة المركزية بحث في تصرفه المتحدي لقرار اللجنة المركزية الواضح، وانتقد الرفيق سميح غنادري من قبل كل المشاركين في البحث. ولكنه عاد وأعلن، انه سيناقش مستقبلا ايضا مواقف اللجنة المركزية غير المقبولة عليه، مع كل الخطورة في موقفه هذا. وكانت اللجنة المركزية على استعداد بالاكتفاء في الانتقاد تجاه الرفيق غنادري، اذا ما التزم مستقبلا بعدم الظهور جهارا ضد قرارات الهيئة التي هو عضو فيها. ولكن الرفيق غنادري رفض هذا الاقتراح ايضا، واعلن انه سيستمر في المناقشة العلنية ومن منصات مختلفة لمواقف اللجنة المركزية. وفي خطوته هذه، لم يترك اي خيار امام اللجنة المركزية، في اتخاذ قرار باخراجه من الهيئة، قرار هو الذي ضغط في الواقع في اتجاه اتخاذه.

مشاركة سميح غنادري في هذا الاجتماع تشهد على انه ليست هناك اية نية لمنعه من التعبير عن رأيه الشخصي في اطار حزبي. ولكنه طالما لم يغير الدستور، فاننا سنعمل بموجبه، والا فان الأمر سيكون انحلالا ذاتيا.

الدستور ليس مسألة شكلية

هناك ادعاء، وكأن هيئات الحزب مشكلة حسب مبدأ المساواة في العدد بين الرفاق العرب واليهود. وان وفود الحزب تخرج فقط بمثل هذا التركيب وفقط عندما يكون يهودي في رئاستها. ليس لهذا الادعاء، ولادعاءات مماثلة اي أساس في الواقع. وكل من يزعم مثل هذا الأمر فهو ببساطة لم يستوضح الحقائق. وقد سئلت شخصيا اكثر من مرة من قبل صحفيين، لماذا يكون ماير فلنر امين الحزب العام، على الرغم من ان اكثرية اعضاء الحزب من العرب. وأجيبهم، اننا ننتخب الرفيق حسب مدى صلاحيته وملاءمته للوظيفة، وليس حسب قوميته. لقد كان هذا صحيحا في الماضي، وهو صحيح اليوم ايضا. والانتقاد بالنسبة للوفود الى الخارج هو انتقاد مضحك. والانشغال بمثل هذا الموضوع لا يعني غير الرقص على ايقاع الرجعية.

كلنا ملتزمون بالفحص الذاتي تجاه الاسباب للنتائج التي حصلنا عليها في الانتخابات للسلطات المحلية وللهستدروت. وهناك من يلقي كامل المسؤولية على القيادة دون الالتفات الى الظروف الموضوعية القائمة، ودون ان يفحص العنصر الذاتي في هذا المكان او ذاك. في مناطق المثلث، ام الفحم، القدس والجنوب، مثلا، ارتفعنا في انتخابات الهستدروت وحصلنا على عدد اصوات اكبر من العدد الذي حصلت عليه الجبهة والتقدمية معا في الانتخابات السابقة، ومعروف للجميع ان هذا قد انجز، قبل كل شيء، بفضل نشاط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ونتائج كهذه كان يمكن تحصيلها في كل مكان سجل فيه انخفاض، لو ان التجند المحلي كان جيدا. وكان هناك اعضاء، انتقدوا بصدق، اللا إبالية والاهمال. كما انه ليس هناك اساس للزعم، وكأن نتائج الانتخابات تثبت ان حزبنا فقد مكانته الشعبية ايضا. ويعترف اليوم حتى اعداء الداء، ان حزبنا قد صدق في تقييمه السياسي في موضوع النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، وتجاه مشاكل ومكانة الجماهير العربية في اسرائيل وفي قضايا اساسية أخرى.

ان المهمة الحزبية الداخلية التي تقف امامنا هي الاستعداد كما يجب وبشكل دمقراطي للمؤتمر الـ ـ ٢١ والوصول اليه من خلال المحافظة على وحدة الحزب. ولا يمكن قبول اقتراح وضع دستور الحزب جانبا، وان نحضر للمؤتمر بأدوات جديدة ومقاييس جديدة، وتمكن عمليا ظهور كتل ومنصات، بشكل يناقض الدستور القائم. ان التمسك بدستور الحزب ليس مسألة شكلية. فان وحدة الحزب تقوم او تسقط في هذا السياق. وعلينا الذهاب الى المؤتمر على اساس الدستور، من خلال معالجة اقتراحات التغيير فيه، والمؤتمر هو الذي يحسم، في اي المقاييس التي توجه الحزب مستقبلا. واني ادعو جميع الاعضاء، وايضا اولئك الذين لديهم انتقادات واقتراحات للتغيير، ان تناقش بمنطق، لكي نقوي الحزب ونحافظ على وحدته.

● كل اعضاء الحزب الذين لديهم انتقادات واقتراحات للتغيير مدعوون للنشاط والنقاش بموضوعية ومنطق حتى نقوي كلنا معا هذا الحزب ونحافظ على وحدته ●



(عن صحيفة «هارتس» ١٩٩٠/١/١٧)

من الصحافة العبرية

لـم نـتعلم شيـئـا

*** فايتسمان وسريد وتسوكر والوني ليسوا اول السياسيين الذين يتهمون بالخيانة بسبب تأييدهم لازالة الاحتلال. فبعد حرب الايام الستة بثلاثة اشهر، اي قبل ١٥ سنة، من مقتل اميل غرنتسفايغ، طعن عضو الكنيست ماير فلنر بالسكين في الشارع. وهذا الجو ما زال قائما * اليسار الصهيوني كان شريكا في هدر دماء فلنر ***

● بقلم: موشيه هنجبي(*) ●

●من الصعب ان نقدر اية بصمات تركها ماير فلنر على الكنيست، ان كان ترك كهذه، خلال عضويته لسنين طويلة. ولكن، بالنسبة لتاريخ العنف السياسي في اسرائيل، فان هناك مكانا محترما مضمون له وليس بسببه.

سيذكر فلنر بوصفه اول ضحية للزعرنات الايديولوجية التي افرزها النقاش حول المناطق. واستقالته هذا الاسبوع (من الكنيست) كانت بمثابة تذكير هام ان عيزر فايتسمان ويوسي سريد وديدي تسوكر وشولميت الوني ليسوا اول السياسيين الذين هدرت دماؤهم والصقت على جبين كل منهم دمغة الخيانة بسبب تأييدهم ازالة الاحتلال للمناطق، بل ان في حالة فلنر كانت لهدر دمائه نتيجة ملموسة ومؤلمة اكثر. فقط بعد ثلاثة اشهر من حرب الايام الستة وقبل ١٥ سنة واكثر من القاء القنبلة القاتلة على مظاهرة سلام الان، قام احد المواطنين بالهجوم على عضو الكنيست ماير فلنر قرب بيته في تل ابيب وغرس سكينا في كتفه الايمن. وحسب الشهادات الطبية فقد انقذت رئتا فلنر بأعجوبة من تلك الضربة الخطيرة وربما القاتلة.

تفسيرات الجاني لفعلته تلك بدت وكأنها منقولة عن البيانات التلفونية للسيكاريكيين. فهكذا قال الرجل، الذي هو احد الناجين من النازية، لمحققي الشرطة: «عضو الكنيست فلنر يحرض الجماهير العربية في المناطق على الشعب العبري ودولته. يسافر الى الخارج ويسيء الى سمعة البلاد. ولأي سبب يتاح له أن يفعل كل ما يريد بدون ان ترد حكومتنا عليه. انه يتحمل مسؤولية كبرى عن قتل ارواح الشبان العبريين».

وخلال محاكمة الجاني في المحكمة المركزية في تل ابيب، جرى الكشف عن العلاقة الواضحة ما بين العنف القاتل الذي اتبعه (الجاني ضد ماير فلنر ـ المترجم) وبين العنف الكلامي ضد عضو الكنيست فلنر في الكنيست. وقد تم عرض بروتوكولات مفصلة من الكنيست على القضاة الثلاثة، في حينه قال فلنر، كما يقول اليوم اعضاء الكنيست من مبام وراتص، كلاما في استنكار الاحتلال وتأييد الانسحاب من المناطق: «حكومة اسرائيل تنفذ اعمالا مخجلة ضد المدنيين في المناطق المحتلة. لا مخرج سوى بالانسحاب الى خطوط الهدنة».

وجاء الرد، آنذاك، شبيها بما يسمعه اليوم سريد وتسوكر: «هذه خيانة». هكذا صرخوا في وجهه من مقاعد ائتلاف التكتل الوطني موديل ١٩٦٧.

لم يبد أي طرف سياسي صهيوني اي تحفظ واضح وحازم من دمغة الخيانة التي طبعت في جبين فلنر. لم يحذر اي عنصر من خطر استخدام هذه الدمغة. واليسار الصهيوني كان شريكا، ولو بصورة سلبية بهدر دماء فلنر. ومن الناحية الفعلية كان هناك تفسير لهذا التصرف: الخوف من ان الدفاع عن حق فلنر في التعبير عن رأيه سيفسر كنوع من التماثل مع آرائه. والاعتقاد اليائس بأن مثل هذه الدمغة لن تستخدم ضد سياسيين صهيونيين ولن تؤدي بالتأكيد الى استعمال العنف المباشر.

*** صمت، يطلقون النار ***

في قضية فلنر كشف النقاب لأول مرة، ليس فقط عن العنف السياسي ضد معارضي الاحتلال بل وايضا عن الرد الانتهازي (ولا اريد القول: الرد الجبان) للجمهور اليهودي النير على هذا العنف. ان الغالبية العظمى في المعسكر الحمائمي ليس فقط لم تهرع للدفاع عن الحقوق الدمقراطية للمجموعات الهامشية المطاردة بل بالعكس فانها سارعت الى التنكر لها. وقادة هذا المعسكر نسوا، كما يبدو، المبدأ الاساسي ان الدمقراطية لا تتجزأ وان المجموعات المتطرفة بالذات تحتاج الى القدر الأكبر من الدفاع عن حقوقها، وكما قال في حينه القاضي متير شمغار: «الامتحان لوجود الحق هو في اللحظات المؤلمة والمثيرة للغضب، عندما لا يحظى صاحب الحق بتأييد لآرائه. ان ابرز تعبير عن حق حرية التعبير يكون في اعطاء هذا الحق لاولئك الذين تبدو اراؤهم قليلة التأييد لا بل خطيرة».

والقوة التي فشلت بشكل خاص في الرد الانتهازي المذكور هي حركة سلام الآن. وبرز فشلها بشكل خاص في المراحل الاولى للانتفاضة. احد المشاركين في المظاهرة المهيبة قبل اسبوعين (مسيرة السلام في القدس) قال بعد ان تلقى الضربات بالعصي والرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع: «شعرت كأنني عربي». والحقيقة المرة هي ان صوت سلام الآن لم يسمع تقريبا عندما استخدمت تلك الوسائل (وبشكل أشد) لقمع مظاهرات الفلسطينيين. ويبدو صمت هذه الحركة صارخا اكثر عندما نقارنه مع اعمال الاحتجاج الصارخة التي قامت بها ضد موبقات حرب لبنان. ان مقتل ٦٠٠ مواطن برصاص جنودنا واعتقال عشرات الالوف بدون محاكمة وتفجير مئات البيوت وطرد العشرات (من وطنهم) لم تثر لدى سلام الان ولو ردا بسيطا بالمقارنة مع الصراخ الذي اطلقته عندما ذبح عرب عربا في صبرا وشاتيلا.

في بعض الاحيان بدا وكأنه حين يصدر يتسحاق رابين الأوامر بإطلاق الرصاص على المواطنين ترفع سلام الان شعار: «صمت، يطلقون النار». والان تعلم رجال سلام الان على جلدهم ان حق الاحتجاج فعلا لا يتجزأ وان الرصاص والهراوات التي تستخدم بأمر من وزير معراخي لا تؤلم اقل من تلك التي تستخدم بأمر من وزير ليكودي.

*** النيابة طلبت تخفيف الحكم عن المعتدي على فلنر ***

وعودة الى قضية فلنر.

ان العلاج القضائي في هذه القضية حمل في باطنه رموزا ودروسا خارقة للمستقبل.

لقد اظهرت النيابة وكذلك القضاة تسامحا مبالغا فيه ازاء الجاني. فالنيابة، ممثلة بالنائب العام في لواء تل ابيب بجله وجلاله، ناشدت القضاة بألا يستنفذوا الحكم بحق المتهم. اما القضاة فقد راحوا أبعد من ذلك وكتبوا في قرار الحكم: «من الممكن ان نتفهم نفسية المتهم». ان الحد الأقصى من العقاب على التسبب في ضرر خطير هو عشرون سنة سجن. ولكن القضاة الروزمين اكتفوا بسنة ونصف السنة.

من المعقول الافتراض بأنهم، في هذه الايام، يمرون مر الكرام على هذا الحكم السخيف. فهو لا يختلف عن احكام عقابية اخرى يتم فرضها، من ان لآخر، على زعران اليمين. الا انه قبل ٢٢ عاما لم تكن احاسيس قيادة النيابة العامة قد بهتت بعد. وقرار الحكم المذكور اوقفها على ساقيها الخلفيتين. والنائب العام للدولة، تسفي بارنيف (فيما بعد اصبح رئيسا لمحكمة العمل القطرية) ليس فقط انه استأنف ضد الحكم الخفيف بل قام بتوبيخ النائب العام للواء تل أبيب لأنه طلب تخفيف الحكم.

في المحكمة العليا أسمع بارنيف اقوالا اشبه بالنبوءة حول خطر السكوت عن الجرائم السياسية: «اذا تساهلت المحكمة في العقوبات التي تلقى على اولئك الذين يلجأون الى العنف للتأثير على الطرف المقابل من اجل ان يغير رايه فان هذا التساهل سيفتح ثغرة واسعة لانتشار ممارسة وسائل التخويف والارهاب لغرض التسبب في تغييرات سياسية».

لقد وجد ذلك التحذير اذنا صاغية لدى رئيس المحكمة العليا، يومها، د. شمعون اغرنات. الذي اضاف تحذيرا من عنده: «عندما تقف المحكمة امام اتخاذ قرار الحكم بالعقاب عليها ان لا تأخذ بالاعتبار الهدف السياسي الذي تبلور في ذهن الجاني. انما على القاضي ان يتوجه حتى على أساس ضرورة اقرار عقاب رادع حتى لا تنمو ظاهرة العنف بين المواطنين لغرض تسوية الحسابات السياسية بل تدفن وهي في المهد. واذا لم يكن الامر كذلك فان الضرر سيصيب نظام سيادة القانون، التي يعتمد عليها النظام الدمقراطي لدولة اسرائيل».

عندما أسمع القاضي أغرنات هذه الاقوال في المحكمة العليا في ٨ ايلول ١٩٦٨ لم يخطر ببال أي من الحاضرين انها (الاقوال) ستكون مناسبة لاسرائيل ايضا في سنة ١٩٩٠.

(عن «حدشوت» ـ ١٩٩٠/١/١٢)

* الكاتب هو محاضر في القانون ومعلق صحفي في موضوع القانون في اسرائيل.

■ تعزية ■

الى سمية احمد مرعي بوفاة الوالد احمد مرعي له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اتحاد الشبيبة الشيوعية
منطقة ام الفحم

عراقيات

بعد تدخل الجيش السوفييتي لانهاء النزاع في اذربيجان

للصبر حدود

●مهما لفينا ودرنا، لا نستطيع، نحن الشيوعيين، الخروج من الدوامة التي نحن فيها، والتي فرضتها علينا ظروف تطور المجتمع، ومهما لفينا ودرنا، لا نستطيع ان نخرج من دائرة النقاش فيما يجري في عالمنا الاشتراكي، في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية وغيرها، وان فعلنا ذلك (ولسنا فاعلين) نكون كالنعامة التي تضع رأسها في الرمل.

ان ما يجري في عالمنا صار يأخذ منا جل نقاشاتنا، بيننا وبين انفسنا، وبيننا وبين الشعب الذي نعيش معه، ولو اننا قصرنا اهتماماتنا على قضايانا اليومية فقط، السياسية والاجتماعية، لعيرتنا الرجعية بقولها.. وعندكم أحسن؟

فالنقاش حول «التفكير الجديد» البريسترويكا، اصبح جزءا لا يتجزأ من الاهتمام بقضايانا المحلية، شئنا ذلك أم أبينا.

وربما أصبح تأثير وسائل اعلامنا يزحف الينا ايضا. فقد أصبح العالم الشيوعي «المنهار» شغله الشاغل الذي «يشغله» عن الدماء التي تسيل في الانتفاضة وعدد الجرحى والقتلى، وهي مواضيع تخصص لها وسائل الاعلام دقائق فقط لا غير.

لقد حتمت علينا الحوادث، ان نتعمق في فهم متغيرات عالمنا في تنظيم حياة المجتمع، وبحث الاخطاء وتصحيحها، والحذر من الوقوع في غيرها وذلك لكي نتغلب على هذه الفترة الحرجة من زماننا. ها هي الرجعية تأتي لتعيرنا، هذا الاسبوع، قائلة، ها هي «جيوشكم» تزحف من جديد على اذربيجان وقد احتلت باكو فأين «البريسترويكا»؟ واين الغلاسنوست؟ وأين دمقراطية غورباتشوف؟! وقد ظنت الرجعية في تياستها، ان الغلاسنوست يعني ان الاتحاد السوفييتي قد اصبح متحللا وانه تحول الى «حارة كل من ايدو الوه» او لنقل هكذا ارادت ان يكون: ارادت الرجعية، خاصة رجعيتنا ان يكون معنى الغلاسنوست هو ان يقف غورباتشوف متفرجا على المتطرفين والمتزمتين في اذربيجان وارمينيا، حين يذبح احدهما الآخر. أهكذا تريدون يا سادة؟

ان البريسترويكا والغلاسنوست التي وضعها غورباتشوف باسم قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي كانت حتمية ولا بد منها، ولكنها لا زالت في اول الطريق تتقاذفها الصعوبات من كل جانب ولكن كل بداية صعبة.

ها هي العناصر المتطرفة، الفاسدة، تنتهز فرصة الانفتاح الدمقراطي، والاقتصادي، لتصطاد في الماء العكر، فبعد ان فجرت النزاع بين اذربيجان وارمينيا عن طريق طرح مطالب بدت بسيطة، تحول النزاع مع الزمن الى حريق هائل يحرق الأخضر واليابس، بحيث اصبح الكثير من الناس الأبرياء يقتلون ويذبحون بدون ذنب جنوه، فهل يسكت القادة السوفييت على ذلك؟ لقد ظن مثيرو هذه الفتن العرقية والقومية، ان المزيد من الدمقراطية تعني «التسيب» واصبح الواجب يحتم القيام بعمل سريع يقول: «الحد هنا وبس» وللصبر حدودا

انني لا أنكر في كلمتي هذه، الاخطاء التي حدثت في الماضي، في نفس الموضوع الذي نعالجه، اي الأخطاء في حل المسألة القومية في اذربيجان وارمينيا وغيرها من الجمهوريات، وربما كانت احد الأسباب الاساسية لما يجري الان. الا ان تصحيح الاخطاء يأتي عن طريق التفاهم والصبر والتأني، وليس بالقتل والمذابح.

ان ما يجري في بعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي اصبح يهدد كل عملية «التفكير الجديد» و«النهج الجديد»، النهج الذي تطلبته حاجة التطور. ولو استمر الحال في اذربيجان دون تدخل الجيش لصار الخطر يتهدد «الجديد» و«العتيق» على حد سواء.

ولعلك الان، يا عزيزي القارئ، قد تقول، ولو في داخلك، لو ان الاتحاد السوفييتي خطا خطوة غير هذه لصفقت لها ايضا. والجواب لا! لقد رأيت قبل قرار التدخل العسكري كيف ان «السد» قد «كسر» اكثر من اللازم، فانهارت المياه واصبحت مبعثا للخطر في كثير من الاحيان، والظاهر ان اولي الأمر من قواعد الشعب السوفييتي وقيادته قد رأوا ذلك فانبروا لاتخاذ هذه الخطوة بعد ان تعذرت قناعاتهم.

اما حكومتنا، ووسائل اعلامها، فقد جاءتها هذه الحوادث، رزقا من السماء، فبعد ان فشلت سياستها الملوثة بالرياء، والتناقضات اخذت، تضخ وتلوك وتجتر الأخبار حول العالم الشيوعي، عشرات المرات في اليوم وذلك من خلال التهويل والاستهزاء، والسخرية، والمبالغات والمسبات.. وهي في وسط هذه المعمعة، تنتهز الفرصة بمواصلة التنكيل بالشعب الفلسطيني وتشديد المقاومة، واتباع أقسى الأساليب الوحشية بما في ذلك تنفيذ المزيد من الاعتقالات، ولم لا؟ وهم يظنون ان العالم الشيوعي مشغول بحاله، والرأي العام مشغول بذلك، وان هذه فرصتهم لاعتقال المناضلين امثال فيصل الحسيني، احد الزعماء الفلسطينيين والداعية للتقارب اليهودي الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين.

لم لا؟ وهم يظنون ان الرأي العام مشغول بالشيوعيين واخبار عالمهم، فيعتبرونها فرصة لاعتقال المئات من الشباب الفلسطيني وملء السجون الى حد الاشباع. لم لا؟ وهم يظنون ان الرأي العام مشغول بغورباتشوف وان هذه فرصتهم لرفع أسعار السلع والحاجيات الضرورية. وان هذه فرصتهم للتنكيل بالعمال المضربين والمتظاهرين من اجل قوتهم وقوت عيالهم، وضد غول البطالة المخيف؟!

ولرجعية بلادنا الملوثة بالعفونة، أقولها بكل مسؤولية: مهما بلغت الصعوبات في عالمنا، ففي طريقنا المخرج. اما عالمكم، فمهما ظهر للعيان، وكأنه عالم الرفاهية والعدل فهو كما قال المثل: «من برا يحكي يحكي/ ومن جوا عفاط محشي».

ان أساس عالمنا متين. وان وقعت فيه اخطاء جسيمة مؤسفة أثناء عملية البناء الا أننا سنصححها «بثبات» و«حكمة».

اما «الحكمة» فقد استعملتها السلطات السوفييتية في الموضوع الذي نعالجه، وعندما رأت انها لم تجد بدأت عملية «الثبات» الذي لا مناص منه في كثير من الاحيان. ونحن نأمل، ان يعود الوضع في تلك المنطقة الى مجراه الطبيعي في اقرب وقت ممكن وبأقل عدد ممكن من الضحايا الا ان هذه الخطوة، وهي استخدام الجيش السوفييتي، كانت بلا شك ضرورية. فالإمام الذي لا يشور(1) يسموه ابو الحرق.

(ابو الشربت)

١ ـ يشور: يبين نفعه ويعطي علائمه

"الاتحاد" قبل ربع قرن

يحتج الى البابا على حرمانه من زيارة القدس القديمة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبرق المواطن نواف جريس، من قرية البعنة، الى البابا يطلب اليه التدخل في قضية حرمانه، وهو المسيحي، من زيارة الاماكن المقدسة في القدس القديمة.

وفي البرقية التي وصلت الينا نسخة منها، قال هذا المواطن ان السلطات قد أصدرت له تصريحا في هذه السنة ولكنها ما لبثت ان ألغته.

وبعث الينا ايضا ببرقية يقول فيها ان قسم الشؤون الخاصة في شرطة عكا بالتعاون مع الحكم العسكري قد الغى تصريحه للسفر بدون ابداء الأسباب وذلك اعتمادا على وشاية كاذبة من أحد اذناب الشرطة.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

- ● إسبوعيات.. بعد يافة، على ام الفحم ان تفحمهم! - (جهينة)
- ● أبعاد اجراءات التأميم في سوريا - بقلم: اميل توما.
- ● عندما يموت انسان - شعر: سميح القاسم.
- ● أغنية على السطح - شعر: سالم جبران.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ الاتحاد السوفييتي يطالب بانسحاب القوات الاجنبية من قبرص والكونغو.
- ■ في اجتماع لمندوبي مؤتمر «المباي» في طبريا، اشكول يهدد باستخدام القوة وينوه باعتماده على الاستعمار في حديثه عن مياه الاردن وحوادث الحدود.
- ■ فرنسا تواصل تزويد اسرائيل بالمساعدات العسكرية والعلمية.
- ■ مجلس الأمة المصري يرشح عبد الناصر بالاجماع لرئاسة الجمهورية.
- ■ اشكول ليس مستعداً لاعادة المدربين العسكريين الاسرائيليين العاملين في خدمة تشومبي في الكونغو.
- ■ اندونيسيا تبلغ أوثانت رسميا بالانسحاب من هيئة الأمم المتحدة.
- ■ حول «حادثة حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية، اسرائيل تعلن: الدورية كانت على الخط الفاصل، ووزير الدفاع الاردني يتهم اسرائيل بالعدوان.
- ■ اعتقال ٢٦٠ مواطنا اسودا في آلباما لمطالبتهم بحق الانتخاب!
- ■ موظف في السفارة الامريكية متهم بقتل رئيس حكومة بورندي.
- ■ جماهير ام الفحم تتلقى بالفخر والتأييد برنامج القائمة الشيوعية لانتخابات المجلس المحلي.
- ■ انتهاء اضراب معلمي مدارس «اورت».

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/١/٢٢)

العالم بالكاريكاتير

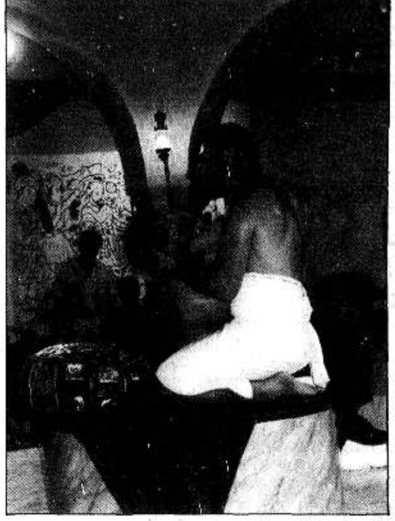


● عن «الحياة» الصادرة في لندن ●

«رأس المملوك جابر» - مسرح عربي متميز (١)

● بقلم: كامل الباشا - القدس ●

● قبل ان يبدأ ... ن نقاش في العام ١٨٤٨ م عرض مسرحيته الاولى امام اصدقائه في بيته، تحدث اليهم عن رحلته في اوروبا وعن مشاهداته هناك، ودعا العرب الى ان يستردوا مجدهم التليد، وفسر اسباب تأخرهم ثم تحدث عن تفوق الاوروبيين في الفنون وعما شاهده في فن المسارح التي «من شأنها تهذيب الطباع بما يلعبون فيها من العاب غريبة، وما يتصورون من قصص عجيبة ظاهرها مجاز ومرح وباطنها حقيقة واصلاح، حتى انها



تجذب بحكمتها الملوك من اعلى اسرتهاه.

ومرت مئة وخمس عشرة سنة منذ ان عرضت اول مسرحية متكاملة في الوطن العربي على النمط الغربي متبنية الشكل الفني الاوروبي الذي ظل الاعتقاد السائد لمدة طويلة انه الشكل المسرحي الوحيد.

وفي العام ١٩٦٣م نرى يوسف ادريس يؤكد على ضرورة تحقيق هوية عربية للمسرح في الشكل والمضمون موضحا ان المسرح لا يعني بالضرورة البناء المعماري المسرحي كما نعرفه بمنصته وممثليه ومسرحياته. فللمسرح «اشكال اخرى متعددة ليس هذا النوع الا واحدا منها».

وفي الفترة ذاتها نسمع اصواتا مماثلة في كافة ارجاء الوطن العربي تنادي بضرورة ترسيخ دعائم مسرح عربي يتميز عن المسرح الغربي مضمونا وشكلا وتدعو الى تبني الموروث الفني العربي المتمثل في الحكواتية والمقلدين والمداحين والاراجوز وخيال الظل والمقامات والتمثيل الهزلي والسامر اضافة لتوظيف التراث الشعبي كالرقص والغناء في خدمة العرض المسرحي الحي، نذكر منهم على سبيل المثال عز الدين المدني في تونس، قدور النعيمي في الجزائر، عبد الكريم برشيد في المغرب، محمد الشمي في الكويت، يوسف العاني في العراق ومن مصر كل من نجيب سرور ومحمود دياب.

ولعل اكثر الكتاب المعاصرين وضوحا في طرحه لهذه الصيغة المتميزة هو الكاتب السوري المبدع سعد الله ونوس الذي «يحاول وباستمرار توسيع رقعة خشبة المسرح لتشمل الممثلين والجمهور معا ليسهما في خلق شكل مسرحي جديد يتحول فيه المسرح الى قاعة اجتماعات ويأخذ شكل مسرح الحلقة الذي يعتمد صيغة الحكواتي اساسا للبناء الدرامي سعيا منه للتخلص من المسرح التقليدي ليقيم مكانه مسرحا شعبيا اكثر تلقائية ووعياه.

وللحقيقة اقول: ان كلمات الناقد الكبير محمد مندور في حديثه عن هذا الشكل المسرحي آنف الذكر كانت تثير لدي الكثير من علامات الاستفهام، وكانت تبدو لي كحديث عما لا يمكن ان يكون في يوم من الايام حقيقة تتجسد امام ناظري وتأسرني رغما عني، وتجعلني عاجزا عن التعبير عما اشعر به تجاهها. وهذا ما يجعل الكلمات تفلت مني وتجعلني ادرك مقدار ضحالة ثقافتي المسرحية ازاء عمل مسرحي مبدع توفرت فيه كافة عناصر النجاح ليس على مستوى فن المسرح لدينا فحسب بل وفي كافة ارجاء العالم.

واستنادا الى مقولة «التعبير الصادق عن المحلية ينقلنا الى العالمية» استطيع القول وبكل ثقة ان عرض مسرحية «رأس المملوك جابر» قد انتقل بنا بالفعل الى العالمية من خلال طرح محلي متميز استطاع مخرجه فؤاد عوض ان يقدم لنا شكلا مسرحيا عربيا من حيث الشكل والمضمون.

في مسرحية «رأس المملوك جابر» نتعرف على الحكواتي التقليدي الذي يتحدث الينا مباشرة وينقلنا الى اجواء الحدث، ومن خلاله نتعرف على بغداد وعلى الخليفة ووزيره ونتعرف على جابر الذي يمثل المشكلة الرئيسية التي تعالجها المسرحية الى جانب كافة القضايا المتعلقة بها والتي تصور حال الشعب وطريقة تفكيره التي لا تختلف كثيرا عن طريقة تفكيرنا في ظل ظرف موضوعي مشابه.

فمن هو جابر هذا؟ وما هي معالم شخصيته؟؟

ان جابر هو الخيانة بكل ما تمثله تلك الكلمة من معان مؤلمة، فهو انسان ضعيف امام طموحاته الشخصية، غير واع لما يدور حوله من امور وما يمكن ان يكون تأثيره فيها، فالخليفة والوزير في نظره وجهان لعملة واحدة «وخليك مع اللي بيربح». ان اطماع جابر الشخصية التي تعميه عن مصير وطنه تتمثل في حبه لزمردة ورغبته في تملكها. ولكي يحصل عليها فلا بد له من مساعدة الوزير في ايصال الرسالة لملك العجم من اجل القضاء على الخليفة. ويلتقي الوزير وجابر على حب الذات وبيع كل غال ونفيس من أجلها، اما ابناء الشعب المسكين فلا ناقة لهم ولا بعير في كل ما يجري، ولا أحد يهتم بالمصير الأسود الذي ينتظرهم اذا ما دخلت جيوش العجم الى بغداد. ولكن: اي مصير اسود ينتظر جابر جزاء خيانته. لقد ابتعد عن الوطن وازداد حنينه الى زمردة التي تناسى من اجلها كل القيم النبيلة، هو في عجلة من أمره، يريد ان يوصل الرسالة ليعود اليها، وبقدر اقترابه من تحقيق هدفه بقدر ما يقترب من نهايته. فالرسالة تحمل فناءه، وما ان يقرأها ملك العجم حتى يأمر بقتل جابر وتجهيز الجيوش لغزو بغداد التي يرزح اهلها تحت نير حكم فاسد، فرجال الخليفة من جهة ورجال الوزير من جهة اخرى يتفننون في تجويعهم واذلالهم، وتنتشر الجريمة ويعم الفقر وتتزايد الاعتقالات بينما يردد ابناء الشعب العاجزين «مصيرها تنحل».

قد تبدو قصة المسرحية تقليدية الى حد ما، وهذا جائز، ولكن المتميز هنا هو اسلوب الطرح سواء في المضمون او الشكل. فالمضمون للكاتب السوري سعد الله ونوس وقد اعده المخرج فؤاد عوض والممثل عدنان طرابشي، وهذا الاعداد ادخل الكثير من الاضافات المبدعة على النص الاصلي واستطاع ان يقنع المشاهد وباستمرار بالتطابق بين ما حدث في الماضي وما يحدث اليوم، فعلى الرغم من تغير الملابس على امتداد العصور الا ان التطابق في المعاناة الشعبية شديد الوضوح فالفقر والجوع والبحث عن الاطماع الذاتية لا تختلف من عصر الى آخر، وكذلك اجهزة المخابرات كانت وما زالت موجودة على حساب الطبقة المسحوقة من ابناء الشعب الذي لا يرغب في مواجهة الواقع ومحاولة تغييره، فمخابرات الخليفة تقابلها اجهزة المخابرات الحديثة ولا معنى لاختلاف الملابس، وضريبة الخليفة تقابلها ضريبة الجليل، والبحث عن الغنى يقابله الالتهاء باللوتو. ولكن «ابو ذنين» صاحب المقهى الذي يمثل عامة الناس وينطق بلسانهم يرفض هذا التطابق ولخشيته من السلطة فانه يرفض اي تلميح في هذا المجال «شو بخص اللوتو»، وهو ايضا يرفض تصديق حقيقة كون جابر خائنا ذلك انه ينظر من خلال جابر الى الجانب الشخصي في رؤية ساذجة تجعله لا يدرك ابعاد وخطورة الموقف الذي يدافع عنه.

ولقد نجح المخرج في التعبير عن حالة الجماهير المقهورة التي تجد نفسها داخل دائرة الصراع، هذا الصراع الذي يكلفها الكثير من الجهد والمعاناة والذي ستكون نتيجته المزيد من الخسارة اذا ما استمرت هذه الجماهير في الهروب من واقعها والخوف من مواجهته بحجة البحث عن الرغيف. (يتبع)

على الشاشة الصغيرة



● الإربعاء - ١٩٩٠/١/٢٤ ●

- ١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ - البرنامج التوجيهي «الزراعة العصرية»
- ١٩,٠٠ - البرنامج الطبي «تمام الصحة»، وحلقة اليوم تتناول موضوع الحمل والانجاب.
- ١٩,٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ - البرنامج البيوغرافي المحلي «من جيل الى جيل»
- ٢٠,٣٠ - البرنامج العلمي «مراقبة»
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»
- ٢٢,١٥ - الفيلم الامريكي «موائد منفصلة»، بطولة ريتا هيوارث، بيرت لانكاستر، ديفيد نيفين، ديبورا كير، ويندي هيلر، ومن اخراج ديلبيرت مان.
- ٢٣,٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠,١٠ - برنامج الغناء الغربي «نادي الجاز»
- ٠٠,٤٠ - انتهاء الارسال

الفنانون المصريون يشاركون في حفل ختام الاسبوع الفلسطيني

* عرض اضافي لفرقة «صابرين».. واشتراك فيلم «الملجأ» في المهرجان في اللحظة الأخيرة *



● (من اليمين) عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد الفلسطيني ياسر عرفات، فاروق حسني وزير الثقافة المصري، وسعد الدين وهبة رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب اثناء افتتاح مهرجان فلسطين الثقافي الفني في جامعة الدول العربية ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - على مسرح «الجمهورية» جرى في اواسط الاسبوع الماضي الحفل الاخير لاسبوع فلسطين الثقافي الفني، وكانت الحفلة عبارة عن قراءات شعرية واغان تضامنية مع القضية الفلسطينية، قدمها نخبة من الفنانين المصريين، نحو الممثل حمدي غيث والفنانة سهير المرشدي والفنان عبد الرحمن ابو زهرة والفنانة مديحة حمدي والفنان وجدي العربي والمطرب عدلي فخري، وقد اكتظت القاعة بالجمهور المصري والفلسطيني، واستهل الاحتفال الشاعر عبد الرحمن الابنودي بقصيدته «الموت على الاسفلت».

وكان قد قدم قبل الحفل النهائي عرض اضافي لفرقة «صابرين» المقدسية التي كانت قد عرضت عرضين في اليومين السابقين، وهذا نزولا عند رغبة الجمهور الذي اعجب جدا بها، حيث اصبح الحديث في الايام الاخيرة للمهرجان يدور عن فرقة «صابرين» وعن براعة هذه الفرقة التي تزور مصر لاول مرة.

هذا وتقرر عرض اضافي ايضا لمسرحية «طاق طاق طاقية» نظرا لاقبال الجمهور عليها والاعجاب الشديد الذي ابداه المشرفون على المهرجان، وهي من تأليف صلاح الدين الحسيني واخراج الفنان المصري السيد راضي.

وفي اليوم قبل الاخير وصل الفنان سليم ضو ومعه فيلم «الملجأ»، ورغم رفض القيمين على المهرجان استقبال الفيلم في بداية المهرجان فقد استطاع بعض الفلسطينيين بمعية بعض المصريين وعلى رأسهم الناقد سمير فريد من تقديم الفيلم في الليلة الاخيرة وفي الساعات الاخيرة للمهرجان، وقد تم عرض الفيلم في قصر السينما وجرى انتهاء عرضه لقاء بين بطلي الفيلم سليم ضو ومحمد بكري ومنتج وكاتب سيناريو الفيلم بشير ابو ربيعة وبين الجمهور، وأدار اللقاء الناقد السينمائي المصري سمير فريد.

اما مسرحية «عنتر في الساحة خيال» فقد تجاوب الجمهور معها واخذ يردد الاغاني مع الممثل راضي شحادة والمطرب مصطفى الكرد اثناء العرض وعند اسدال الستارة قوبلت بالتصفيق الحار.



وفي اليوم قبل الاخير تم دمج الندوتين عن «فلسطين في السينما الروائية العربية» وتقديمها في ندوة واحدة باشتراك كل من الاستاذ كمال رمزي (مصر) والاستاذ حسين العودات. وقد وجه خلال الندوة نداء الى منظمة التحرير بالاهتمام اكثر بالسينما الفلسطينية ودعمها اكثر لأنها سلاح قوي وهام في المعركة النضالية.

وخلال المهرجان تم تسجيل الكثير من اللقاءات التلفزيونية والاذاعية مع الفلسطينيين المشاركين في المهرجان وبالذات الذين جاءوا من اسرائيل، وقد اجرت على سبيل المثال اذاعة «صوت العرب» دردشة فنية عن السينما الفلسطينية مع سليم ضو وبشير ابو ربيعة وهاني ابو اسعد من الناصرة واسامة مصري.

هذا وبقي في القاهرة بعض المشاركين مثل سميح القاسم وتوفيق زياد وآخرين للمشاركة في معرض الكتاب الدولي الذي افتتح هذا الاسبوع.

وفي إطار العروض السينمائية واللقاءات التي جرت في قصر السينما بمناسبة المهرجان، فقد تم عرض فيلم «رسالة من زمن المنفى» وجرى لقاء مع مخرج الفيلم برهان علوية، وقد تم عرض فيلم «وشم على الذاكرة» ولقاء مع مخرجه رضا الباهي حول مشروع فيلمه الجديد عن الانتفاضة وتم عرض فيلم «نجيب محفوظ - ضمير عصره» اخراج هاشم النحاس كما تم لقاء مع المخرج ميشيل خليفي حول مشروع فيلمه الجديد عن الانتفاضة وجرى عرض مقاطع منه كما جرى عرض فيلمه «عرس الجليل» وتم عرض برنامج «قالت الانتفاضة» اخراج نصري حجاج وفيلم «النوس» اخراج الفلسطيني مجدي العمري وهو من انتاج مصري. وعرض للمخرج التونسي قيس الزبيدي فيلم «واهب الحرية» وتم لقاؤه في ندوة عن الفيلم.

مدينة تحكمها النساء!

● هيوستن (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - عينت اليزابيث واطسون في نهاية الاسبوع الماضي على رأس الشرطة في هيوستن بولاية تكساس التي تشكل مع ٤٥٠٠ رجل اكبر قوة للشرطة الأمريكية تتولاها امرأة!

هذا وتسلم سلفها، لي براون، مهامه الجديدة على رأس شرطة نيويورك يوم الاثنين الفائت.

دخلت واطسن (٤٠ سنة) الشرطة قبل ١٧ عاما، وكانت شغلت قبل تعيينها الجديد منصب مساعد مدير الشرطة في هيوستن.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان منصب رئيس البلدية في هذه المدينة تتولاه امرأة!

قريبا في شيكاغو

تشييد اعلى ناطحة سحاب في العالم

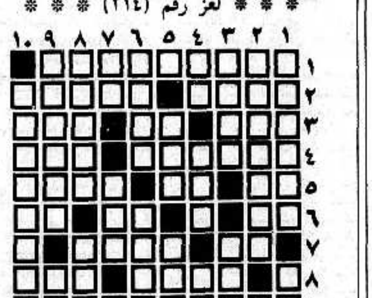
● شيكاغو - «و.ص.ف» - وافق مجلس بلدية شيكاغو (ولاية ايلينوي) مؤخرا على بناء ناطحة سحاب في المدينة من ١٢٥ طابقا، ستكون عند الانتهاء منها ١٩٩٣ اعلى ناطحة سحاب في العالم (٥٨٥ مترا).

وسيزيد ارتفاع هذه الناطحة التي تبنى لحساب شركة «ميغلين بيتلر» العقارية ١٤٩ مترا عن ناطحة السحاب سيرز تاور (١١٠ طوابق) التي تبرز داخل حي الاعمال في شيكاغو والتي تعتبر الاعلى حاليا.

وستخصص الناطحة الجديدة التي يتوقع ان يوضع حجر الاساس لها في الربيع القادم للمكاتب وهي تقع الى جوار سيرز تاور.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٤) * * *



● اعداد: سهيل خير ابو رمحين - المكر ●

أفقي:

١ - أغنية لأم كلثوم
٢ - وفاء - إرغام
٣ - جرى (معكوسة) - من اركان الاسلام (معكوسة وغير معرفة) - هجاك (معكوسة)
٤ - دعيه - أشاهده (مجزومة)
٥ - فرك (معكوسة) - إله - مورد
٦ - للنداء - من السلم الموسيقي - علم مؤنث
٧ - آلة موسيقية - مرعى
٨ - أغمر - ترعرعت
٩ - صغير الثعلب - علم مذكر
١٠ - راهب روسي شهير

عمودي:

١ - أغنية لعلي حميدة - بان
٢ - جريدة يومية - التهب (معكوسة)
٣ - الاسم الاول لقائد فلسطيني - خيال
٤ - متماثلان - جود - مدّ (معكوسة)
٥ - جراب - متشابهان
٦ - ساحة - حصة
٧ - اداة نصب (معكوسة) - هلاك - ضمير منفصل
٨ - جبل ثائر - سحاب
٩ - يلزمهم - حرف جر
١٠ - اغنية لأم كلثوم

* * * حل لغز رقم (٢١٣) * * *

أفقي:

١ - امستردام
٢ - لبع
٣ - أي - حم
٤ - رمل - دهر
٥ - عصفور
٦ - أب - عراب - ار
٧ - رأف - مرا
٨ - يسري - محدب
٩ - سليمان - هن

عمودي:

١ - إب - باريس
٢ - أل - باسل
٣ - عمي - فري
٤ - تل - عصر - يم
٥ - رمى - فرس
٦ - دع - روب - من
٧ - مهر - مع
٨ - مد - أردن
٩ - حي - عرابة

تهانينا الحارة

الى عضو الكنيست هاشم محاميد بمناسبة تسلمه عضوية الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة متمنين لك النجاح في خدمة قضية السلام وجماهير شعبنا والى الامام.

جبهة كوكب الدمقراطية

تهنئة

الى الزميل المهندس عبد الحفيظ جبالي تهانينا الحارة بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد تحت منزله في الطيبة. قدما والى الامام.

المهندس عقل منصور والعائلة - الطيرة

ديوان العرب

من شعر عروة بن الورد

سبيل الصعلوك

إذا المرءُ لم يبعثْ سواماً، ولم يُرِحْ — عليه، ولم تعطفْ عليه أقاربُهْ (١)
فللموتُ خيرٌ للفتى من حياته — فقيراً، ومن مولىً تعافُ مشاربُهْ (٢)
وسائلةٍ: أين الرحيلُ؟ وسائلٍ — وهل يسألُ الصعلوكَ أين مذاهبُهْ (٣)
مذاهبُهُ أنّ الفِجاجَ عريضةٌ — اذا ضنّ عنه بالفَعالِ أقاربُهْ (٤)
فلا أتركُ الإخوانَ، ماعشتُ، للرّدى، — كما أنه لا يتركُ الماءَ شاربُهْ
ولا يُستضامُ، الدّهرَ، جاري، ولا أرى — كمن باتَ تسري للصديقِ عقاربُهْ (٥)
وإن جارتي ألوتْ رياحٌ ببيتها، — تغافلتُ حتى يسترَ البيتَ جانبُهْ

أدب الضيافة

فِراشي فراشُ الضيفِ، والبيتُ بيتُهُ، — ولم يُلهِني عنه غزالٌ مقنّعُ (٦)
أحدّثه: أن الحديثَ من القِرى! — وتعلمُ نفسي أنه سوف يهجعُ (٧)

١ - السوام: الابل الراعية ● يُرِح: من راحت الماشية اذا رجعت مساء من المرعى.
٢ - المولى: اراد به ابن العم. ● تعاف مشاربه: في رواية، تدب عقاربه - يقول في البيتين ان الرجل، اذا لم يكن له ماشية يسرحها في الصباح وتعود في المساء، واذا لم يجد عطفا من اقاربه، فالموت خير له من ان يعيش فقيرا، او ان يلجأ الى ابن عم تكره موارده ومقاصده.
٣ - وهل: في رواية: ومن يسألُ الصعلوك.. المذاهب: ج. المذهب: السبيل. الطريق. - وقد ذكر ابو تمام الابيات الثلاثة لأبي النشناش، وهو من صعاليك صدر الاسلام.
٤ - الفجاج: ج. الفج: الطريق الواسع بين جبلين ● ضن: شح، بخل ● الفعال: الفعل الحسن، الإحسان.
٥ - يستضام: ينزل به الضيم، الظلم، الاجحاف، الذل ● تسري عقاربه: كنى بها عن السعاية، والاساءة والأذى.
٦ - فراشي: وفي رواية: لحافي ● المقنع: الرأس. كنى بالغزال المقنع عن المرأة الجميلة الوجه.
٧ القِرى: الطعام ● يهجع: ينام. - قال التبريزي في شرح البيتين يقول: أوثر الضيف بمكاني وثيابي، ولا يشغلني عنه الأهل والولد. واحدثه بعد الاطعام، واسامره حتى تطيب نفسه. واذا رأيته مال الى النوم خليته - وقد روى البيتين ابو تمام في «حماسته» لعتبة بن بجير، ويرويان ايضا لمسكين الدارمي.

للمرة الاولى:

اتصالات رسمية بين «فتح» ومنظمة حزب «البعث» في لبنان

● صيدا - الوكالات - اعلن مصدر فلسطيني، يوم (الاثنين)، ان لقاء رسميا عقد الجمعة الماضي في صيدا للمرة الاولى بين وفد من حركة «فتح»، في لبنان ومنظمة حزب «البعث» الحاكم في سوريا.

واكد عضو في الوفد الفلسطيني، رفض ذكر اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية، ان دمشق احيطت علما بشكل مسبق بالاجتماع وانها لم تعترض على ذلك». واضاف أن ذلك يشكل «خطوة ايجابية على مستوى العلاقات مع سوريا».

وجرى اللقاء في مقر منظمة حزب «البعث» في صيدا بحضور، قاسم غادر، مسؤول المنظمة في المدينة.

وتشكل الوفد الفلسطيني من مسؤول قوات «فتح» في صيدا، ابو ياسر ومن مسؤول الحركة في لبنان، معين شبايطة ومساعده فتحي ابو العردات.

وقام الوفد الجمعة بزيارة رسمية إلى الشخصيات السياسية والدينية في صيدا وذلك للمرة الاولى.

وذكر مصدر فلسطيني ان هذه الزيارات ستشمل قريبا مجمل الاحزاب السياسية الموجودة في صيدا والتي تضم منطقتها اكبر تجمع فلسطيني في لبنان (متنا الف شخص).

واشنطن تدعو الحكومة العسكرية في هاييتي الى رفع حالة الطوارىء

● بورت او برانس - الوكالات - وجهت الحكومة الامريكية نداء الى الحكومة العسكرية في هاييتي دعتها فيه الى رفع حالة الطوارىء التي اعلنت يوم السبت الماضي على الفور.

وجاء في بيان اصدرته سفارة الولايات المتحدة في بورت او برانس ان واشنطن مع اسفها لوقوع اعمال عنف في هاييتي ترى ان الاجراءات التي اتخذتها حكومة الجنرال بروسبر افريل لا تشكل الرد المناسب وان اتخاذها «عرض للخطر عملية الانتقال نحو الدمقراطية في البلاد».

عشية تتويج الامبراطور الياباني:

حرق ٧ قطارات متحركة في اليابان

● طوكيو - «كونا» - اعلنت السلطات اليابانية، امس الثلاثاء، ان حرائق قد شبت في سبعة قطارات متحركة صباحا في طوكيو ومحافظات مجاورة.

وقالت الشرطة انه لم يصب احد باذى في هذه الحوادث التي يبدو انها «هجمات فدائيين» يعارضون النظام الامبراطوري.

ووجد رجال الامن اجهزة اشعال في القطارات التي تسيرها ثلاث شركات للمواصلات.

وتأتي هذه الاحداث عشية مراسم تتويج الامبراطور اكيهيتو في القصر الامبراطوري.

في سياق استعداد الاردن للعودة الى التعددية:

الحكومة تأمل في وضع ميثاق ينظم نشاط الاحزاب

● الاوساط السياسية لا ترى فائدة في الميثاق ●

● عمان - «و.ص.ف.» - بعد حرمان من الحياة السياسية دام ثلاثة وثلاثين عاما يستعد الاردن للعودة الى التعددية لكن الحكومة تأمل قبل ذلك في وضع ميثاق ينظم نشاط الاحزاب.

ويرى بعض الاوساط السياسية ان هذا التوجه الاحترازي غير ذي فائدة طالما ان الدستور ينص على تأليف جمعيات واحزاب سياسية وطالما ان هناك قانونا لم يلغ يضع اطارا لنشاطها.

وقد اعربت عشر مجموعات سياسية، على الاقل حتى الآن، عن رغبتها في التحول الى احزاب لا بل ان بعضها وضع النظام الداخلي الخاص به واعلنه في منشورات وزعت بواسطة البريد.

ومع ذلك فإن اي طلب ترخيص رسمي لم يقدم بعد، وفق ما اكد سلامة حماد، المكلف بهذا الملف في وزارة الداخلية.

وكانت الحكومة الجديدة، التي تألفت في اعقاب الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني الماضي، اعلنت سلسلة من الاجراءات الهادفة الى ادخال الليبرالية منها في شكل خاص قرار يعلن قريبا تعليق قانون الاحكام العرفية واخر يسمح بعودة الاحزاب التي حظرت عام ١٩٥٧.

ولتنظيم هذه الخطوة الاخيرة قررت الحكومة وضع «ميثاق» يكون ملحقا للدستور. واوضح مسؤول اردني، طلب عدم ذكر اسمه، أن هذا الميثاق سيشكل «ضمان استمرارية» التعددية السياسية.

واعلن رئيس الوزراء، مضر بدران عبر التلفزيون مساء امس الأول، انه من المقرر ان تضع هذا الميثاق لجنة خاصة مؤلفة من سياسيين من كل الاتجاهات على ان يعلن تأليفها خلال مهلة لا تتعدى عشرة ايام.

واوضح ان الملك حسين يرى انه من الضروري أن تشارك جميع الاتجاهات السياسية في هذه اللجنة.

واوضح مصدر مأذون له لوكالة الصحافة الفرنسية، ان اللجنة ستستمع الى «الافكار الشخصية» للملك. لكن سوف تكون لها حرية مطلقة في وضع الميثاق الذي سيطرح على استفتاء شعبي هو الاول في تاريخ الاردن.

ويذكر أن المادة السادسة عشرة من الدستور الأردني تنص على ان «للاردنيين الحق في تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية على ان تكون غايتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف احكام الدستور».

وتنص المادة نفسها على ان تعطى الاحزاب الصفة القانونية بقانون. ومثل هذا القانون وضع في نيسان ١٩٥٥ وشهد الاردن في العام التالي ظهور اول تنظيمات سياسية فيه.

لكن تجربة التعددية كانت قصيرة الامد.. ففي ١٩٥٧ حلت الحكومة الاحزاب بعدما اتهمتها بـ «التواطؤ» مع دول عربية تريد قلب النظام.

ويرى بعض الاوساط السياسية اليوم انه رغم حل هذه الاحزاب فإن قانون ١٩٥٥ ما زال ساريا وبالتالي فليس هناك قانونا ما يمنع مجموعة سياسية من «التحول فورا الى حزب».

وهكذا فإن هذه الاوساط السياسية لا ترى ضرورة لوضع ميثاق. وقال النائب الحالي وزير الخارجية السابق، طاهر المصري في كلمة له امام مجلس النواب «لا ارى ربط اطلاق حرية التنظيم السياسي في الاردن الى ما بعد انجاز الميثاق المقترح بل ارى ان يتم اولا اطلاق حرية التنظيمات السياسية والشعبية».

وفي الاطار نفسه قال نقيب المحامين السابق، ابراهيم بكر ان «الاردنيين ليسوا مضطرين لانتظار الميثاق لأن الحق بإنشاء حزب منصوص عليه في الدستور».

وافاد مصدر مقرب من الحزب الشعبي الدمقراطي الأردني، الذي اعلن في تموز الماضي، من دون ان يبدأ اجراءات طلب الترخيص ان هذا الحزب يستطيع التقدم بالطلب من دون انتظار الميثاق.

وتستعد مجموعات اخرى للخروج الى الحياة السياسية العلنية مثل الحزب العمالي الدمقراطي الأردني، قريب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحزب البعث والحزب الشيوعي والحزب التقدمي الأردني.

وهناك ثلاث مجموعات تنتمي الى اليمين القومي هي التجمع الدمقراطي الوحدوي والجبهة الدستورية والحزب العربي الدستوري. كذلك هناك حزب يميني متطرف يستعد للخروج الى النور هو حزب العهد.

اخيرا تنتظر الاوساط السياسية ان ينتظم الإخوان المسلمون في حزب سياسي باعتبار ان جماعة الاخوان المسلمين ليست حزبا.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

مؤسسة «الحق» في بيان خاص:

المطالبة باطلاق سراح معتقل من البيرة في وضع صحي خطير جراء تعذيبه في معتقلي المسكوبية ورام الله

● البيان يعطي صورة عن اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعربت مؤسسة «الحق - القانون من اجل «الانسان» عن قلقها الشديد جراء تعذيب المعتقل الفلسطيني ابراهيم قواريق من مدينة البيرة في اثناء التحقيق معه اثر اعتقاله قبل حوالي (٥٠) يوما وطالبت باجراء تحقيق شامل وحيادي في المعاملة التي تعرض لها المعتقل وذلك بعد اطلاق سراحه فورا. ووزعت «الحق» بيانا خاصا حول ذلك ارفقته برسالة بعثت بها محامية المعتقل، لينا تسيمل، الى رئيس الوزراء والمخابرات العامة. ونورد هنا بيان «الحق» باعتباره يشرح بعض ظروف الاعتقال التي يتعرض لها مناضلو الحرية الفلسطينيون.

«علمت «الحق» ان ابراهيم قواريق، المعتقل منذ الاول من كانون الاول، قد تعرض للتعذيب على ايدي رجال المخابرات (الشاباك) اثناء التحقيق معه في معتقلي المسكوبية ورام الله. واحتجاجا على المعاملة التي تعرض لها، فقد اعلن اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ السابع من كانون الثاني ١٩٩٠.

«وكان السيد ابراهيم قواريق (٢٥ عاما) وهو من سكان مدينة البيرة حاليا، قد اعتقل في رام الله قبل ٤٧ يوما ثم اقتيد الى معتقل المسكوبية في القدس الغربية، ونقل فيما بعد الى سجن رام الله. والسيد ابراهيم محتجز الآن انفراديا في المسكوبية.

«وقد تمكنت محاميته لينا تسيمل من رؤيته لأول مرة في الرابع من كانون ثاني ١٩٩٠. كما وقام المحامي اليسع شعبان من مكتب لينا تسيمل بزيارته ثلاث مرات خلال الاسبوعين المنصرمين. لقد افاد محاميا ابراهيم الى «الحق» بانه لم يدل باية اعترافات. ولغاية كتابة هذه الاسطر ما زال رهن التحقيق.

«واستنادا الى المحامين فقد علمت «الحق»، ان ابراهيم قد تعرض اثناء التحقيق معه في معتقلي رام الله والمسكوبية للمعاملة التالية: * استخدام القوة المفرطة بحقه، الامر الذي ادى الى الحاق اضرار بالغة بذراعه اليمنى، استدعت نقله الى مستشفى «هداسا» جبل «سكوبس» وتجبيرها بالجبس. وافادت المحامية لينا تسيمل بان المحققين قد كسروا ذراعه اثناء التحقيق معه. وقد اكد اكثر من شاهد عيان ومن ضمنهم - استنادا الى عائلته - الصليب الاحمر، رؤيتهم ذراع ابراهيم وهي ملفوفة بالجبس. * التأخير المتعمد في معالجة ذراعه على الرغم من مطالبة ابراهيم المتكررة بذلك. وعلاوة على ذلك افاد محاميا ابراهيم بان احدى قدميه التهبت، بحيث استدعى معالجتها طبيا. * محاولة خنقه وذلك عن طريق الامساك بشعر رأسه وشده بقوة الى الاسفل، مما ادى الى ثني الرأس والرقبة الى الاسفل بشدة، فلم يستطع التنفس، مما افقده وعيه. * ارغامه على الوقوف ويداه مقيدتان الى الخلف ومربوطتان بماسورة بشكل يتعذر معه الجلوس، بينما كان رأسه مغطى بكيس. * حرمانه من النوم لايام متتالية خاصة في ايام التحقيق الاولى، فيما سمح له لاحقا بالنوم لفترات قصيرة. * تجويعه من خلال تقديم وجبة طعام واحدة له كل بضعة ايام. * منعه من الاغتسال، اذ لم يسمح له بالاغتسال لايام عديدة، وذكرت المحامية لينا تسيمل بانها اثناء زيارتها له في الرابع من كانون الثاني ١٩٩٠ شاهدت ملابسه متسخة وممزقة وانها استنشقت عن بعد رائحة كريهة منبعثة منه.

●● التعذيب

«ان المعاملة الموصوفة اعلاه التي تعرض لها السيد قواريق تعتبر وبشكل واضح تعذيبا. فالمادة الاولى من «اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة» تنص على ان: «يقصد بالتعذيب اي عمل ينتج عنه الم او عذاب شديد جسديا كان ام عقليا، يلحق عمدا بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص.. على معلومات او اعتراف.. عندما يحرض عليه او يوافق عليه او يسكت عنه موظف رسمي او اي شخص اخر يتصرف بصفته الرسمية».

ان استخدام الضغط الجسدي، وانكار العناية الطبية، والحرمان من النوم والاغتسال، والتجويع، بحق ابراهيم قواريق اثناء اعتقاله، تتفق تماما والتعريف المذكور اعلاه، وعلاوة على ذلك فان التوثيق المتوفر لدى «الحق» الذي تم الحصول عليه خلال سنوات، يشير الى ان اشكال التعذيب هذه اصبحت امرا مألوفا في السجون الاسرائيلية في الوقت الحاضر خاصة استعمال القوة الجديد والشبح».

اعتقال الفتى الذي تعرض لمحاولة احراق في القدس وصديقه وفتى ثالث

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات «الامن» امس الاول (الاثنين) الفتى نضال حمد ابو ذياب (١٥ عاما) اثناء وجوده في المدرسة واخذوه الى مركز الشرطة (القشلة) في البلدة القديمة حيث وجهت له التهمة بانه هو الذي اشترى المادة الصمغية القابلة للاشتعال ورماها بعد اشعالها على احد المستوطنين.

وفي حديث مع مراسلنا قال والد الفتى ان احدا من المستوطنين لم يقدم شكوى ضد ابنه.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت صورة للفتى بعد الحادث يوم الاحد الماضي.

ويذكر ان محكمة الصلح في القدس مددت صباح امس اعتقال الفتى نضال ابو ذياب لمدة أسبوع اخر، كانت قد اعتقلت يوم امس الاول صديقه علي عيسى متعب (١٤ عاما) والذي كان قد ساعد صديقه باطفاء النار عن ملابسه. ويفيد والد نضال نقلا عن ضابط الشرطة، من غرفة رقم (٤) في معتقل القشلة انه تم تمديد اعتقال الفتى علي متعب ايضا، دون احضاره الى المحكمة، مما يثير الشك حول صحة الفتى خاصة وانه مريض بالاضافة الى انه وحيد والديه. وافاد والد نضال في وقت لاحق ايضا بأن الشرطة اعتقلت فتى ثالثا وهو امجد الصفدي (١٥ عاما) للسبب نفسه وتم نقله الى «القشلة».

منع والد من بدو من زيارة ولده المريض في احد مستشفيات عمان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت سلطات الحكم العسكري الاحتلالي السماح للشاب خالد حسين الحضور (٢٦ عاما) من قرية بدو التوجه الى الاردن لزيارة طفله المريض والموجود في احد مستشفيات عمان.

وكان الطفل محمد (ستتان) أبعد مع شقيقه التوأم (حسن) ووالدتهما الى الاردن قبل بضعة اشهر بحجة عدم حصول الوالدة على موافقة لجمع شملها مع زوجها.

مطعم «ابو شكري» باق في القدس العربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فوجىء ابناء المرحوم ابو شكري طه، صاحب احد المطاعم الشعبية شهرة في القدس القديمة، بنبأ نشرته صحيفة «كول هعير» (كل المدينة) المحلية المقدسية يفيد بانهم نقلوا مطعمهم الى القدس الغربية وقبلها الى تل ابيب دون ان يكونوا على علم واطلاع بذلك!

واستنكر فتحي محمد طه احد أبناء المرحوم ابو شكري الذي يدير المطعم في البلدة القديمة بشدة، هذا النبأ ونشره في الصحيفة المذكورة ونسب اقوال على لسان «ابناء ابو شكري» وحتى «ابنه الكبير»، اضافة الى زج مسألة الانتفاضة في هذه الفرية.

واخبرنا المواطن المذكور انه ينوي مقاضاة الصحيفة وصاحب المطعم المزعوم الذي انتحل اسم العائلة واسم مطعمها. كما طالب الصحيفة، حسب قوله، بنشر تكذيب لخبرها هذا الذي كانت نشرته في عددها الاخير (الجمعة ١٩٩٠/١/١٩).

احتجاجا على اعتقال زميل من بيت لحم:

المحامون الفلسطينيون يمتنعون عن الظهور في المحاكم الاسرائيلية، ابتداء من اليوم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سيمتنع المحامون الفلسطينيون منذ صباح اليوم الاربعاء، عن الظهور أمام المحاكم الاسرائيلية بموجب القرار الذي اتخذته الهيئة الادارية للجنة المحامين العرب في اجتماع طارىء عقدته مساء امس الاول (الاثنين) وذلك احتجاجا على اعتقال المحامي موسى علقم من بيت لحم قبل اربعة ايام.

وصرح المحامي علي غزلان رئيس لجنة المحامين العرب ان السلطات دأبت منذ فترة قصيرة على اعتقال المحامين واتخاذ اجراءات بحقهم من شأنها المس بكرامتهم المهنية والشخصية. وتوجه غزلان صباح امس الثلاثاء، الى المستشار القانوني الاسرائيلي الذي وعد باعطاء معلومات حول اسباب اعتقال علقم العضو في لجنة المحامين والسماح بزيارته.

اجبار مواطن من خانيونس على دفع (٣٥٠) ش.ج بسبب خطأ ارتكبه احد جنود الاحتلال!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتكى المواطن وجيه عبد الله ابو بطنين (٦٠ عاما) من مخيم خانيونس وقطاع غزة من اجبار قوات الاحتلال له على دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل لخطأ ارتكبه احد جنودها. وتفاصيل ذلك ان احد الجنود تاه عن زملائه في اثناء احدى الجولات لدوريات الاحتلال في المخيم قبل اقل من اسبوعين. وعندها اقتحم الجندي منزل المواطن ابو بطنين واقتاد احد ابنائه (سامي - ١٤ عاما) كرهينة تحت التهديد باطلاق النار عليه في حالة تعرضه «الجندي» للرشق بالحجارة. وظل الجندي يبحث عن زملائه حتى عثر عليهم حيث قام الضابط بتوبيخه. لكن الامر لم يتوقف عند هذا الحد اذ توجهت «الدورية» الى منزل عائلة الفتى واحتجزت بطاقة هوية عمه لحين عودة والده الذي طالبته قوات الاحتلال بدفع مبلغ (١٥٠٠) شيكل غرامة «بتهمة» قيام ابنه برشق الجنود بالحجارة! فثارت ثائرة الاب الذي اوضح للضابط ان المشكلة كانت داخل جنوده وليس له او لابنه اية علاقة بذلك. عندها تم اعتقال الاب لمدة اسبوع جرت عقبه مساومة اخرى له حيث تم «تخييره» بين الاعتقال او دفع مبلغ ٣٥٠ شيكل، واضطر الى اختيار الامر الثاني.

مبارك يفتتح معرض

تتمة من صفحة ١

الحاصل على جائزة «صدام حسين في الاداب». واستغرق اللقاء ساعتين تم فيه نقاش حول القضايا التي تهم الشعب المصري وابرزها مشكلة الكتاب وطرق تصديره بدون عوائق وتخفيض سعره للقارىء، وكيفية التغلب على هذه المشاكل. واحيل ملخص النقاش الى لجنة متخصصة من قبل وزارة الثقافة والاقتصاد والمالية لاصدار القوانين المناسبة لحل هذه القضايا.

اما نشاطات المعرض فسوف تبدأ صباح اليوم بندوة تحت عنوان «مائة عام من التنوير الثقافي في مصر» تناقش التيارات الفكرية في هذا القرن - من اين جاءت واين صبت؟ - يرأس الندوة د. لويس عوض ويشارك فيها الشاعر ادونيس والمفكر محمود امين العالم ود. عبد العظيم رمضان ود. مراد وهبة ود. محمد عمارة ود. منى أبو سنة. وبعدها ندوة «كاتب وكتاب» حول كتاب «كارثة الادمان» تأليف ابراهيم نافع. وتحت عنوان «ما يجري الآن في العالم الاشتراكي» تقام ندوة يشترك فيها احمد حمروش وفيليب جلاب ولطفي الخولي.

وبعدها سيجري لقاء فكري مع وزير الثقافة فاروق حسني. ويختتم اليوم الاول بامسية شعرية يشارك فيها عبد المنعم رمضان (مصر) ومفرح كريم (مصر) ووليد منير (مصر) وادونيس (سوريا) وسعدي يوسف (العراق).

كما سيتم عرض فيلم «احلام هند وكاميليا» اخراج محمد خان ضمن «الاتجاهات الجديدة في السينما المصرية» وسيبدأ ايضا من اليوم البيع والشراء في المعرض.

السوق الاوروبية المشتركة

تتمة من صفحة ١

وابلغ مسؤول الطاقة في السوق الاوروبية كردوسو اكوتيه الوزير شاحل بعدم تمكنه من التوقيع على اتفاقات مشتركة بين السوق واسرائيل حول تبادل الابحاث العلمية وان هذا القرار ناجم عن «عدم تمكن السوق السماح لنفسها في الظروف السياسية الحالية في الشرق الاوسط التعاقد مع اسرائيل».

ورأى مراسل «يديعوت احرونوت» في بروكسل ان هذا الرفض يثير التساؤل حول استمرار تنفيذ عدد من الابحاث الجارية في اسرائيل حول استغلال الطاقة الشمسية وفي مجال تطوير الزراعة البحرية اذ ان هذه الابحاث بحاجة الى دعم مالي خارجي وبدون مثل هذا الدعم من الاسرة الاوروبية سيصعب على وزارة الطاقة الاسرائيلية الاستمرار فيها التي قد تلجأ الى صناديق تمويل امريكية بطلب الدعم.

ونقل المراسل عن اوساط مقربة من مجلس السوق الاوروبية اعتقادها بان الخطوة المذكورة قد تكون مؤشرا لخطوات اشد حدة وصرامة سيتخذها المجلس في المستقبل وهذا ما يقلق اسرائيل فعلا فقد سبق واعلن مدير عام وزارة الطاقة اني شومير ان اعادة النظر في العلاقات العلمية والتقنية بين السوق واسرائيل ربما يؤدي الى صعوبات خطيرة للجامعات الاسرائيلية خاصة وللابحاث العلمية والتكنولوجية عامة.

فيما يستمر التوتر في باكو

تتمة من صفحة ١

في الايام الاخيرة التهديدات ضد الاكراد القاطنين في عدد من المناطق في جمهورية ارمينيا السوفييتية.

ولكن يواصل مواطنو جمهورية ازمينيا السوفييتية تسليم الاسلحة طوعا. وفق ما ذكر راديو موسكو، امس.

وذكرت مصادر رسمية، امس، ان قيادة «الجبهة الشعبية الاذربيجانية» انتقلت الى العمل السري في حين شل الاضراب العام كل نشاط في العاصمة باكو.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان قرار ممارسة النشاط سرا اعلن، امس الاول الاثنين، خلال اجتماع عام على لسان نعمات باناخوف زعيم «مجلس الدفاع القومي» الذي يضم قيادة «الجبهة الشعبية».

واضافت ان الاجتماع عقد فور تجمع مليون شخص في جنازة المدنيين الذين قتلوا في اثناء تدخل الجيش في باكو يوم السبت الماضي.

واعلنت السلطات حتى الان انها تعتقل واحدا فقط من زعماء الجبهة بتهمة حيازة قنبلة يدوية.

وذكرت اذاعة موسكو في نشرتها «انترفاكس» ان الاضراب اوقف العمل، امس، في جميع المشروعات الصناعية ووسائل النقل العام في باكو باستثناء المترو.

واضافت النشرة ان تظاهرة جديدة جرت امام وزارة الداخلية في باكو عاصمة اذربيجان التي توجه اليها وزير الداخلية السوفييتي، فاديم باكاتين، لعقد اجتماعات.

واوضح المصدر نفسه نقلا عن وزارتي الداخلية والصحة الاذربيجانيتين في احصاء جديد للضحايا ان عدد القتلى بلغ (٩٣) (٧٥ مدنيا و١٨ جنديا) منذ دخول الجيش الى باكو.

واضافت «انترفاكس» انه تم اجراء اسعافات اولية لـ (٦٣٩) مدنيا اصيبوا خلال الاشتباكات وان (٣٧٧) منهم نقلوا الى المستشفيات.

وتحدث صحفي عبر التلفزيون السوفييتي مساء امس الاول ليقول بعد اشارته الى «تضامن» الاذربيجانيين مع القوميين انه «ربما حان الوقت للجلوس الى طاولة المفاوضات مع الجبهة الشعبية لتفادي حمامات دم جديدة».

الاطلاق الفعلي لعملية الوحدة بين شطري اليمن:

تتمة من صفحة ١

سيتم العمل على دمج الوزارات والأجهزة والمؤسسات العامة على ان يكلف نواب الوزراء بوضع الهياكل التنظيمية للوزارات والاجهزة المتقابلة في الشطرين لدمج كل منها في هيكل تنظيمي واحد.

واستعرض نعمان في المؤتمر الصحفي ما تم انجازه في هذا الاجتماع مشيرا في البداية الى ان هذا المؤتمر فرصة للقاء بممثلي الاعلام ووكالات الانباء في ختام اعمال مجلس الوزراء المشترك. وقال: «نستطيع اليوم القول اننا انجزنا عملا كثيرا رافقه في واقع الامر حماس من قبل الاخوة الاعضاء في مجلسي الوزراء واللجان الفرعية التي عملت طوال الفترة الماضية لكي نتوصل الى هذا الانجاز».

ونقلت وكالة انباء «سبأ» في الجمهورية العربية اليمنية عن نعمان قوله ان لجان الوحدة عملت عملا كبيرا خلال الفترة الماضية وانجزت الكثير من المهام الموكلة اليها وان بعض اللجان قد انهت اعمالها بشكل كامل.

واضاف ان مجلس الوزراء المشترك قد حدد القضايا المطروحة قبل اعلان دولة الوحدة في شهر تشرين الثاني المقبل وخاصة فيما يتعلق بالقوانين التي يفترض ان يتم انجازها وهذه الفترة باعتبارها اساسية وضرورية لاعلان دولة الوحدة وتتمثل بدمج الاجهزة المختلفة وبالذات الوزارات والاجهزة المركزية والمصالح الحكومية التي يعبر دمجها عن قيام الشخصية اليمنية، شخصية دولة الوحدة.

وحول لجنة الادارة والمرافق قال الدكتور نعمان: اننا ناقشنا في هذا الاطار كيفية دمج الاجهزة وما هي الوزارات التي ستشكل حكومة دولة الوحدة. واشار الى انه جرى نقاش مستفيض لهذه المسألة وتم الاتفاق على ان تشكل حكومة الوحدة من ثلاثة وثلاثين وزارة.

وقال نعمان انه تم مناقشة الشؤون القانونية على اعتبار ان دولة الوحدة يجب ان تكون دولة قانون ولذلك اعطي اهتمام كبير للجانب القانوني.

مع الاحداث

مشاكل قومية وحزبية معقدة - امام مؤتمر الشيوعيين في يوغوسلافيا



● تيتو ●

□ قرر المؤتمر القطري العام لعصبة الشيوعيين في يوغوسلافيا، المنعقد حاليا في العاصمة بلغراد، رفض اقتراح حل الحزب بأكثرية ١١٥٦ مقابل ١٦٩. وعندما وقف احد المندوبين السلافيين يقترح حل الحزب رد عليه المندوبون بغضب صارخ. وناقشه عدد من المندوبين مؤكدين الدور البطولي للشيوعيين في تحرير البلاد من الاحتلال النازي وقيادة البلاد ورفع مكانتها وتحقيق ما انجزته شعوب يوغوسلافيا من تطور اقتصادي وثقافي وحضاري.

من ناحية ثانية اقر المؤتمر الانتقال الى التعددية الحزبية في البلاد وشطب البند في الدستور الذي يجعل الحكم احتكارا للحزب الشيوعي فقط.

ويمكن القول ان هناك مشاكل حقيقية صعبة تواجه الحزب والنظام الحاكم في يوغوسلافيا تتمثل في ارتفاع وزن وضغط الحساسيات القومية والعرقية الى حد ظهور تيارات تدعو علنا الى الانفصال عن الاتحاد الفدرالي اليوغوسلافي. وكما هو معروف فالبلاد مكونة من ست دول فدرالية ومنطقتين فيهما حكم ذاتي، وهناك فوارق تاريخية واقتصادية بين المناطق المختلفة حتى من حيث مستوى التطور. وهذا يؤدي الى توتر ذي طابع قومي - عرقي - انفصالي.

خلال قيادة يوسف بروز تيتو للبلاد، بشخصيته الفذة ذات الهيبة التاريخية، كانت الاتجاهات «القومية» خامدة، فلم يشكك احد في ان تيتو هو زعيم للبلاد كلها، بغض النظر عن انتمائه القومي. اما الان فهناك اخطار تتهدد وحدة الدولة، نتيجة لهذه القضية الحساسة.

من ناحية ثانية تعاني يوغوسلافيا من ازمة اقتصادية قاسية، ومنذ سنوات. ففيها تضخم مالي مرتفع جدا وفيها بطالة واسعة. وعندما انتشرت البطالة في اوروبا الغربية اعادت المانيا الغربية وهولندا والدنمارك وفرنسا مئات الوف العمال اليوغوسلافيين الى بلادهم. وهذا من ناحية عمق البطالة في يوغوسلافيا ومن ناحية ثانية حرم البلاد من العملة الصعبة التي كان يرسلها العمال اليوغوسلاف العاملون في اوروبا الغربية الى عائلاتهم.

من هنا فان يوغوسلافيا، ايضا، تقف على مفترق طرق صعب ومعقد. والموازنة بين المصالح والحساسيات للقوميات المختلفة في ظل المشاركة والمساواة للجميع وفي ظل سياسة تخطيط اقتصادي - اجتماعي يخدم الجميع من خلال الارتفاع فوق «المصالح» القومية الضيقة والانعزالية ليست صعبة فقط، بل هي صعبة جدا، خصوصا الان في مرحلة ترتفع فيها تيارات قومية انعزالية مكشوفة وعنيفة حتى في دولة اشتراكية عريقة كالاتحاد السوفييتي.

احتجاجا على ممارسات المتمرد عون ضد وسائل الاعلام:

احتجاب كافة الصحف اللبنانية، اليوم، دفاعا عن الحريات الاعلامية

● بيروت - «كونا» - صعدت المؤسسات الصحفية والاعلامية اللبنانية حملتها استنكارا للتدابير القمعية التي اتخذها قائد الجيش السابق، المتمرد ميشيل عون، ضد وسائل الاعلام في المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرته.

وتحتجب كافة المؤسسات الصحفية اليومية في لبنان والمطبوعات الاخرى عن الصدور، اليوم الاربعاء، نتيجة توقف الصحفيين عن اعمالهم، امس، تضامنا مع الصحف التي تعرضت للتعطيل القسري من قبل المتمرد عون وبناء على دعوة من نقابتي الصحافة والمحررين اللبنانيتين في اطار خطواتها للدفاع عن الحريات الاعلامية في لبنان. كما تشهد دار نقابة الصحافة اللبنانية اعتصاما للجسم الصحافي للغاية ذاتها.

ويدخل اجراء المتمرد عون القمعي بحق الصحافة والاعلام يومه الثامن امرتيا تعطيلا قسريا وطوعيا لكافة المؤسسات الصحفية الصادرة في المنطقة الشرقية.

وتشارك نقابات مهنية وصحفية عربية ومحلية في حملة التضامن مع الصحافة اللبنانية. ودعا رئيس اتحاد النقابات العمالية للطباعة والاعلام نقابات قطاعه وكل العاملين الاداريين والفنيين في الصحف والعاملين في المطابع وشركات توزيع المطبوعات والمكتبات والباعة الى التوقف عن العمل والمشاركة، اليوم الاربعاء، في الاعتصام في مقر نقابة الصحافة.

ويشارك المراسلون العرب في حملة التضامن والتوقف عن العمل والاعتصام مؤكدين تمسكهم بنصوص الدستور اللبناني والقوانين التي تحفظ وتصون حرية النشر والكلمة.

واهابوا بكل الهيئات النقابية والحقوقية في لبنان وخارجه مساندة الحريات الصحافية والاعلامية في لبنان. ودعت قوى طلابية وشبابية الى دعم مسيرة الصحافة اللبنانية في تمسكها بحريتها ومواجهة اجراءات المتمرد عون ضدها في المنطقة الشرقية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

في منطقة الجليل الغربي، حتى نهاية تشرين الثاني الماضي:

٥٤٥١ طالب عمل ٣٤٠٥ منهم فقط يحصلون على مخصصات بطالة

● هذه المعطيات نشرتها دائرة الاحصاء المركزية الرسمية التي تؤكد ان: اعلى نسبة بطالة في الجليل الغربي هي في قريتي الرامة وترشيحا ●

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ افادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية حول وضع البطالة في الجليل الغربي حتى نهاية شهر تشرين الثاني ١٩٨٩ بان عدد طالبي العمل المسجلين رسميا في مكاتب العمل القائمة في المنطقة بلغ (٥٤٥١) وان عدد الحاصلين منهم على مخصصات بطالة بلغ (٣٤٠٥) عاطل عن العمل.

وسجلت اعلى نسبة بطالة في الجليل الغربي في قريتي الرامة وترشيحا اذ وصلت الى اكثر من ٩٪ من قوة العمل. وفي عكا ومجد الكروم تراوحت نسبة البطالة بين ٧ و٩٪ من قوة العمل.

وفيما يلي جدول يبين عدد طالبي العمل المسجلين رسميا في مكاتب العمل وعدد الحاصلين على مخصصات البطالة (عدد العاطلين عن العمل يفوق كثيرا عدد المسجلين رسميا).

اسم البلد	طالب العمل	عدد متلقي مخصصات التأمين
عكا	١٧١٠	١٠٤٢
كفرياسيف ومنطقتها	٢٤٢	١٨٧
سخنين	٥١٨	٤٦٦
كرميئيل	٨٤٤	٤٦٦
مجد الكروم	٣٢٢	٢٧٩
الرامة	١٤٤	١٢٦
بيت جن	٨٥	٦٦
نهاريا	٧١٣	٢٦٢
ترشيحا	٣٧٦	٣٠٤
البقيعة	٩٠	٦٣
شلومي	١٢٩	٤٥
معلوت	٢٧٨	١٩٩
المجموع	٥٤٥١	٣٤٠٥

الشرطة تباشر التحقيق في «قضية فايتسمان»

* النائب ليبائي يؤكد لمراسل «الاتحاد» البرلماني: سأقدم المساعدة القانونية لفايتسمان *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ باشرت الشرطة، امس الثلاثاء، بالتحقيق في قضية الوزير عيزر فايتسمان، حول اتصالاته مع م.ت.ف. وذلك بعد ان حوّل المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس، مواد التحقيق التي تضمنت التسجيلات التي جمعها «الشباك» بهذا الخصوص.

وستقوم الشرطة بتحويل نتائج التحقيق، بعد الانتهاء منها، الى حريش الذي سيقرر ما اذا سيقدم فايتسمان الى المحاكمة ويطلب من الكنيست سحب الحصانة البرلمانية عن الوزير لهذا الغرض.

ويفيد مراسلنا البرلماني ان النائب دافيد ليباي، رئيس لجنة رقابة الدولة البرلمانية، قرر الاستجابة لدعوة محامي الدفاع وتقديم الاستشارة القانونية اللازمة بشأن حصانة الوزير فايتسمان البرلمانية وامكانيات محاكمته.

وقال النائب ليباي في حديث مع مراسلنا البرلماني، امس، انه سيقدم المساعدة القانونية للوزير لسببين اولها انه استاذ في القانون وثانيهما بسبب كون فايتسمان زميلا له في الكتلة وعليه مساعدته خصوصا في مثل هذا الموقف.

محكمة اللد العسكرية ترفض استئنافات ثلاثة معتقلين من يافا وشعفاط

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة العسكرية في اللد يوم أمس الاول (الاثنين)، جميع الاستئنافات التي قدمت من قبل ثلاثة معتقلين، وقامت بزيادة مدة حكم ثلاثة سجناء اخرين.

فقد رفضت المحكمة طلب المحامين فكتور منصور وسمير الحاج تقليص مدة الحكم على الشاب اليافي سعيد سري (١٨ عاما)، وأبقت الحكم، على ما كان عليه (عامان)، كما رفضت طلب المحامي اسامة سعدي تقليص مدة حكم خالد خالدي ومنصور أبو ربيع من شعفاط، وطلب المحامي إبراهيم نصار بتقليص مدة حكم محمد بدوي جبران.

ومن جهة أخرى زادت محكمة الاستئناف العسكرية مدة حكم ثلاثة شبان من القدس العربية المحتلة كان قد رافع عنهم المحامي محمد نعامنة. من مدة خمس سنوات فعلية الى سبع سنوات فعلية بعد ان قام الادعاء العسكري بتقديم استئناف على قرار المحكمة العسكرية.

ارتفاع اجور السفر في «ايجد» منذ نيسان ١٩٨٣ وحتى الان بنسبة ٢٤٠٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت اجور السفر في باصات «ايجد» منذ نيسان ١٩٨٣ وحتى كانون الثاني الجاري بنسبة ٢٤٠٪. هذا ما اعلنه رئيس سكرتارية «ايجد» شلومو لفين في اجتماع اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست امس الاول (الاثنين).

واتضح خلال المناقشة ان سياسة التعريفة الحكومية لاجور السفر والتقليص المستمر في السوبسيديا تسببا في عدم الاقبال على السفر الشعبي.

قيود جديدة مرتقبة على السائقين الجدد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير المواصلات موشيه قصاب فرض قيود جديدة على السائقين الجدد خاصة الشبان دون سن الثامنة عشرة وذلك بهدف تخفيف تورطهم في حوادث الطرق. وقرر الوزير منع السائقين دون سن الـ ١٨ من السياقة بعد منتصف الليل وحتى الخامسة فجرا كما قرر ان تمد فترة رخصة السياقة الزمنية للسائق الجديد الى سنتين بدل سنة، كما هو معمول به اليوم.

وجاء قرار الوزير بعد مباحثاته مع ادارة مجلس الامانة في الطرق وسيدخل حيز التنفيذ بعد ان تصادق عليه اللجنة الوزارية لشؤون التشريع. وطلب الوزير من مجلس الامانة في الطرق اجراء استطلاع لبحث نجاعة هذا القرار وفحص مدى تأثيره بعد دخوله الى حيز التنفيذ.

وكان وزير المواصلات ادخل تعديلات على الاوامر القاضية بالزام السائقين الجدد بوضع لوحات ارقام خاصة على سياراتهم ومنها حجم اللوحات ومكانها وما يكتب عليها. كما امر الوزير بتخصيص ساحات خاصة يتدرب فيها السائقون الجدد على السياقة.

وتأتي هذه التغييرات اضافة الى التغييرات المتوقعة في امتحانات السياقة ابتداء من نيسان القادم. وبموجب البرنامج الجديد تكون الامتحانات من اختصاص شركة مقاولة على ان يتم امتحان كل ثلاثة اشخاص بدفعة واحدة وخلال ساعتين ويشمل سياقة في الشوارع بين المدن.

التوقيت الصيفي من ٣١ آذار وحتى الاول من ايلول القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ العمل بالتوقيت الصيفي هذا العام في اسرائيل في ٣١ آذار ويستمر حتى الاول من ايلول. وذلك بعد ان استجاب وزير الداخلية، أريبه درعي، لطلب رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست الاعتراف بان الصيف في البلاد هو ١٥٠ يوما.

وكانت لجنة الداخلية اقترحت موعد العمل بالتوقيت الصيفي اخذة بالاعتبار الاعياد وبدء السنة الدراسية.

اعتقال مواطنتين من يوغسلافيا بتهمة التجسس لصالح «فتح»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سمحت محكمة الصلح في حيفا، ظهر امس (الثلاثاء)، بالنشر عن قضية اعتقال مواطنتين من يوغسلافيا متهمتين بالتجسس لصالح «فتح» وذلك بعد ان نشرت صحيفة «هآرتس» امس نبأ عن ذلك متجاوزة الحظر المفروض على هذه القضية.

وكان جرى اعتقال المواطنتين اليوغسلافيتين، فيكتوريا دافيد (هاجرت الى البلاد قبل سنتين) وبتريتسا كتسيفيتش (جاءت الى البلاد العام الماضي)، قبل اسبوعين بتهمة تصوير مواقع استراتيجية لصالح «فتح» وارسال مواد سرية وصور الى اعضاء في «فتح» في يوغسلافيا.

واعلن ان المتهمتين اعترفتا بالتهمة الموجهة اليها ونفتا انها قامتا بذلك لصالح منظمة «فتح».

بنك «هبوعليم» يعارض بيع املاك هستدروتية لدعم «كور»

● الحكومة تشترط تقديم الدعم لكور ببيع اسهم الهستدروت في «الـ ـ عال» و«مكوروت» و«تسيم» ● ٣٠ الجاري ـ يوم الحسم بالنسبة لمصير المجمع ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب المسؤولون في وزارة المالية عن خيبة املهم من معارضة مسؤولي بنك هبوعليم بيع املاك الهستدروت لتقديم الدعم لمجمع «كور» الهستدروتي الذي يواجه ازمة تهدد مصيره ومصير عشرات الاف العمال فيه.

وتصر وزارة المالية، في الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اواخر الاسبوع الماضي بين جميع الاطراف المعنية، على ان تقوم الهستدروت ببيع الحكومة اسهمها في شركات «الـ ـ عال» و«مكوروت» و«تسيم» التي تبلغ قيمتها (٣٠) مليون دولار وهذا يكون عبارة عن الدعم الذي تقدمه الحكومة للمجمع «كور».

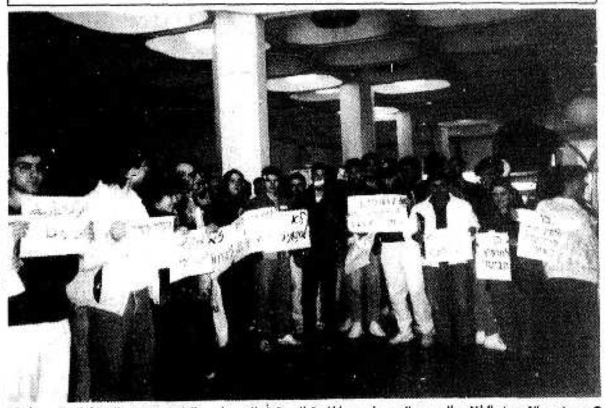
واعلن امس (الثلاثاء)، ان مسؤولي بنك «هبوعليم» يعارضون بشدة بيع اسهم الهستدروت في «الـ ـ عال» و«مكوروت» و«تسيم» وذلك من منطلق ان تشكل هذه الاملاك ضمانة لان تشتري الهستدروت مجددا بنك «هبوعليم» عندما يعرض خلال هذه السنة او في العام القادم للبيع.

وتؤكد وزارة المالية انه في حالة رفض الهستدروت بيع هذه الاملاك فانها لن تقدم اي دعم لكور.

ويذكر ان الخطة التي توصلت اليها جميع الاطراف حظيت بموافقة البنوك الاسرائيلية الدائنة لكور وستعرض على البنوك الدائنة في الخارج.

ومن المقرر ان تعقد يوم ٣٠ الجاري جلسة لجميع البنوك الدائنة الاجنبية والمحلية والحكومة والهستدروت ومسؤولي «كور» حيث سيتقرر في هذه الجلسة مصير المجمع.

ضد كم الافواه



● صورة من الاعتصام الطلابي، اليهودي العربي، في حرم الجامعة العبرية في القدس امس الثلاثاء ضد منع النشاط السياسي وابعاد الطلاب اليساريين وسياسة كم الافواه. (سننشر خبرا في عدد لاحق). (صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

راتس ومبام وشينوي في بيان مشترك:

دعوة القيادة الفلسطينية الى السلطات السوفييتية بوقف هجرة اليهود الى اسرائيل هي «تدخل في شؤون اسرائيل الداخلية»!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ هاجمت كتل «راتس» و«مبام» و«شينوي»، امس الثلاثاء، في بيان صحفي مشترك شديد اللهجة القيادة الفلسطينية «التي طالبت السلطات السوفييتية بوقف هجرة اليهود الى اسرائيل» ووصفوا هذه الدعوة بأنها «رد سخيف على سخافة اقوال رئيس الحكومة»!

واضاف البيان بأن هذه الدعوة «غير متزنة البتة وتضر بالسلام وتشكل تدخلا في شؤون اسرائيل الداخلية».

اعتقال عربيين من يافا بتهمة تهريب مخدرات الى سجن «أبو كبير» بطريقة جديدة!

● الطريقة الجديدة تدعى «ويمبلدون» ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنوعت في السنين الاخيرة طرق ادخال السموم الى السجون حيث تمكن تجار السموم من ادخال عشرات الكيلوغرامات الى السجون بدون مشاكل، حتى اكتشف رجال الشرطة مؤخرا الطرق الملتوية. ولكن يتضح انه لا توجد حدود لـ «ذكاء» التجار حيث انتشرت في الاونة الاخيرة ظاهرة اطلق عليها اسم «ويمبلدون» حيث بدأ تجار السموم باستعمال كرات المضرب وحشوها بالسموم والقائها في السجون وكان آخرها في سجن ابو كبير في يافا. وقد افادت الناطقة بلسان الشرطة داليا غلعاد ان ١٢ حادثا وقع حتى الآن في السجن حيث تم يوم أمس الثلاثاء القاء القبض على مواطنين عربيين من يافا حيث سيمدد اعتقالها غدا في محكمة الصلح في تل ابيب.

جبهة الطلاب العرب في معهد الهندسين تفوز برئاسة اللجنة والغالبية الساحقة في العضوية

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ في الانتخابات التي جرت أمس الثلاثاء، في معهد الهندسين التابع للتخنيون تنافست كتلتان، كتلة الجبهة، وكتلة مستقلة تحت اسم «الطالب العربي».

وقد فازت جبهة الطلاب العرب بـ (٦) مقاعد من تسعة اعضاء اللجنة وكتلة الطالب العربي بـ (٣) مقاعد. كما فازت جبهة الطلاب العرب بجميع المقاعد للاتحاد القطري (٤ اعضاء) وبجميع الاعضاء للجنة المراقبة.

هذا وقد شارك في الانتخابات (٢٢٤) طالبا من حوالي (٣٠٠) طالب. وفازت الجبهة للجنة بـ (١٤٠) صوتا وللاتحاد (١٣٩) صوتا وللجنة المراقبة بـ (١٤٠) صوتا. اما القائمة الاخرى فقد حصلت على التوالي (٨١) و (٧٨) و (٧٦) صوتا.

وسيمثل الجبهة في اللجنة: طاهر حسان وربيع منصور ورفيق شحادة وفدوى روحانا واكرم قبطي ونهاد نخلة. و «الطالب العربي»: رائد كريم وفادي متى وطه طه. وفي الاتحاد القطري: رفيق شحادة ووهيب شبيطة وسامر أبو الهيجا واكرم قبطي. وفي المراقبة: ابراهيم سروجي وخالد حبيب الله وهشام عيلبوني.

لجنة الداخلية البرلمانية تناقش وضع القرى العربية التي تفتقر الى سلطات محلية

● الوزير درعي: ستقام لجان منها معينة ومنها منتخبة حسب «مستوى النضج»!! ● محاميد: لدينا الوعي والنضج الكافيان ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت لجنة الداخلية البرلمانية، امس الثلاثاء، بناء على اقتراح النائبة عدنا سولودار (معراخ) وضع القرى العربية التي تتمتع بتمثيل محلي لكنها تفتقر الى سلطة محلية فيها.

واعلن وزير الداخلية اريبه درعي (شاس) انه سيبادر في القريب العاجل الى سن قانون يمكن من تشكيل لجان محلية للقرى المذكورة. وادعى الوزير بان هذه اللجان ستعين في قرى محددة وفي اخرى سيتم انتخابها «حسب درجة النضج» (!) على حد تعبيره!

وانتقد النائب هاشم محاميد الذي اشترك في النقاش تفوهات الوزير بشأن «النضج» وغيره مؤكدا بان عمل الوزارة اقامة سلطات محلية للقرى المذكورة اسوة بالبلدات اليهودية التي تعد نفس عدد السكان، او من جهة اخرى، اقامة سلطات اقليمية. اما بالنسبة للقرى الصغيرة نسبيا فان اقامة لجان فيها هو امر محمود الا ان على هذه اللجان ان تكون منتخبة من قبل الاهالي وليست معينة، «لان لدينا النضوج والوعي الكافيان»!

من جهة اخرى اكدت النائبة عدنا سولودار انه منذ انتهاء عهد المخاتير فان هذه القرى تفتقر الى ممثل عنها مما يحرمها من التطوير البلدي والاجتماعي.

هذا وطالبت اللجنة الوزير بالاسراع في سن القانون الذي تم ذكره.

ويذكر ان النائب هاشم محاميد طالب بدعوة ممثلي القرى المعنية وممثلي «لجنة الاربعين» لحضور الجلسة لكن رئيس اللجنة رفض هذا الطلب. وقد احتج محاميد على ذلك.

رابين يشترط الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بانسحاب السوريين والفلسطينيين!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشترط وزير «الامن»، يتسحاق رابين انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان بانسحاب القوات السورية والفلسطينيين من الجنوب اللبناني.

واعلن رابين امام الصحفيين في اثناء جولة اجراها امس في جنوب لبنان: «نحن مستعدون لسحب قواتنا من لبنان اذا ما اخلى السوريون والفلسطينيون هذا البلد»!!

ويذكر ان اسرائيل تحتل منذ العام ١٩٨٢ منطقة اطلقت عليها اسم «الحزام الامني» بمساحة ٨٥٠ كم مربعا على طول حدودها الشمالية مع لبنان واقامت في هذه المنطقة ميليشات عميلة لها اطلقت عليها اسم «جيش لبنان الجنوبي».

مواجهة بين نقابة الصحفيين وبين الناطقة الرسمية باسم الجيش الإسرائيلي في الضفة المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ احتجت نقابة الصحفيين في تل أبيب لدى قائد الأركان العامة ولدى الناطق العسكري الرسمي إزاء الإتهامات التي وجهتها الضابطة عوفرة فرويس، الناطقة باسم الجيش في الضفة الغربية المحتلة، إلى الصحفيين من انهم لا يلتزمون بأصول المهنة أو بالأمانة الصحفية لدى تغطية أخبار المواجهات بين قوات الإحتلال والفلسطينيين في الضفة المحتلة.

وطالبت نقابة الصحفيين الضابطة بإبراز ادلة على اتهاماتها التي وردت في رسائل بعثت بها إلى عدد من الصحفيين أو تقديم الإعتذار إلى الصحفيين في حالة عدم وجود مثل هذه الأدلة. وجاء في احتجاج النقابة ان اتهامات الضابطة تشكل سابقة في تاريخ العلاقات بين الصحافة وبين الناطق الرسمي باسم الجيش.

ويشار إلى انه يدور هذه الأيام نقاش في الرأي العام المحلي وفي أوساط الصحفيين الأجانب في البلاد حول أمانة ودقة التقارير والردود الصادرة عن مكتب الناطق العسكري الرسمي بخصوص نشاط قوات الجيش في المناطق المحتلة. وذلك بعد أن ثبت في أكثر من مناسبة عدم صحة المعلومات والتقارير التي تصدر عن مكتب الناطق العسكري.

اعتقال ٢٠ مقامرا في رمات غان

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت الشرطة مساء امس الاول الاثنين في مدينة رمات غان عشرين شخصا من بينهم امرأة تتراوح اعمارهم ما بين ٤٥ و٦٠ عاما لاتهامهم بلعب القمار في ساعات الليل المتأخرة. وقد فاجأت الشرطة لاعبي القمار في ساعة متأخرة من الليل عندما كانوا يلعبون في نفس مكان تواجدهم سوية عدة مرات حيث خضع اللاعبون لرجال الشرطة بدون اية معارضة. هذا وقد افادت الناطقة بلسان الشرطة داليا غلعاد انه تم ضبط مبلغ وقدره ٧٥٠٠ دولار و١٨ الف شاقل جديد.

عضو الكنيست المعراخي شيفح فايس:

اذا واصل حزب «العمل» التمسك بصيغة «فقط ليس م.ت.ف» فان الليكود سيسبقه في الواقعية السياسية !

● ويضيف: «اذا ثابرت م.ت.ف في اعتدالها فستتبلور في اسرائيل، ايضا، اكثرية جديدة، اكثر واقعية» ● يوئيل ماركوس: بينما بيرس يدفع باتجاه الانسحاب من الحكومة فان رابين يفشل جميع هذه المحاولات! ●



● شيفح فايس ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اذا واصل حزب «العمل» التمسك بصيغة «فقط ليس م.ت.ف» فان الليكود سيسبقه في الواقعية السياسية. لقد حصلت امور كهذه وليس في الزمن البعيد» ـ بهذه الكلمات الواضحة خرج عضو الكنيست المعراخي والبروفيسور في العلوم السياسية شيفح فايس، في المقال الذي نشره في صحيفة «دفار»، امس الثلاثاء، حول «قضية فايتسمان» رابطا اياها بالموضوع المركزي المطروح حاليا على جدول اعمال الرأي العام الاسرائيلي وهو وجوب «التفاوض مع العدو»، مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وانطلاقا من «ازمة فايتسمان» وعبر التأكيد على ان هنالك «استمرارية سياسية وقضائية»، لها، أكد النائب فايس في مقاله المذكور ان اعدادا متزايدة من الاسرائيليين سيفهمون في نهاية المطاف انه لا امكانية للتوصل الى تسوية سلمية مع العدو دون التحدث مع العدو! واضاف: «حتى الان اخذت جبهة رفض التفاوض مع م.ت.ف. تضعف. ومن يتحدث مع م.ت.ف. عبر استخدام الخدمات الجيدة التي تقدمها الولايات المتحدة ومصر، سيتحدث معها مباشرة في المستقبل غير البعيد» مؤكدا ارتفاع عدد الاسرائيليين الذين سيفهمون ان المهم ليس مع من تتحدث وانما على ماذا ستتحدث!

واضاف النائب فايس ان «مسيرة كسر الاسطورة الاسرائيلية المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد بدأت. وقام عيزر فايتسمان بتسريع هذه المسيرة. وسيتم تسريعها اكثر في المستقبل من قبل هؤلاء الذين سيحاولون تقديم فايتسمان الى المحاكمة. واذا ثابرت م.ت.ف. في اعتدالها فستتبلور في اسرائيل ايضا اكثرية اخرى، جديدة، اكثر واقعية»!

ومن جهة اخرى كتب المعلق السياسي لصحيفة «هآرتس»، يوئيل ماركوس، امس الثلاثاء، مقالا اشار فيه الى التباين بين مواقف القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، وبين وزير «الامن» والرجل القوي في الحزب، يتسحاق رابين، بشأن انسحاب «المعراخ» من حكومة «الوحدة القومية». وأكد ماركوس انه في حين يدفع بيرس باتجاه الانسحاب من الحكومة يعمل رابين على افشال جميع هذه المحاولات. وقال: «وهكذا، ففي الوقت الذي لا يزال فيه رابين يتمسك بصيغة ان «حكومة الوحدة» هي فقط القادرة على بدء المسيرة السلمية، حدد بيرس بان ذلك لا ينطبق بالضبط على «حكومة الوحدة» التي انضم اليها. فهذه حكومة شمير بكل شيء. وصدق شمير حين تباهى في اجتماع حزبي بقوله انه «من جانبي باستطاعتهم الاجتماع في الليل وفي النهار، فنحن الذين نقرر في النهاية خط الحكومة». واشار ماركوس الى ان بيرس ورابين لم يعلما بخطوة اعتقال فيصل الحسيني الا بعد اعتقاله!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١/٢٤، غائما جزئيا وباردا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٩° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ١٧° ● ايلات والعربة ـ ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٥٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢١٠٠ ش.ج
● مارك الماني	١,١٤٤٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٦٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٨٥٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٠٩ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٧ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٤ ـ ٢,١٧ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الخميس ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٨ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢١٥ • ٦ صفحات • الثمن: ١.١٠ شاقل •

יום חמישי 25.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 215/46 - 25.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

خلال صدامات واسعة مع قوات الاحتلال، امس:

ثلاث اصابات خطيرة واجهاض سيدتين حملهما

• حظر تجول على قرى ومدن ومخيمات عديدة • اقتحام العديد من المدارس واغلاق (٣) في قطاع غزة •

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي تمارس سياسة القمع في المناطق المحتلة واطلاق النار على طلاب الحرية والاستقلال. وتتصاعد عمليات اقتحام المدارس واغلاقها واستفزاز الطلاب. وقد أسفر ذلك، يوم امس، عن اصابة عشرات المواطنين منهم ثلاث اصابات في حالات خطيرة، في مخيم عسكر القديم (نابلس) ومخيم الشاطئ، وخانيونس.

كما اسفرت عن اغلاق ثلاث مدارس في قطاع غزة ليصبح عدد المدارس المغلقة في القطاع المحتل وحده (١٨) مدرسة منذ افتتاح السنة الدراسية.

ولليوم التاسع على التوالي ما زالت عدة قرى في منطقة رام الله تعاني من الحصار العسكري بالاضافة الى فرض حظر التجول على قرية بدو (رام الله)

• البقية على ص٥ •



• اهالي قرية كفر نعمة (قضاء رام الله) يحيون الذكرى السنوية لاستشهاد حسن جبر معالي وعبد الله عطايا اللذين استشهدا يومي (٨٨/١/١٣) و(٨٨/٢/٢٣). (تصوير: «ستايل» ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

استمرار التوتر في عاصمة اذربيجان

قوات الحدود السوفييتية تبسط سيطرتها على الحدود مع ايران

• اعتقال ٤٣ قوميا اذربيجانيا • قطع المحادثات بين ناخيتشيفان وارمينيا • بوش: آمل ان يبقى موقف غورباتشوف قويا في هذه الازمة التي يواجهها •

• موسكو ـ الوكالات ـ ذكرت انباء صحفية ان قوات الحدود السوفييتية بسطت سيطرتها على اغلبية مناطق الحدود مع ايران والتي كانت مسرحا لعمليات عبور جماعي.

وافادت الانباء الصحفية هنا امس بأن حالات تجاوز الحدود تقلصت بصورة ملحوظة نتيجة للاجراءات التي اتخذتها قوات الحدود مشيرة الى ان الجانب الايراني اتخذ مجموعة من التدابير للحيلولة دون عبور المواطنين الايرانيين لمنطقة الحدود السوفييتية.

وعلى ضوء شائعات ترددت في المدينة حول احتجاز اذربيجانيين في الثكنات وحدوث اشتباكات مع القوات المسلحة، تم تشكيل وفد يضم عددا من النواب الاذربيجانيين قام بزيارة للثكنات وتأكد من عدم صحة الشائعات.

كما اكدت مصادر اذربيجانية عدم صحة انباء اخرى تحدثت عن قيام باخرتين سوفييتيتين باخفاء جثث الضحايا الاذربيجانيين، حيث تم تفتيشها على أيدي مجموعة تمثل المحاصرين ولم يعثر في

• البقية على ص٢ •

شمعون بيرس، عقب اجتماعه مع مبارك في القاهرة:

المشاكل المتبقية بيننا وبين الفلسطينيين يمكن حلها بشكل سريع وفي وقت قصير للغاية!

• «سوف نتجه الى سلام شامل ونعتبر ان الحوار مع الفلسطينيين سوف يعمل كبداية» • «على الوفد الفلسطيني ان يمثل سكان المناطق (المحتلة) وليس من ينشطون خارجها»! • عبد المجيد: نقاط الاتفاق اصبحت، الان، اكثر من نقاط الخلاف! •

• القاهرة ـ «أ.ش.أ» ـ استقبل الرئيس المصري، حسني مبارك، ظهر امس الاربعاء، وزير المالية والقائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلي، شمعون بيرس، ودارت بينهما مباحثات طويلة بشأن اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل المقرر عقده في واشنطن والحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وصرح بيرس، في ختام هذه المحادثات، التي استغرقت [illegible] «بان لديه انطباعا بان المشكلات المتبقية بيننا وبين الفلسطينيين يمكن حلها».

واضاف بيرس ان مبارك يؤدي دورا مهما في تقريب وجهات النظر بين جميع الاطراف لتحقيق السلام في المنطقة.

واعلن ان محادثاته مع الرئيس المصري كانت ودية وبناءة، واوضح «انني اعتقد ان المشاكل المتبقية بيننا وبين الفلسطينيين يمكن حلها بشكل سريع وفي وقت قصير للغاية».

واضاف ان العقبات المتبقية يمكن تخطيها. واشار الى بعض الافكار الجديدة المطروحة التي نوقشت، من اجل ذلك. وقال انه ليس من المستبعد ان تكون هنالك فرصة في وقت قريب، لاجتماع وفد اسرائيلي مع وفد فلسطيني في القاهرة لمناقشة موضوع الانتخابات وبدورة مفاوضات مفيدة بين الطرفين.

وقال: «لقد تناولنا، خلال اللقاء، علاقاتنا بجيراننا وسوف نتجه الى سلام شامل ونعتبر ان الحوار مع الفلسطينيين سوف يعمل كبداية. واما املنا الكبير فهو ايجاد سلام في كل

• البقية على ص٥ •

هل، حقا، سيتفق بيرس ورابين على الانسحاب من الحكومة ؟!

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحدثت الانباء مجددا، امس الاربعاء، عن تنسيق المواقف بين القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، بشأن المسيرة السياسية والموقف من الاقتراحات الامريكية.

وتحدثت الانباء ايضا عن محاولة رابين وبيرس الالتفاف على حكومة «الوحدة القومية» وتنسيق المواقف مع الادارة الامريكية بخصوص الوفد الفلسطيني واشراك مبعدين في عضويته وحول الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة.

وبالمقابل اشار مراسل راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، الى انه من السابق لاوانه الان القول بان هنالك «تنسيقا مباشرا» بين الرجلين خصوصا وان «بعض قياديي الحزب ينتقدون بيرس» بسبب خطواته الاخيرة باتجاه الانسحاب من الحكومة. ومع ذلك اكد المراسل انه من الصعب الان معرفة ما اذا كان هنالك مثل هذا التنسيق!

ويشير المراقبون الى ان رابين سيؤيد الانسحاب من الحكومة اذا ما اتخذ مركز «الليكود» القريب قرارات من شأنها التخريب على التحركات السياسية الراهنة ووضع العراقيل امامها، على الرغم من موقفه الداعم لحكومة «الوحدة القومية»!. وذكر راديو الجيش «غالي تساهل»، امس، ان رابين يربط مستقبل الحكومة بقرارات مركز «الليكود» القادم!

ولم ينف بيرس في مقابلة مع راديو «غالي تساهل»، امس، وجود تنسيق بينه وبين رابين بشأن «الافكار» التي طرحها امام الرئيس المصري، حسني مبارك. وقال انه ورابين «عضوان في حزب واحد وانهما «يمثلان موقف الحزب وليس موقفيهما الشخصي»!

شمير مرة أخرى:

نحن بحاجة الى شعب كبير في دولة كبيرة وقوية!

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «نحن بحاجة الى شعب اسرائيل كبير وقوي في دولة كبيرة وقوية» ـ هذا ما صرح به رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاول الثلاثاء، مكررا ما كان قاله قبل اسبوعين واثار زوبعة من ردود الفعل.

وكان شمير يتحدث امام مجموعة من القادمين الجدد في المركز الثقافي في حي نفي يعقوب، شمال شرق القدس. وقال شمير في اعقاب لقائه مع القادمين، لمجموعة من الصحفيين، «اننا ملزمون بغرس الايمان في شعبنا باننا بحاجة الى دولة قوية وكبيرة قدر الامكان.. كي يكون الشعب فيها قويا وواثقا من نفسه».

ويذكر ان تصريحات شمير المماثلة قبل اسبوعين اثارت زوبعة من التصريحات في البلاد والخارج اجمعت على ان تصريحات شمير تعزز الشك في صدق نوايا الحكومة الاسرائيلية بخصوص «خطة السلام» التي طرحتها وقضية الانتخابات. وعزا المراقبون التصريحات الى رغبة شمير بتعزيز مكانته في اوساط حزبه وفي اوساط اليمين عشية اجتماع مركز «الليكود».

مشروع الدستور البلغاري الجديد يلغي الدور القيادي للطبقة العاملة وكل اشارة الى الماركسية ـ اللينينية

• السماح بشتى انواع الملكية الخاصة والعامة •

• صوفيا ـ الوكالات ـ افادت وكالة الانباء البلغارية ان مشروع الدستور البلغاري الجديد الذي قدم، امس (الاربعاء) في بلغاريا يلغي الدور القيادي للطبقة العاملة وكل اشارة الى الماركسية ـ اللينينية.

ويعترف الدستور الجديد بـ «حرية المعتقد» وينص على «قيام اقتصاد سوق اشتراكي» ويفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وسيحل «رئيس الجمهورية» مكان مجلس الدولة وهو الهيئة الاعلى حاليا في البلاد.

وكانت الجمعية الوطنية الغت في ١٥ كانون الثاني الجاري الدور القيادي للحزب الشيوعي البلغاري.

واستنادا الى مشروع الدستور الجديد فان «جمهورية بلغاريا الشعبية هي دولة قانون اشتراكية ودمقراطية». وستلغى عبارتا «المركزية الدمقراطية» و«الدولة الاشتراكية» من النص الجديد.

وفي ما يتعلق بالاقتصاد سيلغى البند الذي ينص على ان بلغاريا «جزء من النظام الاشتراكي العالمي». كذلك سيلغى احتكار الدولة في مجال التجارة الخارجية.

وينص الدستور الجديد، ايضا، على ان «اقتصاد السوق الاشتراكي» الذي سيعتمد في بلغاريا يسمح بشتى انواع الملكية الخاصة والعامة.

وسيستبدل مجلس الدولة الحالي المؤلف من اربعة اشخاص بـ «رئيس للجمهورية» ينتخبه البرلمان ويكون له نائب. ولا يحق للرئيس باكثر من ولايتين متتاليتين على ان يكون قد جاوز الاربعين من عمره.

وسيخفض عدد النواب من ٤٠٠ الى ٣٠٠.

ومن المقرر ان تصبح احكام الدستور هذه سارية المفعول قبل الانتخابات الحرة القادمة.

المعارضة المصرية تضع مبارك امام خيارين: «اما التغييرات الجذرية واما مصير تشاوشيسكو»

• القاهرة ـ حذرت صحيفة المعارضة المصرية، «الشعب»، في مقالها الافتتاحي امس الاول (الثلاثاء)، الرئيس المصري حسني مبارك في انه في حالة عدم احداث تغييرات جذرية في مؤسسات الحكم فانه «سيلقى مصير تشاوشيسكو»!!

واكدت الصحيفة ان التغييرات واشراك المعارضة في عملية اتخاذ القرارات هما «السبيل الوحيد لمنع حصول الثورة على الطريقة الرومانية في مصر»!

رابين «يبرىء ساحته» امام اتهامات المجلس الوزاري المصغر، امس:

«طرحت اسئلة لاستيضاح موقف واشنطن من اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني»

• ويضيف: رئيس الحكومة يعرف موقفي المؤيد لاشراك مبعدين وقد اعلنت هذا الموقف في لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية وفي الكتلة • وزراء الليكود يتهمون وزراء المعراخ بالالتفاف على قرارات الحكومة وفتح قنوات سياسية في واشنطن والقاهرة مقابل القناة الرسمية لحكومة اسرائيل! •

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس الاربعاء، خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر، الانباء التي تحدثت عن تقديمه «اقتراحات جديدة» للادارة الامريكية تتعلق بالمسيرة السياسية وذلك في اثناء الزيارة الاخيرة التي قام بها الى واشنطن. وقال ان كل ما فعله هو «طرح اسئلة» امام مضيفيه بهدف استيضاح موقف الادارة الامريكية بشأن ضم مبعدين الى الوفد الفلسطيني المقترح!

واضاف رابين، تعقيبا على الانتقادات التي وجهت له بهذا الخصوص، انه لا يخفي موقفه المؤيد لمشاركة مبعدين في الوفد الفلسطيني. واوضح بانه ابلغ هذا الامر لاعضاء لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية في اجتماعه معهم. كما قال ذلك في اجتماع كتلة «المعراخ» البرلمانية وان «رئيس الحكومة على علم بموقفي هذا»!

وكان الوزير دافيد ليفي شن هجوما شديد اللهجة على وزراء «المعراخ» واتهمهم بالالتفاف على قرارات الحكومة حين قال بان «قناة سياسية اقيمت في واشنطن والقاهرة مقابل القناة الرسمية لحكومة اسرائيل». واعرب ليفي عن «اعتقاده» بانه لا مجال لطرح «اسئلة شخصية» خلال اجتماع وزير كبير في الحكومة مع مسؤولي الادارة الامريكية «فمع كل الاحترام، لا مكان لمثل هذه الاسئلة الشخصية». وتساءل ليفي موجها كلامه الى شمير: «ماذا تنوي فعله وهل يمكن قيادة سياسة الحكومة بمثل هذا الشكل؟». فأجابه شمير بشكل قاطع: «امر كهذا غير مسموح به»!

وهاجم بعض الوزراء التصريحات التي ادلى بها القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، في مقابلة مع صحيفة «الاهرام» القاهرية، والتي اكد فيها على اهمية انعقاد المؤتمر الدولي.

وقال الوزير موشيه نيسيم (الليكود) ان بيرس «ينوي اليوم (امس ـ المحرر) تقديم اقتراحات جديدة تتعلق بالمسيرة السلمية» للرئيس المصري، حسني مبارك، خلال اجتماعه به. واضاف بان هذه الاقتراحات تتناقض وموقف الحكومة الرسمي. وتساءل نيسيم حول ما اذا كان بيرس يقوم بهذه الزيارة ممثلا عن حزب «العمل» ام بصفته الرسمية في الحكومة وحول ما اذا جرى التنسيق بينه وبين وزارة الخارجية او بينه وبين «القسم السياسي التابع لوزارة المالية» للاعداد لهذه الزيارة؟!.

هذا ولم يبحث المجلس الوزاري، امس، الرد الاسرائيلي على المذكرة الامريكية الجوابية على «الضمانات» التي تطلبها اسرائيل من واشنطن. ويبدو ان البت نهائيا بهذا الموضوع تأجل الى ما بعد اجتماع مركز «الليكود» في السابع من شهر شباط القريب.

الوزير ايهود اولمرت، المقرب من شمير يهاجم «وزراء الاطواق» ويعلن:

«الحسم في مركز الليكود سيكون حول مصير الحكومة»!

• موداعي، احد «وزراء الاطواق» الذين عقدوا امس اجتماعا للمقربين منهم: كيف يعرف شمير مضمون الاقتراحات قبل تقديمها الى المركز!؟ •

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتدت المجابهة بين المعسكرين المتصارعين داخل «الليكود»، امس الاربعاء، واتخذت شكلا جديدا اكثر حدة على خلفية تباين القرارات المتعلقة بجدول اعمال مركز «الليكود» القريب والتي اتخذها شمير، من جهة، و«وزراء الاطواق» من جهة ثانية. فبينما يصر الاول على عرض «اقتراحين سياسيين» ليصوت المركز على احدهما، قرر الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، امس، عدم اقتصار الاقتراحات المقدمة للمركز على القضايا السياسية فقط وانما طرح اقتراحات اخرى اجتماعية ـ اقتصادية وكذلك اقتراحات تتعلق بالقادمين الجدد ومسألة «توطينهم في ارض اسرائيل»!

واشار المقربون من رئيس الحكومة، امس، الى ان شمير يرفض قرار «وزراء الاطواق» هذا ويصر على تقديم اقتراحه السياسي مع اقتراح الثلاثي المعارض. واعلن الوزير ايهود اولمرت، وهو يعتبر من المقربين من شمير، بان المركز سيضطر الى افتتاح اجتماعه باجراء التصويت على عدد الاقتراحات التي سيصوت عليها. وقال في حديث مع راديو الجيش «غالي تساهل»، امس: «اذا ما طالبوا باجراء التصويت على عدة اقتراحات اعتقد بان المركز سيضطر الى حسم هذه المسألة ايضا بواسطة التصويت السري. ومن الممكن جدا ان يكون هذا الموضوع بمثابة الموضوع الاول الذي سيحسمه المركز».

وكان «وزراء الاطواق» الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي اجتمعوا، امس، بحضور مجموعة من اعضاء الكنيست المؤيدين لهم، واتخذوا عدة قرارات هي عبارة عن تحد مباشر لرئيس الحكومة ورئيس الحزب، شمير. وطالب «وزراء الاطواق»، اضافة الى عرض عدة اقتراحات للتصويت امام المركز، باعطاء حق الكلام لعدد من المتحدثين وان لا يعتلي اي شخص المنصة مرتين.

وقال الوزير يتسحاق موداعي، في مقابلة اذاعية، امس، ان «وزراء الاطواق» سيطالبون باتخاذ قرار قاطع «لا لبس فيه ودون اية حيل، والقرار هو: من غير المسموح لاي عضو في «الليكود»

• البقية على ص٢ •

الكنيست تسقط اقتراحات نزع الثقة الثلاثة على خلفية اعتقال الحسيني:

طوبي : اعتقال سياسي تعسفي هدفه التدخل الفظ في تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار

• وزير الشرطة ينفي اي تدخل سياسي في الاعتقال! • ميعاري: اعتقال رسالة السلام • دراوشة: الاقتراح صرخة من أجل السلام • ليبائي: «فشلة»... وثمة من يكذب بين المسؤولين! •

• القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ جددت الكنيست، في جلستها امس الاربعاء، ثقتها بالحكومة بعد ان اسقطت ثلاثة اقتراحات نزع الثقة المقدمة من كتل: الجبهة والحزب الدمقراطي العربي والقائمة التقدمية للسلام على خلفية اعتقال الاستاذ فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة.

افتتح النقاش النائب توفيق طوبي الذي اكد أنه «ثبت من جديد، وبعد عدم اثبات اي جرم جنائي ضد الحسيني، ان حكومة شمير لا توفر أية طريقة من اجل عرقلة عملية السلام». واضاف ان «هذه حكومة اثبتت انها وبشكل تظاهري وبواسطة اعتقال فيصل الحسيني التعسفي لا تريد التسليم بفعاليات قادة الفلسطينيين في المناطق المحتلة الذين يؤمنون بالتفاوض مع اسرائيل ويطمحون الى التعايش والتسوية السلمية العادلة المبنية على اساس الاحترام المتبادل، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

واشار النائب طوبي الى ان اعتقال السيد الحسيني هو اعتقال سياسي محض لا علاقة له اطلاقا بالادعاءات التي اعتقل بحجتها مثل تورطه في عمليات «ارهابية». وقال: «اننا نشعر بأن يد رئيس الوزراء في القضية حيث انه يريد الوصول الى وضع لا يوجد فيه فلسطينيون من الممكن التفاوض معهم على التعايش والسلام. ان هذا الاعتقال الاستفزازي جاء ليزيد من الحواجز امام الجهود لدفع التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي ولتيئيس الشعب الفلسطيني وقيادته من فائدة مد اليد للسلام مع اسرائيل ولاحباط كل امكانيات السلام».

وتطرق النائب طوبي الى تهاون الشرطة في صدها الاعتداء الفاشي الذي تعرض له الحسيني من قبل زعران كهانا العنصريين مؤكدا ان تصرف الشرطة هو وصمة عار لها. اذ انها سمحت لهؤلاء العنصريين بالاعتداء عليه مرتين دون استخلاص النتائج «أهذا مفاجئ، أم خطأ

• البقية على ص٥ •

بعد تعرض دورية اسرائيلية لاطلاق النار:

اسرائيل تحذر الاردن وتحمله مسؤولية التوتر على الحدود المشتركة

• مصدر اردني ينفي •

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن ان دورية عسكرية اسرائيلية تعرضت، الليلة قبل الماضية، لاطلاق النار من الاراضي الاردنية.

ويذكر ان هذا الحادث هو الخامس من نوعه الذي يقع منذ بداية العام الجاري على طول الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية.

ورد الجنود الاسرائيليون على مصدر اطلاق النار بالقرب من حتصيفا.

ووجهت اسرائيل تحذيرا الى الاردن تحمله فيه المسؤولية عن التوتر على الحدود معها.

واعلنت مصادر في الحكومة الاردنية، امس، ان الجيش الاردني فكك قاعدتين لاطلاق صواريخ «كاتيوشا» خلال حملة تمشيط على الحدود مع اسرائيل. لكنها لم تذكر متى واين جرى ذلك.

بالمقابل اكد مصدر اردني مسؤول انه لم يطلق اي عيار ناري خلال الليل من الاراضي الاردنية باتجاه اسرائيل نافيا نفيا قاطعا الانباء، التي صدرت بهذا الشأن عن مصادر عسكرية اسرائيلية.

واكد المصدر الاردني المسؤول لوكالة الصحافة انه «لم يحدث أي اطلاق نار من الجانب الاردني» باتجاه اسرائيل ليلة الثلاثاء/الاربعاء.

عشية مؤتمر حزب العمال البولندي الموحد

السكرتير العام: تحول الحزب الى حزب اشتراكي جديد ليس مجرد تلميع للواجهة بل يشكل تحولا في العمق

• بون ـ عن «و.ص.ف» ـ صرح السكرتير العام لحزب العمال البولندي الموحد، ميتشيسلاف راكوفسكي، في مقابلة بثتها امس (الاربعاء)، اذاعة المانيا الغربية ان الحزب سيبقى في المعارضة عشر سنوات على الاقل وسينقلب بالضرورة رأسا على عقب.

واشار راكوفسكي الى ان تحول حزب العمال البولندي الموحد الى حزب اشتراكي جديد ليس مجرد تلميع للواجهة بل يشكل تحولا في العمق يترجم الى وقائع.

ومضى يقول ان البرنامج الجديد الذي سيتم تبنيه سيستند اساسا الى مبادئ الاشتراكية الدمقراطية في مجالي الاقتصاد والمجتمع.

هذا ومن المقرر ان يعقد حزب العمال البولندي الموحد، في نهاية الاسبوع الجاري مؤتمره العام، الذي من المتوقع ان يعلن عن تغيير اسم الحزب.

اتفاق سوفييتي ـ اسرائيلي بشأن العلاقات التجارية

• موسكو ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي واسرائيل وقعا بروتوكول اتفاق لتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية التي قطعت منذ ٢٣ سنة.

ووقع الاتفاق دان جيلرمان، رئيس اتحاد غرف التجارة الاسرائيلية، وفلاديسلاف مالكيفيتش، رئيس المجلس الاعلى لغرفة التجارة والصناعة السوفييتية.

واوضح مالكيفيتش ان لوائح غرف التجارة، بوصفها مؤسسات عامة، تسمح بتنمية العلاقات التجارية بين البلدين وان كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة.

ومن المقرر فتح مكتب لغرفة التجارة والصناعة السوفييتية هذه السنة في تل ابيب وكذلك فتح مكتب تمثيلي في موسكو لاتحاد غرف التجارة الاسرائيلية.

واوضح مالكيفيتش انه تم الاتفاق على ان يتبادل رجال الاعمال من البلدين الزيارات وان يقام معرض للصادرات الاسرائيلية في العاصمة السوفييتية.

وذكر مالكيفيتش من ضمن مجالات التعاون بين البلدين الزراعة وتصنيع الادوية والمعدات الطبية والالكترونية والقضاء على النفايات الصناعية.

وزير القضاء في جنوب افريقيا:

اطلاق سراح نيلسون مانديلا بات قريبا

• جوهانسبورغ ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن وزير القضاء في جنوب افريقيا، كوبي كويتسي، ان الافراج عن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا بات قريبا وهو مطروح الآن على جدول الاعمال.

واعلن وزير القضاء انه جرى تخفيف الشروط التي كانت حكومة جنوب افريقيا تشترطها في السابق لاطلاق سراح مانديلا.

وامضى مانديلا (٧١ عاما) ٢٦ عاما في معتقلات النظام العنصري. وكان حكم عليه بالسجن المؤبد بتهمة محاولة الاطاحة بالنظام العنصري.

ابو مازن:

الحل المقبول للازمة يجب ان يكون على الارض الفلسطينية المحتلة

• عمان ـ عن «و.ص.ف» ـ نقلت وكالة الانباء الاردنية «بترا» عن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس «ابو مازن»، تأكيده على ان الشعبين الفلسطيني والاردني لن يقبلا بأي حل لازمة المنطقة الا على الارض الفلسطينية المحتلة وذلك في اشارة الى التصريحات التي اطلقها مؤخرا رئيس الوزراء، يتسحاق شمير حول اعتبار الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين!

واضاف ابو مازن في حديث لدى توقفه في العاصمة الاردنية، الليلة قبل الماضية ان تصريحات شمير ليست جديدة على سياسة الليكود وذلك لكي يتهربوا من المشكلة وبصدرونها خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة مدعين ان الاردن هو وطن بديل.

سيهانوك يعلن عن اعتزال العمل السياسي

• بكين ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن الامير نورودوم سيهانوك، امس (الاربعاء)، في بكين قراره الاستقالة من مهامه على رأس «المقاومة الكمبودية» و«حكومة كمبوتشيا الدمقراطية الائتلافية» بسبب العداء الشامل له.

وفي تصريح وزع امس في العاصمة الصينية، حيث يقيم، اشار سيهانوك الى انه لن يحضر بعد الان اي مؤتمر دولي او كمبودي حول مستقبل بلاده وسيمتنع عن اي اتصال مع الصحافة والدبلوماسيين او رجال السياسة.

ويمكن اعتبار هذا التصريح بمثابة اعلان اعتزال العمل السياسي.

كلمة الاتحاد

قرى بحاجة الى «اعتراف» وقرى بحاجة الى مجالس..

●○● ناقشت لجنة الداخلية في الكنيست، امس الأول (الثلاثاء) بناء على اقتراح النائبة عدنا سولودار، وضع القرى العربية التي تتمتع بتمثيل محلي لكنها تفتقر الى سلطة محلية منتخبة.

ومع أن النائب الجبهوي هاشم محاميد طالب بدعوة ممثلي القرى الاربعين غير المعترف بها وممثلي القرى المعنية الاخرى، الا ان هذا الطلب ووجه بالرفض. وقد احتج النائب محاميد على هذا التمييز. فقد جرت العادة ان تدعو اللجان البرلمانية المختلفة المعنيين بالأمر عندما تبحث اللجان امورهم.

وبغض النظر عن الجانب الاجرائي فان بحث لجنة الداخلية البرلمانية يسلط الضوء على قضايا حادة ومؤلمة.

فمن ناحية هناك اربعون قرية عربية قائمة منذ عشرات السنين وبعضها منذ مئات السنين. ولكن الحكومة «لا تعترف» بهذه القرى وتحرمها عمليا من كل الخدمات: الكهربائية والصحية والهاتفية والماء والشوارع الخ.. ومعاناة هذه القرى واهلها في الصيف الحار والشتاء البارد هي وصمة عار على جبين سياسة التمييز والخنق. وان المخطط «للتخلص» من هذه القرى هو مخطط اسود، عنصري، مكتوب له الفشل. ولذلك فان الاعتراف بالقرى الاربعين هو مطلب عام، عادل وحيوي يجب ان تتجند لتحقيقه كل الجماهير العربية وهيئاتها.

ومن ناحية ثانية هناك قرى عربية «معترف بها» ولكن الحكومة بواسطة وزارة الداخلية لا تعترف بحقها في سلطات محلية كاملة ومنتخبة. واقتراح وزير الداخلية الراب أرييه درعي باقامة «لجان محلية» في هذه القرى هو انتقاص للحقوق المدنية الطبيعية. وقول الوزير بأن تطور التمثيل المحلي سيكون طبقا لتطور «النضج» هو قول بائس تشتم منه رائحة الاستعلاء العنصري. فكل المواطنين، اليهود والعرب، ناضجون لانتخاب ممثلين لهم يعبرون عن مصالحهم ويخدمونها.

اننا ننوه، هنا، بأن الحكومات المتعاقبة رفضت، في البداية مجرد اقامة سلطات محلية. وكان علينا ان نناضل طويلا لاقامة المجالس. وكانت معينة في البداية. والآن تواصل الحكومة المماطلة والتسويف والتأجيل لاقامة سلطات محلية حيث يجب ان تقام، كما تماطل في اعلان البلدات الكبيرة مثل الطيرة وسخنين وطمرة مدنا بكل ما يترتب على هذا بخصوص السلطة المحلية.

ولذلك فان المعركة لبقاء القرى الاربعين والاعتراف بها والسماح باقامة سلطات محلية منتخبة ورفع المستوى البلدي للبلدات الكبيرة الى مدن هي جوانب لصراعنا في سبيل التطور البلدي العصري، بالاضافة طبعا الى مسألة الميزانيات واهداف التطوير العام لمجتمعنا.

نريد ان نعتقد بأن الوزير درعي يبدو اكثر واقعية وتعقلا من وزراء آخرين. ولذلك نتوقع ان يعيد النظر، بعمق وبعد نظر، في هذه المسألة المؤلمة. ولا شك في ان نضالنا الشعبي الضاغط يجب إن «يساعد» الوزير على الاعتراف بالحاجات الضرورية لمجتمعنا، بلديا، والتجاوب معها.

لغتنا الجميلة..

●○● نشرت «الاتحاد»، امس الاربعاء، تقريراً مفصلاً حول جلسة «لجنة متابعة شؤون التعليم العربي» التي عقدت في بلدية شفاعمرو وتم تخصيصها لمناقشة واقرار خطة شاملة احتفالا باعلان العام ١٩٩٠ عاما للغة العربية.

وتتضمن هذه الخطة محاضرات ادبية ولغوية وندوات واياماً دراسية ومسابقات ومباريات. وتطمح هذه الخطة الى اشراك المدارس باداراتها وهيئاتها التدريسية ومجالس طلابها وكذلك النوادي والمراكز الاهلية والبلدية وبيوت الشباب في تنفيذ هذا المشروع التربوي ـ الحضاري. كذلك دعت لجنة متابعة شؤون التعليم العربي الكتاب والشعراء والصحفيين واساتذة الجامعات الى المشاركة الفعالة في هذا المشروع. ولا شك ان الصحف ـ التي حظيت بنداء خاص من اللجنة ـ مدعوة الى فتح صفحاتها وقلوبها، لاحتضان هذا المشروع والترويج له وتغطية نشاطاته.

في اعتقادنا ان بامكان المواطنين العرب وهيئاتهم المحلية والقطرية ان يتفقوا حول الاغلبية الساحقة من القضايا. ولكن اللغة العربية ومصلحتنا الثقافية ـ الحضارية لاعلاء شأنها وتعميق الحب لها والتذوق لمواطن جمالها من الطبيعي ان تحظى باجماع شامل. ونعتقد ان هذا الموضوع فوق اية فئوية سياسية او اية مصالح ضيقة. كما نعتقد بأن وزارة المعارف يجب ان تشارك، مع لجنة متابعة شؤون التعليم، مشاركة ايجابية للاحتفال بعام اللغة العربية.

و«الاتحاد» التي رحبت بحرارة، منذ اللحظة الاولى، بهذه المبادرة، وغطت اخبار لجنة متابعة التعليم واخباراً حول برامج عينية في المدارس تلتزم باعتزاز ان تواصل النشر، خلال هذا العام، حول هذا المشروع الثقافي. كما اننا ندعو كل الكتاب والشعراء والمعلمين والباحثين واساتذة الجامعات وطلاب الجامعات، الى اغناء «الاتحاد» بثمرات اقلامهم من نصوص ابداعية ومقالات وابحاث ادبية ولغوية.

قال شاعر النيل حافظ ابراهيم، باسم اللغة العربية:

انا البحر، في أحشائه الدر كامن
فهل ساءلوا الغوّاص عن صدفاتي؟

فلتتخذ كل الجهود الخيِّرة لكشف الدر الكامن في بحر لغتنا العربية الماجدة!

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل أبيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسعد يوسف، في اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي

تدهور اوضاع العاملين العرب وانتشار الفقر يحتم على كل شيوعي النضال الطبقي بكل قوته

● يوم دراسي خاص حول اوضاع العاملين والسبل الكفاحية الواجب اتباعها لتغيير هذه الاوضاع، فعليا ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان تدهور اوضاع العاملين العرب وتفاقم البطالة الواسعة في صفوفهم، وفي منطقة الناصرة بشكل خاص، والانتشار المستشري للفقر الذي يصيب حوالي نصف جماهيرنا العربية.. كل هذه تحتم على كل انسان وعلى الشيوعي بشكل خاص الا يقف جانبا بل يضع نفسه بكل قوته مناضلا من اجل تغيير هذه الاوضاع ودفاعا عن لقمة خبز العامل وكرامته». هذا ما قاله اسعد يوسف كنانة، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان كنانة يتكلم خلال تقديمه بيانا عن عمل الحزب ومهماته عشية التحضير للمؤتمر الـ ٢١. وذلك في اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب امس الاول الثلاثاء فأكد ان وضع العاملين لا يحتمل. وعلى الحزب ان يضاعف جهوده للدفاع عن حقوقهم.

وخلال البحث وفي التلخيص تبلور قرار بعقد يوم دراسي نقابي يتناول هذا الموضوع بالذات بكل جوانبه ويضع خطة عمل وبرنامجا كفاحيا لتغيير هذه الاوضاع بشكل فعلي. كما دعي الحزب بكل فروعه ونشطائه الى المبادرة فورا لتصعيد العمل الكفاحي دفاعا عن العاملين.

واكد الاجتماع على ضرورة تصعيد النشاطات الحزبية والكفاحية في كل مجالات العمل وخصوصا فيما يتعلق بالتضامن مع الانتفاضة وتجنيد الراي العام اليهودي لاستيعاب رسالتها السلمية الصادقة.

وكان قد ترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة، تقولا عاقلة. وقدم البيان سكرتير المنطقة. ثم جرى نقاش واسع من الاعضاء تطرق الى مختلف جوانب واهتمامات عمل الحزب وما يجري في الدول الاشتراكية، وتقرر عقد يوم دراسي ايضا في قضية البيريسترويكا وتأثيرها العالمي، بما فيه على الحزب الشيوعي.

واشار الاجتماع، في البيان والنقاش والتلخيص، الى الاهمية التاريخية للمؤتمر الـ ٢١ للحزب وضرورة التحضير له بما يليق بهذه المكانة في التنافس الاشتراكي على الاعمال الميدانية، بين الجماهير العمالية والشغيلة اجمعين، وتحقيق الانجازات السياسية والتنظيمية في شتى المجالات وتعميق النقاش بروح الدمقراطية، بعيدا عن المزاجية والتعصب والتكتلات والانانية، وبروح رؤية المصلحة العامة للحزب وضرورة تطوير عمله وتجديده وتحسينه وجعله على اوسع قاعدة شعبية.

وقرر الاجتماع استنكار جرائم هدم البيوت العربية، والتي تمثلت في الاسابيع الاخيرة بالهدم في شفاعمرو. كما قرر تحية حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة على مؤتمرها القادم.

عودة حبيبي والقاسم وبكري بعد المشاركة في اسبوع الثقافة الفلسطينية في القاهرة

* حبيبي والقاسم يعودان الى القاهرة للمشاركة في اسبوع الكتاب الدولي، يوم السبت القادم *

● حيفا ـ من دار «عربسك» ـ عاد الى البلاد من القاهرة مساء ٢٠ الجاري كل من الممثل محمد بكري والاديب اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم وذلك في ختام «اسبوع فلسطين الثقافي». ومن المنتظر ان يعود الاخيران الى القاهرة مساء السبت القادم ٢٧ الجاري للمشاركة في «معرض الكتاب الدولي». وسيلقي الاديب اميل حبيبي، صباح اليوم التالي ـ ٢٨ الجاري ـ محاضرة عن دور الثقافة الفلسطينية المتميز في مجال مرور مئة عام على مرحلة «التنوير الثقافي» التي استهلها طه حسين والعقاد والطهطاوي. وفي مساء الثلاثين من هذا الشهر تقام امسية شعرية للشاعر سميح القاسم.

وكانت وسائل الاعلام المصرية والعالمية قد اهتمت اهتماما خاصا بدور اميل حبيبي وسميح القاسم ومحمد بكري في اسبوع فلسطين الثقافي ومشاركتهم في الندوات الفكرية التي عقدت في اطار الاسبوع. وبث التلفزيون المصري لقاءات مطولة معهم كما اجرت الصحف المصرية والعربية والاجنبية، ومنها السوفييتية، لقاءات صحفية ـ ادبية وسياسية ـ معهم. وسجل التلفزيون المصري ندوة سميح القاسم الشعرية التي قوبلت باشد الحماس.

وقدمت صحيفة «الاهالي» القاهرية الى اميل حبيبي ملفا ضخما كانت جمعته ويحتوي على عشرات المقالات التي ظهرت في الصحف المصرية والعربية ردا على الضجة التي اثارها الاديب جمال الغيطاني بشأن ما حدث في ندوة «عشق آباد». ورأى العديد من النقاد المصريين البارزين الى ان مواقف اميل حبيبي المسؤولة ـ بشأن القضية الفلسطينية ودفاعه عن الحل القائم على اساس «دولتين لشعبين» قد حركت اوساطا قومية عربية واسعة نحو التفكير التجديدي ازاء القضية الفلسطينية.

* استمرار التوتر في

● تتمة من صفحة ١ ●

عنايرها على شيء.

وافاد الحاكم العسكري لمدينة باكو الجنرال فلاديمير دوبنياك بأن الوضع في المدينة حافظ على هدوئه خلال الليلة قبل الماضية.

وهدد دوبنياك، في امر اذاعه راديو باكو، صباح امس، كل من يدعو لتنظيم اضرابات ومسيرات واجتماعات بسجن لمدة ٣٠ يوما. وتقرر كذلك حل لجنة الدفاع الوطني التابعة للجبهة الشعبية الاذربيجانية وكافة تشكيلاتها.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر اذربيجانية لوكالة الانباء الكويتية في اتصال هاتفي من باكو ان الوضع في المدينة ما زال متوترا وما زالت الاضرابات عن العمل مستمرة باستثناء قطاع الخدمات الطبية والغذائية.

وقال ممثل الجبهة الشعبية، باريمان قاسم زادة ان مجلس السوفييت الاعلى في الجمهورية وجه تحذيرا للسلطات بضرورة سحب الجيش والغاء حالة الطوارئ، التي اعلنت في المدينة بعد الاحداث الاخيرة.

هذا وتم اعتقال ٤٣ قوميا أذربيجانيا، تطبيقا للإجراءات لوضع حد لنشاطات المنظمات غير الشرعية. وعثر، خلال ذلك، على جوازات سفر ومواد طباعة ونقود في الأمكنة التي قامت الشرطة بتفتيشها.

هذا وأعلنت وكالة «تاس»، أمس، أن الممثلين الأذربيجانيين لمنطقة ناخيتشيفان، التي تتمتع بحكم ذاتي، قطعوا المفاوضات مع ممثلي جمهورية ارمينيا، التي كانت جارية على الحدود بين المنطقتين.

ونقلت الوكالة عن مجلس الطوارئ، الأرمني الذي شكل حديثا، أن النائب الأول لرئيس الوزراء الأرمني ، فلاديمير موسيسيان، يسعى حاليا الى الإتصال بممثلين أذربيجانيين آخرين.

وأوضح أحد قادة الحركة القومية الأرمنية أن ممثلي ناخيتشيفان قطعوا هذه المحادثات، التي لم تعد ضرورية بنظرهم، ما دامت ناخيتشيفان لم تعد جزءا من الإتحاد السوفييتي ـ على حد تعبيرهم!!

● أذربيجانيون في جورجيا يخرجون قطارا متوجها الى يريفان عن سكته

وأعلنت وكالة «تاس»، ايضا، أن السكان الأذربيجانيين في منطقة مارنيولي، جنوب شرق جورجيا، أخرجوا قطارا كان متوجها الى يريفان ـ عاصمة أرمينيا، عن سكته، مما أدى الى وقوع أربعة جرحى وتأخر وصول المواد الغذائية الى أرمينيا.

هذا واعرب الرئيس الامريكي، جورج بوش امس (الاربعاء)، عن امله في ان يبقى موقف ميخائيل غورباتشوف قويا في الازمات التي يواجهها ولكنه اكد انه يجهل ما اذا كان الرئيس السوفييتي «سيستمر في السلطة»!

ففي مؤتمر صحفي عقد في البيت الابيض أوضح الرئيس بوش انه سيتعين على الرئيس السوفييتي ان يواجه «مشكلات داخلية هائلة». واضاف قائلا «لا اعرف ما اذا كان سيستمر في السلطة ولكني آمل ان يستمر بل وايضاً ان يظل قويا في موقفه لان هذا من مصلحتنا»!

* الوزير ايهود

● تتمة من صفحة ١ ●

اجراء مباحثات مع م.ت.ف.. غير مسموح لوزراء الليكود، لاعضاء الليكود، الاتصال مع ممثلي م.ت.ف بواسطة المفاوضات او المواجهات الفكرية».

وانتقد موداعي قرار رئيس الحكومة بشأن عدد الاقتراحات المقدمة للمركز. وقال: «كيف يعرف مسبقا مضمون هذه الاقتراحات. فاذا طلبنا، مثلا، اتخاذ قرار ببناء عمارة مؤلفة من اربعة طوابق، فهل يعني ذلك عرض هذا الاقتراح مقابل اقتراحه؟».

وردا على سؤال راديو الجيش «غالي تساهل»، حول ما اذا كان يثق برئيس الحكومة. قال موداعي انه «لا يثق ثقة عمياء برئيس الحكومة». وقال: «يجب ان يكون ذلك واضحا. لا اثق ثقة عمياء بأي شخص او بأي موضوع»!

واتهم الوزير اولمرت موداعي «بنزع» الثقة عن رئيس الحكومة. وقال: «اعتقد بان الوزير موداعي لا يثق برئيس الحكومة لكنه لا يتحلى بالشجاعة الكافية لقول ذلك». واعتبر موداعي ان اعمال «وزراء الاطواق» تهدف الى اسقاط رئيس الحكومة، قصدوا ذلك ام لا. وطالبهم بالدفاع عنه امام الهجوم الذي تمارسه عليه جهات محلية وعالمية لحمله على «التفاوض مع م.ت.ف. وتقديم التنازلات والانسحاب من المناطق».

واضاف بان من يدافع عن ارض اسرائيل ويرفض التفاوض مع م.ت.ف. وتقديم التنازلات الاقليمية هو يستحق شمير وليس «وزراء الاطواق»!. واتهم اولمرت «وزراء الاطواق» بتحريض الجمهور واعضاء الحزب للتمرد ضد شمير!

واعرب اولمرت عن «اعتقاده» بان جلسة المركز القريبة ستشهد «صراعا سياسيا» شديدا. «وانا لا اقلل من قوة «وزراء الاطواق» داخل المركز. لكن يجب ان يفهموا ان اسقاط اقتراح رئيس الحكومة يعني اسقاط الحكومة الحالية وتشكيل حكومة ضيقة برئاسة المعراخ». واضاف «حتى اذا قام «وزراء الاطواق» بالتأكيد أمامي بان هدفهم ليس اسقاط الحكومة، واعتقد ان هدفهم ليس كذلك، الا ان النتيجة الحتمية لنجاحهم في المركز ستكون اسقاط الحكومة. وعلى هذه النقطة سيتم حسم النقاش»!

هذا والغى رئيس الحكومة جلسة وزراء الليكود الاسبوعية التي كان من المقرر عقدها امس الاربعاء، معللا ذلك «بانشغاله في امور اخرى». وقالت مصادر في مكتب رئيس الحكومة انه بهذا القرار انما «اراد تجنب حدوث مواجهة بين وزراء الحزب عشية انعقاد المركز».

ومن جهة اخرى قرر «وزراء الاطواق»، عقد اجتماع في بحر الاسبوع القادم لمواصلة بحث الازمة الداخلية في الحزب وبلورة «موقفهم التكتيكي» من جلسة المركز القريبة.

هالو صباح الخير



مع: القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل

حول: الخبر البوليسي عن الاستعدادات الاستفزازية للشرطة في يوم الارض

لن ترهبنا الطائرات في يوم الارض ولن تخيفنا كل تهديداتهم

* الخبر المذكور يجب ان يكون محفزا لنا من اجل التكاتف والوحدة ضد العنصرية والسياسة الحكومية *

●نشرت صحيفة «دافار» في عددها الصادر، أمس الاول الثلاثاء، خبرا عن نشاط بوليسي استفزازي مفاده ان الشرطة تستعد لاستعمال طائرة بدون طيار ليوم الارض القادم. ويقول الخبر ان الشرطة قامت بتجربة هذه الطائرة فوق القدس المحتلة وانها ستجري تجربة اخرى قبل ان تستعملها في يوم الارض. حول هذا الموضوع التقينا القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل:

ـ «الاتحاد»: ما رأيك في هذا الخبر؟

* جواب: ان مجرد كتابة خبر من هذا النوع هو دلالة على التحريض العنصري واعطاء فكرة للوسط اليهودي ان يوم الارض هو يوم عدائي لدولة اسرائيل، وهذا الخبر يحدد مواقف سلبية لا يفهمها احد في دولة تدعي أنها دمقراطية. فتوجهه عدائي واضح للجماهير العربية. ويدل على عدم فهم السلطة ومحرر الخبر، مشاعر العرب الفلسطينيين في اسرائيل.

ـ «الاتحاد»: وما هو ردكم عليه؟

* جواب: قلنا وسنبقى نقول ان العصا التي يلوحون لنا بها لا تخيفنا ولا ترعبنا. والرد على هذا الخبر سيأتي من جماهيرنا العربية في توحيدنا وتكاتفنا، رغم كل الخلافات، ضد هذه الموجة العنصرية الخطيرة.

فقد سبق وطلب منا رئيس الدولة سابقا، يتسحاق نافون، بتبديل تسمية «يوم الارض» بـ «يوم السلام». اليوم نحن نقول اننا لا نريد ان يكون «يوم السلام» يوما واحدا وفي باقي ايام السنة يذبحوننا. ففي كل يوم تتفاقم العنصرية والتمييز ضدنا وتزداد عملية مصادرة الاراضي. واليوم، وقبل يوم الارض بشهرين، يأتوننا ببرنامج من طراز جديد لارهابنا. ونحن نقول ونكرر: لا شيء يرهبنا ويحيدنا عن طريقنا هذه.

ـ «الاتحاد» : غدا (اليوم) سيعقد في الناصرة اجتماع توحيدي للجنة الدفاع عن الاراضي؟

* جواب: نعم سيعقد في الناصرة اجتماع تشاوري باشتراك جميع الفئات وعدد من الشخصيات السياسية الفاعلة في الشارع العربي في اسرائيل، بهدف توحيد جميع هذه الفئات في لجنة الدفاع عن الاراضي والتشاور على كيفية العمل وتوسيع اللجنة وتنشيط لجانها حتى تكون جسما يعكس أوسع تمثيل لجماهيرنا العربية.

ـ «الاتحاد»: من هي الفئات المدعوة للاجتماع؟

* جواب: دعي الى الاجتماع ١٧ حزبا ومؤسسة وشخصية سياسية منها: الجبهة وجمعية التراث الفلسطيني والقائمة التقدمية للسلام وحركة أبناء البلد والحزب الدمقراطي العربي والحركة الاسلامية والجمعية المسيحية العالمية ولجنة برعم ولجنة الاربعين ولجنة الطلاب العرب وحركة النساء الدمقراطيات وغيرها.

ـ «الاتحاد»: هل تربط بين هذا النشاط وبين النشاط البوليسي المذكور؟

* جواب: ليس بالصدفة ان التحضيرات ليوم الارض جاءت هذه السنة مبكرة جدا. فالهدف واضح وهو زيادة العنصرية ضد شعبنا من ناحية وتخويفه من ناحية أخرى. فاذا جاء الخبر الذي نشر في «دافار» في هذا الوقت فيجب أن يكون بالنسبة لنا حافزا لتكتلنا وتكاتفنا وتوحيدنا ضد هذه العنصرية وهذه السياسة.

(امال شحادة)

رياضة — اسعد تلحمي

طمرة في يافا والدالية في كريات شمونه

■ «تبادل زيارات» بين عكا والناصرة: الاخاء في عكا امام مكابي والشباب يستضيفون هبوعيل ■ ام الفحم تستضيف هرتسليا، عسفيا تستضيف حتصور، الطيبة في الخضيرة ■ فرق الدرجة الثانية تستريح هذا السبت

■ تجري هذا السبت مباريات الأسبوع الخامس عشر لدوري الدرجات الممتازة والقطرية والأولى ولكن بينما تجري مباريات الدرجة الممتازة في اطار الأسبوع الرابع من جولة الاياب تأتي مباريات الدرجتين القطرية والأولى في اطار الأسبوع الأخير من جولة الذهاب يتوج في نهايتها فريقا المرتبة الأولى في كل من الدرجتين باللقب غير الرسمي «بطل الشتاء». اما فرق الدرجة الثانية فتستريح هذا الأسبوع بعد أن قطعت يوم السبت الماضي نصف الطريق.

في الدرجة الممتازة يلعب بطل الدوري ومتصدر اللائحة، مكابي حيفا مباراة بيتية ثانية على التوالي ويلتقي فيها فريق المرتبة الثامنة، هبوعيل رمات غان وهي المباراة الوحيدة لهذا الأسبوع التي تجمع بين فريقين حققا الفوز يوم السبت الأخير. وهذه هي المباراة البيتية الثامنة للحيفاويين هذا الموسم اذ سبق وفازوا في ست مباريات وخسروا مباراة واحدة فقط. بالمقابل سجل هبوعيل رمات غان هذا الموسم نصرين خارجيين وتعادل في مباراتين أخريين وخسر ثلاثا في المباريات الخارجية التي لعبها حتى الان. وفريق رمات غان، رغم صغر سنه في الدرجة الممتازة، لا يستهان به خاصة على ضوء الفوز الذي حققه يوم السبت الأخير على بني يهودا وأطاح به من الصدارة ليستعيدها الحيفاويون الذين فازوا بصعوبة على شمشون تل ابيب.

وتنتظر فريق المرتبة الثانية، بني يهودا تل ابيب مباراة خارجية ثانية على التوالي وهذا الأسبوع امام فريق هبوعيل كفارسابا. والقاسم المشترك لهذين الفريقين خسارتها يوم السبت الأخير. ويلعب مكابي تل ابيب، الذي يحتل المرتبة الثالثة ويطمح للوصول الى الصدارة، مباراة بيتية امام هبوعيل بيتح تكفا الذي تقدم في الأسابيع الأخيرة حتى المرتبة الخامسة وله طموح هو الاخر في المنافسة على البطولة. ولم تهتز شباك مرمى مكابي في المباريات الثلاث الأخيرة التي جمع فيها سبع نقاط. وفي القدس (ملعب جمعية الشبان المسيحية) يجري دربي القدس بين متذيلي اللائحة، بيتار وهبوعيل في مباراة سيعمل فيها كل من الفريقين على كسب نقاطها الثلاث، هذا عدا الأهمية المعنوية للفوز في الدربي. اما المباراتان المتبقيتان لهذا الأسبوع فتجمعان بين: مكابي نتانيا ـ بيتار تل ابيب وشمشون تل ابيب ـ هبوعيل بئر السبع.

■ مكابي طمرة في يافا

● يبدأ فريق مكابي طمرة، هذا السبت، سلسلة من ثلاث مباريات خارجية متتالية تنتظره في الأسابيع القادمة، ويحل الطمراويون، بعد غد، ضيوفا على مكابي يافا، الفريق الجار في اللائحة برصيد نقاط وفارق اهداف مماثل للرصيد الطمراوي (١٦ نقطة). وهذه هي المباراة الثانية بين الفريقين خلال الشهر الأخير اذ سبق وفاز الطمراويون في المباراة السابقة التي جرت في يافا، ولكن ضمن مباريات كأس التوتو. ومع هذا فإن هذا الفوز يبعث على الأمل في نفوس اللاعبين الطمراويين وجمهورهم بامكانية تسجيل اول فوز خارجي دوري منذ صعود الفريق الى الدرجة القطرية. كما ان النتائج الأخيرة التي سجلها الفريق أضافة الى تسجيله التعادل الخارجي ثلاث مرات هذا الموسم (في يفنه وبلومفيلد ونتانيا) تعزز هذا الأمل.

من ناحية ثانية من المتوقع ان يغيب عن تركيب الفريق الطمراوي نجم خط الوسط، شلومو ادري بسبب حصوله على خمس بطاقات صفراء مما يعني ابعاده لمباراتين متتاليتين. ويتوقع أن يلعب حاييم ليفي بديلا لادري. اما التركيب المتوقع للفريق الطمراوي: اريك شموئيلي، بيري غروبر، سمير عيسى، شمعون عمار، رفيق عوض، رؤوف همام، سعيد همام، حاييم ليفي (ايهاب ياسين)، وحيد ياسين، عزام ابو رومي، نمير حلبي.

باقي مباريات هذا الأسبوع تجمع بين: تسفريريم حولون ـ هبوعيل بات يام، مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل طيرات هكرمل، مكابي رمات عميدار ـ هبوعيل تل أبيب، بيتار نتانيا ـ مكابي يفنه، هبوعيل اللد ـ هبوعيل ريشون لتسيون، مكابي شعرايم ـ هبوعيل طبريا، هبوعيل حيفا ـ هبوعيل الخضيرة.

■ لقاء قمة بين كريات شمونه ودالية الكرمل

■ المباراة المركزية في الدرجة الأولى (المنطقة الشمالية) لهذا الأسبوع تجري في كريات شمونه حيث يستضيف هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ١٦ نقطة، فريق هبوعيل معين دالية الكرمل الذي يتصدر اللائحة برصيد ٢١ نقطة وتنقصه مباراة. ويعي الدبلاويون اهمية هذه المباراة على ضوء النجاح الذي حققه فريق كريات شمونه في مبارياته البيتية التي خاضها حتى الان اذ فاز في خمس مباريات وتعادل في السادسة أي أنه لم يخسر سوى نقطة واحدة ولذا يسافر الدبلاويون، صباح اليوم الخميس، الى معهد «اوهلو» قرب طبريا لاقامة معسكر تدريبي مغلق يستمر حتى يوم المباراة. أخيرا تجدر الاشارة الى ان مباراة هذا السبت هي المباراة الثالثة التي تجمع بين الفريقين في الدرجة الأولى ففي العام الماضي فاز فريق كريات شمونه بمباراة واحدة وانتهت الثانية الى التعادل.

■ ام الفحم تستضيف مكابي هرتسليا

■ يعود فريق هبوعيل ام الفحم، هذا السبت، الى ارض ملعبه بعد خسارته الخارجية أمام هبوعيل عكا (صفر ـ ٢) ويلعب امام مكابي هرتسليا، الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ١٦ نقطة متقدما على الفحماويين بنقطتين وثلاث مراتب. وهذه هي المباراة البيتية الثامنة للفحماويين هذا الموسم وسبق لهم ان فازوا في اربع مباريات وتعادلوا في اثنتين وخسروا واحدة. بالمقابل سجل مكابي هرتسليا فوزاً خارجيا واحدا هذا الموسم وأنهى اربع مباريات خارجية بالتعادل وخسر مباراتين. وهذا يعني ان الفريق الفحماوي قادر على تحقيق الفوز هذا السبت وفي هذه الحالة يتساوى رصيد نقاط ام الفحم مع رصيد نقاط هرتسليا.

■ «تبادل زيارات» بين عكا والناصرة

■ خلافا للمواسم السابقة، تأتي المباراتان بين فريقي عكا والناصرة هذا السبت وفريقا الناصرة، الاخاء والشباب في القسم الأسفل من اللائحة بينما فريقا عكا، هبوعيل ومكابي في القسم العلوي ويحاولان الارتقاء الى الدرجة القطرية.

وهذا السبت يستضيف فريق الشباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة الثالثة عشرة برصيد عشر نقاط، على أرض ملعبه وبين جمهوره فريق هبوعيل عكا، الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد ١٧ نقطة بفضل النقاط الست التي جمعوها في المباريات الأربع الأخيرة. ويلعب في الفريق العكي اربعة لاعبين عرب من مدينة عكا هم حارس المرمى الممتاز عيد بربارة (يحافظ على شباك نظيفة منذ ٣٦٠ دقيقة) والمدافعان حسين علي وصالح حماد ولاعب الوسط ابراهيم منصور. وتشير الاحصائيات من الموسم الماضي ان فريق الشباب فاز على عكا في مباراته البيتية (ـ صفر) وخسر الخارجية (٢:١) وفي المرتين سجل عزمي نصير الهدف.

بالمقابل يحل فريق الاخاء، الذي يحتل المرتبة التاسعة مع ١٣ نقطة، ضيفا على مكابي عكا الذي يحتل المرتبة الرابعة برصيد ١٧ نقطة. نتيجة تعادل كما حدث في الموسم الماضي سترضي النصراويين بدون شك والمؤمل أن يواصل النصراويون المحافظة على شباك نظيفة امام العكيين من الموسم الماضي.

■ عسفيا تستضيف حتصور

■ مباراة بيتية تنتظر مكابي عسفيا هذا السبت بعد خسارته السبت الماضي في بيسان وهذه المرة يستضيف مكابي حتصور الذي يتقدم على العسافنة أربع درجات في اللائحة ويفارق ثلاث نقاط. وتأتي هذه المباراة بعد سلسلة من النتائج غير المرضية للفريق العسفاوي في الأسابيع الأخيرة اذ جمع ثلاث نقاط (تعادل) من مبارياته الخمس الأخيرة ولم يذق طعم الفوز منذ شهر ونصف الشهر. هذا مقابل استفاقة لفريق حتصور الذي بدأ الموسم بنتائج سلبية وصحا في المباريات الأخيرة ويضمنها المباريات الخارجية فلم يخسر هذا الموسم الا مباراة خارجية واحدة.

■ الطيبة في الخضيرة

■ مباراة خارجية تنتظر فريق هبوعيل الطيبة الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة برصيد ١٣ نقطة وذلك امام مكابي الخضيرة الذي يتقدم على الطيباويين بنقطة واحدة وتنقصه مباراة. هذه المرة لن يعارض الطيباويون تسجيل التعادل كما فعلوا هذا الموسم ١١ مرة. وكان الفريق الطيباوي أنهى مباراتيه الخارجيتين في الخضيرة في الموسمين السابقين بالتعادل.

■ انتصاران لفريقي مركز الاحداث النصراوي بكرة السلة

■ الناصرة ـ من يوسف استيته ـ ضمن مباريات التصفية للمجموعة العليا في الدرجة القطرية فاز فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي امس الاول الثلاثاء على فتيات نيشر بالنتيجة ٤٨:٤٠.

لم تخل المباراة من الحساسية خاصة وان فريق نيشر اعاق ارتقاء النصراويات في الموسم الماضي ولذا لم يرتفع اداء الفتيات الى المستوى المطلوب خاصة اداء اللاعبة الممتازة منى عبده التي «اكتفت» بتسع نقاط فقط كما اثر سلبيا غياب يوران عوكل المصابة بقدمها. بالمقابل برزت الناشئة امل عموري رغم تسجيلها ست نقاط فقط لكنها لعبت بتركيز واضح.

تفوق الفريق الضيف في بداية المباراة وحتى الدقيقة (١٥) حين سجل التعادل (١٦:١٦) ثم عاد فريق نيشر ليتفوق وانهى الشوط الاول لصالحه ٢١:٢٨.

وفي الشوط الثاني طرأ تحسن على اداء الفتيات النصراويات خاصة امال بلال ليسجل التعادل في الدقيقة (٢٣) بالنتيجة ٢٩:٢٩ وهكذا حسمت الفتيات النتيجة لصالحهن (٤٨:٤٠).

احرزت النقاط منى عبده (٩)، امال بلال (٢٢)، امل عموري (٦)، عايدة قبصي (٥)، ريم خوري (٤)، يوران عوكل (١)، راغدة سليمان (١).

وفاز فريق شباب المركز، ضمن مباريات تصفية المجموعة التحتا في الدرجة الاولى وذلك على فريق هبوعيل كرميئيل بالنتيجة ٦٥ ـ ٦٠ بعد ان انتهى الشوط الاول بتفوق كرميئيل ٣٧:٣٠ سجل النقاط للنادي كل من راجي سروجي (٢٠) وهشام قبطي (١١) ورامي غريب (١٤) وعلاء عديبي (٨) وعماد عديبي (٨) ووديع نداف (٤).

■ تغييرات مرتقبة في تركيب الشباب

■ الناصرة ـ من يوسف استيته ـ تمت في اوائل الاسبوع الجاري اتصالات بين ادارة هبوعيل شباب الناصرة ومهاجم مكابي عكا بيبسمادوف بهدف ضمه الى الفريق النصراوي. وعلمنا ان اللاعب نفسه أبدى استعداده للعب في الناصرة لكن ادارة فريقه لم تبد موافقتها بعد.

بالمقابل من المتوقع ان ينتقل مدافع الشباب انور مسلمي الى فريق مكابي طرعان من الدرجة الثانية. وكان مسلمي تدرب منذ بداية هذا الاسبوع في صفوف فريق طرعان علمنا ان ادارة الشباب قد توافق على اعارته الى طرعان.

اول خطاب في الكنيست للنائب الجبهوي هاشم محاميد:

السلام على اساس دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ـ مصلحة قومية عليا للاسرائيليين والفلسطينيين

● ساعة الحقيقة تقترب.. ويجب حل حكومة «الوحدة القومية» الليكودية ـ المعراخية واصطفاف جديد يوحد كل قوى السلام ●



● هاشم محاميد ●

●أشكر اعضاء الكنيست الذين استقبلوني بحرارة ومحبة، وارجو لجميعنا التعاون وايضا النضالات حين الحاجة، ولكن بشكل منطقي ـ وقبل كل شيء، اتمنى لأنفسنا السلام المخلص والعادل. واذا ما كنا نعالج قضية السلام فانني اود ان ابدأ كلمتي باقتباس النبي يشعياهو «وسكبوا سيوفهم معاول ورماحهم مناجل، لا يشهر أحدهم سيفا في وجه الآخر ولا يتعلمون الحروب». ولأسفنا، ان ما يحدث هو العكس تماما، فالمعاول تحولت الى سيوف والمناجل الى رماح، ومشيري الحرب وصلوا الى قمم مذهلة، وكنا شهود على حروب كثيرة لم تحل ايها اية قضية، ولم تأت بالسلام، بل ان هذه الحروب قد صعدت وعكرت اكثر فأكثر العلاقات بين شعوب المنطقة. وعلى هذا، فنحن على قناعة انه بدون سلام اسرائيلي فلسطيني، فلا سلام في المنطقة كلها، ذلك لأن المفتاح للسلام هو السلام مع الشعب العربي الفلسطيني. وللتوصل الى السلام هناك حاجة للمحادثات بين ممثلي اسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني. ومثلما لا يعترض ولا يستطيع ان يعترض احد على حق حكومة اسرائيل في تمثيل الدولة، فلا حق للاعتراض على ممثل الشعب الفلسطيني او اجراء محادثات باسمه مثلما لن تقبل اسرائيل ابدا، وبحق، ان يعين الآخرون من يتحدث باسمها.

اننا نؤيد اللقاءات التي تعقد بين الفينة والأخرى مع م.ت.ف والتي تهدف الى جسر الهوة بين الشعبين، ومن هناك فانني ادعو حكومة اسرائيل ليس فقط لعدم التشويش على هذه اللقاءات، بل ايضا للاعتراف حتى، بحقيقة تعترف بها معظم دول العالم وغالبية الجمهور في البلاد، بل حتى الكثيرين من اعضاء الكنيست، بأن م.ت.ف هي الجسم الشرعي الوحيد الممثل للشعب الفلسطيني.

ما زلنا نذكر أقوال القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية السيد شمعون بيرس يوم الخميس ٩٠/١/١١ في نادي الصحافة في تل ابيب، والانتقاد القاسي الذي وجهه للحكومة ومسؤوليتها عن الجمود في العملية السياسية. وتصريحات القائم بأعمال رئيس الحكومة هذه، ينبغي ان تشعل الضوء الاحمر امام كل من تهمه قضية السلام. ولقد قال القائم بأعمال رئيس الحكومة ايضا، واقتبس: «لقد دقت ساعة الحقيقة، واذا لم يمكن الليكود عملية السلام من التقدم، فان حزب العمل لا يستطيع البقاء في الحكومة»، واضاف بيرس قائلا، انه لا يعارض اشتراك ممثلين فلسطينيين الذين ينتخبون من المناطق ويعلنون عن أنفسهم مؤيدين لـ م.ت.ف.

وسبقت اقوال رئيس حزب العمل هذه، التصريحات البعيدة المدى لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر كما نشرتها جريدة «هآرتس» يوم ٩٠/١/١٠ ، والتي عبر فيها عن ضيقه المتزايد من وتيرة العملية السياسية في الشرق الاوسط. وقالت وكالات الأنباء، ان بيكر قال لوزير الخارجية النرويجي، بأنه يتراجع تدريجيا عن أماله في التوصل لشق طريق، وانه قد يتنازل قريبا عن مبادرته. واضاف بيكر، انه عندما تجرى احداث بهذه الكثرة في العالم، فانه من الممكن ان يقرر تكريس كل وقته لمناطق يمكن ان يكون فيها آمال ما في النجاح.

ان الانتفاضة التي دخلت سنتها الثالثة، اثبتت بما لا يدع مجالا للشك، ان تطلع شعب للحرية والتحرر غير قابل للنقض. واثبتت الانتفاضة ان شعبا يكافح من أجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة لا يمكن اخضاعه بوسائل عسكرية، وبهذا اعترف كذلك السياسيون والعسكريون الاسرائيليون من الدرجة الاولى. ولقد أثبتت الانتفاضة وتثبت بأنه ليس بالامكان التوصل الى السلام الموعود بدون اشتراك م.ت.ف في عملية السلام. وقد توصلت اوساط كثيرة في اسرائيل الى هذه النتيجة، وتصريحات العديد من اعضاء الكنيست بل حتى وزراء في الحكومة تثبت ذلك. وتصريحات الوزير عيزر فايتسمان بشأن ضرورة اجراء مفاوضات مع م.ت.ف تثبت ايضا، انه بمرور الزمن، تنضم اوساط كثيرة اخرى الى هذا الموقف والى تأييد حق تقرير المصير للشعب الذي يرى في م.ت.ف ممثله الشرعي الوحيد، ارادت حكومة اسرائيل أم لم ترد. ومن يتنكر لمثل هذا الأمر يكون يدفن رأسه في الرمل. وحكومة اسرائيل ـ حكومة الاجماع القومي تواصل رفضها المتصلب وغير الواقعي لاشتراك م.ت.ف في العملية السياسية، وان هذه الحكومة تستغل للاسوأ ايضا القانون الذي يمنع اللقاء مع م.ت.ف. وبهذه المناسبة أود ان احيي مجموعة «هات يدك للسلام» المسافرة الى مصر بهدف تقريب المواقف بين طرفي النزاع.

سياسة حكومة الاجماع القومي هذه تعمق عزلة اسرائيل في المجال الدولي، وكما جاء ايضا، حتى الادارة الامريكية التي تميزت بمواقفها وحيدة الجانب تجاه النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وبمساندة غير متحفظة لمواقف حكومة اسرائيل، هذه الادارة عقلت معنى التطورات السياسية في المنطقة وفي العالم كله وبدأت منذ أكثر من سنة في اتخاذ مواقف جديدة جرى التعبير عنها في اجراء محادثات مع م.ت.ف بواسطة سفير الولايات المتحدة في تونس. وذلك لأن الامريكيين ادركوا في النهاية، انه بدون اشتراك م.ت.ف في المفاوضات، فان العملية السياسية تتوقف ولن تتقدم اطلاقا ـ وهذا الوضع، كما هو معروف ـ يزيد التوتر وخطر حرب جديدة حافلة بالمآسي في المنطقة، لا تشبه اية حرب سابقة.

تتعزى حكومة اسرائيل بأنها حظيت زمنا طويلا بتأييد الولايات المتحدة لمواقفها، ولكننا نرى ان هذه الحكومة في سبيل فقدان حليفها هذا. ولقد سمعنا اليوم ان السناتور دول بادر الى تخفيض المساعدة لاسرائيل، ويبدو ان الادارة الامريكية تؤيد هذا الاقتراح.

عندما صادقت الحكومة قبل حوالي سنة على برنامجها السياسي المسمى بالاصطلاح الشعبي برنامج رابين ـ شمير، برنامج الانتخابات في المناطق المحتلة، اعترضنا بشدة وقلنا ان لهذا البرنامج هدف واحد وحيد، وهو مواجهة الاندفاع في تأييد القضية الفلسطينية في اسرائيل وفي العالم في اعقاب الانتفاضة في المناطق المحتلة. وعندما تبنى المجلس الوطني الفلسطيني الـ ١٩ برنامجا سياسيا يشمل في صلبه حلا يقوم على اساس احترام حق تقرير المصير والوجود لكلا الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي. والعالم كله اليوم يرى ويعرف من الذي يرفض السلام. وفي محاولة يائسة لمواجهة هذا الواقع الجديد، جاءت حكومة اسرائيل واقترحت ما اقترحته وكأن شيئا لم يحدث في م.ت.ف وكأن الدنيا ما زالت تراوح في المكان. لقد برهنت الأشهر الأخيرة على صحة ما قلناه من ان الحكومة ما قصدت ولم تقصد الجدية بتصريحاتها بشأن عملية السلام، وحاولت بكل الطرق الممكنة قمع الانتفاضة. وما زالت ترن في أذننا كلمات الوزير رابين عندما كان في الولايات المتحدة، بان الانتفاضة هي مسألة اسبوعين. ولكن النتيجة تعرفها كلنا، وكل الوسائل الوحشية، وقتل المئات وجرح الالوف وحظر التجول على المدن والقرى ومخيمات اللاجئين، واعتقال الالاف، واغلاق معاهد التعليم، وكل وسائل القمع هذه وغيرها لم تنجح في كسر مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال، ولم تحطم روحه وارادته في مواصلة نضاله من اجل الحرية والاستقلال السياسي شأنه شأن سائر الشعوب في العالم. وان محاولات حكومة اسرائيل في التفتيش عن قيادة بديلة لـ م.ت.ف بين اوساط الفلسطينيين في المناطق المحتلة. فشلت فشلا ذريعا في الماضي وفشلت اليوم ايضا وستفشل في المستقبل ايضا، فالشعب الفلسطيني موحد في رأيه بشأن وحدانية تمثيله من قبل م.ت.ف. وحتى رئيس الحكومة ووزرائه، الذين عقدوا لقاءات ومحادثات مع شخصيات من المناطق المحتلة ذلك جيدا، وبالاضافة الى ذلك فاننا نعرف بأن الحكومة تجري مفاوضات غير مباشرة مع م.ت.ف والا فماذا نقول عن المكاتبات وتبادل الاستيضاحات التي تدور بواسطة الولايات المتحدة؟ وانا اقرر، وستثبت ذلك الايام، انه لا يمكن ان تكون عملية سلام جدية وحقيقية بدون المفاوضات مع م.ت.ف وانه لا مناص من مؤتمر دولي للسلام بمشاركة كل الاطراف في النزاع بين فيهم حكومة اسرائيل وم.ت.ف، وبمشاركة الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. وان رفض حكومة اسرائيل المتعنت لهذا الطريق يلقي عليها المسؤولية عن الوضع القطيع القائم اليوم وعن المأساة التي ستواجهها شعوب المنطقة. واذا ما نشبت، لا سمح الله، حرب اخرى فسوف تكون اكثر خطرا من سابقاتها وستهدد سلام العالم. ان السلام هو حاجة ضرورية لقيام مجتمع سليم دمقراطي في اسرائيل، والسلام هو الضمانة لتحرير اسرائيل من نير احتلالها هي لشعب آخر. ذلك لأن الاحتلال يزحف الى داخل اسرائيل ونحن نحس نتائجه على جلودنا.

انني ادعو الى حل حكومة الاجماع القومي وتشكيل حكومة سلام على اساس خطوط مبدئية واضحة وليست غامضة، وليس على اساس لاءات بكل اشكالها، بل على اساس نعم للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. نعم للمفاوضات مع م.ت.ف الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. واتوجه بشكل خاص لكتلة المعراخ ان تخرج من الحكومة التي يرى فيها المعراخ نفسه عقبة امام السلام. وان يعمل على إقامة حكومة بديلة توصل الى مفاوضات تأتي بالسلام.

أعرف ان كلامي هذا لا يعجب قسما من اعضاء الكنيست، واعرف ان بعضهم غاضب. كما اعرف انه لم تجر مقاطعتي لأن هذا اول خطاب القيه في الكنيست. وصدقوني بأن ما قلته هو من خلال ايمان عميق وحقيقي لا أريد به الخير للشعب الفلسطيني فقط، بل ايضا لدولة اسرائيل. وساعة الحقيقة لا بد ان تأتي.

(القي يوم ١٩٩٠/١/١٧)

مناقشات

البريسترويكا.. ليست نظرية جديدة بل تصحيح وتنقية لمسار النظرية الماركسية

● طرْح موضوع البريستِرويكا وكأنها نظرية القرن العشرين وتُلغي ما قبلها هو طرح خاطىء تماما.. بل ان البعض يفصّلون من البريسترويكا أثوابا حسب مذاقهم ومصالحهم، وأكاد اقول حسب انتهازيتهم ودوغماتيتهم ●

● بقلم: نبيل عودة ●

●الطفرة الثورية التي أحدثتها «البريسترويكا» في عالمنا المعاصر، منذ طرحها غورباتشوف (١٩٨٥) لا تزال تشد وتبهر أنظار الجميع، شيوعيين وغير شيوعيين.. مؤيدي النهج الاشتراكي وخصومه.

ويبدو أننا نشهد عيان، لأعظم أحداث القرن العشرين، بعد ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى، في أوائل هذا القرن.. وربما أحداث تفوق بعظمتها وأهميتها التاريخية أحداث وآثار الحرب العالمية الثانية.

من الضروري، في هذه العجالة، والتي هي نوع من التفكير بصوت مرتفع، التأكيد على عدة أمور اساسية، بدونها.. سنخطىء في فهم الاحداث العاصفة التي نشهدها:

١ ـ جذور البريسترويكا هي الفكر الماركسي اللينيني الطبقي. وبدون هذا الفكر لا معنى للبريسترويكا او للغلاسنوست.

٢ ـ البريسترويكا ليست فلسفة جديدة ولا نظرية جديدة، انما هي منهج لازالة رواسب واخطاء التجربة العظيمة، والتي لا بد منها.. في بناء مجتمع انساني جديد، وخلق حزب من نوع جديد.. حزب الطبقة العاملة، الذي تقع على عاتقه مهمة قيادة التغيير..

٣ ـ لم تجيء البريسترويكا من خارج الفكر الشيوعي، ولم يطرحها اعداء هذا الفكر، انما، كما ذكرت، جاءت من اعماق الايديولوجيا الشيوعية، ومن مهد التجربة الاول لبناء المجتمع الجديد ـ المجتمع الاشتراكي.

٤ ـ لم تطرح البريسترويكا بديلا سياسيا او ايديولوجيا او تنظيميا، ولم تطرح طرقا جديدة في بناء الحزب ـ المركزية الدمقراطية ـ انما جاءت لتبعث الاصالة الشيوعية التي جرى تجاوزها، جاءت لتطلق الفكر الشيوعي الخلاق الذي كبت واضطهد بالبيروقراطية والدكتاتورية الفردية، جاءت لتحرر الاقتصاد من الممارسات والمفاهيم الخاطئة والمعايير المضللة التي وقعت فيها التجربة.. ولتطلق حوافز التطور الاقتصادي والاجتماعي من ركوده، والاستفادة من الطاقة الهائلة المختزنة، ومن الخبرة العظمى في سمفونية التجربة والخطأ.. وللاستفادة من التجربة الانسانية الشاملة، حتى لو جرت في نظم اجتماعية معادية. اننا نقبل ونتبنى كل ما هو انساني وعادل في التجربة البشرية. كما اننا لا نملك الا الانبهار بعظمة الموسيقى والفنون والاداب التي انتجت في المجتمعات السابقة ـ حتى في المجتمعات العبودية ـ كذلك لا نستطيع الا الأخذ بكل ما هو صحيح في التجربة البشرية الشاملة في السير نحو الأفضل والأعدل انسانيا.

يفاجئني اليوم بعض الرفاق، والناس العاديين.. بحمل لواء البريسترويكا وكأنها هي البديل للماركسية اللينينية.. وهناك إسفاف في قول بعضهم، ما معناه.. انه يجب ان نعيد النظر بالايديولوجيا الماركسية اللينينية، وسخريتهم من استعمال اقوال ماركس ولينين من قبل الباحثين والكتاب. وطرح موضوع البريسترويكا، وكأنها نظرية القرن العشرين، التي تلغي ما قبلها، بل يفصلون أثوابا «بريسترويكية» مناسبة لفكرهم وأذواقهم ومصالحهم وأكاد اقول انتهازيتهم ودوغماتيتهم.

السؤال الذي يطرح نفسه تلقائيا هو: هل اخطأ ماركس في تحليله للمجتمع الرأسمالي وكشف عيوبه وتناقضاته، وتحليل تطوره وقانونه الاساسي، قانون القيمة الزائدة مثلا؟!

بدون الدخول في التطورات الجذرية التي شملت المجتمع الرأسمالي نفسه، وانتقلت به الى مراحل تطور اعلى، ادت الى نشوء ظواهر جديدة مثل رأسمالية الدولة الاحتكارية.. الامبريالية.. الدمج بين المؤسسة العسكرية والاقتصاد.. الطغمة المالية.. وتطورات وظواهر جديدة أخرى بحاجة الى دراسة مستفيضة وعميقة.. اقول بدون الدخول لهذه التفاصيل او الظواهر.. هل نستطيع ان نقول ان قانون القيمة الزائدة لم يعد هو القانون الاساسي للتشكيلة الاجتماعية الاقتصادية الرأسمالية؟! او هل تغيرت ماهية التناقض الأساسي للرأسمالية؟!

هذا يقودنا الى طروحات اخرى.

هل اخطأ كلاسيكيو الماركسية في كشفهم لجوهر التاريخ (ماديته) او في اجابتهم على المسألة الفلسفية الكبرى؟ هل اخطأ المعلمون الاوائل في فهم جوهر التطور الاجتماعي ومحركه الاساسي؟ هل اخطأوا حين رأوا بالديالكتيك، الروح الحية لفلسفتهم ورؤيتهم الشاملة للحياة؟!

ونطرح سؤالا آخر.. وربما اكثر.

هل اخطأ لينين في طرح نظرية الثورة؟ هل اخطأ في تطويره للفلسفة الماركسية وسد الثغرات التي طرحها التقدم الثوري للعلوم والصناعة والاقتصاد؟!

هل اخطأ في رؤيته الثاقبة بإمكانية نجاح الثورة الاشتراكية في اضعف الحلقات الرأسمالية (روسيا القيصرية)؟! هل كان عليه ان «يؤجل» الثورة حتى «تختمر» القاعدة الرأسمالية. كما نادى وينادي بعض دعاة الفكر الاشتراكي الاصلاحي؟

هذا يقودنا الى طرح سؤال جوهري:

اين الخطأ؟!

الجواب في قسمه الاول سهل.

الخطأ ليس في الايديولوجيا. ليس في المادية الفلسفية. ليس في الديالكتيك. ليس في المفهوم المادي للتاريخ. ليس في النضال الطبقي، وليس في المذهب الاقتصادي، وليس في القاعدة الاساسية للتنظيم.

اما القسم الثاني من الجواب على السؤال المطروح، «اين الخطأ؟».. فهو الذي اقتضى نهوضا ثوريا جاء على شكل البريسترويكا، لاعادة الثوابت ومحاسبة النفس، والاستفادة من التجربة ومواصلة الطريق لبناء القاعدة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الجديد.

من هنا يجب ان نرى كل مجمل الاحداث وتطورها في الاتحاد السوفييتي، وفي اوروبا الشرقية والحركة الشيوعية العالمية. ان البريسترويكا مسألة داخلية لهذه الحركة العالمية الجبارة، وهي تظهر عظمة هذا الفكر وقدرته على محاسبة الذات، ودفع ثمن الاخطاء ان كان لذلك ضرورة. ومحاولة تصوير غورباتشوف وكأنه طرح افكارا بديلة عن الايديولوجيا الشيوعية هي نوع من السفسطائية والتسويف وعدم فهم حقائق ما يجري، وهي اهانة لمفاهيم ومنطلقات غورباتشوف نفسه. والعظمة في ما يجري هي عظمة هذا الفكر الرائع، الانساني بأساسه، الذي وضع ضوابط له (النقد والنقد الذاتي) في صميم بنائه. الى جانب منهجه الذي يحتم تطوير الفكر والممارسة بشكل خلاق، وأسطع مثال على ذلك، ما سبق وذكرته، مفهوم ماركس للمجتمع الرأسمالي وتحليله للتناقضات الاساسية وهي صحيحة، ولكنه لم يستطع في وقته، القرن التاسع عشر.. رؤية امكانيات التطور الذاتي الكامنة في النظم الرأسمالية.. والتي باعتمادها على الثورة العلمية التكنولوجية، استطاعت ان تحقق رفاهية لأقسام كبيرة وواسعة من سكانها. ونلاحظ ان الرأسمالية بمواجهتها للنظام الاشتراكي، كانت مضطرة ايضا لاعطاء سكانها مكاسب وضمانات اجتماعية واقتصادية لامتصاص النقمة وتخفيف حدة التناقضات ومنع انفجارها من داخل نظمها.

الواقع اذن يطرح الحاجة الى تطوير خلاق للفكر، وليس البحث عن فكر ومناهج جديدة.

الواقع يطرح تصويب الخطأ، ومواصلة الانطلاق. الواقع لم ينف الأسس الايديولوجية للماركسية اللينينية انما عززها. وماذا بعد؟

بمعرفة وألم، نقول ان التجاوزات والاخطاء وترسباتها، خلقت مرارة ونقمة، وحرفت التجربة عن مسارها الصحيح والرد التافه على النقد الصحيح احيانا.. على التجاوزات في الحقوق المدنية وتصويره وكأنه «دعاية استعمارية» معادية.. وتحريض برجوازي.. وانحراف سياسي او اخلاقي.. زاد هذه المرارة والنقمة.

وبمعرفة وألم، نقول ان الثمن الذي تدفعه هذه الحركة الفتية، قاس وصعب ومحزن.. ولم تكن له ضرورة لو جرى الالتزام بالضوابط وبنقاوة الفكر.

وبمعرفة وألم، نقول اننا بدل ان نكون اليوم على اعتاب انتصارات جديدة للقضية الاشتراكية ومواقعها وسياستها، نقف امام اخطائنا.. مذهولين احيانا.. نلعق جراحنا.. نتعلم.. وننظر بتفاؤل للمستقبل. ففكرنا ليس وليد الساعة، ليس نظرة عابرة، انما هو منهج انساني واضح. والتجربة التي وراءنا.. باساسها هي تجربة ناجحة عظيمة ومبشرة بمستقبل مشرق. فمقارنة بسيطة بين الدول الاشتراكية اليوم، ومثيلاتها من دول العالم، تعطي البرهان الاكيد والقاطع بأفضلية النظام الاشتراكي وانسانيته.

هناك الكثير من القضايا التي تطرح عن التجربة والخطأ، ولست هنا في مجال التنظير وطرح الحلول كما حاول البعض ويحاول، وبأساليب لا تمت للفكر الشيوعي، وللتنظيم الشيوعي بصلة. هناك مسائل كثيرة كنت اود طرحها وتشغلني.. ولكنني فضلت الالتزام بالموضوع الاساسي والذي اريد ان انهي به نقاشي. وهو عدم فقدان الاتجاه، عدم النسيان او التناسي، للشيء الاساسي.. بأننا ماركسيون لينينيون. طبقيون في توجهنا، وعظمة البريسترويكا انها جاءت لتطهير صفوفنا وانفسنا، وتعميق فكرنا وتطوير عملنا، والتجدد الدائم.

من هنا نرى ضحالة فكر ونهج بعض دعاة التغيير، حينما يتطاولون على قدس اقداسنا.. وحدة التنظيم، وحدة الحزب وسلامته، وهو بالتالي المعيار الاساسي لصداقية الموقف، مصداقية ثوريتهم، مصداقية شيوعيتهم!!

(الناصرة)

حول اعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العربية

اللغة العربية ـ عنوان هويتنا وقوميتنا

□ ليكن هذا العام رافعة لرفع مستوى اللغة العربية ومستوى التعليم العربي في هذه البلاد □

● بقلم: د. محمد حبيب الله ●

●على اثر اعلان عام ١٩٩٠ عاما للغة العبرية في اسرائيل، رأت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي اعلان هذا العام عاما للغة العربية للوسط العربي في اسرائيل. وقد تزامن هذا الاعلان مع اعلان وزير المعارف، السيد اسحق نافون، ان يكون هذا العام ومن وجهة النظر الرسمية في اسرائيل عاما للغة العربية ايضا في المدارس العربية الى جانب اللغة العبرية. وفي الوقت الذي اصدرت فيه لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بيانا للجمهور العربي في البلاد وتصورا حول كيفية اعطاء هذا العام مضمونا حقيقيا واقترحت نشاطات وفعاليات للمدارس بشكل عام ولبعض القطاعات (مكتبات، جامعات، نواد..) بشكل خاص.. في نفس الوقت عملت وزارة المعارف على تعيين طاقم مختص للتحضير لهذا العام، واصدرت على اثر ذلك منشورا للمدارس العربية فيه تفصيل لاهداف ونشاطات وفعاليات تنصح المدارس بالقيام بها.

ونحن اذ نرى في اعلان وزارة المعارف هذا العام عاما للغتين العربية والعبرية خطوة ايجابية تجاه التعليم العربي، وعملا يستحق عليه وزير المعارف شكرنا نرى ان ما قامت وتقوم به لجنة متابعة التعليم العربي عملا يعطي دفعا ومضمونا وحياة لهذا الاعلان.

لقد أكدت لجنة المتابعة، في اجتماعها في الطيبة في ٨٩/٩/٢٧ ، ان هذا العام بأعلانه عاما للغة العربية سيكون ايضا عاما للغة العبرية في المدارس العربية بحيث تتأكد العلاقة والصلة بين اللغتين الاختين العربية والعبرية عن طريق مواد ومحاضرات ونشاطات تبرز ذلك تاريخيا وحاضرا وتؤكد من خلاله مبدأ التعايش بين الشعبين اليهودي والعربي على اساس الاحترام المتبادل.

وبالاضافة الى الانشطة المدرسية سيكون هنالك حدثان هامان حول هذا الموضوع، الاول في كلية اعداد المعلمين العرب في جامعة حيفا حول موضوع «اللغة العربية واللغة العبرية اختان». وستطرح في هذين اللقائين محاضرات حول الموضوع من قبل باحثين وعاملين في الحقل.

لقد حظي اقتراح اعلان ١٩٩٠ عاما للغة العربية بقبول وموافقة اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية عندما عرض عليها في اجتماعها في ٨٩/١٠/١٦ في باقة الغربية. واعلنت اللجنة عن استعدادها لتمويل كل ما يلزم من فعاليات ونشاطات في جميع قرانا ومدننا وفي مدارسنا الابتدائية والاعدادية والثانوية. ونحن اذ نحيي اللجنة القطرية على هذا الموقف الوطني نأمل ان تبدأ مدارسنا ومؤسساتنا العمل على وضع خطة تفصيلية في كل مدرسة بروح الاعلان الصادر عن لجنة المتابعة وبروح المنشور الذي صدر عن وزارة المعارف والثقافة، وأن تستفيد المدارس من استعداد المجالس المحلية لتمويلها بالميزانيات اللازمة لانجاح هذا العام، عاما للغة العربية الى جانب اللغة العبرية في اسرائيل.

ان اعلان لجنة متابعة التعليم هذا العام عاما للغة العربية يتمشى مع قرارات اللجنة والتي صدرت عنها في مؤتمر التعليم العربي الثاني سنة ١٩٨٤. وفي مؤتمر التعليم العربي الثالث في ١٩٨٩/٧/١٠ ، حيث وضعت اللجنة امام اعينها توصيات واهداف تتعلق بمركز اللغة العربية ومكانتها كلغة قومية لاقلية قومية في اسرائيل، لان الحفاظ على اللغة العربية يعني الحفاظ على هوية الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل.

لقد أكدت توصيات المؤتمر الاول على انشاء «مكتبات عامة واغنائها بالكتب والمصادر اللازمة، وعلى تعديل قانون التعليم الحكومي بحيث يتلاءم والهوية القومية والمدنية للعرب في اسرائيل وعلى ادخال تغيير جذري على مناهج التدريس في اللغة العربية بحيث تعمق الهوية القومية للطالب العربي وتؤكد الناحية القومية في الأدب الحديث..

اما توصيات المؤتمر الثاني فقد شددت على:

١ ـ زيادة عدد حصص تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم الثلاث بحيث لا يكون ذلك على حساب اللغة العبرية والانجليزية.

٢ ـ تكثيف وتعميق دراسة الادب الفلسطيني واعلامه البارزين.

٣ ـ تحديث النصوص الادبية بحيث تعكس الواقع العربي المعاصر.

٤ اعداد طواقم لأعداد مناهج وكتب ودراسات وابحاث ترافق العملية التعليمية وتقيم المنهاج والكتاب.

٥ ـ تكثيف الاهتمام بالمطالعة في جميع المراحل.

وبعد الاعلان عن سنة ١٩٩٠ عاما للغة العربية والعبرية اقترحت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي برنامج فعاليات بخطوط عريضة جاء فيه:

١ ـ مناشدة معلمي اللغة العربية في المدارس للتبرع بحصة تعليم واحدة في الاسبوع تخصص لتنفيذ فعاليات ترتبط بهذه المناسبة.

٢ ـ الاقتراح على المجالس المحلية العربية رصد ميزانية خاصة لتغطية الفعاليات المرتبطة بسنة اللغة العربية.

٣ ـ الاعلان في كل مدرسة عن «اسبوع اللغة العربية» ووضع برنامج له بروح الاقتراحات التي تبلورت في وزارة المعارف واضافة فعاليات وأطر جديدة تبادر لها كل مدرسة.

٤ ـ تعيين يوم خاص في كل مدرسة للتركيز على اللغتين العربية والعبرية كلغتين ساميتين تحت عنوان لقاء بين لغتين اختين، وابراز الاخوة القائمة بين اللغتين عبر التاريخ لتكون مثالا حقيقيا لاخوة حقيقية بين الشعبين اليهودي والعربي.



● د. محمد حبيب الله ●

٥ ـ اجراء مسابقات بين الصفوف المختلفة في نفس المدرسة وبين مدارس مختلفة في مواضيع لغوية مع رصد جوائز مادية وعينية للفائزين.

٦ ـ اجراء مسابقة قطرية بين جميع المدارس العربية في مستوى المدرسة الاعدادية والثانوية في الكتابة الابداعية.

٧ ـ اصدار عدد خاص في كل مدرسة (مجلة مدرسية) حول اللغة العربية، تتضمن مقابلات ومقالات من نتاج طلاب المدرسة.

٨ ـ عقد ايام دراسية في المدن والقرى والمجمعات الكبيرة حول موضوع اللغة بحيث يشارك فيه الجمهور ايضا.

٩ ـ عقد مؤتمر قطري حول اللغة العربية والعبرية في احدى الجامعات او مؤسسات التعليم العالية.

٩ ـ اقامة معارض للكتب في كل قرية ومدينة بمبادرة المراكز الثقافية والمكتبات العامة، وذلك لتشجيع عادة اقتناء الكتب ومطالعتها.

ومن اجل انجاح عام اللغة تناشد لجنة متابعة قضايا التعليم العربي وزارة المعارف وتطلب اليها الاسراع في عقد ورشات عمل مكثفة وسريعة لمعلمي اللغة العربية في المناطق المختلفة.

ان اهتمامنا باللغة لم يأت فقط لتعميق الانتماء وتعزيز الهوية القومية، بل نبع من ايماننا ايضا بأن اللغة العربية هي مفتاح التحصيل العلمي وتقدم مستوى التعليم العربي في اسرائيل، لانها لغة العلم والتعليم، ولغة الكتاب والمعلم ولغة الطالب والمتعلم في جميع المواضيع التعليمية في المدارس العربية في اسرائيل.

ان احد التفسيرات لتدني مستوى التحصيل في التعليم العربي في اسرائيل هو كون الطالب العربي لا يتقن جيدا لغته ـ لغة الأم والتي هي اداة التحصيل في الدروس المختلفة. لقد تأثرت اللغة العربية بالتقليصات التي حصلت في ساعات التعليم بشكل عام، وبسبب كون الطالب العربي يتعلم هذه اللغة على حساب نفس عدد الساعات المقرر لتعلم لغتين في المدارس اليهودية. اذ تقوم المدرسة العربية بتدريس ثلاث لغات الزامية مقابل لغتين في المدرسة العبرية دون ان تحصل على ساعات التدريس، وهذا يسبب فارقا بمعدل ٨٪ من ملاك التدريس ويأتي على حساب لغة الأم في المدرسة العربية.

لقد اصيبت حصص اللغة بتقليص ثلث مجموعها السنوي بحيث اصبحت لا تكفي لتعليم لغة قومية في ظروف قاسية لا تتيح التعامل اليومي الرسمي مع هذه اللغة. وكما قال الاستاذ حنا ابو حنا فان اخطارا كثيرة تتهدد تعليم اللغة العربية من ابرزها تقليص عدد الساعات اسبوعيا.. هذا التقليص لا يتيح تعليم المقرر، ولا يكفي لتعليم اللغة.. وهكذا يتهدد مستقبل تعليم العربية خطر زاحف ونحن نعلم ان المجال المتاح لطلابنا ليتعلموا لغتهم يغلق بعد الثانوية. فالدراسة الجامعية تكون بالعبرية في هذه البلاد. اما اللغة العربية في الجامعات الاسرائيلية فتعلم بالعبرية، فيما عدا بعض الدروس في جامعة حيفا.

اما الخطر الآخر الذي يتهدد اللغة العربية في اسرائيل فهو سيطرة اللغة العبرية على جميع مناحي الحياة اليومية للعرب في اسرائيل طلابا ومتعلمين وعاملين وتجارا وصناعا وحرفيين ومزارعين. واصبحنا مصابين بمرض استعمال الكلمات العبرية في كل جملة نقولها ونجعل من هذه الكلمات كلمات عربية لها ماض ومضارع وامر ومصدر واسم فاعل واسم مفعول. فنحن نريد ان (نرسس) بدل ان نرش المزروعات، (ونتيك) بدل ان نضع في ملفات وان (نفرسم) بدل ان نعلن.. وهكذا.

ليكن احد اهدافنا هذه السنة التكلم باللغة العربية الصحيحة وان نحاول قدر الامكان الابتعاد عن العامية وان ننبذ الخلط في الكلام بين العبرية والعربية.. لقد تصادف أن كنت مرة في إحد المكاتب الحكومية وسمعنا كيف يتكلم الموظفون مع بعضهم، فقلت في نفسي: لو صادف ان دخل هذا المكان شخص من احدى الدول العربية وسمع الحديث، هل سيفهم ما يسمع، وهل سيعرف ان لغة الحديث بين الموظفين لغة عربية؟؟؟!! ان الاستمرار في هذا الخلط يعني طمس الهوية القومية للعرب في اسرائيل وتذويب جماهير شعبنا في الثقافة اليهودية والحضارة اليهودية.. نحن مع لقاء بين حضارتين وثقافتين ولكننا لسنا مع انصهار وذوبان الحضارة الواحدة بالاخرى. ونحن في لجنة متابعة قضايا التعليم العربي نحس بأن واجبنا تجاه شعبنا ومستقبله، ان نحافظ على لغتنا وعاء ثقافتنا وعنوان حضارتنا ورمز هويتنا القومية..

نأمل ان يتجاوب جمهور المعلمين والاباء في المدارس والمؤسسات من اجل انجاح هذا الحدث التاريخي الهام، وان يتبنى خطتنا المطروحة وخطة وزارة المعارف وان تضع كل مدرسة برنامجا خاصا بها تعلن عنه وتجدوله زمنيا.. بحيث يحتوي هذا البرنامج على المحاضرات والندوات والايام الدراسية في المدارس والنوادي والمراكز الثقافية والمكتبات العامة ويحتوي تعريفا بالثقافة العربية واعلامها الفلسطينيين والعرب في الماضي والحاضر.

ان اللغة هي التراث وهي الثقافة وهي اهم ميزة لتمييز اي شعب ومعرفة هويته القومية. هنالك الكثير من الشعوب، اختفى اسمها وهي موجودة حتى يومنا هذا، لكنها اندمجت بحضارة ولغات الشعوب التي وقعت تحت احتلالها. لذا علينا المحافظة على لغتنا عنوان هويتنا وقوميتنا من اجل المحافظة على انتمائنا وكياننا ووجودنا.

واخيرا، لتعط هذا الاعلان مضمونا، ولتعمل يدا واحدة، مثل خلية النحل ولتكن هذه السنة رافعة لرفع مستوى اللغة ومستوى التعليم العربي في هذه البلاد، ليكن شعارنا ان نبني وان نعطي بيد، وان نطالب باليد الأخرى وزارة المعارف من اجل تعويض المدرسة العربية ما ينقصها من ساعات ومناهج للنهوض بتعليم اللغة العربية وبالتعليم العربي نحو الافضل.

(* كاتب المقال محاضر في جامعة حيفا ونائب مدير دار المعلمين العرب في حيفا ورئيس لجنة متابعة شؤون التعليم العربي)

كلمة صريحة

سمعت ان الرفيق سميح غنادري قد فصل من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لست عضوا في الحزب لكني عضو في جبهة الناصرة الدمقراطية. وأكن لهذا الحزب كل الحب والاعتراف بالجميل ولولا ذلك الحزب لما كنت عضوا في الجبهة.

وكلمة لست عضوا في الحزب معناها الطبيعي انه لا يحق لي التدخل في شؤون الحزب الداخلية. لكن صلتنا بأعضاء الحزب خاصة في الفترة الاخيرة هي قريبة جدا لأنه مرت ثلاث انتخابات، كنيست، بلدية، هستدروت، خلال فترة قصيرة وفي كل انتخابات نبدأ بالعمل مع الرفاق والجبهويين شهرا على الاقل قبل موعد الانتخابات.

فأنا اسكن في حي العمال العرب واعمل في الجهاز الانتخابي مع كثيرين منهم سميح غنادري.

في الانتخابات الاخيرة رجع سميح غنادري من الخارج قبل المعركة بشهر وبدأنا مباشرة في الحي بالعمل الجاد رغم عدم رضانا الكامل عن حيثيات تشكيل القائمة المشتركة.

الا ان سميح قادنا في الحي مع يوسف جبور مركز القطاع لنرتب برنامجا لزيارة معظم البيوت المقرر زيارتها، واخذ كل على عاتقه بعض البيوت. وكانت لسميح كالعادة حصة الاسد. وكل من تعهد بصوتين كان عليه ضمان مجيئهم للتصويت يوم الانتخابات. وهكذا كان مع معظمنا وبالذات سميح. وكان ما كان في الانتخابات. في التلخيص تكلم معظمنا بروح الانتقاد بلهجة اشد من سميح ومن المقال الذي بعثه للاتحاد ومن ثم لصحيفة العربي.

أقول كل كلامي هذا ليس دفاعا عن شخص انما دفاعا عن الكلمة الصادقة التي عودتنا عليها الجبهة. وهي المبرر الاول لوجودنا في الجبهة التي لا يمكن ان تكون قوية متماسكة اذا كان الحزب ـ العمود الفقري ـ ضعيفا. واقول كلامي ايضا خوفا على نفسي وعلى شعبي لأنه اذا لاحظت السلطة اي ضعف او تفسخ فهي على اتم الاستعداد للبطش بنا.

قد يلاحظ البعض ان الانتقاد وحرية الرأي هي نوع من التفسخ والتسيب لكن التاريخ يثبت يوما بعد يوم العكس. واتخاذ القرارات بالاجماع احيانا يكون رهيبا فكل القرارات التي اتخذها المستبدون كانت بالاجماع لذلك كم هو صحي وجميل ان ارى في صحيفة «الاتحاد» الانتقادات نفسها التي قرأتها في العربي لسميح غنادري وسميح القاسم وان أرى رسالتي هذه منشورة.

فهنا القوة. وهنا الاصلاح. وهنا المسيرة الصحيحة.

● جورج حلو ـ الناصرة ●

● ردود سريعة ●

ـ الى قارىء «الاتحاد» الذي بعث الينا بخبر عنصري في «يديعوت احرونوت». لقد وصلت رسالتك الينا متأخرة، ولم نتمكن من معالجتها. ولاحظنا ان «يديعوت» لم تنشر احتجاجك. وهذا مؤسف. وانت لست اول من لا تنشر رسائله في الصحف العبرية اذا كان مضمونها انتقاديا للصحيفة نفسها.

ـ الى صاحب الرسالة عن «جمعية المبادرة الاسلامية» في حيفا. كنا نطمع لمقالة اكثر هدوءا وبلا تجريح. نأمل ان تسوى الأمور بما يخدم الأهداف الوطنية للجمعية وسائر جماهير حيفا.

- مشاريع الخناجر -

● شفيق حبيب ●

● «الاتحاد» - نعيد هنا نشر قصيدة الشاعر شفيق حبيب نظرا لظهورها بأخطاء عديدة أضاعت المبنى والمعنى، مع اعتذارنا للشاعر والقراء:

يتوالدونَ...
يتكاثرونَ، ويعشقونَ، ويكرهونَ
ويَقتلونَ ويُقتلونَ...
هم ملحُ هذي الأرضِ
طعمُ حليبِها.. وترابِها..
فهُمُ الحياةُ... هُم المَنونْ.
حلوا قضيتهُم صليباً نازفاً...
هماً.. رماداً في العيونْ،
أملاً يصارعُ مِثلَ حلمٍ فوقَ أهدابِ الجفونْ.
- مَن ذا يسائلُ عن متاهاتِ الحقيقةِ
يحملُ الفانوسَ في عِزِّ النهارِ
ولا يهونْ؟!! -
والناسُ في عصرِ الحواسيبِ التي
تنهى عن المعروفِ،
تأمرُ بالمجونِ وبالجنونْ
لا يفقهونْ...
لا يسمعونْ...
لا يبصرونْ...

* * *

لا تسألوا:
- من هذه المعشوقةُ السمراءُ في شرقِ الدمامةْ..
يا سادتي!!!
من أجلِها...
أصبحتُ أهوى موئلاً في الأرضِ يغذوني الكرامةْ...
يا سادتي!!!
من أجلِها...
ريشُ الغرابِ ثيابُ أمي...
صوتُها نوحُ الحمامةْ...
أجسادُنا يا أرضَنا!!
ستعودُ بعثاً عاصفاً عند التمردِ في القيامةْ....

* * *

في عالمِ الاموات كانت لي زيارةْ...
ناديتُ أطفالَ الحجارةْ...
رفّتْ عصافيرُ الطفولةِ كالملائكةِ التي
حطّت على بابِ المغارةْ...
جاؤوا كأسرابِ الحمامِ براءةً تنضو طهارةْ..
جاؤوا حقائبهم على اكتافهم..
وقلوبهم ملأى حرارةْ...
ودماؤهم...
فوقَ المرابيلِ التي ما جفَّ بَوْحُ أريجِها عِطراً
ولا عَدِمَتْ نضارةْ...
طفلٌ يقبّلني.. ويسألني..
فتحرقني المرارةْ...
ويعودُ يسألني اذا بَعثتْ
معلمةُ الرياضِ لهُ الدفاترَ والسّكاكرَ والمساطرَ
أو علاماتِ الشطارةْ...

* * *

ويجيءُ طفلٌ حاملاً - ذكرى -
رصاصاتِ الحضارةْ...
يدنو.. يقبلني ويسألني اذا ما حلّتني
أمُه قبلاً ويسألُ كيفَ حالُ الاهلِ
والاصحابِ.. والاحبابِ..
يسألُ عن سلامةِ كلِّ زاويةٍ وحارةْ..
وبأنّهُ المشتاقُ للحضنِ الذي
يُعطيهِ دفئاً.. وحليباً.. وحناناً بغزارةْ

* * *

قبلتهُم..
ودعتهم..
وعرفتُها.. سُبُلَ الفداءِ
تعيدُ للوطنِ اخضرارهْ..

* * *

شحذت نواجذَها المقابرْ..
ثُقبُ الرصاصِ غدا سداسياً
بصدرِ النرجسِ المغدورِ.. في الجرحِ الكابرْ..
ظمأُ الدماءِ الى الحياةِ: على يراعةِ كُلِّ شاعرْ...
في خالقِ العملِ المظفرِ.. في مشاريعِ الخناجرْ...

==========

(دير حنا - ١٩٨٩/١٢/٩)

«رأس المملوك جابر» - مسرح عربي متميز (٢)

● بقلم: كامل الباشا - القدس ●

●.. اما الحديث عن الشكل فينطلق من مقولة ان «كل مضمون يحمل شكله الخاص به» وبنفس القدر الذي نجح فيه المؤلف في اختيار الشكل المسرحي المناسب للمضمون، فقد نجح المخرج الى ابعد الحدود في تجسيد هذا الشكل على الخشبة سواء باستخدامه لديكوراته واكسسواراته وملابسه، او في رسم حركة ممثليه التي تميزت بالرشاقة والمرونة في الانتقال من موقع الى آخر ومن شخصية الى اخرى، بحيث أصبح الربط بين الحدث المسرحي والواقع شديد الوضوح، بحيث يصل الى المباشرة التي تنبع من العمل ولا تكون دخيلة عليه.

واعتقد ان التحدي الاكبر الذي واجهه المخرج والممثلون على حد سواء تبني شكل مسرح الحلقة لغرض هذا العمل. فمن المعروف ان هذا الشكل هو اصعب اشكال المسرح واعقدها ذلك انه يتطلب رسم حركة الممثل داخل دائرة كاملة تغطي ٤٦٠ درجة، وهذا يعني ان المخرج والممثلين لا بد ان يضعوا في اعتبارهم كونهم مخاطبين بالجمهور من كافة الاتجاهات مما يفرض عليهم الحركة السريعة والمتزنة في آن واحد بحيث يتم ايصال كل حركة أو ايماءة او كلمة الى كل مشاهد ايا كان موقعه، ولا شك ان ذلك يتطلب مرونة عالية اثبت الممثلون في اغلب الاحيان انهم يتمتعون بها.

لقد نجحت المسرحية في استثارة الجمهور بل واستفزازه مما يضعها في مكانها الصحيح كعمل لا يهدف الى تقديم المتعة فحسب بل والى تقديم فن يرتقي بالانسان ويدفعه الى التفكير والمناقشة والبحث عن بدائل.

وأكاد أجزم بأن كل من شاهد المسرحية يستطيع ان يستمزج من مشاهدها افكارا لطرحها ومناقشتها او مشاهد اسرته. وبالنسبة لي فقد كان اكثر هذه المشاهد تأثيرا هو المشهد الذي يعرض قتل جابر، وقد تم عرضه بطريقة بالغة الروعة، فقد تم تقسيم حلقة العرض الى مستويات ثلاثة وعلى كل منها تجري احداث ترتبط بما يحدث في المستوى الذي يليه، ففي المستوى الاعلى وقف ملك العجم، وفي الاوسط رجال الوزير يطاردون اهل بغداد والوزير يقتل زمردة وفي المستوى الادنى يتم قتل جابر وسط صراخه وتوسلاته، وباشارة من ملك العجم يقتل اهل بغداد وتضيع زمردة ويشرد الشعب ويعدم جابر.

ان اي وصف لهذا المشهد مهما بلغ من الدقة لن يستطيع ان يوصل للقارىء ما يمكن ان يشعر به اذا ما شاهد العرض الذي لا بد وان ينسجم معه بكل حواسه وان يجد نفسه مأسورا لعمل رائع يستحق كل ما يمكن ان يقال فيه من مديح.

ان القول بأن «رأس المملوك جابر» مسرحية عربية متميزة شكلا ومضمونا لا يعني بأي حال من الاحوال التنكر للمسرح الغربي او المسرح الاغريقي الذي يمثل تراثا انسانيا يعتبر المسرح العربي امتدادا له، وهذه الحقيقة ظهرت واضحة في العرض، فقد تمكن المخرج من المزج بين العناصر الاغريقية للعرض المتمثلة في استخدام الاقنعة وتبني شكل مسرح الحلقة، والعناصر الاوروبية المتمثلة باستخدام الرقص الايمائي واسلوب التغريب البريختي الى جانب استخدام الموروث الفني العربي المتمثل في الحكواتية والمنادي والكراكوز والاغنية ذات الأصول الشعبية المعتمدة على الايقاع الشعبي اضافة للتمثيل الهزلي في لغة رائعة جمعت بين العامية والفصحى جمعا يقترب فيه نغم العامية من نغم الفصحى اقترابا قويا لا نكاد نشعر فيه بالانتقال من احداها الى الاخرى.

وللانصاف فلا بد لي من القول ان اداء الممثلين برغم دقته من الناحية التكنيكية لدى كافة الممثلين الا ان الخبرة الطويلة قد ميزت بعضهم عن البعض الآخر، ففي الوقت الذي برز فيه كل من عدنان طرابشي، خالد عواد، اكرم خوري وعقيف شليوط كفنانين متميزين استطاعوا ترسيخ اقدامهم على الخشبة، بدا بقية الممثلين كتلاميذ يحاولون شق طريقهم بكل اخلاص من اجل الوصول الى مواقعهم التي تنتظرهم اذا ما استمروا في بذل المزيد من الجهد من أجل ذلك، فباستثناء سعيد سلامة المتمكن من حركة جسده ودقة ايماءاته فقد بدت التشنجات واضحة على وجوه بقية الممثلين اضافة الى الجمود الجسدي الواضح الذي ميز كلا من محمود صبح، عرين عراقي وسناء مغيزل، واعتقد ان الخجل والخوف من الجمهور هو السبب وراء هذا الجمود ذلك أنه كان يختفي بمجرد ارتدائهم للاقنعة بحيث بدا اداؤهم اكثر اقناعا وتسربت الليونة الى حركة اجسادهم بشكل واضح. وعلى الرغم من تمتع كل من ميلاد مطر ونظام ايوب بصوت جيد والقاء متقن الا ان ذلك لم يكن كافيا لاقناع المشاهدين بصدق الاداء، وهنا اعود مرة اخرى لسعيد سلامة لاذكره بضرورة الاعتناء بصوته ذلك ان ادوات الممثل لا تتمثل في جسده فحسب بل وفي صوته ايضا.

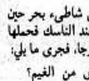
ولا اريد لملاحظاتي تلك ان تبدو وكأنها المثل القائل «ما لقاش في الورد عيب، قال يا أحمر الخدين» وانما هي ملاحظات غايتها الاساسية التنبيه قدر الامكان الى عيوب نعاني منها كممثلين ونحس بحاجتنا الى من ينبهنا اليها ويأخذ بيدنا لكي نتغلب عليها لنستطيع تقديم الأفضل دوما وباستمرار.

وللموسيقيين اقول: ليكن بشارة الخل مثالا يحتذى في العمل المتقن مع الفرق المسرحية التي يستطيع الموسيقي المبدع معها ومن خلالها ان يقدم اعمالا متميزة تقدمه للناس في اروع وأجمل صورة.

فتحية الى الفنان بشارة الخل، وتحية الى المخرج فؤاد عوض وتحية الى طاقم الممثلين جميعا والى مصممة الازياء الجديرة بالاحترام والتقدير، وتحية تتجاوز الحدود والاسلاك الشائكة الى كاتبنا السوري المبدع سعد الله ونوس.

(انتهى)

اسكتشات مسرحية



يكتبها عدنان طرابشة

الفارة خلقت للفار

● في عصر لم يقو به انسان على ان يتكلم بغير الرمز كتب كتاب «كليلة ودمنة».. وفي عصر ازداد الظلم به وسحق الشعب من قبل حكامه ترجم الكتاب..

وكل من يقرأ هذا الكتاب يفهم القليل والكثير وكما قال الشاعر المرحوم معين بسيسو: «اصبح يقرأه الخباز ويرويه الاسكافي ويفسره الحطاب»..

وقد اخترت احدى القصص من باب البوم والغربان وكتبتها شعرا عاميا هي قصة «فارة خيرت في الازواج بين الشمس والريح والسحاب والجبل فلم يقع اختيارها الا على الجرذ».

تحكي القصة حكاية ناسك مستجاب الدعوة، كان يجلس على شاطىء بحر حين مرت به حدأة تحمل فأرة صغيرة.. وقعت الفأرة من رجل الحدأة عند الناسك فحملها الى بيته.. وحولها الى جارية.. وعندما كبرت طلب منها ان تختار زوجا، فجرى ما يلي:

الاب: يا بنتي الجيزه حلال
مكتوبه بآيات الرب
صرتي في سن الجيزه
تحبي واختاريلك شب.
البنت: بدي اتجوز عريس
اقوى منه مش موجود
اقوى من كل الاشياء
من خلق الله المعبود
الاب (لنفسه):
«اقوى من كل الاشياء»؟
«من خلق الله المعبود»؟
يمكن انها بدها الشمس
اقوى منها مش موجود.
(للشمس): يا شمس الله العظيم
يللي لونك احلى لون
بنتي بدها تتجوز
اقوى مخلوق بها الكون
الشمس: بنتك يا احلى البنات
احلى من الورد الجوري
بدها اقوى المخلوقات
ما بدها واحد نوري
اقوى مني في الغيمات
بتغطي وجهي ونوري
بتحجبني كل الاوقات
عن احجاري وزهوري
تاتذبل كل الزهرات
ويتخبى بعشه الدوري
وتصفر وراق الشجرات
وتتوارى جوا قبور
البنت: اسأل يا بوي الغيمات
بلكي تتجوز مني
الاب: يا غيم.. يابو الغيمات
اتجوز بنتي مني
الغيم: يا ريت لي يا ريت
اتجوز بنت الانسان
بنتك ما بدها مخلوق
تايه ضعيف وغلبان
مش ثابت في ارض ودار
ما عنده اربع حيطان
الاب: مين اللي اقوى منك؟
الغيم: اقوى مني بس الريح
البنت: الريح اقوى من الغيم؟
الغيم: ما بتتركني استريح
بتوخذني شمال ويمين
إبتلعب في وبتويح
بتخضلي المصارين
وبعد ما أبكي ما بتريح
البنت: يلا يا بوي مشي
قصتنا مش منهيه
الاب: والله يا بنتي بلكي
تلاقي الريح الابيه
الريح: مين طالب يقابلني!
الاب: بنتي الحلوه الشلبيه
الريح: بسرعه يلا خلصني
شو طلبات الصبيه؟
الاب: بدها تتجوز مخلوق
اقوى منه مش موجود
الريح: الجبل مثل الخازوق
واقفلي مثل العامود
بيمزع جسمي تمزيع
اقوى من الصخر الجلمود.
البنت: الجبل عريس الزين
شو رايك تتجوزني
الجبل: منين يا اختي منين
والفار اقوى مني
اوكاره إعرفها وين
بحفرها جوا بطني
بضحك عليّ اللعين
عمل مسخره مني.
الاب: تتجوز بنتي يا فار؟
الفار: اتجوز بنتك يا جار؟
الاب: بيقولوا انت الجبار.
الفار: أنا فار وساكن اوكار
البنت: بحبك قلبي شعل نار
الفار: الفارة خلقت للفار
البنت: بنتي في الأصل فاره
خلقها الرب القهار
عودي لأصلك عودي
فاره من عيلة الفار
البنت الفارة: يلا نروح ونتجوز
وسوى نعيش بهالاوكار
الاب: مش ممكن عنصر يتغير
الفارة خلقت للفار.

جديد على الشاشة الكبيرة

● تحتضن دور العرض المحلية، بدءا من مطلع الاسبوع القادم، ثلاثة افلام جديدة متعددة الهويات والمضامين، هي الفيلم الفيليبيني السياسي «ناضل من اجلنا»، والفيلم البريطاني الرومانسي «قصة حبي مع ريتشل» وفيلم العنف الامريكي «كوكي».

●● هاكم قراءة اولية في بيانات وموضوعات هذه الافلام:

■□ «ناضل من اجلنا»



● لقطة من الفيلم الفيليبيني «ناضل من اجلنا» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

● يتصدر قائمة الافلام الجديدة فيلم فيليبيني سياسي ممهور بتوقيع كبير مخرجي الفيلبين، لينو بروكا، الذي صوره سرا بعيدا عن اعين السلطة الحاكمة، لما يتضمنه من تعريض بنظام كورازون اكينوا تجري الاحداثيات عام ١٩٨٥، غداة الانقلاب الدموي الذي وضع حدا للسلطة الغاشمة برئاسة الدكتاتور المخلوع فيرديناند ماركوس، والذي أوصل اكينو الى سدة حكم «دمقراطي».

والفيلم اذ يعرض بهذه «الدمقراطية» التي سربلت بها اكينو نظامها، يعرض الى الانتهاكات الفظة التي ترتكب باسم «الدمقراطية» استنادا الى وثائق منظمة العفو الدولية «امنستي» التي تدين بادلة دامغة هذا النظام «الدمقراطي» الذي يسير على خطى سابقه الدكتاتوري والذي يتمادى في خرقه لحقوق الانسان بكل ما اوتي من جرائم قتل واغتصاب وتعذيب واعتقالات بدون محاكمة وتصفيات وتنكيلات جسدية وجنسية!

وتتأتى هذه الموبقات في فيلم لينو بروكا من خلال قصة حقيقية عاشها وعايشها قس فليبيني سابق تم الافراج عنه غداة الانقلاب بعد ان قضى ثماني سنوات خلف القضبان في عهد ماركوس بذريعة مناهضته للحكم وتآمره عليه.

وبعد خروجه و«استتباب» الانقلاب وتسلم كورازون اكينو مقاليد الحكم، يجد ان مثالب النظام السابق ما زالت سائدة، فيقود حملات من اجل حقوق الانسان وينظم اجتماعات داعية الى قطع دابر الفساد المستشري في البلاد، وهذا ما يعجل في نهايته ويجعلها مأساوية!

الفيلم يعرض بشكل مرحلي في سينما «طبيلت» (تل ابيب) وسينما «ستره» (القدس).

■□ «قصة حبيّ مع ريتشل»



● لقطة من الفيلم البريطاني «قصة حبي مع ريتشل» ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «فوروم فيلم»)

● الفيلم التالي، «قصة حبي مع ريتشل»، هو باكورة اعمال المخرج دميان هاريس، نجل الممثل الكبير ريتشارد هاريس، ويتقاسم بطولته النجمان دكستر فليتشر وايون سكاي.

يتناول الفيلم قصة شاب يدعى تشارلز، غير قادر على كبح جماح شهوته وعاطفته تجاه الجنس الاخر الى ان يلتقي بفتاة احلامه، ريتشل، التي تحقق له، لاحقا، كل رغباته العاطفية والجنسية وتغير مجرى حياته، ولكن ليس قبل ان يأسر قلبها بواسطة.. كمبيوتر!

ريتشارد المعذب يستعين بحاسوبه الشخصي لرسم خطة عمل تمكنه من الوصول الى ريتشل ونيل مبتغاه بعد ان يدخل الى عقله الالكتروني جميع المعطيات المتوفرة عنها! وبعد نجاح الخطة نظريا يباشر في تطبيقها عمليا ليكتشف في نهاية الامر ان النظرية شيء والتطبيق شيء اخر.

يعرض الفيلم في سينما «راف حين» (تل ابيب).

■□ «كوكي»

● فيلمنا الثالث والاخير، «كوكي»، تدور احداثه او مصائبه في عالم الرذيلة والاجرام الذي ترزح به مدينة نيويورك الامريكية، وهو يتناول قصة احد رجالات المافيا (دينو) الذي يطلق سراحه بعد قضاء (١٣) سنة داخل السجن، ليجد في انتظاره نساء خارج القضبان، هن زوجته التي تعتاش من الاتجار بالكلاب المسروقة، عشيقته التي تدير «بوتيكا» للملابس النسائية، وابنته المتمردة كوكي. ومما يزيد الطين بلة انه يجد في انتظاره ايضا رجال المافيا الذين يترقبون فرصة الافراج عنه بغرض تصفيته!

ترى كيف سيجابه دينو الوضع! هذا ما ستساعده فيه ابنته التي يحمل الفيلم اسمها..

يقوم بتمثيل الادوار الرئيسية كل من بيتر بالك، ديان ويست واميلي لويد تحت ادارة المخرجة الامريكية سوزان زيدلمان التي عرفت طريق الشهرة بفضل فيلمها السابق «سوزان سوزان» من بطولة المغنية مادونا.

الفيلم يعرض في اربع دور عرض، هي «راف حين» (تل ابيب)، «راف غات» (حيفا)، «راف حين» (نتانيا) و«أبيرياه» (القدس).

(أحمد حسيان)

المضافة

غمزات!

- الأذن الموسيقية تتأثر بكل ما تسمع.
- سفينة بدون شراع ومرساة ليست سفينة.
- الأشخاص تولد. أما الشخصيات فتصنع.
- المهام الكبيرة تتطلب تنفيذ المهام الصغيرة
- العمل اغلى المعادن، لأنه يسكب الانسان.
- على من يود التخفيف من وزنه ان يطبخ بقدر ما يأكل. وان لا يأكل كل ما يطبخ.
- من يفقد وزنه تواجهه المصاعب.
- البقع البيضاء هي الاكثر ظلمة.
- اذا كنت ذاهبا الى الشرق فاحترم الانسان.
- ابشع استغلال هو استغلال المستغل للمستغل. ويعلى على الحق احيانا.

موقف!

- قال الكاتب الفرنسي الكبير موباسان:
ولماذا نكذب؟ يكفي ان نقول الحقيقة حتى لا يصدقونا!

مع المشاهير!

- تورط الشاعر الالماني هاينريش هايني، ذات يوم، بمبارزة. وتوجب عليه اطلاق الرصاصة الاولى، لكنه لم يصب خصمه.

وتمكن الخصم، بدوره، من اصابة هاينريش في صدره، الا ان الرصاصة ارتدت، دون ان تصيب الشاعر بخدش، بسبب اصطدامها بحقيبة نقوده الجلدية.

وسحب الشاعر، ببطء وهدوء، حقيبة نقوده من جيب صدريته وقال:
هذا هو المال المودع في مكانه الصحيح.

مع الاسماء!

- توجد في العديد من البلدان الواقعة ما وراء البحار العديد من البلدات التي تحمل اسماء اوروبية وشرق اوسطية مثل الناصرة والقدس وبيت لحم وغيرها. وتظهر على خريطة الولايات المتحدة اسماء بعض العواصم الاوروبية مثل: امستردام واثينا وباريس وروما وفيينا وموسكو. وتوجد في العديد من المدن الكبرى شوارع تحمل اسماء العواصم الاوروبية.

اما العاصمة البريطانية لندن فتتميز بشارعها الذي يحمل اسم بليفين، وهو اسم احدى المدن التاريخية في بلغاريا. وتظهر على خارطة لندن المفصلة خمسة شوارع رئيسية وفرعية تحمل اسم بليفين كذلك.

وتوصل الصحفيون البلغار الى ان هذه الاسماء تعود الى النصف الثاني من القرن الماضي، حين ابدى الصحفيون الانكليز والرأي العام اهتماما بالحرب التي دارت رحاها بين روسيا وتركيا (١٨٧٧ - ١٨٧٨)، وتمكنت خلالها الجيوش الروسية من تحرير بلغاريا من السيطرة التركية طويلة الامد. وكانت احدى المعارك المشهورة قد وقعت حول مدينة بليفين المحاصرة.

بدون تعليق!



(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

ليس للوجه الكشر!

- توجهت المعلمة، في اجتماع اولياء امور الطلاب، الى احد الاباء بالقول:
- ان ابنكم كسول ومشاغب. والاسوأ من كل هذا انه لم يتغيب يوما واحدا عن المدرسة!

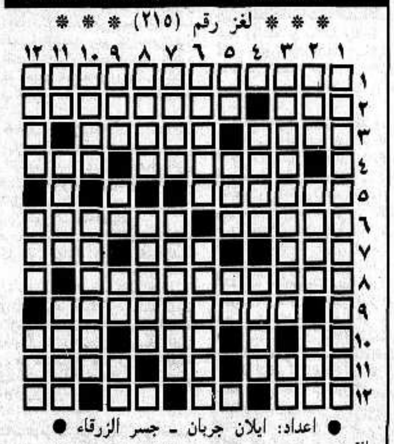
* * *

- بعد ان انتهى المحاضر من محاضرته حول مستقبل كرتنا الأرضية تقدم منه احد الطلاب. وسأله، والقلق باديا على سحنته:
- متى ستحل نهاية العالم؟
- بعد ٧ مليار سنة.
تنفس الطالب الصعداء، وقال بارتياح:
- الحمد لله. تهيأ لي انك قلت بعد ٧ ملايين سنة.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٥) * * *



● اعداد: ايلان جربان - جسر الزرقاء ●

افقي:
١ - شاعر فلسطيني راحل
٢ - مدينة سورية - مطربة مصرية معروفة
٣ - مبلل - حرائق
٤ - عائلة (بالانجليزية) - من الألوان
٥ - بلادهن
٦ - إلطمن - الاسم الثاني لخليفة عباسي
٧ - جوهره - يصر - إنحنى
٨ - شاعر فلسطيني معروف
٩ - اديب محلي معروف (معكوسة)
١٠ - للنداء - علم مؤنث - حليب
١١ - جذوة - ست الحبايب - جاري
١٢ - يتبع - حرف جر - يابسة - للاستفهام

عمودي:
١ - ممثل مصري راحل
٢ - من الاسلحة القديمة (معكوسة) - بصير - رجاء
٣ - ممثل مصري - سقي
٤ - حاذق - شعيراته
٥ - للتعريف - حرف - من الاطراف (معكوسة)
٦ - مؤسس جريدة «البرافدا» - يخططان
٧ - سقيم - من اسماء الله الحسنى
٨ - منزلي - الطين (معكوسة)
٩ - نبت - هرب - متماثلان - بين اثنين
١٠ - من الحيوانات الداجنة - من الثمار (معكوسة ومعرفة)
١١ - ضمير متصل - علم مذكر (معكوسة) - من ادوات الخياط
١٢ - ساعداي - من الأبراج (غير معرفة) - أطول أنهار العالم (غير معرفة)

حل لغز رقم (٢١٤)

افقي:
١ - لا يا حبيبي
٢ - ولاء - إكراه
٣ - سال - حج - ذمك
٤ - اتركيه - آره
٥ - حك - رب - منهل
٦ - يا - دو - مي
٧ - دف - مرتع
٨ - أطمس - تمت
٩ - هجرس - هاني
١٠ - راسبوتين

عمودي:
١ - لولاكي - ظهر
٢ - الاتحاد - أج
٣ - ياسر - فارس
٤ - أ أ - كرم - بسط
٥ - جيب - م م
٦ - باحة - درس
٧ - كي - موت - هي
٨ - بركان - عنان
٩ - يأمرهم - من
١٠ - هذه ليلتي

على الشاشة الصغيرة

● الخميس - ١٩٩٠/١/٢٥ ●

١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج الاجتماعي «مجلة الأسرة»
١٩,٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩,٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج رياضي
٢٠,٣٠ - البرنامج الترفيهي المحلي «هذا ما يوجد»
٢١,٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لأصحاب البزات الزرقاء»
٢٢,٣٠ - الفيلم الكندي الوثائقي «رحلة الى الماضي»، يتناول مسيرة حياة المنتج الامريكي اليهودي جاك غارفين الذي فقد أسرته في معسكرات الابادة إبان الحكم النازي في المانيا.
٢٣,٢٥ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٤,٠٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٥ - الحلقة الثالثة والاخيرة من المسلسل البريطاني «مصافحة الى الابد»
٠١,٠٥ - انتهاء الارسال

"الاتحاد" قبل ربع قرن

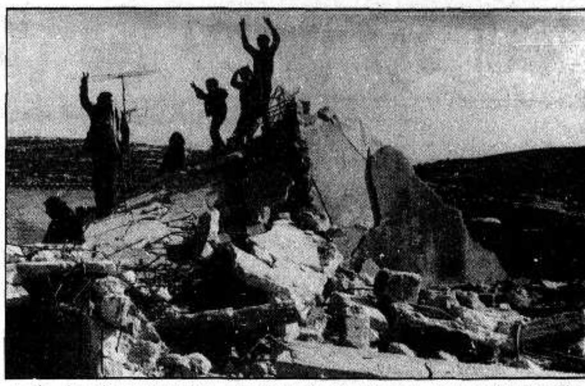
احكام باهظة بسبب البناء غير المرخص

[illegible]

المقالات التي تضمنها العدد

[illegible]

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/١/٢٦)



● افراد عائلة المعتقل محمود احمد حجير على انقاض منزلهم الذي نسفه الاحتلال يوم (٩٠/١/١٧). (تصوير: احمد صيام - خاص بـ «الاتحاد»، القدس).

مالك صحيفة «جيروزاليم بوست»:

الصحيفة لن تكون واجهة دعاية للحكومة الإسرائيلية

● تورنتو - كونا - قال مالك صحيفة «جيروزاليم بوست» الكندي ان هذه الصحيفة لن تكون واجهة دعاية للحكومة الاسرائيلية وستنتهج خطا اخباريا متوازنا.

وخرج مالك الصحيفة الكندي، كونراد بلاك عن صمته تجاه توجه الصحيفة بعد شرائه لها، في مقابله له نشرت في تورنتو اكبر مدن كندا حينما قال «اود ان اوضح بجلاء تام بأننا ملتزمون بأن نجعل صحيفة «جيروزاليم بوست» اكثر احتراما وتوازنا وربحا وسيحدث ذلك بالتأكيد».

ويشرف بلاك على الصحيفة بوصفه رئيسا ومساهما رئيسيا في شركة هولنغر التي تتخذ من تورنتو مقرا لها وتصدر حوالي ٢٠٠ مطبوعة يومية واسبوعية وعدد من المجلات.

واكبر مطبوعة تعود لهذه الشركة في بريطانيا هي صحيفة «ديلي تلغراف».

وأثار شراء بلاك هذه الصحيفة خلافا عندما حجب الناشر، يهودا ليفي وهو ضابط سابق في الجيش الإسرائيلي برتبة كولونيل عمل لفترة كناطق باسم هذا الجيش خلال مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين بلبنان عام ١٩٨٢، تعليقا للصحيفة كتبه المحرر المعروف ايروين فرنكل وانتقد التعليق اسرائيل وحملها مسؤولية العنف والتعسف اللذين تمارسها قوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وبالتالي انفجار الغضب الفلسطيني بالثورة والانتفاضة ضد الاحتلال.

وحينما احتج فرنكل على منع نشر تعليقه بالخروج من الصحيفة تبعه عشرون من كبار المحررين والمندوبين.

ووصف كونراد بلاك تصرف كبار المحررين والمندوبين بأنه اجراء قانوني بحت.

وقال مالك الصحيفة انه لم يفصل هؤلاء الصحفيين وانه من الانسب لهم ان يتركوا العمل لان عملهم يرقى الى خطف الصحيفة.

واوضح ان ذلك لا يعني أن تصبح الصحيفة الناطق بلسان حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي، يتسحاق شمير، وموضحا انها لن تكون ابدا واجهة دعاية لأي طرف.

شمعون بيرس، عقب اجتماعه مع مبارك

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاتجاهات مع كل جيراننا. وان هذا الامر اصبح اقرب مما كان عليه من قبل».

واضاف بيرس: «انني اعود من هذه الزيارة برسائل تحمل معاني مهمة كثيرة». وقال ان «على الوفد الفلسطيني ان يمثل سكان الاراضي (المحتلة) وليس الاشخاص الذين ينشطون خارجها»! ثم اضاف انه «يمكن تشكيل الوفد الفلسطيني بما يخدم القضية الفلسطينية بدون احراج اية اطراف اخرى. وهنالك بعض الافكار لحل الخلافات المتبقية»!

من ناحية اخرى صرح د. عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، عقب اجتماعه لاحقا مع بيرس، بان هذا الاجتماع جاء في اطار الجهود المبذولة من اجل التوصل الى حل سلمي للنزاع العربي - الاسرائيلي. واضاف انه متأكد من ان الجميع يحرصون على تحقيق الحل السلمي وان هنالك تصميما للتغلب على بعض العقبات وان نقاط الاتفاق اصبحت، الان، اكثر من نقاط الخلاف.

وقال بيرس في تصريحات أدلى بها لدى وصوله الى القاهرة ان الاسرائيليين والفلسطينيين أوشكوا على التوصل الى اتفاق بشأن الحوار الفلسطيني الاسرائيلي وهو ما نقاه رئيس مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، يوسي أحيمئير.

وأشار الى ان الهدف من زيارته لمصر هو تجديد الاتصالات بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط والمشاكل التي تعترضها في الوقت الحالي.

وقال بيرس، في تصريحاته التي بثتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية، أنه يود ان يحصل على انطباعات شخصية من خلال اتصالاته السياسية مع الرئيس مبارك عن الدور الهام الذي تقوم به مصر في الوقت الحالي فيما يتعلق بمستقبل السلام في الشرق الاوسط.

وحول وصول عملية السلام في الوقت الحالي الى طريق مسدود وكيفية الخروج من هذا الوضع قال بيرس انه من الممكن تخطي الطرق المسدودة «ونحن نقترب من بدء مفاوضات ذات معنى مع الفلسطينيين وسوف يكون من الخطأ الجسيم أن نتخلى عن ذلك أما المشكلات المتبقية فهي ذات أهمية ثانوية ويمكن تجاوز هذه المشكلات بحسن النوايا والمبادرات الشجاعة».

وقال بيرس «أننا أتفقنا على معظم القضايا بما فيها مسألة التمثيل وما زالت هناك مشكلة أو أثنتان تنتظران الحل» وأعرب عن أعتقاده في أمكان حلهما.

وقال ان احدى هاتين المشكلتين تتعلق باشتراك بعض الفلسطينيين الذين تم ابعادهم من الضفة وقال «من جانبي فانني أقبل اشتراك هؤلاء».

وعما اذ كان موقفه يمثل الحكومة الاسرائيلية بكاملها أو هو رأيه الشخصي قال وزير المالية الإسرائيلي ان الامر لم يتم عرضه بعد على مجلس الوزراء الإسرائيلي وانه يأمل أن يحصل على الاغلبية اثناء عرضه «وأعتقد أنه يلقى تأييدا كبيرا» - قال.

واعرب عن أمله في ان تؤيد الحكومة الاسرائيلية بأكملها عملية السلام وتمضي فيها الا انه استطرد قائلا ان «هدفنا ليس احداث أنقسام في الحكومة الاسرائيلية وأنما دفع عملية السلام».

وبالنسبة لعلاقة الاردن بالمسألة الفلسطينية قال بيرس ان الاردن هو الاردن.

وأضاف «انني انتمي لحزب لا يرى في الاردن حلا للمشكلة الفلسطينية ونحن نفرق بوضوح بين المملكة الاردنية التي تمثل كيانا خاصا بنفسه وبين المشكلة الفلسطينية التي تنحصر في الوقت الحالي في الضفة الغربية وقطاع غزة».

واضاف: «اننا نأمل في المستقبل ان نصل الى وفد مشترك من الاردن والفلسطينيين سعيا للتوصل الى حل مشترك وحتى نصل الى هذه النقطة فليست لدينا النية لتحويل الاردن الى حل للمشكلة الفلسطينية».

خلال صدامات واسعة مع قوات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

لليوم التاسع ايضا، وفرضه على قرية عرابة (جنين) منذ صباح امس.

وفي الوقت نفسه تزداد المقاومة الشعبية لاهالي فلسطين المحتلة ويزداد اصرارهم على تحدي قوات الاحتلال مهما بلغت التضحيات.

● اغلاق ثلاث مدارس في قطاع غزة ●

اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس اوامر باغلاق ثلاث مدارس في قطاع غزة هي: مدرسة سكينة الثانوية للبنات في دير البلح ومدرسة ابن سينا الاعدادية للبنين في مدينة غزة ومدرسة ابن سينا الثانوية للبنين في غزة ايضا. وبذلك يصبح عدد المدارس المغلقة في قطاع غزة وحده (١٨) مدرسة منذ افتتاح السنة الدراسية الحالية في بداية الشهر الحالي.

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت مدرسة سكينة الثانوية في اعقاب رشق بعض الطالبات سيارة أحد المستوطنين بالحجارة صباح امس. ويفيد مراسلنا ان قوة عسكرية كبيرة حضرت الى المدرسة وحاصرتها لمدة تزيد عن ثلاث ساعات وكان على رأسها ضباط الحكم العسكري، وبعد القاء العديد من قنابل الغاز الى داخل المدرسة واطلاق النار بكثافة باتجاه الطالبات اقتحمت قوات الاحتلال بناية المدرسة وانهالت بالضرب المبرح على الطالبات واسفر ذلك عن اصابة اكثر من (٦٧) طالبة بين اختناق بالغاز والعيارات المعدنية. واعلنت في الوقت نفسه عيادات معسكرات اللاجئين حالة الطوارئ لاسعاف الطالبات المصابات.

● ملحمة بطولية في الشابورة ●

اغلق اهالي مخيم الشابورة يوم امس شوارع المخيم بالحجارة في وجه قوات الاحتلال تحديا لهم واحتجاجا على الممارسات الوحشية للجنود خلال الليلة التي سبقتها.

وكان الجنود قد اقتحموا المخيم خلال الليل واجبروا عددا من الشبان على حفر الآبار الصغيرة وتجميع الحجارة من الشوارع في داخل الابار المذكورة. وحين حاول بعض الجنود القاء عدد من الفتيان الى داخل الحفر فزعوا من نية الجنود وهربوا فاطلق الجنود النار باتجاه الهاربين فاصيب اثنان منهم. حينذاك خرج سكان المخيم عن بكرة ابيهم فتصدوا لجنود الاحتلال.

● صدامات اخرى ●

وجرت خلال يوم امس صدامات اخرى في مخيمات رفح وخانيونس والمغازي والشاطىء وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة، اسفرت بمجملها عن اصابة (١٥) شخصا بعيارات معدنية ونارية واجهاض امرأتين هما زينب احمد لولي (١٧ عاما) (رفح) وهي حامل في الشهر الثالث وسلوى حماد المصري (١٦ عاما) من مخيم خانيونس وهي حامل في الشهر الثالث ايضا.

ومن اخطر الاصابات الـ (١٥) طفل في السادسة من عمره هو حماده محمد فقوس (٦ سنوات) وقد اصيب بعيار ناري في الرأس، واحمد درويش الراز (٢١ عاما) الذي اصيب بعيارين في الساقين ونقله الجنود الى مستشفى برزلاي حيث يقبع تحت الحراسة.

● بيت لحم ●

وتميزت مدينة بيت لحم بالاعتصام الطلابي الحاشد الذي ضم مئات الطلاب والطالبات في مكاتب التربية والتعليم في المدينة وذلك احتجاجا على جملة من المصاعب والعراقيل التي يعانونها. وقدم المعتصمون عددا من المطالب المحددة الى ادارة هذه المكاتب التي هرع اليها «ضابط التربية» بصحبة حشد من الجنود ووعد بدراسة مطالب الطلبة. وتتلخص هذه المطالب بـ:

* خفض الرسوم المدرسية * اعادة طالبات مدرسة بنات بيت لحم الثانوية الى مدرستهن والغاء قرار نقلهن الى مبان ثانية * توزيع المعلمين كل حسب تخصصه وعدم اجبارهم على تدريس مناهج غير تلك التي تعلموها اساسا * حل ازمة اكتظاظ الصفوف بالطلبة والطالبات * اطلاق سراح الطلبة المعتقلين وبخاصة طلبة التوجيهي واولئك الذين لم يقدموا للمحاكمة.

من جهة ثانية، واصلت قوات الاحتلال سياسة اغلاق منطقة المدرسة في وجه السيارات العمومية وكذلك طريق سوق الخضار القديم. كما داهمت هذه القوات الليلة قبل الماضية قرية العبيدية لازالة المظاهر الوطنية.

وخلال مظاهر الاحتجاج التي وقعت في بيت ساحور اصيب شاب بالرصاص لم يكشف النقاب عن اسمه، في ساعات المساء، فيما كان اصيب شاب آخر بعيار معدني، في ساعات الصباح.

هذا وكان جنود الاحتلال قد حطموا، قبل يومين عددا من السيارات واثاث بعض منازل الاهالي في قرية بيت تعمر كان من بينها سيارة من نوع (فيات - ١٢٧) تعود الى المواطن عيسى محمد ابراهيم الوحش.

● رام الله ●

منذ سبعة ايام تعاني قرية بدو والقرى المحيطة بها (بيت سوريك، قطنة، بيت عنان، بيت دقو والقبية) من حصار مشدد اضافة الى فرض نظام حظر التجول على بدو. ويزيد عدد سكان هذه القرى عن (٣٠) الف نسمة. وتتسرب انباء عن مضايقات شديدة يتعرض لها الاهالي هناك اضافة الى حملات الاعتقال وفرض الضرائب واحتجاز بطاقات الهوية.

من جهة ثانية، عاود جنود الاحتلال في قرية بيتين استفزازاتهم ضد الاهالي والطلبة بشكل خاص وقاموا يوم امس بقذف مدرسة البنات القرية الثانوية بقنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة العديد من الطالبات بحالات اختناق مؤقتة.

● جنين ●

منذ ساعات الفجر فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على بلدة عرابة فيما قام الجنود، منذ ساعات الصباح بشن حملة استفزاز واعتداء، وحتى اطلاق نار باتجاه الطلبة في جنين ومعظم قراها وبخاصة في رمانة وقباطية وجلقموس. واقتحم الجنود مدرسة عز الدين الاعدادية في جنين. اما طورة الغربية فلا تزال رهن الحصار وكذلك بلدة يعبد.

● مناطق اخرى ●

واشترك الطلبة في الخليل في مظاهر الاحتجاج والمواجهات التي جرت في المدينة. واقتحم جنود الاحتلال المنازل في مخيم قلنديا كما التقطوا صورا لمنزلي عائلتي اثنين من المعتقلين في قرية عتيل/طولكرم هما مؤيد محمد دقة (٢٨ عاما) وجمال زيداوي.

اما في القدس فقد القيت الليلة قبل الماضية زجاجة حارقة باتجاه احدى دوريات «حرس الحدود» في حي «الثوري»، لكنها لم تسفر عن وقوع اصابات حسبما ذكر راديو «صوت اسرائيل». وداهم رجال الضرائب قبل ظهر امس متجر «ميوزك سنتر» في شارع صلاح الدين وصادروا منه مئات اشرطة التسجيل وآلة تسجيل اضافة الى (٣) اجهزة «ستيريو». ويطالب هؤلاء صاحب المتجر بدفع مبلغ (٨٩) الف شيكل.

على صعيد اخر عاود رجال «أمن» وجنود الاحتلال مداهمة مكتب بيت لحم الصحفي للمرة الثانية خلال اسبوع. وجرى اعتقال احد موظفي المكتب الصحفي زياد عباس شمروخ (٢٥ عاما).

● نابلس ●

وتوافد الى منزل عزاء الشهيد موسى عزت سعد في حارة الحبلة المئات من اهالي نابلس ومحيطها في مسيرات تحولت الى مظاهرات عارمة خاصة في البلدة القديمة. وركزت شعارات هؤلاء على وحدة الاهالي الوطنية وعلى عزمهم على مواصلة الانتفاضة.

وامتدت مظاهر الاحتجاج، كما ذكر، الى محيط نابلس وبخاصة في مخيم عسكر القديم الذي اصيب فيه، مساء امس الاول احد الشبان برصاصة اخترقت كبده، ووصفت حالته بانها خطيرة ويدعى الشاب سمير زياد سليم الصيرفي (٢٤ عاما).

هذا ونظم الطلبة اعتصاما لهم في مكاتب التربية والتعليم في المدينة احتجاجا على رفع رسوم التعليم والعراقيل التي تقف امامهم (راجع بيت لحم).

خلال الربيع المقبل:

دي كوليار يقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا والخليج لتحريك مفاوضات السلام

● نيويورك (الامم المتحدة) - «كونا» - اجتمع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الليلة قبل الماضية، الى الرئيس التركي، تورغوت اوزال، وبحث معه مجموعة من القضايا الدولية.

وابلغ دي كوليار الصحفيين عقب الاجتماع بأن المباحثات تناولت الوضع في قبرص وافغانستان والشرق الاوسط ولبنان والنزاع العراقي - الايراني اضافة الى الوضع المتأزم بين آرمينيا واذربيجان.

وقال المسؤول الدولي انه اقترح موعدا جديدا على الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، والزعيم القبرصي التركي، رؤوف دنكطاش، للاجتماع في نيويورك في شباط المقبل من اجل تحريك المفاوضات المباشرة بين الجانبين.

وأعرب عن اعتقاده بأن هذه المفاوضات قد تستمر اسبوعين مشيرا الى انه ينتظر رد الزعيمين.

من جهة اخرى قال مندوب العراق لدى الامم المتحدة عبد الامير الانباري هنا، الليلة قبل الماضية، ان دي كوليار قد يقوم بزيارة لمنطقة الخليج العربي في الربيع المقبل في محاولة جديدة لاحياء مفاوضات السلام العراقية الايرانية المجمدة.

وابلغ الانباري وكالة الانباء الكويتية «كونا» أن دي كوليار شدد على اهمية تفاوض العراق وايران بطريقة مباشرة من اجل تحقيق سلام حقيقي في المنطقة.

وادلى السفير الانباري بهذا التصريح عقب اجتماع عقده مع دي كوليار الذي قام مؤخرا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي.

وقال مندوب العراق في الامم المتحدة ان دي كوليار ابلغه انه لا يستطيع فرض اي اقتراح يكون غير مقبول من اي من الطرفين وقال «انه يرغب في زيارة المنطقة في اقرب فرصة ممكنة ربما في شهر اذار المقبل».

وعلى صعيد اخر قال دي كوليار، الليلة ذاتها انه سيجتمع في غضون الاشهر القادمة مع رئيس منظمة الوحدة الافريقية الرئيس المصري، حسني مبارك، لدفع مسيرة السلام في الصحراء الغربية.

وابلغ دي كوليار لجنة الامم المتحدة خاصة بالقضاء على الاستعمار التي بدأت اعمالها لعام ١٩٩٠ هنا الليلة قبل الماضية انه سيجتمع كذلك مع طرفي النزاع في الصحراء الغربية وهما المغرب وجبهة البوليساريو للاطلاع على الخطوات التي قطعت وصولا لتحقيق السلام وتقرير مصير شعب هذه الصحراء عبر استفتاء حر باشراف الامم المتحدة.

وقال في كلمة استهل بها اجتماع اللجنة المذكورة ان الجهود المشتركة لرئيس منظمة الوحدة الافريقية والسكرتير العام للامم المتحدة في السعي الحثيث لايجاد تسوية سلمية قد وجدت تفهما ومساعدة من طرفي النزاع وذلك عبر تعاونها والتزامها بمواصلة عملية السلام. واوضح انه وجد تشجيعا من الاجماع الذي تم التوصل اليه خلال الدورة الاخيرة للجمعية العمومية للامم المتحدة حينما دعت لاول مرة في تاريخ النزاع الذي مضى عليه ١٥ عاما في كانون الاول الماضي الى ضرورة مواصلة الحوار المباشر بين طرفي النزاع لاحلال السلام في المنطقة.

واكد ان موافقة المغرب وجبهة البوليساريو على الاقتراح المشترك الذي قدمه السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس منظمة الوحدة الافريقية باجراء استفتاء حر باشراف المنظمة الدولية لتقرير مصير شعب الصحراء الغربية ما هو الا دليل ومؤشر على فاعلية الامم المتحدة في جهودها لاحلال سلام دائم وعادل لنزاع الصحراء المزمن.

ياسر عرفات ضيف على الاحزاب والنقابات المصرية

● القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - وجه امين عام اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية، د. لطفي الخولي، دعوة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحضور المؤتمر السياسي الذي تنظمه اللجنة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث، والذي سيشارك فيه رؤساء الاحزاب والنقابات والقوى والتيارات السياسية المختلفة في مصر، وبعض الشخصيات المصرية الهامة.

وسيقام المؤتمر يوم السبت ١/٢٧ في قاعة سيد درويش بالقاهرة بدلا من مقر الجامعة العربية لعدم اتساع المقر للجمهور الكبير المدعو للمؤتمر.

وبهذه المناسبة عقد سعيد كمال سفير فلسطين بالقاهرة اجتماعا مع ممثلي الاتحادات والهيئات الفلسطينية بالقاهرة لاعداد الترتيبات اللازمة للمشاركة في هذا المؤتمر.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تجتمع في ٥ و ٦ شباط للاعداد للمؤتمر الـ ٢٨ للحزب

● موسكو - الوكالات - أعلن التلفزيون السوفييتي، ان اللجنة المركزية المكلفة ببحث البرنامج القادم لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي ستعقد اجتماعا عاما في الخامس والسادس من شباط القادم.

وأضاف التلفزيون السوفييتي ان المكتب السياسي اجتمع، يوم الاثنين، لهذا الغرض ووافق على الخطوط العريضة للبرنامج الذي من المفترض ان يعدله الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف قبل اجتماع اللجنة.

ومن المقرر ان يعقد المؤتمر الثامن والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي في تشرين الاول القادم. وقالت مصادر حسنة الاطلاع ان جدلا يجري في القيادة السوفييتية حول عقد المؤتمر قبل هذا التاريخ، وكان من المقرر عقد المؤتمر في البداية في ربيع ١٩٩١.

ويرى المراقبون ان اللجنة المركزية ستعلن موقفها ازاء هذا الموضوع في اجتماعها العام.

ومما يذكر ان التلفزيون تحدث عن اجتماع عادي بينما كان الاجتماع الموسع مطروحا في السابق.

استئناف المعارك بعنف بين «امل» و«حزب الله» في جنوب لبنان

● صيدا - الوكالات - ذكرت مصادر اجهزة الامن ان المعارك استؤنفت امس (الاربعاء) بعنف في جنوب لبنان، اثر هدنة استمرت قرابة ثلاثة اسابيع، نتيجة لتدخل قوة فلسطينية للفصل بين «امل» و«حزب الله».

واضافت المصادر نفسها ان تبادل القصف بالمدفعية الثقيلة بين ميليشيات «امل» و«حزب الله» بدأ باكرا، امس، واستمر بعنف شديد طوال خمس ساعات.

وفي منتصف النهار دوت اصوات انفجارات متقطعة في قطاع المعارك، التي تركزت جنوبي منطقة انتشار مقاتلي حركة «فتح» في اقليم التفاح.

ويذكر ان تدخل القوة الفلسطينية ادى الى انخفاض كبير في حدة المعارك التي بدأت في ٢٣ كانون الاول الماضي وفرض وضعا استمر على حاله منذ بداية كانون الثاني الجاري.

ويأتي استئناف المعارك بين التنظيمين الشيعيين اللذين يتنازعان زعامة الطائفة الشيعية في لبنان، بعد ان تعددت تصريحات مسؤولين ايرانيين انتقدوا من طهران سياسة المسؤولين السوريين ومسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية.

احتجاجا على اجراءات عون التعسفية

احتجاب جميع الصحف اللبنانية امس

● بيروت - عن «و.ص.ف» - لم تصدر اية صحيفة لبنانية، صباح امس (الاربعاء)، احتجاجا على الاجراءات التي اتخذها المتمرد ميشيل عون بحق وسائل الاعلام.

والتزمت جميع هيئات تحرير الصحف في المنطقة الشرقية (تحت سيطرة عون) وفي بيروت الغربية، امس الاول (الثلاثاء)، بالاضراب الذي دعت اليه نقابة الصحافة احتجاجا على النيل من حرية الاعلام وادى هذا الاضراب الى عدم ظهور اية صحيفة اليوم.

ونفذ صباح امس في مقر نقابة الصحافة في بيروت الغربية اعتصام.

وكانت اوقفت صحيفتان ووكالة انباء محلية في المنطقة الشرقية لتحديها حظر عون في السادس عشر من كانون الثاني الجاري اطلاق صفة الرئيس على الياس الهراوي وصفة رئيس الوزراء على سليم الحص اللذين يرفض عون سلطتها.

وتمتنع اذاعة وتلفزيون ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية وكذلك اذاعة الكتائب عن بث النشرات الاخبارية منذ ذلك التاريخ احتجاجا على قرار عون.

الكنيست تسقط اقتراحات نزع الثقة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

أم عصابة واحدة»؟!

اما النائب محمد ميعاري فقد اوضح بأن اعتقال فيصل الحسيني «هو اعتقال حسيني الانسان وحسيني الرمز، اعتقال رسالة السلام والحقيقة وقيادة الشعب الفلسطيني الذي يقود انتفاضته».

واشار الى أن تمثيلية الاعتقال هذه التفت من اولها الى اخرها بحلقات متصلة من الاكاذيب.

وقال النائب عبد الوهاب دراوشة بان اقتراح نزع الثقة هذا انما هو «صرخة ضد اعتقال شخص يناضل من اجل السلام، صرخة من اجل التسوية العادلة لكلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وصرخة ضد حكومة شمير المتعالية عن الشعب، هذه الحكومة التي ستسقط لا محال قريبا جدا».

ورد على الاقتراحات وزير الشرطة حاييم باريلف (معراخ) الذي ادعى بأن اعتقال الحسيني نفذ بواسطة القوانين دون اي تدخل سياسي، لا في أعتقاله ولا في اطلاق سراحه! وقال ان الشرطة «ليست اداة بأيدي الشباك. والشباك كان عليه ان يتوجه للشرطة التي بدورها ستتوجه الى المحكمة بطلب الاعتقال وعليه فحصت الشرطة بينات «الشباك» ورأت فيها اساسا لتنفيذ الاعتقال ولم يكن هناك اي ضغط سياسي ولا حتى مني انا. كل مراحل الاعتقال حتى الافراج تمت بواسطة الادوات القضائية القانونية المهنية اللازمة»!

وحاول الوزير التخفيف من حدة الاعتداء على الحسيني مدعيا بأنه ليس في اللائق «اغراق المحكمة بأفراد الشرطة. وعليه تمت حراسة الحسيني بأربعة افراد شرطة بلباس مدني احدهم دافع عنه وقت الاعتداء بجسمه. علينا عدم تكبير القضية اكثر مما تستحق». ادعى الوزير!

وتحدث النائب داقيد ليباي باسم كتلة المعراخ مؤكدا ان ما حدث في قضية اعتقال الحسيني كان ما يسمى باللغة العامية «فشلة لا غير». وتساءل: «من المسؤول عن هذا؟ لا احد يعرف. الشرطة ليست مسؤولة. ووزير القضاء ايضا ورئيس الوزراء. اذن علينا ان نستنتج ان هناك من يكذب من بين كل هؤلاء! اذ انهم، ولكي يخففوا الحمل، القوه على رئيس الشباك الذي لا يستطيع ان يظهر ويدافع عن ذاته علنيا. وعليه تبقى الحقيقة الغامضة لديه»!

وقال النائب ليباي ان اعتقال الحسيني هو خطوة غير متزنة لان «علينا ان نفرق بين م.ت.ف كمنظمة ارهابية وم.ت.ف التي هي تعبير عن طموحات الشعب الفلسطيني للاستقلال القومي»! واضاف: «مكتوب في اتفاقيات كامب ديفيد وفي خطوط الحكومة الحالية ضرورة التفاوض مع الفلسطينيين. وعليه فان هذا التفاوض لن يكون داخل جدران المحكمة».

اما النائب الليكودي تساحي هنغبي فادعى بأن م.ت.ف «هي التي تقدم اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة بواسطة الكتل الثلاث»! واعلن بأن سنة ١٩٩٠ ستكون «سنة نضال القوى القومية من اجل طرد فيصل الحسيني وباقي رؤساء العصابات من البلاد» على حد زعمه. ووصف هنغبي المناضل الحسيني «بالمحرض من أجل م.ت.ف في اسرائيل».

واقترح النائب ديدي تسوكر (راتس) على اعضاء الكنيست من اليمين التغلب على الخوف ودعوة الحسيني اليهم وسؤاله كل الاسئلة التي يريدونها، الا أنه شدد «انكم تخافون من الاجوبة»!

هذا واسقطت الكنيست الاقتراحات بمعارضة (٢٤) عضوا مقابل تأييد خمسة اعضاء، وامتناع ستة اعضاء.

مع الاحداث

صراعات داخلية عنيفة في قيادة النظام الايراني



● هاشمي رافسنجاني ●

●○● تتوالى التقارير السياسية - الدبلوماسية والصحفية من العاصمة الايرانية. وكلها تشير الى زيادة الصراع المكشوف في قمة الحكم في ايران. وهناك اتفاق بأن الفترة القريبة ستشهد محاولة حسم الصراع بتصفية احد جناحي الحكم، لصالح الجناح الآخر.

ويقف على رأس الجناح الاول الرئيس آية الله هاشمي رافسنجاني وحليفه علي خامنئي ويقف على رأس الجناح الآخر آية الله منتظري. وهناك جناح آخر اقل قوة برئاسة مهدي بزرغان.

وبينما الرئيس رافسنجاني وخامنئي يقفان على راس الجناح الذي يمكن ان نصفه مجازاً بأنه «الجناح البراغماتي» الأقل تطرفا فان خامنئي يمثل نهجا اكثر تطرفا حتى من الزعيم الراحل آية الله خميني.

وقد نظمت أجهزة «الأمن» الايرانية في الشهر الماضي مظاهرة في العاصمة الدينية «قم» ضد خامنئي. وهتف المتظاهرون ضده بوصفه معاديا للنظام ومتآمراً عليه.

وبالمقابل، يقول اقطاب الجناح المتطرف بأن نظام الحكم برئاسة رافسنجاني لم يحقق ما وعد به. فالوضع الاقتصادي لم يتحسن والضائقة الشعبية تتعمق. والسياسة الخارجية لم تخرج ايران من العزلة الدولية.

ولا شك في أن عدم سعي القيادة الايرانية لحل شامل وانهاء رسمي وفعلي للحرب العراقية - الايرانية (بتحويل وقف القتال الى اتفاق سلام) والتخريب الايديولوجي الذي يقوم به النظام الايراني في لبنان وفي دول اخرى، ومحاولات التدخل «الديني» الايراني في الشؤون الداخلية السوفييتية (الذربيجان، مثلا) والتعصب الديني الذي يصل حد الارهاب (اصدار حكم الاعدام ضد الكاتب سلمان رشدي) - أن كل هذا يجعل النظام معزولا عالميا، يقول بالحاجة الى البراغماتية و«الانفتاح» ولكن لا ينفذ ذلك، فعلاً.

والحقيقة ان الثورة «الاسلامية» بزعامة الخميني كان سهلاً عليها الانتصار واسقاط نظام الشاه المكروه. ولكنها عرفت ماذا ستهدم ولم تملك خطة حقيقية للبناء، وهي تتخبط، تمارس الارهاب الدموي الفظيع ضد المعارضة، تمارس رجعية اجتماعية مغرقة في التطرف وغير قادرة على تخطيط عصري - علمي لحل المعضلات الاقتصادية.

واذا كانت القيادة الخمينية قد أججت المشاعر الدينية وبنت التضامن العام في ايران على هذه المشاعر فان الجماهير المتدينة، ايضا، في آخر الأمر، تريد حلولاً لمشاكلها المعيشية، الاقتصادية والاجتماعية. وهناك حاجة خاصة لاعادة بناء ما هدمته الحرب الطويلة المهلكة، كما ان هناك حاجة لحل مشكلة البطالة التي تشمل، ايضا، مئات الوف الاكاديميين الذين تعلم إكثرهم في الغرب ويريدون عملا ويريدون ايضا نمط حياة اجتماعيا عصريا ويمقتون الظلامية والتعصب وخنق حرية التعبير. ويزداد السخط ضد النظام خصوصا بين الطلاب والشباب والنساء (وخصوصا الجيل الشاب من النساء).

ان بدء التصدع الداخلي في النظام هو اشارة الى بدء تضاؤل الهالة شبه المقدسة للنظام، وبدء تغلب القضايا الاقتصادية - الاجتماعية على تأجج المشاعر الدينية.

ومن الواضح ان نتيجة هذا الصراع في ايران لها أبعاد ليس فقط على الوضع الداخلي بل على الحركات الدينية «الاصولية» في العالم الاسلامي كله.□

في معتقل «عناتا - عوفر» العسكري:

٤٤٧ معتقلا صدرت بحق ١٦ منهم فقط احكام في المحاكم!

● هذا ما تبين خلال زيارة الى المعتقل قام بها النواب دراوشة وميعاري ومصالحة وفارس ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قام اعضاء الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي) ومحمد ميعاري (القائمة التقدمية) ونواف مصالحة (معراخ) وحسين فارس (مبام) امس الاول الثلاثاء بزيارة تضامنية الى سجن «عناتا - عوفر» وذلك للاطلاع عن قرب على اوضاع السجناء الفلسطينيين في هذا المعتقل التابع للجيش.

واستمع النواب خلال زيارتهم لشرح من ادارة السجن عن الاوضاع فيه ذكر خلاله مدير السجن، ليفي روني، بان هناك (٤٤٧) معتقلا صدرت بحق (١٦) منهم احكام محاكم واما الباقون فيقبعون في المعتقل دون محاكمة منهم (٤٤) تتراوح مدة اعتقالهم بين السنة والسنتين.

ويقع السجن في معسكر تابع للجيش حشر المعتقلون فيه في مخيم ذات احجام مختلفة. ويقسم الى خمسة اقسام.

هذا واستمع النواب الى المعتقلين الذين طالبوا بادخال الراديوهات والصحف اذ ان الصحف تصلهم بعد ثلاثة ايام من صدورها ناهيك عن التغذية المتردية والعلاج الطبي السيء ومعاملة بعض الجنود السيئة للمعتقلين.

هذا واكد النواب ان السجناء يتمتعون بالروح العالية ومستعدون للبذل والعطاء من اجل الحرية والاستقلال.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة «الامن»، وبناء على طلب الاهالي، ستدرس امكانية بناء مكان لانتظار الاهالي بكلف (٣٣٠) الف شيكل اذ يفتقر المعسكر اليوم الى هذا المكان ويتحمل الاهالي المطر والبرد في الشتاء والحر في الصيف.

اين الشاب هيثم عمري؟

● كان يجب ان يمثل امس امام المحكمة ولكن... ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فوجىء اهالي الشاب هيثم ابراهيم محمد عمري (١٨ عاما) من سكان كفر عقب شمالي القدس بعدم وجود ابنهم في معتقل المسكوبية والذي كان من المقرر ان يمثل امس امام المحكمة المركزية بالقدس النظر في تمديد اعتقاله او اطلاق سراحه.

وكانت ادارة سجن المسكوبية قد ابلغت والدة المعتقل هيثم ان ابنها ليس موجودا في سجن الكبار بالمعتقل.

كما فوجىء المحامي جواد بولص بعدم احضار موكله الى المحكمة وذهبت جهوده ادراج الرياح في العثور على مكان اعتقال موكله.

وقد اعربت والدة المعتقل وذووه عن قلقهم الشديد على مصير ابنهم وطالبوا بالكشف عن مكان اعتقاله.

وكان هيثم قد اعتقل مع اثنين من الشبان من باص العطار يوم ١/١١ الماضي بالقرب من مفرق الرام حيث ادعى احد سائقي سيارة اسرائيلية بأن سيارته تعرضت للرشق بالحجارة من داخل الباص المذكور قرب مفرق عناتا بشعفاط. وقد ابلغ الشرطة بالحادث فتعقبت الباص وقامت بانزال الركاب منه واعتقال عدد من الشبان من بينهم هيثم الذي مثل في ١/١٢ امام المحكمة حيث اوقفته لمدة ١٥ يوما انتهت يوم امس، فيما افرج يوم أمس الاول عن اثنين من المعتقلين في نفس القضية.

محاولتان بائستان لاشعال النار في منزلي طبيبين في غزة

● غزة - لمراسلنا - حاول مجهولون في الساعة الخامسة من فجر امس احراق منزل الدكتور محمود خالد الظهار (٣٢ عاما - حي الرمال في غزة) وذلك بقذف مادة قابلة للاشتعال وقطع قماش مبللة بالكاز. ولكن المحاولة فشلت.

وحاول مجهولون آخرون القاء زجاجة حارقة على منزل الدكتور عمر فروانة (٤٠ عاما - غزة الرمال) وانفجرت الزجاجة ولكنها لم تؤد «الغرض»!

واستنكرت الشخصيات في قطاع غزة هذه الاعمال التي تستهدف زرع الخلافات بين ابناء الشعب الواحد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢٥ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اجتماع خاص عقد امس لبحث الازمة المتفاقمة:

البطالة في ام الفحم تصل الى ١٨٪ من قوة العمل

● اكثر من الفي عاطل عن العمل مسجلون رسميا في مكتب العمل ٨٠٥ اشخاص منهم فقط يحصلون على مخصصات بطالة ● اجتماع لمختلف الجهات المسؤولة لدراسة المسألة ● مطالبة الحكومة بتصنيع ام الفحم وتخصيص الميزانيات التطويرية ● مكتب العمل في وضعه الحالي عاجز عن معالجة قضايا العاطلين عن العمل ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس لجنة العمال المعينة في ام الفحم، يوسف جبارين، ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا في المدينة وضواحيها يبلغ اكثر من الفي انسان وان ٥٠٠ منهم هم من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٠ سنة ولا يشملهم قانون مخصصات البطالة. وان عدد العاطلين عن العمل الذين يحصلون على مخصصات بطالة يبلغ ٨٠٥ اشخاص فقط.

اما رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح محاجنة، فقد ابلغ مراسلنا بان نسبة البطالة في المدينة تصل الى ١٨٪ من قوة العمل. وقال ان النسبة الرسمية المسجلة في مكتب العمل هي ١٢٪. واكد ان مكتب عمل يديره موظفان غير قادر على الاهتمام بمشاكل العمال في المنطقة. وطالب بضرورة تصنيع ام الفحم التي يصل عدد سكانها اليوم الى ٢٨ الف نسمة.

وجاءت هذه التصريحات في اعقاب الاجتماع الذي عقد امس (الاربعاء)، في بيت المستدروت في ام الفحم لبحث مسألة البطالة المتفاقمة في المدينة بناء على دعوة مكتب العمل في المدينة.

وحضر الاجتماع ممثل عن وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، السيد بنيامين شفارتس، ومدير مكتب العمل اللوائي، السيد ابراهام بافر، ومدير مكتب العمل في ام الفحم السيد عمر ابو شقرة، ورئيس بلدية ام الفحم، السيد رائد صلاح محاجنة ونائب رئيس البلدية السيد هاشم عبد الرحمن، ورئيس لجنة العمال المعينة في المدينة، السيد يوسف جبارين. وكان من المقرر ان يحضر ممثلو ست شركات بناء الا انه لم يحضر الا ممثل واحد عن شركة «سوليل بونيه». كما حضر الاجتماع المئات من العاطلين عن العمل في المدينة وضواحيها.

افتتح الاجتماع السيد يوسف جبارين فطالب بايجاد حل لمشكلة البطالة المزمنة في المدينة والقرى المجاورة لها.

ثم تحدث رئيس البلدية عن ازمة البطالة وابعادها وطالب المسؤولين بايجاد الحلول المناسبة للقضية.

وقال مدير مكتب العمل اللوائي، ابراهام بافر: «لقد نجحنا في طرح مشكلة البطالة في ام الفحم على بساط البحث امام جميع المؤسسات الحكومية لمعالجتها»!!

وبسبب عدم حضور ممثلي الشركات واصحاب العمل تعذر عرض فرص عمل على العاطلين عن العمل وارجيء ذلك لعقد لقاء اخر سيحدد موعده في المستقبل القريب.

وطالب ممثل الجبهة في لجنة العمال، عدنان عبد الهادي، في تصريح لمراسلنا، المسؤولين بايجاد حل جذري مدروس لازمة البطالة في ام الفحم وقراها عن طريق اقامة المشاريع الصناعية واستيعاب العاطلين عن العمل في هذه المشاريع.

وطالب ايضا بالعمل على ايجاد حل لمشكلة البطالة بين الاكاديميين الشباب وتوفير فرص العمل التي تلائم اختصاصاتهم.

واعاد عبد الهادي السبب في تفاقم ازمة البطالة في ام الفحم بشكل خاص الى سياسة الاهمال الرسمية. وطالب بالكف عن هذه السياسة وتخصيص الميزانيات الحكومية للمشاريع التطويرية في المدينة.

بناء على اقتراح النائب طوبي:

لجنة الاقتصاد البرلمانية تطالب «الكيرن كييمت» بوقف التحريش في اراضي قرية عرابة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت لجنة الاقتصاد في الكنيست، امس الاربعاء، وبناء على اقتراح النائب توفيق طوبي موضوع تقليص مساحات المراعي في قرية عرابة جراء تحريش دائرة ادارة اراضي اسرائيل و«الكيرن كييمت» لبعض المساحات الواقعة داخل مسطح القرية.

حضر الاجتماع رئيس مجلس عرابة المحلي احمد جربوني والسيد عاموس هرباز، مدير لواء الشمال في الكيرن كييمت.

وطرح النائب طوبي شكوى الاهالي في القرية والصعوبات التي يجابهها اصحاب المواشي نتيجة التحريش المتزايد لمراعي القرية. وذكر انه من مجموع (٨) الاف دونم مراعي للقرية بقي (٣) الاف دونم فقط. وطالب بالاخذ بعين الاعتبار مطالب المجلس المحلي والاهالي والتوقف عن تحريش جبل مقلس ومناطق مسطح القرية.

وتكلم رئيس المجلس مبينا الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن هذا التقليص، وطالب بايقاف زحف الاحراش على مسطح القرية مما يضيق الخناق الاقتصادي على الاهالي.

اما السيد عاموس هرباز فقد اكد بان «ليس في نية الكيرن كييمت الاستمرار في التحريش في مناطق مسطح القرية» وابدى استعداده للتوصل الى اتفاق مع رئيس المجلس حول المشكلة.

هذا واجلت اللجنة نقاشها بمطالبة ادارة اراضي اسرائيل بالتوقف عن التحريش في المنطقة التي تقع ضمن مسطح القرية. وعلى هذا وافق السيد هرباز. ودعت اللجنة الفريقين الى بحث المشكلة والتفاهم حول ايقاف التحريش في القطع التي يعترض عليها المجلس في جبل مقلس وسجلت اللجنة استعداد المجلس والادارة للاجتماع مع وزارة الزراعة للتوصل الى اجراءات تمكن من استعمال منطقة المراعي (٤) لتأهيلها للرعي.

اليوم في الناصرة

اجتماع تشاوري بمشاركة ١٧ حزبا وهيئة شعبية وشخصيات اجتماعية لتوسيع لجنة الدفاع عن الاراضي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد، اليوم الخميس، في مكتب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في الناصرة اجتماع تشاوري دعت اليه سكرتارية اللجنة القطرية بهدف توسيع اللجنة لتشمل جميع الاحزاب والقوى السياسية الفاعلة في الوسط العربي.

ودعت اللجنة ١٧ حزبا وهيئة شعبية وعددا من الشخصيات السياسية والاجتماعية للمشاركة في هذا الاجتماع للخروج بجسم نضالي موحد يقود معركة جماهيرنا العربية في الدفاع عن أراضيها.

وفي حديث خاص مع رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، صرح لمندوبة «الاتحاد» أن هناك أملا كبيرا في ايجاد وفاق عام «فهناك أهمية خاصة في تكاتف وتوحيد جميع المدعوين للتعاون رغم الخلافات السياسية الموجودة فهذا هو الطريق للتصدي لسياسة العنصرية وخطرها على جماهيرنا العربية». (انظر زاوية «هالو صباح الخير» على الصفحة الثانية).

مصاعب القطاع الزراعي:

٥ الاف مزارع تركوا العمل الزراعي و٢٠٠ الف دونم زراعي غير مفتلح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستدل من المعطيات المتوفرة لدى وزارة الزراعة ان حوالي (٥) الاف مزارع تركوا العمل الزراعي في السنوات الثلاث الاخيرة وان ١٧٪ من المزارعين سيتركون العمل الزراعي خلال السنوات الخمس القادمة!

ومن ناحية ثانية يؤكد مناحيم جلعاد، المسؤول في وزارة الزراعة، ان ٤٠٪ من الطاقة الزراعية في البلاد غير مستغلة، وان (٢٠٠) الف دونم ارض زراعية غير مفتلحة. ويعزو هذا المسؤول الامر الى المصاعب المالية التي تواجه الزراعة والمزارعين حتى بعد تسوية القضية ومنح قروض واعتمادات مالية للمزارعين. وقال ان التسوية تكبل المزارعين وتجعل من نشاطهم غير مجد بسبب رهن املاكهم من اراض وممتلكات اخرى! وطالب جلعاد بان تحرر الحكومة مبلغ ٥٠ مليون شيكل الى وزارة الزراعة لتسهم في حل المصاعب المالية في القطاع الزراعي.

ويذكر ان مجموعة من النواب شكلوا في الآونة الأخيرة مجموعة ضاغطة وضعت لنفسها هدف الحصول على دعم حكومي للقطاع الزراعي وذلك لتأمين مصدر الرزق لعشرات المستوطنات والقرى الزراعية التي تراكمت عليها الديون اصبح حلها قضية وقت فقط.

السجن المؤبد سبع مرات و٤٠ سنة اخرى على قاتل السبعة في تل ابيب ويافا

● حلبي: فعلت ما فعلت لاثبت لحركة «حماس» ان لا علاقة لي بـ «الشباك»! ●



● محمد احمد حلبي ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - حكمت المحكمة المركزية في تل أبيب يوم أمس الاربعاء على قاتل السبعة من تل ابيب ويافا محمد احمد حلبي بالسجن المؤبد سبع مرات واربعين سنة اضافية بعد ان اعترف حلبي بتهمة قتل السبعة ومحاولة قتل شخصين آخرين. اما شقيق قاتل السبعة محمود حلبي فقد مددت المحكمة اعتقاله ولم تحسم قضيته لانه ما زال ينفي اية علاقة له بالقتل.

وقبل بدء المحكمة اخذ الحلبي يصرخ ويهدد رجال الشرطة بالقتل ويدعي انه نفذ عمليات القتل خدمة لحركة «حماس» ليثبت ان لا علاقة له بـ «الشباك». وقد نشب في المحكمة شجار بين المتهم وعائلتي المغدورتين اورلي حكيم وصبرية ترك حيث اضطرت الحاكمة الى وقف المحكمة حتى عاد الهدوء الى المحكمة. وكان موكل حلبي، المحامي إيدا، قد قال أن المتهم فعل ما فعله لكي يثبت لحركة «حماس»، انه ليس عميلا بعد.

ويذكر ان حلبي (٣٢ عاما) قد قام قبل ثلاثة اشهر بتنفيذ عمليات القتل خنقا في يافا حيث كانت من بين القتلى بطلة أسرائيل في الملاكمة صبرية ترك.

وبعد ايام عديدة القت الشرطة القبض على اخيه المتهم ايضا بمحاولات قتل. وبعد ذلك تم القاء القبض على القاتل الا ان امر حظر نشر قد فرض على الصحف بالرغم من ان مراسل «الاتحاد» كان من اول الصحفيين الذين كشفوا عن هويته. وقد دار الحديث عن تعامل حلبي مع «الشباك»، وكونه مقربا من حركة «حماس»، في آن واحد. ويعتقد ان هذه القضية كانت فضيحة كبيرة حول علاقات «الشباك»، مع العملاء ومع العالم السفلي في تل أبيب.

في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال:

النائب الليكودي يطالب باخراج «الحركة الوطنية - ابناء البلد» في جامعة القدس خارج القانون!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب عضو الكنيست الليكودي جدعون غادوت امس الاربعاء، في اقتراح مستعجل الى جدول الاعمال، باعلان «الحركة الوطنية التقدمية - ابناء البلد» في الجامعة العبرية في القدس حركة خارجة عن القانون لانها، حسب ادعائه، «تدعو الى تقويض اركان الدولة والقضاء عليها»!

● محاميد: انه اقتراح غير دمقراطي ويشكل تدخلا فظا في شؤون الجامعة! ● نافون يدعي بان الموضوع من اختصاص وزير «الامن»!! ●

وادعى ايضا بانه من غير الممكن ان تعمل في الجامعة العبرية خلية سياسية «تعتبر الحل الافضل هو اقامة دولة فلسطينية على كامل ارض اسرائيل»!! ولهذا «يجب الغاؤها كما الغيت حركة الارض في حينه» - قال!

واوضح النائب هاشم محاميد بأن حركة «ابناء البلد» لها آراؤها الخاصة بها ويجب عدم كم الافواه بناء على هذا لان ذلك يشكل تدخلا فظا في دستور الجامعة العبرية والجامعات عامة. وطالب باسقاط الموضوع من جدول الاعمال.

هذا ورد على الاقتراح وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، الذي ادعى بأن الموضوع ليس من اختصاصه وانما من اختصاص وزير «الامن» (؟!) وعليه طالب ببحث الموضوع في لجنة الكنيست التي ستحوله بدورها الى اللجنة المعينة لفحص تفسيرات المستشارة القضائية للجامعة التي اشارت الى ان برنامج الحركة لا يتناقض واحكام الدولة.

الا ان النائب جادوت رفض اقتراحه للجنة وطالب بنقاش موسع حول الموضوع في الكنيست. وقد اقر هذا خلافا لطلب الوزير وذلك باغلبية (١١) عضوا مقابل معارضة ثلاثة اعضاء.

وفد جبهوي يزور الحسيني متضامنا

● القدس - لمراسلنا - قام وفد من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مساء امس (الاربعاء)، بزيارة تضامنية الى رئيس معهد الدراسات العربية في القدس العربية، فيصل الحسيني.

وضم الوفد النائبين توفيق طوبي وهاشم محاميد وتمار جوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

سجن مع وقف التنفيذ لرئيس بلدية هرتسليا لانداو

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في تل ابيب، امس (الاربعاء)، على رئيس بلدية هرتسليا، ايلي لانداو، بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ستة اشهر ودفع غرامة مالية مقدارها خمسة الاف شيكل.

وكانت المحكمة دانت لانداو بتهمة اهانة عاملة اجتماعية في ليلة الانتخابات للسلطات المحلية وعرقلة حركة السير. واسقطت المحكمة تهمة الاعتداء على شرطية واهانتها، والتي كانت تتضمنها لائحة الاتهام ضده.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، غائما جزئيا وتكون الغيوم على ارتفاع عال ومتوسط. اما غدا الجمعة فيتوقع أن يكون الجو بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٩° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٦° ● ايلات والعربة - ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية ومائجة في الضفة الغربية.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٤٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٢٦٢ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٩٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٠٥٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٠٢٥ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٦ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٣ - ٢،١٦ ش.ج



● من مشاهد تزيين قرية بيت عنان بالاعلام الفلسطينية قبل ايام قليلة. (تصوير: «نور» - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

امام اعتصام المئات من الطلاب العرب واليهود في حرم الجامعة:

ادارة جامعة القدس تتراجع عن قرارها بابعاد طالبين

● الطلاب يحتجون على قرار ادارة الجامعة حظر النشاط السياسي في الجامعة حتى نهاية الفصل الدراسي الاول وعلى قرار ابعاد طالبين بسبب اشتراكهما في اعتصام احتجاجي (هذا القرار الاخير تراجعت عنه الادارة امس) ● طوبي للطلاب: من حقكم الدفاع عن حرية التعبير والحياة الدمقراطية في الجامعة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من اليف صباغ - تراجعت ادارة الجامعة العبرية في القدس، يوم امس الاربعاء، امام ضغط مئات الطلاب الغاضبين الذين اعتصموا في «فوروم» الجامعة بروح من التحدي والاصرار على حق الطلاب الدمقراطي في التعبير عن الرأي والنشاط السياسي الحر في اطار الحياة الجامعية، والغت (ادارة الجامعة) في اعقاب ذلك قرارها المتسرع الذي اتخذته يوم (١٩٩٠/١/١٧) والقاضي باقصاء الطالبين يوري بينيس (كامبوس) وموشي راز (اومتس) عن الدراسة، حتى موعد تقديمهم الى محكمة تأديبية بحجة اشتراكهما في احداث العنف التي جرت بين قوى اليسار من جهة وقوى اليمين الفاشي وقوات «الامن» من جهة اخرى يوم (١٩٩٠/١/١٥).

وكان مئات الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين من حركة «كامبوس»، بالاضافة الى طلاب يساريين اخرين، قد تجمهروا في الساعة الثانية من بعد ظهر امس، في اعتصام جلوس يحملون الشعارات المطالبة بالدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي وردا على هتافات قوى اليمين الاستفزازية رد الطلاب اليساريون بهتافات «الفاشية لن تمر». وتحدث في الطلاب المحاضر الجامعي البروفيسور عمانوئيل فرجون مخاطبا عميد الطلبة بروفيسورة عاميا ليبليخ ومتسائلا: «هل تريد البروفيسورة ليبليخ الهدوء في الجامعة في الوقت الذي تنتشر فيه عصابات القتل في المناطق الفلسطينية المحتلة؟».

وفي حين لم تحضر قوات الشرطة ولا «حرس الحدود» كما حدث في السابق لتفريق الاعتصام، فقد حضر اليها النائب الجبهوي توفيق طوبي فحيا الطلاب على وقفتهم الحازمة في الدفاع عن حقهم الدمقراطي في التعبير عن الرأي والنشاط السياسي من اجل الدمقراطية والحرية والسلام. وقال: «نحن نتوجه الى ادارة الجامعة وندعوها الى ابطال قرارها التعسفي والسماح باستمرار حرية التعبير في الجامعة وليس خنقها». وصرح طوبي في حديث لعدد من قيادات الطلاب ايضا ان أحد اعضاء الكنيست من الليكود قدم اقتراحا اليوم (امس) لجدول اعمال الكنيست يطالب فيه بمنع نشاط حركة «ابناء البلد» في الجامعة (اقرأ خبرا منفصلا على هذه الصفحة) ونحن نقف بحزم ضد مثل هذه القرارات. اضافة الى ذلك فاننا نجمع اليوم تواقيع عدد من اعضاء الكنيست لادانة الخطوة التي قامت بها ادارة الجامعة. وقد وقع على هذه العريضة خمسة اعضاء حتى الآن (طوبي وزياد وميعاري ومحاميد ودراوشة) وتأمل ان يوقع عليها اعضاء اخرون».

ولم تشارك خلية «اومتس» الطلابية بشكل رسمي في نشاط امس، وظهرت قيادتها بعيدة عن مجريات الاحداث واصدرت من جهة اخرى تعميما صحافيا قبل بدء النشاط تقول فيه «اننا نعبر عن اسفنا لان الجامعة الغت النشاطات الشرعية للطلاب. وعلى هذا فاننا مضطرون لاتخاذ خطوات كهذه».

وردا على السؤال، لماذا لا تشارك خلية «اومتس» رسميا في هذا النشاط قالت الناطقة باسم الخلية شلوميت اشيري: «ان خلية اومتس تتفهم دوافع واهداف هذا الاعتصام ولكننا متخوفون من ان اشتراك قيادة «اومتس» فيه سيضر بالطلاب الذين «تقرر ابعادهم عن الدراسة».

● ردود فعل اخرى ●

وقال عوفر كسيف من قيادة حركة «كامبوس» انه يعتبر قرار الجامعة بابطال الاقصاءات «نجاحا واضحا للطريق النضالي الذي اختاره الطلاب اليساريون يهود وعربا» واضاف: «من المؤسف ان هذا القرار لم يتخذ يوم أمس (امس الاول) او قبل ذلك بالرغم من الاعتصامات» صغيرة العدد والهادئة التي جرت في الايام الاخيرة، ولكن يبدو ان الطريقة الوحيدة التي تؤثر على ادارة الجامعة هي خطوات من هذا المستوى. وردا على تصريحات الناطقة بلسان «اومتس» قال عوفر: «قرار «اومتس» لم يفاجئنا، فهم غير مستعدين ان يشتركوا في اي نشاط يقترب من ان يكون غير قانوني يوجب دستور الجامعة. والحقيقة تظهر اليوم، بعد ابطال القرار المشؤوم، ان هذا النشاط لم يضر بالمبعدين بل هو بالذات الذي اعطى الثمار المطلوبة».

اما محمد زيدان رئيس لجنة الطلاب العرب (ابناء البلد) فقد قال: «ان الغاء الفعاليات السياسية قرار موجه بالاساس ضد الطلاب العرب وحلفائهم من القوى الدمقراطية اليهودية». واضاف: «ان موقف الطلاب العرب يثير الفخر والاعتزاز وهم يثبتون بذلك استعدادهم للنضال حتى النهاية من اجل الحفاظ على الحريات الدمقراطية والوطنية داخل الجامعة». وحيا زيدان «عضو الكنيست توفيق طوبي على حضوره ومشاركته الطلاب نضالهم ودعا كافة الشخصيات العربية الى اخذ دورها بهذا المجال. وابدى زيدان استعداد لجنة الطلاب العرب الى «اقامة لجنة تنسيق مشتركة بين اللجنة وحركة كامبوس وباقي الخلايا الدمقراطية المستعدة للعمل من اجل الاستمرار في كافة النشاطات المشتركة».

ويذكر أنه في اعقاب احداث العنف التي جرت يوم الثلاثاء قبل الماضي قررت عميد الطلاب د. عاميا ليبليخ، تجميد دراسة الطالبين موشي راز (اومتس) ويوري بينيس (كامبوس) حتى موعد البت النهائي في الاحداث المذكورة وتحويل الطالب الياس ليس الى المحكمة التأديبية. كما قررت تجميد نشاط حركة «اومتس» لمدة شهرين. وفي وقت لاحق قررت تجميد النشاط السياسي لكافة القوى الطلابية حتى نهاية الفصل الدراسي الحالي بحجة منع تأثير النشاط السياسي على مجريات التحقيق.

بالاضافة الى كل هذا سلمت عميد الطلاب د. عاميا ليبليخ اربع رسائل الى الطلاب نور سلمان ومحمد زيدان (رئيس اللجنة الحالي - ابناء البلد) وسامي سوكول ومحمد عدوي تدعوهم فيها الى المثول امام محكمة تأديبية يوم الاحد القادم بتهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية والتي جرت في السابق احتجاجا على قرار العميد الغاء الامسية الفنية الوطنية التي دعت اليها لجنة الطلاب العرب بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان استقلال فلسطين.

هذا وبعث اعضاء الكنيست يوسي سريد (راتس) وينير تصبان (مبام) يوم امس الاول برسالة احتجاج الى عميد الجامعة يطالبان فيها ببحث تصرفات رجال «الامن» وقوى اليمين ومسؤوليتهم عن احداث الثلاثاء (١٩٩٠/١/١٥). ويرى عضوا الكنيست ان الاجراء الذي اتخذته عميد الطلاب «بمنع النشاط السياسي الطلابي في الجامعة هو قرار متسرع، الامر الذي يمكن ان يضر بالنشاط السياسي وحرية التنظيم والتعبير عن الرأي في الجامعة، والذي بدونه تتضرر الجامعة نفسها كمركز للتفكير والنقاش».

وفي حديث هاتفي مع الناطقة باسم الجامعة العبرية السيدة ركيفت موساك قالت: «ان الجامعة تنظر الى احداث اليوم (امس) وما سبقها بخطورة بالغة وجدية» وعزت ذلك الى «وجود عناصر محرضة في الجامعة تحاول استغلال حق حرية التعبير لاهداف سيئة». ورفضت الناطقة الادعاء القائل بأن قرارات الجامعة متأثرة بضغوط يمينية خارجية وداخلية وقالت «ان قرارات ادارة الجامعة هي قرارات موضوعية تتحمل الادارة مسؤوليتها بالكامل». واضافت «ان النشاط السياسي في الجامعة لم يلغ بل نقل من مكان الى اخر بسبب تحول المكان الاول الى بؤرة تؤثرة».

وردا على السؤال حول احداث الثلاثاء (٩٠/١/١٥) والقاء المسؤولية على القوى اليسارية دون فحص مسؤولية رجال الامن وقوى اليمين الطلابي قالت: اتخذ هذا القرار بعد فحص جدي ومسؤول، ولكن الامكانية ما زالت قائمة لفحص مدى مسؤولية قوى اليمين وقوات «الامن» ايضا عن تلك الاحداث.

اما بالنسبة لطلب تكتل الليكود في الكنيست منع نشاط خلية «ابناء البلد» الطلابية في الجامعة قالت: «ليس لدينا جسم يسمى «ابناء البلد» في الجامعة، ونحن نحاسب الطلاب بناء على برامجهم التي يتقدمون بها الينا، وقد اعطينا الاذن في النشاط لكل الاجسام التي تقدمت ببرامجها ووافقنا عليها». وهذا ما بعثنا به الى الكنيست اليوم ايضا.

عرب الزوايدة في النقب يناشدون الرأي العام التدخل لافشال مخطط ترحيلهم السلطوي

● محاكمات لعدد من المواطنين بحجة البناء «غير المرخص» ●

● رهط - من سالم ابو مديغم - يعم السخط والاستنكار العارمان اهالي عرب الزوايدة في النقب الذين يتهددهم مخطط الترحيل السلطوي، منذ سنوات.

وتصر السلطة على تنفيذ مخطط تشريد اهالي الزوايدة عن بيوتهم واراضيهم. وتنفيذا لذلك تواصل هدم البيوت وتقديم الاهالي الى المحاكم بذريعة البناء غير المرخص.

ففي العام الماضي وحده اقدمت السلطات على هدم اربعة بيوت في عرب الزوايدة.

وفي يوم الاحد الماضي جاء ممثل لجنة التنظيم والبناء الى البلدة وسلم عددا من اهالي القرية اوامرا للمثول امام المحكمة يوم ٢٧ شباط القادم بحجة البناء غير المرخص.

وشملت هذه الاوامر السادة: موسى ابو زايد وابراهيم ابو زايد وسلمان ابو زايد واحمد ابو زايد وحسن الطوري.

وتبين للاهالي من خلال حديثهم مع ممثل لجنة التنظيم والبناء ان السلطات تعتزم ترحيل الاهالي عن بيوتهم ونقلهم الى التجمعات السكنية التي اقيمت خصيصا لتجميع عرب النقب.

ويناشد اهالي عرب الزوايدة الرأي العام التدخل ودعم معركتهم دفاعا عن البيت والمأوى وافشال مخطط الترحيل السلطوي.

حسب معطيات «نعمات»:

زيادة بنسبة ٤٢،٥٪ في عدد النساء اللواتي يتعرضن لعنف ازواجهن

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من المعطيات المتوفرة لدى منظمة «نعمات» ان العام المنصرم ١٩٨٩، شهد زيادة كبيرة بنسبة ٤٢،٥٪ في عدد النساء اللواتي يتعرضن لعنف ازواجهن، وذلك قياسا بالعام ١٩٨٨.

ويستفاد من المعطيات التي جمعت من ٢٠٠ عائلة ان قسما كبيرا من النساء اللاتي يتوجهن الى «نعمات»، بطلب الحصول على مساعدة بعد تعرضهن لعنف الازواج متزوجات منذ سنة حتى عشر سنوات. وان ٣٧٪ منهن متزوجات منذ ١١ - ٢٠ سنة. وان ٥٪ متزوجات منذ اقل من سنة واتضح ايضا، ان ١٥٪ من النساء اللاتي يتعرضن للضرب متزوجات منذ اكثر من ٢٠ عاما، وان ٩٠٪ من النساء اللاتي يتعرضن للضرب من ازواجهن هن امهات لاطفال!

ويذكر ان المنظمات النسائية والاستطلاعات التي تعالج الموضوع تشير الى ان حالات ضرب النساء واسعة الانتشار وتشمل جميع الشرائح الاجتماعية وان ما يبلغ عنه الى الجهات المسؤولة يشكل جزءا صغيرا من الظاهرة.

هذا، وقد انتقلت منظمة «نعمات» هذه الايام من معالجة قضايا النساء المضروبات الى معالجة قضايا الرجال والازواج الذين يضربون نساءهم.

في الرد على ٣ اقتراحات حول الموضوع:

الوزير اولمرت يتجاهل مشاكل وقضايا الطائفة العربية الدرزية ويخصص جل خطابه للسرد التاريخي

● طوبي: حل المشاكل هو بالغاء سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية، وبضمنها ابناء الطائفة الدرزية والخدمة العسكرية هي زيف يرمي الى تكريس هذه السياسة ● عدد من الضيوف الدروز يغادرون القاعة احتجاجا على اقوال دون افعال ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - يبدو ان موضوع الطائفة العربية الدرزية لدى وزير «شؤون الاقليات» ايهود اولمرت (ليكود) يعتبر تاريخا اذ خصص للتاريخ معظم خطابه في الكنيست، امس الاول الثلاثاء، في اطار رد على ثلاث اقتراحات لجدول الاعمال حول الطائفة الدرزية في البلاد مقدمة من قبل النواب عوفديا علي (ليكود) وشوشنا اربيلي الموزلينو (معراخ) وامنون روبنشطاين (شينوي).

فقد بدأ الوزير اولمرت خطابه بسرد تاريخي عن الطائفة الدرزية منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا دون الاهتمام بالقضايا العينية والمشاكل الملحة التي يعاني منها المواطنون العرب الدروز في البلاد. ثم عدد ما قامت به الحكومة من «انجازات» في «الوسط الدرزي»!!

وامتنع الوزير اولمرت عن الاجابة على اسئلة بعض أعضاء الكنيست الذين اعتبروا خطابه ضريبة كلامية اضافية لا غير.

هذا واوضح النائب توفيق طوبي، ردا على اقوال الوزير والمقترحين، بان حجة الخدمة العسكرية من اجل المساواة هي حجة واهية.

جاءت فقط لتكريس سياسة التمييز العنصرية وعدم المساواة ضد الجماهير العربية بما فيها الطائفة الدرزية.

وقال ايضا: «طالبنا منذ قيام الدولة بالمساواة بين المواطنين اليهود والعرب، وبضمنهم الدروز، في جميع المجالات، وكل حديث عن حلف الدم وغيره ليس الا زيفا واكاذيب». واكد بان الحل لن يكون الا بالغاء سياسة التمييز هذه.

اما النواب علي وروبنشطاين والموزلينو فقد طالبوا الحكومة بمساواة «الوسط الدرزي مع اليهودي على اساس الخدمة العسكرية التي يقوم بها المواطنون الدروز».

وتجدر الاشارة الى ان عددا من ضيوف الكنيست الدروز الذين تمت دعوتهم لحضور النقاش غادروا الجلسة عندما بدأ الوزير بالكلام احتجاجا على القول دون الفعل.

هذا وقد قررت الكنيست باغلبية الاصوات اجراء نقاش موسع في احدى جلساتها حول الموضوع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד. יומון — جريدة يومية — AL-ITTIHAD. DAILY

* الجمعة ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٩ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢١٦ * ٨ صفحات * الثمن: ١,٥٠ شاقل *
יום שישי 26.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 216/46 - 26.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

استمرار اطلاق النار المتقطع في باكو:

وزير الداخلية السوفييتي: حظر التجول في باكو سيرفع فور اعادة النظام والهدوء الى نصابيهما

● تغيير السكرتير العام للحزب الشيوعي الاذربيجاني ● غيراسيموف: غورباتشوف ليس في خطر ولا خيار آخر او سياسة أخرى امام القيادة الحالية ●

● موسكو - الوكالات - علم من مصادر رسمية في موسكو، امس الخميس ان الحزب الشيوعي في جمهورية اذربيجان انتخب امينا عاما جديدا في جلسة موسعة عقدها الليلة قبل الماضية في الوقت الذي استمر فيه اطلاق النار المتقطع بين القوميين الاذربيجانيين والجيش السوفييتي في باكو.

وقال متحدث باسم اللجنة المركزية في العاصمة الاذربيجانية تم الاتصال به هاتفيا ان رئيس الوزراء السابق في الجمهورية اياز مطاليبوف ثبت خليفة لعبد الرحمن فيزيروف الذي اقيل من منصبه يوم الاحد الماضي.

واعلن مدير دائرة الاعلام في الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ايغور ليغاتشيف لم يكن في باكو وانه موجود في موسكو.

لكن غيراسيموف اشار الى ان نائب رئيس الوزراء، ليف فورونين، والامين العام للجنة المركزية السوفييتية، اندريه غيرنكو، المسؤول عن العلاقات بين القوميات شاركا في الجلسة الموسعة.

ونفى غيراسيموف الشائعات التي تروجها وسائل الاعلام الغربية حول ان مركز الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، معرض للخطر. واضاف: «لا يوجد للقيادة الحالية خيار اخر ولا سياسة اخرى».

وصرح وزير الداخلية السوفييتي، فاديم باكاتين، امس، بان حظر التجول في باكو سيلغى بسرعة فور اعادة النظام والهدوء الى نصابيهما.

وتتحقق الخطوات في هذا الاتجاه. فقد عقد باكاتين، امس، في باكو اجتماعا مع العاملين في اجهزة الأمن الداخلي. ودعا المشتركين في الاجتماع الى اتخاذ اجراءات مكثفة لحماية الحقوق الدستورية للمواطنين وقطع دابر المداهمات واعمال العنف.

وصرح مسؤول سوفييتي آخر بان دكتاتورية القانون لحماية المواطنين ستمارس ضد كل من يخترق القانون ويدوس حقوق المواطنين الاخرين.

وسط تعزيز متزايد لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة «الامنية»:

اشتباكات عنيفة بين «امل» و «حزب الله» في اقليم التفاح

●غارات اسرائيلية على مواقع فلسطينية في الجنوب ● اعطاب دبابة اسرائيلية في المنطقة «الامنية» ●

●بيروت - «كونا» - اندلعت اشتباكات عنيفة، امس الخميس، بين مقاتلي «امل» و«حزب الله» في منطقة اقليم التفاح الاستراتيجية في جنوب لبنان وسط تعزيز متزايد لقوات الاحتلال الاسرائيلي في الشريط الحدودي اللبناني وتحليق طيران حربي اسرائيلي في الاجواء الجنوبية.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان الاشتباكات اشتدت بين ميليشيات حركة «امل» وتنظيم «حزب الله» وتستخدم فيها المدافع والصواريخ التي تطال المناطق والاحياء السكنية وادت الى وقوع اصابات بين صفوف المواطنين.

وتركزت الاشتباكات العنيفة على محاور كفر ملكي كفرحتى - جرنايا - جرجوع التي تتعرض لقصف مدفعي وصاروخ متبادل.

● البقية على الصفحة ٧ ●

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات:

الحوار الفلسطيني - الامريكي «يراوح مكانه» بسبب دعم الادارة الامريكية لاسرائيل!

● «الادارة الامريكية رفضت المبادرة الفلسطينية وكل المبادرات الاخرى ولا تلتفت الا الى خطة شمير»! ●

● مدريد - «و.ص.ف» - انتقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، بشدة موقف الادارة الامريكية المساند لاسرائيل مشيرا الى ان الحوار الفلسطيني - الامريكي «يراوح مكانه».

وقال عرفات، في مقابلة مع صحيفة «الباييس» الاسبانية نشرت، امس، ان «الادارة الامريكية رفضت مبادرة السلام الفلسطينية وكل المبادرات الاخرى». واضاف بأن هذا الموقف «يؤكد ان الحكومة الامريكية لا تلتفت الا الى خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير».

وقال ان «شمير يدفع المنطقة كلها الى حرب جديدة». واشار الى ان «الانتفاضة ستستمر حتى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة. فنحن لا نطلب المستحيل. نطلب عملية سلام فقط كما حدث في ناميبيا»!

ووجه الرئيس الفلسطيني «نداء الى المجموعة الدولية، وخصوصا الى الاوروبيين، لكي يضطلعوا بمسؤولياتهم الاخلاقية والسياسية والتاريخية وان يقوموا سريعا بعمل ما قبل وقوع المأساة».

قرابة مئتي ضابط في الاحتياط يدعمون الوزير فايتسمان

● اليوم او في مطلع الاسبوع القادم يبدأ التحقيق مع فايتسمان بتهمة التقاء مسؤولين في م.ت.ف. ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يبدأ اليوم (الجمعة) او في مطلع الاسبوع القادم، التحقيق مع وزير العلوم، عيزر فايتسمان، بتهمة الالتقاء مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا وقد جرى تسليم القائد العام للشرطة، الذي سيقوم بالتحقيق مع فايتسمان، جميع المواد السرية التي جمعها «الشاباك» حول هذه القضية.

واعلنت ادارة «المجلس للسلام والامن»، امس الاول، عن دعمها الكامل للوزير فايتسمان. وقال رئيس المجلس، ضابط الاحتياط اهرون يريف: ان «التعرض لفايتسمان يشتم منه رائحة نزع الشرعية عن مقاتل وقائد من غير الممكن تجاهل اسهامه في امن اسرائيل».

واستنكرت ادارة المجلس، التي تضم في عضويتها ٢٨ ضابطا في الاحتياط برتبة لواء، وكذلك ١٥٠ ضابطا في الاحتياط برتب عميد وعقيد ورقيب محاولات تحويل من اشغل منصب وزير الامن وقائد سلاح الجو لشخص يلحق الضرر بامن الدولة.

واكد بيان ادارة المجلس ان الكثير من الضباط والجنود الذين خدموا في الجيش مع فايتسمان ينتفضون ضد محاولة تلطيخ سمعته.

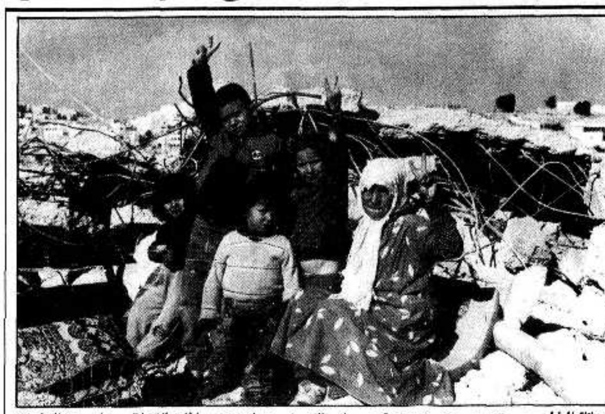
هدم سبعة منازل وتشريد (٦١) شخصا معظمهم من الاطفال

● اعتصامات طلابية حاشدة احتجاجا على ممارسات جنود الاحتلال ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت سلطات الاحتلال، امس الخميس، سبعة منازل ستة منها في مخيم خانيونس وسابع في قلقيلية وشردت بذلك (٦١) انسانا معظمهم من الاطفال في ظل هذا الطقس الشتوي والبارد.

وكانت المناطق المحتلة شهدت امس اضرابا شاملا بدعوة من حركة «حماس»

● البقية على الصفحة ٧ ●



● عائلة المواطن موسى محمد حسن عميرة من قرية صور باهر (القدس) - بعد ان هدمت سلطات الاحتلال بيتها يوم (٩٠/١/١٥) «بحجة عدم الترخيص» (خاص بـ «الاتحاد»، القدس - تصوير: عزام عبيد)

لقاء شفاردنادزه - بيكر في السابع من شباط القادم

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية أن بدء المحادثات التي تستغرق يومين بين وزيري الخارجية الامريكي جيمس بيكر والسوفييتي ادوارد شفاردنادزه، في موسكو، ارجيء من السادس الى السابع من شباط (فبراير) المقبل.

ويبدو ان هذا التأجيل جاء بسبب اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الخامس من شباط (فبراير) القريب.

وبيكر، الذي كان من المقرر ان يصل الى موسكو في الخامس من الشهر المقبل، لن يصلها الا في السادس منه. وغاية هذه المحادثات الاعداد لقمة الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف المقرر ان تعقد في حزيران (يونيو) القادم في واشنطن وسيبحث وزيرا الخارجية المسائل الاساسية العالقة من اجل التوصل الى اتفاق على خفض القوات النووية الاستراتيجية الى النصف.

عشرات الالاف يتظاهرون في الجزائر مطالبين باعتماد اللغة البربرية

● الجزائر - اورد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان عشرات الالاف الاشخاص تجمعوا، عصر امس الخميس، امام مقر البرلمان تلبية لنداء الحركة الثقافية البربرية لتدعيم مطالبهم الخاصة باللغة والثقافة البربرية.

ورفع المتظاهرون لافتات مكتوبة باللغات البربرية والعربية والفرنسية تطالب «بالاعتماد الفوري» للغة البربرية.

وقد استقبلت الجمعية الشعبية الوطنية وفدا من ستة اعضاء من بينهم المطرب الشعبي معتوب لونيس قام بتسليم وثيقة الى النواب.

وفاة الكاتب والشاعر الاسباني دامازو ألونزو

● مدريد - الوكالات - توفي الكاتب والشاعر الاسباني، دامازو الونزو، امس الخميس، في مدريد عن ٩٢ عاما حسب ما علم لدى عائلته.

وكان الونزو المدير السابق لاكاديمية اللغة الاسبانية وهو واحد من اكثر الشعراء اهمية في جيل ١٩٢٧ الذي ينتمي اليه، ايضا، انطونيو ماكادو وفيديريكو غارسيا لوركا.

وكان الكاتب الراحل اختصاصيا بأدب لويس دي غونغورا ووضع كتبا عديدة حول ادبه.

بوتو اول رئيسة حكومة في التاريخ المعاصر تضع مولودا وهي في السلطة

● كراتشي (باكستان) - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية ان رئيسة الوزراء في جمهورية باكستان، بنازير بوتو، وضعت امس الخميس مولودا انثى واصبحت بذلك اول رئيسة للحكومة في التاريخ المعاصر تضع مولودا وهي في السلطة.

وجرت الولادة في مستشفى لياري في احد الاحياء الشعبية من كراتشي، كبرى مدن جنوب باكستان.

ولبنازير بوتو وزوجها رجل الاعمال الباكستاني علي زرداري (٣٦ عاما)، ابن يدعى بيلاوال (١٦ شهرا).

اكثر من ٣٠ قتيلا و٥٥٠٠ مشرد جراء الفيضانات في تونس:

السلطات التونسية تتهم العناصر الاصولية المتطرفة باستغلال الفيضانات لاثارة الشغب

● «المجموعة الدينية المتطرفة استغلت مأساة الفيضانات لغايات سياسية» ● اعتقال (٤٦) متظاهرا من الاصوليين الذين هاجموا مكاتب الحكومة ● الخسائر الاولية للفيضانات: تدمير (١١) الف منزل وتضرر مئات الكيلومترات من خطوط السكك الحديدية وتدمير كلي لعشرات الجسور والطرق ●

● تونس - «و.ص.ف» - اتهمت السلطات التونسية «الجهات الاصولية المتطرفة» باستغلال الفيضانات المأساوية في البلاد «لاثارة الاضطرابات والشغب» في منطقة سيدي بوزيد التونسية.

ولقي (٣٠) شخصا مصرعهم في هذه الفيضانات التي وقعت امس الاول

● البقية على الصفحة ٧ ●

في استقبال مسؤول فنزويلي:

شمير: على الوفد الفلسطيني لحوار التحضير للانتخابات القبول، اولا، بمبادرتنا نحن!!

● شمير: القدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل ولا يحق لسكان القدس العربية الاشتراك في الانتخابات ● ارنس: استمرار المواجهة داخل الليكود يفقده الامل بالفوز بثقة الجمهور وحكومة ضيقة غير قادرة على مواجهة الوضع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس الخميس لدى استقباله رئيس برلمان فنزويلا انه «على الوفد الفلسطيني للمحادثات التحضيرية للانتخابات، القبول اولا بـ «مبادرة السلام» الاسرائيلية وذلك لنتمكن معا من دفع فكرة الانتخابات الى الامام»!!

وقال شمير: «اذا انتخب الفلسطينيون ممثليهم الحقيقيين للمحادثات حول الانتخابات فاننا لا نرى أية صعوبة للتقدم بالمسيرة السلمية»!

واكد شمير ان «هذه المحادثات ضرورية من اجل الوصول الى انتخابات دمقراطية وصادقة»!

وعندما سأل الضيف من فنزويلا شمير عن اشتراك عرب القدس العربية في هذه المسيرة اجاب رئيس الوزراء، قائلاً: «القدس تبقى خارج المحادثات لانها عاصمة اسرائيل». وقال: «لا نتنازل ابدا عن القدس الموحدة كعاصمة لاسرائيل»!!

هذا ومن المقرر ان يطلع القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، في الايام القريبة القادمة، شمير، على نتائج محادثاته في مصر.

اما وزير الخارجية، موشيه ارنس، فأعرب امس عن امله في ان لا تسقط الحكومة الحالية. وقال: «من التقارير اسمع بان بيرس يهددنا بحل الحكومة ويرتكز في ذلك، حسب التقارير، الى دعم كبير وانه في سبيل ذلك يحاول تخصيص ميزانيات كبيرة للاحزاب الدينية لرشوتها

● البقية على الصفحة ٧ ●

«نيويورك تايمز» الامريكية تندد بتعنت شمير

● وتضيف: اصراره على الاحتفاظ بالاراضي المحتلة، والتخلي عن اجراء انتخابات، والممارسات التعسفية، ما هي الا عقبات في طريق السلام ●

● واشنطن - الوكالات - نددت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، امس الخميس، بتعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، تجاه مبادرات السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي «ان اصرار شمير على الاحتفاظ باراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لتوطين المهاجرين اليهود السوفييت والضغوط التي يمارسها اعضاء الليكود على شمير بالتخلي عن اقتراحه باجراء انتخابات في المناطق العربية المحتلة والتصعيد الأخير في الممارسات التعسفية ضد المواطنين الفلسطينيين ما هي الا عقبات تحول دون المضي في طريق السلام». واضافت «اذا رغب شمير في كسب ثقة الاسرائيليين والامريكيين المعتدلين فيتعين عليه ان يتخلى اولا عن رفضه لدور منظمة التحرير الفلسطينية في اختيار الوفد الفلسطيني للمحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية المقترحة وثانيا الا ينكر حق الوفد الفلسطيني في مناقشة الوضع الشرعي للانتخابات التي اقترحها وذلك في مستهل الجولة الأولى من المحادثات».

واكدت الصحيفة «ان الفرصة الان مواتية للاسرائيليين والعرب للجلوس على طاولة مفاوضات واحدة لحل مشاكلهم اذ تخلى كل واحد منهم عن تقديم المطالب التي يعلم بان الطرف الأخر لن يقبل بها».

بسم الله الرحمن الرحيم
شكر على تعاز

آل شناوي في كفرمندا يتقدمون بجزيل الشكر والتقدير لكل من واساهم في مصابهم الاليم بوفاة فقيدهم المرحوم
الحاج علي احمد شناوي
(ابو طه)
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

كلمة الاتحاد

عذاب الناس ـ عذابنا وسعادة الناس ـ هدفنا..

□من المهم والطبيعي ان نهتم اهتماما فائقا بما يجري حولنا، في منطقتنا وفي العالم. فلسنا خارج هذا العصر ولسنا معزولين عن تحدياته وآفاقه.

ولكننا جميعا، بحاجة ماسة، مع اهتماماتنا السياسية العامة، ان لا نغفل، للحظة، ان معاركنا للبقاء والتطور ومكافحة التمييز والقهر، ولبناء مجتمع راق اجتماعيا وحضاريا، هي مهمتنا نحن ولن يقوم بها احد نيابة عنا. ويجب ان لا نسمح، بأية حال، ان يزداد كلامنا بشكل عكسي لنقص عملنا.

ونحن بكل صدق نقول هذا الكلام للجميع، ربما لنا كحزب وجبهة اولا، ولكن في جو نقاء الاجواء والصراحة والثقة، بإمكاننا ان نقول هذا لكل الأطر والفئات والناس جميعا.

قضايا سلطاتنا المحلية حادة الى درجة الانفجار، بسبب الازمة المالية الخانقة.

الوف البيوت العربية المقامة «بدون ترخيص» مهددة بالهدم. وهناك بوادر مقلقة بأن الحكومة عندما تهدد بالهدم تقصد ما تقول..

هناك اربعون قرية عربية لا تحظى، في نهاية القرن العشرين، باعتراف الحكومة بها.. ولذلك فهي لاتحصل على الكهرباء والماء والخدمات الصحية والبريدية وغيرها، بالاضافة الى انها مهددة بالاقتلاع.

البطالة تنتشر في الناحية العربية انتشارا مذهلا. (اقرأ الخبر عن البطالة في أم الفحم أمس، وعن البطالة في الجليل الغربي، امس الاول في «الاتحاد»).

هناك ١٥ الف خريج جامعي عربي، اقلية منهم تعمل في مجال اختصاصها واكثرية العاملين منهم لا يعملون حيث يعملون الا بالصدفة وفي اطار البحث عن الرزق. وهناك اطباء وصيادلة ومهندسون عاطلون عن العمل.

القضايا الاجتماعية في مجتمعنا تزداد حدة وتفاقما. فانتشار المخدرات وبدء قيام عناصر منحرفة اجتماعيا بالسطو في عز النهار على بنوك وغيرها، وانتشار مظاهر مقلقة للعنف هي أمور لا يجوز السكوت عليها، لا يجوز عدم معالجتها.

والقائمة لمشاكلنا وآلامنا وهمومنا طويلة طويلة. واحيانا نحن نتحدث طويلا عن المشكلة ونولي اهتماما حقيقيا قليلا جدا لمن يعانون من المشكلة، ان البطالة ليست ظاهرة فكرية عائمة في الفضاء ولكنها وحش يعض بانيابه عائلات بكاملها. ويخيل الينا احيانا اننا «نعرف» الظاهرة كلاميا، ولا نعرف الحقيقة كما هي حقا، على الطبيعة.

لقد قلنا مرارا ولن نمل القول ان مشاكلنا الاقتصادية ـ الاجتماعية، المعيشية، البلدية، مشاكلنا «اليومية» تزداد عنفا وضغطا، وهي تتطلب تغييرا في التوجه والتعامل، تتطلب رفعا حقيقيا للحساسية العامة للقضايا الاجتماعية وانتقالا من الكلام العام، المجرد، الى الامساك، بقوة، بقضايانا الملموسة ومعالجتها معالجة نضالية مثابرة.

ولا يلومن احد الفقراء والمسحوقين والمعذبين اذا اهملنا قضاياهم او لم نعالجها بشكل كاف، اذا اندفعوا، تلقائيا، في اتجاهات غيبية او استسلموا لليأس او انزلق بعضهم للمغامرة. القضايا تحتاج الى معالجة، واذا لم نعالجها كما يجب، علينا ان ندرك ان المجتمع، كالطبيعة، ايضا، ليس في فراغ.

كل الهيئات والاطر والفئات يجب ان تقف وقفة اعادة نظر وترتيب جديد لسلم الاولويات، بحيث تصبح القضايا اليومية، المطلبية، الاقتصادية ـ الاجتماعية في الصف الاول، فعلا، من اهتماماتنا.

كما قلنا فان هذا الكلام موجه للجميع. وكل من يساهم مساهمة ايجابية، يعطيه الله الف عافية. والمطلوب، بالطبع، ان يشارك الجميع، فرادى ومجتمعين، وفي هذا المجال الذي هو حياتنا كلها.

ولكننا التزاما بالمسؤولية واعتزازا بحملها نقول اننا كحزب، وايضا كجبهة، مطالبون بحكم فكرنا ونهجنا الاجتماعي وبرنامجنا، ان نقوم بتطوير حقيقي لكل تعاملنا مع هذه القضايا ونضالنا لحلها. ان نوادينا يجب ان تكون العنوان الطبيعي الذي يتوجه اليه العمال العاطلون عن العمل لاخذ مساعدة نقابية حقيقية، ونشطاؤنا يجب ان يعيشوا بين الناس وان يندمجوا بهموم الناس وقضاياهم ومعاركهم. وصحفنا يجب ان تفوح منها رائحة عرق العمال وكدح الكادحين وهموم الطبقات الشعبية التي تركض وراء الرغيف ركضا وتكاد لا تقبض عليه.

كل النقاشات مطلوبة ومهمة. وكل السياسة «العليا» هي ايضا عنصر اساسي في اهتماماتنا وحياتنا ومصيرنا ومستقبلنا. ولكن بدون الصلة الحية، الصادقة، الحارة، بالقضايا اليومية للناس، حتى المواقف الصحيحة في القضايا «العليا» تفقد الجذب وتفقد الفاعلية.

كل ما حولنا يقول ان الفترة القادمة سوف تكون «ساخنة» من حيث احتدام المشاكل ومن حيث الحاجة الى المعارك الشعبية الميدانية.

فلنقذف بانفسنا بين الناس ولنشغل أنفسنا بقضايا الناس. لنحترم الناس ولنتعلم منهم بصدق وتواضع، حتى نتمكن ان نكون طليعة جديرة بشرف الدور الريادي في شن المعارك دفاعا عن لقمة الشعب وكرامته وسعادته. وهل من هدف لنا غير ان نرى شعبنا يحقق أهدافه المشروعة، الانسانية، في العمل والعلم والتطور والازدهار والطمأنينة؟!

(«الاتحاد»)

خلال لقاء مفتوح مع ماير فلنر في عكا:

بالرغم من كل الاخطاء فالاشتراكية هي مستقبل الانسانية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «هناك انجازات جبارة تحققت في الدول الاشتراكية لا يستطيع احد انكارها. والاشتراكية هي الحل بالرغم من كل شيء. ففي الدول الاشتراكية لا يوجد اي انسان ينام في الشوارع لانه بدون مأوى ولا يوجد جوعى، على عكس الدول الرأسمالية المتطورة تكنولوجيا ولكن البطالة الجماهيرية فيها اصبحت مزمنة. فمثلا زعيمة العالم الحر الولايات المتحدة الامريكية فيها وباعترافها هي: اكثر من عشرة ملايين عاطل عن العمل وحوالي ستة ملايين ينامون في الشوارع واكثر من ثلاثين مليون شخص ينامون جوعى والجريمة والمخدرات والعنصرية متفشية. والذي فشل في الدول الاشتراكية ليس النظام الاشتراكي وتبقى الاشتراكية هي مستقبل الانسانية وجنتها على الارض».

هذا ما قاله ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في لقاء مفتوح جرى في عكا يوم امس الاول، في قاعة علي بابا، وحاوره الصحفي المعروف زهير بهلول، حول ما يجري في الدول الاشتراكية وتاثير ذلك على الحركة الشيوعية والحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى الانسانية جمعاء.

واستهل فلنر حديثه عن عكا القديمة فقال: ان عكا القديمة وظروفها الصعبة هي بمثابة نموذج لسياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه الجماهير العربية. ولا يوجد في البلاد اي حي يهودي بهذا الوضع ويعاني من اهمال كهذا. وهذا ليس خطأ فنيا وانما خطة مدروسة وموضوعة هدفها ترحيل المواطنين العرب من عكا.

وكانت حصة الاسد من اللقاء حول ما يجري في الدول الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفييتي، واكد فلنر، ان الشعوب في الدول الاشتراكية لن توافق على التنازل عن الانجازات التي حققتها خلال مسيرة طويلة وشاقة. وعظمة غورباتشوف، انه لا يخفي اي شيء ولا يترك اي صغيرة تحت البساط. فاذا وقع خطأ يكشف عنه ويحاربه ويتعلم من التجربة. وبالطبع فان ما يحدث في الدول الاشتراكية هز ويهز ثقة الناس بالشيوعيين لكن السعي لتصحيح الاخطاء، وتوسيع الدمقراطية والانجازات الملموسة كل هذا من شأنه اعادة الثقة.

وحول الحزب الشيوعي الاسرائيلي قال فلنر: نحن الحزب الشيوعي الوحيد الذي لا يوجد فيه اي خلاف على الخط السياسي والبرنامج السياسي وحرية النقاش موجودة وكل من يتكلم عن كم الافواه لا يستند الى اي واقع. وننشر في صحفنا اراء الرفاق حتى القاسية والتي لا نوافق عليها بتاتا ففي اي حزب يوجد هكذا.

وردا على سؤال قال: اننا نقوم بنشاطات عديدة خاصة في المناطق المحتلة لكن وسائل الاعلام تعتم علينا ولا تنشر اي خبر. بينما مثلا لراتس ومبام، مئات الضباط الكبار في الجيش وحتى هم طيارون في الجيش، فهذا يسهل عملهم ويحظى بالنشر. فانا شخصيا زرت السجون للتضامن اكثر من عشرين مرة فلم يتطرقوا في وسائل الاعلام لذلك ولو مرة واحدة.

واكد فلنر: باستقالتنا من الكنيست لن نخرج الى التقاعد، بل سنكثف نشاطنا لتجنيد الناس في المعركة من اجل السلام العادل وللقضاء على البطالة ونشر سياسة حزبنا بين الناس اكثر وليس معنا سوى سلاح الكلمة الصادقة والشجاعة نشهره في وجه الجماهير. اننا مقبلون على مؤتمرنا الحادي والعشرين، بدأنا باجراء تغييرات وسنجري تغييرات اخرى والمؤتمر سيقرر من سيكون في القيادة.





● السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، يتحدث في الحوار المفتوح معه مساء امس الاول في عكا. والى اليمين الصحفي زهير بهلول الذي ادار الحوار. (صورة خاصة)

بعد ٢٥ يوما من حملة اشتراكات «الغد» ١٩٩٠!

وضع فرع الناصرة مقلق ـ صفر اشتراكات!

* بينما فرع مصمص حقق ١٦٪ من هدفه وجديده ٨٠٪ وعبلين ٦٥٪ وام الفحم ٧٥٪ وطمرة ٤٥٪ وسخنين ٤٠٪

● حيفا ـ من ادارة «الغد» ـ «مع الطعام تأتي الشهية... هذا هو حالنا مع حملة جمع الاشتراكات لمجلة «الغد». فحيث بدأ الرفاق في جمع الاشتراكات كانت الحصيلة رائعة والامثلة تشهد: مصمص حققت ١٦٪ من هدفها، ام الفحم ٧٥٪، جديدة ٨٠٪، عبلين ٦٥٪، طمرة ٤٥٪، سخنين ٤٠٪..

وحيث قرر الرفاق ان عملية جمع الاشتراكات «مهمة صعبة» فلم يجمعوا حتى الان اي اشتراك. والسبب واضح انهم، لم يخرجوا لجمع الاشتراكات....

لا تقوم ادارة «الغد» هنا بنشر تفاصيل الاشتراكات وما وصلته الفروع والمناطق فهذا حديث «الاسبوع الرياضي» بعد غد، الاحد، ولكن نود لفت نظر رفاق فرع الناصرة الى انهم لم يجمعوا حتى الان اي اشتراك.. فماذا جرى لهم؟ وضع فرع الناصرة مقلق ـ بعد ٢٥ يوما من بدء الحملة لم نبلل ريقنا باشتراك واحد، فمتى سيسقط مطركم؟!.. في الصيف؟! بعد ان يذبل زرعكم.. وبينما يحصد الاخرون محاصيلهم...

والسؤال ايضا موجه لرفاق الطيرة والطيبة وقلنسوة.. اين مكانكم تحت شمس «الغد»! ام انكم قررتم البقاء في دفء الامس الذي لا يسمن ولا يغني عن جوع!!

وتعلن ادارة «الغد» ان آخر موعد لاستقبال «محاصيل» الاشتراكات لهذا الاسبوع هو غدا السبت في مكتب الاسبوع الرياضي في الناصرة (٥٦٠٧٨٢ ـ ٠٦/٥٦٠٥٠٤).. ولا شك ان الرفاق سيقولون كلمتهم.. وباعلى الصوت.

الهيئات الشعبية في شفاعمرو تنظم حملة تبرعات لانقاذ حياة طفلة بحاجة الى عملية زرع كبد

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو، يوم امس الاول الاربعاء، اجتماعا في بلدية شفاعمرو وذلك لبحث الاعلان عن حملة مالية واسعة لانقاذ حياة الطفلة ريهام عمر انيس خطيب (سنة واربعة شهور) والمريضة في كبدها. (في الصورة).

وكان الاطباء قد قرروا اجراء عملية زرع كبد للطفلة والا فحياتها معرضة للخطر، وفعلا تم الاتصال مع مستشفيات بروكسل في بلجيكا لاستقبال المريضة.

هذا وقررت الهيئات الشعبية في شفاعمرو التوجه الى اصحاب الضمائر الحية والى ابناء شفاعمرو للتبرع بسخاء من اجل انقاذ حياة الطفلة. وفتح لهذا الغرض حساب خاص في البنك العربي (المركز التجاري) في شفاعمرو رقمه ١١٠٨٣١/٧٩. وتحث المؤسسات الشعبية اهالي المدينة بالتبرع للحملة، حيث ستقوم كوادر الهيئات الشعبية اليوم الجمعة ويومي السبت والاحد بحملة لجمع مبلغ (٢٥) الف دولار علما ان تكلفة العملية تبلغ (١٢٥) الف دولار، تمكن والد الطفلة عمر خطيب من تجنيد (١٠٠) الف دولار من شركة تأمين خاصة لمثل هذه الحوادث كان مشتركا فيها.



الباص، بلا سائق، اخذ حريته وضرب..



● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ هذا الضرر، الذي حصل لمحل بيع ادوات كهربائية في منطقة العين في الناصرة، احدثته سيارة باص بلا سائق، اخذت حريتها في الشارع الرئيسي. فقد غادر السائق سيارته للحظات. وكما يبدو انه لم ينتبه لرفع الفرامل اليدوية او ان احدا لعب بها. وكانت النتيجة ان تحركت السيارة بلا سائق واستدارت في الشارع الرئيسي وحدها لتضرب بالحانوت. ومن حسن الحظ انه لم تقع اصابات. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

«حزبنا يجعل من التحضير لمؤتمره مدرسة للدمقراطية وعنوانا للانفتاح للتغير والتجديد»

● لنجعل من التاسع والعاشر من شباط القادم قمة ابداع كفاحية تضامنا مع شعب الانتفاضة ● استنكار حملة الاعتقالات والتحقيقات البوليسية والمطالبة بلجنة تحقيق محايدة حول احداث ٧ كانون اول الماضي في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نتوجه بتحية أعجاب واكبار الى حزبنا بمناسبة انطلاقه في التحضير والاستعداد لمؤتمره القطري الواحد والعشرين جاعلا من هذه العملية مدرسة للدمقراطية الحزبية وعنوانا للانفتاح والمكاشفة والصراحة تفتيشا عن التغيير والتجديد المناسبين لما يواجه الحزب من قضايا فكرية وسياسية وتنظيمية وتربوية، كما تجلى ذلك في اجتماع الحزب القطري وكما يتجلى ذلك من على صفحات «الاتحاد» و«زو هديرخ» والاجتماعات الحزبية الداخلية».

بهذا القرار وغيره من القرارات السياسية والتنظيمية خرج اجتماع لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، بمشاركة سكرتيري الفروع، الذي عقد هذا الاسبوع في الناصرة وترأسه محمد حبيب الله، عضو اللجنة المركزية للشبيبة. وقدم البيان السياسي والتنظيمي فيه رائد نصر الله سكرتير المنطقة وامتد على مدار خمس ساعات. وشارك في النقاش ثلثا الحاضرين، معبرين عن ارائهم وتصوراتهم واقتراحاتهم حول مختلف القضايا وذلك بروح من المسؤولية والصراحة، مما عكس مدى الاهتمام بالقضايا المطروحة التي تشغل اعضاء الشبيبة بالاضافة الى المساهمة في بلورة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة في المرحلة المقبلة واعلان الاستعداد العملي لتنفيذها، وبروح البيانين والنقاش والتلخيص الذي قدمه سكرتير المنطقة، خرج الاجتماع بعدة قرارات منها، بالاضافة الى القرار اعلاه: ● تكثيف الفعاليات الكفاحية وحملات الاغاثة، الخاصة والعامة، تضامنا مع شعب الانتفاضة الباسلة واستغلال مناسبة دخولها الشهر السابع والعشرين وذكرى اعادة تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني، في التاسع والعاشر من شهر شباط القادم، بهدف ايصال هذه الفعاليات الى قمة جديدة من الابداع، نوعا وكما، على صعيد المنطقة والفروع. وتعكس المساهمة النضالية للشبيبة الشيوعية في المعركة من اجل السلام العادل ودعم نضال الشعب الفلسطيني حتى نيل حقوقه في الحرية والاستقلال ● استنكار اعتقال الاستاذ فيصل الحسيني الخطوة التي تعكس الرد الاسرائيلي البائس واليائس على حملة السلام الفلسطينية ● استنكار الحملة البوليسية، من اعتقالات وتحقيقات، ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية وغيرهم من الشباب والقوى الوطنية الاخرى والمطالبة بالتحقيق النزيه بتصرفات الشرطة تجاه اعضائها، خصوصا ما جرى في الناصرة في السابع من الشهر الماضي في الهجمة على تظاهرة المشاعل واعتقال عدد من الاعضاء بمن فيهم سكرتير وعضوا لجنة المنطقة. ● دعوة جميع الاعضاء والفروع الى زيادة الاهتمام بقضايا الشبيبة العاملة على ضوء تردي الوضع الاقتصادي وتفاقم البطالة بين صفوف الشباب خاصة ● تنظيم اجتماع منطقي في ٢٤ شباط القادم في الناصرة يسبقه ايام دراسية عن «اعادة البناء والشبيبة الشيوعية» و«التطورات في الدول الاشتراكية ـ الاستنتاجات والابعاد» ـ تنفيذ احصاء تنظيمي على شرف الاجتماع بهدف ضبط العضوية وتوسيعها وتطويرها، كما ونوعا، في كل الهيئات ● مواصلة حملة جمع اشتراكات «الغد»، وبكثافة اكبر، والاستعداد لتوزيع العدد الاول لهذا العام بهمة كبيرة بهدف تحقيق قفزة جديدة بالتوزيع.

محاضرة في عكا حول:

«الطفل هدف للاعتداءات الجنسية»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استضافت حركة النساء الدمقراطيات في عكا، الاخصائي النفسي مروان دويري، في محاضرة تربوية نفسية بعنوان: «الطفل هدف للاعتداءات الجنسية» لاقت اقبالا واسعا من جمهور النساء في عكا.

في بداية المحاضرة تحدثت العاملة الاجتماعية الانسة هيفاء السيد، التي اكدت على خطورة الظاهرة واتساع انتشارها في البلاد.

ورد المحاضر في النهاية على اسئلة واستفسارات الحاضرات الكثيرة.

وتاتي هذه المحاضرة في اطار سلسلة من الاعمال والنشاطات والمحاضرات التي برمجت لها الحركة في عكا.

تأجيل البت في قضية شاب يافي متهم بتهمة «امنية»

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» اجلت المحكمة العسكرية في اللد يوم أمس الخميس القرار بشأن اطلاق سراح الشاب اليافي علي ابو دين (٢٣ عاما) بكفالة مالية لمدة عشرة ايام للبت في الطلب الذي قدمه محامي ابو دين، صالح محاميد. وكان ابو دين قد اعتقل في ٨٩/٦/٢٩ بتهمة محاولة الانتماء الى «تنظيم معاد» هو وثلاثة شبان آخرين من يافا.

اجتماع عام للجبهة في بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بئر السبع، يوم الاثنين، اجتماعا عاما.

والقى غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي محاضرة شاملة تناول فيها تطور الاحداث منذ ثورة اكتوبر وحتى الان، محللا الوضع في اوروبا الشرقية والتطورات العالمية والمحلية.

وجرت بعد المحاضرة مناقشة حيوية امتدت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وجرى التأكيد على ضرورة تكريس المزيد من الجهود لتصعيد النضال من اجل السلام والمساواة والخبز.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ شعب (الشبيبة) ـ يوم السبت ٩٠/١/٢٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «التنظيم الشيوعي». المحاضر: عادل خوالدي.

■ ام الفحم (الشبيبة ـ خلية الطلاب) ـ يوم الاحد ١٩٩٠/١/٢٨ الساعة ٥:٠٠ مساء في قاعة نادي «ابو العفو» ـ محاضرة حول «الدستور». المحاضر: محمد جميل.

■ جديدة (الحزب) ـ يوم الاحد ١٩٩٠/١/٢٨ الساعة ٦:٠٠ في نادي «اميل توما» ـ محاضرة حول «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية» «البيريسترويكا» و«التفكير الجديد». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ يركا (الحزب) ـ يوم الاحد ١٩٩٠/١/٢٨ الساعة ٦:٠٠ مساء في «بيت المبادرة» ـ محاضرة حول «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح أبداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

أحقا يجب ان نبحث عن حلم آخر؟

● في هذه المرحلة البركانية التي تهز العالم من الطبيعي ان تجري إعادة فحص كل شيء. ولكن لا يجوز ان تظل هذه حالة دائمة قائمة على التشكيك هدفا بحد ذاته ● ستالين لم يكن شمس الشعوب بل كان كابوسا. حسنا، ولكن هل الاستنتاج ان بوش شمس الشعوب؟!! ●

□ عندما قال فريدريك انجلس، رفيق كارل ماركس، ان كل شيء نسبي في الطبيعة والمجتمع ما عدا الحركة فهي مطلقة كان يصيغ بشكل ساطع ومختصر حكمة الحكم في المعرفة الانسانية والتجربة الانسانية ـ ونقصد التبدل المستمر، التغير المستمر.

وقد عمل ماركس وانجلس، وبعدهما لينين، بشكل حازم على استبعاد المُطلقية في النظرية الثورية، للطبقة العاملة، رفضوا التعامل معها كما لو كانت دينا اجتماعياً وتمسكوا بها نهجا علميا، عقلانيا، ماديا، ثوريا، متجددا باستمرار.

وكان المعلمون المؤسسون للنظرية الثورية للطبقة العاملة يؤكدون باستمرار بأن هذه النظرية لم تولد فجأة، من لا شيء، بل جاءت استيعابا وتطويرا نوعيا لكل مخزون الحضارة الانسانية، وقد سعى اباء الماركسية وتلاميذهم، طول الوقت الى إضاءة ونشر كل ما هو مادي، ثوري، علمي، تحرري، ناقم على الظلم في المسيرة الحضارية للبشرية.

وكان لينين شديد الاعجاب بالقول الشهير للفيلسوف اليوناني القديم هيروقليطس الذي قال في اشراقة ابداعية: لا يمكن ان يسبح المرء في النهر مرتين في المكان نفسه، لأن النهر يتقدم الى امام باستمرار. فكأنما النهر يتغير باستمرار، كأنما في كل لحظة يمر من المكان نهر لكي يتبعه نهر اخر.

لماذا نسرد كل هذا؟ لكي نؤكد بأن التغيير، التجديد، التبدل الثوري كان منذ البداية لب الرؤية الماركسية للمجتمع، وباكتشاف القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي وبتعبير الماركسية عن المصلحة الثورية للعمال والمصلحة العامة للتطور الانساني حققت الماركسية ما حققت من انتصارات ثورية ومن انتشار عام حتى صارت، بحق، أهم نظرية في تاريخ الحضارة وحتى صارت الحركة الشيوعية أقوى حركة ثورية في كل تاريخ الحضارة.

يسأل السؤال: اذن كيف صار وماذا جرى حتى رأينا هذه الحركة وكل منجزاتها تجابه ما تجابهه الان من هزة ارضية عميقة، من رجة وهزة، كما قال الطهطاوي؟ كيف صار وماذا جرى حتى وصلت هذه الحركة الى ما وصلت اليه الان من ازمة يتوهم الامبرياليون معها ان هذا القرن سوف يشهد، فعلا، «نهاية الشيوعية»؟

كما لم تتمكن اية حركة ثورية في التاريخ السابق، ان تجعل تجسيد حلمها في روعة الحلم نفسه، حدث الأمر نفسه مع الماركسية، ومع الاشتراكية كنظام اجتماعي.

عندما اقتحم البلاشفة الابطال القصر الشتوي تدشينا للانعطاف الحاسم في الحضارة ـ الانتقال من نظام الاستغلال الى نظام نظيف من الاستغلال لم يفكروا ببناء الة سلطوية ببناء جهاز يحكم في البداية تجسيدا للثورة لكي يصير الى جهاز هو هدف بحد ذاته.

ان انحسار المد الثوري الجماهيري، خصوصا بعد لينين، وتدرُّن جهاز الدولة بالبيروقراطية والمصلحية والامتيازات كانا بداية كل الشرور. فعلى هذا قام نظام عبادة الفرد والخوف والتسلط والتزلف والنمطية والقولبة والترديد النافق للنص بدل إعمال الفكر الانتقادي، وفي مرحلة لاحقة من تعمق هذه الظاهرة صار الحكم الذي قام، اصلا، تعبيرا عن المصلحة الطبقية للعمال ابطال بناء العالم الجديد يستخدم العمال اداة. فهل هناك ما هو مرعب اكثر من تحول الهدف الى اداة وتحول الاداة الى هدف؟

اننا بصدد تحديد الظاهرة، لا الدخول في التفاصيل. ما حدث ويحدث في الاتحاد السوفييتي او بولونيا او المانيا الدمقراطية او بلغاريا او تشيكوسلوفاكيا او رومانيا ـ مع الفارق بين مكان وآخر ـ يندرج كله في إطار تحول التدرن السلطوي البيروقراطي الى كسوف خطير للشمس الاشتراكية، الى عائق، الى تشويه، الى ضرر فادح بالفكر الاشتراكي والممارسة الاشتراكية.

كيف يمكن لشخص بدأ حياته اسكافيا ومناضلا ضد الظلم ان يصير الى ما صار اليه نيقولاي تشاوشيسكو؟

سؤال فاتن كالسكين، فلسفيا واخلاقيا. والجواب هو ان تشاوشيسكو تحول الى ورمه للنظام، فجسّد شخصيا كل التشويهات والتجاوزات والظمأ الوحشي الى السلطة واعتبار الشعب اداة. فكأنما اراد تشاوشيسكو الشعب ديكورا، جوقة متفتقين، خدما، لضمان استمرار نظامه. وعندما يصير الزعيم/ الحاكم/ الرئيس هو المركز والشعب هو الاطراف والهوامش تحدث هذه المأساة المروعة.

يسأل بعض الناس بألم وذهول: كيف كان بالامكان باسم الماركسية ـ اللينينية المتجددة والثورية ان يقام نظام راكد، جامد؟ كيف كان بالامكان باسم الماركسية اللينينية التي قالت دائما بأن الجماهير هي صانعة التاريخ ان يقام نظام عبادة الفرد وتقزيم الشعب؟ كيف كان بالامكان باسم الماركسية اللينينية التي رأت حرية الانسان الكادح وسعادته هدفها الأسمى ان تجري كل هذه الممارسات التي نسمع عنها ونرفض أية صلة بينها وبين نظريتنا الانسانية؟

ان غياب المشاركة على قدم المساواة، غياب الدمقراطية، غياب الرقابة الفعالة، غياب سيادة الشعب على الحكم هي اساس الشرور كلها. وهل من ضمانة حقيقية ان لا يحدث، ان لا يتكرر هذا مرة اخرى؟ هناك ضمان واحد فقط نظريا وعمليا، وهو ان لا يسمح الحزب/ الشعب/ الناس لمن لديه طاقات كامنة للتسلط ان يجسد احلامه الجنونية للتسلط.

ولذلك فان كلمة السر، في هذه المرحلة التاريخية العاصفة والمعقدة والصعبة هي، في نظرنا، والمشاركة، مشاركة كل الناس، بكل طاقاتهم الروحية والفكرية والثقافية والسياسية والمادية، في التخطيط والتنفيذ. وهل غريب، في نهاية القرن العشرين، بعد كل هذه الخبرة الحضارية للانسانية ان نتخلص من عبادة الفرد، ان ينسجم القائد بالشعب ويكون قائدا بقدر ما يجسد اكثر من غيره واسرع من غيره حاجات التطور؟ ان ماركس وانجلس ولينين، العباقرة حقا، العظماء حقا، الطليعيين حقا، رفضوا باشمئزاز اي مظهر من مظاهر عبادة الفرد. ولينين رفض بغضب اقامة احتفال بمناسبة عيد ميلاده وقاطعه.

هل نبدأ من البداية، كأنما كل ما قيل هراء، وكل ما تم بناؤه يجب هدمه لأنه قائم على خطأ؟

هكذا يعتقد اليائسون والفوضويون والمغلقون الذين فقدوا البوصلة تماما. وهكذا يحاول الابهام من يريدون تبرير انهيارهم وفقدانهم كليا للامل والثقة بالطريق. ولا نستغرب ان تزدهر تيارات «مثالية» وتيارات ابيقورية تقول: لنأكل ولنشرب فلا نعرف ماذا سيكون غدا.

اننا في قلب عاصفة، في قلب هزة ارضية حقا، ويخيل الينا ان عنف هذه الهزة يجب ان يُسقط كل ما يجب سقوطه. كل ما كان مناقضا لحقيقتنا، كل ما علق بجسد حركتنا من اوساخ وكل ما «نما» على جسد تجربتها من تراكمات وترسبات وتدرنات معادية لروح هدفنا وجوهر طريقنا.

ان الابتعاد عن العمال، وعيا طبقيا ونظرة فلسفية الى العالم واخلاقا ومسلكا جعل العقلية «غير العمالية» تغتصب العلم. وبالعودة الى الاصل، الى العمال، الى الحلم الطبقي ـ الاجتماعي العريق بالعدل الاجتماعي، بتصفية الظلم الطبقي، يعود العلم لأصحابه، فعلا.

والعودة الى العمال تعني العودة الى الدمقراطية، الى المشاركة، الى الجماعية، الى الالتزام بالقضية الثورية العامة ودمج قضايانا الخاصة في خدمتها، لا العكس. العودة الى العمال تعني رفض الزيف والازدواجية والانانية والانتفاخ الذاتي والغرور. ان حركتنا الثورية، بقدر ما كرهت الظلم كرهت الاستكانة الذليلة للظلم.

من كل هذا ماذا نريد ان نستنتج؟ ليس بإمكاننا ولا يجوز لنا ان نهرب من حقيقة ان مسيرة حركتنا شابتها شوائب، وان حلمنا الرائع قد تشوه تشويها مأساويا. ولكن اذا كان الجهاد صعبا فهل نرتد الى الوثنية؟ وهل «الحلم» الرأسمالي يستحق ان نرتد اليه؟ هل نعود الى الدوران، يائسين، في حلقة الاعتقاد بأن العالم هكذا كان وهكذا سوف يظل، الاغنياء اغنياء والفقراء فقراء؟ أحقا يمكن القبول بعد عواصف هذا القرن جميعا، ان يكون هناك ارتداد الى ما قبل العاصفة الاشتراكية؟ ستالين لم يكن حقا شمس الشعوب. ولكن هل نرتد ونتقهقر ونسقط بحيث نعتقد بأن بوش هو شمس الشعوب؟

هذه المرحلة هي مرحلة الاسئلة الصعبة والقاسية، ولكننا عندما نستعيد قول ناظم حكمت: «العالم لا يقف على قرني ثور، بل على كتفيك يقف العالم ايها العامل» الا نجد ان حقيقة الحقائق هذه صحيحة الان، ايضا.

اذن لم يكن الهدف خاطئا، بل كانت الطريق خاطئة. لم يكن حلمنا، من الأصل، مغشوشا ومزيفا. ولكن إعمال القمع والتشويه لهذا الحلم جعلته مشوها.

في هذه المرحلة العاصفة مشروع وطبيعي تماما ان يفكر الناس وان يمارسوا فحص كل شيء. كأنما يريدون ان يقولوا: ما دامت الهزة عميقة الى هذا الحد، ما دامت المفاهيم قد تزعزعت الى هذا المقدار، فاننا نريد التيقن من الصدق والثقة من صحة المواقف، لذلك تعالوا نفحص كل شيء..

ولكن هذه العملية لن تصبح حالة دائمة. والحركة الثورية، حركة التقدم الانساني سوف تكتشف بسرعة ان الثوابت الاساسية الاستراتيجية في فكرنا النير وفي حلمنا الرائع ما زالت صحيحة.

هناك مثل صيني قديم فيه الكثير من الاشراق الديالكتيكي، يقول هذا المثل: «ان ضربة لم تقتلني ـ تقويني». ونعتقد بأن هذه الضربة القوية والموجعة لم ولن تقتل الحركة الاشتراكية، الثورية، وبالتالي سوف تقويها.

وعلى أية حال، فان من يريد ان يرتد بإمكانه ان يفعل ذلك. اما الطبقة العاملة، ومعها كل اناس الكدح، فليس لهم مكان يرجعون اليه، ولا خيار امامهم الا التقدم الى امام، في ساحات النضال الطبقي لتغيير العالم، لبناء عالمنا الجديد، حقا..

● سالم جبران ●



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ـ ٢٥/١/١٩٩٠)

تصريح شمير وتراجعه عنه:

لا.. ليست زلة لسان!

● اية محاولة للاقناع بان اقوال رئيس الوزارة، اسحاق شمير، عن الحاجة الى اسرائيل الكبرى ـ اي الامبراطورية الحالية ـ من اجل استيعاب اعداد القادمين الجدد بانها «زلة لسان» ستبوء بالفشل. وما محاولته التراجع عن اقواله وتفسيرها بغير المعنى الواضح الذي قيلت فيه الا محاولة اكثر من فاشلة، مثلها مثل محاولة فلسفة اقوال شمير للتخفيف من حدتها وتفسيرها على انه غير واضح منها «ما اذا كانت الحاجة للبلاد هي لاستيعاب القادمين الجدد، ام ان الحاجة هي للقادمين الجدد لاسكان البلاد»... وما الفرق يا ترى؟

كل من يعرف نهج شمير، يعرف ان الرجل قصد تكريس احتلال المناطق الفلسطينية، سيان كانت هجرة ام لم تكن، ولكنه استغل حكاية الهجرة لاقناع الذين يقفون على حبل التردد بضرورة تأييد تكريس الاحتلال.

هذا من جهة. ومن الاخرى، فالرجل يحاول افراغ حجة وزراء الاطواق من مضمونها، وبانه لم يتخل عن شيء من تعهداته لهم وبانه ما يزال شمير، المتصلب المتعنت الذي يقف في مواجهة الرأي العام، العالمي والمحلي، والذي لا يهتز قيد شعرة من تصريحات السناتور روبرت دول الذي دعا الى تقليص المساعدات الامريكية لاسرائيل.

الا ان اصواتا اخرى ربما كانت اكثر دهاء، تقول حتى لو كان شمير يعتقد ما قاله ويخطط للوصول اليه، فما كان ينبغي ان يصرح به بهذا الشكل الفج وفي هذا الوقت غير المناسب.

ولكن المتعقلين الى حد ما، ومن بينهم المعلق في جريدة «هآرتس» دان مرغليت ٩٠/١/٢١ يرون ان اضرارا كبيرة حصلت جراء هذا التصريح الذي اطلقه شمير، وانه من السابق لاوانه تقدير مدى هذه الخسائر، الا ان هذا المدى، في البيت الابيض، يقول المعلق، هو مدى مقلق. ويتابع المعلق قائلا: «ان مصدرا مقربا للرئيس ـ الامريكي ـ قال: ان جورج بوش سجل لاسرائيل خمسة اخطاء: المستوطنات، العلاقات مع جنوب افريقيا، اعاقة المفاوضات السياسية، المس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة واختطاف الشيخ عبيد».

وهكذا نرى ان البيت الابيض والرئيس بوش والادارة الامريكية عموما، لم تسجل لشمير تصريحه المذكور كخطأ سادس، بل هم لم يحسبوا التصريح المذكور بين هذه الاخطاء، وربما فعلوا ذلك بقنوات اخرى، فقد اعلنت الادارة الامريكية امتعاضها من هذا التصريح.

وليس الادارة الامريكية فقط، فالاتحاد السوفييتي اعرب عن استيائه الشديد من هذا التصريح الذي يحرجه امام الدول العربية والشعب الفلسطيني والذي قد يجعله اكثر حذرا وتدقيقا بحكاية هجرة اليهود.

وليس فقط الاتحاد السوفييتي، بل يهود امريكا ايضا، اعربوا عن غضبهم الشديد. ويقول دان مرغليت في مقاله المذكور «ان منظمات يهودية مركزية قامت بخطوة لا سابق لها. فقد توجهوا الى البيت الابيض يطلب توسيع كمية هجرة اليهود السوفييت.. الى الولايات المتحدة، على النقيض من رأي الحكومة الاسرائيلية التي طلبت تقليص هجرة هؤلاء الى الولايات المتحدة».

واضاف مرغليت: ان احد وزراء الحكومة قال، ان هذه الخطوة ـ خطوة المنظمات اليهودية ـ مثلها مثل خيانة لا سابق لها ليهود امريكا.

نعم، لقد تراجع شمير عن اقواله، لا لأنه ندم عليها، ولا لانها كانت «زلة لسان»، بل نظرا لما احدثته من ردود فعل سيئة جدا في العالم العربي وفي الولايات المتحدة وبين يهودها وبالطبع في الاتحاد السوفييتي ايضا.

ويرى المعلق مرغليت في المقال نفسه، ان شمير فقد الثقة الذاتية. وربما كان هذا الاستنتاج صحيحا، خصوصا بعد الاقدام على اعتقال فيصل الحسيني، ثم اطلاق سراحه حيث وصف هذا الاجراء من قبل الصحف والمعلقين السياسيين بانه افلاس سياسي، كما انه انتقد من قبل الولايات المتحدة ومصر ودول اوروبا الغربية، حيث تجمع الصحف والمعلقون والمراقبون السياسيون ان هذا الاجراء ـ اعتقال الحسيني ـ جرى بدون معرفة شمعون بيرس أو اسحاق رابين. وانه جاء بعد يوم واحد من قول شارون في مقابلة صحيفة بانه يجب ابعاد فيصل الحسيني («هآرتس» ٩٠/١/٢٣).

ويبدو ان شمير يخشى التهديد البيني لزعامته في الحزب ويشعر ان الامور توشك ان تفلت من يده. ولذا اطلق تصريحه المذكور لاجهاض اللعبة التي يقوم بها وزراء الاطواق من جهة، ولارضاء من يقف معهم او خلفهم من جهة اخرى، ولان هذا هو ما يؤمن به فعلا ويخطط لتحقيقه منذ ان نذر نفسه للتصلب والتعنت واعتمد اللاءات حتى النفس الاخير.

وربما كان شمير ايضا وراء المحادثة التي اجراها يوسف حريش، المستشار القضائي للحكومة، مع الوزير عيزر فايتسمان والتي على اثرها اصدر امره الى الشرطة بالتحقيق في اتصالات الوزير فايتسمان مع م.ت.ف.

ونزعم، ان مثل هذا الامر ما كان ليصدر بغير علم شمير، وان الملفات التي تتضمن «المواد السرية» ـ حسب الصحف ـ التي جمعت من قبل «الشاباك» عن اتصالات فايتسمان مع اناس لهم علاقة بـ م.ت.ف، ستتضمن ايضا، ان هذه المواد السرية كانت تصل الى رئيس الوزارة اولا باول.. وسوف يثور عندها السؤال، لماذا اختار شمير تفجير القصة الان بالذات. وهل يرتبط الامر باقتراب موعد عقد مركز الليكود ـ بعد اسبوعين ـ ؟!

المعلقون والمراقبون السياسيون، يرون ان الموضة الشائعة منذ شهور في الاوساط السياسية، هي المراهنة على وصول الحكومة الحالية الى نهاية رحلتها. وربما صدق مرغليت حين يقول: «وربما صحيح ايضا. المراهنة على اقتراب شمير من نهايته السياسية».

ان السيد الامريكي على ما يبدو غير راض تماما عن الولد المشاكس، الذي لا يتجاوب معه فور طرحه اية مبادرة، وليس صدفة بالطبع، التلميح بتقليص المساعدة الامريكية لاسرائيل، وهي بمثابة الاوكسجين الذي يغذي بقاء هذه الحكومة على قيد الحياة، حيث من المشكوك فيه تنفيذ هذا التهديد، الا انه بمثابة العصا التي يلوح بها الاستاذ في وجه تلميذه.

● محمود أبو شنب ●

عرض حال

وينفتق الثوب عند عورة في البدن

●فاجأت الشرطة، صباح يوم الاثنين ١/٢٢، وسائل الإعلام وتوقعاتها، باطلاق سراح فيصل الحسيني، بعد الإشباع الكامل والمتكامل باليقين الحصين الذي لا ينفذ اليه الشك، والذي شيدت جدرانه بالإسمنت المسلح، قبل وإبان الاعتقال، وراق واسترق بالكلام «الرزين» والواثق الذي ادلى به وزير «الامن» رابين، ـ حول خطورة المخالفات «الامنية» التي ارتكبها الحسيني مما يعرض صحة «الامن» للخطر.

وكانت المحافل السياسية ووسائل الإعلام قد رأت كيف تهيأت الحكومة جيدا، قانونيا وديمقراطيا، وهي تعد لهذا الاعتقال: قانونيا باستخدام القوانين العسكرية واتهام الحسيني بدفع الاموال للقوات الضاربة.. ودمقراطيا باستخدام الاعراف والحيثيات الاسرائيلية، المتبعة حيال المخالفات، تمثلت في شكوى تقدم بها عضو الكنيست المطعّم ـ ليكود هتحيا ـ تساحي هنغبي، الى المستشار القضائي للحكومة.

قلنا ان الشرطة فاجأت. غير ان التفسير لم يتأخر، فقد قيل، على الفور، لوقف القيل والقال، ان خطوة إطلاق سراح الحسيني تمت بتوجيه من «الشاباك». بل أن وزير الشرطة غسل يديه من الموضوع كليا حين أعلن بان اعتقال فيصل الحسيني تم بتوجيه من «الشاباك» وإطلاق سراحه تم بتوجيه مماثل. ونحن لن نتوقف على «الفضيحة» التي تنطوي على هذا الكلام، والتي يظهر فيها وزير الشرطة مجرد ختم مطاطي لـ «الشاباك»..

الذي فاجأ وسائل الإعلام هو التحول بزاوية ١٨٠ درجة الذي طرأ، بقدرة قادر، على تداعيات قضية الاعتقال: ابتداء من حماس الوزير شارون الذي اقترح «تطوير» الحدث ومغافلة العالم «المنشغل بالاوضاع الداخلية في الاتحاد السوفييتي»، لتنفيذ عمليات طرد لكل «المخربين» ـ الى إطلاق سراح الحسيني في الطريق لتجديد أوامر توقيفه!

ويعزو المراقبون هذا الانقلاب في اتجاه الريح الى «الاوامر الصريحة»، القادمة عبر القنوات الملائمة، من وراء المحيط. الاوامر التي لا راد لها، خصوصا حين تصدر في أعقاب الهزة الارضية التي اجتاحت اسرائيل من جراء الاقتراح الذي تقدم به السناتور الامريكي، دول، الى الكونغرس، والقاضي بتخفيض ٥٪ من المساعدات الامريكية لعدد من الدول، بينها اسرائيل.

ويبدو ان العالم، بمفهومه الواسع ـ دولا وشعوبا، الذي يتابع محنة الاتحاد السوفييتي، ويتفهم دوافع الإجراءات المؤلمة في أذربيجان ـ يتفهم ايضا ضرورة الخروج من حلقة «مواصلة الكلام» حول «الخطط» و«النقاط»، والنقاش حولها، او التحفظات التي تبديها الاطراف، وردود الفعل في «المعسكرات» داخل الطرف الواحد.. قبل البدء باية خطوة عملية في طريق الحل.

ويبدو ايضا ان مفعول الزمن قد استهلك «خطة حكومة اسرائيل للسلام»، خصوصا وانها لم تتعد الكلام والمراوحة من خلال زعل امريكا على اسرائيل في تصريح ومصالحتها في تصريح آخر. وشيئا فشيئا تتصدع الأسس غير القابلة للاختراق التي صبتها حكومة الوحدة القومية سداً منيعا في وجه المساعي السلمية. بل هي ـ الاسس ـ تغدو كالثوب المهترىء: كلما حاولت رتقه في موضع ينفتق في مواضع اخرى. وقد يكون سفر وزير «الامن»، رابين، للولايات المتحدة وعودته، اما بخفي حنين او بخف واحدة ـ المقصود ارتداده الى التلم بقبول التراح واشنطن اشراك فلسطينيين مبعدين في وفد التفاوض الفلسطيني العتيد ـ قد يكون سفر رابين هذا بمثابة الرصاصة قبل الاخيرة المتبقية في ذخيرة حكومة الوحدة القومية، التي تطلقها بكلتا اليدين، دفاعا عن خطتها «للسلام».. بينما الرصاصة الاخيرة، التي تحتفظ بها الحكومة لنفسها ـ لن يطول امد احتباسها في «بيت النار».

فرابين لم يحرز، بعد عودته من واشنطن، على الجزم بإمكان عقد لقاء وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل، بسبب الاطواق التي تشل حركة حكومة الوحدة القومية، علما بان هذا اللقاء يعتبر الخطوة الاولى نحو تنفيذ «خطة بيكر». وهكذا بدا ان حكومة اسرائيل قد دخلت نطاق ورطة التعارض مع رأي حكام واشنطن، الذين لم يعد بمقدورهم تحمل اتساع الهوة بينهم وبين الرأي العام، وفي مركزه حلفاؤهم في دول اوروبا الذين نددوا، في برلمانهم المشترك، بالغزو الامريكي لبنما، وطالبوا الولايات المتحدة بالانسحاب منها.. اذ ان مثل هذا التعارض مع واشنطن لايقدر عليه حكام بلادنا.

في هذه اللخمة يهبط الوحي (الشباك) على الحكومة باوامر اعتقال فيصل الحسيني، ولدى تنفيذ الامر تصدر الاوامر الصارمة، قبل البدء باستغلال الحدث، فينفتق الثوب عند عورة في البدن! وكما كانت الحال في قضية إقالة عيزر فايتسمان وسحب استقالته خلال ٤٨ ساعة، كذا هي في قضية اعتقال الحسيني وإطلاق سراحه: ففي كلتا الحالتين تبدو سياسة الحكومة كالثوب المهترىء.

لا يجوز لنا ان نتهم حكومة اسرائيل بانها اقدمت على إطلاق سراح الحسيني استجابة لتداعيات الرأي العام العالمي أو تحاشيا للردود الغاضبة التي اثارتها هذه الخطوة. فقد اعتاد حكام بلادنا، منذ عشرات السنين، ان يديروا مؤخراتهم للعالم، طالما يضمنون تأييد الولايات المتحدة.

* * *

منذ الخطوات الاولى لحكومات بن غوريون المتتابعة وحتى يومنا هذا، وحكام بلادنا يعتمدون سياسة افتعال الازمات، ومن ثم «تمريرها» في قنوات «أزمات» او أحداث جديدة تطغى على الاولى وتصرف الانظار عنها، بحيث تنتقل وسائل الإعلام، راضية مرضية، من «سكوب» الى «سكوب» آخر، دون التقاط النفس. وقد رأينا كيف تهيأت وسائل الإعلام لرصد الخناقات التي تنبأت بانفجارها بين اليمين واليسار، جراء اعتقال الحسيني: ابتداء من انتظار القذف المتبادل في الكنيست وانتهاء بالمظاهرات والمظاهرات المضادة التي قد تتحول الى معارك مع الشرطة. تماما كما تهيأت لمثل هذه المعركة بعد الاعتداء على مظاهرة «سلام الآن» ومطالبة اليمين واليسار، كل من منطلقه، بلجنة تحقيق.. آنذاك مسح رئيس الحكومة الازمة، بإحكام، بتفجير «أزمة» فايتسمان التي طغى بريقها على الاولى.

اما اليوم، وحين تأتي الاوامر من وراء المحيط لتنفيس الأزمة، قبل ان تستعد الحكومة لهذا النوع من «التغيير».. يختل التوازن بعض الشيء، ولا يبقى امامنا، والحالة هذه، سوى «خناقاتنا» داخل معسكري الليكود ومعسكري المعراخ.

والسؤال: اما آن الاوان لوضع الاصول المطلوبة للخناقات بين اكبر حزبين في البلاد، بحيث تدور حول الموقف من قضايا الحرب والسلام بدلا من التهرب والاختباء وراء صياغات الخطط والاطواق والضحك على الذقون؟ هذا ما ستقرره الجدية في موقف الولايات المتحدة، التي كانت ولا تزال، الطوق الواقي الذي يحمي سياسة الاحتلال والذي يعطيها «الشرعية» للتهرب من طريق الحل السياسي الواضح.

● نسيم أبو خيط ●

مطلوب تحرك فلسطيني وعربي سريع ومتعدد الوجوه

●قدمت ردود الفعل العالمية والمحلية، على تصريحات رئيس حكومة اسرائيل حول اسرائيل كبرى لاستيعاب الهجرة الكبيرة، قدمت برهانا جديدا على انعدام امكانيات ان يقوم الرأي العام الشعبي والدولي بإدارة الظهر، او التغاضي عن التعدي على القيم والمثل التي تشكل اعظم انجازات العصر الحديث. وفي هذا المجال يتبدى بوضوح اكبر التضاؤل المتسارع، بل وانعدام امكانيات استغلال قيم انسانية لتحقيق غايات غير انسانية.

لكن تصريحات السيد شمير اللاحقة، وعدد من المسؤولين الآخرين، وبينهم من يسمون بوزراء الاطواق، تشير الى حقيقة انهم ما زالوا يعيشون عصر الاربعينات. وربما اكثر من ذلك، ما زالوا يؤمنون بامكانية بعث دور الارساليات التبشيرية في تثبيت السيطرة الاستعمارية في بلدان المستعمرات.

لقد كان واضحا من لهجة النشوة التي ميزت تصريحات السيد شمير عن اسرائيل الكبيرة لاستيعاب الهجرة الكبيرة، والتنبؤ بانقلاب صورة الوضع في المنطقة خلال العقد الذي بدأ، ثقته بالقدرة على استغلال التعاطف العالمي، الذي استقطبته مقررات هلسنكي، والمطاليات المتكررة في اللقاءات السوفييتية الامريكية والاوروبية، بمختلف مستوياتها، والخاصة بازالة القيود السوفييتية على حرية التنقل والاقامة، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من حقوق الانسان، استغلال هذا التعاطف ليس من اجل تعطيل مسيرة السلام فقط، وانما من اجل اكمال سلب وطن الشعب الفلسطيني المعروف بأرض دولته العتيدة.

انه لأمر بديهي وطبيعي ان تستبد مشاعر القلق بأهالي الاراضي المحتلة خصوصا وبسائر الشعب الفلسطيني عموما من نوايا حكومة شمير المعلنة، وتاريخ الصراع الفلسطيني والعربي ـ الاسرائيلي يشير الى تصاعد مؤلم في هذا الصراع مع كل موجة هجرة كبيرة. كانت النوايا المعلنة آنذاك تترجم في الواقع الملموس باقتطاع جزء جديد من وطن الشعب الفلسطيني، وبقذف جزء منه الى تيه الشتات.

والتصريحات الجديدة لشمير، عن اسرائيل كبيرة قوية بخمسة ملايين، وما يستتبع من تغيير كامل للملامح وضع المنطقة، واذا ما اقترنت بالشعارات المعروفة عن الدولة اليهودية النقية، لا تعني في الملموس سوى امل بالنجاح كما في السابق، بابتلاع الجزء المتبقي من وطن الشعب الفلسطيني وبتنفيذ مشاريع قذف من تبقى من اهالي الاراضي المحتلة الى تيه الشتات لحاقا بمن سبقوهم.

ان الشعب الفلسطيني لا يمكنه ولا يستطيع ان يكون لا مباليا تجاه هكذا نوايا وتصريحات تعبر عنها. ولكنه يرى ايضا من النشوة التي صبغت لهجة شمير، ان الاخير ما زال على قناعة بأن شعبنا لم يستوعب شيئا ولم يتعلم شيئا. وربما يتوقع ان نندفع لمقاومة موجة الهجرة الجديدة بنفس الاساليب التي جاءت نتائجها خسارة صافية لنا وربحا صافيا لهم. واقصد بتلك الأساليب، استخدامنا في عقود العشرينات والثلاثينات والاربعينات لحقنا الاخلاقي والقانوني والتاريخي في ارض وطننا لمواجهة موجات الهجرة، وفي صورة اظهرتنا قليلي الاهتمام بانعكاسات افعالنا واقوالنا على الراي العام العالمي. وكانت النتيجة ان تمكنت المنظمات الصهيونية آنذاك من عرض شعبنا للرأي العام العالمي في صورة غير انسانية، صورة تحكمها الكراهية لليهود المساكين الهاربين من جحيم النازية والباحثين عن مجرد مأوى آمن ولكونهم يهودا فقط.

اننا لن نعود الى ذلك. والتحرك الفلسطيني يركز على حق الفلسطينيين التائهين في الشتات بالعودة لوطنهم الموعود، ارض الدولة الفلسطينية التي تعترف بها اكثر من مئة دولة في العالم الان، وعلى العكس فان شمير هو الذي انتقل الى موقع تجاهل قيم ومثل العصر. ولذلك اعلن انه لم يتفوه يوما بكلمة عن احتمال الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ومن الواضح ان شمير وزملاءه، على عكس حال الشعب الفلسطيني، غير قادرين على تفهم الدواعي او السرعة التي دفعت الادارة والمنظمات اليهودية الامريكية لاعلانها معارضة توطين المهاجرين الجدد في ارض دولة فلسطين العتيدة.

من جانبنا علمتنا التجارب عدم الاطمئنان او الركون لا للوعود ولا للتصريحات الامريكية. ورغم اختلاف الظروف، وجدية وقوة فعل الدوافع هذه المرة. وليس هناك ضمانات بأن يتعدى الموقف الامريكي حدود الكلام اذا ما بدأت اسرائيل في خلق وقائع جديدة كما جرت العادة.

ان من حق شعبنا ايضا مطالبة الاصدقاء السوفييت بموقف اكثر حزما. صحيح ان حقوق الانسان لا تتجزأ، وصحيح ان من غير الممكن منع حق حرية السفر، التنقل والاقامة، لسائر شعوب وقوميات الاتحاد السوفييتي وحجبها عن مجموعة معينة. لكن من المعروف ان ممارسة الحرية مشروطة بعدم المس بحريات الآخرين، وان حقوق الانسان تصبح تعديات وانتهاكات حين يصبح تطبيقها مصدرة لحقوق الآخرين. يصبح سلبا لوطن شعب آخر واغلاق افاق رؤيته لمستقبل لا يتعدى اليه طموح سائر البشر.

هكذا قابل مواطنو الارض المحتلة، بالارتياح، التحذيرات السوفييتية بالحد من حرية السفر في حال توطين مهاجرين في ارض فلسطين العتيدة، وكذلك تأجيل المصادقة على الاتفاقيات الخاصة باستئناف الرحلات الجوية والبحرية بين الموانىء السوفييتية والاسرائيلية.

من غير المعقول ان يعلن الاتحاد السوفييتي اعترافه بالدولة الفلسطينية ويرفع ممثليتها في موسكو الى سفارة، ويسكت في نفس الوقت عن تهديد ارضها وتهديد اهلها بالابعاد عن ارض وطنهم. وعليه فان المنطق يفترض وعي المسؤولين السوفييت لحقيقة تقول استنادا الى التجربة العملية بعدم امكانية الوثوق بوعود تقطعها القيادات الاسرائيلية في هذا الشأن.

لكن المطالب المشروعة من الاصدقاء يجب ان لا تغيب الحقيقة البسيطة وهي ان القسط الاساسي من العمل يقع على عاتق القيادة الفلسطينية والانظمة العربية. المناخ العالمي مهيأ تماما للتجاوب مع تحرك فلسطيني وعربي متعدد الجوانب والمهام. ان تحركا سريعا ومكثفا على الساحة الدولية. وربما طلب عقد جلسة طارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة، ومنظمات دولية اخرى، بات امرا ملحا. وبنفس الالحاح تحرك اللجنة العربية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء، بهدف خلق ضغط دولي يلزم اسرائيل بعدم توطين اي قادم جديد في ارض الدولة الفلسطينية العتيدة. ومن اجل دفع عجلة المسيرة السلمية التي يستهدف شمير ايقافها كلية. ان مثل هذا التحرك، دون اقتصاره على احتجاجات السفراء العرب في موسكو، يمكن ان يزود القيادة السوفييتية بالقوى اللازمة لمواجهة ضغوط صهيونية وغربية متوقعة. اننا لا نريد غير الحفاظ على وطننا ومنع استلابه.

● عبد المجيد حمدان ●

مناقيش

إلى أين ذاهب يا خواجا شمير؟

●سألت أم تساحي السيدة غئولا كوهين رئيس الوزراء، الخواجا شمير في جلسة لجنة الخارجية والأمن الأخيرة باللغة اللاتينية: «الى اين انت ذاهب يا سيد شمير؟» فرقص الخواجا شمير حاجبيه وقال بثقة زعيم «الليحي»: الى ارض اسرائيل الكاملة.

عندما قرأت هذا الكلام الصريح في الصحافة العبرية سمحت لخيالي ان ينقلني الى باب الكنيست وان اتخيل صحافيا يحمل جهاز تسجيل مما يحمله الزملاء الصحفيون ويجري حوارا تاريخيا مع الخواجا شمير ليحصل على سبق صحفي.

الجو دافئ، على الرغم من البرد القارس في الخارج.. والخواجا شمير يخرج من الباب يتدفق حماسا وعلى وجهه ابتسامة عريضة لأنه أفحم أم تساحي.

ـ سيدي رئيس الوزراء، سمعت انك ذاهب الى ارض اسرائيل الكاملة.

ـ اجل، اجل. نحن بحاجة الى دولة قوية، دولة كبيرة، تتسع لملايين اليهود.

ـ هل تعني بذلك اسرائيل الكبرى؟

ـ الا تحب ان تكون في دولة كبرى؟ يجب ان تكون اسرائيل دولة كبرى، احدى الدول الخمس الكبرى.

ـ ولكن في العالم خمس دول كبرى فهل ستكون اسرائيل الدولة الكبرى السادسة؟

ـ (مبتسما) ابدا. نحن من الدول الخمس الكبرى. ان روسيا تتفكك. ومن الطبيعي ان نحل مكانها. نحن اقوى. عندنا «تصاهال» القوي. وعندنا اقتصاد افضل. وعندنا زراعة متطورة وعندنا شباب لا مثيل لهم في العالم. وعندنا العقل اليهودي احسن عقل في العالم.

ـ وأين ستكون حدود الدولة؟

ـ حدودنا [illegible] ذلك.

ـ وماذا مع المناطق؟

ـ اية مناطق. هل تعني يهودا والسامرة. انها ارضنا. ولن نتنازل عنها. «اسرائيل قوية.. اسرائيل كبيرة»، هذا شعارنا. تستطيع ان تنشر هذا. وليقرأه الجنرال شارون وموداعي ودافيد. «اسرائيل قوية اسرائيل قوية». تحت هذا الشعار سنعقد مركز الليكود. ولتخرس كل الاصوات. انهم يزايدون على رئيس الحكومة!!

ـ الا يتناقض هذا مع خطة الحكومة للسلام؟

ـ لا سلام الا اذا كانت «اسرائيل قوية اسرائيل كبيرة».

ـ وهل يرضى العرب بذلك؟

ـ هذا لا يهمنا. فالعرب لا يرضون بوجودنا.

ـ ولكن العالم يطالب بشعار ارض مقابل سلام. وصديقتنا الكبيرة الولايات المتحدة الامريكية تطالب بذلك.

ـ هذا كلام. كلام. هناك حوار بيننا وبين الامريكان. تحاورنا مع الرئيس ريغن. ونتحاور مع الرئيس بوش. وسنتحاور مع الآخرين. وسنقنعهم انهم مخطئون ونحن على صواب.

ـ وماذا مع الفلسطينيين؟

ـ الفلسطينيون لا يريدون السلام. انهم يرجمون جنودنا بالحجارة. وهذا عمل ارهابي. ولن نتفاوض مع الارهابيين.

ـ ولكن عرفات ادان الارهاب؟

ـ أنا مستعد ان اجلس مع الشيطان واما عرفات فلن اجلس معه.

ـ قال وزير الدفاع رابين ان لا حل عسكري للانتفاضة. [illegible] السلمية.. واقترحنا الانتخابات.

ـ انتخابات؟

ـ اجل سنعلم العرب الدمقراطية.

ـ ولكنك تقول «اسرائيل الكبرى» فكيف ستجري الانتخابات؟ حول ماذا ستجري؟

ـ انتخابات حرة ونزيهة ودمقراطية.

ـ لأجل ماذا؟

ـ كي نتفاوض.

ـ حول ماذا؟

ـ نحن نرفض الشروط المسبقة.

ـ هل سيكون الحسيني في الوفد الفلسطيني؟

ـ ابدا. الحسيني ضد الهجرة. سنتفاوض فقط مع من يؤيد الهجرة والاستيطان. مع من يؤيد شعار «اسرائيل قوية اسرائيل كبيرة».

ـ هل أنت جاد؟

ـ يبدو أنك «عربوش».

ـ أجل.

ـ لا وقت لدي لمثل هذا الكلام. اية انتخابات تريدون؟ اي حوار؟ ان ما يهمني هو مركز الليكود. يجب أن اكسبه. يجب ان اوحد الليكود. ليكود قوي معناه اسرائيل قوية، واسرائيل قوية معناها اسرائيل كبيرة.

وهنا غادر الخواجا شمير المكان مسرعا فقلت:

ـ الى اين انت ذاهب يا خواجا شمير.

ـ الى اسرائيل الكبرى.

ـ ارجوك، سلم على خواجا مناحم بيغن!

● محمد علي طه ●

شيء ما يلفت النظر

لماذا لا يستقيل وزير هذه الشرطة؟

●هل يستطيع وزير الشرطة ان يتنصل من مسؤوليته عما ترتكب شرطته من مخالفات للدمقراطية وحقوق الانسان والمواطن؟! ان دولة تدعي انها دمقراطية لا يمكن ان تحتمل وزيرا للشرطة مثل حاييم بارليف، كما ظهر على الملأ في الشهر الاخير فقط، والمفارقة ان ما فعله يأتي بعد سقوط تشاوشيسكو والتخلص من جهاز السيكوريتاتة، وقناعة شعوب العالم ان حق الانسان وحريته هي القدس المقدسات، فكيف تصرف الوزير بارليف في مطلع الشهر ومنتصفه؟

ان شرطة اسرائيل لا تحتمل اية شهادة «حسن سلوك»، وتاريخ هذه الشرطة معروف بصفحاته السوداء، خصوصا عندما تلتقي مع اجهزة «الشاباك» في عملية مرتبطة «بالأمن» او بالعرب، ولكن في الشهر الاخير لم تفضح فقط اساليبها الارهابية، بل انفضح ايضا موقف الوزير المسؤول الذي يدعمها ويبرر اساليبها ولا مجال للشك في انه هو الموجه ما دام يدافع عنها. ففي مظاهرة القدس التي قمعتها الشرطة بخراطيم المياه والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والعصي، كان واضحا لكل من شارك ولوسائل الاعلام المحلية والاجنبية انه لم يكن هناك اي مبرر للجوء الى هذا العنف. وكان يمكن ان تنتهي المظاهرة بسلام لو ان الشرطة لم تتدخل او لم تتواجد هناك، ومنذ الساعات الاولى بدأنا نستمع الى تبريرات بارليف، وقائد شرطته اللذين اشرفا واصدرا الاوامر وهما يشاهدان بعيونهما ما يجري، وحاول بارليف التنصل لكن الشهادات الدامغة التي قدمت جعلته فيما بعد يتأتىء، دون ان يستخلص النتائج.

لقد طالبت «سلام الآن» بتشكيل لجنة تحقيق بعد ان قدمت الادلة التي نسفت كل ادعاءات الشرطة ووزيرها، ولم تشكل هذه اللجنة، وبعد اقل من ثلاثة اسابيع قامت هذه الشرطة وهذا «الشاباك» باعتقال فيصل الحسيني، ثم اطلاق سراحه بعد ثلاثة ايام، والشرطة نفسها لم تعتقل العنصري الفاشي فدرمان الذي بصق على الحسيني، وحاول الاعتداء عليه، والشرطة نفسها لم تحم الحسيني من اعتداءات العنصريين عندما اطلق سراحه، بل وقفت متفرجة، ولولا اصدقاء الحسيني من اليهود والعرب، لتمكن الفاشيون من الاعتداء عليه، فما هي مسؤولية حاييم بارليف؟

لقد حاول تبرير هذه الممارسات بشتى الادعاءات للتنصل من المسؤولية، وهو في المقابلات التي اجريت معه لم يقدم اية اجابة مقنعة على الاسئلة التي وجهت اليه، وهي:

ـ هل كان هناك مبرر لاعتقال الحسيني؟

ـ هل القرار باعتقاله صدر عن جهاز الشرطة ام عن الجهاز الحكومي السياسي؟

ـ لماذا لم يعتقل نوعام فدرمان، في يوم الجمعة عندما نفذ اعتداءه الحقير على الحسيني؟

ـ لماذا لم تقم الشرطة بإبعاد الفاشيين عن الحسيني ساعة اطلاق سراحه، ولماذا لم تحرك ساكنا عندما بدأوا بالاعتداء عليه وعلى اصدقائه؟

هذه اربعة اسئلة وجهت وما زالت موجهة الى وزير الشرطة الجنرال المتقاعد حاييم بارليف؟ لم يجب عليها الا بالتأتأة و«الزرقزة» على محرر «غالي تصاهل» ومع ذلك لم يستخلص النتائج، لا بالنسبة لتصرف الشرطة، ولا بالنسبة لمسؤوليته الوزارية.

ان دولة تدَّعي انها دمقراطية لا يمكن ان تسمح دمقراطيتها لوزير تصل شرطته الى هذا الحد من المس بحقوق الانسان وان يبقى في منصبه. ولهذا فإن المطلب بتشكيل لجنة تحقيق في تصرفات الشرطة وموقف وزيرها، يجب الا يسقط عن جدول الاعمال، قبل ان يسقط وزير القمع البوليسي، حاييم بارليف.

● سلمان ناطور ●

كلمة في البداية

الثقافة.. والدمقراطية

□ نشرت اجهزة الاعلام الاردنية ان وزارة الداخلية الغت القرار التعسفي السابق بحل رابطة الكتاب والغاء شرعيتها واعادت لها كل الحق في العمل الرسمي العلني.

وجاء هذا القرار الرسمي الاردني بالسماح لرابطة الكتاب الاردنيين جزءا من السياسة العامة التي بادر لها الملك حسين بالسماح بحرية العمل السياسي والنقابي والحزبي واعادة الحرية للصحف واجهزة الاعلام بحيث لا تكون مقيدة الا بضوابط الرقابة العسكرية الامنية.

اننا من اعماق قلوبنا نتوجه بالتهنئة الى الكتاب الاردنيين. فاعادة العمل العلني لرابطتهم هو انجاز للدمقراطية وحرية التعبير، على الصعيد الاردني. وهو انجاز لنضال الثقافة العربية ضد كل اشكال التقييد والحصار والخنق.

ونقول هنا ان تطاول النظام على رابطة الكتاب الاردنيين في حينه كان شرفا للثقافة وبرهان على ن حركة الثقافة هي جزء من الحركة الشعبية العامة، كما ان انتصار الثقافة، بالحرية، تحقق في اطار انتصار الشعب الاردني بتحقيق قسط كبير من الممارسة الدمقراطية.

وفي هذا السياق نشير الى ان المعركة الجماهيرية للدمقراطية تتصاعد على نطاق الوطن العربي كله.. سعيا لحرية التفكير والتعبير والنشر، وسعيا للتنظيم الحزبي والنقابي.. والشعوب العربية تدرك اكثر فاكثر ان المعركة لضمان العمل والعلم، لضمان الخبز والحرية، ولضمان الاستقلال الوطني والكرامة الوطنية، هي معركة واحدة.

والطموح المشروع الان عربيا هو ان تنطلق حركة الثقافة معلنة الحرب على الظلم والعسف والدكتاتورية، كاشفة الطاقات الانسانية الحضارية الكامنة في الانسان العربي وفي الامة العربية، في هذا شيء من المغامرة. ولكن متى ولدت الحقيقة الثورية الانسانية الدمقراطية الاصيلة الا من خلال «المغامرة» وتحدي الظلم.

الثقافة ليست مشروعا سياسيا عمليا. ولكن الثقافة الحقه قوة هائلة لكشف الطاقات الاجتماعية والروحية للشعب ولتحفيزه على النضال.

وتجربة الظلم والصمود ضد الظلم وحل رابطة الكتاب واعادة الاعتبار لها، هي فصل صغير من «رواية» النضال الثقافي العربي.. للدمقراطية.

(المحــرر الادبــي)

جنكيز ايتماتوف: صفحات من حياتي

*** الادب يجب ان يحمل صليبه، بنكران الذات، ويتدخل في مصاعب الحياة لكي يعرف الانسان كل ما هو طيب ولائق في نفسه وفي الاخرين ويحبه ويقلق من اجله.. وفي ذلك على ما اعتقد تكمن الرسالة الحقيقية للفن.. والانسان، عادة يبحث في الفن عما يؤكد افضل طموحاته ويلغي الظلم والباطل ويستجيب لمثله العليا، الاجتماعية والاخلاقية ***



● كتابة السيرة الذاتية كي يقرأها الأخرون وتنشر مطبوعة امر صعب جدا. فمن يدري ما هو الافضل: الاسهاب في وصف الحياة ام الايجاز؟ فاذا كتبت الكثير سيقول البعض: انظروا، اطال واسهب، واذا كتبت القليل يقولون: ما الداعي للكتابة اذا لم يكن فيها ما يثير الاهتمام؟ وعلى العموم الافضل عدم الكتابة..

وطالما يتعين علي ان اكتب انا ايضا فلأحاول. لقد تاهزت الاربعين، وربما يوجد في حياتي شيء يستحق الاهتمام.

كان اهالي قريتنا يعتقدون بان من واجب المرء ان يعرف اجداده من سابع ظهر. وللشيوخ موقف صارم بهذا الخصوص فهم عادة يختبرون الصبيان قائلين: «حدثنا يا فتى من اية عشيرة انت؟ من هو جدك؟ ومن هو ابوه؟ ومن ابو ابي جدك؟ من اي الرجال كان؟ اي عمل مارس؟ وماذا يقول الناس عنه؟». واذا اتضح ان الصبي لا يعرف اجداده فالملامة تبلغ أسماع والديه. فاي اب ذاك الذي لا يعرف فخذه وعشيرته؟ وماذا ينتظر؟ وكيف يترعرع الانسان اذا لم يعرف اسلافه؟ وما الى ذلك. وهنا نجد مغزى لتعاقب الاجيال والمسؤولية المعنوية المتبادلة في العشيرة. ولعل البعض قد انتبهوا الى انني حاولت في «السفينة البيضاء» ان اتحدث عن ذلك على لسان صبي اثناء حوار مع سائق قادم.

وبوسعي انا ايضا ان ابدأ سيرتي الذاتية من ذلك واقول بأني من عشيرة شكر، وشكر هذا هو مؤسس عائلتنا، ابي اسمه توريكول وجدي اسمه ايتمات، وابو جدي اسمه كيمبلدي، وابو كيمبلدي اسمه كونتشوجوك. ولكن كفاية. فبعد ذلك يأتي تعداد بسيط لاسماء لا اعرف عنها شيئا على الاطلاق. ولم يعد هناك من يستطيع ان يحدثني عنها بشيء. فان جد جدي كونتشوجوك وصلني ليس باسمه بل بكنيته. وكان قد قضى عمره كله في نعل جلدي خشن، ولذا نعتوه بكنية كونتشوجوك التي تعني «بلا جزمة». ويستنتج من ذلك اننا احفاد اناس «بلا جزمات». وليس لدينا ما نفتخر به. ولكن لا مجال لتغيير ما كان..

وبالمناسبة فان كل ذلك وما ساذكره فيما بعد بلغني ليس بواسطة ابي. فالوقت لم يتسع به ليخبرني بذلك، ثم انه كان في شغل شاغل عن هذه الامور.

انني مدين بذلك في المقام الاول لجدتي ام ابي ايمكان ساتان - كيزي وابنتها - عمتي كاراغيز ايتماتوفا. فما اشد التشبه بين الام وابنتها من حيث الملامح والطباع والمزاج. لقد كانتا بالنسبة لي شخصا واحدا كانه جدتي في عصرين، في الشيخوخة والفتوة. وانا ممتن للاقدار لانها مكنتني من ان ارى واعرف هاتين المرأتين الرائعتين الحكيمتين الجميلتين. لقد كانتا جميلتين حقا... وكانتا مرشدتين لي فيما يخص اخبار عائلتنا وتاريخها.

لم يتسن لي ان ارى جدي ايتمات. فقد توفي في بداية العشرينات، بينما ولدت انا في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٨.

على اطراف قريتنا شكر (في وادي طلس بناحية كيروف) يوجد حتى الآن عند منعطف نهر كوركوريو حجر طاحونة قديم غائص في الارض. وهو يغوص من عام لآخر ويغوص في الارض الى اعمق. ذلك هو موقع طاحونة جدي.

ويقول انه كان صانعا ماهرا يجيد الخياطة، وكان اول من جلب ماكنة الخياطة من المدينة فاطلقوا عليه كنية الخياط ايتمات. وكان جدي يجيد صنع السروج ويجيد اللحام ويعرف جيدا على آلة الكموز، بل كان يقرأ ويكتب بالابجدية العربية. لكنه رغم مهاراته عاش عمره في بؤس وفاقة غارقا في الديون. وكان في بعض الاحيان يبقى «حضريا» لانه لا يمتلك ماشية يترحل لرعيها.

وقد قام جدي بمحاولة مستميتة للتخلص من براثن الفقر، حيث عزم على بناء طاحونة ماء على امل ان تساعده مواردها في الاثراء. واتفق هو واخوه بيريكول كل ما لديهما على الطاحونة. وطوال صيف ذلك العام عملت الاسرة كلها في حفر ترعة متفرعة من كوركوريو تصب الماء على الطاحونة (ولا يزال المرء لا يكاد يلحظ باقيا من تلك الترعة). وعملت الاسرة كلها في تشييد جدرانها وسقفها. ومر عام وشرعت الطاحونة بالعمل. الا ان ايتمات التعيس جانبه الحظ هذه المرة ايضا. فقد شب حريق التهم الطاحونة واحالها رمادا ولم يبق منها الا حجر الرحى. وبعد الافلاس النهائي توجه جدي مع ابنه توريكول (والدي الذي كان في الثانية عشرة من العمر) للعمل في شق نفق السكة الحديدية قرب محطة مايماك. ومن هناك التحق ابي بمساعدة الادارة الروسية الموجودة في تلك المنطقة بالمدرسة الروسية القرغيزية في مدينة اوليه - آتا، جامبول حاليا.

وانا اكتب عن ذلك ليس لقتل الفراغ. فما من شيء في العالم الا وله سبب. ولو لم تحترق تلك الطاحونة المنحوسة لما مضى جدي الى السكة الحديدية ولما توفرت الفرصة لابي كي يتعلم في مدرسة بالمدينة. لقد تسنى لابي منذ السنوات الاولى للثورة ان يكون انسانا متعلما (وفيما بعد درس في موسكو مرتين) وصار من اوائل الشيوعيين القرغيزيين وشغل مناصب قيادية وابدى اهتماما كبيرا بالسياسة والادب. ثم ان امي نجمة حمزيفنا ايتماتوفا كانت ايضا امرأة متعلمة وعصرية تماما. وقد ساعدها ذلك في تعليمي اللغة الروسية والثقافة الروسية، وبالتالي الادب الروسي، ادب الاطفال طبعا.

ومن جهة اخرى كانت جدتي تأخذني معها دوما الى الجبال في موسم الترحال الصيفي. وكانت امرأة ذكية وجذابة للغاية، يحترمها جميع اهالي القرية. وكانت بالنسبة لي كنزا من الحكايات والاغاني القديمة والروايات ما هو واقعي منها وما هو خيالي. وقد رأيت الترحال كما كان عليه في السابق. والترحال ليس مجرد انتقال بالقطعان من مرعى الى اخر بل هو مسيرة معيشية طقوسية كبرى. وهو معرض فريد لافضل عدد الخيل وافضل الحلي وافضل الجياد وافضل هوادج الابل واغطية الاحمال. واستعراض لاجمل الفتيات وافضل المنشدات اللواتي يؤدين ارتجالا مناحات تشييع الاقرباء، وترك الطلال او اناشيد السفر. وكنت قد رأيت هذه المشاهد الساطعة في آخر لحظاتها. وبعد ذلك اختفت مع الانتقال الى حياة الحضر...

ولعل حياتي قد غرست في نفسي دون قصد حب اللغة الام.. اللغة الام.. ما اكثر ما كتب عنها. ان معجزة الكلام باللغة الام لا سبيل الى توضيحها. ولا ترتوي النفس بالشاعرية النابعة من خبرة الشعب الا عن طريق الكلمة الاصلية التي يستوعبها المرء من الطفولة. وليس هناك غير الكلمة ما يستطيع ان يبعث في الانسان المنابع الاولى للعزة الوطنية ويمنحه المتعة الجمالية بتعدد ابعاد ومعاني لغة الاسلاف. ان الطفولة ليست مجرد عهد رائع. فالطفولة تنطوي على نواة شخصية الانسان اللاحقة. وفيها ترسى المعرفة الحقيقية للغة الام. ففي ذلك العهد بالذات يتحسس الانسان انتباهه للاخرين وللطبيعة المحيطة به وللثقافة معينة.

ولعلي اقول، انطلاقا من خبرتي الخاصة على الاقل، ان الانسان في الطفولة يمكن ان يتقن بعمق عضوي لغتين تاليانه في وقت واحد، وربما اكثر من لغتين، اذا كانتا تؤثران عليه بصورة متعادلة من سنيه الاولى. وبالنسبة لي تعتبر اللغة الروسية لغة ام لا اقل من اللغة القرغيزية منذ الطفولة ومدى العمر.

كنت في الخامسة عندما تسنى لي ان اؤدي دور المترجم. وكانت قطعة لحم مسلوقة اول «اجرة» اتقاضاها. وحدث ذلك في موسم الرعي الصيفي في الجبال حيث كنت ارافق جدتي كالعادة.

كانت الكولخوزات آنذاك في طور النشوء وفي بداية الطريق. في ذلك الصيف حدثت مصيبة في مرعانا، فان حصان الاسطبل الذي اشتراه الكولخوز قبل قليل قد نفق فجأة. سقط في وضح النهار منتفخ البطن واسلم الروح وعم الفرج والمرج الرعاة. فالحصان ثمين من خيول الدون، وقد جاءوا به من روسيا البعيدة. بعثوا رسولا الى الكولخوز، وبعث الكولخوز رسولا الى الناحية. وفي اليوم التالي جاءنا في الجبال رجل روسي طويل القامة بلحية شقراء، وعينين زرقاوين، يرتدي سترة جلدية وتتدلى من جنبه حقيبة ميدانية. وقد بقيت اتذكره جيدا.

ولم يكن يعرف كلمة واحدة بالقرغيزية، كما لم يكن رجالنا يعرفون الروسية. وكان من اللازم تقصي الامور وايضاح اسباب هلاك الحصان وتحرير وثيقة بهذا الخصوص. ولم يطل الرعاة التفكير فقرروا ان اكون مترجما لهم. وكنت آنذاك بين حشد من الصبيان نتطلع الى القادم.

وقال لي احد الرعاة واخذ بيدي:

- تعال، هذا الرجل لا يعرف لغتنا، فترجم لنا ما يقول وترجم له ما نقول.

وشعرت بالخجل واستولى علي الفزع فتملصت وهربت الى خيمة جدتي. وتبعني حشد اترابي يتأكلهم الفضول. وبعد قليل جاء نفس ذلك الشخص يشتكي مني. كانت جدتي حنونا دوما، لكنها هذه المرة قالت غاضبة:

- لماذا لا تريد ان تتكلم مع القادم وقد طلب منك الكبار ذلك؟ الا تعرف الروسية؟

ولذت بالصمت. واخذ الصبيان يتربصون وراء الخيمة منتظرين ما سيجري.

- هل تستحي من الكلام بالروسية؟ ام انك تستحي من لغتك؟ كل اللغات من عند الله. فلا تمانع هنا واقتادني من يدي. وتبعنا الصبيان.

كانت الخيمة التي يطبخ فيها لحم الضان بكرعا للضيف مكتظة بالناس. كانوا يحتسون لبن الخيل. وكان البيطري القادم جالسا مع الشيوخ. واستدرجني باسما:

- ادخل يا صبي، تعال الى هنا. ما اسمك؟

تمتمت ذاكرا اسمي، فمسد رأسي وقال:

- اسألهم لماذا هلك الحصان؟ - واخرج ورقة ليسجل فيها.

صمت الجميع مرتقبين، بينما انعقد لساني ولم اتمكن من النطق. وجلست جدتي مرتبكة. وعند ذاك اخذني شيخ من اقربائنا في حضنه، ضغطني الى صدره وهمس في اذني قائلا: تنتهي الجد والنقد:

- هذا الرجل يعرف اباك، فماذا سيقول له. سيقول له: ان ابنك من اردأ القرغزيين. - ثم اعلوا بصوت عال: - سيتكلم. اخبر ضيفنا بان هذا الموضع اسمه اوساز...

- يا عم - بدأت مترددا - هذا الموضع اسمه اوساز، اي المرج المسموم - ثم تجرأت عندما رأيت الفرحة على وجه جدتي ووجه القادم وعلى وجوه كل من في الخيمة. وبقيت عالقة في مخيلتي تلك الترجمة الفورية لهذا الحوار الذي نقلته كلمة كلمة بكلتا اللغتين. واتضح ان الحصان اكل العشب المسموم. وسأل الرجل لماذا لا تأكل الخيل من غيره هذا العشب. واجاب الرعاة ان الخيول المحلية لا تمس هذا العشب لانها تعرف بانه لا يصلح للاكل. وترجمت هذا وكل ما قيل من كلام.

وامتدحني القادم واعطاني الشيوخ قطعة كبيرة من اللحم المسلوق الساخن الفواح. واندفعت من الخيمة بمظهر المنتصر، واحاط بي الصبية في لمح البصر. وقالوا مبهورين:

- عظيم. انت تتكلم الروسية بسرعة ماء النهر الجاري بلا توقف. - وفي الواقع كنت اتكلم متلعثما، لكن الصبية ارادوا تصوير ذلك كما يحلو لهم. والتهمنا اللحم وهرعنا نواصل لعبنا.

هل تستحق هذه الامور ان تذكر في سيرة الكاتب؟ اعتقد انها تستحق. فيجب البدء باول ما يتذكره الانسان في حياته وبالمكان الذي حدث له والكيفية التي جرى فيها. فالبعض يتذكرون انفسهم عندما كانوا في الثالثة من العمر، بينما لا يكاد البعض الاخر يتذكر ما حدث له قبل العاشرة. وانا واثق من القيمة الكبيرة لهذه الامور.

لذلك فانا اذكر هذه الحادثة من طفولتي. كانت جدتي راضية عني كل الرضى، وراحت فيما بعد تتحدث بمناسبة وبغير مناسبة عن ذلك الحادث الذي اثلج صدرها.

كانت قد زينت طفولتي بالحكايات والاغاني واللقاءات مع الرواة والمنشدين. وكانت تأخذني معها من كل بد حيثما تذهب: في ضيافة احد او وليمة ميلاد او مأتم او عرس. وغالبا ما كانت تقص علي احلامها. وكانت هذه الاحلام ممتعة لدرجة جعلتني اوقظها حالما تغفو واطالبها بان تقص علي ما رأته في المنام. ولم تكن الاحلام القصيرة الصغيرة ترضيني. وفيما بعد فهمت انها كانت تؤلف تلك الاحلام من اجلي.

وسرعان ما توفيت جدتي، وصرت الازم البيت في المدينة دون ترحال. وبعد ذلك التحقت بالمدرسة. وبعد عامين جئت من جديد الى قريتي مسقط رأسي. لامد طويل هذه المرة ولاسباب خارقة.

ففي عام ١٩٣٧ تعرض ابي للاعتقال ظلما وعدوانا، وكان مسؤولا حزبيا يدرس في معهد المعلمين الحمر في موسكو، وانتقلت عائلتنا الى القرية. وعند ذاك بدأت بالنسبة لي مدرسة الحياة الحقيقية بكل تعقيداتها.

في تلك الحقبة العصيبة أوتنا عمتي كاراغيز ابا. ومن حسن الحظ انه كانت عندي عمة كهذه. فقد حلت بالنسبة لي محل جدتي، وهي مثل امها خياطة ممتازة وراوية مطلعة على الاغاني القديمة، وكانت تتمتع في القرية بنفس الاحترام والتقدير. جاءت والدتي الى القرية وهي مصابة بمرض عضال. وظلت مريضة سنين طويلة، وعندها اربعة اطفال أنا اكبرهم سنا.

كانت حالتنا عصيبة للغاية، لكن كاراغيز ابا اثبتت لنا ان الانسان لن يهلك مهما كانت المصائب التي تنهال عليه اذا كان بين اهله وذويه. ولم يتركنا في محنتنا ليس فقط ابناء قريتنا شكر بل وكذلك الجيران وحتى الغرباء. لقد تقاسموا معنا كل ما لديهم من زاد ووقود وثياب.

وذات مرة عندما كنت مع شقيقي ايلغيز - وهو الآن عالم ومدير معهد فيزياء وميكانيكا المعادن لدى اكاديمية العلوم القرغيزية - نجمع الهشيم في احد الحقول عرج علينا فارس على ظهر جواد وفي ثياب جيدة وقال:

- من ابوكما؟

كانت عمتنا كاراغيز ابا تؤكد علينا دوما بان لا نطأطيء رؤوسنا في مثل هذه الحالة بل ننظر في عيون السائلين ونذكر اسم ابينا. كنا انا واخي متألمين جدا لما كتب آنذاك عن ابينا، بينما كانت كاراغيز ابا تخجل من عارنا. فقد ادركت هذه المرأة الامية على نحو ما بان كل ذلك افتراء لا اساس له من الصحة. ولكنها لم تكن تستطيع ان توضح اعتقادها ذاك. كنت آنذاك أقرأ كثيرا عن استطلاعيي اللجنة الاستثنائية ومكافحة الجاسوسية وكنت احلم في سري بان يرسلوني لاقبض على جاسوس ما فاقبض عليه واموت لاثبت براءة والدي ازاء السلطة السوفييتية.

عرج علينا هذا الشخص وسأل عن ابينا. ومع ان ذلك مؤلم جدا ذكرت اسم ابي دون أن اغض بصري. فسأل الرجل:

- ما هذا الكتاب الذي عندك؟

كان ذلك كتابا مدرسيا. اذكر حتى الان انه كتاب الجغرافية الذي كنت احمله تحت الحزام. تطلع في الكتاب وقال:

- هل تريدان ان تتعلما في المدرسة؟

كيف لا؟ هززنا رأسنا ونحن نعض على شفتينا كيلا نبكي.

- طيب. ستتعلمان. - قال وانصرف.

وبعد اسبوع صرنا نتردد على المدرسة. واتضح ان ذاك الرجل كان من معلمي المدرسة. واسمه اوسوبالي تيناليف. وكانت مرشدة صفنا المعلمة اينكمال جولوبفا قد اشفقت علي كثيرا في تلك الفترة.

بدأت العمل مبكرا ففي سن العاشرة ذقت طعم الفلاحة.

وبعد عام انتقلنا الى مركز الناحية وهو بلدة كيروفسكوية الروسية. فقد عملت امي هناك عدادة. والتحقت بالمدرسة الروسية من جديد.

وبدأت حياتنا تنتظم بعض الشيء، وفي تلك الاثناء اندلعت الحرب ضد الفاشيين.

وفي عام ١٩٤٢ اضطررت الى ترك المدرسة، فلم يكن بوسع امي ان توفر لنا جميعا التعليم ابان الحرب.

وها انا اعود الى قريتنا شكر المثقلة باعباء الحرب وويلاتها، وعينوني سكرتيرا لمجلس القرية بوصفي اكثر الاحداث تعلما. فلم يكن هناك شخص راشد يمارس هذا العمل. وكنت آنذاك في الرابعة عشرة.

ولكن رب ضارة نافعة، كما يقول المثل.

فلئن كنت في الطفولة قد عرفت الحياة من جانبها الشاعري الوضاء فقد برزت امامي الآن بصفحتها العارية القاسية المريرة والبطولية. لقد رأيت شعبي في حال اخر من احواله، في زمن اعظم خطر يتهدد الوطن واعظم توتر للقوى الروحية والبدنية. وكنت مضطرا وملزما بان ارى ذلك. وكنت اعرف كل عائلة في اراضي مجلس القرية وكل فرد من افراد تلك العوائل. وكنت اعرف تمام المعرفة الموجودات البسيطة في كل دار. لقد عرفت الحياة من شتى جوانبها ومن مختلف مظاهرها.

وبعد ذلك عملت ابان الحرب جابيا للضرائب في شعبة المالية في الناحية. لكنني ما كنت اعرف بعد صعوبة جباية الضرائب من الاهالي في زمن الحرب، زمن المجاعة. كان ذلك يعذبني اشد العذاب حتى تركت هذا العمل من تلقاء نفسي في آب (اغسطس) ١٩٤٤، اي بعد عام واحد، وكاد هذا التصرف يؤدي الى احالتي على المحاكمة. ثم عملت عدادا في فريق الجرارات اثناء جني غلال القمح.

كانت الحرب مستمرة، والحياة تفتح امامي، انا الشاب، صفحات جديدة متزايدة من احوال الشعب. وقد تجلى ذلك كله فيما بعد، بالقدر الذي تمكنت منه، في قصص «وجها لوجه» و«ارض الام» وجزئيا في «جميلة» و«الحور في المنديل الاحمر».

وفي عام ١٩٤٦ بعد الصف الثامن، التحقت بثانوية البيطرة في جامبول. واجريت كل التدريبات البيطرية في قريتي في ١٩٤٧ - ١٩٤٨ وصار بوسعي ان اراقب عن كثب التغيرات التي جرت في حياة اناس اعزاء علي في فترة ما بعد الحرب.

وبعد التخرج بامتياز من هذه الثانوية قبلت في نفس العام في المعهد الزراعي القرغيزي. وبالمناسبة فقد انهيت هذا المعهد بامتياز ايضا.

وقد احببت الادب في الطفولة. وفي المدرسة كنت اهوى كتابة الانشاء في موضوعات اخترتها بنفسي. وخلال الدراسة في المعهد اتضح لي ان الادب يجتذبني اقوى فاقوى. وكنت ابحث في افضل نتاجات الادب آنذاك عن اجوبة على الاسئلة التي تشغل بالي. وكم كانت رغبتي شديدة في رؤية مؤلفات رائعة مؤثرة عن الحرب وعن مأثرة الشعب ابان الحرب. فان الادب القرغيزي آنذاك لم يكن يتناول موضوع الحرب تناولا عميقا. وكنت اريد للقراء القرغيزيين ايضا ان تتوفر لهم فرصة مطالعة افضل الكتب عن الحرب، وكنت مندفعا بهذا الشعور عندما جازفت بترجمة قصة كاتايف «ابن الفوج»، ورواية بوبينوف «البتولا البيضاء» دون ان تكون لي فكرة عن ترجمة الادب ولا عن طباعة الكتب. فيما بعد، عندما جئت بترجمتي الى دار النشر اخبروني بان هاتين القصتين ترجمتا من زمان وستصدران قريبا.

وقد شعرت باسف شديد انذاك، الا ان ذلك بالذات كان بداية نشاطي الادبي وعندما كنت طالبا كتبت مقالات قصيرة في الجرائد.

وبعد المعهد عملت مهندسا لتربية الدواجن. وفي تلك السنوات كتبت قصصا. وفي عام ١٩٥٦ وصلت الى موسكو والتحقت بالدورة الادبية العليا. وقدمت لي سنتان الدراسيتان انا المهندس الزراعي، الكثير جدا ليس فقط في العلوم الانسانية والاعداد النظري، بل في التطبيق العملي ايضا. فان السمنارات والمناقشات في الدورة كانت مدرسة ابداعية جيدة. وقد حاولت بنفسي ان اطلع على افضل ما في الحياة الثقافية في موسكو - في الادب والمسرح. وبعد التخرج من الدورة ترأست تحرير مجلة «قرغيزيا الادبية»، ثم عملت خمس سنوات مراسلا خاصا لجريدة «البرافدا» في قرغيزيا وساعدني ذلك ايضا على توسيع اطلاعاتي ومعرفة الحياة بشكل افضل.

بديهي ان الكاتب يجب ان يمتلك بالفطرة التفكير الفني، الا ان نشوء موهبته يرتبط ببيئة اجتماعية معينة وبالخبرة الروحية والتقاليد الثقافية لتلك البيئة، وبنظامها العقائدي والسياسي، وهذه البيئة لنا هي المجتمع السوفييتي والنظام الاشتراكي والمعتقد الشيوعي، وهذا هو نقطة الانطلاق في ابداع الكاتب السوفييتي.

فهل من داع للقول بان منحي جائزة لينين عام ١٩٦٣ على كتاب «قصص الجبال والسهوب» كان حدثا عظيما مفرحا في حياتي؟ انني ممتن للشعب على هذا التكريم الرفيع.

ان الكاتب لا يغدو كاتبا من تلقاء ذاته. فان خبرة الاسبقين تدخل العالم الابداعي للفنان قبل ان ينتبه الى وجود ميول ادبية لديه بامد طويل. صحيح انه لم يقدر للجميع ان يحققوا الاكتشافات في طريق الفن العسير. فان ذلك يتوقف، على الموهبة وعلى سعة الرؤية في الحياة. فنحن غالبا ما نراوح في مكاننا، واحيانا نتراجع من حيث المهارة وعمق المعنى وقوة الصور. ويبدو ان تلك هي سنة تطور العملية الادبية.. وهو تطور معقد طويل الامد ومتفاوت، يصعب تفسيره احيانا...

ان التفكير بمصير الادب والطريق الابداعي الذاتي يتكرر غالبا وبمختلف المناسبات. ولما كنت اتحدث عن نفسي بودي ان اذكر هنا فكرة عن «السفينة البيضاء» التي اثارت جدلا بين القراء. ان هذا الجدل من طبيعة الاشياء. فالجدل في الادب لا بد منه. الا ان اكثر ما اثار قلقي بهذا الخصوص هو خطر الانتقاد الذي هو، ويا للغرابة، حسن النية جدا ونزيه منتهى النزاهة على طريقته الخاصة. فالبعض من القراء الذين اعجبتهم، مثلا، «جميلة» و«المعلم الاول» و«ارض الام» وغيرها من مؤلفاتي يريدون لي، انطلاقا من تصوراتهم عن الفن، ان استمر في الكتابة على هذا المنوال فقط. انني لا انوي التنكر لنفسي ولا انكر الاهمية المعينة التي تميز بها ما كتبته قبل «وداعا يا غولساري» و«السفينة البيضاء». لكنني لست عازما على التوقف عند ما اعتبره مرحلة منتهية. فالادب يجب ان يحمل صليبه بنكران ذات ويتدخل في مصاعب الحياة لكي يعرف الانسان كل ما هو طيب وجيد ولائق في نفسه وفي الاخرين وفي المجتمع ويحبه ويقلق من اجله. وفي ذلك، على ما اعتقد، تكمن الرسالة الحقيقية للفن. واظن، بل اعتقد، ان الحال سيظل كذلك الى الابد، وبلا نهاية، لان الانسان يبحث في الفن عما يؤكد افضل طموحاته، ويلغي الظلم والباطل وكل ما يستجيب لمثله العليا الاجتماعية والاخلاقية. ولا بد في ذلك من النضال والشكوك والآمال. ويبدو ان الحال سيبقى على هذا المنوال دائما وابدا. ولذا يتعين على الفن دوما ان يحدث الانسان عن تعقد الحياة وجمالها.

انني لا اعرف ما يخبئه لي المصير الادبي، ولا ادري هل سأوفق في كتابة شيء مهم. فمن يعش ير كما يقول المثل...

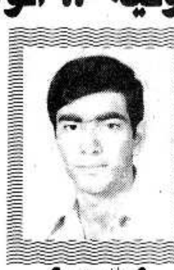
من كتاب «الرياح تطهر الارض» للكاتب جنكيز ايتماتوف، ترجمة الاستاذ خيري الضامن، اصدار دار التقدم، موسكو (١٩٨٨). الناشر الوحيد في اسرائيل: المكتبة الشعبية - الناصرة.

دراسة في حلقتين حول قصص الكاتب رياض بيدس (*)

«تخطيطات اولية».. الواقعية والشفافية والرموز

● بقلم: عيسى السعيد - باريس ●

(الحلقة الثانية والاخيرة)



● رياض بيدس ●

لذلك جاء النص ليمزج الواقع بالتخيل والحدس كما مزج المثل الشعبي بالاسطورة، والحكاية باللغة المحكية ملخصا ذلك بعنوان وتجسيد لفكرة البحث عن الحقيقة وحيرة السؤال الاول: حول جدلية المكان والحوار في ان واحد معا. والتي ترتكز عليها (البؤرة، وبساط الريح) حيث نلمس ضعف الانسان العادي الذي ينهار ويرتبك ويغضب ويعشق ويقاوم، ويفرح، ويغني ايضا كما يكشف عن انانيته وسلبيته وهروبه معا، حصيلة اقتناع ورؤية تحددت ضمن مسارها من خلال ظاهرة - القدرة على عرض الحياة اليومية التي تتخللها لحظات التحفز واليقظة في مواجهة الذات الاخر معا! ذلك حين يسترجع الكاتب خلال النص مشاهداته اليومية ويرتب احداث قصصه ويتمثل شخوصها، فانه بذلك ايضا جعل فكره يتحرك بطريقة مختلفة، واكثر حيوية وواقعية الامر الذي يدلنا على وعي الكاتب بالزمان والمكان كما حرفته ومهارته عبر التجربة والممارسة في توظيف كل العناصر القصصية لخلق نص قصصي ذي ابر وسياق لا يسمح باي حال من الاحوال بالتراخي والاستطراد او تعدد المبارات، مما يعني ان ذلك يتطلب قدرا كبيرا من التكثيف والتركيز للدلالة والابتعاد كلما امكن عن التكرار المجوج. وهذا ما تمكنت منه قصص «تخطيطات اولية» عموما و«البؤرة وبساط الريح» خاصة، بشكل او اخر مما حدا بها للاقتراب كثيرا من كثافة الشعر وتوهجه وضغط رموزه ايضا، في شكل ومحتوى وصيغ بنائية محكمة لذلك نقول باختصار وما نعتقده بان المضامين قد تميزت رؤاها جميعا بالمفارقة ما بين «المثال - الممكن» و«الواقع - المنمذج» ومن ثمة سقوط الوهم والخيال.

لعل في هذه الواقعية المباشرة طريقنا لفهم حركة التاريخ وعدم الاتكال والاعتماد على الغيب والخرافة في السياق القصصي، الامر الذي لا يستغرب المرء معه حين يدرك ان اللغة بسيطة والدهشة تقوم على ايراد واقعة يومية باطار جديد فيه رمزية قريبة كما في المحطة الاولى:

« يوسي: المشترك الان، هو ما يحدث في المناطق.

عاموسي (بمرارة): وغدا؟

يوسي (بلوم): ما سوف يكون غدا؟

عاموسي: الغد لا يهمك؟

يوسي: يهمني اكثر مما تتصور، لكنك خائف، يجب أن تعترف بذلك، واقول لك بصراحة اني كنت اتوقع منك اكثر...» ص١١.

يدلنا ذلك من طرف الكاتب على دراية تامة ومتابعة دقيقة بموضوعه وتمكنه من فهم خصوصية العلاقات وجدليتها كما عمقها وهشاشتها في ان معا لدى الاخر. لذلك جاءت التفاصيل والحوارات متماسكة غير مفتعلة الا انها مقنعة الى حد ما، لانها استطاعت تسجيل اللحظة بطريقة تناولها والكيفية التي عبرت عنها دون «رتوش». لذلك ليس مستغربا ان يغرقنا النص لدى رياض بيدس في عالم حقيقي/ومحتمل له خصوصية المكان الذي تدور فيه قصصه في ظروف الحد الاقصى من المصير المكشوف للذات والاخر على امتداداتها/ الذي طفح بنماذج غير مقنعة. وبالتالي اعتماد لغة مشتركة للوظيفة المنوط بها ضمن سياق ظرفها التاريخي (الزمكاني) وتجربتها المعاشة غير المتبسرة لتغرق في التجريد والتعميم والميوعة والتسيب المجاني!

من هذه الزاوية تتعرى المآخذ المغرضة التي يلقيها المستلبون الى ادب الداخل الفلسطيني، حيث يأخذون عليه بساطته وهذه بنت الضرورة التي املتها ظروف القهر والقمع الصهيوني ضد الكتاب والادباء الفلسطينيين. عوض ان يستكشفوا الجمالية التي يقدمها لنا عبر مخاصه القسري. من هنا ليس من المستغرب لدى الكاتب ان يحاول استيطان «الجماد» وما ينسب في العادة الى الانسان: الارادة والمنطق والنطق.

لذلك كانت ارادة القول والتلفظ امرا نشترك فيه المقاعد والمقود وينطق الكاتب المقاعد (البعيد، المقابل، والمجاور مع المقود):

«ها قد تخلصنا من السائق. ماذا يحمل كل مقعد من اسرار واخبار» ص١٦ ويضيف «المقاعد الاربعة الاخرى رأت ما رأى ابناء اليوم وليتها سمعت ما سمعناه» ص١٦.

ذلك الحوار الجمادي/الناطق يعبر بتلفظ واع منه عن منزلة المخاطب وعلاقته بنفسه بالمتكلم والاخر ايضا.

اما اذا انتقلنا الى نموذجنا الثاني من قصص المجموعة «بساط الريح» بعد ان كشفت لنا القصة الاولى عن جدلية الحوار اليهودي - اليهودي تنقلنا الثانية الى تمثل الجدلية في الحوار بين اليهودي - الفلسطيني بشكل واضح وجها لوجه ودون مواربة.

ذلك الشاب/الذي يرافق يهوديا داخل سيارته بعد ان توقف ليسأل عن الطريق الى «كفر اتا» - مستوطنة صهيونية اقيمت فوق قرية فلسطينية دمرها البلدوزر الصهيوني كانت تدعى «كفريتا» - ولعل الاسم لم يأت اعتباطا ضمن السياق، كما دلنا النص منذ اللحظة الاولى «اطل السائق برأسه وسألني بكلمات عبرية عن الطريق التي يجب ان يسلكها كي يصل الى «كفار آتا» ص٥١ - على من هو الغريب عن هذا المكان؟ ويستمر الحوار الحذر والقلق بينهما ومحاولة التهرب والخوف التي مارسها الاخر.

كل محاولة لاثارة الوعي وكسر كل حاجز الخوف كما الصمت المريب بينهما! «كانت حركاته شبه البهلوانية تدل على انه غير مرتاح من سفرتي معه، وابانت اسئلته وكثرة حكيه على توتر وتفحص وتشكك لدرجة اغاظتني، لكنني تمالكت نفسي وما طلبت منه الوقوف لكي انزل» ص٥٢. يدرك القارىء هنا داخل النص ان القاص/الراوي لم يكن حضوره في السرد حياديا، انما حضورا فاعلا ومنحازا، الامر الذي يمثل دعامة التلفظ بكل الصيغ ومحرك القص ويتجسم بالخصوص في ثنائي الجدلية (المكان والحوار)، والتمسك دون تصريح بمدلول الرمز الذي يسعى اليه النص/الكاتب او التعمق في التحليل والاستطراد او المباشرة. فتداعي السرد مثلا يكشف لنا دواخل الاخر دون ان يشير لذلك «فحين صار «يغير» صارت يده المرتجفة تغرب على ركبتي اليسرى في حركات مضطربة لا ارادية وهو يعتذر ويبلع ريقه مبوغتا» ص٥٢. وينتقل الراوي في ذات الاخر حتى ليكاد ان يعري حتى دمه وعما يجيش في نفسه والذات التي تقيم بينهم!

«.... وحين كدت ان اطلب منه ان يتوقف لي لانزل سألني في نفس اللحظة بلهجة غريبة: هل تشتغل في حيفا؟

- اشتغل واسكن في حيفا؟

- اين تسكن؟

- في «ريغز»

التفت الي مشدوها، كمن لم يتوقع سكني في منطقة كهذه واستدرك قائلا ليخفي ما كشف وجهه عنه وما دار في داخله: حقا في «ريغز».. انها منطقة جميلة جدا!! ص٥٢، ٥٣. اننا امام مشهد حقيقي لا يحتاج الى سيناريو لتصويره حين يصل الامر الى الكشف عن اغوار نفس الآخر الذي يكدس كل هذه الكراهية والحقد في ذاته:

«ولف السيارة صمت ثقيل، حاولت ان الهي نفسي بشيء، التفت اليه فلاحظت انه يتفحص كيس النايلون الاسود الذي كنت اضع فيه بعض الاغراض، رفعت الكيس امام ناظريه وفتحته، لكي ابدد قلقه... سحبت كعكتي عجوة وقدمت له واحدة، اعتذر وقال انه لا يأكل الكعك... بينما امتدت يده نحو المسجل وكبس على الزر، فانبعثت موسيقى خافتة خففت من الضغط. لكن يده امتدت ثانية، واطفأت المسجل واحترت في امره..» ص٥٣.

تنازع عجيب لا يحتاج الى نظرية لهذه الصور والرموز التي تتلبس الحالات المختلفة لانسان يعاني بشاعة القمع ويحرم من اهم مقومات وجوده، الحرية في وطنه!! لعلها نمط من الكتابة يشبه على مستوى الرسم رسوم الملصق التي تقول كثيرا بقليلها وبساطتها وسرعة تناولها، لتؤكد ان المغتصبين يكرهون الحقيقة ولكن الى لهم الخروج منها فهي فضاؤهم، وتهي قضاؤهم والقدر. ويكشف عن ذلك النص دون مواربة او غموض لينتهي بها الحوار بشكل حاسم الى طريق مسدود كما اراد له الاخر رغم اقترابهما من مكان الوصول: «الاقتراب والتواصل والعشب الاخضر والهدوء يولد كل هذا الانسجام، هل ادركت الامر جيدا...

توقفت مرة واحدة بجانب الطريق وصاح غاضبا:

- لا ارى شيئا، تحملتك وتحملت سخافتك بما فيه الكفاية، هل تفهم؟»

«ولا ادري كيف اقترب منا بساط الريح وحملنا واوصلنا الى حيفا بسرعة البرق ص٥٧. هنا ندرك ان الاغتصاب والتهرب لن يستطيعا ملاحقة كل شيء فحتى العصافير والعشب الاخضر والهدوء هذا اللاشيء الكل شيء هو العالم هو الحقيقة التي لا تتهود ولا تتلون او تتغير. وهو بالتحديد مفتاحنا لفهم جدلية المكان والحوار مع الاخر (الذي يمثله الاحتلال)، ولاستعادة الحق الذي لن يتأخر.. والحقيقة التي لا تزور مهما كان اسلوب الغاصبين شاملا وجذريا ففي صميم الارض والحجر تكمن هويتنا الازلية».

ونحن اذ نلخص ما تطرقنا اليه، فبالامكان ان نشير الى العديد من المواقف الفنية او السمات العامة التي احتكم اليها النص، ونأمل ان نكون قد انجزنا ما نحن بصدده، ولو قليلا:

السرد:

السرد القصصي كثيرا ما نرى القاص يتوقف عن الوصف او الحوار او التداعي في اغلب قصصه، وكانه يخرج من القصة ليدلي بآراء وتأملات شخصية ملحة او ملحاحة يأتي بها للقارىء في غفلة من الشخوص والاحداث/الوقائع في اطار القصة، ليعبر عن نفسه فكرا او عاطفة او انحيازا بشكل مباشر او غير مباشر، وينتقل من الخاص الى العام، او العكس ايضا، دون افتعال بل يمزج العام بالخاص، او العكس ايضا، وان قطع السرد على مستوى القص، وبدأ السرد على مستوى آخر.

الوصف:

يسيطر الوصف سيطرة تامة محكمة وشبه كاملة على السرد نفسه حين يتعلق الامر بجدلية الحوار ما بين الذات والاخر، وصف المشاهد والاحاسيس والانفعالات وتمثل الذات في الوصف تبدو كانها المشاهد الاخرى للأخر المتعلقة بالاحداث/الحوار/الحياة اليومية/الشخصيات.. وبالتالي فهي انعكاس مباشر للفعل نفسه، التي لم يك فيها القاص الا منحازا الى الحقيقة التي يبحث عنها..

في نفس الوقت اذا استثنينا بعض المشاهد او الوقائع التي تبدو مستقلة عن القاص بشكل او باخر لتؤلف عالما متكاملا في ذاته والتي بالضرورة وليدة وافراز الواقع المأساوي الذي يكابده داخل سياج التمييز والقهر العنصري السائد والمفروض من الآخر!!

تتفاقم الفعالية حتى لتغطي على طبيعة السياق بل على اشخاص القصص انفسهم.

الموقف الفني:

لعل السمة الاساسية «للمجموعة»، انما هي في هذا التكثيف والترميز المقصودين اللذين تجلت فيهما قصتي «البؤرة وبساط الريح» في بنية القص نفسه او نموذجه المستقى من الخارج على طريقة (الحكواتي) او بمعنى آخر تلك البنية التي ربما اثقلت بنيتها الاقصوصة ببعض التفاصيل التي تبدو في الظاهر اضافات غير ضرورية أو غير مبررة، ولكنها طريقة للالحاح في الاشارة الى ما يعتلج في الصدر من هموم، والمدهش حقيقة أن القارىء للمجموعة، من خلال النموذجين المقدمين على الاقل لا تتمثل حقيقتها الفنية الخاصة الا بهذه الاضافات والتفاصيل نفسها التي حاول الاخر تجاهلها عن عمد! حيث انها تمثل رحلة عميقة في استكشافات الذات والاخر (الذي يمثله الاحتلال)، ونحو الدلالات والقيم لتدين وتستنكر منهجا محددا في تشكيل التاريخ على حساب حرية الانسان العربي الفلسطيني عبر السلطة المحتلة بكل ادواتها ورموزها (الدبابة، الجندي، التمييز العنصري، والاضطهاد القومي، الهراوة، والتجهيل...) حين نجدها متربصة مترصدة مطاردة لاصطياد وتدمير الذات الفلسطينية التي تستعصي على التدجين والترويض.

من هنا حاول القاص ان يقدم امتلاكا جماليا ومعرفيا للراهن الذي تقوله بنا القصص من خلالها، وبالتالي يقدم لنا القاص رؤيته للراهن والآني بوقائعه المتفردة عبر النسيج القصصي كشبكة متداخلة من الحوادث والوقائع والحوادث والشخصيات.

لذلك فالراهن الذي اثقل ويثقل الخاص/والنص له دلالته وجوهره وسياقه في مفهوم الخاص ورؤيته ككل. كما تقدم «المجموعة» ونموذجنا منها، امكانيات لدلالات وتفاسير مختلفة او متباينة لشبكة علاقاتها وشخصياتها، الامر الذي يعني ان الدقة في التلفظ الذي مارسه القاص للتعبير عن جملة المواقف والانفعالات والايماءات كما التناسق والمتانة في ربط العلاقات وتداخلها يشيء لنا بالواقع/الظرف الشديد التعقيد، وفي نفس الوقت شديد الخصوبة والغنى والعطاء، كما التشابك ايضا، بمعنى اخر انه حلقة من المتناقضات المؤتلفة في صدامها وجدليتها في تفرقها وتجمعها، وبالتالي فالتملك امتلاك وتمثل معرفي ومتواصل لهذه الجدلية من العلاقات) انما يجب ان يكون في نسق تدفقها وغناها وتباينها... وهذا ما استطاع ان يسيطر عليه القاص الذي نجده يغوص في اللحظة ليلتقط الجوهر خلف الشكل وبها اكد على قيمتها الجمالية - وما نقل الواقع بطابع الصدق والعفوية لا يمكن ان نحدده الا بالاحساس الجمالي حيث التوازن ينكسر لصالح المحتوى، رغم انه قد يأخذ البعض على هذه الكتابة سهولتها وقصر الخيال فيها ولكن التعريض كامن في العمق والمتخيل، وفي الاحلام التي لا تكف عن التوالد لتبعث في نفس القارىء املا بالخلاص وثقة بالانسان الواعي.

تلك السمات يشترك فيها اكثر المبدعين الذين يقارعون الهراوة الصهيونية سواء منهم القاص او الشاعر او الرسام واذا كنا لا نستطيع في مقالنا ومن خلال بحثنا القصير المتواضع ان نكرم مبدعينا كل بمفرده فاننا نوجه تحية اكبار لجميع هؤلاء الحاضرين في الوطن المرابطين على كل الثغور الثقافية يؤسسون لغة اجيالنا المقبلة يعلمونها التحدي والركض حيث يتخلع الاخرون ويعلمونها الخطاب والهتاف الدوي حيث ناوء المستلبون المتغربون امام الصرعات الغامضة والتقليعات المترفة عند شعوب بنت كيانها ورفاهيتها على دمار الاخرين!

الخاص بـ «الاتحاد»

(*) - نشرت الحلقة الاولى من هذه الدراسة في عدد يوم الجمعة الماضي ١٩ كانون الثاني ١٩٩٠.

□ تعزية □

العاملون في مكتب «الاتحاد» في القدس يشاطرون الزميل والصديق عاطف سعد وعائلته الاحزان باستشهاد ابن عمه وفقيدهم المرحوم

موسى عزات فارس سعد

الذي استشهد برصاص جنود الاحتلال في مدينة جبل النار (نابلس) ليل الاثنين (٩٠/١/٢٢)

له المجد ولكم الصبر وحسن العزاء

صدور الرواية الاخيرة للكاتب زكي درويش ضمن سلسلة «كتاب فلسطين الثورة»

● صدرت، حديثا، عن «بيسان برس» في قبرص ضمن سلسلة «كتاب فلسطين الثورة ـ ثقافة الانتفاضة رقم ٥» الرواية الاخيرة للكاتب زكي درويش «احمد، محمود والاخرون» (١٢٥ صفحة من القطع الكبير)، التي سبق أن صدرت في البلاد.

عن الرواية كتب المحرر الادبي لمجلة «فلسطين الثورة» (عدد ١٩٨٩/١٢/٢٤) يقول: «لعل السمة الابرز التي تتمثل في رواية «احمد، محمود والاخرون» للكاتب زكي درويش هي ارتقاء نثرية النص لمصاف شعريته، وبذلك تتسلسل الرواية عبر موسيقا، وايقاع الكلمات، كاصوات اجراس قادمة من البعيد.. القريب، من هناك.. من بيت ساحور او القدس، او الناصرة، لتنقل معاناة واقع شمولي فلسطيني تحت الاحتلال في الضفة الغربية، وخارجه في الشتات.

«والنص الروائي للرواية له عدة مستويات كتابية، وبذلك يمكن قراءته وفق عدة احتمالات ايضا. فهو مقطوعات صغيرة (قصص قصيرة) تتدرج لتشكل على الصعيدين الفني والمضموني عائلة واحدة تتعدد فيها مستويات الوعي المعرفي والعاطفة وتدخل باب ديالكتيك تصوير الرؤيا وتعميمها، حتى تبدو وكأنها تعبر عن الحالة الفلسطينية بعمومياتها وخصوصياتها، وفي معظم الامكنة الجغرافية.

«وكل فرد من افراد هذه العائلة له حلمه، متعدد الخصوصيات، الا ان هذه الاحلام المتنوعة والمتعددة تلتقي كلها في اطار حلم العائلة الكبيرة، الشعب الفلسطيني. وبذلك يبدو ان زكي درويش فتح ابواب فسحة الواقع المعاش ليأتي نصه الروائي شموليا ما امكن للحالة الفلسطينية العامة في صراعها الوجودي «عبر الانتفاضة»، والاشكال الاخرى من النضالية السياسية والاجتماعية والطبقية، ليصل في النهاية الى تعزيز وتمتين الروابط بين الارض والانسان من جهة، والانسان والبيت من جهة اخرى. فالغربة مكان مفتوح على احتمالات المرض بكل ما يعنيه من معان فيزيولوجية وفلسطينية واجتماعية، والالتصاق بالبيت.. الوطن.. العائلة هو خلاص الخلاص خاصة في ظل الانتفاضة التي استطاعت الرواية تصوير بعض الجزئيات الصغيرة لفعل المقاومة الجماهيري، واحاسيس ودور افراد العائلة الفلسطينية في هذا الفعل: اطفال، امهات، شباب، رجال.

«الخيال الابداعي هنا اشبع بالاحداث ومرارتها وغربة الجسد في، وعن المكان فراح يعكس تفاعلات هذا الاشباع ويصور تفاصيله المترعة بالحس النابض والحيوية. لذلك تاصل الشعر في النص النثري الروائي واخذ مكانه بجدارة، ليعبر عن بون الفروقات والالتقاءات بين الواقع والحلم، بين الحلم الذي يصبح او يكاد واقعا.

«وحنين احمد لامه لا يقل بهاء وكثافة عن حنينه للبيت الذي رأى دعائمه الاسمنتية تتهاوى بفعل تفجير الاحتلال».

● ايمن كامل اغبارية ●

أنا خنت أبا الطيب

«بما التعلل لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن»
ليس التعلل يا متنبي
بيد ان رسمك الناضح من الرمل
قمرا صحراويا من خمر وطل
صار يعود مواسمي من تيه الخريف
يلم سرف الليل ويشعل النزيف
ذؤابه ناشبه في مسالك الحداد
في أعذاق الروح وبيارق السود
ليس التعلل ليس التعلل
لانني مثلك ولانني ابنك
أمارس القصيده ساعات
إكسيرا لداء الصحة والذكريات

*** *** ***

أخا الفلوات
«بنا فوق الرمل ما بك في الرمل
وذاك الذي يضنى كذاك الذي يبلى
غير انني أرومك دوما
أسائل الريح عن وهج خطاك
واقنص العبس في اثر ثناياك
أحفظ من ارضية الموت وصاياك
الازم وجه البحر
وأحلم بالصهيل
أكاتب وقع الركب
وأحلم بالصليل
ليس التعلل ليس التعلل
انها الحزن يقلق والتحمل يردع
والدمع بينهما عصي طيع
ابا الطيب.. يا متنبي
انا كل يوم، كل يوم
اعالج قلبي بالاماني
اشاغل بالفرح مهجتي
واناوش المر الطافح على تفاحتي
فخ النار
شرك الدقائق والعصافير تفاحتي
أعمد لبراري اللحظة
مرتحلا مسيره تغريبه أو أكثر
حتى أمل التماوت كل يوم
ثرثرة القصائد واروقة النوم
ليس التعلل ليس التعلل
انما قلقي يفضحني

ولدي بن ليلى العامرية ينكرني
والصحراء، يا دقق صدري!!
باتت تجهلني، وباتت تجهلني

*** *** ***

رسمك يأتيني يا ابي
ابا الطيب
يعبأ الجسد بلبوث الظهيره
بالأه الخرافي
بحلم الليلة المستحيله
والحلم طفل يدب على أربع
يشم الزعتر
وفي أزقة الوطن يلهو ويرتع
ليس التعلل ليس التعلل
لكنني ابصرتهم يطاردونك
يافعا غزيا حافيا يصطادونك
عساكر ثملت بالضجيج على صهوات الدما
بنادق حبلى بالنار واللظى
جنود ـ ضباط ـ قناصه ـ ورماه
يطاردونك ويردون وردتي البيضاء عن ملتها
يأخذون خير الارض. الارض ويسيلها
يلغمون الوقت بالغار
بالمآقي بالدموع
ندم وليل نساء وخيل
مسومه تناصبك السفر
وانا ابصرتك تقصدني
مهيبا كالسيف تقصدني
لكنني كالسنابل أنكرتك
وكالبيداء العربيه خنتك
جئت جئت وأضعتك
في عتمة القدس واقواسها
في حزنها واكتظاظ اسواقها
ووقفت مذبوح الشفتين
قصيدتي برصاء مكتوفة اليدين
قلق كأن الريح تحتي

«كريشة في مهب الريح ساقطة لا تستقر على حال من القلق»

■ *ابو الطيب هو الشاعر العربي المعروف بالمتنبي والابيات المقتبسة في النص اخذت من ديوانه.*
(الجامعة العبرية ـ القدس)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢١٦) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■	□	□	□	□	□	□	□	■	١
□	■	□	□	□	□	□	■	□	٢
□	□	■	□	□	□	■	□	□	٣
□	□	□	■	□	■	□	□	□	٤
□	□	□	□	■	■	□	□	□	٥
□	□	□	■	□	■	□	□	□	٦
□	□	■	□	□	□	■	□	□	٧
■	■	□	□	□	□	□	■	□	٨
□	□	□	□	□	□	□	□	■	٩

● اعداد: فادي يوسف قسوم وحسام يوسف فرح ـ سخنين ●

افقي:
١ـ دولة عربية
٢ـ بلدة فلسطينية هدمت واقيمت على انقاضها مدينة اسرائيلية (غير معرفة)
٣ـ متماثلان ـ شامل ـ من السلم الموسيقي
٤ـ احد الانبياء
٥ـ حرف مكرر ـ مرتب (معكوسة)
٦ـ طمر ـ تنقص
٧ـ بواسطته ـ كرم ـ ضمير منفصل
٨ـ قرية عربية (معكوسة)
٩ـ شاعر فلسطيني راحل

عمودي:
رسام فلسطيني معروف
٢ـ علم مؤنث
٣ـ صديق (معكوسة) ـ مسكن الراهبات ـ ضمير متصل
٤ـ ناب الفيل «معكوسة» ـ عسكر
٥ـ غلطات ـ قرية عربية (معكوسة)
٦ـ اطرش ـ احرف هجائية متتالية (معكوسة)
٧ـ للتأوه ـ للتمني ـ متشابهان
٨ـ جاله
٩ـ يحمل احدى الجنسيات الاوروبية

حل لغز رقم (٢١٥)

افقي:
١ـ محمد العدناني
٢ـ حمص ـ ليلى مراد
٣ـ مرطب ـ نيران
٤ـ فاميلي ـ بني
٥ـ ديارهن
٦ـ إصفعن ـ الرشيد
٧ـ لبه ـ يلج ـ مال
٨ـ محمود درويش
٩ـ اميل حبيبي
١٠ـ يا ـ ربا ـ لين
١١ـ جرة ـ ام ـ ساري
١٢ـ يلي ـ عن ـ بر ـ هل

عمودي:
١ـ محمود المليجي
٢ـ رمح ـ يصبح ـ امل
٣ـ مصطفى فهمي ـ ري
٤ـ بارع ـ وبره
٥ـ ال ـ مهن ـ يد
٦ـ ليتين ـ يدبران
٧ـ عليل ـ الرحيم
٨ـ داري ـ الوحل
٩ـ نما ـ فر ـ ي ي ـ سر
١٠ـ ارنب ـ المشمش
١١ـ تا ـ اين ـ ابرة
١٢ـ بداي ـ دلو ـ نيل

قصة قصيرة

الحكمة الصينية

● بقلم: د. عبد الرحمن عباد ●

● توقفت السيارة ازائي.. نزل منها ثلاثة اشخاص.. كانت في يدي (ميدالية) عاجية، تحمل في سلسالها ثلاثة قرود: واحدا يضع يديه على فمه (لا اتكلم) والثاني يضع يديه على اذنيه (لا اسمع) والثالث يضع يديه على عينيه (لا ارى) وهي حكمة صينية قديمة، توارثتها الامة المهزومة من عصور العبودية الطويلة السابقة، حيث صار الانسان يرى السبع الموبقات، ولا يجرؤ على فتح فمه، او تحريك جارحة من جوارحه، في اتجاه دفع هذه المهالك.

وقد توارث وطننا العربي، بكل رقع الفسيفساء، فيه هذه الحكمة عن الصين، منذ بدأ حكامه، وسلاطينه، يتركعون الجوامع ويداومون في الحانات.

اقترب الرجال الثلاثة مني..

اعجبتهم الميدالية العاجية.

مد احد يده ناحيتها، وسحبها من بين اصابعي.. لكني كنت متمسكا بها، فلم تفلت من يدي..

ـ أترك الميدالية..

ـ ولكنها لي..!

لقد اعجبتني..

ـ ولكنها لي..!

ـ قلت لك لقد اعجبتني، وطالما انها اعجبتني، فهذا يعني انها قد صارت لي..!

ـ ولكنني لن اتنازل عنها، ولن اعطيها لك..!

ـ بل سأخذها، قبلت او لم تقبل..!

ـ ولكن هذا عدوان على حريتي الشخصية، وحقوقي المدنية، والانسانية، وسلب لامني.

ـ هذه كلمات لا تفيدك. ناولني الميدالية، والا قطعت اصابعك واخذتها..!

توقفت سيارة اخرى بالقرب مني، ونزل منها احد الاشخاص.. الذين يعرفونني.. سأل عن الموضوع، فاخبرته به..

نظر الى الرجال الثلاثة، فقرأ الشر في اعينهم ثم التفت الي وقال:

ـ اقهر الشر..!

ـ ماذا تعني..؟

ـ اعطيهم الميدالية..!

ـ لكنها ميداليتي، وهي هدية، ولن اعطيهم اياها..

ـ كن عاقلا، واعطهم ايها، فانها لا تساوي درهما..

ـ ليس المهم قيمتها، المهم المبدأ. فالانسان الذي يتنازل عن ادنى حقوقه، لا يمكن ان يحفظ حقوقه الكبرى، فمن يفرط بالقليل يفرط بالكثير.

ـ يا اخي دعنا الان من هذه الفلسفات، فانا مستعد لان اعوضك عنها بافضل منها.

ـ ولماذا تعوضني. فهذا الذي يفعلونه، وتساعدهم عليه، هو عمل لا يختلف عن عمل قطاع الطرق. فاذا تركناهم: عاثوا في الارض فسادا.

ـ ولكننا ضعفاء، وهم اقوياء، الا ترى انهم يحملون اسلحة.. ونحن عزل منها..

ـ هذا ليس عدلا. فما الفرق بيننا وبين الغابة، او البحر اذن.

ـ الغابة افضل بكثير مما نحن فيه. فالسبع يأكل حتى الشبع اما هؤلاء، فانهم يأكلون، ويأكلون ويأكلون، حتى الشبع.

ـ اذا يجب ان تكون معي، لا علي في هذه القضية.

ـ لا استطيع، الا ترى انهم مسلحون..؟

توقفت سيارة اخرى، ونزل منها شخصان، رجل وامرأة وكانا من معارفي.

* قالت المرأة:

ـ اعطني الميدالية، ولا تسلمها لهم، ثم نظرت باتجاه الرجال الثلاثة قائلة: لن نعطيكم اياها.

ـ بل سنأخذها، ونأخذك ان شئنا.

نصحها زوجها بان تتريث. فقد يجد مع الرجال حلا وسطا، يكون مقبولا بين الاطراف جميعها. واقترح علي ان يقوم الرجال بدفع ثمن الميدالية.

ـ قلت ولكنها هدية، ولا اريد البيع او التنازل انها لي ولا يمكن ان يكون هناك بيع بالقوة او الاكراه.

ـ بل هناك. قال احد الرجال.. وان لم تعطنا الميدالية خلال الدقائق الثلاث القادمة فسوف نأخذك معها.

ـ سوف اشكوكم للقضاء.

ابتسم الرجال الثلاثة. ولووا شفاههم ساخرين. بينما قال احدهم: اذا كان الامر كذلك فعجل، ها هي سيارتنا ورقمها فهل تريد ارقام هوياتنا ايضا..؟!

ـ يعني انكم لا تعبأون بالقانون...!

ـ مثلك يعبأ به فقط. فالقانون حيلة الضعفاء وملجأهم اما نحن فها هو قانوننا، واشار الى سلاحه.

ـ ارتعدت فرائص الزوج، ونصح زوجته بالانسحاب من هذه المعركة الخاسرة...!

وحين انتهت الدقائق الثلاث، تقدم اثنان فوقفا عن يميني وشمالي، بينما مد الثالث يده طالبا ان اناوله الميدالية لكن يدي شدت عليها بقوة.

امسك الاثنان بذراعي من الاعلى، بينما قام الثالث يضربني على اصابعي حتى سال الدم منها وحتى وهت المقاومة، فمد يده، وتناول الميدالية، وقد تحول لونها العاجي الى الاحمر، بينما بقية الاشخاص يتفرجون ولا يبدون حراكا.

عندما صارت الميدالية في ايديهم، تلفت احدهم باتجاه المرأة فاعجبه عقد في جيدها، فمد يده وانتزعه منها دون ان يحرك الزوج ساكنا، بينما نظر الثالث باتجاه الزوج وطالبه بان يخلع ساعته عن معصمه، ففعل، وناولها له دون ان ينبس ببنت شفة...!!

ركب الثلاثة سياراتهم، ثم ساروا، ووقفت انظر الى الرؤوس المنكسة والعيون الذابلة. وحينها تضخمت حكاية الميدالية في نظري لتتحول الى وطن مفقود، وشعب مفجوع، وأنظمة تتفرج..

(فلسطين المحتلة)

● على الشاشة الصغيرة ●

● الجمعة ـ ١٩٩٠/١/٢٦

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ ـ الفيلم المتغاري «تعارف»، بطولة ايليدو بانساغي، بيتر اندوراي، ومن اخراج استفان سابو
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٠ ـ المسلسل الامريكي «لو غرانت»
٠٠،٤٠ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/١/٢٧

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ برنامج سياحي عن سكوتلندا
١٦،٣٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الفرنسي «سينما»، بطولة الان ديلون
١٨،٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٨،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ المسلسل المحلي الكوميدي «جيران»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ ـ برنامج أناشيد دينية
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ ـ الحلقة الاولى من البرنامج الغنائي «مهرجان جاز في ايلات»
٢٣،٣٠ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «العيش مثل الجميع»
٠٠،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

أدبيات

الورشة الادبية

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● ظاهرة الندوة الادبية او ما اصطلح عليها «الورشة الادبية» ترجمة للتعبير الانجليزي هي ظاهرة مستجدة عندنا، تستحق ايلاءها الرعاية والتشجيع.

وكان لي أن اعتز بها يوم ان كانت الورشة قد بدأت في باقة الغربية خلية عمل، وذلك في النقاش وتداول النصوص الادبية التي يكتبها الاعضاء المنتدون. وقد استضافت هذه الورشة عددا من ادبائنا المرموقين، وتقاطر اليها عديد من ناشئة الادباء من كل انحاء البلاد. وعقدت خلال ثلاث سنين ما يربو على عشرين لقاء تركت نتاجا واصداء.

وها نحن اليوم نشهد تطوير هذه الفكرة في ام الفحم، حيث تستضيف مكتبة (الهدف) اسبوعيا نخبة من فناني المدينة ومتأدبيها، فيعالجون بالكلمة والرسم قضايا ملحة برهافة انسانية نابهة. فيلتقي اصحاب المواهب على مائدة الابداع يتداولون القصيدة والقصة واللوحة مما انتجه يراع او قريحة كل منهم، فيعالجونه بالتهذيب والتشذيب ناقدين وموجهين بعضهم البعض.

وهذه اللقاءات بحد طبيعتها تناقش مسائل سياسية واجتماعية مطروحة، فلا غيبيات مفروضة، ولا اجتراءات اكل عليها الدهر وغفا، وانما فكر يسبح في فلك الحقائق ومعاينتها بشفافية وتلوين. وقديما رأى المناطقة ان المحاججة محك للذهن ومفتاح للوصول.

وجدير بذكره، اننا نتطلع لمثل هذه اللقاءات بشيء من التقدير، خاصة لان الندوة الواحدة لا تقتصر على جنس دون آخر، وان الطائر يطير بجناحيه حقا لا مهيضا ولا مريضا... وما اكثر ما نحتاج لمثل هذه اللقاءات على قاعدة ثقافية!

وقد تسنى لي ان اشارك في ورشة ام الفحم، وسعدت بهذه الحماسة للكلمة ـ احدهم يقرأ، ثم ما يلبث ان يحسن الاستماع لتعليقات اخوته واخواته. ثم يبدي هذا الكاتب رأيه فيما سمع، وماذا سيتبع من ملاحظات زملائه. حتى وصل بهم المطاف الى طرح فكرة اصدار نشرة/مجلة، لتكون حلقة وصل بين الندوة وبين الجمهور، وليس مجرد اعلام او اعلان.

واخيرا، فان في العمل الجماعي بركة، ويد الله مع الجماعة، وخاصة اذا اجتمعت هذه على كلمات الخير والحق والجمال، وآنست عبر منظورها مجتمعا انقى وارقى. ولم تقتصر الندوات هذه على باقة وام الفحم فقد اقيمت مؤخرا ندوة (حرفيش) يشارك فيها نخبة من ادبائنا الذين رأت كتبهم النور، كما جرى تكريم المواهب الادبية الشابة في بيت جن فلاقى ذلك كل استحسان.

ويبقى سؤال المشرفين على الندوات الجديدة: لماذا لا يدعى في كل شهر مثلا اديب من ادبائنا، يناقشونه في تجربته، ويفاد منه في توجيهه؟ ومن يدري فقد توجهه الندوة وجهة جديدة ونصيب عصفورين بحجر!

(باقة الغربية)

المدرسة الثانوية البلدية ـ الناصرة

تعلن عن بدء التسجيل لامتحانات البجروت صيف ١٩٩٠
• ينتهي التسجيل في ٩٠/٢/٢٤
• رسوم التسجيل ١٦ شيكل للوحدة
ملاحظة: كل خريج عليه احضار بطاقة الهوية

لجنة حي العمال العرب ـ الناصرة

تدعوكم لحضور المحاضرة حول «التطورات في العالم الاشتراكي واثارها» وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١/٢٧ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي حي العمال العرب

يقدم المحاضرة: الصحفي سميح غنادري

نأمل حضوركم

هناك ضرورة وحاجة ماسة لجبهة عمل يسارية يجمع بينها قاسم مشترك

*** جذور الجبهة راسخة ولا خطر عليها انما السؤال كيف نقوّي الجبهة * فلنر وطوبي وزياد قادوا نضال الجماهير العربية واليهودية الدمقراطية والجبهة سنوات طويلة وحققوا الكثير للجماهير العربية الفلسطينية * للجبهة بصماتها على الساحة السياسية اليوم خاصة في مجال النضال من اجل المساواة والسلام * الحديث عن دولة دمقراطية من جهة ودولة للشعب اليهودي ـ أمران لا يتفقان * الانتماء الى كتل مختلفة لا يعني عدم امكانية التعاون بين اعضائها في قضايا عينية * انتهى عهد القبول بكل الأمور كمسلّم بها. من حقنا ان ننتقد ونعبر عن رأينا * أدعو المعراخ الى فض الشراكة مع الليكود والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ***

□ اجرى اللقاء مرزوق حلبي واسعد تلحمي □



● النائب هاشم محاميد (في يمين الصورة) يتحدث في الاجتماع الاحتجاجي الذي نظم يوم ٩٠/١/١٣ ردا على هدم بيت المواطن الشفاعمري ذياب محمد حافظ.

●كان البرد قارسا في الخارج سيما وان البيت تربع على قمة تلة مكشوفة على «الغربي»، من التلال التي تنام وتصحو عليها ام الفحم. الا ان الجو في الصالون الذي استضافنا به هاشم محاميد كان دافئا وليس من الموقد الذي جثا في زاوية من الزوايا وانما من الحرارة التي ابنعثت من مشاعر الوفود التي توافدت في ذلك المساء الى البيت مهنئة، من الحماس الذي يلمع في عيني هاشم، الحماس بتولي مهمة، بحمل رسالة سامية، من الحفاوة التي استقبلنا بها، من الود الذي ابداه اعضاء الوفود، من الامال التي حملوها معهم من بيوت الطيبة والناصرة من الجليل والمثلث، من المهاتفات المتكررة ومن رنين الهاتف الذي لا ينقطع، من حركة الدخول والخروج من حركة المشاعر والمكاشفة..

كان صعبا ان نحدد موعدا لاجراء الحوار. وعندما حددناه، فاجأتنا الوفود وكانت تقطع الحوار. تفهمناها ولم تتفهمنا ومن حقها ان لا تتفهمنا! قال أحدهم: «كرسي ولقيت صاحبها، نحو فخورون بك ومعتزون. عيوننا عليك..» فرد ابو اياد: «امامنا تحديات كبيرة ومهمات صعبة أمل ان استطيع النهوض بها بمؤازرتكم. فمشجع ان ترى الناس حولك يسيرون معك..». كانت الكلمات تتكرر. الوافدون يهنئون وهاشم يرد. وكان بالامكان التماس الصدق والثقة في كلمات هاشم في كل مرة. بدا متحمسا واثقا من نفسه. وبدا ذلك جليا في هدوئه وفي نبرة صوته. في جلسته الهادئة على كرسيه وفي ردوده على اسئلتنا وفي الدردشات التي ليست للنشر.

ويرن الهاتف. محادثة قصيرة. «نعم، لن أنساكم» قال هاشم وأغلق الخط. من كان؟ سألنا. كان المتحدث سجينا جنائيا في سجن الرملة نقل الى هاشم تحيات السجناء ومباركتهم بتسلمه منصبه ويذكر هاشم بأنه وزملاءه في السجن فيلتقط هاشم الرمز ويعد «لن أنساكم»! وتنتهي المحادثة ليسأل احد الحضور: «ماذا ستفعل في قضية الامتحانات التعجيزية التي يلزم الاطباء العرب الدارسون في الخارج بإجراءاتها؟» ويتطور الحديث والحديث ذو شجون، مباركة، تهنئة، كلمة طيبة، وعبارة دافئة الى سؤال وقضية ومشكلة وهكذا يتطور لقاء المباركة الى لقاء عمل يكشف المهام الصعبة المطروحة امام محاميد ورفاقه.. ولم ينس اهل البيت اصول الضيافة العربية.

ومضى الوقت ولم ينته الحوار.. تحاورنا مع انفسنا وقررنا ان نؤجل البقية الى موعد لاحق. صحيح انه كان من الصعب تحديد موعد للحوار ولكنا اكتشفنا عند هذه المرحلة ان الاصعب هو اجراء الحوار. وبدأت جهودنا في البحث عن موعد جديد، قريب. «الجمعة، غدا، قلناه. فقال: «عليّ أن اكون في رام الله». «طيب ـ بعد غد السبت»، سأكون صباحا في شفاعمرو في البلدية، وفي المساء انا على موعد مع طبيب سيزورني في البيت ليطرح قضيته. «اذن» قلنا، وضربنا اخماسا بأسداس وقلنا: «ما رأيك في ان نلتقي في شفاعمرو بعد الاجتماع في البلدية مباشرة» واتفقنا. واختطفناه بسرعة في نهاية الاجتماع بعد ان طرح رؤيته في التصدي لضريبة الارنونا المجحفة على الاراضي الزراعية. واختلينا به في احد البيوت لنتم الحديث. وهذه المرة لم يزعجنا الهاتف ولم تزعجنا وفود المهنئين، وانما ازعجنا ان وقته كان محدودا.. فقد كان عليه ان يزور بيت احد المواطنين في شفاعمرو تعرض وبيته الى هجوم الشرطة التي جاءت لتنفذ حجزا على محتويات بيته بعدم دفعه ضريبة الأرض الخيالية.

حاورناه لمدة زادت عن اربع ساعات في بيته وفي شفاعمرو ولم نحس اننا في حضرة شخص تسلم منصبه حديثا، كان لدينا الشعور بأننا في حضرة شخص متمرس بدأ عمله البرلماني، قبل سنوات، من دخوله البرلمان!!

* *على خلفية ما ذكرته عن الدراسة الاكاديمية وما صرّحت به، يستدل انك تدخل الكنيست بقرار التفرغ الكامل للعمل البرلماني، فهل هذا صحيح؟!*

■ محاميد: العمل البرلماني لا يتفق مع اي عمل آخر ولا يمكن القيام بعمل آخر الى جانبه. وعلى من يلتزم بتمثيل قضايا شعب او قضايا شعبين على الأصح، ان يقوم بالمهمة على أتم وجه. وفي رأيي من المستحيل ان يفعل ذلك الا اذا تفرغ للعمل البرلماني. اقول هذا من خلال تجربة اسبوع في الكنيست.

* *لكن لو انك فزت في انتخابات البلدية الاخيرة وجاء موعد دخولك الى الكنيست ماذا كنت ستفعل؟*

■ محاميد: كان هناك اتفاق في الجبهة المحلية، في ام الفحم، وبالتنسيق مع الجبهة الأم، انه اذا فزنا برياسة بلدية وحان موعد دخولي البرلمان فانني كنت سأستقيل من رياسة البلدية لصالح شخصية جبهوية اخرى لأتفرغ للعمل البرلماني. وكانت «الاتحاد» نشرت عن ذلك في حينه. باختصار اقول انه لا يمكن للنائب ان يقوم بالمهام التي تناط به الا اذا تواجد في الكنيست ايام عملها وحضر اجتماعات الهيئة العامة واللجان المختلفة.

* *عندما أديت القسم، قسم العضوية في البرلمان، ماذا أحسست، نشر على لسانك انك كنت مع مشاعر متداخلة وفي حيرة؟!*

■ محاميد: هناك شيء من التناقض عندما نقول ان اسرائيل دولة دمقراطية وبين قولنا: اسرائيل دولة للشعب اليهودي. ومن هنا تأتي الحيرة. الامران لا يتفقان. الدمقراطية الحقة بكل ما تعنيه من مساواة وحقوق تتناقض مع كون الدولة يهودية. فهناك مثلا قانون العودة يطبق على اليهود فقط بكل ما يعنيه من امتيازات. وهناك قوانين الاراضي التي لا تطبق الا على العرب بكل ابعادها واجحافها. خذ مثلا آخر. يقولون لك استغل الدمقراطية وادخل الى الكنيست لتغير القانون. ونحن نعرف انني لو قلت ما اقوله الان قبل دخولي الكنيست لقامت ضجة في محاولة منعي من دخول الكنيست ثانيا! هذه هي الدمقراطية التي يتحدثون عنها.

* *ومع هذا بماذا التزمت عندما أقسمت؟!*

■ محاميد: الحقيقة انني لم افكر الا بمستقبل عملي البرلماني. في لحظة اداء القسم لا تستطيع ان تفكر بشيء. في حين انك تكون قد قررت بينك وبين نفسك في الأمر. وما كان يشغلني هو وضع سلم افضليات للعمل البرلماني واني سألتزم به؟

* *تحدثت عن برنامج عمل او خطة عمل ستضعها لتعمل بموجبها؟*

■ الحقيقة انني لم اضع حتى الان خطة عمل تفصيلية. ومع هذا فان برنامجي سيبنى على نقطتين اساسيتين وهما: المساواة: على جميع الاصعدة، مساواة العرب باليهود في الحقوق والفرص والميزانيات، مساواة اليهود الشرقيين والمسحوقين ومساواة المرأة وغيرها. والقضية الثانية، هي قضية السلام، قضية شعبنا الفلسطيني. اننا عملنا الكثير من اجل قضية شعبنا خلال اربعين عاما. ولكن يطرح السؤال هل هذا يكفي؟! بالنسبة للمساواة، عملنا احيانا اكثر من طاقتنا. اما بالنسبة لقضية شعبنا الفلسطيني فيمكن عمل الكثير. يمكن مثلا زيادة الزيارات التضامنية لعائلات الشهداء والمبعدين والسجناء، لعائلات تهدم بيوتها.

لقد قررنا في اطار «الجبهة» ان نقيم لجنة، هيئة خاصة لم تسمها بعد، مهمتها البحث في كيفية المشاركة، الفعالة في النشاطات المتضامنة مع الانتفاضة والمبادرة الى نشاطات دائمة متواصلة. بإمكاننا ان ننظم نشاطات دورية دائمة، في كل اسبوع، نشاط في موقع معين. وعلينا ان نستفيد من تجربة «النساء بالسواد». بإمكاننا تنظيم زيارات اسبوعية الى المناطق المحتلة، في كل اسبوع زيارة الى منطقة معينة.. هناك مجال واسع للعمل والامكانيات مفتوحة. عملنا في الماضي ويجب ان نعمّق العمل الان.

* *ان مجال التشريع هو احد مجالات العمل البرلماني فهل هناك تفكير باستغلال هذه الامكانية وهل هناك تخطيط في هذا الخصوص؟*

■ محاميد: خلال الاسبوع الاول لعملي البرلماني طرح على الكنيست قانونان. الأول بشأن تسهيلات لمستوطنات الشمال والثاني، بشأن تسهيل لبلدات الجنوب. وفي اثناء النقاش تبادر الى ذهني السؤال: لماذا لا نبادر الى سن قانون يهدف الى تحسين الاوضاع المعيشية لدى المواطنين العرب او في مدينة او منطقة عربية. الحقيقة اننا فكرنا، في الجبهة، في اقامة لجنة قضائية من محامين ورجال قانون تكون مهمتها دراسة اقتراحات لمشاريع قوانين جديدة مستمدة من برنامجنا السياسي. وهنا لا بد من الاشارة الى وجود تطور ما في البرلمان في مجال العلاقات بين النواب والكتل البرلمانية. الانتماء الى كتلة معينة لا يمنع التعاون بين النواب في قضايا عينية متفق عليها. وهنا يجب الا نكون منغلقين علينا ان ننفتح للتعاون مع الآخرين.

* *يعني انك تعتقد بوجود ضرورة في جبهة عمل يسارية واسعة؟*

■ محاميد: نعم، هناك ضرورة وحاجة ماسة لمثل هذه الجبهة. ولا أكتمكم السر اذا قلت ان هناك تفكيرا جديا لاطلاق مثل هذه المبادرة. يمكن لجبهة كهذه ان تعمل وفق برنامج ذي قاسم مشترك. واذا تحولنا الى جبهة يسارية واسعة سيكون ممكنا التأثير على المعراخ في قضية السلام حتى في إطار حكومة ضيقة.

* *دخولك الكنيست قوبل بملاحظات وادعاءات كثيرة منها ان هاشم محاميد فشل في البلدية، فكافأوه بأن صيّروه عضو كنيست؟!*

■ محاميد: لا أعتقد بوجود علاقة بين الموضوعين. فلا يقاس عضو الكنيست بما يحصل عليه من تأييد في بلده، في مكان سكناه. وفي أم الفحم لم يكن فشلنا سياسيا.

* *وانما؟*

■ محاميد: لقد تطورت الأمور في أم الفحم على نحو ادى الى فشلنا. تطورات وقصورات داخل جبهة ام الفحم، وتشوء قوة جديدة قطعت الوعود للناس بتحويل ام الفحم الى جنة. ومن الوعود التي قطعت ان الحركة الاسلامية سوف لا تتعامل بالفوائد اذا ما تسلمت قيادة البلدية اذ ان الاسلام يحرّم الربا وغيره من وعود. وعلينا الا ننسى موقف السلطات الرسمية من الادارة الجبهوية للبلدية. فقد كان هناك مخطط كامل ومتكامل حاكته السلطات الرسمية بمشاركة الوزارات والدوائر المختلفة هدفه وضع حد لظاهرة اسمها «هاشم محاميد». وقد نشرت وسائل الاعلام في مرات عديدة ما معناه ان هاشم محاميد شوكة يجب اقتلاعها قبل أن تكبر. والان اصبحت شوكة على الصعيد القطري. وهنا اتذكر ما كتبه بعض الصحفيين، من لم يقبل هاشم محاميد في بلدية ام الفحم عليه ان يقبله نائبا في البرلمان. عندما كنت في البلدية ووجهت بادعاء انني أقحم السياسة في كل شيء بينما علي ان أتركز في القضايا البلدية. كانت هناك اشتراطات من وزارات الداخلية وغيرها. قالوا لي افعل كذا وكذا لتحصل على الهبات والمساعدة. يعني سر على الطريق التي نريدها وخذ ما شئت. وهذا ما رفضته بشكل قاطع انطلاقا من مبادئي وقناعاتي. وهذا الرفض بطبيعة الحال دفع السلطات الرسمية الى بذل كل الجهود لاسقاطي. بالنسبة للفشل، كنت وغيري من النشيطين الجبهويين في ام الفحم نعرف تماما انني لن أفوز في انتخابات البلدية الأخيرة وان الخسارة اكيدة. وهنا يسأل طبعا لماذا خضت المعركة على رياسة البلدية! كان امامي خياران. إما ان اقبل ترشيح نفسي لفترة اخرى واتحمل تجربة الفشل او القاء عبء التجربة على آخر. وتساءلت هل من المروءة والاخلاق من هاشم محاميد ان يخلي مكانه القيادي لآخر في وقت تراءى لنا الفشل الأكيد؟ وهل أنا قائد في فترة النجاحات فقط؟ أليس من واجبي تحمل عبء تجربة فاشلة ايضا. ومن الطبيعي ان اختار الامكانية الثانية ان آخذ على نفسي نتائج الفشل واعفي آخرين منه.

* *ذكرت «الحركة الاسلامية» في أم الفحم، هل تعتقد هنا، والسؤال لا يتعلق بأم الفحم فقط، بأن «الجبهة» تعاملت مع الحركة الاسلامية بالشكل الصحيح؟ وهل كان موقف «الجبهة» من «الحركة الاسلامية» سلبيا؟*

■ محاميد: ظاهرة الحركة الاسلامية لم تقتصر على أم الفحم. فقد شهدناها في الناصرة وغيرها. هناك مراحل وفترات تنمو وتترعرع فيها حركات سياسية جديدة تحاول شريحة واسعة من شعبنا تجربتها. ومن المفضل ان يجربها احيانا. فلو بقيت «الحركة الاسلامية» خارج البلدية في أم الفحم وغيرها لظلوا منية الجماهير. والآن تسلموا البلدية ولتدع الناس يجربوهم.

«اما نحن فلم نستطع ان نوضح للناس انه ليس من حق أحد على الأرض ان يقرر من يدخل الجنة ومن يلقى في النار. ونشأ عندنا ـ كما في كل انحاء العالم، من يعد الناس بالجنة ويتوعدهم بالنار! واستطاعوا هم. بالمقابل، ان يقنعوا الناس بأن من يهاجم «الحركة الاسلامية» انما يهاجم الدين الاسلامي وانه بمثابة «عدو الاسلام».

ومن الممكن ان يخدع جسم سياسي بعض شعبنا بعض الوقت لكنه لا يستطيع ان يخدع كل شعبنا كل الوقت. ولذلك دعونا نترك الجسم للناس والتجربة. هناك فرق بيننا وبين حركة الاخوان المسلمين او «الحركة الاسلامية» هنا وكل الحركات الدينية الاصولية منذ نشأتها في العشرينيات من هذا القرن. ومن المعروف تاريخيا ان هذه الحركات الاصولية كانت معادية لحركات التحرر الوطني وكل المنظمات التقدمية والدمقراطية في اقطار العالم العربي كافة.

«مع ذكر الفوارق، نؤكد احترامنا للدين الاسلامي ولكل دين. علينا ان نبرز الفروق بين الدين وبين الدين السياسي والحركات التي تتاجر به وبين الاحزاب الدينية. ونقول ان بين الجبهويين اناسا متدينين ومؤمنين وحجاجا. واعتقد ان مكان كل الوطنيين المتدينين الشرفاء من جميع الطوائف، في الجبهة. في النهاية اقول ان النقاش الاساسي هو ليس بين من يؤمن أكثر ومن يؤمن أقل او بين من يصلي وبين من لا يصلي. النقاش يجب ان يبقى وجودنا كفلسطينيين في هذه البلاد وكيفية حماية هذا الوجود. ومن هنا علينا ان نتعامل مع «الحركة الاسلامية» بقلب كبير. فالسوط النازل على ظهورهم هو السوط نفسه الذي ينزل على ظهورنا».

* *وصولك الى الكنيست جاء في اطار تغييرات تجريها الجبهة في «بيتها». فما هو رأيك في التغيير خصوصا انك كنت شاهدا على النقاش في مجلس الجبهة حول اقتراح استبدال النواب الجبهويين الثلاثة دفعة واحدة؟*

■ محاميد: أولا: نحن اربعة نواب وليس ثلاثة حتى الان.

* *سنعود الى الرابع فيما بعد!*

■ محاميد: الاعضاء الثلاثة المقصودون قادوا «الجبهة» والجماهير العربية ونضالها منذ قيام الدولة وحققوا الكثير للجماهير العربية الفلسطينية. حققوا انجازات في فترات ومراحل عصيبة، ايام الحكم العسكري، ايام مجزرة كفرقاسم، وفي كل معارك شعبنا، كانوا في الطليعة. وعليه لا يمكن ان نتذكر وننكر الدور الكبير لهؤلاء النواب. وللجبهة بصماتها على الساحة السياسية اليوم، خاصة في مجال النضال من اجل المساواة والسلام. لنر كم من الاجسام السياسية تتبنى اليوم، مبدأ «دولتان للشعبين» والحوار مع م.ت.ف. ومع هذا هناك أمور خارجة عن إطار ارادتنا. فعندما يكبر الانسان في السن فمن الطبيعي ان يتعب. واذا اشغل الانسان في مناصب متعددة في الوقت نفسه فانه ـ مهما كان نشيطا ومتحمسا ـ سينشغل عن العمل البرلماني. اذ ان حالة كهذه تتطلب العمل في جهات عديدة وتفرغ الطاقات وتوزعها. هناك ضرورة لتغيير اساليب عملنا. الرؤية السياسية اثبتت صحتها. وعلينا ان نبحث عن صيغة لتطوير عملنا. فأنا مثلا ارد بكلمة «لا» اذا سئلت «هل ستعمل كما عمل ويعمل نواب جبهويون».

* *لنبق في قضية التغيير، لماذا التغيير الان؟!*

■ محاميد: بالنسبة لي، كان هناك حديث او اتفاق غير مكتوب في «الجبهة» ومنذ مدة طويلة، قبل الاحداث والتطورات في الدول الاشتراكية، ان يدخل هاشم محاميد الى الكنيست بدل احد الاعضاء الجبهويين في حال عدم حصول «الجبهة» على خمسة مقاعد. بالنسبة لما يجري حولنا من تطورات اقول، من يعتقد أن ما يجري في شرق اوروبا لا يعنينا فهو لا يرى ولا يسمع. الامور التي تجري هناك لها تأثيرها على العالم كله، وعلينا هنا ايضا. ومع هذا أقول ان التغييرات التي تجري في الجبهة غير مرتبطة من حيث التوقيت مع ما يجري في الدول الاشتراكية وانما بتطورات داخلية ونقاشات سبقت التطورات في الدول الاشتراكية. كان طبيعيا ان تؤثر الاحداث في الدول الاشتراكية علينا. خلال اربعين عاما كان لدينا ايمان راسخ بأن كل شيء على ما يرام. وتمنينا ان يتحول النظام في اسرائيل الى اشتراكي. وفجأة وبعد اربعين عاما من الأمل والايمان ظهر قائد جديد اسمه غورباتشوف يغير كل المفاهيم. نحن كبشر لا نستطيع ان نستوعب كل ما يحدث هناك خلال لحظة واحدة وليس مطلوبا من كل شخص هنا ان يفهم الفارق بين صحة النظرية وسوء التطبيق، الحلم الذي كنا نصبو اليه تحطم فجأة. ولذا يجب ان نقول ان كل ما حدث في الدول الاشتراكية كان له تأثير علينا. ويجب علينا أن نتعلم من الماضي: عدم قبول الأمور كمسلمات، ان نتساءل وان ننتقد وان نعبر عن رأينا: من هنا ضرورة استقلالية التفكير في الجبهة، لنفحص الأمور وبنظرة ثاقبة نحللها. خلال اربعين عاما سلمنا بأمور كثيرة واليوم نرى اننا اخطأنا في ذلك. اذا كان هناك مكان لانتقاد ظاهرة معينة في الدول الاشتراكية ايضا فلننتقدها.

* *كيف تقوّم اذن وضع الجبهة اليوم؟*

■ محاميد: لا شك ان جذور الجبهة راسخة ولا خطر عليها ابدا ولذا فالسؤال هو كيف نقوي الجبهة وماذا يجب ان نفعل من أجل استيعاب تأييد اكبر.

* *وماذا يجب ان نفعل حقا؟*

■ محاميد: كما الحال في أم الفحم هكذا على الصعيد القطري بشكل عام. من ينفر الان من الحركة الاسلامية، مثلا، في بلدية ام الفحم لا يعود فورا الى الجبهة. من ينفر من حركة معينة يبحث عن اذرع مفتوحة تهتم به وتستقبله، يبحث عن اطار فعال ينخرط فيه. علينا كجبهة قطرية ان نتفاعل اولا مع مشاكل شعبنا اليومية. خذوا مثلا مشاكل العمال: برأيي اننا لم نقم بما فيه الكفاية في هذه المسألة. هناك مشاكل يومية. ضرائب، هدم بيوت، قرى الاربعين مثلا. علينا ان نكون دائما في قيادة المعركة. وفي مسألة تضامننا مع الانتفاضة في الاراضي المحتلة لم نقدم المتوقع منا، خاصة في مجال الزيارات التضامنية الى الاراضي المحتلة.

التفاهم الحاصل اليوم بين الجبهة والحركة التقدمية والدمقراطي العربي كان يجب ان يحصل قبل فترة طويلة من انتخابات الهستدروت الاخيرة. لذا مدة الشهرين التي سبقت الانتخابات لم تكن كافية وجماهيرنا لم تستوعب هذا التفاهم السريع.

علينا اليوم ان ندرس كيفية توسيع صفوف الجبهة لتضم فئات مختلفة يجمع بينها قاسم مشترك واحد بغض النظر عن خلافات هامشية.

النقاش الدمقراطي داخل الجبهة عامل ضروري وهام. كوني الان عضو كنيست لا يمنحني حصانة امام النقد البناء لعملي. يجب ان أنتقد اذا لم اقم بعملي كما يجب. لا حصانة لأي انسان امام النقد. الكل في الجبهة سواسية.

* *وهل تعتقد ان ذلك يتطلب احداث تغييرات في تنظيم الجبهة؟*

■ محاميد: مرة اخرى ما يجري في الدول الاشتراكية يؤثر على تفكيرنا ايضا. هناك من يرى ضرورة ادخال تغييرات تنظيمية ايضا مثلما جرى هناك وسبق لي ان اكدت انني ضد الاقتباس الكامل لما يجري هناك. انا من اجل الدمقراطية وكجبهوي ارى ضرورة اعطاء الحق للقاعدة لاتخاذ القرار وبالشكل الهرمي الصحيح وليس بالعكس. القاعدة هي التي تنتخب مندوبيها الى مجلس الجبهة العام وهذا المجلس ينتخب، بصورة دمقراطية، مؤسسة السكرتاريا القطرية وفي هذه الحالة تكون لقرارات السكرتارية وموافقة المجلس عليها قاعدة شعبية واسعة.

* *وضمن التغييرات او الاقتراحات التي تطرحها هل تعتقد ان هناك مكانا لتحديد دستوري لعدد ولايات عضو الكنيست مثلا؟*

■ محاميد: مبدئيا جوابي ايجابي وفي حالات استثنائية يعطى مجلس الجبهة او هيئاتها حق تمديد ولاية عضو الكنيست لفترة اخرى تتعدى عدد الولايات المتفق عليها. شخصيا انا اؤيد تحديد عدد الولايات لثلاث على الأكثر الا في حالات استثنائية كما ذكرت. من ناحية ثانية من غير المنطقي ان يخدم عضو الكنيست ولاية واحدة لأنها تكون عادة ولاية تجريبية يتعلم فيها العضو اصول العمل البرلماني وهي تحتاج الى ثلاث ـ اربع سنوات.

بالمناسبة اشير الى ان طريقة اختياري لعضوية الكنيست كانت بالصورة الدمقراطية الصحيحة والمطلوبة رغم طول المدة حتى تمت فيها الموافقة على دخولي للكنيست. وبالمناسبة ايضا اريد ان اشير الى الاصوات التي تساءلت، خلال الاشهر التي سبقت الموافقة، فيما اذا تركت الجبهة او زعلت منها. وهنا اريد ان اقول انني لم اطلب ذات مرة من اي شخص جبهوي ان يعمل من اجل دخولي للكنيست. بالعكس اؤكد ان الاجتماعات الكثيرة التي سبقت دخولي منحتني ارتياحا كبيرا بأن القرار كان دمقراطيا للغاية وهذا ما يجب ان يكون في المستقبل ايضا في هذه الناحية وغيرها.

* *ماذا بالنسبة لتشارلي بيطون. اين ترى موقعه اليوم وفي المستقبل؟*

■ محاميد: خلال اسبوع عملي الأول في الكنيست نشط عضو الكنيست تشارلي بيطون بالتنسيق التام معنا. التزم حسب قراراتنا ككتلة. من ناحية ثانية كلنا سمعنا عن اتصالاته مع المعراخ. ماذا ستلد الايام القادمة؟ لست ادري.

شخصيا تربطني ببيطون علاقات جيدة. وأملي ان يبقى بيطون في الجبهة وهذا ما عبرت عنه لدى توديعنا لسلفي ماير فلنر. قلت انني اتمنى ان نعمل في الكنيست بقوة اربعة اعضاء.

* *تتمنى ان يبقى معنا وهذا يعني اشتراط بيطون بعدم الاستقالة؟*

■ محاميد: هذا واضح واستقالة بيطون من الكنيست غير مطروحة في جدول اعماله. وهنا اقول انه كي لا نقع في اخطاء في المستقبل يجب ان نسمع اولا رأي جمهورنا الجبهوي، ولا أخص هنا تشارلي بيطون فقط او بالذات.

* *يبدو لنا احيانا ان رد فعل الجبهة على مواضيع الساعة يأتي متأخرا*

■ محاميد: هذا صحيح. احيانا لا نحدد موقفنا في الوقت الملائم. خذ مثلا مسألة سفر وفد السلام المزمع الى مصر لالتقاء شخصيات فلسطينية. لماذا لم نعلن موقفنا فور انتشار الخبر. لقد تطرقت الى الموضوع في خطابي الاول في الكنيست وأيدت اللقاء، واعتقد بوجوب مشاركتنا الفعلية فيه. علينا ان نرد على امور هامة تطرح بالشكل السريع وعدم انتظار غيرنا للرد اولا.

* *هذا ينقلنا الى موضوع وسائل الاعلام، خاصة العبرية. هناك تعتيم اعلامي واضح ولكن السؤال ايضا هل نحن ـ انتم ـ منفتحون بما فيه الكفاية على وسائل الاعلام هذه؟*

■ محاميد: على الرغم من التعتيم علينا ان نكون مبادرين للاتصال بممثليها، علينا ان نفرض انفسنا على الساحة الاعلامية ايضا. لنطرق الابواب ونتوجد في كل معركة وعندها سنظهر اعلاميا ايضا. من ناحية ثانية لا شك في ان لوسائل الاعلام العبرية موقفا منا. خذوا مثلا التلفزيون العبري: في الاسبوع الماضي كنت الوحيد الذي عارض قرارا في لجنة المعارف بتعيين المحاضر في جامعة القدس كريفلد. التلفزيون العبري أجرى المقابلات مع ممثلي كل الكتل مع ان موقفها كان مشابها وتجاهلوني. وسائل الاعلام العبرية تخفي احيانا مواقفنا. مثال آخر: خطابي الأول في الكنيست لم يبث منه التلفزيون الاسرائيلي العبري اية كلمة بينما بث خطابات اعضاء آخرين. علينا ان نحتج لدى المسؤولين في التلفزيون على هذا التعامل. من حق المواطنين العرب، الذين يدفعون رسوم التلفزيون أسوة بالمواطنين اليهود، ان يسمعوا ممثليهم في الكنيست وفي باقي السلطات. علينا ان نرفع صوتنا عاليا ضد هذا التعامل. وبإمكاننا ان نخترق الحصار الاعلامي علينا عن طريق الاحتجاج وعن طريق الاتصال والعلاقات مع وسائل الاعلام العبرية. يهمنا كجبهة عربية ـ يهودية مشتركة ان تسمع كلمتنا الى المواطنين العرب واليهود على حد سواء. عملنا المكثف يفرض على وسائل الاعلام الانتباه لنا. لنأخذ مثلا على ذلك زيارتي والنائب توفيق طوبي للمناطق المحتلة التي حظيت بتغطية واسعة في صحيفة «جيروزاليم بوست»، تغطية لم نر مثلها حتى في الصحف العبرية والعربية كافة. احيانا صحفنا ايضا لا تغطي اخبار ونشاطات كتلتنا ونوابنا بالشكل الكافي يجب ابراز نشاطات نوابنا وممثلينا في صحفنا اولا وبشكل افضل.

* *لننتقل للحديث عن المحاولات المبذولة للتوصل الى حل سلمي في المنطقة. الخلافات بين المعراخ والليكود تزداد حدة. هل تعتقد ان الكنيست الحالية ستعمر حتى نهاية ولايتها؟*

■ محاميد: اعتقد ان الكنيست الحالية ستصل الى نهاية ولايتها (عام ١٩٩٢) ولا اقول هذا لأنني اخشى على مقعدي في الكنيست. فحتى لو فضت الشراكة بين الليكود والمعراخ ارى ان هناك امكانية جدية امام المعراخ لاقامة حكومة مصغرة وهذا ما تصبو اليه نحن ايضا وكنت قد دعوت المعراخ الى فض شراكته مع الليكود. وبرأيي انه اذا قامت فعلاً حكومة مصغرة مستعدة للتحادث مع منظمة التحرير الفلسطينية فسنؤيد حكومة كهذه.. يجب ان يكون موقفنا من حكومة كهذه، ولا يهمني من يرئسها، موقفا ايجابيا بشرط استعدادها لوقف القمع والقتل في الاراضي المحتلة والتفاوض مع المنظمة. وارى، ومن خلال محادثاتي مع عدد من نواب المعراخ، ان الأرضية مهيأة لتشكيل حكومة ضيقة.

ايضا الولايات المتحدة تبدو اليوم مصممة اكثر من اي وقت مضى على التوصل الى حل للنزاع الشرق اوسطي فازاء ما يجري في الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي لم تعد الولايات المتحدة ترى في اسرائيل هدفا استراتيجيا يحمي مصالحها مثلما كان عليه الوضع في السابق عندما تحدثت عن عدوانية الاتحاد السوفييتي او خطر الشيوعية وما الى ذلك من التبريرات التي لجأت اليها في الماضي وثبت اليوم انها فارغة المضمون. لذا نلمس اليوم ضغطا امريكيا على اسرائيل لتغيير موقفها.

* *اخيرا.. تجري هذه المقابلة بعد اسبوع واحد من دخولك الكنيست، [illegible] محاميد الحالي عن هاشم محاميد قبل ١٠ كانون الثاني (يوم اداء اليمين الدستورية)؟*

■ محاميد: من ناحية شخصية لم يحدث اي تغيير في الشعور. ما زلت هاشم محاميد الذي عرفه الناس قبل دخوله الى الكنيست. اليوم اشعر ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتقي مما يتطلب مني ان اكثف صلتي بالجماهير، على مستوى شعبي وليس مستوى زعامة. اسبوع عمل واحد بين لي كم كبر المسؤولية. عضو الكنيست يعني ان تلبي كل طلب من اجل عمل جماهيري. يعني ايضا ان يتحول الهاتف في بيتي الى هاتف عمومي خلال ٢٤ ساعة في اليوم. يعني ان تتوقع ان يُطرق باب بيتك في كل لحظة خلال النهار والليل. انني متحمس فعلا للعمل لأنني اعي ان من انتخبني يتوقع مني نشاطا وعملاً مثمرا.

* *هل هناك نائب مثالي تطمح في الوصول الى ما وصل اليه؟*

■ محاميد: بدون شك ـ توفيق طوبي ولا اقول ذلك مجاملة فالجميع يشهد على عمله المثابر والمخلص.

*** ماذا يعني ان اصبح عضو كنيست؟ ـ يعني ان يصبح الهاتف في بيتي هاتفا عموميا وان اتوقع طرق الباب خلال الساعات الـ ٢٤ في اليوم * التغيير في كتلة الجبهة لا يتعلق بما يحدث في الدول الاشتراكية، من حيث التوقيت * نحترم الدين ولكن علينا ان نبرز الفوارق بين الدين وبين الحركات التي تتاجر به * هناك تعتيم اعلامي واضح على الجبهة وعلينا ان نرفع صوتنا عاليا ضد هذا التعامل وان نعمل على اختراق هذا الحصار الاعلامي ***

هاشم محاميد ـ البطاقة الشخصية

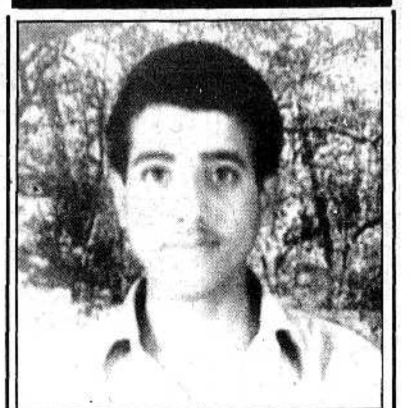


- من مواليد العام ١٩٤٥.
- في الخامسة والاربعين من العمر وغزا الشيب مفرقه.
- متزوج منذ عشرين عاما وله ثلاثة اولاد، إياد، سمير، سوزان.
- حاصل على لقب البكالوريوس في التربية واللغة الانجليزية.
- حاصل على لقب الماجستير في الاستشارة التربوية.

ويقول هاشم محاميد انه خطط في الآونة الاخيرة لمواصلة الدراسة الاكاديمية الا ان دخوله الكنيست تطع عليه برامجه في هذا المجال. ولكن يؤكد ان الامكانية مفتوحة أمامه لمواصلة دراسته. والمحاضر المرافق، يقول محاميد مستعد للمساعدة بشكل دائم.

- أشغل في الماضي منصب رياسة بلدية ام الفحم.
- عضو في سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد اياد توفيق العاصي (١٧ عاما) من مخيم خانيونس. استشهد في (٨٩/١٠/٢٠) بعيار ناري بالظهر. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

العثور على جثة مواطن من يعبد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر صباح امس الخميس على جثة محمد ابراهيم فارس حمارشة (٣٥ عاما) في منطقة المنطار قرب بلدة يعبد (جنين).

وكان مجهولون اقتادوا المذكور مساء يوم امس الاول من البلدة الى جهة لم تعرف. واورد راديو «صوت اسرائيل» ان حمارشة من قرية الزبابدة كان يسكن في يعبد.

موجة الصقيع ادت، في اليومين الاخيرين، الى اتلاف ١٠٪ من المزروعات الشتوية في منطقة الاغوار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت مصادر زراعية في منطقة الاغوار ان موجة الصقيع والبرد الشديد التي تمر بها المنطقة ادت في اليومين الاخيرين الى اتلاف نحو ١٠٪ من المزروعات الشتوية من الخضار وبخاصة الكوسا. وكانت الخسارة الاكبر لمزارعي المناطق الوسطى.

ويذكر ان الراصدين الجويين يتوقعون ان تعبر المنطقة اليوم موجة صقيع اخرى مما اثار مخاوف اضافية لدى المزارعين من تعرضهم لخسائر اخرى خاصة وان الصقيع والعواصف في العام الماضي ادت الى حصول خسائر جدية للمزارعين.

هذا ويوصي خبراء في الزراعة المزارعين، بتشغيل رشاشات المياه في حالات البرد الشديدة، وبرش المزروعات بدواء خاص يسمى «انتركول» ويساعد الاوراق على تشكيل طبقة جيلاتينية تحميها من الصقيع وكذلك باحراق الاخشاب او «الزبل العربي» او الاطارات وكل ما من شأنه ان يبعث اكبر كمية من الدخان.

اتحاد لجان الطلاب الثانويين في منطقة بيت لحم يصدر بيانا يحث فيه الطلاب على الدراسة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد لجان الطلبة الثانويين في منطقة بيت لحم بيانا يوم امس استعرض فيه الظروف الصعبة التي يعيشها طلبة المدارس وخاصة الحكومية منها. وقال البيان: «ان هناك ممارسات تتخذ، بقصد، بحق المسيرة التربوية برمتها». وتهدف هذه الممارسات كما جاء في البيان الى «تقويض العملية التربوية وتحجيمها». وتطرق البيان الى عدد من هذه الممارسات منها فصل المعلم ميخائيل جريس مصلح من بيت ساحور والمدرس بمدرسة بيت جالا الابتدائية، بعد ان عمل في حقل التدريس مدة عشرين عاما. وتساءل البيان عن سبب هذه الخطوة التي لا يمكن تفسيرها الا انها جزء من سلسلة المضايقات المتواصلة. وتناول البيان الخطوة التي نفذتها السلطات الاسرائيلية والقاضية بنقل طالبات مدرسة بنات بيت لحم الاعدادية الى مدرسة ابتدائية في حي المسلخ في المدينة. ونقل طالبات المدرسة الابتدائية الى مدرسة بنات بيت لحم الاعدادية الواقعة على شارع القدس/الخليل ونقل طلاب مدرسة المهد الاعدادية الى مدرسة المسعودي الابتدائية بالقرب من كنيسة المهد ونقل طلاب مدرسة المسعودي الابتدائية الى مدرسة المهد الاعدادية. واعتبر البيان حملة التنقلات هذه «خطيرة لكونها ترمي بنات الطلبة الصغار الى الشارع العام (شارع القدس ـ الخليل) المكتظ بحركة سير كثيفة مما يعرض ارواحهم للخطر».

وتحدث البيان عن قيام السلطات بتحويل بعض المدارس الى «غيتوات» مغلقة وضرب مثلا على ذلك مدرسة بنات الخضر الثانوية ومدرسة زعترة الثانوية للبنين، حيث اقامت السلطات سياجا من الصاج على ارتفاع مترين حول محيط المدرستين.

اما بالنسبة للرسوم المدرسية قال البيان: «ان رفع الرسوم الى هذا الحد ليبلغ (٥٠) شيكلا للطالب الواحد في حين كانت قيمة الرسوم في العام الماضي (٢٨ شيكلا)، يعني ان يعلن اولياء امور الطلبة الافلاس خاصة العائلات كثيرة الطلبة».

واعتبر البيان قضية الازدحام قضية مهمة وتؤثر تأثيرا مباشرا على الطلبة اذ تحولت بعض الغرف الدراسية الى (علب سردين) وهذا ما حصل بالفعل في مدرسة اسكندر الخوري في بيت جالا، حيث بلغ عدد الطلاب في احد الصفوف (٤٦) طالبا في حين لا يتسع الا الى (٣٥) طالبا في اسوأ الاحوال.

وفي الختام ناشد البيان المؤسسات المختصة بذلك العمل على وقف المعاناة وانقاذ المسيرة التعليمية التي تتعرض الى مخاطر حقيقية ولم يمض على افتتاح السنة الدراسية شهر واحد فقط.

ودعا البيان الطلبة الى التكاتف والانكباب على الدراسة من اجل مواجهة هذا الواقع المرير.

هذا والقى جنود الاحتلال صباح امس قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه طالبات المدرسة الاعدادية في قرية بتير اثناء توجههن الى المدرسة. وقد اسفر ذلك عن اصابة العديد منهن بحالات اغماء واختناق نتيجة استنشاق الغاز.

الاغاني ضمن الممنوعات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حضر الى مكتبنا يوم امس الخميس المواطن غالب ادريس (٣٨ عاما) يشتكي عن الاعتداء الفظ الذي قام به رجال الشرطة خلال ليلة امس الاول ضده. وقال: «كنت في الساعة الواحدة والنصف ليلا عائدا من بيت حنينا، حيث اوصلت بعض العمال الى منازلهم، الى القدس (مكان سكني) واستوقفني رجال الشرطة وطلبوا مني ابراز رخصتي وبطاقتي الشخصية ففعلت ذلك. وخلال تفتيش السيارة الاستفزازي وجدوا كاسيتات تحوي اغنيات لعبد الحليم حافظ وعبد الوهاب. قالوا ان هذه اغان وطنية وممنوعة. قلت: كل الناس تسمعها، فانهالوا علي بالضرب واستدعوا سيارة شرطة اخرى. ولم يكتفوا بهذا، وبحجة انني احمل على رأسي قبعة فرو، قالوا هذه قبعة شيوعيين وانهالوا علي بالضرب مرة اخرى ونقلوني الى معتقل المسكوبية مقيد الايدي حتى صباح اليوم (امس)». وتساءل ادريس: ماذا افعل؟ فهل اشتكي للشرطة عن تصرفات الشرطة ام اكتفي بالشكوى عن طريق جريدتكم؟ وهل هذه الحجج التي يتذرعون بها كافية للاعتداء على المواطنين بالضرب؟!

وسط تعزيز متزايد لقوات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ويجري اهالي المنطقة النازحون الى مناطق اكثر امنا في مدن صيدا والنبطية وصور الرئيسية الجنوبية اتصالات ومساعي لوقف هذا القتال العبثي الذي يدمر منطقتهم ومنازلهم ويؤدي الى مزيد من الخراب والحرائق وهجرة السكان ومضى عليه اكثر من شهر.

ويرافق الاشتباكات العنيفة تحليق للطيران الاسرائيلي في الاجواء الجنوبية.

وذكر مراسل «كونا» ان ثلاث طائرات استطلاعية من طراز «اف ـ ١٦» تحلق فوق المناطق الجنوبية واطلقت صفارات الانذار تحسبا لاية غارات عدوانية فيما كثفت قوات الاحتلال الاسرائيلي تواجدها على طول الشريط الحدودي اللبناني المحتل وتركزت وحدات الية عسكرية في مناطق سهل الدردارة وصولا حتى جسر الحاصباني.

كما عززت مواقع ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في مناطق توما نيحا ومثلث برغس ومداخل بلدة كفرحونا المتاخمة لمنطقة الاشتباكات في اقليم التفاح.

وذكرت مصادر عسكرية فلسطينية في جنوب لبنان ان الطيران الاسرائيلي دمر بعد ظهر امس موقعين فلسطينيين في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ذاتها ان طائرتين اسرائيليتين شنتا الهجوم واستهدفتا موقعا لحركة «فتح ـ المجلس الثوري» بزعامة ابو نضال وموقعا اخر للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. واشار الى ان الطائرتين قذفتا خمسة صواريخ على الموقعين الفلسطينيين ثم حلقتا على ارتفاع منخفض فوق مخيمي المية ومية وعين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان حيث قامت المدفعية الفلسطينية المضادة للطائرات بالتصدي لها على الفور.

اما مراسل وكالة «كونا» فقد اكد ان ثماني طائرات حربية اسرائيلية هاجمت المواقع الفلسطينية في منطقة كفر فالوس ومجدليون، واشار الى ان المقاومات الارضية الفلسطينية واللبنانية تصدت للطائرات المغيرة.

من جهة اخرى افاد مصدر امني في جنوب لبنان ان دبابة اسرائيلية من طراز «مركفاه» اصيبت باضرار، امس، حين انفجر لغم ارضي لدى مرورها في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

في الولايات المتحدة:

كلام صاخب عن الحرية وملايين الفقراء المشردين يبحثون عن الطعام.. في القمامة!

● انهم يفترشون الشوارع والارصفة العارية ومحطات المترو الباردة، والجرائد والورق المقوى تغطي اجسادهم الهزيلة وايديهم ممدودة للمارة طلبا لكسرة من الخبز او بعض القروش. انهم فقراء بلاد «الحرية والغنى» امريكا! هؤلاء، الذين يعيشون تحت السماء العارية صيفا وشتاء، عيونهم تلتهم «السندويشات» في ايد المارة والاطعمة اللذيذة فوق موائد المطاعم، اجسادهم تتضرع للحظة دفء تحت سقف يحميهم. اما الاطفال فهم على الاغلب من الكسح والمرضى والمجرمين والمدمنين على المخدرات، انهم اطفال الارصفة ممن لم ينعموا يوما بغرفة خاصة بهم او بمنزل يعمه الدفء والحب والعناية، وقد تنفجر احشاؤهم من شدة الجوع والصراخ الدائمين، انهم الاطفال الذين لم يروا يوما لعبة بين ايديهم او يسمعوا حكاية قبل النوم.

ثمة فنادق رخيصة قذرة يؤمها من يمتلك قروشا معدودة، هناك تبدو اشباحهم بين الجدران العاريات وكأنها قفزت للتو من افلام الرعب او روايات تشارلز ديكنز. شيوخ قذرون وشباب صفر الوجوه يتعاطون الـ «كراك» مخدر الفقراء، ونساء بأسنان مهترئة وشعور منفوشة لم تر اجسادهن الماء والصابون منذ شهور.. فنادق اشباح، ابوابها مفتوحة على مصراعيها، لا اقفال ولا احساس بالامان، لا دفء ولا طعام. يبدو ان الامريكيين اعتادوا على فقرائهم، ومناظر البؤس اليومية في شوارعهم ولفائف الجرائد والورق المقوى تغطي الاجساد.

رئيس بلدية نيويورك حيث يبلغ عدد المشردين فيها (٧٠) الف متشرد جائع يقول: «ما الذي نستطيع ان نقدمه لهؤلاء، ماذا يريدون منا، هل نقدم لهم الطعام على اسرتهم؟».

هذا هو رد المتنفذين على بؤس الفقراء والمشردين. في محطات المترو والقطارات يصطدم هؤلاء، باناس لا ينتمون الى عالمهم المظلم، سواح من كل الاجناس يحملون كاميراتهم وخرائطهم وموظفون يهرعون الى مكاتبهم، ونساء متبرجات تفوح منهن رائحة الغنى والحياة والرفاه. رجال الشرطة يعتبرون الفقراء المزروعين على الارصفة والمحطات والازقة «اعشابا ضارة» كلما طرد عشرة منهم يأتي عشرات آخرون.

في مانهاتن ثمة صالات خاصة تعنى بالفقراء، واطعامهم مجانا.. والطعام او ما شابه يقدم لهم في اوان من الالمنيوم تحتوي على مزيج عجيب الرائحة واللون.. وفي اريزونا يقدم الطعام المجاني حسب لون البشرة، اي ان للابيض الافضلية والاولوية والاسود يقف في طابور خاص



به وله طعامه المختلف. ويتكون غذاء الفقراء غالبا من الحساء واطعمة خليطة تؤخذ من معلبات انتهى تاريخها او يحصلون على حليب حامض. وفي صالات الطعام هذه لا يجرؤ احد على التذمر او الشكوى، وفضلات ما يأكلون تجمع في اكياس وتعطى للخنازير فيما بعد.

اكثر من يعاني من وطأة هذه الحياة البائسة هم الاطفال، وخصوصا اولئك الذين لا يتجاوزون السادسة او السابعة، نظراتهم تؤكد ان مستقبلهم هو الجريمة والانحراف. فهم يعيشون وكأنهم في جزيرة منفصلة عن المجتمع وجوههم صفراء رمادية لسوء التغذية وعيونهم قاسية النظرات قلقة، والبسمة لا تعرف طريقها الى شفاههم. اما تلك الفنادق البائسة فيتجمع فيها تجار المخدرات لبيع بضاعتهم المميتة لنزلائها، وخصوصا المادة الصمغية الـ «الكراك» او لتشغيل صغار السن بهذه التجارة. معظم المارة يخشون فقراء ومشردي امريكا وهم يلقون لهم بما لديهم من طعام او بعض القروش من مسافة بعيدة وحيث يعامل هؤلاء الفقراء كما يعامل المصابون بالجرب، ويثيرون قرف واشمئزاز ونفور المجتمع اكثر مما يثيرون شفقته ورحمته.

امام اعلى بناية في نيويورك (الامبايرستايت) حيث «السنترال بارك» الشهير، يتجمع المشردون امام دهشة ملايين السواح ممن جاؤوا الى بلاد «الاحلام» ومتروبول الغنى والحضارة.. هؤلاء يوجهون عدسات التصوير والتفرج اليهم وكأنهم في جولة من جولاتهم السياحية. اما الفنادق والصالات الحكومية الخاصة بايواء الفقراء والجياع فهي مشروع استثماري يدر ارباحا ضخمة، كما يقول رئيس بلدية نيويورك. ويبلغ عددها ١١ فندقا وتقدر ارباحها السنوية بـ ٣ ملايين دولار. والمستثمر الشهير (م. هورن) صاحب هذه الملاجيء والفنادق يتبرع بانتظام في الحملات الانتخابية لكبار الشخصيات السياسية كل اربعة اعوام.

اي ان هذه الملاجيء مجرد مشروع خصص في الاساس للاغنياء وليس للفقراء لان معظم المتشردين لا يأوون اليه وانما يفضلون المكوث والنوم في الشوارع ما عدا الامهات والاطفال البالغ عددهم (١٥) الفا، وكل من يدخل لا يجد له مخرجا وكل من يحاول تقديم طلب عمل يرفض في حال التوصل الى مكان اقامته ومن لا يجد عملا لا يستطيع ترك فنادق الفقراء ليستقل بحياته او ليستأجر منزلا بسيطا حيث يتكلف ايجار المنزل (٢٥٠) دولارا شهريا، بالاضافة الى ان مائة الف شخص ما يزالون بانتظار دورهم للحصول على منازل.

يبلغ عدد المتشردين في الولايات المتحدة حوالي (٣) ملايين شخص في آخر احصائية.

وتقدر الاحصاءات الرسمية في العام المنصرم ان ٣٢،٥ مليون مواطن أمريكي يعيش على حافة العوز والفقر حيث يحصل كل مواطن من هؤلاء، على مساعدات تقدر بـ (٩٠) دولار شهريا. وقد اكدت الجهات الصحية بأن معظم المشردين يعانون من امراض نفسية حادة وادمان على الكحول والمخدرات. □

(تحرير السماوي ـ عن «الافق»)

بسبب حجز تركيا للمياه:

انخفاض منسوب مياه الفرات الى حد كبير في سوريا والعراق

● نيقوسيا ـ الوكالات ـ انخفض منسوب مياه نهر الفرات الى حد كبير في سوريا والعراق وقد مرت عشرة ايام على اغلاق بوابات سد «اتاتورك». ويبدو ان تركيا عازمة على الاستمرار في حبس مياه الفرات رغم الانتقادات التي وجهت لها.

وقد اصبح منسوب النهر عند دخوله الى سوريا اقل من ربع منسوبه المعتاد منذ اغلاق هذه البوابات، اي ١٢٠ مترا مكعبا بدلا من ٥٠٠، وهي الكمية التي تتدفق من ثلاثة روافد للنهر تقع بين السد والحدود. اما وراء هذه الحدود فنهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠كم لا يستمد مياهه سوى من رافدين صغيرين ثم يتصل بنهر دجلة في العراق ليكون شط العرب الذي تصب مياهه في الخليج.

وذكرت أوساط وزارة الزراعة والري العراقية، ان منسوب مياه نهر الفرات «انخفض بمقدار يزيد عن النصف بالنسبة للاحتياجات» في حين اكدت اوساط وزارة الري السورية ان كمية المياه المتاحة عند الحدود التركية ـ السورية «غير كافية ابدا الى حد كبير». ولكن الوزارتين لم تقدما اية ارقام.

ويعد سد «اتاتورك» من اكبر السدود في العالم وهو عنصر اساسي في مشروع ري جنوب الاناضول، الذي سيتيح في مدى ١٦ سنة، ري ١،٦٢ مليون هكتار وتوليد كمية من الكهرباء تقدر سنويا باثنين وعشرين ميغاوات في الساعة.

وكانت السلطات التركية قررت احتجاز مياه النهر لمدة شهر اعتبارا من ١٣ كانون الثاني الجاري للتعجيل بملء بحيرة تدخر فيها المياه وتبلغ مساحتها ٨١٧كم مربع. واعلن مصدر تركي رسمي انه «منذ ٢٣ تشرين الثاني الماضي زاد حجم المياه التي تتدفق بصورة عادية من تركيا بنسبة ٥٠ في المائة لتمكين البلدان المجاورة من تكوين مخزون مياه في سدودها».

وقد اثار اغلاق سد «اتاتورك» ردود فعل من جانب سوريا والعراق وسائر الدول العربية التي اخذت على تركيا مخالفتها للقواعد الدولية وطلبت منها العدول عن قرارها او على الاقل تقليص مدة حبس المياه. الا ان هذه الاحتجاجات ظلت شفهية وبقيت تركيا على موقفها. وقد اكد الرئيس التركي، تورغوت اوزال ان «الشائعات التي ترددت عن ان القرار التركي سيحدث نزاعا بين تركيا وجيرانها ليست سوى وهم متسلط على العقول المريضة».

واعلنت الكويت، التي ترأست الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم الدول الثلاث المعنية انها تقوم بمهمة للمساعي الحميدة ولكنها لم تدل بتفاصيل في هذا الشأن.

قوات الاحتلال تستبق البحث في المحكمة العليا وتغلق معتقل عناتا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «سيغلق معتقل عناتا العسكري في العاشر من شهر شباط القادم. وسينقل كافة المعتقلين الى معتقلات اخرى». هذا ما جاء في القرار الذي اتخذته القيادة العسكرية لمنطقة الضفة الغربية وبعثت به الى المحكمة العليا يوم امس، موقعا من البريغادير زئيف لفنيه رئيس قسم العمليات في القيادة العامة للجيش الاسرائيلي.

وكانت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل قد تقدمت مع عدد من المعتقلين بواسطة المحامية دانا بريسكمان بدعوة الى المحكمة العليا ضد قائد قوات «تساهل» في الضفة الغربية وضد قائد معتقل «عناتا» تطالب فيها باغلاق المعتقل و«نقل المعتقلين الى مكان مبان غير مكشوفة للرياح والبرد القارس».

وبناء على ذلك قررت قيادة الجيش والمعتقل استباق بحث الموضوع في المحكمة العليا واتخذت قرارها المذكور لتصبح بذلك الدعوة القضائية لاغية. واضاف البريغادير ليفنه في رسالته الجوابية الى المحكمة العليا، ان اتخاذ القرار جاء بناء على توصية لجنة عسكرية خاصة قامت بزيارة المعتقل.

ويذكر المعتقلون في رسالتهم المشفوعة بالقسم الى المحكمة العليا ان المعتقل هو عبارة عن «براكية كانت معدة لاحتواء السيارات العسكرية يبلغ طولها (٦٠) مترا وعرضها حوالي (١٥) مترا. وهي مفتوحة من الجهة الشمالية كليا، وتتسرب مياه الامطار (دلف) من سقفها المثقوب في عدة اماكن» ويعاني المعتقلون من البرد القارس وقلة الاغطية وعدم السماح بالتجول خارج البراكية الا عند مقابلة المحامين. كما ان الزيارات العائلية ممنوعة ومياه التحمم شحيحة.

ومن جهة اخرى اعلن يوم امس معتقلو انصار (٣) الاضراب المفتوح عن الطعام بسبب الظروف القاسية التي يعانون منها. واعلن معتقلو عسقلان وعتليت وشطا وتلموند ونفحة الاضراب عن استقبال الاهالي تضامنا مع معتقلي انصار.

وعلم مراسلنا ايضا ان المحامي محمد كيوان كان قد زار في الاسبوع الماضي معتقل انصار (٣) واحتج المعتقلون امامه على وسائل التعذيب المتبعة ضدهم ومنها حرمانهم من الغطاء الكافي خاصة وان بعض الخيام في فرع (٣) قسم (ب) ممزقة. كما اشتكوا امام المحامي كيوان عن قلة الطعام وسرقة الجنود لقسم من الطعام المعد للمعتقلين.

وعلى صعيد آخر قامت قوات الاحتلال يوم امس بتحويل مركز شرطة «الشجاعية» في مدينة غزة الى معتقل امني مما يصعب على المعتقلين ظروف الاعتقال وعلى الاهالي ظروف مراجعة المسؤولين عن مصير ابنائهم.

هدم سبعة منازل وتشريد (٦١) شخصا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وذلك «احتجاجا على موقف روسيا الداعم للعدو الصهيوني بالرجال عن طريق فتح باب الهجرة اليهودية الى فلسطين»!!

وكانت القيادة الوطنية الموحدة قد دعت في بيانها رقم (٥١) حركة حماس «الى التنسيق من اجل تحديد فعاليات وطنية واحدة بما فيها ايام الاضراب الشامل».

وتميز يوم امس بنشاطات طلابية عارمة في كافة المناطق الفلسطينية المحتلة ردا على الاعتداءات المتلاحقة التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد طلاب المدارس.

وعلى صعيد آخر فرضت سلطات الاحتلال صباح امس نظام حظر التجول على قريتي عرابة (جنين) وعورتا (نابلس)، اضافة الى استمرار حظر التجول على قريتي بدو (رام الله) لليوم العاشر على التوالي والزاوية (شرق نابلس) لليوم السابع حيث تفيد الانباء من القرية انها تعاني من نقص في المواد الغذائية الاساسية والوقود.

وشهدت مدينة بيت ساحور ظهر امس مظاهرات عارمة وصدامات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي وتركزت في محيطات المدارس ووسط المدينة، ولم يبلغ عن اصابات.

● قلقيلية ـ هدم منزل ●

هدمت جرافات سلطات الاحتلال خلال ليلة امس الاول [illegible] المعتقل فيصل احمد محمد شريم (١٩ عاما). ويتكون المنزل من ثلاثة غرف يسكنه عشرة افراد العائلة.

ردا على ذلك اعتصم الطلاب في كل مدارس المدينة وجرت صدامات متعددة بين الاهالي وقوات الاحتلال ورشق الشبان سيارات المستوطنين بالحجارة مما اسفر عن تحطيم زجاج العديد منها.

● جنين ●

ساد التوتر انحاء مدينة جنين كافة منذ صباح امس وحتى ساعات المساء، وتفجر الغضب الشعبي في عدة مناطق خلال ساعات النهار ردا على استفزازات الجنود الوقحة لجماهير الطلاب في طريقها من المدرسة واليها.

وانفجرت بؤرة توتر اخرى في حي المراح عندما حضرت قوة عسكرية وسلمت اخطارا الى عائلة المعتقل مهند عبد الله ابو علي (١٨ عاما) يقضي بضرورة اخلاء المنزل خلال (٤٨) ساعة بغية اغلاقه او هدمه، واشتبك الاهالي مع قوات الاحتلال بالحجارة مقابل الرصاص الحي والمطاطي ولم يبلغ عن اصابات.

واعتصم الطلاب في قرية رمانة في مدارسهم احتجاجا على استفزازات الجنود. بينما استمرت قوات سلطة الضريبة بمداهمة المنازل في ساعات الليل لتحصيل الضرائب المفروضة قسرا على المواطنين.

● احراق سيارة وقتل صاحبها ●

قتل مجهولون يوم امس، المدعو محمد ابراهيم فارس حمارشة من قرية يعبد (جنين) واحرقوا سيارته للاشتباه بتعاونه مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وبالمقابل شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة شملت قرى يعبد ورمانة وقباطية وكثفت من تواجدها العسكري في المنطقة.

● قطاع غزة ●

● هدم (٦) منازل في مخيم خانيونس وتشريد (٥١) نفرا كانوا يسكنونها ●

هذا وهدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول، (٦) منازل في مخيم خانيونس للاجئين الفلسطينيين مع العلم ان امر الهدم قد صدر في ٨٩/١١/١٦. وبذلك تم تشريد (٥١) شخصا، غالبيتهم من الاطفال والنساء فباتوا يفترشون الارض ويلتحفون السماء في عز برد الشتاء.

وتعود هذه المنازل الى ذوي كل من ثابت عبد ربه احمد (٢٥ عاما) ويتكون المنزل من ثلاثة غرف ويسكنه (٩) افراد العائلة، ونواف رجب عواد (٢٨ عاما) ويتكون من (٤) غرف ويسكنه (٥) افراد وابراهيم صلاح السيقلي (٢٥ عاما) ويتكون من (٣) غرف ويسكنه (٩) افراد وسمير محمود حمدان (٢٢ عاما) ويتكون من (٤) غرف ويسكنه (٩) افراد ومحمد عبد الكريم عواد (٢٠ عاما) ويتكون من غرفتان يسكنها (٧) افراد وحسين صالح الطرابين (٣٦ عاما) ويتكون من (٣) غرف ويسكنه (١٢) فردا.

وجميع هؤلاء معتقلون منذ شهر تموز من العام الماضي (١٩٨١) بتهمة العضوية في القوات الضاربة التابعة للقيادة الموحدة وبتهمة الاشتراك بقتل ثلاثة اشخاص يشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال.

اضافة الى هدم المنازل الستة في مخيم خانيونس. فقد شهد قطاع غزة يوم امس عدة صدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال في كل من مخيم دير البلح والبريج والشاطيء واحياء الشيخ رضوان والزيتون والرمال اسفرت عن اصابة اربعة اشخاص بعيارات نارية ومعدنية. اضافة الى اصابة المواطنة زينب ابو ندى (٥٠ عاما) ونجلها اكرم سليمان ابو ندى (٢٥ عاما) بحروق نتيجة انفجار قنبلة صوت بجانبهما القاها احد جنود الاحتلال.

ويوم امس، ايضا، اصيبت منى محمد صالح قعدان (١٨ عاما) من حي الزيتون وآمنة عبد العال (٢٥ عاما) من مخيم الشاطيء بنزيف حاد نتيجة استنشاق الغاز السام وكل منهما حامل في الشهر الثالث.

هذا وبلغت مجمل اصابات امس الاول في قطاع غزة (١٢١) اصابة منها (١١) بعيارات معدنية ونارية بالاضافة الى (٤٦) حالة ضرب مبرح عولجت في العيادات المحلية و(٦٤) حالة اختناق بالغاز.

في استقبال مسؤول فنزويلي: شمير: على

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ـ (لكنه عاد وصحح نفسه لاغرائها) من اجل الاشتراك في حكومة ضيقة».

وقال ارنس ان الوضع المحلي والدولي الراهن والمعركة السياسية التي تواجهها اسرائيل يملي ضرورة وجود حكومة واسعة ومن المشكوك فيه ان تكون حكومة ضيقة قادرة على القيام بالمهام المنوطة به.

وفيما يتعلق بالصراع داخل الليكود قال ارنس ان استمرار مهاجمة رئيس الوزراء والادعاء بانه لا يحظى بالثقة في الليكود وكذلك استمرار تبادل التهم بين هذا الطرف والطرف الاخر من شأنه ان يفقد الليكود الامل بالفوز بثقة الجمهور. وقال ان وقف هذا سيكون من خلال حصول رئيس الوزراء على ثقة مركز الليكود باكثرية في ٧ شباط القادم.

وبشأن العملية السياسية، نفى ارنس انها تواجه الجمود. وقال: نحن الذين بادرنا الى «مبادرة السلام» ونتيجة لذلك تجري الآن اتصالات مكثفة جدا بين اسرائيل والولايات المتحدة وبين اسرائيل ومصر وبين الولايات المتحدة ومصر.

مع الاحداث

العالم العربي بحاجة الى ثورة لضمان تصرف صحيح بالثروة!



● عبد السلام جلود ●

□■□ اعلن الرائد عبد السلام جلود الشخصية الثانية في قيادة ليبيا ان الوضع الاقتصادي ـ المالي للعالم العربي يبدو غريبا ومذهلا ومثيرا للغضب. فبينما تغرق بعض الدول العربية في الديون الى حد الاختناق وبينما المشاكل الغذائية تهدد الملايين بالجوع فان دولا عربية اخرى تصل ايداعاتها في البنوك الغربية الى مئات مليارات الدولارات.

جاء هذا في كلمة هامة القاها امام الوفود الشعبية العربية التي حضرت الى الجماهيرية الليبية للمشاركة في مؤتمر الشعب العربي.

وقال جلود ان ايداعات الدول العربية الغنية الرجعية في البنوك الاوروبية واليابانية والامريكية تصل الى (٦٨٠) مليار دولار بينما هناك (١٨٠) مليارا اخرى مستثمرة في البنوك الاجنبية.

ويشار هنا الى ان الانظمة الرجعية العربية (مثل انظمة رجعية اخرى غير عربية) اصبحت تفضل نقل اموالها خارج الوطن واستثمارها في الدول الرأسمالية الصناعية الاساسية لسببين:

● اولا: لأن الدول الرأسمالية الصناعية الاحتكارية الاساسية تقوم بضغوط على الدول التابعة الغنية لتوظيف اموالها فيها، فهذا يخفف من ازمة الدول الاحتكارية.

● ثانيا: لأن الطغم الحاكمة في بعض الدول العربية الخائفة من البركان الثوري القادم تريد ان «تضمن مستقبلها» عن طريق تهريب الاموال، تماما كما فعل دكتاتور الفلبين فردناند ماركوس ودكتاتور رومانيا تشاوشيسكو وقبلهما دكتاتور ايران الشاه محمد رضا فهلوي.

ويمكن القول ان تفضيل تهريب رؤوس الاموال الضخمة الى الخارج وعدم توظيفها في مشاريع اقتصادية انتاجية في العالم العربي نفسه هو احد الاسباب الاساسية للنقص الصارخ في فرص العمل وانتشار البطالة بشكل مذهل على النطاق العربي العام.

ان الانظمة التي تفقد اية ثقة بشعوبها وتفقد شعوبها اية ثقة بها وتهرب الاموال للخارج، تواصل في الوقت نفسه القمع واغتصاب الحريات الدمقراطية، ومن هنا هذا التمازج المتعاظم بين النضال الاقتصادي ـ الاجتماعي للتنمية والتطور الاقتصادي العصري وتشجيع الاقتصاد الانتاجي وبين المعركة السياسية الشعبية لتحقيق الدمقراطية كنظام سياسي وضمان الحريات الدمقراطية.

ويبدو ان الثورة التي ستحل مشاكل الدمقراطية سوف تحل، في الوقت نفسه مسألة الاستخدام الصحيح للثروة العربية في صالح التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتنمية الشاملة.

بن علي يوجه رسائل الى قادة البحرين والكويت واليمن الدمقراطي تتعلق بنتائج قمة اتحاد المغرب العربي

● المنامة ـ الوكالات ـ علم من مصادر رسمية، امس الخميس، ان الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، وجه رسائل الى قادة البحرين والكويت واليمن الدمقراطي تتناول نتائج القمة الاخيرة لاتحاد المغرب العربي.

وذكر مصدر رسمي ان هذه الرسائل نقلها، امس الاول وامس موفدان تونسيان.

وكان وزير الخارجية التونسي، عبد المجيد الشيخ، الذي وصل مساء امس الاول الى المنامة سلم امير البحرين الشيخ بن سلمان ال خليفة، امس، رسالة الرئيس بن علي حول قمة اتحاد المغرب العربي (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا) التي انهت اعمالها اول من، يوم الثلاثاء الماضي، في تونس.

وكان الشيخ سلم، امس الاول، في الكويت رسالة مماثلة الى امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وذكرت اذاعة عدن ان موفدا تونسيا هو وزير الشباب والطفولة حمودة بن سلامة سلم رئيس اليمن الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، مساء امس الاول رسالة من الرئيس التونسي يعرب له فيها عن دعم اتحاد المغرب لعملية التوحيد بين اليمنيين.

وكانت دول اتحاد المغرب اشارت الثلاثاء الماضي، عند انتهاء قمتها الثانية في تونس الى رغبتها في تعزيز التعاون مع مجلس التعاون العربي (مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي) ومجلس التعاون الخليجي (السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وعمان وقطر والبحرين).

فريق من المسؤولين في الاتحاد السوفييتي يزور اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يزور البلاد، حاليا، فريق من المسؤولين السوفييت العاملين في عدد من الوزارات المختلفة في الاتحاد السوفييتي بهدف البحث مع نظرائهم الاسرائيليين من اجل تطوير العلاقات التجارية.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية غينادي غيراسيموف، اعلن ان فريقا من المسؤولين السوفييت التابعين لعدد من الوزارات مثل وزارات الطيران المدني والصحة والسياحة والمنشآت الزراعية وغيرها غادروا موسكو، امس الاول الاربعاء، متوجهين الى اسرائيل.

واوضح غيراسيموف امام الصحفيين ان هؤلاء المسؤولين كانوا يجرون اتصالات مع نظرائهم الاسرائيليين من اجل تطوير العلاقات التجارية.

اكثر من ٣٠ قتيلا و٥٥٠٠ مشرد جراء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاربعاء، وفقد عشرة اخرون اعتبروا فيما بعد في عداد الاموات وشرد (٥٥٠٠) شخص، جلهم من النساء والاطفال، لجأوا الى المدارس والمساجد، حسب الاحصائيات الاولية. واشارت الاحصائيات ذاتها الى ان الخسائر التي سببتها الفيضانات ادت الى تدمير احد عشر الف منزل وتعطيل مائتي كيلومتر من خطوط السكك الحديدية فضلا عن التدمير الكلي او الجزئي لعشرات الجسور والطرق. ولوحظ انقطاع امداد الماء والكهرباء والاتصالات عن العديد من المناطق، خصوصا في وسط البلاد وجنوبها. كما تضررت اكثر من نصف الاراضي التونسية جراء الامطار التي ما زالت مستمرة.

واعلن مكتب منسق الامم المتحدة لعمليات الغوث في حالات الكوارث، ان الحكومة التونسية وجهت نداء للحصول على معونة دولية من اجل ضحايا الفيضانات التي سببتها الامطار الغزيرة، المستمرة في الهطول على البلاد منذ الحادي والعشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري. واشار المكتب الذي سوف يستأجر طائرة من بيزا في ايطاليا لنقل المساعدات الى تونس الى ان لائحة الاحتياجات الضرورية في الوقت الحاضر تتضمن خياما واغطية وأدوية ومضخات واغذية وجزمات.

واعلنت اجهزة الانقاذ في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء التونسية الرسمية انه بات بالامكان اعتبار الاشخاص الذين «فقدوا» امواتا في هذه المرحلة من البحث الذي يستمر منذ ثلاثة ايام لايجاد جثثهم.

ووصفت الفيضانات التي سببتها الامطار بانها «كارثة» وخاصة في منطقة سيدي بوزيد (وسط) حيث قتل عشرة اشخاص نتيجة جرف الفيضانات لهم او انهيار منازلهم. وتتولى وحدات من الدفاع المدني والشرطة والجيش عمليات الانقاذ ومساعدة المنكوبين منذ ثلاثة ايام مستخدمة (١٢) طائرة مروحية. وقال مصدر رسمي ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يتابع شخصيا من مقر قيادة اللجنة الوطنية للاغاثة في تونس تطور الوضع وتنسيق عمليات الاغاثة.

وكانت وكالة الانباء التونسية ذكرت ان (٤٦) شخصا اعتقلوا خلال التظاهرات والاضطرابات التي وقعت، صباح امس الاول الاربعاء، في سيدي بوزيد «بتحريض من عناصر اسلامية اصولية». واضافت الوكالة ان (٨٠٠) شخص من «الاتجاه الديني المتطرف»، وهي التسمية التي تطلق عادة على «حركة النهضة الاسلامية»، كبرى حركات المعارضة الاصولية غير المعترف بها رسميا في تونس، قد «استغلوا» الفيضانات التي اصابت المنطقة لاثارة الاضطرابات.

وهاجم المتظاهرون مقر الولاية في سيدي بوزيد رشقا بالحجارة واقتحموا مكاتبها الادارية موجهين «تهديدات» الى الامين العام وبعض الموظفين، حسب الوكالة التي تحدثت عن احراق المتظاهرين احدى السيارات. وقد جرح موظف في الدفاع المدني بالحجارة التي رشقها المتظاهرون.

واضافت الوكالة ان المتظاهرين عادوا الى التجمع امام المقر حاملين «جثة شاب سقط ضحية الفيضانات» بهدف الاثارة. وقالت الوكالة ان المتظاهرين كانوا يطلقون «شعارات ذات مغزى سياسي ليس لها اية علاقة بالوضع الذي تسببت به الفيضانات». واضافت ان بعض هذه الشعارات يشير الى ضحايا هذه الكارثة الطبيعية «التي استغلت هذه المجموعة الدينية المتطرفة مأساتها لغايات سياسية». وقالت ان التحقيق الاولي «اكد ان عناصر من الاتجاه الاسلامي المتطرف هم وراء هذه الاضطرابات التي نظموها وقادوها مستغلين انصراف السلطات المحلية الى تنظيم عمليات الاغاثة لمنكوبي الفيضانات».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٦ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

بيرس ورابين يجتمعان، اليوم، لبحث «المسيرة السلمية»:

بيرس: وجودنا في الحكومة يتعلق بعملية السلام!

رابين: لن نجلس في الحكومة باي ثمن.. ولن ننسحب من الحكومة حاليا

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبحث القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، مع وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في اجتماعها الثنائي اليوم الجمعة، الاقتراحات السياسية الاخيرة ووضع «المسيرة السلمية» وموقف حزب «العمل» من الائتلاف مع «الليكود» في حكومة «الوحدة القومية».

وعشية هذا الاجتماع اعلن بيرس، امس، انه «لا يعمل من اجل حل الحكومة او اقامة حكومة ضيقة وانما في المسيرة السلمية». واضاف: «لقد قلت من اليوم الاول انه اذا كانت هنالك ضرورة لاقامة حكومة «الوحدة القومية» من اجل دفع عملية السلام فان مصير هذه الحكومة يتعلق بمسيرة السلام». وقال انه اذا فشلت هذه الحكومة في دفع عملية السلام «فلا حاجة لوجودها». واضاف بان ذلك هو موقف حزب «العمل».

ومن جهة اخرى اكد وزير «الامن» يتسحاق رابين، في اجتماع عقده امس مع مجموعة من اعضاء الحزب واعضاء الكنيست من «الصقور»، بان حزب «العمل» «لن يبقى في الحكومة باي ثمن». وبالمقابل عارض الانسحاب من الحكومة «في الوقت الراهن لان احتمالات المسيرة السلمية ما زالت قائمة». وردا على تصريحات بيرس في القاهرة قال رابين انه يعارض «فكرة عقد المؤتمر الدولي». واشار الى انه «لم يسمع مباشرة من بيرس عن قصده بعرض هذه الفكرة وانه لا يعرف اي شيء». كذلك عارض بشكل قاطع ان تقوم القيادة الموحدة باعلان اسماء الوفد الفلسطيني. وكرر موافقته مجددا على اشراك مبعدين في الوفد. وقال انه «ينتظر شريكا عربيا في السلام، اذ ان هذا الشريك غير موجود الان»!

ورفض رابين الاقتراح الذي قدمه في الاجتماع عضو الكنيست رعنان كوهن، بالرد على «محاولات بعض القياديين في الحزب الذين يدفعون به باتجاه الانسحاب من الحكومة».

مظاهرة احتجاج ومطالبة باعادة طبيب الى عمله في مستشفى الناصرة



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر عدد من مرضى العظام في الناصرة امام مستشفى الناصرة (الانجليزي)، صباح امس الخميس، مطالبين باعادة طبيبهم الدكتور رياض دكور، الى عمله في المستشفى ورفض استقالته. وحمل المرضى شعارات تعبر عن خيبة الامل من قيام ادارة المستشفى بقبول استقالة د. دكور بسرعة، في حين ينتظر كل منهم العلاج او مواصلة العلاج. ولم تتمكن من اخذ رد مدير المستشفى حول الموضوع. بينما رفض د. دكور الادلاء باي حديث صحفي في هذه المرحلة.

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

مسؤول نصراوي في «الحركة التقدمية» يقول لـ «الاتحاد»:

الاتجاه العام في الحركة التقدمية ليس الانفصال بل تغيير القيادة واسلوب العمل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الاتجاه العام في الحركة التقدمية في الناصرة هو ليس الانفصال والانقسام بل المطالبة بتغيير القيادة وباسلوب العمل بحيث تعود الى سابق عهدها ونشاطها حين تأسست». هذا ما صرح به مسؤول في الحركة التقدمية في الناصرة لمندوب «الاتحاد»، امس، قبيل الاجتماع الخاص الذي عقد للحسم في الموضوع نهائيا.

ونفى ذلك المسؤول ما كان قد نشر في «هآرتس» من معلومات عن اتخاذ قرار بالانقسام باكثرية ١٢ ضد واحد. وقال: الاجتماع الذي حضر اليه ١٣ عضوا من الحركة كان في ١٦ الجاري ولم يكن فيه اي تصويت. ولكن الاجتماع الذي ذكرته «هآرتس» عقد مساء الاثنين الماضي وحضره اكثر من ٥٠ شخصا من اعضاء الحركة. وهو ايضا لم ينته بالتصويت. ولا بأية قرارات. اذ لم يتمم اعماله. فقد استمر الى ما بعد منتصف الليل. وعدد من الذين طلبوا حق الكلام لم يتكلموا. فتقرر تأجيله.

وقال: ان المضمون الاساسي للنقاش في ذلك الاجتماع كان بروح المرارة والضيق من اسلوب عمل القيادة الفردي، خصوصا السكرتير العام، القس رياح ابو العسل. واستغرب ما جاء في الخبر المذكور وكأن فرع الناصرة يقف مع السكرتير العام وانه يهدد بالانقسام بسبب عدم انتخابه للمكتب السياسي. واضاف: وهناك من يبث الشائعات ايضا بان خلفية النقاش عندنا مبنية على رفضنا اتفاق القائمة المشتركة وان الجناح الذي انتصر في انتخاب المكتب السياسي هو الجناح المؤيد للمشتركة. وهذا ايضا غير صحيح. فتوجهنا هو تقوية التحالف الجديد ولكن بعد اجراء دراسة عميقة له ورسم افاق صحيحة لمستقبله. والمبدأ الاساسي هو ان الجبهة والدمقراطي العربي هما طرفا التحالف الاقرب لنا. وعلى هذا لا يوجد نقاش الا لدى بعض الافراد. فهناك من يقول ان الحزب الشيوعي يتعرض لمصاعب داخلية ورفاقا عديدين يكتبون ضد قيادته.. وان هذه هي فرصتنا. ولكن هذا الرأي غير مقبول علي.

وتابع: ان مشكلتنا الاساسية هي الشلل العام لعمل الحركة. هذا ما يقلقنا في الناصرة. وعندما نشرت الاخبار حول الموضوع لمسنا ان الامر يقلق اخوتنا في عرابة وشفاعمرو وغيرها من الفروع الاساسية. وقد اتصلوا بنا في الناصرة قائلين: لماذا تنفصلون؟ اننا نفكر مثلكم بالضبط ونريد ما تريدونه. فتعالوا نكمل المسيرة معا ونقرر التغيير الذي نريده. وبناء على هذا التوجه يأتي اجتماعنا الليلة، اذ سنقرر وجهتنا. وحسبما اعرف الجو العام في الحركة في الناصرة فأعتقد اننا سنقرر باتجاه عدم الانفصال والمطالبة باستقالة اللجنة التنفيذية، التي لم تجتمع منذ انتخابها بنصابها الكامل، وبانتخاب اثنين من كل فرع يعملون مع المكتب السياسي في التحضير للمؤتمر القطري الذي سيعقد في نيسان القادم.

بيرس يقلل من اهمية التهديد الامريكي بتقليص الدعم الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قلل القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، امس (الخميس)، من اهمية التهديد الامريكي بتقليص الدعم الاضافي الامريكي لاسرائيل لتمويل الهجرة اذا ما ابدت حكومة اسرائيل ترددا في المسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

وقال بيرس للصحفيين في حيفا ان اسرائيل معنية بالسلام لمصلحتها الذاتية وليس بسبب ضغوط من الخارج.

وكان مسؤول كبير في الادارة الامريكية (لم يكشف عن اسمه) هدد، امس الاول (الاربعاء)، بعدم تقديم دعم امريكي اضافي لتمويل الهجرة الاسرائيلية اذا ما واصل حكامها التردد والتشكيك في عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وقال المسؤول الامريكي، وهو من واضعي السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، ان استمرار التردد الاسرائيلي فيما يتعلق بالعملية السلمية في الشرق الاوسط يقلص احتمال حصول اسرائيل على دعم اضافي من الولايات المتحدة لتمويل موجة الهجرة.

واضاف قائلا ان احتمال حصول اسرائيل على مثل هذا الدعم سيكون صفرا اذا ما حاولت توطين المهاجرين الجدد في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

اقامة ائتلاف شامل في مجلس مجد الكروم المحلي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس مجد الكروم المحلي، يوم امس الاول (الاربعاء) جلسة غير عادية، للتداول حول عدة قضايا على جدول الابحاث اهمها اقامة ائتلاف شامل في القرية وتوزيع اللجان.

وتحدث في بداية الجلسة السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، عن اهمية اقامة ائتلاف شامل، خاصة في هذه الظروف. وتطرق الى الازمة الخانقة التي يعيشها مجلس البعنة المحلي، الذي اضطر الى اعلان الاضراب المفتوح وقال: اننا نتضامن مع مجلس البعنة المحلي، ونحن على استعداد لتقديم اية مساعدة تطلب منا لدعمه في نضاله من اجل حقوقه.

واشاد اعضاء المجلس خلال نقاشهم باهمية اقامة الائتلاف والتعاون بين الجميع ورؤية مصلحة القرية فوق اي شيء.

وبعد النقاش تم توزيع اللجان والمسؤوليات والاعلان عن اقامة ائتلاف شامل بين جميع الكتل الممثلة في المجلس المحلي باحد عشر عضوا بالاضافة الى رئيس المجلس المحلي.

واثار قرار الاعلان عن اقامة الائتلاف ارتياحا عاما لدى الاهالي.

وقال السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي لمراسلنا: «في نظرتنا للامور كل ائتلاف يعزز وحدة الصف المحلية والقطرية. وحيث لا يوجد ائتلاف في قرية ما فذلك يترك اثره السلبي على القرية حيث تكون القرية منقسمة ومسيرتها نحو التطور لا تكون بنفس الزخم والقوة كما في قرية موحدة بكل اهاليها. وكل ائتلاف شامل هو في مصلحة القرية ويضفي على القرية اجواء التعاون والتفاهم والمحبة ورؤية العدو الاساسي والمشترك. انني اوجه كل تحية وتقدير لجميع اعضاء مجلس مجد الكروم المحلي، على تعاونهم المشرف وهدفنا جميعا السعي الى تعميق روح المحبة والتعاون».

وحول وضع المجلس المالي قال: لقد وقعنا مع وزارة الداخلية اتفاقية جدولة الديون نأمل ان لا تبقى حبرا على ورق. الرواتب عندنا مدفوعة رغم ان المجلس في ضائقة حيث يبلغ عجزه ١٫٨ مليون شاقل. وخلال شباط القادم اذا لم يجر سد العجز سينضم مجلس مجد الكروم الى بقية المجالس التي تخوض المعركة لنيل الحقوق من خلال الاضرابات. ان وضعنا لا يطاق وهناك العديد من المشاريع المؤجلة لان وضعنا المالي صعب. والعجز يؤثر سلبا على تقديم الخدمات مثلا، في كل سنة كنا ندفع تأمين طلاب بمبلغ ٤٫٥ شاقل سنويا وبعد ذلك نسترجع المبالغ من الاهالي، لكن هذه السنة لم نستطع تأمين الطلاب».

اللجان التحضيرية في مجلس عمال الخضيرة تجتمع وتناقش مجالات عملها

● الخضيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد، مساء الثلاثاء ١/٢٣، في مجلس عمال الخضيرة اجتماع حضره ممثلو الكتل المختلفة في مؤتمر مجلس العمال في الخضيرة بمشاركة ممثلي القائمة المشتركة.

وقد توزع الحضور على خمس لجان عمل تحضيرية هي لجنة العمل النقابي ولجنة الشبيبة والرياضة ولجنة المتقاعدين ولجنة العمل الجماهيري ولجنة الاعلام والعلاقات العامة.

واشترك في ابحاث هذه اللجان اخصائيون في هذه المجالات من قسم التوجيه الفكري في الهستدروت.

وقامت كل لجنة بمناقشة ما تراه ضروريا في مجالها ليقوم مجلس العمال بالعمل على تنفيذه. وستطرح توصيات هذه اللجان على المؤتمر الذي سيعقد يوم ٩٠/٣/٧ في الخضيرة.

وجدير بالذكر ان ممثلي القائمة المشتركة والممثلين العرب في اللجان طرحوا مشاكل القرى العربية في المنطقة وطالبوا بايجاد الحلول لها.

لجنة تحضيرية لاعادة بناء لجنة الدفاع عن الاراضي

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقيمت في الناصرة مساء امس الخميس لجنة تحضيرية لاعادة بناء لجنة الدفاع عن الاراضي في اسرائيل، وقد انبثقت هذه اللجنة عن الاجتماع الذي دعت اليه سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي الذي عقد مساء امس في مقر اللجنة في الناصرة، بحضور مندوبين عن ١٤ مؤسسة وحزبا وتنظيما وطنيا، بينها الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي والحركة الاسلامية واللجنة الاسلامية العامة (للمؤتمر الاسلامي) ومركز احياء التراث وجمعية حماية حقوق ومؤازرة عرب النقب وجمعية التنمية والتراث وغيرها. هذا بالاضافة الى القوى الموجودة في اللجنة («الجبهة» وحركة «ابناء البلد» والمنظمات الطلابية القطرية وغيرها).

وبعد نقاش وجدل طويلين تقرر اقامة هذه اللجنة التحضيرية بغية مواصلة العمل لاعادة بناء اللجنة.

احتجاج اهالي ترشيحا يضطر شلومو بوحبوط التراجع عن موقف عنصري

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نشر مجلس محلي معلوت ترشيحا، مناقصة في الصحف مؤخرا حول وظيفة مساعد لسكرتير المجلس المحلي. ومن بين شروط المناقصة لقبول الشخص المعني بان يكون قد انهى الخدمة في الجيش.

من ناحية اخرى اقام رئيس مجلس محلي معلوت ترشيحا، شلومو بوحبوط، شركة اقتصادية بجانب المجلس المحلي، تبين ان اصحاب الاسهم فيها جميعهم من معلوت، دون الاخذ بعين الاعتبار اهالي ترشيحا.

واثار هذان الامران سخط وغضب اهالي ترشيحا، حيث رأوا في الامرين توجها عنصريا محضا.

وبناء على ذلك عقد في ترشيحا اجتماع احتجاجي شارك فيه العشرات من الاهالي. وبعد التداول في الامر والنقاش تقرر ارسال رسالتين الى بوحبوط، تحتج الاولى على شرط الخدمة العسكرية في المناقصة والمطالبة بالغائه (الامر الذي اضطر بوحبوط فيما بعد الى التراجع عن شرطه المذكور الموجه ضد العرب) بينما لم يرد حتى اليوم على الرسالة الثانية، شديدة اللهجة التي بعث بها المجتمعون اليه وطالبوه باعطائهم حقهم العادل بان يكونوا ممثلين في الشركة التي اقامها خاصة وانه بموجب نشرات المجلس المحلي ستقوم هذه الشركة بمشاريع تطويرية عديدة.

فصل ٤٠ عاملا اضافيا من «رفائيل»

● مفاوضات بشأن فصل (٣٥) آخرين ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم (٤٠) عاملا في مجمع تطوير وسائل القتال «رفائيل»، يوم الاثنين الماضي، اوامر فصل عن العمل ستكون سارية المفعول ابتداء من مطلع شهر شباط القادم.

ويصل بذلك عدد العاملين الذين جرى فصلهم من «رفائيل» خلال العام الحالي الى (١٤٠) عاملا.

هذا وتجري الان مفاوضات بشأن فصل (٣٥) عاملا اضافيا من «رفائيل». وبعد ذلك فقط ستبدأ المفاوضات على تنفيذ خطة «اشفاء» تطالب ادارة «رفائيل» في اطارها بفصل ١٧٥ عاملا.

وتخفيض اجور العاملين المتبقين بنسبة ١٠٪ واجراء تقليص في الشروط الاجتماعية الاخرى.

ابتداء من نيسان القادم:

مضاعفة حجم الغرامات على مخالفات السير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقر وزيرا المواصلات، موشي قصاب، والقضاء، دان مريدور، ادخال تعديلات جديدة على انظمة السير تقضي بعدم تقديم المخالفين في ٢٧ نوعا من المخالفات الى المحاكم، كما هو معمول به حتى الان، والاكتفاء بتغريم المخالفين ماديا.

وسيبدأ العمل وفق هذه الانظمة المعدلة ابتداء من مطلع نيسان القادم.

فمن يضبط، على سبيل المثال، وهو متجاوز السرعة القصوى المسموح بها في الشوارع العادية بـ (٢٠) كيلومترا وفي الشوارع السريعة بـ (٣٠) كيلومترا لا يقدم الى المحاكمة وانما يلزم بدفع غرامة مالية مقدارها (١٨٠) شيكل.

وينص التعديل الجديد لانظمة السير على مضاعفة الغرامات المالية على جميع المخالفات. ورفع الغرامة على المخالفة الخطيرة من (٩٦١) شيكل الى (١٨٠٢) شيكل ورفع الغرامة على مخالفة انظمة الوقوف في مكان غير مسموح به من ٢٢ شيكل الى ٤٥ شيكل.

استجابة لطلب ممثل الجبهة:

الموافقة على دعوة ممثل عن لجنة متابعة التعليم العربي الى اجتماع موسع للجان المعلمين التابعة لفرع الخضيرة

● الخضيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بعث جاد الله اغبارية، ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، يوم الخميس ١٩٩٠/١/٢٥، برسالة مستعجلة الى سكرتير فرع الخضيرة ايلي دهان طالبا منه توجيه الدعوة لعضو من لجنة المتابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي لكي يتمكن من التحدث امام الاجتماع الموسع للجان المعلمين.

وجاء في رسالة الجبهة: «في جلسة الفرع الاخيرة التي عقدت يوم الاثنين ١٩٩٠/١/٢٢ اتفق على دعوة لجان المعلمين اليهود والعرب لاجتماع موسع في اقرب فرصة ممكنة. لذلك نطلب توجيه الدعوة لعضو من لجنة المتابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي ليتحدث عن قضايا ومشاكل التعليم في المدارس العربية بالاضافة الى قرار لجنة المتابعة باعلان عن ١٩٩٠ سنة اللغة العربية».

وعلم مراسلنا ان سكرتير الفرع طلب من ممثل الجبهة في جلسة الفرع الاخيرة تزويده باقتراح عيني يسهم في دعم قرار لجنة المتابعة باعلانها عن عام ١٩٩٠ سنة اللغة العربية.

لجنة الرؤساء تعقد اجتماعها يوم الاثنين المقبل في مجلس البعنة المحلي

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ تعقد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها بعد غد الاثنين ١٩٩٠/١/٢٩ في مجلس البعنة المحلي، وذلك تلبية لطلب الاجتماع التضامني الذي عقد في مجلس البعنة يوم الاثنين الفائت (راجع «الاتحاد» ـ الثلاثاء ٩٠/١/٢٣). بينما كان هذا الاجتماع مقررا عقده في بلدية شفاعمرو.

وتبحث اللجنة في اجتماعها هذا عدة مواضيع منها: الوضع المالي الخانق في السلطات المحلية العربية وعمليات هدم البيوت المستمرة واوضاع البطالة والفقر في الوسط العربي وتعميق حملة الاغاثة للاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة ومواضيع تنظيم داخلية.

الجبهة في رهط تحتج على قرار رئيس المجلس رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة ٣٥٪

● رهط ـ من سالم ابو مديغم ـ احتجت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في رهط، في منشور وزعته امس (الخميس) على الاهالي، على قرار رئيس المجلس المحلي في البلدة، جمعة القصاصي، رفع الضريبة البلدية (الارنونا) عن العام الماضي بنسبة ٣٥٪ وذلك على الرغم من رفعها العام الماضي في عهد الرئيس المعين.

واكدت الجبهة ان هذا القرار مجحف ويأتي عشية زيارة وزير الداخلية، اريه درعي الى البلدة لاستلام جائزة مواطنة الشرف!!

واشارت الجبهة في منشورها الى معارضة ممثلها في كتلة التحالف، حسين العبرة لهذا القرار وتصويته ضده.

الطائفة الدرزية تحتفل بعيد الخضر عليه السلام

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احتفلت الطائفة العربية الدرزية، يوم امس بعيد الخضر عليه السلام، حيث أم المئات من ابناء الطائفة الدرزية في البلاد، المقام الكائن في قرية كفر ياسيف، حيث اقاموا الصلوات الدينية وتشاوروا في شؤون الطائفة والامور الدينية الاخرى، برئاسة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية.

وشارك وفد من جنوب لبنان ضم العشرات الذين جاؤوا لزيارة المقام فقط.

وقام وفد من قرية كفر ياسيف، التي تحتضن المقام، برئاسة نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، وضم اعضاء المجلس المحلي، بتقديم التهاني في المقام لابناء الطائفة الدرزية متمنيا ان يحل العيد القادم في ظل السلام العادل والمحبة والخير.

الشرطة تداهم بيت متهرب من الخدمة العسكرية في عسفيا وتعتقل ابن عمه رهينة!!

● القوة المداهمة تستخدم الغاز والهراوات لاقتحام احد البيوت ●

● عسفيا ـ لمراسلنا هادي زاهر ـ داهمت الشرطة، بعد منتصف الليلة في يوم الاربعاء ٩٠/١/٢٤ بيت الشاب مهنا خالد سابا (٢٥ عاما) في عسفيا قاصدة القاء القبض عليه باعتباره هاربا من الخدمة العسكرية. الا انها فشلت في مهمتها اذ استطاع الشاب ان يهرب برغم الحصار المفروض على بيته.

ثم انتقلت الشرطة لمداهمة بيت عمه المواطن فهد سابا مدعية ان الشاب هرب ولجأ الى هناك. الا ان اهل البيت تصدوا للشرطة فما كان منها الا ان استخدمت الهراوات والغاز محاولة دخول البيت بالقوة.

وقد اعتقلت قوة الشرطة التي كانت محملة على ثلاث سيارات المواطن فهد سابا عم الشاب مهنا ونجله روحي سابا. كما اعتقلت الجندي عاكف سابا ابن عم الشاب مهنا واشترطت اطلاق سراحه بتسليم مهنا نفسه للشرطة! وتحول الشاب عاكف (وهو جندي في الجيش النظامي!!) الى رهينة في ايدي الشرطة!

وبعد ان أصيب المواطن فهد سابا بوعكة صحية اضطرت الشرطة الى اخلاء سبيله لكنها واصلت اعتقال الشابين عاكف وروحي سابا!!

بحجة التهريب من الضفة

اعتقال شابين وتخريب كمية من الفواكه والخضار في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقل امس الخميس، في الناصرة الشابان عبد احد عبد الخالق (٢٩ سنة) واخوه قاسم (١٦ سنة) بعد اعتداء قامت به مجموعة من افراد ومراقبي مجلس تسويق الخضار والفواكه على دكان الخضار التابع لعائلة الشابين بحجة البحث عن خضار وفواكه مهربة.

ففي حوالي الساعة العاشرة من يوم امس الخميس، حضرت قوة كبيرة مؤلفة من حوالي عشرين شخصا من مراقبي مجلس التسويق وافراد الشرطة وقامت بتخريب كمية كبيرة من المندلينا والبطاطا وقذفت بها الى الشارع. والحجة التي تذرع بها هؤلاء هي ان هناك خضارا وفواكه مهربة من الضفة. ثم قامت باعتقال الشاب عبد الخالق وفي حوالي الساعة الثالثة من بعد الظهر اعتقلت اخاه قاسم.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تنفذ فيها عملية كهذه. اذ صودر قبل حوالي الاسبوعين حوالي طن و٣٠٠ كيلوغرام مندلينا من الدكان نفسه وللحجة نفسها.

الغاء اوامر الهدم بحق بيتين في قرية مشيرفة

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة قرارا يوم (٩٠/١/٢٣) بالغاء اوامر الهدم التي اصدرتها محكمة الصلح في العفولة بحق منزلي كل من خضر اغبارية وزكي اغبارية من قرية مشيرفة والتي كان موعد تنفيذها في (١٩٨٩/١/٢٠).

وجاء في قرار المحكمة المركزية «ان المشرع لم يعط الحاكم صلاحية اصدار اوامر هدم للبيوت القائمة على الاراضي الزراعية». وقد ترافع في القضية المحامي حسني ابو حسن.

استثمار مبلغ ١٫٨ مليون شاقل لتغيير وتطوير شبكة المياه في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس بلدية عكا، ابلي دي كاسترو، برسالة الى د. بنحاس جولاني، من ادارة المياه القطرية للسلطات المحلية في البلاد، طالبا المساعدة لتجديد شبكة المياه في جميع انحاء عكا.

وقرر قسم المياه في البلدية تخصيص مبلغ ١٫٨ مليون شاقل لتحسين وضع شبكة المياه في المدينة خلال سنتي ٩٠ ـ ٩١ والمبلغ المطلوب كما يقول رئيس البلدية في رسالته هو لاتمام اعمال بدأنا بها في السنة الماضية ولتنفيذ اعمال مقترحة للعام القادم.

استقالة فريد غانم من اسبوعية «العربي»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم مراسلنا ان الصحفي فريد غانم قدم استقالته من عمله كرئيس لتحرير اسبوعية «العربي» الصادرة في عكا.

ورفض غانم، في حديث هاتفي مع مراسلنا، الكشف عن اسباب اقدامه على هذه الخطوة. لكنه قال «انه بالرغم من ان الجريدة (العربي) لم تقم ضد الحزب الشيوعي فانني اقول، بشكل عام، لا امل بنجاح اي جريدة يسارية عربية في البلاد اذا كان هدفها الاساسي معاداة الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

رائد نصر الله يشارك في مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ يشارك رائد نصر الله سكرتير منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وعضو سكرتارية المركز، في مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية الذي بدأ اعماله مساء امس الخميس ويستمر حتى يوم غد بعد الظهر.

ومن المتوقع ان يجري نصر الله لقاءات مع قيادة الشبيبة الشيوعية هناك من اجل تبادل الآراء والمعلومات حول اوضاع الشبيبة والنشاطات الشبابية لدى الحركتين الشقيقتين.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة ١/٢٦، بين صاف وغائم جزئيا بحيث تتلبد الغيوم على علو منخفض ومتوسط. اما غدا السبت فيحتمل سقوط الامطار في المناطق الجنوبية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٧° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٩° ● ايلات والعربة ـ ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا. وفي خليج حيفا تكون المياه مائجة.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية شرقية معتدلة وتكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية خفيفة حتى جنوبية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٩٤٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٢١٩٦ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٥١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٣٩٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٣٠٦٠ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٨٤٨٠ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢٫١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫١٢ ـ ٢٫١٥ ش.ج

نعي

آل خشيبون واقرباؤهم وانسباؤهم في كفركنا وسائر انحاء البلاد ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

ذياب خليل خشيبون

(ابو خليل)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٦٨ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته في كفركنا الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير وذلك اليوم الجمعة الساعة الثالثة بعد الظهر

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاحد ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ١ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢١٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●
יום ראשון 28.1.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 217/46 - 28.1.1990 - Price: 1.50 Shekel

رغم الاضراب الذي يشل غالبية مؤسسات جمهورية اذربيجان:

عملية التطبيع مستمرة وبوادر تحسن في الوضع

● تبادل اسرى بين الارمن والاذربيجانيين وحملة اعتقالات واسعة بين قادة «الجبهة الشعبية الاذربيجانية» ● يازوف: «الجبهة» كانت تعد العدة للاستيلاء على السلطة في جمهورية اذربيجان ● مطالبة بعقد جلسة خاصة مستعجلة لمجلس السوفييت الاعلى ●

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس»، امس السبت، ان عملية التطبيع مستمرة في اذربيجان جنبا الى جنب مع اعتقالات جديدة واطلاق سراح رهائن في الوقت الذي تجري الحياة في الجمهورية ببطء بسبب الاضرابات.

واوضحت الوكالة انه في ناغورني كراباخ حيث جرت المواجهات الاكثر عنفا بين الارمن والاذربيجانيين تم تبادل (١٧) اسيرا ارمينيا كانوا معتقلين في منطقة خانلار مقابل (٢٢) اذربيجانيا كانوا محتجزين في شوميان.

وفي لينكوران، وهي مدينة تقع على بعد (٢٠) كيلومترا من الحدود الايرانية على بحر قزوين كانت تسيطر عليها الجبهة الشعبية منذ اسبوعين اعتقل (٨٠) ناشطا كما اعتقل (٢٢) اخرون في نفتيشتالي على بحر قزوين.

من جهة ثانية اوضحت «تاس» ان الوضع في باكو وفي المناطق الاخرى من اذربيجان كان لا يزال «صعبا»، امس السبت، نظرا للاضراب الذي يشل غالبية مؤسسات الجمهورية.

وقالت وكالة الانباء نقلا عن بيان للقائد منطقة باكو الجنرال فلاديمير دوبينياك انه «لم يطرأ اي تبدل واضح» على الوضع في العاصمة الاذربيجانية بينما تتمحور الجهود حول «امداد وسائل النقل العام بالوقود».

واوضح مسؤول من وزارة الداخلية الاذربيجانية في رد على سؤال لوكالة «تاس» «ان غالبية المؤسسات في اذربيجان متوقفة اضافة الى السكك الحديدية وحصار القوافل المتجهة الى ارمينيا مستمر وهناك ١١٧ قافلة ما زالت متوقفة».

وذكرت وكالة «تاس» ان الجنرال دوبينياك اعلن، امس، ان حصيلة المواجهات في باكو منذ العشرين من

● البقية على ص٢ ●

تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الـ (١١) لحزب العمال البولندي الموحد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حزب العمال البولندي الموحد مهنئة اياه لمناسبة انعقاد مؤتمره الحادي عشر الذي اختتم اعماله، امس السبت، وغير اسمه الى «حزب اليسار».

وجاء في البرقية: تحياتنا الاخوية لمناسبة انعقاد المؤتمر الحادي عشر لحزب العمال البولندي الموحد، الذي تحول الى «حزب اليسار».

اننا نتمنى لكم النجاح في مناقشاتكم وفي حفاظكم على وحدة الصفوف، على اساس المثل الاشتراكية، ومن اجل مصالح الطبقة العاملة البولندية والشعب البولندي باسره ومن اجل القضية العامة.. قضية السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

افتتاح اعمال مؤتمر حزب العمال البولندي الموحد

● وارسو - الوكالات - اعلن الامين العام لحزب «العمال البولندي الموحد» ميشيسلاف راكوفسكي، امس السبت، امام ١٦٠٠ مندوب في المؤتمر الحادي عشر للحزب المنعقد في وارسو انه لم يعد مرشحا لرئاسة «حزب اليسار» الجديد الذي سيحل محل الحزب الحالي بعد حله.

واعلن راكوفسكي (٦٣ عاما) الذي لقي تصفيقا حارا «لقد نظرت في امر ترشيحي لكن هناك مرحلة تقترب من نهايتها. يجب تسليم الراية الى الاجيال الشابة وانا شخصيا لا اعتزم ترشيح نفسي. وآمل ان يحذو الرفاق من ابناء جيلي حذوي».

وقد افتتح المؤتمر الحادي عشر للحزب بعيد ظهر، امس بحضور رئيس الدولة البولندية، فويتسيخ ياروزلسكي، الذي يتمتع بعضوية عادية في الحزب بعدما كان امينا عاما له منذ العام ١٩٨٨.

السفير الفلسطيني في بلغراد:

لا علاقة، اطلاقا، بين م.ت.ف واليوغسلافيتين اللتين اعتقلتا في اسرائيل بتهمة التجسس

●بلغراد - الوكالات - نفى السفير الفلسطيني لدى يوغوسلافيا، ابراهيم اسد، بشدة هنا، امس الاول الجمعة، الانباء التي ترددت حول وجود علاقة لمنظمة التحرير الفلسطينية بحادث اعتقال سيدتين في اسرائيل من اصل يوغوسلافي قبل ايام قيل انهما تتجسسان لصالح المنظمة عبر سفارتها في بلغراد.

واكد السفير الفلسطيني معلقا على تلك الشائعات ان السفارة الفلسطينية هنا لا تعرف على الاطلاق هاتين السيدتين ولم يكن لها اية علاقة من اي نوع معهما.

واتهم السفير الفلسطيني مروجي هذه الانباء بالعمل على الاساءة للعلاقات الطيبة التي تربط منظمة التحرير الفلسطينية ويوغوسلافيا والتي تتطور باستمرار. وطالب وسائل الاعلام العالمية بتوخي الدقة والحقيقة عند التعامل مع مثل هذا النوع من الشائعات. واكد ان الفلسطينيين ليسوا بحاجة الى اية معلومات عن اسرائيل «فنحن نعرف اسرائيل جيدا».

استجابة لدعوة هانس مودرو:

احزاب المعارضة توافق على الاشتراك في الحكومة الانتقالية الى حين اجراء الانتخابات في المانيا الدمقراطية

● برلين - الوكالات - استجابت جميع احزاب المعارضة في المانيا الدمقراطية، امس الاول الجمعة، الى دعوة رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، للانضمام الى الحكومة الانتقالية الى حين اجراء انتخابات في المانيا الدمقراطية.

وافادت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» ان «الاتحاد المسيحي الدمقراطي» في المانيا الدمقراطية انسحب ليلة الخميس الماضي عن الحكومة.

انفجار سيارة مفخخة في بيروت الغربية استهدفت الشيخ مهدي شمس الدين

● بيروت - علم من مصدر في اجهزة الامن اللبنانية ان احد اعلى المراجع الدينية لدى الطائفة الشيعية في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين استهدف، امس، السبت باعتداء بسيارة ملغومة انفجرت قرب منزله في بيروت الغربية من دون ان تؤدي الى سقوط ضحايا.

وكانت الشرطة اشارت في بداية الامر الى انفجار عبوة ناسفة فجر امس تبلغ زنتها ٢٥ كيلوغراما قرب موقع للجيش السوري.

لكن تقريرا اخر للشرطة افاد ان الامر يتعلق بسيارة ملغومة كانت متوقفة امام كتل الاسمنت المسلحة الموضوعة في الشارع الذي يقطنه نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ شمس الدين.

وذكر مصدر في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ان واجهات غرفة النوم حيث كان الشيخ شمس الدين تحطمت من جراء الانفجار.

■ نعي ■

آل صالح في عيلوط والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم

الحاج طه محمود صالح

(ابو خالد)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٨٣ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته في عيلوط الى مثواه الاخير بعد صلاة ظهر اليوم الاحد ٩٠/١/٢٨ مباشرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مصادر دبلوماسية عربية:

قمة عربية في القاهرة في منتصف الشهر القادم

● بيروت - الوكالات - علم امس (السبت) من مصادر دبلوماسية عربية متطابقة في بيروت ان قمة عربية يرجح ان تعقد في القاهرة في منتصف شباط المقبل. وتأتي هذه القمة بناء على طلب اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان.

واوضحت هذه المصادر، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان هذه القمة ستبحث الوضع في لبنان واخر التطورات في الدول العربية.

ويذكر ان لجنة ثلاثية شكلت خلال قمة الدار البيضاء غير العادية في ايار الماضي من اجل ايجاد تسوية سلمية للازمة اللبنانية وتضم قادة دول المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب.

وكانت اللجنة اعلنت في تشرين الثاني قرارها بمواصلة مهمتها التي تحددت، اصلا، بستة اشهر.

جراء الامطار والرياح الشديدة:

فيضانات وانقطاعات في التيار الكهربائي وخطوط الهاتف وخسائر للمزارعين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا يزال واردا احتمال سقوط الامطار في جميع مناطق البلاد ويخشى من حدوث فيضانات في المناطق المختلفة. وقد شهدت البلاد والمنطقة موجة عالية من البرد والمطر خلال اليومين الماضيين وزادت نسبة الامطار التي هطلت خلالها عن معدلها السنوي العام واحدثت فيضانات في بعض المناطق.

وادت الرياح الشديدة التي هبت في شمال البلاد بالاضافة الى كميات الثلوج التي تساقطت، الى قطع التيار الكهربائي في عدة مناطق وبلغت سرعة الرياح (٨٠) كيلومترا في الساعة وادت الى قطع اسلاك كهربائية عديدة. وهكذا حصل ايضا للعديد من خطوط الهاتف.

وقد ادت موجة البرد التي اثرت على المنطقة خلال الايام القليلة الماضية الى اتلاف مساحات واسعة من الخضار وثمار الحمضيات في المناطق الجبلية وفي غور الاردن (راجع «الاتحاد» - الجمعة ١/٢٦).

وبلغت نسبة الامطار التي هطلت منذ بداية الموسم وحتى الآن حوالي (٣٤٥) مليمترا - وهي اعلى من المعدل العام.

العثور على جثة الاسرائيلي أرييه أفيك المرتبط بكارتيل «مدين» للمخدرات

● أفيك قتل بالرصاص في ميامي ●

● ميامي الوكالات - علم امس الاول (الجمعة) لدى سلطات مدينة ميامي ان رجل الاعمال الاسرائيلي، أرييه أفيك، المرتبط بكارتيل مدين للمخدرات، الذي عثر عليه، يوم الخميس، ميتا داخل صندوق سيارة في مرآب مطار ميامي (فلوريدا) قتل بعدة رصاصات.

وفي المقابل لم يعلن اي ايضاح حول تاريخ وفاته. وكانت جثته في حالة تعفن عندما عثرت عليها الشرطة. وقال متحدث باسم الشرطة انه لا يعرف هوية صاحب السيارة واوضح انه لم يتم القاء القبض على اي مشتبه به. وعلم ان المحققين «يواصلون جمع المعلومات. وتلقوا اتصالات هاتفية من أناس في اسرائيل».

وفي واشنطن كشف عضو في الادارة، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان عناصر الاجهزة السرية المكلفة بامن افراد الحكومة الامريكية استجوبوا أفيك في الآونة الاخيرة عدة مرات حول نشاطاته. وتحاول هذه الاجهزة تحديد ما اذا كان كارتيل مدين قد تمكن من الحصول على اسلحة متطورة بينها صواريخ للقيام باعتداء على الرئيس الامريكي، جورج بوش، خلال قمة مكافحة المخدرات المتوقع عقدها في كولومبيا في الخامس عشر من شباط المقبل. وكانت الاجهزة السرية الامريكية اشارت، الاسبوع الماضي، الى وجود مثل هذه الخطة.

ويذكر ان السلطات الكولومبية اتهمت، العام الماضي، افيك بمساعدة كولونيل اسرائيلي هو يائير كلاين بتدريب ميليشيات من كارتيل مدين.

جرح ضابط وجنديين اسرائيليين في جنوب لبنان

● تصاعد العمليات الفدائية ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة في جنوب لبنان ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصاعدت عمليات المقاومة في جنوب لبنان المحتل ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي الى حد كبير، يومي الخميس والجمعة الماضيين.

فقد ذكر مصدر في اجهزة الامن في منطقة صور ان جنديين اسرائيليين جرحا، بعد ظهر امس الاول (الجمعة)، اثر انفجار عبوة ناسفة لدى مرور آليتهم المصفحة داخل منطقة «الحزام الامني».

واشار هذا المصدر الى ان الانفجار وقع عند الساعة ١٦,٣٠ بالتوقيت المحلي قرب قرية برعشيت الواقعة شمال القطاع الاوسط من «الحزام الامني»، الامر الذي اكدته المصادر الاسرائيلية.

على الصعيد نفسه ذكر مصدر عسكري اسرائيلي ان ضابطا اسرائيليا اصيب بجروح طفيفة قبل الحادث المذكور بخمس ساعات في انفجار لغم عند مرور سيارة عسكرية اسرائيلية في منطقة «الحزام».

وقال المصدر ان الانفجار وقع قرب قرية بيت ياحون في القطاع الغربي من «الحزام الامني». ونقل الجرحى الثلاثة، على متن طائرة هيليوكوبتر عسكرية الى مستشفى «رامبام» في حيفا.

ويذكر ان دبابة اسرائيلية من نوع «ميركافا» اصيبت باضرار، يوم الخميس، نتيجة انفجار لغم في هذا القطاع، وفق ما ذكرت مصادر امنية لبنانية.

ولم يؤكد الجيش الاسرائيلي او ينف هذا الحادث واكتفى متحدث عسكري بالقول فقط ان اي عسكري اسرائيلي لم يصب بجروح في هذا الحادث.

وقد اسفر انفجار عبوات ناسفة، بعضها يتم التحكم فيها عن بعد، منذ يوم الثلاثاء الماضي عن سقوط ثلاثة جرحى في صفوف ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل. وتعلن تنظيمات لبنانية بصفة عامة مسؤوليتها عن هذه العمليات.

ومن جانب آخر قامت وحدات اسرائيلية ومن جيش لبنان الجنوبي، طوال امس الاول (الجمعة)، بمطاردات في وديان تنتشر فيها الاشجار قريبة من الحدود مع اسرائيل بحثا عن مجموعة فدائية تابعة للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، برئاسة نايف حواتمة.

ووقع اشتباك في ساعة مبكرة من صباح اليوم نفسه بين فرقة الكوماندوس هذه التي كانت تحاول التسلل الى اسرائيل ودورية اسرائيلية قرب بلدة الطيبة على بعد كيلومترين من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، مما ادى حسب الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الى وقوع «تسعة قتلى وجرحى». واكدت مصادر عسكرية اسرائيلية أنه لم يصب اي جندي اسرائيلي يوم الجمعة قرب الطيبة.

وافادت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، في بيان لها وزع في بيروت، ان افراد فرقة الكوماندوس التابعة لها «نجحوا في العودة الى قاعدتهم سالمين في الساعة ١٦,٠٠ بالتوقيت المحلي خارج «الحزام الامني»».

واكد مصدر امني لبناني النبأ موضحا ان الجيش الاسرائيلي جند حوالي مئتي جندي اسرائيلي وعنصر من ميليشيات لحد العميلة بدعم من طائرات هيليوكوبتر «كوبرا» في عملية البحث عن المشاركين في العملية.

يوم امس السبت:

شهيدان في ابو ديس: شاب وعمه الذي هب لنجدته

● مستوطنون يحرقون مسجدا في قرية بورين ● اغلاق مدرستين في الخليل ●



● عرض لشبان الانتفاضة تظللهم الاعلام الفلسطينية في قرية حوسان يوم ٢٢ الجاري. (صورة من «و.ص.ف»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفض اهالي قرية ابو ديس (شرق القدس المحتلة) الانصياع لاوامر جنود الاحتلال بفرض نظام حظر التجول وخرجوا عن بكرة ابيهم ليملأوا شوارع القرية بالهتافات والتنديد بجريمة قتل الشاب عبدالله نبيل بدر حلبية (١٧ عاما) وعمه محمد داود بدر حلبية (٤٥ عاما) الذي هب لانقاذ قريبه فاخترقت رصاصة صدره وبطنه واستشهد قبل وصوله مستشفى «المقاصد» فيما كان الشاب عبدالله استشهد على الفور.

وكانت المناطق المحتلة شهدت مظاهر احتجاج اخرى خلال اليومين مقابل اعمال قمع واعتداءات ومداهمات متعددة من قبل جنود الاحتلال ومستوطنيه كان من بينها اقدام مستوطنين على اضرام النار في مسجد «بورين الجديد» قرب نابلس اضافة الى اصابة العديد من المواطنين، من مختلف الاعمار.

وقمع الجنود عشرات من طالبات منطقة بيت لحم اعتصمن في مقر الصليب الاحمر في المدينة تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وجرى اقتحام لمبنى المقر ولبعض الابنية المجاورة.

● شهيدا ابو ديس ●

وافادت انباء ابو ديس ان الجنود

● البقية على ص٥ ●

مصرع نحو ٩٠ شخصا جراء العاصفة التي ضربت شمال غرب اوروبا

● باريس - الوكالات - ذكرت حصيلة، بعد ظهر امس الاول (الجمعة)، ان العاصفة التي ضربت شمال غرب اوروبا، منذ يوم الخميس، تسببت في مقتل نحو تسعين شخصا وجرح العشرات بينهم ٤٥ قتيلا في بريطانيا و٢١ اخرين في هولندا و٥ اشخاص في بلجيكا.

وبلغت سرعة الهواء ١٦٠ كيلومترا في الساعة وتعتبر هذه العاصفة الاشد تخريبا خلال العقود الاخيرة. وتبلغ الخسائر مليارات عديدة من الدولارات.

واعلنت المجموعة الاوروبية، امس الاول، انها ستمنح مساعدة عاجلة للبلدان التي ضربتها العاصفة.

السيول تودي بحياة (٩٧) شخصا في اندونيسيا

● جاكرتا - ذكرت الصحف الاندونيسية، امس السبت، ان السيول والانزلاقات الارضية التي سببتها الامطار الغزيرة التي هطلت في اندونيسيا والرياح الشديدة اسفرت عن مصرع (٩٧) شخصا.

واوضحت صحيفة «سوارا بماروان» ان تسعة اشخاص لقوا مصرعهم وان ١٨ اخرين اصيبوا، امس الاول الجمعة، في انزلاق ارضي في جايابورا اكبر مدن اقليم اريان جايا (شرقي البلاد).

كما اوضحت ان فرق الانقاذ العسكرية واصلت، امس، انقاذ (١٤) شخصا طمرتهم الانهيارات الارضية.

وقد لقي ٨٨ شخصا مصرعهم صباح امس الاول الجمعة، من جراء الامطار الغزيرة التي اعقبتها انزلاقات ارضية في مدينة سيمارانغ (جافا) وضواحيها عندما انخسفت قناتان وانهار احد السدود.

وكانت صحيفة «سوار بماروان» اعلنت، يوم الاربعاء الماضي، ان ستة سفن غرقت في المياه الاقليمية الاندونيسية في مدى اسبوع بسبب سوء الاحوال الجوية مما ادى الى فقد اكثر من خمسين شخصا ما بين مسافرين وافراد من الطاقم.

مصرع ٦٧ شخصا في حادث طائرة كولومبية

● نيويورك - الوكالات - اعلنت السلطات الامريكية، امس الاول (الجمعة) ان ٦٧ شخصا لقوا مصرعهم في حادث تحطم طائرة «بوينغ ٧٠٧» تابعة لشركة الخطوط الكولومبية «افيانسا» التي سقطت، مساء يوم الخميس، بالقرب من نيويورك.

ولم يعرف عدد ركاب الطائرة على وجه التحديد الا انه يقارب ١٤٩ راكبا.

وقد تحطمت الطائرة فوق مدينة كوف نيك وهي مدينة صغيرة بجزيرة لونغ ايلاند بعد ان ضلت طريقها الى مطار «جون كنيدي» في نيويورك بتأثير الضباب والامطار. وكانت وجهتها النهائية تبعد بمسافة ٣٠كم فقط وقد قدمت من بوغوتا وتوقفت في ميدين في طريقها.

مسؤول سوفييتي، ردا على التصريحات الاستيطانية الاسرائيلية:

ردنا سيكون بتكثيف الجهود لتحقيق التسوية وضمان انسحاب اسرائيل من فلسطين المحتلة

● شفاردنادزة تعهد بمطالبة الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لثنيها عن نواياها الاستيطانية ● بوش: الادارة الامريكية لن تقدم مساعدة لاسرائيل لتوطين اليهود وراء «الخط الاخضر» ● فورونتسوف: سياسة حكام اسرائيل الاستيطانية في فلسطين المحتلة مخالفة للقانون والاعراف الدولية ● «الاهرام» تحذر من «هجمة استيطانية تاريخية» تعد لها الحكومة الاسرائيلية ●

●موسكو - الوكالات - اكد مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، ان الرد السوفييتي على التصريحات الاسرائيلية بشأن توطين المهاجرين اليهود السوفييت سوف ينعكس في تعزيز وتكثيف الجهود لتحقيق التسوية في الشرق الاوسط وضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧ وضمان

● البقية على ص٢ ●

تحسبا من «انفجار» الاجتماع:

اصوات في «الليكود» تطالب بتأجيل انعقاد المركز

* شمير: الوفد الفلسطيني «لن يشمل» سكان القدس المحتلة او مبعدين ! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تضغط مجموعة من اعضاء مركز «الليكود»، هذه الايام، باتجاه تأجيل موعد انعقاد مركز الحزب المقرر في السابع من شباط القريب تحسبا من انفجار الاجتماع بسبب الخلافات القائمة بين المعسكرين المتصارعين داخل الحزب.

وطالب عضو الكنيست بنحاس غولدشتاين، امس، بتأجيل موعد انعقاد المركز على خلفية «النقاش السياسي» الدائر في صفوف الحزب. واعلن، بالمقابل، انه يوافق على عقد المركز في موعده المقرر فقط في حالة التوصل الى اتفاق بشأن «التحركات السياسية» وان يلتزم جميع وزراء الحزب به.

واعرب غولدشتاين عن تخوفه من انفجار اجتماع المركز القريب. واشار راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية الذي نقل الخبر، امس السبت، الى ان اصواتا اخرى مشابهة ترتفع داخل الليكود في اتجاه تأجيل الاجتماع.

ومن جهة اخرى جدد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في تصريح اذاعه الراديو، امس، رفضه تقديم «تنازلات» تتعلق بتشكيل الوفد الفلسطيني في الحوار المقترح. وقال ان «الوفد يجب ان لا يشمل سكان القدس العربية (المحتلة - المحرر) او فلسطينيين قامت اسرائيل بابعادهم».

واضاف بانه «لن يقبل سوى» سكان الضفة الغربية (!!) وقطاع غزة المحتلين.

وتأتي تصريحات شمير هذه بعد التصريحات التي ادلى بها القائم باعماله ووزير المالية، شمعون بيرس، التي قال فيها انه «من الممكن التغلب على العقبات التي تحول دون اجراء محادثات».

بانتظار نتائج اجتماع مركز «الليكود»:

بيرس ورابين ينسقان المواقف بشأن التحركات السياسية

* رابين يبحث مع درعي امكانية حل حكومة «الوحدة القومية»! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توصل زعيما حزب «العمل»، شمعون بيرس ويتسحاق رابين، في اجتماعهما الثنائي امس الاول الجمعة، الى اتفاق بشأن التحركات السياسية الاخيرة وشروط استمرار العملية السلمية، من جهة، واستمرار الشراكة مع «الليكود» في حكومة «الوحدة القومية»، من جهة ثانية.

● وذكرت مصادر صحفية بان الرجلين نسقا موقفيهما من عدة قضايا مطروحة على جدول اعمال الحكومة منها «الدفع بعملية السلام» بواسطة الموافقة على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني المقترح لاجراء حوار مع الوفد الاسرائيلي. كما اشارت المصادر ذاتها الى امكانية التوصل الى اتفاق بين الجانبين بشأن مسألة القدس العربية المحتلة.

وجاء هذا الاجتماع في اعقاب المباحثات التي قام بها بيرس في مصر مع المسؤولين المصريين وتصريحاته بشأن الموافقة على عقد المؤتمر الدولي وتوقعه «بدء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني قريبا». كما يأتي في اعقاب الزيارة التي قام بها رابين الى واشنطن ومباحثاته مع المسؤولين الامريكيين وفي مقدمتهم وزير الخارجية، جيمس بيكر مبلور خطة «النقاط الخمس» التي اقترنت باسمه واعلان رابين عن موافقته على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني، الامر الذي يعارضه وزراء «الليكود» بشدة.

وخلافا لتصريحات رابين المتكررة في الايام الاخيرة والتي ابدى فيها معارضته للانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» في الوقت الحالي، اجتمع رابين، في نهاية الاسبوع الماضي، مع وزير الداخلية ارييه درعي (شاس) «يبحث معه امكانية تشكيل حكومة ضيقة برئاسة «المعراخ»».

وجرى اللقاء الذي وصف بانه «سري» بمبادرة درعي. وحاول الاخير اقناع رابين بحل الحكومة، حسب احد المقربين من الوزير درعي. وكان رابين اكد في وقت سابق بان حزب «العمل» لن يجلس في حكومة «الوحدة القومية» باي ثمن «وأنه ينتظر نتائج اجتماع مركز «الليكود» القريب ليقرر نهائيا في مسألة الشراكة مع «الليكود»».

وتجدر الاشارة الى ان بيرس يجري منذ مدة مباحثات مع الاحزاب الدينية بهدف اقامة حكومة ضيقة برئاسته في حال «جمود العملية السلمية» بسبب عرقلة الليكود للتحركات السياسية.

الحذر! معلبات سمك «تونا» مسممة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سحبت وزارة الصحة من الاسواق، مؤخرا، جميع معلبات السمك (التونا) التي تحمل رقم (٩١٨٠) بسبب اكتشاف مواد سامة فيها.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» التي اوردت الخبر، ان خطوة وزارة الصحة هذه جاءت على خلفية تسبب علبة واحدة من سمك «التونا» بتسمم سبعة اشخاص من سكان «كريات ملاخي» مما ادى الى اصابتهم بقروح كبيرة ظهرت على الجلد.

وطلبت الوزارة من الجمهور فحص الرقم المذكور قبل شراء معلبات السمك «التونا».

في احدى مدارس الاردن:

اخفق التلميذ في الاجابة على سؤال فمات تحت ضربات معلمه!

● عمان - الوكالات - قضى تلميذ في الثامنة من العمر نحبه على يد استاذه لانه، كما ذكرت الصحف الاردنية، امس السبت، فشل في الاجابة على سؤال في الرياضيات.

وعلم لدى الجهات الرسمية انه تم تحويل القضية الى محكمة الجنايات الكبرى وذلك بعد الاستماع الى تفاصيلها كما حدثت في الصف الثاني الابتدائي في احدى مدارس منطقة الشوبك جنوبي العاصمة عمان.

وحسب المعلومات الاولية فقد قام المعلم عدنان ابراهيم الرواشدة بطرح التلميذ محمد فياض الرشايدة ارضا وانهال عليه ضربا لاخفاقه في الاجابة على احد الاسئلة. واثناء محاولة التلميذ اخفاء وجهه من الضربات المتلاحقة اصطدمت يد الاستاذ بقلم الرصاص في يد التلميذ ودفعته لينغرس في احد شرايين الرقبة مما ادى «الى حدوث نزيف شرياني حاد وصدمة عصبية نتج عنها توقف القلب والرئتين عن العمل».

باقة تهاني عطرة

* الى الاخ الحبيب جورج ديب بمناسبة عودته معافى من الولايات المتحدة بعد اجراء العمليات الجراحية.
* والى ابن الاخ الحبيب ماهر الياس ديب بمناسبة تخرجه طبيبا من الجامعة العبرية في القدس.

حنا ديب والعائلة

كلمة الاتحاد

المهام المطروحة أمام اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء، غدا

□ تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا طارئا لها غدا الاثنين في مجلس البعنة المحلي.

وجرى اختيار مكان الاجتماع للتعبير عن تضامن السلطات المحلية العربية مع نضال مجلس البعنة واضرابه المستمر احتجاجا على الضائقة المالية الخانقة مما يمنعه من دفع المعاشات، وتقديم الخدمات البلدية.

ولكن ليس مجلس البعنة وحده في ضائقة مالية. بل ان كل السلطات المحلية العربية تتخبط في ازمة مالية خانقة. وفي الاسبوع الماضي نشرت الصحف ان هناك ثلاثين سلطة محلية في البلاد غير قادرة على دفع المعاشات بينها عشرون سلطة محلية عربية.

من ناحية ثانية هناك قضايا اساسية جدا مطروحة على بساط البحث في الاجتماع الطارئ، للجنة الرؤساء، وكل واحدة من هذه القضايا تستحق نضالا حقيقيا فعالا وجماهيريا ولا تحتمل اسكات الاوجاع بالكلام الصحيح والبيانات الصحفية التي ينساها الناس في اليوم التالي.

هدم البيوت مستمر، وهناك تهديد بمواصلة هدم البيوت. وهناك بطالة متفشية بشكل مذهل. والاحصائيات تدل على ان الفقر يتعمق في مجتمعنا العربي ويهدد بالجوع والحرمان الحقيقي عشرات الاف العائلات.

ماذا يجب ان يحدث حتى تنتقل بنضالنا الى مرحلة جديدة، اعلى، بحيث تشترك الجماهير الشعبية الواسعة في النضال ولا يظل النضال نشاطا فوقيا للهيئات والمؤسسات.

نحن لا ندعو الى القفز العريض ولا نطالب بخطوات انفعالية غير مدروسة وغير واقعية. ولكننا في الوقت نفسه نعتقد بأنه هنالك حاجة لخطة نضالية تصاعدية قد تبدأ باضراب عام للسلطات المحلية على ان ترتفع طبقا لحاجات النضال.

هناك من يعتقد بأن الظرف «ليس مناسبا» وأن الرأي العام الاسرائيلي مشغول بقضايا اخرى. ولكن هل يمكن ان نسكت على مشاكلنا الصارخة؟ واذا سكتت الهيئات واكتفت بالبيانات هل هذا يحل مشاكل العمال العاطلين عن العمل؟ هل هذا يحل مشاكل عاملي السلطات المحلية الذين لم يتسلموا المعاشات منذ شهرين او ثلاثة اشهر؟ وما رأي كل الهيئات وكل الشخصيات ان تفكر بمصير العائلات التي هدمت السلطات بيوتها وقذفتها في العراء؟!

اننا نعود وننوه بأن اقتراح الوزير ايهود اولمرت الوزير المخول بمعالجة «شؤون الاقليات» باقامة صندوق خاص قيمته ١٠٠ مليون شيكل لاعطاء القروض للسلطات المحلية العربية هو اقتراح مخادع وديماغوغي وهو في احسن الاحوال حبة اسبرين لمعالجة امراض داخلية عميقة!!

لذلك فان رؤساء السلطات المحلية العربية جميعا، موحدين في اللجنة القطرية، مدعوون لأن يتحملوا المسؤولية، كاملة، تعبيرا امينا عن مصالح الجمهور وأن يبادروا للنضال الفعال. وهذه القضية المشتركة ـ النضال ـ اكبر من اية حسابات جانبية وتستحق الالتفاف حولها بصدق ومسؤولية ومثابرة.

(«الاتحـاد»)

د. محمد حبيب الله، في افتتاح سنة اللغة العربية:

من يجيد لغة الام اكثر.. يستوعب اللغات الاخرى ايضا بشكل افضل

*** عدم الحفاظ على اللغة القومية يؤدي الى المساس في العلاقات الاجتماعية والانتماء القومي ايضا ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «من يجيد لغة الام اكثر بامكانه ان يستوعب اللغات الاخرى ويتقنها بشكل اسهل وافضل. والعكس بالعكس. فان من لا يتقن لغة الام يستصعب اجادة اللغات الاخرى ويكلف الامر جهدا اكبر»، هذا ما قاله الدكتور محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي امس الاول الجمعة، في افتتاح نشاطات سنة اللغة العربية في المدرسة الاكليريكية في الناصرة.

وقال د. حبيب الله «حتى العصفور، حين يربى بين اهله وابناء جنسه يستطيع ان ينشد ٢٠٠ ـ ٣٠٠ اغنية. اما اذا سلخ عن اهله لا ينشد اكثر من اغنيتين او ثلاث». واضاف: ان لغة الام والحفاظ عليها والالتزام بها واجادتها هي ضرورة حتمية ايضا في التعبير عن الانتماء القومي والعلاقات الاجتماعية. وعدم الحفاظ على اللغة القومية يؤدي الى المساس في هذه العلاقات وذاك الانتماء.

ولهذا فقد دعا الطلاب ومن خلالهم سائر الجماهير العربية الى اغناء معرفتهم اللغوية والتعامل باللغة العربية الفصحى.

هذا وكانت محاضرة د. حبيب الله، هي الاول ضمن نشاطات غنية تقوم بها المدرسة الاكليريكية في الناصرة في اطار سنة اللغة العربية. وقد افتتحها الاستاذ الشاعر شكيب جهشان، مركز موضوع اللغة العربية في المدرسة، مؤكدا ان مدرسته ستعمل كل ما في وسعها لانجاح هذه السنة.

ومن الجدير ذكره ان معلمي اللغة العربية في الثانوية، الاستاذ جهشان وزميليه رياض كامل ونهاد خوري، بالتعاون مع مدير المدرسة الاب اميل شوفاني، يديرون نشاطات سنة اللغة العربية في المدرسة. ومن الملفت للنظر ان حوالي عشرة معلمين آخرين، من مدرسي المواضيع الاخرى، يساهمون وبشكل فعال في هذه النشاطات.

اغلاق اربعة مطاعم في الطيرة بسبب بيع الكحول

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اصدر مجلس الطيرة المحلي، امس السبت، امرا اداريا باغلاق اربعة مطاعم في القرية تعود الى مأمون خطيب وجهاد منصور ونعيم فضيلة ووليد مصاروة.

وفي حديث مع مراسلنا اعلنت ادارة المجلس ان امر الاغلاق جاء ازاء مواصلة اصحاب هذه المطاعم بيع الكحول على الرغم من التحذيرات المتكررة التي وصلت اليهم من قبل المجلس بهذا الخصوص.

ويذكر ان هنالك قانونا مساعدا في المجلس يقضي بمنع بيع الكحول في المطاعم.

جبهة ابو سنان الدمقراطية تقيم اهمية افشال مخطط الدمج

*** تهنئة اهالي ابو سنان وكفر ياسيف على نجاح المعركة ضد الدمج * تهنئة للنائب هاشم محاميد وتقدير للنائب ماير فلنر * استنكار ممارسات السلطة ضد فيصل الحسيني وغيره من القادة الفلسطينيين * استنكار هدم البيوت العربية في شفاعمرو وغيرها ***

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ ابو سنان ـ عقد مجلس جبهة ابو سنان الدمقراطية اجتماعه الدوري مساء الخميس (١/٢٥) لتلخيص نشاط الجبهة وخاصة على ضوء المكسب الذي حققته القرية وأهلها في المعركة ضد مؤامرة الحل والدمج السلطوية. وقدم الدكتور يوسف مطانس، القائم باعمال سكرتير الجبهة، بيانا عن اهمية قرار المحكمة العليا الذي الغى عملية دمج ابو سنان مع الجارة كفر ياسيف، وقيم الدور الهام للجنة الاهلية ولوحدة اهالي ابو سنان في هذه المعركة. وأكد على اهمية المحافظة على وحدة الصف في المعركة لكسب الجولة الثانية في تحديد موعد لانتخاب السلطة المحلية في القرية، والتنسيق مع الاخوة في القرى المجاورة لافشال مؤامرة دمج تحت ستار اقامة «مدينة درزية».

وتحدث د. مطانس عن نشاط كتلة الجبهة في المجلس المحلي. وقدم بيانا عن موقف الجبهة من قضية الخريطة الهيكلية للقرية واصرار الجبهة على ضم جميع الاراضي والقطع الى سلطة المجلس المحلي وضمان وجودها في الخريطة الهيكلية الجديدة.

وقدم دكتور احمد سعد، عضو سكرتارية الجبهة، ملاحظات سياسية عن اهم التطورات في بلادنا والمنطقة والعالم، وأكد على اهمية رصد كل الجهود لتقوية الجبهة وتنظيمها ونشاطها في المرحلة الحالية. وبعد نقاش مثمر شارك فيه اعضاء مجلس الجبهة لخص مطانس وسعد النقاش. واتخذت القرارات التالية:

* تهنئة اهالي ابو سنان والجارة كفر ياسيف على المكسب الهام بالغاء مؤامرة الدمج ودعوة الاهالي الى مواصلة المعركة لاجراء انتخابات للمجلس المحلي.

* استنكار هجمة السلطة المتمثلة بهدم البيوت العربية في شفاعمرو وغيرها والمطالبة بوقفها حالا.

* تقدير الدور الهام الذي قام به النائب الجبهوي ماير فلنر اثناء وجوده في الكنيست في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة لجماهيرنا. وتهنئة النائب الجبهوي الجديد هاشم محاميد متمنين له النجاح في مهمته الكفاحية السامية.

* استنكار ممارسات السلطة لاجهاض المعركة من اجل التسوية العادلة وذلك باعتقال ومضايقة القيادة الفلسطينية، فيصل الحسيني وزملائه، ومطالبة الحكومة بانهاء الاحتلال ومصافحة اليد الفلسطينية، يد م.ت.ف الممدودة للسلام العادل.

لجنة منطقة الناصرة تقرر جمع ٤٩٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

● كذلك تقرر جمع ١٥٠٠ اشتراك في «الجديد» ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة الاعضاء والاصدقاء في كل الفروع والقطاعات الى التجند لجمع ٤٩٠٠ اشتراك في «الاتحاد» و١٥٠٠ اشتراك في «الجديد» خلال الاشهر القادمة مساهمة منهم في «دعم هذين المنبرين اللذين يكونان سلاحا ماضيا في معركة جماهيرنا واهدافها الوطنية والدمقراطية».

وقررت لجنة المنطقة توزيع حملة «الاتحاد» على النحو التالي: ● قطاع البطوف ١٤٠٠ اشتراك ● قطاع شفاعمرو ١٣٠٠ ● قطاع الناصرة ١٢٠٠ ● قطاع الخط ٧٠٠ ● المرج ٣٠٠ ● المجموع: ٤٩٠٠.

اما حملة «الجديد» فتم توزيعها على النحو التالي: ● قطاعات البطوف والناصرة وشفاعمرو: ٤٠٠ اشتراك لكل منها ● الخط ٢٠٠ ● المرج ١٠٠.

مسؤول سوفييتي، ردا على التصريحات

● تتمة من صفحة ١ ●

حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

وقال غيراسيموف، امس الاول الجمعة، في افتتاح مقر بعثة الجامعة العربية في موسكو ان افتتاح مقر البعثة يشكل حدثا هاما مشيرا الى توفر امكانية مباشرة للتنسيق والتباحث مع الجامعة العربية. واضاف ان اهمية هذا الحدث تنبع من حقيقة استمرار الوضع المتوتر في الشرق الاوسط مما يستوجب تنسيق الجهود لاتخاذ خطوات منسجمة على الصعيد الدولي والامم المتحدة وفي كل المجالات التي من شأنها دفع عجلة التسوية.

ونوه غيراسيموف الى اهمية توسيع وتعزيز الصلات بين الشعوب العربية والسوفييتية في المجالات الثقافية والاعلامية مشيرا الى اهمية تعريف الشعب السوفييتي بسياسة الدول العربية السلمية ونزعة شعوبها للعيش بسلام فوق ترابها الوطني.

وابلغت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، وعد ممثل جامعة الدول العربية الجديد لدى موسكو، المنصف الماي، باجراء اتصالات مع اسرائيل بخصوص نواياها بتوطين اليهود السوفييت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والطلب من واشنطن ممارسة ضغط على اسرائيل للتوقف عن هذه السياسة.

وفي هذا السياق صرح الرئيس الامريكي، جورج بوش، خلال لقائه، الليلة قبل الماضية، مع ناتان شيرانسكي، الذي يعمل في احدى لجان الوكالة اليهودية من اجل المهاجرين اليهود، بان ادارته لن تقدم اية مساعدة لاسرائيل من اجل توطين المهاجرين اليهود السوفييت ما وراء «الخط الاخضر».

ومن جهة اخرى، اكد النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، خلال لقائه مع السفير الكويتي لدى الاتحاد السوفييتي، عبد المحسن الدعيج، في معرض تقييمه لتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، على ان الاتحاد السوفييتي يعتبر سياسة حكام اسرائيل الاستيطانية في فلسطين المحتلة مخالفة للقانون والاعراف الدولية وتعمل على عرقلة جهود السلام.

واشار فورنتسوف الى ان بلاده ستعمل على ايصال موقفها لحكام اسرائيل عبر قناة ثالثة نظرا لعدم وجود علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

اما صحيفة «الاهرام» المصرية فقد حذرت في افتتاحيتها، امس السبت، من «هجمة استيطانية تاريخية شرسة» تعد لها الحكومة الاسرائيلية حاليا.

ونبهت صحيفة «الاهرام» الى ان الحملة في اسرائيل «على قدم وساق من اجل غزوة جديدة للارض المحتلة تعيد للاذهان العهود الاولى لانشاء الدولة وتتناول الافا مؤلفة من اليهود الاجانب اضافة الى مليون يهودي من الاتحاد السوفييتي».

وأوضحت «ان هذه السياسة من الواضح أنها تلقى شبه اجماع على الاقل من الحكم المؤلف القائم» فحتى بيرس زعيم حزب العمل الاسرائيلي اعلن عندما سئل «هل يستوطن اليهود السوفييت الارض المحتلة» قائلا: «لا نستطيع ان نمنع اي شخص من ان يستوطن في اي مكان يختاره».

وخلصت الصحيفة الى القول «كل ذلك يجري بسرعة في وقت لا تزال فيه جهود السلام تركب السلحفاة ويتناول الحديث بشأنها احتمالات اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي ولا يزال الخلاف محتدما لا على موضوعاته فحسب، بل حتى على ممثليه».

وصرح وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، سعود العصيمي، امس السبت خلال مؤتمر صحفي عقده في الكويت ان هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل يشكل «خطرا حقيقيا».

واضاف العصيمي ان «هجرة اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي الى الاراضي العربية المحتلة هي خطر حقيقي». واكد ان «الولايات المتحدة ومجلس الامن والاسرة الدولية مسؤولون جميعا عن استيطان هؤلاء اليهود» في فلسطين المحتلة.

في نقاش حول الوحدة الاقتصادية الاوروبية في سنة ١٩٩٠ في الكنيست:

اسرائيل غير مستعدة، لا سياسيا ولا اقتصاديا، لاتفاقيات السوق الاوروبية

● محاميد: تنديد المجموعة الاوروبية يعكس نفاد صبرها تجاه الوضع في المناطق المحتلة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بناء على اقتراحي النائبين ارييل فاينشتين (ليكود) وشمعون شطريت (معراخ) ناقشت الكنيست، يوم الثلاثاء، موضوع اتفاقيات ١٩٩٢ الاوروبية والاتحاد الاقتصادي الاوروبي المتوقع في اواخر سنة ١٩٩٢ وتأثيره على اسرائيل في الوقت الذي تصدر اسرائيل ثلث انتاجها (٣٢٪) الى المجموعة الاوروبية وتعادل (٥٠٠) مليون دولار.

افتتح النقاش النائب فاينشتين الذي اكد بان تأهب اسرائيل لهذا الاتحاد الاقتصادي يعادل الصفر، «مما يؤدي حتما الى مضاعفات اجتماعية واقتصادية منها البطالة فعندما نتعامل مع السوق المحلي وكأنه حقل محمي، يتم انتاج سلع بجودة منخفضة، وبجودة منخفضة لا يمكن التصدير الى الخارج، هكذا وبشكل غير مباشر فاننا سنعجز عن تصدير انتاجنا وسنصدر البطالة».

اما النائب شمعون شطريت فاكد بان الجانب السياسي للامر لا يقل اهمية عن الجانب الاقتصادي «وهنا علينا الاعتراف بان مكانة اسرائيل في اوروبا آخذه بالانخفاض مما سيكون له دون ادنى شك التأثير السلبي على الاقتصاد الاسرائيلي. ويكفي الضوء الاحمر الذي اضاءته لنا السوق حتى نفهم الرموز. وعليه فاننا نواجه مشكلة سياسية في الدرجة الاولى».

النائب هاشم محاميد اشار من جهته، الى ان «حكومة اسرائيل لم تخط حتى الان اي خطوة من اجل قبولها في السوق الاوروبية. على العكس، اضاف النائب محاميد «فان التنديد الذي اعلنه البرلمان الاوروبي في اوائل هذا الاسبوع والامتناع عن ذكر مبادرة رابين ـ شمير يدل على التوجه البارد تجاه السياسة الاسرائيلية في عدم احترامها لميثاق جنيف الدولي وقرارات الامم المتحدة في احترام الانسان، وفتح مؤسسات التعليم في المناطق المحتلة».

وقال ايضا «ان هذه الاقوال والتنديدات تعكس نفاذ صبر المجموعة الاوروبية تجاه الوضع في المناطق المحتلة، هذه المجموعة التي تؤمن بان اي تحرك سياسي لن يتحقق بدون اشتراك م.ت.ف».

وعلى الصعيد ذاته حذر النائب ديدي تسوكر «راتس» من مغبة الفصل بين الجانب الاقتصادي والجانب السياسي للموضوع، وقال «لا يوجد اقتصاد دون سياسة ولا سياسة دون اقتصاد، وعلى هذا فاقتراحي هو ان نعمل على مستويين اساسيين، التنظيمي ـ اقتصادي، والسياسي لتحديد مصير هذه الدولة باجمعها دون استهتار، على الامور التحرك والتحرك فورا».

هذا وستواصل الكنيست نقاشها للموضوع في جلسة اخرى بحضور نائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو (الليكود) الذي تغيب عن الجلسة بسبب مرض مفاجيء.

صاحب «العربي»:

لا نعرف لماذا استقال فريد غانم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن يوسف ابو رحمون، صاحب جريدة «العربي»، انه فوجيء بقرار رئيس تحريرها، فريد غانم، الاستقالة. ولا يعرف سبب هذه الاستقالة.

وكنا نشرنا في عدد امس الاول من «الاتحاد»، نبأ استقالة غانم. وسقطت من الخبر، سهوا، جملة من تصريحه. لذلك نعيد نشره: «انني لم استطع تحقيق تصوراتي في الظروف الحالية حول مضمون وشكل الصحيفة اليسارية التي من المفروض ان تخدم الجماهير العربية في اسرائيل. ولذلك فاني افتح المجال للآخرين لتجربة ذلك. وعلى الرغم من ان «العربي» لم تقم ضد الحزب الشيوعي فانني اقول، بشكل عام، انه لا امل بنجاح اية جريدة يسارية عربية في البلاد اذا كان هدفها الاساسي معاداة الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ ام الفحم (الشبيبة ـ خلية الطلاب) ـ اليوم الاحد ١٩٩٠/١/٢٨ الساعة ٥.٠٠ مساء في قاعة نادي «ابو العفو» محاضرة حول «الدستور». المحاضر: محمد جبل.

■ جديدة (الحزب) ـ اليوم الاحد ١٩٩٠/١/٢٨ الساعة ٦.٠٠ في نادي «اميل توما» ـ محاضرة حول «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية» «البيريسترويكا» و«التفكير الجديد». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ بركا (الحزب) ـ اليوم الاحد ١٩٩٠/١/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في «بيت المبادرة» ـ محاضرة حول «التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية». المحاضر: د. احمد سعد.

■ منطقة ام الفحم (الحزب ـ اللجنة النقابية) ـ يوم الاثنين ١٩٩٠/١/٢٩ الساعة الـ ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب في كفر قرع، اجتماع لاعضاء لجنة المنطقة النقابية حول: «البطالة في منطقة ام الفحم». باشتراك: سهيل دياب.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● اعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، سميح ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الخوري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠، ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١.

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢١) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ ـ فاكس ـ ٩١٥١٩٣.
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦١) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس).
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أو لم تنشر

«نقيم.. كشجر لا يرحل»!



● عائلة المواطن موسى محمد حسن عميرة من قرية صور باهر (القدس) ـ بعد ان هدمت سلطات الاحتلال بيتها يوم (٩٠/١/١٥) بحجة «عدم الترخيص».
(خاص بـ «الاتحاد»، القدس ـ تصوير: عزام عبيد)

المدرسة المعمدانية في الناصرة تكرم اثنين من طلابها المبدعين:

أعدا برامج كمبيوتر ناجحة في ادارة مدرسة سواقة وتعليم العزف على البيانو

*** الطالبان هما رفعت عزام (الصف العاشر) واديب مسعد (التاسع). وقد اعد كل منهما عدة برامج ناجحة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت المدرسة المعمدانية في الناصرة بتكريم الطالبين المبدعين، رفعت حسن عزام واديب مسعد، اللذين اعدا برامج كمبيوتر ناجحة في عدة مجالات واعتبرت انجازاتهما ابداعا في هذا الجيل.

وكان الطالب عزام، وهو في الصف العاشر، قد اعد البرامج التالية: ● معلومات عامة بعنوان «العالم بين يديك» يضم ألف سؤال في اربعمئة موضوع مختلف ● ادارة المخازن ـ وهو برنامج تجاري يحمل اسم «عزميت» ● ادارة مكتب حسابات ● ادارة مدرسة تعليم سواقة ●

وعلمنا انه يعمل حاليا على اعداد برنامج آخر حول موضوع امتحانات «البسيخومتري».

اما الطالب اديب مسعد، وهو في الصف التاسع، فقد انجز اعداد البرامج التالية: ● تعليم لغة «بيسك» تعليما ذاتيا ● تعليم موضوع الجبر للصف السابع ● الكمبيوتر معلم الاطفال ـ تمييز الالوان والاعداد والاشكال لاطفال الحضانات ● تعليم قراءة الساعة للاطفال ● تعليم العزف على البيانو للمبتدئين والمتقدمين ● برامج لادارة الذاكرة والكاسيتات.

هذا وقدم الاستاذ عيسى جرايسي هدية لكل من الطالبين باسم ادارة المدرسة. وقدم الطالب عصام نصرالله هدية اخرى لكل طالب.

قرار مبدئي:

اعفاء المنح المالية للطلاب الجامعيين من ضريبة الدخل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب الاسبوع الماضي، قرارا مبدئيا يعفي المنح المالية التي يحصل عليها الطلاب الجامعيون من اية ضريبة.

وجاء هذا القرار في ختام البحث في دعوى قدمتها طالبة في «معهد فايتسمان» ضد سلطات الضريبة طالبت فيها بإعفائها من دفع اية ضريبة عن المنحة التي حصلت عليها في إطار دراستها. وكانت سلطات الضريبة قررت فرض مثل هذه الضريبة على المنح المالية الدراسية بدعوى ان هذه المنح هي بمثابة مدخول ككل المداخيل الخاضعة للضريبة. الا ان المحكمة رفضت هذا الادعاء واعتبرت المنح المالية للطلاب الجامعيين هبة تعطى للطالب بدون اي مقابل وهي معفية من الضريبة.

وفي اعقاب هذا القرار تنازلت سلطات الضريبة عن دعواها وتراجعت عن فرض ضريبة على المنحة التي حصلت عليها الطالبة صاحبة الاستئناف.

نقابة جديدة لعمال بلدية الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتخب عمال وموظفو بلدية الناصرة نقابة جديدة لهم، امس الاول الجمعة، مؤلفة من ٧ اعضاء. وقد فاز رئيس اللجنة السابقة، دخيل حامد، مرة اخرى باكثرية الاصوات (١٨٢ صوتا من مجموع ٢٠٥ اصوات صحيحة).

وقد شارك في التصويت ٢٠٤ ناخبين من مجموع ٣٣٢ صاحب حق الاقتراع (٦٢٪). وبلغ عدد المرشحين (١١) تنافسوا على سبعة مقاعد. وفاز باكثرية الاصوات كل من: دخيل حامد ونادر عابد (١٥٩) وسمير مظهر (١٢٤) وخالد نجم (١٠٩) ووليد نمر ابو احمد (١٠٤) ورمزي نصار (١٠٣) وعايش خطيب (٩٦).

رغم الاضراب الذي يشل غالبية

● تتمة من صفحة ١ ○

الشهر الجاري بلغت (١٢٥) قتيلا من بينهم (٢٧) من الجيش وقوات الامن.

واشارت «تاس» الى ان «قادة ارهابيين» اعتقلوا، امس الاول الجمعة، في مدن مختلفة، واضافت ان «خطة اعضاء الجبهة الشعبية للاستيلاء على مبان ادارية مهمة وعلى سجن باكو قد احبطت وانه عثر على اكثر من الف بزة عسكرية وكمية كبيرة من الذخائر في قيادة الجبهة».

واشار دوبينياك الى انه لم يحصل «انتهاكات للامن» طوال ليلة الجمعة/السبت في باكو. واوضح في تقريره اليومي الذي نقلته الصحف عن الاذاعة المحلية ان (١٠٦) اشخاص اوقفوا لمخالفتهم نظام حظر التجول او الانظمة الادارية.

واضافت «تاس» ان الجيش انسحب من ساحة لينين حيث مقر الحكومة وحيث تعقد التجمعات الكبرى في باكو نتيجة لتحسن الوضع ولكنه لا يزال يحرس الميناء ومبان رسمية اخرى.

وقد تم توقيف زعيم المجموعة القومية «التحرير القومي»، محمد غاتامي، في باكو بتهمة ارتكاب اعمال عنف بين القوميات. واوقف كذلك، يوم الخميس الماضي، رحمي غادزييف وهو احد قادة «المجلس الوطني للدفاع في الجبهة الشعبية الاذربيجانية» بعد ان استجوب مع ثلاثة من حرسه الخاص.

من جهة اخرى صرح وزير الدفاع السوفييتي، ديمتري يازوف، ان مهمة القوات السوفييتية المتواجدة في جمهورية اذربيجان السوفييتية تكمن في تقويض هياكل السلطة، التي اقامتها الجبهة الشعبية الاذربيجانية في العديد من مؤسسات الجمهورية.

وذكر الجنرال يازوف في تصريح صحفي، امس، ان الجبهة الشعبية الاذربيجانية كانت تعد العدة للاستيلاء على السلطة في جمهورية اذربيجان بعد ان فقدت السلطات هناك سيطرتها كليا على الوضع قبيل اعلان حالة الطوارئ، في التاسع عشر من الشهر الجاري.

واشار وزير الدفاع السوفييتي الى ان ما يقارب (٨٠) شخصا من قيادات الجبهة الشعبية موجودون حاليا رهن الاعتقال للاستجواب والتحقيق في نشاطاتهم. ونوه الى ان المعطيات الرسمية تشير الى وجود ما يقارب (٤٠) الف مقاتل اذربيجاني مدججين بمختلف انواع الاسلحة المتطورة.

واعرب يازوف عن اسفه العميق لتواطؤ بعض عناصر قوات الامن في الجمهورية مع الجبهة الشعبية وتسريب المعلومات وتقديم الدعم لها.

واعلنت احدى اذاعات باكو التي التقطت بثها هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» في لندن انه تم تعيين رئيس جديد للوزراء في جمهورية اذربيجان.

وسيرئس غسان عزيز غسانوف، مجلس الوزراء في اذربيجان خلفا لعياز مطالبيوف الذي انتخب امينا عاما اول للحزب الشيوعي في اذربيجان خلال جلسة موسعة عقدت ليلة الخميس الماضي.

وقالت وكالة «تاس» ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني شكلت اثناء جلستها الموسعة لجنة مكلفة بالتحقيق في «الاحداث المأساوية» التي ادت الى نحو مئة قتيل في باكو. واضافت ان هذه اللجنة ستصوغ «تحليلا سياسيا» للاحداث و«تتخذ الاجراءات المناسبة».

من جهة اخرى طالب عدد من النواب السوفييت من المجموعة الاقليمية، امس الاول الجمعة، بعقد جلسة عاجلة لمجلس السوفييت الاعلى لبحث مسألة النزاع في القفقاس التي يعتبرونها خطرا يهدد البيريسترويكا.

واصدرت المجموعة المذكورة بيانا اعربت فيه عن «اسفها «لان رد فعل السلطة المركزية جاء متأخرا مرة اخرى» ازاء اعمال العنف التي يقوم بها «متطرفون» في باكو. وتساءلوا: «لماذا هذا التسويف غير المقبول في تبني اتفاقية جديدة للاتحاد بين موسكو وبين الجمهوريات». واوضح البيان ايضا «ان البيريسترويكا تواجه صعوبات سواء في المركز او في الجمهوريات».

واكد البيان ان تدهور الموقف في القفقاس جاء في «توقيت متزامن مشبوه» مع توقيت الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لبحث مسألة ليتوانيا في كانون الاول الماضي. وتعقد الجلسة الموسعة للتحضير للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي يومي (٥) و(٦) شباط المقبل. واخيرا فهو يأتي قبل الانتخابات المحلية في اذار المقبل.

«المساعدة» الامبريالية وسيلة ثعلبية في المخطط الاستراتيجي لمحاربة الاشتراكية والتقدم الاجتماعي

* ما هو موقع ودور اسرائيل في اقتراح اعادة النظر في سلم اولويات المساعدة الخارجية الامريكية *

● بقلم: د. احمد سعد ●

●الانتقال من المواجهة الى التفاهم كتجسيم لسياسة التفكير الجديد في العلاقات الدولية يعتبر مكسبا هاما للبشرية ولتطور جميع الشعوب بشكل طبيعي. ولكن تبسيط الامور عبر القفز عن جوهر جدلية التطور والصراع في المرحلة الراهنة قد يؤدي الى كوارث وعواقب وخيمة. فالنضال لسيادة مبادىء سياسة التفكير الجديد في العلاقات الدولية لا تعني ابدا وقف عقارب الصراع الطبقي والفكري والسياسي على ساحة التعددية الاجتماعية المختلفة لعالم الواحد، وحتى في داخل المجتمع والبلد الواحد. فسياسة التفكير الجديد تعني انتهاج اشكال جديدة من الصراع على هذه الساحة التعددية - التنافس الاقتصادي، الايديولوجي، الثقافي.. - تأخذ بالاعتبار اولا اهمية التفاهم والتعاون الدولي لمواجهة القضايا المصيرية التي تواجه البشرية جمعاء، ومستقبل تطور الحضارة الانسانية. ولكن يكون من السخف الاعتقاد بأن الانظمة الامبريالية في المرحلة الحاضرة قد خلعت طابعها العدواني او تخلت عن أهدافها الاستراتيجية. فالامبريالية تحاول اليوم استغلال الظروف الجديدة التي ترافق مسار التطور لتحقيق اهدافها، ولكن بوسائل واشكال جديدة. وهي تحاول التكيف مع المتغيرات الجديدة بشكل تحافظ معه على مصالحها الاستراتيجية، السياسية والاقتصادية، الكونية والمنطقية، وتجني الارباح والمكاسب السياسية والاقتصادية.

ومن هذا المنظار يجب تقييم جوهر وأبعاد «التغيرات» في السياسة الخارجية للانظمة الامبريالية اليوم. كما انه من هذا المنطلق ايضا من المهم وضع التصريحات الاخيرة، الامريكية وغير الامريكية، بخصوص «المساعدة» الامبريالية الخارجية في نصابها الصحيح. فالمداولة الدائرة في مجموعة السوق المشتركة لاقامة صندوق او بنك «لدعم» بلدان اوروبا الشرقية تستهدف ليس فقط المكسب الاقتصادي بقدر المكسب السياسي. كما ان تصريحات السناتور روبرت دول مسؤول الكتلة الجمهورية في الكونغرس الامريكي حول اعادة توزيع المساعدة الخارجية الامريكية لا تخرج من هذا الاطار الاستراتيجي.

■■ المساعدة كوسيلة استراتيجية:

كنا نؤكد دائما ان المساعدة الامبريالية الخارجية بأشكالها المختلفة - العسكرية، القروض، الهبات وغيرها - تعتبر إحدى وسائل دعم مراكز الامبريالية والرأسمالية في الصراع المركزي مع الاشتراكية. فعبر المساعدة الامبريالية بنيت قوائم العمود الفقري لاستعادة جبروت الانظمة الرأسمالية المتطورة في اوروبا الغربية «برنامج مارشال الامريكي». كما كانت المساعدة الامبريالية ولا تزال احدى وسائل الغزو الامبريالي للبلدان النامية ولفرض سياسة الاستعمار الجديد (النيوكولونيالية). فعن طريق المساعدة الامبريالية كان الهدف الاستراتيجي الامبريالي يتمحور حول: دعم الانظمة الرجعية في البلدان النامية وضمان بقاء تبعيتها في اطار النظام الرأسمالي العالمي والحيلولة دون تطور حركة التحرر القومي فيها الى مرحلة هز قوائم هذه التبعية والمطالبة بشد الخطى صوب التحولات الاشتراكية والاستقلال الاقتصادي. وكذلك استغلال هذه المساعدة وحاجة البلدان النامية لها لضمان تغلغل وهيمنة الاحتكارات فوق القومية فيها. ويسأل السؤال: ما هو الجديد في هذا المجال اليوم؟

يقينا ان التغيرات في البلدان الاشتراكية تطبع ميسمها على السياسة الخارجية الامبريالية وعلى وسائل هذه السياسة التكتيكية. ويبرز في هذا الاطار الدور الجديد «للمساعدة» الامبريالية كإحدى الوسائل الهامة في الاستراتيجية الامبريالية. فالدوائر الامبريالية تحاول استغلال المساعدة الامبريالية الخارجية للبلدان الاشتراكية كوسيلة جديدة، كشكل جديد لمعاداة الشيوعية ومحاربة الاشتراكية. وتبني الانظمة الامبريالية الامال الكبيرة بتقويض اركان الاشتراكية من الداخل عن طريق تدفق الرساميل عبر قنوات «المساعدة» المختلفة ودعم بناء القاعدة المادية - دعم القطاع الخاص - للتيارات المعادية للاشتراكية التي تدفع العجلة نحو الرأسمالية. وموضوعيا تستغل عاملين اساسيين لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي. الاول، المصاعب الاقتصادية التي تواجهها البلدان الاشتراكية خاصة بلدان مثل بولونيا وهنغاريا مثلا. وتأمل استغلال هذه المصاعب في ظل التغيرات وعدم الاستقرار القائمين لتمرير «برنامج مارشال» جديد يكبل هذه البلدان في قيود التبعية للامبريالية، او في احسن الحالات تكبيلها في قيود رسم بوصلة التطور نحو الرأسمالية. والثاني: استغلال زعزعة الثقة الجماهيرية بالاحزاب الشيوعية جراء ممارسات انظمة الادارة البيروقراطية السابقة لتعزيز مكانة القوى المعادية للاشتراكية العلمية في هذه البلدان، لدعم مكانة «الاقتصاد الحر» ووسائل الاعلام الداعية للدمقراطية البرجوازية ولنمط الاشتراكية - الدمقراطية «الاصلاحية».

ويعكس المثلان التاليان الخلفية الاساسية لما ذكرت. المثل الاول، يتعلق بالتناقض القائم بين دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة حول «المساعدة» لبلدان اوروبا الشرقية. فجميع هذه البلدان متفقة فيما بينها حول اهمية زيادة التعاون الاقتصادي التجاري، وتقديم القروض وغيرها من اشكال المساعدة، مع البلدان الاشتراكية بهدف زحزحة مسار التطور صوب الرأسمالية. كما انها تتفق فيما بينها حول اهمية غزو اقتصاد واسواق هذه البلدان المجاورة لها جغرافيا كنقطة انطلاق جديدة لمواجهة محاور الامبريالية الاخرى - اليابانية والامريكية - على ساحة التنافس و«الحرب» الاقتصادية - التجارية فيما بينها. ولكن التناقض الاساس فيما بينها، وخاصة بين القوى المتنفذة في هذه السوق، بين فرنسا من جهة والمانيا الغربية وبريطانيا من جهة أخرى، يتمحور حول التكتيك في تنفيذ هذا الهدف الاستراتيجي. وهذا ما كشف عنه الاجتماع التداولي الذي عقد في مطلع الشهر الجاري بين ممثلي هذه المجموعة في فرنسا. فالموقف الفرنسي ركز على اهمية تقديم المساعدات المالية والاقتصادية مباشرة للانظمة القائمة في اوروبا الشرقية. فمثل هذه المساعدات - حسب الموقف الفرنسي - تعزز مكانة هذه الانظمة بين جماهيرها وتساعدها على مواصلة الخطوات في التطور بعيدا عن الاشتراكية!! اما موقف بريطانيا والمانيا الغربية فيتلخص في توجيه المساعدة عبر الشركات فوق القومية عن طريق الاستثمار والتوظيف في مشاريع للقطاع الخاص في تلك البلدان كضمانة لخلق القاعدة المتينة للابتعاد عن الاشتراكية!

والمثل الثاني، ما جاء في تصريح السناتور الامريكي الجمهوري روبرت دول حول اعادة النظر في سلم افضليات تقديم المساعدة الخارجية الامريكية. أكد روبرت دول: «مسموح لنا ان نفحص كيف تستغل المبالغ الهائلة (للمساعدة الامريكية الخارجية - أ.س) هذه، وان نزن من وقت لآخر الم يحن الوقت لتوزيعة اخرى». ويقصد بهذا المساعدة التي تقدم لاسرائيل والتي بلغت خلال الاربعين سنة الماضية ٤٤ مليار دولار ولمصر والتي بلغت ٢٩ مليار دولار. ويضيف «ان الاحداث الاخيرة في عالمنا، خاصة في اوروبا الشرقية تلزم الولايات المتحدة الامريكية باعادة النظر في علاقاتها الخارجية»! فهذا التأكيد يجسم عمليا الهدف الاستراتيجي من المساعدة الامبريالية الامريكية. فحجم المساعدة الامريكية الخارجية يحدده مدى الاستجابة لمصالح الامبريالية الامريكية سياسيا واقتصاديا من قبل الطرف الذي يتلقى هذه المساعدة. ولهذا فان المحرك والدافع الاساس لهذه المساعدة هو مصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها فوق القومية وليس ابدا مصلحة تطور الشعوب اقتصاديا ومعيشيا.

ان المحك الأساس لتبديد هذه المخاوف والاحتمالات التشاؤمية المرتقبة يتعلق بأمرين اساسيين: الاول: نجاح البريسترويكا (اعادة البناء) في الاتحاد السوفييتي في مجال التنمية الاقتصادية كشرط حياتي مصيري لدب الحياة في شرايين الاشتراكية وسمعتها الدولية بين شعوب اوروبا الشرقية اولا. فنهوض الاتحاد السوفييتي اقتصاديا يساعد عن طريق مجلس التعاضد الاقتصادي مع البلدان الاشتراكية الاخرى في تحصين بلدان اوروبا الشرقية من الوقوع في الشرك الامبريالي الاستراتيجي. والثاني: الشروط المهينة التي تفرضها الانظمة الامبريالية مقابل تقديم المساعدة. فمثل هذه المساعدة اوقعت العديد من البلدان تحت وطأة ديون باهظة اعاقت تطورها الاقتصادي. وحتى بولونيا ورومانيا وهنغاريا التي فتحت، قبل الاحداث الاخيرة، ابوابها للقروض الامبريالية وقعت بين انياب الديون الباهظة واحتدت ازمتها الاقتصادية. ولنا الثقة بأن شعوب بلدان اوروبا الشرقية ستواجه عمليات الانزلاق للشرك الامبريالي.

وفي هذا الاطار ايضا من المهم تحديد دور اسرائيل الرسمية في الاستراتيجية الكونية للمساعدة الخارجية الامبريالية. ومن المهم الكشف عن المضمون الحقيقي للزوبعة الامريكية الجديدة حول اقتراح تقليص المساعدة الامريكية لاسرائيل ومصر والفلبين وتركيا والباكستان بنسبة ٥٪.

■■ اسرائيل التابع والشريك:

تعمد وسائل الاعلام الرسمية الاسرائيلية الى التضليل فيما يتعلق باقتراح السناتور «روبرت دول» حول تخفيض المساعدة الامريكية لاسرائيل بنسبة ٥٪. فتوقيت هذا التصريح والزفة الاعلامية التضليلية ليس وليد الصدفة. وقد جاء في وقت تجري فيه الادارة الامريكية أتصالات مكثفة مع حليفها الاستراتيجي حكام اسرائيل لتمرير حل امريكي في المنطقة يجهض الانتفاضة الفلسطينية ومطلبها باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ويساعد على تعزيز المصالح الامريكية في المنطقة وتعزيز مكانة الانظمة العربية عرابة الحل الامريكي. جاء هذا التصريح في وقت يزور فيه وزير «الأمن» رابين واشنطن. فما هو مضمون هذا التصريح وما هي ابعاده؟

يقينا ان المساعدة الامريكية لاسرائيل كانت دائما ولا تزال وسيلة ضغط امريكية اضافية على حكام اسرائيل لخدمة المصالح الامريكية. والحديث اليوم عن تقليص المعونة لاسرائيل وعدم استعداد الادارة الامريكية لتأييد تصريح شمير حول «اسرائيل الكبرى لاستيعاب هجرة كبيرة» يستهدف خدمة الهدف الاستراتيجي باستمالة الرأي العام العالمي والعربي والاسرائيلي لمصلحة الحل الامريكي للتسوية في المنطقة. يستهدف خلق الانطباع عن «تغيرات» في الموقف الامريكي جراء التغيرات في الرأي العام العالمي باتجاه التعايش السلمي وحل القضايا والمشاكل بالطرق السلمية ومنها في منطقتنا. ولكننا نعتقد ان الهدف من التصريح هو محاولة التكيف مع الاوضاع الجديدة التي فرضتها التغيرات في اوروبا الشرقية وفي منطقتنا جراء الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والموقف الحكيم لبرنامج السلام الفلسطيني الذي ترفعه م.ت.ف. ومن الممكن ان تقلص الادارة الامريكية المساعدة لبعض البلدان وإعادة النظر في سلم الاولويات والافضليات بالنسبة للبلدان التي تتسلمها. فمصلحة الامبريالية واستراتيجيتها حتمتا مثلا في اوائل السبعينات نقل مركز الثقل في تقديم المساعدة الامريكية من المخفر الجنوب اسيوي وتركيا الى المخفر الاسرائيلي في الشرق الاوسط بعد ضرب مصالح الامبريالية وانتصار الثورات في فيتنام ولاوس وكمبوتشيا وانهيار الدمى الامبريالية. ومصلحة الامبريالية تتطلب اليوم الاستفادة من الاوضاع في البلدان الاشتراكية كما ذكرت. ولكن بالنسبة لموقع اسرائيل على جدول المساعدة الخارجية الامريكية فاعتقد انه في الظرف الراهن لن يطرأ تغير جوهري في السياسة الخارجية الامريكية. واعتقد بأن الادارة الامريكية تفتش عن وسائل واشكال جديدة في علاقتها مع اسرائيل لرفع مستوى الدور الذي تقوم به اسرائيل في اطار التحالف الاستراتيجي مع واشنطن ولخدمة المصالح الامبريالية. وابني اعتقادي هذا من المنطلقات التالية:

* اولا: انه في ظل الانفتاح في العلاقات بين اوروبا الغربية والشرقية فان اسرائيل كذخر استراتيجي للامبريالية الامريكية له اهميته كرديف للتواجد الامريكي في هذه المنطقة الحساسة لحماية المصالح الامريكية الاقتصادية والسياسية. ولهذا ليس صدفة ان اكد وزير الدفاع الامريكي لرابين اثناء محادثاتهما («يديعوت احرونوت» ١/١٨) «أن مستوى المساعدة العسكرية لاسرائيل لن يمس». اي ان الامبريالية الامريكية معنية بتطوير مكانة حليفها الاستراتيجي عسكريا في الظرف الراهن.

* ثانيا: ان الامبريالية الامريكية تحاول التكيف مع الضغط العالمي لضمان حق شعب الانتفاضة ووقف جرائم الاحتلال الاسرائيلي، بواسطة ايجاد تسوية تضمن من خلالها اعادة اصطفاف للقوى في المنطقة يضمن تحالفا بين حكام اسرائيل وبعض الانظمة العربية دون تحقيق المطلب الفلسطيني المشروع باقامة الدولة المستقلة.

* ثالثا: في اطار التحالف الاستراتيجي القائم تستطيع اسرائيل ان تقوم بدور هام كرأس جسر لعبور الاستثمارات والبضائع والتغلغل الامبريالي في بلدان اوروبا الشرقية. فعن طريق اسرائيل تستطيع الشركات فوق القومية العاملة في اسرائيل التغلغل الى اسواق البلدان الاشتراكية.

ولكن حسابات السرايا ليست كحسابات القرايا. ونأمل ان تقلب هذه الحسابات الامبريالية رأسا على عقب.



(عن صحيفة «هآرتس» ١٩٩٠/١/٢٣)

الفيلم الامريكي «الحقيقة عن الشيوعية»:

خال من الوثائق وحقيقة التسلسل التاريخي

● بقلم: صالح ابداح ●

●عرض التلفزيون الاسرائيلي يوم الثلاثاء (١/١٦) فيلما امريكا وثائقيا تحت عنوان «الحقيقة عن الشيوعية». وكانت الحلقة الاولى تحت عنوان «الشيوعية حتى وفاة ستالين». وقدم له الرئيس الامريكي الاسبق الممثل، رونالد ريغن.

كما هو متعارف عليه اذا كان الفيلم وثائقيا يجب ان يعتمد على الحقائق التاريخية.

ولكن الفيلم المذكور الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي بعيد كل البعد عن اسس التوثيق ولم يكن غير تحريض اسود ضد الشيوعية وتزييف للحقائق التاريخية.

رغم كل المصاعب التي يواجهها النظام الاشتراكي في دول اوروبا الشرقية ورغم الاخطاء التي حدثت في تلك الفترة التي ادت لاحقا الى ظهور مصاعب في التطور وخاصة في التطور الاقتصادي والاجتماعي. لكن ذلك لا يعني ان كل شيء في هذه الدول هو اسود وبجرة قلم تشطب المكاسب والانجازات التي حققتها شعوب هذه الدول.

وفي وقتنا الحاضر يسعى زعماء هذه الدول الى تعميق الدمقراطية واشاعة الحريات التي لحقها الغبن في تلك الفترة، والاهم من ذلك ان حكومات دول اوروبا الشرقية والاحزاب الشيوعية والعمالية فيها اعترفت بالاخطاء وتسعى الى اصلاحها سوية مع شعوبها فيما تبرر الدول الراسمالية أعمالها التي ترفضها الاسرة الدولية والرأي العام العالمي وتحاول اصدار الفتوات وصكوك الغفران لممارستها ضد مصالح شعوبها والشعوب الاخرى لاظهار انفسهم وكانهم ابرياء يدافعون عن الحريات والدمقراطية.

بهذا الصدد اردت طرح سؤال - لو ان المظاهرات التي شهدتها دول اوروبا الشرقية حدثت في الدول الغربية كيف يكون موقف حكومات هذه الدول؟!! لنتذكر فقط المظاهرات الطلابية التي شملت لاحقا الجماهير الشعبية في فرنسا العام ١٩٦٨. وادت الى مواجهات عنيفة في السابع من ايار العام ذاته والى عشرات القتلى واصابة ٨٠٠ شخص واعتقال ٥٠٠ اخرين وجميعهم من المتظاهرين.

ولا ننسى سياسة التمييز العنصري التي تمارسها الادارة الامريكية ضد المواطنين السود. فقد الغي قانون الفصل العنصري فيها في سنوات الـ ٦٠، كما اقدمت على اغتيال زعيم المواطنين السود، مارتين لوثر كينغ في العام ١٩٦٥.

وفي بريطانيا حيث نفذت الحكومة البريطانية ابشع جريمة ضد عمال الفحم الحجري قبل بضع سنوات.

لا اريد الدفاع من خلال ذلك عن الغبن في ممارسات قيادات الدول الاشتراكية ضد شعوبها، بل يجب ادانة هكذا ممارسات اينما حدثت لانها تتعارض مع القوانين والاعراف الدولية والانسانية.

وعودة الى الفيلم «الوثائقي» الذي يبث سموم العداء للشيوعية والاشتراكية ولكل ما هو تقدمي. فقد تتطرق الى حدثين عالميين هامين وهما الحرب العالمية الثانية والحرب الكورية.

● الحرب العالمية الثانية ●

● يحاول الفيلم «الوثائقي» ومقدمه تحميل الاتحاد السوفييتي مسؤولية نشوب الحرب العالمية الثانية على خلفية اتفاقية ريبنتروب - مولوتوف السرية الموقعة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا النازية في ايلول العام ١٩٣٩. وهكذا بموجب الفيلم تنتهي الامور باسلوب «كاوبويي»!!!

ولكن دعونا نعود الى ما قبل هذا التاريخ او بالاحرى لنبدأ من اتفاقية فرساي (١٩١٩/٦/٢٨) التي وضعت حدا للحرب العالمية الاولى وخرجت منها المانيا مهزومة [illegible] الثقيلة.

ولكن مع بداية الاستقرار الجزئي في الدول الرأسمالية ١٩٢٣ - ١٩٢٤ قدمت الولايات المتحدة وبريطانيا المساعدات المالية [illegible] باتجاه الشرق ومن ثم اقرار «خطة بونغ»، وهو من اصحاب البنوك الامريكية الكبار، في اب العام ١٩٢٩ في لاهاي وقضت بتعديل التعويضات التي يجب ان تدفعها المانيا على ان تدفع من المساعدات المالية التي تقدمها الولايات المتحدة.

وعملت كل هذه المساعدات والتسهيلات المقدمة من الولايات المتحدة وبريطانيا على تقوية الاقتصاد الالماني وانعاشه وتعزيز انتاجية الصناعات العسكرية وانتعاش الدوائر العسكرية ومروجي الحروب.

ومع صعود هتلر الى الحكم (١٩٣٣/١٢/٣٠) التي عرفت الدوائر الحاكمة في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا حق المعرفة بالابعاد السياسية الخطيرة التي تهدد العالم جراء السياسة العدوانية والعنصرية التي اعلنها الرايخ الثالث النازي، الا ان هذه الدوائر املت في استغلال الرايخ الثالث النازي ضد الدولة السوفييتية الجديدة بهدف القضاء على النظام القائم هناك وهو نظام من نوع جديد.

وتحاول الادبيات التاريخية البرجوازية الرجعية ووسائل الاعلام التقليل الى حد التجاهل من دعوات واقتراحات الاتحاد السوفييتي في سنوات الـ ٢٠ والـ ٣٠ لنزع السلاح وضمان الامن في العالم.

فقد رفضت الدول الرأسمالية الاقتراح السوفييتي الذي طرح في مؤتمر جنوا حول نزع السلاح في العام ١٩٢٢ وكذلك الاقتراحات حول الموضوع ذاته في تشرين الثاني العام ١٩٢٧ بحيث اعتبرت الدول الرأسمالية هذه الاقتراحات غير عملية.

وبعد مماطلة الدول الرأسمالية، فرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا واليابان والولايات المتحدة، في المصادقة على اتفاقية «كياوغ - بريان» الموقعة في ٢٧ اب العام ١٩٢٨ حول الصداقة ودرء نشوب اية حرب كاداة للسياسة القومية وحل مختلف النزاعات بالطرق السلمية اقترح الاتحاد السوفييتي في نهاية العام ذاته على بعض الدول المجاورة المصادقة على هذه الاتفاقية المذكورة وجعلها سارية المفعول.

ففي شباط العام ١٩٢٩ وقع ممثلو كل من الاتحاد السوفييتي وبولندا ورومانيا واستونيا ولاتفيا في موسكو على بروتوكول يدعو الى التنفيذ الفوري للاتفاقية المذكورة بين الدول التي وقعت على البروتوكول. وانضمت اليهم حتى نهاية نيسان العام ذاته كل من ايران وتركيا وليتوانيا.

وبعد ظهور بذور جدية لنشوب الحرب عقد مؤتمر في شباط العام ١٩٣٢ في جنيف حول نزع السلاح بمبادرة من عصبة الامم ولكن الدول الرأسمالية اظهرت رغبة واضحة في رفضها سياسة نزع السلاح فيما طالبت المانيا بالغاء القيود المفروضة عليها بشأن العسكرة تحت شعار «المساواة في التسلح».

وفي الوقت ذاته طرح الاتحاد السوفييتي خطة شاملة لنزع السلاح. واعلن مندوب الاتحاد السوفييتي ان بلاده تؤيد اية خطوة واي اقتراح يؤدي الى نزع سلاح حقيقي.

وعمل الاتحاد السوفييتي منذ مطلع الثلاثينات جاهدا وبشكل دؤوب من اجل تشكيل نظام الامن الجماعي وجماعية ضد المعتدي الا ان الدوائر الحاكمة في الدول الرأسمالية عملت على توجيه انظار النازيين شرقا من خلال مساندة قادتها لهم بالاتفاقيات الاستسلامية.

والنقطة الاخرى موقف الدول الراسمالية من الحرب الاهلية في اسبانيا التي بدأت في حزيران العام ١٩٣٦. واقر زعماء الدول الراسمالية في الفاتح من ايلول في لندن عدم التدخل!!

وذهبت الادارة الامريكية ابعد من ذلك حين اقر الكونغرس الامريكي في كانون الثاني العام ١٩٣٧ اضافة الى قرار الحياد قانونا يمنع تصدير الاسلحة الى الدول التي تحدث فيها حرب اهلية وهذا انسحب في حينه على اسبانيا.

وازاء هذا الموقف الانهزامي لم يقف الاتحاد السوفييتي مكتوف الايدي، بل احتج رسميا لدى لجنة عدم التدخل التي تضم الدول الراسمالية بما فيها المانيا النازية وايطاليا الفاشية من اجل اتخاذ اجراءات فعالة للحؤول دون تدخل ايطاليا والمانيا في اسبانيا ومساعدة الانقلابيين الفاشيين.

وفي شباط العام ١٩٣٧ وبناء على اصرار الاتحاد السوفييتي اقرت اللجنة مراقبة المداخل البحرية والبرية الاسبانية ومنع ارسال قوات نظامية من الدول الاخرى الى اسبانيا في الوقت الذي التفت حكومتا المانيا النازية وايطاليا الفاشية على القرار تحت شعار ايفاد متطوعين، ومن ثم اقرتا في ايار العام ١٩٣٧ الخروج من اللجنة المذكورة. كل ذلك يحدث في الوقت الذي اصرت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على «التزامهم الصادق» بعدم التدخل . عندها قرر الاتحاد السوفييتي تقديم الدعم المادي والعسكري للشعب الاسباني الذي يناضل من اجل الحفاظ على الجمهورية، بل وتطوع المئات من العسكريين السوفييت، لا بل من مختلف الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم وبضمنها الحزب الشيوعي الفلسطيني للقتال الى جانب الشعب الاسباني ضد الفاشيين.

ورحبت الدول الراسمالية بتوقيع المانيا النازية واليابان العسكرية اتفاقية «معاداة الكومنتيرن» في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٦ وانضمام ايطاليا الفاشية وهنغاريا واسبانيا الفرانكية.

بالاضافة الى ذلك قام زعيم حزب المحافظين البريطاني، اللورد غاليفاكس، في تشرين الثاني العام ١٩٣٧ بزيارة الى المانيا النازية. وعبر خلال اجتماعه مع هتلر عن رغبة كل من بريطانيا وفرنسا اقامة علاقات تعاون وثيقة مع دول «المحور». واستعداد البلدين اصلاح اخطاء اتفاقية فرساي خصوصا بشأن غدانسك البولندية والنمسا وتشيكوسلوفاكيا. وعليه دخلت القوات النازية في ليل ١٩٣٨/٣/١٢ الاراضي النمساوية.

ودان الاتحاد السوفييتي موقف بريطانيا وفرنسا المهادن للنازية وطالب في ١٧ اذار من العام ذاته بعقد لقاء دولي لدراسة الوضع الناشيء واتخاذ تدابير جماعية الا ان هذه الدعوة لم تجد اذانا صاغية لدى الدوائر الحاكمة في الدول الغربية.

ومارست حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا منذ ايار العام العام ١٩٣٨ ضغوطا مكثفة على الحكومة التشيكوسلوفاكية لترضخ للاملاءات النازية. وبتأييد الولايات المتحدة ومبادرة رئيس الحكومة البريطاني، نيفيل تشرتشل، عقد في ميونيخ ٢٩ - ٣٠ ايلول العام ١٩٣٨ مؤتمرا شارك فيه زعماء حكومات كل من المانيا وايطاليا الفاشية وفرنسا، هتلر وموسوليني وتشرشل ودلاديه، وبدون مشاركة مندوب عن تشيكوسلوفاكيا، قرر المجتمعون مصير الشعب التشيكوسلوفاكي. وفي ٢٢ اذار العام ١٩٣٩ ، اي بعد أيام من احتلال تشيكوسلوفاكيا، جرى استسلام حكومة ليتوانيا للنازيين.

وبذل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه من اجل توقيع اتفاقية تعاون مشترك في المحادثات التي جرت في اذار العام ١٩٣٩ بينه وبين حكومتي بريطانيا وفرنسا الا ان الاخيرتين توخيا فقط المساعدة السوفييتية في مشاركتها في الحرب . وطالبتا الاتحاد السوفييتي تقديم المساعدة الى بلجيكا واليونان فيما رفضتا الالتزام بمساعدة دول البلطيق. واظهرتا الرغبة غير الجدية في التعاون العسكري في اثناء المحادثات في موسكو في اب العام ١٩٣٩.

ووقع الاتحاد السوفييتي والمانيا النازية في ٢٣ اب العام ١٩٣٩ اتفاقية عدم الاعتداء لمدة ١٠ اعوام وقد كشف في العام الماضي انه كان لهذه الاتفاقية ملحقا سريا. نعم يجب ادانة الاتفاقية السرية لان زعيم اول دولة اشتراكية، فلاديمير ايليتش لينين، كشف عن مختلف الاتفاقيات السرية التي كانت في حوزة القيصر الروسي التي من شانها توزيع توصيات الدول الامبريالية في ختام الحرب العالمية الاولى على الشعوب الاخرى . وادينت هذه الاتفاقات.

لكن هل هذا الامر يدعو الى تجاهل كل المساعدات المادية والاقتصادية والعسكرية التي قدمت من قبل الدول الراسمالية الى الرايخ الثالث ومهدت لنشوء بؤرة الحرب العالمية الثانية؟!!!

● الحرب الكورية ●

● ويبرر الفيلم «الوثائقي» التدخل الامريكي في كوريا في اثناء الحرب الاهلية هناك محملا الاتحاد السوفييتي المسؤولية. اذن دعونا نعود الى التاريخ الصحيح.

فبعد استسلام اليابان العسكرية في العام ١٩٤٥ وظهور اللجان الشعبية في كوريا في اثناء المعارك ضد الاحتلال الياباني سمح الجيش الاحمر السوفييتي لهذه اللجان في الجزء الشمالي من كوريا بالنشاط وبمساعدة الجيش الاحمر لاعادة بناء الاقتصاد الذي دمر خلال الحرب واعادة النظام الاجتماعي فيما حالت القوات الامريكية دون ذلك في القسم الجنوبي.

وعملت الدوائر الامريكية الحاكمة على تقسيم كوريا وجعل القسم الجنوبي قاعدة عسكرية لها ورفضت تنفيذ ما اتفق عليه بين وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا في موسكو في كانون الاول العام ١٩٤٥ حول تمكين الشعب الكوري من اقامة نظام دمقراطي واجراء انتخابات حرة ليقرر الشعب بنفسه مصير بلاده وعمل حزب الشغيلة الكوري من اجل انجاح هذه الانتخابات الا ان الادارة الامريكية نسفت ذلك .

وعليه فانه في ١٩٤٨/٩/٩ اعلن عن قيام جمهورية كوريا الدمقراطية - الشعبية. وكان حوالي ٩٥٪ من الاراضي الكورية تحت اشراف الحكم الشعبي في كوريا الدمقراطية عندها امر الرئيس الامريكي ترومان (١٩٥٠/٦/٢٥) القوات الامريكية بالتدخل الى جانب حاكم كوريا الجنوبية، لي سين مان، الذي كانت قواته على شفا الانهيار.

وتدخلت القوات الامريكية تحت علم الامم المتحدة بعد ان ابتزت الادارة الامريكية من مجلس الامن الدولي قرارين الاول يدين كوريا الدمقراطية - الشعبية لاعتدائها ومطالبتها بسحب قواتها الى خط عرض ٣٨ . والثاني تأييد التدخل الامريكي ودعوة الدول الاخرى بتقديم الدعم لحاكم كوريا الجنوبية. وعليه زجت الادارة الامريكية في هذه الحرب ١٥ دولة اخرى .

ورغم التبجح الامريكي فاننا نرى ان الشعب في كوريا الجنوبية يتظاهر يوميا ويقدم التضحيات ضد الاملاءات الامريكية والقواعد العسكرية الامريكية في كوريا الجنوبية. ويدعو الى مواصلة الحوار مع حكومة كوريا الدمقراطية لايجاد لغة التفاهم بين الكوريتين حتى الوحدة بينهما.

واسلوب الكاوبوي الامريكي ما زال يمارس حتى ايامنا هذه، رغم اعلان بدء نهاية الحرب الباردة، وثبت ذلك في الغزو الامريكي للاراضي البنمية بحجة تورط الجنرال البنمي، نوريغا، بتجارة المخدرات، ربما يكون كذلك ولكن ليس بيت القصيد وانما في اصرار الحكومة والشعب البنمي على تنفيذ اتفاقية توريخوس - كارتر بشأن قناة بنما التي يجب ان تستلم بنما ادارتها حتى العام ٢٠٠٠ ولذلك بحثت الادارة الامريكية عن رئيس جديد موال لها، غييرمو اندار، وربما سترغمه في المستقبل القريب على توقيع اتفاقية بشأن تمديد السلطة الامريكية على قناة بنما.

وعليه فانه اذا رغبت وسائل الاعلام الموجهة اظهار وجه واحد للممارسات وحقائق تاريخية فان ذلك لا يعني ان الوجه الثاني قد زال او محاه التاريخ وان مثل هذه الافلام التي هي ربما من ارشيف افلام الحرب الباردة في الولايات المتحدة لن تفيد لان الجهود تجري من اجل توطيد السلام والامن العالميين وتعزيز الثقة المتبادلة بين مختلف الدول والسعي من اجل حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية بما فيها القضية الفلسطينية التي هي لب النزاع العربي - الاسرائيلي.

نافذة على العالم العربي

الامارات العربية!

* صدق أو لا تصدق، لكنها حقيقة مؤكدة بالارقام. نعم! لم تعد دولة الامارات العربية مشهورة بالجمال والنخيل والنفط وبذخ الامراء والسلاطين فحسب، بل أخذت تشتهر بجودة الملابس الجاهزة التي تصدرها الى بعض دور الازياء الاوروبية والكندية والى الولايات المتحدة ايضا. ويقوم احد المصانع بانتاج القمصان وغيرها من الملابس لرجال الشرطة وبعض الموظفين الرسميين في كل من فرنسا وبلجيكا.

وكانت صناعة الملابس الجاهزة في الامارات قد نمت في الثمانينات وبدأت في التوسع بشكل كبير في النصف الثاني من العام ١٩٨٦ حتى وصلت الى ٢٠٠ مصنع في مطلع العام ١٩٨٩.

وتقف خلف هذا التطور الصناعي المفاجيء الشركات متعددة الجنسيات (الغربية) التي تقيم مشاغلها ومصانعها في دول العالم الثالث حيث تنخفض تكاليف الانتاج عنها في الدول المتطورة بسبب الايدي العاملة الرخيصة والتسهيلات في دفع الضرائب والضمانات الاجتماعية وغيرها، الامر الذي يضاعف ارباح هذه الشركات عدة مرات.

ومن المفارقات «الطريفة» ان البضائع المصنعة في دول العالم الثالث تصدر الى اوروبا حيث تدمغ بالعلامة التجارية للمصمم او للشركة الأم. وان جزءا من هذه البضائع يعاد تصديرها الى البلد الذي صنعت فيه وبأسعار باهظة جدا.

وتحدثت صحيفة «البيان» اليومية الصادرة في دبي (١٩٨٩/١٢/١٧) حول هذا الموضوع. وقالت، نقلا عن مصدر احد مصانع الالبسة هناك: «ان تكلفة المصنع لقميص من اجود انواع الأقمشة تبلغ في المعدل ١٥ درهما للقطعة، ويصل سعرها في السوق المحلية، بعد ان تقوم برحلتها التصديرية الى الخارج، وتوضع عليها العلامة التجارية، الى ١٢٠ درهما، ويشمل هذا السعر تكلفة الشحن والضرائب على التصدير ومكاسب المستورد وتكلفة اعادة التصدير، اضافة الى ربح البائع الذي يبيع بالمفرق».

ولا تمس عملية الذهاب والاياب هذه جيب المستهلك المحلي فحسب، بل وتجرح مشاعره.

وقالت صحيفة «البيان»، في عددها ذاته، حول هذا الأمر: «تنحو اذواق المستهلكين، احيانا، في اتجاهات يصعب على اي اقتصادي ايجاد تفسير مقنع لها، من ذلك ظاهرة الاتجاه الى اسماء الماركات الغربية. فاذا اخبرت شخصا بأن قميصه الذي يرتديه، وعليه اسم اوروبي لدار ازياء شهيرة، تم صنعه في مصنع للملابس الجاهزة في عمان، فأن أول رد فعل له سيكون عدم التصديق، ثم خيبة الأمل لشعوره انه تعرض للخداع والغش».

السودان

* نظام العساكر، المفلس سياسيا واخلاقيا، مفلس ماديا. لذا يسد ديونه بالجمال.

وتم الاتفاق، في المحادثات التي انتهت، مؤخرا، بين رئيس التجارة السوداني فاروق البشري ووزير الاقتصاد المصري الدكتور يسري مصطفى، على انهاء مشكلة المديونية المستحقة على السودان لمصر (٢١٣ مليون دولار).

واتفق الطرفان على ان تقوم مصر، سنويا، بخصم ٣٠٪ من حصيلة ما يتوجب عليها دفعه للسودان مقابل صادراته اليها، ومعظمها من الجمال، لسداد نسبة من المديونية.

اموال العرب!

* ذكرت صحيفة «الاهالي» القاهرية (١٩٩٠/١/٣) ان دراسة اجراها بنك الخليج الدولي افادت بأن حوالي ١٥ مليار دولار، من الاموال العربية، هربت، خلال السنوات الخمس الماضية، الى الغرب.

وقالت الدراسة انه تم، خلال هذه المدة، تهريب ما مجموعه ٧ مليار دولار من لبنان و ٤ مليار دولار من مصر و ١،٥ مليار دولار، في المتوسط، من كل من سوريا والاردن والجزائر.

وجاء في «الاهالي» في عدد سبق ذلك العدد، ان أحدث تقرير عن حجم الاموال العربية المودعة في البنوك الاجنبية يفيد بأن حجم هذه الاموال بلغ ٩٤٠ مليار دولار، منها ٦٨٠ مليار دولار للحكومات العربية و ٢٦٠ مليار دولار للافراد العرب!

تعزية

احر التعازي نقدمها للاخ خليل خشيبون وجميع افراد العائلة والاقارب وعموم آل خشيبون في كفر كنا بوفاة الوالد ذياب خليل خشيبون (ابو خليل).
له الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا



● اللوحة الفائزة بالجائزة الاولى، وهي بريشة الطالبة ميرا سابا (الناصرة) ●

برعاية معهد «بيت بيرل» ونقابة المعلمين

افتتاح معرض رسومات مشترك في موضوع «التطلع للسلام»

ندوة فنية على شرف المناسبة باشتراك السيد عمر مصالحة والفنانين مكرم خوري وعبد عابدي

● بقلم: احمد حسيان ●

● عدسة: سعيد حبيب ●

●حيفا ـ لمحرر الشؤون الفنية ـ برعاية المعهد اليهودي العربي «بيت بيرل»، واشراف نقابة المعلمين القطرية، تم مساء الاربعاء الفائت في مركز النقابة (فرع حيفا) افتتاح معرض رسومات مشترك لطلاب عرب ويهود في موضوع «التطلع للسلام». وعقدت، على شرف المناسبة ندوة فنية تحت عنوان «انخراط عرب اسرائيل في الفن»، وذلك بمشاركة السيد عمر مصالحة منظم المعرض، الاستاذ ابراهام بن شباط رئيس نقابة المعلمين (حيفا)، الممثل المسرحي مكرم خوري، والرسام عبد عابدي، وقد أدارها المربي اهرون عفروني عضو مجلس ادارة معهد «بيت بيرل» أمام حشد من الضيوف والمهتمين.

افتتح بن شباط الامسية بكلمة ترحيبية، استهلها بالتأكيد على ضرورة النهوض بنشاطات مشتركة لما فيه مصلحة الشعبين، ملقيا الدور في ذلك على كاهل المعلمين والمربين الذين «من الحري بهم ان يزرعوا روح المحبة والتآخي في نفوس طلابهم».



● المشاركون في الندوة (من اليمين) الممثل مكرم خوري، الرسام عبد عابدي، السيد عمر مصالحة، الاستاذ ابراهام بن شباط والمربي اهرون عفروني ●

وختم كلمته بلفت الانظار الى الرسومات التي ازدانت بها قاعة المركز، حيث قال «ما نراه على الجدران هو بمثابة نداء موجه من الصغار الى الكبار بأن اجنحوا الى السلم وتطلعوا الى السلام».

ثم تلاه السيد عمر مصالحة بكلمة موجزة عن هذا المعرض الذي ينظمه معهد «بيت بيرل» للسنة الخامسة على التوالي وتحت العنوان ذاته («التطلع للسلام»)، باشتراك طلاب الابتدائيات في المدارس العربية واليهودية، معرفا بحيثياته وأهدافه.

وأشار مصالحة الى ان الرسومات تأخذ كل عام طابعا معينا، تحكمه مواضيع الساعة، «فقد تناولت ٣٠٪ من رسومات المعرض الحالي موضوع المؤتمر الدولي للسلام، وتم تتويج معظمها باعلام الدولتين الاسرائيلية والفلسطينية».

بعدها، نقل عريف الحفل دفة الحديث الى الفنان مكرم خوري عبر توجيه سؤال حول «انخراط عرب اسرائيل في الفن»، فتحفظ خوري من صياغة السؤال من خلال رفضه لاصطلاح «انخراط»، مؤكدا على «النضال من اجل ان نكون لا أن ننخرط»، ثم اسهب في الحديث عن معاناة الفنان العربي في البلاد، مدللا على ذلك من خلال تجربته الشخصية وتجربة زملائه الممثلين العرب، وما جابهوه من عراقيل وعقبات الى ان استطاعوا بالجهد والعرق ان يوجدوا لأنفسهم موضعا مرموقا على خارطة الفن في البلاد.

وهذا ما أتى عليه، لاحقا، الفنان عبد عابدي الذي جاء رأيه مطابقا لرأي خوري مع بعض الفوارق والاضافات الصغيرة، حيث استحضر في سياق كلمته تاريخ الحكم العسكري البغيض الذي كان حافلا بالممارسات القمعية ضد الجماهير العربية، واعتبر ان الانطلاقة الحقيقية للفنانين العرب جاءت في اعقاب الغائه.

وتطرق عابدي كذلك الى التمييز الفاضح في الميزانيات الممنوحة للعاملين في الحقل الفني بالوسط العربي، افرادا ومؤسسات، قياسا مع تلك التي تغدق بها الدوائر المختصة على الوسط اليهودي.



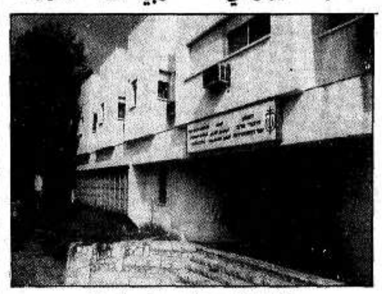
● السيد مصالحة منظم المعرض ●

هذا وجرت في ختام الندوة مناقشة العديد من القضايا والجوانب الاخرى من خلال حوارية مفتوحة ادارها عريف الحفل بين الحاضرين والمحاضرين. ارفضت بعدها الامسية وسط اجواء ودية تجيش بالمشاعر الحقة نحو «التطلع الى السلام»..



● جانب من المشاركين والجمهور ●

المعهد اليهودي ـ العربي «بيت بيرل»



● المعهد اليهودي العربي «بيت بيرل» ●

● يتبع المعهد اليهودي العربي، «بيت بيرل»، الى نقابة العمال العامة في البلاد، «الهستدروت»، التي اقامته سنة ١٩٨٤ بهدف «تعزيز أسس التعايش والتفاهم والتعاون اليهودي العربي».

ويحفل المعهد بالعديد من النشاطات والفعاليات التي لا تقع تحت حصر مثل تنظيم الندوات الفكرية واللقاءات المشتركة والدورات الاستكمالية في مواضيع الثقافة والفولكلور وتراث الشعبين العربي واليهودي.

ومن انجازات المعهد اصدار مجلة فصلية عبرية ـ عربية، هي مجلة «لقاء» التي تنشر نتاجات ادبية لكتاب يهود وعرب، ويصدر المعهد كذلك مجلة باللغة العبرية مرة كل شهرين موسومة بعنوان «تعرف على المنطقة» وتضم معلومات عن احداث العالم العربي في قضايا المجتمع والتربية والتنظيمات المهنية.

ويبادر المعهد كذلك الى اجراء ابحاث تطبيقية، ويشجع القيام بدراسات حول المنطقة، ويعمل ايضا على تطوير مركز للمعلومات وارشيف مركزي عن الجماهير العربية، وينظم لقاءات مشتركة لمناقشة القضايا المطروحة للبحث في مجال العلاقات بين الشعبين، وغير ذلك.

وكان أطلق المعهد منذ تأسيسه مسابقة رسومات سنوية في موضوع ثابت هو «التطلع للسلام»، تقتصر المشاركة فيها على طلاب الابتدائيات في المدارس العربية والعبرية.

وقد استقطبت واستكتبت المسابقة الاخيرة نحو الف طالب عبروا في لوحاتهم عن مختلف الرؤى المستوحاة من السلام. ثم أحيلت هذه الرسومات الى لجنة مختصة اوكلت اليها مهمة اختيار افضل (٣٥) لوحة لتشارك في اطار المعرض. وتم، تاليا، منح جوائز تقديرية لافضل خمس لوحات، والتي جاءت على النحو التالي:

الجائزة الاولى منحت مناصفة الى الطالبة ميرا سابا (الناصرة) والطالب شيري القي (رمات غان)، الجائزة الثانية فاز بها رافي رويز (رمات غان)، الجائزة الثالثة كانت من نصيب رودين دوستا (كفركما)، الجائزة الرابعة حاز عليها يسرائيل فكسلر (بني براك)، واما الجائزة الخامسة فاستأثرت بها الطالبة حنين قندلفت (الناصرة).

هذا وقامت ادارة «بيت بيرل»، جريا على عادتها، بالتجوال في هذا المعرض الهام وعرضه في مختلف مناطق البلاد، حيث افتتح بادىء ذي بدء في قاعة المعهد، ثم احتضنته مدينة الناصرة، لينتقل بعدها الى مركز نقابة المعلمين في تل ابيب، ويستضيفه حاليا مركز نقابة المعلمين (حيفا) لمدة اسبوعين، وتستعد ادارة المعهد لنقله قريبا الى محطات اخرى.

سينما ٩٠.. سينما مجنونة!

امينة رزق مخرجة ●● فيلم واحد بسبعة مخرجين وآخر بأربعة ممثلين ●● طفلة بطلة فيلم عاطف سالم القادم!!

□ الجمهور عاوز كده! □

● من افلام الفانتازيا التي ستعرض في عام ١٩٩٠ افلام يمكن ان نطلق عليها «السينما المجنونة»، او بمعنى آخر «الجنون فنون». ومع ان هذه الافلام تحمل طابع الافلام الترفيهية لكنها ايضا تعالج امورا جدية كل الجدة!

ففي بداية هذا العام يبدأ المخرج صلاح ابو سيف تنفيذ فكرته باخراج فيلم «الجمهور عاوز كده»، بالاشتراك مع سبعة مخرجين كبار كل منهم يخرج جزءا من الفيلم الذي يعالج بشكل كوميدي ساخر قضايا الساعة في السينما، من خلال سبع حكايات منفصلة كل منها يوظف فيها المخرج رؤيته الخاصة بشكل ساخر من القصص التي تناولتها السينما التجارية في الاعوام الماضية.



● صلاح ابو سيف ●

ويقول صلاح ابو سيف: فكرة الفيلم قائمة على مناقشة ما حدث في السينما التجارية من افلام رائجة مثل الكاراتيه او موضة افلام التصوير تحت الماء او الافلام الهندية في قالب كوميدي، يقوم باخراج كل حكاية مخرج تحت عنوان فيلم واحد اسمه «الجمهور عاوز كده»! وما زال التفكير قائما هل يقوم بالبطولة في الفيلم بطل واحد لكل الحكايات السبع ام كل مخرج يختار بطلا لحكايته؟

□ فيلم من اربعة ممثلين □

والمخرج علي بدرخان يستعد لبداية العمل في فيلم «الراعي» المأخوذة قصته عن مسرحية «جزيرة المعز» للكاتب الايطالي «اجوبتي» والذي يقوم ببطولته اربعة ممثلين فقط هم سعاد حسني واحمد زكي ويسرا وشريهان.

يقول علي بدرخان: ليس جديدا في السينما ان يكون الفيلم قائما على اربعة ممثلين فقط وانما هي فكرة يكون اخراجها صعبا ومحتاجا لحوار وسيناريو قوي والكاتب اسامة انور عكاشة هو الذي قام بوضع سيناريو الفيلم الذي يناقش فكرة جديدة هي فكرة الامتلاك والحب وعلاقة الحب مع غريزة الامتلاك.

بدأ تصوير الفيلم بعد اجراء تعديلات بسيطة في سيناريو الفيلم. وفي هذا الفيلم يكون الممثلون الاربعة ابطالا، كل دور له شخصية خاصة به تتعامل مع فكرة الامتلاك بشكل خاص.

□ سفروته عام ٩٠ □

اما المخرج عاطف سالم فيبدأ عامه الجديد بسعادة بالغة لأنه عثر على الطفلة المعجزة داليا التي ستقوم ببطولة فيلم سينمائي استعراضي بعنوان «سفروته» وذلك بعد بحث طويل. ويقول عاطف سالم: لقد رأيت داليا لأول مرة وهي تغني وترقص مع سمير صبري في احد استعراضاته، واعجبتني جرأتها وحضورها الفني وقررت أن اقدمها للسينما في فيلم، المحور الاساسي فيه الطفلة التي تقوم بدور البطولة المطلقة مع سمير صبري وهذا الفيلم اعتبره هدية مني لأطفال مصر والبلاد العربية في العام الجديد، وقد قامت فكرة الفيلم بعد دراسات من اساتذة في التعليم والنواحي السيكولوجية لترسم معا ما يعانيه الطفل من مشاكل وما يحتاجه من عناية خاصة يمكن ان تقدمها له من خلال قصة الفيلم.

□ أمينة رزق مخرجة ! □



● امينة رزق ●

ومن الأفكار والحكايات التي تتردد في عالم السينما ان الفنان فريد شوقي اقترح على الفنانة امينة رزق ان تقوم باخراج مسرحيات الفنان يوسف وهبي على أن يقوم هو بدور يوسف وهبي والفنانة فردوس عبد الحميد بدور امينة رزق وتكتفي هي بالاخراج فقط بالاضافة لدور ضيفة شرف في الفيلم، وما زالت الفكرة مجرد اقتراح! لكنها قابلة للتنفيذ.

(اسامة مصري ـ القاهرة)

في مقر رابطة الصحفيين العرب في القدس

انهاء دورة للتصوير الصحفي الفوتوغرافي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم مؤخرا في مقر رابطة الصحفيين العرب في القدس تخريج دورة التصوير الصحفي الفوتوغرافي، والتي استمرت لمدة ثلاثة اسابيع، بحضور رضوان ابو عياش رئيس الرابطة، واعضاء الهيئة الادارية والصحفي التشيكي ستانسيلاف سفوبودا الذي اشرف على الدورة.



● رضوان ابو عياش ـ رئيس رابطة الصحفيين العرب في القدس ـ يقدم هدية تذكارية للصحفي التشيكي في نهاية حفل التخريج ●

(خاص بـ «الاتحاد» تصوير ـ مكتب «سنابل»)

والقى رضوان ابو عياش كلمة شكر فيها الصحفي الضيف، وزملاءه في براغ على جهودهم المخلصة واهتماماتهم بتطوير المهنة الصحفية ورفع المستوى الصحفي الفلسطيني في الارض المحتلة.

كما القى الاستاذ «سفوبودا» كلمة شكر فيها الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين وأكد خلالها على ضرورة بذل المزيد من الجهد من اجل التغلب على المصاعب الكثيرة التي تواجه العمل الصحفي في المناطق المحتلة.

هذا وكان شارك في الدورة عشرون مصورا صحفيا من المناطق المحتلة.

على الشاشة الصغيرة

● الأحد ـ ١٩٩٠/١/٢٨ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
- ١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ برنامج غناء غربي
- ٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «حالة الأدب»
- ٢٢،١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٣،٠٠ ـ البرنامج السينمائي «أي مشهد»
- ٢٣،١٥ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
- ٠٠،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠،٢٠ ـ البرنامج الرياضي «هدف أول»
- ٠٠،٣٥ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس البعنة المحلي تشعر بوفاة احمد حسيان علي خليل باجله الموعود بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٥ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته زهرة خليل وباولاده منها وهم: عائشة، حمد، محمد، حسين، امنة، شفيقة وفاطمة لا غير ولا وارث للمرحوم سواهم. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخه.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحومة وضحة محمد جبارة من الطيبة بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٤ وانحصار ارثها الشرعي في ولديها: ابراهيم وصفية المتولدين لها من زوجها احمد ابراهيم جبارة المتوفي حال حياتها، وفي اولادها من زوجها الثاني رشيد يوسف جبارة والمتوفي حال حياتها ، ايضا، وهم : فهمي، حلمي، يوسف، مازن، فريدة، يسرى وعلياء لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/١٢/٢٥.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس يافة الناصرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم سعيد نيم عبد الله عمر بتاريخ ١٩٥٨/١٢/١٤، وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته عائشة وبناته: هندية، صبحية، عفاف، امينة، سعدة، وعربية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي

المضافة

غمزات!

- * العنف الفكري اخطر من العنف الجسدي.
- * كبوة المفكر تؤدي الى سقوط السياسي.
- * على السياسي ان يتخلى عن سوط السائس.
- * يميل الانسان للصفح عن نفسه.
- * لسانك حصانك، دربه جيدا.
- * السماح من صلب الكفاح.
- * الطاولات المنفردة مخصصة للانعزاليين.
- * من يخاف الحقيقة يخاف الضوء.
- * من تدفعه الريح يسير هرولة.
- * لكل سبب نتيجة. ولبعض الاسباب اكثر من نتيجة.
- * ابشع استقلال، خير، الف مرة، من افضل احتلال.

موقف!

* قال الفيلسوف هولباخ:
الحرية المليئة بالمخاطر اعز من العبودية الهادئة.

مع المشاهير!

* وقف الكاتب التشيكي الكبير ياروسلاف هاشيك، مؤلف اروع القصص الساخرة «الجندي الطيب شفيك»، ذات يوم، على ضفة نهر «الفلتافا» مركزا نظره على بقعة في النهر.

وأحاطت به، خلال لحظات، جمهرة من الفضوليين. وحين سأله احدهم عن سبب اهتمامه الشديد، اجاب هاشيك بنغمة حزينة:

ـ في هذا الموقع غرقت المرحومة جدتي. واتوقع ان تطفو محفظتها على الاقل.

تاريخ!

* احب امبراطور النمسا فرانس جوزيف (١٨٣٠ ـ ١٩١٦) العزف على الناي. وسمع عزفه، ذات يوم، قائد فرقة البلاط النحاسية، فقال له بحرارة:

ـ خسارة، يا جلالة الامبراطور، انك لم تصبح عازفا!

ـ لماذا؟ ـ أجاب فرانس جوزيف بدهشة ـ أن مهنة الامبراطور ليست سيئة!

عصفور في اليد..!

* أثار خبر نشرته الصحف الامريكية استغراب القراء. لقد ربح الزوجان تود من بيتسبورغ مبلغ ٣٨٦ الفا و٦١١ دولارا في اللوتو. لكنهما بعد ايام باعا ورقتها الرابحة بمبلغ ١١١ الف دولار.

واجاب ميخائيل تود على سؤال الصحفيين الفضوليين الذين الحوا على معرفة السبب الذي دعاه الى بيع ورقته الرابحة بثلث سعرها. وقال:

ـ حقا اننا ربحنا الجائزة الكبرى. ولكن عصفورا في اليد خير من عشرة على الشجرة. لان قوانين اليانصيب في الولايات المتحدة لا تسمح بدفع الجائزة دفعة واحدة، انما بأقساط سنوية وحسب كبر الجائزة. والجائزة التي ربحناها ستدفع لنا على مدار ١٨ عاما، اي اننا سنتلقى القسط الأخير في العام ٢٠٠٧ ، وأكون حينها في السابعة والثمانين من العمر، وزوجتي في الخامسة والثمانين من عمرها، اذا عشنا حتى هذا السن. والاهم من هذا هو التضخم المجنون الذي يسحق قيمة الدولار مع مرور الايام. ومن المعروف ان قيمة الدولار كانت قبل ١٨ عاما اقوى بكثير من قيمته الحالية. ومن يعرف ماذا سيحصل في الغد. لذا بعنا الجائزة بثلث قيمتها.

ورفض تود أن يكشف، امام الصحفيين، عن اسم الشخص الذي اشترى منه الجائزة.

ليس للوجه الكشر!

* استغل اثنان من رعاة البقر وقوف القطار في احدى المحطات، في ولاية تكساس الامريكية، وركضا لكرع البيرة وشراء جريدة. وبعد ان عادا الى مكانيهما وجدا آخرين يجلسان في مقعديهما.

وبعد أن رفض الآخران اخلاء المكان سحب احد رعاة البقر مسدسه وصوبه نحو جبين احد الجالسين وزعق:

ـ سأعد للثلاثة!

وخلا المكان، بسرعة البرق، من جميع الركاب. واعاد راعي البقر مسدسه الى جيبه وقال لزميله:

ـ انظر! وعن مثل هؤلاء الجبناء تنتشر في العالم الاشاعات المرعبة عن تكساس!

* * *

* اندهش احد السواح من جمال جزيرة صقليا الايطالية وقال، منفعلا، لأحد السكان المحليين:

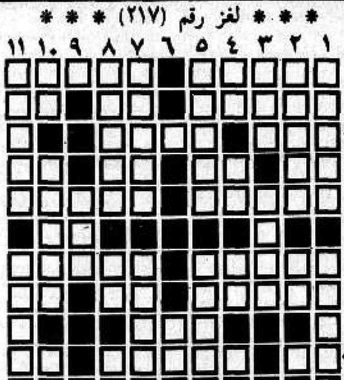
ـ كم هو جميل عندكما لا شك بأنكم تتكاثرون بشكل رائع..

ـ بالمرة ـ اجاب المحلي ـ فمع ولادة كل طفل جديد يختفي احد الشبان.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٧) * * *



● اعداد: اسماعيل محمد اسماعيل ـ طمرة ●

أفقي وعمودي:

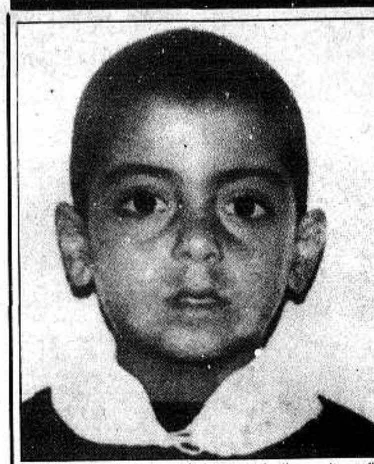
١ ـ بين يديك (غير معرفة) ـ عاصمة عربية
٢ ـ الاسم الثاني لاديب مصري راحل ـ أشاهد (معكوسة ومجزومة) ـ للتمني
٣ ـ شكر ـ نلعب (معكوسة)
٤ ـ للتخيير ـ علم مؤنث ـ من الأطراف ـ أصون (معكوسة ومجزومة)
٥ ـ الاسم الثاني لشاعر فلسطيني ـ من الأشهر الميلادية
٦ ـ شتم
٧ ـ عاصمة اوروبية ـ علم مؤنث
٨ ـ زعيم هندي راحل ـ عملة آسيوية ـ قاعدة (معكوسة)
٩ ـ حرف مكرر
١٠ ـ للتعريف ـ من ملوك العرب ـ وشى
١١ ـ لف ـ بناء

* * * حل لغز رقم (٢١٦) * * *

أفقي:
١ ـ الجزائر
٢ ـ خالصة
٣ ـ ت ت ـ عام ـ ري
٤ ـ حد ـ لوط
٥ ـ ي ي ي ـ أنيق
٦ ـ غمر ـ نقل
٧ ـ به ـ جود ـ هي
٨ ـ سخنين
٩ ـ راشد حسين

عمودي:
١ ـ فتحي غبن
٢ ـ تميمة
٣ ـ خل ـ دير ـ نا
٤ ـ عاج ـ جيش
٥ ـ زلات ـ دنون
٦ ـ أصم ـ ح خ د
٧ ـ آه ـ ليت ـ س س
٨ ـ رونقه
٩ ـ ايطالي

شهداء الانتفاضة



● الشهيد قاسم عبد الله ابو لبدة (٨ سنوات)، من خانيونس. استشهد بتاريخ (٨٩/١٠/١٦) بعيار ناري بالرأس. (طالب). (مكتب «الاتحاد» في القدس)

تقرير الامم المتحدة الاقتصادي:

انخفاض الدخل الفردي في العالم وخصوصا في الدول النامية خلال الثمانينات

● التقرير يعزو ذلك الى السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الدول الصناعية الكبرى في العالم ● دي كوليار: الانتكاسات الاقتصادية ادت الى زعزعة الاستقرار والى القلاقل السياسية ● خطة من اربع نقاط لتقليص الفجوة الاقتصادية القائمة بين الدول والشعوب ●

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «كونا» ـ اشارت الامم المتحدة في تقرير اقتصادي الى ظاهرة انخفاض الدخل الفردي في العالم وبخاصة في الدول النامية خلال الثمانينات وعزت ذلك الى السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الدول الصناعية الكبرى في العالم.

وقال السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في تقريره بهذا الشأن أمس أن متوسط مستوى الدخل الفردي قد انخفض في العالم الى اقل نسبة سجلت خلال العقود الثلاثة الماضية وأن الدول النامية هي التي تتحمل القسم الاعظم من التدني الاقتصادي.

وأضاف ان الحالة الاقتصادية لكثير من الناس في الدول النامية في بداية التسعينات أسوأ بكثير مما كانت عليه في بداية الثمانينات وأن هذه الانتكاسات الاقتصادية أدت الى زعزعة الاستقرار والى القلاقل السياسية.

وقال انه ليس من المفاجيء ان تكون مسألة الديون أشد معضلة تواجهها الدول النامية وأكثرها تعقيدا.

وقال دي كوليار انه ينبغي على الامم المتحدة في هذه الدورة التي ستعقدها في الفترة من ٢٣ الى ٢٧ نيسان المقبل ان تسعى ضمن النظام الاقتصادي الدولي القائم الى تحقيق هدف رئيسي محدد هو تقليص الفجوة الاقتصادية القائمة بين الدول والشعوب. واوصى ايضا ان تعمل الامم المتحدة والدول الاعضاء على تحقيق ما يلي: ● ـ زيادة الدخل الفردي في الدول النامية بمعدل يشبه نظيره في الدول الصناعية المتقدمة. ● ـ ضرورة النظر الى مسألة التناسب الاقتصادي الدولي على ضوء الحاجة الى تنشيط الدورة الاقتصادية في اقتصاد الدول النامية.● ـ ضرورة الاهتمام بالدول المعتمدة على اقتصاد السلعة والاخذ بعين الاعتبار ان هذه الدول تتعرض أصلا لضغوط ناجمة عن الديون وقلة مصادر التمويل اضافة الى مشكلات في بنيتها الاقتصادية. ● ـ اعتبار السيولة المالية المقدمة الى الدول النامية حافزا هاما في عملية التنمية.

واشار التقرير الدولي ايضا الى ان عددا من المجالات التي لابد من اتخاذ اجراءات بشأنها اذا هدفت المنظمة الدولية والدول الاعضاء الى انتهاج مسار اقتصادي يحقق تطوير الدول النامية وتقدمها.

وأوضح انه من المهم بالدرجة الاولى ان تعود الامم المتحدة الى الاهتمام بالتنمية في حد ذاتها وان لا تستمر في مجرد التركيز على مشروعات التأقلم مع الحاجات الآنية المتغيرة كما هو الامر الآن في العديد من الدول النامية. وأضاف ان هذا الامر سوف يتطلب بالتالي ايجاد حل لمشكلة الديون الخارجية التي تواجهها معظم الدول النامية.

وكرر التقرير في هذا المجال وجهة نظر مفادها انه ينبغي وضع برنامج خاص بهيكلة الديون الدولية وجدولتها.

وحث التقرير في نهاية الامر على تحقيق هدف حدد سابقا ايضا وفحواه «ان تخصص الدول المتقدمة اقل من واحد بالمائة او بشكل ادق ٠،٧٪ من دخلها القومي الاجمالي للمساعدات المالية المقدمة للدول النامية.

وأوجز تقرير دي كوليار هذه القضايا الاقتصادية التي ستعالجها الامم المتحدة في دورة تخصص لبحث مسائل التعاون الاقتصادي الدولي وبخاصة المشكلة المتعلقة بزيادة وتيرة النمو الاقتصادي في دول العالم الثالث.

ومن المقرر ان يقدم هذا التقرير الى لجنة تحضيرية سوف تعقد سلسلة اجتماعات تمهيدية في الفترة من ٢٦ شباط الى الثاني من اذار المقبلين.

وذكر دي كوليار ان دولا كثيرة وبخاصة في افريقيا وامريكا اللاتينية عانت في العقد الماضي من انهيار اسعار المواد الاولية ومن تضخم الديون الخارجية ومن ارتفاع معدلات الفائدة المصرية ومن اضطراب مصادر التمويل الخارجي ومن تدني مستوى الدخل الفردي . وأضاف أن مشكلة الديون المترتبة على الدول النامية تفوق من حيث صعوبتها وخطورتها اية مشكلة اقتصادية اخرى تواجهها هذه الدول. وعزا جانبا من هذه المشكلة الى اضطرابات في أسواق الدول الصناعية المتقدمة الامر الذي سبب تقلبات حادة في معدل التبادل التجاري وفي معدلات الفائدة وفي اسعار السلع طيلة العقد الماضي.

ممارسات بوليسية تنكيلية ضد سائقي السيارات في منطقة طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ جاءنا من جمال مصري ان افراد الشرطة في منطقة طولكرم يتعرضون باستمرار لسائقي السيارات الخصوصية والعمومية ويحتجزون رخصهم بمختلف الحجج لفترة تصل ما بين يومين وحتى اسبوع بدلا من تحرير المخالفات كما هو متبع في مثل هذه الاحوال. علما بان الشرطة لا تزود السائقين باية وثائق تثبت احتجاز الشرطة للرخص الامر الذي يعرضهم لمخالفات اخرى، كما حصل مع عدد من السائقين الذين تعرضوا لمخالفات بسبب عدم وجود رخص كانت الشرطة قد احتجزتها.

واضاف السيد مصري ان تعرض الشرطة قد يعرض السائق للاهانات والضرب الى جانب تعطيل عمله باستمرار. واذا ما سئل الشرطي عن القانون الذي يخوله هذا التصرف يجيب : «انا القانون» او «هذا هو قانون الضفة الغربية وقطاع غزة».!!

اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والمجر حول انسحاب القوات السوفييتية

● بودابست ـ الوكالات ـ توصل الاتحاد السوفييتي والمجر الى اتفاق حول الانسحاب الكامل للقوات السوفييتية المتمركزة في المجر والبالغ عددها حاليا حوالي (٥٢) الف رجل وفق ما اعلن رئيس الوزراء المجري، ميكلوش نيميث، امام البرلمان.

واوضح انه تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال المباحثات مع رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف.

ورأى رئيس الوزراء المجري ان «الوضع الاستراتيجي والجيوسياسي في المجر يمكن الاتحاد السوفييتي من سحب قواته في اسرع وقت ممكن» واضاف ان «القوات العسكرية المجرية هي الان في حال الدفاع عن سيادة المجر ووحدة اراضيه لوحدها وبشكل تام».

وقال نيميث ان مفاوضات مجرية ـ سوفييتية على مستوى خبراء عسكريين ستبدأ في بودابست وتتمحور حول وضع جدول لانسحاب القوات السوفييتية.

استقالة النائب الاول لرئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني الروماني

● بدء محاكمة اعوان تشاوشيسكو ● مجلس السوفييت الاعلى يقرر سحب جميع الاوسمة السوفييتية التي منحت للدكتاتور المخلوع ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ ذكرت الاذاعة الرومانية ان دوميترو مازيلو، النائب الاول لرئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني الروماني تقدم باستقالته، مساء امس الاول (الجمعة). وتلت الاذاعة نص الاستقالة.

ويندد مازيلو في استقالته (بالممارسات الستالينية) و«بفضح امور وتوجيه اتهامات على اساس ملفات الشرطة السرية» (السيكوريتات) مما حدا به الى اتخاذ قرار الاستقالة.

وجدير بالذكر ان الرجل الثاني في مجلس جبهة الانقاذ الوطني تعرض لانتقادات شديدة من الصحف الرومانية، التي اتهمته بانه ضابط سابق في شرطة تشاوشيسكو السرية.

وقد كان مازيلو مقررا دائما باسم رومانيا في الامم المتحدة. وحرر تقريرا عن حقوق الانسان في رومانيا وجه سرا الى الامم المتحدة. وقد فصله تشاوشيسكو من منصبه في خريف ١٩٨٨.

وقد تعرض مازيلو لانتقاد شديد في الاونة الاخيرة واتهم بان مسلكه كان مزدوجا ابان تظاهر الجماهير في ١٢ كانون الثاني الجاري.

واتهم مازيلو ايضا بانه حاول، الى ذلك الوقت، القيام بانقلاب لحسابه ليحل محل رئيس مجلس جبهة الانقاذ، ايون ايليسكو.

هذا وبدأت، امس (السبت) في بوخارست اول محاكمة سياسية كبرى بعد سقوط تشاوشيسكو بمثول اربعة من البارزين في العهد الماضي امام محكمة عسكرية بتهمة «التواطؤ» في عملية ابادة».

وبعد ما يزيد قليلا عن شهر على اعدام نيكولاي وايلينا تشاوشيسكو سيحاكم في الاكاديمية العسكرية في العاصمة اربعة من المقربين منها هم اميل بوبو، الذي كان رجل الثقة لدى تشاوشيسكو والرجل الثالث في الحزب الشيوعي الروماني وتودور بوستلنيكو، وزير الداخلية السابق، وايون دينكا، عضو المكتب السياسي، ومانيا مانيسكو، نائب رئيس مجلس الدولة (رئاسة الجمهورية).

والاشخاص الاربعة متهمون باعطاء الاوامر باطلاق النيران على الجماهير في اثناء الانتفاضة الشعبية في بوخارست وتيميشوارا.

ونظرا لان النظام الجديد الغى عقوبة الاعدام فانهم يواجهون احتمال الحكم عليهم بالسجن المؤبد او بالاعمال الشاقة مدى الحياة.

وقد اتخذت تدابير امن مشددة حول مبنى الاكاديمية العسكرية خوفا من وقوع اعتداءات او تظاهرات عنيفة واقتصر حق الدخول الى قاعة المحكمة التي تتسع لـ ٧٠٠ شخص على حوالي مئة صحفي روماني واجنبي.

وستلي هذه المحاكمة وفي تاريخ لم يحدد بعد محاكمة ٣٣ شخصا آخرين من قادة النظام السابق من بينهم نيكو تشاوشيسكو ابن الرئيس الروماني السابق المتهم بانه امر باطلاق النار على الجماهير في معقله سيبيو (وسط البلاد).

● نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته دفنا في بوخارست ●

من جهة ثانية قال نائب رئيس الوزراء الروماني جيلو فويكان للقناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي، امس الاول، أن نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا اعدما في تيرغوفيست غير ولكنها دفنا في بوخارست.

وقال فويكان، الذي شارك في محاكمة الديكتاتورين ان مكان دفنهما يبقى سرا «لاننا نخشى ان يقوم السكان بانتزاع الجثتين من القبر وتمزيقهما اربا».

وروى فويكان ان ما لم يكن متوقعا هو ان «كل الجنود ارادوا ان يكونوا ضمن فرقة الاعدام ولكننا اخترنا ثلاثة بصعوبة».

● حرمان تشاوشيسكو من كافة اوسمته السوفييتية ●

هذا واعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي الذي يرأسه ميخائيل غورباتشوف، قرر امس الاول (الجمعة) سحب كافة الاوسمة السوفييتية التي منحت لنيكولاي تشاوشيسكو.

وقالت الوكالة السوفييتية انه «بمناسبة اعياد ميلاده الستين والخامسة والستين والسبعين تلقى تشاوشيسكو وسامي لينين ووسام الثورة لمكانته فقط وليس لجدارته» لذلك قرر مجلس السوفييت الاعلى سحب هذه الاوسمة.

واضافت ان هذه الاوسمة «تمثل مرحلة الركود» التي تعود الى حقبة تشاوشيسكو «الاستبدادي» الذي تلقى اوسمة ايضا من «فرنسا وبريطانيا وايطاليا واسبانيا واليونان».

تأييد مطلق من فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا لسياسة الانفتاح التي ينتهجها غورباتشوف

● فيينا ـ الوكالات ـ اعلن وزراء خارجية فرنسا والمانيا الاتحادية وايطاليا، يوم الخميس، في فيينا تأييدهم المطلق لسياسة الانفتاح التي يتبعها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وتمنى الوزراء الثلاثة رولان دوما وهانس ديتريش غينشر وجياني دي ميكيليس «النجاح» لغورباتشوف وذلك خلال مؤتمر صحفي عقدوه في ختام المفاوضات التي جرت حول نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا. وقد دعوا المفاوضين الى العمل على التوصل الى اتفاق قبل نهاية السنة تمهيدا لعقد قمة للدول الـ ٣٥ اعضاء مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.

واعلن الوزير الفرنسي «أن فرنسا تؤيد سياسة الانفتاح التي يتبعها غورباتشوف» و«يتمنى نجاحها».

واعرب غينشر عن امله في «نجاح سياسة الانفتاح». وقال «نحن نشارك في مساندة سياسة الانفتاح» بالعمل على تحقيق الاستقرار في اوروبا عن طريق التعاون.

وقال ميكيليس ان مفاوضات فيينا ترمي الى «وضع اطار مرجعي للعلاقات بين الدول في سبيل مستقبل اكثر استقرارا». وأضاف «وبذلك نساعد غورباتشوف».

على ضوء التغييرات الجذرية في دول اوروبا الشرقية:

دعاة سلام بريطانيون يطالبون حكومة بلادهم بتخفيض ميزانيتها العسكرية

●لندن ـ «كونا» ـ طالب دعاة سلام بريطانيون حكومة بلادهم بتخفيض ميزانيتها العسكرية تجاوبا مع التغييرات الجذرية التي طرأت على الانظمة الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية.

وقال متحدث باسم دعاة السلام هؤلاء في مؤتمر صحفي عقد اثر تظاهرة نظمت هنا، قبل يومين، ان بامكان الحكومة البريطانية ان توفر مبلغ خمسة مليارات جنيه استرليني اذا خفضت انفاقها على التسلح بشكل مساو للمعدل الاوروبي.

واضاف ان الاعتقاد السائد لدى الجماهير الاوروبية الان هو انه «لم يعد من الممكن تصديق ان بامكان السوفييت ان يهددوا حلف شمالي الاطلسي «ناتو» الامر الذي جعل من المحتمل ان تخفض الولايات المتحدة ميزانيتها العسكرية وان يعيد الاوروبيون النظر في خارطتهم السياسية» في اشارة الى احتمال الوحدة الاوروبية والوحدة بين المانيتين.

واضاف ان دعاة السلام سوف يعقدون اجتماعات مع قادة الاحزاب السياسية في بريطانيا ومع رجال الكنيسة ورؤساء النقابات وسوف ينظمون استطلاعات للرأي العام في بريطانيا يهدف الى حث الجمهور على تأييد مطلبهم السلمي.

قرار بمواصلة احتجاز نورييغا في ميامي:

نورييغا يطلب اعتباره سجين حرب وفق معاهدة جنيف ونقله الى بلد محايد

● محامو نورييغا يعتبرونه سجينا سياسيا اعتقل اثر غزو غير شرعي ولذلك يرفضون الرد على الاتهامات ●

● ميامي ـ الوكالات ـ قرر قاضي ميامي (فلوريدا)، ويليام هوفلر، امس الاول (الجمعة)، الاستمرار في احتجاز الجنرال مانويل نورييغا الذي لم يطلب محاموه ابدا اطلاق سراحه بكفالة كونهم لا يعترفون بأهلية المحكمة.

واعلن هؤلاء المحامون، امس الاول، ان الرجل القوي السابق في بنما، المسجون منذ الرابع من كانون الثاني الجاري في ميامي، بتهمة تهريب المخدرات طلب في رسالة الى الرئيس الامريكي، جورج بوش، ان يعامل كسجين حرب بموجب معاهدة جنيف ونقله الى بلد محايد.

اما المدعي العام، ميلس مالمان، فعدد لائحة بممتلكات نورييغا مشيرا الى ان قيمتها ٣٠ مليون دولار على الاقل والى ان نورييغا قد يلوذ بالفرار مما يشكل «خطرا على المجتمع» بسبب معارفه كونه (خبيرا سابقا في مكافحة الارهاب) وبسبب التواطوء الذي يمكن ان يتم لحسابه.

اما بالنسبة الى محامي الدفاع فان نورييغا سجين سياسي اعتقل اثر غزو عسكري غير شرعي حصل في ٢٠ كانون الاول الماضي. وبالتالي فان المحامين رفضوا الرد على حجج الاتهام واكتفوا باعلان اسم ورتبة ورقم مانويل نورييغا.

اعلان حصر أرث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس دبورية المحلي تشعر بوفاة المرحوم عكاشة عبد الله عكاشة بتاريخ ١٩٨٦/١٢/٧ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته خديجة وباولاده منها وهم بسام، خالد، محمود، عبد الرحيم، عمر، سهيلة، ميسر، شادية، ندى، وبادرة لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

شهيدان في ابو ديس: شاب وعمه الذي هب

● تتمة من صفحة ١ ●

اطلقوا النار من ناحية مدرسة بنات القرية، باتجاه فتية وشبان تظاهروا ضد الاحتلال، مما ادى الى اصابة عدد من الشبان كان من بينهم الشاب عبدالله نبيل بدر (١٧ عاما) وهو من عشيرة الحلبية والذي اصيب برصاصة قاتلة في قلبه. وقد تدخل عم الشهيد (محمد داود بدر حلبية ـ ٤٥ عاما) ليحاول نقل قريبه واسعافه لتخترق رصاصة صدره وبطنه لنقل الى المستشفى (المقاصد) حيث تبين انه قد استشهد هو الاخر. وقد اختطف جثمانه من المستشفى.

وفي الوقت نفسه، ومع انتشار نبأ استشهاد الشاب عبدالله امتلأت شوارع القرية بابنائها وسكانها من مختلف الاعمار وتم دفن الشهيد رغم الاعلان عن فرض نظام حظر التجول على القرية والحصار العسكري المشدد الذي فرض حولها. ولم نتمكن من التأكد من دفن جثمان الشهيد (محمد) نتيجة ذلك.

● اغلاق مدرستين في الخليل ●

واغلقت قوات الاحتلال مدرستين في الخليل هما «طارق بن زياد» الثانوية و«خالد بن عبد العزيز» الاعدادية فيما وقعت مظاهر احتجاج متعددة في المدينة قمعتها قوات الجيش واصيب محمود زريقات (٣٢ عاما) اصابة مباشرة في رأسه بقنبلة غاز مسيل للدموع ادت الى جرحه وادخل الى المستشفى.

وفي الاطار نفسه تميز يوم امس في جنين وقراها بحملة تنكيل واعتداءات على المدارس بما في ذلك اقتحامها وقذفها بقنابل الغاز المسيل للدموع اضافة الى التحرشات اللا اخلاقية بطالبات المدارس من قبل الجنود. ويشير مراسلنا الى اعمال المداهمة البيتية وممارسات الجنود ضد اهلها. ففي منزل المواطن عمر سليم ابو بكر حاول صاحب البيت تخفيف حدة اعمال «التفتيش» في منزله بابراز بطاقة تفيد انه مفتش وموجه تربوي متقاعد فما كان من الجنود الا ان زادوا استفزازاتهم ووصل الامر بأحدهم حد القول لصاحب البيت «ان هذا هنا»! واشار باصبعه الى عضوه التناسلي ذاكرا اسمه ومطلقا سيلا من الشتائم التي تقشعر لها الابدان امام افراد العائلة.

وكان من بين القرى المناطق التي شهدت مظاهر احتجاج او اعمال مداهمات وتحرشات من قبل جنود الاحتلال قرى يعبد والسيلة الحارثية واليامون وزبوبة (جنين) وقراوة بني حسان (قرب قلقيلية) وفي الاخيرة داهم الجنود مدرسة القرية الاعدادية للبنين وعيادتها وحطم زجاج العيادة.

وجرت حملة اعتقالات في قرى كفر جمال وكفر عبوش وزيتا (طولكرم) وفي بلدة عنبتا وكذلك في رام الله التي القيت زجاجة حارقة فيها باتجاه دائرة الضريبة الاحتلالية كما اغلق الجنود مدخل قرية ترمسعيا بالاتربة والصخور فيما اصيبت فتحية علي ابراهيم (٤٠ عاما) اصابة مباشرة بقنبلة غاز مسيل للدموع في صدرها وذلك في مخيم الامعري.

وشهدت معظم احياء نابلس مظاهر احتجاج مختلفة ابرزها مسيرة في البلدة القديمة باشتراك شبان في زي موحد. وجاءنا ان قوات الاحتلال فرضت نظام حظر التجول في ساعات بعد الظهر على مخيم الفارعة وداهمته بعد ذلك دون ان ترد تفاصيل اخرى.

هذا ونفى اهالي قرية الزبابدة ان يكون محمد فارس حارشة الذي قتل يوم الخميس الاخير من قريتهم حسبما ذكر ذلك راديو وتلفزيون اسرائيل. وتبين ان جثته اكتشفت في منطقة زبدة. ولا تزال بلدة يعبد قيد الحصار العسكري.

وفي منطقة بيت لحم كان من بين القرى التي داهمتها قوات الجيش تقوع وواد فوكين فيما اغلقت احد مداخل قرية العبيدية بالبراميل الاسمنتية. وكانت هذه القوات احتجزت الصحفية سهير اسماعيل موسى لمدة ساعتين بعد ان اقتادتها في اثناء قيامها بتصوير الاعتصام الذي جرى في مقر الصليب الاحمر في المدينة.

واتهم المواطن العجوز محمود عبد الجواد الفرارجة (٨٥ عاما) جنود الاحتلال بسرقة مبلغ (٣٠٠) دينار اردني بعد مداهمة منزله في مخيم الدهيشة يوم الاربعاء الماضي وقدم شكوى بذلك واوكل احد المحامين لمتابعة الشكوى. والعجوز هو والد الزميل الصحفي المبعد حسن عبد الجواد.

● قطاع غزة ●

وتميز مخيم رفح (الشابورة ويبنا) في مظاهر الاحتجاج في قطاع غزة باستمرار الصدامات ورشق جنود الاحتلال بالحجارة في معظم ساعات نهار امس وفي معظم المناطق. كما جرت مظاهر اخرى في مخيمات القطاع وبخاصة في البريج وخانيونس وحي الامل المجاور وكذلك في حي الصبرة في غزة حيث وقعت العديد من الاصابات بلغت (١٧) مواطنا بالرصاص والعيارات المعدنية بعضها في حالة خطيرة.

ففي رفح حيث النسبة الكبرى من المصابين كان من بينهم كل من حميد السبع (٢٣ عاما ـ رصاصة في الصدر، وحالته خطيرة) ومحمد الهوبي (١٥ عاما ـ رصاصة في الظهر) وماجد ابو هندي (١٥ عاما ـ رصاصة في الصدر) وعبده محمد عبد ربه (٢٢ عاما ـ رصاصة في ركبته).

وفي مخيم خانيونس وحي الامل اصيب ثلاثة شبان اثنان بالرصاص وهما احمد مصطفى عاشور (١٣ عاما ـ رصاصة في الراس وحالته متوسطة) وابن عمه ايمن عاهد عاشور (٢١ عاما ـ في ساقه).

وفي مخيم البريج اصيب كل من احمد عبد الفتاح حسن (١٢ عاما) وسمير ابو عرمانة (٢٣ عاما) برصاصة في ساق كل منهما.

اما في حي الصبرة فقد اصاب جنود الاحتلال الشاب عبد الستار محمود دعيبس (١٨ عاما ـ رصاصة في فخذه) وذلك بعد تعرضهم للرشق بالحجارة.

● أحداث الجمعة ●

■ المستوطنون يحرقون مسجدا في قرية بورين ■

أحرق مستوطنون من سكان مستوطنة «يتسهار» صباح امس الاول، الجمعة، مسجدا في قرية بورين (نابلس) واتت النيران على محتويات المسجد بالكامل، بينما لم تتمكن اطفائية نابلس من اخماد الحريق. وتقدر التكاليف بـ (١٥٠) الف شيكل.

وعلم من وسائل الاعلام المختلفة ان سلطات الاحتلال تحقق في الحادث وتنوي دفع التكاليف «بغض النظر عن الجهة التي قامت بالعمل».

■ اقتلاع اشجار مثمرة ■

واقتلعت جرافات سلطات الاحتلال يوم امس الاول اكثر من (٢٠) شجرة مثمرة من اللوز والزيتون في قرية ترمسعيا (رام الله) تعود الى المواطن درويش الحسن، وذلك لقيام الفتيان برشق جنود الاحتلال بالحجارة من خلف الاشجار.

وفي منطقة رام الله ايضا داهمت قوات الاحتلال برافقها رجال الضريبة عدة منازل في قرية بدو وطالبت المواطنين بدفع ضرائب تبلغ قيمتها ما بين (٢٠٠٠) و(٥٠٠٠) شيكل.

■ اضرام النار في سيارة في حي الثوري ـ القدس ■

واضرمت النار صباح الجمعة في سيارة ترانزيت خاصة في حي الثوري في القدس واتت النار على السيارة بكاملها.

■ قطاع غزة ■

رغم الامطار الغزيرة والبرد القارس فقد تصدى الاهالي لجنود الاحتلال في كل من مخيم جباليا وخانيونس ورفح وأحياء مدينة غزة مما اسفر عن اصابة (١٦) شخصا منهم (٤) اصابات بعيارات نارية ومعدنية بالاضافة الى (١٢) اصابة بالضرب والغاز.

وفرضت سلطات الاحتلال غرامة مالية، ميدانيا، بمبلغ (١٠٠٠) شيكل على المواطن عبد الكريم ابو شريعة من حي الصبرا في غزة وذلك بتهمة قيام نجله جميل (١٤ عاما) برشق جنود الاحتلال بالحجارة. وقد تم احتجاز بطاقة هوية الوالد حتى دفع الغرامة المفروضة على ابنه.

تعزية

الى الزميلين علي فارس واحمد توفيق وآل صالح بوفاة الحاج عبد الرازق، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

يونس جبارين والعائلة

احر التعازي

الى الاستاذ فرج نور سلمان واخوانه وعموم آل سلمان بوفاة الوالد المرحوم

نور ميخائيل سلمان
(ابو موسى)

خالد ريناوي والعائلة

مع الاحداث

الصراع لضمان حقوق الانسان في مصر والعالم العربي

□نشرت صحيفة «الاهالي» الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المعارض في مصر تقريرا مذهلا حول ممارسات القمع والتعذيب في مصر، عام ١٩٨٩.

وقالت الصحيفة «ان التعذيب خلال عام ٨٩ قد شهد تكثيفا شديدا واستشرى الى حد يمكن معه القول ان التعذيب صار عملا روتينيا بل شبه يومي ولم يعد محصورا في سجن بعينه او في مقر مباحث امن الدولة الذي انتقلت اليه هذه المهمة اللاانسانية، بل صار القمع يجري في مقار مباحث امن الدولة في المحافظات وفي عدد من اقسام الشرطة وبعض مقار مديريات الأمن».

ويؤكد التقرير على لسان احد سجناء الرأي المعروفين في مصر والذي كان نزيلا في سجن «القلعة» المخيفة ان سجن القلعة الذي كان رمزا للرعب هو فندق خمس نجوم بالمقارنة مع ما يجري الان في زنازين المباحث المصرية.

ويشير التقرير الى الوسائل المستخدمة في التعذيب بدءا من الضرب المبرح بالأيدي واللكمات والركل وكعوب البنادق وخراطيم المياه والعصي الخيزرانية والكهربائية والسياط والحبس الانفرادي. كما يشير التقرير الى ان سجناء الضمير والسجناء عموما يعانون من غياب الاوضاع المعيشية والصحية في السجون.

ان النظام المصري الذي يحاول، من ناحية، إظهار نفسه دمقراطيا وانفتاحيا وليبراليا للعلاقات العامة عربيا ودوليا، هو المسؤول عما يجري في عتمات الزنازين من ذبح لكرامة الانسان ناهيك عن التصفية الجسدية والتعذيب الجسدي.

والحقيقة ان هذه الصورة لما يجري في زنازين مصر ليست افضل من الصورة المماثلة في العديد من الدول العربية، حيث تتم التصفية الجسدية لنشطاء المعارضة، احيانا، بدون محاكمة ولو شكليا، واحيانا بدون ان يعرف اقارب الضحية مصيرها ومكان دفنها.

في احدى مسرحيات دريد لحام (غوار) يصرخ احد الابطال نيابة عن الانسان العربي عموما: «كيف يمكن ان اقاتل دفاعا عن وطن اعيش فيه ذليلا، واتضور جوعا وأقتل بلا محاكمة وادفن في قبر مجهول».

ولعل هذه الصرخة، في قالب فني، في مسرحية تجمع بين الحزن الصارخ والتجربة المرة، تعبر تعبيرا صادقا عن مأساة حقوق الانسان والمعركة لضمان حقوق الانسان في الوطن العربي.

حسب صحيفة «الاهرام» القاهرة:

مصرع أصولي مصري برصاص الشرطة المصرية

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية، امس (السبت) ان الشرطة المصرية قتلت امس الاول (الجمعة) ناشطا مسلما خلال تبادل لاطلاق النار في عين شمس (الضاحية الشمالية للقاهرة).

واشارت الصحيفة الى ان احمد كامل احمد جمعة الذي ينتمي الى الجماعة الاسلامية اطلق النار على الشرطة التي وصلت لاعتقاله فرد رجال الشرطة واردوه قتيلا. ولم توضح الصحيفة لماذا كانت الشرطة تريد اعتقال جمعة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الحادث هو الثاني من نوعه، في غضون خمسة ايام. فقد قتل، الاثنين الماضي، امير احدى المجموعات الاصولية محمد العربي برصاص الشرطة التي اطلقت النار بعد ان تعرضت للرشق بالحجارة من قبل متظاهرين اصوليين يقودهم العربي، وذلك حسب الرواية الرسمية. وجرت التظاهرة لدى خروج المصلين من مسجد في اسيوط التي تعتبر معقل الاصوليين في مصر العليا والتي كان محافظها قبل الثاني عشر من الشهر الجاري وزير الداخلية الحالي، اللواء محمد عبد الحليم موسى.

ويذكر ان منطقة عين شمس في القاهرة كانت، خلال الاشهر الاخيرة من عام ١٩٨٨، مسرحا لاشتباكات عنيفة بين الشرطة والناشطين المسلمين اثر اغتيال ضابط في الشرطة القضائية. وتبع هذا الاغتيال حملة مطاردة شديدة.

وقتلت الشرطة ثلاثة متطرفين مسلمين اتهموا بانهم وراء مقتل الضابط اثناء اعتقالهم.

حصار عسكري على قرية المغير وحملات مداهمة وتنكيل ضد اهاليها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما تزال قرية المغير (رام الله) تخضع لحصار عسكري لليوم الرابع على التوالي وذلك في اعقاب تحطيم سيارة نقل عسكرية تحطيما كاملا وتكسير زجاج ثلاث سيارات اخرى وجرح (٤) جنود اسرائيليين.

وكانت القوات الضاربة قد خرجت يوم الثلاثاء الماضي في عرض خاص بالزي الموحد. وبعد ذلك في الساعة (١٢) ليلا، داهمت القوات العسكرية منازل القرية ولكنها تعرضت لرشق كثيف بالحجارة واضطرت الى الانسحاب. وعادت القوات العسكرية في اليوم اللاحق محمولة على اربع سيارات نقل بقيادة فرقة من الضباط وشاحنة لانتشال السيارة المحطمة الا انها واجهت وابلا جديدا من الحجارة مما ادى الى اعاقة عملها. وعاودت القوات تجربتها في اليوم الثالث بقوات اكبر واستطاعت اخراج السيارة المحطمة رغم كثافة الحجارة وادى ذلك الى جرح اربعة جنود اسرائيليين نتيجة اصابتهم بالحجارة كما تم تحطيم زجاج ثلاث سيارات اخرى.

وهاجمت قوات «حرس الحدود» صباح امس وخلال الليلة التي سبقتها القرية بقوة كبيرة واقتحمت العديد من المنازل عرف منهم منازل المواطنين معروف محمد حمدان وشاعر ساري سالم وعبد المنعم ساري سالم وعبد الحفيظ شحادة وخالد ابو عساف وربحي شحادة، وقام الجنود بضرب الاطفال والنساء بوحشية نادرة وبتحطيم اثاث المنازل.

ويذكر ان عدد سكان القرية يقترب من (١٨٠٠) نسمة منهم (٤٠) معتقلا و(٧) مطاردين.

بحجة اتهام الابن باطلاق النار على متعاون:

امر احتلالي بهدم منزل مواطن من بني سهيلة ومصادرة الارض المقام عليها

● جرف خيمة تسكنها عائلة بعد هدم منزلها ●

● غزة ـ لمراسلنا ـ سلمت سلطات الحكم العسكري، امس الاول، المواطن كامل حسين ابو نصيرة (٥٣ عاما) امرا عسكريا يقضي بهدم منزله الكائن في قرية بني سهيلة والمكون من (٩) غرف ويسكن فيه (٧) افراد. وبالاضافة الى ذلك ينص الامر على مصادرة قطعة الارض المقام عليها المنزل. وكل ذلك بحجة ان نجله احمد (٢٠ عاما) متهم باطلاق النار على شخص متعاون مع السلطات بتاريخ ٨٩/٩/٣.

وقد امهلت السلطات المواطن ابو نصيرة مدة (٤٨ ساعة) للاعتراض على هذا الامر.

وفي الليلة التي سبقت ذلك قامت الجرافات العسكرية بازالة الخيام التي تسكنها عائلة حمدي الشيخ خليل (٤٠ عاما) كما اكملت الجرافات هدم باقي اجزاء منزله الذي كان قد هدم جزئيا قبل حوالي ثلاثة اسابيع.

ادارة سجن «جنيد» ترفض السماح لاهالي المعتقلين بزيارة ابنائهم بسبب... الاضراب!

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد بعض ذوي المعتقلين في سجن جنيد/نابلس ان ادارة السجن رفضت السماح لهم بزيارة ابنائهم هناك يوم امس الاول (الجمعة) بحجة اعلان المعتقلين الاضراب عن الطعام.

وكانت انباء اخرى ذكرت ان امرا مشابها حدث في سجن جنين الاسبوع الماضي حيث قيل لذوي المعتقلين ان ابناءهم اعلنوا الاضراب عن الطعام قبل خمسة ايام من يوم الزيارة.

ويسود القلق الشديد ذوي المعتقلين خاصة في ظل ارتفاع حدة المضايقات والحرمانات التي يتعرض لها المعتقلون في الآونة الاخيرة في معظم السجون والمعتقلات.

انتخاب ادارة جديدة لجمعية المهندسين في قطاع غزة

● غزة ـ لمراسلنا ـ جرت يوم امس الاول الجمعة انتخابات الهيئة الادارية الجديدة لجمعية المهندسين في قطاع غزة. وفاز من بين الـ (٣١)مرشحا (٩) مهندسين هم: حاتم ابو شعبان (٢١٦ صوتا) وسعد خزما (٢١٣ صوتا) وعقيل مطر (٢١١ صوتا) وجمال الخضري (٢٠٢ صوتا) ورفيق مكي (١٨٢ صوتا) وعبد السلام زقوت (١٨١ صوتا) وماهر مدوخ (١٧١ صوتا) وعطا شاهين (١٦٣ صوتا) وعبد الكريم محسن (١٥١ صوتا) ليشكلوا جميعا الهيئة الادارية الجديدة. ويذكر ان خمسة من بين هؤلاء هم من «الكتلة الاسلامية» و(٣) من كتلة الوحدة الوطنية و(١) مستقل وهو عقيل مطر.

هذا وقد فاز المهندس عقيل مطر بمنصب رئيس الجمعية بفارق (٩) اصوات عن المهندس جمال الخضري.

ويذكر ان (٤٩٩) مهندسا شاركوا في الانتخاب.

مجهولون يطلقون النار على مواطن في مخيم خانيونس فيصيبونه في بطنه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق مجهولون النار يوم امس السبت باتجاه جمال خليل القاضي (٣٠ عاما) فأصابوه برصاصة في بطنه وذلك في مخيم خانيونس في قطاع غزة.

وتصادف ان تواجد في المكان الشاب معتز عبد الشكور الطويل (١٧ عاما) فأصيب هو الأخر في بطنه. ونقل الاثنان الى مستشفى «ناصر» في مدينة خانيونس.

تهانينا الحارة

الى الاخ العزيز عبد المنعم يوسف بمناسبة حصوله على شهادة «ارخيتكتورا» من جامعة باكو. وعودته الى ارض الوطن.

متمنين له التقدم والنجاح في عمله.

خالد حسن بدارنة والعائلة ـ عرابة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٨ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

السلطات في سجن «اشمورت» تفرض اجراءين جديدين ضد السجناء الامنيين

● منع السجناء من التدخين في اثناء الزيارة واستدعاء الشرطة لتفريق الزائرين ● رسالة احتجاج من محاميد الى قيادة سلطة السجون ●

● حيفا - لمراسل خاص - عمدت سلطات سجن «اشمورت» (بيت ليد) في الآونة الاخيرة الى فرض اجراءين جديدين ضد السجناء الامنيين في السجن. فقد حرمتهم من السجائر التي يحضرها ذووهم في الزيارات ومن التدخين في اثناء مقابلة الزائرين - هذا ما كشف عنه ذوو المعتقلين الامنيين الذين حضروا الى السجن، امس الاول الجمعة، لزيارة ابنائهم.

فبعد ساعات من الانتظار في الخارج في جو البرد القارس والمطر الغزير، سمح للزائرين القادمين من المدن والقرى الفلسطينية المحتلة بالدخول لمقابلة ابنائهم. واتضح بعد وقت قصير ان سلطات السجن تمنع السجناء الامنيين من التدخين ساعة الزيارة وتحرمهم من السجائر التي يحضرها الاهالي. وعندما حاول السجانون منع السجناء من التدخين في حضرة ذويهم، من خلال استخدام القوة، ترك السجناء القاعة احتجاجا على ذلك. بينما احتج الاهالي امام نائب مدير السجن الذي طلب اليهم ترك المكان.

ولم يكتف نائب مدير السجن بذلك بل استدعى الشرطة لتفريق الزائرين ولتنفيذ قراره وقف الزيارة!

وكان بين الحضور سكرتير الجبهة الدمقراطية، عوزي بورشطاين، الذي حضر لزيارة السجين يعقوب بن افرات من «طريق الشرارة».

● محاميد يحتج ●

وبعث النائب الجبهوي هاشم محاميد برسالة الى قيادة سلطة السجون محتجا على سلوك ادارة سجن «اشمورت» واعتبره انتقاما من السجناء وذويهم واكد انه سيقوم في القريب بزيارة السجون والاطلاع على اوضاع السجناء فيها.

عشية اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية غدا في البعنة:

السلطات المحلية العربية بحاجة الى (١٠٠) مليون ش.ج فورا لحل مصاعبها المالية الملحة

□ نمر حسين: هذا المبلغ ناتج عن تراكم الديون وتأخر الاموال المستحقة من وزارة الداخلية □ اليعيزر تسفرير: وزارة الداخلية صادقت على الخطة المقترحة لمساعدة السلطات المحلية العربية التي تعاني ازمات خانقة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتاج السلطات المحلية العربية الى حوالي (١٠٠) مليون شيكل بشكل فوري لحل مصاعبها المالية الملحة الناتجة عن الديون المتراكمة وتأخر وصول الاموال المستحقة من وزارة الداخلية (وهذا المبلغ لا يعكس صورة عن العجز المالي الخانق الذي تعانيه هذه السلطات) - هذا ما أكده السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ورئيس بلدية شفاعمرو في حديث مع محرر «الاتحاد»، امس.

وكان حسين يعقب على ما اعلنه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية اليعزر تسفرير بخصوص المصاعب المالية التي تواجهها السلطات المحلية العربية اذ قال ان وزارة الداخلية صدقت على الخطة المقترحة لمساعدة السلطات المحلية العربية التي تعاني ازمات مالية خانقة وان تنفيذ الخطة سيبدأ بعد ايام قليلة.

وقال حسين: «لقد مللنا حديث المسؤولين عن قرب تحرير الاموال للسلطات المحلية التي تعاني ازمات مالية. لقد سمعنا الكثير من الكلام والوعود. فبالامس اعلن مركز السلطات المحلية اضرابا احتجاجا على مماطلة الحكومة في مساعدة السلطات المحلية لكن المركز علقه بعد الحصول على وعد حكومي الا ان الوعد لم ينفذ والازمة المالية الخانقة على حالها».

● اجتماع لجنة الرؤساء في البعنة ●

هذا، ومن المنتظر ان تعقد «لجنة الرؤساء القطرية»، اجتماعا لها في مجلس البعنة المحلي، في العاشرة من صباح غد الاثنين، للبحث في عدة قضايا. واكد رئيس اللجنة، ان القضايا المالية في السلطات المحلية العربية ستكون على رأس جدول اعمال الاجتماع الذي سيبحث ايضا في قضية هدم البيوت في الناحية العربية بحجة «عدم الترخيص» وازمة البطالة والفقر في الناحية العربية. وسيطرح للبحث ايضا موضوع ميزانية اللجنة القطرية للرؤساء للعام الجديد.

واكد السيد حسين ان عقد الاجتماع في مجلس البعنة المحلي يأتي للاعراب عن تضامن السلطات المحلية العربية مع البعنة ومجلسها الذي يعاني من ازمة مالية خانقة منعته من دفع مرتبات موظفيه في الاشهر الاربعة الماضية!

● البنوك ستحرر (٢٥٠) مليون شيكل ●

وذكرت صحيفة «معريف»، امس الاول الجمعة، ان البنوك سوف تحرر (٢٥٠) مليون شيكل خلال الايام المقبلة لغرض سد العجز في السلطات المحلية، وذلك بناء على اتفاق جديد تم التوصل اليه بين وزارة الداخلية وبين البنوك، يوم الخميس الماضي.

واشارت الصحيفة الى ان الاتفاق الجديد غير قابل للتنفيذ ما لم يصدق عليه قسم المحاسب العام في وزارة المالية!

أمر بهدم منزلي شقيقين في ام الفحم

● ام الفحم - من جهاد عقل - تلقى المواطن مصطفى حسين حاج ابراهيم محاميد من ام الفحم، امرا اداريا من حاكم لواء الشمال موشيه غلازنر، يأمره بهدم منزلي نجليه نبيل وحسين بحجة «انها يقعان على ارض الشارع المخطط في المنطقة».

وينص الامر، الذي وصل يوم الاربعاء الماضي، انه على المواطن المذكور تنفيذ اوامر الهدم خلال سبعة ايام والا فسيتم الهدم من قبل السلطات وسيضطر الى دفع التكاليف!!

سنة على قيام الحكومة الحالية:

٧٥،٥٪ من الجمهور غير راض عن حكومة «التكتل القومي» وعملها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتضح من استطلاع للرأي العام حول الموقف من حكومة «التكتل القومي» اجراه معهد «موديعين ازراحي» ان ٧٥،٧٪ من الجمهور الاسرائيلي غير راض عن الحكومة وعملها.

وقد جاء هذا الاستطلاع لمناسبة مرور سنة على اقامة الحكومة الحالية. وحول السؤال «هل انت راض عن عمل الحكومة بمرور سنة على اقامتها» اجاب ٤٣،٨ من الذين سئلوا انهم غير راضين البتة عن عمل الحكومة. واجاب ٣١،٩٪ انهم غير راضين تماما عن الحكومة. واتضح ان غير الراضين عن عمل الحكومة يعتمدون هذا الموقف بسبب قصوراتها في جميع المواضيع وبضمنها الناحية السياسية.

وايد ٤٦٪ من الذين سئلوا حل الحكومة الحالية وايد ٥٧٪ من هؤلاء اجراء انتخابات جديدة في حالة حل الحكومة، بينما قال ١٦٪ منهم انهم يؤيدون حكومة ضيقة برئاسة الليكود و١١،٥٪ يؤيدون حكومة ضيقة برئاسة المعراخ و١٥،٦ لم يعبروا عن آرائهم في الموضوع.

«مجهولون» يقتحمون مكاتب صحيفة «كول هعير»، امس، ويلحقون اضرارا مادية جسيمة فيها

* الاقتحام جاء بعد يوم من نشر الصحيفة لقرار الشرطة بشرعية رفع العلم الفلسطيني الى جانب العلم الاسرائيلي! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - باشرت الشرطة، صباح امس السبت، تحقيقاتها في ملابسات حادث اقتحام مكاتب صحيفة «كول هعير» الاسبوعية الصادرة في القدس والحاق الاضرار المادية الجسيمة فيها.

وكان «مجهولون» اقتحموا مكاتب الصحيفة في القدس حيث الحقوا اضرارا مادية جسيمة. وهذه ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها مكاتب الصحيفة للاقتحام. وتعتقد الشرطة بأن الهدف من الاقتحام كان العثور على «مواد معينة» بالاضافة الى الحاق الاضرار المادية فيها.

ويأتي هذا الاقتحام بعد يوم من نشر الصحيفة في عددها الاخير، امس الاول الجمعة، قرار الطاقم القانوني من الشرطة والنيابة والقاضي بان رفع العلم الفلسطيني الى جانب العلم الاسرائيلي مشروع ولا يعتبره القانون مخالفة.

واشارت الصحيفة الى ان هذا القرار جاء في اعقاب الشكوى التي قدمها احد اعضاء حزب «هتحيا» ضد نائب رئيس بلدية القدس، أرنون يوكاتيئل (راتس)، بسبب تقلده ميدالية تحمل العلمين، الفلسطيني والاسرائيلي، في اثناء منح رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، «مواطنة شرف» لرئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

ويأتي هذا القرار بعد حوالي اربعة اشهر من المشاورات على اعلى المستويات. وقد توصل المستشارون القانونيون في النهاية الى قرار يقضي باغلاق الملف «لان وضع العلم الفلسطيني الى جانب العلم الاسرائيلي يحول الشعار الى شعار مسموح حسب القانون. ولكن اذا ظهر العلم الفلسطيني لوحده فان ذلك يعتبر مخالفة يعاقب عليها القانون».

«احكي للعالم.. احكي له..»



● طفلتا المواطن محمد سالم الرشايدة على انقاض منزلها الذي هدمه الاحتلال في كيسان (بيت لحم) يوم (٩٠/١/١٨).
(تصوير: طارق الكيال - خاصة بـ «الاتحاد» القدس)

احتجاجا على اجراءات ادارة «كوبات حوليم»:

تعطيل العمل، اليوم، في غرف العمليات في المستشفيات التابعة لصندوق المرضى الهستدروتي

● غرف العمليات تعمل في حالة طوارىء ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع الا تعمل غرف العمليات في مستشفيات «كوبات حوليم»، اليوم الأحد، الا في حالات الطوارىء، وذلك بسبب الاجراءات التباطؤية التي اعلنتها لجنة الاطباء في «كوبات حوليم» احتجاجا على ترتيبات جديدة تحاول ادارة كوبات حوليم فرضها على الطواقم الطبية في هذه المستشفيات.

فقد عمدت ادارة «كوبات حوليم» مؤخرا، الى محاولة تقصير طوابير المرضى الذين ينتظرون اجراء عمليات عن طريق فرض وتيرة عمل على الاطباء او التعاقد مع طواقم الاطباء في بعض الاقسام بدون التنسيق مع لجان الاطباء او بالتهديد بتحويل المرضى الى مستشفيات اخرى اذا ما رفض الاطباء شروط الادارة!

ويقول د. الياس فيلكوفسكي رئيس لجنة الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» ان الترتيبات التي تحاول ادارة «الصندوق» فرضها على الأطباء بالترغيب والتهديد تمس بمهنية الاطباء وبمستوى العلاج الذي يحصل عليه المؤمنون في صندوق المرضى.

أما ادارة «كوبات حوليم»، فقد اعتبرت اجراءات الاطباء «غير مفهومة وليست في مكانها»!

اجتماع تأسيسي للجنة القطرية لعمال ولمستخدمي السلطات المحلية العربية في البلاد

● اللجنة تدعم الهيئات الشعبية التمثيلية في الوسط العربي وتؤكد انها جزء لا يتجزأ منها ●

● البعينة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت اللجنة القطرية لعمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية في اسرائيل اجتماعا لها يوم الخميس (٩٠/١/٢٥) في مجلس البعينة النجيدات تحت رعاية رئيس المجلس، السيد صالح اسعد سليمان.

حضر الاجتماع ممثلون عن جميع المناطق وعددهم (٢١) عضوا تم انتخابهم في مناطقهم. وبحثوا قضايا هامة بالنسبة للعمال ومشاكلهم وخاصة في هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة.

وقد رحب رئيس مجلس محلي البعينة - النجيدات بالمشاركين وأكد على اهمية اقامة لجنة عمال قطرية لمستخدمي السلطات المحلية العربية وبارك الدعوة لعقد مؤتمر عام للجان المستخدمين وتمنى النجاح والتوفيق لجميع اعضاء اللجنة. ثم جرى نقاش حول مسودة الدستور ووضع النقاط الاساسية واتخذت اللجنة القطرية عدة قرارات اهمها: * اسم اللجنة القطرية هو: «اللجنة القطرية لعمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية في اسرائيل». * اللجنة القطرية تؤيد وتدعم الهيئات الشعبية ومنها اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة ولجنة الدفاع عن الاراضي وتعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من هذه الهيئات. * تطالب اللجنة الهيئات المسؤولة في الهستدروت العامة بالاعتراف بها كجسم مستقل. * تمارس اللجنة مهامها لمدة سنتين وبعدها يجري انتخاب اللجنة من جديد.

هذا وتم انتخاب سكرتارية مصغرة من تسعة اعضاء على اساس مناطق وهم: علي علي صالح (يافة الناصرة) واحمد نصار (طرعان) ودخيل حامد (الناصرة) ومحمد نمر حسين (شفاعمرو) وخالد قشقوش (تحف) ومحمد ابو صالح (سخنين) ومحمد مصطفى يحيى (كفر قرع) ومحمود اشقر (ام الفحم) وراشد غرة (جت).

وتم انتخاب سكرتيرة للجنة هي سوريا حسين تجيدات وعنوانها للمراسلة: مجلس البعينة النجيدات. ميكود - (١٦٩٣٤).

هذا وتقرر ان يكون مقر اللجنة في مدينة الناصرة - المعهد الثقافي البلدي. وتم تعيين اجتماع السكرتارية في ٩٠/٢/٨ في الساعة الحادية عشرة في المعهد الثقافي في الناصرة لوضع اللمسات الاخيرة لدستور اللجنة وتعيين موعد المؤتمر القطري العام.

فوز المعراخ في انتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب

* هبوط تمثيل «كامبوس» من ٧ مقاعد الى ٣ *

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - لمراسلينا - اعلنت لجنة الانتخابات في جامعة تل أبيب صباح يوم الخميس عن النتائج الرسمية النهائية لانتخابات الطلاب العامة في الجامعة حيث إستمر المعراخ يتسلم الرئاسة نظرا لحصوله على الغالبية وفوز مرشحه الحمائمي للرئاسة يوسي شتروم. أما النتائج فكانت على النحو التالي: عدد المقاعد: ٧٥ منها: ٣٦ للمعراخ، (٢٥ سابقا) و١٧ لليكود (٩ سابقا) و١٢ لتسافتا (ميام وراتس)، ٢٢ سابقا و٣ لكامبوس الحركة اليهودية العربية (٧ سابقا)، وخمسة مستقلين. أما حركة أمناء الهيكل المتطرفة فلم تدخل الى المجلس. فقد إقترع من أصل عشرين الف طالب، فقط ٣٨٠٠ طالب، أي حوالي ٢٤ بالمئة كالعام الماضي. وبقيت ثلاث كليات لم تحسم فيها النتائج بعد وهي: الرياضيات - ما بين كامبوس، المعراخ، والليكود، وكلية العلاج بالتمريض - بين تسافتا المعراخ، وفي كلية الاتصالات ما بين الليكود والمعراخ. ويبرز من هذه النتائج ثلاثة عوامل: ١ - لم يرتفع عدد المقترعين وبقيت اللامبالاة هي السائدة. ٢ - تكون تقاطب نظرا لزيادة قوة المعراخ من جهة، وإزدياد قوة الليكود ولاول مرة منذ خمسة أعوام. ٣ - هبوط معسكر اليسار الطلابي وخاصة تسافتا، التي هبط عدد مندوبيها من ٢٢ الى ١٢ وهبوط قوة كامبوس من ٧ الى ٣. فعلى سبيل المثال فاز مرشح المعراخ على مرشح كامبوس في كلية اللغة العربية وآدابها هذه الكلية التي كانت تنتدب دائما مرشح كامبوس الى المجلس. هذا وقد سادت خيبة أمل في وسط معسكر اليسار، بينما حسمت كتلة المعراخ النتيجة التي قد تؤدي الى تركيب المجلس فقط من المعراخ دون إئتلاف مع «تسافتا». ولاول مرة.

الحاخام باروخ ابو حتصيرة، بعد طرح «خطته» للسلام:

يجب اجراء استفتاء عام حول الاستعداد للتفاوض مع م.ت.ف

● «خطة» ابو حتصيرة: دولة فلسطينية مستقلة في قطاع غزة وشمال سيناء ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب الحاخام باروخ ابو حتصيرة حكومة «الوحدة القومية» باجراء استفتاء شعبي عام في اسرائيل حول موضوع المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأكد انه من الممكن اجراء مثل هذا الاستفتاء على الرغم من وجود خلافات بين «الليكود» و«المعراخ» حتى «يقول الشعب كلمته»!

وكشف الحاخام باروخ، في حديث مع مراسلي الصحف اجراه في جنوب البلاد في نهاية الاسبوع الماضي، النقاب عن عرضه «خطة السلام» التي طرحها ونشرت مؤخرا، على رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وذلك قبل حوالي سنة اشهر. وتدعو هذه «الخطة» الى اجراء المفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية في قطاع غزة المحتل وجزء من سيناء، بينما تبقى منطقة قطيف تحت السيادة الاسرائيلية. وتخير «الخطة» سكان الضفة الغربية المحتلة والقدس المحتلة اما بالبقاء في مكان سكناهم وحمل الهوية الاسرائيلية واما بالانضمام الى الدولة الفلسطينية في الحدود التي تتحدث عنها «الخطة».

واقترح الحاخام باروخ ايضا اجراء استفتاء شعبي حول «خطته» هذه. وكشف النقاب عن اجتماعه مع وزير المعارف، يتسحاق نافون، قبل حوالي ثلاثة اسابيع، حيث عرض عليه مبادىء خطته.

«الحركة التقدمية» في الناصرة تدعو الى التحضير للمؤتمر من الفروع وليس القيادة

* في بيان صحفي: لجنة من ١١ فردا، ٩ منهم ممثلون للفروع * سكرتير فرع الناصرة: انقطعت الصلة بين القيادة والقاعدة والشلل يصيب كل شيء *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر فرع الناصرة للحركة التقدمية بيانا الى الصحف، امس السبت، صادرا عن اجتماع اللجنة التنفيذية للفرع الذي عقد مساء الخميس الماضي، ويطالب فيه بأن يتم التحضير للمؤتمر ليس من اللجنة المركزية للحركة بل من لجنة مؤلفة من ١١ شخصا، بينهم ممثل واحد عن اللجنة المركزية وآخر عن لجنة المراقبة المركزية، والتسعة الباقون من ممثلي الفروع الكبيرة والاساسية.

واعلن البيان ان فرع الناصرة يؤيد قرار اللجنة المركزية عقد المؤتمر في تموز القادم. ولكن التحضير له يجب أن يتم بواسطة تلك اللجنة التي - «بعد ان تخصص لها ميزانية لهذا الغرض تقوم بعملية تنظيم الفروع وتفعيلها وتنشيطها واقامة فروع جديدة وباقرار عدد المندوبين للمؤتمر وعدد مندوبي كل فرع حسب المقاييس المدونة في دستور الحركة. وهي التي تدير جلسات المؤتمر وتشرف على انتخاب هيئاته المركزية». واضاف البيان ان هذا الاقتراح جاء: «حتى نمنع ان يكون المؤتمر هزيلا مبعثر القوى ويكون دمقراطيا».

ودعا فرع الناصرة للحركة التقدمية اعضاء اللجنة المركزية فيه ان يعملوا من اجل تنفيذ طلبات فرعهم. كما توجه الى جميع الفروع لاخذ قرارات بهذا المضمون. وفي الوقت نفسه شجب الفرع ما نشر في الصحف نقلا عن مصادر غير موثوقة.

وفي تعقيب على هذا البيان قال سكرتير فرع الحركة التقدمية في الناصرة، السيد عاصم فاهوم، لمندوب «الاتحاد» امس، ان السبب في الوصول الى هذه المطالب يعود الى انقطاع الصلة ما بين القيادة والقاعدة في الحركة التقدمية. مما ادى الى شلل تام في التنظيم وحل واغلاق العديد من الفروع في قرانا ومدننا. وكذلك الى ضعف عام في الهيئات القطرية مثل اللجنة المركزية ولجانها الفرعية وخصوصا المكتب السياسي. «فقد استقال نائب السكرتير العام، احمد منصور، وعضو المكتب السياسي بدر يونس، وثلث اعضاء اللجنة المركزية. واصبحت القرارات المصيرية تتخذ بارتجالية وبدون الرجوع الى القاعدة مثل قرار الامتناع عن الارتباط بفائض الاصوات مع الحزب الدمقراطي العربي ومثل قرار اقامة القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت، التي لا نعارضه مبدئيا، ولكننا نعارض الطريقة التي اتخذ بها القرار. وفي اجتماع تلخيص انتخابات الكنيست، الذي عقد في حيفا طالب جميع المتحدثين باستقالة القيادة. فقد خسرنا نصف اصواتنا. ويجب ان يحاسب احد على ذلك ولكن عبثا. وجريدة «الوطن» توقفت. والوضع المالي متدهور. وفرع الناصرة بلا مقر. كل هذا يتطلب اجراء بحث وتغيير عميقين».

ومن الجدير بالذكر ان عاصم فاهوم قدم استقالته من قيادة الفرع وقام بترشيح الدكتور رشيد سليم. ورفضت استقالته. وتم تأجيل البت في الموضوع للمستقبل القريب، حين تنجز عملية اعادة التنظيم.

في استطلاع للرأي اجري في ربيع ١٩٨٨

كراهية شديدة للعرب بين طلاب المدارس الدينية الرسمية

● ٧١٪ من الطلاب في هذه المدارس و٧٨٪ من الطالبات فيها يصرحون بكراهيتهم للعرب ● هذه النسبة تنخفض الى النصف في المدارس العلمانية ● مسؤولو وزارة المعارف لم يناقشوا نتائج هذا الاستطلاع الا... مؤخرا (!) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبلغ الكراهية للعرب بين الطلاب الثانويين اشدها في المدارس الدينية الرسمية اذ ان ٧١٪ من الطلاب و٧٨٪ من الطالبات في هذه المدارس يعلنون جهارا انهم يكرهون العرب. وتقل هذه النسبة الى النصف بين طلاب المدارس العلمانية. وتبلغ النسبة ادناها لدى الفتيان والفتيات في الكيبوتسات.

هذا ما تم التوصل اليه في استطلاع لاراء الطلاب الثانويين اليهود من كل القطاعات اجراه المعهد الاسرائيلي للابحاث العسكرية، شمل ٥٤٠٠ طالب وطالبة استجوبوا حول مواقفهم من العرب ومن الخدمة العسكرية والاحزاب السياسية.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي نشرت عن نتائج الاستطلاع، امس الاول الجمعة، ان الاستطلاع اجري في ربيع ١٩٨٨ بعد اشهر من تفجر الانتفاضة الفلسطينية، وأن المسؤولين في وزارة المعارف ناقشوا نتائج الاستطلاع مؤخرا وبتأخير كبير.

ومن المعطيات التي توصل اليها الاستطلاع ان ٥١٪ من الطلاب المتدينين و٦٣٪ من الطالبات المتدينات اعلنوا عن انهم يكرهون كل العرب او غالبيتهم بينما اعلن ٣٢٪ من الطلاب و٢٨٪ من الطالبات الذين عرفوا انفسهم بأنهم علمانيون انهم يكرهون العرب.

وارتفعت نسبة الذين يكرهون العرب الى ٧١٪ بين طلاب المدارس الدينية الصناعية والى ٧٨٪ بين الطالبات في هذه المدارس.

وبلغت نسبة كارهي العرب في المدارس التابعة للحركات الكيبوتسية الى ١٣٪ بين الطلاب و٨٪ بين الطالبات.

ويتضح من الاستطلاع ان ٤٢٪ من ابناء الشبيبة يعرفون انفسهم على انهم يمينيون في افكارهم بالنسبة للقضية الفلسطينية بينما عرف ٣٤٪ من الطلاب انفسهم على انهم يساريون.

واشارت «هآرتس» الى ان مدير قسم التعليم الديني في وزارة المعارف، ماتي دجان، عقب على نتائج الاستطلاع «مرتاحا من اثباته العلاقة الوثيقة بين التدين والقومية لدى الطلاب الذين يتعلمون في مدارس تابعة للقسم الذي يشرف عليه»!!

واكد معدو الاستطلاع الضرورة في تعميق معرفة طلاب المدارس في موضوع النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني وذلك بسبب جهل الطلاب في الموضوع. وذكرت احدى المشرفات على الاستطلاع ان استطلاعا تمهيديا لاراء الطلاب كشف النقاب عن ان نسبة كبيرة من الطلاب لا تعرف «الخط الاخضر» ولا اين يقع!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ١/٢٨، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٧° ● الاغوار الشمالية - ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٦° ● ايلات والعربة - ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ٢٦ - ١٩٩٠/١/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٤٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٣٣٧ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٤٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٠١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٠٨٠ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٠٢٥ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٢ - ٢،١٥ ش.ج

اغلاق مصنع السجائر «فوتومك» في صفد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد ثلاثة اشهر فقط على بدء الانتاج في مصنع «فوتومك» للسجائر في صفد، علم، في نهاية الاسبوع الماضي ان المصنع اغلق بسبب المصاعب المالية التي يواجهها.

ويذكر ان المصنع الذي ينتج سجائر «فوروم» هو في ملكية اسرائيلية - امريكية مشتركة اقيم في صفد باستثمار (٥) ملايين دولار اسهمت الحكومة بمليوني دولار منها! وكان صاحبا المصنع اعلنا في مؤتمر صحفي عشية بدء الانتاج ان المصنع سوف يستحوذ على ٢٥٪ من سوق السجائر في البلاد. الا انه سرعان ما واجه مصاعب مالية تمثلت في عدم دفع المستحقات للمزودين ولسلطات الضريبة التي استصدرت امر حجز على محتويات المخازن التابعة للمصنع والقائمة في بيتح تيكفا.

واشارت صحف نهاية الاسبوع الى ان صاحب المصنع الاسرائيلي امير هيستر قد يكون غادر البلاد اذ انه لم ير في الايام القليلة الماضية.

واذا ما تقرر اغلاق المصنع نهائيا فان انتاج السجائر في البلاد سيظل محتكرا من قبل شركة «دوبك».

مقتل عامل من نابلس واصابة (٨) اشخاص في حادثي طرق في وادي عارة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - وقع، صباح امس الاول الجمعة حادث طرق مروع على طريق باقة الغربية - «بركائي» على مفرق مستوطنة مافور بين سيارتي تندر من نوع «فولكسفاجن» و«بيجو» راح ضحيته العامل احد عبد الوهاب من نابلس واصيب خمسة اخرون بجراح اصابات اثنين منهم خفيفة. وقد هرعت الى مكان الحادث سيارات الاسعاف والشرطة واغلق الشارع لعدة ساعات حتى تمكن رجال الاطفائية من اخراج المصابين من السيارات. وجميعهم ادخلوا الى مستشفى «هليل يافه» في الخضيرة.

وفي حادث اخر وقع بالقرب من مدخل قرية مشيرفة في وادي عارة أصيب ثلاثة اشخاص باصابات بالغة نتيجة انقلاب سيارة فقد السائق السيطرة عليها مما ادى الى انقلابها. وجدير بالذكر انه ساد المنطقة طقس عاصف وهطلت امطار غزيرة ساعة وقوع هذين الحادثين.

شمير يوبخ رؤساء جهاز «الشباك» على خلفية اعتقال فيصل الحسيني!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استدعى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، رؤساء جهاز الأمن العام «الشباك» - ووبخهم على الضرر الذي سببه انعدام أدلة كافية ضد فيصل الحسيني الأمر الذي أحرج الحكومة أمام الرأي العام سيما انه أطلق سراح الحسيني بعد أربعة أيام من اعتقاله وبدون إحضاره إلى المحكمة.

هذا ما نشرته، صحيفة «معريب» التي ذكرت انه كان من المفروض أن يقدم الحسيني إلى المحاكمة خلال مدة اعتقاله إلا ان الأمر لم يحدث لضعف الأدلة التي جمعت ضده. وأضافت الصحيفة ان شمير لم يكن مرتاحا من معالجة «الشباك» للموضوع وطلب توضيحات حول تقديرات موظفيه بشأن إمكانية تقديم الحسيني إلى المحاكمة بشكل سريع!

ونقلت الصحيفة عن مقربي شمير قولهم ان القضية أحرجت رئيس الحكومة أمام الإدارة الأمريكية والرأي العام العالمي وسببت ضررا كبيرا لسمعة اسرائيل.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاثنين ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢ رجب ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢١٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١,١٠ شاقل *
יום שני 29.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 218/46 - 29.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

في مقابلة وزعتها وكالة «تاس» أمس :

شفاردنادزه : انفصال جمهوريات محددة عن الاتحاد السوفييتي قد يؤدي الى زعزعة كبيرة للبنيات الدولية الحالية !

● شفاردنادزه يلتقي بيكر في السابع من شباط القريب ● الجيش السوفييتي يسيطر على الوضع في اذربيجان وارمينيا بعد انسحاب المسلحين من كلا الطرفين من المنطقة الحدودية ●

● موسكو - الوكالات - اعتبر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في مقابلة وزعتها وكالة «تاس» السوفييتية أمس (الاحد) ان أنفصال جمهوريات الاتحاد السوفييتي قد يؤدي الى زعزعة كبيرة للبنيات الدولية الموجودة حاليا.

وقال شفاردنادزه ان «انفصال جمهوريات محددة عن الاتحاد السوفييتي لن يؤدي الى قيود جديدة عسكرية - سياسية واقتصادية بالنسبة الى سكان هذه الجمهوريات فقط ولكنه ينعكس، ايضاً، بزعزعة رئيسية للبنية الدولية الموجودة حالياً». واضاف «ليس من مصلحة أحد حصول مثل هذا الامر».

وادلى وزير الخارجية السوفييتي بتصريحاته هذه في مقابلة مع وكالة انباء أمريكية عشية لقائه مع نظيره الأمريكي، جيمس بيكر، المقرر في السابع من شباط المقبل في موسكو. ووزعت وكالة «تاس» نص المقابلة كاملا. أمس (الاحد).

وذكر شفاردنادزه أن واشنطن لم تعترف يوماً بصورة رسمية بضم جمهوريات البلطيق الثلاث في العام ١٩٤٠. لكنه لفت الانتباه الى أن المشاكل بين القوميات في الاتحاد السوفييتي دقيقة لدرجة أن اي تدخل من الخارج قد يكون له «انعكاسات لا يمكن التكهن بها».

واضاف: «على وجه الاجمال فان السياسيين المسؤولين يعون ذلك». واشار الى أن واشنطن أكدت، على الطابع الثابت والنهائي لحدود ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وفي ما يتعلق بالعلاقات الامريكية - السوفييتية أعرب الوزير السوفييتي عن ارتياحه للبعد الجديد في هذه العلاقات.

● البقية على ص٢ ●

وكالة الانباء الدنماركية :

ممثلون عن حكومتي اسرائيل والمانيا الدمقراطية وصلوا الى كوبنهاغن لبحث موضوع اقامة علاقات دبلوماسية

● سفارتا اسرائيل والمانيا الدمقراطية في كوبنهاغن ترفضان تأكيد أو نفي هذا النبأ ●

● كوبنهاجن - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء الدنماركية «ريتساو» امس (الاحد)، ان ممثلين عن الحكومتين الالمانية الدمقراطية والاسرائيلية وصلوا الى كوبنهاجن، امس (الاحد) لبدء محادثات تستهدف تطبيع العلاقات بين المانيا الدمقراطية واسرائيل.

ونقل مراسل الوكالة الدنماركية، عن مصادر المانية غربية في بون، ان البلدين سيناقشان خلال الايام المقبلة جدول اعمال لمحادثات بشأن اقامة علاقات دبلوماسية وتعويضات الحرب ومواضيع اخرى ذات اهتمام مشترك.

ويترأس الوفد الاسرائيلي ميخائيل شيلواح، المستشار المختص «بيهود الخارج» في الخارجية الاسرائيلية.

وتأتي محادثات كوبنهاغن بعد سلسلة من الاتصالات السرية بين المانيا الدمقراطية واسرائيل جرت في الآونة الاخيرة في سفارة اسرائيل في بروكسل.

لكن الوكالة الدنماركية نقلت عن مصادر مطلعة في بون قولها: «يجب عدم توقع تبادل سفراء بين البلدين في مستقبل قريب».

ولم تؤكد السفارة الاسرائيلية في كوبنهاغن كما لم تنف نبأ هذه المحادثات بينما رفضت سفارة المانيا الدمقراطية التعليق على ذلك.

وفي اسرائيل نقل عن مصدر قريب من وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الامر يتعلق بـ «اتصالات تمهيدية».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان «اسرائيل تطلب من المانيا الدمقراطية ان تعترف بمسؤوليتها في المحرقة» التي تعرض لها اليهود. واشار، ايضا، الى مسألة التعويضات عن الجرائم التي اقترفها النازيون.

كما ذكر المتحدث بالموقف «بالغ العداء الذي اتخذته المانيا الدمقراطية ازاء اسرائيل» في الماضي!! مشددا على «التغيير الجذري» الذي جرى منذ ستة اشهر في برلين.

وكان رئيس الوزراء الالماني الدمقراطي، هانس مودرو، اعرب مرارا عن تأييده اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. ويذكر ان المانيا الدمقراطية والبانيا هما الدولتان الوحيدتان في اوروبا الشرقية اللتان لم تقيما ابدا علاقات في الماضي مع اسرائيل.

تظاهرات في بوخارست تطالب بحل مجلس جبهة الانقاذ الوطني

● بوخارست - الوكالات - اقتحم المتظاهرون، الذين تجمعوا في ساحة النصر في بوخارست امس (الأحد)، الحاجز الذي ضربه الجنود حول مقر مجلس جبهة الانقاذ الوطني وهددوا بالدخول الى مقر المجلس، كما لاحظ المراسلون الموجودون هناك.

وكان المتظاهرون يهتفون متوجهين الى اعضاء المجلس «اخرجوا والا اخرجناكم» و «الجيش معنا».

ولم يبد الجنود أية مقاومة أمام المتظاهرين الذين تسلقوا المصفحات وتراكضوا على السلالم المؤدية الى مقر المجلس.

وأطل من الشرفة رئيس مجلس جبهة الانقاذ، ايون ايليسكو، إلى جانب رئيس حزب الفلاحين، كورنليو كوبوسو، وحاول التحدث الى المتظاهرين لكنه لم يتمكن بسبب صراخ المتظاهرين الذي طغى على صوته رغم مكبرات الصوت.

وطالب المتظاهرون وهم من المتعاطفين مع الاحزاب الرئيسية الثلاثة، حزب الفلاحين والحزب الليبرالي والحزب الاجتماعي الدمقراطي، بحل مجلس جبهة الانقاذ وتشكيل مجلس اتحاد وطني وحكومة ائتلاف مفتوحين امام الفصائل السياسية في البلاد.

قريبا:

عرض لوحة لفان كوخ في المزاد العلني

● اللوحة يقدر ثمنها بـ ٥٤ مليون دولار ●



● فينسنت فان غوخ - «دكتور بول غوشيه». ١٨٩٠ ●

● نيويورك - الوكالات - تغادر احدى لوحات فينسنت فان كوخ «متروبوليتان ميوزيوم» في نيويورك لتعرض في الخامس عشر من أيار المقبل في المزاد العلني لدى كريستيز حيث يقدر ثمنها بين اربعين وخمسين مليون دولار.

اسم اللوحة «بورتريه الدكتور غاشي» وهي احدى لوحات المجموعة التي يملكها صاحب المصرف النيويوركي الالماني الاصل سيغفريد كرامرسكي الذي توفي عام ١٩٦١.

والصورة الشخصية للدكتور فرديناند غاشي (طبيب تجانسي يعالج الداء بالداء) كان طبيب فان كوخ وصديقه وكذلك صديق فنانين انطباعيين اخرين وقد نفذ فيه حكم الاعدام قبل ستة اسابيع من انتحار الفنان عام ١٨٩٠ قبل مئة عام.

وكانت لوحة اخرى لفان كوخ من مجموعة كرامرسكي بيعت في المزاد العلني عام ١٩٨٧ باكثر من عشرين مليون دولار.

وكان الرقم القياسي للوحة فان كوخ بلغ خريف ١٩٨٧ قيمة (٥٣,٩) مليون دولار لدى «سوثبيز» عند بيع لوحة «السوسن».

اضراب حدادي في القدس وضواحيها احتجاجا على قتل شهيدي أبو ديس

□ مظاهرة نسائية في نابلس تضامناً مع معتقلي «جنيد» المضربين عن الطعام □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت متاجر القدس وضواحيها، يوم أمس، في اضراب حدادي احتجاجاً على قتل جنود الاحتلال للشباب عبدالله حلبية وعمه محمد حلبيه (٤٥) في ابو ديس عصر امس الاول فيما اخضعت القرية مع جارتها (العيزرية) لنظام حظر التجول والحصار والاغلاق العسكري المشدد.

وتظاهر طلبة معظم المدارس وامتنعوا عن الدراسة كما رشقت العديد من وسائط النقل الاسرائيلية كان بينها سيارة «تاكسي» تحطم زجاجها الجانبي في الشيخ جراح.

والقيت عدة زجاجات حارقة في العديد من المواقع مثل مستوطنة «كوخاف يئير» قرب قرية سلامية المجاورة لقلقيلية باتجاه سيارة عسكرية من قرية عين عريك/ رام الله حيث فرض حظر تجول على الاخيرة وجرت مداهمة الاولى بقوات عسكرية كبيرة.

وانقلبت سيارة جيب عسكرية مساء امس الاول في اثناء مطاردتها لشبان وفتية في قباطية وظلت في موقعها حتى صباح امس (الاحد). وكان اصيب خلال الصدامات في البلدة الشاب علي نجيب ابو الرب (١٧ عاماً - رصاصة في الظهر).

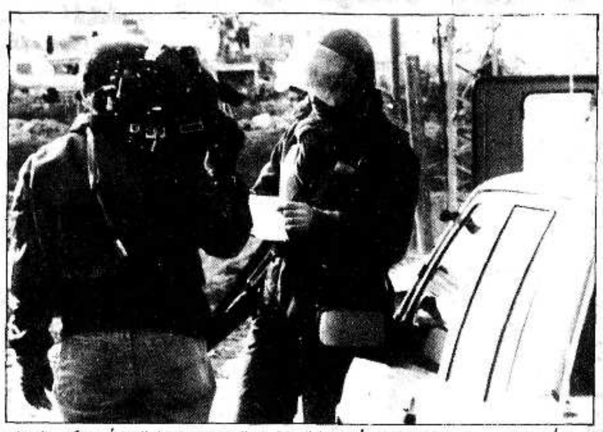
وكانت مدينة جنين شهدت اضراباً تجارياً بعد انتشار نبأ مطالبة اصحاب «البسطات» والباعة المتجولين بدفع مبلغ (٢٠٠) دينار من كل منهم لخزينة الضريبة الاحتلالية. كما شهدت معظم قرى جنين مظاهر احتجاج مختلفة مثل برقين ورمانة والسيلة الحارثية وزبوبا وجبع ودير غزالة ورابا وغيرها. واقيم حاجز ضرائبي على مدخل جنين الشرقي وفرض على التاجر سامي امبدى سلامة دفع مبلغ (٢٨٠) الف شيكل وهو تاجر أدوات صحية.

ومنع جنود الاحتلال طلبة مدرستي عز الدين الاعدادية وجنين الثانوية من دخول المدرستين.

وفي منطقة نابلس شهدت المدينة مظاهرة نسائية باشتراك مختلف الاطر وامهات وقريبات المعتقلين وذلك اثر اعتصامهن في مقر الصليب الاحمر في المدينة احتجاجاً على ظروف الاعتقال في سجن جنيد وتأييداً لمطالب المعتقلين المضربين عن الطعام منذ عدة ايام وتقدمن بعريضة بهذا الشأن الى ادارة الصليب الاحمر. وقمعت قوات الاحتلال النسوة باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع. كما جرى اقتحام قرية دير الحطب وصدام في قرية سالم. اما قرية بورين فقد فرض على اهلها مساء امس الاول نظام حظر التجول بذريعة «التحقيق في ظروف احراق جامع القرية الجديد». ومنذ صباح امس اخضعت لاغلاق عسكري.

وفي منطقة طولكرم جرت حملة اعتقالات وخاصة علار. اما في قلقيلية فقد اعتصمت طالبات وطلبة عدد من المدارس وخاصة «السعدية» و«الشيماء» و«دلال المغربي» احتجاجاً على رفع رسوم التعليم. وجاءنا ان رجال «امن» وجنود داهموا محيط منزل الصحفي الزميل نعيم سويلم باستخدام سيارات محلية واعتقلوه واقتادوه الى المركز العسكري في المدينة

● البقية على ص٥ ●



● بيت أمر (الخليل) - يوم الجمعة ١٩٩٠/١/٢٦ - أحد ضباط الاحتلال يمنع الصحفيين من دخول القرية بأمر عسكري يتلوه عليه.
(تصوير: «نور» خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

في رسالة الجمعية العامة لمجلس كنائس الشرق الاوسط

التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية والدعوة الى منح الفلسطينيين الحق في اقامة دولة مستقلة

● المجلس يؤكد رفض العنف وسيلة لحل المشكلة اللبنانية ويدعو الى تعزيز الحوار بين جميع اللبنانيين ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - أكد مجلس كنائس الشرق الاوسط، في رسالة أصدرتها جمعيته العامة الخامسة التي أنهت اجتماعاتها في نيقوسيا امس الاول (الاحد) على أهمية الحضور المسيحي في الشرق وأعلن تضامنه مع الانتفاضة الفلسطينية داعيا الى منح الفلسطينيين الحق في اقامة دولة مستقلة.

ويذكر أن الجمعية العامة للمجلس التأمت في الفترة بين ٢٢ و٢٨ من الشهر الحالي بحضور أكثر من مئتي مندوب من بينهم عشرة بطاركة وخمسون أسقفا يمثلون كل كنائس الشرق. وكانت الكنائس الكاثوليكية الشرقية انضمت رسمياً الى المجلس العام الماضي.

واكدت الرسالة أن التئام الجمعية العامة هو «تأكيد على الحضور المسيحي في منطقتنا التي لا تخل عنها ولا بديل منها يكن من تقلب الاوضاع التاريخية وأهوالها. نحن باقون باذن الله في هذه الديار التي نحن منها وفيها راسخون».

وفي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية أعلنت الجمعية العامة تضامنها مع الشعب الفلسطيني «في معاناته وفي انتفاضته من اجل الحرية والعدالة والكرامة» وأكدت ان «دعوة المسيحيين الى تحقيق الوحدة لا تنفصل عن مسؤوليتهم في العمل من أجل صنع السلام القائم على العدل».

وأكدت الجمعية العامة تأييدها لـ «حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على أرضه في اطار الحلول المطروحة التي تعترف بحق جميع دول المنطقة وشعوبها بالعيش في أمن وسلام».

ووجهت الجمعية في رسالتها تحية الى «جهود اليهود الذين يعملون من اجل السلام ويؤيدون الحقوق الانسانية والوطنية للفلسطينيين».

وفي ما يتعلق بلبنان أكدت الجمعية العامة «رفض العنف وسيلة لحل المشاكل اللبنانية وتعزيز الحوار بين جميع اللبنانيين تحقيقاً للمصالحة الوطنية الشاملة» مؤكدة على «وحدة البلاد الثابتة داخل الحدود المعترف بها دولياً ورفض التقسيم واقتطاع أي شبر من اراضيها».

وبعدما اكدت على «استعادة السيادة الوطنية التاجزة من خلال بسط سلطة الدولة على كل الأراضي اللبنانية وعودة كل المهجرين الى ديارهم واعادة اللحمة التاريخية العريقة بين فئات الشعب اللبناني» دعت الجمعية الى «الحفاظ على نموذج العيش المشترك المسيحي - الاسلامي الذي منح لبنان فرادته وهو دعامة دوره في العالم العربي».

وحضت الجمعية، من جهة أخرى، على وضع حد للاقتتال الاهلي في السودان وجددت تأييدها لوحدة قبرص واستقلالها وسلامة اراضيها.

بعد المجر:

بولندا قد ترشح نفسها لعضوية المجلس الاوروبي

● ستراسبورغ - «و.ص.ف» - تستقبل ستراسبورغ، هذا الاسبوع، كلا من المجر وبولندا اللتين تحلان ضيفي شرف على المجلس الاوروبي (٢٣ دولة) الذي يبدأ الجمعة المقبل دورته الشتوية.

● البقية على ص٢ ●

ويني مانديلا:

هناك مشاكل في الحكومة قد تعيق اطلاق سراح نيلسون مانديلا!



● الكاب (جنوب افريقيا) - الوكالات - صرحت زوجة الزعيم الوطني الاسود، نيلسون مانديلا، امس الاول السبت، امام صحفيين بأنه طرأت «مشاكل» قد تعيق اطلاق سراح زوجها بسرعة.

وقالت ويني مانديلا، اثر زيارة استغرقت اربع ساعات لسجن «فيكتور فيرستر» في بارل حيث يحتجز الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني.

● البقية على ص٢ ●

ازاء التغييرات في اوروبا الشرقية:

حلف «ناتو» يخفض مناوراته للسنة الحالية

● كوبنهاغن - «و.ص.ف» - ذكرت احدى مجلات الدفاع الدنماركية، ان حلف شمال الاطلسي «ناتو» خفض من مناوراته لعام ١٩٩٠ من عشر الى تسع مناورات ومن عدد الجنود الذين يشاركون في سلسلة من التمرينات بنسبة تتراوح بين ٣٠ و٤٥ في المئة.

وسيظهر هذا التخفيض من خلال مناورات «بولد غارد»، التي ستجري في ايلول ١٩٩٠ وسيتم الجزء الاكبر منها في الاراضي الدنماركية والتي سيخفض عدد الجنود المشاركين فيها بحدود الثلث (من ٥٥ الف جندي الى ٣٩ الف).

واشارت هذه المجلة الى ان هذا التخفيض يأتي نتيجة التغييرات الحاصلة في اوروبا الشرقية. واشارت الى ان حلف وارسو اعلن تخفيضا لمناوراته من ١٧ في ١٩٨٩ الى سبع مناورات هذه السنة.

موظف كبير في الادارة الامريكية:

إسرائيل لا تنفذ التزاماتها بشأن تقليص علاقاتها مع نظام جنوب أفريقيا!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - «بدأنا نعوف الذرائع والإدعاءات الإسرائيلية بشأن امتناعها عن إبرام تعاقدات جديدة مع جنوب أفريقيا. إن إسرائيل تفقد أمانتها بسرعة في كل ما يتعلق بجنوب أفريقيا» - هذا ما نقلته صحيفة «هآرتس»، عن موظف كبير في الإدارة الأمريكية أراد التعقيب على المباحثات التي أجراها وزير الأمن الإسرائيلي، يتسحاق رابين، في واشنطن.

وكشف الموظف الأمريكي عن أن إسرائيل لم تغير من سياستها تجاه جنوب أفريقيا كما كانت الحكومة الاسرائيلية وعدت في وقت سابق . وأضاف أن ما يقلق الإدارة الأمريكية هو العلاقات العسكرية بين البلدين!

هذا وذكرت صحيفة «معريف»، أن سلطتين محليتين في بلدتين إسرائيليتين هما «سدروت» في النقب و«غفعات عادة» شرقي زخرون يعقوب، تسعيان إلى توقيع اتفاقيتي توأمة مع مدينتين في جنوب أفريقيا. وذكرت الصحيفة ان سفير جنوب أفريقيا في إسرائيل، يوهان فيلبون، قام خلال الأيام القليلة الماضية بزيارتين إلى البلدتين المذكورتين والتقى برئيسي السلطتين المحليتين فيهما واستمع منهما عن رغبتهما في إبرام اتفاقيتي التوأمة! وأشارت الصحيفة إلى أن رؤساء عدد من السلطات المحلية في البلاد أجروا اتصالات مع السفير وابدوا الرغبة في اقامة علاقات توأمة مع مدن في جنوب أفريقيا!

ويذكر أن وزارة الخارجية الإسرائيلية كانت التزمت بتقليص العلاقات مع جنوب أفريقيا إلى أقصى حد وبعدم ابرام اتفاقيات جديدة مع النظام العنصري هناك. هذا بينما تظل إسرائيل من الدول القليلة في العالم التي تقيم علاقات دبلوماسية مع جنوب أفريقيا، وتحتضن سفيرا للنظام العنصري فيها!

على اثر زيارة مفاجئة للرئيس العراقي في القاهرة

مصر قد تقوم بوساطة بين سوريا والعراق وتركيا بشأن حبس مياه «الفرات»

● القاهرة - الوكالات - ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان الرئيسين المصري، حسني مبارك والعراقي، صدام حسين، الذي وصل بصورة مفاجئة امس (الاحد) الى القاهرة، تباحثا على انفراد لمدة ساعة ونصف الساعة.

وتبع ذلك غداء عمل بين الرئيسين قال في ختامه مبارك للصحفيين انه تبادل مع الرئيس العراقي «وجهات النظر في مختلف المواضيع».

وتجدر الاشارة الى ان مصر والعراق هما عضوان في مجلس التعاون العربي الذي يضم، أيضاً، الاردن واليمن الشمالي.

وتأتي زيارة الرئيس العراقي للقاهرة في الوقت الذي يفترض ان يقوم فيه الرئيس مبارك قريباً بزيارة الى سوريا وفي ظل نزاع مالي كبير بين مصر والعراق. ويذكر ان العلاقات بين القاهرة ودمشق أعيدت في السابع والعشرين من كانون الاول الماضي بعد قطيعة استمرت ١١ عاماً.

وأشارت مصادر دبلوماسية عربية الى ان مصر تقترح القيام بوساطة بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة اخرى تتعلق بحبس انقرة لمياه نهر الفرات.

وكان الرئيس المصري اجتمع، قبل ذلك، مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وتبع اللقاء اجتماع موسع شارك فيه عن الجانب الفلسطيني اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، وهم جمال الصوراني ومحمود عباس (ابو مازن) وعبد الله الحوراني وسفير فلسطين في القاهرة، سعيد كمال.

من المعتقل الى المستشفى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل، يوم امس، الى مستشفى «الشفاء» في غزة الشاب يسري جربوع (٢٦ عاما) وهو مصاب بكدمات شديدة في مختلف انحاء جسمه.

وقد نقل الشاب، مباشرة، من معتقل (انصار - ٢) في غزة حيث تعرض للضرب والتنكيل في أثناء التحقيق معه وهو من مخيم خانيونس.

رفض اجراء عملية لمعتقل من «انصار ٣» بسبب امتناعه عن التوقيع على تكاليفها!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت ادارة مستشفى «سوروكا» في بئر السبع اجراء عملية جراحية للمعتقل خالد محمود عبيدالله (٢٤ عاما) من مخيم الدهيشة وذلك نتيجة رفضه التوقيع على تكاليف العملية التي تبلغ (٨٠٠٠) شيكل. واعيد خالد الى معتقل «انصار ٣» الصحراوي حيث يمضي هناك مدة محكوميته الادارية البالغة (١٠) شهور.

ويذكر ان خالد اصيب بكسور في يده اليمنى الامر الذي ادى الى حدوث شلل تام فيها وذلك في اثناء عملية اعتقاله من قبل رجال «الامن» والجنود. وهو يعاني من آلام شديدة ويومية في يده الامر الذي ادى الى تدهور حالته الصحية مما يحتم اجراء العملية الجراحية بأقرب وقت ممكن.

توقف اطلاق النار بين «أمل» و «حزب الله»

● بيروت - الوكالات - تصاعدت حدة التوتر، أمس، على خط التماس بين شطري العاصمة اللبنانية، بعدما تجدد تبادل القصف المدفعي والصاروخي، إلا انه لم يشر الى سقوط ضحايا.

وفي الجنوب توقف اطلاق النار بين «أمل» و «حزب الله»، وذلك بعد نجاح الوساطة الجزائرية.

وكانت «أمل» اعلنت بعد اجتماع رئيسها، نبيه بري، بالوسيط الجزائري، محمد الطاهر، عن قبولها وقف اطلاق النار. بينما ذكر «حزب الله» انه ملتزم بوقف اطلاق النار، الذي توصل اليه سابقا المبعوث الايراني، محمد علي بشاراتي.

ياسر عرفات:

هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل تعيق عملية السلام

● الرياض - الوكالات - قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في تصريح تنشره الصحافة السعودية اليوم (الاثنين) ان هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل «كارثة تحيق بالعالم العربي، وتعيق عملية السلام في الشرق الاوسط».

وطالب عرفات الزعماء العرب والهيئات والمؤسسات العربية بـ «الضغط على الهيئات والمؤسسات الاوروبية والامم المتحدة لمنع هذه الهجرة التي تعيق عملية السلام، حيث ستظهر أثارها السيئة في المستقبل عندما تتزايد اعداد هؤلاء اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الراقية وفق مخطط رسمته الصهيونية بدهاء وتنفذه بدقة».

وقال ان على الدول العربية «التصدي لهذه المؤامرة الصهيونية التي يطلقها شمير هذه الايام باقامة ما يسمى بـ «اسرائيل الكبرى» بدعم مباشر وتأييد كامل من جانب الولايات المتحدة».

وكان شمير صرح في الخامس عشر من الشهر الحالي بأن هجرة كبيرة لليهود السوفييت «تستلزم اسرائيل الكبرى» وهو تعبير يشمل جميع الاراضي الواقعة غربي نهر الاردن.

وكان عرفات دعا، امس الاول، في القاهرة الاتحاد السوفييتي الى عدم السماح بتنظيم رحلات مباشرة بين موسكو واسرائيل لنقل اليهود السوفييت وقال ان «هذه الرحلات المباشرة تفرض على اليهود السوفييت الراغبين في مغادرة الاتحاد السوفييتي وجهة واحدة هي اسرائيل. فلتكن هناك محطة توقف واحدة على الاقل».

رسالة من ايون ايليسكو الى الرئيس المصري

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية أن نائب رئيس الوزراء الروماني، غيلو فوتكان وصل أمس (الأحد) الى القاهرة وسلم رسالة الى الرئيس المصري، حسني مبارك من رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني، ايون ايليسكو.

ولم يكشف عن مضمون الرسالة ولا مدة زيارة المسؤول الروماني، الذي وصل ظهر امس الى القاهرة.

وقال فوتكان، في تصريح للصحافة، اثر انتهاء الاجتماع، ان محادثاته مع الرئيس المصري تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية.

وأضاف المسؤول الروماني ان مناقشاته مع المسؤولين المصريين تناولت بشكل اساسي سبل توطيد «التعاون الاقتصادي المصري - الروماني».

بلليترو وبلعاوي بحثا سبل الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني

● تونس - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الاول السبت، ان مسألة عقد لقاء اسرائيلي - فلسطيني في القاهرة بحثت في تونس خلال اجتماع بين السفير الامريكي في تونس، روبرت بلليترو، مع نظيره الفلسطيني، حكم بلعاوي.

واشارت الوكالة الى ان المناقشات تناولت «سبل وامكانات بدء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني».

٢٣ قتيلا في حادث تحطم طائرة عسكرية في الكونغو

● برازافيل - الوكالات - علم من مصدر رسمي في برازافيل، امس الاحد، ان (٢٣) شخصا قتلوا حين تحطمت طائرة عسكرية تابعة للكونغو الليلة قبل الماضية قرب بلدة كنكالا على بعد ٧٠ كيلومترا من عاصمة الكونغو.

وقال مصدر مطلع انه يعتقد بان الحادث وقع نتيجة «صعوبات ناجمة عن حالة الطقس». وكانت الطائرة وهي من طراز «نور ٢٦٢» فرنسية الصنع تقوم برحلة بين مدينتي بوانت نوار وبرازافيل.

وأكد بيان صادر عن رئاسة اركان الجيش ان «ايا من ركاب الطائرة لم ينجح». وبين ضحايا الحادث افراد الطاقم وعشرة ضباط ورتباء وافراد عائلاتهم.

كلمة الاتحاد

عودة الى أسطوانة «المعتدلين والمتطرفين» ... المهترئة ؟

□ أعلن السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء، في حديث ادلى به لمراسل صحيفتنا «الاتحاد» ان السلطات المحلية العربية تحتاج الى مبلغ فوري قيمته ١٠٠ مليون شيكل جديد للخروج من الازمة الخانقة الحالية، الناتجة عن الديون المتراكمة وتأخر وصول المبالغ المستحقة من الوزارات المختلفة لسلطاتنا المحلية.

وحتى لو وصل هذا المبلغ كاملاً فان الضائقة الحالية تحل. ولكن تبقى الحاجة الى التطور البلدي العام، الى تقديم الخدمات العصرية المطلوبة للاهالي، اسوة بالناحية اليهودية. لذلك تبقى الحاجة ماسة الى سياسة جديدة تقوم على المساواة الكاملة في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير والقروض والهبات. تبقى الحاجة الى مناطق صناعية واقامة صناعات حكومية وهستدروتية وخاصة لضمان امكنة العمل ولزيادة دخل السلطات المحلية من قيام كل هذه المشاريع.

لذلك نقول بكل وضوح ان المطلوب حقاً ليس حبوباً لتسكيت الاوجاع وليس حلولاً ترقيعية مؤقتة، بل المطلوب هو تغيير عام واساسي في النهج الحكومي الرسمي تجاه سلطاتنا المحلية. تغيير من الوضع الحالي القائم على التمييز الشامل والخنق الى المساواة الكاملة والاحترام والتعاون.

ولأن سلطاتنا المحلية تكشف في مشاكلها كل مشاكل الوسط العربي، فاننا نقول ان التغيير الايجابي العميق نحو السلطات المحلية يعني تغييراً في كل السياسة الحكومية تجاه الوسط العربي.

نعتقد ان هذه الرؤية ليست رؤية الحزب الشيوعي فقط، أو رؤية الجبهة فقط، أو رؤية الرؤساء الجبهويين، فقط، بل هي حصيلة الخبرة الجماعية وحصيلة التفكير الجماعي وحصيلة الاستنتاج الجماعي للسلطات المحلية. ولعل اللجنة القطرية للرؤساء تلتقي حول هذه الرؤية اكثر مما تلتقي حول اية تقييمات بشأن القضايا الاخرى.

ونلاحظ مؤخراً أن الحكومة التي اتبعت خلال فترة طويلة اسلوب المجابهة الجماعية تحاول الأن العودة الى اسلوب «التفسيخ على اساس معتدلين ومتطرفين». وهناك مصادر صحفية (مقال اينبر ريفف في «عل همشمار» امس الاحد) تقول ان مكتب الوزير اولمرت، ايضاً، يقبل هذا النهج. وبدل المجابهة مع الجميع تسعى الاوساط الحكومية الى تفسيخنا بين «معتدلين» و«متطرفين».

وتقول هذه المصادر الصحفية ان الحكومة تريد ان تستفيد من اعلان الطيبة «مدينة» لتشجيع رئيسها السيد رفيق الحاج يحيى «المعتدل». كما ان تعيين الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، لفحص وضع الطيبة تمهيداً لاعلانها مدينة هو «تشجيع مباشر للحركة الاسلامية».

وترى هذه الاوساط انه في المرحلة الراهنة يكون التشجيع للمقربين من الليكود والمعراخ والاحزاب الصهيونية عموماً وكذلك للحركة الاسلامية. وفي الوقت نفسه ينشط مكتب مستشار السيد اليعزر تسفرير للتقسيم على اساس «جبهويين» و«غير جبهويين».

ان اللجنة القطرية للرؤساء تجتمع اليوم (الاثنين) في البعنة لبحث قضايا السلطات المحلية والعديد من القضايا الهامة جداً لمجتمعنا. ويجب القول بشكل قاطع وحازم، ان الجماهير العربية الموحدة حول اهداف عادلة وواقعية مشتركة للجميع، تتوقع ان تعمق اللجنة القطرية من وحدتها ومن التمسك باهدافها الواضحة، وان ترفض رفضاً قاطعاً الابتزازات والاغراءات، ان ترفض تقسيمنا الى «معتدلين» و«متطرفين». ان كل سلطة محلية، بغض النظر عن الهوية السياسية لرئيسها وادارتها، من حقها المساواة الكاملة والحصول على الحقوق الكاملة.

لقد حققت السلطات المحلية مكانة محترمة ووزناً عالياً وقوة ضغط وتأثير اولاً وقبل كل شيء، بفضل عدالة الاهداف وثانياً بفضل الوحدة الشاملة والمسؤولة الى اقصى حد.

كذلك تحققت للجماهير العربية عموماً مكاسب هامة ومكانة محترمة، محلياً وفلسطينياً وعالمياً، بفضل النضال الشجاع والمسؤول والوحدة الوطنية ـ الدمقراطية.

وازاء ما يجابه مجتمعنا من اخطار هدم بيوت، وشلل كامل للسلطات المحلية مالياً وبطالة متفشية وتصعيد للعنصرية وتهديد بنهب الارض فاننا اليوم اكثر من اية مرحلة سابقة بحاجة الى صيغة الوحدة الشاملة على اساس برنامج صحيح ومتفق عليه. وهناك حاجة ماسة الى اشد اليقظة ازاء المؤامرات والمكائد الحكومية في هذه المرحلة !

(«الاتحاد»)

خلال ندوة في ثانوية طمرة بمشاركة أربعة نواب كنيست :

الجماهير العربية في البلاد أحوج ما تكون الى الوحدة والابتعاد عن الخلافات

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ بمبادرة من مركز التربية الاجتماعية، الاستاذ محمد شيّا ومعلم المدنيات، الاستاذ كمال زيداني عقدت في مدرسة طمرة الثانوية الشاملة يوم السبت ندوة بمشاركة اعضاء الكنيست: هاشم محاميد (عن الجبهة) ومحمد ميعاري (عن «الحركة التقدمية») وعبد الوهاب دراوشة (عن «الحزب الدمقراطي العربي») وحسين فارس (عن «مبام»). كما حضر الندوة الدكتور هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي في طمرة ومفتش المعارف في الشمال، د. سعد صرصور واعضاء المجلس المحلي والهيئة التدريسية في المدرسة وجمهور غفير من الاهالي والطلاب.

افتتح الندوة مستشار المدرسة، الاستاذ راجح عياشي، الذي رحب باسم المدرسة والطلاب باعضاء الكنيست والحضور. وقال في كلمته: «ان نائب الكنيست كان في الماضي فوق الجماهير اما اليوم فهو تحت المجهر، من يمثل، الى اي حد يتفاعل مع الجماهير، ما هو برنامجه السياسي» وبعد ذلك عرف كل عضو كنيست عن نفسه وحزبه وبرنامجه.

ورحب د. هشام ابو رومي، باسم المجلس المحلي واهالي طمرة، بالضيوف على تلبيتهم الدعوة. وقال: على اكتاف هؤلاء النواب تقع اعمال شعبنا ومشاكله وهمومه كما تقع عليهم امال القوى الدمقراطية اليهودية.

وتحدث عضو الكنيست حسين فارس «مبام» حيث قدم شرحاً قصيراً عن حزب مبام. وقال في سياق تقديمه «ان حزب مبام تأسس عام ١٩٢٧ ومنذ تأسيسه آمن بوجوب قيام دولة ثنائية القومية في البلاد (اي دولة علمانية) ومبام ينادي بحق تقرير المصير لكل الشعوب».

واضاف: «مبام» يعتبر نفسه حزباً صهيونياً واليهود فيه صهاينة ويرون في الحركة الصهيونية حركة تحرر الشعب اليهودي. اما العرب فهم قوميون، عرب فلسطينيون يفتخرون ويسعون من اجل تحرر شعبهم على اساس الاعتراف والاحترام المتبادل.

وتلاه النائب الجبهوي هاشم محاميد، الذي اكد في بداية كلمته: «أننا في هذه البلاد بحاجة الى الوحدة والابتعاد عن الخلافات لأن وجودنا هنا في خطر». وقال: «هناك اعضاء كنيست سابقون قدموا خدمات جليلة وكبيرة لشعبهم». ولخص موقفه السياسي والاجتماعي بـ ثلاث نقاط:

القضية الاولى: قضية الشعب الفلسطيني في سبيل دحر الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة «م.ت.ف» وعاصمتها القدس، ودعم الانتفاضة ومسيرة تحرر شعبنا.

والقضية الثانية: المساواة وقال: نحن اصحاب حق ولدنا هنا، اجدادنا ولدوا ودفنوا في هذه البلاد ونحن اليوم جزء من الدولة ونطالب بمساواتنا في الحقوق واضاف: «قضية المساواة ليست مرهونة لا بخدمة عسكرية او وطنية، فنحن نرى على ارض الواقع ان من يخدم من العرب في الجيش لا ينال حقوقه فكيف بالخدمة الوطنية» !

والقضية الثالثة، اضاف: «نحن لا نقبل ان نسد ثغرة لاسرائيلي يرغب في قمع اخوتنا في المناطق المحتلة حتى ولو كان ذلك طبياً. ونطالب باسرائيل دولة دمقراطية، وما دامت اسرائيل تسمى دولة يهودية صهيونية معناها انها ترفض ١٧٪ من سكانها».

واكد: انه يمثل كل الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد وهو في خدمة الجماهير عامة.

بعد ذلك تحدث عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة وقال: «نحن حزب نؤمن بعروبتنا ونؤمن بالقيم الدمقراطية، وحسب اعتقادي النظام الرأسمالي اثبت فشله والنظام الشيوعي لم يثبت نجاحه ودليل على ذلك ما يجري في اوروبا الشرقية لذلك حسب رأيه الخيار الحقيقي لجميع الشعوب هو الدمقراطية.

وقدم شرحاً عن ايديولوجية حزبه. وقال: انه يأمل ان يكون رئيس الدولة الفلسطينية المقبلة يلبس «حطة وعقال» لانه هو الرئيس الذي انتخب بالاجماع.

واضاف في نهاية كلمته: ان الحزب الدمقراطي العربي على استعداد كامل للوحدة من خلال التعددية واكد: «نحن لا نريد ان نكون بديلاً لأحد ولا نلغي الاطر الاخرى، ونحن على استعداد للعمل الوحدوي مع جميع ابناء شعبنا على اساس قواسم وثوابت مشتركة».

واضاف: نحن نرى ان القوى الوطنية الموجودة في الكنيست وغير الموجودة لها قاسم مشترك معنا في المواقف النضالية وهي حليف طبيعي لنا.

وكان آخر المتحدثين عضو الكنيست محمد ميعاري حيث قال في سياق حديثه: ان عمل عضو الكنيست في الظروف التي نعيشها لا يزيد اهمية عن عمل قطاع الطلاب. واضاف: العمل السياسي يعد قضية وطنية وطريق للممارسة من اجل تحقيق كل الاهداف المشتركة التي يطمح ان يصل اليها ابناء شعب ومنطقة معينة.

واضاف: «عضو الكنيست محكوم لقواعد لعبة معينة ان كان لا يملك (٦١) صوتاً لتمرير قانون لا يستطيع ان يفعل شيئاً على ارض الواقع».

واضاف: «لا اود ان أغش أحداً، نحن في الكنيست معظمنا او حتى كلنا نعيش على الجدار، نحن فرضنا انفسنا عليهم ولكن هناك كثيرون لا يعتبروننا جزءاً من هذه المؤسسة». كما تحدث عن مشكلة الانتماء.

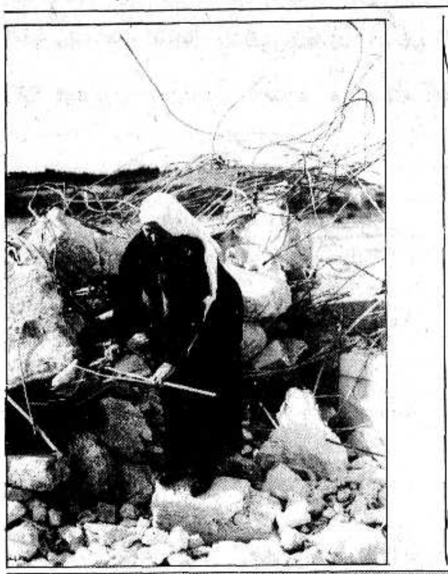
واكد في نهاية كلمته انه لا يدعي بأنه يمثل احداً. وانما في التقدمية نحمل رسالة، اردنا ان تكون الجماهير الفلسطينية الانتماء، والاسهام في حل القضية والعيش كاحرار على ارضنا وفي بلادنا».

ورد اعضاء الكنيست على عدة اسئلة صريحة وجهها الطلاب لهم. وقدم كل عضو كنيست في نهاية اللقاء تلخيصاً عن برنامجه المستقبلي.

وفي نهاية اللقاء قدم مدير المدرسة، الاستاذ جهاد حجازي، كلمة موجزة شكر فيها اعضاء الكنيست والحضور واكد على اهمية مثل هذه اللقاءات بين الاجيال الصاعدة وقيادة جماهيرنا العربية في البلاد.



● طلاب ثانوية طمرة يستمعون الى كلمات نواب الكنيست (تصوير: «الاتحاد» ـ شفاعمرو)



● في الصورة الى جانب الكلام ـ زوجة المواطن محمد موسى جبارين من قرية تقوع (بيت لحم) تقف على انقاض بيتها بعد ان هدمته سلطات الاحتلال يوم ٩٠/١/٨ وفي الصورة الاخرى ـ عائلة المواطن محمد سالم الرشايدة على انقاض منزلها في قرية كيسان (بيت لحم) بعد ان هدمه الاحتلال يوم (٨) الجاري.

(تصوير: طارق الكيال. خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)



رسالة ام الفحم:

تدفئة مركزية في مدارس المدينة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تم الاتفاق على تركيب تدفئة مركزية في مدارس ام الفحم وذلك في الاجتماع المشترك الذي عقد يوم الاربعاء (١/٢٤) في بلدية ام الفحم وحضره المسؤول عن شؤون التعليم في البلدية السيد مفيد احمد ومدراء المدارس في المدينة وممثلو اللجنة المحلية للآباء.

وبعد نقاش عن أهمية المشروع وضرورته اتفق على ان يدفع الاهالي ثمن اجهزة التدفئة وان تقوم البلدية بدفع ثمن الغاز ومصاريف صيانة الاجهزة.

● اجتماع في مدرسة «الخنساء» لبحث فعاليات سنة اللغة العربية ●

عقد في مدرسة الخنساء في المدينة يوم (١/٢٤) اجتماع شارك فيه مفتش المنطقة الاستاذ رياض اغبارية واعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة وممثلو لجنة الاباء فيها.

وبحثت في الاجتماع عدة مواضيع تربوية وفعاليات على شرف سنة اللغة العربية والعبرية واقامة أسبوع الطبيعة في المدرسة.

واتفق في نهاية الاجتماع على اصدار ثلاث مجلات باللغات العربية والانجليزية والعبرية ودعوة ادباء ومحاضرين لالقاء محاضرات حول الموضوع. واجراء لقاءات مع مدارس عربية أخرى ومدارس يهودية.

● ومحاضرة طبية ●

ضمن الفعاليات التي تقوم بها مدرسة «الخنساء» دعت المدرسة يوم الاربعاء ٩٠/١/٢٤ لمحاضرة نسائية لامهات الطلاب حول موضوع «سرطان الثدي» الذي اثار اهتمام الحضور والذي انعكس في النقاش القيم والطويل حول الموضوع وشمله الكثير من التساؤلات عن كيفية الوقاية من هذا المرض.

هذا وقدم المحاضرة الطبيب نظير يونس من عارة.

اعدادية عرعرة تفتتح برنامجها الخاص لمناسبة عام اللغة العربية

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ افتتحت المدرسة الاعدادية في عرعرة برنامجها الذي وضعته بمناسبة سنة اللغة العربية بمحاضرة قدمها الشاعر الدكتور فاروق مواسي يوم السبت ١/٢٧ امام ثلاثة صفوف تواسع موضوعها «الشعر العربي وتطوره» وذلك في قاعة المختبرات التابعة للمدرسة.

وتطرق الدكتور مواسي في محاضرته الى الشعر العربي ومدارسه المختلفة. وقدم مقارنات بين هذه المدارس. وتناول المحاضر دور الشعر العربي الفلسطيني في تطور الشعر العربي عامة وقال: ان الشعر الفلسطيني وطليعة شعرائنا الفلسطينيين كانوا في طليعة شعبهم وعكسوا نضال هذا الشعب بشعرهم وعملهم.

كذلك تحدث الشاعر عن تجربته وقرأ مقاطع من قصائد ديوانه الاخير. ورد المحاضر على أسئلة الطلاب.

هذا وافتتح اللقاء مدير المدرسة، الاستاذ صبحي يونس، مرحباً بالضيف بكلمة قصيرة وجميلة. وقال ان هذا اللقاء يأتي ضمن سلسلة نشاطات «ستقيمها على شرف سنة اللغة العربية».

ثم تحدث ممثل لجنة الآباء جهاد عقل الذي حث الطلاب على المطالعة والمشاركة في الفعاليات التي ستقام على شرف سنة اللغة العربية والتي أقرت في اجتماع عقد بين ادارة المدرسة ولجنة الأباء وهي اقامة سبع محاضرات في الادب العربي يقدمها ادباء محليون اختتم بندوة أدبية واقامة مسابقات في المواضيع المختلفة من ادب وشعر وبحوث واصدار نشرة ادبية في المدرسة يشرف عليها معلمو اللغة العربية في المدرسة واعطاء جوائز تقديرية للطلاب.

وفاة مربية فاضلة في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفيت في شفاعمرو عن عمر يناهز الـ ٧١ عاماً المربية الفاضلة أسمى رشيد حبيبي. وقد شاركت جماهير غفيرة من اهالي المدينة ومن الناصرة والقرى المجاورة في تشييع جثمانها الى مثواه الأخير.

وقد عملت الفقيدة في سلك التربية والتعليم طيلة (٣٥) عاماً ساهمت خلالها في تعليم عدة اجيال من اهالي شفاعمرو.

بحث قضايا المدارس الجماهيرية في عرعرة

● عرعرة ـ مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ طالب الاستاذ عبد الجبار يونس، مدير قسم المعارف في مجلس محلي عرعرة، بزيادة دعم المدارس الجماهيرية مادياً وبتنظيم ايام دراسية يشترك فيها الاباء والمعلمون وذلك في اجتماع ضم مدير عام مؤسسة «جوينت»، روبرتو، والمسؤولة عن المراكز التربوية الرياضية في البلاد، وياعيل بورتر، المشرفة على المدارس الجماهيرية في البلاد، ومرشد المدارس الجماهيرية الاستاذ شريف مصاروة، ومدير مدرسة عرعرة، الاستاذ جهاد يونس.

وتناول الاجتماع، الذي عقد في مدرسة «طه حسين» في عرعرة، الفعاليات الجارية والمزمع تنفيذها في اطار المدارس الجماهيرية في عرعرة.

وقدم الاستاذ عبد الجبار يونس شرحاً عن الجهاز التربوي في عرعرة عامة وعن المدارس الجماهيرية بشكل خاص.

وتحدث الاستاذ شريف مصاروة عن النشاطات التي تجري في المدارس الجماهيرية. وأشار الى المشاكل التي تعترض هذه النشاطات.

وطالب الاستاذ جهاد يونس بضرورة اشراك اهالي الطلاب المعوقين وابنائهم في نشاطات المدرسة الجماهيرية وتخصيص مختصين لذلك.

ووعد المسؤولون بدراسة الطلبات والعمل على تنفيذها.

وقام المسؤولون قبل الاجتماع بجولة في عدة مدارس جماهيرية عربية.

* بعد المجر: بولندا قد ترشح

● تتمة من صفحة ١ ●

وسيلقي رئيس الوزراء المجري، ميكلوش نيميث خطاباً امام ١٧٧ نائباً يمثلون الدول الاعضاء في المجلس الاوروبي اليوم (الاثنين) بينما يلقي رئيس وزراء بولندا، تادوش مازوفيتسكي، كلمته في اليوم التالي وتشير المصادر الدبلوماسية الى ان مازوفيتسكي قد يعلن، في كلمته، ترشيح بلاده لعضوية المجلس الاوروبي.

وكانت المجر تقدمت، في وقت سابق، بترشيح مماثل. واستنادا الى مصادر المجلس فإن عضويتها قد تصبح نهائية قبل نهاية السنة الحالية. وتتمتع كل من المجر وبولندا حاليا بوضع «المدعو الخاص» إضافة الى يوغوسلافيا والاتحاد السوفييتي بينما تقدمت بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا بطلب في هذا الخصوص.

ويرتبط كل طلب انضمام بعدد من الشروط بينها اجراء انتخابات حرة ودمقراطية. وقد سبق للمجر ان طلبت من المجلس الاوروبي ايفاد مراقبين في اثناء اجراء الانتخابات المقبلة وقد تفعل الشيء نفسه بلدان اوروبية اخرى.

واستناداً الى مصادر دبلوماسية فإن يوغوسلافيا ربما تقدمت بطلب خلال بضعة اشهر لتصبح عضواً كامل العضوية في المجلس.

وتتركز المناقشات في الدورة الجديدة للمجلس على التطورات السياسية في اوروبا الوسطى والشرقية. وحول تعاون الشرق والغرب تبنى المجلس، للمرة الاولى، موازنة تبلغ سبعة ملايين فرنك فرنسي (١،٣ مليون دولار) وهو يعمل على تقديم مساعدة ملموسة لا سيما في مجال القانون المدني والدستوري والجزائي وفي مجالات التربية والثقافة لتسريع التحول الدمقراطي.

وسيكون الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو ضيف شرف آخر على دورة المجلس (قبرص هي احدى الدول الـ ٢٣) وسيتحدث أمام النواب الأوروبيين بعد غد الاربعاء وذلك في إطار زيارته الرسمية للمجلس الاوروبي.

وبين المواضيع الاخرى التي سيتم التطرق اليها، خلال هذه الدورة، الازدحام في المطارات والاجواء الاوروبية ومشكلات اللاجئين من بلدان الشرق ومن لبنان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة ام الفحم (الحزب ـ اللجنة النقابية) ـ اليوم الاثنين ١٩٩٠/١/٢٩ الساعة الـ ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب في كفرقرع اجتماع لاعضاء لجنة المنطقة النقابية حول: «البطالة في منطقة ام الفحم» بإشتراك : سهيل دياب.

■ ترشيحا (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الاثنين ٩٠/١/٢٩ الساعة الـ ٧،٠٠ مساء في نادي «السلام» في ترشيحا، محاضرة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: احمد سعد.

■ البعنة (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ٩٠/١/٢٩ الساعة ٤،٣٠ في نادي الحزب. لقاء مفتوح مع رئيس تحرير مجلة «الغد» عودة بشارات حول مواضيع الساعة.

* ويني مانديلا: هناك مشاكل في الحكومة

● تتمة من صفحة ١ ●

الافريقي «لم اجده سعيداً مثلما كان في المرة السابقة».

وكانت ويني مانديلا صرحت في ٨ كانون الثاني، اثر زيارتها السابقة لزوجها وكانت مبتسمة عندما غادرت السجن، بأن اطلاق سراح زوجها اصبح مسألة أسابيع وليس أشهر.

ورأى المراقبون في ذلك الحين وبالاستناد على رد الفعل المتفائل هذا ان رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فريديريك دي كليرك، قد يعلن عن اطلاق سراح نيلسون مانديلا المعتقل منذ الخامس من آب العام ١٩٦٢ عند افتتاح البرلمان في الثاني من شباط القادم.

وصرحت زوجة مانديلا، امس الاول السبت، «بالتأكيد هناك عقبات كثيرة يجب مواجهتها وان مشاكل برزت تتعلق باطلاق سراح فوري لنيلسون مانديلا».

ولم توضح السيدة مانديلا طبيعة هذه «المشاكل» الا انها تحدثت في رد على سؤال آخر عن «مشاكل في الحكومة»!!

* في مقابلة وزعتها وكالة «تاس» امس:

● تتمة من صفحة ١ ●

ودعا الى «عمل مشترك». وشدد في شكل خاص على ان تقوم واشنطن سريعاً برفع الحواجز الاقتصادية والقيود على التكنولوجيا المتطورة التي تفرضها الـ «كوكوم» ـ لجنة التنسيق للمراقبة المتعددة الجوانب للتبادل بين الشرق والغرب.

وأخيراً وبالنسبة الى نزع السلاح، احد المواضيع الرئيسية في المناقشات المقبلة بين بيكر وشفاردنادزه، اعتبر هذا الاخير ان العام ١٩٩٠ ربما اصبح «عام نزع السلاح» مع احتمال التوقيع على اتفاقات بشأن نزع الاسلحة التقليدية والكيميائية وعلى ميثاق أمريكي ـ سوفييتي للحد من الاسلحة الاستراتيجية.

من جهة ثانية خفت حدة التوتر، أمس، على حدود الجمهوريتين السوفييتيتين اذربيجان وارمينيا بانسحاب المسلحين من كلا الطرفين من المنطقة الحدودية.

وأعلن راديو موسكو أن الهدوء يعود تدريجياً الى المنطقة. ويسيطر الجيش السوفييتي تماماً على الوضع ولم تعكر الهدوء في باكو سوى طلقات نارية متفرقة.

حملة اشتراكات «الغد» ـ ١٩٩٠

العملاق النصراوي يتحرك

* جديدة متجددة دائماً ـ ١٥٢ اشتراكاً * في ام الفحم ـ «استراحة المحارب» * الرملة تفتتح حملة الاشتراكات وتحقق ٤٣٪ من هدفها بضربة واحدة * وضع قطاعي الخط والمرج مقلق

● حيفا ـ من ادارة «الغد» ـ في أعقاب العتاب الذي وجهناه الى فرع الناصرة في نهاية الاسبوع الماضي (الاتحاد ـ الجمعة ٩٠/١/٢٦) تحرك المارد النصراوي وبخبطة واحدة تم جمع (٥٠) اشتراكاً. ويعدنا رفاق الناصرة بأن تكون ملاحظتنا آنفة الذكر سحابة صيف وأن الاشتراكات ستفيض، لا لتغرقنا، بل لتحيي ارضنا العطشى و«أن غداً لناظره قريب» [لن نرضى بأقل من ١٥٠ اشتراكاً حتى نهاية الاسبوع].

أما في عكا فالحملة على أشدها وتشمل جميع الفروع، ووصلنا من فرع عكا أنهم، خلال يوم واحد، قد وصلوا الى جمع ٤٣٪ من هدفهم حيث تم جمع ٣٠ اشتراكاً، وتحقيق الهدف أصبح قاب قوسين وأدنى...

أما فرع جديدة المتجدد دائماً فقد بشرنا الرفاق أنهم قد وصلوا حتى يوم السبت الى (١٥٢) اشتراكاً... ووعدوا أن يصلوا الى هدفهم في أقرب وقت، ربما قبل عيلبون التي لم تصل الى هدفها في نهاية الاسبوع الماضي ولم نسمع عنها أي خبر جديد !

وكفرياسيف ماضية بهمة لا تعرف الكلل والتقدير أنها ستكون من الفروع المرشحة لكسب قصب السبق والوصول الى هدفها في القريب العاجل.

في ام الفحم، الرفاق هناك في «استراحة المحارب»، بعد أن حققوا ثلثي هدفهم، لم تتحرك قاطراتهم في الاسبوع الماضي، واذا كنا نغض الطرف عن هذا الهدوء فلن نلتزم جانب الصمت اذا ما استمر الحال اسبوعاً آخر. ولن نقبل ان تبعث وتبثهم الرائعة الاطمئنان والثقة المبالغ فيها والنظر من علٍ الى باقي الفروع.

وعند الحديث عن منطقة أم الفحم، لا يسعنا الا ان نعتذر لفرع مصمص بسبب الخطأ المطبعي الذي وقع، دون قصد، ونقول أنهم وصلوا ١٦٠٪ (مئة وستون بالمئة) من هدفهم.. «ويا حيا الله».

أما فرع الرملة فقد افتتح حملة الاشتراكات بتحقيق ٤٣٪ من هدفه (حيث وصل ٣٠ اشتراكاً)... ننتظر أخبار الفرع الشقيق، اللد، واذا كانت اللد قبال الرملة فالجواب يجب ان يكون سريعاً، وسريعاً ولا أقل من تحقيق ٥٠٪ من الاشتراكات.

وضع قطاعي الخط والمرج مقلق... بدأ المطر غزيراً في الرينة وما لبث ان انحبس، وانحسر عن عين ماهل.. والموسم على هذا المنوال لا يبشر بالخير، اين باقة الناصرة الحمراء، اين كوكبنا وطرعان والمشهد وعيلوط.. اين اكسال ودبورية ومقيبلة وصندلة.

واستجابة لطلب الرفاق في المثلث الجنوبي لن نتحدث اليوم عن الوضع هناك، لانهم وعدونا بنتائج «مرضية» في نهاية هذا الاسبوع (لم نقل شيئاً). ولعلنا نفعل نفس الشيء مع منطقة عكا... ننتظركم يوم السبت القادم !

وملاحظتنا للفروع والمناطق أنه لم يبق الكثير لنهاية حملة الاشتراكات والوقت يسير بسرعة و«الشاطر» الذي لا يؤجل عمل اليوم الى الغد. فللغد عمله وواجباته.. و«الغد» سلاح شبيبتنا في وجه الظالمين ـ تستحق أن تجد فيكم دعماً وسنداً فهي منكم واليكم.

وفيما يلي، ننشر ما وصلته الفروع حتى يوم الاحد (أمس):

طمرة (٩٠)، عبلين (٥٧)، شفاعمرو (٥٠)، سخنين (١٢٠)، كابول (٢٥)، دير حنا (٣٠)، عرابة (٧٠)، المغار (٢٥)، عيلبون (٦٠)، البعينة (١٥)، الرينة (٥٠)، عين ماهل (١٤)، الناصرة (٥٠).

عكا (٣٦)، ابوسنان (٧٣)، كفرياسيف (١٢٣)، جديدة (١٥٢)، يركا (٣٠)، مجد الكروم (٥)، البعنة (٣٦)، دير الاسد (٣٨)، نحف (٧)، المزرعة (١٥)، المكر (٣).

ام الفحم (١١١)، مصمص (٤٠)، كفرقرع (٢٠)، عرعرة (١٠)، زلفة (١٠)، البيار (٥)، معاوية (٤)، الرملة (٣٠).

قائمة الاشتراكات حتى أمس الاحد ٩٠/١/٢٨

المنطقة	الهدف	الذي تم جمعه	النسبة	المتبقي
الناصرة	٣٠٠٠٠	٦٧٤	٪٢٢،٥	٢٣٢٦
عكا	٢٠٠٠	٥٤١	٪٢٧	١٤٥٩
المثلث الجنوبي	٦٠٠	-	-	٦٠٠
ام الفحم	٣٠٠	٢٠٠	٪٦٦،٧	١٠٠
تل ابيب	٢٠٠	٣٠	٪١٥	١٧٠
حيفا	١٥٠	-	-	١٥٠
متفرقات	٢٥٠	-	-	٢٥٠
المجموع	٦٥٠٠	١٤٤٥	٪٢٢،٢	٥٠٥٥

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع أبو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

ضربة الضريبة

●«كيف سأعيل الاولاد؟»، «كيف سأدفع ايجار البيت؟» - كيف وكيف.. بهذه التساؤلات انهى المواطن حمدي أسماعيل حسن عسل (٤١ عاما) من مخيم شعفاط حديثه بعد ان روى لي قصته مع الضريبة التي تمتصه شهريا منذ عشرين عاما بدون شفقة او ضمير علما بأنه يعيل (١٢) نفرا ما بين (٥ شهور - ١٦ عاما) بالاضافة الى زوجته.

«قبل عشرين عاما عندما كنت عاملا اجيرا في مخبز في المخيم جاء الي شخصان افهماني انهما سيساعداني من اجل اجراء بعض التصليحات داخل المخبز، وان هذه المساعدة روتينية للاجئين وليست هناك ضرورة لانتظار صاحب المخبز، فوقعت على الاوراق بدون ان اعرف حقيقة محتواها لانني لا اعرف القراءة.

وبعد شهرين جاءتني ورقة من دائرة الضريبة تطالبني بدفع «ضريبة دخل» بحجة ان دخلي مرتفع. فراجعت الضريبة فطلبت مني أن احضر ورقة تثبت انني اعمل اجيراً. وكنت يومها قد انتقلت الى فرن آخر في الشيخ جراح (القدس) فرفض صاحب المخبز ان يعطيني اثباتا وأن يؤمنني ايضا. فانتقلت الى آخر فرفض صاحبه اعطائي الاثبات ايضا. فأصبحت الضريبة تخصم من تأمين الاولاد نصف المبلغ بالاضافة الى منحة الولادة.

وبعدها عملت في قسم التنظيفات في مركز خدمات المخيم (التابع لوكالة الغوث)، وبعد مضي ست سنوات احضرت اوراقا من الوكالة تثبت انني اعمل هناك (علما بأن موظفي الوكالة داخل المخيمات معفون من دفع ضريبة الدخل والارنونا) وقدمتها واخبروني انه ليست عليّ اية مبالغ اخرى، فذهبت الى مؤسسة التأمين لانهي معاملاتي، فطلب مني المسؤول احضار «براءة ذمة». فرجعت الى الضريبة حيث طلب مني موظف هناك ان اوقع على اوراق على اعتبار انها المطلوبة. ولما عدت بها الى التأمين تبين انني موقع على اوراق تفيد بأنني مدين للضريبة بمبالغ ضخمة. وبعدها استمر الحال كما هو، يخصمون (٥٠٠) شيكل من تأمين الاولاد، ويأخذون كل المبلغ المستحق «كمنحة ولادة».

وفي الفترة الاخيرة، جاءتني ورقة ضريبية تفيد بأنه سيتوجب عليّ دفع (٩٦) الف شيكل، فأحضرت ورقة اخرى من وكالة الغوث ووقع عليها مدير العمليات في الوكالة، ولكنها لم تفد شيئا. وانا الآن حائر، لا اعرف لمن ألجأ، فالمبلغ يزيد، وان دخلي يقل ومصاريفي تتضاعف واولادي يكبرون..»

وعندما سألته كيف وقع على شيء لم يفهمه في المرتين اجاب انه عندما دخل الى مكتب حكومي لم يشك للحظة ان الموظفين هناك يخلون من الانسانية والضمير الحي.

● وفاء علي ●

مصر تقف امام خيارين
اما الاصلاح الاقتصادي السياسي واما الثورة الشعبية العارمة

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●ينشغل الشعب المصري، في هذه الايام، بقضيتين مثيرتين. الاولى تدعوه الى التفاؤل، والثانية تدعوه الى التشاؤم.

ويكمن التفاؤل بالاطاحة بوزير الداخلية زكي بدر، احد اشرس الوزراء الذين مروا بمصر في تاريخها الحديث.

ومن حق الشعب المصري، ان يتنفس الصعداء بعد ان ازاح عن صدره كابوس زكي بدر المرعب بممارساته القمعية الوحشية، على الرغم من ان الاطاحة به جاءت على خلفية انحطاطه الخلقي وحملة الاهانات والشتائم البذيئة التي أطلقها ضد اليمين وضد اليسار، ضد زملائه الوزراء والشخصيات الوطنية والتقدمية والكتاب والفنانين ورجال الدين وليس ضد الممارسات القمعية ضد المعارضة.

اما التشاؤم فيكمن في الوضع الاقتصادي الخانق والمأساوي، الذي ادى الى انتشار البؤس والفقر في ملايين البيوت المصرية.

● جذور الأزمة!

تعود جذور الأزمة الاقتصادية الحادة في مصر الى عقد السبعينات، مع بداية سياسة الانفتاح الساداتية، التي فتحت الابواب على مصراعيها امام الرأسمال الكومبرادوري الطفيلي والسماسرة والنهابين والمهربين، وشددت الخناق على قطاعي الانتاج الوطني العام والخاص عن طريق فتح السوق امام البضائع الاجنبية.

وتمكن القطاع العام من الصمود بفضل نضال الطبقة العاملة، على الرغم من الضربات التي وجهت اليه. اما القطاع الخاص فتحول معظمه من النشاط الانتاجي الى مجال الخدمات مثل التجارة والسمسرة والسياحة وغيرها من النشاطات التي تضمن جرف الارباح الطائلة وبفترة زمنية قصيرة.

وادى ضرب القوى التقدمية والوطنية، خلال المرحلة الساداتية، الى هيمنة الرأسمال التجاري على السلطة وشيوع الفساد السياسي ونشوء ظاهرة «القطط السمان» من جهة، وازدياد ملايين الفقراء فقرا من جهة ثانية.

● مصر اليوم!

يبلغ عدد سكان مصر، حاليا، ٥٥ مليون نسمة. ويتوقع الخبراء ان يصبح عددهم في العام ٢٠٠٠، اي بعد عشر سنوات، حوالي ٧٠ مليون نسمة.

وتبلغ ديون مصر الخارجية، حاليا، حوالي ٥٠ مليار دولار، ويتوجب عليها ان تدفع، خدمة ديون وفوائد واقساط، ما بين ٤ - ٥ مليار دولار سنويا.

اما ديون الحكومة الداخلية للبنك المركزي المصري فهي ٣٦ مليار جنيه.

ومن الطبيعي أن تؤدي مديونية كهذه، مع تفاقم العجز في ميزان المدفوعات الى زيادة التضخم (من ١٥٪ - ٣٠٪ سنويا) والى ارتفاع جنوني للاسعار، الامر الذي جعل الحياة في معظم البيوت المصرية مأساة متجددة.

اما الأسوأ من كل هذا، فهو انتشار البطالة بشكل رهيب. ولقد بلغ عدد العاطلين عن العمل، في العام الماضي نسبة ١٥٪ من السكان القادرين على العمل. واذا اضفنا الى هذا الرقم البطالة المقنعة، التي تتضخم بها شركات ومؤسسات رسمية عديدة، سترتفع نسبة البطالة الى ضعف النسبة الرسمية.

ويتوقع الخبراء ان ترتفع هذه النسبة كثيرا في الوضع الاقتصادي الحالي. بالاضافة الى ازدياد أعداد العمال المصريين العائدين من الخارج. وقد عاد، على سبيل المثال، من العراق وحده، خلال الاشهر القليلة الماضية، حوالي نصف مليون مواطن مصري. وانضمت غالبيتهم الساحقة الى جيش العاطلين عن العمل.

وتجدر الاشارة الى ان اكثر من ٥٠٠ الف عامل جديد يدخلون سوق العمل سنويا، والقليلون فقط يحصلون على عمل، اي عمل.

● اللجوء الى..!

مع ازدياد حدة الأزمة لجأت الحكومة المصرية الى صندوق النقد الدولي للبحث في مشكلة المديونية الخارجية وعجز الموازنة العامة والبطالة والفجوة الغذائية.

والفجوة الغذائية تعني ان مصر دفعت، في العام الماضي لوحده، حوالي ١,٥ مليار دولار ثمن اغذية استوردتها، ومنها اكثر من ٧٠٪ من حجم الاستهلاك الكلي للقمح!

وسحب صندوق النقد الدولي وصفته الجاهزة من الدرج: خفضوا الضرائب عن الشركات الرأسمالية وارفعوا الاسعار.

واشارت صحيفة «الاهالي» القاهرية الى ان الحكومة المصرية انصاعت لشروط صندوق النقد الدولي. وان رئيس الحكومة عاطف صدقي تعهد في بيانه، يوم ١٩٨٩/١٢/١٦، أن تعمل حكومته على «الالغاء الكامل التدريجي لسياسة التوريد الاجباري للمحاصيل الزراعية. وتشجيع القطاع الخاص بمزيد من الاعفاءات الضريبية للشركات المتعثرة، وقصر استثمارات القطاع العام على الاحلال والتجديد. وترك مجالات الاستثمار الجديد، بلا حدود، للقطاع الخاص. ووقف الدعم عن الغذاء والطاقة وزيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة».

ومن المتوقع ان ترتفع الاسعار بنسبة ٥٠٪ - ١٠٠٪. وذلك لتنفيذ الوعد الذي قدمته الحكومة لصندوق النقد الدولي بهدف جباية ٧٠٠ مليون جنيه لزيادة الايرادات والحد من العجز في الموازنة.

وفي هذا الوضع المتأزم رفعت القوى الطفيلية رأسها واخذت تزعق محاولة القاء مسؤولية التدهور الاقتصادي على كاهل القطاع العام. وارتفعت الاصوات المطالبة بالتخلص منه وبيعه لرؤوس الاموال الاجنبية بحجة «ان تخلص الدولة من وظيفة الانتاج المباشر للسلع والخدمات سيمكنها من الاهتمام بوظائفها الاساسية وسيساعد في رفع أداء الدولة واتساع رقعة الاقتصاد المصري وتخفيف حدة مشكلتي البطالة والتضخم وزيادة الانتاج، مما يعني ايضا تخفيف ازمة المديونية التي يعاني منها الاقتصاد المصري». لكن هذا الكلام غير مقنع، وتفنده الحقائق المؤكدة بالارقام الرسمية.

وكان وزير الصناعة المصري المهندس محمد عبد الوهاب قد كشف، مؤخرا، الحساب السنوي للقطاع العام. وقال ان شركاته الصناعية حققت ارباحا تصل الى مليار جنيه، بالاضافة الى ٤٥٠ مليون جنيه ضرائب دخلت خزينة الدولة. وان ١٠٠ شركة من شركات القطاع العام كانت رابحة بينها لم يتعد عدد الشركات الخاسرة ١٧ شركة.

وكان رئيس الحكومة عاطف صدقي قد أكد في بيانه، يوم ١٩٨٩/١٢/١٨، على ان صادرات القطاع العام الصناعية بلغت في السنة المالية ٨٨ - ٨٩ مبلغ ٩٠٧ ملايين دولار مقابل ٦٦٥ مليون دولار في السنة التي سبقتها.

وعلى النقيض من ربحية القطاع العام انشغلت القطاعات الأخرى، المشتركة والاجنبية، بالتفليسات وتغيير



- بدون تعليق

نوع النشاط وتهريب الاموال الى الخارج.

وفي هذا الوضع الخطير تحركت الطبقة العاملة المصرية لتقف في وجه اكبر عملية تخريب لمصر في القرن العشرين. هذه العملية الرامية، نزولا عند شروط صندوق النقد الدولي، الى بيع عدد من المشروعات العامة وفصل ادارة القطاع العام عن ملكيته، وتقليص اسهم العاملين، وتحرير الادارة والاسعار، وانشاء الشركات القابضة لتحل محل الهيئات والوزارات، في الاشراف على الشركات، وفتح الباب واسعا امام الرأسمال العالمي للتعامل مع القطاع العام شركة شركة، الامر الذي يجعلها سهلة النهب والافتراس.

وازاء هذا الوضع اجتمعت الجمعية العمومية لاتحاد عمال مصر واصدرت قرارا برفض تصفية القطاع العام.

وقالت صحيفة «الاهالي» ان مصادر عمالية اشارت الى خطورة الحملة الحالية ضد القطاع العام. واكدت على تصدي العمال والقيادات النقابية والنقابات المختلفة لهذه الحملة الشرسة. وطالبت بضرورة مشاركة كافة القوى الوطنية والشريفة، من كل الاتجاهات، في التصدي لهذه الحملة المريبة التي تستهدف القطاع العام كقاعدة اساسية وركيزة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وحذر الامين العام لحزب التجمع المصري، خالد محيي الدين، من مغبة المس بالقطاع العام. وأكد على انه ليس بوسع مصر الخروج من ازمتها سوى بالتخطيط الذي يلعب فيه القطاع العام الدور الاساسي. ودعا الى التفريق بين دعوتين احداهما مخلصة تدعو الى اصلاحه وتطويره وتحريره من البيروقراطية التي تقيدحركته وتحول بينه وبين توظيف قدراته لخدمة العملية الانتاجية العامة ودعم موارد الدولة. اما الدعوة الثانية فمغرضة وتسعى الى تصفيته استجابة لشروط صندوق النقد الدولي بحجة الاصلاح.

وطالب محيي الدين باعادة النظر في سياسة الاعفاءات الممنوحة للقطاع الاستثماري الخاص، التي وصلت الى مليارات الدولارات، تضيع على الميزانية العامة للدولة. وقال انه وضع لا مثيل له. ففي جميع بلدان العالم تمنح الاعفاءات لنوع محدد من النشاط يستوعب عمالة اكثر، على سبيل المثال، او يستحدث صناعة جديدة. ولا تشمل الاعفاءات جميع النشاطات الاستثمارية.

وأكد محيي الدين على انه لو خفضت الدولة هذه الاعفاءات حتى الثلثين لتحسنت الميزانية العامة للدولة والاوضاع المعيشية لملايين المصريين، ولتم اصلاح مسار الاقتصاد المصري.

وقال خالد محيي الدين: عن توقعاته المستقبلية «ان توقيع الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي، المتوقع اتمامه، ستصاحبه موجة جديدة من غلاء الاسعار. ومن غير المنتظر ان ترتفع الاجور بنسبة الزيادة في الاسعار. ولا اعتقد ان الشعب بمقدوره أن يتحمل اوضاعا مثل هذه. ولهذا فان احتمالات تزايد السخط الجماهيري والتفجرات الاجتماعية كبيرة. كما ان المواجهة الامنية ستزداد قمعا. وبدلا من ان تراجع الحكومة سياستها ستبحث عن شماعة تعلق عليها اخطاءها». وأكد على انه ليس بوسع مصر الخروج من ازمتها الاقتصادية بدون اصلاح سياسي ودمقراطي يحترم ارادة المواطنين ويجعلهم طرفا في صنع القرار.

ومن ناحية اخرى دعت صحيفة «الشعب» المصرية (١٩٩٠/١/٢٣) الى احداث تغييرات جذرية في مؤسسات الحكم مؤكدة على ان التغييرات واشراك المعارضة في عملية اتخاذ القرارات هما «السبيل الوحيد لمنع حصول الثورة على الطريقة الرومانية في مصر»!

وهكذا تجد الحكومة المصرية نفسها امام خيارين لا ثالث لهما، فاما ان تواصل سياستها الحالية، سياسة اغناء الاغنياء وتجويع الفقراء، الامر الذي سيؤدي الى الانفجار الشعبي الحتمي، واما ان تصغي لصوت الحكمة والمنطق السليم وتعمل من اجل رفاهية شعبها عن طريق اطلاق الحريات الدمقراطية الحقيقية والغاء قوانين الطوارىء واقفال السجون والسماح بالتعددية الحزبية واجراء الانتخابات النزيهة واشراك المعارضة في اتخاذ القرارات المصرية والاهتمام الجدي بتوفير لقمة عيش جماهير الشعب وتطوير القطاع العام ودعم الزراعة وقطع دابر الطفيلية والسمسرة والنهب وتهريب الاموال، والتخلص بأسرع ما يمكن من براثن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وفرض الرقابة الشديدة على رؤوس الاموال الاجنبية والشركات متعددة القوميات وعدم تمكينها من نهب البلاد وامتصاص دم شعبها.

● المصادر:

١ - صحيفة «الاهالي» ٢٠ و ١٩٨٩/١٢/٢٧ و ١/٣، ١٩٩٠/١/١٠.
٢ - صحيفة «الحياة» ١٢/١١ و ١٩٨٩/١٢/١٨.
٣ - مجلة «روز اليوسف» ١/٨ و ١٩٩٠/١/١٥.

□ رأي بقلم: محمد وتد

فكرة سابقة لأوانها وضارة من حيث توقيتها

(١)

● للمرة الثانية يطرح د. سعيد زيداني في جريدة «العربي» ١٩٩٠/١/٢٦، رؤيا مستقبلية للمواطنين العرب في اسرائيل بعد ان كان قد طرح الموضوع بمشاركة د. عزمي بشارة في الصحيفة اياها بتاريخ ٨٩/١٢/٢٩.

ويخلص الاستاذان في جامعة بيرزيت، عزمي وسعيد، الى ان امام المواطنين العرب في اسرائيل خيارا آخر غير خيار «الاندماج والانفصال» هو خيار الحكم الذاتي.. وينهي د. سعيد زيداني مقالة الثاني بطرح السؤال: «من يخاف من الحكم الذاتي؟» ويجيب عليه اجابة قاطعة «ولا احد»!

ولم يرد حتى الان احد على هذا التحدي الفكري الفلسفي والتطور المستقبلي العملي للمواطنين العرب في اسرائيل، لا من حيث المبدأ، ولا من حيث احتمالات التطبيق والوسائل الكفيلة يوما ما بتجسيد هذه الفكرة على ارض الواقع، الا بمقالة واحدة.

والجواب الذي يقدمه د. زيداني في نهاية المقال المبسط، للمقال الاول والاكثر تعقيدا، ليس دقيقا ومنافيا للمسيرة التاريخية لدولة اسرائيل منذ قيامها. وقد تعاملنا مع هذا السؤال ساسة ومثقفين منذ ولادة اسرائيل وبصورة خاصة منذ احتلال ما تبقى من فلسطين سنة ٦٧ ورفع شعار: «دولتان لشعبين».

وفي كل عام تقريبا وبالعديد من المناسبات تدق الاحزاب الصهيونية اجراس الخطر، بسبب «التزايد السكاني العربي» في الجليل ويضعون الخطط لتهويده لمنع العرب في المستقبل من المطالبة بحكم ذاتي او الانضمام بأرضهم الى دولة عربية مجاورة.

(٢)

ان الحكم الذاتي او اقامة الكنتونات، يتطلب موافقة طرفين على الأقل الحكم المركزي وسكان الكنتونات. وفي اعتقادي أن ابناء الجليل او ابناء المثلث (وماذا بالنسبة للنقب والمدن المختلطة؟) قد يرون في فكرة الحكم الذاتي للوهلة الاولى جرعة مسكنة للتناقض القائم بين الرغبة بالاندماج والنزعة للانفصال. وعندما يعلن المواطن العربي في اسرائيل أنه جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل، فأنه يحدد بذلك انتماءه الوطني والمدني وليس انتماءه الايديولوجي لاسرائيل.. ومعروف ان مفهوم الوطن حتى في المجتمع الفلسطيني هو المفهوم الضيق مسقط الرأس. ولو لم يكن الأمر كذلك لما كانت هناك مشكلة لاجئين في المناطق المحتلة على الأقل فهم يعيشون في وطنهم فلسطين.

هذا من ناحية.. ومن ناحية اخرى نشأت قناعة تامة على مر السنين لدى الغالبية من المواطنين الفلسطينيين العرب في اسرائيل انه لا يمكن حل القضية الفلسطينية حلا كاملا «على كامل التراب الفلسطيني». وهم، بقبولهم مبدأ الاحتفاظ بالمواطنة الاسرائيلية، انما يتمسكون بوطنهم ويضحون بحقهم في ان يكونوا جزءا من الدولة الفلسطينية في سبيل ضمان حل تجسد الغالبية الفلسطينية من خلاله حقها في تقرير المصير وممارسة سيادتها على الجزء المحرر من الوطن.

(٣)

ويبدو لي ان الاستاذين عندما طرحا هذه الفكرة للمناقشة لم يأخذا بنظر الاعتبار عددا من القضايا والاعتبارات التي تجعل مجرد طرحها ينطوي على الحاق الضرر بماهية الموضوع الذي يشكل جزءا من مجمل القضية الفلسطينية.

اننا لا نناقش نظرية مجردة عن الواقع المعاش وتوقيت الطرح والنقاش «ليس عاديا». وعذرنا في ذلك أن الأمور لم تكن عادية في اسرائيل ذات يوم.

تعالوا نتتبع سياسة حكومات اسرائيل منذ قيامها: لقد دمروا ورحلوا سكان عشرات القرى في الجليل طمعا في الأرض وطمعا بتخفيف الكثافة السكانية للعرب. وهذا ما حدث ايضا بالنسبة للد والرملة والنقب وبعض قرى المثلث التي عجزت قوات الهاجاناه عن احتلالها فضمتها الحكومة الاسرائيلية بموجب اتفاقية سياسية مع الملك عبد الله. وقد جاء هذا الطرد والتشريد ضمن سياسة التهويد. ومع سياسة التهويد جاءت سياسة تدمير الاقتصاد الزراعي والاقتصاد المنزلي العربي عن طريق دعم الزراعة اليهودية، بحيث اصبحت مثلا كلفة انتاج البيضة اغلى منها في السوق وكذلك بالنسبة لرغيف الخبز وكأس الحليب. وكان هدف هذه السياسة (وما زال) ابعاد العربي عن ارضه وربطه ربطا كليا بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي..

وكانت هناك هجرة كثيفة من الدول العربية.. وزعوها على المناطق الحدودية، وحيث تتواجد كثافة سكانية عربية. واليوم ترتفع صرخة «الروس قادمون.. الروس قادمون» وهي ليست صرخة من فراغ في فراغ.. ان هناك خطرا جديا على ما تبقى من الاراضي العربية نتيجة هذه الهجرة وخطرا جديا على المناطق المحتلة على الرغم من تصريحات الادارة الامريكية بأنها لن تساعد على توطين هؤلاء المهاجرين في المناطق المحتلة التي جاءت في الوقت الذي اغلقت فيه ابواب الهجرة اليها وحصرته في خمسين الفا من كل ابناء الجنسيات!

(٤)

والان ومهما كانت دراسة د. بشارة ود. زيداني علمية فلسفية جادة، تعالوا نتعامل معها من خلال الواقع الذي طرحناه مقدما..

اننا وان كنا نثق بأن الدولة الفلسطينية آتية لا محالة، فان صوت اجراسها ما زال بعيدا نسبيا لتدفق الهجرة اليهودية الى اسرائيل. وتضيف هذه الهجرة بعدا خطيرا لأبعاد الوقت..

فإذا استوطنوا في اسرائيل فأن حصتنا في توطينهم ستكون حصة الاسد ولست أرى دورا مانعا للعرب في اسرائيل في هذا الموضوع واسمحوا لي أن اشك بوجود جماهير يهودية اسرائيلية واسعة تقف معنا في هذه النقطة. لكن العكس هو الذي سيحدث ويحدث. واخشى أن تتحول اسرائيل الكبرى الى كانتونات يقوم بها الفلسطينيون بدور الخدم.. فلواء الجليل سيحمل اسما عبريا وسيتبعه لواء نابلس ولواء الخليل ولواء غزة والاسماء العبرية جاهزة وقوافل الطائرات تهبط وتطير حاملة مئات «القادمين الجدد»!

(٥)

ان النظرية القائلة بأن الاندماج يعني الذوبان الثقافي والقومي.. و.. و.. غير صحيحة. ولنا عبرة مما يحدث في الاتحاد السوفييتي ان شئتم او في حيفا ان شئتم!

فالأرمن لم يذوبوا بالأذربيجانيين.

وعرب حيفا لم يذوبوا بغالبية اليهود في حيفا..

في الحالة الاولى لم يكف سبعون عاما لذوبان الأرمن.. وفي الحالة الثانية لم يكف اربعون عاما لذوبان العرب! فلا العرب يريدون الذوبان ولا اليهود يقدرون على ذلك او يقبلون به. فلماذا نعقد الأمور بالعودة الى افكار لم ينجح تطبيقها في كندا وبلجيكا. وان كانت قد نجحت في سويسرا فذلك لظروف خاصة لا يمكن نسخها على «العلاقات» اليهودية العربية!

ان معركتنا هنا هي معركة على المساواة وتوفير ما تسميه اسرائيل المستقلة تكافؤ الفرص. وفي تقديري ومن خلال التجربة ان هذا هو ما تسعى اليه الـ «مجموعة الكبيرة والمتزايدة من المؤسسات والتنظيمات (العربية - م.و) المستقلة عن المؤسسات الاسرائيلية» ويظل الحل القومي قائما على مبدأ «دولتان للشعبين»!

د. جريس جمالية، اخصائي امراض الاطفال، في حديث خاص لـ «الاتحاد»:
الحذر من «موت السرير».. ولكن ليس الفزع

● المرض خطير، بدون شك، لكن الفزع منه ايضا خطير. والمطلوب هو الحذر والالتزام بالمراقبة الطبية اللازمة ● قبل حوالي عامين تمكن والدان في الناصرة من انقاذ طفلهما من «موت السرير» ●



● د. جريس جمالية ●

● اجرت اللقاء: آمال شحادة ●

اثيرت في الأونة الاخيرة ضجة اعلامية تثير الخوف والفزع لدى الآباء والامهات، حول ما عرف بـ «موت السرير»، وهو موت مفاجىء يصيب الاطفال دون جيل سنتين دون ان يكون يعاني الطفل من أي نوع من الامراض المعروفة، ولغاية اليوم ورغم تشريح أغلبية جثث الاطفال، لم يكتشف الطب سببا واضحا للموت يساعد الاطباء في ايجاد علاج او اكتشاف المرض قبل اصابة الطفل به.

وتشير الاحصائيات التي صدرت في الولايات المتحدة الامريكية ونشرت في البلاد مؤخرا الى ان ثلث الاطفال الذين يموتون في جيل مبكر(من اسبوع وحتى سنة)، يموتون «موت السرير». ومع ولادة كل الف طفل جديد يموت اثنان بـ «موت السرير»، معظمهم(٩٠٪ منهم) يموتون في جيل شهر الى ستة أشهر، وبالذات في سن ٢ - ٤ اشهر. وأما بعد جيل سنة فالموت بهذا المرض نادر جدا. وتفيد الاحصائيات أيضا بأن ١٨٪ من الاطفال الذين ماتوا «موت السرير» هم اطفال ولدوا قبل اكمال الشهر السابع في رحم الام.

ولاعطاء صورة شاملة عن «موت السرير» واسبابه التقينا الدكتور جريس جمالية، اخصائي امراض الاطفال ومدير قسم الخدج في المستشفى الافرنسي في الناصرة:

- «موت السرير» ظاهرة معروفة منذ القدم. ما سبب اثارة الضجة حولها هذه الايام بالذات؟

● لا يوجد سبب خاص. فالمرض معروف، كما ذكرت، ولم تحصل زيادة خاصة في عدد الموتى منه. كما يبدو ان احدى الصحف أثارت الموضوع بشكل صارخ. فنجحت في اثارة الوعي عند الناس لهذا المرض.

- تشير الاحصائيات الى انه خلال الشهرين الماضيين توفي في اسرائيل ١١ طفلا بـ «موت السرير». هذه النسبة عالية؟ الا يمكن أن تكون هي السبب في الاثارة؟

● لا. لان هذه النسبة تصور المعدل العادي لهذه الحالة.

- كما يتضح مما ينشر عن الموضوع فان هذا الموت هو أخطر الانواع على الاطفال. فالاحصائيات تدل ان اثنين من كل الف طفل يولد يموتان بموت السرير.

● نستطيع القول ان هذا الموت خطير فهو يصيب الطفل بشكل مفاجىء ودون اظهار علامات لمرض معين. انه شاذ عن اي موت آخر ونسبته عالية. ففي الولايات المتحدة مثلا في كل يوم يموت ٣٠ طفلا في «موت السرير».

- ما هو «موت السرير» بالضبط. كيف تشخصون هذا المرض؟

● هو موت مفاجىء. الطفل يموت وهو نائم في السرير في أثناء نومه العميق دون ان يكون يعاني من اي مرض.

- هل هناك وقت معين لهذا الموت؟

● في غالبية الحالات يكون الموت ما بين منتصف الليل حتى ساعات الصباح.

- هل هذا يقول ان الاطفال لا يموتون وهم نيام في أحضان امهاتهم في النهار أو في ساعات المساء؟

● من الممكن ان يموت الطفل وهو نائم في حضن امه. ولكن هذه الحالة نادرة. واذا لاحظت الام ان طفلها لا يتنفس بشكل طبيعي في وقت مبكر تستطيع انقاذه باعطائه تنفسا اصطناعيا ومن ثم احيائه.

- وكم يستغرق هذا الموت؟

● دقائق معدودة.

- لماذا لا تعرف اسباب هذا الموت حتى الآن رغم قدم وجود المرض؟

● السبب غير واضح لغاية اليوم لان الفحوصات والدراسات التي اجريت، وهي تجرى باستمرار، لم تؤد الى الكشف عن الاسباب.

- هل هناك اطفال معرضون للموت اكثر من غيرهم؟

● نعم. والاطفال المعرضون اكثر من غيرهم هم ●الاطفال «الخدج». ونقصد الطفل الذي يولد قبل ٣٨ اسبوعا (تسعة أشهر) فكلما ولد الطفل في وقت مبكر عن الاشهر التسعة كلما زاد خطر الاصابة. ● الاطفال التوائم وهناك خطر على جميعهم الاطفال الذين تعاطت والدتهم المخدرات وهي حامل أو الاطفال الذين تدخن امهاتهم وهن حوامل ● الام التي تعاني من وضع نفساني متوتر نتيجة أزمة اقتصادية او اجتماعية صعبة في فترة الحمل ● اللواتي لا يزرن مركز رعاية الام والطفل بشكل منظم في أثناء الولادة وبعدها. فالمراقبة الصحية الدائمة ضرورية لمتابعة الجنين والطفل وتطورهما ● احتمال الموت يزيد اذا كان طفل في العائلة توفي للسبب نفسه. فهناك اشارات تقول انه يوجد سبب وراثي.

- ولماذا هؤلاء الاطفال بالذات؟

● في الحالات التي ذكرت الطفل لا يتمتع في العيش في رحم امه فترة كافية. فهو لم يحصل على الاوكسجين الكافي. والنقص في الاوكسجين يؤدي الى احداث خلل مفاجىء في مراكز التنفس عند الطفل واذا استيقظ ولاحظ الاهل عدم تنفس الطفل بالشكل الطبيعي يستطيعون انقاذه باعطائه تنفسا اصطناعيا وانعاشه ونقله الى الطبيب لعلاجه.

- وهل حدث وضع كهذا وانقذت حياة أطفال؟

● بالطبع. حدث هذا في الناصرة قبل حوالي أكثر من عامين، اذ حضر الى العيادة والدان مع طفلهما البالغ من العمر شهرين في ساعات الصباح بعد ان لاحظت الام ان طفلها لا يتنفس بشكل عادي ولونه شاحب ووصل الطفل وعلى جسمه علامات تدل على انه ميت. ولكننا استطعنا انعاشه قبل حدوث المصيبة.

- هناك احصائيات تقول ان من بين كل ٣ اطفال يموتون «موت السرير» يوجد ذكر واحد واثنان. فهل صحيح انه يميز بين الذكر والانثى؟

● لا اعتقد ان هناك تمييزا من هذا النوع بل انني قرأت عن معلومات اخرى معاكسة. لكن من كل مؤشرات السبب لهذا الموت لا توجد علامة تفرق بين ذكر وانثى.

- تحدثت وسائل الاعلام عن وجود جهاز خاص يمكن استخدامه لمراقبة الطفل. فهل تنصح باستعماله؟

● هناك عدة اجهزة. ولكني اعتقد ان مشاكلها كثيرة. فالجهاز يراقب عملية التنفس. وفي حالات توقف عملية التنفس يعطي الجهاز عدة أصوات بدون سبب وهذا يسبب ازعاجا وتوترا للاهل. لذلك لا انصح في استعمال هذا اضافة الى ان ثمنه باهظ. وليس بمقدور الجميع شراؤه.

- الا تنصح بشراء الجهاز في اية حالة. حتى حين نتحدث عن الاطفال الذين ذكرت ان هناك احتمالا لاصابتهم مثل الاطفال الخدج أوالتوائم؟

● افضل ان يقرر في هذا الامر الطبيب المعالج. فالاطفال الخدج مثلا يخضعون للمراقبة اصلا من الطبيب. لكن هناك حالات قد ينصح الطبيب باقتناء الجهاز مثلا: ● في حالات وفاة أكثر من ولد من العائلة نفسها بالموت المفاجىء وهنا الزامي شراؤه ● اذا توفي احد التوأمين ● اذا انقذ الطفل من الموت فهو معرض له مرة اخرى.

- هل من الممكن اجراء فحوصات شاملة للطفل بعد ولادته لمعرفة ما اذا كان سيتعرض لهذا الموت أم لا؟

● لغاية اليوم لم يحصل هذا في اي مستشفى فهي ليست عملية سهلة. وبحاجة الى وقت طويل. ومن الصعب جدا اجراء الفحوصات لجميع الاطفال. الفحوصات تجري للاطفال الذين يولدون قبل انهاء الشهر السابع في ارحام امهاتهم والاطفال «الخدج» والاطفال الذين يعانون من مشاكل صحية معينة.

- هل يستطيع الاهل اجراء الفحوصات على حسابهم الشخصي؟

● نعم. ولكنني لا انصحهم بذلك. ولهذا اعطي مثلا لأحصائيات اجريت في الولايات المتحدة على ٩ الاف طفل معافين. لقد اجريت لهم فحوصات شاملة في عملية التنفس والقلب وعملية النوم ونوعيته وكمية الاوكسجين وثاني اكسيد الكربون أي جميع الفحوصات اللازمة. في النتائج تبين ان ٩٠٪ من الاطفال معافون وان ١٠٪ لديهم بعض المشاكل مثل ارتفاع كمية ثاني اكسيد الكربون في الدم بدون ان يستيقظوا. مع ان ارتفاع ثاني اكسيد الكربون في الدم يدفع الى اليقظة. ومثل هؤلاء، خطر تعرضهم لموت السرير كبير جداوقد نصح الاطباء ذوي هؤلاء الاطفال بوضع الجهاز الخاص. ولكن المفاجأة كانت بأن هناك أطفالا عديدين من المعافين اصابهم «موت السرير».

- هل مرت عليك حالة «موت السرير» في عملك في الناصرة او الوسط العربي عموما. وكيف كان ذلك؟

● نعم. اذ وصل الى العيادة طفل يبلغ من العمر ٦ أشهر كان قد توفي قبل وصوله. ففي الساعة الثانية من بعد منتصف الليل استيقظ ليتناول وجبة عشائه ثم عاد ونام ولكنه لم يستيقظ كعادته في الساعة الخامسة صباحا. فذهبت الام لفحصه فوجدت درجة حرارته عادية ولكنه لا يتنفس وفي جسمه بقع زرقاء، وعلى الفور احضر الى المستشفى ولم تنجح في عملية احيائه. وتبين انه توفي قبل دقائق من استيقاظ الام. وهناك حالة اخرى جرت في مستشفى بوريا اذ وجد طفل لم يكمل يومه الثاني ميتا في سريره دون اي سبب. وهذا أصغر طفل اذكره توفي في الموت المفاجىء.

- أنت تعرف ان النشر عن «موت السرير» دب الفزع في قلوب الامهات والآباء. ولا نبالغ اذا قلنا ان البعض اصيب بالكوابيس يتخيل كل منهم طفله ميتا في الصباح. فماذا تقول لهؤلاء الآباء والامهات؟ هل من شيء يطمئنهم؟

● لا حاجة لجو الرعب والفزع. فهذه الظاهرة موجودة منذ القدم كما ذكرنا. وقد سبق واشرت الى ان الرعب والفزع عند الامهات الحوامل مثلا من شأنها ان يؤديا الى توتر الاعصاب الذي قد يؤدي بالتالي الى اصابة الجنين بموت السرير. والفزع الدائم قد يسبب مضاعفات وامراض اخرى للوالدين. لذلك ينبغي ادراك خطورة الوقوع في مثل هذه الحالات.

لكن ما أنصح به وأراه ضروريا هو ان على الوالدين الانتباه والحذر. أولا وقبل كل شيء بالاهتمام بالمراقبة الطبية للحمل وللولادة في كل المراحل وعدم الاهمال في هذا. وثانيا اطلاع الطبيب المعالج باستمرار على تطور الطفل خصوصا في الحالات العينية التي ذكرناها انفا.



بالكاريكاتير

● بريشة: وفاء فرح - غزة ●





«صوت الحق».. والباطل!!

● في عدد ٢٤ «جمادى الاولى» من «صوت الحق» وايضا في عدد ١٧ منه كتبتم خطأ في المعلومات عن مظاهرة الناصرة عن الانتفاضة. واطلب منكم تصحيحه. كتبتم ان الشيوعيين انزلوا علم فلسطين الحبيب وداسوا عليه بالاقدام. وهذا غير صحيح بالمرة. انا طبعا غير شيوعي. ولكني احب ان اشترك في كل المظاهرات الوطنية. وشاركت في مظاهرة الناصرة. ورأيت بعيني كل الحادثة. رأيت كيف اتى شاب من الشيوعيين وطلب منهم ان ينزلوا العلم. فضربوه. وعندما شاهدوا البوليس انزلوا العلم. وانسحبوا من المظاهرة. وقبض البوليس عليهم. ولم يقترب منهم احد ليدافع عنهم. أنا استغرب كيف تتهمون الشيوعيين بهذا الباطل والناس كلهم شاهدوا الأمر. ان ابناء البلد اذا اتهموا الشيوعيين أفهمهم. فهم يدافعون عن انفسهم وهم متهمون ويحق. ولكن انتم في صحيفة «الحق» وحركة الحق التي جاءت لتزهق الباطل فلماذا تنجرون وراء الاكاذيب. وما هو الهدف؟ هل تؤيدون انتم مثلا رفع علم فلسطين داخل الخط الأخضر؟ انا مثلا ضد. انا مقتنع ان من يحب علم فلسطين لا يؤيد رفعه داخل الخط الأخضر. بل خارج الخط الأخضر. في فلسطين المحتلة.

● سعيد احمد ابو احمد - الناصرة ●

* ملاحظة: هذا المقال ارسل الى صحيفة «صوت الحق» ايضا. ولما امتنعت عن نشره ارسل الى «الاتحاد».

باختصار
عن الرسم والرسامين

(في هذه الزاوية محاولة للتعريف، باهم مدارس الرسم الحديثة وبابرز الرسامين العالميين).

التعبيرية ٢ ـ مجموعة «الفارس الازرق»

● اعداد: سعيد حبيب ●

كانت مجموعة الفارس الازرق (Der Blaue Reiter) ثاني اوائل مجموعات الرسامين التعبيريين في المانيا، على عكس مجموعة الجسر (Die Brücke) ـ في درزدن وبرلين ـ رابطة غير ثابتة او متماسكة، ولم تتبع اسلوبا موحدا ولم تهب اعمالها الى الاعمال الاجتماعية.

تكونت هذه المجموعة في مدينة ميونخ في السنوات ١٩١١ـ ١٩١٢ عندما انفصلت عن «رابطة الرسامين الجدد» التي اسسها قبل ذلك في سنة ١٩٠٩ الرسام الروسي فاسيلي كاندينسكي وغيره. فترأس كاندينسكي المجموعة الجديدة ايضا والى جانبه غابرييلي مينتر، الفريد كوبين وفرانتس مارك.

كانت مجموعة الفارس الازرق (الاسم مأخوذ من احدى لوحات كاندينسكي) عبارة عن لجنة او مجلس استطاع ان يصدر مجلدا فنيا واحدا فقط ـ رزنامة الفارس ـ وان ينظم معرضين، الى حين حل المجموعة مع اندلاع الحرب العالمية الاولى. وحتى ذلك الحين ظهر الى جانب كاندينسكي، مينتر ومارك فنانون آخرون هم آوغست ماكي، الكس فون يافلينسكي وباول كلي.

تقرر الشكل النهائي للمجموعة بعد ست او سبع سنوات من تأسيس مجموعة الجسر، الا ان الكثيرين من فنانيها عملوا قبل ذلك في سنوات التسعين للقرن التاسع عشر في ميونخ، التي كانت في تلك الفترة مركزا فنيا مثمرا استطاع ان ينافس باريس. وجذبت اليها فنانين من الغرب والشرق على حد سواء.

قامت في سنة ١٨٩٢ في المانيا شكوك حول الفن الاكاديمي التقليدي عندما ظهرت التقنية الجديدة في رسم الاشخاص عند فرانتس فون لينباخ وعند فناني «السيتسيسيون» في ميونخ، مثل فرانتس فون شتيك وفريتس فون اودي اللذين ابتدعا اسلوبا المانيا للرسم الانطباعي وطبقاه على فروع الفن. وابتداء من سنة ١٨٩٦ ظهرت في ميونخ مجلتان فنيتان ذات تاثير شديد Die Jugend («الشباب» والتي منها اخذ اسم «اسلوب الشباب»، المرادف الالماني لـ ـ «آرنوفو») و Simplizissmus، التي كانت مجلة ناقدة اشتهرت بسبب الاعمال الغرافية (او التخطيطية كالتصوير والزخرفة والكتابة والطباعة) التي ظهرت فيها.

كانت مجموعة الفارس الازرق اكثر اممية (عالمية، كوزموبوليتية) في نظرتها من مجموعة الجسر وكانت فحوى معارضها ان تعلق على الحائط وبشكل بسيط، الاعمال الفنية المختلفة والمتنوعة والمتناقضة احيانا في الرسم الحديث هذا الى جانب هذا ـ على اساس اممي ـ وان تظهر بواسطة هذا التنوع الموجود في المعرض الطرق الكثيرة التي يستطيع من خلالها الفنان التعبير عما يعتمل في قلبه.

ظهرت في هذه المعارض الى جانب اعمال الفنانين ابناء ميونخ اعمال لبابلو بيكاسو، جورج براك وروبير ديلوني، الذي اثرت اعماله بشكل واضح على المجموعة وكذلك اعمال آنري روسو الذي مات قبل ذلك بوقت قصير.

نشرت في «رزنامة الفارس» مجموعة كبيرة من الاعمال «البدائية»، الغريبة والساذجة ـ صور لاعمال فنية من افريقيا، اوكيانيا، المكسيك والبرازيل، فنون شعبية روسية والمانية، مطبوعات يابانية، رسوم على الزجاج من بافاريا ورسوم اطفال (والتي لعبت دورا في تطور باول كلي الفني). وكان القاسم المشترك لجميع هذه الاعمال هو كونها متحررة من قيود وأحكام «الفن السماوي» الاوروبي، وبالنسبة لمجموعة الفنانين من ميونخ فقد اشارت هذه المعروضات الفنية الى امكانية التعبير عن «الحاجة الداخلية» التي احس بها الفنان بطريقة مباشرة، بدون واسطة وبوضوح. وكان المفهوم الفلسفي لتأسيس هذا الفن هو ما عبر عنه نيتشه: «على الذي يريد ان يبدع .. ان يحطم اولا القيم المعروفة».

كان فاسيلي كاندينسكي (١٨٦٦ ـ ١٩٤٠) المولود في موسكو اكبر المجموعة سنا. فبعد ان درس الحقوق بدأ يرسم، وعندما صار في الثلاثين من عمره هاجر الى ميونخ. ومذ بدأت اعماله الفنية في المانيا، غير وقاد الاساليب الفنية التي سادت في تلك الايام ـ الانطباعية الجديدة، الآرنوبو والفوبية ـ حسب نظرته الحالمة والخيالية، الشخصية (الروسية باختصار) الواضحة بكثرة الالوان البارزة. واشترك في المعارض التي اقامها السيتسيسيون في برلين وميونخ، حتى انه عرض اعماله في باريس. وقرابة سنة ١٩٠٥ بدأت تظهر ميوله النظرية الى التبسيط. وكما قال في مرحلة متقدمة ان الموضوع راوده وازعجه منذ كان يتعلم الرسم. لكن فقط في سنة ١٩١٢ عندما نشر دفاعه الذي وضح فيه الحق في فنه («عن الروحانية في الفن») وصل عمليا الى الفن البسيط الحقيقي. وخاصة في تخطيطه الشهير «التركيبة رقم ٧». ومع بداية الحرب العالمية الاولى، انقطعت استمرارية تطور كاندينسكي الفنية، فعاد سنة ١٩١٥ الى روسيا، وفي سنة ١٩١٨ وبعد ثورة اكتوبر اصبح عضوا في المجلس الفني الذي اقامه وزير التعليم لونتشارسكي وزاول عمله كاستاذ في اكاديمية موسكو فقل انتاجه نسبيا في تلك الفترة، ثم عين كمدير فني وانغمس في عمله هذا تماما، مع ان اعماله واسلوبه لم ترق لفناني المدرسة البنائية (او الاستدلالية، المبنية على الاستدلال والتفسير) الحديثة. وكانت هذه الفترة من حياته عمليا فترة تحضير لانتقاله الى الاسلوب الهندسي «ذو الزوايا الحادة». وفي سنة ١٩٢١ ترك الاتحاد السوفييتي الى برلين وانضم في سنة ١٩٢٢ الى مجموعة «الباوهاوس» بعد ان دعاه مؤسسها غروبيوس اليها.



● غابرييل مينتر ـ «رجل يجلس الى جانب طاولة (فاسيلي كاندينسكي)»، ١٩١١

اعطى فرانتس مارك (١٨٨٠ ـ ١٩١٦) المولود في ميونخ وكاندينسكي لمجموعة الفارس الازرق القاعدة الفكرية التي افتقدناها لدى مجموعة الجسر. درس مارك، في بداية طريقه في الجامعة، الفلسفة واللاهوت، وكان قلبه مسلوبا في حب الطبيعة والكائنات الحية وجمال اجسامها وتكاملها الطبيعي، فبدأ برسمها بشكل تلقائي. وبعدها عندما تعمقت علاقته وتغلغلت الى لوحاته طور علاقة غنية ومركبة بين الاشكال والالوان برزت عن طريق الايقاعات الملتوية في عالم الحيوان، الحياة في مساحات واسعة من لون ساطع، ليست له اية علاقة بالالوان «الطبيعية» للكائن الحي ـ مثل خيول مارك الحمراء والزرقاء الشهيرة. ظهرت من كل هذا ايضا معرفة مارك ايضا بالرسم التكعيبي (*) والاورفي (وهو الاسم الذي اطلقه الشاعر جيوم ابولينير في سنة ١٩١٢ على احد فروع المدرسة التكعيبية والذي اعطى الاولوية للون في فنه). في سنة ١٩١٣ اشتهرت ميول مارك الى التبسيط المبالغ، وتعتبر اعماله الناضجة في هذه الفترة من اثمن ما انتجه الرسم في القرن العشرين. وبموته في معركة فيردين خسر الرسم احد ابرز اعلامه. كذلك بموت آوغست ماكي (١٨٨٧ ـ ١٩١٤) الذي سقط في الاسابيع الاولى للحرب العالمية الاولى كانت خسارته اكبر. كان ماكي ابرز اعضاء المجموعة باحاسيسه الفنية، فرسم في سنواته الاخيرة مشاهد ساحرة من العالم اليومي. نساء تتفاخرن بثيابهن واطفال يلعبون في الحديقة. زار ماكي باريس مرارا، الا ان فنه لم يتأثر لاتصاله مع الاعمال الفوبية والتكعيبية والاورفية هناك، بل اخذ منها تاثيراتها ومزجها برؤيته الشخصية والقوية، التي ظهرت في مساحات من الالوان المتغيرة والمتداخلة.



● باول كلي ـ «حيوان يرضع مولودة»، ١٩٠٦ ●

(*) التكعيبية ـ (Cubism) ـ مذهب في الرسم والنحت تمثل فيه الاشياء بمكعبات واشكال هندسية اخرى.

مواطنة فرنسية تسعف لصا اصيب بجراح جراء اقتحامه شقتها!

● اصيب لص بجروح في رجله عندما كسر نافذة ودخل منها الى شقة في وسط مدينة فاليز (منطقة الكالفادوس الفرنسية). وكان اللص وهو عاطل عن العمل في الخامسة والعشرين من عمره يعتقد ان الشقة غير مأهولة فاشعل نارا في الموقد ثم راح يجمع الاشياء الثمينة. ودخل اللص احدى الغرف ليجد نفسه وجها لوجه مع صاحبة الشقة التي هالها رؤية الدماء تنزف بقوة من قدمه فاستدعت رجال الاسعاف. ونقل اللص الى المستشفى في سيارة اسعاف واكبها رجال الامن واخلي سبيله بعد تلقيه العلاج.

جمعه أو تنتين!

● كلمات: غازي ابو بكر ●

موال عتابا:

فكرون أنا عن حب أرضي توب
وهيي الي مسكن طعام وتوب
بايدي أنا حامل حجارة وطوب
تا رجع البسمة بعد الغياب

كلا جمعه أو تنتين هيك قال السيد رابين
وهيانا صرنا سنتين وقرب فجرك يا فلسطين

حاجي تقولوا كلمة «لا» بيدنا نقيم قسمة حق
جرس الانتفاضة دق وأعلن النصر المبين

بيكفي هدم تدمير رصاص وعصي وتكسير
تذكر يا سيد شمير إحنا بالقرن العشرين

بكره الصلح الدائم آت هيك قال ياسر عرفات
راح تتحقق معجزات ويفرحوا والله الشعبين
كلا جمعه أو تنتين

(عكا القديمة)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الحكم على متهمين بعقد اجتماع غير قانوني!

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ حكمت محكمة الصلح في نتانيا على السيد ابراهيم فريد غنايم من باقة الغربية بغرامة قدرها ١٠٠ ليرة وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ وبتقديم كفالة بمبلغ ٢٥٠ ليرة.

وعلى كل من السادة حسني عراقي وعبد الفتاح عراقي من الطيرة والشاعر محمود دسوقي من الطيبة بغرامة قدرها ٥٠ ليرة وبالسجن سنة مع وقف التنفيذ وبتقديم كفالة بمبلغ ١٥٠ ليرة.

والتهمة التي وجهت اليهم هي الاشتراك في اجتماع غير قانوني اقيم في عيد الأضحى الماضي.

• • •

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

■ انوار كاشفة على بورما واجراءاتها الثورية ـ بقلم: علي عاشور.
■ صرخة لاجيء ـ شعر: احمد مصطفى كيوان (ام الفحم).
■ اسبوعيات.. سر ونستون تشرتشل ـ (جهينة)
● مدارسنا اسواق تجارية؟ أم محطات تجارب؟! ـ بقلم: سميح القاسم.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/١/٢٩)

وفاة الممثلة الامريكية الشهيرة آفا غاردنر



●لندن ـ «و.ص.ف» ـ توفيت يوم الخميس الماضي الممثلة افا غاردنر، احدى نجمات السينما الهوليوودية، عن ٦٧ عاما في منزلها في لندن اثر التهاب رئوي.

والممثلة الراحلة سكنت منذ العام ١٩٨٦ في حي كينسنغتون في الجزء الجنوبي الغربي من العاصمة البريطانية. وهي كانت في الفترة الاخيرة واهنة الى حد كبير.

هذا وعلم ان جثمان الممثلة سينقل الى سيتفيلد في ولاية كارولينا الجنوبية (الولايات المتحدة) حيث ولدت، لمواراته قرب والديها.

■□ علامات فارقة

لقد أثرت الفنانة آفا غاردنر مكتبة السينما العالمية بعشرات الافلام الناجحة، ومن أشهرها:

●● «القتلة» اخراج روبرت سيودماك (١٩٤٦).
●● «تجار الاوهام» اخراج جاك كونواي (١٩٤٧).
●● «بندورا» اخراج البرت لوين (١٩٥١).
●● «ثلوج كيليمانجارو» اخراج هنري كينغ (١٩٥٢).
●● موغامبو اخراج جون فورد (١٩٥٣).
●● الكونتيسة الحافية اخراج جوزيف مانكيفيتش (١٩٥٤).
●● «الشمس تشرق ايضا» اخراج هنري كينغ (١٩٥٧).
●● «٥٥ يوما في بكين» اخراج نيكولاس راي (١٩٦٣).
●● «سبعة ايام في مايو» اخراج جون فرانكنهايمر (١٩٦٤).
●● «ليلة التمساح» اخراج جون هيوستون (١٩٦٤).
●● «مايرلينغ» اخراج تيرينس يونغ (١٩٨٦).
●● «قاض وخارج على القانون» اخراج جون هيوستون (١٩٧٢).
●● «العصفور الازرق» اخراج جورج كوكور (١٩٧٦).

■□ قالوا عن افا غاردنر

لقد أثار نبأ وفاة افا غاردنر حزنا عميقا وأسى بالغا في نفوس معارفها وزملائها، واعرب الكثيرون عن تأثرهم وأسفهم، فقد أعلن الممثل الامريكي ميكي روني ان «قلبه تحطم لوفاة حبه الاول»، افا غاردنر، التي كان قد تزوجها في كانون الثاني ١٩٤٢.

وأضاف الممثل الامريكي الذي تزوج وهو في الحادية والعشرين من النجمة الصغيرة ذات التسعة عشر ربيعا التي كانت لا تزال مجهولة «ان جمال وسحر افا سيبقيان دائما في قلوبنا». وكان ميكي وآفا تطلقا في السنة التالية لزواجهما.

وقال برت لانكستر (٧٧ سنة) الذي مثل معها فيلم «القتلة» سنة ١٩٤٦ «لقد كانت سيدة رائعة»، واضاف «لقد مثلت فيلمي الاول معها. كانت في غاية البساطة. وكان من عادتها ان ترافقنا الى الشاطىء، وان تطبخ وتلعب مع الاولاد».

واعتبر الرئيس الامريكي السابق رونالد ريغن في بيان ان آفا «كانت نجمة كبيرة قدمت لنا كثيرا من اللحظات الرائعة على الشاشة»، واضاف «لقد كانت صديقة عزيزة سنفتقدها كثيرا نانسي وانا».

اما الممثلة فيكتوريا برنسيبال، بطلة مسلسل «دالاس»، التي عملت مع افا غاردنر مرتين وخاصة سنة ١٩٧١ في «ذي لايف اند تايم اوف جادج روي بين» فقد اعترفت بأن النجمة الراحلة اثرت عليها.

وقالت برنسيبال «كانت افا غاردنر مثلي الأعلى.. لقد كانت جميلة وموهوبة وكانت مليئة بالحيوية وفريدة الشخصية. وطالما هنالك افلام فانها ستبقى موجودة».

وقال جوزف مانكيفيتش مخرج فيلمها «الكونتيسة الحافية» انه لا يعتقد ان افا غاردنر وضعت كل جسدها وروحها في ادوارها. لقد كانت تكرسها لتعيش حياتها. «وكان هذا خيارها لتكون سعيدة».

استقبال حار في الناصرة لمسرحية «رأس المملوك جابر»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استقبل اهالي الناصرة، استقبالا جماهيريا حارا، مسرحية «رأس المملوك جابر» في نهاية الاسبوع الماضي، جرى التعبير عنه بالحضور الكبير الذي ازدحمت فيه قاعة المركز الثقافي البلدي وبالتصفيق الحار والمتواصل بانتهاء العرض.

والمسرحية كما هو معروف من اخراج واعداد المخرج المسرحي النصراوي، فؤاد عوض، وتقديم مسرح «بيت الكرمة» وتمثيل كوكبة من الفنانين العاملين فيه. والمسرحية تعتمد على مسرحية سعد الله ونوس.

هيا بنا نلعب

ألعاب خداع النظر

■□ القرد يدخل القفص!



● أمامك رسم قفص فارغ، وقرد صغير طليق، والمطلوب ان تدخل/ي القرد في القفص.

ضع/ي على الخط (أ ـ ب) قطعة من الكرتون بمقاس (٨/٥ سم)، ثم اقترب/ي من قطعة الكرتون، بحيث تقع عينك اليمنى على القفص، وعينك اليسرى على القرد، وذلك حين يكون أنفك على الرسم، فإنك لا تلبث/ي ان ترى القرد وقد انتقل من مكانه ودخل القفص!

العالم بالكاريكاتير



● عن «الحياة» الصادرة في لندن ●



● الاثنين ـ ١٩٩٠/١/٢٩ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «حول العالم في ثمانين يوما»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ الفيلم التلفزيوني المحلي «تحديه» بطولة باشا غيلينسكي، ليريسا فيدخوف، ويشارك ايضا لاعبو فريق بيتار القدس.
٢٢,٣٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٣,٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٣٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣,٤٠ ـ الفيلم الامريكي «غرام في بالم بيتش» بطولة كلوديت كولبير، جوال ماكراي، ماري استور، رودي فالي، ومن اخراج بريستون ستارجيس.
٠١,١٠ ـ انتهاء الارسال

وفاة الطبيب الاكبر سنا في العالم

● مدريد ـ «و.ص.ف» ـ توفي في الاسبوع الماضي طبيب العيون الاسباني غالو ليوز الذي يعتبر الطبيب الاكبر سنا في العالم عن عمر يناهز الـ ١١٠ اعوام في مدريد.

وكان الدكتور ليوز استمر في ممارسة الطب حتى بلغ الـ ١٠٣ من العمر. وقد عالج اكثر من ٥٠ الف شخص على مدى ثلاثة اجيال. وكان احد رواد دراسة انحلال اعصاب النظر وتجددها وعمليات زرع قرنيات العين.

وكان غالو ليوز ايضا استاذا في كلية الطب في مدريد. واكد انه لا يملك أي سر معين لحياته الطويلة. وقال «لم اهتم يوما بصحتي».

التعويض على اميرة صغيرة لأنها فقدت والدتها ومملكتها

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ حكم على مستشفى في لندن بدفع مبلغ ٦٧ الف جنيه استرليني (١١ـ الف دولار) لفتاة في الثانية عشرة من عمرها كانت والدتها، وهي اميرة من غانا، توفيت اثر خطأ في عملية التخدير.

وقد اخذت المحكمة بعين الاعتبار كون الفتاة لم تعد تملك حظا كبيرا بان تصبح ملكة قبيلتها.

كانت ليتسيا يا اكوما اودورو (٣٢ عاما) مطلقة ووالدة جنيفر تعمل قسما من وقتها في فنادق لندن. وهي ابنة شقيق ملكة قبيلة اكان الحالية ومن بين الاوفر حظا لخلافتها.

اثر وفاتها عام ١٩٨٣ عهدت الطفلة جنيفر الى عمها الذي يعيش في لندن. واظهر هذا الاخير خلال المحاكمة انه لم يعد عمليا لجنيفر اي حظ ليتم اختيارها بين فتيات جيلها لتصبح ملكة.

افتتاح المعرض الثالث والثلاثين للكتاب العربي في بيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم ان معرض الكتاب العربي الثالث والثلاثين افتتح في بيروت الغربية ذات الغالبية المسلمة بمشاركة ١٠٨ من دور النشر اللبنانية.

ويستمر هذا المعرض عشرة ايام متتالية، وكان من المفترض ان يتم خلال كانون الاول مثلما جرت العادة ولكن موعده ارجيء هذا العام بسبب الاضرار التي لحقت بصالة وزارة السياحة حيث يقام المعرض وذلك من جراء القصف خلال الصيف الماضي.

وذكر المنظمون أن معرض السنة الماضية جمع نحوا من ثمانين الف شخص. وفي كلمة الافتتاح اكد رئيس النادي الثقافي العربي محمد قباني ان هذه التظاهرة «تهدف الى اثبات ان بيروت حافظت على دورها كعاصمة للنشر والصحافة العربيتين».

محتال طويل النفس!

● استقل شاب سيارة اجرة في مدينة افرو الفرنسية وطلب من السائق نقله الى مدينة ليسيو شارحا له في الطريق ان بطاقته المصرفية لا تعمل في افرو. وفي ليسيو عاد الشاب يؤكد ان بطاقته لم تعمل في هذه المدينة وان عليه بالتالي ان يتوجه الى منزل احد اقاربه في مدينة اخرى، فقاده السائق الى فلير ثم الى افرانش وغرانفيل على بحر المانش حيث طلب منه التوقف امام دارة اكد الشاب فرانك دارين انها دارته.. وعندما هم بالنزول صاح «آه لقد نسيت المفاتيح ومن المستحيل ان ادخل»، واضطر الرجلان الى النزول في غرفة في أحد الفنادق حيث طلب الشاب من السائق في اليوم التالي دفع الفاتورة. واستمرت الرحلة الى مدينة كوتانس حيث توقف السائق قرب احد رجال الشرطة وسارع الشاب الى الفرار. وعندما القي القبض عليه بعد لحظات اعترف بأنه حكم عليه مرتين متتاليتين بالسجن ستة اشهر وخمسة عشر يوما بسبب اعطائه شيكات بدون رصيد.

حدائق العرب

* حكم *

* قال شمس الدين النواجي:

خلوة الإنسان خيرٌ من جليس السوء عندهْ
وجليس الخير خيرٌ من جلوس المرء وحدهْ

* قالوا: المملكة تخصبُ بالسخاء وتعمرُ بالعدل وتثبت بالعقل وتحرس بالشجاعة وتساس بالرئاسة. وقالوا: الشجاعة لصاحب الدولة (عن الفخري).

إذا ملك لم يكن ذا هيبة فدعهُ فدولتهم ذاهبهْ

* قال إبليس: إذا ظفرت من ابن آدم بثلاثة لم أطالبه بغيرها. إذا أعجب بنفسه واستكثر عمله ونسي ذنبه (للثعالبي).

* سأل الإسكندر أرسطوطاليس: أيهما أفضل للملوك الشجاعة أم العدلُ. فقال ارسطوطاليس: إذا عدل السلطان لم يحتج الى الشجاعة (للغزالي).

* قال الشافعي: أنفعُ الأشياء أن يعرف الرجل قدر منزلته ومبلغ عقله ثم يعمل بحسبه (للثعالبي).

* قال عمر بن الخطاب: يا أيها الناس إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة ومفسدة للقلب ومورثة للسقم. وقال عليُّ بن أبي طالب: اذا كنت بطنا فعدَّ نفسك زمنا.

* نوادر *

* كان بعض البخلاء إذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ويقول له: أنت عقلي وديني، وصلاتي وصيامي، وجامع شملي وقرة عيني، وأنسي وقوتي، وعلّتي وعمادي. ثم يقول له:

أهلا وسهلا بك من زائرٍ كنتُ الى وجهكَ مشتاقا

ثم يقول: يا نور عيني وحبيب قلبي. قد صرتَ الى من يصونُك. ويعرفُ قدرك، ويعظم حقك، ويرعى قيمتك، ويشفق عليك. وكيف لا تكون كذلك وأنت تعظم الأقدار، وتعمر الديار، وتسمو على الاشراف، وترفع الذكرَ، وتعلي القدرَ، وتؤنسُ من الوحشة. ثم يطرحه في الكيس ويقول:

بنفسي محجوبٌ عن العين شخصهُ ومن ليس يخلو من لساني ولا قلبي

(للشريشي)

* ذكر سليمان بن عبد الملك *

* كان سليمان بن عبد الملك كثيرَ الأكل. حجّ مرّة وكان الحرُّ في الحجاز إذ ذاك شديدا فتوجه الى الطائف طلبا للبرودة. وأتي برمّان فأكل سبعين رمانة. ثم أتي بجدي وست دجاجات فأكلها. ثم أتي بزبيب من زبيب الطائف فأكل منه كثيرا. ونعس فنام ثم انتبه. فأتوه بالغداء فأكل على عادته. (لأبي الفداء)

طباع الهنود

* إن أهل الهند يعيبون الملاهي ولا يتخذونها، ولا يشربون الشراب ولا يتناولون الخل لأنه من الشراب وليس ذلك دينا ولكن أنفة. ويقولون أيُّ ملكٍ شرب الشراب فليس بملك. وذلك أن حولهم ملوكا يقاتلونهم فيقولون كيف يدبر أمر ملكه من هو سكران.

* فكاهات *

البصري والمدني

* نزل بصريٌّ على مدني وكان صديقا له. فألحَّ عليه في الجلوس فقال المدني لإمرأته: إذا كان يوم غد فإني أقول لضيفنا: كم ذراع يقفز فأقفز. فإذا قفز فأغلقي الباب خلفه. فلمّا كان الغد قال المدني: كم تقفزُ يا ابا فلان. قال: جيدٌ. فعرض عليه ان يقفزَ معه فأجابه. فوثب المدني من داره الى خارج أذرعا. وقال للضيف: ثب أنت. فوثب الضيف الى داخل الدار ذراعين. فقال له: وثبت أنا الى خارج الدار أذرعا وأنت الى داخلها ذراعين. فقال الضيف: ذراعان في الدار خيرٌ من أربع الى خارج (للمبرد)

الشاعر والمأمون

* أتى شاعرٌ المأمونَ فقال: لقد قلتُ فيك شعرا. فقال: أنشدنيه. فقال:

حيّاك ربُّ الناس حيّاكا إذ بجمال الوجه رقّاكا
بغدادُ من نورك قد أشرقت وأورق العود بجدواكا

(قال) فأطرق المأمون ساعة وقال: يا إعرابي وأنا قد قلت فيك شعرا وأنشد يقول:

حيّاك ربُّ الناس حيّاكا إن الذي أمّلت أخطاكا
أتيت شخصا قد خلا كيسهُ ولو حوى شيئا لأعطاكا

فقال: يا أمير المؤمنين الشّعرُ بالشّعر حرامٌ. فاجعل بينهما شيئا يُستطابُ. فضحك المأمون وأمر له بمال. (للاتليدي)

رحل فهمي عبد الحميد.. مخرج «فوازير رمضان»

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ توفي قبل ايام المخرج التلفزيوني فهمي عبد الحميد اثر اصابته بأزمة قلبية.

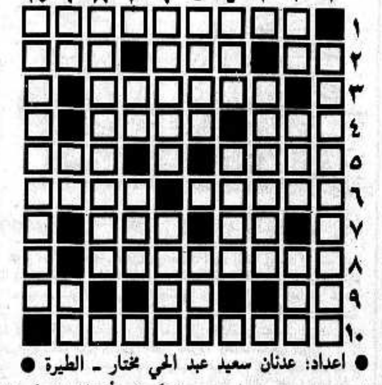
وكان الفنان الراحل في مبنى التلفزيون لدى اصابته بالنوبة القلبية، وذلك بعد انتهائه من تصوير المشاهد الخارجية من الجزء الروائي من «فوازير رمضان» لهذا العام.

تخرج فهمي عبد الحميد من كلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٢ وعمل رساما صحافيا في دار «الهلال» قبل ان ينتقل الى التلفزيون. وتولى اخراج «الفوازير» طوال خمسة عشر عاما بنجاح كبير استطاع خلالها ان يوظف عنصر الاستعراض مع الخدع السينمائية والرسوم المتحركة. ولمع من خلال هذا البرنامج مجموعة كبيرة من الفنانين حققوا شهرة وانتشارا في مصر والدول العربية ابرزهم الممثلة شريهان والفنانة نيللي.

شارك المخرج فهمي عبد الحميد في مهرجانات دولية عديدة وحصل عام ١٩٨٨ على جائزة افضل مخرج منوعات في مهرجان المغرب لفنون التلفزيون عن «فوازير رمضان» التي قامت شريهان ببطولتها.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٨) * * *



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

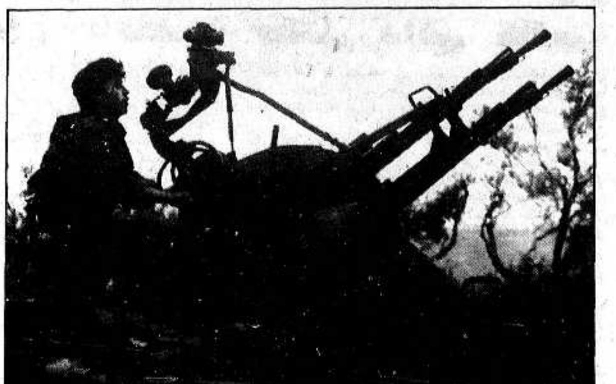
أفقي وعمودي:

١ ـ شاعر سوري شهير
٢ ـ لا (بالانجليزية) ـ حيوان بري (معكوسة) ـ عبرا
٣ ـ مصائد
٤ ـ أصر ـ من الشعر الأندلسي
٥ ـ الاسم الاول لقائد شيوعي (معكوسة) ـ أحد اقاربي (معكوسة)
٦ ـ سلطان عربي ـ علم مؤنث (معكوسة)
٧ ـ ينم (مجزومة) ـ شيِّدت
٨ ـ أغنية لأم كلثوم
٩ ـ نشاهد (مجزومة) ـ من أقسام البيضة ـ قرية عربية
١٠ ـ زعيم فلسطيني

* * * حل لغز رقم (٢١٧) * * *

افقي وعمودي

١ ـ اتحاد ـ بغداد
٢ ـ تيمور ـ أر ـ لو
٣ ـ جد ـ تلهو
٤ ـ أو ـ مي ـ يد ـ أق
٥ ـ درويش ـ نيسان
٦ ـ سب
٧ ـ برلين ـ ميسون
٨ ـ غاندي ـ ين ـ أس
٩ ـ س س س
١٠ ـ أل ـ قابوس ـ نمْ
١١ ـ دوران ـ عمران



● مقاتل فلسطيني يتصدى بدفعية مضادة للطائرات للمقاتلات الاسرائيلية التي أغارت على جنوب لبنان يوم (٢٥) كانون الثاني الجاري. (صورة من «و.ص.ف»)

تقرير اخباري

ماذا بعد الاعلان عن نتائج التوجيهي في الضفة ؟

اكثر من عشرة الاف خريج الى صفوف البطالة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من يحيى ابو شريف ـ نشرت، يوم امس، نتائج امتحان الشهادة الثانوية العامة (التوجيهي) في الضفة الفلسطينية بعد تأخير قسري دام اكثر من ستة اشهر بفعل اغلاقات وتهديدات لاوامر اغلاق المدرسة هناك بحيث لم يزد العام الدراسي عن اربعة شهور فقط اخضعت خلالها العديد من المناطق وخاصة نابلس ومخيماتها لاوامر حظر تجول طويلة.

وبفعل ضغوطات وتدخلات وأخذاً لظروف الطلبة العامة فقد لوحظ ان «تساهلاً ما» ظهر في نتائج امتحانات هذا العام والتي تجاوزت نسبة النجاح فيها الـ ٨٥٪ من اصل (١٤٢٠٠) طالب وطالبة هم مجموع الذين تقدموا للامتحان وهذه النسبة هي الاعلى منذ اكثر من عشرين عاماً.

وتقدم للامتحان نحو (٢٠٠) معتقل من مختلف السجون حسبما افادنا رئيس لجنة الامتحانات العامة في الضفة الدكتور محمد زهدي غزالة الذي قال ان امتحانات اعيدت لطلبة مناطق اخضعت لنظام حظر تجول كما حدث في نابلس وبني نعيم ومدرسة الامير حسن كما سمح لطلبة اعتقلوا في اثناء تقديم الامتحانات وافرج عنهم في اثناء اعادة هذه الامتحانات ان ينضموا الى زملائهم.

واضاف الدكتور غزالة ان لجنة الامتحانات تبدي في هذه السنة وفي السنوات اللاحقة مرونة في نظام تقديم الامتحانات اذ يحق لمن رسب في احدى المواد (السبب او لآخر) ان يعيد تقديم الامتحان في المادة نفسها في العام التالي وليس كما كان متبعاً في السابق (اعادة تقديم الامتحان في كل المواد).

على صعيد آخر فقد منحت الجامعات الاردنية ٣٪ من مقاعد طلبتها (٢٥٦ مقعداً) لطلبة الضفة حيث سيجري تعبئة طلباتهم اليوم في مقر لجنة الامتحانات العامة في نابلس لارسالها يوم غد (الثلاثاء) الى وزارة التعليم العالي في الاردن. وفي هذا الصدد فقد نقل الدكتور غزالة عن مسؤولي الجامعات الاردنية ان طلبة الضفة سيمنحون فترة أسبوعين لن تحسب كغياب لمن يقبل منهم للالتحاق في هذه الجامعات التي بدأت الدراسة فيها قبل يومين. وفي هذا الصدد ايضاً فقد نصح الدكتور غزالة طلبة الضفة بتسجيل ما بين ١٠ ـ ١٢ ساعة معتمدة في الجامعات التي سيقبلون فيها حتى يتمكنوا من الحفاظ على مستوى اكاديمي مناسب.

من جهة ثانية فان المراقبين في القدس المحتلة يطرحون، وبحق، جملة من التساؤلات حول مصير ومستقبل اكثر من (١٢) الف طالب وطالبة ممن اجتازوا امتحانات التوجيهي اذ ان مشواراً طويلاً وشاقاً امام بضع مئات ممن سيقبلون في جامعات الاردن ومصر وبعض الدول العربية والاوروبية والامريكية اذ ان هؤلاء مضطرون للحصول على «براءة ذمة» من سلطات الاحتلال التي تمنع قرى ومخيمات ومدن باكملها من السفر الى الخارج فيما لا تزال جامعات ومعاهد الضفة الفلسطينية مغلقة منذ اكثر من عامين.

اجل ما هو مصير ومستقبل اكثر من عشرة آلاف خريج ثانوي غير الانخراط في صفوف الالاف الاخرى من العاطلين عن العمل ؟

مصادر فلسطينية تتوقع:

عُمان ستصبح محطة رئيسية للتحرك الفلسطيني باتجاه اوروبا وخاصة بريطانيا على ضوء اتفاق عرفات ـ قابوس

●الكويت ـ «كونا» ـ ذكرت صحيفة «الوطن» أن مصادر فلسطينية حسنة الاطلاع توقعت بأن تشكل العاصمة العمانية خلال الفترة المقبلة محطة رئيسية للتحرك السياسي الفلسطيني باتجاه اوروبا وخاصة بريطانيا على ارضية ما تم الاتفاق عليه بين السلطان قابوس بن سعيد والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات خلال زيارته الاخيرة الى سلطنة عمان.

وكشفت تلك المصادر للصحيفة أن السلطان قابوس تعهد للرئيس عرفات خلال زيارته لمسقط في بداية الاسبوع الماضي بالقيام بكل ما يملك من جهد سياسي وبتطويع العقبة البريطانية، التي تعترض التحرك الاوروبي الفاعل تجاه دعم مبادرة السلام الفلسطينية.

واضافت أن السلطان قابوس سيعمل، ايضا، على تطوير الموقف الاوروبي باتجاه ممارسة الضغط الحقيقي على الولايات المتحدة.

واشارت الصحيفة الى ان السلطان قابوس اكد للزعيم الفلسطيني اتفاقه التام مع التوجهات الفلسطينية الحالية وانه اوضح بأن تطوير الموقف السياسي لصالح القضية الفلسطينية يجب ان يتم عبر تحرك غربي بالتنسيق مع اوروبا لدفع الولايات المتحدة الى اتخاذ مواقف سياسية فيما يخص التسوية السياسية للقضية الفلسطينية.

واوضحت المصادر بأن السلطان قابوس ابدى هذه الرغبة بعد شكوى مريرة من عرفات حول ما يتعلق بالموقف البريطاني وضغطه ازاء القضية الفلسطينية قياسا بموقف فرنسا وذلك خلال جلسة مغلقة مطولة تحدث فيها عرفات عن الحركة السياسية الفلسطينية والحوار الفلسطيني ـ الامريكي ونتائجه والتحركات الجارية لترتيب حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة وما وصلت اليه.

وتوقعت هذه المصادر ان تشكل العاصمة العمانية خلال الفترة المقبلة محطة رئيسية للتحرك السياسي الفلسطيني تجاه اوروبا وخاصة بريطانيا.

واشارت الى ان الرئيس الفلسطيني سيقوم بتعيين ممثل منظمة التحرير في باريس ابراهيم الصوص سفيرا لفلسطين في مسقط من اجل خدمة التحرك السياسي الفلسطيني على الصعيد الاوروبي ومن اجل تطويرالعلاقات الفلسطينية ـ العمانية على الارضية سالفة الذكر.

اعتداءات متكررة على الصحفيين العرب في قطاع غزة

● غزة ـ لمراسلنا ـ يناشد الصحفيون في قطاع غزة المحتل رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة ورابطة الصحفيين الاجانب ورابطة الصحفيين الاسرائيليين بالتدخل لوقف الاعتداءات المتكررة التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد الصحفيين العرب العاملين في قطاع غزة.

وقد تعرض ثلاثة صحفيين فلسطينيين خلال الشهر الاخير لاكثر من اعتداء باطلاق النار نحوهم او محاولة خنق احدهم بالاضافة الى الضرب المبرح او الاحتجاز وكفالات مالية باهظة.

وتم اطلاق النار على الصحفي زكريا التلس يوم ٨٩/١٢/١٠ واصيب بعيار ناري في البطن، وهو مراسل شبكة تلفزيون (اي. بي. سي) الامريكية.

وتم يوم الجمعة الاعتداء على الصحفي سعود أبو رمضان (٢٥ عاما) مراسل وكالة «يونايتد برس» وشبكة التلفزيون «سي. بي. اس» الامريكية. وذلك بأن قامت مجموعة من جنود «حرس الحدود» بلف حبل حول رقبة الصحفي المذكور في محاولة لخنقه، على حد قوله، وكل ذلك بسبب ارتدائه الكوفية الوطنية.

وحين حاول الصحفي قاسم الكفارنة تصوير الحادث (الخنق) اعتدى عليه الجنود بالضرب وصادروا كاميرا التصوير التي يحملها ثم احتجزوه في مركز الشرطة لمدة اربع ساعات وتم اطلاق سراحه بكفالة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل حتى موعد تقديمه للمحاكمة.

اعتقال شاب مقدسي بتهمة «احراق سيارة اسرائيلية»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت سلطات الاحتلال الشاب رياض عواد من سكان وادي الجوز في القدس لمدة اسبوعين بعد ان وجهت اليه تهمة احراق سيارة اسرائيلية. وجرت، خلال اعتقاله، يوم الاثنين الماضي، مصادرة اجهزة كهربائية من منزله كما «دوهم» مكتب شقيقته الاديبة حنان عواد، في حي الشيخ جراح وصودرت من هناك مطبوعات وكتب واوراق خاصة بها.

وتترافع عن عواد المحامية احلام حداد.

مصرع (٢٦) شخصاً جراء حريق خلال الإحتفالات لمناسبة السنة الصينية الجديدة

● تايبه ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر الشرطة، امس الاحد، ان ٢٦ شخصا على الاقل قضوا نحبهم في حريق اندلع في الصالات المكتظة لمركز تسلية في تايوان، جنوبي تايبه ليلة رأس السنة الصينية الجديدة.

واضاف المصدر نفسه ان جميع الضحايا ماتوا اختناقا بدخان الحريق، الذي شب ليلة السبت الماضية وامتد طوال (١١) ساعة الى طبقات المبنى السبع قبل ان تتم السيطرة عليه في الساعات الاولى من صباح امس.

وكان مئات الاشخاص موجودين في صالات السينما والحانات والمطاعم والسوبر ماركت في المركز لمناسبة العام القمري الجديد عند نشوب الحريق.

وفتحت الشرطة تحقيقاً لمعرفة اسباب الكارثة.

السلطات الاردنية تمنع الشاعر يوسف غانم من العودة الى وطنه

حملة تواقيع بين الشعراء والكتاب والصحفيين العرب

● بلغراد ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ منعت السلطات الاردنية الشاعر والصحفي الاردني يوسف غانم من العودة الى الاردن دون ابداء أي سبب.

وقد جاء هذا في توصية خطية من تلك السلطات الى السفارة الاردنية في بلغراد ـ يوغوسلافيا مؤخرا. وذلك ردا على طلب تقدم به الشاعر عن طريق السفارة بتاريخ ٢٢ كانون اول (ديسمبر) الماضي، للسماح له بالعودة الى الاردن، بعد الاعلان عن الاجراءات المتعلقة بالدمقراطية وبالحريات العامة وبجوازات السفر المحجوزة من قبل المخابرات الاردنية.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاردنية كانت قد اعتقلت الشاعر يوسف غانم واحتجزت جواز سفره الاردني بتاريخ ٣٠ آذار (مارس) عام ١٩٧٦ بسبب مشاركته في الاعداد لمسيرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في يوم الأرض، وبقي جواز سفره محجوزا حتى الآن. وقد اضطر للهرب من الاردن في عام ١٩٧٩ بسبب اعمال القمع والملاحقة والاعتقالات المتكررة التي تعرض لها. ويعيش منذ ذلك التاريخ في المنفى.

هذا وقد بادر العديد من الكتاب والادباء والشعراء والصحفيين، الفلسطينيين والعرب، الى التوقيع على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة الاردنية تطالبه فيها بالغاء الحظر التعسفي ضد الزميل غانم والسماح له بالعودة الى وطنه.

رفع مؤقت لحظر التجول في كشمير:

الهند تتهم المتمردين الافغان المتمركزين في باكستان باثارة النزعات الانفصالية لدى المسلمين في كشمير

● سريناغار (الهند) ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان نظام حظر التجول رفع مؤقتاً، امس الاحد، لمدة ست ساعات في (٢٤) مدينة من كشمير حيث يواصل السكان المسلمون حملتهم العنيفة من اجل الانفصال عن الهند.

وسار الاف الاشخاص في شوارع سريناغار، عاصمة كشمير الصيفية، لشراء حاجاتهم، وفق ما اورد بعض الشهود، وكانت وحدات عسكرية وشبه عسكرية تقوم بدوريات في هذه المدينة ذات الغالبية المسلمة (٨٠٠ الف شخص).

وذكرت مصادر رسمية ان نظام حظر التجول رفع في مدن اخرى لمدة اربع ساعات فقط. ولم يسجل وقوع اي حادث.

وذكرت وكالة «برس ترست انديا» ان وزير الخارجية الهندي اتهم، امس الاول، مقاتلين من المتمردين الافغان المتمركزين في باكستان باثارة الاضطرابات التي تشهدها كشمير بالاشتراك مع انفصاليين مسلمين من هذه الولاية.

ونقلت الوكالة عن كومار كوجرال قوله امام نواب هنود ان سلطات نيودلهي تملك دليلا على ان متمردين افغان متورطون في اعمال العنف في كشمير. ولم تعط الوكالة نص تصريحات الوزير.

من جهة اخرى افاد مصدر رسمي في سريناغار ان تعزيزات من القوات وصلت ليلة السبت الى كشمير على متن ثلاث طائرات وتابع ان القوات الهندية انتشرت في ثلاث مدن تقع على الحدود الباكستانية بحثا عن اسلحة وعن ناشطين مسلمين يتسللون من باكستان.

وابلغت سلطات كشمير، امس الاحد، خمسة صحفيين اجانب قرارا بطردهم من الولاية بعدما كانت الغت يوم الخميس الماضي جميع تصاريح المراسلين الاجانب الاخرين. وتتعلق قرارات الطرد بمراسلي وكالة «اسوشيتدبرس» الامريكية ومجلة «كريستيان ساينس مونيتور» ومصوري مجلتي «تايم» و «نيوزويك» ووكالة الصحافة الفرنسية واعلنت البيغوم نصرت بوتو، وزيرة الدولة في الحكومة التي تتولى رئاستها ابنتها بنازير بوتو، امس الاول السبت، ان الحكومة الباكستانية تفكر في عرض مسألة كشمير على الامم المتحدة.

وقالت بوتو (٦٢ عاما) المكلفة بتصريف الاعمال خلال فترة نقاهة ابنتها التي وضعت طفلة، يوم الخميس الماضي، ان احتمال المباشرة بخطوات دبلوماسية في الامم المتحدة سيناقش في جلسة تعقدها الحكومة «خلال اسبوع».

ويذكر ان مئة شخص على الاقل قتلوا منذ بداية الشهر الجاري في الشطر الهندي من كشمير حيث بدأت عناصر اسلامية حملة انفصالية جديدة. وتدعو باكستان الى تطبيق القرار الذي اتخذته الامم المتحدة في الخامس من كانون الثاني العام ١٩٤٩ والذي ينص على تنظيم استفتاء شعبي في جامو كشمير الولاية الهندية الوحيدة ذات الغالبية المسلمين.

صحيفة «الرأي العام» الكويتية:

مخاوف امتداد النفوذ السوفييتي الى داخل منطقة النفوذ الغربي سقطت ضمن سياسة غورباتشوف

●الكويت ـ «كونا» ـ علقت صحيفة «الرأي العام» في افتتاحيتها، يوم الخميس، على الوضع في اوروبا الشرقية وأهمية التغيرات الجارية فيها بالنسبة للعالم الغربي ثم مكانة الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في هذا الاطار السياسي الدولي المتغير.

وقالت الصحيفة ان التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية ربما كانت المعضلة الوحيدة التي ستواجه دول المعسكر الغربي في عقد التسعينات.

واضافت ان ما حدث في اوروبا كان بمثابة مفاجأة كاملة فيما يتعلق بالسياسات التقليدية بين المعسكرين واذ لم تعد مخاوف الدول الغربية من امتداد النفوذ السوفييتي الى داخل ما أسمته بمنطقة النفوذ الغربي امرا مقبولا بل «سقطت مع وصول الزعيم السوفييتي غورباتشوف وتطبيق سياسة صريحة واضحة حيال الكثير من المشكلات الاقليمية والدولية».

وقالت ان التساؤل الان يتعلق بقدرة الرئيس السوفييتي على مواصلة سياسته الاصلاحية ومدى نجاحه في معالجة التيارات الانفصالية.

الانتخابات التشريعية في اليابان يوم ١٨ شباط القادم

● طوكيو ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في طوكيو ان الحكومة اليابانية قررت، تحديد الثامن عشر من شباط المقبل موعد اجراء الانتخابات التشريعية المبكرة وذلك بعد ساعات من قرار اتخذه رئيس الوزراء توشيكي كايفو بحل مجلس الدييت (البرلمان).

الا ان الاعلان الرسمي لاجراء الانتخابات لن يتم الا في الثالث من شباط موعد بداية الحملة الانتخابية الرسمية.

وقدم حوالي ٩٠٠ شخص ترشيحاتهم بينهم ستون امرأة وذلك لاشغال ٥١٢ مقعدا في مجلس النواب الاكثر قوة بين المجلسين (النواب والشيوخ) وخصوصا في مجال التصويت على الموازنة او تعيين رئيس الوزراء.

ويرى المراقبون ان هذه الانتخابات ستكون بالغة الاهمية بالنسبة الى مستقبل الحزب الليبرالي الدمقراطي الذي يحكم اليابان منذ ١٩٥٥ بدون انقطاع.

وكان هذا الحزب فقد العام الماضي الغالبية التي كان يتمتع بها في مجلس الشيوخ للمرة الاولى في تاريخه. وهو الان ليس متأكدا من امكان احتفاظه بالغالبية الكبيرة (٢٩٤ مقعدا) التي له الان في مجلس النواب والتي احرزها خلال الانتخابات التشريعية الاخيرة في ١٩٨٦.

اضراب حدادي في القدس وضواحيها

● تتمة من صفحة ١ ●

بعد اجراء تفتيشات في منزله.

أما في صوريف (الخليل) فقد هاجم جنود الاحتلال مسيرات لاهالي القرية الذين كانوا يحيون الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد ابنهم ماجد ابو فارة واصيبت صبية بجراح في ساقها كما تم اعتقال نحو عشرة شبان فيما اجبر الجنود تجار سوق الخضار في الخليل على اغلاق محالهم في ساعات قبل الظهر.

وفي منطقة بيت لحم انتشرت المظاهر الوطنية ومظاهر الاحتجاج في المدينة ومعظم ضواحيها وقراها. وانطلقت مسيرة من كنيسة الروم الارثوذكس في بيت ساحور في اعقاب «صلاة الاحد» وقعت في اثرها مصادمات لم تسفر عن وقوع اصابات. واحرقت اطارات في احياء المدينة ورشقت سيارات اسرائيلية بالحجارة في بيت جالا. وشوهدت شعارات وطنية ومناهضة للاحتلال واعلام فلسطينية في العديد من القرى مثل ارطاس والخضر وتقوع كما «تجددت» المصادمات في مخيم الدهيشة الذي لا يزال يخضع لنظام حظر تجول مسائي وليلي، هذا وحاصر جنود الاحتلال مبنى مكاتب التربية والتعليم في بيت لحم.

من جهة اخرى فقد قام «مجهولون» بتخريب اجهزة كهربائية في نحو (١٥) منشار حجر في قرية بيت فجار المحاطة بعدد من المستوطنات. وقام المعتدون باتلاف بعض هذه الاجهزة و«احزمة» المناشير كما سرقوا اجهزة توجيه وتحكم المناشير (ريموت كونترول).

هذا ولا تزال مدرستا مخيم الجلزون مغلقتين للاسبوع الثالث بحجة عدم وجود اسوار عالية حولها. وكانت سيارة عسكرية واخرى للمستوطنين تعرضتا للرشق بالحجارة يوم امس الاول في قرية كفر مالك واصيبتا باضرار مختلفة.

ونشير الى ان نظام حظر التجول رفع عن بلدة عنبتا صباح امس بعد فرضه عصر امس الاول وقطع خطوط الهاتف عنها. وجاءنا ان جنود الاحتلال فشلوا في اعتقال اي من الشبان في مخيم طولكرم بعد اكتشافهم من قبل الاهالي فجر يوم امس وهم يحاولون اقتحام المخيم سراً.

وشنت قوات الاحتلال حملة تمشيط واسعة النطاق في شارع «فيصل» الرئيسي في نابلس واغلقته في اعقاب قيام شبان بقذف دورية عسكرية بزجاجة حارقة.

● قطاع غزة ●

شهد معظم انحاء قطاع غزة، امس، صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال كان ابرزها في مخيم المغازي حيث خرج الاهالي الى الشارع العام وقاموا برشق قوات الاحتلال بالحجارة. ورد هؤلاء باطلاق الرصاص بكثافة وبشكل عشوائي مما ادى الى اصابة الفتى خليل حسن احمد (١١ عاماً) بعيار ناري في ساقه ومازن محمد علي (١٤ عاماً) بعيار ناري في الساق.

واشتبك الاهالي في مخيم البريج مع قوات الاحتلال في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس عند دخولها للمخيم واسفرت الصدامات عن اصابة خالد محمود (٤١ عاماً) بعيار ناري في الساق ومحمود حماد (٣٨ عاماً) بعيار ناري في البطن ومحمود ابو شمالة (٢٠ عاماً) بعيارين ناريين في البطن والكتف.

وشهد مخيم خان يونس وقرية القرارة طوال يوم امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال التي قامت باطلاق الرصاص بشكل عشوائي بالاضافة الى القاء قنابل الغاز المسيل للدموع على المنازل مما أدى الى اصابة المواطنة فاطمة كامل ابو طه (٢٣ عاماً) من جراء ذلك وتم اجهاضها وهي حامل في شهرها الثالث وكذلك تم اجهاض المواطنة شهيرة عبدالله شراب (٢٦ عاماً) وهي حامل في شهرها الثالث ايضاً. وكلتاهما من مخيم خان يونس.

وفي قرية القرارة قام الجنود بضرب المواطنة عدلة عبدالله القراء (٣٠ عاماً) ضرباً مبرحاً في اثناء اقتحام بيتها وهي حامل في شهرها الثامن مما ادى الى اصابتها بنزيف حاد واستدعى نقلها الى مستشفى ناصر بخان يونس لتلقي العلاج.

واصيب كذلك الطفل نائل حسن اخرس (٩ سنوات) بعيار معدني في رأسه ونضال نايف الآغا (١٤ عاماً) بعيار معدني في فخذه وشريف حسن بريص (١٣ عاماً) بعيار معدني في الوجه.

ولليوم السابع على التوالي استمرت الصدامات امس في مخيم الشابورة برفح حيث اصيب ابراهيم محمد ياسين (١٥ عاماً) بعيار ناري في الركبة ومحمود الشاعر (١٦ عاماً) بعيار ناري في الساق.

ونقل كذلك ١٥ مواطنا الى عيادة وكالة رفح لتلقي العلاج بعد اصابتهم من جراء الضرب المبرح.

وفي حي الشيخ رضوان بغزة تعرضت دورية عسكرية للرشق بالحجارة. وقام الجنود اثر ذلك باطلاق الرصاص بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة محمد روقة (١٣ عاماً) بعيار ناري في الفخذ ومهدي راضي (٢٣ عاماً) بعيار معدني في الرأس.

من ناحية ثانية تعرضت سيارة مستوطن ظهر امس للرشق بالحجارة في شارع «عمر المختار» بغزة وترجل المستوطنون بعد ذلك وحاولوا اختطاف الشاب حسام البورنو (٢٥ عاماً) وعندما رفض الانصياع لهم ضربوه باعقاب مسدساتهم حتى اغمي عليه وغادروا المنطقة وقام الاهالي بنقله الى مستشفى الاهالي لتلقي العلاج.

هذا ويبلغ اجمالي اصابات امس الاول ٤٠ اصابة منها ١٥ اصابة بعيارات نارية و(٢) بعيارات معدنية و(١٥) اصابة من جراء الضرب المبرح و(٨) اصابات من جراء القاء الغاز المسيل للدموع بكثافة.

مع الاحداث

رومانيا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ـ صراع بين انصار الاشتراكية والمطالبين بالتطور «الغربي»



□ هاجم رئيس رومانيا، يون ايليسكو، في بيان حاد اللهجة وحازم أذاعه التلفزيون الروماني معارضة احزاب المعارضة لمشاركة لجنة الانقاذ الوطني في الانتخابات البرلمانية العامة المقبلة. وقال ان هذا الموقف من المعارضة «ليس دمقراطياً، فكيف يحق لاحد ان يمنع لجنة الانقاذ الوطني من المشاركة في حياة البلاد السياسية».

ويعتقد المراقبون بأن هنالك صراعاً عنيفاً داخل لجنة الانقاذ الوطني وداخل رومانيا بشكل عام حول المستقبل السياسي للبلاد. ان اعلان «لجنة الانقاذ» عن الغاء علنية الحزب الشيوعي الروماني ثم التنازل عن هذا وربطه بنتائج استفتاء عام ثم التراجع ايضا عن الاستفتاء العام يعكس الصراع الدائر ايضاً داخل لجنة الانقاذ الوطني والحكومة.

ويذكر ان الاسبوعين الاخيرين قد شهدا مظاهرات شارك فيها بين ٥٠٠ الى ٢٠٠٠ مواطن كل مرة طالبت بالغاء الاشتراكية والسير في طريق التطور الرأسمالي. وبالمقابل بدأت تسمع اصوات في رومانيا تقول ان اعضاء الحزب الشيوعي الروماني بلغ عددهم اربعة ملايين ولا يجوز التعامل مع كل واحد منهم كما لو كان تشاوشيسكو. وكذلك هناك اصوات تشير الى ما تحقق في رومانيا بعد التحرر من الاحتلال النازي في نهاية الحرب العالمية الثانية وصعود الشيوعيين الى الحكم، من تصنيع وكهربة للبلاد وتطور اقتصادي.

ويعتقد المراقبون انه حتى لو لم يظهر الحزب الشيوعي باسمه الصريح فان القوى الشعبية والسياسية المعنية بالنظام الاشتراكي (مع تصفية كل الاثار المأساوية المدمرة لفترة تشاوشيسكو) سوف تصارع ضد الاتجاه الذي يشد لربط رومانيا كلياً بالغرب.

وهناك بوادر كثيرة بأن هذا الصراع يؤدي، حالياً، الى عمليات فرز. ولا يستبعد المراقبون صراعاً قد يكون عنيفاً جداً، لتقرير مستقبل البلاد.

والحقيقة ان التطورات في هنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا متشابهة الى حد ما. فبينما القوى الاشتراكية الحقيقية، من شيوعيين وغير شيوعيين، تريد تطوراً اشتراكياً مع تعميق الدمقراطية والمشاركة الشعبية وتعزيز حقوق الانسان فان هنالك قوى لا يستهان بها تطرح علناً مطالب التنازل كلياً عن الاشتراكية واقامة نظام «اشتراكي ـ دمقراطي» رأسمالي مشابه للنظام السياسي الاقتصادي القائم في اوروبا الغربية. والهجمات السياسية العنيفة على الشيوعيين والاحزاب الشيوعية في بولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا تستهدف ارهاباً سياسياً ونفسياً ضد الشيوعيين وتلطيخ اذهان الناس بالكراهية للشيوعيين تمهيداً للعودة الى الرأسمالية.

وعلى الرغم من الاخطاء الفاحشة حقاً التي تمت في المرحلة السابقة من تشويه للاشتراكية وتقليص للحريات، فان العودة الى الرأسمالية في هذه الاقطار هي عودة الى الوراء سياسياً واقتصادياً.

□ من ضحايا القمع الاحتلالي □







● في الصورة من الاعلى الى الاسفل: ● اياد خالد صيدم (١٧ عاما) من مخيم النصيرات. اصيب بعيار بلاستيكي في الكتف ● محمد ابو ريان (٣٦ عاما) اصيب بحجارة المستوطنين على طريق القدس ـ الخليل ● علي سعدة (٢٩ عاما) اصيب، ايضا، بحجارة المستوطنين على طريق القدس ـ الخليل. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الاثنين ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

العثور على الجندي المفقود من يانوح مقتولاً في ارض القرية

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عثر احد اهالي يانوح، ظهر امس، على الجندي يوسف فرج (٢٠ عاماً) من يانوح، مقتولاً في ارض القرية الغربية.

وكانت اثار الجندي يوسف فرج قد اختفت منذ يوم الاربعاء (٩٠/١/٢٤) عندما خرج من البيت في حوالي التاسعة صباحاً عائداً الى فرقته العسكرية في المنطقة الشمالية.

واثار عدم اهتمام سلطات الجيش بالتفتيش عن الجندي المفقود سخط اهله ومن عرف بالأمر. وقال شقيقه: «عندما تأخر يوسف ولم يعد الى البيت اخبرنا الشرطة العسكرية لكنهم لم يحركوا ساكناً. وفقط بالامس بعد ان اخبرنا وسائل الاعلام جندت الشرطة وسلطات الجيش العشرات في حملة التفتيش».

وكان اهل الجندي المذكور قد قاموا بحملة تفتيش لوحدهم في القرى العربية الدرزية والمقامات المقدسة ولكن دون جدوى!!

وعند العثور على الشاب يوسف ظهر امس مقتولا قامت على الفور الشرطة بالتحقيق في الحادث، حيث تشير الدلائل الى ان يوسف قد قتل منذ أواخر الاسبوع الماضي.

إحراق مسجد «الإخاء» في رهط

● رهط - لمراسلنا - إثر شجار نشب بين عائلتي القصاصي والأبرق في رهط، مساء يوم الخميس الماضي، قام مجهولون مساء اليوم نفسه، بإحراق مسجد «الإخاء» في رهط، الواقع في الحارة التي تقطنها العائلتان.

وقد جرى الشجار على خلفية المخدرات والدعارة، كما صرح رئيس المجلس المحلي في القرية الشيخ جمعة القصاصي لصحيفة «يديعوت احرونوت» امس.

هذا وصرح نائب رئيس المجلس المحلي، السيد فيصل الهزيل، لمراسلنا: «نحن ضد كل عملية حرق، سواء كان ذلك حرق مسجد او أي مؤسسة عامة تخدم الجمهور. فالجامع ليس للحركة فحسب، وإنما لكل المسلمين. ونحن نستنكر هذا العمل».

هذا واستنكر ممثل الجبهة الدمقراطية في كتلة التحالف، حسين العبرة، عملية حرق الجامع. واضاف ان المسجد بيت لكل المسلمين. واستنكر، أيضاً، كل محاولة اعتداء على املاك تخص السكان وعلى حرمة البيوت وضرب الأطفال والنساء.

المحكمة العليا تواصل بحث الاستئناف ضد قرار مركزية حيفا بشأن «قضية مقتل داني كاتس»

● المحامي افيغدور فيلدمان: لا توجد ادلة ملموسة تربط المتهمين بجريمة القتل ●

● القدس - لمندوب «الاتحاد» الخاص اديب يافاوي - افتتحت، يوم امس الاحد، في المحكمة العليا في القدس الجلسة الاولى للاستئناف الذي تقدم به المحامي افيغدور فيلدمان ضد قرار الحكم الصادر بحق الشبان العرب الخمسة الذين ادينوا، قبل اربع سنوات، بقتل الفتى داني كاتس من حيفا.

وقد غصت المحكمة بالعديد من الصحفيين ورجال الامن والشرطة ورجال الفكر والمناصرين لقضية الشبان وقسم من عائلات المتهمين. كما تم احضار المتهمين الى المحكمة وهم سمير وفتحي غنامة وعلي غنايم (من سخنين) واحمد قزلي وابراهيم عاطف صبحي من وادي العين.

وقد تألفت هيئة الجلسة من ثلاثة قضاة هم ليفين ودور والولي. وقام المحامي فيلدمان ولمدة اربع ساعات متتالية بتقديم ادعاءات الدفاع مشيرا الى انه تنقص الملف الاستنتاجات الاساسية لتحقيق الشرطة مدعيا بأنه كانت هناك محاولة من قبل المحققين لملاءمة اعترافات المتهمين مع الدلائل التي كانت للمحققين سابقا. واضاف: «لقد أخطأت المحكمة بانها لم تشدد مع محققي الشرطة الذين ادلوا بتقارير كاذبة كما ان المحكمة تجاهلت اللاواقعية في ادعاء النيابة العامة. وتجاهلت ايضا الادعاء بانه استعملت من خلال التحقيق وسائل غير مقبولة متجاهلة التناقضات في اعترافات المتهمين عدا عن الموقف المحرج للمحققين الذين لم يعرفوا اين نفذت عملية القتل واين وضعت الجثة بعد القتل. كما لا توجد ادلة ملموسة تربط المتهمين بحادث القتل وهذا ما اغاظ المحققين الذين حاولوا الصاق تهمة القتل للشباب الخمسة. ان الجميع يدرك الحقيقة ان الجثة نقلت من مكان الى اخر والسؤال الذي يبقى: من اين نقلت ومتى؟ لا احد يعرف».

هذا، وبعد اربع ساعات من الادعاء قرر الحكام الثلاثة مواصلة الاستماع الى ادعاءات فيلدمان صباح اليوم (الاثنين). وتعود جذور القضية الى قبل ستة اعوام عند مقتل الفتى الحيفاوي داني كاتس فقامت الشرطة باعتقال بعض المشبوهين بالقتل، بعدها قامت باعتقال الشبان العرب الخمسة مقدمة ضدهم لائحة اتهام وعلى اثرها حكمت المحكمة في حيفا ووسط جو هستيري المتهمين بالسجن المؤبد بالاضافة الى عشرين عاما. ولكن هناك من رأى بان الحكم الذي صدر بحق المتهمين الخمسة قد يكون مجحفا وظالما لكونهم ابرياء ولا علاقة لهم بالقتل. فكانت الدكتورة ايلا الماغور، زوجة الشاعر التقدمي دان الماغور، اول من رفعت صوتها عاليا ضد الحكم بعد ان تبين لها ان قرار المحكمة الذي صدر كان مجحفا. ففي مهرجان عقد في سخنين في حزيران الماضي القت الماغور خطابا فاجأ الجميع حيث ناشدت سكان سخنين بالتبرع لاجل ابناء سخنين المسجونين بدون أي ذنب حيث بادرت ايلا بنفسها لجمع الأموال لمحامي الدفاع والتكاليف ولاجل العدالة، كما قالت لنا يوم امس في المحكمة.

ويفيد مراسلنا ان محكمة العدل العليا ستعقد اضافة الى جلستها اليوم جلستين تلخيصيتين في نهاية شهر شباط القادم، وبعد ذلك ستصدر قرارها.



● بعض المتهمين بقضية مقتل داني كاتس في المحكمة العليا في القدس لدى بدء جلسة الاستئناف الاول، امس ●
(تصوير: شيتسر. خاص بـ «الاتحاد» - تل ابيب، يافا)

٤٧٦ علبة حليب من نساء الناصرة الى اطفال الانتفاضة في غزة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام وفد مؤلف من نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة، يوم امس الاحد، بزيارة تضامنية الى قطاع غزة.. اوصل خلالها ٤٧٦ علبة حليب ومجموعة كبيرة من الملابس الى لجنة الاغاثة في مخيم جباليا.

وكانت اول محطة للوفد في المستشفى الاهلي.. حيث زار عدداً من الجرحى هناك والذين تتراوح اعمارهم بين ١١ - ١٤ عاما وقد أصيب جميعهم برصاص بلاستيكي من النوع الذي يتفتت داخل الجسم ويؤدي الى كسر العظام. وقد أفاد أحد الاطباء المناوبين بأن هذا النوع من الرصاص يسبب العديد من المشاكل والمصاعب لدى المصاب خاصة بعد مرور سنوات على اصابته.

ثم تجول الوفد في مخيم الشاطىء. وبعدها توجه الى جمعية بنك الدم هناك حيث التقى عدداً من المسؤولين وقد تحدث رئيس الجمعية محمد زين الدين عن الجمعية واهدافها فقال: «في سنة ١٩٧١ تأسست الجمعية من اجل توفير وجبات الدم لكل محتاج ودون مقابل وبهدف منع اولئك الذين يضطرون الى بيع دمهم في السوق السوداء. واضاف: «انه في تلك السنوات كان يصل الى الجمعية ٦٠ وحدة دم في السنة، بينما اليوم وفي ظل الانتفاضة فاقت وجبات الدم الـ ٤ الاف وحدة قام بالتبرع بها اهالي قطاع غزة.. الامر الذي اوصلنا الى الاكتفاء ذاتي، وبحيث بتنا نزود ٧٠٪ من حاجات المستشفيات في غزة من الدم.. ليس هذا فحسب بل وقمنا بارسال مئة وحدة الى ضحايا الزلزال في أرمينيا كمساعدة.. فنحن شعب لا نعيش في معزل عن المجال الوطني، ونحن جمعية خيرية من واجبها مساعدة الغير ايضاً».

وقد اختتم الوفد زيارته في مخيم جباليا اكبر مخيمات اللاجئين في قطاع غزة والذي يبلغ تعداد سكانه حوالي ٧٥ الف نسمة يعيشون في اوضاع فقر قاسية جداً.. وقد التقى الوفد عدداً من اهالي المعتقلين والمبعدين. وقد اطلع الوفد عن قرب على «حضارة» الاحتلال الذي قام بهدم عشرات البيوت تحت حجج مختلفة. وعلى الرغم من المعاناة الشديدة ظهرت للوفد المعنويات العالية والثقة الاكيدة لدى الاهالي صغاراً وكباراً في ان فجر الدولة الفلسطينية وزوال الاحتلال بات قريباً. وقد اكد هذا الامر امهات وآباء واخوات المعتقلين.

هذا وقام الوفد بزيارة بيت الطفلة تحرير عقان ابنة الثلاث سنوات، التي كانت قد اصيبت قبل اشهر برصاصة مطاطية في عينها اليسرى وهي في زيارة لبيت عمتها في المخيم افقدتها الرؤية تماما في هذه العين. وقد علقت والدتها والدموع تغمر عينيها: «عين تحرير فداء للقدس وفلسطين».

الكنيست تناقش، اليوم، الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٩١/٩٠

● نسبة البطالة في الميزانية ٨٪ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعرض وزير المالية شمعون بيرس على الكنيست، اليوم، مشروع الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القادمة (٩١/٩٠).

وبعد إقراره بالقراءة الأولى سيحول مشروع الميزانية الى لجنة المالية. وفي نهاية شهر اذار يُعاد الاقتراح لإقراره بالقراءتين الثانية والثالثة في الكنيست.

واضطرت وزارة المالية، حتى قبل تقديم الميزانية الى الكنيست، الى التراجع عن عدة بنود تم الاتفاق عليها في الحكومة ومنها تغيير طريقة ربط مخصصات الشيخوخة من ارتباط بالأجر المتوسط الى ارتباط بجدول الغلاء، ودفع غرامة لدى زيارة الطبيب وان يحول الاهالي يوم التعليم الطويل.

ويتوقع ان تكون نسبة التضخم السنوية بموجب الميزانية المقترحة (١٠٪) وزيادة (٥٪) في الانتاج القومي، وزيادة (٦٪) في التصدير، وزيادة (٧٪ - ٨٪) في الاستثمارات. وتتوقع الاوساط المشرفة على الميزانية ان تكون نسبة البطالة (٨٪) فقط!!

في رسالة الى كيسار:

النقابي جميل ابو راس يطالب ببحث قضية الفصل من العمل على اساس قومي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث النقابي الجبهوي جميل ابو راس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «القائمة المشتركة» برسالة الى سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار طالبه فيها بإدراج موضوع فصل العمال العرب وتعيين عمال يهود مكانهم على جدول ابحاث جلسة اللجنة التنفيذية القريبة.

وجاء في الرسالة: «تتكاثر في الآونة الأخيرة ظاهرة فصل العمال العرب من اماكن عملهم وتعيين عمال يهود في تلك الأماكن بدون أي سبب مُقنع الأمر الذي يثبت ان الفصل يتم على أساس قومي، وهذا يضر بعلاقات العمال ووحدتهم».

على خلفية عدم تنفيذ وزير الطاقة لوعوده:

أصحاب محطات الوقود يهددون بإعلان الإضراب في نهاية الأسبوع الجاري

● حيفا من مكتب «الاتحاد» - قرر اصحاب محطات الوقود في البلاد، في نهاية الأسبوع الفائت، إعلان الإضراب في محطات الوقود في نهاية الأسبوع الجاري، وذلك احتجاجا على عدم تنفيذ وزير الطاقة، موشيه شاحل، لوعوده التي نشرها لأصحاب محطات الوقود.

واحتج أصحاب محطات الوقود على عدم وجود التنافس العادل، وان الافضلية المعطاة لشركات الوقود الجديدة تمس بأصحاب محطات الوقود أنفسهم.

ويطالب رؤساء منظمة اصحاب محطات الوقود بتأجيل تنفيذ الإصلاحات، واطلاعهم على اقتراح القانون الذي من خلاله ستخرج الإصلاحات إلى حيز التنفيذ.

ويلتقي اليوم أصحاب محطات الوقود مع وزير الطاقة شاحل. وأكدوا: «هذه المرة لسنا على استعداد لقبول وعود بدون رصيد، وأمر إلغاء الإضراب متوقف على وزير الطاقة».

وسيعقد يوم الاربعاء القادم (٩٠/١/٣١) اجتماع عام لأصحاب محطات الوقود يقرر فيه نهائياً حول الإضراب.

في محكمة العمل، امس:

التوقيع على اتفاق لتسوية الأزمة في مصنع «متيخت حنيتا»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تم التوقيع، صباح أمس، في محكمة العمل في حيفا على اتفاق لتسوية الأزمة في مصنع «متيخت حنيتا» الذي يملك مجمع كرور (٥٠٪) من أسهمه والذي يقع في بلدة شلومي في شمال البلاد.

وكان مجلس عمال نهريا قد اعلن، في الثالث من الشهر الحالي، عن نزاع عمل خاصة بعد ان أقنعت إدارة المصنع على عرض خطة إشفاء عارضها العمال.

وخلال المفاوضات اقدم صاحب المصنع، ميخائيل ليبدوت على قطع التيار الكهربائي عن المصنع فجأة وبدون أي إنذار مسبق ومنع العمال من الدخول الى المصنع للعمل.

ويتضمن الاتفاق عدة بنود منها: ● فصل (١٧) عاملاً، مع تعويضات بنسبة (١٥٠٪) ● إلغاء وجبة الفطور و «الوجبة الرابعة» («بقلة» ومشروب) ودفع بدل الهاتف وتغييرات أخرى في مواعيد العمل.

وقال النقابي بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، تعقيبا على ذلك: «الغاء وجبة الفطور في مصنع معدني يبذل فيه العمال جهداً جسمانياً كبيراً، بمثابة وصمة عار في جبين ادارة المصنع».

وتابع غونين قائلاً: «مرة أخرى يضطر العمال الى تحمل أخطاء الغير وينطبق عليهم المثل - الاباء يأكلون الحصرم والأبناء يضرسون - وهذه الاتفاقية تشكل مساً بشروط العمل وأجور العمال».

وتجدر الإشارة إلى أن النقابي بنيامين غونين رافق العمال منذ البداية في كل نضالهم وبناء على طلبهم.

وفد عن رابطة الاطباء وعاملي الخدمات الطبية الاسرائيلية - الفلسطينية يزور قرية «عابود»

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام وفد كبير عن رابطة الاطباء وعاملي الخدمات الطبية الاسرائيلية - الفلسطينية، ضم د. روحاما مارتون ود. احمد مصاروة ود. مائير ليرون، رئيس قسم الامراض الباطنية في مستشفى «هداسا»، والاستاذ سعيد رابي ود. حسن عبد الحميد متاني ود. مروان خطيب، يوم السبت الماضي بزيارة تضامنية الى قرية «عابود» في فلسطين المحتلة، وذلك بالتنسيق مع لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية.

وقام الوفد بفحص ١٤٨ شخصاً من سكان القرية، التي يبلغ عدد سكانها الفي نسمة وينعدم فيها اي نوع من الخدمات الطبية.

ولقيت هذه الزيارة الترحاب من الاهالي الذين عبروا، بدورهم، عن امتنانهم لهذه الخطوة.

وقدم الوفد هدية رمزية تضمنت ادوية وملابس.

وتفيد مصادر الرابطة أن سلطات الاحتلال ما زالت تلاحق أطباء المناطق المحتلة، حيث بلغ عدد الاطباء المعتقلين حالياً ٨ أطباء، كان آخرهم د. عبد الرحيم رسمي كتاني من طولكرم.

حكم بهدم منزل في قرية الرميحات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت محكمة الصلح في حيفا، امس، على السيد احمد شقور (٥٢ عاما) من قرية الرميحات (احدى القرى غير المعترف بها) بهدم بيته ودفع غرامة تبلغ ٢٠ الف شاقل بتهمة «البناء غير المرخص».

ومما جاء في حيثيات القرار انه يتوجب على مجلس زبولون هدم البيت خلال سنة ونصف السنة ابتداء من يوم امس.

ومن المعلوم ان البيت قائم في القرية (الواقعة بالقرب من ابطن) منذ عشر سنوات ويعيش فيه رب البيت السيد شقور سوية مع زوجته واولاده الثمانية. ويعمل السيد شقور في النظافة في مستشفى «اليشع».

هذا ومن المقرر ان تبت المحكمة يومي ١ و ٩٠/٢/١٤ بقضايا بيوت عرب النعيم و٣ بيوت في عين حوض.

شحنة من المواد الغذائية من طمرة الى قرية عابود في منطقة رام الله

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - لبت لجنة الاغاثة في طمرة نداء الواجب وارسلت شحنة من المواد الغذائية الى الاهل في قرية عابود المحاصرة (قضاء رام الله).

واحتوت الشحنة على (٥) اطنان من الطحين والمواد التموينية الاخرى والملابس. واعلن السيد محمد فضل حسان، نيابة عن لجنة الاغاثة في طمرة، ان طمرة على استعداد دائم لارسال المواد التموينية اذا استدعت الحاجة وفي اي وقت.

في تلخيص مظاهر الجريمة في العام المنصرم:

مخالفة جنائية كل دقيقتين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يسجل في اسرائيل حادث جنائي كل دقيقتين. وترتكب مخالفة في مجال الاملاك كل دقيقتين ونصف الدقيقة. وترتكب مخالفة من خلال استخدام العنف كل ٦٠ دقيقة. ويداهم بيت في اسرائيل كل ١٨ دقيقة. وتسرق سيارة كل نصف ساعة - هذه المعطيات وغيرها اعلن عنها المفتش العام للشرطة دافيد كراوس، في اطار تلخيص الشرطة لظواهر الجريمة في اسرائيل خلال العام المنصرم ١٩٨٩.

واتضح من المعطيات انه طرأت على جرائم القتل زيادة بنسبة ٦١٫٥٪ قياسا بالعام ١٩٨٨. فبينما بلغ عدد هذه الجرائم ٦٥ في العام ١٩٨٨ بلغت ١٠٥ جرائم في العام ١٩٨٩! وجاء في التقرير انه سجل في العام المنصرم ارتفاع بنسبة ٩٧٫٤٪ في المخالفات ضد حياة الانسان!

اما بالنسبة لموضوع المخدرات فقد ارتفعت نسبة الملفات التي فتحت في الموضوع. فقد فتح ١٧٠٠ ملف زيادة عنها في العام ١٩٨٩. واعترف المفتش العام للشرطة ان معظم الهيرويين المستورد الى البلاد يدخل عن طريق الحدود اللبنانية. وقال ان الشرطة استطاعت ان تضبط كمية من الهيرويين في العام المنصرم تقدر بـ ٩٢ كغم. وكانت ضبطت في العام ١٩٨٨ (٦٢) كغم من هذه المادة. اما بالنسبة لمادة «الحشيش» فقد ضبط في العام ١٩٨٨ (٩٨٠٠) كغم من هذه المادة بينما ضبط ٦٢٠٠ كغم في العام المنصرم.

ومقابل هذه الزيادات في مجال الجريمة اشار التقرير الى هبوط في عدد حوادث الاغتصاب. فبينما بلغ عددها في العام ١٩٨٨ (٢٩٥) حادثة بلغ عددها في العام المنصرم (٣٦٣) حادثة. الا ان عام ١٩٩٠ شهد ارتفاعا بنسبة ١٦٠٪ في حوادث ارتكاب اعمال مشينة جنسيا!!

دعوة الى طرد التجار العرب من السوق البلدي في بئر السبع

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب - استهلت لجنة التجار الجديدة في السوق البلدي في بئر السبع نشاطها بالمطالبة بطرد التجار العرب من السوق بدعوى انهم «السبب في تدني الأسعار وبالتالي في خسارة التجار اليهود»!!

ويجاهر مسؤولا اللجنة موطي أبو كسيس ويوسي فحيما بدعوتهما الى طرد التجار العرب. وقد اعلنا عن هذا الموقف في دعايتهما قبل انتخابهما لرئاسة اللجنة وفي اتصالاتهما مع البلدية.

وفي السوق البلدي (٢٥٣) دكاناً وبسطة يمتلك التجار العرب قسماً منها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٩٠/١/٢٩، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

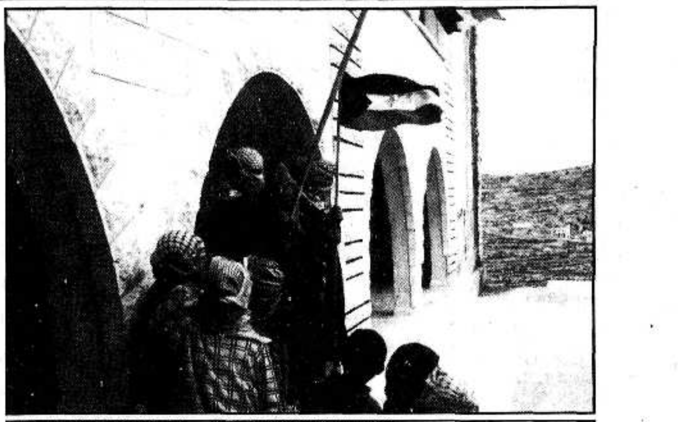
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

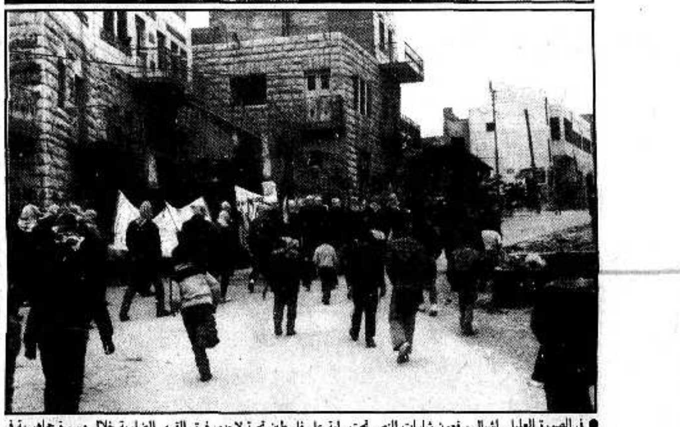
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٦ - ١٩٩٠/١/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٩٤٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٢٣٣٧ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٥٤٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٤٠١ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٣٠٨٠ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٩٠٢٥ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢٫١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢٫١٢ - ٢٫١٥ ش.ج





● في الصورة العليا - اشبال يرفعون شارات النصر تحت راية علم فلسطين تحية لاحدى فرق القوى الضاربة خلال مسيرة جماهيرية في قرية سعير (١٤ الجاري) - انظر الصورة التحتا. (خاص بـ «الاتحاد» - القدس. تصوير: طارق الكيال)

فصل (٣٥) عاملاً من قلنسوة من مصنع «كرغال» في اللد

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» أقدمت ادارة مصنع «كرغال» لانتاج الكارتون في اللد، في نهاية الاسبوع الماضي، على فصل آخر دفعة من عمال المصنع من قرية قلنسوة وعددهم ٨ عمال من أصل ٣٥ عاملاً من القرية كانوا يعملون في القرية.

وفي حديث مع مراسلنا ذكر بعض العمال الذين جرى فصلهم أنه في أعقاب عمليات الفصل الاولى بحق زملائهم، استوعب المصنع عمالاً آخرين وخصوصا من القادمين الجدد. هذا بالاضافة الى رغبة ادارة المصنع في عدم اعطائهم «تثبيت» في اماكن عملهم.

أما عملية الفصل الاخيرة فقد تمت بعد انتهاء الوردية الثالثة صباح يوم الجمعة الماضي، حيث جرى تسليم العمال أوامر الفصل دون تحديد الاسباب ودون تحذيرهم مسبقاً.

وأضاف العمال أن ادارة المصنع تنتهج نهجاً غريباً وعنصرياً ضد العمال العرب من المناطق المحتلة. اذ انها قامت بتخصيص غرفة خاصة للاكل للعمال العرب من المناطق المحتلة. كذلك فان بطاقات ضبط الدوام لهم ذات لون يختلف عن ألوان بطاقات الآخرين.

وفي اتصال هاتفي اجراه مراسل «الاتحاد» مع ادارة المصنع، نفى السيد بلايمن، مدير القوى العاملة، هذه الاتهامات قائلاً: «ان المصنع استوعب العمال من قلنسوة لفترة زمنية محددة لتزويد المصنع بالايدي العاملة حسب الطلبيات. وان العمال الجدد، الذين جرى استيعابهم هم من سكان اللد والرملة وليسوا من القادمين الجدد»!

أما بخصوص فصل العمال العرب من الاراضي المحتلة عن العمال الآخرين فقال بلايمن: «ان الموضوع لا يتعدى كونه للمحافظة على «كشيروت» الطعام في الغرفة».

وحول بطاقات ضبط الدوام ذات اللون الخاص للعمال العرب من الاراضي المحتلة اضاف بلايمن ان هذه العملية تمت لكي يتمكن «العمال الأميون من معرفة بطاقاتهم وتمييزها» !!

برنامج تربوي تثقيفي ضد المخدرات في مدارس الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يعقد، اليوم (الاثنين)، اجتماع خاص في الطيبة لبحث الخطة التي وضعها المجلس الشعبي لمكافحة المخدرات في البلدة. ويشترك فيه ممثلون عن المجلس الشعبي والمجلس المحلي ومدراء المدارس في الطيبة ومفتش المعارف في المنطقة، السيد سعد صرصور.

ويأتي هذا الاجتماع للتداول حول احد اهم بنود الخطة الشاملة، التي وضعها المجلس الشعبي لمكافحة المخدرات في الطيبة وتشتمل على عدد من النشاطات، تبدأ في ٩٠/٣/١ بمسيرة شعبية داخل شوارع الطيبة هدفها ادخال التوعية عن المخاطر المرعبة للمخدرات في اذهان الناس.

وأفادنا رئيس المجلس المحلي، السيد رفيق حاج يحيى، بأن الوزارات المعنية لم تف بالوعود التي قطعتها على نفسها، حتى الان. ولم تدفع شيئا من المبالغ التي تعهدت بها (وزارة المعارف وعدت بـ ١٠٠ الف شاقل، ووزارة الصحة ٤٠ ألف شاقل وسلطة مكافحة المخدرات ٩ الاف شاقل ووزارة الرفاه الاجتماعي ٢٠ ألف شاقل).

وعلم مراسلنا انه سيكون في صلب نشاطات المجلس الشعبي في الطيبة عقد مؤتمر صحفي في تل أبيب، لاطلاع السلطات المختصة والرأي العام على حجم المخاطر وعلى تذمر المجلس من المماطلة في دفع المخصصات.

وسيعرض المجلس الشعبي في المؤتمر الصحفي مشروع البرنامج المقترح تطبيقه في جميع مدارس الطيبة على مدار عام دراسي كامل.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية
AL-ITTIHAD. DAILY
אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٣ رجب ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢١٩ * ٨ صفحات * الثمن: ١٫١٠ شاقل *
יום שלישי 30.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 219/46 - 30.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

اللجنة القطرية للرؤساء تقرر في اجتماعها، امس:

اضراب مفتوح في السلطات المحلية العربية بسبب الازمة المالية الخانقة

الاضراب يبدأ في ٥ شباط واذا لم تحل الازمة تغلق المدارس في ١٠ شباط

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها امس الاثنين، البدء باضراب مفتوح في هذه السلطات ومرافقها، ما عدا المدارس، ابتداء من يوم الاثنين القادم احتجاجا على الازمة المالية الخانقة وتوسيع الاضراب ليشمل المدارس اذا لم تحل المشكلة حتى ١٠ شباط.

وقد عقدت اللجنة القطرية اجتماعها في مجلس البعنة المحلي تعبيرا عن تضامنها مع هذا المجلس المتعطلة خدماته منذ العاشر من الشهر الجاري بسبب اضراب مستخدميه الذين لم يتلقوا رواتبهم منذ اربعة اشهر.

ورحب رئيس المجلس، الدكتور محمد بكري، باللجنة وشكرها على تلبية الدعوة وعقدها الاجتماع في مجلس البعنة. وشرح عن الازمة التي يعيشها المجلس منذ انتخابه في شباط الماضي والتي منعته من تنفيذ اي عمل يذكر بالاضافة الى التأخر في دفع رواتب المستخدمين. ثم بدأ البحث في موضوع تغطية العجز المالي للسلطات المحلية العربية فاتضح منه ان الاتفاق الذي تم بين السلطات المحلية ووزارة الداخلية والبنوك لم ينفذ بعد مع اية سلطة محلية عربية. بل ان بعض اعضاء اللجنة الذين راجعوا في الايام

● البقية على ص٢ ●

الدورة الـ (٣٢) الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت الدورة الـ (٣٢) الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يومي ٢٦ و٢٧ الجاري، بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية، فضل نعامنة.

وقدم السكرتير العام للحزب، مابر فلنر، محاضرة حول التطورات السياسية الاخيرة في البلاد والعالم وحول التحضيرات لمؤتمر الحزب الـ (٢١).

وقدم وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية الذي رئس لجنة الدستور، بيانا حول اقتراحات التغيير في دستور الحزب.

وقدم توفيق طوبي، نائب السكرتير العام، تقريرا عن عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

وجرى نقاش حول المحاضرات والتقرير.

وسيتم تلخيص النقاش واتخاذ القرارات في جلسة استكمالية للدورة تقرر عقدها يوم الاحد، الرابع من شباط القريب.

العالم لندربيرغ في مؤتمر طبي حول الامراض الفيروسية:

«مرض الايدز سيقتل ١٠ بالمئة من البشرية خلال العشرين عاما القادمة»

* من بعض البلدان قد يقتل مرض الايدز ٣٠ - ٤٠ بالمئة من السكان *

● بورت اوف سبين - «و.ص.ف» - اكد رئيس جامعة روكفلر في نيويورك الدكتور جوشوا لندربيرغ في افتتاح مؤتمر طبي في ترينيداد وتوباغو ان مرض الايدز سيقتل ١٠٪ من سكان العالم خلال العشرين سنة القادمة!!

وقال الدكتور لندربيرغ ان

● البقية على ص٢ ●

مقتل ١١ شخصا وجرح ٥٠ اخرين في حادث طرق في تركيا

● انقرة - افادت وكالة الانباء التركية ان (١١) شخصا قتلوا وجرح ٥٠ اخرون في حادث سير وقع، امس الاثنين، على طريق قونية - افيون الواسعة في وسط تركيا.

واوضحت الوكالة ان ثماني مركبات من بينها باص اصطدمت بعضها بالبعض الاخر بسبب الضباب الكثيف الذي يخيم على المنطقة، وقطعت الطريق ثلاث ساعات في اعقاب الحادث ونقل الجرحى الى مختلف مستشفيات المنطقة.

و٧ قتلى في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، امس الاثنين، ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب عشرة اخرون بجراح خطرة من جراء اصطدام بين قطار وباص عند تقاطع طريق برية بسكة حديد في ضواحي مدينة كومسومولسك في اقصى شرق الاتحاد السوفييتي.

واوضحت الوكالة ان الحادث الذي حصل، امس الاول الاحد، سببه سائق الباص الذي حاول اجتياز التقاطع على الرغم من الاشارة التي اعلنت قرب وصول القطار.

هكذا انهى محاضر الفلسفة الفصل الدراسي:

لدينا كل المواصفات لان نكون دولة توتاليتارية تلتقي فيها الفاشية العلمانية مع الاصولية الدينية!

● طلاب الفلسفة في جامعة تل ابيب يستقبلون كلمات د. عادي اوفير بالتصفيق ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - «لدينا سجون نزج فيها بالآف الفلسطينيين لدينا جيش كبير يطلق النار ويقتل الناس. نضطهد ونقمع شعبا باكمله. ولهذا فان لدينا كل المواصفات لان نكون دولة توتاليتارية يطغى فيها الالتقاء ما بين الفاشية العلمانية والاصولية الدينية. ولهذا، يجب علينا الا نقف مكتوفي الايدي ولا مبالين».

بهذه الجمل اختار المحاضر في جامعة تل ابيب، الدكتور عادي اوفير، انهاء الفصل الدراسي الاول في آخر محاضرة قدمها في هذا الفصل لطلابه في قسم الفلسفة، امس الاثنين. وما ان انهى الدكتور اوفير محاضرته هذه حول «الفلسفة السياسية وفلسفة الاخلاق» حتى دوت عاصفة من التصفيق الحاد بين الطلاب.

ويذكر ان الدكتور اوفير هو احد مؤسسي حركة «السنة الـ ٢١» المناهضة للاحتلال. كما كان قد سجن لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة.

العميل لحد يلتقي المتمرد عون!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى الجنرال أنطوان لحد، قائد ما يسمى «جيش جنوب لبنان» الموالي لاسرائيل، مؤخرا المتمرد ميشيل عون، قائد الجيش اللبناني المتمرد - هذا ما اعلنته الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، مساء امس.

وذكرت الاذاعة ان لحد اجرى مفاوضات مع عون ومع عدد من «القيادات المسيحية» في بيروت الشرقية. واضافت ان هذه القيادات طلبت اليه السعي لدى اسرائيل من اجل اعادة العلاقات التحالفية معها.

واشارت الاذاعة الى ان لحد سافر الى بيروت الشرقية بسبب وفاة والده.

النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٩ - نصف بالمئة، فقط

* نصف مليون انسان قذفتهم الصناعة الى سوق البطالة فانضموا الى اكثر من ١٢ مليون عاطل عن العمل *

● واشنطن - قالت وكالة «اسوشيتدبرس» في تقرير لها من واشنطن ان الاقتصاد الامريكي وصل الى درجة من الركود الاقتصادي هي الاصعب والاعنف، منذ ١٩٨٦. فقد بلغ معدل النمو الاقتصادي السنوي ٠٫٥٪ فقط. وتقول الوكالة ان هذا النمو غير ملموس اطلاقا وهناك تخوف من «نمو» سلبي هذا العام. اي تراجع بالمقارنة مع السنة الماضية.

● البقية على ص٢ ●



● الجنود يجرون احدى الطالبات المعتصمات في مقر الصليب الاحمر الدولي في بيت لحم (١/٢٧) لاعتقالها والصبايا يكافحن لتحريرها.
(تصوير - «نور» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

في تحذير رسمي بلغ الى رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في موسكو:

الاتحاد السوفييتي يحذر من استغلال هجرة اليهود لاغراض ضد الفلسطينيين

● اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تجتمع، خصيصا، لبحث المخاطر الاستيطانية الجديدة ● الاتحاد السوفييتي يرجىء تطبيق اتفاق على تنظيم رحلات مباشرة في اعقاب تصريحات شمير ● صدام حسين يتهم الولايات المتحدة بالمسؤولية عن هذه المخاطر ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه الاتحاد السوفييتي، امس الاثنين، تحذيرا رسميا الى الحكومة الاسرائيلية من خطورة استغلال هجرة اليهود السوفييت لشن حملة استيطانية جديدة في اراضي فلسطين المحتلة.

وقد جاء هذا التحذير من مغبة النوايا التوسعية الاستيطانية الرسمية على لسان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، بولي فورونتسوف، الذي استدعى، امس، رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في موسكو، اريه ليفين لابلاغه بهذا التحذير.

واكد فورونتسوف على موقف الاتحاد السوفييتي المعارض لاي استغلال لمواطنيه الذين يغادرون بلادهم (الاتحاد السوفييتي) لاغراض سياسية ولطرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة.

ومن جهة ثانية عادت الولايات المتحدة وانتقدت اسرائيل على ذلك فقال الناطق باسم وزارة الخارجية، ريتشارد باوتشر: المستوطنات واسكان المزيد من المستوطنين يشكلان عائقا امام قضية السلام.

واضاف ان الولايات المتحدة تعي قلق الدول العربية والفلسطينيين ازاء توطين مهاجرين من دول اوروبا الشرقية في الضفة الغربية وغزة. وذكر بان الولايات المتحدة لا تقدم ولن تقدم مساعدة لاسرائيل من اجل هذا الاستيطان.

وبالمقابل، بدأت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاثنين، اجتماعا خاصا لبحث موضوع هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل واخطار تكثيف الاستيطان في فلسطين المحتلة والمترتبة على ذلك وخصوصا على خلفية التصريحات الاستيطانية التي اطلقها المسؤولون الحكوميون الاسرائيليون وفي مقدمتهم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وقد التأمت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف بهدف بحث سبل التصدي للاخطار الاستيطانية المحتملة وبلورة موقف فلسطيني عشية المباحثات الفلسطينية - السوفييتية المنتظرة حول الموضوع.

وفي هذه الاثناء، اكدت صحيفة «هآرتس»، امس، ان الاتحاد السوفييتي ارجأ عمدا تطبيق اتفاق على تنظيم رحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب في

● البقية على ص٢ ●

خلال جولة نائب الرئيس الامريكي

رؤساء امريكا اللاتينية يطالبون الادارة الامريكية بسحب قواتها، فورا، من بنما

● تيغوسيغالبا - الوكالات - صرح رئيس كوستاريكا، اوسكار ارياس، ان ستة رؤساء من امريكا اللاتينية طلبوا، من نائب الرئيس الامريكي، دان كوايل، انسحابا فوريا للقوات الامريكية من بنما.

وقدم هذا الطلب خلال اجتماع قصير عقده كوايل ورؤساء كل من كوستاريكا وغواتيمالا والسلفادور وفنزويلا وهندوراس ورئيس وزراء البرازيل وهم على التوالي ارياس وفينيسيو سيريزو والفريدو كريستياني وكارلوس اندريس بيريز ورافائيل كاليجاس وجورج بريس.

وصرح كوايل من جهته بان قرار التدخل الامريكي في بنما، الذي اتخذه الرئيس الامريكي جورج بوش في ٢٠ كانون الاول الماضي، صحيح وانه لا يعتقد بان من شأنه الاضرار بالعلاقات بين الولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية.

مبادرة سوفييتية جديدة:

سحب القوات السوفييتية والامريكية، على حد سواء، من اوروبا خلال خمس سنوات

● واشنطن - الوكالات - صرح اوليغ غرينفسكي، احد كبار المسؤولين السوفييت عن نزع السلاح في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاول الاحد، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لسحب قواته من اوروبا الشرقية من الآن وحتى خمسة اعوام اذا ما تعهدت الولايات المتحدة والدول الاخرى اعضاء حلف شمال الاطلسي «ناتو» بسحب قواتها من اوروبا الغربية في المهلة ذاتها.

ولفتت الصحيفة الانتباه الى ان اقتراح غرينفسكي، الذي اجريت معه المقابلة في سفارة الاتحاد السوفييتي في فيينا، يذهب الى ابعد من كل المقترحات السوفييتية السابقة المتعلقة بالحد من عدد القوات في اوروبا. وقالت ان هذا الاقتراح سيلغي في الواقع عنصرا مهما في الدفاع السوفييتي خلال الـ ٤٥ سنة الماضية.

ورأى المسؤول السوفييتي ان هذا الانسحاب المزدوج من شأنه المساعدة على «تحقيق الاستقرار» في اوروبا الوسطى. واضاف ان «اعادة توحيد المانيا امر لا مفر منه عمليا والمسألة المطروحة الآن هي متى وكيف» ستجري اعادة التوحيد هذه.

وادعت «واشنطن بوست» بأن اقتراح غرينفسكي الذي يربط بين وجود قوات حلف «معاهدة وارسو» وانسحابها بوجود قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» وانسحابها ربما كان مدروسا ليحول دون انسحاب القوات السوفييتية من بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا في غضون عام او عامين كما يطلب مسؤولو هذه الدول.

وصرح غرينفسكي بان طلب المجر وتشيكوسلوفاكيا المتعلق بانسحاب القوات السوفييتية من اراضيها اسفر عن «وضع دقيق جدا» في المفاوضات الجارية حاليا حول الحد من الاسلحة التقليدية.

بحجة البناء غير المرخص..

الاحتلال يهدم ستة منازل في السموع ويطا

* جنين تواصل اليوم وغدا اضرابها التجاري العام تضامنا مع اصحاب «البسطات» والباعة المتجولين واصحاب المحلات في «المنطقة الصناعية» * مواطن من عناتا يقدم، اليوم، شكوى قضائية ضد مستوطني «علمون» بتهمة اقتلاع (٣٠٠) غرسة زيتون تابعة له * اعتقال الاطفال في مخيم قلنديا * نسوة حي الفوايدة ينقذن طفلا من بين ايدي نحو (٢٠) جنديا *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت قوات الاحتلال نهار امس ستة منازل في قرية السموع وبلدة يطا/الخليل بحجة «البناء غير المرخص» واغلقت ثلاث مدارس في جنين وطوباس واقتلعت (٧١) شجرة زيتون مثمرة في باقة الشرقية فيما اقتلع «مجهولون» نحو (٣٠٠) شتلة زيتون في اراض تابعة لقرية عناتا شمال شرق القدس وتقع بمحاذاة مستوطنة «علمون» التي يحاول مستوطنوها «شراء» الاراضي المذكورة لضمها لهم رغم رفض صاحبها ذلك.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في معظم انحاء الضفة والقطاع فيما استمر نظام حظر التجول سائدا في قرية ابو ديس منذ السبت الماضي كما استمر الحصار لقرية العيزرية المجاورة (شرق القدس).

ولوحظ ان قوات الاحتلال عاودت اتباع سياسة مداهمة القرى والمخيمات والاحياء وفرض نظام حظر التجول موقت عليها وشن اعمال تمشيط فيها من بيت لاخر واستخدام اعداد كبيرة من الجنود للقيام باعمال تمشيط «محدودة» في منطقة معينة كما جرى في مخيمي العزة وقلنديا وقرية اليامون يوم امس وفي مناطق اخرى.

* هدم منازل *

وبذريعة «البناء غير المرخص» جرى هدم خمسة منازل في قرية السموع ثلاثة منها تتكون من طابقين وتعود لكل من

● البقية على الصفحة ٧ ●

الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة يكثفان من تحركاتها في الجنوب اللبناني

● بيروت - «كونا» - كثفت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاثنين، تحركاتها في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق، صباح امس، فوق مناطق عدة في جنوب لبنان. واضاف ان طائرات «اف - ١٥» و «اف - ١٦» قامت بطلعات استكشافية على علو منخفض فوق مدن صيدا وصور والنبطية ومخيمي عين الحلوة والمية ومية المجاورين.

وتعاملت المضادات الارضية الفلسطينية واللبنانية بالوسائل المتاحة. واطلقت نيرانا غزيرة باتجاه الطائرات مما ارغمها على اطلاق بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض - جو التي تطلق من على الكتف.

ووضع المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون على اهبة الاستعداد

ونسب مراسل «كونا» الى قادمين من جنوب لبنان المحتل قولهم ان «جيش جنوب لبنان» العميل وقوات الاحتلال الاسرائيلي عززا من دورياتها في المنطقة «الامنية» خصوصا وان قوات الاحتلال الاسرائيلي دفعت بالمزيد من الجنود والدبابات وناقلات الجند والمدافع الثقيلة.

وتتزامن هذه التحركات مع انعقاد مجلس الامن الدولي للبحث في التقرير الذي سيرفعه السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يوم غد الاربعاء، والمتعلق بتمديد عمل قوات الطوارىء الدولية.

ويبلغ عدد قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان المحتل حوالي ٥٠ جنديا من مختلف الجنسيات.

في مذكرة جوابية من بيكر الى عبد المجيد:

الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني يجب ان يشكل بداية عملية سلام ترتكز على مبدأ «الارض مقابل السلام»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «الاهرام القاهرية»، امس الاثنين، نص المذكرة الجوابية التي بعث بها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى القيادة المصرية ردا على المذكرة التي كان حملها وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، الى الادارة الامريكية خلال زيارته الى واشنطن الاسبوع الماضي.

وقالت «الاهرام» ان مذكرة بيكر الجوابية تشير الى ان الادارة الامريكية تتوقع عقد الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في الثلث الاخير من الشهر القادم وان الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة يجب ان يشكل بداية لعملية سلام في الشرق الاوسط ترتكز على مبدأ «الارض مقابل السلام» وفق قرارات مجلس الامن الدولي.

واشارت الانباء الى انه يتضح من مذكرة بيكر الجوابية ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، طلب من الادارة الامريكية اعطاء» امكانية الرد على «المبادرات المختلفة» الى ما بعد اجتماع مركز الليكود في السابع من شباط القريب.

اوساط دبلوماسية عربية:

زيارة صدام حسين في القاهرة مقدمة لمصالحة سورية - عراقية

● القاهرة - الوكالات - غادر الرئيس العراقي، صدام حسين، القاهرة، امس الاثنين، في ختام زيارة مفاجئة رأت الاوساط الدبلوماسية العربية انها وان لم تكن مقدمة لمصالحة بين بغداد ودمشق ربما تكون على الاقل مقدمة لازالة التشنج في العلاقات بين العاصمتين المتنازعتين.

وقد تمت زيارة الرئيس العراقي قبل بضعة ايام من الزيارة التي يستعد الرئيس المصري، حسني مبارك، للقيام بها الى سوريا بعد اعادة العلاقات بين دمشق والقاهرة في ٢٧ كانون الاول الماضي.

واجرى الرئيسان، امس الاول الاحد، محادثات مكثفة منها ساعة ونصف الساعة على انفراد.

واكد وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف ان هذه المحادثات تناولت «جميع المسائل العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك»!

واستنادا الى صحيفة «الوفد» المصرية فان مبارك بحث مع محاوره النقاط الاساسية في الخلاف السوري - العراقي وامكانيات تقريب وجهات النظر بين بغداد ودمشق في اعقاب القمة العربية العادية المقررة في شباط المقبل في الرياض.

واشارت الصحيفة ذاتها الى ان الرئيسين بحثا ايضا، امكانية تدخل العراق لدى المتمرد عون لاقناعه بتليين مواقفه حتى تتمكن السلطة الشرعية اللبنانية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي من بسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية.

واضافت ان البحث تناول، ايضا، قرار السلطات التركية حجز مياه نهر الفرات وهو تدبير يسيء الى العراق وسوريا اللتين يعبرهما النهر.

واستنادا الى مصادر دبلوماسية عربية فان مصر تبدو مستعدة للقيام بوساطة بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة اخرى. وهي حساسة جدا حيال هذا الموضوع كونها مرتبطة بالنيل الذي ينبع ٨٠٪ من مياهه في اثيوبيا.

ماندیلا يفرض شروطا لاطلاق سراحه

«اذا رفضوا شروطي سأخرق كل القوانين حتى أعود الى السجن»



● نيلسون ماندیلا ●

● جوهانسبورغ - الوكالات - وضع الزعيم الافريقي، نلسون مانديلا بعض الشروط على الحكومة بينها اعطاء الصفة الشرعية لحركة «المؤتمر الوطني الافريقي» التي هو زعيمها التاريخي وذلك حسب ما اكد احد محامي عائلة مانديلا.

واشار المحامي الى ان مانديلا لا يملك امكانية «رفض» حريته. لكن اذا اطلق من دون الاستجابة لمطالبه فانه «سيبلغ الى المؤتمر الوطني الافريقي ان عامين من المفاوضات لم يؤديا الى شيء» وسيعاود معركته بغية ارغام السلطة على اعتقاله من جديد. واكد المحامي «انه سيخرق كل القوانين الموجودة».

وكانت ويني مانديلا اشارت، يوم امس السبت الماضي، اثر زيارة استمرت اربع ساعات لسجن بارل قرب الكاب حيث يعتقل زوجها الى ان «مشاكل» تؤخر اطلاقه.

عشية المؤتمر الـ ١٤ للحزب الشيوعي البلغاري

بلغاريا مقدمة على التعددية الحزبية

* عضو المكتب السياسي لوكانوف: الحزب الشيوعي لا يستطيع لوحده اخراج البلاد من الوضع المتأزم. وعليه ان يؤمن مشاركة فئات الشعب كافة * عدد الذين انتسبوا الى الحزب حديثا اكثر من الذين تركوه *

● صوفيا - لمراسلنا برهوم جرايسي - يعقد في القصر الثقافي الوطني في العاصمة البلغارية، صوفيا، اليوم الثلاثاء، المؤتمر الـ (١٤) الاستثنائي للحزب الشيوعي البلغاري للبحث في مستقبل البلاد والحزب على ضوء الاوضاع الاقتصادية - السياسية التي تعيشها بلغاريا والتطورات الجديدة في البلاد والمنطقة.

وعقد المركز الاعلامي للمؤتمر، بيتر غورغيروف، مؤتمرا صحفيا امس الاثنين تحدث فيه عضوا المكتب السياسي للحزب اندريه لوكانوف والكسندر ليلوف امام مئات من الصحفيين المحليين والاجانب.

وقال لوكانوف ان المؤتمر الـ (١٤) هو اول مؤتمر استثنائي في تاريخ الحزب وله اهمية خاصة لانه ينعقد في ظل تغييرات واسعة جذرية في حياة الحزب والبلاد وفي ظل ازمة سياسية اقتصادية. واضاف ان الحزب لن يستطيع لوحده، اخراج البلاد من الوضع المتأزم وان عليه تأمين مشاركة فئات الشعب كافة في التغييرات والاصلاحات. وقال ان الاصلاحات يجب ان تكون جذرية وشاملة.

وردا على سؤال حول الازمة التي تعصف بالبلاد، قال، انها ليست ازمة الفكر الاشتراكي والاشتراكية وانما ازمة البنية الستالينية لادارة الحكم في جميع مجالات الحياة وانه على الحزب التخلص من هذه البنية.

وتطرق الى موضوع دمقرطة الحياة في بلغاريا فقال ان البلاد مقدمة على مرحلة التعددية الحزبية في البرلمان. واضاف انه لن يسمح بوجود اجهزة ادارية وانظمة امام عملية الدمقرطة.

واشار لوكانوف الى ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي البلغاري الذين عادوا الى الحزب بعد تنحية جيفكوف اكثر من الذين تركوه. وقال ان عدد اعضاء الحزب اليوم هو ٩٨٠ الف عضو (عدد البلغار ٩ ملايين نسمة).

ويشار هنا الى ان الاختلافات في وجهات النظر والطروحات السياسية المختلفة عكست نفسها على حياة الحزب الشيوعي الذي تنشط فيه ثلاثة تيارات، المحافظون الذين يعلنون عن قبولهم بمبدأ اجراء التغييرات ولكن بتحفظ، والمطالبون بتغييرات جذرية وسريعة حتى في ماهية الحزب - والوسطيون وهم الذين يشكلون القيادة الحالية. اما انصار الزعيم السابق جيفكوف فيلتزمون الصمت، ربما بسبب الظروف السياسية الراهنة!

هذا، وعقد الحزب الشيوعي البلغاري في الاونة الاخيرة طاولة مستديرة للحوار يشارك فيها الشيوعيون وحزب الفلاحين (في السلطة) ومجموعة من الحركات المعارضة المنضوية في «اتحاد القوى الدمقراطية» وحركات وهيئات سياسية واجتماعية اخرى بينها منظمة الكومسمول - الشبيبة الشيوعية.

ومن الملاحظ ان بلغاريا تعيش هذه الايام حالة من الدمقراطية تتجسد في ظهور المعارضة في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وفي التجمهرات والاجتماعات الشعبية والمظاهرات. ومن الملاحظ ايضا ان الشارع البلغاري لا يستقبل المظاهرات والاجتماعات دائما بارتياح تام اذ يسمع في الشارع الشعار «تعالوا نعمل وبعدها نشتغل في السياسة»!

استجوابان جبهويان حول اعتقال محام من بيت لحم ومضايقات المستوطنين لمواطنة مقدسية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، وزير «الأمن» حول قيام سلطات الاحتلال باعتقال المحامي موسى علقم مدير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان العامل في بيت لحم.

وطلب النائب طوبي من الوزير ايضاحات حول الاعتقال ومصير المحامي المعتقل.

ومن ناحية ثانية استجوب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة، حاييم بارليف، حول مضايقات المستوطنين المستمرة للمواطنة الفلسطينية، نوال ابو عصب من عقبة الخالدية في القدس المحتلة. وقال النائب محاميد ان المستوطنين اضرموا النار في البقالة التابعة للمواطنة وتسببوا بحروق لاطفالها الذين نقلوا الى المستشفى، وطلب محاميد الايضاحات من الوزير.

اقبال واهتمام كبيران بجناح فلسطين في معرض الكتاب الدولي في القاهرة

●القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - شهد جناح فلسطين في معرض الكتاب الدولي في القاهرة، امس (الاثنين) العديد من النشاطات والفعاليات.

فقد عقدت امس ندوتان الاولى في الصباح وموضوعها «كاتب وكتاب» حول كتاب «محنة الاقتصاد والاقتصاديين» تأليف د. حازم البيلاوي. ترأسها لطفي الخولي. والثانية ندوة الظهيرة وموضوعها «الكرة المصرية في طريق العالمية» باشتراك مدرب المنتخب المصري محمود الجوهري واللاعب محمود الخطيب وآخرين.

وتلا ذلك لقاء فكري مع الاستاذ احمد بهاء الدين. ثم اقيمت امسية شعرية اشترك فيها الشعراء: جمال الشاعر ومحمد ابو دومة ومحمد بغدادي (من مصر) وثريا العريض (السعودية) ومحمد الفيتوري (السودان) ومليكة العاصمي (المغرب) وممدوح عدوان (سوريا).

وعرض امس فيلم «سكة سفر» بطولة نور الشريف ومسرحية «الدبلة» وعرض آخر لمسرحية «عنتر في الساحة خيال» لمسرح «الحكواتي» الفلسطيني.

● البقية على ص٢ ●

كلمة الاتحاد

الميزانية الجديدة للدولة: هجوم على الطبقات الشعبية!

□■□ قدّم وزير المالية شمعون بيرس، أمس، اقتراح ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٩٠، للكنيست.

وكما قال معلق «يديعوت احرونوت» أمس، فليس هناك سبب للاحتفال او للمزاج الاحتفالي. ونضيف: ان الميزانية المقترحة تشكل استمرارا خطيرا للسياسة الاقتصادية الحكومية، تشكل هجوما مكشوفا على الطبقات الشعبية.

الميزانية الجديدة لا تبشر، إطلاقاً، بحل مشكلة البطالة والانتقال الى النمو الاقتصادي ناهيك عن «الازدهار» الذي لا يجرؤ أحد أن يتكلم عنه.

طبقاً لاقتراح الميزانية سوف تلغى مخصصات التأمين القومي للولد الأول ومخصصات الولد الثاني ايضا لدى العائلات التي دخلها فوق المعدل العام للدخل. كذلك سيجري رفع قيمة الضريبة الاضافية من ١٥ بالمئة الى ١٦ بالمئة. وسترتفع اسعار السجائر بمعدل ٢٣ بالمئة. وسيرتفع سعر الكهرباء ارتفاعا ملحوظا مما سيعكس ذاته على مختلف فروع الصناعة ايضا.

وبينما يخطط وزير المالية، رسميا، لتخفيض الضرائب على الشركات فان المعلقين الاقتصاديين (ينير فيدل في «حدشوت» أمس، مثلا) يعتقدون بأن الميزانية الجديدة ستقود الى تخفيض القيمة الحقيقية للاجور «استمرار سحق القيمة الحقيقية للاجور» على حد تعبير ينير فيدل.

واذا كان هذا كله ليس كافيا، فان وزارة المالية ستتضمن رفع أسعار الحليب والبيض والماء وزيادة الدفع في اطار ما يسمى «رسوم التعليم» كما سيزيد ما يدفعه المواطن مقابل زيارة في العيادة الطبية كرسوم مباشرة واثمان ادوية.

ولأن الحكومة حكومة «قومية» فهي تطرح مسألة استيعاب القادمين الجدد كمسألة «قومية» عليا. كل هذه الضربات الاقتصادية ضد العاملين والطبقات الشعبية يقابلها اصرار حكومي فظيع على عدم تخفيض الميزانية العسكرية على الرغم من الأفاق الواقعية لتحقيق تقدم في العملية السلمية.

وقد علق معلق «يديعوت احرونوت» اليعزر غولان على هذا بقوله: «من التقليص في مخصصات الاولاد وفرض ضريبة تعليم وما شابه ذلك من خطوات يبدو جليا ان هدف التجسير على الهوة الاجتماعية بعيدا. وحتى مع كل هذه التقليصات فان الأموال ليست كافية وستكون الحكومة مضطرة ان «ترهن» ليس فقط مستقبل اولادنا المرهون والمستعبد من زمان، بل ايضا مستقبل احفادنا».

واذا كان المواطنون اليهود سوف يعانون معاناة قاسية من هذه الميزانية وآثارها الاجتماعية المعادية للعمال والطبقات الشعبية، فاننا نقول بألم، ان آثار هذه السياسة الاقتصادية سوف تكون مؤلمة خصوصا في الوسط العربي.

وكما أن العاملين والطبقات الشعبية يجب ان يهبوا للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم وحقهم وحق عائلاتهم في الخبز والعمل وكأس الحليب والمسكن الانساني والتعليم، فان كل الجماهير العربية مدعوة، بكل وعي ومسؤولية، ان تأخذ مصيرها بأيديها للنضال لضمان المصالح الحيوية الاساسية مثل العمل والميزانيات للسلطات المحلية وتخفيف ضائقة التعليم العربي وتخفيض المشاكل الاجتماعية الحادة.

وعليه فان اقتراح الميزانية ليس «بشرى» بل هو تعبير كالح للسياسة الاقتصادية الكالحة!

(«الاتحـــــــاد»)

في اثناء المحاولات المبذولة لايجاد «حل وسط» بين المعسكرين المتصارعين في الليكود:

المعراخ يشترط للبقاء في الحكومة موافقتها على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني!

● شمير، عشية اجتماعه (اليوم)، مع شارون: «بقاء الليكود في الحكومة يضمن عدم التفاوض مع م.ت.ف. واقامة دولة فلسطينية»! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجتمع رئيس الحكومة يتسحاق شمير، صباح اليوم الثلاثاء، مع وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، في محاولة للتوصل الى اتفاق بشأن شكل التصويت في اجتماع مركز «الليكود» القريب.

وذكرت مصادر مسؤولة في «الليكود»، امس، انه اذا لم يتوصل الجانبان الى اتفاق بهذا الشأن فان شمير سيطلب من المركز البت في موضوع عدد الاقتراحات التي ستعرض للتصويت في بداية الاجتماع بواسطة التصويت السري. ويصر شمير على عرض بيانه فقط للتصويت بينما يطالب «وزراء الاطواق»، الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي، على طرح اقتراحات اضافية تتعلق بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية وان لا تقتصر على القضايا السياسية فقط.

وحذر شمير، في اجتماع عقده امس الاثنين مع مجموعة من اعضاء المركز من النساء، من مغبة تسليم «يهودا والسامرة وغزة الى م.ت.ف واقامة الدولة الفلسطينية». وقال ان بقاء الليكود في الحكم يضمن افشال ذلك!

وفي محاولة للتوصل الى «حل وسط» ـ يمنع انفجار جلسة المركز القادمة، في السابع من شباط القريب، اعلن شمير انه سيتطرق في بيانه ليس الى القضايا السياسية فحسب وانما الى قضايا اقتصادية واجتماعية اضافة الى مسألة توطين القادمين الجدد.

ويتوقع المراقبون مواصلة الاتصالات بين قادة المعسكرين المتصارعين داخل «الليكود» في محاولة للتوصل الى «صيغة مشتركة» حتى اذا ما فشل اجتماع شمير ـ شارون، اليوم.

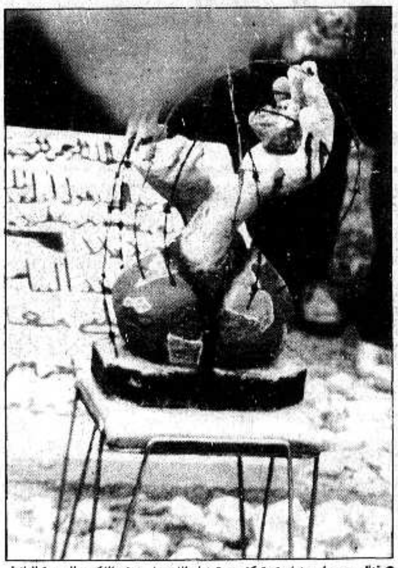
ومن جهة اخرى يواصل قادة المعسكرين المتصارعين تبادل الاتهامات الشخصية المباشرة، من جهة، وعقد الاجتماعات الداخلية المكثفة، من جهة ثانية. وهاجم الوزير ايهود اولمرت، امس، تصريحات شارون التي اتهم فيها وزير الخارجية موشيه أرنس «بالتهرب من الخدمة العسكرية في حرب الاستقلال». وقال اولمرت ان هذه التصريحات «تفتقر الى المصداقية ولا اساس لها».

وسخر اولمرت بلهجة شديدة من تصريحات شارون. وقال: «امل ان لا يطلب شارون من اعضاء المركز الحضور الى الاجتماع وبحوزتهم شهادات تثبت تأديتهم الخدمة العسكرية في حرب الاستقلال». واعرب، في تصريح لمراسل راديو الجيش «غالي تساهل» امس، عن «اسفه» لتحويل النقاش الدائر الى نقاش «لا اساس له من الصحة». ودافع عن أرنس وقال انه «قام بدور عسكري مركزي في تلك الايام».

هذا واعلن شمير، امس الاول، عن رفضه القاطع لاشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني او اشراك ممثلين عن القدس العربية المحتلة في الوفد المذكور. واكد ان «القدس الموحدة ستبقى عاصمة اسرائيل الابدية ولن يقدم اية تنازلات بخصوص القدس».

وعشية انعقاد مركز «الليكود» اتفق زعيما حزب «العمل»، شمعون بيرس ويتسحاق رابين، على الخطوط العريضة لامكانية بقاء الحزب في حكومة «الوحدة القومية». وذكرت الصحف ان بيرس ورابين يشترطان للبقاء في الحكومة موافقتها على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني وممثلين عن القدس العربية المحتلة، الامر الذي يرفضه شمير بشدة.

واكدت الانباء، امس، ما كانت تناقلته وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي، من ان رابين قدم اقتراحات جديدة على الادارة الامريكية خلال زيارته الاخيرة في واشنطن «تهدف الى جسر الهوة بين اسرائيل ومصر». وقالت الانباء ان بيرس عرض هذه الاقتراحات على الرئيس المصري خلال زيارته الى القاهرة وان الثنائي بيرس ـ رابين، ينتظر الرد المصري عليها!



● تمثال صنعه احد شبان قرية كفر نعمة (رام الله) على شرف الذكرى السنوية الثانية لسقوط شهيدي الانتفاضة من القرية، حسن جبر معالي وعبدالله عطايا في (٨٨/١/١٣) و(٨٨/٢/٢٣). (تصوير ـ «مكتب سنابل» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

يوم تعليم طويل في مدارس عكا مع بداية السنة الدراسية القادمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن نائب مدير اللواء الشمالي في وزارة المعارف، متير بيلد، انه سيجري العمل وفق يوم التعليم الطويل في عكا ابتداء من السنة الدراسية القادمة.

وسيشمل ذلك كل رياض الاطفال الالزامية في المدينة حتى صفوف التواسع. وبالنسبة لصفوف العاشر حتى الثاني عشر يستمر التعليم العادي فيها حسب ما هو معمول به اليوم. وبموجب الاقتراح الجديد فلن يكون تعليم الزامي في يوم الجمعة من كل اسبوع، وانما تقام نشاطات ثقافية غير منهاجية تقام في مختلف المراكز الثقافية والمدارس في المدينة.

ويتعلم الطلاب من رياض الاطفال حتى صفوف السادس، خمسة ايام في الاسبوع، حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ما عدا يوم الثلاثاء، فالتعليم يستمر حتى الساعة الواحدة ظهرا. واما طلاب الصفوف من السابع حتى التاسع فحتى الساعة الرابعة بعد الظهر. واما بالنسبة ليوم الجمعة فتتضمن النشاطات اللامنهجية برامج اثراء. وفي الساعات الاضافية في الايام من الاحد حتى الخميس، سيجري تعويض خسارة الساعات جراء يوم الثلاثاء القصير نسبيا من كل اسبوع. ويكون كل مدير حرا في اقرار برنامج توزيع الدروس حسب الحاجة وحسب ما يراه مناسبا بهدف تقوية الطلاب الضعفاء وفي المواضيع التي يجدون صعوبة فيها. بالاضافة لذلك تعطى ساعات اثراء لم تكن قائمة في السابق.

وقد اكد وزير المعارف اسحق نافون لرئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، بالاعلان عن عكا مدينة تطوير، سيعفى اهلها من دفع رسوم انظمة التعليم الجديدة التي لن تضم وجبات غذائية للاطفال، وبموجب توجيهات وزارة الداخلية.

وبموجب هذه التوجيهات بدأ قسم التعليم في البلدية الاستعداد منذ اليوم ليوم التعليم الطويل.

في الوقت الذي يعاني فيه عرب عكا من ازمة سكن خطرة

وزارة الاسكان تصادق على بناء ٥٤٠ وحدة سكنية جديدة في عكا لاستقبال قادمين جدد!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ صادقت وزارة الاسكان على بناء ٥٤٠ وحدة سكن جديدة، كمرحلة اولى ومستعجلة في عكا وذلك خلال اللقاء الذي جرى بين رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، ونائب مدير اللواء الشمالي في وزارة الاسكان، ويلي كراب، حيث ستقام هذه الوحدات السكنية في القسم الشرقي من المدينة. وتقرر ان يعطى العمل لمقاولين خصوصيين بينهم بولس واولشيبيتسكي، حيث سينفذان العمل في منطقة المدينة الانتدابية. وستخصص وزارة الاسكان في المستقبل القريب عشر قسائم لاقامة دور فاخرة في مركز المدينة.

ويكثف رئيس البلدية اتصالاته مع المسؤولين في وزارة الاسكان للتعجيل في اقامة البيوت الجاهزة لمئات القادمين الجدد الذين سيجيئون الى عكا هذه الايام. وقال رئيس البلدية: في عكا هناك ارض كافية يمكن اقامة اكثر من ٧٠٠ وحدة سكنية مؤقتة عليها في شرق المدينة والمدينة الانتدابية والشمال.

وفي الوقت الذي يعاني فيه المواطنون العرب من ازمة سكنية خانقة وهناك مئات البيوت الآيلة للسقوط والبيوت التي تسيل فيها مياه المجاري، ولا يحرك المسؤولون ساكنا لاصلاح الاوضاع، اعلنت الحكومة عن استعدادها لاعطاء محفزات كبيرة للمقاولين الذين سيبنون للقادمين.

وتم في الاجتماع الذي عقد بين رئيس البلدية ونائب مدير اللواء الشمالي في وزارة الاسكان، بحث توصيات لجنة ميخائيل ديكل، بشأن تحسين الاوضاع السكنية «للسكان غير اليهود» في عكا القديمة، حيث تم التأكيد ان وزارة الاسكان تنوي اقامة حي عربي، للمواطنين الذين يعيشون في ظروف سكنية خطرة في عكا القديمة. وذلك بالقرب من قرية «مسريك».

واتضح ايضا ان وزارة الاسكان تنوي التعجيل في تنفيذ المشاريع السكنية في عكا وسيعمل على توجيه المستثمرين الى عكا.

في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال

طوبي يطالب بالغاء مشروع محطة «صوت امريكا» في العربة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه بالغاء قرار الحكومة الاسرائيلية باقامة محطة الدعاية «صوت امريكا» في منطقة العربة.

واشار النائب طوبي الى موقف «سلطة حماية الطبيعة» التي تعارض اقامة «المحطة» لانها ستضر بالطبيعة وبالبيئة.

ويذكر هنا ان «المحطة» ستمتد اذا ما اقيمت على (١٨) الف دونم من الارض، القسم الاكبر منها محمية طبيعية والقسم الاخر اراض زراعية. وسوف تقام في اطار بنائها هوائيات وابراج بعلو ١٠٠ ـ ١٥٠ مترا.

وقد اسمعت مؤخرا اصوات من اوساط الحفاظ على البيئة تطالب بالغاء المشروع لانه يسبب الضرر الكبير للبيئة والطبيعة في المنطقة. واشارت هذه الاصوات الى ان اقامة المشروع سيضطر الجيش الى البحث عن مناطق اخرى لتدريباته وخاصة تدريبات الطيران الامر الذي سيأتي على حساب مناطق محمية اخرى. ورفعت اصوات سياسية مؤخرا تطالب هي، ايضا، بالغاء المشروع ازاء الانفراج في العلاقات بين الشرق والغرب. هذا الانفراج الذي يلغي الحاجة الى «المحطة»!

مجهولون يطعنون بالسكاكين ويطلقون النار على شاب في يافا

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض الشاب محمود حماد (٣٢ عاما) من يافا، امس الاول الاحد، لاعتداء على باب بيته. فقد هاجمه مجهولون وطعنوه بالسكاكين ثم اطلقوا النار عليه وهربوا من المكان.

ونقل الشاب الى مستشفى «ايخيلوف» في تل ـ ابيب في حالة خطرة.

وافادت المتحدثة بلسان الشرطة ان الشرطة اعتقلت على خلفية الحادث اشقاء زوجة المعتدى عليه وهم من عائلة عاشور وبضمنهم امام مسجد المحمودية في يافا، يوسف عاشور الذي كان تعرض لاعتداء من قبل مجهولين قبل حوالي الشهر. وتفحص الشرطة حاليا ما اذا كان الاعتداء على الشاب محمود حماد وقع على خلفية عائلية. ولا يستبعد ان تفحص ما اذا كانت هناك علاقة بين الاعتداء على امام المسجد والاعتداء على الشاب حماد!

اقبال واهتمام كبيران

● تتمة من صفحة ١ ●

ويشهد جناح فلسطين في معرض الكتاب الدولي في القاهرة اهتماما واقبالا واسعين من جانب رواد المعرض. ويشترك في جناح فلسطين دار «الجليل» للنشر ودار «الفتى العربي» ودار «الهلال الفلسطيني». وتباع في المعرض الكوفيات الفلسطينية والميداليات والاوسمة واشرطة الكاسيت والملصقات اضافة الى الكتب عن الانتفاضة والابداع الفلسطيني بجميع اشكاله وخلال مختلف المراحل.

وأعلن يوم السبت الماضي عن جوائز «سعاد الصباح» للابداع الفلسطيني. وفاز طفلان وخمسة شبان من المناطق المحتلة بجوائز تقديرية. كما فاز كل من مسرح «الحكواتي» ورابطة التشكيليين الفلسطينيين والمركز الثقافي العربي ـ الفلسطيني في القدس بجوائز مادية.

وأقيمت بعد الاعلان عن الجوائز امسية شعرية اشترك فيها كل من عائشة الرازم (فلسطين) وابراهيم عيسى (مصر) وبدر توفيق (مصر) وجمال القصاص (مصر) وتوفيق زياد، الذي القى اربع قصائد هي «ادفنوا امواتكم وانهضوا» و «العبور الكبير» و «رجوعيات» و «سجناء الحرية».

واقيمت في اليوم نفسه (السبت) ثلاث ندوات الاولى «رموز التطور الاجتماعي» باشتراك د. نوال السعداوي وصبري ابو المجد واخرين. والثانية «كاتب وكتاب» حول كتاب «الاقتصاد المصري بين الواقع والطموح» تأليف د. سامي حاتم. والثالثة «الآثار قضية قومية» باشتراك اربعة من المتخصصين بعلم الاثار في مصر.

وشهد امس الاول (الاحد) العديد من الفعاليات، فعقدت في الصباح ندوة حول «اصداء التنوير في العالم العربي» باشتراك لفيف من ادباء العالم العربي بضمنهم اميل حبيبي وحنا مينه وجبرا جبرا والطيب صالح. اما ندوة الظهيرة فكانت حول كتاب «حوار لا مواجهة» تأليف د. احمد ابو المجد وتلا ذلك ندوة حول «التلوث وأثره على البيئة». وأخرى عن ادب احسان عبد القدوس.

واقيمت بعد ذلك امسية شعرية اشترك فيها كل من فاروق شوشة وفاروق جويدة ود. سعاد الصباح (الكويت).

وجرى يومي السبت والاحد عرض فيلمي «الأقزام قادمون» و «قلب الليل» وثلاث مسرحيات هي «البروفيسير» و «اسمع يا عبد السميع» و «الدبلة» وعرض لفرقة رضا للرقص الشعبي.

ويذكر ان دار «البيادر» اصدرت كتابا من تأليف راضي شحادة بعنوان «الجراد يحب البطيخ».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨)
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في تحذير رسمي بُلغ الى رئيس البعثة

● تتمة من صفحة ١ ●

اعقاب التصريحات الاستيطانية الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير.

ونشرت الصحيفة تصريحات لاحد اعضاء الوفد التجاري السوفييتي الذي يزور اسرائيل حاليا جاء فيها ان الاتحاد السوفييتي تعرض منذ تصريح شمير الى ضغوط قوية جدا من جانب الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان شمير قال في ١٥ كانون الثاني ان «الهجرة الكثيفة تستلزم قيام اسرائيل كبرى».

هذا وصرح الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، بان «الاخطار الكبيرة» الناجمة عن هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ستكون موضع بحث خلال اجتماع القمة العربية المقبل. لكنه لم يوضح موعد ومكان هذه القمة.

وفي بيان صحفي وزع في تونس حيث مقر الجامعة قال القليبي: «من حق الدول العربية التشاور حول موضوع الاخطار الكبيرة» التي تشكلها الهجرة المكثفة على الامة العربية و«تحديد عمل عربي مشترك» ازاءها. وذكر بان هذا التشاور في القمة اقترحه الملك الاردني الملك حسين، والرئيس المصري، حسني مبارك، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

واعتبر القليبي ان اجبار اليهود السوفييت على التوجه الى اسرائيل من دون اي بلد اخر يشكل «خرقا فاضحا لحقوق الانسان بالغاء حريته في الانتقال». ومن جهة اخرى فان اقامة هؤلاء المهاجرين فوق اراض تعود الى فلسطينيين سلبت منهم او قد تسلب يخالف ابسط حقوق الانسان».

واوضح القليبي انه اضافة الى ذلك فان الوصول الكثيف للمهاجرين الجدد الى الاراضي المحتلة لا يؤدي سوى الى «زيادة تعنت المتطرفين الاسرائيليين والغاء فرص السلام الدائم» في الشرق الاوسط.

واشار الامين العام للجامعة العربية اخيرا الى انه «من الواجب على القوتين العظميين اضافة الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتخاذ الاجراءات الكفيلة بفرض احترام الشرعية الدولية».

اما الرئيس العراقي، صدام حسين فقد اكد، في القاهرة، امس الاثنين، ان الولايات المتحدة تساهم في هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وقال في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته العاصمة المصرية ان واشنطن «تساهم في هذه الهجرة بسياستها الخاصة.. اذ انها لم تفتح بابها امام المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي او من دول اوروبا الشرقية».

واضاف ان «الولايات المتحدة تسمح للكل ان يهاجر اليها وتمنع اليهود من الاتحاد السوفييتي ومن دول اوروبا الشرقية ان يستقروا فيها .. ومعنى ذلك انها تفتح لهم بابا واحدا هو باب اسرائيل».

وقال وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، ان الدول العربية ترغب في فتح حوار مع الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية لمحاولة وقف هجرة اليهود الى اسرائيل.

وفي تصريح نشرته، امس الاثنين، صحيفة «البيان» الصادرة في دبي اوضح القدومي ان لجنة تضم عددا من وزراء الخارجية ستناقش هذا الموضوع خلال اجتماع يعقد الشهر المقبل في تونس.

وقال القدومي ان اللجنة ستبحث «المخاطر الناجمة عن المخططات الاسرائيلية المتمثلة في اسكان المهاجرين في الاراضي المحتلة وستعطي الاولوية لبدء حوار مباشر مع اصدقائنا في الاتحاد السوفييتي والدول الشرقية بشأن قضية هجرة اليهود الى اسرائيل».

واوضح ان تشكيل هذه اللجنة سيقرره المجلس الوزاري للجامعة العربية الذي سيعقد اجتماعا في الخامس من شباط المقبل.

من جهة اخرى دعا سفير دولة فلسطين في الاردن الطيب عبد الرحيم، امس الاثنين، في عمان الدول العربية الى «تحرك سريع قبل فوات الاوان» لمواجهة «الخطر» الذي تشكله هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وقال في تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية «اننا نحذر الدول العربية قبل كل شيء من هذه الخطة الاسرائيلية وتطالب بتحرك عربي سريع لتبيان الآثار الخطيرة لهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.. ان الدول العربية فرادى ومجتمعة مطالبة بتحرك سريع لمواجهة هذا الخطر الدائم قبل ان يفوت الاوان».

تصحيح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت بعض الاخطاء في نقل اقوال الاستاذ راجح عياشي في سياق الخبر عن الندوة السياسية المنعقدة في ثانوية طمرة والذي نشرته «الاتحاد» يوم الاثنين (١/٢٩)، نقلا عن مكتبها في شفاعمرو.

والصحيح ان ما قاله الاستاذ عياشي، ويتلخص في العبارات التالية: «بينما كان عضو الكنيست، في الماضي، فوق الجمهور اصبح الآن تحت جمهور الجماهير. وبينما كان مفهوم عضو الكنيست مفهوم زعامة اصبح الآن منصب خدمة ومجابهة». وعليه اقتضى التنويه.

تصويب

● جاء خطأ في مقال محمد وتد المنشور على الصفحة الثالثة من عدد «الاتحاد» (الاثنين ٩٠/١/٢٩): «ان معركتنا هنا هي معركة على المساواة وتوفير ما تسميه اسرائيل المستقلة تكافؤ الفرص..»

والصحيح هو: «توفير ما تسميه الرأسمالية المستغلة تكافؤ الفرص».

رياضة

اسعد تلحمي

فوز ثالث على التوالي للجمعية

* جمعية الشبان ـ بيتار مغدال هعيمق ٦٤ : ٥٥ *

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ فوز ثالث على التوالي حققه فريق جمعية الشبان المسيحية النصراوي (درجة قطرية) منذ ابتداء مباريات الجولة الثانية. وجاء هذا الفوز ليقرر، الى حد بعيد، مصير الفريق الهابط للدرجة الاولى وليعزز موقع فريق الجمعية في الدرجة القطرية. توقعنا فوزا سهلاً لسبب واحد وهو مغدال هعيمق لم يفز في مباراة واحدة منذ بداية دوري الدرجة القطرية.

لم يفقد لاعبو الجمعية تفوقهم منذ البداية، وبقيادة بولس عوض الذي سيطر على الكرات المرتدة في الهجوم والدفاع على السواء، وحاولوا الهروب بفارق كبير وحاول لاعبو مغدال هعيمق معادلة النتيجة فلم ينجحوا الا في تقليص الفارق حتى نهاية الشوط الاول الذي انتهى بالنتيجة (٢٨:٣٢) لصالح الجمعية وساعد على ذلك تسجيل نزار داي نقطتين فقط.

وتمكن لاعبو الجمعية الهروب في بداية الشوط الثاني ونجحوا في التفوق بـ (١٠) نقاط. ولكن لاعبي مغدال هعيمق حاولوا مرة اخرى تقليص الفارق في معادلة النتيجة (٥٠:٥٠) في الدقيقة (٣٣) وساعدتهم في ذلك اخطاء كثيرة في دفاع الجمعية من جهة وعدم نجاح لاعبي الجمعية في التسجيل من تحت السلة تماما، من جهة أخرى.

وكان باستطاعة فريق الجمعية هزم المضيفين بفارق كبير. ولكنهم صعبوا الامر على انفسهم كثيرا.

** سجل النقاط لفريق الجمعية:

طوني قزعورة (١٦)، نزار داي (١٣)، بولس عوض، (١١)، عامر عموري (١٠) فرانسوا حداد (٩)، عمر سويدان (٤)، نادر حداد (١).

وتظهر لائحة المجموعة الشمالية (تصفيات المجموعة التحتا) كالتالي:

١. مكابي نتانيا (٣)	٦
٢. الجمعية (٣)	٦
٣. كريات بيالك (٣)	٤
٤. هود هشرون (٣)	٤
٥. مغدال هعيمق (٤)	٤

اليوم لقاء الدالية ـ الخضيرة ودربي القدس

● تجري في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء، المباراة المؤجلة بين متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الاولى، هبوعيل معين دالية الكرمل ومكابي الخضيرة الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ١٦ نقطة وذلك على ملعب دالية الكرمل. وكانت المباراة تأجلت يوم السبت قبل الماضي بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت وتسببت في وحولة ارضية الملعب.

ويعني فوز الدالية اليوم تعزيز احتلال المرتبة الاولى وزيادة فارق النقاط بينه وبين المرتبة الثانية الى خمس (حاليا الفارق هو ثلاث نقاط).

ويأمل الدالياويون في عودة صانع الالعاب المصاب راني اوسيمو الى تركيب الفريق وشفاء الظهير الايسر نايف حلبي.

وفي الساعة الثالثة وبعيدا عن الدالية يشهد ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس مباراة الدربي المقدسي المؤجل من يوم السبت الماضي بين بيتار وهبوعيل، ضمن مباريات الاسبوع الخامس عشر للدوري الممتاز.

وتجدر الاشارة الى ان ساعة مباريات الدوري، ابتداء من يوم السبت القادم ستكون الثالثة من بعد الظهر وهي موعد جميع المباريات مع شهر شباط الوشيك.

اللجنة القطرية للرؤساء

● تتمة من صفحة ١ ●

الاخيرة مسؤولي الوزارة حول تنفيذ الاتفاق تلقوا منهم الجواب بان «على السلطات المحلية العربية الانتظار شهرين اضافيين وتدبير رواتب مستخدميها عنها من جبايتها المحلية»!!

وازاء هذا الوضع والاستهتار المزري باحتياجات السلطات المحلية العربية والجماهير الواسعة التي تخدمها اتخذت اللجنة القرارات التالية:

١ ـ البدء باضراب مفتوح في جميع السلطات المحلية العربية ابتداء من يوم الاثنين المقبل (٩٠/٢/٥) تستثنى منه خدمات التعليم. واذا لم تنفذ اتفاقيات تغطية العجز حتى العاشر من شباط المقبل تنضم الخدمات التعليمية الى الاضراب المفتوح. وعلى السلطات المحلية ان تقوم بالتنسيق مع ممثلي لجان اولياء امور الطلاب بخصوص انضمام المدارس الى الاضراب في (٩٠/٢/١٠)، ومناشدة اصحاب المدارس الاهلية بالانضمام الى هذا الاضراب.

٢ ـ تدعو اللجنة مستخدمي مجلس البعنة المحلي الى ايقاف اضرابهم والانضمام مع كل مستخدمي السلطات المحلية العربية الى الاجراءات التي قررتها لجنة الرؤساء. فهم وسلطاتهم المحلية في خندق واحد كضحايا لسياسة واحدة.

٣ ـ الطلب من مركز السلطات المحلية، عن طريق نائبي رئيس المركز العربيين، بان يدعم موقف السلطات المحلية العربية هذا. وفي حالة عدم تجاوبه فان هذه السلطات ستضطر للانسحاب من عضويته.

٤ ـ التنسيق والبحث مع اعضاء الكنيست العرب ولجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب بخصوص اجراءات اخرى تصعيدية اذا لم تحل الازمة المالية القائمة.

٥ ـ اطلاع الرأي العام على اوضاع السلطات المحلية العربية المزرية وعلى الاجراءات الاحتجاجية التي اتخذتها اللجنة عن طريق مؤتمر صحفي تنظمه اللجنة خلال الايام القريبة.

ثم انتقلت اللجنة لبحث المواضيع الاخرى المقررة والطارئة على جدول اعمال الاجتماع. فحولت لسكرتاريتها مواضيع التنظيم الداخلي وقامت ببحث باقي المواضيع ومنها موضوع الاخطار التي قد تنشأ في حالة اقفال مكتب وزارة الزراعة ومكتب الارشاد الزراعي في لواء الشمال (القائمين في مدينة الناصرة). واستمعت اللجنة من السيد هشام يونس، مدير مكتب الارشاد، عن الخدمات التي يقدمها المكتب للمزارعين العرب. وبعد التشاور قررت اللجنة اقامة لجنة متابعة فرعية من بين اعضائها ومن بعض الرؤساء من خارجها لتقوم بمتابعة الموضوع بالتنسيق مع لجنة المتابعة لشؤون الزراعة التي انبثقت عن مؤتمر الزراعة الاول في الوسط العربي الذي عقد في عيلبون في اواخر الـ (٨٨). كما قررت مطالبة وزير الزراعة بالامتناع عن اقفال مكتب الوزارة ومكتب الارشاد الزراعي في لواء الشمال، وبالعمل على تعزيزهما ليقوما بخدمات افضل للمزارعين.

ثم استقبلت اللجنة وفدا من الاطباء العرب خريجي الجامعات الاجنبية قام بشرح ما يعانيه الخريجون العرب من قانون الامتحانات المعمول به منذ سنتين والذي اتضح ان هدفه عرقلة الحصول على الرخص في مهنة الطب بالنسبة للخريجين العرب بالأساس، اذ انهم يؤلفون (٨٥٪) من الخريجين الاسرائيليين من الجامعات الاجنبية في موضوع الطب. وبعد مناقشة الامر احالت اللجنة هذا الموضوع للبحث في تفاصيله الى لجنة متابعة الشؤون الصحية. ثم استمعت اللجنة الى بيان من ممثل لجنة الكفاح ضد تعديل «قانون منع الارهاب»، الدكتور حاتم كناعنة، الذي تحدث عن الاجراءات الاحتجاجية التي نظمتها اللجنة مؤخرا والتي تنوي تنظيمها في الايام القريبة تحت مطلب الغاء القانون التعسفي المذكور ومن ضمن ذلك تظاهرات في الشوارع العامة يجري تنظيمها، غدا الاربعاء، وكذلك الاجتماع الاحتجاجي الذي يعقد بعد ظهر السبت المقبل (٢/١٠) في الناصرة. وقررت اللجنة القطرية دعوة السلطات المحلية العربية للمشاركة في هذه النشاطات والى الاحتجاج بكل الطرق المشروعة على القانون المذكور والمطالبة بالغائه.

وبحثت اللجنة مجددا موضوع الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة. فقررت اقامة اطار قطري للجان الاغاثة والطلب من كل قرية اقامة لجنة اغاثة ثابتة اذا لم تقم فيها بعد.

ثم بحثت اللجنة موضوع البناء غير المرخص واستمرار عمليات هدم البيوت في الوسط العربي. فألفت لجنة خاصة لمتابعة بحث الموضوع وتقديم توصياتها باسرع وقت. واخيرا انهت اللجنة اجتماعها ببحث نسبة رفع الضريبة العامة في السلطات المحلية للسنة المالية المقبلة واوصت بان تكون هذه النسبة (٢٠٪) زيادة عن ضريبة السنة المالية الحالية (اي بنسبة ارتفاع جدول الغلاء لعام ١٩٨٩).

العالم لندربيرغ

● تتمة من صفحة ١ ●

بعض البلدان قد تفقد ثلاثين الى اربعين بالمئة من عدد سكانها خلال السنوات العشر القادمة.

وادلى الدكتور لندربيرغ، الحائز على جائزة نوبل لعام ١٩٥٨ والخبير في الامراض الفيروسية، بهذه التصريحات في مؤتمر موضوعه «الفيروسات الجديدة ـ تهديد للبشرية».

وستبقى الامراض القلبية والسرطانات المسبب الاول للوفيات في العالم الا ان مرض الايدز يأتي بعدها مباشرة من حيث الفتك بحياة الناس.

النمو الاقتصادي في الولايات

● تتمة من صفحة ١ ●

وقالت الوكالة، استنادا الى باحثين اقتصاديين ان فترة النهوض الاقتصادي التي استمرت سبع سنوات تصل الآن الى نهايتها. واعترف نائب الرئيس الامريكي دان كويل «ان التقرير الاقتصادي عن عام ١٩٨٩ كان مخيبا للآمال حقا». اما الرئيس بوش فحاول «رفع المعنويات» وقال ان «التراجع الحالي هو تراجع مؤقت».

وردا على تطمينات الرئيس بوش يقول الباحث الاقتصادي الامريكي الان سيني «ان العملية الاقتصادية وصلت، عمليا، الى التوقف ونحن نقترب حسب رأيي الى فترة «اعتدال» أي ركود كامل».

وحتى الباحثون الاقتصاديون الذين لا يتوقعون ركوداً كاملاً («اعتدالاً» اقتصاديا) لا يتوقعون نموا بأكثر من ١٨٪.

قذف نصف مليون الى سوق البطالة

من ناحية ثانية قالت وكالة «رويتر» في تقرير لها أن عام ١٩٨٩ شهد انضمام نصف مليون انسان جديد الى جيش العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة «نتيجة التطور التكنولوجي والتشجيع».

فقد فصلت شركة «باونغ» (٥٠٠٠) عامل ومهندس وفصلت شركة «باسيفك تلسيس» (١١) الف عامل ومهندس وتكنيكي وفصلت شركة «آي. بي. إم» (١٠) آلاف عامل. وهناك تشجيع من مئات الشركات لعامليها، خصوصا الكبار في السن، للخروج الى التقاعد المبكر.

الترابط بين معارك الخبز ومعارك الدمقراطية
يضع العالم العربي على ابواب مرحلة جديدة

● بقلم: سالم جبران ●

*** احتدام المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية والصراع لحلها وطرح قضية الدمقراطية بشكل لم يسبق له مثيل يجعلان العالم العربي على اعتاب مرحلة جديدة للتفاعل الحقيقي مع روح العصر وتحدياته وآفاقه.. ***

□هناك احيانا حاجة عملية وعلمية لربط مجموعة احداث وتطورات معا للوصول الى استنتاجات سياسية واجتماعية حقيقية للنفاذ من خلال الاحداث الجارية الى تحديد وملاحظة طبيعة الظاهرة الجديدة.

وفي اعتقادنا ان هنالك الان، على نطاق العالم العربي ارهاصات تبشر ببداية مرحلة جديدة في الصراع الاجتماعي ـ الاقتصادي، مرحلة جديدة في حركة التحرر القومي والاجتماعي.

ففيما عدا القضية الفلسطينية التي لم يتحقق، بعد، حلها العادل، فان كل اقطار العالم العربي حققت الاستقلال السياسي في المد الوطني التحرري في الستينات.

وبينما كان التركيز خلال النضال القومي الاستقلالي ضد العدو الأجنبي، الاستعمار، وضد قمعه العسكري المباشر واستغلاله الاقتصادي لخيرات هذه الشعوب، فانه بعد الاستقلال بدأ النضال الداخلي في المجتمعات العربية المستقلة يأخذ اتجاها آخر. وحيث الانظمة وطنية تحررية بدأ تنفيذ صيغة الاستقلال الاقتصادي والتنمية، وبناء القطاع العام (مصر، سوريا، الجزائر، العراق، ليبيا) بينما في الدول التي ظلت تسير في فلك الاستعمار الجديد استمر السحق الاقتصادي للشعب بجهد مشترك للانظمة الحاكمة المحلية المتعاونة مع الامبريالية (المغرب، تونس، الاردن، الدول الخليجية).

وسواء في الدول الوطنية التحررية ذات النهج المعادي للاستعمار او في الدول الدائرة في فلك الاستعمار الجديد بدأت تتسارع عمليات اقتصادية ـ اجتماعية ـ طبقية تغير بنية المجتمع تغييرا عميقا.

فقد ازدادت الطبقة العاملة زيادة سريعة بحيث شملت عشرات الملايين. ونمت فئة المثقفين والتكنوقراطيين وخريجي الجامعات والمعاهد شبه الجامعية نموا سريعا جدا. كذلك نمت الطبقة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة نموا سريعا، وبدأت بالانقراض ظاهرة البداوة التي كانت قاعدة سياسية اساسية لبعض الانظمة (في الأردن، مثلا).

وبينما كان زخم النضال القومي العربي في الخمسينات والستينات موجها ضد العدو الاجنبي فان الطبقات الشعبية النامية، بدأت تسال عن مكانها وحصتها من ثمار الاستقلال الوطني. وفي مرحلة لاحقة صار النضال الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الطبقي الداخلي يعلو ويتعمق. وفي كل الاقطار العربية تقريبا صرنا نلاحظ ان نمو الانتاج القومي أقل من الزيادة الطبيعية للسكان مما منع حل المشاكل بل زاد في غليان هذه المشاكل بانتظام.

وقد عنى نمو الطبقة العاملة والطبقة الوسطى والجهاز البيروقراطي وفئة المثقفين الضغط الشعبي لترجمة كل هذه التحولات سياسيا وفكريا، حزبيا ونقابيا.

وبدل التجاوب الرسمي مع هذه الحاجات الموضوعية رأينا الأنظمة المستقلة حديثا تعمق من سيطرة الجهاز على مقدرات المجتمع وتعمق من الضغط الذي وصل في اغلب الاحيان الى حالات من القمع المرعب. وصارت ظاهرة تقديس شخصية الرئيس والتطبيل والتزمير والنفاق الوثني تجسيدا لتمسك البيروقراطيات البرجوازية المعادية للدمقراطية بمصالحها وامتيازاتها الطبقية الاستغلالية.

وفي ظل هذا المناخ ازدهر الكسب غير المشروع والسوق السوداء والمحسوبية. وصار الشعب بحسه الصادق وتحت تأثير آلامه اليومية وهمومه المطلبية معارضا ومعاديا للانظمة التي كانت حتى الأمس القريب عنوان نضاله الوطني الاستقلالي.

ان الانقلاب الساداتي في مصر لم ينشأ من فراغ. ولكنه عنى، ببساطة، نقلة نوعية في الممارسات الاقتصادية والسياسية السلبية التي كانت في المرحلة الناصرية. كذلك برزت ظواهر اقتصادية خطيرة في الاقتصاد والسياسة في سوريا والجزائر. وجرى في العراق، ايضا، انقلاب دموي عمق سيطرة قبضة الطغمة الحاكمة (اقتصاديا وسياسيا) على مقدرات البلاد.

وفي ظل غياب الدمقراطية فكريا وحزبيا ونقابيا، والقمع الشامل لم تتمكن الاحزاب الثورية للطبقة العاملة والنقابات ان تقود، فعلا، النضال التاريخي ـ اقتصاديا اجتماعيا وسياسيا. ولعل الانقسامات الداخلية وعدم التغلغل الواسع بين العمال قد ابقى هذه الاحزاب والنقابات قوى ليست اساسية. وعجزت البرجوازية الليبرالية عن صياغة فكر وتنظيم مناضل.

وقد كان ظهور المد الاصولي تعبيرا عن الأمرين معا: الحاجة الحتمية للنضال المعارض ضد الوضع الراهن غير المقبول من ناحية وضعف اليسار العمالي والبرجوازي العلماني معا.

صحيح ان المد الاصولي لم يكن بشير التغيير التقدمي بل بالعكس، ولكنه الشاهد الواضح على غضب الطبقات الشعبية المسحوقة ونقمتها وعدم قبولها بالوضع الراهن القاسي.

ويبدو لنا، بدون أن نبسّط الأمور وبدون ان نضع نوايانا بديلا للواقع، ان الاصولية لم تتمكن ولن تتمكن ان تقدم بديلا حقيقيا للواقع. ان طاقة الهدم للواقع الراهن الظالم لديها تنقصها، بالمقابل، طاقة بناء واقع جديد. وبحق يقول المفكر المصري الكبير الدكتور محمود امين العالم انه كما ليست «المسيحية هي الحل» في المجتمعات الاوروبية، وليست «البوذية هي الحل» في شرق آسيا، فان شعار «الاسلام هو الحل» هو شعار فقط. بينما



● محمود امين العالم ●

الانقسام الطبقي يشق المجتمعات الاسلامية ايضا. واعنف حرب في العقدين الاخيرين كانت بين العراق وايران وهما بلدان اسلاميان!

ولعل ديناميكية التطور العنيف والظلامي في التيارات الاصولية وعودة قطاعات ممن اندفعوا وراء الاصولية قبل عشر سنين الى الاصولية المعتدلة والعصرية تبرهن ان الاصولية الرسمية في أزمة. كما أن فشل الخمينية، ايضا، اقتصاديا واجتماعيا، هو برهان على ان الشعار المحسن والمتلئ، مخاطبة للاوعي وللعناصر الغيبية اللاعقلانية ليس بديلا للخبز والعمل والتطور المادي العصري.

على ضوء كل هذا فاننا نلاحظ ظواهر اجتماعية جديدة على النطاق العربي العام، اذا ربطنا بينها ادركنا ان حصيلة التطور العام خلال الثلاثين عاما الماضية وحصيلة الاصطفاف الطبقي يقودان الى مرحلة جديدة.

ماذا نقصد؟

هل صدفة ان انتفاضات الخبز انفجرت في وقت متزامن في مصر وتونس والمغرب والجزائر والاردن؟ ان استعداد مئات الوف الناس للصدام مع جهاز القمع التابع لهذه الدول هو دليل على عمق الفاقة والبؤس لدى الناس بحيث صاروا مستعدين للصدام مع جهاز خافوا بالأمس القريب منه خوفا مذهلا.

هل رأيتم على شاشات التلفزيون مشاهد الصدامات بين الناس الفقراء وقوات «الأمن» في الجزائر والاردن؟ وليس مهما في هذا السياق اية قوة حركتهم. المهم أن الشعب صار مستعدا، تحت ضغط فقره او جوعه، ان يقاتل السلطة الحاكمة.

بشكل متواز مع انتفاضة الخبز بدأنا نشاهد نضالا شعبيا للدمقراطية وبدأنا نلاحظ استعداد الانظمة البراغماطية للتجاوب، ولو جزئيا، مع الحركة المطالبة بالدمقراطية.

ان اعادة الحياة الحزبية والبرلمانية الى مصر واعلان التعددية الحزبية في الجزائر وفي تونس هي تطورات هامة. كما ان إقدام الملك حسين على تعديل الدستور والسماح بانتخابات دمقراطية ـ برجوازية الى حد كبير والسماح بالتعددية الحزبية هو خطوة تدل على الضغط الداخلي الشعبي في الاردن وعلى «واقعية» النظام الحاكم، ايضا.

وقد اعلنت وكالة الانباء العراقية في الاسبوع الماضي ان الرئيس صدام حسين، مع خطوات اقتصادية كثيرة لتخفيف الضائقة الاقتصادية (تخفيض الاسعار لعشرات الحاجيات الضرورية بمعدل ٢٠ ـ ٣٠٪) أعلن ان العراق سوف يتقدم نحو التعددية الحزبية والانتخابات العامة الحرة.

صحيح ما يقال بأن الخطوات الدمقراطية واتجاه حرية التعبير والانتخابات والتعددية الحزبية الجارية الان هي ناقصة، ليست عميقة وقد يقصد النظام بها امتصاص الغضب. ولكنه لن ينجح في هذا.

خذوا مثلا النموذج الكويتي، من الصعب الكلام حول فاقة اقتصادية في الكويت، ومع هذا ها هي المعارضة الوطنية والنقابية والثقافية الكويتية تخوض معركة للدمقراطية، وكل يوم اثنين تنظم المعارضة اجتماعا احتجاجيا امام مقر رئاسة الوزراء وتلقي الخطابات للمطالبة بعودة الحياة الدمقراطية واعتماد نظام حرية الاحزاب وممارسة حرية التفكير والتعبير عنصرا اساسيا لنظام الحكم.

ما نريد ان نصل اليه هو الاستنتاج بأن الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي القاسي يخلق الاساس للنضال الاجتماعي ـ الطبقي «الساخن» لضمان الخبز والعمل وحل المشاكل المعيشية المستعصية. كما ان التطور الطبقي بما جلبه من اصطفاف جديد للقوى الطبقية يخلق الاساس الموضوعي للنضال الفعال للدمقراطية والحياة السياسية ـ الحزبية العصرية. ويوما بعد يوم تترابط المعارك للخبز مع المعارك للدمقراطية. ومن المهم التأكيد ان الدمقراطية ليست «كماليات» بل تبدو شرطا ايضا للنضال في معركة الخبز.

وليس تعنتا ان نقول ان معارك الخبز والدمقراطية هذه من المستحيل خنقها. وهناك كل الاساس للاعتقاد بأن العالم العربي يقف على اعتاب مرحلة جديدة.

ابناء عائلة ابو سيف في يافا:
سندافع عن أرضنا بأجسادنا

● بقلم: أديب يافاوي ●

● غريزة افتراس الاراضي العربية ومصادرة البيارات من قبل بلدية تل ابيب ـ يافا، برئاسة الليكودي شلومو لاهط، لم تبق غريزة عادية ومحدودة، بل تفشت كالجرثومة واصبحت تحرك شهواتها في الاستيلاء على بقية الاراضي. وها هي البلدية تنوي الاستيلاء على اربع بيارات عربية بقيت في حوزة اصحابها وذلك وفقا لتصريحات رئيس البلدية وهي بيارات ابو حصيرة وشنير وعائلة دكة وابو سيف.

● سابقة خطيرة

قبل عدة اسابيع أقدمت البلدية على الخطوة الاولى من الافتراس حيث قامت الشرطة بعملية غزو بربرية الى بيارة عائلة شنير كخطوة اولى نحو مصادرتها من اهلها بعد ان صادرت من قبل قسما كبيرا منها بحجة ما تسميه البلدية «بأغراض عامة».

ولم تكتف البلدية بذلك فراحت تهدد عائلة ابو سيف بأنها ستتخذ الاجراءات «القانونية» ضدها لان العائلة، حسب بلدية لاهط، تقوم «بسرقة المياه، وقامت ببناء غير مرخص وهي تعمل في تجارة المخدرات». ولكن حجج بلدية تل ابيب لمصادرة بيارة ابو سيف، التي تقع في منطقة هامة بين يافا وحولون وبات يام، لا تستطيع الوقوف امام الواقع الذي يفند ادعاءات البلدية ويكشف عن نواياها الحقيقية بالاستيلاء على البيارة ولو بادعاءات غير واقعية.

ففي الاسبوع الماضي وصلت الى البيارة كي اقوم باعداد تقرير صحفي فكان في استقبالي خضر وكرمان ابو سيف اللذان تحدثا عن محاولة البلدية الدائمة للاستيلاء على البيارة ومحاولة هدم البيوت. ابتدأ خضر حديثه عن العائلة حيث قال: «ان عائلة ابو سيف تسكن يافا منذ اجيال عديدة ويبلغ عدد افرادها ٢٥٠ شخصا اغلبهم يسكنون في البيارة التي شكلت وتشكل مصدر رزق لهم. فيها تزرع جميع انواع الفاكهة حيث تبلغ مساحتها ٥٠ دونما وهي موطن صغير بالنسبة للعائلة، فكيف يجرؤ لاهط واعوانه على القول بأنهم سيحاولون هدم ما يسمى بالبيوت غير المرخصة. فهل أجرمنا حين حولنا الاكواخ الى غرف سكنية والى بيوت منذ سنين عديدة؟ وهل تنظيف البيارة من القمامة هي جريمة؟ أن الادعاء القائل بأن العائلة تستعمل المخدرات هو ادعاء باطل وما هو الا حجة واهية لأجل مصادرة ارض البيارة من ايدينا وهدم البيوت. اما بالنسبة لادعائهم بأننا نسرق المياه فهذا ادعاء مدحوض، فكل هذه الحجج ما هي الا اكاذيب سلطوية فاذا اعتقد لاهط بأنه يستطيع الاستيلاء على البيارة بسهولة والقيام بغزو بربري كما فعل في بيارة عائلة شنير فهو مخطئ، فنحن سنتصدى بأجسامنا لهذه المحاولات وسنناضل من اجل الحفاظ على املاكنا».

بعد ان كذب خضر ابو سيف هذا الادعاء رافقته الى بئر البيارة الواسع الذي يزود العائلة بالمياه وتبين لي ان ادعاء البلدية مضحك وهذا ما يثبته الاخ الاكبر كرمان، فهو يقول: «كيف يمكن ان نسرق المياه في نفس الوقت الذي نزود فيه نحن المياه لـ ٢٥٠ شخصا وحتى قبل بضع سنوات زودنا شارع «محروزت»، شارع البيارة، الذي يسكنه المئات من السكان، بالمياه من بئرنا الصافي؟ اليست هذه مجرد حجة؟ بأي ثمن يريد لاهط ان يقوم بعملية ترانسفير من بيارتنا؟»

كرمان يبدي استغرابه من بلدية تل ابيب ومحاولاتها مصادرة البيارة، وهو يذكرني بأنه قبل عدة سنوات قام بذبح خاروف للاهط ودعمه في الانتخابات البلدية، بعد ان تكالب اعوان لاهط عليه. ويظهر لي صورة لاهط عندما كان في بيته فيتساءل: «الا يذكر لاهط تلك الايام؟ ماذا يريد منا، لماذا يحاول بطرق ملتوية ان يعمل على مصادرة البيارة؟ اننا سنكون في المرصاد لأية محاولة مصادرة. فنحن خلقنا هنا وسنبقى هنا لأن للصبر حدود. الا يكفي انهم اغلقوا جميع الكراجات التي كانت في البيارة وما خلفته هذه الخطوة التعسفية من مشاكل اقتصادية عديدة!»

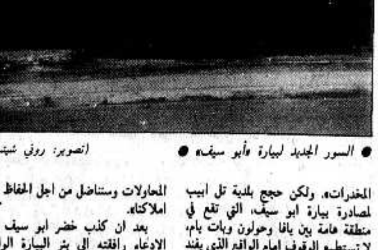


● أطفال عائلة ابو سيف قرب البركة في داخل بيارة عائلة ابو سيف ●

(تصوير: روني شينسر)

● جذور القضية

قصة مصادرة اراضي العائلة لم تبدأ منذ بضع سنوات، بل بدأت منذ عام ١٩٤٨، حين صادرت السلطات عشرات الدونمات من اراضيها في يفنه وبات يام، في حي قاعات الافراح التي تعتبر من المناطق الفخمة في المدينة حيث صودرت العشرات من الدونمات حيث حاولت السلطات آنذاك تعويض العائلة ماديا الا ان العائلة رفضت. يقول كرمان: «ما زالت المبالغ التي دفعت لنا في المصرف لأننا رفضنا المصادرة ونرفضها على الاطلاق. وحتى لو ارادت البلدية في هذه الايام دفع مبالغ طائلة لطردنا من البيارة فسنرفض ذلك بشكل قاطع، وسنناضل حتى النبض الاخير في عروقنا ضد محاولات السلب والمصادرة لأن الارض لنا تاريخا وحاضرا ومستقبلا. فكيف نستطيع اليوم ان نتنازل عن املاكنا وبيارتنا لبلدية تهدف الى طردنا من المكان والاستيلاء على البيارة بالقوة؟ نحن لا نهاب من نيوب الخواجا لاهط التي تريد افتراس كل ملكية عربية.»



● السور الجديد لبيارة «أبو سيف» ●

(تصوير: روني شينسر)

بولونيا
ازاء واقع جديد

● ساشا حينين ●

● كيف يقيّم زعماء حزب العمال الموحد الوضع بعد الفشل في الانتخابات؟ ما الذي يدور في النقابات المهنية؟ اي حزب سيتمخض عنه المؤتمر الذي سيعقد في ٢٧ كانون ثاني؟ الاجوبة عن هذه الاسئلة وغيرها مشمولة في المقال التالي، الذي اعتمد على انطباعات زيارة، قام بها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا ●

● بين الحزبين تسود علاقات جيدة. وموقف الحزب البولوني كان دائما مماثلا لموقف حزبنا في قضايا حل مشاكل منطقتنا، وخصوصا في قضية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. كما ان هناك اتفاق بشأن الخط الاستراتيجي الكوني، وكذلك بشأن التطورات في العالم. وكان أحد الاسباب للدعوة التي وجهت الينا اننا على وشك تجديد العلاقات الدبلوماسية بين بولونيا واسرائيل، وقد طلب الحزب البولوني ان يعبر لنا عن مواقفه تجاه حل النزاع. ولكن هذا لا يعني انه يعارض تجديد العلاقات الدبلوماسية.

وموقف حكومة بولونيا ايضا لم يتغير، حتى الان في جوهره. والتغيير الحاصل هو تغيير في التوجه: فاذا ما كانوا في الماضي يعرضون برنامج الحل كأساس واسرائيل مدعوة للاقتراب منه، فهم الان لا يضعون ذلك شرطا لاعادة العلاقات، بل انهم ينطلقون من فرضية ان تطبيع العلاقات يمكن ان يؤدي او يساهم في الاقتراب من الحل.

والحزب البولوني اراد كذلك ان يوضح، كيف يقيم الوضع في بولونيا، ووضعه هو بشكل خاص عشية المؤتمر. وذلك كله على ضوء الواقع الجديد في بولونيا. وفشله في الانتخابات الاخيرة، الذي كان نتيجته فقدان مكانة الحزب المتميزة في الحكومة.

ويوجد اليوم وضع جديد. فالحزب من جهة في ائتلاف، وله اربعة وزراء بوظائف هامة، ومن جهة أخرى، فبرنامج الحكومة وسياستها لا تقرر بالمشاركة، بل من قبل «تضامن».

سياسة الحكومة الجديدة تتميز بالتوجه، بأن المخرج من المشاكل الاقتصادية بالانتقال الى الخاص، وهذا يعني العودة الى الرأسمالية، ونتائج هذا التوجه تنعكس بشكل خطير على مستوى المعيشة لاقسام كبيرة من اوساط العاملين والمتقاعدين، وبتقليص خطير في الخدمات وارتفاع مذهل في الاسعار. وقد وصل التضخم في العام الماضي الى ٧٥٠٪، حيث تفاقم بشكل خاص في أشهر سلطة تضامن.

ان طريق الانتقال الى الخاص تؤدي الى تحويل بولونيا الى مستوطنة للرأسمال الكبير الغربي، وحسب رأي قادة النقابات المهنية اعضاء الحزب، فانه من جهة الظروف الاجتماعية يعني ذلك اعادة بولونيا الى رأسمالية القرن الـ ـ ١٩.

ومع ذلك، فالرأسمال الكبير لم يتدفق بعد للاستثمار، ولم يف الغرب بوعوده للمساعدة، وتستخدم هذه الوعود للدعاية، وبمدى كبير كوسائل ضغط لاتخاذ اجراءات سياسية مختلفة. وحوالي ٢٣٪ من السكان يعيشون اليوم تحت خط الفقر ـ ومع أن هذا ليس فقط نتيجة لبضعة شهور سلطة تضامن، ولكن العملية تسارعت. وقد عرف من بين اجراءات الحكومة، مثلا، عن نيتها في تصفية ٣٠٪ من المزارع الزراعية.. بحجة انها ليست ربحية. ولو كانت حكومة بأيدي الشيوعيين تتخذ عشرة بالمئة من الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة الحالية، فمما لا شك فيه انها كانت ستؤدي الى انتفاضة شعبية. واذا لم تحدث انتفاضة اليوم، فذلك يعود الى ان للحكومة الجديدة ما يزال رصيد شعبي، ناجم ـ بين امور اخرى ـ عن خيبة الأمل والاغتراب من الشيوعيين.

وعلى الرغم من ان عاملين كثيرين قبضوا رواتب شهر ١٣ ودفعات أخرى بمناسبة رأس السنة، وهذا هدأ من المصاعب التي يعانونها، فاننا نشاهد اليوم بداية موجة من الاضرابات والمرارة آخذة بالتصاعد، وتتزايد الاصوات ضد قيادة تضامن، ولكن هذه المرارة لا تشكل عنصرا من التنبه والاقتراب من الحزب. وعدا ذلك. فالناس الذين انتسبوا الى النقابات المهنية التابعة لتضامن، يعودون اليوم الى ما اطلقوا عليه في الماضي، «النقابات الرسمية». وتضم هذه النقابات، التي هي بقيادة الحزب حوالي ٧ ملايين عضو، في حين تضم نقابات تضامن حوالي مليوني عضو. وهذا لا يعني بالطبع، ان كل اللايين السبعة يتماثلون مع الحزب. النقابات تنتقد الحكومة من موقع الدفاع عن مصالح العاملين، ولكنهم غير معنيين بسقوطها، لأنه ستثور آنئذ مسألة البديل. واذا ما سقطت الحكومة، فهناك خطر نشوء تحالف مع قوى اكثر يمينية.

والحزب نفسه لا يدعو الى اسقاط الحكومة، فهو ينتقد سياستها ويعرض مواقفه ضد الانتقال الى الخصوصية بشكل عام، ومن أجل اصلاحات تدريجية في اتجاه آخر، بحيث لا تتحول بولونيا الى محمية للرأسمال.

الاصلاحات لم تتحقق

هناك هجمة اليوم على كل ماضي بولونيا. فالينسا يزعم، ان الـ ـ ٤٥ سنة الأخيرة كانت سنوات ضائعة. ليس لعدم وجود اخطاء كبيرة كان لها نصيب في الوضع الصعب الناشىء، ولكنه لا يمكن تجاهل ان بولونيا تغيرت بشكل كبير جدا، وانها تحولت الى دولة صناعية، وحظي الشعب بالثقافة، وجرى اصلاح زراعي. ولقد حدثوني عن حادثة تمثل اهمية الانجازات الاجتماعية التي تحققت، ذلك أن مليونيرة من الولايات المتحدة ارادت شراء جزء من احواض سفن لينين في غدانسك. وخلال المفاوضات، هدد العمال بالاضراب، لأن المالكين العتيدين ينوون المس بادارة العمال الذاتية لهذا القسم.

ولقد مرت بالحزب ازمات عدة في الماضي، وحاول الحزب الاصلاح طوال الوقت. ولكن الاصلاح لم ينفذ، ذلك لأنه، مثل اقطار اشتراكية أخرى، لم تفشل الاشتراكية بل فشل الحزب الذي تمسك بموديل من الاشتراكية ثبت فشله. موديل، كان هو مصدر المشاكل في التطور الاقتصادي وغياب الدمقراطية وعدم اشراك العاملين واغترابهم عن الانتاج والسلطة. ولكنه على الرغم من ذلك، فلم يكن في كل تاريخ بولونيا فترة من الأمان وعلاقات حسن الجوار مثلما كان في الـ ـ ٤٥ سنة الأخيرة، وقد ساء الوضع اليوم، ويتوقع اخطار لبولونيا من محاولة توحيد المانيا، وهناك قوى المانية تثير قضية الحدود الغربية لبولونيا، ورأس المال الغربي يشتري ديون بولونيا الخارجية مقابل ٣٠ سنتا لكل دولار، ويخشى ان لا تستطيع المانيا الدمقراطية الصمود امام الضغوط. هذا في الوقت الذي يتابع فيه البولونيون بانتباه شديد مظاهر التطرف القومي في لاتفيا، وبمدى معين في اوكراينا. وهذه الأمور تبين مدى ضرورة المحافظة على جوهر السياسة الخارجية للبريسترويكا، والمحافظة على الحدود القائمة، وعلى التعاون مع الاتحاد السوفييتي، الذي أمّن خلال ٤٥ سنة أمن بولونيا. وليس صدفة، انه عندما صرح فالينسا على الحاجة في اخراج الجيش السوفييتي، سارعت المتحدثة بلسان الحكومة للايضاح بأن هذا هو رأي فالينسا الشخصي.

وهذا لا يعني بأنه لا ضرورة في اجراء اصلاحات في طبيعة حلف وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي ايضا (كومبكون).

ولكن النضال اليوم هو ضد الهجمة التي تتمثل ايضا في تغيير الشعارات، بما في ذلك المطلب المرفوع لالغاء الاحتفال في ٢٢ تموز الذي هو تاريخ تحرير بولونيا من الاحتلال النازي. وفي مثل هذا الوضع تقوم في بولونيا كذلك الكثير جدا من الاحزاب والحركات الكبيرة والصغيرة.

وكنت شاهدت مظاهرة للفوضويين في وارسو، ولقد ساروا وقذفوا بالاحجار ايضا وحطموا فترينات، ومروا بالقرب من بناية اللجنة المركزية للحزب وبعد ذلك بالقرب من مجلس النواب، وهناك كان شعارهم: «لتسقط الكومونة البيضاء» (٩٩ من نوابه المائة هم من نواب تضامن). والتنظيم الأشد خطرا ربما كان «اتحاد بولونيا المستقلة» ـ وهي منظمة يمينية متطرفة من بين مطالبها حظر النشاط الشيوعي. واما في تضامن ذاتها فهناك عدة تيارات: فهناك تيار يتركز حول رئيس الحكومة الحالي، وهو التيار الديني. وهناك تيار يساري فيه ايضا اناس كانوا في الماضي اعضاء في الحزب، ورؤساء الاطار المسمى كور. وكان هؤلاء يهاجمون الحكومة برئاسة الشيوعيين بادعاء انها تنتهج سياسة معادية للعمال، وان هناك حاجة للاصلاحات. وهذا التيار يعارض بمعظمه «برنامج بلتشروفتش» لوزير الاقتصاد الحالي. وهناك التيار المركزي برئاسة فالينسا، الذي يحاول الظهور دائما فوق الجميع.

تيارات مختلفة في الحزب

ويجري التعبير عن مثل هذا الوضع في الحزب أيضا، ومنذ سنوات ٨٠ ـ ١٩٨١ في فترة الاضرابات الكبيرة، ترك الحزب حوالي مليون عضو ـ والكثيرين منهم لصالح تضامن. فالظروف آنئذ لم تكن عنصرا يشجع الانتساب، وللشبان بشكل خاص. ذلك أنه بين اوساط الشباب حظيت تضامن وتيارات دينية بالتأييد.

الفشل في الانتخابات صعد من النقاش الداخلي الحزبي وظهرت نزعات مختلفة لدرجة خطر الانقسام. وقد جرى استفتاء بين الاعضاء، وضعت فيه اسئلة مثل: «هل نغير اسم الحزب ونقيم حزبا جديدا»، وحوالي ٧٢٪ من المشاركين في الاستفتاء، اي اكثر من مليون عضو، اجابوا بالايجاب. واحدى النزعات في الحزب، وعلى الاخص بين اوساط المثقفين، هي اقامة حزب اشتراكي ـ دمقراطي، من خلال التخلي الكامل عن الماضي. ويبدو ان الاكثرية تؤيد اقامة حزب اشتراكي، ليس حزبا اشتراكيا ـ دمقراطيا، بل يحافظ على القيم الاشتراكية الاساسية، دون استخدام المعايير الماركسية ـ اللينينية، ومن خلال التخلي عن ديكتاتورية البروليتاريا. ويفترض في هذا الحزب مواصلة النضال ضد اعادة الرأسمالية وعرض موديل للاشتراكية الدمقراطية. ويشمل هذا الرأي، الى جانب الروابط مع الاحزاب الشيوعية، توسيع علاقات الحزب بأحزاب اشتراكية، وايضا بأحزاب اشتراكية ـ دمقراطية والانتساب الى الاشتراكية الدولية. وكانت هناك ايضا نزعة بين اوساط قادة النقابات اعضاء الحزب، نزعة اقامة حزب شيوعي، ولكن يبدو أنهم قبلوا بالرأي، أن معنى هذا في الظروف الراهنة انقسام الحزب. ومن الممكن ان يلزم التطور مستقبلا اقامة حزب شيوعي، ولكن الهدف الاساسي اليوم هو منع الانقسام، الذي يعني استبعاد آمال تحويل الحزب الى قوة مؤثرة لفترة طويلة. ولهذا فان الاقتراحات التي ستقدم الى المؤتمر كذلك، هي بمدى كبير نتيجة لحل وسط. وواقع المقترحين المتنوعين هو عدم الموافقة على قيام كتل. وقد بذلت الجهود للتوصل الى برنامج مشترك لمنع الانقسام. ومع ذلك، فانه لا يمكن ان نقيم الان، كيف سيخرج الحزب من المؤتمر. وفي مقابل الهدف الاساسي في منع الانقسام، هناك خطر ان تكون يد الانتهازيين الذاتيين الافراد، هي العليا. وهذا ناجم في الاساس عن أناس محسوبين على التيار الاشتراكي ـ الدمقراطي.

والى جانب ظروف الحزب الصعبة اليوم، فهناك تطلعات تقوم قبل كل شيء على أن الجماهير تتعلم من خبرتها. واصبح واضحا اكثر ان ليس كل ما كان في الماضي كان سيئا، وان هناك خطر تصفية الانجازات المختلفة. وللحزب كذلك برنامج للتخلص من الوضع الراهن، ولديه الاستعداد للتعاون مع كل القوى التي تهمها مصلحة الشعب ومصلحة العاملين.

سيخرج الحزب بالتأكيد من مؤتمره حزبا جديدا، وأصغر حجما من السابق، وسيكون هناك من لا ينتسب اليه، لانهم لا يوافقون على التغييرات، وسيكون هناك من يريدون تغييرات مختلفة بالمرة، ولا يبقون في الحزب من خلال طموحات شخصية. وعلى اية حال، فان الحزب سيكون حزب عمال، وسيضطر ايضا الى تغيير البناء في اتجاه منطقي (منطقة) اكثر، اتجاه لتطبيق حظر قيام أطر حزبية في الجيش، في مكاتب الحكومة، وربما حتى في المصانع.

اليمين والحكومة يتابعان باهتمام كبير التحضيرات للمؤتمر، وقد تدخل فالينسا، بتصريحه انه لا يجب انتخاب ركوبسكي بل فيشياخ، الذي كان في الماضي متسامحا جدا معه. ولقد قدمت الحكومة حتى الانتخابات اللوائية والبلدية لشهر آذار وكانت مقررة لشهري ايار ـ حزيران، وذلك من خلال التقدير بأن الحزب يلحق ان ينظم نفسه.

وبالنسبة لعلاقات حزبينا، فان الرفاق الذين تحادثنا معهم عبروا عن رغبتهم وأملهم بأن تستمر العلاقات بين الحزبين بروح التضامن نفسه كما كانت حتى الان. وأمام حزبنا تقف مهمة التعلم من موضوع العلاقات مع احزاب جديدة، وانه من الممكن عمل هذا من خلال التعرف ومعرفة الواقع الجديد، ومواقف هذه الاحزاب.

وقاعدة التعاون قائمة في واقع حقيقة ان المواقف متماثلة في مواضيع الشرق الاوسط والقضايا الدولية العامة.

ويمكن الاستفادة من زيارتنا، بأنه مع كل المصاعب والحاجات الداخلية، ان حزبنا لا يمكنه ان يكون معزولا عن احزاب شيوعية وعمالية اخرى في العالم، وان اهمية عنصر العلاقات الدولية آخذ في التزايد لفهم التطورات الجديدة وتقدم الاهداف المشتركة.

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)



بمناسبة الاعلان عن سنة اللغة العربية
هل الطائر الا بجناحيه يطير؟!

● بقلم: فوزي ناصر ●

● لغة محكية ولغة فصحى ـ لغة واحدة ذات وجهين، تتحدان في أمور عدة وتختلفان ايضا في أمور أخرى.

لغتنا المحكية تختلف بين قطر وقطر من اقطار العرب بينما توحد الفصحى كل الشعوب العربية. فاللغة المحكية تكون بذلك من خاصية شعب عربي يعيش في قطر عربي معين، تميز هذه اللغة شعب لبنان مثلا عن شعب مصر، شعب فلسطين عن شعب الجزائر، وتأتي الفصحى لتقول لكل الشعوب العربية أنها أمة واحدة، لغتها واحدة، وليس هذا بأي حال رفعا من قيمة الفصحى وحطا من قيمة المحكية، ان لكل منها فضلا اي فضل، فلا تناقض بين خاصية الشعب العراقي مثلا وبين انتمائه للأمة العربية.

للعربية الفصحى جمال أخاذ بمفرداتها وحياكتها أدبا قصصيا، وصفيا، وجدانيا، شعريا او اي شكل من اشكال الأدب العربي.

ان كان للفصحى كل هذا فإن العربية المحكية لا تقل روعة وجمالا عن شقيقتها، أليست لهجة اهل البادية أخاذة بجمالها ومعانيها؟ أليست لهجة أهل مصر جميلة بسلاستها ولطافتها؟ أليست اللهجة اللبنانية ناعمة وفيها لون من الحنان؟

لا أدعو بذلك للمحكية وإهمال الفصحى، لكن لا أدعو كذلك الى العكس، فبقاء المحكية والفصحى ضروري من أجل التمايز الذي لا هروب منه ومن أجل الوحدة التي لا حياة بدونها!

لعل الشعر أجمل ما في اللغة العربية من أدب جميل، قد لا يختلف معي أحد حول الجمال الخاص الذي يتحلى به الشعر العامي العربي، فمن منا لم ينجذب لشعر السوري عمر الفرا؟

ومن منا لم يتمتع بسماع شعر اللبناني زغلول الدامور؟ ومن لم يعجب بشعر اللبناني ميشال طراد؟

من منا لم يعجب بالشعر العامي المصري خاصة شعر نجم والابنودي؟

أليس في شعر نزيه قسيس عمق وصور شعرية حية وجميلة؟ فما العيب إذن في ان يكون الشعر باللغة المحكية؟!

إن مثل هؤلاء الشعراء لهم خاصيتهم ومن الغبن وضعهم في الصف الثالث او الرابع.

إن شعرنا العامي ليس مجرد جمل مسجوعة انما فيه من الوزن والموسيقى والصور الشعرية ما يجعله شعرا راقيا عظيما رغم عدم التزامه بقواعد اللغة!

للشعر العامي بحور عددها ثلاثة عشر، وله فنون عدة لكل منها صفات تميزه عن غيره لوحدة القافية في بعض الابيات او اختلافها.. الخ.

ليس هذا المقام لتعداد كل بحور الشعر العامي وفنونه انما لفت نظر لشعر له أصوله وقواعده، وليس مجرد (تصفيط حكي).

في حياتنا، يرافقنا الشعر العامي ملحّنا في الكثير من المواقف، ولعله من الطريف وجود انواع منه باحتكار الرجال وأنواع اخرى باحتكار النساء وأخرى مشتركة، فتهليلة الأم لطفلها كي ينام، شعر عامي نسائي جميل، والمهاهاة في الأعراس شعر نسائي جميل، كذلك التنويح في الأحزان.

أما اشعار الرجال فمنها الحداء والحوربة، ومن الفنون المشتركة العتابا وأغاني الدبكة كالدلعونة وظريف الطول.

ما كان قصدي في هذه الكلمة كتابة بحث عن الموضوع لأسباب عدة أهمها ان في مكتبتنا العديد من الكتب الشاملة عن الشعر العامي لكتاب مارون عبود (الشعر العامي) وكتاب سعود الأسدي (أغاني من الجليل) فمن يطلب المزيد من المعرفة عن الموضوع فليقرأ في الكتب، لكني هنا أدعو الى عدم إهمال هذا الفن الرفيع الجميل في سنة اللغة العربية.

فليأخذ شعرنا العامي حيزا في نشاطاتنا الخاصة بسنة اللغة العربية.

الشكر لمن يسمع، والشكر لمن يعمل!

(الناصرة)

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

الرياضة والعطل المدرسية

● يحتاج الطالب والمعلم ايضا للعطلة المدرسية التي تُرجع له الطاقة والراحة وتعده مرة أخرى للمدرسة وواجباتها المختلفة. وبالطبع لا يستطيع الجسم الاستغناء عن الراحة والعطلة، فهي ضرورية للنجاح وللمثابرة في العمل. وهنا لا يدور الحديث عن الراحة اليومية او الاسبوعية بل المقصود العطل المدرسية التي يحصل عليها الطلاب من المدارس.

حسب جدول وزارة المعارف الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٨/١٧ ، وبغض النظر عن الأعياد الرسمية والدينية لجميع الطوائف في البلاد، هناك ثلاث عطل رسمية تشمل عطلة الشتاء (١١) يوما (٨٩/١٢/٢٤ ـ ١٩٩٠/١/٣) وعطلة الربيع (١٤) يوما من (٤/٩ ـ ١٩٩٠/٤/٢٢) وعطلة الصيف للمدارس الثانوية من ٦/٢١ ـ ١٩٩٠/٩/١ اي بمعدل (٧٢) يوما وللمدارس الابتدائية (٦٢) يوما لان العطلة تبدأ من ٧/١ ـ ١٩٩٠/٩/١.

وإذا ما حاولنا ان نجمع هذه الايام معا فنجد ان طلاب المدارس الابتدائية يخرجون الى عطل سنوية بمعدل (٨٧) يوما في السنة وطلاب الثانوية بمعدل (٩٧) يوما في السنة، وهذا يعني بأن اكثر من ربع السنة يبقى الطلاب رسميا بدون مراقبة تربوية، الا ان الاعياد الرسمية والدينية والتعليم خمسة ايام اسبوعيا وغيرها من العطل المدرسية تزيد من هذه النسبة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل هذا لصالح اطفالنا وشبيبتنا؟ خصوصا في ظروف التقليصات في ميزانية التربية والتعليم وفي ميزانيات التعليم اللامنهجي؟!

ان المراقبة التربوية لتصرفات اطفالنا وشبيبتنا تتطلب منا التفكير في كل الطرق والوسائل وتنظيم النشاطات التربوية والثقافية المختلفة في العطل المدرسية. لقد ابتدأت بعض الهيئات تنظيم دورات سباحة ومعسكرات تدريب ومخيمات اطفال في العطلة الصيفية وهذا شيء جيد ولكنه لا يكفي لمتطلبات التطور. فأطفالنا يحتاجون للرعاية المستمرة ايضا في العطل المدرسية الأخرى. ومع أن امكانياتنا ضئيلة وحالة الطقس في العطلة الشتوية لا تسمح بالنشاطات المكثفة الا ان تنظيم معسكر تدريب هنا ومباريات في لعبة هناك ورحلة مشي في مكان آخر وبطولة مدرسية او بطولة منطقية لعدة مدارس وما الى ذلك يمكن ان تقدم قسطها المتواضع في تلبية طلبات ومتطلبات التطور لجميع الاطفال والشباب ويمكن ان يساعدهم في الابتعاد عن الجنوح والانحدار في ظروف تتزايد فيها النسبة من الجانحين الشباب.

● ابن المعتز ● اولئك قومي ● أعالي الجليل ●

مع المعمرين..

● أبو الحسن محمد بن علي بن عمر، المعروف بابن ابي الصقر الواسطي، شاعرٌ فقيهٌ من ابناء القرن الخامس الهجري ـ الحادي عشر ـ كان شافعيا. اشتهر بالأدب والشعر، وشعره لطيف المأخذ، سهل التركيب، يظهر فيه التأثر بالفقه ـ اي العلم بالأحكام الشرعية العلمية من أدلتها التفصيلية ـ طعن ابن أبي الصقر في السن، وضعُف عن المشي، فصار يتوكأ على عصا، فقال في ذلك:

كل مرءٍ، إذا تفكرت فيه … وتأملته، رايت ظريفا

كنت أمشي على اثنتين قويا … صرتُ أمشي على ثلاث ضعيفا!

وله ايضا في اعتذاره عن ترك القيام لأصدقائه:

علة سميت ثمانين عاما … منعتني للأصدقاء القياما

فإذا عُمّروا، تمهّد عذري … عندهم، بالذي ذكرتُ وقاما..

وحضر ابن أبي الصقر عزاء صغير، وهو يرتعش من الكبر، فتغامز عليه الحاضرون: كيف مات الصغير، وبقي هذا الشيخ في هذه السن، فقال:

إذا دخل الشيخ بين الشباب … عزاءً، وقد مات طفل صغيرْ

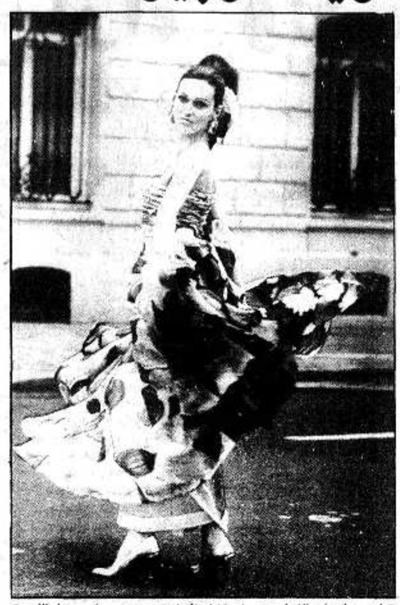
رأيت اعتراضا على الله، إذ … توفي الصغير، وعاش الكبيرْ

فقل لابن شهر، وقل لابن الف … وما بين ذلك: «هذا المصير»!

(دائرة المعارف ـ فؤاد أفرام البستاني ـ ج (٢))

في باريس

أزياء الربيع القادم قصيرة ومزركشة



● احدى عارضات الازياء ترتدي فستانا فضفاضا، تقش بزهور حمراء وصفراء اللون ●

(صورة من «و.ص.ف»)



● مانيكان تعرض زيا حريرا مذهبا، تم وسمه على هيئة جلد الثعبان ●

(صورة من «و.ص.ف»)

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ بعد عرض ازيائها لربيع ١٩٩٠ ، في الاسبوع الماضي، تقول ادارة دار «شانيل» للازياء «سنجعلها اطول ولكن عند طلب الزبائن». ومثل هذا التدبير سيكون اكثر من ضروري اذ ان كارل لاغرسفيلد ذهب في هذا الموسم الى حد رفع التنورة او ذيل الفستان الى فوق.. فأعلى من حدود الممكن.

تنانير الموسلين لا تتجاوز بالكاد اصبعين لناحية العرض، في الوقت الذي تنسكب فيه المعاطف لتلف الجسد وتحوط به في حنان تاركة السيقان الطويلة تظهر شبه عارية حتى حدود المستحيل.

والعكس من ذلك فان الخمار الاسود يغطي الكتفين والقبعات المستديرة التي تبدو كالهالة.

التسويد يختفي. يعيش الصوف المسطح ناعما كاللاءة وعلى شكل الكريب. ولكنه يعود في ساعات اللباس الرسمي بقافلة طويلة مرصعا ومنقوشا بلون الزهر اللماع او العاجي على تنانير قصيرة من الموسلين المطبع او في ثوب اشبه بالمعطف المزين بنقشات رائعة من الأبيض والاخضر التي تمثل قدم الديك.

الخط العام رقيق والسترات تلامس الجسد والضفائر تؤكد حضورها باللونين الاسود والابيض والكاميليا ترنو من طرف القبعة وازرار واضحة تماما عديدة متنوعة وانما ليست مذهبة بالضرورة وعقود جميلة من اللآلئ، حلت محل السلسلة المعقودة. حقيبة اليد صغيرة صغيرة بحجم علبة الكبريت والحذاء اشبه بالخف ولكنه اعلى قليلا بحجم بوصة.

السلاسل اختفت تقريبا ولكن الزنار المذهب ما زال موضع شهرة «شانيل» ومن الممكن التعرف عليه بوضوح.

ازياء المساء لا تمانع ان تكون طويلة وقصيرة في آن معا يرافقها ذيل طويل من الخلف او تتماوج بالموسلين الذي لا يهدأ وتنانير قصيرة متفاوتة الطول تحت الموسلين الطويل الشفاف.

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

صدور «الريش» رواية سليم بركات الجديدة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدرت قبل ايام للشاعر والروائي سليم بركات رواية «البراهين التي نسيها مم ازاد في نزهته المضحكة الى هناك» او «الريش» عن مؤسسة «بيسان» في قبرص.

وتقع الرواية في ثلاثة فصول وهي تندرج في سياق تطور الكتابة لدى هذا الشاعر من خلال ولوجها الى عمق اللاوعي الكردي يجمعه بركات من طفولته الفنية بتداعيات التخييل والذاكرة ومن غوصه على النتاج الثقافي لهذا العمق على لغة ذات معجم تعبيري السني شاسع يؤلف مع خلفيات تاويل التاريخين الشخصي والجماعي للكاتب خصوصية مثيرة وغرائبية ترسخ التوجه الكتابي العام الشعري والنثري لدى هذا المؤلف.

يذكر ان سليم بركات وضع مجموعات شعرية عديدة، منها «كل داخل سيهتف لاجلي وكل خارج ايضا» و «هكذا ابعثر موسيسانا» و «الجمهرات» و «الكراكي» وروايات منها «فقهاء الظلام» و «ارواح هندسية» ونصوصا اخرى.

«الكرمل» في عدد جديد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الرابع والثلاثون من مجلة «الكرمل» الفصلية عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين ويتضمن حوارا طويلا مع المفكر محمد اركون ونصوصا شعرية وقصصية ومختارات وابوابا اخرى.

وتحت عنوان «اعادة الاعتبار الى الفكر الديني» ينشر العدد الجديد القسم الاول من الحوار مع المفكر محمد اركون حول ممارسة النقد الفكري من خلال بلورة المنظومة الفكرية او نظام الفكر في التراث العربي الاسلامي بالاستناد الى فهم اهم مكتشفات علم الالسنيات والتاريخ الحديث والانتروبولوجيا الدينية وعلم الأديان المقارن.

وفي العدد مقالة لاتين دو لابوسيه «في العبودية المختارة». وتتضمن «الكرمل» قصائد لسعدي يوسف واحمد دحبور ومحمد القيسي ومحمد بنيس وحميد سعيد وكاظم جهاد وزكريا محمد ومحمد الطوبي وادريس عيسى، ومختارات من شعر أوديسيسو ايليتيس تحت عنوان «تتعرى كمن يفهمون النجوم».

وفي باب القصص مساهمات لمحمد الساطي ولؤي عبد الاله ومحمود الورداني والحبيب السالمي وحسونة المصباحي.

وتحت عنوان «اقواس» مقالات لمنصف عبد الحق عن «القول الشعري وتجربة الانصات» والحسين بو لقطيب عن «التاريخ العربي واشكالية المنهج» ومنعم حداد عن «الاستشراق والصهيونية والتراث الفلسطيني».

«شؤون فلسطينية» وابحاث عن القضية الفلسطينية في عددها الجديد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الجديد من مجلة «شؤون فلسطينية» عن كانون الثاني الحالي وفيها ابحاث عن التحولات السياسية الفلسطينية وابعاد الانتفاضة، اضافة الى مراجعات وتقارير ويوميات وبيبليوغرافيا.

وفي العدد نص الرسالة التي وجهها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية وبحث حول التحول السياسي الفلسطيني لاسعد عبد الرحمن واضواء على الوعي القومي بقضية فلسطين وحدود العلاقة بين القومية والوطنية لاحمد ثابت ورأي حول استراتيجية التفاوض مع اسرائيل لحسن نافعة.

وتناولت «شؤون فلسطينية» ايضا مسألة تدويل القدس بين السياسة والقانون الدولي لعبد الرحمن الصالحي وافريقيا وقضية فلسطين لمحمد شهير العبسة وابعاد مشاركة اسرائيل في برنامج «حرب النجوم» لجمال مظلوم.

وفي باب التقارير، عامان من الانتفاضة.. التأثير والتأثر لربعي المدهون والشؤون العسكرية الاسرائيلية.. تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا ليزيد صايغ.

وفي المراجعات، اصول الهوية الفلسطينية لنبيل حيدري والرواية الاسرائيلية لثورة ١٩٣٦/١٩٣٩.. غياب المنطق الرسمي والموضوعية لسميح شبيب.

وفي الشهريات، المقاومة الفلسطينية سياسياً.. اشتراطات على خطة بيكر والمقاومة الفلسطينية عربيا.. الشأن الفلسطيني في محاور ثلاثة لاحمد شاهين، اضافة الى المقاومة الفلسطينية دوليا ودبلوماسية الغموض والبناء فالمقاومة الفلسطينية عسكريا وتصاعد المقاومة الشعبية.

وفي الاسرائيليات، الانتفاضة اسقطت الخيار العسكري الاسرائيلي لمحمد عبد الرحمن واسحق شمير في واشنطن.. اجواء باردة ونتائج باهتة لهاني العبد الله والرد المصري الفلسطيني والارتباك الاسرائيلي لصلاح عبد الله فيوميات وموجز الوقائع الفلسطينية وبيبليوغرافيا القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.

على الشاشة الصغيرة



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/١/٣٠ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ فيلم وثائقي أجنبي يتناول مسيرة حياة ليون تروتسكي
١٩،٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣،١٥ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٥ ـ الحلقة الثالثة عشرة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠،٥٥ ـ انتهاء الارسال

المضافة

غمزات!

* اذا لم تستطع منع السبب لن تستطيع منع النتيجة.
* يصبح الكاتب مشهورا حينما يبدأون في اقتباسه اكثر من قراءته.
* لا يستطيع اي عالم ان يعلم كل شيء.
* من شدة بخله لا يبتسم الا على حساب الاخرين.
* الانسان هو الكائن الوحيد، من بين جميع الكائنات، الذي يعرف كيف يجب ان يكون.
* مقياس كل مسرة يكمن في الذكريات الطيبة التي تبقى منها.
* حيث يصبح الغباء موضة يصبح الذكاء غباء.

موقف!

* قال الكاتب الروسي الكبير ليف تولستوي:

الصديق المزور اسوأ من العدو، لأننا نستطيع تجنب العدو. اما الصديق فنصدقه.

مع المشاهير!

* تحدث جنرال امريكي، بعجرفة، امام الممثلة الايطالية المشهورة صوفيا لورين:

ـ لقد حارب جد جدي مع غاريبالدي، وجدي في الحرب العالمية الاولى، ووالدي في الثانية وأنا في الفيتنام. ماذا تقولين في هذا؟

ـ انكم عائلة لا تطاق ـ اجابت لورين.

سواح!

* الصين ـ تخصص الصين مساحة مليون هكتار لزراعة الشاي. وهذا يساوي ٤٥٪ من مجمل الاراضي المخصصة لزراعة الشاي في العالم كله.
* اسبانيا ـ على الرغم من انه يوجد في اسبانيا ١٧٧٢٩ مطعما ومتنزها، الا ان ١٢٪ من الاسبان، فقط، يأكلون خارج بيوتهم.
* بريطانيا ـ احد سكان جنوب انكلترا، تشارلز شابنر (٦٥ عاما)، اعلن عن نفسه راهبا، وعن بيته ديرا، لان القوانين الجديدة، المشرّعة هناك، تعفي الرهبان والاديرة من دفع الضرائب.

ليس للوجه الكشر!

* بينما كان الأب جالسا في كرسيه المريح مقابل التلفزيون. والام في المطبخ تنظف الاواني، سأل الولد سمير:

ـ ماما! منذ متى وانت تعملين خادمة عند البابا؟

* * *

* وضعت دجاجة ام جروس، فجأة، بيضة ملونة. وبعد ان تغلب الديك ابو عرف احمر على دهشته ثارت ثائرته وصاح:

ـ يا ويلك يا طاووس. حينما نلتقي سأشبعك لطما بالكفوف.

● د. ادوار الياس ●

منهج حسن فتحي في العمارة العربية

● بقلم: المهندس المعماري عبد الرحمن ياسين ●

●المهندس المعماري حسن فتحي عرف على مستوى عالمي وخصوصا في المراكز الاكاديمية، ولم يعرف حتى الان في العالم العربي، فبقيت شخصيته هامشية بعيدة عن التأثير في الفكر المعماري القائم في الاقطار العربية، نتيجة النهج المميز (البيروقراطية والاستبداد الفكري والتصدي لكل شيء يقوض دعائم الوضع القائم) في بلده مصر العربية.

ليس صدفة ان فكر وعمل هذا الشخص، كانا مجالا للبحث والنقد من قبل باحثين ومهندسين اجانب، فقد اعطى سبعين عاما من البحث والعمل الدؤوب على ايجاد منهج او مدخل الى العمارة العربية المعاصرة. مثابرا لا يكل ولا ييأس امام البيروقراطية والروتين المتمثل في اجهزة الدولة المختصة في مجال الاسكان. لقد بنى له منهجا خاصا في تعامله مع العمارة المحلية في مصر، والعمارة العربية عامة. فالفكر الذي تكون لديه نتيجة للمعايشة والاطلاع المباشر على آلام الشعب المصري، ادى الى ممارسة تحاول ان تعالج او تساهم في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والاسكانية.

لقد اختار مادة الطين لتكون المادة الاساسية في مبانيه، ولا عجب في ذلك فقد نفذ تخطيطا شاملا لقرية في أمريكا (ابيكو) معتمدا على الطين.

كانت له فلسفة ورؤية خاصة في تفسير الانماط المعمارية، وعلل مرة استعمال هذه المادة في بنائه بان الله خلق الانسان من طين فلماذا هذا النفور اذا استعملت في بناء بيوتنا.

نادى الى تأصيل القيم الحضارية في العمارة، وانتقد بشدة الوضع القائم في المدينة العربية والذي يشهد على تبعية عمياء لتكنولوجيا العصر المستوردة من الغرب والتي تطبق بصورة عشوائية متنكرة للظروف الاقتصادية، الاجتماعية والسيكوفيزيولوجية للانسان العربي. ولذلك حرص على اكتشاف الوجه العلمي والحضاري للعمارة العربية في المدينة العربية، وتحديثها حسب متطلبات «الحياة العصرية».

من اعماله المعمارية المشهورة قرية القرنة الجديدة في جنوب مصر، التي كتب عنها كتابه «عمارة الفقراء» شارحا فيه بتوسع عن مراحل تنفيذ بناء هذه القرية. وقد ترجم الى لغات عدة وهو اليوم يدرس في بعض الجامعات العالمية، مما يدل على الجوهر القيم لهذا الكتاب.

كانت نظرته وتعامله مع العمارة شاملة، وارتكزت على معرفة مسبقة لخصائص البيئة والمجتمع والاقتصاد والنواحي الجمالية والتجانس وقد جعلها اسسا ثابتة لتخطيطه المعماري.

اهتم بمعالجة المؤثرات المناخية على العمارة وهدف بذلك استعمال الوسائل التقليدية النابعة من البيئة المحلية لتلبية احتياجات الانسان العربي، واذا كانت نظرته الى هذا الموضوع نظرة علمية تحاول ان تقوّم الثقافة المحلية فان لها بعدا سياسيا واقتصاديا يتمثل في الاعتماد على الذات والسعي الى حل المشاكل المحلية بالجهود الذاتية وسد الفجوات الاقتصادية في المجتمع المصري.

اهتم حسن فتحي بمفهوم المعاصرة في العمارة، فالمعاصرة بمفهومها العام تعني التواجد في نفس الوقت ولكن بالنسبة للمعماريين تعني قيمة تقديرية اي مناسبة لعصرها، بينما المفارقة تعني عدم المناسبة مع عصرها كتعبير عن عدم الموافقة على الشيء. هذا يثير التساؤل عن معنى الزمن والمناسبة لاي شيء. فالعمل المعماري هنا يجب ان يكون جزءا من الحركة الحياتية للمجتمع ومتناسبا مع ايقاع الكون ومرتبطا بالمستوى الفكري السائد للانسان في العلوم الانسانية والميكانيكية، والمعاصرة بذلك تعني الاحساس بالقوى التي تعمل على التغيير، ليس بهدف اتباعها ولكن للتحكم فيها وتوجيهها لتحقيق الاهداف التي نريدها، فبعض الاسس التصميمية في الماضي ما تزال تصلح للحاضر كما كانت صالحة للماضي، وبنفس القياس يمكن اعتبار ما نسميه بالحديث في الواقع مفارقا وغير مرغوب فيه لذلك لا بد من تحديد الثابت الذي يجب المحافظة عليه والمتغير الذي يمكن الاستغناء عنه.

فإذا أمعنا النظر في عمارتنا العربية (المعاصرة) لوجدنا كما كبيرا من الفاقد الاقتصادي وكما كبيرا من الفاقد الفني والمعماري، فالفاقد الاقتصادي يتمثل في المساحات غير المستغلة وظيفيا او نفسيا. وفي الاضافات والتشكيلات التي لا ترتبط بأصل المبنى، وفي الطاقة التي تفقد بوسائل التهوئة او التبريد او التسخين او في المواد والتجهيزات المستوردة التي يصعب صيانتها.

هنا أدرك حسن فتحي دوره في الاقتصاد القومي او حتى الاقتصاد الفردي. فالعمارة الجميلة هي العمارة التي تؤدي الى موازنة رغبات الفرد والمجتمع وظيفيا واقتصاديا دون اسراف او تقتير، تواجه متطلبات اليوم كما تواجه متطلبات المستقبل.

(عرابة البطوف)

متحف اسرائيل يفتح «نافذة على الاسلام» في قرى ومدن البلاد



● زائرتان صغيرتان من رمات هشارون في ضيافة المعرض ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بغرض تقريب الجماهير العريضة في مختلف أماكن تواجدها من الفنون واطلاعها عليها، يخرج هذه الايام قسم المعارض المتجولة في متحف اسرائيل من مقره في القدس الى مدن وقرى البلاد بمعرض متجول تحت عنوان «نافذة على الاسلام».

ويمكّن هذا المعرض، عبر معروضاته الفنية، من القاء نظرة على الحضارة الاسلامية الغنية وعلى معالمها وبعض مناحيها، بدءا بالحياة اليومية وانتهاء بالحياة الروحية والعلمية والفنية، مرورا بالمفاهيم السياسية.

كما وترافق المعرض زوايا تشغيل تمثل بعض أوجه الحضارة الاسلامية، ومكتبة للمطالعة وعروض ضوء ـ صوتية ووسائل ايضاح باللغتين العربية والعبرية، وحافلة تشتمل على مواد تدريسية حول الاسلام تحت تصرف معلمي المدارس.

تستضيف المعرض حاليا بلدة رمات هشارون، فيما كانت مدينة عراد محطته الأولى، وستحتضنه في الشهر القادم عين حرود، على ان ينتقل بعدها الى محطات أخرى.

■ الجريمة الكاملة!

● تمكن اربعة لصوص في منطقة ايفلين بالضاحية الباريسية من سرقة آلة لصرف النقود تابعة لاحد المصارف بطريقة لا تخلو من «الابداع». فقد اقدم هؤلاء بداية على وضع ثلاث سيارات في الممر الضيق المؤدي الى مركز شرطة المنطقة لسد الطريق امام سيارات قوى الأمن. وكخطوة ثانية اقتلعوا آلة الصرف التي كانت ملئت للتو باستخدام شاحنة/ رافعة سرقوها في اليوم السابق.. والطريف ان مكان الجريمة لا يبعد سوى ٥٠٠ م عن مقر الشرطة!

■ عندما تتجاوز الحقيقة الخيال!

● كاتب القصص البوليسية ديدييه داينينكس عاش قصة بوليسية. فقد اكتشفت الشرطة الفرنسية ان نصابا اعتقل في ١٩٨٩ لسرقة شيكات استخدم هوية الكاتب!

وبفضل اسمه المماثل لاسم الكاتب الذي نشر عشرة كتب لدى دار «غاليمار»، استطاع خداع اصحاب مكتبات اللوار. ويتساءل صاحب «بلاي باك» و«الجلاد وبديله» اللذين يتحدثان عن ازدواج الهوية عما اذا كان النصاب المذكور «اغوى الكثير من النساء باسمه»!

■ ملاك الموت!

● ريتشارد انجيلو ممرض من نيويورك كان يحقن مرضاه بسم لينقذهم بعد ذلك ويتحول الى بطل! وهو اعتقل بعد الشهادة التي ادلى بها مريض في الخامسة والسبعين تمكن من البقاء على قيد الحياة بعد.. الحقن.

وحكم على ريتشارد انجيلو بالسجن مدى الحياة.

■ أم بريطانية تضع طفلها العشرين!

● اينفرنيس (بريطانيا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر طبي ان سيدة اسكتلندية وضعت الاسبوع الماضي في مستشفى اينفرنيس (شمال اسكتلندا) طفلها العشرين!

وتتألف عائلة السيدة جيسي كامبل (٤٤ عاما) من ١٢ صبيا وثماني بنات وينقصها طفلان لتبلغ الرقم القياسي لسيدة بريطانية لديها ٢٢ طفلا تقطن في وارويكشاير (وسط انكلترا). وزوج السيدة كامبل قس في احدى كنائس اسكتلندا.

وقالت المصادر ان الام والطفل، وهو صبي يزن ٤،٥ كغم، في حالة جيدة.

■ فرنسي يصنع سيارة صغيرة قابلة للطي!

● روديز (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت غرفة التجارة والصناعة في ميلو (جنوب فرنسا) ان فرنسيا متخصصا في الطيران ابتكر سيارة صغيرة لشخصين قابلة للطي!

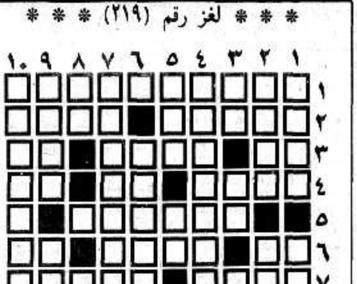
وتصور جاك كالفيل (٦٢ عاما) هذه العربة التي يمكن ان تطوى لتصبح على شكل حقيبة سفر طولها ١،٧٥ متر وعرضها ١،١٠ متر وسمكها ٠،٤٠ متر ووزنها ستون كيلوغراما!

وفي البداية صممت هذه السيارة للاستعمال في ملاعب الغولف ولذلك فانها تحمل اسم «غولف». ويمكن ان يبلغ ثمنها ٣٥ الف فرنك فرنسي (٦٠٠٠ دولار).

وهذه السيارة تسير بمحرك دراجة وتبلغ سرعتها ٣٠ كيلومترا في الساعة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٩) * * *



● اعداد: هيثم جاكي الحاج ـ عبلين ●

أفقي:

١ ـ موسيقار لبناني شهير
٢ ـ نقاتل ـ أنفع
٣ ـ تأوه ـ أشتال (معكوسة) ـ نثر
٤ ـ نسير ـ سهل ايطالي خصب (معكوسة) ـ علقم
٥ ـ الطائفية
٦ ـ فقد عقله (معكوسة) ـ صديق ـ متشابهان
٧ ـ عكس نهاري (معكوسة) ـ في الجهاز الهضمي (معكوسة)
٨ ـ قرع ـ يشاهد (مجزومة) ـ نظير
٩ ـ للنداء ـ جزية ـ مرض عضال (معكوسة)
١٠ ـ ممثلة مصرية صاعدة ـ للتوجع

عمودي:

١ ـ مطربة مصرية ناشئة ـ ممثلة مصرية شابة (معكوسة)
٢ ـ منحط (معكوسة) ـ زهر الرمان (بالفارسية)
٣ ـ للمناداة ـ أنمُ (معكوسة ومجزومة)
٤ ـ مطرب لبناني تقدمي
٥ ـ رفض ـ شح ـ جوابا
٦ ـ الاسم الاول لبطل انجليزي اسطوري ـ عملة آسيوية
٧ ـ مطرب لبناني محبوب
٨ ـ من الاسماء الخمسة (معكوسة) ـ بالي
٩ ـ علم مؤنث (معكوسة) ـ مبدعة
١٠ ـ صاحب «الايات الشيطانية» (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢١٨) * * *

أفقي وعمودي:

١ ـ نزار قباني
٢ ـ نو ـ أيل ـ مرا
٣ ـ أحابيل
٤ ـ الخ ـ موشح
٥ ـ مأير ـ عمي
٦ ـ قابوس ـ رحاب
٧ ـ بش ـ بنت
٨ ـ أمل حياتي
٩ ـ تر ـ مع ـ جت
١٠ ـ ياسر عرفات

رسائل الاصدقاء

* الى صاحب قصة «شعب ان ضرب» القصة ليست صالحة للنشر من الناحية اللغوية، فهنالك تعابير قريبة من العامية، وضعف في الصياغة والسرد.

* الطالبة هيفاء يحيى طه طالبة الصف العاشر في كلية الجليل المسيحية - عيلبون ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «سوف اعود»، تقول فيها:

ساقطع اغلال السجان
سأترك اسوار الزنزانة
لن اتركك وحيدا ابدا
سوف اعود اليك

***

اشواك الغربة تأكلني
نيران الفرقة تحرقني
سأدوس على الشوك وآتي».

* الطالبة نفوذ مصري من عكا ارسلت لنا مادة عن خليل مطران، كتبت فيها عن حياته واطوارها وتحدثت عن ثلاثة اطوار، الاول طور النشوء، والثاني الصحافي الاديب والشاعر، والثالث، الاوج. في رسالتها تطلب ان نكتب عن مواضيع مختلفة مثلا عن جهاز التنفس في البيولوجيا، بحور الشعر، شعر التفعيلة.
حاولي يا نفوذ في رسالتك المقبلة ان تكتبي المصادر التي اعتمدت عليها في كتابتك عن شخصيات كخليل مطران، اما بالنسبة لطلبك معالجتنا للمواضيع المذكورة، سنحاول في اعداد قادمة.

* يوسف توفيق محمود عوض من ام الفحم ارسل لنا مجموعة من المواد منها: «انواع الاتربة ومميزات كل نوع» و«السكان في اسرائيل» و«خوف الطفل من المدرسة»، ووحيد امام بنت الحارث. سبق وطلبنا منك يا يوسف ان ترسل لنا مواد من ابداعك، فلا فائدة للطلاب من مواد تنقل من مصادر، بامكان كل طالب الوصول اليها...

* الطالب خالد توفيق محمود جعص، طالب الصف السادس من ام الفحم ارسل لنا «امثال في الاباء والابناء» معظمها امثال عامية، منها «يخلق من ظهر العالم جاهل».

* الطالب ربيع وديع عاصي، طالب الصف السادس «أ» في مدرسة قسوطة الرسمية ارسل لنا «صلاة» وهي محاولة شعرية كما يسميها ربيع. الافكار جيدة يا ربيع تدل على نضوج تفكيرك، ولكن ما كتبته ليس شعرا.

معلومات عامة

١ - لماذا اطلق على مسكن رؤساء الولايات المتحدة البيت الابيض؟
أ - نسبة الى رئيس الولايات المتحدة ادوارد وايت.
ب - لون بالابيض ليرمز للسلام.
جـ - دهن باللون الابيض بعد احتراقه، وكان قبل ذلك رماديا.

٢ - كتب الالياذة والاوذيسة
أ - هيرودوتس
ب - هوميروس
جـ - ارسطو

٣ - اقدم متحف في العالم
أ - متحف مدينة الاسكندرية الذي انشأه بطليموس الاول عام ٢٨٠ ق.م
ب - متحف اللوفر
جـ - متحف جامعة اوكسفورد

٤ - لماذا سميت السوربون بهذا الاسم
أ - نسبة الى مؤسس كلية العلوم فيها.
ب - نسبة الى مؤسس كلية الاداب فيها القس روبير سوربون
جـ - نسبة الى مستشار الملك لويس التاسع الذي عهد اليه ببناء الجامعة.

٥ - اصبحت الجودو من رياضات الاولمبيادة:
أ - عام ١٩٤٨
ب - عام ١٩٦٤
جـ - عام ١٩٥٦

٦ - ماري كوري حصلت على جائزة نوبل
أ - مرة ١٩٠٤
ب - مرتين ١٩٠٣ و ١٩١١
جـ - ثلاث مرات ١٩٠٣، ١٩١١، ١٩٢٥.

٧ - اول من فكر باقامة نصب تذكاري للجندي المجهول
أ - نابليون بونابرت
ب - بسمارك
جـ - والد احد الجنود الفرنسيين المفقودين في الحرب العالمية الاولى.

٨ - ما هو اسم الطرف الجنوبي من امريكا الجنوبية
أ - رأس الرجاء الصالح
ب - رأس هورن
جـ - رأس امريكو.

٩ - اول فيلم اجنبي ظهر فيه عمر الشريف
أ - فيلم فرنسي - جحا
ب - فيلم امريكي - لورنس العرب
ج - فيلم فرنسي - سيدة القصر اللبناني.

١٠ - جامعة هارفارد هي:
أ - جامعة امريكية
ب - جامعة بريطانية
جـ - جامعة استرالية

١١ - فكرة المائدة المستديرة اوجدها:
أ - الملك ارتر ملك انجلترا
ب - شارلمان
جـ - ريتشارد قلب الاسد

١٢ - اعرض نهر في العالم:
أ - الامازون
ب - النيل
جـ - المسيسبي

١٣ - تمثال الحرية نحته:
أ - نحاتون امريكيون
ب - نحاتون فرنسيون
جـ - نحاتون ايطاليون

١٤ - اول سكرتير عام لهيئة الامم المتحدة
أ - تريغفي لي
ب - برنادوت
جـ - أوتانت

١٥ - اكبر مدينة افريقية
أ - القاهرة
ب - اديس ابابا
جـ - الجزائر

١٦ - قائد اسطول بريطاني انتصر في المعركة وقتل فيها
أ - مونتغمري
ب - ايدين
جـ - نلسون

١٧ - متى اقيم جدار برلين:
أ - ١٩٦١
ب - ١٩٤٥
جـ - ١٩٥٢

١٨ - وكالة تاس
أ - وكالة انباء سوفييتية
ب - وكالة انباء تشيكية
جـ - وكالة انباء هنغارية

١٩ - حلف ناتو تأسس
أ - قبل حلف وارسو
ب - بعد حلف وارسو
جـ - في نفس العام.

٢٠ - من هو السياسي الفرنسي الذي لقب بالنمر
أ - جورج كليمانصو
ب - دلادية
جـ - فوش

تعازينا القلبية

الى الاخ شبان ابو عقاب وجميع آل ابو عقاب بوفاة المأسوف على شبابه «احسان ابو عقاب» راجين للاهل الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

تعزية

الى اخلاص وجورج صليبا والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالدة المرحومة جميلة طيراني، للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب الشيوعي - خلية «قيسارية»

عربيوتر

المجلة العربية المختصة بعلم الكومبيوتر والالكترونيات

● صدر العدد الثاني من مجلة «عربيوتر» واحتوى العدد على مجموعة من المقالات وهي «لغات البرمجة» بقلم حسام نصير، و«عن خوف الانسان من الكمبيوتر» بقلم هشام عبدو حيفا، و«الحاسبات الالكترونية علم وتطبيق»، و«الالياف البصرية، ثورة في طرق الاتصال»، و«العالم وتطور الكمبيوتر» بقلم جمال شدافنة - اكسال، و«التسلية بالحاسوب»، وتمييز الاصوات بقلم نعيم اسمير - حيفا، و«الامور التي لن يفعلها لنا الحاسوب ابدا» بقلم عماد حداد - الناصرة، و«هل الانسان الآلي هو خادم المستقبل»، و«قائمة الجدول» بقلم اياد سليمان، و«اضواء على استخدامات الكمبيوتر في انتاج الدواجن». و«مراحل حياة النجوم» بقلم ميلاد حنا - الناصرة و«الجديد في الكمبيوتر»، و«مسابقة العدد» و«العاب البرمجة» وقد اخترنا نشر احد هذه المقالات وهو:

** عن خوف الانسان من الكمبيوتر **

● بقلم: هشام عبدو - حيفا ●

(١) المواجهة: كان ذلك قبل حوالي شهرين في قاعة الاكاديمية للفنون بمدينة نيويورك الامريكية.

فقد غصت القاعة بجمهور المتفرجين على المواجهة، الجو كان مشحونا ومتوترا للغاية، الجمهور كان يراقب باهتمام وقلق بالغين ما يجري امامه، اما امامه فقد جلس على طرف واحد من طاولة صغيرة جاري كاسباروف، لاعب الشطرنج السوفييتي العبقري وبطل العالم في هذه اللعبة الرائعة. وعلى هذه الطاولة وضعت رقعة شطرنج، وعلى هذه الرقعة صفت احجار الشطرنج المعروفة. اما احجار الشطرنج السوداء فكانت من نصيب بطل العالم كاسباروف . واما البيضاء فكانت من نصيب الكمبيوتر!

الجو المشحون بالقلق المفرط استمر ما يقارب الساعتين ونصف وانتهت في الوقت الذي اعلن فيه الكمبيوتر عن استسلامه في اللعبة. عندها توقف الجمهور الغفير واخذ يصفق تصفيقا حادا لكاسباروف، واخذ يهتف بصوت عال: «جاري، جاري، جاري!».

نعم، لقد أستحق جاري هذا الحماس الشديد، فقد استطاع كاسباروف (الانسان) وبسهولة نسبية ان يتغلب على الكمبيوتر (الآلة) في لعبة الشطرنج، وذلك على الرغم من ان الكمبيوتر يستطيع ان يفحص في «دماغه» حوالي ٧٢٠ الف عملية تحريك احجار الشطرنج في الثانية مما يثبت انه لكي ينتصر لاعب الشطرنج في هذه اللعبة لا يكفيه ان يكون سريعا جدا في فحص الامكانيات المختلفة بل يجب ان تتوفر لديه المقدرة على شجب كل الامكانيات السخيفة. وهذا بالضبط ما فعله جاري كاسباروف بالكمبيوتر!

(٢) الخوف العميق: القلق البالغ الذي ساد الجمهور خلال لعبة الشطرنج هذه، والفرح المفرط الذي تلاها، يدل على خوف عميق يسود نفس الانسان المعاصر. الخوف من تغلب ومن تسلط الكمبيوتر على الانسان.

كيف يمكن تحقيق ذلك؟ الامكانية هي عندما يتخطى الكمبيوتر دائرة البرامج التي وضعها الانسان في ذاكرته، ويبتدىء التصرف بشكل مستقل وغير متوقع حتى للانسان الذي برمجه.

فهل يمكن حدوث ذلك؟ كيف؟ وماذا يستطيع الانسان ان يفعل في هذه الحالة لكي يتحكم بهذه الالة «العاقة»؟ الاسئلة كثيرة اما الاجابات فقليلة. وحتى الاسئلة التي تتوفر لها اجوبة بعضها يوجد به اجوبة متضاربة. عندها يسأل السؤال التالي: اي جواب من الجوابين هو الصحيح؟ معقد؟!

ومن قال ان العلم سهل؟ ان تاريخ تطور العلوم يثبت انه كلما استطاع العلماء فتح ابواب موصدة امامهم فانهم يجدون وراءها المعرفة الجديدة ومن هذه المعرفة تنتج فوائد هائلة للبشرية.

ولكنهم في كثير من الاحيان يجدون ايضا، وراء هذه الابواب التي استطاعوا فتحها، اخطارا جديدة لم تكن موجودة عندما كانت تلك الابواب موصدة، وقد يجدون ايضا ابوابا موصدة جديدة تنتظر جيلا جديدا من العلماء لكي يستطيع فتحها. وهذا هو الشيء المثير في تناول العلم، وتطوره. العلماء يطرحون الاسئلة. بعدها يحاولون ايجاد اجابات صحيحة لهذه الاسئلة. ولطالما كانوا يموتون قبل ان يمسكو بطرف الخيط الذي يوصلهم الى الاجابة الصحيحة. فهل ذهبت حياتهم هباء؟ كلا، بل على العكس ففي اغلب الاحيان وفي خلال عملية البحث عن الاجابات الصحيحة للاسئلة المطروحة كان العلماء يجدون اجابات وقوانين تتعلق باسئلة اخرى، لا صلة لها بالاسئلة الاصلية!

مراحل تطور الكمبيوتر:

ولادة جهاز الكمبيوتر الاول كانت عام ١٩٤٤ في جامعة «هارفارد» الامريكية ذائعة الصيت.

وكان هذا الجهاز يحتوي على حوالي مليون قطعة الكترونية. (غالبية القطع لا تستعمل بتاتا اليوم في صناعة اجهزة كمبيوتر جديدة) امام مجموع اطوال الاسلاك الكهربائية التي وصلت بين القطاع الالكترونية فكان يساوي حوالي ١٠٠٠ كيلومتر. وكان وزن هذا المولود الجديد يساوي ٥ اطنان تقريبا (مولود ثقيل جدا!!)؟. اما ثمن انتاجه فكان حوالي ٥٠٠ الف دولار، (مولود غال جدا!)، عندها افتتح رسميا عصر الكمبيوتر وابتدأ الجيل الصفري من الكمبيوتر.

ماذا يعني العلماء عندما يحددون لكل جهاز كمبيوتر الجيل الذي ينتمي اليه؟ لقد اتفق العلماء على ان تمييز ميلاد جيل جديد من الكمبيوتر يتم اذا ظهر في الجهاز الجديد تحسين جوهري في مركبات الكمبيوتر وفي طاقته التفكيرية. فحسب هذه القاعدة استطاع العلماء ان يقسموا تاريخ الكمبيوتر القصير الى ستة اجيال متعاقبة ابتداء من الجيل الصفري (الذي ابتدأ عام ١٩٤٤) وانتهاء بالجيل الخامس



للكمبيوتر (الذي ابتدأ عام ١٩٧٩).

اما اذا قارنا بين ثمن ووزن وحكم جهاز الكمبيوتر الاول وقوته التفكيرية، مع كل هذه الصفات التي تتوفر في الكمبيوتر الحالي فتجد ان التطور الذي تم بين الجهازين وسرعته هائلة. لا تصدق. للمقارنة فقط!!

ولكي يصدق القارىء اكثر ان سرعة التطور فعلا لا تصدق ننقل هذا التطور وسرعته الى مجال صناعة اخرى وهو مجال صناعة السيارات.

المقارنة المدروسة بين سرعة تطور صناعة الكمبيوتر مع صناعة السيارة تؤدي الى النتيجة المذهلة التالية. لو تطورت صناعة السيارات بنفس النسبة والسرعة التي تطورت بها صناعة الكمبيوتر منذ عام ١٩٤٤ لكان اليوم يجب ان يكون بمقدور صناعة السيارات ان تبني سيارة «مرسيدس» فخمة التي تستطيع ان تسافر ١٠٠٠ كم في الساعة، نعم ليس ٢٠٠ كم في الساعة، ولا حتى ٥٠٠ كم في الساعة، بل ١٠٠٠ كم في الساعة. (في هذه الحالة تنشأ مشكلة تخطيط وبناء شوارع تستطيع هذه السيارة السفر بها!). وليس هذا فحسب بل سيكون بمقدور السيارة ان تجعل محرك سيارة المرسيدس هذه، ان يستهلك ١ ليترا من البنزين لكل ١٠٠ كيلومتر تقطعها «المرسيدس»، اما ثمن السيارة فيجب الا يتعدى الـ اربعمائة دولار؟! (يا ليت هذا هو الذي حدث فعلا!).

الخلاصة: ان تطور جهاز الكمبيوتر وبالذات تطور قوته التفكيرية بهذه السرعة الخيالية هو الذي يطرح الاسئلة المقلقة السابقة.

فعالية لتطوير الثروة اللغوية - للصف السابع

١- بينما كان عصام، عبير، وعنان يلعبون معا، اختلفوا في ارائهم حول تفسير بعض الجمل من الوظيفة البيتية. اقرأ/ي الجمل جيدا وقرر/ي انت ايهم صادق في تفسيره:

□١□ الي يا علة كياني، تغني...
عبير - (أ) يا سبب وجودي في الحياه
عنان - (ب) يا سبب كمالي
عصام - (ج) يا سبب شقائي من المرض

□٢□ يا ضاحكة فوق مهدي..
عبير - (أ) يا ضاحكة فوق عهدي
عنان - (ب) يا ضاحكة فوق سرير الطفل
عصام - (ج) يا ضاحكة فوق رأسي

□٣□ قلب ابي مفعم بالحب الطاهر..
عبير - (أ) قلبه مجروح بالحب
عنان - (ب) قلبه مبهم بالحب الطاهر
عصام - (ج) قلبه مليء بالحب الطاهر

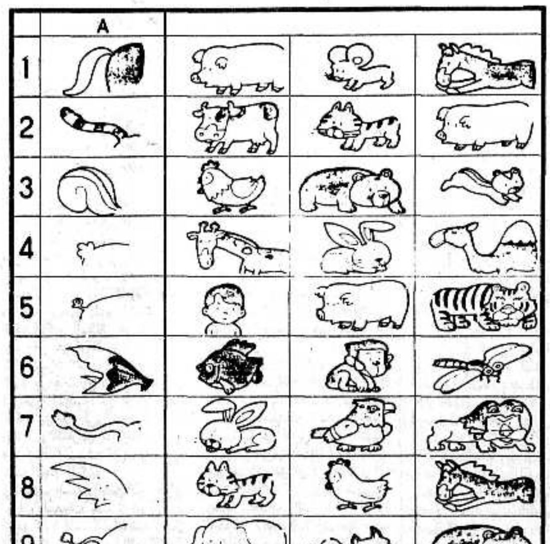
□٤□ لابي عينان براقتان تُجَمِّلان مُحيّاه الوضّاح
عبير - (أ) تجمل جسمه الواضح
عنان - (ب) تجمل وجهه الضاحك
عصام - (ج) تجمل حياته الوهاجة

٢- سمير يواجه مشكلة، في كل جملة يصادفها يوجد كلمة لا يعرف معناها. وعندها يحاط بكلمتين لا يعرف ايها يختار كي يفهم معنى الجملة. هيا هيا تساعده..
/**/ اقرأ/ي الجمل واحط/احيطي «بدائرة» حول المعنى المناسب للكلمة التي تحتها خط

١) الازهار تتألق في اغصان الشجرة كتألق الاحجار الكريمة | تتأمل - تلمع
٢) يجب على الانسان الا يعاشر اهل السوء | الشر - السوق
٣) فراح مثل الغزال يعدو الى غرفته فرحا مستبشرا | مسرورا - مستقبلا

تطوير الذكاء للاطفال من سن ٥ - ٧ سنوات

لاي كائن حي يتبع الذنب في العامود الايسر



من أقلام طلابنا

عين الصواب

■ بقلم: طوني نجم ■

(الصف السابع - مدرسة مار يوحنا الانجيلي - حيفا)

□ كان ذلك يوم الخميس حين تشاجر «حسان» مع صديقه «شادي» بعد ان كان قد اعتدى عليه، فضرب الاستاذ (اكرم) مربي الصف، ومعلم العلوم الطالب «حسان»، وكان هذا سببا لانتقام حسان من شادي.

بعد ان عاد حسان من المدرسة شغل نفسه في تحضير خطة للانتقام من «شادي»، ثم غالبه النعاس فنام. وفي الصباح الباكر استيقظ «حسان» مبكرا كي ينفذ ما يجول في خاطره من سوء نية وبعد ان غسل وجهه وتناول فطوره سار متوجها الى المدرسة. وعندما وصل الى المدرسة، حيّا جميع زملائه على غير عادته، وراح يلعب معهم.

وعندما انتهت حصة اللغة الانكليزية مع استاذهم الذكي من اصل استرالي خرج جميع الطلاب لفرصة الغذاء التي تسبق حصة التربية مع مربي الصف «كميل»، البارع جدا في الرسم والتخطيط.

عندها استغل حسان الفرصة ودخل الى الصف، خلسة، ووضع القلم الذي كان قد نسيه الاستاذ «بيل» استاذ اللغة الانكليزية على الطاولة في حقيبة «شادي»، لكن لحسن حظ شادي ولسوء حظ حسان رآه الاستاذ «بيل» بينما كان عائدا لاسترداد قلمه، لكن الاستاذ فهم الامر ولم يشعره بوجوده.

في حصة التربية جاء معلم اللغة الانكليزية للصف وطلب من استاذ التربية ان يسأل الطلاب عن قلمه لكن احدا لم يجب سوى حسان الذي وقف وادعى انه رأى قلما يشبهه في حقيبة شادي الذي ادرك العوبة حسان.

وعندما سئل شادي عن الطريقة التي وصل بها القلم الى حقيبته اجاب انه لا يعلم.

اوشك المربي ان يعاقب شادي، وهنا تدخل الاستاذ «بيل» وشرح الموقف، عندها نظر الجميع الى «حسان» الذي طأطأ رأسه خجلا من فعلته، ودعاه الأستاذ كميل لتلقي العقاب لكن شادي وقف وقال:

- لكل انسان لحظة ضعف يخطىء بها، فلنسامحه هذه المرة.
- انت تقول هذا، بعد كل ما فعله بك! قال الاستاذ كميل.
- ان التسامح من اسمى نعم الحياة. اليس هذا ما تقوله لنا دائما يا استاذ؟! اجابه شادي.

ابتسم مربي الصف معبرا عن اعتزازه بهذا الطالب الذكي واشار لحسان بالجلوس مكانه.

منذ ذلك اليوم حظي شادي باحترام جميع المعلمين والمعلمات؟ بينما اصبح «حسان» من اكثر الطلاب أدبا ولطفا واصبح هو وشادي صديقين حميمين.

مدينة الاحلام

● بقلم: شادية شعابنة ●

● ويصعد العشق الى السماء.. حيث هاوية الحنين.. فيخرج القدر لاهثا متعبا من اعماق الارض.. ويتململ حقد الزمان ويولي هاربا.. من قلوب البشر. القدر يعطيك حرية التصرف.. فأسرع يا حبيبي الصغير.. اسرع.. وازرع الورد.. وابن القصور.. وانصر الوطن.. وحقق الاحلام والامان.

الزمن يمكنك من الساعات والدقائق.. فأسرع يا حبيبي الصغير.. ابطىء الساعات.. استعجل الثواني.

وحين تشعر انك تسير على لوحة خلابة من عناصر الطبيعة المدهشة.. وردها واشجارها والوانها النجلاء السهرية.. حينها فقط تأكد انك تعاصر مدينة الاحلام.. وان الله قد منحك متعة الحلم والخيال.. وانت يقظ وانت نائم.. وانت متعب. تعرف ان الله قد منحك متعة الهروب.. فتهرب من الحب الاول.. وتهرب من الحب الاخير.. من الالم من الشوك من الحزن.. وتهرب بعيدا.. تعرف ان الله قد اعطاك الحرية في ان تعيش في وطنك وتكتب عنه وتزرع اشجارك وتبني بيتك على ارضه. ومع كل خطوة تبتعد فيها عن الارض.. تزرع لونا جديدا.. على ارض مليئة بالالوان. حيث يلتقي جميع الخائفين.. الهاربين من ارضهم المظلمة.. حيث يلتقي الف لون ولون.. الف نوع ونوع. وهناك عندما يبتعد بك خيالك الى ان يصل مدينة الاحلام.. حيث تلتقي جميع النفوس الحالمة، فهذا مظلوم يحلم بالانتقام.. وذاك ظالم يبني قصوره الشاهقة على الاجساد المنهكة.. وحبيب يرسم شفاه حبيبته.. لاجىء يسترجع وطنه، هناك فقط تستطيع ان تعيش بغير قانون او ضرائب باهظة.. او فكرة شاردة تعترض احلامك.. هناك فقط تستطيع العيش بعيدا عن مرارة الواقع.. وعن حفر كثيرة تهبط اليها دوما ودائما بلا ارادة وبلا مقاومة ايضا.. بعيدا عن شيء اسمه دموع الحب... ولهفة الزمن.. وحقد القدر.. بعيداً عن اي شيء.

ولكن قف...

الواقع يناديك.. يدعوك اليه.. كيف تتركه يعاني من فقدان احدى ضحاياه بدون نهاية.. اية نهاية لا تهم.. لكن المهم انها نهاية، يختارها هو بلا منافس وبلا مدينة الاحلام.

الواقع يناديك.. الناس.. الشوارع.. الارض.. الكلمات.. العبارات.. الاحباب.

كلهم يناديك، ليدوسوا على مدينتك الجميلة التي سوف لن يتركوها تقام.. ولن تقام.. لن تقام.. لن تقام.

الانسان والذاكرة

■ بقلم: اتيلا عابدي ■

(الصف السابع - مدرسة مار يوحنا الانجيلي - حيفا)



● عندما يزور احد جيران جدي المسنين جدي اسمعه يتكلم بصوته العالي من مسافة بعيدة وعندما ادخل اليه اراه يتحدث ببرارة وبنوع من الاسى عن حيفا وما دخل عليها كمدينة من معالم حديثة من مبان وشوارع وسكان. وجدي الذي يناهز التسعين من عمره لا يهمه الحاسوب او التلفاز او الهاتف او اي جهاز كهربائي جديد. ان الذاكرة التي تصحبه منذ الطفولة لا زالت باقية في وجدانه وهو كالعاشق الذي يعشق اطلالها ويتغنى بازقة حيفا واحجارها منذ فترة الاتراك والانكليز. كما ذكرت فانه ولد في بداية هذا القرن ويدنو من آخره، وقد يبدو للحظات ان هذا القرن بالنسبة له قد توقف عن التطور واحداث المعجزات الهائلة، وقد يبدو ايضا ان ذكريات الماضي واحداثه بقيت مستقرة في ذاكرته وتصرفاته.

ان الابنية القديمة المتداعية في حيفا السفلى بقيت شاهدة وكأنها تعيش ايامها الماضية وكأن الزمن بقي على ما هو عليه.

ان شارع الخوري والبيت القديم الواقف في «رأس الطلعة» والمسمى على أسم سليم الخوري والذي امتلك اراض واسعة في فلسطين بقيت في نظر جدي مكانا لذكرى طفولته وشبابه عندما كان ينقل الركاب في حنطوره من الساحل وان البناية الحديثة الهائلة في ارتفاعها التي بنيت هناك وتسمى ببناية (الشيكم) وهي شبكة تجارية تشكل عقبة وصعوبة في اقناع جدي العجوز أن شيئا ما قد حدث في هذا العقد العاشر من هذا الزمن ، وان ما تحويه العمارة من مصاعد الكترونية ومعدات كهربائية مدهشة في التصميم لا تقنع جدي بشيء.

ان جدي بالنسبة لي هو عبارة عن امتداد تسعين عاما المسها في ايمانه، شاعرا في الوقت ذاته بقيمة الاختراع الهائل الذي وصلنا اليه وهو شاهد عليه.. ولجدي.. ارجو العمر المديد والصحة كي يدخل معنا القرن الحادي والعشرين....

ركن الاطفال

الصبر والصبار

● بقلم: مصطفى مرار ●

● كانت تسير، بين مصر والشام، قافلة طويلة، تضم اكثر من اربعين جملا محملة بالبضائع، يرافقها عدد من الفرسان على ظهور الخيل. وفي المقدمة، يركب رئيس القافلة حمارا جميلا ابيض. تتبعه الجمال حيثما توجه، لان الجمل الاول قد ربط برسنه الى سرج الحمار، وهكذا ربط كل جمل، برسنه، الى رجل الجمل الذي يتقدمه.

وبلغت القافلة ارضا خضرا، يخترقها غدير، تحرس ضفتيه اشجار شديدة الخضرة، تلعب الريح باوراقها، وتغرد العصافير بين اغصانها.

هناك، اشار رئيس القافلة بالتوقف والانتشار حول الغدير، للشرب والاغتسال. والراحة، وتناول شيء من الطعام وترك الحيوانات ترعى حرة، وتأخذ، هي ايضا، قسطا من الراحة.

وانتشرت الجمال والحمير والخيول، لتشرب من ماء الغدير، وترعى الاعشاب والشجيرات من حوله.

الجمل وجد مجموعة من اشجار «الصبار» غير بعيد عن الشاطىء، فراح يلتهم الواح الصبار غير عابىء بالواحها الابرية.

واتهمك الحمار الابيض، حمار رئيس القافلة في رعي بقعة من الاعشاب عند حافة الغدير.

وبعيداً عن حوافر الحمار، كانت تتقدم نحلة تريد ان تشرب من الغدير.

وعندما شربت، فهي تسلقت عودا من القصب، كان يقف منتصبا، ويرنو في سعادة الى خياله الذي انعكس على سطح الماء.

وهكذا اجتمع الجمل والحمار والنملة. وهبت نسمات عليلة، احس الحمار، على اثرها بانه قد عاد جحشا صغيرا ينعم بالحرية والانطلاق، فأنشأ يغني.

وانتقلت عدوى الفرح والمرح الى النملة، فراحت تتمايل طربا مع تمايل عود القصب الذي يقضي يومه كله في الرقص مرحا وسعادة بمشهد ظله الذي ينعكس على سطح الماء.

اما الجمل، فانه مضى يلتهم الواح الصبار الابرية تحسبا لمشوار قبل ان يتاح لهم التوقف للراحة مرة اخرى.

واذ فرغ الجمل من تناول والتهام وجبته الدسمة، فهو نظر الى الحمار وقال:

- والان يا سيد الحمير، هل تقول لي، اي الحيوانات اقدر على الصبر وتحمل مشاق السفر؟

اجاب الحمار دون تردد:

- انا، انا اقدر الحيوانات على تحمل مشاق السفر، في صبر يضرب به المثل. فقال الجمل:

- وما دليلك على ذلك؟

رد الحمار:

- انني احمل شيخ القافلة. وهو شاهدي على ما اقول.

قال الجمل:

- هل انت اشد صبرا، ام انا الذي احمل عشرة قناطير من القمح، ولا اشكو ولا اتذمر؟!

وجاء صوت ناعم من فوق قمة عود القصب:

- لا انت، ولا هو، انا، انا النملة اقدر الحيوانات على الصبر.

وعندما لم يتفقوا، فان النملة اقترحت ان يحتكموا الى البغل.

عندئذ تراجع الحمار خطوتين الى الوراء.

وخفض الجمل رأسه، ثم اعلنا بلسان واحد:

- لا حاجة بنا للاحتكام الى البغل، انه هو دون الحيوانات جميعا، اعظم صبرا على تحمل المشاق.

وعندما سمعت النملة ما قالا، تملكها الغضب وقالت:

- انتم، يا صنف الحيوانات اللبونة تتحيزون لجنسكم، اما علمتم انني، انا النملة، اصبر المخلوقات؟ اما سمعتم بما ابذل من جهد طوال اشهر الصيف، لا اتوقف عن السعي، تحسبا لتوقف الحركة طيلة الشتاء.

وتبادل الثلاثة النظر، ولسان حالهم يقول: حقا، ان كل مخلوق قادر على الصبر في كل الظروف ولكن لا بد له من التسلح بالصدق والتواضع، والاعتراف بفضل الاخرين.

تعزية

الى بنات الفقيدة وازواجهن والانسباء والى آل طيراني ورشيد بوفاة المرحومة «جميلة مطانس طيراني - رشيد»، للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي - الجليل المركزي

قدم بهذا طلب حسب البند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - قطاع الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي اودعت خارطة تحوي تغيير خارطة مفصلة محلية المسماة: «خارطة رقم جـ/٣٨٢٢».
المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: قرية دير حنا بلوك ١٩٤٢٨ قسائم من ١ - ٣.
اهم تعليمات الخارطة: تغيير اهداف القسائم ١، ٢، ٣، في بلوك ١٩٤٢٤ من منطقة زراعية الى مناطق سكن (أ) واقتطاع قطعة من الطريق الرئيسية.
كل معني يستطيع الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات دوام العمل في المكاتب المذكورة. كل معني بالارض وفي البناء او باي جزء اخر ويرى نفسه متضررا من ذلك، وكل من يعنيه الامر حسب البند (١٠٠) من القانون يستطيع ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في السجلات الرسمية، في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال. او في «كريات همشلاه» - تسيريت عيليت ١٧٠٠٠ ت: ٠٦/٥٧٠٥١٠. على المعترض ارسال نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية - الجليل المركزي. ص.ب ٢٢٢٠ - عكا ٢٤٣١٤، ت: ٠٤/٩١٩٣٣٩.
لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا ومفصلا ومرفقا بقسم يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.
عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

مناقشـــات

لنذهب للمؤتمر الـ ٢١ لحزبنا الشيوعي بوحدة بناءة تنظيميا ونظريا

● بقلم: محمد ابو اصبع ●

● يؤكد حزبنا في دستوره على كونه حزب الطبقة العاملة الطليعي المتسلح بنظرية علمية متطابقة في كل الظروف والاحوال. وعلى مدار ٤١ عاما اثبت حزبنا بالتطبيق الفعلي أنه الممثل والمكافح الحقيقي والفعّال والمدافع عن حقوق العاملين وكل المظلومين، وانه المنظم والمحرك لنضال الطبقة العاملة الممثل لمصالح كل الفئات الأخرى المظلومة، وذلك على الرغم من الفارق الكبير بين نفوذنا في الشارع الشعبي وتمثيلنا في الكنيست.

لقد برزت هذه الاهمية لدور حزبنا في تحوُّل صحيفة حزبنا بالعربية «الاتحاد» الى جريدة يومية في ظل غابة من تعدد الصحف اليومية العبرية والمحلية في قرانا. وفي جميع الأطر الجبهوية يبرز دور حزبنا المحرك والمنظم الاساسي كما يبرز قبل كل شيء في معركة النضال من اجل السلام العادل في المنطقة وانتصار قضية الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في الضفة والقطاع. يقف حزبنا في الطليعة بخلاف الرأي القائل وكأن هناك احزابا مثل «راتس» تتقدم على حزبنا في هذا المجال، بل لو لم يكن حزبنا موجودا في الكنيست، بمواقفه الجريئة والمبدئية، وفي رفضه لجميع حروب اسرائيل، لما تحركت هذه القوى بالشكل الذي نراه اليوم ويسعدنا لأننا لا نحتكر النضال ولا نريد ذلك.

ومع هذا علينا ان نرى انه ما دامت جميع القوى المحسوبة على اليسار في اسرائيل غير موحدة في جبهة واحدة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ضد الحرب ومن اجل السلام العادل فان قوة اليمين مع جميع تناقضاتها سوف ترفع رأسها اكثر واكثر في بلادنا.

اعتقد ان على حزبنا ان لا يتوقف عن توجيه الدعوة الى هذه القوى من اجل تحقيق هذا الهدف.

رغم التحديات التي تواجه حزبنا في محيطنا العربي، وبالرغم من كل التشويهات التي يبثها الاعلام المحلي الرجعي والعالمي الرأسمالي على ما يدور في الاقطار الاشتراكية، بالرغم من كل التعيق حول «انهيار الشيوعية» فإن كلمة حزبنا لا تزال هي الصحيحة والتي ثبتت صحتها وتتبناها اليوم كل اطراف النزاع.

انا اتفق مع بيان اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام لحزبنا «فلنر» والذي لا ينفي الاخطاء، ولكنه يؤكد على ان البيريسترويكا انما جاءت لتعميق الاشتراكية والدمقراطية في إطار المركزية الدمقراطية لا البروقراطية.

ان النقطة التي اردت ان اتوقف عندها هي قضية التنظيم الحزبي في فروعنا: خلال السنوات العشر الاخيرة رفع الحزب شعار تحسين وتقوية التنظيم الحزبي، وهو الشعار المركزي للمؤتمر العشرين. وهذا معناه ان الحزب كان يرى نواقصه في مجال عمل الفروع التنظيمي. لقد تعرضت فروعنا في المثلث الى هزات في قناعات بعض الرفاق. وهذا الأمر جاء على خلفية التحالفات الجبهوية. وعلى ما يظهر فان فئات واسعة من الجمهور لم تدرك تماما أهمية وضرورة قيام الجبهات، وان عددا من الشيوعيين ينسحب عليهم هذا القول، وهذا الموقف نابع من خلفية التعصب العائلي - الذي لا يزال راسيا في مجتمعاتنا القروية حتى صرنا نسمع اصواتا تنادي «بوحدانية» الحزب وتحريم التحالفات و«الاستقلالية». يريدون ان يعودوا بنا القهقرى الى ايام الخمسينات دون رؤية كل المتغيرات امامنا وورائنا. يطالبنا مثل هؤلاء الرفاق وغيرهم من الجمهور بالانعزال والانغلاق على أنفسنا!

حتى عندما نجد من يمد يديه الينا من اجل التعاون على برنامجنا، فانهم يرون في هذا حرجا. ولقد نمت وعششت مثل هذه المفاهيم في ظل الوضع التنظيمي الذي يسود فروعنا والذي يفتقر الى الانضباط، والميوعة في تقبل الواجب، وانعدام الطاعة الحزبية الواعية، والخروج على قرارات الاكثرية. والأخطر من هذا ظاهرة التسيب والنقاش في الشارع والمقاهي. انني ارى بأن التساهل في التعامل مع هذه المواقف خلق نوعا من الاحباط حتى عند الرفاق الغيورين على الحزب وادى بالتالي الى نوع من اللامبالاة.

لقد وصل الأمر في بعض الفروع الى وضع لا نستطيع فيه ان نجند ٥٠٪ من الكادر في نشاطات الحزب المختلفة. واصبحت ظاهرة التغيب عن الاجتماعات ظاهرة مألوفة في حياة الحزب..

ان الدواء الناجع لمعالجة مرض الروتين والركود النسبي في حياة الحزب في عدد من فروع المثلث هو بمعالجة المرض من جذوره وبتر الجذوع التي يبست وبأطلاق العنان للجذوع الخضراء في حزبنا، واقصد اعداد قيادات شابة وزجها في معارك الحزب باسناد المسؤوليات لها في المجالات والنشاطات المناسبة. لقد اثبتت الحياة الحزبية ان الاخلال بالتنظيم الحزبي له صلة مباشرة باختلال الموقف السياسي واهتزازه. ويكمن الضعف الاساسي في حزبنا وبشكل خاص في فروع المثلث في نقص التثقيف النظري لكوادرنا.

واعتقد بأن التغييرات الجديدة في تركيب كتلتنا في الكنيست تحمل وجهين، الاول: افساح المكان الى تدفق دم الشباب والثاني: تفرغ قادة حزبنا المجربين للعمل الحزبي ودفع عمل الفروع اكثر الى امام عن طريق تقوية التنظيم الحزبي وتعميق الدراسة الحزبية السياسية والنظرية وتنظيمها بوضع برنامج تثقيفي ثابت لجميع الفروع والعمل على تنفيذه في كل الظروف. واعتقد ان لجنة حزبنا المركزية قد أحسنت صنعا عندما تقدمت باقتراح لاصدار مجلة حزبية داخلية دورية كمنبر لتبادل الآراء وستفيد في تثقيف الكوادر الحزبية!

شيء ما ليس في مكانه الصحيح

● بقلم: احمد رابي - لينتغراد ●

● ليس من السهل الخوض في هذه الكمية من المقالات التي تأتي تباعا في «الاتحاد» والتي ادرسها بدقة. وهي عادة ما تمجد البريسترويكا وترفعها الى مصاف خوارق الاعمال. ولكن ايها الرفاق الاعزاء في «الاتحاد» باعتقادي انه يجب القاء الضوء على التغييرات التي تحدث بداخل الاتحاد السوفييتي والتي تسير بالوضع من سيء الى أسوأ - فما معنى ان لا تتوفر في الاسواق الاشياء الضرورية - أردت القول الحيوية - في دولة عظمى مثل الاتحاد السوفييتي؟ ولماذا يجب ان أدفع مئة روبل - من فوق - لكي اشتري جهازا اساسا وبالسعر الحكومي يساوي مئة روبل.

ان المبدأ الاشتراكي يقوم بالاساس على مبدأ تصفية - الطبقات ولكن في ظل «البريسترويكا» تتكون هنا «شريحة» غنية جدا من اصحاب المحلات الخاصة والتجار وتقبع في القاع طبقة مسحوقة من العمال والتي انما قامت الثورة من اجلها. والا فبربكم كيف تكون اجرة العامل في اليوم - في المتوسط - ٧ روبلات بينما ثمن الدجاجة ٤ - ٥ روبلات؟! وتصل كيلو اللحم في السوق (البازار) الى ١٥ روبلا، اما في الدكان الحكومي، فالى جانب ان اللحمة سيئة فهي ليست متوفرة بشكل دائم. اما لكي تأكل جيدا او لكي تجد شيئا جيدا لتأكله فهناك طريقان. الاولى ان تشتري من البازار - وهو غالي الثمن جدا - او ان تكون لك هناك معرفة في دكان اللحم والخضرة والفواكه.

بالنسبة لي هذه سنتي الرابعة في «لينتغراد»، ثاني اكبر المدن في «الاتحاد السوفييتي». وأنا احس على جلدي ان هناك شيئا ما ليس في مكانه الصحيح. اردت القول للرفاق في «الاتحاد» - مع احترامي الشديد لهم اننا يجب ان لا نخدع انفسنا أكثر. قد خدعنا انفسنا وغيرنا على مدى ٤٠ عاما بالنسبة للوضع في الاتحاد السوفييتي. وبدأنا نكتب الحقيقة فقط عندما كتبها السوفييت انفسهم وبصراحة يحسدون عليها.

بالنسبة للمواطن السوفييتي العادي - العامل البسيط - ماذا يهمه من تصفية الصواريخ قصيرة او متوسطة المدى - مع ان تصفية الصواريخ ولقمة العيش قد ترتبطان ارتباطا عضويا فيما بينها. وماذا يهمه ان كان «غورباتشوف» في الصين او امريكا او في ضيافة تاتشر، ما يهمه - وبدون زخرفة او تنظير - هو ان يجد ما يأكله وما يلبسه وان يجد المسكن الملائم. ثم يأتي بعد ذلك لدور تصفية الصواريخ وزيارات غورباتشوف.. هناك مقولة لماركس انه لا يمكن ان نطلب من العامل ان يفكر ايديولوجيا عندما تكون بطنه فارغة.

قبل مدة سافرت بسيارة أجرة وسرعان ما بدأ النقاش بين الركاب حول الوضع المتردي، حيث ذكر احدهم ان له من العمر ٤٠ عاما ويبلغ والده ٦٥ عاما وجدته قد نافت عن التسعين. ولا يذكر احد منهم فترة سيئة بهذه الدرجة.

اذا اراد المواطن السوفييتي ان يشتري سيارة فيجب ان يتوفر فيها واحد من شرطين اما الغنى واما الصبر. الغنى لكي يشتري السيارة بنصف ثمنها والصبر لكي ينتظر عدة سنين ليلحقه الدور، والوضع ينطبق الان على الثلاجات والتلفزيونات. اما ماكنات الغسيل فالافضل الا اتكلم عنها. فمن مدة وجيزة عرض احد الرجال الغاضبين في التلفزيون وصلا قد دفع بموجبه قسطا من ثمن الغسالة قبل ٢٣ عاما!! ولما تصله الى الان. والرفاق فيها «ينتظروا» والتلفزيون اللينتغرادي على ما اقول شاهدين، اشياء لا تصدق وحقائق مذهلة.

انا لا اشكك للحظة واحدة بانه كانت هناك ضرورة حتمية لاعادة بناء المجتمع السوفييتي.. ولكن بهذه البريسترويكا؟ كيف يمكن ان تقنع مواطنا عاديا بأن البريسترويكا جيدة وفي الصالح العام عندما يجد ان الاشياء التي كانت متوفرة قبل ٤ - ٥ سنوات قد اختفت فجأة من السوق؟ كيف يمكن ذلك عندما ارتفعت الاسعار بشكل كبير وبقيت الامور على ما هي عليه كيف ومن المنتظر غلاء سعر الذهب بنسبة ٨٠٪ والسيارات بنسبة ٦٠٪ مع عدم توفرها ايضا في السوق. لا أحد يمكن ان يشكك بنتائج

ليست قليلة. ورأينا يجب ان يكون موضوعيا بالنسبة للمشاكل المطروحة، لا ان نصفق للدمقراطية السوفييتية عندما تنضج على خلفيتها وعلى نار هادئة افكار عنصرية. لا ان نقول ان الوضع جيد وهو ليس كذلك - مع ان هناك اشارة لهذا الوضع في مقالات بعض الرفاق.

ولا بد من كلمة عن الشبيبة السوفييتية.. ماذا يكون شعورك عندما تتقدم منك بنتان لا تتعديان الثانية عشرة والساعة قد تجاوزت العاشرة ليلا وتطلبان «ولعة»؟ ثم كيف يكون شعورك عندما تحاول ان تهنيء احدا بعيد الثورة، فيجيبك هازئا بان هذا ليس بعيد بل «ذكرى سيئة» والعيد الحقيقي هو بثورة مضادة. صدقوني انا ادرس في فرقة من ١٢ طالبا بمعظمهم سوفييت ولدي العشرات من المعارف والاصدقاء ولم اجد لدى احدهم «فرحة العيد».

كثيرا ما ذكر في «الاتحاد» عن الجهل المتفشي عند الشبيبة الامريكية وان الكثير منهم لا يعرف من هو جورج واشنطن.. وانا اراهنكم هنا ان ٥٠٪ من طلاب معهدنا - معهد الطب الاول - لا يعرفون ان مضيق جبل طارق يربط بين



البريسترويكا وتأثيرها على المجتمع الدولي والانفراج بين الشرق والغرب خصوصا في تقليص وحل بعض القضايا المستعصية وحل الكثير من المشاكل الاقليمية والسياسية المعلقة - بغض النظر عن الاحداث في معظم الدول الاشتراكية - بل وشعور المواطن السوفييتي بنوع من الدمقراطية في التعبير عن رأيه - افلم تسمعوا عن حركة باميات (الذاكرة) والتي ظهرت على الساحة، وهي حركة عنصرية من الدرجة الاولى تدعو علانية الى اغتيال اليهود والانتيليجنسيا السوفييتية على اساس انها المسؤولة حسب ادعائهم - عن الوضع المتردي، أم الحدث عن برنامج تلفزيوني عرض مؤخرا عن «أورشليم» حيث هناك في السوق قام «الارهاب العربي» بقتل احد المواطنين اليهود؟!

نعم نحن مع الدمقراطية ولكن ليس مع العنصرية. وليس كل ما يفعله الحزب الشيوعي السوفييتي او سكرتيره العام هو صحيح. وما علينا الا ان «نبصم». نحن حزب عريق له من العمر ما للحزب الشيوعي السوفييتي تقريبا. وتجاربنا ايضا

المحيط الاطلسي والبحر المتوسط ولكي اقنع احدهم اني فلسطيني. وان كنت احمل الجنسية الاسرائيلية فيلزمني ساعة على الاقل.

وما يغيظني حقا هو برودة هذا الشعب - ولا اقول صبره. عندما ترتفع عندنا الاسعار (في بلادنا) تنظم المظاهرات ويضرب العمال وتتعطل الحياة اما هنا فابسط مظاهر الاحتجاج لا تلاحظ. لا يوجد شيء في الدكان حسنا ربما نجد غدا واذا لم نجد غدا ففي الاسبوع القادم.. هذا هو منطقهم - وهنا تحضرني محادثة مع احد سائقي التاكسي عندما مررنا على طول الدور الى دكان للاغذية حيث قال: «نحن بلد متميز، البلد ربما الوحيد في العالم الذي يقف فيه الناس بالدور على دكان ليس فيه شيء».

اذن خلاصة القول ان هناك شيئا ليس في مكانه الصحيح والبريسترويكا وان كانت قد حققت بعض المكاسب على الصعيد الدولي فهي تسير بالوضع الداخلي الى الأسوء.. وهنا يجب تداول الامر واعادة بناء البريسترويكا.. او بالعربي اعادة بناء ما قد اعيد بناؤه.

الاتحاد في خدمتك

تعلمت الدورات المطلوبة...

فمن اين اتعلم التجربة اذا لم اجد عملا؟!

● عندما فتحت زاوية «الاتحاد» في خدمتك قررت ان اطرح مشكلة، قد تبدو شخصية ولكنني اظنها عامة يعاني منها خريجو الكليات والجامعات وكافة الدراسات فوق الثانوية.

لقد انهيت دراستي الثانوية، وفزت بشهادة البجروت الكاملة وبمعدل ٨٠٪. وتعلمت في عدة دورات في معاهد مختلفة ولم اتمكن من الدراسة الجامعية لاسباب لا ارغب في ذكرها.

درست دورة صحافة وعلاقات عامة في «بيت تسيوني امريكاه» في تل ابيب. وتعلمت في دورة طباعة باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية، ودورة ادارة حسابات واحمل فيها شهادة ٢+١، ودورة تربية اطفال، واخرى لعلاج المسنين. ولكن كل دراستي هذه لم تسعفني في ايجاد عمل. والسبب هو انني كلما توجهت الى مكان عمل، نشر صاحبه اعلانا في الصحف يعلن عن حاجته الى موظفين، كنت اصطدم بالطلب الخالد: خبرة سنتين او ثلاث.

وانني اسأل: كيف يمكن ان اكتسب خبرة سنتين وثلاث وانا لا اجد العمل؟ اية خبرة هذه التي تكون بدون عمل؟! انني، بنفسي، احتاج لهذه الخبرة حتى اثبت قدراتي ونشاطي واخلاصي. ولكن كيف؟

انني الان، مثل الكثيرين والكثيرات اللواتي يعانين وضعا مشابها، نعمل في التنظيف او المصانع في الوقت الذي يستطيع الواحد منا ان يسهم في اعمال اخرى تعلمها.

نائلة محمد ناشف
الطيبة - المثلث

** رد المحرر النقابي:

□ صدقت القارئة نائلة ناشف في قولها ان المشكلة عامة تصيب الكثيرين من خريجي الجامعات والمعاهد العليا. وهي بالتأكيد مرتبطة بالبطالة المنتشرة في البلاد عموما وفي وسطنا العربي بشكل خاص حيث تصل النسبة الى أكثر من ٢٠٪.

والمشكلة الاكبر هي ان خريجي المعاهد العليا (وليس الجامعات)، امثال القارئة نائلة، لا يعترف بهم عاطلين عن العمل. لانهم لا يعتبرون أكاديميين من جهة. ولا يعتبرون عاطلين عن العمل من جهة ثانية.

اما اماكن العمل المناسبة للمواضيع التي يدرسها كل شخص فهي قضية مركبة.

فاولا: ان اماكن العمل في الوسط العربي بشكل عام قليلة وشبه معدومة. وقد اعترف مدير دائرة التشغيل في دائرة التشغيل في وزارة العمل، دافيد مينع، في اجتماع لجنة العمل والرفاه البرلمانية في الاسبوع الاسبق بان لكل خمسة عاطلين عن العمل في الوسط اليهودي في اسرائيل يوجد مكان عمل واحد. اما العاطلون عن العمل في الوسط العربي فلكل اربعين عاملا يوجد مكان عمل واحد. اي ان اماكن العمل في الوسط اليهودي تعرض امكانيات عمل لليهود اكثر من العرب بثمانية اضعاف (٨٠٠٪). وهذا يفسر المشكلة.

وثانيا: ان المواضيع التي يختارها المرء تحتاج الى قرارات مدروسة. فالذي يتعلم او تتعلم موضوعا او اكثر يجب ان يأخذ بالاعتبار امكانيات العمل المتوفرة له في البلاد او في منطقة سكناه. وهذا الامر لا نقوله باعتباره قانونا او فرضا. انما الوضع في بلادنا سيء لدرجة ان على كل واحد ان يأخذه في الحساب. فدولة اسرائيل ليست دولة اشتراكية تخطط الاحتياجات والامكانيات الاقتصادية وبناء عليه تفتح امكانيات العمل والتعليم. ووزير المالية وزملاؤه ليسوا من نوع اولئك الذين لا ينامون الا وقد اطمأنوا على راحة العمال. بل ان اسرائيل ما زالت منذ سنة بدون وزير متفرغ للعمل مع ان البطالة تصل الى اعلى نسبة في تاريخ الدولة.

والاقتصاد الحر في اسرائيل يجعل بامكان كل معهد وكل مدرسة فتح مئات الدورات التعليمية بمئات المواضيع دون ان يكون هناك تخطيط واضح اذا كان المجتمع يحتاج هذه المواضيع ام لا. ودون الاخذ بالاعتبار ان الطالبة التي تتعلم هذا الموضوع وتدفع خلال دراستها رسوما وتكاليف باهظة، ستجد عملا او لا.

ولذلك، يجب ان يجري هذه الحسابات كل مواطن بنفسه.

وثالثا: ان «الحل الذي يبقى امامك في هذه الحالة هو عدم اليأس ومواصلة البحث.. خصوصا في منطقة سكنك. وبالذات في المواضيع المرتبطة بالمسنين وبالاطفال. ونأمل أن تكون رسالتك المنشورة في هذه الزاوية قد ابصرت في نوادي المسنين او الروضات او المجالس المحلية ومكاتب الرفاه في منطقتك. ونحن نجعلها دعوة لهم، ان كان هناك مكان عمل لديهم، ان يطلبوك لتجربة قدراتك في هذا العمل. ونحن من جهتنا مستعدون ان نكون واسطة خير بينكما فتعطي لهم عنوانك. ونأمل لك التوفيق.

اما بالنسبة لموضوع الصحافة الذي درستيه في تل ابيب، فهو ايضا احد مجالات العمل الهامة الذي تنقصه مواهب نسائية في مجتمعنا. فلا بأس من ان تحاولي الكتابة في الصحف التي تحترمينها وترين فيها نموذجا لافكارك واسلوب كتابتك. فهذه هي طريقة تعارف ضرورية للعمل الصحفي. ومن يدري، فربما، بهذه الطريقة، تشقين طريقك في هذا المجال.

ولا تنسي، في اي يوم من الايام، ذلك الشعور الذي يصيب الانسان الكادح الذي لا يجد مجال عمل يناسب مواهبه وقدراته ليشغل فيه امكاناته وابداعه. فقد اصبح اصحاب هذا الشعور جيشا كبيرا في مجتمعنا. بعض افراده يتدهورون الى حافة الجوع. ولتكن جميعا على مستوى المسؤولية في المعركة من اجل تغيير هذا الوضع، معركة الخبز والعمل.

يا متضرري مخالفات السير.. اتحدوا!

● ما نشرناه في زاوية «الاتحاد في خدمتك»، يوم الثلاثاء الماضي، حول الغرامات الباهظة المتراكمة على مخالفي السير اثار ردود فعل كبيرة تزيد عما توقعناه.

واتضح لنا وللسيد عفيف سالم من حيفا صاحب المبادرة لهذه المعركة الشعبية، أن عدد المتضررين من هذه المخالفات كبير جدا. وان هناك كثيرين سحبت رخص السياقة منهم نتيجة عدم دفع غرامات. ويضطرون الى السواقة بدون رخصة. الامر الذي يهدد بمزيد من الاخطار.

واذا كان السيد سالم مدينا بمبلغ ٤ آلاف شيكل فهناك من اصبح دينه ٨ آلاف شيكل. بل ان احد القراء من دير حنا ابلغنا ان دينه وصل الى عشرين الف شيكل. مما يشير الى مدى تفاقم المشكلة وخطورتها.

وقد اعلمنا السيد عفيف سالم أن حوالي العشرين شخصا اتصلوا به وابلغوه استعدادهم للتعاون في هذه المعركة. ولكي يصبح الامر رسميا تنشر اعلان باسم خمسة مبادرين يدعو الى المزيد من التكاتف بين المتضررين من اجل القيام بدعوى الى المحكمة العليا. من اجل ابطال هذه الغرامات واستبدالها بفوائد قانونية عادية. وهذا هو نص الاعلان:

اعــــلان

لمن يهمه الامر من السادة السائقين المتضررين من مخالفات السير المجحفة بناء على ما نشر في جريدة «الاتحاد» الغراء ٩٠/١/٢٣ في زاوية «نحن في خدمتك». واعتمادا على ما جاء في رسالة السيد عفيف سالم من حيفا حول الموضوع اعلاه، وتجاوبا مع الاخوة لدفع القضية على طريق القضاء تطلب من المعنيين التوجه الى الاخوة

* يوسف طنوس - الناصرة هاتف ٠٦/٥٥١٦١٤
* منير اسدي - دير الاسد هاتف ٠٤/٩٨٢٨٥٤
* امين محمد خليل - البعنة هاتف ٠٤/٩٨٧٨٢٠
* باسم حزان - عكا هاتف ٠٤/٩١٠١٤٨
* عفيف سالم - حيفا هاتف ٠٤/٥١١٠٨٩

مرة اخرى حول النذر..

● انا رجل في السادسة والثلاثين من عمري، لي ولد عمره سنة ونصف السنة. عندما ولد ظهرت في جميع انحاء جسمه حبوب صغيرة وندوب. وقد عذبني حتى تم شفاؤه. وقبل ذلك كنت قد نذرت بان آخذه لزيارة قبة الصخرة في القدس. ولكن الاحوال هناك منعتني من الزيارة.

ارجو من فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري ان يرشدني. ماذا افعل؟ وهل اذا قمت بالتبرع لعمل الخير أو مسجد أو فقير افي بالنذر؟!

بهجات علي مهرة
المغار

** رد فضيلة القاضي الطبري:

ما دمت لست قادرا على الايفاء بالنذر فلا ضرورة للمشقة. سبق وقلت في هذه الزاوية من «الاتحاد» ان المهم في النذر هو النية الصادقة وليس عمل المستحيل. بامكانك مثلا ان تقوم بزيارة مكان مقدس آخر يمكن زيارته. وبهذا تكون قد اوفيت النذر.

وبامكانك ان تتبرع بالمال او بغيره لاي غرض من اغراض الخير. والله ولي التوفيق.

لنطور مبدأ المركزية الدمقراطية

● بقلم: فتحي هيبي - كابول ●

● لسنا في غربة عما يجري في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية. واعتقد ان ما هو بحاجة للمناقشة هو التنظيم في حياة حزبنا الداخلية.

واذا كانت الاشتراكية مرحلة اجتماعية تاريخية متقدمة اكثر من الرأسمالية فبالضرورة يجب ان يكون فيها دمقراطية اكثر. واذا كان الحزب الشيوعي بشكل عام هو حزب من نوع جديد فيجب ان يكون في حياته الداخلية دمقراطية اكثر من باقي الاحزاب البرجوازية الاخرى.

لا يمكننا ان ننكر ولا يمكن لأحد ان ينكر تاريخ حزبنا المجيد من خلال نضاله القومي والطبقي. ولكن تعالوا نفحص سوية ما فعلته السنين بالتنظيم الداخلي لهذا الحزب. تعالوا نناقش، على شرف مؤتمرنا الواحد والعشرين، حياة حزبنا الداخلية من المؤتمر الذي هو اعلى هيئة في الحزب - الى الخلية التي هي ابسط هيئة في الحزب خلال الفترة ما بين مؤتمر ومؤتمر الممتدة اربع الى خمس سنوات.

ما أود البدء بمناقشته هو وضع الخلية. لأنها في نظري أهم هيئة في الحزب. لست على يقين بان الهيئات الاعلى من هذه الهيئة من اللجنة المركزية الى اللجنة المحلية، تعمل على استقلالية هذه الهيئة ولكي تكون هيئة مبادرة للعمل بين الناس.

ان احسن دفاع عن حزبنا وقيمه هو كشف حقيقة الاخطاء التي يرتكبها البعض خلال الفترة الزمنية بين المؤتمر والمؤتمر اللاحق بحق الخلية الحزبية وبحق الافراد. فمثلا اعتقد بأن اسمى تضامن مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وشعوبها هو تضامن الناس «البسطاء» وتضامن اعضاء الخلية الحزبية «البسطاء».

بقدر ما نستطيع الاستفادة من هذه الهزة التي تمر بها الاشتراكية هو العمل باتجاه انتقادي، حقيقي وجريء، واطلاق حرية التفكير والابداع لدى الخلية الحزبية للمساهمة الفعلية في صنع وتنفيذ القرارات.

ان حساب النفس الذي نحن بصدده يجب ان يشغل بال الحزب بشكل عام والفروع بشكل خاص. والحديث يجري عن محاسبة البعض لا وضعهم في قفص الاتهام كأنهم اكباش فداء. وهذا من منطلق ان كل مشكلة لها اسباب ومسببون. ومن واجب اللجنة المركزية للحزب والهيئات العليا الاخرى ان تعمل على إعادة الثقة الى نفوس الرفاق في الخلايا الدنيا. كيف؟: عن طريق اطلاع الهيئات الدنيا على سير العمل باستمرار.

ومن هنا انتقل الى كيفية عمل لجان المراقبة؟ التي يحق عليها القول «زوروني في السنة مرة».

اعتقد ان على المسؤول الحزبي المنطقي ان ينقل المزاج العام وبروح التجديد لدى اعضاء الخلايا الى الهيئات الاعلى وليس فقط نقل القرارات الجافة من الاعلى الى الخلايا. واعتقد انه يجب تغيير طرق اختيار الاعضاء لتسلم المناصب الحزبية. يجب اشاعة الدمقراطية في الهيئات الدنيا للحزب ولا يجب ان يكون المسؤول الحزبي على عجلة من امره، بل يجب التريث والبحث والسماع والفهم ومن قبل هذا المسؤول.

اعتقد انه لا خلاف بين رفيقين في حزبنا على تفسير معنى مبدأ المركزية الدمقراطية واعتقد ان الخلاف يكمن في نسبية مزج شقي هذا المبدأ، وتصرف الرفاق حسبها في الظروف والمرحلة المعينة.

«مثلا»: في الاتحاد السوفييتي ترد الدمقراطية المركزية في اساس قيادة الحزب والدولة والاقتصاد وينص دستور الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٧ على ان تنظيم ونشاط الدولة السوفييتية يبنيان وفقا لمبدأ المركزية الدمقراطية.

إذن اين الخطأ؟

الخطأ يكمن في الممارسة العملية لتطبيق هذا المبدأ سواء في نشاط وادارة الدولة في ادارة الاقتصاد. او في تنظيم حياة الحزب الداخلية وهذا الاخير ما يهمنا كحزب شيوعي اسرائيلي.

ما احوجنا اليوم لتفعيل الخلية الحزبية والكادر للعمل بين الناس. وفي الهيئات الشعبية من منطلق المبادرة الذاتية والعمل الجماعي على حد سواء وليس فقط من منطلق تنفيذ القرارات الحزبية لهيئات اعلى. وليس من المفروض على الرفيق في القاعدة ان يؤمن دائما بصواب قرار الهيئة الأعلى. هذا ليس معناه ان لا ينفذ قرار الهيئة الاعلى من قبل الرفاق في القواعد وإلا نكون قد اخطأنا في فهم المركزية الدمقراطية. لكن ما جرى انه دائما نفذت القواعد قرارات الهيئات الاعلى، وكان هناك العديد من القرارات الخاطئة. واعتقد ان البحث في القرارات الخاطئة بعد تنفيذها طبعا لم يناقش بعمق ولم يكن هناك اعتراف واضح من الهيئات الاعلى بالخطأ، وهذا ما يضر في تنظيمنا الحزبي.

وماذا مع مراقبة العمل من قبل الكوادر لهيئات حزبنا العليا؟ دائما كانت هناك مراقبة من اعلى الى أسفل. وانا لست ضد هذا، ولكن يجب ان تكون هناك مراقبة من اسفل الى اعلى. فهذا ما ينقصنا في هذا المضمار. هناك مبادرات ذاتية في القواعد للعمل بين الناس هناك اخطاء بسيطة ايضا، وفي بعض الاحيان جوبهت هذه المبادرات الذاتية من قبل الهيئات الاعلى بالقلق والتخوف الناتج كما اعتقد عن الجمود الفكري الذي بدوره ناتج عن الطاعة العمياء للقرارات المركزية. وأعتقد انه يجب العمل بين الناس رغم الاخطاء البسيطة والتي يمكن تصحيحها بسهولة وهذا في مصلحة الحزب وهو صحي اكثر من ان نعمل فقط حسب الأوامر العليا.

طور لينين مبدأ المركزية الدمقراطية وفقا للظروف التاريخية.

ألسنا تلاميذ لينين؟!

الشمس ستشرق رغم كل شيء

● بقلم: امين عساقلة - المغار ●

● من اين ابدأ هل ابدأ من البيروقراطية في الحزب او من التنظيم الحزبي او من الاحداث المستجدة في العالم أو العالم الاشتراكي بالتحديد: لقد قرأت انتقادات واقتراحات لبعض الرفاق للتجديد في صفوف الحزب اذا كان ذلك على مستوى حزب او على مستوى حكومة. لا يبدأ الحساب الا عندما تتحرك الجماهير وتطالب بتغيير الاوضاع السياسية او الاقتصادية او الاثنين معا.

لنبدأ من تركيبة اللجنة المركزية. هنالك رفاق نعتز بهم جدا ولكن هل صحيح ان يبقوا في اللجنة المركزية (٣٠) سنة او اكثر؟ وهل من الحكمة ان يكون بعض الرفاق وعقيلاتهم في نفس المركز؟ وهل صحيح انه لا يوجد في الحزب رفاق اكفاء اكثر من ان يكون رفيق وعقيلته من نفس الموقع؟

وحتى الانظمة الرأسمالية وفي بعض القطاعات الحساسة لا يقبل ذلك. رئيس اركان الجيش في اسرائيل حددت مدته بدقة، من اربع سنوات الى ثمانية لا غير. هذا من ناحية المدة الزمنية. اما تجمع الاقارب في نفس الموقع فممنوع. واعطي امثلة على ذلك. جندي عادي يمنع ان يكون هو واخوه في نفس المعسكر كم بالحري اذا كان اخوه او عقيلته في نفس الموقع.

نحن نتكلم عن الدمقراطية ولكن اين هذه الدمقراطية؟. مثال انتخاب لجنة مركزية. فاللجنة السابقة ترشح نفسها وهي تطبع النماذج. وهي رئيسة المؤتمر. وهي وراء الميكرفون. وهي بصورة مباشرة او غير مباشرة تمسك زمام الامور في المؤتمر. ويصبح المندوبون تحت تأثير اللجنة المركزية السابقة. وهي تقترح من تريد وهي نتيجة للسنوات والمسؤولية خلال عشرات السنين يستطيع ان يبقي القديم على قدمه. اي لا جديد: اقترح ان لا يكون الترشيح عن طريق اللجنة المركزية بل عن طريق المندوبين للمؤتمر وهذا أسلم للدمقراطية اذا اردنا ان تكون فعلا كذلك: وان يرشح كل مندوب نفسه بنفسه للجنة المركزية.

في التثقيف السياسي نقص كبير. حتى في سنوات الستينات حيث لا محترفين ولا كوادر كبيرة كانت تقدم محاضرة او بيان سياسي كل اسبوعين وهذا الامر كان يتم عن طريق رفيق من المنطقة. اما اليوم نحن بحاجة ماسة الى تثقيف جديد على مستوى جديد يتلاءم ومستجدات العصر والمستجدات على الساحة العالمية والمحلية. وعلى جميع الرفاق الذين يهتمون بمصير الحزب ان تعمل على تغيير الجمود والتغيير ليس من اجل التغيير بل من اجل كسر الجمود. من اجل مصلحة الحزب والطبقة العاملة التي اذا لم نتحرك حسب المستجدات قد تصبح بعيدة عن خطنا وفي حقبة من الزمن قد يفوتنا القطار كما حدث حتى لاحزاب حاكمة في دول اشتراكية والامثلة كثيرة.

انني اصعق عندما ارى الاخوان المسلمين ينشطون ونحن لا نحرك ساكنا. ولا اتكلم عن بعض النشاطات هنا او هناك.

الاهتمام بالقاعدة الحزبية سواء اكان ذلك على مستوى الرفاق او الاصدقاء. وهذه المسألة تقع على الرفاق المسؤولين والذين الحل والربط بأيديهم. وان يشعر كل رفيق في القاعدة ان له دوره وله مكانته وكذلك الاصدقاء. ونتيجة للبيروقراطية اصبح بعض الرفاق والاصدقاء غير مبالين بما يحدث للحزب من تقدم او تأخر. وللاسف بدأ التأخر. وذلك ناتج عن القيادات التي لا تهتم بما يحدث في الفروع داخليا. وماذا تريد الناس من تغيير وهناك بعض الانتقادات من الرفاق والاصدقاء بالنسبة لسفر الرفاق وعقيلاتهم عدة مرات الى الدول الاشتراكية. وهناك رفاق في الحزب واصدقاء منذ اكثر من عشرين سنة او اكثر لم يسألهم احد في موضوع السفر.

ايها الرفاق أسرد مثل هذه الامثلة لان الالسنة تتناقلها وبعض الرفاق سافر عشرات المرات. لهذا اقول ان عدم الاهتمام بالصغائر قد يؤدي الى اخطاء اكبر والى انفضاض الجماهير من حولنا: اعتقد ان الجمود العقائدي هو موت للتفكير اما جمود العمل السياسي فهو موت للعمل السياسي اما جمود الانسان فهو جمود لجسم الانسان وموت لهذا الجسم.

الدول الاشتراكية: ارجو ان تكون المعلومات او المحاضرات عن الدول الاشتراكية دقيقة وليس كما كان سابقا. نسمع عن الاخطاء التي ارتكبت في الدول الاشتراكية عن طريق الدول الغربية. ولكن كنا نحن والاصدقاء في هذا المجال صم بكم لا نصدق اي شيء، ونقول انها وسائل اعلام استعمارية صهيونية. واتضح للاسف الشديد ان اعلام الاستعمار والصهيونية كان فيه صدق ومعلوماتنا من حيث استقيناها كانت غير صحيحة وغير دقيقة وبعد الاحداث تغيرت نظرتنا: وآمل ان لا تعود الى نفس الخطأ ورغم كل ما حدث وما يحدث ومهما كان الليل حالكا واسود الا ان الشمس ستشرق رغم كل شيء.

وجهة نظر...

جهود الطيبي تستحق الثناء

● بقلم: د. محمود ابراهيم شبلي - زحالقة ●

● مرت اسابيع عدة على الزوبعة التي افتعلها رئيس الوزراء، اسحق شمير، فيما سمي «بقضية وايزمن» اي قضية الاتصالات بين عيزر وايزمن وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي مع مسؤولين كبار في منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة الدكتور احمد الطيبي وآخرين.

لن نتناول جوهر القضية فقد تناولته الصحف العديدة ووسائل الاعلام بتوسع، احيانا بدقة واحيانا اخرى بصورة بعيدة عن الحقيقة، وهي امور تعودنا عليها في الصحافة الاسرائيلية.

اما نحن الفلسطينيين في اسرائيل فقد كان لنا دور واضح ومشرف في كل هذه الاتصالات غير المباشرة بين قوى تقدمية اسرائيلية وبين الاخوة في منظمة التحرير الفلسطينية. ومثلنا في هذا الدور بحكمة وحنكة متناهية الطبيب الفلسطيني احمد الطيبي ابن الطيبة في المثلث.

لقد كنا دوما ندأب، وما زلنا، على ابراز رأينا في انه على حكومة اسرائيل القيام بالتفاوض مع الممثل الشرعي الوحيد مع الشعب الفلسطيني من اجل احراز تقدم في عملية السلام في المنطقة للوصول الى الحل الواقعي الوحيد والعملي الذي كنا نحن في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سباقين الى رفعه: «مبدأ دولتين لشعبين» - دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية العربية تحت قيادة م.ت.ف وكنا قد باركنا التحول الثوري السلمي التاريخي في الدبلوماسية السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، متمثلا في مبادرة السلام الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني التاسع عشر الذي عقد في الجزائر وخطاب السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين المحتلة امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في جنيف وما لحقه من تصريحات فلسطينية متطورة. وانطلاقا من كل ذلك فقد ايدنا ودعمنا كل تحرك فلسطيني واسرائيلي يقرب من وجهات النظر بين حكومة اسرائيل كممثلة للشعب الاسرائيلي وبين م.ت.ف كممثلة للشعب الفلسطيني في الوطن والمهجر.

من واجبنا الوطني والسياسي دعم تحرك قوى السلام في اسرائيل الرسمية مثل الوزير عيزر وايزمن الذي اثبت شجاعته في ابراز الحقائق السياسية الظاهرة، وهي انه لا مجال لحل سلمي دون التفاوض مع م.ت.ف والقوى غير الرسمية مثل حركة «السلام الان» و«كفى للاحتلال» و«خط احمر» و«هناك حد» وحركات كثيرة اخرى.

وقد ابرزت وسائل الاعلام الدور الهادىء والفذ الذي قام به الدكتور احمد الطيبي في تقريب وجهات النظر بين قوى السلام التقدمية مثل عيزر وايزمن واخرين وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وقد برز بوضوح انه قام بدوره بذكاء وحنكة ضمن ما يسمح به القانون بعد ان طلبت منه شخصية رفيعة المستوى في منظمة التحرير الفلسطينية ان ينقل رغبتها في البدء في عملية تفاوض حول موضوع انساني هام ذي ابعاد سياسية واضحة هو موضوع الاسرى والمفقودين الفلسطينيين والاسرائيليين. ولا شك ان الاخوة الفلسطينيين وكذلك المسؤولين الاسرائيليين تراودهم امور سياسية مصيرية هامة اخرى بالاضافة الى هذا الموضوع الانساني بالغ الاهمية. فما من شك بأن الدكتور الطيبي حاول تكريس مبدأ ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السير قدما في عملية تسوية سياسية عادلة وشاملة. انطلاقا من كونه فلسطينيا حقا وشريفا. وعلى ذلك وحده يجب علينا تقديم الثناء والتقدير لهذا الدور الطلائعي الواضح الذي قام به د. احمد الطيبي كما صرح ابو اياد وابو مازن وام جهاد. أقول ذلك بعد ان قرأت بعض ما كتب من سموم ومزاودات شخصية وغير شخصية كانت بعيدة جدا عن الموضوعية الصحفية اعتقدنا اننا الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، قد تخطيناها منذ حين ولكننا نفاجأ كل مرة من جديد بالمزاودات القومجية الفارغة من جهة والتي تركتها م.ت.ف منذ حين من ورائها. والتهجمات الشخصية ذات الخلفية الضيقة والواضحة من جهة اخرى.

لا شك ان هناك حاجة ماسة في هذه المرحلة الحرجة من حياة شعبنا الفلسطيني لكي ننفض انفسنا من المزاودات والمهاترات الشخصية والنظر بموضوعية على كل انجاز سياسي هام وواضح كموضوع الاتصالات بين رسميين اسرائيليين ومسؤولين فلسطينيين رسميين في م.ت.ف.

السؤال هو في مصلحة من تصب هذه المزاودات والمهاترات؟ انها تصب في مصلحة اعداء السلام واعداء مبدأ الحوار مع م.ت.ف.

لنرتفع فوق كل هذه الامور الصغيرة لصغار النفوس ولنرتفع الى مستوى المسؤولية الوطنية ولتدعم جميعنا وبكل قوة كل الجهود المباركة اتجاه ما يمكن ان يوصلنا الى مبادئنا وايماننا بان السلام في المنطقة منوط بزحزحة حكومة اسرائيل من مواقفها المتصلبة التي تشكل عقبة امام الجهود السلمية.

(كفر قرع)



● قداسة البابا يوحنا بولس الثاني يصفق، والى يساره رئيس مالي موسى تراور، في اثناء عرض للرقص الشعبي اقيم خصيصا في استقبال قداسته. (صورة و.ص.ف)

في يوم واحد:

تقرير امريكي واخر اسرائيلي حول دوس حقوق الانسان في فلسطين المحتلة

● تقرير «بتسيلم»: رقم قياسي في هدم المنازل في فلسطين المحتلة خلال شهر كانون الثاني الحالي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «حدشوت» في عددها امس الاثنين بعض تفاصيل التقرير الخاص الذي اعده مساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد شفتر حول حقوق الانسان وفيه فصل خاص عن ممارسات السلطات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن المفروض ان يكون قدمه امس الى الكونغرس الامريكي.

ويأتي نشر هذا التقرير في الوقت نفسه الذي نشر فيه «المركز الاسرائيلي للمعلومات حول حقوق الانسان في الاراضي المحتلة» (بتسيلم) تقريرا اشار الى لجوء سلطات الاحتلال اكثر فاكثر الى هدم المنازل في الاراضي المحتلة.

ويتضمن تقرير شفتر انتقادا حادا لممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة وفي مقدمته انتقاد اجراءات جيش الاحتلال باطلاق الرصاص، خاصة على الملثمين وانتقاد لتعامل سلطات الاحتلال مع المعتقلين. وينتقد التقرير السلطات الاسرائيلية في مسألة ظروف موت معتقلين في اثناء التحقيق معهم. ويؤكد التقرير في تلخيص للوضع في المناطق المحتلة ان السلطات الاسرائيلية لم تؤد المطلوب منها لتصحيح الوضع رغم الانتقادات الشبيهة في التقرير السابق، قبل حوالي عامين.

واشارت «حدشوت» الى ان اوساط اسرائيلية وامريكية مؤيدة لاسرائيل نجحت الى حد ما في تخفيف حدة الانتقاد الذي تضمنه التقرير ورغم ذلك اعتمد معدو التقرير على المعطيات التي بعثت بها القنصلية الامريكية في القدس العربية حول عدد ضحايا الانتفاضة وعدد المعتقلين والمطرودين من وطنهم وعدد البيوت التي هدمت ونسفت في فلسطين المحتلة.

من جهة ثانية اشار تقرير مركز «بتسيلم» الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية دمرت او سدت منافذ ٣٨ منزلا فلسطينيا من الضفة الغربية والقطاع المحتلين خلال شهر كانون الثاني الحالي وهي حصيلة شهرية لم يسبق لها مثيل منذ بداية الانتفاضة.

واوضح التقرير الذي نشره المركز امس الاثنين انه منذ تموز الماضي اتسعت ظاهرة هدم البيوت او سدها في قطاع غزة اكثر منها في الضفة بينما كانت الظاهرة عكسية قبل تموز الماضي. فعلى سبيل المثال هدمت السلطات او سدت ١١٥ منزلا في الضفة خلال الفترة الواقعة بين كانون الاول ١٩٨٨ وحزيران ١٩٨٩ مقابل ٣٩ منزلا في القطاع. بالمقابل فمنذ تموز الماضي هدم او سد ٧١ منزلا في القطاع مقابل ٥٠ منزلا في الضفة.

واشار المركز في تقريره الى ان ٤٣٢ منزلا فلسطينيا دمر او سدت منافذها عقابا من قبل الجيش الاسرائيلي منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧. وحسب المصدر نفسه فان المنازل التي طالها احد هذين الاجراءين خلال الشهر الحالي كانت، تأوي عموما فلسطينيين «متهمين» بشن هجمات على فلسطينيين اخرين يشتبه في تعاونهم مع سلطات الاحتلال.

احتجاجا على اغلاق المدارس:

اعتصام طلابي في مقر الصليب الاحمر في مدينة غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم المئات من الطلاب امس الاثنين في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة غزة في الساعة التاسعة صباحا. ورفع المعتصمون لافتات تندد بسياسة التجهيل والاستمرار باغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية في قطاع غزة. وطالبوا السلطات بفتحها فورا.

ويذكر ان (١٥) مدرسة مغلقة حاليا في قطاع غزة معظمها في مدينة غزة بالاضافة الى اغلاق مركز التدريب المهني الصناعي واغلاق الجامعة الاسلامية منذ بداية الانتفاضة.

قوات الاحتلال تنتزع التلاميذ في بيت حانون من مدارسهم وتهدد باغلاقها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت قوات الاحتلال امس الاثنين الطلاب في قرية بيت حانون بقطاع غزة على مغادرة جميع المدارس والعودة الى منازلهم.

واجتمع بعد ذلك الحاكم العسكري للمنطقة مع مدراء المدارس وهددهم باغلاقها اذا لم يتوقف رشق الحجارة على الدوريات العسكرية.

ويفيد مراسلنا ان قوات كبيرة من الجيش تواجدت امس منذ ساعات الصباح الباكر على مداخل المدرسة.

مستشفى «هداسا» يشترط استكمال علاج فتى من الرشايدة بدفع مبلغ (٩٧٠٠) ش.ج

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت ادارة مستشفى «هداسا» في القدس استكمال العلاج للمواطن عزيز حسن رشيد عطيات (١٢ عاما) من قرية الرشايدة (جنوب شرق بيت لحم) وطالبوا والده بدفع مبلغ (٩٧٠٠) شيكل وذلك عن الفترة التي كان قد قضاها ابنه في المستشفى.

وفي حديث مع مراسلنا قال مختار عشيرة الرشايدة ان عزيز قد اصيب بعدة شظايا من جراء انفجار جسم مشبوه بين يديه بتاريخ ٨٩/١٢/٢٦ في محيط القرية. وقام الجيش بعد ذلك بنقله الى احد المعسكرات ومن هناك نقل الى مستشفى «هداسا» حيث، اخرجت عدة شظايا من حنجرته واعيد بتاريخ ٩٠/١/١١ الى مستشفى «الحسين» في بيت جالا قبل انهاء علاجه وهناك امضى خمسة ايام واعيد الى مستشفى «هداسا» حيث قيل لذويه بان الاطباء لن يمسوه ما لم يدفعوا المبلغ المطلوب.

وتوجه المواطن بعد ذلك الى مستشفى «المقاصد» وهناك تقرر استكمال علاجه واجراء العملية المطلوبة في الشهر القادم.

احتجاز ارملة شهيد مقدسي واطلاق سراحها بكفالة مالية

* البلدية تطالبها باجراء ترميمات في مكان سكناها ومتولية وقف المنزل ترفض ذلك *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احتجزت قوات الشرطة صباح امس الاول ارملة الشهيد صالح اليماني مدة ساعتين وافرجت عنها بكفالة مالية غير مدفوعة مقدارها (٥٠٠) شيكل وذلك بسبب عدم تنفيذها انذارات بلدية القدس باجراء ترميمات على مكان سكناها في حي باب السلسلة في القدس القديمة.

وتقول ام محمد ان متولية وقف المنزل ترفض اجراء هذه الترميمات وتهددها باخلائها من المنزل في حالة قيامها بذلك. وتتساءل بمرارة: ماذا افعل؟!

وكان صالح اليماني، وهو حارس في الحرم الشريف عندما اقتحم مسلح الحرم الشريف قبل عدة سنوات واطلق الرصاص داخل الحرم الشريف مما ادى الى اصابة اليماني واستشهاده.

اهالي خمسة من معتقلي المسكوبية ـ القدس يناشدون الرأي العام التدخل لانقاذ ابنائهم من التعذيب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشد ذوو خمسة من المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في مركز التحقيق والاعتقال ـ المسكوبية ـ في القدس الراي العام والمؤسسات الانسانية التدخل لوضع حد لمعاناة ابنائهم جراء التعذيب الذي يتعرضون له من محققيهم.

والمعتقلون الخمسة هم: الاشقاء منير وموسى وعزام يوسف موسى الغول (٢١ و٢٢ و٢٤ عاما) ـ والاخير اعتقل يوم الجمعة الماضي، والشقيقان اسماعيل وعلي ابراهيم موسى الغول. وعلي هو اب لثلاثة توائم! والمعتقلون الخمسة ابناء عمومة وقد اعتقل بعضهم منذ ٤٥ يوما.

ويفيد ذوو المعتقلين ان ابنهم علي (والد التوائم) ادخل خلال اعتقاله الى مستشفى «هداسا» واعيد الى المعتقل في اليوم نفسه وانه اصيب في عينه جراء التعذيب. واضافوا انهم زاروا عددا من ابنائهم يوم الجمعة الماضي فوجدوهم في حالة صعبة!

فرقة «العقرب الاسود» الاحتلالية تعاود نشاطها التنكيلي في قرى منطقة رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم افراد من جنود الاحتلال من فرقة تطلق على نفسها اسم «العقرب الاسود» باعمال تنكيل واعتداء فظيعة في عدد من قرى شمال شرق رام الله مثل الطيبة وعين يبرود وبيتين.

ومن بين اعمال التنكيل والعقاب الجماعي المتبعة ايقاف مواطنين في الشوارع وتحميلهم «مسؤولية» حراسة مسافات معينة وايقاع العقوبة بهم في حالة رشق حجارة او رفع اعلام فلسطينية او كتابة شعارات وطنية ومناهضة للاحتلال في مناطق «مسؤولياتهم»!!

وحدث ان تم ايقاف احد الباصات وانزال ركابه من الطلبة واطلق الجنود النار، ايذانا بانقسام الطلبة الى جزئين، حسبما امرهم الجنود، على ان يقفز جزء الى داخل احد الحقول (وكانت الارض رطبة جراء الامطار)، ثم اطلقوا النار مرة اخرى آمرين بان يقفز الجزء الثاني الى الحقل وعودة الاول الى الرصيف ثم اخذ الجنود في اطلاق النار التحذيري حول الشبان في الحقل امرين بالعودة الى منازلهم عبر الحقول والجري في ارضها الطينية الرطبة!

كما يتم اطلاق قنابل الغاز بسبب وبدون سبب الى داخل مدارس القرى وكثيرا ما يتم اعادة الطلاب الى منازلهم ومخاطبتهم بالقول «مفيش مدرسة اليوم»! كما يتم اجبار الشبان على نزع معاطفهم والوقوف لفترات طويلة في جو بارد ماطر! وقال احد الشبان ان بعض الجنود يوقفون فتيانا وشبانا يسألونهم «من نحن؟» فاذا لم تأت الاجابة «العقرب الاسود» فان العقاب بانتظار الشاب او الفتى.

وهنا بعض ما سجلناه على لسان عدد من اهالي هذه القرية.

نقل سكان ٢٠ منطقة سكنية قرب تشيرنوبل لتعرضها للاشعاع بنسبة عالية

●موسكو ـ «كونا» ـ قررت السلطات السوفييتية نقل سكان حوالي ٢٠ منطقة سكنية قريبة من منطقة انفجار المحطة الكهروذرية في تشيرنوبل عام ١٩٨٦ نظرا لتعرض هذه المناطق للاشعاع النووي بنسبة عالية.

وسيتم نقل هؤلاء السكان الى عدة تعاونيات زراعية «كولخوزات» للاقامة الدائمة بسبب ارتفاع نسبة الاشعاع في مناطق سكنهم.

وادى حادث تشيرنوبل الى انتشار الاشعاع الذري على مدار واسع في مناطق جمهوريتي اوكرانيا وبيلوروسيا السوفييتيتين وتعرض عدد كبير من المواطنين في كلا الجمهوريتين للاشعاع الذري وتلوث المنتوجات الزراعية والحيوانية كذلك.

في خطاب في مؤتمر النقابات الكوبية:

كاسترو: اذا تمكنت الولايات المتحدة من تحقيق حلمها بسحق الثورة الكوبية فانها ستحول دول امريكا اللاتينية الى بلديات

● ويهاجم الذين «يقترحون اصلاحات لتحسين الثورة» ●

● هافانا ـ الوكالات ـ حذر الزعيم الكوبي، فيدل كاسترو، من التوتر العسكري في امريكا اللاتينية والناجم عن شعور «الغبطة بالانتصار» لدى الولايات المتحدة بعد غزو بنما وتحركات القطع الحربية الامريكية حول كوبا.

وقال كاسترو، في الخطاب الذي القاه في ختام المؤتمر الـ (١٦) للنقابات الكوبية الذي انتهى امس الاول، ان كوبا اعدت خططا «لمواجهة كل الاحتمالات» مثل «الحصار الشامل والحصار مع مناوشات والحصار مع حرب استنزاف او الحصار المصحوب باجتياح». وتابع كاسترو مؤكدا ان «حكومات امريكا اللاتينية تعلم انه في حال تمكنت الولايات المتحدة من تحقيق حلمها في سحق الثورة الكوبية فان استقلال امريكا اللاتينية سيمنى بضربة قاصمة». واضاف: «في حال تمكنت الولايات المتحدة من القضاء على كوبا فهي ستتعامل مع رؤساء دول امريكا اللاتينية كرؤساء بلديات ومع دولهم كبلديات» مشيرا الى ان «كوبا هي متراس استقلال امريكا اللاتينية».

وتحدث كاسترو، في خطابه الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات، عن مصادر القلق بالنسبة الى مستقبل كوبا الاقتصادي بعد التغييرات في اوروبا الشرقية.

وقال ان «الثورة الاشتراكية والاستقلال» تبقى بشكل اساسي هي نفسها في كوبا في وجه الولايات المتحدة. واضاف: «هنا لا يمكننا ان نلعب ولن نسمح لاحد بأن يلعب بهذا». وتابع: «هنالك بلهاء يعتقدون بأنه بالامكان هنا انشاء طوابير خامسة في خدمة الامبريالية». واستطرد قائلا «لا تقتل الصراصير بنيران المدافع وانما تسحق. والشعب والطلاب والعمال هم الذين سيتولون ذلك».

ثم هاجم كاسترو اولئك الذين «يقترحون اصلاحات لتحسين الثورة». وقال «ان الثورة لن تتراجع قيد انملة وما هي الاصلاحات اذا كانت الثورة هي الاصلاح الاكبر في التاريخ» قبل ان يؤكد ان «الاشتراكية لن تنهار في كوبا».

وتوقع كاسترو لبلاده أوقاتا صعبة عندما شدد على المشكلات التي ستواجهها التجارة الخارجية الكوبية نتيجة التغييرات في «المعسكر الاشتراكي السابق» والتي توازي، حسب قوله «بناء الرأسمالية تماما».

وفي حين تمثل المبادلات مع دول اوروبا الشرقية اكثر من ثمانين بالمئة من التجارة الخارجية الكوبية اكد كاسترو انه ليس هناك ضمان لما ستكون عليه هذه التجارة عام ١٩٩٠ كما ان هناك «شكوكا كبيرة» حول الخطة الخمسية ١٩٩١ ـ ١٩٩٥ التي ستخضع لاتفاقات جديدة.

لكن كاسترو اشار مع ذلك الى الرغبة التي عبر عنها الاتحاد السوفييتي، الشريك الاول الاقتصادي لكوبا، بـ «استمرار المبادلات بين البلدين على اساس المبادىء القائمة حاليا».

توقع عقد مؤتمر نقابي دولي في القاهرة لدعم عمال وشعب فلسطين

●الكويت ـ «كونا» ـ اعلن نائب الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، صبري بدر، ان مؤتمرا دوليا لدعم عمال وشعب فلسطين سيعقد في القاهرة، على أغلب احتمال، في أواخر الشهر المقبل.

وقال بدر في الحديث الذي ادلى به لصحيفة «الوطن»، امس الاول الاحد ان عددا كبيرا من اعضاء الحركة النقابية الدولية سيدعى الى المؤتمر «لتقف الحركة النقابية العالمية مع النضال العادل والمشروع لعمال وشعب فلسطين من اجل التحرير والعودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف ان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يقوم بالتنسيق مع الاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام لعمال مصر لترتيب عقد هذا المؤتمر النقابي العالمي التضامني.

واعتبر بدر دورة المجلس المركزي التي عقدها الاتحاد في عاصمة اليمن الشمالي، صنعاء، في الاسبوع الماضي بأنها «اهم دورة في حياة الاتحاد». وقال ان هذه الاهمية تأتي، ايضا، لانها عقدت «بمناسبة دخول الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة عامها الثالث».

بحجة البناء غير المرخص.. الاحتلال

● تتمة من صفحة ١ ●

يوسف حماد المحاريق وجميل عيسى المحاريق وعبد الله الجسراوي واثنان يتكونان من طابق واحد ويعودان الى سامي وساهر احمد العواودة. اما في بلدة يطا فقد جرى هدم منزل محمد عبد المحسن رشيد المكون من طابق واحد. وقد تم تشريد عشرات المواطنين جراء اعمال الهدم هذه بما في ذلك الشيوخ والاطفال اضافة الى بعثرة ممتلكات اصحاب هذه المنازل.

* اغلاق مدارس *

وشهدت مدينة جنين اضرابا تجاريا يوم امس تضامنا مع اصحاب «البسطات» والباعة المتجولين واصحاب المحلات في «المنطقة الصناعية» جراء المطالب الضريبية لهم. وكان شبان طافوا الليلة قبل الماضية في بعض شوارع جنين ليعلنوا الاضراب التجاري حتى يوم بعد غد الخميس.

على صعيد اخر، وفي اعقاب اندلاع مظاهر احتجاج في ساعات الصباح اغلقت قوات الاحتلال مدرستي «السلام» الثانوية و«عز الدين» الاعدادية للبنين لمدة اسبوع فيما اغلقت مدرسة البنين في بلدة طوباس حتى اشعار اخر. وجرت مظاهر احتجاج اخرى في ساعات مختلفة في احياء جنين وبخاصة المراح والحارة الشرقية وكذلك في مخيم جنين. ولم يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف الاهالي كما جرت مطاردات ومصادمات مختلفة في يعبد وقباطية في اعقاب استفزازات للطلبة من قبل الجنود. اما اليامون فقد جرى فرض نظام حظر التجول عليها في حوالي منتصف الليلة قبل الماضية وحتى الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر امس وقام خلالها الجنود بحملات مداهمة من بيت لبيت في القرية.

* اقتلاع اشجار *

واقتلع الجنود والمستوطنون نهار امس (٣٦) شجرة زيتون مثمرة تقع على الطريق الرئيسي المار بقرية باقة الشرقية/طولكرم وتعود الى حسن عبد اللطيف قلق ومحمد عبد الرحمن الحوراني وخليل السعد.

اما في قرية عناتا شمال شرق القدس فقد تقدم المواطن محمد عيسى بشكوى الى دائرة الزراعة وينوي التقدم (اليوم) بشكوى الى القضاء ضد مستوطني «علمون» وبخاصة المدعو «شمشوم» متهما اياه باقتلاع (٣٠٠) غرسة زيتون في اليومين الماضيين حسبما افادنا احد ابنائه الذي اضاف ان العائلة تعرضت في اوقات سابقة لضغوطات من اجل بيع قطعة ارضهم الواقعة بمحاذاة مستوطنة «علمون» في منطقة عين فارة كما ان المذكور هددهم اكثر من مرة وحذرهم من زراعة الارض وتساءل باستنكار «ولماذا الزيتون؟».

هذا وشهدت بعض احياء طولكرم ومخيمي طولكرم ونور شمس مظاهر احتجاجا مختلفة خاصة في ساعات المساء.

* اعتقال اطفال *

وشنت قوات عسكرية كبيرة حملة مداهمة وتنكيل واعتقال واسعة في مخيم قلنديا/شمال القدس شملت نحو (٢٠) شابا وفتى وطفلا كان بينهم محمد حسين العبد (١٠ سنوات) واحمد حسن حماد (١١ سنة) ومحمد تيسير السكافي (١٢ عاما). اما محمد الخليلي (١١ عاما) فقد اقتاده الجنود الى سطح احد المنازل وانهالوا عليه هناك بالضرب والركل في كل انحاء جسمه.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول في مخيم العزة/بيت لحم بعض الوقت تمكنت خلالها من اعتقال احد الشبان المطاردين (شبلي محمود يونس العزة) وعدد اخر من الشبان كما اعتدى الجنود على عدد من المواطنين كان من بينهم الصبية صفاء البريري. وكان المخيم تعرض الليلة قبل الماضية لاطلاق قنابل الصوت وغاز مسيل للدموع. واجبر جنود الاحتلال بعض اهالي مخيم الدهيشة/بيت لحم ايضا على ازالة مظاهر وطنية في ساعات منتصف الليلة قبل الماضية وفي اثناء فرض نظام حظر التجول الليلي على المخيم والمطبق منذ اكثر من اربعة شهور. واقام جنود الاحتلال نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن اسماعيل عبد الله في قرية بتير.

واغار رجال الضريبة برفقة جنود الاحتلال على بعض المحال والورش والمشاغل في بيت جالا (وخاصة في المنطقة الصناعية وحي الدوحة) وسلموا عددا من اصحابها اشعارات بدفع مبالغ مالية مختلفة فيما صادر حاجز ضرائبي اخر في بيت ساحور بعض سيارات المواطنين ممن عبروا الحاجز.

* انقاذ طفل *

وتدخلت نسوة، عصر امس، لانقاذ طفل من بين ايدي نحو (٢٠) جنديا في حي القوايدة (شارع الثلاثيني) بعد «معركة» خرج فيها اهل الحي الى الشارع الذي اغلق في وجه حركة النقل. ويفيد مراسلنا نقلا عن شهود عيان ان الطفل (الاسم الكامل محفوظ لدينا) البالغ من العمر سبع سنوات هو ابن احد مفتشي التربية والتعليم كان عائدا الى منزله من مدرسته عندما تعرضت سيارتا باص صغيرتان للرشق بالحجارة فتوقفت السيارتان لينطلق منها الجنود العشرون مدججين بالاسلحة دون ان يجدوا احدا من الفتية او الشبان باستثناء الطفل المذكور الذي كان يسير نحو منزل عائلته فحاصره الجنود لاعتقاله في الوقت الذي انتبهت نسوة الحي الى ذلك فهرعن لانقاذ الطفل فيما اخذ الاهالي يتجمعون ويغلقون الشارع بحشودهم، في وجه حركة السير. وفي النهاية تمكنت النسوة من تخليص الطفل الذي لم تدمع عيناه جراء امساك الجنود به!

● محاصرة دورية عسكرية ●

وفي حادثة اخرى حاصرت طالبات مدرسة الدرج الاعدادية في شارع الوحدة (غزة) دورية عسكرية في حوالي العاشرة والنصف قبل الظهر وأخذن في رشقها بالحجارة من كل الجهات فاستدعيت تعزيزات كبيرة اخذت في اطلاق وابل من العيارات المختلفة وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع فيما كانت الصبايا ترشقن الجنود بالحجارة. وظلت المنطقة تشهد صدامات حتى الواحدة والنصف بعد الظهر تقريبا.

● صدامات وضحايا ●

وتدخلت قوات الاحتلال لقمع مظاهر احتجاج اخرى في قطاع غزة كان اشدها في الشابورة وبينا في رفح (استمرت نحو ثلاث ساعات متصلة) وكذلك في مخيمات خانيونس والبريج وجباليا اضافة الى حي الزيتون وفي الشيخ رضوان في قطاع غزة. واسفرت أعمال القمع هذه عن اصابة العديد من المواطنين كان من بينهم في رفح الفتى سعيد محمد البازجي (١٥ عاما ـ رصاصة ادت الى كسر عظمة الساق) والطفل رامي عدنان ابو عرمانة (٧ سنوات ـ حروق في الوجه جراء انفجار قنبلة صوتية) ومحمد عطية فلفل (٣٥ عاما ـ عيار معدني في الراس).

واصيب في مخيم خانيونس الشاب سعدي ابو العراج (١٧ عاما ـ عيار معدني في الصدر) وايمن زكي دحلان (١٣ عاما ـ عيار معدني في بطنه) كما اصيب بعيار مماثل في الرأس الطفل محمود عبد الرحيم ياسين (١٠ سنوات).

اما في مخيم جباليا فقد اصيب محمد عبد الله ناجي (٢٤ عاما ـ برصاصة في حوضه) فيما أصيبت ايناس منير الاسود (١١ عاما ـ بعيار معدني في ذراعها) وهي من حي الزيتون. كما اصيب من حي الشيخ رضوان الفتى باسم خالد النجار (١٥ عاما ـ برصاصة في ساقه).

هذا وكان عدد ضحايا الاحتلال يوم امس الاول في القطاع (٤٩) مواطنا بينهم (٧) جراء الرصاص و(٦) جراء العيارات المعدنية و(٢٧) جراء الضرب و(٩) جراء الغاز المسيل للدموع.

مع الاحداث

وحدة الجمهوريات السوفييتية ـ مصلحة حيوية للاتحاد السوفييتي.. وللوفاق الدولي



● ادوارد شفاردنادزه ●

□■□ اعلن ادوارد شفاردنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ان المحافظة على تعزيز وحدة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية، في عائلة متساوية ومتآخية، هي مصلحة عليا لجميع شعوب الاتحاد السوفييتي. وقال: «ان انفصال جمهوريات محددة عن الاتحاد السوفييتي لن يؤدي الى قيود جديدة عسكرية وسياسية واقتصادية بالنسبة لسكان هذه الجمهوريات فقط ولكنه ينعكس، ايضا، بزعزعة رئيسية للبنية الدولية الموجودة، حاليا».

وقال ان كل شعوب الاتحاد السوفييتي مستفيدة اقتصاديا وقوية امنيا بفضل الوحدة. وقال شفاردنادزه ان الاتجاهات الانفصالية اذا حققت مبتغاها سوف تؤدي الى زعزعة كبيرة لكل التوازن والبنى الحساسة والاستراتيجية في العلاقات الدولية.

وقال شفاردنادزه الذي كان يدلي بتصريحاته لوكالة الانباء الامريكية عشية لقائه بنظيره جيمس بيكر انه يعتقد «بأن احدا ليس معنيا بزعزعة التوازن الدولي القائم والوفاق المستند اليه».

ويبدو ان القيادة السوفييتية تولي مسألة صد واحباط النشاطات الانعزالية القومية والانفصالية اهتماما أعلى، واستخدام القوة ضد نشطاء «الجبهة الشعبية» في اذربيجان واعتقال قادتها ووثائقها يدل على ان الاتحاد السوفييتي ليس مستعدا للمهادنة مع النزعة الانفصالية.

ومع عودة الأمور الى حالتها الطبيعية في اذربيجان تبذل القيادة السوفييتية جهودا مكثفة لترسيخ وقف الصدامات الاذربيجانية والأرمن والسعي لوضع حلول واقعية ومبدئية لاعادة علاقات الجيرة الطيبة والاخوة بين الشعبين الشقيقين.

وهناك اعتقاد بأن الاحداث الدامية في اذربيجان هي ناقوس خطر وهي تحذير للاوساط القومية الانعزالية المغامرة.

في المؤتمر الرابع للحزب الاشتراكي العمالي المجري:

التحذير من دكتاتورية البرجوازية الصغيرة في المجر

* تنديد بالسياسة الخارجية وانحراف الحكومة اليميني خصوصا استقبال وزير خارجية نظام جنوب افريقيا العنصري *

● بودابست ـ الوكالات ـ دان غيولا تورمر، رئيس «الحزب الاشتراكي العمالي المجري»، السياسة الخارجية لحكومة بلاده وخصوصا سياسة وزير الخارجية الذي استقبل في مطلع كانون الثاني الجاري وزير خارجية النظام العنصري في جنوب افريقيا، بيك بوتا، وذلك في المؤتمر الرابع عشر «للحزب الاشتراكي العمالي المجري»، الذي بدأ اعماله يوم السبت الماضي، في العاصمة المجرية، بودابست.

وندد تورمر في هذا الصدد بانعطاف «الحزب الاشتراكي المجري» الى اليمين. كما ندد بتدمير وزارة الداخلية المجرية، التي استقال وزيرها، الاسبوع الماضي، اثر فضيحة التصنت داخل اجهزة الاستخبارات منها، من جهة اخرى، الحزب «الاشتراكي المجري» بمحاولة عزل الحزب «الاشتراكي العمالي المجري».

ووجه رئيس الحزب «الاشتراكي العمالي المجري» نداء لتجديد شباب الحزب وقال «علينا ان نقود حملة يأتي فيها كل واحد منا بشاب من معارفه الى الحزب».

وتطرق غيولا تورمر الرئيس الجديد الذي احتج على حل الحزب الاشتراكي العمالي المجري السابق في تشرين الاول الماضي الى «الطرق البيروقراطية» و«قلة الوعي في مقاربة الشعب» لدى بعض القادة الشيوعيين في الماضي. واضاف «لكن اخطاء الماضي يجب الا تشلنا».

وصرح احد المندوبين: «ربما ارتكبنا اخطاء في الماضي لكن المبادىء، التي تمثلها رائعة».

وانتقد ممثلو الحزب السلطة الجديدة بعنف طوال المؤتمر ودعوا المجريين الى المشاركة في تظاهرة للنقابات الرسمية امام البرلمان في بودابست ضد السياسة الاقتصادية للحكومة التي وصفها تورمر بانها «مزعزعة».

وحذر عضو اللجنة المركزية، لاسلو اودفارهيلي من «دكتاتورية البرجوازية الصغيرة» واعادة الراسمالية. وقال ان الحزب «الاشتراكي العمالي» وحده يستطيع تأمين «دمقراطية شعبية حقيقية» في ختام اول انتخابات حرة منذ ١٩٤٧ والمقرر اجراؤها في ٢٥ اذار المقبل.

المؤتمر الـ ١١

«العمال البولندي الموحد» يصبح حزبين: «شيوعي اصلاحي» و«اشتراكي دمقراطي»

● وارسو ـ الوكالات ـ صوت مؤتمر حزب «العمال البولندي الموحد» الليلة قبل الماضية في وارسو بغالبية كبيرة على تحويل الحزب الى حزب اشتراكي دمقراطي باسم «الاشتراكية الدمقراطية للجمهورية البولندية».

ووافق ١١٢٩ من اصل ما يزيد قليلا عن (١٥٠٠) مندوب (٣٦ ضد وامتناع ٨١ عن التصويت) على الاسم الجديد بعد ان وافقوا على انظمة وبرنامج هذا الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» الجديد الذي يدعو الى الدمقراطية البرلمانية واقتصاد السوق ويرفض الماركسية اللينينية.

واقر المؤتمر، ايضا، «اعلان برنامج» يدعو فيه الى «انتخابات حرة ودمقراطية» من اجل اقرار «الدمقراطية البرلمانية والتعددية الحزبية» كما يدعو اعتماد اقتصاد السوق مع «عناصر تدخل ومسؤولية اجتماعية للدولة».

واعلن المؤتمر في برنامجه «ان مثلنا العليا مرتبطة بالتقليد الاشتراكي البولندي وبالمكتسبات الدولية الاشتراكية».

وفي أنظمته الداخلية يتجاهل الحزب الجديد مبادىء «المركزية الدمقراطية ودكتاتورية البروليتاريا والاممية الاشتراكية» ويدعو الى «دمقراطية كاملة داخل الحزب».

وبالمقابل يعلن الحزب انه «لا يتخلى عن مكانه في المؤسسات».

وهناك حزب اشتراكي دمقراطي اخر هو «الاتحاد الاشتراكي الدمقراطي للجمهورية البولندية» اسسه ليلة السبت/الاحد كأمر واقع رئيس جناح الشيوعيين الاصلاحيين تادوش فيشباخ بعد ان اخذ على الحزب «اليساري الجديد» عدم تخليه نهائيا عن ماضيه.

وعلى المؤتمر ان ينتخب، ايضا، قادته الجدد والاعلان رسميا عن حل حزب «العمال البولندي الموحد».

اليوم، يتم الاعلان عن الحكومة الوطنية الواسعة في المانيا الدمقراطية

● تقريب موعد الانتخابات العامة في المانيا الدمقراطية الى ١٨ آذار المقبل ●

اعتقال اريك هونيكر رغم ان وضعه الصحي لا يسمح بذلك ●

● برلين ـ الوكالات ـ من المتوقع ان يعلن، اليوم الثلاثاء، عن تركيبة اعضاء الحكومة الواسعة في المانيا الدمقراطية التي انتخبها البرلمان هناك الليلة قبل الماضية.

وعلم من مصدر رسمي ليلة الاحد/الاثنين في برلين ان موعد الانتخابات العامة في المانيا الدمقراطية قدم الى الثامن عشر من اذار كما ان حكومة ذات «مسؤولية وطنية» بقيادة هانس مودرو ستدير البلاد حتى ذلك الوقت.

وينص القرار، الذي اتخذته بالاكثرية الاحزاب الحكومية واحزاب المعارضة على أن توسع الحكومة لتضم ممثلا عن كل من الاحزاب او حركات المعارضة الثمانية التي تشارك في «الطاولة المستديرة»، حسب ما افاد ممثل الكنيسة البروتستانتية، مارتين زيغلر، الي يلعب دور الوسيط في المفاوضات.

واضاف زيغلر ان وزراء المعارضة لن يتسلموا حقائب وستقوم احزابهم باختيارهم قبل يوم الاربعاء المقبل.

واوضح المسؤول البروتستانتي ان مودرو سيبقى رئيسا للوزراء كما يبقى الوزراء الحاليون في مناصبهم. واضاف ان الحكومة الجديدة ستضم وزيرا مكلفا بتمثيل الحكومة في الطاولة المستديرة التي تضم ممثلين عن المعارضة والحكومة.

ويلاحظ ان القرار الذي اتخذ في ختام سبع ساعات من المفاوضات لا يأخذ بعين الاعتبار مطلبا اساسيا للمعارضة يقضي بتخلي رئيس الحكومة والوزراء عن نشاطهم الحزبي حتى الانتخابات.

واوضح زيغلر ان الانتخابات العامة في المانيا الدمقراطية كانت مقررة في السادس من ايار المقبل. وسيخصص هذا التاريخ للانتخابات البلدية.

وعلى صعيد آخر جرى، امس الاثنين، اعتقال الزعيم الالماني الدمقراطي السابق، اريك هونيكر، لدى خروجه من مستشفى «شاريتيه» في برلين والذي اقتيد منه مباشرة الى الحجز الاحترازي وفق ما أعلن رئيس القسم الذي كان يعالج فيه منذ بداية الشهر الحالي.

وقال البروفيسور بيتر التوس انه من وجهة النظر الصحية فان حالة هونيكر (٧٧ عاما) الذي خضع لعملية ازالة ورم خبيث في الكلى لا تسمح حاليا باحتجازه. وقد اقتيد هونيكر الى سجن برلين ـ روملسبورغ.

غداة المظاهرة الضخمة في رومانيا

مجلس جبهة الانقاذ الوطني يدعو: «عودة كل البلاد الى العمل»

● بوخارست ـ الوكالات ـ وجه مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» الروماني، امس الاثنين، نداء عبر الاذاعة يطلب فيه «عودة كل البلاد الى العمل».

وشكر المجلس «المواطنين الذين سمحوا (امس الاول) بتجاوز اللحظة الصعبة على طريق نشر الدمقراطية في البلاد». واضاف: «اليوم اكثر من اي وقت مضى الهدوء والنضج ضروريان لكي تنتصر الدمقراطية الاصيلة والاجماع الوطني لصالح الجميع».

وأكد المجلس ان «الوضع هادىء اليوم (أمس) وعلينا جميعا العودة الى العمل لتأمين مسيرة الاقتصاد الطبيعية في البلاد وهو ما يشكل افضل وسيلة لتعزيز الدمقراطية والمحافظة على مكتسبات الثورة اضافة الى ضمان مستقبل رومانيا».

وصباح أمس الاثنين تظاهرت مجموعات من مئات الاشخاص تأييدا للمجلس وضد الاحزاب في ساحة فيكتوريا حيث مقر الجبهة. وذكر شهود ان المتظاهرين وصلوا في شاحنات.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء، ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

احتجاجا على تصريحات «البابا باروخ ابو حتصيرة»

شمير يتغيب عن الإحتفالات بمرور مئة عام على ميلاد «بابا سالي»!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ تغيب رئيس الحكومة، امس الإثنين، عن الإحتفالات التي جرت في بلدة نتيفوت في النقب في الذكرى المئوية الاولى لميلاد بابا سالي فيها حضرها اكثر من مئة ألف شخص وعلى رأسهم الوزراء وأعضاء الكنيست.

وجاء تغيب شمير عن الإحتفالات احتجاجا على التصريحات الأخيرة الصادرة عن بابا باروخ ـ نجل بابا سالي ـ التي دعا فيها الى التفاوض المباشر مع م.ت.ف ومع رئيسها ياسر عرفات. ورد بابا باروخ على موقف رئيس الحكومة فقال ان عدم حضوره الإحتفالات يضر بمصلحته هو عشية انعقاد اجتماع مركز الليكود. هذا وأسمعت أصوات داخل الليكود تنتقد موقف شمير. وكان الوزير دافيد ليفي قال ان شمير بموقفه هذا خلط بين السياسة والدين ونسي ان الذين زاروا ضريح بابا سالي هم الذين يعطون اصواتهم لليكود وهم الذين أوصلوه الى الحكم!

ويذكر ان الإحتفالات تجري عادة في بلدة نتيفوت حيث ضريح بابا سالي سليل حمولة أبو حتصيرة الكبيرة التي أضفيت القدسية على عدد من آبائها حتى في شمال أفريقيا حيث عدد من أضرحتهم. وفي إطار الإحتفالات يجتمع أفراد الحمولة من جميع دولهم وتنعقد حلقات الرقص وتجري صلوات الإبتهال لروح بابا سالي.

بيرس يعرض مشروع قانون الميزانية الجديدة على الكنيست:

الميزانية ـ ٦٤ مليار شيكل، ٦١٪ منها للمصروفات العسكرية

● ضربات اقتصادية حادة تنزلها الميزانية الجديدة على رؤوس العاملين والطبقات الفقيرة مقابل تسهيلات للشركات واصحاب رؤوس الاموال ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي ـ عرض وزير المالية، شمعون بيرس، في خطاب مطول امس الاثنين، من على منصة الكنيست، مشروع قانون ميزانية الدولة للعام المالي ١٩٩٠/١٩٩١ وشرح فيه الخطوط العريضة للميزانية الجديدة، التي تبلغ (٦٤،٠٦٦،٩١٩،٠٠٠) شيكل، اي بزيادة (١٩،٣) مليار شيكل عن ميزانية السنة الماضية التي لخص العجز المالي فيها بـ (٤،١٣٦) مليار شيكل مقابل (١،٨) مليار شيكل في العام الماضي.

ويستدل من قراءة مشروع الميزانية ان المصروفات «الامنية» للدولة ارتفعت بـ (١٨،٤٪)، مقسمة على النحو التالي: وزارة «الامن» (١٢،٤٢٠) مليون شيكل والادارة المدنية في المناطق المحتلة (١٩٢) مليون شيكل ووزارة الشرطة (١،٠٥٢) مليون شيكل ولجنة الطاقة الذرية (٥٧) مليون شيكل واحتياطي عام (١،٩٨٩) مليون شيكل وتسديد قروض دولية (١٢،٩٦١) مليون شيكل وفوائد على قروض لاغراض عسكرية (٩،٧٠٦) مليون شيكل وتسديد قروض لبنك اسرائيل (١،٧١٠) مليون شيكل، بحيث يصبح حجم المصروفات العسكرية (٤٠،٠٨٠) مليون شيكل تعادل (٦٠،٩٪) من ميزانية الدولة منها (١٨،٤٪) لوزارة «الامن» و (١٢،٨٪) لتسديد ديون. وعلى هذا فان المصروفات العسكرية تبلغ (١٧٪) من مجموع الانتاج القومي بينما تصل هذه المصروفات في الولايات المتحدة الى (٥ ـ ٦٪) وفي دول اوروبا الغربية الى (٣ ـ ٤٪) وفي اليابان (١٪) فقط.

هذا وصرح وزير المالية بأن الهدف المركزي لهذه الميزانية هو «استيعاب القادمين الجدد والتحضير لاستيعاب اربعين الف قادم جديد» ولهذا الغرض فقد خصص مبلغ (١،٧٨) مليار شيكل، الا انه اكد بأنه في حالة وصول عدد اكبر سيضطر الى مطالبة الكنيست بالمصادقة على مبالغ اخرى لاستكمال هذه العملية!!

اما بخصوص الاصلاحات والتغييرات، في جهاز الضرائب فان الميزانية الجديدة تنص على: * تخفيض الضريبة على الشركات في المرحلة الاولى من ٤٥٪ الى ٤٢٪ الامر الذي يكلف ميزانية الدولة (١٥٠) مليون شيكل وفي المرحلة الثانية تنخفض هذه الضريبة الى ٤٠٪ خلال سنتين، على ان تلغى ضريبة الدخل حتى عام ١٩٩٢ كليا * تخفيض نسبة الضريبة على الافراد الذين يبلغ دخلهم من (٧٥٠) شيكل الى (٧٢٥٠) شيكل الامر الذي سيخرج (١٥٠) الف مواطن من دائرة دفع الضرائب. وتجدر الاشارة الى انه من مجموع التسهيلات المقترحة في ضريبة الدخل هنالك ٥٦٪ منها محفزات للسوق المالي و٢٤٪ محفزات للاستثمار والصناعة وفقط ٢٠٪ هي محفزات للرفاه الاجتماعي والصحة * الغاء الاعفاءات الضريبية بحوالي النصف للمرأة المتزوجة والعاملة وكليا للطلاب والغاء الاعفاءات عن الوجبات والمصاريف الطبية * رفع ضريبة الطاقة من ٣٤٪ الى ٤٠٪.

اما من الناحية الاجتماعية والتربوية فتنص الميزانية الجديدة على: * ربط مستحقات الشيخوخة بجدول غلاء المعيشة وليس بمتوسط الاجور في البلاد وكذلك مستحقات البطالة * تطبيق يوم تعليم مطول في المدارس بحيث سيضطر اصحاب الدخل الذي يزيد عن (٣٥٠٠) شيكل الى الاشتراك في التمويل بحوالي (١٠٠) شيكل شهريا. وتجدر الاشارة الى ان وزير المالية انتقد بشدة الشمولية في تقديم الخدمات الى المواطنين مدعيا بأن «انتقاء الطبقات المحتاجة لهذه الخدمات افضل لها!!» * الغاء مخصصات التأمين الوطني للطفل الاول والثاني * تقليص الدعم المالي الحكومي (السوبسيديا) عن الحليب والمياه والبيض والدجاج ورفع اسعار الحليب والمياه * تخفيض ايام الخدمة العسكرية الاحتياطية.

هذا واعترف وزير المالية بانه فشل في ابقاء نسبة التضخم المالي احادية المنزلة (اي لا تعلو على ٩٪) وبأن السبب الأساسي لهذا هو غلاء اسعار البيوت والشقق. اما بالنسبة للبطالة فقد اعتبر الوزير ان السبب المركزي لانتشارها هو «تحول العائلة في اسرائيل من معيل واحد الى معيلين»!!

هذا وبدأت الكنيست امس نقاشها حول مشروع قانون الميزانية للقراءة الاولى، الا ان لجنة المالية ستبدأ بحثها في المشروع قبل انتهاء المناقشة على القراءة الاولى وذلك حسب طلب الوزير.

واحتج النواب توفيق طوبي (الجبهة) ويئير تسبان (مبام) وران كوهين (راتس) على هذا القرار واعتبروه تحقيرا للعمل البرلماني.

هذا وستواصل الكنيست نقاشها حتى يوم غد الاربعاء.

في جلسة المحكمة العليا الثانية الخاصة بمقتل الفتى داني كاتس:

قاما بتشخيص قتل لم يكن له وجود!!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت محكمة العدل العليا يوم امس الاثنين، في القدس جلستها الثانية استمرارا لجلستها الاولى حتى كانت قد عقدتها يوم امس الاول لبحث الاستئناف الذي قدمه المحامي افيغدور فيلدمان على قرار الحكم الصادر من مركزية حيفا بحق الشبان العرب الخمسة الذين ادينوا قبل اربع سنوات بقتل الفتى داني كاتس من حيفا.

وقد تمحور حديث فيلدمان يوم امس في الاستئناف في نقطتين مركزيتين، حيث قال: «لقد حصلت الشرطة على اربعة اعترافات مختلفة من المتهمين وكل الوقت قامت بتصليح وتعديل هذه الاعترافات كما قام اثنان من المستأنفين بتشخيص عملية قتل لم تكن على الاطلاق». وادعى فيلدمان في النقطة الثانية بانه حسب الاعترافات لا يمكن الاستنتاج او الفهم كيف نفذت عملية القتل «فبينما ورد في تقرير التشريح ان داني كاتس ضرب وخنق خنقا قال المستأنفون ان كاتس كان واقفا، هنا التناقض، فمستحيل ان يشنق داني كاتس بينما كان واقفا»

ويفيد مراسلنا ان المحامي افيغدور فيلدمان لم ينته من تقديم جميع ادعاءات الاستئناف. وسيقدم ما تبقى كتابيا. كما سيطلب من المحكمة مشاهدة اشرطة الفيديو حول تمثيل عملية القتل. بعدها سيقدم الادعاء العام موقفه وسيقوم فيلدمان بالتالي بالرد على ادعاءات الادعاء العام ولكن ليس قبل سماع شهادة الطبيب الذي شرح جثة داني كاتس.

بدء عمل اللجنة الخاصة لتحويل الطيبة الى مدينة

* الوزير درعي يعين الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم رئيسا للجنة *

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان تبدأ، في هذه الايام، اللجنة الخاصة التي عينتها وزارة الداخلية، قبل اكثر من اسبوع، أعمالها في اعداد الاحصائيات عن الأوضاع الدمغرافية والاجتماعية في الطيبة. كما انها ستعمل على جمع الاراء والنصائح التي يبديها سكان الطيبة في شبه استطلاع تجريه اللجنة وترفعه الى وزارة الداخلية قبل النشر عن اعلان الطيبة مدينة في الصحف الرسمية.

وكان وزير الداخلية، الحاخام اريه درعي قد عين السيد رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم رئيسا للجنة التي تضم ايضا موظفين في الوزارة هما: قائمقام لواء المركز، السيد ايرز، والمسؤول عن ميزانيات التطوير في وزارة الداخلية، السيد الياهو شحرور، اضافة الى رئيس بلدية رعنانا الاسبق، السيد وولفوفيتش.

هذا ومن المنتظر ان تنتقل جميع الطواقم العاملة في المجلس والاقسام الى بناية المجلس الجديدة التي شارفت الاعمال فيها على النهاية. ويتزامن هذا الانتقال مع الفترة التي تقرر الاعلان فيها عن تحويل البلدة الى مدينة.

ممثلة «مبام» سكرتيرة «نعمات» في شفاعمرو بدعم من «المشتركة» و«راتس»

● ممثلات المعراخ يتركن الاجتماع بعد فشل ممثلتهن ●
● ممثلة عن المعراخ تعتدي بالضرب على ممثلة «راتس» ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ في جلسة صاخبة عقدت في دار الهستدروت في شفاعمرو، امس الاثنين، انتخبت السيدة سامية عليان ممثلة «مبام» في مجلس نعمات شفاعمرو، سكرتيرة للمجلس بدعم من ممثلات «القائمة المشتركة» و«راتس» وخلافا لتوقعات ممثلات المعراخ اللاتي لجأن الى العنف في احدى مراحل الاجتماع.

وكانت ممثلات المعراخ رشحن زميلتهن السيدة لوريس كركبي لمنصب سكرتيرة المجلس. ولدى التصويت حازت على (٧) اصوات فقط هي اصوات ممثلات المعراخ. فثارت زميلاتها لحد ان الانسة ابتسام الدر ضربت ممثلة «راتس» السيدة فايزة حجيرات على وجهها. ثم انسحبت ممثلات المعراخ من الجلسة ومعهن ممثلو قيادة الهستدروت المعراخية، السيدة نيللي كركبي والسادة يوسف قرا وشمونيل حاخام وخليل مشيعل.

وواصلت ممثلات الكتل الثلاث الاخرى: «مبام» و«راتس» و«القائمة المشتركة» الاجتماع وادارته السيدة هالة عموري عن «القائمة المشتركة». وقد سحبت السيدة عموري ترشيحها لمنصب سكرتيرة المجلس واقترحت لهذا المنصب السيدة سامية عليان ـ «مبام» التي حصلت على اصوات الموجودات وعددهن ثماني (من اصل ١٥ عدد اعضاء المجلس).

وعلم ان انفجار غضب ممثلة المعراخ على السيدة فايزة حجيرات لانها لم تدعم مرشحتهن. وعلم ايضا، ان ممثلة حركة «راتس»، السيدة زهافا برون التي حضرت الجلسة ومارست الضغوط على السيدة فايزة لارغامها على التصويت لصالح ممثلة المعراخ الا انها ـ فايزة ـ رفضت ذلك واصرت على تنفيذ التزامها بالاتفاق الذي تم في وقت سابق مع ممثلات «القائمة المشتركة» و«مبام».

وكان اتفق يوم ٩٠/١/١١ على اقامة ائتلاف بين ممثلات «راتس» و«المشتركة» و«مبام». ونص الاتفاق على ان تتناوب كتلتا «مبام» و«المشتركة» في منصب سكرتيرة المجلس على نحو تكون فيه ممثلة «مبام»، سامية عليان (ام عمار) سكرتيرة للمجلس في السنتين الاوليين وتكون ممثلة «المشتركة»، هالة عموري سكرتيرة للمجلس في السنتين الاخيرتين. واتفق ايضا، على ان تشغل السيدة فايزة حجيرات منصب مركزة «نعمات» في شفاعمرو وبئر المكسور.

وتحدثت السيدة سامية عليان السكرتيرة المنتخبة في نهاية الاجتماع. فشكرت كل من اعطاها الثقة واكدت انها ستعمل مع كل الفئات ولمصلحة الجميع.

في اول زيارة الى سجن، يقوم بها النائب محاميد:

ادارة سجن تلموند تمنع سجينات عربيات من اجراء عمليات في المستشفيات

* السجناء العرب، ١٥٠ سجينا وسجينة، جميعهم تقل اعمارهم عن ١٨ سنة عوقبوا على مشاركتهم في الاضراب العام عن الطعام *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ يشتكي السجناء الامنيون في سجن «تلموند» من البرد القارس جراء دخول الرياح الباردة والامطار عبر شبابيك الاقسام، ومن قلة المياه الساخنة للاستحمام ومن تعنت ادارة السجن التي ترفض السماح لعدد من السجينات الانتقال الى المستشفيات لاجراء عمليات جراحية ضرورية.

هذا ما تكشف من الزيارة التي قام بها النائب هاشم محاميد، امس الاول الأحد، الى السجن لتفقد احوال السجينات والسجناء الامنيين. وهي اول زيارة يقوم بها الى سجن منذ توليه عضوية الكنيست. واتضح من الزيارة ان عدد هؤلاء يبلغ الى ١٥٠ سجينة وسجينا معدل اعمارهم ١٧ عاما. ويقضون محكوميات تتراوح بين شهرين و١٨ شهرا. وكان السجناء الاشبال (تحت ١٨ عاما) اعلنوا مؤخرا اضرابا عن الطعام تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين عامة فعاقبتهم سلطات السجن باخراج كل الاجهزة الكهربائية من اقسامهم!

واكد السجناء والسجينات امام النائب محاميد بان ادارة السجن تمنع السجناء الاشبال من اجراء المكالمات الهاتفية وترفض الاعتراف بلجنة منتخبة تمثل المعتقلين.

وطرح النائب محاميد امام ادارة السجن مطالب المعتقلين مؤكدا على ضرورة السماح لاحدى السجينات برؤية طفلتها وبالتقاء زوجها. والسماح للسجناء التقاء ذويهم في ايام الاعياد بدون السياج الفاصل والسماح لهم بتسلم الطعام والاغطية الصوفية. كما طالب بالاعتراف باللجنة التي انتخبها المعتقلون لتمثلهم امام سلطات السجن وبجعل «الفورة» لمدة ساعتين في موعدين مختلفين.

وطالب السجناء، النائب محاميد بتأمين وصول مجلتي «الغد» و«الجديد» اليهم. ووعدت هيئتا التحرير في المجلتين بارسالها بشكل دائم الى السجن.

ليبوفيتش: لماذا صمتت الجامعات الإسرائيلية إزاء إغلاق الجامعات الفلسطينية!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ «في الشرف أن يكرمني زملائي اليوم. ولكن من غير الممكن الا أطرح هنا موضوع الإحترام الذي تحظى به الشريحة الأكاديمية التي أنتمي إليها. فهل مكانتنا محفوظة؟ فالأكاديمي يعتبر مثال الروح مثلما اعتبر النبي في الماضي. وكان على النبي أن يؤنب وليس أن يهلل ولا أن يستر عورات العصر. فهل عملنا، نحن معشر الأكاديميين وبضمنهم أنا نفسي ما يكفي في الموضوع؟ فكل جامعات البلاد لزمت الصمت أزاء إغلاق الجامعات على بعد بضعة كيلومترات عنا علما بأن هذه الجامعات من الناحية الشكلية هي نحن! فهل ضجت الشريحة الأكاديمية هنا إزاء استمرار تعطل زملائنا ابناء شعب آخر عن التدريس وتعطل طلابهم عن التعليم؟» ـ هذا ما قاله البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش في مراسيم منح القاب دكتوراة شرف في الفلسفة في جامعة تل أبيب، أمس الأول الأحد.

وأعرب بروفيسور ليبوفيتش عن قلقه إزاء الواقع السياسي والأخلاقي المترتب على استمرار الإحتلال وممارساته وما يعنيه من دوس حقوق وقهر وحرمان حريات. وأكد أنه كان على إدارات الجامعات في إسرائيل أن تقيم الدنيا ضد الإجراءات التي اتخذتها سلطات الإحتلال ضد المؤسسات الأكاديمية في المناطق المحتلة.

شهر هدم البيوت في فلسطين المحتلة؟!



● يبدو ان هذا الشهر كان شهر هدم البيوت في فلسطين المحتلة (اقرأ التقرير على الصفحة السابعة من هذا العدد). في الصورة احد البيوت التي هدمت في الاسبوع الماضي في دير بزيغ قضاء رام الله. (تصوير: «نوره ـ الاتحاد ـ القدس»)

٥١٥٠ عائلة تعيش في حالة جوع في الجليل الغربي

عدد العاطلين عن العمل ٩٢٥٥ عاملا وعدد متعاطي المخدرات ١٠ آلاف مواطن، عشرهم من الطلاب

* القائمة المشتركة في منطقة عكا تفتتح مكتبا لاستقبال جمهور العاملين ومعالجة قضاياهم *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «في وجه هذه السياسة الحكومية التي تسندها في الكنيست اكثرية منقطعة عن معاناة الجماهير وامام تخاذل قيادة الهستدروت المعراخية وتساوقها مع هذه السياسة، لم يبق امامكم إلا ان تأخذوا اموركم بايديكم بالكفاح ضد المظالم التي تواجهون. هكذا فعل عمال مصنع هبونيم في حتصور الجليلية وهكذا فعل عمال مصنع حنيتا في شلومي وسابي في يركا وشلرينا في يانوح وهكذا فعلت انتفاضة سكان مستوطنات الجليل الشمالي مؤخرا».

هذا ما جاء في المنشور المنطقي الذي اصدرته القائمة المشتركة في منطقة عكا، واعلنت فيه عن افتتاح مكتب لمعالجة قضايا العمال. وجاء فيه: «اذا واجهتك اية مشكلة في العمل او اردت ان تستفسر عن اية قضية تخص مكان العمل. او فصلت بشكل غير قانوني. او شعرت ان صاحب العمل يستغلك، فتوجه الى مكاتب القائمة المشتركة في عكا ساحة فرحي ١٣/١٧١ لكي نساعدك في ايجاد حل لمشكلتك ولترشدك الى استعمال حقك القانوني ولتطلعك على القوانين الخاصة بشروط العمل».

وتضمن المنشور العديد من الاحصائيات حول منطقة الجليل الاعلى والغربي خاصة حيث اكدت هذه الاحصائيات ان عدد العاطلين عن العمل وحسب الاحصائيات الرسمية بلغ ٩٢٥٥ عاملا. وانه في الجليل الغربي أكثر من عشرة الاف شخص يتعاطون المخدرات ١٠٪ منهم من الطلاب. ومنهم ١٨٨٠ مدمنا نصفهم بشكل صعب. وان اكثر من الف شاب من الملزمين بالتعليم لا يتعلمون الامر الذي يشكل احتياطيا ضخما لمتعاطي المخدرات.

واكد المنشور ايضا ان ١٤٨٠٠ عائلة (اي ثلث العائلات التي تعيش في الجليل الغربي)، لها ١١١٢٥ طفلا لا تستطيع العيش من مدخولاتها التي تبلغ ٨٠٠ شاقل شهريا وتعيش تحت خط الفقر، منها ٥١٥٠ عائلة تعيش في حالة جوع. بينما هناك ٥١٦ عائلة معدل دخلها الشهري ٢٣٧٠٠ شاقل.

ولمزيد من الاستفسار يستطيع كل من يواجه مشكلة في مكان العمل الاتصال على ارقام الهاتف التالية في مكتب القائمة المشتركة في عكا: ٩١٣٤٦٨ او ٩١٥٥٥٤ او ٩١٥٤٨٢ من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الواحدة ظهرا يوميا.

غلاء مرتقب في أسعار السجائر!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع رفع أسعار السجائر خلال الأيام القليلة القادمة بنسبة ٢٣٪ بسبب إقدام الحكومة على رفع قيمة الضرائب على السجائر.

وتأتي خطوة الحكومة هذه في محاولة لتعويض خزانتها على اعتمادها نظام إصلاح ضريبي في إطار الميزانية الجديدة. ويشار هنا إلى انها المرة الأولى التي ترفع فيها أسعار السجائر بهذه النسبة العالية.

مكتب تشغيل ام مكتب تطفيش عمال..!!

مكتب الطيبة يرفض اعطاء رسائل موافقة للعمال الذين يجدون عملا بقواهم الذاتية

● مسؤول مكتب العمل المنطقي: «حق الاولوية للعمل في كفار سابا هو للقادمين الجدد» ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تكررت، في الآونة الاخيرة، حالات رفض اعطاء رسائل الموافقة للعمال الذين يجدون اماكن عمل بقواهم الذاتية والتي يجب الحصول عليها من مكتب العمل المحلي في الطيبة.

فقد توجه العامل صبحي صالح مصاروة الى مكتب العمل في البلدة بهدف الحصول على رسالة موافقة للعمل في مصنع «جيبور سبريناه» في مدينة كفار سابا بعد ان سعى بقواه الذاتية وحصل على مكان عمل لدى انتهاء فترة حصوله على مخصصات البطالة. وقد رفضت المسؤولة في مكتب العمل منحه هذه الرسالة بادعاء ان التعليمات لا تسمح لها باعطاء مثل هذه الرسالة بدون موافقة مكتب العمل المسؤول عن المنطقة التي يقع فيها المصنع. وفي هذه الحالة مكتب العمل في كفار سابا.

وقد اجاب المسؤول في مكتب العمل في كفار سابا الموظفة في مكتب العمل في الطيبة التي اتصلت به للحصول على الموافقة بأن «حق الاولوية للعمل في منطقة كفار سابا هو للقادمين الجدد»!! وقد تكررت هذه المعاملة، ايضا، مع العامل اياد احمد عواد، الذي وجد عملا في مصنع «اوسم» في رمات غان.

وبعد تدخل النقابي جميل ابو راس، رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الطيبة، حصل العامل صبحي مصاروة على رسالة الموافقة، بينما لا تزال قضية العامل اياد عواد قيد المعالجة.

وقام جميل ابو راس بارسال رسالة الى السيدة عليزة تمير، مسؤولة قسم التشغيل في الهستدروت، يطالبها فيها بالتدخل لوقف هذا الاجحاف الذي قد يمس بجميع عمال الطيبة خصوصا وان (٩٠٪) من عمال الطيبة يعملون خارجها في اماكن عمل تقع خارج منطقة نفوذ مكتب العمل المحلي. ووعدت السيدة تمير بمتابعة ومعالجة الموضوع.

وفي اتصال مع مراسلنا رفضت المسؤولة في مكتب العمل في الطيبة الادلاء بأي تصريح رسمي حول الموضوع.

وفي اتصال آخر مع مدير مكتب العمل اللوائي في نتانيا، السيد شوشير، قال «ان قرار اعطاء الموافقة او عدم اعطائها متعلق بقرار الموظفة وحسب تقديراتها».

ويفيد مراسلنا ان الموضوع احيل على كتلة الجبهة في الكنيست لمتابعة معالجته.

اعتقال شابين في شفاعمرو بتهمة «احراق باص ايغد»!

● المعتقلان ينفيان التهمة بشدة ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة شفاعمرو، امس الاثنين، عضو الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو عدنان صالح صفوري، والشاب حسام عطا قدري. وبعد تحقيق استفزازي نقل المعتقلان الى سجن الجلمة.

هذا وقام القائم باعمال رئيس البلدية رياض خوري بزيارة المعتقلين. وطالب الشرطة باطلاق سراحها الا ان الشرطة ابلغته ان التهمة الموجهة لهما هي «حرق باصين لشركة ايغد» في شفاعمرو. وقد نفى المعتقلان التهمة جملة وتفصيلا.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة كانت اعتقلت عدنان صالح صفوري «بتهمة» الصاق دعاية انتخابية «للقائمة المشتركة» على اعمدة الكهرباء في انتخابات الهستدروت الاخيرة.

■ نعي ■

عائلة بشارة في الطيرة تنعي بمزيد الحزن والاسى عميدها الغالي

الحاج احمد محمد بشارة

(ابو ربحي)

عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاما.

انا لله وانا اليه راجعون

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١/٣٠، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٨° ● القدس وضواحيها ـ ١٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ١٩° ● النقب ـ ١٨° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية بين معتدلة ويكون البحر مائجا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٦٠)، سنتميترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٢٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٤٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٥٧٨ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٩٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤١٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٠٨٧ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٥١٨ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٢ ـ ٢،١٥ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاربعاء ٣١ كانون الثاني ١٩٩٠، الموافق ٤ رجب ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٢٠ * ٦ صفحات * الثمن: ١٫١٠ شاقل *
יום רביעי 31.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 220/46 - 31.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

في لقاء مع رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في موسكو:

فورنتسوف: سياسة حكومة اسرائيل تعيق السلام وتهدد امن شعوب الشرق الاوسط بما فيها شعب اسرائيل!

*** يندد بتصريحات رئيس الحكومة شمير الداعية الى استيطان المهاجرين اليهود السوفييت في المناطق الفلسطينية المحتلة تنفيذا للحلم الجنوني: «هجرة كبرى تحتاج الى اسرائيل كبرى»! * تاراسوف يصل الى تونس لتبادل الرأي مع منظمة التحرير الفلسطينية * الامين العام لجامعة الدول العربية يلتقي السفير السوفييتي ***

● موسكو - «تاس» - استقبل النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، الليلة قبل الماضية، رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول العربية وممثل جامعة الدول العربية في موسكو.

وابلغهم بموقف الاتحاد السوفييتي من التصريحات الاستيطانية التي اعلنها مسؤولون في الحكومة الاسرائيلية وخصوصا رئيس الوزراء يتسحاق شمير، واستغلال المهاجرين اليهود السوفييت لتوطينهم في فلسطين المحتلة.

واشار فورنتسوف الى ان هذه الاجراءات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية تعيق، بشكل حاد، عملية السلام في الشرق الاوسط وتنسف عملية التسوية وتشكل خطرا على امن جميع شعوب هذه المنطقة بما فيها الشعب الاسرائيلي.

وقال فورنتسوف انه قدمت توضيحات حول القواعد الموحدة للدخول والخروج لجميع المواطنين السوفييت بموجب القانون القائم على اساس بنود وثائق القوانين الدولية بشأن حقوق الانسان.

واعرب ممثلو البعثات الدبلوماسية العربية عن تفهمهم لموقف الاتحاد السوفييتي ازاء المخططات الاستيطانية التي يزمع حكام اسرائيل تمريرها. واشاروا الى قلق بلدانهم من العواقب المترتبة جراء هذه المخططات.

واعرب الجميع عن اهمية اقامة العلاقات مع جميع الاطراف المعنية وخاصة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لتنسيق الجهود الرامية الى تفادي تردي الوضع في منطقة الشرق الاوسط واحلال السلام العادل في الشرق الاوسط باسرع ما يمكن.

وقال سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني ان مستشار وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، من المنتظر ان يصل، اليوم الاربعاء، الى تونس لاجراء مباحثات مع المسؤولين الفلسطينيين حول هجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل.

وفي تصريح الى صحفيين، من بينهم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، اشار النجاب الى ان هذه المشاورات تندرج في اطار «التنسيق المستمر بين موسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية». واوضح انها ستتناول النزاع الاسرائيلي - العربي بما ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، سيزور موسكو خلال شهر شباط المقبل.

وتجتمع لجنة مشتركة فلسطينية - سوفييتية للتنسيق يرئسها من الجانب السوفييتي تاراسوف ومن الجانب الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) بانتظام لتبادل وتنسيق المواقف والمبادرات التي يجب اتخاذها بهدف دفع عملية السلام.

وذكر مصدر مطلع في تونس ان الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، اجرى، امس الثلاثاء، في تونس مباحثات مع السفير السوفييتي، فلاديمير سوبستشينكو، تضمنت استيطان اليهود السوفييت في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واطلع السفير السوفييتي محادثه على وجهة نظر بلاده في هذا الشأن.

تصعيدا لحرب الاحتلال على المأوى الفلسطيني

اغلاق منزلين في نابلس وهدم اخرين في منطقتها!

□ مسيرة نسائية في نابلس تندد بمخططات توطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة □ اهالي ابو ديس، الخاضعون لنظام حظر التجول، يعانون نقصا في المواد الغذائية والادوية □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت سلطات الاحتلال، امس، باغلاق منزلين في مدينة نابلس وهدم اخرين في منطقتها.

وشهدت نابلس مسيرة نسائية رفعت المشاركات فيها اللافتات المطالبة بالوقوف في وجه المحاولات لاحداث تغييرات ديموغرافية في المناطق المحتلة والمندة بتوطين القادمين الجدد فيها وطالبت المشاركات الرأي العام العالمي بالتدخل والضغط على حكومة اسرائيل لثنيها عن ذلك.

وقامت مجموعة من المستوطنين، امس، بالاعتداء على منازل ومتاجر المواطنين في مدينة الخليل بشكل بربري حيث حطم افرادها زجاج (٧) سيارات و(١٠) منازل وعاثوا في ممتلكات الاهالي فسادا وتخريبا.

وقاموا باختطاف الفتى محمد عوني ابو زينه من مدرسة الحسين الثانوية التي قامت السلطات باغلاقها بالاضافة الى ثلاث مدارس اخرى في حلحول.

واستمر الاضراب التجاري امس في مدينة جنين لليوم الثالث على التوالي.

هذا، ويعاني اهالي قرية ابو ديس (شرق القدس) من نقص في المواد الغذائية والادوية نتيجة لاستمرار فرض نظام حظر التجول منذ السبت الماضي. واستمر الحصار العسكري لقرية العيزرية المجاورة.

وفي مدينة رام الله قام الشبان برشق باص اسرائيلي تابع لشركة «دان» بالحجارة مما ادى الى احتراقه واصطدامه بسيارتين واحد المنازل.

وشهدت مدينة رام الله، امس، صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال حيث قام الشبان باشعال الاطارات في الشوارع ورشق نقاط المراقبة العسكرية على سطوح المنازل بالحجارة والزجاجات الفارغة.

● جنين ●

استمرالاضراب التجاري، امس، في مدينة جنين تضامنا مع الباعة المتجولين واصحاب المحلات في «المنطقة الصناعية».

● البقية على ص٥ ●

طوبي يندد بمساعي نقل بيطون لصفوف «العمل»

● القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - تعقيبا على ما يدور في اروقة الكنيست بخصوص مساعي حزب «العمل» لنقل النائب شارلي بيطون لصفوفه والمفاوضات التي تدور بينهما حول هذا الموضوع ندد النائب توفيق طوبي، في سياق كلمته حول ميزانية الدولة امس، بهذه المساعي وقال «ان قادة حزب العمل وعلى رأسهم بيرس وزير المالية يخرجون الكستناء من النار لليكود الذي يقطف بموقفه الديماغوغي غضب وتذمر المواطنين المتضررين من هذه السياسة المعادية لحقوقهم والتي تحويها الميزانية التي يقدمها للكنيست حزب العمل... واذا ما استمر حزب العمل على هذا النهج فهو سيستمر في فقدان مواقعه ولن تنقذه اية كلانترية (نسبة الى كلانتر وهو عضو بلدية في القدس قبل سنوات عديدة عرف بتدبير الانتقال من كتلة الى اخرى) ولا اية صفقات مخجلة مع عضو الكنيست بيطون كما نشهد امامنا اليوم».

وكانت «دفار» قد نشرت خبر التفاوض مع النائب بيطون لانضمامه لكتلة التجمع والذي وصل الى مراحله النهائية. وبهذا سيصبح لحزب «العمل» ٤٠ عضوا ويتساوى بذلك مع الليكود.

ونشرت «يديعوت احرونوت»، امس (٩٠/١/٣٠)، ان النائب بيطون يطلب، في حالة انضمامه لحزب «العمل»، تمثيلا في الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية. ويطلب كذلك تمثيل «الفهود السود» في هيئات حزب «العمل» وهو «ينتظر ان يضع حزب العمل تحت تصرفه الميزانيات والامكانيات الملائمة»!

هذا واعرب بعض نواب حزب العمل عن معارضتهم لهذه المساعي المشبوهة من قبل حزبهم.

اللجنة القطرية لمستخدمي السلطات المحلية العربية تدعم قرار الاضراب

● البعينة - النجيدات - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اعلنت اللجنة القطرية لعمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية، في بيان خاص، عن دعمها الكامل لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية القاضي بتنفيذ اضراب في السلطات المحلية العربية ابتداء من يوم الاثنين القادم.

وتطالب لجنة العمال القطرية الوزارات والدوائر الحكومية بتنفيذ وعودها للسلطات المحلية العربية وبتحرير المستحقات المالية لهذه السلطات.

شمير يتحدى العالم:

الجدل حول توطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة «عاصفة مفتعلة وستهدأ»!

*** ويؤكد مجددا، امس، ان «اسرائيل تحتاج الى دولة كبرى وقوية لمواجهة الهجرة الكبيرة»! ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كرر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مجددا في اجتماعه امس الثلاثاء مع رئيس الوكالة اليهودية، سيمحا دينيتس، تصريحاته بشأن «ارض اسرائيل الكبرى» ضاربا عرض الحائط بالتنديدات العالمية والمحلية التي وجهت له بهذا الشأن.



وعاد شمير، امس، وقال «اننا نحتاج الى دولة كبرى وقوية لمواجهة الهجرة الكبيرة». واضاف ان الجدل الذي اثير حول هجرة اليهود السوفييت وتوطينهم في المناطق المحتلة ليس سوى «عاصفة مفتعلة وستهدأ قريبا»!!

وقال شمير ان حكومة اسرائيل «لا تنوي توجيه المهاجرين الجدد الى يهودا والسامرة (الضفة الفلسطينية المحتلة - المحرر). لكن يمكنهم الاستيطان في اي مكان يريدون ان كان ذلك في ريشون لتسيون او في اربئيل»!

ومن جهة أخرى قدم دينيتس تقريرا لرئيس الحكومة حول الحملة المالية دعما لتوطين القادمين الجدد. واشار الى القرار الذي اتخذ ويقضي بجمع (٢٠٠) مليون دولار كل عام ولمدة ثلاثة اعوام لهذا الغرض.

اربيه ليفين يصل الى البلاد، امس، بعد (٢٤) ساعة من تسلمه التحذير السوفييتي!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الى البلاد قادما من موسكو، امس الثلاثاء، رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في موسكو، اربيه ليفين، للبحث مع المسؤولين الاسرائيليين حول موضوع هجرة اليهود السوفييت والتحذير السوفييتي الرسمي من خطورة استغلال هذه الهجرة لشن حملة استيطانية جديدة في دولة فلسطين المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان ليفين وصل الى البلاد بعد (٢٤) ساعة من تسليمه التحذير السوفييتي آنف الذكر حيث استدعاه في موسكو، امس الاول، نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورنتسوف، لهذا الغرض.

هافل يدعو عرفات لزيارة براغ

*** ويقترح القيام بدور الوسيط بين اسرائيل وم.ت.ف ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لزيارة براغ.

واعلن الناطق الرسمي باسم الرئيس التشيكوسلوفاكي، في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول، ان الرئيس هافل يقترح القيام بدور الوسيط بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. واضاف الناطق على لسان هافل قوله ان «تشيكوسلوفاكيا تستطيع ان تلعب دور الوسيط في الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني. اذا اراد الطرفان ذلك».

وأكد الناطق الرسمي ان هافل يؤيد حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته «ومع ذلك فهو يتفهم القلق الاسرائيلي النابع من التجربة القاسية التي مر بها الشعب اليهودي خلال الاف السنين».

● وفد تشيكوسلوفاكي لاجراء مباحثات مع م.ت.ف ●

ومن جهة اخرى وصل الى تونس، امس الثلاثاء، وفد تشيكوسلوفاكي رسمي لاجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

اليوم، مؤتمر صحفي للهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة حول انتهاكات حرمة المساجد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تعقد الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة مؤتمرا صحفيا، صباح اليوم (الاربعاء)، في «القبة النحوية» في الحرم الشريف حول الاعتداء على مسجد بورين الجديد/ نابلس واهانة المصحف الشريف في احد مساجد الخليل.

ويتحدث في المؤتمر الذي سيعقد في الساعة العاشرة سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس الهيئة الاسلامية العليا والاستاذ فيصل الحسيني، مدير جمعية الدراسات العربية في القدس وآخرون.

نص «بيان» الجيش الذي وزع في يطا خلال فترة حظر التجول:

«نشاطات الجيش غايتها معاقبة الجهات السلبية التي تمنع عن المواطنين السلامة الشخصية والهدوء والاستقرار»!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقع بين ايدينا، يوم امس، نص «البيان» الذي وزعه جنود الاحتلال الاسبوع الماضي في بلدة يطا/الخليل في اثناء فرض حظر التجول عليها وشن حملة اعتقال وتنكيل ومداهمة واسعة النطاق. وقد وقع على «البيان» قائد المنطقة الوسطى وننقل، هنا، نص «البيان» الكامل طبق الاصل للحقيقة والتاريخ!

«الى سكان يطا المحترمين:

«ان نشاطات جيش الدفاع الاسرائيلي التي تجري اليوم غايتها استتباب القانون والنظام ومعاقبة العناصر والجهات السلبية التي تمنع عنك ايها المواطن الكريم السلامة الشخصية والهدوء والاستقرار. ليس لدينا اي شك في ان اغلبية السكان يهتمون بممارسة حياة يومية منظمة في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اذ ان جميع الهيئات المعتدلة في المجتمع تعاني الامرين من اعمال الفئات السلبية الاليمة.

«اننا على يقين ان سبب هذا النشاط الذي يقوم به جيش الدفاع الاسرائيلي واضحا ومفهوما لجميعكم حتى وان كان يحتوي على مضايقة وقتية لكم.

«اننا متأكدون بان مصلحة السكان والمحافظة عليها والرغبة في العيش برفاهية واستقرار مهمة لكل واحد منكم لكي يتوقف الضرر الذي اصابكم خلال السنتين الاخيرتين والذي لا يجلب اي فائدة لا للفرد ولا للجميع واننا نأمل بأنه حالما تنتهي النشاطات العسكرية الحالية ستستطيعون ان تعودوا الى حياتكم العادية وان لا نضطر ثانية للقيام بنشاطات من هذا النوع في هذا المكان وذلك لمعرفتكم الجيدة بمصلحتكم واهتمامكم بها.

قائد المنطقة»



● جنود سوفييت من اذربيجان يودعون اطفالهم قبيل عودتهم الى قواعدهم بعد استتباب الهدوء في باكو العاصمة.

(صورة من «و.ص.ف»)

الحياة عادت الى نصابها الطبيعي في عاصمة أذربيجان

● موسكو - «تاس» - تتواصل الجهود الرامية الى تطبيع الوضع في القفقاس واعادة الحياة الى نصابها في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفييتيتين.

واشارت مختلف وكالات الانباء العالمية الى ان الهدوء ساد العاصمة الاذربيجانية باكو ولم تقع ضحايا خلال يومي امس وامس الاول بل حتى لم تسمع اية طلقة رصاص في المدينة وضواحيها.

وأكدت هذه الوكالات ان جميع وسائط النقل العامة تمارس نشاطها وتقدم الخدمات للجمهور كما ان اغلبية المصانع جددت نشاطها للمساهمة في عملية الانتاج بعد ان توقفت منذ ٢٠ الجاري.

واضافت «تاس»، الى ذلك، ان جميع المدارس فتحت ابوابها في باكو الا انه لم يحضر سوى ثلث التلاميذ الى هذه المدارس.

وتقلصت ساعات حظر التجول المفروضة على سكان المدينة بشكل ملموس.

واكد الحاكم العسكري لمدينة باكو، الجنرال فلاديمير دوبينياك، انه من اجل تقريب انسحاب القوات السوفييتية ورفع حالة الطوارئ عن مدينة باكو ينبغي اجراء حوار مع الجميع وخصوصا مع اعضاء الجبهة الشعبية الاذربيجانية ذوي الميول الراديكالية.

وفي غضون ذلك لا تزال المجموعات المتطرفة تواصل استفزازاتها للقوات السوفييتية بهدف الحؤول دون احلال النظام. وتدعو الاهالي عبثا، الى مواصلة الاضرابات.

في افتتاح المؤتمر الـ - ١٤ للحزب الشيوعي البلغاري:

ملادينوف: من حق الجماهير بناء الدولة ويجب ايجاد آلية متعددة الجوانب للحكم

● من سيكون السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي البلغاري؟!! ● فصل الحزب عن الدولة ● انتخابات برلمانية حرة في شهر ايار المقبل ●

● صوفيا - لمراسلنا برهوم جرايسي - افتتح، صباح امس الثلاثاء، في العاصمة البلغارية، صوفيا، المؤتمر الرابع عشر الطارئ للحزب الشيوعي البلغاري. ومنذ الدقائق الاولى كان واضحا الطابع الخاص لهذا المؤتمر الهام، والذي تميز بالدمقراطية التامة. وهذا عكس نفسه في جلسة الافتتاح عندما استغرق الامر اكثر من ساعة حتى استطاع المؤتمر اقرار برنامجه وتركيبة لجانه. والامر المميز الاخر ان هيئة رئاسة المؤتمر لم تتجاوز العشرين عضوا ولم تشمل حتى جميع اعضاء المكتب السياسي.

وفي الجلسة الاولى قدم السكرتير العام للحزب، بيتر ملادينوف، البيان السياسي، الصادر عن اللجنة التحضيرية الخاصة للمؤتمر واللجنة المركزية والمكتب السياسي. وتكلم ملادينوف باسهاب عن وضع الحزب والصعوبات التنظيمية التي عاشها في ظل حكم السكرتير العام السابق والمفصول من الحزب «تيودور جيفكوف». وانه منذ العاشر من تشرين الثاني الماضي وبعد اقالة جيفكوف استطاع الحزب، ان يعيد بناء نفسه في غالبية المنظمات الحزبية ان لم يكن كلها. وقال ان الصراع ضد جيفكوف داخل الحزب لم يبدأ فقط منذ ١٩٨٩ وانما على مدى ٣٣ عاما لحكمه الا انه ومن معه استطاعوا ان يضعوا الاحكام التي تضمن النظام الفردي في الحزب والدولة.

وأكد ملادينوف ان مهمة الحزب توطيد نفسه وتوسيع الدمقراطية فيه، واعطاء استقلالية للمنظمات القاعدية، وان الحزب مقبل على دستور جديد، ومن الامور الهامة التي يشملها تحديد سنوات العضوية في الهيئات القيادية. والملفت للنظر ان ملادينوف كرر عدة مرات اصطلاح «حزب ماركسي عصري» ولم يذكر الماركسية اللينينية، الا انه ولمرة واحدة في بيانه قال ان الحزب في تركيبته الجديدة ونشاطه الجديد سيستفيد من اراء ماركس وانجلز ولينين وبلاغوييف وديميتروف. كذلك لم يذكر بتاتا «المركزية الدمقراطية» في بنية الحزب الجديدة.

وتكلم ملادينوف عن الخط العام الذي ينوي الحزب اتخاذه من اجل الخروج من الازمة الاقتصادية والسياسية التي تعيشها البلاد. وقال «ان عدم التطور في السوق والاقتصاد المحلي هو عبارة عن عائق اساسي امام التعاون ما بين الاقتصاد البلغاري والسوق العالمية والذي لا نستطيع بدونه ان نتقدم في المجالات الاقتصادية والعلمية».

واضاف ملادينوف «فقط الاجماع الوطني في جميع مجالات الاقتصاد سواء في درجاتها او نسب تسريعها، يستطيع ان يكون الضمان من اجل الاستقرار والسلام الاجتماعي ومن اجل الوصول الى هكذا وحدة وهكذا اجماع يجب بوضوح وصراحة ان نكشف عن الاختيارات المختلفة للشعب، وان نصل الى الاختيار النهائي وذلك من خلال استخدام جميع الاشكال الممكنة في الحوار الجماهيري والوصول الى الجماهير».

وتابع يقول «بهذا فان الحزب يمد يده الى جميع من تعز عليه بلغاريا. وان اخراج الاقتصاد البلغاري من الازمة يجب ان تكون قضية مشتركة وليس من خلال القدرات الفوقية والنظام «الاوامري»».

وعن النظام السياسي في بلغاريا، قال ملادينوف «اننا نسعى الى نظام سياسي يستند الى الجماهير الشعبية وهذا يعني الرجوع الى تقاليدنا الدمقراطية. وان حق

● البقية على ص٢ ●

بولندا تطلب، رسميا، عضوية كاملة في مجلس اوروبا

● ستراسبورغ - طلبت بولندا رسميا، امس الثلاثاء، ان تصبح عضوا كامل العضوية في مجلس اوروبا الذي يضم ٢٣ عضوا.

وفي كلمة امام الجمعية البرلمانية للمجلس التي تعقد دورتها الشتوية في ستراسبورغ منذ امس الاول، قال رئيس وزراء بولندا، تادوش مازوفيتسكي، ان الشروط القانونية والاقتصادية التي يطلبها المجلس بدأت تتوفر في بلاده وبالتالي صار يحق لها قانونا ان تطلب عضوية كاملة في هذه المؤسسة السياسية التي هي الاقدم في اوروبا.

ويذكر ان بولندا تتمتع منذ ايار ١٩٨٩ بوضع مدعو خاص في المجلس، القريب من وضع المراقب، على غرار المجر والاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا.

وقد انشىء هذا المجلس في العام ١٩٤٩.

السعودية تدعو الى قمة عربية طارئة حول لبنان

● الرياض - الوكالات - ذكرت مصادر رسمية في الرياض ان السعودية وجهت، امس الثلاثاء، دعوات الى جميع الدول العربية لعقد قمة غير عادية تخصص للوضع في لبنان «في اقرب وقت ممكن».

واجتمع نائب وزير الخارجية السعودي، عبد الرحمن المنصوري، صباح امس، مع جميع السفراء العرب المعتمدين في الرياض لتسليمهم دعوات الى رؤساء دولهم.

وتؤلف السعودية مع المغرب والجزائر اللجنة العربية التي كلفتها القمة العربية الاخيرة بايجاد حل للازمة اللبنانية.

الاتفاق حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا يوقع في ٢/٢٩ في براغ

● براغ - الوكالات - اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية، امس الثلاثاء، ان الاتفاق على اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا سيوقع في ٩ شباط خلال زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه آرنس، الى براغ.

وكانت المفاوضات لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بدأت قبل ثلاثة اسابيع خلال زيارة وفد من وزارة الخارجية التشيكوسلوفاكية الى اسرائيل.

رفع حالة الطوارىء في هاييتي

● بور او برانس - الوكالات - اعلنت الحكومة الهاييتية العسكرية، برئاسة الجنرال بروسبير افريل، الليلة قبل الماضية عن رفع حالة الطوارىء في كل انحاء البلاد.

واشار نص المرسوم الحكومي الذي وقعه الجنرال افريل الى ان «التدابير الاستثنائية اعطت كامل مفعولها وسمحت باخماد الازمة التي كانت تهدد الدمقراطية الهاييتية»!

اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في نيكاراغوا

● ماناغوا - الوكالات - اعلن الرئيس النيكاراغوي، دانييل اورتيغا، امس الاول الاثنين، الافراج عن جميع السجناء السياسيين قبل الانتخابات المقرر اجراؤها في ٢٥ شباط المقبل وذلك «مساهمة في السلام والمصالحة الوطنيين».

ومن المقرر ان يشمل العفو (٣٩) عضوا سابقا في حرس الرئيس السابق انستازيو سوموزا المسجونين منذ عشر سنوات اضافة الى ١٢٠٠ من عصابات «الكونترا».

فشل اجتماع شمير - شارون، أمس:

الاتفاق، فقط، حول مكان وزمان انعقاد المركز!

*** شمير يصر على تقديم بيانه والتصويت عليه وشارون يطالب بعرض عدة اقتراحات على المركز، بما فيها بيان شمير**

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فشل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، في اجتماعهما الثنائي امس الثلاثاء، في ايجاد «صيغة مشتركة» بهدف تقريب وجهات النظر بين المعسكرين المتصارعين في «الليكود» عشية انعقاد مركز الحزب. ولم يسفر الاجتماع عن اي اتفاق يذكر سوى في مسألة مكان وزمان انعقاد المركز!

فقد اتفق شمير وشارون نهائيا، امس، على عقد اجتماع مركز «الليكود» في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء القادم (٩٠/٢/٢٧)، في قاعة المؤتمرات في «غني هتعروخا» في تل ابيب. وبالمقابل لم يتم الاتفاق حول جدول اعمال المركز حيث بقيت هذه المسألة عالقة، كما كانت من قبل.

وطالب شمير باجراء تصويت على بيانه فقط ومنحه الثقة من قبل اعضاء المركز الذي يتوقع ان يكون عددهم (٣٢٠٠) عضو. بينما طالب شارون باجراء التصويت على عدة اقتراحات ستقدم على جدول اعمال المركز. وردا على ذلك اكد شمير أن المركز سيضطر الى التصويت على مسألة واحدة فقط: «الثقة بمواقفي او الثقة بمواقف وزراء «الاطواق»».

وقال شارون، فور خروجه من مكتب رئيس الحكومة، ان الخلافات بين الجانبين ما زالت قائمة وان المركز هو الذي سيقرر اذا ما كان جدول الاعمال سيتضمن عدة مواضيع وقضايا. ويطالب وزراء «الاطواق»، الثلاثي ليفي - شارون - موداعي، بطرح قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية على جدول اعمال المركز وان لا تقتصر على بيان شمير فقط حتى لو تطرق شمير الى ذلك في بيانه!

واضاف شارون: «موقف رئيس الحكومة يقضي بالتصويت على بيانه فقط. وعملية

● البقية على ص٢ ●

مصادر مصرية:

لدينا تأكيدات أمريكية بأن تكون الانتخابات مرحلة مرتبطة بالحل السلمي الشامل

● القاهرة - الوكالات - ذكرت مصادر مصرية، امس الاول الاثنين، ان الرد الامريكي الذي تسلمته القاهرة حول الجهود السلمية في الشرق الاوسط يتضمن تأكيدات وضمانات امريكية بان اجراء الانتخابات في فلسطين المحتلة ليس الا مرحلة مرتبطة بالحل السلمي الشامل ومدخل للتفاوض حول التسوية النهائية.

واكد الرد الامريكي، وفق ما ذكر المصدر ذاته، انه يجب تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام وفقا للقرارين (٢٤٢) و(٣٣٨).

وبالنسبة للوفد الفلسطيني الى الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني اشار الرد المذكور الى انه سيضم مبعدين اثنين وشخصيات فلسطينية من القدس العربية المحتلة.

وقالت المصادر المصرية عينها ان الايام القريبة القادمة ستشهد تطورات ايجابية على ضوء التقدم الذي احرز مؤخرا واثر اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة، الذي سيعقد في الثلث الاخير من شباط المقبل.

وذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاول، ان الرد الامريكي سلم الى القاهرة قبل مباحثات الرئيسين المصري والفلسطيني، حسني مبارك وياسر عرفات، بعدة ساعات والتي جرت يوم الاحد الماضي في القاهرة. واضافت ان م.ت.ف احيطت علما بالرد خلال اجتماع السفيرين الامريكي والفلسطيني، روبرت بلليترو وحكم بلعاوي، في تونس يوم الجمعة الماضي.

كلمة الاتحاد

المطلوب: تجند جماهيري دعما لاضراب سلطاتنا المحلية

□■□ قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها الطارىء امس الاول، الاثنين، البدء باضراب مفتوح للسلطات المحلية العربية ابتداء من يوم الاثنين المقبل (٩٠/٢/٥).

وفي البداية لن تشارك المدارس في الاضراب. ولكن اذا لم تُلَبِّ وزارة الداخلية المطالب العادلة والعاجلة لسلطاتنا المحلية فسوف تنضم المدارس ايضا للاضراب المفتوح في ١٩٩٠/٢/١٠.

اننا نحيي لجنة الرؤساء على موقفها النضالي المسؤول هذا. فلم يعد ممكناً ان تستمر الأمور كما هي عليه الآن، حيث يعجز اكثر من عشرين مجلسا عن دفع رواتب العاملين بالاضافة إلى الشلل الكامل للخدمات. ان أيا من الرؤساء لا يقبل ان يكون رئيسا لسلطة محلية معطلة وعاجزة عن تقديم الخدمات لأهل بلده الذين انتخبوه رئيساً.

لقد اعلنت لجنة الرؤساء انها سوف تتصل بمركز الحكم المحلي لتفعيله وتجنيده في المعركة، كما ستتصل بأعضاء الكنيست العرب وسوف تتصل بالرأي العام.

ونحن نؤكد ان المعركة لكسب الرأي العام، من ساسة ونواب وصحف واجهزة اعلام، مرتبطة ارتباطا مباشراً بما يجب ان يسبقه وهو تجنيد المواطنين العرب.

المعركة ليست معركة المجالس فقط، بل ليست معركة المجالس اولاً، بل هي معركة الشعب المطالب بحقوقه وبباقي الخدمات البلدية الضرورية. لذلك فاننا ندعو المجالس المحلية والاطر الشعبية والسياسية والشبابية والنقابية والثقافية الى التنسيق مع المجالس لاقامة هيئة عليا محلية لتسيير المعركة البلدية - الشعبية التي قد تحتاج الى تصعيد، اذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالبنا.

لتقم كل الهيئات المسؤولة بالشرح والتعبئة لكسب الناس وبالتالي ضمان استعدادهم للتجند في هذه المعركة.

لتنزج بكل الطاقات الشعبية في هذه المعركة ولنصهرها معاً، التفافاً حول اهدافنا العادلة في البقاء، وضمان المسكن الآمن وضمان العمل والرزق الحلال وضمان الفعالية العصرية الضرورية لسلطاتنا المحلية. وفي هذا المجال بوركت كل مبادرة وعاشت المنافسة!!

(«الاتحــــــاد»)



● جانب من الجمهور الذي يشارك في الاحتفال الشعبي في طمرة بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لانتصار الجبهة (٩٠/١/٢٩). (تصوير: «الاتحاد» - شفاعمرو)

احتفال شعبي في طمرة بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لانتصار الجبهة

● «ادارة المجلس المحلي وضعت برنامجا واسعا يتطابق مع ما وعدت به في برنامج الجبهة الانتخابي. وهي عازمة على تحقيقه» ●

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لانتصار جبهة طمرة اقيم، الليلة قبل الماضية، احتفال شعبي في نادي الحزب الشيوعي حضره لفيف من اصدقاء جبهة طمرة.

افتتح اللقاء عادل ابو الهيجاء، سكرتير الجبهة، الذي اكد على اهمية هذه الذكرى. وقال: «لقد فتحت الجبهة ابوابها لكل الفئات والناس. واننا اذ نكتب تاريخ جبهة طمرة اليوم فليس لابراز الذات وليس لنقف ضد فئة او عائلة لان الجبهة ساهمت منذ تأسيسها في توحيد السكان في طمرة وقد اثبتت كل التجارب انه لا يوجد عنوان آخر لشعبنا الا الجبهة».

واضاف: «ان مصلحتنا تدعونا الى توحيد كل المواطنين في طمرة منذ سياسة التمييز والعنصرية لان عدونا واحد ويتربص بنا جميعا. وان من يحاول اظهار نفسه كبديل للجميع فهو خاطىء».

واضاف: عندنا كنز وافر من الاصدقاء والجبهويين. والجبهة ليست احتكارا لفئة او لشخص وانما هي لكل الناس. ويجب ان نتبارى من يعطي اكثر للجبهة وليس من يأخذ. كما شكر، في كلمته، كامل ياسين على ما قدمه من خدمات للجبهة منذ تأسيسها حتى هذا اليوم دون غاية شخصية او مركز.

وتلاه د. هشام ابو رومي، رئيس المجلس المحلي، الذي بدأ كلمته بالقول: لقد كان انتصار الجبهة في طمرة يوم ١٩٨٠/١/٢٢ انتصارا تاريخيا لانه وضع حدا لعهد الادارات التقليدية العائلية ودشن عهدا جديدا، عهد الادارات الدمقراطية والوطنية، عهد العمل والكرامة. واضاف: «بفضل الوعي الوطني الكبير لاهالي قريتنا الشامخة استطاعت الجبهة ان تشق طريقها الصعب وان تحقق الانتصار تلو الانتصار وان تدوس على كل المؤامرات وقبرها. ان الانجازات التي حققتها الجبهة على مستوى محلي وقطري تثبت بان مبادىء الجبهة هي الاسلم والاثبت والاصدق».

واضاف: «لقد حققت جبهة طمرة الدمقراطية الكثير من الانجازات الجبارة، التي تعجز عن تحقيقها اية ادارة اخرى وذلك على الرغم من سياسة التمييز الرسمية وقلة الميزانيات.

ووضعت ادارة المجلس المحلي الحالية برنامجا واسعا يتطابق مع برنامج الجبهة الانتخابي ونحن عازمون على تحقيقه لندفع بالقرية الى انجازات اكبر».

وقدم تفصيلا عن المشاريع الكبيرة المزمع اقامتها في طمرة مثل مشروع المجاري والذي صودق عليه. وشرح العقبات التي تضعها وزارة الداخلية امام تنفيذ هذا المشروع الحيوي. ولكنه اكد ان مجلس طمرة الجبهوي سيحارب حتى ينفذ هذا المشروع في موعده. وشرح عن اهمية ان تتحول طمرة من قرية الى مدينة والاتصالات الجارية بهذا الخصوص. كما وشرح عن خطة الانعاش التي فرضتها وزارة الداخلية على المجالس من اجل جدولة الديون.

وتمنى في نهاية كلمته للجميع ان تحل هذه الذكرى وقد تحققت ارادة الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبان تصبح طمرة مدينة اسوة بشقيقاتها ام الفحم والطيبة.

وكانت مسك الختام كلمة من الجبهوي القديم كامل ياسين (ابو معاذ) الذي قال فيها: كان انتصار الجبهة في طمرة معجزة. ويجب ان نضع ايدينا تحت العمال والمثقفين ونعمل سوية من اجل مصلحة الجبهة وخير اهالي بلدنا. لان الجبهة من ارقى التنظيمات. كما انتقد ظاهرة التسلق واخذ المناصب على حساب الانسان المخلص والجبهوي الحقيقي. واضاف: نحن عائلة واحدة من اجل طمرة وتقدمها وتطورها.

تهانينا القلبية

الى المهندس «الارخيتكت» نبيل حبيب الشيخ بمناسبة تعيينه مهندسا لبلدية شفاعمرو. قدما والى الامام. د. حسني عبد الكريم قاسم والعائلة



هالو صباح الخير

مع الدكتور أنور جمال

حول طبيعة الامتحانات لفترة التدريب ورخصة الطب

● أثارت نتائج امتحانات الـ «ستاج» ولرخصة الطب غضبا بين اوساط الخريجين الأسرائيليين، العرب واليهود، الذين انهوا دراسة الطب في مختلف الجامعات العالمية.

ومما زاد الطين بلة ان نسبة النجاح بين المهاجرين الجدد اعلى بكثير من نسبة النجاح بين الخريجين الاسرائيليين.

واكدت المتحدثة باسم وزارة الصحة، في مكالمة هاتفية مع مراسل «الاتحاد»، ان عدد الخريجين الذين تقدموا لامتحان الـ «ستاج» ١٤٣ طالبا، بينهم ٨١ خريجا عربيا بمن فيهم طلاب من القدس العربية المحتلة و٤٣ يهوديا اسرائيليا و ١٩ مهاجرا جديدا. ونجح من الخريجين العرب ١٠ طلاب (١٢،٣٪) ومن بين اليهود الاسرائيليين ٥ خريجين (١١،٦٪). اما القادمون الجدد فقد نجح منهم لـ «ستاج» ١٢ طالبا (٦٠٪).

هذا ونجح من بين الطلاب الـ ١٤٣ الذين تقدموا لامتحان «ستاج» كل الخريجين من معاهد الطب في انجلترا بينما نجح ١٠٪ من خريجي معاهد ايطاليا و٩٪ من جامعات رومانيا.

وفيما يتعلق بامتحان رخصة الطب فقد تقدم اليه ١١٤ خريجا، ١٠٩ طلاب من المهاجرين الجدد وخمسة طلاب اسرائيليين (٤ طلاب عرب وطالب يهودي واحد).

ونجح ٧٢ خريجا من القادمين الجدد (٦٦٪) بينما نجح خريج واحد عربي هو د. انور جمال، خريج معاهد الاتحاد السوفييتي من حيفا.

ولالقاء الضوء اكثر على طبيعة الامتحانات هذه كان لنا هذا اللقاء مع د. انور جمال:

● *سؤال: رغم كل ما كتب عن الامتحانات تصلنا لغاية الآن اسئلة مختلفة وخاصة من طلاب الطب في الخارج حولها فهل لك ان توضح اكثر؟*

■ جواب: هنالك نوعان من الامتحانات. امتحان لـ «ستاج» وآخر للرخصة (رخصة العمل) في الطب.

الامتحانات حسب رأي وزارة الصحة، في درجة متقاربة من حيث الصعوبة. كما ان المواضيع متطابقة في الحالتين: امراض داخلية وامراض نسائية واطفال وجراحة وامراض نفسية. وتشكل اسئلة الامراض الداخلية النصف من مجموع الاسئلة، وباقي الاقسام متساوية. والوقت المخصص لامتحانات الـ «ستاج» يساوي الوقت المخصص للرخصة. اما عدد اسئلة الـ «ستاج» فاكثر بنسبة ١٠٪ تقريبا.

امتحان الرخصة يتقدم له: ١ - كل من انهى «ستاج» خارج البلاد على ان يكون الـ «ستاج» ملائما ومقبولا على وزارة الصحة. لذلك انصح كل من يريد ان يعمل «ستاج» في الخارج ان يتوجه برسالة الى وزارة الصحة ويستوضح الامر، لان المتطلبات تختلف بين بلد وآخر وبين معهد وآخر. ٢ - كل من عمل كطبيب في الخارج لفترة تربو على السنتين. والفت الانتباه الى انه مسموح لكل طبيب لا يحمل الجنسية الاسرائيلية ان يتقدم بامتحان الرخصة قبل حصوله على هوية، (الحديث موجه لزوجات الطلاب الاجنبيات).

يعفى من الامتحانات من عمل طبيبا في الخارج اكثر من ٢٠ سنة. وكذلك الاخصائيين من الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وفرنسا. وفيما يتعلق بالاخيرة، فستلغى هذه الافضلية بعد نيسان القادم.

وتجدر الاشارة الى ان كل من يتقدم لامتحان الرخصة له حق الاشتراك في دورة رسمية تنظمها وزارة الصحة (مع القادمين الجدد) في بئر السبع والحصول على علامة واقية في حالة حصوله على علامة ٧٠٪ فما فوق في امتحانات نهاية الدورة.

وكانت وزارة الصحة وعدت بتنظيم دورة للتحضير لامتحانات الـ «ستاج» ولكن الوزارة لم تف بوعدها.

● *سؤال: على ضوء النتائج والصعوبات التي تواجه طلابنا العائدين، هل لديك نصيحة لهم؟*

■ جواب: قرار الامتحان هو قرار نهائي ولا يلوح في الافق اي امل في الرجوع عنه. لذلك على طلابنا تعبئة كل قدراتهم والاستعداد مسبقا للامتحان عن طريق التدرب اكثر على الطريقة الامريكية في حل الاسئلة. كما انصح الطلاب بدراسة اللغة العبرية الطبية، حيث يوجد تفكير لدى المسؤولين بعدم السماح للخريجين بتقديم الامتحانات باللغة التي تعلموا الموضوع بواسطتها، وانما باللغة العبرية فقط، مما سيصعب الامر اكثر.

● *سؤال: هل اتخذت خطوات لمساعدة الخريجين في اجتياز صعوبات الامتحانات؟*

■ جواب: نعم. فكما نشر في «الاتحاد» اقيمت دورة تطوعية في الناصرة اشترك فيها حوالي ٣٠ خريجا، وكنت احدهم. ومما اثلج صدورنا هو ذلك العدد الكبير من اطبائنا المتخصصين في مجالات مختلفة، والذين بذلوا جهدا كبيرا لمساعدتنا. واخص بالذكر د. عبد العزيز دراوشة ود. يوسف مشيعل ود. كمال فرحات ود. خالد سليمان ود. محمود سعد ود. نظير يونس ود. فؤاد عازم ود. عماد مخول ود. جمال جعفري ود. مازن الياس ود. مروان حكيم.

واغتنم هذه الفرصة لاقدم لهم جميعا، باسم زملائي، جزيل الشكر والتقدير. كما نشكر بلدية الناصرة وموظفي المعهد الثقافي الذين تفهموا وضعنا، ووضعوا قاعة المعهد تحت تصرفنا.

● *سؤال: وماذا عن المستقبل؟*

■ جواب: لقد صممنا ان نستمر في الدورة. وقد انتخبت لجنة خريجين جديدة لتنسيق هذا العمل.

هنالك الكثير من اطبائنا ممن لديهم الكفاءة والرغبة في المساعدة، لذلك نتوجه اليهم جميعا لحضور الاجتماع التنسيقي يوم السبت ٢/١٠، الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا في المعهد الثقافي في الناصرة.

ونتوجه الى الهيئات الشعبية وبشكل خاص الى روابط الخريجين ولجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي والمجالس المحلية بان تقدم الدعم المادي والمعنوي، آخذين بعين الاعتبار ان الوضع المادي صعب جدا، لدى اغلبية الخريجين لعدم تمكنهم من العمل.

(رشدي خلايلة)

اللجنة المعينة المفروضة على قريتي المكر-جديدة تواصل «غزواتها»!

اغلاق مدرسة جديدة «أ» في العام الدراسي القادم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يسود قرية جديدة، هذه الايام، جو مشحون بالسخط والاستنكار وعدم الرضى جراء ممارسات اللجنة المعينة والمفروضة على قريتي المكر جديدة.

ونورد فيما يلي بعض العينات من ممارسات اللجنة المعينة:* قامت اللجنة بارسال عشرات الانذارات للعمال والموظفين - وهو رقم قياسي بالنسبة لعمرها - واشاعة جو من الارهاب بينهم، خصوصا بعد ان اقدمت على فصل عشرة من الموظفين كلهم من قرية جديدة. وتهدد بفصل آخرين. وتنهي اللجنة كل توجه الى اي موظف مهدد بالفصل بجملة: ولقد اعذر من انذر!! علما بان العمال والموظفين لم يتلقوا رواتبهم منذ ثلاثة اشهر.* ارسلت اللجنة اشعارات دفع لعشرات المواطنين في جديدة، لتغطية تكاليف شوارع عبدت في ايام ادارة المجلس السابقة وطالبتهم بدفع مبالغ اكبر بكثير من التكلفة. وتجدر الاشارة الى ان المواطنين في قرية المكر، لم يدفعوا ولم يطلب منهم دفع اي شاقل مقابل تعبيد شوارع في قريتهم، فلماذا؟* يتصرف اعضاء اللجنة المعينة على هواهم دون حسيب او رقيب. واكد مراسلنا في جديدة ان ثلاثة من اعضاء اللجنة المعينة يعمل ابناؤهم في المجلس المفروض على قريتي المكر جديدة، وآخر يعمل معلما ومركزا لبيت الشباب. بينما حرم معلمون آخرون من عملهم في بيت الشباب وذلك لاشغالهم وظائف كاملة في التدريس. *

قامت اللجنة المعينة - المعروفة باسم المجلس المحلي جديدة المكر - بارسال اشعارات الى اصحاب الحوانيت تمنعهم بموجبها من بيع المشروبات الروحية. * رغم تصدر هبوعيل جديدة قائمة الدوري، في الدرجة الثالثة فهو لم يتلق اي شاقل، مساعدة من اللجنة المعينة حتى ان ممثل اللجنة في جديدة منع افراد الفريق من التدرب على ملعب بيت الشباب.* اطلقت اللجنة اسم صلاح الدين على مدرسة جديدة ب - ما هي العلاقة بين اللجنة وصلاح الدين؟ وقامت اللجنة بتعليق يافطة تحمل الاسم الجديد وطبعت المطبوعات بمئات الشواقل. وتبين بعد كل هذا ان وزارة المعارف غير موافقة على التسمية. الم يكن من الاجدر ان تستغل هذه المصروفات لشراء اللوازم الضرورية للمدرسة وسد النواقص التي تعاني منها؟

والخطوة الاخطر التي وافقت عليها اللجنة المعينة هي اغلاق المدرسة الابتدائية «أ» في جديدة. ففي الثامن عشر من الشهر الحالي، قام السيد اليعيزر جات، مدير المعارف في الشمال، بزيارة الى قريتي المكر جديدة. واجتمع مع اللجنة المعينة، حيث تم اتخاذ قرار تعسفي وجائر بحق اهالي جديدة، يقضي باغلاق مدرسة جديدة «أ» في مطلع السنة الدراسية القادمة. ويوزع طلابها على مدرستي جديدة «ب». والمكر «أ». الامر الذي يعني اضطرار مئات الطلاب من صفوف البساتين حتى السوادس، للذهاب الى المكر للتعلم، معرضين حياتهم للخطر على الشارع الرئيسي، متحملين برد الشتاء وحرارة الصيف. وذلك لنقل المدرسة الثانوية مكانها ولينسى فتح مدرسة اعدادية مشتركة للقريتين.

وقال الاستاذ حنا مخول، عضو سكرتارية جبهة جديدة، نائب رئيس مجلس محلي جديدة المنتخب، معقبا على هذه الخطوات خاصة اغلاق المدرسة: «يعرف رئيس اللجنة المعينة ان هناك خرائط جاهزة منذ سنوات لبناء مدرسة ثانوية، فبدل ان يعمل جاهدا للحصول على تمويل للبناء يقوم بمواصلة اعتداءاته على اهالي جديدة خصوصا وانه صاحب اليد الطولى في تنفيذ مؤامرة الدمج. وذلك باغلاقه للمدرسة لحاجة في نفس يعقوب. ولكن رغم صلاحيات اللجنة المعينة ورئيسها القانونية، فالقول الفصل في هذه القضية هو لاهالي جديدة، القادرين فعلا على تحطيم قرار اغلاق المدرسة وتلقين اللجنة ورئيسها درسا لن ينسى، خاصة وان الجماهير تمهل ولا تهمل».

وتابع قائلا: بعد اكثر من خمسة اشهر على فرض اللجنة المعينة على قريتي المكر وجديدة، يظهر بوضوح زيف ادعاءات الداخلية بتحسين الخدمات للاهالي في القريتين.

* في افتتاح المؤتمر الـ-

● تتمة من صفحة ١ ●

الجماهير هو بناء الدولة ولذلك يجب وجود الية متعددة الجوانب للتعبير عن ارادة الجماهير».

وتكلم ملادينوف عن التعددية الحزبية واهميتها في العمل البرلماني واعلن ان بلغاريا مقبلة على انتخابات برلمانية حرة دمقراطية وذلك في موعد لا يتعدى شهر ايار المقبل. وناشد الكوادر الحزبية ان تبذل كل جهودها وتنشط بكل امكانياتها بين الجماهير من اجل ايضاح خط الحزب الجديد والبرامج والحلول التي يطرحها.

وعن علاقة الحزب بالدولة قال ملادينوف «يجب ان لا تكون شخصية واحدة تترأس الحزب والدولة في وقت واحد». وهذا يعني انه في نهاية المؤتمر سينتخب سكرتير عام جديد للحزب. وهنا تطرح اسماء عدة من ابرزها الكسندر ليلوف واندريه لوكانوف.

وأكد ملادينوف على وجوب الغاء الاطر السياسية والايديولوجية الموجودة في جهاز الجيش والسلطات الحكومية الاخرى.

وعن العلاقات الخارجية أكد ملادينوف، في البيان الذي قدمه، اكثر من مرة، على العلاقات الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي، ومن اجل تطوير هذه العلاقة على اساس تبادل الخبرات. كذلك أكد على عضوية بلغاريا في حلف «وارسو» وأن هدف بلغاريا، تطوير علاقاتها الخارجية، خصوصا في المنطقة التي تعيشها، والقارة الاوروبية. وقال ان الحزب يؤيد شعار البيت الاوروبي العام».

وعلى مدى البيان كان يؤكد ملادينوف مرارا على مواصلة دمقرطة الحياة في بلغاريا ومن اجل نظام اشتراكي دمقراطي حقيقي، والغاء كافة الاحكام والانظمة والاجهزة الحكومية التي تكون عائقا امام هذا الهدف.

هذا وبعد القاء البيان السياسي تابع المؤتمر اعماله.

ويضم المؤتمر اكثر من ٣ آلاف مندوب انتخبوا بشكل سري في القواعد الحزبية وكان النقاش بين المرشحين حادا وعلى سبيل المثال فان احدى القواعد الحزبية في العاصمة اضطرت للاجتماع طيلة يومين من اجل انتخاب مندوبين اثنين للمؤتمر وكان كل مرشح يدافع عن وجهة نظره وكان يتم الانتخاب وفق اراء وافكار كل مرشح.

من جهة اخرى لم يعلن حتى الان عن موعد اختتام المؤتمر الامر الذي يبرز اهميته. كما لوحظت التغطية الاعلامية الواسعة التي يحظى بها المؤتمر من قبل وسائل الاعلام الاجنبية

* فشل اجتماع شمير - شارون امس:

● تتمة من صفحة ١ ●

التصويت على البيان او الاقتراحات الاخرى ستكون سرية. اما موقفي فهو انه ما دام هنالك عدة اقتراحات فلا نستطيع منع اعضاء المركز من تقديم هذه الاقتراحات. وهكذا تكون اقتراحات اضافية لبيان رئيس الحكومة يتم التصويت عليها».

واعلن شارون انه يعارض اجراء التصويت في المركز لتحديد عدد الاقتراحات التي ستقدم ووضع المركز امام خيارين: اما التصويت على بيان شمير واما التصويت على اقتراحات وزراء «الاطواق» ويطالب باجراء التصويت على عدة اقتراحات.

وتطرق الجانبان في اجتماعها الذي استغرق ساعة، الى التهجمات الشخصية بين قادة المعسكرين المتصارعين. وقال شارون انه طالب «بوحدة الحزب والشعب خصوصا في هذه الظروف المصيرية». واضاف شارون انه اعرب عن «اسفه» لتدهور النقاش بين قادة الحزب الى حد التهجمات «ولكن لا يمكن الوقوف مكتوفي الايدي امام التهجمات الشخصية بدون الرد عليها» - على حد قوله!

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١١٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رياضة

اسعد تلحمي

اربع نقاط «فور» للدالية

* هبوعيل دالية الكرمل - مكابي الخضيرة صفر:صفر *

- ■ ملعب دالية الكرمل - ١٥٠٠ متفرج
- ■ مستوى الاداء - (٥)
- ■ افضل لاعب: يوفال كابيتولنيك (الخضيرة)
- ■ رفعات ركنية: ٧ - ٣ للدالية
- ■ الحكم: غابي مالكا (٦)

□ تركيب دالية الكرمل:

تيسيم ساسون (٦)، ربيع زيدان (٥)، عوفاديا ساسون (٥)، معاذ نصر الدين (٥)، نايف حلبي (٥)، غسان حلبي (٤،٥)، رفيق حلبي (٤)، رحاميم سيلع (٥)، رافي اوسمو (٥)، صفا عبود (٤،٥)، هشام زعبي (٥،٥).

عزز هبوعيل دالية الكرمل عصر امس موقعه في صدارة اللائحة عندما زاد فارق النقاط عن المرتبة الثانية بنقطة واحدة واصبح اربعا وذلك بعد تعادله البيتي امام مكابي الخضيرة بدون اهداف.

في الواقع يمكن القول ان الفريق الديلاوي اقتنص نقطة من ضيفه بعد ان كان على شفا خسارة لو احكم مهاجم الخضيرة كابيتولنيك التسديد الى المرمى مرتين على الاقل ومن وضع مريح. واجمالا اظهر الضيوف مستوى اداء فني جيد وافضل من مضيفيهم خاصة في خط الوسط حيث اللاعبان يوسي تشوفا وحاييم سويسا اللامعان وفي الهجوم ايضا بقيادة كابيتولنيك الخطر.

وبالمقابل لم ينتشر الديلاويين بالشكل الصحيح والمطلوب في ارض الملعب ولم يقم الظهيران ربيع زيدان ونايف حلبي بدعم الهجوم من الخلف مثلما عودانا في مباريات سابقة ويبرز ضعف خط الوسط، خاصة رفيق حلبي. وفي الهجوم لم يقدم راس الحربة صفا عبود المتوقع منه بينما لم يواصل هشام زعبي تقديم الاداء الجيد من الشوط الاول ربما بسبب اصابته في يده (تلويث).

جاءت البداية لصالح المحليين وتتالت الفرص السانحة لتسجيل الاهداف لكنها اهدرت. وابرز هذه الهجمات تسديدة الرأس الرائعة لهشام في الدقيقة (٢٠) فقفز الحارس الضيف لابعادها عن مرماه الى رفعة ركنية غير مستغلة. ثم فرصة نادرة لرفيق حلبي وعن بعد ثمانية امتار فسدد الكرة خارج الخشبات الثلاث (٣١). ورويدا رويدا خف ضغط الدالية وانتظمت صفوف الخضيرة بشكل افضل حتى انتهى الشوط الاول.

واذ توقعنا استمرارا للضغط الديلاوي في الشوط الثاني جاءت احداثه مغايرة فسيطر لاعبو وسط الخضيرة على الملعب ومجريات المباراة وشكل كابيتولنيك خطرا جديا على مرمى تيسيم ساسون الجيد وكان قريبا من قنص هدف الفوز لولا سوء تسديده وخاصة في الدقيقة (٧٨) عندما كان قريبا من المرمى مسافة ثلاثة امتار ولكنه نطح بالكرة الى جوار القائم. وخلال كل هذا الشوط سنحت فرصة واحدة للدالية للتسجيل أهدرها صفا عبود في الدقيقة (٦٠) وعن بعد امتار قليلة من مرمى الخضيرة. واكثر حكم المباراة من سحب البطاقة الصفراء فرآها خمسة من لاعبي الدالية ولاعب من الخضيرة وانشغل لاعبو الدالية في مناقشة الحكم فأهدروا وقتا ثمينا خاصة بعد دخول مهاجم الخضيرة روني فايتسمان ارض الملعب (٨٠).

وبناء على النتيجة المذكورة تظهر قمة لائحة المنطقة الشمالية في الدرجة الاولى على النحو التالي:

الفريق	الاهداف	النقاط
١. دالية الكرمل	١٠:٢٦	٢٣
٢. م.العفولة	١٣:١٨	١٩
٣. م.عكا	١٠:١٥	١٩
٤. م.الخضيرة	١٣:١٧	١٧
٥. هـ.عكا	١٣:١٦	١٧
٦. كريات شمونة	١٣:١٤	١٧

دربي القدس لهبوعيل

* بيتار القدس - هبوعيل القدس صفر:١ *

○ قاد روني جيربي، حارس مرمى هبوعيل القدس، فريقه الى فوز هام على بيتار في الدربي المقدسي الكبير المؤجل من يوم السبت الماضي والذي جرى بعد ظهر امس على ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس بحضور عشرة آلاف متفرج وتحكيم تسفي شرير. وتتعدى قيمة هذا الفوز النقاط الثلاث التي اضافها هبوعيل الى رصيده. فكما في كل دربي تعطي نتيجته دفعة معنوية للفريق الفائز لمواصلة مشوار الدوري.

وامس انقذ جيربي مرماه من خمسة اوضاع اكيدة للتسجيل وحافظ على شباك نظيفة حتى نهاية المباراة فاعتبره المراقبون بطل الدربي.

جاءت احداث الشوط الاول فاترة ودارت مجريات اللعب في وسط الملعب واتزنت القوى فانتهى الوقت بالتعادل السلبي.

وحمل الشوط الثاني معه تغييرا كبيرا في الاداء، وضغطا لبيتار على مرمى هبوعيل ولكن الهدف وقع في شباك بيتار: الدقيقة (٥٨) افشل اوفير شموئيلي مهاجم هبوعيل بنير اسياغ في منطقة الجزاء فاشار الحكم الى النقطة البيضاء من ١١م سدد منها كابتن هبوعيل شلومي مالكا، الذي تألق في المباراة، هدف المباراة الوحيد.

بعد الهدف تراجع لاعبو هبوعيل الى منطقة جزاء فريقهم فمكنوا مهاجمي بيتار وعلى راسهم البلغاري باشيف من شن الهجمات المتتالية على مرمى جيربي التي احبطها كلها ببراعة نالت اعجاب المتفرجين.

وادى هذا الفوز الى تخطي هبوعيل الخط الاحمر في اللائحة الممتازة فاصبحت لائحة القاع على النحو التالي:

الفريق	الاهداف	النقاط
٨. شمشون	١٤:١٥	١٩
٩. هـ رمات غان	٢٠:١٥	١٩
١٠. هـ القدس	١٩:١٠	١٦
١١. هـ بئر السبع	٢١:١٧	١٥
١٢. ب. القدس	١٦:٩	١٣

اليوم مباراة ام الفحم - مكابي هرتسليا

○ تجري في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم، الاربعاء المباراة المؤجلة من يوم السبت الاخير بين هبوعيل ام الفحم ومكابي هرتسليا وذلك في الملعب البلدي في ام الفحم.

ويحتاج الفريق الفحماوي الى نقطتي المباراة لئلا يجد نفسه متجها نحو القسم الاسفل من اللائحة ويلعب اليوم امام فريق قوي يملك اقوى خط دفاع في الدرجة الاولى (دخلت شباكه سبعة اهداف فقط) ويطمح في اللحاق بفريقي المرتبتين الاولى والثانية للمنافسة على الارتقاء الى الدرجة القطرية.

زهافي ومحاميد الى هبوعيل الطيبة

○ انتهى امس الاول الاثنين الموعد المحدد لتنقلات اللاعبين في مختلف الدرجات وعليه تم في مكاتب اتحاد الكرة عدد من التنقلات البارزة ومنها انتقال اللاعب بارون زهافي من هبوعيل رمات غان ونضال محاميد من مكابي يافا الى فريق هبوعيل الطيبة لتعزيز هجومه، وهو ثاني اضعف خط هجوم في الدرجة الاولى (سجل عشرة اهداف فقط في ١٥ مباراة).

وتمت ايضا التنقلات التالية: غدعون دامتي من شمشون تل ابيب الى مكابي لزروس حولون (درجة اولى)، تسادوق مالكا من مكابي حيفا الى لزروس، يوسي ادري (كارلوس) من بيتار تل ابيب الى هبوعيل طبريا، داني ايزماريلي من بني يهودا الى مكابي شعرايم، حارس المرمى غابي الباز من مكابي تل ابيب الى رمات عميدار، يوم طوف طلياس من رمات عميدار الى هبوعيل رعنانا، روني زعيرا من بيتار تل ابيب الى هبوعيل اللد، غاد فولبر من هبوعيل كفار سابا الى هبوعيل الخضيرة، ميرون شولمان من مكابي نتانيا الى هبوعيل تل ابيب.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس بلدية شفاعمرو تشعر بوفاة المرحوم احمد حسن سواعد بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٨ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فاطمة محمد غزاوي وباولاده منها وهم: غزالة ورونيت وحسن ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

اعلان حضور الى غازي محمد شحادة وردة مجهول محل الاقامة

عليك الحضور الى محكمة عكا الشرعية بتاريخ ١٩٩٠/٣/٨ الساعة ١٠،٠٠ صباحا للرد على الدعوى المقامة ضدك من طرف زوجتك اخلاص ديب عفيفي من المزرعة. وموضوعها النفقة رقم ٩٠/٢٠. وان تخلفت عن الحضور تجري محاكمتك غيابيا.

سكرتير المحكمة الشرعية - عكا
علي حدرج

محكمة القدس الشرعية
شارع لامفرونطي - ٤ -
اعلان خصوم اساس ٩٠/٧٨

الى المدعى عليه زياد معاوية عبد الجواد الزرو من عمان، مجهول الاقامة حاليا.

يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الاثنين الموافق ٩٠/٢/٥ الساعة التاسعة صباحا للرد على الدعوى المقدمة ضدك من قبل المدعية - نائلة جودت عبد الجواد الزرو وموضوعها اثبات طلاق تحت الرقم ٩٠/٧٨.

ملاحظة: اذا تخلفت عن الحضور او لم ترسل من ينوب عنك سيجري بحقك الايجاب الشرعي غيابيا.

سكرتير محكمة القدس الشرعية
محمود مصطفى يحيى

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون - وادي عارة
اعلان عن ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا - وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة - اودعت تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة خارطة رقم ع ن - ١٩٨، توسيع رقعة البناء في حي البيار في عرعرة.

وهذه الخارطة تغير الخرائط الاتية:
ج/٤٠٠ خارطة هيكلية جليلية للواء حيفا.
ع ن - ١٢٤ خارطة هيكلية محلية لعرعرة.

وهذه هي المساحات المشمولة في نطاق الخارطة وأماكنها:
حوض ١٢١٥٥ قسم من قسيمة ٢٢ في عرعرة.
حوض ١٢١٧١ قسم من قسيمة ١٢ في عرعرة.

اهم اهداف الخارطة:
تغيير تخصيص الارض من الزراعة الى سكن وحدائق للجمهور.

كل معني بالارض بالبناء او بالتخطيط او بكل جزء تخطيطي اخر وكل من يرى نفسه متضررا من جراء التخطيط وكل من يحق له ذلك وفقا للبند (١٠٠) للقانون عليه ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا - شارع حسن شكري ١١ منطقة رقم ٣١٠٤٨ هاتف رقم ٠٤/٦٦٧٧٨١ وعليه ايضا ان يقدم نسخة من الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون - وادي عارة - عارة منطقة رقم ٣٠٠٢٥ هاتف رقم ٣٥١٩٨٧، ٠٦/٣٥٤٣٠٣.

لا يقبل ولا يبحث الاعتراض الا اذا قدم خطيا مرفقا ببيان يصدق جميع الحقائق التي ارتكز عليها. يوقع البيان احد محام او اي شخص اخر خول له القانون ذلك.

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية
للتنظيم والبناء - عارة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي - الجليل المركزي
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي، تم ايداع خارطة مفصلة المسماة: خارطة رقم جـ/٦٥١٣.

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: طمرة، بلوك ١٨٥٦١ جزء من قسيمة ١.

اهم تعليمات الخارطة: نحت حجارة لـ «مرزايكا».

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. كل معني بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وايضا كل محق حسب البند (١٠٠) من القانون يمكنه ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال، وكريات همشلاه - نتسيريت عيليت ١٧٠٠٠. ت: ٠٦/٥٧٠٥١٠. على المعترض ان يحضر اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، الجليل المركزي - ص.ب ٣٢٢٠ - عكا ٢٤٣١٤. ت: ٠٤/٩١١٩٣٣٩.

لا يبحث ولا يقبل اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا ومفصلا ومرفقا بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

صورة قلمية

عندما يفتح الفلسطيني جريدة الصباح

● يفتح الأمريكي جريدة الصباح، ويقرأ: اسعار البورصة.. نتائج البيسبول.. ارتفاع او انخفاض الدولار.

يفتح السوفييتي جريدة الصباح، ويقرأ: بريسترويكا.. تجديد.. غورباتشوف..

اما عندما يقرأ الفلسطيني جريدة الصباح، فيقرأ: «بكل فخر واعتزاز ينعى آل الشهيد..».

يقلب الصفحة الاولى، ويقرأ: «لا يزال التحقيق مستمرا في ظروف مقتل..»

يقلب الجريدة ذات اليمين: «.. واختطف الشبان الملثمون الجثة..»

ثم يقلبها ذات اليسار: «.. وقد أصيب طفل في الثانية من عمره..»

يفتح على الصفحة الرياضية: «.. ويلعب الفريقان مباراة البطولة على كأس الشهيد..».

وفي «محطة» الابراج، يقول برج الغراب: «.. تعاني مصاعب اقتصادية.. يوم السعد الغفران ورقم الحظ صفر».

يطوي الجريدة ويضعها جانبا.. ويقرأ: «مطلوب دم من فصيلة «أوه» سلبي..»

وفي بحثه عن وظيفة، يقرأ: «مطلوب ممرضون.. مطلوب مرشد نفسي..».

وفي اثناء التسلية بالكلمات المتقاطعة: «عمودي: دولة دمقراطية = جنوب افريقيا.. افقي: دم العربي = عصير بندورة..»

يقلب الجريدة رأسا على عقب ويقرأ: «.. انا لله وانا اليه راجعون.. لا أراكم الله مكروها بعزيز..»

يفقد اتزانه ويمزق الجريدة اربا اربا. تتناثر قصاصات الجريدة وتلاحقه وتلتصق بملابسه، بشعره، بوجهه، وعلى رقبته.. تملأ جسمه: قصاصات، قصاصات، قصاصات. كتب «مخيم جباليا. طفلة تفقد عينها. منع تجول في بيت ساحور. إبعاد. خمسة شهداء. رابين ينفي. مبارك يقترح. رصاص مطاطي. رصاص بلاستيكي. كلمات متقاطعة. خمس نقاط. عشر نقاط. حظك اليوم. خطة شمير..

● عماد العموري ـ القدس ـ شعفاط ●

عقد من الزمان وتبقى جبهة طمرة «يا جبل ما يهزك ريح»

●وكان يوم الارض الخالد.

وخرجت جماهير طمرة عن بكرة ابيها شيبا وشبانا وشابات الى الشارع في مظاهرة صاخبة تهتف بوحدة جماهيرنا وبحقها الطبيعي في المساواة ولا اقل من المساواة وضد مصادرة الاراضي. لقد شمل الاضراب في حينه جميع مرافق الحياة في طمرة. لقد أسفرت معركة يوم الارض في طمرة وما تلاها من تداعيات اسفرت عن قرار السلطة حل المجلس المحلي وتنصيب لجنة معينة ـ اسفرت عن اقامة الجبهة في طمرة: الحزب الشيوعي واوساط دمقراطية في البلد. وخاضت الجبهة نضالا وكفاحا مريرين الى ان انتزعت حق جماهير طمرة باجراء انتخابات حرة بعد ان وصلت معركتها الى قاعات محكمة العدل العليا وكان هذا التاريخ، يوم الثاني والعشرين من كانون الثاني لسنة ١٩٨٠ يوم تاريخي في طمرة ويوم تاريخي للجماهير العربية.

وبروح من الحماس والتفاؤل بالنصر لجبهة طمرة خرج مئات الشباب والشابات، من نشطاء الحزب والجبهة، في الصباح الباكر يوم الثاني والعشرين من كانون الثاني لسنة ١٩٨٠ يعملون بجد ونشاط، يجوبون الشوارع بهامات مرفوعة الى السماء. يدخلون البيوت بدون كلل او ملل. الى ان اغلقت الصناديق عند الساعة العاشرة ليلا. وابتدأت قافلات السيارات بالدخول الى القرية من القرى الاخرى واستقبلت قيادة الجبهة الضيوف الكرام وأخذنا جميعا ننتظر النتائج بفارغ الصبر. وعند منتصف الليل او بعده بقليل اعلنت النتائج بالفوز الساحق لجبهة طمرة بالرئاسة اذ ان الفرق حوالي (١٢٠٠) صوت عن مرشح الرئاسة المنافس وخمس اعضاء من اصل (١١) عضوا في المجلس. وابتدأت الاحتفالات بالاهازيج والزغاريد والاغاني الشعبية وبحلقات الدبكة فهاجت وماجت الجماهير في بحر من الناس، يهتفون: «بالطول بالعرض الجبهة تهز الأرض» وظلت كذلك الى الصباح، وهكذا كان يوم الثاني والعشرين من كانون الثاني لسنة ١٩٨٠ يوما مشهودا من ايام تاريخ جبهة طمرة. وعلى طريق الناصرة، ناصرة الجليل حذت جبهة طمرة فأقامت الائتلاف وابتدأ العمل البلدي في مجلس العمل والكرامة الوطنية، اربع سنوات من العمل الجاد والدؤوب. وعملت جبهة طمرة لتعميق فكرة العمل الجبهوي لاهلنا في طمرة ولترسيخ الوحدة بين اهلنا المبنية على كرامة الانسان الوطنية، ولكي يشعروا ان المجلس البلدي منهم وهم فناقشونا في الكثير من القضايا وانتقدونا ونصحونا واخذنا بنصائحهم وعملنا على تصليح اكبر قدر من الاخطاء.

ان الجبهة الدمقراطية في طمرة جاءت لتمثل كل الفئات في طمرة وهي العنوان الوحيد الصائب للاهالي على اساس العمل الجماعي المشترك والمصداقية الكاملة. فجبهة طمرة عضو في لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء وكل هيئات شعبنا التمثيلية. كما وشاركت جبهتنا في كل المظاهرات والاضرابات التي دعت اليها هيئاتنا القطرية، وكفرع من الجبهة القطرية فان جبهة طمرة تدعم حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين. وخاضت جبهة طمرة معاركها الانتخابية بوحدة اهلنا متراصين امام الهجمة السلطوية على ارضنا وعلى حقنا في الوجود كأقلية عربية قومية. ووقفت جبهة طمرة ضد التمييز العنصري والقومي ودعت الى اوسع تحالف دمقراطي ولا زالت حتى اليوم. كما دعت جبهة طمرة الى اوسع وحدة صف بين الاهالي والهيئات وجميع التيارات السياسية الموجودة في القرية وتمثلت هذه الوحدة بدعم اهلنا في الاراضي المحتلة ودعم القائمة المشتركة ودعم جميع القضايا المتعلقة بشعبنا.

وهكذا دخلنا الدورة الثانية للانتخابات في يوم الثلاثين من تشرين الاول لسنة ١٩٨٤. ومرة اخرى اكدت جماهير طمرة ان لا رجوع الى الوراء. ومرت خمس سنوات اخرى مثل سابقتها بالعمل المضني الشاق. وخلال هذه الفترة خرجت جماعة صغيرة من قيادة الجبهة على قرارات جبهتنا. وحاولت الجبهة بكل الطرق والوسائل ارجاع هذه الجماعة الى صفوف الجبهة. ولكن كل الوسائل ذهبت ادراج الرياح. وعين يوم للانتخابات الاخيرة هو يوم الثامن والعشرون من شباط لسنة١٩٨٩ فقامت سكرتارية جبهة طمرة ونشيطوها بترشيح الدكتور هشام ابو رومي لرئاسة المجلس المحلي وشكلت قائمة الجبهة من شخصيات دمقراطية ممثلين لجميع احياء طمرة. وبخطى وئيدة ثابتة دخلنا معركة الانتخابات ويوما بعد يوم تزداد قوة الجبهة والتفاف الجماهير حول جبهتنا وحمايتها من كل المؤامرات والمكائد التي حيكت ضدها. وعقدت المهرجانات الضخمة التي كان يحضرها اكثر من اربعة الاف مواطن. وخرجنا من الانتخابات منتصرين بالرئاسة للدكتور هشام ابو رومي. الا ان مرشح الرئاسة لكتلة التغيير لم يقبل بنتائج الانتخابات. ورفع قضية تزوير وطعن بنزاهة الانتخابات ضدنا. وذهبنا الى القضاء واصدر قرار حكم بإعادة الانتخابات في صندوق رقم «٧» المشهور وهكذا نظمنا انفسنا ودخلنا الانتخابات مرة اخرى في السادس عشر من ايار لسنة ١٩٨٩ ونجحنا، لان صوت الحق فوق كل الاصوات ولم تتغير نتائج الانتخابات بتاتا. وبعد انتخابات صندوق «٧» دعا الدكتور هشام ابو رومي جميع القوائم الى ائتلاف شامل لخدمة سكان قريتنا. فبعد المفاوضات والعمل الدؤوب الشاق وسهر الليالي استطعنا فك الحصار المفروض الذي وضعوه ضد الائتلاف وائتلفنا مع الاخ موسى عواد (نائب رئيس المجلس الحالي) ومع الاخ احمد سعيد شقر ايضا نائب رئيس المجلس. واليوم نحن في المجلس اعضاء مع الرئيس نعمل بتفاهم واخلاص لما فيه مصلحة اهلنا.

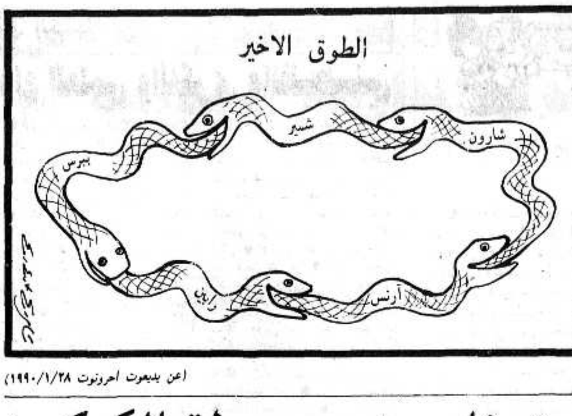
وعلى مستوى المشاريع التي قامت بها الجبهة. فعلى مدار العشر سنوات شيد اكثر من خمس مدارس نموذجية ومدرسة ثانوية، اشبه ببنيان الجامعات، مجهزة بالكمبيوتر واقسام صناعية كهروفيزيائية، كما وافتتح المجلس نوادي احياء ومدارس جماهيرية في جميع احياء القرية. كما وعمل المجلس المحلي لرفع مستوى الرياضة في طمرة. فاليوم يقف المجلس المحلي بجانب فريق مكابي طمرة الذي هو مفخرة للوسط العربي بوجوده في الدرجة القطرية وايضا فريق هبوعيل طمرة الذي تتمنى له مزيدا من التقدم والنجاح. ومن اجل هذه النهضة الرياضية عملت الجبهة من خلال وجودها في المجلس المحلي على بناء اضخم الملاعب الرياضية لكرة القدم في الوسط العربي، اذ ان تكلفة الملعب تصل الى اكثر من مليوني شاقل. والعمل اليوم يجري في مراحله الاخيرة، كما وجهزت ملاعب لكرة السلة والالعاب الرياضية الخفيفة، وقد تم تعبيد عشرات الالاف الامتار المربعة من الشوارع، وشقت شوارع جديدة وتم تعبيدها لتربط احياء جديدة بأحياء أخرى. وقد تم بناء آلاف الامتار المربعة من الجدران الواقية، ومئات الامتار من الارصفة على الشارع الرئيسي، واقيمت عبارات للمياه، وتم ادخال عشرات الدونمات الصالحة للبناء لمسطح القرية في الخارطة الهيكلية. ومن الجدير بالذكر اننا نعيش مرحلة الاستعدادات النهائية للبدء بمشروع المجاري.

ان هذه المشاريع بالاضافة الى الخدمات اليومية التي يقدمها المجلس بنجاح، قد تمت بمبادرة المجلس المحلي واخرى تبناها المجلس من خلال مخيمات العمل التطوعي التي اصبحت تقليدا سنويا من تقاليد بلدنا، فتعمل السواعد الشابة على البناء وتتجسد وحدة اهالي طمرة من خلال المخيم ومن خلال برامجه التثقيفية والفنية والاجتماعية، فترى القرية كلها في ايام المخيم ورشة عمل كبيرة ويجري العمل في جميع احياء القرية. ومن اضخم هذه المخيمات وانجحها مخيم العمل التطوعي السابع الذي وصفه اهالي قريتنا بأنه ثورة عمل.

وهكذا يا اخوتي، فبفضل وحدتنا والعمل الجماعي المشترك والمصداقية التي تتميز بها جبهتنا استطعنا كسب ثقة جماهيرنا. وفي هذه الايام تحتفل بمرور عشر سنوات على انتصار الجبهة الاول.

● احمد يوسف حجازي ●

(عضو سكرتارية جبهة طمرة ـ عضو المجلس المحلي)



(عن يديعوت احرونوت ١٩٩٠/١/٢٨)

لو تتخلصون من ورطة الكركي!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●صنعوا «خشوكيم» ـ أطواق ـ جديدة «طخ» لتصورهم ان الاطواق، التي طوقوا شمير بها قبل بضعة اشهر فقط، قد علاها الصدأ، وان ما جد في السياسة يستدعي الاطواق الجديدة، التي رسم عليها وزراء الاطواق، الشعار الواضح، وهو التخلي علنا عن ما يسمى «مبادرة شمير».

وتثور ضجة حول، زوبعة، في الأوساط السياسية والصحفية، عما يمكن ان يسفر عنه اجتماع مركز الليكود بعد حوالي الاسبوع. فالبعض يرى ان اجتماع المركز هذا سينفجر، وسيسفر عن تقاطب قد يؤدي الى انقسام. وبعض آخر يرى انها زوبعة في فنجان لن تسفر عن شيء، وان شمير سيلقي خطابا وسيفعل الآخرون مثله، ثم يجري عناق وتبادل انخاب وينتهي كل شيء، وفي احسن الحالات. او اسوأ الحالات، سيعود شمير ويجدد قسم الولاء، لا بسبب اطواق وزراء الاطواق، بل لتعنته هو وتصلبه هو ولاءاته هو، ويرضى بذلك اصدقاءه الالداء في حزبه، الذين توحدهم ازاحة شمير، ويفرقهم تشذر مذر تطلع كل واحد منهم الى المنصب اياه.

والمعراخ ينظر كذلك الى اجتماع مركز الليكود باهتمام كبير. فالبعض يرى في انقسام الليكود كارثة لانه سيؤدي في نهاية الأمر الى حل الحكومة فالانتخابات، الانتخابات التي يخشاها العديد من اعضاء الكنيست في الحزبين الكبيرين، خصوصا اولئك الذين لا امل لديهم في ترشيحهم مرة اخرى في اماكن مضمونة ولذا يتمسكون بالحكومة الحالية داعين لها بطول العمر، وهؤلاء ينظرون الى السياسة والى السلام من خلال رواتبهم.

وكل الدلائل تشير الى ان المعراخ يستطيع الان ان يشكل حكومة مقلصة، اما اذا لم يفعل، لماذا لم يقدم على ذلك. فان السبب يكمن في ان احد زعيميه ـ رابين ـ لا يزال يرى بأنه لم تستنفد بعد كل امكانيات الحكومة الحالية. ومن جهة اخرى، ربما كان يفضل منصب وزير الدفاع في حكومة مشتركة مع الليكود، على المنصب نفسه في حكومة معراخية. لا يخفي الكثيرون من مقربيه تطلعه الى رئاستها لا الى وزير دفاعها. وقد قيل على لسانه نفسه، انه سيؤيد قيام حكومة مصغرة برئاسة المعراخ! اذا لم يحصل شمير على ثقة مركز الليكود في اجتماعه المقبل بعد اسبوع. اي ان الصراع الداخلي ليس مقصورا على الليكود فقط بل هو في المعراخ ايضا. وهناك من يقول ان رابين، يحمل هذا الموقف في محاولة ضغط على مركز الليكود حتى لا ينفجر ويبقى الحال على ما هو عليه.

اما السبب في هذه الصراعات داخل الحزبين الكبيرين فواضح انه بسبب الازمة العميقة التي تعانيها السياسة الرسمية الاسرائيلية، وبشكل خاص تجاه الحل للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. حيث يبدو ان من يجلسون على سدة الحكم في اسرائيل لم يعقلوا بعد التطورات العاصفة التي تجري في العالم، ولم يدركوا ان سياستهم هذه بعيدة ومتناقضة قطعا مع الواقع الدولي والمناخ العالمي الراهن.

والقضية البديهية الاولى التي لم يعيها حكام اسرائيل، وفي هذه الحالة لا فرق بين الحزبين الكبيرين، ان موقف المجموعة الاوروبية من اسرائيل غير ناجم عن تقصير اعلامي، بل عن موقف اسرائيل الرسمية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ورفض اسرائيل الرسمي، الليكودي ـ المعراخي، مفاوضة م.ت.ف لوضع حد لاراقة الدماء، والتوصل الى حل عادل.

ولقد كتبت شيلا رولف («دفار» ٩٠/١/٢٩)، تحت عنوان «ما هذا الذي يجب ايضاحه» قائلة: «ليس الاعلام هو المشكلة، وان التغيير في علاقات الاوروبيين تجاهنا سيحدث فقط بعد ان نوافق على الجلوس مع م.ت.ف». وتنهي بالقول: «والكثيرون منا يعتقدون، انه حتى بدون الضغط الاوروبي من الضروري لاسرائيل ان تجلس مع م.ت.ف وتنسحب من المناطق».

عدد غير قليل من المعلقين والمحللين يتحدثون ويكتبون بأنه لا مناص من مفاوضة م.ت.ف، وفيما كانت حكاية الوزير فايتسمان في أوجها، وقف الكثير من المعلقين والسياسيين الى جانبه، ويقفون اليوم كذلك بعد أن تقرر اجراء التحقيق معه. وربما كان أجمل ما كتب وأوقعه في هذا الموضوع هو ما كتبه المعلق تيدي فرويس، («دفار» ٩٠/١/٢٩) اذ قال: «لو أن السناتور ماكارثي لا يزال حيا، لكان طلب منحة للدراسة في اسرائيل». وذلك تعقيبا على قرار اجراء التحقيق مع فايتسمان.

من المؤسف حقا، ان اكثرية وزراء واعضاء الكنيست من المعراخ لا يزالون يتمسكون برفض مفاوضة م.ت.ف. على الرغم من انهم يفعلون ذلك بشكل غير مباشر، وبوصفهم شركاء في الحكومة، عن طريق الولايات المتحدة.

ان الوضع العالمي والمناخ الدولي الجديد، وموقف المجموعة الاوروبية الذي سيترك اثره على الولايات المتحدة الامريكية، هذا من جهة، ومن الأخرى، موقف الدول العربية ووزن الاتحاد السوفييتي في السياسة العالمية واستمرار ضغط الانتفاضة وهو الاساس، سوف يرغم اسرائيل بضغط امريكي اوروبي او بدونه على التخلي عن اوهام تكريس الاحتلال، ودفعهم دفعا الى النظر لموقف الوزير فايتسمان بمنظار مختلف.

ويحسن حكام اسرائيل صنعا ان هم بكروا في التوصل الى هذا الادراك، لأنهم بهذا يربحون ويستريحون، ويتخلصون من وضع طير الكركي في الوحل، الذي لا يخلص رجلا، الا لتغوص اخرى.

عراقيات

غزوتك فالصو (١) يا يوسف الغازي

●أنا أقرأ يا أخي يوسف جريدة «يديعوت» كل يوم، واقتبس منها ما أناقش به في كلمتي الاسبوعية المتواضعة، ولم يدر بخلدي مرة انني سأناقشك انت بالذات، كم يصعب علي ذلك وتعلم أنت ذلك حق العلم، وان قلمي الان يكتب كلمة ثم يقف، هل أواصل أم لا.

لقد قضينا عمرا طويلا في الكفاح معا، وانا لا اتسابق معك، لا في شطارتك، ولا في قوة اقناعك، ولا في جسارتك، ولا في قلمك، واقول ذلك لا تواضعا مني ولا اطراء لك.

عرفتك في سنواتي الاولى في هذه البلاد، وانت لا تزال شابا يافعا، وقد عدت جريحا من الحرب، وقبل أن تصل دارك عرجت علي والغضب يأخذ منك كل مأخذ والدموع تترقرق من عينيك، قدمت لك كأسا من العصير لتهدأ قليلا وسألتك ما هذه الدموع يا يوسف؟ واجبتني، رأيت العجب، يا رفيق رأيت العجب، تبا للحروب تبا للحروب.

منذ ذلك الحين ونحن نواصل المسيرة، يدفعنا الكره المقيت للحرب بالدرجة الاولى (اللقمة ربك يدبرها) كنا نستحي ان نرى الانسان يقتل أخاه الانسان ونحن نتفرج، كنا نناضل معا وننال بنضالنا احترام الناس الطيبين، أما الانذال فقد وصلنا منهم «الكفخات» واللعنات ولكننا واصلنا المسيرة دون ان يثبط ذلك من عزائمنا.

كنت ألمس فيك طول الوقت «الوكاحة» وكلمة «وكاحة» مقتبسة من اصلها العربي الفصيح «وقاحة» ولكن العراقيين يستعملونها للولد او الرجل النشط المتحرك فيتحول معناها من سلبي الى ايجابي، وكنت اخاف عليك من هذه «الوكاحة» وقلت في خلدي ان هذا الانسان يريد ان يسابق الريح، وخوفي من الريح ان تطيره.

كنت سباقا في كل مهمة عهدت اليك، سرت بتلك المهمة الى الامام وبسرعة حتى بدأت «الوكاحة» التي في داخلك تلعب دورها فيصيح الجمع من حولك، ارفعوا عنه هذه المهمة فقد بدأ نفعه يتحول الى ضرر، اما انا فكنت أصيح كل الوقت، لا يا جماعة لا، الرجل طيب اعطوه الفرصة، فكان لك ما أردت، فقد أبديت رأيك بحرية كيفما اردت في الفروع التي كنت فيها وفي المؤتمرات الحزبية. وعندما طلبت حق الكلام نلته فورا وبدون تحديد. والمؤتمر كما تعلم هو الهيئة العليا للحزب. فإذا كانت الأكثرية لا تأخذ برأيك ولم تقتنع به فماذا نفعل؟ هل لديك حيلة اخرى يا يوسف؟ وهل وجدت البريسترويكا او الغلاسنوست قالبا آخر للتعامل غير هذا؟ وهل يستطيع اي حزب حي هدفه النضال لسعادة الناس ان يجد قالبا غير هذا؟

ولو سلمنا جدلا ان اكثر اقوالك في المؤتمرات كانت صحيحة فاذا كانت الاكثرية الساحقة لم تتقبلها فهل تريد ان نستورد لك اناسا من هونولولو ليسمعوك ويقتنعوا بآرائك؟

لا يكفي يا يوسف ان يكون الرفيق نشيطا او محقا، الا ان رفيقا كهذا يجلس في برج ويصيح بالآخرين بين الحين والاخر «هاي شلون صارت؟» «انتم ليش مخانيق؟» «ليس نقصتم وما زدتم» الخ.. ومتى يا يوسف حرك الذين يجلسون في البرج سير التاريخ؟

انني لا اتسابق معك، لا في مخزونك السياسي، ولا في قوة اقناعك كما قلت في أول الكلمة، الا انني في المعارك استعملت ما لدي من المخ المتواضع بالنسبة لك، ورجلاي على علاتها ووزعت جريدة أخرى من جرائد الحزب مثلا، والتي لا تعترض انت نفسك على ما يكتب فيها فأينا أحسن؟ «الشاطر يوسف» أم العادي ابو الشربت؟

لو مددت لنا يدك في الانتخابات الاخيرة في بلدتك الاولى ولك فيها من المعارف ليس بالقليل لرفعنا رأسنا اكثر فهل فعلت؟ لا. بل فضلت أن تأتي بعد الانتخابات لتقول هل ترون كيف اننا نراوح في مكاننا؟

لقد جاء عنوان كلمتك في «يديعوت» ٩٠/١/٢١ ان قلعة «ركاح» لم تسقط فهل كنت تريدها ان تسقط؟ ان هذه القلعة، على صغرها، اصبحت مصدرا لشعارات حية تبنتها شرائح كبيرة من ابناء الشعب واحزاب كبيرة اخرى في الحكم، وكانت هذه الشعارات، على الاقل، سببا في وقف التدهور المخيف في سياسة الحكومة، فهل قدرت نتائج سقوط هذه القلعة يا يوسف؟

ثم جئت تعيب علينا الاجتماع القطري الذي عقد في عكا مؤخرا فتقول انه اغلق في وجه الرفاق فهل سمعت عن اجتماع قطري في أي حزب كان ضم جميع الرفاق او الاعضاء قاطبة.

ان الذين حضروا الاجتماع القطري هم قادة المناطق، انتخبوا على أمتن ما يكون من الأسس الدمقراطية وانت تعرف ذلك جيدا. فهذه الضجة الكبرى علام؟!

جاء في كلمتك ان الرفيق فلنر هو المقرر الرئيسي في السياسة الخارجية وتعيين «ذوي المسؤوليات» و «قابضي المعاشات».

يقولون بالمصري «آل معاشات آل!»، ويا ويلي على المعاشات انت اكثر من غيرك تعرف عن هذه المعاشات، ولو جاز ان نعطيها لقبا لسميناها «معاشات سد الرمق» واكثر قابضي المعاشات، يبوسون يدك لو استبدلتهم بآخرين وخرجوا للعمل في الخارج، حتى قابضي المعاشات من اعضاء الكنيست يصبون معاشاتهم في الحزب ويقبضون من الحزب «معاشات سد الرمق». فلماذا لا «تحكيها عدل يا يوسف؟» جئت تبدي تخوفك ان يكون المؤتمر القادم «مهرجانا» كالذي سبقه، فهل المؤتمرات التي جلجل فيها صوتك كانت كلها «مهرجانات للكيف؟»

لقد استمعت منك خلال نضالنا الطويل آراء تستحق الاصغاء والفهم والتقدير، الا ان عرضها بهذا الشكل كما انت فاعل يضيع اخضرها مع يابسها، وحتى لو كنت تريد ان «تكحلها» فقد «عميتها».

واخيرا جئت تعيب على رفيقنا ماير فلنر انه ظل في قيادة الحزب خمسين عاما كاملة وهل في ذلك ما يعيب؟ أن اثنين واربعين من الخمسين قضاها في الكنيست وواجه خلالها اخبث واشرس رجعية فكريا وتنظيميا، وكنت اعجب احيانا كيف تتحمل اعصابه كل ذلك، والان جئت تعيره بالخمسين عاما؟

ربما كان تغيير القادة كل فترة من الزمن مفيدا للحزب نفسه وللقادة انفسهم، وهذا ما يجب البت فيه بجدية في المؤتمر، ولكن يا يوسف الم تجد الا «يديعوت احرونوت» تنشر لنا فيها هذه النصيحة.

لقد تحول الحبل المتين الذي بيننا من النضال الطويل الى خيط ضعيف، وها ان الجمع من حولي يصيح اقطعوه، اما انا فلا زلت حتى كتابة هذه السطور اصرخ، لا يا جماعة وبدها صبر وطولة بال» ولا زال «لساني» يلعلع الى جانبك ولكنني خائف ان يقطعه غاديك في الغي.

(ابو الشربت)

(١) فالصو: اي شيء مزيف.

قراءة خاطفة للواقع العربي:

انحسار في حالة القهر والانقسام!

□ بقلم: مرزوق حلبي □

●اذا كانت الاربعينيات من هذا القرن شهدت استعار الحرب الباردة التي أدت بدورها الى نشوء حلفين عسكريين وسياسيين، «معاهدة وارسو» و«الأطلسي»، جسدا الصراع بين نظامين اجتماعيين ـ سياسيين متمايزين وبين ايديولوجيتين متنافستين، فان الثمانينات من هذا القرن شهدت ولا تزال بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين الحلفين المذكورين وبين ما يسمى المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي!

ونستطيع في هذه العجالة ان نحدد ظهور الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف على الحلبة السياسية، بداية لهذه المرحلة. فقد استطاع القائد السوفييتي بتوجهه الجديد في طرح قضية السلام العالمي باعتبارها الاسخن بين قضايا الانسان المعاصر. وانطلاقا من هنا حصلت تطورات هائلة في توجه الحلفين الى القضية والى بعضهما. وقد عقدت في فيينا مؤخرا حلقة جمعت بين قيادات الحلفين للبحث في آفاق تطورهما ومستقبلهما على ضوء انخفاض مستوى المواجهة بينهما وازاء شيوع التوجهات السلمية والحوارية في العالم. وقد اسهمت التطورات الحاصلة في الدول الاشتراكية في تعزيز ما أدخلته سياسة البريسترويكا والانفتاح السوفييتية على نظام العلاقات الدولية والمفاهيم السياسية التي قامت عليها هذه العلاقات. وما من شك ان التغيرات ـ التي شهدتها العلاقات الاوروبية والعلاقات بين الدولتين العظميين وحلفي «وارسو» و«الأطلسي» انعكست وتنعكس بشكل او بآخر على العالم بأسره، على النزاعات الاقليمية وعلى الانظمة السياسية المختلفة وحركات التحرر وقوى التقدم. وقد بدأت هذه التطورات تنعكس جليا على العالم العربي من خليجه الى محيطه. فقد بدأ هذا «العالم» يتفاعل مع التطورات العالمية وشرع يتململ محاولا ملاءمة نفسه للمتغيرات والمستجدات.

ومن الواضح اليوم، ان الانظمة العربية ادركت رسالة شعوب اوروبا، خاصة في شرقها، الى شعوب العالم! لكن ما من نظام او جهاز يقبل بالتغييرات طوعا، او، على الاقل، لا يرحب بها! وعليه، من الواجب القول ان تململ الانظمة العربية لم يكن ليأتي لولا تحرك الشعوب العربية ـ وان كان تحركها بطيئا ولولا شروع هذه الشعوب بالتعبير عن غضبها ورفضها للقهر وعن رغبتها في الانعتاق والانطلاق.

لقد كانت الدمقراطية حتى الان غائبة وبتفاوت، عن العالم العربي. وتحولت الانظمة العربية المتعاقبة في بعض الاقطار العربية الى انظمة قمع دموية في هذه المرحلة او تلك من تطورها. هذا، في وقت رفعت فيه الانظمة العربية، بعد استقلالها من نير الاستعمار، شعارات انسانية مثل «الوحدة» و«الاشتراكية» و«الحرية» و«بناء الانسان العربي الجديد» و«الدمقراطية» وغيرها. وكانت هذه الشعارات رمزا لعصر تحرر الشعوب العربية. وخلال مرحلة تاريخية وجيزة نسبيا شهدنا تقهقر الفكر والاقتصاد العربيين وبالتالي تقهقر الانساني العربي خلال العقود الثلاثة الاخيرة. ورأينا ان المفكر العربي والشاعر العربي والاديب والفنان والمثقف يغادرون الوطن العربي الى باريس او لندن او موسكو او براغ او غيرها من مدن أجنبية ليصبحوا قادرين على قول كلمتهم ونشر افكارهم وكتبهم وقصائدهم وعرض لوحاتهم ومسرحياتهم! وأضحى الانسان العربي المفكر والحي اكثر المواطنين عرضة لعسف الانظمة العربية وحكامها ومخابراتها. حتى ان الفنان السوري دريد لحام قال في احدى مسرحياته ساخرا: «السجون في الوطن العربي اصبحت اكثر انتشارا من المدارس».

من الطبيعي ان هذه الحالة غير قابلة للاستمرار وان طال امدها وفدحت نتائجها التي تجسدت في التخلف صناعيا وزراعيا وثقافيا. وكان احتمال تفجير رتابة هذه الحالة واردا. وكان السؤال المطروح دائما: «متى يحدث ذلك؟». وحاولت الحركة الوطنية العربية، بكل تياراتها، ايجاد الصيغ والتفسيرات للوضع في العالم العربي في محاولة للاجابة على السؤال المطروح. وانبرت تشخص الحالة. فكان من اعتبرها ازمة العالم العربي الفكرية، وهناك من اعتبرها ازمة اقتصادية. وهناك من اعتبر الامر ناجما عن ازمة حركة التحرر القومي العربية، وهناك من عزاها الى الصراع الاسرائيلي ـ العربي او الى حالة الغزو الحضاري الذي يتعرض له العالم العربي او نتيجة للاستعمار الجديد. ورغم اختلاف نتائج التشخيص، كان الجميع على اعتقاد بأن العالم العربي في حالة مرضية تميزت بالقهر. وكان لا بد في حالة القهر من وجود العنف. وقد كانت الانظمة العربية عنيفة في تعاملها مع شعوبها خاصة عندما أرادت الشعوب التعبير عن غضبها. وسخرت الانظمة كل الوسائل والموارد المالية والطبيعية والادارية والانسانية لتكريس القهر وحماية عروشها! فقمعت بقوة الحديد والنار والزنازين «المشاغبين» و«المحرضين» و«أعداء الامة العربية» و«المغرضين» الملحدين والقائمة طويلة! الا ان كل الطاقات والجهود لم تعد تسعف الانظمة العربية خصوصا انها لم تستطع ان توفر الاحتياجات الاساسية لمواطنيها في معظم اجزاء الوطن العربي. هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية تحول العالم الى قرية صغيرة بفضل وسائل الاعلام والتلفزة والاتصالات الالكترونية والاقمار الاصطناعية، وبات كل حدث في اية بقعة يؤثر في كل البقع الاخرى. فالشعوب العربية شاهدت الثورة على الممارسات القهرية في اوروبا الشرقية وانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الحاصلة على قاب قوسين منها، وهي شاهدت وتشاهد ثورة الطلبة في كوريا الجنوبية وحركة الدمقراطية في الصين وانجازات المواطنين السود في جنوب افريقيا والمعارضة السياسية في تشيلي والسلفادور وغيرها من احداث وتحركات شعبية ضد القهر والظلم والعسف.

ومن الطبيعي ان تؤثر هذه الاحداث على العالم العربي بسبب وجود ارضية خصبة قابلة لاستيعاب الدروس من هذه الاحداث. فالشعوب في المواقع المذكورة تعاني، أسوة بالشعوب العربية، من قمع وسياسة هضم الحقوق ودوس الحريات. ومن البديهيات ان سياسة القمع التي تستهدف توطيد سلطة الفئات الحاكمة وتحقق ذلك فعلا لمدة من الزمن، تؤدي بالضرورة، الى عكس اهدافها المعلنة، الى تمرد المقهور، الى ثورته وانطلاقه الى نضالات ومعارك وكفاحات يخوضها المقهور ضد قاهريه. وتمرد المقهور يدفع بالقاهر بالمجاهين واحد في بداية المعركة. فالقاهر يلجأ الى مزيد من القمع والعسف الاداري والفعلي ثم ينتقل (وقد يفعل ذلك بالمقابل) الى الترغيب بتقديم تنازلات تكتيكية. وكل هذا لتكريس حالة القهر او الاحتفاظ بالقسط الأكبر من السلطة. اما استمرار تحرك الجماهير المقهورة ضد قاهريها وتطور حركتها الى حالة ثورية متكاملة فستضطر القاهر الى التخلي كلية عن السلطة لصالح المقهورين، واستطيع القول ان العالم العربي لا يزال من حيث تحرك الجماهير في مرحلة مبكرة لكنها كانت كافية حتى الان لتحقيق انجازات ومكتسبات، محدودة ولكنها هامة. فقد جرت في اواخر الثمانينات تطورات هامة في العالم العربي. والراصد لهذه التطورات مما ينشر في وسائل الاعلام يستطيع ان يتبين منها انه تتحكمها اتجاهات واحدة، في صلبها مطلب تحقيق المزيد من الدمقراطية والحريات على اختلافها ورفع مستوى المعيشة.

وصحيح ان التطورات الحاصلة لا تشمل العالم العربي بكل أقطاره الا انها حدثت وتحدث في القسم الأكبر منه لا سيما في الاقطار الاساسية. واستعرض هنا وبايجاز كأمثلة فقط أهم التطورات الحاصلة في العالم العربي:

● الأردن ـ رفع حالة الطوارىء المعمول بها منذ العام ١٩٦٧، اجراء انتخابات برلمانية والسماح بالتنظيم السياسي ورفع الحظر عن الحزب الشيوعي الاردني. ويرافق ذلك منح حريات كانت مفقودة للتيارات السياسية والمثقفين مثل رابطة الكتاب الاردنيين. وقد سبقت هذه التغييرات مظاهرات الخبز في مقاطعات المملكة الجنوبية مثل معان، وأحداث جامعة اليرموك.

● مصر ـ اكتساب المعارضة المصرية المزيد من الحريات السياسية من خلال معاركها ونضالاتها التي ادت، مؤخرا، الى إقالة وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر الذي عرف بفظاظته ودموية تعامله مع الشعب المصري والمعارضة السياسية وولعه باستخدام اجهزة الأمن بأذرعها المختلفة في قمع النشاطات الاحتجاجية. ازدياد تأثير المعارضة المصرية بكل تياراتها على نظام حسني مبارك.

● اليمنان: بدء مرحلة جديدة من العلاقات بين اليمنين، الدمقراطي (الجنوبي) والشمالي باتجاه تحقيق الوحدة الاقليمية والسياسية والاقتصادية. وسبق هذا تطورات داخل البلدين باتجاه مزيد من الانفتاح والدمقراطية والتفكير الجديد ربما برز بشكل خاص في اليمن الدمقراطي.

● الجزائر: جرت اعادة تنظيم الحياة السياسية والاقتصادية باتجاه مزيد من الحريات السياسية والشخصية. وأعيد تنظيم الجبهة الوطنية الحاكمة منذ الاستقلال. سبق ذلك مظاهرات وصدامات بين الجماهير الجزائرية وقوات الأمن بعد أن خرج الناس الى الشارع يحتجون ضد رفع أسعار السلع الاساسية وهبوط مستوى المعيشة.

● تونس: جرت تغييرات عميقة في السلطة وسمح بالتعددية الحزبية ومنحت المعارضة المزيد من الحريات.

● العراق: يبدو انفراج في الواقع الدموي الذي كرسه نظام صدام حسين بحجة حالة الحرب مع ايران. فقد فتح المجال من جديد أمام المواطن العراقي لمغادرة العراق ودخوله. وبدأ الحديث عن قرب اطلاق الحريات السياسية وحرية انتظام الاحزاب.

● الكويت: تحركت الجماهير مجددا تطالب بالعودة الى النظام البرلماني والى حرية الانتظام السياسي سيما ان السلطة في الكويت عمدت في السنوات الأخيرة الى مصادرة الحريات المختلقة بحجة الحرب العراقية الايرانية والتهديد الذي تشكله ايران على الكويت واستتباب الأمن والنظام فيه.

● السودان: على الرغم من الردة الرجعية التي حدثت في السودان قبل حوالي العام مع سيطرة العسكريين بقيادة الفريق عمر البشير على الحكم، فان المعارضة السودانية في الخرطوم وفي الجنوب تؤكد ان عمر النظام الحالي لن يطول وان الشعب السوداني سيعود قريبا الى طريق الدمقراطية.

● المغرب: طرأ توجه جديد في سياسة النظام الملكي تجاه قضية الصحراء الغربية وحركة البوليساريو التي تطالب باستقلال «الصحراء». وقد جرت في السنتين الأخيرتين محاولات عملية لحل القضية بالطرق السلمية والحوار. وقد التقى، لهذا الغرض، ممثلو الملك الغربي ممثلي جبهة البوليساريو، ولكن المفاوضات تعثرت.

رغم كون هذا الاستعراض مقتضبا غير تحليلي الا انه يرينا الاتجاه في العالم العربي: حركة تطور ارتقائي في العلاقة بين الانظمة العربية وشعوبها. فتشير هذه التطورات الى انحسار في العلاقة القمعية باتجاه حالة من الحوارية بين الانظمة والشعوب بين الحكومات والمعارضة.

وفي موازاة التطورات الداخلية في الأقطار العربية طرأت تغييرات هامة في العلاقات العربية ـ العربية. فالانقسامات التي تميز بها العالم العربي منذ أواسط السبعينيات آخذة بالتلاشي رويدا رويدا. فالعالم العربي قبل عودة مصر الى مؤتمراته وهيئاته والى جامعته. وبدأ التقارب يحل محل التنافر والخلاف في العلاقات بين الاقطار العربية. وقد حصل هذا التقارب فعلا وبالتفاوت بين مصر وسوريا، بين سوريا والعراق، بين سوريا والاردن، بين مصر وليبيا بين ليبيا وتونس بين الجزائر والمغرب بين م.ت.ف. وبين سوريا. وسارت العلاقات العربية ـ العربية في السنوات الاخيرة على طريق التطبيع دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا وما يترتب على ذلك. وما من شك في ان هذا الاتجاه يتغذى ويغذي انحسار الحالة القهرية في الاقطار العربية لصالح حالة حوارية بين الشعوب وانظمتها. وهو ـ الاتجاه ـ يغذي بدوره التطورات الانفتاحية في الاقطار العربية.

صحيح ان التطورات الداخلية في الاقطار العربية آخذة في الاتساع، وصحيح ان العلاقات العربية ـ العربية تتجه نحو التآلف والوحدة (اتحاد المغرب العربي ويضم تونس وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا) ومجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي، الا ان الواقع العربي لا يزال بعيدا عن الدمقراطية الحقة وعن الوحدة المتكاملة خاصة في الموقف السياسي، بل قد تحدث الردة الرجعية في هذا القطر او ذاك. ولكن تحرك الشعوب العربية وسياسة سليمة لقوى التحرر في العالم العربي كفيلان بتعميق الدمقراطية والحريات المكتسبة. وهذا بدوره قد ينقل العالم العربي الى مرحلة جديدة من الرقي الحضاري.

مصمص لن ترضى الا بسلطة محلية منتخبة

● بحثت لجنة الداخلية في الكنيست في الثالث والعشرين من كانون الثاني اوضاع القرى العربية التي تفتقر الى سلطات محلية وذلك بناء على اقتراح النائبة عدنا سولدار. وفي اثناء بحث هذا الموضوع اقترح وزير الداخلية درعي اقامة «لجان محلية» في هذه القرى لمعالجة قضاياها. والحقيقة ان مجرد التفكير بهذا الاقتراح هو بحد ذاته انتقاص للحقوق اليومية والمدنية للاهلين العرب.

وقرية مصمص الواقعة في المثلث الشمالي ترزح تحت وطأة سياسة التمييز والاضطهاد والحصار والخنق المادي والسياسي والثقافي ومحرومة من سلطة محلية ترعى شؤونها وتسهر على راحة سكانها، ولهذا تواجه الكثير من المشاكل والقضايا الملتهبة وتعاني من نقص في الخدمات الحياتية الضرورية. فهي بلا نوادي ومراكز ثقافية وبدون ملعب لكرة القدم وبلا حدائق عامة وبلا بيت للمسنين وبلا مساكن شعبية وبدون مدرسة ثانوية تخدم طلابها الذين يضطرون للدراسة في مدارس القرى والمدن المجاورة وبلا مصانع تستوعب عمالها وبلا مكتب لتسجيل العاطلين عن العمل. كذلك هنا بعض البيوت مهددة بالهدم لانها غير مشمولة في اطار الخارطة الهيكلية المفروضة على القرية.

ان اقتراح الوزير درعي هو جزء من سياسة التسويف والمماطلة الهادفة الى حرمان القرى العربية من حقها في اقامة سلطات محلية منتخبة. اما مستوى «النضج» الذي تحدث عنه الوزير والذي سيقرر اذا كانت هذه اللجان منتخبة او معينة فيعكس التوجه العنصري البغيض ازاء جماهيرنا. ونحن نقول لدرعي ولكل الاوساط الحاكمة ان جماهيرنا العربية تمتلك النضج الكافي ومسلحة بوعي سياسي وفكري يمكنها من انتخاب ممثليها الحقيقيين الذين يدافعون باخلاص عن كرامتها ومصلحتها وتطورها الانساني والحضاري.

ان جماهير مصمص بكل فئاتها وتشكيلاتها الاجتماعية وقواها السياسية، كونها متضررة من السياسة الاضطهادية والاقتلاعية، ترفض الوصاية والانابة وستقف موحدة في وجه هذا الاقتراح السلطوي وستناضل بلا هوادة من اجل حقها في سلطة محلية منتخبة وفي سبيل المساواة ولا اقل من المساواة.

● شاكر فريد حسن ـ مصمص، المثلث ●

ديوان العرب

كَرَم وشجاعة

لتأبط شراً

قال في ابن عم له يصفه بالكرم، وبعد الهمة والاتكال على النفس. وفي «رسالة الغفران» للمعري (الروائع ١٧:٤٥) ما يُستنتج منه ان القصيدة قيلت في الشنفرى. وهي به أخلق، الا ما كان من البيتين الاولين. قلنا: ولعلهما مضافان الى الابيات السبعة، نحلهما تأبط شرا بعض الرواة من ادباء العصر العباسي لغاية في نفسه. يؤيد هذا الفرض اختلاف الروح النظمية بينهما وبين سائر الأبيات؛ وعدم التساوق بين الصفات الممدوحة فيهما وصفات البطل الصعلوك المفصلة في الابيات التالية ثمّ ان بعض الروايات لا تذكر البيتين الأولين.

وإنّي لمهدٍ من ثنائي، فقاصدٌ
به لابن عم الصدق شمس بن مالك

أهزُّ به، في ندوة الحي عطفه
كما هزَّ عطفي بالهجان الأوارك[1]

قليلُ التشكّي للمُلم يُصيبه
كثير الهوى، شتّى النوى والمسالك[2]

يبيتُ بموماةٍ، ويُمسي بغيرها
وحيدا، ويعروري ظهورَ المهالك[3]

يرى الوحشةَ الأُنسَ الأنيس، ويهتدي
بحيث اهتدت أمُّ النجوم الشوابك[4]

ويسبقُ وفد الريح من حيث تنتحي
بمنخرقٍ من شدِّه المتدارك[5]

اذا خاط عينيه كرى النوم، لم يزل
له كالئٌ من قلب شيحانَ فاتكِ[6]

ويجعل عينيه ربيئة قلبه
الى سلّةٍ من حد أخلق باتك[7]

اذا هزَّه في عظم قرنٍ، تهلّلت
نواجذُ افواه المنايا الضواحك[8]

١ ـ الهجان: من الابل: البيض الكرام. والجمع يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع ● الأوارك: العظيمة الأوراك.
٢ ـ الملم: اسم فاعل من ألمّ: أصاب. وفي رواية: للمهم ● شتى: متفرق ● النوى: البعد. الوجه الذي يذهب فيه. وينويه المسافر.
٣ ـ يبيت: وفي رواية: يظل ● الموماة: المفازة الواسعة ● وحيدا: وفي رواية: جحيشا: منفردا ● يعروري: من اعرورى الفرس: ركبه عريانا.
٤ ـ الأنس: ضد الوحشة. سكون القلب وارتياحه بالناس. الالفة ● ام النجوم الشوابك: المجرة لاجتماع النجوم فيها واشتباكها بعضها ببعض ـ اراد انه يأنس بالوحشة. ويهتدي، في الليل، بالنجوم.
٥ ـ تنتحي: تقصد ● المنخرق: السريع ● المتدارك: المتلاحق بعضه ببعض.
٦ ـ كالئ: حافظ. حارس ● الشيحان: الحذر. اليقظ. الحازم. الغيور على الحرم.
٧ ـ الربيئة: الرجل يرصد العدو من مكان عال لئلا يدهم قومه ● سلة: فعلة من سل السيف ● الأخلق: الأملس المصمت. صفة السيف المحذوف ● الباتك: القاطع. الصارم. صفة للسيف المحذوف. وفي رواية: صائك. يعني اللاصق به الدم.
٨ ـ هزّه: ضمير المفعول للسيف ● النواجذ: اقصى الأضراس. مفردها ناجذ.

العالم بالكاريكاتير



● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمي ●

خلال معرض القاهرة الدولي للكتاب

توزيع جوائز الإبداع العلمي والفكري والفلسطيني

● على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب الـ (٢٢)، تم مساء السبت الماضي في صالة الندوات توزيع جوائز د. سعاد الصباح للابداعين الفكري والفلسطيني والشيخ عبد الله المبارك الصباح للابداع العلمي. وقام بتوزيع الجوائز بعض من اعضاء لجنة التحكيم وبعض ضيوف الشرف، هم الكاتب احمد بهاء الدين (مصر) ومحمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي وفاروق حسني وزير الثقافة المصري ود. محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» (الكويت) والشاعر بلند الحيدري (العراق) ود. محسن الموسوي (العراق) والكاتب الفرد فرج (مصر) والشاعر عبد الرازق الواحد (العراق) ود. عبد الواحد لؤلؤة (العراق) وسمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب (مصر) وسعد الدين ابراهيم امين عام المنتدى العربي (مصر).

ابتدأ الاحتفال ببعض الكلمات القاها كل من فاروق حسني ومحمد بن عيسى وسمير سرحان وسعد الدين ابراهيم، بعدها تم توزيع الجوائز.

جوائز د. سعاد الصباح للابداع الفكري

* في مجال الشعر:
● أولى: ملحم خالد ملحم (سوريا)، ديوان «اغاني» ● ثانية ـ محجوب العياري (تونس)، ديوان «حالات شتى لمدينة» ● ثالثة (مناصفة) ـ جمال سعد الدين احمد (سوريا)، ديوان «احلام على شاطئ الحرية» وبهاء صلاح جاهين (مصر) ديوان «القميص المسكون».
* في مجال القصة القصيرة:
● أولى (مناصفة) ـ سامية عطعوط (الاردن)، قصة «طقوس انثى» وعبد القادر عقيل (البحرين)، قصة «رؤى الجالس على عرش» ● ثانية (مناصفة) ـ نضال الصالح بن عبد القادر (سوريا)، قصة «مكابدات يقظان البوصيري» وابراهيم فهمي (مصر)، قصة «بحر النيل».
* في مجال المسرحية:
● اولى: سيد محمد علي (مصر)، مسرحية «جمهورية زفتى» ● ثانية ـ ازميرالد محمود عبد العزيز (سوريا)، مسرحية «وقال الممثل».
* في مجال الرواية:
● اولى ـ ماهر محمد نصر (مصر)، رواية «قال محمد الفحام» ● ثانية (مناصفة) ـ باسيل الخطيب (سوريا)، رواية «احلام الفرس المقدس» وممدوح عبد الستار (مصر)، رواية «مقامات التفرد والاحوال» ● ثالثة (مناصفة) ـ خالد بكر ابو عاقلة (السودان)، رواية «جمهورية الغابة» ومحمد عبد الله محمد الهادي (مصر)، رواية «انشودة الايام الاتية».
* في مجال الدراسات:
● اولى ـ د. عماد زكي (سوريا)، «البنية الاقتصادية السياسية الاسرائيلية ازاء التسوية السياسية» ود. احمد ثابت (مصر)، «التعددية السياسية في الوطن العربي» ● ثالثة (مناصفة) ـ عبد الاله بلقزيز (المغرب)، «الوحدة العربية ـ اليوتوبيا والواقعية» ود. عاطف عضيبات (الاردن)، «الدين والتغير الاجتماعي في المجتمع العربي».
* في مجال تلوث البيئة:
● رائدة الحمداني (العراق)، «التلوث الصناعي للتربة والنبات بالعناصر الثقيلة» ● منى يعقوب هندية (الاردن)، «اثر محطة التنقية الطبيعية في الخربة السمراء على المواد العضوية والنشاط التحليلي للبكتيريا في مياه سد الملك طلال» ● محمد عيد (مصر)، «تلوث البيئة نحو البحث عن حل» ● فواز الحموري (الأردن)، «تأثير المبيدات الزراعية على الانسان والبيئة».

جوائز د. سعاد الصباح للابداع الفلسطيني

* القائزون من الشباب (جوائز تقديرية): تيسير الحجة (شعر) ● زياد سوالمة (شعر) ● عطاف الكرد (شعر) ● سميرة نبروخ (قصة قصيرة) ● عايدة الحموز (فنون).
* الفائزون من الاطفال (جوائز تقديرية): ميرفت جابر (١٢ عاما) ـ فنون ● محمد شحادة ابو غليون (٩ سنوات) ـ أناشيد.
* جوائز خاصة لمؤسسات فلسطينية بالاراضي المحتلة: ● مسرح «الحكواتي» ١٠ آلاف دولار تسلمتها الممثلة ايمان عون ● رابطة التشكيليين الفلسطينيين تسلمها الفنان طالب دويك ● المركز الثقافي العربي ـ الفلسطيني بالقدس ١٠ آلاف دولار تسلمها محمد البطراوي. وفي النهاية القت الممثلة ايمان عون كلمة عن الفائزين الفلسطينيين.

جوائز الشيخ عبد الله المبارك الصباح للابداع العلمي

* في مجال الحاسوب في التعليم:
● تيسير صبحي علي الشيخ (الاردن)، «اثر استخدام الحاسوب على تحصيل المهارات العددية لدى «الطلبة ذوي صعوبات التعليم».
* في مجال الفيزياء.
● وليد الشيوخي (الاردن): «اثر ظاهرة التوتر السطحي للماء على استخدامه كعامل اطفاء».

(أسامة مصري ـ القاهرة)

عن المسابقة والجوائز

● تهدف جوائز د. سعاد والشيخ عبد الله المبارك الصباح الى تشجيع الابداع الفكري والعلمي بين الشباب العربي من المحيط الى الخليج وللاسهام في بعث اهتمام الاجيال الجديدة باثراء مسيرة العرب القومية واكتشاف العناصر الواعدة بين شباب الامة، وتقديم المبدعين والعلماء الشباب للرأي العام العربي من خلال اعمالهم الفكرية والعلمية.
● رصدت د. سعاد الصباح جوائز قيمتها السنوية خمسين الف دولار امريكي للمبدعين من الشباب العربي في مجالات الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرحية والدراسات الانسانية والاجتماعية.
● رصد الشيخ عبد الله المبارك الصباح جوائز قيمتها السنوية خمسين الف دولار للعلماء والمبتكرين والمخترعين من الشباب العربي في مجالات العلوم والرياضيات والتكنولوجيا.
● بدءا من عام ١٩٨٩، رصدت د. سعاد الصباح جوائز قيمتها السنوية خمسين الف دولار سنويا لتشجيع الابداع الفلسطيني في الاراضي المحتلة.
● يقوم منتدى الفكر العربي (عمان) والهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة) والجمعية العلمية الملكية (الأردن) بتنظيم المسابقات نيابة عن د. سعاد الصباح والشيخ عبد الله المبارك الصباح.

مشوار مع الصغار

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●بما ان المعلمة «نهاية» ردحت له «يا ابن النوري الدندبوري» ولمت عليه كل اهل الحارة، وبما ان والده عاطل عن العمل وقاعد في السجن بسبب دينه لبنك «العمال»، ولأنه مضطر الى لبس ثياب الصيف الخفيفة في عز برد كانون وثلوجه، وامه «المعطرة» فوزية ما حيلتها حيلة ولم تطبخ «عدس مجروش» او «زقاليط مع عدس» التي هي «الكبة طحيلي» و «مسامير الركب» و «رصاص عزرايين» الذي يقتل البرد، واسكتت عصافير بطونهم بـ «خبز وزيتون اطيب ما يكون» و«خبز وبصل اطيب من العسل»، واخته امتياز ترتعد بجانب الكانون الخالي من الجمر لخلو البيت من الكاز والحطب، كنعش فواز تحت اللحاف، عابطا قطه وديع، وبكى بحرقة تحرق القلب. ولكمد كفيه وفرك عينيه وشهق، ونشق مخطته مصمما على..!

وجاء في الاوراق التي شفطتها الزوبعة، الخريفية ـ الترابية الرملية، عن بسطة مسعد اسعد الدبراوي امام بوابة دير مار الياس مقابل بحر حيفا، ان فواز أحس، في كنعشته تلك تحت اللحاف، بأنه لم يعد طفلا، بل أصبح في عز الشيوبية وعليه ان يتحمل المسؤولية عن راحة أخته ووالدته في غياب والده.

وجاءه في المنام انه قدها وقدود، وباستطاعته ان يجيبها من فم الطير، فجابها من فوق فوهة علبة



الشحاذ!

فزَّ فواز من نومه باكرا، وبدون ان يشطف وجهه بالماء البارد ويتمخمض، لبس سروال «دب اسود» فوق ثياب النوم، وتقبع بطرطوره الاحمر ولف حول عنقه شاله الأخضر وخرج. وسار، على الرغم من تدركمه بتنكة الزبالة الموضوعة امام باب الدار، ومن هو خفيف المروة المستعد ان يقوم في مثل هذه الساعة الباكرة من شهر كانون ليستطلع ما كان؟!

وسار فواز، في تلك الساعة القارسة من صباح يوم الجمعة، نحو جامع الخير حيث يتمركز امام مدخله بركات خيرالله الشحاذ مع علبته وعصا السنديان، مانعا غيره من الشحذه، ايا من كان!

وعلى الرغم من ان بركات خيرالله شحيح النظر، الا انه اعجب بفصاحة الولد فواز وسلامه الذي جاء فيه: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأصر، واقسم بالعلي العظيم، على ان يجلس بجانبه ويتذوق مما انزله علينا من خيراته.

جلس فواز بجانب بركات وعلبة النقود تفصل بينهما. وقال في قلبه: خير الله كثير. فناوله بركات خيرالله كعكة قرشلة وأمر: قرقش.

وبعد ان قرقشا طويلا انتبه بركات خيرالله الى انه لم يسمع رنة النقود على النقود في العلبة منذ ان بدأت قرقشة القرشلة! فصاح: يا عالم.. يا هوو.. حرامي.. سرقني.

وفزع الناس على دبة الصوت. وامسكوا بفواز النشاز ونزلوا فيه ضربا، رحتك جيتك، يا سرسري، يا حرامي. وين الجنب اللي بيوجعك.

وبعد ان انتهوا من ضربه سحبوه من اذنه نحو مضافة المختار حيث جلدوه بالقشاط على قفاه كي يعترف! فاعترف وقال:

أنا لم أسرقه، هو الذي عزمني كي اقرقش معه. وبعد ان كان ينادي خيرالله: من مال الله يا محسنين، وكان بعض المارة يرمون القطع النقدية كنت ابسط كفي فوق فوهة العلبة واتلقفها. وهل مال الله له لوحده؟!

وانقلب المختار على ظهره من شدة الضحك والمرح، وأمر بإطلاق سراحه. فنهروه: على البيت دوز دوغري.

وبما انه عنيد، واذا صمم على شيء لا يتراجع، عرج فواز على منجرة ناجي النجار فأعطاه زجاجة كاز وعديلة من نشارة الخشب مقابل وعده بأن يأتي في الغد، بعد المدرسة، ليساعده في تخطيط عربة الحطب.

وحمل فواز زجاجته وسار، ساحبا عديلته. فالتقى، في الطريق، خالته الحجة نجيبة وسطلها الملي، بالجبنة العربية الطرية. فقالت له:

ـ اركض يا خالتي، اركض يا مقصوف الرقبة، وقل لأمك ان دار ابو لبن ذبحوا بقرتهم الممروضة ويبيعون الكيلو بنصف الثمن.

ـ نحن لا نأكل لحمة ممروضة ـ أجاب فواز. وواصل سيره، ساحبا عديلته. ودخل دكان النصاب سامح عطاالله المقلواني، الذي تزين مدخله يافطة «الدين ممنوع والعتب مرفوع والرزق على الله».

وبعد سؤال وجواب و«أخذ وعطا» دفع فواز، عدا ونقدا، ثمن نصف كيلو ارز وكيلو دجاج. وخرج صائحا: لا بصل بعد اليوم، بل شوربة دجاج ولبنة وجبنة وخبز الصاج!

في بريطانيا

معهد تعليمي يتراجع عن قراره ويعيد الى مقاعد الدراسة طالبتين مسلمتين تصران على ارتداء الحجاب!

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ سمح لتلميذتين مسلمتين ابعدتا من معهد الفتيات في «التريتشام» في مانشستر منذ منتصف كانون الاول الماضي بالعودة مجددا الى قاعات الدروس مرتديتان الحجاب، وذلك اثر تعديل في النظام الداخلي قرره مجلس المؤسسة في الاسبوع الماضي.

وكانت عيشة وفاطمة البالغتان من العمر ١٤ و ١٥ عاما ابعدتا من قاعات الدراسة لانهما رفضتا خلع الحجاب في قاعة الدرس.

وبررت مديرة المعهد دوريس ديليس في حينه قرار الطرد باسباب امنية، لا سيما خلال الاعمال التطبيقية في المختبرات وخلال حصص مادة الفيزياء.

وقرر مجلس المعهد تعديل النظام المتعلق بالهندام من اجل اخذ تطور المجتمع في الاعتبار.

وصرح رئيس المجلس جيل طومبسون للصحافيين بعد انتهاء الاجتماع أنه «وفقا للتقليد الليبرالي ـ في مدرستنا ـ تقرر السماح للتلميذات المسلمات بارتداء الحجاب اذا كن يرغبن او اهاليهن بذلك.. ولكن ضمن بعض الشروط».

واعتبارا من الان بامكان الشقيقتين عيشة وفاطمة العودة الى قاعة الدراسة بالحجاب. وسيسمح في المستقبل للفتيات المسلمات بارتداء الحجاب شرط ان يكون كحلي اللون مثل الزي المدرسي ومهندم وموضوع تحت المريلة ومعقود بدقة.

الا أن مسألة ارتداء الحجاب خلال مادة الفيزياء وفي المختبرات ستعرض قريبا على اللجنة التنفيذية الصحية والامنية، وهي لجنة وطنية مستقلة.

وحتى الان لم تبد اي من التلميذات الـ (١٨) المسلمات الاخريات في هذا المعهد الرغبة في ارتداء الحجاب في المدرسة.

في تركيا

خطاطان فلسطينيان يفوزان في مسابقة فن الخط العربي الدولية

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فاز الخطاطان الفلسطينيان عبد الرحمن حامد وعبد الله العزة بجائزتين تشجيعيتين في مسابقة فن الخط العربي الدولية الثانية التي اقيمت في تركيا، في أواخر كانون الاول الماضي، في ذكرى الخطاط الكبير ياقوت المستعصمي (ت ٦٩٨ هـ/ ١٢٩٨ م) والتي تشرف عليها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد شارك في هذه المسابقة (٤٥٠) خطاطا يمثلون (٣٠) دولة في مختلف انحاء العالم، وقد شارك المتسابقون في انواع الخطوط الاربعة عشر التالية: الثلث الجلي، الثلث العادي (المرسل)، النسخ، التعليق الجلي، التعليق، الديواني الجلي، الديواني، الكوفي، المحقق، الريحاني، الاجازة، الرقعة، المغربي، والشكستة، حيث بلغ مجموع اللوحات المشاركة في هذه المسابقة (١٧٨٠) لوحة.

وبعد قيام هيئة التحكيم بدراسة اللوحات المشاركة في كافة الجوانب، اختارت اللوحات الجديرة بالجوائز والمكافآت حسب جدول الجوائز المعلن وبما يتفق مع المستوى المطلوب لمثل هذه المسابقة الدولية.

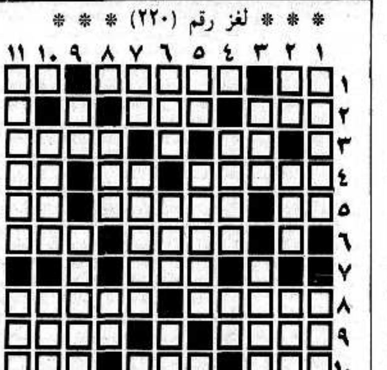
وبذلك فقد وزعت ١٢ جائزة و ٣٨ مكافأة بلغت قيمتها (٢٤،٥٠٠ دولارا امريكيا) فاز بها ٣١ متسابقا من ١١ دولة في العالم.

ونظرا لوجود عدد من اللوحات التي تستحق التقدير والتشجيع، لا سيما وان معظمها ورد من بلدان أخذ يزدهر فيها هذا الفن، فقد وقع الاختيار على ١٣ لوحة من افضل تلك اللوحات لخطاطين ينتمون الى عشر دول اخرى حيث منحوا مكافآت باسم هيئة التحكيم.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان هذه المسابقة الدولية تقام في تركيا دوريا كل ثلاث سنوات حيث ستقام المسابقة الثالثة عام ١٩٩٢.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢٠) * * *



● اعداد: خضر محمود طوالبي ـ عكا ●

أفقي:
١ ـ أحصى ـ مدينة المانية ـ ريب
٢ ـ مرج ـ جبال اسيوية (غير معرفة)
٣ ـ متشابهان ـ سفاح نازي
٤ ـ مدينة تركية (معكوسة) ـ متماثلان ـ حرف جزم
٥ ـ حيوان اليف ـ آدمي ـ سارق
٦ ـ علم مؤنث ـ علم مؤنث (معكوسة)
٧ ـ ضمير منفصل
٨ ـ منصات ـ نخفي
٩ ـ مجرى النفس ـ مريض
١٠ ـ قليل العمق ـ شعوذة ـ ظهر
١١ ـ من الاسماء الخمسة ـ جزيرة يابانية ـ حزن

عمودي:
١ ـ صعبة ـ مطعم
٢ ـ هدم (معكوسة) ـ يفرغ ـ نفيق
٣ ـ وحدة قياس (معكوسة) ـ لاقى
٤ ـ يصيت الأسد ـ بواسطته
٥ ـ شاي (بالانجليزية ومعكوسة) ـ محافظة عراقية ـ لذلك (بالانجليزية)
٦ ـ يكسو بعض الحيوانات ـ بشر (معكوسة) ـ نغم
٧ ـ عشرة (بالانجليزية ومعكوسة) ـ دولة آسيوية ـ ثأر
٨ ـ سهل ـ اترك
٩ ـ قرية عربية ـ سلسلة جبال اوروبية
١٠ ـ حرف مكرر ـ مجرى ماء (معكوسة)
١١ ـ قرية عربية ـ دولة افريقية (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢١٩) * * *

أفقي:
١ ـ حليم الرومي
٢ ـ تجارب ـ أفيد
٣ ـ أن ـ غراس ـ رش
٤ ـ نمشي ـ بو ـ مر
٥ ـ القبعة
٦ ـ جن ـ خليل ـ أ أ
٧ ـ ليلي ـ مصران
٨ ـ رن ـ بر ـ مثيل
٩ ـ يا ـ قدية ـ سل
١٠ ـ شربهان ـ آه

عمودي:
١ ـ حنان ـ شيرين
٢ ـ منحل ـ جلنار
٣ ـ يا ـ أش
٤ ـ مرسيل خليفة
٥ ـ أبي ـ قل ـ ردا
٦ ـ روبين ـ ين
٧ ـ راغب علامة
٨ ـ فو ـ زث
٩ ـ مريم ـ أصيلة
١٠ ـ سلمان رشدي

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٩٠/١/٣١ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الادبي «إبداع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٠ ـ البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠،٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة والاحتراس على الطرق.
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيذه»
٢٢،١٥ ـ الفيلم البريطاني «الانتقام العذب»، بطولة بينكاس براون، كارمين دا سوتو، جونثان بريس، شيري لانغ، ومن اخراج جاك غولد.
٠٠،١٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٥ ـ الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني الترفيهي «هيل وبيس»
٠٠،٥٥ ـ انتهاء الارسال

جحود الابناء!

● تؤكد رابطة «بارنتلاين» للاهالي ان اطفال نيوزيلندا يقاتلون اهلهم غاليا. ويقول هذا المجلس الاستشاري بواسطة الهاتف المخصص للاهل انه تلقى عشرات الاتصالات تتحدث عن حالات عنف مارسها اطفال على اهلهم. لقد اقفلت ام على نفسها داخل غرفتها لتتصل بالرابطة بعد ان تعرضت للضرب مرارا بالركلات واللكمات من قبل ابنها البالغ من العمر.. ست سنوات فقط!

"الاتحاد" قبل ربع قرن

حاكم شفاعمرو يحقق !!

● عبلين ـ لمراسلنا ـ يوالي حاكم شفاعمرو العسكري ارسال الرسائل الى عمال قرية عبلين لمقابلته في مكتبه، وقد تلقى مثل هذه الرسائل كل من مرشد سليم، فوزي الحاج، بشير عبيد وغيرهم.

وعندما ذهب هؤلاء العمال لمقابلة «سعادته»، وجه اليهم اسئلة استفزازية ثم صرفهم وطلب منهم الحضور ثانية مع صورتين لكل واحد منهم.. (هكذا اعتباطا)!

ان مقابلات «سعادته» غير القانونية تكلف العمال تعطيل يوم عمل ومصاريف اخرى، خاصة اذا كان هؤلاء العمال اصحاب عائلات كبيرة.

وهؤلاء العمال يطلبون من الكتلة الشيوعية استجواب وزير الدفاع حول هذه التصرفات التعسفية.

* * *

عامل يشكو من التفرقة والتمييز

● بعث الينا العامل أسعد محمد مصطفى من سكان قرية زالفة رسالة يقول فيها انه كان يعمل في منطقة مجدو في «الكيرن كاييمت» مع عدد من العمال اليهود، ولكن المسؤول واسمه ابراهام كان يطرد العمال العرب عندما يهطل المطر ويبقي العمال اليهود، وعندما احتج على هذا التمييز والتفرقة طرده من العمل!

وهو يحتج على طرده من العمل ويطلع الرأي العام على هذا الاستبداد.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● تداعت مؤامرة الرجعية على التأميم في سوريا.
● قلق المانيا الغربية من زيارة رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية اوليرخت للقاهرة.
● جريدة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي: طريق السلام هي الاعتراف بمطالب عرب فلسطين.
● انقلاب آخر في اطار الدمى الاستعمارية في فيتنام.
● مليونان ونصف المليون من مستخدمي الدولة في فرنسا يضربون مطالبين بزيادة الأجور.
● تركيا ترفض السماح لبواخر امريكا النووية بان ترسو في اراضيها.
● عمال البناء في الناصرة والقضاء يلتفون حول قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبين.
● توفيق طوبي يدعو عمال البناء العرب الى تعزيز قوى الشيوعيين ويندد بتهديدات اشكول.
● في طريق تشديد الروح العسكرية المغامرة، اشكول يستنفر قوى محاربي «الهاغناه» القدامى.
● عمال اسلاك وخطوط الكهرباء يعودون الى العمل.
● اضراب ٣٦٠ طالبا في معهد الفنون بالقدس.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/١/٢٩)

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد الشاب عبد الله نبيل بدر حلبية (١٧ عاما) من قرية ابو ديس (شرقي القدس المحتلة)، طالب ثانوي، أمضى (٦) شهور رهن الاعتقال الاداري في «انصار ـ ٣» ثم اعتقل مرتين لمدة (١٨) يوما في كل مرة امضاها في معتقل «الظاهرية». استشهد برصاصة قاتلة في قلبه يوم ١٩٩٠/١/٢٧.



● الشهيد محمد داود بدر حلبية (٤٥ عاما) من قرية ابو ديس وابن عم عبد الله. استشهد يوم ١/٢٧ ايضا عندما حاول تقديم الاسعافات له ونقله الى المستشفى. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

عشرات آلاف العمال يحاصرون مراكز قوى المعارضة اليمينية في رومانيا

● احد قادة المعارضة اليمينية يهرب، في مصفحة، من الجماهير الغاضبة

● بوخارست ـ الوكالات ـ استجاب عشرات الاف العمال الرومانيين لنداء «جبهة الانقاذ الوطني» وخرجوا للتظاهر في شوارع العاصمة بوخارست (الاثنين ١/٢٩) معبرين عن دعمهم الكبير لجبهة الانقاذ بقيادة الرئيس ايون ايليسكو ورئيس الحكومة بيتر رومان.

وجاءت هذه المظاهرة العمالية الجبارة ردا على المظاهرة التي نظمتها قوى المعارضة اليمينية (الاحد ١/٢٨) والتي طالبت باستقالة جبهة الانقاذ وعدم السماح لها بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في العشرين من ايار المقبل بحجة ان العديدين من قادة الجبهة كانوا اعضاء في الحزب الشيوعي.

وكان الاف العمال قد خرجوا من اماكن عملهم في المصانع الضخمة المحيطة بالعاصمة، وتوجهوا، بمختلف وسائل السير، نحو ساحة فيكتوريا، في قلب العاصمة، حيث يقع مقر جبهة الانقاذ.

وهتفت عشرات الاف الحناجر: «ايليسكو لا تستقيل الدولة بحاجة اليك».

ثم قام الاف المتظاهرين بمحاصرة مقري الحزب الليبرالي القومي وحزب الفلاحين القومي، المعارضين اليمينيين، وسيطروا على مكاتب الحزب الليبرالي وانزلوا شعاره من واجهة البناية، وعلقوا مكانه شعار جبهة الانقاذ. وهرب سكرتير الحزب الليبرالي من المبنى عن طريق الشباك.

واضطر احد قادة حزب الفلاحين، كورنيلو كوبوسو (٧٤ عاما)، الى طلب الحماية العسكرية ليتمكن من الخروج من مقره.

وقام حوالي الفي متظاهر بملاحقة المصفحة التي نقلته والضرب عليها بقبضاتهم وهم يهتفون «اطردوه من البلاد». ومن المعروف ان كوبوسو شغل في الاربعينات منصب سكرتير زعيم حزب الفلاحين.

وبرزت بين مظاهرات يوم الاثنين مظاهرة نسائية بمشاركة اكثر من اربعة الاف عاملة في مصانع بوخارست.

ورفعت المتظاهرات شعار «ايليسكو، لا تخنع» و «خلصونا من المهاجرين»، اشارة الى ان الاحزاب اليمينية، المطالبة باعادة الرأسمالية الى رومانيا، شكلها، ويقودها، سياسيون عاشوا لسنوات عديدة خارج البلاد.

واعلن العديد من المتظاهرين والمتظاهرات، امام وسائل الاعلام العالمية، عن تأييدهم المطلق، واستعدادهم للدفاع عن جبهة الانقاذ وقادتها، لان الجبهة هي التي خلصت الشعب من حكم الطاغية تشاوشيسكو، وعبروا عن عدم ثقتهم ببعض الاحزاب التي شكلت مؤخرا، لان معظم قادتها «جاءوا من الخارج، ولم يعانوا مثلنا».



● مؤيدو جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا يهاجمون الصفحة التي هربت زعيم حزب الفلاحين اليميني المعارض ●

في ختام مباحثات مع غورباتشوف في موسكو:

مودرو: علاقات المانيا الدمقراطية مع الاتحاد السوفييتي تتسم بأهمية رئيسية

● غورباتشوف: فكرة المانيا الموحدة ليست موضع شك ولكنها تحتاج الى التأني ●

●موسكو ـ «ان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي تتسم باهمية رئيسية بالنسبة لجمهورية المانيا الدمقراطية» ـ هذا ما اعلنه رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، في مؤتمر صحفي عقده امس في ختام مباحثاته مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في قصر الكرملين في موسكو.

واضاف مودرو «ان الطرفين اكدا مسؤوليتهما عن السلام والاستقرار والتعاون بين شعوب اوروبا».

وذكر «راديو موسكو»، امس، ان الطرفين السوفييتي والالماني الدمقراطي، اشارا الى ان تبعيد النعرات القومية في الالمانيتين من شأنه ان يؤدي الى عدم السيطرة على الوضع الامر الذي يثير قلقا لدى البلدان المجاورة للالمانيتين.

هذا وشارك في المحادثات عن الجانب السوفييتي، بالاضافة الى غورباتشوف، كل من رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، ووزير الخارجية ادوراد شفاردنادزه.

وقبيل بدء المحادثات عقد الزعيم السوفييتي مؤتمرا صحفيا قصيرا قال فيه، لدى اجابته عن سؤال من مراسل تلفزيون المانيا الدمقراطية حول موقف الاتحاد السوفييتي من توحيد الالمانيتين، ان هذا السؤال لا يعد مفاجئا وان فكرة المانيا موحدة ليست موضع شك وانما تحتاج الى التأني في الاعداد واحساس جميع الاطراف بالمسؤولية.

واضاف غورباتشوف ان تطور الاحداث في العالم وفي المانيا الدمقراطية وفي الاتحاد السوفييتي يتطلب تفكيرا عميقا ويتطلب انتهاج اسلوب تحليلي مع هذه المسألة التي تعتبر عنصرا مهما في السياسة الاوروبية والدولية.

وقال غورباتشوف ان الوقت يمارس ضغطا شديدا على مسيرة التغيير والتطوير مما يجعلها اكثر ديناميكية الامر الذي يفرض علينا التحرك بشكل مسؤول باعتبار انه لا يجب ان يترك للشارع حل هذه المسألة الهامة.

من جهة اخرى قال رئيس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، غريغور غيزي، انه لم يعد معارضا للوحدة الالمانية لانها باتت مسألة لا مفر منها لكن يجب التروي في السير في هذا الاتجاه كي لا تقع بالفوضى.

وذكرت وكالة «تاس» ان مودرو وصل، مساء امس الاول الاثنين، الى موسكو في زيارة عمل تستغرق ٢٤ ساعة هي الاولى له الى الاتحاد السوفييتي منذ توليه رئاسة الحكومة في تشرين الثاني الماضي.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم الخارجية السوفييتية ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين كانت محور المحادثات بين مودرو والمسؤولين السوفييت.

واضاف المتحدث ان مودرو تطرق مع محاوريه ايضا الى التغيرات الاخيرة في اوروبا الشرقية والعلاقات الثنائية ومستقبل العلاقات بين الالمانيتين.

وقال ان الاتحاد السوفييتي يدعم حكومة الائتلاف في المانيا الدمقراطية ويرحب «بعملية التحول الدمقراطي» في المانيا الدمقراطية التي تتابعها موسكو باهتمام.

عضو بارز في قيادة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني:

موسكو وواشنطن قريبتان من ابرام اتفاق على خفض الاسلحة للمتنازعين الافغان

● كابول ـ الوكالات ـ صرح عضو بارز في المكتب السياسي لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني (الحاكم)، ان لديه انطباعا بان موسكو وواشنطن اصبحتا قريبتين من ابرام اتفاق على خفض امدادات الاسلحة للمتنازعين الافغان.

وردا على سؤال حول ابرام محتمل لمثل هذا الاتفاق خلال لقاء وزيري الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ونظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في السادس والسابع من شباط المقبل قال نجم الدين كاوياني مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب «لدينا هذا الانطباع».

واشار كاوياني الى ان اتفاقا حول خفض امدادات الاسلحة قد يسبق بدء المفاوضات بين نظام كابول وبين المتمردين الافغان «وربما كان هذا الامر بداية».

واعتبر كاوياني من جهته ان موقف الولايات المتحدة من النزاع الافغاني اصبح لينا في الاونة الاخيرة. وقال ان «بعض الضغط العسكري لا يزال مستمرا الا ان الولايات المتحدة تبحث عن حل سياسي».

وفي موسكو صرح شفاردنادزه اليوم ذاته في مقابلة اجرتها معه وكالة انباء امريكية بان اتفاقا حول افغانستان هو في «متناول اليد».

تصعيدا لحرب الاحتلال على المأوى

● تتمة من صفحة ١ ●

ومن ناحية اخرى شهدت المدينة اعتصاما نسائيا في مقر الصليب الاحمر طالبت المعتصمات فيه الصليب بالتدخل من اجل الافراج عن جميع الطلاب المعتقلين لتمكينهم من اكمال دراستهم وتحسين معاملة كافة المعتقلين في السجون الاحتلالية والكف عن مضايقة اصحاب «البسطات» واصحاب المحلات في «المنطقة الصناعية» وتمكينهم من الاستمرار في عملهم.

وتركزت المواجهات مع قوات الاحتلال، امس، في الحارة الشرقية من مدينة جنين وفي مخيمها حيث اصيب شاب بالرصاص الحي ونقل بعد ذلك الى مستشفى «الاتحاد» بنابلس لتلقي العلاج.

واستمرت المواجهات في قرى منطقة جنين وتركزت في قرية قباطية حيث قام الطلاب بمسيرات واشتبكوا مع قوات الاحتلال، وفي قرية مسلية حيث اسفرت الاشتباكات عن اصابة مواطنين بالرصاص الاحتلالي.

● نابلس ●

اغلقت السلطات العسكرية، امس، منزلين في مدينة نابلس احدهما للمواطن محمود شيحة في حارة العقبة وثانيهما يعود للمواطن امجد العاصي في شارع قدري طوقان، والمذكوران اعتقلا قبل ثلاثة اسابيع بتهمة العضوية في «منظمة الفهد الاسود» وبتهمة قتل متعاونين مع السلطات.

وعلى اثر ذلك وقعت اعمال احتجاجية في المدينة واشعلت اطارات «الكاوتشوك» في عدة مناطق وقام المواطنون برشق الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي في رجله.

كما جرت مسيرة نسائية ضمت حوالي (٧٠) طالبة رفعت المشاركات فيها الاعلام الفلسطينية واللافتات المندِّدة باسكان القادمين الجدد في المناطق المحتلة ومطالبة الرأي العام العالمي بالضغط على اسرائيل لمنعها من ذلك.

وقامت سلطات الاحتلال بهدم منزل يعود للمواطن عبد الرحيم سمارة في قرية عوريف (جنوب غرب نابلس) وهو مكون من (٣) غرف يقطنها ٩ مواطنين وذلك بحجة البناء غير المرخص.

وهدمت السلطات العسكرية ايضا منزلا اخر يعود للمواطن رجا احمد زين الدين (٢٥ عاما) من سكان قرية مجدل بني فاضل (جنوب نابلس) والمنزل مكون من (٦) غرف يقطنها (٩) اشخاص وذلك بحجة البناء غير المرخص ايضا.

● بيت لحم ●

ورغم التواجد المكثف لدوريات الاحتلال العسكرية الراجلة والمحمولة ومحاصرة لمقر الصليب الاحمر الدولي في المدينة لمنع الاهالي من الاعتصام فيه فقد جرت بعض مظاهر الاحتجاج في انحاء مختلفة من المدينة اسفرت عن اصابة احد جنود الاحتلال بجراح في يده حسبما ذكرت مصادر محلية وذلك جراء اصابته بزجاجة فارغة رشقت نحوه. كما رشقت وسائط نقل عسكرية وللمستوطنين بالحجارة في اكثر من موقع فيما واصلت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول المسائي والليلي في مخيم الدهيشة واغلاق الطرق المؤدية لسوق الخضار. هذا بالاضافة الى شن حملة تنكيل في اعقاب اصابة الجندي شملت قلب «البسطات» للباعة المتجولين وبعثرة محتوياتها واطلاق وابل من الاعيرة المختلفة كما تم اعتقال شابين.

● الخليل ●

وانفلتت عصبة من المستوطنين صباح امس على عدد من منازل ومتاجر المواطنين في حي عين سارة في الخليل وعاثوا في ممتلكات الاهالي فسادا وتخريبا وتدميرا. وعرفنا من بين أصحاب المتاجر المتضررة المواطن سمير قفيشة (صاحب بقالة) ومن بين اصحاب المنازل المتضررة (تحطيم زجاج وواجهات وقرندات) كل من ابشـ... رشدي الناظر ونبيل صلاح والصيدلي خالد الحمزري وسليمان المحتسب (والاخير جرى الاعتداء على بعض افراد عائلته). كما اختطف المستوطنون الفتى محمد عوني ابو زينة من مدرسة الحسين الثانوية. وقامت السلطات العسكرية باغلاق المدرسة بعد ذلك.

وكالعادة، وعندما اخذ الاهالي بالتنادي للتصدي للمستوطنين وبدأوا ذلك انضم جنود الاحتلال الى المستوطنين واخذوا في قمع الاهالي باطلاق مختلف العيارات والغاز المسيل للدموع. وطالت الاخيرة مدرسة بنات بركات الثانوية.

وفي بلدة حلحول وقعت مصادمات اطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص والعيارات المختلفة التي اسفرت عن اصابة فتاتين في اعقاب تظاهرة لطالبات مدرسة بنات حلحول الثانوية احداهما خديجة الاطرش (١٦ عاما ـ رصاصة في عينها) وقامت سلطات الاحتلال باغلاق ٣ مدارس في حلحول وهي مدرسة حلحول الثانوية للبنين ومدرسة حلحول الثانوية للبنات ومدرسة ابن رشيد الابتدائية.

● قطاع غزة ●

شهدت معظم انحاء قطاع غزة امس صدامات مع قوات الاحتلال كان اعنفها في مخيمات رفح ـ الشابورة ويبنا ومخيم البرازيل. واستمرت عدة ساعات واسفرت عن اصابة رياض خالد الاشقر (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق وفايز محمود عليان (١٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ وسميرة جميل عقل (٣٠ عاما) بعيار ناري في الساق ونعيم الحمايدة (٢٣ عاما) بعيار ناري في الركبة وعصام سعيد رزق (١٩ عاما) بعيار معدني في الذراع ونقل المصابون الى مستشفى «ناصر» بخانيونس لتلقي العلاج.

واصيب صالح محمد العالول (١٠ سنوات) بعيار معدني في الرأس في اثناء المواجهات مع قوات الاحتلال في مخيم البريج عصر امس.

وفي مخيم الشاطىء، قام الشبان برشق الدوريات العسكرية بالحجارة ورد الجنود باطلاق العيارات النارية بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة المواطن هشام علي حسين (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق.

وقامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال باقتحام المنازل في مخيم جباليا والاعتداء على المواطنين وتحطيم الممتلكات واصيب العديد من المواطنين من جراء ذلك بينهم زكريا مصطفى بارود (٢٥ عاما) اصيب بكسر في الكتف مما استدعى نقله الى مستشفى الاهلي بغزة لتلقي العلاج.

وفي حي الشجاعية بغزة اصيب الفتى احمد حسن سويدان (١٢ عاما) بعيار معدني في الذراع.

بعد اعتقال اداري لمدة سنتين متواصلتين:

اطلاق سراح النقابي عودة طلب الجعبري ـ امين سر نقابة العمال العامة في الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت سلطات الاحتلال قبل يومين سراح النقابي عودة طلب الجعبري (٤٥ سنة) من سكان مدينة الخليل بعد ان امضى مدة سنتين متواصلتين بالاعتقال الاداري، حيث امضى منها ثلاثة اشهر في سجن «جنيد» بمدينة نابلس والباقي في سجن «انصار ـ ٣»، حيث اودع فيه بعيد افتتاحه.

وكان الجعبري قد اعتقل مع بداية الانتفاضة لمدة ستة اشهر تم تجديدها اربع مرات متتالية وهو من بين المعتقلين القلائل الذين امضوا هذه الفترة اداريا بشكل مستمر، حيث هو المعتقل الرابع من هذا النوع وكان قد سبقه المحرر ربحي رامز حداد من نابلس الذي امضى هو الاخر سنتين ومن ثم اطلق سراحه في ايلول الماضي وبقي هناك معتقلان آخران امضيا سنتين اداريا وتم تجديدها لمدة سنة اخرى مؤخرا وهما بدران بدر جابر (٤٣ سنة) والمحرر عبد العليم يونس دعنا (٤٠ سنة) وكلاهما من مدينة الخليل.

ويشغل الجعبري امين سر نقابة العمال العامة في الخليل وكان قد اعتقل عدة مرات منها. كما حوكم بتهم «امنية» لمدة خمس سنوات.

بتهمة «مقاومة الاحتلال» في الجولان السوري:

الحكم على خمسة شبان بالسجن الفعلي لمدة ١،٥ ـ ٤ اعوام!

● مجدل شمس (الجولان المحتل) ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد، امس الثلاثاء، على خمسة شبان من الجولان السوري المحتل بالسجن الفعلي لمدة تتراوح بين عام ونصف العام واربعة اعوام بتهمة «نصب حواجز الحجارة وحرق اطارات واعداد زجاجات حارقة» في ايام المناسبات الوطنية.

وحكمت المحكمة على كل من سليم سليمان ابو جبل وفهد مهنا الحلبي بالسجن الفعلي اربع سنوات وبالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وعلى كل من نبيه علي الحلبي وقاسم محمود ابو صالح بالسجن الفعلي ثلاث سنوات ونصف السنة وبالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وعلى تيسير حسين صباغ بالسجن الفعلي سنة ونصف السنة وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ.

ويفيد مراسلنا ان اعمار الشبان الخمسة تتراوح بين (١٨) و(١٩) عاما.

موقوف منذ عامين دون محاكمة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى ذوو المعتقل الشاب محمد عبد الله شحادة (٢٠ عاما) من مخيم الدهيشة من المماطلة الشديدة في قضية محاكمة ابنهم والمستمرة منذ (٢٢) شهرا من اعتقاله بتهم مختلفة بينها قذف دورية عسكرية بزجاجة حارقة والمشاركة في قص جزء من السياج المحيط بجانب المخيم والتظاهر ضد الاحتلال.

ويفيد ذوو الشاب ان هذه المماطلة تعود، حسب رأيهم، الى عدم احضار ابنهم الى قاعة المحكمة العسكرية (رام الله) في كل مرة يكون قد تحدد فيها عقد جلسة للنظر في قضيته وتحديد مواعيد متباعدة تصل عدة اشهر احيانا بين «جلسة» واخرى.

قوات الجيش «تستعمل» سيارة مواطن من طولكرم «درعا واقيا» من الحجارة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت قوات الاحتلال، امس الاول، المواطن هشام الزعبي على ايقاف سيارته لدى مروره في محيط مسجد الروضة في الحي الغربي من طولكرم، وذلك لتفادي هجمات الشبان بالحجارة خلال صدامات كانت تجري في المنطقة. وبدأت قوات الجيش باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية ورد الشبان برشق الحجارة. وحاول المواطن مغادرة المنطقة ولكن قوات الجيش منعته فاصيبت سيارته بحجر اسفر عن اصابة نجله جعفر (٣ اعوام)، الذي كان معه، بجراح في وجهه استدعت نقله لمستشفى طولكرم لتلقي العلاج وذلك بعد ان تحطم زجاج السيارة الجانبي.

مع الاحداث

العرب... والعالم المتغير



□■□ أعلن الرئيس المصري حسني مبارك، في اعقاب لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس العراقي صدام حسين، في القاهرة، امس الاول، ان التطورات العالمية العاصفة بما تشمله من آفاق وتغييرات في السياسة والاقتصاد والتفكير تحتم على العرب ان يعيدوا ترتيب الامور. واضاف: «يجب علينا ان نتحرك بسرعة لتحديد مكاننا على الخارطة الدولية».

والسؤال المطروح حقا هو: هل تقوم الانظمة الحاكمة في العالم العربي، فعلا، بعملية الفحص الذاتي الشاملة؟ بل هل بامكان هذه الانظمة ان تقوم بعملية الفحص الذاتي هذه؟

يخيل الينا ان الآفاق العالمية الجديدة، آفاق الوفاق والاتفاق والتعاون، يجب ان تدفع الاقطار العربية الى تصفية النزاعات الداخلية التي حملت احيانا طابع «طوشة» على مستوى الرؤساء، الى صياغة استراتيجية عربية، اقتصادية ـ أمنية مشتركة تعبر عن المصالح الحقيقية للأمة العربية.

كذلك، في اجواء الوفاق الدولي، هناك اهمية خارقة للعلاقات الدولية السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والتجارية والسياحية والاستفادة من هذا لحماية المصالح القومية الحقيقية. ان العقل السليم لا يقبل ان تكون للدول العربية الغنية مدخرات في بنوك الغرب تصل الى ٦٨٠ مليار دولار، بالاضافة الى ١٨٠ مليار دولار موظفة في الصناعات الغربية، بينما العالم العربي بشكل عام هو «عالم ثالث» فقير، جائع، يفتقر الى الصناعات العصرية.

واولا واخيرا.. فان عواصف عصرنا تطرح عالميا قضية العدل الاجتماعي والخدمات التي تقدمها الدولة لرفاه الشعب، والدمقراطية وحرية التعبير وحرية الرأي والمشاركة الشعبية الواسعة من الناس في تقرير امور مجتمعهم، حاضره ومستقبله. الآفاق الجديدة للعصر تتطلب احترام حقوق الانسان وهدم معتقلات التعذيب والقهر ووقف التعامل المعيب لبعض الانظمة مع الشعب كما لو كان ملكا شخصيا تتصرف به كما تشاء.

ان اندماج العرب في عملية التحولات العالمية التاريخية الجارية تتطلب نهجا شاملا للتطور الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الثقافي قائم على الدمقراطية والانفتاح وتصفية ظواهر الانغلاق والظلامية والتسلط.

من المهم أن رئيسا عربيا يقود اكبر دولة عربية يجد الحاجة لتأكيد هذا. وعلى اية حال، فان الحياة نفسها تطرح هذه القضية، بقوة، على بساط البحث، على نطاق الوطن العربي كله.

في المانيا الاتحادية:

فوز الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» بأغلبية ساحقة في انتخابات المجلس النيابي المحلي لاقليم السار

●بون ـ الوكالات ـ اسفرت انتخابات المجلس النيابي المحلي لاقليم السار عن فوز الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» بالاغلبية الساحقة من اصوات الناخبين وتحقيق رئيس وزراء الاقليم، اوسكر لافونتين، لنصر كبير لم يكن يتوقعه لا في اثناء الحملة الانتخابية ولا حتى قبل اقفال صناديق الاقتراع التي توجه اليها، يوم الاحد ٨٠٪ من سكان الولاية البالغ عددهم ٨٥٠ الف مواطن الماني غربي.

وكانت المفاجأة السارة بالنسبة الى رئيس الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» لافونتين، حسب النتائج الرسمية، احراز حزبه ٥٤،٤٪ من اصوات الناخبين مقابل ٤٩،٢٪ في الانتخابات المحلية التي سبقتها في اواخر العام ١٩٨٥ ليتمكن من دخول البرلمان المحلي بثلاثين عضوا من مجموع ٥١ عضوا.

وهذا يعني ان الحزب الفائز بالاغلبية الساحقة لا يحتاج الى تشكيل ائتلاف حكومي مع اي طرف من الاحزاب الاخرى ليتمكن من تسيير دفة الحكم في ولاية السار.

أما الحزب «المسيحي الدمقراطي»، الذي ترأس حملته الانتخابية وزير البيئة الاتحادي، كلاوس توبفر، فقد مني بهزيمة شنعاء عندما حصل فقط على ٣٣،٤٪ من اصوات الناخبين، اقل بحوالي ٤٪ من نتائج انتخابات العام ١٩٨٥. وسيتمثل هذا الحزب في المجلس النيابي المحلي للسار بـ ١٨ مقعدا.

ولم يكن الحزب «المسيحي الدمقراطي» الحزب الخاسر الوحيد في الانتخابات، بل ايضا الحزب «الدمقراطي الحر» الذي فقد ٤،٤٪ من الاصوات مقابل نتائج الانتخابات الماضية ليحتفظ الان بمعدل ٥،٦٪ وبالتالي البقاء في المجلس بثلاثة برلمانيين وعلى الرغم من النكسة الانتخابية الشديدة التي مني بها الحزبان «الليبرالي الدمقراطي» و«المسيحي الدمقراطي» فقد اكتفى هذان الحزبان بالاعراب عن ارتياحهما لعدم تمكن الحزب اليميني الراديكالي «الجمهوريون»، الذي يتزعمه فرانتس شونهوبر من تحقيق نسبة ٥٪ وهي الحد الادنى التي تفتح الطريق امام تمثيل الاحزاب في المجالس النيابية للولايات والمجلس النيابي الاتحادي على السواء.

وتحظى نتائج انتخابات اقليم السار في هذا الوقت بالذات باهمية كبيرة اذا ما روعي معنى الفوز او الهزيمة ودورها في المستقبل السياسي بالنسبة الى انتخابات المجلس النيابي الاتحادي في الثاني من كانون الاول من العام الجاري خاصة بالنسبة للحزب «الاشتراكي الدمقراطي»، الذي اتخذ موقفا واضحا في هذه الآثناء من مفهوم الوحدة الالمانية والسياسة الالمانية ـ الالمانية ومستقبل التحالفات في الشرق والغرب بعين الاعتبار وخاصة موقفه ازاء هجرة مواطني المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية.

كما يعتقد المحللون السياسيون في المانيا الاتحادية والمراقبون السياسيون في بون بان نتيجة انتخابات السار لها اثر كبير على الزعيم «الاشتراكي الدمقراطي» لافونتين والذي يعتبره منذ الان الكثير من الخبراء السياسيين المرشح الوحيد لحزبه لخوض الحملات الانتخابية الاتحادية القادمة ضد خصمه السياسي رئيس الحزب «المسيحي الدمقراطي» والمستشار الحالي، هيلموت كول.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٣١ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٦

الكنيست تصوت، اليوم، على مشروع الميزانية في القراءة الاولى

طوبي: في كتب الميزانية السميكة نجد كل شيء، وليست هناك ادنى اشارة الى حاجات الجماهير العربية وسلطاتها المحلية!

□ النائبان بن مناحيم ونمير من المعراخ يطالبان بالتصويت ضد الميزانية □



● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي ـ واصلت الكنيست، امس الثلاثاء، نقاشها للقراءة الاولى حول مشروع قانون ميزانية الدولة للعام ٩٠ ـ ١٩٩١ الذي قدمه وزير المالية يوم امس الاول الاثنين.

واشترك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي فاوضح ان الميزانية المقترحة تحمل طابعا عسكريا بحتا وتمس، بشكل خاص، بجماهير العمال والخدمات الاجتماعية، وتخدم اصحاب رؤوس الاموال. وقال «ليس الحديث المتزايد عن النمو الاقتصادي وعن الاستيعاب هما اللذان يميزان هذه الميزانية وانما نحن امام ميزانية تتميز بان ثلثيها مخصصان للمصاريف العسكرية وتسديد الديون الناجمة عن ذلك ومن جهة اخرى ينعكس في الميزانية تعمق الازمة الاجتماعية، وتوسع انتشار البطالة، وازمة الزراعة، والافلاس لبلدات بأكملها».

واضاف «ان سد طريق السلام وسياسة تكريس الاحتلال، وقمع الانتفاضة، ورفع عصا شرطي الشرق الاوسط الطويلة يميز سياسة حكومة شمير وكل ذلك يبقي اثره على الميزانية ويحولها الى ميزانية مبنية على التبعية الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة، وعلى مس بمصالح الجماهير ودعم اصحاب رؤوس الاموال».

واشار طوبي الى ان المصاريف العسكرية، التي تتضمن مصاريف وزارتي الامن والشرطة ولجنة الطاقة الذرية والاحتياطي العام، تصل الى مبلغ ١٥,٧ مليار شيكل يكون ٢٤٪ من الميزانية، واذا ما اضفنا تسديد الديون الذي يصل الى ٢٤,٣٧٧ مليار شيكل، اي ٣٧٪، فاننا نصل الى ان المصاريف العسكرية تكون ٦١٪ من ميزانية الدولة، الا انه في الواقع قد تصل النسبة الى اكثر من هذا فيما لو اضفنا اليها مصاريف وزارات اخرى مثل وزارة الاسكان التي تدعم المستوطنات في المناطق المحتلة.

وقال ايضا «ان المفتاح الاساسي لحل امراض الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل يكمن بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والتوصل الى اتفاق سلام عادل وثابت.. تحول بواسطته موارد ضخمة للتطوير، والخدمات ورفع مستوى المعيشة للمواطنين في اسرائيل وفي المنطقة».

هذا واستنكر النائب طوبي، بشدة، التجاهل العنصري للميزانية تجاه المواطنين العرب وقال: «لقد خطب وزير المالية امس ساعة كاملة ولم يذكر ولو بجملة واحدة الوسط العربي الذي يكون ١٧٪ من مواطني الدولة وفي كتب الميزانية السميكة تجد ما تريد، الا وضع الاقلية العربية التي تعيش في موطنها».

واضاف «من لا يعرف عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتأزم لهذه الاقلية، التي هي ضحية سياسة التمييز القومي منذ قيام الدولة. اذ عندما يتكلمون عن الفقر في اسرائيل، فان نصف الفقراء هم من العرب، وثلثي الاولاد في اسرائيل الذين يعيشون تحت خط الفقر هم من الاولاد العرب، وبينما يوجد في الوسط اليهودي ولد فقير واحد من كل عشرة اولاد، هناك في الوسط العربي ستة اطفال من كل عشرة اطفال».

وتساءل النائب طوبي: ماذا بخصوص الخدمات في الوسط العربي وفي القرى العربية اذ ان وضع السلطات المحلية في غاية الخطورة وكثير منها لا يستطيع دفع اجور المستخدمين.

وطالب طوبي بتحويل مئة مليون شيكل فورا الى السلطات العربية وفي الوقت ذاته اقامة صندوق خاص لتطوير القرى العربية وتطوير الخدمات الاجتماعية والصناعة.

من جهته دعا النائب ارئيل فاينشطاين (الليكود) الى حل قيادة وزارة المالية الحالية واستبدالها باخرى لانها عجزت عن تحقيق الهدف الاني الذي من اجله شكلت الا وهو النمو الاقتصادي.

وهاجم النائب فاينشطاين الميزانية المقترحة بدعوى انها لا تتلاءم وموجة القادمين الجدد اذ انها تعالج (٤٠) الف قادم جديد، اي «نصف ما سوف يأتي»!

اما النائب ابلي بن مناحيم (معراخ) فقد افتتح خطابه بنداء الى اعضاء الكنيست «باسم ٤٨٨ الف نسمة في دولة اسرائيل وباسم ٢٣٣ الف طفل في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر دعوتهم الى عدم مساندة هذه الميزانية المطروحة امامكم».

وانتقد النائب بن مناحيم الميزانية المذكورة «لانها تتجاهل مطالب العمال ولا تستجيب الى حاجات الطبقات المسحوقة».

هذا وانضمت النائبة اورا نمير (معراخ) هي الاخرى الى دعوة النائب بن مناحيم وطالبت بعدم التصويت مع الميزانية المقترحة.

وهاجم النائب يئير تسبان (مبام) ايضا الميزانية الجديدة واعلن معارضة كتلته للمشروع الا انه لم يذكر ولو بكلمة التأثير الخطير لمصاريف «الامن» على الميزانية.

هذا وستواصل الكنيست اليوم مناقشتها للميزانية ومن المقرر ان يتم التصويت على القراءة الاولى ايضا.

الافراج عن ايبي نتان في التاسع من شباط القريب

* هاشم محاميد سيزور نتان في السجن *



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفرج ادارة سجن «ايال»، في التاسع من شباط القريب، عن داعية السلام ايبي نتان، بعد قضاء ثلثي مدة محكوميته وذلك اثر تخفيف ثلث المحكومية بسبب «سلوكه الجيد».

وسيقوم النائب الجبهوي هاشم محاميد، في مطلع شهر شباط القريب، بزيارة تضامنية الى ايبي نتان، في السجن.

كذلك ستقوم حركة «سلام الان»، في الساعة الحادية عشر من صباح يوم السبت القادم، بتظاهرة تضامنية مع ايبي نتان امام السجن. وسيتجه انصار الحركة الى السجن في مسيرة ستنطلق من المركز الثقافي في تل ابيب، في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم ذاته.

لجنة الكنيست تقرر:

رئيس الوزراء يفتتح دورات الكنيست ببيان حكومي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت لجنة الكنيست، يوم الاثنين، على اقتراح النائب امنون روبنشطاين (شينوي) الذي يلزم رئيس الوزراء بافتتاح كل دورة من دورات الكنيست ببيان حكومي يشرح فيه فعاليات الحكومة في الدورة السابقة وبرامجها للدورة المقبلة.

ويذكر ان رئيس الوزراء لم يظهر في الكنيست منذ ثمانية اشهر ولم يدل باي بيان سياسي مهم.



● على انقاض منزل عائلة سامي احمد العواودة في قرية السموع (الخليل) على اثر هدم المنزل يوم ٩٠/١/٢٩.
(خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: طارق الكيال)

استجابة لقرار لجنة الرؤساء العرب

عودة مستخدمي مجلس البعنة المحلي الى العمل، بصورة جزئية

● د. محمد بكري: وعود وزارة الداخلية بدون رصيد. وينبغي علينا اتخاذ موقف حازم ●



● د. محمد بكري ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كان من المقرر، وحسب وعد قاطع من المسؤولين في وزارة الداخلية، ان يتم تحويل مبلغ ٤٠٠ الف شاقل لصندوق مجلس البعنة المحلي المالي، يوم امس الاول الاثنين، لتمكينه من دفع رواتب مستخدميه الذين لم يتسلموا رواتبهم منذ اربعة اشهر. وبعد فحص وانتظار وترقب لم ير قرار الهيئات المسؤولة النور وبقي حبرا على ورق. ولدى استفسار رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، عن الامر لدى نائب حاكم لواء الشمال افرايم كيسلر، صباح امس وسؤاله عن السبب في عدم تحويل المبلغ المذكور كان جوابه: «عدم توفر مصادر لتجنيد المبلغ وتحويله لكم وفي بنك اسرائيل لا يوجد مال»!!

وردا على ذلك قال رئيس مجلس البعنة المحلي، لمراسلنا: اصبح الهدف واضحا. ان المسؤولين ينثرون الوعود التي لا رصيد لها دون خجل. وهدفهم شل تطور قرانا وعدم تمكيننا من تقديم الخدمات الاولية. اننا لن نسلم بهذا الامر، وعلينا اتخاذ موقف حازم. ما قررته اللجنة القطرية للرؤساء في اجتماعها الاخير في البعنة، مقبول علينا وكان سليما، لكن رأيي الشخصي ان المطلوب وعلى ضوء تعامل المسؤولين خاصة انه لا تلوح في الافق نية لحل الازمة الخانقة التي نعاني منها، المثابرة والصرامة اكثر وعدم الركون الى الوعود.

وقال د. بكري، ايضا: بناء على قرار اللجنة القطرية للرؤساء والطلب منا بتعليق الاضراب الى الخامس من شباط القادم، توجهت الى لجنة العاملين وطلبت منهم العودة الى العمل، فرفضوا. وبعد تشاورات وافقت لجنة العاملين على عودة قسم من العمال الضروريين الى العمل مؤقتا حتى الخامس من شباط القادم.

محاميد يستجوب وزير الشرطة حول اقتحام مدرسة رهط ووزير المواصلات حول شارع وادي عارة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير الشرطة حاييم بارليف حول اقتحام الشرطة للمدرسة الثانوية في بلدة رهط في النقب لاعتقال بعض التلاميذ.

وسأل النائب محاميد الوزير عن ملابسات الحادث.

من جهة اخرى استجوب النائب محاميد وزير المواصلات جاد يعقوبي حول الخطر الذي يهدد المواطنين المسافرين في شارع وادي عارة نتيجة وضعه المتردي.

وسأل النائب محاميد الوزير: هل في نية الوزارة بناء جسور فوق الشارع تفاديا لخطر الموت الذي يتهدد الاف التلاميذ هناك؟

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١/٣١، غائما جزئيا وتتلبد الغيوم على علو مرتفع ومتوسط وتكون درجات الحرارة اعلى من معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٩° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ شرقية حتى شرقية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الضفة الشرقية وبين مائجة ومائجة جدا في الضفة الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى جنوبية ـ شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٣٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٤٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٧٥٢ ش.ج
● مارك الماني	١,١٦١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٢١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣١٠٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٥٩٩ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٥ ش.ج

غضب في يانوح من كيفية معالجة سلطات الجيش لقضية الجندي يوسف فرج

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى يوم امس الاول الاثنين، في قرية يانوح، تشييع جثمان الجندي الشاب يوسف فرج، الذي انتحر في نهاية الاسبوع الفائت وعثر على جثته فقط في مطلع هذا الاسبوع في ارض يانوح الغربية.

ويسود اهالي يانوح جو من الغضب والسخط العارم على سلطات الجيش والشرطة لانها لم تهتم بشكل لائق وكاف بقضية اختفائه، رغم ان اهل الجندي اخبروا سلطات الجيش منذ الخميس الاخير، إلا ان سلطات الجيش لم تبدأ التفتيش عنه إلا يوم الاحد من هذا الاسبوع.

ويقول الاهالي في يانوح ان الشاب يوسف فرج اختفى في ظروف غامضة منذ يوم الاربعاء الماضي، وانهم قاموا لوحدهم بالتفتيش عنه دون اية مساعدة من الجيش والشرطة رغم ابلاغهم بذلك.

واثار غضب الاهالي ايضا ترديد وسائل الاعلام انه انتحر على خلفية قصة حب فاشلة.

وقال مراسلنا في يانوح: ان الشاب يوسف فرج كان يعاني من شلل في يده، نتج عن حقنة اعطيت له في الجيش واثارت لديه خيبة امل واحباط شديدين. ويوم الاربعاء الماضي استلم سلاحا من المركز مع ان الطبيب العسكري منعه من حمل السلاح لوضعه الصحي الخطر والحالة النفسية التي يعيشها.

ورفض افراد عائلته في يانوح ادعاءات الجيش بان قضية يوسف وخاصة منذ اختفائه عولجت كما يجب. وحملوا السلطات العسكرية المسؤولية عن المصير الذي آل اليه وخاصة منذ المعالجة الطبية العسكرية السيئة التي تسببت في شلل يده وحالته النفسية اليائسة.

اجتماع نقابي في كفر قرع يقرر تصعيد الكفاح ضد تفشي البطالة في منطقة ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد، الليلة قبل الماضية، اجتماع في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع بحضور اعضاء اللجنة النقابية في منطقة ام الفحم لبحث قضية البطالة في المنطقة والعمل النقابي في مجلس عمال الخضيرة. وحضر الاجتماع رئيس القائمة المشتركة، النقابي بنيامين غونين والنقابي سهيل دياب والاستاذ ماجد صعابنة وسكرتير المنطقة، محمود محاميد.

افتتح الاجتماع رئيس القائمة المشتركة في مجلس عمال الخضيرة، محمد عثامنة، فقدم بيانا عن عمل القائمة في مجلس العمال واستعدادها للمؤتمر وتحدث ايضا عن قضايا البطالة. ثم قدم النقابي سهيل دياب شرحا وافيا عن عمل مجلس العمال والتغييرات التي طرأت على تركيبه وكيفية قيام ممثلي القائمة بدورهم وكذلك تحدث عن ضرورة التلاحم العضوي بين الممثل النقابي والعمال والاهتمام بالقضايا النقابية والمعيشية للعمال «فعلينا ان نكون العنوان للعمال جميعا».

ثم جرى نقاش شارك فيه الحضور. وقدم عدنان محاميد، عضو لجنة العمال المعينة في ام الفحم، معلومات عن البطالة في مدينة ام الفحم وقراها. وطرحت ايضا المشاكل النقابية والعمل النقابي في المنطقة. وقدمت اقتراحات لتطوير هذا العمل خاصة وان البطالة متفشية بين عمال المنطقة.

ثم لخص النقاش رئيس القائمة المشتركة، بنيامين غونين، مركزا على ضرورة تقديم المساعدة للانسان العامل لحل مشاكله النقابية. وتحدث غونين عن ميزانية الحكومة المقترحة وقال ان هذه الميزانية ستمس بلقمة العيش لدى الطبقات الفقيرة واصحاب الدخل المحدود وستؤثر على الخدمات الاجتماعية المقدمة للمسحوقين. وقدم غونين، في تلخيصه، شرحا وافيا ومستفيضا عن دور الهستدروت وشركة العمال التابعة لها وصندوق المرضى وما قامت به حكومات الليكود من محاولة لهدم هذه المؤسسات العمالية. وقال: دورنا كقائمة مشتركة في قضايا العمل النقابي ان نقوم بتقديم العون لجمهور العمال. وطرح غونين في نهاية كلمته آفاق عمل للقائمة في منطقة ام الفحم على ضوء النقاش الذي طرحه الحضور ورد على الاسئلة حول العمل النقابي.

هذا واتفق الحضور على اصدار منشور يعالج قضية البطالة في المنطقة وعلى القيام بفعاليات تتعلق بمعركة العمال لنيل حقوقهم.

في مؤتمر صحفي بمشاركة طلاب الجامعة العبرية وجامعة بيت لحم، امس:

مطالبة الاحتلال باعادة فتح الجامعات الفلسطينية وتكثيف العمل المشترك بين الجانبين!

* قوات الاحتلال تمنع عقد المؤتمر بالقرب من جامعة بيت لحم وتعلنها «منطقة عسكرية مغلقة» وتعتقل الرئيس التنفيذي للجامعة واثنين من المحاضرين! *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت سلطات الاحتلال، يوم امس الثلاثاء، طلبة ومحاضرين في جامعة بيت لحم ووفد من حركة «كامبوس» الطلابية اليهودية ـ العربية ووفد من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس من عقد مؤتمر صحفي بالقرب من جامعة بيت لحم احتجاجا على اغلاق الجامعات الفلسطينية وللمطالبة باعادة فتحها فورا.

واحتجز جنود الاحتلال بشكل تعسفي الرئيس التنفيذي لجامعة بيت لحم الدكتور انطون صنصور والمحاضرين ذياب عيوش وموسى درويش. واعلنت منطقة جامعة بيت لحم منطقة عسكرية مغلقة. ونتيجة هذه الاجراءات قرر الطلبة عقد المؤتمر في قاعة الفندق الوطني في القدس. وقد تحدث فيه ممثل عن المجلس الطلابي الاعلى في المناطق المحتلة. وقرأ البيان الصحفي. ومما جاء فيه: «لقد مرت سنتان على اغلاق الجامعات والكليات في المناطق المحتلة من قبل السلطات الاسرائيلية ولا توجد اية نية لفتحها وهذا يؤكد على سياسة التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا».

وتحدث البيان عن الممارسات الاحتلالية ضد الشعب الفلسطيني بشكل عام وضد الجامعات والكليات العليا والمدارس بشكل خاص.

وجاء في نهاية البيان: «نوجه الشكر العميق لكل من وقف معنا وساندنا في المطالبة بفتح الجامعات والكليات والمدارس ولكننا نطالب بزيادة هذه الجهود والدعم والضغط على المسؤولين لفتح الجامعات قبل فوات الاوان».

وعن حركة «كامبوس» تحدث الطالب يسرائيل شوروق واكد على الدور الهام الملقى على الطلاب في الجامعات الاسرائيلية يهود وعربا من اجل زيادة التضامن مع زملائهم في الجامعات في المناطق المحتلة، وتجنيد الرأي العام في اسرائيل وفي الجامعات الاسرائيلية بشكل خاص من اجل فتح الجامعات في المناطق المحتلة. وقال «زرنا في الاسبوع الماضي جامعة بير زيت وتظاهرنا في رام الله واليوم نشارك في هذا المؤتمر وسنستمر من اجل توسيع وتكثيف نشاطات التضامن واللقاءات... من اجل فتح الجامعات».

وقد اجمع المتحدثون على ضرورة وضع حد لسياسة التجهيل المتبعة. واستنكروا اغلاق الجامعات وطالبوا بفتحها فورا. وقد تم الاتفاق بين الجانبين على تكثيف العمل المشترك بين الطلاب في الجامعات الفلسطينية والجامعات الاسرائيلية.

وقد رفعت في المؤتمر شعارات تطالب بعدم ابعاد الطلبة وبالافراج عن جميع الطلبة المعتقلين ومن اجل فتح الجامعات في المناطق المحتلة. كما رفع شعار يطالب بالاشراف الدولي على المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.

ويذكر ان اغلاق الجامعات الفلسطينية ينتهي بتاريخ (٢٨) شباط القادم.

شحنة من المواد الغذائية والملابس والحليب من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا الى الاهل في نابلس

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بزيارة تضامنية الى مدينة نابلس، في مطلع هذا الاسبوع، يحمل معه شحنة من المواد الغذائية الاساسية تجاوزت نصف طن، بالاضافة الى كمية كبيرة من الملابس والحليب، تم تسليمها الى اهالي نابلس ومخيم عسكر.

وتوزع الوفد الى ثلاث مجموعات، زارت الاولى مخيم عسكر القريب من نابلس، حيث اطلعت على عمل عضوات اتحاد لجان المرأة العاملة في تصنيع المواد الغذائية. والتقت وفدا من اهالي المخيم استمعت منهم الى شرح واف عن ظروف المخيم ومعاناة الاهالي وظروفهم في ظل الاحتلال وممارساته القمعية. وعلم الوفد ان المخيم قدم تسعة من ابنائه وبناته شهداء خلال الانتفاضة.

وتجولت المجموعة في المخيم حيث زارت مركزا للتدريب المهني واستمعت من العاملات فيه الى شرح عن اهمية التدريب المهني للمرأة في المناطق المحتلة.

واما المجموعة الثانية فيممت شطر البلدة القديمة في نابلس حيث قدمت التعازي لعائلة الشهيد موسى سعد، التي استشهد ليلة خطبته برصاص جنود الاحتلال الذين داهموا المنزل واطلقوا عليه ١٧ رصاصة. وزارت المجموعة ايضا منزل السيدة ام بساء الخراز، التي استشهد ابنها في الفاتح من تشرين الاول من العام الماضي، واستمعت منها الى شرح عن كيفية اعتقال ابنها الثاني بعد تعذيب وحشي.

وقامت المجموعة الثالثة بزيارة الى منزل سلام اللوز، الذي اصيب في احداث الانتفاضة برصاصة في عموده الفقري، وهو يتلقى العلاج الان في احد مستشفيات عمان. وزارت المجموعة احدى العائلات التي هدمت سلطات الاحتلال الهمجية بيتها والتي تسكن حاليا في بيت مهجور بدون شبابيك وابواب خاصة في هذه الايام شديدة البرد.

وبعد ذلك توجه الوفد الى عمارة الزكاة حيث تقطن عائلات شهداء ومعتقلين قامت سلطات الاحتلال بهدم واغلاق منازلها. وزار الوفد عائلة المعتقل هيثم طبوق، المحكوم بالسجن المؤبد، حيث قامت السلطات باغلاق منزل اهله واخيه، دون السماح لهم باخراج محتويات المنزلين. وعاث الجنود تخريبا وتكسيرا في الاثاث.

وقدم الوفد التعازي في منزل عائلة الشهيد عماد الدين ناصر، احد الشهداء الاربعة الذين استشهدوا في ٨٩/١٢/١ والتقى الوفد ام الشهيد وزوجته ختام، التي اكدت رغبة الشعب الفلسطيني في السلام العادل واصراره على كنس الاحتلال مهما بلغت التضحيات. وقد استشهد عماد بعد ثلاثين يوما من زواجه.

واجمع كل من لاقاهم وفد حركة النساء الدمقراطيات على استحالة توقف الانتفاضة قبل تحقيق اهدافها العادلة، وانها انتفاضة شعب محب للسلام والحرية، سيبذل كل ما يلزم من اجل اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، رغم تعنت وصلف حكام اسرائيل.

محاضرة في جامعة تل ابيب عن مدينة يافا بين الماضي والحاضر

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلبية لدعوة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، القى الباحث الاجتماعي اندريه مزاوي يوم الاربعاء في نادي «فوكوس» الطلابي محاضرة عن مدينة يافا تحدث فيها عن يافا بين الماضي والحاضر وعن اهمية المدينة التاريخية وعن كونها في الماضي مركزا تجاريا وثقافيا في فلسطين قبل قيام دولة اسرائيل. وتحدث مزاوي ايضا عن الظروف الصعبة التي يعاني منها سكان يافا العرب حيث عرض مرئيات تظهر الوضع المأساوي التي تعيشه الجماهير العربية في يافا من الناحية السكنية والتعليمية والصحية نتيجة لسياسة الاهمال والتمييز العنصري من قبل رئيس بلدية تل ابيب وحكومة اسرائيل. ودعا مزاوي في محاضرته الطلاب العرب الى توطيد علاقاتهم مع اهالي يافا والتعاون المشترك بينهم وبين الاهالي الامر الذي سيعود بالمنفعة على الجهتين. وقد لاقت محاضرة مزاوي اعجابا من قبل الطلاب.

تسعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة

● اقتراحات كتل اليسار على خلفية تصريحات شمير بشأن الهجرة ● رامون يطالب رئيس الحكومة بأن يلتزم، رسميا، بعدم اسكان القادمين الجدد في المناطق المحتلة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت تسع كتل برلمانية، امس الثلاثاء، تسعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة، ستة منها مقدمة من قبل كتل الجبهة وراتس ومبام والحزب العربي الدمقراطي والقائمة التقدمية، على خلفية تفوهات رئيس الوزراء يتسحاق شمير التي ادعى فيها بأن هجرة كبيرة «تستلزم ارض اسرائيل كبيرة»!

اما الكتل اليمينية هتحيا وموليدت وتسومت فقدمت اقتراحاتها على خلفية ما اسمته «فشل الحكومة في معالجة موضوع الاستيعاب».

ومن المقرر ان تناقش الكنيست الاقتراحات المذكورة يوم الاثنين القادم لانشغالها، هذا الاسبوع، بمناقشة مشروع قانون الميزانية لعام ٩٠ ـ ١٩٩١.

من جهة اخرى بعث النائب حاييم رامون، رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، برسالة الى رئيس الوزراء، يطالبه فيها بالالتزام رسميا بعدم اسكان القادمين الجدد في المناطق المحتلة. واكد بأن هذه التفوهات تتسبب في اضرار جمة للمساعدات الامريكية لاسرائيل وفي عملية السلام. وقدم النائب ابراهام بوراز (شينوي) مشروع قانون يوجب الحكومة والوكالة الصهيونية بعدم المساعدة في استيعاب قادمين جدد في المناطق المحتلة.

تمديد اعتقال شابين من شفاعمرو بتهمة «احراق باصين»

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في عكا، امس، اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية عدنان صالح صفوري لمدة ١٢ يوما. كما مددت اعتقال الشاب حسام عطا قدري لمدة ٧ أيام.

والجدير ذكره ان البوليس وجه للمعتقلين تهمة حرق باصين لشركة «ايغد». ونفى المعتقلان التهمة جملة وتفصيلا.

ولدى حضور الشاب عدنان صالح صفوري الى المحكمة بدت على وجهه اثار الضرب.

ويدافع عن الشابين المحامي فؤاد عمار.

اللجنة القطرية للثانويين تدعو مجالس الطلاب الى المشاركة في سنة اللغة العربية

* «محاضرات وندوات ادبية وشعرية لتوثيق علاقة الطلبة بلغتهم» * تنظيم زيارات للطلاب الثانويين في الجامعات * حملة شيكل واحد من كل طالب *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجهت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بالدعوة الى مجالس الطلاب للمشاركة في النشاطات التي تقام في البلاد بمناسبة سنة اللغة العربية والمبادرة الى نشاطات خاصة في المدارس لتوثيق علاقة الطلاب بلغتهم الام.

وجاءت هذه الدعوة في بيان صدر، امس الثلاثاء، لعقد الندوات الادبية والشعرية والمحاضرات في المدارس عن اللغة العربية وآدابها وتقاليدها العريقة.

وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا لها، امس الاول الاثنين، في الناصرة بحثت فيه هذا الموضوع، اضافة الى العديد من القضايا الاخرى المرتبطة بتطوير عمل اللجنة وتوطيد علاقاتها مع الطلاب. وحضر الاجتماع رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، جعفر فرح، فأعطى فكرة عن نشاط لجان الطلاب العرب في الجامعات لمساعدة اخوتهم الطلبة الجدد وهم ما زالوا في مرحلة الدراسة الثانوية ودعا مجالس الطلاب الى تنظيم الزيارات للطلاب في الجامعات للتعرف عن كثب على شروطها واوضاعها وامكانياتها وحاجات الطلبة منها.

وبحثت في الاجتماع القضية المالية وضرورة الاعلان عن حملة «شيكل واحد من كل طالب» لتمويل نشاط اللجنة.

وفي ختام الاجتماع استنكرت اللجنة دعوة عضو الكنيست الليكودي، جدعون جدوت، الى اخراج حركة «ابناء البلد» عن القانون.

دافيد كراوس من الشرطة الى السلك الدبلوماسي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير الخارجية، موشيه ارنس، عن نيته تعيين المفتش العام للشرطة، دافيد كراوس، الذي ينهي مهام منصبه قريبا، سفيرا لاسرائيل في هنغاريا.

واضافت مصادر مطلعة ان الوزير ارنس وكراوس اجتمعا في الفترة الاخيرة للتباحث حول الموضوع.

وقد اثار الاعلان عن هذه الخطوة احتجاج الموظفين الكبار في وزارة الخارجية بادعاء ان مفتشي الشرطة الذين ينهون عملهم يتوجهون الى السلك الدبلوماسي الامر الذي يقف حاجزا امام كبار موظفي الوزارة للتقدم والتطور في عملهم. وهناك من اقترح ان تقوم الشرطة بفتح ابوابها امام اعضاء السلك الدبلوماسي المستقيلين للاستمرار في عملهم في اطار الشرطة.

ومن الجدير ذكره ان المفتش السابق للشرطة اريه افتسان يشغل منصب سفير اسرائيل في كينيا.

خلاف في وزارة «الامن» حول تقديرات تكاليف الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثارت التقديرات المالية التي قدمتها القيادة العسكرية للسنة المالية القادمة حول مصروفات الجيش لقمع الانتفاضة خلافا حادا بين القيادة العسكرية والموظفين الكبار في وزارة «الامن». وتشير هذه التقديرات الى ان المصروفات العسكرية لقمع ومواجهة الانتفاضة منذ بدايتها وحتى نهاية العام الحالي تصل الى اكثر من مليار ونصف المليار شيكل.

فمن ناحية يدعي الموظفون الكبار ان التقديرات هي كبيرة ومضخمة بشكل مصطنع حيث ان القيادة العسكرية قامت بدمج المصروفات العادية التي من البديهي ان تصرف بدون الانتفاضة وزادت عليها مبالغ اخرى مخصصة لقمع الانتفاضة في الوقت الذي تقلصت فيه ساعات التدريب العادي مما وفر كثيرا في مصروفات الوقود والذخيرة.

اما القيادة العسكرية فتدعي ان هذه المصروفات هي المصروفات الحقيقية التي على الجيش ان يتحملها مقابل قمع الانتفاضة. واضافت ان تحرك الجيش وانتشاره في المناطق المحتلة يكلف مبالغ طائلة اضافة الى اعمال بناء قواعد ومعسكرات جديدة واقامة سجون ومعسكرات اعتقال جديدة وما يترتب على ذلك من مصروفات صيانة.

تقرير داخلي في الجيش يكشف النقاب عن اساليب تعذيب واهانات ضد الجنود

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف، مؤخرا، عن تقرير داخلي اجرته قيادة الاركان العليا للجيش، حول اساليب التعذيب والاهانات والاذلال التي يستعملها بعض القادة في قواعد التدريب العسكري ضد الجنود الشبان.

ويستدل من التقرير انه في غالبية قواعد التدريب العسكري ينتهج الضباط وآمرو الفرق اسلوبا عنيفا ومهينا ضد الجنود تصل، احيانا، حد العقاب الجسدي. ومن بين الاساليب المتبعة في معاقبة الجنود، منع الحاجات الاساسية عنهم وحرمانهم من النوم وفرض تمارين جسمانية شديدة للغاية بغية الانتقام من الجنود.

وكانت هيئة الاركان قد قررت اجراء تحقيق حول هذا الموضوع في اعقاب وصول شكاو عديدة من بعض الجنود. ولكن الامر الاهم هو العلاقة بين هذه التصرفات من القادة وبين حوادث الانتحار التي شهدت في الاونة الاخيرة ازديادا ملحوظا.

واشارت وسائل الاعلام الى ان نتائج هذا التقرير ادهشت القيادة العسكرية العليا في الجيش التي فرضت على اللجنة العسكرية التي اعدت التقرير اجراء فحص اخر خلال الاسابيع القليلة القادمة. وبالمقابل قررت هيئة الاركان عدم اتخاذ اية اجراءات ضد القادة الذين مارسوا مثل هذه الاساليب في الوقت الحاضر!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

• الخميس ١ شباط ١٩٩٠، الموافق ٥ رجب ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٢١ • ٦ صفحات • الثمن: ١,١٠ شاقل •

יום חמישי 1.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 221/46 - 1.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة:

اضراب شامل في فلسطين المحتلة تعبيرا عن الالتفاف حول م.ت.ف وتأكيدا لحقها في تشكيل واعلان الوفد الفلسطيني

● اغلاق سبع مدارس اضافية في مخيم خانيونس وغزة ● اقتلاع اشجار مثمرة في ضواحي قلقيلية ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عم الاضراب الشامل في فلسطين المحتلة يوم امس الاربعاء، بناء على دعوة نداء قيادة الانتفاضة الموحدة الاخير وذلك تعبيرا عن التفاف جماهير شعبنا حول م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد وتأكيدا على حق م.ت.ف في تشكيل واعلان الوفد الفلسطيني للحوار «حسبما جاء في النداء».

واعادت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على قرية ابو ديس (شرق القدس) بعد رفعه لمدة لم تزد عن (٦٠) دقيقة اندلعت خلالها مظاهر احتجاج وزيارات تضامن لمنزلي عزاء الشهيدين عبد الله ومحمد حلبية.

وزينت الشعارات الوطنية كما وقعت في العديد من المناطق في الضفة والقطاع مظاهر احتجاج مختلفة ابرزها رشق قوات الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة مثل طولكرم ومخيم نور شمس وضاحية شويكة وكذلك في جنين ومخيمها وقباطية وبلاطة البلد ورام الله والبيرة وفي العديد من المواقع في القطاع.

واضافة الى قرار سلطات الاحتلال باغلاق (٧) مدارس في مخيم خانيونس وغزة فقد جرى قمع مظاهر الاحتجاج في العديد من المواقع بالقوة وباستخدام العيارات المختلفة كما جرى اقتلاع عشرات الاشجار المثمرة في ضواحي قلقيلية.

ففي جنين اصيب احد الشبان برصاصة بلاستيكية في فمه ويدعى رفعت النجار (١٦ عاما). اما في قباطية فقد اصيب نادر احمد شريم (١٦ عاما) برصاصة في كتفه وادخل الى مستشفى جنين.

وجرت الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات شملت (١٥) شابا على الاقل في نابلس وفي مخيم بلاطة المجاور الذي شهد نهار امس مظاهر احتجاج مختلفة تخللتها مطاردات وتبادل «اطلاق» الحجارة بين الشبان والجنود (اضافة الى استخدام الاخيرين للاعيرة المختلفة) وخلال ذلك اصاب احد الجنود مواطنا كان يمر في المنطقة بحجر شج رأسه وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة ويدعى محمد علي سلامة قرعاني (٦٥ عاما). وداهم جنود الاحتلال قرية بلاطة البلد واحتجزوا عددا من الشبان في احدى الساحات لفترة طويلة.

واخضعت قرى المغير وابو فلاح وترمسعيا لحصار منذ عدة ايام فيما جرت مداهمة مخيم الامعري وشن حملة اعتقالات فيه. اما مدرسة بنات مخيم الجلزون فلا تزال مغلقة منذ (١٧) يوما.

وفي مخيم قلنديا جرت اعمال مداهمة وتنكيل اضافية تعرض خلالها شبان للاحتجاز في ساحة المخيم وتعرضوا للضرب. وكان جنود الاحتلال اقتادوا اولياء امور عدد من الفتية والاطفال الذين اعتقلوا قبل يومين بعد رفضهم دفع مبلغ (١٥٠٠) شيكل كغرامات عن

● البقية على الصفحة ٥ ●

في تصريحات امام حشد من الصحفيين في الكرملين:

غورباتشوف: الانباء حول نيتي الاستقالة من منصب السكرتير العام للحزب هي شائعات مجردة من اي اساس

● ويضيف: مكثت في الجنوب لاعداد خطابي لاجتماع اللجنة المركزية الموسع المرتقب ● «كونا»: النبأ اثار موجة من الذعر في الاسواق المالية العالمية ●



● موسكو ـ «تاس» ـ نفى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، قطعا صباح امس الاربعاء، الشائعات حول نيته الاستقالة من منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والاحتفاظ فقط بمنصب رئيس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي وذلك امام صحفيين في قصر الكرملين لدى استقباله الرئيس البرازيلي المنتخب، فرناندو كولور دي ميلو.

وقال الزعيم السوفييتي «انها شائعات مجردة من اي اساس». وتابع «لم يقل ذلك احدا ولم ادل انا باي تصريح في هذا الصدد بالتأكيد». واوضح غورباتشوف وهو يبدو مصدوما ومغتاظا من هكذا تصريحات مزعومة «انني بالتأكيد لا اجرب ذلك».

واضاف غورباتشوف «سيعقد في الايام المقبلة اجتماع موسع مهم للجنة المركزية سيتم خلاله بحث عدد من المسائل واتخاذ قرارات حول بعض المواضيع». ومن المقرر ان تجتمع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين.

وقال الزعيم السوفييتي للصحفيين «مكثت بضعة ايام في الجنوب لاعد خطابي» لهذا الاجتماع الموسع.

وكان مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» في موسكو نقل، امس الاول الثلاثاء، عن مصدر «مطلع وموثوق به»، كما يدعي، ان غورباتشوف يدرس استقالته من منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان هذا النبأ الذي بثته شبكة «سي.ان.ان» ادى الى احداث موجة من الذعر والقلق في الاسواق المالية وخصوصا في بورصة «وول ستريت» في نيويورك حيث بدأت الاسعار فيها بالتراجع.

ويذكر ان غورباتشوف ادلى بهذا التصريح للصحفيين في ختام محادثاته في قصر الكرملين مع الرئيس البرازيلي المنتخب فرناندو كولور دي ميلو، الذي وصل الليلة قبل الماضية الى موسكو تلبية لدعوة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

واشارت وكالة «تاس» الى ان المباحثات السوفييتية ـ البرازيلية تركزت على آفاق تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين ومواقفهما ازاء تسوية النزاعات الاقليمية.

تحليل اخباري

تنديد عالمي بمساعي حكومة شمير لاستخدام «الهجرة الكبيرة» لاقامة «اسرائيل الكبرى»!

● الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة اعتداء على الشعب الفلسطيني في ارضه واغتصاب لحقه في تقرير المصير وتهديد بحرب جديدة ● لماذا لا تهتم الحكومة بتصفية البطالة وضمان حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والاسكانية لليهود الشرقيين والمواطنين العرب. اليسوا مواطنين؟!! ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ ما زالت التصريحات القومية المتطرفة التي اطلقها رئيس الحكومة اسحق شمير بشأن الحاجة الى «ارض اسرائيل كبيرة لاستيعاب الهجرة الكبيرة» تثير اصداء واسعة اسرائيليا وفلسطينيا وعالميا.

لقد صدرت عن الاتحاد السوفييتي مواقف حازمة وواضحة (تصريحات

● البقية على الصفحة ٢ ●

عرفات يستقبل تاراسوف في تونس:

م.ت.ف أعدت سلسلة اقتراحات ترمي الى منع تنفيذ المخطط الاستيطاني في فلسطين المحتلة

● الاتحاد السوفييتي يجري مشاورات حول الموضوع مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ● عميد السلك الدبلوماسي العربي في موسكو: فورنتسوف ابدى تفهما لموقفنا ودعا الدول العربية للضغط على واشنطن لوقف توطين المهاجرين في فلسطين المحتلة ●

● تونس ـ الوكالات ـ يستأنف نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، اليوم الخميس، لقاءاته مع المسؤولين الفلسطينيين لبحث ابعاد مسألة الهجرة الكثيفة لليهود السوفييت الى اسرائيل والتي تعتبر مبعث قلق جدي لدى م.ت.ف في ضوء التصريحات الاستيطانية التي اعلنها المسؤولون في الحكومة الاسرائيلية وخصوصا تصريحات رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الداعية الى توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، استقبل بعد ظهر، امس الاربعاء في تونس تاراسوف، الذي سلمه رسالة من القيادة السوفييتية.

وبحث تاراسوف، الذي وصل الى تونس من واشنطن حيث التقى وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مع الزعيم الفلسطيني «اخر الجهود المبذولة

● البقية على الصفحة ٥ ●

«واشنطن بوست» في مقالة على صدر صفحتها الاولى:

«اسرائيل بدأت بتنفيذ الترانسفير المنهجي ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة»!

* رابين، امس: «أسرائيل لن تغير سياستها بشأن طرد «السيّاح» (الفلسطينيين!!) بعد انتهاء مدة تأشيرة دخولهم»! * مصادر «امنية»: اجراءات الطرد ستتوقف «بصفة مؤقتة»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر «امنية»، امس الاربعاء، في أعقاب الفضيحة العنصرية التي كشفت عنها صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، وقف جميع اجراءات الطرد من الوطن التي اتخذت ضد «مقيمين بشكل غير قانوني» في المناطق الفلسطينية المحتلة وذلك «بصفة مؤقتة ولاسباب انسانية»!؟ واوضحت هذه المصادر بان قرارا بهذا الشأن «لن يتخذ تحسبا من ضغوط سياسية»!

● البقية على الصفحة ٢ ●

خلافات في المجلس الوزاري المصغر، امس:

بيرس: اتفق مع مبارك حول اشراك مبعدين في الوفد

* شارون: مبارك «دكتاتور»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس الاربعاء، في اجتماع مجلس الوزراء المصغر، النقاب عن اتفاقه بالرأي مع الرئيس المصري، حسني مبارك، خلال اجتماعه الاخير معه حول مشاركة مبعدين فلسطينيين من المناطق المحتلة في الوفد الفلسطيني. وقال بيرس ان مبارك طالب بمشاركة ممثل او اثنين عن سكان القدس العربية المحتلة الذين لهم عنوان آخر ثابت في المناطق المحتلة في الوفد الفلسطيني المقترح «لكنني لم ابد اي رأي في هذا الموضوع».

وشهدت الجلسة، امس، نقاشا شديد اللهجة بين وزراء الليكود ووزراء المعراخ على خلفية تركيبة الوفد الفلسطيني. وقال بيرس ان مبارك «يحاول اقناع م.ت.ف. بعدم المطالبة بحقها في اعلان أسماء الوفد الفلسطيني وان يقوم بذلك احد اعضاء الوفد او مصر. وبالمقابل يتم السماح للوفد بالتشاور مع اية جهة يريدها».

وقال شمير ان الادارة الامريكية لم تستدع آرنس بعد «ولم تصلنا حتى الان اية اجوبة بخصوص «الطلبات» التي وجهناها الى واشنطن». وقال انه فور وصول ذلك سيلتئم المجلس الوزاري المصغر لاتخاذ القرار بهذا الشأن.

وكان شارون وصف الرئيس المصري، حسني مبارك، «بالدكتاتور».

شمير: يمكن ايجاد تعابير اخرى اكثر نجاعة.

يعقوبي: هذا التعبير زائد عن حده. فالمقصود رئيس دولة تقيم علاقات سلمية مع اسرائيل.

شاحل: يوجد هنا وزير كانت له علاقات صداقة مع تشاوشيسكو وكان يصفه بالقائد بينما يصف مبارك بالدكتاتور.

وهاجم الوزير موشيه نيسيم «هؤلاء الذين يؤيدون مشاركة مبعدين وممثلين عن القدس في الوفد الفلسطيني» وقال انهم «يضعفون موقف الحكومة».

وعقب بيرس على ذلك بقوله ان الحكومة لم تقرر بشأن هذين الموضوعين. «فمنذ متى كان موقف الليكود الذي يمثله وزير الخارجية موقفا للحكومة. نحن لسنا عصابة سرية وموقفنا معروف».

بمبادرة الهيئة الاسلامية العليا:

مؤتمر صحفي في المسجد الاقصى حول احراق مسجد بورين والاعتداء الهمجي على القرآن الكريم

● وفد عن لجنة الرؤساء يحضر المؤتمر متضامنا ● بيان الهيئة الاسلامية العليا يطالب السلطات بوضع حد للاعتداءات السافلة على المقدسات الاسلامية



● صفحة من القرآن الكريم، من الصفحات العديدة، التي وجدت في المقبرة اليهودية في مدينة الخليل بعد ان رسمت عليها «نجمة داود» وكلمة «اسرائيل» وغيرها من الكلمات البذيئة التي تقذف الرسول العربي.

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من امين خلف ـ عقدت الهيئة الاسلامية العليا في القدس مؤتمرا صحفيا في «القبة النحوية» في باحة الحرم القدسي الشريف صباح امس الاربعاء.

ووزع قبل بدء المؤتمر بيان صحفي صادر عن الهيئة الاسلامية العليا استنكرت فيه احراق مسجد قرية بورين (قضاء نابلس) يوم الجمعة الماضي من قبل فئات من متطرفي المستوطنين، تحت سمع وبصر السلطات، التي تحمي هؤلاء المتطرفين وتمزيق وتدنيس صفحات القرآن الكريم ورسم شعارات معادية على صفحاته قبل ايام في مدينة خليل الرحمن.

وجاء في البيان ان الهيئة الاسلامية «تنظر الى هذه الاحداث التي تمس عقيدة كل مسلم بخطورة بالغة لا سيما وان السلطات لم تعر هذه الاحداث اي اهتمام، مما يشجع المعتدين على تكرار اعتداءاتهم». واضاف البيان «ان الهيئة الاسلامية لترفع صوتها عاليا، مناشدة العالم الاسلامي، والهيئات الدولية القيام بواجبها بما يفرضه عليها دينها الحنيف

● البقية على الصفحة ٥ ●

بعد نقاش دام ثماني ساعات:

الكنيست تصادق، بالقراءة الاولى، على مشروع قانون الميزانية الجديدة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، امس الاربعاء، على مشروع قانون ميزانية الدولة للعام ١٩٩٠/١٩٩١ وحولته الى لجنة المالية البرلمانية بعد نقاش مطول دام ثماني ساعات وامتد من يوم الاثنين حتى امس الاربعاء.

واكد وزير المالية شمعون بيرس، في اطار رده على نقاش اعضاء الكنيست، ان على كل مواطن يريد محاسبة المالية على الخدمات الاجتماعية والتربوية والصحية ان يزيل من مشروع الميزانية ٤٠٪ لانه «لا يوجد اية دولة تدفع من مالها حوالي ٦٢٪ على الامن».

ومن الجدير ذكره ان وزير المالية لم يتطرق ولو بكلمة الى وضع الجماهير العربية الا بعد تنبيه النائب توفيق طوبي، واذاك ادعى بان الحكومة عملت كثيرا في الوسط العربي وستعمل في المستقبل.

هذا وصوت مع مشروع الميزانية (٢٨) نائبا مقابل (١٧) ضده وهم من كتل الجبهة ومبام ورانس و «تسومت» و «ديجيل هتوراة» اضافة الى النائب يعقوب شماي من الليكود، وامتنع (٥) أعضاء.

وتجدر الاشارة الى ان النواب ابلي بن مناحيم واورا نمير، وعمير بيرتس من المعراخ، والذين دعوا في مناقشاتهم الى التصويت ضد الميزانية، تغيبوا اثناء عملية التصويت.

ميلو يرفض الرد بنعم او لا على سؤال حول موقف شمير من اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني

* مقدم الاستجواب النائب حاييم رامون في حديث لـ «الاتحاد»: في وقت معين علينا ان نقرر في المجلس الوزاري المصغر حول هذا الموضوع *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تهرب الوزير روني ميلو (الليكود)، امس الاربعاء، بشكل واضح من الاجابة على سؤال للنائب حاييم رامون (معراخ) حول موقف رئيس الوزراء بشأن اشتراك مبعدين فلسطينيين من المناطق المحتلة في تركيبة الوفد الفلسطيني للحوار مع الوفد الاسرائيلي المقترح.

وقال الوزير ميلو بان قرارات الحكومة والمجلس الوزاري المصغر تؤكد التفاوض فقط مع ممثلين من «يهود السامرة» لا غير ويحق لاسرائيل رفض تمثيل بعض الشخصيات!!

هذا ورفض الوزير ميلو الجواب بنعم او لا حول موقف رئيس الوزراء من اشراك المبعدين الا انه اضاف بان مدينة القدس لا تقع ضمن حدود المناطق المحتلة، وانما تخضع كاملة لسيادة دولة اسرائيل.

وفي حديث خاص مع مراسلنا البرلماني اكد النائب رامون ان هذا التهرب الذي ابداه الوزير ميلو باسم رئيس الوزراء لن يفيد باي شيء وانما يعطل ويعرقل عملية السلام وعليه «فعلينا ان نوضح الامور لان الضباب ليس لصالحنا. وفي وقت معين علينا ان نقرر ايضا في المجلس الوزاري المصغر».

للیوم الثاني على التوالي:

الميليشيات العميلة تقصف قرية برعشيت في الجنوب اللبناني

● راشيا (لبنان) ـ الوكالات ـ علم من مصادر امنية ان ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في جنوب لبنان المحتل الليلة قبل الماضية ولليوم الثاني على التوالي قرية برعشيت التي تستخدم قاعدة انطلاق لهجمات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي حسب زعم الميليشيات العميلة.

واوضحت المصادر نفسها ان خمسة منازل ومدرسة برعشيت الواقعة شمالي منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل اصيبت باضرار.

وفي رسالة نشرتها اذاعة «صوت الجنوب» التابعة للجيش العميل اكد مسؤول في هذه الميليشيا ان هذا القصف «يشكل تحذيرا لسكان برعشيت لعدم ايواء ومساعدة الارهابيين»! وقال «من الان فصاعدا ان جميع الذين يساعدون الرجال المسلحين سيعرفون مصير برعشيت».

العثور على جثة جندي بالقرب من مستوطنة كتسرين في الجولان المحتل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو الجيش «غالي تساهل» انه عثر، الليلة قبل الماضية، على جثة جندي اسرائيلي برتبة رقيب ويدعى اورن هرار بالقرب من مستوطنة كتسرين في هضبة الجولان السورية المحتل وعليها اثار عدة اعيرة نارية.

وقال الراديو ان الشرطة العسكرية باشرت بالتحقيق لمعرفة ظروف مقتله. واضاف انه عثر على جثة هذا الجندي ملقاة على طريق ترابي قرب المستوطنة.

واشار الراديو الى ان الجندي كان قد غادر قاعدته العسكرية يوم الاثنين الماضي، باتجاه قاعدة اخرى و لما لم يصل جرى البحث عنه وعثر عليه، امس الاول، مقتولا.

وذكر الراديو صباح امس، ايضا، انه احضر الى احد المستشفيات في المنطقة الشمالية جندي اسرائيلي اخر كان قد اصيب بجراح، امس الاول، نتيجة اصابته برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها متوسطة.

محادثة هاتفية بين بوش وغورباتشوف حول المسائل الدولية وخصوصا الاوروبية

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، اتصل هاتفيا، امس الاربعاء، بالرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وتطرق معه الى عدد من المسائل الدولية «خاصة في اوروبا».

واضافت الوكالة ان بوش وغورباتشوف بحثا ايضا في «افاق المحادثات» حول نزع السلاح «ضمن روح الاتفاقات الموقعة في مالطا» خلال القمة الاخيرة بين الجبارين في كانون الاول العام ١٩٨٩.

اكثر من نصف مليون انسان في «يوم نلسون مانديلا»

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ شارك حوالي نصف مليون مواطن اسود في جنوب افريقيا ، امس الاربعاء ، في مظاهرة جبارة لمناسبة «يوم نلسون مانديلا» الذي صادف امس.

وقد طالب المتظاهرون سلطات النظام العنصري في جنوب افريقيا باطلاق سراح زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، الذي يقبع في السجن منذ اكثر من ٢٦ عاما.

وسار في مقدمة المتظاهرين القس آلان بويسك وعدد من رفاق مانديلا الذين اطلق سراحهم في العام الماضي.

الاتحاد السوفييتي يطلق قمرا اصطناعيا جديدا

● موسكو ـ «تاس» ـ اطلق الاتحاد السوفييتي، امس الاول، قمرا اصطناعيا جديدا من طراز «كوسموس ٢٠٥٨».

واشارت «تاس» الى ان القمر الاصطناعي الجديد سيواصل دراسة الفضاء الكوني وان جميع معداته تعمل بصورة طبيعية.

لاول مرة في تاريخ الطب:

اجراء عملية قلب ناجحة لجنين في الرحم

● لندن ـ الوكالات ـ اعلن اطباء في احد مستشفيات لندن، صباح امس الاربعاء، سابقة طبية عالمية اذ اجريت عملية قلب ناجحة لجنين في الرحم.

وتمكن فريق طبي في مستشفى «غايز» من تصحيح خطأ في تكوين احد صمامي قلب الجنين مستخدما مسبارا على شكل كرة صغيرة يتم توجيهه من بعد بوساطة تقنية الذبذبات فوق الصوتية.

واجرى الفريق الطبي عمليتين جراحيتين اثناء الحمل الاولى في الاسبوع الواحد والثلاثين والثانية في الاسبوع الثالث والثلاثين.

وولد الطفل وهو صبي قبل اوانه في الرابع من كانون الثاني بعد اسبوع من العملية الثانية.

واجريت له عملية ثالثة بعد بضع ساعات من ولادته.

واعلن اطباء المستشفى ان هذه التقنية الرائدة اعطت الطفل فرصة في العيش مع انه ما زال في قسم الانعاش وهو في حال الخطر.

واكد الدكتور ليندسي آلن رئيس قسم امراض القلب قبل الولادة «هذه هي اول عملية ناجحة من هذا النوع على حد علمي».

في مقابلة مع صحيفة بلغارية:

شفاردنادزه: اذا التزم حكام اسرائيل بالقرارات الدولية فان الوضع في الشرق الاوسط لن يبقى مأزوما

●موسكو ـ اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ان الاتحاد السوفييتي يعول على مواصلة التعاون الوثيق مع دول اوروبا الشرقية.

وقال شفاردنادزه، في مقابلة مع صحيفة «فيتشرني نوفيني» (الاخبار المسائية) البلغارية، امس الاول الثلاثاء، «ان اوروبا الشرقية تظل حليفة وصديقة لنا». واضاف «انه لا داعي لاخفاء واقع ان مصير الاحزاب الشيوعية والعمالية في هذه البلدان يقلقنا ونتمنى لها التغلب على الازمات».

واشار شفاردنادزه الى ان الاتحاد السوفييتي يحترم ارادة الشعوب التي اظهرت قوى سياسية جديدة. واعرب عن ارتياحه لان جميع دول «معاهدة وارسو» ترى انه من الضروري صيانة هذه المنظمة التي تعتبر عنصرا للاستقرار وتستهدف حتى الحل المتبادل مع حلف شمال الاطلسي «ناتو» والعمل بشكل فعال على جعل اوروبا خالية من السلاح.

وتناول شفاردنادزه في المقابلة مسألة تسوية النزاعات الاقليمية وخاصة النزاع في الشرق الاوسط فقال «ان الوضع في الشرق الاوسط لا يعتبر مأزقا اذا اصبح موقف حكام اسرائيل اكثر مرونة والتزموا بالقرارات الدولية».

كلمة الاتحاد

«بدون م.ت.ف لا يتحرك شيء..»

○●○ لم تكن القضية الفلسطينية، يوماً، منذ حرب حزيران ١٩٦٧، في مركز الصدارة في الحياة السياسية الاسرائيلية والعنصر الاساسي الذي تدور حوله كل التحركات والنقاشات السياسية والحزبية في اسرائيل، كما هو الوضع الآن.

ان المبادرة السلمية التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تخترق كل الحواجز عالمياً، فقط، بل هي ايضاً، تخترق كل الحواجز وصولاً الى الرأي العام الاسرائيلي. ونحن ننظر باعجاب شديد الى ما وضعته قيادة الانتفاضة من هدف عقلاني سام في السنة الثالثة لانفجارها وهو الدخول الى وعي الرأي العام الاسرائيلي وضميره وعقله، على الرغم من السياسة الرفضية الاسرائيلية الرسمية.

بامكان شمير ورفاقه في الليكود وزملائه المراخيين في الحكم ان يتناقشوا كما يشاؤون، وان «يوافقوا» أو لا «يوافقوا» على تشكيل الوفد الفلسطيني او ان يعترضوا على هذه الشخصية او تلك.. ولكن الحقيقة الساطعة، حقاً، هي أن الرأي العام الاسرائيلي يدرك الآن ان م.ت.ف هي القيادة الوحيدة للشعب الفلسطيني، وان حل القضية الفلسطينية هو باقامة دولة فلسطينية، وان السلام لاسرائيل والأمن لاسرائيل والمستقبل لاسرائيل مرهون بالسلام والأمن والمستقبل لشعب فلسطين ودولته المستقلة.

وقد نشرت صحيفة «عل همشمار»، امس (الاربعاء)، خبراً مثيراً على صدر صفحتها الاولى حول تقرير سياسي أمني قدمه «ضابط كبير» للجنة الخارجية والامن البرلمانية يقول ما قلناه بكل وضوح. قال: «بدون منظمة التحرير الفلسطينية من غير الممكن ان يتحرك شيء في العملية السياسية». واضاف ان ما اسماه الكراهية والعنف يزدادان في المناطق المحتلة اذ «ليس هناك بيت فلسطيني لم يتضرر او ليس هناك معتقل من افراده والعداء لنا ازداد».

ورداً على اتهامات بأن مثل هذه التقارير تخدم تياراً سياسياً ـ حزبياً معيناً، قال هذا الضابط الكبير: «ان القوى التي تقوم بجمع المعلومات والتقييم بشأن الانتفاضة واتجاهات تطورها لا تخدم احداً ولا تتصرف وفقاً لتوجيهات احد بل تضع المعلومات على الطاولة، كما هي حقاً».

لذلك فاننا نقول ان حكومة اسرائيل مقطوعة عن الواقع وتفتقر الى الشجاعة الكافية والرؤية الصحيحة وللأسف، فان قيادة حزب «العمل» ايضا، التي تعطي الانطباع بأن السلام هو على رأس اهتماماتها لا تزال جبانة او على الأقل مترددة ومهزوزة وعاجزة عن التعامل الصحيح مع المعطيات الساطعة على ارض الواقع.

ولا شك في ان الحلم الجنوني الشميري للاستيطان الواسع في المناطق الفلسطينية المحتلة، لتغيير الواقع الدمغرافي (السكاني) في المناطق المحتلة هو تعبير عن جنون اليمين ومحاولته قطع الطريق على العمليات السلمية التاريخية لمغامرة كولونيالية قد تجر مغامرة حربية ايضاً.

لذلك، فاننا نناشد كل قوى السلام في اسرائيل، بغض النظر عن اية خلافات عقائدية بينها الى النضال المشترك لاحباط المشاريع الجنونية لشمير ورهطه وللتقدم نحو السلام العادل، السلام لاسرائيل والسلام لفلسطين. وكل مماطلة وتأجيل قد يضيعان الفرصة التاريخية للسلام وقد يدفعان المنطقة الى هاوية حرب جديدة.

(«الاتحـــاد»)

* «واشنطن بوست» في مقالة على صدر

● تتمة من صفحة ١ ●

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت، امس الاول، مقالة على صدر صفحتها الاولى لمراسلها في اسرائيل، جكسون ديل، اكدت فيها بأن السلطات الاسرائيلية تنفذ ترانسفيرا منهجيا ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة. وكتبت الصحيفة تقول: «اسرائيل بدأت بتنفيذ سياسة الطرد المنهجي ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية» المحتلة بحجة «الاقامة غير القانونية». واشارت الصحيفة الى ان سلطات الاحتلال تنتهج هذه السياسة بسرية «وبتصلب غير معلن»!!

ووفقا لمعطيات وزارة «الامن» قامت سلطات الاحتلال عام (١٩٨٩) بطرد (٢٥١) فلسطينيا من المناطق الفلسطينية المحتلة بينهم (٨٨) امرأة و(٨٥) رجلا و(٧٨) فتى. وتدعي سلطات الاحتلال بان عدد الفلسطينيين المقيمين في المناطق المحتلة حاليا «بصورة غير قانونية» يقدر بحوالي خمسة الاف شخص «وجميعهم يحملون الجنسية الامريكية او قدموا من الدول العربية بعد ١٩٦٧»!!

واكد وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس الاربعاء، بان سياسة اسرائيل لن تتغير بشأن طرد الفلسطينيين. واوضح بان وزارته «ستعيد البحث لاحقا في ملف المقيمين بشكل غير قانوني في الضفة الغربية وغزة لكن السياسة لن تتغير»! وادعى رابين بان الفلسطينيين «المقيمين بشكل غير قانوني» جاؤوا الى المناطق المحتلة من الدول العربية بعد عام (١٩٦٧) «ونحن لن نسمح لكل شخص يحمل الجنسية الاردنية او السعودية او العراقية يقوم بزيارة «المناطق» البقاء فيها بدون تأشيرة». وزعم بان هؤلاء «سياح» ولن نسمح ببقائهم بعد ان تنتهي مدة تأشيرة الدخول!

واكدت صحيفة «واشنطن بوست» في مقالها المذكور اعلاه بان الطلبات التي تشترطها سلطات الاحتلال لبقاء هؤلاء الفلسطينيين في وطنهم «هي طلبات متصلبة جدا حتى انها تهدد بتشتيت عائلات عاشت في القرية ذاتها في الضفة الغربية المحتلة خلال اجيال متتالية»!

واوضحت الصحيفة، في المقالة ذاتها التي اثارت ردود فعل واسعة في الولايات المتحدة، ان سلطات الاحتلال طردت من الوطن في النصف الثاني من عام (١٩٨٩) اكثر من (٢٠٠) فلسطيني الى الاردن واغلبيتهم من النساء. واكدت ان «اغلبية عمليات الطرد نفذت في ساعات الليل المتأخرة»! وقالت الصحيفة ان القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال على حق الاقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «تؤدي الى تشتيت العائلات الفلسطينية. فحق الاقامة يقتصر على الفلسطينيين الذين دخلوا في الاحصاءات السكانية في ايلول (١٩٦٧) فقط». وبهذا، مثلا، تنفذ اسرائيل عملية الطرد ضد الفلسطينيين الذين كانوا في هذه الفترة خارج المناطق المحتلة بينما تواجد افراد عائلاتهم فيها!

وكتبت الصحيفة بأن «الجنود قاموا بتمزيق تأشيرات السفر التي تحملها النساء المغادرات وبتمزيق شهادات ميلاد اتجالهن، حتى يضمنوا عدم عودتهم بطريقة قانونية»!

واعربت الادارة الامريكية، فور كشف الصحيفة لهذه السياسة العنصرية، عن «املها» في لن تبدي اسرائيل «وعيا ومرونة» في تطبيق القواعد الخاصة باقامة الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وذكرت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تتوايلر، امس الاول، بان «السلطات الاسرائيلية تفرض معايير عسيرة للاقامة نأمل أن تطبقها حكومة اسرائيل بوعي ومرونة». وقالت ان واشنطن تناقش هذه المسألة مع السلطات الاسرائيلية واضافت بأن «هذه السلطات تعلم باهتمامنا في هذا الامر وخصوصا فيما يتعلق بالعائلات المشتتة».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧٦١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو: هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

اللجنة الشعبية في دير الاسد في بيان الى الاهالي

المطلب الآني: الغاء اللجنة المعينة وتمكين الاهالي من انتخاب مجلس محلي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «بعد مرور سنة على حل المجلس المحلي وحرماننا من ممارسة حقنا الشرعي والدمقراطي في انتخاب مجلس جديد، يمثل القرية تمثيلا حقيقيا ويسهر على مصالحها ومصالح ابنائها في المجالات كافة، لم نر إلا جموداً وتقهقراً. لقد اعتبرونا قاصرين وعينوا لجنة وصاية غريبة عن القرية وامالها واحتياجاتها، بحجة عدم النضوج وعدم القدرة على تصريف الامور. واوضاعنا اليوم في ظل اللجنة المعينة اكثر مأساوية وكافة الدلائل تشير الى اننا سنفقد ما حصلنا عليه بعد نضال طويل».

هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته اللجنة الشعبية في دير الاسد، ووزعته على الاهالي، طالبة منهم التجند حولها ومساعدتها على الغاء اللجنة المعينة واجراء انتخابات في القرية، وحذرتهم من السكوت على ممارسات اللجنة المعينة المفروضة على القرية، الهادفة الى ضرب مصالحهم ولطش ارضهم.

وتضمن البيان شرحا للاهالي والرأي العام عن الاوضاع التي تعاني منها القرية، ففي مجال المدارس جاء في البيان: «بعد تأسيس اول مجلس محلي في القرية في عام ١٩٧٥ تحسن وضع التعليم في القرية حيث تم بناء مدرستين ابتدائيتين، اهتم المجلس المحلي المنتخب بتجهيزها ببعض الاحتياجات اللازمة. وقد نتج عن هذا الوضع الجديد تطور ايجابي في مستوى التعليم الابتدائي كما ونوعا مما ادى الى ارتفاع عدد طلابنا الثانويين وبالتالي الجامعيين. اما اليوم ففي قريتنا ١٣ غرفة مستأجرة للمدارس الابتدائية. بعض غرف التدريس ضيقة جدا وبعضها محاط بمستنقعات مياه المجاري. ولو دخلنا الى غرف التدريس لوجدناها فارغة من كل وسائل التعليم والايضاح. وهناك بند في ميزانية المجلس المحلي للصرف على المدارس واحتياجاتها. ولكننا نسأل: على ماذا صرفت الميزانيات المخصصة للمدارس؟ وحتى الآن لا نطالب بغرف التدريس كما هو الوضع في الوسط اليهودي ولا بمكيفات هواء كما طالبوا في بيسان، انما نطالب بغرف مساحتها تتناسب مع عدد الطلاب فيها، وبوسائل ايضاح تعليمية وتجهيز المختبرات العلمية بالمواد والمعدات».

واستنكرت اللجنة في منشورها اغلاق صف المعوقين مؤكدة انه كان الاجدر زيادة ميزانيته بدل اغلاقه. واكدت اللجنة ايضا ان نسبة النجاح في ظل اللجنة المعينة ـ بعد جهودها وسهرها على المدرسة الثانوية ـ انخفضت الى نسبة ١.٧٪ فقط. اي ان شبابنا لن يستطيعوا الدخول الى الجامعات. ومعنى الامر مستقبلا تجهيل وضياع اجيال واجيال.

واضاف البيان: «استطاع المجلس المحلي السابق بعد جهد جهيد أن يستأجر قطعة ارض بمساحة ٣٤ دونما. وحصل على رخصة بناء المدرسة الثانوية ومرافق رياضية مع امكانية التوسع. وتكلفت القرية مئات الاف الشواقل في تخطيط المدرسة وتحضير قطعة الارض. وتم وضع حجر الاساس بحضور وزير المعارف نافون. وجاءت اللجنة المعينة وقرر رئيسها وحده الغاء البناء في الموقع المعد له ونقل المدرسة الى موقع آخر تقل مساحته عن ثلاثة دونمات. فلقد قررت دير الاسد بواسطة مجلسها المنتخب ان تبنى المدرسة الثانوية فمن أنت يا رئيس اللجنة المعينة حتى تقرر عكس ذلك؟ ومن اين لك هذه الصلاحيات المطلقة؟».

واما عن الخدمات فحدث ولا حرج، وكل الخدمات التي يقدمها المجلس المحلي تتلخص في جمع الزبالة. واوقفت اللجنة المعينة العمل في مشروع المجاري كليا. كذلك فلقد علمنا ان شركة هندسية معينة تعمل على رسم خارطة هيكلية للقرية بحيث تحدد مسطح القرية. وحسب المعلومات ان الخارطة طرحت للاعتراض، لكننا لم نسمع صوت اللجنة المعينة بتاتا في هذا الشأن، فهل جاءت لتنفيذ برنامج خنق القرى العربية الذي وضع منذ عدة سنوات. وخاطب البيان الاهالي قائلا: ان الوقت يمر بسرعة. وعلينا ان نعمل بسرعة واصرار على التمسك بحقوقنا، فاذا صودق على الخارطة كما هي وبدون معرفتنا فقد اكلناها اكلة لن ننساها».

وتابع البيان: الاهالي في القرية يدفعون الضرائب الباهظة كما في المدن ولا يتلقون الخدمات الاساسية والاولية. ويدعي رئيس اللجنة المعينة بان المجلس في ضائقة مالية ولذلك لا يمكن ان يقدم الخدمات الضرورية، سواء للخدمات التعليمية او الخدمات المباشرة للاهالي، لكنه يجد الميزانيات الكافية لاقامة الحفلات من حين الى حين وبدون سبب يذكر. واخر هذه الحفلات، حفلة استقبال لقائد شرطة الجليل غانوت، تبعها غداء فاخر لكل الموجودين.

والانكى من كل ذلك كما اكد البيان التعامل مع الناس. فهو يتصرف كحاكم عسكري. ويتعامل مع الناس باستعلاء واهانة واصبحت مقابلته اصعب من مقابلة رئيس الحكومة. وحتى بعد تعيين موعد معه لا تجده ولا يحترم مواعيده. ومن يعترض على تصرفاته من عمال وموظفي المجلس فمصيره الفصل ومن يرضى بالبقاء فلا لسان له وعليه الرضوخ للرئيس.

واكدت اللجنة في بيانها ان طلبها الوحيد هو الغاء اللجنة المعينة وتعيين موعد للانتخابات في دير الاسد، لكي يدير الاهالي امورهم بايديهم.

حملة بوليسية واسعة في الطيبة ضد متعاطي المخدرات

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات كبيرة من الشرطة، في الساعات الاولى من فجر امس الاربعاء، احياء مختلفة من الطيبة، وفاجأت عددا من المشبوهين بتعاطي المخدرات والاتجار بها واعتقلت عددا منهم على ذمة التحقيق.

ولم يستطع مراسلنا الاهتداء، على الوقت الذي يكون فيه الناطق باسم الشرطة حاضرا ومستعدا للرد على الاسئلة ولهذا لم يستطع معرفة عدد افراد الشرطة الذين شاركوا في عملية المداهمة وعدد المشبوهين الذين تم اعتقالهم.

وعلق رئيس مجلس الطيبة المحلي، رفيق الحاج يحيى، على هذه الحملة قائلاً: «حملات من هذا النوع ممكن ان تساعد على حل المشكلة ولكنها ليست هي الحل اذ لا يمكن معالجة متعاطي المخدرات بزجهم في السجن». واضاف «ان حل المشكلة يكون عبر تخصيص الميزانيات للوسط العربي لاقامة نواد رياضية وتربوية وثقافية لترعى الشباب بدل التسكع في الشوارع ليكونوا عرضة للمخدرات والاجرام وغيرها».

□□ تحليل إخباري

● تتمة من صفحة ١ ●

غيراسيموف ١/١٦ وتصريحات فورنتسوف امس الاول) تندد بسياسة حكام اسرائيل ونهجهم الاستيطاني التوسعي الخطير وقال النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية يولي فورنتسوف «ان اجراءات حكام اسرائيل تهدد كيان وامن شعوب الشرق الاوسط بمن فيها شعب اسرائيل». وتناقلت وكالات الانباء اخبارا مفادها ان الاتحاد السوفييتي أجّل تنفيذ الاتصال الجوي المباشر بين موسكو وتل ابيب نتيجة تصريحات شمير. كذلك قال العديد من المعلقين الاسرائيليين ان كل الهجرة قد تتوقف اذا تبين ان حكومة اسرائيل تريد استخدام الهجرة للاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة (دولة فلسطين المحتلة).

كذلك نددت الولايات المتحدة واكثرية دول العالم بالنهج الشميري الخطير الذي، اذا نفذ، يضرب اية امكانية للسلام ويدفع المنطقة نحو خط حرب جديدة.

ويلاحظ ان الولايات المتحدة وضعت عراقيل مصطنعة لمنع وصول اليهود الخارجين من الاتحاد السوفييتي للعيش فيها ، وفي سبيل الضغط لذهابهم الى اسرائيل، وبحق قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: «اننا لا نطالب الاتحاد السوفييتي بمنع هجرة مواطنين الى الخارج، طبقا لاتفاقية هلسنكي وتنفيذاً لحقوق الانسان، بل تندد بفرض الهجرة الى اسرائيل فرضاً على اليهود ، عن طريق اغلاق ابواب الولايات المتحدة امامهم».

اما فيما يتعلق باسقاطات الهجرة على الوضع الداخلي في اسرائيل فاننا نؤكد النقاط الاساسية التالية:

● اولاً: نحن ضد الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة، سواء من المهاجرين الجدد او من المهاجرين «القدامى». ان الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية هي ارض الدولة الفلسطينية التي يجب ان ينحسر عنها الاحتلال الاسرائيلي.

● ثانياً: حكام اسرائيل يحاولون عن طريق نشر الهستيريا القومجية تحويل الهجرة الى القضية القومية العليا امام اسرائيل الآن. اما الحقيقة فهي ان اسرائيل بحاجة الى السلام العادل والثابت باقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والتعايش والاعتراف المتبادل بين اسرائيل وفلسطين وبقية الدول العربية. وحكومة شمير تحاول ان تهرب من ارادة السلام عن طريق الجنون القومي المغامر.

● ثالثاً: نحن ضد تقليص ميزانيات وزارات الخدمات (الصحة، التعليم، الرفاه الاجتماعي والعمل، الاسكان والصناعة والتجارة وغيرها) في سبيل ايجاد الميزانيات لاستيعاب القادمين الجدد. ونحن نطالب بتقليص الميزانية العسكرية. فكل تقليص في ميزانية وزارات الخدمات يعني الفاقة والمعاناة للشعب، لليهود والعرب.

● رابعاً: على حكومة اسرائيل أن تحل المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية الراهنة مثل حل مشكلة البطالة وحل ضائقة احياء الفقر ومدن التطوير اليهودية، وكذلك حل الضائقة الشاملة والخانقة للجماهير العربية في شتى المجالات.

أليس اليهود الشرقيون يهود ايضا؟ اليسوا مواطنين في هذه الدولة؟ اليسوا أحق من يهود ما زالوا في الخارج بأن تهتم الحكومة بحل قضاياهم؟ لذلك ليس صدفة ان اوساطا واسعة من اليهود الشرقيين شعرت بالغضب ازاء «انهراق» الحكومة على القادمين الجدد بينما هي تهمل قضاياهم بشكل مستمر وحاد.

● خامساً: هناك قلق مفهوم بين الجماهير العربية ايضاً داخل اسرائيل من ان يؤدي اهتمام الحكومة والدوائر الرسمية الى تعميق التمييز والمضايقة للمواطنين العرب. ونحن نشير بغضب وقلق الى جواب مسؤول التشغيل في منطقة كفار سابا لعمال من الطيبة بأن الاولوية في العمل هي للقادمين الجدد («الاتحاد» ٩٠/١/٣٠). كذلك ليس مفهوماً لماذا ينشط المسؤولون في وزارة الاسكان وفي بلدية عكا لبناء ٥٤٠ وحدة سكن في عكا للقادمين الجدد (انظر «الاتحاد» ٩٠/١/٣٠) بينما تهمل بلدية عكا ووزارة الاسكان مطلب عرب عكا بايجاد سكن انساني لمئات العائلات منهم المهددة بالموت نتيجة الوضع الخطير لمساكنهم.

ان حكومة اسرائيل يجب أن تتخلى عن سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان والتمييز القومي (ضد العرب) والتمييز الطارق (ضد اليهود الشرقيين). واسرائيل مطالبة بحل مشاكل سكانها الحاليين، اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا وصحيا وثقافيا واسكانيا قبل اي اهتمام آخر. واما محاولة الاوساط الحاكمة استخدام الهجرة والقادمين الجدد أداة لمواصلة استعباد الشعب الفلسطيني واحتلال ارضه فهو امر خطير وليس في مصلحة شعب اسرائيل نفسه، ونحن نتفق تماماً مع يولي فورنتسوف عندما قال ان أجراءات حكام اسرائيل تهدد كيان وأمن جميع شعوب الشرق الاوسط بمن فيها شعب اسرائيل نفسه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ مصمص (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٩٠/٢/١ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب، لقاء مفتوح مع محمد جميل حول : «القضايا الراهنة في المنطقة ومهام الشبيبة».

■ ام الفحم (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٩٠/٢/١ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي «ابن العفو»، اجتماع حول توزيع مجلة «الغد». يتحدث: مصطفى عبد الرؤوف.

■ عرعرة وعارة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٩٠/٢/٣ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في عرعرة ، محاضرة حول: «الوضع السياسي الراهن». المحاضر: محمود [illegible].

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يورغاكي بشارة منصور

(ابو رجا)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/٣ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الخضر (جاورجيوس) للروم الارثوذكس في يافا.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

رياضة — اسعد تلحمي

غدا الجمعة ـ مكابي طمرة في طيرات هكرمل وبعد غد دربي الكرمل في عسفيا

■ ام الفحم في الناصرة امام الشباب ■ دربي في سخنين وأربعة لقاءات «دربي عربي» أخرى ■ في الدرجة الممتازة: هل يلعب اوري ململيان امام فريقه الأم، بيتار القدس ؟ ■ الساعة الرئيسية لمباريات هذا السبت هي الثالثة بعد الظهر ■

● يحفل هذا الأسبوع بعدد من المباريات الهامة في الوسط العربي، من المفروض أن تكون مثيرة ايضا، وأبرزها «دربي الكرمل» بين هبوعيل دالية الكرمل ومكابي عسفيا في الدرجة الأولى ودربي عربي اخر في الناصرة بين الشباب وهبوعيل ام الفحم ودربي سخنين في الدرجة الثانية وأربعة لقاءات دربي عربي أخرى في هذه الدرجة. هذا اضافة الى مباريات هامة ضمن دوري الدرجتين الممتازة والقطرية.

■ مكابي طمرة في طيرات هكرمل

● يخوض الفريق العربي الوحيد في الدرجة القطرية، مكابي طمرة في الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة مباراة خارجية ثانية على التوالي يلتقي فيها فريق هبوعيل طيرات هكرمل الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد ١٩ نقطة اي انه يتقدم على الطمراويين بثلاث نقاط وثلاث مراتب. وتعتبر هذه المباراة مباراة دربي خاص لمدرب طمرة ايلي غوطمان الذي درب الفريق الطيراوي في الموسم الماضي وارتقى معه الى الدرجة القطرية.

وتأتي هذه المباراة بعد أن مني الفريقان بخسارتين يوم السبت الماضي لا بل بعد ثلاث خسارات متتالية للفريق الطيراوي في المباريات الثلاث الأخيرة الذي جمع ثلاث نقاط تعادل في مبارياته السبع الأخيرة وسجل فيها نقطتين فقط.

ويلعب الفريق الطمراوي، وللأسبوع الثاني على التوالي، بدون أحد اركانه البارزين شلومو ادري (لحصوله على خمس بطاقات صفراء) وظهر تأثير غيابه جليا في الأسبوع الماضي في يافا. ويأمل المدرب ايلي غوطمان أن يظهر فريقه في مباراة فريقه غدا في مستوى اداء جيد كما ظهر في مبارياته الأخيرة في يافا وأنه في حالة يقظة أفضل لخط الهجوم الطمراوي فبمقدور الفريق العودة بنتيجة طيبة من طيرات هكرمل.

● ومن المتوقع أن يظهر الفريق الطمراوي بالتركيب التالي: اريك شموئيلي، بيري غروبر، سمير عيسى، شمعون عمار، رفيق عوض (ايهاب ياسين)، وحيد ياسين، حاييم ليفي، رؤوف همام، سعيد همام، تمير حليبي، عزام ابو رومي. أخيرا تجدر الاشارة الى ان الفريق الطمراوي حقق الفوز على طيرات هكرمل في مباراة الذهاب (١:٢).

ويوم غد ايضا يشهد ملعب حولون مباراة قمة بين متصدري اللائحة، تسفريريم المحلي الذي يحتل المرتبة الأولى برصيد ٣٢ نقطة وهبوعيل تل ابيب، صاحب المرتبة الثانية بفارق نقطتين. اما باقي مباريات هذا الأسبوع، وهي مباريات الاسبوع الاول في جولة الاياب، فتجمع بين: مكابي يافا ـ هبوعيل الخضيرة، هبوعيل حيفا ـ هبوعيل طبريا، مكابي شعرايم ـ هبوعيل ريشون لتسيون، هبوعيل اللد ـ مكابي يفنه، بيتار نتانيا ـ هبوعيل بات يام، مكابي رمات عميدار ـ مكابي بيتح تكفا.

■ الدرجة الممتازة

● تجري هذا السبت مباريات الأسبوع السادس عشر لهذا الموسم ويلعب متصدر اللائحة وبطل الدوري مكابي حيفا مباراة خارجية في بئر السبع امام الفريق المحلي، هبوعيل الذي يحتل المرتبة قبل الأخيرة بينما يلعب فريق المرتبة الثانية، بني يهودا مباراة بيتية امام مكابي نتانيا. ويلعب مكابي تل ابيب مباراة خارجية امام المتذيل، بيتار القدس. ولم يُعرف بعد فيما اذا كان نجم بيتار المعروف اوري ململيان الذي يلعب هذا الموسم في صفوف مكابي سيشارك في المباراة. باقي مباريات هذا الأسبوع تجمع بين: بيتار تل ابيب، هبوعيل القدس، هبوعيل بيتح تكفا ـ شمشون تل ابيب، هبوعيل رمات غان ـ هبوعيل كفارسابا.

■ دربي الكرمل في عسفيا

● تبدأ هذا الاسبوع مباريات جولة الاياب في الدرجة الاولى، ولعل أبرز مباريات هذا السبت هي تلك التي تجمع بين فريقي البلدتين الجارتين عسفيا ودالية الكرمل. وتجري المباراة بين متصدر اللائحة برصيد ٢٣ نقطة، هبوعيل معين دالية الكرمل وبين مكابي عسفيا الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة برصيد ١٢ نقطة وذلك في ملعب عسفيا. وكانت ادارة مكابي عسفيا قررت في اجتماع خاص عقدته مساء امس الأول، الثلاثاء استضافة «المعين» في عسفيا وترك فكرة اجرائها في كريات اليعيزر التي طرحها بعض الأعضاء.

ويعود الى تركيب فريق عسفيا قلب الدفاع سمير ابو ركن بعد قضاء محكوميته بالابتعاد عن الملاعب لشهرين. ومن المتوقع أن تناط بسمير مهمة حراسة خطى المهاجم الديلاوي البارع هشام الزعبي.

■ شباب الناصرة يستضيفون هبوعيل ام الفحم

● دربي عربي اخر يجمع هذا السبت بين هبوعيل شباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد ١٢ نقطة وهبوعيل ام الفحم الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد ١٤ نقطة. وتأتي هذه المباراة بعد ان جمع الشباب ثلاث نقاط في مباراتيهم الأخيرتين مقابل خسارتين متتاليتين للفريق الفحماوي ابرزها الهزيمة البيتية أمس امام مكابي هرتسليا (صفر:٣) والتي ادت الى ابتعاد الفريق عن القمة واقترابه من القاع المشتعل. نشير هنا الى ان فريق الشباب لعب هذا الموسم سبع مباريات بيتية فاز في ثلاث منها وتعادل في اثنتين وخسر في اخريين. اما الفريق الفحماوي فسجل حتى الان فوزا خارجيا واحدا وتعادل في مباراتين وخسر اربعا. وانتهى لقاء الذهاب بين الفريقين الى فوز ام الفحم ٢:١.

■ الطيبة في كريات شمونه

● يخوض هبوعيل الطيبة مباراة خارجية صعبة هذا السبت امام هبوعيل كريات شمونه الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ١٧ نقطة. ويسافر الطيباويون الى الشمال ومعهم لاعبا التعزيز الجديدان يارون زهافي من هبوعيل رمات غان ونضال محاميد من مكابي يافا.

وتأتي هذه المباراة بعد الهزيمة القاسية التي تعرض لها الفريق الطيباوي يوم السبت الماضي في الخضيرة (صفر: ٤) وبعد محصلة غير مشجعة للفريق في جولة الذهاب ادت بالفريق الى احتلال المرتبة الحادية عشرة برصيد ١٣ نقطة لتحقيقه فوزا وحيدا فقط (على كريات شمونه في مباراة افتتاح الدوري) و ١١ تعادلا وثلاث خسارات.

■ الاخاء الناصرة في هرتسليا

● يخوض فريق مكابي اخاء الناصرة هذا السبت مباراة خارجية ثانية على التوالي وهذه المرة في هرتسليا امام مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الرابعة برصيد ١٨ نقطة بقيادة المدرب حاييم طال، الذي درب الاخاء في الموسم الماضي. وتأتي هذه المباراة بعد خسارة الاخاء يوم السبت الماضي امام مكابي عكا (صفر:١) وبعد الفوز المقنع لهرتسليا امس في ام الفحم. وهذه ايضا هي المباراة الخارجية الثامنة للاخاء هذا الموسم وسبق له ان سجل تعادلين خارجيين وخسر خمس مباريات. بالمقابل فهذه هي المباراة البيتية الثامنة لهرتسليا وسبق له ان جمع عشر نقاط في سبع مباريات بيتية. وانتهى لقاء الذهاب بين الفريقين الى التعادل السلبي.

● اما باقي مباريات هذا الأسبوع فتجمع بين: مكابي عكا ـ مكابي العفولة، بيتار حيفا ـ هبوعيل بيسان (الساعة العاشرة والنصف)، بيتار نهريا ـ بني حنصور، مكابي الخضيرة ـ هبوعيل عكا.

■ دربي سخنين في الدرجة الثانية

● تتجه الأنظار في الدرجة الثانية، المنطقة الشمالية (أ)، هذا السبت الى سخنين حيث سيجري الدربي بين مكابي وهبوعيل اللذين يحتلان المرتبتين الأخيرتين في اللائحة برصيد ثماني نقاط ويتهدد كل منهما خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة. وفي المنطقة نفسها يجري لقاءا دربي عربيان اخران احدهما في شفاعمرو بين مكابي المحلي وبين ضيفه هبوعيل ابو سنان وثانيهما في دبورية بين هبوعيل المحلي وهبوعيل عين ماهل وهناك لقاءان عربيان اخران في المنطقة الجنوبية (أ) الأول بين هبوعيل جلجولية وهبوعيل الطيرة والثاني بين اتحاد شباب يافا وهبوعيل كفرقاسم. اما باقي مباريات الفرق العربية لهذا الأسبوع فتجمع بين: هبوعيل كرميئل ـ مكابي كفركنا (الساعة الثانية عشرة والنصف)، مكابي طرعان ـ هركفوت كريات اتا، هبوعيل مجد الكروم ـ هبوعيل صفد (المنطقة الشمالية أ). وفي المنطقة الشمالية (ب) يلعب هبوعيل باقة الغربية مباراة خارجية في كريات حاييم (الساعة العاشرة والنصف صباحا) ويلعب متذيل اللائحة، هبوعيل اكسال مباراة بيتية امام هبوعيل هرتسليا. الساعة الرئيسية للمباريات تجري في الثالثة من بعد الظهر عدا المباريات التي أشرنا اليها بين أقواس.

■ هزيمة بيتية لام الفحم

■ يونس جبارين ■

* هبوعيل ام الفحم ـ مكابي هرتسليا صفر: ٣ *
● سجل لهرتسليا: نعمان (٥) وحلفون (٣٥ و ٧٣)
● ملعب ام الفحم ـ ٢٥٠٠ متفرج
● رفعات ركنية ٣ ـ ٢ لهرتسليا
● مستوى الاداء (٥)
● افضل لاعب: نعمان (مكابي هرتسليا)
● الحكم: اريه فولف (٨)
* تركيب ام الفحم
محمود منصور (٤)، محمود سليم (٤) (مصطفى عبد الرحمن د/٤٧ (٥)) مفيد عوض (٤)، يوسف محمد (٤)، احمد سليم (٤)، لطفي عبد الرحمن (٤)، عبد زرعيني (٤)، زيدان عبد الرحمن (٤)، سعيد طاهر (٥)، يحيى صدقي د/٤٧ (٤))، علي سليم (٤)، قصي عراقي (٤).

خسارة اليمة ويوم «نحس» لم يشهده ملعب ام الفحم منذ عدة سنوات وامس امام مكابي هرتسليا، صاحب اقوى خط دفاع في الدرجة الاولى والطامح للارتقاء الى الدرجة القطرية.

في الدقيقة الخامسة ينطح مدافع هرتسليا تيبر كرة باتجاه مرمى ام الفحم فترتطم بالقائم وتعود الى رأس يتسحاق نعمان الممتاز فتقفز لهز شباك محمود منور العائد وذلك وسط خيبة امل الجمهور الفحماوي الغفير الذي ترك يوم عمله وتفرغ لحضور المباراة.

الدقيقة (٣٥) ضربة جزاء عن بعد ٢٠م لصالح هرتسليا يتصدى للكرة داڤيد حلفون فسدد صاروخا الى شباك منور المندهش ولم يحرك ساكنا. الدقيقة (٧٣) يعود حلفون نفسه ليدهش الجمهور الفحماوي بهدف رائع عندما سدد كرة من وسط الملعب ليهز شباك منور للمرة الثالثة.

وبالمقابل حاول الفريق الفحماوي، الذي بدا امس غير متكامل وغير منسق الصفوف، اختراق خط دفاع مكابي هرتسليا المحكم الا ان جميع المحاولات فشلت . في الدقيقة (٤٧) يترك سعيد طاهر الملعب بسبب الاصابة فحل مكانه الناشيء يحيى صدقي ولكن هذا لم يؤد المطلوب منه . وكان لعدم اشراك محمد مصطفى لاصابته اثره في خط الوسط ولم تثمر الهجمات الفحماوية عن شيء وسنحت فرص لمصطفى عبد الرحمن (٥٤ و ٥٦ و ٦٠) لتسجيل ثلاثة اهداف لكنه أهدرها او بالاحرى ارتدت احداها من العارضة وطار الحارس الضيف لصد الكرة بشكل رائع في المرة الثانية، وقد قلده كل من علي سليم (٥٨) وقصي عراقي (٨٠).

ومع انتهاء المباراة صفق الجمهور الفحماوي للفريق الضيف محييا على العرض الذي قدمه.

هل توجد أزمة قيادة لدى الجماهير العربية في اسرائيل؟

■ بقلم: د. احمد سعد ■

*** المصلحة الوطنية وظروف المرحلة تحتمان تطوير برنامج كفاحي للوحدة الوطنية * من يضع شرطا ايديولوجيا لاقامة التحالف فهدفه الاساسي احتواء الآخرين وليس التحالف * لا يمكن بناء تحالف كفاحي راسخ على قاعدة معاداة الشيوعية والحزب الشيوعي الاسرائيلي * الأطر والمؤسسات الوطنية القائمة لم تكن نتاج رغبة ذاتية او قرار فوقي بل حتمتها الظروف العينية والمرحلية كأدوات للكفاح بيد جماهيرنا * تعميق وتطوير التحالف الكفاحي عامل هام في زيادة ثقل الوزن النوعي السياسي لجماهيرنا ولمصلحة الكفاح اليهودي ـ العربي المشترك ***

(١)

●تحظى جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل، حاضر ومستقبل تطورها، باهتمام متزايد في الآونة الاخيرة. وينبع هذا الاهتمام من أهمية الموقع الذي تشغله، او يمكن ان تشغله، جماهيرنا في اطار الصراع لمواجهة القضايا المصيرية والعامة، الوطنية والمطلبية المتعلقة بالمساواة القومية والمدنية وتحديد الهوية المستقبلية. ويتجسم هذا الاهتمام في طروحات وتقييمات متعددة لطابع وسمات الهوية الكفاحية لجماهيرنا العربية وقضاياها في المرحلة الراهنة من التطور.

ويلفت الانتباه والاهتمام من بين هذه الطروحات التساؤل: «هل توجد أزمة قيادة لدى العرب في اسرائيل؟» وطرح البعض (د. سعيد زيداني ود. عزمي بشارة) مقولة الحكم الذاتي ـ «الكانتون» على النمط السويسري، كهدف وكوسيلة ومخرج «للتحرر» من دوائر سياسة القهر القومي والتمييز العنصري وبناء أسس المساواة لجماهيرنا العربية في اسرائيل!!

حول السؤال الاول عن «الأزمة» شاركت في ندوة نظمتها «حركة النهضة» في الطيبة يوم ١٩٩٠/١/٢٤ وبمشاركة الاخوة النائبين محمد ميعاري (التقدمية) وعبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي) والاخ رضوان ابو عياش نقيب الصحفيين في دولة فلسطين المحتلة والباحث مازن ابو عيطة من الطيبة. كان موضوع الندوة «الصراع العربي ـ الاسرائيلي وأزمة القيادة عند الجماهير العربية».

■■ منطلقات أساسية:

أن اي تقييم لطابع المرحلة الراهنة من تطور جماهيرنا العربية ومتطلبات هذه المرحلة يجب ان يأخذ بالاعتبار عدة أمور اساسية اهمها:

(أ) القضايا المركزية الاساسية التي تواجه جماهيرنا. (ب) دور العامل الذاتي في مواجهة هذه القضايا. واقصد دور الاحزاب والهيئات والحركات السياسية والجماهيرية الفاعلة على الساحة العربية، الوعي والاستعداد للمشاركة من قبل الجماهير العربية. (ج) الظروف الموضوعية المرافقة والتي في ظلها، يجري التفاعل الجدلي بين (ب) و (أ) ومستوى هذا التفاعل. فيقينا ان القضايا المركزية التي تواجه جماهيرنا اليوم تتمحور في النضال من اجل التسوية العادلة وضمان الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني بكنس الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. والنضال من اجل المساواة القومية واليومية في وطننا لضمان حقوقنا في التطور الحضاري. والسؤال هو: هل مستوى كفاح جماهيرنا ووسائل كفاحها يتلاءم ومتطلبات المرحلة الحاضرة من الكفاح؟ الاجابة على هذا السؤال تعكس وجود او عدم وجود أزمة.

ما هو مفهوم أزمة قيادة لدى الجماهير العربية؟ حسب رأيي يوجد اليوم تناقض بين متطلبات المرحلة الحالية من الكفاح وبين غياب اطار قطري يجمع الأطر والقوى السياسية الوطنية الفاعلة بين جماهيرنا، او على الأقل القوى الاساسية، على أساس برنامج كفاحي متفق عليه وملزم مع المحافظة على الهوية الفكرية ـ السياسية المستقلة لكل طرف. فمتطلبات المرحلة الراهنة، ولزيادة الوزن النوعي السياسي للجماهير العربية في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية تتطلب تعميق ورفع مستوى الوحدة الوطنية. فالوحدة الوطنية ليست هدفا بحد ذاته بل وسيلة استراتيجية هامة ومصيرية تعكس اثرها على مجمل الصراع ولمواجهة القضايا المركزية لجماهيرنا. كما ان تعميق ورفع مستوى الوحدة الوطنية عامل جذب قوي وهام لبلورة وزيادة نفوذ القوى الدمقراطية في بلادنا ورفع الكفاح المشترك اليهودي ـ العربي الى مرتبة جديدة اعلى على ساحة الصراع لدعم مطالب شعب الانتفاضة وانجاز التسوية العادلة ودفاعا عن الحقوق القومية والمطلبية لجماهيرنا. ولادراك مضمون وابعاد هذا الموقف لا بد من مواجهة مختلف المواقف والاراء التي تحاول، لاهداف سياسية، تشويه مضمون المرحلة الحالية، وتشويه المضمون الحقيقي للوحدة الوطنية في ظروف بلادنا في الوقت الحاضر. وتتمحور هذه التشويهات في الطروحات التالية:

● اولا: محاولة الابتعاد عن التعمق في دراسة التجربة الغنية المكدسة التي اكتسبتها جماهيرنا منذ النكبة عام ١٩٤٨، اي محاولة تغييب التاريخية والمرحلية التي رافقت مسار تطور جماهيرنا وتطور الاشكال المختلفة والأطر المختلفة للوحدة الكفاحية الوطنية. فمثل هذا التغييب يمنع التحليل العلمي للحاجة الموضوعية والذاتية التي حتمت تطوير الوسائل الكفاحية لجماهيرنا وقيام مختلف الأطر والهيئات في الظروف العينية في كل مرحلة. وتجاهل هذه المرحلية من قبل بعض الاوساط والاراء المطروحة يجعلها من ناحية تقلل من اهمية ودور بعض القوى، مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في زرع نواة الوحدة الوطنية ورسم بعض الخطوط الهامة لهوية الطريق الكفاحي لجماهيرنا. كما يجعلها تحلل سطحيا اهمية الدور والموقع الذي تشغله مختلف الأطر والهيئات التمثيلية لجماهيرنا مثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وغيرها. وكذلك تجاهل الظروف التي حتمت قيامها كوسائل كفاحية. وعلى مثل هذه الارضية تبتعد اليوم عن التحليل العلمي الواقعي لمضمون وابعاد التعددية الفكرية ـ السياسية للقوى الفاعلة بين جماهيرنا وكيفية وطابع ومهام الوحدة الوطنية في ظل هذه التعددية. فعلى سبيل المثال، في مقال نشره الدكتور سعيد زيداني في («العربي» ١٩٩٠/١/٢٦) تحت عنوان «تأملات ليست سابقة لأوانها» يكتب: «ما الذي يريده، حقا يريده، العرب في اسرائيل حين يسعون الى، ويصرون على اقامة ورعاية مجموعة كبيرة ومتزايدة من المؤسسات والتنظيمات المستقلة عن المؤسسات، الحكومية منها وغير الحكومية؟ ما هي القوة الدافعة. وما هي الفكرة الموجهة، من وراء هذا القطيع المتناسل من التنظيمات والمؤسسات التالية: اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية، لجنة المتابعة العليا، اللجان المنسق بينها للطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية، لجنة الدفاع عن الاراضي، لجنة متابعة قضايا التعليم، رابطة الكتاب..» ويصل في استنتاجه الى المحصلة التي وضعها أمامه وبنى عليها «التحليل»: «ان ما يرومه العرب في اسرائيل حقا هو نوع من الادارة الذاتية»!

يبني الباحث منطلقاته ـ حسب رأيي ـ على أسس مخطوءة واقعيا وعلميا ويستخلص منها النتيجة المخطوءة. فقيام هذه التنظيمات والاطر والمؤسسات لم تكن وليدة رغبة ذاتية او اصرار او عدم اصرار من قبل جماهيرنا، بل حتمت تطور هذه الاشكال الظروف الموضوعية والذاتية حيث صقلت جماهيرنا ووسائلها الكفاحية تبعا لذلك في كل مرحلة من المراحل. فمنذ النكبة وحتى اواسط الخمسينات لم ينشأ اي اطار قومي وطني كفاحي قطري لجماهيرنا العربية. فمن جهة أدت النكبة الى تشريد غالبية شعبنا العربي الفلسطيني وهدم مئات القرى ولم يبق في أرض الوطن سوى حوالي (١٥٠) الف عربي «مشتتين» مصدومين من هول المأساة. كما ادت النكبة الى القضاء على القيادة العربية التقليدية من ابناء العائلات شبه الاقطاعية الذين تهدمت اركانهم اقتصاديا وسياسيا وعصفت بهم رياح التشريد. ومن جهة اخرى فان ممارسات السلطات الاسرائيلية القهرية العنصرية ـ محاولات قلع البقية الباقية من وطنها ونهب اراضيها ـ وفرض الحكم العسكري ونظام التصاريح. كل ذلك ادى الى عرقلة قيام اي اطار قطري. وكانت القضية الكفاحية الاساسية لجماهيرنا ـ التي كان اكثر من ٨٠٪ منها يعتمد على الزراعة في معيشته ـ قضية البقاء في الوطن وحماية هويتها القومية. وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي القوة الوحيدة التي نظمت كفاح الجماهير العربية دفاعا عن حقها في البقاء ودفاعا عن هويتها كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وزرع بذور الكفاح اليهودي ـ العربي المشترك وتجنيد القوى الدمقراطية اليهودية دفاعا عن قضايا الجماهير العربية. وكان الى جانب الحزب بعض الشخصيات الوطنية.

وقد ظهرت أول المحاولات لبلورة اشكال قطرية وطنية في نهاية الخمسينات. ففي عام ١٩٥٨ جرت محاولة لاقامة «الجبهة العربية» التي تحول اسمها الى «الجبهة الشعبية» ومحاولة اقامة «حركة الأرض» اللتين قمعتهما السلطة بقوة قوانين الطوارئ، والملاحقة والسجون.. وقيام هذه المحاولات لم يكن مجرد رغبة، بل وسيلة كفاحية حتمتها ظروف مواجهة سياسة القهر القومي ونهب الاراضي وغذتها موجة تصاعد مد حركة التحرر القومي العربية بقيادة المرحوم جمال عبد الناصر التي رفعت المعنويات الكفاحية لدى جماهيرنا. فقيام الجبهة الشعبية من شيوعيين ووطنيين آخرين امثال الشخصيات الوطنية البارزة قطريا مثل المرحومين بني بني رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وطاهر القاهوم من الناصرة وغيرهما، كان عمليا في ظل تصاعد كفاح جماهيرنا ـ مظاهرات اول ايار في الناصرة وام الفحم عام ١٩٥٨ والصدام مع قوات البوليس التي اعتدت عليها، وموجة الاعتقالات الخ.

(يتبع)

ستة ايام لانعقاد مركز «الليكود»:

الاحتمال الاقوى ـ سقوط الحكومة!

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● ثمة رأي مسبق يستند الى «تجارب» سابقة بشكك، وبحق، في امكانية جلوس قادة المعسكرين المتصارعين داخل «الليكود» على منصة واحدة في مركز الحزب القريب قبل التوصل الى اتفاق «حل وسط» يضمن عدم تفجير الاجتماع وتهديد الحزب بالانقسام.

من يعود بذاكرته الى ما قبل السادس من شهر تموز الماضي ـ اليوم الذي انعقد فيه اجتماع المركز السابق، يرى وقائع الاحداث ذاتها التي يشهدها «الليكود» هذه الايام:

* صراع عنيف بين شمير وشارون يتخلله تبادل الاتهامات المباشرة * معسكر شمير ـ أرنس يعلن «حالة استنفار قصوى» داخل الحزب في محاولة لاقناع اعضاء المركز بموقفه وكذلك معسكر ليفي ـ شارون ـ موداعي * تكثيف الاجتماعات الداخلية عشية انعقاد المركز * شمير يهدد بالاستقالة من رئاسة الحكومة ورئاسة الحزب في حالة فشله في المركز * الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي يتهم شمير بالالتفاف على قرارات الحزب * الاختلاف على شكل التصويت داخل المركز وعلى عدد ومضمون الاقتراحات التي ستعرض بهذا الخصوص.

من الواضح ان العوامل التي ادت الى انفجار الازمة في شهر تموز الماضي تختلف، من حيث الشكل وليس المضمون، عن عوامل نشوب الازمة الحالية. فالصراع السابق دار حول «خطة شمير» لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة التي اقرتها الحكومة في شهر ايار السابق. اما الصراع القائم اليوم فيدور بحجة عدم تنفيذ شمير للقرارات التي اتخذها اجتماع المركز السابق والتي جاءت على شكل «اطواق». واذا حاولنا التفكير بصوت عال وطرح السؤال التالي: على ماذا يتفق المعسكران المتصارعان داخل الليكود؟.. يأتي الجواب دون تردد: المعسكران المتصارعان يتفقان على مبدأ «ارض اسرائيل الكبرى» وافشال اية محاولة «للتفريط» بشبر واحد منها!

ومن هنا يمكن الجزم بان الصراع الحالي ليس ايديولوجيا. ولهذا السبب، بالذات، اعلن شمير انه سيطلب من مركز الحزب منحه الثقة الكاملة في كل تحركاته السياسية. وهكذا سيقف شمير على منصة المركز ويعلن: لن نفرط بارض اسرائيل الكبرى ولن نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولن نوافق على اشراك مبعدين او سكان القدس العربية المحتلة في الوفد الفلسطيني. وسيضيف: القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية ولن تقوم دولة فلسطينية غربي نهر الاردن. وبعدها سيطلب الثقة من اعضاء المركز.

«وزراء الاطواق»، من جهة اخرى، سيطالبون المركز بالتصويت على «اطواق» جديدة ـ قديمة. اما «الاطواق» القديمة فقد تضمنت «المبادىء» اعلاه ما عدا نقطة واحدة: «لا تجرى اية مفاوضات او اتصالات سلمية قبل القضاء على الانتفاضة». لكن شمير يستطيع التهرب من التأكيد على هذه النقطة بواسطة تأكيده بانه يلتزم بقرارات المركز السابقة بشكل عام. وبطبيعة الحال لن يتردد شمير في استخدام الورقة الديماغوغية وقطع الطريق على «وزراء الاطواق» بواسطة اعادة ما كان اكده في «ازمة فايتسمان» من ان «المعراخ» يستطيع تشكيل حكومة انتقالية ضيقة برئاسته وان التأكيد على هذه النقطة بشكل تظاهري يساهم، مساهمة مباشرة، في حل الشراكة في حكومة «الوحدة القومية». وهكذا سنرى اغلبية اعضاء المركز يرفعون ايديهم تأييدا لشمير «الذي لن يفرط بمبادىء الحزب».

● احتمال آخر

لقد مهد شمير، في تصريحاته الاخيرة، الطريق نحو عقد تسوية بين المعسكرين المتصارعين على الرغم من اشتداد الاتهامات المتبادلة بين الجانبين. وتصريحاته حول القادمين الجدد و«ارض اسرائيل الكبرى» وحول مكانة القدس بالنسبة لاسرائيل «التي لم تتنازل عنها» وكذلك تصوراته حول شكل الوفد الفلسطيني وتركيبته وعدم موافقته على اشراك مبعدين ـ كل ذلك يسير في هذا الاتجاه. ولذلك من الممكن، تحسبا من ازمة داخلية في الليكود خصوصا في هذا الظرف المعقد، ان يحاول شمير عن طريق الوزير دافيد ليفي التوصل الى صيغة مشتركة تضمن عدم تفجير المركز وذلك قبل انعقاده حتى لو كان ذلك في الدقيقة التسعين، كما حصل في اجتماع المركز السابق.

هنالك عدة عوامل تساعد في هذا الاتجاه منها على سبيل المثال لا الحصر التخوف من رد فعل المعراخ على القرارات المتطرفة التي قد يتخذها المركز والتي سيعتبرها المعراخ بانها قرارات تعرقل المسيرة السلمية وتدخلها في جمود الامر الذي يعني، عمليا، تنفيذ تهديده بالانسحاب من الحكومة. كذلك هنالك عوامل خارجية. منها الضغط الذي تمارسه الادارة الامريكية على شمير من اجل القبول بنقاط بيكر الخمس دون شروط ودون «ضمانات» لا سيما وأن المعراخ يوافق على «خطة بيكر» بصيغتها الاصلية. وهذا ما تأكد اكثر بعد زيارة وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الى واشنطن وتقديمه اقتراحات جديدة للمسؤولين الامريكيين وكذلك في اعقاب الزيارة التي قام بها القائم بأعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب العمل، شمعون بيرس، الى القاهرة واجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك وعرضه عليه مقترحات رابين التي وافق فيها على اشراك مبعدين وممثلين عن القدس العربية المحتلة في الوفد الفلسطيني.

هذه العوامل وعوامل اخرى قد تساهم في تسوية الخلافات الشكلية بين المعسكرين المتصارعين داخل الليكود عن طريق اعادة الصورة السابقة: شمير يتطرق في بيانه الى «اطواق» ليفي ـ شارون ـ موداعي، والمركز يصوت بالاجماع تأييدا لهذا البيان.

● موقف حزب «العمل»

عند معالجة الصراع القائم داخل «الليكود» من الضروري متابعة الاحداث داخل حزب «العمل». لقد كتبت الصحف، في الاسبوع الماضي، ان بيرس يعمل من اجل اقامة حكومة ضيقة برئاسته بينما رابين يحاول افشال هذه التحركات. لكن اجتماع رابين ـ بيرس، يوم الجمعة الماضي، وضع حدا للتوقعات السابقة. بيرس ورابين وضعا شرطين لبقاء حزب «العمل» في الحكومة: الاول موافقتها على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني والثاني موافقتها على اشراك ممثلين من القدس العربية المحتلة في الوفد المذكور. وذكرت صحيفة «هآرتس» (١٩٩٠/١/٢٨) ان رابين سيؤيد الانسحاب من الحكومة وتشكيل حكومة ضيقة برئاسة المعراخ اذا ما رفض الليكود هذين الشرطين.

لقد طرأت تغيرات على موقف معسكر «الصقور» الذي يتزعمه رابين حيال حكومة «الوحدة القومية». فبينما كان يؤكد على ضرورة حكومة «الوحدة القومية» لدفع المسيرة السياسية، وضع، بعد عودة رابين من واشنطن، شروطا لهذه «الوحدة». كذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار رفض رابين، بشكل قاطع، طلب عضو الكنيست رعنان كوهن، بتوجيه انتقاد شديد اللهجة ضد «الحمائم» في الحزب على خلفية المحاولات المتكررة لاسقاط الحكومة القائمة وتأكيده على ان مستقبل حكومة «الوحدة القومية» يتوقف على نتائج اجتماع مركز الليكود القريب.

لقد اتفق بيرس ورابين على الشرطين اعلاه عشية مركز الليكود وفي اعقاب زيارة الاول الى مصر والثاني الى واشنطن. وبعد يومين من هذا الاتفاق اعلن رئيس الحكومة بشكل واضح: لن تجرى اية مفاوضات مع مبعدين فلسطينيين ولن يكون اي تنازل بشأن القدس. وهذا يعني ان بيانه في اجتماع المركز القريب سيتضمن هذين المبدأين مع او بدون التسوية مع «وزراء الاطواق».

واذا التزم رابين وبيرس بشرطيهما فمن المتوقع ان يجتمع المكتب السياسي لحزب «العمل»، في الثامن من شباط القريب، ليتخذ قرارا بالتوصية امام مركز الحزب بالانسحاب من الحكومة لان «المسيرة السلمية وصلت الى نقطة الصفر» لا سيما وان الاتصالات لاقامة حكومة ضيقة برئاسة المعراخ لم تعد تقتصر على بيرس فقط حيث اجرى رابين في الايام الاخيرة اتصالات مشابهة مع قادة حزب «شاس»!



صرخة عائلة من جبع

يا ضمير الانسان ..

ـ «مت خيتا؟ صرت شهيدة؟»، هكذا سألت أسمهان أختها شفاء.

ـ «لا خيتا. ما مت..»، وكانت هذه آخر كلمات تطقت بها شفاء قبل ان تستشهد. ثم انضمت الى اكليل الشهداء الفلسطينيين زهرة أخرى، عروسا أخرى. ولكنها سقطت وفي قلبها غصة. فهي لم تسقط في معركة نضالية خاضتها ببطولة خارقة. لم تهاجم الجنود. ولم تقاومهم. كل ما فعلته أنها حاولت انقاذ شقيقها من الاعتقال، وربما من الموت. حاولت ذلك ليس بالوقوف امام فوهة بندقية متحدية الجنود. ولا بازاحة فوهة الرشاش عن صوب الشقيق. حتى الشتيمة لم تطلقها على الجنود. كل ما فعلته انها أغلقت باب البيت في وجوههم.

كان ذلك في يوم ٨٩/١٢/٢٢ في قرية جبع قضاء جنين. الوالد عامل كادح يسافر في كل فجر الى الناصرة ليكسب لقمة العيش لافراد عائلته الثلاثة عشرة. لم يعد يخشى هذا الرقم التشاؤمي. فقد اصبح عددهم اثني عشر الآن.

ابنه محمد علاونة واحد من مئات الشبان المطلوبين.. لا ليس للعدالة بل لجيش الاحتلال. التهمة ليست مهمة، لان كل الشعب الفلسطيني متهم بها اليوم. منذ اكثر من سنتين لم ينم محمد في بيته. لكن جيش الاحتلال لم ييأس من الانتظار. فقد فشلت كل محاولاته للقبض عليه. فقرر الضابط: «لم نمسك محمد في بيته. سيأتي محمد، في النهاية، الى البيت». وجاء محمد في تلك الليلة. وأية ليلة كانت تلك.

ـ «لا يمكن ان اصف لك فرحتنا به. تصوري كيف يغيب اخوك عنك سنتين. انت تعرفين انه ليس خارج البلاد. ليس طالبا جامعيا في بلدة بعيدة. ليس عاملا في مستوطنة اسرائيلية في الشمال او الجنوب. انما هو هنا.. في البلدة. قريب منك وبعيد عنك. لا تعرفين متى ترينه ومتى لا. لا تطمئنين عليه ولو في لحظة واحدة. حتى حين يأتي لزيارتك تنظرين اليه ولا تصدقين. هل ما زال سليما؟! ألم يطلقوا عليه الرصاص؟ عندما تراه يكون السؤال الاول: كيف حالك؟ صحتك؟ وقبل ان تسمعي الجواب تطلقين رشاشا من الاسئلة الاخرى المتلاحقة: هل أنت جائع؟ اين تنام ؟ هل تستحم؟ وعشرات الاسئلة الاخرى..واما هو فيبتسم. وتنتهي الدقائق في اقل من ثانية. ويذهب وتظل الاسئلة بلا جواب..»

هكذا تقول احدى شقيقاته. ومثلها يقول والده. ووالدته. وجيرانه.

● الهجوم ●

الساعة طلقت منتصف الليل من زمان. ومحمد علاونة موجود في البيت. والفرحة المكتومة تتحول الى بريق في عيون ١٣ نفرا محشورون في غرفة ضيقة مظلمة. صباح الشتاء البطيء يأتي هذه المرة بسرعة. الوالد يلملم كيس الزوادة وينطلق الى العمل. الساعة تشير الى السابعة صباحا. الحياة تدب في القرية. ومحمد المشتاق الى فراش امه يسترق لحظة نوم تحت اللحاف. والام تنطلق لتصنع لابنها ألذ فطور يحبه، مناقيش الزعتر. كل المعاناة التي عرفها أفراد هذا البيت تتحول الى سعادة ومتعة.

هذه هي لحظة عمل جيش الاحتلال.

انقضوا مرة واحدة على غرفة البيت. طرقوا الباب مثيرين ضجيجا جنونيا.

ـ «افتح الباب..»، صاح الجنود. لكن الباب لم يفتح. فليس بهذه السهولة يريد محمد أنهاء سنتين من الهرب. وشقيقات محمد واشقاؤه لا يريدون التفريط بهذه اللحظات السعيدة. والام. الام التي تعد المناقيش..

ولم يكن صعبا على قائد القوة المهاجمة اكتشاف نقطة ضعف الغرفة. فقد وجدها في شباك الغرفة الزجاجي. فكسر الزجاج بضربة عادية من كعب رشاشه. وراحوا يطلقون الرصاص. «رصاص حي»، يحدثنا احد شهود العيان. «وليس فقط من هذا الشباك» ـ قال اخر ـ



● الشهيدة شفاء علاونة ●

نظرت الام حولها تبحث عن مكان تخبي، فيه واحدا. واحدا من اولادها على الاقل. فلم تجد سوى الخزانة. فأدخلت اليها الطفل أدهم، ذا الرابعة من العمر. وفقط عند انتهاء «المعركة» بل قل «الهجوم» بل المجزرة.. اكتشفت ان ادهم كان أول المصابين. استقرت الرصاصة في ناحية ما من صدره ولم ينجح الاطباء فيما بعد في استئصالها.

وأصيبت أسمهان، الاخت البالغة من العمر ١٨ عاما، برصاصة في ساقها.

واصيبت شفاء واستشهدت وهي تقول: «لا .. خيتا .. ما مت». حملت اختها دماءها على كفيها وخرجت للجنود صارخة: «كفاكم اطلاق نار.. كفاكم..» ودون جدوى.

فخرج محمد اليهم مسلما نفسه. ولم يتوقف اطلاق الرصاص. رصاصة واحدة استقرت في ساقه اليسرى وخمس رصاصات في ساقه اليمنى.

فقط عندئذ توقف اطلاق الرصاص. ولكن الهجوم لم يتوقف. انقضوا على محمد. وعلى اسمهان. واخذوهما الى المعتقل. ولم يتركوا جثة الشهيدة شفاء. فأخذوها ايضا الى الاعتقال.

وكانت جبع قد خرجت عن بكرة ابيها الى بيت محمد علاونة، منذ اطلاق الرصاصة الاولى. وتمكنوا من تحرير جثة الشهيدة من ايدي الجنود. ودارت معركة طويلة بينهم وبين جيش الاحتلال.

وكالعادة قنابل غاز. ورصاص مطاطي وحي. وخلال دقائق.. اصيب الطفل سند، ابن أخت محمد، البالغ من العمر ثمانية أشهر بالاختناق. وأصيب الفتى اياد علاونة البالغ من العمر ١٣ سنة برصاصة في رأسه واستشهد على الفور. وعندها غادر الجنود القرية، متممين مهمة عسكرية اخرى عادوا بعدها الى قواعدهم سالمين.

أما العائلة المنكوبة فتقدمت خطوة كبيرة الى أمام في سجل ضحايا القمع الاحتلالي الشرس، شهيدين ومعتقلين جريحين وجريحين طليقين. التقينا واحدا منهم .. فصاح: «المجرمون.. ليطلقوا سراح المعتقلين على الاقل».

محمد في معتقل الجلمة ينقلونه على الحمالة لانه لا يستطيع المشي. واسمهان في معتقل تلموند والدماء لا تزال تنزف من ساقها وتعاني الآلام. ليطلقوا سراحها على الاقل. اين الضمير الانساني؟! اين مؤسسات حقوق الانسان؟! اين البشر؟...

● امال شحادة ●

مجلس كفرقرع:

انجازات.. من «اليد الى الفم»

*** نعتمد بالاساس على الجباية. والاوضاع صعبة. والعجز يبلغ ٢،٤ مليون شيكل. ومع هذا فوضعنا يعتبر جيدا نسبيا. لاننا ما زلنا ندفع الرواتب للمستخدمين. ونحقق المشاريع ***

● تقرير: جهاد عقل وعمر محاميد ●

●ركبنا السيارة متجهين الى مدخل وادي عارة الغربي حيث بداية الطريق التاريخية الاستراتيجية التي تربط منطقة الساحل ببرج بن عامر، والتي تربض قرية كفرقرع على طرفها قرب هضبة الروحة (منشة اليوم) مرتفعة عن سطح البحر ١٢٥ مترا.

تحيط ببيوت كفرقرع المطلة على وادي عارة، اشجار الزيتون والبلوط والصنوبر.

دخلنا القرية الهادئة عبر شوارع معبدة ملتوية حتى وصلنا الى بناية المجلس المحلي الجديدة الواقعة غربي القرية، وسط منطقة زراعية خضراء جميلة..

عدد سكان كفر قرع اليوم حوالي ٩ الاف نسمة. وكان عددهم عام ١٩٤٨ حوالي ١٥٠٠ نسمة. وبلغت مساحة اراضيها حوالي ٢٠ الف دونم صادرت حكومات اسرائيل معظمها. ويعتمد اهالي القرية بمعيشتهم على الزراعة والاعمال الحرة والتجارة والعمل في البناء بالمستوطنات القريبة. يوجد في قرية كفرقرع عدد كبير من الاكاديميين، من محامين واطباء ومهندسين وصيادلة ومربين الخ.

تأسس مجلس كفرقرع المحلي عام ١٩٥٨. وهو اقدم مجلس في قرى وادي عارة. ادارته الحالية برئاسة الحاج محسن عسلي (ابو عادل) فازت بالجولة الثانية يوم ٨٩/٣/١٤.

دخلنا بناية المجلس المحلي الجميلة متجهين الى غرفة الرئيس الحاج محسن عسلي، وكان لنا هذا الحديث معه حول انجازات ادارة المجلس الحالية والمشاكل التي تواجهه:

سؤال: كيف يسير عمل المجلس المحلي اليوم؟

جواب: «الوضع صعب والامر يسير «من اليد الى الفم» كما يقال. اعتمادنا بالاساس على الجباية. فالاوضاع الاقتصادية صعبة ويبلغ العجز حوالي (٢،٤) مليون شاقل. ورغم هذه الصعوبات ما زلنا ندفع الرواتب للموظفين والمستخدمين في الوقت ونفي بالتزاماتنا الاخرى».

الاستاذ زهير يحيى سكرتير جبهة كفرقرع الدمقراطية والقائم بأعمال الرئيس اضاف قائلا: «نحن في المرحلة الاخيرة من تحضير الحسابات وتدقيقها لجدولة ديون المجلس بناء على ما تعهدت به وزارة الداخلية. لدينا موعد لعقد جلسة قريبة مع المسؤولين في الوزارة، ونأمل مصادقتهم وتوقيع الاتفاقية».

ترميم المدارس: في كفرقرع ثلاث مدارس ابتدائية ومدرسة اعدادية واخرى ثانوية. عدد طلاب هذه المدارس يصل ما يقارب الـ ٣٠٠٠ طالب وطالبة، اي ما يقارب ثلث سكان القرية. يلاحظ من يتجول في هذه المدارس ان ادارة المجلس تولي اهتمامات خاصة بقضايا التعليم، فالمدرسة الابتدائية «ب»، العصرية والجميلة، والتي تعتبر نواة للمجمع التعليمي المخطط له ـ قد افتتحت منذ زمن قريب.

ويقول الحاج محسن: «قمنا بترميم المدارس والاهتمام بها. فقد رممنا المدرسة الابتدائية «أ» بشكل كلي: الغرف الدراسية والادارة والساحة، وزودنا المدرسة بالاثاث الجديد. كذلك افتتحنا المدرسة الجديدة وهي المدرسة الابتدائية «ب». وجرى ترميم المدرسة الاعدادية ونفذنا عمليات ترميم في المدرسة الثانوية ايضا. وقد نجحنا في تحويل المدرسة الابتدائية «ب» الى مدرسة عصرية تحوي سبع غرف دراسية عدا عن الادارة وغيرها.»



● الحاج محسن عسلي ●

الرياضة والملاعب: حين قمنا بجولة في القرية وصلنا الى الملعب الحديث الأخضر الواقع بجانب المدرسة الابتدائية «ب» حديثة العهد. وصلنا اليه عبر طريق غير معبد مفروش «بالكركار»، يبدو انه شق حديثا. وردا على سؤالنا حول الملعب قال ابو عادل: «زرعنا الملعب بالعشب الأخضر دعما لفرقنا الرياضية ولتمكينها من ممارسة اللعب عليه. كذلك نقوم ببناء غرف استراحة وحمامات بجانب الملعب، فقد انتهينا من بناء الهيكل، وخلال شهر ستكون الغرف والحمامات جاهزة للاستعمال خدمة لشبابنا. وبلغت تكلفة هذا المشروع لوحده حوالي ٢٠٠ الف شاقل».

اما الاستاذ زهير يحيى رئيس لجنة الرياضة والشباب في المجلس المحلي فيقول: انجزنا مشروع الملعب الذي كان اشبه بـ «جثة هامدة» ووضعنا ثقلنا واهتمامنا لتطوير الرياضة بين الشباب. فعندنا اليوم ١٢ فريقا رياضيا ضمن الدوري العام في مجالات مختلفة، منها ثلاث فرق بكرة القدم للكبار والشبيبة والاشبال، وفرق كرة سلة، والعاب قوى، وتنس وغيرها. ان سر انتعاش قضايا الرياضة والشباب ناجم عن الاهتمام الذي تبديه الادارة الحالية في المجلس المحلي بهذه القضايا وتضعها في مركز اهتماماتها وخدماتها لاهالي القرية، لكون هذه المجالات تهدف الى استيعاب العدد الأكبر من شبابنا في فعاليات رياضية مختلفة للحفاظ عليهم من الانزلاق والانحراف، وتشجيعا لهؤلاء الشباب على ممارسة هواياتهم وتنميتها. وقديما قيل: «العقل السليم في الجسم السليم». ان هذا الجيل الذي هو جيل المستقبل حري بالاهتمام والرعاية.

شق الشوارع: قال الحاج محسن: «قمنا بشق عدة شوارع جديدة لم نعبدها بعد، من بينها شارع الى المنطقة الشرقية في القرية وشارع آخر الى حي «ستالين» وشارع يصل الى المدرسة الجديدة وملعب كرة القدم، وشارع آخر الى منطقة (المقابل) الواقعة في الضاحية الغربية من القرية».

إكمال بناية المجلس المحلي: سبق وذكرنا بأن بناية المجلس المحلي هي بناية حديثة وجميلة. ومن يتحدث مع ابو عادل عن هذا المشروع يلاحظ اعتزازه باتمام هذه البناية التي باشرت الادارة السابقة باقامتها فيقول: «إتمام بناية المجلس المحلي وانجازها كلف الادارة الحالية ٤٠٠ الف شاقل. وها نحن اصبحنا اليوم في بناية رحبة تحوي ١٥ غرفة وقاعة اجتماعات. والبناية تضم جميع اقسام المجلس مما يسهل على المواطنين ويمكنهم من تلقي الخدمات في مكان واحد وعدم التنقل من بناية الى اخرى كما كان سابقا».

الخارطة الهيكلية: يقول الاستاذ زهير يحيى: قمنا بتعديل وتوسيع الخارطة الهيكلية، بحيث تضم جميع البيوت التي كان يتهددها خطر الهدم. وقد اشتمل التوسيع مناطق ومساحات جديدة للبناء.

ويضيف ابو عادل: اعددنا جميع الخرائط المطلوبة منا وجرى المصادقة عليها في اللجنة المحلية، وفي اللجنة اللوائية، وخلال فترة قصيرة سينتهي الفحص لهذه الخرائط في مكاتب اللجان المختصة ليتم المصادقة عليها نهائيا.

الحاجات وخطط مستقبلية: لاحظنا ان معظم شوارع القرية معبدة، لكنها ضيقة بعض الشيء، وبحاجة لتوسيع وصيانة، لتتجاوب مع متطلبات السير. من جهة أخرى تساءلنا: «هل يخطط المجلس لمشروع مجاري، وهل هناك مشاريع اخرى لم تذكر، وما هي الخطط للمستقبل؟»

أجاب رئيس المجلس الحاج محسن عسلي على تساؤلاتنا فقال: ما أنجز حتى الان ليس بالقليل والمشوار طويل. ما زلنا في بداية الطريق. ولدى الادارة الحالية تخطيط واف لمتطلبات القرية. فها نحن في طور الانتهاء من تخطيط لمشروع اصلاح وتطوير لمشروع المياه في القرية. وقمنا بشراء المواد المطلوبة لانجاز هذا المشروع. كذلك نحن في طور الانتهاء من التخطيط لمشروع المجاري وتعديل ما



● زهير يحيى ●

كان مخططا له في السابق، وهو تجميع مياه المجاري غربي القرية، وحولنا مكان التجميع الى منطقة «منشي» (الروحة)، بعيدا عن القرية، للحفاظ على سلامة السكان. ونحن نأمل في ان يتعاون اهل قريتنا معنا لانجاز هذه المشاريع وغيرها لتطوير بلدنا وتقدمه.

ويضيف زهير يحيى: «هنالك حاجة لاصلاح جميع الشوارع وتوسيع عدد منها. ما يعيق العمل عدم انجاز شركة بيزك عملها وظروف فصل الشتاء. وبعد انتهاء فصل الشتاء سنباشر العمل باصلاح هذه الشوارع». يواصل الاستاذ زهير قائلا: «والنواقص عديدة فنحن بحاجة للعديد من المشاريع فمثلا هناك ضرورة، اضافة الى ما ذكر، لاقامة قاعة رياضية مغلقة والى بناء بيت للمسنين، وغير ذلك من المشاريع الحيوية. وسوف نعمل كل ما نستطيع لتطوير قريتنا والحصول على الميزانيات الكافية لانجاز المشاريع.»

واخيرا، قام المجلس بدعم لجنة الاغاثة المحلية التي يقف على رأسها الاخ محسن عسلي (ابو عادل)، بحملة جمع تبرعات لاغاثة اهلنا في الضفة الغربية، لاقت التأييد من جميع اهالي القرية، الذين لبوا نداء الواجب لدعم ابناء شعبنا المنتفض. كما ان ادارة المجلس ورئيسها يتبنون القرارات الكفاحية لهيئات شعبنا الموحدة في سبيل تحقيق المساواة التامة لسلطاتنا المحلية وجماهيرنا العربية ودعمها لقضايا السلام العادل.

* تعازينا *

* الى آل عيساوي بوفاة المرحوم «فواز عيساوي».
* والى عائلة فهد خوري بوفاة المرحوم «ميشيل فهد خوري».
* والى آل ديب بوفاة المرحومة «جورجيت ديب» (ام جريس).
* والى آل علو بوفاة المرحومة «ام نمر».
للمتوفين الرحمة ولذويهم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

من وراء الكواليس

مع الممثل الشاب سعيد سلامة حول اعتقاله على خلفية رفضه الخدمة الالزامية في الاحتياط



● سعيد سلامة ●

«لقد قضيت سنوات شبابي في هرب دائم»!

● إمعانا في المحاولات البائسة التي تجترها المؤسسة الحاكمة، دون ارعواء، لاثباط عزائم الشباب الدرزي المتنور الرافض للخدمة الالزامية في «تساهل» لأسباب ضميرية ومبدئية، اقدمت السلطات مؤخرا على اعتقال الممثل الشاب سعيد سلامة جراء عدم امتثاله لتنفيذ أوامر التجنيد القسري في صفوف الاحتياط، لاسباب يعرفها حتى النعام!

وبعد قضاء عشرين يوما وراء القضبان، افتقدته خلالها كواليس مسرح «بيت الكرمة»، عاد من جديد الى الخشبة ليواصل مع رفاقه مسيرة التضحية والعطاء.

وفي دار «الاتحاد» التقيناه، ودار الحديث التالي:

● «الاتحاد»: هلا شرحت لنا تفاصيل الواقعة؟

■ سلامة: في خريف العام الفائت صدر قرار روتيني باستدعائي للخدمة في الاحتياط وتم اخطاري بذلك، الا اني رفضت الامتثال من خلال ايماني المطلق بأن لا يكون لهم ذلك الا على جثتي، لا سيما وان كل من يتم استنفاره في الاونة الاخيرة يساق الى الاراضي المحتلة ليسهم في اعمال القمع والهدم والقتل الجماعي. فجاهرت امام الجهات المختصة بأن يداي ليستا ملطختين بالدم وانه من غير المعقول ان اشارك في جريمة قتل وابادة شعبي.

واتفق يومها ان تزامن القرار القاضي بتجنيدي مع حالة التأهب القصوى التي اعلنها المسرح استعدادا لعرض «رأس المملوك جابر» في اعقائي، بيد انهم أصموا آذانهم عن سماعي، فوليت الأدبار ولم أمثل في المكان والموعد المحددين، فاعتبروني فراريا وخارجا على القانون، وأوكلوا الى الشرطة العسكرية مهمة التفتيش عني وبالتالي اعتقالي.

● «الاتحاد»: وكيف نجحوا في ذلك؟

■ سلامة: بالتحايل.. لقد استغرقت عملية البحث نحو اربعة شهور، اشبع خلالها افراد الشرطة العسكرية باب اهلي طرقا، ولم يتورعوا عن التردد على مقر المسرح وتهديد الادارة بوجوب تسليمي والا قاموا بعرقلة العرض عن طريق اعتقالي قبل رفع الستارة بدقائق!

الا أن شيئا من هذا لم يحدث، ومرت عروض المسرحية بسلام، وبعد أن اعيتهم الحيلة عن الامساك بي اخبروا اهلي بضرورة مثولي الى مقر الشرطة العسكرية للبحث «في وضعي وتسريحي نهائيا». فانطلت الخدعة علي ووجدتني في صبيحة اليوم التالي على باب المركز، وهناك سارعوا الى تكبيلي بالاصفاد وقاموا بشحني الى سجن عتليت الذي قبعت فيه لمدة عشرة ايام على ذمة التحقيق.

وبعدها اصدرت المحكمة العسكرية قرارها بالسجن الفعلي لمدة عشرين يوما، وبالسجن (١٤) يوما مع وقف التنفيذ.

● «الاتحاد»: ماذا مع ظروف الاعتقال؟

■ سلامة: سيئة للغاية وخارجة عن الوصف، وهي تنعكس في المعاملة الفظة وسوء التغذية والتنكيل الجسدي والنفسي، وهذا ما يؤدي الى تفشي الامراض وانهيار البعض من المعتقلين الى حد التفكير بالانتحار!

ولعل المعاناة الاكبر تكمن في شبكة العلاقات المعقدة القائمة بين السجناء انفسهم والتي تقسمهم الى احزاب ومعسكرات حسب اتجاهاتهم السياسية. فخلال فترة محكوميتي كان سجن عتليت يعج بعشرات الشباب العرب الدروز الرافضين للتجنيد الاجباري، وبالعديد من الشبان اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة، الاعضاء في حركة «يوجد حد» وبأعداد هائلة من السجناء الجنائيين، وهذا ما كان يفضي الى نقاشات ساخنة كانت تصل الى حد الاشتباك بالايدي احيانا.

فجماعة «يوجد حد» هم خونة في نظر الجنائيين العائدين للتو من شوارع الانتفاضة الواقدة، الذين زادهم الاحتلال شراسة وسادية وكراهية للعرب، والذين كانوا يفاخرون باطلاق الرصاص المطاطي عن بعد متر او اثنين على الاطفال، وكانوا يطربون من «موسيقى طقطقة العظام وهي تتحطم» على حد هذيانهم!

وهذا كان يزيدنا اصرارا، حركة «يوجد حد» ونحن، على رفض الخدمة، اذ انه من غير المعقول ان نحمل السلاح ونخدم الى جانب هؤلاء المتعطشين للدماء..

● «الاتحاد»: مهما كلف الامر؟!

■ سلامة: قطعا.. ان معاناتي مع هذا التجنيد البغيض طويلة، وقضيت بسبب ذلك سنوات شبابي في هرب دائم، فالسلطات لم تكف منذ اوائل الثمانينات عن ملاحقتي واستدعائي للخدمة في الاحتياط، وكنت ارفض الاستجابة لذلك على طول الخط الى ان تمكنوا من ضبطي سنة ١٩٨٥ مشاركا في مظاهرة طلابية في القدس للمطالبة بتخفيض اجور التعليم، فاعتقلوني يومها لمدة اسبوع ثم امرت المحكمة العسكرية باطلاق سراحي شريطة ان البي «نداء العلم». وهذا ما لم افعله. فبدأت المطاردات من جديد واستمرت اربع سنوات كنت خلالها في تنقل وسفر دائمين داخل البلاد وخارجها، اما طلبا للدراسة او بحثا عن العمل وتقديم العروض المسرحية، الى ان تمكنوا من الامساك بي ثانية في مطلع العام ١٩٨٩ واصدرت المحكمة العسكرية قرارا بسجني لمدة (٢٨) يوما مع وقف التنفيذ، فعاودت الهرب حتى وقوع الواقعة التي تقدم شرحها.

● «الاتحاد»: ترى كيف ستنتهي هذه المعاناة.. ماذا تتوقع؟!

■ سلامة: أشعر بأني معلق بين السماء والأرض، ولا اعرف نهاية المطاف، لكن ثمة شيء واحد اعرفه الا وهو التمسك بموقفي المبدئي في عدم التراجع عن رفضي للتجنيد حتى الرمق الأخير.

● «الاتحاد»: هذا على المستوى الشخصي.. ماذا مع العام؟

■ سلامة: غالبية المجندين من ابناء الطائفة الدرزية يخدمون على مضض وخوفا من عواقب الرفض، فيما نجد ان اعدادا كبيرة تغلبت على هذا الخوف وآثرت غياهب السجون على حمل السلاح، وهناك ممن تملصوا عن طريق الهرب او التمارض او التدين.

من هنا فأنا لا اكف عن حث كل من استطعت اليه سبيلا من الشبان الذين يتربص لهم التجنيد وحضهم على رفضه والاحتذاء بسجناء الضمير. فحملات التوعية هذه ضرورية جدا في اوساط الشبيبة اذ ترفع من معنوياتهم وتمدهم بالوعي الكافي والتوجيه الصحيح، وهذا ما افتقدته إبان تجنيدي الالزامي قبل نحو (١٢) عاما.

● «الاتحاد»: الم تسمع يومها بلجنة المبادرة الدرزية وسائر الهيئات الاخرى التي دعت علنا لالغاء قانون الخدمة الاجبارية بحق ابناء الطائفة الدرزية؟!

■ سلامة: سامحك الله.. أنا لا أغفل دور هذه الهيئات وعلى رأسها لجنة المبادرة الدرزية في نضالها المستمر والدؤوب، وانما أردت ان انحي باللائمة على الشارع الدرزي الذي كانت تلفه اللامبالاة عامئذ، وهذا ما تمثل في عدم التجاوب الكافي مع دعوة لجنة المبادرة الدرزية، وبالتالي اعتبار التجنيد في عداد المسلمات! ولكن شتان ما بين الامس واليوم.

● «الاتحاد»: هل يحرجك التطرق الى فترة خدمتك؟

■ سلامة: كثيرا.. انها بقعة قاتمة في حياتي، ولكن عزائي في ذلك انني كنت صغيرا في السن (١٨ عاما) وحدثت في فترة اللاوعي، هذا ناهيك عن انها تمت بالاكراه وتحت الضغط والتهديد، ففي البداية رفضت مع عدد من اقراني الامتثال لاوامر الاستدعاء، الامر الذي حدا بالسلطات الى ارسال قوة عسكرية الى شفاعمرو حيث قامت باعتقالنا ومن ثم تجنيدنا بالقوة.

وقد حاولت التخلص من هذه الورطة بشتى الطرق الممكنة مثل التظاهر بالجنون وادعاء الاصابة بمرض نفساني، فتم تحويلي الى طبيب مختص تابع للجهاز العسكري. وبعد أن خضعت لـ «علاج» مكثف قارب ستة شهور، اوصى بعدم اعفائي او تسريحي لأنني «معافى وبكامل قواي العقلية والجسدية ومثقف ورشيق»! وهذا ما أحبطني وسبب لي فعلا نوبات من الجنون.. عندها شرعت في ارتكاب المخالفات المتعمدة مثل الهرب ورفض حمل السلاح وعدم ارتداء البزة العسكرية. وقد اعتقلت جراء ذلك وعوقبت اكثر من مرة، الا ان هذا زادني عصيانا وتمردا الى ان تم تسريحي قبل انتهاء المدة المقررة (ثلاث سنوات)، لتبدأ بعدها معاناتي المزمنة مع الاحتياط.

● «الاتحاد»: يستدل مما تقدم ان النسبة الكبيرة من الشبان العرب الدروز يرفضون الخدمة الالزامية. الا يشكل هذا قوة ضاغطة على السلطات وعلى الطائفة الدرزية للعمل على فك ما يسمى «حلف الدم»؟

■ سلامة: ان التوقيع على وثيقة «حلف الدم» كان خطأ تاريخيا ارتكبه «وجهاء» بعض الحمائل الدرزية، واليوم تدفع ثمنه الطائفة كلها، فالاباء «يأكلون الحصرم والابناء يضرسون»!

ان هذا التوقيع الابتزازي كان خدعة للتاريخ وللرأي العام، وقد جرى لذرائع فجة لا تلزمني، وتم في زمان لم اولد فيه بعد (العام ١٩٥٦). من هنا فهو لا يعنيني وان قامت الكنيست بتشريعه قانونا ملزما، اذ اين المنطق في ان تقوم دولة بتنصيب انسان وصيا على آخر، فالموقعون هم اوصياء على انفسهم فقط، وعلى السلطات أن تعلم بأن الغالبية من ابناء الطائفة الدرزية تفتقد الشعور بالانتماء الى هذا الجيش وهذا الجهاز.

● «الاتحاد»: انها تعلم ولكنها لا تعمل شيئا حيال ذلك! وهذا ما يجب اخذه بالحسبان..

■ سلامة: المصيبة ان سحب الامضاءات لا يفيد الان، خاصة بعد سن القانون، لذا يجب تكثيف الجهود والعمل على الغائه وجعل الخدمة اختيارية وطواعية لمن يرغب في ذلك.

(أحمد حسيان)

في موسكو

اختتام اعمال الندوة الدولية «روابط روسيا وفلسطين ماضيا وحاضرا ومستقبلا»

●موسكو ـ لمندوبنا الخاص عمر محاميد ـ اختتمت يوم السبت الماضي اعمال الندوة الدولية «روابط روسيا وفلسطين ماضيا وحاضرا ومستقبلا» التي عقدت في قاعة بناية دار النشر التابعة للاكاديمية الروحية في موسكو.

وقد تحدث في الجلسة الختامية لهذه الندوة التي استمرت ما بين ٢٣ ـ ١٩٩٠/١/٢٧ البروفيسور اليغ بيرسيبكين، رئيس الجمعية الروسية ـ الفلسطينية التابعة لاكاديمية العلوم السوفييتية، رئيس الاكاديمية الدبلوماسية في وزارة الخارجية الذي اشار في كلمته الى اهمية الندوة ودور الجمعية الروسية الفلسطينية في توثيق اواصر العلاقات ماضيا ما بين الشعبين الفلسطيني والروسي واهمية تطوير هذه العلاقات ما بين فلسطين والبلدان المجاورة لها.

هذا وكان البروفيسور اليغ بيرسيبكين قد افتتح الندوة الدولية التي بدات اعمالها يوم الثلاثاء (٩٠/١/٢٣)، والتي شارك فيها مندوبون ومختصون في علوم التاريخ وشخصيات اجتماعية من مختلف دول العالم، بكلمة حول الجمعية الروسية الفلسطينية وتأسيسها في أواخر القرن الماضي ومهامها التي تلخصت في حماية المصالح الروسية في بلدان الشرق الاوسط والتي قامت بدور كبير في توثيق اواصر العلاقات بين روسيا والشعوب العربية، مشيرا الى اهمية انعقادها في هذه الظروف التاريخية الهامة.

وأكد بيرسيبكين على اهمية تطوير العلاقات بين الجمعية الروسية والفلسطينية والمؤسسات العلمية والاجتماعية في جميع ارجاء العالم، مشيرا الى ان ادارة الجمعية الحالية تتطلع الى المستقبل بعد ان تم اعادة بناء الجمعية من جديد، وانها تنظر الى تنشيط العلاقات بين بلدان الشرق الاوسط والجمعية، ثم حيا بيرسيبكين الضيوف المشاركين، الاجانب والسوفييت.

وكانت الكلمة التالية للسيد سليمان النجاب، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي حيا المؤتمر، مشيرا الى اهمية تطوير عمل الجمعية الروسية الفلسطينية، مؤكدا على ان هذا النشاط هو استمرار للتقاليد القديمة التي تربط بين الشعب الروسي والفلسطيني.

وأكد ان الشعب الفلسطيني ينظر بعين الرضى والأمل لتنشيط وتقوية العلاقات ما بين الشعب السوفييتي والفلسطيني مؤكدا على ان الاهداف السلمية التي وضعتها القيادة الفلسطينية تصب في نشاط الجمعية واهدافها الانسانية والعلمية والاجتماعية.

هذا وقد ساهم في اعمال الندوة العديد من المؤرخين الاجانب والسوفييت الذين قدموا اعمالا في موضوع العلاقات ما بين روسيا وفلسطين، وقد برز بينهم كل من البروفيسور كايلوف (الاتحاد السوفييتي) وهيلموت خيمر (المانيا الاتحادية) ود. سيمون صقر (لبنان) والبروفيسور ستيفن باتلدن وبيتر فايستلس (الولايات المتحدة) ود. انيتا شيرا وشمونيل شابل (من جامعتي تل ابيب والقدس) ود. فلاديمير سافوشكين ود. ديريك هوبوود ود. لورتي كينين (كندا) ود. كيسليوف (الاتحاد السوفييتي).

كما وساهم في اعمال الندوة كل من د. اسرائيل ليبل وبارون بيكر والباحث عمر محاميد والباحث الفلسطيني جهاد صالح والباحث السوفييتي كايشانوف.

وقد قام المساهمون في اعمال الندوة بزيارة الى اكاديمية موسكو الروحية في ضواحي موسكو (زاغارسك)، وهناك تحدث رئيس الاكاديمية عن العلاقات الدينية بين روسيا وفلسطين وعن دور فلسطين في حياة الشعوب الروحية.

هذا وتحدث في هذا الاجتماع الاب ابراهيم عياد، مسؤول العلاقات الكنسية في منظمة التحرير الفلسطينية، الذي اشار في كلمته الى رغبة الشعب الفلسطيني في العيش بسلام وهدوء في دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب جميع دول المنطقة. وقد رد على كلمة الاب ابراهيم عياد السيد اسرائيل ليبل بكلمة مماثلة، معبرا عن رغبة الشعب الاسرائيلي بالعيش بسلام في منطقة الشرق الاوسط، مؤكدا انه ليس هنالك سوى طريق السلام والعيش مع جميع شعوب المنطقة على طريق التعاون والتفاهم والسلام.

وقام اعضاء الوفد المشارك في اعمال الندوة بزيارة الى لينينغراد حيث حلوا ضيوفا على الجمعية الروسية الفلسطينية في المدينة، وقد تم استقبالهم في دار «الصداقة بين الشعوب» حيث رحب دكتور العلوم التاريخية كارين يونيشيان بالحضور معبرا عن رغبة الجمعية في لينينغراد بتوثيق العلاقات مع جميع المؤسسات العلمية المهتمة بتاريخ الشرق الاوسط.

كما وساهم اعضاء الجمعية والمختصون من جامعة ومعاهد لينينغراد بأعمالهم العلمية حول «روابط روسيا وفلسطين ماضيا وحاضرا ومستقبلا».

هذا وقد لاقت اعمال الندوة الاهتمام الكبير في وسائل الاعلام السوفييتية وفي اوساط المؤرخين والمختصين في المعاهد والمؤسسات العلمية السوفييتية وفي وسائل الاعلام العالمية.

برنامج المركز الثقافي البلدي في الناصرة لشهر شباط:

اهتمام بالتنويع وتأكيد على الثقافة العامة

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وزع المركز الثقافي البلدي في الناصرة برنامجه لشهر شباط ١٩٩٠. وهو برنامج يشكل استمرارا للانطلاقة الهامة في الفعاليات الثقافية والادبية والاجتماعية والسياسية للمركز.

ففي «النادي السينمائي» في المركز الثقافي نلتقي مع:

● «دودس كادن» للمخرج الياباني الكبير اكيرو كيراساوا. الفيلم يعرض انماط سلوك بشرية في الحب والخيانة والكراهية والعنف والخوف الشديد من الموت والرغبة القوية في الحياة. (الجمعة ٩٠/٢/٢).

● «جمال الخطيئة» اخراج المخرج اليوغوسلافي جيفكوف. الفيلم يروي قصة قرية تقصدها مجموعات من مختلف انحاء العالم وتتم فيها صفقات (الجمعة ١٩٩٠/١٢/٩).

● «جان دي فلوريت» للمخرج الفرنسي كلود بيري (الجمعة ٩٠/٢/١٦).

● «مانون» اخراج كلود بيري. مانون طفلة الطبيعة تنتقم لموت ابيها من الفلاحين اللذين سلبا ارضه (الجمعة ٩٠/١//٢٣).

● كذلك تقام يوم السبت ٩٠/٢/١٠ امسية ثقافية غنائية باشتراك «فرقة المسيرة» من مجد الكروم و «فرقة اولاد حارتنا» من عكا بالاضافة الى باقة من الاغنيات المحلية لفنانين معروفين.

● برنامج لقاء الشهر يقام في ٩٠/٢/٢٢. الصحفي زهير بهلول يحاور الكاتب العبري أ.ب. يهشواع والكاتب والصحفي محمد وتد.

● الاثنين ٩٠/٢/١٩ يلتقي عشاق الفن المسرحي الرائع مع الممثلين المبدعين المعروفين مكرم خوري ويوسف ابو وردة في مسرحية «الجزيرة». المسرحية من تأليف اثول فوجارد وترجمة الشاعر والكاتب انطون شماس. المسرحية تحكي قصة عذاب سجينين سياسيين يقبعان في احد سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا.

دراما رائعة يشاهد فيها الناس كيف تقاوم الكرامة الانسانية كل اشكال القهر والاهانة والعسف وكيف تنتصر الكرامة الانسانية.

المسرحية تنذر اشراقا يجعلها تعالج مشكلة النضال الانساني للحرية خلال كل العصور. بامكاننا أن نشاهد خلال المسرحية ايضا النضال الفلسطيني للحرية. وعلى كل حال فان الموضوع المباشر للمسرحية ـ نضال الافارقة ـ هو موضوع رائع، وبالطبع فان مكرم خوري ويوسف ابو وردة يتجليان في المسرحية بكل موهبتهما وحذقهما ومهارتهما.



● محمد وتد ●



● أ. ب. يهشواع ●

● يوم الخميس ١٩٩٠/٢/١٥ تقام في المركز الثقافي البلدي ندوة ادبية بمناسبة صدور: «نباح العنصرية» للمحامي وليد الفاهوم، «ثم ماذا» ديوان الشاعر شكيب جشهان، «اصلاح ما غلط فيه النمري مما فسره من ابيات الحماسة اولا وثانيا» للبروفسور جورج قنازع. وسيكون عريف هذه الندوة الادبية التكريمية الكاتب محمد علي طه رئيس اتحاد الكتاب العرب.



● الممثلان مكرم خوري ويوسف ابو وردة في لقطة من مسرحية «الجزيرة» ●

(صورة من الارشيف)

تهنئة

الى الصديق العزيز يوسف حديد (زوزو) بافتتاحه محل بيع الاطارات للسيارات وتصليح البناشر بجانب شايش الجليل على الشارع الرئيسي كفرياسيف نهريا.

نمر نجار ـ كفرياسيف

المضافة

غمزات!

* لا يبدأ العاقل طيرانه قبل الاوان.
* تبدو الأمور، عن بعد، غامضة.
* بعض الندب لا تختفي مهما مر الزمان.
* تاريخ الثقافة هو تاريخ معاناة الذين ابدعوها.
* الوجود يحدد الوعي، والضمير يحدد الوجود.
* ستسير مع الحقيقة بعيدا، لانهم سيلاحقونك.
* الموجود في السماء السابعة يأمل في الثامنة.
* اجوبة صاحب النوايا الموحلة تكون مهزوزة عادة.
* ما اصعب ان يصبح البشع جميلا.
* بعض الناس يخطئون بشكل يجعل الجميع يشعرون بالذنب.
* والعظماء يخطئون.

موقف!

* قال جورج برنارد شو:
العالم هو من ميقتل وقت فراغه بالعمل.

مع المشاهير!

* جمعت الصدف، ذات عشاء، بين الكاتب الانكليزي الساخر نويل كوارد وناقد اشتهر بسلاطة لسانه وافتقار كتاباته الى روح المرح والدعابة.

وأعلن صاحب البيت على مسامع ضيوفه:

ـ سنستمتع، هذا المساء، بمبارزة سلاحها النوادر، والغمزات اللاذعة.

فأجاب كوارد:

ـ عفوا ايها السادة! انا لا أبارز أعزل من السلاح.

اعلان السنة!

* نشرت الصحف السويدية، في العام الماضي ١٩٨٩ ، اعلانا حصل على لقب «اعلان السنة».

وجاء في ذلك الاعلان: «سيارة خصوصية من طراز «فولفو» ـ ١٩٨٨ ، للبيع بسعر ٥٠٠ كراون».

وسخر قراء الاعلان من عمال الطباعة الذين اخطأوا في صفه ونسوا اضافة صفر اخر على اليمين او العدد ١ و ٢ على الشمال لأن مبلغ ٥٠٠ كراون سويدي لا يكفي لشراء كندرة جديدة. فما بالكم بسيارة من احدث طراز؟!

لذا فان الاعلان لم يثر اهتمام الناس. الا ان أحد محبي الاستطلاع سار نحو العنوان الذي ورد في الاعلان. فوصل الى فيلا، في ضواحي العاصمة ستوكهولم، ورن جرس البوابة. فأسرعت لملاقاته صبية شقراء، واخذته الى كراج السيارة المذكورة في الاعلان. وكانت هي سيارة «الفولفو» بجودتها وجمالها، وعلى اتم ما يرام، والكيلومتراج يؤشر على ٨٥٠٠ كم فقط. كما ان الاوراق الثبوتية كانت عال العال.

ولم تطلب الصبية الشقراء من المشتري اكثر من ٥٠٠ كراون. فدفع لها صاحب الحظ السعيد المبلغ عدا ونقدا. واعطته السيارة ومفاتيحها واثباتا بأنه مالكها.

وعلى الرغم من صعوبة تصديق الأمر، الا انها حقيقة وقعت.

وقبل ان يغادر سعيد الحظ بسيارته التفت نحو الشقراء، وسأل بأدب:

ـ لماذا تنازلت، يا سيدتي، عن هذه السيارة بهذا السعر البخس؟!

ابتسمت الشابة السويدية وقالت:

ـ بكل بساطة! لأن زوجي هرب، مؤخرا، مع صديقته. وارسل، قبل اسبوع، برقية من سويسرا يطلب مني فيها ان ابيع السيارة، وان ارسل اليه ثمنها. وكما ترى. لقد بعتها!

ليس للوجه الكشر!

* الاب لابنه الصغير:
ـ الكذب ممنوع، يا بني. انا لم اكذب ابدا في صغري.
ـ اذن، متى بدأت؟

* * *

* زبونان جالسان في مطعم، وعشرات الذبابات تطن امامها على الطاولة.
ـ انت طلبتها؟
ـ لا.. وانت؟
ـ لا. لم أطلبها. ولكن سنرى لحساب من منا سيضيفها السفرجي!

● د. ادوار الياس ●

بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع التسهيلات كما هو مبين ادناه:

رقم	رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١)	٨٩/٣٣١	هاني ابراهيم محمد سلام	١٦٥٦٣	١٩	زيادة عدد الطبقات
٢)	٨٩/٣٣٢	محمود عبد الفتاح	١٧٥١١ ١٦٥٧٨	٢٣ + ٢٤	خط الارتداد الامامي وبموجب خط البناء القائم في الطابق الارضي
٣)	٨٩/٣٣٤	سعيد + فريد محمد منصور	١٦٥١٢	٢/٩	زيادة عدد الطبقات
٤)	٨٩/٣٣٨	هشام جول قبطي فهد شفيق قبطي	١٦٥٦٨	٢٧	الارتداد الامامي والجانبي بموجب خط البناء القائم بالطابق الاول زيادة مجمل النسبة المئوية
٥)	٨٩/٣٣٩	رأفت احمد خطيب	١٦٥٦٢	٣/١٣	زيادة عدد الطبقات
٦)	٨٩/٣٤٢	ايليا حنا زهيه	١١٥٣٢	١٧١	زيادة النسبة المئوية في الطابق الواحد
٧)	٨٦/١١٩١	خالد محمد مسلمي وولديه انور ويوسف	١٦٥٦٤	٣	بخط البناء الامامي بموجب خط البناء القائم من نفس الناحية
٨)	٨٩/١٠٣	سمير ونزار سلوما ابو احمد	١٦٥١٢	٢٠	النسبة المئوية بالطابق في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها وبخط الارتداد الامامي
٩)	٨٩/٣٤٤	عماد محمد ارشيد	١٦٥٧٩	١١/١١	زيادة عدد الطبقات في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها
١٠)	٨٩/٣٤٦	ناصر سليم مروات	١٦٥١١	١/٣٩٠	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد
١١	٨٩/٣٤٧	فارس ابراهيم عبد اللطيف بشير	١٦٥٢٨	٨	خط الارتداد الامامي وبموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
١٢)	٩٠/٤	يسرى عبد الفتاح	١٦٥٣٢	١٨٠	خط الارتداد الامامي وبموجب خط البناء القائم في الطابق الاول
١٣)	٨٩/١٩٩	سناء وجيه زعبي + عمر مصطفى زعبي	١٦٥٦١	١٣/أ/٧	خط الارتداد الامامي بموجب خط البناء القائم
	حرف وصناعة				
١٤)	٨٥/٩٥	احمد حسين عياد	١٦٥٣٤	١/٧/ب	استعمال مغاير بموجب البناء ١٤٨ من قانون التنظيم
١٥)	٨٦/٩٥	بديع بشارة طنوس	١٦٥٦٩	١٥	استعمال مغاير
١٦)	٨٩/٢٢٣	يحيى جاد ابو راس وحسن محمد عودة الله	١٦٥١٩	١٠٠ + ١/١٠١	زيادة الطبقات في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها خط البناء من جهة الشارع بموجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
١٧)	٨٩/٢٨١	هاني وفرج محمود خطاب	١٦٥٧٨	١١	زيادة النسبة المئوية

عليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

على الشاشة الصغيرة

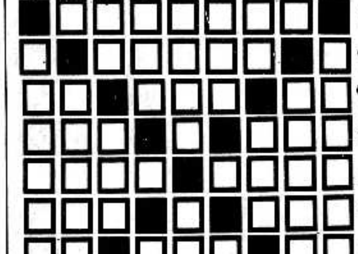


● الخميس ـ ١٩٩٠/٢/١ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الفني «مع الفن»، يتضمن تقريرا عن مسرحية «الحائط» ولقاء مع مخرجها ادوار خوري.
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «القاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج غنائي
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «هذا ما يوجد»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢١،٤٠ ـ بث حي ومباشر من اليونان لنقل وقائع مباراة كرة السلة الجامعة بين فريقي ايريس سلونيكي ومكابي تل ابيب ضمن تصفيات كأس اوروبا.
٢٣،٢٠ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لأصحاب البزات الزرقاء»
٠٠،١٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٥ ـ الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «طعم الموت»
٠١،١٥ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢١) * * *



أفقي:

١ ـ مدينة تركية
٢ ـ علم مؤنث
٣ ـ خاصتي ـ طلب ـ اسم موصول
٤ ـ قر ـ عم
٥ ـ جزيرة في المتوسط ـ ملك
٦ ـ يهوى ـ عيرا
٧ ـ ادرك (معكوسة ومجزومة) ـ عكس جاع ـ ضمير منفصل
٨ ـ عاصمة عربية
٩ ـ نهر اوروبي

عمودي:

١ ـ قرية عربية
٢ ـ يكسيا
٣ ـ متشابهان ـ طريق ـ للاستدراك
٤ ـ غمر ـ بنى
٥ ـ راقدون ـ مخيم فلسطيني لبناني
٦ ـ لوى ـ مساعدة
٧ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ من ابناء نوح ـ اثنان (بالانجليزية)
٨ ـ بارعة
٩ ـ ممثل مصري كوميدي (ناقص الحرف الأخير)

● اعداد: هشام عز الدين طه ـ كفركنا ●

* * * حل لغز رقم (٢٢٠) * * *

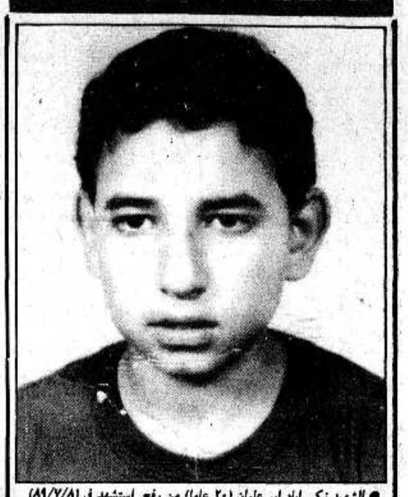
أفقي:

١ ـ عد ـ ميونخ ـ شك
٢ ـ سهل ـ تهت
٣ ـ ي ي ـ هتلر
٤ ـ إزمير ـ ي ي ـ لم
٥ ـ هر ـ انسان ـ لص
٦ ـ رباب ـ رلى
٧ ـ أنا
٨ ـ منابر ـ نداري
٩ ـ لصبة ـ عليل
١٠ ـ ضحل ـ سحر ـ بدا
١١ ـ فو ـ هونشو ـ غم

عمودي:

١ ـ عسيرة ـ مقصف
٢ ـ هد ـ برن ـ نصحو
٣ ـ ميل ـ قابل
٤ ـ يزأر ـ به
٥ ـ ني ـ أنبار ـ سو
٦ ـ وبر ـ تاس ـ لحن
٧ ـ تن ـ يابان ـ رش
٨ ـ هين ـ دع
٩ ـ جت ـ الألب
١٠ ـ ل ل ل ل ـ غدير
١١ ـ كفر مصر ـ مالي

شهداء الانتفاضة



● الشهيد زكي اياد ابو علوان (٢٠ عاما) من رفح. استشهد في (٨٩/٧/٨) بعدة عيارات نارية بالجسم (طالب). (مكتب «الاتحاد» في القدس)

استئصال عين فتى من مخيم خانيونس بعد اصابته بعيارين ناريين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب الفتى أيمن زكي دحلان (١٢ عاما) من مخيم خانيونس للاجئين بعيارين ناريين احدهما في عينه اليمنى والآخر في الجبهة.
ونقل الى مستشفى «النصر للعيون» في غزة حيث اجريت له عملية جراحية واستؤصلت عينه اليمنى.

هدم احدى غرف منزل في مداخل دير البلح

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت سلطات الاحتلال احدى غرف منزل المواطن حازم فهمي الطرزي، في مداخل دير البلح التي تقطن فيها عطاف ابو مغاصيب.
ويذكر ان السلطات كانت قد هدمت غرفة ومطبخ وسور المنزل بتاريخ ٨٩/٤/٤ بحجة رشق الحجارة. وهدمت الغرفة المذكورة للسبب نفسه.

القيادة الموحدة في بيت ساحور تدعو الى معاودة النشاط التجاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزع في بيت ساحور، يوم الثلاثاء، بيان مشترك باسم فصائل القيادة الوطنية الموحدة في المدينة (حركة فتح والحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهتان الشعبية والدمقراطية). واستعرض النداء جملة من نضالات اهالي بيت ساحور وبخاصة في اثناء وبعد الحملة الضرائبية واعمال النهب الشهيرة التي وقعت فيها واعلان تجار المدينة ومشاغلها التوقف عن اي نشاط تجاري منذ حوالي ثلاثة شهور.
وبعد ان حيا النداء اهالي المدينة دعاهم الى معاودة النشاط التجاري بدءا من اليوم (الخميس ٩٠/٢/١) مع الالتزام بالقضايا الاخرى (المشابهة لما يجري في انحاء فلسطين المحتلة).

وفاة مواطن من رفح متأثرا بطعنات سكين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي في مستشفى «ناصر» في خانيونس عطوة عبد العزيز المصري (٣٥ عاما) وهو من رفح.
وكان المذكور تعرض للضرب والطعن بالسكاكين ولم تعرف تفاصيل اخرى عن ظروف الحادث الذي وقع في ساعات صباح امس الاربعاء.

بحجة رشق الحجارة:

اغلاق الشارع المؤدي الى مركز توزيع المؤن في مخيم خانيونس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال، يوم الاثنين، شارعا فرعيا في مخيم خانيونس للاجئين بالبراميل الاسمنتية وذلك بحجة رشق الحجارة على الدوريات العسكرية فيه.
ويذكر ان الشارع يؤدي الى مركز توزيع المؤن التابع لوكالة الغوث في مخيم خانيونس.

خلال العام المنصرم:

٦,٥ مليار دولار ـ العجز في الميزان التجاري الصيني

● بكين ـ قدر العجز في الميزان التجاري الصيني بـ (٦,٥) مليار دولار للعام ١٩٨٩ مقابل (٣,٠٩) مليار دولار للعام الذي سبقه وفق احصاءات الجمارك الصينية التي نقلتها صحيفة «تشاينا ديلي» امس الاول الثلاثاء.
وأفادت الصحيفة ان حجم الصادرات الصينية بلغ (٥٢,٥) مليار دولار (بزيادة ١٠,٥٪) في حين قدر حجم الواردات بـ (٥٩) مليار دولار (بزيادة ٧٪) الا ان «تشاينا ديلي» اشارت ان الى حجم الكماليات المستوردة انخفض خلال هذه الفترة.
واعتمد للمرة الاولى منهج دولي هو منهج صندوق النقد الدولي لتقدير هذا العجز.
وأبرزت الصحيفة انه رغم سياسة التقشف ازداد استيراد السيارات بنسبة ٣٥,٨٪ ليبلغ (٤٤٩٩٨) وحدة وكذلك استيراد آلات الفيديو بمعدل ٤٧,٦٪ الى ٤٥١٧٩ وحدة.

على خلفية مطالبة عون بنزع اسلحة القوات اللبنانية

اشتباكات عنيفة بين قوات المتمرد عون والقوات اللبنانية في بيروت الشرقية

* البطريرك صفير يدعو الطرفين الى وقف القتال فورا *

● بيروت ـ الوكالات ـ جرت اشتباكات عنيفة اندلعت صباح، امس الاربعاء في المنطقة الشرقية من لبنان بين قوات المتمرد ميشيل عون وميليشيا القوات اللبنانية التي تتقاسم معه السيطرة على هذه المنطقة.
وانفجرت قذائف على الاخص في الاشرفية بقلب بيروت الشرقية حيث تسيطر القوات اللبنانية وترددت اصداء اطلاق النار في شوارع هذا الحي.
واشير كذلك الى تبادل القصف المدفعي بين الطرفين في العديد من مناطق الضاحية الشرقية للعاصمة. وكانت اصوات الانفجارات مسموعة على بعد كيلومترات عديدة في حين تملك الذعر سائقي السيارات واقفلت ابواب المتاجر بسرعة.
وعممت القوات اللبنانية بيانا اتهمت فيه قوات المتمرد عون بـ «مهاجمة» العديد من ثكناتها في منطقة ضبية الساحلية الواقعة على بعد (١٥) كيلومترا شمالي بيروت واكدت ان مقاتليها «صدوا الهجمات».
وتشكل ضبية الحد الفاصل بين قضاء المتن حيث تسيطر قوات المتمرد عون وقضاء كسروان الذي يقع الى الشمال وحيث السيطرة للقوات اللبنانية.
وذكر في مصدر قوات المتمرد عون ان الاشتباكات بدأت عندما تعرض مركز للجيش في ضبية «لهجوم شنه عناصر ميليشيا القوات اللبنانية وتلاه تبادل لاطلاق النار».
واكدت اذاعة «صوت لبنان الحر» التابعة للقوات اللبنانية ان «القوات اللبنانية تكتفي بالدفاع عن مراكزها بعد ان فعلت المستحيل من اجل تحاشي اندلاع الاشتباكات». وبدأت هذه الاذاعة بث الاغاني الوطنية منذ اندلاع المعارك.
وكان التوتر الشديد قد ساد منذ امس الاول الثلاثاء، بين قوات المتمرد عون (١٥ الف رجل) وميليشيا القوات اللبنانية (ستة الاف مقاتل محترف) التي سبق ان نشبت معارك عنيفة بينها ادت الى سقوط عشرات القتلى في شباط العام ١٩٨٩.
واكد المصدر نفسه في قوات المتمرد عون ان «هذه المعارك تدخل في اطار قرار العماد عون» الذي وجه مساء امس الاول الثلاثاء تحذيرا الى القوات اللبنانية اكد فيه ان جنود جيشه ينبغي ان يكونوا «وحدهم الذي يحملون سلاحا» مضيفا انه «لم يعد ينبغي رؤية عناصر مسلحة خارج اطار الجيش».
ودعا البطريرك الماروني، نصر الله بطرس صفير، امس الاربعاء، قوات المتمرد ميشيل عون وميليشيا القوات اللبنانية الى وقف المواجهات «فورا» في المنطقة الشرقية.
وقال صفير الاكثر عددا ونفوذا في لبنان في رسالة بثتها الاذاعات «نهيب بالفريقين بالكف عن المعارك فورا بين اخوة بالسلاح والعودة الى الحوار والتفاهم».
وعلم من مصادر امنية ان القطاع الغربي من بيروت حرم من المياه منذ يومين بعد ان دمر انصار المتمرد عون القنوات التي تغذي هذا القطاع من مصادر المياه في المنطقة الشرقية.

الحص يرحب بعقد قمة عربية استثنائية حول لبنان

● بيروت ـ الوكالات ـ رحب رئيس الوزراء اللبناني د. سليم الحص، بالمبادرة التي اطلقتها السعودية ، امس الاول الثلاثاء، من اجل عقد قمة عربية استثنائية مخصصة لبحث الوضع في لبنان.
وقال الحص: «اننا نشدد على أن يتابع الاشقاء العرب التطورات في لبنان عن قرب مباشرة او عبر اللجنة العربية الثلاثية» (السعودية والجزائر والمغرب).
واكد ان لديه « امل كبير» في المساعدة التي تقدمها الدول العربية الى لبنان و «مواصلة دعمها من اجل ازاحة العقبات امام السلام والوفاق.. عبر البدء بازالة الوضع التقسيمي الذي اوجده القائد السابق للجيش» المتمرد ميشيل عون.
ورأى الحص اخيرا ان لبنان يستطيع بذلك «تعزيز وحدته... والانتقال الى مرحلة جديدة هي مرحلة الوفاق والسلام واعادة البناء بدعم من اشقائه العرب».

الاتحاد السوفييتي يؤيد الهند في نزاعها مع باكستان حول كشمير

● ويضيف: اعمال باكستان تناقض روح ومفهوم اتفاقية «سملا» ● ويدين اي تدخل اجنبي بأي شكل كان في الشؤون الداخلية للهند ●

●موسكو ـ اعلن الاتحاد السوفييتي، دعمه للهند في نزاعها مع باكستان حول مشكلة ولاية جامو كشمير المتنازع عليها بين البلدين الاسيويين الجارين.
وقالت «تاس» ان هذا الموقف اوضح خلال اجتماع عقد هنا، الليلة قبل الماضية، بين السكرتير العام لوزارة الخارجية الهندية، شايلندرا كومار سينغ، وبين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.
وأضافت انه جرى التشديد خلال الاجتماع على ان سياسة باكستان القائمة على دعم الانعزاليين وعلى ان اعمالها لنزع الاستقرار في الولاية لا تساعد في عملية تطبيع العلاقات بين البلدين.
وأشارت الى انه جرى التأكيد أيضا على ان أعمال باكستان تناقض روح ومفهوم اتفاقية سملا التي تحل بموجبها الخلافات الهندية الباكستانية بالوسائل السلمية.
وقالت الوكالة ان الجانب السوفييتي اكد انه يدين التدخل الاجنبي بأي شكل كان في الشؤون الداخلية للهند.
وأضافت الوكالة ان المبعوث الهندي اكد مجددا تمسك حكومة وشعب الهند في الدفاع عن سيادة الهند ووحدتها الاقليمية.
وأشارت «تاس» الى ان سينغ «سلم الوزير شفاردنادزة رسالة موجهة الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، من رئيس الوزراء الهندي، فيشواناتان براتاب سينغ. لكنها لم تكشف النقاب عن مضمون الرسالة.

اغلاق ١٢ قاعدة عسكرية امريكية خارج حدود الولايات المتحدة

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون»، امس الاول الاثنين، انها ستوقف عملياتها في ١٢ قاعدة عسكرية امريكية في الخارج، بينها تسع قواعد في اوروبا الغربية.
من ناحية ثانية ستجري اعادة تنظيم قاعدتين اخريين هما، حسب ما اوضح بيان للوزارة، قاعدة «سان ميغيل» للاتصالات البحرية في الفيليبين وقاعدة «برمودا» الجوية.
وسيوقف سلاحا البحرية والطيران الامريكيان انشطتهما في القواعد التالية:
قاعدة هيلينيكون ومحطة الاتصالات البحرية في نيا ماكري في اليونان.
قاعدة ايرهاك الجوية ومخزن الذخيرة في اسكيسهير في تركيا.
قاعدة زويبروكن الجوية في المانيا الاتحادية.
قاعدة كوميزو الجوية في ايطاليا.
قواعد فيرفورد وغرينهام كومون ويثرسفيلد الجوية في بريطانيا.
قواعد كوانكجو وسوون وتايغو الجوية في كوريا الجنوبية.
ويذكر انه توجد في قاعدتي كوميزو وغرينهام صواريخ متوسطة المدى من طراز «كروز» يتم تفكيكها بموجب معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى لعام ١٩٨٧.
وتشتمل، ايضا، لائحة المنشآت العسكرية الامريكية التي ستغلق او يقلص حجمها على ٦٠ منشأة.

مقرر الامم المتحدة حول حقوق الانسان في ايران التقى رئيس حزب «توده» المسجون

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ علم من مصدر مطلع في نيويورك، امس الاول الثلاثاء، ان مقرر الامم المتحدة حول وضع حقوق الانسان في ايران، رينالدو غاليندو بول، استطاع خلال اقامته في ايران لقاء الامين العام للحزب الشيوعي الايراني «توده» نور الدين كيانوري، الموجود حاليا في السجن.
واضاف المصدر نفسه ان اللقاء جرى في سجن ايفين شمالي طهران حيث يحتجز كيانوري منذ العام ١٩٨٦ بانتظار محاكمته.
وحزب «توده» محظور حاليا بعد ان ساهم الى حد كبير في ١٩٧٩ في اطاحة نظام الشاه رضا بهلوي وتولى الامام الخميني السلطة.
وتابع المصدر نفسه ان غاليندو التقى، ايضا، مهدي بازركان اول رئيس وزراء للجمهورية الاسلامية في ايران. وسعى الى لقاء آية الله منتظري في قم لكن هذا الاخير رفض استقباله.

احتجاجا على رفض الحكومة اليونانية تلبية مطالبهم:

اضراب (٢٥٠) الف اجير في القطاعين الخاص والعام

● اثينا ـ الوكالات ـ افاد مصدر نقابي ان اكثر من (٢٥٠) الف اجير في القطاعين الخاص والعام شاركوا، امس الاربعاء، في اضراب في اليونان احتجاجا على رفض الحكومة تلبية مطالبهم.
وافاد ناطق باسم اتحاد عمال البناء هو يانيس كونديانيس ان حوالي (١٥٠) الف عامل في قطاع البناء في اليونان باشروا، امس الاول الثلاثاء، اضرابا لمدة (٤٨) ساعة احتجاجا على رفض وزارة الصحة والعناية الاجتماعية تقديم مشروع قانون يسوى مشكلة صندوق التأمين الخاص بهم.
من جهة اخرى لبى مئة الف اجير في القطاع العام يعملون بموجب عقد مؤقت نداء الى الاضراب لمدة (٢٤) ساعة للمطالبة بتثبيتهم، حسب ما علم لدى اتحادهم.
واخيرا لزم عمال وموظفو الاقسام الصحية في المستشفيات العامة وكذلك جزء من عمال وموظفي دائرة الضرائب فترات توقف عن العمل للحصول على زيادة الاجور وعلى اعادة تنظيم عملهم.

وساطة جزائرية في النزاع السنغالي ـ الموريتاني

● الجزائر ـ الوكالات ـ ذكر مصدر مسؤول ، امس الاربعاء، في الجزائر ان وزير الخارجية سيد احمد غزالي سيتجه الى السنغال قريبا جدا في زيارة رسمية تستغرق يومين سعيا الى «توفير الشروط اللازمة لتطبيع العلاقات بين السنغال وبين موريتانيا».
واوضح المصدر نفسه ان غزالي سيعمل اولا على اقناع محادثيه بالحيلولة دون «تصاعد التوتر» بين البلدين اللذين تبادل جيشاهما القصف المدفعي عند الحدود في بداية الشهر الجاري.
واضاف ان حل المشكلات الانسانية وقضية تعويض اللاجئين من شأنه ان يخفض حدة التوتر . واستطرد قائلا ان هذه الخطوة الاولية ستتيح للوزير الجزائري خوض المشكلة الجوهرية التي تتعلق بالحدود.

* عرفات يستقبل تاراسوف

● تتمة من صفحة ١ ●

لتعزيز عملية السلام».
وذكرت بعض وسائل الاعلام، امس الاربعاء، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعدت سلسلة من الاقتراحات لعرضها على المبعوث السوفييتي للحؤول دوت تنفيذ المخططات الاستيطانية الاسرائيلية في فلسطين المحتلة.
وجاء في الاقتراحات التي عرضها عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب، على الصحفيين، امس، في تونس الدعوة الى «اقامة، مجددا، معسكرات الانتقال لليهود في اوروبا مثل تلك المعسكرات التي كانت مقامة في فيينا وفلاديسبولي والتي تمكن اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الخروج منها الى اية جهة يرغبون بها».
و«منع اقامة رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل ابيب والحصول على ضمانات اسرائيلية تضمن عدم ارسال المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي للاستيطان في فلسطين المحتلة».
و«التسهيل على اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الذين وصلوا الى اسرائيل او الراغبين في ذلك في امكانية العودة الى الاتحاد السوفييتي». و«ممارسة الضغط على واشنطن للسماح لاكثر عدد ممكن من اليهود السوفييت المهاجرين الهجرة الى الولايات المتحدة».
وتدعو م.ت.ف الدول العربية، ايضا، الى التسهيل على اليهود الذين هاجروا من هذه الدول العودة اليها.
وعلى صعيد اخر اكد السفير الجديد لجامعة الدول العربية في موسكو، امس، ان الاتحاد السوفييتي يداخله قلق شديد ازاء عواقب استيطان اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة. واضاف ان الاتحاد السوفييتي يعتزم اجراء اتصالات ومشاورات مع الدول الاربع الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بشأن هذه المسألة.
واوضح منصف المي ان الاتحاد السوفييتي سيثير هذه المسألة خلال زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، الى الاتحاد السوفييتي الاسبوع المقبل.
من جهة اخرى اعلن عميد السلك الدبلوماسي العربي وسفير اليمن الشمالي لدى الاتحاد السوفييتي، عبدون عثمان، ان نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، يولي فورنتسوف، ابدى تفهما لموقف الدول العربية من هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.
واشار عثمان في مقابلة نشرتها صحيفة «الانباء» الكويتية، امس الاربعاء، الى ضرورة قيام الدول العربية بتوحيد مواقفها وممارسة الضغط على الولايات المتحدة كي تمارس بدورها الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة واجبارها على التخلي عن سياسة التعنت والقبول بالتسوية السلمية. وقال ان فورنتسوف ابلغ السفراء العرب، ايضا، بوقف تنفيذ الاتفاقية المعقودة بين شركة الطيران السوفييتية «ايروفلوت» وبين شركة «ال عال» الاسرائيلية لافتتاح خط جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين اليهود الى اسرائيل.
من جهة اخرى «ندد» رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، امس الاول الاربعاء بموقف العرب ازاء هجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل معتبرا انه «يعكس موقفا دائما من العدائية والخوف»!!
وفي كلمة في مقر رئاسة الحكومة امام اعضاء اللجنة المركزية «لليكود» صرح شمير «اذا انكب العرب على تصريحي (الذي اشار فيه الى ان هجرة كثيفة تتطلب اسرائيل كبرى) فهذا فقط لانهم يموتون خوفا من موجة الهجرة الهائلة الى اسرائيل»!!
واضاف شمير: «شعور العرب هذا يعكس موقفا دائما من العدائية ازاء اسرائيل. انهم يريدون وقف المعجزة التي تتم امام اعيننا»!!

مع الاحداث

المهام المطروحة امام القمة العربية القادمة

■□■ دعت المملكة العربية السعودية الى عقد مؤتمر طارىء للقمة العربية. وقد اجتمع نائب وزير خارجية السعودية عبد الرحمن المنصوري في الرياض، امس الاول، برؤساء البعثات الدبلوماسية العربية وسلمهم رسالة من الملك السعودي الى رؤساء دولهم بهذا الشأن.
وتعتقد السعودية (التي تشارك مع المغرب والجزائر في اللجنة الثلاثية المشكلة من الجامعة العربية لمعالجة قضايا لبنان) بأن هنالك حاجة مستعجلة للقمة لبحث المشكلة اللبنانية الخطيرة والتي تكاد تصبح روتينية مع تسليم عربي ببقاء «حكومة» الجنرال ميشيل عون العسكرية جنبا الى جنب مع الحكم الشرعي بقيادة الرئيس الهراوي.
من ناحية ثانية تنطلق الدعوة الى عقد قمة عربية طارئة من جهات عربية اخرى. فمنظمة التحرير الفلسطينية معنية بوقفة جماعية للعرب وراء تحركها السياسي العام ورفضها للابتزازات الامريكية والاسرائيلية (والمصرية؟) للتنازل كثيراً فيما يتعلق بتشكيل الوفد الفلسطيني للتفاوض مع الوفد الاسرائيلي.
كذلك ترى م.ت.ف خطورة بالغة على فلسطين والعرب قاطبة من خطر تنفيذ الحكم الشميري الجنوني بتوجيه امواج الهجرة الى اسرائيل للسكن في المناطق الفلسطينية المحتلة.
وتتعالى اصوات تطالب ببحث التغلغل الاسرائيلي الجديد للقارة الافريقية. كما ان القضايا الاقتصادية الحادة (بما فيها خطر المجاعة، في السودان مثلا) تتطلب بحثا وتنسيقا عربيا عاما.
وبشكل عام، فان اوساطا رسمية عربية بما فيها النظام الحاكم في مصر تعتقد بأن الوضع العالمي الجديد والوفاق العميق بين موسكو وواشنطن، بين الشرق والغرب عموما والتطورات السريعة في دول اوروبا الشرقية تتطلب رؤية عربية مشتركة واستعدادا للتعامل مع تحديات المرحلة المقبلة.
ولا شك في ان تعمق التقارب بين مصر وليبيا، ومصر وسوريا وآفاق تحسن العلاقات السورية ـ الفلسطينية والتوسع المستمر للتعاون السوري ـ الاردني واستتباب العلاقات القوية بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وتكثيف الجهود لتطبيع العلاقات العراقية ـ السورية ـ ان كل هذه هي عوامل ايجابية على الساحة العربية. وقد يكون مؤتمر القمة القادم حدثا بارزا على طريق تعامل العرب، فيما بينهم، بروح الوفاق الدولي القائم على الواقعية والتركز على المصالح المشتركة والتخطيط الصحيح لأخذ العرب لدورهم الكامل على خارطة السياسة الدولية المتحركة باستمرار.

كوكبة من ابرز الفنانين المصريين تشارك في مؤتمر دعم الانتفاضة في القاهرة

* ياسر عرفات يناشد قيادات الاحزاب المصرية اظهار المزيد من الدعم والتضامن مع الانتفاضة ●

● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ عقدت اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية، يوم السبت الماضي، في «قاعة سيد درويش» في القاهرة مؤتمرا حضره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وسفير فلسطين في القاهرة سعيد كمال ود. اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية والبابا شنودة وجميع رؤساء الاحزاب المصرية وعدد من الفنانين الوطنيين.
والقى عرفات كلمة ناشد فيها قيادات الاحزاب المصرية دعم الانتفاضة الفلسطينية لكنس الاحتلال بكل الطرق ومواجهة ما يحدث في المناطق المحتلة مشيرا الى عدد الضحايا من جرحى وشهداء.
وتولى عرافة المؤتمر لطفي الخولي، امين عام اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية. والقى قادة جميع الاحزاب المصرية كلمات في المؤتمر وقدموا مختلف الاقتراحات لدعم الانتفاضة.
ويرز بين قادة ورؤساء الاحزاب الذين اشتركوا في المؤتمر خالد محيي الدين عن «التجمع» ومحمد عبد الحي، مسؤول الشؤون الخارجية في الحزب الوطني.
وقام عرفات باستقبال الفنانين المصريين الذين جاؤوا للاعراب عن التضامن مع القضية الفلسطينية. ومن بين هؤلاء الفنانين ناديا لطفي ومحمود عبد العزيز وحسين فهمي ويسرا ونبيلة عبيد ومديحة يسري ويحيى شاهين ومحسن سرحان والمخرج يوسف شاهين وصلاح ابو سيف وكمال الشيخ وحسين كمال وصلاح السعدني وسعيد صالح ويونس شلبي وفردوس عبد الحميد واركان فؤاد وناديا مصطفى والممثل الفلسطيني غسان مطر وسعد الدين وهبة ويوسف شعبان وفاروق الفيشاوي وعمر فاضل.

* بمبادرة الهيئة الاسلامية العليا

● تتمة من صفحة ١ ●

والشرعية الدولية التي تدعو الى حماية اماكن العبادات والعقيدة».
وتحدث في المؤتمر الصحفي، سماحة الشيخ عبد القادر عابدين، قاضي القدس الشرعي، فاستنكر الاعتداءات على اقدس مقدسات المسلمين وحمل سلطات الاحتلال مسؤولية ذلك وقال: «ان تلويث صفحات المصحف الشريف الذي يحترمه ملايين المسلمين بهذه الكتابات ووصف النبي المصطفى بأقذع واحط الاوصاف يدل على النذالة وهذا ما يرفضه كل انسان عاقل يعترف بانسانيته».
وقال سماحة الشيخ محمد الجمل ، مفتش المحاكم الشرعية ، «نطالب جميع الهيئات الانسانية بشجب ما حدث». وقال: «نحن نشجب كل اعتداء على مقدسات جميع الديانات».
وحضر المؤتمر وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يتألف من رئيسها، ابراهيم نمر حسين، ومن رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح محاجنة، ورئيس مجلس كفر مندا المحلي، محمد زيدان بالاضافة الى عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة.
واعرب الوفد عن تضامنه واستنكاره لهذه الاعتداءات .
وتساءل ابراهيم نمر حسين: «لماذا لم تمسك السلطات حتى الان بالمعتدين في الوقت الذي تستطيع فيه امساك كل طفل يرمي بحجر على دورية عسكرية»؟!
واكد على ضرورة احترام جميع الاماكن المقدسة لكل الديانات وقال: «عندنا في مدينة شفاعمرو يوجد كنيس يهودي منذ سنة ١٩١٧ نحافظ عليه ومفاتيحه موجودة في بيت جار مسلم لمن يريد زيارته».
وقال الشيخ رائد صلاح: تشكل هذه الاعتداءات حلقة من سلسلة اعتداءات على المقدسات الاسلامية في البلاد منذ قيام الدولة. وهذا كله بسبب عجز المسلمين ولا بد ان قوة ستتدخل لحماية هذه المقدسات الا وهي قوة السماء التي لا تستطيع ان تقف امامها اية قوة»!!
وقال محمد زيدان: «جئنا متضامنين معكم وبهذا نتضامن مع انفسنا اولا». وقال: «نحن معكم في كل خطوة تتخذونها».
وأما دراوشة فقال: « ان الحكومة الاسرائيلية مسؤولة عن هذه الاعمال وخاصة رئيس الحكومة ووزير الدفاع». وطالب رجال الدين اليهودي والحكومة والكنيست باستنكار هذه الاعمال.
وحول سؤال وجهه احد الصحفيين عن موقف «المجلس الاسلامي الاعلى» من هجرة القادمين الجدد الى البلاد. اجاب الشيخ الجمل : «نحن شعب يريد الحياة في هذه البلاد المقدسة ونرفض ان تؤخذ ارضنا لتوطين هؤلاء الغرباء الذين يجب ان يبقوا في اوطانهم».
وعقب الشيخ محمد حسين، خطيب ومدير المسجد الاقصى لمراسلنا حول هذه المسألة قائلا: «ان الواجب يدعو المجتمع الدولي لحل مشكلة الشعب الفلسطيني صاحب الوطن الاصلي، الذي سمع العالم وشاهد معاناته للحصول على حريته واستقلاله وهذا أولى من توطين مهاجرين غرباء على ارضه».

* تلبية لنداء القيادة

● تتمة من صفحة ١ ●

ابنائهم. وعرفنا من بين هؤلاء آباء الفتية اكرم حسن حماد (١٢ عاما) ومحمود خميس (١٥ عاما) ومهند محمد الملاح. اما في مخيم شعفاط فقد لجأت دوريات الاحتلال الى اطلاق العيارات المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع نحو المارة في المخيم في اوقات مختلفة من نهار مساء امس.
وداهم جنود الاحتلال قرية سردا/رام الله في ساعات الفجر تمكنوا من اعتقال شابين واطلق مستوطن النار باتجاه المارة في قرية الخضر بعد تعرض سيارته للرشق بالحجارة.
وفي الخليل اغلقت هذه القوات مدخلا فرعيا يصل حارة الشيخ بشارع الشلالة بالبراميل الاسمنتية.
وفي قلقيلية باشرت جرافات الاحتلال باعمال حفر لمد شبكة مياه استيطانية تمر في اراضي قريتي كفر ثلث وعزبة سليمان الزراعية بطول (٣) كم وعرض (١٠)م. وعرفنا من بين اصحاب عشرات الاشجار التي تم اقتلاعها مصطفى وسعيد جلعود وورثة المرحوم يوسف جلعود في قرية كفر ثلث وصادق واسعد شواهنة في قرية عزبة سليمان.
واغلقت قوات الاحتلال سبع مدارس في مخيم خانيونس وغزة ليصبح عدد المدارس المغلقة في القطاع (٢٤) مدرسة.
اما المدارس التي تم اغلاقها امس فهي: مدرسة خان يونس الثانوية للبنين ومدرسة بنات غزة الاعدادية للاجئات ومدرسة صلاح الدين الابتدائية للبنين (أ) ومدرسة صلاح الدين الابتدائية للبنين (ب) ومدرسة حسان بن ثابت الابتدائية للبنين ومدرسة بنات الدرج الابتدائية (أ) ومدرسة بنات الدرج الابتدائية المشتركة (ب).
هذا وصدمت سيارة مستوطنين في المداخل الغربية لمخيم البريج الطفل ابراهيم رشيد قويدر (٦ سنوات) فاصابته بكسر في الجمجمة بكدمات في مختلف انحاء جسده وادخل الى مستشفى «الاهلي».
وكان الاهالي في مخيم الشاطىء تصدوا لدوريات عسكرية محمولة وراجلة اقتحمت المخيم في حوالي الثامنة من صباح امس. ودارت صدامات متفرقة ومتقطعة استمرت حتى ساعات العصر وخاصة في منطقة السوق واسفرت عن اصابة هيثم حمدي عوض (١٤ عاما ـ رصاصة في الركبة).
وفي الشابورة (مخيم رفح) اصيب صبحي محمد عقل (٤٠ عاما) بعيار معدني في عينه اليمنى ونقل الى مستشفى العيون في غزة نظرا لخطورة الاصابة. اما في مخيم المغازي فقد اصيب عبد السلام يوسف اسماعيل (٢٢ عاما) برصاصة في الخصية. كما اصيب في قرية بيت حانون الشاب عبد الكريم ابو فريح (١٦ عاما ـ رصاصة في فخذه وذلك في اثناء صدامات مختلفة.)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

محاميد يقدم اقتراحا مستعجلا حول الازمة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية

*** وروبنشتاين حول تنفيذ سياسة الطرد في المناطق المحتلة ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب هاشم محاميد، امس الاربعاء، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول وضع السلطات المحلية العربية جراء الازمة المالية الخانقة التي تعصف بها.

واكد النائب محاميد ان اغلبية السلطات المحلية العربية لا تستطيع دفع اجور مستخدميها وعلى هذا فقد اضطرت الى الاعلان عن اضراب عام ووقف تقديم الخدمات الحيوية ابتداء من (٩٠/٢/٥).

من جهة اخرى قدم النائب امنون روبنشطاين (شنوي) اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال حول طرد مواطنين فلسطينيين وفصلهم عن عائلاتهم، على اثر التحقيق الذي نشر في صحيفة «واشنطن بوست».

واشار النائب روبنشطاين بأن الحديث يدور حول سياسة قاسية ومتعنتة، غير عادلة وغير انسانية، اذ انه في الوقت الذي «تسعى فيه اسرائيل لتوحيد شمل العائلات اليهودية، تأتي وتفصل بين العائلات الفلسطينية».

ازاء موجة الهجرة المقبلة:

الكنيست تصادق على قانون تسريع المصادقة على تصاريح البناء خلال ثلاثين يوما فقط!

● النائب محاميد: هناك تخوف من ان القانون لا يشمل ١٧٪ من مواطني البلاد ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست بالقراءة الاولى، هذا الاسبوع، على مشروع قانون تسريع المصادقة على البناء (مؤقت) الذي قدمه نائب وزير الداخلية رفائيل بنحاسي (شاس) والذي ينص على تسريع المصادقة على تصاريح البناء ازاء موجة الاستيعاب الضخمة، وذلك عن طريق اقرار التصاريح خلال ثلاثين يوما من موعد تقديمها.

وطالب النائب هاشم محاميد، في اطار اشتراكه في مناقشة القانون، بحل مشكلة الاسكان في الوسط العربي «اذ انه يوجد تخوف من ان ١٧٪ من مواطني الدولة لا يتضمنهم القانون المقترح». واضاف «٤٠٠ بيت هدموا في الوسط العربي فقط في عام ١٩٨٨ وهناك اجراءات قانونية يومية ضد المواطنين العرب. وليس هذا فقط بل ان وزارة الداخلية تصنف بيوتنا حسب ثلاثة الوان الابيض قانونية والاسود للهدم والرمادية محتضرة، الا ان المواطنين انفسهم لا يعرفون لون بيوتهم»!

حسب معطيات مركز «بتسيلم»

١٣٦ طفلا استشهدوا خلال فترة الانتفاضة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - يستدل من المعطيات التي نشرها مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق المحتلة «بتسيلم» في نشرة خاصة اصدرها في نهاية الشهر الماضي، ان عدد الاطفال الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص الاحتلال منذ بداية الانتفاضة وحتى نهاية شهر كانون اول العام الماضي بلغ ١٣٦ طفلا حتى جيل ١٦ عاما وهم يشكلون، حسب احصائيات المركز، ٢٢٫٤٪ من شهداء الانتفاضة.

واضافت الاحصائيات انه من بين ١٣٦ طفلا هم دون سن ١٢ سنة منهم سبعة شهداء دون سن السادسة واما الباقي ٩٦ شهيدا فهم من سن ١٣ حتى ١٦ عاما.

اما عن عدد الجرحى من الاطفال فقد اشارت المعطيات الى انه خلال سنة ١٩٨٩ وصل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس ٦٠٠ طفل حتى سن ١٥ سنة اصيبوا بجراح وهم يشكلون ٢٣٪ من جرحى الانتفاضة الذين وصلوا الى هذا المستشفى خلال الفترة نفسها.

وحول اسباب استشهاد هؤلاء الاطفال ذكرت المعطيات ان ١٣١ طفلا قتلوا نتيجة اطلاق النار عليهم «رصاص بلاستيك او مطاط» واربعة اطفال نتيجة انفجار قنابل وطفل واحد لاسباب اخرى.

الكنيست تقر، نهائيا، قانون القناة التلفزيونية الثانية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، في جلستها يوم امس الاول الثلاثاء، بالقراءتين الثانية والثالثة على مشروع قانون القناة الثانية بعد نقاش مطول دام حوالي ثلاث سنوات ونصف السنة ضغطت فيها اوساط صحفية على اللجنة الخاصة التي اقيمت لاعداد القانون من اجل الغائه، لانه تبين انه من الممكن ان يضر هذا المشروع بمدى انتشارها ومن بينها صحيفتا «يديعوت احرونوت» و «معريب». هذا وستبث القناة الثانية برامجها ٢٤ ساعة يوميا الا انه في الوقت الحاضر لن تبث نشرات اخبارية ولا دعايات تجارية حتى اقامة مجلس القناة وادارة قسم الاخبار فيها.

واعترف رئيس اللجنة، بنحاس غولدشطاين (ليكود)، بأن الضغوطات التي وردت عليه في الايام الاخيرة خرجت عن حد المعقول الا انه رفض قطعا الاعلان عن هويتها.

هذا وسيتم تعويض الصحف اليومية عن خسارتها جراء القناة الثانية وبثها الدعايات التجارية بحيث تعوض فقط الصحف الاعضاء في نقابة الصحفيين. واحتج النائب توفيق طوبي على هذا القرار مؤكدا بأنه تمييز ضد الصحافة العربية.

وطالبت النائبة شولميت الوني (راتس) بشمل جميع الصحف اليومية ضمن القانون دون اي تمييز.

وصادقت الكنيست على القانون بأغلبية ٢٤ نائبا وامتناع اثنين ومعارضة النائب طوبي والنائب مناحيم بورت (اغودات يسرائيل).

تحقيق بوليسي مع رئيس مجلس طلاب ثانوية طمرة

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - حققت شرطة شفاعمرو، يوم الاربعاء الماضي، مع الطالب نضال عثمان، رئيس المجلس الطلابي في ثانوية طمرة.

وجرى التحقيق معه حول نشاطه في المجلس الطلابي واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وحملة الاغاثة «قلم ودفتر» التي جمعها طلاب المدرسة وحول نشاطه في الشبيبة الشيوعية.

وحاول المحققون ابتزاز الطالب عثمان بوعدهم اياه بتقديم المساعدة له لكي يتم تعليمه الجامعي بشرط ان يبتعد عن جميع هذه النشاطات!

ورفض الطالب عثمان هذا الابتزاز واصر على انه سيستمر في نشاطه وطريقه التي يؤمن بها.

الضابط المسؤول عن «تقييم الاوضاع في قطاع غزة»:

«سيتوجب علينا التفاوض مع م.ت.ف لتحريك المسيرة السلمية»!

*** ويضيف: «ربما يسيطر الجيش على الطرقات الرئيسية في القطاع لكن هذه المنطقة تخضع للفلسطينيين» ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد ضابط اسرائيلي رفيع المستوى بان التفاوض بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية «امر حتمي» لدفع العملية السلمية. وقال: «سيتوجب بصورة حتمية التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط» مؤكدا بان «المسيرة السلمية ستبقى تتراوح مكانها بدون م.ت.ف».

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاربعاء، ان الضابط المذكور اعد تقريرا بهذا الشأن رفعه الى اعضاء لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية الذين قاموا، امس الاول، بجولة في قطاع غزة المحتل. واكد الضابط امامهم بان «صورة الوضع الحالي واضحة للغاية. فالجيش الاسرائيلي ربما يسيطر على الطرقات الرئيسية في قطاع غزة لكن هذه المنطقة (القطاع المحتل - المحرر) تخضع في الواقع للفلسطينيين»!

واشار الضابط المذكور الى ان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة «تعمل في اطار عملي من اجل المحافظة على قوة وزخم الانتفاضة». وقال بان الكراهية للاحتلال في تصاعد: «فلا يوجد بيت فلسطيني واحد لم يصب بأذى او لم يتم اعتقال احد افراده، وهكذا تزداد الكراهية»!

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس، ان اعضاء الكنيست الذين استمعوا الى حديث الضابط المذكور «المسؤول عن تقييم الوضع في قطاع غزة» خرجوا بانطباع جيد عن الضابط «الذي اظهر مقدرة كبيرة في تقييم الوضع بشكل عملي ودون تزييف».

وقال اعضاء الكنيست بان «مثل هؤلاء الضباط لا يعملون لحساب احد وينقلون وقائع الاحداث وصورة الوضع على الطاولة كما هي»!(اقرأ الافتتاحية)

□ رأي «الطليعة»:

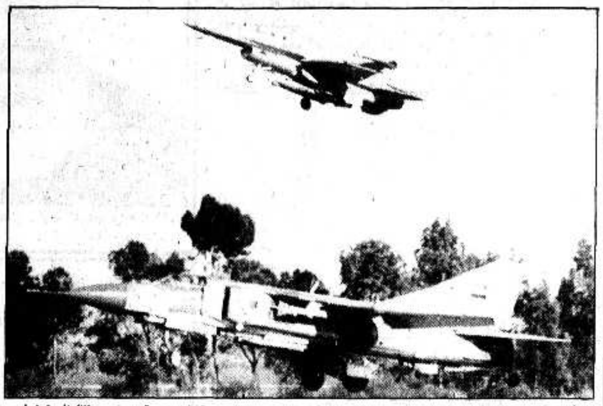
الحقيقة اقوى

● هذا، وانشأت صحيفة «الطليعة المقدسية في عددها الصادر اليوم الخميس افتتاحية حول الموضوع جاء فيها:

«اذا كان الضابط الاسرائيلي الكبير، حسبما وصفته الاذاعة الاسرائيلية، قد توصل الى الاستنتاج بان على اسرائيل ان تتفاوض مع منظمة التحرير، فمن باب اولى ان تكف بعض الجهات العربية عن ضغوطها على المنظمة للتخلي عن دورها تحت ذرائع واسماء مختلفة استجابة للمطالب الاسرائيلية الامريكية.

لقد قرأ هذا «الضابط الكبير» الوقائع على ارض المناطق المحتلة فلم يجد امامه الا الاعتراف بان لا مفر لاسرائيل من الاعتراف والتفاوض مع منظمة التحرير، وهو ليس وحيدا. فاستطلاعات الرأي الاخيرة في اسرائيل اظهرت ان غالبية الاسرائيليين مستعدة للاعتراف بهذه الحقيقة.

وهذا من شأنه ان يعزز الموقف بوجوب رفض كافة المحاولات الرامية «لتذويب» دور منظمة التحرير، ويكشف ان موقف التعنت والانفصام عن الواقع الذي تتخذه الحكومة الاسرائيلية، بتأييد من الحكومة الامريكية ليس له مستقبل، ولن يصمد امام قوة الحقائق التي تقدمها يوميا ظواهر الحياة فوق ارضنا المحتلة».



● طائرة «الميغ - ٢٣» السوفييتية الصنع التي هبط فيها الطيار السوري في اكتوبر ١٩٨٩ وتمت تجربتها يوم ٩٠/١/٢٩ في احدى القواعد العسكرية في البلاد وترافقها، في الصورة، طائرة «اف - ١٦» الامريكية الصنع. (صورة من و.ص.ف)

خلال زيارة المحامي له:

عضو الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو المعتقل بتهمة حرق باصين: أتعرض لتعذيب وحشي!

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - قام المحامي صالح حماده، امس الاربعاء، بزيارة المعتقل عدنان صالح صفوري، عضو الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو في مركز شرطة كريات حاييم حيث يعتقل بتهمة حرق باصين تابعين لشركة «ايغد».

وصرح المحامي حمادة لمراسلنا ان المعتقل ابلغه انه «يتعرض لضرب شديد ومبرح على جميع انحاء جسمه وتعذيب وحشي لا يتحمله البشر» وانه تحت هذا التعذيب اعترف بالتهمة الموجهة اليه وان اعترافه جاء ليوقف الضرب المتواصل الذي يتلقاه وانه اجبر في الليلة السابقة على القيام بتشخيص الحادث وكان الشرطي يأمره ويوجهه كيف يفعل ذلك.

واضاف المعتقل ان المحققين ابلغوه ان والدته المتقدمة في السن سجنت مع الزانيات وان والده وجميع اخوته معتقلون ايضا.

واضاف المحامي حمادة ان المعتقل اكد له ان لا صلة له بحادثة حرق الباص وانه بريء من هذه التهمة ولا يعرف شيئا عن الحادثة.

هذا ووقع ثمانية من اصدقاء المعتقل على رسالة وجهوها الى الشرطة عبر المحامي حمادة انهم قضوا الليلة التي وقعت فيها الحادثة برفقة المعتقل عدنان صفوري حتى الساعة الثانية عشرة ليلا علما بان الشرطة تقول ان الحريق وقع في التاسعة والنصف.

لجنة الدفاع عن «التيفن» في يانوح تدعو الاهالي الى الوحدة في وجه مؤامرات السلطة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت لجنة الدفاع عن اراضي التيفن في يانوح منشورا وزعته على الاهالي، دعتهم فيه الى رص الصفوف والالتفاف حول اللجنة، لان في ذلك فقط الضمان للحفاظ على ما تبقى من ارض عين السلطات عليها.

وجاء في المنشور: «في هذا الوضع بالذات علينا ان ندرك حقيقة انه لن يحك جسمنا مثل ظفرنا. وان من يقصد تكريس الفرقة بيننا هو الذي يقصد السيادة على ارضنا والتيفن وهو حارمنا من حقنا في المساواة. وكلنا يعرف ان يد الله مع الجماعة خاصة اذا كانت مع حقها الثابت».

وجاء ايضا في المنشور: «بعد ان ثبت مدى اجحاف المسؤولين تجاه قريتنا، بما فيه اخر تقليعة من مظالمهم وهو تحويل المنطقة الواقعة بين شارع تيفن وروس العجم الى حديقة عامة، واستمرارهم بعدم ايفائهم بالوعود الكاذبة، ندعو الى الحذر واليقظة من الاشاعات التي تروج والهادفة الى الهائنا عن حقيقة مصالحنا، والحذر من نهج السلطة وتشجيعها لنهج التفرقة والتقسيم لصفوفنا، من خلال نثر الوعود لضعيفي النفوس او الضرب على الوتر العائلي. وكأننا لسنا ابناء قرية واحدة نعاني كلنا من ظلم السلطات وسياستها لكوننا عربا».

رئيس مجلس سخنين المحلي لدى استقباله مستشار رئيس الحكومة، امس:

«نأمل ان لا تكون هذه الزيارة كبقية زيارات المسؤولين الذين يأتون لمجرد نثر الوعود»!

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - «نأمل ان تكون هذه الزيارة كبقية زيارات المسؤولين الذين يأتون لمجرد نثر الوعود. نحن نريد العمل الجاد من اجل رفع الخدمات الى المستوى اللائق بالمواطنين وايجاد البنية الاساسية لجعل سخنين مدينة».

هذا ما اكده مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين المحلي، امس الاربعاء، خلال كلمة القاها لدى استقباله مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، العيزر تسفرير، الذي قام بزيارة الى قرية سخنين اجتمع خلالها مع رئيس المجلس المحلي والقائم باعماله، جمال طربيه ونواب الرئيس فوزي زبيدات وحفيظ خلايلة وموفق خلايلة وبحضور بعض اعضاء المجلس.

واجرى تسفرير جولة في القرية شملت العديد من المراكز واطلع خلالها على النواقص والمشاريع المستقبلية التي تحتاج الى دعم المؤسسات الحكومية. واعترف تسفرير بوجود تمييز مجحف بحق الجماهير العربية وان هناك فجوة عميقة في الخدمات بين الوسطين العربي واليهودي. ووعد بالعمل لدى الوزارات المختصة من اجل تقليص هذه الفجوة.

وكان رئيس المجلس المحلي ونوابه عددوا النواقص التي تعاني منها قرية سخنين وطالبوا بتدخل المستشار لدى الوزارات المختلفة. وطرح المجتمعون امام تسفرير مشكلة الاراضي التي تدعي الدولة ملكيتها والحاجة لاقامة بناية مجلس محلي ومراكز لرعاية الامومة والطفولة. كما طالبوا بالميزانيات لدعم الكنائس والمساجد وتعبيد الطرق المؤدية اليها واقامة مشاريع ري لاراضي البطوف و«الملّ» وبناء مدرستين وقاعة رياضية ومركز ثقافي للشباب ومركز يهودي - عربي والعمل على اقامة دائرة للخدمات الاجتماعية في القرية وفتح فرع لمكتب «التأمين الوطني».

وقام تسفرير بزيارة الى مركز الارشاد التابع لجمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات واجتمع خلالها مع رئيس الجمعية، عادل ابو ريا ومع اعضاء اللجنة الاستشارية التابعة للجمعية في سخنين. وشارك في الزيارة كل من د. عاطف عبود، مساعد وزير الصحة للشؤون العربية ويبوي اراد، مدير سلطة مكافحة المخدرات. واعرب الضيوف عن استعدادهم لدعم فعاليات المركز وتشجيع خططه المستقبلية. واشار احد الباحثين في القرية ان هنالك عددا كبيرا من المدمنين على المخدرات في القرية يحتاجون للعلاج.

وانضم الى هذه الزيارة ايضا رئيس المجلس الاقليمي «مسغاف»، زلمان، الذي اعرب عن ارتياحه للعلاقات الحسنة بين العرب واليهود في الجليل عامة وفي منطقة سخنين خاصة. واعرب عن استعداده للعمل على تجنيد المصادر المالية لبناء مركز يهودي - عربي في المنطقة.

اثر العودة من القاهرة:

توفيق زياد: جماهيرية اسبوع الثقافة الفلسطيني تعبير عن التقدم الجارف في قضية شعبنا

*** «التبلور السياسي للكيان الفلسطيني انعكس ايضا في هذا الكيان الثقافي والحضاري الكبير» * معرض الكتاب في مصر حدث ثقافي في حياة الامة العربية * «عدد الزوار خلال اسبوعين يقدر بثلاثة ملايين شخص» ●**



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان الالتفاف الجماهيري الضخم حول اسبوع الثقافة الفلسطيني، الذي اقامه في القاهرة اتحاد الفنانين العرب، هو تعبير عن التقدم الجارف في قضية شعبنا ويعكس التبلور السياسي للكيان الفلسطيني في تبلور كيان ثقافي حضاري كبير». هذا ما صرح به الشاعر توفيق زياد، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة، امس الاربعاء، اثر عودته من العاصمة المصرية التي حل فيها ضيفا على اتحاد الفنانين وشارك في نشاطات ذلك الاسبوع وجرى تكريمه كشاعر عريق سوية مع نخبة من الادباء الفلسطينيين.

وقال زياد: ان هذا الحدث، بكل ما فيه من زخم ثقافي وشمولية وما جمعه من حشد للادباء والشعراء ورجال الفكر والفن والثقافة والابحاث الفلسطينيين والعرب وباستقطابه حضورا جماهيريا غفيرا من الشعب المصري وقواه الوطنية جميعها، انما يتلاءم وتطورات القضية الفلسطينية وتبلورها وتلاحمها السياسي. ومن منطلق هذه الاهمية حضر هذا الاسبوع ورعاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وعبر زياد عن تأثره من هذا الحدث. وفي سؤال لمراسلنا اذا ما كان التقى الرئيس الفلسطيني عرفات، اجاب: بالطبع.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها زياد الى مصر، وقد تمت بناء على دعوة اتحاد الفنانين العرب (لحضور اسبوع الثقافة الفلسطيني) ودعوة اخرى من هيئة معرض الكتاب الدولي برئاسة د. سمير سرحان. وسألناه عن انطباعه من هذه الزيارة فقال: «زيارة مؤثرة. فالشعب المصري شعب ذو موقف وطني عموما. وهو مرتبط بالقضية الفلسطينية ويدعمها ويشعر انها قضيته. ولاحظنا الاهمية الكبرى والدور البارز للقوى السياسية والوطنية هناك، خصوصا حزب التجمع».

واشاد زياد بمعرض الكتاب الدولي الذي افتتح في ٢٣ الماضي ويستمر حتى ٥ الجاري ويقدر المراقبون أن عدد الزائرين فيه سيصل الى ٣ ملايين. وقال: حدث ثقافي وحضاري ليس في حياة مصر فحسب بل الامة العربية بأسرها. سوق عكاظ للكتب والمنتديات الادبية.

ومن الجدير ذكره أن هذه هي السنة الخامسة التي يرفض فيها المصريون اشراك اسرائيل في جناح في معرض الكتاب الدولي في القاهرة.

في اطار الاحتجاجات ضد تعديل «قانون منع الارهاب»:

تظاهرات رفع شعارات في عدة مواقع

● جمعية «الجليل للبحوث والخدمات الصحية» تنظم تظاهرة على الشارع الرئيسي في الرامة ● تظاهرة على مدخل مدينة ام الفحم ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة الكفاح ضد تعديل «قانون منع الارهاب» يوم امس، تظاهرات رفع شعارات احتجاجية في مداخل القرى العربية وعلى الشوارع الرئيسية، استمرارا لحملة الاحتجاج ضد التعديل المذكور وتحت مطلب الغاء القانون التعسفي المذكور.

ويذكر ان القرار بتنظيم التظاهرات الاحتجاجية اتخذ في اجتماع لجنة الرؤساء العرب الاخير الذي عقد في البعنة هذا الاسبوع بحيث تشارك فيه كل الجمعيات الخيرية العاملة في الوسط العربي.

وقامت ظهر امس جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، بتظاهرة رفع شعارات باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية، على الشارع الرئيسي قرب محطة الوقود في الرامة، شارك فيها د. حاتم كناعنة، رئيس الجمعية ود. انور عوض، وكادر الموظفين في الجمعية في الرامة.

وتصدر الشعارات التي رفعت وخاصة على سيارة الاسعاف، شعار الجمعية. ومن الشعارات التي رفعت: «جمعياتنا للتطوير والقانون للتدمير»، و«الفاشية لن تمر» و«اموال لا يعطون ولا يسمحون للاخرين بان يعطوا والتبرير المطلق: الامن» و«القانون ضد الارهاب هو ارهابي، واليوم ضد العرب وغدا ضد اليهود» و«في دولة اسرائيل: يقترحون نص قانون يقول: باستطاعة كل شرطي ان يصادر اي جهاز من بيتك حتى تثبت انه ليس ممولا من قبل منظمة ارهابية» وغيرها من شعارات لفتت انتباه المارة.

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» لمراسلنا جهاد عقل - قام العشرات يوم امس الاربعاء بتظاهرة رفع شعارات على مدخل مدينة ام الفحم بالقرب من شارع العفولة الخضيرة رفعت فيها شعارات ضد «القانون لمنع الارهاب». ونظمت التظاهرة بمبادرة مؤسسة «الهدف» في ام الفحم وشارك فيها العديد من العاملين في المؤسسة وفي مقدمتهم رئيس المؤسسة د. فاروق سعد واطفال من الروضة التابعة للمؤسسة والعديد من الشبان المشاركين في خدمات يتلقونها من المؤسسة.

حتى الآن:

«كامبوس» فازت بـ ٤ مقاعد في منظمة طلاب جامعة تل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بالرغم من عدم معرفة النتائج النهائية لانتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب، تمكنت حتى الآن حركة «كامبوس» اليهودية العربية من الحصول على اربعة مقاعد وليس على ثلاثة مقاعد كما اتضح من النتائج الاولية. هذا ومن المحتمل أن تحصل حركة «كامبوس» على المقعد الخامس في كلية الرياضيات نتيجة التعادل بالاصوات بينها وبين المعراخ.

وتجدر الاشارة الى ان حركة «كامبوس» قد هبطت هذا العام الى اربعة مقاعد (حاليا)، بالمقارنة مع العام الماضي حيث حصلت على سبعة مقاعد. ويذكر أن كتلة المعراخ حصلت على ٣٦ مقعدا من اصل ٧٥ مقعدا، وقد لا تكون بحاجة الى الائتلاف مع اية كتلة اخرى اذا حصلت على مقعدين إضافيين.

قداس وجناز الاربعين

من آمن بي ولو مات فسيحيا

ابناء الفقيدة الياس وموسى ونعامة واقرباؤهم وانسباؤهم في البقيعة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدتهم المرحومة

وردة شداد خوري

(ام الياس)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في البقيعة.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الامطار جلبت قنبلة الى المصنع!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - استدعيت قوة كبيرة من الشرطة الى مصنع «كفونيه» للمواد الغذائية في مجدال هعيمق، في الساعة الثالثة من فجر امس الاربعاء، يرافقها خبير متفجرات وجهاز آلي. وذلك اثر اكتشاف قنبلة في احدى ماكينات المصنع.

فبينما كان احد الميكانيكيين يعالج عطبا في الماكينة، التي من وظيفتها الفصل ما بين الجزر والاوساخ، اكتشف القنبلة. فحضرت الشرطة بقوات كبيرة وافرغت المنطقة واقامت الحواجز وتبين ان هذه قنبلة لغم من صنع الجيش الاسرائيلي. وقال الناطق بلسان شرطة المروج، برنارد، لمراسل «الاتحاد» ان الاعتقاد السائد هو ان الامطار الاخيرة جرفت، ضمن ما جرفته في المروج، ذلك اللغم، وتفككه لتنفصل عنه القنبلة. وخلال عمل الماكينة دخلت القنبلة اليها.

ويذكر ان الامطار الاخيرة جرفت في هذه المنطقة احد اعضاء الكيبوتس وادت الى مقتله.

السجن ١٨ شهرا على سرقة باص وسواقة بدون رخصة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر قاضي محكمة الصلح في الناصرة، شماي، حكما بالسجن الفعلي ١٨ شهرا وسنة اخرى مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات على مواطن من الناصرة ادين، امس الاربعاء، بتهمة سرقة سيارة باص وقيادتها بدون رخصة.

وقد جرت الحادثة في الشهر الماضي حين قام علي غريب بسرقة سيارة باص تابعة للشركة المحلية وقادها مع ان رخصة سواقته مسحوبة. واشار القاضي الى ان المتهم سبق وقام بهذه الفعلة قبل سنة في العفولة. ولم يرتدع من الحكم الذي فرض عليه، ولذلك جاء بهذا الحكم الصارم.

هذا وكان القاضي نفسه قد حكم، امس، بسحب رخصة المواطن خالد قاسم من مقيبلة، لمدة ثمانية اشهر فعلية و٦ اشهر مع وقف التنفيذ بسبب حادث الطرق الذي وقع معه وادى الى جرح ٤٢ مواطنا، كما فرض عليه غرامة بقيمة ١٥٠٠ شيكل.

يافا:

تمديد اعتقال الامام يوسف عاشور وشقيقه

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - مددت حاكمة محكمة الصلح في تل ابيب سارة غلادوت، يوم الثلاثاء، اعتقال الامام يوسف عاشور لمدة ثلاثة ايام كما مددت اعتقال شقيقه خميس لمدة ستة ايام لاكمال التحقيقات حول اطلاق الرصاص على زوج شقيقتهما محمود حماد مساء يوم الاحد والذي اصيب بجروح في كتفه وبجانب عنقه. وقد قررت الحاكمة تمديد اعتقاله لمدة ثلاثة ايام فقط نظرا لمكانته الدينية في المدينة. وقال العاشور في المحكمة لمراسلنا: «ان تمديد الاعتقال جاء لوجود بعض الشك لدى الشرطة بان لنا علاقة بالحادث».

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ٢/١، بين صاف وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٧° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٣١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار افريكي	١٫٩٤٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٢٦٧٧ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٥٥٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٤٠٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٣٠٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٨٥٤٧ ش.ج
● للمسافرين -	٢٫١٤ ش.ج
● «اسود» -	٢٫١٢ - ٢٫١٥ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة، ٢ شباط ١٩٩٠، الموافق ٦ رجب ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٢٢ • ٨ صفحات • الثمن: ١،٥٠ شاقل •
יום שישי 2.2.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 222/46 - 2.2.1990 - Price: 1.50 Shekel

مصدر مسؤول في وكالة «وفا» الفلسطينية يؤكد لـ «الاتحاد»:

الاتحاد السوفييتي يقوم بجهود كثيفة لعقد لقاء ثلاثي سوفييتي - سوري - فلسطيني

● الهدف: تحقيق المصالحة السورية - الفلسطينية الكاملة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد لنا مصدر فلسطيني مطلع من وكالة الصحافة الفلسطينية (وفا)، في حديث خاص امس (الخميس)، أن الاتحاد السوفييتي يسعى، في هذه الايام، لترتيب عقد لقاء ثلاثي سوفييتي - فلسطيني - سوري هدفه انجاز للمصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال المصدر المذكور لـ «الاتحاد» ان هذه المساعي مستمرة وان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا حثيثة لهذا الغرض ادراكا منه للاهمية المبدئية القصوى التي تتسم بها علاقات الصداقة والتعاون المشترك والاحترام المتبادل بين السلطات السورية وبين م.ت.ف لما فيه مصلحة تعزيز الموقف العربي لدعم الانتفاضة الفلسطينية والنضال الوطني الفلسطيني من اجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة.

واضاف هذا المصدر قوله ان هذا الموضوع قيد البحث، الان، بين القيادة الفلسطينية وبين نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، الذي يزور تونس هذه الايام ليحث عدد من القضايا المشتركة مع قيادة م.ت.ف.

وكان راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية اورد، ظهر امس، نبأ قال فيه ان مصدرا فلسطينيا مسؤولا في بغداد «كشف عن ان الاتحاد السوفييتي يعمل الان لعقد لقاء على مستوى عال بين مسؤولين سوريين وفلسطينيين وسوفييت بغرض المصالحة بين م.ت.ف والنظام السوري». واضاف الراديو قوله ان الفلسطينيين رحبوا بهذه المبادرة السوفييتية لكنهم اشترطوا لعقد اللقاء ان تبادر سوريا الى اطلاق سراح (٤) الاف فلسطيني معتقلين في السجون السورية.

سليمان النجاب يعلن البرنامج السياسي الجديد للحزب الشيوعي الفلسطيني (ص ٧)

السفير الفلسطيني في بغداد

عرفات قد يزور موسكو لالتقاء غورباتشوف حول موضوع الهجرة

● الطيب عبد الرحيم: م.ت.ف متمسكة بحقها في تسمية الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام ●

● الرباط - الوكالات - شكلت الاوضاع في الاراضي المحتلة والهجرة اليهودية الى اسرائيل وخاصة من الاتحاد السوفييتي محور المحادثات بين الملك المغربي، الحسن الثاني والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي وصل، امس، الى الرباط.

اما بخصوص التصريحات التي نسبت الى مسؤول فلسطيني في عمان حول تخلي م.ت.ف. عن بعض شروطها لاجراء الحوار المقترح مع اسرائيل، فقد أكد سفير فلسطين في عمان، الطيب عبد الرحيم، في تصريح نشرته امس، صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، ان منظمة التحرير متمسكة بحقها في تسمية الوفد الفلسطيني، على ان يكون اعضاؤه من داخل وخارج الاراضي المحتلة. وان يكون جدول اعمال الحوار مفتوحا.

وأدلى السفير الفلسطيني في بغداد، عزام الاحمد، بحديث لوكالة «اسوشيتيد بريس» قال فيه ان م.ت.ف قررت ارسال وفد الى الاتحاد السوفييتي وذلك في ختام مناقشات اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس. ويطلب الوفد الفلسطيني من الاتحاد السوفييتي اتخاذ اجراءات للحد من الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل.

هذا وكان عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، سليمان النجاب، قال ان م.ت.ف ستطلب من الاتحاد السوفييتي تجديد محطات الانتقال لليهود السوفييت في كل من فيينا وايطاليا. وتجميد الخطوط الجوية المباشرة بين موسكو وتل ابيب.

ونقلت اذاعة «الجيش الاسرائيلي» عن عزام الاحمد قوله: انه من المحتمل ان يقوم ياسر عرفات بزيارة لموسكو قريبا وسيلتقي خلالها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

ومن الجدير ذكره ان الولايات المتحدة اغلقت مكاتب الهجرة في فيينا وايطاليا لاجبار اليهود السوفييت على التوجه الى اسرائيل، خاصة وان اغلبيتهم كانت تتوجه الى الولايات المتحدة.

دول السوق الاوروبية المشتركة تطالب اسرائيل بعدم توطين المهاجرين في المناطق المحتلة

● بروكسل - طالبت دول السوق الاوروبية المشتركة، امس (الخميس)، اسرائيل بعدم توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة.

واوضح بيان اصدرته دول السوق الـ ١٢ في بروكسل ان الاستيطان في المناطق المحتلة من شأنه ان يتهدد بالخطر احتمالات تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي.

وعادت دول السوق الاوروبية المشتركة واكدت ان الاستيطان في المناطق المحتلة هو عمل غير قانوني.

مع اقتراب موعد انعقاد مركز الليكود

احتدام الصراع بين معسكري شمير - آرنس وليفي - شارون

● اتفاق بين بيرس والاحزاب الدينية يقضي بمضاعفة الدعم المالي لهذه الاحزاب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مع اقتراب موعد انعقاد مركز حزب الليكود، يوم الاربعاء القادم، يحتدم الصراع بين معسكري شمير - ارنس وليفي - شارون - موداعي (وزراء الاطواق).

وحصل، مساء امس (الخميس)، تطور جديد بهذا الاتجاه. فقد ارسل رئيس الوزراء ورئيس حزب الليكود، يتسحاق شمير، دعوات الى اعضاء مركز الليكود على الرغم من ان شارون، رئيس مركز حزب الليكود، كان ارسل، امس الاول، دعوات مشابهة الى اعضاء المركز. وتتضمن كل دعوة من هذه الدعوات جدول اعمال يختلف عن الاخرى.

وفي الدعوة التي وجهها شارون الى اعضاء المركز لا يتضمن جدول الاعمال الخطاب السياسي الذي يلقيه في بداية اجتماع المركز رئيس الوزراء شمير.

ووصف شمير الدعوة التي وجهها شارون الى اعضاء المركز بانها غير صالحة.

وظهر امس خلاف بين المعسكرين حول مكان انعقاد مركز الليكود. ففي الوقت الذي طالب فيه شارون بنقل مكان الاجتماع الى قصر الرياضة في يد الياهو اعلن المقربون من رئيس الوزراء ان المركز سيعقد في «حدائق العرض».

واعرب شمير عن اصراره على ان يجري التصويت في مركز الليكود على اقتراح منحه الثقة او حجبها عنه فقط.

من ناحية ثانية التقى القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، امس، مع ممثلي الاحزاب الدينية واتفق معهم على تخصيص مبلغ ١٠٠ مليون شيكل من ميزانية الدولة لدعم المدارس الدينية والمؤسسات التابعة للاحزاب الدينية. وهذا المبلغ هو ضعفا ما حصلت عليه الاحزاب الدينية في العام الماضي.

طفل في السابعة من عمره دهسته سيارة شرطة !

● اقتحام قسم الولادة في مستشفى «ناصر» والاعتداء على النساء هناك ● اطلاق النار على الطلاب داخل الغرف الدراسية ● القاء عبوة ناسفة على مركز شرطة الشجاعية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دهست امس في جنين سيارة شرطة طفلا في السابعة من عمره يدعى طارق بسام نديم عبد الهادي، في حين كان عائدا مع احد زملائه من المدرسة في طريقه الى البيت. ويذكر شهود عيان ان سيارة الشرطة كانت تسير بسرعة غريبة بالقرب من جسر خروبة، وفارق الطفل الحياة فورا. ونقل في سيارة الشرطة الى مقر الحكم العسكري في جنين حيث استدعي الى هناك والدا الطفل ليتم اعلامهما بالنبأ. وفوق كل ذلك، يقول والد الطفل، ان الضابط تكلم معهما بلغة التهديد وتحميلهما المسؤولية لما حدث بسبب «ترك ابنائهم يلعبون في الشوارع».

ويذكر ان الطفل الذي راح ضحية الدهس هو وحيد والديه، له اخت صغيرة واحدة، وقد ولد بعد ان انجبت والدته عدة اطفال موتى. ويعمل الوالد عامل بناء في مدينة جنين.

ويذكر ايضا ان سيارة عسكرية اصطدمت صباح يوم امس ايضا بسيارة

● البقية على الصفحة ٧ ●



● الجد والحفيدان على انقاض منزل عائلة عبد الله احمد الجسراوي في قرية السموع (الخليل) يوم هدم المنزل في (٢٩) الماضي. (خاص بـ «الاتحاد» - القدس. تصوير: طارق الكيال)

اطلاق سراح ٣٢ سجينا سياسيا في اليمن الدمقراطي

● صنعاء - الوكالات - ذكرت وكالة انباء اليمن الشمالي، نقلا عن اذاعة عدن ان رئيس اليمن الدمقراطي، حيدر ابو بكر العطاس، امر امس الاول (الاربعاء) باطلاق سراح ٣٢ سجينا سياسيا بينهم ٢٢ من انصار الرئيس السابق، علي ناصر محمد.

وانصار الرئيس السابق علي ناصر محمد الـ ٢٢ هؤلاء جزء من مجموعة من ٦٧ شخصا حكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ٥ و ١٥ سنة بينهم ٣٠ حكم عليهم غيابيا وذلك اثر الاحداث الدامية التي وقعت في كانون الثاني ١٩٨٦ بين انصار ومعارضي الرئيس السابق.

وكانت سلطات اليمن الدمقراطي اصدرت بالفعل عفوا عن الـ ٤٥ الاخرين.

وكانت صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في دولة الامارات العربية المتحدة اشارت امس الاول (الاربعاء) الى قرب اطلاق سراح هؤلاء السجناء السياسيين وأكدت، نقلا عن مصادر مطلعة في عدن، انه «لن يعد هناك بعد الان سجناء سياسيين في هذا البلد».

ويذكر ان حكومتي اليمن الشمالي واليمن الدمقراطي عقدتا، اخيرا، في صنعاء اول اجتماع مشترك في تاريخهما وقررتا خلاله اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في البلدين فورا.

وصرح رئيس اليمن الشمالي العقيد علي عبد الله صالح في واشنطن، خلال الزيارة التي قام بها اخيرا للولايات المتحدة وهي الاولى التي يقوم بها لهذا البلد منذ توليه الحكم سنة ١٩٧٨، بان منظمة العفو الدولية تستطيع تقصي الحقائق في بلاده، واذا «ما وجدت سجينا سياسيا واحدا فيمكنها اطلاق سراحه».

أستئناف عنيف للمعارك بين القوات اللبنانية وانصار عون

حصيلة جزئية تؤكد مقتل وجرح (٣٧٥) شخصا خلال (٣٦) ساعة من المعارك !

● الرئيس الهراوي يعرب عن استعداده للتدخل ● فرنسا تدعو اللبنانيين الى الالتفاف حول السلطات الشرعية ●

● بيروت - الوكالات - افادت حصيلة جديدة لمصادر استشفائية ان ٧٧ شخصا على الاقل قتلوا وجرح ٢٩٨ اخرون خلال ٣٦ ساعة من المعارك بين الالوية الموالية للمتمرد ميشيل عون وميليشيات اللبنانية، برئاسة سمير جعجع.

وافادت مصادر الصليب الاحمر لوكالة الصحافة الفرنسية ان موظفيه اجلوا، امس الاول، (الاربعاء) وامس (الخميس) ١٣ قتيلا و١٤٦ جريحا.

وتبين من تحقيق اجرته الوكالة في المستشفيات الرئيسية في المنطقة المسيحية ان ٥٤ شخصا قتلوا وجرح ١٢٩ اخرون. لكن العديد من هذه المستشفيات لا يزال يرفض تقديم حصيلة للضحايا.

ولم يكن بالامكان الحصول على ايضاحات حول نسبة المدنيين بين الضحايا.

من ناحية اخرى ادى القصف في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية اللتين تنتشر فيها القوات السورية الى مقتل عشرة اشخاص وجرح ٢٣ اخرين.

هذا واورد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المعارك بين القوات اللبنانية وانصار عون استؤنفت عنيفة، بعد ظهر

● البقية على ص٢ ●

خلال اسبوع من الاشتباكات العنيفة:

اكثر من (١٤) قتيلا يوغوسلافيا من اصل الباني برصاص الشرطة

● بلغراد - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية الرسمية ان ثلاثة اشخاص من اصل الباني لقوا مصرعهم، امس الاول الاربعاء، خلال تظاهرات قومية عنيفة في قرية غلوغوفاك في كوسوفو مما يرفع عدد الضحايا خلال اسبوع في هذا الاقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي الى ما لا يقل عن (١٤) قتيلا.

ولم تكشف الوكالة عن ظروف مقتل الثلاثة. وافادت، انه جرى استخدام الاسلحة مما اجبر الشرطة على التدخل بطائرات الهليكوبتر لتفريق التظاهرة دون نجاح.

من جهة ثانية صرح قوميون لصحافي غربي ان اثنين من اصل الباني قتلا على ايدي الشرطة، امس الاول الاربعاء، في بودوجيفو قرب بريستينا عاصمة كوسوفو. لكن النبأ لم يتأكد.

ومن جهة اخرى اكد قائد الشرطة المحلية وسكرتير الحزب الشيوعي في كوسوفو لوكالة الصحافة الفرنسية امس الاول، ان وحدات خاصة من الشرطة الاتحادية اطلقت يوم الثلاثاء الماضي دون سابق انذار رشقات من اسلحة رشاشة على سكان قرية ماليسيفو في كوسوفو مما ادى الى سقوط قتلى جميعهم من اصل الباني.

واشار المسؤولان ان شخصين قتلا بالرصاص، لكن شهودا اخرين ذكروا لوكالة فرانس برس انهم احصوا وقوع اربعة قتلى لدى مرور قافلة من ثلاث سيارات للشرطة اطلقت منها رشقات النيران.

واكد جميع الشهود والمسؤولان ايضا اقوال سكان القرية بان ساحة القرية لم تكن تشهد اية تظاهرة ساعة وقوع الحادث.

رئيس وزراء المانيا الدمقراطية يقترح توحيد الالمانيتين ضمن دولة فدرالية محايدة

● برلين - الوكالات - عرض رئيس الوزراء الالماني الدمقراطي، هانس مودرو، امس (الخميس) امام الصحفيين في برلين خطة من اجل الوحدة الالمانية تؤدي الى انشاء دولة فدرالية المانية محايدة يكون مقر حكومتها في برلين.

وشدد رئيس الحكومة على ضرورة ان تكون المانيا محايدة. ويقضي الاقتراح الذي اطلق عليه مودرو عنوان «استراتيجية من اجل المانيا موحدة» بالوصول الى الوحدة الالمانية عبر ثلاث مراحل: انشاء مجموعة تعاقدية فقيام كونفدرالية المانية ثم انشاء فدرالية. لكن مودرو لم يحدد مهلة زمنية لتحقيق هذه العملية.

وقال مشددا على ضرورة ان تكون المانيا محايدة ومطالبا بالتوقيع على معاهدة سلام مع المنتصرين عام ١٩٤٥ «ولا بد من وضع حد لذيول الحرب العالمية الثانية».

واعتبر مودرو، ان الوحدة الالمانية يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مصالح الحلفاء الاربعة (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) والدول الاوروبية.

وردا على سؤال اوضح مودرو انه بحث في خطته مع الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف خلال زيارته، يوم الثلاثاء، الى موسكو.

واضاف مودرو في ختام جلسة لمجلس الوزراء ان «افاق فكرة انشاء بيت اوروبي مشترك تشمل هذه النقطة ايضا، اي توحيد الالمانيتين».

واوضح مودرو انه مستعد لبحث شكل الحياد الذي عرضه لالمانيا الجديدة مع المسؤولين الالمان الغربيين. وقال «انها مشكلة لذلك اقترح الحوار».

واضاف رئيس الوزراء انه «لم تجر مشاورات حول هذه الخطة عبر القنوات الدبلوماسية». ونفى ان يكون اقتراحه هو اقتراح الحزب الاشتراكي الالماني الموحد - حزب الاشتراكية الدمقراطية لأن الخطة، حسب تعبيره، تعبر عن «تفكري ووجهة نظري».

ونفى مودرو، ان يكون تقدم بهذا الاقتراح لاسباب انتخابية مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في الثامن عشر من اذار القادم. وقال «لا يمكن التعاطي مع هذا الموضوع دون النظر الى المستقبل.. اننا نعيش مرحلة تاريخية».

بوش يقترح خفض القوات السوفييتية والامريكية في اوروبا الشرقية والوسطى الى ١٩٥ الف رجل

● غيراسيموف: اقتراح بوش جيد لكن ينبغي توضيحه ●

● موسكو - الوكالات - رأى ناطق رسمي في موسكو، امس (الخميس)، ان اقتراح الرئيس الامريكي، جورج بوش، خفض القوات التقليدية لكل من الدولتين العظميين في اوروبا الوسطى والشرقية الى ١٩٥ الف رجل هو «امر جيد ينبغي توضيحه».

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف «اذا ما اعدنا قراءة تصريح بوش بعناية يظهر انه يسير في الاتجاه الصحيح، انما فقط اذا كان يتحدث عن ١٩٥ الف رجل كحد اقصى. واذا كان هذا الرقم حدا ادنى فهذا الاقتراح ليس جيدا».

وتابع غيراسيموف خلال لقاء صحفي «اما نحن فما زلنا نسير في اتجاه هدفنا وهو عدم وجود قوات اجنبية على ارض اجنبية».

وكان الرئيس الامريكي اقترح في خطاب القاه فجر امس حدا اقصى للقوات الامريكية والسوفييتية المتمركزة في اوروبا الوسطى والشرقية قدره ١٩٥ الف رجل. ولكن اضاف ان «التهديد السوفييتي في اوروبا ينخفض لكننا لا نلمس سوى تغيير ضئيل في التحديث الاستراتيجي للاتحاد السوفييتي. وعلينا بالتالي ان نؤمن تحديثنا الاستراتيجي الهجومي الخاص ومبادرة الدفاع الاستراتيجية (حرب النجوم)»!! ودعا الى التوصل الى نتيجة سريعة للمفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية والتقليدية والكيميائية بشكل سريع.

وفيما يتعلق ببنما قال بوش ان العناصر الاخيرة من القوات العسكرية التي اجتاحت بنما في ٢٠ كانون الاول الماضي ستعود الى الولايات المتحدة «قبل نهاية شباط» وتابع ان «بنما حرة. وعملية القضية العادلة أصابت اهدافها».

اختتام المؤتمر الـ (١٥) لحركة «نعمات»:

لوبلسكي: الهجرة ليست بحاجة الى ارض اسرائيل كبرى وانما بحاجة الى دولة اسرائيل عادلة ودمقراطية تمنح المساواة لكل مواطنيها

● ممثلات «القائمة المشتركة» يطرحن قضايا العاملات والمرأة عموما ويطالبن بتحديد موقف واضح ضد الاحتلال وممارساته ● قرار بتأييد الزواج المدني ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - اختتم، مساء امس الاول الاربعاء، في قاعة «هبيما» في تل ابيب المؤتمر الخامس عشر لحركة «نعمات» النسائية حيث اشتركت في المؤتمر ممثلات عن جميع الاحزاب السياسية في الهستدروت.

وكانت ماشا لوبلسكي، السكرتيرة العامة لنعمات، قد افتتحت المؤتمر يوم الثلاثاء قائلة: «ان اسرائيل في عام ١٩٩٠ تعيش في ازمة اقتصادية واجتماعية. ونحن في خلاف مع الحكومة حول السياسة الاقتصادية والاجتماعية وايضا بالنسبة لسلم الافضليات بتوزيع الميزانية». وانتقدت لوبلسكي ايضا اقوال شامير حول الهجرة والحاجة الى ارض اسرائيل كبرى قائلة: «ان الهجرة ليست بحاجة الى ارض اسرائيل كبيرة بل بحاجة الى اسرائيل عادلة، متقدمة منفتحة ديمقراطية تمنح المساواة لجميع مواطنيها. ان الهجرة بحاجة الى اسرائيل يهودية رافضة ان تحكم مليونا ونصف المليون عربي وان تكون اسرائيل محبة للسلام».

وقد ناقش المؤتمر عدة اقتراحات شاركت فيها الكتل وخاصة «القائمة المشتركة» اليهودية العربية. فحول مواضيع المجتمع والاقتصاد شاركت في النقاش كل من شفا الهزيل واخلاص داهود وحول موضوع الهجرة ناقشت عن القائمة المشتركة عيدا تندلر وايرينا لفنهوف، وحول المرأة العاملة ناقشت نظيرة نعامنة وبثينة ابو راس. اما عن مكانة المرأة فتكلمت سناء يونس وتيريزا فيزل ونبيهة مرقص ورديئة جرايسي وعن التعليم فتحية دعاس وتسيبورا

● البقية على الصفحة ٧ ●

■ هو الحي الباقي ■

آل خالد واقرباؤهم وانسباؤهم في قرية الجديدة والبلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

مصطفى يوسف خالد

(ابو وهيب)

عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير، اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٠/٢/٢ بعد صلاة الظهر من بيته الكائن في قرية الجديدة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم وابنه يوسف واخوه حنا واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل قسيس ومتى يدعونكم للمشاركة في قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس المرحوم

مسعد يوسف قسيس

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

يقام حفل التأبين للمرحوم بعد القداس والجناز مباشرة.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع

■ قداس وجناز الاربعين ■

ابناء الفقيد لبيب وابراهيم وعاطف وفؤاد وتيسير وبناته لطفية ونوال وابناء المرحومة ام سمير برانسي وعموم آل برانسي واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز ذكرى الاربعين، راحة لنفس المرحوم

سعيد ايوب برانسي

(ابو لبيب)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٩٠/٢/٤ الساعة التاسعة صباحا، في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرينة.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

كلمة الاتحاد

مطالب السلطات المحلية العربية - مصلحة مباشرة لكل الشعب!

من المقرر ان تنفذ السلطات المحلية العربية، يوم الخميس القادم، اضرابا عاما يشمل جميع مجالات نشاطات السلطات المحلية ما عدا المرافق التعليمية. واذا لم تلب الحكومة المطالب العادلة والعاجلة للسلطات المحلية فسوف تنضم المدارس ايضا للاضراب في ١٠ شباط. وسيكون الاضراب مفتوحا الى ان تتحقق المطالب مع امكانية وجوب تصعيد السلطات المحلية وكل الجماهير العربية من اجراءاتها النضالية.

في حديث مع «الاتحاد» قال السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ان «الوضع صعب جدا، لا يحتمل فعلا» وأن حوالي ثلاثين سلطة محلية عاجزة عن دفع المعاشات وحتى التي ما زالت قادرة على دفع المعاشات فهي غارقة في الديون، ايضا.

فهمنا ان نائب وزير المالية الدكتور يوسي بيلين ألمح بطريقة غير مباشرة ان التحويلات المطلوبة ستتم خلال ايام.. ولكن لماذا لا يقول بيلين هذا، رسميا وبشكل مباشر للسلطات المحلية العربية واللجنة القطرية؟ أم أن الاوساط الحكومية تلجأ للوعود غير الملزمة لتمييع روح الوحدة ولخلق استرخاء تمهيدا لهجمة سلطوية لافشال الاضراب؟!

فهمنا ان بيلين سوف يستقبل السيد ابراهيم نمر حسين ونواب رئيس اللجنة القطرية والنواب العرب في مركز الحكم المحلي في ١٢ شباط. والسؤال: لماذا لا يتم هذا الاجتماع اسرع ما يمكن لكي يتمخض عن تلخيصات ملزمة ورسمية تعطي السلطات المحلية ما تستحقه، وعندئذ لا تعود حاجة للاضراب؟!

هناك من يقول ان الجناحين الليكودي والمعراخي يتصارعان على حساب السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب عموما. فما يوافق عليه بيرس يعرقله اولمرت وبالعكس. كما أن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يقوم بنشاط للتفسيخ والتفرقة. ويقال انه ينثر وعودا لمن يسمون «المعتدلين» للنكوص عن المشاركة في النضال العام للجنة القطرية مقابل الحصول على شيء ما مكافأة على الموقف المتقاعس والانقسامي.

ولكننا نعتقد بأن تجربة السلطات المحلية وشعبنا كله، تؤكد بشكل قاطع وساطع، ان الوحدة قوة وان الوحدة في النضال العادل تجلب الحقوق للجميع. من هنا دعوتنا الصادقة للجميع، الى صيانة الوحدة وتعميقها وعزل اية اسباب للخلاف والتركز حول المطالب العادلة والعاجلة.

كذلك نؤكد هنا، ما قاله لنا السيد ابراهيم نمر حسين، امس، وهو الضرورة المباشرة بتحرك كل الهيئات والمؤسسات المحلية والقطرية دعما للسلطات المحلية. وخص بالذكر اللجنة القطرية للطلاب في الثانويات والجامعات وكذلك لجان لاولياء امور الطلاب. فيجب تحضير الناس لاضراب المدارس، مع تفهم الناس للخطورة، اذا لم تستجب الحكومة لطلبات سلطاتنا المحلية.

اننا نرى في معركة السلطات المحلية تركيزا وتكثيفا لنضال الجماهير العربية للعمل والخبز والتطور والمساواة. والمساواة الكاملة للسلطات المحلية ورفع مستوى خدماتها للاهالي مفتاح لكل ما نصبو اليه من تطور ومساواة وكرامة. لذلك فان كل الجماهير العربية مدعوة الى العمل والتجند لانجاح اضراب السلطات المحلية والتعبئة الشعبية الواسعة حوله وحول اهدافه الحيوية.

(«الاتحــــاد»)

* استئناف عنيف للمعارك

● تتمة من صفحة ١ ●

امس، بعد هدوء دام بضع ساعات.

وترددت اصداء الطلقات المدفعية بين جيش عون وميليشيات القوات اللبنانية في شوارع الاشرفية ـ قلب بيروت الشرقية المكتظ بالسكان.

وكانت المواجهات، التي بدأت امس الاول (الاربعاء)، انخفضت حدتها بصورة واضحة قبيل ظهر امس واكدت القوات اللبنانية التزامها بهدنة فاوض في شأنها السفير البابوي في لبنان، المونسنيور بابلو بوينتي.

الا ان جيش المتمرد عون لم يأت على ذكر هذه الهدنة التي اتاحت لسكان المنطقة الشرقية التبضع.

والمعارك التي اسفرت حتى الان عن سقوط ٧٧ قتيلا و٢٩٨ جريحا على الاقل، حسب حصيلة جزئية، استؤنفت بقوة بعيد الظهر عند مشارف الكرنتينا ـ المقر العام للقوات اللبنانية الواقع عند اسفل تلة الاشرفية والخاضع لقصف مركز من مدفعية المتمرد عون.

كذلك كانت المواجهات تتركز على الطريق الساحلي المحاذي لشاطىء شمال بيروت. ويحاول جيش المتمرد عون السيطرة على هذا المحور الاستراتيجي الذي يربط الكرنتينا بمنطقة كسروان، معقل القوات اللبنانية، والواقعة على مسافة عشرين كم الى الشمال.

وذكرت مصادر الصليب الاحمر اللبناني ان العنف منع سيارات الاسعاف التابعة لها من الوصول الى عدد من المناطق رغم نداءات الاستغاثة من السكان.

من جهة ثانية أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي، الذي يقيم في بيروت الغربية انه «على استعداد للتدخل» اذا طلب منه ذلك علنا.

ولم يوضح الهراوي، في مقابلة مع صحيفة «السفير» الصادرة امس في بيروت الغربية، الجهة التي يجب ان تطلب التدخل لكنه حمل بشدة على المتمرد عون ووصفه بأنه «ديكتاتور».

واشار الى ان تدخله يمكن ان يتم «بمساعدة القوات الموجودة معنا في لبنان».

هذا واصدرت وزارة الخارجية الفرنسية، امس (الخميس)، بيانا دعت فيه الى «التفاف جميع القوى اللبنانية حول السلطات الشرعية» واعربت عن اسفها لاستئناف العنف في لبنان.

وقال البيان «ازاء استئناف العنف في لبنان تؤكد السلطات الفرنسية من جديد اقتناعها بأنه لا يمكن انهاء الازمة اللبنانية من دون مصالحة وطنية وعودة الدولة».

ويذكر ان فرنسا اعترفت بالرئيس الياس الهراوي واتفاق الطائف الذي انتخب الهراوي على اساسه في تشرين الثاني الماضي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابياح، محمود ابو شنب، تسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا ـ ساحة قرجي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

مؤتمر مجلس عمال نتسيرت عيليت مشغول باستيعاب المهاجرين

القائمة المشتركة: موجة الهجرة الكبيرة تضر بالفئات الضعيفة والفقراء والعاطلين عن العمل والجماهير العربية

*** الموضوع الاول الذي يشغل بال القيادة المعراخية، قبل البطالة والنضال النقابي والمتقاعدين والشبيبة والثقافة والرياضة، هو موضوع هجرة اليهود * ناصيف بدر يحذر من اتساع موجة البطالة بسبب الهجرة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت، مساء امس الخميس، الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجلس عمال نتسيرت عيليت. وكان الموضوع الاول الذي يشغل بال القيادة المعراخية التي اعدت جدول اعماله ووضع على رأس سلم الابحاث هو، ليس موضوع عمال المدينة اليهود والعرب، وليس قضايا البطالة والنضال النقابي او المتقاعدين والشبيبة والثقافة والرياضة بل موضوع هجرة اليهود وضرورة «النضال من اجل استيعابهم» في نتسيرت عيليت.

واستهلت ورقة العمل المقدمة للمؤتمر بالحديث عن «النضال الطويل الذي قامت به حكومة اسرائيل والشعب اليهودي من اجل حق يهود الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية في الهجرة الى ارض اسرائيل» وباعلان البشرى: «هذا النضال اوتي ثماره». وتدعو ورقة العمل حكومة اسرائيل الى تخصيص الموارد من اجل استيعاب المهاجرين الجدد في نتسيرت عيليت وضمان السكن والعمل لهم.

وقد رد رئيس كتلة القائمة المشتركة في المؤتمر، النقابي ناصيف بدر، على هذا الطرح معلنا الاستنكار الشديد لتصريحات رئيس الحكومة، شمير، حول استيعاب المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي في المناطق المحتلة ونيته في اقامة ارض اسرائيل الكاملة معلنا انها تبعد السلام الحقيقي مع الشعب الفلسطيني وباتجاه التسوية السلمية الوحيدة على اساس «دولتان للشعبين». واعرب بدر عن قلق القائمة المشتركة من موجة الهجرة الكبيرة وكونها تضر بقسوة بالفئات والمجموعات الضعيفة في الدولة وتأتي على حساب لقمة عيشهم مشيرا بشكل خاص الى الاضرار الواقعة على الجماهير العربية وسكان الاحياء الفقيرة والعاطلين عن العمل. وقال: يجب ان يتم استيعاب الموجودين في البلاد الان قبل الحديث عن استقدام مهاجرين من الخارج.

ودعا مندوب القائمة المشتركة المؤتمر الى اتخاذ قرار واضح يحذر من التسبب ببطالة واسعة جراء هذه الهجرة. وقال: انها حقيقة معروفة ان البطالة تتسع منذ ست سنوات. ولا يوجد نمو اقتصادي.

هذا وانتقد ناصيف بدر من عدة بنود اساسية في ورقة العمل تتعلق بالنضال النقابي. واشار الى ان قيادة مجلس العمال السابقة كانت تتفق مع اصحاب العمل ضد العاملين. ودعا الى وجوب دفاع مجلس العمال عن العمال وحقوقهم في وجه اصحاب العمل واستغلالهم.

واشار بدر الى غياب موضوع العرب ومساواتهم في كل مجالات عمل مجلس العمال علما بان العرب في نتسيرت عيليت باتوا يشكلون حوالي خمس سكان المدينة. ودعا الى العمل من اجل ضمان عمل للعمال بدون اية فوارق في العرق او الجنس او القومية. كما دعا مجلس العمال الى الاعتراف بلجنة المواطنين العرب في نتسيرت عيليت والتعاون معها من اجل الحياة المشتركة للسكان اليهود والعرب في المدينة. وادراج العرب في حسابات وبرامج مجلس العمال في كل المجالات النقابية والثقافية والرياضية ورياض الاطفال.

تلوث المياه في قرية عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ دلت الفحوصات المخبرية لهذا الشهر، التي يجريها مجلس عرابة باستمرار، على تلوث المياه في الحي الجنوبي البالغ تعداد سكانه حوالي ٢٠٠٠ نسمة. وتقع في هذا الحي مدرسة ابتدائية قام المجلس، امس الاول (الاربعاء)، بقطع المياه عنها لتلافي اخطار التلوث على طلابها.

هذا وتم استدعاء مستشار المجلس لشؤون المياه، المهندس يوسف ذيب، للاطلاع على الوضع في المنطقة المذكورة. كما قام رئيس المجلس، السيد احمد جربوني، برفقة المهندس بفحص خطوط المياه حيث عثر على عدد كبير من الثقوب في الخط والتي تنساب من خلالها مياه المجاري الى داخل الخط.

وقرر المجلس العمل على تغيير الخط القديم ويبلغ طوله ٥٠٠ متر، الامر الذي يكلف ٢٥٠ الف شاقل سيخصص لها المجلس ميزانية غير عادية. ويأمل المجلس بالحصول عليها من وزارة الزراعة ومصلحة المياه.

انتخاب لجنة عاملات في مصنع سابي في يركا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتخبت لجنة عاملات، في مشغل سابي في يركا، حيث فازت العاملة احسان فويقس، برئاسة اللجنة، المؤلفة من ثلاث عضوات هن بالاضافة الى احسان، زكية دغش وسلوى خوالد.

ويذكر ان انتخاب لجنة العاملات في المشغل يتم لاول مرة وذلك بعد الاضراب الذي اعلنته العاملات في الشهر الماضي احتجاجا على اوضاع العمل الصعبة في المصنع. وكان من ضمن طلبات العاملات خلال الاضراب الانذاري الذي اعلن، تمكينهن من انتخاب لجنة عاملات في المشغل.

من جهة اخرى وردا على الرسالة التي كان قد بعث بها النقابي نايف سليم، رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل، طالبا تدخل ادارة المجلس ضد فصل ثلاثين عاملة من مصنع شلرينا غيبور يانوح، تسلم سليم نسخة عن الرسالة التي بعث بها يوسف سلامة، السكرتير التنظيمي المهني في مجلس عمال مركز الجليل، الى المستشار القضائي للهستدروت ولادارة المشغل. واعلن فيها رفضه القاطع لفصل العاملات. وطالب الادارة في رسالته بعقد جلسة خاصة مشتركة لممثلي العاملات ومجلس العمال وادارة المصنع، والتقيد باتفاقيات العمل المعمول بها.

لقاء بين طلاب من ثانوية ام الفحم ـ ومدرسة «تسفيت» في «غبعات حبيبة»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ضمن النشاطات اللامنهجية التي تجري في المدرسة الثانوية في ام الفحم وبمبادرة قسم التربية الاجتماعية عقد لقاء بين طلاب من صفوف الحادي عشر في المدرسة وطلاب يهود من مدرسة «تسفيت» استمر ثلاثة ايام من ٢٨/ حتى ٩٠/١/٣٠ وذلك في معهد «غبعات حبيبة».

وقد وزع الطلاب على مجموعات عمل مشتركة قامت بمناقشة مواضيع مختلفة منها العلاقات اليهودية العربية ووضع العرب في اسرائيل في ظل الانتفاضة.

وشارك من قسم التربية الاجتماعية في المدرسة الاساتذة: اسامة محاميد واحمد كساب ومحمد محمود ابو الشريف مركز قسم التربية الاجتماعية.

مجلس طرعان المحلي يستنكر احراق مسجد بورين والهدم في شفاعمرو

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس طرعان المحلي بالاجماع استنكار جريمتي احراق المسجد في بلدة بورين المحتلة وهدم البيت في شفاعمرو.

وجاء هذا القرار بمبادرة مشتركة من كتلة الجبهة وكتلة الاصلاح والاخاء. وتضمن دعوة الحكومة الى الجنوح لسياسة السلام والمساواة والاقلاع عن ارتكاب الجرائم واتباع اساليب القمع على هذا النحو.

كما أقر المجلس جدولة الديون لتسديد العجز في الميزانية بحوالي ١.٢ مليون شيكل.

اجتماع لبحث تطوير خدمات الجمعيات الخيرية في ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد، في مطلع الاسبوع، اجتماع في قاعة بلدية ام الفحم لممثلي الجمعيات الخيرية في المدينة وذلك بدعوة من قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية لبحث الخدمات التي تقدمها هذه الجمعيات وامكانية تطويرها. وقد جرى نقاش شارك فيه ممثلون عن الجمعيات الخيرية وهي: الجمعية الخيرية للامراض النفسية وجمعية السلام للمسنين وجمعية الرحمة لمكافحة المخدرات وجمعية اكيم وجمعية المكفوفين.

وقام ممثلو الجمعيات بالحديث عن مجالات عملهم وضرورة دعمها ماديا ومعنويا.

وفي نهية الاجتماع، الذي لخصه نائب رئيس بلدية ام الفحم هاشم عبد الرحمن، اتفق على عقد اجتماعات منفردة مع كل جمعية لدراسة اوضاعها ماديا وخطط عملها وتطويرها.

الشرطة تعتدي على شاب من الطيرة وتسبب له جروحا في وجهه

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعتدت شرطة الطيبة يوم السبت الماضي، ١/٢٨، بالضرب المبرح على الشاب يكن يوسف عبد الحي (٢٦ سنة) من سكان الطيرة.

وقد أسفر الاعتداء عن كسر قصبة انفه وجرحه في وجهه قرب عينه اليسرى وتورم في الوجه علاوة عن الرضوض في مختلف انحاء بدنه.

فبينما كان الشاب يكن مسافرا في سيارة تاكسي عمومي من الطيبة الى الطيرة اوقفت السيارة مجموعة من الشرطة، ثم امرت الركاب بالنزول وفاجأتهم بالضرب ـ كما روى الضحية لمراسلنا ـ الذي قال بان الشرطة اعتقلته بحجة وجود أمر بالاعتقال بسبب دين مالي لم يسدده.

لكن افراد الشرطة لم يلبثوا ان استدعوه من غرفة الاعتقال وادخلوه الى غرفة خاصة حيث انهالوا عليه بالضرب الذي شارك فيه حوالي اربعة افراد، عرف من بينهم اسم «عوفر» و «بيكه»، ومن خلال انزال الشتائم به مثل «عربي قذر».



واضاف: ان الشرطة ادعت بانني اتعاطى المخدرات لتبرر هذه الفعلة، لكن افراد الشرطة حاولوا استرضائي بعد ان وقفوا على الاضرار التي تسببت لي من جراء الضرب.

وقال يكن بان هذه هي المرة الاولى التي يدخل فيها السجن وانه سوف يتقدم بشكوى ضد افراد الشرطة المعتدين.

خبير في العلوم السياسية

قيمة التصدير الامني من اسرائيل ـ ١،٨ مليار دولار

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال البروفيسور أهرون كلايتمان الخبير في العلاقات الدولية في جامعة تل أبيب، أن التصدير الامني من اسرائيل وصل الى ١،٨ مليار دولار الامر الذي يشير الى ازدياد وتعاظم صناعة السلاح المحلي. وقد جاء هذا التصريح على شرف المؤتمر العلمي لعام ١٩٩٠ والذي ستقيمه شركتا بيزك وتلدان في اوائل شهر شباط الجاري بالاشتراك مع اتحاد الصناعيين في اسرائيل والذي سيشارك فيه احد ابرز الخبراء في العلوم السياسية في اسرائيل وهو البروفيسور اهرون كليتمان. وقد قال اهرون كليتمان الذي تحدث في السابق عن موضوع السلاح في اسرائيل انه على خلفية التطورات في سوق السلاح العادي في السنين العشر الأخيرة، يجب على صناعة السلاح المحلية بلورة استراتيجية عليا بدلا من الانجرار وراء الاحداث. فمن جهة اخرى هناك تقارير تشير الى الازمات التي تعاني منها مصانع «سولتام» و «تاعاس» وغيرها. وأضاف كلايتمان ان الصناعة العلمية تعطي اليوم معلومات فورية بالنسبة لتلك السلاح. وبالنسبة للازمات الاقتصادية التي تعاني منها دول العالم الثالث جراء شرائها للاسلحة الامر الذي سيساعد اسرائيل على تكوين استراتيجية لتبني أجهزة سلاح متطور وملائم للاقتصاد الاسرائيلي.

النائب حسين فارس، في لجنة المعارف البرلمانية:

طائرتا «فانتوم» فقط تكفيان لتمويل اليوم الدراسي المطول بدل ارهاق الاهالي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اكد النائب فارس (مبام)، امس الاول الاربعاء، انه من خلال بيع طائرتي «فانتوم» تستطيع الحكومة تمويل يوم دراسي مطول دون ارهاق الاهالي بمدفوعات زائدة، وذلك في اطار مناقشة لجنة المعارف والثقافة البرلمانية امس، لبند يوم دراسي مطول في المدارس.

واضاف النائب فارس ان على وزير المالية الاستقالة لانه طبق يوما دراسيا مطولا باشتراك المواطنين في تغطية تكاليفه. ولو ان حكومة اسرائيل تبنت سياسة سلام لكانت وضعت في سلم أولوياتها موضوع التربية.

وكانت لجنة المعارف خصصت ثلاث جلسات لبحث هذا البند وستواصل بحثها ايضا يوم الاثنين القادم. واثر سؤال للنائب فارس حول عدم اشراك المدارس العربية بتجربة اليوم الدراسي المطول اسوة بمدن التطوير وعد مدير عام الوزارة دان شومرون، بضم المدارس العربية.

إعتقال شابين من عرب النعيم بتهمة قذف الحجارة على سيارة!

● عرب النعيم ـ لمراسل خاص ـ لم يعرف ذوو الشابين صالح محمد علي (٢٥ عاما) وياسر حسن (١٩ عاما) من عرب النعيم حتى كتابة هذه السطور مكان احتجاز ابنيهما الذين اعتقلا يوم الثلاثاء الماضي بتهمة قذف الحجارة على سيارة.

وكان مفتشون من مجلس مسغاف الأقليمي برفقة الشرطة اعتقلوا الشابين بتهمة قذف حجارة على سيارة مرت في أحد الشوارع الجبلية حيث قاما برعي مواشيهما. أما الأهالي فيؤكدون ان الحجارة التي قد تكون تدحرجت باتجاه السيارة تساقطت من فوق الشارع الذي سارت عليه. ويشيرون إلى ان الشارع شق في منطقة جبلية وسط الصخور وفي منحدر وليس من المستبعد أن تكون الحجارة تدحرجت لوحدها كما يحدث في مثل هذه الحالات. ولا يستبعد الأهالي كون إعتقال إبنيهما يأتي في إطار التضييقات السلطوية ضدهم لإجبارهم على الرحيل من الموقع الذي يعيشون فيه في إطار سياسة تجميع البدو. ويذكر ان عرب النعيم هم من القرى الأربعين غير المعترف بها وأنهم أعضاء في لجنة الأربعين.

انفتاح بئر بعمق ١٥ مترا في وسط منطقة تجارية في بئر السبع!

● بئر السبع ـ مكتب «الإتحاد» ـ انفتحت، ظهر أمس، بصورة فجائية، بئر واسعة بعمق ١٥ مترا في وسط مدينة بئر السبع وسقط فيها شخص كان في المكان!

وروى شهود عيان ان الأرض انخسفت أمام أحد المحلات التجارية وبمساحة واسعة وسقط فيها أحد المارة. وروى أحدهم أنه شاهد شخصا في حوالي الخمسين من العمر يتخبط في الوحل في قاع البئر وكانت رجلاه إلى أعلى! وقدر عمق الحفرة الناجمة عن انخساف الأرض بـ ١٥ مترا وأكثر! وذكرت الإذاعة الإسرائيلية ان أحد رجال الإطفاء نزل إلى الحفرة لإنقاذ الشخص الذي سقط فيها إلا انه فشل بعد أن تعرض هو نفسه للخطر! فاستقدمت وحدة عسكرية خاصة للانقاذ لتجرب تخليصه.

ويقدر ان انفتاح البئر في الموقع المذكور ناجم عن وجود بئر ماء قديمة ردمت ولم يبلغ عن وجودها!

عودة.. الى الامام!

● في هذه المرحلة العاصفة والمعقدة ليس فقط ان الماركسية لم تفقد حيويتها وصحتها التاريخية.. بل نحن بحاجة علميا وعمليا للعودة الى الينابيع الكلاسيكية الماركسية وادواتها في التفكير والتحليل، للانطلاق الثوري حقا والناجح «حقا» نحو آفاق المستقبل ●

□ هذه المرحلة العاصفة، التجديدية، تبعث، بشكل تلقائي، الى النظر الى الامام. وهذا، بدوره، يجعل البحث عن تفكير جديد، عن اساليب جديدة، امرا طبيعيا. ففي هذا العالم المتغير من ذا الذي يمكن ان يسمح لنفسه بالانغلاق والركود بحيث تتجاوزه وتهمله قافلة الزمن؟

ولكن، من ناحية ثانية، هناك حاجة حضارية ـ علمية، معا، الى التأكيد بأن الانطلاق للمستقبل ليس قطيعة مع الماضي او رفضا شاملا له أو التنظر باستعلاء الى قوافل المناضلين في الفترات السابقة الذين وضعوا الأساس لكل ما هو قائم الآن والذي على اساسه من الممكن مواصلة الانطلاق قدما.

وبودي، في هذه المقالة، التأكيد على خطر فادح ومميت وهو الوهم بأن الماركسية بشكل عام، صارت «قديمة» والاستعاضة عن الماركسية ـ اللينينية بالتركيز المطلق الان على البريسترويكا كما لو كانت بديلا للماركسية ـ اللينينية والتركيز على الدمقراطية بشكل مطلق كما لو كانت بديلا للتوجه الطبقي الثوري الذي هو ـ لا سواه ـ روح الماركسية.

اننا نتعلم الان حول التجدد، الحاجة الى التغير المستمر تجاوبا مع روح الزمن والتغيرات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية والنفسية للناس. وهل هذا جديد؟ ألم يكن هذا، طول الوقت، العنصر المميز للماركسية؟ اسمعوا ما يقوله فريدريك انجلس في كتابه: «لودفيغ فيورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الالمانية»:

«... ان ما هو معترف به، في الوقت الحاضر، كحقيقة له جانبه الخاطىء، المختفي (غير المتطور) الآن. ولكنه يظهر مع الزمن. والمثل بالمثل، فان ما هو معترف به الآن كخطأ له جانبه الحقيقي الذي بسببه كان من الممكن اعتباره سابقا كحقيقة».

ويضيف: ليس هناك حقيقة مطلقة. الحقيقة المطلقة انه ليس هنالك حقيقة مطلقة. وبينما الحركة مطلقة فان السكون دائما نسبي.

ويذهب لينين، في تحليله لعملية تشكل المعرفة الانسانية الى ان عملية الحضارة هي عملية متتابعة، تتطور تطورا ارتقائيا من مجمل المعرفة البشرية، ويقول: «ان تفكير الانسان قادر، بطبيعته، على الاعطاء، وهو يعطينا الحقيقة المطلقة التي تتكون من الحقائق النسبية. فكل مرحلة من تطور العلوم تضيف الى هذه المجموعة من الحقائق المطلقة جذورا جديدة للمعرفة. ولكن حدود الحقيقة لكل موضوع علمي هي حدود نسبية. وهذه الحدود تضيقها وتوسعها تنمية المعارف الانسانية المتتابعة».

واذا رجعنا الى الينابيع الفلسفية والاقتصادية للماركسية رأينا فيها، اكثر من اي عنصر آخر، عنصر رؤية المجتمع، كالطبيعة، في حركة دائمة. ولذلك قال انجلس اكثر من مرة، انه يمقت مقتا شديدا محاولة البعض النظر الى الإيديولوجية الثورية للطبقة العاملة كما لو كانت دينا. «ان كل دين ينطلق من المطلق، بينما النظرية الثورية للطبقة العاملة للتطور الاجتماعي عموما تنطلق من النسبية المشروطة تاريخيا».

وكان لينين شديد التمسك بفكرة اساسية جدا، وهي انه مع رؤية الماركسية ثورة في العلوم الاجتماعية، ليست نقضا نافيا لما سبقها بل اعتصار كل ما هو جيد ونافع في الحضارة الماضية ودمجه في الجديد المتشكل الان. «ان مذهب ماركس كلي الجبروت لأنه صحيح، وهو متناسق وكامل ويعطي مفهوما منسجما عن العالم، لا يتفق مع أي ضرب من الاوهام ومع اية رجعية او محافظة او دفاع عن الطغيان.. وهو الوريث الشرعي لخير ما أبدعته الانسانية..». ان الذي قال هذا الكلام ليس مفكرا شيوعيا من هذه المرحلة، بل قاله فلاديمير ايليتش لينين، بالذات.

ان كل عودة الى امهات الكتب الماركسية تضع امامنا فكرا ثوريا علميا ساطعا صافيا كلي الجبروت حقا لأنه صحيح، وصحيح حقا واساسا لأنه فكر الطبقة العاملة، حاملة التغيير الثوري للمجتمع في مرحلة الاحتضار التاريخي (الطويل، الطويل جدا) للتشكيلة الرأسمالية.

واذا كنا اليوم نجد الحركة الشيوعية تعاني من صعوبات عميقة، من هزة عميقة، من ازمة عميقة فمرد ذلك التوقف عن التجدد الكافي بسرعة تجدد المجتمع نفسه، بحيث بقي الفكر المنظر يتعامل مع هذا العصر المتحرك، الذي يموج صراعات، بمقاييس وأدوات المرحلة السابقة. ولا شك في ان القدرة على التجدد الدائم وبالسرعة الضرورية تصبح اكثر حيوية وهناك حاجة لها اكثر من السابق بسبب ديناميكية الحركة، ربما كان بالامكان استخدام نفس المقاييس والادوات خلال مئة سنة في العصور الوسطى، وربما كان بالامكان استخدام نفس المقاييس والادوات خلال عشرين سنة في الثلاثينات. وأما الآن، في هذا الزمن الذي يموج بالتحولات والانقلابات العلمية والاجتماعية فان الثوري الحقيقي مطالب، بحزم، ان يتجدد، باستمرار، وان يجدد. فما من اداة مقدسة لا يجوز تغييرها. وما من أسلوب مقدس لا يجوز مسه. وفي الحقيقة فان التفكير الجديد يتطلب رؤية تجديدية شاملة، وطوال الوقت.

والصدع التاريخي المذهل الذي نقف امامه هو حاد الى هذه الدرجة بسبب الهوة العميقة بين الروح المحافظة، التي كانت سائدة وسقطت، وبين الحاجات الموضوعية، الحتمية، للتغيير.

يقال ان التغيير يكسر توازنا معينا. والاستقرار بعد التغيير، هو اعادة بناء توازن جديد يعكس المعطيات الناتجة عن التغيير. وهذا يستمر بلا انقطاع. تغيير/ اختلال التوازن/ استقرار.. وهكذا..

ونعتقد بأن تأبين فلاسفة الرأسمالية الآن للماركسية وللاشتراكية ليس فقط سابقا لأوانه.. ولكنه يعبر عن نوايا منظري الرأسمالية وليس عن الواقع. فالحياة نفسها تقود الى تعميق الاقتناع بأن الرأسمالية الاحتكارية المعاصرة ليست قادرة على حل تناقضات الرأسمالية، بل على العكس. فكلما تطورت، بفضل الثورة العلمية، ازدادت الحاجة الصارخة الحادة الى اجتماعية الملكية لوسائل الانتاج انسياقا وتناسقا مع اجتماعية عملية الانتاج. ولذلك فالرأسمالية، تاريخيا هي وراء الجنس البشري لا أمامه.

واولا وأخيرا نسأل انفسنا سؤال الاسئلة: ما هو الموقف من الانقسام الطبقي للمجتمع؟ هل نفلسف بقاءه وندافع عن هذا الانقسام، ام نشارك في النضال التاريخي لتصفية الانقسام الطبقي بجعل هذا الكوكب، ارضا وثروات طبيعية ووسائل انتاج، ملكا اجتماعيا؟ هل نقبل بنظرية ان العالم كان هكذا وسوف يبقى مقسوما الى عبيد واسياد، الى اقنان واقطاعيين، الى عمال ورأسماليين، الى فقراء واغنياء، أم نطمح الى هدم هذا البناء الاجتماعي القائم على الظلم؟!

وما دمنا قد عدنا، في هذه العجالة، الى ينابيعنا «القديمة» الخالدة، فانني اريد ان انهي مقالي هذا، حول هذه النقطة بالقول التالي الذي قاله لينين في مقالته الشهيرة «مصادر الماركسية الثلاثة»:

«لقد كان الناس، وسيظلون ابدا، في مضمار السياسة، اناسا سذجا يخدعهم الآخرون ويخدعون انفسهم، ما لم يتعلموا استشفاف مصالح هذه الطبقات او تلك، وراء البيانات والتعابير والوعود الاخلاقية والدينية والسياسية».

● سالم جبران ●



(يديعوت احرونوت ١٩٩٠/١/٣١)

.. الاعلام الغربي يسرح ويمرح..

●نحن محظوظون جدا باسرائيل. واسرائيل ايضا محظوظة بنا. هكذا يبدو لنا الأمر في هذه الايام المصيرية التي تعيشها حركتنا.

محظوظون ـ لأننا اصبحنا، وبنظرة واحدة الى شاشة التلفزيون الاسرائيلي من اورشليم ـ القدس، أو ببصة واحدة في صحف الصباح والظهيرة الصادرة في تل ابيب بل وحتى في نتسيرت عيليت وسائر عواصم الجليل، أصبحنا نشعر كل يوم اننا نعيش في قلب برلين (الشرقية طبعا..)، ونعيش في بوخارست وبودابست، وفي موسكو وباكو وفي ارمينيا وليتوانيا، وفي اذربيجان وافغانستان وطاجكستان (وانتبهوا.. ليس في ايران وباكستان وكردستان وعربستان..)

«الكرة الارضية اصبحت قرية صغيرة»، قال احدهم معجبا وابرز شهادة الدكترة والعراقة والتخصص في علم الحقيقة. وهو علم جديد اخترعه فاقدو الثقة في عصرنا.

واصبحت اسرائيل ايضا، وعالمها الحر كذلك، محظوظة بنا. لأننا صرنا (!) نقدس (!) تقديسا (!) ما يعرض امامنا من على شاشتها الصغيرة او اوراقها الكبيرة والكثيرة، البيضاء والصفراء والملونة. انقضى عهد التضليل التعيس واختفى من حياتنا. «ولقد ثبت لنا».. بأن ما تقوله وسائل الاعلام الغربية، ومنها، لا بل في مقدمتها، وسائل الاعلام الاسرائيلية هو الحقيقة. ومنذ الآن فصاعدا لن نصدق احدا سواها.

حتى لو لفظت تلك الام الفلسطينية روحها وهي تصرخ: قتلوا ابني دون ذنب. حتى لو اعتقلوا الشعب الفلسطيني كله. حتى لو ضاعفت «الاتحاد» ما تكتبه عن اطفال نابلس وتقابيي القدس ولاجئي خانيونس، الف مرة. حتى لو ظهرت الصحف العربية كلها ببقع بيضاء ممهورة بالتوقيع الشهير: «نعتذر».. وحتى والف حتى ولو.. فاننا لن نصدق الا ما نراه على شاشة التلفزيون الاسرائيلي من اورشليم ـ القدس. «فقد ثبت..» و «العالم قرية صغيرة».. و «انتهى عهد التضليل».

نعم، نعم، وحتى لو نقعت وانفجرت وقامت وقعدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورؤساؤها وهم يزعقون: تمييز، تمييز. لم يبق عندنا مال لدفع المعاشات للموظفين. فلن نصدق، ولن تروح علينا هذه الرائحة بعد، في عصر البريسترويكا والغلاسنوست. وسننتظر تقرير التلفزيون الاسرائيلي من اورشليم ـ القدس. ولا بأس ان نقل الينا تقريرا من الـ «بي. بي. سي» والـ «سي. بي. اس». فهنا ايضا.. «لقد ثبت..» و «العالم قرية صغيرة». و «انتهى عهد التضليل».

لا بل حتى لو حدث الامر في بلدي.. (وقد حدث ما رأيناه في التلفزيون الاسرائيلي بشكل آخر ومعكوس ومشوه.. الف مرة..) لو حدث قرب بيتي.. بل في غرفة نومي فلن اصدق. وسأنتظر تقرير زميل محمود الزعبي في التلفزيون لأعرف الحقيقة. «فقد ثبت..» و «العالم قرية صغيرة».. و «انتهى عهد التضليل».

* * *

واضح اننا نسخر. فهناك نوع من المنطق الاعوج لا يصح معه الا السخرية.

مع ان الكتابة الساخرة باتت خطوة مغامرة في هذا العصر. فقبل شهر فقط اتهم زميل لنا باللاسامية لانه كتب مقالا ساخرا على الصحفيين الاسرائيليين الذين يغطون انباء العالم الاشتراكي بشكل انتقائي.

والسخرية هي نوع من تفريغ الغضب وربما الألم ازاء ما يراه المرء بعين ناقدة. فها نحن نشهد ضربا من التشويه للحقائق المجردة. علينا ان نكون اغبياء فقط اذا لم نشر اليها باصبع الاتهام والرفض. فالاعلام الغربي يستغل «السمعة الطيبة»، التي جناها من الاخطاء الفاحشة والغبية لاجهزة الاعلام الشرقية، ليسرح اليوم ويمرح في التلاعب بالحقيقة. ولا يجوز السكوت عن ذلك. واليكم بعض الأمثلة:

فقط قبل شهرين كانت وسائل الاعلام الغربية تخصص ما يعادل ربع مساحة الاخبار والمقالات، والتحليلات لموضوع الهرب الجماعي من «جهنم» المانيا الشرقية الى «جنة الحرية» في المانيا الغربية. فماذا حدث الان؟ لماذا لم يعودوا يذكرون هذا الموضوع؟ ألأن الهروب توقف فقط ام لأن هناك هروبا جماعيا الى الوراء. والالوف الذين هربوا يعودون بسرعة الى وطنهم وبيوتهم بعد ان اكتشفوا ان «جهنم» الشرق اهون الف مرة من «جحيم» الغرب؟ لقد عرض التلفزيون الالماني الشرقي عشرات التقارير عن هذه العودة. فلماذا لا تظهر لنا تلفزيونات الغرب شيئا منها؟!

ومثل آخر من المانيا نفسها مرتبط باعتقال الرئيس السابق اريك هونيكر.

نحن لا نعرف وجهة النظام الجديد في المانيا الدمقراطية. ولا احد يعرف ما تخططه الحكومة للمستقبل. واي حزب بات «الحزب الاشتراكي الالماني الموحد»، اثر التغييرات الجديدة. كما اننا لا نملك الحقيقة عن «التهم الخطيرة» الموجهة الى الزعيم السابق، هونيكر، وتتمثل في «الفساد والتعسف» وحتى الخيانة العظمى. وقد تكون التهم صحيحة وقد تكون كاذبة. وقد تكون تجنيا ومن باب التفتيش عن كبش الفداء. وقد تكون خطيرة حقا. ونأمل ان يحاكم بنزاهة حتى تتجلى الحقيقة. ولكن بغض النظر عن هذا فالرجل في الـ ـ ٧٢ من عمره. اجريت له عملية استئصال ورم خبيث في الكلى. واعتقل فور خروجه من المستشفى (٩٠/١/٢٩) رغم ان طبيبه البروفيسور بيتر التوس اعلن ان حالته الصحية لم تسمح باحتجازه. لم نسمع اي اعتراض من وسائل الاعلام الغربية على هذا الاعتقال غير الانساني. بل ان بعضها تجاهل هذه الحقيقة تماما ولم يذكرها الا حين قررت النيابة العامة الالمانية الافراج عن هونيكر بسبب وضعه الصحي. فأين الحرص على حقوق الانسان والدمقراطية؟ اين «الحقيقة الكاملة» في وسائل الاعلام الغربية؟!

نحن لا نطالب بأن تخرج المظاهرات من الناصرة الى برلين مطالبة باطلاق سراح هونيكر. ولسنا نحاول الدفاع عن هونيكر او تبرير افعاله (التي لم يتم اثباتها بعد!!) ولكننا نسأل عن الحقيقة الكاملة. عن صدق الموقف.

ومثل ثالث بالغ السطوع والاهمية، هو ما يحدث في المجر (هنغاريا). لقد اهتمت وسائل الاعلام الغربية بكل صوت معارضة، في الماضي، مهما كان خافتا او ضعيفا، وكبرته وضخمته وشجعته، ونقلته الى العالم اجمع.. لتظهر ان هناك معارضة للنظام الاشتراكي. ولكن، حين انعقد المؤتمر الرابع للحزب الاشتراكي العمالي المجري، يوم السبت الماضي لم تذكر عنه شيئا.

لقد كان ذلك مؤتمرا مثيرا. ضم أولئك الشيوعيين المخلصين الذين رفضوا التوجه العدمي الذي اتبعته غالبية قيادة الحزب قبل شهرين، حين غيرت اسم الحزب وشعاره ومبادئه. واعلنوا ان الحزب الاشتراكي العمالي المجري باق. ودعوا كل المخلصين للمبادىء الشيوعية، الرافضين والمستنكرين لاخطاء الماضي الساعين لتصحيحها ومواصلة المسيرة بروح التجديد والبريسترويكا ولكن دون حياد عن الشيوعية، ان يظلوا في صفوف الحزب، ويقووه، ويواصلوا عملهم وكفاحهم من اجل مبادئه واهدافه السامية.

واستجاب للنداء آنذاك حوالي الستين الف عضو، اكثر من نصفهم شيوعيون قدامى.. من اولئك الذين عاصروا الحرب ضد النازية او الذين كانوا شبابا في السنوات الاولى للدولة الاشتراكية وبنوا بالعرق والدماء الدماميك الاولى في بنيانها. وانضمت اليهم مجموعات من الشباب الذي لم يفقد الأمل ولم تنهار عنده القيم، امثال غيولا تورمر، رئيس الحزب، البالغ من العمر ٣٧ عاما. هؤلاء، قالوا آنذاك ويقولون اليوم: «ربما ارتكبت اخطاء في الماضي. لكن اخطاء الماضي يجب ان لا تشلنا. فالمبادىء التي نمثلها رائعة».

هذا الحزب يعتمون عليه لدرجة ان مؤتمره القطري لا ينشر عنه في الغرب. اما الحزب الآخر، المنافس، حزب السلطة فيحظى بالنشر وبالتهليل. لماذا؟ لأنه يتخلى عن المبادىء. ويهاجم ويقاوم اصحابها.

لقد كشف الشيوعيون المجريون فضيحة لوزارة الداخلية المجرية الجديدة: فالمخابرات تصبت اجهزة التجسس في مختلف الاماكن في البلاد، وبضمنها في مقرات الحزب الاشتراكي العمالي (اي الشيوعي). وفي الغرب لا يذكرون.

وقبل ذلك استقبل وزير الخارجية الجديد في المجر ضيفا يمثل اقذر نظام سياسي في العالم. وزير خارجية نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا. وفي الغرب مروا على ذلك مر الكرام. لو كانت حلت مثل هذه الزيارة في دولة غربية لكانوا، وبحق وشرف، اجبروا الحكومة على الاستقالة. اما في هنغاريا فمعلهش. هناك يجب تشجيع اي تحول يميني بل اي تدهور اخلاقي، طالما يظهر منه عداء للشيوعية ولمبادئها الرافضة للعنصرية.

هل يمكن ان يكون استقبال وزير الابرتهايد معبرا عن فرحة الشعب المجري؟! أمن المعقول انه تم بدون معارضة؟! بدون احتجاج؟! بدون حتى مرارة؟!.. لا نصدق. وما نصدقه هو ان دكتاتورية الحزب الشيوعي، ان كان يصح تسميتها كذلك، استبدلت بدكتاتورية اخرى اشد قسوة وسوءا. «دكتاتورية البرجوازية الصغيرة»، اسماها عضو اللجنة المركزية لاسلو اودفارهيلي، «التي تسعى لاعادة الرأسمالية». وقصد الناحية الاقتصادية ايضا. لان هناك مظاهر ازمة اقتصادية في هنغاريا لم تشهد البلاد مثيلا لها طول ايام النظام الاشتراكي.

ومثل أخير طازج جدا جدا. في يوم الاربعاء، امس الاول، خرجت صحيفة «يديعوت احرونوت»، اكبر واهم صحيفة في اسرائيل بخبر احتل ثلاثة ارباع الصفحة الاولى وملأته بالالوان والاطارات تبشر فيه قراءها بأن غورباتشوف تخلى عن قيادة الحزب. وتسربت تحليلات لكبار معلقيها بأن هذا يعني ان الاتحاد السوفييتي تخلى عن قيادة الحزب الشيوعي. وتبين أن الخبر من اساسه كاذب وبالتالي فكل التعليقات والتحليلات بشأنه تافهة وفارغة المضمون. وهذه ليست اول مرة يقع فيها الاعلام الغربي والاسرائيلي، في مثل هذه الفضائح. فهل كل هذا صدفة؟ هل كتبوا كل ذلك من باب النزاهة والاستقامة؟!لا. انه كما عهدناه اعلام زائف. الحقيقة يقدمها مجزوءة منقوصة مشوهة. وفي احسن الاحوال يعرضها بشكل انتقائي. لمثل هذا الاعلام لا يمكن اعطاء الثقة. ولا يمكن السكوت على الغش. هذا هو الذي ثبت حقا. وهذا هو التضليل بعينه. والتلفزيون والاقمار الصناعية لم تجعل من العالم قرية صغيرة بالنسبة للناس. للجماهير. جعلته قرية صغيرة لاجهزة التجسس والاستخبارات والعسكرة. نعم. اما بالنسبة للناس العاديين، مثلا، فالتلفزيون ما زال شاشة صغيرة، كالمرآة.. تنقل لنا صورة سطحية جزئية عما يجري يقرر في حجمها ومضمونها بشكل حاسم، المراسل والمصور والمحرر والناشر. ولكل منهم، مقص سياسي كبير.

ومن لا يصدق هذا فليسأل اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة عما يظهره التلفزيون من احوالهم. بل فلنسأل انفسنا نحن هنا، المواطنين العرب في اسرائيل.

● نظير مجلي ●

عرض حال

يوم يعافون الرقص على الجماجم

تقترب الساعة، ونحن في انتظار ان ينشق القمر. وانظار بني البشر مشدودة بخيوط مجدولة من اشعة ليزر نحو العلماء الاسترونو=بوليتيكيين، الذين يراقبون كيف صارت الشمس تدرك القمر والليل يسبق النهار، تحضيرا للتماس المنتظر، الذي سيحدث الانفجار الكوني..

التماس بين شقي الليكود، الذي سيعقب الاحتكاك بين الجرمين الكبيرين في المجموعة (لقاء شمير مع شارون، يوم الاثنين الماضي)، الذي لم يسفر عن الالتحام المطلوب.. وبالمقابل، عزز التماس قضية تحول الانظار من مراقبة الرصاص البلاستيكي الى متابعة انطلاق الشهب الكونية بين شقي الليكود ـ سالبها وموجبها: السالب الذي يصر على إقامة ملكوت اسرائيل الكبرى على ارض اسرائيل الكبرى.. والموجب الذي يريد إيقاف دوران الشمس ريثما يتم بناء هذا الملكوت.

ها نحن نعيش ونرى الفصول المقررة، عطاء وأداء، في عروض الدراما الدمقراطية في بلادنا.. الدراما التي تتداعى تحت أقدام ابطالها القواعد المتيعة لسلالم قياس الهزات الارضية، وتتكسر عقارب موازينها، خصوصا حين تتصاعد فصول «الاداء» الى ذرى درامية لم تعرف من قبل، وهي تمتطي كل عقد السرعة لفح الهزة الكونية الطاغية، المقبلة، التي قد تبعثر اجزاء واسعة من سلاسل المجرة: اجتماع مركز الليكود.

كان يا ما كان، قبل نصف عقد من الزمن، كانت تصاعدت الاحداث ايضا وانشدت الانظار نحو الشرر المتطاير من جلخ السيوف.. وانعقد مؤتمر حزب «حيروت».. آنذاك لم تصمد خشبة المسرح تحت ثقل المتدوبين القدامين، وتداعت الكراسي تحت الياتهم، فتكسرت النصال على النصال.. و «عواد ما عادها».

اما اليوم فالحال تختلف. فقد تحول «الحيروت» الى «ليكود»، وزاد قواده قوادا جددا. وعليه، يتوقع الاسترونو=بوليتيكيون، على ضوء التجربة والعبر المستخلصة، آخذين بالاعتبار «الجنتلمانية» التي تسود مظاهر الخلاف بين معسكري الليكود، خصوصا تلك التي سادت التراشق الخفيف بين شارون وارنس.. ان تقتصر الخسائر، هذه المرة، على ياقات القمصان وربطات العنق وغيرها من التلابيب، التي لن تصل الى العمق، وان الضحايا المحتملة ستقتصر على الأحذية، التي يتوقع ان تظل مبعثرة في الساحة بعد انفضاض الاجتماع، دمقراطيا.

وبعد، ها نحن نعيش ونرى ابناء الشعب الذي انكوى بنار الملاحقة والتصفيات، يحولون المحاريث والمعاول الى حراب ورماح، يمتشقونها وهم يأخذون مواقع «الغوييم» السابقة، بعد ان افتى المفتونون من مفتوهم بان القاتل والمقتول فيهم ـ الى الجنة!

لا ندري ان كانت «موازين العالم» هي التي تنقلب ام ان مواقع الاقدام صارت تتبدل مع مواقع الرؤوس على الابدان، فتحط الاقدام على الاعناق.. حتى صرنا نرى كيف يتحول دعاة الاحزاب الدينية، ممن اورثهم الله الارض، الآباء الروحيون، أمثال الراب «البابا باروخ» والراب «عوفاديا يوسف»، يعافون مراسم الرقص على الجماجم والقبور ويجنحون للسلم.. ونرى كيف ان «ضابطا كبيرا»، ثم «محافل امنية في غزة» تقول باستحالة حسم القضية عسكريا، «وان اية عملية سياسية لن تتقدم بدون م.ت.ف..». بينما تواصل احزاب «الاشتراكية الدمقراطية» (المعراخ) مطاردة الاطفال بالبنادق.

● نسيم أبو خيط ●

لتنسيق الجهود لمواجهة خطر الهجرة!

● ليست هناك حاجة لشرح او توضيح الاضرار البالغة لهجرة اليهود السوفييت وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة، ذلك لأنها تتحدث عن ذاتها وعلى لسان عدد من المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم رئيس الوزارة نفسه.

وبما ان المذكور قد ربط بين الهجرة وهدف اقامة اسرائيل الكبرى، فان قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي لا يمكن ادراجها ضمن الحق في حرية السفر والتنقل. ولا يمكن اعتبار تنقل كهذا تنقل بريء بين بلد وآخر، بل هي تندرج ضمن تنقل يستهدف الاضرار بحق شعب آخر، وهو ما لا تقره الاعراف الدولية ولا اتفاقية هلسنكي التي على اساسها يبرر المسؤولون السوفييت اباحة الهجرة من بلادهم.

نحن لسنا ضد حرية السفر والتنقل من بلد الى آخر، ولسنا مع استثناء اي طائفة او جماعة من التمتع بهذا الحق. ولكن ممارسة هذا الحق تتطلب موافقة طرفين على ذلك، الطرف الذي يسمح بالهجرة، والطرف الذي يقبل انتقال المهاجرين الى بلده. وفي الحالة المحددة، حالة تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل، وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين بحق هؤلاء المهاجرين بالاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، سواء باختيارهم او حسب خطة حكومية، لم يسمع رأي الطرف المعني، الطرف الفلسطيني، ولم تقبل معارضته الحازمة لانتقال مهاجرين الى بلده، اي للاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧. واستمرار وضع كهذا يعني التسليم الضمني بالسيادة الاسرائيلية على هذه الاراضي، ويجعل من الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته عليها مجرد كلام!

وليس هذا ما يقصده الاتحاد السوفييتي الذي قدم دعمه الطويل والثابت لقضية الشعب الفلسطيني ونضاله. ولكن استمرار تدفق المهاجرين اليهود يضيع باليد اليسرى ما تقدمه اليد اليمنى. ولا يساعد على التحرك نحو السلام العادل وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام الذي يردده الكثيرون هذه الايام.

ومن باب التذكير نقول ان سببا رئيسيا، بين اسباب اخرى، لتحول قرار التقسيم لعام ٤٧ الى قرار غير واقعي هو الهجرة اليهودية الواسعة لأراضي الدولة الفلسطينية بموجب ذلك القرار، واقامة وقائع على ارضها بات من الصعب تغييرها. كما كان فرض الوقائع على الاراضي المحتلة منذ عام ٦٧ هدفا معلنا لعمليات الاستيطان، وذريعة طالما رددها المسؤولون الاسرائيليون لمنع اي احتمال بالانسحاب او اقامة دولة فلسطينية.

وسيكون من الافراط في السذاجة الركون الى تصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين بان نسبة ضئيلة جدا من هؤلاء المهاجرين ستستوطن في الاراضي العربية المحتلة. ذلك لأن اغراءات الحكومة المالية وغيرها للاستيطان في هذه الاراضي ستجعل هؤلاء المهاجرين يتدفقون اليها مثلما تدفق مهاجرون قبلهم بالاغراءات المادية المختلفة.

ولهذا فان ابداء مشاعر الغضب ضد تصريحات رئيس الوزارة الاسرائيلية حول توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي المحتلة لا يحل مشكلة ولا يدرأ خطرا. والمطلوب هو توفير الضمانات العملية لوقف الاستيطان بصورة مطلقة في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وتشكيل لجنة دولية يشترك فيها الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن للاشراف على تطبيق هذه الضمانات واحترامها.

واذا كانت الولايات المتحدة قد وضعت شرط اباحة الهجرة من الاتحاد السوفييتي للتعامل التجاري معه كما تتعامل مع باقي دول العالم، فلماذا لا يشترط الاتحاد السوفييتي توفير الضمانات لمنع انتقال المهاجرين الى الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة مقابل الشرط الامريكي!

ان هذه المسألة اهم، في نظرنا، من مسألة استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. واذا كان الاتحاد السوفييتي يربط بينها وبين التقدم نحو تحقيق التسوية السلمية العادلة، فلماذا لا يشمل هذا الربط ايضا مسألة الهجرة والحيلولة دون توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة، وتسريع التقدم نحو المؤتمر الدولي والتسوية العادلة؟

ان بالامكان، في هذا الجانب بالذات، ممارسة ضغط ملموس على اسرائيل اكثر بكثير من الضغط الذي يحدثه الامتناع عن استئناف العلاقات الدبلوماسية معها. وطالما ان امريكا واسرائيل تلعبان لعبة الشروط في التعامل التجاري وفي ابسط علاقات التعامل العادية واكثرها براءة بين الدول، فلماذا لا يمارس الاتحاد السوفييتي نفس اللعبة في قضايا اكثر اهمية وعدالة ومشروعية مثل قضية تحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم؟

ان الدول العربية بما لها من علاقات مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تستطيع استخدام امكانياتها لدفع الدولتين الكبيرتين لوضع الضمانات الكفيلة بمنع استخدام الاراضي العربية المحتلة لاستيطان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي او من غيره. والمطلوب منها حزم امرها وتنسيق العمل فيما بينها من خلال قمة جديدة او اي جهد مشترك آخر لوضع امكانياتها تلك موضع التنفيذ العاجل بالتنسيق مع منظمة التحرير.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

لماذا يغتالون الطفولة؟

●كتبتُ قبل سنوات واعدتُ كتابة ذلك في احدى قصصي القصيرة: انني إن كنت سأغفر ذات يوم ـ للقوات الاسرائيلية التي غزت قريتي ميعار في العام ١٩٤٨ ـ هدم بيتنا ومصادرة ارضنا وسرقة التينة «الخضارية» وكرم الزيتون فلن أغفر لها أبدا اغتيال طفولتي، في مساء ذلك النهار الصيفي من شهر تموز.

كنت في السادسة من عمري أعدو وراء الفراشات الملونة وأركض وراء الطابة على بيادر قريتي وأكيل التراب بطاقيتي ـ كما قال ابو زيد ـ حينما «فتحواه قريتي واعدموا طفولتي في لحظة لن أنساها».. لحظة حولتني من طفل له بيت واصدقاء والعاب وملعب الى «طفل رجل» يحمل هموم نكبة لا يعرف ابعادها بل يحسها في قدميه المشردتين ومعدته الخاوية وقلبه الجريح ودنياه الصحراوية.

تذكرت كل هذه الالام صباح يوم الجمعة الماضي وانا اقرأ المقابلة الصحفية الهامة التي اجراها ذلك الصحفي الفظ الطابع الاستفزازي مع المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني ونشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» في ملحقها الاسبوعي.

اعترف ـ بادىء ذي بدء ـ انني أحسد الاستاذ فيصل الحسيني على برودة اعصابه وردوده الهادئة الرزينة على اسئلة ذلك الصحفي الاستفزازية التي كانت تحمل طابعا عدوانيا في بعض الاحيان. ولا شك ان تلك المقابلة كانت رسالة ناجحة موجهة الى الرأي العام الاسرائيلي من قائد فلسطيني بارز، ولعل هذه الرسالة هي التي اثارت الجنرال اسحاق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، وجعلته يصرح بأن قادة الانتفاضة يركزون جهودهم لكسب ثقة الرأي العام الاسرائيلي في العام الثالث للانتفاضة.

ولكن الأمر الذي هزني وأثار أشجاني في تلك المقابلة هي تلك الفقرة التي يحكي فيها فيصل الحسيني.

لماذا يبكي الرجال؟ لماذا يبكي مناضل فلسطيني دخل سجون الاحتلال عدة مرات مرفوع الرأس وخرج منها مرفوع الرأس؟ لماذا يبكي انسان يبتسم أمام معتقليه ويدخل المحكمة مقيدا بالاغلال والابتسامة لا تفارق محياه؟

أتدرون لماذا؟

يقول الاستاذ فيصل الحسيني انه نقل طفله الوديع في صباح يوم ما الى المدرسة، وعند بوابة المدرسة قبله وودعه طفلا وديعا رائعا يحمل أجمل ما في الطفولة من معان سامية وانسانية.

وعند الظهيرة عاد طفل فيصل الحسيني رجلا. عاد الطفل الرجل وعلى وجنتيه وعينيه وجبينه آثار زرقاء من لكمات جنود الاحتلال.

عاد طفل فيصل رجلا.. عاد طفلا بلا طفولة. لقد خسر الطفل الصغير طفولته وخسر الاب طفله.

وهنا بكى الأب!

ويحق له ان يبكي.

لماذا يغتال الاحتلال الاسرائيلي طفولة ابنائنا؟ لماذا يقتلون فيهم أجمل واروع لحظات العمر؟ لماذا يعدمون البراءة والوداعة بعصيهم وبنادقهم وقنابلهم الغازية؟

لماذا يغتالون طفولة اطفال القدس وجبل المكبر وابو ديس والدهيشة والأمعري وبلاطة وجباليا واخواتهن؟

لماذا يبيدون لعب الاطفال؟

لماذا يسمح الشعب الاسرائيلي لأبنائه ان يغتالوا طفولة اطفال شعبنا ويسحقوا لعب الاطفال واغانيهم واهازيجهم وضحكاتهم البريئة؟

انني أعترف ـ يا اخوتي القراء ـ أن هناك فرقا شاسعا بين طفولتي التي اغتالوها حينما حولوني الى لاجىء، ضعيف يستجدي «لقمة الاعاشة» وبين طفولة ابناء هذا الجيل التي يغتالونها ويحولونهم في رمشة عين الى رجال اشداء!! ولكن على الرغم من هذا الفارق الكبير الا ان هذا الجيل لن يغفر لأحد اغتيال طفولته.

البيت يعوض ويبني الانسان بيتا بديلا.

والزيتونة تعوض ويغرس الانسان كرما.

ولكن: كيف.. كيف تعوض الطفولة؟

وبما ان الشيء بالشيء يذكر فلا بأس ان اروي لكم ما دار بيني وبين فتاة فلسطينية شابة حدثتني طويلا باعتزاز عن بطولات الاطفال في المناطق المحتلة.

قلت لها: انهم يتصرفون مثل رجال كبار.

قالت: أجل.

قلت: حينما ستقوم الدولة الفلسطينية في السنوات القريبة القادمة كيف سيتصرف هؤلاء الاطفال/ الرجال مع حكومتهم؟ وأي نظام سيرضيهم؟ واي حاكم سيتدبر امره معهم؟

أجابتني مبتسمة: لا تحمل همّا فأبو عمار قادر على كل شيء!!

هززت رأسي وقلت في سري: وهل سيعيدون الطفولة التي اغتالها الاحتلال؟

تلك إذن معجزة الاستقلال!!

● محمد علي طه ●

شيء ما يلفت النظر

ترانسفير للدروز...

●لم أسجل كل ما سمعته في اليوم الدراسي الذي عقد في جامعة حيفا يوم الاثنين ١٩٩٠/١/٢٩ عن الدروز واليهود في فلسطين (الوطن اسرائيل ـ كما جاء في الدعوة) ولكن هناك بعض الأمور التي ذكرت ولا يمكن ان تهرب من الذاكرة، وفي مركزها الترانسفير والدروز في فلسطين.

لقد تحدث في هذا اليوم الدراسي كل من البروفيسور يوءاف جيلبر، والدكتور شكيب صالح وكلاهما تطرق الى مسألة العلاقات «اليهودية الدرزية». وقد تبين من محاضرتيهما ان الحركة الصهيونية قامت بنشاط متفرع بين الدروز في فلسطين وسوريا اتخذ طابع العمل السري المخابراتي، لكسب تأييد قيادات الدروز للمشروع الصهيوني، ولكن الاخطر من ذلك ان المحاضرين كشفا عن خيوط مؤامرة وصلت اطرافها ـ كما ادعيا ـ حتى سلطان الاطرش كانت تهدف الى تطبيق الترانسفير على الدروز من قريتي الكرمل عسفيا والدالية. ومن لا يعرف الحقيقة عن طبيعة هذه العلاقات وعن هذه المؤامرة، لا بد ان يدين سلطان الاطرش بالتآمر. لأن المحاضرين حاولا اثباتها بمحاضر وبيانات ومراسلات عملاء ووكلاء الحركة الصهيونية في ذلك الوقت وخصوصا ابا حوشي.

وأما المحاضر الثالث فكان السيد رجا فرج، الذي اوضح ان جميع المصادر التي اعتمد عليها المحاضران السابقان هي من ارشيف الوكالة اليهودية والحركة الصهيونية وملفات «الهجاناه» وانه لا يوجد اية وثيقة بخط سلطان الأطرش تتطرق الى موضوع العلاقات او ترانسفير الدروز. اللهم الا رسالة واحدة كتبها الى احد قياديي الطائفة في فلسطين وفيها يعبر عن تأييده لقيام دولتين، يهودية وعربية ـ فلسطينية ضمن علاقات سلام ويرفض بشكل قاطع اي توسع او احتلال شعب لارض شعب آخر. ان هذه الملاحظة الهامة في محاضرة السيد فرج تكشف عدة حقائق: اولا: ان ترانسفير الدروز من الكرمل كان حلم وهدف الحركة الصهيونية. ثانيا: ان تلطيخ اسم سلطان الاطرش بهذه المؤامرة يستهدف المس بتاريخ وسمعة هذا المناضل الكبير ويكشف طبيعة الايديولوجية الصهيونية وممارساتها حتى ضد الذين تزعم انه يربطها بهم «حلف دم» وتسخر ابناءها في الجيش. وثالثا: اكد السيد فرج، ما كان معروفا ونشر في السابق ان اول عملية ترانسفير نفذتها الحركة الصهيونية كانت قبل حوالي مئة سنة وكان ضحيتها سكان قرية المطلة الدروز.

ولا بد من الاشارة هنا الى ملاحظات اخرى موجهة الى المحاضرين الثلاثة: جميعهم تحدثوا عن الدروز بصفة الجمع، «الدروز وافقوا على..» «الدروز آمنوا..» «الدروز رفضوا..» «الدروز ارادوا..» «الدروز ربطوا علاقات مع اليهود..» كيف عرفوا ان هذه المواقف التي تحدثوا عنها هي مواقف كل الدروز؟ خصوصا وان المحاضرين كانوا يستشهدون بتصريح لاحد الزعماء واحيانا احد العملاء، وعليه يبنون استنتاجاتهم بالنسبة لموقف كل الدروز. ومن اصغى الى هذه المحاضرات يخرج بانطباع ان الدروز منذ مطلع القرن ربطوا مصيرهم بمصير الحركة الصهيونية. كما يدعي آباء واحفاد هذه الحركة، هل حقا كان ذلك؟ لقد كان الدروز في فلسطين جزءا من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ونضاله ضد الاستعمار البريطاني والنشاط الاستيطاني الصهيوني في البلاد. الم يشاركوا في اضراب الـ ٣٦؟ الم ينخرطوا في الحركة القومية الفلسطينية؟ وماذا عن دور المناضلين الدروز في معركة رمات يوحنان، وهوشة والكساير، التي استشهد فيها احد سكان بركا، ثم ماذا عن معركة يانوح، التي رفضت الاستسلام للقوات الصهيونية وقاتلت ببسالة ضد الاحتلال؟ ان كل هذا الجانب الوطني لم يذكر في محاضرتي البروفيسور جيلبر والدكتور صالح، فما هي قيمة البحث العلمي الذي يقدمه هذان الاكاديميان اذا كانت مصادرها احادية الجانب واستنتاجاتها تعتمد على انصاف الحقائق؟ لم يسمح للجمهور بمناقشة هذه المحاضرات، بحجة ضيق الوقت، وجاء دور البروفيسور ارنون سوفير، الذي حذر من انه بعد عشر سنوات ستكون نسبة الاكاديميين الدروز في اسرائيل اقل نسبة في البلاد، وقاطعه احد الحضور قائلا: في العالم، وحمل ابناء الطائفة الدرزية مسؤولية هذا الوضع دون ان يشير الى مسؤولية السلطات ولا الى السبب الاساسي وهو التجنيد الاجباري المفروض على الدروز. ولما جاء دور الوزير ايهود اولمرت، اكتملت المسرحية الساخرة المضحكة/ المبكية. تحدث عن الاجحاف اللاحق بأبناء الطائفة الدرزية، وعن تقصير الدولة وعن معاناتهم من الحرمان واشار الى معظم الحقائق عن هذه المعاناة، وبدلا من ان يعترف بأن كل ما قاله هو نتيجة سياسة تمييز طائفي وعنصري وقومي، بدأ يفلسف الامور مدعيا انه يفهم ان هذا الوضع يسبب للدروز «العقد» و «الارتباك» وحتى ظهور «مواقف متطرفة». ويطلب ان يمنح مدة ثلاث الى اربع سنوات، لحل هذه المشاكل. ان هذا الوضع لا يسبب «العقد» وانما يؤدي الى خوض نضال سياسي ضد هذه السياسة، ولم يعد احد يصدق الكلام المعسول والوعود الكاذبة التي يطلقها وزراء ومسؤولون. ومن يعاني من ارتباك في مواجهة هذا النضال السياسي هو حكومة اسرائيل والوزير اولمرت نفسه. واذا كانت حكومة اسرائيل ترغب حقا في ان تضع حدا لهذا الارتباك وهذه العقد، فليس امامها الا انتهاج سياسة دمقراطية وعادلة تجاه الدروز وكل الجماهير العربية وان تضع حدا بالاساس لسياستها العنصرية البغيضة.

● سلمان ناطور ●

كلمة في البداية

«معـركـة مـعـيـن بـسـيـسـو»

■ مرت، في الايام الاخيرة، الذكرى السادسة لرحيل معين بسيسو، المناضل والشاعر الفلسطيني الذي عايش التجربة الفلسطينية، بكل جوارحه وهواجسه الشخصية، وكتب من داخلها بحبره ودمه.

ان رحلة عطاء معين بسيسو الادبي، التي يقارب عمرها الاربعة عقود، قد اخصبت في تداخلاتها مادة ثرة ليس بالمقدور في هذه العجالة تحديد معالمها بنظرة عمودية. لكن يمكن القول، من غير خشية الوقوع في التبسيط، ان اهم ميزة فنية لتلك المادة تكمن في بساطة النص وفي جماله في الان ذاته. فمعين لم يستعض عن المضمون الموحي بالانشاء، ولم يتعب القارىء بما ينغص عليه متعة التلقي والمعايشة. لقد ابتعد عن المذاهنة لمجرد المذاهنة، التي برسمها يخيل للعديد من الشعراء ان القصيدة عملية اشباع لشكلانية الكتابة وتصفيط الكلمات المزوقة.

يقول الشاعر محمود درويش في هذا الخصوص: «كان (معين بسيسو) اشدنا شراسة في استخدام الشعر في معارك الدفاع عن اليومي الفلسطيني، وعن الحلم الفلسطيني، وكان اشدنا بحثا عما هو ليس بمألوف: ليس من حق سيبويه ان يتدخل في طريقة استشهاد الفلسطيني وليس من حق البرتقال الفولكلوري، الذي كان يمقته، ان يستعبد وجدان شعب، وليس من حق الشعراء ان يتباروا على ما هو شكل وعلى ما ليس بواضح. كل شيء واضح - كان يقول - القاتل واضح، والضحية واضحة. فلماذا الغموض؟ كان يخلط بين الغموض والردة والهروب. وكان يقيس الشعر بمدى فاعليته الراهنة، وجماهيريته الشائعة، لانه عدو المعلقة. لذلك، كان يتفادى الانفراد بذاته الشاعرة. كان ينفر من المكاشفة الشعرية الداخلية، فقد القى بهذه الذات الى العام، الى ادوات حكم الشارع، الى اليومي. ولذلك، ايضا، كان حضوره كاملا في يوميات الحياة الفلسطينية، الامر الذي يفسر امتزاج ادواره المتعددة، لتكون للشاعر سيادة المسرح. هاجس السبق هو هاجسه: بالاغنية، بالمقالة، بالمسرحية، بالبرنامج الاذاعي والتلفزيوني كان ينشب مخالب دوره في زمن سماه زمن الكلاب. يريد ان يهيمن على كل منعطف وعنوان، ليعيد الشاعر لوظيفة سابقة ظنها افلتت من ايدي الشعراء، لتذالتهم من جهة، ولرداءة زمانهم من جهة اخرى. يتحد الشاعر والسياسي فيه، يطور الشعر ليحلق بجناحيه: الشعر والموقف. الشعر - بالنسبة اليه - لا يحاسب خارج دوره ورسالته، ولو كان جميلا، فليس هناك من جمال لا يفيد، جمال المعاني. والشعر الرديء، بالنسبة اليه، ولو تلبس دورا متقدما هو شكل من اشكال الثورة المضادة، اذ لا تستطيع فلسطين ان تغفر الاساءة التي تلحقها بجمالها، وعدالتها، قصيدة فلسطينية رديئة».

معنى هذا الكلام ان القصيدة شكلت كتابتها، من جانب معين بسيسو، محاولة لنقل تجربة معاشه. اي انها تحمل الشيء الكثير، لا بمفهومها الجمالي فقط بل ايضا بقيمتها التسجيلية المحددة التي تبغي موقفا او شهادة او انحيازا ضد او مع وضعية معينة.

في هذا الحيز تثير المقاربة الابداعية لهكذا مسيرة ادبية حساسية من طراز خاص تضيع فيها الخطوط الاساسية بين مهمة الكتابة بوصفها كشفا معرفيا وبين مهمتها الاخرى الانطباعية التي تتقدم فيها مشاعر



الاديب وانفعالاته على الاجتهاد الذهني في كشف شتى العناصر المتشابكة في سيرورة جدليتها الواضحة او الخفية. بيد ان محاولة هذا الشاعر تقديم انفعالاته وهواجسه على اية اجتهادات فنية او شكلانية هي موقف يحسب لصالحه ولصالح القضية التي ظل يكتب من اجلها حتى اخر رمق. وفي مقدمة محفزات هذا الحكم ان التقنية الفنية في كتابته، التي زاوجت بين المكان والزمان، ادت الى نوع من الاستمرارية على المسار العام لقضيته وحياته المحكومة اصلا بحس الاقتراب من الزمان والمكان وايضا من الاحداث.

ان تداخلات هذا الحس تبدأ بكلمة «المعركة» - وهي عنوان احدى قصائد معين المبكرة وديوانه الشعري الاول - ولا تنتهي بها - مع بدء الغزو الاسرائيلي للبنان كان معين في بيروت واصدر مع رفاقه الكتاب والصحفيين الفلسطينيين والعرب صحيفة «المعركة» التي لم تتوقف الا مع ترتيب رحيل المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت - وانما تتواصل، بقوة اكبر، مع الانتفاضة العارمة.

يقول معين في مطلع قصيدة «المعركة»:

أنا إن سقطتُ فخذْ مكاني يا رفيقي في الكفاحْ
واحمل سلاحي لا يخفك دمي يسيل من السلاحْ
وانظرْ الى شفتيَّ اطبقتا على هوج الرياحْ
وانظرْ الى عينيَّ اغمضتا على نور الصباحْ
انا لم أمتْ! انا لم أزلْ ادعوك من خلف الجراحْ

ويقول في مقطع الاختتام:

هذا هو اليومُ الذي قد حدّدتْهُ لنا الحياهْ
للثورة الكبرى على الغيلان اعداء الحياهْ
فاذا سقطنا يا رفيقي في جحيم المعركهْ
فانظرْ تجدْ علَما يرفرف فوق نار المعركهْ
ما زال يحملُه رفاقك يا رفيقَ المعركهْ

كذب المنجمون وصدقت نبوءة الشاعر.

نعم، يا معين، ما زال رفاقك ابطال الانتفاضة يحملون الراية ويواصلون الحياة بتنويعاتك الحاضرة وحضورك المنوع.

(أ.ش)

تراث طه حسين... واحلامنا

«ان ما يبقى من طه حسين كثير وعزيز علينا. وتعلمنا خبرة حياته وفكره ان لا نفقد الامل والارادة والعمل، مهما كان محدودا، العمل في جماعة لان الفرد مهما كانت قوته فلا قيمة له وحده، وان نعي ان بهرجة الباطل قصيرة وان زهوة الخداع لا تثبت»

● بقلم: فريدة النقاش ●

● ملأ طه حسين الدنيا وشغل الناس طيلة الشهور الماضية، تماما كما ملأ الدنيا وشغل الناس احد تلامذته وهو نجيب محفوظ في مثل هذه الايام من العام الماضي لدى حصوله على جائزة نوبل، فكانت مناسبة لتقييمه واتساع جماهيريته. وعدد قرائه.

ويكتسب الاحتفال بالعيد المئوي لميلاد طه حسين، المثقف الشامل، معاني اضافية كثيرة تفوق اي احتفال تقليدي برائد فكري كبير، لا لانه كان اشجع المفكرين العقلانيين الدمقراطيين واخصبهم عطاء فحسب، ولا لانه الابن البار للراسمالية المصرية الناشئة في طموحها الاول للتحرر والاستقلال والتقدم، ذلك الطموح الذي تنازلت عنه في الواقع وادرجته في الاناشيد.

ولكن الاحتفال يعكس فوق هذا وذاك كله، وفي العمق من الذاكرة الجماعية للشعب ميلا قويا، وحنينا عميقا لتمثل روح التحدي للصعاب وللظلام، تلك الروح التي قبض طه حسين على ناصيتها فكان عناده احد مرتكزات خبرته الحياتية والفكرية الخصبة.

ويعكس الاحتفال ايضا امنيات صامتة لاشعال هذه الروح في حياتنا، واستعادة ألق المواجهة والمقاومة في وجه ظلام جديد لعله اشد كثافة في بعض جوانبه، ظلام تفرضه الامبريالية الامريكية والصهيونية والقوى المحلية الجاهلة المتعاونة معها علنا او ضمنا، وحيث يتفق الجميع على قهر الشعب الكادح واذلاله، بمحاصرة روحه بالخرافة وجسده بالتجويع.

وحيث تبرز كل يوم، وفي تفصيلات كثيرة، صور لهذه المقاومة العاصفة بين اشكال التحديث في بلد تابع مثل بلدنا، وبين البؤس المتزايد للكادحين، حيث يكاد يدخل سؤال الكاتب الفنان علاء الديب عن رحلة «طه حسين» الباريسية في السياق الجديد لحياتنا ليصبح دقيقا مرة اخرى حين يسأل:

«.. ماذا يفعل النور في ارض البلهارسيا والتخلف والفقر والتراب والامية..؟» ارتمت الرأسمالية في احضان الامبريالية، بكامل ارادتها، مشت اليها بقدميها، ولم تكن مغمضة العينين ولا مخدوعة حين اثرت اختيار حلم آخر قريب المنال سهل جدير بهشاشتها وانانيتها وعجزها الدائم عن خوض معركة واحدة حتى النهاية، حتى انه عقدت صفقة مع عدوها القومي خوفا من مشاركة الشعب لها في السلطة والثروة. باختصار سقطت الراسمالية المصرية في التبعية بعد حلمها الاول الباهر بولوج العالم الجديد ومنازلته، فاصبحت تستورد وتستهلك اكثر مما تنتج، وغرقت لشوشتها في الديون واستمرأت دور الشريك الاصغر والخادم المطيع للامبريالية، وكان لا بد لهذه الوضعية ان تشوه افكارها الملفقة اصلا، وان تحد من طموح وآفاق هذه الافكار، وتغرق كتابها الكبار في الرثاء الطويل للذات وفي التناقضات والدروشة والتلفيق في افضل الحالات.

وقد توافقت تبعية الراسمالية المصرية مؤخرا مع سعي الامبريالية العالمية لتجديد نفسها فكريا واستعانتها في هذه العملية بكل الديانات لتحسين صورتها بعد ان راكمت الثروات وكثفت الاستغلال لتواجه موجات التحرر والاشتراكية.

وكان لا بد من ان ينطلق هذا الطوفان



● طه حسين

السلفي الظلامي في بلادنا ليشهر مجددا سلاح التفكير والالحاد في مواجهة كل عقلانية التيارات الدينية المستنيرة وعقلانية طه حسين نفسه الذي ما زال كتابه عن الشعر الجاهلي محظورا حتى هذه اللحظة، وما زالت المقولات الجامدة ضده تتكرر وتنتشر.

فما اشبه الليلة بالبارحة. ان الموجة الظلامية اللاعقلانية الحديثة ارتبطت بهجوم الامبريالية الامريكية على المقدرات المصرية، بل وهيمنتها على المنطقة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وثقافيا بعد هزيمة الثورة الناصرية وموت زعيمها، كما ارتبطت الموجات المشابهة السابقة بانتصار انجلترا على مصر وهزيمة الثورة العرابية.

ان هذا التشابه الذي يحتاج لدراسات مستفيضة يقدم لبعض دعاة التنوير المعاصرين براهين واسانيد تدحض بل تقوض منظومتهم، اذ يخوضون معركتهم في ميدان الفكر المجرد فلا يقترن التنوير بالتغيير ولا بزوال التبعية، بل يتسامحون - من قبيل المقايضة مع الوجود الامبريالي الصهيوني الذي تحرسه اتفاقيات كامب دافيد والصلح بين حكومتي مصر واسرائيل، بحجة انه يأتي الينا بالحداثة والعلم وان بديله القريب هو التخلف والظلام متغاضين عن مسؤولية الامبريالية المباشرة عن تفشي الظلام، بتلازمها مع بؤس متزايد للجماهير الشعبية التي تلقها عقليا هذه الموجة المعادية للعقل، وتنشر عليها ستر الخرافة والتضليل.

بل ان التنوير بهذه الصورة المجردة يصبح وجها ثقافيا آخر من وجوه تحلل الثقافة السائدة في ظل التبعية، فما احوجنا لدراسة هذا التشابه في الملامح بين مرحلتين حتى لا تتكرر الاخطاء، وتتفاقم المخاطر، وحتى نكون قادرين حقا على تطوير تراث ثورة ١٩١٩ الدمقراطي بتأمين حرية الفكر، وتطوير تراث ثورة يوليو الاجتماعي بالتوجه نحو الاشتراكية.

* * *

بالاضافة لمتابعتنا للندوة العلمية التي اقامتها كلية الاداب في جامعة القاهرة تحت عنوان «طه حسين مستقبل الثقافة العربية، الانجازات والافاق الجديدة»، والتي سنواصل في الاعداد القادمة قراءتها، توجهنا بسؤال لعدد من المفكرين مختلفي المشارب والاتجاهات لنتعرف معهم على ما بقي من مشروع طه حسين الفكري الثقافي وما يزال منه في حاجة الى انجاز، ودلتنا الاجابات على ان الكثير قد بقي، وان مهماتنا كمثقفين دمقراطيين وطنيين ما تزال كبيرة كبر حلمنا ان نكون جديرين بطموحات الشعب واحلامه في التحرر والتقدم. وهي مهمات موكولة الينا في ميداني الفكر والفعل حيث يقترن التنوير بالتغيير.

ففي ميدان الفكر علينا ان نخوض العراك المتصل لتحقيق حريته وتأمينها لا من القوانين فقط - حيث ما زالت تحدها الحدود - وانما ايضا في ساحة المدرسة، حيث تكون منظمات المثقفين خطوط دفاع عن حرية الفكر ومواقع هجوم ايضا.

وفي ميدان الفعل ما احوجنا ان نكون جزءا عضويا من نضال الحركة الوطنية التقدمية بكل فصائلها لهزيمة الثورة المضادة التي كبحت قوى التنوير والتغيير معا، وذلك لاستكمال مشوارنا الطويل من اجل حرية حقيقية شاملة لا يتعرض في ظلها الانسان للقهر من اي نوع، طبقيا كان او قوميا او دينيا مهما كانت المسميات.

وهزيمة الثورة المضادة تقتضي رص القوى لمواصلة البرنامج الوطني الدمقراطي الثقافي لثورة يوليو وتطويره وتصحيح اخطائه.. واستكمال موافقته.

ورغم ان الثورة الناصرية استجابت لاجزاء واسعة من برنامج طه حسين في التعليم حين اقرت بمجانيته والزاميته، وأنشأت المدارس وبنت الجامعات الاقليمية التي كان طه حسين في الماضي يحث الاغنياء على بنائها، واجرت اصلاحات بالازهر ما زالت موضع جدل، الا انها في ميدان حرية الفكر واصلت تلك الممارسات التي كان طه حسين في اوائل القرن ضحية لها، اذ سنت في بداية تاريخها سنة منافية للدمقراطية والحرية حين قامت بحملة تطهير واسعة ضد الاساتذة في الجامعات المصرية عام ١٩٥٤، وكانت الموجة العقلانية الجديدة التي ترفع رايات الاشتراكية العلمية هي ضحيتها، هذه الموجة التي لم يتوفر لها حتى الان وجود شرعي منظم ومعترف به وان كانت ما تزال تحارب.

بل اكثر من ذلك، ان ثورة يوليو قد تصادمت مباشرة مع طه حسين نفسه حين اصدر المسؤولون عن جريدة «الجمهورية» - لسان حال الثورة - قرارا بالاستغناء عنه في بداية الستينات ككاتب من كتابها، وقد تحدث هو عن ذلك بمرارة فيما بعد.

ويرى الدكتور فؤاد مرسي ان الثورة التي ايدها طه حسين ووصفها «بالفجر الصادق» قد انتمت فكريا لكتاب اخرين مثل توفيق الحكيم اكثر مما انتمت لطه حسين. ولعلنا هنا سوف نجد تجسيدا حيا لمحنة جديدة من محن العقلانية والدمقراطية حتى في ظل واحدة من ارقى مراحل الثورة الوطنية ذات الافاق الاجتماعية الرحبة التي مثلتها ثورة يوليو.

كانت النزعة العقلانية الدمقراطية عند طه حسين ترتبط وثيقا بحرية العقيدة والفكر وحقوق التعبير التي تنطوي ضمنيا على حق انشاء الاحزاب والمنظمات الجماهيرية المستقلة، ولعل دفاعه المتصل والمستميت عن استقلال الجامعة كان هو النموذج العملي لتجسيد فكرته الشاملة تلك، ناهيك عن انه هو نفسه - على العكس من «توفيق الحكيم» كان قد استند في معاركه الفكرية المختلفة على المنظمات الحزبية، «وقد احتفظ لنفسه بمرونة الحركة بين المنابر الثقافية للاحزاب..» كما يقول الزميل الدكتور مصطفى عبد الغني في رسالته العلمية عن «طه حسين والسياسة».. اي ان طه حسين كان يدرك ضمنيا - على عكس البرج العاجي الذي اختاره توفيق الحكيم لنفسه - وربما بسبب الطابع السياسي المباشر لبرنامجه الفكري الثقافي كان يرى ضرورة وجود وازدهار حياة حزبية حقيقية يستند اليها في ادارة معاركه في ساحتي حرية التفكير والتعليم وقد انسحب مبكرا من معركة حرية الفكر، واخذ يقاتل في معركة التعليم.



● فريدة النقاش

ان مثل هذا الوضوح في مسألة الحرية لم يكن ليرضي نزوع الضباط الاحرار الوطنيين للواحدية ذات الجذور الدينية وللانضباط العسكري والتوفيق القسري بين القوى المختلفة والافكار المتناقضة، والميل لتجسيد «الكل في واحد» الذي عبر عنه توفيق الحكيم في «عودة الروح» فأحبها عبد الناصر واعلن ذلك لمؤلفها، وقربه منه.

ولم تضع الثورة الناصرية حلا جذريا لمسألة توحيد التعليم، ولم تنجح في الغاء التعليم الديني واسفرت عملية اصلاح الازهر عن مشكلات ما زالت تتفاقم، وقد انحدر معظمها من عجز الثورة الناصرية عن حل مشكلة العلاقة بين السياسة والدين، وان كانت موضوعيا قد عمقت اسس الاستنارة.

وسوف نجد انفسنا مرة اخرى مطالبين في ذكرى العميد باعادة فحص المقولة الشائعة: ان الاسلام لا يعرف الكهنوت، تلك المقولة التي استرحنا اليها واطمأنت قلوبنا طويلا استنادا الى سماحة ديننا وعقلانيته، فرغم عناصر هذه السماحة والعقلانية التي لا شك فيها، فما زلنا نصطدم في الواقع العملي بكهنوتيه تستند بقوة الى الدين، وتلعب في الحياة السياسية والفكرية العربية ادوارا خطيرة بل مدمرة، واقرب الامثال الينا هو ما حدث وما يزال يحدث في السودان باسم الشريعة الاسلامية - اذ يهدد بانقسام الوطن فعليا على اسس دينية.

في الواقع العملي اذن بقيت هناك ثلاث مهام رئيسية طرحها عميد الادب العربي على عصره ولم تكتمل حتى الان الا وهي مجانية التعليم والزاميته الذي يرى الدكتور لويس عوض انها لم تتحقق ابدا، وتوحيده، بالغاء التعليم الديني، واخيرا تحرير العقل من كل اشكال التسلط والحصار دينيا كان او قانونيا.

فما زالت الامية في مصر تزيد على الستين في المائة، وما زال الانقسام في التعليم قائما بل انه يتكاثر بين ديني - مسيحي او اسلامي، وقومي واجنبي، ناهيك عن الانقسام الطبقي الذي يزداد حدة وسيجعل من تعليم الفقراء خرافة، هذا بينما اصبح التسلط على حرية الفكر والعقل اكثر دهاء وحنكة تقوم به مؤسسات ضخمة لن يواجهها الا عقل ناقد يستند لحركة جماهيرية واعية.

وحتى نحمي تفاؤلنا التاريخي ونسنده لا بد ان نسجل هذا الدور المتزايد في الحياة السياسية والثقافية للالاف من ابناء الفئات الوسطى والعمال والفلاحين وقد تعلموا في ظل مجانية التعليم بدءا من طه حسين وصولا لجمال عبد الناصر وهي الاف ذات فعالية كامنة ووعي ممكن لا نستطيع الا ان نضعه في الاعتبار ونحن نشهد بوادر الانحسار الطفيف في الموجة الظلامية المعادية للعقل، وبوادر النهوض البطيء للحركة الجماهيرية ضد التبعية.

ان هذا الانحسار الطفيف ومع النهوض البطيء يفتحان بابا اخر للعقلانية الجديدة لكي تهاجم بادئة لا من حيث انتهى جيل العميد الذي انسحب تحت عنف الضربات، وانما من حيث انتهت عدة اجيال لاحقة واصلت تطوير تراثه بالامتداد فيه او بالانقطاع عنه.

ان ما يبقى من طه حسين كثير وعزيز علينا، وتعلمنا خبرة حياته وفكره كما يقول الدكتور طاهر مكي «الا نفقد الامل والارادة والعمل مهما كان محدودا، العمل في جماعة لان الفرد مهما كانت قوته لا قيمة له، وان نعي لن بهرجة الباطل قصيرة، وان زهوة الخداع لا تثبت..».

(افتتاحية مجلة «ادب ونقد» القاهرية العدد ٥٣، كانون الاول/١٩٨٩)

أحمد مطر - شاعر يجيد التهكم

● بقلم: رياض كامل ●

● قبل حوالي سنتين جمعتني واستاذا لي قديما جلسة هادئة، تناولنا فيها الحديث عن الشعر المحلي والشعر المعاصر عامة. وساقنا الحديث - والحديث شجون - الى الغموض والاغراب، في الشعر، ذلك الغوص الذي يجعلك تتناول القصيدة فتقرأها مرة ومرتين وثلاثا.. ثم تتركها لتعود اليها مرات اخرى فلا تتوصل الى نتيجة، فتعود الى نفسك محبطا كأنك لا زلت مقصرا عن ادراك كنه الشعر الحديث.

لا اقصد بالغموض، ما يلجأ اليه الشاعر من اعتماد على الرمز والاسطورة والاستعارة فهذا امر يمكن حل الغازه ومضامينه باجهاد العقل بعض الشيء - وفي ذلك متعة - وبالرجوع الى القواميس لحل الرمز، فليس صعبا، اليوم، ان تعود الى المراجع لتفهم ما يقصد باستعمال عوليس أو اوديبوس او ديانا وعبقر وغيرها... بل ان استعمال الرمز والاسطورة امر ذو اهمية يغني اللغة ويطورها ويبعث فيها حياة جديدة حتى تبتعد عن السطحية والمباشرة المملة. كما لا اقصد بالغموض اعتماد الشاعر على الخلق اللغوي، بل انني اومن ايمانا مطلقا ان اللغة كاي كائن حي قابل للتغير والتطور، ولغتنا العربية ككل لغات العالم الحية على استعداد لتقبل كل جديد وكل خلق ابداعي لتغرس شوكة في حلق كل من يدعي انها لغة جافة عاقر. ولا اصدق من شاعرنا الكبير حافظ ابراهيم حين قال على لسان اللغة العربية:

انا البحر في احشائه الدر كامن

فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي؟!

والشاعر الحق هو من يصطاد الدر ويجلوه ليبدو في اجمل صورة

واتفقت مع استاذي القديم على هذا الرأي، وصادف ان كل واحد منا اخذ يتحدث عن شاعر يعجبه باسلوبه الساخر اللاذع البسيط السهل.. وكان هذا الشاعر احمد مطر الذي تقوم «الاتحاد» بنشر بعض قصائده في الصفحة الادبية ويكتب في ادناها «لندن».

وقبل مدة قصيرة جدا وفي احدى المكتبات وجدت لهذا الشاعر خمسة دواوين وهي:

● لافتات - الطبعة الاولى - تشرين الثاني ١٩٨٤ (بدون اسم المدينة) (١٦٤ صفحة من القطع الصغير)

● لافتات ٢ - الطبعة الاولى - تموز، لندن، ١٩٨٧ (٢٠٣ صفحات من القطع الصغير)

● لافتات ٣، الطبعة الاولى، تموز، لندن، ١٩٨٩ (١٦٠ صفحة من القطع الصغير)

● اني المشنوق اعلاه، الطبعة الاولى، تموز، لندن، ١٩٨٩ (٣٨ صفحة من القطع المتوسط)

● ديوان الساعة، الطبعة الاولى، تموز، لندن، ١٩٨٩ (٢٥ صفحة من القطع المتوسط).

كما عرفت من خلال ملاحق الدواوين الثلاثة الاخيرة - الصادرة معا - ان له ديوانا اخر هو «ما اصعب الكلام» (قصيدة الى ناجي العلي) سنة ١٩٨٧.

**** كيف يكتب هذا الشاعر؟ وماذا يكتب؟**

في ديوانه الاول، «لافتات» سبعون قصيدة مصدرة بقصيدة تحت عنوان «مدخل» - عدا السبعين - تجيب على بعض التساؤل اذ يقول:

«سبعون طعنة هنا موصولة النزف
تبدي... ولا تخفي
تغتال خوف الموت في الخوف
سميتها قصائدي
وسمها يا قارئي: حتفي!
وسمني.. منتحرا بخنجر الحرف
لانني في زمن الريف
والعيش بالمزمار والدف...
كشفت صدري دفترا..
وفوقه
كتبت هذا الشعر بالسيف»!

هذا هو شعر احمد مطر، طعنات «موصولة النزف، تبدي ولا تخفي». يكتب بصراحة وبصدق دون مواربة، فكلامه كحد السيف «في حده الحد بين الجد واللعب». انه صورة صادقة لما يجري في العالم العربي، سهام موجهة نحو حكامه وظالميه.. وسهام اخرى نحو المصفقين في اثر كل نكبة - وما اكثرها!! - ويحوي ديوانه الثاني «لافتات ٢»، ثلاثا وسبعين قصيدة يصدره بقصيدة «البيان الاول»:

قلمي وسط دواة الحبر غاص
ثم غاص
ثم غاص
قلمي في لجة الحبر اختنق
وطفت جثته هامدة فوق الورق
روحه في زبد الاحرف ضاعت في المدى
ودمي في دمه ضاع سدى
ومضى العمر ولم يات الخلاص
آه يا عصر القصاص
بلطة الجزار لا يذبحها قطر الندى
لا مناص
آن لي ان اترك الحبر
وان اكتب شعري بالرصاص!

شاعرنا كغيره من ابناء الشعب العربي ينام ويحلم بالمستقبل، يحلم بان لهذا الليل الطويل فجرا، ينتظر وينتظر ولا من فجر، فيغضب ويثور وتبرق النار في عينيه ويظل يؤمن بالكلمة والحبر والقلم... كلمة الحق والقلم الصادق. لكن مأساته حادة وقاسية، ينتظر الخلاص، ينتظر النهاية.. واين النهاية!!! وانت حين تقرأ مثل هذا الكلام وترى التناغم القائم بين المبنى والمضمون، تهتز وتثور مع كل كلمة ومع كل حرف، وتدخل مع الشاعر مسوقا الى عالمه فيصبح عالمك، لانه في الحقيقة عالمك. ان القافية الساكنة باجتماعها مع حرف المد في كلمة «غاص» تسحبك واياها (تغوص واياها) الى عمق المأساة، وتراك تصرخ من اعماقك «غاص».

وما اروعه حين يكرر اللفظة «غاص/ثم غاص/ثم غاص» اذ ينفجر بعدها «قلمي في لجة الحبر اختنق» لقد حافظ على القافية الساكنة في «اختنق» ولكنها بدون حرف المد فجاءت السكون القاطعة الحادة السريعة. وهو الى ذلك يسحرك بالصورة الخلابة الفذة «قلمي في لجة الحبر اختنق/ وطفت جثته هامدة فوق الورق». فهل يغرقنا الشاعر في عالم الغيبيات!!؟ انه بهذا الصدق وبهذه الامانة والاخلاص وهذا التمازج والتناغم بين المعنى واللفظ يجعلنا نسبح في سماء افكاره لنصرخ معه «بلطة الجزار لا يذبحها قطر الندى/ لا مناص ان لي ان اتر الحبر/ وان اكتب شعري بالرصاص».

ان هذه الكثافة في المعاني وهذا الحشد من الصور يجعلنا منذ الصفحة الاولى نعلن اننا امام شاعر حق.

وهو يكتب باسلوبه المبكي المضحك، والمضحك المبكي، بل نحن في شعره امام القول المأثور «شر البلية ما يضحك». وهذه النغمة تكاد تكون هي المسيطرة على جل شعره، فمثلا في قصيدته المكثفة جدا «اسلوب» من ديوانه «لافتات ٣» يكتب قائلا:

«كلما حل الظلام
جدتي تروي الاساطير لنا
حتى تنام
جدتي معجبة جدا
باسلوب النظام»

هذه هي القصيدة باكملها (١٤ كلمة) مرصوصة رصا وببساطة تامة، ليست مرصوصة بالتشابيه والاستعارات والكناية، بل انها حديث عابر عن «الجدة» التي اعتادت منذ الازل، وحتى اليوم ان تروي القصص لاحفادها فينامون قريري العين، لكنه حين يضحك امام الحقيقة الجديدة «جدتي معجبة جدا/ باسلوب النظام»، تفر من ذهنك تلك الحقيقة الطيبة، حقيقة الجدة الرؤوم فاذا بها بحث جديد. مع ما في هذه القصيدة من بساطة متناهية فانك ترى نفسك مأخوذا بها. فهو يكتب باسلوب تقريري لكنه ليس التقرير الممل الممجوج، ولا التقرير الصحافي، بل انه يترك لك نافذة ضيقة للتفكير، كل ذلك بحكمة وسرعة بديهة، فاذا بك تتساءل: «اذن ما التشابه بين اسلوب جدتي واسلوب النظام؟ - وشتان ما بين الجدة والنظام - ان مثل هذا التساؤل المتواضع يبعث في النفس المتعة والاثارة».

السخرية ميزة هذا الشاعر، يعزف على اوتارها كل قصائده تقريبا، فالمأساة يراها الشاعر ويحسها عبر كل الاحداث وفي كل مكان، انها ذهب وحيثما ولى، لذلك تراه هازئا من هذه المهزلة الدائمة المتكررة. فما دامت المهزلة تعيش وتعشش وتفرخ، فسيظل يكتب شعرا هازئا لاذعا كما يلذع دريد لحام في مسرحياته، بل انني ارى انهما يتتميان الى نفس المدرسة الهزلية. فاسمحوا لي ان اقتبس هذه القصيدة بالتمام من ديوانه الثالث «لافتات ٣» حتى يتسنى لنا اكثر الاطلاع على اسلوبه وهي بعنوان «عباس يستخدم تكتيكا جديدا»:

«بعد انتهاء الجولة الظفرة
«عباس» شد الخصره
ودس فيها خنجره
واعلن استعداده للجولة المنتظره

***

اللص دق بابه..
«عباس» لم يفتح له
اللص ابدى ضجره
«عباس» لم يصغ له
اللص هد بابه
وعابه
واقتحم البيت بغير رخصة
وانتهره:
يا ثور.. اين البقره؟
«عباس» دس كفه في الخصره
واستل منها خنجره
وصاح في شجاعة
في الغرفة المجاوره

***

اللص خط حوله دائرة
وانتهره:
اياك ان تجتاز هذي الدائره

***

علا خوار البقره
خف خوار البقره
خار خوار البقره
واللص قام بعدما
قضى لديها وطره
ثم مضى
وصوت «عباس» يدوي خلفه
فلتسقط المؤامره
فلتسقط المؤامره
فلتسقط المؤامره

***

عباس.. والخنجر ما حاجته؟!
للمعضلات القاهره
وغارة اللص؟
قطعت دابره
جعلت منه مسخره
انظر
لقد غافلته
واجتزت خط الدائره»

وهكذا يذكرنا بقول «المختار» في مسرحية «ضيعة تشرين» «طلعنا منتصرين واحنا مش عارفين».

القصيدة تصوير حي وصادق لما يجري من احداث يومية، من اهانة للكرامة



● رياض كامل ●

الانسانية يوما بعد يوم، فلا تسمع سوى اصدار البيانات والاستنكارات دون اتخاذ خطوات عملية تعيد كرامة الانسان المسلوب حقه، كل ذلك باسلوب سلس اخاذ. في القصيدة اعلاه نحن امام قصة دراماتية مكثفة الاحداث تنتهي عمليا بانتهاء الصراخ المتصل «فلتسقط المؤامرة»، لكن الشاعر يحس بانه لم يشف غليله من «عباس» (مع كل ما تحمله هذه الكلمة من معنى) فيضعه امامه ليحاوره ويعريه، وكان ما حصل خلال احداث القصة لا يكفي، وهو بذلك يعطي القصة حقها الفني بادخال الحوار

لقد وقفت عند قوله «فلتسقط المؤامرة» وقلت في نفسي كان عليه ان ينهي القصيدة هنا، فقد اشفى الغليل وكفى. لكنه ببنائه الخفيف الظل جعلنا نحس ان الحوار الاخير لم يثقل على القصيدة وعلى بنائها الفني، اذن نحن امام شاعر يحسن الصياغة الفنية والبناء الدرامي، يستطيع ان يهب ويطنب دون ملل، كما يستطيع ان يكثف ويختزل، انظر مثلا هذه القصيدة «تهمة» من ديوانه الثالث «لافتات ٣»:

«ولد الطفل سليما
ومعافى
طلبوا منه اعترافا

انه بهذه القصيدة المكثفة ان حق ان نسميها قصيدة قد اختزل المأساة مأساة الانسان العربي - منذ لحظة ميلاده - في سبع كلمات.

فما دامت ابلغت القصد وبعثت فينا المتعة المرجوة، فلماذا لا تدعوها قصيدة؟

تجدر الاشارة الى ان عناوين الدواوين شاهدة على اسلوبه الساخر ذلك الاسلوب الذي سيطر على قصائده حتى ليتبادر الى الذهن التساؤلات التالية:

اما تكفي هذه السخرية؟ الم يكرر الشاعر نفسه؟ فلولا خفة الظل لقلت: على الشاعر ان يغير وان يخلط ويمزج في دواوينه اساليب متنوعة. لكن يبدو ان الشاعر لم يرتو بعد، ثم ان الفترة الزمنية بين صدور ديوانه الاول (١٩٨٤) والاخير (١٩٨٩) هي فترة زمنية قصيرة.

واخيرا أنني اعتبر ما كتب هنا ليس سوى مقدمة لدراسة يجب ان تكون اوسع واشمل، وستظل هناك اسئلة عديدة حول اسلوبه وتكراره لهذا الاسلوب الساخر والكثافة والقصائد القصيرة جدا.

(كاتب المقال، رياض كامل (الناصرة) استاذ اللغة العربية وآدابها في المدرسة الثانوية الاكليريكية (المطران) في الناصرة)

● جريس دبيات ●

أحبك

أحبك تحمل طوق الزهر
احبك تحكي شموخ القمر
احبك تنشد لحن الحجر
احبك ترسم لون القدر
احبك ترفع اغنيه
على راحتيها هوانا انتصر
احبك والهوى بيننا
عناق «العتابا» مع «الميجنا»
و«جفرا» تجدد الحانها
وتنشد انا سنبقى هنا
عيونك تبعث بعيد الأجل
خدودك وردٌ يغيظ الخجل
شفاهك فيض الهنا والقبل
ولقياك عندي سلاف، عسل
فلا تبتئس ان حكوا بالرصاص
فبالنار يبدا نور الامل

اراك فادهش من ناظري
فلم أكُ احسب في خاطري
بان قدود الصغار الطرايا
تفل الحديد على الجائر
اراك فاصبو بعيني صبي
الى ذكرياتي، الى الملعب
ولكن تغير ما بيننا
فعدت صغيرا وصرت أبي
على جانبيك انبثاق المدى
ومن عين عينيك فاض الهدى
ومن ورد خديك غار الندى
ومن قبضتيك سيحكي الحجر
ويكتب انا سنبقى هنا
لنا عشنا الأمن المنتظر
فلا يشمت «الاهل» من حالنا
ولا يجرح القلب منا العدا

(كفر كنا)

«عائد وحفيظة» ـ مجموعتان للكاتب محمد علي طه في مجموعة واحدة ضمن «سلسلة الادب الفلسطيني»

● صدرت مؤخرا، ضمن «سلسلة الادب الفلسطيني» التي تصدرها في القاهرة دار الثقافة الجديدة ودائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية، مجموعة قصصية للكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، تحمل عنوان «عائد وحفيظة» وتضم مجموعتيه «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» و«وردة لعيني حفيظة».

وجاء في تظهير الناشر للمجموعة، التي تقع في (١٨٤) صفحة من القطع المتوسط، ما يلي:

«ليس عائد وحفيظة ثنائيا عاطفيا من نوع روميو وجولييت او ياسين وبهية، ولعلهما لم يجتمعا معا الا في هذا الكتاب، ذلك ان الكاتب اصدر مجموعته القصصية «عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر» عام ١٩٧٨، وبعد سنوات اصدر مجموعته «وردة لعيني حفيظة» التي سببت له من المتاعب الكثير لدى السلطات مما اوصل الكتاب الى المحكمة التي وقفت طويلا عند قصته «العلم» التي لا يخفى من خلالها انتماءه وهواه الوطنيين الفلسطينيين.

وقد اختزلنا، لضيق صفحة الغلاف عنواني المجموعتين، ليصبح عنوان هذه الطبعة الخاصة لها: «عائد وحفيظة».



ومحمد علي طه، الكاتب الفلسطيني المتفوق، مولود، في قرية ميعار من الجليل الفلسطيني عام ١٩٤٢، وله سبع مجموعات قصصية.

يتميز نتاج محمد علي طه باللغة الشاعرية، واللوحات المتتابعة، التي تشكل بتراكمها حالة نوعية تفوح منها رائحة تراب فلسطين وازاهيرها وعرق اهلها الصامدين ممسكين بالهوية، متشبثين بالجذور.

والى ذلك، فهو احد ثلاثة او اربعة، هم من اهم الاصوات القصصية الفلسطينية المعاصرة في الوطن والمنافي على حد سواء».

● صلاح ابو لاوي ●

طـارق بـن حـجـر

من اين ابتديء القصيدة والقصيدة كالرمالْ
والبحر يجرفني فيمسكني باعماقي سؤال
من اين؟!
كل مراكبي احترقتْ
ويوشك ان يثور الصبح مشنقة القصيدة
والقصيدة في دمي
ودمي يعربد في الجبالْ
والحلم اوله سؤالْ
والحلم آخره سؤالْ
من اين؟!
واهتز المكان
واعلنت غضب المعابد في ثناياها الجبالْ
الصبح يوشك ان يبعثرنا
ولا زالت تحاصرني المسافة بين افرعها
فترتج الحروف وترتمي خجلا على
ورق تعطش للمداد وما شكا
وشكوت حتى ردني
غضب المياه
الماء يفصل بيننا
وانا الغريق فليس تقذفني الحياة
من اين ابدأ
فليكن من عسقلانْ
من فتية حمل النشيد رصاصهم حتى استطالْ
كان الظلام سراجهم
والماء خادمهم
وما غدر الصباح بسرهمْ
جاؤوا يعيدون التوازن بين اسلحة الدمار
وبين اسلحة الجياعْ
الارض كانت عسقلانْ
زرعوا بها ارواحهمْ
الاحمر القاني سماء ترابهمْ
واكفهم خضراء مثل قلوبهم
ما زال اولهم هنا
ما زال اخرهم هنا
دمهم حجارتنا
زغاريد فمن صفد الى رفح الى دمنا
الى نابلس تحملها سنابلهم لظى
البحر يمسكني سأفلت او اغوص الى القرار
اليوم سيدتي الحجارة لا البحارْ
ساحور اغنيتي
اذن فليسكت الشعراء وليدم الحصارْ
الافق اضيق من معادلة النشيد
وقهقهات السادة المتربعين على العروش
لا شيء اجمل من دم يمضي الى احلامه
والعالم العربي يفترش النعوش
البحر يمسكني
(وطارق) لا يرى في البحر الا النار
تلتهم المراكب والحدودْ
لم يأت من لجج الكلام
من الظلام
من الخيام
لكي يعود
لم يحن قامته وان غضبت عليه الريحْ
ما امتهن السجودْ
لم يأت طارق عسقلان فقد اتى
قمم الجليل وحط طائره هناك
أتى لغزة.. للخليل
وحجارة الثوار سنبلة على دمه نمت
حتى غدت
شجرا يعمر لا يميلْ
الان تبتدىء الولادةْ
والنخيل هو النخيلْ
ـ هل تعرفون من الفتى؟
سأل المحقق فانبرى هرم جليلْ
ـ كان المخيم امه
ـ اخرس سألت عن القتيلْ
ـ فقل الشهيدْ
وابوه كان محاربا
ـ اخرس. واين رفاقه؟
ـ التين والزيتون والزمن الطويلْ
عيناه لم تريا سوى دمنا واسلحة الجنودْ
ـ كم عمره؟
ـ مليون مجزرة والاف الوعودْ
لم يأت طارق كي يعودْ
لم يأت طارق كي يعودْ
الصبح يوشك ان يقهقه والظلامْ
جمع الحقائب للرحيل
لا ليل في زمن الحجارة والحجارة (حاتم) الزمن البخيلْ
لا ليل اذ تلد النساء
خناجرا ومسامعا
وحجارة واصابعا
وانا امد يدي لطارق
اعطني حجرا لكي نبقى معا
حجرا
يوحدنا معا

(الاردن ـ الزرقاء)

قصة قصيرة

... الحرية الى ابعد الحدود!

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● اضافة الى نحالة جسمه وطوله البارز، كان له نصف كرش مدور كالكرة. الا ان عدم الاتساق في بنية جسمه لم يكن واضحا. فعلبة الكرتون المكدسة باصناف المشروب المثلج وبكعك السمسم والجبن ارتاحت على نصف الكرش فاخفته الا ان عن العيون حادة النظر. يكون الكرش او بعضه على الغالب ـ مصدرا للضيق لدى صاحبه. اما دافيدوف فبدا مبسوطا على نصف كرشه سيما وانه تحول الى مسند لعلبة الكرتون يخفف العبء عن يديه القصيرتين غير المنسجمتين مع طول جسمه.

كان يدلل على بضاعته ـ التي في علبة الكرتون! ـ بالطرق على زجاج نوافذ الباص بعلبة من المشروب الخفيف وباشارة من رأسه وحركة «خذه» بيده. تقدم من مؤخرة الباص باتجاه المقدمة مصليا ان يتعطل مكيف الهواء في الباص فيفتح المسافرون زجاج النوافذ فيزول الحاجز النفسي بين البائع والمشتري! لم تثمر جولته من المؤخرة الى المقدمة الا عن بيع كعكة واحدة بالسمسم وعلبتين من المشروب، ولم يمنعه ذلك من مواصلة التدليل على البضاعة ـ سبق وحددنا تماما اية بضاعة ـ «باردة»، «سمسم»، «ثلج»، «باردة». وتمترس عند الباب الامامي للباص حيث يصعد المسافرون. اطل برأسه من الباب مشيرا للسائق المنهمك في بيع التذاكر واحداث الثقوب فيها بانه يريد الصعود الى الباص. ان افضل طريقة للتسويق هي مواجهة المشتري وجها لوجه. فان القانون الاقتصادي في البلاد ينص على ان يبيع البائع المستهلك لا ان ينتظره حتى يشتري. يعني ان يشن البائع الهجوم تلو الهجوم على المستهلك فيسحق مقاومته النفسية فتتيسر له عملية تسويق المنتوج! لم يرد السائق على اشارة دافيدوف فاعتبر الاخير السكوت علامة الرضا وصعد الى الباص يواجه المستهلك وجها لوجه عملا بالقانون الاقتصادي. واصل التدليل على بضاعته: «باردة»، «سمسم»، «جبن». ومن اللحظات الاولى لعملية المواجهة اتضح ان التشكيلة التي بحوزته لم تكن واسعة ولم تستجب لرغبات الجميع. فقد اعتذر عندما طلب منه احدهم ماء الصودا واعتذر لي عندما طلبت عصير الكريبفروت. تجاوز وسط الباص نحو المقاعد الخلفية محققا انجازا تجاريا تلو الاخر. فقد باع معظم ما تكدس في علبة الكرتون. لكن السائق قطع عليه فرحة النجاح. ادار محرك الباص مستعدا للتحرك من المحطة. تناقض في المصالح. السائق يريد ان يسافر ودافيدوف يريد أن يبيع آخر ما لديه. ادخل هذا التناقض دافيدوف في صراع مع الزمن. اصبح كلامه اسرع وكذلك حركته وانتقاله من مستهلك الى اخر. صار نزقا نوعا ما. طلب احدهم عصير البرتقال فناوله عصير العنب قائلا ان الفرق بينهما لا يذكر! وقبل ان يرد الشاب كان دافيدوف قد ناوله ما تبقى له في ذمته من ورقة الخمسة شواقل.

صارت عين دافيدوف على السائق والاخرى على المقاعد المتبقية امامه. اما عقله فكان في الخارج . الخطر على دافيدوف قد يأتي من الخارج. فاما ان يأتي بائع منافس ليحتل موقعه في محطة الباص او ان يداهم مفتش البلدية المحطة فيمسكه متلبسا. ولن يفيده عندها كونه يسعى الى رزقة جبينه، او تأكيده على انه يرفض بشكل مبدئي ان يكون عاطلا عن العمل يحتاش من رسوم تدفعها مؤسسة التأمين. والمفتشون، يقول عنهم دافيدوف، قساة القلوب لا يوجد بينهم وبين الرحمة والشفقة كلمة «مرحبا». وعليه، لن تشفع له لديهم لكنته الروسية التي تلازمه شهادة على انه قدم الى البلاد حديثا بحثا عن السمن والعسل فالقى نفسه يشتغل بالعصير والسمسم! اما الغرامة التي قد يفرضها عليه المفتش فتساوي كل ما جنته يداه منذ الفجر واكثر. مهم ان يبيع والاهم الا يخسر!

اغلق السائق الباب الامامي مستعدا للتحرك بعد ان امتلأت مقاعد الباص وفاضت بالارداف. ولم ينتبه، كما يبدو، لوجود دافيدوف الذي واصل البيع مستغلا الوقت الى ابعد الحدود. انهى آخر «صفقة» واسرع نحو الباب قاصدا النزول لمواصلة العمل. فامامه عشرات الباصات ومئات المسافرين. الا انه جفل عند الباب وفتح عينيه اكثر من اتساع محجريهما مشدوها! حدث ما خشيه. الامور التي نخشاها ونصلي ان يبعدها الله عنا هي الذات التي تحدث لنا! كان مفتش البلدية يتربص خلف عامود قريب، لاحد الباعة من زملاء دافيدوف. «انزل! انتظر وماذا انتظر، فالباص بدأ بالتحرك! انزل من الباب الامامي واهرب مسرعا لاختفي بين الجموع» فكر دافيدوف واستطرد «ان انزل يعني ان يراني وان يراني يعني ان تحط السماء على الارض ويذهب جنى اليوم في لمحة عين فاعود الى البيت لا احمل الا الخيبة وانكسار الخاطر». قالوا له قبل ان يقدم الى البلاد، بلاد السمن والعسل ـ انه سيكون حرا في اختيار مهنته وعمله ومصدر رزقه. فالنظام القائم يوفر له الحرية المطلقة، حرية الانسان اقدس الاقداس. ولكنه لم يجد عملا ولا مصدر رزق الا في احتراف البيع في المحطة المركزية، عين على زبائنه وعين على سائقي الباصات وعقل في مفتشي البلدية وقلب على الاطفال والباقي لزوجته! حالة مستديمة من التشتت المشوب بالتوتر. فهو ينتظر حدثا يخرق الرتابة القائمة في التدليل علىالبضاعة وعقد الصفقات وانهائها وابرام اخرى! وقد لا يحدث شيء خلال اسبوع كامل لكنه لا ينفك يعيش الترقب يحتاط ان يضبط متلبسا فيرسل عينيه في كل اتجاه استباقا لشيء قد يحدث!! فدخول المحطة المركزية محظور على الباعة المتجولين لكن المجال الوحيد امام دافيدوف وامثاله هو بالذات البيع بالتجول! فنصب بسطة يكلف «قد بقرة جحا» اما البيع بالتجول فليس بحاجة الى رأسمال! عشرون علبة من المرطبات واحد وعشرون كعكة بالسمسم والجبن، وعلبة كرتون وبضع اكياس من النايلون يمكن التقاطها من اي مكان، وتصبح لديك ورشة، مصلحة تجارية متكاملة بالامكان تصنيفها مع الورش المربحة التي تدر كسبا رخيصا خصوصا وان صاحبها في غنى عن اعتمادات بنكية وعن اقامة اي نوع من العلاقة مع سلطة الضريبة! انت وقدرتك على التسويق واللباقة في ساقيك ويديك ونصف كرشك ـ اذا كان لك! الكفاءة الوحيدة المطلوبة هي الوقاحة او الجرأة. وها الامر ذاته مع اختلاف من زاوية الرؤية! فالبائع المتجول مثل دافيدوف يعتبر نفسه جريئا او «فرتيكا» حين يطرق زجاج نافذة الباص بعلبة المرطبات المصنوعة من الصفيح او حين يناولك علبة المشروب بدون سابق انذار منه وسابق رغبة منك! بل هو في قمة الجرأة حين يناولك عصير البرتقال بدل عصير الكريبفروت الذي طلبته ليحسم النقاش بجملة لا فرق بينهما ويرد اليك بقية نقوذك قبل ان تستأنف الى محكمة البائعين العليا او الى مراقب مملكتهم او برلمانهم! لكنك تعتبره وقحا تجاوز حدوده وحدود اللياقة حين يقول موبخا ان سعر الكعكة نصف شيكل وسعر علبة العصير شيكل واحد فقط وانك لن تصبح فقيرا من تبذير شيكل ونصف الشيكل! بل تود احيانا ان تصفعه بكل العنف الذي بك لتعيده الى مسقط رأسه حين يضع علبة المشروب على خدك ليثبت انه لا يكذب حين يقول «باردة»!!

التوتر الذي كان باعثا على التيقظ تحول الى باعث على النسيان والشرود والتأملات التي لا حدود لها في المكان. فالباص لم ينتظره حتى يحسم في موقفه من التطورات في السوق التجارية التي تجسدت في حلول مفتش البلدية عقبة امام زيادة الارباح. توقف الباص امام الشارة الضوئية بعد خروجه من المحطة، ودافيدوف غارق في احلامه ناسيا او قل هاربا مما هو فيه من مأزق! لماذا لا ينزل! لماذا لا يطلب من السائق ان يفتح له الباب! فالساعة لا تزال الرابعة والمحطة تغص بالناس يتحركون في كل اتجاه. ينزلون من باص ليصعدوا الى آخر. حركة سرمدية تتوالى كتوالي الليل والنهار، يعترها بطء في الساعات المتأخرة من الليل ليعاودها النشاط في ساعات الصباح المبكرة. وهكذا بالذات كان يضمن لدافيدوف زبائن بغير حدود، ومن كل جنس ولون. لكن دافيدوف كان واجما غير منتبه الى ان اخذ طريقه الى حيفا الامر الذي يجعله غير مستفيد البتة من الزبائن وامكانيات السوق. وان لا تربح في التجارة يعني احيانا انك تخسر، تخسر امكانيات الربح!

«ايها السائق.. ارجوك! اريد ان انزل!» ـ صاح دافيدوف متوسلا بعد ان فطن لحاله. بوغت السائق الذي حدق في المرآة فوق رأسه يفتش عن مصدر الصوت. لم يجتهد كثيرا، الفى نفسه، وجها لوجه ـ عبر المرآة ـ مع دافيدوف يقف عند الباب الخلفي. «ارجوك، توقف» كرر دافيدوف. لكن السائق ظل صامتا، عين على الشارع الغاص بالسيارات وعين على المرآة حيث يستطيع ان يرى وجه دافيدوف الذي غطته مسحة من الذل!

كانت الشارة الضوئية تقترب بسرعة من الباص الامر الذي بعث الامل في نفس دافيدوف فهيأ نفسه لامكانية النزول . خطوة واحدة ويصبح في الشارع بائعا متجولا حرا طليقا! توقف الباص لكن الباب لم يفتح. «بحياتك، ارجوك» صاح دافيدوف ولا من مجيب! بل واصل السائق النظر في المرآة لا يحرك ساكنا. وخلته يتلذذ بمشهد دافيدوف البائع المتجول الذي كان قبل لحظات بائعا متجولا!

«لماذا لا تدعه ينزل»، «افتح له الباب»، «لماذا هذا التعامل»، «لماذا تفعل له هذا»، «اعمل معروفا خلصنا منه»، تدخل المسافرون وساد اللغط وتداخلت الاحرف والكلمات وضاعت معالمها. ولم يضيع السائق صمته. ظل هادئا وربما كاظما غيظه. لم يكن صمته عاديا، وثمة صمت عادي يمكن فهمه! لا بد ان خلف الصمت عاصفة لن تبقي الحال على حاله. صمت غير مفهوم اخاف المسافرين فصمتوا. ولم يصمت دافيدوف. «بحياتك»، قالها وقد خنقته اكثر من دمعة وتضخمت حنجرته عندما حاول ابتلاع الموقف غير المتوقع فعلق في زوره لا يخرج ولا يدخل! والسائق غير آبه الا بصمته وبقيادة الباص. تجاوز الشارة الضوئية نحو المسار المخصص لوسائط النقل العامة. بينما قطع المسافرون الصمت او واجهوه بالنظر الى بعضهم او في الصحف المفروشة في احضانهم ينتظرون وقوع الانفجار الرهيب الذي لا بد آت.

اما دافيدوف فوقف غير بعيد عن مقعدي فاستطعت ان ارى بوضوح كيف زاد عمره خمس سنوات على الاقل! كانت جدتي طيب الله ثراها تقول، كلما قصت على مسامعنا حكاية، ان ابن الحكاية يكبر في يوم. وها هو دافيدوف يكبر في لحظة! ظهرت في وجهه المتكدر اخاديد جديدة امتدت لتصبح تجاعيد مبكرة في عنقه بينما غارت عيناه ولم يبق منها الا البريق! وقف قرب الباب الخلفي ينتظر فرج السائق وينظر الى ما تبقى في جعبته من بضاعة، يحسب ربحه وخسارته من هذه السفرة غير المتوقعة الى حيفا. ليس هذا فحسب. فقد شغلته امكانية ان يكون احد الباعة المنافسين ـ والسوق منافسة ـ قد احتل «محطته» واستحوذ على سوقه وزبائنه! وربما اهتدى احد الاشقياء او «الغلايا» الى مخزن البضاعة فوق سطح مرتفع في المحطة وسرق ما فيه من بضائع مخزنه!

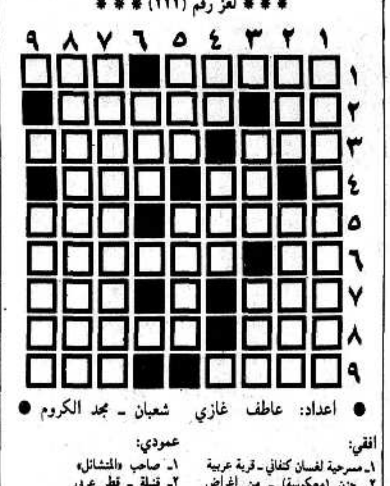
فيكون خسر مستقبله التجاري واحتياطي البضائع. ضربة اقتصادية قاسية بحد ذاتها، فيما اذا كانت ستقوم له قيامة، بعدها!

ناس في عزائها وناس في هنائها. دافيدوف في محنته والسائق يستمع الى موسيقى غير هادئة انبعثت من الراديو المثبت امامه. العجز يكوي دافيدوف في عزة نفسه وتكتسحه الاسئلة: «يا ربي من خول السائق معاقبتي على لا شيء فعلته سوى انني احاول توفير العيش الكريم لاطفالي! من اعطاه حق حبسي! من توجه ملكا او امبراطورا على مملكة الباص يفعل بها وباهلها ما شاء؟ لماذا لا اقاوم! لماذا لا اصرخ في وجهه وارفع يدي محتجا! لماذا هذا الصمت يشدني من عنقي ويشك قدرتي على قول «لا». لم اعهد نفسي خنوعا لكني لا اقاوم بل اقبل الذل!» اما السائق فواصل التلذذ بتأزم حالة دافيدوف.

وصلنا مشارف تل ابيب الشمالية. مشوار دام اكثر من ثلاثين دقيقة. فحركة السير في مثل هذه الساعة كخلية نحل لكشها طفل شقي بعصاه! ولم يتحرك دافيدوف من مكانه عن الباب الخلفي. رفض دعوات المسافرين ان يرحم نفسه فيرتاح على مقعد تطوع الكثيرون لتوفيره له! انقطع الصمت بفرملة مفاجئة وانحرف الباص الى اليمين ليتوقف دفعة واحدة دفعت المسافرين الى الامام ثم الى الخلف والى الامام مرة اخرى. وانفتح الباب الخلفي. وبقفزة واحدة كشفت عن رشاقة تحت نصف الكرش، القى دافيدوف بنفسه في الخارج وشرع يجري بالاتجاه المعاكس بكل ما اوتي من قوة مستغلا حريته الى ابعد الحدود. واختفى خلفنا ولم تختف رائحة كعك السمسم!

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢٢) * * *



● اعداد: عاطف غازي شعبان ـ مجد الكروم ●

افقي:

١ـ مسرحية لغسان كنفاني ـ قرية عربية
٢ـ حزن (معكوسة) ـ من اغراض الشعر العربي
٣ـ يعبر ـ لص
٤ـ لمس ـ علل
٥ـ مرضعة الرسول ـ قعر
٦ـ بواسطتي ـ صاحب «العاصفة»
٧ـ يشيد (مجزومة) ـ انتفض
٨ـ جراب (معكوسة) ـ قرية عربية (معكوسة)
٩ـ الاسم الاول لقائد فلسطيني ـ يضيف (مجزومة)

عمودي:

١ـ صاحب «المتشائل»
٢ـ قبلة ـ قطر عربي
٣ـ القاء ـ دنس
٤ـ متشابهان ـ الاسم الثاني لقرية عربية في الجولان المحتل (معكوسة)
٥ـ من الثمار ـ عظمة السمكة (معكوسة)
٦ـ من الجهات (غير معرفة)
٧ـ شاعر سوري شهير
٨ـ لاعب كرة قدم محلي معروف (معكوسة)
٩ـ مشاكس

* * * حل لغز رقم (٢٢١) * * *

افقي:

١ـ اسطنبول
٢ـ متميزة
٣ـ لي ـ رام ـ ما
٤ـ برد ـ ساد
٥ـ قبرص ـ عاهل
٦ـ يحب ـ مرا
٧ـ اع ـ شبع ـ هم
٨ـ بيروت
٩ـ الداتوب

عمودي:

١ـ البقيعة
٢ـ يربحا
٣ـ س س ـ درب ـ بل
٤ـ طمر ـ شيد
٥ـ نيام ـ صبرا
٦ـ برم ـ عون
٧ـ هو ـ سام ـ تو.
٨ـ ماهرة
٩ـ عادل امام

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/٢/٢ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الاجنبي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «بطل من ورق»، بطولة اثار الحكيم، ممدوح عبد العليم، صلاح قابيل، احمد بدير، ومن اخراج نادر جلال
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ ـ الفيلم الاجنبي «مهمة خفية»، بطولة مايكل موريارتي ومن اخراج ميلتون كاتسيلاس
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٠٥ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الامريكي «لو غرانت»
٠٠،٥٥ ـ برنامج رياضي

* * *

● السبت ـ ١٩٩٠/٢/٣ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ البرنامج السياحي «اوروبا في اوجها» وحلقة اليوم عن لندن
١٦،٣٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الفرنسي «سينها»، بطولة الان ديلون
١٨،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ ـ برنامج المنوعات «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ برنامج غناء غربي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٣٥ ـ برنامج غناء ديني
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «خروج السبت»
٢٣،٣٠ ـ الفيلم التلفزيوني «احلام متداخلة»، بطولة روبين بليدز، شون اليوت، اليزابيث بينا، ومن اخراج ليون ايتشاسو
٠١،٠٠ ـ الاخبار الليلة (بالعبرية)
٠١،٠٥ ـ انتهاء الارسال

أدبيات

في نقد النقد

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

■ يعرف قراء النقد وكتابه امراضا ادبية، ارى من الضرورة التحذير منها وعدم الانبهار بها. وتتجلى هذه الامراض في اساليب النقد المتبعة لدى الكثير من النقاد وعلى اكثر من مستوى.

من هذه الاساليب الاسلوب الذي ادعوه (الفضفاضي). يتبدى ذلك في رصف كلمات وعبارات دون رصيد او دقة، ومن ذلك ما يقوله الزيات في تقويم شعر امرىء القيس: «جزل الالفاظ، كثير الغريب، جيد السبك، سريع الخاطر، بديع الخيال صادق التشبيه..». وقد سخر محمد النويهي في كتابه «ثقافة الناقد الادبي» من مثل هذه التشبيهات اذ يقول: «وعبثا ان تحاول ان تسألهم ما معنى هذا كله. ما معنى تجهم المعاني؟ وكيف تتجهم المعاني؟ وما هي هذه الديباجة التي يصفونها بالحسن تارة وبالصفاء اخرى..» (ص٢٢).

ونكتشف نحن فضفاضية العبارات واندياحها اذا حاولنا ترجمة ما يقال لاية لغة اخرى، بل الى لغتنا نحن، عندها ندرك ان العبارات الانشائية فيها تعميم لا يسمن ولا يغني امرا. وكثير مما كتبه ايليا حاوي على هذا النحو.

وقريب من هذا الاسلوب الاسلوب (الشاعري) الذي يصلح لان يكون نصا ادبيا اخر اكثر من كونه نقدا. ولاسق مثلا من كتاب «الرمز والرمزية» للدكتور محمد فتوح احمد:

«وقد تركت خطى البارودي على رمال الشعر العربي اثارا ترسمها من تلاه من الشعراء. ولم يفلت شوقي، الذي جمع الى فحولة الملكة الشعرية حساسية مذهلة باسرار النغم الموسيقي، وتحكما اصيلا في ناصية الاسلوب الشعري، ولكنه ـ في معظم تجاربه ـ ظل يغترف من تلك الدنان التي اغترف منها البارودي» (ص ١٤٨).

وهذه الاستعارات والمجازات اللغوية في النص السابق كانت تزيينا وتدبيجا اكثر من كونها لغة علمية محددة.

اما الاسلوب «الغيبي» فهو الناشيء عن ضبابية واضطراب وافتعال، ناء عن جوهر التجربة والمعرفة الحقة. وقد قال (بوالو) الفرنسي «ان ما يدرك جيدا يعبر عنه جيدا، وبوضوح». فاذا انعدم التصور الحسي للمميزات المادية وانعدم التنظيم الشكلي للتصور انعدم بالضرورة التعبير البين. ولاسق مثلا على هذه الضبابية ما كتبته د. خالدة سعيد في كتابها «حركية الابداع» (ص ٢١٠):

«اذا كان نجيب محفوظ قد كتب ملحمة التحول، وبرهن على انه يتحسس تراجيدية البعد الاجتماعي فانه لم يبلغ اللحظة التراجيدية، لانه لم يفارق موضوعيته، ولا اهتزت عنده مسافة الشهادة. ففي كل موقف تراجيدي لا بد من توتر معين، من زمن مباغت يسقط منظار الرصد ويعدم المسافة بين الشاهد والموضوع» وعلى الذي يكابر ويدافع ان يترجم هذا النص الى لغة العمل.

اما الاسلوب (البنيوي المتكلف) فهو آفة العصر. هذا النوع من البنيوية الذي يسوقنا شططا، فلا يؤدي الى مؤدى ويمنطقية، وانما ثمة اسهم ودوائر ومربعات واشارات ومجرد كلمات «تدوخنا». ولا بأس من مثال اجتزئه من كتاب شربل داغر «الشعرية العربية الحديثة» (ص ٨٥):

«التشبيه يستمر بين الارض والمتكلم مشيرا هذه المرة الى الازدواجية المماثلة بين الطرفين التي يمكن ان نرمز اليها بالصورة التالية:

المتكلم — الارض

اليأس ≠ الرجاء ∼ الخريف ≠ الربيع

اريد ولا اريد «الازدواجية» هذه تتأكد في السطر الاخير، لا بل يعلن المتكلم عنها بوضوح».

ان مشكلتي مع كثير من هذه الكتابات: ان المؤلف يثبت بطريقته ان أ = أ، ولكنه غالبا لا يقول لي: ما بعد ذلك؟ وما علاقة ذلك بالمحتوى والمضمون؟ وما هو الجديد في قوله؟ واين الدقة التي تحتمل عكس ما ذهب اليه؟

ولا بد بعد هذا من ان اؤكد ان النقد القويم هو الذي يدعونا لتذوق النص اولا وذلك بعد ان تذوقه الناقد، وعالج النص منه وفيه، فتساوقت مع قراءته معرفة سيكلوجية او اجتماعية او بيوغرافية.. الخ. فيعلم الناقد تجهر هذا النص ولغته كما يضيء. ولا ضرورة ان يلتزم الناقد منحى او منهجا ثابتا، وانما النقد حوار جدلي بين الناقد والنص، يقول الواحد للاخر ما يثري تجربة المتلقي وما يوضح امامه معالم الطريق، ولكل نص مفتاحه.

(باقة الغربية)

أخبار ثقافية

اربعة اعضاء جدد في اتحاد الكتاب العرب

● اقرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب، في اجتماعها الاخير المنعقد في الناصرة، قبول طلبات انتساب اربعة اعضاء جدد في الاتحاد.

والادباء الاربعة هم عايدة نصرالله ونواف عبد حسن وامين خير الدين وسامر خير.

«مسيرة الحركة المسرحية في الضفة الغربية: ٦٧ ـ ٨٧» ـ لمحمد عبد الرؤوف محاميد

● عن «مركز احياء التراث العربي» في الطيبة صدر، مؤخرا، للباحث محمد عبد الرؤوف محاميد كتاب بعنوان «مسيرة الحركة المسرحية في الضفة الغربية: ٦٧ ـ ٨٧». يقع الكتاب في (١٨٨) صفحة من القطع الكبير ويضم ثلاثة اقسام وخلاصة وثبتا بالمصادر.

وقدم للكتاب الدكتور عبد اللطيف البرغوثي، الذي اكد ان هذا البحث يشكل محاولة جادة في الاتجاه «الهادف الى رعاية المسرح الفلسطيني ورصد واقعه وتحليل ذلك الواقع للوقوف على مصادر ومكامن ضعفه تمهيدا لتعزيز الاولى وعلاج الثانية».

محاضرة عن الادب الفلسطيني قبل ١٩٤٨

● القى الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب، محاضرة عن «الادب الفلسطيني قبل العام ١٩٤٨» في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا مساء الخميس (١٩٩٠/١/٢٥).

وتطرق المحاضر في محاضرته الى الاسماء الادبية والفكرية اللامعة التي عاشت في فلسطين منذ الفتح العربي حتى بداية عصر النهضة كما ركز في محاضرته على الشعر والنثر الفلسطينيين في الفترة الممتدة منذ بداية النهضة حتى العام ١٩٤٨ ودورهما في تصوير حياة وكفاح الانسان العربي الفلسطيني في تلك الفترة.

ومن الجدير ذكره ان هذه المحاضرة هي الاولى في اطار «ندوة الخميس» التي قررت ادارة الكلية الارثوذكسية العربية ولجنة المعلمين فيها عقدها في يوم الخميس الاخير من كل شهر بحضور اعضاء الهيئة التدريسية وزوجاتهم/ وازواجهن. ومن المقرر ان تكون المحاضرة الثانية في يوم الخميس ١٩٩٠/٢/٢٢ حول ما يجري في العالم الاشتراكي ويقترحها الدكتور احمد سعد.

■ تعزية ■

الى الصديق احسان سرحان واخوته واخواته ووالده بوفاة الوالدة

«ام غسان»

لها الرحمة ولكم حسن العزاء.
حسين وخليل وبديع وعلي وايمن

■ تعازينا الحارة ■

الى ابراهيم طه وجميع آل طه في عكا والبلاد بوفاة المأسوف على شبابه واحد محمد طه له الرحمة ولاهله حسن العزاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ عكا

اسرائيل في عالم متغير ومنطقة تتغير (١)

□ رغم متابعة التحولات الحاصلة في عالمنا وآفاقها الانفراجية بعيدة المدى فان الساسة الاسرائيليين يبدون، بصورة استعراضية، مناعة امام استيعابها، واستبطان تأثيراتها على واقعهم بالنسبة لاتجاهات حل المنازعات الاقليمية بالطرق السلمية □

● بقلم: انطوان شلحت ●

● عهد الوفاق والانفراج، الذي يشهده عالمنا المعاصر ويتمثل قبل كل شيء في وضع حد للحرب الباردة بين الدولتين العظميين وفي توقيع اتفاقيات بينهما بشأن تخفيف بؤر التوتر في العالم وحل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية، يشغل الاهتمام به حيزا كبيرا في المناخ الاسرائيلي الرسمي والصحفي والشعبي لجهة محاولة استكناه ما تضمره تبدلات هذا العهد من تأثيرات بالغة الدلالة وبعيدة المدى على احتمالات تطور خطط العمل الاسرائيلية في المجالين السياسي والعسكري وفي ميدان العلاقات الخارجية.

وفي اطار هذا الحيز الكبير ما انفكت ردود فعل كبار المسؤولين الاسرائيليين تترى وتتسم، في مجملها، بالتباين بين الرفض المطلق بأن على اسرائيل ان تكيف نفسها لهذا العهد عن طريق احداث تبدلات جذرية في خطط عملها على الصعيد السياسي (والعسكري كذلك) وبين القبول، الذي لا يخلو من انتقائية، لهذا الاحتمال.

فقد قفز رئيس الحكومة اسحق شمير، بجرة قلم، عن كل هذه التبدلات الكونية حين رد على سؤال وجهه اليه المعلق الصحفي دان شيلون ومؤداه «هل نضجت الحاجة لتبديل وجهة النظر التي يتمسك بها؟» بقوله: «لست بحاجة لتغيير وجهة نظري ذلك انني مؤيد للسلام ومؤيد للدمقراطية ومؤيد لعلاقات سلمية بين الشعوب والدول!» («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٩/١٢/٨).

اما القائم باعمال رئيس الحكومة وزعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، فاعتبر، في حديث صحافي مع المعلق نفسه، بان شمير «لا يرى الواقع في صيرورته، على الاقل لا يرى الواقع الذي اراه» («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٩/١٢/١٥). واضاف: «اننا نعيش في عالم جديد. ولدينا اناس كثيرون يعيشون في الامس».

بيرس نفسه سبق ان اشار الى هذه الحقيقة في اطار مقال مطول ومنمق تحت العنوان «عالم تغير، منطقة تتغير» نشره في صحيفة «دفار» (١٩٨٩/١٢/٨) قال فيه: «يوجد بيننا اشخاص يزعمون بان العالم من حولنا تغير لكن عالمنا، نحن، بقي على حاله. وليس هناك غباء اكبر من هذا الغباء. فحتى لو وجد بيننا اناس لم يتغيروا فانهم يعيشون، ربما من غير ان يدركوا، في خضم عالم متغير». ولهذا لا يستطيع بيرس ان يسمح لنفسه بالنظر الى هذه التغيرات وبلاده تقف مكتوفة الايدي. لكن السمة الغالبة على نظرته هي التعويل على انه «عاجلا ام آجلا سيحدث في الشرق الاوسط ما حدث في اوروبا. وسترفع الشعوب (العربية - أش) عقيرتها بالصراخ ليس ضد جيرانها وانما ضد حكامها». ثم ينتقل الى الاعتراف بان «العالم ذا القطبين، الذي تغذى من التوتر بين الدولتين العظميين، حول ايضا منطقتنا الى منطقة ذات قطبين» ومع تخفيف التوتر بين العملاقين اصبح الشرق الاوسط «منطقة مختلفة تماما. فالسلام في المنطقة الان لم يعد حلما امريكيا فحسب وانما امسى مصلحة سوفييتية. ولا جدوى من التغاضي عن احتمال ان تسفر التغيرات في السياسة الروسية عن تغيرات في السياسة الامريكية. فالولايات المتحدة ستقلل من التفتيش عن «الثروات الاستراتيجية» وستفضل اكثر فأكثر حلفاء دمقراطيين». ويضيف: «انني اومن بان كل ما حدث في اوروبا سيحدث في الشرق الاوسط: عملية انهاء العسكرة في العلاقات الخارجية ودمقرطة العلاقات الداخلية وازالة السدود في العلاقات الاقتصادية». ويتابع: «نحن لا نستطيع، بالطبع، ان نملي على العرب ما الذي يجب عمله. لكن يتوجب على اسرائيل ان تفهم ما الذي يحدث في العالم وما الذي سيحدث في منطقتنا. بمقدور اسرائيل ان تعزل نفسها وان تتحول الى كيان تابع للماضي.. ومع كل اهمية ما يحصل في قطاع غزة فان الحاصل في العالم اهم بكثير. فليست غزة هي التي ستغير العالم بل ان العالم هو الذي سيغير غزة.. علينا ان نقرر اليوم بمنتهى الجدية. المنطقة ستتغير نحو الافضل. ومصلحتنا تتطلب



● شمير - هل يسمع ما يدور حوله؟ ●

استخلاص النتائج من التغييرات المرتقبة وباسرع ما يمكن. يمكن البدء بمفاوضات مع الفلسطينيين. واذا ما ذهب الفلسطينيون الى الانتخابات فسيكون هذا الامر محاولة جدية للدمقرطة في العلاقات الداخلية والخارجية من جانب جيراننا. ونظام انتخابي سيكون خطوة اولى وحيوية في حلقة طويلة من التغييرات الماثلة امامنا. علينا ان نفتح نافذة وباوبة. التغييرات جاهزة في الخارج وتنتظرنا جميعا» («دفار» - ١٩٨٩/١٢/٨).

والحقيقة انه حول الرأي بخصوص انعكاس الانفراج في العلاقات بين الدولتين العظميين على الشرق الاوسط يلتقي غالبية الساسة الاسرائيليين. وفي هذا السياق يرى نائب وزير الخارجية وعضو الكنيست عن «الليكود» بنيامين نتانياهو انه «على مدى السنين تم ربط التاريخ السياسي لدولة اسرائيل بالواقع الخاص بالحرب الباردة. وادى الدعم العسكري والسياسي من جانب السوفييت للعرب وفي اعقابه الوقوف التدريجي للولايات المتحدة من وراء اسرائيل منذ الستينات الى جعل المواجهة المحلية بين اليهود والعرب نزاعا بين الكتلتين له دلالات وانعكاسات عالمية شاملة بعيدة المدى. وكان للتأييد الامريكي تأثير ضخم على المكانة الاقليمية والدولية لاسرائيل. وقد ساعدنا ذلك على الدفاع عن انفسنا والبقاء داخل منطقة معادية وفي ظروف عزلة سياسية. ووجدت الولايات المتحدة في اسرائيل حليفا مخلصا وثابتا ضد التهديد السوفييتي. وعلى هذا الاساس اقامت التعاون الاستراتيجي الذي تشكل مع مرور السنين بينها وبين اسرائيل. لكن يبدو، ظاهريا، ان هذه الصورة للوضع آخذة في التغير. ويحتمل ان تحدث الامور بسرعة اكبر مما يتوقع كثيرون منا. في الولايات المتحدة يتزايد الميل الى الاعتقاد بان الصراع بين الكتلتين يقترب من نهايته. وبسبب ذلك تتطور وجهات نظر جديدة تتعلق بالمواقف السياسية التي ينبغي على الولايات المتحدة اتخاذها مع فتور هذا الصراع. وكثيرون يسألون انفسهم: اذا كان التهديد السوفييتي اخذا في الضعف، فلماذا ينبغي على الولايات المتحدة ان تشتغل بالتصدي له؟» («هآرتس» - ١٩٨٩/١٠/٢٠). غير ان نتانياهو سرعان ما يعود الى طمأنة نفسه وقرائه بالاستناد على وهم ثبات مكانة اسرائيل كحليف استراتيجي مخلص للولايات المتحدة فيقول «من غير المقبول الافتراض بان الولايات المتحدة سوف تنسحب من كل المواقع الاستراتيجية، التي تبدو لها حيوية لامنها وازدهارها. فلا توجد اية دولة تفعل ذلك ولا حتى في عصر السلام والانفراج لانه من غير المعروف على الاطلاق ما الذي سيأتي به الغد (وهذا توجه ينبغي علينا تبنيه لانفسنا ايضا في كل ما يتعلق باتفاقيات محتملة مع الدول العربية). ومن هذه الناحية فان مكانة اسرائيل، كحليف ثابت ومخلص، لا ينبغي بالضرورة ان تتغير. فالولايات المتحدة قد تحد من تدخلها في كل تلك المناطق التي تحظى فيها بتأييد ضعيف او متحفظ مع التركيز، بالذات، على المواقع التي تبدو لها اكثر ثباتا وقوة. واذا حدث ذلك فان تعاوننا الاستراتيجي مع الولايات المتحدة وبشكل تناقضي قد يتوسع ولا ينكمش على وجه التحديد. وعلى اية حال فان للولايات المتحدة واسرائيل مصالح مشتركة في المنطقة وايضا خارج تخوم الصراع بين الكتلتين: مصلحة تأمين مسارات الامداد والمواصلات البحرية والجوية، مصلحة الحيلولة دون اعادة تفشي الارهاب الدولي من الشرق الاوسط، مصلحة ضمان استمرار بقاء انظمة معتدلة وقبل ذلك كله مصلحة منع انظمة مغامرة من استخدام اسلحة فتاكة ومدمرة، مما يعرض السلام العالمي كله للخطر. وهذه المصالح لن تختفي او تتقلص مع اختفاء التنافس بين الكتلتين».

في مقابل استعجال نتنياهو للتأكيد على ثبات مكانة اسرائيل كحليف استراتيجي للولايات المتحدة، رغم التحولات التي تحدث في العالم، يؤكد عضو كنيست آخر من «الليكود» هو زلمان شوفال ان «تخفيف حدة المواجهة بين الكتلتين وتقلص التهديد الايراني على مصادر النفط سيؤديان بالضرورة الى تقليص توجه الولايات المتحدة الى اسرائيل باعتبارها حليفا استراتيجيا. ورغم ان المساعدات الامنية لاسرائيل ليست مشمولة ضمن ميزانية الدفاع الامريكية وانما ضمن بند المساعدات الخارجية فان التقليص الجذري لميزانية الدفاع للولايات المتحدة سيمس بنا، من غير شك، بصورة مباشرة وغير مباشرة (طلبيات امريكية اقل من الصناعات الامنية الاسرائيلية)» («هآرتس» - ١٩٨٩/١٢/١٤).

■■ ترجمة التحولات لصالح اسرائيل

لا تقتصر محاولات قراءة التحولات في العالم، من جانب الساسة الاسرائيليين، على رؤية ما يرشح عنها من تأثيرات على احتمال تطور العلاقة مع الولايات المتحدة فقط بل تتعدى ذلك الى مهمة ترجمة هذه التحولات لصالح اسرائيل ضد العالم العربي في سبيل هدف واحد ووحيد هو النأي عن تبرير مراوحة السياسة الاسرائيلية الرسمية في اطار مناقض لمبادىء الوفاق والانفراج في العلاقات الخارجية. وهذا الموقف في اسوأ احواله هو ركوب لموجة وانتهازية سهلة تقوم على تبني ردود الفعل الحماسية المباركة للتحولات رغم ما يمتد خلفها من خواء سياسي تاريخي هدام.

يقول بنيامين نتنياهو: «والواقع ان الانظمة العربية اكثر مناعة من انظمة اخرى في العالم بالنسبة لاتجاهات اضفاء الطابع الدمقراطي. انها واقعة الان، وبصفة خاصة، تحت التأثيرات المتزايدة للاصوليين المسلمين. كما ان بعض هذه الانظمة يواصل تنمية تطلعاته للسيادة الاقليمية عن طريق الهاب المشاعر المعادية لاسرائيل. ومن ثم فان التركيبة السياسية للدول العربية، شأنها القوى الداخلية العاملة بين سكانها، لا تستطيع ان تضمن لنا الحفاظ على السلام في منطقتنا».

ويقرر زلمان شوفال ان «روح الغلاسنوست لا تزال بعيدة عن منطقتنا» («هآرتس» - ١٩٨٩/١٢/١٤). ويضيف: «هل ينطبق الوضع الجديد بين الكتلتين على ما هو سائد لدينا؟ كلا بالمرة، مع الاسف الشديد. ان كراهية العالم العربي للصهيونية لم تنجم عن اسباب مماثلة لتلك التي ادت الى الحرب الباردة ولهذا فان الغاء الحرب الباردة يفتقد الى ادنى تأثير مباشر على موقف العرب حيال اسرائيل.. المسألة ليست مسألة مناطق او ايجاد حل لمشكلة العرب الفلسطينيين (المصطنعة كثيرا). فاسرائيل ليست بحاجة الى مناطق من اجل مناطق وهي، بالتأكيد، غير محتاجة لان تكون معنية بالتسلط على شعب آخر. المسألة الحقيقية هي كيف تكون جاهزية اسرائيل من اجل تأمين عدم قيام اي اغراء امام اي عنصر عربي يحفزه على الخروج الى حرب ضدها يكون متأكدا من انه سيخرج منها منتصرا» (المصدر نفسه). ويتابع: «نحن محاطون بشعوب وثقافات سماتها الجوهرية البارزة هي انعدام الدمقراطية والتخلف والاستهانة المطلقة بقدسية الحياة. ايضا فان تحقيق الامل، الذي هو من نصيب الحركة الصهيونية منذ ايام ما قبل قيام الدولة، بان تعزز الدمقراطية في العالم العربي سيؤدي الى الاعتدال حيال اسرائيل غير مؤكد».

وعبر عن الموقف ذاته وزير المواصلات موشيه قصاب (الليكود) حين كتب يقول: «خلافا لما يحدث في اوروبا تتقوى في العالم العربي الاتجاهات الاصولية والقدرية والخمينية سوية مع الاتجاهات القوموية العربية المتطرفة. والاثباتات على ذلك كثيرة: ابادة شعب في الحرب الايرانية - العراقية وسفك الدماء المستمر في لبنان وانتصار الاخوان المسلمين في انتخابات الاردن وغيره» («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٩/١١/٢٦). ويرى قصاب، من جهة اخرى، ان «اوروبا الجديدة، بعد انتصار الدمقراطية والتوجهات الاقتصادية الحرة، من شأنها ان تكون اوروبا قوموية اكثر مما كانت. ومن شأنها ان تشدد الضغوط على اسرائيل من اجل اقامة دولة فلسطينية وتقديم تنازلات تهدد بالخطر وجودنا وامننا».

اما نائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو فيرى ان من شأن توقف «التدخل النشط من جانب الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط كخصم للولايات المتحدة» ان «يسبب ضغوطا متزايدة على الولايات المتحدة للقيام بتقليص تدريجي او سريع للتدخل الامريكي في المنازعات الاقليمية. وبسبب ذلك قد تبقى اسرائيل في عزلة قائمة في مواجهات ائتلافات عسكرية من دول عربية» ولهذا «يتبقى ميزان القوى، اي قدرتنا على الحفاظ على جهاز عسكري يشكل رادعا لاي ائتلاف من قوى عربية يحتمل ان تقف ضدنا». «واذا كانت اسرائيل قد استعانت - حتى الان - بدعم من الولايات المتحدة من اجل خلق قدرة رادعة كهذه فانها سوف تواجه مشكلة كيفية الحفاظ على هذه القدرة في عصر الانفراج بين الكتلتين». وهذه المشكلة هي «التحدي الرئيسي الذي تواجهه اسرائيل في هذا العصر» - برأي نتنياهو. ومواجهة هذا التحدي يتطلب منها العمل في ثلاثة ميادين: تعزيز التحالف مع الولايات المتحدة وخلق شراكات جديدة (مع دول المجموعة الاوروبية واليابان) واجراء استعداد عسكري جديد يزيد من قدرة الردع الاسرائيلية.

اجمالا يمكن القول ان الساسة الاسرائيليين يتابعون باهتمام وترقب التحولات الحاصلة في عالمنا المتغير وآفاقها الانفراجية لكنهم يبدون بصورة استعراضية مناعة امام استيعابها واستبطان تأثيراتها على واقعهم بالنسبة لاتجاهات حل المنازعات الاقليمية بالطرق السلمية. ان وزير «الامن»، اسحق رابين، يعتقد «بان الوضع الجديد في العلاقات بين الشرق والغرب من شأنه ان يشجع قوى سياسية مسؤولة في الشرق الاوسط على ان تسعى نحو ايجاد حلول سياسية لنزاعاتها» («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٩/١٢/١٣ نقلا عن مقابلة معه اجرتها صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية في اليوم نفسه). غير ان رابين يدفع ضريبة كلامية بهذا التصريح اذ لا يتبعه باي «ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية التي عرفها بانها عقبة في طريق السلام» (المصدر نفسه).

الى هذا يرى وزير الاتصال جاد يعقوبي (المعراخ) ان «المستقبل يبدأ الان. وكلما انتظرنا تكون المسيرة اكثر تفاقما والحل اكثر تعقيدا والثمن اكثر فداحة ومهمة الزعامة هي ان تؤمن بان الامور محددة وليس كل شيء متوقعا وان تعمل وفقا لذلك. فليس كافيا ان تقف منتصب القامة وتتحدث بفم فاغر عن علم مرفوع فمن الواجب ان تفعل الامور المطلوبة في الموعد الممكن. وهناك جدول اعمال جديد مطلوب لاسرائيل، ايضا، على خلفية التحولات التي تحدث في العالم الذي يتحول من عالم ذي قطبين الى عالم متعدد الاقطاب اصبح اكثر فاكثر منفتحا وقابلا للتعادل» («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٩/١١/٨).

وبانتقاله الى ترجمة فحوى جدول الاعمال الجديد المطلوب لاسرائيل، على الصعيد الاقليمي، يقرر يعقوبي: «الان لا يوجد حل سوى التقسيم ليس بسبب متطلبات الفلسطينيين وانما بسببنا. وليس بسبب ضغط امريكي وانما نتيجة لرغبتنا في ان نرسم هنا دولة دمقراطية ذات اغلبية يهودية تحيا في سلام. والعامل الحاسم هنا هو مصيرنا وليس مصير الولايات المتحدة».

(يتبع)

هل الرأسمالية في ازدهار ام في ازمة؟

● بقلم: م. كليمنسكي ●

● مما يدعو للدهشة ان هذين السؤالين المتعارضين تماما يطرحان في الكثير من الاحيان خلال النقاشات التي تدور بين الخبراء الاقتصاديين. وتحظى هذه النقاشات باهتمام كبير في صفوف النقابات لاسباب مفهومة تماما.

■■ اطروحة الازدهار

يزعم انصار الاطروحة القائلة بازدهار الرأسمالية ان الحقائق تؤكد هذا الرأي الى حد بعيد. ويقولون ان المؤشرات الاقتصادية في كل البلدان الرأسمالية الصناعية تقريبا تدل منذ عام ١٩٨٣ على وجود حالة مثلى من النمو الاقتصادي.

فلقد انخفض معدل التضخم ونسبة البطالة في العديد من هذه البلدان فضلا عن ان غالبية العاطلين يحصلون على اعانات تزيد بكثير على دخل العمال الحقيقي في البلدان النامية.

وخلال عقد الثمانينات اقدم الكثير من العمال في البلدان الرأسمالية على شراء اسهم وعقارات وسيارات وبيوت ريفية واجهزة استماع الكترونية متقدمة وفيديوات، الخ.. كما سجلت بعض البلدان النامية الدائرة في فلك الرأسمالية تقدما ملحوظا في عقد الثمانينات.

فالهند، وهي بلد فقير، تطلق اقمارا صناعية، والبرازيل واحدة من البلدان الصناعية العشرة الاولى في العالم رغم ديونها الخارجية الضخمة.

وتبحث البلدان الصناعية عن حلول لمشكلة الديون العويصة. فعلى سبيل المثال قررت الحكومة الفرنسية مؤخرا الغاء ديون البلدان الاقل تطورا. وفي الولايات المتحدة يقضي «مشروع بريدي» باعفاء البلدان الاشد استدانة من ديونها.

واخيرا فان بعض البلدان، مثل كوريا الجنوبية وهونغ كونغ وتايوان وسنغافورة، التي كانت تعتبر حتى الامس القريب من البلدان الفقيرة، اصبحت «نمورا» صناعية حقيقية. وشرعت بلدان اخرى مثل ماليزيا او تايلاند في سلوك نفس الطريق.

ويقول انصار اطروحة ازدهار الرأسمالية انه اذا كانت هناك ازمة فهي ازمة النقابات. ففي غضون العقد الماضي فقدت النقابات عددا كبيرا من اعضائها فاخذت مواردها المالية في التناقص ونفوذها السياسي في الانحسار. وكم ربحت من النزاعات الصناعية في الثمانينات؟

بل ويذهب البعض الى حد الحديث عن «تغير في تفكير النقابات» التي راحت تنتقل من روح المجابهة مع ارباب العمل والحكومة الى التعاون معهم لضمان ازدهار المجتمع.

■■ اطروحة الازمة

يرد انصار النظرية القائلة بان الرأسمالية في ازمة قائلين: «هراء!». فلو اقلعتم عن التلاعب بالارقام لرأيتم ان مشكلات الرأسمالية الاساسية في السبعينات ما زالت قائمة بل وازدادت تفاقما، كما يؤكد ذلك انهيار الاسواق المالية في عام ١٩٨٧.

وما زالت البطالة الجماعية سائدة وما يقدم من اعانات في حالة البطالة انما يقتطع من الاموال العامة، اي يدفع من جيوب دافعي الضرائب (او بعبارة أخرى من العمال). وما زال العاطلون محرومين مما يحتاجونه بحق وهو الشعور بانهم افراد نافعون في المجتمع واحترام كرامتهم الانسانية.

الا يكمن ذلك بكل تأكيد وراء ازدياد اعمال العنف وانتشار الجرائم وادمان المخدرات والمشروبات الكحولية، كما هو ملاحظ اليوم؟ الا تعكس بل وتؤكد اصوات قسم من الناخبين في اوروبا الغربية لصالح الفاشيين الجدد انسداد كل الافاق بوجههم مما يخبئه المستقبل؟

ان عقلية المالك الصغير التي يريد البعض غرسها بين العمال في البلدان الرأسمالية لن تكسب الى جانبها ابدا بالكامل من يبيعون قوة عملهم، هذا ما يذهب اليه انصار اطروحة تأزم الرأسمالية.

وعلى نقيض ذلك، يتابع العمال بتوجس شديد الاثار السلبية الناجمة عن سياسة بيع مؤسسات القطاع العام التي اتبعت خلال الثمانينات في غالبية البلدان الرأسمالية وادت الى اشتداد وطأة الاستغلال وتصفية الخدمات العامة والبرامج الاجتماعية.

واخيرا تساور العمال مخاوف حقيقية ازاء الاثار الاجتماعية لاعلان السوق الاوروبية الموحدة في نهاية عام ١٩٩٢.

وفيما يتعلق بالبلدان النامية لم يطرأ تحسن يذكر على الوضع العام في العالم الثالث رغم النجاح الاقتصادي المؤكد الذي حققته بعض هذه البلدان.

ولم تلق الدعوات الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد اكثر انصافا اي قدر من الاستجابة. ولم تختف الاشكال المختلفة من الاستغلال الاستعماري الجديد ولم يصبح عبء الديون اقل وطأة. وتهدد هذه الديون مستقبل الاقتصاد الرأسمالي باكمله. وغدا وضع العمال في البلدان النامية لا يطاق بشكل متزايد، بما في ذلك وضعهم في العديد من «البلدان حديثة التصنيع» التي تتباهى بمنجزاتها الاقتصادية.

ولا يمكن للنقابات ان تقبل بضروب حرمان جديدة تفرضها الازمة الرأسمالية على العمال في المرحلة الراهنة من الثورة العلمية والتكنولوجية.

وقد شهد العالم طوال الثمانينات نضالات واسعة النطاق بقيادة النقابات في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وفنلندا والعديد من البلدان الاخرى.

وعلى الرغم من ان الاضرابات لم تنجح دائما في تحقيق اهدافها الا انه لا يمكن الزعم بان النقابات اخذت تبدي رغبة في التفاهم مع ارباب العمل اكثر مما كان الحال قبل عشر سنوات.

■■ عالم معقد في تغير مستمر

تستند هاتان الاطروحتان المتناقضتان حول الوضع في المجتمع الرأسمالي الى منطقين مختلفين. فكل نظرة منهما الى تطور العالم والحركة النقابية في السنوات العشر الماضية مشفوعة بحقائق وحجج وملاحظات واستنتاجات.

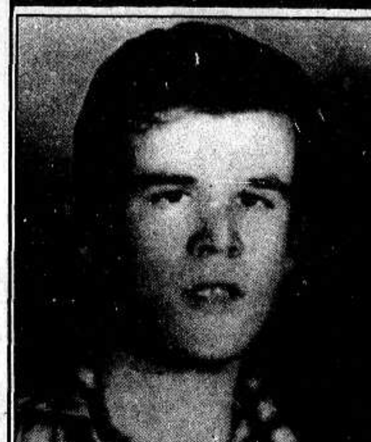
وقد يتساءل البعض «ما الذي تبغونه؟»، «ما الهدف من كل هذا؟»: ان ما نبتغيه، اولا، هو ان نبين ان العالم الراهن معقد ومتنوع ومتغير باستمرار رغم ان التغيرات قد لا تكون احيانا واضحة لمن تستغرقهم هموم الحياة اليومية.

غير ان ذلك لا يحول دون ان يكون لتلك التغيرات تأثير يومي حقيقي على حياة العمال، الامر الذي لا يمكن للنقابات ان تتجاهله اذا كانت تريد ان تحافظ على ثقة اعضائها وان تواكب روح العصر.

ومع بدء التحضيرات للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر ارى من المهم بصفة خاصة ان تتحلى النقابات بنظرة واقعية الى قضايا العمال في العالم اجمع.

ويتعين على الحركة النقابية ان تتخلص من اساليب التفكير البالية والا تقع فريسة التشاؤم في مواجهة المشاكل وان تقيم الظواهر الجديدة تقييما موضوعيا، حتى تكون قادرة، ولا سيما في المؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر، على التقدم ببديل ذي مصداقية للازمة يستجيب لتوقعات العمال وحاجاتهم.

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد وديع علي سالم ديب (٢٨ عاما)، من مخيم جباليا. استشهد في (٨٩/١١/٢) بعيار ناري في الرأس، وهو عامل. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

اين التناقض؟

● غزة ـ لمراسلنا ـ انتزعت قوات الاحتلال في الساعة العاشرة صباحا من تاريخ ١٩٩٠/١/٢٣ (٢٣) طالبا بشكل عشوائي من داخل الغرف الدراسية بمركز التدريب المهني الصناعي في غزة، وذلك في اعقاب مواجهات جرت بالقرب من المركز في الوقت ذاته. وافرجت السلطات عن (١٣) طالبا منهم وابقت عشرة منهم مثلوا امام محكمة ميدانية سريعة بعد اسبوع من يوم اعتقالهم بينما لم تنجح كل محاولات مدير عام وكالة الغوث للافراج عنهم.

اما التهمة التي وجهت الى الطلاب المذكورين فهي رشق الجنود بالحجارة من داخل معهد الازهر يوم ١٩٩٠/١/٢٦. ويتساءل الاهالي: كيف يمكن ذلك ويوم ١٩٩٠/١/٣١ هو يوم عطلة بالاضافة الى ان اعتقال الطلاب حدث يوم ١٩٩٠/١/٢٣.

ويضاف الى كل هذا ان الطلاب يدرسون في معهد التدريب المهني الصناعي وهناك اعتقلوا وليس في معهد الازهر، فكيف يتدبر الضباط مع هذا التناقض القائم في لائحة الاتهام؟

ويناشد اهالي الطلاب كافة الهيئات الانسانية ونقابة المحامين الاسرائيليين للتدخل السريع لمنع هذه المهزلة من الاستمرار وتحرير الطلاب من الحكم الذي فرض عليهم.

اجبار الشبان على «دق الحجارة» لشطب الشعارات الوطنية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهم عدد كبير من جنود الاحتلال بعد منتصف ليل الثلاثاء الماضي حي الحدبوي في مدينة اريحا واقتحموا العديد من المنازل واقتادوا الشبان منها، وهم في ثياب النوم وبعضهم دون ان يلبس حذاءه او حتى «بابوج» فيها تم اجبارهم على احضار ثلاث ادوات عمل (شاكوش وازميل وسطل فارغ). وبعد جمع الشبان اجبروا على الجري وسلوط طريق بطول نحو (١,٥)كم حتى وصلوا جدار دير اللاتين. وهناك جرى اجبار الشبان على ازالة الشعارات الوطنية من على الجدران الحجرية «بدقها» بالازميل. واستمرت العملية خمس ساعات متواصلة جرى التنكيل خلالها بمعظم الشبان واجبارهم على ازالة مخلفات اعمال «الدق» ونقلها الى مكان بعيد. كما جرى التعرض للعديد من الشبان عرفنا من بينهم الشاب صبري جميل خضر الذي عومل بشكل خاص بعد ان عرف الجنود انه يحمل بطاقة هوية «خضراء» (وتعطى عادة لشبان اعتقلوا سابقا)، وتركز الضرب والركل على بطن ومعدة الشاب الذي يعاني بشكل خاص من امراض في معدته.

محاكمة الصحفية ندى خزمو

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت، صباح امس الخميس، الجلسة الاولى لمحاكمة الزميلة الصحفية ندى خزمو، المسؤول الثاني في مجلة «البيادر السياسي»، وذلك للنظر في الدعوى المرفوعة ضدها من قبل الشرطة الاسرائيلية حيث تضمنت لائحة الاتهام محاولة خطف سلاح جندي من افراد «حرس الحدود» وضربه وضرب شرطية والتسبب لها بخدوش في يوم ١٩٨٨/٧/٢١. هذا ونفت الصحفية خزمو الاتهامات الموجهة اليها. وقد تقرر تأجيل القضية ليوم ١٩٩٠/٦/١٢.

ومن الجدير الذكر ان الصحفية خزمو كانت قد تعرضت للضرب من قبل رجال الشرطة و«حرس الحدود» في القدس وقد ادى ذلك الى اجهاضها في حينه.

عملية جراحية معقدة للمعتقل الفلسطيني صالح محمد يوسف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت يوم امس (الخميس) في مستشفى هداسا عملية جراحية معقدة في الكلية والحالب للمعتقل الفلسطيني صالح محمد يوسف العبد (٣٠ عاما) من قرية دير ابو مشعل (رام الله) ويحمل الجنسية الامريكية ويقضي عقوبة السجن مدى الحياة في سجن جنيد منذ عام (١٩٨٦). وشاهد مراسلنا الاسير وهو مقيد في رجليه الاثنتين ويقيد اخر في سرير الشفاء رغم وجود حارسين بشكل مستمر عليه ولا يسمح لاهله بزيارته في المستشفى الا كل اسبوعين مرة، وذلك حسب زيارة السجون وبترخيص خاص دون مراعاة لوضعه الصحي المتدهور.

ومن الجدير بالذكر ان السجين يقضي حكمه في زنزانة انفرادية منذ عامين ونصف ولا يسمح له بالاحتكاك بالمعتقلين الاخرين رغم اضرابه عن الطعام عدة اسابيع ورغم احتجاج المعتقلين الاخرين. وافاد السجين المذكور انه يتعرض للموت البطيء والتعذيب النفسي الشديد من خلال وضعه ولعدة شهور في زنزانة قرب موتور الكهرباء الخاص بالسجن والذي يصدر اصواتا صاخبة على مدار ٢٤ ساعة.

وتناشد عائلة المعتقل الرأي العام العالمي ومنظمات حقوق الانسان والصليب الاحمر التدخل من اجل اخراجه من زنزانته الانفرادية ووضعه مع زملائه السجناء.

هل تعود سلطات الاحتلال الى غزو متاجر بيت ساحور؟

● بيت ساحور ـ لمراسل خاص ـ عادت المحلات التجارية وبقية المرافق الحياتية الاخرى في مدينة بيت ساحور، صباح امس، الى العمل تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة، بعد اغلاق متواصل استمر اكثر من ثلاثة اشهر، في اعقاب الحملة الضرائبية واسعة النطاق التي تعرضت لها المدينة وتم خلالها مصادرة ممتلكات مواطنيها والتي قدرت قيمتها من قبل اصحابها، بعشرة ملايين دولار.

وطوال تلك الفترة لم تفتح اي من المحلات التجارية وبقية المرافق الاقتصادية، من مصانع وكراجات وورش اخرى، ابوابها احتجاجا على تلك الحملة التعسفية المعروفة والتي صوحبت بحملات اعتقال واسعة شملت عشرات المواطنين.

ودبت الحياة صباح امس في شوارع المدينة ومتاجرها، في حين انتشرت قوات الجيش ورجال «الامن» في كل مكان، وكانوا يتوقفون امام المحلات التجارية المفتوحة دون ان ينبسوا ببنت شفة. ولوحظت المحلات التجارية خاوية تحتاج الى اعادة بناء ومزيد من الحيوية. وفي حديث مع مراسلنا قال احد التجار تعليقا على هذه الخطوة: «لقد تجاوبنا مع النداء الجديد بسعادة والتزام، ولا يهمنا ان كانت سلطات الاحتلال تنوي اعادة الكرّة بفرض الضرائب علينا ام لا، ذلك لاننا لن نخسر اكثر مما خسرنا، واننا على استعداد لخوض معركة جديدة.. لقد صادروا من بقالتي كل شيء تقريبا، الثلاجة وماكنة «الكاش» وميزان حديث وآلة حاسبة كهربائية كبيرة بالاضافة الى كل انواع الكريم والمعجون وتركوا فقط اكياس العدس والترمس والبازيلا والفول والذرة بعد ان خلطوا هذه الحبوب ببعضها في وسط الدكان».

وفي حديث اخر مع ام مجدي ـ صاحبة محل للسيدات والتي بدت منشرحة ومبسوطة وهي تتحدث لمراسلنا قالت: «لم نعد نخاف شيئا، لقد تعودنا. خلال الحملة الضرائبية صادروا العطور والحقائب النسائية والمدرسية ومواد التنظيف والملابس النسائية وكل ما طالت ايديهم». ورغبت ام مجدي في التدقيق وقالت «ان مدة الاغلاق استمر (١٠٠) يوم وليس ثلاثة اشهر» واضافت «اليوم لم نتمكن من بيع اي شيء لان المحل فارغ، لقد قمنا بعملية تجهيز وتنظيف وترتيب من جديد، فقط. وسنعمل في المستقبل على شراء البضائع بكمية قليلة، بالطبع، وفي الغالب مواد اساسية، وهذا ما سيفعله معظم التجار».

النجاب يعلن عن:

البرنامج السياسي والتنظيمي الجديد للحزب الشيوعي الفلسطيني

● «حزب كل الفلسطينيين الطامحين للتحرر والاستقلال الوطني والدمقراطي والتقدم والعدالة الاجتماعية والاشتراكية» ● «تنظيم الحزب سيقوم على اساس الدمقراطية في اطار بنية الحزب المركزية» ● تعميق نهج التحالف مع كل القوى الوطنية الفلسطينية وم.ت.ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ●

● تونس ـ «وفا»، خاص بـ «الاتحاد» ـ اعلن سليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خلال ندوة صحفية عقدها، امس الاول في تونس عن مشروع البرنامج الجديد السياسي والتنظيمي للحزب الشيوعي الفلسطيني.

وقد شمل البرنامج تغييرات جوهرية في المفاهيم السياسية والتنظيمية للحزب بحيث ان عضوية الحزب لم تعد مقتصرة على العمال والثوريين من الفلاحين والمثقفين لتصبح عضوية مفتوحة لكافة الرجال والنساء الفلسطينيين دون تمييز في العرق او الجنس او الانتماء الاجتماعي او المعتقد الديني، الطامحين للتحرر والاستقلال الوطني والدمقراطي والتقدم والعدالة الاجتماعية والاشتراكية.

وجاء في البرنامج ان تنظيم الحزب «سيقوم على اساس الدمقراطية في اطار بنية الحزب المركزية بما يضمن وحدة الارادة والعمل ويسمح بتطوير اوسع لاشكال الدمقراطية المتناسبة مع ظروف عمل الحزب في كل موقع».

وعلى صعيد التحالفات اكد البرنامج ان الحزب يعمل، بالتحالف مع القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية الاخرى، من اجل انجاز اهداف الشعب الفلسطيني بالتحرر من الاحتلال وتأمين حقوقه الوطنية واقامة دولته الدمقراطية المستقلة، كما يسعى مع هذه القوى للمحافظة على استقلالية الهوية الوطنية الفلسطينية وتوطيد الوحدة الوطنية.



● سليمان النجاب ●

وحول تحديد طبيعة واهداف ومهام مرحلة التحرر الوطني اكد البرنامج تمسك الحزب بالحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد من حيث انها التجسيد السياسي للشخصية الوطنية الفلسطينية والاطار السياسي والتنظيمي لاوسع جبهة وطنية.

وعن التغييرات العالمية رأى برنامج الحزب انها تعبر عن سمة عامة تتمثل في امكانية الانتقال من عصر المجابهة الى عصر التعاون، مشيرا الى ان تجربة البلدان الاشتراكية قد تكشفت عن اخفاقات كبيرة.

وفي ختام الندوة اجاب النجاب على اسئلة الصحفيين التي تركزت في معظمها على هجرة اليهود السوفييت والانتفاضة، واوضح بان القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني ابو عمار تعقد اجتماعات لدراسة مجابهة هذا الموضوع الخطير كما ان مبعوثا سوفييتيا وصل الى تونس للقاء عرفات وتدارس اخر المستجدات المتعلقة بهجرة اليهود السوفييت.

تأسيس حزب شيوعي جديد في المانيا الدمقراطية

● برلين الشرقية ـ «ورص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية ان حزبا شيوعيا المانيا جديدا انشئ، امس الاول الاربعاء، في برلين الشرقية.

ووقعت لجنة تضم ثمانية اشخاص الوثيقة التأسيسية لهذا الحزب الذي قالت الوثيقة انه «سينتهج خط الانسانية والسلام والعدالة الاجتماعية».

وتم انتخاب «جمعية اعضاء القيادة المؤقتة» التي ستمارس صلاحياتها حتى العاشر من شباط (فبراير) الجاري.

المحكمة العليا تطلب من سلطات الاحتلال ايضاحات حول استخدام الرصاص «البلاستيكي»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلبت المحكمة العليا من قيادة الجيش ووزارة «الامن» ايضاحات حول شروط استخدام رصاص «البلاستيك» من قبل قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وطلبت المحكمة في اعقاب النظر في طلب تقدم به الجندي (في الاحتياط)، يوآف هيس، (وهو استاذ في مدرسة ثانوية في القدس الغربية وعضو في حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال) من المسؤولين ردا واضحا خلال (٦٠) يوما.

وكان هيس طلب من المحكمة اصدار قرار يدعو الى «الحد بنسبة كبيرة جدا» من استخدام هذا الرصاص القاتل. واكد في طلبه، استنادا الى شهادات اربعة اطباء ان هذه الرصاصات قاتلة عن مسافة قريبة وانها تسببت في مقتل (١١٧) فلسطينيا منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول (١٩٨٧) حتى ايلول (١٩٨٩).

واشار هيس الى ان التعليمات المعمول بها منذ عام تسمح للجندي باطلاق هذا الرصاص بحرية على «المشبوهين الفارين». وطلب من المحكمة اصدار الاوامر بمنع الجنود من اطلاق النار «اذا لم تكن حياتهم مهددة».

وزير الدفاع الكاميروني في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الناطق باسم وزارة «الامن»، ان وزير الدفاع الكاميروني، ميشيل مفيبوتو بدأ، امس (الخميس)، زيارة رسمية الى اسرائيل بناء على دعوة من نظيره الاسرائيلي، يتسحاق رابين.

وسيجري مفيبوتو محادثات مع رابين ومسؤولين عسكريين، وسيزور قواعد اضافة الى مصانع اسلحة.

واضاف الناطق ان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية موشيه ارنس سيستقبلان الوزير الكاميروني.

ويذكر ان الكاميرون اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في تموز ١٩٨٦. وفي آب من العام نفسه قام رئيس الوزراء، انذاك شمعون بيرس بزيارة رسمية الى هذا البلد وكانت الاولى منذ عشرين عاما لرئيس حكومة اسرائيلي الى بلد افريقي.

في فلسطين المحتلة:

هدم ستة منازل ومزرعتين وتشريد (٣٨) شخصا غالبيتهم من الاطفال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت سلطات الاحتلال، ظهر امس بهدم منزلين، في قرية حوسان (بيت لحم) بحجة عدم الترخيص. يعود المنزل الاول الى المواطن خالد ابراهيم محمود شوشة وتبلغ مساحته (١١٠)م² ويتكون من غرفتي نوم وصالون ومطبخ وحمام. ويعيش فيه خمسة اشخاص. اما المنزل الثاني فيعود الى المواطن حسن داود رشيد حمادة وتبلغ مساحته (١٠٠)م² ويسكن فيه ستة اشخاص.

وكانت السلطات قد فرضت نظام حظر التجول صباح امس على القرية لتنفيذ الجريمة دون عقبات.

وعلم من سكان محليين ايضا ان المواطن معروف عبد العزيز شوشة قد اجبر على هدم منزله بنفسه، خوف ان تهدمه السلطات وتجبره على دفع تكاليف الهدم، وتبلغ مساحة المنزل حوالي (٨٠)م² وهو يتكون من غرفتين وصالون ومطبخ وحمام يسكنه ثمانية اشخاص. كما قام شقيقه خليل، ايضا، بهدم منزله الذي لم يتم بناؤه بعد وتبلغ مساحته (١٠٠)م².

وخلال صباح امس ايضا هدمت جرافات الاحتلال، بحماية قوة عسكرية كبيرة، منزل المواطن محمد عبد الحافظ محمد الاعرج من سكان قرية الولجة (بيت لحم)، وتبلغ مساحة المنزل (١٥٠)م² ويعيش فيه سبعة اشخاص. اما الحجة فهي نفسها ـ عدم الترخيص.

وهدمت السلطات في قرية تقوع شرقي بيت لحم، منزل المواطن حمدان عيسى حمدان احمد الكوازبة والذي تبلغ مساحته حوالي (١٥٠)م² يسكن فيه (١٢) شخصا.

وهدمت السلطات في ساعة مبكرة من صباح امس، ايضا، مزرعتين في مخيم الدهيشة، الاولى للابقار والثانية للدجاج البياض وذلك بحجة عدم حصول اصحاب المزرعتين على رخص لذلك، مع العلم بان رخص البناء المعطاة في مخيمات اللاجئين هي من مسؤولية وكالة غوث اللاجئين وليست من حق السلطات الاسرائيلية.

ويذكر ان المزرعة الاولى اقيمت قبل حوالي عام كمشروع تعاوني لاهالي المخيم، اما المزرعة الثانية فقد اقيمت قبل عامين وهي تعود لمجموعة شركاء من ابناء عائلة شاهين.

اضافة الى ذلك اقدمت السلطات على اقتلاع (٣٩) شجرة زيتون بالقرب من احدى المزرعتين.

وقد ساد القلق بين اهالي المخيم كنتيجة لهذه السابقة الخطيرة سيما وان السلطات كانت قد بعثت لعشرة عائلات من المخيم باشعارات بنية السلطات هدم منازلهم او متاجرهم المحاذية للشارع الرئيسي.

وكانت السلطات قد استدعت اصحاب هذه المباني الى اجتماع خاص في مقر الحكم العسكري في الخامس والعشرين من الشهر الماضي لم تجدد استدعاؤهم الى بيت ايل خلال الشهر الحالي. كل هذا ووكالة الغوث الدولية لم تستلم اي اخطار رسمي من هذا النوع، على حد قول المسؤولين فيها.

مع الاحداث

تصفية «حكومة» عون العسكرية ـ مصلحة وطنية لكل اللبنانيين

□■□ للوهلة الاولى قد يقوم من يعلق على الصدامات العسكرية الدموية بين قوات المنشق ميشيل عون والقوات اللبنانية (الكتائب) بالقول: «بطيخ يكسر بعضه». ولكن هذا ليس صحيحا، اطلاقا لسببين: اولا ان الضحايا الحقيقيين لهذا القتال هم الناس اللبنانيون، ابناء الشعب الذين لم يجدوا سيارة اسعاف تنقل الجرحى الى المستشفيات وثانيا: لأن قوات المتمرد ميشيل عون اذا هزمت قوات الكتائب وسيطرت وصارت تتكلم باسم ما يسمى «المعسكر المسيحي»، فان الوضع اللبناني العام سوف يزداد خطورة وتعقيدا.



● ميشيل عون ●

ان مجرد القتال بين قوات عون وقوات الكتائب ينسف تماما القناع الطائفي الذي اختبأ وراءه الفريقان. هناك مصالح سياسية ـ اقتصادية لمختلف الفئات والاحزاب والميليشيات وهي تحاول اخفاء هذه المصالح وراء قناع طائفي. هذا «حريص» على المسيحيين وذاك حريص على المسلمين وذاك حريص على الشيعة. والحقيقة ان الخلط بين الانتماءات الطائفية وبين المصالح السياسية ـ الاقتصادية قد زاد الحرب اللبنانية مأساوية وتعقيدا.

هناك غضب عام في لبنان من الاستفزازات الجديدة للمتمرد عون ضد الكتائب من ناحية وضد بيروت الغربية من ناحية اخرى، بقطع المياه عن مناطق واسعة منها.

وهذان الاستفزازان من عون هما تذكير للبنانيين وكل العرب بالحاجة الماسة الى تصفية هذا التدرن السياسي الاستفزازي المتمثل في تمرد عون.

ويقينا ان تصفية تمرد عون وبسط الشرعية اللبنانية فوق كل لبنان هي مصلحة وطنية وانسانية لجميع اللبنانيين..

(٢١) اذار المقبل ـ يوم اعلان استقلال ناميبيا

* هذا اليوم يتوافق مع اليوم العالمي ضد الفصل العنصري ومع ذكرى مجزرة شاربيفيل ضد السود *

● ويندهوك ـ «ورص.ف» ـ حددت الجمعية التأسيسية التامبية يوم الواحد والعشرين من اذار (مارس) المقبل، موعدا لاستقلال هذه المستعمرة الجنوب الافريقية السابقة.

وكانت منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) التي تتمتع بالغالبية في هذه الجمعية المؤلفة من (٧٢) عضوا اقترحت هذا الموعد على الجمعية، يوم الاثنين الماضي، ووافق النواب بالاجماع على هذا القرار ورحبوا به مصفقين.

ويتوافق يوم اعلان استقلال ناميبيا مع اليوم العالمي ضد الفصل العنصري ومع ذكرى مجزرة شاربيفيل (جنوب افريقيا) وهو عيتو اسود في مقاطعة ترانسفال قتل فيه (٦٩) متظاهرا اسود على يد الشرطة في العام (١٩٦٠).

وابتداء من منتصف الليل في ٢٠ اذار (مارس) ستنزل الاعلام الجنوب افريقية وفي اليوم التالي فجرا ستقلب صفحة (٧٠ عاما) من السيادة الجنوب افريقية على ناميبيا.

من جهة اخرى سجل تقدم، امس الاول الاربعاء، في اتجاه تبني دستور ناميبيا المستقلة. ومن المتوقع ان يكون النقاش حول الدستور قد انتهى امس الخميس، علما بانه كان يعتقد في البداية انه سيدوم اسبوعين. ومن الممكن التصديق على المشروع في بداية الاسبوع المقبل.

وكانت الامور تسارعت، مساء امس الاول، حين وافقت «سوابو» على التخلي عن البند الاكثر اثارة للجدل والمتعلق بامكانية الاعتقال مدة اقصاها (١٦) يوما من دون محاكمة.

واعتبر المراقبون ان النقاط التي ما زالت عالقة من غير اهمية، وهم يتوقعون ان تتبنى الاحزاب السبعة الممثلة في البرلمان المشروع في وقت قريب.

يذكر ان «سوابو» فازت في الانتخابات التي نظمت في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، برعاية الامم المتحدة بـ (٥٧) في المئة من الاصوات وحصلت بالتالي على (٤١) مقعدا في الجمعية التأسيسية من اصل (٧٢) لكنها لم تحصل على غالبية الثلثين المطلوبة لتتمكن من اقرار الدستور وحدها.

على ذمة مجلة «الشراع» اللبنانية:

مبارك زار دمشق سرا الشهر الماضي وعقد جلستي عمل مع الأسد

● بيروت ـ «كونا» ـ ذكرت مجلة «الشراع» اللبنانية ان الرئيس المصري حسني مبارك زار العاصمة السورية، سرا، خلال شهر كانون الثاني الماضي وعقد جلستي مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقالت المجلة، في عددها الذي يصدر غدا السبت، ان الزيارة تمت في النصف الثاني من الشهر الماضي، مشيرة الى ان الجلسة الاولى ضمتها مع كبار المسؤولين في البلدين فيما جمعتها الثانية منفردين.

طفل في السابعة من عمره دهسته سيارة شرطة!

● تتمة من صفحة ١ ●

مدنية تعود للمواطن محمد ابو لحيزة (٦٥ عاما) من مدينة غزة فاصيب مع زوجته نعمة (٦٠ عاما) وابنته سامية (٢٥ عاما)، وبالمقابل انقلبت السيارة العسكرية واصيبت باضرار بالغة.

● جنين ●

وجرت صدامات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال اثر انتشار النبأ وتركزت هذه الصدامات في واد عز الدين والحارة الشرقية.

وفي مكان اخر، على الشارع الرئيسي، الموصل بين مدينة جنين والناصرة، اعتدى جنود الاحتلال على المواطن محمد سليم السعدي ووالديه شاهر (٣٦ عاما) وماهر (٢٢ عاما) (جنين) وذلك حين رفض المذكورون اعطاء سيارتهم من نوع فولكسفاجن للجنود الذي قصدوا بذلك تنفيذ عملية اقتحام لقرية الجلمة المجاورة. وعلى اثر ذلك افسد الجنود كافة محتويات المحل التجاري من خضار وفواكه بالاضافة الى تحطيم ابواب السيارة.

ومن ناحية اخرى اعلنت القوات الضاربة في جنين اضرابا تجاريا مفتوحا احتجاجا على استمرار قوات الاحتلال في ممارساتها العدوانية ضد التجار وخاصة اصحاب البسطات.

هذا ولا تزال منطقة جبع وعرابة ويعبد تشهد تواجدا عسكريا مكثفا في حين شهدت قرية السيلة وجلقاموس صدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال لم تسفر عن اصابات.

● القدس ●

وداهمت قوات الاحتلال حي الثوري بعد منتصف الليلة قبل الماضية واعتقلت مجموعة من الشبان والفتية كان من بينهم عدد من الطلبة عرف منهم ثلجي عزمي الشويكي واحمد عبد الشويكي وظافر فريد الطويل وزكي ربحي الشويكي وسفيان لطفي الشويكي (وتتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٦ عاما) بالاضافة الى حسن قنيبي وخليل النتشة.

● نابلس ●

وانطلقت في حي القصبة صباح امس مسيرة طلابية صاخبة احتجاجا على حملة الاعتقالات التي شنتها سلطات الاحتلال خلال الاسابيع الثلاثة الماضية وشملت نحو ثلاثين مواطنا. ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ويافطات تندد بالاعتقالات ودعت الى اطلاق سراح المعتقلين.

ومن جهة اخرى طالبت المؤسسات والاطر التعليمية سلطات الاحتلال بالافراج عن المحاضر د. عبد الستار قاسم الذي اعتقل مؤخرا.

وعلى الصعيد الطلابي نفسه، اقتادت قوة عسكرية صباح امس باصا يقل مجموعة من طلاب مخيم بلاطة يدرسون في مدرسة حوارة الثانوية الى مقر الحكم العسكري في نابلس حيث تم الاعتداء بالضرب على الطلاب ومن ثم اطلقوا سراح جميعهم.

ورشق الشبان يوم امس بالحجارة سيارات المستوطنين التي عبرت شارع حيفا وشارع الملك فيصل او مقابل المستشفى الوطني او قرب محكمة الصلح. ويذكر احد شهود العيان ان مستوطنا وجنديا اصيبا بجراح. في اعقاب ذلك اطلق الجنود والمستوطنون النار وقنابل الغاز باتجاه الشبان مما ادى الى اصابة عدد منهم بالرصاص واعتدت الجنود بالضرب باعقاب البنادق والهراوات على حميد عكوبي (١٧) عاما ومفيد سلهب (١٨) عاما وشقيقه مجدي (١٩) عاما.

هذا وحطم الشبان قبل ظهر امس سيارة ضابط «أمن» اسرائيلي بالقرب من المستشفى الوطني، وفي وقت اخر حطموا سيارة احد المستوطنين.

● ضريبة! ●

واحتجزت سلطات الضريبة يوم امس بطاقة رئيس اللجنة الفرعية لنقابة اطباء الاسنان في نابلس الطبيب عصام الصروان، وطالبته بدفع مبلغ (٦٠٠٠) دينار كشرط لاعادة البطاقة اليه.

● طفلان الى مستشفى الاتحاد ●

وادخل الى مستشفى الاتحاد في نابلس يوم امس الطفلان طارق وعصام غازي ابو كشك وهما في السادسة والخامسة من عمرهما، للمعالجة بسبب تعرضهما لاختناق بالغاز المسيل للدموع، حين انفجرت اكثر من قنبلة غاز بالقرب من منزلهما على مدخل سوق الخضار في المدينة.

● بيت لحم ●

اضافة لعمليات الهدم التي جرت يوم امس في منطقة بيت لحم فقد نشرت الاعلام الفلسطينية بكثافة منذ ساعات الصباح الباكر في كل انحاء مدينة بيت لحم. كتبت الشعارات التي تندد «بالهجرة اليهودية الى فلسطين».

هذا وقام جنود الاحتلال باقتحام قرية الولجة، واقتحام المدرسة الاعدادية هناك وصادروا رسومات الاطفال المعلقة على جدران الغرف الدراسية بحجة انها تحمل الوان العلم الفلسطيني. واعتدى الجنود بالضرب على الطلبة مما اسفر عن اصابة الطفل غسان عبد الجليل (١٠ سنوات) بجروح وكدمات في انحاء جسمه.

● قطاع غزة ●

تم في الساعة الثامنة من مساء امس القاء عبوة ناسفة على مركز شرطة الشجاعية اسفرت عن اصابة جندي اسرائيلي، ورد الجنود باطلاق النار في اتجاه ملقي العبوة. وفي وقت لاحق من الليلة الماضية وصل الى مستشفى الاهلي بغزة الجريح الشاب من حي الشجاعية الذي اصيب بشظايا قنبلة في الذراع والظهر.

وحال وصول الجريح الى المستشفى وصلت قوات من الجيش واعتقلت الجريح ونقلته الى مستشفى برزلاي في عسقلان وافاد الناطق العسكري بأن اصابة الجندي خفيفة وقد عولج في الموقع.

● اقتحام قسم الولادة في مستشفى ناصر في خانيونس ●

اقتحم جنود الاحتلال، بعد ظهر امس، مستشفى ناصر في خانيونس واعتدوا بالضرب على النساء في قسم الولادة. كما قاموا بمداهمة اقسام المستشفى الاخرى حيث اعتقلوا ستة مواطنين من اهالي المرضى الراقدين في المستشفى وذلك اثر صدامات جرت في الوقت ذاته خارج المستشفى.

● اقتحام مدرسة المنفلوطي ●

واقتحمت قوة عسكرية كبيرة يوم امس مدرسة المنفلوطي الثانوية في دير البلح وقامت باطلاق العيارات النارية والمعدنية وقنابل الغاز الى داخل الغرف الدراسية مما ادى الى اصابة طالبين بعيارات معدنية وهما ناصر علي الشافعي (١٧ عاما) ومصطفى عبد السلام النمروطي (١٦ عاما)، بالاضافة الى اصابة ستة طلاب اخرين باختناق بالغاز حيث نقلوا الى عيادة دير البلح للعلاج.

وجرت صدامات عنيفة في مخيم المغازي حيث رشق الشبان السيارات العسكرية بالحجارة، في حين لاحق الجنود الاهالي في شوارع المخيم، واصيب خلال ذلك ثلاثة شبان تتراوح اعمارهم بين ١٦ ـ ١٨ بعيارات نارية. كما جرت صدامات مشابهة في مخيم البريج اصيب خلالها شاب في الثامنة عشرة من عمره بعيار ناري في الفخذ.

هذا وبلغت مجمل اصابات امس الاول (٤٥) اصابة منها (٧) نارية و(٢) معدنية بالاضافة الى (٣٣) حالة ضرب مبرح و(٣) حالات اختناق بالغاز.

● مناطق اخرى ●

واصيب عصر امس الطفل عدنان فتحي ابو ذياب (١١ عاما) من مدينة قلقيلية جراء الضرب المبرح الذي تعرض اليه على ايدي جنود الاحتلال.

ومن جهة اخرى هاجم الطلاب في منطقة باب الزاوية من مدينة الخليل باصا يتبع لشركة «ايجد»، وتحول الهجوم الى صدامات عنيفة بين الطلاب وجنود الاحتلال.

واصيب الشاب محمد منصور (١٧ عاما) من قرية بني حارث (رام الله) بحروق في وجهه جراء اصابته بقنبلة غاز اطلقها الجنود باتجاهه خلال مواجهات عنيفة جرت خلال الليلة قبل الماضية في القرية. كما اصيب الفتى رشدي ابو رشيد (١٤ عاما) من مخيم الجلزون، بعيار ناري في الرأس خلال مواجهات عنيفة اخرى خلال ليلة امس الاول في المخيم.

اختتام المؤتمر الـ (١٥)

● تتمة من صفحة ١ ●

شاروني. اما تمار غوجانسكي فقد قدمت الاقتراحات لجدول الاعمال منها:

التفاوض مع م.ت.ف والنضال ضد العنصرية وخطر الفاشية، والنضال ضد الاحتلال الامر الذي سيعود بالازدهار الاقتصادي، والعمل على تحقيق التعايش والمحافظة على يوم العمال العالمي الاول من أيار، وتبني ميثاق «من اجل الطفل».

وقد حيت يافة غبيش لوبلسكي على التحول الذي طرأ في قيادة «نعمات» في موضوع السلام كما حيتها شخصيا على اشتراكها في المظاهرة في القدس بالرغم من بعض التحفظات حول النقاط السياسية منها ان قيادة «نعمات» لا تطالب بشكل علني باقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل. وقد طالبت عضوات القائمة المشتركة تحقيق المساواة للجماهير العربية نتيجة التقص في مجال التعليم والحضانات وغيرها كما طالبت العضوات بيوم دراسي مطول شرط الا يأتي على حساب قانون التعليم المجاني. كما طالبن المؤتمر بادانة طرد النساء من فلسطين المحتلة.

وقد قوبلت اقتراحات القائمة المشتركة بالامتناع أو بالرفض من قبل بقية الاحزاب وخاصة من قبل كتلة راتس التي انضمت الى الائتلاف مع المعراخ في القيادة اضافة الى مبام. وقد إمتنعت أو رفضت القائمة المشتركة أكثرية إقتراحات القرارات النهائية، موافقة على قرار مكانة المرأة والمرأة العاملة. كما تم في نهاية المؤتمر انتخاب ماشا لوبلسكي مرة اخرى سكرتيرة عامة «لنعمات».

● تأييد الزواج المدني ●

واقر المؤتمر، بمعارضة ممثلات الليكود، اقتراحات تؤيد العمل بمبدأ الزواج المدني الى جانب عقد الزواج الشرعي ـ الديني المعمول به في البلاد، وفصل الدين عن الدولة.

وجاء في الاقتراحات ان تأييد الزواج المدني يأتي بسبب التعامل المجحف للمؤسسة الدينية اليهودية مع المرأة في كل ما يتعلق بالزواج والطلاق، وفي محاولة للحفاظ على الطابع الدمقراطي والانساني والتعددي للدولة.

ارسال مقالات لنشرة الحزب

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اصدار نشرة داخلية للنقاش حول مختلف المواضيع النظرية والسياسية والتنظيمية.

ويطلب من اعضاء الحزب الذين يريدون نشر مقالات في النشرة ارسالها بسرعة الى مكتب اللجنة المركزية في تل ابيب، مباشرة او بواسطة مكاتب الحزب في المناطق.

ويجب الا يزيد المقال لهذه النشرة عن ٢٥٠٠ كلمة، وان يكتب على جهة واحدة من الورق.

هيئة تحرير النشرة الداخلية
ص.ب ٢٦٢٠٥
تل ابيب ٦١٢٦١

■ نعي ■

آل عابد في الناصرة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة

«زينة عبدالله عابد»

التي توفيت في الاردن عن عمر يناهز (٦٧ عاما) وذلك يوم امس الخميس ١٩٩٠/٢/١.

انا لله وانا اليه راجعون

■ تقبل التعازي في بيت ابنتها «زوجة ناصر محمد عابد» في الناصرة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

اطلاق النار على فتى والتنكيل بآخر من كفرقاسم!

● العيار الناري يخترق ظهر الفتى ويخرج من صدره ● غضب واستنكار شديدان في القرية ● النائب طوبي يبرق الى رابين محتجا ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اطلقت وحدة عسكرية تابعة للجيش، بعد ظهر امس (الخميس)، النار على فتى من كفرقاسم يبلغ من العمر ١٣ عاما (الاسم الكامل محفوظ في ملف التحرير) عندما كان يرعى القطيع التابع لاهله في مدخل القرية الجنوبي الغربي، وباعجوبة فقط لم يؤد ذلك الى مقتله، حيث اصيب بعيار ناري، دخل من ظهره من الجهة اليمنى وخرج من صدره، وسبب في كسر ثلاثة ضلوع.

ولم تكتف الوحدة بذلك وقامت باقتياد فتى اخر لم يتجاوز الثالثة عشرة، الى منطقة «المزلقان» (مدخل القرية الغربي)، حيث اشبعته ضربا مما ادى الى نقله الى المستشفى (الاسم محفوظ في ملف التحرير). وذكر ذوو الفتى الجريح الاول لمراسلنا ان هذه الوحدة ادعت بأنها كانت تطارد سيارة يقودها ملثمون بالقرب من مستوطنة ارئيل حتى وصلت الى كفرقاسم وهناك تركوا السيارة وفروا هاربين، حيث لاحقتهم الوحدة العسكرية حتى مشارف كفرقاسم، وعندما رأى افراد الوحدة الفتيان الرعاة اطلقوا عليهم النار مما ادى الى اصابة الفتى الاول ثم قاموا باختطاف الاخر وفروا هاربين.

وفي ظل هذه الجريمة النكراء عقد مجلس كفرقاسم المحلي جلسة طارئة حضرها قائد المنطقة في الشرطة، فريدمان وقائد محطة شرطة بيتح تكفا، غباي.

واصدر المجلس بيانا استنكر فيه بشدة هذا الحادث وتساءل «كيف تم الحادث؟! ومن المسؤول عنه وفاعله؟!».

وقال عضو المجلس عن الجبهة، حمودة توفيق بدير، لمراسلنا، انه يتهم السلطات العسكرية والجيش بارتكاب هذه الجريمة النكراء التي اعادت الى الاذهان مجزرة كفرقاسم الرهيبة. وباعجوبة لم تكتمل دائرة الخمسين شهيدا في القرية.

اما رئيس الحركة الاسلامية الشيخ عبد الله نمر درويش فقد قال لمراسلنا «انا اتهم عدم الانضباط والعفوية في اطلاق النار بالرغم من ان الاوامر تنص صراحة على عدم اطلاق النار، وكفرقاسم تنتظر الاجابة على ذلك»!

وقال ذوو الفتى ان الحادث يعتبر قتلا متعمدا، وانه اعتداء واضح ووحشي على اهالي كفر قاسم خصوصا وانه جرى في مشارف القرية وبين البيوت.

ويفيد مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي، السيد ابراهيم صرصور، وبعض اعضاء المجلس قاموا في ساعة متأخرة بزيارة الفتى في مستشفى «هشارون» في بيتح تكفا برفقة قائدي الشرطة غباي وفريدمان، اللذين «دهشا» عندما علما بان فتى اخر يتلقى العلاج نتيجة الضرب المبرح الذي تعرض له.

وعلم أن الشرطة العسكرية تجري تحقيقا في الحادث.

هذا وارسل النائب الجبهوي توفيق طوبي، فور علمه بالنبأ، برقية احتجاج واستنكار الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، منددا بالجريمة التي ارتكبتها وحدة الجيش والتي «نقلت بذلك السلوك القمعي والعدواني الذي تمارسه في المناطق المحتلة الى داخل اسرائيل نفسها». وطالب باقامة لجنة تحقيق للبحث في تصرف وحدة الجيش والمسؤولين عن هذا الاستهتار بارواح المواطنين العرب ومعاقبتهم.

لاول مرة في الناصرة

زرع جهاز منظم لضربات القلب في جسم مواطن

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لاول مرة في مدينة الناصرة تمت، يوم امس الخميس، عملية زرع جهاز لتنظيم ضربات القلب في مستشفى العائلة المقدسة «الطلياني» في المدينة.

وقد اجريت العملية لراهب يبلغ من العمر ثمانين عاما. وكان يعاني من نوبات غياب عن الوعي على خلفية عدم الانتظام في ضربات القلب. فأجرى له الطبيب خليل عبود، اخصائي امراض القلب، عملية زرع منظم ضربات القلب.

واعلن مدير المستشفى، الدكتور الياس اسحق، ان العملية تمت بنجاح.

ومن الجدير ذكره ان هذا المستشفى يستعد لفتح قسم متطور لامراض القلب والعلاج المكثف.

ترشيح الكاتب حانوخ برطوف لرئاسة ادارة مهرجان «المسرح الاسرائيلي الاخر»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت ادارة مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر اجتماعا لها في تل ابيب، في اواخر الاسبوع الفائت، لبحث الاستعدادات لمهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر الذي يقام سنويا في عكا. وتم الاتفاق في الاجتماع على اقامة مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر الحادي عشر، في عكا هذه السنة ايضا، ببرامجه العادية، لكن لمدة ثلاثة ايام ونصف اليوم، خلال عطلة عيد العرش. وذلك جراء عرقلة قيام جمعية خيرية للمهرجان.

واقترح في الاجتماع ان يعين الكاتب والمسرحي حانوخ بارطوف، رئيسا لادارة المسرح الاسرائيلي الاخر، خلفا للدكتور اليعيزر ماركوس، الذي استقال من منصبه لانه عين لمنصب رئيس السكرتارية الثقافية في وزارة المعارف والثقافة.

وستعمل لجنة برئاسة رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، وتضم افنير شليف، رئيس ادارة التربية والتعليم في وزارة المعارف، وممثلين اخرين، لاقامة ادارة شعبية جديدة لمهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر.

وتم تكليف اللجنة المذكورة برئاسة دي كاسترو، ان تهتم بدفع رواتب للفريق الاداري الذي يواصل العمل، كالمدير العام اني يفراح، والمدير الفني عيران بنيئيل، والدخول في مفاوضات حول الميزانية الجديدة الواقعية للمهرجان، مع الاخذ بعين الاعتبار بالمصروفات المتوقعة وفوارق ارتفاع الاسعار ومصروفات غير متوقعة.

في برقية جوابية الى رئيس مجلس محلي سخنين

لاهط: سماع اصوات من اجل التفاوض سيؤدي الى الحل الذي ينشده طرفا النزاع

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - تلقى رئيس مجلس محلي سخنين، السيد مصطفى ابو ريا، يوم الثلاثاء الماضي، برقية من رئيس بلدية تل ابيب - يافا، السيد شلومو لاهط يشكره فيها على لفتته الكريمة.

وكان ابو ريا ارسل الى لاهط برقية يشيد فيها بمواقفه الشجاعة من منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد لاهط في البرقية الجوابية: «انا واثق من ان سماع اصوات من اجل التفاوض (يقصد مع منظمة التحرير الفلسطينية) من شأنه ان يوصل الى الحل الذي ينشده طرفا النزاع».

بدء اعمال الترميم في الشارع الموصل بين دير حنا وعيلبون

● عيلبون - مكتب «الاتحاد» في البطوف - بعد نضال طويل خاضته المجالس المحلية في قرى البطوف وعلى مدى سنوات من المطالبة ومنها مظاهرة السيارات التي بادرت الى تنظيمها المجالس المحلية في عيلبون والمغار ودير حنا وعرابة وسخنين وكوكب ابو الهيجا، وبعد اتصالات مكثفة مع دائرة الاشغال العامة في القدس، تم اخيرا البدء بتنفيذ تصليحات جذرية في الشارع رقم ٨٠٦، الذي يمر بهذه القرى.

وعلم مجلس محلي عيلبون انه سيعمم في المرحلة الاولى توسيع وتعبيد ٨٠٠ متر من «الحمراء» باتجاه عيلبون.

وعليه اجرى رئيس مجلس محلي عيلبون، السيد سليمان زريق، اتصالات مع دائرة الاشغال وعقدت جلسة يوم الثلاثاء ٩٠/١/٣٠ في المجلس المحلي بحضور مهندس دائرة الاشغال العامة السيد رونيت وتم الاتفاق على توسيع وتعبيد الشارع من مفرق عيلبون اي اضافة ٨٠٠ متر اخرى. كما تم الاتفاق على تحضير تخطيط على حساب دائرة الاشغال لانارة مدخل القرية، والمرحلة الثانية من العمل وهي تركيب اعمدة الانارة والاضواء على حساب الطرفين.

مئة طاقم صحفي لتغطية وقائع اجتماع مركز الليكود

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - صرح الناطق بلسان كتلة الليكود في حديث مع مراسل «الاتحاد» يوم أمس أن عدد وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة المحلية والعالمية التي سجلت أنفسها لتغطية وقائع مؤتمر كتلة الليكود يوم الاربعاء القادم وصل الى مئة طاقم أي مئات الصحفيين. كما علم مراسلنا أنه يوما بعد يوم يزداد إهتمام وسائل الاعلام في تغطية المؤتمر الامر الذي سيلزم منظمي المؤتمر باقامة قاعة خاصة بالصحفيين، مع وسائل الترجمة الفورية لوسائل الاعلام الأجنبية.

احتجاجا على محاولة بيع المصنع:

عمال مصنع «سيمات» في كريات شمونة يتظاهرون ويحرقون الاطارات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر عشرات العاملين في مصنع «سيمات» التابع لمجمع «كوره المستدروتي في كريات شمونة، بعد ظهر امس (الخميس)، واحرقوا الاطارات المطاطية وحاصروا اعضاء ادارة المصنع داخل مكاتبهم وذلك احتجاجا على محاولة بيع المصنع لمستثمر بلجيكي.

وكانت جرت، امس، مفاوضات بين ادارة المصنع ومسؤولي «كور» وممثلي لجنة العمال بشأن بيع المصنع لمستثمر اجنبي. وقرر عمال المصنع الـ (٧٠) وجميعهم من كريات شمونة خوض الكفاح لمنع بيع المصنع.

وزارة الزراعة تقرر التوقف، ابتداء من العام القادم، عن زراعة التبغ

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قررت وزارة الزراعة عدم زرع التبغ في اسرائيل نظرا للفحوصات الاخيرة التي ثبت فيها ان زرع التبغ ليس مربحا لان مصانع السجائر تفضل استيراد التبغ من الخارج نظرا لتفضيله من قبل المدخنين. وسيدخل هذا القرار حيز التنفيذ في العام القادم. ففي العام الماضي وزعت وزارة الزراعة حصصا لزراعة ٦٠٠ طن من التبغ» إلا أن مزارعي التبغ استغلوا نصف هذه الكمية فقط. ونتيجة لذلك اعطيت هذه السنة لمزارعين من الجليل حصص لزراعة ٢٠٠ طن فقط. وتجدر الاشارة الى أن ازمة التبغ ليست جديدة، فقبل عشر سنوات زرع في اسرائيل ثلاثة الاف طن من التبغ، وعندها قرر مجلس التبغ ايجاد سوق لتصديره، الا انه إتضح وجود فائض كبير للتبغ في العالم.

خلال ندوة في القدس:

طوليدانو: علينا ان نكون واقعيين في مطالبنا وفي خططنا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت في قاعة فندق «الاميركان كولوني» في الساعة السابعة والنصف من مساء امس الاول ندوة باشتراك شموئيل طوليدانو، المستشار الاسبق لرئيس الحكومة للشؤون العربية وذلك بناء على دعوة من مؤسسة «مد ايست كوميونيكيشن» والتي ترعى الاتصالات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال طوليدانو: «منذ سبع سنوات وانا ادعو للسلام وكنت قد كتبت قبل (٥) سنوات في جريدة «هآرتس» ان العرب لن يقبلوا بأقل من دولة في الضفة والقطاع. واليهود سيرفضون ذلك».

واضاف: «لقد قدمت المحاضرات في الجانب اليهودي وجادلتهم حول مقولتهم «بانه لا يمكن الثقة بالفلسطينيين»! خلال السنوات الاربع الاخيرة والآن اعرض عليكم واناقش خططي للسلام وذلك بعد ان تبين ان ٦٠٪ من المشاركين في استطلاع للرأي العام في اسرائيل يؤيدون هذه الخطة، بمن فيهم اشخاص من «الليكود» و«هتحيا» واحزاب اليمين».

وبعد ذلك شرح طوليدانو خطته بالتفصيل (اقرأ خبرا مفصلا عنها في «الاتحاد» ٩٠/١/١٧).

وفي حديث لمراسلنا مع العديد من المشاركين في الندوة من الجانب الفلسطيني ثار انطباع عام بان طوليدانو يحاول اقناع الجانب الفلسطيني بخطته تحت شعار «ضعف الفلسطينيين وقوة اسرائيل»!

قضية قرض بنك «تسفون أمريكا» للوزير أولمرت تثار من جديد!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - عادت قضية القرض الذي حصل عليه الوزير إيهود أولمرت من بنك «تسفون امريكا» لتثار من جديد من خلال أبحاث المحكمة المركزية التي نظرت، أمس، في قضية اختلاس ٢٠ مليون دولار من البنك.

فقد جاء في قرار القاضية أن التسويغات التي قدمها الوزير أولمرت أمام المحكمة بشأن حصوله على قرض بقيمة ٥٠ ألف دولار بدون فائدة من أحد المسؤولين الكبار في البنك وهو يهوشواع هيلبرين ضعيفة وغير مقبولة عليها! وكان الدفاع ادعى ان القرض أعطي للوزير أولمرت مقابل تجنيده زبائن جدد للبنك.

وقالت القاضية أن المفتش على البنوك لم يكن ليقبل بإعطاء القرض لو عرف بالأمر.

ويشار هنا إلى أن المستشار القضائي للحكومة كان بحث الموضوع قبل سنة ونصف السنة وقرر انه لا داع للتحقيق مع الوزير أولمرت!

وبخصوص قضية الإختلاس أدانت المحكمة المتهمين الرئيسيين، يهوشواع هيلبرين وشموئيل برزيل. ومن المنتظر أن يصدر قرار نهائي في القضية خلال الأيام القليلة القادمة. وقد استمر البحث في القضية ثلاث سنوات مثل أمام المحكمة خلالها مئات الأشخاص للإدلاء بشهاداتهم.

في اجتماع لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية:

«٢٥٪ من المرضى يموتون خلال الانتظار لتلقي العلاج الدائم»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - افادت المعطيات التي اوردتها لجنة العمل والرفاه البرلمانية ان (٢٥٪) من المنتظرين في الدور لتلقي علاج دائم في المستشفيات والذين غالبيتهم من المرضى المسنين والمزمنين يموتون اثناء الانتظار او في الشهر الاول لدخولهم المستشفى.

واكد مدير عام وزارة الصحة، الدكتور موشيه مشيح، «اننا كلنا شركاء في الاحتيال على هؤلاء المؤمنين، اذ انه من غير المعقول ان لا تدخل مجالات الطب النفسي وعلاج المسنين في حدود التأمين الصحي وعليه يجب تغيير القانون واحتواء هذه المجالات ضمن التأمين المرضي والصحي».

اما مدير عام «كوبات حوليم»، عوزي سلنط، فقد اعلن بان مؤسسته لا تنوي تغيير الوضع الراهن اذا لم يتلق الدعم والميزانيات الحكومية الكافية.

هذا وقررت اللجنة العمل فورا على تغيير قانون التأمين المرضي من اجل احتوائه ايضا في اطار تأمين تلقي العلاج في المستشفيات.



في نابلس

٩٠/١/٣١

(صورة من «و.ص.ف»)

ردال على شكوى «مركز الشكاوى للدفاع عن الفرد»:

قوات «الأمن» تمحو اكثر من (٢٠٠) اسم من قائمة المطلوبين - قائمة «البينجو»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «في حالة إعتقال اي انسان يجب اعلام ذويه عن اعتقاله ومكان وجوده، دون تأخير، الا اذا طلب المعتقل غير ذلك» تعليمات امنية جديدة وتعديل قانوني، بند ٧٨ (أ).

هذا ما قاله المسؤولون في «النيابة العام للدولة» ردا على شكوى خاصة تقدمت بها «جمعية حقوق الانسان في اسرائيل» الى المحكمة العليا في الشهر الاخير. ويذكر ان النيابة العامة للدولة هي التي تمثل «النيابة العامة العسكرية» في المحكمة العليا.

وشكت الجمعية، بناء على قوائم تلقتها من «مركز الشكاوى للدفاع عن الفرد» (مركز شكاوى ضحايا العنف - سابقا) في القدس، بأن قوات «الأمن» تنفذ اعتقالات غير قانونية يتم فيها اعتقال المواطن نفسه للمرة الثانية او الثالثة وربما اكثر لمدة قصيرة او طويلة دون التحقيق معه او تقديم اي اتهام ضده. وكل ما هنالك ان اسماءهم مسجلة في قائمة المطلوبين (البينجو). وسلمت الجمعية الى المستشار القضائي، وكذلك الى قائد المنطقة الوسطى في الجيش، الجنرال يتسحاق مردخاي قائمة باسماء اكثر من (٢٠٠) شخص يشتكون من هذا الوضع في الضفة الغربية المحتلة.

وردا على ذلك قال المستشار القضائي في حديث خاص مع محامي الجمعية، دان سيمون، بأن «قوات الامن عدلت، مع بداية الشهر الحالي ١٩٩٠/١، قائمة المطلوبين (قائمة البينجو) بحيث تم محو الغالبية العظمى من الاسماء الموجودة في القائمة التي قدمت من قبل الجمعية، وبالفعل لم يكن هناك سبب لوجود اسمائهم في القوائم».

ويتوجه «مكتب الشكاوى للدفاع عن الفرد» في القدس الى المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة للاتصال بالمكتب في حالة تعرضهم لاعتقال من النوع المذكور، بهدف المساعدة في محو كافة الاسماء، لغير المطلوبين، من القوائم المعدة لدى قوات «الامن» او للتأكد من وجود اسمائهم في قوائم «البينجو» ام لا.

حظر اتخاذ إجراءات تباطؤية في وزارة الإستيعاب

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - حظرت محكمة العمل القطرية، أمس، على مستخدمي وزارة الإستيعاب إعلان الإضراب أو اتخاذ إجراءات تباطؤية في الأيام العشرة القادمة. وكان المستخدمون شرعوا باتخاذ إجراءات تباطؤية قبل أيام احتجاجا على المس بشروط عملهم ومطالبين بتحسينها. وكانوا توقفوا منذ مطلع الأسبوع عن العمل في الساعة الحادية عشرة من كل يوم.

هذا وكانت صدرت بحقهم أوامر عمل إلزامية لمنعهم من تنفيذ قرار الإضراب الذي كان من المفروض أن يبدأ، أمس، ليستمر ٢٤ ساعة. وقد عطل المستخدمون حتى الآن عملية استيعاب القادمين الجدد الذين ألفوا أنفسهم بدون من يعالج قضاياهم!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار متفرقة مصحوبة، احيانا، بعواصف رعدية. ويخشى حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة.

ويتوقع أن يستمر الجو على هذا الحال غدا السبت وبعد غد الاحد ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٤° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٤° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٦° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين معتدلة ونشطة السرعة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

في بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٣٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٥٨١ ش.ج
● مارك الماني	١,١٥٤٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٩٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٩٥٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٥٦٣ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٣ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٤ - ٢,١٥ ش.ج



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاحد ٤ شباط ١٩٩٠، الموافق ٨ رجب ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٢٣ • ٦ صفحات • الثمن: ١,٥٠ شاقل •

יום ראשון 4.2.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 223/46 - 4.2.1990 - Price: 1.50 Shekel

اعتقال اكثر من (١٠٠) شخص في منطقة رام الله وهدم (٥) منازل واغلاق (٥) مدارس

• احراق سيارتين عسكريتين في قرية بيت عنان • اقتلاع (١٠٠) شجرة حمضيات مثمرة • حملة اعتقالات اخرى في مخيمي عسكر القديم والجديد تشمل امام المسجد •

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت فلسطين المحتلة يوم امس السبت، عدة حملات اعتقال كان اوسعها في منطقة رام الله اذ شملت اكثر من (١٠٠) شخص بعد ان احرق الشبان في قرية بيت عنان سيارتين عسكريتين خلال مواجهة مع قوات الاحتلال هناك. بعد ذلك اعلنت السلطات العسكرية عن منطقة رام الله منطقة عسكرية مغلقة.

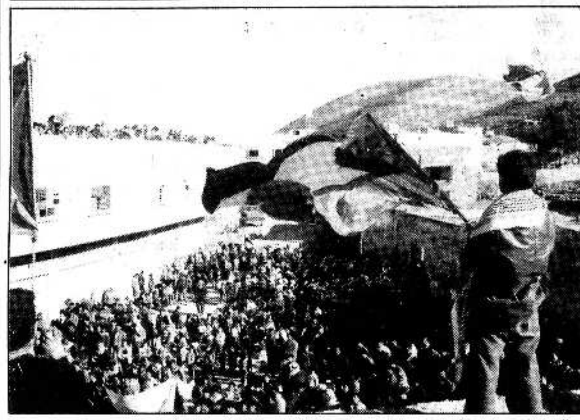
وشهدت مناطق الخليل وجنين وقلقيلية نشاطات طلابية احتجاجية تطالب باطلاق سراح الطلاب المعتقلين وابعاد الجنود عن المدارس ووقف استفزازاتهم اليومية.

• القدس •

واغلق عدد كبير من الشبان ظهر امس المداخل الرئيسية لقرية العيزرية، شمالي القدس، واشعلوا الاطارات المطاطية حتى حضرت قوة من «حرس الحدود» اشتبكوا معها ومنعوها من دخول القرية الا بعد حضور تعزيزات مستخدمين كمية كبيرة من قنابل الغاز ووابل من العيارات المطاطية واجبروا عددا من المواطنين على الخروج لتنظيف الشوارع من الحواجز التي اقامها الشبان.

وتجددت الاشتباكات في ساعات المساء فامطر افراد «حرس الحدود» منازل القرية بالغاز والعيارات المطاطية مما ادى الى اصابة طفل في الثامنة من عمره وفتى اخر في الرابعة عشرة بعيارات مطاطية في الوجه والذراع. وعانى الاطفال من تأثير الغاز المسيل للدموع عرف منهم الطفلة ميادة رويس (٧ شهور) وميساء رويس (سنتان).

• البقية على ص٢ •



• من المهرجان الحاشد احياء لذكرى الاربعين لاستشهاد الشابين زاهي توفيق صالح حج وعايش وجيه عايش خطاطبة في قرية بيت فوريك (نابلس) يوم ١٩٩٠/١/٣١. (تصوير: «نورة» ـ خاص بـ «الاتحاد، القدس)

رئيس جنوب افريقيا في خطاب «تاريخي»، امام البرلمان:

اطلاق سراح منديلا، قريبا، ورفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي

• ردود فعل مرحبة واخرى متحفظة تؤكد: هذا ليس كافيا والمطلوب هو تصفية تامة لنظام الفصل العنصري •

• جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ في الوقت الذي قابل العالم بارتياح كبير اعلان رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فريدريك دوكليرك، صباح امس الاول، عن قرب اطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نلسون منديلا والسماح للحركات المناهضة للتمييز العنصري المحظورة بممارسة نشاطاتها، رفضت الهيئة العليا للمؤتمر الوطني الافريقي (المجلس الوطني التنفيذي) ما اعتبرته «لعبة بوكر» قامت بها حكومة جنوب افريقيا واكدت ان المؤتمر الوطني الافريقي لا يرى نفسه مضطرا للدخول في مفاوضات مع بريتوريا. بينما اعتبر قادة البلدان الافريقية ومن بينها زامبيا وكينيا ومصر، التي تترأس منظمة الوحدة الافريقية، ان الامر يتعلق بخطوة اولى.

واعتبر «المجلس الوطني التنفيذي» في بيان بثته اذاعة المؤتمر الوطني الافريقي، في اديس ابابا وتم التقاطه من قبل هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ان «نظام بريتوريا لم يخلق بعد المناخ الكافي للمباشرة بالمفاوضات».

واكد بيان ان رد حكومة جنوب افريقيا على المقترحات التي تقدم بها المؤتمر الوطني الافريقي، في اعلان هراري من اجل التوصل الى مخرج سياسي لنظام التمييز العنصري، لا يعدو كونه حتى الان «لعبة بوكر سياسية لا تمت بصلة الى اية محاولة جدية للتقدم باتجاه اتفاق مقبول من الجميع لوضع حد لنظام الفصل العنصري».

واكد البيان «نحن لا نطلب اية منة. اننا نريد فقط ان يتمتع جميع الذين سيشاركون في المفاوضات بشروط سياسية متساوية».

• البقية على ص٢ •

اسم في الاخبار

نيلسون منديلا رمز مكافحة التمييز العنصري



• نلسون مانديلا •

• جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ بات الزعيم الوطني الاسود نيلسون مانديلا، الذي اعلن الرئيس الجنوب افريقي، فريدريك دو كليرك امس الاول (الجمعة) الافراج غير المشروط عنه قريبا، يجسد في العالم بأسره، بعد مكوثه في السجن لاكثر من ٣٧ سنة، مكافحة التمييز العنصري والكفاح من اجل الكرامة الانسانية.

لكن مع التطور الاخير في جنوب افريقيا بات هذا الرجل، البالغ الحادية والسبعين والذي كانت تصفه بريتوريا قبل فترة وجيزة بأنه «ارهابي»، يعتبر في نظر السلطة معتدلا والرجل الوحيد الذي يمثل فرص التوصل الى اتفاق يضمن خلاص الاقلية البيضاء.

والصحافة الحكومية التي تصدر باللغة الافريكانية مقتنعة، على كل حال، بهذا الامر. وهي تعامل منذ بضعة اشهر منديلا بالاحترام الذي يليق برجال الدولة وحدهم.

وفي وثيقة سلمها منديلا الى الحكومة خلال النصف الاول من ١٩٨٩؟ ونشرت اخيرا يظهر الزعيم الوطني في دور المدافع عن تسوية بالتفاوض. وان كان لا يزال يطالب بعملية اقتراع عام مباشر في دولة وحدوية الا انه يوصي كذلك «بتسويات» لتهدئة «قلق» البيض ازاء سيطرة السود.

وفي الاحياء الفقيرة حيث يتمتع منديلا باحترام كبير، حوله سجنه الى اسطورة جعلت منه رائد الأمة.

وحده رجل فوق الاطراف يمكنه ان يلعب دور جامع الصفوف، وان كان الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، الحركة الوطنية السوداء الرئيسية في البلاد، وان

• البقية على الصفحة ٥ •

السفير السوفييتي في الامم المتحدة، في رسالة الى دي كوليار:

مخطط اسرائيل الاستيطاني قد يعرض المنطقة كلها للخطر

• استدعاء السفير الامريكي في موسكو وابلاغه احتجاج الاتحاد السوفييتي على اغلاق الولايات المتحدة ابوابها في وجه المهاجرين اليهود • القليبي بحث الموضوع مع تاراسوف •

• نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ اعرب الاتحاد السوفييتي وجامعة الدول العربية، امس الاول الجمعة، عن قلقهما ازاء توطين اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة الامر الذي يشكل تهديدا للسلام في الشرق الاوسط.

ونقلت الوكالات عن فالنتين لوزينسكي، السفير السوفييتي بالوكالة لدى الامم المتحدة، قوله في رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان الاتحاد السوفييتي

• البقية على الصفحة ٥ •

بعد اربعة ايام من الاشتباكات والقصف:

الاتفاق على وقف اطلاق النار بين قوات المتمرد عون وبين القوات اللبنانية

• الحكومة اللبنانية تقرر احالة عون ووزيرين اخرين من حكومته الى القضاء لارتكابهم جرائم ضد امن الدولة واغتصاب السلطة • التحاق حوالي ١٠٠٠ جندي من المنطقة الشرقية بقيادة العماد لحود • اذاعة «صوت لبنان» : جميع وحدات الجيش في بيروت الشرقية انضمت الى القوات اللبنانية للوقوف ضد المتمرد عون •

•بيروت ـ «كونا» ـ دخل حيز التنفيذ، في حوالي الواحدة من ظهر امس، اتفاق لوقف النار بين قوات المتمرد عون والقوات اللبنانية استجابة لنداءات مختلفة.

ومن جهة اخرى، قررت الحكومة اللبنانية، امس، احالة المتمرد العون ووزيرين في حكومته العسكرية على القضاء، لارتكابهم «جرائم ضد امن الدولة واغتصاب السلطة».

واوضح بيان صدر بعد جلسة لمجلس الوزراء، برئاسة الرئيس الياس الهراوي ان « هذه الجرائم تتضمن ايضا اختلاس اموال الدولة والاستيلاء على المؤسسات العامة».

وذكر راديو «صوت لبنان» الكتائبي انه تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار في الساعة ١,١٥ بعد ظهرامس السبت، بين الوية الجيش التابعة للمتمرد عون والقوات اللبنانية.

وقال الراديو ان هذا الاتفاق جاء استجابة لنداء من السفير البابوي والمطران الماروني نصر الله صفير.

واوضح ان المتمرد عون اعلن بدوره عن موافقته على وقف اطلاق النار.

وقال راديو «صوت لبنان» انه تجاوبا مع نداء البطريرك صفير الداعي الى وقف اطلاق النار واستجابة لجهود السفير البابوي في لبنان فان قيادة القوات اللبنانية تعلن التزامها بوقف اطلاق النار ابتداء من الواحدة والربع مع العلم انها تقوم فقط بالدفاع عن ثكناتها. واوضح الراديو ان المتمرد عون اعلن ايضا موافقته على وقف

• البقية على ص٢ •

مصرع اثنين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح متحدث باسم الجيش الاسرائيلي بأن مقاتلين من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قتلا صباح امس السبت، في جنوب لبنان خلال اشتباك مع جنود الاسرائيليين على بعد نحو عشرة كم من الحدود.

واضاف المتحدث ان دورية اسرائيلية اصطدمت بمجموعة «ارهابية» قرب بلدة رشاف في القطاع الغربي من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. وقد اطلقت الدورية النار مما ادى الى مقتل اثنين من افراد المجموعة.

واوضح المتحدث ان احدا من الجنود الاسرائيليين لم يصب بأذى.

اللجنة الدولية لرجال القانون تدين ممارسات الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين وتعتبرها «جرائم حرب»!

*** الاحتلال ينتزع «الاعترافات» من المعتقلين بواسطة التعذيب الجسدي * مطالبة الاحتلال بالسماح للمحامين الاتصال بحرية مع السجناء ***

• جنيف ـ «و.ص.ف» ـ انتقدت اللجنة الدولية لرجال القانون بشدة القضاء العسكري الاسرائيلي في المناطق المحتلة ودانت بشكل خاص ممارسة التعذيب وانتزاع اعترافات من المعتقلين واعتبرتها «جرائم حرب»!!

وفي بيان وزع، في نهاية الاسبوع الاخير، في جنيف حيث مقرها عرضت اللجنة الدولية لرجال القانون نتائج مهمة لبعثة لها في اسرائيل في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) ١٩٨٩. وقام اعضاء البعثة بحضور محاكمات وتباحثوا ايضا مع القضاة والمدعين العامين العسكريين ومع عسكريين ومحامين فلسطينيين ومعتقلين سابقين.

واعربت البعثة في بيانها عن «قلقها العميق للتقارير التي تتحدث في استمرار عن سوء المعاملة والتعذيب خلال الاستجوابات والرغبة الظاهرة في الحصول على اعترافات من المتهمين». واضافت ان هذا النوع من الممارسات يعتبر «جرائم حرب».

وطلبت اللجنة عدم حجز اي شخص من دون مذكرة قضائية او اداة رسمية وكذلك عدم حرمانه من الحصول على محاكمة لمدة تتجاوز (٤٨) ساعة.

وقالت ايضا انه يتعين ابلاغ اللجنة الدولية للصليب الاحمر باسماء المعتقلين ومكان وجودهم في غضون (١٤) ساعة من اعتقالهم وبالسماح لها بالوصول اليهم في غضون (١٤) يوما.

ودعت ايضا الى ان يتم استجواب المشبوهين وتسجيل «اعترافاتهم» في لغة يفهمها المعتقلون. وينبغي السماح للمحامين بالاتصال بحرية بالسجناء. كذلك يتعين السماح لهم بتحضير دفاعهم.

مصادر صحفية:

حزب «العمل» صاغ تركيبة «حكومة ضيقة» برئاسته

•شمير يؤكد معارضته لموقف حزب العمل بشأن «الحوار»•

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي يواصل فيه حزب «العمل» مساعيه، السرية منها والعلنية، لاقامة حكومة ضيقة برئاسته، اكد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس السبت، معارضته لموقف حزب «العمل» المؤيد لاشراك مبعدين فلسطينيين وممثلين عن سكان القدس العربية المحتلة في الوفد الفلسطيني للحوار.

واضاف شمير، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، انه يرفض «اية محاولة غير مسموح بها لاجراء مفاوضات مع جهات دولية دون موافقة الحكومة الاسرائيلية على ذلك» في اشارة الى اجتماعات رابين في واشنطن وبيرس في القاهرة.

واكدت مصادر صحفية، امس الاول الجمعة، ان قيادة حزب «العمل» باتت تشعر ان ايام حكومة «الوحدة القومية» اصبحت معدودة ومن غير المستبعد ان يقوم الحزب بتشكيل حكومة انتقالية ضيقة بالائتلاف مع الاحزاب الدينية واليسارية.

وذكرت الصحف، امس الاول الجمعة، ان حزب «العمل» وصل الى حد تعيين وزراء الحكومة الضيقة، واتفق على ان تضم (١٣) وزيرا من حزب «العمل» و(١٢) وزيرا من الاحزاب الدينية واليسارية وذلك في حال قيامها.

وتجدر الاشارة الى ان حزب «العمل» وباتفاق بين بيرس ورابين، يشترط البقاء في حكومة «الوحدة القومية» موافقتها على اشراك مبعدين فلسطينيين وممثلين عن سكان القدس العربية المحتلة في الوفد الفلسطيني، الامر الذي يرفضه «الليكود» بشدة!

مصادر مصرية مسؤولة:

اللقاء الثلاثي سيعقد في جنيف في ١١ او ١٢ الجاري

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت مصادر مسؤولة في القاهرة، امس السبت، ان اللقاء الثلاثي الذي سيضم وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة، عصمت عبد المجيد وموشيه آرنس وجيمس بيكر، سيعقد في جنيف في (١١) او (١٢) شباط الجاري.

وذكرت المصادر ذاتها ان اللقاء الثلاثي سيعقد بعد انتهاء زيارة بيكر الى موسكو في الثامن والتاسع من الشهر الجاري حيث سيجتمع مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن عقد اللقاء في جنيف. اذ اقترح بيكر عقد هذا اللقاء في واشنطن وذلك قبل عدة اشهر لبحث مسألة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القاهرة.

وكانت واشنطن اكدت ان اللقاء المذكور لن يعقد قبل اجتماع مركز «الليكود» يوم الاربعاء القادم وذلك ردا على الاشاعات بهذا الخصوص.

وقالت مصادر مسؤولة في اسرائيل ان الاخيرة لم تتلق بعد اية دعوة رسمية بهذا الخصوص وبالمقابل اشار المراقبون الى ان بيكر ينتظر نتائج اجتماع مركز «الليكود».

في مقابلة اذاعية، امس السبت:

شمير: اسلوب شارون بات ظاهرة في الليكود يجب تصفيتها

*** «لا توجد في الليكود اية خلافات فكرية او ايديولوجية. ولذلك استغرب الاسلوب الذي يتبعه شارون وسائر معسكر الاطواق. انه يزعزعني»***

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «هذا الاسلوب والتصرفات اللاحقة لارئيل شارون بات ظاهرة في الليكود يجب تصفيتها. فلا يمكن التعايش معها في حركة واحدة في اي حزب او مكان في العالم»، بهذا التهديد خرج رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ضد زملائه في الليكود خلال المقابلة الاذاعية التي بثها «صوت إسرائيل» بالعبرية، صباح امس السبت، ضمن برنامج «مفكرة الاسبوع».

وقال شمير: «لا توجد في الليكود اية خلافات فكرية او ايديولوجية. ولذلك استغرب كل هذه التصرفات من شارون ومعسكر الاطواق. الهجوم الذي شنوه على موشيه ارنس زعزعني. اسلوب عملهم غير جدي. ولكنني لا اريد ان افصل اكثر. فانا لا احب النقاش العلني مع اعضاء حزبي. فهذا مضر. يفيد خصومنا واعداءنا لكنني مصر على ان نخرج من اجتماع مركز الحزب بقرارات واضحة تلزم الجميع وتفرض على الجميع وحدة العمل. فهذا هو الشرط لنجاح الليكود في المعركة السياسية».

وكانت مصادر مقربة من رئيس الحكومة اكدت، في نهاية الاسبوع الماضي ان شارون مستقبل الليكود وهو بتصرفاته هذه قد يحمل شمير على اتخاذ اجراءات شديدة ضده. وتوقعت مصادر في مكتب شمير ان يقوم الاخير بفصله من الحكومة قريبا.

ووصلت العلاقات بين الرجلين الى حد المواجهة عندما ارسل شمير بطاقات دعوة لاعضاء مركز «الليكود» بعد اقل من (٢٤) ساعة من ارسال شارون بطاقات بهذا الخصوص. وجاءت هذه الخطوة تعبيرا عن رفض شمير لما جاء في دعوة شارون من ان كل عضو ملزم بعرض بطاقة عضويته في المركز لدخول الاجتماع القريب. وقال شمير انه هو شخصيا لا يملك هذه البطاقة. كذلك رأى شمير عدم ادراج خطابه في الدعوة الاولى محاولة عدائية من شارون اتجاهه. وهكذا وزع دعوات وقع عليها بنفسه وتضمنت جدولا لاعمال المركز كما يطالب به بينما تضمنت دعوة شارون جدولا اخر.

تهانينا الحارة

الى الاخ عبد المنعم يوسف بمناسبة تخرجه من جامعات الاتحاد السوفييتي وحصوله على شهادة «ارخيتيكتورا» وعودته الى ارض الوطن سالما هو وزوجته واولاده متمنين له التقدم والنجاح في عمله.

فاطمة وعثمان زيدان والعائلة

عرابة

رغم التصريحات الداعية الى تعميق نزع السلاح في اوروبا:

الميزانية الامريكية الجديدة تتضمن زيادة بمليار دولار للتسلح في اوروبا لمواجهة «حلف وارسو»!

• وزارة الطاقة الامريكية تطور نوعا جديدا من السلاح النووي •

• واشنطن ـ الوكالات ـ يتضح من قراءة بنود الميزانية الجديدة التي يقترحها الرئيس الامريكي، جورج بوش، انها تتضمن زيادة بمليار دولار قياسا بالميزانية الحالية، وذلك في بند المصروفات على السلاح والتسلح لـ «مواجهة» معاهدة حلف وارسو في اوروبا.

البقية على الصفحة ٥

الحزب الشيوعي السوفييتي اعد مشروع برنامج سياسي «نحو اشتراكية دمقراطية وانسانية»

• مشروع البرنامج يطرح، غدا الاثنين، على الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب ويدعو الى الغاء الدور القيادي للحزب •

• موسكو ـ اكدت نشرة «انترفاكس» الصادرة عن اذاعة موسكو، امس السبت، ان الحزب الشيوعي السوفييتي اعد مشروع برنامج سياسي «نحو اشتراكية دمقراطية وانسانية» ينص خاصة على الغاء دوره القيادي. وسيطرح هذا المشروع خلال الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي يعقدها غدا الاثنين والثلاثاء المقبل.

ويدعو المشروع الى اعادة تنظيم جذرية للحزب وخصوصا الى الغاء البند السادس للدستور الذي يؤكد الدور القيادي للحزب الشيوعي في البلاد. الا ان الحزب سيواصل حسب مراسل «انترفاكس» كفاحه للاحتفاظ بمركزه لكنه لن يطالب بأية سلطات تنفيذية او رسمية.

بالمقابل اضافت «انترفاكس» ان الحزب الذي اقر في نص المشروع حق التعبير عن اراء متباينة اكد بالمقابل ان الحزب لن يسمح بوجود اجنحة تتمتع بتنظيم وانظمة داخلية خاصة.

الى ذلك فان التعددية الحزبية لم تستبعد لكنها لا تعتبر دواء لكل العلل.

من جهة اخرى يقترح المشروع ان تضم اللجنة المركزية الجديدة مئتي عضو كاملي العضوية (حدد هذا العدد في الربيع الماضي بـ ٢٥١ عضو اضافة الى ١٠٩ اعضاء مناوبين) وان يتم تعيين (١٠٪) من هؤلاء الاعضاء من قبل زملائهم خلال الفترة الممتدة بين مؤتمرين. كما انه يشتمل، ايضا، على انتخاب الرئيس ونائبي الرئيس.

كذلك يتطرق المشروع الى امكانية انشاء هيئة جديدة تدعى اللجنة السياسية التنفيذية التي ستضم ممثلين عن الاحزاب الشيوعية في جميع جمهوريات الاتحاد السوفييتي.

اما على الصعيد الاقتصادي فيقر المشروع مبدأ الانتقال الى الاقتصاد المختلط.

تصريح وتصحيح من سليمان النجاب

• براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اعلن سليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، تعقيبا على ما نشرته وسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية في (١٩٩٠/٢/٢) التالي:

«• اولا: انه لم يدل بأي تصريح يفهم منه ان الحزب الشيوعي الفلسطيني قد تخلى عن الايديولوجية الماركسية، بل اكد في مؤتمر صحفي عقده في تونس في ٣١ كانون الثاني ١٩٩٠ ان مسودة البرنامج الجديد للحزب الشيوعي الفلسطيني تؤكد ان الحزب «يستند الى المنهج الماركسي الجدلي ويسترشد بمبادىء الفكر الاشتراكي وقيم الحرية والمساواة والتقدم والعدالة الاجتماعية».

• ثانيا: انه ليس الامين العام للحزب الشيوعي الفلسطيني، بل عضو في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني.

ويرجو من جميع رجال الصحافة والاعلام ان يتحققوا من صحة ما ينسب اليه من تصريحات ومن الانباء المتعلقة بالحزب قبل نشرها».

١٩٩٠/٢/٢

سليمان النجاب
عضو المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الفلسطيني

اختتام اعمال المؤتمر الـ (١٤) الاستثنائي للحزب الشيوعي البلغاري باعتماد تغييرات جوهرية:

ليلوف: الازمة التي نعانيها لا تعني انتهاء الاشتراكية في بلغاريا

• المؤتمر ينتخب مجلسا اعلى للحزب يقف على رأسه الكسندر ليلوف • استبدال الهيئات القيادية بهيئات اخرى وتخفيض عدد اعضائها بنسبة ٦٠٪ و٩٠٪ من القادة المنتخبين هم جدد • استقالة الحكومة وتكليف اندريه لوكانوف بتشكيل حكومة جديدة •

• صوفيا ـ لمراسلنا برهوم جرايسي ـ «ان الازمة التي تعانيها بلغاريا لا تعني انتهاء الاشتراكية. بل ان ما يجري عندنا هو ايجاد الحلول الصحيحة لتطوير المجتمع الاشتراكي ودمقرطة الحياة فيه»، هذا ما قاله الكسندر ليلوف، رئيس المجلس الاعلى للحزب الشيوعي البلغاري، في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس الاول الجمعة، في ختام المؤتمر الـ ١٤ الطارىء للحزب.

وكان المؤتمر قد انتخب ليلوف (٥٦ عاما)، كما كان متوقعا (راجع «الاتحاد» ـ ٩٠/٢/٢)، واستغرقت الجلسة الاخيرة للمؤتمر ثلاثين ساعة متواصلة. وتم خلالها انتخاب ليلوف والمجلس الاعلى للحزب (من ١٥٣ عضوا) ولجنة الطاعة (٥١ عضوا) ولجنة المراقبة (٣١ عضوا). وبمقارنة هذه الارقام مع اعضاء الهيئات القيادية السابقة (اللجنة المركزية السابقة كانت تضم ٣٧٠ عضوا)، تبين ان عدد اعضاء الهيئات القيادية انخفض ٦٠٪ فضلا عن كون ٩٠٪ من الاعضاء جددا.

وكان المؤتمر قد عالج وثيقتين اساسيتين للحزب الاولى، البيان السياسي او كما اطلق عليه اسم «بيان الاشتراكية الدمقراطية» والوثيقة الثانية دستور جديد. وتضمن البيان السياسي (الذي نشرنا عنه في عدد يوم الاربعاء الاخير) نظرة الحزب للتطورات الجديدة التي حدثت في بلغاريا خاصة والمجتمع الاشتراكي وطرح الخط السياسي العام الجديد للحزب للخروج من الازمة الاقتصادية السياسية والخطوط العريضة لعملية اعادة البناء ودمقرطة الحياة في

• البقية على الصفحة ٥ •

بسم الله الرحمن الرحيم

«كل نفس ذائقة الموت وانما توفوا اجوركم يوم القيامة»

• قرآن كريم •

عائلة الاسدي وعموم اهالي دير الاسد ينعون بمزيد الحزن والاسى الشيخ

محمد علي الخطيب

(ابو علي)

عن عمر يناهز الـ ٦٣ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الاحد ١٩٩٠/٢/٤ الساعة الـ ٣,٣٠ ب. ظ بعد صلاة العصر من بيته الكائن في دير الاسد.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

بعد خطوة جنوب افريقيا..

لماذا لا يطلق سراح الوف سجناء الحرية الفلسطينيين؟!

□■□ عندما هبت رياح الفكر الجديد من موسكو لتملأ العالم كله، طرحنا السؤال بملء الفم: ومتى تهب هذه الرياح على حكام اسرائيل وتلين الرؤوس المتحجرة المنتصبة فوق اكتافهم؟

وقد وجدنا من يلومنا على هذا الطرح قائلين: وهل تقارنون حكام اسرائيل واحزابهم بالاحزاب والقادة في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية؟! او حتى الغربية؟!

وحين فرضت هذه الرياح نفسها على اكثر الحكام في العالم رجعية وادت الى وقف حرب الخليج والى بدء تسوية النزاعات الاقليمية في افغانستان وناميبيا والصحراء الغربية وكمبوتشيا وغيرها.. وقف رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يتساءل: «متى يتغير تفكير الحكام العرب؟!» وبدا ان حضرته لا يعنيه شيء مما يجري. فاما هو «نام التمام» واما انه لا يعيش في هذا العالم.

ولكن، اليوم، بعد التطور الذي اعلنه رئيس نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا، فريدريك دوكليرك، نعتقد ان شمير وصحبه في الحكومة باتوا محشورين في «القرنة». وعليهم ان يعطوا الجواب.

ان رئيس جنوب افريقيا لم يقدم بعد كل ما هو مطلوب منه للتعامل بالاحترام الانساني والسياسي والمساواة والدمقراطية مع سكان البلاد الاصليين. ولكن ما اعلنه في خطابه يوم امس الاول الجمعة كان بمثابة انعطاف جديد في النهج القائم، نحو الدمقراطية والاعتراف بحقوق شعب جنوب افريقيا. لقد اعترف بمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي، التي يرى فيها الشعب هناك ممثلا شرعيا له. والغى الحظر على المؤتمر وعلى الحزب الشيوعي وسائر التنظيمات الوطنية المناضلة ضد سياسة الفصل العنصري. واعلن عن برنامج، قريب التنفيذ، لاطلاق سراح القائد الوطني الكبير نلسون منديلا وعشرات الوف المعتقلين السياسيين، سجناء الحرية، من اعضاء الاحزاب المحظورة التي سمح لها من الآن فصاعدا بالنشاط العلني.

ان هذه الاجراءات تطرح التساؤلات والتحديات أمام الحكومة الاسرائيلية، بكل احزابها، وخصوصا قادة الليكود والمعراخ، وفي مقدمتهم شمير ورابين وبيرس: لماذا لا تحدثون انعطافا في نهجكم تجاه الشعب العربي الفلسطيني، على الاقل بمستوى نهج حكام الابرتهايد في جنوب افريقيا؟!

لا نطالبكم بان تكونوا على صورة غورباتشوف. لا نطالبكم بان تتعلموا من دول اوروبا الشرقية ولا الغربية.

نطالبكم بأن تحذو، على الاقل، حذو قادة نظام الابرتهايد الذين لم يستطيعوا البقاء في نهج التحجر في عالم تعصف به رياح التغيير والتفكير الجديد، خصوصا فيما يتعلق بالدمقراطية وحقوق الانسان وحريات الشعوب.

لماذا لا تجدونها فرصة للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، كما فعلت قيادة جنوب افريقيا في ناميبيا. وقد سبق وان اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استعداده لقبول النموذج الناميبي (وهو اقتراح امريكي في اصله) لحل القضية الفلسطينية؟!

لماذا لا تعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية التي يرى فيها الشعب الفلسطيني ممثلا شرعيا وحيدا له، كما اعترف الابرتهايد بمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي، وفتح الباب للتفاوض معها مباشرة على مستقبل البلاد السلمي والآمن.

لماذا لا يتوقف القمع الدموي في الاراضي الفلسطينية المحتلة ويُزال الاحتلال؟

لماذا لا يطلق سراح الوف سجناء الحرية الفلسطينيين القابعين في سجون، بل في معسكرات اعتقال الاحتلال، في ظروف تبدو كلمة «وحشية» و«غير انسانية» و«همجية».. صغيرة عليها؟!

وهناك الف لماذا ولماذا.. بعضها يتعلق ايضا بالجماهير العربية في اسرائيل التي تعاني الامرين من سياسة التمييز العنصري. هذه السياسة التي تستمر وتستمر وتتزايد حتى في العصر الذي نشهد فيه حكام جنوب افريقيا يلغون انظمة الابرتهايد شيئا فشيئا. وفي عدد «الاتحاد» اليوم، عدة نماذج صارخة عن هذه العنصرية. وفي كل يوم تنشر المزيد والمزيد عنها.

فالى متى يحسب حكام اسرائيل انهم يقدرون على الاستمرار في عقلية التحجر المعادية لروح العصر؟ وما هو الثمن الذي ندفعه جميعنا، كل شعوب المنطقة، لقاء هذا التحجر. ولماذا يجب ان يدفع هذا الثمن؟ هل يعتقدون، فعلا، انهم سيفلتون من حتمية التغيير؟ والى اين؟ هناك فقط مكان واحد: خارج الزمن؟

ولكن.. هل هذا هو امر ممكن؟!

(«الاتحـــاد»)

الرفيق شفيق خورية (ابو الوليد) في الستين من العمر



● نهنئك يا ابا الوليد ببلوغك الستين من العمر الذي نرجوه لك مديدا وسعيدا. انها قطرة ضئيلة من واجب الوفاء والتقدير لك من رفاق دربك في فرع شفاعمرو، سيما وانت احد الرفاق الاوائل في تأسيس هذا الفرع الاشم. لقد قضيت عشرات السنين قائدا شجاعا لجماهير شفاعمرو في كل معاركها الكفاحية. لقد كنت القائد الذي يحتذى به. منذ ايام الحكم العسكري البغيض الى معركة عمال شفاعمرو ضد شركة «ايجده» الاحتكارية الى يوم مقتل الشبان العرب الخمسة مرورا بيوم الارض وحتى ايامنا هذه.

لقد مورست ضدك شتى انواع الارهاب والملاحقات من اعتقال وتحقيق. ولكنك بقيت مثال الصمود في شجاعة الشيوعي والوطني الاصيل. لقد علمتنا من تجربتك وحنكتك السياسية الفنية. وعملت بدأب من اجل وحدة كل الشفاعمريين في الدفاع عن حقوقهم.

نأمل لك الصحة والعافية والسعادة دوما وعطاء متجددا دفاقا لك ولعائلتك ولأم وليد. ودمت ذخرا لحزبك وجبهتك وشعبك.

● الحزب الشيوعي الاسرائيلي ●
(فرع شفاعمرو)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧)، للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة قرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بحجة رفض تهمة العنصرية والتدخل في السياسة

مؤتمر مجلس عمال نتسيرت عيليت يرفض كل المقترحات حول مساواة العرب

* رئيس البلدية، ارياب (معراخ) يدعو الى توطين ٣٠ الف يهودي في الجليل ويطالب بالغاء مخصصات رسوم البطالة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - رفض مؤتمر مجلس عمال نتسيرت عيليت، في جلسته الاخيرة يوم امس الاول الجمعة، كل المقترحات التي قدمتها كتلة القائمة المشتركة من اجل مساواة العرب في الممارسة العملية (وهناك عدد من الاقتراحات العينية مثل فتح ناد هستدروتي في حي الكروم العربي في المدينة وغيره).

وكان مندوب الكتلة، ناصيف بدر، وقف لطرح الموضوع خلال نقاشه. فهب العديدون من مندوبي المعراخ والليكود يقاطعونه بالصراخ وبالزعيق متهمينه بالتدخل في السياسة!! فتساءل: وهل البند عن الهجرة وما احتواه هو ليس سياسة؟!. وقبيل انتهاء المؤتمر تقدم منه عدد منهم يلومه على «تدخله في السياسة» وعلى حديثه عن التمييز ضد العرب واتهامه اصحاب هذه السياسة بالعنصرية.

وفي ختام المؤتمر اسقطت كل المقترحات، واقرت اقتراحات المعراخ. وانتخب مجلس عمال جديد من ١٩ عضوا (معراخ - ١٤ وليكود - ٤ ومبام - ١). وانتخب سكرتيرا للمجلس روبين قلوت، من المعراخ.

ومن اللفت للنظر ان رئيس بلدية نتسيرت عيليت، مناحم ارياب (معراخ)، افتتح هذا المؤتمر بكلمة سياسية ضمنها العديد من الملاحظات والاقتراحات المعادية لجمهور العاملين. وخصوصا دعوته الى الحكومة ان تقوم بالغاء دفع رسوم بطالة للعاطلين عن العمل لان «هذا الاسلوب غير مثقف ولا يشجع العمال على العمل»!! وزعم ان مجموع ما يدفع لعمال نتسيرت عيليت العاطلين عن العمل يزيد عن نصف مليون شيكل في الشهر.

وكان الموضوع المركزي في خطاب ارياب ايضا الهجرة اليهودية. فدعا الحكومة الى العمل من اجل توطين ثلاثين الف يهودي في الجليل «لان الجليل بدأ يفرغ». وحول الهجرة في نتسيرت عيليت قال: لقد استوعبنا في الشهر الاول من هذه السنة (١٩٩٠) ٣٦ عائلة من مئة فرد.

فيصل الحسيني، في كفر كنا:

لن تجدي اية محاولة لاستبعاد م.ت.ف. وتصفية دورها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - لمراسلنا عبد الرحمن عواودة - «مثلما فشلت في الماضي محاولات تصفية م.ت.ف. جسديا، خلال حرب لبنان عام ١٩٨٢، ستفشل المؤامرات لاستبعاد م.ت.ف. من اية تسوية سلمية في الشرق الاوسط. والمحاولات المحمومة التي تبذل لهذا الغرض لن تجدي نفعا لاصحابها». هذا ما قاله رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس فيصل الحسيني، في محاضرة له في كفر كنا.

وقال الحسيني - ان م.ت.ف. هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. هكذا يرى شعبنا كله. ولن يكون هناك بديل عنها.

وكان الحسيني يتكلم في ندوة اقيمت بدعوة من المجلس المحلي و«الاطر السياسية» في القرية، مساء الخميس الماضي. وحضرها جمهور يربو على خمسمئة شخص. وادارها السيد واصل طه، عضو المجلس المحلي. وشارك فيها السيد رجا اغبارية من حركة ابناء البلد. وقد افتتح الندوة رئيس المجلس المحلي، السيد عارف حمدان، بكلمة حارة رحب فيها بالحسيني واشاد بالانتفاضة «التي فتحت الطريق نحو تحقيق اهداف شعبنا الفلسطيني بالسلام واقامة الدولة المستقلة» وأكد على ضرورة مواصلة وتصعيد الدعم للانتفاضة.

حفل تأبين لعضو الكنيست ورئيس مجلس معليا المحلي سابقا، مسعد قسيس

● معليا - لمراسلنا الياس ابو عقصة - اقيم في معليا، امس السبت، حفل تأبيني للمرحوم مسعد قسيس، عضو الكنيست السابق ورئيس مجلس معليا المحلي السابق، بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاته. وغصت ساحة الكنيسة بالمئات من المشاركين من اهالي القرية وجميع انحاء البلاد.

ترأس الاحتفال التأبيني وادارة الدكتور حاتم خوري، الذي قدم المؤبنين. وكان اولهم السيد كامل العبد، رئيس مجلس معليا المحلي، فتحدث عن حياة المرحوم وعمله في الكنيست بين السنوات (٥١ - ٥٩) ورئاسة المجلس المحلي من سنة (١٩٦٩) حتى (١٩٧٨). وتلاه عضو الكنيست السابق، جبر الداهش معدي، فتحدث عن فترة تعامله وزمالته مع قسيس في الكنيست.

وقرأ عضو الكنيست السابق، امنون لين، رسالة تعزية باسم الكنيست موقعة من رئيسها دوف شيلانسكي. وتطرق الى ايام «مباي» وقائمة «يده» التي كان المرحوم ممثلا عنها في الكنيست.

وتلاه عضو الكنيست توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، فقال ان السياسة الرسمية خيبت امل مسعد واخرين. وكان اول عضو كنيست عربي يتمرد على السياسة الرسمية ولذلك دفع الثمن بعد دورتين في الكنيست. واضاف بان مسعد ينتسب الى الطائفة المسيحية لكنه رفض تقسيم شعبنا الى طوائف. واليوم عندما نرى سياسة المصادرة والسلخ وهدم البيوت يستدعينا اكثر ان تقف وقفة رجل واحد. ففقط بهذا الطريق يمكن ان نصون ارضنا. ويجب ان نتمسك اكثر باللجان التي عمل فيها مسعد».

ثم تحدث عضو الكنيست محمد ميعاري، عن ارتباط مسعد بالارض ودوره في لجنة الدفاع عن الاراضي.

واسهب ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، في كلمته عن دور مسعد في لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي. ودعا حكومة اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف.

ثم تحدث القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، عن دور مسعد في اللجنة وموقفه من اضراب «يوم الارض» التاريخي عام (١٩٧٦).

وتلاه المحامي نصري خوري من جنوب لبنان. واختتم الاحتفال التأبيني شقيق المرحوم السيد حنا قسيس.

مدير دائرة الاملاك في الناصرة لم يعد بالغاء او تأجيل اوامر الحجز والجباية

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اتصل السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، بمكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، وذكر انه في عددي ١/١٩ و١/٢١ ذكرت صحيفة «الاتحاد» ان مدير دائرة الاملاك في الناصرة، السيد بهلول، وعد بالغاء او تأجيل اوامر الحجز والجباية حتى الاجتماع في ٩٠/٢/٨ ولم يلتزم بوعده.

وقال السيد حسين: «بعد فحص الموضوع مع الاشخاص الذين حضروا الجلسة مع السيد بهلول، وبعد حديث معه تأكدت أن السيد بهلول لم يعد بالغاء الحجز او اوامر الجباية وعليه فهو لم يقم بالاخلال بوعده وانه سيقدم خلال الجلسة في ٩٠/٢/٨ في بلدية شفاعمرو شرحا وافيا حول القانون والتسهيلات على المواطنين».

* بعد اربعة ايام من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اطلاق النار وقال في تصريح انه لن يتمكن من الاتصال بالبطريرك صفير لابلاغه موافقته على ندائه الاخير.

واعلنت اذاعة «صوت لبنان» الناطقة بلسان حزب الكتائب ان جميع وحدات الجيش المتواجدة في بيروت الشرقية قررت الانضمام الى «القوات اللبنانية» الكتائبية والوقوف ضد قائد الجيش السابق المتمرد عون.

وقطعت هذه الاذاعة الخاصة برامجها لتذيع بيانا صادرا عن الشعبة الخامسة في هيئة الاركان العامة للقوات اللبنانية قالت فيه «انه اثر اتصالات جرت مع ضباط الوية الجيش اللبناني المنتشرة من المرفأ صعودا الى السوديكو وصولا الى الناصرة قررت جميع هذه الوحدات ضباطا وعناصرا الانضمام الى رفاقهم في القوات اللبنانية». واضافت «ان كل بيروت الشرقية اصبحت بذلك في عهدة المقاومة اللبنانية».

ولم يصدر اي تأكيد من مصادر محايدة لهذا البيان .. كما لم تنشر مصادر عون الى اي شيء على هذا الصعيد.

وذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية ان حوالي ٤٠٠ جندي من الوية المتمرد عون في المنطقة الشرقية التحقوا، امس، بقيادة الجيش في بيروت الغربية. واشار الى ان الكتيبة ٩٣ من اللواء التاسع المنتشرة على خط التماس التحقت بقيادة اللواء اميل لحود.

من ناحية ثانية اكد مصدر مسؤول في القوات اللبنانية ان حوالي الف جندي تابعين للمتمرد عون لا سيما المتمركزون على خط التماس انضموا الى القوات اللبنانية.

ارسال مقالات لنشرة الحزب

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اصدار نشرة داخلية للنقاش حول مختلف المواضيع النظرية والسياسية والتنظيمية.

ويطلب من اعضاء الحزب الذين يريدون نشر مقالات في النشرة ارسالها بسرعة الى مكاتب اللجنة المركزية في تل ابيب، مباشرة او بواسطة مكاتب الحزب في المناطق.

ويجب الا يزيد المقال لهذه النشرة عن ٢٥٠٠ كلمة، وان يكتب على جهة واحدة من الورق.

هيئة تحرير النشرة الداخلية ص. ب. ٣٦٢٠٥ تل ابيب ٦١٣٦١

* اعتقال اكثر من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

● بيت لحم ●

قام افراد «حرس الحدود» صباح امس باعتقال ثلاثة شبان من سكان مدينة بيت لحم ونقلوهم الى مقر الحكم العسكري.

وقام جنود اخرون باعطاب عدد من عجلات السيارات اثناء وقوفها في ساحة المهد في المدينة. ويذكر ان قوات الاحتلال تمنع وقوف السيارات او مرورها من هذه الساحة منذ عدة اشهر لاسباب «امنية».

وشهدت مدينة بيت ساحور ظهر امس صدامات بين الشبان وقوات الاحتلال، استخدم خلالها الجنود العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع، وتركزت هذه الصدامات بالقرب من مدارس المدينة ووسطها.

ونفذت قوات الاحتلال تهديدها لاهالي قرية بيت عنان فجر امس وحضرت محملة على اربع سيارات عسكرية وقفت على مداخل القرية بينما دخل غالبية الجنود مشيا الى القرية بهدف اخراج الاهالي من منازلهم واجبارهم على مسح الشعارات عن الجدران وازالة الحواجز من الشوارع. وبالمقابل كان الشبان للجنود بالمرصاد وهاجموا السيارات العسكرية بالحجارة والزجاجات الحارقة فاشتعلت النيران في اثنتين منها وفر الجنود بواسطة السيارتين الباقيتين ليحضروا بعد مدة قصيرة بتعزيزات عسكرية ترافقهم في ذلك طائرة هيليوكوبتر تقوم بعملية انزال لعدد اخر من الجنود في محيط القرية، بالاضافة الى سيارة اسعاف وسيارة اطفائية.

وداهم الجنود القرية من جديد وطاردوا عددا من الشبان في الجبال المجاورة، واسفر ذلك عن اعتقال عدد من الشبان واصابة اربعة اخرين برصاص الجنود. واعلنت قوات الاحتلال عن المنطقة عسكرية مغلقة وشوهدت جرافات عسكرية تدخل القرية، بينما شوهدت ظهر امس ثلاث سيارات عسكرية اخرى تحطم زجاجها بالقرب من قرية بدو المجاورة.

وجاءنا في وقت لاحق ان قوات الاحتلال اغلقت جميع مداخل مدينة رام الله بشكل لم يسبق له مثيل بهدف تطويق المنطقة وشنت حملة اعتقالات واسعة شملت (١٠٠) شخص وداهمت خلال الحملة المذكورة عشرات المنازل وفتش الجنود كل زاوية فيها.

الخليل

بعد الاعتصام النسائي في مقر الصليب الاحمر في مدينة الخليل صباح امس، جرت مسيرة نسائية صاخبة، تنديدا بالممارسة اللاانسانية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد المعتقلين.

وشنت قوات الاحتلال يوم امس حملة اعتقالات شملت عشرة مواطنين من قرية الشيوخ المعلنة منذ امس الاول منطقة عسكرية مغلقة.

ومن جهة اخرى خرج طلاب المدارس صباح امس في مظاهرات صاخبة احتجاجا على اغلاق مدرسة ابن رشد الاعدادية لمدة خمسة ايام منذ صباح امس.

وجرت في مدينة جنين يوم امس مسيرة طلابية حاشدة تطالب باطلاق سراح الطلاب المعتقلين، ومن ثم توجهت الى منزل والد الشهيد الطالب بسام نديم عبد الهادي، ابن السابعة، والذي كانت قد دهسته سيارة شرطة في طريق عودته من المدرسة.

وفي قرية سلامية (قلقيلية) اعتصم طلاب المدارس احتجاجا على اعتقال عشرة مواطنين من القرية منهم (٧) طلاب، خلال الليلة التي سبقت.

● حملة اعتقالات تشمل امام المسجد ●

في حين رفعت سلطات الاحتلال نظام منع التجول الذي فرضته لمدة يومين على مخيمي عسكر القديم والجديد وبلدة عسكر، شنت حملة تفتيش شملت اكثر من (٤٠) منزلا اعتقلت خلالها (١٩) شخصا على رأسهم امام مسجد المخيم الشيخ عاطف الكاشف (٤٠ عاما).

هذا وشملت حملة التفتيش مكاتب وكالة اللاجئين والمدرسة التابعة لها، ويفيد المواطنون هناك بان الجنود حطموا خلال ذلك اثاث المنازل وعبثوا بالمحتويات والمواد الغذائية بشكل وحشي.

● نابلس ●

قامت وحدات من فرقة «غفعاتي» امس في مدينة نابلس بالعودة الى الممارسات الاستفزازية ضد المواطنين ومن الامثلة على ذلك: قلب «بسطة» فلافل تعود للمواطن منير سمارو مما ادى الى حرق ابنه من جراء الزيت المغلي واستدعى ذلك نقله للمستشفى لتلقي العلاج.

واستوقفت دورية عسكرية احد المواطنين بينما كان يقود سيارته. واقترب منه احد الجنود وطلب منه شراء مسجل السيارة. وعندما رفض المواطن وقال ان السيارة ليست ملكه سأله احد الجنود «اذن لماذا تقف هنا»!!

وفي حي «خلة العامود» رمى الطفل محمد اسعد عمور (٢.٥ عاما) بحجر صغير باتجاه الجنود

● قطاع غزة ●

وشهد قطاع غزة امس اضرابا شاملا بناء، على دعوة من حركة «الجهاد الاسلامي» بمناسبة مرور الذكرى الاربعين لاستشهاد خالد كامل الشيخ علي (٢٥ عاما) في زنازين سجن غزة المركزي.

وفرضت قوات الاحتلال فجر امس نظام حظر التجول على مخيم خانيونس وعلى حي الامل في خانيونس.

واقام الاهالي المتاريس واشعلوا الاطارات المطاطية في الساعة العاشرة من صباح امس في الشارع الرئيسي في مخيم البريج واشتبكوا مع قوات الجيش التي اقتحمت المخيم. واسفرت الصدامات عن اصابة خمسة مواطنين بينهم محمد احمد ابو شمالة (١٥ عاما) بعيار ناري في الركبة ومحمود حجاب (١٣ عاما) بعيار ناري في الفخذ وسوسن رمضان (١٧ عاما) بعيار ناري في الفخذ ايضا.

وهاجم المئات من الاهالي معسكرا للجيش وسط مخيم جباليا ورشقوه بالحجارة وبدأ الجنود باطلاق النار بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة ستة مواطنين بينهم زعفران مصباح زيدان (٤٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ وجبر دحلان (١١ عاما) بعيار معدني في الوجه ورقية شعبان (٧٠ عاما) بعيار ناري في الرأس. وفي مخيم الشاطيء اسفرت الاشتباكات التي استمرت منذ ساعات الصباح وحتى ساعات العصر بين الاهالي وقوات الاحتلال عن اصابة الفتى محمد احمد حامد (١١ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وفي حي الزيتون في غزة اسفرت الصدامات عن اصابة الشاب محمد عبد ياسين (١٦ عاما) بعيار ناري في الركبة.

هذا ويبلغ اجمالي الاصابات في قطاع غزة حتى مساء امس (١٦) اصابة بالرصاص الاحتلالي.

■ انباء الجمعة ■

وهدمت قوات الاحتلال خمسة منازل في منطقتي رام الله وبيت لحم واغلقت خمس مدارس في الضفة والقطاع لمدد مختلفة فيما فرض نظام حظر التجول على مخيم عسكر/نابلس وعلى محيط بلدية البيرة كما استمر ذلك لاسبوع كامل في قرية ابو ديس/شرق القدس ورفع عن بلدة عنبتا. وفرض حظر التجول لاوقات محددة في بعض المناطق.

واعلنت قوات الاحتلال مدن نابلس ورام الله والبيرة «مناطق عسكرية مغلقة» فيما احيطت مداخل الخليل والعديد من المدن والقرى بالحواجز العسكرية والضريبية وباشتراك رجال الشرطة ايضا، كما في بيت لحم وغيرها.

وعلم ان جرافات الاحتلال اقتلعت (١٠٠) شجرة حمضيات مثمرة من بيارة تعود الى احمد وانور ابو جميزة في مدينة دير البلح وذلك بحجة رشق الحجارة باتجاه الجنود والمستوطنين من بين هذه الاشجار.

في ظل الاضراب الذي تنفذه اهالي جنين لليوم السادس على التوالي، اقتحمت قوات اسرائيلية بالزي المدني صباح امس الاول الجمعة قرية رمانة (جنين)، واعتلى عدد منهم منزل المواطن جميل الترك وامطروا القرية من هناك بالعيارات النارية وقنابل الغاز والصوت. اصيب خلال ذلك الشاب عبد الرحمن محمد حسن الصافوري (٣٠ عاما)، بجراح متوسطة في البطن والجبهة واليد اليمنى كما بترت (٣) اصابع من يده اليسرى جراء انفجار قنبلة صوت قذف بها احد الجنود الى داخل منزله وعندما حاول فورا قذفها الى الخارج انفجرت بين يديه، ونقل الى مستشفى «رفيديا» في نابلس للعلاج. واصيب في الاحداث ذاتها ستة اشخاص اخرون برصاص الجنود.

وتصدى اهالي قرية نزلة عيسى (طولكرم) لمجموعة من مستوطني «حرميش» هاجمت القرية في اعقاب رشق سيارة مستوطنين بالحجارة واصابة اثنين منها بجروح طفيفة حسبما اعلن راديو «صوت اسرائيل». وانضم جنود الاحتلال الى المستوطنين في قمع الاهالي.

● المدارس المغلقة ●

اما المدارس التي اغلقت فهي ابن رشد الاعدادية في الخليل (واغلقت لمدة خمسة ايام بدءا من يوم السبت) ومدرستي البنين والبنات الثانويتين في بيت لحم وحاتم الطائي الثانوية للبنين وعبد القادر الاعدادية للبنين في خانيونس (وقد اغلقت هذه المدارس حتى اشعار اخر).

● المنازل المهدومة ●

وسجل مراسلنا المنازل التي هدمت بحجة عدم الترخيص كما يلي، في قرية تقوع تم هدم منزلي المواطنين جميل عبد القاسم وعزيز سلمان الداري وفي قرية الولجة تم هدم منزل محمد عبد الحفيظ الاعرج. أما في قرية شقبا/رام الله فقد تم هدم منزل محمد احمد شلش فيما تم هدم منزل المواطن نبيل عثمان قطمة في قرية قبية.

هذا وجرت مداهمات لازالة المظاهر الوطنية من اجل جمع الضرائب في العديد من المواقع في بيت لحم وقلقيلية ونعلين وعزون وسنجل والجديرة ودير جرير والطيبة وبيت عور التحتا والشيوخ وفي غيرها. وجرى اعتقال عدد من المواطنين.

ومن بين الذين فرض على أبائهم دفع غرامات مالية في مخيم نور شمس الطفل هيثم الاعرج (١٠ سنوات) والفتى نائل عبد الفتاح شتيوي (١٢ عاما) من مخيم طولكرم وقد فرض على كل منها دفع مبلغ (١٥٠) شيكل.

● قطاع غزة ●

واصيب العديد من المواطنين في قطاع غزة في اعقاب صدامات وتصدي لجنود الاحتلال وبخاصة في مخيمات المغازي وخانيونس ودير البلح وحي الامل في خانيونس ومخيم وبلدة جباليا واحياء الدرج والزيتون والرمال.

وعرف من بين ضحايا الاحتلال في مخيم دير البلح، بالرصاص، الشاب مازن الاقرع (١٦ عاما - رصاصة في الساق) واربعة اخرون بعيارات معدنية. كما اصيب اربعة اخرون في مخيم المغازي واثنان اخران في مخيم خانيونس بعيارات معدنية بينهما محمد ابو عبيد (٥٠ عاما - عيار معدني في الراس).

وفي مخيم جباليا اصيب الفتى مدحت عبد الكريم اسعد (١٥ عاما) برصاصتين في الفخذ الذراع وعصمت عودة (١٨ عاما - رصاصة في سطح الجبهة) فيما اصيبت في جباليا البلد الطفلة وفاء نعمان دردونة (٨ سنوات) بعيار معدني في الصدر.



هالو صباح الخير

● مع: د. ميرون بنبنشتي

● حول: قرار دار النشر «جيروزاليم بوست» عدم اصدار بحثه عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة

●د. ميرون بنبنشتي اعد في السنوات الاخيرة العديد من الابحاث عن المناطق الفلسطينية المحتلة شملت نواحي الحياة المختلفة في هذه المناطق. وقد فعل ذلك في اطار «المشروع لبحث الضفة والقطاع» الذي يشرف عليه ويموله احد معاهد البحث الاجنبية. وقد رفض المالك الجديد لصحيفة «جيروزاليم بوست» (وهي ايضا دار نشر) اصدار البحث الجديد الذي اعده د. بنبنشتي وتناول فيه موضوع حقوق الانسان في المناطق المحتلة. عن الموضوع وملابساته اجرينا الحوار التالي مع د. بنبنشتي.

● هلا زودتنا بتفاصيل عن الموضوع؟

○ هناك اتفاقية مكتوبة تنص على ان تصدر دار النشر «جيروزاليم بوست» الابحاث التي اعدها حول المناطق المحتلة. وبالفعل اصدرت حتى الآن سبعة أبحاث في كتيبات تناولت قضايا مختلفة مثل الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة والاوضاع الاقتصادية وغيرها. الا انني فوجئت يوم الخميس الماضي بقرار المالك الجديد للصحيفة ودار النشر بعدم اصدار بحثي الجديد بخصوص حقوق النسان.

● وكيف سوغ رفضه؟

○ لم تعط تسويغات البتة وهي ان اعطيت غير مهمة!

● وانت كيف تفسر هذا الرفض؟

○ القضية واضحة، وهي تتعلق بالمالك الجديد للصحيفة ودار النشر، فهو محسوب على القوى والاوساط اليمينية وغير معني كما يبدو ببحث او تقرير عن قضايا حقوق الانسان في الضفة والقطاع وخاصة في ظل الانتفاضة.

● اذن فالخطوة سياسية؟

○ واضح. فمنذ جاء المالك الجديد اعتمد خطا سياسيا جديدا.

● وماذا ستفعل ازاء هذه الخطوة؟

○ امهلت دار النشر حتى يوم غد الاثنين لتتراجع عن قرار رفض اصدار البحث الجديد والا فسأتوجه الى القضاء.

● وماذا ستطلب من المحكمة؟

○ سأستند الى الاتفاق المكتوب الموقع بيني وبين دار النشر وساطلب احترام بنود الاتفاق. لن اطالبهم بتعويضات مالية بل سأصر على ان يصدروا البحث الجديد.

(مرزوق حلبي)

* رئيس جنوب افريقيا في خطاب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واضاف: «نذكر في هذه اللحظات التاريخية ان القوى الدمقراطية في بلادنا لا تجد نفسها مضطرة للتفاوض طالما لم تحصل على حرية التحرك نفسها التي يتمتع بها الحزب الوطني الحاكم».

وختم المجلس بيانه بالتأكيد على انه يتوجب على الرئيس دوكليرك ان يبذل المزيد من الجهود لخلق القناعة بارادته بوضع حد لقمع حركة التحرر الوطني والحركة الدمقراطية وطالما استمر القمع فاننا سنواصل كفاحنا ضده».

هذا ولقي اعلان دوكليرك ترحيب اغلب الشركاء الغربيين لجنوب افريقيا وذهب الامر بالولايات المتحدة وبريطانيا الى حد التحدث عن تعديلات في سياسة المساعدة او «العقوبات المفروضة» على بريتوريا.

وفي الاتحاد السوفييتي جاء في بيان لوزارة الخارجية ان الافراج عن منديلا، قريبا، يعد خطوة كبيرة طال انتظارها على الطريق الصحيح.

ومع ذلك اشار متحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية الى ضرورة اتخاذ اجراءات اضافية مثل رفع حالة الطوارىء وخلق «مناخ موات لاجراء مفاوضات سياسية» تتعلق بالغاء التمييز العنصري واقامة دولة دمقراطية في جنوب افريقيا.

واضاف البيان انه اذا اتخذت مثل هذه الاجراءات فان موسكو ستدعمها كلية.

ورحب الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، هو الاخر باعلان دوكليرك معتبرا اياه بداية واعدة لعملية بامكانها ان تؤدي الى القضاء على التمييز العنصري.

وجدد الرئيس الامريكي، جورج بوش، من جهته، الدعوة التي وجهها يوم الخميس الماضي، الى دوكليرك ومنديلا وقال ان سياسة العقوبات سيعاد النظر فيها في ضوء التطورات الاخيرة الحاصلة في جنوب افريقيا.

وسيبحث بوش مسألة رفع العقوبات مع الكونغرس الذي ابدى صرامة شديدة مع الادارة في الماضي.

اما رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر فقد دعت دوكليرك الى لندن للتباحث معها «قريبا جدا» هو ومنديلا بعد خروجه من السجن الذي يقبع فيه منذ ٢٧ عاما.

وقررت الحكومة البريطانية، من الان، العدول عن عدم تشجيع الاتصالات مع جنوب افريقيا. وتفكر لندن في اتخاذ «اجراءات ايجابية اخرى» بمجرد اطلاق سراح منديلا.

وفي ما يتعلق بفرنسا، التي ابتهجت بقرار رئيس جنوب افريقيا واعتبرته تجسيدا للرغبة في الاصلاح فقد اعربت عن املها ان تسمح الاجراءات المعلنة بالقضاء على «نظام الفصل العنصري البغيض».

واعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية ان اطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، الذي صار اشهر معتقل سياسي في العالم، وكذلك الترخيص للحركات المناهضة للتمييز العنصري «سيساعدان على حصول التطورات التي ما فتئت تنشدها في جنوب افريقيا وفي مقدمتها فتح حوار بين مختلف الاعراق».

وكان رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك اعلن، امس الاول (الجمعة)، في الكاب انه سيتم الافراج عن نلسون منديلا بدون شرط في تاريخ تقرره الحكومة «قريبا» وان المؤتمر الوطني الافريقي المحظور منذ العام ١٩٦٠ اصبح شرعيا من جديد.

وصرح دوكليرك امام البرلمان ان «الحكومة اتخذت قرارا حازما بالافراج عن منديلا بدون شرط» وقال «اريد بالفعل تسوية هذه المشكلة بلا تأخير».

واضاف ان السلطة ستحدد قريبا موعد خروج منديلا من السجن لكن «لا يمكن لسوء الحظ تفادي فترة اضافية وجيزة» قبل اتخاذ هذا القرار.

وفي ما يتعلق بالمؤتمر الوطني الافريقي اوضح دوكليرك ان هذه الحركة الوطنية السوداء، التي يعتبر منديلا زعيمها التاريخي وكذلك المؤتمر الافريقي (حركة سوداء اخرى) والحزب الشيوعي الجنوب افريقي يتمتعون من جديد بوجود شرعي.

من جهة اخرى رفع الحظر شبه الكامل بحق ٣٣ منظمة مناهضة للتمييز العنصري الذي فرض في اطار حالة الطوارىء، ومن بين هذه الحركات الجبهة الدمقراطية الموحدة التي تعتبر الجناح الداخلي للمؤتمر الوطني الافريقي.

فضلا عن ذلك فان جميع الاشخاص المسجونين لمجرد انتمائهم الى المؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الافريقي والحزب الشيوعي الافريقي سيفرج عنهم كما ستلغى القيود التي اتخذت بحق ٣٧٤ معارضا للنظام.

الى ذلك فقد الغيت جميع التدابير تقريبا المقيدة لحرية الصحافة والتي اتخذت في اطار حالة الطوارىء المفروضة منذ العام ١٩٦٠.

لكن حالة الطوارىء تبقى مستمرة في الوقت الحاضر الا ان دوكليرك صرح بانها سترفع «عندما تسمح الظروف».

واعلن رئيس جنوب افريقيا تجميد «موراتوريوم» تنفيذ احكام الاعدام.

واخيرا في ما يتعلق بمسألة الافراج عن منديلا قال الرئيس ان «الظروف الشخصية للسجين وسلامته هما عاملان يحولان دون الافراج عنه على الفور»!

● تفريق مظاهرة نظمها انصار المؤتمر والحزب الشيوعي ●

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بان الشرطة هاجمت مئات المتعاطفين مع المؤتمر الوطني الافريقي الذين تظاهروا، امس الاول (الجمعة) في جوهانسبورغ احتفالا باعلان فريدريك دوكليرك اضفاء الصفة القانونية على هذه الحركة، اضافة الى قرب اطلاق سراح نلسون منديلا.

واضاف المراسل انه في الوقت الذي انتشر المتعاطفون مع المؤتمر الوطني الافريقي في الشوارع للاحتفال بالحدث استخدم نحو ٨٠ من رجال الشرطة الغازات المسيلة للدموع والهراوات لتفريق المتظاهرين، عندها لاذ المتظاهرون بالفرار للتجمع في وسط المدينة، حيث واصلوا تظاهرتهم في الشوارع وهتفوا بشعارات وطنية ولوحوا باعلام المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا.

ثم تجمع المتظاهرون قرب مكاتب الصحيفة الليبرالية «نيو نيشن» وسط استهزاء التجار البيض الذين وجهوا كلمات لدى مرورهم «هؤلاء الناس يجب ان يعودوا الى منازلهم في سويتو للاحتفال (بالحدث).. مكانهم هناك»!

وكان المتعاطفون مع المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا نزلوا الى الشوارع للتعبير عن ابتهاجهم بعد اعلان رئيس النظام العنصري.

هل توجد ازمة قيادة لدى الجماهير العربية في اسرائيل؟

● ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذا المقال. وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الخميس ١٩٩٠/٢/١.

● بقلم: د. احمد سعد ●

يقينا، ان الاطر المبلورة للوحدة الوطنية لشعبنا بدأت تبرز في اواسط السبعينات. واول اطار مبلور للوحدة الوطنية كان تأسيس لجنة الدفاع عن الاراضي العربية من الشيوعيين والقوى الوطنية الاخرى في عام ١٩٧٥. وكذلك قيام جبهة الناصرة الدمقراطية (عام ١٩٧٥) واللجنة القطرية للطلاب الثانويين، والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين، وقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عام ١٩٧٧. وقد حتم قيامها العديد من العوامل: (١) الحاجة الماسة لتطوير ادوات الكفاح واقامة الاطر العينية لمواجهة القضايا العينية التي تفرضها سياسة التمييز القومي السلطوي في مختلف نواحي حياتنا: قضية الاراضي، التعليم الخ.. (٢) التغيرات في البنية الاجتماعية - الطبقية لجماهيرنا وظهور اوساط جديدة مستعدة للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية والثقافية (٣) تصعيد السلطة لسياسة وممارسات مخططات مصادرة الاراضي العربية (٤) ظهور الهوية المستقلة للشعب العربي الفلسطيني بقيام م.ت.ف والاعتراف بها رسميا من قبل البلدان العربية في قمة الرباط كان له اثره الايجابي في رفع المعنوية الكفاحية لجماهيرنا (٥) التأثير الهام لـ «يوم الارض الخالد في آذار ١٩٧٦» في نقل المعركة الكفاحية نقلة نوعية الى الامام ذلك انه نتيجة لـ «يوم الارض» تغير طابع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية التي قامت عام ١٩٧٤. فقد تحولت هذه اللجنة من كرباج بيد السلطة ضد جماهيرنا الى سلاح هام في معركة جماهيرنا. وقد تبلور هذا الاطار ليصبح ما يشبه البرلمان لجماهيرنا الذي له دوره الهام في المعارك السياسية والمطلبية لجماهيرنا.

ويمكن القول اننا في الثمانينات انتقلنا الى مرحلة اعلى في مسار جماهيرنا الكفاحي. فرغم سياسة وممارسات السلطات القهرية - التمييزية ناضلنا من اجل رفع مستوى الكفاح بشكل يتطابق ومتطلبات معركتنا من اجل المساواة في الثمانينات فمطالبنا من اجل المساواة في الثمانينات تختلف عنها في السبعينات والستينات. فاذا كان في راس سلم الافضليات في الخمسينات والستينات النضال من اجل فتح مدرسة وتأمين المياه والكهرباء والحق النقابي لعمالنا، فاليوم توجد افضليات اخرى. قضايا تتعلق بمواجهة سياسة التمييز في المجال الصحي والاجتماعي والتعليمي والرياضي. وحول هذه القضايا العينية طورت جماهيرنا وسائلها بعد المؤتمرات القطرية الصحية والتعليمية والاجتماعية والرياضية وقيام لجان المتابعة لهذه المؤتمرات. وهذه اطر حتمتها طبيعة المرحلة والصراع كوسائل كفاحية عينية ومحددة. كما انه يمكن التأكيد ان جماهيرنا حساسة ومتأثرة بما يجري على الساحة العربية والفلسطينية، بالاضافة لما يجري في الوسط اليهودي. فتغيرات البنية الاجتماعية وتبلور شرائح اجتماعية مثل فئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة غير الصناعية وفئات الاكاديميين وتبلور الطبقة الكادحة في ظل سياسة الدمج بدون تطوير الحكومية، ادى ذلك الى بروز العديد من الحركات والتيارات السياسية مثل الحركة التقدمية والحزب العربي بالاضافة الى حركة «ابناء البلد» وكذلك الحركة الاسلامية. هذا من جهة. ومن جهة اخرى فان حالات التراجع والتمزق على الساحة العربية في البلدان العربية وعلى الساحة الفلسطينية كان يعكس اثره السلبي على مدى العلاقة بين التيارات والقوى الوطنية في بلادنا. والعكس هو الصحيح، فتعزيز الوحدة الوطنية على تلك الساحات كان يعكس ايضا اثره الايجابي على مسار الوحدة الوطنية عندنا. فاعادة الوحدة الوطنية وانهاء حالة الفرقة بين فصائل م.ت.ف والوحدة الوطنية الكفاحية الرائعة لشعب الانتفاضة في دولة فلسطين المحتلة كان النسمة المنعشة للقوى الوطنية في بلادنا، بالضبط كما كانت الوحدة الوطنية الكفاحية لجماهيرنا تأثيرها الايجابي على الساحات الكفاحية الاخرى. وقيام لجنة المتابعة العليا التجسيم لذلك.

وفي هذا السياق يمكن التأكيد ان قيام القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي كانت البذرة الصالحة في ارض شعبنا الطيبة لمحاولة بناء صرح وحدة القوى الوطنية المؤطرة في تلاحم مع القوى الدمقراطية اليهودية. وكانت محاولة مباركة للتوفيق بين التعددية السياسية واهمية الموقف الموحد على اساس برنامج الحد الادنى - ضد العدو المشترك ومن اجل رفع مستوى الوزن النوعي لجماهيرنا وزيادة ثقل اسهامنا في المعركة من اجل السلام العادل والمساواة. ولكن تطوير وتعميق هذه الشراكة وتوسيع وبرمجة هذا الاطار تعترضه العراقيل والصعوبات - سأتحدث عنها فيما بعد.

ولهذا يا دكتور سعيد فان تطور هذه الاشكال كانت تحتمه ظروف كل مرحلة من المراحل الكفاحية لجماهيرنا كوسائل كفاحية. ولم يكن مراد الجماهير العربية من هذه الاطر المطالبة - دون ان تدري - بالحكم الذاتي. فطرح شعار الحكم الذاتي اليوم ليس فقط انه غير صحيح، بل يضر في المعركة العادلة لشعبنا في دولة فلسطين المحتلة، وبنضالنا العادل من اجل المساواة الحقيقية. فطرح هذا الشعار اليوم يمكن استغلاله من قبل الاوساط السلطوية وقوى اليمين والفاشية لتحريض الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وصرف انظاره عن القضية المركزية اليوم - اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وتضليله وكأن الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي يتمحور حول الحل المرحلي التدريجي من اقامة دولة في الضفة والقطاع حتى اقامة حكم ذاتي للعرب في اسرائيل يتبعها توحيد ومطالبة انضمام الفلسطينيين في اسرائيل الى الدولة الفلسطينية كهدف استراتيجي لنسف قيام اسرائيل. كما انه مضر لمصلحة كفاحنا، الكفاح اليهودي - العربي المشترك في المعركة من اجل السلام والمساواة، حيث ان مطمح جماهيرنا هو تحقيق المساواة في وطنها وتجنيد القوى الدمقراطية اليهودية في هذه المعركة (ساعود لمناقشة هذا الموضوع في معالجة اخرى).

* ثانيا: محاولة تزوير تاريخ موقع ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووزنه النوعي في النضال لصقل وبلورة الوحدة الوطنية الكفاحية. ويحاول البعض استغلال التغييرات والعواصف في البلدان الاشتراكية وتحت ستار التحزب للبيريسترويكا لتحجيم دور الحزب والتشكيك بطاقته. ويبالغ البعض على ضوء هذه التطورات بطرح نفسه كبديل للحزب والجبهة وكنواة وعمود فقري لبناء صرح الوحدة الوطنية. فعلى سبيل المثال يتجنى الاخ الباحث مازن ابو عيطة على الحزب الشيوعي عندما يؤكد في مداخلته التي قدمت للندوة المذكورة في الطيبة ما يلي: «عدم نجاح الحزب الشيوعي في الربط والمزاوجة بين المبادىء الطبقية الاشتراكية من جهة وبين المواقف القومية». فالحقائق التاريخية تنسف هذا الادعاء. فالحزب الشيوعي الاسرائيلي انطلاقا من مبادئه الاممية والطبقية كان المبادر لتنظيم كفاح الجماهير العربية وصقل صفوفها في جميع معارك الكفاح ضد سلب الاراضي العربية ومن اجل الحفاظ على لفظة الضاد والهوية القومية والمساواة في الحقوق القومية واليومية. والحقائق تؤكد ان الحزب الشيوعي كان من المبادرين لاقامة الغالبية الساحقة من اشكال الوحدة الوطنية - من لجنة الدفاع عن الاراضي حتى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب. كما ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان ولا يزال القوة السياسية التي لم تنزل عن جدول اعمال مؤتمراتها وجدول كفاحها قضية النضال لضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. ويعتز الحزب الشيوعي والجبهة ان برنامجها للسلام ومبدأ «دولتان للشعبين» اصبح المدماك الاساسي في برنامج السلام الفلسطيني ويتبناه اليوم غالبية الرأي العام العالمي.

* ثالثا: الخلط المتعمد بين الازمة والقيادات لتأكيد ان جوهر الازمة يكمن في ازمة القيادة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وزعزعة الثقة بهذا الحزب. وهذا بعيد عن الواقع. فرغم المشاكل التي يواجهها هذا الحزب الا ان قيادته اثبتت في الممارسة العملية مصداقية البرنامج الكفاحي الذي اختطه. ففي القضايا المركزية - الموقف من القضية الفلسطينية ومن قضايا المساواة لجماهيرنا يعتز الحزب بالمواقف الحكيمة للقيادة وبصدق الموقف الذي قادته واثبتت الحياة مصداقيته. وجماهيريا لا يزال هذا الحزب والجبهة القوة المركزية بين جماهيرنا. وما يواجهه هذا الحزب ليس زعزعة الثقة الجماهيرية بل كيف يطور اكثر العلاقة مع هذه الجماهير ومع القوى الوطنية والكفاحية العربية واليهودية.

■ ■ عودة الى السؤال المركزي:

انني لا اقلل من اهمية الاطر القائمة من لجنة الدفاع ولجنة الرؤساء وغيرها. بالعكس هنالك حاجة ماسة لمواصلة نشاطها وتعميق وتطوير هذا النشاط. فالاسباب التي ادت الى قيامها لا تزال قائمة وبشكل ملح اكثر تستدعي رفع مستوى كفاحية هذه الهيئات والاطر لمواجهة انياب سياسة القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية وضمان المساواة والتطور الحضاري العصري لجماهيرنا. كما ان لها دورها المبارك في المعركة من اجل التسوية العادلة. ولكن بالاضافة الى ذلك هنالك حاجة موضوعية لتطوير كفاح جماهيرنا الى مستوى اعلى. فالازمة القائمة اليوم تتبلور في التناقض القائم بين متطلبات المرحلة الحالية من كفاحنا، هذه المتطلبات التي يفرضها تصاعد المعركة من اجل اقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والاستقلال وتصاعد كفاحنا لمواجهة مخططات الذنب السلطوي التمييزية، وبين الحاجة لاطار (تنسيق) قطري كفاحي يوحد القوى الوطنية التقدمية والدمقراطية في اطار برنامج كفاحي متفق عليه. متطلبات المرحلة الحالية تستدعي وجود مثل هذا الاطار الذي يخطط ويبرمج ويقود عمليات الكفاح وبشكل يوحد ويجذب مختلف قوى جماهيرنا الشعبية. ويعرقل قيام مثل هذا الاطار الذي يوحد التعددية السياسية في برنامج تنسيقي كفاحي، يعرقل قيامه العديد من العوامل والعقبات اهمها:

● العائق الايديولوجي: فالحركة الاسلامية تنطلق من منطلق العداء للشيوعية وتضع من هذا المنطلق استبعاد الشيوعيين وعدم التعاون معهم شرطا اساسيا للوحدة الوطنية. وهذه الحقيقة لا ينسفها واقع مشاركة الحركة الاسلامية في لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب. فعلى سبيل المثال في تصريح للشيخ ابراهيم صرصور رئيس مجلس كفر قاسم والناطق بلسان الحركة الاسلامية («الصنارة» ٩٠/١/٢٦) يؤكد «ان الحركة الاسلامية اخبرت ميعاري ودراوشة انها لن تدعم القائمة المشتركة التي فيها راكاح (الحزب الشيوعي الاسرائيلي - أ.س) - لانها غير مستعدة لدعم ايديولوجية منهارة.. انني غير مستعد لدعم راكاح باي حال من الاحوال حتى لو حرروا غدا فلسطين، فسيظلون في نظري غير قائمين». وقائمة تضع الشرط الايديولوجي للتحالف فان هدفها الحقيقي من التحالف هو الاحتواء، وليس العمل المشترك.

● ثانيا: التمزق الداخلي وهدم حواجز عدم الثقة القائمة. وقد اثبتت تجربة السنوات الخمس الماضية فشل كل المحاولات لبعض الفصائل التي حاولت ان تطرح نفسها البديل لفصائل وطنية اخرى. فالمهاترات والتجريح لا يمكن نسف واقع قائم. واقع التعددية يحتم التفتيش عن مختلف الوسائل لايجاد النقاط المشتركة للالتقاء في المعركة ضد العدو السلطوي المشترك والتركيز على الجوهري في المعركة والتعاون والتنسيق على اساس الاحترام المتبادل والنقاش البناء وحرية الاستقلالية الفكرية - السياسية لكل طرف واجتهاداته والتعاون على اساس برنامج كفاحي باخذ بالاعتبار متطلبات المرحلة الحالية ومصالح حاضر ومستقبل تطور جماهيرنا.

● ثالثا: العائق السلطوي: فالسلطة تعمد دائما، وبمختلف الوسائل لقمع وعرقلة قيام اطر الوحدة الوطنية. ففي مطلع الثمانينات قمع حكم الليكود باوامر قوانين الطوارىء الانتدابية مؤتمر الجماهير العربية. وبوحدة جماهيرنا وتصعيد كفاحها وبتضامن وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية تستطيع مواجهة التحدي السلطوي.

واخيرا، فاننا نعتقد بأن التنسيق بين القوى الوطنية ومع القوى الدمقراطية اليهودية بهدف التعاون ورفع مستوى الوحدة الكفاحية ليس شعارا للمتاجرة والمزاودة، بل هو ضرورة حياتية تفرضها مصلحة كفاح جماهيرنا في المرحلة الراهنة. كما ان رفع مستوى الوحدة الكفاحية ليست سلعة للمكسب الحزبي الضيق، بل هي مصلحة اولية لجميع القوى الوطنية الصادقة في طروحاتها وتطلعاتها.

ومن هذا المنطلق فقد ناضل الحزب الشيوعي دائما لاقامة اوسع تحالف. ورغم بعض الاخطاء في التعامل فان قضية التحالف كانت دائما بالنسبة للحزب قضية استراتيجية تفرضها طبيعة الصراع في بلادنا. وعلى هذا الاساس بادر لاقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقضية الساعة هي تعميق ورفع مستوى التحالف. وهذا واجب جميع القوى الوطنية والمكافحة، واجبها دراسة التجربة ورسم ارضية المستقبل.

فرع «أكيم» في ام الفحم

يقدم خدماته لجمهور بحاجة للدعم والرعاية

● تقرير: جهاد عقل ●



● تأسس فرع «اكيم» في ام الفحم سنة ١٩٨٤ ويعمل، منذ تأسيسه على تطوير الخدمات المقدمة للمتخلفين عقليا والمعوقين في المنطقة. ويقوم الفرع بعدة نشاطات خدمة للمعوقين ومساعدة لهم. وتمكن من اجراء احصاء عن المتخلفين عقليا في منطقة المثلث الشمالي، وقام بتوسيع النزل في مدرسة «الأمل» بمساعدة عدة جهات. وقام ايضا بمساعدة العديد من المتخلفين بالحصول على حقوقهم من مؤسسة التأمين الوطني ويفتح فرع للتأهيل المهني.

توجهنا لرئيس الفرع السيد سميح حصري بالسؤال: ما هو انجازكم الاخير؟ فقال: بعد جهد ومراسلات مكثفة تمكنا من الحصول على مركز للتأهيل المهني (ماعس) للمعوقين من سن السابعة عشرة وما فوق، وذلك لأن قانون التعليم الالزامي لا يشملهم، وبالتعاون مع وزارة العمل والرفاه الاجتماعي استطعنا فتح هذا المركز. ويتدرب فيه اليوم حوالي ٣٠ شابا وشابة من المتخلفين عقليا. لكن المشكلة اننا لا نستطيع ايجاد عمل مناسب لهم ولاوضاعهم. اضافة لذلك فان البناية التي يقع فيها مركز التأهيل غير كافية ولا تتسع لعدد اضافي كما لا توجد ملاعب وساحات وغير ذلك للقيام بنشاطات رياضية.

ويضيف الاخ سميح: ينقصنا معلمون مختصون في عدة مجالات ولا يوجد خبير نفساني لمراقبة الاولاد ومساعدتهم على حل مشاكلهم. وفي نزل «الامل» لا يوجد علاج نفسي من قبل اخصائي. ويقوم الفرع بعدة نشاطات بقواه الذاتية. وبالتعاون مع قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية نقيم المخيمات الصيفية للمعوقين من جميع الاجيال وغيرها من النشاطات اللامنهجية.

وكان سؤالنا التالي للسيد سميح حصري عن مصادر التمويل لجمعيتهم. فقال: اننا نعتمد بالاساس على الحملة السنوية لجمع التبرعات، والتي تنظمها مؤسسة «اكيم» في البلاد. ونشارك فيها على نطاق محلي. ويساعدنا في هذه الحملة طلاب المدارس وفرق المتطوعين. لكن ما نجمعه لا يفي الحاجات المطلوبة للمتخلفين. لهذا نحن نعطي اهمية خاصة لحملة التبرعات التي ستجري في ٩٠/٢/٦. ان نجاح الحملة معناه اعطاء المزيد من الخدمات للمعوقين في المدينة.

وعن المستقبل يقول سميح حصري: هدفنا في المستقبل القريب اقامة نادٍ للمتخلفين وذويهم يقوم بالعمل فيه متطوعو الفرع. ونعمل ايضا على فتح حضانة وروضة للاطفال المتخلفين عقليا حتى سن الخمس سنوات. ونقوم باعداد متطوعين في مجالات عديدة. هدفنا للمستقبل تقديم الاستشارة والمعونة والدعم للمتخلفين واهلهم في البيت واشراكهم في فعاليات عديدة.

وكلمة لا بد منها، اننا نتوجه لكل صاحب ضمير وللمتطوعين في وسطنا العربي ان يدعموا ويجندوا لدعم حملة اطرق الباب التي ستجري يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٢/٦ لان ذلك يقدم خدمة لجمهور بحاجة للدعم والرعاية.

أخذوا حتى عينها العسلية

* بضع ساعات قضينا في قطاع غزة المحتل. في الشجاعية والشاطىء وجباليا. كأننا بقينا عمرا بأكمله. قالوا لنا قولوا لهم.. تعالوا شوفوا. فلو راى اليهود ما يفعله جيشهم بنا لوقف مع شعبنا ضد حكومتهم وسياستها المجرمة * ذهبنا الى بيته فلم نجد بيتا * البيت الجميل العالي اعجب الجنود فجعلوه موقعا عسكريا استراتيجيا. فعندما رحلوا.. نادى الشباب وبدأوا يهدمونه مدماكا مدماكا - بنيته لراحتي.. لا لاتعب اهلي وشعبي *

● بقلم: ابتهاج مجلي ●

● تحرير.. اسم يحمل كل المعاني السامية. تحمله رضيعة فلسطينية بريئة في الثالثة من عمرها.. بيضاء البشرة ذات شعر خروبي حريري، وعينين عسليتين واسعتين. ملاك في اول العمر. تعيش في ارض مخيم جباليا المحتل اكبر مخيمات اللاجئين في قطاع غزة بل في كل فلسطين ويبلغ تعداد سكانه ٧٥ الف انسان يعيشون في ظروف تعيسة وقاسية لا ادري هل سينجح القلم بنقلها كما هي في الطبيعة.

اذا سألت سكان المخيم عن انتماءاتهم فلا يذكرون مخيم جباليا. وحتى الطفل منهم يذكر لك اسم واحدة من القرى الفلسطينية التي شرد اهلها عنها في العام ١٩٨٤ - عسقلان والمجدل وقرى السوافير الشمالي وجولس - قضاء المجدل وسمسم - قضاء غزة.

وتحرير عقان هي واحدة من بين الاف اطفال المخيم الذين سلبوا طفولتهم.. لكن الاحتلال البشع الذي لا يشبع، لم يكتف بسلبها حريتها وطفولتها، قام بسلبها احدى عينيها العسليتين الواسعتين. فعندما كانت تقوم في زيارة بيت عمتها القائم في المخيم، اخترقت احدى الرصاصات المطاطية «الطائشة» عينها اليسرى. فاغرقت وجهها الابيض الجميل بالدماء الحمراء. ورغم المحاولات العديدة التي بذلها الاطباء في المستشفى من اجل انقاذ عينها لم ينجحوا ولو بواحد بالمئة باعادة بصرها وبعملية جراحية تحولت عينها الى عين من زجاج عاجزة عن الرؤية تماما.

من لم يزر قطاع غزة المحتل وخاصة مخيمات اللاجئين لا يستطيع ان يصدق ولو للحظة واحدة الظروف المأساوية التي يعيشها السكان هناك. الفقر المدقع والجوع الحقيقي. اطفال في عمر الورود يسيرون في الشوارع المغطاة بالوحل ومياه المجاري حفاة. بل في هذا البرد القارس يبدون شبه عراة. لم نستطع في اثناء زيارتنا لمخيم جباليا، طول النهار، رؤية ولو طفل واحد يلبس كنزة في مثل هذا الطقس.

جاءت زيارتنا لقطاع غزة في اطار زيارات التضامن التي تقوم بها حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة، بعد اندلاع الانتفاضة بشكل خاص. وهذه المرة كان هدف الوفد تسليم كمية من الملابس والحليب الناشف الذي جمع من اجل اطفال الانتفاضة.

والحقيقة فان الزيارة لتلك المنطقة اصبحت ذات نكهة خاصة مميزة، خصوصا بالنسبة لاولئك بيننا اللواتي يزرنها لاول مرة. فربما لان القيام بزيارة غزة ليست بالامر السهل والممكن في كل الاوقات، وربما لان الشرارة الاولى للانتفاضة اندلعت من هناك.. وربما لاسباب اخرى عديدة.

من يريد دخول تلك المنطقة عليه ان يأخذ الاحتياطات اللازمة لتجاوز شكوك وعقبات الاحتلال. فالسيارة التي تحمل اللافتة الصفراء اصبحت اليوم لا تتعرض فقط للرجم بالحجارة من قبل رافضي الاحتلال.. انما اصبحت تثير الشكوك ايضا لدى جنود الاحتلال حراس حاجز «ايرز» العسكري الشهير، واول ما يتوقعونه هو زيارة تضامنية او «تحريضية» اذا شئتم من اسرائيل. ولان التجربة علمتنا، وتجنبا للامرين اخذنا نحن ايضا كافة الاحتياطات قبل الخروج من حدود الخط الاخضر.

بعد اكثر من ساعة من السفر، قال سائق السيارة التي كانت تنقلنا.. «اهلا وسهلا بكن، انتن الآن في غزة داخل حدود دولتنا». طول الطريق من غزة وحتى حي الشجاعية العريق لم نستطع قراءة شعار واحد واضح على الجدران. فقد دهنت باللون الابيض، وعرفنا ان جنود الاحتلال هم من فعل ذلك، منذ فترة ليست طويلة، ويحسبون انهم بهذه الطريقة يكسرون الانتفاضة. اذكياء جدا قال احد الفتية. ومع ذلك تمكنا من قراءة علامات بعض الشعارات السياسية والوطنية بينها: «عيدنا يوم عودتنا واستقلالنا» و «لا لمبادرة شمير، نعم لـ م.ت.ف».

كانت محطتنا الاولى، مستشفى «الاهلي». رواده الجرحى شبان تتراوح اعمارهم بين ١١ و ١٤ عاما. ولا ادري اذا كان لسوء حظنا او لحسنه، انه عند دخولنا المستشفى كان الطفل مخلص ابو مندبل (١١ عاما) من مخيم المغازي خارجا لتوه من عملية جراحية تم فيها استخراج رصاصة البلاستيك التي اخترقت قدمه في نفس اليوم. هذا النوع من الرصاص خطر جدا، قال احد الاطباء «فهو من النوع الذي يتفتت بعد اختراقه ويؤدي الى تكسر العظام، مشاكله ومتاعبه تظهر بعد سنوات من الاصابة». وفي اثناء زيارتنا كان عدد اخر من المصابين من بينهم سمير مصطفى الحواجزة (١٢ عاما) من البريج ومجدي حسن اسليم (١٣ سنة) من حي الشجاعية، وقد افادنا الطبيب ايضا بان ٧٠٪ من الاصابات التي تصل المستشفى هي لفتية في سن ٨ - ٢٠ سنة.

عند دخولنا كانت عقارب الساعة تشير الى الثانية عشرة ظهرا، موعد اغلاق المحال التجارية وذلك بالطبع حسب قرارات ق.و.م.

ما بين دخولنا وخروجنا من المستشفى «الاهلي» كانت الدنيا قد تغيرت. فصدمنا بابواب حديدية ذات اشكال هندسية بشعة.. وعندما سألنا عن السبب قيل بان جنود الاحتلال فعلوا ذلك.. وقاموا بدهن ابواب المحال التجارية بالبويا السوداء كوسيلة للضغط على التجار ومحاولة اذلالهم.

اختار مرافقنا ان يأخذنا في جولة الى بعض المخيمات.. كان اولها مخيم الشاطىء، الذي يضم ٤٥ الف انسان.. ما تبقى منه بعد رحيل الفي انسان منه.. يعيشون في بيوت مبنية من التنك المغطى بالنايلون والاشجار.. ولان الشمس لا تدخل بيوتهم اتخذوا الشارع الرملي للقيلولة والاستدفاء باشعة الشمس النادرة في هذا الطقس.

وهنا بدأنا نتعرف عن كثب وبوضوح على «حضارة» جنود الاحتلال. هذه



● هذه هي تحرير، تحملها امها، بعد ان اجريت لها عملية جراحية استؤصلت خلالها العين التي اصيبت برصاص جنود الاحتلال واستبدلت بعين من الزجاج ●

المدرسة هدمت اسوارها منعا لرشق الجنود بالحجارة.. وهذه المدرسة الثانوية اغلقت الى اجل غير مسمى لان طلابها محرضون وهذا البيت هدم لان احد افراد عائلته القى زجاجة حارقة على دورية عسكرية. وغير ذلك من العبارات «الروتينية» التي اعتاد عليها السكان في ظل الاحتلال الاسرائيلي. وبالطبع لا تخلو المخيمات من مراكز المراقبة العسكرية المستمرة مدة ٢٤ ساعة. وصاحب الحظ التعيس هو ذلك الذي يملك بيتا مؤلفا من عدة طبقات. فهذا سيكون موقعا استراتيجيا للجيش.

.. ففي مخيم الشاطىء، وقع احد المواطنين ضحية لذلك الهدف العسكري. فقد اختار الجنود بيته كموقع استراتيجي لمراقبة عدة اماكن.. لكن ما ان ترك الجنود الموقع حتى استدعى عددا من الشبان وقاموا بهدمه بانفسهم كليا، مدماكا مدماكا. وابقوا اعمدته واقفة في الهواء، شاهدة على وجوده. فالرجل وضع في بيته شقا عمره لكي يرتاح لا لكي يجلب المتاعب لنفسه ولشعبه. وكان هذا هو البيت الوحيد الذي هدمه اصحابه بايديهم في فلسطين المحتلة.

ومخيم جباليا هذا كان محطتنا الاخيرة.. هنا اتيح لنا زيارة عدد من اهالي المبعدين



● هذه الحجارة هي كل ما كان يقوم عليه البيت قبل ان تهدمه قوات الاحتلال، عقابا ●

والجرحى والمعتقلين. عندما عرف بعض الاهالي بمجيئنا هبوا لاستقبالنا.. النساء والشباب والاطفال.

عند دخولنا للحي تكشفت لنا بصورة واضحة الحياة المأساوية التي يعاني منها الاهالي، البيوت متلاصقة ببعضها البعض تفصل بين كل مجموعة منها ممرات ضيقة وطويلة. مياه المجاري بالاضافة الى ضررها الصحي خاصة على الاطفال فانها موجودة في كل مكان ولا يحتاج المرء الى كثير من الجهد لاكتشاف هذا الامر.. ويمر يوميا فوقها عشرات الاطفال الحفاة.. الشارع الرئيسي للمخيم مليء بالحفر العميقة والوديان التي تجري فيها المياه الآسنة. اكوام الزبالة منتشرة في الساحات، على قلتها، في الزوايا. وحيث لا توجد القمامة ولا المجاري يكون الرمل الموحل مفروشا على الارض. ولكن عندما تدخل اي بيت تجده مرآة للنظافة والترتيب والذوق السليم، رغم الفقر المدقع البارز في كل شيء. وهذا كاف للدلالة على ان ما هو خارج البيت مفروض فرضا على الاهالي.

زيارتنا الاولى كانت في بيت الشاب المطلوب لقوات الاحتلال محمد نظمي نصار، لكننا لم نجد بيتا، بل استقبلتنا كومة من الاحجار المفتتة وحائط يدل على انه كان هنا بيت.

«محمد مطلوب منذ فترة طويلة بتهمة خطف جنود اسرائيليين ومنذ اشهر طويلة لم يحضر الى البيت» قالت والدته «وقبل شهرين وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل حضرت قوة كبيرة من الجيش وهدمت البيت.. واتفقوا فقط على اخراج زوجته وطفله الرضيع من البيت قبل تنفيذ جريمة الهدم. بعد ذلك قاموا باعتقالي وزوجة محمد واثنين من اخوته. البسونا اكياس الخيش وكلبشونا، كل ذلك تحت الضرب والاهانة..» «واعتقلت اربعة اسابيع في سجن المجدل (عسقلان) وبعدها اطلق سراحي». ولكن.. لا تستعجلوا على ام محمد فهي لا تسمح لك بتسجيل هذه الكلمات دون ان تضيف قائلة: «هذا كله من اجل فلسطين.. معلش.. عظمنا من حديد.. مهما طال الزمان سيرفرف علمنا ونحمل هويتنا. ولاجل الشباب والوطن راح نتحمل».

ومخيم جباليا ايضا لا يختلف عن مخيم الشاطىء.. فقد نفذت فيه سلطات الاحتلال عدة اوامر هدم للبيوت على امل ردع السكان واجبارهم على التعايش مع الاحتلال بشكل عادي وطبيعي. رغم الحالات الاقتصادية المزرية.. فان الايمان والقناعة العميقين باقتراب الانتصار والحل وزوال الاحتلال هما الشيء المميز لكل من التقيناهم.

فدلال ابنة السنتين.. ابنة المعتقل احمد غانم ناجي.. هدمت قوات الاحتلال بيتها امام ناظريها والسبب ان والدها متهم بانه مسؤول عن فرق القوات الضاربة في المخيم بالاضافة الى تهم اخرى. ودلال ووالدتها تزوران والدها باستمرار وتعرفت بانه مسجون في سجن انصار لانه يحب بلاده. فكيف يتوقعون ان يشب هؤلاء الاطفال سوى على طريق ابائهم وامهاتهم.

ويقول اخوه فتحي: «اعتقلت مرتين اداري (٦ اشهر في كل مرة) اطلق سراحي قبل فترة وجيزة، واظهر لنا هوية خضراء كتب عليها «ممنوع حامل هذه الهوية من دخول اسرائيل». «فبعد ان كنت اعمل بلاطا في اسرائيل اصبحت بلا عمل.. الان وجدت عملا في اتحاد الكنائس في غزة بعد ان تقدمت بطلب عمل من الوكالة ولم تستطع توفيره».

«وبالاضافة الى اخيه لي اخ اخر حكم عليه بالسجن لمدة سنتين ونصف السنة فعليا.. وهو يقبع الان في سجن انصار - ٣».. «من يريد دولة عليه ان يضحي». واية تضحية. انها حياة شبه مستحيلة من حيث المعاناة، ولكنها، في الوقت نفسه اسطورة من حيث الصمود والتصدي.

يشنون علينا - قال الاهالي - حربا اقتصادية بمختلف المجالات مما يخلق عددا من المشاكل داخل الاسرة الواحدة لكن القيادة الوطنية الموحدة انتبهت الى هذا الامر وعالجته في الوقت المناسب وبذكاء، فاقامت ادارة ذاتية لسد حاجات السكان. وكان لهذا الموقف وجهان: الاول ايجاد صناعة وطنية محلية والثاني ضرب الصناعة الاسرائيلية ومقاطعتها.

ففيما يتعلق بالمواد الغذائية اقيمت مزارع لتربية الدواجن يباع لحمها وبيضها بنصف السعر القائم في اسرائيل. كذلك اقيمت اماكن لصناعة الالبان وحتى التسمين ولتربية الابقار وتسمينها باشراف مختصين. وبالنسبة للخضار تم مد المزارعين بالبذور خاصة بذور الخيار والبندورة.. مما ادى الى وصولنا الى اكتفاء ذاتي. ونعمل الان على التعاقد مع دول السوق الاوروبية المشتركة لتسويق الفائض لدينا.

ولم تنس ق.و.م اهمية توفير العلاج الطبي خاصة في ظل الانتفاضة.. فاقامت لجنة الاغاثة الطبية عيادة اضافية في المخيم.. ويأخذ الطبيب مبلغ ثلاثة شواقل رمزية مقابل كل زيارة ويدفع المريض نصف القيمة المالية للدواء.. وهنا تأخذ بعين الاعتبار عائلات المبعدين والمعتقلين والشهداء. ويقوم الطبيب بزيارة الجرحى وتقديم العلاج اللازم في البيوت حتى شفائهم.. وفي الحالات الخطرة يتم نقل المصاب الى المستشفيات القريبة. دولة بداخل دولة، بكل ما في الكلمة من معنى. ولكن..

● تعالوا شوفوا.. ●

منذ لحظة الدخول وحتى الخروج ينتاب المرء منا شعور مختلط: من الالم والضيق ومن الفرح والاعتزاز. فالمعاناة التي نشاهدها، تفاجئنا في كل لحظة. كل مشهد جديد يثير فيك حزنا او غضبا جديدا. كل قصة تسمعها عن القمع. كل ضحية تلتقيها من الجرحى الى المشوهين والمعوقين الى الاطفال اليتامى والامهات الثكالى والزوجات الارامل. من عائلات المعتقلين الى عائلات المبعدين الى المشردين مرة اخرى بعد ان هدموا البيت التعيس الذي اقاموه في المخيم، بعد التشريد الاول. وفي الوقت نفسه يرفعون معنوياتك بحديثهم عن الصمود والتفاؤل والمستقبل والانتصار.

وتعود من هناك مليئا بالامل.. ولكن، قبل هذا، بالاصرار على تقديم كل ما عندك من قوة وامكانات لدعم ذلك الامل وتحقيق رسالته السلمية الخارقة، الاستقلال في دولة حرة وازالة الاحتلال. وترن في اذني كلماتهم الصاروخية: «نحن لا نريد اكثر من دولة الى جانب اسرائيل. قولوا لليهود. قولوا لهم تعالوا شوفوا اهل غزة. نحن لا نريد اكثر من السلام والحرية. ليأتوا ويروا احوالنا. ليشاهدوا ما يفعله جيشهم بنا. اننا واثقون من ان كل انسان منهم، انسان انسان يعني، لا يمكن ان يرضى بما يفعلونه ضدنا. بل سيقف معنا ضد حكومته المجرمة».

«الاتحاد» قبل ربع قرن

سكان يركا يطالبون بوصول الباص الى قريتهم

● يركا - لمراسلنا - وجه فرع الحزب الشيوعي في يركا رسالة باسم مئات السكان الى مدير شركة باصات أيجد بعكا يطلب فيها وصول الباص الى داخل القرية.

وجاء في الرسالة ان الباص لا يصل الى داخل القرية ويكتفي بالوصول الى مدخل القرية من الجهة الغربية فقط، وبذلك يلاقي السكان الذين يقطنون في الجهة الشرقية الصعوبات حتى يصلوا الى محطة الباص التي تبعد عنهم مقدار كيلومترين، وخاصة في ايام الشتاء حيث تتراكم الاوساخ والاوحال في الشوارع.

ويأمل فرع الحزب الشيوعي في القرية من مدير الشركة تلبية هذا الطلب العادل.

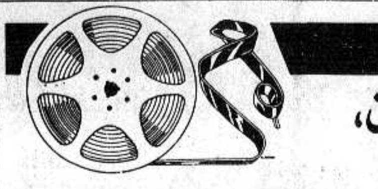
إنسحاب

● اعلن فريق بني يهودا تل ابيب قراره بالانسحاب من مركز «مكابي»، مفسرا خطوته بأن المركز لا يقدم له المعونة الكافية.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● وحي الايام.. تهديد أرعن - (جابر الكرملي)
● قصة معركة عمال عيلوط المتواصلة من اجل عيادة - بقلم: صالح طه الصالح (عيلوط).
● الى كفرياسيف - شعر: سليم يوسف جبران (البقيعة).
● كلمات لا بد من قولها - بقلم: بديع حصري (ام الفحم).

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/٢/٢)



جديد على الشاشة الكبيرة

الثالوث الابدي في نسختين، امريكية وبريطانية!

امريكا تخضب شاشات العرض بالعنف والرعب والدماء!!

● تغزو شاشات العرض المحلية، بدءا من مطلع الاسبوع الجاري، خمسة افلام جديدة، يعود انتاج اربعة منها الى الولايات المتحدة، فيما يحمل الاخير الهوية البريطانية.

هاكم قراءة مقتضبة في بيانات وموضوعات هذه الافلام:

■□ «امرأة شيطانية»

● كوميديا رومانسية امريكية الانتاج، تندرج مفارقاتها في اطار الثالوث الابدي (الزوج، الزوجة والعشيقة)، وينهض ببطولتها اثنتان من المع نجمات امريكاو هما روزان بار ابطلة المسلسل التلفزيوني الشهير «روزان») والممثلة الكبيرة ميريل ستريب، حيث تجسد الاولى دور ربة منزل تدعى روث، تقوم بالانتقام بطرق جهنمية وشيطانية من زوجها بوب (الممثل آل بيغلي جونيور) الذي خان العشرة وسولت له نفسه الارتباط بكاتبة اباحية تدعى ماري فيشر (الممثلة ميريل ستريب).

يحمل الفيلم توقيع المخرجة الامريكية اليهودية سوزان زيدلمان (٣٦ عاما)، صاحبة «سوزان سوزان»، من بطولة مادونا، و«كوكي» الذي بدأ عرضه هنا منذ الاسبوع الماضي.

الفيلم يعرض في سبع دور عرض، هي «ليموره» (تل ابيب)، «ليلي» (رمات غان)، «سنتر» (القدس)، «هيخال» (بيتح تكفا)، «راف - حين» (نتانيا)، «رون» (ريشون لتسيون)، و«كريون» (كريات بيالك).



● لقطة من فيلم «امرأة شيطانية» تجمع بين آل بيغلي جونيور وميريل ستريب
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «سبعة نجوم»)

■□ «شيرلي فالنتين»

● فيلمنا التالي «شيرلي فالنتين»، يحمل مواصفات سابقه، «امرأة شيطانية» مع مراعاة تذكير المضلع الاخير للثالوث (عشيق بدلا من عشيقة)! وبعض الفوارق الاخرى.. فهو ايضا كوميديا رومانسية، ولكن بريطانية الصنع، تدور قفشاتها في قالب الثالوث اياه، وتضطلع ببطولتها ربة منزل في العقد الخامس من عمرها، هي شيرلي فالنتين (الممثلة باولين كولينز)، التي تعاني من الملل الذي يكتنف حياتها الزوجية الروتينية، وبغية قتل الملل تسافر الى جزيرة يونانية حيث تهيم هناك حبا بمواطن يوناني يدعى كوستاس كالديس (الممثل توم كونتي)، وهذا يقلب بدوره حياتها راسا على عقب! معللة ذلك بـ «خيانة لمرة واحدة لا تضير»!!

تحتضن عروض الفيلم اربع دور عرض، هي «شاحف» (تل ابيب)، «اوراه» (حيفا)، «كفير» (القدس) و«كريون» (كريات بيالك).



● توم كونتي وباولين كولينز في مشهد من الفيلم البريطاني «شيرلي فالنتين»
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

■□ «رجل ذو شرف»

● فيلم عنف امريكي تدور مغامراته في عالم الاجرام الذي تئن تحت وطأته مدينة شيكاغو ويلعب بطولته الممثل الشاب باتريك سويزي تحت ادارة المخرج جون ايرفين.

يجسد سويزي دور شرطي يقوم بالتحقيق في حادث وفاة شقيقه فيقوده التحقيق الى حقيقة مؤلمة، مفادها ان شقيقه لاقى حتفه قتلا على ايدي رجالات المافيا في شيكاغو! وهذا ما يوقعه في حيرة الاختيار ما بين القيام بواجبه وبين الرغبة الجامحة في الثأر لاخيه.

الفيلم يعرض في خمس دور عرض، هي «هود» (تل ابيب)، «اديسون» (القدس)، «ريشون» (ريشون لتسيون)، «راف - حين» (نتانيا)، و«دور» (هرتسليا).

■□ «كابوس في شارع إيلم رقم ٤»

● فيلم رعب امريكي تعاني من فظائعه شابة اسمها كريستين، شاءت الاقدار ان تكون الناجية الوحيدة من مذبحة همجية تنفذها رجل مسخ ذو وجه مقزز ومخالب شيطانية في شارع ايلم.

وتصور مشاهد الفيلم الكوابيس المرعبة التي تمر بها كريستين من خلال المحاولات المتكررة التي يقوم بها السفاح العاتي للاجهاز عليها.

يعرض الفيلم في ثلاث دور عرض محلية، هي «استر» (تل ابيب)، «رون» (القدس) و«بئير» (حيفا).



● باتريك سويزي «رجل ذو شرف» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «سبعة نجوم»)

اخيرا تجدر الاشارة الى ان مشاهدة الفيلم تقتصر على البالغين فقط (من سن ١٤ وما فوق).

■□ «ستيبز»

● فيلم استعراضي تزخر لوحاته برقصات «الستيبز». ويشارك في تمثيله كوكبة من الع المطربين والراقصين الامريكان، نحو غريغوري هينز، سامي ديفيس جونيور، سوزان داغلاس وغيرهم، تحت ادارة المخرج نيك كاسيل الذي وضع له السيناريو ايضا.

اما احداثياته فتدور حول سجين مسرح، يترك بعد اخلاء سبيله عالم الاجرام وينخرط في عالم الرقص الاستعراضي وذلك بتشجيع من مدير احد المراقص وابنته التي تملك استوديو لتعليم رقص «الستيبز».

الفيلم يعرض في سينما «السينما» (تل ابيب).

(احمد حسيان)

ايام وليالي القاهرة

■□ فاطمة عيد تغني للعالم كله!

● تلقت المطربة المصرية فاطمة عيد التي اشتهرت بالاغاني الشعبية والفولكلورية دعوة من الملحن التركي العالمي اوكاي يتميز لتسجيل اربع اغنيات شعبية فولكلورية مصرية على اسطوانات ليزر بتوزيع موسيقي عالمي وضعه بنفسه لتوزيعها في جميع انحاء العالم، وكان اوكاي قد جاء الى مصر وحضر تسجيلا لبعض اغنيات فاطمة عيد في احد الاستوديوهات بالقاهرة من الحان فتحي سلامة. واعجبه صوتها واداؤها فوجه لها الدعوة لتسجيل الاغنيات الاربع وتم التسجيل باستديوهات «مالكي» في إسطنبول لحساب شركة توزيع انجليزية.

□ لينين الرملي.. جوائز بالجملة!

● احتفل مؤخرا المسرح القومي المصري بمناسبة حصول مسرحيتي «اهلا يا بكوات» و«وجهة نظر» للكاتب لينين الرملي على جائزتين هامتين، فالاولى حصلت على احسن مسرحية لعام ٨٩ في رأي الجمهور والثانية على احسن مسرحية في راي النقاد وذلك في الاستفتاء الجماهيري الذي اجرته اذاعة الشرق الاوسط.

كما حصل لينين الرملي على لقب احسن مؤلف مسرحي لعام ٨٩ وقد قام المسرح بطبع المسرحيتين في كتابين وكتب المقدمة لـ «اهلا يا بكوات» د. علي الراعي. اما «وجهة نظر» لقد ضمت ملحقا يضم آراء النقاد التي كتبت في الصحف والمجلات باسمائهم.

بقي ان نذكر ان مسرحية «اهلا يا بكوات» بطولة محمود ياسين وحسين فهمي ومسرحية «وجهة نظر» بطولة محمد صبحي وعبلة كامل.



● محمد صبحي بطل «وجهة نظر» ●

■□ براءة الفنان مجدي وهبة من قضية الاتجار بالمخدرات

● اصدرت محكمة القاهرة للجنايات مؤخرا حكمها ببراءة الفنان مجدي وهبة من تهمتي الاتجار بالمخدرات وتعاطيها بعد ان قامت الادارة العامة لمكافحة المخدرات بضبطه في سيارته بمصر الجديدة اول تشرين الثاني الماضي.

ووجه رئيس المحكمة رسالة الى الفنانين والى المجتمع حول خطورة المخدرات التي تفتك بصفوة شباب مصر، واشاد بالقانون الجديد للمخدرات وبتشديد العقوبة لمجابهة هذا الخطر.

وفور النطق بالحكم تعالت الزغاريد والتكبير من جمهور الحاضرين الذين احتشدوا في القاعة بينما بكى مجدي وهبة وزوجته وأبنته وخرج بصعوبة بالغة الى حجرة حرس المحكمة تحت حراسة مشددة.

■□ نجوى ابراهيم في موسوعة «جينز»!

● طلب ناشرو موسوعة «جينز» العالمية للارقام القياسية بيانات تفصيلية عن مذيعة التلفزيون الفنانة نجوى ابراهيم.

فقد اختارت الموسوعة نجوى كواحدة من اصحاب الارقام القياسية بعد حصولها على لقب احسن مذيعة مصرية للمرة الخامسة عشرة على التوالي من عام ٧٥ حتى ١٩٨٩ ، الى جانب ٣ مرات متقطعة اعوام ٦٩ و ٧١ و ١٩٧٢!

■□ الفنانة نجاة الصغيرة تحصل على جائزة التلفزيون العربي الامريكي!

● اختار التلفزيون العربي الامريكي هذا العام الفنانة نجاة لتكريمها حيث ستحصل في حفل يقام بلوس انجلوس بولاية كاليفورنيا على جائزة عام ٩٠ التي تقرر منحها للفنانة المصرية.

موعد الاحتفال في تشرين الاول القادم، وكان التلفزيون العربي الامريكي قد قدم جائزة العام الماضي للفنانة المصرية فاتن حمامة. اما اول فنان تم تكريمه فهو الموسيقار محمد عبد الوهاب منذ عامين.

■□ احسن مطربة واحسن ممثل لعام ٨٩!!

● خلال استفتاء جماهيري اجرته اذاعة «الشرق الاوسط» حول احسن ممثل واحسن مطربة لعام ١٩٨٩ ، حصل نور الشريف على لقب احسن ممثل والمطربة التونسية لطيفة التي فازت ايضا بلقب احسن مطربة للعام الثاني على التوالي في نفس المسابقة.. وحصلت قبل اعلان نتيجة اذاعة «الشرق الاوسط» على كأس مطربة ٨٩ من مجلة «الموسيقى العربية» التي تصدرها اللجنة الموسيقية العليا بالقاهرة.

(اسامة مصري - القاهرة)

قالب من الجنون!

قالب حلوى بطول ١،٣ كم لعيد ميلاد الرئيس العراقي!

● بغداد - الوكالات - يبدو ان جنون العظمة يفوق كل تصور عند بعض حكام «عربستان» فقد علم ان حلواني عراقي يدعى مالك مهدي كاظم يستعد لصنع قالب حلوى بطول ١،٣ كم سيعرض في ٢٨ نيسان المقبل في ساحة الاعياد في بغداد بمناسبة العيد الـ (٥٣) لميلاد الرئيس العراقي صدام حسين (!)

وأوضح الحلواني، وهو خريج معهد الفندقة في قبرص، في تصريح نشرته صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية ان تحضير قالب الحلوى سيكلف نحو مئتي الف دينار عراقي (نحو ٦٤ الف دولار) وهو يكفي لإطعام ٢٦٠ الف شخص.

واضاف ان القالب سيحوي ١٣ «صورة تزيينية رمزية» مستوحاة من تاريخ البلاد، بينها خصوصا لوحة تمثل شرائع حمورابي (مؤسس اول امبراطورية بابلية) واسد بابل اضافة الى حمامة السلام وغصن الزيتون.

ترى ماذا لو حول صدام حسين كلفة هذا القالب (٦٤ الف دولار) لاصلاح بعض ما يمكن اصلاحه من الانقاض التي خلفتها حربه مع ايران!!



على الشاشة الصغيرة

● الاحد - ١٩٩٠/٢/٤ ●

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الاجتماعي «اريد حلا»
١٨،٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - منوعات غنائية عبرية
٢٠،٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «حالة الفن»
٢٢،١٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣،٠٠ - البرنامج السينمائي «اي مشهد!»
٢٣،١٥ - الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «في دفء الليل»
٠٠،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - البرنامج الرياضي «هدف أول»
٠٠،٣٥ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠١،٠٠ - انتهاء الارسال

المضافة

غمزات!

* ويرتعد اشجع الشجعان كذلك، وهو يشاهد ذبح الحقيقة.
* واسوأ الاشياء يأتي وقتها وتزول.
* يصبح الزمن مصيدة احيانا.
* حينما يضطرونك الى الكذب اعتذر من نفسك.
* يجب كنكنة الافكار، بين الحين والآخر، من الغبار.
* من يعطي الامل ويأخذه كمن يرخي الحبل ويشده.
* محاولة التذكر والنسيان من اهم صفات الانسان.
* اخفض صوتك في الاماكن العامة.
* السيء يغض الطرف عن سيئاته ويحصي سيئات غيره.
* سمك بعض الانهار معفن من رأسه حتى طرف ذيله.
* حتى تطير يكفي ان تفتح زقمك.

موقف!

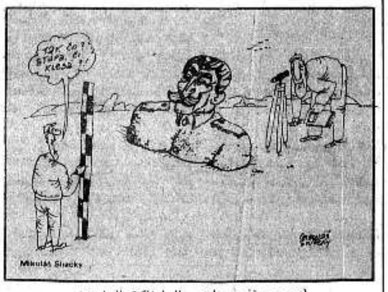
* قال بريخت:
اي زمن هذا! حين يصبح الحديث فيه عن الشجر جريمة، لانه يعني السكوت على الكثير من الاعمال البشعة.

مع المشاهير!

* كان الكاتب ايفان بيتروفيتش كريلوف، مؤلف العديد من القصص الخيالية، سمينا جدا. وكانت تثور ثائرته اذا تحدث احدهم عن ذلك امامه.
ومر، خلال احدى نزهاته اليومية، بمجموعة من الفتيان الاشقياء، الذين اخذوا يتبادلون الغمزات والوشوشة الخبيثة:
- انظروا! يالها من غنيمة. اركضوا! ستمطر السماء.
فزعق كريلوف بهم:
- معكم حق. انني اسمع نقيق الضفادع.

بدون تعليق!

ارتفع أم نزل؟



(عن صحيفة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

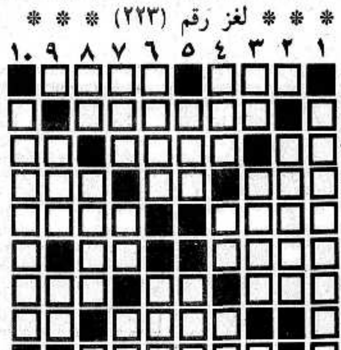
وكانت مرحلة!

* من مذكرات الكاتب الساخر في صحيفة «برافدا» السوفييتية غريغوري ريكلين:
«عقد، في مطلع الثلاثينات، لقاء ضم الصحفيين السوفييت وستالين والاعضاء القياديين في الحزب والحكومة. وكنت مشاركا في اللقاء. والتقطت لنا، في النهاية، صورة جماعية. وشاءت «الصدف» ان اقف بجانب ستالين.
وركضت الايام، وركضت عمليات الاعتقال. وبدأت بالقص. لأن ترك «اعداء الشعب» في الصورة كان خطرا. امسكت المقص، وقصصت، من الصورة، احد اعضاء اللجنة المركزية وثلاثة صحفيين.
وحينما بدأت المطاردات الجماعية، قصصت، من الصورة، العديد من الموجودين، من قيادات وصحفيين. ولم نبق، في النهاية، سوى انا وستالين.
وبعد المؤتمر الـ ٢٠ قصصت ستالين وبقيت لوحدي».

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢٣) * * *



● اعداد: عرين عادل حاج يحيى - خاركوف (الاتحاد السوفييتي) ●

أفقي:
١ - غني - بيت الاسد
٢ - سياسي الماني راحل
٣ - اطلب - تائب - للتعريف
٤ - هلم - أرشد - نهتم (مجزومة)
٥ - بانوا (معكوسة) - فرخ النسر
٦ - خلود - حرف جر
٧ - منكب - معظم - صيان
٨ - رقيق - ربوة (معكوسة)
٩ - حسنكم
١٠ - قائد فلسطيني (ناقص الحرف الاخير)

عمودي:
١ - تخويفكما
٢ - اله - نفعا (معكوسة) - الشهب (معكوسة)
٤ - يشرع - احد الوالدين (معكوسة) - من الحواس (معكوسة)
٥ - استمر (معكوسة) - اغنية لعبد الحليم حافظ
٦ - منصف - سقيم (معكوسة)
٧ - نقل (معكوسة) - ضمير منفصل - استكان (معكوسة)
٨ - اداة نصب (معكوسة) - شوق (معكوسة) - ثغر (معكوسة)
٩ - تركة - سئم
١٠ - القطع المعدنية

* * * حل لغز رقم (٢٢٢) * * *

أفقي:
١ - الباب - تين
٢ - غم - الغزل
٣ - بر - حرامي
٤ - مس - برر
٥ - حليمة - قاع
٦ - بي - شكسبير
٧ - بين - أهب
٨ - جيب - يانوح
٩ - ياسر - يزد

عمودي:
١ - اميل حبيبي
٢ - لغم - ليبيا
٣ - رمي - نجس
٤ - أأ - شمس
٥ - بلح - حسكة
٦ - غرب
٧ - نزار قباني
٨ - زاهي ارملي
٩ - عربيد

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد عماد محمود عبد الله الاطرش (١٧ عاما) من رفح، استشهد في (٨٩/١٢/٢٣) بعيار ناري في القلب. وهو طالب.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

قلق شديد من منع زيارات الاهالي للمعتقلين «الامنيين» في كل السجون

● انباء عن اعلان المعتقلين الاضراب عن الطعام ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يسود القلق الشديد اوساط ذوي المعتقلين «الامنيين» في المناطق الفلسطينية المحتلة جراء الغاء الزيارات لابنائهم من قبل ادارات السجون منذ حوالي اسبوعين فيما تتسرب انباء عن اعلان المعتقلين الاضراب عن الطعام رفضا لظروف اعتقالهم ومعاملتهم التي ارتفعت حدة فظاظتها وقسوتها في الآونة الاخيرة.

هذا ورفضت مصادر الصليب الاحمر في القدس اعطاء المزيد من التفاصيل عما يجري في السجون مكتفية بالاشارة الى أن الزيارات ممنوعة في كل السجون».

من المعتقل الى المستشفى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ادخل الى مستشفى «الشفاء» في غزة الليلة قبل الماضية المواطن عزات عجور (٤٠ عاما) وهو مصاب بكدمات ورضوض شديدة في انحاء جسمه وحالته صعبة.

وكان المواطن المذكور، وهو من حي الرمال في غزة رهن التحقيق في معتقل الشاطىء (انصار - ٢) في المدينة.

احتجاجا على المخطط الاستيطاني الجديد:

العشرات من طالبات المدارس المقدسية يعتصمن امام مقر الصليب الاحمر في المدينة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتصمت عشرات طالبات المدارس المقدسية وبخاصة من دار الطفل العربية صباح امس السبت في ساحة مقر الصليب الاحمر في المدينة وذلك احتجاجا على الهجرة اليهودية الكثيفة من الاتحاد السوفييتي وعملية توطين هؤلاء المهاجرين في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ورددت المعتصمات الشعارات والهتافات والاناشيد الوطنية المؤكدة على رغبة الشعب الفلسطيني في الاستقلال وعلى وحدة والتفاف هذا الشعب حول قيادته واهدافه. وكان من بين الشعارات التي رددتها الطالبات: «مطالبنا شرعية بدنا دولة وهوية، بدنا منظمة التحرير قائدتنا الشرعية، للمؤتمر الدولي كامل الصلاحية. وحدة وحدة وطنية فتح وجبهة وشيوعية، اسلام ومسيحية وكل القوى الوطنية. يسقط يسقط الاحتلال والقبضة الحديدية. يا شمير ويا رابين شعب فلسطين ما بيلين ويا شهيد ويا مجروح، دمك هدر ما يروح».

المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، تعقيبا على تصريح مودرو:

التوحيد الفوري للالمانيتين سيؤدي الى تدمير الخيوط الاجتماعية واستبعاد قيمنا ويعرض الاستقرار الاوروبي للخطر الجدي

● «نحن نؤيد قيام المانيا اوروبية ونعارض اوروبا المانية» ● غورباتشوف: على الالمان ان يبحثوا عن حل تدريجي لمشاكلهم ●

● برلين - الوكالات - اتخذ الحزب الاشتراكي الالماني الموحد - حزب الاشتراكية - الدمقراطية، امس الاول (الجمعة) موقفا مغايرا لاقتراح رئيس الوزراء، هانس مودرو الذي دعا فيه الى قيام «المانيا الوطن الموحد». وأكد ان التوحيد «غير ممكن على الفور».

وأعرب بيان نشر على الصفحة الاولى من صحيفة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد «نويس دويتشلاند» عن ترحيبه بعرض مودرو «وجهة نظره» حول عملية توحيد الالمانيتين.

لكن الحزب اضاف ان اندماجا فوريا للالمانيتين سيؤدي الى «تدمير جميع الخيوط الاجتماعية واستبعاد قيمنا» وكذلك الى «وضع فوضوي لسوق الاستخدام» كما «يعرض للخطر الجدي الاستقرار الاوروبي».

وداقع الحزب، الذي يشغل مودرو منصب نائب الرئيس فيه، عن «تنفيذ الصيغة التعاقدية سريعا» بين المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية «لقيام كونفدرالية المانية» لكنه انتقد المراحل اللاحقة لخطة رئيس الحكومة.

وقال المكتب السياسي للحزب ان «الحياد العسكري (شرط اعادة الوحدة الالمانية حسب مودرو) لا يكفي» مضيفا «نشير على هذا الصعيد الى ضرورة جعل المانيا منزوعة السلاح».

وأكد ان الشيوعيين الالمان الدمقراطيين «سيواصلون النضال من اجل الاشتراكية الدمقراطية على الارض الالمانية» وأكد المكتب السياسي «نحن نؤيد قيام المانيا اوروبية ونعارض اوروبا المانية».

هذا وعقد رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو امس السبت، اجتماعا مع مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، في مدينة دافوس السويسرية، وذلك على هامش المؤتمر الاقتصادي الدولي.

وذكرت الوكالات ان محادثات الطرفين تناولت قضية توحيد الالمانيتين. وذلك عقب التصريحات المتبادلة التي صدرت من كلا الجانبين خلال اليومين الماضيين.

وكان كول قد اعلن معارضته لتحييد المانيا وتأييده لبنى امنية مشتركة في اوروبا، فيما قدم مودرو اقتراحا لقيام المانيا موحدة على ثلاث مراحل تكون الفيدرالية الشكل الاخير لها مع الحفاظ على مبدأ تحييد دولة الوحدة.

● غورباتشوف: على الالمان البحث عن حل تدريجي لمشاكلهم ●

وذكر الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف امس الاول (الجمعة) ان على الالمان البحث عن حل تدريجي لمشاكلهم، وذلك في لقاء مع رئيس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، غريغور غيزي.

وكان غيزي وصل، صباح اليوم نفسه، الى العاصمة السوفييتية في زيارة عمل ليوم واحد. وفي مؤتمر صحفي اثر لقائه مع غورباتشوف نقل غيزي تعليقات للرئيس السوفييتي بعد الاقتراحات التي اعلنها مودرو تؤيد المانيا موحدة وحيادية.

وصرح غيزي «قال ان علينا (الالمان) ان نجد حلا تدريجيا لمشاكلنا».

وتابع «لقد اشار غورباتشوف خصوصا الى ضرورة تنفيذ ما يمكن ان يشجع السلام في اوروبا» وبخلاف ذلك «فان الامن في اوروبا سيكون مهددا».

ورأى غيزي ان «مشكلة المانيا هي المسألة المطروحة حاليا ولا يمكن تجاهلها. لكن يجب مقاربتها بحذر» موضحا انه لم يلاحظ اي «خلاف في الرأي حول هذه النقطة» مع غورباتشوف.

● شفاردنادزه يقترح استفتاء دوليا حول القضية الالمانية ●

واقترح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه في مقابلة نشرتها، امس الاول، وكالة «تاس» اجراء استفتاء حول القضية الالمانية «في اوروبا كلها وبمشاركة الولايات المتحدة وكندا».

وقال الوزير السوفييتي «يجب ايجاد وسيلة لمعرفة رأي المجتمع بالطريقة الاكثر دمقراطية والاكثر وضوحا مثل تنظيم استفتاء يشمل اوروبا وتشارك فيه الولايات المتحدة وكندا او اجراء مشاورات برلمانية واسعة».

واضاف: «يصعب الاعتقاد ان توحيد الالمانيتين لا يواجه بمعارضة دول عدة».

واعتبر اقتراح رئيس الوزراء الالماني الدمقراطي الداعي الى اقامة فدرالية المانية على مراحل بالاقتراح «المعقول والواعي».

● مارشيه: على فرنسا ان تخشى كل شيء في حال اعادة توحيد المانيا ●

واعتبر الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، ان على فرنسا ان تخشى على كل شيء» في حال أعيد توحيد المانيا.

وقال مارشيه، في تصريح صحفي مساء امس الاول، أن على فرنسا ان «تخشى على اقتصادها وعلى مستوى معيشتها وعلى امنها وسيادتها من المانيا موحدة تضم ثمانين مليون نسمة تنتسب الى حلف الاطلسي وتكون مع الاتحاد السوفييتي القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية الكبرى في اوروبا».

واضاف مارشيه «يكثر الكلام عن استقلال الشعوب. لكننا نلاحظ قبل كل شيء ظهور خطر استعبادهم» واعتبر ان «اول من طالب باعادة توحيد المانيا هي القوى الراغبة في الانتقام التي لم تقبل ابدا لا بهزيمتها عام ١٩٤٥ ولا بالحدود التي نتجت عنها».

تدهور حالة هونيكر الصحية

● برلين - الوكالات - نقلت وكالة انباء المانيا الدمقراطية عن بيتر التوس، احد اطباء الرئيس الالماني الدمقراطي السابق، اريك هونيكر (٧٧ عاما) ان هذا الاخير تدهورت حالته الصحية.

واضاف هذا الطبيب ان هونيكر لم يعد قادرا على الرد على اي استجواب من الشرطة لانه اذا استجوب ستعرض حياته للخطر.

وذكر محامي هونيكر، ولفغانغ فوغل، ان اثنين من رجال الشرطة اتيا، امس الاول، الى منزل هونيكر للاعداد لسلسلة من الاستجوابات. واحتج فوغل على «هذا العمل غير المعلن» الذي «يتعارض مع رأي الاطباء».

وهونيكر يخضع لتحقيق بتهمة «الخيانة العظمى». ومنذ ان غادر المستشفى، حيث اجريت له عملية ورم سرطاني في الكلية يسكن هونيكر وزوجته في مكان لراحة المسنين في شمال برلين.

الحكم بالسجن مدى الحياة على أربع شخصيات كانت مقربة من تشاوشيسكو

● تشكيل «مجلس وحدة وطنية مؤقت» في رومانيا ●

● بوخارست - و.ص.ف - ذكرت الاذاعة الرومانية ان محكمة بوخارست العسكرية حكمت، امس الاول (الجمعة) بالسجن مدى الحياة على الشخصيات الاربع الكبيرة في عهد تشاوشيسكو.

وأوضحت الاذاعة ان حكم المحكمة صدر باغلبية الاصوات.

والشخصيات الاربع هي ايون دينكا، العضو السابق في المكتب التنفيذي للحزب الشيوعي الروماني، واميل بوبو، السكرتير السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي والذي كان موضع ثقة تشاوشيسكو، وتودور بوستلنيكو، وزير الداخلية السابق، ومانيا مانيسكو، النائب السابق لرئيس مجلس الدولة (رئاسة الجمهورية).

وقد أعلن مانيسكو وبوستلنيسكو وبوبو انهم سيستأنفون الحكم ولكن ايون دينكو لن يستأنفه.

وقد بدأت هذه المحاكمة العلنية الاولى لعناصر من النظام الروماني السابق يوم السبت الماضي في قاعة أعدت بصفة مؤقتة لهذا الغرض في مبنى الأكاديمية العسكرية ببوخارست.

ومما يذكر ان النظام الحاكم الجديد ألغى عقوبة الاعدام في الايام الاولى من الثورة الرومانية.

ومن جهة اخرى، كان قد تقرر، يوم الخميس، في بوخارست، اثر طاولة مستديرة بين مجلس جبهة الانقاذ الوطني والاحزاب، تشكيل «مجلس وحدة وطنية مؤقت» يتألف بالتساوي من ممثلين عن مجلس جبهة الانقاذ الوطني وجميع الاحزاب السياسية الشرعية.

وأفاد بيان موقع من جميع المشاركين في هذه الطاولة المستديرة ان «جبهة الانقاذ الوطني تتحول الى تشكيل سياسي ذي هيكلية وبرنامج وستشارك في الانتخابات على قدم المساواة مع القوى السياسية الاخرى».

اسم في الاخبار: نيلسون منديلا رمز

● تتمة من صفحة ١ ●

كانت بدايات تفاوضه مع السلطة حيرت الناشطين الراديكاليين الشبان.

وبعد اصابته بالسل التي استلزمت ادخاله المستشفى في آب ١٩٨٨ وضع منديلا في فيلا فاخرة في سجن بارل (قرب الكاب) تضم حوض سباحة واضحى حراسه في الواقع بمثابة خدام. في هذه الفيلا اخذ يستقبل بحرية مجموعة من الشخصيات كزعيم للمعارضة. وكان يمنح مواعيد.

واضحى وضعه مختلفا تماما عن سنواته الاولى في السجن في جزيرة «روبن» قبالة سواحل الكاب، حيث مكث بين ١٩٦٤ و ١٩٨٢ وكان يكسر الحجارة... وعن السنوات الست التالية التي امضاها في سجن «بولسمور» في ضواحي الكاب، حيث مراقبة محكمة.

وبدا واضحا في الاشهر الاخيرة في حين كانت بريتوريا تنتظر بقلق اللحظة الانسب للافراج عنه وكان هو يضع شروطه ان ود كليرك هو سياسيا اسير منديلا.

ويشكل نيلسون منديلا في الخارج موضع اجماع بين جميع الحكومات سواء كانت يمينية او يسارية وهو اشهر الشخصيات في العالم واقدمها دون شك.

منحته جامعات عدة ألقاب دكتوراه فخرية وأطلق اسمه على شوارع وساحات وقدم له فنانون أغان كثيرة.

وتعود هذه الهالة المحيطة به الى كونه ضحى بكل ما لديه في سبيل مثال أعلى. قال: «كرست نفسي طوال حياتي لنضال الشعب الافريقي... كنت دائما أمل في مجتمع حر ودمقراطي يعيش فيه الجميع وسط الانسجام والمساواة... وأنا مستعد للموت في سبيل هذا المثال الاعلى ان لزم الأمر». اعلان المبادىء هذا الذي تلاه في ٢٠ نيسان ١٩٦٤ في بريتوريا خلال محاكمة «دو ريفونيا» التي حكم عليه خلالها بالسجن المؤبد.

وظل منديلا وفيا لمبادئه فرفض في شباط ١٩٨٥ عرض الرئيس بوتا الافراج عنه مقابل ان يدين اللجوء الى العنف وبالتالي يدين المؤتمر الوطني الافريقي وينكره.

وتخلى بوتا بعدها عن مطلبه هذا. غير ان منديلا أعرب، بعد اللقاء بين الرجلين، عن دعمه «التطور سلمي» في جنوب افريقيا.

وكان أعلن خلال محاكمة «دو ريفونيا»: «انني اعتبرت نفسي دائما وقبل اي شيء وطنيا افريقيا».

تمرس منديلا على الوطنية الافريقية في منطقة ترانسكي، الواقعة جنوب شرقي البلاد وهي معقل اتنية «كسوسا».

ولد نيلسون روليهلاهلا (لقب يعني الكسوسا - الذي يثير المتاعب) منديلا في ١٨ تموز ١٩١٨ في قرية كونو الصغيرة وسط عائلة تيمبوس الملكية وهي اكبر قبائل «الكسوسا».

وعندما بلغ العشرين غادر الى جامعة فورت هاري الخاصة بالسود، حيث طرد منها عام ١٩٤٠ لتنظيمه مقاطعة للانتخابات الطلابية.

وعندما اراد الهروب من زواج قسري فر عام ١٩٤١ الى جوهانسبورغ، حيث عمل كمراقب في منجم في بادىء الامر ثم بدأ يدرس القانون. والتقى عندها مع وولتر سيسولو الذي حكم عليه معه بالسجن المؤبد والذي افرج عنه في ١٥ تشرين الاول الماضي.

وقام سيسولو بتعريف منديلا الشاب على زعماء المؤتمر الوطني الافريقي الذي كان في تلك الفترة مجرد جمعية وجهاء. وانضم منديلا اليه عام ١٩٤٤.

بعد ذلك شرع منديلا وسيسولو وأوليفر تامبو، الرئيس المقبل للمؤتمر الوطني الافريقي الذي تعرف اليه منديلا في فورت هاري، وشبان ثوريون آخرون في ترسيخ المؤتمر الوطني الافريقي. فشكلوا في اطاره رابطة الشباب. وتولى هذا الحرس الشاب قيادة المؤتمر الوطني الافريقي عام ١٩٤٩، بعد سنة من تولي الحزب الوطني الحكم وممارسة سياسته القائمة على التمييز العنصري.

وكانت صفة منديلا القيادية قوية بحيث لم ينفك تأثيره ومسؤوليته في ازدياد منذ ذلك الوقت. فعين عضوا للجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني الافريقي (١٩٤٩) ورئيسا لرابطة الشباب (١٩٥١) ورئيسا للمؤتمر الوطني الافريقي لمنطقة ترانسفال ومساعدا للقائد العام للحركة (١٩٥٢).

الا ان القمع بدأ يستهدفه. فحكم عليه بالسجن لمدة تسعة اشهر مع وقف التنفيذ ومنع من حضور اي تجمع عام طوال ستة اشهر (تم تجديد هذا الحظر فيما بعد طوال تسع سنوات).

وفي هذه الاثناء اقام مع تامبو مكتب محاماة كان الاول لمحامين سود في البلاد. وسرعان ما ذاع صيته كخطيب مليء بالحماس والحدة. وكان يظهر في المحكمة روحا قتالية كبيرة وكأنه في حلبة ملاكمة وهي رياضة يحبها ويمارسها كهاو. وكان المحامون الاخرون ينتقلون الى مكان المحاكمة للاستماع اليه. اما جمهور السود فكان يحييه ويهتف له. عام ١٩٥٦ كان من المعارضين الـ ١٥٦ الذين اتهموا بالخيانة. وتمت تبرئتهم جميعا عام ١٩٦١.

طلق منديلا زوجته الاولى افلين في اثناء المحاكمة ليتزوج من نومزا وينى ماديكيزيلا التي انجبت له ابنتين. ومن الاولاد الاربعة الذين انجبتهم زوجة منديلا الاولى لم يبق سوى اثنين على قيد الحياة.

في نيسان ١٩٦٠ حظرت السلطة المؤتمر الوطني الافريقي والقت في السجن ١٨٠٠ معارض بينهم منديلا الذي بات على قناعة بأن العمل السلمي لم يعد له محل.

وافرج عنه بعد بضعة اشهر. ولجأ بعدها الى العمل السري وظل يخادع الشرطة طوال ١٧ شهرا. وكرس عمله بصورة خاصة لمنح المؤتمر الوطني الافريقي جناحا مسلحا هو «حربة الأمة»، الذي ظهر للمرة الاولى في ١٦ كانون الاول ١٩٦١.

عاد الى جنوب افريقيا بعد ان مكث بضعة اشهر في الخارج فاعتقل في ٥ آب ١٩٦٢ وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة مغادرة البلاد بصورة غير شرعية.

في ١٩٦٣ قبضت الشرطة على جميع اعضاء قيادة المؤتمر الوطني الافريقي ووضعت يدها على وثائق أدت الى توجيه التهمة رسميا الى منديلا بالتخريب والتآمر بغية قلب النظام. وفي ١٢ حزيران ١٩٦٤ حكم عليه وعلى سبعة قادة آخرين من المؤتمر الوطني الافريقي بالسجن مدى الحياة.

الا أنه قبل صدور الحكم تلا وسط صمت رهيب وطوال اكثر من اربع ساعات بيانا اتهاميا قاسيا للتمييز العنصري انتقل الى الخلود. اما منديلا فاصبح شخصية تاريخية.

السفير السوفييتي في الامم المتحدة

● تتمة من صفحة ١ ●

يقف بحزم ضد استخدام اشخاص يغادرون اراضيه في طرد الفلسطينيين من اراضيهم.

وحذرت الرسالة من ان تلك الخطوات الاستيطانية التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية ستلحق اضرارا بالسلام في الشرق الاوسط وتنسف امكانية التسوية وتعرض امن كافة دول المنطقة للخطر.

من جهة اخرى قال كلوفيس مقصود، مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة، ان المجموعة تخطط لتنبيه المجتمع الدولي لهذه الممارسة ومتابعة المسألة بشكل جاد خلال الايام القليلة القادمة. واضاف في مؤتمر صحفي، امس، ان المجموعة العربية قررت تشكيل لجنة مهمتها متابعة ووضع التوصيات الضرورية بشان اي عمل يتطلب داخل اطار الامم المتحدة لمواجهة استيطان اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

وقال مقصود عقب اجتماع طارىء للمجموعة العربية، امس الاول، ان رفض اسرائيل الاعتراف بانها تحتل اراضي الغير بالقوة سيفتح صندوقا مليئا بالمخاطر الكامنة وسيقلل فرص السلام في المنطقة. وانتقد الموقف الامريكي المتناقض من هذه المسألة معربا عن الامل بان تحدد الادارة الامريكية موقفها بشكل واضح.

وعلى صعيد اخر استدعت وزارة الخارجية السوفييتية امس الاول، سفير الولايات المتحدة في موسكو واحتجت بشدة على عدم سماح الولايات المتحدة للمهاجرين اليهود السوفييت دخول الولايات المتحدة وموقفها الغامض من مسألة توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

واعرب وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، عن قلقه ازاء تصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين بخصوص اعتزام الحكومة الاسرائيلية الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة من اجل توطين المهاجرين بمن فيهم اليهود السوفييت.

واوضح شفاردنادزه في حديث لصحيفة «تورنتو ستار» الكندية، امس السبت، «ان عملية توطين المهاجرين في الاراضي العربية تتنافى وقواعد القانون الدولي».

وعلم لدى الجامعة العربية في تونس ان الامين العام للجامعة الشاذلي القليبي استقبل، امس الاول في مقر الجامعة، نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف واعرب له عن «تزايد الانشغال والقلق العربي من احتمال تصاعد الهجرة المكثفة من الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية نحو اسرائيل».

واوضح القليبي لتاراسوف، الموجود في تونس منذ يوم الاربعاء والذي اجرى سلسلة محادثات مع كبار قادة منظمة التحرير الفلسطينية ان «هذا الامر سوف تنجم عنه كارثة تاريخية لا تقل عن كارثة ١٩٤٨ ان لم تتخذ التدابير اللازمة لتلافي سلبيات الهجرة المباشرة القسرية نحو اسرائيل».

وشدد القليبي على «حرص الدول العربية على صيانة وتطوير العلاقات الودية القائمة بين العالم العربي والاتحاد السوفييتي حتى لا تتمكن اسرائيل من اعاقة هذه العلاقة بمخططاتها العدوانية الرامية الى طرد وتشريد الشعب الفلسطيني من الاراضي المحتلة وتوطين اليهود السوفييت محلهم، مستغلة بذلك حالة الانفتاح والتطور الدمقراطي الذي تعيشه الدولة السوفييتية».

ومن جهة اخرى صرح المبعوث السوفييتي اثر الاجتماع بانه بحث مع القليبي سلسلة من الموضوعات التي تهم الاتحاد السوفييتي والدول العربية الصديقة.

وقال تاراسوف ان الاتحاد السوفييتي «يولي اهتماما كبيرا لقضايا ومشاغل الشرق الاوسط» واضاف «لقد توصلنا الى القناعة بضرورة تكثيف الجهود من اجل الشروع في عملية حقيقية للسلام تؤدي الى اقرار تسوية دائمة وشاملة في المنطقة على اساس انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي وتكريس حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره».

واشار الى ان تصور الطرفين لحلول مشاكل المنطقة «متقارب ويكاد يكون متطابقا».

وذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس، ان المحادثات المستمرة بين قادة م.ت.ف والمبعوث السوفييتي قد اسفرت عن نقاط ايجابية في هذا الصدد.

ونقلت الصحيفة عن مصدر فلسطيني وصفته بانه مسؤول بارز «ان القيادة الفلسطينية طلبت من المبعوث السوفييتي وقف الرحلات المباشرة لنقل اليهود السوفييت من موسكو الى اسرائيل ومنع المهاجرين منهم جوازات سفر والسماح لهم بحق العودة الى الاتحاد السوفييتي».

من جهة ثانية دعت اللجنة البرلمانية للدول الاعضاء في مجلس التعاون العربي (العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي) الى عقد قمة عربية طارئة تخصص لهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

رغم التصريحات الداعية الى تعميق

● تتمة من صفحة ١ ●

وقد كشف هذا الامر رئيس اللوبي الامريكي لمراقبة المصروفات العسكرية في السياسة الخارجية، النائب هوارد بارمن. وقال بارمن ان هذه الزيادة في ميزانية التسلح لا تنسجم مع تأكيد الرئيس الامريكي في خطاب متلفز الى الامة على ضرورة تعميق اتجاه نزع السلاح في اوروبا وسحب ٢٢٥ ألف جندي في أوروبا من كل جانب! واضاف ان وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، كان اعلن في شهادته امام مجلس الشيوخ ان الاتحاد السوفييتي سيخرج كامل قواته من شرق اوروبا حتى اواسط العقد الحالي.

ودعا بارمن الادارة الامريكية الى ملاءمة الميزانيات للاوضاع الجديدة الناجمة عن التطورات في الاشهر الستة الاخيرة. وقال ان على الادارة الامريكية والكونغرس فحص تقديراتها مجددا قبل الشروع بالتوقيع «على الشيكات» - على حد قوله!

● هدر ميزانيات جديدة على التسلح الفوري ●

وذكرت وكالات الانباء استنادا الى وثائق تتعلق بالميزانية كشف عنها في الكونغرس ان وزارة الطاقة الامريكية تدرس حاليا نوعا جديدا من الاسلحة النووية يسمح بتدمير المعدات الالكترونية للصواريخ السوفييتية المتحركة!

وهذه القنبلة الجديدة «السلاح المايكرو ويف القوي» سيحدث دفعا كهرومغناطسيا اقوى بكثير من الذي تحدثه القنبلة النووية العادية. وهو قادر بذلك ان يصيب، على نطاق اوسع، شبكة اجهزة الكترونية مثل شبكات الصواريخ المتحركة التي لا تستطيع مقاومة الدفع الكهرومغناطيسي. وتشكل هذه الابحاث الرد على ظهور الصواريخ المتحركة التي اصبح من الصعب رصدها.

وهو ثاني سلاح نووي «متخصص» تجري عليه ابحاث. والسلاح الاول هو قنبلة النيوترون، التي صممت منذ سنوات طويلة والتي يفوق انبعاث اشعاعاتها القنبلة التقليدية مما يتيح الاحتفاظ نوعا ما بالهياكل والمعدات مع الحاق خسائر بشرية في الوقت نفسه.

وتفيد الوثائق التي اعلنت في الكونغرس ان معامل التسليح النووي التابعة لوزارة الطاقة تعمل حاليا على انتاج قنابل «ذات فاعلية يمكن التحكم فيها وتهدف الى الحاق خسائر محددة بأهداف معينة».

ولحل مشكلة رصد الصواريخ المتحركة يدرس باحثو وزارة الطاقة مشروع صاروخ فائق السرعة عابر للقارات تفوق سرعته سرعة الصوت عشر مرات وقادر بصورة مستمرة على تعديل خط سيره النهائي وفقا لتحرك هدفه.

● انسحاب القوات الفرنسية من المانيا الغربية غير مطروح حاليا ●

هذا واوضحت وزارة الدفاع الفرنسية اثر اقتراح الرئيس الامريكي، جورج بوش بخفض القوات الامريكية والسوفييتية في اوروبا الوسطى الى ١٩٥ الف رجل ان انسحاب القوات الفرنسية من المانيا الغربية «غير مطروح حاليا».

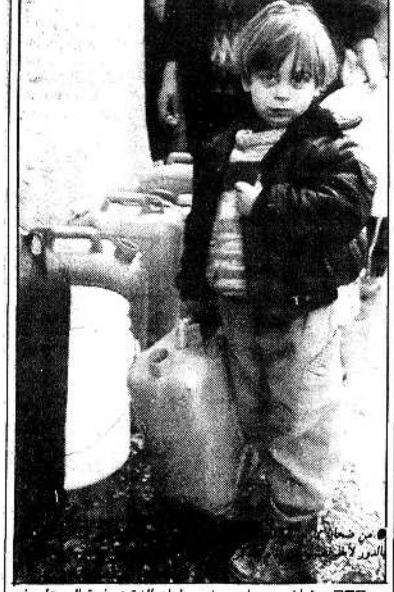
وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية اوضحت الوزارة ان «المسألة ليست مطروحة» بالنسبة لفرنسا لا على المستوى السياسي ومستوى قيادة اركان الجيش ولا على مستوى اعادة او خفض العسكريين الفرنسيين الخمسين ألفا الذين يتمركزون في المانيا الغربية وبرلين الغربية.

وكان وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفنمان أكد، الاربعاء الماضي، ان «الانسحاب الامريكي المتوقع والذي غالبا ما لا يقدر وقعه بشكل جيد يدفعنا الى الابقاء على وضع دفاعي في حده الادنى» الا ان فرنسا ستبقى «في الوقت الراهن» موجودة في المانيا الغربية.

واضاف ان «فرنسا مستعدة للمشاركة في خفض يحدده اتفاق بشأن نزع السلاح» الا «اننا لا نؤيد نزع سلاح من جانب واحد. اما بالنسبة لمستوى الكفاية فاننا نأمل في المساهمة في اقرار أمن افضل في اوروبا بخفض مستوى القوات الموجودة فيها على صعيد الاسلحة التقليدية وعلى صعيد الاسلحة الكيميائية».

مع الاحداث

الصراع في لبنان..



□■□ مرة اخرى يسيل دم شعب لبنان الشقيق في قتال مؤلم وغير ضروري، وهذه المرة في بيروت الشرقية.

آخر تقرير تحدث عن سقوط حوالي ١٥٠ قتيلا. وجرح عدد مماثل. وعن معارك تدور من بيت الى بيت، وعصر امس اعلن الطرفان وقف اطلاق النار هو الاعلان السادس منذ اندلاع القتال (حتى كتابة هذه السطور، مساء امس).

القتال يدور بين قوات المتمرد ميشيل عون، من جهة، وبين «القوات اللبنانية» بقيادة الدكتور سمير جعجع من جهة ثانية.

عون، الذي لم يترك له حليفا لا في لبنان ولا في العالم العربي كله، يريد ان يفرض سيطرته العسكرية وسلطته المطلقة على بيروت الشرقية ليثبت انه قادر على التكلم باسم «كل المسيحيين ما عدا نفر من عملاء سوريا». وليعاقب القوات اللبنانية على انها لم تتخذ الموقف الذي يريده ضد اتفاق الطائف. والقوات اللبنانية، التي لها مكانتها ونفوذها في بيروت الشرقية، تريد الحفاظ على هذه المكانة بكل ثمن. وتعتبر معركتها هذه مصيرية. واذا كانت قد هزمت في المعركة امام عون، في السنة الماضية، فانها وقد استعادت تنظيم صفوفها وقواتها، تريد ان تمنع عون حتى من تحجيم دورها خصوصا وانه يعيش عزلة خانقة في لبنان والساحة العربية والعالمية.

ولذلك نراها حربا مستعرة وعمياء، تتساقط فيها الضحايا بلا حساب.

ان القوات اللبنانية، صاحبة التاريخ الانعزالي والدموي الطويل، توصلت الى قناعات جديدة في تطور الاوضاع في لبنان اثر توقيع اتفاق الطائف. وهي، وان لم تتبن الاتفاق، بشكل مطلق فقد رأت فيه اساسا مناسبا للتفاوض والتفاهم. وهي بهذا تتجاوب مع حاجات الشعب اللبناني واصراره قبل اي شيء آخر. فهذا الشعب لم يعد يحتمل نزيف الدماء. ولا يمكن لأية قوة تقف ضد السلام اللبناني، على اساس اتفاق الطائف، ان تدعي انها تتكلم باسم شعب لبنان او اية طائفة من طوائفه.

وازاء الموقف السوري الواضح في تأييد اتفاق الطائف والنجاحات الميدانية لهذا الاتفاق، والمتمثلة في بدء تطبيق الخطة الامنية في غرب بيروت وانسحاب الميليشيات المسلحة لمختلف التنظيمات، يبدو انتحارا تنظيميا وشعبيا، كل توجه لمقاومة هذا الاتفاق.

وفي شرقي بيروت، او كما يحلو للبعض تسميته بالقطاع المسيحي من بيروت، ايضا.. تتسع قاعدة التأييد لاتفاق الطائف. ويصبح مستحيلا الوقوف في مواجهته.

لذلك فان القوات اللبنانية، في معركتها مع قوات عون، انما تخوض معركة وجود. والامر نفسه ينطبق على عون، الذي سيخسر كل شيء اذا خسر امام جعجع. والسؤال هو: هل من حل وسط في مثل هذه المعادلة؟ وكم سيدفع الشعب اللبناني من ثمن بعد حتى يتم التوصل الى حل؟!

اختتام اعمال المؤتمر

● تتمة من صفحة ١ ●

بلغاريا. وتكلم البيان عن «حزب ماركسي عصري» يعتمد على النظرية الماركسية ويستفيد من اراء ماركس وانجلز ولينين وبلاتديف ودمتروف، وبعد نقاش واسع وصريح اقر المؤتمر باغلبية (٢٧٦٩) صوتا مقابل (١١) صوتا وامتناع (١٢) البيان السياسي على الرغم من تعدد التيارات، والاتجاهات التي برزت في المؤتمر.

كذلك اقر المؤتمر دستور الحزب الجديد الذي يلغي «المركزية الدمقراطية» ويعتمد في بنية الحزب على اساس ما جرى تسميته «الوحدة الدمقراطية». وفي البنية التنظيمية الجديدة للحزب، لا وجود للجنة مركزية ومكتب سياسي، بل هناك المجلس الاعلى للحزب ولجنة المراقبة ولجنة الطاعة. والمجلس الاعلى للحزب ينتخب رئيسا للحزب ونائبين له وسكرتيرا. وتتكون هيئة الرئاسة للحزب من الرئيس ونائبيه والسكرتير ورؤساء اللجان المتفرعة من المجلس الاعلى.

وينص الدستور الجديد ايضا على ان اعلى هيئة للحزب هو مؤتمر الحزب الذي ينتخب مرة واحدة كل اربع سنوات الا انه تعقد ايضا اجتماعات استثنائية لاعضاء المؤتمر في الفترة الممتدة ما بين المؤتمرين، واقر الدستور الجديد الاعتراف بوجود تعددية الاراء وحق التكتلات.

والجدير ذكره ان الرئيس الجديد للحزب كان حتى العام ١٩٨٣ احد القادة الاساسيين في الحزب وربما الرجل الثاني فيه. بيد ان طروحاته الفكرية والعملية لم تعجب الزعيم السابق، ثيودور جيفكوف، فابعده عن المكتب السياسي واللجنة المركزية وعلى اثر اقالة جيفكوف رد له اعتباره. وانتخب الى اللجنة المركزية والمكتب السياسي.

وكان ليلوف قد دعا اعضاء الحزب في المؤتمر الى «التقليل من الكلام والوثائق مقابل الاكثار من العمل بين الجماهير وتحقيق النجاحات وخلق المناخ السياسي الملائم لتنفيذ مهماتنا في سبيل اخراج البلاد من الظروف الصعبة الى تعيشها».

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده ليلوف بعد المؤتمر قال: «كان هذا المؤتمر طارئا ليس فقط لانه عقد مبكرا بل لانه عقد في ظروف خاصة. ومن اهم انجازاته انه حرر الحزب من وسائل العمل القديمة والقيادات التي تسببت في ايقاع البلاد في ازمة».

● جيفكوف.. حي ●

هذا وكان صحفيون ايطاليون بثوا اشاعات تقول ان الزعيم السابق جيفكوف قد مات. ففند عضو قيادة الحزب اندريه لوكانوف ذلك قائلا: «جيفكوف هو رجل متقدم في العمر ويخضع حاليا لاشراف مجموعة من الاطباء تضمن له الشروط الصحية اللازمة».

● استقالة الحكومة ●

من جهة ثانية، في الليلة الاخيرة للمؤتمر (الخميس - الجمعة)، قدم رئيس الحكومة البلغارية، غيورغي اثاناسوف استقالة حكومته الى رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) معلنا ان البلاد تحتاج حاليا الى حكومة وطنية اوسع.

بيد ان هناك اجماعا بين المراقبين ان الدافع الاول للاستقالة هو تلك الانتقادات العنيفة التي وجهت اليه والى حكومته من على منصة المؤتمر.

وكما كان متوقعا فقد قبل مجلس الدولة، امس السبت، الاستقالة وكلف اندريه لوكانوف، عضو قيادة الحزب، لتشكيل الحكومة الجديدة. ولوكانوف هو في الـ ٥١ من العمر. وقد ذكر اسمه بين المشرحين لقيادة الحزب جنبا الى جنب مع ليلوف. واثر انتخاب ليلوف رئيسا لمجلس الحزب كان من المفروغ منه توقع انتخاب لوكانوف لرئاسة الحكومة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٤ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

لجنة التجار والحرفيين في جبهة الناصرة الدمقراطية، ردا على هجمة الضريبة الاستفزازية الاخيرة:

جهاز الضرائب ذراع سياسي لكسر كل رأسمال عربي

*** احد المتضررين من هجوم الضريبة على مدينة الناصرة خلال ايام الاسبوع الماضي: لا شك في ان هناك توجها سياسيا. لا يريدون للعرب ان يتطوروا بشكل طبيعي في البلاد كباقي المواطنين وفقا لحسابات سياسية. والا.. فليفسروا لي الاجراءات المتواصلة والمدمرة المتخذة ضدنا!! ***



● «ترانسفير الان!!» - شعار كتب على مفترق مستوطنة «غيلو» على طريق بيت لحم - القدس. وقد شوهدت مثل هذه الشعارات في العديد من المواقع في هذه الايام بالذات بعد تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، وعلى رأسهم شمير، التي تنذر بمخطط استيطاني جديد في المناطق المحتلة بحجة «استيعاب الهجرة الواسعة»!!. (تصوير: «باسل» - خاص بـ «الاتحاد، القدس»)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - استنكرت لجنة التجار والحرفيين في جبهة الناصرة الدمقراطية هجمة الضريبة الاخيرة على متاجر وحوانيت الناصرة واعلنت ان جهاز الضريبة يثبت انه تحول الى ذراع سياسي يستهدف كسر كل رأسمال عربي ينمو ويتطور في البلاد.

وقال سكرتير اللجنة، السيد سمير مجلي، لمندوب «الاتحاد» ان ما شهدته الناصرة، خلال الاسبوع الماضي، من هجمة وعنف واستفزاز وقبل ذلك من كل نهج دائرة الضريبة يثبت ان وزارة المالية والحكومة من ورائها تستهدف ضرب رأس المال العربي حتى لا تقوم له قائمة في اي يوم من الايام. وفي سعيها من اجل تحقيق هذا الهدف تدفع بمئات التجار والمقاولين الى الافلاس والانهيار المالي التام. والامثلة على ذلك عديدة.

ومن جهة ثانية قدم احد المتضررين من هجمة الضريبة الاخيرة، السيد رياض شحيبري، نموذجا للتعامل مع العرب من تجربته الشخصية قال فيه: لا شك في ان هناك توجها سياسيا للقضاء على كل رأسمال عربي. فهم لا يريدون للعرب ان يتطوروا في البلاد بشكل طبيعي كباقي المواطنين. وهذا له حسابات سياسية بالاساس. واضاف: والا.. فليفسروا لي هذه الاجراءات والهجمات المتواصلة والمدمرة المتخذة ضدنا!!

● الهجمة ●

هذا وكانت الناصرة قد شهدت هجمة ضريبية شرسة، خلال ايام الاسبوع الاخيرة، نفذت بأساليب الكوماندو الفظة والاستفزازية والارهاب وتمت خلالها مصادرة العديد من الممتلكات. ومع ان سلطات الضريبة زعمت انها تقوم بحملة شاملة لجباية الضرائب في منطقة الناصرة وبجدال هعيمق ونتسيرت عيليت والعفولة فقد كان واضحا ان الناصرة العربية والقرى المجاورة «حظيت» بمعاملة «خاصة». وتميزت هذه المعاملة بقوة الكوماندو التي اقتحمت المتاجر باسلوب استفزازي وارهابي أثار اشمئزازا وغضبا عارمين كادا يتفجران الى صدامات عنيفة.

ومن النماذج الصارخة عن هذه الهجمة ما حدث في محلات ابناء المرحوم فوزي شمشوم على الشارع العام، في منطقة العمارة، يوم الاربعاء الماضي. اذ اقتحم المتجر، رجال كوماندو الضريبة والشرطة تحميهم، وصادروا سيارة الشغل، ولم يكتفوا بهذا بل صادروا ٤ سيارات لاربعة زبائن تواجدوا بالصدفة في المكان.

وجرى اقتحام محلات اثاث الجليل لاصحابها اخوان شحيبري وصادروا العديد من الاثاث مع ان اصحابه لم يكونوا موجودين فيه. والموظفة المسؤولة قالت لهم ذلك فلم يكترثوا. وقالت لهم: حسنا سأكلم المحاسب لتتفاهموا معه. وحاولت رفع سماعة الهاتف فقال لها احدهم: «هذا الهاتف ايضا مصادر». واخذه بالفعل بعد ان دفعها بقوة. وقال شقيق زوجها لمندوب «الاتحاد»: «انني احمد الله على ان احدا منا لم يكن موجوداً. فعندئذ كان ممكنا ان يجري صدام دموي. فلا احد يحتمل ان تهان زوجته».

● التدمير المقصود ●

هذا ووصف السيد رياض شحيبري، امس السبت، قصته مع الضريبة فقال: «انني ادير وأخوتي شركة لصنع وتسويق الاثاث. امس (الجمعة) احتفلت بعشرين سنة على قيام المصلحة. في المراحل الاولى كان عندنا حوالي عشرين عاملا. واليوم هبط العدد الى اربعة. فالوضع في السوق معروف. والانسان الذي لا يجد الخبز في بيته لن يشتري طاولة وكراسي او اية قطعة اثاث اخرى.

«ان عملنا الاساسي هو مع مؤسسات رسمية، مجالس محلية ومدارس وغيرها. وهذا يؤكد ان كل حساباتنا رسمية. ندفع الضرائب بانتظام. حساباتنا دقيقة ومراقبة. ومع ذلك فقد وجدت الضريبة وسيلتها لخلق المتاعب لنا. فحسب القانون يحق لها ان تعيد فحص الحسابات بعد ٧ سنوات. وهذا ما فعلوه. وكما تعرف فان اي خطأ بسيط قد يكلف ثمنا باهظا. فاذا وجدوا مثلا انك تأخرت عن دفع السلفية يوما واحدا عن موعدها في احد اشهر العام ١٩٨١ فانهم يطالبونك بدفعها اليوم مع الفوائد وفوارق جدول الغلاء والغرامات عبر كل السنوات التسع اللاحقة. فيتراكم المبلغ. ويضاهي كل ما تدفعه من ضريبة عن سنة كاملة. واذا جئت وشرحت لهم الوضع والصعوبات لا يسمعونك. ويأتون للحجز عليك. ولأنك عربي فانهم يأتونك بقوة كوماندو ومع شرطة. يتعاملون باستعلاء وفظاظة. يتصرفون وكأنهم قادرون على كل شيء. بصلاحيات كاملة. يصادرون كل ما يحلو لهم. قبل عدة أشهر صادروا من محلاتنا جهاز كمبيوتر ومكيف هواء وآلة تصوير مستندات وأثاثا بقيمة ٢٥ ألف شيكل. ومن اجل استعادة الاثاث علينا ان نسدد الدين ونذهب الى المخازن في مطار اللد. وجهوني الى هناك ٣ مرات وفي كل مرة كنت استأجر سيارة بتكلفة خمسئة شيكل لاسترجاع البضاعة فلم اجدها. وبعد حين ابلغونا انهم باعوها بقيمة ١٥٠٠ شيكل. وخصموا من هذا المبلغ اجرة تخزين البضاعة وخصموا الباقي من الديون المستحقة. وهناك زميل لنا جميل الزيتاوي فتح محل دهان سيارات. لم يتمكن من الاستمرار فأغلقه. ومع هذا فالضريبة تلاحقه. صادروا له جهاز تلفزيون بقيمة ٣٢٠٠ شيكل قبل ان يتم دفع الاقساط وباعوا الجهاز بقيمة ٤٥٠ شيكل. منها ٢٥٠ خصموها كأجرة تخزين. والباقي خصموه من الضريبة».

هذا وأكد سكرتير لجنة التجار والحرفيين ان اللجنة ستبادر الى تنظيم عدد من الاجراءات للاحتجاج على هذا التوجه الرسمي وايصال صوت التجار في الناصرة الى الحكومة والرأي العام.

ايلي لنداو رئيس بلدية هرتسليا ومركز السلطات المحلية:

من المفضل التفاوض مع الفلسطينيين ومع م.ت.ف لانهم أعداؤنا وينبغي التفاوض مع الاعداء

● دعوة الى طرده من صفوف الليكود ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في وقت يشمر فيه قادة المعسكرات المتنافسة في الليكود عن سواعدهم استعدادا للمعركة الحاسمة في مركز الحزب هذا الاسبوع، أقدم رئيس بلدية هرتسليا ورئيس مركز السلطات المحلية، إيلي لنداو (وهو نشيط مركزي في الليكود)، على تفجير قنبلة جديدة تمثلت في دعوته الصريحة الى التفاوض مع م.ت.ف. فورا «كي لا يصبح الامر متأخرا»!

وكان لنداو اعلن في مقابلة تلفزيونية معه انه «من المفضل التفاوض مع الفلسطينيين ومع م.ت.ف لانهم اعداؤنا وينبغي التفاوض مع الاعداء..». واضاف لنداو في تصريحه المفاجئ، قائلا: «أعتقد انه من الواجب اللقاء فيصل الحسيني. وسأقرر ما اذا كنت سألتقيه بنفسي وسأفحص قبل ذلك ما اذا كان ذلك لا يخالف القانون. واذا اتضح ان الامر لا يخالف القانون فسوف التقيه. لست خجولا. ولكن على حكومة اسرائيل ان تفعل ذلك ومن المفضل ان يحدث ذلك عاجلا».

وعقب لنداو على ما قاله رئيس الحكومة، زعيم الليكود يتسحاق شمير بخصوص التفاوض مع م.ت.ف من انه مستعد للتفاوض مع الشيطان ولكن ليس مع م.ت.ف. وقال لنداو ان تصريح شمير هذا هو «تصريح بائس».

وحول ردود الفعل المتوقعة داخل الليكود، قال عضويتي في الليكود ستستمر على الرغم من ان مواقفي هذه تتعارض مع مواقف عدد من الاشخاص. حركتنا دمقراطية ويستطيع كل واحد التعبير عن رأيه».

ولم تتأخر ردود الفعل، فقد استقبلت تصريحات لنداو بدهشة في مقر الليكود. اما جيل سمسونوف وهو من قياديي الجيل الشاب في الليكود فلم يكتف بالاندهاش بل قدم التماسا الى محكمة الليكود طلب فيه ابعاد لنداو من الحزب. وفسر مطلبه هذا بأن «تأييد لنداو لمفاوضات مع منظمة ارهابية يخرجه الى خارج حدود الحركة التي تنص قراراتها وبرنامجها على رفض ومنع التفاوض مع م.ت.ف»!

ويذكر ان لنداو ليس الوحيد بين النشيطين في الليكود الذي يعبر عن هذا الموقف من م.ت.ف. فقد سبقه الى ذلك رئيس بلدية تل ابيب - يافا، شلومو لاهط الذي دعا في اكثر من مرة الى اجراء مفاوضات مع م.ت.ف. وكان موشي عميراف أجرى اتصالات مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة علما بأنه كان نشيطا في الليكود ومقربا من اوساط رئيس الحكومة! وقد اضطر الى ترك الليكود بقرار نص على ابعاده وهو اليوم عضو في حركة «شينوي» ولا يزال يؤيد الاتصالات مع الفلسطينيين والمفاوضات مع م.ت.ف.

في مدينة حيفا امس:

مئات الاسرائيليين والفلسطينيين يشاركون في اللقاءات العشرة التي نظمتها «سلام الان»

● المشاركون الفلسطينيون: لدى الشعب الفلسطيني مخاوف مشروعة من استغلال الهجرة لتوسيع الاستيطان وتخليد الاحتلال في فلسطين المحتلة ●

● حيفا - لمراسل خاص - شهد يوم امس السبت لقاء فلسطينيا اسرائيليا خاصا، اذ نظم فرع «سلام الان» في المدينة، ويتجند طاقم حركات السلام، عشرة لقاءات، في انحاء المدينة وفي بلدة طبعون، اشترك فيها المئات من مواطني حيفا والمنطقة، والعشرات الذين قدموا ضمن وفد فلسطيني من مدينة نابلس وضواحيها ضم ممثلي النقابات والفعاليات الاجتماعية في الضفة ونشيطين ونشيطات في مجالات مختلفة كالعمل الطلابي والنسائي ومحاضرين في الجامعات وغيرها.

وقد توزع الوفد الفلسطيني الى عشر مجموعات صغيرة شاركت كل مجموعة في لقاء بيتي في احدى ضواحي المدينة، حيث جرى نقاش طرح فيه الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني تصورهما حول حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني وما يرافقه من تخوفات وشكوك لدى كل طرف في مصداقية وصدق الطرف الاخر. وحول امكانيات اسهام الطرفين في تسريع الحل واحقاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

ومن الامور التي استحوذت على نقاش خاص كان مسألة هجرة اليهود الى اسرائيل. فبينما اكد ممثلو «سلام الان» ان هذه القضية حساسة للاسرائيليين وهي تعني لكل التيارات والاحزاب والحركات الصهيونية بما فيها «سلام الان» انها تجسيد للصهيونية، اكد ممثلو المجموعات الفلسطينية انهم لا يعترضون على حق الشعب الاسرائيلي في جمع شتاته لكن في الوقت نفسه يؤكدون حق الشعب الفلسطيني المماثل في جمع شتاته. وأكد المتحدثون الفلسطينيون ان لديهم ولدى الشعب الفلسطيني كله مخاوف مشروعة من استغلال قضية الهجرة لتوسيع الاستيطان وتخليد الاحتلال مشيرين الى تصريحات شمير واليمين الاسرائيلي. واكدوا ان اعتراضهم هو على اسكان المهاجرين في المناطق المحتلة مما يضع المهاجرين في مواجهة مع الحل العادل من ناحية، وفي مواجهة مباشرة مع سكان المناطق المحتلة.

واضاف اعضاء الوفد الفلسطيني ان مسألة الهجرة الى اسرائيل «هي في اطار السيادة الاسرائيلية ولا نتدخل بها، لكن كنا نراها بدون مخاطر وابعاد سواء من منطلقات فلسطينية ام اسرائيلية لو تمت الى جانب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة هذا الحق لنضمن انها ليست على حساب الشعب الضحية.

وجاء ايضا في الرد على هذا الموضوع ان على قوى السلام الصهيونية والاسرائيلية عموما ان تدرك من منطلقاتها ان مجرد الحل السلمي وقيام الدولة الفلسطينية وظروف السلام ستكون نفسها عاملا مشجعا للهجرة الى اسرائيل..

هذا وانتهت اللقاءات بلقاء جامع في مقر جمعية «مشاركة» حيث تحدث كل من رئيس الجمعية دانئيل بادنس الذي تحدث عن الجمعية ودورها وعن طاقم حركات السلام في حيفا كما تحدث شاهر سعد رئيس اتحاد النقابات في الضفة، ممثلا عن الوفد، وهاتك هبسي ممثلا عن «سلام الان» حيث اكد الجميع على ضرورة الاستمرار في مثل هذه اللقاءات وبلورة اساليب وصيغ جديدة لتطوير التعاون من اجل السلام.

استفزاز بوليسي في وضح النهار ضد عامل بناء في الناصرة

*** الحجة: تفتيش عن «الحشيش».. والرجل لا يدخن!! ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعرض عامل البناء الشاب زياد سليمان (٢١ عاما) الى استفزاز بوليسي مستهجن، بعد ظهر امس الاول الجمعة، من قوة حرس الحدود دون اي ذنب او مبادرة من طرفه.

وروى زياد في حديث مع «الاتحاد» ما جرى له فقال: «في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الجمعة خرجت من بنك العمال في الكراج حيث صرفت شيكا. ووقفت على محطة الباصات انتظر الباص الى حي الصفافرة لاعود الى البيت. وفجأة وقفت سيارة حرس الحدود وفيها ثلاثة جنود. ناداني احدهم فتقدمت منه. طلب بطاقة هويتي فأعطيته. فرفع يده الى وجهي بشكل تحقيري. فطلبت منه ان ينزلها. فضربني وطلب مني الصعود الى السيارة. ثم اخذوني الى المسكوبية. وهناك لم يدخلوني الى مركز الشرطة بل الى زاوية بعيدة قرب دائرة الضريبة. وكانت المنطقة خالية. فراحوا يفتشونني ايضا بأسلوب استفزازي. اخلع الجاكيت. اخلع البنطلون. الملابس الداخلية.. عندها اعترضت بشدة. فضربني احدهم بكوع يده بقسوة. وحاول اخر ان يمزق الجاكيت. وكل هذا بحجة انهم يفتشون عن «الحشيش». واتهموني بتعاطي المخدرات وتدخين الحشيش. علما بأنني لا ادخن حتى السجائر العادية. وفقط بعد هذا اطلقوا سراحي».

وقال زياد سليمان لمراسلنا انه ينوي رفع شكوى ضد هذا التصرف الاستفزازي. اما الناطق بلسان الشرطة فلم نتمكن من اخذ رده يوم امس.

في مظاهرة تضامن مع ايبي نتان قبالة سجن «إيال»:

«موقف ايبي نتان هو موقف غالبية الشعب في اسرائيل... وسيضطر شمير الى اعتماده مرغما»!

● تسوكر: شمير سيضطر الى الاعتراف بـ م.ت.ف والتفاوض معها مثلما اضطر دوكليرك للاعتراف بالمؤتمر الوطني الافريقي والتفاوض مع مانديلا

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نظمت حركة «سلام الان»، يوم امس السبت، مظاهرة تأييد وتضامن مع داعية السلام ايبي نتان المعتقل في سجن «ايال» حسب قانون «منع الارهاب» شارك فيها المئات من انصار السلام اليهود والعرب مقابل السجن وذلك بمناسبة الاسبوع الاخير الذي يقضيه ايبي نتان في السجن وقرب اطلاق سراحه.

وقبل بدء المهرجان التضامني قام عدد من اعضاء الكنيست من الكتل المختلفة بالتقاء ايبي نتان في السجن.

وفي تمام الساعة الحادية عشرة صباحا افتتح عريف الاحتفال المهرجان حيث قدمت فرقة الكيبوتس القطري وصلات غنائية سياسية مليئة بالرموز الساخرة من سياسة الحكومة وشعار «الدولة الكبرى».

وتحدث عضو الكنيست حاييم اورون (مبام) حيث نقل للجمهور تحيات ايبي نتان وشكره لهذا المهرجان التضامني معه. واعلن على لسانه «انه يعتبر نفسه في مشوار مستمر من اجل خدمة التقارب والحوار الاسرائيلي الفلسطيني وانه سيكون ضمن وفد الالف مسافر للقاهرة للقاء مع قادة م.ت.ف».

واضاف اورون: «ان شمير بسياسته الحالية سوف يجد نفسه محروما من السفر الى تل ابيب لان رئيس بلديتها يطالب بالحوار مع م.ت.ف ومثلها هرتسليا وغيرها من المدن والمواقع الاسرائيلية داخل الخط الاخضر».

وتلاه عضو الكنيست لوفا الياف (معراخ) الذي اكد ان امثال ايبي نتان موجودون في المجتمع الاسرائيلي وان ما فعله ايبي يعتبر كالعامل المساعد في علم الكيمياء الذي يخمر الامور. وقال «ان موقف السياسة الرسمية لوقف الحوار سيجد نفسه في موقف يتعارض مع سكان اسرائيل ولذلك هناك ضرورة لاسقاط هذا القانون وبدء الحوار المر والطويل».

ثم تحدث عضو الكنيست شيفع فايس (معراخ) الذي وصف قانون منع اللقاء مع م.ت.ف انه «قانون تافه» وان موقف ايبي نتان «يمثل غالبية الشعب في اسرائيل ومفهوم للجميع ان البرامج الاحتجاجية التي تجري والقائمة على الدعوة لبدء الحوار ستكون في المستقبل القريب برنامج عمل لحكومة اسرائيل».

ووصف عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس)، ايبي نتان بالشجاع. وقال «ان ايبي يختلف عنا بشجاعته لاننا نريد ان نعمل نفس العمل. وان ما فعله ايبي وضع المنظمة والقضية الفلسطينية، اكثر من اي وقت مضى، موضع الشرعية. وان شمير الذي يعتبر ان المنظمة شيطانا او اكثر سوف يضطر للجلوس مع هذا الشيطان كما اضطر دوكليرك للجلوس مع مانديلا وان يعترف بالمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا لان قضية الحرية والنضال من اجلها لا يتوقف بالقوة العسكرية ولا بالمناورات ولا بالرصاص المطاطي وذلك سيضطر حكام اسرائيل للجلوس مع عرفات».

ثم تحدث رئيس مركز ابحاث السلام السيد وليد صادق، الذي اشار الى ان العديد من قوى المثلث موجودون للتضامن مع ايبي نتان وسيستمرون في كل المناسبات للمشاركة في النضال من اجل الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني ومن اجل التفاوض معها وأحلال السلام على اساس الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني.

ويذكر انه خلال المهرجان كانت تحلق فوق الجمهور طائرتا تدريب خفيفتان وكان ركابها يلوحون بالتحية للجمهور ولايبي نتان الذي كان يشاهد الحقل والطائرتين.

في ختام جولات في عدد من القرى العربية

لجنة الدفاع عن الاراضي العربية تدعو الى صد مخطط هدم البيوت ونهب الارض

*** السلطات تعد لهدم بيوت في الخوالد وابطن اضافة الى نهب الارض في عرابة وكوكب ابو الهيجاء * مؤتمر خاص للدفاع عن قضايا عرب النقب ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل اعضاء الكنيست والمحامين العرب ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الاربعين وسائر المؤسسات الشعبية الى القيام بدراسة الاوضاع الناجمة عن المخطط الداهم لهدم المزيد من البيوت العربية واتخاذ الاجراءات النضالية السريعة لصدها.

وجاء ذلك اثر الجولات التي قام بها قادة اللجنة في قرى: عرب الخوالد وابطن وعرابة وكوكب ابو الهيجاء في نهاية الاسبوع واستمعوا خلالها الى الاهالي والمسؤولين. وتشكلت اللجنة من رئيسها القس شحادة شحادة وسكرتيرها قضل نعامنة واعضاء السكرتارية: زاهي كركبي وعفيف ابراهيم وجمال طربيه وعادل ابو الهيجاء.

وفي الخوالد اتضح ان السلطات مصرة على نقل السكان (في شباط ١٩٨٦ هدمت ٦ بيوت، دفعة واحدة) وتنوي هدم بيوت اخرى. وتقرر ان تتم زيارة اخرى في الاسبوع المقبل باشتراك ممثلي الهيئات الاخرى.

وفي ابطن اتضح ان السلطات عاقدة العزم على هدم بيتي المواطنين احمد قاسم شقور وابراهيم محمد شقور. المبنيان منذ العام ١٩٧٩، مع انهما لا يبعدان سوى ٥٠ مترا عن حد مسطح القرية (وعائلة شقور بنت بيوتها في القرية منذ الاحتلال التركي).

وفي كوكب التقى الوفد رئيس المجلس المحلي، السيد احمد الحاج، واصحاب الاراضي (٢٥٠ دونما) الذين تلقوا اوامر مصادرة مع ان اراضيهم مزروعة بالزيتون وغيرها.

وفي عرابة البطوف التقى الوفد برئيس المجلس المحلي، السيد احمد جربوني، واعضاء اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي فاستمعوا الى شرح عن اراضي الزيتون البالغة مساحتها ٣٠٠ دونم ويتهددها خطر الضم الى مستوطنة «ابطليون».

وعبر قادة اللجنة عن تضامنهم مع اصحاب هذه القضايا مؤكدين على ضرورة التصدي الشعبي لمؤامرات الهدم والمصادرة.

هذا وعلمنا ان وفدا عن لجنة الاراضي سيقوم يومي ١٢ و١٣ الجاري بجولة في النقب من اجل بلورة برنامج كفاحي لصد مؤامرات الترحيل وسلب الارض. وهناك اقتراح لعقد مؤتمر خاص في النقب باشتراك ممثلي مختلف الهيئات الشعبية والتمثيلية العربية لتصعيد المعركة من اجل رفع اليد السلطوية عن اهلنا هناك.

اتساع ظاهرة الاعتداءات:

احراق مقهى في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تشهد بلدة الطيبة في الاونة الاخيرة حوادث اعتداءات ومحاولات حرق بعض المطاعم والمقاهي بدون معرفة الاسباب ومرتكبي مثل هذه الجرائم.

فقد جرى ليلة الخميس/الجمعة الماضية احراق مقهى السيد سعد امين براتسي الذي يقع في مركز البلدة. وذكر صاحب المقهى، لمراسلنا، ان منفذي عملية الحرق قاموا بتكسير جميع محتويات المقهى قبل اشعاله بل وقاموا بوضع انابيب الغاز الموجودة فيه لكي تنفجر. واضاف انه بعد ان علم باندلاع النيران في مصدر رزقه الوحيد حاول الدخول الى المقهى الا ان من تواجد في المكان منعه من ذلك الامر الذي انقذ حياته اذ ان انابيب الغاز انفجرت فعلا وتسبب في انهيار ابواب المقهى التي اغلقها مرتكبو الجريمة من الداخل. وتقدر الخسائر بعشرات الاف الشواقل.

هذا وكانت محاولة اخرى قد جرت قبل اسبوعين في مطعم اخر في مركز البلدة الا انها لم تحدث اضرارا كبيرة.

ويفيد مراسلنا ان حادثا من هذا النوع كان قد وقع في بلدة الطيرة قبل حوالي الشهر اتى على كل محتويات المطعم.

القائمة المشتركة في مجلسي عمال مركز الجليل ومعلوت ترشيحا تستعد للمؤتمرات المحلية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت القائمة المشتركة في مجلسي عمال: مركز الجليل ومعلوت ترشيحا، اجتماعا نقابيا مشتركا للنشيطين في قرى المجلسين بحضور النقابيين بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة، واحمد ابو شنب، عضو مجلس عمال عكا وذلك تحضيرا للمؤتمرات المحلية التي ستعقد قريبا في كل مجلس عمال. وتم الاتفاق على مندوبي القائمة المشتركة في المؤتمرات ونواب المندوبين واعضاء اللجان واعضاء مجلسي العمال ونوابهم.

وتحدث في الاجتماع احمد ابو شنب، عن صلاحيات عضو مجلس العمال وكيفية التصرف في المؤتمر.

والقى النقابي بنيامين غونين، محاضرة شاملة عن قوانين العمل، واهمية معرفة تلك القوانين والتسلح بها، مؤكدا على ضرورة توثيق الصلة مع العمال وتشديد العمل النقابي، خاصة في هذه الظروف التي تتميز باتساع البطالة واغلاق المصانع. ورد غونين، على اسئلة واستفسارات الحضور العديدة.

وقرر المجتمعون في النهاية مطالبة الحكومة بالجنوح الى السلام وتخصيص المليارات للمرافق الاقتصادية والحيوية بدل تبذيرها على المستوطنات ووسائل القمع.

وفاة بطريرك الارمن في القدس

*** اعلان الحداد اربعين يوما وبطريرك ارمينيا السوفييتية على رأس المشيعين ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فقدت الطائفة الارمنية في القدس ليل الخميس/الجمعة الماضي بطريركها بغيشيه دردريان عن عمر يناهز الثمانين عاما اثر نوبة قلبية حادة.

واعلنت البطريركية الارمنية الحداد لمدة اربعين يوما فيما تجري الاستعدادات لموارة الفقيد التراب يوم الاحد القادم (١٢/١١) انتظارا لوصول كبار رجال الدين وزعماء الارمن الى المدينة ليشاركوا في تشييع الفقيد الكبير. وعلم ان غبطة بطريرك جمهورية ارمينيا السوفييتية سيكون على رأس المشيعين.

هذا ويتوافد المعزون الى قاعة البطريركية في القدس. وكان على رأس هؤلاء البطريرك اللاتيني ميشيل صباح والبطريرك المتقاعد يعقوب بلتريني وغيرها.

وزارة المعارف تقدم ١١٥ الف شيكل لمكيفات الهواء في منحميا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس مجلس منحميا (قرب طبريا) المحلي، عضو الكنيست السابق من الليكود بني شليطا، ان جهوده لدى وزارة المعارف اثمرت وان الوزارة وافقت على دفع مبلغ ١١٥ الف شيكل من اجل تمويل مشروع تركيب مكيفات هواء في مدارس القرية.

وقال شليطا ان العمل سيبدأ فورا في تركيب المكيفات لينتهي خلال الشهرين القادمين، اي قبيل حلول فصل الصيف.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ٢/٤، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ - مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢ - ١٩٩٠/٢/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٣٦٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٦١١ ش.ج
● مارك الماني	١,١٥٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٩٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٩٧٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٠٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٤ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

دعوة

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

تدعوكم لحضور الاجتماع الطارئ يوم الاربعاء القادم ٩٠/٢/٧ الساعة العاشرة صباحا في بلدية شفاعمرو.

● الدعوة عامة لجميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية.

ابراهيم نمر حسين
رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד · יומון

● الاثنين ٥ شباط ١٩٩٠، الموافق ٩ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٢٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●
יום שני 5.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 224/46 - 5.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

منظمة مصرية مجهولة تتبنى الهجوم المسلح على الباص الاسرائيلي!

□ اخر حصيلة مصرية صحفية حول ضحايا الهجوم ـ (٨) قتلى و (٢٢) جريحا، اثنان منهم في حالة الخطر □

● القاهرة ـ الوكالات ـ افادت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية الرسمية، في ساعة متأخرة، ان ثمانية سياح اسرائيليين قتلوا واصيب (٢٢) اخرون بجروح، بينهم اثنان في حالة الخطر، في الهجوم المسلح الذي استهدف بعد ظهر امس الاحد في مصر باصا سياحيا اسرائيليا في منتصف طريق صحراوية بين الاسماعيلية (شمال شرقي مصر) والقاهرة.

واشارت الوكالة الى ان الهجوم جرى بالاسلحة الاوتوماتيكية وبأربع قنابل يدوية القيت على الباص التابع لشركة السياحة الاسرائيلية «اوفكيم».

وتوجه وزير الداخلية المصري محمد عبد الحليم موسى، على رأس قوة خاصة، الى مكان الهجوم حيث قامت الشرطة باغلاق المنطقة وبدأت بعمليات تفتيش بحثا عن المهاجمين الذين كانوا يستقلون سيارة من طراز «بيجو ٥٠٥» بيضاء.

واذيع ان منظمة مصرية مجهولة تطلق على نفسها اسم «منظمة حماية المقموعين في السجون المصرية» تبنت المسؤولية عن الهجوم المسلح، وذلك من خلال اتصال هاتفي اجراه مجهول مع احدى وكالات الانباء الاجنبية واعلن خلاله ان الهجوم استهدف المس بنظام الرئيس مبارك وبوزير الداخلية الجديد. كما كرر هذا المجهول، خلال اتصاله الهاتفي، عبارة «الله اكبر»، على ذمة اذاعة الجيش «غالي تصاهل».

وقد اجرى الرئيس المصري حسني مبارك، ليلا، اتصالا هاتفيا مع رئيس الحكومة نقل له خلاله تعازيه مؤكدا ان حكومته لن تألو جهدا في القبض على المجرمين.

وفي اسرائيل رفض معظم الساسة الادلاء بأي تعليق حول الانعكاسات السياسية لهذا الهجوم باستثناء وزراء «الاطواق». فيما اكد احد المعلقين التلفزيونيين ان الهجوم سيؤثر على اتجاه الامور في مركز الليكود، الذي يستعد للانعقاد بعد غد.

(طالع تقريرا مفصلا على الصفحة الاخيرة)

اعتصام احتجاجي ضد ظروف اعتقال أسرى الحرية الفلسطينيين

□ اغلاق مدرسة اخرى في الضفة □ اصابة (٤) جنود في بيت عنان □ مستوطن يختطف طفلين في بيتونيا □

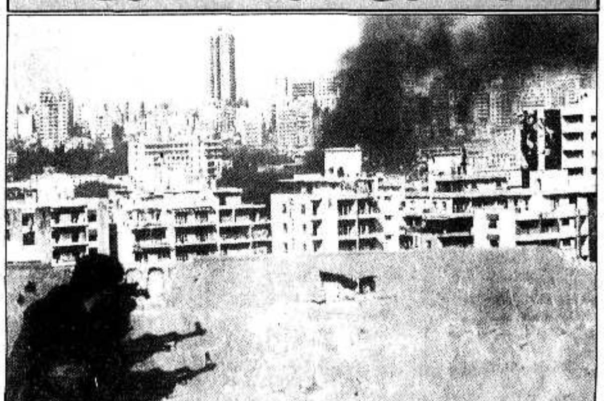
● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم العشرات من ذوي المعتقلين الفلسطينيين في مختلف سجون الاحتلال في مقر الصليب الاحمر الدولي في بيت لحم تضامنا مع ابنائهم المعتقلين واحتجاجا على سوء ظروف الاعتقال والمعاملة التي يتعرضون لها والتي اضطرتهم (المعتقلين) الى اعلان الاضراب عن الطعام منذ فترات مختلفة فيما تمنع ادارات هذه السجون زيارة ذوي المعتقلين لابنائهم.

وناشد ذوو المعتقلين المؤسسات الانسانية العالمية والمحلية التدخل لمساعدة اسرى الحرية الفلسطينيين ومجمل الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. كما دعوا الاطر الوطنية المختلفة للوقوف صفا واحدا لانتزاع الحقوق الانسانية للمعتقلين في السجون.

من جهة ثانية فقد اغلقت سلطات

● البقية على الصفحة ٢ ●

□ مرة اخرى: بيروت تحترق! □



● ألسنة النيران واعمدة الدخان تتصاعد من بيروت الشرقية تحت وطأة الحرب المجنونة بين انصار المتمرد ميشيل عون وبين ميليشيات «القوات اللبنانية» بقيادة سمير جعجع. (صورة من «و.ص.ف»)

احتجاجا على الازمة المالية الخانقة:

اليوم، بدء الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية

■ اللجنة القطرية للرؤساء العرب تعقد مؤتمرا صحفيا امس في حيفا لشرح اسباب اعلان الاضراب ■ العجز المالي في السلطات المحلية العربية ـ (٢٥٠) مليون شاقل ■ انضمام المدارس الى الاضراب في العاشر من الشهر الحالي اذا لم تتجاوب الحكومة مع مطالب السلطات المحلية ■ التهديد بالانسحاب من مركز السلطات المحلية اذا لم يدعم الاضراب ■

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احتجاجا على الازمة المالية الخانقة والعجز الكبير الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية، جراء سياسة التمييز الحكومية، تبدأ اليوم السلطات المحلية العربية اضرابا مفتوحا يشمل، في المرحلة الاولى، المجالس المحلية حيث تتوقف عن تقديم خدماتها

● البقية على الصفحة ٢ ●

انفصال الحزب الشيوعي السلوفيني عن رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف

● بلغراد ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة بلغراد ان رابطة الشيوعيين في سلوفينيا (شمال يوغوسلافيا) قررت، امس (الاحد)، الانفصال عن رابطة الام للحزب الشيوعي اليوغوسلافي.

واستنادا الى المراقبين فان قرار الحزب الشيوعي السلوفيني، الذي انعقد مؤتمره في ليوبليانا، لا يشكل مفاجأة حقيقية. وهو يأتي في اعقاب انسحاب اعضاء الحزب السلوفيني من المؤتمر الـ ١٤ لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف الذي عقد في كانون الثاني الماضي.

وبعد انسحاب الوفد السلوفيني علق

● البقية على الصفحة ٢ ●

اختتام اجتماعات القيادة الفلسطينية في تونس:

م.ت.ف تؤكد، مجددا، تمسكها الحازم بمبادرة السلام الفلسطيني والمؤتمر الدولي للسلام

□ التأكيد، ايضا، على ضرورة السعي الحثيث لاستكمال تطبيع علاقات م.ت.ف مع جميع الدول العربية □

● تونس ـ الوكالات ـ جددت القيادة الفلسطينية تمسكها بمبادرة السلام التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة وبحقها في تسمية الوفد الفلسطيني لاي حوار من اجل السلام في الشرق الاوسط. وجاء ذلك في البيان الذي صدر، امس الاول السبت، باسم اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف في ختام الاجتماعات التي عقدتها على مدى ثلاثة ايام في تونس برئاسة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وبحضور الامناء العامين للفصائل وبعض القيادات الفلسطينية الاخرى واعضاء اللجنة التنفيذية.

واضاف البيان انه تقرر دعوة المجلس المركزي لعقد دورته العادية خلال الشهر الجاري. واوضح اهمية وضرورة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية. ورحب بدعوة خالد الفاهوم بشأن عودة الفصائل التي بقيت خارج م.ت.ف.

واشار البيان الى مخاطر توطين اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة. ودعا الى ضرورة عقد المؤتمر الدولي من اجل تحقيق السلام في المنطقة. واعرب عن الامل في مواصلة دول اوروبا الشرقية دعمها للقضية الفلسطينية.

واوضح البيان تمسك اللجنة التنفيذية الحازم بمبادرة السلام الفلسطينية وبما حققته من تأييد ومساندة عربية ودولية واعتمادها اساسا لحركتها السياسية الى جانب تمسكها بقرارات المجلس المركزي الفلسطيني الاخير في بغداد بشأن

● البقية على الصفحة ٢ ●

«الانباء» الكويتية:

سلسلة لقاءات سورية ـ عراقية لتبني موقف واحد حيال مشكلة نهر الفرات

● «هذه اللقاءات مؤشر على قرب تحسن العلاقات بين البلدين» ●

● الكويت ـ ذكرت صحيفة «الانباء» الكويتية، امس الاحد، ان وفدين من سوريا والعراق التقيا مرات في الاسبوعين الماضيين في بغداد ودمشق لتبني موقف موحد حول احتجاز تركيا لمياه نهر الفرات.

وقالت الصحيفة، نقلا عن «مصادر دبلوماسية» لم تكشف هويتها: «مع ان المناقشات خصصت لمشاكل مياه الفرات الا انها مؤشر على قرب تحسن في العلاقات بين البلدين لا سيما وان بغداد ودمشق تستعدان لحقبة من الانفتاح السياسي الداخلي».

وكانت تركيا اغلقت صنابير سد اتاتورك على نهر الفرات، جنوب شرقي البلاد، في ١٣ كانون الثاني لتسريع ملء بحيرة السد. وهذا السد هو اضخم منشأة للري في جنوب شرقي الاناضول. وينبع نهر الفرات، الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كيلومتر، من تركيا ويعبر سوريا والعراق، اللتين اعترضتا على قرار انقرة.

عشية اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اليوم:

«ازفستيا»: مستقبل البيريسترويكا يمر في طريق مواصلة نهج الاصلاحات

□ شفاردنادزه: استقالة غورباتشوف من منصبه الحزبي لم تثر ولن تثار □ عشرات الالاف يتظاهرون في موسكو ويطالبون بتعميق الاصلاحات □

● موسكو ـ «تاس» ـ يبدأ الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، اليوم الاثنين، اعماله التي تستغرق يومين في العاصمة السوفييتية موسكو.

وسيبحث الاجتماع، في الاساس،

● البقية على الصفحة ٢ ●

رجم موكب مردخاي بالحجارة في القبيبة

● الجنرال وحاشيته يطلقون النار باتجاه الشبان الذين انسحبوا بسلام ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشترك الجنرال اسحق مردخاي، قائد المنطقة العسكرية الوسطى، مع حشد من ضباطه وجنوده في اطلاق النار باتجاه شبان قرية القبيبة (شمال غرب القدس المحتلة)، يوم امس الاول.

هذا ما كشفت النقاب عنه مصادر صحفية مقدسية لمراسلنا يوم امس (الاحد).

ويستفاد من هذه المصادر ان الجنرال مردخاي هرع وحاشيته الى قرية بيت عنان حيث تمكن شبان هناك من احراق سيارتي جيب عسكريتين وذلك للاطلاع على ظروف الحادث عن كثب.

وفي هذه الاثناء كان شبان من قرية القبيبة قد اقاموا حواجز حجرية في الشارع الرئيسي وكمنوا على تلة تطل على الشارع. وعند عودة موكب الجنرال اخذت الحجارة تتساقط على السيارات العسكرية فاصابت معظمها باضرار مختلفة. فيما ترجل الجنرال وصحبه من سياراتهم واخذوا في استخدام اسلحتهم (استخدم مردخاي رشاشا من نوع «عوزي») لاطلاق النار باتجاه راجمي الحجارة دون ان يصاب احد من الشبان بأذى وتمكنوا من الانسحاب بسلام.

ويفسر ذلك سبب استمرار سلطات الاحتلال في فرض نظام حظر التجول على قريتي بيت عنان والقبيبة.

وني مانديلا بعد زيارة زوجها امس:

العقبات التي تحول دون اطلاق سراح نيلسون مانديلا ما زالت قائمة!

● رفع حالة الطوارىء ـ احد الشروط التي يضعها مانديلا لخروجه من السجن ●

● بارل (جنوب افريقيا) ـ الوكالات ـ قالت زوجة الزعيم الاسود، نيلسون مانديلا، امس الاحد، ان العقبات التي تحول دون اطلاق سراح زوجها ما زالت قائمة.

واضافت زوجة الزعيم الاسود، بعد زيارة الى مانديلا في سجن بارل (٥٠ كيلومترا شرق الكاب) استمرت خمس ساعات: «ان على الرئيس دي كليرك وحكومته رفع هذه العوائق». واشارت الى ان رفع حالة الطوارىء هو «احد الشروط التي وضعها مانديلا» للخروج من السجن.

ورفضت زوجة مانديلا الافصاح عن رأي زوجها في خطاب دي كليرك الذي اعلن فيه، الجمعة الماضي، اضفاء الشرعية على المنظمات المحظورة وبينها المؤتمر الوطني الافريقي، الحركة القومية التي يرئسها الزعيم التاريخي، لكنها كشفت انه يحضر بيانه حول الموضوع.

● البقية على الصفحة ٥ ●

الحزب الشيوعي الإسرائيلي يهنىء الحزب الشيوعي في جنوب إفريقيا والمؤتمر الوطني الإفريقي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الإسرائيلي الى الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي بمناسبة انتزاعهما العلنية لنشاطهما واطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الإفريقي، نيلسون مانديلا، الوشيك وغير المشروط.

وجاء في البرقية الموجهة للحزب الشيوعي:

«الرفاق الأعزاء،

● البقية على الصفحة ٥ ●

الحزب «الاشتراكي الالماني الموحد» في المانيا الدمقراطية اصبح حزب «الاشتراكية الدمقراطية»

● برلين ـ ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ.د.ن» ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية قرر امس الاحد، التخلي عن اسمه ليصبح منذ الان حزب «الاشتراكية الدمقراطية».

وأوضحت الوكالة ان تغيير الاسم، الذي قررته اللجنة القيادية في الحزب التي اجتمعت امس في برلين، هو تغيير مؤقت حتى يتم تثبيته في المؤتمر المقبل للحزب. وكان الحزب منذ مؤتمره الاخير في كانون الاول يحمل اسما مزدوجا يتكون من الاسمين القديم والجديد معا.

اشتداد حدة المعارك في بيروت الشرقية!

● حصيلة جديدة تتحدث عن مقتل (١٩٨) وجرح (٧٠٦) ● دعوة مقاتلي الطرفين الى عدم اطاعة اوامر قادتهم ●

● بيروت ـ الوكالات ـ رغم الاستغاثات والنداءات لوقف اطلاق النار في بيروت الشرقية الا ان المعارك بين انصار المتمرد ميشيل عون وميليشيات القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع اشتدت، امس (الاحد)، وتصاعدت حدتها فاوقعت المزيد من الضحايا والتهمت النيران مباني عدة.

وافاد المراسلون ان الامر المميز للشطر الشرقي لبيروت هو خلوه من الخبز وانقطاع التيار الكهربائي فيه ونفاد الوقود منه، الامر الذي حول حياة المواطنين فيه الى جحيم لا يطاق. وتدور المعارك فيه من شارع الى شارع ومن بيت لاخر.

وجاء في حصيلة جديدة، استنادا الى مصادر المستشفيات، امس (الاحد)، ان المعارك العنيفة في المنطقة الشرقية اوقعت ما لا يقل عن (١٩٨) قتيلا و(٧٠٦) جرحى. ● البقية على الصفحة ٢ ●

في مقابلة مع صحيفة كندية:

شفاردنادزه: مستعدون لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل عند بدء العملية الفعلية للتسوية

● «تحقيق نظام السماء المفتوحة يعزز ثقة الدول في المجال العسكري» ●

● موسكو ـ «تاس» ـ «يرى الاتحاد السوفييتي ان تحقيق نظام السماء المفتوحة سيوطد ثقة الدول في المجال العسكري» ـ هذا ما صرح به وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في حديث ادلى به الى صحيفة «تورنتو ستار» الكندية، امس الاول السبت، وذلك عشية المؤتمر الدولي حول هذه المسألة الذي سفتتح في الثاني عشر من الشهر الجاري في العاصمة الكندية اوتاوا.

واشار شفاردنادزه الى ان بلاده ايدت مبادرة الرئيس الامريكي، جورج بوش، بشأن نظام السماء المفتوحة.

وردا على سؤال حول الاحداث في القفقاس قال شفاردنادزه انه «لا توجد اسباب موضوعية كي تؤثر تأثيرا سلبيا على علاقات الاتحاد السوفييتي مع الدول الاسلامية، اذ يتصف هذا النزاع بطابع قومي وليس بطابع ديني وهو ناتج عن النزاع الاقليمي حول ناغورني كراباخ ذات الحكم الذاتي».

واعرب شفاردنادزه عن ثقته بان الحل ممكن في اطار الاتحاد السوفييتي المتجدد على طريق اعادة البناء.

وحول امكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وبين اسرائيل قال الوزير السوفييتي «ان الطرف السوفييتي مستعد لذلك عند بداية العملية الفعلية للتسوية في الشرق الاوسط. وعدم وجود العلاقات الدبلوماسية لا يعني احجاما عن الحوار السياسي مع الحكومة الاسرائيلية وفي المقام الاول حول مسائل التسوية في الشرق الاوسط». وقال «ان الطرف السوفييتي يدعو، في الحوار مع الاسرائيليين، الى الاستجابة المناسبة للاستعداد الذي يبديه الفلسطينيون وجميع الدول العربية للحلول الوسط في تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي».

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ السكرتارية

يعقد اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة يوم الاربعاء ١٩٩٠/٢/٧ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في حيفا ـ في نادي الاخوة ـ شدروت بن غوريون ـ ٣٩ ـ

نقاط البحث:

١ ـ الوضع السياسي
٢ ـ النضال من اجل السلام والتضامن مع اهالي المناطق المحتلة
٣ ـ قضايا تنظيمية
٤ ـ متفرقات

م. ت. ف والاتحاد السوفييتي بحثا اجراءات عملية لمنع توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الأراضي المحتلة

● منظمة «نطوري كارتا» تطالب غورباتشوف بوقف هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ●

● تونس ـ الوكالات ـ اوضحت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بيان صدر الليلة قبل الماضية في تونس، ان منظمة التحرير بدأت مع الاتحاد السوفييتي ببحث «مجموعة من الاجراءات العملية» لمنع توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الأراضي المحتلة.

وقد صدر البيان، الذي لم يشر الى طبيعة هذه الاجراءات، في اعقاب الاجتماعات العديدة التي عقدتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات مع نائب وزير الخارجية السوفييتي المكلف بشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف في تونس، منذ الاربعاء الماضي.

وغادر المسؤول السوفييتي، في اليوم نفسه، تونس متوجها الى باريس. وقد طمأن القيادة الفلسطينية والجامعة العربية القلقة من الهجرة الكثيفة لليهود السوفييت الى اسرائيل.

وناشدت اللجنة التنفيذية في بيانها «حكومات جميع البلدان والهيئات الدولية والرأي العام الدولي مساندتها في تصديها لخطر هذه الهجرة ولإزالة المستوطنات القائمة على أرضنا الفلسطينية والتي تشكل عقبة خطيرة في طريق السلام في الشرق الاوسط».

واوضح البيان «ان حقوق الانسان التي تسمح للمهاجر بحق مغادرة وطنه لا تجيز له، تحت أي اعتبار، الاستيطان في أراضي الغير وتهديد حقه في تقرير مصيره».

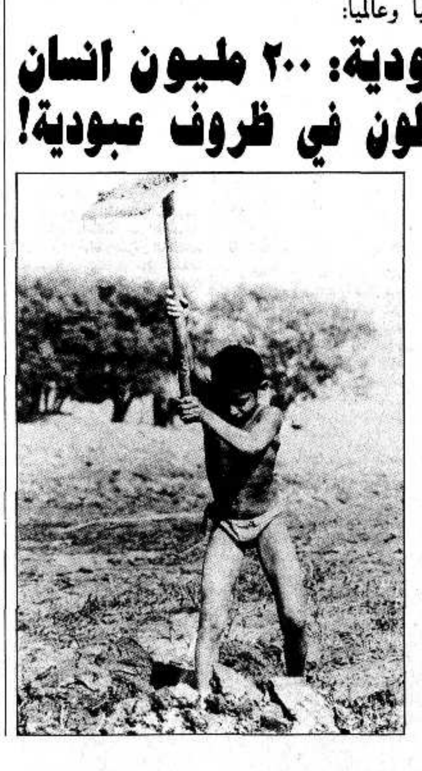
واعربت اللجنة التنفيذية من جهة اخرى عن ارتياحها بالنسبة الى موقف اليابان والمجموعة الاوروبية فيما يتعلق بالضغوط على اسرائيل لحملها على التخلي عن سياسة القمع.

هذا وأرسلت منظمة «نطوري كارتا» مذكرة الى الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، دعته فيها الى وقف هجرة

● البقية على الصفحة ٢ ●

على الرغم من انقراض ظاهرة العبودية رسميا وعالميا:

جمعية مناهضة العبودية: ٢٠٠ مليون انسان في العالم يعيشون ويعملون في ظروف عبودية!



● لندن ـ الوكالات ـ بالرغم من الاندثار الرسمي لظاهرة «العبودية» منذ اكثر من قرن، والتحريم الرسمي الدولي لهذه الظاهرة التاريخية غير الانسانية، اكدت جمعية مناهضة العبودية في بريطانيا، ان العبودية ما زالت تمارس على نطاق واسع في معظم بلدان العالم، وبالاخص في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وتقول الجمعية ان بحوزتها ادلة تشير الى ان اكثر من (٢٠٠) مليون انسان يخضعون لاشكال جديدة من العبودية. وتعرف الجمعية «العبودية الجديدة»، استنادا الى مواثيق الامم المتحدة، بالعمل دون اجر لدى الاشخاص الدائنين لتسديد الدين وفوائده، وعدم استطاعة العامل في المزارع الكبيرة ترك العمل طوعيا، ونزع اطفال من عائلاتهم وتشغيلهم ساعات طويلة مقابل الاكل فقط!

وافادت معلومات اولية متوفرة لدى الجمعية ان ميليشيات مسلحة في بعض بلدان شمال افريقيا تقوم باختطاف الاطفال والنساء من قبائل دينكا وبيعهم في هذه البلدان. وبلغ سعر الطفل في شباط من عام ١٩٨٨ (٩٠ دولارا)، في حين يقول بعض المهتمين بمسألة العبودية ان السعر قد انخفض الى (١٥) دولارا. وتشتكي الجمعية من مماطلة هذه البلدان في السماح لها بالتحقيق. وتعتقد ان بعض المسؤولين متورطون بنشاط هذه الميليشيات بطرق غير مباشرة.

وتشير المعلومات التقديرية الى وجود (٨) ملايين شخص في بلدان امريكا اللاتينية يعملون بدون أجر فقط لتسديد الديون وفوائدها، وهذا العدد يتضاعف في افريقيا. وفي الهند اعترفت الحكومة رسميا بـ (٢٠٠) ألف رجل وفقا لهذا التصنيف. ولكن الجمعية تقدر العدد الحقيقي بمليون.

واتضح في ماليزيا لدى اجراء بعض التحقيقات ان مظاهر العبودية تمارس لدى اصحاب الاراضي او الرأسماليين ممن يمولون الاحزاب السياسية.

ويلجأ الآباء احيانا لارسال اطفالهم ونسائهم للعمل «كعبيد» بدلا منهم.

جمعية تحرير العبودية الاسيوية تقدر وجود (٢٥) مليون طفل في الهند وباكستان وبنغلادش ونيبال وسريلانكا يعملون في ظروف يصعب تمييزها عن ظروف العبودية المعروفة في القرن السابع والثامن عشر.

وجاء في دراسة تفصيلية اجرتها الجمعية في منطقة مدينة فاراناسي الهندية المقدسة أن (٥٥) الف مغزل للنسيج يوظفون (١٠٠) الف طفل، بعضهم لا يتجاوز السادسة من عمره، وأن (١٥٪) من «اطفال العبودية» هؤلاء ارسلوا من قبل ذويهم، يعملون (١٢) ساعة في اليوم لمدة (٦) أو (٧) ايام في الاسبوع مقابل (٤٠) سنتا في الاسبوع، اي اقل من (٣) دولارات في الشهر. ويعانون من ضعف في الرؤية وهزال في الجسم واعوجاج في العظم بالاضافة الى امراض مختلفة!

كلمة الاتحاد

مزيدا من هذه الاصوات!

■ تصريح ايلي لنداو، رئيس بلدية هرتسليا ورئيس مركز السلطات المحلية وأحد النشطاء المركزيين في «الليكود»، حول أفضلية التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل التسوية الفعلية يندرج في إطار الازمات والمصاعب الداخلية التي باتت حكومة اسرائيل تواجهها، يوما بعد يوم، منذ انطلاقة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية والمستجدات التي فرضتها بقوة غير مسبوقة داخل اسرائيل وعلى الصعيد الدولي.

مع ذلك لا تنبغي المراهنة على ان الاصوات الواقعية الصريحة، المماثلة لصوت لنداو، أصبحت من القوة والنفوذ بما يمكنها، بين عشية وضحاها، من احداث انقلاب في خطط العمل السياسية الاسرائيلية الرسمية.

فانه من الصحيح والواضح ان الاصوات في اسرائيل، التي تعترف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية وتدعو للتفاوض مع ممثله الشرعي الحقيقي ما زالت، رغم وفرتها، غير مؤثرة رسميا مقابل الآراء المتطرفة والمتمسكة بالحلم الرسمي الجنوني القائم على نفي حقوق الشعب الفلسطيني وهويته والساعية الى تكريس احتلال أراضيه عبر ممارسات قمع انتفاضته السلمية وتوطين «المهاجرين الجدد» في تلك الاراضي.

لكن يبقى الجانب الجوهري في الموضوع هو ان هذه الاصوات الواقعية انما تعبر اصدق تعبير، حين تمس باحدى محرمات السياسة الاسرائيلية الرسمية وهي الاصرار على عدم الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وشريكا كاملا في عملية التسوية، عن مأزق تلك السياسة وعن خطل اصحابها.

ولا شك في أنه مع استمرار الانتفاضة وتواصل التحرك الدبلوماسي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف يصبح في مقدور أنصار السلام الوثوق بأنه لن يمر يوم دون أن تواجه شمير وحكومته أزمات في الداخل والخارج. وسترتفع المزيد من هذه الأصوات الواقعية المطالبة بالتفاوض مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الحقيقي.

(«الاتحـــاد»)

جبهة شفاعمرو الدمقراطية في بيان الى الاهالي:

لتقم لجنة شعبية للتحقيق في اعتداءات الشرطة المتكررة على اهالي المدينة

● مركزية حيفا تحيل قضية تعذيب احد المعتقلين الى المسؤول عن شكاوى الجمهور ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة شفاعمرو الدمقراطية، في نهاية الاسبوع، بيانا الى الجمهور طالبت فيه باطلاق سراح المعتقلين فورا ووقف اعتداءات الشرطة على كرامة المواطنين واقامة لجنة تحقيق شعبية بمشاركة ممثلي الجمهور في المدينة للتحقيق في تصرفات شرطة شفاعمرو وضابطها ملمر شطاين.

وشرحت الجبهة في البيان الهجمات البوليسية المتكررة لشرطة شفاعمرو على اهالي المدينة ومواطنيها بدءا بحملات «الكوماندو» على مخيمات الاطفال الصيفية واعتقال نشيطي حركة «ابناء البلد» واتلاف ومصادرة محتويات بيت السيد يوسف حداد بحجة ضريبة «الارنونا» واقتحام المدرسة الثانوية واعتقال الطلاب. وجاء في البيان: «ان تمادي افراد الشرطة في شفاعمرو على كرامة المواطنين وحقوقهم الانسانية الاولية وعلى حرمة بيوتهم وعلى اولادهم يفوق كل تصور، حيث تضرب بعرض الحائط كل القوانين وحقوق الفرد».

وكانت قوة كبيرة من شرطة شفاعمرو وبقيادة ضابط المركز ملمر شطاين قد اقتحمت في ساعات متأخرة من ليلة الخميس الفائت بيت السيد صالح عبد صفوري دون اذن رسمي بالتفتيش وعاثوا فيه فسادا ونبشوا محتوياته بحجة البحث عن مواد تحريضية وعلم فلسطيني. وعندما طلب اهل البيت من الضابط اظهار امر التفتيش ادعى امامهم ان وجوده شخصيا كاف ولا حاجة لأي امر تفتيش وان باستطاعته اعتقال من يشاء دون ان يحسب حساب احد في البلد!.

وبعد اجراء التفتيش احتجزت الشرطة ربة البيت المريضة الحاجة سهيلة طه صفوري (٦٢ عاما) متهمة اياها «بخياطة علم فلسطيني» الذي جاءت الشرطة للتفتيش عنه ولم تعثر عليه. واطلق سراحها بعد تدخل رئيس البلدية، السيد ابراهيم نمر حسين، وعضو الكنيست توفيق طوبي.

كما شرحت الجبهة في البيان ملابسات اعتقال الطالب الثانوي عدنان صالح صفوري وطالب ثانوي اخر (الاسم محفوظ في ملف التحرير) بتهمة احراق باصات «ايجد» بتاريخ (٩٠/١/١٩) والتعذيب والضرب اللذين تعرضا له لابتزاز اعترافهما باحراق الباصات. وقد بدت اثار التعذيب على وجه الشابين عند قدومهما الى محكمة الصلح في عكا يوم الثلاثاء الماضي. وما زال الطالبان معتقلين ويتعرض عدنان للتعذيب من قوات الشرطة.

هذا، ونظرت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاحد، في الاستئناف الذي قدمه المحامي فؤاد عمار حول تعذيب عدنان. وقال المحامي لقاضي المحكمة ان التعذيب الذي تعرض له موكله هو الذي ادى به إلى الاعتراف بالتهمة.

وقرر القاضي احالة موضوع تعذيب المعتقل الى قائد شرطة الشمال والى المسؤول عن شكاوى الجمهور في المنطقة الشمالية. وقرر، من ناحية اخرى، الابقاء على فترة اعتقاله لمدة (١٢) يوما.

---

* اشتداد حدة المعارك في بيروت

● تتمة من صفحة ١ ●

واكد مصدر طبي لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الحصيلة تبقى دون الرقم الحقيقي، اذ ان عددا كبيرا من الضحايا استحال اجلاؤه من الاحياء التي يتعذر الوصول اليها بسبب عنف المعارك.

وقد تم، امس، احصاء ثلاثين قتيلا و١١٠ جرحى في بعض مستشفيات المنطقة الشرقية، التي تمكنت وكالة الصحافة الفرنسية من الاتصال بها. وبهذا الرقم تصل حصيلة خمسة ايام من العنف الى ١٧٠ قتيلا و٥٨٦ جريحا. وتعذر الحصول على ايضاحات حول نسبة المدنيين والعسكريين بين الضحايا.

من جهة اخرى اوقع القصف انطلاقا من المناطق الشرقية على بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية، امس، ستة قتلى و٢٢ جريحا، منهم ثلاثة من افراد قوى الامن الداخلي اصيبت سيارتهم بقذيفة على طريق مطار بيروت وفتاة في الثالثة عشرة من عمرها. فارتفع بذلك عدد الضحايا الاجمالي في هذه المناطق، حيث ينتشر الجيش السوري خلال الايام الخمسة، الى ٢٨ قتيلا و١٢٠ جريحا.

هذا وتضاربت الانباء حول سير المعارك. ففي حين اكد مصدر عسكري ان ميليشيات عون استولت، امس، على مواقع عديدة لميليشيات القوات اللبنانية في شمال بيروت، فقد نفى مسؤول في القوات اللبنانية هذه الانباء نفيا قاطعا. واكد بدوره، ان القوات اللبنانية صدت هجمات عون للسيطرة على ضبية والدورة، انطلاقا من انطلياس.

واكد المراقبون العسكريون في هذه المنطقة، من جانبهم، ان مواقع القوات اللبنانية تعرضت، امس، لقصف مكثف. وذلك في محاولة من عون للسيطرة على الطريق الساحلية والتقدم باتجاه مقر قيادة القوات اللبنانية في «الكرنتينا» في الضاحية الشمالية لبيروت.

● نواب لبنانيون يطلبون تدخل الجيش اللبناني ●

ووجه حوالي خمسة عشر نائبا لبنانيا موجودين في باريس، امس (الاحد) «نداء عاجلا الى الرئيس الياس الهراوي والى حكومته وجيش الشرعية اللبنانية للتدخل سريعا لوقف حمام الدم في المنطقة الشرقية».

وقال بيان تولى ابلاغه الى وكالة الصحافة الفرنسية بالهاتف، مكتب رئيس حزب الكتائب، جورج سعادة، ان هؤلاء النواب طالبوا من جهة اخرى «بوقف فوري ونهائي لاطلاق النار» وشددوا على «خطر الابادة الذي يهدد الاطفال والمسنين والنساء، وكل المواطنين».

وكان الرئيس الياس الهراوي اعلن قبل يومين انه ينتظر «طلبا من قائد القوات اللبنانية، سمير جعجع او الذين معه» لكي يتدخل الجيش اللبناني لوضع حد للمعارك.

● نداء لوقف اطلاق النار من سفير الفاتيكان في لبنان ●

ووجه سفير الفاتيكان في لبنان، المونسنيور بابلو بوينتي، امس، نيابة عن البابا يوحنا بولس الثاني، نداء الى العماد ميشيل عون وسمير جعجع دعاهما فيه الى وقف «الحرب المجرمة».

وفي هذا النداء، الذي بثته الاذاعات، ناشد القاصد الرسولي المتحاربين الالتزام بوقف اطلاق النار اعتبارا من الساعة ١٢,٣٠ بالتوقيت المحلي وتشكيل لجنة مشتركة تتولى الاشراف على تطبيقه.

واعرب الجانبان عن استعدادهما للاستجابة لهذا النداء، ولوحظ فعلا ان حدة المعارك بينهما خفت منذ الساعات الاولى بعد الظهر.

الا ان القوات اللبنانية اتهمت عبر اذاعتها جيش العماد عون بقصف مواقعها بشكل متقطع بينما تحدثت اذاعة لبنان التابعة لعون عن قصف متقطع يستهدف المناطق التي يسيطر عليها الجيش.

ويذكر ان بطريرك الطائفة المارونية، نصر الله صفير، سبق ان وجه اربعة نداءات لوقف اطلاق النار منذ اندلاع المعارك، الاربعاء الماضي، ولكنها بقيت دون تأثير. وامس (الاحد) طلب صفير من مقاتلي الجانبين التوقف عن اطاعة اوامر قادتهم.

---

* اختتام اجتماعات القيادة الفلسطينية في

● تتمة من صفحة ١ ●

الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي المقترح.

واكد البيان «انه في الوقت الذي تبدي فيه م.ت.ف اقصى درجة من المسؤولية للبدء بحوار جاد مع الحكومة الاسرائيلية في اطار عملية التحضير للمؤتمر الدولي فانها ما تزال تصطدم بالموقف الاسرائيلي المتعنت الذي تسانده الادارة الامريكية».

وتابع البيان «اتخذت القرارات المناسبة لتكثيف الجهد الفلسطيني والعربي والدولي من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام والضغط على الولايات المتحدة لاقناعها بالاعتراف بالصفة الشرعية والتمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية ودعم جهود السلام في المنطقة».

واضاف البيان «ان القيادة الفلسطينية اتخذت قرارا بضرورة السعي الحثيث لاستكمال تطبيع علاقات م.ت.ف مع جميع الدول العربية حتى يتم عقد اللقاء الخماسي الذي دعا اليه مؤتمر قمة الدار البيضاء من اجل تنسيق جهود الدول الاعضاء المعنية (الاردن ومصر وسوريا وفلسطين ولبنان) في السعي لعقد المؤتمر الدولي للسلام والتصدي للمؤامرات التي تحاول الاستفادة من الخلافات العربية بضرب التضامن والموقف العربي الموحد الداعي لايجاد الحل العادل وتخليصها من الحصار الاسرائيلي والامريكي الذي يتمثل في مشروع الانتخابات المزعوم والمبادرات الأخرى الهادفة الى تطويق المبادرة الفلسطينية والهاء الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي بالمشاريع الوهمية».

---

* احتجاجا على الازمة المالية الخانقة:

● تتمة من صفحة ١ ●

للمواطنين. وتنضم المدارس الى الاضراب المفتوح في العاشر من الشهر الحالي، اذا لم يحصل اي تقدم وتجاوب ملموس من قبل السلطات الحكومية لحل الضائقة المالية الخانقة.

وعقدت اللجنة القطرية للرؤساء العرب، صباح امس، مؤتمرا صحفيا في «بيت الصحفيين» في حيفا حضره السادة: محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ومحمد زيدان، رئيس مجلس كفرمندا المحلي وهاشم محاجنة، نائب رئيس بلدية ام الفحم، اوضحوا فيه الاسباب التي دفعت اللجنة القطرية الى اعلان الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية على خلفية الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها وتشل اعمالها لدرجة عدم تمكن العديد من دفع رواتب المستخدمين.

وطالب ممثلو اللجنة القطرية للرؤساء العرب، الذين تحدثوا في المؤتمر الصحفي، بتحرير مبلغ مئة مليون شاقل فورا لتمكين السلطات المحلية العربية من دفع رواتب مستخدميها وتقديم الخدمات الاولية. واعلنوا ان العجز الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية يبلغ (٢٥٠) مليون شاقل.

وشرح الوفد التمثيلي عن الاوضاع السائدة في القرى العربية والتي تدهورت الى حد لم يعد يطاق، خاصة النقص في شبكات المجاري والضرورة الملحة لتغيير شبكات المياه.

واعلن الوفد التمثيلي ان اللجنة القطرية قررت عقد اجتماع مع سفراء الدول الاجنبية المعتمدين في البلاد. وعن الهدف من الاجتماع قال السيد محمد مناع: «ان الاوان لنشر الغسيل الوسخ الذي خبأناه مدة (٤٠) سنة». واضاف: «عند اليهود صناديق تبرعات والحكومة تقدم الدعم السخي، بينما الناحية العربية محرومة من ذلك. وليس هذا وحسب فالحكومة لا ترحمنا ولا تجعل احدا يرحمنا. وتمنعنا من التوجه الى مصادر خارجية لطلب المساعدات، فلا ضرر من التوجه لدول اجنبية لطلب المساعدات المالية».

واعلن الوفد التمثيلي مجددا ان السلطات المحلية العربية ستنسحب من مركز السلطات المحلية القطري اذا لم يقف الى جانب السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل حقوقها.

وقال السيد محمد مناع: «تصرف الحكومة الملايين لاستقبال القادمين الجدد. ومؤخرا اعطت مئة مليون شاقل للمؤسسات الدينية اليهودية ووزارة المعارف وافقت على طلب مجلس منحيا وخصصت له مبلغ (١١٥) الف شاقل لشراء مكيفات هواء للمدارس. بينما الوسط العربي يعاني من نقص في الغرف الدراسية العصرية اما الموجودة فتنعدم فيها الحاجات الاولية فالاموال موجودة لكنهم يستثنون الوسط العربي الذي يدفع الضرائب على قدم المساواة مع الوسط اليهودي».

هذا وتعقد اللجنة القطرية للرؤساء العرب، بعد غد الاربعاء، جلسة لها في بلدية شفاعمرو للتداول حول اخر المستجدات واقرار الخطوات المستقبلية النضالية.

---

* عشية اجتماع اللجنة المركزية للحزب

● تتمة من صفحة ١ ●

مشروع البرنامج للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيكون له اهمية خاصة في تحديد سبل تطوير المجتمع السوفييتي.

هذا واقر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، قبل اسبوعين، المبادىء الرئيسية لمشروع البرنامج. وكلف السكرتير العام للحزب، ميخائيل غورباتشوف، باكمالها مع مراعاة الملاحظات التي عبر عنها.

واعدت لجنة شؤون البناء الحزبي التابعة للجنة المركزية للحزب في الوقت نفسه المواد الرئيسية لبرنامج الحزب الذي من شأنه ان يكون اداة لتجديد الحزب.

ومن المتوقع ان يلقي الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خطابا هاما بهذا الصدد.

وتظاهر، امس الاحد، عشرات الالاف من المواطنين في موسكو، عشية انعقاد الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وطالب المتظاهرون بتعميق الاصلاحات التي يعتمدها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الاتحاد السوفييتي. واكدت الشعارات التي رفعها المتظاهرون دعمهم لسياسة غورباتشوف.

وصرح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، بان استقالة الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، من منصبه سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي السوفييتي، لم تثر ولن تثار.

ونقلت وكالة «رويتر» عن شفاردنادزه قوله «ان غورباتشوف هو الشخص الوحيد القادر على الوصول بعجلة اعادة البناء التي بدأناها في الاتحاد السوفييتي الى غايتها المنطقية ولهذا السبب فان هذه المسألة لم تثر ولن تثار في المستقبل القريب».

ودعت صحيفة «ازفستيا» الحكومية السوفييتية، امس الاول السبت، في افتتاحيتها التي خصصت للاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قراءها الى اختيار مجموعة مؤيدي البيريسترويكا في مواجهة المحافظين.

واكدت الصحيفة «على الذين يفكرون في مصير الشعوب وفي مصير البلاد اليوم ان يفهموا ان ساعة الشجاعة الحقيقية، ساعة القرارات الحاسمة، جاءت».

واوضحت الصحيفة «ان البيريسترويكا في موقف حرج. والخيار لا مفر منه ولا يمكن تأجيله لأن المواقف في المجتمع ظهرت الى العلن وتحورت».

وتابعت «الاثنين يعقد اجتماع موسع للجنة المركزية للحزب ستحدد قراراته كيف وفي اي اتجاه» ستستمر البيريسترويكا.

واكدت الصحيفة على خطر «اتخاذ قرار في وضع من العصبية والتوتر وعدم الاستقرار» واضافت «ان المتطرفين يثيرون توترا دوليا وينشرون الشائعات» ملمحة الى الشائعات حول استقالة ميخائيل غورباتشوف من منصب الامين العام للحزب.

وكتبت الصحيفة ان «النشاط الحالي الذي لم يسبق له مثيل لهذه القوى التي يطلق عليها اسم «محافظة» على الخارطة السياسية للبلاد ليس من قبيل الصدفة لانها هي نفسها تعرف تماما ان مصير البيريسترويكا مرهون بهذه الخارطة».

واضافت الصحيفة ان مستقبل البيريسترويكا يمر في الطريق الثانية، اي الاستمرار في الاصلاحات رغم الصعوبات.

---

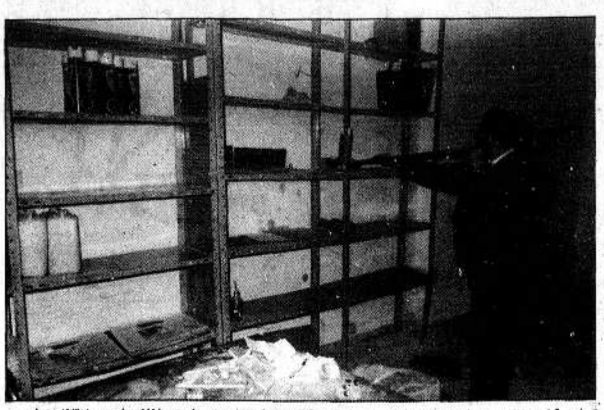
* انفصال الحزب الشيوعي السلوفيني

● تتمة من صفحة ١ ●

المؤتمر اعماله مؤكدا انه سيستأنفها ما ان تتوافر الشروط الملائمة لذلك. وكان هذا القرار في الواقع مهلة اخذتها رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف على امل عودة السلوفينيين عن مواقفهم.

وصرحت الامينة العامة للحزب الشيوعي السلوفيني، سونيا لوكار، بان الحزب يعتبر ان «المؤتمر انتهى وان رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف على الشكل الذي كانت عليه قبل هذا المؤتمر لم تعد موجودة وكذلك اجهزتها».

واضافت انه في ضوء ذلك «لم يعد هناك للحزب الشيوعي السلوفيني اي التزام ازاء رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف». واكدت انه «سيستمر في العمل مثل منظمة سياسية مستقلة باعضائها الخاصين وبرنامجها واوضاعها الخاصة».



● احد تجار مدينة بيت ساحور ينفض الغبار عن رفوف دكانه تمهيدا لاعادة فتحها بعد اغلاق استمر (١٣٥) يوما.
(تصوير: «باسل». خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

في اجتماع لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

التجند والعمل الجاد لتحقيق المزيد من المكاسب الجديـة علـى شـرف المؤتمـر الـ (٢١) للحـزب

● احياء الذكرى الخامسة لرحيل القائد الشيوعي محمود حسين حصري (ابو العفو) يوم ٢/١٠ ● الدعوة لتصعيد العمل النقابي ضد البطالة ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء الاربعاء (٩٠/١/٣١)، في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم اجتماعا لها وذلك استعدادا لمؤتمر الحزب القطري الـ ـ (٢١) بحضور جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وتوفيق كناعنة، سكرتير لجنة المراقبة المركزية. وترأس الاجتماع حليمة عقل، عضو لجنة المنطقة.

ثم قدم محمود محاميد، سكرتير المنطقة البيان السياسي والتنظيمي الذي تضمن تقريرا عن عمل لجنة المنطقة والاستعدادات الجارية على شرف المؤتمر الـ ـ ٢١ وفي مقدمتها ضبط التنظيم الحزبي وتوسيع صفوف الحزب وجمع المزيد من اشتراكات «الاتحاد» و«الجديد». واشاد محاميد بدور الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم والذي تجلى في حملة جمع اشتراكات «الغد» والاكتيف المنطقي الذي عقد في مصمص. وتطرق سكرتير المنطقة في بيانه الى البطالة المتفشية في المنطقة ودعا اعضاء الحزب والجبهويين للانخراط بين صفوف العمال والكادحين من اجل التصدي لهذه الظاهرة المقلقة جدا. واختتم بيانه بعرض الترتيبات لاحياء الذكرى الخامسة لوفاة الرفيق محمود حصري «ابو العفو» وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/١٠ في نادي «ابو العفو» في مدينة ام الفحم.

وبعد الانتهاء من تقديم البيان جرى نقاش حيوي اشترك فيه (١٤) رفيقا ورفيقة.

ثم قدم سكرتير لجنة المراقبة المركزية توفيق كناعنة ملاحظات تنظيمية حول عمل الحزب ورفاق الحزب في منطقة ام الفحم.

وتحدث جورج طوبي عن الاوضاع الراهنة والاحداث الجارية في الدول الاشتراكية فقال: «في زيارتي الاخيرة لبعض الاقطار الاشتراكية، ومن خلال محادثاتنا مع المسؤولين هناك، اتضح لنا ان ما حدث هناك هو نتيجة لسوء الادارة والبيروقراطية والخطأ في التطبيق. الاشتراكية لم تفشل لكن الفشل يكمن في التطبيق غير الصحيح». واضاف طوبي: هناك خطر جدي حتى لعودة الرأسمالية الى بولونيا مثلا. وعند الحديث عن البيريسترويكا يجب التحديد فهي لا تعني الفوضى ولكن مفهومها الانفتاح والقضاء على البيروقراطية وتعزيز الدمقراطية.

وبعد ذلك تحدث طوبي عن العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية وعن موقف الحزب من قضية هجرة اليهود فقال: موقف حزبنا من هذه القضية واضح وهو عدم توطين هؤلاء المهاجرين في المناطق المحتلة. وفي نهاية كلمته قال طوبي «نحن بحاجة الى وحدة الحزب وتطوير وسائل العمل بين الجماهير ونبذ جميع الادعاءات المشبوهة للطعن بهذا الحزب». وأكد أن بين طلاب الجامعات كوادر مخلصة لحزبنا وان نتائج الانتخابات في الجامعات هي مكسب رغم ما حدث في القدس وبئر السبع.

ثم لخص النقاش سكرتير المنطقة محمود محاميد وأقرت لجنة المنطقة التلخيص والقرارات السياسية الاتية:

* يندد الاجتماع بسياسة حكام اسرائيل العدوانية التي تمنع اي تقدم نحو السلام العادل وذلك بعكس روح الانفراج الدولي التي ادت الى حل العديد من بؤر التوتر في العالم.
* يدعو الاجتماع رفاق وفروع الحزب الى تصعيد حملة التضامن السياسية مع اهلنا المنتفضين في دولة فلسطين المحتلة والى قيادة الدعم بالمواد الغذائية.
* شجب سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لجمهور العاملين التي تهدف لزيادة غنى الاغنياء وافقار الفقراء مما يؤدي لتعميق الازمة الاقتصادية وازدياد «جيش» العاطلين عن العمل.
* دعوة رفاق الحزب والجبهة واعضاء القائمة المشتركة لتصعيد المعركة الطبقية والتواجد بين العمال وقيادة نضالهم.
* على شرف مؤتمر الحزب ـ تتعهد لجنة المنطقة بأن تجند فروع ورفاق المنطقة من اجل الوصول الى المؤتمر بمكاسب جديدة في تنفيذ برنامج العمل لتقوية تنظيم حزبنا ولصد الهجمة الشرسة عليه.
* يندد الاجتماع بسياسة هدم البيوت ويحذر من خطر هدم عشرات البيوت في ام الفحم.
* دعوة فروع الحزب في المنطقة للتجند لانجاح حملة جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد» و «الجديد».

---

* اعتصام احتجاجي ضد ظروف اعتقال

● تتمة من صفحة ١ ●

الاحتلال، صباح امس، مدرسة اخرى في الضفة (بنات الخضر الثانوية) تضم طالبات المراحل الثلاث، الابتدائية والاعدادية والثانوية، وذلك حتى اشعار اخر، وبحجة قيام الطالبات برشق الجنود والمستوطنين بالحجارة.

● زجاجة فارغة ●

والقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية في شارع فيصل وسط نابلس اغلقت قوات الاحتلال في اعقابها المنطقة وبدأت بحملة تمشيط واسعة النطاق. كما جرى الاعتداء بالضرب المبرح على العديد من المواطنين ادخل بعضهم الى المستشفيات لتلقي العلاج اما في قرية بورين ففرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول واخذت بمداهمة القرية.

● اقتلاع اشجار وهدم جدران استنادية ●

وقام «مجهولون» بنشر (٣٠) شجرة زيتون مثمرة في قرية باقة الشرقية (طولكرم) تعود لورثة المرحوم مفلح حوراني. فيما اقتلعت جرافات عسكرية نحو (١٢٠) شتلة زيتون تقع في اراضي قرية بيت سيرا وتحاذي احدى المستوطنات على طريق نابلس/رام الله هدمت جرافات عسكرية اخرى عددا من الجدران الاستنادية العائدة الى اهالي قرية سنجل.

● انقلاب سيارة عسكرية ●

وجاءنا انه في اثناء اعمال المداهمة والملاحقة في قرية بيت عنان/شمال غرب القدس يوم امس الاول انقلبت سيارة جيب عسكرية اسفرت عن اصابة اربعة من الجنود كانوا يستقلونها وقد نقلوا في سيارة اسعاف عسكرية. وفي هذا الاطار فان نظام حظر التجول لا يزال مفروضا على القرية وعلى قرية القبيبة المجاورة فيما يفرض حصار عسكري مشدد على قريتي بيت سوريك وقطنة.

● اختطاف طفلين ووقوع ضحايا

واختطف مستوطن في بلدة بيتونيا/رام الله الطفلين الشقيقين مهران ومنذر يوسف عبد الله (٦ و ٧ سنوات) ولم يعرف مصيرهما حتى ساعات مساء امس فيما توجه ذوو الطفلين الى مقر الحكم العسكري للاستفسار عن ابنيهما.

وفي دوار الساعة في رام الله اجبر جنود الاحتلال التجار في المنطقة على اغلاق محالهم ثم قاموا (الجنود) بتفجير جسم فيها. وفي اثناء قمع مظاهر احتجاج في مخيم قدورة وسط المدينة اصيبت المواطنة فتحية حجاز (٤٥ عاما) بعيار معدني في ظهرها.

اما في الخليل فقد داهم جنود الاحتلال «سوق الاندلس» واعتقلوا كل من تواجد فيه (نحو ٥٠ مواطنا) واقتادوهم الى مقر الحكم العسكري في المدينة. وداهم الجنود واد قوكين/بيت لحم لازالة المظاهر الوطنية في القرية.

على صعيد اخر فقد رفعت سلطات الاحتلال، فجر امس، نظام حظر التجول عن مدينتي رام الله والبيرة وعدد من قراها ومخيماتها قام خلاله مئات الجنود والشرطة ورجال «الادارة المدنية» (الضرائب) بشن حملات مداهمة واعتقال وتفتيش البيوت وذلك في اطار نشاطات قوات الجيش للعمل على «خفض مستوى العنف في المناطق» حسبما قال قائد منطقة رام الله العسكري لراديو «صوت اسرائيل» يوم امس فيما قالت مصادر عسكرية اخرى انه تم اعتقال نحو (١٠٠) من المطلوبين بعضهم مطلوب منذ اكثر من عام.

ويفيد مراسلنا، استنادا الى روايات اهالي من قرية المغير/شمال شرق رام الله، ان جنود الاحتلال نكلوا بوحشية كبيرة باهالي القرية في اثناء مداهمتها يوم امس الاول اذ اطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه العديد من المنازل. وتدخل الاهالي لمنع حصول كوارث اثر اصابة العديد من الاطفال بحالات اختناق مؤقتة كان من بينهم افكار واماني واحلام عبد الرحمن (وتتراوح اعمارهم بين (١٨) شهرا وخمس سنوات) ودولة وبلال وتهاني نايف عبد الرحمن (تتراوح اعمارهم بين ثلاثة شهور وثلاثين شهرا) وبسام عطا الله واربعة من اشقائه الذين تتراوح اعمارهم بين سنة واحدة واربع سنوات والطفلة بيان طلال اديب. كما حطم الجنود اثاث وزجاج العديد من المنازل عرف من بين اصحابها كل من عبد الرحمن ونايف عطاالله وعبد الرحمن عبد ابو عليا وعبد الحفيظ شحادة وشاهر ساري ابو عليا وغيرهم حيث جرى الاعتداء بالضرب على بعض ابنائهم واطفالهم.

هذا وفيما تواجدت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال حول المدارس في بلدة يعبد/ جنين جرى قمع مظاهر احتجاج لطلبة مدرستي عز الدين الاعدادية للبنين ومدرسة المدينة الثانوية للبنين (جنين) واصيب خلالها طالبان بعيار معدني في صدر كل منهما وهما فراس ذياب (١٥ عاما) وعمار كمال (١٣ عاما). اما في بلدة قباطية فقد اصيب اربعة مواطنين بعيارات معدنية في اثناء قمع مظاهر احتجاج وقعت في البلدة جرت في اعقابها حملة مداهمات واعتداءات على الاهالي في منازلهم.

● شق طريق استيطاني حول نابلس ●

وابتدأت جرافات الاحتلال بشق طريق استيطاني جديد يبتلع المزيد من الاراضي الزراعية والمشجرة باشجار الزيتون ويلتف حول نابلس ويبدأ من قرية حوارة جنوبي المدينة وحتى طريق نابلس قلقيلية بالقرب من قرية جت مرورا باراضي قرية قوصين.

وحسب مصادر محلية فان طول الطريق تبلغ (١٧) كم وبعرض (٦٠) مترا.

● استدعاءات في غزة وتهديد باغلاق كل المدارس ●

استدعى رئيس الادارة المدنية في قطاع غزة المحتل، البريغادير جنرال اريبه رأوت شفمان، اكثر من مئة وخمس شخصيات وطنية بينهم رؤساء المؤسسات الوطنية في القطاع.

واستغرقت المقابلة معهم من الساعة الثانية عشرة والنصف حتى الثالثة من بعد الظهر.

والقى شفمان كلمة امام الحاضرين أنهاها بالتهديد باغلاق كل المدارس في القطاع اذا لم يتوقف رشق الحجارة.

ورد عليه د. حيدر عبد الشافعي، رئيس جمعية الهلال الاحمر في غزة، موضحا ان المشكلة ليست في اغلاق المدارس او فتحها وانما هي مشكلة سياسية تتطلب حلا عادلا.

ورد احد الحاضرين وهو عجوز في السبعين من عمره بقوله لشفمان «اننا تواقون للاستقلال. وترسخ ذلك في نفوسنا على خلفية ما يجري في جنوب افريقيا ولدى شعوب العالم أجمع».

ومن جهة اخرى ـ قام الاهالي في مدينة خانيونس، صباح امس (الاحد)، بفتح شارع في المنطقة الشرقية من المدينة كانت سلطات الاحتلال اغلقته يوم ٢٦ كانون الثاني الماضي.

هذا، ووصلت الى مستشفى «الاهلي» في غزة جثة المدعو محمود عبد العزيز ابو غزال (٥٥ عاما) من مخيم المغازي وكان «مجهولون» اطلقوا عليه النار فجر امس (الاحد) واصابوه بعيار ناري في الرأس وأردوه قتيلا.

وهو صاحب دكان لتصليح الدراجات. وكان مجهولون احرقوا محله قبل عام.

هذا ونقل الجيش جثته من مستشفى الاهلي الى «ابو كبير».

● اصابات في صفوف الاطفال والفتيان ●

واسفرت الاشتباكات بين الاهل في مخيمات خانيونس ورفح وجباليا والمغازي وبين قوات الاحتلال عن اصابة عدد من الاطفال والفتيان.

ففي خانيونس اسفرت الاشتباكات عن اصابة الاطفال أكرم بريخ (٧ سنوات) بعيار ناري في الساق ومصطفى سرداح (٧ سنوات) بعيار ناري في الوجه ورامي حدايد (٩ سنوات) بعيار ناري في الظهر وياسر عاشور (١١ عاما) بعيارين معدنيين في الساقين.

وفي رفح اصيبت نائلة عيادة شعث (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق. وفي المغازي اصيب محمود احمد عبد العال (١٧ عاما) بعيار ناري في الساق، خلال اقتحام دوريات عسكرية للمخيم. وفي جباليا اصيب ناصر الدين ابو شرف (١٦ عاما) بعيار ناري في الظهر.

---

* م.ت.ف والاتحاد السوفييتي بحثا

● تتمة من صفحة ١ ●

اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وقال المتحدث باسم المنظمة اليهودية، الحاخام موشيه هيرش لوكالة الصحافة الفرنسية، أن المذكرة سلمت، الخميس الماضي، الى السفير السوفييتي في بريطانيا. وجاء في المذكرة «اذا سكن اليهود السوفييت في اسرائيل فسيجدون أنفسهم وسط نزاع قومي وقد يستخدمون وقودا للمدافع».

وتابع هيرش «لقد سبق ان اقترح الجيش الإسرائيلي استيعاب هؤلاء المهاجرين لتعزيز قواته في مواجهة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. اننا نود أن تنصح السلطات السوفييتية بعدم تشجيع هؤلاء اليهود الروس على مغادرة بلادهم عبر تأمين مساعدة رسمية لتشجيع التنشئة الدينية لهم هناك».

ويذكر أن حركة «نطوري كارتا»، التي تضم مئات اليهود القاطنين في حي «مئا شعاريم» في القدس الغربية وآلاف آخرين في الولايات المتحدة، تعتبر إنشاء دولة اسرائيل «رجسا». ولا تعترف هذه الحركة بدولة اسرائيل.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

اسرائيل في عالم متغير ومنطقة تتغير (٢)

«يبدو واضحا، الان، ان السور الحديدي ارتفع بيننا وبين العالم الحر الذي يسوده السلام» !

□ هل تقلص الولايات المتحدة من توجهها الى اسرائيل باعتبارها حليفا مقربا وثروة استراتيجية؟ □ اسرائيل بحاجة الى «هزة ارضية» لا تحدث تغييرا في هوية الاشخاص الذين يديرون دفة الدولة فحسب وانما انقلابا في المفاهيم الاساسية وفي مرتكزات التفكير واساليب العمل □

● بقلم: انطوان شلحت (*) ●

■■ «حليف استراتيجي» - ضد من؟

اذا كانت المواجهة بين اسرائيل والولايات المتحدة هادئة نوعا ما، حتى الان، فان هذا الهدوء لا ينفي حقيقة ان اجواء الانفراج العالمي تحمل تأثيرا، قد لا يكون فوريا أو قريبا، على العلاقات بين الدولتين التي تصل خاصيتها الى مصاف «التحالف الاستراتيجي». وتعليقات الصحف والمعلقين الصحفيين الاسرائيليين، التي تناولت الموضوع من هذه الزاوية، يعتبر معظمها ان التآكل في تلك العلاقات هو المستقبل الماثل امامها بكل قوة.

يقول المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف ان مواصلة بناء التعاون الاستراتيجي المشترك، من خلال تجاهل المتغيرات الهائلة على الصعيد الدولي، هو خطأ كبير «واذا لم نسارع ذاتيا للاستعداد - وفقا لهذه المتغيرات - فقد تأتي لحظة نسأل فيها عن الاساس المشترك للتعاون الاستراتيجي بيننا وبين الولايات المتحدة. وقد نكتشف عندها ان البساط قد سحب من تحت اقدامنا. فاذا لم يكن التعاون الاستراتيجي موجها ضد السوفييت فهل كان هدفه هو الدفاع عن النفس في مواجهة احد اتباع السوفييت كسوريا الاسد» (١٩٨٩/١١/٩). ويضيف: «ان المتغيرات في العلاقة بين الجبارين ستؤثر بالتأكيد على ميزانية الدفاع لدى كل منها. ولقد جرى تقليص لميزانية الدفاع الامريكية منذ السنة الماضية وفي جميع المجالات تقريبا، بما في ذلك برنامج حرب النجوم. ولا يمكن ان يستمر التقارب وانخفاض التوتر بين الجبارين دون ان يثار قريبا السؤال حول ما اذا كان ذلك سيؤثر على المساعدات الامريكية للدول الاخرى. واذا كان هذا هو الاتجاه فمن المشكوك فيه ان يكون باستطاعتنا - بعد سنتين او ثلاث - المحافظة على الحجم ذاته من المساعدات الامريكية».

وتشاركه الرأي افتتاحية «عل هشمار» (١٩٨٩/١١/١٥) عندما تلمح بان تقلص اهمية اسرائيل كثروة استراتيجية في اعين الادارة الامريكية، بنتيجة التقارب والوفاق بين الدولتين العظميين، قد يؤدي الى اعادة فحص حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل في المستقبل. وايضا مجلة «هعولام هزيه» الاسبوعية (١٩٨٩/١٢/١٣) التي كتبت تقول: «مع اختفاء التهديد السوفييتي في مختلف انحاء العالم، وكذلك في المجال العربي - الاسرائيلي، كفت اسرائيل عن ان تكون «ثروة استراتيجية» حيوية. وهكذا انتزعت من ايدي اسرائيل احدى الورقات الاكثر اهمية التي كانت في ايديها ازاء الولايات المتحدة» و«في ضوء الفرصة التاريخية ستخصص الولايات المتحدة جل مواردها الاقتصادية لتمويل الاصلاحات في الكتلة الشرقية.. ولأن الولايات المتحدة تعاني عجزا هائلا فانها ستضطر لاقتطاع الموارد المطلوبة لهذا الغرض من ميزانية المساعدات للدول الاقل اهمية. وفي مقدمة ذلك من الدولتين اللتين تقفان في رأس الطابور وتبتلعان اموالا هائلة كل سنة - اسرائيل ومصر». و«من جميع نتائج الاحداث في الكتلة الشرقية فان النتيجة الحاسمة بالنسبة لاسرائيل هي تقليص مؤلم، كل سنة، لحجم المساعدات الامريكية الكبيرة. غير ان استمرار الانتفاضة وعلاقات اسرائيل المشينة مع جنوب افريقيا من شأنهما ان يسهلا قرارا امريكيا بهذا الشأن».

وتؤكد دالية شحوري ان «اغلاق الصنبور الامريكي او تقليص المساعدات بشكل جذري بمقدورها جلب الوعي الى اسرائيل. وفقط ايقاف المساعدة العسكرية لاسرائيل او تقليصها سيقنعان الليكود بان ايديولوجيته قد افلست ايضا» («عل هشمار» - ١٩٨٩/١٢/٨).

ويذهب بنحاس عنبري ابعد من ذلك حين يلمح بان هناك ثمنا ما لايقاف المساعدة الامريكية او تقليصها او مواصلتها فيقول: «ان كل من يساعد الامريكان الان، في مهامهم المترتبة على احداث الكتلة الشرقية، سيحظى بمعروفهم لفترة طويلة من الوقت.. وهم، بالطبع، سيستخلصون النتائج حيال كل من يحاول افشالهم. وعلى اية حال فاذا ما اتضح لهم ان مليارات الدولارات التي يوظفونها في اسرائيل ومصر لا تنفعهم في ساعة اختبار فان من شأنهم ان يستخلصوا النتائج ازاء فاعلية مساعداتهم في الشرق الاوسط» («عل هشمار» - ١٩٨٩/١٢/٧).

ويشير يوآف كرني الى ان وزير الخارجية الامريكي الحالي، جيمس بيكر، يتبنى نظرية تقول ان الدولة العظمى التي لها نفوذ على دول صغرى بمقدورها ان تستغل نفوذها لتحقيق اهداف سياسية حتى لو لم تتناسب هذه الاهداف السياسية مع رغبات تلك الدول الصغرى. فمن غير المعقول ان تسيد دولة عظمى دولا صغيرة وتترك لها الحبل على غاربه في استغلال تلك السوبسيديا لخلق وضع من عدم الهيمنة في علاقاتها مع دولة عظمى اخرى و«من المشكوك فيه أن يكون بيكر فكر باسرائيل وهو يجاهر بنظريته هذه. لكن يتعين على اسرائيل ان تفكر بعالم جيمس بيكر عندما تتحدث عن تحالفها مع الولايات المتحدة» («هآرتس» - ١٩٨٩/١٢/٤).

■■ النزاع في الشرق الاوسط

تقول البروفيسور شولاميت وولكوف، رئيس معهد التاريخ الالماني في جامعة تل ابيب، انه «في السنوات الاخيرة ونتيجة لسياسة ميخائيل غورباتشوف هناك توجه لحل النازعات الاقليمية. ويخيل لي ان هناك اولوية لحل نزاعات تشكل تعبيرا بارزا عن التوتر بين الكتلتين مثل الصراع في جنوب افريقيا. اما النزاع الشرق اوسطي، الذي اعتبر في مراحل معينة نزاعا بين الكتلتين، فقد تحول اليوم الى نزاع محلي من حيث فحواه. ولسوء الحظ فان هذا النزاع المحلي غير وارد في قائمة الامور الملحة التي يحتاج غورباتشوف الى تسويتها» (من مقابلة مع رونيت مطلون - «هآرتس»، ١٩٨٩/١٢/٨).

وتؤكد دالية شحوري ان النزاع الشرق اوسطي تم طرحه خلال المباحثات التي جرت في قمة مالطا بين الرئيسين الامريكي والسوفييتي جورج بوش وميخائيل غورباتشوف لكن لم يصر الى بحثه بشكل معمق «والوضع في لبنان احتل مكانا ابرز. ولعل في ذلك ما يرمز الى اسرائيل بانه لا وقت ورأس الان للانشغال بها وبشؤونها... لكن اذا كان الذي يحصل في اوروبا وبين الدولتين العظميين الان يشير الى مرحلة من نزع السلاح والسير قدما نحو السلام العالمي الناجز فان هذا الاتجاه يتناقض مع النزاع المستمر في الشرق الاوسط» («عل هشمار» - ١٩٨٩/١٢/٨).

ويشير المعلق الصحفي اوري دان الى «ان النزاع الاسرائيلي - العربي كان في اسفل سلم مباحثات قمة مالطا» («هعولام هزيه» - ١٩٨٩/١٢/١٣). وهذا الامر كاف، بنظره، لاعتبار ان «شمسا جديدة باتت تشرق على الشرق الاوسط بعد ان تلاشت، في هذه المرحلة، غيوم الدولتين العظميين». ويتابع: «ان زعامة اسرائيلية حقيقية بمقدورها، اخيرا، ان تتفرغ للقضاء على الانتفاضة والارهاب الفلسطيني سوية مع طرح خطة حاسمة للتعايش معهم في الضفة الشرقية لنهر الاردن».

لكن المعلق السياسي لمجلة «هعولام هزيه» يحذر، في العدد نفسه من المجلة (١٩٨٩/١٢/١٣)، من مغبة تعزز الاتجاهات اليمينية في وقت تتعزز فيه في العالم طرا الاتجاهات المعتدلة. يقول: «في الهوامش اليمينية من الخارطة السياسية الاسرائيلية يترافق الفرح مع تفكير يحاول التظاهر بانه المجدي. اذا ما اختفى الخوف من الاتحاد السوفييتي واذا ما كان العالم مشغولا باحداث اوروبا الشرقية فان امامنا فرصة ذهبية «للقضاء على الانتفاضة» عن طريق حمامات دم وتشريد جماعي! وهذا هو نفس التفكير البدائي الذي دفع دافيد بن غوريون الى شن حرب سيناء في ١٩٥٦ عندما كان العالم مشغولا بالغزو الوحشي السوفييتي لهنغاريا. واتضح ان الاتحاد السوفييتي لم يكن مشغولا حتى عنقه ووجه انذارا رهيبا الى اسرائيل وحلفائها. وكذلك الرئيس الامريكي، دوايت ايزنهاور، كان متفرغا لارسال انذار مماثل الى بن غوريون. وقد انسحب بن غوريون بعد ساعات، قليلة من اعلان قيام مملكة اسرائيل الثالثة».

واضاف المعلق نفسه: «هناك اشخاص جديون شرعوا بتقييم النتائج البعيدة المدى للتحولات في العالم على شؤون اسرائيل».

من هؤلاء الاشخاص المعلق اوليك نيتسر الذي يقول: «حقيقة هي اننا الوحيدون في العالم الذين ما زلنا نعيش داخل نزاع دموي هو نتيجة لمحاولة تغيير حدود الدولة في اعقاب احتلال عسكري. اننا الوحيدون الذين ما زلنا نطلب لانفسنا مناطق بحجة الحقوق التاريخية». «وحقيقة هي انه في هذه الايام تماما تنتشر في صحف العالم انباء عن تعاون محدد جدا بيننا وبين جنوب افريقيا، الدولة الوحيدة في العالم التي يوجد فيها نظام مماثل لنظامنا: دمقراطية غربية مع حقوق لصنف واحد من السكان وسيطرة بالقوة على صنف آخر، والفارق هو انه حتى هم يتقدمون الى الامام ونحن نعود القهقرى» «والان يبدو واضحا ان السور الحديدي ارتفع بيننا وبين العالم الحر الذي يسوده السلام» («دفار» - ١٩٨٩/١١/١٩).

اما ياعيل ديان فتؤكد ان الثورة السلامية في المفاهيم والقيم التي تجتاح العالم وتقلب عاليه سافله وبالعكس «تترك ثغرات عديدة نرفض ان تندمج في النظام الجديد للعالم الراهن. ومن المحتمل ان نكون نحن احدى هذه الثغرات مثل البانيا وسوريا وجنوب افريقيا» («عل هشمار» - ١٩٨٩/١٢/٧). وتضيف: «من الوهم الاعتقاد بان اسرائيل ستسارع للاستفادة من جو تخفيف التوتر بين الكتلتين والاندماج به.. ان جزءا من التحرر الثوري الذي نرقبه يشتمل على عدم تدخل الدول العظمى في التسويات الداخلية للدول المستقلة. وهذا مريح جدا لليمين. ومدى حرية التكيف مع عملية السلام الكونية هو بمقدار مدى حرية الامتناع عنه وتجميده. واسرائيل ستحاول، وقد تنجح جزئيا، ان تمسك بالطرفين: اندماج اقتصادي في «النظام الجديد» وكسب هجرة يهودية من الشرق والحفاظ على استقلالية في القرار - جمود ورفض - على الصعيد السياسي». وتتابع: «اننا نتماثل مع المتظاهرين التشيكيين. لكن في قضيتنا الداخلية تبقى الدبابات السوفييتية التي انزلت شتاء طويلا بربيع براغ ١٩٦٨. والتخلف التاريخي والاقليمي والمفاهيمي والقيمي للنظام في اسرائيل يعينه على اعتبار الانتفاضة شيئا موازيا لربيع براغ ١٩٦٨ وستمر عشرون سنة اخرى حتى الربيع الفلسطيني - الاسرائيلي القادم اذا ما حظينا هنا، في عام ٢٠١٠، برياح الغلاسنوست وحقوق الانسان والاشتراكية الدمقراطية والاقتصاد الذي يوجب ذلك».

ويتساءل يسرائيل زامير: «الى متى يستطيع رئيس الوزراء اسحق شمير ان يتغاضى عما يحيط به» من تبدلات عالمية؟. «عالم الامس لم يعد عالم اليوم. الكل يتغير بسرعة. النزاعات المحلية في اغلب مناطق العالم تأخذ مسارها الى الحل. الدولتان العظميان اتفقتا معا على ايجاد حل لكل نزاع محلي او اقليمي. حروب نهاية القرن لن تكون بعد حروب دبابات وطائرات بل حروب اقتصادية. وكل من ينتج ويطور مقدرة تنافسية في الاسواق الدولية سيكتب له البقاء» («عل هشمار» - ١٩٨٩/١٢/١٣). ويضيف: «اسحق شمير هو اسير اطواقه وصياغاته. يخاف من ان يكون زمانه قد ولى، والانتفاضة تثبت هذا الامر صبح مساء. وليس ثمة ارنب في قبعته يستطيع ان يسحبه ويلوح به منتصرا». «وشمير صرح اكثر من مئة مرة باستعداده للتفاوض لكن ليس مع م.ت.ف لكنه يعرف ان مصيره يقوده الى هناك لان م.ت.ف هي الشريك الوحيد له.. اما ان تشارك م.ت.ف او تنفجر ازمة في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة. وهو يعرف كذلك انه لا فارق جوهريا بين م.ت.ف - المناطق وم.ت.ف - تونس فهما توأمان».

ويصف غادي يتسيف محاولات التهرب الاسرائيلية الرسمية من التفاوض مباشرة مع م.ت.ف بانها ضرب من «السخف السياسي» («عل هشمار» - ١٩٨٩/١١/٣). ويقرر: «ان ما يقال هنا يقصد به قيادة قومية اسرائيلية موحدة في خوفها تعرف جيدا الواقع في العالم وفي البلاد ومقتنعة حتى اعماق قلوبها - مثلنا بالضبط - بان السلام لا يمكن تحقيقه الان سوى مع م.ت.ف ولكنها على الرغم من ذلك تفضل منافقة الرأي العام ومواصلة الكذب على الشعب وتغذيته بالاوهام وكأن تجاهل م.ت.ف هو امكانية واقعية. كذلك فان الظاهرة الاجتماعية الفريدة من نوعها ليست ظاهرة القيادة القومية المنفصلة عن عالم الواقع بل ان هذه الظاهرة اخطر بكثير: انها قيادة قومية تفهم العالم جيدا لكنها على الرغم من ذلك تسعى لفصل شعب اسرائيل عن العالم عن طريق الترويج العلني لاوهام سياسية لا اساس لها من الصحة ولا فائدة منها سوى ابعادنا عن السلام».

ويقول يسرائيل زامير ان رياح التغيير وعواصفه «قد وصلت الينا. لكن رئيس الحكومة لا يشعر بشيء البتة. ففي مأدبة غداء اقامها لمحرري الصحف قال: «التغييرات الحاصلة والرياح التي تهب على العالم لم تصل الى منطقتنا». انه، ببساطة، يلبس ملابس سميكة ويجلس في قلعة مكيفة كما يجب ولا يحس بما يدور حوله» («عل هشمار» - ١٩٨٩/١٢/٧).

ويبدو انه «لا مفر من لي اذرعة الطرفين وجلبهما بالقوة الى مائدة المفاوضات او ما يسمى «حلا مفروضا». فهذه قد تكون الانعكاسة الوحيدة والمنعشة بالنسبة لنا من جراء تقارب بوش وغورباتشوف. فبمقدورهما، سوية، فرض سلام». ورئيس نادي الرؤساء، سيمور رايخ، قال ردا على سؤال ان مثل هذا الاحتمال قائم على الرغم من قوة ونفوذ يهود الولايات المتحدة الذين سئموا ايضا من تعنت حكومة اسرائيل رغم انهم لا يتدخلون في سياسة اسرائيل». وختم بقوله: «بارد في موسكو، ثلج في براغ وبودابست والمانيا الشرقية. لكن هذا الثلج في طريقه الى الذوبان بينما في القدس صقيع آخذ في التزايد والتجمد هبط عدة درجات تحت الصفر وليس هناك من يذيبه»!

من هذه الزاوية، الكامنة في القول «ليس هناك من يذيب الجليد في اسرائيل الرسمية»، يصعب اعتبار ما يقوله هؤلاء الاشخاص الجديون، حسب تعبير المعلق السياسي لمجلة «هعولام هزيه»، حول النتائج بعيدة المدى للتحولات في العالم وبين الكتلتين على الشؤون الداخلية لاسرائيل دليلا على حصول انتقال جذري، على المستوى الاسرائيلي عموما، الى مرحلة تفكيرية جديدة منقطعة تماما عن المرحلة السابقة.

وبالرغم عن ان التبدلات العالمية، التي لا تزال في اوجها، تشكل في محصلة الكتابات وردود الفعل الاسرائيلية التي اوردناها منعطفا هاما ذا تأثيرات لا تقل اهمية على المناخات العامة الا ان آثارها الجذرية على صعيد الفكر السياسي الاجتماعي لا تزال في طور التبلور والنمو. ويؤكد المعلق الصحفي البارز عوزي بنزيمان ان اسرائيل «تحتاج الى بيريسترويكا، الى هزة ارضية لا تحدث تغييرا في هوية الاشخاص الذين يديرون الدولة فحسب وانما تحدث انقلابا في المفاهيم الاساسية وفي مرتكزات التفكير واساليب الادارة» («هآرتس» - ١٩٨٩/١٠/٨). وبعد ان يؤكد ان السمة الغالبة للعالم المعاصر هي التغير والتبدل وفقط الليكود والمعراخ لا يزالان تابعين لعالم الامس يقرر: «عاجلا ام آجلا سيحصل التبدل هنا ايضا. ان حيوية الجماهير، التي تحيا هنا، وتفتحها للعهد الجديد المشرق على العالم من حولها هما الضمانة لان تثمر هنا مطاليات باجراء فحص ذاتي انتقادي ستكون بمثابة امل جديد. ولن يكون أمام الجهاز السياسي من خيار سوى الاستجابة لهذه التطلعات».

□□ (الحلقة الاولى ظهرت في «الاتحاد» يوم الجمعة ٢ شباط الجاري)

(*) - نشر هذا التقرير في مجلة «الملف» الصادرة في قبرص والمتخصصة بالشؤون الاسرائيلية.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من اللجنة المحلية في قرية المزرعة تشعر بوفاة المرحوم عبد الله محمد برمكي باجله الموعود بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١ وانحصار ارثه الشرعي والنظامي بزوجته بهيجة يوسف برمكي وباولاده منها وهم: محمد واحمد ومحمود وعلي وسهام ومنير وليلى وامير واميرة وتجود وحميدة ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

عودة «الفلاح التائه» الى قريته

● بقلم - مصطفى كبها ●

● في الثاني عشر من كانون الثاني الحالي طالعتنا جريدة «يديعوت هجليل» بمقابلة اجراها مراسلها عمونئيل بن سابو مع الشاعر والكاتب نعيم عرايدي تحت عنوان: «رجوعه الى قريته».

والمقابلة في حد ذاتها من حيث الشكل وطريقة العرض لم تخرج عن الروتين بشيء. فالموضوعات المطروحة هي الموضوعات نفسها التي يطرقها صحفي يهودي - اسرائيلي مع الشخصيات العربية التي يحاولون اظهارها تعاني ظاهرة «شيزوفرينيا الانتماء» اذا صح التعبير والتي تجهد نفسها عادة لابراز اهم جوانب ذلك الانقسام لتبدو اكثر تمدنا وعصرية، او مجاراة لواقع الحياة الغالب على المجتمع الاسرائيلي بشكل عام.

لكن الملفت للنظر في هذه المقابلة هو تلك النظريات التي طرحها نعيم عرايدي بمناسبة او غير مناسبة، خلال محاولته «تلميع» شخصية «الانسان التائه بين الماضي والمستقبل وبين حضارتين متنافرتين» والتي نسبها اليه كاتب المقال.

والمدهش حقا، هو ان عرايدي صاغ اجاباته بشكل يناسب ادراك وفهم القارىء اليهودي، وكأن الصحف العبرية وقف على القراء اليهود فقط، ناسيا او متناسيا ان المجموع العام لقراء «يديعوت هجليل» من العرب لا يقل باي شكل من الاشكال عن عدد قرائها من اليهود. فالقارىء اليهودي سيتقبل اجابة عرايدي عن سبب رفضه الاستمرار في سلك الجندية والاتجاه لدورة تأهيل الضباط (من خلال قوله بانه «لا يحب الانضباط»)، بشيء من القبول، لكن القارىء العربي سيصاب بشيء من الاحباط وخيبة الامل لتلك الاجابة التي تفوه بها احد الاشخاص المعدودين على صف متقدم من المثقفين العرب في هذه البلاد.

حقيقة اخرى مثيرة للاستغراب هي جنوح عرايدي الى التباهي في اكثر من موضع من المقابلة بانه العربي الاول الذي كتب مادة ابداعية باللغة العبرية، وكأن ذلك وسام ما بعده وسام! والانكى من ذلك كله انه في فترة الجفاء بينه وبين اوساط واجهزة الادب العبري اتجه الى الكتابة باللغة العربية، وهو هنا يذكرني بالزوج الباحث عن المتعة خارج بيته متجاهلا الحقيقة القائلة بان البيت هو الحضن الدافىء الاول والاخير المستعد دوما لاستقباله في احلك الظروف.

لكن عرايدي لم يرض بدور «الزوج الذكي» العائد الى مكانه الطبيعي، بل يظهر استخفافا واضحا بقدرة القارىء العربي التمييز بين الغث والسمين، واصفا العرب الذين استحوذوا على الشعبية في اوساط العامة في الشارع العربي بانهم يكتبون «الشعر المجنده بسبب اشعارهم السياسية، ولو اراد عرايدي، حسب قوله، ان يساير رغبات القراء لكان اشهر الشعراء العرب(!!) على الاطلاق ولم يكتف عرايدي بهذه «اللفتة النرجسية» بل يتفتق ذهنه عن نظرية غريبة مفادها بان «هؤلاء الذين يسمون شعراء يخطئون عندما يعتقدون بان بمقدور الشعر التأثير في تغيير مسار الامور» بل انه يدعي ايضا بان الشاعر غير الحقيقي فقط هو الذي يستطيع بشعره ان يؤثر على مجرى الاحداث كشعراء المناسبات مثلا. وعندما يتحقق لهم ذلك التأثير فان الشعر عندها سيخطىء هدفه وينحرف عن مساره القويم».

ومن ثم يستمر تيار افكار عرايدي بالتدفق شاقا سهول النظريات الشعرية الى مروج الطروحات السياسية والاجتماعية. فيقول بان المظاهرات الاحتجاجية ظاهرة ضارة اكثر من كونها نافعة، وذلك لان المظاهرات في النظام الدمقراطي مسموح بها، لكن الصراخ والاحتجاج لا ينفعان. ولذلك يقرر عرايدي ان يبقى في علياء البرج العاجي كي لا يضيع وقته في امور تضر اكثر مما تنفع.

والعذر الغريب هو ذلك الذي يسوقه عرايدي يبرر عدم كتابته للشعر السياسي فيقول انه لو فعل ذلك فانه سيشعر بانه يخون مبادئه وهو لا يكتب شعرا كهذا لانه مخلص لبلاده وموطنه.

ولا يستطيع عرايدي ان ينهي المقابلة دون ان «يداعب» القائمين على اللعبة الدمقراطية في القرى العربية خاصة في قرية المغار، القرية التي استقبلته بعد خيبة امل من المدينة ومغادرته اياها عائدا الى صدر تلك القرية التي اغدقت عليه الشيء الكثير من حنانها.

نحن لا ننكر بان ما يقوله عرايدي هنا، وللاسف، قريب من الواقع لكن العبارات التي استعملها ومحاولته معاقبة الجماهير التي انتخبت ممثليها من خلال قوله: «لا مانع لدي من ان يصل هؤلاء الناس الى درجة التعفن» تثير بدورها الدهشة والاستغراب فالمفروض بالعائد الى قريته بقصد اجراء ثورة اجتماعية ان لا يلجأ لمعاقبة الجماهير التي اختارت ممثليها بالدعاء عليها بالوصول الى درجة التعفن بل عليه ان يلجأ الى الاقناع.. على الاقل.

رأي..

يكتبه محمد وتد

عدم الانتظار وحتى متى؟!

● ما من جهة دولية رسمية او متطوعة تتعامل مع حقوق الانسان الا وانتقدت سياسة سلطات الاحتلال في مجمل تعاملها مع الفلسطينيين، كسلطة غاشمة امبريالية لا تقيم لحقوق الانسان العربي اي اعتبار. ولعل النقد الشديد الذي وجهه مجلس القانونيين الدولي في جنيف للقضاء العسكري في المناطق المحتلة واتهام المحققين بالتعذيب وابتزاز الاعترافات من المتهمين، يشكل حلقة اخرى في سلسلة ادانة سلطات الاحتلال، على كافة اصعدة الحياة اليومية في المناطق المحتلة.

ولو لم تقم صحيفة امريكية قبل اسبوع بكشف النقاب عن الترانسفير المصغر الذي ينفذه رابين ضد «السياح» الفلسطينيين، لما توقف (مؤقتا) عن هذه السياسة واعلن عن تجميد اوامر الطرد ضد العشرات من العائلات الفلسطينية او قسم منها (وهذا ادهى وامر) المرشحة للتشريد بسبب انتهاء مدة اقامتها وعدم تجديدها..

لقد كانت دولة جنوبي افريقيا مثلا تقاس به السلطات الاسرائيلية في نهجها العنصري في المناطق المحتلة. واليوم، وبعد ان وضعت سلطات جنوب افريقيا قدمها في طريق الاعتراف بحقوق السكان الافارقة الاصليين وتنظيماتهم السياسية واطلاق سراح زعمائهم فان حكومة اسرائيل تبقى الوحيدة المتفردة بالنهج العنصري البغيض الذي يتألف من المعادلة العنصرية الكولونيالية وهي تفريغ البلاد من سكانها الاصليين وتوطين الوافدين اليها من مختلف انحاء العالم بدلا منهم او «الى جانبهم» تمهيدا لطردهم..

وقد اخترعت سلطات الاحتلال الف طريقة وطريقة لفرض هجرة «اختيارية» على الفلسطينيين ابتداء بوضع الشروط التعجيزية لعودة المسافرين الى عمان لاستكمال دراستهم وانتهاء باختراع ثغرات شكلية في احصاء سكان المناطق المحتلة لادخال عدد منهم في خانة الزائر المؤقت!

لقد انتقدت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي نوايا رئيس الحكومة الاسرائيلية بالتمسك بارض «اسرائيل الكبرى» من اجل هجرة كبيرة. وقد اقتصر حتى الان تفسير هذا التصريح طبقا للجغرافيا والتاريخ الانتدابي، الا ان ما يطرحه شمير هو الجغرافيا والتاريخ اليهودي وقناعة الحركة الصهيونية بان فلسطين تمتد عبر ضفتي نهر الاردن وعليه فقد تم تقسيمها بين دولتين! وعلى العرب ان يكتفوا من الغنيمة بالضفة الشرقية!!

وعندما تنصح الاذاعة العبرية من موسكو (كما نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي) العرب بالتخلي عن «عقدة محاربة اسرائيل» فانها لا تقدم سببا عمليا مقنعا بان القضية ليست عقدة (نفسية؟) وانما مسألة مصير شعب بأكمله، قد لا يجد موطىء قدم لاستمرار بقائه في ظل هذه الهجرة المكثفة والتي لا تجد وجهة لها غير التوجه الى اسرائيل وان لم يكن ذلك على حساب العرب اليوم، فانه سيكون على حسابهم غدا.

ويكاد ينفد صبرنا وصبر الكثيرين ممن ايدونا جبهة وحزبا في الانتخابات، حيال صمت مؤسسات الجبهة وعدم انعقاد مؤسساتها لاتخاذ موقف من قضية هي من اهم القضايا الحساسة التي تشغل الرأي العام عربيا واسرائيليا وعالميا!

لقد تتبعت باهتمام ما نشرته جريدة «الاتحاد» حول هذا الموضوع وقد عبرت بعد المقالات والاخبار عما يدور في اذهان الكثيرين، لكن هذا لا يكفي ولا يمكن ان يكون بديلا لموقف رسمي لسكرتارية الجبهة او مجلسها وباسرع ما يمكن!

لقد صرح النائب هاشم محاميد في مقابلة مطولة معه في «الاتحاد» اننا تأخرنا في عدد من القضايا، فهل تأخر ايضا في قضية القضايا بعد ان كانت مواقفنا مثالا تحتذي به التنظيمات السياسية والاحزاب؟

ان الاحزاب والتنظيمات السياسية لا يمكن ان تعتمد على تاريخها فقط. فقد ناضلنا ضد التمييز ومن اجل المساواة، ضد الاقتلاع ومن اجل البقاء ولم نترك شاردة او واردة الا واتخذنا منها موقفا فحتى متى ننتظر؟!

انطباعات حول المؤتمر الـ ١٤ الطارىء للحزب الشيوعي البلغاري

نموذج في الدمقراطية الاشتراكية يتحدى العالم الراسمالي واحزابه

*** بعد ٨٠ يوما من انطلاقة التغييرات الثورية في بلغاريا، جاء المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي ليرسم طريقا جديدا بوحدة صف شاملة وبجو سياسي شعبي يقول: «في البداية موتيكا وبعدها بوليتيكا» * المعارضة في الحزب تدعو للانضمام الى الاشتراكية اليمينية ***

● بقلم: برهوم جرايسي، صوفيا ●

● مع انتهاء المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي البلغاري، الذي عقد بشكل طارىء بكون الحزب، قد دخل مرحلة جديدة من حياته، وذلك في جميع ميادينه، في البرنامج والدستور والبنية التنظيمية والقيادة.

في ظل ظروف صعبة تعيشها البلاد وتعيشها الدول الاشتراكية استطاع الحزب ان يوطد نفسه ويرسخ وحدته، اكثر من اي وقت مضى. وهذا لم يأت صدفة، بل لانه كان هناك اجماع في الحزب على ضرورة التغيير. وبالطبع لم يكن هناك اجماع تام على شكل وجوهر التغيير، بل كانت عدة اراء متباينة في كل المستويات - الكوادر والقيادة.

٨٠ يوما فقط مرت منذ اسقاط جيفكوف عن «عرشه» فلو تأخر هذا لكان دفع ثمنا باهظا لبقائه في سدة الحكم، ولا شك في ان هذا الثمن كاد يكون شعبية الحزب.

٨٠ يوما، كانت اياما مشهودة في تاريخ بلغاريا، ايام التغييرات الثورية والدمقراطية التي خطت خطوات شجاعة وعميقة. في هذه الفترة بدأت ممارسة التعددية الحزبية في الدولة للاحزاب والتيارات السياسية. واقام الحزب معها حوارا مفتوحا على طاولة مستديرة وقبل ان يعرف مدى قوتها وجماهيريتها. وها هو يفكر في حكومة موسعة.

ان «قوى المعارضة نجحت في اقامة عدة نشاطات احتجاجية مثل المظاهرات والاجتماعات الشعبية وحتى الاضرابات الجزئية. ولكن اصبح هناك، جو من عدم الرضا في الشارع البلغاري عن هذه النشاطات. وصرت تسمع في الشارع اعتراضات ومطالبة بان: «علينا اولا ان نؤمن الانتاج وبعدها ننشغل بالسياسة. وهنالك مثل شعبي يرددونه كثيرا هذه الايام يقول: «في البداية موتيكا وبعدها بوليتيكا». و«الموتيكا» تعني حفارة الارض التي يجرها «التراكتور».

ولنعد الى المؤتمر! لقد وصل المندوبون الى المؤتمر، بعد ان خاض كل منهم معركة حقيقية في قاعدته الحزبية ليكسب الانتخابات امام منافسيه. وهكذا بلغ عددهم ٢٨٠٤ مندوبين، بمن فيهم اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي ولجنة المراقبة، الذين هم ايضا انتخبوا في قواعدهم الحزبية. فعلى سبيل المثال السكرتير العام للحزب، بيتر ملادينوف، وصل الى المؤتمر كمندوب عن قاعدته الحزبية في مصنع الكترونيكا في صوفيا. ولهذا فقد حرم عدد من اعضاء قيادات الحزب من المشاركة في المؤتمر. واثار هذا ردود فعل لدى بعض المندوبين. فتساءلوا: اذا كنا نتحدث عن الدمقراطية فلماذا نحرم اعضاء هذه القيادة من حقها في اعطاء وجهة نظرها فيما يسمع من انتقادات عليها وعلى الهيئات التي تمثلها؟! فلتعط الامكانية له لابداء وجهة نظره وبعدها يقرر المؤتمر، بالتصويت، اعطاءه الثقة او اسقاط الثقة عنه.

مع ذلك فان قيادة الحزب واللجنة التحضيرية للمؤتمر استطاعتا تأمين اوسع دمقراطية في المؤتمر بضمانها اكبر عدد من المتكلمين وذلك بطريقة جديدة مثيرة.

فقد تم تحديد النقاش بعشر دقائق لكل واحد، حسب قرار المؤتمر. وبعد انتهاء نقاش كل مندوب اتيح لثلاثة مندوبين اخرين ان يناقشوه ويسألوه على فحوى نقاشه. وقد وضعت في عدة مواقع في قاعة المؤتمر ميكروفونات لتسهيل مهمة الملاحظات. واعطي كل مندوب من الثلاثة الذين يريدون تقديم الملاحظة دقيقتين.

لكن الوقت الذي حدد للنقاش قد نفد دون ان يتمكن العديد من المندوبين من المشاركة (طلب حق النقاش اكثر من ٤٥٠ مندوبا). فقرر المؤتمر تخفيض وقت النقاش الى ست دقائق لكل واحد. وفي وقت لاحق تقرر، بالاجماع، الاكتفاء بدقيقتين. ولتوفير الوقت اصبح المتناقشون يتكلمون من الميكروفونات المنصوبة في قاعة المؤتمر. وبلغ عدد المندوبين الذين ناقشوا حوالي الالف.

هذا داخل القاعة، اما خارجها وخصوصا خلال الاستراحات فقد كان يتجمع المندوبون في حلقات عفوية، كل يدافع عن وجهة نظره.

وقد ظهرت في الحزب كتلة باسم «الوحدة الاشتراكية البديلة» كان لها مركز اعلامي ومطبوعات خاصة في احدى [illegible] صاحب الغالبية الساحقة بمن فيها قيادة الحزب، حتى المؤتمر، وطرح الحلول والاجراءات والاصلاحات في جميع ميادين الحياة للخروج من الازمة الاقتصادية والسياسية، بشكل معتدل. والتيار الثاني هو تيار «الوحدة الاشتراكية البديلة» وهذا التيار اعتبر نفسه كتلة ولها قيادتها. وهذه الكتلة طرحت اقتراحات بديلة عن تلك التي قدمتها اللجنة التحضيرية. على الرغم من ان ممثلين منهم اشتركوا في اللجنة التحضيرية وحتى هيئة رئاسة المؤتمر. وهم يطرحون مثلا تغيير البند في الدستور حول الاكثرية والاقلية بحيث ان قرار الاغلبية يجب الا يلزم الاقلية. وللاقلية المعارضة حق النشاط المغاير!

وقد صرح رئيس لجنة التنسيق في هذه الكتلة، الكسندر نيقولاي، ردا على سؤالي انهم يقدرون قوتهم داخل الحزب بحوالي ١٠٪. الا ان هذا التقدير غير دقيق، لان هذه الكتلة تنشط في العاصمة صوفيا، وبعض المدن الكبيرة. وهي لم تصل حتى الان الى قرى ومدن الريف كما ان نشاطها بعيد عن العمال. بل انها تتوجه بالاساس الى الاكاديميين والمثقفين. ويلاحظ بعض التمييز للمثقفين عن العمال الامر الذي يحد من توسعها. كذلك قال نيقولاي «للاتحاد» خلال المؤتمر: اذا لم يقر المؤتمر في دستور الحزب الجديد امكانية اقامة التكتلات داخل الحزب، ففي الكونغرس الخاص بهم والذي سيعقد في ١١ شباط الحالي، سيدرسون ثلاث امكانيات: ● الخروج من الحزب وتشكيل حزب جديد ● اخراج قسم منهم من الحزب وابقاء الاخر «ليناضل» من الداخل ● البقاء داخل الحزب ومواصلة النقاش.

وبان واضحا ان هذه الكتلة لا تتسم باتفاق كامل على كل شيء. حتى بالنسبة لتوجههم، حول الثلاث امكانيات للمستقبل. الاستاذ في التاريخ والمتخصص في تاريخ الحزب، كيريل فاسيليف، الذي يعتبر احد اقطاب التكتل، وهو عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر وهيئة الرئاسة، قال من على منبر المؤتمر خلال نقاشه: ان «الوحدة [illegible] اعلن انه يريد للحزب ان ينضم الى منظمة «الاشتراكية الدولية» (الاطار الذي يضم الاحزاب الاشتراكية اليمينية مثل حزب العمل الاسرائيلي).

ان النتائج التي خرج بها المؤتمر في اقرار البيان السياسي للحزب والدستور تشير الى تلاحم الحزب ووحدته. فقد صوت للبيان السياسي الذي يضع الخط السياسي العام الجديد للحزب ٢٧٦٩ مندوبا وصوت ضده ١١ مندوبا وامتنع ١٢ مندوبا اما الدستور الذي يقر بنية تنظيمية جديدة للحزب فقد صوت الى جانبه ٢٢٢٢ وصوت ضده ٣٨٣ وامتنع ٤٢. وهنالك ١٤٥ مندوبا رفضوا التصويت.

ان محاسبة المؤتمر للقيادات السابقة لم تكن سهلة او عابرة، وقد وجهت انتقادات لاذعة لقيادات سابقة استمرت في الحكم بعد جيفكوف. وعلى سبيل المثال انتقادات كهذه لرئيس الحكومة اتاناسوف الامر الذي حمله على تقديم استقالة حكومته في منتصف ليلة الخميس الجمعة اي ليلة الجلسة الماراتونية التي استمرت ٣٠ ساعة متواصلة وهو يوم عمل المؤتمر الاخير. وفي المقابل فان التأييد الحار الذي لاقاه كل من اندريه لوكانوف وبيتر ملادينوف ووزير الدفاع دوبري جوروف والكسندر ليلوف كان تأييدا قلما نجده لقيادات حزب حاكم في مثل هذه الظروف التي تعيشها الدول الاشتراكية.

بهذه الوحدة وهذا التلاحم يخرج الحزب للجماهير من جديد. ان معركة حاسمة تنتظر الحزب في شهر ايار القادم، الا وهي معركة الانتخابات البرلمانية الحرة التي ستشترك فيها المعارضة باحزابها وحركاتها. ان الملاحظ الان هو ان الحزب ما زال قويا بين الجماهير، لانه عرف كيف يغتنم فرصة التغيير. هناك من يقول ان الحزب في بلغاريا كان من اخر الدول الاشتراكية الاوروبية التي اجرت التغيير وهذا امكنه ان «يكسب» من تجارب الاحزاب الاخرى.

العيون كلها تترقب حتى ايار، اذ يظهر قرار الشعب البلغاري. وعلى الحزب، كحزب حاكم مهمات كبرى لاجراء التغييرات العملية في الاقتصاد البلغاري للخروج من الازمة الاقتصادية والتي ولدت الازمة السياسية.

وبكلمات اخيرة، كانت هذه اول مرة يتاح لي فيها ان احضر مؤتمرا لحزب شيوعي حاكم واتابع اعماله كافة. وجدت في هذا المؤتمر دمقراطية وصراحة قلما نجدها في حزب اخر. لقد كان واضحا ان الحزب يخوض معركة مصيرية. وبالانتقادات الصريحة والطروحات الصحيحة استطاع ان يخرج موحدا. ويسأل السؤال: ان الغرب والدول الرأسمالية، تهلل لكل ازمة تعيشها [illegible] الاحزاب الحاكمة خلال كل تاريخها وفي وقتها الحاضر ان يخرجوا للجماهير ويقولوا اخطأنا (؟!) كما يجري الان في الدول الاشتراكية؟! هل شمير رئيس حكومة اسرائيل قادر على مثل هذا.



● البناء المركزي في جامعة صوفيا القديمة. (صورة من الارشيف)

قانون التنظيم والبناء
منطقة تنظيم محلي - الرملة
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم المصادقة على خارطة مفصلة من قبل اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز والمسماة: «خارطة رقم ل هـ/١٧٦/١٤» المساحات المشمولة داخل الخارطة واماكنها: منطقة الرملة - حوض ٤٣٤٦ قسائم ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢٩. حوض ٤٣٤٦ اجزاء قسيمة ٣٣٥ اهم تعليمات الخارطة: أ - تحويل مسالة عامة مكشوفة الى طريق (الطريق قائم بالفعل) + توسيع طريق قائم ب - تحديد بناء اساسي على قسيمة ٣٣٥، حي فرعي. وقد تم الاعلان عن ايداع الخارطة في حقيبة الاعلانات رقم ٣٥٨٠، ١٩٨٨ صفحة ٣١١٤ بتاريخ ٨٨/٨/٣

الخارطة المذكورة بالشكل الذي صادقت عليه اللجنة اللوائية موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة.

بامكان كل معني الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات دوام المكاتب المذكورة.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

■ تعزية ■

الى السيد شريف غنايم واقاربه وعموم آل غنايم بوفاة الوالد، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

علي بلبل - باقة الغربية

من وراء الكواليس



مع د. فتح الله نحاس، مدير مختبر «اطفال الانابيب» في مستشفى «رمبام» حول الانجاب بطريقة «اطفال الانابيب»

□ «عشرات العائلات العربية وجدت سعادتها عن طريق هذا العلاج» □

● اوجدت عملية اطفال الانابيب اصلا لعلاج حالات العقم عند النساء وانسداد قنوات «فالوب». اما في الوقت الحاضر فيتم عن طريق هذا العلاج التغلب على ضعف الحيوانات المنوية عند الرجال ايضا.

حول هذا الموضوع وما يتعلق به اجرينا هذا الحوار مع الدكتور فتح الله نحاس، مدير مختبر «اطفال الانابيب» في مستشفى «رمبام» في حيفا واخصائي حالات العقم عند الرجال.

■ سؤال: ماذا تعني بـ «اطفال الانابيب»؟

● د. نحاس: ان «اطفال الانابيب» هو العلاج البديل للمرأة التي تواجه مشاكل انسداد قنوات «فالوب». اذ كانت في الماضي تجري عمليات جراحية لفتح هذه القنوات. وكان نجاح هذه العمليات قليلا جدا. وهنا جاء البديل لتجاوز هذه العقبة بما يسمى «اطفال الانابيب». وكان الهدف الملح هو علاج انسداد قنوات «فالوب» عند المرأة. وفعلا نجحت هذه الطريقة بشكل ملموس.

■ سؤال: ما هي وظيفة قنوات «فالوب»؟

● د. نحاس: تعد قنوات «فالوب» مكانا لالتقاء البويضة مع الحيوان المنوي، ومن هذا اللقاء ينتج الجنين الذي يعبر في مرحلة متأخرة الى الرحم. اما في حالات انسداد القنوات فلا يحدث التقاء البويضات مع الحيوانات المنوية مما يحول دون حدوث الحمل. ولهذا جاءت فكرة اطفال الانابيب او بالاصح التلقيح خارج الجسم لتحل محل قنوات «فالوب» في حالة انسدادها.

■ سؤال: كيف تتم عملية الحمل بطريقة «اطفال الانابيب»؟

● د. نحاس: تتم بأخذ البويضات من المرأة بعد علاج هرموني لانضاج اكبر عدد من البويضات عند المرأة. وتؤخذ من الرجل الحيوانات المنوية. ويتم اللقاء بين البويضات والحيوانات المنوية داخل الانبوب ليتم التلقيح. بعد ذلك تعاد هذه الاجنة الى رحم المرأة بعد (٤٨) ساعة من عملية التقاط البويضات.

■ سؤال: هل عملية «اطفال الانابيب» تعالج حالات العقم عند النساء فقط؟

● د. نحاس: وجدت العملية اصلا لعلاج العقم عند النساء كما ذكرنا. اما الان فيتم كذلك بهذه الطريقة التغلب على ضعف الحيوانات المنوية عند الرجال. اذ يمكن تركيز العدد القليل من الحيوانات المنوية وحصرها في انبوب لاعطائها فرصة اكبر كي تلتقي بالبويضات ومحاولة اخصابها.

■ سؤال: ما هو مدى الاهتمام لدى الجماهير العربية في هذا الموضوع؟

● د. نحاس: الجماهير العربية تتقبل الموضوع بتفهم كامل والدليل على ذلك توجه الازواج بشكل اكبر ومستمر الى الاخصائيين في هذا المجال. ولكن المواطنين لا يعرفون، كما اسلفنا، ان عملية «اطفال الانابيب» تعد احدى طرق العلاج الناجعة للتغلب على ضعف الحيوانات المنوية عند الرجال.

■ سؤال: هل تستطيع ان تكشف لنا عن عدد العائلات العربية التي تلقت بنجاح هذا العلاج؟

● د. نحاس: لا استطيع التصريح بعدد العائلات العربية ولكن اؤكد ان عشرات العائلات العربية وجدت سعادتها عن طريق هذا العلاج.

■ سؤال: اذا تم الحمل في المرة الاولى عن طريق الانابيب، فهل هذا يعني بان الحمل التالي يتم بالطريقة ذاتها؟

● د. نحاس: قطعيا لا وهناك شواهد كثيرة لنساء حملن في المرة الاولى عن طريق الانابيب ولكن الحمل الثاني حصل بطريقة طبيعية جدا.

■ سؤال: هل هناك تفكير في اقامة مركز خاص في الوسط العربي كما في اماكن اخرى في البلاد؟

● د. نحاس: هنالك تفكير جدي لاقامة مركز طبي خاص لاطفال الانابيب في حيفا لخدمة المواطنين وللتغلب على الضغط المتزايد في المستشفيات.

ونحن الان في مراحل متقدمة من الحوار مع المؤسسات المختصة لاقامة هذا المركز في اقرب وقت. وتم تسجيل عدد من الازواج للعلاج. ومن مميزات هذا المركز ان العلاج يتم في ساعات ما بعد الظهر للازواج العاملة، ودون الحاجة لانتظار طويل. كما ان هناك اتصالات مع صناديق المرضى للمساهمة في تكاليف العلاج وبالفعل استطعنا الحصول على موافقة بعض صناديق المرضى بالمساهمة في قسم كبير من تكاليف العلاج.

■ سؤال: ما هي النصيحة التي تقدمها للقراء؟

● د. نحاس: على كل شاب من سن (١٨) سنة فما فوق ان يواظب على فحص للحيوانات المنوية مرة واحدة في السنة وخصوصا عند ظهور بعض الاعراض مثل الالتهابات التي يمكن ان تتطور لتسبب الضعف والعقم عند الرجال. اذ تحدث مشاكل كثيرة نتيجة عدم الوعي والتوجه في الوقت المناسب للاخصائيين للعلاج الوقائي.

(اجرى اللقاء: مكتب «الاتحاد» ـ شفاعمرو)

العالم بالكاريكاتير



● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمى ●

بسبب عدم توفر المال
اذاعة صوت امريكا تلغي ستة برامج باللغات الاجنبية

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مدير اذاعة صوت امريكا ريتشارد كارلسون في نهاية الاسبوع الماضي ان الاذاعة ستلغي ستة من البرامج الاربعين باللغات الاجنبية التي تبثها الاذاعة الحكومية الامريكية وذلك اعتبارا من اول نيسان القادم بسبب عدم توفر المال في موازنتها.

والبرامج التي سيتم الغاؤها هي البرامج التركية واليونانية والسوفييتية واللاوسية والاوزباكستانية والسواحلية. وسيتم الاستغناء عن ٥٧ مستخدما الامر الذي يوفر ٢,٩ مليون دولار.

وقال كارلسون لدى اعلانه النبأ «اننا نلحق بانفسنا ما لم تستطع ثلاثون عاما من تردي العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ان تلحقه بنا. انه اتعس يوم في حياتي المهنية».

يذكر ان اذاعة صوت امريكا اغلقت منذ ١٩٨٧ خمسة مكاتب لها في الولايات المتحدة والخارج واستغنت عن ٢٠٠ موظف.

وتبلغ موازنة الاذاعة لعام ١٩٩٠ مئة وسبعين مليون دولار تقريبا وهي سترتفع الى ١٧٤ مليون دولار لعام ١٩٩١ حسب الاقتراحات التي قدمت الى الكونغرس.

كلمات متقاطعة

● اعداد: محمد توفيق محمود عوض جعص ـ ام الفحم ●

***
لغز رقم (٢٢٤)
***

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٢	□	□	□	■	□	■	□	□	□
٣	□	■	□	□	■	□	□	■	□
٤	□	□	□	■	□	■	□	□	□
٥	□	■	□	□	□	□	□	■	□
٦	□	□	■	□	□	□	■	□	□
٧	□	□	□	■	□	■	□	□	□
٨	□	□	□	□	■	□	□	□	□
٩	□	□	□	□	■	□	□	□	□

افقي:
١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ لف ـ الهام (معكوسة)
٣ ـ للتعريف ـ هرب
٤ ـ بدلة ـ مخلص
٥ ـ من الطيور (معكوسة)
٦ ـ خاصتي ـ شعب ـ متماثلان
٧ ـ وجهة نظر (معكوسة) ـ يتأوه (معكوسة)
٨ ـ بيت ـ اجاب (معكوسة)
٩ ـ قطر عربي (غير معرفة) ـ طحين (معكوسة)

عمودي:
١ ـ صاحب «الخطية» (معكوسة)
٢ ـ اشاهد (مجزومة) ـ يسجن
٣ ـ مطربة اردنية ـ سكن
٤ ـ للتخيير (معكوسة) ـ متماثلان
٥ ـ حرف جر ـ بئر مقدسة (معكوسة)
٦ ـ حيوان اليف (معكوسة) ـ شفق
٧ ـ مطربة لبنانية ـ من الالات الموسيقية
٨ ـ من اقسام البيضة ـ من المعادن السائلة
٩ ـ قائد جهوي

*** حل لغز رقم (٢٢٣) ***

افقي:
١ ـ ثري ـ عرين
٢ ـ بسمارك
٣ ـ رم ـ نادم ـ آل
٤ ـ هيا ـ دل ـ نرع
٥ ـ بدوا ـ هيثم
٦ ـ بقاء ـ من
٧ ـ كتف ـ جل ـ حمى
٨ ـ عبيد ـ تل
٩ ـ جمالكم
١٠ ـ ياسر عرفات

عمودي:
١ ـ ارهابكيا
٢ ـ تقويم
٣ ـ رب ـ فادا ـ اج
٤ ـ يسن ـ اب ـ سمع
٥ ـ دام ـ جبار
٦ ـ عادل ـ عليل
٧ ـ مرر ـ هم ـ ركد
٨ ـ كي ـ حنين ـ فم
٩ ـ ارث ـ مل
١٠ ـ العملات

باختصار عن الرسم والرسامين

(في هذه الزاوية محاولة للتعريف، باهم مدارس الرسم الحديثة وبابرز الرسامين العالميين).

التكعيبية (١) CUBISM

● اعداد: سعيد حبيب ●

● قادت الفكرة القائلة بان الفن هو اولا واخرا اداة للتعبير عن النفس، الى عدد كبير من المحاولات التي تساءلت: هل نحن بحاجة الى الطبيعة، اذا اردنا التعبير عن انفسنا؟ فالموسيقى مثلا، التي هي الفن الاكثر تعبيرا بين الفنون، تصل الى غايتها بدون اية حاجة لوصف اضافي فهل يمكن التعبير عن حالة نفسية او عن احساس معين بواسطة الخطوط والالوان فقط؟

تسمى اللوحات التي لا تحتوي عادة على مضمون معين «بالرسم التجريدي»، وكلمة «تجريدي» لا تحتوي على اي تمويه، انما تحتوي على البساطة وعلى محاولة التعبير بواسطة الخط واللون فقط.

وكان كاندينسكي، كما ذكرنا في الحلقة السابقة، من اول الفنانين الذين حاولوا الرسم بهذه الامكانيات، حتى انه اعطى للوحاته احيانا اسماء توحي بالمقطوعات والانسجامات الموسيقية، كما فعل فيسلر قبله بجيل واحد.

«الهندسة المعمارية للوحة».

اتجه الرسام هودلر (١٨٥٣ ـ ١٩١٨) المولود في سويسرا الى البساطة الواضحة في الرسم، وعمل جورج سيراه (١٨٦٠ ـ ١٨٩١) تجارب عديدة على التأثيرات الجديدة في الرسم، ولكي يحافظ على قوة الالوان المتتالية وعلى الوصف الواضح للاشكال، بدون ان يتخلى عن تجديدات الانطباعيين، طور نوعا من تقنية الفسيفساء، استعمل فيها بقعا من الالوان بنفس الشكل لكي يبني لوحاته، وفي هذه الفترة، فترة «الانطباعيين الجدد» ظهرت في الفن كلمة «ديكوراتيفي» (تزييني)، احد المصطلحات المحببة لدى نقاد الفن حتى اليوم. فأصبح الفنانون اصحاب الاحاسيس المرهفة، والقدرة على بناء امثلة مجردة وتزيينية ابطال «الفن الحديث» (ART NOUVEAU) في نهاية القرن التاسع عشر. وفي هذا المجال اثر اسلوب غوغين بشكل واضح على اصحاب هذه التجارب. فقد شجع على اهمال الطرق المبتذلة والمبالغ بها وعلى الاستقامة والصراحة في اختيار الاشكال ومجموعات الالوان. فأدى ذلك الى حب الالوان الصارخة ببساطة والى الانسجام الواضح

هذه الحركة في سنة ١٩٠٨ بعد ان اثرت على المدارس الفنية عامة، وخاصة على تطور التعبيرية الالمانية. وكان اشهرهم انري ماتيس (١٨٦٩ ـ ١٩٥٤) الذي استعمل هنا الالوان الزاهرة الكثيرة والمريحة للعين بنفس الوقت، وهذا ما ميز بداية الاسلوب الفوفي الذي ظهر ايضا في اعمال البير ماركي وجورج روءو. مال انري ماتيس الى التجريد التزييني، فقد درس ترابط الالوان وانسجامها في السجاد الشرقي ودرس المناظر الطبيعية من شمال افريقيا، فطور اسلوبا ذا تأثير معروف على التركيبات الحديثة.

وقبل ان تفاجيء الفوفية الجمهور بحوالي خمسة عشر عاما عرّف غوغين احدى خصائصه النوعية فقال: «بدل ان احاول نقل ما ارى امامي الى لوحة القماش، استعمل اللون بشكل عشوائي تماما لكي اعبر عن نفسي بقوة!».

وعرضت في باريس سنة ١٩٠١ اعمال مبشر آخر للفوفية هو فان غوخ في معرض تذكاري. وفي سنة ١٩٠٣ اسست مجموعة من الفنانين ضمت رينوار، الكاتب الرمزي والناقد كارل هويسمانس وروءو الذين اتفقوا على عدم الاكتفاء بما



● غوغين ـ «ليس بعد» ـ ١٨٩٣ تقريبا ●

واعتمدت التجارب «التكعيبية» التي ظهرت في فرنسا على افكار اخرى. ولكي نفهم الصعوبات التي جاءت هذه التجارب لحلها، يجب ان نعود الى الانطباعيين والى سيزان ومجموعة كاملة من الرسامين في نهاية القرن التاسع عشر، والذين تركوا الاسلوب «الانطباعي» وحاولوا ان يجردوا الصور الطبيعية لكي تصل لوحاتهم الى امثلة مبسطة وصارخة. وكان الرسامون الذين اهتموا بالاعمال الجدارية والملصقات واغلفة الكتب، هم بالذات اولئك الذين وجدوا حاجة ماسة الى التقسيم الجديد، الواضح والموسيقي المتناغم للاشكال على سطح لوحة القماش. او كما اطلقوا عليها اسم

«والوحشي» احيانا.

لفت التمثال النصفي، المصنوع من الرخام الابيض والمحفور على الطريقة الكلاسيكية، نظر احد رواد الفن الذين اتوا الى معرض «صالون الخريف» في سنة ١٩٠٥ في باريس. لقد رأى التمثال وكأنه محاصر ومحاط من كل الجهات بجوقة من الاقمشة المصبوغة بكثرة بالوان صارخة فقال عنه: «دوناتيلو بين الحيوانات المتوحشة!» "DONATELLO AU MILIEN DES FAUVES"

هذا القول اعطى لاحدى اهم الحركات في بداية القرن العشرين اسمها، مع الاخذ بعين الاعتبار عدم دقة تسميتها «حركة» لعدم تكتلها ولقصر عمرها، فقد انتهت

يعرض سنويا في معارض باريس، معرضا اطلقوا عليه اسم «صالون الخريف» (SALON D'AUTOMNE) وعرضوا فيه في نفس السنة معرضا تذكاريا لغوغين وفي سنة ١٩٠٤ معرضا اخر لسيزان وفي سنة ١٩٠٥ عرضت تلك الانطلاقة للالوان البارزة والتي منها اطلق عليهم اسم «الرسامون الفوفيون».

وفي هذه الاوضاع الفنية في باريس بدأت التجارب التكعيبية، وكان احد مؤسسيها الرسام الاسباني الشاب، بابلو بيكاسو، المولود سنة ١٨٨١. كان بيكاسو ابنا لاستاذ رسم واشتهر بأنه الولد العجيب في مدرسة الرسم في برشلونة. وصل في سن التاسعة عشرة الى باريس وهناك بدأ برسم مواضيع قريبة من التعبيريين. ولكن يبدو ان هذا لم يكن مطمحه، فبدأ يدرس الفن البدائي الذي اهتم به في نفس الوقت ايضا غوغين وماتيس. لقد تعلم بيكاسو من دراسته هذه بناء شكل او وجه او اي شيء يراه من خلال اسس قليلة وبسيطة المحتوى. وهنا بحد ذاته كان اختلافا عن الفنانين الذين حاولوا قبله ان يجردوا رسوماتهم فقلصوا الاشكال الطبيعية الى درجة انهم وصلوا الى مثال مسطح تماما على القماش. وهنا كان سؤال بيكاسو: هل توجد طرق لاحتواء هذه السطحية في هذه الاعمال؟ لبناء لوحة من اسس بسيطة وبنفس الوقت المحافظة على الاحساس بالصلابة والعمق؟ هذا السؤال ارجع بيكاسو الى سيزان. فنصحه سيزان في احدى رسائله ان يكتشف من خلال تأمله للطبيعة، اشكال مكعبات، مخروطات واسطوانات. وعلى الارجح فقد قصد سيزان في رسالته هذه ان يلاحظ الفنان الشاب ويأخذ بعين الاعتبار هذه الاشكال عندما يبني لوحاته، لكن بيكاسو واصدقاءه قرروا ان يأخذوا هذه النصيحة وينفذوها حرفيا.

في الحلقة القادمة تفصيل عن المدرسة التكعيبية!



● ماتيس ـ «Le Luxe II» ـ ١٩٠٧ ـ ١٩٠٨ ●

كلمة

● زجل: نظام ايوب ●

حملوا الوطن مفتاح
وتلثموا وطاروا،
ومثل النخل مروا!
هاماتهن اعلى من الغيمة،
وجبينهن يضوي على العتمة.
خطواتهن صوت الصدى رددا!
بقلوبهن ناقوس لكنيسة
«الله اكبر» عالارض هدهد
باصواتهن حلوا ذهب لكروم
ورشوا على صحن السما لنجوم
بعيونهن نام التعب يرتاح
غافي على الورده..
نايم على فكرة
تتبرق بخفة
تانسحب فراش الشمس
ونجيبها عنا!
وتفرفح الحلية
ويصير النا بها لبلد كلمة

(تحف)

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم حسن منيب عواد باجله الموعود بتاريخ ١٩٦٠/١٢/١١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني باخيه محمود منيب عواد. ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

على الشاشة الصغيرة



● الاثنين ـ ١٩٩٠/٢/٥ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الرياضي (الرياضة في اسبوع)
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «حول العالم في ثمانين يوما»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢,٠٥ ـ البرنامج البيوغرافي المحلي «صورة فوج»
٢٢,٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٣٢,١٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣,٢٥ ـ الفيلم الامريكي «غرام في بالم بيتش» (كان مقررا عرضه في الاسبوع الفائت، ولكن جرى تعليقه بسبب نزاع العمل في سلطة الاذاعة والبث)
٠١,٠٥ ـ انتهاء الارسال

حدائق العرب

* فكاهات *
هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي

مما يحكى ان امير المؤمنين هارون الرشيد خرج يوما من الايام هو وابو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحراء. فرأوا شيخا متكئا على حمار له فقال هارون الرشيد لجعفر: اسأل هذا الشيخ من اين هو. فقال له جعفر: من اين جئت قال: من البصرة. قال له جعفر: والى اين سيرك. قال: الى بغداد. قال له: وما تصنع فيها. قال: التمس دواء لعيني. فقال هارون الرشيد: يا جعفر مازحه. فقال: اذا مازحته اسمع منه ما اكره. فقال: بحقي عليك ان تمازحه. فقال جعفر للشيخ: ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذي تكافئني به. فقال له: الله تعالى يكافئك عني بما هو خير لك من مكافأتي. فقال: انصت الي حتى اصف لك هذا الدواء الذي لا اصفه لاحد غيرك. فقال له: وما هو. فقال له جعفر: خذ لك ثلاث اواق من هبوب الريح وثلاث اواق من شعاع الشمس وثلاث اواق من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج. واجمع الجميع وضعها في الريح ثلاثة اشهر. ثم بعد ذلك ضعها في هاون بلا قعر ودقها ثلاثة اشهر. فاذا دققتها فضعها في جفنة مشقوقة وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر. ثم استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم. واستمر على ذلك ثلاثة اشهر فانك تعافى ان شاء الله تعالى. فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال: لا عافاك الله يا صافع الذقن. خذ مني هذه اللطمة مكافأة لك على وصفك هذا الدواء. وبادره بضربة على أم رأسه. فضحك هارون الرشيد حتى استلقى وامر لذلك الرجل بثلاثة الاف درهم (الف ليلة وليلة).

* قيل لغلام: اما يكسوك معلمك. فأجاب: ان معلمي لو كان له بيت مملو ابرا وجاء يعقوب ومعه الانبياء شفعاء والملائكة ضمناء يستعير منه ابرة ليخيط بها ثوب ابنه يوسف الذي قد ما اعاره اياها فكيف يكسوني. وقد نظم ذلك من قال:

لو ان دارك أنبتت لك واحتشت
ابرا يضيق بها فناء المنزل
واتاك يوسف يستعيرك ابرة
ليخيط قد قميصه لم تفعل

* نوادر *

● ملبوس ملوك الهند ●

* ان ملوك الهند تلبس في آذانهم الاقراط من الجوهر النفيس المركب في الذهب. وتضع في اعناقهم القلائد النفيسة المشتملة على فاخر الجوهر الاحمر والاخضر واللولو مما يعظم قيمته. وهي اليوم كنوزهم وذخائرهم وتلبسه قوادهم ووجوههم. والرئيس منهم يركب على عنق رجل منهم وفي يده شيء يعرف بالجترة وهي مظلة من ريش الطواويس يأخذها بيده فيتقي بها الشمس وأصحابه محدقون به (سلسلة التواريخ).

● ذكر عمود السواري في الاسكندرية ●

* من غرائب مدينة الاسكندرية عمود الرخام الهائل الذي بخارجها المسمى عندهم بعمود السواري. وهو متوسط في غابة نخل وقد امتاز عن شجراتها سموا وارتفاعا. وهو قطعة واحدة محكمة النحت قد اقيم على قواعد حجارة مربعة امثال الدكاكين العظيمة. ولا تعرف كيفية وضعه هنالك ولا يتحقق من وضعه (الابن بطوطة).

● سبب موت الوليد بن عبد الملك ●

* وقع بين الوليد بن عبد الملك و(بين) اخيه سليمان كلام. فعجل عليه سليمان بأمر يلحق امه. ففتح فاه ليجيبه. واذا بجنبه عمر بن عبد العزيز فأمسك على فيه ورد كلمته وقال: يا ابن عبد الملك. اخوك وابن امك وله السبق عليك. فقال: يا ابا حفص قتلتني. قال: وما صنعت بك. قال: رددت في صدري احر من الجمر. ومال لجنبه فمات. (للطرطوشي).

● فضائل ونقائص ●

● الصدق والكذب ●

* ان الصدق عمود الدين وركن الادب واصل المروءة. فلا تتم هذه الثلاثة الا به. وقال ارسطاطاليس: احسن الكلام ما صدق فيه قائله وانتفع به سامعه. وان الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب. ومما جاء في هذا الباب قول محمود الوراق:

الصدق منجاة لاربابه
وقربة تدني من الرب
(اللابشيهي)

* قال بعض الحكماء: ان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار. وان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة. وما احسن ما قال الشاعر:

اذا عرف الانسان بالكذب لم يزل
لدى الناس كذابا ولو كان صادقا
فان قال لا تصغي له جلساؤه
ولم يسمعوا منه ولو كان ناطقا

وقال محمود بن ابي الجنود:

لي حيلة في من ينم م وليس في الكذاب حيلة
من كان يخلق ما يقو ل فحيلتي فيه قليلة

* حكم *

* قيل للاسكندر: ما بالك تعظم مؤدبك اكثر من تعظيمك لابيك. فقال: ان ابي سبب حياتي الفانية ومؤدبي سبب حياتي الباقية. ولله در من قال:

اقدم استاذي على نفس والدي
وان نالني من والدي الفضل والشرف
فذاك مربي الروح والروح جوهر
وهذا مربي الجسم والجسم من صدف

وقال الامام علي:

كن ابن من شئت واكتسب ادبا
يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

* سمع معاوية رجلا يقول: غريب. فقال له: كلا الغريب من لا ادب له.
* قيل: المرء من حيث يثبت. لا من حيث ينبت. ومن حيث يوجد. لا من حيث يولد (اللابشيهي).

قال الشاعر:

لكل شيء زينة في الورى
وزينة المرء تمام الادب
قد يشرف المرء بآدابه
فينا وان كان وضيع النسب

* وقيل: الفضل بالعقل والادب. لا بالاصل والحسب. وقيل: المرء بفضيلته لا بفصيلته. وبكماله لا بجماله. وبآدابه لا بثيابه (اللابشيهي).

"الاتحاد" قبل ربع قرن

قنبلة في سلسلة القنابل في القرى العربية تنفجر هذه المرة في مدرسة طرعان

● طرعان ـ لمراسلنا ـ في الساعة الحادية عشرة تقريبا من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٩٦٥/١/٢٧ انفجرت قنبلة مدفع كانت في داخل برميل زفتة موجود بجانب مدخل ساحة المدرسة، وكادت تسبب كارثة مفجعة لم يسبق لها مثيل في طرعان.

وهذه القنبلة التي تشبه القنينة في شكلها يبلغ طولها اكثر من ٦٠ سم وحجمها يساوي ثلاث قناني عادية.. وكانت هذه القنبلة موجودة في غرفة المختبر منذ سنين، وكان خبير المتفجرات من البوليس قد فحصها وقال انه لا يوجد فيها اي نوع من المتفجرات، ولهذا السبب وضعها المدير في المختبر.

ويظهر ان هذه القنبلة قد القيت في برميل الزفتة الذي توضع فيه نفايات المدرسة، وعندما جرى حرق الزبالة انفجرت القنبلة واحدثت دويا هائلا.

وكان طلاب المدرسة قبل الانفجار يلعبون حول الحريق ولكن لحسن الحظ قرع جرس المدرسة قبل الانفجار بدقيقتين ودخل الطلاب الى صفوفهم، ومع ذلك اصيب الطالب الياس توفيق ابو شقرة البالغ من العمر عشر سنوات بشظية في رقبته من الخلف وقد عالجته الطبيبة التي كانت بالصدفة موجودة في المدرسة.

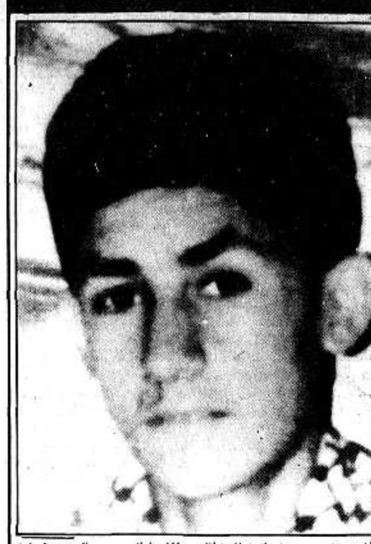
وعلى اثر الانفجار هرع اهالي القرية الى مكان الحادث خوفا على فلذات اكبادهم. واهالي القرية يطالبون بالتحقيق في هذا الحادث واتخاذ الاحتياط لعدم تكراره. وتبدو خطورة هذا الانفجار في وقوعه بعد سلسلة من الانفجارات التي حدثت في اكثر من قرية عربية وكان افجعها انفجار قنبلة صندلة التي اودت بحياة حوالي ١٥ تلميذا.

ابرز العناوين التي تصدرت العدد

● بون تستدعي سفيرها في القاهرة لاصرار العربية المتحدة على دعوة رئيس المانيا الدمقراطية ولتر اولبرخت.
● السلطات الامريكية تعتقل ٣٠٠ اسود في ولاية الباما بينهم الزعيم لوثر كينغ.
● ارتفاع القائمة الشيوعية وهبوط «مباي» في انتخابات عمال البناء.. القائمة الشيوعية تحظى بزيادة في المؤيدين بنسبة ٢٪.. وتزيد تمثيلها في مجلس الناصرة من واحد الى اربعة.
● رئيس حكومة الكونغو الثورية يزور افريقيا الشرقية والجمهورية العربية المتحدة والجزائر ويحظى بتأييدها.. العميل الاستعماري تشومبه يتمسح على اعتاب الاسياد في لندن وبروكسل.
اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة يعين بعثة على مستوى عال لتحقق بالتوتر على حدود الهدنة الاسرائيلية الاردنية.
● مات فرول كوزلوف عضو رئاسة الحزب الشيوعي السوفييتي.
● بموجب قوانين الطوارىء وفي ظل الحكم العسكري، الحكم على اوري ديفس وهو مضرب عن الطعام بالسجن ثمانية اشهر.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/٢)

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد نعيم سعيد شعبان نوفل (طالب ـ ١٧ عاما) من حي الزيتون في غزة استشهد في (٨٩/١٢/١٠) بعيار ناري في البطن.
(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

الامين العام لحلف «ناتو» ضد حياد «المانيا الموحدة» ويعارض اي بديل لبقائها في الحلف!

□ قمة مرتقبة بين الالمانيتين في ١٣ و١٤ الجاري □ رئيس الحزب الاجتماعي الدمقراطي في المانيا الدمقراطية: قيام المانيا الموحدة في اطار حلف «ناتو» أمر غير مقبول □

● ميونيخ ـ المانيا الاتحادية ـ الوكالات ـ اعرب الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو»، مانفريد فيرنر، في ندوة أقيمت في ميونيخ بمشاركة مئتي ممثل سياسي وعسكري للدول أعضاء الحلف، عن معارضته لحياد المانيا في حال تم توحيدها.

واعرب الامين العام كذلك عن معارضته لفكرة حل حلف شمال الاطلسي.

وقال ان «حياد المانيا لا يمكن ان يكون حلا بسبب موقعها الجيوستراتيجي». وتابع انه لا يوجد اي بديل لبقاء المانيا في الحلف وان وحدة المانيا العضو في حلف شمال الاطلسي هي جزء من «بنية امنية تضمن استقرار اوروبا وهي، ايضا، في مصلحة الاتحاد السوفييتي»!!

واعرب رئيس الحزب الاجتماعي الدمقراطي في المانيا الدمقراطية ابراهيم بومي، امس الاول السبت، عن معارضته لقيام المانيا الموحدة في اطار حلف شمال الاطلسي.

وقال بومي في تصريحات الى وكالة انباء المانيا الدمقراطية على هامش المؤتمر التأسيسي لمنظمة الشبيبة الجديدة في الحزب الاجتماعي الدمقراطي «ان ذلك غير مقبول».

ورأى بومي ان المانيا المنزوعة من السلاح هي النهاية الحقيقية للانفراج الحالي. لكنه اشار الى ان الحلفاء الاربعة الذين انتصروا على المانيا الهتلرية (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) سيحتفظون بقوات رمزية في المانيا الموحدة.

من جهة اخرى رفض مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، اقتراح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، تنظيم استفتاء دولي حول توحيد الالمانيتين.

هذا واتفق رئيسا حكومتي الدولتين الالمانيتين هلموت كول (المانيا الاتحادية) وهانس مودرو (المانيا الدمقراطية)، امس الاول السبت، على اتخاذ اجراءات اقتصادية ملموسة للحد من التدفق المستمر لمواطني المانيا الدمقراطية.

واثر لقاء استغرق ساعة مع مودرو في دافوس (سويسرا) على هامش ندوة اقتصادية دولية اكد كول امام الصحفيين انه يأمل في ان تتخذ سلسلة من الاجراءات خلال القمة المقبلة بين الالمانيتين في (١٣) و (١٤) شباط الجاري في بون.

ورفض كول الادلاء بتفاصيل الا انه اكد ان الحكومتين ستعملان بشكل مكثف حول هذا الموضوع خلال الايام المقبلة.

واعلن مودرو، الليلة قبل الماضية، ان خطته الخاصة بتوحيد المانيا واقتراحه الخاص بالحياد الالماني يجب ان ينظر اليها باعتبارها «اقتراحات تطرح في اطار الحوار» الذي بدأ بشأن مستقبل الدولتين الالمانيتين.

وصرح مودرو للقناة الثانية للتلفزيون في المانيا الاتحادية في اعقاب مقابلته مع كول في دافوس بانه اراد ان «يطرح للحوار» مفاهيمه الشخصية بشأن مستقبل بلاده مثلما فعل وزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، ومسؤولون اخرون. واكد اقتناعه بضرورة اجراء مشاورات وتنسيق دوليين تراعى فيها على الاخص مصالح الاتحاد السوفييتي.

واعرب مودرو عن امله في الا يتأخر تنفيذ تدابير الدعم الاقتصادي من جانب حكومة بون الى المانيا الدمقراطية. وقال انه لن يوجد ما يدعو للتأخير عندما تشكل، اليوم الاثنين «حكومة ذات مسؤولية وطنية» مع المعارضة في برلين.

مع الاحداث

ادارة بوش تسبح ضد تيار الانفراج!

■ كشفت وكالات الانباء العالمية، في نهاية الاسبوع المنصرم، عن خطوتين تصعيديتين في ميدان سباق التسلح من جانب ادارة الرئيس جورج بوش الامريكية:

● الخطوة الاولى ـ اقتراح الرئيس بوش نفسه بزيادة بند المصروفات على السلاح والتسلح في الميزانية الامريكية الجديدة بمقدار مليار دولار في سبيل «مواجهة حلف وارسو في اوروبا».

● الخطوة الثانية ـ قيام وزارة الطاقة الامريكية بتطوير نوع جديد من السلاح النووي «يسمح بتدمير المعدات الالكترونية للصواريخ السوفييتية المتحركة».

ان هاتين الخطوتين لا تكشفان فقط عن مضي الادارة الامريكية في اتجاه المزيد من العسكرة واللهاث وراء «منطق» التوجه الى العالم من منظار القوة وانما تثبتان ايضا اصرار هذه الادارة على عزل نفسها عن التطورات الانفراجية المتسارعة وتأثيرها على العالم طراً خلال السنوات القليلة القادمة.

وبحق رأت بعض الاوساط الامريكية ان زيادة الصرف على السلاح والتسلح، وخصوصا النووي، تتعارض مع وعود بوش ذاته بتعميق اتجاه نزع السلاح في اوروبا وعلى الارض عموما والتي ينبغي ان تترجم الى افعال.

كما انها تتعارض، قطعيا، مع المبادرات السوفييتية المتعددة التي تروم الوصول في العام (٢٠٠٠) الى عالم خال من الاسلحة النووية ـ تلك المبادرات التي أفسحت المجال، حتى الآن، لتعزيز الامن والسلام العالميين ولاختراق وعي الشعوب كافة وفي مقدمتها الشعوب التي اصطلت بنار حربين عالميتين مدمرتين وشعوب الدول الفقيرة النازفة، ديونا وموارد طبيعية.

ويمكن القول، مع بدء عقد التسعينات، ان معظم شعوب دول العالم اصبحت على قناعة كبيرة بأهمية السلام العالمي، المستند على نهج الانفراج في العلاقات الدولية، وما يستلزمه فعلا لا قولا من حد في سباق التسلح التقليدي والنووي. فبدون ذلك لا يمكن الحديث عن أي تقدم الى الامام أو عن اية مشاريع تنمية وتطور تطمح اليها هذه الشعوب، بما فيها الشعب الامريكي، وتسعى نحوها.

ويقيناً ان هذه القناعة لا تقفز عن الشعب الامريكي وقواه الواقعية. وفي موجة التململ، التي تبديها أوساط امريكية معارضة لسباق التسلح، وبضمنها قوى داخل الكونغرس، ما يؤشر الى ان طريق ادارة بوش لتصعيد سباق التسلح والعسكرة والسباحة بعكس تيار الانفراج الدولي لن يكون مفروشا بالورود.

تجديد مدة انتداب قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان المحتل

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ جدد مجلس الامن الدولي انتداب قوات الامم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان لمدة ستة اشهر جديدة.

واتخذ اعضاء المجلس الخمسة عشر برئاسة سفير ساحل العاج، اماري ايسي، هذا القرار بالاجماع، في نهاية الاسبوع.

وانتهى الانتداب الحالي لقوات الامم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان في (٣١) كانون الثاني (يناير) الماضي. وكان تم تجديد هذا الانتداب بصورة منتظمة منذ انشاء مجلس الامن الدولي لهذه القوة في العام ١٩٧٨.

وتنتشر قوات الامم المتحدة على حدود منطقة «الحزام الامني» التي اقامها الاحتلال الاسرائيلي على طول الحدود اللبنانية.

والهدف الاساسي لانتداب هذه القوات والذي لم يتحقق بعد هو الاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان واعادة الامن والسلام الى هذا القسم من البلاد.

وتتألف قوات الامم المتحدة حاليا من (٥٨٧٦) جنديا وضابطا من تسع دول هي فيدجي وفنلندا وفرنسا وغانا وايرلندا وايطاليا والنيبال والنرويج والسويد.

في تقرير اخباري لوكالة الصحافة الفرنسية:

نسبة البطالة في الأردن ـ ٢٦٪ من مجموع القوى العاملة

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ يرى مسؤولون ومحللون اقتصاديون ان الاردن، الذي يرزح تحت ديون خارجية تقدر رسميا بـ ٨،٣ مليار دولار، يواجه على الصعيد الداخلي تصاعدا متسارعا بنسبة البطالة التي قدرتها اوساط اقتصادية بـ ٢٦ في المئة من مجموع القوى العاملة داخل وخارج المملكة.

وتجمع الاوساط الاقتصادية على ان السبيل الى الخروج من مشكلة البطالة يكمن في تشجيع استثمار القطاع الخاص واستقطاب رساميل عربية واجنبية في مشاريع انتاجية صغيرة كذلك اعطاء الاولوية للعمال المحليين.

الى ذلك اكد وزير العمل الاردني، قسيم عبيدات، لوكالة الصحافة الفرنسية ان وزارته وضعت برنامجا يقضي خلال هذه السنة باحلال ٢٥ الف عامل اردني مكان العمال الوافدين «غير الشرعيين» ومعظمهم من مصر وسوريا اللتين يحق لمواطنيهما السفر والاقامة في الاردن من دون الحصول على تاشيرة دخول.

واوضح عبيدات ان ٥٠ الفا من الاردنيين يبحثون عن عمل في بلد يوجد به نحو ٢١٠ الاف عامل وأن ٤٥ الفا منهم فقط يحملون تصاريح عمل، وهي وثائق لازمة لشرعية العمل في المملكة.

اضافة الى ذلك يوجد نحو ٥٠ الف عاطل عن العمل من خريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة والثانوية العامة، بحيث يصبح العدد الرسمي نحو ١٠٠ الف عاطل عن العمل من مجموع القوى العاملة المقدرة رسميا بـ ٦٠٠ الف شخص، حسبما اضاف عبيدات.

واوضح ان برنامج الوزارة «الطارىء» وضع بصورة سريعة لمعالجة البطالة بين فئات العمال غير الفنيين والذين يشكلون نحو ٥٠ في المئة من حجم البطالة وهم يعانون من منافسة غير متكافئة من العمال الوافدين.

وحسب سجلات الوزارة فان معظم العمال الوافدين يأتون من مصر، التي تشترك مع الاردن والعراق واليمن الشمالي في عضوية مجلس التعاون العربي.

ويرى عبيدات ان «عزوف الاردنيين عن العمل في قطاعات مختلفة كقطاع الزراعة والتحميل والتنزيل والمخابز، اضافة الى عدم تعاون ارباب المهن في اخراج تصاريح عمل للوافدين» من اهم اسباب البطالة في البلاد!!

ويندرج في اطار هذه الاسباب، ايضا، «عدم وجود حد ادنى للاجور بالنسبة للعامل الاردني الذي يفشل، في معظم الاحيان، في منافسة العامل الوافد» على ارضية قبول هذا الاخير بأجور متدنية تصل في مستواها الى معدل ٥٠ دينارا شهريا (نحو ٧٠ دولارا).

ويقضي برنامج الوزارة، الذي بدأ العمل به منذ اسبوعين، بالدرجة الاولى بعدم «تجديد تصاريح عمل او منح تصاريح جديدة للوافدين العاملين في قطاعات المحلات التجارية والبقالات والمكاتب التجارية وباعة الارصفة ومحطات المحروقات والمصانع المختلفة».

وكشف الوزير الاردني أن انخفاض سعر صرف الدينار الاردني، الذي تراجعت قيمته نحو ٧٥ بالمئة منذ نيسان ١٩٨٨، لم يؤثر كثيرا على قدوم العمال الوافدين لان معدلات البطالة وانخفاض العملية في مناطق الطرد كمصر وسوريا تبقى عالية مقارنة مع الاردن.

من جهة اخرى اشار عبيدات الى ان تدفق الفلسطينيين من الاراضي المحتلة باتجاه الاردن بسبب سياسة التهجير التي تتبعها اسرائيل يزيد من مشكلة البطالة «ويرفع من حجم المسؤولية على الاردن».

اما بالنسبة الى البطالة في صفوف الاكاديميين والعمال المحترفين فان المحللين الاقتصاديين يدعون الى تشجيع القطاع الخاص واستقطاب رساميل عربية واجنبية لتحريك عجلة الاقتصاد وخلق فرص عمل جديدة في ظل شبه توقف لاستثمار الحكومة في المشاريع الانمائية.

وخلال السنوات الثلاث الاخيرة وصل الجهاز الحكومي ومؤسسات الدولة الرسمية، التي يقدر العاملون فيها، حسب وزير العمل، بـ ١٠٠ الف الى حد الاشباع نتيجة التوظيف في الخدمات في غياب مشاريع انمائية لاستيعاب الاعداد المتزايدة من خريجي الجامعات والمعاهد.

واخيرا قدر وزير العمل عدد المغتربين الاردنيين في دول الخليج العربي بـ ٣٣٠ الف شخص، اي نصف عدد القوى العاملة في المملكة.

□ فقد عينه اليمنى جراء قنبلة غاز □



● الطفل باسل طه عيسى سليم غنايم (١٠ اعوام) ووالده من مخيم شعفاط (القدس) في المستشفى. وكان فقد عينه اليمنى يوم الخميس (٩٠/١/١٤) عندما القى جنود الاحتلال باتجاهه قنبلة غاز مسيل للدموع.
(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير: مكتب «الاتحاد» في القدس)

بعد العجز عن انزال علم فوق سلك كهرباء

الجنود يقطعون الكهرباء عن قرية الخضر!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تجد مجموعة من جنود الاحتلال شيئا تفعله سوى قطع التيار الكهربائي عن قرية الخضر (بيت لحم)، مساء امس الاول، حتى يتمكن افرادها من انتزاع علم فلسطيني كان يرفرف على أحد اسلاك الكهرباء بالقرب من مسجد القرية.

وكان الجنود تحلقوا طويلا حول العلم وحاولوا، طوال (٣) ساعات، ازالته باستخدام العديد من الوسائل بما في ذلك محاولة اجبار الاهالي على ذلك. واخيرا لجأوا الى قطع التيار الكهربائي عن القرية لمدة (١٥) دقيقة تقريبا تمكنوا خلاله من انزال العلم ومصادرته.

حكم بسجن شابين من بيت حنينا بتهمة العضوية في حركة «الشبيبة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد، امس، على الشاب خالد جمال عبد العزيز الحسيني (٢٠ عاما) من بيت حنينا (شمال القدس) بالسجن (٤٠) شهرا، منها (٢٠) شهرا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية في حركة «الشبيبة» وتنظيم اخرين لهذه الحركة والقاء الحجارة على الجيش والمشاركة في مظاهرتين.

وكذلك حكمت على عبد الباسط عبد صبيح (٢٠ عاما) من سكان بيت حنينا بالسجن (٢٠) شهرا، منها (١٣) شهرا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ وذلك بنفس التهمة.

ويذكر ان المحامي جواد بولس دافع عن المتهمين.

تونس لا تعارض عودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ان بلاده لن تعارض عودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة في حال اتخذ الزعماء العرب قرارا بهذا المعنى.

وفي مقابلة نشرتها امس الاول (السبت) صحيفة «الجمهورية» المصرية قال بن علي: «ان مقر الجامعة العربية نقل الى تونس بموجب قرار عربي في احدى القمم، وتونس لن تعارض قرارا عربيا محتملا لمصلحة عودته الى القاهرة».

ومعلوم ان نقل مقر الجامعة العربية تقرر بسبب توقيع مصر في العام ١٩٧٩ على اتفاق «كامب ديفيد» مع اسرائيل. ومنذ ذلك التاريخ قامت كل الدول العربية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع مصر باعادتها باستثناء ليبيا.

الى ذلك اشار بن علي الى انه سيزور القاهرة بعد اسبوعين.

وهذه الزيارة المقررة اصلا، الاسبوع الماضي، تم تأجيلها بسبب الفيضانات في تونس.

خلال ٢٤ ساعة:

موجة من العنف في ريو دي جانيرو تودي بحياة ٢٣ شخصا

● ريو دي جانيرو ـ الوكالات ـ اعلنت الشرطة أن ٢٣ شخصا قتلوا خلال اربع وعشرين ساعة بين يومي الجمعة والسبت.

واشارت الشرطة الى ان موجة الاغتيالات هذه تعود الى معارك بين عصابات مهربي المخدرات المتنافسة، التي تقاتل للسيطرة على سوق التوزيع في المدينة، والى مجموعات من المجرمين تعمل من دون اي عقاب في الاحياء الاكثر فقرا في ضواحي الريو.

وتأتي موجة العنف هذه في وقت اعلن فيه حاكم ريو دي جانيرو، ويلنغتون موريرا فرانكو، اخيرا بدء العمل بـ «خطة جريئة» لخفض معدل الجريمة في الاحياء السياحية من هذه المدينة البرازيلية.

اتهام امريكيين واسرائيلي بمحاولة بيع طائرات عسكرية الى ايران

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ وجهت الى امريكيين اثنين واسرائيلي، يوم الخميس الماضي، في نيويورك تهمة محاولة بيع ثلاث طائرات نقل امريكية محتجزة في اسرائيل الى ايران مقابل ١٢ مليون دولار.

وجاء الاتهام نتيجة تحقيق قامت به الجمارك الامريكية. واتهم الامريكيان جوزف اوتول وريتشارد سانت فرانسيس والاسرائيلي أربيه بن منشيه بطلب ترخيص من وزارة الخارجية الامريكية لبيع ثلاث طائرات من طراز «سي ـ ١٣٠ أي» الى شركة برازيلية في الوقت الذي كانوا ينوون بيعها الى ايران. ويذكر ان تصدير العتاد العسكري الامريكي الى ايران محظورا

وقال مساعد المدعي العام، باروش هيس انه يجهل ما اذا كانت اسرائيل على علم بحقيقة الصفقة التي لم تتم.

وكان المتهمون الثلاثة اوقفوا في نيسان الماضي لكن الاسرائيلي وحده لا يزال قيد الاعتقال. والتهمة الموجهة الى المتهمين الثلاثة تعاقب بالسجن لمدة خمس سنوات وبغرامة قدرها ٢٥٠ الف دولار.

ويني مانديلا بعد زيارة زوجها امس:

● تتمة من صفحة ١ ●

وقالت، امام العديد من الصحفيين الذين كانوا بانتظارها امام سجن «فيكتور فيستر» في بارل، ان اذاعة هذا البيان تتوقف على السلطات. واضافت «انني آسفة لكن ليست لدي اخبار جيدة».

وتابعت «ومع الاسف فان العقبات التي منعت اطلاق سراحه، يوم الجمعة، ما زالت قائمة». واضافت «لقد اصبت بخيبة امل وانني آسفة لانني لم استطع اصطحابه معي».

ويذكر ان هذه هي الزيارة الاولى التي يتلقاها مانديلا منذ خطاب دي كليرك.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء

● تتمة من صفحة ١ ●

نبعث اليكم باحر التهاني والتحيات لمناسبة انتزاع حقكم في علنية حزبكم، بعد سنوات طويلة وصعبة من النضال والكفاح ضد العنصرية والأبارتهايد ومن أجل التحرر الوطني والتقدم الإجتماعي والمساواة والسلام.

إن كفاحكم البطولي والمثابر وتأييد شعبكم قرب فجر الحرية لشعب جنوب إفريقيا.

نتمنى لكم، بالنيابة عن جميع الشيوعيين الإسرائيليين، اليهود والعرب، النجاح في جهودكم من أجل تحقيق النصر الكامل وإلغاء نظام الأبارتهايد».

ومما جاء في تهنئة المؤتمر الوطني الإفريقي:

«الرفاق الأعزاء،

تهانينا الحارة لمناسبة انتصاركم وفوزكم بالحرية واطلاق سراح نيلسون مانديلا غير المشروط.

إن نضال شعب جنوب إفريقيا البطولي، بقيادة المؤتمر الوطني الإفريقي يؤتي أكله وسوف يؤدي الى انهيار نظام الأبارتهايد والى انتصاركم التام في نضالكم من أجل الدمقراطية والمساواة والتقدم الإجتماعي والسلام».

في بيان مشترك خاص:

الحركات الشبابية والطلابية المشاركة في مؤتمر الشبيبة الشيوعية اليونانية تندد بجرائم الاحتلال وتتضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة

● اثينا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر ممثلو المنظمات الشبابية والطلابية المشاركة في المؤتمر الخامس (الاستثنائي) للشبيبة الشيوعية اليونانية بيانا صحفيا خاصا يندد، بشدة، بالاجراءات التعسفية والقمع الوحشي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني المناضل.

واعرب البيان، في الوقت نفسه، عن التضامن المطلق مع نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة من اجل نيل حقوقه في الاستقلال الوطني وبناء دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد وقع على البيان ممثلو الحركات الشبابية والطلابية التالية: ● اتحاد الشباب الدمقراطي في سوريا ● منظمة الشبيبة الدمقراطية الفلسطينية ● اتحاد الشباب الدمقراطي اللبناني ● اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني ● اتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي ● اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ● الجبهة الدمقراطية للطلاب السودانيين في اثينا ● اتحاد شبيبة الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) ● الشباب الدستوري الدمقراطي ـ تونس ● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ● الشبيبة الشيوعية ـ كولومبيا ● اتحاد الشبيبة الاشتراكية البولندي ● شبيبة جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني ـ السلفادور ● الشبيبة الشيوعية السويدية ● الشبيبة الشيوعية الدنماركية ● الشبيبة الشيوعية البرتغالية ● حركة الشبيبة الشيوعية الفرنسية ● الشبيبة الشيوعية [illegible] الشيوعية التركية ● الشبيبة الشيوعية الاسبانية ● منظمة الشبيبة لحزب «توده» (الشيوعي) ـ ايران ● الكومسومول الديمتروفي (بلغاريا) ● الشبيبة الشيوعية القبرصية ● الشبيبة الشيوعية الاسبانية ـ كتالونيا ● اتحاد الشباب الاشتراكي الدمقراطي (العمالي) الالماني.

عشرات القتلى وخسائر مادية كبيرة جراء موجة عواصف وفيضانات تجتاح اوروبا الغربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشهد اوروبا الغربية، هذه الايام، موجة من العواصف والسيول التي تتسبب بمصرع الاشخاص واضطراب رحلات القطارات وحركة النقل الجوي بالاضافة الى الخسائر الكبيرة في الممتلكات.

فقد ادت الرياح، التي بلغت سرعتها في وسط فرنسا وغربها ١٦٠كم في الساعة، امس الاول السبت، الى مصرع (١٩) شخصا جراء العاصفة. كما تعرضت الملاحة الجوية بخلل كبير في مطاري «اورلي» و«رواسي» الباريسيين.

وذكرت اجهزة الرصد الجوي الفرنسية، امس الاحد، ان العاصفة بدأت بالانحسار والتوجه نحو المانيا والدانمارك.

وافاد رجال الاطفاء في المانيا الاتحادية، الليلة قبل الماضية، ان الرياح العاصفة التي بلغت سرعتها (٢٠٠)كم في الساعة ادت الى اضرار كبيرة في غربي المانيا الاتحادية.

وادت الامطار الغزيرة التي سقطت في بريطانيا، امس الاول السبت، الى مصرع اربعة اشخاص من بينهم طفل يبلغ عمره سنة ونصف السنة في حادث اصطدام جرى على طريق غمرتها السيول في منطقة اسكس، جنوب ـ شرقي انجلترا.

من جهة اخرى غمرت السيول مئات المنازل على طول نهر سيفرن الذي فاضت مياهه في جنوب غربي انكلترا حيث جعلت الثلوج والامطار المتساقطة السير بالغ الخطورة على الطرقات.

ولم تسلم، ايضا، القارة الاسيوية من الفيضانات فقد ذكرت وكالة الانباء الاندونيسية، امس الاحد، ان فيضانات وانزلاقا ارضيا أديا الى مصرع سبعة اشخاص، امس الاول، حيث قتل ١٦١ شخصا خلال نهاية الاسبوع قبل الماضي لاسباب مماثلة.

وتأثرت بشكل خاص جزيرتا جاقا وسومطرة جراء رداءة الاحوال الجوية.

الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد:

كل المنفيين السياسيين يستطيعون العودة الى البلاد بحرية!

● المراقبون: هذا القرار يستهدف، بشكل خاص، احمد بن بيلا ●

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اكد الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، ابان اجتماع لمجلس الوزراء في العاصمة الجزائرية انه بات في مستطاع المنفيين السياسيين العودة الى البلاد بحرية.

وجاء في بيان نشرته وكالة الانباء الجزائرية، ان بن جديد «اعاد التأكيد على ان ممارسة الحريات العامة ستحترم لمصلحة الجميع خصوصا في ما يتعلق بحرية التنقل لكل فرد بما في ذلك الذين يعيشون في المنفى».

ورأى المراقبون ان هذا القرار يبدو وكأنه يستهدف في شكل خاص مؤسس «الحركة من اجل الدمقراطية في الجزائر»، احمد بن بيلا، الذي يعيش في المنفى منذ العام (١٩٨١). ويستند رأي المراقبين الى ما اكده مصدر مطلع في الجزائر بان تصريح الرئيس بن جديد «يشمل كل الناس من دون استثناء».

واعرب المتحدث باسم الحركة من اجل الدمقراطية في الجزائر، حسين غيرموش، عن ارتياحه لهذا «النبأ السعيد» . وصرح لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذا القرار «امر جيد» ويدفع الى «التفاؤل».

وكانت الحركة قدمت طلبا للحصول على ترخيص من وزارة الداخلية الجزائرية. ولم يتمكن الامين العام للحركة، جمال غنان، يومها من اعطاء رأيه حول احتمال عودة بن بيلا الى الجزائر. لكنه اشار الى ان «موقفا معينا تتخذه السلطة» يحول دون ذلك في اشارة الى تصريح لبن جديد في الخريف الماضي اكد فيه ان بن بيلا هو موضع ملاحقات قضائية بسبب «اعمال العنف» التي ارتكبها انصار حركته في الجزائر.

المؤتمر التاسع لمنظمة المدن العربية:

المدن العربية ترفض ان تكون مزابل للنفايات النووية

● «هجرة اليهود السوفييت باعداد مكثفة الى فلسطين المحتلة تشكل خطرا» ●

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ دعا المؤتمر التاسع لمنظمة المدن العربية، الذي عقد في مراكش، المسؤولين في العالم العربي الى «تجنيد كل الوسائل لمواجهة المحاولات الهادفة الى تحويل سواحل العالم العربي ومدنه الى مزابل تلقى فيها النفايات النووية».

ومن ابرز التوصيات الاخرى، التي صادق عليها المؤتمر في ختام اعماله التي تواصلت اسبوعا في مدينة مراكش، دعوة المدن العربية وبلدياتها «لصيانة هويتها واصالتها العربية الاسلامية والتوفيق بين الحداثة والاصالة في انشاءاتها العمرانية». وحث المؤتمر الحكومات العربية على «اصدار قوانين رادعة للمحافظة على المباني والمعالم التاريخية».

ومن جهة اخرى اعتبر المؤتمر ان «هجرة اليهود السوفييت باعداد مكثفة الى فلسطين المحتلة تشكل خطرا» ودعا اتحاد المدن السوفييتية الى التدخل لدى السلطات السوفييتية في هذا الشأن. وناشد المؤتمر المدن العربية تقديم كل مساعدة مادية ممكنة للمساهمة في اعادة بناء مدن لبنان وطلب من الولايات المتحدة رفع الحظر الاقتصادي الذي تفرضه على ليبيا.

وسيعقد المؤتمر العاشر خلال العام المقبل في الكويت.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٥ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

لكي لا يخفضوا السعر:

إبادة خُمس منتوج الموسم من التفاح

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، في نهاية الاسبوع، عن ان حوالي خمس (٢٠٪) منتوج الموسم من التفاح في الجليل والجولان جرت ابادته خوفا من أن يؤدي نزوله الى السوق الى تخفيض كبير في اسعاره!!

وقال الباحث الزراعي ايلان شيلواح، في مؤتمر حول الزراعة في الجولان، عقد في مدينة كتسرين الاستيطانية في المرتفعات السورية المحتلة، انه «بعد الفشل في بيع التفاح بأسعار معقولة تم تدميره».

ومن الجدير ذكره ان عملية تدمير المنتوجات الزراعية والقائها في البحر هي تقليد قديم في البلاد والدول الرأسمالية يقوم اصحاب الرساميل بواسطته «بحماية الاسعار» لضمان استمرار ارباحهم في المستقبل. ولكن، على اثر استفحال الفقر في البلاد والاعلان عن وجود اكثر من نصف مليون انسان يعيشون تحت خط الفقر، تقرر توزيع المنتوجات الزائدة على الفقراء مجانا. وبدأ هذا الامر فعلا في الشهر الماضي اذ وزعت كميات كبيرة من البطاطا. ولكن، على ما يبدو، فان هذه العملية لم تعد «مرقية»!!

«طلقة» أخرى على طريق اشتداد الصراع داخل «الليكود»:

شمير يدعو سكرتارية الحزب للاجتماع اليوم لبحث جدول اعمال المركز، بعد غد!

● بيرس: الخلافات في الليكود «قضية حزبية داخلية»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان تجتمع، اليوم (الاثنين)، سكرتارية حزب الليكود في مكتب رئيس الوزراء يتسحاق شمير، بناء على دعوته وذلك للبحث في جدول اعمال اجتماع مركز حزب الليكود بعد غد (الاربعاء).

ورأى وزراء الاطواق في اقدام شمير على دعوة سكرتارية الحزب للاجتماع خطوة اخرى لتصعيد الصراع داخل حزب الليكود عشية انعقاد المركز.

واعلن يتسحاق موداعي، في اعقاب هذه الخطوة، ان وزراء الاطواق سيتعاطون هذه الجلسة. الا ان الوزيرين شارون وليفي أكدا فيما بعد ان وزراء الاطواق سيشتركون في جلسة سكرتارية الحزب.

واصدر المستشار القضائي لحزب الليكود، امس، بيانا اعلن فيه «بما انه توجد دعوتان لمركز الحزب وفي كل منهما جدول اعمال يختلف عن الاخرى فان من واجب اعضاء المركز ان يقرروا من خلال التصويت احد جدولي الاعمال».

وكان الوزير موشي قصاب اعلن عن وجود امكانية لحصول تنازلات مؤكدا عدم وجود خلافات ايديولوجية بين معسكري شمير - آرنس وليفي - شارون موداعي. وقال ان الخلاف القائم حول جدول أعمال المركز من الممكن تسويته.

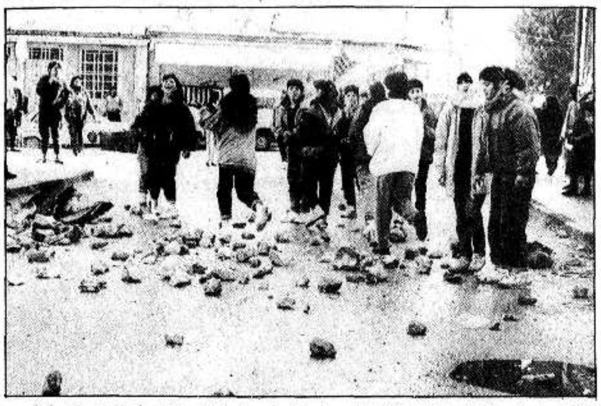
وهذا الامر استبعده الوزير دافيد ليفي وقال: لا يوجد في الليكود اي اقتراح لحل وسط بهذا الشأن.

وطالب ليفي شمير بان يتحدث بوضوح عن المواضيع السياسية مؤكدا ان ذلك ما يريده وما يتوقعه الليكود منه!

وعقب القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، على الخلافات داخل الليكود بالقول «ان هذه تبقى قضايا حزبية داخلية».

واعلن وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس، ان حق هذه الحكومة (حكومة الوحدة القومية) في البقاء مرتبط باستمرار المسيرة السلمية!

واضاف: سأصدر الحكم يوم الخميس القادم على ضوء نتائج مركز الليكود حسب مقياس واحد هو: هل سيكون من الممكن بعد ذلك دفع المسيرة السلمية على قاعدة قرارات الحكومة؟



● فتيات رام الله يتظاهرن ضد المحتل (٢ شباط) - «يا رابين، شعب فلسطين لن يلين»! (صورة من «و.ص.ف»)

بمبادرة من فرع الحزب الشيوعي في عكا:

التحضير لحملة شعبية من اجل الغاء توصيات « لجنة ديكل » بشأن المواطنين العرب

□ التوصيات تدعو، جهاراً، الى تسريع مشروع ترحيل المواطنين العرب عن مدينتهم الاصلية والى «وقف هجرة سكان القرى العربية المجاورة»! □

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يكثف فرع الحزب الشيوعي في عكا نشاطه لتجنيد اوسع الهيئات الشعبية في المدينة وفي الوسط العربي وتجنيد القوى الدمقراطية اليهودية لالغاء توصيات لجنة ديكل بشان عكا، التي صدرت مؤخرا.

ويجري التداول لعقد لقاء لممثلي الجماهير العربية المنتخبين في عكا. وعقد اجتماع جماهيري لاتخاذ القرارات اللازمة والمطالبة بالغاء التوصيات العنصرية التي تتحدث صراحة عن ترحيل المواطنين العرب.

وقررت الجبهة في عكا ارسال مذكرة احتجاج تتضمن بعض بنود التوصيات، الى رئيس بلدية عكا ومطالبته بالتراجع عن موافقته على التوصيات. كذلك سترسل ادارة كتلة قائمة عكا الموحدة في البلدية مذكرة احتجاج بهذا الخصوص الى رئيس البلدية.

ومن الخطوات التي قام بها فرع الحزب الشيوعي في عكا، ترجمة حرفية لبعض ما جاء في تقرير لجنة ديكل، على شكل بيان وزعه على المواطنين. وارسله الى الهيئات الشعبية في عكا والمجالس المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب والكتل البرلمانية الاخرى والهيئات التمثيلية للجماهير العربية.

ويذكر انه على اثر ادعاءات قوى اليمين والليكود في عكا حول هجرة المواطنين اليهود من المدينة والخطر العربي، اقام رئيس الحكومة لجنة خاصة برئاسة عضو الكنيست ميخائيل ديكل، لبحث الاوضاع في عكا وكيفية العمل من اجل وقف ترك المواطنين اليهود للمدينة. وقامت اللجنة بزيارات مكثفة للمدينة وبحث الاوضاع فيها. واجتمعت مع مختلف مسؤولي الهيئات والمؤسسات ووضعت اللجنة تقريرا حول الاوضاع وتوصيات لرئيس الحكومة والهيئات الحكومية الرسمية من اجل تنفيذها، تفوح منها رائحة العنصرية ففي كل حديث عن المواطنين العرب في عكا يظهرهم التقرير بشكل سلبي جدا. «كذابين خارقي القانون يحتلون البيوت التابعة للدولة يسرقون الكهرباء، والمياه ولا يدفعون الضرائب ويتعرضون للزوار الذين يزورون المدينة» الامر الذي يمس بسمعة المواطنين العرب ويضر بمصالحهم.

ومما جاء في تقرير لجنة ديكل: «لقد كانت مدينة عكا مكانا استوعب قادمي سنوات الخمسينات والستينات وهي معروفة حتى اليوم بمدينة القادمين التي استوعبت جماهير مستواها الاجتماعي والاقتصادي وعملها يعتمد على العمل اليدوي. كل هذا خلق صورة سلبية للمدينة . وكذلك الامر بسبب ان ربع سكان المدينة هم من العرب يعانون من مشاكل اجتماعية صعبة تنبع من التزايد الطبيعي الكبير ومن هجرة عائلات كثيرة من قرى منطقتي الجليلين الغربي والمركزي الى المدينة». ويتابع التقرير: «أن الوضع القائم في عكا بالاضافة الى عدم وجود معطيات منظمة خلقت ازمة. لذلك نتوجه الى رئيس الحكومة بهدف طلب المساعدة لوقف الهجرة اليهودية السلبية وخلق ظروف اقتصادية وتحسين صورة عكا من اجل خلق عوامل تجذب اليهود. ووقف هجرة سكان القرى العربية القريبة الى مركز الجماهير العربية في عكا القديمة وفي المدينة الانتدابية».

ومن التوصيات التي تقترحها اللجنة بشأن المواطنين العرب: * اقامة حي عربي جديد من خلال استعمال القاعدة الموجودة في اطار المجلس المحلي المكر - جديدة. * نقل ادارة الاملاك والمباني والوحدات السكنية المختلفة في المدينة من شركة عميدار الى شركة عميجور، التي يجب ان تعمل على دمج الوحدات السكنية الصغيرة وتجعل منها وحدات سكنية واسعة تلائم سكنى العائلات المنتظر قدومها من الاتحاد السوفييتي وامريكا اللاتينية. * توحيد الجهود بين كل الاوساط التي تضررت برامجها او املاكها مثل بلدية عكا ووزارة الداخلية ووزارة الاسكان ودائرة اراضي اسرائيل بالاشتراك مع الشرطة من اجل تطبيق القانون بكل ما يتعلق بالبناء غير المرخص في عكا القديمة.

المدير السابق لمعهد الطب الجنائي:

التقرير حول قضية مقتل داني كاتس جرى تفصيله بما يتناسب مع معطيات النيابة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترف مدير معهد الطب الجنائي السابق، د. يتصليل بلوخ، في حديث نشرته يوم الجمعة الماضي اسبوعية «كول هعير» الصادرة في القدس، بانه فصّل وجهة نظره التشريحية في قضية قتل الفتى الحيفاوي داني كاتس بما يتفق وتوجه الشرطة.

وكان محامي الذين ادينوا بتهمة قتل داني كاتس، أفيغدور فلدمان، اعلن في النقاش الذي جرى في المحكمة العليا الاسبوع الماضي انه جرى تغيير وجهة نظر بلوخ التشريحية بحيث تتفق مع المعطيات المتوفرة في ايدي النيابة العامة.

وكانت المحكمة في حيفا اقرت ان المتهمين الخمسة من سخنين ووادي العين وضعوا ربطة حول عنق داني كاتس وشدوا من طرفي الربطة الى ان قتل وان قرار القضاة هذا ارتكز على وجهة نظر معهد التشريح الجنائي التي أكدت ان «الموت نجم عن شد الربطة على عنق المقتول. وهذا يحصل اما عن طريق الشنق او جراء شد الربطة من الطرفين».

وكان ضابط الشرطة السابق، عزرا غولدبيرغ، عثر مؤخرا، على وجهة النظر السابقة لمعهد التشريح الجنائي والتي جاء فيها «انه بدون ادنى شك فان الموت جاء نتيجة الشنق». وقام غولدبيرغ بتسليم وجهة النظر هذه الى المحامي فلدمان الذي تقدم بالتماس الى المحكمة العليا ضمها الى ملف القضية كدليل جديد.

وقال فلدمان في استئنافه الى المحكمة العليا ان الخمسة لم يعترفوا بالشنق وانما بالخنق وهذا ما حمل بلوخ على تغيير وجهة نظره التشريحية.

وكان بلوخ اعلن، في حديث نشرته مجلة «كوتيرت راشيت» في نيسان ١٩٨٥، قائلا «طوال الوقت كان هناك تنسيق بيني وبين المحقق والنيابة». وقال «امور عديدة في التشريح يجري اثبات صحتها بالتنسيق مع الشرطة». وقدم مثلا على ذلك: «الخنق بربطة يترك علامات مختلفة فمرة واجهتني قضية خنق بربطة غير محكمة على العنق وهذا عمليا يشبه الشنق. فاذا ما كتبت ان الموت ناجم عن شنق فعندها يقولون لي انه من غير الممكن تنفيذ ذلك ولذا كنت مضطرا الى التأكيد ان ذلك عملية خنق دون احكام الربطة حول العنق لان عملية الخنق جرت من الخلف». واعترف بلوخ، في حديثه مع الاسبوعية، بان حديثه هذا يتعلق بقضية داني كاتس.

أخبار.. وقائع.. تصريحات

حول الهجوم المسلح على الباص الاسرائيلي قرب الاسماعيلية

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - ظلت التقارير المتضاربة حول الهجوم المسلح، الذي وقع بعد ظهر امس على باص للسياح الاسرائيليين في قلب مصر (على مقربة من مدينة الاسماعيلية)، تتوالى حتى ساعة مبكرة من فجر اليوم، وذلك على الشكل التالي:

●● افادت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية الرسمية، في ساعة متأخرة، ان الهجوم المسلح على باص السياح الاسرائيليين اسفر عن مصرع ثمانية اسرائيليين واصابة (١٧) اخرين بجروح. واوضحت ان ستة اسرائيليين لقوا مصرعهم على الفور وتوفي اثنان آخران متأثرين بجروحهما في مستشفى الاسماعيلية.

وكانت مصادر الشرطة المصرية قد اكدت، في وقت سابق، ان اسرائيليين اثنين قتلا وجرح ثلاثون اخرون، بينهم ١٢ في حالة الخطر، حين تعرض باص كان يقلهم امس الاحد الى هجوم مسلح قرب الاسماعيلية (شمال شرقي مصر).

واوضح المصدر ذاته ان مجهولين مسلحين كانوا على متن سيارة من طراز «بيجو ٥٠٥» فتحوا النار على الباص الذي يقل سياحا اسرائيليين في الساعة ١٨،٠٠ بالتوقيت المحلي على مسافة ٥٨ كيلومترا من الاسماعيلية وعلى الطريق التي تربطها بالقاهرة.

●● في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي، الذي اقتصرت نشرته الاخبارية «مباط» الليلة الماضية على اذاعة تقارير مقتضبة حول هذا الهجوم بسبب اضراب تباطؤ فيه، اوضح البرت ليفي، صاحب شركة «اوفكيم» مالكة الباص، ان الباص، هدف الهجوم، يضم (٣١) سائحا اسرائيليا (١٢) منهم من «ميسيرت تصيون» قرب القدس والاخرون من شتى مناطق البلاد. وقد سافروا الى مصر في اطار رحلة منظمة لمدة ثمانية ايام.

●● اكد سفير اسرائيل في مصر، شمعون شمير، في اول تصريح له حول الهجوم، ان تسعة سياح اسرائيليين ممن كانوا على متن الباص أصيبوا بجروح في اثناء هجوم بالاسلحة الاوتوماتيكية والقنابل اليدوية تعرض له الباص. واضاف «وقد يكون هناك قتلى».

وردا على سؤال مباشر للتلفزيون الاسرائيلي اوضح شمير ان «المهاجمين الذين لم تحدد هويتهم اطلقوا قنابل يدوية وفتحوا النار بالاسلحة الاوتوماتيكية من سيارة خاصة تجاوزت الباص الاسرائيلي».

وقال «اعرف ان هذا الهجوم أدى الى اصابة اربعة اشخاص بجروح متوسطة الاهمية وخمسة اخرين بجروح طفيفة ونقلوا جميعا الى مستشفى مصر الجديدة. واستنادا الى معلومات اخرى فانه قد يكون هناك قتلى لكنني اجهل عددهم المحدد».

●● جرى تشكيل غرفة عمليات في وزارة الخارجية في القدس لمعالجة هذه القضية.

وفي مقابلة أجراها التلفزيون داخل هذه الغرفة مع دافيد سلطان، نائب مدير عام وزارة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، صرح هذا الاخير بأنه سيتم نقل المصابين بطائرة الى البلاد. وقال ان الجانب المصري ابدى رغبة كاملة في التعاون والمساعدة.

●● أعلن وزير الخارجية، موشيه آرنس، ان نظيره المصري، عصمت عبد المجيد، بادر الى مهاتفته ونقل اليه المعلومات المتوفرة بحوزته حول الهجوم.

وفي هذا السياق نقل راديو «صوت اسرائيل» عن مساعد الوزير عبد المجيد قوله ان المعلومات الدقيقة الفعلية حول الهجوم وحصيلته لن تتوفر قبل صباح اليوم، الاثنين.

●● ردود الفعل داخل اسرائيل: قال رئيس الحكومة، اسحق شمير، ان الهجوم على سياح اسرائيليين في قلب مصر هو حادث خطير للغاية ومروع. وهو يثبت ان العداء لاسرائيل باق على حاله بل انه يشتط في المنطقة.

اما القائم بأعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، فقد أكد ان الهجوم كارثة خطيرة. وأعرب عن ثقته في ان حكومة مصر ستفلح في القبض على الجناة المجرمين.

ورفض التعقيب على الهجوم بسبب عدم توفر «معلومات كافية» كل من وزير الخارجية، ارنس ووزير «الامن»، اسحق رابين والوزير موطي غور.

وقال وزير الاتصال وعضو المجلس الوزاري المقلص، جاد يعقوبي، انه يجب عدم التسرع في استخلاص اية نتائج سياسية للهجوم «نظرا لاننا ما زلنا نجهل هوية العصابة التي نفذته ولا نعرف هوية الجهة التي ارسلتها لتنفيذه».

لكن يبقى اللافت رد الفعل الصادر عن وزراء «الاطواق» والذي اتسم بمحاولة تجييره لصالح معركتهم داخل مركز «الليكود».

فقد صرح اريئيل شارون بأنه ينبغي مواصلة «الحرب على الارهاب سواء داخل اسرائيل او خارجها». واضاف: «يخطىء كل من يعتقد بان هناك ثمة تغيير في الشرق الاوسط»!

اما الوزير اسحق موداعي فقد أعلن ان الدرس الاساسي من هذا الهجوم هو «تصفية الارهاب».

وقال المعلق التلفزيوني لشؤون الاحزاب، حنان عزران، ان الهجوم من شأنه ان يؤثر على اتجاه الامور في مركز «الليكود»، الذي سيتعقد بعد غد في «جلسة مصيرية»!

الافتتاح الرسمي لمعهد «اميل توما» للابحاث يوم الخميس القادم

● حيفا - لمراسل خاص - يجري، يوم الخميس القادم ٢/٨، الافتتاح الرسمي لمعهد «اميل توما» للابحاث الاجتماعية - السياسية في الساعة الخامسة مساء. ويجري الافتتاح في بناية المعهد القائمة في شارع «لوحمي هجيتوت» - ٢٧. وبناء على قرار الهيئة الادارية سيكون الافتتاح بمثابة ندوة علمية تعكس طابع واهداف المعهد. وسيكون موضوع الندوة (الاوضاع الاجتماعية والتعليمية للجماهير العربية في المرحلة الراهنة). سيشارك في الندوة الدكتور سامي جرايسي والدكتور محمد حبيب الله والباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، رئيس تحرير «الجديد». والباحث الاقتصادي د. احمد سعد، مدير المعهد. هذا وقد وجهت الهيئة الادارية دعوات الى العديد من الشخصيات العمالية والاكاديمية التي لها علاقة بالموضوع. وبهذه الندوة يفتتح المعهد عمليا سلسلة من النشاطات الفكرية والابحاث وفق برنامج منهجي اقرته الهيئة الادارية وسينشر عنه قريبا.

مؤسسات رعاية المعاقين مهددة بالانهيار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الاحد)، ان مؤسسات رعاية المعاقين في البلاد مهددة بالانهيار. وانه اذا لم يتم تحويل ٣٠ مليون شيكل الى هذه المؤسسات حالا فسينهار هذا الجهاز.

وقال رئيس «اكيم» (جمعية رعاية الاولاد المعاقين)، اهرون روزين، ان الف معاق ينتظرون الدخول الى داخليات المعاقين وان الف معاق آخرين ينتظرون تنظيمهم في مؤسسات اجتماعية.

وقال روزين ان هناك ٤٠ الف معاق يحق لهم الحصول على رعاية حكومية الا انه بدلا من ذلك يجري تقليص الميزانيات حتى ان قسما من الميزانية لا يتم تحويله الى مؤسسات المعاقين بسبب خلافات بين وزارتي العمل والرفاه الاجتماعي والمالية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٢/٥، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة في ساعات الصباح.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢ - ١٩٩٠/٢/٤

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٣٦٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٦١١ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٩٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٩٧٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩٠٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٤ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٢ - ٢،١٥ ش.ج

وضع حجر الاساس لكنيسة العذراء في كفرياسيف

● غبطة البطريرك ذيوذوروس الاول: التعاون والمحبة بين ابناء كفرياسيف، مصدر قوة لمواصلة الجهود لاستقرار السلام *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من بطريركية الروم الارثوذكس وعموم الطائفة ومؤسساتها في كفر ياسيف لبى جمهور كبير، يوم امس الاول السبت، الدعوة وجاء لاستقبال غبطة البطريرك ذيوذوروس الاول، وكان من بين المستقبلين نائبا الكنيست محمد ميعاري وحسين فارس ورؤساء سلطات محلية ورجال دين من مختلف الطوائف والكشاف الارثوذكسي الكفرساوي.

وبعد اقامة القداس في ساحة كنيسة الروم الارثوذكس، اقيم احتفال ترأسه الاستاذ ميخائيل بولس، تحدث فيه لفيف من رجال الدين والشخصيات الاجتماعية. فرحب الكاهن عطاالله مخولي، كاهن الطائفة في كفر ياسيف، بالحضور وشكر كل من تبرع لبناء كنيسة العذراء.

وتلاه الدكتور سليم مخولي، رئيس المجلس الملي الارثوذكسي، فالقى كلمة معبرة اكد فيها ان سلاح المحبة اقوى سلاح ومع السلام لا حاجة الى السلاح.

ونحن نبني لنعمق جذورنا في وطن الاباء والاجداد.

ثم القى الشيخ عبد محمود عبد القادر، امام القرية، كلمة رحب فيها بغبطة البطريرك، مؤكدا ان الخير لا بد ان ينتصر في النهاية على الشر.

وقدم الكاهن جورج عبدالله تحية قصيرة وتبرعا بمبلغ ١١٠٠ شاقل باسم الرعية في سخنين وكفر ياسيف، مساهمة في بناء الكنيسة.

وكانت الكلمة لمجلس كفر ياسيف المحلي، التي قدمها نيابة عن رئيس المجلس المحلي نائب رئيس المجلس المحلي السيد نعيم شحادة، الذي اعتذر عن حضور رئيس المجلس المحلي السيد نمر مرقس، الذي حال دونه والحضور حادث طرق اقعده في المستشفى، فقال: نرحبّ بدعاة المحبة والسلام في بلد يجتمع اهله على اختلاف طوائفهم وفئاتهم على المحبة والسلام. وتابع قائلا: في هذه الظروف الصعبة التي يمر فيها ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ورغم كل التآمر الواسع على حقوق هذا الشعب الصامد، نحن احوج ما نكون الى اوسع وحدة صف وتعاون لتحصيل حقوق شعبنا المهضومة. وقدم مساهمة المجلس المحلي رغم ازمته المالية الخانقة يبلغ عشرة آلاف شاقل.

والقى غبطة البطريرك كلمة اشاد فيها بعلاقات الاخوة القائمة بين الطوائف في البلاد وقال: تربطنا مصالح واهداف وأحلام وتطلعات مشتركة لمصلحة وخير وطننا. سنبقى اخوة متحدين وعلينا ان نحافظ على هذه الوحدة كي لا يتمكن الاعداء من زرع الزوان وبذر الشقاق بيننا. وقال ايضا: التعاون والمحبة الموجودان بين ابناء كفر ياسيف يغمر قلوبنا بالفرح ويعطينا القوة لنتابع الجهد المشترك لاستقرار السلام. وقدم باسم البطريركية تبرعا بقيمة خمسين الف شاقل.

ورقى البطريرك الاب عطاالله، كاهن الطائفة في القرية الى درجة ايكونومس. وقام بزيارة الى بيت قدس الاب الخوري جيران توما الذي منعه المرض من المشاركة في الاحتفال.

وفي النهاية وضع غبطة البطريرك حجر الاساس للكنيسة الجديدة التي ستقام في موقع الخلات.

انتحار جندي آخر من بيسان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، امس (الاحد)، ان الجندي يورام عطية (١٩ سنة) من بيسان انتحر عبر اطلاق رصاصة في رأسه.

وكان الجندي يستعد للعودة الى وحدته، صباح امس، عندما دخل الى غرفته واطلق النار من سلاحه الشخصي. فهرع والده، الذي سمع صوت اطلاق النار، الى الغرفة ليجد جثة ابنه وبقربها رسالة يعلن فيها انه قرر وضع حد لحياته!

الحكم بالسجن ١٣ عاما على شاب نصراوي ادين بتهمة التجسس

* المحكمة المركزية في الناصرة لم تصدر الحد الاعلى من الحكم (عدة مرات مؤبد) والمحامي يقرر الاستئناف *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - انتهت، امس الاحد المحاكمة السرية للشاب النصراوي منير فتحي سعيد (بسيس - انظر الصورة - التي جرت وراء الابواب المغلقة في المحكمة المركزية في الناصرة، وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٣ عاما بتهمة التجسس.

وقد تألفت هيئة المحكمة من القضاة يوسف بهلول (رئيسا) ويهودا ابرهاموفتش (نائبا للرئيس) وابراهام آسا. وما سمح بنشره عن الموضوع هو فقط ما يلي: المتهم في الواحد والثلاثين من العمر، اتهم وادين باجراء صلة مع وكيل خارجي عدة مرات وباعطاء معلومات للعدو والتجسس الخطير عدة مرات وتقديم خدمات لتنظيمات غير مشروعة والاتصال في السنوات ٨١ حتى ١٩٨٨ مع سفارات دول معادية في الخارج وتقديم معلومات لها حول مواقع امنية في دولة اسرائيل.

ومثل هذه التهم يصل الحد الاقصى من العقاب فيها الى عدة مؤبدات. ولكن المحكمة فرضت حكما بالسجن ١٣ سنة. وقرر المحامي اريبه ليخت، الذي عينته المحكمة للدفاع عن المتهم، استئناف هذا الحكم. وسمعه بعض اقارب المتهم يقول: كان يجب ان يخرج بريئا. اما منير بسيس نفسه فقد صاح غاضبا، بعد سماعه الحكم: «صدام حسين سيأتي الى هنا». واطلقت والدته زغرودة.

ومن الجدير ذكره ان المتهم اعتقل في مطلع السنة الماضية. واحيطت قضية اعتقاله بالكتمان. وجرت محاكمته بالسر طيلة الوقت، بقرار من المحكمة.



● منير فتحي سعيد ●

في «شكوى» الى محكمة العدل العليا:

مواطن تل ابيبي يطالب باعادة «ارضه» الى اصحابها الاصليين!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - توجه المواطن إيلي عوفاديا من حي كفار شاليم في تل ابيب الى المحكمة الدولية في لاهاي مطالبا باعادة الارض التي كان يملكها الى اصحابها الاصليين وهم عائلة حسن العريري الفلسطينية بعد ان هدمت البلدية المصنع الذي كان يملكه في الارض والذي بيع بعد الهدم الى حركة دينية اسمها «حسيدي غور». وقال عوفاديا انه كان يعمل في المصنع ٢٥ عاملا من الحي وان توجهه الى المحكمة الدولية جاء احتجاجا على تصرف البلدية الفظ تجاهه حيث اصدرت البلدية اكثر من مرة قرارات بالهدم بالرغم عن ان رئيس البلدية وعد بابطال الاوامر.

عمال «شيمن» في حيفا يتظاهرون ضد اغلاق المصنع وفصلهم من العمل

● تضامن عمالي واسع مع كفاح عمال «شيمن» ● ادارة المصنع توجه رسائل فصل من العمل الى (٢١٠) عمال وتغلق المصنع وتستأجر شركة حراسة لمنع دخول العمال الى المصنع ● القائمة المشتركة تتضامن مع كفاح العاملين وتطالب باعادة فتح المصنع حالا ● سكرتير لجنة العمال يهدد بتصعيد النضال اذا لم يحصل تقدم في المفاوضات ●

● حيفا - من نيثورا بار نير - تظاهر عمال مصنع «شيمن»، التابع لمجمع «كور» الهستدروتي في «مفرآتس» حيفا، امس (الاحد)، احتجاجا على قرار اغلاق المصنع وارسال رسائل فصل من العمل الى (٢١٠) من عمال المصنع الـ (٢٢٠). واستثنت رسائل الفصل اعضاء الادارة.

واشترك في المظاهرة ممثلو مجلس عمال حيفا وعلى رأسهم سكرتير مجلس العمال، اوري اغامي، وممثلو العمال من مختلف المصانع بضمنها «ماغاه» و «سونول» واحواض بناء السفن و «سولتام» وعضوا الكنيست شيفح فايس (العمل) وافريم غور (العمل) والوكلاء الموزعون، الذين يعيلون قرابة ٣٠٠ عائلة.

وكانت ادارة المصنع وجهت، يوم السبت الماضي، رسائل فصل من العمل الى الاغلبية الساحقة من العاملين في «شيمن» واستصدرت اوامر تمنع العمال من دخول المصنع واقامت سياجا من الاسلاك الشائكة حول المصنع واستأجرت (١٠٠) شخص من شركة حراسة خاصة لمنع دخول العاملين الى ارض المصنع.

ووضع المتظاهرون شعارات حول المصنع تندد بهذا الاجراء التعسفي ومن ضمن هذه الشعارات «الادارة تتحمل مسؤولية الوضع الحالي ونحن ندفع الثمن» و «كيسار.. قبل الانتخابات نحن كنز وبعدها نحن صفر»!

واعلن سكرتير لجنة العمال في المصنع، ابلي مالكا، انه حتى قبل اسبوع استمرت المفاوضات مع الادارة حول طلب الادارة تقليص انتاج الزيت في المصنع وذلك لزيادة انتاج الزيت في مصنع «عيتس هزايت» في بيتح تكفا.

وازاء ذلك قررت لجان العمال في المصنع اغلاق المصنع ومنع اخراج البضائع من المخزن ابتداء من يوم الثلاثاء وحتى يوم الخميس الماضي.

ويتوقع العمال ان يؤدي تنفيذ خطة الادارة هذه الى القضاء على مصنع «شيمن».

ويطالب العمال ادارة مجمع «كور» للاغذية بالانفصال كليا عن مصنع «عيتس هزايت» فيما يتعلق بالتسويق والسماح لمصنع «شيمن» ببيع منتوجاته بشكل حر وليس من خلال وسطاء.

وتجري الان المفاوضات وينتظر العمال اتخاذ قرار نهائي ويهدد العمال انه في حالة عدم حصول اي تقدم فسيصعدون الكفاح من خلال اعتصام العمال وعائلاتهم داخل المصنع.

واستنكر رئيس القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في الهستدروت، بنيامين غونين، طريقة اغلاق المصنع وطالب باعادة فتحه من جديد حالا.

واصدرت كتلة القائمة المشتركة منشورا تشجب فيه هذه الخطوة وتعلن تضامنها مع كفاح العاملين من اجل اعادة فتح المصنع.

وكان غونين اتصل، امس، هاتفيا مع سكرتير لجنة العمال ابلي مالكا واعرب له عن تضامن القائمة المشتركة مع كفاح عمال مصنع «شيمن».

مئة اصابة بمرض «الايدز» في اسرائيل، خلال العقد الاخير

● اكتشاف (٢٣) اصابة جديدة، خلال العام الماضي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس (الاحد)، ان مئة اصابة بمرض «الايدز» حصلت خلال العقد الاخير. وان اكثر من نصف هذه الاصابات (٥٧ اصابة) انتهت بالموت.

وجرى، خلال العام الماضي، اكتشاف ٢٣ اصابة جديدة بهذا المرض. واكتشف للمرة الاولى خلال العام الماضي اصابة طفل بالايدز ولد لاحد الوالدين المرضى بهذا المرض.

واعلنت وزارة الصحة انه سجل، في الفترة الاخيرة، انخفاض كبير بنسبة المتقدمين للفحوصات لاكتشاف فيروس «الايدز».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-את'יחאד. יומון

* الثلاثاء ٦ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ١٠ رجب ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٢٥ * ٨ صفحات * الثمن: ١,١٠ شاقل *

יום שלישי 6.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 225/46 - 6.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

غورباتشوف:

الدور القيادي للحزب الشيوعي فقط في اطار العملية الدمقراطية

● موسكو - الوكالات - المح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في كلمته الافتتاحية للجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، صباح امس (الاثنين)، الى انه لم تعد هنالك حاجة للمادة السادسة من الدستور للتأكيد على الدور القيادي للحزب الشيوعي، مما يمهد الطريق امام الغاء محتمل لهذه المادة من الدستور.

وقال الرئيس السوفييتي، في اشارة الى هذه المادة السادسة، ان «الحزب لا يستطيع ان يمارس دوره الرائد في المجتمع المتجدد ان لم يكن قوة معترف بها دمقراطيا وهذا يعني انه لا يجب ان يفرض نفسه بواسطة النصوص الدستورية».

وقال ايضا «ان الحزب الشيوعي عازم على النضال من اجل موقعه القيادي، لكن عليه ان يقوم بذلك في اطار العملية الدمقراطية فقط من خلال التخلي عن اي امتياز سياسي او قانوني ومن خلال برنامجه وتعاونه مع القوى الاجتماعية والسياسية».

وقد بثت وكالة «تاس» في نشرتها الداخلية ورقة اخبارية عن النص الحرفي لكلمة الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي تضمنت هذه الفقرة الهامة من

● البقية على ص٢ ●

استشهاد فتى في مدينة البيرة المحتلة

*** استمرار فرض حظر التجول على العديد من المناطق في الضفة المحتلة * هدم اسوار واقية واقتلاع اشجار مثمرة في العديد من المناطق * مواجهات مع جنود الاحتلال في انحاء مختلفة في الضفة والقطاع * ١٣ اصابة في الضفة وقطاع غزة * مسيرة شبابية في حي القصبة في نابلس ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، بعد ظهر امس، الشاب ايمن محمود صالح جبران (١٥ عاما) من حي «الشرفة» في مدينة البيرة. وذلك في اثناء مطاردة قوات الاحتلال للشبان في منطقة «دوار» المغتربين في مدينة رام الله حيث وقع الشاب في فراغ معد للمصعد الكهربائي في عمارة «الميدان».

من ناحية ثانية اعلنت السلطات العسكرية، امس، قريتي «بيت امين» و «سيتريا» (قلقيلية) منطقة عسكرية مغلقة وقامت بعملية اقتحام وتفتيش واسعة لبيوت هاتين القريتين. هذا بينما استمر فرض نظام حظر التجول على قرية بيرود (رام الله) وعلى بلدة عنبتا (طولكرم) وفرض منذ ساعات صباح امس وحتى الساعة (١٢) ظهرا على ضاحية شويكة في مدينة طولكرم ورافقت ذلك عملية اعتقالات واسعة في المناطق المذكورة.

● البقية على ص٢ ●



● وليم ابراهيم مسعد، ابن بيت ساحور، يرقد في مستشفى المقاصد في القدس المحتلة بعد ان اصيب برصاصة احتلالية من نوع دمدم في بلدته يوم السبت الماضي.
(تصوير: «سنابل» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

الاكسجين والادوية والوقود تنفذ من مستشفيات بيروت والجثث تتكدس !!

*** ما عاد بمقدور الجرحى الوصول الى المستشفيات في بيروت الشرقية، ولا المرضى المعافين الخروج منها الى بيوتهم ***

● بيروت - الوكالات - لليوم السادس على التوالي يعيش سكان الشطر الشرقي لبيروت في جحيم لم تشهده بيروت الشرقية منذ تفجر الازمة اللبنانية قبل خمسة عشر عاما.

فقد تجددت، قبيل ظهر امس، المعارك بين القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع وانصار المتمرد ميشيل عون. واستخدمت فيها جميع انواع الاسلحة وفي عدة مناطق واتسع نطاق المعارك حتى شمل المنطقة التي تمتد من نهر الكلب حتى نهر الموت. كما استمرت عملية القصف في محاور الاشرفية وقرن الشباك وعين الرمانة ويبدو ان عون، الذي سجل تقدما في محور ظبية بعد ان كانت قواته استولت، امس الاول، على الصندوق الوطني هناك، دفع بقوات جديدة الى ساحة المعارك لاحكام السيطرة على الطريق الساحلي، انطلاقا من نهر الكلب، الذي قد يصبح خط تماس جديد وحتى بيروت.

بالمقابل اعلنت القوات اللبنانية انها لا تزال تقاوم وترد هجمات عون. وقد انشأت مواقع محصنة على الطريق الساحلي كما اقامت خطوط دفاع محصنة حول المجلس الحربي في «الكرنتينا». وفيما يتعلق بالسكان فانهم يقضون اوقاتهم في هذه المناطق في الملاجىء. والمستشفيات التي تعج بالجرحى اصبحت في وضع لا يساعدها على اسعافهم بسبب فقدان

● البقية على ص٢ ●

بيكر غادر واشنطن في طريقه الى موسكو

● واشنطن - الوكالات - غادر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مساء امس (الاثنين)، واشنطن متوجها الى موسكو، عبر محطتين: الاولى في مطار ايرلندا الدولي «شانون»، حيث سيجتمع مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما والثانية في براغ، حيث سيلتقي، اليوم الثلاثاء، الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل.

ومن المتوقع ان يصل بيكر الى موسكو يوم غد (الاربعاء). ويعقد في اليوم نفسه اجتماعا مع نظيره السوفييتي، ادوراد شفاردنادزه. وسيخصص يومي الخميس والجمعة لمناقشات وزارية واعمال في اطار مجموعات. ثم يستقبل الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بيكر يوم الجمعة.

وصباح السبت يلقي خطابا قصيرا امام لجنة الشؤون الدولية لمجلس السوفييت الاعلى، وذلك في اول سابقة من نوعها في تاريخ العلاقات الامريكية - السوفييتية.

وسيكون في صلب محادثات بيكر مع المسؤولين السوفييت دفع المفاوضات حول الاسلحة الاستراتيجية، الا انه يتوقع أن تحتل التقلبات في اوروبا جزءا كبيرا من محادثاته.

وكان بيكر كلف بازالة العقبات، مع نظيره السوفييتي، من طريق ثلاث ملفات تعتبر الاكثر صعوبة في المفاوضات. وهي الحد من الصواريخ غير المتشورة والصواريخ عابرة القارات التي تطلق من الطائرات وحظر وضع الرموز لمعطيات عمليات الاطلاق الاختبارية.

وسيتطرق وزير الخارجية السوفييتي، بدون شك خلال محادثاته مع بيكر، التي تبدأ مساء غد، الى مستقبل الالمانيتين. وسيشدد على عقد اجتماع للمؤتمر حول الامن والتعاون في اوروبا خلال هذه السنة، وقد قبل بيكر قبولا مشروطا مبدأ عقد اجتماع كهذا.

وسيتم التطرق باسهاب، كما في جميع اللقاءات الوزارية هذه، الى النزاعات الاقليمية. وستتصدر هذه النزاعات الاقليمية مسألة افغانستان، حيث لم يتمكن المتمردون، خلافا لآمال واشنطن، من الحاق هزيمة بالقوات الحكومية.

وباتت الولايات المتحدة على استعداد للجوء الى خدمات الامم المتحدة اذا كان في وسع هذه الاخيرة اخراج المسألة من الطريق المسدود.

ويتوقع ان يعود بيكر الى امريكا، الاحد المقبل، ليعرض على وزراء خارجية الحلف الاطلسي المجتمعين في أوتاوا نتائج زيارته الى موسكو. وسيفتتح في اليوم التالي في العاصمة الكندية مؤتمرا للحلف الاطلسي وحلف وارسو حول مشروع «الاجواء المفتوحة»، الذي سيسمح لطائرات مراقبة لكل من الحلفين بالتحليق فوق اراضي الحلف الآخر.

الا ان الدبلوماسيين الامريكيين يتوقعون ان تتجاوز المحادثات هذا الاطار لتتناول كذلك خفض القوات التقليدية في اوروبا وفق عملية يتم التفاوض في شأنها في فيينا. وكان بوش عدل المعطيات اذ اقترح الاسبوع الماضي خفض قوات الدولتين العظميين في اوروبا الى ٢٢٥ الف رجل مع اعتماد حد اقصى في اوروبا الوسطى قدره ١٩٥ ألف رجل. ويتوقع ان تطلب السلطات السوفييتية من بيكر توضيحات حول هذا الاقتراح الا انه لن يتم بحثه رسميا الا في اطار مفاوضات المجلس الاوروبي.

وبرنامج بيكر ليس نهائيا. فمن المحتمل ان يقرر التوقف في احدى عواصم اوروبا الشرقية او الغربية ليلتقي نظيريه المصري عصمت عبد المجيد والاسرائيلي موشيه آرنس. وقالت الناطقة بأسم وزارة الخارجية مارغريت تاتوايلر ان «كل الاحتمالات واردة».

آرنس: لا يوجد اي سبب لتأجيل اللقاء الثلاثي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكد وزير الخارجية، موشيه آرنس، في اجتماع سكرتارية «الليكود»، امس الاثنين، انه «لا يرى اي سبب لتأجيل اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة على خلفية عملية القتل في القاهرة».

وكانت مصادر مصرية اكدت، الاسبوع الماضي، ان اللقاء المذكور سيعقد في جنيف يوم (١١) او (١٢) شباط الجاري وان وزير الخارجية، جيمس بيكر، سيدعو الى عقد هذا اللقاء بعد انتهاء اجتماع مركز الليكود الذي كان من المقرر عقده، غدا الاربعاء، وتأجل بسبب حادث الباص في مصر.

صحيفة «المساء» الجزائرية:

مصرع ١٧ جزائريا في اثناء قتالهم الى جانب المتمردين الافغان

● و٩٩ مواطنا عربيا قتلوا في افغانستان ●

● الجزائر - ذكرت صحيفة «المساء» الجزائرية، امس الاول الاحد، ان سبعة عشر جزائريا قتلوا في افغانستان وهم «يقاتلون» الى جانب المتمردين الافغان.

وقالت الصحيفة ان (٩٩) مواطنا عربيا (٣١ سعوديا و٢٥ مصريا وعشرة فلسطينيين وعشرة يمنيين وستة عراقيين واربعة سوريين وثلاثة تونسيين وثلاثة ليبيين وثلاثة قطريين وكويتيان ومغربيان وسوداني واحد) قتلوا في افغانستان.

واضافت الصحيفة أنها علمت بهذا الامر عند عرض فيلم فيديو في تلمسان، غربي الجزائر.

واوضحت الصحيفة ان الفيلم عرض على هامش معرض حول «الجهاد في افغانستان» نظمته الجمعية الاسلامية الموحدة في المركز الثقافي في المدينة بحضور تلاميذ وفتيان جاؤوا من الاحياء الشعبية.

وقالت الصحيفة ان المجندين الجدد بعد تطوعهم تتكفل بهم مراكز في تونس والسعودية وفرنسا وبريطانيا ومنها ينقلون الى افغانستان.

في دورة لجنة حقوق الانسان الدولية:

ادانة انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في فلسطين المحتلة

● جنيف - (الامم المتحدة) - الوكالات - ناقشت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وضع حقوق الانسان في فلسطين المحتلة، وذلك في دورتها الـ ٤٦ التي اختتمت اعمالها في جنيف.

ودان مندوبو كل من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وكندا وفرنسا والصين واسبانيا الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة وانتهاك سلطات الاحتلال لحقوق الانسان في فلسطين المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واكد المندوبون ان الحل الاكيد والامثل للقضية الفلسطينية يكمن في الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الراسخة ضمن اطار المؤتمر الدولي.

في رسالتين الى بوش وغورباتشوف

مبارك يحذر من الآثار السلبية لتوطين المهاجرين اليهود الجدد في الاراضي المحتلة

● ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية، امس الاثنين، ان الرئيس المصري، حسني مبارك، وجه رسالتين عاجلتين الى الرئيسين الامريكي، جورج بوش، والسوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لابراز «الآثار السلبية» لهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وحسب الصحيفة فان هذه الرسائل بالاضافة الى رسالة من وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، الى نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس، تتطرق الى «الآثار السلبية الخطيرة للسماح بتوطين المهاجرين السوفييت وغيرهم من القادمين الى اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وانعكاسات هذا التطور على مسيرة السلام وعلى الاستقرار في الشرق الاوسط».

واضافت «الاهرام» ان مبارك على اتصال مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية للاسباب نفسها.

وزير الدفاع الامريكي «يحذر» الكونغرس من خفض موازنة الاسلحة النووية

● واشنطن - الوكالات - حذر وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، الكونغرس، امس الاول الاحد، من اي خفض للموازنة الامريكية المخصصة للاسلحة الاستراتيجية ردا على التغييرات في الاتحاد السوفييتي «التي تطول الاسلحة التقليدية وليس الاستراتيجية»، على حد قوله!

وتتعرض الموازنة، التي قدمها تشيني، لانتقادات عنيفة من الكونغرس خصوصا بسبب النفقات الكبيرة المخصصة للاسلحة النووية ولمبادرة الدفاع الاستراتيجي «حرب النجوم». وقال ردا على سؤال لشبكة «سي. بي. اس» التلفزيونية الامريكية أن «البرامج الاستراتيجية النووية للاتحاد السوفييتي مستمرة».

وذكر بان الاسلحة النووية كانت خلال سنوات ما بعد الحرب «قلب الاستراتيجية» لحلف شمال الاطلسي «ناتو» وساهمت في الحفاظ على السلام في اوروبا! ولفت الى انه «لا معنى من القيام من جانب واحد بالغاء برامج اسلحة استراتيجية في وقت تجري فيه مفاوضات في هذا الشأن في جنيف».

واضاف تشيني انه «حتى لو تم التوقيع على اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» فان علينا ان نتقدم وان نطور اسلحتنا الاستراتيجية» للرد على «الطاقة الضخمة» للقوة النووية في الاتحاد السوفييتي!!

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - السكرتارية

لاسباب طارئة تعلن سكرتارية الجبهة عن تأجيل اجتماعها الذي كان مقررا عقده بتاريخ ١٩٩٠/٢/٧ الى موعد غير معلوم.

عوزي بورشطاين

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الحي الباقي

آل ابو أحمد في الناصرة والخارج ينعون اليكم فقيدهم المرحوم

الحاج توفيق كامل قاسم ابو احمد

(ابو جمال)

عن عمر يناهز ٦٥ عاما. وقد شيع جثمانه امس الاثنين ١٩٩٠/٢/٥.
انا لله وانا اليه راجعون

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●
● لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●
● فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم وآل الفقيد ●

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة طيب الذكر الرفيق.

محمود حسن حصري

(ابو العفو)

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال التأبيني الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٩٠/٢/١٠ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في نادي «ابو العفو» - حي الميدان - ام الفحم.

في البرنامج كلمات تأبين ومن ثم زيارة ضريح الفقيد.



منظمة التحرير الفلسطينية تعرب عن اسفها ومعارضتها الاعتداء على المدنيين

*** سفير فلسطين في القاهرة: «التطرف العربي لا يعي متطلبات المرحلة بوضع اسرائيل في امتحان السلام» * الجامعة العربية: العنف لا يخدم حقوق الفلسطينيين ***

● تونس، القاهرة - «و.ص.ف» - اعربت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» الرسمية عن اسفها للاعتداء الذي وقع امس الاول الاحد في الاسماعيلية وشددت على معارضة منظمة التحرير الفلسطينية لأي اعتداء على «مدنيين ابرياء».

وقالت الوكالة في تعليق مأذون به انه «ومهما تكن

● البقية على الصفحة ٧ ●

ادارة الجبهة: عمل يضر بالمسيرة السلمية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دانت الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في بيان عممته على وسائل الاعلام، امس الاثنين، حادث الاعتداء على الباص الذي كان يقل سياحا اسرائيليين في مصر ورأت فيه «عملا يضر بعملية السلام».

واعربت ادارة الجبهة عن مشاركتها الحزن والاسى مع عائلات الثكلى. وناشدت الجمهور الاسرائيلي مجابهة الحكومة واليمين الرجعي المتطرف الذي يريد استغلال هذا الحادث المأساوي من أجل التخريب على الجهود السلمية وتصعيد القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وضد الانتفاضة.

بسبب حادث الباص المأساوي:

السلطات المحلية العربية تعلن عن تعليق اضرابها

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - اعلن السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان اللجنة قررت تعليق اضراب السلطات المحلية العربية لتبت في خطوتها القادمة في اجتماع الرؤساء الذي سيعقد غدا الاربعاء في شفاعمرو.

وقال نمر حسين في حديث مع مراسلنا: لقد اجريت عدة اتصالات مع زملائي في اللجنة القطرية وبعد مشاورات قررنا تعليق الاضراب الى يوم غد. وذلك بسبب حادث الباص المأساوي.

واضاف نمر حسين سنبحث يوم غد الضائقة المالية التي تواجه السلطات المحلية ونتخذ الاجراءات المناسبة. وناشد السيد نمر حسين جميع السلطات المحلية العربية الالتزام بالقرار والعودة الى العمل كالمعتاد غدا حتى تقرر لجنة الرؤساء الخطوات في اجتماعها.

الحزب الشيوعي:

الحذر من استغلاله لاعمال ارهاب رسمية ضد العرب!

● تل ابيب - خاص - اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا، امس الاثنين، ندّدت فيه بالاعتداء الدموي في القاهرة وحذرت في الوقت نفسه من استغلاله لاعمال ارهاب رسمية ضد العرب. (اقرأ نص البيان وقرارات اللجنة المركزية بخصوصه وبخصوص قضية الهجرة على الصفحة الثانية من العدد).

مصر تعلن عن اعتقال مشبوهين بينهم سائق الباص المتهم بالتعاون مع المهاجمين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفع عدد ضحايا الهجوم المسلح الذي استهدف الباص السياحي الذي كان يقل سياحا اسرائيليين الى (١١) قتيلا، بينهم رجلا أمن مصريان.

واعلنت سفارة اسرائيل في القاهرة، امس الاثنين، ان الهجوم المسلح الذي وقع، امس الاول الاحد، في منتصف طريق صحراوية بين الاسماعيلية (شمال شرقي مصر) والقاهرة، اوقع تسعة قتلى و(١٦) جريحا بين السياح الاسرائيليين. واكد المصدر ذاته ان ثمانية سياح قتلوا على الفور او توفوا متأثرين بجروحهم في المستشفيات المصرية وان عاشرا توفي في الطائرة التي كانت تقله، صباح امس الاثنين، من القاهرة الى تل ابيب.

ووصل الى البلاد، امس، جميع الجرحى الاسرائيليين وتم توجيههم فورا الى مستشفيات «تل هشومير» و«اساف هروفيه» و«هداسا - عين كيرم» لتلقي العلاج. وبالمقابل نجا ثلاثة سياح من هذا الهجوم المسلح وجميعهم عادوا الى البلاد.

ونفت الشرطة المصرية، بعد ظهر امس، الانباء الصحفية وبضمنها الاسرائيلية التي ذكرت انها اوقفت ثلاثة رجال يشتبه في انهم قاموا بهذا الهجوم. وكان راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية ذكر ان الشرطة المصرية اوقفت ثلاثة رجال يحملون جوازات سفر سعودية مزورة يشتبه بقيامهم بهذا الهجوم.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن مصدر في الشرطة تأكيده ان هذه الانباء «لا اساس لها من الصحة». وبالمقابل اكدت مصادر امنية مصرية اعتقال سائق سيارة

● البقية على الصفحة ٧ ●

مجموعة من الشخصيات الفلسطينيه في المناطق المحتلة في بيان استنكار:

لا علاقة لشعبنا الفلسطيني او م.ت.ف بهذا الاعتداء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكرت مجموعة من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة في بيان للرأي العام اصدرته امس (الاثنين)، الهجوم على الباص الاسرائيلي في مصر وسقوط ضحايا مدنيين.

وفيما يلي نص البيان:

«لا يمكن التطرق الى الضحايا المدنية التي سقطت في الهجوم على الحافلة الاسرائيلية على طريق الاسماعيلية، بمعزل عن الضحايا المدنية البريئة التي تسقط يوميا في الاراضي الفلسطينية المحتلة. فكلها ضحايا للوضع المأساوي الذي يخيم على المنطقة والذي يحول التعنت الاسرائيلي دون وضع نهاية

● البقية على الصفحة ٧ ●

لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني و«حركة الشرق نحو السلام»

ردنا على الجريمة مضاعفة الجهود لعقد اللقاء الاسرائيلي الفلسطيني في القاهرة

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - اصدرت «لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني» و«حركة الشرق نحو السلام» بيانا استنكرتا فيه الهجوم الدموي على باص السائحين الاسرائيليين في مصر، وعزتا عائلات الضحايا الاسرائيليين والمصريين وتمنتا الشفاء العاجل للجرحى.

وجاء في البيان: «اننا واثقون من ان السلطات المصرية ستبذل كل الجهود للقبض على المجرمين وتقديمهم الى القضاء».

واكد البيان ان الرد على هذه الجريمة البشعة التي ارتكبها اعداء السلام يجب ان يكون مضاعفة الجهود التي تبذل في هذه الايام لعقد اللقاء الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة على اساس اتفاق الاطراف المعنية وبضمنها م.ت.ف.

ووقع البيان كل من لطيف دوري، سكرتير «لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني» ود. شلومو الباز، رئيس «حركة الشرق نحو السلام».

العملية.. هل توحد الليكود؟!

تأجيل اجتماع مركز «الليكود»

*** «وزراء الاطواق» يستغلون حادث الباص للضغط باتجاه قبول مواقفهم المتطرفة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، اليوم الثلاثاء، ليقررا الموعد الجديد لانعقاد مركز «الليكود» في اعقاب قرار السكرتارية في اجتماعها، امس، تأجيل الاجتماع الذي كان من المقرر عقده، غدا الاربعاء، لعدة ايام وذلك استجابة لطلب رئيس الحكومة بهذا الامر على خلفية حادث الاعتداء على الباص في مصر.

البقية على الصفحة ٧

عصمت عبد المجيد:

«الحادث المأساوي يشكل تحديا لعملية السلام»

القاهرة - «و.ص.ف» - اعتبر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس الاثنين، ان الاعتداء على باص السياح الاسرائيليين في الاسماعيلية، امس الاول الاحد، يشكل «تحديا لعملية السلام».

● البقية على الصفحة ٧ ●

رابين وارنس يشيدان بمصر وشارون يهاجمها وفايتسمان يأسف للفاجعة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، ان منفذي «اعتداء الاسماعيلية استهدفوا المس بالعلاقات بين اسرائيل ومصر وربما باتفاقية السلام بين البلدين».

● البقية على الصفحة ٧ ●

اغلبية الاسرائيليين الغوا سفرهم الى القاهرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، استنادا الى معطيات بعض شركات السياحة الاسرائيلية ان اغلبية الاسرائيليين الغوا، امس، سفرهم المقرر الى مصر بواسطة الاتصال بهذه الشركات والغاء الحجز.

وقال مدير شركة «يرون عالم» السياحية في حيفا، اريبه فاكنين، ان اغلبية المسافرين اتصلوا بمكاتب شركته وطلبوا الغاء السفر، واضاف: «بشكل عام الجمهور الغى السفر الى مصر».

وقال آفي نيسيموف، مدير شركة باصات «نيتساتور» التابعة لشركة «ايغد»، ان (٧٠) مسافرا سافروا، امس، الى مصر عبر باصاته.

واكد مسؤول نقطة الحدود الاسرائيلية في رفح ان «الوضع الآن عادي» وقد عبرت نقطة الحدود (حتى ساعات الظهر) ست باصات اسرائيلية «كان اخرها باصا من الناصرة».

كلمة الاتحاد

لن يقتلوا الأمل!

□■□ بكل كلمات الشجب والاستنكار ندين الاعتداء الدموي على باص السياح الاسرائيلي قرب الاسماعيلية وننضم الى جيش انصار السلام، اكبر جيش في العالم، في الاعراب عن مشاعر الغضب وفي تقديم التعزيات الى ذوي الضحايا البريئة من الاسرائيليين والمصريين والتمني بالشفاء العاجل للجرحى.

ان ضحايا هذا الاعتداء الآثم ينضمون الى اكليل ضحايا العنف المتواصل الذي تعيشه منطقتنا، والذي يسقط فيه بالاساس المواطنون المدنيون الابرياء من رجال ونساء وشبان واطفال. فها هم ابناء الشعب الفلسطيني يتساقطون في المناطق المحتلة برصاص الجنود والمستوطنين.. وفقا لأوامر كسر الانتفاضة، اوامر لا تؤدي ولا تهدف الا لكسر جسر السلام وتحطيمه.

والاعتداء الدموي في مصر، مهما تكن هوية منفذيه، لا يخدم سوى اولئك المعادين للسلام العادل الذين لا يجيدون الرقص الا في حلبة الموت والدماء.

لقد دفع الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني، ثمنا باهظا حتى الآن جراء دوامة الحرب والعنف. فقط في السنتين الاخيرتين الماضيتين قارب عدد الفلسطينيين الذين سقطوا سبعمئة. وبلغ عدد الاسرائيليين حوالي الخمسين.

والقضية ليست قضية عدد. وليست فقط قضية موت. هناك التشرد، والجراح والتشويه. وهناك الهدم. وهناك الاعتقالات. هناك المستقبل الغامض والشعور بانعدام الامان. وهناك القلق والتوتر الدائمان لدى الشعبين. دوامة من العذاب والمعاناة والضحايا. الحلقة تجر حلقة اخرى. ولا يمكن ان تتوقف هذه الدوامة الا اذا تحقق السلام.

ليس صحيحا ما يقوله رئيس الحكومة، شمير، بأن السلام لن يتحقق الا اذا توقف الارهاب. انما الصحيح هو ان الارهاب لن يتوقف الا اذا تحقق السلام. لقد ثبت هذا عبر التاريخ. ويثبت هذا اليوم ايضا.

وليس صحيحا ان اعتقال مرتكبي الاعتداء الدموي في القاهرة ومحاكمتهم سينهي الموضوع. فطالما ان العنف قانون الحياة في منطقتنا ستظل دوامة القتل دائرة. طالما ان الاحتلال قائم، وهناك اصرار على تخليده وتثبيته وتحويله الى امر واقع، فلا يمكن وقف العنف الدموي لان الاحتلال نفسه هو عنف دموي.

والذين يحاولون الآن استغلال هذا الاعتداء لتأجيج الكراهية ضد العرب، كما يفعل العديد من الوزراء وليس فقط وزراء «الاطواق»، او لتشديد التطرف الاسرائيلي انما يضعون مصير شعبنا في كف عفريت جهنمي او جهنم عفريتي. فهذا هو الوقت الذي يجب ان يكون فيه القلب حارا والعقل باردا.. وليس العكس. هذا هو الوقت الذي يجب ان يحرق كل فرد قلبه وقوع الضحايا ويعمل براس بارد حتى لا تقع المزيد من الضحايا. ولا ضمان لذلك الا بالسلام.

لقد ضربت قيادة الشعب الفلسطيني المثل في هذا النهج. فعلى الرغم من سقوط الضحايا الفلسطينيين يوميا برصاص الاحتلال، كانت تمد يد السلام الى حكومة اسرائيل وشعبها وتقدم المبادرة تلو الاخرى للبدء في مفاوضات السلام. والحكومة الاسرائيلية ترفض وترفض. والقيادة الفلسطينية لا تتراجع.

وقد آن الأوان ان تفهم هذه الحكومة، وبصراحة، ان نهجها لا يتناقض وروح العصر فحسب انما يؤدي الى مواصلة اسباب العنف الدموي ووقوع المزيد من الضحايا الفلسطينية والاسرائيلية.

وعلى الرغم من الغيوم السوداء التي تتراكم فوق منطقتنا، وعلى الرغم من القبور الجديدة التي تفتح لأبناء شعبينا، فلا نزال نتعلق بالامل ان ينتصر طريق العقلاء، طريق الامل الحقيقي بالسلام.

ولعلها تكون مناسبة لتحية اولئك الذين يشاركون في مسيرة السلام الى القاهرة، حيث يلتقون وفد منظمة التحرير الفلسطينية، والذين اعلنوا انهم لن يلغوا المسيرة بل يصرون عليها اليوم اكثر. اجل يستحقون التحية. ويساهمون في تعزيز الامل والتفاؤل.. وبالتالي القرار الذي اتخذه جيش السلام: لن نسمح لاحد بقتل الامل في السلام.

(«الاتحـــاد»)

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

الحذر من القيام باستغلال الاعتداء الدموي في القاهرة لاعمال ارهاب رسمية معادية للعرب!

□ التنديد باستغلال الهجرة لتوسيع الاستيطان ولتبرير اهمال معالجة البطالة والمساواة للعرب □

● تل ابيب - خاص - عقدت الدورة الـ ٣٣ لهيئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٤ شباط الجاري بحضور اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وقد ترأس جلسة الدورة عضو اللجنة المركزية، فضل نعامنة.

ولخص السكرتير العام، مابر فلنر النقاش الذي دار في الدورة الـ (٣٢) للجنة المركزية حول القضايا السياسية والاقتراحات لتعديل دستور الحزب.

واقرت اللجنة المركزية سلسلة من الاقتراحات الهامة لتعديل الدستور باتجاه الدمقرطة، والقت على المكتب السياسي واعضاء لجنة الدستور مهمة وضع الصيغة النهائية لاقتراحات تعديل الدستور.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيصات واتخذت القرارات.

وكان الرفيق مابر فلنر، هنأ في بداية الدورة، باسم اللجنة المركزية الرفيقين، نمر مرقس سكرتير اللجنة المركزية ومنشيه خليفة عضو اللجنة المركزية ببلوغهما الى ٦٠ من العمر. واشار الى اسهامهما الهام في عمل الحزب خلال سنوات طويلة وتمنى لهما مواصلة عطائهما والصحة الجيدة.

■□■ القرارات ■□■

١ - الاعتداء الدموي في القاهرة

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن زعزعتها ازاء الاعتداء القاتل في مصر ضد سياح اسرائيليين، والتي كلف ثمنا باهظا من الدماء، وتبعث بتعازيها لعائلات القتلى وتمنياتها بالشفاء للجرحى.

وتحذر اللجنة المركزية من مغبة استغلال الاعتداء الدموي ذريعة لاعمال ارهاب رسمية معادية للعرب ولتصعيد التخريب على جهود السلام.

تعود اللجنة المركزية لتؤكد ان انهاء الاحتلال وتحقيق تسوية سلمية شاملة وعادلة، فقط، بأمكانها ان يضعفا ويضعا حدا لظواهر الكراهية واليأس التي تؤدي الى اعتداءات ارهابية ضد مواطنين.

٢ - استفزاز شمير

تندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتصريح رئيس الحكومة الذي جاء فيه «ان الهجرة الكبيرة تستلزم ارض اسرائيل الكبرى» ودعوته لتوطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة. وتهدف هذه السياسة الى خلق حقائق ناجزة وتكريس الاحتلال والحاق الضرر بالشعب العربي الفلسطيني والتخريب على الجهود المبذولة لتحقيق سلام اسرائيلي - فلسطيني. ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض استيطان اسرائيليين في المناطق العربية التي احتلت منذ حزيران ١٩٦٧ ويرفض الاحتلال بحد ذاته. ويندد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالمؤامرة لاستغلال القادمين من الاتحاد السوفييتي لتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة. فالامر يشكل تحديا للشعب الفلسطيني وانصار السلام في اسرائيل والرأي العام العالمي. انه استفزاز ضد السلام، الذي يستوجب انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت منذ ١٩٦٧ واعترافا بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة بجانب اسرائيل».

ان اللجنة المركزية تحترم المبدأ الدمقراطي القائل بحرية الهجرة والذي يسلك بموجبه الاتحاد السوفييتي اليوم، تمشيا مع اتفاقيات هلسنكي. ومع هذا، ممنوع ان يستغل حق مغادرة الاتحاد السوفييتي، للتخريب على جهود السلام.

ان اللجنة المركزية تقدر كثيرا سياسة السلام السوفييتية المعارضة للاحتلال والمؤيدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس مبدأ دولتين، اسرائيل وفلسطين. ولكن هذه السياسة توجب الا تستخدم الهجرة اداة في ايدي اعداء السلام.

وتعبر اللجنة المركزية عن قلقها ازاء المظاهر القومجية واللاسامية في الاتحاد السوفييتي، هذه المظاهر المتعارضة مع ماهية الاشتراكية. وتدعو اللجنة المركزية الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي حظر نشاط منظمات قومجية ولا سامية على شاكلة «بميات» والى الرد بالحزم المناسب على اعمال المشاغبين العنصريين الذين يستغلون سلبا الدمقرطة في الاتحاد السوفييتي.

وتندد اللجنة المركزية بتلون الادارة الامريكية التي حرضت على مدى سنوات ضد الاتحاد السوفييتي واتهمت باغلاق ابوابه امام هجرة مواطنيه بينما تغلق هي اليوم ابواب الولايات المتحدة امام المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي.

تعارض اللجنة المركزية استغلال قدوم اليهود من الاتحاد السوفييتي لاستعماله ذريعة في ايدي الحكومة لعدم وفائها بالتزاماتها تجاه العاطلين عن العمل، سكان الاحياء، والبلدات وتجاه الازواج الشابة والجماهير العربية، او لتبرير اهمال هذه القطاعات. فمن واجبها الاهتمام بايجاد العمل والسكن والتعليم وخدمات الصحة لكل مواطني اسرائيل. وتستنكر اللجنة المركزية هذه المحاولة لتبرير حرمان المواطنين العرب من اماكن العمل والدعوة الى الترحيل - الترانسفير - بحجة الهجرة. وتدعو اللجنة المركزية كل قوى الدمقراطية لزيادة النضال ضد كل مظهر من مظاهر التمييز القومي والعنصرية ولضمان حقوق كل مواطني اسرائيل، اليهود والعرب، على اساس المساواة.

تدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام الى تصعيد النضال ضد الاحتلال ومؤامرة الاستيطان ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. فالمليارات الكثيرة التي تخصص للاهداف العسكرية والاعداد لحرب اخرى ولقمع الانتفاضة، يجب رصدها لحل المشاكل الاجتماعية في داخل اسرائيل.

■□■ الحرية لمانديلا والنهاية للابرتهايد ■□■

تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب الشيوعي الشقيق في جنوب افريقيا و«المؤتمر الوطني الافريقي» لمناسبة الغاء الحظر على نشاطهما. ان الغاء الحظر والرقابة واجراءات اخرى اعلنت عنها حكومة جنوب افريقيا هي بمثابة انجاز لمناضلي الحرية في هذه الدولة وللتضامن الدولي معهم. ومع هذا لا يزال على ما هو وضع حالة الطوارىء ولم يلغ نظام الابرتهايد العنصري، ولا يزال الزعيم الكبير نيلسون مانديلا في السجن.

وتضم اللجنة المركزية صوتها الى المطالبين بـ: لتلغ حالة الطوارىء، النهاية لنظام الابرتهايد، ليطلق سراح نيلسون مانديلا.

وتعود اللجنة المركزية لتطالب بوضع حد لكل العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا، العسكرية والاقتصادية والثقافية والجماهيرية - طالما لم يلغ الابرتهايد.

لجنة المالية تناقش بند مدخولات الدولة من الضرائب خلال العام المالي القادم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت لجنة المالية، امس (الاثنين) توقعات قسم مدخولات الدولة من الضرائب في السنة المالية ١٩٩٠ - ١٩٩١ بأشتراك مسؤول مدخولات الدولة، بورام جباي ومدير دائرة الجمارك وضريبة القيمة الاضافية، مردخاي بركات، ونائب مدير ضريبة الدخل، حاييم دوكلر.

وأكد المجتمعون ان مدخولات الدولة من الضرائب للسنة المالية القادمة (دون الضريبة الاضافية على الاستيراد الامني)، ستصل حسب التوقعات الى ٣٢،٠٨٠ مليون شيكل، اي بأرتفاع مقداره ٧٪ بالمقارنة مع السنة الماضية التي انخفضت فيها الجباية الى ١٠٪.

اما تقسيم المدخولات فهو كما يلي:

* قسم ضريبة الدخل سيجبي حوالي ١٧،١٦٠ مليون شيكل اي بارتفاع بنسبة ٤٪ من السنة الماضية.

* قسم الجمارك وضريبة القيمة الاضافية سيجبي ١٤،٢٩٠ مليون شيكل بارتفاع مقداره ١١٪ عن السنة الماضية ويعزو الخبراء هذا الارتفاع الى زيادة الاستهلاك الخاص بنسبة ٥٪

سندات الوزارات الحكومية وستدخل الى خزينة الدولة ما يعادل ٦٥٠ مليون شيكل اي بارتفاع بنسبة ٦٪ عن السنة الماضية.

وتجدر الاشارة الى ان النقاش المذكور يأتي ضمن سلسلة النقاشات التي تجريها لجنة المالية لمناقشة مشروع الميزانية للسنة القادمة الذي تم تحويله بالقراءة الاولى في الاسبوع الماضي لتحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

رياضة

اسعد تلحمي

بعد ظهر اليوم، الثلاثاء

طمرة تستضيف بيتار القدس والدالية هبوعيل بيتح تكفا

* ضمن مباريات الجولة الثامنة لتصفيات كأس الدولة * هبوعيل الطيبة يخرج الى لقاء خارجي صعب في كفار سابا *

● اوفير شموئيلي، شلومو شيرازي، البلغاري باشيف، اودي اشاش ورفاقهم المقدسيون اليوم في كريات آتا ضيوفا على مكابي طمرة.

يوسي شوشاني، نير الون، برناو سكس، رافي كوهين ورفاقهم في هبوعيل بيتح تكفا - اليوم في دالية الكرمل.

محمود عمشة وسليمان ابو راس ودرويش عمشة ومحمد موسى ورفاقهم في هبوعيل الطيبة يحلون اليوم ضيوفا على ادير شمير وايتان اهروني وايلي باتي ومايكل يافه ورفاقهم في هبوعيل كفار سابا.

اذا فرصة رائعة لعشاق كرة القدم في الوسط العربي لمشاهد ثلاثة من ابرز فرقه يلتقون ثلاثة فرق من الدرجة الممتازة في ثلاث مباريات هامة ضمن الجولة الثامنة لتصفيات كأس الدولة في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم.

في ملعب كريات آتا يطمح الطمراويون، معززين بشلومو ادري العائد الى التركيب، في مفاجأة حامل كاس الدولة بيتار القدس الذي يقبع في القسم السفلي من لائحة الدرجة الممتازة وبامكان الطمراويين احداث هذه المفاجأة في حالة مواصلة تقديم الاداء الرائع من الاسبوعين الاخيرين. وتأمل الادارة الطمراوية حضور الاف المؤيدين المباراة.

وفي دالية الكرمل يستضيف متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الاولى هبوعيل المحلي فريق القمة من الدرجة الممتازة، هبوعيل بيتح تكفا. وكما الطمراويون ينتظر الدالياويون وقوع مفاجأة والفوز على الفريق القوي من بيتح تكفا، رغم ان الامر يبدو صعبا جدا.

الفريق العربي الثالث الذي وصل الى هذه المرحلة من التصفيات، هبوعيل الطيبة يخوض مباراة خارجية صعبة في ملعب المدينة الجارة، كفار سابا امام هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة الرابعة في اللائحة الممتازة. اجواء التفاؤل تسود الفريق الطيباوي خاصة بعد الفوز في كريات شمونه، يوم السبت الماضي. وسيحاول الطيباويون فرض التعادل على مضيفيهم ليستضيفوهم في بلدهم في مباراة ثانية.

باقي مباريات اليوم تجمع بين:

مكابي بيتح تكفا (قطرية) - شمشون (ممتازة)، هبوعيل رمات غان (ممتازة) - هبوعيل طبريا (قطرية)، رمات عميدار (قطرية) - مكابي نتانيا (ممتازة)، هبوعيل تل ابيب (قطرية) - بيتار تل ابيب (ممتازة)، مكابي حيفا (ممتازة) - طيرات هكرمل (قطرية)، مكابي يفنه (قطرية) - هبوعيل القدس (ممتازة)، بني يهودا (ممتازة) - هبوعيل اشكلون (اولى)، تسفريريم حولون (قطرية) - مكابي تل ابيب (ممتازة)، هبوعيل بئر السبع (ممتازة) - عيروني اشدود (اولى).

وارتقت فرق هبوعيل يروحام (درجة ثالثة) وهبوعيل بات يام ومكابي يافا وهبوعيل اللد (قطرية) اوتوماتيكيا الى الجولة التاسعة من المباريات (بدون اجراء مباريات).

وتنشر «الاتحاد» في عددها يوم غد الاربعاء تقارير عن مباريات الفرق العربية ونتائج باقي المباريات.

■ كرة سلة

خسارة للجمعية في الوقت الاضافي

● الناصرة - لمراسلنا - خسر فريق جمعية الشبان المسيحية النصراوي (درجة قطرية) مباراته البيتية مساء امس الاول الاحد امام مكابي نتانيا بالنتيجة ٩٢ - ١٠١.

وشاهد مئتا متفرج في قاعة «مزراع» احدى اجمل المباريات واقواها هذا الموسم وجاء الشوط الاول متقلبا في النتيجة حتى انتهى لصالح مكابي نتانيا بالنتيجة ٥٦ - ٤٦.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء فريق الجمعية خاصة في خط الدفاع حتى تمكن النصراويون من انهاء الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل ٨٦ - ٨٦.

وخلال الدقائق الخمس التي اضيفت استطاع الضيوف من نتانيا حسم نتيجة المباراة لصالحهم (١٠١ - ٩٢). وهكذا احتل مكابي نتانيا المرتبة الاولى في مجموعة التصفيات التحتا برصيد ثماني نقاط من اربع مباريات يليه فريق الجمعية في المرتبة الثانية برصيد سبع نقاط.

وتغيب عن المباراة اللاعب طوني قزعورة لمرض مفاجىء بينما لعب الناشىء منير مرشي لاول مرة في تركيب فريق الكبار.

احرز النقاط للجمعية: شاني كوهين (٣١)، نزار داي، (٢٤)، بولس عوض (١٨)، فرانسوا حداد (١١)، منير مرشي (٦)، عامر عموري (٢).

استشهاد فتى في مدينة البيرة المحتلة

● تتمة من صفحة ١ ●

هذا واستمرت عملية اقتلاع الاشجار وهدم الجدران الواقية في مناطق عديدة من المناطق المحتلة.

● شهيد البيرة ●

في اثناء المواجهات التي شهدتها مدينة رام الله، امس، قام الجنود بمطاردة بعض الشبان الذين دخلوا عمارة «الميدان» مختبئين. ولكن الجنود استمروا بملاحقتهم فصعد ايمن محمود جبران (١٥ عاما) الى سطح عمارة مع اثنين من الشبان وعندما حاول ايمن القفز من فوق الفراغ المعد للمصعد الكهربائي والمغطى بالواح خشبية وقع في هذا الفراغ.

ويقول شاهد عيان ان الجنود سمعوا اصوات تحطيم الخشب وصعدوا الى سطح البناية ونظروا حيث كسر الخشب ولكنهم لم يروا شيئا نتيجة الظلام وتركوا المكان الذي عاد اليه بعض الشبان واشعلوا جريدة ورموها الى داخل المصعد فشاهدوا الشاب وقاموا بنقله الى المستشفى وهو ينزف ويعاني نتيجة الكسور في جميع انحاء جسمه ولكنه استشهد قبل وصوله الى المستشفى في حوالي الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس. ومن ثم نقل الى مقبرة البيرة وتم تشييع جثمانه.

ويذكر ان احد ضباط الجيش (يدعى الكابتن مقلح) حضر الى منزل الشهيد وهدد اهله ومنعهم من رفع الاعلام الفلسطينية مدعيا ان ابنهم ليس شهيدا ولم يصب برصاص قوات الاحتلال!!

● قطاع غزة ●

فرضت سلطات الاحتلال امس على والدي الطفلين نادر الزعانين (١٤ عاما) وحسن الزعانين (١٣ عاما) دفع غرامة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل بحجة ان ولديها رشقا الدوريات العسكرية بالحجارة.

وكذلك اجبرت المواطن زهير الشرب من مخيم خانيونس دفع غرامة مالية مقدارها (٣٥٠) شيكل لوجود شعارات على جدران منزله.

من ناحية اخرى شهدت معظم انحاء قطاع غزة اشتباكات مع قوات الاحتلال. [illegible]

صالح (٢٠ عاما) بعيار ناري في الذراع ونقلا الى مستشفى ناصر في خانيونس لتلقي العلاج. كما اصيب محمد شحدة ابو شعر (٢٣ عاما) بعيارين ناريين في الفخذ.

وفي مخيم البريج اصيب المواطن حسونة محمد الاطرش (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ في اثناء المواجهات مع قوات الاحتلال والتي استمرت حتى مساء امس.

● حملة اعتقالات في جنين ●

شهدت مدينة جنين، امس، اشتباكات مع قوات الاحتلال وذلك احتجاجا على منع اصحاب «البسطات» والعربات المتنقلة من الوقوف بالشوارع. واستمرت المواجهات حتى عصر يوم امس واسفرت عن اصابة مواطنين في الحارة الشرقية واعتقلت قوات الجيش (٣٢) مواطنا من المدينة وكذلك قام طلاب مدارس «جنين الثانوية» و«حيفا الثانوية» و«عز الدين الاعدادية» بالمسيرات احتجاجا على اغلاق مدرسة «حطين الابتدائية» امس الاول.

وشهدت قرى منطقة جنين امس صدامات مع قوات الاحتلال تركزت في بلدة يعبد وقرى عربونة والجلمة والمغير قمعتها قوات الجيش بشتى الوسائل الاحتلالية.

● بيت لحم ●

●فتح شارع واقتلاع اكثر من (١٠٠) شجرة مثمرة في اراضي قرية بتير المحتلة

قامت الجرافات الاسرائيلية بعد ظهر امس بفتح شارع يبلغ طوله كيلومترا واحدا وعرضه ستة امتار في اراضي قرية بتير (بيت لحم). وجرى خلال ذلك هدم العديد من الاسوار والجدران الواقية واقتلاع اكثر من (١٠٠) شجرة مثمرة من الزيتون واللوز، وتخريب اراضي اخرى مزروعة بالخضروات الشتوية، وتعود جميع هذه الاراضي الى سكان قرية بتير المحتلة.

[illegible]

● اقتحام للمدارس ومحاكمات ميدانية ●

[illegible]

اشهر وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وغرامة مالية بقيمة الف شيكل على كل منهم بحجة رشق الجنود بالحجارة والطلاب الخمسة هم، ماجد يوسف الاطرش وحسين محمد حسين عبيد ومحمد حسن حميدان وعصام محمد ابراهيم ملحم واياد عبد ربه ابو ريان.

ومن ناحية ثانية شرعت السلطات العسكرية باقامة سور اسمنتي واخر من الاسلاك الشائكة على ارتفاع مترين حول مدارس المدينة، الثانوية والاعدادية.

ويذكر ان جنودا اسرائيليين اعتدوا يوم امس بالضرب على الاستاذ ابراهيم ابو محاميد (٣٥) عاما، في اعقاب مداهمة الجنود لاحدى المدارس في بيت ساحور.

● نابلس ●

قام الشبان برشق السيارات العسكرية واخرى تابعة للمستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة امس، في مدينة نابلس.

كما جرت مسيرة شبابية في حي القصبة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالاحتلال وافاد شهود عيان ان احد المستوطنين المسلحين خرج من سيارته التي تعرضت للرشق بالحجارة، وحاول اطلاق النار على الشبان الا ان مجموعات اخرى منهم امطرته بوابل من الحجارة والزجاجات الفارغة فاضطر للهرب تاركا سلاحه ولكن قوة من حرس الحدود حضرت تهرب الشبان وعاد المستوطن واخذ سلاحه ووقف في الشارع كالطاووس بينما اشار له الشبان (باصابعهم الوسطى).

وداهمت قوات كبيرة من قوات الاحتلال قرية روجيب واشتبكت مع المواطنين الذين امطروها بالحجارة. واصيب خلال هذه الصدامات الشاب نزيه خالد (١٥ عاما) ونقل الى مستوصف «الرحمة» لتلقي العلاج.

الاكسجين والادوية والوقود تنفذ

● تتمة من صفحة ١ ●

الاكسجين والادوية، الامر الذي دفع هذه المستشفيات الى توجيه نداء من اجل هدنة لمدة ٢٤ ساعة ليتم تموينها بالاكسجين والمواد الغذائية والادوية.

وفي نص مشترك ورد على وكالة الصحافة الفرنسية، قبل ظهر امس، اكدت مستشفيات «اوتيل ديو» و«القديس جيورجيوس» و«الجعيتاوي» و«رزق» ان «تقديم العلاج مستحيل حاليا» وانه لم يعد لديها ما يكفي من الاكسجين لاجراء عمليات جراحية للجرحى سوى لبضع ساعات.

وافادت المستشفيات انه ينقصها «الخبز والمازوت وقطع الغيار لمولدات الكهرباء التي تعمل ٢٤ ساعة منذ اكثر من ثمانية ايام والمواد الطبية وبعض الادوية ولا سيما الضمادات والمضادات الحيوية».

وتابع النص ان «مراكز غسل الكلى تفتقر الى الادوات اللازمة. وبسبب المعارك يتعذر على مئات المرضى الوصول الى مراكز غسل الكلى مما قد يتسبب في موتهم». واضاف ان «المستشفيات تكتظ بالمرضى الذين شفوا واهلهم وهم عاجزون عن العودة الى منازلهم بينما تتكدس جثث القتلى في الشارع من غير ان يأتي احد لتسلمها».

وافادت حصيلة جزئية جديدة من مصادر المستشفيات، مساء امس، بان اكثر من ٢٧٤ شخصا قتلوا وجرح ١١٣٢ شخصا اخر في المعارك الدائرة منذ الاربعاء الماضي في المنطقة الشرقية بين الوية الجيش الموالية للمتمرد عون وميليشيا «القوات اللبنانية».

وافادت المصادر ذاتها بان هذا الرقم يبقى دون الحقيقة لان المسعفين غير قادرين على التوجه الى عدد كبير من احياء الضاحية الشرقية لبيروت التي زرعت شوارعها بالالغام. وتعذر الاتصال بعدد كبير من المستشفيات بسبب انقطاع الخطوط الهاتفية.

ومن الجدير ذكره ان الرئيس اللبناني، الياس الهراوي صرح بأن الجيش اللبناني لن يتدخل لكي لا يصبح طرفا ثالثا ويزيد من حمام الدم.

ونشرت صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن، امس، (الاثنين) النص الكامل لتقرير وضعه وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بمتابعة الوضع اللبناني (السعودية الجزائر المغرب) اوصى خاصة بعقد قمة عربية تنظر في «ضرورة انهاء حالة التمرد القائمة» في لبنان وتقديم ما يحتاج اليه هذا البلد «من دعم ومساعدات تمكن الدولة من اعادة» اعماره.

وعلى الصعيد نفسه اكد سفير الولايات المتحدة في دمشق، ادوارد بيتر جيرجيان، امس (الاثنين) ان بلاده «تأسف لهذا الاستخدام غير المسؤول الذي يقوم به عون للقوات المسلحة اللبنانية بهدف اشباع مطامعه الشخصية».

ووصف المعارك بين الوية الجيش الموالية للمتمرد عون وميليشيات القوات اللبنانية، بقيادة سمير جعجع بـ «المأساوية».

غورباتشوف: الدور ...

● تتمة من صفحة ١ ●

الخطاب.

وقال غورباتشوف في هذه الفقرة من الكلمة، التي استغرقت ساعة كاملة، «اننا نؤمن بالاشتراكية الدمقراطية ذات الطابع الانساني».

اما في ما يتعلق بالتعددية الحزبية فقد قال غورباتشوف: «تترافق العملية الدمقراطية الجارية الآن في مجتمعنا مع تطوير للتعددية السياسية. وتتشكل كل يوم تنظيمات وحركات اجتماعية سياسية مختلفة. وقد تؤدي هذه العملية الى مرحلة تشكيل الاحزاب. ان الحزب الشيوعي على استعداد للعمل انطلاقا من هذه الظروف الجديدة وللتعاون وللحوار مع جميع التنظيمات التي تحترم دستور الاتحاد السوفييتي والنظام الاجتماعي المنصوص عليه في الدستور».

وبخصوص المركزية الدمقراطية اوضح:

«تفرض عملية تجديد الحزب اعتماد دمقراطية شاملة وعميقة واعادة النظر بمبدأ المركزية الدمقراطية بغية التشديد على الدمقراطية وعلى سلطة جماهير الحزب» واضاف يجب «تعزيز العامل الدمقراطي في قيادة الحزب وفي هيئاته القيادية».

[illegible]

اسئلة صحفيين غربيين اما الكرملين، بأن الرئيس السوفييتي اقترح خلال الجلسة، تقديم موعد المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي الى نهاية حزيران او الى تموز المقبلين.

ومن المقرر ان يقوم المؤتمر الـ ٣٨، الذي حدد موعده أصلا في تشرين الاول المقبل بتبني برنامج سياسي جديد للحزب.

واضاف نيفيدوف ان الزعيم السوفييتي أكد، ايضا، في كلمته ان التعددية الحزبية موجودة «بحكم الواقع» في الاتحاد السوفييتي.

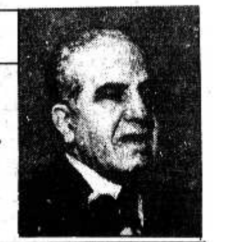
وقد أكد غورباتشوف ضرورة تجديد الحزب، مشيرا الى «ان الحزب مستعد للحوار السياسي مع جميع الذين ينادون بتجديد المجتمع الاشتراكي». ونقلت وكالة «تاس» عن غورباتشوف قوله، اثناء لقاء مع عمال المناجم، ونشرت تفاصيله صحيفة «برافدا»، امس، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ستنشر قريبا الاحكام الجديدة المرتبطة بتجديد الحزب، مؤكدا ان اللجنة المركزية والمكتب السياسي بحاجة الى رفدهما بقوى جديدة، وفي الوقت نفسه نفى وجود أزمة في المكتب السياسي.

وقال ان كافة المحاولات الرامية الى تبديل هذه السياسة لن تؤدي الى اية نتائج.

وذكر غورباتشوف انه ستقدم اقتراحات جديدة تتعلق باشاعة [illegible]

الاتحاد

[illegible]



فائق وراد

هناك امكانية لنجاح وتطور التجربة الدمقراطية في الاردن

● هناك عوامل اساسية ادت لميلاد التغيير الدمقراطي في الاردن ● واضح للجميع ضرورة العمل على ترسيخ التغيير وتطويره ● العلاقة التاريخية بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني سيكون لها تأثيرها الايجابي على مجرى الانتفاضة ●

(ننشر فيما يلي المقابلة الكاملة التي اجراها مندوب «الطليعة» مع فائق وراد، وكان تعذر على الزميلة نشرها كاملة لاسباب خارجة عن ارادتها) ●

●التحولات الدمقراطية في الاردن الشقيق موضع اهتمام وترحيب لدى مختلف فئات جماهير الارض الفلسطينية المحتلة. وهذه التحولات ليس ان جماهير الارض المحتلة ترى فيها بداية طريق معالجة ازمات وهموم المواطن في الاردن الشقيق وحسب ولكنها تراها ايضا اساس التقارب، اساس علاقات اخوية حقيقية حميمة تقوم على الاحترام والمساواة، ويتمناها الجميع هنا وهناك.

ونظرا لأهمية هذه التحولات وتلاحق خطواتها، والحاجة لفهم الارض التي ابنتها وللاطمئنان على نموها موفورة الصحة بدون خوف من ان تنال منها غائلات الزمن كما حدث في الماضي، توجه مندوب الطليعة في عمان لعدد من الشخصيات البارزة في الاردن والمعروفة في الارض المحتلة لالقاء بعض الضوء على التحولات الدمقراطية في الاردن افاقها ومستقبلها.

لقاؤنا الأول كان مع فائق وراد ابن قرية بيتين البار. فائق وراد هو عضو المجلسين الوطني والمركزي الفلسطيني. وهو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني وسكرتيره الاول السابق. وهو نائب منطقة رام الله في البرلمان الاردني في اول انتخابات دمقراطية نزيهة حدثت في منتصف الخمسينات.

هناك عوامل اساسية ادت لميلاد مرحلة التغيير الدمقراطي في الاردن، ويأتي في مقدمتها فشل النهج الاقتصادي والاجتماعي الذي ساد في حياة البلاد عقودا عديدة، وما رافقه من فساد ومعاناة وضيق في معيشة الجماهير الشعبية الواسعة، واعمال كبت وقمع متنوعة ومتواصلة، وما ترتب على ذلك من تواصل وتصاعد التذمر الجماهيري، الذي بلغ ذروته في الهبة الجماهيرية التي انطلقت من هناك في جنوب البلاد في نيسان ١٩٨٩ واخذت في الامتداد والاتساع يوما بعد اخر، وكان من ابرز مطالبها مقاومة الفساد والازمة الاقتصادية والمعاشية واباحة الحريات العامة، والتأكيد على اهمية وضرورة المشاركة الشعبية.. الخ ويمكن القول ايضا ان هذه الهبة جاءت في سياق انعطافات وتحركات عالمية كاسحة نحو الدمقراطية مما اعطاها قوة دفع واجواء ملائمة.

واعتقد ان امكانية النجاح والتطور لهذه التجربة الدمقراطية متوفرة، وخاصة لان اوسع الفئات الشعبية والقوى السياسية في البلاد تحتاجها، وتطالب بها، كما تبدي حرصها وتفهمها لاهمية هذا الانجاز وضرورته لحياة الاردن ومستقبله، ولأهميته في بعده العربي ايضا، سواء بالنسبة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة في الارض المحتلة او بالنسبة لسائر البلدان العربية، باعتباره حافزا اضافيا لكل القوى والاوساط الدمقراطية والتقدمية والشعبية العربية لتشديد النضال من اجل الدمقراطية، كما سيشكل ضربة لسياسة القمع والكبت اينما وجدت في البلدان العربية.

وعلى قاعدة هذا الادراك والوعي لاهمية الانجاز الدمقراطي الحاصل في الاردن، يبدو واضحا للجميع ضرورة العمل والنضال للمحافظة عليه وترسيخه وتطويره، وجعله نمط حياة في البلاد، ولا رجعة عنه، مما يتطلب توحيد جهود كل القوى والاطراف والفعاليات السياسية والدمقراطية والاجتماعية والثقافية والشعبية، على مختلف اتجاهاتها، مع الحذر واليقظة من اية نزعة للاسترخاء والركود او الانزلاق في متاهة المزايدات والمغامرات والمواقف غير الواقعية، فذلك هو الضمانة الهامة لتوفير الظروف الملائمة لاستمرار هذه التجربة وابقائها على قيد الحياة.

ويلاحظ في ظل هذه الاوضاع الدمقراطية الوليدة والمستجدة، ازدياد النشاط السياسي والاجتماعي، كما يتجلى ذلك في تحركات ونشاطات جماعات وعناصر وفئات متعددة من اقصى اليمين حتى اليسار، لتشكيل احزاب او كتل سياسية، وكذلك باتجاهات توسيع ودعم وتنشيط التنظيمات النقابية المهنية والعمالية ومختلف اشكال التنظيمات الاجتماعية كالنوادي والجمعيات والروابط والهيئات التي تؤمن بالخير والتقدم، والاستفادة من الاجواء الدمقراطية لبعث الحيوية في الجماهير وطاقاتها، ويفسح المجال للنضال الفعال لتطوير وتحسين كل اوجه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية في الاردن.

وفي ظل هذه الظروف المستجدة، فانه من الطبيعي ان تواصل الاحزاب السياسية، الوطنية والدمقراطية ـ التي عملت سرا طوال عقود من الكبت والحرمان ـ نشاطها، وهي تقوم بذلك فعلا، فالعمل السري لم يكن خيارا لها، بل فرض عليها في تلك الظروف البائدة، وكان مطلب اباحة الحريات الدمقراطية احد أهم مطالبها الرئيسية وتتحمل من اجل ذلك تضحيات وجهود كبرى.

ولا ريب ان تطوير وترسيخ التغييرات الدمقراطية في الاردن ـ وخاصة اذا ما اخذنا بالاعتبار المصالح المشتركة والعلاقة التاريخية والجغرافية والدمغرافية والاقتصادية والانسانية بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ـ سيكون لها تأثيرها الايجابي الفعال على مجرى الانتفاضة الباسلة في الارض المحتلة. فترسيخ المناخ الدمقراطي في الاردن يفسح المجال لتأكيد الثبات على الموقف السياسي الاردني المعلن في التنسيق والتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي التطابق والالتزام ببرنامج السلام الفلسطيني الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩ بالجزائر عام ١٩٨٨ والى جانب ذلك فان المناخ الدمقراطي يساعد على تفعيل التعاطف الجماهيري الشامل، الذي يجتاح الاردن من اقصاه الى اقصاه، تعاطفا مع الانتفاضة الفلسطينية، وبتجسيد ذلك بأعمال الدعم والمساندة، بنشاطات واجراءات ملموسة ومتنوعة، مما يشكل رديفا مؤثرا، ماديا ومعنويا لجماهير الانتفاضة ولروحها الكفاحية واصالتها الدمقراطية، وبشكل غير مباشر، فهو اذ يساعد، فانه بذلك يدفع بصورة افعل وافضل طاقات قوى جماهيرية عربية للتضامن الفعال مع الانتفاضة، وللتأثير على سياسة ومواقف السلطات الحاكمة في البلدان العربية.

الأزمة الاقتصادية تسيطر على البلاد

● تحت العنوان اعلاه بعث الينا عدنان عبد الهادي من ام الفحم مقالة يتحدث فيها عن الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد، واصابت الجميع، من عمال وفلاحين وتجار وحرفيين ومهنيين. واصبحت البطالة تشمل مئات الالاف من اليهود والعرب. ويزداد عدد العاطلين عن العمل وعدد طالبي منحة البطالة شهريا.

وجاء في المقالة ان الحالة اصبحت مقلقة جدا، وان الاوضاع لا تطاق، وذلك مع تفشي الاجرام والسرقات واعمال الغش والاحتيال والانتحار.

ويقول عدنان عبد الهادي في مقالته ان الميزانية الجديدة للحكومة ستصيب جماهير العمال والفلاحين دون ان تمس اصحاب رؤوس الاموال. وستكون ضحيتها الصحة والتعليم والخدمات البلدية والاسكان. ويطالب الهستدروت ان تقود النضال ضد الحكومة.

ويؤكد على ان سبب كل البلاء هو الاستمرار في السيطرة على اراضي الغير وعدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل.

●● ردود سريعة

بعثت الينا المواطنة نافا شبيط كوهن من بئر السبع بنسختين لرسالتي شكوى الى وزارة الاسكان والهجرة والوكالة اليهودية تشتكي فيهما من التفرقة في معاملة المهاجرين من روسيا ورومانيا عنها لدى المهاجرين من اثيوبيا. وتصف الرسالتان الاوضاع القاسية التي يلقاها يهود اثيوبيا مقابل الاوضاع الجيدة والتسهيلات التي يحصل عليها يهود أوروبا الشرقية.

●● الى صاحب مادة «الحقيقة عن الشيوعية» يؤسفنا عدم نشر مقالك لأن الموضوع عولج في مقال مطول كتبه عضو هيئة التحرير صالح ابداح. نرجو ان نلتقي معك في معالجات أخرى.

●● الى السيد «علاء»: لسنا نرى في موضوعك «افراد الشرطة العرب» مشكلة أساسية ينبغي التركيز عليها. كلنا أمل ان نلتقيك في رسائل أخرى.



(عن «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/٢/٤)

الوضع الدبلوماسي للتمثيل الفلسطيني

● بقلم: د. ديب عكاوي ـ جديدة ●

● القانون الدولي المعاصر هو قانون الحرية والعدالة واستقلال الشعوب، وهو قانون دمقراطي وتقدمي في فحواه ومضمونه. واحدى الميزات التقدمية لهذا القانون هو انه يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني. وقد تجلى هذا الاعتراف بوضوح في عدة وثائق دولية ومجموعة قرارات دولية اتخذتها الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي بهذا الشأن. وانطلاقا من وحدانية وشرعية التمثيل الفلسطيني اخذت منظمة التحرير بانشاء مكاتب لها في الدول الاجنبية المختلفة. ومع توالي وازدياد الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير اصبح القانون الدولي المعاصر يعترف ابتداء من عام ١٩٧٤ بالوضع القانوني للشعب الفلسطيني بمثابة دولة في طور التكوين، ومع دخول العام ١٩٨٤ ارتفع مستوى تمثيل منظمة التحرير في الدول الاجنبية، بمبادرة الاتحاد السوفييتي، الى مستوى ما يقارب السفارة.

كان لعام ١٩٨٨ وقع خاص في حياة الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير. ففي هذا العام اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩ وثيقة اعلان استقلال الدولة الفلسطينية، وبذلك تغير الوضع القانوني الدولي للاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧. فقد ارتفع وضعها القانوني من مجرد الاراضي الفلسطينية المحتلة الى دولة فلسطين المحتلة. وتمشيا مع ذلك تحولت ممثليات منظمة التحرير الفلسطينية ابتداء من ١٩٨٨/١١/١٥ الى ممثليات دبلوماسية من الدرجة الدبلوماسية الاولى، اي الى سفارات كاملة. وهكذا فبعد ان كانت مكاتب منظمة التحرير في الخارج ترتبط بحركات الصداقة والمنظمات الاجتماعية المختلفة في الدول الاجنبية بين اعوام ١٩٧٤ ـ ١٩٨٤ ـ أصبحت هذه المكاتب ترتبط بعد عام ١٩٨٤، اضافة الى ارتباطها بالمنظمات الاجتماعية وحركات الصداقة، بوزارة الخارجية في هذه الدولة المضيفة او تلك. وبعد العام ١٩٨٨، وبالتحديد ١٩٨٨/١١/١٥ (عام اعلان الدولة الفلسطينية) اصبحت السفارات الفلسطينية ترتبط مباشرة بوزارة الخارجية واعلى المؤسسات الحكومية التابعة للدولة المضيفة. وهذا الأمر له اهميته القانونية والدبلوماسية البالغة. فقبل عام ١٩٨٤ كانت مكاتب المنظمة في الدول الاجنبية تقوم بوظائف اجتماعية سياسية ثقافية بسيطة ولا تتمتع بأية صفة رسمية او دبلوماسية وفقا لتعريف الدبلوماسية في القانون الدبلوماسي الدولي. وبعد عام ١٩٨٤ ولغاية عام ١٩٨٨ اخذت هذه المكاتب تكتسب بعض الصفات الدبلوماسية والرسمية، فارتباطها بوزارات الخارجية في الدول المختلفة اهلها لأن تقوم ببعض المهام القانونية الدولية والدبلوماسية. وباكتساب التمثيل الفلسطيني بعد ١٩٨٨/١١/١٥ الصفة الدبلوماسية الكاملة، اصبحت سفارات دولة فلسطين في الدول الاخرى تقوم بتنفيذ المهام الاساسية التالية التي تثبتها احكام القانون الدبلوماسي الدولي:

١ ـ المهمة التمثيلية: تعتبر هذه المهمة وفقا للقانون الدبلوماسي الدولي المهمة الاساسية لكل سفارة. ومن هذا المنطلق يتلخص نشاط الممثلية الدبلوماسية الفلسطينية اولا وقبل كل شيء في تمثيل دولة فلسطين في الدول المضيفة والتكلم باسم دولة فلسطين في كافة مسائل العلاقات الرسمية بين هذه الدولة والدول الاخرى.

٢ ـ مهمة الحماية الدبلوماسية، وهذه المهمة تنبثق من احكام المادة الثالثة لاتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١. وبموجب هذه المادة تشمل الحماية الدبلوماسية الدفاع عن مصالح دولة فلسطين في الدول المعتمدة لديها سفارة فلسطين.

كذلك يدخل ضمن هذه المهمة حماية مصالح رعايا دولة فلسطين في الدول الاجنبية والدفاع عن حقوقهم وتقديم كافة المساعدات والارشادات الممكنة لهم. ويجب ان تمارس هذه الحماية وفقا لاحكام ومبادئ القانون الدولي المعاصر.

٣ ـ مهمة التفاوض باسم دولة السفارة لدى الدولة المعتمدة لديها، وهذا يعني ان سفارات دولة فلسطين تستطيع بموجب البند الاول من المادة الثالثة لاتفاقية فيينا لعام ١٩٦١ التفاوض باسم دولة فلسطين في كافة المجالات مع ممثلي الدول الاجنبية المعتمدة هذه السفارات لديها.

٤ ـ المهمة الاستعلامية: وهكذا فبامكان سفارات دولة فلسطين الاستعلام عن الاوضاع المختلفة في الدول المعتمدة لديها. وبموجب البند الاول من المادة الثالثة لاتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١، يتوجب على السفارات الفلسطينية جمع المعلومات ومعرفة الاوضاع في الدول المعتمدة لديها بالوسائل القانونية فقط ووفقا لاحكام القانون الدولي والقانون الدبلوماسي الدولي.

٥ ـ مهمة تعزيز علاقات الصداقة بين دولة السفارة والدولة المعتمدة لديها وتطوير التعاون المتبادل في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية... والخ. وهكذا يتوجب على السفارات الفلسطينية في الدول الاجنبية ان لا تضيع فرصة لتحسين وتوطيد العلاقات الودية بين دولة فلسطين وهذه الدول في مختلف المجالات العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

اضافة لما تقدم تتمتع سفارات دولة فلسطين في الدول المعتمدة لديها بموجب احكام القانون الدبلوماسي الدولي بالحصانة والحماية الكاملة المطلقة. وهذه الحماية والحصانة تشكلت بدقة في المادة ٢٢ من اتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١. فهي تعتبر وفقا لهذه المادة احدى المبادئ الاساسية للقانون الدبلوماسي الدولي. وهذا الأمر يفرض على الدولة المضيفة التزامات معينة هامة. فالدول المضيفة بموجب البند الثاني من المادة ٢٢ لاتفاقية فيينا المذكورة يجب ان تمتنع عن كافة الاعمال التي يمكن ان تؤدي الى انتهاك حصانة السفارات الفلسطينية. ويتوجب على هذه الدول ايضا اتخاذ كافة التدابير لحماية السفارات الفلسطينية من اي اعتداء عليها. كما لا يبرر عدم الاستقرار للوضع الداخلي في الدولة انتهاك حصانة السفارات الفلسطينية في هذه الدولة او تلك.

وتشمل هذه الحصانة ايضا الحصانة المطلقة لوثائق واراشيف السفارات الفلسطينية. وهكذا فبموجب المادة ٢٤ من اتفاقية فيينا المذكورة «تتمتع اراشيف ووثائق السفارة في كل الاوقات بالحصانة المطلقة بصرف النظر عن مكان وجودها».

وبناء على ما تقدم من تحليل نرى بأن السفارات الفلسطينية في الخارج هي أجهزة دبلوماسية شرعية وتنطبق عليها احكام القانون الدولي المعاصر بشكل عام والقانون الدبلوماسي الدولي بشكل خاص، ولا يمكن النظر على أنها اجهزة ارهابية تمثل منظمة ارهابية. ومن هنا تسقط كافة المحاولات الاسرائيلية الرامية لالصاق صبغة الارهاب بمنظمة التحرير الفلسطينية. ونحن نرى ان تحويل الممثليات الفلسطينية في الدول الأخرى الى سفارات لدولة فلسطين يعني في نهاية المطاف انه لا يمكن بتاتا حل القضية الفلسطينية بدون اشتراك ممثلي دولة فلسطين الشرعيين ـ منظمة التحرير الفلسطينية.



من الصحافة العبرية

فرصة «العمل» الكبرى

بقاء «العمل» في الحكومة لن يساهم في تقدم السلام. لا يمكن في هذه المرحلة الخروج من الحكومة حتى ٧ شباط، ولكن من المحظور البقاء في الحكومة بعد هذا التاريخ اياما كثيرة.

دانيال بلوخ
(«دفار» ٣١ ـ ١ ـ ٩٠)

● تزداد سخونة الجو في الليكود. وقد وصل تبادل التهم هناك، اسبوعا واحدا قبل انعقاد المركز، الى اصوات عالية واسلوب عنيف وقاس لم يسبق له مثيل ابدا في حزب العمل في تقلباته وصراعاته. وعلى الرغم من الجو المتوتر ما كنت لاجرؤ على التنبؤ الآن كيف ستنتهي نقاشات المركز ـ بانتصار ساحق لشمير، بانتصار وزراء الاطواق، ام بحل وسط ـ ولكني اجرؤ على القول انه انطلاقا من وجهة نظر «العمل»، فلا اهمية لهذا. وان ايا من الاحداث الممكنة لا يبشر بنشوء وضع يمكنه من تقديم عملية السلام بوتيرة سريعة، حتى على خطوط الحد الادنى المتفق عليها والمقبولة على كل اقسام «العمل»، دكاكينه، تياراته واوساطه.

وانه لمن المفضل، من ناحية المصلحة الحقيقية لـ «العمل»، انتصار شارون ـ ليفي ـ موداعي، او تراجع شمير وحكاية الاطواق. ذلك انه بنتيجة كهذه سيكون واضحا بأن «العمل» لا يستطيع البقاء في الحكومة. مع ان انتصار شمير ايضا ـ وليس كل الوزراء المقربين له على ثقة بان شمير سيقاتل حتى النهاية وانه لن يرضى بحلول وسط مع خصومه ـ سيكون فقط بثمن ازدياد التصلب في مواقفه. وان نصرا كهذا يتطلب بعد العديد من الجولات للايضاح والضمانات وسنكون شهودا على معركة اخرى لـ «المجموعة القائدة» الابدية من شمير وشركاه حيث كل همها ربح الوقت. وحزب «العمل»، اذا لم يكن يريد فقدان قوته والثقة به، لن يستطيع الاستمرار في الاشتراك بهذه اللعبة الى ما شاء الله.

ومن جهة لب الموضوع فان وزراء الاطواق على حق: ذلك انهم اذا طبقوا مبادرة شمير ـ رابين، فانهم سيدخلون في عملية لا رجعة منها، والتي تؤدي الى دولة فلسطينية بقيادة م.ت.ف وهم محقون كذلك في انتقادهم لرئيس الحكومة لانه لا يضع المواضيع السياسية الجدية للبحث في الحكومة او في المجلس الوزاري المصغر «كابينت». ولكن هذا امر متروك للنقاش الداخلي في الليكود. واما حزب «العمل» فانه يعرف جيدا ان شمير لا ينوي تقدم العملية الا اذا انعدم الخيار امامه والا بضغوط امريكية جدية. ولكنه حتى الوصول الى مرحلة كهذه ستضيع الالية ومعها قدرة اسرائيل على المبادرة وعلى الاملاء على الاقل في قسم من الخطوات وتأمين الحد الادنى الضروري لتسويات امنية وجغرافية. ولهذا فان كل يوم اضافي يمر على البقاء في الحكومة لا يسهم في تقدم السلام شيئا. وفي هذه المرحلة لا يمكن الخروج من الحكومة حتى ٧ شباط، ولكن من المحظور الانتظار اياما طويلة بعده.

لقد كان على حزب العمل ان يفكر في الخروج من الحكومة كذلك حتى لو لم تكن هناك امكانية لحكومة ضيقة برئاسته، فكم بالحري عندما يلوح امل جدي لتشكيل حكومة تستند الى اكثرية واضحة وايضا بدون تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتقدمية ودراوشة وبيطون. والاسباب للخروج من الحكومة وتشكيل حكومة ضيقة ليست سياسية وحسب، فحكومة الوحدة التي اقيمت في سنة ١٩٨٤ لم تقدم عملية السلام ولكنها انجزت انجازات اخرى ـ انشقاء الاقتصاد والخروج من لبنان، بينما لا يوجد للحكومة الحالية اي انجاز في اي مجال.

وهناك وزراء من كل الاحزاب يعترفون بان الحكومة كجسم عاجزة، وعجزها راجع بمدى كبير، الى رئيسها. وهناك وزراء يحكون بان رئيس الحكومة لا يهتم بشيء، وهو في جلسات الحكومة نصف يقظ، عصبي المزاج، ولا يمكن من تطوير النقاش في اي موضوع ويسارع بالمبادرة لاقفال الجلسة حتى لا يتأخر عن وجبة الغداء مع شولاميت. والمجال الوحيد الذي يبدو فيه متحفزا هو المجال السياسي الداخلي، كما رأينا في قصة فايتسمان، وحتى هذا ايضا، لوقت قصير. ويكفي ان نرى كيف يضيع شمير الحدث التاريخي في تجدد اندفاعة الهجرة ـ وهو موضوع ما كان ينبغي ان يكون موضوع خلاف حزبي. لولا تصريحاته التي لا داعي لها والتي جلبت ردا دوليا غاضبا لدرجة وضع امال الهجرة نفسها في خطر. وفقط من اجل هذا، يوجد مبرر لاسقاط الحكومة. وهكذا فقد صدق عوزي برعام، عندما وقف في مقدمة المعارضين لدخول هذه الحكومة ورفض الانتساب اليها. وهو يستطيع الآن، ويجب، ان يقف في مقدمة الداعين الى الخروج منها فوراً.

من المفضل، طبعا، ان تأتي المبادرة لحل الحكومة من شمعون بيرس. وسيكون ذلك فخرا له، ويمكن ان تكون هذه بالنسبة له، فرصة لا تعوض، لتعزيز مركزه كزعيم لحزب «العمل». ولقد كان جون كيندي هو الذي ربط القيادة بالشجاعة في تحمل الاخطار لدى اتخاذ القرارات الحاسمة ذات الاهمية التاريخية، وكان تشرتشل هو الذي قال ان سر السياسة هو في حكمة التوقيت. والتوقيت الصحيح لتغيير الحكومة، هو الوقت الحالي. والحسم صعب ولا يخلو من اخطار، ولكن البديل والبقاء في الحكومة هو اسوأ هذه الاخطار ومن كل الجوانب، بما في ذلك الجانب الشخصي لبيرس.

ومنذ تشكيل الحكومة الحالية، كان بيرس هدفا للانتقاد وايضا من جانب اصدقائه. ولكن اكبر منتقديه لا يستطيعون الا ان يقدروا قوة مثابرته وجهوده التي لم تتوقف للابقاء على الحياة في عملية السلام. وحتى عندما اهملت ونسيت من قبل الجميع، نجح هو في ايجاد عرق الحياة الاخير الذي يعيد الحياة لها وينقذها. وبمدى ما استطعت استيضاحه فان هناك اكثرية لشمعون بيرس في كل مؤسسات حزبه اذا ما بادر الى خطوة حل الحكومة واقامة حكومة ضيقة. وهناك شعور ايضا بان تشكيل حكومة ضيقة هذه المرة لم يعد حلما مستحيل التحقيق. وكل الشخصيات والعناصر في «العمل» ملزمة بتأييد هذه الخطوة وان تضع جانبا الحسابات الشخصية وما اذا كانت مثل هذه الخطوة تساعدهم في تطلعاتهم وطموحاتهم المستقبلية ام لا. ذلك ان الفارق السياسي ـ الفكري، وحتى الشخصي، بين بيرس ورابين اقل بكثير من ذلك الذي بين شمير وشارون او آرنس وليفي او بات وموداعي، وحتى ان البعد الايديولوجي الذي بين برعام، رامون وبيلين وبين هيلل، زيسمان وبار زوهر اصغر كثيرا من البعد الشخصي والفكري الذي بين «الصقور» واصحاب «الاطواق» في الليكود.

وبسبب الخوف من انقسام داخلي امتنع «العمل» من اتخاذ حسم سياسي ايام حكومات اشكول، مئير ورابين، ومنوع العودة الى الاخطاء الماضية والتي ساعدت عملية الهبوط وضياع انسجام «العمل». وبيرس يستطيع ان يعيد لحركة العمل شرفها الضائع.

لقد برهن شمير على ان «الليكود فقط يستطيع» ان يضيع فرص السلام. وهذا لا يثبت العكس بان «المعراخ فقط يستطيع» انجاز السلام، وامام بيرس فرصة ربما تكون فرصة العمر.

قوى المعارضة في الكويت تبدي تصميمها

على اعادة الحياة الدمقراطية البرلمانية

● تقرير اخباري ـ عن الشقيقة «الطليعة» ●

●الكويت ـ رغم التصلب الواضح في موقف السلطات الكويتية تجاه مطالب قوى المعارضة باعادة الحياة البرلمانية وتوسيع ممارسة الدمقراطية، تبدي الاخيرة تصميمها على تصعيد نضالاتها لتحقيق هذه الاهداف، وتلقى في ذلك تشجيعا من المتغيرات الدولية الجارية باتجاه مزيد من الحقوق الدمقراطية.

«هناك تصميم شعبي على التمسك بالدستور، وليس امام الحكومة سوى ان تقبل بعودة المجلس النيابي او اجراء انتخابات نيابية» هذا ما يقوله النائب السابق في البرلمان الكويتي رئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية عبد الله النيباري، ويضيف «لن تقبل القوى الشعبية عودة المجلس بدون صلاحيات، كما انها لن تقبل تعديل الدستور، ومن ثم فان مواجهة الجمهور بالعنف لن تؤدي الى اية حلول او انفراجات في ازمة السلطة الحاكمة».

الشيخ جابر الاحمد الصباح وجه تحذيرا الى قوى المعارضة واكد ان التجمعات التي تعقدها، او ما يسمى بالديوانيات، غير قانونية، ويوم الاثنين الماضي قامت شرطة مكافحة الشغب بمهاجمة مئات المواطنين الذين ارادوا التجمع في ديوانية النائب السابق عباس منور مما اوقع العديد من الجرحى.

وكانت قوى المعارضة في الكويت قد شرعت في عقد تجمعات في ديوانيات النواب السابقين في البرلمان، للمطالبة باعادة الحياة البرلمانية التي جمدت عام ١٩٨٦. بعد ان رفض امير البلاد تسلم عريضة شعبية وقعها ٢٠ الف مواطن تطالب بالدمقراطية. مما حدا بالسلطات التدخل بواسطة شرطة مكافحة الشغب لمنع هذه الديوانيات. وكانت ابرز الصدامات بين الشرطة والمواطنين عندما حاولت الحكومة منع المواطنين من دخول ديوانية النائب احمد الشريعان في الثامن من الشهر الحالي.

والكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي شهدت حياة برلمانية اقرب الى الدمقراطية. ولكن انتابتها فترات حرجة من الصراع بين السلطة الحاكمة وقوى المعارضة. فقد لجأت الحكومة الى حل مجلس الأمة عام ١٩٦٧ بعد خمس سنوات من بداية عمله. وذلك عندما بدا هذا المجلس بقيادة قوى المعارضة في معركة ضد شركات النفط الاجنبية، مطالبا بعلاقات اقتصادية اكثر تكافؤية مما اثار حفيظة السلطة، الخاضعة لنفوذ هذه الشركات. واعيد احياء هذا البرلمان عام ١٩٨١ في انتخابات حرة فازت فيها قوى دينية معارضة لنهج الحكومة، حيث رفضت محاولات الحكومة تعديل الدستور الذي يلزمها بأخذ موافقة البرلمان على تعيين ولي العهد، ويخوله حق التصديق على الاتفاقيات الدولية السياسية والاقتصادية التي تبرمها. فعادت الى حله في تموز عام ١٩٨٦ بحجة الحفاظ على استقرار البلاد من تنامي الخطر الشيعي، اثر تزايد التهديدات الخمينية لبلدان الخليج الداعمة للعراق.

بعض اتجاهات المعارضة في الكويت، تعتقد بأن الحكومة الكويتية تعرضت وتتعرض حاليا لضغوطات مكثفة من السعودية لمنع ممارسة الحياة البرلمانية الدمقراطية. وكانت السعودية قد ابدت انزعاجها في السابق لمواقف العديد من النواب البرلمانيين الرافضة للهيمنة السعودية على مجلس التعاون الخليجي، ولانتهاكات حقوق الانسان في السعودية، ولتبعيتها للسياسة الامريكية في المنطقة. وتعمد السعودية الى منع العديد من الصحف والمجلات الكويتية التي تتمتع بهامش استقلال نسبي عن التوجه الرسمي الحكومي، من دخول اراضيها.

* تهانينا الحارة *

الى الحاج العزيز محمود سعيد نعامنة «ابو المأمون» بمناسبة حصوله على شهادة محام شرعي نتمنى له التوفيق والنجاح.

فوزي نعامنة والعائلة ـ عرابة

■ تعازينا القلبية ■

الى الاخ نبيل سلمان وجميع عائلة سلمان بوفاة «الوالدة»، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

اعلان حصر ارث
محكمة يافا الشرعية

قدمت الينا مضبطة مذيلة بتوقيع لجنة امناء الوقف تشهد برحيل المدعو جابر سليمان مكاوي الذي كان يحمل هوية رقم ٣٥٠٠٨٩٥ من سكان مدينة اللد الى الرفيق الاعلى بتاريخ ١٩٨٠/٦/١٢ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته خضرة عواد مكاوي وابنه منها وهو باسم جابر مكاوي وانه لا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

سكرتير محكمة يافا الشرعية
رسلان محاميد

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ الجليل الشرقي
اعلان بخصوص ايداع خارطة التي تعتبر تغيير لخارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل الشرقي، تم ايداع خارطة المسماة: «خارطة رقم ج/٦٤٣٩».

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: عيلبون، بلوك ١٥٤٠٨ جزء من قسيمة ٩١، ١٢٨.

اهم تعليمات الخارطة: جعل المنطقة سكنية لابنية عامة (مدرسة) وتغيير مسالك الطريق.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. كل معني بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة، ايضا كل محق حسب البند (١٠٠) من القانون يمكنه ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال. «كريات هممشلاه» نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠، ت: ٠٦/٥٧٠٥١٠. على المعترض ان يحضر اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، الجليل الشرقي ص.ب ٤٥٣٠ ـ طبريا ١٤٠٢ ت: ٠٦/٧٢٢٧٦٤.

لا يبحث ولا يقبل اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا ومفصلا ومرفقا بتصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

الملاكمون العرب الى اين؟

● خلال المعسكر التدريبي الذي نُظم في عكا يومي ٢٩ - ١٩٨٩/١٢/٣٠ للفرق الملاكمة التابعة لمنظمة الكفوف الذهبية، جرت «دردشة» بين المدربين حول ماضي وحاضر ومستقبل الملاكمة في الوسط العربي وعن دور المرحوم شمشون عمشليم في تطوير هذه اللعبة، وكم كان النقاش ممتعا وجديرا بالملاحظة بسبب الحقائق التاريخية المتعلقة بهذه اللعبة.

الحقيقة الاولى التي تذكرناها بأن رياضة الملاكمة دخلت الى الوسط العربي في أواخر الستينات، بالاساس في الناصرة على يد صبحي سلومة زعبي وفي عكا على يد محمود روبي والمرحوم محمود الاسعد ونصري عاشور وفي بداية السبعينات انتشرت هذه اللعبة لتشمل كفرياسيف ويافا تل ابيب واللد. وفي اوائل وأواسط الثمانينات دخلت الى العديد من القرى مثل كفركنا وطمرة وجديدة والمكر وام الفحم وحيفا وغيرها.

الحقيقة الثانية هي بأن الجماهير العربية انجبت (٣٦) بطلا للملاكمة حتى عام ١٩٨٩ في جميع الأجيال. من عكا (١١) بطلا هم: اديب نسناس، قاسم بركة، توفيق حسون، مزهر هواري، نزير عرابي، ياسر عمار، نزار عرابي، عبد طرباني، عامر شموط، محمد جمالي، محمد حوراني ومن الناصرة (٩) أبطال هم: صبحي سلومة زعبي، غانم محروم، خالد خطيب، عماد محوم، اياد خطيب، عز الدين امارة، جوهر ابو لاشين، نزيه امارة، سهيل طويل. من كفرياسيف (٦) أبطال هم: وليم شحادة، خليل حماد، نمر شاهين، محمود كعكوش، جريس عبد الله، لبيب ابو عقل. كما استطاع ملاكمان عربيان الوصول الى بطولة المكابياه العاشرة عام ١٩٧٧.

الحقيقة الثالثة بان الانجازات التي تحققت في هذا الفرع تظهر وتعكس الطاقات الجبارة الكامنة في وسطنا العربي بالرغم من الامكانيات الضئيلة والمساعدات القليلة التي تقدم من السلطات المسؤولة للرياضة.

اما الحقيقة الرابعة التي توصل اليها المدربون في هذا اللقاء فهي بأن الصحافة والاعلام مقصرة مع هذا الفرع ولا تغطي اخباره الرياضية بالشكل الكافي والمطلوب، وهذا الأمر جدير بالمراجعة والتفكير مرة اخرى. كما يتوجب على وسائل الاعلام عدم الخلط بين المحترفين والملاكمين الهواة. فالاولى تستهدف الارباح الطائلة ولا تمت بصلة الى الروح الرياضية والثانية تضع هدف صحة الملاكم وتطوير قدراته الجسدية والرياضية ووصوله الى افضل النتائج في المقدمة.

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

«سيكولوجية اللغة والمرض العقلي» عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - صدر ضمن سلسلة عالم المعرفة كتاب «سيكولوجية اللغة والمرض العقلي» لجمعة سيد يوسف عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت. وهو دراسة علمية للغة وبنيتها والفاظها ومعناها وكيفية فهمها وعلاقتها بالفكر والاساس العصبي والتشريحي لها، ويتضمن نماذج لاضطرابات اللغة والتفكير لدى المرضى العقليين من خلال التراث السيكولوجي.

وفي الكتاب مقدمة وعشرة فصول، وقد تصدى المؤلف لهذا الموضوع لضرورة «وجود كتاب في سيكولوجية اللغة في المكتبة العربية يواكب التقدم واضعا في اعتباره طبيعة اللغة العربية وبنيتها من ناحية وطبيعة البيئة والثقافة العربية من ناحية ثانية»، ويشير الى حاجة هذه البيئة «لدراسات ينصب اهتمامها على فحص لغة المرضى العقليين»، لأن «اضطراب اللغة لديهم هو المفتاح الذي يفصح عن جوهر الاضطراب الذي يعانيه المريض قبل ان يظهر في سلوكه». وفي الكتاب نموذج تطبيقي لدراسة اضطراب اللغة في البيئة العربية.

يذكر ان جمعة سيد يوسف ولد في مصر وهو يحمل دكتوراة من جامعة القاهرة وقد شارك في مؤتمرات عديدة والف بالاشتراك مع اخرين «كتاب في علم النفس العام» وترجم كتبا اخرى وله بحوث منها دور الاختصاصي النفسي في علاج الادمان والعلاقة بين مدة المرض وكل من فهم اللغة وانتاجها، وهو يعمل حاليا مدرسا في كلية الاداب في جامعة القاهرة.

صدور العدد العشرين من مجلة «الناقد»

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - صدر العدد العشرون من مجلة «الناقد» الثقافية لشهر شباط الجاري عن الناشر رياض الريس في لندن. وتضمن العدد مجموعة جديدة من «خواتم» انسي الحاج وقصيدة جديدة لنزار قباني ومقالا للريس وعددا من المواضيع الثقافية والنقدية لكل من فخري صالح وسامي الجندي واحمد الزعبي ونبيل سليمان واحمد حاطوم وهنري زغيب ومحمود غنايم وحسين عيد وعبد المؤمن شباري وقصتين لسهيل ابراهيم وعبد السلام العجيلي، فيما تابع محمد الماغوط الحلقة الثانية من روايته «الارجوحة».

وجاء في «خواتم» انسي الحاج.. «عندما احلم بخير له قوة الشر وانيابه ربما اكون تحت تأثير الشر الذي في. شر فاشل مهزوم حسود من شر مظفر ويظن نفسه خيرا يحلم بسرقة قوة الشر موقتا لدحره. خوفي ان الخير الحقيقي لا يقبل سلاحا من اسلحة الشر».

صدور العدد الجديد من مجلة «الان» العلمية

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - صدر العدد الجديد من مجلة «الان» العلمية الشهرية التي يرئس تحريرها الياس الديري، وفيها عدد من الابحاث والدراسات حول تخطيط المدن وولادة القنبلة الذرية والصفر المطلق وعلوم المعادن والاحجار وامراض القلب والعلم والاسطورة وعالم السمك.

وأوردت المجلة في باب التخطيط المسؤولية التي تقع على مخططي المدن وصانعي القرار في تدقيق النظر في الواقع الراهن لمدن العالم وخصوصا موضوع «المدن والعفوية» والتي تلبي عشوائيا احتياجات الناس.

وتناول العدد الجديد في باب الذرة كيفية القنبلة الذرية وكيف تم ادخال كتلة من اليورانيوم في كل من طرفي انبوب مشابه لاسطون المدفع، ثم تطرق الى موضوع الصفر المطلق فحدده وتناول سبل الاقتراب منه.

وفي باب التراث العلمي تناول العدد «علوم المعادن والاحجار.. ابداع العرب وخرافات اثيناه» واشار الى سيطرة التعصب المذهبي والعرقي عند مؤرخي الغرب ومستشرقيه الذين انكروا اي دور للعرب في بناء الحضارة الانسانية وتجاهلوا ما انجزوه في مناحي العلوم.

وفتحت «الان» ملف العلوم في العالم العربي ثم تناولت رحلة الى المريخ وافردت ملفها لامراض القلب التي تشكل تحديا خطيرا للانسان وللطب الذي يحاول منذ سنين طويلة الحد من مخاطرها والسيطرة على اسبابها واكتشاف وسائل الوقاية وطرق العلاج ومنها حبة الاسبرين او دواء دهني اصطناعي.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الحزب الشيوعي يحصل على مقعد في نقابة عمال البناء في نهاريا

● حيفا - تبين بعد توزيع المقاعد في مجلس نقابة عمال البناء في نهاريا الذي يضم ايضا عمال ترشيحا والمزرعة ان القائمة الشيوعية حصلت على مقعد في هذا المجلس. وسيكون ممثل القائمة الشيوعية في هذا المجلس الرفيق محمد بدوي من ترشيحا. وقد قوبل هذا النجاح بالترحاب بين العمال العرب في القرى المجاورة.

* * *

وفد نساء سوفييتي ضيف على النساء الدمقراطيات في البلاد

● تل ابيب - لبت لجنة منظمة النساء السوفييتات دعوة اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل للاشتراك في احتفالات يوم المرأة العالمي (الثامن من آذار) في هذه السنة.

فقد تلقى اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية من لجنة النساء السوفييتيات، جاء فيها: بالغ السرور نلبي دعوتكن لارسال وفد نساء سوفييتيات الى بلادكن للاشتراك معكن في الاجتماع القطري بمناسبة الثامن من آذار الذي سيكرس لقضايا المرأة والطفل والنضال من اجل السلام.

* * *

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● بشائر انتخابات عمال البناء - بقلم: جمال موسى.
● ميلاد لاجىء - شعر: عصام العباسي.
● اسبوعيات.. الموضوع والحاشية واللازمة - (جهينة).
● الى باقة الناصرة - شعر: هايل حسين عساقلة.

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/٢/٥)

دردشة عن ايام زمان مع الزجال الشعبي راجح السلفيتي

☐ ابداع مرتبط بالانخراط في هموم الشعب ☐

● كرم مهرجان الثقافة الفلسطينية الذي عقد في القاهرة خلال الفترة بين ١٠ و ١٧ كانون الثاني المنصرم، ٩٢ مبدعا فلسطينيا، برزوا في سائر ميادين الادب والفن واغنوا التراث الثقافي والحضاري الفلسطيني. بعض هؤلاء المبدعين رحل عنا، وبعضهم الآخر في دول الشتات. وكان من بينهم خمسة يعيشون في المناطق المحتلة، كرموا غيابيا، وبعض هؤلاء يعيش في الظل ولا تعرف الاجيال الشابة الكثير عنهم، لأن مناهج التعليم الرسمي تتجاهل هؤلاء المبدعين *

● إعداد: زياد يوسف وعصام العاروري ●

● نستضيف في عددنا هذا الزجال، الشعبي المعروف راجح السلفيتي، الذي كان له باع طويل في ميادين الزجل منذ عهد الانتداب البريطاني حتى وقتنا الحاضر. شريكا للناس في افراحهم واتراحهم ونضالاتهم. فقد عرفته ساحات القرى في حفلات زفاف خيرة ابنائها، وعرفته ليالي السجون الطويلة والمملة، واسهم في مهرجانات الثقافة والفن واحتفالات العمال والنساء وساحات الجامعات.

زرناه في بيته ببلدة سلفيت. كان الجو باردا، ولم يستطع جسده المنهك مقاومة هذا البرد الذي الزمه الفراش. وهو كعادته حين يمر بأية ازمة صحية، ما ان يدور الحديث عن الزجل حتى يشع البريق من عينيه ويعدل جلسته، وتنسى ان الذي امامك هو نفس المريض الذي كنت تراه قبل دقائق. تمنينا له الشفاء والعمر المديد، واعلمناه بغرض الزيارة، ثم انساب الحديث من تلقاء نفسه، ممتعا وشيقا.

■☐ ٦٠ عاما من الزجل

يقول راجح السلفيتي ان اولى اهتماماته بالغناء، كانت مستمدة من المرحومة والدته، منذ طفولته المبكرة عندما كان يرخي اذنه لها وهي تغني لاخوته الصغار وتهدهدهم، «واذكر من بين ما كانت تغنيه لهم «عذّب الجمال قلبي»».

وفي عام ١٩٢٩ ، وكان عمر الراجح يقارب الثامنة، ارسله ابواه الى مدرسة القرية، عند الشيخ المرحوم نافع مسمار، والذي كان له فضل تحفيظ الاطفال القصائد الوطنية وتاريخ فلسطين والاخطار المحيطة بها، مما اسهم في تعميق ملكة الشعر وحبه لدى راجح الطفل وقتها.

اما اولى ممارسات الراجح لهذه الهواية فتعود الى ستين عاما خلت. حيث كانت اولى القصائد التي حفظها تلك التي قيلت في رثاء الشهداء محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير، الذين أعدمتهم سلطات الانتداب في ١٧ حزيران عام ١٩٣٠ ، واثار اعدامهم حالة من الرثاء والهيجان وحفرت الحادثة في الوجدان الشعبي، وقيل فيها الكثير من القصائد، ومن أشهرها «الثلاثاء الحمراء» للشاعر ابراهيم طوقان.

حفظ راجح الكثير من الشعر، وكان يردد القصائد أمام نساء الحي وبحضور والدته ويلقى تشجيعهن. ولكن هذا النبوغ المبكر اصيب بنكسة عرقلت تطوره بعض الوقت، ففي عام ١٩٣٣ توفي والد راجح، فاضطر لترك المدرسة وليجد نفسه ابا لاخوته الستة. وبعد احد عشر شهرا اكتملت فجيعته بفقدان والدته، لتكبر همومه ويدخل سوق العمل. وهنا يسأل ابو احمد ابتسامة رغم الم الذكريات. ويقول: «ولكن عاملا غير مواظب».

فقد انتقل الى القدس وخدم في بيت ضابط انجليزي (قتل فيها بعد على يد ثائر يدعى الانصاري)، ولكن عندما عرف من زملائه بموقف الانجليز من قضيتنا ترك العمل لدى هذا الضابط.

■☐ في صفوف الثوار

وعاد الى قريته عام ١٩٣٦ ، حيث الهمته معارك زعترة. تزوج عام ١٩٣٧ ، وبعد اشهر من زواجه التحق بالثورة ضمن فصيل عارف عبد الرازق وحمد زواتا. وجاب معهم القرى. ولفت انتباهه انهم كانوا يثقلون على اهلها بالضيافة ويجمعون التبرعات الاقرب الى الخاوة. واستقر فصيلهم في المزيرعة. حيث وقعت له حادثة كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير. فقد كان في نوبة حراسة، وصادفته مجموعة من النسوة في الليل، فبدأن يرجونه ان يدعهن لانهن لم يفعلن ضد الثورة شيئا. وعكس توسلهن حالة الرعب التي استولت عليهن. يقول ابو احمد: «قلت في نفسي لن اكون بعد اليوم في ثورة ترعب اهلها، فليس من اجل ذلك تطوعنا». واستشار زميلا له في الحراسة. واتفقا على ترك الفصيل. ولم تكن بندقية ابو احمد ملكا شخصيا له، فسلمها وترك هذا الفصيل وعاد الى سلفيت وامتنع عن المشاركة، حتى تشكل فصيل بقيادة فيز عبد القادر الزير، حيث تطوع فيه مجددا.

ويذكر ابو احمد انه في ايام الثورة تلك كان يشارك في الغناء والدبكة في القرى والبلدات التي يدخلها فصيله.

■☐ ٥٠ عاما من الاحتراف

- ولكن منذ متى بدأت الاحتراف؟

يضحك الراجح ويقول «كانت لذلك قصة. حيث كنت في عام ١٩٤١ مدعوا الى عرس احد ابرز وجهاء قرخة ويدعى عثمان الجبريل وشارك في العرس مدعوون من اكثر من عشر قرى». وعندما ذهبوا لاحضار العروس وكانت من دير غسانة، لاقاهم شبان دير غسانة عند مشارف كفر عين وكانوا يهتفون بلهجة تحدي:

واحنا ولادك يا غسان
واللي يعادينا خسران

فحملت الجموع راجح على الاكتاف ليرد على التحدي، وبدأ بطلعة لازمتها:

احنا ولادك يا سلفيت
احنا اللي بنحيي ونميت

وكان ذلك بداية لشهرته كزجال.



حينها بدأ يغني في الاعراس والافراح في سلفيت وجوارها، وذاع صيته حتى قال اهل بلده: «العرس ما بيعمر في سلفيت اذا مكنش راجح فيه».

■☐ مناضل اولا وزجال ثانيا

اشترك ابو احمد في حرب ٤٨ ، وجرح في سلمة. وكان وقتها يغني للارض والبيارات والحاج امين. وفي عام ١٩٤٩ تعرف بالشيوعيين والتزم معهم منذ مطلع الخمسينات. وهنا تسلسل الزجل وبدأ ابو احمد يدندن:

في سنة خمسين واحد وخمسين
كنا بسجن عمان محشورين
لأنا هتفنا يسقط غلوب اللعين
بكرباج ساقونا ومتنا بدربنا

وذلك في اشارة الى رفيقه روحي الكيلاني، الذي اعتقله رجال الدرك الاردنيين من مظاهرة نظمها الشيوعيون في نابلس ضد الحاق الضفة الغربية بالاردن، وساقوه مربوطا بخيلهم ومعه العشرات من رفاقه، حتى استشهد عطشا قرب وادي الباذان العذب!

وفي هذه الفترة برز راجح بهتافاته وشعاراته الحماسية في مظاهرات نابلس في فترة المد الوطني ضد ارتباط الاردن بالاحلاف الرجعية وضد تبعيتها للمستعمرين. وبعد الانقلاب الرجعي واسقاط حكومة النابلسي عام ١٩٥٧ اضطر راجح للتخفي والهرب حيث عاش في المنفى. وخلال ذلك توفيت زوجته. وبعد هزيمة عام ١٩٦٧ عاد الى الوطن ودفعته مرارة الهزيمة والمنفى ليقول:

اللي على شعبه لبس جلد الهصور
مثل الحصيني انسل على الباذان

(الهصور الاسد، والحصيني الثعلب. ويقصد بالباذان وادي الباذان في اشارة الى انسحاب الجيش الاردني متجها شرقا عبر الباذان).

■☐ سجل شعب

ومنذ عام ٧٦ وحتى اليوم، يعتبر سجل ابو احمد الزجلي، سواء في المناسبات الخاصة او العامة، سجلا تاريخيا لمعاناة الناس والامهم وعلامات في طريق نضالهم. فهي هتافات في المظاهرات، وشعارات سياسية، وفي بعضها تحس بأن القصيدة تحليل سياسي وبوصلة لنضال الشعب.

وفي عام ١٩٧٤ شملته حملة الاعتقالات الادارية، واعتقل في سجن نابلس وافرج عنه لدى انتخابه عضوا في بلدية سلفيت، وكان ذلك تكريما من بلدته واعترافا بدوره فيها وكانت قصائده في السجن روائع حقيقية في الادب الشعبي.

وعندما وصل الحديث عند هذه المحطة، كان الوقت يتسلل بسرعة فبادرنا ابو احمد بصراحته المعهودة: «اذا كنتم تريدون تشريفنا والمبيت عندنا فاهلا وسهلا، واذا كنتم مضطرين للمغادرة فيستحسن ان يتم ذلك الان، لانكم بعد قليل لن تستطيعوا المغادرة بسبب حالة الطرق».

ودعناه على امل اللقاء، وبقي رغم المرض والالم يعطي من شهد الكلام موال.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» - ١٩٩٠/٢/١)

إنهم يسرقون التاريخ في ايطاليا!

لصوص مسلحون يستولون على كنز هركولانوم الاثري!

*** من «غنائم» اللصوص مجوهرات ذهبية وقطع نقدية وتماثيل فنية تعود الى القرن الاول الميلادي !***

● نابولي (ايطاليا) - «و.ص.ف» - علم يوم السبت الماضي من مصدر امني ان لصوصا مسلحين اقتحموا مساء يوم الجمعة موقع هركولانوم الاثري قرب مدينة نابولي وسرقوا منه قطعا تعتبر كنزا حقيقيا بينها خصوصا ٢٠٠ من المجوهرات الذهبية التي يعود تاريخها للقرن الاول الميلادي.

وأوضح المصدر ان اللصوص الذين كانوا يخفون وجوههم وراء اقنعة باغتوا الحراس الستة الذين كانوا على موقع هركولانوم (مدينة دفنتها حمم بركان فيزوف هي ومدينة بومبي سنة ٧٩) وقيدوهم الى اسرة ثم دخلوا مستودع معدات الحفريات. وهناك وبعد ان فشلوا في خلع باب مصفح حفروا ثغرة كبيرة في الجدار وسرقوا مجموعات من الاكتشافات الاثرية تضم، فضلا عن المجوهرات، تمثالا صغيرا رائعا لديونيزوس صنع من البرونز والفضة والنحاس وقطعا نقدية عدة وتماثيل نذرية لجوبيتير ومركور وايزيس وديان صنعت من البرونز.

وشحن اللصوص بعد ذلك غنائمهم على سيارة احد الحراس ثم لاذوا بالفرار. ولم يمكن اكتشاف السرقة الا مع طلوع الفجر بعدما تمكن احد الحراس من فك قيوده.

ووصفت مصادر مقربة من دائرة المحافظة على الاثار عملية السرقة هذه بانها «كارثة اليمة» لان القطع التي استولى عليها اللصوص والتي عرضت منذ مدة في روما ونابولي لا تقدر بثمن وتشكل شاهدا فريدا على رخاء هركولانوم ومدى تأثير الدين على الحياة فيها في بداية عهد الامبراطورية الرومانية.

وسرعان ما اثارت «سرقة القرن» هذه جدلا كبيرا في ايطاليا. فقد صرح رئيس نادي الاثار، والتر مازيتي، ان «بقاء حراس المواقع الاثرية غير مسلحين والاجراءات الامنية المنقوصة في مناطق تسجل فيها اعلى نسب الاجرام مثل نابولي امر غير معقول».

أما مدير الاثار، بلداساري كونتيتشيللي، فانه اعتبر ان المجوهرات المسروقة لا يمكن بيعها لانها معروفة ومسجلة في فهارس، وقال ان عملية السرقة لا يمكن ان تكون الا من تدبير «مجنون يهوى المجموعات الاثرية».

بالوطن باقين

(الى اولادنا الذين نلدهم للفرح)

زجلية: كمال ملحم - كفرياسيف

حملتك ع إيدي زغير
يا فرخ النسور
تشوف جوانحك بالفضا بيطير
فوق الشاغور
وزرعت في صدرك
كل محبة الاوطان
وانطرت بدرك
تيهل ع الأكوان
وغنيتلك يا بنيي اجمل الالحان
ومثل النسر رح بتصير
غالي
والوطن يا بني كبير
وشو غالي
لما بشوفك عايش على ترابه
والأرض مش ناسي
يا تاج راسي
شوف الوطن شو مشرعه بوابه
فاتح ذراعه ليضم احبابه
الباقين رغم المآسي
بالوطن مزروعين
يا بني

مش ناقصك وصيك
تحمي اراضيك
تحرس كروم اجدادك
وتقول يا بلادي
يا موطن ولادي
يا بيت احفادي
شجرة انا عاصدرك الغالي
والجذر باقي
اقوى من بلدوزر المحتل هالقاسي
ما بقدر ع قلعي ريح او آله
يا بني لا تبالي
اذا سمعت صوت الريح في العالي
ما لان باسي
ما توزعوا أوراقي
انا هون باقي
مهما تبدلوا حوالي
ما هد زلزالي
صامد وزا متراسي
والفلك عم بيدور
والعزم باقي
في الصدور كبير

خمور بالجملة.. للصوص!

● تمكن لصوص في مدينة كليرمون الفرنسية من سرقة سبعة الاف زجاجة من الخمور نقلوها بواسطة شاحنة اعدوها «للعملية»!

اللصوص وصلوا فجرا الى المخزن وبعد ان عطلوا جهاز الانذار في الداخل وقطعوا اسلاك الهاتف في الخارج استخدموا الاليات في شحن «البضاعة الثمينة» وفروا بها.



الاثنين ١٩٩٠/٢/٦

١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - الفيلم الاجنبي الوثائقي «بولندا - رحلة الى الحرية»
١٩,٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي الكوميدي «ألف»
٢٠,٣٠ - المسلسل البريطاني الوثائقي «فوق الجبل الشاهق»
٢١,٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢,٢٠ - الحلقة السادسة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣,١٠ - البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣,٣٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٠ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠,٤٠ - انتهاء الارسال

غمزات!

* الكتاب الجيد لا يصيب الانسان بالغباء اطلاقا.
* حيث يوجد كتاب فوق النقد لا يوجد نقد.
* حان الوقت لينتعل بعضهم شحويطة الثقافة على الاقل.
* لا تخجل من نفسك اذا غشك الذكي، بل اذا غشك الغبي.
* الذكي هو من يتعرف على العراقيل ويتجنبها.
* الانسان هو من يفرح لفرح الاخرين.
* لا قيمة تساوي قيمة الزمن.

موقف!

* قال غوته:
يميل الانسان للاعتراف باخطائه العملية اكثر بكثير من الاعتراف باخطائه الفكرية.

مع المشاهير!

* استدعى الملك الفرنسي شارل الاول، ذات يوم، مهرج بلاطه، واقترح عليه ان يتبادلا منصبيهما. وحين رفض المهرج سأله الملك:
- هل تخجل من منصب الحاكم؟
- ابدا، بل أخجل من مهرج مثلك.

تاريخ!

* كم هو عدد بني البشر الذين عاشوا، ويعيشون، على الكرة الارضية؟ هذا السؤال طرحه الخبراء الفرنسيون التابعون لمعهد «الابحاث الدموغرافية».

ومن المعروف، انه يعيش على الكرة الأرضية، حاليا، اكثر من خمسة مليارات انسان.

ويؤكد الخبراء على انه، منذ فجر البشرية حتى الان، عاش ويعيش حوالي ٨٠ مليار انسان.

جمال!

* أمّنت عارضة الازياء الانكليزية سوزان ميتسي على جمالها لدى شركة التأمين المشهورة «لويد».

ووضع مخمن الشركة قائمة بقيمة بعض اعضاء جسم سوزان. فاذا قام احدهم بتشويه وجهها، على سبيل المثال، فانها ستحصل من الشركة على مبلغ ٦ ملايين دولار. واذا حدث شيء لنهديها فستحصل على ٣,٥ مليون دولار. واذا حدث شيء لساقيها فستحصل على ١,٨ مليون دولار فقط.

وتحصل الشركة مقابل هذا التأمين على مبلغ ٦٠ الف دولار سنويا، بالطبع ليس من سوزان، بل من شركات الاعلان التي تشغلها.

واشترطت شركة «لويد»، بالمقابل، ان لا تخاطر سوزان بجمالها. ومنعتها من دخول ملاعب كرة القدم والركوب في المناطيد الطائرة. وما دامت بوليصة التأمين سارية المفعول فهي ممنوعة من الزواج وانجاب الاطفال!

اليوبيل الجعفروفي!

* يعيش في قرية كيليادجان الاذربيجانية، الواقعة على رؤوس الجبال، زوجان مشهوران جدا في هذه الجمهورية السوفييتية. ولا تعود شهرتهما لتقدمهما في السن فحسب، بل ولأمور اخرى.

ولد الياس جعفروف في العام ١٨٦٦. وسيحتفل، في هذا العام، بعيد ميلاده الـ ١٢٤. اما زوجته فاصغر منه. لقد ولدت في العام ١٨٦٩. وستحتفل، في هذا العام، بعيد ميلادها الـ ١٢١. وكانت احتفلت، في عيد ميلادها الماضي، بالذكرى الـ ١٠٣ على عقد قرانها من الياس، بحضور عائلة جعفروف، من الابناء والاحفاد واحفاد الاحفاد واحفاد احفاد الاحفاد، والاصدقاء، من اهل القرية والقرى الجبلية المجاورة والصحافيين.

وكما في احتفال الذكرى المئوية لهذا الزواج دار النقاش، بين الحاضرين، حول اللقب الذي يجب اطلاقه على هذه المناسبة.

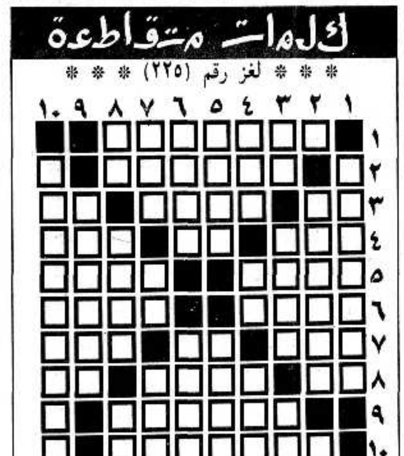
لقد احتفل الياس وزوجته باليوبيل الفضي لزواجهما في العام ١٩١١. واحتفلا باليوبيل الذهبي في العام ١٩٣٦. ثم احتفلا باليوبيل البرلانتي والبلاتيني. ولكن ما هو اللقب الذي تستحقه الذكرى المئوية لهذا الزواج؟

وبعد مرور ثلاثة اعوام على الذكرى المئوية غير الاعتيادية اقترح الصحفيون لقب «يوبيل الزواج الجعفروفي». ومن يعلم! لربما احتفل، مستقبلا، غيرهما بمثل هذه المناسبة اليوبيلية.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢٥) * * *



● اعداد: ثائر مصطفى قسوم - سخنين ●

أفقي:
١ - أحد الخلفاء العباسيين
٢ - صحيفة لبنانية
٣ - متماثلان - ماركة سيارات فرنسية - للتخيير
٤ - أحمق - جواب - من الأعداد
٥ - اغني - حاخام
٦ - الاسم الاول لمطرب لبناني صاعد - يراعه (معكوسة)
٧ - يحصل على (مجزومة) - متشابهان - ارتفع (معكوسة)
٨ - للتفسير - مستمر - من الأطراف (معكوسة)
٩ - من المحيطات
١٠ - قرية عربية

عمودي:
١ - دولة اشتراكية
٢ - يحمل احد الجنسيات العربية
٣ - للنهي - يستخدم - احد الوالدين
٤ - رمل (مبعثرة) - حيوان قطبي - من الأبراج (غير معرفة)
٥ - أضيء - نبال (معكوسة)
٦ - سيف - راقد (معكوسة)
٧ - حرف الجبهة - حيوان اليف (معكوسة) - غاية ومنتهى
٨ - نشاهد (مجزومة) - تجري في العروق (معكوسة) - عملة آسيوية
٩ - الديار
١٠ - قائد جبهوي

* * * حل لغز رقم (٢٢٤) * * *

أفقي:
١ - ياسر عرفات
٢ - برم - وحي
٣ - آل - قر
٤ - بزة - وفي
٥ - زرزور
٦ - لي - أمة - ز ز
٧ - رأي - يئن
٨ - مسكن - آبار
٩ - أردن - دقيق

عمودي:
١- اميل حبيبي
٢ - أر - ياسر
٣ - سماهر - ركد
٤ - أو - ن ن
٥ - عن - زمزم
٦ - هر - رق
٧ - فيروز - تاي
٨ - أخ - زئبق
٩ - توفيق زياد

رسائل الاصدقاء

* الطالبة منال مناع طالبة الصف الثامن في مدرسة مجد الكروم ارسلت لنا محاولتين شعريتين «تقدموا» و«جيل الغضب» هذا ليس شعرا يا منال، اما من ناحية المعنى فانت تكررين نفس المعنى مرات ومرات، حاولي ان تعبري عن افكارك نثرا.

* الطالب فادي نسيم منصور ارسل لنا محاولتين شعريتين الاولى بعنوان «قمر الليل» والثانية بعنوان «الموعد الاول» والحقيقة هي انها محاولة واحدة بعنوانين مختلفين ولا ادري ما الذي دفعك يا فادي لارسال نصين لنفس المحاولة؟ المحاولة ضعيفة من الناحية اللغوية، وبعيدة عن ان تكون شعرا.

* يسرى نجم من الناصرة ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «شعب بلا هوية» هذه ليست قصيدة، نشرنا لك سابقا محاولات شبيهة بهذه، لا يمكن التعبير عن معان عميقة ببرقيات كما تفعلين. من الواضح انك قادرة على كتابة محاولات افضل.

* ايلانا خالد اسدي من دير الاسد ارسلت لنا لغزا، عليك ارسال الحل او طريقة الحل مع اللغز وعندها نقوم بنشره.

* دريد احمد زرقاوي طالب الصف الحادي عشر في مدرسة الشاغور الثانوية في مجد الكروم ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «اومن» يقول فيها

اضحكي فقد آمنت بالاتي
لكنه بعيد
لكنه سيأتي حتما
يصحبه فرح واناشيد
فرح وزغاريد

الشعر الحر

● بقلم: اسكندر عمل ●

● بناء على طلب بعض القراء من طلابنا الاعزاء والذين ارادوا ان تنشر مواد وافية حول انواع الشعر في الشعر العربي الحديث، كذلك اراد بعضهم شرحا عن بحور الشعر، تبدأ هذا العدد بالحديث عن الشعر الحر..

الشعر الحر شعر يعتمد على التفعيلة ويتحرر من بنية البيت في الشعر العامودي، والمقصود انه لا يحدد بعدد ثابت من التفعيلات في كل بيت، ولكنه يتقيد بتكرار تفعيلة معينة (احيانا تفعيلتين) مرة او اثنتين او ثلاث... الخ وهناك بعض الابيات يصل فيها عدد التفعيلات تسع تفعيلات وهذا غير محبذ في الشعر الحر كما ان تكرار التفعيلة خمس مرات غير مرغوب ايضا. وعلى الشعر الحر ان يخرج على القافية الواحدة وبالطبع الروي الواحد (*).

ورد اصطلاح الشعر الحر في كتاب نازك الملائكة (قضايا الشعر المعاصر) وشاع استعماله على ايدي الشعراء العراقيين كالسياب والبياتي فيما بعد وغيرهما، وقد كانت التسمية منذ البداية مثارا للنقاش والجدل، اذ ان عددا من النقاد رأى انه من الممكن ان يفهم من التسمية ان هذا النوع من الشعر يتحرر اطلاقا من الوزن (حر)، وقد اطلق بعض النقاد على هذا النوع من الشعر، شعر التفعيلة، ومن هنا فان على الطالب ان يعرف ان شعر التفعيلة هو هو الشعر الحر.

تؤكد نازك الملائكة في كتابها «قضايا الشعر المعاصر» بانها هي اول من كتب الشعر الحر وان قصيدتها «الكوليرا» التي نشرت عام ١٩٤٧ هي اول قصيدة، ويتبين من نقاشها انه لم يكن قبل عام ١٩٤٧ شعر حر في الادب العربي، وهي ترى ان قصيدتها سبقت قصيدة السياب «هل كان حبا» بمدة لا تزيد عن نصف شهر.

هناك عدد من نقاد الادب الذين يرون ان هناك قصائد التزمت بالتفعيلة لا بالبنية العامودية للبيت الشعري، وحدث قبل نازك الملائكة والسياب ويعطي د. عبد الله محمد الغذامي في كتابه «الصوت القديم الجديد» امثلة، كقصيدة «محاورة قصيرة» للشاعر ابراهيم عبد القادر المازني والتي نشرت عام ١٩٢٣ في مجلة الحرية، وقصيدة للشاعر احمد زكي ابو شادي، وقصيدة بعنوان «انا لولاك» نشرت في مجلة الاديب اللبنانية عام ١٩٤٦.

رغم ما ذكر فلا شك بان هذا النوع من الشعر اصبح اكثر انتشارا بعد عام ١٩٤٧، اذ اصبح فنا شعريا معروفا له مؤيدوه وله معارضوه وانتشر في اقطار العالم العربي كمصر ولبنان وفلسطين.. الخ..

** عوامل انبثاق وانتشار الشعر الحر:

يمكن تلخيص عوامل انبثاق الشعر الحر بالعوامل التالية:

١ـ الاهتمام بالمعنى والمضمون، ذلك ان الشعر العامودي حول المعنى رغم محاولات التجديد، تابعا وخاضعا للوحدة العروضية للبيت الشعري، اما الشعر الحر فانه يجعل من الشكل الفني للقصيدة ومن مضمونها وحدة فنية مترابطة.

٢ـ الاوزان الحرة ـ او شعر التفعيلة يسهل على الشاعر الولوج في الحقيقة الواقعية وينطلق من قيود الاوزان القديمة ليعبر عن الواقع بحرية وبطلاقة.

٣ـ كان الشعر الحر تعبيرا عن الشخصية الحديثة المتميزة للانسان العربي، كان لا بد للتحولات في المجتمع العربي، وخاصة الاجتماعية ـ السياسية منها ان تجد لها تعبيرا في اشكال وسبل شعرية معاصرة.

٤ـ التكرار والنماذج التي تعتمد اطرا ثابتة تتناقض مع طبيعة الفكر المعاصر. وكما يقول، د. سليمان جبران في كتابه المبنى واللغة في شعر عبد الوهاب البياتي:.

«كان الشعر الحر خطوة جريئة في تطوير ايقاع القصيدة العربية اذ انه استطاع كسر الايقاع الصاخب الرتيب والجرس المتكرر المفروضين على القصيدة من الخارج، لكي يستطيع الشاعر التعبير بصيغة لغوية اسلوبية جديدة وموسيقى شعرية داخلية تنبثق من خواص التعبير ذاته ومن تجربة الشاعر».

* نموذج: مقاطع من قصيدة «سوق القرية» للبياتي

الشمس والحمر الهزيلة والذباب

- - ب - / ب - ب - / ب ب - ب -

مُتْفاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ

وحذاء جندي قديم

ب ب - ب - / - - ب -

مُتَفاعِلُنْ / مُتْفاعِلُنْ

يتداول الايدي وفلاح يحدق في الفراغ

ب ب - ب - / - - ب - / - - ب - / ب ب - ب -

مُتَفاعِلُنْ / مُتْفاعِلُنْ / مُتْفاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ

والحاصدون المتعبون

- - ب - / - - ب -

مُتْفاعِلُنْ / مُتْفاعِلُنْ

«زرعوا ولم نأكل

ب ب - ب - / - -

مُتَفاعِلُنْ / مُتْفا

ونزرع، صاغرين فيأكلون»

ب - / ب ب - ب - / ب ب - ب -

عِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ

نلاحظ من المثل اعلاه ان الشاعر اختار تفعيلة البحر الكامل مُتَفاعِلُنْ ولكنه لم يتقيد بالمبنى العمودي لهذا البحر اي ثلاث تفعيلات مُتَفاعِلُنْ في الصدر وثلاث مثلها في العجز. نرى انها تكررت ثلاث مرات في البيت الاول ومرتين في الثاني واربع مرات في الثالث وهكذا..

ولتوضيح الفرق بين الكامل كبحر شعري وبين تفعيلة الكامل اعطي مثلا على البحر الكامل

* من معلقة عنترة

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك ان كنت جاهلة بما لم تعلمي

- - ب - / - - ب - / ب ب - ب - / - - ب - / ب ب - ب - / - - ب -

مُتْفاعِلُنْ / مُتْفاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ / مُتْفاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ / مُتْفاعِلُنْ

اذ لا ازال على رحالة سابح نهد تعاوره الكماة مُكلّم

- - ب - / ب ب - ب - / ب ب - ب - / - - ب - / ب ب - ب - / ب ب - ب -

مُتْفاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ / مُتْفاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ / مُتَفاعِلُنْ

نلاحظ ان كل بيت من ابيات معلقة عنترة بن شداد مكون من ست تفعيلات متفاعلن، ثلاث منها في الصدر واخرى في العجز

(*) «هناك جدل حول هذا الموضوع، لا اود الخوض فيه، اذ ان نازك الملائكة تعتقد ان القافية في الشعر الحر تحدث في نفسها رنينا وتثير انغاما واصداء، وهي ترى في ذلك ركنا مهما في موسيقية الشعر الحر، للاستزادة انظر في كتاب د. سليمان جبران..».

ملاحظة: كل مُتْفاعِلُنْ تُنقل الى مُسْتَفْعِلُنْ

المصادر:

١ـ نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر (بيروت ١٩٧٤)

٢ـ د. عبدالله محمد الغذامي، الصوت القديم الجديد (القاهرة ١٩٨٧)

٣ـ د. سليمان جبران، المبنى واللغة في شعر عبد الوهاب البياتي، (دار الاسوار عكا ١٩٨٩)

حدث في مثل هذا الشهر في التاريخ الفلسطيني

* **شباط ١٩٢٢** ـ وفد فلسطيني يتوجه الى العاصمة البريطانية، واعلن الوفد رفضه لوعد بلفور واجتمع الوفد مع وزير المستعمرات البريطانية. وقد طالب الوفد بالاستقلال الوطني الفلسطيني

* **١٤ شباط ١٩٣١** ـ ارسل رامزي ماكدونالد رئيس وزراء بريطانيا رسالة الى حاييم وايزمن يلغي فيها عمليا ما ورد في الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٠، وهذا يؤكد السياسة المؤيدة للحركة الصهيونية عمليا، ويؤكد ان الكتب البيضاء واللجان التي ارسلت لم تكن الا لذر الرماد في العيون

* **٢٦ شباط ١٩٣٩** ـ مقتل ٢٤ فلسطينيا واصابة ٣٧ اخرين بجروح في حادث انفجار لغم زرعه افراد منظمة اتسل في سوق حيفا

* **٢٨ شباط ١٩٤٠** ـ نشر قانون الاراضي الجديد، حسب ما هو وارد في الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩، ويمنع هذا القانون انتقال ملكية الاراضي الى اليهود في جزء من البلاد، ويسمح بذلك في جزء ثان منها، بينما ينيط الامر بقرار المندوب السامي البريطاني في جزء ثالث من فلسطين

* **شباط ١٩٤٦** ـ اضراب فلسطيني عام احتجاجا على قرار الحكومة البريطانية بالسماح بمواصلة الهجرة اليهودية الى فلسطين بمعدل ١٥٠٠ مهاجر شهريا، على الرغم من ان السماح بموجب الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩ قد انتهى.

* **١٨ شباط ١٩٤٧** ـ قررت حكومة بيفن احالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة.

* **٢٠ شباط ١٩٤٨** ـ فرق الهاغاناه تقصف الاحياء العربية في حيفا بقذائف المورتر وتقتل ١٦ شخصا وتجرح ٣٦ مدنيا فلسطينيا.

ركن الاطفال

كيف وجد الاربيان الناسك صديقا

● بقلم: فلاديمير زوتوف ●



● عاش في قاع البحر اربيان ناسك. كانت احدى كلابتيه اكبر من الاخرى، وكان ذيله صغيرا وبطنه رخوا. وجد يوما صدفة كبيرة فدخل فيها. اعجبته، فهي بيت جيد يحميه من الاسماك ذات الاسنان. صار الاربيان يزحف بالبيت على الرمل ليلا ونهارا ولا يغادره الا نادرا، فالسباع كثيرة حوله. كان يحدث ان يخرج من الصدفة ليلتقط عشبة او دودة، فيراها هناك في كل مكان، ولا يبقى عليه الا ان يختبئ مسرعا.

قرر الاربيان ان يجد لنفسه صديقا جيدا. صديقا يستطيع ان يدافع عنه.

اقترح على حلزون الساحل:

ـ يا حلزون، تعال نتصادق!

اجاب الحلزون:

ـ اخاف كلابتيك الحادتين، لان جسمي رخو ورقيق.

سمعتهما المدوزة، فاقترحت على الاربيان:

ـ اسبح الي. سوف نتصادق.

اجابها الاربيان:

ـ ولكنني لا احسن السباحة. استطيع ان ازحف على القاع فقط.

ابتعدت المدوزة بخيبة امل. اكتأب الاربيان حتى انه نسي الحذر وترك بيته وزحف يرسم على الرمل اشكالا مختلفة. وفجأة رأى سمكة ضخمة تسبح صوبه. اندفع الاربيان الى بيته، ولكنه تشربك في الاعشاب المائية. اغمض عينيه من الخوف منتظرا مصرعه.

مرت دقيقة، ثم اخرى.. فتح الاربيان عينيه. كان كل ما حوله في سكون لا يعكر صفوه احد. وفجأة رأى الى جانبه تماما زهرة غريبة.

ـ انت التي انقذتني اذا؟ ما اسمك؟

ـ شقيقة البحر

نظر الاربيان بامعان الى شقيقة البحر وسألها:

ـ هل انت نبات؟

ـ كلا، انا حيوان، ولكني اشبه الزهرة. انظر الى ملامسي ـ انها كالبتلات. ولكن اذا مسها احد لا يفلت من العقاب. احرقه.

اقترح عليها الاربيان الناسك:

ـ تعالي نتصادق ونعش سوية. ولكنك ستعيشين على سطح منزلي.

فكرت شقيقة البحر: «وماذا لو اقمت على السطح حقا؟ عندئذ سنتجول على قاع البحر معا. سأرى الكثير من الاشياء الممتعة: النباتات البحرية وشتى سكان القاع.. هذا افضل بكثير من الجلوس في مكان واحد».

اقترح الاربيان:

ـ سوف اسير على القاع وابحث عن الطعام، اما انت فستخيفين الاعداء بملامسك.

وافقت شقيقة البحر:

ـ حسنا، انا موافقة على ان اصبح صديقتك.

فرح الاربيان واجلسها على سطح بيته. ومنذ ذلك الحين صارا يعيشان سوية. شقيقة البحر تخيف الاعداء بملامسها، والاربيان الناسك يبحث عن الطعام ويقربها عند الغذاء.

(عن مجلة المرأة السوفييتية عدد ٨٩/١٠)

الاديبة المصرية التقدمية فريدة النقاش

● بقلم: شاكر فريد حسن ●



● فريدة النقاش من اقطاب الادب التقدمي والفكر الاشتراكي المصري. ولدت وترعرعت في القاهرة وتعلمت في مدارسها. احبت القراءة والكتابة منذ نعومة اظفارها، فقرأت الادب الثوري العالمي والفكر الاشتراكي العلمي وتأثرت بهما. ونشرت نتاجها الادبي والفكري في الصحف والمجلات المصرية.

وانخرطت فريدة في معمعان النضال الوطني والطبقي والدمقراطي الذي تخوضه الجماهير المصرية وقواها العلمية الطليعية ضد النظام المصري الحاكم وذلك من خلال الاتحاد الاشتراكي وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي. واعتقلت عدة مرات وعانت مرارة وعذاب الزنازين بسبب مواقفها الراسخة وكتاباتها السياسية الشجاعة الناهضة للنظام المصري وللسياسة الساداتية الاستسلامية. وفي السجن تعلمت وتعرفت ـ كما تقول ـ بصورة مجسمة على كثافة الاستغلال الواقع على الشعب، على فقراء الناس حين يحاصرهم السجن والمذلة وتضيق بهم كل السبل ويفتقدون حتى الاعتراف بانسانيتهم.

وفريدة النقاش عملت ولا تزال في الصحافة وهي تشغل مدير تحرير مجلة «ادب ونقد» ومشرفة على الصفحة الثقافية في صحيفة «الاهالي». وهي زوجة الصحفي والمناضل حسين عبد الرازق الذي عرفته المعتقلات المصرية وسجن هو وفريدة في سنة ١٩٧٢ بتهمة المشاركة في الاحداث الطلابية التي هزت حياة مصر.

تقول فريدة النقاش: «ان تجربتي الخاصة المحدودة منذ عام ١٩٧٢ تؤكد بانني افتقدت اسرتي منذ التاريخ، اي احساس بالامن والامان وكان علي انا وزوجي واطفالي واسرتينا واصدقائنا، ان نضع لانفسنا امانا خاصا وان نحيط حياتنا بتلك المباهج والمشاعر والتحصينات المعنوية التي تحمينا من الارهاب المتصل الذي وقع علينا طيلة هذه السنين باشكال مختلفة حتى اننا اضطررنا ان نقدم لطفلينا جرعات كبيرة من المفاهيم السياسية السابقة لاوانها في عمرهما وان نملأ حياتهما الروحية والعقلية بصورة الصمود والبطولة وان نختزل الكثير من مباهج الطفولة في حياتهما وكنا نود كابوين عصريين ان نترك لهما اكبر قدر من الحرية حتى الاكتشاف وان لا نقدم مسبقا رؤيتنا نحن».

ولفريدة النقاش كتابان هما: «السجن، الوطن، الحياة» و«السجن، رمضان ووردة» تطرح فريدة النقاش في كتاباتها مسائل وقضايا فكرية وسياسية واجتماعية لها اهميتها الخاصة في الحياة الثقافية المصرية. وهي تحاول ان تنقل بصدق الواقع الحياتي المصري المضني ونضالات الجماهير الشعبية المصرية في سبيل الوطن الحر والمجتمع الجديد والسعيد. بالاضافة الى تصويرها لحالات القهر التي تعيشها المرأة المصرية والعاملة بشكل خاص نتيجة التقاليد والعادات البالية التي يتمسك بها المجتمع البرجوازي المصري واستغلال اصحاب العمل ورصدها للمعارك السياسية والفكرية التي تخوضها من اجل حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهي ترى ان تحرر المرأة لا يتم بمعزل عن تحرر المجتمع.

والواقع ان كتابيها «الوطن، السجن، الحياة» و«السجن رمضان ووردة» هما سيرة حياتية ويصوران تجربتها في السجن، حيث تجدها ترسم بالكلمة الاحزان والجراح والعذاب والقسوة والعزلة التي تعرضت له ويتعرض له المناضلون الشرفاء ثمنا لمواقفهم البطولية الراسخة والجريئة. تقول الدكتورة ناديا خوست في معرض حديثها عن كتاب «رمضان ووردة»: «هذا هو الشباب السحري الذي يجمع بين المناضلة والمراهقة، بين النضج وبين اول العمر، شباب الانتماء الى الكون، علاقة الهوى بين الثوري وبين التراب والسماء، والشجر والحب الذي يجعله يشد الخيوط الملونة من المأساة ومن ارض الهزائم. ها هي فريدة النقاش التي تجيد الجواب في التحقيق او تجيد الوقفة في السجون، ارق من نسيم الماء. لا ينزع النضال الوطني والسياسي منها العذوبة، بل يجعلها وهاجة، ومتميزة وبشرية، لا تعلو على الشعور بقسوة السجن والحزن على فراق المحبين ولا على القلق والارق لكنها تعرف متى يجب ان تستنجد بالدموع بالغناء. وكما غنى ناظم حكمت عندما غمره سجانوه بالوسخ، تغني فريدة النقاش وهي تسقط في ارض الشاحنة مقللة بالحديد».

وتهدي فريدة كتابها المليء بالدموع الى زكي مراد تقديرا لهذا الرجل الشهم والمناضل الذي عبأ كل من يعرفه من اهالي النوبة الفقراء لمناوأة الظلم وهو ابن العمدة وكان باستطاعته ان يتسلخ ويتعالى ويعيش في الهدوء والرغد.

ويتضمن هذا الكتاب الرسائل التي بعثت بها من قلب الزنزانة الى زوجها حسين وولديها رشا وجاسر. وفي هذه الرسائل تبث مشاعرها الفياضة الصادقة وشوقها المتأجج في قلبها لاعز الناس.

وفي مقال «الامن المركزي لا يقرأ اشعارنا» تؤكد حقيقة ان الجماهير المكبلة هي هنا الاساسي، نحن المثقفين الثوريين، وهي جرحنا المفتوح ابدا، وهي ايضا موطن املنا وهدف سعينا في الوقت ذاته طالما بقي هذا السعي ينشد تمزيق غلالة الاوهام عن قلبها وروحها ورفع وصاية القمع المتعدد الوجوه عنها حتى تتوفر لها القدرة على الربط بين الملموس والمجرد، بين التبعية وشح الرزق بين العلاقات الراسمالية وفقر حياتها المهين، بين نمو الشجرة وبذر البذور بين صور الادب والفن وواقع الحياة بين الافكار والحياة. فاذا ما تمزقت هذه الغلالة يكون لوعي البائسين والمحرومين شأن اخر سوف تكون الافكار ذاتها قوة ملموسة في عملية الاطاحة بالظلم.

اما في «محافظون ومجددون» فتتساءل فريدة النقاش: هل بوسع الناس الطامحين الى عالم جديد متحرر من الاستغلال تظلله الحرية والكرامة ان يتعايشوا مع الجثة حتى لو كانت جميلة!

وتجيب: ان مفردات الفكر التجديدي ظاهريا بكل ابنائه الشرعيين من الادب الشكلي والعدمي واحياء النزعات الصوفية.. الخ تقول لنا ذلك بصيغ كثيرة. وقد عبر الكاتب المسرحي الراحل محمود دياب عن الحالة المزاجية التي يكون هذا التعايش في ظلها ممكنا وقادرا على مواصلة الحياة في مسرحية قصيرة فذة التكوين هي «الرجل لهم رؤوس».

ان فقدان العدل والكرامة والحرية والقدرة على الدفاع عنها جميعا بالنسبة للوطن ككل في مواجهة الاستعمار والصهيونية هو حقيقة لا لبس فيها يجري الباسها ثيابا تخفي وجهها تماما ومثلها بدور التجديد ـ المودرنزم ـ الحداثة في اطار المحافظة اذ لا يفعل سوى ان يزوق العالم القديم المتآكل ويلهمه. ان المحافظة او التجديد ليسا مفهومين مجردين او مطلقين، كما انهما ليسا نتاج عملية ادراكية ذاتية محضة بل انهما في خاتمة المطاف محصلة لصراعات تنشأ في الواقع الاجتماعي الاقتصادي.

وفي مقال «عن استحالة العودة الى الماضي الجميل» تعالج التفسير الرجعي الديني في حياتنا الثقافية ونشاط السلفيين الرجعيين الساعي الى تبرير سيطرة الملكية الخاصة لوسائل الانتاج دينيا، ويدعو بكل قوة للعودة الى الماضي الجميل حيث كان مجد العرب وفردوس الاسلام المفقود.

وهي ترى انه بينما ازدهرت الحضارة العربية الاسلامية فنونا وفلسفة وعلما في زمان مجدها الذي هو موضع اعتزازنا وفخارنا حين امتلكت القوة الدافعة والدينامية الخلاقة للتوجه صوب المستقبل والتفتح دونما حساسية قومية او دينية متعصبة على قضايا عصرها الرئيسية وكما اعطت بسخاء اخذت دون حساب او خوف من حضارات الشعوب الاخرى فلم تنكرها او تناصبها العداء وعلى هذا الاساس انفتح باب الاجتهاد وعلى مصراعيه سواء من داخل التراث الديني او من خارجه.

(مصمص ـ المثلث)

معلومات عامة

اجابات الحلقة (١):

١ـ ج ٢ـ ب ٣ـ أ ٤ـ ب ٥ـ ب ٦ـ ب ٧ـ ج ٨ـ ب ٩ـ أ ١٠ـ أ ١١ـ أ ١٢ـ أ ١٣ـ ب ١٤ـ أ ١٥ـ أ ١٦ـ ج ١٧ـ أ ١٨ـ أ ١٩ـ أ ٢٠ـ أ.

** الحلقة (٢) **

١ـ اول من امر باستعمال التقويم الهجري.
أ ـ عمر بن الخطاب
ب ـ ابو بكر الصديق
ج ـ عثمان بن عفان

٢ـ بقيت القدس تحت الاحتلال الصليبي حتى حررها صلاح الدين الايوبي.
أ ـ ٨٨ عاما
ب ـ ٦٦ عاما
ج ـ ٤٤ عاما

٣ـ جزر القمر هي
أ ـ ٦ جزر تقع قرب جزر الكناري غرب افريقيا
ب ـ ٤ جزر تقع قرب جزيرة القرنفل (زنجبار) بين جزيرة مدغشقر وساحل افريقيا الشرقي
ج ـ ٣ جزر تقع جنوب الهند.

٤ـ من اصغر دول العالم جمهورية سان ماريف وهي تقع:
أ ـ في امريكا الجنوبية
ب ـ في الجزمة الايطالية، اي تحدها ايطاليا من اربع جهات
ج ـ تقع بين ايطاليا وسويسرا

٥ـ من هو اول رئيس امريكي قدم استقالته قبل انتهاء فترة حكمه
أ ـ جونسون
ب ـ نيكسون
ج ـ روزفلت

٦ـ اسم «لبنان» يعني:
أ ـ الابيض لان جباله بيضاء
ب ـ الاخضر لانه مغطى بالغابات
ج ـ الشامخ لان جباله مرتفعة

٧ـ نظام الحكم في تايلاند
أ ـ ملكي
ب ـ جمهوري
ج ـ قيصري

٨ـ برج ايفل بناه المهندس غوستاف ايفل
أـ عام ١٨٨٩
ب ـ عام ١٨٨٥
ج ـ عام ١٨٨٠

٩ـ اذا كان وزن جسم ٦٠ كغم على الارض فكم يكون وزنه على القمر
أ ـ ١٠ كغم لان جاذبية القمر سدس جاذبية الارض
ب ـ ٥ كغم لان جاذبية القمر ١/١٢ من جاذبية الارض
ج ـ ٣٠ كغم لان جاذبية القمر نصف جاذبية الارض

١٠ـ اقيمت الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٦ في
أ ـ مونتريال ـ كندا
ب ـ ميونيخ ـ المانيا الغربية
ج ـ مكسيكو ـ المكسيك

١١ ـ اول من فكر في بناء سد عال على نهر النيل
أ ـ عبد الناصر
ب ـ العالم اليوناني فيثاغوروس
ج ـ العالم العربي ابن الهيثم

من أقلام طلابنا

وقد تعجز الكلمات

■ بقلم: طوني نجم ■

(الصف السابع ـ مدرسة ما يوحنا الانجيلي ـ حيفا)

■ من اجمل واصدق الاحاسيس في حياة الانسان عاطفة الاخوة!

حدث ذلك في يوم من ايام الشتاء الماطرة، حين دخل «حبيب» الى غرفة الصف بعد ان كان قد مر على ابتداء الحصة ربع ساعة، وكانت هيئته مثيرة للحيرة، اذ كان ميلا من رأسه الى قدميه على غير عادته، فقد كان اول من يحضر الى الصف في الصباح، كما انه لم يحدث ان تبلل من قبل.

سنحت لي الفرصة ان ارى «حبيب»، وهو اعز صديق لدي، لاسأله عن سبب تأخره المفاجيء هذا فقال:

ـ لا شيء.. لا شيء.. مجرد تأخر في النهوض، اجابني وادار وجهه عني كأنه لا يريدني ان استكشف ما يخفيه عني، ولكنني عدت وسألته مرة اخرى

* الست صديقك، واحدثك عما يضايقني، فلماذا تخفي عني؟!

فاجابني والدموع في عينيه:

ـ لقد اعتدت ان آتي كل صباح مع اخي في سيارتنا كما تعلم، ولكنه سافر اليوم الى الخارج لدراسة الطب.

* وماذا في ذلك، الست فرحا من اجله؟!

ـ بلا، ولكنني سوف افتقده واشتاق له كثيرا.

* انني اقدر ذلك، ولكن مع مرور الزمن ستتعود. لا بأس لا بأس، هيا بنا..

مرت خمسة اشهر تقريبا، وكان حزن واشتياق «حبيب» لاخيه في ازدياد مستمر.

وذات يوم جلست معه في حديقة المدرسة وقلت له:

* اخوك لن يفرح ابدا حين يعرف أنك حزين لهذه الدرجة. ولذلك فكر جيدا. اتريده ان يبقى معك هنا، اتريده ان يخسر مستقبله؟ ايسرك هذا الامر؟

ـ بالطبع لا، انا.. انا..

* انت ماذا؟ آه بودي ان اعرف فقط ما الذي يجعلك كئيبا لهذا الحد.

ـ ايهمك أمري كثيرا؟

* بالتأكيد، السنا صديقين حميمين

ـ لا بأس، سأقول لك لكنني متأكد كل التأكد انك لن تفهم ما سأقوله

* لا يهم، قل ما تريد

ـ لقد مضى على سفر اخي نحو خمسة اشهر، وليس باستطاعتي التعبير عن مدى اشتياقي له اذ ان جميع التعابير والكلمات الموجودة في الكون باتت عاجزة عن رسم صورة كاملة لاشتياقي لصوته، لحديثه، لضحكه، لزعيقه، والى رؤيته اكثر من اي شيء، هل تفهم..؟

ارتبكت قليلا عند سماعي هذه العبارات المؤثرة، ولم اعلم باي نوع من الكلمات ينبغي علي ان اجيبه لمواساته في مشاعره هذه. فقلت له ممازحا:

* عليك ان تكون اكثر طالب في المدرسة فرحا وسرورا

ـ لماذا؟

* لان اخاك سوف يرسل لك العديد من الهدايا النادرة هنا، كما سيحضر لك العابا كثيرة عند زيارته للوطن، وكون اخيك طبيبا فهذه مدعاة فخر واعتزاز لك فعليك تحمل غربة اخيك. والشيء الاخر الذي يجب عليك الافتخار به هو مقدرة اخيك على تحمل الغربة والابتعاد عنكم وتحمله لوعة اشواقه لكم كذلك على تحمله بعده عن الوطن. اليس ما أقوله صحيحا؟

ـ بلا، بلا، لكن حبذا لو كان باستطاعته المجيء الان لاراه ثم يسافر ثانية، فلقد اشتقت له كثيرا.

فادركت انه مهما قلت له من كلمات فستبقى عاجزة عن اخضاعه للامر الواقع، كما ستعجز عن الوصول الى المكان المناسب، الى ذلك المكان الذي تكمن فيه عناصر تعجز الكلمات عن التعبير عنها، هي احدى الاحاسيس السامية في حياة الانسان، الا وهي عاطفة الاخوة بكل ما تحويه هذه الكلمة من معان.

«لن ننسى»

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

■ وتسألينني بسذاجة ذكية: يقولون انه مات.. وصعد الى السماء، ولن يعود. قلت وقد فهمت مرامك: لن يعود نعم.. ولكن لن ينساه احد.. سيذكره الجميع لانه بطل .. ويبقى بطل.. شعرت ان بداخلك اشياء كثيرة ، لم يستطع قلبك الصغير ان يحتملها، كانت طفولتك البريئة تبدو في عينيك حائرة مرتبكة.

وقلت لي ورعشة صغيرة في كلماتك: ولكني اريد ابي.. ولا أريد البطل.. اريد ان اراه كل يوم كما تعودت.. وأن يقبلني قبل النوم دوما كما تعودت ويقص لي حكاية ارضنا ووطننا.

قلت لك وقد وجدت ثغرة ادخل بها الى عقلك الصغير: ولكنه مات من اجل الوطن. وبعد صمت قصير: ولكن الجميع يحبون الوطن.. ولكن انا.. انا من يحبني ويهتم بي.. لم استطع الاجابة.. ليس لاني لا استطيع، بل لانك ما زلت صغيرة ولن تستطيعي ان تدركي معنى التضحية.. فلو ضحى الجميع لما كانت التضحية ولما بقي احد يدافع عن الحق بصوت عال.

وافقت على صوتك يقول لي: الا تحبين الوطن قلت لك: طبعا احبك يا عزيزتي. فقلت لي وقد امتزج الخوف والتردد في عينيك: اذا لماذا لا تموتين مثل ابي. فوجئت بسؤالك.. واحترت ولم اجد سوى الاجابة التقليدية: لانها ارادة الله. وكنت أعرف انه ليس بالجواب المقنع. وحل الصمت.. بدا عليك عدم الاقتناع والارهاق والوحدة وذهبت.

ذهبت وتركتك وتساؤل صغير ينظم برأسي ويكبر وكلما مر يوم كبر اكثر.. وكلما مر عام تضخم السؤال في عقلي وقلبي: هل تنسى.. هل سوف تنسيها الايام بحكاياتها وجبروتها، اليد الحانية والابوة المفتقدة، هل تنسى؟! ولم يجد سؤالي جوابا الا وانا اودعك مع المودعين وجسمك الغض يوارى بحفنة من تراب الوطن الغالي.. والجميع يهتف باسم الشهيدة التي صعدت الى السماء على اكتاف الملائكة.

البلابل في المعركة

● بقلم: ابراهيم خشان ●

● انطلقت البلابل، في الفضاء هاربة، فلم تستطع سماع ازيز الرصاص، ولا دخان الغاز، فقد مات ثلاثة بلابل، واصبحت الحياة صعبة، فاجتمعت البلابل من طرف الغابة، وسمع البكاء، وتوقفت البلابل عن الغناء والتغريد، وقال بلبل بريش جميل ماذا نعمل، وقال ثان، نرحل، وثالث نطير الى البحر، ورابع نعيش بالصحراء، وكثر الكلام، وانضمت البلابل، ولم تتوصل الى قرار، فالموت منتشر في كل مكان، ويصعب عمل الاعشاش، ويستحيل الغناء، وحتى لون الزهر لم يبد جميلا، وكأنه حزين لما يحدث، ولكن كيف نترك المكان الذي نعيش فيه، وهل يبقى اصدقاؤنا الاطفال وحدهم قال احد البلابل، وتعالت اصوات البلابل، مؤيدة البلبل، وقالت كيف؟ كيف.

رد البلبل يجب ان نبقى ونفعل شيئا، فسأل الجميع: ولكن ماذا نفعل؟ وهنا الرصاص والدخان الكثيف، ونحن البلابل نموت بسرعة واسرع من الاطفال. رد البلبل بسرعة: يجب ان نموت من اجل الحياة، من اجل الغناء، وسمعت اصوات التأييد من كل العصافير بالغابة، ومن يومها سمع الغناء وكأنه سيمفونية.

بلادنا

قديتا



●قرية عربية تقع في شمال غرب مدينة صفد وتبعد عنها قرابة ٧كم منها ٥كم طريقا معبدة.

أنشئت قديتا فوق قمة احد جبال الجليل الاعلى على ارتفاع ٧٧٥م عن سطح البحر، ويقع جبل صفد (٨١٦م) في جنوبها الشرقي على بعد ٢كم. ويمر وادي العين على بعد ربع كيلومتر غربها ووادي طيطبا على بعد نصف كيلومتر شرقها، وهما رافدان لوادي الطواحين رافد وادي العمود الذي يصب في بحيرة طبرية. وفي شمال غرب القرية بئر للماء على بعد ٢٥٠م.

يتم الامتداد العام للقرية من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي، وهي من النوع المكتظ، وقد كان فيها ٣٢ مسكنا في عام ١٩٣١، وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرية ٣١ دونما ومساحة اراضيها ٢،٤٤١ دونما لا يملك الصهيونيون منها شيئا.

كان في قديتا ١١٠ نسمات في عام ١٩٢٢ وارتفع الى ١٧٠ نسمة في عام ١٩٣١ والى ٢٤٠ نسمة في عام ١٩٤٥.

لم يكن في القرية خدمات واعتمد اقتصادها على الزراعة وتربية المواشي، واهم المزروعات الحبوب والاشجار المثمرة. وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ٧٧ دونما مزروعة زيتونا مثمرا، وزرع في القرية العنب والتين والرمان وغيرها، وتركزت زراعة الاشجار المثمرة في شمال وشمال غربها.

تعرضت قديتا عام ١٨٣٨ لزلزال الحق بها اضرارا شديدة.

شردت القوات الاسرائيلية سكان القرية العرب ودمروها في عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ مصطفى الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٢٥،٠٠٠، لوحة صفد.

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١ : ٥٠،٠٠٠ لوحة بنت جبيل والرامة.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

ان تكون شيوعيا في هذا الوقت

● بقلم: فاتن غطاس ـ صوفيا (الرامة) ●

● استرق الضوء واسترق الوقت اذ اننا موجودون في فترة امتحانات وهنالك «ريجيم» في الكهرباء ودرجة الحرارة ١٨° تحت الصفر في هذا البلد الاشتراكي الطيب. للاسف لا اقول الدافيء لان البرودة بدأت تتسرب الى جسمي المعتاد على البرد.

الاذاعات، التلفزيونات، الناس يتحدثون عن انهيار الاشتراكية!! اما الشيوعيون فبعضهم يقف مصدوما متعجبا والبعض الاخر يقف متخبطا لا حراك له. انه لفرق شاسع بين ما سمعناه وقرأناه وما نشاهده الان.

لكن يبقى السؤال: هل الاشتراكية، بمفهومنا، تنهار؟!

برأيي ان الاشتراكية لم تبنى بعد حتى تنهار. وهنا يجوز الحديث حول ثلاثة امور اساسية، حسب رأيي:

١ـ لقد حصلت ثورتان اشتراكيتان فقط في التاريخ. الاولى في روسيا القيصرية والثانية في كوبا. لقد بدأ لينين ببناء الاشتراكية في روسيا، بدأها بالنقاش الدمقراطي والحوار من على صفحات الجرائد مع رفاقه في اللجنة المركزية. بدأها بفهم الواقع الموضوعي وبناء تكتيك الحزب بموجبه. وما سياسة «النيب» (السياسة الاقتصادية الجديدة) الا تعبيرا عن التكتيك الديالكتيكي. لكن حينما اقعد المرض القائد الشيوعي لينين توقفت بداية عملية بناء الاشتراكية واخذت تتلاشى ديكتاتورية البروليتارية وبدأ ستالين بتشويه هذا البناء الذي ما زال في المهد، وبنى فوقه «ديكتاتورية البيروقراطية والفئة الحاكمة»، على قاعدة ملكية الدولة لوسائل الانتاج وليس ملكية الشعب لوسائل الانتاج.

٢ـ لقد قيم لينين عشية ثورة اكتوبر ان روسيا القيصرية جاهزة لاحداث الثورة وفعلا انتصرت. لكن سرعان ما اعلن عن اقامة «الاشتراكية» في كل المناطق والاقاليم التي سيطر عليها القياصرة.

يسأل السؤال: هل بالفعل كانت تتوفر في كل هذه الجمهوريات (اذربيجان، اوزباكستان..) الظروف الموضوعية لاقامة الاشتراكية؟ باعتقادي انه لم تتوفر الظروف الموضوعية، وانما نقلت التبعية من حكم القيصر الى حكم متطور «ودمقراطي» اكثر. لهذا كانت الحاجة الى نقل الاف الشيوعيين الروس الى هذه الاقاليم في سبيل قيادتها (وهذا هو احد اسباب النزاعات القومية الموجودة اليوم).

٣ـ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اعلن عن اقامة «المنظومة الاشتراكية»، بعد ان انتصرت الاشتراكية في اوروبا الشرقية. لكن يظل السؤال نفسه مطروحا: الم يتم هذا بسبب تحرير الاتحاد السوفييتي لهذه الدول من النازية؟! برأيي لم تكن الظروف الموضوعية، الاقتصادية والحضارية جاهزة لانتصار الثورة الاشتراكية. ولو حدثت فعلا لما كانت هنالك حاجة لبقاء الجيوش السوفييتية في غالبية هذه الدول.

ان الثورة الاشتراكية ممكن ان تنتصر في دولة راسمالية متطورة اقتصاديا ولدى شعوب متطورة علميا وحضاريا ولديها الوعي الكافي للمشاركة في ادارة الدولة. لقد ثبت فشل التنظيرات العديدة حول امكانية انتصار الاشتراكية في بلدان اقطاعية متخلفة، من انغولا الى اثيوبيا مرورا باليمن الدمقراطي حتى افغانستان حيث ذهبت سدى ارواح الجنود السوفييت.

انه لشيء مرير ان يصل شيوعي الى هذه التقييمات. لكن الشيوعية تعني البحث عن الحقيقة حتى ولو كانت مرة كالعلقم.

لكن كل ما ذكرت لا يلغي، الوجه الاخر للعملة، الايجابيات والانتصارات التي حققها هذا النظام الذي اسمح لنفسي بتسميته «الاشتراكية المشوهة». لقد تحققت قفزات اقتصادية ونهضة اجتماعية، علمية، وقوة عسكرية دمرت الوحش النازي وانقذت البشرية. كذلك استدعى هذا النظام، الدول الرأسمالية، لخوفها من الشيوعية ان تحسن وضع الطبقة العاملة بواسطة الموافقة على اعطاء الضمانات الاجتماعية الكبيرة للعاملين.

هذه النجاحات رافقها اخطاء وحتى جرائم بحق الشعوب، مما ادى الى الوصول لهذا الوضع ومما جعل «البيريسترويكا» حتمية تاريخية.

وماذا بعد؟! والى اين نتجه؟!

بعض الاحزاب في الدول الاشتراكية حاولت الانفصال عن هذا الماضي بتغيير اسمائها وبالتنازل عن «اللينينية» وحتى عن الاشتراكية (!!!) بالنسبة لبعضها. فماذا سنقول نحن اذ نصل الى ابواب المؤتمر ال ٢١ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي؟! يكفي القول بان جميع اعضاء الحزب يقفون مع ومن اجل التغيير. لكن كل واحد منا يفهم هذا التغيير من منطلق مختلف.

البعض يفهم التغيير كتبديل للقيادة. هذا هو فهم شكلي للتغيير، حيث يجب ان تتغير امور جوهرية:

١ـ على كل شيوعي ان يسأل نفسه: هل انا مقتنع بالشيوعية وسأستمر على طريقها؟! انا مع القائل باننا سنبقى شيوعيين حتى لو بقينا لوحدنا في العالم.

٢ـ على حزبنا مراجعة تاريخه بشكل علمي ونقدي كي نستفيد من تجربتنا المحلية ايضا. هذا ما وجب عمله في احتفالات الذكرى السبعين للحزب وليس فقط باعطاء محاضرة عامة على السبعين عاما.

صحيح ان التقييم العام يدل على صحة خط الحزب. لكن ممنوع ان نكتفي بدفع الضريبة الكلامية ـ انه كانت هنالك اخطاء وجل من لا يخطيء!! علينا معرفة ما هي الاخطاء؟ لماذا ارتكبت؟ وما هي العبر منها؟ انني على ثقة بان في هذا التاريخ ليس هنالك ما يعيب قيادة حزبنا، رفاقنا الذين اناروا لنا الطريق في الظلام الحالك.

٣ـ لدينا ضعف كبير في اجراء تحليلات نظرية والاجابة على التساؤلات المطروحة. من الخطأ الاجابة اننا منهمكون في الانتخابات او في العمل اليومي. لاننا لهذا نختلف عن نظريتنا الثورية التي نحملها. يجب ان نناقش كل ما يطرح من نقاش من اي مصدر كان.

٤ـ لقد بدأ الحزب باجراء تعديلات على دستوره وهذا يتطلب من جميع الرفاق المساهمة في هذا العمل الهام، كي تكون التعديلات جوهرية ومتلائمة مع الظروف والتطورات الراهنة.

٥ـ علاقتنا الاممية مع الحركة الشيوعية العالمية يجب تعميقها على اساس استقلالية الحزب ـ هذا المبدأ الذي اتبع قد خرق في بعض القضايا اذ تسرعنا في الحكم دون البحث والتدقيق في المشكلة العينية (افغانستان ـ تشيكوسلوفاكيا).

* * *

هذه بعض القضايا الرئيسية التي علينا التوقف عندها كي نحافظ على تطور مسيرة حزبنا الشيوعي. للاسف هنالك اصوات في حزبنا اخذت تنادي «بالبيريسترويكا» من منطلقات ذاتية. وهنالك بعض الرفاق الاكاديميين الذين من جهة اصبحوا يقيسون قدرات قيادة الحزب حسب الشهادات العلمية التي يحملونها، ومن جهة اخرى يريدون نفي القديم بحجة البحث عن الجديد. في هذه المرحلة بالذات علينا ان نكون متواضعين قليلا وان نقيم الامور بشكل موضوعي. علينا نفي الامور السلبية فقط، واخذ الايجابيات وتطويرها.

ان تاريخنا، حزبا وقيادة، ناصع بالتضحيات والعطاء اللامحدود بدون مقابل علينا فهم ما معنى ان يقضي رفيق اربعين عاما عضو برلمان ويخرج منه افقر مما دخله (من ناحية مادية).

مع قناعتنا الكبيرة بالتغيير لكن ترقرقت الدموع في عيوننا عندما انهى الرفيق اميل حبيبي عمله في «الاتحاد»، وعندما خرج الرفيق ماير فلنر من الكنيست لكن هذه هي المسيرة التاريخية.

باعتقادي اننا احوج في هذه اللحظات المصيرية ان نكون ذوي رحابة صدر. ان نقبل بتعددية الاراء داخل الحزب الواحد، تعددية الافكار، النقاش الحر والمفتوح، لكن الحذار من التكتل!! ـ حول فكرة او شخص. لنتكتل جميعنا حول الحزب. لنعمل على اجراء تغييرات راديكالية، لنرفض اسلوب المغامرين والمتحفظين فكلاهما يؤدي الى الهاوية. نعم لوحدة حزبنا الاممية الحقيقية.

ارسال مقالات لنشرة الحزب

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اصدار نشرة داخلية للنقاش حول مختلف المواضيع النظرية والسياسية والتنظيمية.

ويطلب من اعضاء الحزب الذين يريدون نشر مقالات في النشرة ارسالها بسرعة الى مكاتب اللجنة المركزية في تل ابيب، مباشرة او بواسطة مكاتب الحزب في المناطق.

ويجب الا يزيد المقال لهذه النشرة عن ٢٥٠٠ كلمة، وان يكتب على جهة واحدة من الورق.

هيئة تحرير النشرة الداخلية ص. ب. ٣٦٢٠٥ تل ابيب ٦١٣٦١

تعزية

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة الطيبة الثانوية

يتقدمون بأحر التعازي الى زميلهم الاستاذ حسن بشارة وجميع اقاربه بوفاة اخيه «احمد».

والى زميلهم الاستاذ باسم الحاج عبد بوفاة جدته.

ولزميلتهم ردينة حاج بوفاة جدتها.

نعي

آل غنطوس وعموم طائفة الروم الارثوذكس في سخنين ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

عفيفة ايوب غنطوس

(ام رجا)

عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير، اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٢/٦ الساعة الواحدة من كنيسة الروم الارثوذكس في سخنين.

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وعهدي بالشيوعيين الوفاء

● بقلم: نمر نجار ●

● مهلا ايها الرفاق! ما بالكم تغسلون ايديكم من دم هذا البار كما فعل بيلاطس البنطي. لم تأت الساعة بعد لشحذ السكاكين. هل تعتقدون انه الوقت المناسب لتتبرأوا من المسؤولية عن «الجرائم» التي ارتكبها هذا الحزب الذي جنى الويلات على هذا الشعب المنكوب؟ وهل ستنكرونه ثلاث مرات قبل ان يصيح الديك كما فعل بطرس؟

هل نسيتم ايها الرفاق عندما كنتم تقفون بنا خطباء نصفق لكم؟ هل نسيتم انكم علمتمونا وارشدتمونا الى الطريق الصحيح؟ واليوم هل تريدون منا ان نقارعكم بنفس الحجة التي كنتم تقارعون بها اعداء الحزب؟

اعترف لكم، قبل كل شيء، انني لا اجيد «الماركسية» مثلكم ولا احفظ لينين غيبا ولا اجيد فن الكتابة وفن الادب والشعر مثلكم ولا استطيع ان اتباهى بماضيّ وقد لا يكون ناصع البياض مثل ماضيكم، ولا استطيع ان اتباهى بانني شاركت مثل مشاركتكم في صنع امجاد الحزب. ولكني انسان على قد حاله عرف ولمس السمعة الطيبة التي يتمتع بها الحزب بين الجماهير، واصدقكم القول ان الجماهير تحترم الشيوعيين دون ان تميز بين اشخاصهم. فاني ما زلت اذكر انني عندما كنت صغيرا شاركت في التصفيق لـ... رستم بستوني لانه تكلم باسم الشيوعيين ولا ادري ان كان احد اليوم يتذكر هذا الاسم. واذكر كذلك كيف عدت الى البيت معتزا بعد حرب السويس عام ١٩٥٦ وقد كنت يومها طالبا في الصف التاسع وعلى ساحة المراح في كفرياسيف حيث كان نادي الحزب الشيوعي انذاك، عدت اردد واقلد لهجة وحركات موشي سنيه في وصفه كيف اضطر بن غوريون الى الانسحاب من سيناء. ولكن من يتذكر اليوم سنيه او ميكونس وكلاهما شغلا في حينه دورا قياديا في الحزب الشيوعي؟

ويمكن ان اتذكر واذكركم بشخصيات اخرى سقطت عن الطريق وبمجرد سقوطها فقدت كل شيء من تقدير الجماهير. وقد يكونون اناسا طيبين ولا شك ان لديهم ماضيا مشرفا ولكن الاحترام هو للطريق للمبدأ، وليس للاشخاص.

قد يبقى الانسان شريفا دهرا طويلا ولكن بمجرد ان يحاول السرقة مرة واحدة تتخلخل ثقة الناس به وتحوم حوله الشكوك. انكم تصعبون علي ايها الرفاق. ولكن مهما اعزكم واحترمكم فاني اعز واحترم الحزب اكثر.

اني اعذر اعداءنا التقليديين وافهم دوافع تشفيهم. واعذر الناس العاديين الطيبين على ما يصيبهم من الم وحزن يكاد يصل حد اليأس. واما انتم ايها الماركسيون اللينينيون فلا عذر لكم!

اتفهم الم كل انسان وطني لما يحدث في الدول الاشتراكية ولكن هل الحزب الشيوعي الاسرائيلي مسؤول عما حدث في الدول الاشتراكية من اخطاء؟ وهل كان له حق التدخل وامكانية التأثير على ما جرى ويجري هناك؟ وهل كان عليه ان يستقي معلوماته عن الدول الاشتراكية من المخابرات الامريكية ام من قيادات هذه الاحزاب؟

لشعوب الدول الاشتراكية الحق، في محاسبة الاحزاب الشيوعية هناك. ولكنكم توافقون ولو على الاقل من باب حماسكم للبيريسترويكا ان الشيوعية تعيد شبابها ولو كان ذلك بثمن باهظ جدا.

اما نحن هنا، اما هذا الشعب الصامد، اما هذه القوى الوطنية الشريفة في هذه البلاد فلها الحق ان تحاسب الحزب الشيوعي الاسرائيلي على ما ارتكب من اخطاء.

نعم توجد اخطاء. ولكن هل يوجد عمل بدون اخطاء؟ فقد تعلمنا ان من يعمل يخطيء. يوجد انتهازيون ومتسلقون ونفعيون داخل الحزب ولكن ليس عليهم تصبون الهجوم.

توجد حاجة لدمقراطية اكثر. وانتم تعرفون من الذين يمنعون اتساع الدمقراطية وفي اعتقادي ـ في موقعي البعيد جدا ـ انهم غير الذين ينصب عليهم الهجوم.

توجد حاجة وكما يظهر فان قيادة الحزب التي يتركز عليها الهجوم مقتنعة قبل غيرها بفحص المعايير من جديد.

القضية الموضوعية هي ليست تغيير اشخاص ـ الا اذا ثبت فسادهم او فشلهم ـ بل تغيير نهج وتطوير سياسة الحزب واستراتيجيته بحيث يتلاءم مع تطور الاحداث في عالمنا وفي شرقنا وفي بلادنا بالذات.

توجد حاجة ويوجد اقتناع لدى الجميع وفي مقدمتهم المسؤولون في قيادة الحزب، توجد حاجة لتوزيع المسؤوليات وتحديد فترة المسؤولية..

واذا كان هذا تلخيص الاجتماع القطري للحزب وهذا معناه ان مؤتمر الحزب سيتبنى كل هذا وسيدخل التطوير الملائم في الدستور اذن الخلاف ليس على هذا وليس على مصلحة الحزب. لان الهجوم على الحزب خارج اطر الحزب لن يكون في مصلحة الحزب ولا في مصلحة النضال العام.

ثم لماذا، ايها الرفاق، تنظرون الى جهة واحدة من العملة؟ لماذا تنسون او تتناسون الوجه المشرق المضيء من تاريخ الحزب وانتم المتباهون بصنع تاريخ الحزب؟

ولنستعرض معا ونذكر بعض من يحتاج الى تذكير ببعض هذه البقع المضيئة.

هل كان قبول قرار التقسيم عام ١٩٤٧ خطأ؟ هل يوجد من يلوم الحزب على هذا القرار؟ وهل كان قبوله في حينه سهلا؟ الم يتعرض عدد من الرفاق لخطر الاعدام بسبب هذا الموقف المسؤول؟ هل اخطأ الحزب او قصر في تبني قضايا هذا الموقف المسؤول؟

هل اخطأ الحزب او قصّر في تبني قضايا الاقلية العربية منذ سنوات الخمسين وحتى الان؟ الم يكن المدافع الوحيد عن حقنا في البقاء في وطننا وعن حقنا في التعليم والعمل؟

الم يكن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب المتمسك الوحيد بشعار حق تقرير المصير ودولتين للشعبين في الفترة التي لم يبق فيها من يطالب بحق الشعب الفلسطيني غير الشيوعيين؟

هل اخطأ او قصر الحزب الشيوعي في مكافحة الحكم العسكري؟

هل اخطأ الحزب الشيوعي او تهادن في موقفه ضد حروب اسرائيل المتكررة من حرب السويس حتى حرب لبنان وهل توقع منه احد اكثر مما فعل؟ هل كنتم تريدون ان تكون السكين التي طعنت الرفيق ماير فلنر فتاكة اكثر لتقتنعوا باممية؟!

هل كان بناء اوسع وحدة صف جماهيرية بدءا بالجبهة الدمقراطية ووصولا الى اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الى لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية وغيرها من الاطر الشعبية خطأ؟

اوافق انه توجد حاجة لتطوير هذه الاطر وتوسيعها واعطائها استقلالية اكثر ولكن هل الشيوعيون مسؤولون وحدهم عن حدوث اخطاء هنا وهناك في التطبيق؟ وهل يعملون في فراغ؟ وهل باستطاعتهم ان يمنعوا تسلق انتهازيين ونفعيين الى مواقع قيادية؟

ألستم موضوعيين ايها الرفاق؟ هل الحزب الشيوعي في السلطة؟ الا تأخذون ضغوط السلطة واغراءاتها بعين الاعتبار؟ الا تأخذون تأثير المغريات الخارجية؟ الم يقع احد منكم تحت هذا التأثير؟

قد تقولون لي وهل ساهمت اكثر منا في التضحيات في سبيل هذه المثل؟ قد تسألونني كم مرة سجنت مثلا؟ ونحن الذين سجنا وقاتلنا وو... الخ. وقد تكونون صادقين ولكن أصدقكم القول ان ماضيكم المشرف ليس ملكا لكم بل هو ملك الجماهير ملك التاريخ ولا تستطيعون ان تغيروا فيه حرفا واحدا! بل لكم حاضركم ومستقبلكم فحافظوا عليه ليصبح ناصعا مثل ماضيكم. قد تقولون لي باي جديد جئت يا هذا؟ وهل يوجد من ينكر هذا التاريخ المشرف للحزب؟

واذا كان الامر كذلك واذا كان لحزبنا هذا التاريخ المجيد المشرف اليس لهؤلاء القادة المجربين المخلصين دور في صنع هذا التاريخ المجيد؟ لماذا تنكرون عليهم هذا الدور؟ هل تخدمون الحزب بهذا التطاول؟ ام تخدمون اعداء الحزب واعداء الجماهير؟ وهل كنتم بحاجة الى غورباتشوف والبيريسترويكا لتكتشفوا اخطاء هؤلاء القادة؟ بماذا اخافوكم؟ ولماذا سكتم دهرا ثم نطقتم كفرا؟

معذرة ايها الرفاق فقد يكون نقاشي تطاولا عليكم وانتم اصحاب الماضي الناصع ومثلي رفيق في الظل يكاد لا يعرفه احد؟ ولكن الحزب ملك للجميع وانا لا اخاف على شيء، ولا اطمع في شيء. يعيبون على الحزب انه لا افضلية له اليوم بعد ان اصبح اليسار الصهيوني يتبنى برنامجه السياسي؟ ولكن اليس هذا احد اسرار عظمة الحزب؟ ثم هل اراد بعض قادة الحزب ان يكونوا وحدهم الذين ينادون بالسلام العادل وحقوق الشعبين؟ ان هذا يذكرني بقصة النبي يونان الذي انتدبه الله ليعظ اهل العراق وينذرهم كي يتوبوا ويرتدعوا والا يحرقون بنار الهية. وعندما وعظ بهم تابوا وعادوا الى ربهم فغضب يونان لانهم تابوا ولم ينفذ الله نذيره بحرقهم.

ثم هل يعيب الحزب ان قوى وطنية ظهرت على ساحة الجماهير العربية الاسرائيلية وان اختلفت اسماؤها وحتى لو لم تعتنق الماركسية اللينينية؟ هل اردتم ان يبقى ابناء شعبنا عملاء سلطة؟ كنت اتفهم لو حاولتم تقديم دراسة موضوعية تحليلية عن اسباب تراجع المد الوطني لجماهيرنا العربية في اسرائيل والذي تتخذون دليلا عليه انتخابات الهستدروت. ولكنكم وجدتم ان اسهل شيء هو غسل ايديكم كما فعل بيلاطس البنطي لوضعتم اللوم على قيادة الحزب انتم الذين تقولون انكم ماركسيون لينينيون لم تحاولوا ان تربطوا بين الاوضاع الاقتصادية وبين ما يجري في الدول الاشتراكية واوضاع الدول العربية وتأثير المد الديني الاصولي ومن يغذيه وبين نتائج الانتخابات. ثم يسأل السؤال هل قمتم بواجبكم انتم كافراد في معركة الانتخابات؟ الم تبذروا بذور الشك قبل معركة الانتخابات في احاديثكم في البيوت وفي الشوارع وحتى في الصحف؟ وبعد ذلك تتباكون على النتيجة. اليس هذا ما كنتم تريدون لتزيد «براهينكم» على «فشل» القيادة؟ اذا كان في تركيب كتلتنا للكنيست خطأ فهو على الاقل ليس في ترشيح ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد الا اذا كان الهدف بناء قيادات جديدة وتفرغ هؤلاء لبناء وتطوير الحزب ولكن لا اظن هذا هدف المهاجمين. الكل يعترف بالخطأ بترشيح شارلي بيطون ولكني اوافق ايضا ان قسما من رفاقنا كان معنيا بايصال بيطون الى هذا البعد عنا ليزيدوا ايضا من اخطاء القيادة.

يؤلمني ان يبتعد صديق عنا فكم بالحري رفاق ساروا الدرب الطويل الشائك مع الحزب وفي قيادة الحزب. ومن موقعي هناك في الظل وباسمي وباسم المئات والالاف من الرفاق والاصدقاء الذين تهمهم مصلحة الحزب ومصلحة القوى الوطنية عامة اناديكم ان تعملوا حسب نداء ضمائركم وحسب مبادئكم التي ناديتم بها طيلة عشرات السنين ولديكم كل الامكانيات والاساليب لطرح افكاركم داخل اطر الحزب. وتعالوا معا لنصلح الاخطاء ونطور الحزب ونفتح بابه على مصراعيه للقوى الشريفة في شعبنا وحتى الذين فصلوا من الحزب ولم ينضموا لاعدائه فلربما لم يكن فصلهم صادقا او كانت ظروف اضطرتهم للابتعاد عن الحزب وقد تكون هذه الظروف زالت او تغيرت اليوم.

تعالوا لنبني اوسع وحدة صف جماهيرية، لنبني جبهتنا الدمقراطية بحيث تتسع لجميع القوى الشريفة في شعبنا.

تعالوا نطور الحوار بين انفسنا بطرق دمقراطية وبيننا وبين بقية الفئات السياسية الموجودة على الساحة. واذا كانت هذه لغتنا ـ اعني لغتكم ـ مع بعضنا فلا يمكن ان نتكلم مع الاخرين ولن يكتب لنا البقاء.

(كفرياسيف)

البيريسترويكا والغلاسنوست وفهمنا لهما..

● بقلم: عادل عابد ـ سخنين ●

● لم اكن اود ان اساهم في هذا النقاش الدائر حول حزبنا وعمل هذا الحزب ولكن ما دام قسم لا يستهان به يأخذ دوره في هذا الامر فرأيت انني استطيع ان اساهم انا ايضا اذا تيسر الامر لي.

بادىء ذي بدء ارى انه يجب علينا ان ننظر الى مجمل الاحداث العالمية التي وقعت في الفترة الاخيرة وخاصة ما يتعلق بقضية البيريسترويكا وعندها نستطيع ان نفكر بما يحدث داخل حزبنا او بلغة اخرى ما الذي يجب علينا ان نفعله من اجل ان نطور عمل حزبنا ونرسخ جذوره اكثر فاكثر بين الجماهير حتى تحقيق اهدافنا.

ان عملية البيريسترويكا يجب ان تربط بشكل مباشر بعملية الغلاسنوست اي اعادة البناء مع العلانية والوضوح والصراحة ما بين قيادة الحزب والكوادر الحزبية والجماهير التي تؤمن بشكل او باخر بمبدأ ونهج هذا الحزب. حيث يجب ان يطلع الجميع على جميع النواقص والظواهر السلبية وذلك عن طريق وسائل الاعلام للجماهير الواسعة او بواسطة اعضاء اللجنة المركزية او المنطقية داخل الكوادر الحزبية وان لا نغطي الشمس بعباءة ونقول «الدنيا بالف خير». يجب ان نعري ونكشف كل الاخطاء والمخطئين حتى لا نقع في نهاية الامر في سين وجيم من قبل اي انسان كان وعدم الانتظار حتى انفجار القنبلة. وبعدها تبدأ بتبرير الامور ومحاولة مداراتها حتى تبقى القيادة خارج الصورة لا يمسها اي شيء مع اننا نعرف ان هذا بسبب اكبر ضرر.

يجب علينا ان نجرد سلاحنا وهو النقد والنقد الذاتي واشهاره وعدم قمعه كما قال الرفيق الكساندر باكوفليف «ان قمع الانتقاد باي شكل كان وتشهير سمعة الناقدين يتناقض بشكل صارخ مع مصالح الحزب والاشتراكية والشعب». (انباء موسكو ١٩٨٧/٨/٢).

يجب على القيادة اجادة فن التشاور والعمل الجماعي مع الكوادر وعدم الاكتفاء باللسان فقط بل تتطلب اذنا صاغية وعقلا واحساسا وقلبا ويجب الانتباه الى كل صغيرة وكبيرة والاجابة على كل تساؤل والاخذ بالاعتبار ما يطرحه الرفاق لانه في هذه الحالة يستطيع الرفيق العمل بحرية ودون خوف او وجل من تساؤلات الناس او من تساؤلاته هو نفسه ويكون ملما بكل الاشياء مثل الرفيق القيادي طبعا مع الاحتفاظ بالاشياء السرية في بعض الاحيان.

ولكن هنالك نقطة ثانية هامة وهي ان البيريسترويكا والغلاسنوست يجب ان تبدأ من القاعدة اي من الكوادر الحزبية والقيادات المحلية ويجب علينا ان نستفيد استفادة قصوى من سلاح النقد والنقد الذاتي والكشف عن جميع النواقص والظواهر السلبية والممارسات الغريبة عن الاخلاق الشيوعية بدون اي خوف. ويجب على كل واحد منا ان يفحص نفسه ماذا قدم ويقدم من اجل ان يقوي اسس الحزب بين الجماهير من اجل ان يحرز الحزب وحلفاؤه النجاح في كل شيء من معارك انتخابية ونشاطات جماهيرية وغير ذلك.

يجب على القيادة المحلية ان توزع العمل على اعضاء الحزب حيث يجب على كل عضو ان يتفاعل ويعمل حسب توجيهات القيادة المحلية وكل واحد منا يتحمل المسؤولية ويعمل على تنفيذ ما انيط به من عمل. لذلك فواجب القيادة المحلية ان توزع العمل لا ان تتحمل كل العبء لوحدها وتقوم بكل المهام وبعد ذلك تأتي بانتقادات الى الرفاق العاديين بسبب عدم مشاركتهم. فهل هذا سليم في تنظيمنا؟ هنا نستطيع ان نطبق المركزية الدمقراطية بحذافيرها دون خوف او وجل وعضو الحزب الذي ينضم للحزب عن قناعة تامة سوف يقوم بمهمته على اكمل وجه.

والامر الاخير الذي اطرحه هنا هل هناك صلة ما بين الكوادر والقياديين في الحزب؟ هي يصل كل ما يدور داخل الفروع الى القيادة وتدرسه وترى الصواب والخطأ في الامر وتعود بالجواب الى الكوادر؟ اننا نريد ان نحس ونشعر ان الصلة وثيقة وانه لا فرق بين قائد ورفيق عادي حتى نشعر بالروح الشيوعية والمبادىء الشيوعية التي نؤمن بها ونشعر انه لا يوجد اي فراغ ما بين القيادة والكوادر ومن اجل ان نجسر الهوة بين الطرفين حيث اننا في الوقت الحاضر اخذنا نشعر بهذه الصلة ونأخذ الجواب على كل سؤال نطرحه وليس كما الامر سابقا حيث كان هنالك في بعض الاحيان «طبطبة» لبعض الامور.

كلمة اخيرة: اتوجه الى رفاقي اميل حبيبي، سميح غنادري، سميح القاسم ان عودوا الينا ولا تبقوا بعيدين فنحن نريدكم الان اكثر من اي وقت مضى، نريدكم قيادة في هذا الحزب الى جانب قيادته الحالية. هذا حسبما اعتقد لسان حال كل الشيوعيين في هذه البلاد، نريد ان نكمل معركتنا جنبا الى جنب من اجل تحقيق اهدافنا السامية في هذه البلاد.

لنتوج مؤتمرنا القادم بوحدتنا الصلبة واخلاق شيوعية حميدة حتى نخرج منه متحدين اكثر فاكثر رافعين رؤوسنا عاليا وصارخين بصوت اعلى «يا جيل ما يهزك ريح».

البانيا

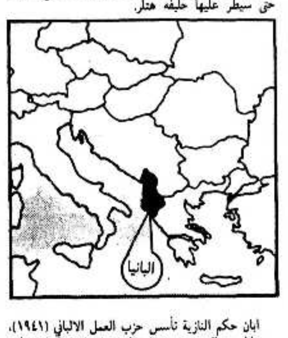
●● السؤال: منذ متى تعتبر البانيا شيوعية؟ وهل هي دولة ستالينية؟ وهل صحيح انها دولة اسلامية سيطر الشيوعيون عليها بالقوة؟ وما هي علاقتها بالصين؟ عرفونا على هذه الدولة؟

محمد احمد غنايم ـ باقة الغربية

* جواب المحرر السياسي:

* البانيا هي احدى الدول الاوروبية الصغيرة التي تبلغ مساحتها ٢٨٧٤٨ كيلومترا مربعا وعدد سكانها لا يزيد عن ثلاثة ملايين نسمة، تحدها يوغوسلافيا من الشمال والشرق واليونان من الجنوب والبحر الادرياتيكي من الغرب.

تسمى «جمهورية البانيا الشعبية الاشتراكية» منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حين فاز الشيوعيون في الانتخابات النيابية. صحيح ان الغالبية العظمى من السكان يعتنقون الديانة الاسلامية اليوم، اذ ان الاتراك حكموها ٤٣٣ سنة (١٤٧٩ حتى ١٩١٢). ففي فترة انهيار الامبراطورية العثمانية اعلنت استقلالها كجمهورية. ثم عين حاكمها احمد زوجو نفسه ملكا في عام ١٩٢٨. وفي العام ١٩٣٩ ضمها موسوليني الى ايطاليا بالقوة وفرض عليها حكم الفاشية لمدة اربع سنوات حتى سيطر عليها حليفه هتلر.



ابان حكم النازية تأسس حزب العمل الالباني (١٩٤١)، وهو الحزب الشيوعي، بقيادة احمد خوجا وبدأ في تنظيم المقاومة الشعبية للفاشية والنازية. واقام الحزب جبهة تحرير وطنية ناضلت بقوة وبتضحيات كبيرة في سبيل تحرير الوطن. وتم تحرير البانيا سوية مع دول اوروبا الشرقية بقيادة الجيش السوفييتي.

ولم يتسلم الشيوعيون السلطة بالقوة انما في انتخابات نيابية حرة جرت في ١٩٤٥/١٢/٢ وكانت اول انتخابات في تاريخ البلاد. وقد فازت الجبهة، التي اصبحت تسمى بـ «الجبهة الدمقراطية»، بغالبية الاصوات (٩٣٪)، وراحت تطبق النظام الاشتراكي.

والتطبيق الاشتراكي في البانيا شهد عدة صراعات وتناقضات مع المبادىء الاشتراكية والاحزاب الشيوعية في العالم جعل من البانيا في معظم الاوقات بلدا معزولا. فبالاضافة الى منع اية احزاب اخرى، جرت تصفيات واجراءات تطهير لمختلف القوى المعارضة داخل الحزب الشيوعي والجبهة. وفي احدى المرات (١٩٥٠) قررت قيادة الحزب سحب بطاقات العضوية في الحزب واعادة توزيعها بغية تصفية العناصر «المعادية التي تسللت، خداعا، الى صفوف الحزب». وفي العام ١٩٥٦، عندما اعلن الحزب الشيوعي السوفييتي تقريره الذي يدين ممارسات ستالين. قطعت البانيا علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي واعتبرته منحرفا. وراحت توطد علاقاتها مع الصين، ولكن هنا ايضا جرى التناقض...

فهاجمت البانيا التقارب بين الصين والولايات المتحدة ونظرية «العالم الثالث» الذي تريده. وفي ١٩٧٨ اعتبرت البانيا قيادة الصين خائنة للشيوعية. وقطعت العلاقات معها.

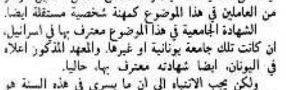
وفي هذه الفترة، بعد انطلاقة البيريسترويكا، تقف قيادة الحزب والدولة في البانيا موقفا اشد عداء من السابق للاتحاد السوفييتي. وتعتبر ما يجري انحرافا نحو اليمين. وترفض اجراء اية تغييرات او اعادة نظر في ممارساتها وتطبيقها للاشتراكية.

واضح ان هناك توجها ستالينيا في البانيا وجمودا وتحجرا يعكس نفسه على كل مجالات الحياة في البانيا. وعلى الرغم من الانجازات الكبيرة التي تحققت في البلاد، بالمقارنة مع الفترات السابقة، فان التخلف التكنولوجي بارز في كل ما يتعلق بمصلحة الانسان الفرد وحياته واحتياجاته اليومية. وعلى سبيل المثال فان البانيا تحولت من بلد زراعي متخلف يعتمد على تربية المواشي في النصف الاول من هذا القرن الى بلد صناعي متفوق في الصناعات الثقيلة. وهي الدولة الرابعة في العالم من حيث استخراج وانتاج معدن الكروم. وتنتج الفحم والنحاس والمواد الكيماوية ومواد البناء والمواد الزراعية الخام. وتقوم بتصديرها الى الخارج. واصبحت نسبة الصادرات اكثر من الواردات. ولكن ارباح هذا التطور لا تعكس نفسها على حياة الفرد الانسان. ولذلك فان مرارة وتململا ملموسين يظهران في الشارع الالباني. ومن آن لاخر تنعكس هذه بمظاهرات واعمال احتجاج اخرى يجري قمعها. بيد ان هذه الانباء لم تتأكد. وتنفيها القيادة الالبانية بشدة.

موضوع تعليم: الفيزيوترابيا

اريد ان اتعلم موضوع الفيزيوترابيا في احد معاهد اليونان، الذي ارفق اسمه لكم في نهاية الرسالة. فما رايكم بهذا الموضوع. وهل الشهادات التي تعطى به في جامعات اليونان ومعاهدها معترف بها هنا في اسرائيل أم لا؟

ناريمان موراني ـ معليا



* الرد ـ وقد شارك في اعطائه كل من الدكتور شحادة شحادة، رئيس فرع نقابة الاطباء في الناصرة، وموفق شواهنة، احد مسؤولي العمل الطلابي الجامعي في اثينا، ومازن حاج، مدير مختبر فنيي الاسنان واحد خريجي المعاهد اليونانية:

يعتبر موضوع الفيزيوترابيا اليوم احد مواضيع العلم والعمل المطروقة جدا في البلاد.

فاولا هناك حاجة متزايدة له. فمع كثرة حوادث الطرق واصابات العمل وتطور الاهتمام بموضوع التدريب المكثف للانسان للاسراع في العودة الى وضعه الطبيعي ما قبل الاصابة، يصبح الاعتماد على الفيزيوترابيا ضروريا ويتسع باستمرار.

ان اماكن العمل لهذا الموضوع كثيرة. فالمستشفيات والمعاهد والعيادات بحاجة له. وهناك نقص في القوى العاملة التي تجيده واذا كان هناك من لا يجد عملا في الموضوع اليوم يكون ذلك بالاساس من قلة الموارد والميزانيات وليس قلة الحاجة والضرورة. ولذلك فلهذه المهنة مستقبل خصوصا وان الاطباء باتوا يميلون الى اعطاء هذا النوع من العلاج للمريض ليس في المستشفى او العيادة بل اقرب ما يكون الى بيت المريض لكي يدخل الى جو الشفاء ويعود الى حياته الطبيعية ايضا من الناحية النفسية. ولذلك فمن الممكن تشغيل كوادر من العاملين في هذا الموضوع كمهنة شخصية مستقلة ايضا.

الشهادة الجامعية في هذا الموضوع معترف بها في اسرائيل، ان كانت تلك جامعة يونانية او غيرها. والمعهد المذكور اعلاه في اليونان، ايضا شهادته معترف بها، حاليا.

ولكن يجب الانتباه الى ان ما يسري في هذه السنة هو ليس بالضرورة يصح غدا. ففي مواضيع الشهادات الطبية نشهد تغييرات متواصلة في موقف الوزارات. فقد يطلبون في السنة القادمة اجراء امتحانات معينة لمن يحمل الشهادة من ذلك المعهد او حتى تلك الجامعة. فمنذ سنتين مثلا بدأوا في امتحان الاطباء القادمين من جامعات اجنبية. واصبح الامتحان عقبة امام الاطباء الجدد. وفقط في الاسبوع الماضي نشرنا في «الاتحاد» عن صعوبات الامتحان وقلة عدد الناجحين فيه.

لذلك فاننا ننصح بالاهتمام الدائم في معرفة التطورات في البلاد في هذا الموضوع. وبدون شك فان الدراسة الجامعية اضمن من دراسة المعاهد.

ردود سريعة:

** الى القارىء عطاالله شوفاني من معليا: ان تاريخ انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاول هو نفسه تاريخ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية يوم ٢٨ ايار ١٩٦٤. ولذلك فلا تناقض. اما سؤالك عن القدس فقد هدمت ١٨ مرة في التاريخ.

** الى القارئة اخلاص عزايزة من دبورية: ما ذكرت من معلومات لا يكفي لبلورة الجواب الوافي على اسئلتك. نرجو ان تجدي طريقة للاتصال الهاتفي بنا («الاتحاد» ـ محرر زاوية «الاتحاد في خدمتك» ـ حيفا ـ ٥١١٢٩٦) او ان تبعثي رسالة اخرى مفصلة اكثر.

دعوة للاصلاح وللحوار الدمقراطي لا للتكتل والتجريح الشخصي

● بقلم: ناصر عون، الناصرة ●

● البيريسترويكا ليست مجرد نزوة بل وليدة نتاج ازمة وقع فيها النظام الاشتراكي. وبغض النظر عن مصير هذا القائد او ذاك، فستبقى البيريسترويكا حاجة موضوعية حتى تتحقق اهداف الاشتراكية المنشودة.

وكان من الطبيعي ان تترك هذه العملية آثارها على الحركة الشيوعية. واذا كنا اليوم نتحدث بصراحة عن سلبيات ونواقص الاشتراكية فلأن عهد اخفاء الحقائق والتعتيم قد انتهى. ونحن كشيوعيين، نفعل هذا ليس من باب الشماتة وانما من منطلق وضع الاصبع على الجرح والبحث عن الدواء او حتى الاشارة اليه.

ولا اخفي عليكم انه يثيرني ما اقرأه او ما اسمعه احيانا من تهجم على هذا الشخص او ذاك لانه، الان، متحمس للبيريسترويكا عليا بانه لم يتصرف في السابق بروح البيريسترويكا. هذا اتهام باطل برأيي ويصل الى حد التجريح الشخصي. وعلى الاكثر يعبر عن التهرب من نقاش الافكار العينية التي يطرحها هذا الشخص الان. اذ اننا جميعا ـ ودعونا لا نزايد على بعضنا البعض ـ تأثرنا في السابق بالاجواء التي كانت سائدة في الاتحاد السوفييتي وفي الحركة الشيوعية، ولم تولد «بيريسترويكيين» قبل البيريسترويكا، مع عدم الانكار ان بعضنا احس بضرورتها قبل ولادتها. وانا شخصيا احيي كل من استطاع ان يتخلص بجراة من تلك الاجواء القديمة. والا ساقع في تطرف «يساري» مرفوض يدعو الى تطيير كل القيادة القديمة، وليس هذا الشخص او ذاك فقط، لانها كانت هكذا في السابق. فهل علينا اذا انتظار موت «جيل الصحراء» وولادة جيل جديد لم «يتلوث» بامراض عهد الركود وفكر الركود؟ على العكس، اني اطالب كل من هو في الهيئات القيادية وسائر الرفاق ومن عمل في الجهاز القديم وبالاسلوب القديم انه آن الاوان ليتغير وليتبنى المواقف الجديدة... «ومن الافضل متأخرا من ان لا يأتي ابدا».

وفي هذا الاطار احيي كل من هو على استعداد لتبني موقف جديد من المركزية الدمقراطية حتى لو كان عمل في السابق وفق فهمها القديم. اقصد بـ «الموقف الجديد» ليس رفض حق الاغلبية في تنفيذ قرارها، فلا توجد هيئة في العالم لا تسير حسب قرار الاغلبية، وانما اقصد قبول حق الاقلية في التعبير العلني عن مواقفها وقبول حقها في العمل لتصبح اغلبية. فلا يعقل ان يفكر الجميع نفس التفكير. ولا يمكن ان يتطور الحزب الا في ظل اشاعة الدمقراطية داخل صفوفه وخلق الاجواء ليعبر كل الرفاق، كل الرفاق، عن مواقفهم دون خوف من عزل او تشكيك او مقاطعة او... او...

هل «العريضة» مؤامرة او تكتل..؟

لقد وقعت شخصيا على العريضة الموجهة الى قيادة الحزب والتي تتضمن اقتراحات باجراء بعض الاصلاحات الدمقراطية والتنظيمية. وسمعت الاتهامات المكتوبة او الشفهية عن «التآمر» و«التكتل» وحتى وصل الامر الى حد التهجم الشخصي على الموقعين بانهم لا يعملون ويقصدون التخريب.

اني اعرف شخصيا العديدين ممن وقعوا على هذه العريضة وهم بغالبيتهم الساحقة رفاق ينشطون في العمل اليومي ولا يقصدون ابدا تلك «الاهداف» التي يطلقها عليهم من يهاجمهم.

نستطيع اجراء النقاش الصريح الى النهاية، ويجب هذا، حول افادة او ضرر هذا الاسلوب (التوقيع على عريضة) وحول مضمون العريضة. ولكن لا يحق لاحد ان يوجه اتهامات غير صحيحة. ان الذي وقع على العريضة ـ لم يقم «بعمل سري تآمري» ولم يشكل «تنظيم معارضة»، ولم يطالب «بعزل قيادة الحزب»، ولم يعلن عن نفسه كتلة «مضادة للجنة المركزية».. بل وقع على عريضة مجموعة اقتراحات ـ علنية وموجهة للجنة المركزية راجيا اياها تبني الاقتراحات التي فيها. فأين هو «التآمر» و«التكتل» هنا وفق المفهوم الماركسي، لا المفاهيم الستالينية المعادية للماركسية؟ ولا تجمع موقعي العريضة افكار سياسية ونظرية معادية او مناقضة لافكار قيادة الحزب، وانما بعض اقتراحات للاصلاح الدمقراطي الى جانب مواصلة الكفاح والتكاتف حول سياسة الحزب وبرنامجه.

لنلغ قرارنا بخصوص «العربي»

ادعو قيادة الحزب وهيئات تحرير صحفنا الى توجيه دعوة حارة لكل رفاقنا وكتابنا وصحفيينا الذين يكتبون في «العربي» تنص على ان صحف الحزب مفتوحة لمقالاتهم. آن الاوان لالغاء ذلك القرار بخصوص «العربي» بكل ما واكبه من اشاعات وتحاليل خاطئة حول هويتها وهدفها كمنبر يعادي الحزب ويهدف الى اقامة حزب بديل بعد ان «تتجمع» في اقامة حلقة فكرية وتنظيمية حولها.

فان الاجدر بنا الا نصدر ذلك الفرمان بحق «العربي» والا نغلق صحفنا وان نستمر في فتحها امام كتابنا وصحفيينا.. حتى بعد النشر في «العربي».

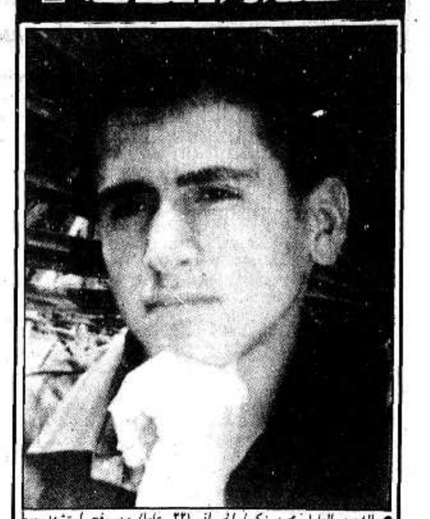
لا يمكن حل الاشكالات والخلافات بقوانين طوارىء. وقوانين الطوارىء هذه لا تقتنعني برفض المقال «الجيد» في «العربي» وبرفض صاحبه لمجرد نشره في «العربي». وبعد ان قرأت العديد من المقالات المنشورة في «العربي»، واقصد تلك التي كانت «الاتحاد» قد رفضت نشرها، استغرب عدم نشرها في صحفنا. لقد فتحنا الان زاوية نقاشات في «الاتحاد»، وكان يجب ان نفتحها منذ سنين ولكن... «من الافضل متأخرا من ان لا يأتي ابدا». وكل املي ان تصبح هذه الزاوية زاوية دائمة.

ان الافادة التي قدمتها زاوية «نقاشات» هذه وردود فعل الناس الطيبة عليها كشفت هي بحد ذاتها ضرر الانغلاق القديم وبؤس قرارنا بحق «العربي» ومن ينشر فيها.

لكن في الوقت نفسه احذر من تكرار السماح بنشر مواد في زاوية نقاشات او غيرها، باسلوب على غرار الاسلوب الذي تضمنه مقال الرفيق عودة عباس الاشهب (الاتحاد ٩٠/١/١٦). وارجو ان اكون مفهوما وواضحا اني لا اطالب ابدا بالحد من حرية الرأي ودمقراطية النقاش. وانا احذر من اسلوب اللجوء للتهجمات وللتجريحات الشخصية بدلا من مناقشة اراء ومواقف اصحابها. فهذا الاسلوب هو الذي يضر بالدمقراطية وبـ «بالاتحاد» نفسها وبالمستوى المرجو لزاوية «مناقشات» وللحوار المطلوب. فهذا السلاح هو ذو حدين، عوضا عن اضراره التي ذكرتها اعلاه. فهل يحق لي مثلا ان انشر انا ايضا مقالا في زاوية «مناقشات» مليء بتجريحات شخصية ضد هذا المحرر او ذاك في «الاتحاد» او هذا القائد او ذاك في الحزب، او ضد الرفيق عودة الاشهب نفسه؟

لا يا رفاق. هذا عداء للدمقراطية وللحوار وليس ممارسة لها. وعتابي موجه في الاساس «للاتحاد»، وليس للرفيق عودة الاشهب، وذلك لسماحها بنشر ذلك المقال كما هو وبالشكل الذي نشرته..

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد العامل محمد زكريا الحوراني (٣٢ عاما) من رفح استشهد يوم (١٩٨٩/١٢/٢٣) بعيار ناري في البطن اطلق عليه وهو ملثم.
(مكتب «الاتحاد» - القدس)

خاص بـ «الاتحاد»:

امنستي: يقلقنا قيام السلطات الاسرائيلية بتشجيع الاعدامات للفلسطينيين خارج نطاق القانون!

*** تطالب اسرائيل بالالتزام بمبادىء القانون الدولي لحقوق الانسان ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت منظمة «امنستي» الدولية حكومة اسرائيل بالالتزام بمبادىء القانون الدولي وتجسيد ذلك في معاملة الفلسطينيين في المناطق المحتلة. جاء ذلك في التقرير السنوي للعام ١٩٨٩ التي اصدرته المنظمة في مطلع الشهر الجاري.

وطالبت المنظمة اسرائيل بالتحقيق في حوادث انتهاك القانون من جانب جنود الاحتلال في معاملتهم مع سكان المناطق المحتلة والاحكام الجماعية.

ودعت المنظمة حكومة اسرائيل الى اجراء تحقيق سريع وعميق في مسألة استخدام القوة في المناطق المحتلة ونشر نتائج هذا التحقيق.

وجاء في التقرير: «ما زالت «امنستي» تهتم جادة، منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية قبل اكثر من سنتين، بموضوع حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها اسرائيل وان الموضوع الاكثر اهمية هو العملية المكثفة للاعتقالات الادارية دون توجيه اية تهمة وبدون محاكمات وعدم الاهتمام بتقديم العلاج للمعتقلين المرضى وكذلك موضوع التعذيب او قتل المدنيين العزل من جانب قوات الاحتلال.

واشار التقرير الى ان اكثر من اربعة الاف فلسطيني امضوا في العام ١٩٨٨ فترات مختلفة من الاعتقال الاداري دون توجيه اية تهم او محاكمات لهم. واشار الى انه بقي من هؤلاء ١٥٠٠ معتقل وان الغالبية العظمى منهم يقبعون في اوضاع سيئة في معسكر الاعتقال «انصار ٣».

وذكر التقرير انه جرى في آب ١٩٨٩ تمديد فترة الاعتقال الاداري من ٦ اشهر الى ١٢ شهرا وبين المعتقلين سجناء ضمير واناس اعتقلوا بسبب مبادئهم التي تدعو الى اللاعنف. واشار الى انه بالرغم عن «توفر الحق القانوني لجميع المعتقلين» الا ان اسباب الاعتقال بقيت بعيدة المنال عن المعتقلين والمحامين بحجة ان فضحها يتهدد حياة الذين ادلوا بهذه المعلومات بالخطر وهذا يؤدي الى اعاقة اية ممارسة حقيقية للتصدي لاوامر الاعتقال هذه.

وذكر التقرير انه جرى خلال العام ١٩٨٩ محاكمة الاف الفلسطينيين في المحاكم العسكرية واصدرت احكاما بالسجن لمدة خمس سنوات على المتهمين برشق الحجارة وتسع سنوات على المتهمين برشق الزجاجات الحارقة. واشار الى ان المحامين الفلسطينيين نفذوا العديد من الاضرابات احتجاجا على اسلوب ومسار العملية القضائية. واشتملت شكاواهم على التقصير في اعلام المعتقلين بشكل فوري عن اسباب اعتقالهم وعلى التكرار والمماطلة في جلسات المحاكم نتيجة فشل السلطات في احضار المعتقلين او الشهود الى الجلسة وعلى اجراء الجلسات والمحاكمات دون حضور المحامين.

واشار التقرير الى انه جرى في ١٩٨٩ ايداع ٤٥ اسرائيليا في السجون الاسرائيلية كسجناء ضمير بسبب رفض معظمهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. واكد التقرير ان منظمة «امنستي» تعتبر هؤلاء السجناء الرافضين للخدمة العسكرية سجناء ضمير.

وذكر تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي» ان الالاف من الفلسطينيين تعرضوا للضرب من جانب القوات الاسرائيلية او على الاقل للمعاملة السيئة في مراكز الاعتقال. وكان ضمن ضحايا الضرب العقابي اناس رفضوا تنظيف الشوارع من الحواجز الحجرية وازالة الشعارات عن الجدران او انهم ضربوا نتيجة الاعتقاد بانهم قاموا برشق الحجارة. وقد عانى الكثير منهم من اصابات خطيرة وخصوصا من كسور في العظام. ويذكر ان ستة منهم على الاقل استشهدوا نتيجة لذلك.

واكد التقرير ان التعذيب واساءة المعاملة المنظمة للمعتقلين السياسيين تشير الى الاستخدام المكثف لاساليب كالضرب على اجزاء مختلفة من الجسم والشبح والوقوف المطول والحرمان من النوم اضافة الى الاحتجاز الانفرادي في زنازين بحجم التوابيت.

واشار التقرير الى ان المحكمة الوحيدة التي جرت خلال ١٩٨٩ بتهم تتعلق باعتداءات وتعذيب هي التي تم الحكم فيها في ايار الماضي على اربعة جنود بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر. وفي ١٩٨٨ تم ضرب احد المعتقلين حتى الموت من جانب الجنود الا ان يد العدالة لم تطل هؤلاء الجنود حتى الان.

واشار التقرير الى وفاة اربعة معتقلين فلسطينيين في ١٩٨٩ قتل احدهم بالرصاص في شباط خلال «مشاكل جماعية» في سجن مجيدو واثنان اخران قتلا في آذار وكانون الاول في اثناء التحقيق في سجن غزة من جانب رجال «الامن العام» (الشاباك). وتوفي الاخير في السجن نفسه في كانون الاول. واعربت المنظمة عن قلقها البالغ ازاء هذه الحوادث. وابدت قلقا كبيرا بشأن معاملة المعتقلين في المعتقلات الاسرائيلية خصوصا فيما يتعلق بالممارسات في اثناء التحقيق من جانب «الشاباك» في سجن غزة وترتئي ان على السلطات الاسرائيلية ان تتخذ جميع الاجراءات المناسبة لمنع تكرار هذه التجاوزات وخصوصا تلك الاجراءات التي نصت عليها الاتفاقية ضد التعذيب والعقاب والممارسات المجحفة وغير الانسانية والمهينة للكرامة وحسب ما ورد في الميثاق الدولي بخصوص الحقوق المدنية والسياسية (اسرائيل لم تصادق على كلتا الاتفاقيتين).

وكانت «امنستي» اعربت في تقرير لها صدر في كانون الثاني الماضي عن تخوفها من قيام السلطات الاسرائيلية بالتغاضي او حتى تشجيع الاعدامات خارج نطاق القانون بحق المدنيين الفلسطينيين العزل كوسيلة للسيطرة على الوضع في الاراضي المحتلة. ففي عام ١٩٨٩ جرى قتل اكثر من ٢٦٠ مدنيا فلسطينيا اعزلا برصاص قوات الاحتلال كما قتل العديد غيرهم برصاص المستوطنين الاسرائيليين.

واشير الى ان حوالي نصف الضحايا من الشبان دون ١٨ سنة منهم ٢٠ طفلا دون ١٢ سنة. وبالرغم من ان معظم حوادث القتل جرت على ما يبدو خلال مظاهرات الا ان عددا كبيرا من الضحايا قتلوا على الرغم من انهم لم يتورطوا في تهديد حياة احد او انهم لم يشتركوا في المظاهرات. وقتل عدد اخر من الفلسطينيين العزل برصاص الجنود او اسرائيليين بالزي المدني خلال عمليات مطاردة لالقاء القبض عليهم.

واشار التقرير الى ان القوات الاسرائيلية عمدت الى عرقلة تقديم العناية الطبية الطارئة للمصابين اثر العديد من حوادث اطلاق النار.

وطالبت منظمة العفو الدولية بضرورة النظر بشكل طارىء في التوجيهات بشأن استخدام القوة واستخدامها بشكل مفرط واجراء تحقيق سريع وعميق بهذا الخصوص ونشر نتائجه.

وفاة مجدي وهبة

● القاهرة - «كونا» - توفي الفنان المصري مجدي وهبة في ساعة مبكرة من فجر امس (الاثنين)، اثر اصابته بالسكتة القلبية. وذلك في اثناء وجوده في احدى القرى السياحية في مدينة الغردقة على ساحل البحر الاحمر.

وتم نقل الجثمان الى مستشفى البحر الاحمر العام، حيث تجري النيابة تحقيقا حول اسباب الوفاة وملابساتها.

هذا «المجهود» العربي في النزاع الأفغاني!

□■□ كشف النقاب مجدداً في مطلع هذا الأسبوع، من جانب مصادر صحفية جزائرية، عن وجود «مجهود» عربي لمد المتمردين على النظام الوطني والتقدمي في أفغانستان بالقوة البشرية.

وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «المساء» الجزائرية، للتمثيل على ذلك «المجهود»، أن (١٧) جزائريا و(٩٩) مواطنا عربيا أخر لقوا مصرعهم خلال الفترة الاخيرة في أثناء قتالهم الى جانب المتمردين. وفي ذلك ما يوحي، بالمقابل، إلى وجود «مقاتلين» عرب أحياء على الأرض الأفغانية.

إن هذا الكشف في وقت تقطع فيه مساعي المصالحة الوطنية داخل أفغانستان شوطا بعيداً، يدحجها تأييد دولي عارم لنظام الرئيس محمد نجيب الله الشرعي مرتكز الى أجواء الانفراج الدولية، هو من غير شك شهادة ادانة للرجعية العربية الأصولية، التي لم يعد أمر اقامتها مراكز «تطوع» بأجرة عالية للارتزاق في أفغانستان سرا.

كما أنه، في الوقت نفسه، شهادة إدانة لجميع أدعياء الاسلام و«الدفاع عن المسلمين في أفغانستان» بعد أن تأكد بشكل قاطع على خلفية أكثر من تطور أن النزاع في ذلك القطر لم يحمل ولا يحمل أي طابع طائفي.

وتزيد من إدانة هؤلاء الأدعياء حقيقة اقتصار رؤيتهم ومواقفهم حيال شعار «الدفاع عن الاسلام والمسلمين» على كونه محصورا في أفغانستان فقط، يبدأ فيها وينتهي عندها.

لقد كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هو هو الذي نبه الانظمة العربية المختلفة، مؤخراً، الى الاثار السلبية المدمرة لقصورها في دفع الدعم المالي المترتب عليها، بنتيجة قرار مؤتمر قمة، لشعب الانتفاضة الذي ما انفك يعاني إملاقا حقيقيا من فرط قلة الدعم في وقت لا تبخل فيه هذه الأنظمة في دفع «مخصصاتها» للمرتزقة العرب في أفغانستان.

لكن المثير للأسى والسخرية في أمر هذه الانظمة العربية - وشرُّ البلية ما يضحك - هو أنها تتصرف على الضد تماما من هذا التنبيه الصميمي.

ومع استمرار هذا التصرف المشين، الذي يؤكده جوهر ما كشفت عنه الصحافة الجزائرية، يظل السؤال الماثل بكل قوة: إلى متى ينشغل بعض الحكام العرب بـ«الدفاع» عن الاسلام في افغانستان بينما تتصاعد المحاولات اليومية لانتهاك حرمة الاسلام والمسلمين والعرب في القدس وسائر أنحاء فلسطين المحتلة على مرمى السمع والبصر!

البرلمان يثبت حكومة «المسؤولية الوطنية» الجديدة في المانيا الدمقراطية

□ رئيس الحكومة هانس مودرو يدعو المواطنين الى بذل كل شيء لضمان الانتاج وتأمين المؤن □

● برلين - الوكالات - ثبت مجلس الشعب (البرلمان) في المانيا الدمقراطية، امس الاثنين، حكومة «المسؤولية الوطنية» الجديدة التي الفها رئيس الوزراء، هانس مودرو، والتي تضم ثمانية وزراء جدد من دون حقائب يمثلون احزاب وحركات معارضة.

وستتولى هذه الحكومة وهي الاولى ذات غالبية غير شيوعية طوال تاريخ المانيا الدمقراطية (٤٠ عاما) ادارة شؤون البلاد حتى الانتخابات الحرة العامة التي ثبت البرلمان، ايضا، موعدها في (١٨) اذار المقبل.

وتتألف الحكومة الجديدة من (٢٧) عضوا سابقا (من بينهم مودرو) انضم اليهم ثمانية وزراء جدد عينتهم ثمانية احزاب وحركات معارضة شاركت في «الطاولة المستديرة» التي جرت بين الحكومة والمعارضة. واحتفظ الوزراء السابقون (من بينهم ١٦ من حزب «الاشتراكية الدمقراطية») يشغلون المناصب الاكثر اهمية) بحقائبهم.

والوزراء الجدد من دون حقائب هم تاتيانا بوم (٣٥ عاما) من «الاتحاد المستقل للنساء» ورابنر ايبلمان (٤٦ عاما) من «التجدد الدمقراطي» وسيبستيان فلوغبيل (٤٢ عاما) من «المنتدى الجديد» وماتياس بلاتزيك (٣٦ عاما) من حزب «الخضر» وغيرد بوبي (٤٨ عاما) من «المبادرة من اجل السلام وحقوق الانسان» وفالتر رومبرغ (٦١ عاما) من الحزب «الاجتماعي الدمقراطي» وكلاوس شلويتر (٥٠ عاما) من «الرابطة الخضراء» وفولفغانغ اولمان (٦٠ عاما) من «حركة الدمقراطية الان».

وكان انضمام الوزراء الجدد للحكومة تقرر في نهاية كانون الثاني الماضي بموجب اتفاق بين الحكومة والمعارضة.

وعرض مودرو مشروعه للوحدة الالمانية مجددا، امس، امام البرلمان. وقال نقلا عن مستشار المانيا الدمقراطية هلموت كول، «ان معارضة رغبات ومصالح كل الذين يعملون من اجل الوحدة الالمانية سيكون معاكسا للتاريخ».

ودعا مودرو سكان المانيا الدمقراطية الى «بذل كل شيء لضمان الانتاج وتأمين المؤن للسكان» مساهمة منهم في استقرار البلاد حتى الانتخابات.

واعرب عن امله في ان تقدم حكومة المانيا الاتحادية «مساهمتها» في استقرار المانيا الدمقراطية عبر الافراج عن مساعدة دون انتظار تاريخ ١٨ اذار المقبل، موعد الانتخابات.

وقال مودرو ان كول الذي من المقرر ان يبحث معه هذا الامر في (١٣) و(١٤) شباط الجاري في بون «الملح» يوم السبت الماضي في دافوس (سويسرا) الى انه مستعد لذلك.

الشرطة تطلب من المؤتمر الوطني الافريقي تسليم الاسلحة!

● باصات جوهانسبورغ تنقل اشخاصا من جميع الاعراق ●

● بريتوريا عن «و.ص.ف» - دعت شرطة جنوب افريقيا، امس (الاثنين) ناشطي المؤتمر الوطني الافريقي الى تسليم اسلحتهم وذلك بعد اعلان الرئيس فريدريك دي كليرك اضفاء الصفة القانونية على الحركة المعادية للتمييز العنصري.

واشار متحدث باسم الشرطة الى انه بامكان ناشطي الجناح المسلح للمؤتمر الوطني الذين يطلقون على انفسهم اسم «حربة الامة» تسليم اسلحتهم في مراكز الشرطة او الاتصال بالشرطة من دون الكشف عن هويتهم لابلاغها مكان وجود السلاح.

ويذكر ان حكومة بريتوريا أضفت، الجمعة الماضي، الصفة القانونية على المؤتمر الوطني الافريقي المحظور منذ عام ١٩٦٠. وجاء اعلان هذا القرار على لسان رئيس النظام العنصري، دي كليرك في الكاب.

وكان المقر العام للمؤتمر الوطني الافريقي في المنفى في لوساكا ذكر، السبت الماضي، ان «الكفاح المسلح» سيستمر طالما أن بريتوريا لم تقبل كامل شروطه للتفاوض.

● من جهة ثانية انتهى امس (الاثنين) واحد من المظاهر الحقيرة للتمييز العنصري في جوهانسبورغ، بعد السماح للركاب من جميع الأعراق، حسب ناطق باسم مجلس النقل باستعمال باصات المدينة كافة.

وكان مجلس المدينة الذي يسيطر عليه الحزب الوطني (الحاكم) اتخذ في تشرين الاول الماضي قرارا بانهاء التفرقة العنصرية في الباصات.

لكن هذا القرار لم يصبح نافذا الا بعد تصديق الهيئة المسؤولة عن النقل (مجلس النقل البري) عليه. وقال الناطق باسم المجلس، امس (الاثنين)، للصحفيين ان جميع باصات جوهانسبورغ ستفتح أبوابها للجميع بدون تمييز عنصري.

وكانت مجالس بلدية عديدة «ليبرالية» في مدن جنوب افريقيا الغت، خلال الاشهر الماضية، بعض مظاهر التفرقة العنصرية الحقيرة ولا سيما في الباصات والحدائق والمسابح. لكن التمييز العنصري لا يزال راسخا في بنى البلاد.

للمرة الاولى في الولايات المتحدة

زرع رئة اصطناعية من الياف بسمك الشعيرات

● سالتليك سيتي (الولايات المتحدة) - الوكالات - اجريت اول عملية زرع رئة اصطناعية مصنوعة من الياف بسمك الشعيرات لمريض في مستشفى «ال.دي.اس» في سالتليك سيتي في ولاية اوتا الاميركية.

واوضح متحدث باسم المستشفى ان هذا الجهاز، الذي يزود الجسم بالاكسجين عبر الاوعية الدموية، اطلق عليه اسم «ايفوكس» وزرع خلال عملية جراحية استغرقت ساعتين يوم الجمعة الماضي داخل الوريد الاجوف السفلي لمريضة قالت الصحافة المحلية انها فتاة في الـ ١٦ من عمرها. وقال المتحدث ان هذا الجهاز جرى تصميمه للاستخدام المؤقت لاشخاص مصابين باضرار رئوية كبيرة.

والجهاز عبارة عن حزمة الياف رقيقة جدا يتم عبرها استبدال غاز الكربون بالاكسجين مرتبطة بانبوبين الاول للاكسجين والثاني لغاز الكربون.

وقالت الشركة، التي صنعت الجهاز، انه طور بفضل التقدم الذي تحقق في مجال صناعات البلاستيك موضحة ان الياف الجهاز التي تقوم بنفس مهام الشعيرات الرئوية مصنوعة من البوليبروبيلين.

وسيجرب الجهاز الجديد في مستشفيات اخرى في الولايات المتحدة واليابان واوروبا، حسب ما اوضح المتحدث باسم المستشفى الاميركي.

للمرة الخامسة:

رائدا الفضاء السوفييتيان خرجا من المحطة «مير» على متن «الدراجة النارية الفضائية»

● موسكو - اعلن التلفزيون السوفييتي ان رائدي الفضاء السوفييتيين الكسندر فيكتورينكو والكسندر سيريبروف، الموجودين في محطة «مير» الفضائية منذ اكثر من خمسة اشهر، خرجا مجددا، امس الاثنين، من المحطة على متن «الدراجة النارية الفضائية».

واوضحت وكالة «تاس» ان الرائدين افادا من رحلتهما الثانية على متن الدراجة النارية في الساعة ٦,٠٨ بتوقيت غرينتش للقيام بـ «تجارب جديدة على كرسيهما المخصص للتنقل في الفضاء» في اشارة الى شكل مقعد الدراجة الفضائية.

وهذه هي المرة الخامسة التي يخرج فيها الرائدان من محطة «مير». ومن المقرر ان يعودا الى الأرض خلال الشهر الجاري.

نقابة المحامين في قطاع غزة تستنكر اعتداء حرس الحدود على اربعة محامين وعدد من الاهالي

● النقابة تقرر مقاطعة المحاكم العسكرية مدة اسبوع كامل ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت نقابة المحامين في قطاع غزة امس (الاثنين)، بيانا استنكرت فيه اعتداء افراد من حرس الحدود على اربعة محامين من القطاع وهم عمر البرش وعبد الكريم ابو صلاح ومحمد الدريوي ومحام اخر لم يعرف اسمه. والاعتداء على بعض اهالي المعتقلين وذلك في ساحة المحكمة العسكرية في غزة وبدون اي مبرر وبصورة مخالفة للقانون والاعراف الدولية.

واحتجاجا على ذلك قررت نقابة المحامين الاضراب عن المرافعة امام المحاكم العسكرية اسبوعا كاملا. واجتمع نقيب المحامين فايز ابو رحمة مع رئيس الادارة المدنية في القطاع حيث احتج على هذه التصرفات من جانب افراد حرس الحدود.

ويذكر ان رئيس المحكمة العسكرية تدخل لمنع هذه التصرفات ولكن الجنود لم يكترثوا بذلك بل واجابه احدهم، حسبما روى احد شهود العيان، «ماذا يخصك؟»!!

ويفيد مراسلنا ان هذه التصرفات لاقت استهجان المواطنين والمؤسسات الوطنية بالقطاع.

بعد المماطلة في التحقيق في شكوى شاب من دورا

التماس الى المحكمة العليا ضد المفتش العام للشرطة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قدمت جمعية «الضوء الاحمر» لمساعدة ضحايا عنف الشرطة» يوم أمس الاثنين، التماسا الى المحكمة العليا ضد المفتش العام للشرطة وضابطة شكاوى الجمهور طالبة معرفة اسباب عدم انهاء التحقيق بملف الشاب الفلسطيني سعدي رجوب من قرية دورا في الخليل.

وكان رجوب في الثامن من شهر آب في العام السابق قد قام برفقة صديقين بالدخول الى مقهى في تل ابيب على اثرها وصل ثلاثة رجال شرطة الى المكان وطالبوا جميع العرب الذين تواجدوا في المكان بالخروج حيث امروهم بالوقوف وخلع ملابسهم وانهالوا عليهم بالضرب المبرح امام اعين المارة بدون اي سبب ولمدة نصف ساعة. وعلى اثر ذلك توجه رجوب الى جمعية «الضوء الاحمر»، التي توجهت بدورها الى الشرطة التي لم تنه التحقيق وماطلت في القضية حتى ان إضطرت الجمعية الى تقديم الالتماس الى المحكمة مطالبة الشرطة انهاء التحقيق في الحادث خلال الشهر ومعاقبة المعتدين.

هدم سور حول منزل مواطن غزي في حي «الزيتون»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت سلطات الاحتلال امس (الاثنين)، سور منزل المواطن بشارة صالح عرفات من حي «الزيتون» في مدينة غزة ويبلغ طول السور (١٠ امتار) وارتفاعه (٣) امتار كما سلمت المواطن رياض اللوح، الذي يسكن في مداخل مخيم النصيرات، والمواطن محمد ابو ربيع من مدينة دير البلح امرا بقلع (٢٠) شجرة حمضيات تعود لهما وذلك بحجة رشق الحجارة من بينها على الدوريات العسكرية.

اعتداء على مواطن غزي وسرقة ١٢٠ دينارا منه

● يافا - تل ابيب - «الاتحاد» - قام اربعة «مجهولين» يوم الاحد الماضي في حرش بالقرب من سجن ابو كبير باعتداء وحشي على المواطن الفلسطيني عيسى نسوان (٢٩ عاما)، من مدينة غزة وقاموا بسرقة مبلغ ١٢٠ دينارا منه على اثرها نقل الى مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب لتلقي العلاج هناك. هذا وقد افادت الناطقة بلسان الشرطة ان الشرطة تحقق في الموضوع في جميع الاتجاهات.

جنود الاحتلال يعتدون على مراسل «رويتر» في قطاع غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة من جنود الاحتلال، عصر امس (الاثنين)، بالاعتداء على مراسل وكالة «رويتر» في القطاع، طاهر شريتح (٣٠ عاما) بالضرب وحطم الجنود الكاميرا التي صور فيها. وذلك بينما حاول المراسل تصوير الجنود في اثناء ضربهم لفتى بحجة رشق الحجارة في محيط مستشفى «النصر» للعيون في غزة.

ويذكر ان المراسل المذكور نقل الى مستشفى «الشفاء» في غزة لتلقي العلاج بعد ذلك.

منظمة التحرير تعرب عن

● تتمة من صفحة ١ ●

جنسية المنفذين مصريين او فلسطينيين او عربا فان هذا الاعتداء يجب ان يحض جميع الاطراف المعنيين بنزاع الشرق الاوسط على العمل من اجل السلام».

ومع تأكيد على «تمسك» منظمة التحرير الفلسطينية باعلان القاهرة (تشرين الثاني ١٩٨٥) الذي يندد بالارهاب ضد المدنيين اشار المعلق الى ان «الطريق الوحيد لوضع حد للعنف يكمن في اقامة سلام عادل ودائم للمسألة الفلسطينية».

واشارت «وفا» اخيرا الى ان هذا الاعتداء «لا يجب ان يعتم على المجزرة اليومية ضد الفلسطينيين الابرياء في الاراضي المحتلة وفي جنوب لبنان ولا على ارهاب الدولة الاسرائيلي».

ومن جهة ثانية صرح السفير الفلسطيني في القاهرة، سعيد كمال، في حديث لوكالة الانباء المصرية بقوله: «التطرف العربي لا يعي متطلبات المرحلة التي تهدف الى وضع اسرائيل امام امتحان السلام. ان اهداف التطرف العربي تلتقي تكتيكيا مع اهداف التطرف الاسرائيلي».

واشار كمال الى «احتمال استغلال الليكود» المتطرف حادث الاعتداء على السياح للتدليل على وجهة نظره في الضم والسيطرة والتوسع ورفض كل دعاوى السلام والحوار الفلسطيني - الاسرائيلي في القاهرة.

واكد كمال من جهة ثانية «حرص منظمة التحرير الفلسطينية على امن مصر وسيادتها». واضاف ان م.ت.ف «من حيث المبدأ الاستراتيجي ضد الاخلال بهذا الامن وهذه السيادة».

واشار كمال الى ان «منظمة التحرير ملتزمة بالكامل ببيان القاهرة المناهض للارهاب الذي صدر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥ وذلك بالرغم من سقوط الضحايا والجرحى من ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

وردا على تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير، الذي قال ان هذا الهجوم يؤكد ان الكراهية تجاه اسرائيل تتزايد بشكل كبير في الشرق الاوسط قال كمال «ان شمير يجب ان يعرف اسباب هذه الكراهية ويعالجها بلجوئه الى الحكمة والعقل بدلا من التهديد والوعيد».

وعلى الصعيد ذاته وصف ممثل الجامعة العربية في باريس، حمادي الصيد، امس الاثنين حادث الاعتداء بـ«عمل اجرامي» ووضعه في اطار «دوامة العنف» التي حمل الحكومة الاسرائيلية مسؤوليتها.

وقال حمادي الصيد في تصريح صحافي ان هذا الاعتداء هو «عمل اجرامي لا يمكن أن يبرره شيء». وتابع ان «الثأر من مدنيين وخصوصا ضيوف دولة عربية لا يخدم حقوق الفلسطينيين ولا السلام».

واضاف الصيد: «لكن حكمنا يكون غير كامل ان لم نضع هذه العملية في اطار دوامة العنف التي ترفض الحكومة الاسرائيلية وضع حد لها واوقعت حتى الآن الف ضحية في الاراضي المحتلة».

واكدت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين التي يرئسها نايف حواتمة، لوكالة الصحافة الفرنسية انها «تعارض من حيث المبدأ قتل المدنيين اينما كانوا ومهما كانت جنسيتهم».

ومن جهة أخرى اشادت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برئاسة جورج حبش بالعملية التي استهدفت السياح الاسرائيليين. وحيت الجبهة الشعبية «ابطال عملية الباص الاسرائيلي» التي تندرج حسب ما صرح ناطق باسم الجبهة لوكالة الصحافة الفرنسية «في اطار كفاح الشعب المصري ضد التطبيع مع اسرائيل واتفاقيات كامب ديفيد وتشكل دعما فاعلا للانتفاضة».

ورأت حركة «فتح/ الانتفاضة» التي يتزعمها المنشق ابو موسى ان هذا الحادث «يعبر عن رفض الشعب المصري للتطبيع الذي بدأه السادات ويكمله خلفه». كذلك «حيت» الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل «القوى الوطنية المصرية» ورأت في هذه العملية «رسالة لكل الذين يعملون من اجل كامب ديفيد جديد مع العدو الصهيوني»! ونفت الجبهة اي تورط لها في الحادث. وقالت في بيان وزع في دمشق اثر انتهاء اعمال لجنتها المركزية انها «لا توجه نشاطاتها ضد مدنيين ابرياء».

مصر تعلن عن اعتقال مشبوهين

«البيجو». وذكر المصدر ذاته ان المعتقل هو فلسطيني من رفح في قطاع غزة المحتل ويحمل الجنسية المصرية منذ عشرة أعوام.

وفي ساعة متأخرة من ليلة امس علمنا ان صحيفة «الاهرام» شبه الرسمية اكدت في عددها صباح اليوم الثلاثاء ان الشرطة المصرية تبحث عن اثنين من الرعايا الاردنيين من اصل فلسطيني «يحتمل انهما الشريكان» في الاعتداء. واوضحت الصحيفة ان سيارة من طراز «بيجو ٥٠٥» عثر عليها قرب بلدة شبين القناطر (شرق دلتا النيل) وان منزلا في هذه البلدة استخدم كمخبأ للارهابيين المفترضين. واضافت «الاهرام» انه تم العثور على جواز سفر اردني يبين ان صاحبه موجود في مصر منذ ٢١ كانون الثاني الماضي.

واكدت «الاهرام» ان تحقيق الشرطة يحمل على الاعتقاد بان الامر يتعلق بشخصين ارتكبا الاعتداء موضحة ان صورهما وزعت على مجمل وحدات الشرطة. واضافت الصحيفة ان «اعتقال هذين الشخصين بات وشيكا».

وفي منتصف الليلة اعلن «صوت اسرائيل» ان المعتقل في الاسماعيلية يتعاون مع محققيه. وان الشرطة المصرية اعتقلت سائق سيارة الباص التي اقلت السياح الاسرائيليين بتهمة التعاون مع المهاجمين، وهو ايضا من اصل فلسطيني.

واعلنت الوكالة ان السلطات المصرية استطاعت، صباح امس، العثور على سيارة «البيجو» من طراز (٥٠٥) استخدمها الاشخاص الذين هاجموا باص السياح الاسرائيليين قرب الاسماعيلية. واكدت مصادر مصرية انه عثر في داخل السيارة على مظاريف طلقات بنادق رشاشة واوضحت ان جهودا مكثفة تبذل للقبض على منفذي الهجوم. واضافت المصادر ذاتها انه وجدت بصمات على السيارة المذكورة.

واعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي - بيت المقدس»، امس الاثنين، من عمان مسؤوليتها عن الهجوم المسلح. وقال بيان مكتوب بخط اليد تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في عمان ان المنظمة المذكورة تعلن عن «قيام مجموعة الشهيد مصباح الصوري بعملية الحافلة اليهودية بالقرب من مدينة الاسماعيلية في المعركة المستمرة بيننا وبين اليهود حتى يتحقق باذن الله النصر وتحطيما للحالمين بالحل السلمي».

ونقلت الاذاعات بيانا ايضا عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعلن مسؤوليتها عن العملية(!!)

وكان متحدث مجهول اكد انه يتحدث باسم «منظمة المضطهدين في السجون المصرية» وهي منظمة مجهولة حتى الآن، اعلن، مساء امس الاول الاحد، مسؤولية المنظمة عن الحادث في اتصال هاتفي مع وكالة انباء في القاهرة.

مجموعة من الشخصيات

له من خلال البدء بعملية سياسية لايجاد حل عادل وشامل للنزاع في المنطقة يضع حدا لمعاناة الناس ويبدأ عهداً من السلام في المنطقة.

«ومع ذلك فان اعمال البطش والقمع التي يتعرض لها ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة لا يمكن ولا نقبل لها ان تكون مبررا للتعرض لمدنيين اسرائيليين لمجرد كونهم يهود او اسرائيليين ونحن اذ ندين ونستنكر عملية الهجوم على الحافلة الاسرائيلية بالقرب من الاسماعيلية فاننا ندين ونستنكر عمليات العنف والارهاب كافة ضد المدنيين الاسرائيليين والفلسطينيين وغيرهم على حد سواء».

«واذا كان التعنت السياسي الرسمي الاسرائيلي يعطي المبرر لمثل هذه العمليات فان هذه العمليات في حد ذاتها لا تخدم القضية العربية - الفلسطينية وانما تشكل سلاحا في ايدي المتطرفين والعنصريين في اسرائيل ليبرروا تعنتهم ورفضهم واصرارهم على الاستمرار في السياسة الرامية الى عرقلة جهود السلام وتكريس الاحتلال والسيطرة على الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧».

«ونحن اذ نذكر بالحقيقة الواضحة وهي ان لا علاقة لشعبنا او قيادته م.ت.ف بالحادث لنؤكد من جديد رفضنا وادانتنا له لانه يتناقض مع مبادىء ديننا الحنيف واخلاقنا العربية الاصيلة وتقاليدنا العريقة وندعو الطرف الاسرائيلي الى التخلي نهائيا عن سياسته المتعنتة والى اتاحة المجال للبدء في عملية سياسية جدية في المنطقة تستهدف التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية ينسجم مع حق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني جنبا الى جنب مع دولة اسرائيل».

ووقع على البيان الشخصيات الفلسطينية التالية فيصل الحسيني ورضوان ابو عياش وسري نسيبة وزياد ابو زياد وسعيد كنعان وشاهر سعد ومصطفى عبد النبي النتشة وصائب عريقات وجميل عثمان ناصر والمحامي فايز ابو رحمة.

العملية... هل توحد الليكود؟!

واعرب وزير الخارجية، موشيه آرنس، في مقابلة مع البرنامج التلفزيوني الاخباري «مساء جديد»، امس، عن اعتقاده بعقد اجتماع المركز في غضون سبعة أيام.

واستغل وزير الصناعة والتجارة واحد «وزراء الاطواق»، ارييل شارون، حادث الاعتداء على السياح الاسرائيليين لتجييره الى صالح معركة «وزراء الاطواق» داخل «الليكود». وقال شارون ان اجتماع مركز الليكود «الذي طلبت عقده كان سيبحث هذه المواضيع بالضبط». وقال ان المركز سيبحث موضوع «الحفاظ على حياة اليهود التي اصبحت مهدورة في ظل المسيرة السياسية». وهاجم شارون السلطات المصرية ووصفها بانها «لا تعمل من اجل السلام».

ومع ذلك فان بوادر تفاهم ارتسمت بين معسكري شمير والاطواق في الموقف من عملية باص القاهرة ان كان ذلك في الاتفاق على تأجيل مركز الليكود بلا تحفظ او في التعليق على العملية.

عصمت عبد المجيد: الحادث

وقال عبد المجيد مخاطبا الصحافة ان مصر «مصممة على مواجهة التحدي وعلى الاستمرار في جهودها من اجل تحقيق الامن والسلام في الشرق الاوسط». واستنكر هذا «الاعتداء المأساوي» الذي يشكل «محاولة لعرقلة جهود السلام التي عرفت اخيرا نجاحا نسبيا».

ورأى وزير الخارجية المصري ان الاعتداء جاء «يتزامن مع ظهور فرص للتوصل الى نتيجة ايجابية» في عملية السلام.

من جهة اخرى وصف معلق الاذاعة الرسمية المصرية هذا الاعتداء بانه «احد صور الارهاب غير المسؤول». واعتبر ان «المتطرفين الاسرائيليين» سيستغلونه لعرقلة تسوية القضية الفلسطينية مؤكدا ان مدبريه لم «يقدموا اية خدمة للقضية الفلسطينية وانما انزلوا بها ضررا بالغا يصعب تداركه قبل مضي وقت طويل»!

أما سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني، فقال خلال مقابلته وزير الخارجية، موشيه ارنس، امس الاثنين، في القدس ان «هذا العمل الاجرامي لا يمكن الا ان يعزز الارادة بدفع عملية السلام في المنطقة الى الامام لان السلام وحده يمكن ان يوفر الامن ويضع حدا للارهاب في العالم».

رابين وآرنس يشيدان بمصر

واشاد رابين بالسلطات المصرية ووصف المساعدة التي قدمتها بانها «مهمة جدا». واضاف «لقد تعاونت القاهرة كليا لاعادة الجرحى في اسرع وقت ممكن».

وقال رابين انه «علينا بذل كل ما نستطيع لوضع حد للارهاب العربي وعلينا التوصل الى تسوية سياسية تسمح باعادة السلام الى المنطقة». ولم يستبعد رابين ان «يكون الاعتداء من فعل تنظيم ارهابي مصري مسلم».

واتهم وزير الصناعة، اريئيل شارون، امس، مصر بانها «خلقت جوا من الكراهية والاستفزاز تجاه اسرائيل»(!!) داعيا الى «ضرورة ايجاد تسوية جديدة نحو السلام»!

واضاف شارون، في حديث مع الاذاعة، امس: «اعتقد انه يجب اعادة النظر في الطرق المختارة وايجاد طريق جديد الى السلام سواء في ما يتعلق بعملية السلام بصورة عامة او في ما يتعلق بموقف مصر في هذه العملية». وهاجم شارون الصحافة الاسرائيلية «لانها حاولت التفريق بين مصر ومرتكبي هذه الاعتداءات الفظيعة». وقال ان «مصر هي التي خلقت هذا الجو من الكراهية والاستفزاز تجاه اسرائيل». واضاف ان «المقالات المعادية لاسرائيل ازدادت في المدة الاخيرة في الصحافة المصرية».

وصرح وزير الخارجية موشيه آرنس، امس، ان «مصر بذلت ما في وسعها وتعاونت بشكل كامل لمعالجة الجرحى واجلائهم مع القتلى».

وابدى الوزير عيزر فايتسمان، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، «اسفه الشديد لهذه الفاجعة». وقال ردا على سؤال الاذاعة، ان السلام الحقيقي لا يعقد على الورق فقط وانما بين الشعبين «ويبدو ان ذلك لم يتحقق خلال الاعوام الـ (١١) الماضية». وقال ان «منفذي هذا الهجوم قصدوا التخريب على عملية السلام». واعرب عن امله في التقدم نحو عقد الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني قريبا. «وكذلك يعارضون هذا الحوار ويرون فيه خطرا يهددهم فعلوا ما فعلوا»!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٦ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

المعراخ يرفض طرح قضية البطالة في مؤتمر الهستدروت

القائمة المشتركة: تهرب صريح من مواجهة الازمة على خلفية الحماس للهجرة واهمال العرب والعاطلين عن العمل

*** سهيل دياب: ان هذا التصرف من قيادة المعراخ يزيد قلقنا اكثر واكثر من الهجرة الجماهيرية * القائمة المشتركة، التي بادرت الى طرح الموضوع تعلن: لن نسكت على هذا التصرف. وسنفرض الموضوع على المؤتمر ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت، امس الاثنين، ان القائمة المشتركة ستفرض على مؤتمر الهستدروت قضية البطالة واستفحالها في البلاد عموما وفي الوسط العربي بشكل خاص وانها لن تسمح لقيادة الهستدروت المعراخية التهرب من هذا الموضوع الملح، لانه في نظرنا اهم واخطر مشكلة تواجه العاملين اليوم.

وكان دياب يعقب بهذا على ما جرى في اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت، امس الاول الاحد، حين رفضت القيادة المعراخية اقتراح القائمة المشتركة بهذا الخصوص. فقال: ان رفضهم بحث موضوع البطالة وقضايا العمل في مؤتمر الهستدروت موضوعا اساسيا مثل ١١ موضوعا آخر يثير قلقنا اكثر واكثر ازاء قضية الهجرة اليهودية الجماهيرية من الاتحاد السوفييتي وتحمس المعراخ في الحكومة والهستدروت لها. ويبدو ان هذه القيادة المعراخية تريد ان تضع على الرف احدى اكثر القضايا الحاحا وحرقة لدى العاملين.

ويذكر ان الجلسة الثانية للجنة التحضيرية لمؤتمر الهستدروت بحثت، امس الاول الاحد، قضية تشكيل لجان المؤتمر. وتبين ان المعراخ يقترح ١١ لجنة في كل المواضيع ما عدا البطالة والعمل. ومن بين اللجان المقترحة: شركة العمال، السياسة النقابية، البيئة، صندوق المرضى، النساء، الشبيبة، الرياضة وغيرها.

وقد اقترح سهيل دياب اقامة لجنة اخرى تدرس اوضاع العمل والبطالة في اسرائيل، مؤكدا اهمية الموضوع وخطورته. ولكن قيادة اللجنة رفضت ذلك بشدة. ورفضت حتى التصويت على الاقتراح منتهجة العوبة «دمقراطية» اذ اجرت التصويت على عدد اللجان اولا. ورفض دياب وبقية اعضاء القائمة المشتركة هذا الاسلوب واحتجوا عليه. ومع ان مندوبي راتص ومبام وعددا من مندوبي المعراخ اعلنوا تأييدهم لاقتراح القائمة المشتركة بعد الجلسة فانهم لم يتفوهوا بكلمة جدية خلال الاجتماع. وواصل مندوبو القائمة المشتركة الاحتجاج. فوعد رئيس اللجنة بروفسور تسادكا ان يفحص الموضوع. وقال احد اعضاء المعراخ مبررا تصرفهم: نحن لا نريد ان نظهر وكأننا صوتنا ضد بحث البطالة!!

هذا وأكد دياب ان هذا التصرف يدل على ان القيادة المعراخية تتهرب من بحث الموضوع في المؤتمر حتى لا يطغى على ابحاثه خصوصا وانهم، في الحكومة والهستدروت، لا يملكون الاجوبة على الاسئلة المطروحة. ويثير اهتمامهم اكثر قضية الهجرة اليهودية من جهة واوضاع شركات الهستدروت من جهة ثانية. وقال: لكننا لن نسمح لهم بتجاهل هذا الموضوع. فالعاملون عموما في اسرائيل، والعرب منهم بشكل خاص، يعانون اشد المعاناة من البطالة والفقر.



● سمحا دينتس، رئيس الوكالة اليهودية، يراقب برضى احد الملصقات المعلقة في باريس وتدعو الى التبرع للحملة المالية لتمويل مشروع الهجرة الكبرى اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل. (صورة من «وص.ف»)

في مطلع الاسبوع الجاري:

مئة عامل جديد من البطوف انضموا الى جيش العاطلين عن العمل

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - تحتد البطالة، باستمرار، في قرى البطوف. ففي يوم الاحد الماضي تسجل في مكتب العمل في سخنين (١٠٠) عاطل جديد عن العمل من قرى سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب ابو الهيجاء.

وقد تبين هذا من خلال زيارة وفد جبهوي نقابي من قطاع البطوف الى مكتب العمل في سخنين.

واطلع الوفد، الذي ضم كلا من عمر سعدي وماجد ابو يونس وابراهيم شمشوم ومحمد ابو صالح ومصطفى ابو صالح، على مشاكل العاطلين عن العمل وعلى مدى اتساع البطالة في القرى التابعة لمجلس عمال سخنين.

فاضافة الى المئة عاطل عن العمل، الذين تسجلوا للمرة الاولى يوم الاحد الماضي في مكتب العمل، جرى تسجيل (٢٥٠) عاطلا آخر عن العمل. كما تبين ان هناك عددا آخر من العاطلين عن العمل الذين يقومون بالتسجيل في مكاتب العمل في كرميئيل وعكا والناصرة.

ويذكر ان قرى البطوف تتبع لمكتبين للعمل: الاول في سخنين والثاني في المغار، الذي تتبع له قرى البعينة وعيلبون والمغار.

رئيس مجلس ابوسنان يرفض دعوة عضو المجلس من الجبهة

● الرئيس يرفض الانصياع لاوامر قائمقام وزارة الداخلية ويرفض الرد على اسئلة مراسل «الاتحاد» ●

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» كفرياسيف ابوسنان - قاطع اربعة اعضاء المجلس المحلي في ابوسنان من الجبهة الدمقراطية وعضو المجلس كمال احمد، امس (الاثنين)، جلسة المجلس المحلي احتجاجا على عدم دعوة عضو المجلس المحلي عن الجبهة سلمان مرزوق الى هذه الجلسة.

وعلم ان هذه المقاطعة حالت دون انعقاد الجلسة.

وكان رئيس المجلس المحلي د. حمد صعب وجه دعوة الى جميع اعضاء المجلس المحلي باستثناء سلمان مرزوق لحضور الجلسة العادية للمجلس. وعندما علم سلمان مرزوق بالامر توجه الى سكرتير المجلس المحلي مستفسرا عن سبب عدم توجيه الدعوة له لحضور الجلسة. فاجابه السكرتير: «الرئيس يرفض دعوتك»!!

وهذا حمل السيد مرزوق على التوجه الى قائمقام وزارة الداخلية السيد تحاوخو وشرح له الامر. فاعرب تحاوخو في مكالمة هاتفية مع مرزوق عن استغرابه لهذا التصرف غير القانوني.

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي تسلم فور هذه المكالمة رسالة بالفاكسيميليا من تحاوخو وموجهة الى رئيس وسكرتير المجلس المحلي تطالبهما بدعوة عضو المجلس المحلي سلمان مرزوق حالا الى الجلسة المزمع عقدها.

وعلم ان رئيس المجلس المحلي لم يقم بدعوة سلمان مرزوق الامر الذي حمل اعضاء الجبهة وعضو المجلس كمال احمد على مقاطعة الجلسة احتجاجا على هذا التصرف.

وفي اتصال هاتفي اجراه مراسلنا مع رئيس المجلس المحلي في ابوسنان د. حمد صعب، امس، رفض الرئيس الاجابة عن اسئلة مراسلنا مبررا ذلك بان هذه القضية داخلية ولا تستحق النشر!!

جبهة رهط تستنكر احراق مسجد «الاخاء»

● رهط - لمراسلنا سالم ابو مديغم - وزعت جبهة رهط، منشورا على الاهالي استنكرت فيه احراق مسجد «الاخاء» في القرية مشيرة الى ان المساجد ليست ملكا لاحد او حكرا على حركة.

وحذر المنشور اولئك الذين يحاولون استغلال عملية احراق المسجد لاغراض خاصة وكسب ثقة الجماهير باساليب تافهة وباتهامات لا اساس لها من الصحة.

وندد المنشور بشكل واضح بتصريحات رئيس المجلس المحلي في رهط بتوجيه اتهامات للسكان بالتعامل بالزنى. وطالب الاهالي بمحاربة آفة المخدرات.

ومما يذكر ان الاهالي اعربوا عن تأييدهم لما جاء في المنشور.

وزارة المعارف تعترف بنتائج امتحان البجروت لموضوع «الالكترونيكا» في ثانوية عرعرة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تلقى طلاب الفوج الاول في ثانوية عرعرة لموضوع الالكترونيكا خبر المصادقة على نتائج امتحان البجروت الذي تقدموا اليه في الصيف الاخير بفرحة وسرور خاصة وان الموضوع كان ناتجا عن خطأ انساني وهم ضحية هذا الخطأ.

ويأتي قرار الاعتراف بالنتائج بعد اتصالات مكثفة قامت بها ادارة المدرسة ولجنة الاباء فيها والطلاب انفسهم مع المسؤولين عن قسم التعليم التكنولوجي في المعارف وفي مقدمتهم الدكتور إرلي تمير ومع مركز لجنة الاستئناف السيد افنير حانوخ ومع مفتش التعليم التكنولوجي في لواء حيفا، الاستاذ عرسان عيادات.

وبناء على القرار الذي صدر في ٩٠/١/٢٨ تعترف وزارة المعارف بنتيجة الامتحان كنتيجة نهائية ومعترف بها وبذلك حصل ١٢ طالبا من اصل ١٦ في فرع الالكترونيكا على بجروت بمعدل فوق المتوسط.

وعلم مراسلنا ان الطلاب غير ملزمين باعادة وحدة التخطيط التقني التي لم تشملها المادة التي تعلموها في المدرسة وبسببها وقع الالتباس.

معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية - السياسية

نتشرف بدعوتكم للمشاركة في امسية الافتتاح الرسمي للمعهد، وذلك يوم الخميس ٩٠/٢/٨ الساعة الخامسة بعد الظهر في بناية المعهد في حيفا شارع «لوحمي هجيتاؤوت ٢٧».

البرنامج:

*ندوة علمية حول «الوضع الاجتماعي والتعليمي للجماهير العربية في المرحلة الراهنة».

يشارك فيها:

* د. سامي جرايسي عن «الاوضاع الاجتماعية للجماهير العربية».

* د. محمد حبيب الله عن «الوضع التعليمي في الناحية العربية».

* ابراهيم مالك عن «التغييرات في البنية الاجتماعية للجماهير العربية ومدلولاتها».

يفتتح ويدير الندوة
د. احمد سعد
مدير المعهد

مع فائق الاحترام
الهيئة الادارية
للمعهد

ابتداء من ٣/١:

ضريبة القيمة الاضافية - ١٦٪

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة وزارة المالية انه ابتداء من الاول من شهر آذار سترتفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية من ١٥٪ الى ١٦٪. وحسب اعتقاد وزارة المالية سيزداد مدخول الدولة من هذا الارتفاع بمبلغ ٥٢٠ مليون شاقل جباية من العاملين و٧٠ مليون اضافية من جهات مالية اخرى.

هذا وتنوي وزارة المالية ايضا بالاضافة الى ذلك في السنة المالية الجديدة توسيع جباية الضريبة املا بزيادة المدخولات بنسبة ١٪ اي ما يعادل ٩٠ مليون شاقل.

تخصيص مئة مليون شاقل للمؤسسات الدينية اليهودية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - في اجتماع عقده وزير المالية مع ممثلي الاحزاب الدينية قررت وزارة المالية تخصيص مبلغ مئة مليون شاقل للمؤسسات الدينية حيث سيوزع ٣٠ مليونا منها للثقافة التوراتية و٣٠ لتغطية العجز في المدارس الدينية و٤٠ مليونا مبلغا اضافيا للمدارس الدينية.

ويتوقع بعد هذه المبالغ ان توافق الاحزاب الدينية على الميزانية الجديدة للدولة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء ٢/٦، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٤° ● البحر الميت - ١٧° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٥/٢/١٩٩٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٣٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٧٤٣ ش.ج
● مارك الماني	١,١٥٤٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٩٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠٢٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٠٥٢ ش.ج
● للمسافرين -	٢,١٤ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

ابتداء من يوم غد الاربعاء

مكتب العمل في الطيبة مغلق بسبب خروج الموظفة للعطلة!

● مكتب العمل اللوائي يرفض تعيين موظف مساعد او حتى موظف بديل ● اجبار ٦٠٠ عاطل عن العمل بالتوجه الى كفار يونا! ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان تخرج الى العطلة الموظفة الوحيدة في مكتب العمل في بلدة الطيبة والذي يخدم العاطلين عن العمل في الطيبة وقلنسوة، المقدر عددهم بحوالي ٦٠٠ عاطل عن العمل، ابتداء من يوم غد الاربعاء.

ويفيد مراسلنا ان الموظفة الوحيدة في المكتب لم تحصل على حقها بالخروج للعطلة منذ سنة ونصف السنة بسبب ضغط العمل وكثافته في المكتب وكل محاولاتها للحصول على موظف مساعد قوبلت بالرفض من مكتب العمل اللوائي وحتى طلبها باحضار موظف بديل خلال خروجها الى العطلة قوبل بالرفض ، ايضا.

هذا وتقرر ان يقوم العاطلون عن العمل بالتسجيل في بلدة كفار يونا بالقرب من مدينة نتانيا مما يزيد العاطلين عن العمل في القريتين شقاء ومتاعب سفر ومصروفات ليس بمقدورهم تحملها.

وعلق النقابي جميل ابو راس، رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الطيبة، على رفض مكتب العمل اللوائي في نتانيا تعيين موظف بديل واغلاق مكتب العمل بقوله «ان هذا العمل هو عبارة عن صب الزيت على النار وتحميل العاطلين عن العمل عبئا لا يستطيعون تحمله ومن حقهم ان يبقى المكتب مفتوحا».

هذا وقام النقابي جميل ابو راس بالاتصال مع السيدة عليزا تمير، رئيسة قسم التشغيل في الهستدروت، مطالبا اياها بالتدخل في الموضوع والزام سلطة التشغيل الحكومية بتعيين موظف بديل حتى عودة الموظفة من عطلتها وكذلك العمل على وضع حد لمعاناة العاطلين عن العمل وكذلك مساعدة الموظفة الوحيدة في المكتب بتعيين موظف مساعد لها في عملها لتخفيف الضغط عنها نتيجة الازدياد المضطرد لعدد العاطلين في القريتين. هذا ووعدت تمير بمعالجة الامر مع السيد دافيد مينع، رئيس سلطة التشغيل الحكومية.

اثر عملية الباص في القاهرة

الكنيست تؤجل بحث اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة وتسقط اقتراح هتحيا

*** الجبهة: اكراما للضحايا وليس لشمير * لجنة الخارجية والامن تبحث الموضوع وشمير يقدم بيانا * سريد: الدم المسكوب يصب الزيت في عجلات تحريض هتحيا ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - اعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس الاثنين، ان مسؤولية امن وسلامة المواطنين الاسرائيليين الذين يزورون مصر تقع على عاتق الحكومة المصرية وعلى هذا «فانه من غير المعقول ان يكون الاسرائيليون هدفا متكررا لتنفيذ عمليات القتل ضدهم وتنفيذ مكائد القتلة». وذلك في بيان حكومي ادلى به امام الكنيست حول الهجوم المسلح على الباص الاسرائيلي يوم امس الاول الاحد.

وطالب رئيس الوزراء، الحكومة المصرية بالعمل فورا «على ايجاد القتلة وانزال اقسى العقوبات بهم» ومنع تكرار استغلال ارض مصر لعمليات مشابهة.

وعممت كتلة الجبهة بيانا للصحافة اكدت فيه استنكارها التام لهذه العملية الاجرامية ونقلت تعازيها للعائلات الثكلى وتمنت للجرحى الشفاء العاجل. (اقرأ البيان على الصفحة الاولى).

واكدت الجبهة انها اجلت اقتراح نزع الثقة ليس اكراما لشمير وانما للضحايا. وكانت لجنة الخارجية والامن قد بحثت، امس (الاثنين) ايضا، تفاصيل حادث الباص، بحضور وزير الخارجية، موشيه ارنس، الذي دعا اعضاء اللجنة الى عدم التسرع في التصريحات في التعقيب على الحادث المذكور وقال «علينا اولا ان نعالج الجرحى وندفن الموتى ومن ثم الرد على هذا العمل، بعد ان تتضح الامور بشكل ادق».

وادعى الوزير ارنس ان «ظاهرة الكراهية لليهود وظاهرة الارهاب في العالم العربي لا يوجد مثلها في اي مكان اخر في العالم»! اذ «ان المنظمات الارهابية تنفذ عملياتها بغية تعليق توجهاتها دون الاهتمام بالهدف او السكان الذين يمارس ضدهم العنف»!!

وفي جواب على مدى تأثير هذا الحادث على العلاقات المصرية - الاسرائيلية اشار الوزير بأنه يجب التدقيق في حيثيات الحادث والتروي ومن ثم مناقشة الامور بشكل متزن، واعرب عن امله في ان لا يكون لهذا الحادث اي اثر سلبي على العلاقات بين البلدين.

واضاف «على الحكومة المصرية تأمين الحماية اللازمة للسياح الاسرائيليين الذين يخاطرون بأنفسهم بذهابهم الى مصر اذ ان السياحة كانت احدى الوسائل لتوثيق العلاقات ونسج صلات بين البلدين الا ان الواقع يدل على ان السياحة هي احادية الجانب. لهذا يجب فحص السياحة الاسرائيلية الى مصر من جديد وتحديد نوعية العلاقات».

وفي رده على سؤال للنائب يئير تسبان (مبام) حول التغييرات في شرق اوروبا وجنوب افريقيا وتأثيرها على اسرائيل اجاب وزير الخارجية بأن مثل هذه التغييرات الدمقراطية لم تجر حتى اليوم في العالم العربي وعليه فليس هناك اي تحرك جدي نحو السلام اما بالنسبة للتفاوض مع منظمة التحرير فقال «لن تخضع ابدا ولن نتفاوض لان اي تفاوض مع م.ت.ف معناه الموافقة على دولة فلسطينية والرجوع بعقارب الساعة الى سنة ١٩٤٨» هذا وسأل النائب ابراهام بورغ الوزير ارنس حول موقفه من اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني فكان رد الوزير انه سيعمل وفقا لسياسة الحكومة ومبادرتها للسلام وحسب قرارات المجلس الوزاري المقلص للضمانات. هذا ورفض الوزير ارنس التعقيب على سؤال اضافي للنائب بورغ اذا كانت مصر ارسلت ردها للولايات المتحدة التي ابلغت اسرائيل به وقال بانه لم يتسلم من الوزير بيكر اي ردا!!

واعلن الوزير ارنس انه سيغادر البلاد، يوم الخميس القادم، متوجها الى تشيكوسلوفاكيا من اجل اعادة العلاقات بين البلدين بناء على دعوة الحكومة التشيكوسلوفاكية، وانه في اواخر الشهر الحالي ستتم اعادة العلاقات مع بولندا وخلال السنة الحالية مع جميع دول شرق اوروبا باستثناء البانيا.

من جهة ثانية اكد النائب يوسي سريد (راتس) في تعقيبه على حادث الباص ان «هدف القتلة كان تقويض السلطة في مصر وتشويش العلاقات مع اسرائيل وعرقلة مساعي السلام ولهذا علينا عمل كل شيء من أجل عدم تحقيق اهداف هؤلاء القتلة. وعلى هذا، اضاف، فان العدو مشترك لنا وللمصريين. وهاجم سريد كتلة هتحيا التي ادعت بأن كتل اليسار تشجع مثل هذه العمليات. مشيرا الى ان «افضل ايام هذه الكتلة تكون في ايام المآسي والالام لان الدم المسكوب يزيت عجلات التحريض خاصتهم».

وادعى النائب بنيامين بن اليعيزر (معراخ) بأن هذه العملية هي «صفعة لحكومة مصر التي عليها ان تحاسب نفسها بعد هذا الحادث من اجل القضاء على هذه الاوساط المتطرفة».

وكانت جميع الكتل من اليمين واليسار قد سحبت اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة، التي كان من المقرر مناقشتها امس بسبب الحادث. الا كتلة هتحيا التي اصرت على مناقشة اقتراحها مما حذا بجميع اعضاء الكنيست من المعراخ الى مغادرة القاعة وايضا غالبية اعضاء الليكود. ولم يجب اي من الوزراء على هذا الاقتراح. حتى ان كتلة تسومت (رفائيل ايتان) صوتت ضده نظرا لتوقيته.

هذا واسقطت الكنيست الاقتراح باغلبية ٢٨ عضوا مقابل ٥ اعضاء وهم من كتلتي هتحيا وموليدت.

شرطة مسجاف تستفز موزعي «الغد»

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - بينما كان اعضاء الشبيبة الشيوعية في شعب يقومون يوم السبت الماضي بتوزيع العدد الاخير من مجلة «الغد» استوقفتهم دورية تابعة لشرطة مسجاف بشكل استفزازي وأجرت تحقيقا مع عدد من الموزعين وطالبتهم بأبراز هوياتهم كما اجرى شرطي تحقيقا مع طه عبد الرحمن حول المجلة واصدارها والمواد التي تحتويها ثم قام بمصادرة عدد من المجلة بعد ذلك تابع اعضاء الشبيبة الشيوعية توزيع المجلة.

التهديد بهدم بيت في «المنصورة» في وادي عارة

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - توجه السيد مصطفى عوض ابو منصور لمراسلنا وابلغه بأن ممثل لجنة التنظيم اللوائية في حيفا قام بعدة «زيارات» لمنطقة المنصورة في وادي عارة وقام بتصوير منزله. ولما لم يجده ولا افراد عائلته في البيت قام بالحديث مع اخيه محمد عوض واعلمه بأنه «واذا لم تدبروا الامر خلال ايام فستقوم بهدم البيت وذلك بناءا على امر الهدم الاول»!

ويناشد السيد مصطفى ابو منصور الرأي العام والهيئات الشعبية ولجنة الاربعين، التي تضم منطقة «المنصورة»، بالوقوف الى جانب افراد عائلته ومساندتهم دفاعا عن البيت المهدد بالهدم.

تظاهرة رفع شعارات في شفاعمرو ضد تعديل قانون «منع الارهاب»

● المطالبة باطلاق سراح جميع الطلاب المعتقلين من شفاعمرو ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة الكفاح ضد تعديل «قانون منع الارهاب» المحلية في شفاعمرو وكوادر الهيئات الشعبية تظاهرة رفع شعارات احتجاجية في مركز المدينة بجانب دار البلدية، امس الاثنين، وذلك تصعيدا لحملة الاحتجاج ضد التعديل المذكور وللمطالبة بالغاء القانون التعسفي المذكور.

وقد اشترك العشرات من كوادر الهيئات الشعبية في المدينة ومن الشعارات التي رفعت: «جمعياتنا للتطوير والقانون للتدمير». والفاشية لن تمر «وليطلق سراح جميع الطلاب المعتقلين في شفاعمرو ولتكف الشرطة عن اعتقالاتها التعسفية».

في نقاش لجنة العمل والرفاه الاجتماعي حول مجمع «كور»:

مطالبة وزارة المالية بعدم تخفيض الرسوم الجمركية عن البضائع المستوردة للقادمين الجدد

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد مدير عام مجمع «كور» لانتاج الادوات الكهربائية، اوري برنشطاين، امس (الاثنين)، بان هناك عدة اسباب اوصلت المصنع الى حد الاغلاق او اقالة عدد من العمال منها منح وزارة المالية تسهيلات للمهاجرين الجدد من اجل امتلاك بضائع منافسة تنتج خارج البلاد. وكان برنشطاين قد تحدث في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية التي ناقشت موضوع فصل عمال وتقليص الانتاج في مجمع «كور».

اما رئيسة اللجنة، النائبة اورا نمير، فأكدت ان على وزارة المالية ان تمنح الانتاج القومي الافضلية والدعم من اجل وقف عملية اغلاق المصانع او تقليص انتاجها الامر الذي يحمل العامل وحده اعباء هذه السياسة.

اما ممثل وزارة المالية، درور تسبان فاشار الى ان الحكومة رفضت طلب المجمع لكفالة مقدارها اربعة ملايين شيكل واكد بأن الحل يكمن بمساعدة الشركة الام للمجمع «أمفا» بزيادة السيولة النقدية.

هذا وتوجهت اللجنة الى وزارة المالية بطلب الغاء التسهيلات الضرائبية والجمركية عن البضائع المستوردة للمهاجرين الجدد.

لجنة مكافحة المخدرات في مجد الكروم في بيان الى الاهالي

البطالة المتفشية والوضع الاقتصادي ارضية خصبة لانحراف الشباب

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان ظاهرة استعمال المخدرات اصبحت في السنوات الاخيرة مقلقة جدا وخطيرة. فهي تقضي على القيم الانسانية وتزيد الانحرافات الاجتماعية وخصوصا بين الشباب. ولذلك حاربتها الديانات السماوية وجميع المؤسسات الاجتماعية والحكومية. ولئن بدأ انتشارها بين الشباب في قريتنا بطيئا، إلا انه اصبح مقلقا اليوم. ولمنع ازديادها بشكل سريع علينا محاربة هذه الظاهرة الخطرة وخنقها في المهد».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته لجنة مكافحة المخدرات في قرية مجد الكروم، التي بادر الى تأسيسها المجلس المحلي في مجد الكروم، لمكافحة ظاهرة المخدرات. وتتألف اللجنة من اعضاء في المجلس المحلي ومربي مدارس وعمال اجتماعيين ومسؤولين في المؤسسات العامة التي لها علاقة جيدة بالشباب والشبيبة.

وجاء في البيان: «ان عدم استقرار الوضع الاقتصادي والبطالة المتفشية في القرية هي ارضية خصبة لانحراف الشباب. وبدورنا المسؤول يجب علينا توجيه الشباب الى الطريق الصحيح والسلوك المستقيم. ولكن الامكانيات ضئيلة ولكي نستطيع استغلالها بالشكل السليم يجب ترتيب النشاطات وايجاد البيت الدافيء للشباب لابعادهم عن الرذائل».

واكدت اللجنة في بيانها ايضا: « ان اضرار المخدرات كثيرة جدا ولا يمكن تعدادها فهي تبيد القيم الانسانية في المجتمع، فكافة التصرفات السلبية وغير الاخلاقية والسرقات مرتبطة في المخدرات واستعمالها، عدا عن الاضرار الجسدية والصحية التي تصنع انسانا ضائعا وهائما لا مكان له في المجتمع والبيت، لذا نتوجه الى الاهالي والمؤسسات المساعدة من اجل بناء مجتمع خال من الشوائب».

هذا وستقوم اللجنة وبعد ان انهت دورة خاصة بنشاطات عديدة ثقافية واجتماعية وتربوية واعلامية للحد من ظاهرة المخدرات والمحافظة على مستقبل الاجيال.

الجبهة تطالب لجنة عمال ام الفحم باجراء بحث عاجل في قضية البطالة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - طالب ممثل الجبهة في لجنة عمال ام الفحم، عدنان عبد الهادي، في رسالة مستعجلة بعث بها الى سكرتير اللجنة، يوسف كامل جبارين، بعقد جلسة استثنائية لبحث مسألة البطالة المتفاقمة في المدينة والقرى المجاورة.

ودعت الرسالة الى ضرورة بحث تفاقم البطالة واتخاذ الاجراءات الضرورية لمساعدة العمال في مواجهة هذه المسألة المقلقة خاصة وان العاطلين عن العمل هم ارباب عائلات كثيرة الاولاد وذات مداخيل محدودة.

وطالبت الرسالة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في كفاحهم العادل من اجل العمل ولقمة الخبز.

رابطة الجامعيين - الناصرة

نتشرف بدعوة جمهور مهندسي: البناء والمعماري والمساحة لحضور الندوة الهامة حول موضوع:

العلاقة بين المخطط واللجان

يقدم المحاضرة: السيد يتسحاق ليبوبتش - مهندس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في اللواء الشمالي.

ويشارك في الندوة مهندسو لجان التنظيم التالية: بلدية الناصرة، بلدية شفاعمرو، بلدية نتسيريت عيليت، الجليل المركزي، مفو هعمكيم، لجنة يزراعيليم.

وذلك يوم الخميس الموافق ٩٠/٢/٨ الساعة السادسة في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

حضوركم هام والرجاء التقيد بالوقت.

لمزيد من التفاصيل الاتصال مع المهندس روحي القدسي ت: ٠٦/٥٥١٣٧٨.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ٧ شباط ١٩٩٠ • الموافق ١١ رجب ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٢٦ • ٦ صفحات • الثمن: ١.١٠ شاقل •

יום רביעי 7.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 226/46 - 7.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

سائق صهريج وحارسه يقتلان أبا لخمسة ابناء في نابلس!

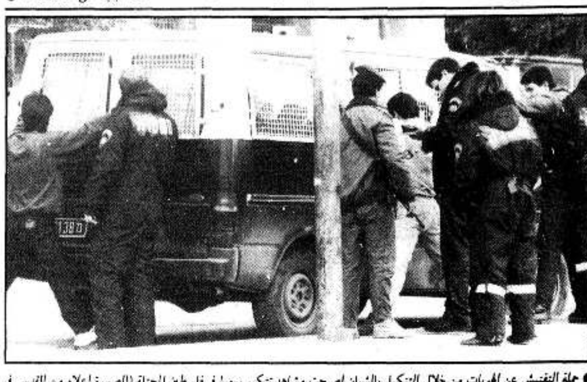
□ اعمال تنكيل فظيعة في قطاع غزة ـ اطلاق النار على طلبة مدرستين في رفح ورصاصة تخترق امعاء طفل في الخامسة في مخيم جباليا □ قانون «جديد» لقمع الانتفاضة ـ اغلاق منازل راشقي الحجارة □ رشق العديد من سيارات الجنود والمستوطنين بالحجارة □ فرض حظر تجول على مخيمي طولكرم والعروب واستمراره في عين عريك وبيت عنان واستمراره مساء وليلا في جنين ومخيمها ومخيم الدهيشة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيع اهالي نابلس، بعد ظهر امس، جثمان شهيدهم مصطفى علي كلاب (ابو درويش ـ ٤٨ عاما) في جنازة مهيبة اثر قتله برصاصتي مسدس في الصدر والعنق اطلقها حارس وسائق صهريج وقود اسرائيلي وسط المدينة التي عمها السخط والاستنكار ومظاهر الاحتجاج.

وتميزت رفح بمظاهر الاحتجاج والقمع واسع النطاق الذي اسفر عن اصابة (٤١) مواطنا باصابات مختلفة. فيما عم القطاع اضراب شامل مع انتشار شائعة عن محاكمة الشيخ احمد ياسين. وبلغ اجمالي الاصابات في القطاع، حتى ساعات المساء، (٦٣) اصابة بعيارات مختلفة.

وتعرضت يوم امس العديد من سيارات المستوطنين والجنود والشرطة للرشق بالحجارة في معظم انحاء الضفة والقطاع. وتضرر العديد من هذه

● البقية على الصفحة ٥ ●



● حملة التفتيش عن الهويات من خلال التنكيل بالشبان اصبحت مشاهد تتكرر يوميا في فلسطين المحتلة (الصورة اعلاه من القدس في ٣ الجاري).
الخاص بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: «نور»

عودة الحياة في جمهوريتي ارمينيا واذربيجان الى مجراها الطبيعي

● موسكو ـ الوكالات ـ أفادت معطيات رسمية بان الحياة في جمهوريتي أذربيجان وأرمينيا السوفييتيتين تعود تدريجيا الى مجراها الطبيعي فيما استأنفت المزيد من المصانع اعمالها بصورة طبيعية.

وذكرت أنباء صحفية أن شوارع العاصمة الاذربيجانية باكو تشهد ازدحاما شديدا وحركة نشطة وان «وسائل النقل العام بما فيها مترو الانفاق تعمل بصورة جيدة».

٢،١٩١ مليون شخص عاطلون عن العمل في المانيا الاتحادية

●بون ـ «كونا» ـ ارتفع عدد العاطلين عن العمل في المانيا الاتحادية خلال الشهر الماضي بـ (١٤٠) الفا ليصل مجموعهم في الواحد والثلاثين من كانون الثاني الفائت الى ٢.١٩١ مليون شخص.

واعلنت الدائرة الالمانية الغربية المختصة بشؤون العمل الاتحادية، امس الثلاثاء، في مدينة نورنبيرغ ان معدل البطالة وصل في نهاية الشهر الماضي الى ٨.٥٪ مقابل ٨٪ في نهاية كانون الاول الماضي.

مصرع وجرح العشرات في الهند جراء انفجار قنبلة

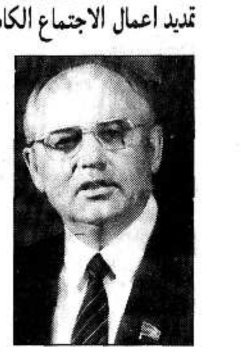
● نيودلهي ـ اوردت وكالة الانباء الهندية ان خمسة اشخاص، على الاقل، قتلوا وجرح (٣٦) آخرون في اعتداء بالقنبلة وقع، امس الثلاثاء، في سينما في منطقة هالدواني في اقليم اوتار برادیش، شمالي الهند.

ونقلت الوكالة عن مصادر رسمية في لوكنو، عاصمة اقليم اوتار برادیش، ان جرحى عديدين نقلوا الى المستشفى وحالتهم خطرة.

تمديد اعمال الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى اليوم:

غورباتشوف: حق الانسان وحريته في مركز صدارة اهتمام سياسة الحزب، منذ الان والى الابد!

● «الحزب سيظل امينا لاختيار الثورة الاشتراكية ومنصرفا عن المفهوم القديم لتصور الاشتراكية» ● اقتراح بتقريب موعد انعقاد المؤتمر الـ ٢٨ ● ريجكوف: لم يعد الوقت وقت مناقشة ضرورة التعددية لأنها موجودة في الواقع ●



●موسكو ـ «تاس» ـ تواصل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي هنا، اليوم الاربعاء، اعمال اجتماعها الكامل، الذي بدأ، امس الاول الاثنين، وكان مقررا ان ينتهي امس الثلاثاء، لاقرار مشروع برنامج الحزب الى المؤتمر الثامن والعشرين للحزب السوفييتي المقرر عقده لاحقا.

واكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في معرض تقريره امام الاجتماع الكامل للجنة المركزية «انه تجري في اطار اعادة البناء تحولات سريعة غير عادية من حيث ابعادها وحداثتها». واشار «الى ضرورة تجديد الحزب وتنقيته من كل ما ربط بينه وبين النظام الاستبدادي البيروقراطي الذي اثر ليس فقط على أساليب العمل وعلى العلاقات داخل الحزب، بل وعلى الايديولوجيا ونمط التفكير والتصورات عن الاشتراكية».

واكد غورباتشوف «ان حق الانسان وحريته ستبقى ابتداء من الان والى الابد في مركز صدارة اهتمام سياسة الحزب». وقال «ان حل قضايا المجتمع سيجري على طريق تجديد الاشتراكية».

واضاف غورباتشوف « ان الحزب الشيوعي السوفييتي يظل امينا للاختيار الذي تم الاقدام عليه في الثورة الاشتراكية وينصرف عن المفهوم القديم لتصور الاشتراكية ويتخلى عن التضحية بصالح الناس الحقيقية».

وأضاف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي «ان الحزب يجب ان يتخلى عما تأصل خلال عشرات السنين من الدوغمائية الايديولوجية ومن التصورات الجامدة التي فات اوانها في السياسة الداخلية والاراء التي فات اوانها تجاه العملية الثورية العالمية وتجاه التطورات العالمية على وجه العموم».

واكد غورباتشوف « ان الدمقراطية الواسعة النطاق التي تجري في المجتمع السوفييتي مصحوبة بتصاعد التنوع السياسي». واعرب عن الرأي في «ان هذه العملية قد تؤدي في مرحلة ما الى قيام احزاب ». واشار الى «ان الحزب الشيوعي السوفييتي مستعد للعمل بهذه الاوضاع الجديدة وللتعاون واجراء الحوار مع كافة المنظمات المتمسكة بمبادىء الدستور السوفييتي والنظام الاجتماعي الذي رسخ في الاتحاد السوفييتي».

وفي الوقت نفسه صرح الزعيم السوفييتي بان « الحزب الشيوعي السوفييتي يعتزم ان يكافح من اجل وضع الحزب الحاكم ولكنه يجب عمل ذلك فقط في اطار العملية الدمقراطية امتناعا عن استخدام اية امتيازات حقوقية وسياسية مع عرض برنامجه الخاص والدفاع عنه في مناظرات الى جانب التعاون مع القوى الاجتماعية والسياسية الاخرى».

ووصف غورباتشوف الموقف من حل المهام القريبة والاستراتيجية للمجتمع السوفييتي على طريق تجربة الاشتراكية بانه محور للمشروع البرنامج المقترح. ونسب الى هذه المهام « تغييرات في العلاقات الاقتصادية وحلول القضايا المعقدة التي نشأت في مجال العلاقات القومية والتي تخص مستقبل الدول الفدرالية السوفييتية».

وذكر غورباتشوف « ان السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي سيقر قريبا قوانين بشأن الملكية والارض والتسيير الذاتي المحلي ونظام الضرائب وتحديد صلاحيات الاتحاد وصلاحيات الجمهوريات الاتحادية».

ولدى عرضه القسم الدولي في مشروع البرنامج المقترح قال غورباتشوف «ان الامر الرئيسي الان هو تحريك عملية المباحثات حول نزع السلاح وتعميق الحوار والتفاهم في القطاعات الرئيسية من التطور الدولي والمساعدة الشاملة في توسيع وتعزيز اوائل المقدمات في بناء البيت الاوروبي ويجب ان يجري في اطاره استكمال علاقات الحلفاء مع دول اوروبا الشرقية التي تحتاج الى ذلك بالفعل».

كما يحتوي مشروع البرنامج على اقتراحات بشأن تغيير هيكل الهيئات الحزبية العليا. واشار غورباتشوف الى ان هدفها يتلخص في تعزيز عامل الدمقراطية في قمة الحزب وفي هيئاته القيادية. واقترح تخفيض عدد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

واقترح غورباتشوف تقريب موعد انعقاد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الى اواخر شهر حزيران واوائل تموز المقبلين عوضا عن شهر تشرين الاول كما هو مقرر.

وتناول الزعيم السوفييتي في معرض تعليقه على العلاقات القومية في الاتحاد السوفييتي الوضع في ما وراء القفقاس مؤكدا ان سبب تأجج الوضع في هذه المنطقة تتحمله القوى المعارضة لعملية الاصلاح ـ البيريسترويكا بالدرجة الاولى والقيادات الحزبية هناك لاخفاقها في معالجة الوضع بصورة جدية.

واكد غورباتشوف مجددا على ضرورة تسوية الخلافات في هذه المنطقة وعموم الخلافات العرقية عن طريق الحوار الدمقراطي.

واكد غورباتشوف ان السلطة السوفييتية في أذربيجان واجهت «محاولة انقلاب لا أكثر ولا اقل فكل البنى العسكرية كانت معدة لهذا الهدف ». واضاف «ان الجانب الاخطر هو ان مجموعات قومية مناهضة للسوفييت عارضت علنا النظام الدستوري وقاومت من اجل السلطة وسعت الى اقامة ديكتاتورية ، وليس دمقراطية، بالقوة الوحشية وبالقومية».

وحيا غورباتشوف روح المسؤولية التي تحلت بها قوى الامن والجيش قائلا « ان الجنود والضباط في الجيش وقوى الامن برهنوا على روح مسؤولية عالية تجاه الشعب وتحلوا بالشجاعة والتحفظ وكذلك تفادوا تصعيد اراقة الدماء وانقذوا الاف الارواح ووفروا الشروط

● البقية على الصفحة ٥ ●

على هامش اجتماع اللجنة العربية لدعم الانتفاضة:

عرفات التقى الشرع وبحثا تطور العلاقات بين م.ت.ف وسوريا

● تونس ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي فلسطيني ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، التقى بعيد ظهر امس الثلاثاء، في تونس وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، الذي شارك الليلة قبل الماضية في اجتماع اللجنة العربية لدعم الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان اللقاء تناول تطور العلاقات الثنائية وتطورات القضية الفلسطينية واضافت انهما «تطرقا الى مسائل ذات اهتمام مشترك» من دون ذكر اية تفاصيل اخرى.

واشار الجانبان الى ضرورة «تحقيق التضامن العربي لمواجهة المؤامرات الاسرائيلية وموجة الهجرة اليهودية الى اسرائيل».

كما بحث عرفات والشرع في اثناء اللقاء الذي حضره عضو اللجنة التنفيذية ورئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، وسفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي، وسائل تنشيط الجهود من اجل الدعوة الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

فيما تتواصل مساعي فعاليات سياسية ودينية لوضع حد للقتال:

اشتباكات عنيفة في «حرب النفوذ» على بيروت الشرقية!

● احتمال انفجار مادة الهيدروجين في مولدات الكهرباء في بلدة الذوق ● الصليب الاحمر الدولي يناشد الاطراف المتحاربة اعلان هدنة لتمكينه من تقديم المساعدات ●

●بيروت ـ «كونا» ـ نسقت معارك اليوم السابع من «حرب النفوذ» في القطاع الشرقي من بيروت اجتماع لجنة مكلفة بتثبيت وقف لاطلاق النار في مقر السفارة البابوية في لبنان. فيما تتكثف مساعي فعاليات سياسية ودينية لوضع حد للقتال الذي اندلع بعنف مجددا على طول خطوط المواجهة في محاولة لتعزيز المواقع وسط تمسك الطرفين بالمواقف المتعنتة.

وذكرت مصادر سياسية ان اجتماع امس الثلاثاء للجنة المشكلة برعاية السفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي وممثلين عن الوية الجيش الموالية للمتمرد ميشيل عون، وميليشيات القوات اللبنانية، بقيادة سمير جعجع، فشل بفعل اندلاع المعارك العنيفة بين الطرفين في خط يمتد من عين الرمانة والاشرفية في الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية مرورا بالدورة ونهر الموت وصولا الى ضبية ونهر الكلب وساحل كسروان في الوسط شمال العاصمة اللبنانية.

وتبادل الطرفان الاتهامات حول مسؤولية استمرار المعارك فيما تتحدث وسائل اعلامهما عن انتصارات يدعيها كل فريق.

وذكرت اذاعة المتمرد عون ان الويته اكملت تمشيط ضبية ابتداء من معمل «سفن اب» عند مداخلها الجنوبية باتجاه الطريق الشمالية المتحكمة بنفق نهر الكلب. واشارت الى ان المداخل المؤدية الى مراكز «القوات» في عين الرمانة باتت في قبضة الوية عون.

وقالت «اذاعة صوت لبنان» الناطقة بلسان حزب الكتائب والمؤيدة للقوات ان الوضع الامني تدهور، امس، بصورة مفاجئة من خلال هجوم واسع النطاق شنته مجموعة عون على منطقة ضبية تحت غطاء مدفعي وصاروخي بعيد المدى ارفق بقذائف على الاشرفية وعين الرمانة. واشارت الى ان القوات تمكنت من صد الهجوم وتعزيز مواقعها في المنطقة.

وتتواصل حرب النفوذ للسيطرة على بيروت الشرقية مع انهيار ثمانية قرارات لوقف اطلاق النار منذ بداية هذه الحرب الضروس في اوائل الشهر الحالي والتي تحصد كل يوم عشرات الضحايا.

وذكرت مصادر طبية وامنية متطابقة ان اخر احصاء غير نهائي للقتال بلغ ٢٧٧ قتيلا وحوالي ١١٥٠ جريحا فيما تواصل عناصر الدفاع المدني وسيارات الاسعاف البحث عن ضحايا جديدة واشلاء متناثرة بين الحريق والركام في كل مكان من مناطق المعارك التي غطتها سحب الدخان الاسود ورائحة البارود.

واعتبرت مصادر سياسية في بيروت الشرقية ان هذه الحرب على الناس هنا تستهدف السيطرة المنفردة على المنطقة من جانب المتمرد عون وسمير جعجع في مواجهة المساعي الجارية لقيام الشرعية

● البقية على الصفحة ٢ ●

داعيا الى اجراء حوار عربي مع اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي

ملك الاردن يدعو الى قمة عربية عاجلة «تختلف عن كل القمم السابقة»



● الكويت ـ «كونا» ـ حذر الملك حسين، في حديث صحفي نشر هنا امس، من المخاطر التي تحدق بالمنطقة ودعا الى قمة عربية عاجلة تختلف عن كل القمم السابقة.

ولم يستبعد، في حديثه لصحيفة «الوطن» الكويتية، أن تتعرض المنطقة العربية للاجتياح والتدمير بسبب المخاطر العديدة المحيطة بها والتحولات

● البقية على الصفحة ٢ ●

قمة مرتقبة لدول مؤتمر الامن والتعاون في تشرين الاول او تشرين الثاني

● دوما: بيكر اعلن عن موافقة بلاده على عقد هذه القمة حسبما اقترح الاتحاد السوفييتي ●

● شانون ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الثلاثاء، ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، وافق على عقد قمة للدول الـ ٣٥ اعضاء مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا هذه السنة، حسب ما اقترح الاتحاد السوفييتي. وقد تعقد القمة في تشرين الاول او تشرين الثاني وربما في باريس.

وصرح دوما، اثر افطار عمل مع بيكر، فجرا في شانون (ايرلندا) تطرق الوزيران خلاله كذلك الى توحيد المانيا: «انني سعيد لكوننا اتفقنا على عقد هذا اللقاء».

وكانت الولايات المتحدة تتردد، حتى الان، ازاء احتمال عقد قمة كهذه للدول الـ ٣٥، اعضاء مؤتمر الامن والتعاون الذي يضم اوروبا بكاملها، باستثناء البانيا، والولايات المتحدة وكندا. وابرزت واشنطن انها تفضل عقد قمة لدول الحلف الاطلسي الـ ١٦ ودول حلف وارسو السبع. واعلنت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ ١٢ اخيرا تأييدها لعقد قمة للدول الـ ٣٥.

واوضح الوزير ان واشنطن لم تعد تطرح سوى شرط واحد وهو عقد اللقاء بمناسبة توقيع اتفاق لنزع السلاح التقليدي يتم التفاوض في شأنه في فيينا.

وقال دوما ان «التاريخ المحتمل لعقد القمة هو تشرين الاول او تشرين الثاني». وذكر باستعداد فرنسا لاستقبال لقاء القمة الذي سيكلف، بصورة خاصة ببحث اقرار نظام امني جديد في اوروبا.

عبد المجيد يعلن عن تأجيل موعد اللقاء الثلاثي

● القاهرة ـ الوكالات ـ اعلن وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، امس (الثلاثاء)، ان لقاء وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر، الذي كان من المزمع عقده في مطلع الاسبوع القادم، تأجل الى موعد آخر.

واوضح عبد المجيد ان الوضع الحالي يتطلب المزيد من التشاور قبل عقد هذا اللقاء.

وجاء تصريح عبد المجيد هذا لدى وصوله الى السعودية وبعد يومين من حادث الباص المأساوي في الطريق من الاسماعيلية الى القاهرة.

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●
● لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●
● لجنة منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●
● فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم وآل الفقيد ●

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة طيب الذكر الرفيق.

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال التأبيني الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٩٠/٢/١٠ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في نادي «ابو العفو» ـ حي الميدان ـ ام الفحم.

في البرنامج كلمات تأبين ومن ثم زيارة ضريح الفقيد.

المجموعة الاوروبية تدعو الى وقف اطلاق النار في بيروت

● بروكسل (المجموعة الاوروبية) ـ «و.ص.ف» ـ دعت المجموعة الاقتصادية الاوروبية اللبنانيين في الشطر الشرقي من بيروت الى «وقف القتال فورا» واعربت عن استعدادها لـ «تقديم مساعدة انسانية الى الشعب اللبناني» وفق ما جاء في بيان اذيع، امس الثلاثاء، في اطار التعاون السياسي الاوروبي.

واعربت دول المجموعة الاوروبية عن قلقها الشديد جراء المعارك الدائرة بين جنود المتمرد ميشيل عون وبين القوات اللبنانية واكدت ضرورة استئناف عملية المصالحة الوطنية بين جميع الاطراف على اساس اتفاق الطائف.

استعدادا للانتخابات العامة في ٥/٢٠:

تحويل «جبهة الانقاذ الوطني» في رومانيا الى تنظيم سياسي ـ اجتماعي

● بوخارست ـ «و.ص.ف» ـ اعلن، امس (الثلاثاء)، عن تحويل «جبهة الانقاذ الوطني» في رومانيا الى تنظيم سياسي يمكن ان يتقدم بمرشحين الى الانتخابات العامة في ٢٠ ايار المقبل.

وعلم لدى المحكمة البلدية في بوخارست ان رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني، ايون ايليسكو، طلب امس (الثلاثاء) تسجيل جبهة الانقاذ الوطني كتنظيم سياسي اجتماعي.

واكدت المحكمة في اتصال هاتفي انه «تم بعد اتمام جميع المعاملات القانونية تسجيل جبهة الانقاذ الوطني مع منحها الحق بالمشاركة في انتخابات ٢٠ ايار».

وانقسمت جبهة الانقاذ الوطني، التي تشكلت في نهاية كانون الاول خلال المواجهات التي ادت الى سقوط نيكولاي تشاوشيسكو، الى قسمين. الاول التنظيم السياسي لجبهة الانقاذ الوطني، الذي سيشارك في الانتخابات في ٢٠ ايار المقبل والثاني المجموعة التي ستشكل، مع ممثلي الاحزاب الاخرى، مجلس الوحدة الوطنية المؤقت.

وبموجب الاتفاق الذي تم في الطاولة المستديرة، الجمعة الماضي، بين الجبهة والاحزاب الاخرى سيؤمن مجلس الوحدة الوطنية المؤقت السلطة والاشراف على الانتخابات الى حين اجرائها.

تهانينا الحارة

الى العزيزين سمير وسهى سمعان بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

● عزمي وهشام وعوني مرجية ●

وكالة الانباء المصرية:

تحريات الشرطة أدت الى تضييق الخناق على مرتكبي جريمة الباص!

● القاهرة ـ الوكالات ـ ذكر مصدر مطلع ان الشرطة المصرية ركزت مطارداتها، امس الثلاثاء، في منطقة بلبيس في دلتا النيل على بعد (٥٠)كم شمال شرقي القاهرة للعثور على مرتكبي اعتداء الاسماعيلية.

فقد عثر، امس الاول الاثنين، في هذه المنطقة على مقربة من قرية شبين القناطر على سيارة من نوع «بيجو ٥٠٥» استخدمها مرتكبو الاعتداء لاعتراض الحافلة التي كانت تقل سياحا اسرائيليين، يوم الاحد الاخير، والاعتداء على ركابها مما أسفر عن وقوع تسعة قتلى و١٧ جريحا.

واوضح المصدر نفسه ان الشرطة على اقتناع بان المهاجمين رتبوا خط سيرهم بالاتفاق مع متواطئين محليين معهم كونهم تمكنوا من سلوك طرق فرعية للانتقال من طريق القاهرة ـ الاسماعيلية الصحراوي الذي وقع فيه الاعتداء الى منطقة بلبيس شمالا. وتستجوب الشرطة حاليا عددا لا حصر له من المشتبه فيهم.

وقامت اجهزة الامن المصرية بحملة مطاردة واسعة في جميع انحاء مصر للعثور على مرتكبي الاعتداء. وحاليا فان كل المداخل الى البلاد والموانىء والمطارات تحت المراقبة لمنع الهروب. واتخذت اجراءات امن مشدد حول المنشآت الاسرائيلية في القاهرة والاماكن التي يتردد عليها السياح الاسرائيليون وخاصة السفارة الاسرائيلية التي تقوم حولها حراسة مشددة حتى في الايام العادية وايضا الكنيس اليهودي الكبير في شارع عدلي في قلب القاهرة.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان التقدم الذي احرزته الشرطة ادى الى تضييق الخناق على مرتكبي الاعتداء، وان نتائج التحريات سيكشف عنها قريبا.

واوضحت الوكالة انه تم اعتقال فلسطيني يشتبه في انه من منفذي الاعتداء، وكان وصل الى مصر قبل وقت قريب.

تحطم طائرتين حربيتين امريكيتين في بريطانيا

● لندن ـ الوكالات ـ ذكرت الشرطة ان طائرة تابعة للقوات الجوية الامريكية من طراز «١٠ تندربولت» ومتمركزة في بريطانيا سقطت، امس الثلاثاء، قرب هيريفورد، غربي انكلترا، وقتل قائدها.

وقد اقلعت الطائرة من قاعدتها في الكونبوري في كامبريدجشاير، شمالي لندن، في رحلة عادية. وهي الطائرة الثانية من سلاح الجو الامريكي التي تسقط في بريطانيا في مدى ٢٤ ساعة.

وكانت سقطت، امس الاول الاثنين، قاذفة للقنابل من طراز «اف ١١١» في بحر الشمال امام السواحل الانكليزية. وعثر على جثة واحد من الطيارين في الليلة ذاتها، واستمر البحث امس للعثور على الطيار الثاني.

في مؤتمر صحفي للسفير السوفييتي في القاهرة:

التنديد باستخدام اسرائيل موضوع هجرة اليهود للاساءة الى العلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية

● مبارك سيزور موسكو، كما هو مقرر، في شهر آذار القادم ●

● القاهرة ـ «كونا» ـ قال سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة، غينادي غورافليوف، ان هجرة اليهود السوفييت لاسرائيل تتم بناء على قانون حقوق الانسان وأنها ليست جديدة بل أنها مستمرة منذ عشر سنوات.

وقال في مؤتمر صحفي عقده هنا، ان اسرائيل تستخدم هذا الموضوع لخدمة اغراضها السياسية والاساءة الى العلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية والسوفييتية ـ العربية.

وأضاف ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح من القضية الفلسطينية والشرق الاوسط وهو رفض الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة والمطالبة بوقف الاحتلال وادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية والاجراءات التعسفية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

واشار السفير السوفييتي الى ان الرئيس مبارك وجه رسالتين الى كل من الرئيس الامريكي بوش والزعيم السوفييتي غورباتشوف، مطالبا بأهمية العمل من اجل تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط ومحاولة التغلب على العقبات الموجودة والمحاولات الرامية الى افشال تحقيق جهود السلام في الشرق الاوسط.

واشار الى ان وزيري الخارجية الامريكي والسوفييتي سيناقشان خلال اجتماعهما في السابع والثامن من شباط الحالي موضوع هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

ونفى ما نشر عن تأجيل موعد زيارة الرئيس مبارك لموسكو وقال انه سيقوم بها خلال آذار القادم، في الموعد الذي تم الاتفاق عليه من قبل.

وأكد السفير السوفييتي ان القيادة والحكومة السوفييتية تبديان اهتماما كبيرا بزيارة الرئيس مبارك التي ستدفع التعاون المصري ـ السوفييتي وستكون دافعا قويا لتطوير العلاقات بين البلدين في جميع المجالات.

وفد عربي مشترك الى موسكو وواشنطن والمجموعة الاوروبية لبحث هجرة اليهود السوفييت

● عرفات: م.ت.ف تصر على حقها في تسمية وفدها الى اي حوار مع اسرائيل ● القليبي يدعو الى تعبئة الطاقات العربية لمواجهة الاخطار التي تتهدد الشعب الفلسطيني في حالة توطين المهاجرين على اراضيه المحتلة ●

● تونس ـ الوكالات ـ علم من مصادر دبلوماسية عربية ان اللجنة العربية لدعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة قررت ارسال وفد عربي مشترك الى موسكو وواشنطن والمجموعة الاوروبية لبحث مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وقد اتخذ القرار خلال جلسة عمل وحيدة مغلقة انتهت، الليلة قبل الماضية، في مقر الجامعة العربية في العاصمة التونسية.

واشارت المصادر الى ان اللجنة قررت، ايضا، ارسال وفد آخر الى الدول العربية لحثها على زيادة دعمها لانتفاضة السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتركت اللجنة، في ختام اعمالها، الى السفراء العرب مهمة صياغة بيانها النهائي.

وقد افتتح اجتماع اللجنة، الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات، بخطاب القاه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وآخر للامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي.

وعلم من المصادر نفسها ان عرفات اقترح، في كلمته، ان يصار فورا الى ارسال وفد الى موسكو من اجل الحصول على ضمانات بانه لن يجري توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة.

وشدد عرفات، في كلمته التي استغرقت ساعة كاملة، على المخاطر الكبيرة التي تهدد امن الامة العربية والسلام في الشرق الاوسط جراء توطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة.

وابدى الرئيس الفلسطيني أسفه لعدم كفاية المعونة المالية التي تقدمها الدول العربية الى الانتفاضة ودعا هذه الدول الى الوفاء بالتزاماتها «لتمكين الانتفاضة الفلسطينية من مواصلة مقاومتها البطولية للمحتل الاسرائيلي».

من جهة اخرى شدد عرفات على المرحلة الحرجة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط مؤكدا مرة اخرى على موقف منظمة التحرير الفلسطينية وخاصة على حقها في تسمية وفدها الى اي حوار مع اسرائيل.

ودعا القليبي من جهته الى التعبئة السريعة للطاقات العربية لمواجهة الاخطار التي تتهدد الشعب الفلسطيني اذا ما استوطن اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

ويذكر ان لجنة دعم الانتفاضة التي انشئت في كانون الثاني ١٩٨٨ من قبل المجلس الوزاري العربي في الجامعة العربية وعقدت آخر اجتماع لها قبل سنة تضم ثماني دول (الجزائر والسعودية ومصر والعراق والاردن وسوريا وتونس وفلسطين).

كلمة الاتحاد

هذا الجرح جرحنا فكفوا عن الرقص عليه!

□■□ في ظل شحن الأجواء، المشحونة أصلاً، بهستيريا مشتطة حول «الارهاب العربي والفلسطيني» يشد في اتجاهها الوزير اريئيل شارون وأضرابه في الأحزاب الحاكمة والأحزاب والحركات اليمينية والفاشية، والتي جاءت جريمة القتل قرب الاسماعيلية لتصب الزيت على نارها، فإنه من الطبيعي - إذا ما شئنا التفسير وليس التبرير - أن لا تنشد الأنظار الى شاهدين دوليين ناجزين غاية في الدلالة وسعا دائرة الضوء على إرهاب الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد انتفاضته السلمية.

● الأول - تنديد الدورة الـ ٤٦ للجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الأمم المتحدة التي انعقدت في جنيف، في شبه إجماع، بانتهاك حكام اسرائيل لحقوق الانسان في فلسطين المحتلة ولحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

● الثاني - التقرير السنوي للعام ١٩٨٩ الصادر عن منظمة العفو الدولية «أمنستي» في مطلع الشهر الجاري حول انتهاك حقوق الانسان في فلسطين المحتلة، الذي خلص الى مطالبة حكومة اسرائيل بالتحقيق في ممارسات عسكر الاحتلال والعقوبات الجماعية وبكل مترتبات سياسة استخدام العنف والقوة ضد الفلسطينيين وفي مقدمة ذلك «العملية المكثفة للاعتقالات الادارية دون توجيه أية تهمة وبدون محاكمات وعدم الاهتمام بتقديم العلاج للمعتقلين المرضى وكذلك موضوع التعذيب أو قتل المدنيين العزل من جانب قوات الاحتلال».

وهناك جانب جوهري آخر في نشاط «أمنستي» هو تحذيرها، بقلق ظاهر، من قيام السلطات الاسرائيلية بتشجيع الاعدامات خارج نطاق القانون بحق المدنيين الفلسطينيين العزل باعتبار ذلك وسيلة رهيبة للسيطرة على الوضع المنتفض في المناطق المحتلة.

لقد ورد في تقرير «أمنستي»، التي لا يمكن اتهامها بأنها مغرضة لصالح الفلسطينيين، في توضيح ذلك التحذير ما يلي حرفيا:

«إن حوالي نصف الضحايا في الجانب الفلسطيني من الشبان دون سن الـ ١٨، منهم عشرون طفلا دون سن الـ ١٢. وبالرغم عن أن معظم حوادث القتل جرت على ما يبدو خلال مظاهرات إلا أن عددا كبيرا من الضحايا قتل رغم انه لم يتورط في تهديد حياة أحد او انه لم يشترك في المظاهرات. وقتل عدد آخر من الفلسطينيين العزل برصاص جنود او اسرائيليين بالزي المدني خلال عمليات مطاردة لالقاء القبض عليهم... والقوات الاسرائيلية عمدت الى عرقلة تقديم العناية الطبية الطارئة للمصابين اثر العديد من حوادث اطلاق النار».

إننا نثبت هذا الاستشهاد الكبير من تقرير منظمة دولية نافذة ونحن نعي بأن أي قارئ له لا بد وأن تنتصب أمامه، في تلك السطور وبينها، خلاصة صميمية لا تتوقف عند النتيجة المباشرة، الباهظة جدا، لممارسات استخدام العنف والقوة من جانب الاحتلال ضد الفلسطينيين، وهي سقوط ضحايا يومية، فقط وانما تستشرف افقا رهيبا ذا بعد واحد وجهته إعطاء مشروعية أشد هولا لقتل الانسان الفلسطيني. ولمجرد كونه فلسطينيا فان هذا الانسان بات، في نظر المدافعين عن الاحتلال المتسترين بغلالة مكافحة «الارهاب»، مرشحا للقتل والتعذيب ودخول السجن والابعاد وما شابه ذلك.

إن الكشوف حول النتائج المباشرة لممارسات الاحتلال، التي تقوم بها مختلف المنظمات الانسانية الدولية، ترى الى الواقع بما هو حاصل فيه من وقائع. وقد تكون هذه الرؤية، رغم أهميتها البالغة، أبسط جوانب المسألة وأقلها تعقيدا. أما جانبها الانساني والاجتماعي والاخلاقي، الذي ليس أقله التشجيع على القتل واستمراء سفك الدماء، فان جميع الدلائل تدل على انه هو الجانب المعقد بحق.

حين يستوعب المرء دلالة هذه الحقيقة يشعر بالأسى والتقزز من محاولات مختلف الاوساط الهستيرية الرقص ببهيمية على دماء ضحايا جريمة الباص لتجيير هذه الدماء والجريمة عموما لصالح مواقفها المفرطة في العداء للشعب العربي الفلسطيني ولهويته وحقوقه. غير اننا نشعر، بالمقابل، بالاعتزاز والارتياح حيال الموقف الانساني الجسور الذي تبنته منظمة التحرير الفلسطينية في التنديد بهذه الجريمة ومرتكبيها.

ولا نسرف في تخطي المحاذير حين نقول، بملء الفم، ان الفارق الانساني والحضاري بين القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني، ضحية الارهاب، التي تندد بالارهاب وبين أمثال شارون، من قادة اسرائيل، الذين يمارسون الارهاب ويتغاضون عن الخشبة التي في عيونهم وهم يندّدون به لدى الطرف الآخر فقط، يظل مثل الفارق بين الثرى والثريا.

إن جراح ضحايا جريمة الباص الآثمة لا تزال طرية. وجراح العائلات الثكلى ستبقى مفتوحة. واذا كانت الجراح بالجراح تذكر فان الجرح الفلسطيني لا يزال مفتوحا على كل الاحتمالات الفاجعة ما دامت لشارون وأمثاله أجنحة تعينهم على الطيران في سدة الحكم الاسرائيلي على حساب قصقصة أجنحة غيره من الوزراء أصحاب الأصوات الواقعية في تأييد التسوية الفعلية مع الشعب العربي الفلسطيني.

(«الاتحـــــــــاد»)

لجان الآباء في كفر قرع تضع خطة عمل موحدة

● كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد، مساء يوم الجمعة الماضي، في قاعة المجلس المحلي في كفر قرع اجتماع لممثلين عن لجان الآباء في البلدة (خمس لجان). وحضر الاجتماع رئيس المجلس المحلي، السيد محسن عسلي، القائم باعماله، السيد زهير يحيى، رئيس لجنة المعارف في المجلس، السيد نايف كناعنة ومدير قسم المعارف، الاستاذ خيري عثامنة.

هذا وجرى البحث في كيفية تطوير عمل لجان الآباء، وضرورة أخذ دورها في فعاليات سنة اللغة العربية. واتفق على دعوة مديري المدارس وممثلي اللجنة المحلية للاباء وقسم المعارف خلال اسبوع للعمل على انجاح سنة اللغة العربية والقيام بنشاطات بالمناسبة على صعيد المدارس والاهالي.

وتم تنظيم لجنة الاباء المحلية في القرية وانتخب الاستاذ محمود ابو فنه رئيسا لها والحاج احمد مصالحة نائبا والسيد هشام زحالقة سكرتيرا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي والطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميلا ٥١١٢٩٧. المراسلات: التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠ - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠ هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤.
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس).
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

غدا، يصدر القرار النهائي بشأن الحكم على «ميكادو»

فيصل الحسيني: الامن ممكن التحقيق عندما تؤخذ بالاعتبار المصالح المشتركة لجميع اطراف النزاع

● محاضر من جامعة بار أيلان: السلام ضروري لاننا والفلسطينيون بشر جديرون بالحياة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد»، من أليف صبّاغ - سيكون من الصعب، فعلا، على المحكمة العليا، غدا الخميس، اصدار القرار النهائي بالحكم على ميخائيل فرشافسكي (ميكادو)، صاحب القضية المرتبطة باغلاق «مركز المعلومات البديلة» في القدس. وكان ميكادو قد اتهم بطباعة كتيب صغير لمنظمة فلسطينية خارجة عن القانون. ويحوي هذا الكتيب امثلة من تحقيقات قوى «الامن العام» (شاباك) وتوجيهات لكيفية التصرف في اثناء التحقيق. وحكمت المحكمة المركزية، بناء على ذلك، قبل شهرين تقريبا، على ميكادو بالسجن الفعلي لمدة (٢٠) شهرا و(١٠) اشهر مع وقف التنفيذ بالاضافة الى دفع غرامة مقدارها (١٠) الاف شيكل.

وتكمن صعوبة اتخاذ القرار النهائي المذكور من قبل المحكمة العليا بسبب ازدياد القوى المؤيدة للتفاوض مع م.ت.ف وازدياد النشاط الفلسطيني - الاسرائيلي المشترك من اجل السلام، الامر الذي ادين بموجبه ميكادو.

وعقدت، ليلة امس الاول، «جمعية الدفاع عن الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني» ندوة سياسية بهذه المناسبة تحدث فيها كل من فيصل الحسيني وميكادو ورؤوبين كامينر وبروفيسور دانيال غورن من جامعة بار ايلان والقانوني موشيه هنغبي وآخرون.

وقال الحسيني في بداية حديثه: «اننا متفائلون جدا لأننا اقرب الى الهدف. والاقتراب من الهدف يجعل المرحلة اصعب، ولكن هذا يجب ان لا يردعنا بل يشجعنا على الاستمرار».

واجاب على السؤال الرئيسي للندوة المذكورة وهو: لماذا تعارض حكومة اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف؟ فقال: «ان حكومة اسرائيل لا تعارض التفاوض مع م.ت.ف، بل تعارض الاعتراف بالشعب الفلسطيني كشعب ولذلك ترفض ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف ان حكومة اسرائيل تعرف جيدا ان التفاوض مع المنظمة سيعني الاعتراف بالشعب الفلسطيني كشعب، وبالتالي بحقوقه القومية والسياسية». واستشهد بعدة تصريحات لرئيس الحكومة يتسحاق شمير. واضاف الحسيني «نحن ندرك اننا شعب، شعب بدون دولة، نريد دولة على جزء من وطننا، دولة تكون موطنا لكل فلسطيني له الحق في العودة اليها في الوقت الذي يراه مناسبا. اما اذا حسبت حكومة اسرائيل ان حل القضية الفلسطينية يمكن بدون حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين في الخارج، فهي تعيش في الاوهام... للأسف يوجد في اسرائيل حتى الآن اناس مثل شمير يحلمون بتحقيق «الحلول» التي يطرحونها - «اسرائيل كبيرة واسرائيل قوية»، ولكنهم لا يدركون ان أمن اسرائيل لا يأتي بكبر المساحة التي تسيطر عليها او بقوة الجيش والعتاد العسكري، بل ان الامن يأتي بالأخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة لجميع الاطراف».

وعلى السؤال نفسه اجاب البروفيسور غورن: «يعرف شمير جيدا لماذا يعارض التفاوض مع م.ت.ف. انه يخاف ان يدرك الاسرائيليون ويعترفوا بأن الفلسطينيين هم بشر أيضا، وانهم عاشوا طيلة الوقت ويعيشون، وهم لا يدركون، مع اناس مثلهم وليسوا اقل منهم، عند ذاك تنهار كل الاوهام لدى شمير». واضاف غورن وهو انسان متدين يعمل محاضرا في جامعة بار ايلان «لن يكون سلام ولا يصبح جائزا حتى يكون مفهوما لدى الجميع اننا جميعا بشر اولا وقبل كل شيء».

«معظم الشعب في اسرائيل، قال ميكادو، اغمض عينيه ولسنوات طويلة، اما اليوم فان فيصل الحسيني لا يضطر لتنظيم مظاهرة سلام مع عدد قليل، بل ينظمها مع حركة «سلام الآن» الكبيرة». واضاف «ان صفة العمى لم تعد تميز المجتمع الاسرائيلي وانحصرت في حكومة اسرائيل برئاسة شمير. يرفضون رؤية الواقع والحقيقة ويغمضون اعينهم عن قصد».

هذا وسيجري صباح غد الخميس اعتصام لقوى السلام امام المحكمة العليا للضغط من اجل تحرير ميكادو او تخفيف الحكم عليه.

احد اعضاء مجلس الطيبة يحتج على اجراء دورة تعليمية في ايام الجمعة

● تسوية الامر بحيث يتوقف التعليم في اثناء الصلاة فقط ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قام الحاج حسني نصيرات، عضو مجلس الطيبة المحلي، في نهاية الاسبوع الماضي، بالاعتراض على اجراء دورة لامتحانات «البسيخومتري» في ايام الجمعة بحجة ان يوم الجمعة هو يوم عطلة رسمية.

وجرى الحادث كما رواه الطلاب امام مراسلنا كما يلي: حضر عضو المجلس الى المدرسة التي تجري فيها الدورة ولما وجد الباب مغلقا توجه عبر النافذة واخذ يصرخ باعلى صوته محتجا على هذا الامر اذ ان مدرس الدورة، الاستاذ صخر هلسه، رفض فتح الباب لجميع الطلاب الذين تأخروا عن الموعد المحدد للدورة وذلك في اطار اتفاق مسبق بينهم وبين الاستاذ.

ثم قام عضو المجلس الحاج حسني باحضار مفتاح وفتح الباب فاسحا المجال امام الطلاب المتأخرين للدخول الى الصف معارضا بذلك موقف الاستاذ ولما احتدم النقاش بينهما اضطر الاستاذ الى مغادرة الصف.

هذا وجاءنا من مدير المدرسة الثانوية، شريف دعسان، ان «الحاج حسني نصيرات حضر الى المدرسة بصفته والد احد الطلاب. وتحتم عليه احضار ابنه الذي اصيب بكسور».

واضاف دعسان «ولما سألت الحاج حسني عن اعتراضه على التدريس يوم الجمعة وافهمته ان الاسلام لم يحدد يوم الجمعة يوم عطلة بل نص على تعطيل العمل في اثناء الصلاة استنادا الى ما ورد في القرآن الكريم في سورة الجمعة، اتفق الحاج حسني معي في الراي وطلب ايقاف الدروس وقت الصلاة فقط».

ويفيد الاستاذ دعسان ان الحاج حسني والاستاذ صخر هلسه اتفقا على تسوية الخلاف بينهما.

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها الدوري

شجب جريمة الاعتداء على مسجد بورين وتدنيس القرآن الكريم

● اتساع نسبة البطالة في المغار الى ٣٠٪ من مجموع الأيدي العاملة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري الشهري، في الفاتح من الشهر الحالي، في مقرها الدائم في بركا، ترأسه حسن نسيب قاسم، عضو سكرتارية اللجنة.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، بيانا سياسيا وتنظيميا اسهب فيه في الحديث عن الاوضاع الراهنة في القرى العربية الدرزية، وتعمق الازمة الاقتصادية خاصة اتساع البطالة حيث وصلت في قرية المغار الى ٣٠٪ وهي من اعلى النسب في البلاد، وان الغالبية من العاطلين عن العمل هم من الجنود المسرحين.

وجرى بعد تقديم البيان نقاش شارك فيه اعضاء السكرتارية جميعهم، لخصه الشيخ جمال معدي، اتخذت في نهايته القرارات التالية: ● وضع برنامج عمل سنوي للفروع واقرار عدة نشاطات قطرية في صلبها تقوية التنظيم ومكافحة التجنيد الاجباري من خلال التوقيع على عرائض تطالب بالغائه وجعله اختياريا لمن يرغب، والتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية وتوطيد العلاقات معها من اجل السلام العادل * شجب الاعتداء الهمجي على مسجد بورين، في المناطق الفلسطينية المحتلة وتدنيس القرآن الكريم واحراق مسجد راهط * تأييد الجمعيات الخيرية العاملة في الوسط العربي في نضالها العادل ومكافحتها لتعديل ما يسمى «قانون منع الارهاب» والمطالبة بالغاء هذا القانون الارهابي * تحية لرافضي الخدمة الالزامية في جيش الاحتلال، الذين اطلق سراحهم مؤخرا بعد اعتقال لفترات طويلة وحصلوا على بطاقات تؤكد تحريرهم كليا من الخدمة والمطالبة باطلاق سراح عشرات المعتقلين في السجون العسكرية لرفضهم الخدمة الاجبارية * استنكار تصعيد ممارسات القمع الاحتلالية في المناطق الفلسطينية المحتلة والمتجسدة بهدم البيوت واطلاق الرصاص على الناس بشكل عشوائي.

داعيا الى اجراء حوار عربي مع

● تتمة من صفحة ١ ●

التي تجري لتقسيمها لافتا الانظار الى ان العالم العربي شهد تغيرات بعد اتفاقية سايكس بيكو ثم بالطا فمالطا، وحذر بشدة من مؤامرة تحاك تحت طرح «الوطن البديل والاردن هو فلسطين».

واشار الى ان المنطقة العربية تعيش حالة من عدم الإستقرار وطالب هنا بتغيير الصورة المخيفة «التي نعيشها والتي تهدد اجيالنا القادمة بأوخم العواقب».

وقال «الخطر علينا جميعا في الحقيقة وهو خطر داخلي وخطر خارجي وهنالك ترابط بينهما».

واشار الى انه سيقوم بجولة عربية وحملة اتصالات تمهيدا للقمة «الواسعة والمختلفة» التي يجب ان تتسم بالصراحة والمكاشفة والاجراءات العملية.

واعرب الملك الاردني عن قناعته بأن هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين هي احد العوامل التي تهدد مستقبل الأجيال العربية، مؤكدا أن الاحتمالات المترتبة على هذه الهجرة كلها في منتهى الخطورة. وأبدى قناعة كذلك بأن اسرائيل ستستمر في سياستها التوسعية وأنها لن تتنازل عن شبر من الارض، ويشهد على ذلك ممارساتها في الاراضي المحتلة ضد أخواننا طوال عدد السنين من الانتفاضة ورغم سقوط الضحايا الهائلة فإن الممارسات الاسرائيلية لم تتوقف فيها تطورت الاوضاع الى حد اوصلت الى هذا الوضع الشديد والذي أعتقد بأنه بنفس خطورة الهجرة اليهودية.

ودعا الامة العربية الى تحمل مسؤولياتها كي تكون قادرة على التصدي للاخطار التي تحدق بها «ونحن بحاجة الى اعادة النظر في كل شيء والعالم يتغير حولنا».

وأشار الملك حسين الى أن الأوضاع في الخليج العربي غير مريحة «لاننا ما زلنا في حالة وقف اطلاق نار وليس في وضع سلام مبني على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية من قبل أي طرف في شؤون الطرف الآخر».

وأعرب عن الامل بأن تتجاوز الامة العربية خلافاتها في المرحلة المقبلة مشيرا الى أن الوضع بين سوريا والعراق معقد الى حد ما. وقال «هناك جروح وهناك آلام ومشاعر حقيقية وراءها مواقف واجتهادات في السابق لكن يظل الامل كبيرا في أن تتجاوزها في المرحلة القريبة».

وأبدى قلقا ازاء مسألة المياه اذ تتحكم تركيا بالفرات وأثيوبيا بالنيل واسرائيل باليرموك والليطاني وقال لا بد من وقفة عربية.

ودعا الى ضرورة حل القضية اللبنانية مشيرا الى أن مأساة لبنان «مرتبطة بمخطط يستهدف ما قام بين الاخوة العرب مسلمين ومسيحيين منذ عهد سيدنا عمر وافراغها من مضمونها».

وأكد على ضرورة اجراء حوار عربي مع أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي على ضوء المتغيرات الاخيرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عين ماهل (الشبيبة) - اليوم الاربعاء ١٩٩٠/٢/٧ الساعة ٥،٣٠ مساء في النادي - تدعوكم الى المشاركة في اللقاء المفتوح مع رئيس تحرير مجلة «الغد» عودة بشارات حول: «مجلة «الغد» ودورها بين الشباب».

■ عرابة (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٩٠/٢/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول: «الماركسية - نظرية التطور». المحاضر: راند نصر الله.



● من مشاهد نقل ضحايا جريمة الباص في مطار القاهرة (٥ شباط الجاري). (صورة من «و.ص.ف»)

رياضة

اسعد تلحمي

تأجيل مباراتي طمرة - القدس والدالية - بيتح تكفا

* مكابي يفنه (قطرية) يهزم هبوعيل القدس *

■□ حالت الامطار الغزيرة، التي هطلت امس الثلاثاء، دون اجراء مباراتي مكابي طمرة - بيتار القدس (في كريات آتا) وهبوعيل دالية الكرمل - هبوعيل بيتح تكفا (في الدالية) وذلك ضمن مباريات الجولة الثامنة لتصفيات كأس الدولة. وستجري المباراتان يوم الثلاثاء القادم، اذا سمحت حالة الطقس وظروف ارضية الملعبين بذلك.

اما الفريق العربي الثالث الذي وصل الى هذه المرحلة من التصفيات، هبوعيل الطيبة، فخرج من التصفيات بعد خسارته مباراته الخارجية امام فريق هبوعيل كفار سابا (الدرجة الممتازة) بالنتيجة ١ - ٤ واسفرت باقي المباريات عن النتائج التالية:

فاز مكابي تل ابيب على هبوعيل حولون بهدفين للاشيء، سجلهما موطي ايفنير

فاز هبوعيل رمات غان على هبوعيل طبريا بهدفين مقابل هدف واحد. سجل لرمات غان رونن حرازي وفوليف. سجل لطبريا مئير عمور.

فاز مكابي نتانيا على مكابي رمات عميدار بهدفين نظيفين سجلهما ناتي عزاريا وايلي دريكس.

فاز مكابي يفنه، من الدرجة القطرية، على هبوعيل القدس بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. وسجل زاهي ارملي هدف السبق في المباراة ولكن حلفون وعتسيوني ونومدر ردوا بثلاثة اهداف.

وفاز هبوعيل بئر السبع على عيروني اشدود بهدف للاشيء سجله يوقال اوحانه.

وفاز بني يهودا على هبوعيل اشكلون بخمسة اهداف مقابل هدف واحد. سجل الاهداف الفائز حيزي شيرازي (٣ اهداف) وسيناي وروني ليفي. سجل لاشكلون موشيه زيتون.

تعادل مكابي بيتح تكفا مع شمشون تل ابيب ١:١ سجل لبيتح تكفا برده (ذاتي) سجل لشمشون نير شيكفا.

- وفيما يلي التقرير عن مباراة كفار سابا - الطيبة:

* هبوعيل كفار سابا - هبوعيل الطيبة ٤:١

● سجل لكفار سابا: ايلي ياني (١٤ و١٩) واهروني (٢٩) وطيومكين (٦٩)
● سجل للطيبة: اسامة حاج يحيى (٥٩)
● ملعب كفار سابا: ٥٠٠ متفرج (معظمهم من الطيبة)
● الحكم: اريه وولف (٦)
● مستوى الاداء: (٦)

على ارض ملعب كفار سابا وتحت هطول امطار وبدون توقف اجرى فريق هبوعيل الطيبة مباراة الكأس امام فريق الدرجة الممتازة هبوعيل كفار سابا وخسر في اربعة اهداف مقابل هدف واحد. ورغم النتيجة لعب هبوعيل الطيبة مباراة جيدة تفوق في كثير من اوقاتها على مضيفه من حيث التحكم بالكرة والتنقلات الجيدة الا ان تفوق كفار سابا في تسجيل الاهداف وقنصها كان بارزا وحاسما ففي الدقائق العشرين الاولى سجل ايلي ياني هدفين، الاول من ضربة جزاء ١١م والثاني من تسديدة رأس وتبعه اهروني بهدف ثالث (٢٩) وكل ذلك اثر هجمات متفردة وسريعة مستعينين بعدم احتساب الحكم مواقع تسلل بارزة.

في الشوط الثاني برز تفوق فريق الطيبة في الاداء خصوصا الدقائق ٤٦ - ٦٥ وجاءت ثمرة ذلك في الدقيقة (٥٩) بهدف سجله اسامة حاج يحيى بعد تمريرات بين درويش عمشة ومصطفى ديب فاستقبل الكرة في داخل منطقة كفار سابا وسددها على الطاير قوية مسجلا أجمل اهداف المباراة.

في الدقيقة (٦٨) تمكن طيومكين من تسجيل الهدف الرابع من ضربة قوية من ٢٠ م وتجدر الاشارة الى ان احوال الملعب والطقس كانت عائقا امام الفريقين. وقد رافق اللاعبين الطيباويين بعد المباراة تشجيع جمهورهم العريق متمتعا بالاداء.

تركيب الطيبة:

محمود عمشة (٥،٥)، سليمان ابو راس (٥،٥)، تامر ذيب (٦،٥)، مصطفى ذيب (٥،٥) عبد الستار جابر (٥،٥)، زياد ابو سارة (٥،٥)، محمد مصاروة (٥،٥)، نضال محاميد (٥،٥)، درويش عمشة (٦،٥)، رامي ظاهر (٥،٥)، محمد موسى (٥،٥). وشارك اسامة حاج يحيى (٥،٥) وزهري نصيرات.

رسالة كوكب ابو الهيجاء

يوم دراسي حول موضوع اللغات والرياضيات

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اقامت مدرسة كوكب ابو الهيجاء، يوم الجمعة الاخير، يوما دراسيا حول «نقاط الضعف والقوة عند الطلاب في مواضيع اللغات والرياضيات» وذلك بدعوة من لجنة المعارف التابعة للمجلس المحلي في القرية وادارة المدرسة. واستند اليوم الدراسي الى النتائج التي حصل عليها الطلاب في الفصل الاول من العام الدراسي (من صف الاول وحتى التاسع).

افتتح اليوم الدراسي مدير المدرسة، الاستاذ محمد حجوج، فقدم شرحا وافيا ومفصلا عن وضع المدرسة بشكل عام وحول تحصيل الطلاب في كل صف بالنسبة المئوية في المواضيع المرتبطة باليوم الدراسي. وقدم بعض التحليلات والتصورات المتعلقة باسباب الضعف عند الطلاب.

وتلاه معلم اللغة العربية في المدرسة، الاستاذ يونس ابو الهيجاء، فتحدث عن اهمية اللغة العربية ودورها في المحافظة على كياننا وتراثنا داعيا الى اقامة البرامج والمحاضرات بمناسبة عام اللغة العربية. واكد على ضرورة تعليم الطلاب نطقها وكتابتها بشكلها الصحيح والحديث بهذه اللغة الجميلة والغنية.

وتحدث معلم اللغة العبرية في المدرسة، الاستاذ علي حجوج، عن اللغة العبرية والمشاكل التي تواجه الطلاب. ودعا الى اعداد برامج بمناسبة سنة اللغة العبرية التي اعلنت عنها وزارة المعارف.

وقدم معلم الرياضيات في المدرسة الاستاذ عدنان ابو الهيجاء، المعطيات والنتائج التي استخلصها من الوضع التعليمي في موضوع الرياضيات.

وفي النهاية تحدث الدكتور محمود صالح فحلل الاسباب السلوكية والتربوية والبيئية والظروف التي من الممكن ان يمر بها الطالب الامر الذي يؤثر سلبيا على مستوى تحصيله العلمي. ودعا الاهالي الى المزيد من الاهتمام والحفاظ على مشاعر واحاسيس الطلاب وتفهم مشاكلهم والعمل على حلها بصورة علمية.

ثم فتح باب النقاش للاباء والمعلمين لابداء ارائهم والاجابة على تساؤلاتهم. وقدمت العديد من الاقتراحات لرفع مستوى الطلاب.

ويذكر ان لجنة المعارف في المجلس المحلي قامت بعدد من النشاطات منها محاضرة حول «الولادة النفسية للطفل» وترتيب دورات لتعليم اللغة الانجليزية والكمبيوتر. ودورة للامهات حول تربية الطفل وتطوره النفسي وعلاقته بمحيطه ستستمر حتى (٨/٣١) القادم ويشرف عليها الدكتور محمود صالح.

* انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب *

جرى، مؤخرا، انتخاب لجنة اولياء امور طلاب مدرسة كوكب ابو الهيجاء. وتضم اللجنة كلا من: يوسف خطيب وطه محمد حجوج وقاسم محمد نايف وعلي حسين ابو الهيجاء ومريم سليم علي. ووعدت لجنة المعارف التابعة للمجلس المحلي وادارة المدرسة بالتعاون مع اللجنة لما فيه مصلحة الطلاب في المدرسة.

فيها تتواصل مساعي فعاليات سياسية

● تتمة من صفحة ١ ●

بخطوات جديدة لوقف حمام الدم وفي ظل اعلان المستشفيات عجزها عن تقديم المساعدة للمواطنين القابعين في مخابئهم وملاجئهم والطوابق السفلى من البنايات مع مواد تموينية قليلة جدا امكنهم الحصول عليها من منازلهم ابان الهدنة الهشة الاخيرة والذين لم يتمكنوا من النزوح مع غيرهم الى مناطق لبنانية اكثر امنا او عن طريق البحر الى لارنكا في قبرص وتعاني المستشفيات من نقص حاد وعجز عن استقبال المصابين وقتلى ممراتها بالجرحى وبراداتها بالقتلى بينما ترزح العاصمة اللبنانية تحت وطأة قطع متعمد للماء والكهرباء.

وذكرت مؤسسة كهرباء لبنان ان هناك خشية كبيرة من انفجار مادة الهيدروجين في مولدات الكهرباء في بلدة الذوق الى الشمال من العاصمة بعد ان اصيبت خزانات الوقود بالقصف المتبادل بين طرفي الصراع.

والتقى رئيس الجمهورية اللبنانية، الياس الهراوي، ورئيس الحكومة، د. سليم الحص، في الشطر الغربي من العاصمة، امس، وزير المساعدات الانسانية الفرنسي، برنار كوشنير، وتناولت المباحثات ايصال مساعدات فرنسية طبية طارئة الى لبنان.

وطلب الوزير الفرنسي بالتعاون مع السفير البابوي في لبنان والصليب الاحمر الدولي هدنة لفترة ساعتين لتأمين هذه المساعدات الى المستشفيات في المنطقة الشرقية.

وكان كوشنير قد وصل الى هنا الليلة قبل الماضية على متن طائرة خاصة تحمل مساعدات طبية طارئة.

وتسلم الرئيس الهراوي في سياق معالجته لتطورات الوضع في المنطقة الشرقية رسالتين من الادارة الامريكية ومن المسؤولين السوريين.

وكان موفدان للرئيس الهراوي قد التقيا في العاصمة السورية نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، والسفير الامريكي، ادوارد جيرجيان.

وتبذل فعاليات دينية وسياسية مساعيها لوقف اطلاق النار وتأمين عقد اجتماع اللجنة الامنية المؤلفة من الجانبين في مقر السفارة البابوية في منطقة حريصا الجبلية في منطقة كسروان والتي تقع شمال - شرقي العاصمة.

وكان زعيم الطائفة المسيحية المارونية، البطريرك نصرالله بطرس صفير، قد طلب في نداءات مشتركة مع السفير البابوي في لبنان وضع حد للقتال فورا في المناطق الشرقية من بيروت.

كما وجه البابا، يوحنا بولس الثاني، امس، نداء الى المتقاتلين من اجل وقف اطلاق النار وحقن الدماء التي تراق عبثا.

من جهة اخرى أعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر أنها لم تتمكن حتى الان من الحصول على الضمانات الامنية الكافية التي تتيح لها ممارسة نشاطاتها الانسانية في بيروت الشرقية.

وقالت اللجنة في بيان، الليلة قبل الماضية، أنه على الرغم من توجيهها عدة نداءات للاطراف المتقاتلة وبالرغم من أجرائها العديد من الاتصالات مع المتحاربين الا أنها لم تحصل على أي ضمان يشجعها على الشروع بعمليات أخلاء القتلى وأسعاف الجرحى والمصابين.

وناشدت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاطراف المتحاربة الى اعلان هدنة من أجل ان تتمكن من تقديم المساعدات الانسانية.

ميزانية غير واقعية في ظروف غير طبيعية

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● اقرت الكنيست (البرلمان) في الاسبوع الماضي بالقراءة الاولى مشروع الميزانية للسنة المالية ١٩٩٠/١٩٩١ والبالغة (٦٤،٠٦٧) مليار شيكل. وبالمقارنة مع ميزانية السنة المالية الماضية تمتاز الميزانية الجديدة بأنها اكثر لا واقعية وابتعادا عن مواجهة القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة. وهذا الواقع يجسم المضمون الحقيقي للسياسة الاقتصادية الحكومية، والتناقض الصارخ بين الاهداف التي ترسمها وزارة المالية لانجاز مكسب في المجال التنموي ومعالجة بعض القضايا والنتائج الملحة لازمة الركود مثل البطالة وبين عدم وجود الرصيد المادي لتحقيق هذا المكسب في الميزانية. ولذلك يمكن التأكيد ان الميزانية المطروحة ليس فقط انها غير واقعية في الظروف القائمة غير الطبيعية، بل ايضا هي بمثابة ميزانية غير طبيعية من حيث طابعها ومدلولاتها الاساسية. ونستطيع الاشارة الى ثلاث ميزات تسم طابع الميزانية الجديدة. وسيكون لها اثر سلبي على مسار التطور الاقتصادي والاجتماعي، وهذه الميزات هي:

● اولا: ربط حدود التوقعات بحجم الهجرة اليهودية الواسعة المرتقبة. فلا احد من المسؤولين والاختصاصيين السياسيين والاقتصاديين - يستطيع رسم التوقعات المرتقبة في مجال التطور - الدلائل الاقتصادية مثل زيادة الناتج القومي وكميتها، بالضبط، او الناتج الصناعي، الاستهلاك الفردي، الاستهلاك الشعبي الخ. ويلجأ بعض الاقتصاديين الى تحديد معدلات للمؤشرات الاقتصادية وفق الاحتمالات المرتقبة للهجرة.

وهذا يعني ان الاحتمال وارد لهدم حدود الميزانية القائمة واقرار ميزانية اضافية في حالة وصول الهجرة الى اكثر من (٤٠) الف مهاجر.

● ثانيا: زيادة حقيقية في ميزانية «الأمن» - الميزانية العسكرية المباشرة بـ (٢٠٠) مليون شيكل، وبالانفاق العسكري بزيادة ١٨٪ بالمقارنة مع ميزانية السنة الماضية. وهذا يعكس الطابع العسكري العدواني للسياسة المنتهجة ومواصلة الجرائم الدموية ضد شعب الانتفاضة ومطلبه العادل بالتحرر والاستقلال. وفي وقت تتجه فيه بلدان العالم الى تخفيض الانفاق العسكري فاسرائيل الرسمية الشواذ.

● ثالثا: بناء الميزانية على اساس غير واقعي، حيث ترتبت بموجب توقع زيادة التضخم بنسبة ١٤٪ فقط. ولكن بنية الميزانية - كما سنرى - تؤكد ان النسبة ستكون اكبر من العام ١٩٨٩ وستصبح اكثر من ٢٢٪. فطابع الميزانية عجزي بالاساس حيث ان العجز الشامل - وفق معطيات الميزانية الجديدة - سيكون عام ١٩٩٠ حوالي (٤،٢١٦ مليار دولار) مقابل ١،٧٩٦ مليار دولار عام ١٩٨٩.

ومثل هذه المؤشرات الثلاثة ستعكس أثرها السلبي على وتيرة النمو الاقتصادي وعلى مستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة. كيف ستؤثر عينيا:

● (أ) النمو والبطالة: حسب معطيات الميزانية تتوقع وزارة المالية زيادة في نمو الناتج القومي الاجمالي بحوالي ٣،٨٪ مقابل ١،١٪ عام ١٩٨٩. وتبنى هذا التوقع على اساس تدفق قادمين جدد (٤٠ الف). فقدومهم سيؤدي الى انعاش الاقتصاد القاعدي - بناء، كهرباء، مواصلات. ولكن نظرة الى توزيعة الميزانية في باب النفقات تجعلنا نشك كثيرا في احتمالات الخروج من دوامة الركود الاقتصادي.

● توزيعة النفقات في الميزانية ●
مبنية على اساس ٦٠ مليار شيكل

الفرع	النسبة من الاجمالي
الأمن	٢٠٪
التحويلات الحكومية	١٩٪
الاستهلاك المدني	١٥٪
الاستثمارات	٨٪
ارجاع الديون	٣٨٪

فعليا لاستيعاب الهجرة تخصص الحكومة في الميزانية (٩٠٠) مليون شيكل ستلتهم الـ ١٨٪ ولن يبقى ما يكفي لانهاض الفروع الاساسية للتنمية الاقتصادية مثل الصناعة، والزراعة وغيرهما واخراجها من مصاعب الركود الاقتصادي. ولهذا فانه الى جانب عدم الزيادة في وتيرة نمو الفروع الانتاجية الاساسية ستبقى نسبة البطالة عالية في العام المقبل. والتقدير ان تكون النسبة ٨،٥٪ او حوالي ١٤٠ الف عاطل عن العمل. وحسب رأيي فمن جراء الهجرة ستكون النسبة اعلى مما هو متوقع رسميا.

● (ب): زيادة الاستهلاك الامني على حساب تقليص المعونة للاستهلاك المدني الشعبي (صحة، تعليم، مواصلات عامة، سلطات محلية الخ). ففي المعطيات السابقة في توزيعة كعكة النفقات يتضح إنه خصص للآلة الحربية ٢٠٪ ميزانية عسكرية مباشرة + ٣٨٪ تسديد ديون وفوائد عن المشتريات العسكرية + ١٩٪ تحويلات حكومية بالاساس للانفاق العسكري وتسديد مستحقات سابقة. وتكون النتيجة اكثر من ٧٠٪ (اذا اخذنا بالاعتبار ان قسما من التحويلات توجه لمجالات اخرى) - للاستهلاك الامني. اما لمختلف فروع الاستهلاك الشعبي في مرافق الخدمات الجماهيرية من تعليم وصحة وغيرهما فقد خصص لها في باب النفقات ١٥٪ فقط مقابل ١٩٪ في الميزانية السابقة للعام الماضي. ومقابل هذا التخفيض سيدفع المواطنون من جيوبهم مقابل زيارة الطبيب والدفع عن الابناء في المدارس والمعاهد.

● (ج): توجيه ضربة موجعة الى الضمانات الاجتماعية. فوفقا لمعطيات الميزانية الجديدة فان مدفوعات التأمين القومي ستنخفض بـ (٧٩٠) مليون ش. اي اقل بـ ١٨٪ بالمقارنة مع السنة الماضية. وسينعكس ذلك في حرمان الولد الثاني ايضا من المخصصات وتغيير مقياس مخصصات الشيخوخة للمؤمنين وربطها بجدول الغلاء للمستهلك بدلا من معدل الاجور. وكذلك تخفيض وتحجيم مخصصات البطالة عن طريق ربطها فقط بنسبة علاوة الغلاء وليس وفق معدلات الاجور في الاقتصاد كما هو معمول به حتى الان.

هذا بالاضافة الى نقل الرعاية بالأم والطفل من وزارة الصحة الى صندوق المرضى - كوبات حوليم.

● (د): الاجور: من المؤشرات البارزة لنتائج الميزانية الجديدة على ارضية واقع التخفيض المنهاجي للاجور الحقيقية. فاذا كانت الأجور الحقيقية قد انخفضت في القطاع التشغيلي (الانتاجي بالاساس) بنسبة ٠،٣٪ عام ١٩٨٩ فان ما يخطط هذا العام هو تجميد الأجور والزيادة بنسبة صفر بالمائة. ولتمرير هذه الهجمة على العاملين ستلجأ الحكومة الى استغلال قضية الهجرة و «المصلحة القومية» في استيعابها.

اضف الى ذلك فان الحكومة ستحرم المرأة العاملة من نصف درجة الاعفاء المستحقة والتي كانت تنالها عند حساب الضريبة.

● (هـ): تقليص عدد السلع المسندة ونسبة ما تدفعه الحكومة في مركب اسعارها الاستهلاكية. فوفقا للميزانية الجديدة تسند الحكومة من ميزانيتها - تدفع معونة - لـ أربع سلع انتاجية هي الحليب والبيض والدجاج والخبز الأبيض (الموحد). وقد خصص في الميزانية ما يساوي فقط ٣٪ من مركب السعر الاستهلاكي للحليب و ٢٠٪ من سعر البيض و ٢٢٪ للدجاج و ٢٠٪ للخبز الأبيض. وهذا يعني تحميل المستهلك وخاصة من ذوي المداخيل المحدودة من العاملين عبء النفقات الاضافية جراء تخفيض السوبسيديا والغائها من السلع الضرورية الاخرى.

● (و): مؤشرات اساسية اخرى: بالاضافة الى معاناة مستوى دخل الكادحين وذوي الدخل المحدود من البنود السابقة فإنهم سيعانون من الاجراءات والمظاهر التالية.

● اولا: ضرب مستوى المعيشة بسبب زيادة ضريبة القيمة الاضافية من ١٥ الى ١٦٪. وضريبة استهلاك شرائية.

● ثانيا: المعاناة جراء زيادة العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات بسبب زيادة الانفاق العسكري واستيعاب الهجرة الواسعة. ويبين الجدول التالي هذه المؤشرات

● ميزان المدفوعات بمليارات الدولارات ●
بالاسعار الجارية

السنة	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠ (٤٠ الف قادم جديد)
الاستيراد المدني	١٨،٩	١٩،٥	٢١،٢
التصدير	١٥،٧	١٧،٠	١٨،٤
العجز في الميزان التجاري	٣،٢	٢،٥	٢،٨
الاستيراد العسكري	٢،١	١،٥	١،٦
العجز في ميزان المدفوعات	٥،٣	٤،٠	٤،٤

يتضح من معطيات هذا الجدول انه بفعل عاملي زيادة الانفاق العسكري والهجرة سيزداد عجز موازنة ميزان المدفوعات والذي يعني: ضرب فروع الانتاج المصدرة جراء زيادة الاستيراد وزيادة وتيرة التضخم تحت يافطة التشجيع لزيادة التصدير وكذلك زيادة الدين القومي لموازنة هذا العجز.

● ثالثا: زيادة عبء الدين القومي على المواطن الاعتيادي. ففي عام ١٩٩٠ وجراء الميزانية الجديدة، فان كل فرد في اسرائيل من الشيخ حتى الرضيع سيزداد ليس فقط بسبب البطالة والدين الشخصي وعدم كفاية معاشه الشهري لسد الرمق، بل ايضا من عبء الدين القومي، الداخلي والخارجي. فاذا قسمنا ما هو مستحق على الدولة دفعه كدين داخلي للبنوك والمؤسسات ودين خارجي بالعملة الصعبة مع فوائدها على كل مواطن في بلادنا تكون النتيجة أن كل نفر عليه دين يقدر بـ (٥،٠٣٧،١٠) شيكل. وستعمل الحكومة بواسطة الضرائب المباشرة لجمع هذا المبلغ. ووفق التقديرات الرسمية يبلغ الدين الداخلي لوحده (١٢٥) مليار شيكل. ولو قسمنا هذا المبلغ لكان نصيب كل فرد (٢٧،٧٧٧) شيكل، وهي اعلى نسبة في عالمنا.

ولهذا، فان جميع هذه الحقائق وغيرها تؤكد بأن الميزانية الجديدة للعام ١٩٩٠ ليست ابدا ميزانية للخروج من دوامة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الملحة، بل هي ميزانية التعايش مع هذه المظاهر ومحاولة تقنينها على حساب تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة وزيادة حدة التقاطب الاجتماعي مقابل مواصلة الانفاق العسكري الهائل على سياسة العربدة العدوانية والجرائم في دولة فلسطين المحتلة ولتسمين «القطط السمان» من ارباب الرأسمال الكبير وتمويل الهجرة الواسعة. ولكن مثل هذه السياسة وركيزتها الميزانية ستزيد من حدة وتعقيدات المشاكل والقضايا.



(بريشة: «موشيك». عن «دفار»)

عن موقف الاتحاد السوفييتي و «الهجرة» و «تطبيع» العلاقات:

لنرتفع الى مستوى العصر وتحدياته..

● بقلم: سميح غنادري ●

● كثرت، في الآونة الأخيرة، ظاهرة نشر المقالات التهجمية على سياسة الاتحاد السوفييتي، بمناسبة مسألتي «هجرة اليهود» و «تطبيع» العلاقات مع اسرائيل. ولقد اشغل ويشغل هذا الموضوع العديد من الصحف في العالم العربي وهنا. اما الصحف العبرية الاسرائيلية الرسمية او شبهها فتصب بدورها الزيت على النار مشوهة، بغالبيتها، حقيقة ما يجري ومن ثم اسبابه ودوافعه.

من الطبيعي ان تثير هذه المسألة النقاش والخلاف. لكن يواكب هذا الأمر الكثير من التجني والمغالطات التي تصل لدى بعض العرب في بلادنا الى حد توجيه اصبع الاتهام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذات[(*)].

لذلك اود التأكيد في البدء على ما يلي:

● ١ - الاتحاد السوفييتي، كدولة عظمى، ليس بحاجة لا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولا لأي حزب شيوعي آخر، ولا يتلقى اوامر وتوصيات من احد، حين يقرر لاعتبارات سياسية دولية ولمصلحته تجديد او تطبيع العلاقة مع هذا البلد او ذاك. ويمكن لمن يريد، ان ينتقد او ان يهاجم الحزب الشيوعي عينيا على هذا الموقف او التصرف او ذاك. وسنناقشه على هذا. ولكن ليس بالتأكيد القول ان كل ما يهم الحزب الشيوعي من عملية الانفتاح والتغيير «هو ما تعود به هذه السياسة من نفع على اسرائيل»[!؟].

● ٢ - من المؤسف ان نربط بعض العرب ثورة «البيريسترويكا والغلاسنوست» - اعادة البناء والعلنية - فقط بجانب «تطبيع العلاقات» وفتح «ابواب الهجرة». وان يغيب عنهم جوهرها الاساسي: لتجديد الاشتراكية وكذلك لزيادة وزنها دوليا وانتصار مثل السلام والعدل والدمقراطية على الصعيد العالمي وجعلها قواعد اخلاقية ضرورية للسياسة الدولية ولحل مختلف النزاعات الاقليمية. وهذا من مصلحة العرب ايضا كما هو من مصلحة كافة الشعوب. والمتجني فقط هو الذي لا يرى زيادة اثر ووزن الاتحاد السوفييتي على امكانيات الحل الايجابي لمشكلة الشرق الاوسط والتي تقع القضية الفلسطينية في لبها. ولا يمكن ايضا عزل الجديد في الموقف الامريكي اليوم وموقف اوروبا الغربية، من هذه القضية، عن «الانتفاضة». لكن لا يمكن عزل هذا ايضا عن الموقف السوفييتي وزيادة اثره على الصعيد العالمي. مع تحسن وفعالية وجهه وسياسته داخليا وخارجيا، وبفضل البيريسترويكا والتفكير السياسي الجديد.

● ٣ - يتحفظ كاتب هذه السطور، هو الآخر، من بعض الزيارات التي قامت بها بعض الفرق الفنية السوفييتية، او غيرها من الشخصيات الاجتماعية والادبية السوفييتية، لاسرائيل وخصوصا من برنامج بعض هذه الزيارات على خلفية الانتفاضة ومقاطعة بعض الفرق الفنية الغربية لنشاطات مماثلة.

ولكن بين هذا التحفظ والرفض ايضا وبين التجني بأنها من ترتيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لصالح حكام اسرائيل، بوجد بون شاسع ومغالطة ونحن على الحقيقة. فليس فقط لم ننظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي - وساهم في تنظيم زيارات تخدم مسألة السلام. حتى في زمن الانقطاع الكلي للعلاقات بين موسكو وتل ابيب - وانما كانت وما زالت له العديد من الانتقادات على بعض هذه الزيارات. لكن الأهم انه حتى الحزب الشيوعي السوفييتي لم يعد هو «الابوتروبوس» على كل امر كهذا. ومن جملة ما فعلته البيريسترويكا كان ازالة هيمنة الحزب على كل صغيرة وكبيرة للمنظمات والأطر والنشاطات الثقافية والادبية والفنية والرياضية. إلخ. ومنح هذه المنظمات استقلاليتها وحرية تنظيم وبناء علاقاتها الدولية ايضا. وهذه خطوة دمقراطية مباركة.

وبقدر ما يتعارض تصرف هذه المنظمة او تلك مع اعتبارات دمقراطية ووطنية لهذه الفئة او تلك. لهذا الشعب او ذاك، من المفروض ان يجد هذا الشعب ادواته الجديدة للاتصال والتأثير مع المنظمات نفسها. اذ يتنابني الشعور اننا ما زلنا نتعامل مع الاتحاد السوفييتي «القديم» وبالاسلوب القديم بينما ينهض امامنا - (أن الاوان لنعرف) - اتحاد سوفييتي جديد. فدعونا نتخلص وبسرعة من مرض التخلف عن الاحداث ووضع اللوم على الاخرين - على غرار الرجعية العربية في تبريرها لكل هزيمة ذاتية - بدلا من لوم الذات والارتفاع الى مستوى تحديات العصر وخوض معركة سياسية واعلامية - عصرية لكسب المنظمات الجماهيرية السوفييتية وللتأثير عليها باتجاه منع او تقليل ممارسات او تصرفات لها نعتقد بضررها.

● تفكير، سياسي جديد..

برأيي ان قانون «العودة» الاسرائيلي قانون عنصري. وقد ان الاوان لطرح هذا الأمر بكل حدته. ولكن الدمقراطية لا تتجزأ ايضا. ولا استطيع ان ارفض مثلا، مبدئيا. التعديلات الجديدة في الاجراءات والقوانين السوفييتية بخصوص الخروج او الدخول من والى الاتحاد السوفييتي. هذه تعديلات دمقراطية ولقد أن الاوان، ومنذ زمن بعيد، لهدم الاسترة الحديدية المعادية لابسط حقوق الانسان، مثل حقه في اختيار مكان سكنه مثلا. وتنشأ امام السوفييت ليست مشكلة هجرة اليهود فقط. بل مشكلة تخص عشرات القوميات (نحن هنا و «بفضل» الصحافة الاسرائيلية الرسمية لا نسمع الا عن اليهود) الشرقية والغربية. من يهود والمان، من ارمن واكراد، من لاتفيين واوكرانيين، من اذربيجانيين واتراك. صحيح ان هجرة اليهود تتعدى حدود الاعتبارات الدمقراطية وحقوق الانسان لتمس المشكلة الفلسطينية في الصميم. لذا مع وفوقنا، وكل قوى السلام والتقدم، مع حقوق الانسان، من حقنا ان تطالب الاتحاد السوفييتي اشتراط فتح خطوط السفر المباشر وتسهيلات الهجرة برفض ومنع الاستيطان وان لا تكون لصالح الاستيطان في المناطق المحتلة، حسب خطة شمير.

وواجب القوى الدمقراطية في اسرائيل، وفي العالم العربي، ليس التهجم على الاتحاد السوفييتي لاتخاذه اصلاحات دمقراطية في قوانينه وانما طرح مسألة الغبن العنصري في قانون «العودة» وصياغة برنامج كفاحي حتى لا تكون الهجرة للبلاد لا على حساب المناطق المحتلة ولا على حساب اهل هذه البلاد وفقرائها، بمن فيهم في الاساس عرب هذه البلاد واليهود الشرقيون. وهذه معركة محلية ايضا. واذا لم نخضها على هذا الصعيد وواصلنا التهجم المتجني على الاتحاد السوفييتي سنكون وحدنا الخاسرين، محليا وعالميا.

اما مسألة «تطبيع» العلاقات مع اسرائيل فلا احد ينكر انها عملية جارية ومتصاعدة، خاصة في السنة الأخيرة. لم تقم بعد علاقات دبلوماسية متكاملة ولكن قامت وتقوم مختلف عواملها من اتصالات وعلاقات ولقاءات سياسية رسمية وحكومية وتجارية واقتصادية وثقافية. الخ. بدأت قبل فتح القنصلية وزادت بعدها.

ايضا هنا علينا عدم اضاعة البوصلة وتحويل ابهم العداء لصديق قضيتنا (فهل صفينا الحساب مع اعدائنا الحقيقيين حتى «نتفرغ» لجعل الصديق عدوا؟ ام ان هذه ايضا من «مواهبنا» الدبلوماسية؟). من الضروري، برأيي، رؤية الأمور التالية:

١ - الاتحاد السوفييتي لم يتزحزح عن موقفه المبدئي قيد انملة من مسألة: الانسحاب الكامل والدولة الفلسطينية وم.ت.ف والمؤتمر الدولي. بل على العكس ازداد نشاطه واثره، دوليا وشرق اوسطيا، في اتجاه هذا الحل العادل للمسألة. وازداد تنسيق خطواته مع م.ت.ف حسبما يؤكد ياسر عرفات نفسه. ورفع مستوى الممثلية الفلسطينية في موسكو الى مستوى سفارة بينما ما زال يشترط التقدم نحو عقد المؤتمر الدولي لرفع القنصلية الاسرائيلية الى مستوى سفارة واقامة علاقات دبلوماسية كاملة.

٢ - ان القيادة السوفييتية الجديدة والمتجددة، وعلى ضوء ما وضعته من تفكير سياسي جديد، سليم وعقلاني، ولا مفر منه في عالمنا المتناقض والمتنوع والمترابط الى اقصى الحدود، ومن منطلق الرؤية الصحيحة لعدم امكانية حل المسائل الاقليمية الا في اطار الرؤية العالمية الشاملة ومسألة علوية وأولوية المصالح الانسانية العامة عن الطبقية والحفاظ على بقاء العالم وأمنه ومسألة توازن المصالح والامن المتبادل.. الخ. تعيد من جديد وضع دبلوماسيتها، ويفحص من جديد أداة العلاقات الدبلوماسية. ومن حقها وحقنا ان نتساءل: هل اسلوب قطع كل الاتصالات والعلاقات اثر حرب حزيران ١٩٦٧ والذي كان صحيحا يومها، ما زال صحيحا اليوم؟ وهل خدم القضية او يخدمها اليوم في اتجاه الحل العادل؟ وهل يفيد ام يضر عزل امكانية تأثير الاتحاد السوفييتي المباشر على دول. وحكومات وشعوب المنطقة؟ الا يسهل هذا مسألة فتح الباب على مصراعيه. مثلا، لصفقات انفرادية ولعلوية الولايات المتحدة فيما يسمى «اللعبة الدبلوماسية»؟ بينما ايضا تقيم دولة عربية كبرى علاقات مع اسرائيل وتنسق م.ت.ف. بعض المواقف معها..

ثم ان الدبلوماسية، كما تراها القيادة السوفييتية اليوم (وبالمناسبة هكذا كان رأي لينين ايضا) يجب ان تشمل ليس فقط الدبلوماسية الضيقة مع الحكومات وانما ايضا الدبلوماسية الجماهيرية، العلاقات والاتصالات المباشرة والمتداخلة مع الشعوب واحزابها ومنظماتها وشخصياتها.. الخ. هذا عوضا عن ان عالمنا المعاصر أسقط الرؤية الضيقة القديمة، والضارة، لأدلجة العلاقات الدبلوماسية. اي رؤيتها فقط في اطار مصلحة ايديولوجية وطبقية ضيقة. وهذا الكلام لا يعني انكار وجود مصالح ايديولوجية - طبقية.

ويحق للقارئ ان يرفض هذا التوجه او يقبله (انا متحمس له) ولكن لا يجوز تشويه المنطلقات وطرح النقاش وكأن الاتحاد السوفييتي يخون قضية العرب واصبح يميل لحكام اسرائيل العدوانيين. وبرأيي مثلا ان زيارة فايتسمان او غيره من امثاله لموسكو، ساعدت وتساعد فقط في دفع العجلة نحو الحل العادل ولن تغير من الموقف السوفييتي الرسمي والمبدئي.

● الجبهة الجديدة..

لقد كنت في زيارة علمية للاتحاد السوفييتي حين نشر الصحفي والمعلق السياسي السوفييتي الكسندر بوفين مقاله «الانتفاضة، وماذا بعد» في صحيفة «ازفستيا» السوفييتية (١٩٨٩/٨/٢٦) والذي ملأه بعديد من المغالطات، برأيي، لدرجة المساواة تقريبا بين الجلاد والضحية، المحتل والمقاوم.

وقرأت اخبار «الثورة» التي اقامتها بعض الصحف العربية الرجعية ضد الاتحاد السوفييتي وسياسته، بسبب هذا المقال الخاطئ، والضار برأيي. قرأت ما خطته ايد عربية «متأمركة» لا تحرك ساكنا ضد الجرائم الامريكية بحق العرب وضد ما تتضمنه الصحف الامريكية وانما تنادي بالتوجه نحو امريكا. لكنها قررت خوض «معركة قومية» ضد الاتحاد السوفييتي بسبب مقال في صحيفة!

لقد اخفت تلك الاقلام الرجعية العربية ليس حقيقة ان المقال يعبر عن رأي كاتبه فقط وان الصحافة السوفييتية اليوم، تشهد ثورة قلبتها رأسا على عقب ولم تبق على اي حجر جامد قديم فيها، وانها كفت عن نشر، فقط، الموقف الرسمي للحزب او للحكومة واصبحت مرتعا للدمقراطية وللنقاش الحي وللحوار ولتعددية الاراء، وانما أخفت ما هو ابعد من ذلك ايضا.

لقد أخفت مثلا سلسلة جيدة ومتواصلة من المقالات المضادة التي نشرتها الصحف السوفييتية، ردا على مقال بوفين. واذكر منها مثلا ما يلي: مقابلة مع الدكتور ماهر الشريف (البرافدا ١٩٨٩/٩/٤)، ومقال المؤرخ أ. سميرنوف (الازفستيا ١٩٨٩/٩/٥) ورد السفير السوفييتي في سوريا، زوتوف، في العدد نفسه ورسالة ٢٣ كاتبا وصحفيا عربيا يعملون في موسكو (مجلة «اغونيوك» العدد ٤١ - اكتوبر ١٩٨٩).. الخ. وكل هذه المقالات وغيرها تركزت في الاساس في الرد على بوفين وعلى طرح وجهة النظر الصحيحة من الصراع في الشرق الاوسط ومن القضية الفلسطينية بالذات.

وبعد، لم اقصد كما تلاحظون مناقشة كل جوانب المسألة المطروحة ولكن قصدت التأكيد على ضرورة ارتفاعنا جميعا كقوى دمقراطية، في هذه البلاد او خارجها، الى مستوى الأحداث الجديدة والتحديات الجديدة. ومع تحمسي الشديد لثورة البيريسترويكا والغلاسنوست ومع رؤيتي ان هذا لصالح السوفييت وكل الشعوب ولصالح قضية شعبنا ايضا، اريد التأكيد ثانية: لنتعامل مع الاتحاد السوفييتي الجديد ليس بمفاهيمنا القديمة، بل بمعرفة كونه جديدا وما يتطلب هذا من مفاهيم جديدة. لقد فتحت لنا البيريسترويكا، الى هذا الحد او ذاك، جبهة اعلامية جديدة. وعلى القوى الدمقراطية وخصوصا في العالم العربي يتوقف الى حد بعيد مدى النجاح على هذا الصعيد ايضا. وفي كل الاحوال فان الموقف السوفييتي الرسمي، حزبا وحكومة، كان وما زال موقف صديق امين ولصالح قضيتنا، حتى لو حدث اختلاف او سوء تفاهم معه حول هذه القضية أو تلك.

(١٩٩٠/١/٢٦)

(*) انظر على سبيل المثال لا الحصر، صحيفة «كل العرب» - الجمعة ١٩٩٠/١/٥. و«الصنارة» ١/١٩ و١٩٩٠/١/٢٦.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد

اعلان وفقا للمادة ١٤٩، ١٥١، ٢٦٥ من قانون التنظيم والبناء لسنة - ١٩٦٥

نعلن بهذا انه تم تقديم عدة طلبات للجنة المحلية للتنظيم والبناء - اللد للمصادقة على تسهيلات في نسب البناء حتى ٦٪ المسموح به وفقا لخارطة رقم ل د/٦١٠ من اجل اضافة بناء كالتالي:

١ - مزراحي يتسحاق، شارع «سبريتسيك» - ٢٢ - اللد، حوض ٤٠٢٥ قسيمة ١٨٦ اضافة غرفة، شرفة ودرج في الطابق الثاني.

٢ - تبار الياهو، شارع اينشطاين - ٤٩ - حوض ٤٥٤١ قسيمة ١٢٥، اضافة غرفتين في الطابق الثاني.

بامكان كل معني والذي يرى نفسه متضررا من جراء المصادقة على التسهيل المذكور يمكنه الاطلاع على الخارطة في مكتب مهندس البلدية في ساعات الدوام العادية وبدون مقابل. وبامكانه كذلك تقديم اعتراض مفصل خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

مكسيم ليفي
رئيس البلدية

ردود سريعة

● الى صاحب المادة بعنوان «عبرات من القلب لعيون الحبيبة الضاحكة الباكية» التي جاءتنا من موسكو في الاتحاد السوفييتي. يؤسفنا اننا لا نستطيع نشر مادتك، مهما كان فحواها، لسبب واضح وهو خلوها من التوقيع. فنحن لا ننشر مادة لأي كان يخفي نفسه عنا. هذا اولا، وثانيا - وهذا للمستقبل - نرجو الا تبخل علينا بالورق، وان تكتب على جهة واحدة من الورق. والى اللقاء في سواد أخرى.



*** تهانينا الحارة ***

الى محمود ديراوي وزوجته «حواء» بالمولود الجديد «سامي».
والى يحيى وعائشة كيال بالمولودة «موسي».
والى نور وخديجة كرعاوي بالمولودة «الاء».
والى اسماعيل وفاطمة عرابي بالمولود الجديد.

اعضاء الحزب والجبهة - جديدة

في ذكرى «ابو العفو»



ذكراك الطيبة، ابا العفو، لا ننساها

اننا نحيي ذكرى روحك الطاهرة التي انغرست في قلوبنا. ذكرى حياتك التي تقاس بالاعمال والتضحيات الغالية التي سجلتها تاريخا في حياتك لتظل بعد مماتك. لقد قضيت اكثر من نصف عمرك في ساحة النضال المجيد، مع رفاق حزبك الشيوعي في ام الفحم، فكنت ممن اسسوا الفرع وتحملوا المسؤولية المثلى من خلال المساهمة الجمة بقيادة المظاهرات والاضرابات ضد البطالة وضد سلب الاراضي ومن اجل الحقوق الدمقراطية للمواطنين العرب.

لقد عرف عنك ابناء شعبك التسامح فتقابل الاساءات العدائية بطيبة القلب والانسانية. كنت تدعو للاخوة اليهودية العربية، وللسلام العادل للشعبين. ولقد دفعت الثمن غاليا، انت ورفاقك: دفعة في السجن والنفي. لكن ذلك لم يثنك عن الطريق. فسرت في دربك الطويل وانت مقتنع بصدق المبادئ الاشتراكية التي ناضلت من اجلها. لقد رأيت كيف كبر حزبك وترعرعت فيه الاجيال واصبحت جذوره راسخة وفروعه وارفة. وان كانت الاحوال اليوم مضطربة في عالمنا الذي نعيش فيه - فاننا، مثلك، على يقين بان قضية الاشتراكية لا بد ان تنتصر ولا بد للسلام ان ينتصر.

ان عزاءنا في «ابو العفو» انه انجب انجالا يكملون المشوار ويملأون الفراغ.

● محمد يوسف شريدي ●

عهدا، باسم الشرفاء..

قبل ٥ سنوات (في ١٩٨٥/٢/١١) رحل عنا، بشكل مفاجئ، طيب الذكر، الانسان البسيط، القائد الوطني الشيوعي محمود حسين حصري (ابو العفو).

اليوم، ونحن نحيي الذكرى الخامسة لوفاة «ابو العفو» وانتفاضة شعبنا الفلسطيني تخطو بثبات في عامها الثالث - فكم نحن بحاجة ماسة لهذا القائد: لزيادة النشاطات الحزبية والجماهيرية دعما لاهلنا الصامدين. اننا نشعر بالفراغ الذي تركه ابو العفو في حياتنا الحزبية والكفاحية الجماهيرية. فقد كان لنا مصدر الهام وقوة.

لقد عرفت جماهيرنا ابا العفو، المناضل العنيد ضد الظلم والعنصرية والاضطهاد القومي، وسلب الاراضي العربية، قائدا شيوعيا مثالا للدماثة والتواضع والاستقامة. الا ان هذا كله كان جانبا واحدا من هذه الشخصية الفذة. فبالرغم من ان الظروف الصعبة التي عاشها في كنف والديه حرمته من الدراسة الثانوية او الجامعية. فقد كان مثقفا يهتم بالسياسة والادب، كان مولعا بالقراءة، بقراءة الادب الثوري، والادب الشعبي، والامثال والعادات والتقاليد، ليس عند شعبنا فحسب بل لدى الشعوب الأخرى. كان شديد الاهتمام بالطبيعة والطيور، والنباتات التي تشتهر بها بلادنا. كان يعرف اسماء الطيور والاعشاب والنباتات. وكان عرف جغرافية بلادنا بالتفصيل، ليس نتيجة للدراسة فحسب، بل نتيجة للممارسة الحياتية. فقد عمل في الاربعينات والخمسينات سائق سيارة شحن، مما مكنه من معرفة فلسطين بكل وديانها وانهارها وينابيعها وسهولها وجبالها.

كم فرح عندما نشرت «الاتحاد» قبل اعوام قائمة باسماء المدن والقرى العربية التي هدمت. وكتب «للاتحاد» مكملا القائمة بأسماء العديد من المدن والقرى والخرب التي هدمت.

ولو قدر لرفيقنا ان يعيش اليوم. وطلبنا منه ان يوصينا وصية، ماذا كان سيقول؟!

اراه سيقول: حافظوا على هذا الحزب. قووا وحدته اليهودية العربية. وسعوا صفوفه. صدوا عنه هجمات الاعداء.

كان سينادي رفاق الحزب والشبيبة والجبهة والقوى الوطنية الاخرى: قووا صفوفكم. زيدوا من تلاحمكم ولا تسمحوا لقضاياكم وخلافاتكم ان تمنعكم عن رؤية العدو السياسي: سلطة الاضطهاد القومي والطبقي التي لا تفرق بين ابن هذه العائلة او تلك. او بين التابع لهذا التنظيم السياسي او الديني، او الفكري. بل تنظر لنا كأقلية قومية وكجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني. لا تريد لنا ان نبقى في وطن الاباء والاجداد لو استطاعت ذلك.

في هذه المناسبة، عهدا باسم كل الشرفاء في ام الفحم وقراها، ان نستمر بالسير على طريق طيب الذكر ابو العفو الطريق التي خطها لنا عبر السجون والملاحقات، عبر المطاردات ومحاولات القتل التي لم تثنه عنها.

● مريد فريد ●

في ذكرى ابي العفو

● تحيي الجماهير الفحماوية وقواها الوطنية والدمقراطية في الثاني عشر من شباط ذكرى مرور خمس سنوات على وفاة المناضل والقائد الشيوعي محمود حسين حصري (ابو العفو).

لقد ولد ابو العفو من رحم الطبقة العاملة المسحوقة، وشب وسط الفقر والمعاناة، واتخذ من الفكر الماركسي مرشدا وسلاحا في حياته ومسلكه اليومي. وارتبط بالعملية النضالية الثورية لجماهيرنا العربية وساهم في بناء الخلايا الحزبية الاولى في المثلث وفي تعميق الوعي التقدمي والفكر الوحدوي بين العمال والشغيلة وشارك في الفعاليات الوطنية والمعارك الجماهيرية والسياسية والفكرية التي خاضتها جماهيرنا الفلسطينية دفاعا عن حقها في البقاء والحياة والتطور الانساني والحضاري.

وكان ابو العفو واحدا من اعلام النضال والكفاح الطبقي الذين افنوا عمرهم في خدمة شعبنا وطبقته العاملة الكادحة. وكان نموذجا في العطاء والتضحية والاخلاص للقضايا الوطنية والطبقية الثورية.

ان جماهير ام الفحم تشهد لأبي العفو نضاله الدؤوب والمخلص من اجل تطور وازدهار أم الفحم، حيث وقف في طليعة المدافعين عن مصالح وحقوق عمال ام الفحم والمكافحين من اجل سلطة محلية منتخبة في ام الفحم.

وعرف ابو العفو بحبه العظيم لشعبه ولكل الشعوب المقهورة والمكافحة في سبيل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي ودعا في مقالاته وخطاباته السياسية الى المحبة والتعاون والتآخي وتوطيد الصداقة مع دول المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي.

ان جماهير ام الفحم مدينة بالكثير لأبي العفو الذي كان قدوة في الكفاح من اجل محبة الانسان وحب الارض والوطن، ودافع باخلاص عن قضاياها وفي مقدمتها قضية الأرض. وهي لن تنسى وستظل تذكر وفاءه الشجاعة ومواقفه الصلبة ومواجهاته مع السلطة الظالمة ودعواته للوحدة الوطنية بين جميع القوى الشريفة العاملة في ام الفحم.

● شاكر فريد حسن - مصمص، المثلث ●

عراقيات

مركز الليكود سيجتمع في الثاني عشر من الشهر الجاري:

المعركة في الليكود حقيقة أم.. قوانه[(١)]

● علمني جدي رحمه الله قال، اذا وجدت اثنين من اعدائك يتقاتلان، فتهيأ بإبهامي كفيك، الايمن والايسر وضع ظفريهما الواحد على الثاني وابدأ بالحك قائلا: «فليتصارع عدواي مع بعضهما».. آمين.

ولقد فعلت ذلك بالضبط عندما تقابل في التلفاز، في الاسبوع الماضي، دافيد ليفي الذي يمثل وزراء «الخوازيق»[(٢)] من جهة وروني ميلو من جماعة رئيس الوزراء، اسحق شمير، من جهة ثانية. وبدأ «معركة» الحوار..

قد يسألني البعض «ما لك والليكود؟، سواء تصارعوا او تقاتلوا، وانت مالك؟، ماذا يهمك منهم وانت في اقصى اليسار؟، دعهم يتقاتلون «الواحد ثكل الثاني والثالث لا بقى» كما يقول المثل عند يهود العراق!

كيف لا يهمني ولي أنا، وانت معي يا عزيزي القارئ، ضلع في كل ما يحصل؟ فنضالنا على مر السنين بدا وكأننا نطرق في حديد بارد، كنا أول من نطق كلمة «أشاف» «المخيفة المزعجة»، وها هم الناس قد تعودوا لان يقولوها باستمرار حتى وصلت الى اعلى مستويات السلطة، كنا نبدو وكأن في عقولنا مسا من الجنون عندما قلنا: لا خيار لكم يا سادة الا التفاوض مع الشعب الفلسطيني، على اساس دولتين للشعبين. كنا نطرق وندق.. ومن كثرة الدق يفك اللحام. وها هو اللحام في حزب الليكود الحاكم بدأ ينفك وبدأت وحدته تتصدع.

وقد يسألني البعض ايضا: ماذا سيفيدك هذا التصدع؟ وهل يؤيد شعاراتك - اي من الطرفين؟ هل هناك من يؤيد شعار: دولتين للشعبين مثلا؟ ها هو شمير يصرخ امام الناس أن لا مفاوضات مع المنظمة، حتى ولا مفاوضات مع من يشم منه رائحة «أشاف»، فما هذه الفرحة في عينيك من هذا النزاع؟

لكن الطرف الثاني يا عزيزي القارئ، يريد نسف المفاوضات بالمرة، ولا يريدها ان تبدأ بأي شكل كان، ونحن الان بأشد الحاجة الى البداية، ولكل بداية نهاية والنهاية يجب ان تكون، في الظروف الحالية التي نمر بها، من انتفاضة عارمة، فنحن نعيش في ظروف وضع دولي يضغط باستمرار ولا بد لان تكون هذا الوضع نهاية سلام عادل، وان كان الطريق طويلا وقاسيا ومتعبا.

نحن ومن حولنا اصدقاؤنا المخلصون، لا نريد ان نطوي شعاراتنا ونقول فلتحرق النار كل من حولنا. بالعكس، علينا ان نخطو بحذر، ونتلمس كل ثغرة في صفوف العدو فلعل هذا الانشقاق يقدم القضية، ولو خطوة واحدة، الى امام.

ثم يأتي البعض الآخر متسائلا: الا يجوز ان يبدأ التفاهم بين الطرفين في الليكود، وتبدأ الوشوشات: «احفظ لي واحفظ لك» مثلا، وتنتهي كل هذه الدوشة بخطاب شمير يصحبه تصفيق حاد ثم يعقبه خطاب آخر من المعارضة، مع تصفيق حاد ايضا، وهلاهل وزغاريد ويتصالح الطرفان وكأننا يا زينة لا رحنا ولا جينا؟

كل ذلك جائز، وسواء حصل هذا او ذاك، فنحن لن نتوقف عن النضال. فلا تلومننا على فرحتنا حتى اذا كانت كل هذه الضجة مفتعلة او «بلوف» او «قوانه» كما يسميها العراقيون وأنا اقول «جائز» ولكني لا اعتقد في اعماقي ان هذه الضجة مفتعلة لان اسبابها عميقة جدا. ومصدرها الافلاس السياسي التام وعدم الموضوعية لكلا الطرفين في الليكود.

كان الطرفان يعدان العدة لليوم الموعود وهو ٧ الجاري (تأجل الاجتماع الى يوم الاثنين ٩٠/٢/١٢) كل طرف يجمع اعوانه، الى ان تعقدت الأمور الى حد بعيد، وبدا عهد المسبات بين الوزيرين شارون وارنس وها هي تتطور الى حد ان الوزير شارون وهو رئيس مركز الحزب يوزع بطاقات الدعوة على هواه، وجماعة شمير يوزعون هم ايضا على هواهم، واختلط الحابل بالنابل، والصحف تنتظر لأن المعركة «معركة سكاكين» لا «معركة بزازين»[(٣)].

أن هذه المعركة يجب ان تثير اهتمام الناس وتشد اليها الانظار، اولا، عيون الناس البسطاء الذين ملوا سفك الدماء وملوا استمرار هذا الوضع الشاذ، من قتال لا ينتهي وهؤلاء الناس ينتظرون بارقة امل تؤدي الى بدء الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

ثانيا: المعراخ الذي بات يهدد بالانسحاب من الحكومة اذا لم يستطع شمير ان يتغلب على وزراء «الخوازيق»، او يرضخ لمطالبهم، وها هو المعراخ يعد العدة لتشكيل حكومة ضيقة برئاسته.

ثالثا: لأن الاتحاد السوفييتي وامريكا هددا، كل على لسان وزير خارجيته، بأن الوقت قد حان لبدء الحوار ولا مجال هناك لأي تأخير.

والدول العربية تراقب الوضع بجدية تامة، وتزيد من ضغطها على الدولتين العظميين لحملها على التدخل الجدي لبدء الحوار وانهاء النزاع.

والشعب الفلسطيني، يزيد من حدة النضال ويؤكد بأنه اذا لم يبدأ الحوار فلن يكل الكفاح ولو للحظة واحدة.

وهكذا سيجتمع المندوبون.. (اي مندوبين؟) في مركز الليكود والكل يوزع بطاقات الدعوة على هواه كما قلنا: شمير من جهة وشارون من جهة اخرى.

وها انك يا عزيزي القارئ، ترى ان «الطاوة»[(٤)] حارقة، بل حارة جدا، حتى قبل افتتاح الجلسة. فان افتتحت على خير وسلامة، فسيتناول اريك شارون «الميكروفون» (دير بالك الميكروفون) ويفتتح الجلسة.. ثم تبدأ مشكلة ماذا بعد الافتتاح؟ هل سيعطي اريك شارون «الميكروفون» الى اسحق شمير ام لا؟ وعلى ذلك يتوقف كل شيء، (هكذا كتبت الصحف)، من سيسحب «الميكروفون»؟

سمعتم يا عالم؟ على سحب الميكروفون يتوقف بدء الحوار، والمفاوضات ومصير حكومة الوحدة..

(ابو الشربت)

١ - قوانه: استعملتها اكثر من مرة (اسطوانة)
٢ - الخوازيق: الاطواق بالعربي الفصيح.
٣ - البزونه: هي القطة او البسه
٤ - الطاوة: المقلاة.

العالم بالكاريكاتير



● عن «الحياة» الصادرة في لندن ●

اربعون عاما على تأسيس جمعية عبلين التعاونية

□ بداية ونهاية □

● بقلم: وديع خوري ـ عبلين ●

● كان ذلك سنة ١٩٤٩ وكان كل ما تبقى من شعبنا العربي الفلسطيني نتيجة التآمر الرجعي العربي والاستعماري الغربي والحركة الصهيونية على شعبنا عدد لا يتجاوز الـ (١٥٠) الفا مشتتين داخل «الخط الأخضر» الحالي. وفرض على الجماهير العربية نظام الحكم العسكري البغيض بكل توابعه بما فيها قريتنا عبلين القرية الصغيرة المتواضعة التي لم يتجاوز عدد سكانها الالف نسمة (حاليا حوالي ٧٠٠٠). وكنا عدد من الرفاق المنظمين في عصبة التحرر الوطني ـ الحركة الشيوعية بين الجماهير العربية في فلسطين ـ لم يتجاوز عددنا عدد اصابع اليد الواحدة، بالاضافة الى بعض الاصدقاء الوطنيين المخلصين الذين احسوا بواجبهم الحتمي تجاه اهالي قريتهم عبلين لتخفيف معاناتهم في ظل الحكم العسكري المفروض عليهم في حينه.

لقد كان لرفيقنا المرحوم جمال موسى الدور الاساسي والاول في مساعدتنا لتأسيس الجمعية بصفته من العاملين في مؤتمر العمال العرب الذين كانوا محرومين في حينه من التنظيم في الهستدروت وكان القانون يلزم كل جمعية تعاونية الانضمام الى مؤسسة عمالية. ولغاية الان جمعيتنا هي الوحيدة التي بقيت من عشرات الجمعيات التعاونية التي تشكلت وانتظمت تحت اشراف مؤتمر العمال العرب.

كان اهالي عبلين في تلك الحقبة يعتاشون من الانتاج الزراعي (البعلي) الذي يحتاج الى تصريف في اقرب سوق (في مدينة حيفا) وهنا كانت الصعوبة، اي صعوبة التصريف. فهو يحتاج الى تصريح سفر للخروج من عبلين الى حيفا وبضمنه الانتاج الزراعي الذي تعتاش منه الاكثرية الساحقة من سكان القرية.

لقد كانت تصاريح السفر والخروج تعطى لاناس قلائل من عبلين وبمشقة ومن هنا نشأت فكرة وضرورة تأسيس جمعية تعاونية تساعد الفلاحين على تصريف انتاجهم الزراعي ومن ثم فتح حانوت استهلاكي لسد متطلبات السكان اليومية وباسعار معقولة. وقد كانت الفكرة مقبولة لدى الكثيرين وتأسست الجمعية على الرغم من كل الصعوبات التنظيمية والمالية والعراقيل التي كانت توضع لشل عملها.

لم تتطلب الجمعية في مسيرتها الطويلة اية مساعدة مالية بل اكتفت بتكاتف اعضائها والتفافهم حولها وبفضل هذا استمرت الجمعية بالحياة. ونتيجة التزايد الطبيعي للسكان واتساع مسطح عبلين الى اضعاف مسطحها سنة ١٩٤٩، وكان من الطبيعي ان يبدأ انقطاع العلاقة بين الجمعية واعضائها. العلاقة الاستهلاكية ـ العلاقة الضرورية والاساسية لاستمرار وجود الجمعية وبقائها على رجليها. لقد وجدت الجمعية أساسا من اجل تلبية حاجات وخدمة اعضائها اليومية وبسبب الظروف المتغيرة اصبح هدف الجمعية ضعيفا وغير ممكن. ففي كل حي فتحت حوانيت وما كان صحيحا سنة ١٩٤٩ وما بعدها اصبح غير ملائم سنة ١٩٨٩.

واصبح لكل مواطن حساباته الخاصة بهذا الشأن وكان من الطبيعي ان يضمحل عمل الجمعية وجاءت بداية النهاية بالنسبة للجمعية.

لقد درست ادارات الجمعية السابقة والحالية امكانية تطوير عملها لتستمر في خدمة اعضائها بشكل افضل ولم يكن هناك مخرج الا الحل.

لقد كان لموظفي الجمعية الذين وصل عددهم الى اربعة في فترة زمنية ليست قصيرة فضل كبير في التضحية بمستقبلهم المالي واجورهم المتدنية في استمرارية بقاء الجمعية واطالة عمرها، ومن عمل بها شابا يافعا خرج منها كهلا بعد ان اعطى ما يستطيع في عز شبابه. فكل الاحترام والتقدير لهم ولمؤسسي الجمعية الاوائل الذين نفذوا هذه الفكرة من اجل خدمة اهل بلدهم والاحترام والتقدير لجميع الاعضاء الذين واكبوا هذه المسيرة وساهموا في استمراريتها.

* عرفت الجمعية لغاية الان في القريه باسم «حانوت الشيوعية»!

اغرب القضايا!

مواطن فرنسي يطلب من القضاء ان يرد له امه!!

* الأم كانت تخلت عن ابنها وهو في شهره الثالث! واليوم بعد مرور (٣٧) عاما ترفض الاعتراف به!! *

● فان (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ تشهد فرنسا قصة جحود أم لابنها.. مأساة تخل عن طفل.. وسابقة قضائية، اذ يحاول رجل في السابعة والثلاثين لا يعرف اباه وتخلت عنه امه وهو في شهره الثالث التقاء امه مجددا باستدعائها للمثول امام القضاء في فان (غرب فرنسا).

بذلك يأمل جويل كوتان، وهو اليوم عامل بريد واب لثلاثة اطفال صغار، لفت الرأي العام «الى مصير جميع الاطفال الذين يتخلى اهلهم عنهم». الا ان بحثه عن عطف والدته الذي لم يعرفه الا في الخيال لم يسفر عن نتيجة في المحكمة. فامه البالغة من العمر ٦٨ سنة، وهي «تبدو اصغر عمرا» حسب شهود، لم تحضر حتى الجلسة مكتفية بحضور محاميها. وهي الان متزوجة ومقيمة في منزل محترم على مقربة من مكان المحاكمة.

عندها اضطر جويل، وهو رجل وسيم ما زالت ملامح الطفولة على وجهه، الى توجيه رسالة لامه عبر الاذاعات. وقال لها «امي ما زلت بحاجة لك.. للتحدث اليك.. لمعرفة ظروف ولادتي.. لمعرفة من هو والدي.. اكتبي لي.. ما زلت بحاجة لك حتى يطمئن بالي واستعيد صفاء الذهن».

يروي جويل قصته بتردد في بادىء الأمر انما بحماس والم.. يقول «قبل ٣٧ عاما قصدت والدتي منزل شقيقتها لتلدني هناك، وشقيقتها امرأة طيبة كانت تربي انذاك عشرة اولاد ولم تكن تملك موارد كافية. عندما بلغت الشهر الثالث غادرت والدتي بحثا عن عمل. تركتني وهي تقول «سأعود». واختفت لمدة ٣٥ سنة»!!

وقد امضى طفولته مع اولاد خالته العشرة في منطقة ريفية تقليدية جدا. يقول «دافعت دائما عن امي عندما كان يقال لي انها عاهرة. كل ما اريده اليوم هو ان اراها».

وعثر جويل على اثر لامه عام ١٩٨٧ بفضل وثيقة ادارية كشفت له اسم زوجها الجديد. وباشر عندها اعمال بحث محمومة على آلة الكمبيوتر الى ان حصل في نهاية الامر على موعد كان الوحيد مع امه. وقالت له خلال اللقاء «لست بحاجة اليّ.. امض في حياتك»! ورفضت اعطاءه اسم والده..

الا ان جويل ازداد عنادا وسعيا. فعثر على شقيقة له من امه تخلت عنها ايضا، وهي اليوم في الثامنة والاربعين! وعاد الى طرح الاسئلة على والدته انما من دون جدوى. فهي حريصة على واجهة الاحترام التي اكتسبتها وفي غنى عن بحث ابنها الصاخب عن هويته الحقيقية. ومع المحاكمة المبنية من الناحية القانونية على الطريقة الشاذة التي تم التخلي بها عن الطفل، وهي سابقة في القضاء الفرنسي، تحول هذا الصخب الى عاصفة. فجميع الصحف الفرنسية تسرد القضية التي تطرح بحدة حقوق الطفل علما ان هذه السنة مكرسة للطفولة.

وسيصدر الحكم في ٢٨ آذار المقبل. ومع انه من المستبعد ان يعيد حنان الأم المفقود الى جويل الا ان هذا الأخير تلقى حتى الان اكثر من مئة رسالة مساندة من اناس هم في وضعه وينتظرون بحماس بالغ ان يصدر القضاة قرارهم.

ديوان العرب

رثاء الشنفرى

لتأبط شرا

على الشنفرى ساري الغمام ورائحٌ   غزيرُ الكلى، وصيبُ الماء باكرُ[1]

عليك جزاءٌ مثلُ يومك بالجبا،   وقد رُعفت منك السيوفُ البواترُ[2]

ويومك يوم العيكتين، وعطفةٍ   عطفتَ، وقد مسَّ القلوبَ الحناجرُ[3]

تحاولُ دفع الموتِ فيهم، كأنهم   بشوكتك الحذّا ضئينٌ عوائرُ[4]

فانك لو لاقيتني، بعد ما ترى   وهل يُلقين من غيّبتهُ المقابرُ!

لألفيتني في غارة أدّعي بها   اليك، وإما راجعاً انا ثائرُ[5]

وان تكُ مأسوراً، وظلتَ مخيما،   وأبليتَ حتى ما يكيدك واترُ[6]

وحتى رماك الشيبُ في الرأس، عانسا،   وخيرك مبسوطٌ، وزادك حاضرُ[7]

واجملُ موتِ المرء اذ كان ميتا   ولا بد يوما موته ـ وهو صابرُ

فلا يبعدنَّ الشنفرى، وسلاحهُ الحديدُ، وشدُّ   خطوه متواترُ[8]

اذا راع روعَ الموتِ راعَ، وان حمى   حمى معه حرٌّ كريمٌ مصابرُ[9]

١ ـ الساري: اسم فاعل من سرى: سار ليلا ● الرائح: اسم فاعل من راح: رجع مساء ● الكلى: ج. الكلية: من السحاب: أسفله. ـ يستمطر على قبر الشنفرى الغمام الكثير الماء الذاهب صباحا ومساء، ليلا ونهارا.

٢ ـ الجبا: الحوض يجمع فيه الماء، مقام المستقي من البئر، وقد يكون الجبا اسم مكان ● رعفت: قطرت دما.

٣ ـ يومك: معطوف على «يومك» في البيت السابق ● العيكتين: اسم موضع ● الحناجر: الحنجرة: الحلقوم. «ومس القلوب الحناجر» كناية عن شدة الخطب.

٤ ـ الحذا: خفيف حذا: سريعة ماضية ● ضئين: ج. ضائن: خلاف الماعز من الغنم.

٥ ـ لألفيتني: جواب «لو لاقيتني» في البيت السابق.

٦ ـ أبليت: أظهرت بأسك في الحرب ● الواتر: اسم فاعل من وتره: اصابه بظلم، قتل نسيبا له.

٧ ـ العانس: الرجل اذا أسنَّ ولم يتزوج ويقال أعنس الشيب وجهه: خالطه.

٨ ـ فلا يبعدن: دعاء جاهلي يدعو به اهل الميت لفقيدهم، وكأنهم يرغبون في ديمومة ذكراه، فلا ينسونه.

٩ ـ راع: خوّف، افزع.

سلاسل الثمانينات

● شعر: محمود زيدان

وتنتهي سلاسل الثمانينات
لتغلق الأسرار في سجلها
وتغلق الأبواب قاصدين الرقص
في ساحاتها
وعقارب الساعات تبدأ
في عد الزمن
ليشربوا وقتا
ويأكلوا زمنا
ويزجلوا عقارب الساعات
في الحضور عند مرقص المدينة.

* * *

تتحول الاحكاء
في يوم العدول
وتنضج السنابل القديمة
وترجع الطيور في عكس الرياح
ويرجع سقراط
وافلاطون وابن سينا
للرقص في ساحة المدينة.

* * *

وتبدأ الحياة من جديد،
كأنها جديدة
ويأملوا في اختراعات جديدة
كأنها جديدة.
ويبدأ الشعراء من جديد
وها هنا جديدة. (الكبابير)

● تنويه ●

في اعلان بلدية شفاعمرو ـ مناقصة رقم ٩٠/٢ الموعد الاخير لتقديم الاقتراحات هو يوم الاثنين ٩٠/٢/٢٦. وليس كما ذكر. ولذا اقتضى التنويه.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الشرطة تعتدي على طلاب متظاهرين!

● بئر السبع ـ اعتدت الشرطة على طلاب مدرسة المعلمين هنا الذين تظاهروا احتجاجا على المماطلة في انهاء بناء الطابق الجديد في القسم الداخلي من المدرسة.

فقد تسربت مياه الامطار الى غرف الطلاب واضطروا الى نقل اسرتهم وامتعتهم المبللة الى غرف الدراسة، كما ان التيار الكهربائي قطع عن المدرسة طوال اسبوعين للمحافظة على الارواح كما تدعي الشركة.

وكان الطلاب قد جاءوا الى مكاتب وزارة السكن لمقابلة المدير ولكن هذا اختفى من المكان، وقام بعض الموظفين بمحاولة اخراج الطلاب من المكاتب بالقوة ثم استدعوا الشرطة التي اعتدت عليهم بوحشية واخرجتهم بالقوة.

واعلنت مديرة المدرسة انها وجهت شكوى تلفونية الى المسؤولين ضد ثلاثة من افراد الشرطة برزوا في العدوان على الطلاب وذكرت انها ستلحق هذا بشكوى كتابية.

• • •

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- ● تراجعت المانيا الغربية عن تهديد الجمهورية العربية المتحدة.
- ● ديغول يقترح عقد مؤتمر ذروة باشتراك الصين الشعبية.
- ● توطد الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام الشعبية.
- ● اطلاق سراح ٥٠٠ معتقل سياسي في العراق.
- ● يوم الثلاثاء تنتخب ام الفحم مجلسها المحلي.
- ● مؤامرة عسكرية يمينية في لاوس.
- ● الجزائر تقضي على الاحياء الفقيرة وتشن معركة لاجتثاث الجهل.
- ● في الرد على استجواب للنائب توفيق طوبي، اشكول يبرر المشروعات الرامية لتشريد البدو.
- ● الف مستخدم تنظيفات في المدارس والمكاتب التابعة لبلدية تل ابيب يضربون مطالبين بزيادة الأجور.
- ● اقتراحان من الحزب الشيوعي والمبام للكنيست لتحديد ساعات العمل الصيفي في البناء بـ (٤٠) ساعة.
- ● الحزب الشيوعي يطالب بانتخابات لمجالس العمال في القرى العربية.
- ● الكتلة الشيوعية تطالب بزيادة ميزانية الاسكان وبالاسراع في تصفية الاحياء الفقيرة.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/٥)

صندوق العجب

■ اليابانيون يفضلون الاماكن السياحية لقضاء حاجتهم!

● بعد محاولات يائسة لمنع اليابانيين المشهورين بحرصهم على النظافة من قضاء حاجتهم بين النباتات التي زرعتها البلدية حول محطة اوزاكا التي تعتبر احدى المحطات السياحية، لم يجد مسؤولو المحطة حلا غير نزع النباتات! ووضعت في المكان لافتات تحذر المواطنين من استخدام المحطة لاغراض «اخرى» وتشير الى اماكن المراحيض القريبة، على امل ان يقتنع المواطنون بان قضاء الحاجة في الهواء الطلق «غير مناسب» في الاماكن السياحية.

■ السماء تمطر شيكات في تولوز!

● فوجىء المارة في احد احياء مدينة تولوز الفرنسية بالاف الشيكات تتساقط فوق رؤوسهم.. وراح بعضهم يلتقط هذه الثروة التي تهبط من السماء! لكن الفرحة لم تدم طويلا فقد اكتشف المارة ان الشيكات تعود الى عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ وهي تحمل اختاما، اي انها غير صالحة للتحصيل.

والشرطة التي عجزت عن تفسير ما حدث رجحت ان تكون الشيكات غير الصالحة وقعت من شاحنة كانت تنقلها ربما لاتلافها.

■ على طريق كريستوف كولومبوس!

● غادر تينو غريمالدي، وهو استاذ جامعي من جنوا في الخامسة والخمسين من عمره، مرفأ جنوا يوم الاحد الماضي على متن زورق لاقتفاء خطوات كريستوف كولومبوس البحار الجنوي الشهير الذي وصل عام ١٤٩٢ الى شواطىء امريكا!

ويقدر البروفيسور غريمالدي انه سيلزمه ٦٤٥ يوما لعبور الـ (١٥) الف كيلومتر التي تفصل بين مرفأ جنوا ومرفأ نيويورك. وسيسلك سواحل اسبانيا وفرنسا قبل الصعود الى ايسلندا ثم عبور المحيط الاطلسي حتى كندا. ومن كندا سينحدر الى نيويورك سالكا نهري سان لوران والهدسون. وينوي تينو غريمالدي التجذيف اربع او خمس ساعات في اليوم بسرعة ستة كيلومترات في الساعة.

■ منوم مغنطيسي ذو مواهب خاصة!

● حكم بالسجن لمدة اربعة اشهر مع النفاذ على منوم مغنطيسي فرنسي كان يقوم بجلسات علاج مجانية للنساء الراغبات في استعادة نشاطهن الجنسي الطبيعي. واتهم الرجل البالغ السابعة والخمسين بممارسة الطب بصورة غير مشروعة وباستغلال النفوذ. وهو ظل «يمارس نشاطه» من دون التعرض لأية مشكلة الى ان دهشت احدى زبوناته من العلاج المطبق. فقد كان على النساء الراغبات في استعادة انسجامهن مع ازواجهن اقامة علاقة جنسية مع «طبيبهن»! وكان المنوم المغنطيسي يقدم جلسات علاج بلا مقابل مادي. الا ان بعض زبوناته اللواتي اعجبتهن النتيجة كن يقدمن له هبات او مبالغ مالية. وبدأت المشكلات بعد ان قدمت امراة شكوى ضده بتهمة الاغتصاب.

■ احذروا الكسل!

● قرر شابان فيليبينيان مقيمان في سويسرا توجيه انذار كاذب بوجود قنبلة على متن طائرة كانا سيستقلانها في الاسبوع الماضي لتأخير موعد الاقلاع وذلك خشية عدم تمكنهما من النهوض باكرا للصعود على متن الطائرة المتوجهة من جنيف الى لندن!

وكانت النتيجة ان الطائرة اقلعت بعد تأخير قدره اربع ساعات انما من دونهما. فبعد ان راقبت الشرطة تصرف المسافرين في المطار قبضت على الشابين وقد يحكم عليهما بالسجن لمدة تصل الى ثلاث سنوات.

■ محكمة فرنسية تغرِّم صيادا «اصطاد» قطة!

● صياد من مقاطعة المانش الفرنسية ذهب الى الصيد كما جرت العادة. ولكنه اصطاد شيئا آخر. فبدل ارنب اصطاد قطة! والمحكمة التي نظرت في القضية اعتبرت انه «قتل» القطة. ولم تنفع الحجج التي اوردها وكيف انه «اعتقد» ان ما يجري خلفه كان ارنبا وليس قطة.

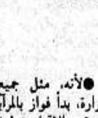
والنتيجة ان المحكمة غرمته الفي فرنك فرنسي (قرابة ٤٠٠ دولار) وسحب رخصة الصيد منه لمدة سنتين.

على الشاشة الصغيرة



● الاربعاء ـ ١٩٩٠/٢/٧ ●

- ١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ ـ البرنامج التوجيهي «الزراعة العصرية»، يتضمن تقريرا عن صندوق التعويضات للمزارعين
- ١٩,٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة»، حلقة اليوم مخصصة لطرق علاج اصابات الميتسكوس.
- ١٩,٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
- ٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ ـ البرنامج البيوغرافي «من جيل الى جيل»
- ٢٠,٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»، وهو مكرس هذه المرة لغابات الكرمل التي اتت عليها النيران قبل نحو نصف سنة، بمناسبة عيد الاشجار
- ٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
- ٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «إليني»، بطولة جون مالكوفيتش، كيت نليغان، ليندا هانت، ومن اخراج بيتر ييتز
- ٠٠,٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠,٢٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني الترفيهي «هيل وبيس»
- ٠٠,٤٥ ـ انتهاء الارسال



«مشوار مع الصغار»

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●لأنه، مثل جميع اولاد الحارة، يحب الرياضة بحرارة، بدأ فواز بالمرابطة، صباح كل يوم احد، لموزع جريدة «الاتحاد» ليشتري منه، ببلاش، صحيفة «الاسبوع الرياضي» التي يحررها اسعد تلحمي مع نخبة من الموظفين والمراسلين الشاطرين.

ومنذ ان بدأ بقراءة «الاسبوع الرياضي» ويتفرج على صورها، انقطع عن الجلوس تحت شباك ام شوكة شماعة ليتصنت على برامج الاذاعة. اصلا، هيك.. هيك، هذه البرامج لا تعجبه، لانها مش ولا بد.

ويعترف فواز بأن اكثر ما يعجبه في «الاسبوع الرياضي» هي الطابات المنفوخة الطيارة، التي تثير في نفسه الحسرة والمرارة، لان العين بصيرة واليد قصيرة.

اما مأخذه الوحيد على «الاسبوع الرياضي» فهو تركيزها الثقيل على كرة القدم وتقليلها من الكلام حول الملاكمة والكراتيه والركض والنط والدوران على الجليد، هذه اللعبة التي احبها منذ ان شاهدها عدة مرات على شاشة التلفزيون في مقهى القرية حيث يتجمع الكبار، بعضهم لشرب البيرة وبعضهم للعب القمار.

ومنذ ان بدأت الاستعدادات والتمهيدات الدولية لبطولة كأس العالم في كرة القدم صمم فواز على البدء بالاستعداد الذاتي للتدرب على هذه اللعبة المشوقة والمثيرة. واخذ في البحث عن افضل السبل للحصول على:

كـــــــرة!

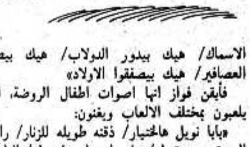
وجاء في الاوراق التي شفطتها الزوبعة الخريفية ـ الترابية الرملية عن بسطة مسعد اسعد الديراوي، امام بوابة دير مار الياس مقابل بحر حيفا، انه بسبب استحالة حصول فواز على كرة بحق وحقيق، لان والده عاطل عن العمل وقاعد في السجن بسبب الدين لبنك العمال، وامه «المعطرة» حالتها بالويل ومادياتها لا تسد حاجات البيت، وخالته الحجة نجيبة لا تستطيع المساعدة، لأن تجارتها بالجبنة العربية الطرية كاسدة بسبب انتشار البطالة وارتفاع الاسعار، ولأن ناجي النجار تخلى عن خدماته بحجة ان عظمه طري ومشكلجي. كما ان الشحاذ بركات خيرالله ركب نظارات وتسلح بقضيب شميط طويل. هذه الاسباب مجتمعة حثت فواز على استعمال ما في دماغه من عبقرية فتوصل الى فكرة عادية.

تعمشق على البرميل وسحب مربول امه عن حبل الغسيل وفلشه جنب عديلة نشارة الخشب وحفن، بكفيه، كمية تكفي، وزم اطراف المريول وربطها بخيط مفتول. وصاح: هيه.. معي كرة.

وضع فواز الكرة وسط صحن الدار. وعاد الى الخلف بضعة امتار. ولف حول نفسه بضع لفات ليتحمى، وركض نحو كرته" وركلها بقدمه فأوجعت رؤوس اصابعه. وطارت وحطت فوق رجل القط وديع فعورتها، فأخذ يموء وينط من شدة الألم والفزع، وركض هاربا، وهو يعرج، ليختبىء تحت الدرج بين اعواد الحطب.

ولحق فواز بالكرة ولبطها بشدة، فانقطع الخيط المفتول وانفرط المريول وتناثرت النشارة. فصفن. ثم جلس على عتبة الدار وشتم. شتم المسؤولين عن هذا الحال، من حكام واحتلال واصحاب رؤوس اموال.

وبينما كان غارقا في صحته انسابت في اذنيه اصوات ناعمة رقيقة، تردد مع المعلمة شفيقة: «هيك بتسبح



الاسماك/ هيك بيدور الدولاب/ هيك بيطيروا العصافير/ هيك بيصفقوا الاولاد»

فأيقن فواز انها اصوات اطفال الروضة، الذين يلعبون بمختلف الالعاب ويغنون:

«بابا نويل هالختيار/ ذقنه طويله للزنار/ راح ع السوق يتسوق لي/ جاب لي بدله بتليق لي/ لما لبستها زقزق لي/ ولما شلحتها عقلو طار».

وكاد يطير عقل فواز من خيبة الأمل وشدة الحسد. وقرر الحصول على ما يريد بغض النظر عن الوسيلة والنتيجة. واشرف على ارتكاب فعلة غير شريفة، لولا انه، خلال سيره التلصلصي نحو روضة الاطفال للطش ما تطوله يداه من طابات والعاب، التقى مجموعة من الاولاد المنتمين لنادي «ابناء الكادحين» في طريقهم نحو ملعب الصبيان وهم يطجطجون بطاباتهم. ودعاه مدربهم فخري الفران الى الانضمام اليهم. فلبى فواز الدعوة والتحق بصفوفهم. وشرع يغني معهم:

ـ نحن الشباب لنا الغد ومجده المخلد.

تعديل قانون الرقابة على الافلام.. في فرنسا

* بموجب التعديلات الجديدة سيتم خفض أعمار المتفرجين الذين تحظر عليهم مشاهدة بعض الافلام *

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الثقافة الفرنسية مؤخرا تعديلا كبيرا في قانون الرقابة السينمائية، ينص في شكل خاص على خفض اعمار المتفرجين الذين تحظر عليهم مشاهدة بعض انواع الافلام من ١٨ الى ١٦ عاما ومن ١٣ الى ١٢ عاما.

ويقضي التعديل ايضا بتغيير هيكلية لجنة المراقبة التي سيصبح اسمها «لجنة تصنيف الافلام». كذلك يقضي باعادة النظر في لائحة الافلام المحظورة على القاصرين التي يمنع عرضها على شاشة التلفزيون في ساعة المشاهدة الاعلى (٢٠,٣٠ بالتوقيت المحلي).

وقام وزير الثقافة جاك لانغ باعلان هذه التعديلات في مؤتمر صحافي، وقال ان وزارته تأخذ في الاعتبار «تطور العادات الاخلاقية» وتدخل في اطار سياسة حماية الطفولة والشباب، وتسعى الى «التوفيق بين القانون والواقع الحياتي».

وأشار لانغ الى ان كل انواع «الرقابة السياسية» الغيت في فرنسا منذ ١٥ عاما، وان الهدف الرئيسي لنظام الرقابة الذي ما زال ساريا هو «حماية الطفولة والشباب واتخاذ تدابير في حق الافلام التي من شأنها تشكيل خطر عليها».

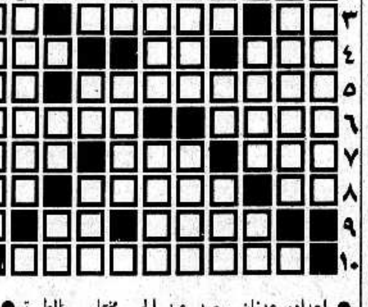
وبموجب التعديلات الجديدة لم يعد على السينمائيين الحصول على ترخيص من لجنة المراقبة قبل تصوير افلامهم، الامر الذي كان يعتبر بمثابة رقابة مسبقة.

أخيرا سيجري تعديل بنية اللجنة التي تضم (٢٥) عضوا دائما و (٥٠) عضوا مناوبا في شكل يضمن لها صفة تمثيلية اشمل بالنسبة الى الشباب والخبراء من علماء نفس ومربين. وعلى هذا الاساس سيخفض عدد ممثلي الدولة فيها وستقسم الى اربع مجموعات مؤلفة من ممثلي الوزارات المعنية والخبراء والسينمائيين والشباب (بين ١٨ و ٢٥ عاما).

واعلن لانغ معارضته لأي «حظر شامل» في حق الافلام وهو تدبير لم يبلغ بموجب التعديلات الجديدة.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢٦) * * *



● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

أفقي:

١ ـ من مؤلفات نجيب محفوظ
٢ ـ كوكب الشرق
٣ ـ بين اثنين ـ البارحة ـ اسم موصول
٤ ـ عاتب ـ ربوة ـ أشطب (مجزومة)
٥ ـ أغنية لأم كلثوم ـ احد الوالدين
٦ ـ حاذق ـ غنجك (معكوسة)
٧ ـ أجمع ـ فكًا ـ لباساً (معكوسة)
٨ ـ تتبع (مجزومة) ـ ثلاجتي ـ متماثلان
٩ ـ عشق ـ حيوان اليف (معكوسة)
١٠ ـ قصيدة غنائية لأم كلثوم

عمودي:

١ ـ التحيات
٢ ـ مدينة فلسطينية محتلة (ناقص الحرف الأخير)
٣ ـ للنهي ـ موحي ـ متشابهان
٤ ـ اداة استفهام ـ طليق ـ قر
٥ ـ تدليك (مبعثرة) ـ الغار الذي بات فيه الرسول قبل هجرته الى المدينة المنورة
٦ ـ عكس حراما ـ علم مؤنث (معكوسة)
٧ ـ ذنب ـ تقارب
٨ ـ من الشعوب ـ خاصتي (معكوسة) ـ يحن
٩ ـ انتهى ـ متشابهان ـ للتأود (معكوسة)
١٠ ـ حكموا مصر الى ان قضى عليهم محمد علي باشا في مذبحة القلعة سنة ١٨١١ (غير معرفة)
١١ ـ ممثل مصري شهير

* * * حل لغز رقم (٢٢٥) * * *

أفقي:

١ ـ المأمون
٢ ـ النهار
٣ ـ ل ل ـ رينو ـ أو
٤ ـ غبي ـ رد ـ ألف
٥ ـ أنشد ـ رابي
٦ ـ راغب ـ قلمه
٧ ـ ينل ـ م م ـ زاد
٨ ـ أي ـ دائم ـ يد
٩ ـ الهادي
١٠ ـ ابوسنان

عمودي:

١ ـ بلغاريا
٢ ـ لبناني
٣ ـ لا ـ يشغل ـ أب
٤ ـ م ل ر ـ دب ـ دلو
٥ ـ أنير ـ سهام
٦ ـ مهند ـ نائم
٧ ـ واو ـ هر ـ مدى
٨ ـ نر ـ دماء ـ بن
٩ ـ البلاد
١٠ ـ توفيق زياد

دراسة امريكية تؤكد زيت الزيتون افضل من الزبدة!

●شيكاغو ـ «و.ص.ف» ـ اكدت دراسة نشرتها يوم الجمعة الماضي الرابطة الطبية الامريكية ان استهلاك زيت الزيتون والدهنيات غير المشبعة التي تعتبر اساسية في نظام التغذية لبلدان حوض المتوسط يخفض من نسب الكولسترول والسكر في الدم وكذلك من الضغط الدموي.

بالمقابل افادت هذه الدراسة التي اجريت على ٤٩٠٣ ايطاليين بين رجل وامرأة تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و٥٩ سنة وموزعين في تسع مراكز طبية في ايطاليا ان استهلاك الزبدة والدهنيات الحيوانية الاخرى بكميات كبيرة يؤدي الى ارتفاع هذه النسب وهذا ما يتميز به نظام التغذية للعديد من الاوروبيين والايطاليين الشماليين.

وعلق الطبيب ماريزيو تريفيسان الذي اشرف على هذا البحث ان «ما تخرج به هذه الدراسة ليس جديدا حقا. فالجسم الطبي قد اوصى باستهلاك ضئيل للدهنيات المشبعة بغية خفض مخاطر التهابات الاوردة».

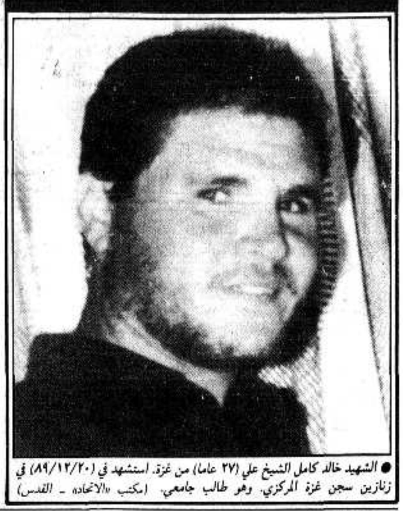
ثمن الصمت!

● ام بريطانية شابة خطفت ابنتها ثم عثر عليها، بقيت صامتة امام الصحافة المجتمعة بكاملها.. والسبب انها باعت شهادتها الى اسبوعية مشوقة. ونالت دون غريفيث في الواقع ١١٠ الاف جنيه استرليني لتعطي «سبقا عالميا» حول مأساتها التي حبست انفاس بريطانيا طوال اسبوعين.

■ تعازينا القلبية ■

الى العزيزة ماجدة كيال وآل كيال في جديدة والمكر بوفاة الوالد «عبد المجيد كيال» (ابو ماجد)، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد خالد كامل الشيخ علي (٢٧ عاما) من غزة. استشهد في (٨٩/١٢/٢٠) في زنازين سجن غزة المركزي. وهو طالب جامعي. (مكتب «الاتحاد» - القدس)

السفير الفلسطيني في براغ:

اعادة العلاقات مع اسرائيل يجب ان تخدم قضية السلام الشامل في الشرق الاوسط

□ الترحيب بمبادرة الرئيس التشيكوسلوفاكي هافل الرامية الى المساهمة في الجهود الدولية من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني □

● براغ - لمراسل خاص - طالب السفير الفلسطيني في براغ، سميح عبد الفتاح، (ابو هشام)، المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته وبذل كل جهد ممكن لدفع اسرائيل الى القبول بحل النزاع سلميا وعن طريق المؤتمر الدولي «الذي يضمن حق الشعب الفلسطيني بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ويضع ترتيبات الامن والسلام لجميع دول المنطقة، بما في ذلك الدولة الفلسطينية واسرائيل».

واعرب السفير الفلسطيني، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة التشيكوسلوفاكية، امس الاول، عن تمسك م.ت.ف بتسمية الوفد الفلسطيني لاي حوار مع اسرائيل. وقال في هذا السياق «ابدينا فكرة تنظيم حوار مع الحكومة الاسرائيلية... على ان يكون هذا الحوار دون شروط مسبقة وبجدول اعمال مفتوح وتحت اشراف دولي.. الا ان اسرائيل اعلنت انها لن تخوض اي حوار مع اي وفد فلسطيني لا ترضى عن تركيبته، الامر الذي يعني ان حكومة اسرائيل تريد ان تمنح نفسها حقا لا تملكه في تقرير تركيبة الوفد الفلسطيني واختيار أعضائه. وهذا ما لا يستطيع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف. القبول به في اية حال من الاحوال لان جوهر المسألة هنا هو محاولة تقرير مصيرنا بدوننا».

واعرب عبد الفتاح عن خشيته من ان تفهم اسرائيل بان اعادة الدول الشرقية لعلاقاتها الدبلوماسية معها، ان العالم قابل للتكيف مع استمرارها في احتلال الاراضي العربية والفلسطينية. وان هذه الدول تراجعت عن مواقفها المعلنة تجاه أسس حل الازمة في الشرق الاوسط.

وقال في هذا الصدد «واذا كان لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ان تستهدف خلق علاقات متوازنة مع طرفي الصراع في الشرق الاوسط فلا مفر اذن من توظيفها بالاتجاه الذي يخدم قضية السلام ويستجيب لارادة المجتمع الدولي وذلك بالتأكيد على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية وتحت رعاية الامم المتحدة».

هذا ورحب السفير الفلسطيني باعلان الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، عن استعداد بلاده للمساهمة في الجهود الدولية الرامية لاحلال السلام في الشرق الاوسط. ورأى في دعوة هافل للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لزيارة براغ خطوة بناءة في هذا الاتجاه ومبادرة خيرة على طريق تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين تشيكوسلوفاكيا والبلدان العربية.

الرئيس الافغاني:

لا بد من وقف لاطلاق النار من أجل التوصل الى اتفاق حول خفض شحنات الاسلحة

● كابول - الوكالات - اكد الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، امس الاول الاثنين، ان اي اتفاق امريكي - سوفييتي حول خفض متبادل لشحن الاسلحة الى الافغان يجب ان يرافقه وقف لاطلاق النار بين الطرفين المتحاربين.

وفي مؤتمر صحفي حدد رئيس الدولة الافغاني اربعة شروط لاتفاق على «توازن سلبي» في تسليم الاسلحة من المفترض ان يحاول وزيرا الخارجية السوفييتي والامريكي، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر، ان يتوصلا اليه خلال الايام المقبلة في موسكو.

وقال نجيب الله ان هذا الاتفاق يجب ان «يكون كاملا» وان يحقق الشروط الاربعة التالية:

١ - ان يشمل التخفيض كل شحنات الاسلحة من اية جهة كانت بالاضافة الى الاسلحة السوفييتية الى حكومته وتلك التي تقدمها الولايات المتحدة الى المتمردين.

٢ - ان يرافق التخفيض وقف لاطلاق النار وايقاف اي نشاط مسلح لكل الاطراف.

٣ - ان يزال مخزون الاسلحة الهائل الذي يملكه كل طرف برعاية الامم المتحدة.

٤ - ان تقدم ضمانات دولية لتحويل افغانستان الى منطقة منزوعة السلاح.

وكرر نجيب الله الشروط الاربعة ثلاث مرات في مؤتمره الصحفي الذي استمر ساعة.

وقالت مصادر حكومية ان كابول، التي وافقت رسميا على فكرة تخفيض متبادل منذ اكثر من عام، تخشى ان يفيد هذا الامر المتمردين على المدى البعيد.

مع الاحداث

سمسرة رخيصة بـ «الحرص على حياة اليهود»!

□■□ كاد زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة ان يخرجوا عن طورهم خلال لقائهم، الليلة قبل الماضية، مع الرئيس الامريكي جورج بوش، وهم يحثونه على ان يرمي بكل ثقله في المساعي المبذولة لاخراج مشروع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى حيز التنفيذ.

ولقد حاول هؤلاء الزعماء التعمية على ما عبر عنه رئيس الوزراء اسحق شمير من نية مبيتة لاستخدام هذه الهجرة، بصورة مشينة، ضد الشعب العربي الفلسطيني، حقوقا وارضا، بالزعم ان وتائر اللاسامية في الاتحاد السوفييتي تتصاعد باضطراد، الامر الذي قد يحتم ضرورة «اخلاء اليهود من هناك فورا»!

ولم تنقل وسائل الاعلام، التي اوردت نبأ هذا اللقاء، من رد فعل الرئيس بوش سوى انه «هز رأسه»!

من الواضح ان ما حاول زعماء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الاتيان به من حجج تدعم مسعاهم انما تشكل تبسيطا للمسألة التي زوبعت الرأي العام العربي والعالمي واثارت وما زالت تثير غضب وتنديد الاتحاد السوفييتي والمرتبطة بمخطط استخدام الهجرة لتوطين الاراضي المحتلة ولتصعيد الحرب المجنونة على الشعب الفلسطيني.

ولكن يبقى الامر الاساسي ان مسعى هؤلاء الزعماء تستر بقناع الحرص على حياة اليهود، من خلال الحديث، المصطنع كثيرا، عن تسارع وتائر اللاسامية في الاتحاد السوفييتي. ومن الواضح انه قناع زائف بفضحه عدم تطرق هؤلاء الزعماء، ولو باشارة واحدة، الى «لاسامية» الرئيس بوش الذي اغلق مؤخرا ابواب بلاده في وجه الهجرة اليهودية اليها.

لقد تزامن لقاء زعماء اليهود الامريكان هذا مع قيام «المنظمة الدولية للهجرة» بنشر معلومات تؤكد ان هجرة اليهود السوفييت الى الولايات المتحدة توقفت عمليا بسبب الاجراءات الجديدة في هذا المجال التي اتخذتها الادارة الامريكية.

فاذا كان هؤلاء الزعماء حريصين فعلا على حياة اليهود فكيف يتساوى هذا الحرص مع عدم مطالبتهم بوش بايقاف تلك الاجراءات؟ كيف يمكن تفسير تأييدهم لخروج اليهود من الاتحاد السوفييتي سوية مع عدم معارضتهم لمنع دخول اليهود الى الولايات المتحدة؟.

ان كل ذلك يعني ان الامر لا يعدو اكثر من كونه سمسرة رخيصة بالحرص على حياة اليهود على حساب شعب منكوب في حياته وحقوقه.

في اطار الدورة الـ ٤٦ للجنة حقوق الانسان الدولية:

ادانة دولية للغزو العسكري الامريكي لبنما

● ممثل لجنة المحلفين الدولية: ادعاء الولايات المتحدة بانها دخلت بنما بحجة الدفاع عن النفس لا يتفق ومضمون البند ٥١ في ميثاق الامم المتحدة ●

●جنيف - «كونا» - نفى ممثل العراق في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة هنا، الليلة قبل الماضية، اتهامات حول سوء معاملة الاكراد في العراق.

ونبه الممثل العراقي امام الدورة الـ ٤٦ للجنة حقوق الانسان المنعقدة في جنيف الى ان الاكراد في العراق يتمتعون منذ سنوات طويلة بحكم ذاتي في جميع انحاء العراق.

وافتتحت اعمال الدورة الـ ٤٦ للجنة حقوق الانسان في ٢٩ كانون الثاني الماضي بحضور ١٢٠ دولة ومنظمة ٤٣ منها هم اعضاء اللجنة والباقون يحضرون الاجتماعات بصفة مراقبين.

وتناقش هذه اللجنة التي تستمر اعمالها حتى التاسع من شهر اذار المقبل قضايا تتعلق بالمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان وحقوق الافراد المنتمين الى اقليات قومية ودينية ولغوية.

ودانت عدة دول ومنظمات مشاركة في الدورة الـ ٤٦ للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة الغزو العسكري الامريكي لبنما في اواخر العام الماضي.

وقال ممثل لجنة المحلفين الدولية، نيل ماكدورمات: انه ليس هناك اي مبرر للولايات المتحدة لغزو بنما في شهر كانون الاول الماضي. واضاف ان ادعاء الولايات المتحدة بانها دخلت بنما بحجة الدفاع عن النفس لا يتفق مع مضمون البند رقم ٥١ في ميثاق الامم المتحدة والذي ينص على ان القوة تفهم للدفاع عن النفس اذا حدث هجوم عسكري ضد دولة عضو في الامم المتحدة وفي حالة بنما لم يحدث مثل هذا الهجوم.

ورفض ماكدورمات ما ذكره وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، حول اعلان الجمعية الوطنية البنمية (البرلمان) الحرب على الولايات المتحدة وقال «ان هذا غير صحيح».

كما دان ممثل نيكاراغوا في اللجنة الدولية لحقوق الانسان الغزو العسكري الامريكي في بنما. واشار الى انه بالرغم من التدخل الامريكي خلال تسليح الارهابيين، في اشارة الى القوات النيكاراغوية المناوئة للحكم المعروفة باسم الكونتراس، فان بلاده اعدت لاجراء انتخابات حرة. وقال ان مراقبين دوليين سيشرفون عليها.

كما اعرب ممثل الاتحاد الدولي ضد التعذيب عن قلقه ازاء التطورات التي تشهدها بنما منذ فترة.

وضع الشاب المعتقل هشام الزير صعب جدا!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله على المواطن هشام حمد موسى الزير (٢٨ عاما) من بلدة دورا (الخليل)، يوم الاحد الماضي، بالسجن الفعلي لمدة (٤) شهور و(١٢) اخرى مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية مقدارها (٤٠٠) شيكل.

ويذكر ان الشاب المذكور معاق في رجله اليسرى وكان قد اصيب يوم ٨٩/١١/٦ برصاصة في رجله اليمنى في اثناء عودته من مركز الشؤون الاجتماعية في الخليل. واخذه الجيش حيث امضى «بخشابية» بجانب سجن الخليل (١٢) يوما ومن هناك نقل الى سجن الظاهرية وتنقل بعدها بين سجني النقب وعناتا، اللذين رفضا استقباله نتيجة وضعه الصحي المتردي.

وقال اخوه في حديث لمراسلنا «ان هشام لم يتلق العلاج حتى الآن ووضعه الصحي صعب جدا». وطالب الهيئات والمؤسسات التدخل من اجل تقديم العلاج لاخيه والافراج عنه.

هتاف «الله أكبر» كلف صاحبه غرامة (١٥٠٠) شاقل وثمانية اشهر سجن مع وقف التنفيذ!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، امس الثلاثاء على المواطن فوزي ابراهيم ابو عيشة من مدينة الخليل بدفع غرامة بقيمة (١٥٠٠) شيكل بالاضافة الى السجن لمدة (٨) اشهر مع وقف التنفيذ، بتهمة التحريض ضد الاحتلال بقوله «الله اكبر» في اثناء احداث مقاومة الاحتلال.

ويقول المواطن ابو عيشة: «ان كل ما هنالك انه في شهر نيسان من العام الماضي، حاولت المساعدة في اسعاف احد المصابين برصاص جنود الاحتلال وربما قلت «الله أكبر» في اثناء ذلك، وكلنا نردد هذا القول في مناسبات عديدة مشابهة. بومذاك اعتقلت لمدة (٢٣) يوما، حتى كانت المحكمة اليوم (أمس)».

ويذكر ان ابو عيشة تسلم دعوة لحضور المحكمة دون ان يتسلم لائحة اتهام ودون حضور شهود عيان. وقد انحصرت التهمة بقوله «الله اكبر» في اثناء الحادث المذكور.

حكمان بالسجن على شابين من بيت لحم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، امس الاول، على الشاب محمد محمود سلامة (١٨ عاما) بالسجن لمدة (٤٥) شهرا فعليا ولمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ.

كما حكمت على الشاب ابراهيم سامي اكريمي (١٨ عاما) بالسجن لمدة ٤ سنوات فعلية وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وكلاهما من سكان مدينة بيت لحم وحوكما بتهمة القاء زجاجات حارقة على قوات الاحتلال.

ويذكر ان سلطات الاحتلال قامت بهدم منزلي الشابين في وقت سابق.

الاتفاق على اعادة جدولة الديون المترتبة على الاردن للاتحاد السوفييتي

●عمان - الوكالات - علم من مصدر رسمي في عمان انه تم الاتفاق الليلة قبل الماضية، على اعادة جدولة جزء من الديون المترتبة للاتحاد السوفييتي على الاردن خلال عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ والبالغة ٢١٤ مليون دولار.

واوضح المصدر نفسه ان الاتفاق، الذي توج ستة ايام من المفاوضات المكثفة بين الجانبين، يقضي بتسديد ٤٢ مليون دولار من القروض من خلال تصدير بضائع ومواد محلية الى موسكو منها ما قيمته ٢٠ مليون دولار من الفوسفات والباقي سلع زراعية وصناعية مختلفة.

وفي المقابل التزم الجانب الاردني بتسديد مبلغ ٤ ملايين دولار نقدا قبل منتصف اذار المقبل، في حين تم الاتفاق على اعادة جدولة ١٦٨ مليون دولار بفائدة سنوية نسبتها خمسة في المئة وذلك على مدى ١٢ سنة منها فترة امهال مدتها ٦ سنوات تدفع خلالها الفوائد فقط.

ووقع محضر الاتفاقية وزير المالية الاردني، باسل جردانة ونائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفييتي، فلاديمير مورفينوف، الموجود في عمان منذ الاربعاء الماضي، على رأس وفد اقتصادي رفيع المستوى.

وكانت عمان وموسكو توصلتا الى اتفاق مبدئي في آب الماضي على اعادة جدولة اقساط الديون الاردنية التي تحين اجال سدادها عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠. واوضحت مصادر مطلعة ان هذه الديون تتعلق بصفة خاصة بـ «عقود عسكرية» لانظمة دفاع جوي حصل عليها الجيش الاردني في منتصف الثمانينات.

ويشار الى ان الاردن، الذي تبلغ ديونه الخارجية ٨،٣ مليار دولار، سبق ان وقع في تموز الماضي مع دائنيه في نادي باريس ونادي لندن اتفاقا على اعادة جدولة اقساط ديونه المستحقة عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠ وذلك في اطار برنامج اصلاح اقتصادي توصل اليه مع صندوق النقد الدولي.

في «مسيرة الاثنين» في المانيا الدمقراطية:

متطرفون يمينيون استخدموا العنف ورفعوا شعارات متطرفة

●برلين - «كونا» - تظاهر حوالي ١٥٠ ألف شخص في عدة مدن في المانيا الدمقراطية، الليلة قبل الماضية، تأييدا للوحدة الالمانية وتأكيدا على المطالبة باصلاحات سياسية ودمقراطية جذرية وعاجلة.

وذكر تلفزيون المانيا الدمقراطية في اخر نشراته الاخبارية الليلة قبل الماضية أن حوالي ١٠٠ الف شخص قد خرجوا الى الشوارع في مدينة لايبزيغ فقط في مسيرة أصبحت تقليدية ويطلق عليها «مسيرة الاثنين».

وأضاف التلفزيون أن بضع مئات من الشباب اليمينيين المتطرفين ومن حركة «سكينهيدس» قد اكتسحوا الشوارع مستخدمين العنف ورافعين شعارات متطرفة كـ «النصر مقدس» وغيره من الشعارات المتطرفة.

وقد أصيب شخصان بجراح عندما هشم شبان يمينيون الواجهات الزجاجية لمقصف. وتدخلت قوات الشرطة الشعبية لمحاصرة المجموعة من الشبان المتطرفين ومنعتهم من الدخول الى مستشفى كانوا ينوون تحطيم ما فيه.

كما اشترك حوالي ٥٠ الف شخص في مظاهرتين مماثلتين في مدينتي درسدن وزول وقد شاركت مجموعة صغيرة من أنصار حزب الجمهوريين الالماني الغربي في مظاهرة مدينة زول علما بأن البرلمان في المانيا الدمقراطية كان قد أصدر قرارا، يوم الاثنين الماضي، بقضي بتحريم أي نشاط سياسي للجمهوريين في المانيا الدمقراطية.

٢٠ مليار دولار - اجمالي مديونية المغرب الخارجية

● الرباط - الوكالات - افادت صحيفة «البيان»، لسان حال حزب التقدم والاشتراكية المغربي، امس (الثلاثاء)، ان الراي العام المغربي «ليس مطلعا اطلاقا على المشكلات التي يواجهها المغرب للتوصل الى اتفاق مع نادي لندن» حول خفض دينه الخارجي. ودعت حكومة الرباط الى الخروج عن صمتها المطبق.

ورأى المراقبون أن هذا النداء يعقب توقيع الاتفاق حول الدين المكسيكي في اطار تطبيق خطة «برادي». وكان عدد من الخبراء توقعوا في نهاية السنة الماضية بأن يتمكن المغرب من الافادة بدوره من تطبيق هذه الخطة.

واوردت الصحيفة أنه «منذ الاجتماع بين الطرف المغربي وممثلي جمعية المصارف الدائنة في كانون الاول ١٩٨٩ في باريس لم يطرأ أي عنصر ايجابي من شأنه حلحلة الوضع».

وتابعت الصحيفة ان «الوضع القائم مقلق جدا» في حين «يبدو جليا ان المصارف الخاصة لا تميل الى مراعاة المغرب».

ويذكر ان المفاوضات بين المغرب والمصارف تتناول الدين التجاري البالغة قيمته ٣،٢ مليار دولار (الثلثه تقريبا يعود لمصارف فرنسية) من اصل دين خارجي اجمالي يقارب العشرين مليار دولار.

سائق صهريج وحارسه يقتلان ابا لخمسة ابناء

السيارات وخاصة في قلقيلية (٤١ سيارات) والقدس (سيارتان) وقرية بدو (٦ سيارات) والخليل (سيارة باص) وفي غزة (سيارة واحدة).

وفي تطور جديد اعلنت قوات الاحتلال عن تطبيق «قوانين جديدة» في الضفة تشمل اغلاق منازل (او اجزاء منها) لعائلات شبان متهمين برشق الحجارة باتجاه الجنود والمستوطنين. وفي هذا الاطار جرى اغلاق غرفتين (من اصل ثلاث غرف) في منزل عائلة المعتقل الشاب محمد الشافعي (٢٢ عاما) في مدينة نابلس. وفي قرية حبلة (قرب قلقيلية) جرى اغلاق مماثل في منزل عائلة الشاب المطارد يوسف عبد الله مرداوي (٢٢ عاما).

هذا واستمر نظام حظر التجول على قريتي بيت عنان وعين يبرود وفرض ذلك النظام على مخيمي العروب/الخليل وطولكرم فيما استمر نظام حظر التجول المسائي والليلي على جنين ومخيمها ومخيم الدهيشة.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات اخرى في رام الله والبيرة وفي بعض قراها فيما جرت حملة لازالة المظاهر الوطنية في مخيم الجلزون.

وجرت مظاهر احتجاج متعددة في الكثير من المناطق في الضفة والقطاع مثل الخليل وبيت لحم وجنين والقدس وطولكرم ونابلس وقلقيلية وغيرها.

وداهم جنود الاحتلال مصنع حسن ناجي عمر للرخام والبلاط الواقع على طريق الخليل/دورا واعتدوا على العاملين فيه وفرضوا غرامة يبلغ (٣٥٠) شيكل على صاحبه بحجة وجود شعارات مناهضة للاحتلال وامهلته مدة اسبوعين لدفع المبلغ او اغلاق المصنع! ونقلت قوات الاحتلال الصبية رولا الادهمي الى معتقل المسكوبية في القدس بعد رفضها دفع غرامة يبلغ (١٥٠٠) شيكل بتهمة التظاهر ورشق الحجارة وهي من مخيم قدورة في رام الله. وكان ادخل الى مستشفى «عالية» في مدينة الخليل طفل من عائلة الفلاح (عمره ١٠ سنوات) بعد اصابته بعيار معدني في عينه مساء امس الاول في حارة الحاووز. وقالت مصادر محلية ان الطفل اصيب بعيارات اطلقها جنود من باص مر في المنطقة.

● شهيد نابلس ●

وفي اثناء وجود صهريج وقود في محطة الوقود القريبة من موقف تكسيات جنين وسط نابلس تعرض الصهريج للرشق بالحجارة فقام السائق ومرافقه باطلاق النار عشوائيا من مسدسين فاصابت رصاصتان عنق وصدر المواطن مصطفى علي كلاب (٤٨ عاما) يعمل حارسا في مكتب شركة باصات الطنيب المجاور

● تتمة من صفحة ١ ●

فنقله الاهالي الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة حيث فارق الحياة فور وصوله الى هناك فيما كان ذووه وصلوا الى المستشفى. ولف جثمان الشهيد بالعلم الفلسطيني ونقله المئات من الاهالي في جنازة مهيبة ليواروه التراب في المقبرة الشرقية (ويطلق اهالي نابلس عليها اسم «ابطال الحرية»). وفي الوقت نفسه امتلأت شوارع المدينة بالاطارات المشتعلة والمتاريس الحجرية وجرى رشق السيارات العسكرية والاسرائيلية بالحجارة فيما اخذت الفعاليات المختلفة في نعي الشهيد، مثل «شبان الانتفاضة» و«اللجان الشعبية» و«ق.و.م» وحركة «حماس».

وفي وقت لاحق، وبعد ان نفى الناطق العسكري ان يكون للجنود او لرجال «الامن» علاقة بقتل المواطن ابو درويش ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الشرطة اعتقلت سائق وحارس صهريج وقود وانهما افادا في اثناء التحقيق معهما انهما اطلقا النار «في الهواء»!

● بيت لحم استمرار حملات رجال الضريبة ●

اغلق تجار بيت لحم، صباح امس، محالهم التجارية بسبب مداهمة رجال الضريبة لهم.

وحاول افراد قوات الاحتلال، التي تواجدت بكثافة، في المدينة ثنيهم عن ذلك.

ويذكر ان مدينة بيت لحم تعاني كثيرا من تكرار هذه العملية الامر الذي يؤدي الى شل الحركة التجارية في المدينة. وشهدت مدينة بيت لحم مواجهات عنيفة رشق خلالها الشبان جنود الاحتلال بالحجارة وقام هؤلاء باطلاق العيارات النارية مما ادى الى اصابة الشاب عبد الناصر جابر زخاريه (٢٥ عاما) برصاصة في ظهره وعلم ان الجنود اعتقلوه واقتادوه الى «مركز المهده».

واعتدى الجنود كذلك على السيدة انشراح الحواري (٣٥ عاما) بالضرب المبرح مما ادى الى اصابتها بكسور في ذراعها.

● جنين ●

وقام الشبان صباح امس برجم سيارة «سوسيتا» اسرائيلية يقودها جندي اسرائيلي بالحجارة مما ادى الى تكسير زجاجها وانقلابها وذلك بالقرب من مدرسة حيفا الثانوية في مدينة جنين.

وعلى اثر ذلك قامت قوات كبيرة من الجيش بمنع الطلاب من دخول مدارسهم. وعلى ضوء ذلك شهدت مدينة جنين اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال.

ومن جهة اخرى اجبرت قوات الاحتلال اهالي قريتي «جلقموس» و«ام التوت» على التجمع في ساحة مدرسة البنين في «جلقموس» بعد ان استولت عليها واخرجت الطلاب من صفوفهم وطالبتهم بدفع الضرائب لسلطات الاحتلال.

● اجهاض حامل من سلفيت ●

داهمت قوات من جيش الاحتلال برفقة رجال الضريبة، امس، بلدة سلفيت (نابلس) وقامت باقتحام العديد من المنازل وفي اثناء ذلك دفعت المواطنة عيوش طالب حماد (٢٦ عاما) عند اقتحام منزلها فسقطت ارضا وهي حامل في شهرها الثالث مما استدعى نقلها الى مستشفى «الاتحاد» بنابلس حيث تم اجهاضها.

ويذكر ان اقتحام المنزل تم في اطار الحملة التي يقوم بها رجال الضريبة في البلدة.

● قطاع غزة ●

ولاحظ مراسلنا في القطاع ان مظاهر القمع الاحتلالي اشتدت يوم امس هناك في اعقاب حادث مهاجمة الباص السياحي الاسرائيلي في مصر قبل يومين فيما تصدى الاهالي لاعتداءات واستفزازات الجنود المنتشرين بكثافة ملحوظة في مختلف انحاء قطاع غزة الذي شهد أضرابا في اعقاب انتشار شائعات مفادها ان محاكمة الشيخ احمد ياسين يوم امس (الثلاثاء). وكانت حركة «حماس» مددت يوم محاكمة الشيخ ياسين (وهو احد قادة الحركة البارزين) يوم اضراب شامل.

وكما سبقت الاشارة فقد تميزت رفح في احداث قطاع غزة وخاصة في الشابورة وبينا (مخيم رفح) واشتدت محاصرة جنود الاحتلال، صباح امس، لمدرسة «الطبري» وبئر السبع» الثانويتين للبنين وحصول مصادمات حولها وداخلها وقيام الجنود باطلاق النار مما ادى الى اصابة (٢٠) طالبا بالرصاص. ومع انتشار النبأ عم السخط والاستنكار ومظاهر الاحتجاج كافة انحاء رفح وجرت مظاهرات حاشدة وصدامات استمرت حتى كتابة هذه السطور (ساعة متأخرة من الليلة الماضية). ثم امتدت مظاهر الاحتجاج الى وسط وشمال قطاع غزة، دير البلح ومخيمي البريج وجباليا اضافة الى بيت حانون وحي الصبرة في غزة. وكما سبقت الاشارة فقد اصيب العشرات من جراء القمع الاحتلالي بينهم اطفال واحدهم ابن القاص عمر حمش (الطفل سامر - ٥ سنوات) الذي اصيب برصاصة في خاصرته اخترقت امعاءه بينما كان عائدا من «الروضة» في مخيم جباليا الذي اصيب فيه ايضا، بالرصاص الفتى عادل العطل (١٣ عاما - في الركبة) والشاب محمد ابو دية (٢٥ عاما - في ساقيه).

اما من بين ضحايا القمع الاحتلالي في رفح فقد كان كل من محمد الحسيني (١٥ عاما - رصاصة في الوجه) وعمر حمو (١٦ عاما - رصاصة في الفخذ) ومحمد علي (١٦ عاما - رصاصة في الظهر) وحسان فرحات (١٦ عاما - رصاصة في الظهر) وعاطف الشيخ العيد (١٩ عاما - رصاصة في الظهر) وكذلك محمد شلوف (١٧ عاما). اما محمود سالم (١٣ عاما - رصاصة في الكتف).

واصيب الشابان حسين الحمايدة (١٧ عاما) وحسين زهدي السرحي (١٥ عاما) برصاصة في صدر كل منهما فيما اصيب جمال محمد عبد الهادي (١٦ عاما - رصاصة في بطنه). كما اصيب محمد عبد ربه جابر (٢١ عاما) بالرصاص وهو من مخيم البريج اضافة الى الصبية غادة يوسف سحويل (١٢ عاما) وثروت زين العابدين محمد (١٢ عاما) والاخيران من بيت حانون اضافة الى آدم علي الجمل (١٩ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في الخصية وهو من حي الصبرة في غزة.

● تنويه ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في الخبر، الذي نشرته «الاتحاد»، يوم امس باسم عدد من الشخصيات الفلسطينية في المناطق المحتلة، نشر خطأ اسم البروفيسور صائب عريقات، الذي لم يعرف في حقيقة الامر عن البيان المذكور، ولذلك وجب التنويه.

للمرة الأولى:

اتفاقية تاريخية لخفض ديون المكسيك الخارجية

● مكسيكو - الوكالات - وقعت المكسيك، والمصارف الدولية الخاصة، في مكسيكو اتفاقية تاريخية تسمح للمرة الاولى بخفض الديون الخارجية لاحدى الدول النامية.

وبفضل هذه الاتفاقية خفض الدين المكسيكي بقيمة (٢٠،٤٩٥) مليار دولار عما كان عليه في كانون الاول العام ١٩٨٨ (١٠٠،٣ مليار دولار) عند تسلم الرئيس كارلوس ساليناس السلطة.

مؤتمر انتخابي لحزب المانيا الدمقراطية يومي ٢٤ و ٢٥ الجاري

● برلين - ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «أ. د. ن» ان اللجنة القيادية في حزب «الاشتراكية الدمقراطية» في المانيا الدمقراطية قررت الدعوة الى مؤتمر انتخابي للحزب يومي (٢٤) و (٢٥) شباط الجاري.

وقالت الوكالة ان المندوبين سيناقشون برنامج الحزب لاجراء انتخابات عامة في ١٨ اذار واختيار المرشحين. كما سيثبتون قرار تغيير اسم الحزب.

وكانت اللجنة القيادية في الحزب قررت، قبل ذلك، الاحتفاظ باسم حزب «الاشتراكية الدمقراطية» والتخلي عن اسم الحزب «الاشتراكي الالماني الموحد» القديم.

وكان الحزب يحمل الاسمين معاً منذ مؤتمره السابق في كانون الاول الماضي.

في اطار التظاهرات الثقافية المرافقة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب

نضال الأشقر تقرأ آخر قصائد محمود درويش فتحولها إلى صوت وجسد

● القاهرة - بقلم الموفد الخاص لوكالة «و.ص.ف»، عقل العويط - قدمت الممثلة اللبنانية، نضال الاشقر، الليلة قبل الماضية، قصيدة الشاعر الفلسطيني محمود درويش «مأساة النرجس ملهاة الفضة» في اطار التظاهرات الثقافية التي رافقت معرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين للكتاب.

وافتتح رئيس الهيئة العامة المصرية للكتاب، سمير سرحان، الامسية في قاعة المحاضرات الفسيحة حيث اجتمع الالاف المستمعين الذين ضاق بهم المكان. وقدم الفنانة الشاعر اللبناني، بول شاوول، الذي رأى ان «قصيدة درويش تتحول في هذه التجربة المغامرة مع نضال الاشقر الى صوت، الى جسد والى تفجرات حواس خالصة»، واضاف ان هذه التجربة «توصل الكلام الى ايماءاته القصوى وتوصل النغم الى نقائه حيث للصمت متسع وحيث للاشارة فعل الصرخة والتضرع». واضاف «هي تعيد قصيدة درويش الى صفائها الايقاعي الاول او الى صفائها الايقاعي الاخير سيان الى صوتها المبكر والبكر والى ايحاءاتها المقبلة اي الى جسدها المتكثر».



● نضال الاشقر ●



● محمود درويش ●

وخلال اربعين دقيقة نقلت نضال الاشقر قصيدة درويش الى حالة مسرحية خالصة تضج بالفاعلية الدرامية عبر ادائها المتين والغني بالتوترات وعبر ارهاقات صوتها وتدرج طبقاته وفوق متطلبات الايقاعات الشعرية فتحولت اللغة الى جسد نابض بكياناته الداخلية واحتمالاته المسرحية. ولانت الكلمات فصارت همسا يستلذ في استدراج المعنى الاخر والخفي للشعر ثم انبرت عالية ليرتعش الايقاع النفسي للنص ولتنهض قصيدة محمود درويش عبر اداء الفنانة لا لتكون كما في كتاب او كما لتلقى، بل لتنضم اليها «القصيدة الاخرى» الوالجة جنوة التفسير الابعد من المعنى.

تمديد اعمال الاجتماع الكامل للجنة المركزية

● تتمة من صفحة ١ ●

لنزع فتيل التوتر في المنطقة».

واشارت نصوص المداخلات التي نشرتها وكالة «تاس»، امس، الى ان الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شهد نقاشات حادة. فقال عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى في جمهورية روسيا السوفييتية، فيتالي فورتنيكوف، ان «فكرة تعيين رئيس للبلاد هي قرار صائب سيسمح بتعزيز سلطات الدولة وحماية الدمقراطية». واضاف «علي ان اقوم بنقد ذاتي والاعتراف باني كنت حتى الان لا اؤيد هذه الفكرة لكني مقتنع بها اليوم. من الضروري اقامة سلطة رئاسية».

اما السكرتير الاول للحزب الشيوعي المولداقي، بيوتر لوتشيتسكي، فقد اعتبر هذه المسألة مرتبطة بـ «تعزيز التشريعات وباحتمالات انتخاب الرئيس من قبل الشعب باكلمه».

اما رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف فقد قال «لم يعد الوقت وقت مناقشة ضرورة اعتماد التعددية لانها موجودة في الواقع». وقال، ايضا، «يتوجب على الحزب ان يحدد في برنامجه موقفه من هذه المسألة التي تعتبر موضوعا راهنا استثنائيا قد يغير مسار تاريخ مجتمعنا».

واضاف ريجكوف انه يتوجب على الشيوعيين السوفييت «ان يحددوا سريعا مهام الحزب والسوفييتات والهيئات القيادية الاقتصادية لان الطريقة التي يجب ان يعتمدها الحزب بصفته القائد السياسي لا تزال غير معروفة». وشدد على انه «يجب الا نبحث عن الاسباب الرئيسية للصعوبات الحالية خارج اطار الحزب، بل داخل الحزب ذاته».

وقال فلاديمير انيشيف رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للصحفيين «انا واثق من ان مشروع برنامج الحزب سيتم التصويت عليه اليوم».

وذكرت وكالة «تاس»، امس، ان معظم بنود مشروع البرنامج حظيت بتأييد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وخصوصا تلك المتعلقة باشاعة الدمقراطية في الحياة الحزبية ومكافحة تسلط البيروقراطية بالاضافة الى فكرة تأسيس منصب رئيس الدولة بصلاحيات اوسع مما لدى رئيس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

■ تعازينا الحارة ■

الى انجال الفقيد وارملته واحفاده وعموم آل دخان في الناصرة والخارج بوفاة عميدهم

«سليم محمود دخان»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٧ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

اليوم، الذكرى الـ ١٣ لرحيل الشاعر الكبير راشد حسين

● اتحاد الكتاب العرب يدعو الى احياء ذكراه بعقد الندوات حول تراثه ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد الكتاب العرب في البلاد، امس الثلاثاء، بيانا صحفيا دعا فيه المسؤولين عن النوادي والمراكز الثقافية ولجان الطلاب الجامعيين والثانويين الى عقد الندوات حول تراث الشاعر الخالد راشد حسين، الذي تصادف اليوم (٧ شباط) ذكرى رحيله الـ ١٣.

وجاء في بيان اتحاد الكتاب العرب:

«في ٧ شباط من العام ١٩٧٧، اي قبل ثلاثة عشر عاما، احتضن تراب الوطن جثمان الشاعر الكبير الشهيد راشد حسين.

كان راشد حسين شاعرا موهوبا مبدعا خلاقا وطنيا صادقا ملتزما بقضايا شعبه. وقد نذر قلمه الشجاع الجريء للشعر والنثر لمحاربة الظلم والاضطهاد ولمناصرة الحرية والعدالة الاجتماعية.

ان قصائد راشد حسين في دواوينه الخالدة «مع الفجر» و«صواريخ» و«انا الارض لا تحرميني المطر» ومقالاته الادبية والصحفية العديدة ونهجه الوطني الصادق ستبقى معالم فنية ووطنية خالدة في مسيرة الابداع الفلسطيني وفي مسيرة النضال



● راشد حسين ●

الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال والعيش بكرامة.

ان اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، الذي يقدر عاليا راشد حسين الشاعر الكبير والانسان الوطني، يتوجه الى المسؤولين في النوادي الثقافية ولجان الطلاب الجامعيين والثانويين ان يحيوا في هذا الشهر ذكرى شاعرنا الخالدة بعقد الندوات الادبية والثقافية حول تراث راشد الشعري والنثري.

المجد والخلود لشهداء شعبنا البررة».

الخلافات حول جدول الاعمال ما زالت قائمة:

يوم الاثنين القادم ـ التئام مركز «الليكود»!

● مجموعة من اعضاء المركز تطالب المحكمة المركزية بمنع انعقاد الاجتماع على خلفية انضمام (٦٠٠) عضو جديد من الحزب الليبرالي ●... والسبب الحقيقي: التخوف من نجاح شمير! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتفق رئيس «الليكود»، يتسحاق شمير ورئيس مركز «الليكود» ووزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، في اجتماعهما الثنائي صباح امس الثلاثاء، على عقد اجتماع مركز الحزب في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين القادم (٢/١٢) في قاعة المؤتمرات بحدائق المعرض في تل ابيب.

واخفق الجانبان في التوصل الى «صيغة مشتركة» لتسوية الخلافات القائمة بين المعسكرين المتصارعين حول جدول اعمال المركز وذلك خلافا للتوقعات الصحفية التي تحدثت عن امكانية «توحيد صفوف» الليكود في اعقاب حادث الباص في مصر والاتفاق على تأجيل اجتماع المركز الذي كان من المقرر عقده، اليوم الاربعاء.

وقال شارون، فور خروجه من الاجتماع الذي استغرق حوالي نصف ساعة، ان «الخلافات بين الجانبين ما زالت قائمة». واضاف في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان رئيس الحكومة لا يزال يصر على اجراء تصويت على بيانه فقط «بينما انا اقول اليوم، وخصوصا في الوضع الراهن، ان المركز ملزم باتخاذ قرارات بمواضيع مختلفة. ومن الممكن ان يوافق اعضاء المركز بالاجماع على بيان رئيس الحكومة لو كنا نعلم الخطوط السياسية لهذا البيان». وقال شارون، ردا على سؤال المذيع، انه لا يعلم هذه الخطوط: «واذا وقف شمير وقال اننا نرفض مشاركة مبعدين فلسطينيين وممثلين عن سكان القدس العربية المحتلة ـ المحررة في الوفد الفلسطيني فمن المؤكد حصول شمير على تأييد اعضاء المركز بالاجماع. فالامور يجب ان تكون واضحة».

وطالب شارون مجددا بتبني الاتفاق الذي تم بين الجانبين المتصارعين في مركز «الليكود» السابق والذي اخذ شكل الاطواق على «خطة شمير» لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة. وقال: «غاية في الاهمية، اليوم، العودة الى هذا القرار وتعديله ومن ثم تبنيه مجددا»!

واشار المراقبون، امس، الى ان شمير يرفض اية «تسوية» مع «وزراء الاطواق» حول جدول اعمال المركز. ويأتي هذا الموقف على خلفية ضمانة الاغلبية المؤيدة داخل المركز، الامر الذي يخشاه الثلاثي ليفي ـ شارون ـ موداعي. وبالمقابل يحاول بعض مؤيدي «وزراء الاطواق»، وربما بالتنسيق مع الثلاثي المذكور، تأجيل اجتماع مركز «الليكود» الى ما بعد اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة، عصمت عبد المجيد وموشيه آرنس وجيمس بيكر.

وفي اطار هذه المحاولات المرتبطة بتخوف هؤلاء من نجاح شمير في اجتماع المركز، ستبحث المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الاحد القادم، طلب مجموعة من اعضاء المركز وفي مقدمتهم عضو الكنيست، ميخائيل ايتان، لاصدار امر يقضي بمنع التئام الاجتماع يوم الاثنين القادم، والغاء عضوية الـ (٦٠٠) عضو مركز جديد من الحزب الليبرالي بسبب «انتخابهم بطريقة غير قانونية»!

واشار المراقبون الى ان الهدف من وراء التوجه الى المحكمة لاستصدار مثل هذا الامر هو تخوف انصار ليفي ـ شارون ـ موداعي، من اعضاء المركز الجدد حيث يعتبرون ان اغلبيتهم مؤيدة لشمير ومعسكره.

المصادقة نهائيا على تعديل قانون البلديات:

التعديل يلزم كل بلدية بتعيين مراقب لعملها

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست امس الاول الاثنين، بالقراءتين الثانية والثالثة، على مشروع قانون امر البلديات (تعديل رقم ٣٩) المقدم من قبل لجنة مراقبة الدولة البرلمانية، بناء على اقتراحات النواب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) وابراهام بورغ (معراخ) وروبي ريفلين (ليكود).

وينص القانون الجديد على الزام كل بلدية بتعيين مراقب لها لا يمكن اقالته الا باغلبية ثلثي اصوات اعضاء المجلس البلدي. ويعد المراقب المعين ميزانيته التي يتقاضاها من البلدية. ويحق للمراقب تلقي اية معلومات يتطلبها عمله، اضافة الى توسيع صلاحيات لجنة المراقبة التي تستطيع من الان فصاعدا دعوة من تشاء للمثول امامها من اجل «متابعة العمل الجيد والصالح».

ايبي نتان يدعو الى دعم المظاهرة الجماهيرية لالغاء قانون منع اللقاءات مع م.ت.ف!

● المظاهرة يوم الجمعة القادم في تل ابيب ●



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعا داعية السلام ايبي نتان جميع الشخصيات والاحزاب والحركات المؤيدة لالغاء القانون الاسرائيلي المسمى «قانون منع الارهاب» الذي يمنع الاسرائيليين من التقاء ممثلي م.ت.ف، للترفع عن الاعتبارات الغريبة للموضوع والمشاركة المكثفة في المظاهرة الجماهيرية المقرر اقامتها في «ساحة ملوك اسرائيل» في تل ابيب، يوم (٩) الجاري ـ اليوم الذي يصادف فيه اطلاق سراح ايبي نتان من السجن.

وكان وفد من حزب «مبام» مكون من عضوي الكنيست السابقين، وليد صادق واميرة سرطاني وسكرتير فرع «مبام» في كفار سابا، زئيف راين، وعضو سكرتارية الحزب في كفار سابا، يهوديت هرتسوغ، قام، امس الاول الاثنين، بزيارة تضامنية الى ايتان في السجن. وتخللت هذه الزيارة تظاهرة تضامنية قام بها العشرات من نشطاء «مبام» قبالة السجن.

واعلن صادق وسرطاني امام المتظاهرين، فور ختام مقابلتهما مع نتان، ان الاخير وجه الدعوة المذكورة اعلاه وانه يناشد الجميع الكفاح من اجل الغاء القانون الاسرائيلي الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف.

(الصورة اعلاه خاصة بـ «الاتحاد» ويظهر في وسطها ايبي نتان والى يساره اميرة سرطاني وزئيف راين ويهوديت هرتسوغ ووليد صادق).

وزارة الخارجية ومسؤولو الشرطة والجيش يتبادلون الاتهامات حول المسؤولية عما جرى في المطار

● رجال الشرطة نكلوا بعدد من افراد عائلات الضحايا والجرحى، الذين حاولوا الوصول الى الطائرة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحاول وزارة الخارجية والشرطة والجيش، كل على حدة، التنصل من المسؤولية عما تعرضت له عائلات ضحايا الباص في مصر، امس الاول، في مطار بن غوريون عند وصول الطائرة التي اقلت جثث الضحايا من مصر.

واصدرت وزارة الخارجية بيانا اعلنت فيه ان كل الترتيبات في المطار كانت بمسؤولية الشرطة الكاملة وان وزارة الخارجية لم تكن مرة هي المسؤولة عن المطار.

واعلنت الشرطة ان المطار كان امس الاول عند وصول الطائرة من القاهرة تحت مسؤولية الجيش وان رجال الجيش طالبوا رجال الشرطة بمساعدتهم في الحفاظ على النظام في المطار فقط.

واعلن في الجيش ان المسؤولية العامة عن معالجة هذا الحادث كانت على عاتق وزارة الخارجية وان الاتصال مع عائلات الضحايا ودعوتهم الى المطار لم يجر من جانب الجيش.

وكان عدد من افراد عائلات الضحايا والجرحى الذين جاؤوا الى المطار تعرض لاعتداء رجال الشرطة بذريعة عدم السماح بالاقتراب من الطائرة لمنع تأخير نقل الجرحى الى المستشفيات.

وقدم النائب يوسي سريد (راتس) شكوى الى وزير الشرطة حول تصرف رجال الشرطة مع عائلات الضحايا والجرحى في المطار.

رغم تهديد وزارة المواصلات بسحب الترخيص

شركات الباصات العربية في القدس مصممة على الالتزام بالاضراب الشامل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تهدد وزارة المواصلات بسحب ترخيص شركات الباصات العربية العاملة في القدس اذا لم تلتزم هذه الشركات بنقل الركاب حتى في ايام الاضراب الشامل الذي تدعو له القيادة الوطنية الموحدة او حركة «حماس». ولم تستبعد الوزارة الذهاب الى المحكمة العليا لكسر التزام شركات الباصات العربية في القدس بالاضراب الشامل.

وقال مستشار وزارة المواصلات ان القانون يوفر مجموعة من الخطوات والاجراءات. واشار الى امكانية التوجه الى المحكمة العليا. وقال «ان شركات الباصات العربية ملزمة بالنقل واذا لم تلتزم بهذا الشرط يمكننا تقديمها الى المحكمة وسحب الترخيص منها»!

وكانت وزارة المواصلات سلمت، الشهر الماضي، مديري تسع شركات عربية عاملة في القدس اخطارات تطالبهم فيها بضرورة تسيير الباصات في ايام الاضراب.

وقال عزت غيث، من شركة باصات رام الله ـ القدس: «اعتقد ان تيدي كوليك هو الذي اثار المسألة ويستهدف بذلك كسر الاضراب والحاق الضرر بنا». واضاف: «لن تسير الباصات ايام الاضراب مهما كان الثمن». واوضح ان مديري الشركات عقدوا، فور تسلمهم الاخطارات، اجتماعا قرروا فيه بالاجماع عدم الاستجابة لانذار وزارة المواصلات وتوكيل محاميين اثنين للدفاع عن قضيتهم في حالة رفعها الى المحكمة العليا. كما عقدوا اجتماعا مع مدير المواصلات في القدس وابلغوه بقرارهم عدم الرضوخ للاخطار.

وكانت بلدية القدس ارسلت، قبل عدة اشهر، اخطارات الى رؤساء الشركات، مما اثار ضجة حول المهام التي تأخذها البلدية على عاتقها وهي من اختصاص اجهزة «الامن» وذات طابع سياسي.

وتتذرع وزارة المواصلات والبلدية بان اضراب الباصات يلحق الضرر بالمواطنين ممن هم بحاجة الى مراجعة الاطباء والعيادات الصحية والذاهبين الى اعمالهم!

وزير الشرطة يرفض السماح للنائب روبنشطاين بزيارة مركز الشرطة في المسكوبية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفض وزير الشرطة حاييم بارليف السماح للنائب امنون روبنشطاين (شينوي) بزيارة مركز الشرطة في القدس (المسكوبية) وفحص شروط المعتقلين دون سن الثامنة عشرة.

وعلل وزير الشرطة رفضه بأن مثل هذه الزيارة مسموحة لسبعين مواطنا فقط منهم قضاة وموظفو دولة!

هذا ورد النائب روبنشطاين على رفض الوزير مطالبا اياه بسحبه «لان طلب زيارتي هذه جاء في اعقاب عدة شكاوى ضد شروط اعتقال غير انسانية لا تحتمل».

واكد روبنشطاين ان عمله البرلماني يحتم عليه القيام بمثل هذه الزيارات تتميما لرسالته. وان رفض الوزير غير مقبول وغير قانوني.

مطالبة وزير «الأمن» بوقف اعتداءات «المتعاونين» في يعبد

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب هاشم محاميد، يوم الاثنين، وزير «الامن»، يتسحاق رابين، حول الاعتداءات التي يقوم بها «متعاونون» ضد سكان قرية يعبد في المناطق المحتلة. واشار النائب محاميد الى ان سلطات الجيش تجلب هؤلاء العملاء الى القرية وهم يعتدون على السكان ويطلقون النار عليهم عشوائيا. وطلب من الوزير ايضاحات حول هذه الاعتداءات.

من جهة اخرى استجوب النائب محاميد وزير العمل والرفاه الاجتماعي حول امكانية افتتاح فرع لمؤسسة التأمين الوطني في مدينة أم الفحم.

وفي استجواب ثالث لوزير الاديان زبولون هامر (مفدال) حول تعيين مأذونين شرعيين سأل النائب محاميد الوزير حول شروط تعيين هؤلاء المأذونين

مطالبة وزارة المالية بالغاء التسهيلات الضرائبية والجمركية للمهاجرين الجدد

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ يواجه مجمع «امكور» لانتاج الادوات الكهربائية ازمة خطيرة تتهدد باغلاقه او اقالة عدد كبير من العاملين فيه.

واكد مدير عام «امكور»، اوري برنشطاين، امس الاول، في اثناء مناقشة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية لوضع المجمع، ان من الاسباب التي اوصلت «امكور» الى هذا الوضع الخطير هو منح وزارة المالية تسهيلات للمهاجرين الجدد لامتلاك بضائع منافسة مستوردة من الخارج.

ويذكر ان «الاتحاد» نشرت، امس خبرا عن ذلك الا انه وقع خطأ مطبعي فيه، وبدل اسم «امكور» ورد اسم «كور».

وطالبت اورا نمير وزارة المالية بمنح الانتاج المحلي الافضلية والدعم وذلك لوقف عملية اغلاق المصانع او تقليص انتاجها الامر الذي يعود بالاثر السلبي على العامل وحده. وطالبت اللجنة وزارة المالية بالغاء التسهيلات الضرائبية والجمركية عن البضائع المستوردة

ضغط العاطلين عن العمل يؤتي ثمارة

تخصيص موظفين لمكتب العمل في الطيبة حتى عودة الموظفة من عطلتها

● توجيه عريضة الى وزارة العمل تطالب بزيادة الملاكات في المكتب ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثمر نضال العاطلين عن العمل في بلدة الطيبة من اجل عدم اغلاق مكتب العمل في اثناء خروج الموظفة الوحيدة فيه الى العطلة عن نتائج ايجابية. فقد اعلن مدير مكتب العمل اللوائي في نتانيا انه تقرر تخصيص موظفين للعمل في مكتب الطيبة في اثناء غياب الموظفة.

وافادنا النقابي جميل ابو راس، رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الطيبة، ان السيدة عليزا نمير، رئيسة قسم التشغيل في الهستدروت، ابلغته، بناء على طلبه، انها اجرت اتصالات مع سلطة التشغيل الحكومية تم على اثرها الاتفاق على تعزيز مكتب العمل في الطيبة بموظف اخر في فترة لاحقة.

وبعد ملاحقة النقابي جميل ابو راس ومجلس عمال الطيبة الامر مع مكتب العمل اللوائي في نتانيا تم التوصل الى اتفاق يقوم بموجبه موظفان من مكتب العمل في كفار يونا بالعمل في مكتب الطيبة في فترة غياب الموظفة على ان يتم استقبال جمهور العاطلين عن العمل من الطيبة وقلنسوة البالغ عددهم حوالي ٦٠٠ عاطل عن العمل كل يوم ثلاثاء لمرة واحدة في الاسبوع.

ومن جهة اخرى قام العاطلون عن العمل بحملة جمع تواقيع على عريضة موجهة الى وزارة العمل يطالبون فيها بزيادة الملاك في المكتب بموظف اخر. وجاء في العريضة: «اننا نطالبكم بزيادة الملاك في المكتب بموظف اخر وذلك في اعقاب ازدياد عدد مواطني الطيبة والقرى المجاورة الذين يحتاجون لخدمات المكتب، بعدة مئات». وجاء ايضا: «ليست لدينا اية شكاوى ضد الموظفة الوحيدة في المكتب والتي تقوم بواجبها باخلاص الا انه في ظل ازمة البطالة وازدياد عدد المحتاجين لخدمات المكتب نطالبكم بالمساهمة في حل ازمة المكتب والعاطلين عن العمل في الطيبة». هذا وتم ارسال نسخ عن هذه العريضة الى رئيس مجلس الطيبة والى مجلس العمال.

وجاءنا من جميل ابو راس ان كتلة الجبهة في الكنيست سوف تطرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست للمطالبة بزيادة عدد الملاكات في المكتب.

ومن الجدير ذكره انه كان يعمل في مكتب العمل في الطيبة موظفان، المدير والموظفة، وبعد خروج المدير الى التقاعد بقي المكتب بموظفة واحدة.

ارتفاع اسعار السجائر بـ ٢٣٪ ابتداء من آذار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن، امس (الثلاثاء)، عن غلاء اسعار السجائر بنسبة ٢٣٪ ابتداء من مطلع الشهر القادم (آذار).

ويأتي رفع اسعار السجائر هذا نتيجة لرفع نسبة الضريبة غير المباشرة في اطار الاصلاح الضرائبي الذي تنص عليه ميزانية الدولة للعام القادم.

الثلاثاء القادمة:

اول انتخابات لمجلس عرب الشبلي المحلي!

*** ٤ مرشحين للرياسة و٦ قوائم مرشحين للعضوية ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري، يوم الثلاثاء القادم ١٩٩٠/٢/١٣، اول انتخابات للمجلس المحلي في عرب الشبلي، وذلك بعد سنوات طويلة من الحرمان اعقبتها فترة طويلة (حوالي سبع سنوات) من وجود مجلس محلي معين.

ويخوض انتخابات الرياسة اربعة مرشحين هم السادة: رئيس المجلس الحالي علي سليمان شبلي، وهو يقود ايضا قائمة حزب العمل (أ م ت) للعضوية، وموشيه حسين مقطرن ويقود ايضا قائمة «الاصلاح» للعضوية ومحمد عبد الله شبلي ويقود قائمة «المساواة» للعضوية وخضر مديب الخضر الذي يقود قائمة «السكان» للعضوية.

وهناك، بالاضافة الى القوائم الاربع، قائمتان اخريان تخوضان الانتخابات للعضوية فقط هما: قائمة «المستقبل» ويقودها السيد نصار حمدان شبلي وقائمة «الامل» ويقودها السيد عادل عبد الله شبلي.

ومع ان القائمة الوحيدة التي ظهرت باسم حزب سياسي حاكم هي قائمة المعراخ فان احزاب السلطة الاخرى تظهر في عدة قوائم اخرى. ومع اقتراب موعد الانتخابات اخذت ترتفع درجة حرارة المعركة.

سجن جندي آخر في الاحتياط بسبب رفض الخدمة في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت «لجنة الدفاع عن سجناء الضمير»، امس الاول (الاثنين)، ان جندي الاحتياط ادام كيلر صدر ضده حكم بالسجن لمدة ٢٨ يوما لانه اعلن في وحدته العسكرية انه يرفض الخدمة في الجيش في اية مسؤولية لانه يعارض بشدة ممارسات الجيش في المناطق المحتلة.

واعلنت اللجنة ان كيلر اعلن الاضراب عن الطعام في السجن لانه ارغم على ارتداء الزي العسكري.

ويذكر ان كيلر (٣٤ سنة)، وهو مواطن من حولون ومتزوج وأب لطفل، سجن في العام ١٩٨٤ لمدة شهر كامل لرفضه الخدمة العسكرية في لبنان. وامضى في العام ١٩٨٨ ثلاثة اشهر في السجن بتهمة كتابة شعارات معادية للاحتلال على ١١٧ دبابة وناقلة جنود.

---

١٣ الجاري ـ يوم التضامن مع سجين الضمير يعقوب بن افرات



● هذه البطاقات، التي تطالب بوقف العزل الانفرادي لبن افرات، سيتم ارسالها الى المسؤولين في البلاد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن «المنتدى لحرية الصحافة» عن يوم (١٣) الجاري، الذي يصادف فيه مرور سنة على وضع السجين يعقوب بن افرات، من «طريق الشرارة»، في العزل الانفرادي في سجن «كفار يونه»، كيوم تضامن وكفاح مع بن افرات.

واشار «المنتدى» في بيان خاص بهذا الخصوص، انه تم طبع بطاقات سيتم ارسالها الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الشرطة من قبل الجمهور المتضامن مع بن افرات. وكل من يرغب بذلك بامكانه الحصول على هذه البطاقات عبر صندوق بريد (١٥٧٥) ـ القدس. كذلك سيتم في هذه المناسبة تنظيم اعتصام مقابل سجن «كفار يونه» بين الساعة (١١) و(١٢) ظهرا.

كذلك تم الاعلان عن يوم امس الاول (٢/٤) يوم كتابة رسائل ليعقوب بن افرات حتى تصله في (٢/١٣) ودعا البيان الجمهور الى ارسال الكتب «التي تنال اعجابكم» الى بن افرات في السجن او الى عنوان (ص.ب ١٥٧٥ ـ القدس). كذلك دعا الى «التبرع بمبلغ رمزي لتغطية تكاليف حملة الدعم. وترسل التبرعات الى «صندوق حرية الصحافة»، رقم حساب: (٢٦٢٢٧٧٤)، بنك هبوعليم ـ فرع (٥٣٢)، تل ابيب. او الى ص.ب. (٤٣٦٢) ـ تل ابيب».

ومما جاء في البيان المذكور: «ان السبب لعزل بن افرات كان رفض سلطات السجن، القاطع وضعه مع معتقلين سجنوا لاسباب مشابهة ـ اسباب سياسية. بن افرات من جهته رفض عرض ادارة السجن بنقله الى قسم المعتقلين الجنائيين».

واشار البيان الى ان السجناء الامنيين في سجن «كفار يونه» اضربوا عن الطعام مرتين تضامنا مع بن افرات. كما قام اعضاء كنيست من «راتس» و«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» و«القائمة التقدمية» و«الحزب الدمقراطي العربي» بدعم قضيته من خلال ثلاثة اعتصامات مقابل السجن ضد عزله «وكل هذا ايضا ذهب هباء».

وتجدر الاشارة الى ان بن افرات رفض، في شهر تشرين الثاني الماضي، المثول امام لجنة مختصة لها الصلاحية بمنح السجين تخفيفا بثلث مدة محكوميته وذلك لعدم قناعته باستقلالية قرار هذه اللجنة. وقد كتب في حينه «بما انني لم اضرب او اقتل اي عربي، فانني لا ارى اي احتمال او فرصة لي امام هذه اللجنة»!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ٢/٧، غائما وماطرا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٥° ● الاغوار الشمالية ـ ١٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٤° ● القدس وضواحيها ـ ٩° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٤° ● النقب ـ ١٣° ● البحر الميت ـ ١٦° ● ايلات والعربة ـ ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة تتحول الى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٣٠٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٧٢ ش.ج
● مارك الماني	١,١٦١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤١٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠٨٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨١٨٥ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٢ ـ ٢,١٥ ش.ج

لليوم الثالث على التوالي:

عمال «شيمن» يواصلون الاعتصام في أرض المصنع

● ممثل العمال: لن نعطيهم المصنع ولن نخرج منه أحياء! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم عمال مصنع «شيمن» في حيفا، أمس (الثلاثاء)، ولليوم الثالث على التوالي داخل منطقة المصنع وهددوا باتخاذ خطوات كفاحية اكثر شدة.

وزاد من غضب ونقمة العاملين رفض مجلس مديري المصنع مشروع الاتفاق الذي جرى التوصل اليه خلال المفاوضات بين ممثلي العمال وادارة «كور» للاغذية التي استمرت حتى الساعات المبكرة من صباح امس.

وكان من شان هذا الاتفاق ان يحل الازمة التي تواجه «شيمن»، اذ انه يقضي باعادة فتح المصنع وان يكون للعاملين الحق في الاستئناف على تحديد كمية الزيوت التي ينتجها المصنع بدون ان يكون لذلك اية صلة بما ينتجه مصنع «عيتس هزايت» التابع ايضا لكور.

وابلغ مدير عام مجمع «كور»، بيني غاؤون، مجلس عمال حيفا، امس، بأنه يرفض هو ايضا هذا الاتفاق.

وزاد رفض ادارة «شيمن» ومجمع «كور» للاتفاق من حدة التوتر بين العمال، الامر الذي حملهم على عقد مؤتمر صحفي اكدوا فيه أن الادارة تسعى جادة الى اغلاق مصنع «شيمن» وحتى انها بدأت باجراء الاتصالات مع شركات اخرى مثل «فيدكو» و«سونول» لبيع المصنع.

وقال احد ممثلي العمال ان لجنة العمال اخذت تفقد القدرة على السيطرة على الوضع بين العمال الذين يهددون بالانتحار داخل ارض المصنع. وطالب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بالتدخل الفوري، قبل ان يكون ذلك متأخرا.

وقال ممثل العمال: لن نعطيهم المصنع ولن نخرج منه احياء. من غير المعقول ان تستورد الزيوت من اليونان وفي الوقت نفسه تقذف بالعمال الى الشارع!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الخميس ٨ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ١٢ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٢٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום חמישי 8.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 227/46 - 8.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

الاجتماع الاستثنائي للجنة الرؤساء العرب امس يقرر:

تجديد الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية، ابتداء من اليوم

● اضراب ليوم واحد في جميع المدارس العربية، يوم الاثنين القريب ● اجتماع مرتقب للجنة متابعة قضايا الجماهير العربية، بعد غد السبت ● السلطات المحلية العربية حصلت على ١٥٪ فقط من الهبات الحكومية المقررة بينما حصلت السلطات المحلية اليهودية على ٦٠٪ ● رامز جرايسي يكذب ادعاءات وزارة «الاقليات» ●



● جانب من اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في شفاعمرو امس: «لم يبق امامنا سوى الاضراب».
(تصوير: «الاتحاد» ـ شفاعمرو)

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر الاجتماع الاستثنائي للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس (الاربعاء)، في شفاعمرو تجديد الاضراب المفتوح في البلديات والمجالس المحلية العربية ابتداء من اليوم الخميس. وكانت اللجنة القطرية قد علقت الاضراب الذي كان مقررا ليوم الاثنين الماضي بسبب حادثة الباص المأساوية. ويشمل الاضراب جميع مستخدمي السلطات المحلية ما عدا المستخدمين في المدارس.

وتقرر في الاجتماع ايضا اعلان اضراب يوم الاثنين القادم في جميع المدارس العربية ليوم واحد، على ان تجتمع السكرتارية في وقت لاحق لفحص الاجراءات اللازمة باضراب المدارس. كما قرر الاجتماع تنفيذ جميع الاجراءات التي تم الاتفاق عليها في اجتماع اللجنة الاخير في البعنة.

وتدعو اللجنة الى عقد اجتماع مستعجل مع وزيري الداخلية والمالية. وجرى التأكيد على ان اللجنة ستكون على استعداد لتنفيذ تظاهرة امام مكتبي وزيري الداخلية والمالية للضغط عليهما للاسراع في بحث وحل ازمة السلطات المحلية العربية المالية كما وخول الاجتماع السكرتارية القطرية بفحص كل هذه الامور والعمل بموجب الاوضاع المستجدة.

افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية. وقال في كلمته: «دعوناكم اليوم للتشاور ومناقشة الاوضاع التي تعاني منها جميع السلطات المحلية العربية. وفحص الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها».

واضاف: «يجب ان تعلن الاضراب

● البقية على الصفحة ٥ ●

مصدر مُوثوق قريب من طاولة الحكومة يكشف لـ «الاتحاد»:

الادارة الامريكية نقلت لاسرائيل رد منظمة التحرير حول تركيبة الوفد الفلسطيني

□ المعراخ والليكود اتفقا على تأجيل الرد على مقترحات م.ت.ف الى ما بعد مركز الليكود □

* المعراخ يوافق على اثنين من البنود المختلف عليها بخصوص المبعدين وسكان القدس ويرفض البند الثالث حول الاعلان عن الوفد بواسطة قيادة الانتفاضة والليكود يرفض البنود الثلاثة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي ـ كشف احد «منتخبي الشعب» المقرب من طاولة الحكومة لـ «الاتحاد»، امس الاربعاء، ان الحكومة الاسرائيلية تسلمت قبيل فترة رد منظمة التحرير الفلسطينية حول تركيبة الوفد الفلسطيني الى محادثات السلام في القاهرة. لكن الامر لم يعلن حتى ينتهي اجتماع مركز الليكود.

وعلم ان الادارة الامريكية هي التي نقلت الرسالة التي تحمل رأي منظمة التحرير للحكومة الاسرائيلية. ولكن خوفا من ان يقال ان الحكومة تجري مفاوضات مباشرة او غير مباشرة مع منظمة التحرير فقد اتفقت عناصرها الاساسية، وخصوصا الليكود والمعراخ، على عدم اعلان الامر قبل اجتماع مركز الليكود لمساعدة شمير في معركته هناك. وهذا

● البقية على الصفحة ٢ ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قررت:

فتح الباب امام التعددية الحزبية في الاتحاد السوفييتي

* الغاء البند السادس من الدستور * يلتسين وحده يعارض * نقاش وتضارب في الاراء في اللجنة المركزية *

● موسكو ـ «تاس» ـ فتح الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس الاربعاء، في ختام اعماله التي استغرقت ثلاثة ايام الباب امام التعددية الحزبية في الاتحاد السوفييتي عبر تبنيه مشروع برنامج سياسي للحزب ينص في شكل خاص على الغاء المادة السادسة من الدستور التي تعطي للحزب الشيوعي دورا قياديا.

وامام الصحفيين المجتمعين عند ابواب الكرملين هتف سفيتوسلاف فيودوروف احد المدعوين الى الاجتماع بالانكليزية «انه امر رائع».

وقال فيودوروف ان بوريس يلتسين وحده صوت ضد المشروع السياسي في حين امتنع مشارك اخر عن التصويت. وهكذا فان الزعيم السابق للحزب الشيوعي في موسكو اتخذ مرة اخرى موقفا مختلفا عن مواقف باقي الشيوعيين بعد ان انتقد البرنامج السياسي لانه ليس

● البقية على الصفحة ٥ ●

واخيرا تظهر اهداف «حرب النفوذ»:

المتمرد عون يشترط لوقف المعارك اعلان جعجع رفضه اتفاق الطائف نهائيا

● الهراوي يطلب دعما دوليا لأية خطوة يتخذها لوقف المعارك في الشرقية ● مئات المواطنين نزحوا الى بيروت الغربية ● سوريا: عون اثبت شهوته للسلطة ●

● بيروت ـ الوكالات ـ واخيرا اظهر المتمرد، ميشيل عون، نواياه من وراء «حرب النفوذ» على بيروت الشرقية التي ادت الى سقوط اكثر من ٢٥٠٠ شخص بين قتيل وجريح وتدمير الاحياء السكنية. فقد اشترط، امس الاربعاء، لوقف المعارك في بيروت الشرقية ان يعلن قائد القوات اللبنانية، سمير جعجع، رفضه اتفاق الطائف نهائيا.

وقال المتمرد عون في مؤتمر صحفي عقده في قصر بعبدا وبثته الاذاعة اللبنانية التابعة له «اذا كان جعجع ضد اتفاق الطائف فليقل ذلك بوضوح فتتوقف الحرب فورا».

● البقية على الصفحة ٢ ●

اسرائيل تقصف بلدة ياطر اللبنانية المحررة:

اصابة طفلين وتدمير (٣) منازل!

□ الميليشيات اللحدية تنسف منزلين آخرين □

● صور (لبنان) ـ الوكالات ـ افاد مصدر في اجهزة الامن اللبنانية في جنوب لبنان عن جرح طفلين، امس الاربعاء، جراء القصف الاسرائيلي الذي تعرضت له احدى قرى جنوب لبنان.

وافاد المصدر ذاته ان مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل اطلقت فجرا نحو عشرين قذيفة على قرية ياطر الواقعة خارج منطقة «الحزام الامني» تسببت بجرح طفلين في الثانية عشرة والثالثة عشرة من العمر.

ودمر القصف ثلاثة منازل في القرية. واستمر القصف العشوائي بصورة متقطعة حتى ظهر امس.

من ناحية ثانية نسفت ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل، الليلة قبل الماضية، منزلين في ياطر، حسب ما ذكرت الاذاعة التابعة لهذه الميليشيات العميلة، بعد ان اجتازت احدى وحداتها الحدود الشمالية للمنطقة «الامنية».

واوضحت الاذاعة ان القصف تم ردا على اطلاق النار، امس الاول الثلاثاء، على سيارة مدنية في منطقة «الحزام الامني» على طريق قريب من ياطر ادى الى مقتل امرأة.

وكانت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية اعلنت، مساء امس الاول، ان عناصرها هاجمت سيارتين مدنيتين تابعتين لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية كانتا تمران على تلك الطريق.

بـوش: واشنطن لا تستطيع «خفض يقظتها» رغم التغييرات في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي!

● «على الولايات المتحدة ان تكون اكثر مرونة ورشاقة ومستعدة للتدخل دائما، كما حصل في بنما» ● زيادة مخصصات مشروع «حرب النجوم» الجهنمي بـ ٢٢ بالمئة ●

● صحراء موهافي (الولايات المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ في اليوم نفسه الذي اشاد فيه بالزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وبرغبته في ادخال الدمقراطية الى الاتحاد السوفييتي شهد الرئيس الامريكي جورج بوش، امس الاول (الثلاثاء)، مناورات عسكرية في صحراء كاليفورنيا مؤكدا ان الولايات المتحدة لا تستطيع «خفض يقظتها» على الرغم من التغييرات في اوروبا!

● البقية على الصفحة ٥ ●

وزير الدفاع السوفييتي: زيادة النفقات العسكرية للناتو تؤكد استمرار الاخطار العسكرية على العالم

* القوات السوفييتية كانت الوحيدة القادرة على تطبيع الوضع ما وراء القفقاس *

● موسكو ـ الوكالات ـ يواصل وزير الدفاع البلجيكي، جي كوم، زيارته الى الاتحاد السوفييتي، التي بدأها امس الاربعاء، وتستمر ستة ايام بدعوة من نظيره السوفييتي، الجنرال ديمتري يازوف.

ويجري كوم في اثناء زيارته الى موسكو مباحثات مع نظيره السوفييتي والمسؤولين العسكريين الاخرين اضافة الى لقاء مع رئيس مجلس الاتحاد في مجلس السوفييت الاعلى، يفغيني بريماكوف.

● البقية على الصفحة ٢ ●

اليوم، بدء المحادثات السوفييتية ـ الامريكية:

تقليص الاسلحة الاستراتيجية ومسألة النزاعات الاقليمية وخصوصا التسوية في الشرق الاوسط في صلب المحادثات

● دبلوماسي سوفييتي: مسألة هجرة اليهود السوفييت وعملية توطينهم في فلسطين المحتلة ستكون مدار بحث بين شفاردنادزه ـ بيكر ● اقتراح امريكي ارعن: واشنطن تقترح ايفاد مراقبين للاشراف على الانتخابات في دول اوروبا الشرقية!! ●

● موسكو «تاس» ـ يبدأ وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اليوم الخميس، محادثاته الرسمية مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في موسكو.

وتتركز مباحثات بيكر في موسكو على طائفة واسعة من القضايا ذات الاهتمام المشترك تأتي في مقدمتها قضايا نزع السلاح والمقترحات المتعلقة بتقليص الأسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ وسحب القوات الامريكية والسوفييتية من اوروبا.

وستتطرق المباحثات السوفييتية ـ الامريكية الى لقاء القمة السوفييتي الامريكي المقرر في تموز المقبل وقضايا النزاعات الاقليمية من بينها عملية التسوية في الشرق الاوسط والمشكلة الافغانية وقضايا حقوق الانسان ووحدة الالمانيتين.

وابلغت مصادر دبلوماسية سوفييتية وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وعمليات التوطين الاسرائيلية لهم في فلسطين المحتلة ستكون مدار بحث بين بيكر وشيفاردنادزه غير انها لم تؤكد اذا ما ستتناول المباحثات ايضا القيود التي فرضتها واشنطن على الهجرة السوفييتية اليها.

وايد بيكر، امس، فكرة عقد اجتماع قمة البلدان المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي خلال العام الجاري.

ومن المقرر ان يعقب لقاء وزيري الخارجية في البلدين العظميين لقاء اخر في

● البقية على الصفحة ٢ ●

الوالدة تقبع في سجون الاحتلال منذ عدة شهور:

طالب ثانوي من الشابورة يلحق بشقيقه الشهيد!

* اضراب شامل في نابلس، امس * تصعيد سياسة اغلاق وهدم بيوت قاذفي الحجارة! * استمرار فرض منع التجول على عدة قرى في الضفة الغربية المحتلة * المستوطنون يقتحمون «مدرسة اشبال الثورة» * الجنود يعتدون على صاحبة منزل مهدوم في بيت امر *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد برصاص الاحتلال، بعد ظهر امس الاربعاء، الشاب الطالب ايمن خليل زقوت (١٦ عاما) من مخيم الشابورة برفح من جراء اصابته بعيار ناري اخترق ظهره واستقر في الصدر وذلك خلال المصادمات العنيفة التي شهدتها مخيمات رفح.

ونقل الشهيد بعد اصابته الى مستشفى ناصر وادخل على الفور الى غرفة العمليات حيث توفي متأثرا بجراحه. وعلى الفور اختطفه الاهالي وتم دفنه في تمام الساعة السادسة من مساء امس في مسيرات ضخمة.

ويذكر ان شقيقه طلعت قد استشهد في السادسة عشر من عمره بتاريخ

● البقية على الصفحة ٥ ●

اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة في بيان الى الرأي العام:

سلطات السجون تمنعنا من زيارة ابنائنا المضربين عن الطعام!

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ سلم وفد عن اهالي الجولان السوري المحتل مقر الصليب الاحمر في هضبة الجولان المحتلة بيانا الى الرأي العام موقعا باسم جميع اهالي الجولان موجها الى الصليب الاحمر والهلال الاحمر ومنظمات حقوق الانسان استنكر فيه الموقعون خطوة سلطات السجون بمنع الاهالي من زيارة المعتقلين ابتداء من يوم (١٩٩٠/١/٦). البقية على الصفحة ٢

تركيا ستعيد فتح مجرى الفرات في ١٢ الجاري

● انقرة ـ الوكالات ـ اعلن رسميا في انقرة، امس الاربعاء، ان تركيا ستعيد فتح مجرى نهر الفرات في ١٢ شباط الجاري بعد ان حبست مياهه في ١٣ كانون الثاني الماضي لملء خزان سد اتاتورك قرب اورفا في تركيا على مقربة من الحدود السورية.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية، مراد سونغار، بانه تم اتخاذ جميع اجراءات الحيطة لاعادة فتح مجرى الفرات بدون خطر.

واوضح ان منسوب المياه، سيرفع تدريجيا خلال ٤٨ ساعة الى مستوى (٥٠٠) متر مكعب في الثانية حسب ما كانت تركيا اكدت لجارتيها سوريا والعراق اللتين يقطعهما الفرات.

(١٤٨) شخصا من العاملين قرب القواعد الامريكية في الفيليبين مصابون بـ «الايدز»

● (٧٠٦) اطفال في رومانيا مصابون بـ «الايدز» حسب مصادر وزارة الصحة الرومانية ●

● مانيلا ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلنت اجهزة الصحة، امس (الاربعاء)، ان اكثر من (١٤٨) شخصا، معظمهم من النساء العاملات في البارات القريبة من القواعد الامريكية في الفيليبين، مصابون بفيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة «الايدز».

واوضح المصدر ذاته ان ٢٨ حالة وفاة من اصل ١٤٨ حالة كانت نتيجة الاصابة بالمرض. اما في الحالات الباقية فقد تبين ان الاشخاص المعنيين ايجابيو المصل (تحتوي دماؤهم على اجسام مضادة للفيروس). وتبين ان ٧٣ امرأة من ضحايا «الايدز» يعملن قرب قاعدتي «كلارك» الجوية و«سوبيك باي» البحرية وهما اكبر القواعد الامريكية في الخارج.

ومن جهة اخرى نقلت جمعية اطباء العالم الفرنسية الانسانية عن مصادر وزارة الصحة الرومانية ان مرض «الايدز» منتشر بين الاطفال في رومانيا وان ٧٠٦ اطفال مصابون به، حسب الارقام المصححة التي اعلنتها وزارة الصحة الرومانية.

واجريت منذ حزيران الماضي اختبارات شملت ٢١٨٤ طفلا تبين نتيجتها ان ٧٠٦ اطفال مصابون اصابات اكيدة بالمرض وان ٥٠ طفلا آخر يعانون من عوارض معقدة مرتبطة بـ «الايدز»، اي انهم في حالة وسيطة بين الاصابة بالفيروس والمرض وان ٥٣٤ طفلا آخر ايجابيو المصل ـ اي انهم يحملون اجساما مضادة للفيروس في دمائهم.

وافاد المصدر ذاته انه سجلت بين الراشدين ١٣٨ اصابة (٢٣ مريضا و٢١ يعانون من عوارض و٩٥ ايجابيي المصل). وتبين من اختبارات شملت ١٥ الف شخص ان نسـ : الاصابة بـ «الايدز» تبلغ اصابة واحدة لكل ٣٠٨٦ راشدا.

ولا تطبق حتى الان اجراءات منهجية للكشف عن «الايدز» في عمليات نقل الدم.

وكانت رومانيا ابلغت منظمة الصحة العالمية، في نهاية العام ١٩٨٩، بأنه سجل فيها (٦٩) اصابة بمرض «الايدز» بينها ٥٢ حالة بين الاطفال وان عدد ايجابيي المصل يبلغ ٣٧١ شخصا معظمهم من الاطفال. وقالت جمعية اطباء العالم ان حالات الوفاة بلغت ٤٥ حالة.

وافادت جمعية اطباء العالم انه سجلت في العام ١٩٨٩ في رومانيا ١٤٦٠ اصابة جديدة بالسل وكان توفي ١١٨٦ شخصا بهذا المرض في العام ١٩٨٨.

ارنس في تشيكوسلوفاكيا

● براغ ـ الوكالات ـ ذكر هنا ان وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، يصل الى هنا، اليوم الخميس، في زيارة الى تشيكوسلوفاكيا لتوقيع اتفاقية حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين.

وكان وفد من دبلوماسيين اسرائيليين قد وصل الى العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ، امس الاول، لوضع اللمسات الاخيرة مع المسؤولين التشيك على نص الاتفاقية التي من المتوقع أن يوقعها وزير الخارجية، جيري دينستبير عن الجانب التشيكوسلوفاكي.

وزير الخارجية اليوغوسلافي:

يوغوسلافيا ليست مهيأة بعد لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

● بلغراد ـ عن «و.ص.ف» ـ نقلت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية عن وزير الخارجية اليوغوسلافي المؤقت، ميليفوي ماكسيتش، قوله الليلة قبل الماضية، ان يوغوسلافيا ليست مهيأة بعد لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

والقى ماكسيتش على اسرائيل مسؤولية هذا الوضع مؤكدا انها على عكس يوغوسلافيا «لم تفعل شيئا حتى الان» لتسهيل تطبيع العلاقات الثنائية.

ورأى ان على الحكومة اليوغوسلافية متابعة ممارسة الضغط الايجابي على اسرائيل لحملها على تليين موقفها، واخذ عليها تعاملها مع مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية كما لو ان الأمر يتعلق بقرار خاطىء يتوجب على يوغوسلافيا اصلاحه وهذا القرار ادى الى قطع العلاقات في ١٩٦٧.

وذكر ماكسيتش ان يوغوسلافيا قطعت علاقاتها مع اسرائيل لانها ضمت أراضي محتلة بالقوة وهو الأمر الذي لم يتغير والذي يضاف اليه اليوم رفض اسرائيل مؤتمرا دوليا للسلام حول الشرق الاوسط.

واشار ماكسيتش الى ان المبادلات التجارية اليوغوسلافية مع اسرائيل لا تتجاوز ٤٠ مليون دولار، في حين ان هذه المبادلات تصل الى ٥ مليارات دولار تقريبا مع الدول العربية.

لجنة المتابعة الفرنسية ـ الفلسطينية عقدت اجتماعها الرابع في باريس

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية، امس الاربعاء، ان لجنة المتابعة الفرنسية ـ الفلسطينية التي كان قد تقرر انشاؤها في اثناء زيارة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى فرنسا في أيار العام ١٩٨٩ اجتمعت للمرة الرابعة، امس الاول الثلاثاء، في باريس.

ولم تصدر اية معلومات حول مضمون هذا الاجتماع الذي ضم عن الجانب الفلسطيني كلا من المفوض العام لفلسطين في فرنسا، ابراهيم الصوص ومستشار الرئيس الفلسطيني، هاني الحسن، وعن الجانب الفرنسي المستشار السياسي للرئيس الفرنسي، لوبيك هنيكين، ومدير قسم شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية، باتريك لوكليرك.

وكان آخر اجتماع للجنة عقد في ٣١ تشرين الاول الماضي.

عاصفة شديدة تضرب بريطانيا

● لندن ـ عن «و.ص.ف» ـ ضربت بريطانيا، وبصورة خاصة السواحل الجنوبية والغربية فيها، امس (الاربعاء)، عاصفة شديدة شبيهة من حيث قوتها بالاعصار الذي تسبب في ٢٦ كانون الثاني الماضي بمصرع ٤٦ شخصا.

وتتوقع اجهزة الارصاد الجوية المزيد من الامطار الغزيرة واعصارا اخر عنيفا في الساعات القريبة القادمة.

وكانت رياح شديدة تبلغ سرعتها ١٠٠ كلم في الساعة اجتاحت جنوب شرق البلاد، فجر امس، حسب ما أعلن مركز الارصاد الجوية في لندن. ويخشى ان تلحق هذه الرياح اضرارا مادية كبيرة بالمناطق التي لا تزال تعاني من آثار الاعاصير التي ضربتها في الاسابيع الماضية.

واطلقت الشرطة انذارا اثر الفيضانات في جنوب بلاد الغال. واضطرت شركة سكك الحديد البريطانية «بريتش رايل» الى وقف العمل على خطوطها التي غمرتها المياه في المنطقة.

وتوقفت الرحلات بواسطة سفن الركاب السريعة في بحر المانش. لكن البواخر السياحية لا تزال تعمل بصورة طبيعية.

وينتظر ان تشهد الاحوال الجوية انخفاضا يوم الاحد القادم.

* اجمل باقة ورد *

الى السيدة اميرة اشقر وزوجها بالمولودة الجديدة «ياراه» نتمنى لها حياة دافئة في ظل والديها.

ادارة واعضاء جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية

شكر على تعاز

آل عثمان واقرباؤهم وانسباؤهم في طمرة وكابول والمهجر يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم في مصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج محمد عثمان عثمان
«ابو سمير»

سواء كان ذلك في الاشتراك بالجنازة او بتقديم التعازي في البيت.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

هو الحي الباقي
نعي

آل هريش في الناصرة وخارجها ينعون فقيدتهم

الحاجة غزالة احمد سلام
(زوجة المرحوم عبد هريش)

والتي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ (٩٢) عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الخميس ١٩٩٠/٢/٨ عند صلاة الظهر الساعة (١١) ظهرا من بيتها في الحي الشرقي الى مسجد السلام في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولاده الياس وغادة وحنان رمضان واخوانه بديع وعاطف حنا رمضان وشقيقاته وجميع آل رمضان وكردوش واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون لكم بمزيد الحزن والاسى فقيدهم

اميل حنا رمضان

عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته في الناصرة الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة، اليوم الخميس ٩٠/٢/٨ الساعة ٣٫٣٠ ب.ظ.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

القرار بالاضراب!

■□■ بعد اشهر طويلة ومرة من المساعي الحثيثة، التي بذلتها السلطات المحلية العربية لدى وزارة الداخلية لتسوية الازمة المالية الخانقة في هذه السلطات، اضطرت لجنة الرؤساء، امس، الى اتخاذ قرار باعلان الاضراب المفتوح عن تقديم كل الخدمات البلدية.. ما عدا المدارس. والمدارس ستقفل ليوم واحد، الاثنين القادم. وقد تضطر السلطات المحلية العربية الى اعلان الاضراب المفتوح ايضا في المدارس، اذا لم تبد الوزارة نية جدية لتغيير موقفها وتتخذ الاجراءات العملية الملموسة في هذا السبيل.

ونقول «اضطرت» و«تضطر» لاننا كنا، سوية مع شعبنا، شاهدين على المحاولات الجادة التي قام بها قادة السلطات المحلية العربية، جماعة وفرادى، للتوصل الى تسوية للازمة ولمجانبة الاجراءات النضالية. اذ ان هذه السلطات وقادتها هم اول من هو معني بعدم الاضراب وبضمان تقديم الخدمات البلدية للمواطنين الذين انتخبوهم من اجل هذا الغرض.

وقد توصل الطرفان الى تسوية، كان يجب ان تترجم الى لغة الفعل في ١٩٨٩/١٢/٣١، تقضي بجدولة الديون وتسديد العجز. ولكن وزارة الداخلية لم تف بالتزامها حتى اليوم.

وفي هذه الاثناء استفحلت الازمة في السلطات المحلية العربية، وعجزت العشرات منها عن دفع الرواتب، بعضها منذ ٣ اشهر. واصيبت الخدمات بالشلل، ولم يعد بمقدور هذه السلطات القيام بالحد الادنى من النشاطات المطلوبة منها.

ولم تنفع كل صرخات المطالبة والاحتجاج، في تحريك موقف الوزارة. بل انها قوبلت باللامبالاة المريبة من السلطات المختصة. وفي احسن الاحوال كانت وزارة «الاقليات»(!) تتولى مهمة اعطاء «حبة اسبرين» زاعمة ان «الوزارة اعدت كل ما يلزم» و«خلال ايام تنتهي القضية». وبالطبع فقد مرت الايام والاسابيع دون ان يتحقق اي شيء.

ان الاستهتار الصارخ في تعامل السلطة مع منتخبي الجماهير العربية في اسرائيل يثير اشد الغضب لدى هذه الجماهير وما عاد ممكنا قبوله او الاستمرار فيه.

ان الجماهير العربية تعرف وترى بأعينها كيف تتعامل الحكومة والوزارات والدوائر الرسمية مع اية مجموعة يهودية تناضل من اجل حقها، بالتفاهم وبالتعاطف وبالتعاون وبالركض من اجل ايجاد الحلول. ترى كيف يتم التجاوب مع مطالب المستوطنات الزراعية في الجليل. ومع مدن التطوير، ومع الكيبوتسات. ومع المستوطنين في المناطق المحتلة. والقائمة طويلة جدا.

وفي الوقت نفسه ترى وتحس على جلدها الاستهتار بمطالب الجماهير العربية العادلة.

لقد طرحت جماهيرنا وبحق مطلب المساواة التامة. وطالبت، وبحق، ان تحصل على ما هو فوق المساواة في سبيل سد الهوة العميقة من الماضي. ولكن السلطة ما زالت مصرة ليس فقط على تجاهل مطلب المساواة وسد هوة الماضي بل تعمل من اجل تعميق هذه الهوة. وهذا امر لا يمكن تحمله، خصوصا في هذا الوقت الذي تعيش فيه جماهيرنا قلقا مشروعا ازاء ما يسمى بالهجرة اليهودية الكبرى من الاتحاد السوفييتي. اذ ان هذه الهجرة (فضلا عن الاخطار التي تحملها على السلام بسبب الاستيطان) منوطة بنهب ميزانيات ضخمة (على حساب كل شيء في البلاد وخصوصا الجماهير العربية والعمال العاطلين عن العمل والفقراء والخدمات الشعبية..) وبتوسيع المستوطنات داخل الخط الاخضر (على حساب الاراضي العربية المصادرة والمهددة بالمصادرة)..

ان الحكومة مطالبة في هذا الوقت بالذات بعدم التهرب من مواجهة حاجات العيش الطبيعي للجماهير العربية بل بالتجاوب معها اكثر من اي وقت مضى. فبعد ان استفحلت مشكلة البطالة وتضخمت مآسي الفقر في الوسط العربي تأتي ازمة السلطات المحلية ضربة قاصمة لهذا المجتمع. وهذا ليس في مصلحة احد. ولا يحمل سوى الاخطار في كل مجالات الحياة.

والمسؤولون الحكوميون الذين يكثرون من الحديث عن رغبتهم في التخلص من اخطاء الماضي وعن رفض سياسة التمييز والفوارق مطالبون اليوم بترجمة الكلام الى فعل.

(«الاتحاد»)

وزير الدفاع السوفييتي:

● تتمة من صفحة ١ ●

ويشمل برنامج زيارة وزير الدفاع البلجيكي القاء خطاب امام لجنة شؤون الدفاع والامن في مجلس السوفييت الاعلى في اول سابقة من نوعها على صعيد الحياة العسكرية في الاتحاد السوفييتي.

وسيقوم كوم بزيارة لعدد من المنشآت العسكرية السوفييتية في عدد من المدن السوفييتية.

من جهة اخرى اعرب وزير الدفاع السوفييتي، الجنرال ديمتري يازوف، عن عدم اتفاقه مع الاراء القائلة بأنه لم يعد هناك خطر عسكرة العالم اليوم.

وأشار وزير الدفاع السوفييتي، امس الاربعاء، الى ان الواقع السياسي والعسكري في العالم يؤكد العكس من ذلك منوها الى تزايد نفقات حلف شمال الاطلسي «ناتو» في العامين الاخرين. مشيرا الى ان النفقات العسكرية لحلف «الناتو» ازدادت من ٤٦٠،١ مليار دولار في العام ١٩٨٨ الى ٤٦٩،٤ مليار دولار العام الماضي.

وقال يازوف ان التغيرات في القوات المسلحة تتوخى تجسيد المذهب الدفاعي الجديد القائم على مبدأ الكفاية الدفاعية المعقولة. واعتبر فكرة تشكيل جيش سوفييتي على أساس التطوع بأنها لا تلبي المتطلبات العسكرية الفعالة في الوقت الراهن.

وأوضح يازوف ان التخلي عن التجنيد الالزامي وكذلك الاقتراحات بشأن الانتقال الى نظام الميليشيات لا يتجاوب مع متطلبات الدفاع المرجوة.

وفي معرض تعليقه على الانتقادات التي وجهت للسلطة بسبب دخول القوات السوفييتية المسلحة الى العاصمة الاذربيجانية في العشرين من الشهر الماضي اثر اعلان حالة الطوارئ، فيها قال وزير الدفاع السوفييتي ان الجيش يمارس وظيفة حماية المواطنين وحراسة المنشآت في منطقة ما وراء القفقاس. واضاف ان القوات السوفييتية طوقت اكثر بؤر العنف خطرا في باكو وفي بعض مناطق جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفييتيتين.

واوضح يازوف ان الاحداث الاخيرة اكدت ان الوحدات العسكرية السوفييتية كانت هي الوحيدة القادرة على تطبيع الوضع هناك.

اليوم بدء المحادثات

● تتمة من صفحة ١ ●

واشنطن في اذار المقبل.

وكان بيكر قد وصل مساء امس الاربعاء، الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام قادما من العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ حيث اجرى محادثات مع المسؤولين في الحكومة التشيكوسلوفاكية.

واجتمع بيكر مع الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل امس لمدة ساعة ونصف الساعة اقترح خلالها الاخير انسحابا كاملا للقوات السوفييتية والامريكية من اوروبا.

وأوضح بيكر امام الصحفيين عقب اجتماعه مع الرئيس التشيكوسلوفاكي انه قد تطرق مع هافل الى هذا الاقتراح بشكل وجيز.

من جهة اخرى استغل بيكر زيارته الى تشيكوسلوفاكيا ليعلن ان واشنطن ترغب من اجل تأمين سلامة الاقتراع بان تصبح الانتخابات الحرة من واجبات دول مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي يضم الولايات المتحدة وكندا وجميع دول اوروبا باستثناء البانيا مقترحا ان ترسل الدول الـ ٣٥ المشاركة في المؤتمر مراقبين للاشراف على الانتخابات التي ستجري في المانيا الدمقراطية والمجر ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبلغاريا!!!.

ووجه بيكر «تحذيرا!!» الى حكومات المنطقة والتي يبدو انها تلجأ الى «ممارسة قد تحول دون اجراء انتخابات حرة ونظامية»، على حد قوله، وقال «ان اي تراجع عن اقامة حكومات شرعية سيؤدي الى قطع المساعدات التي ستقدمها الى الامة المعنية»!!!.

واعلن مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الاول، ان الاتحاد السوفييتي يرغب في الاستفادة من زيارة بيكر الى موسكو لتسريع عملية الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ستارت».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميلي ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٣٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اجتماع موسع للجنة متابعة قضايا التعليم العربي:

تصعيد المعركة من أجل حل المشاكل المستعصية

قرار بتوجيه مذكرة الى وزير المعارف والكتل البرلمانية المختلفة حول أوضاع التعليم العربي ●

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي الموسعة ارسال برقية مستعجلة الى وزير المعارف، يتسحاق نافون، احتجاجا على اوضاع التعليم العربي المستعصية اضافة الى التوجه لمختلف الكتل البرلمانية والاجتماع باعضاء كنيست ولجنة المعارف البرلمانية لشرح اوضاع التعليم في الوسط العربي.

وكانت اللجنة بحثت، في اجتماعها الذي عقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، أمس الاول الثلاثاء، المستجدات الاخيرة على اوضاع التعليم في الوسط العربي والسبل الواجب اتخاذها لتصعيد النضال مع وزارة المعارف لايجاد الحلول الملائمة لمشاكل التعليم المستعصية اضافة الى وضع برنامج عمل لتنفيذ مقترحات ستة اللغة العربية.

افتتح الاجتماع الدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة المتابعة، الذي اكد على ضرورة تصعيد المعركة مع الوزارة لا سيما وانها تواصل تجاهلها للظروف الصعبة التي تواجه التعليم في الوسط العربي في البلاد. ودعا الى وضع خطة عمل واضحة تستند اليها لجنة متابعة التعليم العربي في عملها لمواجهة هذه التحديات.

وشارك جميع الحضور في تقديم اقتراحات عينية لانجاح نضال الجماهير العربية الهادف الى رفع مستوى التعليم والمدارس والعمل على الغاء التمييز الصارخ بحق المدارس العربية والمجالس المحلية العربية.

واتفق المجتمعون على توزيع بيان لجنة متابعة قضايا التعليم العربي حول موضوع «عام ١٩٩٠ ـ عام اللغة العربية»، كذلك اتفق توزيعه على جميع المجالس المحلية العربية والمدارس ومختلف الهيئات التي تربطها علاقة بالتعليم العربي في البلاد.

هذا وقد حضر الاجتماع د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة المتابعة وسليم نفاع، سكرتير اللجنة وعضوا اللجنة سميح رزق ومروان دويري، والياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، ممثلا عن اللجنة القطرية للرؤساء، ومحمود يونس، عن ادارة نقابة المعلمين وعضوا النقابة علي زيدان وراجي منصور. كذلك شارك عن لجان الآباء محمد ملحم وزياد موسى وغالب سيف.

لجنة منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الدوري:

التخطيط لرفع مستوى الكفاح دفاعا عن العاملين والعاطلين عن العمل

● «رغم كل الازمات فان الانظمة الاشتراكية افضل بما لا يقاس من انظمة الاستغلال الرأسمالية» ● استنكار هدم البيوت العربية والمطالبة باقرار خرائط هيكلية للمدن والقرى العربية ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري يوم امس الاول، ترأسه عضو سكرتارية المنطقة يوسف موسى. وقدم البيان السياسي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، نايف سليم.

وقدم احمد ابو شنب تقريرا عن الوضع المالي وتسديد الحملة المالية والاشتراكات الحزبية.

وقال نايف سليم: مع شجبنا واستنكارنا لجريمة الاعتداء على باص السياح الاسرائيليين في مصر، التي يستغلها حكام اسرائيل للتستير على جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني ولالهاء الرأي العام عن الخطر المتجسد بتعنتهم ومواصلة رفضهم الاعمى لمبادرات السلام واخراج المنطقة من دوامة الحروب، يجب ان لا ننسى انه على خلفية سياسة حكام اسرائيل المدعومة من الامبريالية الامريكية تقع مثل هذه الجرائم التي تكون بمثابة هدايا لليمين المتطرف ولاعداء السلام.

واسهب نايف سليم في الحديث عن اسقاطات سياسة حكام اسرائيل على الوضع الاقتصادي الداخلي الذي هو تعبير عن سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء.

وتطرق الى الاوضاع في الدول الاشتراكية وقال: النظام الاشتراكي في ازمة حقيقية والذي فشل هناك هو التجاوزات ورغم كل الاخطاء، فانه افضل بما لا يقاس من الانظمة الرأسمالية الاستغلالية. ورغم كل الصعوبات فالمنطلق والتوجه لتقوية الاشتراكية وتخليصها من كل ما مر عليها هو الصحيح وهو المنتصر في النهاية.

وطرح برنامج عمل للمستقبل خاصة واننا مقبلون على مؤتمر الحزب الحادي والعشرين في ظروف صعبة، الامر الذي يتطلب بذل الجهود للذهاب الى المؤتمر بمكاسب تليق بنا لاننا الامل لكل المظلومين والبديل السياسي لكل النهج السياسي في اسرائيل وهدفنا تحقيق الاشتراكية في اسرائيل ولن نترك هذه الراية لان المستقبل لها.

وجرى نقاش مستفيض بعد تقديم البيان، شارك فيه ١٨ رفيقا لخصه نايف سليم.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية:● استنكار الهجمة السلطوية الشرسة المتجسدة بهدم البيوت العربية بالحجة المجوجة: البناء غير المرخص، ومطالبة السلطات الحكومية باقرار الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية بشكل يتلاءم مع احتياجاتها المستقبلية والكف عن هدم البيوت.● شجب الهجمة البوليسية على الشبيبة العربية وخاصة الشيوعية الهادفة الى ثني الشبيبة عن الكفاح ضد التمييز ومن اجل المستقبل والمساواة.● تكثيف النضال ورفع مستوى الكفاح دفاعا عن العاطلين عن العمل وتوثيق وتوطيد العلاقات معهم وتبني قضاياهم.● تحية اهالي قريتي كفر ياسيف وابو سنان، على انتصارهم في المعركة ضد الدمج ومطالبة وزارة الداخلية بالتراجع عن دمج قريتي المكر وجديدة، حيث بدأت الاضرار تظهر في جديدة جراء ذلك خاصة اغلاق المدرسة والفصل التعسفي وانعدام الخدمات. ومطالبة الداخلية بتعيين موعد للانتخابات في قرى مركز الجليل وقرى المكر وجديدة وكفر ياسيف وابو سنان.● زيادة الجهود والعمل لجمع الاغاثة لدعم شعب الانتفاضة. وتحية حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة على جهودها في مجال جمع الاغاثة.● التجند الفعال لانجاز حملة اشتراكات مجلة «الجديد» والاستعداد لحملة اشتراكات «الاتحاد».

مصدر موثوق

● تتمة من صفحة ١ ●

مع العلم بان قادة المعراخ من جهة وشمير وارنس من جهة قد بلوروا موقفهم من الموضوع.

واما مضمون الموقف الفلسطيني، كما ورد في الرسالة الى الحكومة الاسرائيلية، حسبما نقل المصدر فهو:
● يجب ان يشترك في الوفد الفلسطيني اثنان من المبعدين ● ويجب ان يشترك ايضا اثنان من سكان القدس العربية المحتلة ● ويجب ان يتم الاعلان عن تركيبة الوفد ليس من الحكومة الاسرائيلية بل من م.ت.ف او قيادة الانتفاضة.

واما موقف المعراخ فهو قبول البندين الاول والثاني ورفض البند الثالث والاصرار على ان تقوم الحكومة المصرية باعلان تركيبة الوفد.

واما الليكود فيرفض البنود الثلاثة ويصر على عدم وجود اي مبعد او اي من سكان القدس العربية في الوفد. ويصر هو ايضا، مثل المعراخ، على ان تعلن الحكومة المصرية عن تركيبة الوفد.

واخيرا تظهر اهداف «حرب النفوذ»

● تتمة من صفحة ١ ●

في الوقت ذاته تواصل اللجنة الامنية الوساطة للحؤول دون وصول الاوضاع الى مفترق حاسم يحاول من خلاله كل من عون وجعجع السيطرة العسكرية والسياسية على بيروت الشرقية في ظل خلاف عميق بينهما حول تنفيذ وقف شامل لاطلاق النار.

وتواصل، امس، التراشق المدفعي بين الطرفين المتحاربين في الوقت الذي اشارت فيه مصادر لبنانية الى ان هذه المناوشات العسكرية تدخل في سياق الاستعدادات العسكرية للايام المقبلة وسط احتمالات لعمل انقاذي تقوم به الحكومة الشرعية مستفيدة من الدعم العربي والدولي لها خصوصا ما صدر من تصريحات لمسؤولين فرنسيين وامريكيين على هذا الصعيد.

وطلب الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، دعم المجتمع الدولي «لخطوة اجد نفسي مضطرا لاتخاذها» لوقف المعارك الضارية منذ اسبوع في المنطقة الشرقية من لبنان.

وقال الهراوي في رسالة وزعت الليلة قبل الماضية «اناشدكم بذل كل مساعدة او دعم لاية مبادرة او خطوة اجد نفسي مضطرا على رأس السلطة الشرعية التي اعترفتم بها لاتخاذها لوضع حد لمآسي الشعب اللبناني وانقاذ لبنان».

وهذه الرسالة موجهة الى البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس السوفييتي والفرنسي والسوري ورئيسة الوزراء البريطانية والامين العام للامم المتحدة والمجموعة الاوروبية ورؤساء دول اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بالازمة اللبنانية (السعودية والمغرب والجزائر).

وجاء في الرسالة ان هذا النداء يأتي بعد فشل «جميع المساعي وخاصة مبادرة القاصد الرسولي لوضع حد للمجازر التي وقعت منذ اسبوع في المناطق» الشرقية.

واضاف «اجد نفسي على رأس الشرعية غير قادر على الاستجابة لنداءات الاستغاثة من شعبي الرازح تحت الجريمة والارهاب من قبل الذين يتمردون على هذه الشرعية».

ويذكر ان المعارك بين قوات المتمرد، ميشيل عون، الذي يرفض شرعية الهراوي وميليشيا القوات اللبنانية للسيطرة على المنطقة الشرقية شمال وشرقي بيروت اوقعت منذ ٣١ كانون الثاني ٣٠٣ قتلى والفا و٢١٥ جريحا.

واكد وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في مقابلة نشرتها الصحف السورية، امس الاربعاء، ان «الرئيس حافظ الاسد اعلن بوضوح خلال القمة السورية اللبنانية ان سوريا ملتزمة باتفاق الطائف وهي على استعداد لتقديم اية مساعدة من اي نوع تطلبها الشرعية اللبنانية والرئيس الياس الهراوي بشكل خاص».

ورأى الشرع ان المعارك الدائرة منذ اسبوع في المناطق الشرقية في لبنان بين قوات المتمرد ميشيل عون، وميليشيا القوات اللبنانية «تؤكد ان السياسة التي انتهجها عون خلال الاشهر الماضية انما هي سياسة انتحارية ولم يكن دافعه من ورائها الا شهوته للسلطة».

واضاف انه «من حق السلطة الشرعية في لبنان ان تحاكم عون لان هذا الامر اصبح مطلبا شعبيا ملحا في لبنان».

من جهة اخرى نزح مئات المواطنين اللبنانيين من القطاع الشرقي الى القطاع الغربي من العاصمة هربا من المعارك الضارية في الشرقية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا»، امس، ان مئات من السكان الذين انهكهم الجوع والعطش والخوف توافدوا الى القطاع الغربي عبر معبر المتحف ـ البربير.

من جهة اخرى اشرف سكرتير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني، برنار كوشنير، على عملية اخلاء الجرحى.

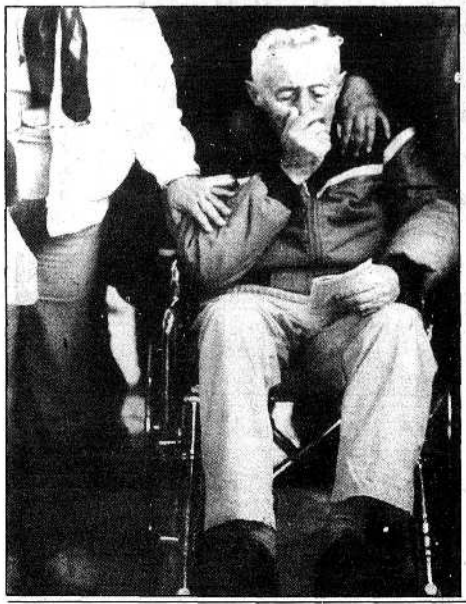
وكان الهراوي قد ارسل مبعوثا شخصيا الى فرنسا للتدخل لدى عون والضغط عليه من اجل الكف عن حربه الجنونية.

اليوم الاربعاء:

ندوة حول «العلاقة بين الاقتصاد الفلسطيني والاسرائيلي»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الاربعاء)، ندوة في فندق «النوتردام» في القدس العربية المحتلة حول «العلاقة بين الاقتصاد الفلسطيني والاسرائيلي».

ويشارك في الندوة د. هشام عورتاني، المحاضر في جامعة «النجاح» ورئيس مجموعة التنمية الاقتصادية، ودان زكاي رئيس قسم الابحاث في «بنك اسرائيل» المسؤول عن الضفة الغربية والقطاع. ويترأسها مراسل جريدة «الفايننشال تايمز» اللندنية «هيوكارنيجي».



● والد روحاما بيرلين، احدى ضحايا الاعتداء الدموي في القاهرة، يبكي ابنته.

لا طريق لحقن الدماء ووقف الضحايا الا بالسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

(صورة من «وص.ف»)

رياضة — اسعد تلحمي

لقاء خارجي صعب لمكابي طمرة في الخضيرة غدا الجمعة

* هل يصحو هبوعيل دالية الكرمل من «غفوته» الاخيرة؟ *

● يخوض فريق مكابي طمرة، في الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة، مباراة خارجية هامة جدا وصعبة جدا امام فريق هبوعيل الخضيرة الذي يحتل المرتبة الخامسة عشرة وقبل الاخيرة برصيد تسع نقاط ويتهدده خطر الهبوط الى الدرجة الاولى.

وتأتي هذه المباراة بعد ان خسر كل من الفريقين مباراتيه الاخيرتين على التوالي فانزلق الفريق الطمراوي الى المرتبة الحادية عشرة برصيد ١٦ نقطة ولتكون مباراتهم غدا الثالثة على التوالي خارج ملعبهم.

ويعود الى تركيب مكابي طمرة دينامو خط الوسط (والمهاجم عند الحاجة) شلومو ادري بعد غياب اسبوعين. ويأمل الطمراويون خيرا من عودة ادري خاصة على ضوء العرض الجيد الذي قدموه في مباراتيهم الاخيرتين اللتين خسروها (في يافا وطبريات هكرمل) من جهة ثانية لم يستعد الفريق للمباراة بالصورة الامثل وذلك في ظل تجدد الازمة المالية وعدم دفع مستحقات اللاعبين فتغيب بعضهم عن التدريب وهدد آخرون بعدم المثول الى مباراة الغد.

مدرب الفريق ايلي غوطمان اوضح للاعبيه اهمية المباراة في الخضيرة والعودة من هناك بنتيجة طيبة والا انزلقوا الى القاع الملتهب وهذا ما لا يرجوه احد. والمؤمل فعلا ان يعود الطمراويون بنقطة تعادل على الاقل وهي النتيجة التي تمخض عنها لقاء الذهاب بين الفريقين.

باقي مباريات الاسبوع السابع عشر في الدرجة القطرية تجمع بين: رمات عميدار ـ طيرات هكرمل، مكابي بيتح تكفا ـ تسفريريم حولون، هبوعيل تل ابيب ـ بيتار نتانيا، هبوعيل بات يام ـ هبوعيل اللد، مكابي يفنه ـ مكابي شعرايم، هبوعيل ريشون ـ هبوعيل حيفا، هبوعيل طبريا ـ مكابي يافا.

■□ الدرجة الممتازة

ابرز مباريات الاسبوع السابع عشر تجري في استاد كريات اليعيزر في حيفا بين بطل الدوري ومتصدر اللائحة، مكابي حيفا وفريق المرتبة الثالثة، هبوعيل بيتح تكفا (يفارق ست نقاط عن حيفا) وهي مباراة لنتيجتها تأثير على تحديد هوية الفرق التي ستتنافس على لقب البطولة هذا الموسم. وهنا تجدر الاشارة الى ان هبوعيل بيتح تكفا الحق بالفريق الحيفاوي اول خسارة هذا الموسم.

فريق المرتبة الثانية، بني يهودا (يفارق نقطتين عن حيفا) يلعب مباراة خارجية امام متذيل اللائحة هبوعيل القدس الذي يبدو في وضع محرج للغاية ـ يتهدده خطر جدي بالهبوط.

باقي مباريات الاسبوع تجمع بين هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل رمات غان، شمشون ـ بيتار القدس، مكابي تل ابيب ـ بيتار تل ابيب، مكابي نتانيا ـ هبوعيل كفار سابا.

■□ الدالية تطمح لزيادة الفارق

يلتقي متصدر اللائحة الشمالية الدرجة الاولى، هبوعيل معين دالية الكرمل (٢٣ نقطة) بعد غد السبت في مباراة بيتية فريق بيتار نهريا، الذي يحتل المرتبة الثالثة عشرة برصيد ١٣ نقطة. وتأتي هذه المباراة بعد تراجع بارز في انجازات الفريق الديلاوي في الفترة الاخيرة ـ سبع نقاط في المباريات السبع الاخيرة ومنها نقطتان فقط من المباريات الثلاث الاخيرة (خسارة وتعادلان) مما ادى الى تقليص فارق النقاط مع فريق المرتبة الثانية الى ثلاث فقط.

ورغم الاصابات التي يعانيها بعض لاعبي الدالية الا ان اية نتيجة عدا فوز الدالية بعد غد ستعتبر مفاجأة ولا يرضى بها احد من جمهوره كما ان من شأن فوز كهذا ان يعزز فارق النقاط بين الفريق الديلاوي وبين منافسيه الذين تنتظرهم مباريات صعبة نظريا على الاقل.

هذا ومن المتوقع ان يغيب عن تركيب فريق الدالية نايف حلبي ورفيق حلبي (المصابان) ليلعب مكانيهما خالد ومخلص حلبي من جهة ثانية نذكر الديلاويين بأن فريق بيتار نهريا الحق بهم اول خسارة بيتية في الدرجة الاولى ـ في الموسم الماضي. بالمقابل حقق الديلاويون فوزا كبيرا على نهريا في مباراة الذهاب بثلاثة اهداف للاشيء.

■□ ام الفحم تستضيف الخضيرة

يعود هبوعيل ام الفحم الى ملعبه البيتي هذا السبت، بعد نصره الخارجي على شباب الناصرة (٢ : ١) يوم السبت الماضي، ليستضيف مكابي الخضيرة الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ١٧ نقطة ويسبق الفحماويين بنقطة واحدة ويمرتبتين. ومباراة بعد غد هي المباراة البيتية التاسعة للفريق الفحماوي وسبق له ان فاز في اربع مباريات وتعادل في اثنتين وخسر اخريين.

ومن المتوقع ان يعود الى تركيب الفريق الفحماوي شكري محمد، بعد غياب سنتين (الابعاد) هذا مقابل تغيب صانع العاب الخضيرة يوسي تشوفا. وانتهى لقاء الذهاب بين الفريقين بفوز الخضيرة (٢ : ١).

■□ الطيبة ـ عسفيا في كفار سابا

يلعب هبوعيل الطيبة مباراته البيتية بعد غد السبت في استاد كفار سابا (بسبب العقوبة المفروضة عليه من قبل لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم) ويستضيف جاره في اللائحة مكابي عسفيا. وعمليا تجمع المباراة بين فريقين فازا بمباراتيهما يوم السبت الماضي. ولم يعرف الفريق الطيباوي طعم الفوز البيتي منذ مباراة الافتتاح لهذا الموسم بالمقابل جمع مكابي عسفيا ثلاث نقاط فقط من مبارياته الثماني الخارجية التي لعبها منذ بداية الموسم. وانتهى لقاء الذهاب بين الفريقين الى التعادل السلبي.

■□ مباراة بيتية ثالثة لشباب الناصرة

يخوض هبوعيل شباب الناصرة، الذي يحتل المرتبة الرابعة عشرة برصيد ١٢ نقطة، هذا السبت مباراة بيتية ثالثة على التوالي وهذا الاسبوع امام فريق المرتبة الثانية، مكابي هرتسليا الذي خسر مباراتين خارج ملعبه هذا الموسم. وكان الفريق النصراوي حقق فوزه الاول هذا الموسم في.. هرتسليا في مباراة الذهاب (١ : صفر). فهل ينجح النصراويون في جمع نقاط المباراتين كاملة مع هرتسليا.

■□ الاخاء في العفولة

مباراة خارجية صعبة تنتظر فريق مكابي اخاء الناصرة وهي المباراة الخارجية الثالثة على التوالي للنصراويين، وذلك امام فريق مكابي العفولة، الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد ٢٠ نقطة ويطمح في المنافسة على بطاقة الارتقاء الى الدرجة القطرية. ومن المتوقع ان يعود الى تركيب الاخاء قلب الدفاع علي ابو احمد (علوية) وتثير هذه العودة التفاؤل في نفوس النصراويين للعودة بنتيجة جيدة من هذه المباراة الخارجية الصعبة. وكانت المباراة الاولى انتهت الى التعادل السلبي (وجرت في دالية الكرمل).

■□ الدرجة الثانية

هذا السبت تجري مباريات الاسبوع الخامس عشر في هذا الموسم وهي مباريات الاسبوع الثاني في جولة الاياب ـ الساعة الرئيسية لمباريات هذا السبت هي الثالثة بعد الظهر (عدا المشار اليها بين قوسين). وجدول المباريات هو كالتالي:

ـ المنطقة الشمالية (أ):

هـ دبورية ـ م. معلوت، هـ عين ماهل ـ هـ احمد مجد الكروم، هـ صفد ـ م. طرعان، هركفوت ـ هـ سخنين (الساعة الواحدة)، م. سخنين ـ م. شفاعمرو، هـ ابوسنان ـ م. كرميئيل، م. كفر كنا ـ تنسيرت عيليت.

ـ المنطقة الشمالية (ب):

هـ باقة الغربية ـ هـ رعنانا (الساعة الواحدة في برطعة)، تسور شالوم ـ هـ اكسال (الساعة ـ ١١)، غفعات اولغا ـ هـ نحليئل (الساعة ـ ١١)، مغدال هعيمق ـ اور عقيبا، كفار يونه ـ هتسعير كريات حاييم (١١،٠٠)، بيت اليعيزر ـ كريات اتا (١١،٠٠)، هـ هرتسليا ـ هـ تل حنان.

ـ المنطقة الجنوبية (أ):

هـ كفرقاسم ـ هـ جلجولية، هـ الطيرة ـ نحلات يهودا، محنيه يهودا ـ اتحاد شباب يافا (١١،٠٠)، بيت شيمش ـ هشكما (١٠،٣٠)، رمات الياهو ـ هـ روش هعاين (١٠،٣٠)، م. القدس ـ رمات هشرون (١١،٠٠)، ع. كفار سابا ـ هـ ازور (١١،٠٠).

اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة

● تتمة من صفحة ١ ●

كذلك اوضح البيان ان ابناءهم القابعين في سجون الاحتلال اعلنوا الاضراب عن الطعام ابتداء من يوم (١٩٩٠/٢/١) احتجاجا على المعاملة القاسية التي يلاقونها داخل السجن. كما اشار الى التضييقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي يلتجيء اليها الاحتلال في محاولة لكسر كفاح الاهالي ضد الاحتلال وطمس هويتهم العربية السورية.

وننشر فيما يلي النص الكامل للبيان:

«نحن اهالي الجولان العربي السوري المحتل نقف مع ابنائنا المعتقلين في كافة السجون الاسرائيلية، نشجب ونستنكر الاجراءات القمعية والتعسفية واللاانسانية ضد المعتقلين السياسيين وحرمانهم من زيارة اهاليهم وحرمان الاهالي من زيارة ابنائهم، ابتداء من تاريخ (١٩٩٠/١/٦) اضافة الى التحدي الوقح ومحاولة كسر مشاعر المعتقلين والاهل معا.

«ومن جهة اخرى تستمر الضغوط العسكرية والسياسية الاسرائيلية ضد المواطنين العرب السوريين في الجولان العربي السوري المحتل، واعمال القمع الوحشية اليومية ضد اخوتنا من الشعب العربي الفلسطيني الصامد وذلك لطمس حقوقه المشروعة وكذلك طمس هويتنا العربية السورية التي نعتز بها مؤكدين وحدة النضال والمصير المشترك.

«وان الممارسات الوحشية المتبعة داخل السجون الاسرائيلية حدت بابنائنا الى البدء باضراب مفتوح عن الطعام ابتداء من يوم الخميس الموافق (٩٠/٢/١)، اننا نقف الى جانب المعتقلين جميعا ساخطين ومستنكرين كل الممارسات والاجراءات التعسفية ضدنا وضد ابنائنا. ونحذر المسؤولين الاسرائيليين ونحملهم كامل المسؤولية عن الاضرار التي تلحق بابنائنا داخل المعتقلات وخارجها. ونناشد ضمائر الاحرار في المنطقة وفي العالم الوقوف ضد السياسة الاسرائيلية المتعنتة والمتصلبة. وندعوهم ايضا للوقوف الى جانب اخوتنا الفلسطينيين من اجل تحقيق حقوقهم المشروعة وكذلك حقنا في التحرر وانهاء الاحتلال».

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال صعدت من حملة الاعتقالات العشوائية التي تشنها بين اوساط المواطنين في الجولان المحتل.

■ تعازينا القلبية ■

الى الاستاذ جودي سابا حاج ووالده واخوته واخواته وجميع آل حاج في عبلين بوفاة الوالدة.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ عبلين

قسوة التجربة ستغني الفكرة:

لن تقبل الشعوب استبدال نظام المساواة بنظام الاستغلال والحروب

● بقلم: محمود ابو شنب ●

* النظام الرأسمالي يستغل سوء تطبيق الاشتراكية للتغطية على ازمته هو * حكاية مقاومة المخدرات ذريعة قد تستغلها الامبريالية لضرب الانظمة التقدمية والدمقراطية * النظام الرأسمالي ليس امريكا الشمالية واوروبا الغربية فقط *

●في خضم الاحداث التي تجتاح بلدان اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي، فان التغييرات والتقلبات لا تترك الفرصة امام الناس لالتقاط الانفاس او فرصة للتفكير الهادىء فيما جرى ويجري ويبدو انه سيجري في الاقطار الاشتراكية وفي الاتحاد السوفييتي وفي غير هذه البلدان. فالدنيا «قائمة قاعدة» والاحداث تتلاحق بعنف وبسرعة وبلا رحمة بعقولنا وتفكيرنا، ومنذ بداية هذا العام، وعلى اعتابه، شاهدنا كيف يأخذ الحدث بتلابيب الآخر ويبرز ثالثا فرابع وهلمجرا.

مجريات الامور في البلدان الاشتراكية، احتلت الصدارة في وسائل الاعلام ـ الغربية الرأسمالية ـ وغيرها، واريد لها ان تطغى وان تغطي على احداث اخرى.. فما الذي جرى في بنما؟ واين وصلت حكاية نورييغا؟ وانك بالكاد، اليوم، تقرأ اي خبر عن هذه الأمور التي انفجرت بسرعة، واختفت من على صفحات الجرائد ومن وسائل الاعلام بالسرعة نفسها.

يريد دعاة الرأسمالية ـ وكل المنظرين والفلاسفة والساسة، في العالم الرأسمالي، الذين حاربوا، وما يزالون يحاربون الاشتراكية والشيوعية ـ ان يبرزوا النظام الرأسمالي كنظام ثابت ومستقر، على عكس النظام الاشتراكي في اوروبا الشرقية وفي الاتحاد السوفييتي، وان يوهموا بأن الرأسمالية وان لم تكن خالية من الازمات تماما، الا انها تستطيع التغلب على أزماتها، لأنها أزمات غير أساسية لا تصل الى زعزعة النظام والى تغييره بآخر، كما يجري الان في الاقطار الاشتراكية.

ان فحصا مدققا وعميقا ومحايدا لما حققته الاشتراكية، على الرغم من كل نواقصها ومركزية زعمائها واخطائهم، بالمقارنة مع ما يجري عمليا في الاقطار الرأسمالية، وفي الأمور اليومية الحياتية الأساسية، مثل العمل والتعليم والصحة والسكن، ليبين الفارق الهائل بين النظامين. وهناك خطأ شائع يسعى منظرو البرجوازية الى تعميقه، وهو اجراء المقارنة ـ عندما يقارنون بين النظامين، بين الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ـ النظام الاشتراكي ـ وبين بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة ـ النظام الرأسمالي ـ والحقيقة هي ان النظام الرأسمالي ليس فقط اوروبا الغربية والولايات المتحدة، بل هو ايضا القارة الافريقية برمتها وملايين الناس التي تموت جوعا جراء استغلال الامبريالية لها، والنظام الرأسمالي، ايضا، آسيا، اكبر قارات كرتنا الارضية، بمئات ملايين الهنود الجياع والذين لا مأوى لهم، هو باكستان وهو ايران والعراق. والنظام الرأسمالي هو ايضا امريكا اللاتينية بفقرها المدقع وديونها الهائلة للانظمة البرجوازية.

ولماذا نبعد كثيرا، ولنأخذ الولايات المتحدة الامريكية نفسها، قلب العالم الرأسمالي، والبلد الرأسمالي الأكثر تطورا، ولنأخذ كبرى مدنه، مدينة نيويورك، التي جرت انتخابات لرئاسة بلديتها قبل بضعة شهور، وفاز دينكينس، مرشح رئاسة البلدية الاسود على منافسه الرجعي. وقد أجرت جريدة «بيبولس دبلي ويرلد» ٨٩/١٠/٢٦ مقابلة مع جارفيز تينر رئيس الحزب الشيوعي في نيويورك، ونتركه ليتحدث عن اوضاع المدينة وعن مرشح حزب الرئيس بوش لرئاسة بلديتها الذي فشل على الرغم من دعم بوش له وتحريض المواطنين لانتخابه. ويقول جارفيز تينر: «الادارة السابقة لبلدية نيويورك تميزت بعدائها للطبقة العاملة



وبسياسة التفرقة، ووضعت اولوياتها لخدمة اصحاب رؤوس الاموال والبنوك على حساب عمال المدينة.

«لقد قفزت أسعار أجرة السكن بشكل مذهل، وكذلك اسعار الحاجيات. وهناك ٢٠٠ الف انسان بدون مأوى في نيويورك و ٥٠ الف انسان يعيشون في الشوارع. وبينما حفنة من الناس تزداد غنى ينخفض مستوى معيشة الناس العاملين وتتصاعد العنصرية لتبرير هذه السياسة. واعتقد ان امكانية فوز دينكينس تقلق الجناح اليميني. امكانية ان يكون لأكبر مدينة في الولايات المتحدة رئيس اسود ينتخب باجماع من العمال والقوى الدمقراطية، وهو أمر يمثل انعطافا تاريخيا يريد بوش ان يوقفه بتقديمه مساعدة هائلة لمرشح اليمين العنصري لرئاسة بلدية نيويورك، اذ قال في خطاب القاه تأييدا لهذا المرشح «ان من ينتخب جولياني يكون انتخب صديقا للبيت الابيض». نعم، هكذا هو الوضع في اكبر مدينة في الدولة الرأسمالية الاكثر تطورا في العالم».

ولا يقتصر الأمر على جشع الرأسمالية واستغلالها لعمالها ولعمال الاقطار الاخرى، بل هي تكشر عن انيابها وتبرز عدوانيتها اذا لم يتحقق كامل جشعها في استغلال الشعوب. ولهذا، قامت القوات المسلحة للولايات المتحدة الامريكية بغزو بنما، الدولة الصغيرة المستقلة، صباح الـ ٢٠ من كانون الاول الماضي، واكملت بغزوها هذا حلقة العدوان التي شملت الحصار الاقتصادي لبنما والحرب النفسية والاستفزازات العسكرية. وحجة الولايات المتحدة في ذلك مقاومة الاتجار بالمخدرات التي تزعم امريكا ان نورييغا، رئيس بنما، يتعاطاها.

لا شك في ان الولايات المتحدة تعلم عن نورييغا وتاريخه وعلاقاته واعماله بشكل دقيق. فالرجل كان عميلا لمخابراتها طوال سنين، وربما كانت المخابرات هي التي هيأته لزعامة بنما، ويبدو ان الرجل تمرد على اولياء نعمته سابقا ورفض ان يجدد عقد تأجير قناة بنما الشهيرة، مع الولايات المتحدة ولذلك اتهم بالاتجار بالمخدرات وجرى غزو بنما لازاحته وتعيين من هو على استعداد لتجديد تأجير القناة لأمريكا بدلا منه.

وهذا هو السبب الحقيقي لغزو بنما، وكانت حكاية المخدرات هي الذريعة الامريكية. ولكن، لنفرض جدلا، وربما كان صحيحا ايضا، ان الرجل يقوم بالاتجار بالمخدرات، فهل امريكا هي الشرطي العالمي حتى تقوم بغزو بنما واعتقال نورييغا ومحاكمته في امريكا نفسها؟ وان هذه المهمة تقع في دائرة مسؤولية الشعب البنمي. فما بال امريكا تتدخل في شؤون هذا البلد الداخلية.

ان ذريعة المخدرات هذه يجب ان تستخدم تجاه الكارتيلات والشركات الضخمة، الامريكية، والامريكية المشتركة، التي هي المحتكر الاساسي لتجارة المخدرات. ولا شك ان المخابرات الامريكية التي تشمل الكرة الارضية بكاملها تعرف جيدا صقور هذه التجارة القاتلة، تعرف قومياتهم وتعرف الامريكيين منهم، الا ان لها في بنما غاية اخرى.. القناة.

وأخطر ما في ذريعة المخدرات هذه، ان الولايات المتحدة قد تقوم باستخدامها ضد دول امريكا اللاتينية، خصوصا وانها ترى في هذه الدول وكأنها ضمن منطقة نفوذها وتحت سيطرتها. وانها قد تقوم بغزو اية دولة من هذه الدول تحت هذه الحجة. واذا ما علمنا ان القوات الامريكية المرابطة في قاعدة غوانتنامو الكوبية مثلا، اطلقت النار العشوائية على المدينة، ازداد يقيننا بأنه في ظروف الاحداث التي تجتاح دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي تزداد شراسة الامبريالية الامريكية، واستفزازاتها للشعوب ولكوبا بشكل خاص، البلد الذي يقف شوكة في حلق الامبريالية الامريكية.

وقبل بضعة ايام قامت السفن الحربية الامريكية وبشكل قرصاني باعتراض سفينة كوبية مدنية في عرض البحر، فاوقفتها واعتقلت بحارتها وقامت بتفتيش السفينة زاعمة انها تحمل مخدرات. وعادت فأطلقت سراح البحارة والسفينة بعد ان لم تجد شيئا. ولكن الحادث بحد ذاته يثير اشد القلق من ان تعمد الولايات المتحدة الى الذريعة اياها، ذريعة المخدرات. وان يكون وقر في نفس الادارة الامريكية انها الشرطي العالمي.

ان النظام الرأسمالي، فضلا عن انه يقوم على الاستغلال البشع واستنزاف عرق ودماء العمال والشعوب، هو ايضا نظام عدواني استفزازي يسعى عن طريق القوة، والحرب اذا لزم الأمر، لتحقيق اهدافه المتمثلة في اقصى ما يمكن من الارباح. ولهذا فالنظام الرأسمالي ما كان ولن يكون البديل للنظام الاشتراكي، ولكن العكس صحيح. واذا ما ظهرت خروقات خطيرة شوهت النظام الاشتراكي واظهرته على غير الصورة التي كان يجب ان تكون، فان الثمن سيدفعه المشوهون، والاصلاحات والتعديلات والاستفادة من الاخطاء، والتشويهات ستعيد الى النظام الاشتراكي صورته الصحيحة المشرقة والتي يجب ان تكون فعلا، وان استغرق الأمر بعض الوقت.

يوم التعليم الطويل وجهاز التعليم العربي

* تكريسا لسياسة التمييز وتعميق الهوة بين جهاز التعليم العربي وجهاز التعليم العبري *

● بقلم: رشدي خاسكية ●

●يتخبط جهاز التعليم في هذه الايام في قضية هامة وهي قضية يوم التعليم الطويل، والتي كما يبدو حتى الان انها مجرد عملية تجميل خارجي لجهاز التعليم. كما هو معلوم ان جميع الدول المتطورة تطبق اليوم برنامج يوم التعليم الطويل، فمؤسسات التعليم تعمل خمسة ايام في الاسبوع ويقضي الطلاب ما بين الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الرابعة في المدرسة.

الا ان ظروف التعليم في الدول الاوروبية تختلف كلية عن ظروف التعليم في اسرائيل، فالمدارس هناك مجهزة لهذا البرنامج، ففي كل مدرسة مقصف للطلاب يدفع الطلاب مبلغا ضئيلا مقابل وجبة غذاء ساخنة ويعفى الطلاب ذوي الامكانيات القليلة من دفع الرسوم. اضافة الى ذلك ان هذه الدول تكرس نسبة كبيرة من ميزانياتها للتعليم. فلا يوجد نقص في الغرف او المعدات او القاعات، كما يمكن ان نجد هناك ظاهرة الاكتظاظ في الصفوف. والحد الاقصى هو ٣٢ طالبا في الصف الواحد، الى جانب ان وظيفة المعلم الذي يحمل لقب (ب.أ) هي ٢٠ حصة اسبوعية، والذي يحمل لقب (م. أ) ١٨ حصة اسبوعية أما الرواتب فحدث ولا حرج.

ان ما يجري في بلادنا هو تقليد للمجتمع في اوروبا ولكن ليس من اجل رفع مستوى التعليم بل للتوفير.

فمن اجل تطبيق البرنامج يحتاج جهاز التعليم الى ظروف اساسية:

١ ـ كوادر المعلمين ٢ ـ المناهج التعليمية ٣ ـ الميزانيات.

بموجب تقرير وزارة المعارف لتطبيق البرنامج يحتاج جهاز التعليم الى ١٥٠ مليون شاقل وهذا ما يساوي ١٥٠ الف ساعة تعليمية والتي تساوي ٥٠٠٠ وظيفة جديدة في حين تم تقليص ٢٠٠ الف ساعة تعليمية في جهاز التعليم في السنوات الأخيرة، اي انهم يعيدون الى الجهاز الساعات التي سلبت منه، وعمليا لا يضيفون شيئا لجهاز التعليم. فوزارة المالية طالبت بتقليص ميزانية وزارة المعارف كما فعلت في السنين السابقة، الا ان معارضة وزير المعارف منعت ذلك، عندها طالبت وزارة المالية ان يدفع الاباء رسوم التعليم، وبذلك يتم القضاء على ما يسمى بالتعليم المجاني، الامر الذي عارضته وزارة المعارف ومنظمات المعلمين ومنظمة الاباء



● يتسحاق نافون ●

القطرية. وللخروج من الازمة وافقت وزارة المالية ووزارة المعارف على تحويل جهاز التعليم الى خمسة ايام في الاسبوع، اي اضافة ساعة تعليمية يومية بدلا من اليوم السادس وهكذا يتم الدمج بين يوم التعليم الطويل واسبوع العمل من خمسة ايام. اما بالنسبة للميزانيات فالخطة ان تتحمل وزارة المالية ١٣ الف ساعة ووزارة المعارف ١٩ الف ساعة والباقي يتحمله الاباء. الامر الذي ادى بلجنة الاباء القطرية ان تعلن التمرد، وبحق، لان ذلك سيعني الغاء التعليم المجاني وتعميق الفوارق الاجتماعية والتربوية.

اضف الى ذلك ان حصة وزارة المالية سيتم دفعها فقط ابتداء من سنة ١٩٩١. والنتيجة ان البرنامج سيطبق دون ان ترصد له الميزانيات المطلوبة.

اذن الموجه الاساسي لوزارة المالية هو التوفير: فطالما لم ترصد الميزانيات اللازمة فلا يمكن اعداد كوادر المعلمين واعداد المناهج التعليمية الخاصة وتأهيل المدارس لمثل هذا التغيير.

ولقد وصف وزير المعارف ساعات التعليم بالاكسجين للمدارس. الا ان هذا الاكسجين ينضب من سنة لأخرى، حتى اختفت العديد من المهن من المدارس كالموسيقى والرسم والصناعة وقلص الباقي الى الحد الادنى، والنتيجة هي مستوى تعليم متدن، لا يتناسب ومتطلبات العصر.

ففي الدول المتطورة جاء برنامج يوم التعليم الطويل لتطوير عملية الابداع لدى الطلاب وسد الفوارق بين الطلاب الضعفاء والطلاب الاقوياء. اما في بلادنا فالنتيجة تعميق الفوارق الاجتماعية والتربوية. فكيف يمكن الحديث عن هذا البرنامج في حين حسب برنامج وزارة المعارف مطلوب في هذه السنة ١٦١٠ غرف تعليمية بينما لا تسمح الميزانية ببناء اكثر من ٦٤١ غرفة وهذا لا يشمل النقص في صفوف التعليم في الوسط العربي.

● اين نحن من هذه التطورات:

بموجب الاحصائيات ينقص جهاز التعليم العربي ١٥٠٠ غرفة صف بالاضافة الى القاعات والمختبرات والمكتبات. ففي ٤٣٪ من المدارس لا توجد قاعة رياضة وفي ٣٥٪ لا توجد مختبرات وفي ٣٠٪ لا توجد مكتبات وفي ٢٠٪ لا توجد ساحة. وبموجب توصية لجنة المدراء العامين يجب اضافة ٤٠٪ من المعلمين لجهاز التعليم العربي لمساواته مع جهاز التعليم اليهودي، هذا الى جانب النقص في مناهج التعليم فقسم منهاج التعليم العربي مشلول لنقص الكوادر وعدم توفير الملاكات لسد احتياجات التعليم العربي، اضف الى ذلك نقص المضامين التربوية التي يتخبط فيها التعليم العربي. فحتى اليوم لم تحدد اهداف خاصة للتعليم العربي تتمشى مع الواقع القومي الخاص للعرب، هذا الى جانب انعدام التثقيف على القيم وعلى حرية الضمير والدمقراطية وحقوق المواطن والتعايش والسلام.

في الندوة التي عقدتها منظمة المعلمين فوق الابتدائية، اجاب مدير عام وزارة المعارف على سؤال: اين موقع التعليم العربي في برنامج التعليم الطويل، وقال ان خطة وزارة المعارف تقوم على تطبيق البرنامج على ثلاث مراحل: المرحلة الاولى في أحياء الفقر والمستوطنات التي تعاني من الضائقة ولن يتم ادراج الوسط العربي في هذه المرحلة. ويمكن ان يكون موقع التعليم العربي في المرحلة الثانية او الثالثة.

هذه الاقوال تؤكد ان وزارة المعارف لا تهتم بالواقع المأساوي للتعليم العربي على الرغم من ان المعطيات اثبتت ان ٥٠٪ من الفقراء هم عرب الا انهم كما يبدو فقراء من نوع آخر غير الفقراء الذين تتحدث عنهم وزارة المعارف.

ان هذه السياسة هي تكريس لسياسة التمييز القومي التي تعاني منها الجماهير العربية ونتيجتها تعميق الهوة بين التعليم العربي والتعليم اليهودي. لذلك من واجب جميع الاطراف التي لها علاقة بالتعليم ان تتجند لادخال التعليم العربي ضمن المرحلة الاولى، لان هذا يعني زيادة ٥٠٠ ـ ٦٠٠ معلم لجهاز التعليم العربي، وتخصيص ميزانيات اضافية لحل ولو جزء من المشاكل التي يعاني منها جهاز التعليم في الوسط العربي.



الأقربون اولى بالمعروف

● رسالة مفتوحة للشيخ الجليل والمربي الفاضل وصديقي المحترم

اعجبني فيك الحماس الذي تبديه لاعمار المساجد بالمؤمنين ودعوتك لاعادة المجد للمساجد لتكون مساجدنا مصدر اشعاع وعلم ودعوة للحق ومقاومة للظلم.

صديقي الشيخ المحترم: سمعت خطبتك يوم الجمعة الموافق ٩٠/١/٢٦ بالمسجد. الخطبة الحماسية جدا. التي دافعت فيها عن المسلمين في جميع بقاع الأرض، ودعواتك الحارة لاعادة المساجد لسابق عهدها. دافعت ايها الشيخ الجليل عن جميع المسلمين في العالم، ما عدا مسلمي بلادنا واخوتنا بفلسطين المحتلة.

ألم تسمع ايها الشيخ المحترم عن تمزيق القرآن الكريم واستعماله لغايات توقف شعر الرأس، أم انك قبلت اعتذار الجندي بأنه لا يعرف ان هذا هو القرآن الكريم؟ الم تسمع قبل يوم واحد عن حرق احد المساجد الذي بناه حديثا اخوتنا المسلمون بفلسطين المحتلة، رغم ظروف الاحتلال القاسية والقتل والتنكيل بهم؟ الم تسمع عن محاولات امناء الهيكل وغيرهم تدنيس المسجد الاقصى الشريف، اولى القبلتين؟ الم تسمع عن مصادر الاوقاف الاسلامية داخل اسرائيل، او عن نبش المقابر بحيفا ويافا وهدم مئات المساجد منذ سنة ١٩٤٨ وحتى اليوم؟

اخي وصديقي الشيخ المحترم: اليس اولى بنا قبل ان نتحرق على الاسلام في افغانستان واذربيجان وافريقيا وغيرها ان ندعو المسلمين في بلادنا للدفاع عن حقوقهم ومقدساتهم، وان يتضامنوا مع اخوتهم بفلسطين المحتلة ضد ممارسات السلطة الغاشمة ودعما لمقاومتهم للاحتلال. هذا الاحتلال الذي لم يترك موبقة الا وارتكبها هناك، مما حدا بغالبية شعوب الأرض للتضامن مع شعبنا واستنكار جرائم الاحتلال؛ الم تعبر شعوب العالم عن ذلك بالصحافة والاذاعة والتلفزيون، وبالمظاهرات ومنها المظاهرة العالمية للسلام التي جرت بالقدس والتي قمعتها الشرطة وحرس الحدود بالعيارات البلاستيكية وخراطيم المياه والغازات وغيرها؟

كيف يمكن ان نكون صادقين بدعوتنا حين نترك كل هذه المظالم ونذهب الى اذربيجان؟

اخي الشيخ: باعتراف العالم كله، شعوبا وحكاما، بمن فيهم حكام ايران فان اذربيجان تابعة للدولة السوفييتية بلا منازع، وانت تعرف وكل الناس يعرفون بان القوات السوفييتية دخلت مدينة باكو لتمنع اعمال القتل والسلب والنهب ضد الاقلية الارمنية الموجودة بالمدينة وفي البلاد القريبة، ولعلك توافقني بأن الدين الاسلامي الحنيف لا يسمح بقتل او نهب اية اقلية، سواء كانت دينية أم قومية. وكان دخول الجيش السوفييتي المركزي لاذربيجان بهدف منع المتعصبين من الطرفين الاذربيجانيين والارمن من اثارة النعرات والاقتتال وجر الشعبين لاقتراف مذابح ضد بعضهما البعض. وانت تعرف ايها الشيخ بأن شيخنا الشيخ عز الدين القسام اعلنها حكمة لرص الصفوف بأن الدين لله والوطن للجميع.

ألم تسمع ايها الصديق ما قاله الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات بأن بعض الانظمة العربية تدفع لكل متطوع يذهب لمحاربة حكومة افغانستان ١٥٠٠ دولار، بينما اهلنا بالاراضي المحتلة بحاجة ماسة للطعام والدواء وان جزءا زهيدا من هذه الاموال تكفي لسد حاجات شعبنا بالاراضي المحتلة، في الاغذية والادوية والملابس وغير ذلك. نحن نقرأ ونسمع آيات القرآن الكريم التي تحث على صلة الرحم والدم والقربى، ونقرأ بأن الأقربون أولى بالمعروف..

واخيرا، ايها الشيخ المحترم: فنحن نسمعك في درس وخطبة الجمعة بحيث لا مجال للاستفسار منك عن شيء لقدسية الصلاة..

اقترح عليك ايها الشيخ ان تجتمع لمعالجة مشاكل المسلمين بحيث يكون لدينا المتسع للنقاش والاستفسارات في اوقات غير اوقات الصلاة. وبهذا يكون المسجد مكانا مساعدا على حل قضايا المسلمين سواء ما يخص ابناء القرية او ممتلكات الاوقاف او معالجة ضائقة الائمة والمؤذنين وكل ما يتعلق بشؤون المسلمين.

● محمد فضل حسان ـ طمرة ●

رسالة الى وزير المواصلات والى جمعية منع حوادث الطرق

●المشكلة هي ان الشارع الرئيسي ـ شارع وادي عارة، الذي يمر عبر قريتنا مصمص، أصبح يعرف باسم شارع الموت. فهو يقسم القرية الى قسمين، ورغم كل مطالباتنا المتكررة، لم يجد المسؤولون من المناسب توفير اية حماية لاطفالنا الذين يضطرون لعبور الشارع يوميا من والى المدرسة. حتى ان المسؤولين لم يكلفوا انفسهم رسم خط للمشاة او «جزيرة» في وسط الشارع تمكن السائقين، من ابناء القرية من الدخول اليها بأمان. وهذه الأمور مجتمعة قد تسببت في وقوع العديد من حوادث الطرق في القرية، خصوصا في فصل الشتاء.

والسؤال: متى تتفضلون بالالتفات الى الشارع وصد الموت عن ابناء القرية؟

● محمد سعد محاجنة ●

الى ام علي..

● بثينة الخوري ـ الطيبة/ رام الله ●

● حفل وجموع غفيرة، شباب، شيوخ، اطفال، نساء، يتجمهرون في ساحة المسجد في قرية بيت ريما يهتفون بصوت واحد ويد واحدة. تمر من بينهم مجموعات متفرقة من الملثمين، فرقة تلو الأخرى، يدخلون الى المسجد للحظات، ثم يخرجون بنعشين ملفوفين بعلمين.

تتكاثر الشعارات، تغزو الاعلام الساحة، المزيد المزيد من الوفود القادمة، تتعالى الاصوات، تتشابك الايدي لتفسح المجال لامهات الشهيدين لكي يتوسطن الجموع، ترتفع الزغاريد، زغرودة بعد زغرودة، وتوخذ كاميرات الصحافة في زاوية أمام الحفل، وتسلط الاضواء على شابة بلغت من العمر سبعة عشر عاما، طويلة القامة ولكن جسمها ينحني الى الامام ترتكز على فتاتين وترتدي السواد ويبدو انها تحمل في احشائها جنينا، وجه شاحب ولكن بريء، عيون مسمرة ولكن تحمل بؤس الدنيا، تقف ولكن بذهول، تنظر ولكن لا ترى، ترمق الكل بنظرات شاردة تجول في المكان ولكن دون هدف. تبتعد الكاميرات عائدة الى الجموع ليقرأوا الفاتحة. فيتخلل الصمت الرهيب بكاء متشنج ومتقطع. فتصيح احداهن.. لا يا سهام.. لا يا أم علي لا يجوز البكاء في حالتك هذه.

وتتابع الجموع مراسيم التأبين بحماس اكثر.. وتبدأ خطوة الالف ميل حيث تنطلق المسيرة لتطوف حول القرية وتسير معهم سهام جنبا الى جنب مع والدتي الشهيدين، فإحداهن تكون والدة علي زوج سهام. فأخذن يتبادلن النظرات المختلفة التي كانت تحمل في طياتها احاسيس عديدة.. خطوة بعد خطوة وتصل المسيرة الى المقبرة حيث تتلى الايات فوق أضرحة الشهداء.. وهناك لا تصمد سهام وتخر على الأرض وصوتها يعلو وهي تصرخ بأعلى صوتها تنادي علي: علي.. علي.. تلتف النسوة من حولها ويحيط بها الشباب، تشاطرها النسوة البكاء وحتى بعض الرجال اغرورقت عيونهم بالدموع، فيشدوا من ازرها ويرفعوها، بينما يصيح أحدهم بصوت حنون.. كلنا علي انهضي وأبقي لكي تعوضي ما ذهب.. فعلي راح وعلي سيأتي.

من الصحافة العبرية

اما الانسحاب واما الاستيعاب

● الاستثمار في المخزون البشري وفي المصادر المادية التي تفترضها الهجرة من الاتحاد السوفييتي، من الضخامة بحيث لن نستطيع في آن واحد استمرار الاحتفاظ بالمناطق ●

● تيدي كوليك ●

(«هآرتس» ١٩٩٠/٢/٤)

● قال رئيس الحكومة، اسحق شمير، قبل ايام، ان الهجرة الكبيرة المنتظرة تحتاج الى اسرائيل كبيرة. وبالمناسبة، اتفق معه في تصريحه هذا ـ غير ان اسرائيل الكبيرة لا تقاس بالكيلومترات المربعة، بل بالمضمون وبالروح.

ولهذا، سنكون بحاجة الى السمو والنظر البعيد. ذلك ان هذه الهجرة تتطلب تضحية وادراكا وتصميما. واذا ما كانت بالآماد المتوقعة، فان استيعابها سيكون مهمة عليا. وسيساعدنا الكثيرون في هذا، الا ان مسؤوليتنا في النجاح او الفشل هي المقررة.

ان دولة اسرائيل تواجه اليوم اكبر تحد في تاريخها. وان استيعابا ناجحا للهجرة قد يغير مستقبلها، ولكنه على الرغم من ذلك، لا يوجد سكن جاهز ولا يوجد عمل ولا مدارس باعداد كافية، ولا تنظيم لعلاج صحي ملائم. واذا لم يكن استيعاب الهجرة ذا افضلية اولى، سنفشل. وهذه الفرصة لن تعود.

فالهجرة تحتاج الى استثمارات ضخمة في المخزون البشري وبالمصادر المادية، وضخامتها من الكبر بحيث لن نستطيع في آن معا الاستمرار في الجهود المرتبطة بالاحتفاظ بالمناطق. وان هدف الصهيونية، او احد اهداف الصهيونية في الحقيقة الذي كان في صلب انشاء الدولة هو تأمين ملجأ وبيت لكل يهودي يريد ذلك ويكون بحاجة اليه. وهذا الواجب يأتي قبل كل مهمة او هدف، خيالي او حقيقي، بالنسبة للمناطق.

وعلى الرغم من كوني اتخوف جدا من فكرة دولة فلسطينية، فانني ضد الاحتفاظ بالمناطق المحتلة. وليس من شأني اقتراح الحلول، ولكنني مقتنع ان فرض السيطرة على مليون ونصف المليون فلسطيني هو خطر على اسرائيل. وعلينا التفتيش عن بدائل اخرى.

الهجرة التي تصل الينا اليوم تضع امامنا وبشكل قاطع فرصة تدعيم تمسك الشعب اليهودي بدولته، التي ناضل من اجلها سنوات طويلة. وان الاستثمار الاجتماعي والاقتصادي المطلوب لاستيعاب الهجرة، استثمار كبير جدا. وليس هناك من أمل امام اسرائيل للصمود في هذه المهمة بدون هدوء في الوضع وبدون مساعدة من عناصر خارجية، ولا يمكننا النجاح فيها. اذا تمسكنا بكل سنتمتر من المناطق وكرسنا هناك القوى والميزانيات، واقفلنا بذلك، مصادر المساعدة الخارجية لاستيعاب القادمين.

لا يمكن لأية مقارنة ان تكون كاملة حتى ولا المقارنة التالية: كانت هناك منطقة مسيحية ـ مارونية في لبنان، صغيرة ولكن قوية ومستقلة. وبادر الفرنسيون الى تطبيق فكرة لبنان الكبير، الذي يشمل المسلمين السنيين والشيعة والدروز. ويمنع المارونيون في هذه المنطقة ان يكونوا السلطة. ولم يكن المارونيون المسيحيون قادرين على حكم الاكثرية المسلمة، الآخذة في التزايد ايضا، لفترة طويلة، وبعد ٥٠ سنة قسمت البلاد. فلماذا لا نستطيع الاستفادة من العبرة؟ والمثل يمثل هذا القرب.

ليس لي اي نقاش مع المستوطنين الذين يتواجدون حيث يتواجدون بحكم معتقداتهم، بل نقاشي هو مع قيادتنا القومية، وعلى الأخص مع اولئك الذين يفضلون اغماض اعينهم أمام الواقع. لا شك ان امر الساعة هو التنازل عن المناطق، وتعيين الترتيبات الامنية، الضرورية للتفاوض على هذا الاساس.

وستكون للقدس انعكاسات بعيدة المدى اكثر من اي موضوع آخر. فهي مدينة يبلغ عدد سكانها من المسلمين والمسيحيين ٢٥ ـ ٣٠٪ من مجموع السكان. والمسلمون والمسيحيون سيبقون هنا الى الابد. ولن تنجح اية فكرة غير واقعية وغير اخلاقية في ابعادهم من المدينة. وسنضطر نحن وايضا العرب اعتياد العيش معا في قدس موحدة، عاصمة اسرائيل.

ان ما يمكننا عمله لتقوية مكانة القدس كعاصمة اسرائيل هو ان نوجد في المدينة سكنا وعملا اضافيين، لكي نمكن لعدد كبير من القادمين من الاتحاد السوفييتي ان يثبتوا سكنهم هنا. ولتأمين اسرائيل «كبيرة»، فالأمر الهام هو ليس اسكان الضفة الغربية، بل اسكان القدس والنقب والجليل. ولأسفي، حاولنا ان نحصل في السنوات الأخيرة على المستحيل واهملنا الممكن.

ولقد ارتكبنا الاخطاء في القدس ايضا، وبمدى معين في اعقاب فقدان الدعم الحكومي، الذي يتصل ايضا في تحسين العلاقات مع العرب. ولست على قناعة من اننا لو كنا عملنا كل شيء للسكان العرب في المدينة، لكان اختفى التطرف القومي. فالتطرف القومي لم يختف في ايرلندا، في اسبانيا وفي بلجيكا. واكثر من ذلك، من المستحيل شراء السكان العرب في القدس بمدارس وشوارع جيدة وكثيرة. ولكننا كنا عرفنا اننا عملنا كل ما كان يجب عمله. وربما كنا منعنا ايضا جزءا من الاحساس بالتمييز الاقتصادي الذي انضم الى الاحساس بالتمييز القومي.

ولو كان الأمر يؤدي الى هدوء نسبي في المدينة، لكان الأمر لصالحنا ان نعلن عن استعدادنا لتمكين عرب القدس من المشاركة في الانتخابات في اطار العملية السياسية. وتعالوا نمتحنهم، وان نمتحن انفسنا ايضا. وعما اذا كان اعتدالهم حقيقي ورغبتهم في المفاوضات رغبة مخلصة، فاننا نستطيع التوصل الى تفاهم، والا، كنا في موقف أفضل لدى التفتيش عن شركاء آخرين. وكل قرار آخر سيضرنا في عملية السلام.

لقد نجحنا في سنوات الخمسين في استيعاب موجة كبيرة من الهجرة. وعلينا ان نعود الى جهودنا نفسها في حينه، بدون العودة الى اخطاء تلك السنين. وفي سنة ١٩٦٧ حظينا بنصر عسكري كبير، ولكننا ربما اضعنا فرصة للسلام في ظروف افضل.

اننا ندخل الان سنوات الـ ـ ٩٠ وعلينا ان نستغل الفرص لكل من السلام والهجرة.

ويمكن فقط ان اضيف تخوفي، من ان تكون امورا اخرى هي التي توجه الاوساط المقررة، حيث لا يتجرأ أحد على اتخاذ قرار عليه تحدي الهجرة، وان نضيع فرصة تاريخية وفي الوقت نفسه لا نتقدم الى وضع من الهدوء والسلام.

وانني اكون اكثر سعادة لو اتضح انني مخطىء في تخوفي.

ارسال مقالات لنشرة الحزب

قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اصدار نشرة داخلية للنقاش حول مختلف المواضيع النظرية والسياسية والتنظيمية.

ويطلب من اعضاء الحزب الذين يريدون نشر مقالات في النشرة ارسالها بسرعة الى مكاتب اللجنة المركزية في تل ابيب، مباشرة او بواسطة مكاتب الحزب في المناطق.

ويجب الا يزيد المقال لهذه النشرة عن ٢٥٠٠ كلمة، وان يكتب على جهة واحدة من الورق.

هيئة تحرير النشرة الداخلية، ص.ب ٢٦٢٠٥ ـ تل ابيب ٢١٢٦١

● تنويه ●

في اعلان التنظيم والبناء ـ منطقة التنظيم المحلية عيرون ـ وادي عارة، «خارطة رقم ع ن ـ ١٩٨»، موقع من موشيه جلازنر ـ رئيس اللجنة اللوائية ـ لواء حيفا، وليس كما ذكر، لذا اقتضى التنويه.

الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان بين الفائزين بجائزة «سلطان العويس» الاماراتية

● نيقوسيا ـ «الوكالات» ـ اعلن اتحاد كتاب وادباء الامارات اسماء الفائزين بجائزة سلطان العويس الثقافية بعد تلقي تقرير لجنة التحكيم للجائزة التي عقدت اجتماعاتها مؤخرا لهذا الغرض.

وجاء في بيان صحافي صدر عن الامانة العامة لجائزة سلطان العويس الثقافية في الشارقة (الامارات العربية المتحدة)، ان الفائزين توزعوا كما يلي:

في حقل القصة والرواية والمسرحية فاز كل من الروائي حنا مينه والمسرحي سعد الله ونوس مناصفة بينهما، وفي حقل الشعر الشاعرة فدوى طوقان، وفي حقل الدراسات الادبية والنقدية كل من جبرا ابراهيم جبرا والدكتور علي جواد الطاهر.



● فدوى طوقان ـ جائزة الشعر ●

اما جائزة الدراسات الانسانية والمستقبلية فلم يفز بها احد وقررت لجنة التحكيم حجب جائزتها لهذه الدورة.

يذكر ان قيمة الجائزة الاجمالية تبلغ ٢٠٠ الف دولار، بمعدل ٥٠ الف دولار عن كل حقل.

يوسف ابو وردة ومكرم خوري يعودان الى «الجزيرة»

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجدد مسرح حيفا البلدي، بدءا من الشهر الجاري، عروض مسرحية «الجزيرة» التي كان انتجها المسرح قبل نحو ست سنوات وتقاسم بطولتها الممثلان العربيان يوسف ابو وردة ومكرم خوري تحت ادارة المخرج عميت غزيت.. وكانت لاقت نجاحا باهرا واصداء ايجابية من خلال تقديمها، باللغتين العبرية والعربية، في اكثر من (٢٠٠) عرض، شهدتها مختلف المدن والقرى.. وكانت مثلت البلاد في العديد من المهرجانات المسرحية الدولية، مثل «كندي سنتر» (واشنطن) و «مهرجان الابواب المفتوحة» (امستردام).

ومع الاعلان عن تجديد عروضها، انهالت الدعوات على ادارة المسرح من مختلف الهيئات والمراكز الجماهيرية الراغبة في استضافتها، مثل جامعة حيفا، مسرح «صفريا» في رمات غان والمركز الثقافي في الناصرة الذي سيحتضنها في التاسع عشر من الشهر الجاري. هذا بالاضافة الى العروض اليومية المسائية المقدمة في صالة المسرح الثانية في «وادي الصليب».

يذكر ان المسرحية ترجمت الى العبرية على يد هيلل ميتلفونكت، فيما قام الاديب انطون شماس بتعريبها، وهي تتناول قصة اسيرين سياسيين زجت بهما سلطات الابرتهايد في غياهب سجن ناء في احدى جزر جنوب افريقيا، وتصور معاناتهما وما يعتمل داخلهما من الم وأمل.

في العام ٢٠٠٠
عدد سكان الاردن سيرتفع الى ٤،٦ ملايين نسمة

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ توقع مدير دائرة الاحصاءات العامة في الاردن، عبد الهادي علاوين، ان يرتفع عدد سكان الاردن من ٣،١ ملايين نسمة حاليا الى ٤،٦ ملايين بحلول العام ٢٠٠٠.

وقال علاوين في تصريح نشرته صحيفة «الرأي» الاردنية انه سيرتفع عدد قاطني العاصمة من ٩٣٥ الف نسمة الى ١،٤ مليون نسمة في نهاية القرن وذلك في حالة استمرار معدل النمو السكاني الحالي.

الى ذلك اكد عبد الله الزعبي رئيس قسم النمو السكاني في الدائرة لوكالة الصحافة الفرنسية ان وتيرة النمو في الاردن تقع في حدود ٣،٦٪ وهي من النسب المرتفعة في العالم حيث يبلغ متوسط نسبة النمو عالميا ٢٪.

وبين علاوين ان نحو ٧٠٪ من سكان المملكة التي تضم ثماني محافظات يقطنون في تجمعات سكانية يزيد عدد افرادها عن خمسة الاف نسمة. ويبلغ معدل الكثافة السكانية حوالي ٣٥ شخصا للكيلومتر المربع الواحد وهذه النسبة متفاوتة بين محافظة واخرى حسبما رأى علاوين.

واشار الى ان محافظتي اربد والبلقاء تحتلان مرتبة متقدمة من حيث الكثافة السكانية في الكيلومتر المربع الواحد اذ تبلغ في الاولى ٢٩٠ شخصا وفي الثانية ١٩٠ شخصا. اما محافظة العاصمة فلا تتعدى الكثافة السكانية فيها ١٢٠ شخصا.

صندوق العجب

في المانيا الغربية

حادث انتحار كل اربعين دقيقة!

● ميونيخ ـ «و.ص.ف» ـ جاء في تقرير لجمعية «ارشي» الخاصة في ميونيخ، والتي تعنى بمساعدة الاشخاص الذين هم في ضيق، ان هناك حادث انتحار كل ٤٠ دقيقة في المانيا الغربية! وان هناك نحو ١٤ الف شخص لاقوا حتفهم انتحارا العام الماضي في هذا البلد.

واستنادا الى احصاءات الجمعية المذكورة فان المانيا الغربية تأتي ضمن قائمة الدول الاوروبية التي فيها نسبة عالية من الانتحار مع المجر والدنمارك وفرنسا وسويسرا.

واشار التقرير الى ان تنفيذ الانتحار لدى النساء، هو اصعب منه لدى الرجال. وفي هذا الصدد فان ثلثي محاولات الانتحار المسجلة تقوم بها النساء.

اما ابرز المنتحرين فهم خصوصا مدمنو المخدرات واولئك الذين يعانون انهيارا عصبيا وكبار السن والمتوحدون. ويتراوح عمر ٧٧٪ من الاشخاص الذين ينتحرون بين ٢٠ و ٥٠ عاما.

وحسب المؤسسة فان الرقم الدقيق لمحاولات الانتحار هو اكثر بنحو ١٥ الى ٢٥ في المئة من نسبة عملية الانتحار «الناجحة».

■□ نكات بالالاف!

● تمت رواية ١٢٥٣١ نكتة بشكل متواصل في منطقة الالزاس الفرنسية طوال ست امسيات استغرقت كل واحدة منها اربع ساعات تقريبا! ويعني ذلك ان المشاركين كانوا يروون ٨٣ نكتة في الساعة.

وسيجري تسجيل الرقم القياسي الجديد في موسوعة «غينيس» للارقام القياسية بدلا من الرقم السابق الذي تحقق في ستراسبورغ في شباط ١٩٨٩ والذي لم يتجاوز الـ ٣٠٢٣ نكتة.

■□ .. ورسائل بالكيلوغرامات!

● لانه لم يكن لديه الوقت الكافي نظرا لكثرة العمل، قام ساع للبريد في احدى المدن الفرنسية بتكديس الرسائل والطرود في سيارته الخاصة او في شقته. وعثر فيها على ١٥٠ كيلوغراما من البريد المتأخر في انتظار التوزيع.

"الاتحاد" قبل ربع قرن
نداء الى الطلاب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا نداء وقعه عشرات الطلاب من المدارس الثانوية في الناصرة والرامة وكفرياسيف وحيفا. كان الموقعون قد بعثوه الى كل الصحف.

ويدعو الموقعون جماهير الطلاب الى النضال ضد رفع رسوم التعليم الثانوي.. ويستنكر البيان حجة السلطات بأن رفع الأجور جاء نتيجة لرفع اجور المعلمين.. ويؤكد الطلاب تأييدهم التام لرفع اجور اساتذتهم، لأن هذا يحسن ظروف التعليم ويعطي الاساتذة امكانيات أوسع للتفرغ التام للتعليم بدل التفتيش في كثير من الاحيان عن عمل اضافي.

ويذكر البيان ان نسبة الطلاب الثانويين الى مجموع السكان تقل ستة بعد سنة نتيجة رفع الاجور.. هذا، في الوقت الذي لا تزال ترن في اذننا وعود الحكام بجعل التعليم الثانوي مجانيا.

ويدعو الطلاب جماهير الطلاب، في نهاية البيان، الى النضال الموحد لالغاء الزيادة الجديدة في رسوم التعليم.

* * *

المقالات التي تضمنها العدد

● رد على المحرضين.. الجانب الفاسد ـ بقلم: روت لوبتش
● وحي الايام.. قدم أخيل مبام ـ (جابر الكرملي)

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/٩)

عدد الصينيين زاد حوالي ١٦ مليونا!

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الصين الجديدة ان عدد سكان الصين بلغ مليارا و ١١١،٩ مليون نسمة في اواخر العام ١٩٨٩ ، اي بزيادة ١٥،٧٧ مليونا عن اواخر السنة السابقة، فتكون نسبة الولادات زادت ايضا بنسبة ٠،٠٥ في الالف لتصل الى ٢٠،٨٣ في الالف.

واضافت الوكالة نقلا عن مكتب الدولة للاحصاءات ان نسبة الوفيات ارتفعت في الفترة ذاتها الى ٦،٥ في الالف وبلغت نسبة الزيادة الطبيعية ١٤،٣٣ في الالف، اي ٠،١٣ في الالف اكثر من العام ١٩٨٨.

وعزا المكتب سبب ارتفاع نسبة الولادات الى ارتفاع عدد النساء في عمر الانجاب، اذ زاد عددهن ٥،٧٥ ملايين العام الماضي.

وكانت صحيفة «كلارتيه» («النوره») حذرت الشهر الماضي من انفجار ديموغرافي في الصين خلال العشر سنوات المقبلة واعتبرت ان عدد النساء في سن الانجاب سيصل قبل العام الفين الى ٣٤٠ مليونا تقريبا.

واشارت الصحيفة الى انه حتى نهاية هذا القرن سيتراوح عدد النساء اللواتي يبلغن سن الانجاب سنويا بين ١١ و ١٣ مليونا.

الى ذلك اقرت السلطات الصينية العام الماضي بفشل سياسة الولد الوحيد التي اعتمدتها. فمسألة الزيادة السكانية على هذه الوتيرة تشكل احد المواضيع الرئيسية التي تقلق الحكومة اذ انها تعتبر عائقا امام النمو الاقتصادي لهذا البلد.

وقد أعادت الصين مرارا النظر في الهدف الذي وضعته في هذا الخصوص وهو ان لا يتعدى عدد سكانها ١،٢ مليار في العام الفين الامر الذي يعتبر في نظر جميع المراقبين بعيد المنال.

لقاء في الغربة مع
المنتج الفلسطيني شوقي جبرا فحل

* اول عمل له انتاج فيلم «ليالي الغربة» وتأسيس شركة «المحبة» للانتاج السينمائي * مشاريع لمساعدة الجاليات العربية في كندا *

● قابله: اسامة مصري ●

● طوال اكثر من ٤٠ عاما اعتمدت اسرائيل في كسبها ود الرأي العام العالمي على الاعلام المخطط والمكثف، وهذا بمساعدة رؤوس اموال صهيونية من جميع انحاء العالم، وكانت ناجحة في ذلك رغم تزييفها للحقائق واستدرار الشفقة في «كفاحها» ضد «الارهابيين الفلسطينيين والعرب» وكانت هذه الوسيلة اقوى من السلاح وحققت الكثير من النتائج «الايجابية» لتبرير بطشها وعدوانها على العالم العربي وبالاخص الشعب الفلسطيني، ومع ان رؤوس الاموال العربية متوفرة والحمد لله لكن العرب لم يلتفتوا لاهمية هذا السلاح الاعلامي الا في بعض المحاولات التي لم تساعدها الأنظمة العربية ولم تعمل على تطويرها، واخرى انتبهت لأهمية هذه الوسيلة ولكن لم تجد الرد عليها. الى ان جاءت الانتفاضة وقلبت كل مجهود الاعلام الاسرائيلي في الخارج، وفتحت اعين العرب والفلسطينيين في الخارج على نوع جديد من الحرب، واصبح الكثير من اصحاب رؤوس الاموال يوظفون اموالهم في الدعاية والاعلام للقضية الفلسطينية، البعض لمصالح ذاتية والاخرون لايمانهم بعدالة القضية الفلسطينية وآخرون يشعرون بأنهم يدفعون ضريبة قومية، ولا يهم الاسباب لكن المهم انهم التفتوا للسلاح الاعلامي من اجل قضية القضايا، القضية الفلسطينية.

من بين الذين فكروا بدعم سلاح الاعلام كان الممول والمنتج الفلسطيني شوقي جبرا فحل.. التقيته في مهرجان القاهرة السينمائي وكان ممثلا عن فيلم «ليالي الغربة» الذي اخرجه ايزيدور مسلم من بطولة يوسف عبد النور ومحمد بكري وبشرى قرمان وتيري هارت والان غالايوف الذي ساعد في الاخراج.

يقول شوقي «انا فلسطيني، ولدت في يافا، درست في طفولتي بمدرسة الترامسنطة بيافا وبعدها سنتين في الكلية الارثوذكسية حيفا وانهيت الثانوية في مدرسة بني الكفرساوية، بعد ذلك بستة اشهر، وبالتحديد بعد حرب الايام الستة، هاجرت الى كندا».

● ما هو الدافع الذي جعلك تهاجر؟

■ لا اريد ان اكذب عليك، ففي هذه الفترة كان الاحباط اصاب الكثير من الشباب الفلسطينيين وكنت من بين الذين هربوا من كلمة «عربي ملوخلاخ» («عربي قذر»)، وكانت الحجة اني اريد ان ادرس وبالفعل درست في جامعة «واترلو» العلوم الاجتماعية والسياسية لمدة ثلاث سنوات، وخلال ذلك اقمت شركة للدهان، وبعدها قررت الانتقال الى امريكا، وفي ميامي عملت في البناء لمدة سنة ومنها الى سانديغو وهناك عملت في الصيانة والبناء لمدة خمس سنوات، خلال ذلك تزوجت من صديقتي الكندية كاتي وفي عام ١٩٧٩ رجعت الى كندا، وأنا الآن استقر في كيشنير كندا مع عائلتي، زوجتي كاتي وابني شادي جورج وابنتي اماندا ماري.

● انت اليوم منتج سينمائي مع انه، وحسب تسلسل لحياتك لم يكن لك اي اهتمام بالفن والفنون؟

■ ملاحظتك صحيحة فانا لم اهتم بالاعمال السينمائية من قبل ولم اكن اعرف عن الانتاج اي شيء، ولكن لموضوع دخولي في مجال الانتاج السينمائي توجد قصة.

بدأت هذه القصة عام ١٩٧٦ في سانديغو عندما كان يعمل ايزيدور مسلم على اخراج احد افلامه، تعرفت عليه بالصدفة ولانه فلسطيني ومن حيفا ربطت بيننا اواصر الصداقة، وحتى عام ١٩٨٨ كنت اطلع على اخباره ولكني لم افكر يوما من الايام ان اعمل معه في هذا المجال لطبيعة اختلاف اعمالنا وتناقضها، ولكن في شهر ١٩٨٨/١٠ عرض علي تمويل فيلمه «ليالي الغربة» وكان ذلك بعد كتابته للسيناريو بثلاث سنوات وكان اسمه آنذاك «ابنة القدس»، وبعد ان يئس من ايجاد ممولين لفيلمه. درست الموضوع جيدا، وجذبتني قصة الفيلم التي تدور حول صراع اجتماعي لمهاجر فلسطيني يجد الصعوبة في التكيف مع ابنائه الذين ولدوا ونشأوا في الغربة والذين اصبحوا يحملون عادات وتقاليد تختلف عن تقاليد وعادات المهاجر الفلسطيني، وبصراحة وجدت القصة تتكلم عني لأني اعيش نفس الوضع مع ابناء ولدوا وترعرعوا في الغربة، عندها قررت ان اساعد في تمويل الفيلم وخاصة بعد ان تعرفت على جميع اعضاء الفريق الذين سوف يعملون في الفيلم ولثقتي بهم وبايزيدور مسلم صديقي القديم.

● في اية فترة تم تصوير الفيلم؟

■ ابتدأ التصوير في ٨٩/١/٩ وانتهينا منه نهائيا في اواخر شهر ١٩٨٩/٨.

● وكيف وجدت العمل بعد انتهائه؟

■ بصراحة ان الفريق الذي وضعت ثقتي به لم يخيب املي وكان العمل رائعا وعلى مستوى هوليوود.

● من اين حصلت على تمويل الفيلم؟

■ من مشاريعي الخاصة، فبعد عودتي عام ١٩٧٩ الى كندا اسست شركة عمار وشركة تصميم وشركة استثمار تدير اعمالا بنائية وصناعية وتجارية وايضا فتحت متجرة واقمت علاقات جيدة في كندا تضمن لي الاستمرار والنجاح.

● كيف كانت ردود الفعل على الفيلم في مهرجان القاهرة؟

■ في أول عرض للفيلم يوم ١٩٨٩/١٢/٥ خرج المشاهدون مبهورين من هذا العمل وسمعنا الكثير من النقد الايجابي وبعد انتهاء العرض قوبل ابطال الفيلم وصانعوه بالتصفيق الحار من جميع الصحفيين والسينمائيين العالميين والعرب، وشعرت عندها بالسعادة الكبرى لشعوري انني كنت عاملا مساعدا في انجاح هذا العمل ولأني ارى ابناء وطني ناجحين في هذا المجال.

● ماذا تتوقع لهذا الفيلم؟

■ اتوقع للفيلم نجاحا باهرا وخاصة بعد أن أسست مع صديقي المخرج ايديزور مسلم شركة «المحبة» للانتاج السينمائي وقد تم عن طريق هذه الشركة بيع حقوق توزيع الفيلم في كندا لشركة «نور ستار»، وحاليا توجد مفاوضات شاملة لجميع حقوق التوزيع في امريكا واوروبا والدول العربية وأيضا في اسرائيل.

● ما هي مشاريع شركة الانتاج التي استتموها؟

■ هذا الفيلم هو الخطوة الاولى لانتاج افلام باسم الشركة، ونعمل الان على فيلم اخر يدور حول قضايا فلسطينية، وسوف ننتهي من تصويره في اواخر السنة القادمة.

● هل اهتمام الشركة سوف يكون بالقضية الفلسطينية فقط؟

■ بالطبع لا. فالشركة ستعالج قضايا متنوعة ومواضيع مختلفة ولكن سيكون جوهرها القضية الفلسطينية ولدينا طموح ان نصل الى العالمية في الانتاج السينمائي.

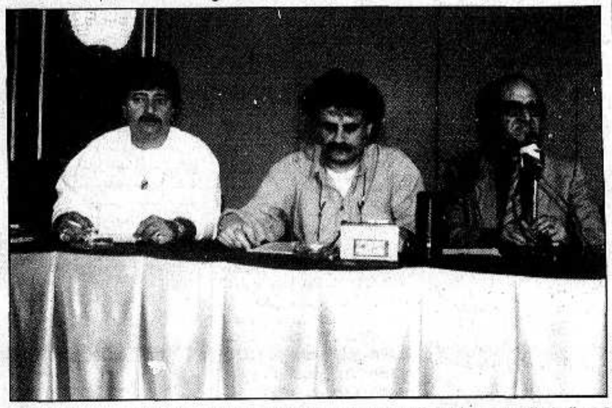
● هل توجد لك نشاطات اخرى في كندا؟

■ نعم فانا حريص على انشاء علاقات عمل واخرى اجتماعية على كافة المستويات، ومؤخرا حصلت على منحة حكومية كندية لبناء ٥٠ بيتا باسم الجالية العربية، واسم المشروع «شهرزاد» وتقرر للسنة القادمة ان احصل على منحة أخرى لبناء ٥٨ بيتا للجاليات الفلسطينية.

● هل تزور البلاد؟ وهل لك اقارب ومعارف في يافا؟

■ طبعا ازور البلاد، فالحنين لا يفارقني ابدا الى يافا وحيفا وكفرياسيف وقسم كبير من عائلتي ومعارفي موجود هناك وابناء خالتي المرحومة فيوليت خوري في كفرياسيف.

بالمناسبة كنت قبل هجرتي امارس لعبة كرة القدم، وما زلت اذكر المباراة التي شاركت فيها ضمن هبوعيل كفرياسيف ضد منتخب عكا، عندما فزنا بالنتيجة ٢ ـ ١ ، وحتى الان احتفظ بكأس الفوز عندي في كندا، واذكر ايضا انه لعب معنا انذاك سليم فرحات وسمير فرح والياس باور وزهير عفو من كفرياسيف اما من عكا فلا اذكر سوى سمير ابو الفول.



● (من اليسار) المنتج شوقي جبرا فحل والمخرج ايزيدور مسلم والناقد فوزي سلمان في المؤتمر الصحافي الذي عقده صانعو فيلم «ليالي الغربة» في مهرجان القاهرة السينمائي ●

(صورة خاصة)

فادي

نزيه قسيس

فادي طلّ
فوق التل
دمعو فوق خدودو هَلّ
كفو لاخ
صوتو صاح:
«وينو بيت جدودي راح؟»
صار يدور
حد السور
وْما في حدو غيرْ قبور!
لف ودار
وقلبو أحتار
عينو شافت كومْ حجار!
صار يلف
وقلبو يرف
شاف قبالو كلمة «قف»!
فكرو راح
وقلبو ناح
وصار بعد رواح رواح!
راسو دار
دمو فار
وقلبو ولع شعلة نار!
صار يجوح
وثوبو يلح
وسر جنونو صار يبوح:
«جدي
وعمي مات
وخي استشهد في الوحدات!
«في بيروت
شفنا الموت
وما في واحد يسمع الصوت»!
«راح الأخ
وبيي انطخ
ودع إمي بكلمة «أخ»!»
«راح الخال
ودمو سال
وبعد الخال نفس الحال!»
«راح العم
بكاس السم
وشدو شعبي يحمل الدم!»
فادي شد
حيلو وْمد
كفو ولمّ دمع الخد
بعينو جال
صاح وقال
«هاي الدنيا بدا رجال!»
قال وعاد:
«ما في عاد!
ما في غير الاستشهاد!»

على الشاشة الصغيرة



● الخميس ـ ١٩٩٠/٢/٨ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «مجلة الأسرة»
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي المحلي «هذا ما يوجد»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء»
٢٢،٣٠ ـ الفيلم البريطاني الوثائقي «الجندي السوفييتي في افغانستان»
٢٣،٢٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «طعم الموت»
٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال

*** تهانينا الحارة ***

الى الصديق منير ابو النمر بمناسبة حصوله على شهادة الطب من صوفيا ـ بلغاريا ونتمنى له التقدم.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ المغار

*** تهانينا ***

الى الاخ ميشيل كمال حاج وزوجته بالمولودة الجديدة «يارا» اختا لكمال والف مبروك.

جبهة البقيعة الدمقراطية

*** مبروك ***

مكتب «الاتحاد» في القدس

يتقدم من الصديق والزميل محمد موسى مناصرة وزوجته نجاح بالتهاني والتبريك بمولودتهما «قدس» متمنين للطفلة حياة سعيدة في كنف والديها.

المضافة

غمزات!

* تنفيذ العمل الذي نهايه يشكل الخطوة الاولى نحو النجاح
* يبدأ النجاح، دائما وفي كل مكان، بالجرأة.
* ومن أسرار النجاح ان يصمت الشخص عما لا يعرفه.
* تصرفات الانسان مرآة تعكس صورته.
* النصيحة الجيدة من اكثر العملات استعمالا.
* من الخطأ ان تصدق الجميع، ومن الخطأ كذلك ان لا تصدق احدا.
* الضحك اقوى سلاح ضد كل ما عفا عليه الزمن.

موقف!



* قال جورج برنارد شو:
لا تتوقف عن المحاولة فان حبة الزيتون الاولى التي تلتقطها من المرطبان تحرر جميع الحبات الأخرى.

مع المشاهير!

* عمل الموسيقار المشهور ليونارد بيرنشتاين فترة طويلة قائدا لفرقة نيويورك الفيلهارمونية. وكان اسمه يظهر على لوائح الاعلانات للحفلات الموسيقية مرفقا، في معظم الاحيان، بلقب «عازف القيثارة والمؤلف الموسيقي وقائد الفرقة الفيلهارمونية».

واعترف الموسيقار، ذات يوم، لاحد اصدقائه عن ارتياحه من هذا اللقب وقال:

ـ انه لقب عملي. فاذا قدت الفرقة في احدى الامسيات ولم ابدع! فسيقول المستمعون: «كمؤلف موسيقي فانه يقود الفرقة بشكل حسن». واذا ما قمت بالعزف المنفرد على القيثارة بشكل غير مرض، فان المستمعين سيقولون بارتياح: «كقائد فرقة فان عزفه حسن»!

هل تعلم!

* اذا جمعنا جميع الكلمات التي نطقها شخص عاش ٧٠ سنة فاننا نحصل على محادثة واحدة تستمر ١١ سنة متواصلة!

واتخذ القرار!

* كتب المواطن التشيكوسلوفاكي دوشان كوفاتش في مجلة «روهانش»:
وكانت الارض والماء والهواء اخر المشاركين في النقاش.
ـ لن اواصل معاناة ارواني بالمطر الحامض بدون ذنب ارتكبته. من الأفضل ان اتحول فورا الى صحراء ـ قالت الأرض.
ـ وفي مثل هذه الحالة فمن الافضل ان اتبخر ـ قالت الماء.
ـ وانا كذلك لن اسمح بمواصلة تسميمي، سأرحل الى كوكب مضياف اكثر ـ صاح الهواء.

وانتهى النقاش. واتخذ القرار بالاجماع. ولو استيقظ الانسان، صدفة، في صباح اليوم التالي لشعر، بكل تأكيد، بالتغييرات التي طرأت على حياته وبيئته.

الاخلاق الصحفية!

* اقر رؤساء هيئات تحرير الصحف والمجلات الكبيرة الصادرة في لندن، في اجتماع عقدوه مؤخرا، دستورا للاخلاق الصحفية.

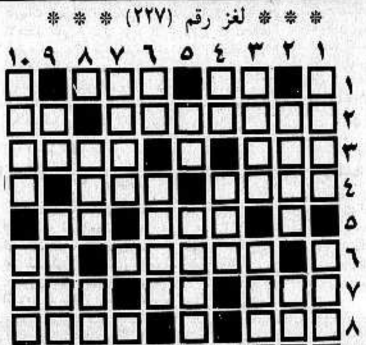
ويدعو هذا الدستور جميع المراسلين والمحررين في الصحف الانكليزية الى المزيد من تحمل المسؤولية من اجل منع الحاق الاضرار الاخلاقية بالأشخاص والهيئات بسبب نشر المواد المثيرة للشك.

ولم تنشأ ضرورة اقرار مثل هذا الدستور صدفة. فان بعض الصحف البريطانية نشرت، في السنوات الاخيرة، ركضا خلف السبق الصحفي، مختلف الاخبار المبتدعة والمستندة الى الثرثرة، وبحثت في تفاصيل الحياة الخاصة للشخصيات الرسمية والسياسية والشعبية.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٢٧) * * *



● اعداد: نسرين جميل خليل ـ عيلبون ●

أفقي:
١ ـ احد الوالدين ـ من ابناء نوح
٢ ـ الاسم الثاني لصاحب «الشيخ والبحر» ـ حاجز
٣ ـ منزل ـ قرية فلسطينية محتلة (معكوسة)
٤ ـ مقعد ـ بسطا
٥ ـ ضوء ـ يجري في العروق
٦ ـ مبسوط ـ للتفسير
٧ ـ عمري ـ إلتهب ـ في الوجه
٨ ـ علم مؤنث ـ متعبد
٩ ـ حرف جر ـ عملة اوروبية
١٠ ـ علم مؤنث ـ الاسم الثاني لقرية عربية (معكوسة)

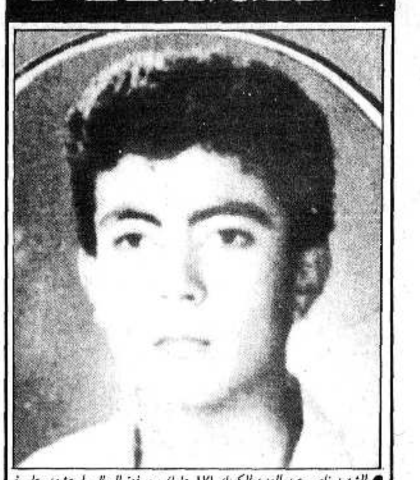
عمودي:
١ ـ تعبها (معكوسة) ـ حرف مكرر
٢ ـ الاسم الاول لكوميديانة مصرية شهيرة راحلة ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٣ ـ مشينا (معكوسة) ـ مدينة امريكية
٤ ـ حزن (معكوسة) ـ يرقد (مجزومة) ـ نبصر (مجزومة)
٥ ـ حرف عطف (معكوسة) ـ علم مؤنث
٦ ـ قاعدة (معكوسة) ـ سهول
٧ ـ علم مذكر ـ نهر افريقي (غير معرفة)
٨ ـ لفّ (معكوسة) ـ قرية عربية
٩ ـ لذلك (بالانجليزية) ـ الاسم السابق لتايلاند (معكوسة)
١٠ ـ احرف متشابهة ـ بقي (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٢٦) * * *

افقي:
١ ـ اولاد حارتنا
٢ ـ ام كلثوم
٣ ـ سر ـ الأمس ـ ما
٤ ـ لام ـ تل ـ أمْحّ
٥ ـ أمل حياتي ـ أم
٦ ـ ماهر ـ دلالك
٧ ـ ألم ـ حلا ـ زيًا
٨ ـ تل ـ برادي ـ ك ك
٩ ـ غرام ـ هر
١٠ ـ اغدا القاك

عمودي:
١ ـ السلامات
٢ ـ رام الله
٣ ـ لا ـ مُلهم ـ غ غ
٤ ـ أما ـ حر ـ برد
٥ ـ د ك ل ت ي ـ حراء
٦ ـ حلالا ـ آمال
٧ ـ إثم ـ تكاد
٨ ـ روس ـ لي ـ برق
٩ ـ تم ـ أ أ ـ آه
١٠ ـ مماليك
١١ ـ احمد زكي

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد ناصر عبد العزيز الكجك (١٧ عاما) من غزة الرمال. استشهد بتاريخ (٨٩/٢/٤) بعيار ناري في القلب. وهو طالب. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

بسام ابو شريف:

السياسة الاسرائيلية الرسمية تتسبب في قتل المزيد من الفلسطينيين والاسرائيليين

● جريمة جنود الاحتلال في رفح تساوي ببشاعتها جريمة الباص قرب الاسماعيلية ●

●تونس ـ «كونا» ـ دعا المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، بسام ابو شريف، جميع القوى المحبة للسلام والمناهضة للعنصرية والاستعمار أن تعمل معا لوقف المجازر الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ووضع حد للاحتلال ليتمكن الجميع من وضع حد نهائي للارهاب في المنطقة.

وقال ابو شريف في تصريح ادلى به هنا، امس الاربعاء، ان الارهاب الاسرائيلي المنظم لن يولد لدى الشعب الفلسطيني الا مزيدا من المقاومة للاحتلال وسيتيح المجال للتطرف بان ينتشر.

ودعا الادارة الامريكية الى اتخاذ خطوات عملية ضد الارهاب الاسرائيلي ولبرهنة صدق مواقفها من حقوق الانسان.

واتهم ابو شريف الحكومة الاسرائيلية بالتسبب في قتل المزيد من الفلسطينيين والاسرائيليين نتيجة للسياسة الحمقاء التي يتبعها يتسحاق شمير واعضاء حكومته والمستندة الى احلام التوسع واقامة اسرائيل الكبرى.

واضاف ان هذه السياسة التوسعية ورفض كل الجهود المبذولة لاقامة سلام شامل في المنطقة والاستمرار في ممارسة الارهاب المنظم ضد الشعب الفلسطيني لن تؤدى الا الى مزيد من الكوارث للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وعلى المنطقة باسرها.

وقال ان ما اقدم عليه جنود الاحتلال الاسرائيلي في رفح امس الاول عندما اطلقوا نيران اسلحتهم على طلاب المدارس في هذه المدينة بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة اربعين منهم بجراح، جراح ١٢ منهم خطيرة، قد ساوى ببشاعته جريمة قتل السياح الاسرائيليين في الاسماعيلية.

وتساءل ابو شريف في تصريحه ما هو موقف الادارة الامريكية من جرح اربعين طالبا جميعهم دون سن العشرين.

اللجنة المركزية للحزب

● تتمة من صفحة ١ ●

ردايكاليا بما فيه الكفاية!!

واكد الكسندر اياكوفليف، عضو المكتب السياسي للحزب، خلال مؤتمر صحفي، مساء امس الاربعاء، ان اللجنة المركزية ستطلب من البرلمان السوفييتي ادخال تعديل على المادة السادسة من الدستور.

وقال ان الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب دعت الى اقامة نظام رئاسي في الاتحاد السوفييتي.

واضاف ان «الحكومة والرئيس يجب ان يكون لهما كامل السلطات» معتبرا انها ستكون «خطوة الى الامام على طريق الدمقراطية». واوضح ان قيادة الحزب ستطلب عندئذ «من الشعب الموافقة على ادخال شكل رئاسي على الحكومة».

اما اناتولي لوكيانوف، نائب رئيس الدولة، فأعلن ان «الحزب لن يتولى كامل السلطة الحكومية. ودوره هو ان يكون زعيما سياسيا دون ادعاء خاص على المجتمع حسب ما هو وارد في الدستور».

وقد جاء في الدستور:

«الحزب الشيوعي السوفييتي مثل المنظمات الاجتماعية الاخرى يشارك في ادارة البلاد وشؤون المجتمع ويقدم مرشحين عنه».

هذا واختتمت الجلسة الموسعة للجنة المركزية اعمالها التي استغرقت ثلاثة ايام باعتماد قرار يدين قرار شيوعيي البلطيق باعلان استقلالهم عن الحزب الشيوعي السوفييتي كما صرح للصحفيين امام الكرملين احد المشاركين في الجلسة الموسعة وهو الاميرال فيتالي ايفانوف قائد اسطول البلطيق. واكدت اللجنة المركزية ان هذا القرار يلحق «ضررا بالبيريسترويكا والحزب الشيوعي السوفييتي وشعب ليتوانيا». وطلب منهم مراجعة موقفهم ووقف تنفيذ برنامجهم حتى المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي سيعقد في مطلع الصيف المقبل.

وجاء طلب الغاء المادة السادسة من الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ذاته وبشكل ضمني. وقال في الكلمة التي افتتح بها اعمال الاجتماع الكامل، يوم الاثنين الماضي، ان «الحزب في المجتمع المتجدد لا يمكنه ان يضطلع بدوره الطليعي سوى اذا كان قوة معترف بها دمقراطيا وهذا يعني ان موقعه يجب الا يفرض بواسطة نصوص دستورية».

ويذكر ان المادة السادسة من الدستور السوفييتي التي اقرت في العام ١٩٧٧ في عهد ليونيد بريجنيف تنص على ان «الحزب الشيوعي السوفييتي هو القوة التي تقود المجتمع السوفييتي وتوجهه».

واستأنف الاجتماع الكامل اعماله بعد التصويت ليبحث القرار الذي اتخذه الشيوعيون الليتوانيون بالانفصال عن الحزب الشيوعي السوفييتي.

هذا وقد أقر البرنامج النهائي الى المؤتمر الـ ٢٨ وسينشر خلال الايام القريبة في وسائل الاعلام السوفييتية.

وجرى خلال ايام الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نقاش حاد حول المسائل الجذرية المتعلقة باعادة بناء الحزب والمجتمع السوفييتي.

ووافق المشاركون في الاجتماع على ضرورة تقريب موعد المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي. واقترحوا مختلف المواعيد لعقده شريطة الا تتعدى حزيران وتموز المقبلين.

واقترح الكثيرون اجراء المؤتمر على مرحلتين لكي يتمكن كل الشيوعيين بعد انتهاء المرحلة الاولى من التعبير عن ارائهم في المواد الرئيسية.

اما فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي فقد تحدث المشاركون في الاجتماع عن موقف المواطنين السوفييت من ضرورة تطبيق الملكية الخاصة.

فقال فلاديمير ايفاتشكو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاوكرابيني، «ان البلاد تنتظر من الحزب ردا سريعا على كيفية الوصول الى الانعطاف نحو الافضل وضمان الاستقرار في المجتمع والاقتصاد. وينحسر في ذلك سبب تقريب موعد عقد المؤتمر. واذا لم توجد الاجابات على هذه القضايا الملحة فلن يقوم احد بتنفيذ البرنامج المطروح للبحث. واشار الى «ان الفوضى الاقتصادية متفشية في البلاد. ودعا الى اتخاذ التدابير العاجلة لتحقيق الاستقرار في الاقتصاد الوطني فورا.

واشار يفغيني فيلخوف، نائب رئيس اكاديمية العلوم، الى امكانية ايجاد اتجاه آخر في التغلب على الازمة الاقتصادية وقال: «ان المجتمع يجب ان يتغلب على الموقف السلبي من رجال الاعمال». واضاف «انه سيلعب في هذه الحالة دورا كبيرا في تعبئة موارد البلاد الضخمة».

واعلن سفير الاتحاد السوفييتي لدى بولندا، فلاديمير بروفيكوف، بعد ان انتقد بشدة سياسة قيادة الحزب خلال سنوات البيريسترويكا ان «هذا النهج وضع البلاد في حالة من الفوضى والدمار وتدني الاخلاقيات». واقترح الغاء بندي مشروع البرنامج المتعلقين برئيس الدولة ورئيس الحزب واصفا اياها بانها مثال على الثورة المكتبية!

اما وزير الخارجية السوفييتي، ادوراد شفاردنادزه، فقد ايد بحماس تأسيس منصب رئيس الدولة بشكل عاجل الذي ينتخب من قبل الشعب كله والذي تكون له صلاحيات واسعة وقال: «ان الدمقراطية وعدم وجود السلطة امران متناقضان. واضاف «انه ينبغي في الاجتماع اتخاذ القرارات التي تبقي فرصة الحياة للبيريسترويكا وستنشأ الفوضى اذا لم يتم توحيد القوى الرشيدة.

وقال شفاردنادزه في معرض حديثه عن دور الحزب الشيوعي السوفييتي في المجتمع «ان الحزب ذا القوة الحيوية لا يحتاج الى احتكار السلطة». ووصف «اعتراف مشروع برنامج الحزب بضرورة التعددية السياسية بانه جريء» وايد ذلك.

واعتبر شفاردنادزه ان سياسة البيريسترويكا ليست مسؤولة عن التغييرات الجذرية التي اطاحت بالقيادات الشيوعية القديمة في اوروبا الشرقية. واعتبر ان «ارادة الناس الذين لا يرغبون بتحمل القمع دمرت البنى السياسية القديمة».

وشدد شفاردنادزه على ان دول اوروبا الشرقية لا تزال الى الان تقيم «علاقات حسن جوار مع الاتحاد السوفييتي ولا تزال في حلف «معاهدة وارسو» وشركاء الاتحاد السوفييتي في ميدان التعاون الاقتصادي».

الاعتداء على مواطن بحجة رفضه مسح الشعارات الوطنية

● القدس ـ خاص ـ اقتحم عدد من الجنود الاسرائيليون الليلة الماضية منزل المواطن رفعت حسين ناصر الدين ٥٠ عاما الموظف في شركة كهرباء القدس العربية والذي يقطن في حي الرام شمال القدس وطلبوا منه بشكل استفزازي مسح الشعارات الوطنية المكتوبة، على جدران المنازل المجاورة.

وعندما اخبرهم بانه مريض ولا يقدر على ذلك انهالوا عليه وعلى اولاده الذين تدخلوا بالضرب ثم قاموا بالعبث في محتويات المنزل. كما صادر الجنود بطاقة هويته الاسرائيلية.

النيابة العامة في المانيا

هونيكر احتفظ بحساب بنك شخصي بقيمة ٩٠ مليون دولار

● برلين ـ الوكالات ـ نقل عن النيابة العامة في المانيا الشرقية ان الرئيس السابق اريك هونيكر سيحاكم بتهم «الخيانة والفساد والاستغلال السيء للمركز» سوية مع اثنين من مساعديه.

وقالت النيابة ان هونيكر احتفظ بحساب شخصي في البنك بقيمة ٩٠ مليون دولار واشترى ساعة اثرية بقيمة نصف مليون دولار وبنى فيلا لم يسكنها قط كلفت ما يعادل ٦٠٠ الف دولار.

مع الاحداث

المستر بيكر أسير عقلية «الأمريكي البشع»

□■□اختار وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ان يستبق زيارته للاتحاد السوفييتي (بدأت امس الاربعاء) بتصريح ديناصوري اطلقه في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ واقترح في سياقه إرسال مراقبين من دول «مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي» (يضم جميع دول اوروبا، باستثناء البانيا ويضم الولايات المتحدة وكندا) للاشراف على سير الانتخابات المرتقبة في المانيا الدمقراطية والمجر ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا. ولم يكتف بذلك وانما وجه تحذيراً الى الدول التي تلجأ، حسب زعمه، الى «ممارسات قد تحول دون اجراء انتخابات حرة ونظامية» وخص بالذكر رومانيا والمانيا الدمقراطية. وهدد بأن «اي تراجع عن اقامة حكومات شرعية سيؤدي الى قطع المساعدات التي ستقدمها الى الأمة المعنية»!

قد نتفهم «قلق» هذا المسؤول الامريكي لو كان الحديث يدور حول انتخابات مرتقبة في دولة مثل جنوب افريقيا ذات نظام «الابرتهايد» الفريد من نوعه في عالمنا المعاصر. غير ان الدول، التي يخصصها بيكر باقتراحه، بعيدة كل البعد عن مثال جنوب افريقيا. وفي الوقت نفسه فان الإدارة الامريكية تستثني نفسها من الحظر الذي يفرضه المجتمع الدولي، من أقصاه الى أقصاه، على نظام «الابرتهايد» المقيت. والمنطق يقول ان ادارة كهذه ليس من حقها، من باب أخلاقي على الأقل، أن تنصب نفسها وصية على الحرية والنزاهة وهي تفتقد اليهما في كل سياساتها ومسلكياتها.

وما يجب رؤيته، ايضا، ان بيكر باقتراحه السالف يتطلع الى «مراقبة أمريكية خالصة» على الانتخابات المذكورة. وهذا الأمر يوحي بان الانتخابات الحرة والنظامية لا يمكن أن تتحقق الا عندما تكون لدولة المستر بيكر يد طولى في الاشراف عليها. والحقيقة أن الواقع يثبت الضد تماما، يثبت انه عندما تكون لواشنطن يد طولى في الاشراف يمكن ان تكون الانتخابات كل شيء سوى ان تكون حرة ونظامية. ولعل مثال الانتخابات في بنما شاهد حي وقريب، بليغ كفايته، على ما نقول.

والجانب المهم الآخر، الذي يظهر من تصريح بيكر هذا، هو محاولة سافرة من جانب ادارته للتدخل في الشؤون الخاصة لتلك الدول من خلال استغلال المصاعب الاقتصادية التي تواجهها وركوب حاجتها الى المساعدات الخارجية.

وبالاستناد الى ذلك فان تهديده بقطع المساعدات هو تذكير للذي يريد ان يتذكر بالطبيعة الاستغلالية وبالصلف العدواني للادارة الامريكية. وهو الصلف العدواني ذاته الذي ترسخه في الاذهان ايضا تلك العودة البائسة والمشينة، من جانب الرئيس الامريكي جورج بوش، مثنى وثلاثا، الى التلويح بـ «التهديد السوفييتي» لاستدرار التأييد لزيادة الموازنة العسكرية الامريكية بمقدار ثلاثمئة مليار دولار.

ان سباحة بوش ومرؤوسيه، وفي مقدمتهم بيكر، ضد تيار الانفراج الدولي الذي يكتسح العالم تظل أمرا من شأنها. لكن ليس من شأن شعوب العالم استمرار مكابدة آثام هذه السباحة المخالفة لروح العصر. وهذه الحقيقة تبرز على السطح اليوم أكثر من ذي قبل مما يزيد في قناعتنا بأن عالم اليوم ليس عالم الأمس. وما لم تستطع الولايات المتحدة بلوغه في عالم الأمس اصبح ضربا من المستحيل بلوغه في عالمنا الراهن السائر الى الامام بكل قوة نحو المزيد من الحرية والسلام.

والمدخل لهذه الاستحالة كامن في حقيقة الحقائق التي تقول ان إنحسار عقلية «الأمريكي البشع» ليست عائدة الى اندثار تلك العقلية وانما، اولا وقبل كل شيء، الى تعزز نفوذ العقلية البديلة، الانسانية، على المسرح الدولي.

باستثناء اسعار البيوت:

ارتفاع جدول غلاء المعيشة في المناطق المحتلة بـ (١٥،٢٪)

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع جدول غلاء المعيشة (باستثناء اسعار البيوت) في المناطق المحتلة عام (١٩٨٩) بنسبة (١٥،٢٪). وكان جدول الغلاء سجل في العام الذي سبقه (١٩٨٨) ارتفاعا بنسبة (٨،٥٪).

وفي قطاع غزة ارتفع جدول غلاء المعيشة (باستثناء اسعار البيوت) بنسبة (١٩،٥٪) بينما سجل عام (١٩٨٨) ارتفاعا بنسبة (١٠،٨٪).

ويتضح ذلك من احصائيات «دائرة الاحصاء المركزية» الرسمية التي نشرتها، امس الاربعاء، ويتضح ايضا ان جدول غلاء المعيشة في الضفة الغربية المحتلة (باستثناء الخضار والفواكه) ارتفع في عام (١٩٨٩) بنسبة (١٨،٣٪) بينما سجل عام (١٩٨٨) ارتفاعا بنسبة (٨٪). أما في قطاع غزة المحتل فقد ارتفع جدول غلاء المعيشة (باستثناء الخضار والفواكه) بنسبة ٢٤،٥٪ بينما سجل عام (١٩٨٨) ارتفاعا بنسبة (٧،٤٪).

وتجدر الاشارة الى ان «دائرة الاحصائيات المركزية» لا تشمل في احصائياتها التي تجريها كل عام ارتفاع اسعار البيوت في المناطق المحتلة.

وكان جدول غلاء المعيشة في اسرائيل سجل عام (١٩٨٩) ارتفاعا بنسبة (١٧،٦٪).

يحدث في سجن «المسكوبية» في القدس:

تسليط موجات هواء باردة جدا باتجاه سجين ظل «مشبوحا» طيلة الوقت!

* مناشدة الرأي العام المحلي والعالمي لانقاذ حياته *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت زوجة المعلم عودة الله بدوي مشارقة (٣٣ عاما) من سكان رام الله الرأي العام والهيئات والمؤسسات الانسانية المحلية والعالمية التدخل من اجل وقف آلة التعذيب التي يتعرض لها زوجها في سجن «المسكوبية» في القدس واعادته الى اسرته واطفاله.

وكان المعلم مشارقة، وهو المشرف الداخلي في مدرسة «الاتحاد اللوثري» الصناعية في بيت حنينا اعتقل في منزله ليل (١/١٨) الماضي ونقل الى معتقل «المسكوبية» في القدس حيث يخضع لضغوطات جسدية ومعنوية متعددة، ومنعت عنه الزيارة من قبل ذويه ومحاميه حتى يوم الأحد الاخير عندما تمكن محاميان من رؤيته.

وافاد احد المحامين ان موكله ظل «مشبوحا» طيلة الوقت ومنع، في الايام الاربعة الاولى، من الاكل كما وضع في زنزانة وسلطت عليه موجات هواء باردة جدا ومنع من قضاء حاجته او مجرد شرب كأس ماء. وشاهد المحامي آثار القيود ظاهرة على يدي موكله والشحوب الشديدة والزكام الذي اصابه. وقدر أن وزنه قد نقص، على الاقل، بعشرة كيلوغرامات.

ونقل عن المعتقل ان رجال التحقيق هددوا بابعاده.

بوش: واشنطن لا

● تتمة من صفحة ١ ●

وخلال خمس دقائق تحركت دبابات وعربات تطلق صواريخ تحت شمس باهتة. وتوقف مئات عديدون من الرجال عن القتال للاستماع الى رئيسهم يؤكد لهم عبر الاذاعة ان «شكوك ومخاطر حقيقة جديدة تفرض على الولايات المتحدة ان تبقى حذرة وحتى لو اضطرت الى اعادة بناء قواتها المسلحة»!!

وصرح بوش بان «الاحداث في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي بدلت وضعنا الاستراتيجي الدفاعي.. ولكن من المهم عدم الاتاحة امام هذه التغييرات السياسية والعسكرية المشجعة لجعلنا شديدي الوثوق بانفسنا. ولا نستطيع ايضا أن نخفض تيقظنا حيال تهديد ماثل في العالم اجمع»!

وكان بوش بدأ حملة دفاع عن موازنته العسكرية التي تعرضت لانتقادات الكونغرس الذي يرغب في الاستفادة من مكاسب السلام.

واكد بوش امام الجنود، الذين يقاتلون عدوا لا يزال على الاقل خلال المناورات هو الاتحاد السوفييتي، ان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف باقتراحه الحد من دور الحزب الشيوعي كان يحاول «تقريب الشعب السوفييتي من دمقراطية حقيقية» وقال: «ان الامريكيين يستقبلون على الدوام بصفتهم شعبا حرا ودمقراطيا بتأييد الاجراءات التي تشجع تطور الدمقراطية».

ولكنه اضاف ان الاتحاد السوفييتي «يحتفظ دائما بقواته الهائلة» وعلى «الدمقراطية في جميع انحاء العالم ان تواجه تحديات عسكرية». وقال «ان على امريكا ان تكون مستعدة دائما للدفاع عن الحرية والامن»!! واضاف: «ان سلاما دائما يأتي من العزم الذي يجعل من سلام هش سلاما ثابتا ومن سلام مؤقت سلاما دائما. وان سلاما دائما هو هدفنا»!

وصرح الرئيس الامريكي بانه اذا كان على القوات الامريكية (٢،١ مليون شخص) ان تخفض لتأخذ بالاعتبار المناخ الدولي الجديد «الذي يحمل امكانيات اكثر طمانينة فان عليها ايضا ان تكون اكثر مرونة واكثر رشاقة ومستعدة للتدخل» ضاربا على سبيل المثال عملية «القضية العادلة» التي امر بها في كانون الاول الماضي لقلب نظام الجنرال مانويل نورييغا في بنما!!

ومن المتوقع ان يواصل بوش في كاليفورنيا ثم في نيبراسكا الدفاع عن موازنته العسكرية التي على الرغم من تقلص «التهديد السوفييتي» تتضمن لسنة ١٩٩١ المالية مصاريف تفوق ٣٠٠ مليار دولار وخفضا بسيطا مقداره ٢،٦ بالمئة بعد التضخم.

ومن المرجح حصول معركة قاسية مع الكونغرس الذي سيقرر بشأن هذه الموازنة حيث الغالبية الدمقراطية تدعو الى تقليصات اضافية هي «مكاسب السلام» التي ستستخدم لتمويل برامج اجتماعية. وحذر رئيس لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ، جيم ساسر، (دمقراطي من تينيسي) الادارة يوم الاثنين الماضي ورأى انه من الضروري اجراء تقليصات اضافية بمقدار عشرة مليارات دولار على الاقل وخفضا للقوات الامريكية في اوروبا اكبر من الخفض الذي اقترحه بوش.

وكان الرئيس الامريكي اقترح الا تحتفظ كل من القوتين العظميين الا بـ ١٩٥ الف جندي في اوروبا الوسطى. وتشير واشنطن الى ان الامر يتعلق استنادا الى مسؤولياتها حيال حلفائها بـ «سقف ليس واردا خفضه في مستقبل منظور»!

وترى الادارة الامريكية ان هذه الموازنة، التي وصفها بوش امس الاول بانها «معقولة»، بدأت تأخذ «منعطفا» ما بعد الحرب الباردة ولكنها تؤكد ان «اعانات السلام» لا يمكن ان تكون كبيرة قبل سنوات عديدة. ومن المتوقع ان يشرح بوش في سان فرانسيسكو واوماها ان «التهديد الاستراتيجي السوفييتي» لا يزال حقيقيا وان على الولايات المتحدة ان تحدث قواتها الاستراتيجية الدفاعية وتواصل ابحاثها حول «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم) التي رصدت لها موازنة مقدارها ٤،٨ مليارات دولار العام ١٩٩١ بزيادة ٢٢ بالمئة.

الاجتماع الاستثنائي للجنة الرؤساء العرب

● تتمة من صفحة ١ ●

لاننا لا نرى بصيص امل لحل هذه الازمة. وحتى الآن لم يبد احد من المسؤولين اي اهتمام بالامر. ويبدو انه لا احد معني بحل مشاكلنا».

وقدم طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، تقريرا عن الاتصالات التي تمت بين ممثلي السلطات المحلية وبين وزيري الداخلية والمالية وعن مشكلة خطة الانعاش وجدولة الديون وبحث الضائقة المالية الصعبة التي ادت بمعظم المجالس المحلية الى عدم التمكن من دفع رواتب المستخدمين. كما اقترح في كلمته مقابلة وزير المالية وبالمقابل الاستمرار بالاضراب المفتوح حتى ايجاد حل لهذه المشكلة.

وتلاه اسعد عزايزة، رئيس المجلس المحلي في دبورية، فتحدث عن الاتفاقات التي تمت لجدولة الديون. وقال: «كانت هناك اتفاقات وهذه الاتفاقات يجب ان تحترم. واكد ان الهبات التي كان على الوزارة دفعها لم تقدم بشكل صحيح ولم يصلنا منها الا ١٥٪ بينما حصلت السلطات المحلية اليهودية على ٦٠٪ من هذه الاموال. واقترح في نهاية كلمته بدء الاضراب المفتوح من يوم الاثنين القادم بحيث يشمل الاضراب جهاز التعليم».

وتحدث في الاجتماع د. محمد بكري، رئيس المجلس المحلي في البعنة، فاكد: يجب ان نبدأ بالاضراب حالا. وقال: «لنقفل ابواب سلطاتنا المحلية ونضرب حتى تحل الازمة».

كم تحدث رفيق الحاج يحيى، رئيس المجلس المحلي في الطيبة، فأيد في كلمته الاضراب ولكنه طلب تأجيله لمدة اسبوع.

اما صالح مرشد سليم، رئيس المجلس المحلي في عبلين، فطلب في نقاشه تأجيل الاضراب الى ما بعد اجتماع مركز الليكود مبررا اقتراحه بقوله: «حتى يكون الجو هادئا، وتسمعنا الصحافة والمسؤولون». واقترح في نهاية كلمته اعلان الاضراب يوم الاربعاء القادم، وطلب تعيين ٥ ايام بعد ذلك لاضراب المدارس.

وتحدث الشيخ رائد صلاح محاجنة، رئيس بلدية ام الفحم، فقال: «يجب ان لا نعلق الاضراب وضروري جدا ان تجدد اضرابنا من يوم غد (اليوم الخميس). لان اتخاذ قرار وتعليقه سيفقد اللجنة القطرية وزنها». كما طالب بتأليف وفد يضم كل رؤساء السلطات المحلية العربية للتوجه الى وزير المالية لبحث الازمة المالية وطرق حلها. واقترح اجراء مظاهرة للرؤساء والمستخدمين أمام الكنيست. كما اقترح الاجتماع مع سفراء الدول الاجنبية في البلاد وتشكيل وفد عن السلطات المحلية للسفر الى الخارج لبحث ازمة السلطات العربية.

وتحدث عن لجنة متابعة قضايا التعليم العربي الدكتور محمد حبيب الله، رئيس اللجنة الذي اكد موافقته على الاضراب ولكنه عارض اشراك المدارس في الوقت الراهن بالاضراب.

وباسم لجنة اولياء امور الطلاب القطرية تحدث محمد ملحم الذي ايد الاضراب واهمية تنفيذ هذا القرار.

وتحدث النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، عن الاتفاق الذي تم حول خطة الانعاش وجدولة الديون. واكد في كلمته ان هذا الاتفاق لم يأت لحل المشكلة بصورة حقيقية ولكنه سرقة. واعطى مثلا انه عن طريق هذا الاتفاق سرق مبلغ مليون شاقل من الاموال المخصصة للناصرة.

وقدم اقتراحا بان يبدأ الاضراب يوم الاثنين تصاحبه خطوات عملية مثل التظاهر واجراء المقابلات مع المسؤولين واشراك الجمهور في مشاكل المجالس المالية عن طريق مستخدمي البلدية، لكي يتفاعل الجمهور بصورة اكبر مع مشاكل مجالسه.

كما اقترح تنظيم مظاهرة للرؤساء والمستخدمين في السلطات المحلية امام الكنيست وتنظيم تظاهرة اخرى في حيفا.

اما بالنسبة للاقتراح الداعي للانسحاب من مركز السلطات المحلية الذي اقترحه رفيق حاج يحيى فقال عنه «انه قرار عصبي ومتسرع ولا يخدم احدا». كما عارض اعلان الاضراب المفتوح في المدارس في الوقت الحاضر.

وتحدث محمد يونس، رئيس المجلس المحلي في عرعرة، فطلب تأجيل الاضراب. اما احمد جربوني، رئيس المجلس المحلي في عرابة، فطلب الحسم في تنفذ القرارات واقترح البدء في الاضراب باسرع وقت ممكن والحاق المدارس بالاضراب.

وشارك في النقاش مؤيدين بدء الاضراب اليوم الخميس كل من محمد زيدان، رئيس المجلس المحلي في كفر مندا، واحمد ابو ليل، رئيس المجلس المحلي في عين ماهل، وعبد الرؤوف مواسي، رئيس المجلس المحلي في الفريديس، ومحمد مناع، رئيس المجلس المحلي في مجد الكروم، واحمد الحاج، رئيس المجلس المحلي في كوكب ابو الهيجاء، وعارف حمدان، رئيس مجلس كفرقاسم، وجلال وتد رئيس مجلس جت المحلي.

هذا ومن الجدير بالذكر ان قيادة الاضراب ستجتمع يوميا ابتداء من اليوم الخميس في بلدية شفاعمرو لمتابعة الاضراب وسيره. وسيعقد اجتماع لبحث القضايا المالية.

اما يوم السبت القادم فسيعقد اجتماع للجنة العليا لمتابعة قضايا الجماهير العربية.

● رامز جرايسي يُكذِّب ●

هذا وكانت وزارة «الاقليات»، قد اعربت عن «اسفها» لقرارات اللجنة القطرية للرؤساء زاعمة ان وزارة الداخلية انجزت كل ما يلزم لانجاز وتنفيذ الاتفاق.

وقد رد القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، على هذا الزعم بالنفي القاطع. وقال في حديث مع «الاتحاد»، امس، ان الاتفاق كان يجب ان ينتهي تنفيذه في ١٩٨٩/١٢/٣١. ونحن في اتصال يومي مع الوزارة وفي كل مرة يقولون ان هنالك عقبات وانهم لم ينجحوا في ايجاد تمويل لضمان تنفيذه، وضرب جرايسي مثلا على ذلك من الناصرة فقال: لقد توصلنا الى اتفاق يقضي بان تدبر الوزارة قروضا بقيمة ٤ ملايين شيكل لجدولة ديون العجز. لكنهم نظموا قرضا لسد ديون السحب الزائد بقيمة ١،١٢ مليون شيكل. وبقي مبلغ ٢،٨٨ مليون. فقالوا: في الوقت الحاضر تمكنا من تدبير ٦٢٠ الف شيكل (حوالي ٢٠٪). ولكن حتى هذا المبلغ تبين انه ليس كاملا. فقد اخذنا ٣٠٠ الف منه والباقي اعلنت لنا البنوك ان الوزارة لم ترتب الامر. واكثر من ذلك فقد وجدنا في تنفيذ الاتفاق محاولات التفاف والاعيب تؤدي الى تقليص حجم الهبات الحكومية للبلدية بقيمة مليون شيكل. وقد ارسلنا احتجاجا على هذا لمدير عام وزارة الداخلية.

الوالدة تقبع في سجون الاحتلال

● تتمة من صفحة ١ ●

(٨٨/٦/٢٢) ووالدتها قابعة في سجون الاحتلال منذ عدة شهورا

وشهدت مدينة نابلس، امس، اضرابا شاملا احتجاجا وحدادا على روح الشهيد مصطفى علي كلاب (٤٨ عاما).

واستمرت مظاهر الاحتجاج، امس، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بينما قمعتها قوات الاحتلال بشتى الوسائل الهمجية حيث استمرت حملات الاعتقالات والمداهمات في المدن والقرى الفلسطينية حتى ساعات الليل المتأخرة. هذا بالاضافة الى استمرار فرض نظام منع التجول على قرى منطقة رام الله، بيت عنان وقطنة لليوم الخامس على التوالي وعين يبرود لليوم الثالث على التوالي. واستمرت محاصرة قوات الجيش لقريتي القبيبة وبدو بينما استمر فرض نظام منع التجول على مخيم طولكرم لليوم الثاني وفرض على بيت امر (الخليل).

واغلقت العديد من المدارس في بيت لحم وجنين بالاضافة الى اغلاق وهدم العديد من المنازل في بيت لحم وصوريف وبيت امر (الخليل) واقتلاع الاشجار في قرية عابود (رام الله).

وعلى صعيد اخر قامت مجموعة من المستوطنين باقتحام «مدرسة اشبال العودة» في الخليل وكانوا يلبسون الكوفيات العربية واعتدوا على الطلاب.

وقامت مجموعة اخرى من المستوطنين باطلاق النار باتجاه مسجد قرية الجابية (رام الله)، مما ادى الى تكسير زجاج العديد من النوافذ.

● رام الله ●

شهدت مدينة رام الله، امس، مواجهات مع قوات الاحتلال حيث رشق شبان الانتفاضة سيارة عسكرية في «دوار الساعة» مما ادى الى تحطيم زجاجها الامامي، وفور ذلك اغلقت المنطقة وقام الجنود بمطاردة الشبان.

وقامت جرافات الاحتلال بجرف مساحات واسعة من الاراضي في مخيم الجلزون تعود للمواطنين عثمان وعلي عرابي وابراهيم حيش.

كما قامت باقتلاع العديد من اشجار الزيتون في قرية عابود وذلك بحجة رشق الحجارة على قوات الاحتلال من بينها.

واطلقت مجموعة من المستوطنين النار باتجاه مسجد قرية الجابية مما ادى الى تكسير زجاج العديد من نوافذه وارغمت قوات الاحتلال، صباح امس، اهالي قرية كفر عقب بالتجمع في الساحة. وهددتهم بهدم المنازل والابعاد والاعتقال في حالة تكرار رشق الحجارة على الدوريات العسكرية.

واقتحمت قوة من الجيش، صباح امس، منزل المواطن فتحي علي حسن من مخيم قلنديا واعتدوا عليه وعلى افراد اسرته بالضرب والاهانة ومن ثم اقتادوه الى سجن المسكوبية وعادوا واعتقلوا احد اولاده فيما بعد.

وتسرب الينا من قرية بيت عنان، شمال غربي القدس، الخاضعة لنظام حظر التجول لليوم الخامس على التوالي ان القرية تعاني من نقص شديد في المواد الغذائية الضرورية وفي الوقود والادوية. كما تم اغلاق القرية بحواجز ترابية وصخرية ومحاصرتها ومحاصرة القرى المجاورة (بدو والقبيبة) في محاولة لفرض عوائق اخرى في ايصال المؤن الى الاهالي. وتفيد الانباء ان معظم شبان القرية يعيشون خارجها وفي الجبال المحيطة بها خاصة وان مداهمات واعمال تنكيل واعتقال تجري من بيت لآخر كما جرى اقتحام مقر نقابة العمال في القرية بعد تحطيم بوابته ومصادرة ملفات ووثائق منها وتخريب الاثاث وتحطيم زجاج المقر.

وفي هذا الاطار فقد وجه الاهالي، عبر «الاتحاد»، نداء الى قوى السلام والهيئات الانسانية المحلية والعالمية.

● بيت لحم ●

ووقعت العديد من مظاهر الاحتجاج في منطقة بيت لحم كان من ابرزها رشق جنود الاحتلال بالحجارة، في اوقات مختلفة من نهار امس والليلة قبل الماضية وبخاصة في مخيمي العزة والدهيشة وفي قرية تقشوع وبعض احياء بيت لحم وبيت ساحور فيما زينت الاعلام الفلسطينية والشعارات الوطنية معظم المنطقة.

من جهة ثانية فقد سلمت قوات الاحتلال ذوي الشاب المعتقل ابراهيم حسين محمد الشامي من قرية بتير قرارا بمصادرة واغلاق منزلهم في القرية. وكان الشامي اعتقل قبل حوالي عشرة شهور وتنسب اليه تهمة «الانتماء للجبهة الشعبية وقذف زجاجات حارقة باتجاه قوات الاحتلال».

وعلى صعيد اخر اصدرت قوات الاحتلال امرا باغلاق مدرستي اسكندر الخوري الثانوية للبنين في بيت جالا وثانوية قرية الخضر للبنين حتى اشعار اخر. ويذكر ان مدرسة بنات الخضر اغلقت قبل بضعة ايام.

هذا وفي اثناء مداهمات جنود الاحتلال لمنازل الاهالي في قرية حوسان والتنكيل بهم واجراء تفتيشات في داخلها جرى فرض مبلغ (٣٥٠) شيكل كغرامة على كل من جبر طه حمامرة وعلي زعول وآخرين بتهمة وجود شعارات وطنية على مبان تخصهم. كما جرت مداهمات لعدد من احياء بيت لحم لازالة المظاهر الوطنية عنها.

● الخليل ●

داهمت قوات الاحتلال، امس، عددا من المنازل في الخليل وقامت باعتقال العديد من الشبان.

وشهدت منطقة عين سارة مواجهات عنيفة حيث رفع الشبان الاعلام الفلسطينية وقامت قوات الجيش بتفريقهم بالقوة.

من ناحية اخرى قامت مجموعة من المستوطنين يرتدون الكوفيات العربية باقتحام «مدرسة اشبال الثورة» والاعتداء على الطلاب فيها ومن ثم فروا هاربين بسيارة تحمل لوحة الخليل!! ويسود المدينة جو من التوتر نتيجة هذا الحادث.

وداهمت قوات كبيرة من قوات الاحتلال قرية صوريف، صباح امس، بعد ان فرضت عليها الحصار العسكري وقامت بهدم منزلين يقطنها (١٩) فردا ويعودان للمواطنين عزات محمد غنايم واحمد محمود غنايم.

وشهدت بلدة بيت امر، صباح امس، مواجهات عنيفة وذلك في اعقاب اقتحام القرية من قبل قوات «الامن» والجيش ـ وفرض فيها بعد نظام منع التجول على البلدة. وقامت قوات الاحتلال بهدم منزل يعود للمواطنة صبحة عبد الجواد العلامي (٥٠ عاما) يقطنه (١٢) فردا يتكون من (٥) غرف وذلك بحجة «البناء غير المرخص». ويذكر ان احد الجنود قام بتكسير كاميرا لاحد الشبان وقامت باعتقاله.

● نابلس ●

وشهدت مدينة نابلس امس اضرابا شاملا احتجاجا وحدادا على استشهاد المواطن مصطفى علي كلاب (ابو درويش ٤٨ عاما).

ومن ناحية اخرى جرت مسيرات لطلاب وطالبات في البلدة القديمة نددوا خلالها بجريمة قتل «أبو درويش» ورفعوا الاعلام الفلسطينية. كما جرت عروض لشبان الانتفاضة بالزي الموحد جددوا فيها العهد للشهيد والشهداء بمواصلة الانتفاضة حتى تتحقق اهدافها وتنتصر.

ووقعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال في محيط «مدرسة الفاطمية الثانوية» وامطرت القوات المنطقة بالقنابل المسيلة للدموع.

هذا ولم تنتظم الدراسة، امس، في بعض مدارس نابلس الثانوية ومدارس مخيم عين بيت الماء.

وجاءنا من مستشفى «الاتحاد النسائي» عن ادخال شابتين من نابلس الاولى في العشرين من عمرها والثانية في الثالثة عشر من عمرها، ليلة امس الاول، لتلقي العلاج جراء تعرضها للضرب المبرح على ايدي الجنود.

وفي وقت متأخر من ليلة امس الاول داهمت قوات كبيرة حي الياسمينة في البلدة القديمة وتم اعتقال شابين.

كما داهمت قوات الاحتلال، صباح امس، قرية «حجة» (غرب نابلس) وقامت باقتحام المنازل والاعتداء على المواطنين.

جنين ●

واندلعت مظاهر احتجاج عارمة في احياء جنين اثر مداهمة جنود الاحتلال لعدد من مدارس المدينة وطرد طلبتها منها وبخاصة مدارس «السلام الثانوية» و«حيفا الثانوية» و«عز الدين الاعدادية» والاعلان عن اعادة اغلاق الاخيرة حتى اشعار اخر. واشترك الطلبة بفعالية في هذه المظاهر. وجرى تحطيم زجاج خلفي لباص يقل جنودا في منطقة الدوار.

وفي وقت لاحق تحطم زجاج سيارة مستوطن قرب «التذكار الالماني» في المدينة بفعل رشقه بالحجارة. وفي الحالتين صعدت دوريات الجيش من تنكيلها واعتداءاتها على الاهالي والشبان.

وجرت حوادث مشابهة في مخيم جنين حيث اعيد الطلبة من مدارسهم. وخلال مواجهات اصيب احد الشبان بالرصاص وتم اعتقال اخرين. واقتحم جنود الاحتلال الطراف قباطية بعد رشق صهريج وقود بالحجارة وتحطيم بعض زجاجه وجرت حملة اعتقالات في صفوف الشبان فيما شنت دوريات عسكرية حملة شطب الشعارات الوطنية في قرى رابا وام التوت وجلقموس وتم جمع الاهالي في ساحة الاخيرة وتهديدهم بمضاعفة اعمال التنكيل والمضايقة ضدهم.

● قطاع غزة ●

ووقعت صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال في قطاع غزة لليوم الثاني على التوالي. وشهد مخيما يبنا والشابورة برفح صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال.

واندلعت المواجهات، امس، منذ الساعة السابعة واستمرت حتى ساعة كتابة هذه السطور واسفرت عن استشهاد الشاب ايمن زقوت بالاضافة الى العديد من الاصابات برصاص الاحتلال ابرزها نهى وجدي عزام (١٥ عاما) التي اصيبت بعيار ناري في الفخذ ومحمد توفيق النمر (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد احمد (١٥ عاما) بعيار ناري في الركبة وعلي الجربوع (١٦ عاما) بعيار ناري في الركبة.

وفي مخيم خانيونس اسفرت الاشتباكات التي اندلعت منذ ساعات الظهر عن اصابة محمد النجار (١٤ عاما) بعيار ناري في الفخذ وضياء تنيرة (١٧ عاما) بعيار معدني في الذراع.

وفي مخيم الشاطىء قامت قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية بشكل عشوائي اثناء المواجهات وادى ذلك الى اصابة الطفل رامي جمال السري (٨ سنوات) بعيار ناري ومعدني في الكوع.

وفي قرية بيت حانون اصيب الفتى خالد خليل محمد (١٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد موسى عبد عاشور (١٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ عرابة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٩٠/٢/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول: «الماركسية ـ نظرية التطور». المحاضر: رائد نصر الله.

■ ام الفحم (الحزب) ـ اليوم الخميس ١٩٩٠/٢/٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» ـ اجتماع تحضيري للمؤتمر الـ ٢١ للحزب. باشتراك: ماير فلنر.

■ مصمص (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ١٩٩٠/٢/٩ الساعة ٣،٠٠ ب.ظ في نادي الحزب ـ اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لرحيل الشاعر الكبير راشد حسين بمشاركة الكاتب: محمد علي طه.

pg. 6 missing

9 Feb.1990
pg. 1 missing

كلمة الاتحاد

تصعيد سياسة المجازر لن تنقذ الاحتلال من مصيره المحتوم

□ اليوم، ٩ شباط، تدخل انتفاضة الشعب الفلسطيني الشهر الثالث من السنة الثالثة لاندلاعها.

اليوم، كما بالامس، يواصل الشعب الفلسطيني دفن موتاه والنهوض والمضي، مرفوع الهامة، ثابت القدمين نحو تحقيق اهدافه الوطنية ونيل حقوقه المشروعة في اقامة دولته الحرة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ومع ضريبة الدم التي يدفعها الشعب الفلسطيني، على طول الطريق، فانه يواصل تصعيد عمليات المقاومة في مواجهة القمع الدامي ويسجل النجاح تلو النجاح في توسيع دائرة التضامن مع قضيته العادلة واحترام حقه في اقامة دولته، اسوة بباقي شعوب الارض ـ عالميا وداخل المجتمع الاسرائيلي.

.. مع تزايد ارتفاع الاصوات المطالبة بوقف المجازر التي يقترفها الاحتلال وقواه الكولونيالية، تصبح قضية بدء الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني مطلبا عالميا. وتتعمق، بالمقابل هوة الخلاف في معسكر الاحتلال بسبب ازدياد طوق العزلة المفروض عليه.

ولهذا لا غرابة ان باتت احزاب السلطة في اسرائيل تعيش في ازمة متواصلة، تنفجر من وقت لآخر، وتطيح بـ «الثوابت» القديمة، «الموحدة». وصارت قوى ذات وزن من اعلى المستويات تخلي مواقعها القديمة وتنادي بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، وبضرورة بدء الحوار مع قادته المعتمدين: م.ت.ف.

ومن هذا المنطلق، لانجد تفسيرا لتصعيد المجازر الاخيرة للاحتلال، التي تتحدث عنها الانباء في رفح، سوى كونها مؤشرا جديدا على افلاس الاحتلال وعجزه عن قمع الانتفاضة الباسلة، وعن درء مصيره المحتوم: الزوال تاريخيا وميدانيا.

(«الاتحـــــــــــــــــــاد»)

مجلس قلنسوة المحلي يعقد جلسة خاصة في موعد يتعارض مع التزامات طالبيها

● قلنسوة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد مجلس قلنسوة المحلي، في مطلع هذا الاسبوع، جلسة خاصة له بناء على طلب ثلاثة اعضاء لبحث عدد من القضايا التي تهم الاهالي والقرية ومنها النقص في غرف التدريس في المدرسة الثانوية واضراب طلاب الصف الحادي عشر وتخصيص قطعة ارض لبناء عيادة لصندوق المرضى في القرية ومسألة التعيينات للوظائف التي قررت بدون الاعلان عن مناقصات.

والملفت للانتباه ان رئيس المجلس المحلي، السيد يوسف تكروري، استجاب فعلا لطلب الاعضاء الثلاثة بعقد الجلسة الا انه اختار صبيحة يوم الاثنين الماضي موعدا للجلسة بدل عقدها في ساعات المساء لكي يتسنى لمقدمي الطلب المشاركة في الجلسة التي عقدت بناء على طلبهم. هذا وطالب د. حسن مناني، عضو المجلس عن الجبهة، واحد طالبي عقد الجلسة بتأجيلها لكي يتسنى له المشاركة فيها الا ان طلبه رفض.

وفي اتصال مع مراسلنا قال رئيس المجلس المحلي، السيد يوسف تكروري، انه استجاب للطلب بعقد الجلسة، واذا كان موعدها لا يتلاءم مع مواعيد بعض الاعضاء فعليهم ترك اعمالهم والتفرغ لعضويتهم في المجلس..!!

وعندما استفسر مراسلنا عن المواضيع التي بحثت في الجلسة اجاب السيد تكروري انه «لا يذكر المواضيع»..!!

ويفيد مراسلنا ان وفد مؤسسة صندوق المرضى اقترح على مجلس قلنسوة المحلي تخصيص قطعة ارض لبناء عيادة حديثة للصندوق في القرية بعد ان اطلع وفد عن المؤسسة على الاوضاع المزرية في العيادة الحالية في القرية. كما اقترح ان يكون يوم امس الخميس الموعد الاخير لتلقي موافقة المجلس لكي يتسنى للمؤسسة تخصيص الميزانيات اللازمة لاقامة هذه العيادة.

* رئيس البعثة السوفييتية القنصلية

● تتمة من صفحة ١ ●

بأنه «لا مكان للاتحاد السوفييتي في مسيرة التسوية في المنطقة حتى لو اقدم على استئناف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل». واضاف: في وزارة الخارجية يواصلون التأكيد على ان اسرائيل ستعارض الغاء تعديل «جاكسون» الذي يفرض قيودا على التجارة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. وقال: «لا يمكننا فهم كيف يمكن مطالبة الاتحاد السوفييتي بالسماح برحلات جوية مباشرة من موسكو الى تل ابيب في الوقت الذي تطلق فيه تصريحات حول توطين المهاجرين في المناطق المحتلة»!

وردا على الادعاء بأنه لا يجب ربط العلاقات الدبلوماسية بمواقف سياسية قال مارتيروسوف: اذا لم يحدث تغيير في الموقف الذي تتمسك به اسرائيل منذ (١٩٦٧) وبالمقابل يعلن الاتحاد السوفييتي عن استئناف علاقاته الدبلوماسية معها فان ذلك من شأنه ان يفسر كدعم لهذا الخط. وأكد ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى تحقيق تسوية في الشرق الاوسط تعتمد، حسب وجهة نظر البيريسترويكا، على مبدأ واحد هو توازن المصالح.

وردا على سؤال حول منظمة «باميت» المتطرفة اعرب مارتيروسوف عن شعوره بالاشمئزاز تجاه هذه المنظمة ذات الطابع المعادي للسامية الذي يميز هذه المنظمة. وقال: يبقى السؤال كيف يمكن محاربة هذه الظاهرة المخجلة والسلبية. وقال هناك من يقترح التصدي لهذه الظاهرة. الا ان ذلك مشكلة في بلاد سارت منذ سنوات قليلة فقط على طريق المصارحة ولذلك فان التصدي لاعضاء هذه المنظمة يتم فقط عندما ينتهكون القانون.

* وزير الخارجية

● تتمة من صفحة ١ ●

خلوة استغرقت ثلاث ساعات.

وافاد بيكر لدى وصوله الى مقر ضيوف وزارة الخارجية ان اعمال امس للمفاوضات خصصت حول نزع السلاح الاستراتيجي «ستارت» والكيميائي والتقليدي.

وقال انه قدم الى نظيره السوفييتي، مساء امس الاول، «افكارا جديدة» حول نزع السلاح. وافاد مسؤول امريكي بأن هذه الافكار تتناول بصورة خاصة مفاوضات فيينا حول خفض الاسلحة التقليدية في اوروبا.

وصرح شفاردنادزه للصحافة بأن الامور تتحلحل على ما يبدو حول هذه النقطة. واكد ان «ثمة عناصر ايجابية في الموقف الامريكي» في حين قال بيكر بعد فترة وجيزة «آمل ذلك».

وافاد وزير الخارجية السوفييتي انه عرض «الوضع الداخلي في الاتحاد السوفييتي» بعمق على نظيره الامريكي، واوضح مسؤول امريكي بأن اعمال الاجتماع الموسع للجنة المركزية، الذي فتح الطريق امام التعددية الحزبية، كانت موضع بحث عميق.

وكان بيكر وصل الى موسكو، بعد ظهر امس الاول، قادما من براغ في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي وذلك في اطار التحضير لقمة بوش ـ غورباتشوف المقررة في حزيران القادم في الولايات المتحدة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤ ـ (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يهفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

الاجتماع السنوي العام للحزب الشيوعي في الناصرة:

مع التغيير والتجدد وضد التمييع والتشرذم

*** احد الفوارق الاساسية بين حزبنا والاحزاب الشيوعية في دول اوروبا الشرقية.. ان عضو الحزب هناك عندما ينتسب يصبح شريكا في تقاسم كعكة الحكم. واما عندنا فان عضو الحزب يصبح شريكا في تقاسم كعكة الهم. وشتان ما بينهما * دعوة جمهور الناصرة الى الالتفاف حول الحزب ومعاركه وهموم شعبه ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد ثلاثة ايام من الابحاث الغنية والنقاشات الدمقراطية الصريحة والشاملة لمختلف قضايا العالم الاشتراكي والحزب الشيوعي الاسرائيلي اختتمت اعمال الاجتماع السنوي العام لكادر قطاع الناصرة الحزبي، هذا الاسبوع، بقرار واضح: مع التغيير والتجدد. وضد التمييع والتشرذم واي نوع من الاساءة لوحدة الحزب وقوته الجماهيرية.

وعقد اجتماع الكادر ثلاث جلسات له استغرقت حوالي ١٥ ساعة واختتمت بانتخاب لجنة محلية جديدة من ٣٧ عضوا، كالمعتاد بالتصويت السري، وبلغ عدد المرشحين خمسين عضوا.

وكانت اللجنة المحلية السابقة قدمت لاعضاء الكادر تقريرا قبل ١٢ يوما من انعقاد الاجتماع، وهو تقرير مكتوب. وفي الجلسة الاولى قدم سكرتير الفرع عضو اللجنة المركزية، سهيل دياب، تقريرا آخر مفصلا. وتم في هذين التقريرين استعراض عمل الفرع في الفترة الماضية بوضع الاصبع على العديد من نقاط الضعف والاخطاء، والاشارة في الوقت نفسه الى ما تم من انجازات، خصوصا في النضالات الجماهيرية. كما تناول التقريران الاوضاع الجارية في الدول الاشتراكية. وتأثير ذلك على حزبنا ورفاقه خصوصا في ظل انهيار ذوي القناعات الضعيفة وفي ظل هجمة الاعلام الغربية وبمعظمها غير موضوعية.

وجرى التأكيد على ضرورة مجابهة هذه الاوضاع بشرح حقيقة الاشتراكية من خلال الكشف وبصراحة عن خرق مبادئها اينما كان وعن البديل الصحيح والحقيقي الذي تعطيه الاشتراكية المبدأ المتجدد والمتطور الذي هو عدو الجمود والتحجر والتقهقر.

واكد التقريران ان على الحزب ان يستفيد من تجارب الاخرين ويدرس تجربته باستمرار ويخرج الى الشارع كحزب الجماهير، المرتبط بالجماهير والذي يعيش قضاياها ومعاناتها، ويدافع عن حقوقها ومصالحها.

ثم جرى نقاش حيوي وصريح شمل اكثر من ستين عضوا ابدى قسم منهم انتقاداته لاساليب العمل وقدم اقتراحات ومواقف لمجمل القضايا المطروحة.

وابدت الاكثرية الساحقة من المتناقشين التأييد والحماس للتغيير والتجدد من خلال الحفاظ على الحزب وصيانة وحدته والحرص على قوته وعدم التشرذم واقحام الصراعات.

وبرزت قوة هذه الاكثرية في التصويت على البيان وكذلك على التلخيص، اذ جرى اقرار البيان والتلخيص بالاغلبية الساحقة جدا.

وكان قام بتلخيص النقاش عضو المكتب السياسي للحزب، توفيق زياد، الذي اكد على اهمية النقاش الدمقراطي الحر قائلا: «النقاش مشروع. وكل تغيير يطمح اليه اعضاء الحزب ويناقشون في اتجاهه، بكل المواضيع والمجالات، حول بناء الحزب او النظرية او الدستور او النهج السياسي او سياسة التحالفات او اي شيء آخر، يجب ان يفسح له المجال. ولكن يجب ان يكون هذا من خلال المحافظة على هذا الحزب وليس بالاضرار به وهدمه. لان هدم الحزب يعني العودة الى العمل عشرات السنين من اجل بناء حزب كهذا».

واضاف: واضح ان وضع حزبنا يحتاج الى تغييرات كلنا متفققون على هذا. ولكن المساس في الحزب مرفوض. نتناقش، نختلف في الآراء في سبيلنا لكشف الحقيقة. نخطىء، وننتقد. وليس صحيحا القول ـ «هكذا هو الحزب ومن لا يعجبه فليذهب». يجب ان نصغي لبعضنا ونتسامح. ولكن كل شيء في اطار الحفاظ على الشعور بالانتماء لهذا الحزب. بيتنا، وطفلنا.

انني عضو في الحزب منذ ٤٢ عاما. وقبلها كنت عدة سنوات عضوا في الشبيبة. لم اجد اي طريق آخر افضل. تعرضت للكثير من الاجراءات السلطوية وغير السلطوية بسبب ذلك، وبضمنها اجراءات تستهدف الاساءة الشخصية. لكن هذا هو حزبي. باق فيه الى ان اوارى التراب. مع كل ما لدي من نقاش او اعتراض.. لن ارفع يدي على الحزب ولن اسمح لنفسي بالاساءة اليه ما حييت.

ونظل بوصلة حياتي الحفاظ عليه وتطبيق مبادئه لخدمة شعبنا والانسانية جمعاء.

واكد زياد ان الاشتراكية كنظرية هي الاساس. والعيب، فيما حدث في الدول الاشتراكية، ليس في النظرية. انما في الممارسة الخاطئة لها من جهة وفي الجمود وعدم الاهتمام واليقظة لتطويرها من جهة ثانية. ولكن هناك فروقا جوهرية شاسعة بين حزبنا وبين الاحزاب الاخرى في تلك الدول. واحد هذه الفوارق ان عضو الحزب، هناك عندما ينتسب للحزب يصبح شريكا في تقاسم كعكة الحكم والسلطة. اما عندنا فان عضو الحزب يصبح شريكا في تقاسم كعكة الهم. ينتسب الى حزب مطارد من السلطة. حزب مكافح يخوض المعارك. يقود المظاهرات ويتعرض للاعتقال وللتعذيب والملاحقة والتنكيل. ودائما عنده البديل ان يترك هذا الحزب وهم واعباء العضوية فيه. وشعبنا يقدر لنا هذا الدور. وينتظر منا ان نطوره ونزيد منه. ولذلك فان مهمة كل منا هي بمثابة مسؤولية كبرى. (تقرير مفصل عن محاضرة توفيق زياد في عدد قادم).

وبروح هذا التلخيص والتأكيد الشامل على الانطلاق لخوض معارك شعبنا النضالية، خصوصا معاناة الجماهير الشعبية والعمالية في صفوف العاطلين عن العمل والفقراء، وفي قضايا السلام والدمقراطية وفي رفع صوت جماهيرنا ضد كل ما يقلقها ويؤلمها خرج كادر الحزب في الناصرة مكلفا اللجنة المحلية الجديدة بوضع برنامج عمل نضالي وحزبي وتنظيمي شامل بروح البيان والتلخيص اللذين اقرهما الاجتماع السنوي، مع التأكيد على المهمة الحزبية الاقرب، انجاح المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي قطريا. ودعا الكادر جمهور الناصرة الى الالتفاف حول الحزب في كل معاركه لوحدة مدينة الناصرة وتآخيها.

* هل تصمد الهدنة،

● تتمة من صفحة ١ ●

لا يستطيع تلبية شروط عون، وهي شروط تعجيزية وتعتبر بمثابة نهاية القوات اللبنانية عسكريا وسياسيا.

وشهدت الشوارع، امس، حركة لم تشهدها طيلة ايام الاسبوع الحالي.

وفتحت مؤسسات ومحال تجارية ابوابها بحذر، فيما عاد مواطنون كانوا نزحوا الى مناطق اكثر أمنا لتفقد منازلهم، في الشطر الشرقي من بيروت خشية ان تكون اصابتها قذائف المدفعية.

وانصرفت النسوة الى محلات التموين لتأمين احتياجاتهن وتخزينها خوفا من تجدد الاشتباكات.

واشارت مصلحة حماية المستهلك الحكومية ان الاسعار ارتفعت بين ١٠٪ و ٢٠٪ فيما خضعت اسعار الخضار لقاعدة العرض والطلب وارتفعت اسعار اللحوم ومادة الغاز بنسبة ٢٠٪. وطغى قطع المياه والكهرباء، في اسبوعه الثاني، على الهم العيشي. واقتطع شراء الماء نسبة كبيرة من دخل المواطن، تعدت ٢٠٪، اذ ان مواطنين يقصدون القرى الجبلية للحصول على مياه الشرب. في ما آخرون ارهقهم شراء المياه المعقمة المعبأة والتي بلغ سعر الليتر الواحد ثلاثة اضعاف سعر ليتر البنزين.

وتساءلت اذاعة الفاتيكان ما اذا كان يمكن لمسيحيي لبنان ان يغفروا لميشيل عون سقوط مئات الضحايا الذين قضوا في الاشتباكات الدائرة حاليا.

واشارت الاذاعة الى «الاحتمالات غير المؤكدة» المفتوحة امام المتمرد عون رغم ما حققه من نجاح على خصمه سمير جعجع قائد القوات اللبنانية.

هذا وحض قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع امس (الخميس) البابا يوحنا بولس الثاني للعمل سريعا على وضع حد لـ «مأساة المسيحيين» في لبنان.

من جهة ثانية خرق الطيران الحربي الاسرائيلي الاجواء اللبنانية وشملت طلعاته مناطق واسعة في جنوب لبنان والجبل والعاصمة بيروت.

وذكرت مصادر امنية ان طائرتين اسرائيليتين من طراز «إف ـ ١٦»، امريكيتي الصنع، خرقتا جدار الصوت فوق بيروت محدثتين دويا هائلا.

وقالت المصادر ان الطلعات، امس، تزامنت مع دعوات محلية ودولية لتدخل الشرعية اللبنانية لوضع حد لحمامات الدم في المنطقة الشرقية من بيروت وانهاء حالة التمرد فيها.

* جناحا «الحمائم»

● تتمة من صفحة ١ ●

واضاف بيلين ان الولايات المتحدة «تتعامل معنا وكأننا ولد معوق». وقال: «انني على استعداد لتقبل كل الخدع من اجل اجراء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة لدفع عملية الانتخابات في المناطق». وطالب بيلين بمنع وزير الخارجية، موشيه آرنس، من السفر الى واشنطن (اللقاء الثلاثي ـ المحرر) قبل توضيح موقف اسرائيل الرسمي واتخاذ القرارات بشأن المواضيع المذكورة اعلاه.

وهاجم النائب حاييم رامون، رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، «الليكود» واتهم قيادته بالتخريب من اجل الحفاظ على الامر الواقع. «بينما نحاول نحن الاثبات بان العملية السلمية في تقدم».

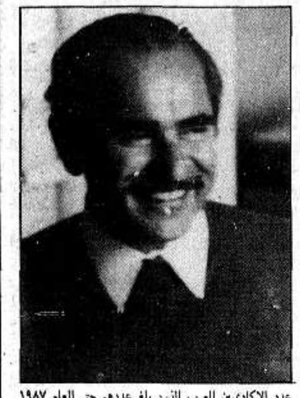
وابدى رئيس جناح «الجيل المكمل» في الحزب، موشيه كوهن، معارضته القاطعة لاقامة حكومة انتقالية ضيقة برئاسة المعراخ بذريعة ان مثل هذا التصرف «سيؤثر على جماهيرية الحزب وسيلحق به اضرارا جسيمة». وايد «الجيل المكمل» المنتمي الى جناح «الصقور» الانسحاب من الحكومة اذا ما اتخذ مركز «الليكود» قرارات من شأنها عرقلة المسيرة السلمية وادخالها في جمود.

العثور على قنبلة يدوية في سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عثر اطفال من سخنين لا تتجاوز اعمارهم العشر سنوات على قنبلة يدوية من صنع اسرائيلي، كما افاد شاهد عيان بالقرب من منزل الحاج خالد درويش ابو صالح وبجانب اسطوانات غاز. وعندما علم اصحاب المنزل بالخبر اتصلوا مع شرطة مسغاف التي حضرت واخذتها. ويفيد مراسلنا بأن الشرطة قامت باعتقال اربعة اخوة من اصحاب البيت وهم الحاج محمود واخوانه عيد ويوسف وزياد بحجة التحقيق. وهذا ما يثير استغراب الاهالي ممن سمعوا بالحادث ويطالبون الشرطة بالكشف عن الجاني باسرع ما يمكن.

في ندوة علمية حول «الوضع الاجتماعي والتعليمي للجماهير العربية»:

افتتاح رسمي لـ «معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية والسياسية» في حيفا



● حيفا ـ لمراسلنا ـ افتتح رسميا امس الخميس، «معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية ـ السياسية» بحضور لفيف من الشخصيات الاجتماعية والأكاديمية والمربين والكتّاب والباحثين ورؤساء المجالس المحلية ونواب الكنيست.

وجاء الافتتاح من خلال ندوة تناولت «الوضع الاجتماعي والتعليمي للجماهير العربية في المرحلة الراهنة» وشارك فيها د. سامي جرايسي ود. محمد حبيب الله والباحث ابراهيم مالك. وفي بداية الندوة رحب مدير المعهد د. احمد سعد بالحضور وقال: «لقد كان من الطبيعي جدا ان يحمل المعهد اسم اميل توما، الشخصية السياسية البارزة، ابن الشعب العربي الفلسطيني البار، المؤرخ والكاتب، تقديرا وتخليدا لذكراه ولما قدمه الى الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية عامة ولمساهمته المتميزة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي والمساواة وفي قضية السلام العادل».

واستعرض د. سعد بعض بنود البرنامج، الذي وضعه المعهد للعام الجاري ١٩٩٠. واتضح مما قاله في مركز مهام المعهد الاحتفاء بمرور خمس سنوات على وفاة د. اميل توما وذلك باصدار العديد من الابحاث والكراريس التي تتضمن المواد التي لم ينشرها في مختلف المواضيع وكراس عن حياته وعقد الندوات الفكرية وغير الفكرية، واصدار دراسة جدية عن الجماهير العربية، والعناية بأرشيف يكون مرجعا للباحثين والدارسين.

وكان اول المتحدثين في الندوة د. سامي جرايسي، الذي قسم الجماهير العربية الى اربع مجموعات وهي سكان القرى وسكان المدن وسكان المدن المختلطة والمواطنون العرب البدو، وتطرق الى اوضاع كل واحدة من هذه المجموعات كاشفا عما تعانيه من تمييز وإهمال في مجال الميزانيات واحتياطي الارض والسكن.

وقال د. جرايسي انه على قيادة الجماهير العربية ومؤسساتها ان تنتقل من مرحلة الدفاع عن وجودها وحقوقها الى مرحلة الهجوم من خلال المبادرة الى طرح الاحتياجات من خلال تخطيط ودراسة علمية لهذه الاحتياجات. وأكد ضرورة اخذ زمام المبادرة وعدم التردد في الوصول الى القضاء لوضع السلطة في موضع دفاع. وقال: اذا طالبنا بمزيد من الارض فاننا نطالب باراضينا نحن، بأرض اجدادنا واهالينا الغائبين وان طالبنا بالمال فهو بعض ما ندفعه على شكل ضرائب!

وأكد د. جرايسي على اهمية الدور الذي تلعبه «اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية» واللجان المنبثقة عنها مثل لجنة متابعة التعليم ولجان متابعة شؤون الصحة والرياضة والقضايا الاجتماعية، وذلك في النضال من اجل المساواة. واشار الى دور الجماهير العربية في النضال من اجل السلام.

وتحدث د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة شؤون التعليم في الناحية العربية، عن قضايا التعليم العربي. ومن المعطيات التي ذكرها استنادا الى المعطيات المتوفرة لدى لجنته ان الطلاب العرب في المرحلة الابتدائية يشكلون ٢٥٪ من الطلاب الابتدائيين في البلاد (المواطنون العرب في الدولة ١٧٪). وقال ان في المدارس العربية فوق الابتدائية مشكلة تساقط عميقة فمن كل ١٠٠ طالب عربي يدخل الصف الاول الابتدائي ٥٠ منهم ينهون الصف الثاني عشر!

وقال د. حبيب الله ان الفجوة بين ظروف وامكانيات وتجهيزات التعليم العربي والتعليم في الناحية اليهودية يقدر بـ ١٥ عاما لصالح الاخير! اما مستوى التعليم في الناحية اليهودية فهو أعلى منه في الناحية العربية بسنتين. واشار الى حاجة التعليم العربي لخمسة الآف معلم ليتساوى من حيث الملاكات للتعليم في الناحية اليهودية! واشار الى الزيادة في عدد الاكاديميين العرب الذين بلغ عددهم حتى العام ١٩٨٧ (١٣) الفا يعاني قسم كبير منهم من أزمة البطالة.

واشاد د. حبيب الله الى مشكلة مضامين التعليم في الناحية العربية فهي لا تتناسب مع هويته القومية ومع احتياجاته الروحية فهو يتعلم عن الشعب اليهودي اكثر بكثير مما يتعلمه عن شعبه هو وهويته. بينما ـ قال د. حبيب الله ـ يؤكد التعليم اليهودي على الهوية القومية للطالب اليهودي الى حد الشوفينية والقومجية!

ودعا الى توثيق كل ما يتعلق بالتعليم العربي للافادة منه ولافادة الباحثين المحليين والاجانب.

وتمحورت مداخلة الباحث ابراهيم مالك حول المتغيرات في البنية الاجتماعية للجماهير العربية ومدلولاتها. وقال ان دراسات عديدة تناولت التغيرات الاجتماعية الطبقية التي طرأت على بنية الجماهير العربية خصوصا بعد قيام الدولة، اكدت واقع انهيار العلاقات الاجتماعية «التقليدية»، التي تميز المجتمع الأبوي. وهو مجتمع الذي تشكل العلاقات العائلية الضيقة ـ الحمائلية احد ابرز معالمه. وقال ان المجتمع العربي في البلاد تحول الى مجتمع مدني. وعلى الرغم من ذلك يرز في السنوات الاخيرة اتجاه ملفت للنظر تمثل في تعزز مكانة الرابطة العائلية وبروز هذه الرابطة في حالات عديدة كشكل من اشكال التنظيم السياسي المحلي، خصوصا في المعارك المحلية.

وطرح الباحث ابراهيم مالك عدة تساؤلات ازاء الواقع الاجتماعي للجماهير العربية مؤكدا اهمية العمل في اطار المعهد الجديد على ايجاد الاجابات عليها، ومنها هل بلور التغير في البنية الاجتماعية وتعدد الشرائح الاجتماعية وعيا اجتماعيا، فكريا، سياسيا جديدا، وما اذا كانت التعددية الحزبية في الناحية العربية اليوم، انعكاس وتعبير للشرائح الاجتماعية الجديدة؟.

هذا، وفتح المجال في ختام الندوة للمداخلات والملاحظات. فشارك فيها رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع الذي أعلن عن تبرع مجلسه بألف شيكل للمعهد. وقدم شعار المجلس هدية للمعهد. وتحدث الاستاذ جورج سلامة، مدير الكلية العربية الارثوذكسية والسيد جمال طربيه عن جبهة سخنين. وتبرع باسم جبهته بمبلغ ألف شيكل، وتحدث محمد عبد الكريم منصور ثم زاهي كركبي الذي شرح المصاعب المالية للمعهد.

جريمة الاسماعيلية وجريمة رفح !

■ لم يكد العالم «يستريح» من التنديد، في شبه اجماع مشروع، بجريمة الاعتداء على باص السياح الاسرائيليين قرب مدينة الاسماعيلية في مصر، يوم (٤) الجاري، حتى سارع الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين الى تذكيره بـ «روتين» جرائم الاعتداء، الأشد هولا، التي يرتكبها يوما بعد يوم وساعة اثر ساعة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد انتفاضته السلمية منذ اللحظة الاولى من يومها الاول قبل سنة وعشرين شهرا بالتمام والكمال.

كأن الاحتلال اراد، بذلك، ان يؤبن ذلك التنديد العالمي الشامل حتى قبل ان تفرغ العائلات الاسرائيلية، المنكوبة في أعزاء لها، من مواراة اجداث ضحاياها تحت التراب ومن مداواة جراح المصابين.

بالانطلاق من هذا التذكير نقول، من غير خشية ان تنقل هذه المقارنة القضية الجوهرية الأعم الى خارج دائرة الضوء، ان المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، بسام ابو شريف، أصاب كبد الحقيقة حين صرح في تونس، يوم (٧) الجاري، بأن ما اقترفه جنود الاحتلال من موبقات في رفح يوم الثلاثاء الأخير، اي غداة تكشف التفاصيل الكاملة حول جريمة الاعتداء على الباص، يساوي في بشاعته تلك التفاصيل المروعة.

لقد أحكم الجنود الاسرائيليون، في ذلك اليوم، الحصار على محيط مدرستي «الطبري» و «بئر السبع» الثانويتين للبنين في رفح واشتبكوا مع الطلاب حول المدرستين وداخلها وأطلقوا الرصاص بغزارة عشوائية مما أسفر عن اصابة عشرين طالبا بجراح. وترافق ذلك مع إعلان قوات الاحتلال عن تطبيق «قوانين قراقوشية جديدة» في فلسطين تشمل اغلاق منازل او اجزاء منها لعائلات شبان «متهمين» برشق الحجارة باتجاه الجنود والمستوطنين. واستهل تطبيق هذه «القوانين»، اليوم ذاته، في نابلس وقلقيلية.

لعله من الطبيعي، اذا ما توخينا البحث عن تفسير لا عن تبرير، في ظل أجواء هستيرية معادية للعرب والفلسطينيين تثير غبارها مجموعة من «الحرامية» تتوهم بأن عتمة جريمة الاسماعيلية أتت «على قدر أيديها» ان تقع هذه الموبقات ثم لا تلبث ان تستقر في محارة «الاعتداءات الاحتلالية الروتينية» بعيدا عن احتجاج الرأي العام الاسرائيلي، الشعبي والصحافي. ومن الطبيعي ايضا، اذا ما واصلنا البحث عن تفسير لا عن تبرير، ان يترتب على جريمة الباص اتخاذ مواقف من النوع الذي يجعل من المستحيل على اصحابها التراجع عنها تحت ضغط وقائع جديدة فيصبحون اسرى مواقفهم عاجزين عن تحرير ايديهم من قيود لسانهم. مع ذلك فان الوقائع الجديدة تظل عنيدة. وهي اشد عنادا من «العناد السياسي»، الذي تتسم به خطط العمل الاسرائيلية الرسمية. ولا بد اخيرا من التراجع المقترن بمراجعة نقدية موضوعية للمواقف السابقة بعيدا عن «المنطق» الذرائعي التبريري الذي يجد ارضية خصبة له في مناخ الارهاب من اجل تلميع ارهابه ودعوة الآخرين الى التمسك به.

قد يؤخذ على هذا الاطناب، في الحديث عن المواقف المختلفة، عدم تتابعيته الوقائعية المدعمة بالامثلة والبراهين. غير أن ما هو حاصل على الأرض، في مجال ترجمة تلك المواقف الى جرائم وعقبات، يكاد تتابعه ان يفقأ الأعين.

اليوم، التاسع من شباط، تدخل الانتفاضة الفلسطينية الشهر الثالث من سنتها الثالثة. وبتصاعد ضغطها في اتجاه البدء بمسار التسوية الفعلية للقضية الفلسطينية بما يضمن احقاق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

على المستوى السياسي والدبلوماسي، وبدون الدخول في الكثير من التفاصيل، يبدو موقف م.ت.ف. المؤصل بالانتفاضة اكثر مرونة واكثر رشاقة ـ إذا ما صح التعبير. بينما لا تزال حكومة اسرائيل تعمل على نسف جميع الجهود والمحاولات السلمية بطرق مختلفة وباعتراضات واشتراطات غير مقبولة. لقد تركزت الاضواء، في الفترة الأخيرة، على الاجتماع الثلاثي المرتقب ان يجمع بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة والذي قد تترتب عليه مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية، كما تشير النوايا الامريكية. غير ان هذا اللقاء ما زال مصيره التأخير والارجاء، الى وقت غير معروف. ويظهر رئيس الحكومة اسحق شمير، حتى قبل الاعلان عن موعد انعقاده، أسير «أطواق» الثلاثي الوزاري ليفي ـ شارون ـ موداعي وأسير «أطواق» الليكود عموما. أما حزب «العمل» فيظهر مسلما بالثمن السياسي الذي لا يستهان به، حسب رأي العديد من المراقبين، والذي دفعه مقابل استمرار الجلوس في حكومة واحدة مع الليكود بعد تفجر «أزمة فايتسمان».

أما على المستوى الميداني ـ العملياتي، في المناطق المحتلة، فان التطور الجديد كل الجدة هو ذلك التصعيد النوعي في القمع الذي تعبر عنه جريمة رفح وقوانين اغلاق المنازل الجديدة. وهو تصعيد يعيد الى الاذهان مطالبات اريئيل شارون المتكررة في الحكومة و «الكابينيت» وداخل الليكود باتخاذ خطوات متشددة ضد الشخصيات الفلسطينية بوصف ذلك «خطوة ضرورية لضرب رؤوس الارهاب» ـ على حد زعمه ـ وتوجيه ضربة قوية للانتفاضة حتى لو تطلب الأمر اعتقال بعض هذه الشخصيات وابعاده من البلاد.

بيد أن مترتبات ما هو حاصل على الأرض في دولة فلسطين، من جانب الاحتلال وساسته، لم تعد تنحصر في النتائج المباشرة لممارساته القمعية الاجرامية (وهي باهظة جدا وليس أقلها سقوط ضحايا يومية من قتلى وجرحى ومعتقلين ومشردين في الجانب الفلسطيني) بل تتعدى ذلك لتسير في وجهة تشديد اغلال رهيبة في منابت رؤوس الجماهير اليهودية في الجانب الاسرائيلي.

ان اية محاولة لتتبع ملموسية هذه الوجهة ستظل مقرونة بملابسات كثيرة. ولهذا يمكن الاكتفاء بأمر واحد أكثر لفتا للانتباه:

لقد نبهت منظمة العفو الدولية «أمنستي»، في سياق تقريرها السنوي للعام ١٩٨٩ حول انتهاك حقوق الانسان في فلسطين المحتلة الصادر في مطلع الشهر الجاري («الاتحاد» ـ ٦ شباط ١٩٩٠)، الى ظاهرة خطيرة على المدى البعيد في هذا المجال ـ الوجهة مؤداها ان استمرار قتل شبان الانتفاضة بدم بارد، من جانب جنود الاحتلال او اسرائيليين بالزي المدني ـ في إشارة واضحة الى عصابات المستوطنين ـ هو تشجيع غير معلن على تنفيذ اعدامات «خارج نطاق القانون» بحق المدنيين الفلسطينيين العزل باعتبار ذلك وسيلة رهيبة للسيطرة على الوضع المنتفض في المناطق المحتلة!

من الواضح والصحيح ان استشراف هذا الأفق الرهيب ذي البعد الواحد الوحيد ـ بعد إعطاء مشروعية كاملة لجريمة قتل الانسان لمجرد كونه فلسطينيا ـ يظل الجانب المعقد بحق امام المرء الذي يبغي دراسة النتائج البعيدة المدى لاستمرار فظائع الاحتلال على المستوى الانساني والاجتماعي والاخلاقي داخل اسرائيل نفسها.. فما الذي سيحدث لمنابت رؤوس الجيل الاسرائيلي القادم والذي يليه إذا ما استمرت هذه الحالة؟

ليست هناك في جعبتنا اجوبة جاهزة تفتح أمام السائلين الاحتمالات المختلفة لهذه الوجهة الرهيبة والنتائج المترتبة على كل منها.

لكن حتى لو لم ينبسط امامنا سبيل الوصول الى اجابة حاسمة عن اي من هذه الاحتمالات فان هناك جوابا حيويا يكمن فيه التفسير المعقول لما وصلنا اليه من وضعيات.

في صلب هذا الجواب تفسير العلاقة بين السبب وبين النتائج. وهذا يقودنا الى رؤية ان اقتراف جريمة رفح غداة اقتراف جريمة الباص قرب الاسماعيلية واستمرار اقتراف الجرائم في فلسطين المحتلة قبل جريمة الباص وبعدها يعني ان حكام اسرائيل ما زالوا اسرى لفكرة العائق او الطريق المسدود. واستمرار اختيارهم البقاء في هذا الأسر بمعزل عن المتغيرات الدولية التي تكتسح العالم من اقصاه الى اقصاه هو شهادة فقر لهم.

مع ذلك، ورغم احتمالات البقاء في الأسر الخطيرة والمكلفة، نثق بأن الجماهير الشعبية في اسرائيل تملك من سعة الحيلة والدراية ما يمكنها من السعي الحثيث نحو البديل.

يحكى عن الرسام الايطالي الشهير ليوناردو دافينشي انه كان كلما خطرت بباله، مثلا، هوة سحيقة كان يلحق تلك الفكرة بصورة جسر يصل ما بين حافتيها وفي هذا تعبير عن دور الابداع الخلاق في استنباط البديل، الذي يعين على تجاوز المأزق.

وإذا كان أحد المعلقين الصحفيين الاسرائيليين قد رأى، بحق، الى ان جريمة الباص قد استهدفت ضمن ما استهدفته من أمور، التخريب على مساعي عقد لقاء السلام الجماهيري الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القاهرة فانه يمكننا ان ننتقل من كل ما تقدم الى قول ما يلي:

جريمة الاسماعيلية وجريمة رفح ـ باعتبارها شاهدا حيا وطريا على الجرائم الاحتلالية اليومية المرتكبة في دولة فلسطين ـ من التبسيط المفرط للأمور النظر اليهما بمعيارين مختلفين. بل يتعين على جميع الصادقين النظر اليهما في إطار ما هو أعم وأشمل، إطار البديل الانساني عن كل الجرائم. وفي هكذا إطار لا نجازف إذ نقول ان موقف أمثال الوزير شارون (وهم كثر) من الجريمة الاولى هو موقف تأييد يفسره التورط في اقتراف موبقات مماثلة للجريمة الثانية..

● أنطوان شلحت ●

كوكتيل

إرحلْ.. لكي أسكن مكانك..!

● حكام اسرائيل ينقطون انسانية ويذوبون دمقرطة ويهيمون حرية وانفتاحا، وكل ذلك حين يتعلق الامر باليهود، خصوصا يهود الاتحاد السوفييتي، الذين يصور حكام اسرائيل وضعهم وكأنهم على شفا الكارثة وان مذبحة رهيبة توشك ان تحيق بهم فلا تترك منهم احدا، ولذلك تثور حمية حكام اسرائيل وتغلي الانسانية في عروقهم «لانقاذ».. يهود الاتحاد السوفييتي من كارثة محققة، ومن ثم يدور الحديث عن قطار جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب، او بين بودابست وتل ابيب، فاذا قام من يعرقل هذا الترتيب من العرب يوصف بالبعد عن الانسانية والاخلاقية، واذا ما كان المعرقل من السوفييت وصف بالخنوع للضغط العربي، وهكذا يجري التفتيش عن بديل للقطار الجوي، ويبحث الان اقتراح لقطار بحري بين اوديسا.. او اي ميناء سوفييتي على البحر الاسود وبين حيفا او أشدود، ليتم «انقاذ»! اليهود وباسرع ما يمكن.

ولتوطين القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي تجمع التبرعات.. الانسانية طبعا، من الولايات المتحدة الامريكية «موتور الانسانية..» ودول اوروبا الغربية. وتجمع ملايين الدولارات لاسكان اليهود السوفييت بشكل انساني على اراضي الفلسطينيين وفي دولة فلسطين، وعلى حساب مصادرة الاراضي العربية في الامبراطورية الصغيرة داخل الخط الأخضر، ومن يدري فقد تصادر اراض لبنانية بشكل انساني لاسكان القادمين الجدد، واما اسكانهم في هضبة الجولان فأمر مفروغ منه.

وهكذا فقد نبشر ذات صباح او ذات مساء بمصادرات للاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب.. للاغراض الانسانية.. واسكان القادمين، وقد نبشر ذات صباح او مساء بتقليص مسطح بناء عشرات القرى والمدن العربية في اسرائيل.. لاغراض انسانية.. وقد يذاع ذات صباح او مساء اعلان الحاق اراضي عشرات القرى والمدن العربية في اسرائيل الى منطقة نفوذ المجلس الاقليمي كذا او كيت، للاغراض الانسانية نفسها.

وللاغراض نفسها، ينشط جماعة غوش ايمونيم وهتحيا بين القادمين الجدد، وينقلونهم بسياراتهم الى المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وربما الى المستوطنات والكيبوتسات الطلائعية في الهضبة السورية المحتلة. ويعرضون امامهم الفيلات الجميلة الخالية ويدعونهم الى السكن فيها.. فهي ملكهم اذا قرروا السكن في الاراضي الفلسطينية او العربية المحتلة، حلالاً زلالا مع الارض التي تقوم عليها!!

ولكن هذه الانسانية تصبح اثرا بعد عين، ولن يستطيع امهر كلب اثر او قصاص الاهتداء الى بقية من بقاياها او نتفة من نتفها عندما يتعلق الامر بالعرب.. وبالفلسطينيين بشكل خاص.

ان ما يجري اليوم هو خطر ماحق يهدد، ليس فقط مستقبل وسكن وأرض المواطنين العرب في اسرائيل، بل مستقبل وسكن وأرض الدولة الفلسطينية العتيدة وشعبها. ان ما يجري اليوم هو اقتلاع شعب كامل من وطنه وارضه وبيته، واحلال «شعب الله المختار» مكانه. فمن جهة تجري هجرة جماعية هائلة لليهود السوفييت الى اسرائيل، ويقابلها ترحيل، ترنسفير مئات الفلسطينيين رجالا ونساء واطفالا من الضفة الغربية ورميهم الى الاردن.



● ابريت بلوزر ●

يقول غابي نيتسان («حدشوت» ملحق الاربعاء ٩٠/٢/٧): «في اواسط شهر آب ٨٩ بدأت اسرائيل في تنفيذ ترنسفير. وطرد اكثر من ٢٥٠ شخصا ومزقت عائلات بشكل محزن، فقط لأن احدا يرى انه يوجد هنا فلسطينيون اكثر من اللازم. وكان اصغر المطرودين وليد عمره اربعة ايام عانى من اغماءات وتعقيدات عند ولادته. وكان بين المطرودين مثلا، محمد احمد حمدي ابن ٧٢ عاما مكفوف البصر ومريض جدا وليس له اي قريب خارج قريته مسقط رأسه في قضاء رام الله. ولكن اسحاق رابين لم يسلك تجاهه مسلك اخوة الشيوخ. وحتى بعينين سليمتين جدا يمكن ان يكون المرء أعمى».

ويتابع نيتسان بسخرية مريرة: «ولكنه لا يكفي اعمى واحدا ـ حتى ولو كان وزير دفاع ـ لمثل هذا الترحيل الرائع، لا.. فلمشروع كهذا يتطلب الأمر دولة كاملة عمياء، أو على الاقل حولاء جداً».

فهل كان ترحيل الفلسطينيين المذكور مقدمة للآتي.. للقادمين الجدد وللتحقيق مفهوم حكام اسرائيل «الانساني»: ارحل.. لكي اسكن مكانك؟!

● عندما يكذب الوزير..!

كل مظهر من مظاهر التفاهم والتعاون بين قوى يهودية دمقراطية وبين العرب يغيظ حكام اسرائيل حتى الانغلاق، وكل عمل مشترك بين الجماهير العربية واليهودية، وبين الاوساط الفلسطينية في دولة فلسطين المحتلة، لا يترك ذرة في عقول حكام اسرائيل الا ويهسترها كليا.

وهذا ما حدث بالضبط يوم ٨٩/١٢/٣٠ في القدس، وفي التظاهرة ـ السلسلة البشرية ـ التي نظمتها حركة «سلام الان» واشترك فيها عشرات الالاف من الدمقراطيين اليهود والعرب ومن الفلسطينيين في المناطق المحتلة ومن خارج البلاد رجالاً ونساء وشخصيات شعبية. وكان ان انقضت الشرطة بكل ما لديها من وسائل قمع على هذه السلسلة البشرية وسلكت تجاهها كما اعتادت سلوكه تجاه المنتفضين في المناطق المحتلة لم تفرق بين يهود او عرب او أجانب.

وقال السيد حاييم بارليف، وزير الشرطة ردا على اقتراح في جدول أعمال الكنيست يوم ٩٠/١/٣ وفي الكنيست بما يلي: «التحقيق الذي اجرته الشرطة يشير الى ان الرصاص المطاطي قد اطلق فقط في منطقة باب الساهرة ليس في اتجاه المتظاهرين، وليس في اتجاه السور بل في اتجاه الشوارع التي خرج منها مئات الناس، سكان القدس الشرقية يحملون الاحجار، ومن هذه الاحجار التي قذفت تحطم زجاج سيارات وجرح افراد من الشرطة».

ولكن السيدة ابريت بلوزر قالت: «وقفت بهدوء في مكاني، من خلال ثقتي بأن شيئا لن يحدث لي اذا لم أخرق النظام. ولم يدعونا اي من رجال الشرطة الى شيء، لا بصوته ولا بمكبر للصوت بأن نتفرق، ولم يطلب منا احد ان نغادر المكان، ولم يشر اي من رجال الشرطة بيده او باية اشارة اخرى طلبا للتفرق او ما يمكن تفسيره ان علينا ان نتفرق. ولقد نظرت عبر الجهة الأخرى من الشارع وواجهني شرطي هائج يمسك بيده بندقية، وحرك البندقية موجها اياها اليّ واطلق النار عليّ وجرحني في جبهتي فوق عيني اليسرى».

فاذا لم تكف شهادة السيدة المذكورة، فلنستمع الى شهادة عضو البرلمان الاوروبي التي شاركت في المظاهرة، وهي الايطالية فالنتو، التي ادلت بشهادتها امام البرلمان الاوروبي قائلة: «سحبوني من شعري وضربوني ورفسوني بالأرجل» وادخلوها الى سيارة الشرطة على الرغم من صراخها انها عضو برلمان، وبصق رجال الشرطة على جواز سفرها، وارغموها على فتح فمها وبصقوا داخله..»

ورد كل هذا في مقال للمعلق امنون روبنشطاين («هآرتس» ٩٠/٢/٤) حيث انهى بالقول: «واكثر من ذلك، فان احدا لا يثق بتحقيق الشرطة الذي تحدث عنه وزير الشرطة، وحقيقة هي ان اقواله بشأن عدم استعمال الرصاص المطاطي، هي اقوال غير صحيحة، ويشهد على ذلك صورة السيدة ابريت بلوزر. واسمعوا النكتة القديمة الجديدة..

احضروا شخصا امام المحكمة بتهمة قذف وزير في الدولة واعترف انه قذف فعلا احد الوزراء في دولة اخرى واتهمه بالكذب. ولكن القاضي صرخ في وجهه: «علينا كمان.. وهل يمكن لغير وزرائنا ان يكذبوا؟!»

● محمود ابو شنب ●

عرض حال

من يطفىء فتيل اللغم؟

● قبل ايام فقط كانت الانظار متجهة نحو مراقبة نهاية «المسرحيات» المتكررة في بلادنا، التي يجري توقيت بناء خشبة عروضها بحساب. وكان حكام بلادنا، من المعراخ والليكود يوشكون، في ظل حصار السلام المضروب حولهم، على رفع الراية البيضاء وبدء الإعداد لإخلاء مواقع الحرب الحصينة التي فرّخوا فيها اجيالاً تلو الاجيال من ذرية «الجيش الذي لا يقهر»..

وفجأة (بتتوم ـ كما يقول ابناء عمومتنا)، تنقلب الطاسة وتنزاح الانظار لتنشغل في شيء آخر ذي بريق، تافه في المحصل العام، لكنه يشد اليه الانظار، ويشغل الرأي العام، ويؤجل إخلاء المواقع.

في الكاريكاتير الذي نشره «زئيف» في صحيفة «هآرتس» يوم الثلاثاء الماضي، ظهر فيه باص مساعي السلام وقد توقف، مغروز العجلات في رمل الصحراء، بموازاة الباص المصري المعطوب الذي كان يقل السياح الاسرائيليين وتعرض للاعتداء الدموي يوم الاحد الماضي.

ولم يعد سرا اننا اصبحنا معتادين في هذه البلاد على صناعة الورطات الرسمية لكي «تخلصنا» ذاتيا من «ازماتنا» الرسمية والموسمية، بل لكي «تخلصنا»، احيانا، من ورطات سابقة. ففي ايام المرحوم بن غوريون كان يجري اختيار التوقيت الملائم لغزوات «صاهل» في تخوم الضفة الغربية التي كانت تحت الحكم الاردني. وكانت عناوين الصحف تنتفخ ما طاب لها وتتمدد مرتاحة في عرض الصفحات.. وهكذا تغطي وتطوى «الاعمال المشينة» ليقوم ابطالها بتجديدها. وقد عشنا ورأينا كيف ورث حكام بلادنا هذا التقليد الاصيل، وكيف كان لهم ما يريدون: فوراء كل دعاء استسقاء تجود السماء بالمطر.

ولن يغير من الامر شيئا حين تنوب «أيد عربية» او «فلسطينية».. و«تقوم بالواجب». ونحن لا ننسى ان التحقيقات الاوروبية «اثبتت» بأن الايدي التي اغتالت الهمشري وسعيد حامة وماجد ابو شرار والسرطاوي ـ هي ايد عربية. وربما يثبت ايضا، إن لم يكن قد اثبت حتى الآن، بان اغتيال خليل الوزير نفذته ايد عربية.. لن يغير من هذا ان النتيجة تظل واحدة: تخريب مساعي السلام. والمستفيد واحد: دعاة الحرب والاحتلال. والمتضرر واحد: قضية السلام التي هي، بالاساس، قضية الشعب العربي الفلسطيني.

لم تقتصر إسقاطات جريمة الاعتداء على الباص الذي اقل السياح الاسرائيليين في مصر، يوم الاحد الماضي، على إشغال وسائل الاعلام والرأي العام العالمي، او على ردود الفعل الغاضبة والتنديد بالجريمة. بل تعدت ذلك الى حد نقل الانتباه وقوة الدفع السياسية التي كانت تحرك مساعي السلام نحو المسار الصحيح ـ القوة المتمثلة في جماع الجهود العالمية، من الرأي العام الشعبي الى المحافل السياسية المقررة ـ الى وجهة اخرى، بل الى الاتجاه المعاكس، بحيث بات ينبغي العمل اولا على إعادة «المساعي» الى مكانها بدلا من دفعها نحو الخطوة التالية. ولدى تعقبنا لردود الفعل هذه لم نجد من لا يدين الجريمة ويندد بها، حتى ان منفذي هذا العدوان البشع لم يجدوا ما يبررون به فعلتهم سوى ان يعلنوا بانهم قتلوا السياح الاسرائيليين انتقاما من.. حكام مصر!. واذا قيل في المثل: عذر أقبح من ذنب.. فماذا يقال في مثل هذا الكلام؟

ولهذا فنحن نسأل ونذيل اسئلتنا بعلامات استفهام كبيرة: من يقف وراء هذه الجريمة، ومن المستفيد منها؟. من يستفيد من انهيال برقيات التعازي والتعاطف مع حكام اسرائيل وإظهار فرسان الاحتلال وكأنهم ضحايا العدوان، بدل إدانتهم والتنديد بجرائمهم في المناطق المحتلة وبسياستهم الكولونيالية؟. من المستفيد من إثارة النعرات العنصرية ضدنا وضد ابناء شعبنا الفلسطيني الواقع قاب قوسين من فوهات البنادق، ومن استغلال الحادث للقيام بالمزيد من الاعمال الارهابية ضد العرب؟. من المستفيد من اعتقال الفلسطينيين في مصر او تعرضهم لعمليات انتقام؟. من المستفيد من ترديد وصمة «الارهابيين العرب» في انشطة الاعلام العالمية؟. من المستفيد من اضطرار السلطات المحلية العربية في اسرائيل لان تعلق اضرابها والانشغال بالتنديد بالحادث بدل عرض مظالمها واوضاعها المزرية والاهمال وشبه الحصار المالي المضروب على مجالسها؟. واخيرا، من المسؤول عن تأجيل «الحسم»، سواء داخل الليكود او داخل الحكومة، في الموقف من قضية الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، من قضية الحرب والسلام؟.

ومع ذلك فان حجم الغضب الذي يعترينا ونحن نشهد امثال هذا الحدث المأساوي ـ جريمة الاعتداء على السياح الاسرائيليين ـ لا يصل الى حزام التفاؤل الذي نعيشه وتهتدي بنوره كلما دخل قطار حياتنا في نفق مظلم. فنحن على يقين بان كل عروض الجريمة، مهما بدلت من اثوابها ومهما تكررت و«نجحت» في تأجيل هذه الخطوة او تلك ـ لن تستطيع ان توقف توق الناس للسلام، لن توقف مساعي السلام. فاذا كنا قبل عقدين واكثر قلة في رفع شعار: «دولتين لشعبين».. فقد اصبح هذا الشعار، اليوم، مفتاح الحل المعترف به دوليا. واكثر من ذلك: ها نحن نجد من ينتبه الى ما نبهنا له دائما، من «جود السماء بالمطر» وتغطية الازمات بالورطات او بالمصائب الصغيرة البراقة. وان هناك، من بين صانعي السياسة في بلادنا، من يبقي على هذا «الغيث» ـ ها نحن نجد اليوم من يقتبس (يوئل ماركوس، «هآرتس» ٩٠/٢/٦) احدى «دحرجات» لسان الوزير شارون حين قال: «يكفي ان تلقى زجاجة حارقة على سيارة وان يحترق طفلان يهوديان قبل الانتخابات لينجم عن هذا انقلاب في صناديق الاقتراع». وعن هذا يضيف ماركوس: «هذه النظرية تحققت في العام ١٩٨٨، حين سلبت إصابة الباص في اريحا، قبل الانتخابات بيومين، مندوبين (عضوين في الكنيست) من المعراخ».

اننا على يقين، وهذا سر تفاؤلنا، بان قضية السلام العادل ستنتصر. ويعزز هذا اليقين كون المعيقات التي تعترض الطريق قد تقزمت وتحولت من إشعال الحروب كل بضع سنوات الى القيام باعتداءات صغيرة، رعناء، جبانة، هنا وهناك. ويعزز يقيننا كون قوى السلام المتزايدة في بلادنا باتت تدرك، ان لا سلام بدون السلام الحقيقي، بدون ممثلي الشعب الفلسطيني. ولهذا فهي تنظر الى الاحداث، كل الاحداث، بما فيها امثال هذا الحدث المأساوي، وتقومها وفقا لحجمها الطبيعي ولا اكثر من ذلك. كما يتعزز يقيننا لكون قيادة الشعب الفلسطيني المعتمدة صارت تطفىء بنفسها فتيل كل لغم ـ مهما صغر ـ يوضع في طريق الحل السياسي السلمي، بعد ان تأكدت بأن لا حل لقضية الشعب الفلسطيني، في هذه الظروف، سوى هذا الحل. ولهذا نرى هذه القيادة تعلن على الملأ تنديدها بجرائم التعرض للمدنيين.

● نسيم ابو خيط ●

ضمانات عدم التوطين قبل الحوار!

●اصبحت قضية هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي، خاصة بعد تصريحات رئيس الوزارة الاسرائيلية عن الحاجة الى اسرائيل كبيرة لاستيعابهم، عنصرا اساسيا من مكونات الصراع القائم لا يمكن استبعاده من العملية السياسية الجارية لايجاد حل للمشكلة الفلسطينية.

وسيكون من غير الواقعي، البحث عن حل للنزاع القائم، والحديث عن اليات لحله كالحوار والتفاوض والانتخابات، وكل ما يعرقل الاسراع في عقد المؤتمر الدولي، والتغاضي، في نفس الوقت، عن تأثيرات الهجرة من الاتحاد السوفييتي وابعادها الخطيرة على نتائج الحوار والتفاوض والحل.

لقد كان رئيس الحكومة الاسرائيلية واضحا في عزمه على استخدام الهجرة من الاتحاد السوفييتي لمنفعة خطته السياسية القائمة على «ولا شبر» يعاد للعرب من الاراضي المحتلة. وحكومتا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اللتان عارضتا تلك الخطة، لا تستطيعان تجاهل ربط شمير الهجرة بخطته، والاستمرار في معارضة الخطة والقول بمبدأ الأرض مقابل السلام واللامبالاة او تشجيع ما يساعد هذه الخطة على النجاح.

وبالفعل صدرت عن كل من موسكو وواشنطن بيانات تعارض توطين المهاجرين الجدد في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولكن هذه البيانات تبقى بدون أثر جدي مثلما كان لسابقاتها منذ عشرات السنين. فهي لم توقف، في السابق، سياسة فرض الوقائع على الارض التي مارستها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة قبل وبعد عام ١٩٦٧. ولذلك فان الاكتفاء بها لن يفيد الطرف الفلسطيني في شيء، ولن يمنع رئيس الحكومة الاسرائيلية والاجهزة المتخصصة في شؤون الاستيطان من تنفيذ اغراضها.

وسيكون امرا مثيرا للدهشة، ومجافيا للواقع، اذا ما تجاهل الوزيران السوفييتي والامريكي في لقائهما الحالي في موسكو هذه المسألة، او اكتفيا باعادة تكرار ما ورد في بيانات الناطقين باسميهما قبل عدة ايام. بل الادهى من ذلك، كما ذكرت بعض الصحف الامريكية، ان لدى بيكر مطالب من الاتحاد السوفييتي لتسريع الهجرة واقامة جسر جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب.

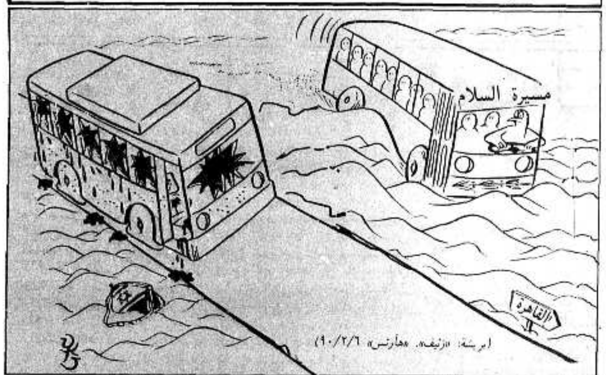
لكن المسألة الاهم في الوقت الحاضر ليست توزيع المسؤوليات على الدولتين الكبيرتين في تسهيل الهجرة، وانما في مخاطبة مسؤوليتها المشتركة بحكم مركزها الدولي ودورها الحالي في العمل من اجل ما سمي تحريك مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

من هذه الزاوية بالذات يصبح لزاما التصدي لما يعوق تحريك هذه المسيرة، او حرفها عن الاقرار بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة. وتقع مسألة الهجرة والتوطين في تلك الاراضي في صميم تلك المعوقات.

ولهذا فان الشعب الفلسطيني ينتظر من وزيري خارجيتي الدولتين الكبيرتين الاتفاق على خطوات عملية تمنع توطين المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في الاراضي العربية المحتلة، وتوفر الآلية اللازمة لضمان ذلك. واذا كانت الولايات المتحدة لا تزال على موقفها المعارض لعقد المؤتمر الدولي، في الوقت الحاضر، ولكنها، كما تقول لا تستبعد عقده في فترة لاحقة وبعد تحضير دقيق، فان اقامة لجنة اشراف من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن لمنع توطين المهاجرين في الاراضي العربية يمكن ان تكون فاتحة لعملية التحضير واختبارا للنوايا بصدد الوعد الامريكي بعقده في وقت لاحق.

ان التطورات الاخيرة في مسألة الهجرة قد فرضت نفسها على الاتصالات والتحضيرات الجارية بخصوص الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في القاهرة. ولا يستطيع الجانب الفلسطيني ان يدخل في حوار لا يعرف مداه الزمني ولا اغراضه، وعملية التوطين جارية في الاراضي التي يفترض ان يكون الحوار على مستقبلها. ولذلك فان للجانب الفلسطيني كل الحق في المطالبة بان يكون وقف الاستيطان والتوطين، والاشراف الدولي على ذلك، شرطا لا غنى عنه ليكون للحوار معنى، ولنتائجه أسهام في تحقيق السلام العادل في هذه المنطقة من العالم.

● بشير البرغوثي ●



(ريشة: «زئيف»، «هآرتس» ٩٠/٢/٦)

مناقيش

المعركة على قلعة زئيف

ـ ١ ـ

كان يقود رتل الدبابات الاول قائد قصير القامة يذكرنا بنابليون الاول. ولما أيقن القائد ان الدبابات تحاصر قلعة «وولف بورغ» تناول مكبر الصوت وصرخ بعنجهية: اين المفر؟ ليس لكم والله الا ان تستسلموا!! ان مصلحة البلاد والشعب تقتضيان ان ترفعوا الاعلام البيضاء!! ايها الأمراء الشباب لقد انتهى دوركم. لماذا ربطتم مصيركم بعاهل طاعن في السن؟ اين انت ايها البروفيسور؟ اين انت؟

وتقدم الرتل الثاني واحكم الطوق على القلعة الحصينة. ووقف القائد المربوع القامة والقى خطبة طويلة فيها جمل وانصاف جمل واشباه جمل ولم يفهم الناس منه سوى كلمة «الانقاذ».

وفجأة، علا غبار شديد، واندفع رتل هائل من الدبابات العصرية واحاط بالقلعة مثل السوار بالمعصم. ووقف قائده السمين ذو الشعر الفضي وصرخ: استسلموا تسلموا!! لن نسمح ان تضيعوا ما حققته دباباتنا. الشعب يحتاج الى قائد قوي. البلاد تحتاج الى حاكم قوي. وها أنا جئت، جئت، جئت!!

وهنا ـ خرج حاكم القلعة العجوز تحفه حاشية من الأمراء، ورفعوا العلم الأبيض.

وصعد القائد السمين جامحا.

وهتفت الجماهير: عاش الملك، عاش الملك.

ـ ٢ ـ

كان ضابطا شابا عندما قابل رئيس الوزراء الأول واستمع اليه طويلا وبعد ان خرج نبه رئيس الوزراء مقربيه من طموحات هذا الضابط الجامح وحذرهم كثيرا من نزواته!

وكان جنرالا كبيرا عندما اخترق مع كتيبته قناة السويس وخلق واقعا جديداً.

وكان وزيرا كبيرا عندما اجتاح الجارة الشمالية واوصل جنوده الى وحل عاصمتها الثقيل والعميق وأوصل رئيس الوزراء الى غرفة مقفلة.

ـ ٣ ـ

قال وزير المالية الأسبق، الزعيم الليكودي سيمحا ارليخ ذات مرة: كلما يمر في خاطري في المنام ترتعد فرائصي واهب مذعورا وانا اسمع صوت جنازير الدبابات تحيط بمقر رئاسة الوزراء.

ـ ٤ ـ

منذ انقلاب العام ١٩٧٧ وحكومات اسرائيل تدفع للجنرال «خاوة سياسية» لتلجم جموحه.. ولكن هيهات، هيهات!

عندما كان ضابطا كان يفرغ نزواته في حملة صغيرة، وعندما صار جنرالا فرغ هيجانه في معركة، وعندما صار وزيرا للدفاع غزا عاصمة.

وأما اليوم فلا يملك سلطة عسكرية، ولا يملك جيشا، ولا يعطي اوامر عسكرية.. ولكنه منذ اشهر اعلنها حربا شعواء لاحتلال قلعة زئيف..

وفي الساعة الرابعة من مساء الاثنين القادم سيشن الهجوم الكاسح.. وهذا هو الهجوم العلني الأول في تاريخه الطويل.

ـ ٥ ـ

ـ اين المفر؟ الشعب يحتاج الى حاكم قوي. القدس اسرائيلية وعاصمتنا الى الابد. حسني مبارك دكتاتور. لا مفاوضات في مصر. ولا سلام مع مصر. ارض اسرائيل لشعب اسرائيل، لا حل الا الترانسفير. ترانسفير لقيادة الليكود المنحرفة عن خط الليكود. ترانسفير للمعراخ. ترانسفير لليسار. ترانسفير للعرب. ونحن دولة دمقراطية. ابن المفر؟

سأقضي على الانتفاضة في ثلاثة ايام، وسيركع الاسد أمامي. ومبارك والقذافي وعرفات. العرب لا يفهمون الا لغة القوة.

اين المفر؟

اين المفر؟

وتنحى قائد الرتل الاول.

وسقط قائد الرتل الثاني!

وهتفت الجماهير: اريك ملك اسرائيل. اريك ملك اسرائيل. يا يعيش.. يا يعيش!

ـ ٦ ـ

فركت عينيّ عندما نهضت في ذلك الصباح الشباطي الغائم. كان المطر يسقط بغزارة. وكان صوت الرعد يصم الآذان. وكانت السماء مكفهرة والشمس محتجبة!

قلت: هو كابوس ثقيل.

وفركت عينيّ مرة أخرى.

وناديت زوجتي بصوت عال فعدت الى الغرفة وهي تقول: يا فتاح يا عليم. خير ان شاالله؟

ـ لا خير ولا شر. قولي لي ما تعشينا في مساء أمس؟

تعشينا.. تعشينا..

ـ مجدرة.

ـ لأ.

ـ مغربية.

ـ لأ.

ـ كبة نيّه؟

ـ لأ.

اذن لم يكن ذلك حلما ولا كابوسا يا امرأة..

هي الحقيقة. انهم يحاصرون قلعة زئيف. وفي يوم الاثنين القادم إما سيسقطون.. وإما سيسقطون.. وإما سلطيحة..!!

● محمد علي طه ●

كلمة في البداية

من اجل ان تكون العربية لغة رسمية فعلا لا على الورق فقط!

● لفت انتباهنا ضمن زاوية «قضايا لغوية» التي يكتبها موشيه زينغر اسبوعيا في ملحق «هآرتس» الثقافي اثارة هذا الباحث، في زاوية (٢) شباط الجاري، لمسألة ابتذال المسؤولين مبدأ اعتبار العربية لغة رسمية في البلاد والمدعم بنصوص وانظمة جرى تداولها قبل قيام دولة اسرائيل وظلت سارية بقوة الاستمرار.

قدم مثلا على هذا الابتذال طوابع البريد. وهو، على دلالته البالغة، يظل مثالا لا حصرا. ففي الاونة الاخيرة اصدرت مصلحة الطوابع في البلاد ثلاثة طوابع بريدية جديدة زاهية ومعبرة للارسال الداخلي نقشت عليها التعابير الحميمية التالية: «مع خالص الحب» و«مبروك» و«الى اللقاء» باللغتين العبرية.. والانجليزية فقط. بينما ظهر اسم اسرائيل باللغات الثلاث، مضافة اليها اللغة العربية. وكتب على تلك الطوابع انها للرسائل العادية الداخلية باللغتين العبرية والعربية.

«اما الامر الجوهري في الطوابع الثلاثة، الكامن في امتيازه الخاصة والجميلة ـ يقول زينغر ـ فقد ظهرت الكلمات باللغتين العبرية والانجليزية».

ولدى مساءلة مسؤول مصلحة الطوابع عن سبب غياب او تغييب اللغة العربية ابدى هذا المسؤول اندهاشه الكلي من ذلك. لكنه قال ـ مستدركا ان اللغة العربية ليست غائبة عن الطوابع «التي ترتبط مواضيعها بالاجزاء العربية من الجمهور الاسرائيلي»!

لقد استتبع زينغر هذا الجواب بتساؤل محق: هل مواضيع مثل الحب والوداع على امل اللقاء، غريبة عن «الاجزاء العربية من الجمهور الاسرائيلي»؟!

واردف في سخرية لاذعة ومرة: الامر الاكيد انه عندما تصدر طوابع حول «الطحينة» و«الفلافل» ستظهر عليها اللغة العربية جنبا الى جنب مع شقيقتها العبرية بمساواة كاملة في الحقوق!

واضح ان زينغر يثير قضية هامة ترتبط بحقوقنا القومية في هذه البلاد عبر اضاءة المنظور الاسرائيلي الرسمي لتلك الحقوق. وهو يعبر، بقليل الكلام، عن دراية كاملة بالاهداف المباشرة والبعيدة المدى المختبئة وراء تغييب اللغة العربية والمشدودة الى نظرة نمطية حيال الجماهير العربية، كلاسيكية للفكر الصهيوني الجامح، لصق ممارسة سياسة التمييز العنصري ضدها. وهي النظرة التي ما انفكت تحاول ان تنكر على العربي هويته القومية وجذوره الحضارية الضاربة عميقا في بطن الارض والتاريخ لكي تصوغ مبررات نكبته ومخططات اقتلاعه واضطهاده.

والحق ان ابتذال المبدأ الرسمي القاضي بمساواة اللغتين العربية والعبرية، المنصوص عليه في البند الثاني والعشرين من صك الانتداب البريطاني على فلسطين سوية مع اللغة الانجليزية والذي ظل ساري المفعول بعد قيام اسرائيل مع التخلي عن اللغة الثالثة، لا ينحصر في عملية اصدار الطوابع بل يمتد ليشمل مجالات المعاملات الرسمية كافة.

وبما ان مناسبة ما يقوله زينغر هو عام اللغة العبرية فان مناسبة كون هذا العام عندنا ايضا عام اللغة العربية تستدعي من اصحاب الشأن، اكثر من ذي قبل، توجيه الاهتمام المطلوب من اجل تطبيق مبدأ رسمية اللغة العربية في البلاد فعلا لا على الورق فقط.

(أ.ش)

رسالة حب قصيرة الى.. نزار قباني

● بقلم: الياس عطا الله ●

● شاعرنا الكبير،

لنقرر اولا إن مكانتك في الشعر العربي المعاصر، مكانة قمة، وان ابداعك يفرض نفسه على الشعر ولغته، وان لك روائع تعشش في قلوبنا. ولان لك ما لك، ولانك امير اثير، اتنفس لك هذه الرسالة.

اليك هنالك، في اللامكان الذي فيه تقيم.. في جنيف، او لندن، او باريس تحية والدتك المناضلة وتحية بيتك الدمشقي الاثير.

«نزلت علينا كتابا جميلا».. ولكننا نجيد القراءة!

قرأنا بعيوننا وبقلوبنا.. بشعرنا الغجري وغير الغجري، كل ما كتبت، منذ «قالت لي السمراء» و«طفولة نهد».. واحببناك جدا، واكبرناك جدا، وبلغتنا الشعبية، هللنا وكبرنا، طبلنا وزمرنا! وكان حبك حينها مستوطنا في الدهشة والفجاءة، يتغذى بالكلمات المنمنمات.. بالشطرة اللعوب، وبالكلمة الاميرة الموسقة العذبة.. يتغذى باضافاتك ونعوتك غير المرسومة او المرَوْسمة، وباقحامنا في عالم المرأة بكل خصوصياته وجزيئاته وتفاصيله الدقيقة، حفظناك عن غيب، وحفظنا خارطة الجسد العربي والفرنسي، واستظهرنا ـ كما في الامتحان ـ محتويات جزدانها، انواع عطورها، قطر ثديها وانهدام خصرها.. حتى لون الحلمة.. ولم ننس قلم الحمرة والاصباغ والمشط والحلي، ولا المجرد ولا المقص ولا الريشة ذات المقبض الانيق. لم ننس يا استاذنا شيئا.. فمن خانته الذاكرة في هذه التفاصيل الاميرة الاثيرة من «قالت لي السمراء» انعشت له ذاكرته في «طفولة نهد» او «انت لي» او «قصائد» او «كل عام وانت حبيبتي».. في فترة زمنية قصيرة، حفظنا المنهاج جيدا، ولم ننس ـ حتى نكون حضاريين ـ شيئا من هذه الثروات القومية المتوزعة على انحاء الوطن الجسدي، من قدم المرمر حتى زنزانة الفخذين.

كنا مراهقين يا شاعرنا! ولعل العرب جميعا على اختلاف اعمارهم واوطانهم كانوا مراهقين. وكانت الفترة، فترة انتقال اجتماعي وسياسي خطير.. وكبرنا يا



● نزار قباني ●

شاعرنا، ولم تكبر معنا! اترانا سنظل مراهقين ابدا؟ اترانا سنظل مأخوذين بالدهشة والفجاءة ابدا؟! لم تكبر يا شاعرنا! لانك اعدت القاموس نفسه ورسمت الانثى نفسها، مع تغييرات في الريشة وزوايا الظلال والاضواء، فمنذ ديوانك الاول حتى اخر محاولاتك لانقاذ اخر انثى من يد التتار، لم تتغير انثاك.. فمرة انت صنعتها ومرة هي صنعتك.

لانني احبك كثيرا، ولانني مللت جدا، اكتب لك، فتعال نتحاكم قدام الصحراء العربية كي تحكم فينا! وبيننا الله فقط. لا قطتك الشامية، ولا التركية.. لا بترول العرب ولا امراء البترول ولا الامة القطيع التي تبول على نفسها.. ولا شفيع لك او لي الا كلماتك. لو درست القانون مثلك، لاحسنت صياغة انفاسي بشكل قانوني. ولكنني انسان بسيط، مأخوذ بالكلمة الدافئة الحالة الحية، واكتفي بهذه المؤهلات لاصوغ انفاسي عادلة كالتالي:

لم تكبر يا شاعرنا، بل كبرت ووسعت حديثك عن قدسيك: النهدين والشفتين، واستنفدت نفسك وطاقاتك، حروفك ورؤيتك.. غيرت الوضعة، لكن الصورة واحدة، واعجبت بنفسك عبر اعجابك بالشئون الصغيرة.. واعدت، واعدت حتى صار الملل رفيقا لنا، وصرنا نعرف من الشطرة انك كورت النهدين المغرورين، وانقذتهما من التسكع، وسبحت على شواطئهما، وانه لولا يداك لكان نهدها متهدلا، ولكان ذهبه ترابا، وانه لولاك، لتثاءب نهداها من البطالة! اليست هذه اقوالك يا نزار؟ اليست هذه الرسالة؟ فهمناها جيدا، فلم تشك في قدرتنا على الفهم؟!

«تعال نتحاكم قدام الصحراء العربية كي تحكم فينا»! احص معي يا شاعري هذا الوقت المسفوح وهذه الطاقة المهراقة في قدس اقدس الامة العربية، النهديـ:

نهدان حقان من اللؤلؤ، وجدولا نبيذ وقهوة، وربوة تعانق ربوة ودورق رحيق ونور، ونهدان مغروران، ونهدان من المرمر، وارتكب الحوت على نهدين طائشين، ونهدان مستكبران على الله حتى فلم يسجدا، وربوتا لذة، ومزرعتا زنبق، ونبعا لذة حمراء، متمردان على السماء، قد يجرح الدنتيل احساسها. وصنمان عاجيان متضرمان ووحشيان، وكرتان من ثلج الشمال، واسيران طفلان طافران متكوفان ونهداها اجمل لوحتين على جدار المرسم. ونهدها مشكاك النجوم وحلمته مزروعة بالورد وبالغروب، وصدرها ثروة، وقميصها تفلتت منه عروة، وحلمتاها قطرتا نور، ونهيد راعش المنقار كالثلج النديف. والنهد فلقة تفاحة. ولولا يداك اكان النهد مستديرا؟ وانت الذي انقذته من تسكعه، وحرضت الحلمة الجبانة. وكورت الثدي وسبحت على شواطىء النهدين، ولولاك لعربد نهد.. ونهد كثير الفصول، وثدي فلي كوم سنا، والعوبة، ونهد لجوج فيه تيه الذرى وعنفوان الله. والحلمة حمقاء اكولة كجهنم، والنهد ارنب اليك يمد فمه، وكالارنب الابيض في وثبه، ولولا انك لم تغسل نهديها بالخمر لما كانا على قيد الحياة، وحلمتاها.. اصغر معجزاتك! وكم ناما كطفلين معاقبين بلا عشاء، كطفلين اشقرين، ونهدان يصنعان الطقس، ونهد مزق عنه نقابه، وتمادى في استدارته. ونهداها في الصدر كعصفورين، والحلمات تحت حريرها تنبح، وكرزات دارت، وتفاح ازهر.. ونهدان خروفان صغيران، وحصانان بلا سرج، وملبكان عظيمان، ونهدها حمامة شامية، ونهداها حقلان من القطن و.. و.. و.. وبعد ذلك كله تأتي يا نزار مهددا:

«من كل نهد سوف آجبي جزية»!! فلم الجزية! أهارون الرشيد انت؟ هارون هذا الذي قلت عنه: وانا احبك في وجوه القادمين لقتل هارون الرشيد!

ولو زحفنا صعدا، متخطين موطنا من مواطن الجمال، لا اعرف لماذا لم تخصه بعد بعنايتك، الا وهو العنق، ووصلنا الى الشفتين، فانني اراك تقف عند موقع استراتيجي اخر في خارطة الجسم الانثوي العربي، وكما صنعت بالحلمة والنهد اللذين كورتهما واللذين ما كانا لولاك، صنعت بالفم، فمضيت مستنفذا بكل خيال جامح، وبكل ما اوتيت من قدرات تصويرية، وبسيطرتك التي لا شك فيها على الكلمة العربية. كل ما يمكن ان يقال او يخطر ببال، فهذا الفم الذهبي ادرته انت كما البرعم، كما كورت من قبل كل القباب، فنبع منه المغرب، ومنه تنفست الخابية، وحين تغضب، تراه فما مزقه التبجح، وتجد شفتيها ظالمتين ومشبوهتين ومعصيتين وشفتين للتدمير وشفتين خطيئتين، ويزداد غضبك فتضحي شفتاها مقبرتين وعاديتين وميتتين واميتين وحطبا..

ـ وتتوالى القصائد، وتأتينا بالصور، جديدة حينا، معادة احيانا، وتصعد وتهبط، تمسك بالشعر الليل، وتعد الدبابيس والضفائر التي مجدها من مجدك. وتنفس عن السالف المذعور، ثم تزرع الذهب حول اليتيها.. ونقرأ كثيرا لا نعرف اي ديوان بين ايدينا، ولا نميز معجمك من معجم سعيد عقل، وتعرف مسبقا ونحن نقرأ قائمة شعرك ان ربيع الربيع قادم وعطاء العطاء وظنون الظنون.. وان الكلام سيتعب من الكلام وان المخمل سيصلي على المخمل، وان.. وان.. ولكننا لا نعرف يا شاعرنا اساس التهمة الباطلة التي رميت بها بأنك شاعر المرأة! سأنقذك من هذه المعصية يا شاعرنا، فلست شاعر المرأة ولن تكون، لانني، بحثت في كل القصائد ولم اجد الا شاعر الانثى التي تملك ما تملك من المواهب والثروات الطبيعية، رائعة في بلاط هارون او في بلاطك، فالامران سيان.. لم اجد يا شاعرنا اي ذكر للمرأة، الا ان كانت المرأة عندك جنسا وانثى.. اتحداك ان تحصي لنا عشر قصائد عن المرأة الانسان المتزهة عن تضاريسها المنمنمة واشيائها الصغيرة!!

تعال نتحاكم قدام الصحراء العربية كي تحكم فينا:

ستنقذ اخر انثى قبل وصول التتار؟ وستنقذها من النفط المستلقي سعيدا بين ثدييها؟ النفط هذا السائل المنوي لا القومي ولا العربي ولا الشعبي.. وستنقذها من اقبية الطغاة؟ ومن سيف السياف؟ ومن عنترة والزير؟ وستأخذها تحت رعايتك انت هرقل وانت كسرى وانت سلطان زمانك وانت قيصر، وانت ال التعريف التي بدونها تكون الاشياء نكرة منكرة.. ستأخذها لتفصل من جلدها عباءة ثانية؟ وتزيد حلمتيها على اهرام الحلمات؟! اتنقذ انثى تقول عنها انها تقف بالطابور امام حجرة شهريار؟ وانثى تتكحل بعبوديتها. وتعتبر قيودها اساور من ذهب تخشخش في معصميها؟ انثى تريد من يمضغ عنها لقمة الحرية ويبلعها؟ انثى مصابة بفقر الشجاعة وفقر الدم؟ وانثى تعتبر بيت الطاعة مريحا كفندق دورشستر؟؟ امانا يا شاعرنا وعفوا.. كف عن تحرير المرأة! فتحريرك لها لا يتعدى اخراجها من واقع كونها شريحة لحم الى واقع كونها معرض ازهار.. واقع خروج من موقعة ترشح سما ونفطا الى موقعة اخرى مضمخة بكرستيان ديور وبيير كاردان، وتحريرك لها لا يتجاوز تغيير السرير.. من سرير هارون والتتار.. الى سرير وجودي او سريالي او نزار.

ارفض ـ من حبي لك ـ ان يتمحور تفكيري في القصاصية والذاتية والنرجسية.. فيا شاعرنا.. حرر المرأة، حررها.. بتحريرها منك ومن رؤيتك ومن رؤياك.

وتخوض يا شاعرنا عالم السياسة، وفي كلماتك ينزف الوطن العربي الممتد من الماء الى الماء.. تنفجر مع بيروت، وتنتفض مع الاطفال. ما تركت ملحمة الا وغنيت لها. ابتداء من قصة راشيل شوارزنبرغ، مرورا بجبال الاوراس، وزحفا فوق القناة حتى هضاب لبنان، واحببناك يا شاعرنا، احببناك لاننا كنا نشتم عبر قصائدك كل بؤر الظلم، ونعبد عبر قصائدك ملاحم الحرية والبطولة.

وكبرنا ثانية، وعبرنا مرحلة المراهقة السياسية، وما عاد يقنعنا تعميمك لا في «بلاد قمعستان الممتدة من شمال افريقيا الى بلاد نفطستان.. تلك التي ملوكها يقرفصون فوق رقبة الشعوب بالوراثة».. لا نعرف من تقصد ومن تستثني.. وحتى في قولك ان عشرين مجنونا سلطانا قرصانا سجانا يحكمون هذا الوطن العربي، لا نعرف ولا اخالك تريدنا ان نعرف من قصدت ومن استثنيت.. قد تقول ليس الشعر تقارير ووقائع وحقائق، وليس الشعر اصبعا توضع على الجرح والشريان النازف.. ولم كان كذلك عند تفصيلك خارطة الجسد الانثوي؟

اما تعميمك السياسي الاخر عن الجماهير الملايين الامة التي تبول فوق نفسها كالماشية، والتي تساق نحو الذبح كالقطيع، والتي تجلس كالابقار وتركب كالابقار، وتضرع الى الله لكي يديم القائد العظيم وحزمة البرسيم.. هذا التعميم قاتل الى درجة تفوق ممارسات كل العساكر الذين تتحدث عنهم.. تعرف ان شعبنا يعبد الحرية، وتعرف ان المقابر تحتضن شهداء بعدد النرجس والشقائق والياسمين، وتعرف ان زنازين حكامك تكاد تنفجر بمن فيها من الاحرار، وتعرف ان الشعوب تمهل ولا تهمل.. وماذا تريد يا شاعرنا اذا كنت تبلغنا المرة تلو الاخرى ان لا ننتظر من عرب اليوم سوى الكلام ورسائل الغرام.. ماذا ترانا ننتظر منك؟؟ امن جسمها تنطلق الغزوات؟ ومنه سيبتدىء التحرير؟ اغاية الوطنية ان أرى منذنات دمشق في جدائلها، وان اشم رائحة الوطن في عيون دوفا ماريا؟؟

.. شاعرنا الكبير

ان كان الشعر يوزن بكمية النشوة التي تعتري القلب، وبدقة الرعشة التي تخالج الاحاسيس، فانت كبير شعراء هذا العصر..

ولكن

لاننا نحبك كثيرا، ونعرف انك تستطيع ان تجترح المعجزة..

ولانك تعيش في دائرة، وتتنفس في محارة

ولانك لا تستطيع الخروج من المخدع.. او جنيف.. اقول لك:

الويل لك ان استنزفت نفسك!
فالشعر لن يغفر لك!
لن يغفر لك

(اكثم ياسيف)

الاطفال الصغار يحلمون احلاما كبيرة

● بقلم: هدى ربحي العموري ●

● تراهم يتطايرون كفراشات ربيع ازهرت الوانها واتحدت آمالها، ولكن في ثنايا غابات تأججت نيرانها تحت شمس حزيران! وبرد ايلول.

تراهم يتطايرون رغم لهيب يطول الاجنحة فيلسع كجمار النار، تتفجر في عيونهم ينابيع لوز من جذور الارض، لتتفتق عنها ثنايا وجه الحلم الاكبر ـ ولم لا ـ فالحلم لا يولد الا من بطون امهات ذبلت مآقيها، وجفت السنتها من صرخات مخاض، تعلن ان ميلاد حلم جديد قد آن؟!

فلا عبثية في الاقدار لانها محكمة وباصرار شاءت على ان نقبض الجمر ونلوك الشوك لنيل الآمال!

ولهذا هم هنا وفي كل مكان تحت شجر اللوز الذابل، وبجانب الزيتون الذي قطعت اغصانه.

لهم الحلم، وهم يحلمون، رغم انها احلام محرمة في مواثيق الامم والعارفين! انها احلام مجهولة لمن يهيمون في سكرات الفؤاد وهم نائمون!

انهم يحلمون احلاما في سماء الله وجذورها في اعماق الارض. انه حلم سطرته استراتيجية عقل صغير اقوى من الف شمس، واعتى من الف ريح.

تزمجر امام رائيها وتحدق في عيون ناظريها، تعلن فتقول. انا هنا اذن انا موجود وحلمي معي اقوى من طغيان وجبروت الطاغية.

وتأمله واقفا لا يتجاوز عمره زهر الياسمين، يضرب بثقل ارجله الصغيرة في الارض كأنما يريد ان يخرقها لتنبت له شيئا ما. وفي يده دمية جديدة اخترعها بنفسه ليفاخر بها اقرانه من القرن العشرين، دمية لم يعرفها ابناؤهم لانهم لم يشاهدوها في اسواق عالم دزني.

اراه يحملها فيرفع بها يده ويبرمجها بعقل الحلم الاكبر، ليصيب بها هدفا لطالما تربص له من بعيد.

وبجانبه من يشحن قمرا ولكنه اسود، ليخرج منه نارا متأججة يرقص حولها رقصة عشق ابدية تجدد الولاء بالعهد للحبيبة.

لا عجب منهم يحلمون رغم الذي يفعلون.

انهم يحلمون ولهذا فهم يرسمون احلام طفولة جبارة في دفتر خلود، بريشة اصرار والوان اختارتها الاقدار. انهم يرسمون بالاربعة وبالخضرة والدم وصفحة الماء والجباه السمر!

انهم يحلمون رغم محاولات تعقيم العقول انهم يحلمون رغم الذي يفعلون. لقد ولدوا في عالم ارتحل عنه الحق، وعلت هامة الظلم، فانتفضت احلامهم لنيل الحياة.

انه عاشق ابدي ابى ان يحصد الفلافل مأساة وان يطحن الخوف زادا.

انه يحلم حلما اقوى من غيهم ولهذا لن يرضى عن زرع الامل بديلا ولن يشرب من بئر اضمحل ماؤه.

انه ابن ايام خلت من وجهها الاقمار ولم تتزين الا بوجوه نجوم ارضية باهتة. فاغتسل الطريق باحلامه التي تناستها عقول ولدت في بطون عرب ميامين!؟

انه في عراك صامت برأسه مشتعلا بيديه ورجليه انفاسه متأججة ونظراته ملتهبة

انهم يحلمون ولهذا فهم يتطايرون
يبحثون عن مواسم تنفرد بها اجنحتهم
وتتسطر بها احلامهم في دفتر خلود ازلي
انهم يبحثون عن مواسم اخرى
مواسم الحياة

(القدس المحتلة)

مع ديوان «ضجيج الصمت» لتركي عامر

● بقلم: فهيم يوسف فرنسيس ●

● «ضجيج الصمت» هو اول ديوان للشاعر تركي عامر الذي ولد وترعرع في قرية حرفيش الجليلية. وتركي غني عن البيان لانه نشر القصائد الكثيرة في الصحف والمجلات خلال السنوات الماضية. ونشر مؤلفا بعنوان «العائلوقراطية» هو عبارة عن محاولات في دراسة مجتمع القرية العربية صدر سنة ١٩٨٤.

وما يهمنا هو التحدث عن باكورة شاعرنا في ميدان النظم. والحق يقال: ان القارىء العزيز من اول نظرة الى ديوان تركي، يستنتج من عنوانه المثير ومن الرمز الشفاف الذي على ظهر الغلاف، ان الشاعر يغرف من اعماق قلبه ويلقي في قلوب القراء، وانه صاحب قضية ملتزم بها وبالدفاع عن اسمى مبادئها القومية والاجتماعية، وهو واثق ومؤمن بكل ما يقول ولا يخشى لومة لائم او تطفل غاشم ليس له علم بصناعة الكلام واساليب النظم، ففي الاهداء يعلن صراحة عن افكاره الثورية الى التجديد في مبنى الاقوال المأثورة التي طال عليها الزمن واضناها الجمود، وعنده ان الصمت من فضة والكلام من ذهب فاسمعه:

الى الذين نزحوا
عن قشرة فضة الصمت،
ليرزحوا
في لبّ ذهب الكلام

.فهل آمنت وصدقت عزيزي القارىء، بما اشرت اليه سابقا، وبما سيتبعه لاحقا من تنويهات وتلميحات قد اكون مصيبا بها الى حد ما في قراءتي وترجمتي لاراء الشاعر السديدة ومواقفه الايجابية من خلال القصائد الثلاث عشرة التي تضمنها الديوان وتوزعت على امتداد مائة وعشرين صفحة من القطع المتوسط وقد بدأها الشاعر بقصيدة «مثقف» وهي اطول القصائد في الديوان. وفيها يصب تركي جام غضبه على المثقف الجبان الخنث الذي اخرسته موائد السلطان، واشبعه نقدا وتجريحا، واكبر الظن انه متأثر الى حد بعيد بقصيدة الشاعر العراقي «عبد الوهاب البياتي» «صورة تقريبية لبرجوازي صغير يقرض الشعر» ولا اعني بهذا التصريح ان شاعرنا قد قلد البياتي تقليدا اعمى وانما التشابه يكمن في موضوع القصيدتين النقدي اللاذع وفي مبنى الشعر الحر الذي يلتزم بنظام التفعيلة. ويبقى الاختلاف الظاهر بينهما بالالفاظ والتعابير التي اختارها كل من الشاعرين لتجسيد افكاره والتعبير عما يدور في بيئته، والحقيقة التي لا يرقى اليها الشك، ان كلا منهما كان موفقا وناجحا في اختيار الالفاظ المطابقة لمقتضى الحال، فتركي يستهل قصيدته بقوله:

عرفته
«مثقفا»، مخنثا، جبان،
لا دين، لا عقيدة،
لا حزب لا لسان، ـ
ما اخربهم الزمان!
سألته:
فلان، ما السبب؟!
لم السكوت، يا اخا العرب؟!

ولم يبخل شاعرنا على المثقف الجبان بشيء مما يهتك الاعراض ويفضح السرائر وكأني به قد عمل بالقول المأثور: «من احب ابنه احسن تأديبه» وهو يحب ان يؤدب كل مثقف يلزم الصمت ولا يجرؤ ان يجهر بصوت الحق والحرية في التعبير، اما ما يؤاخذ به تركي، فهو لجوءه الى نظم القصائد الطويلة، الامر الذي يجعل القصيدة غير متماسكة من ناحية الوحدة العضوية، ويكثر التكرار فيها ويضعف تأثيرها في نفس القارىء والسامع على حد سواء، وينطبق عليها قول الفرزدق لابنته حينما سألته: «ما بال قصارك اكثر من طوالك؟» فاجابها: «لانها في الصدور أعلق وفي النفوس اوقع» اي ان القصائد القصيرة افضل من الطويلة في نظر الفرزدق ونظر كل من يتذوق الشعر ويهتم بالكيف لا الكم، الا اذا كان الشاعر ينوي نظم ملحمة ما في موضوع تتوفر فيه عناصر الشعر الملحمي فلا مانع من ذلك، ولا يضير القصيدة طولها المفرط.

وعلى كل حال، يبقى صاحب «ضجيج الصمت» في نظرنا شاعرا واقعيا، لا يكتب بين السطور، متمكنا من التعبير عما يحس وينفعل به في المحيط الذي يعيش به، مؤكدا ان امته عربية ومن اقحاح العرب وان الدم العربي لا يصير ماء، ولا يتردد في نبذ الطائفية والدعوة الى الوحدة القومية بقوله:

فرع لأمي فاطمة ـ
في شجرة البيت القديم الجاثمة
من عهد اسماعيل، لحمته الدمو
عربية امي، ومن قمح الحميرة
عربية امي، واختاها: خديجة، مريم

وهكذا: يتابع شاعرنا اطلاق صوت الحرية والثورة في معظم قصائد ديوانه، ينتقد ويثور على كل انحراف في مجتمعه، ويدافع عن كرامة شعبه ووطنه وارضه وليس من بديل عنده عن ثرى الجليل، كيف لا! فالجليل مهد الشاعر، وملاعب صباه، ومسرح احلامه وهواه، وميدان شبابه ورجولته ومثوى آبائه واجداده، ولا يمكن لاية قوة ان تنتزعه من بيته العتيق وجذوره تضرب في اعماق تربة تلك الجبال الشماء، وليس ادل على ذلك الا قوله:

حقيقتي انا
وبيتنا العتيق لي دليل
حقيقتي ـ هنا
وليس من بديل
برغم انف من رمى بنا
في خانة الدخيل،
باقون في الجليل ـ
وليس من بديل
عن الثرى الجليل
لن اترك الهنا،
لوحت في سبيل
ثراك يا جليل

فهذه العفوية في التعبير، والبساطة في اختيار الالفاظ والمزاوجة بينها، والابتعاد عن الايغال في الغموض والابهام دفعتني الى ابداء رأيي في هذا الديوان الذي لا يكلف القارىء مشقة البحث والتدقيق في فهم ما استغلق من المعاني، وما غمض من الرموز والاصطلاحات غير المألوفة، الا ان الامر لا يخلو من بعض التجاوزات احيانا، مثل استعمال الفعل «تقاحم» في عبارة «تقاحم الشرور» (صفحة ٤٧) من الديوان، فالفعل «تقاحم» هو مضارع «قاحم» المزيد بالالف من الفعل «قحم» وهذه زيادة غير مألوفة ولا واردة قاموسيا من الفعل «قحم» بينما الزيادات القياسية التي استعملت من هذا الفعل هي: (اقحم، قحّم، تقحّم، إنقحم، إقتحم) وكان الافضل لشاعرنا ان يقول «تقتحم» بدل «تقاحم» لان وزن «فاعل» يكون غالبا للمشاركة ووزن «إفتعل» يكون غالبا لمطاوعة «فعل» وهو المطلوب في هذا المقام. اما اذا كان هدف تركي ان يكسر مزراب العين ويشتق وزنا جديدا للفعل «قحم» غير ما ذكر في المعاجم اللغوية فلا حرج عليه من ذلك ولو انشقت صدور اهل النحو والاعراب. وكذلك عبارة: «تقول لي ـ وكلها بكاء» لم تعجبني فيها «وكلها بكاء» (ص ٤٧ من الديوان) لان هذا البكاء الذي يكتنف السماء بكليتها والذي اشار اليه الشاعر بقوله: «حبيبتي السماء تبكي» قد يخفي معالمها ويشوه جمالها بينها القارىء يستهويه تخيل السماء وهي تذرف دموعها متلألئة تتدحرج على كراسي خدودها. ومن هذه اللفتة القصيرة، اعود لاشير الى ان تركي يطرح كثيرا من الاصطلاحات الجديدة، مثل: «عدة الخير، زر الاخاء، قلقل الصدق، ملح الحياة، كعكة الرؤيا، حلوى النجاة» وكلها وردت في قصيدة «شيئا وحيدا اريد» ولا ادري الى اي مدى سيألف القراء مثل هذه التعابير، لان كل جديد يلقى عادة مقاومة عنيفة وبعكس ما يعنيه القول المأثور: «لكل جديدة لذة ولكل قديم حرمة». ومن القصائد التي اطلت الوقوف عندها وقرأتها اكثر من مرة قصيدة «قراءة سريعة لخارطتنا المعاصرة، ليس من بديل، شيئا وحيدا اريد، وكفانا، واكتب ما شئت وكم شئت» لانها كلها تنبض بالقومية والثورية وترفض الخنوع والاستسلام وتثير الهمم للعمل والبناء الوطيد الذي يهزأ بعوادي الزمن، فالشاعر يخاطبنا بقوله:

كفانا نهون، كفانا نهون!
كفانا مهانة،
كفانا مجانا
تضيع السنون!
فهيا تعالوا (امانة)
لنبنِ السدود، لنبنِ القلاع،
لنبنِ الحصون
بوجه اتون فنون الجنون ـ
كفانا سكونا، كفانا سكون!

ويبدو ان تركي قد كرر الكلمات: «السكون، الصمت والسكوت» في اكثر القصائد، وهذه هي بؤرة الشر التي يبغي شاعرنا هدمها وردمها على رأس كل من لا يزال يدين بالمثل القائل: «اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب» وهو يريدنا ان نطلق السكوت والصمت ونهجر اساليب التربية القديمة التي كانت تفرض الصمت والسكوت على الصغار في حضرة الكبار، وعدم التعبير عن رأيهم بحرية ظنا ان رأي الصغير لا يزال فجا وملتويا واذا ما لحق وتكلم دون اذن من الكبار، فهو وقح وقليل ادب، يلزمه ان يتأدب ويتربى كما هي العادة وهذا ما اوصل الخنزير الى الذره واضاع حقنا وسكتنا بلا سبب حسب قول الشاعر في قصيدة: «ضجيج الصمت».

«اذا كان الكلام من فضة
فالسكوت من ذهب»!
السكوت باهظ ومن ذهب،
والكلام ولى ومع الريح قد ذهب،
ارضعونا ـ ولا فرق من
صدور امهاتنا.. من نعمة العلب ـ
بأن السكوت غاية الادب،
وان الكلام وقاحة ومن قلة الادب!
فلله دركم، يا سادة العرب،
اسكتونا بلا سبب!

ولله درك يا تركي، لقد وفقت في هذه القصيدة معنى ومبنى، وكانت اشاراتك وتلميحاتك لطيفة جدا وفي محلها، وقد يعترض بعضهم على الفاظ القصيدة ويقول انها ليست شعرية وتغلب عليها اللغة المحلية، فأقول: نحن في غنى عن التعقيد اللفظي والمعنوي ونطالب بلغة يفهمها العام والخاص، وقد طبقت المفصل في «ضجيج الصمت» واحسنت اختيار عنوان الديوان حين اسميت الكل باسم الجزء وجعلته اشد اثارة مما لو قلنا «ضجيج الضجيج».

وقصارى الكلام لا انوي التوسع اكثر في هذه المقالة، لان الزائد اخو الناقص كما يقولون، ولان العرف الادبي يقتضينا ان نترك شيئا لذوق القارىء، واجتهاده الشخصي، ولكي نكون منصفين بحق الشعر والشعراء نقول: بان الشعر هو من ارقى الفنون الجميلة ويحتاج الى موهبة مصقولة وثقافة واسعة ومران طويل ولا شك ان من يتصفح ديوان «ضجيج الصمت» يلاحظ ان صاحبه مثقف وموهوب ولا بد له من تعميق النظرة وترسيخ الفكرة في هذا المضمار ونرجو له مواسم اوفر وعطاء ايسر.

(فسوطة)

● منيب فهد الحاج ●

قصيدتان

لَنْ أستريح..



لن استريحْ
حتى يحلّ السلم في وطن المسيحْ
حتى يسود العدل في وطني الذبيحْ
ما دام للطغيان في الدنيا فحيحْ
حتى يعود النوم للجفن القريحْ
حتى يعود لموطني طير جريحْ..
.. ما لم يُغادرْ وقتنا «عهد قبيح»..
لن استريحْ
حتى يتفتح كلّ احلام العبيدْ
حتى يتنور كل انوار الشهيدْ
حتى تحطم كل اغلال الحديدْ
حتى يعود لدفء موطنه الشريدْ
ما دام يصلى نار غربته الطريدْ
حتى يضيء الحب في هذا الوجود
حتى تفوح زهور عالمنا السعيد

هو والحقيقة

فَضَحَتْ عُيُونَكَ كل اشكال المرايا
وَبَدوتَ عريانا، بعين الحق،
في العينِ البصيرة
فأخذت تخفي عورتك
وتدس رأسك في الرمال،
تروم اخفاء الحقيقة
واخذت ترمينا بدائك،
وانسللت تقول إنّا مجرمون، مُخرّبون...!!
وتخط سِلما زائفا
وتمد يدك كي تصافحني، وما
جفت دمائي فوقها..!!
وهدمت بيتاً قد بنيتُ
من اجله عرقا ودما قد نزفتُ
ـ هذا جبيني شاهدٌ ـ
ـ هذي ذراعي شاهدةٌ ـ
وَلِذا حجارته قد انتفضت عليكْ
وغباره ما زال يكسو مُقلتيكْ
فضحت عيونك كل اشكال المرايا
هذا سلامُكَ كاذبٌ..!!
يا سارقا حقلي..
.. ثراهُ يشهدْ
ودمائيَ الغضبى..
ستشهد ان سيفك قاتلي!!
هذا حسامك فوق عنقي تشحذُ!!
هذي سجونك تشهدُ!!

(الجديدة)

● فياض خيري ●

يمين الارض

بايعت ارضي ان تظل مليكةً
والناس خلفي بايعوها طائعين
حلف الجميع بان يظلوا للتراب مسخّرين
وان يعيشوا زارعين وحاصدين
او ان يموتوا صامدين عن الديار منافحينْ
ادوا اليمين فرددتها الساقيات مع المطر
لن يهجع الليمون في يافا
اذا لم تسقط العنقاء قبرة على الجولان
فعانقت التراب مع الشجر
ورصدت روحي في المقابر نخلة تهوى جماح العاصفة
نذرا لئن ازّ الرصاص بمسمعي
لاسفحنك يا دمائي في الذرى
لبنا لمن يحيا من الاطفال بعدي
ما الذ الزعفران اذا نما في القيظ في حد الحسام!!
ارضي وعرضي توأمان فلن يذل التوأمان
ولسوف ارسم بالدماء
خريطة الفتح المكمم بالقصائد وانتفاضة روحي الغضبى
لكل مقيد حلم عزاء وعزاء روحي فقدها
لن يخطىء الليث المشرد غابة
فيها له شبل رضيع
بل سوف ينتهن الزئير
على حدود الجرح والبيت العتيقْ
ويخلص الاشبال
من جوع الطواف على الحمى وحراسة الغاب المنيع
فالنسر يعلم ان غيظا في دماه
على الثعالب وابن آوى مضطرمْ
ما جرعوه سوى الغصص
ما القموه سوى التيتم عندما
بسم الزمان بوجههم وارتدّ عن دين السماء
سنوات حمل الارض لن تعدو
بغير ولادة الشهداء
فشوك الارض والصبارُ
يزدردان من ذبح البنفسج
والبلابل في وريد الكرم
تعرف نبض من زرع الدوالي
كل شيء يستفيقْ
اذ حين ينبجس التراب عن المقاتلْ
والسواقي والنسائم ترتدي ابر السنابلْ
تنتضي الارض الغيومَ
لتسكب الطوفان فوق النجمة الرعناء
فتحني الشمس قامتها
لتعلن سلطة المنفى

(دير الغصون/ طولكرم)

«منتدى ادباء شفاعمرو» يشكل هيئاته

● عقد اجتماع ثان لادباء شفاعمرو، يوم الخميس الفائت اعتبر الاجتماع التأسيسي وذلك في ديوان رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين وبرعايته وبحضور سكرتير البلدية، السيد عمر الملك ومدير المركز الجماهيري، السيد امين عنبتاوي.

افتتح الاجتماع السيد نمر حسين مرحبا بالحضور والفكرة الجميلة لتأسيس المنتدى الادبي الشفاعمري مقدرا الحاجة الماسة لذلك وطارحا امام المجتمعين كل الامكانات المتوفرة لنجاح العمل.

ثم تحدث السيد عنبتاوي، احد المبادرين للفكرة، عارضا ان يكون المركز الجماهيري في شفاعمرو هو بيت المنتدى الادبي الدائم.

ودار نقاش حيوي بين الحضور افتتحه الدكتور محمود عباسي حيث ثمن عاليا كرم سابقيه وعبر عن شكره لهما واثنى على عمل اللجنة التحضيرية التي اعدت مسودة الاهداف وبرنامج العمل ومن ثم وبعد التداول والنقاش اجريت بعض التعديلات.

واعتمادا على الروح الطيبة والصادقة في العمل بدأ تشكيل هيئات المنتدى بتلقائية واضحة اذ ضمت الهيئة الادارية الدكتور عباسي (رئيسا) وجورج فرح (امين صندوق) ومينا عليان ورائدة عبود وزياد شليوط ووليد ياسين ونبيل سعدي (امينا للسر).

وضمت اللجنة الثقافية رجاء كركبي ونزيه حسون وسمير داموني وزايد خنيفس وسليمان سواعد.

وضمت اللجنة المالية منال بحوث وجورج فرح وكمال شوفانية.

وضمت لجنة النشر زياد شليوط ووليد ياسين وعلي الناطور ومحمد صفوري وماجد عليان.

● رفول بولس ●

شهادة أم الشهداء

يا قاضي:
انا ام لثلاثةُ
اولاد
احمد يوسف
وجهاد
كلهم ولدوا في
الميعاد
وماتوا برصاص
الاوغاد
وسقطوا بسلاح
الجلاد
وتركوني
فدعوني ام الشهداء
وعزوني
والتعزية صارت
زادي

* * *

يا قاضي:
اصبحت أما
ثكلى
لكني يا قاضي
حُبلى
سأحفظ في بطني
جنيني
فصمود الاهل
يغذيني ويقويني
حتى أن شتتم
اجهاضي

* * *

يا قاضي:
انا حُبلى
بالولد الرابع
وجنيني في الشهر
السابع
وقريبا اضع
جنيني
سأضعه بعد مخاض
لكن سأضعه في
الميعاد
وسأدعوه عبد الهادي

* * *

يا قاضي:
عبد الهادي الآتي
ستحميه جفوني
وصلاتي
وسيمحو عذابي وآهاتي
ويردد بعض الابيات:
انا عربي انطق
بالضاد
انا فلسطيني قبل الميلاد
وبعد الميلاد
انا شعب لي
ماض وجدود
وامجاد
لي بحر لي جوٌ
لي بر وحدود
وبلاد
وجذوري تضرب
في الاعماق
والشجره طولا
تزداد
في ظهر الجبل
وفي الوادي

(كفرياسيف)

● عدوان علي الصالح ●

خمس رباعيات

ـ ١ ـ

توالتْ عليَّ فصولُ السنةْ
وجسمي بعيد
عن الاهل والبيت
بيتي انا
وروحي تهيم
بظلمة ليل بدون سنا
فماذا جنيت انا يا الهي؟
وماذا فؤادي جنى؟

ـ ٢ ـ

ليس لي مذهبٌ
او طريقْ
كي اسيرَ عليه لهذا
فاني احسُ بضيقْ
وانا عاجزٌ في شعوري
على ان اغيظَ العدى
او اسر صديقْ
ربما قوتي في غد لي تعودُ
وحلكة ليلي تصير حريق

ـ ٣ ـ

لماذا امارسُ هذا العذابْ؟
وسني صغيرٌ
وقلبي شبابْ
لماذا رفاقي
بنوا عيشهم مثلما رغبوا
وانا صار عيشي سرابْ؟
وبالامس زاملت
كتبا ولكنني الان انسى
الذي قد حواهُ الكتابْ

ـ ٤ ـ

قمرٌ ينيرُ وليلةٌ
أخرى تموت وتحتضرْ
الامن الدنيا ومن قمر
يدور بدون يأس او ضجرْ
كم دورة هذا القمرْ
قد دار حول الارض
يا رب البشر؟

ـ ٥ ـ

تعبت نفسي
من ليل يجيء
تعبت نفسي
من فجر بلا شمس يضيء
تعبت من حاكم
يجزي البريءْ
تعبت نفسي آه
من زمان لي يسيءْ

(يافة الناصرة)



على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/٢/٩
١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الاجنبي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «محاكمة القرود»، بطولة سبنسر تريسي، جين كيلي، ومن اخراج ستانلي كرامر.
٠٠،٢٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية).
٠٠،٢٥ ـ المسلسل الامريكي «لو غرانت»
٠١،١٥ ـ انتهاء الارسال

● السبت ـ ١٩٩٠/٢/١٠
١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ برنامج الغناء الغربي «الحان واقدة»
١٦،٣٠ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الفرنسي «سينها»
١٨،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ ـ برنامج غناء ديني
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ ـ البرنامج الغنائي الخاص «جاز في البحر الاحمر»
٢٣،٣٠ ـ الفيلم الامريكي التلفزيوني «فضيحة في البلدة»، بطولة راكيل وولش، كريستا دنتون، ومن اخراج انطوني بيغ
٠١،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١،١٥ ـ انتهاء الارسال

صورة قصصية

ابن عامر

(مهداة الى الرفيقين الراحلين «ابو علي» و«ابو العفو»)

● بقلم: عايدة نصر الله ●

«فانفض تراب الموت وانهض من ضريحك يا ابن عامر»(١)

كلما قرأت هذه الكلمات، او سمعتها، لا تمر دون ان ترافق صورته وصوته. كانت اصابع يديه تداعب اوتار العود، وصوته الشجي بكلمات تمس مشاعر السامعين وتزيد من جو قريتنا الدافيء، الناعم، الطيب، نكهة جلية تشابه نكهة الزيت الحار عند انبثاقه من المعصرة. وكانت اعين الناس تنظر الى ذلك الشاب الاسمر معجبة بقوة صوت اضفى على قوة الكلمات حسا عميقا لا ينبجس الا عن قلب مرهف وفلاح ابن فلاح. وكان كلما علا صوته انتفضت اصوات الجماهير وهي تردد اللازمة «فانفض تراب الموت وانهض من ضريحك يا ابن عامر».

وكان.. وكان بعد ان ينهي وصلته الغنائية يبدأ بالعزف على اوتار العود مرافقا لفرق الاشبال الصغار، وما زلت اذكر كم تعب معنا ونحن نتدرب على لحن اغنية ما زالت تحضرني كلما حضرت صورته امامي:

على مين على مين على مين
على مين يا محتلين
احنا شعوب العالم
عالسلم سهرانين
ونهايتك يا مستعمر
على ايدي الكادحين(٢)

كان ذلك المغني الشاب، الملحن، والمؤلف لاشعار اضاعها الزمن، انسانا لم يعرف السلم الموسيقي، ولم يسمع عن العروض ولا التفاعيل، لكنه نبت من بطن الارض ملحنا. كانت نوتته احجار الطوب المحملة بالعشرات على ظهره، وكانت عروض اشعاره، اللوح الخشبي الذي كان يتكيء عليه. كانت مدرسته معاركة حياة الفقر والبؤس فانتجت اجمل الالحان واجمل الكلمات.

كان.. وكان شابا مفعما بالحياة شعره مهدل على جبينه، عيناه براقة يطل منها امل وتصميم دائم.

سارت السنين بذلك الشاب، كبرت امام عينيه وكبر امام عيني. كنت طفلة، فصبية، فشابة. وكان شابا، وبقي شابا لولا بعض خيوط الشيب التي تسللت رغما عنه الى شعره البني، ولولا الشحوب الذي زين سمرة وجهه، واما البريق فلم يبهت ولم يخب، بقي حادا مرافقا لنفس الامل والتصميم الدائم ونفس الصوت الثائر بقي مرافقا لاسماعنا من على منصات النضال.

وما زالت صورته ماثلة امام عيني، حيث كنا في سفرة لاحدى المناسبات الشعبية في تل ابيب، كان يومها شاحبا، التعب ظاهر على وجهه، فقال لي: «تعالي واجلسي بجانبي».

جلست بجانبه. لقد استشعر قربا لي. ذلك القرب الذي لا يفسر احيانا الا بود الاب لابنته. كان هادئا، الا من عينيه اللتين كانتا تجولان عبر الشباك وتساقران به في صولات وجولات، وعبر لفتة من شباك الباص تنهد وقال:

ـ اترين هذه العمارات؟ كلها ساهمت في بنائها اذرع «محسوبك». حملت حجارتها على ظهري. كنت قويا ـ وابتسم ـ واي ذكريات هنا؟. ذكريات فيها طعم مر وحامض وحلو. ذكريات تحمل معنى الاغتراب من اجل العودة، لكنها مع المها كان فيها شيء جميل، لاننا لم نكن لوحدنا، كان معنا اصحابنا واقاربنا شراكة بالمعاناة، لكن اللقمة كانت «هنية رضية» نأكلها بعد تعب ملتفين حول مائدة سطحها من الكرتون ورجليها من تراب.

كنا نضع اكلنا المتواضع ونأكله بنهم. كان لحبة الزيتون طعم آخر، ذلك الطعم الحلو الذي يكمن «بالشراكة» بالمعاناة وباللقمة.

تسربت كلماته الى داخلي كدغدغات يد رسام على لوحة يحاول بث الروح فيها. وبهبل اردت قول اي شيء، ولو من باب «الشراكة» بالحديث فتفلسفت: ـ الله اعلم من يسكن هذه العمارات. هل هم امريكيون ام فرنسيون ام.. اصبحنا لا نستطيع تمييز هويتهم.

واستطرد وكأنه لم يسمع شيئا:

ـ آه ماذا اقول لك كنا نرقب العمارة تكبر امام ناظرينا. من ناحية ننظر الى نتاج ايدينا، وآه كم لهذه الايدي من قدرة، انها تصنع المعجزات. نعم كنا نعتز ونتحسر، كان يعز علينا ان نتركها، ونتركها، ونتركها.

كان يتكلم بينما تتراقص امام ناظري صورة ذلك الاسمر وهو معلق على «سقالات» العمارات. في الصيف تحرق جلده اشعة الشمس، وفي الشتاء يخرق عظمه البرد القارص. الاسمر بالزي الكاكي، الذي لا استطيع تذكره دون ذاك وكأنه خلق معه وفعلا مات معه. ذلك الاسمر الذي غسل احزاننا بحبات عرقه، وكسى عرينا بدفء صدره، ذلك الاسمر الذي لم تغب ابتسامته عن ناظري، والذي استشهد في سبيل لقمة عائلته، اغتالته الطريق المقيتة.. تنهدت تنهيدة استطاعت تشلي من هواجسي وتنبهته الي فقال:

ـ اين سرحت؟

لم استطع الاجابة. احسست بغشاوة من الدمع تغطي عيني

ـ اعرف اين سرحت. الله يرحمه.
ـ كيف عرفت؟
ـ مجرد احساس، الله يرحمه
ـ تعيش

كانت تلك المرة الاخيرة التي تحدثنا فيها بقرب، تحدثنا او بالاحرى تحدث الكثير الكثير وكأنه كان ينتظر من ينفس له عما يعتصره. وادركت يومها كم كان الالم يعتصره وهو يرى عشرة افواه وثمانية ازواج من العيون تطالبه «اريد قميصا جديدا» «اريد حذاء جديدا» «اريد.. واريد..» وهو يجيبهم «في اول الشهر سأقبض مرتبي من الحزب».

في تلك المرة الاخيرة، يومها قال لي «لقد أخذت على عاتقي المسؤولية ويجب ان اتحمل» يومها استطعت ان ادرك ما معنى النضال الحقيقي، من خلاله عرفت ما معنى ان تعصر بطنك ليس لانك غير قادر على ان تأتي بالاكثر، بل لانك اخترت المعاناة، وان تختار المعاناة ليس سهلا، لان ذلك يتطلب الكثير من الشجاعة كشجاعته. كان لي الشرف ان المس تلك المعاناة التي تقول «المعاناة هي ان ترى عيون اطفالك تلح عليك فتعتصر وتعتصر وتعتصر لاجل أن لا يعتصر غيرك».

بعد تلك «المرة الاخيرة» رأيته كثيرا ولم اكلمه كثيرا. حتى سمعت بمرض الم به. زرته بالمستشفى، ولم اصدق ما رأته عيناي. بدا لي كأنه ابن سبعين، شاحبا، هزيلا، الانابيب الطبية تلفه من كل جانب. لم يتكلم، حالته لم تسمح بذلك. عدت الى البيت وانا واثقة بانه لن يعود مرة اخرى.

لكنه عاد. هزم الموت. وكما قال لي «لقد تحداني عزرائيل فتحديته وانتصرت عليه فانا لم اتعود الانهزام ابدا». انتصر على الموت، لان بالمسألة كان تحد. وفرعن من جديد، وعاد نفس الشاب، واعتلى القيادة مرة اخرى بنفس الروح.

وفجأة.. ابن عامر مات. هكذا وبكل بساطة. مات. دون ضجيج. مات. كيف؟؟ الامر بسيط. عندما جاءه الموت متحديا رفضه. لم يطب له الموت الغاصب، ولكن عندما جاءه الموت مسالما عقد هدنة معه وذهب واياه بهدوء وسلام. لحق بذلك الاسمر بنفس اليوم والتاريخ. لكن صوته ما زال ينبجس في حسي وحسنا وحسهم من بين الاصوات المنادية للمظاهرات. وكلمات تهدر «فانفض تراب الموت وانهض من ضريحك يا ابن عامر».

(ام الفحم)

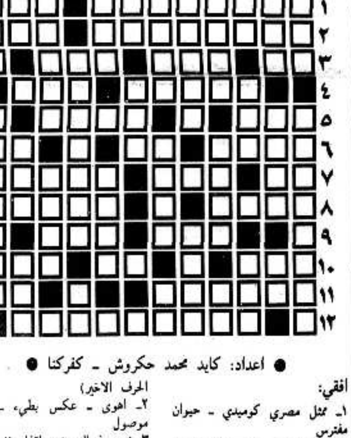
ـ هوامش:
١ـ من قصيدة للشاعر سميح القاسم.
٢ـ كلمات الرفيق محمد علي محاميد (ابو علي)

■ تعزية ■

الى السيد حسن كركبي بوفاة الوالد «مرعي كركبي» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
لجنة امناء امور الطلاب
مدرسة «ب» المغار

الكلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٢٨) ***



● اعداد: كايد محمد حكروش ـ كفركنا ●

افقي:
١ـ ممثل مصري كوميدي ـ حيوان مفترس
٢ـ مطرب مصري شاب ـ صغير النعجة
٣ـ اله ـ حرف مكرر ـ حصل على
٤ـ آفات ـ بان
٥ـ طير جارح ـ ضاحك
٦ـ فاقد زوجته ـ اترك ـ احد الوالدين
٧ـ ثلثا جيد ـ منام ـ طواقم
٨ـ يقطع ـ الاسم الثاني لقرية عربية (معكوسة)
٩ـ حرف مكرر ـ يتبع
١٠ـ برق ـ فحص ـ وجهة نظر
١١ـ القلم (معكوسة) ـ متشابهان
١٢ـ لاعب كرة قدم محلي شهير

عمودي:
١ـ من ـ رسام فلسطيني راحل (ناقص الحرف الاخير)
٢ـ اهوى ـ عكس بطيء ـ اسم موصول
٣ـ يجري في العروق ـ اقذف (مجزومة) ـ غرس (معكوسة)
٤ـ مغير (معكوسة) ـ اهاجر (معكوسة) ـ النداء
٥ـ مخيم فلسطيني محتل (غير معرفة) ـ مجنون
٦ـ حظرا ـ علم مذكر (معكوسة) ـ للتفسير
٧ـ يمعى ـ حيوان مفترس
٨ـ سلس ـ مكان للعبادة
٩ـ الاوضاع ـ انتهى
١٠ـ رؤى ـ اضيء
١١ـ مادة قاتلة ـ أضع خلسة ـ جاهل
١٢ـ من الابراج (غير معرفة) ـ من الانبياء

*** حل لغز رقم (٢٢٧) ***

افقي:
١ـ ام ـ سام
٢ـ همنغواي ـ سد
٣ـ دار ـ دورا
٤ـ كرسي ـ مدا
٥ـ نور ـ دم
٦ـ محدود ـ اي
٧ـ سني ـ اج ـ عين
٨ـ سهى ـ ناسك
٩ـ من ـ بر
١٠ـ سمير ـ ماهل

عمودي:
١ـ كدها ـ س س س س س س
٢ـ ماري ـ هن
٣ـ سرنا ـ ميامي
٤ـ غم ـ يتم ـ نر
٥ـ او ـ وداد
٦ـ اس ـ مروج
٧ـ اياد ـ نبل
٨ـ دار . عارة
٩ـ سو ـ سيام
١٠ـ د د د د ـ مسكني

● دعوة ●

كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة

تدعو المعلمين الجبهويين والاعضاء الجبهويين في لجان الآباء لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد ٩٠/٢/١١ الساعة السادسة في نادي «ابو العفو» في ام الفحم.

المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة

يعلن عن:ـ

١ ـ تأجيل الامسية الغنائية مع «المسيرة» و«اولاد حارتنا».
٢ ـ عرض فيلم «دقيقة قبل منتصف الليل» بدلا من «جمال الخطيئة». اليوم ٩٠/٢/٩ الساعة ٨،٠٠ مساء.

أدبيات

عودة الى النقد الموضوعي

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● كنت قد تطرقت، ضمن هذه الزاوية («الاتحاد» ـ ١٩٨٩/١١/١٧)، الى اننا كثيرا ما نحكم على العمل الادبي مرتبطا ارتباطا وثيقا بالحكم على صاحبه. وقد اشرت الى تجربة ريتشاردز في كتابه (النقد العملي) حيث خلص الى ان الحكم على العمل الادبي يجب ان يكون بمعزل عن شهرة صاحبه او غمريته.

وكانت قصيدة (الابرة)، التي اثبتها في تلك المقالة، مدار نقاش. فبعضهم اعتبر انني الفتها «فبركتها»، وخرج باستنتاج مختصره ان هذه القصيدة هراء، ومن قائل ان هذه القصيدة اجتزأتها من قصة طويلة، وهي بالتالي تقع ضمن السلبي، ومن قائل ان هي الا كلام نثري باهت، ومن رافض ان يتحدث عنها لانها ليست قصيدة اصلا. ولم احصل على اجابة واحدة تشفع لصاحب القصيدة سعدي يوسف بالجودة، رغم ان الشاعر معروف، ويعتبره هؤلاء الاشخاص بالذات انه في طليعة الشعراء العرب المحدثين.

غير ان الامانة تقتضي ان اذكر بعض ما كتبه الاستاذ ياسين كتانة من المهتمين بالادب، وذلك بسبب جدية التناول:

«لا اجد قصيدة «الابرة» تتعدى ارق انسان يجد في البحث عن مصدر ضجة تتسلل الى اذنيه، فيسارع الى نفي اسباب الضجة الممكنة. فالشباك غير مفتوح، والمذياع مقفل، والحنفية محكمة الاغلاق. وتتوالى «لا» التي تطرد في نفي الاحتمالات المتعددة لمبعث الضجة، وتتوالى النقاط... الفرج آت. لقد وقع على حل اللغز، انه الليل الثقيل، تتسلل وطأة همومه تسللا دقيقا خفيا وموجعا كوقع رأس الابرة، اذن فقد عرف وايقن، فاكتفى وكف عن التساؤل.

الشاعر اختزل تجربة امرىء القيس مع الليل مع تحويل التيمة. فاذا كانت هموم الليل تجتاح امرأ القيس كموج البحر، فانها عند شاعرنا تتسلل الى اذنيه كما تنفذ الابر والكلمات «وسدني الصخر»، «بطيء»، «مرهف» تقودنا الى مقاليد نفسية الشاعر.

غير انني انكر على من يحمل هذه الهموم ان يقوى على التفكير المنطقي المرتب والمتسلسل في القسم الاول من القصيدة. وقد جسد هذا الترتيب ذلك التدرج من الخارج «المفترق، الشباك، الباب» الى الداخل بتعداد محتويات الغرفة بالترتيب من اكثرها ضجة (المذياع) الى قطرة في المغسل الى اقلها (رفة في آنية الزهر... الخ).

واذا كانت هذه التعددية «النثرية» الطويلة تخدم المفاجأة السريعة المقتضبة والمكثفة في القسم الثاني على المستوى الشكلي، الا انها تثبت في الوقت نفسه ان الشاعر يعوزه الالمام بخفايا النفس البشرية والقلق الانساني. فالذي يتوسد الصخر لا يقوى على هدوء التفكير المنطقي، وبهذه النقلة الحادة خلق مفارقة بين المقدمات والنتيجة.

واذا كان هذا التمرين الذهني يقع في دائرة الشعر فان تجربة مسابقة مجلة «اليوم السابع» تفيدنا في هذا المجال. فقد شاركت في المسابقة (١٥١٨) قصة قصيرة، وكانت القصص تقدم باسماء مستعارة، وتبين بعد اعلان النتائج كما يوضح الياس خنا الياس (اليوم السابع عدد ٩٠/١/٢٩) كون اربعة وستين مشاركا معروفة اسماؤهم في شتى مجالات الادب والفن والصحافة وغيرها. والمفاجأة ان معظم القصص التي فازت او تم التنويه بها او وصلت الى التصفية الاخيرة لا تحمل تواقيع معروفة. ولا بد من الاشارة الى ان عشرات النقاد اشتركوا في عملية الفرز حتى كان الحكم النهائي للجنة ممن لا يشك بامانتهم وجديتهم.

لماذا اطرح الموضوع؟

اطرحه لاقول ثانية اننا اذا جردنا العمل الادبي من اسم صاحبه (اللامع او المغمور) فاننا نتعامل ومقاييس حذرة ورؤية اعمق، الامر الذي يستلزمنا ان ننقب ونجد، وان نقرأ لمن يعرفون في الميدان الذي نجول فيه ونصول، نتعلم منهم حتى لا نهرف بما لا نعرف. اقول «نتعلم» لان التواضع امام الذي يعرف هو سمة الباحث الجاد عن العلم والمعرفة والبعيد عن المهاترة ودس الانف. ورحم الله امرا عرف حده فوقف عنده.

(باقة الغربية)

أخبار ثقافية

اصدار «دار عربسك» القادم ـ «مطالع من انتولوجيا الشعر الفلسطيني في ألف عام»

● توكيل عام لـ «دار عربسك» من ابرز الكتاب والشعراء العرب لنشر وترجمة وتوزيع مؤلفاتهم في اسرائيل وفلسطين ●

● جاءنا من «دار عربسك» ان الاصدار القادم بعد «الرسائل» سيكون مختارات من الشعر الفلسطيني ـ قديمه وحديثه بدءا من كشاجم الرملي حتى يوسف الخطيب، قام بانتقاء المختارات والتقديم لها سميح القاسم. وقد تحقق هذا المشروع بالتعاون بين المؤلف ومنظمة اليونسكو. وستصدر هذه المختارات قريبا تحت عنوان: «مطالع من انتولوجيا الشعر الفلسطيني في الف عام».

ومن الجدير بالذكر أن دائرة الثقافة الفلسطينية كانت قد قررت نشر هذه الانتولوجيا في صحافتها باشراف الشاعر احمد دحبور.

وهذا العمل هو الاول من نوعه في مجال التوثيق الثقافي الفلسطيني.

اضافة الى ذلك فقد تقرر أن تنشر الدار اعمالا جديدة للادباء والشعراء اميل حبيبي ومحمود درويش ومحمد نفاع وشكيب جهشان وعلي الخليلي وحنا ابراهيم ومحمد علي طه وآخرين.

هذا ومن الجدير ذكره ايضا حصول «دار عربسك» على توكيل عام من العديد من الكتاب والشعراء البارزين من جميع انحاء العالم العربي لنشر مؤلفاتهم وترجمتها في اسرائيل وفلسطين. وتكون «دار عربسك» بموجب هذا التوكيل، صاحبة الحق الوحيدة في اسرائيل وفلسطين في نشر وطباعة وترجمة وتوزيع مؤلفاتهم.

ومن بين هؤلاء الكتاب والشعراء: الكاتب الجزائري الطاهر وطار والشاعر العراقي سعدي يوسف والكاتب اللبناني الياس خوري والكاتب السوري سعد الله ونوس والكاتب والشاعر المغربي محمد بنيس. ومن الفلسطينيين: جبرا ابراهيم جبرا واحمد دحبور وليانة بدر ورشاد ابو شاور وتوفيق فياض وغسان زقطان ومريد البرغوثي وغيرهم.

«قبلة بعد الفراق» ـ ديوان جديد للشاعر الدكتور فاروق مواسي



● صدر، اخيرا، ديوان جديد للشاعر الدكتور فاروق مواسي، نائب رئيس الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين في اسرائيل، يحمل عنوان «قبلة بعد الفراق».

وهذا الديوان هو المجموعة الشعرية التاسعة للدكتور مواسي. يقع في (٧٤) صفحة من القطع المتوسط ويضم قصائد كتبت خلال عام الانتفاضة الثاني وبعضها لم ينشر قبلا.

«طيبة بني صعب بين الماضي والحاضر» للدكتور محمد عقل وجواد مصاروة

● عن «مركز احياء التراث» في الطيبة صدر كتاب بعنوان «طيبة بني صعب بين الماضي والحاضر» من تأليف الدكتور محمد عقل، المحاضر في معهد اعداد المعلمين العرب ـ كلية «بيت بيرل» والاستاذ جواد عثمان مصاروة، مدير مدرسة «ابن خلدون في الطيبة».

والكتاب، الذي يقع في (٢٢٤) صفحة من القطع الكبير، هو دراسة موثقة لقرية الطيبة ومجتمعها في ثمانية فصول بالاضافة الى الملاحق والمراجع.

وقدم للكتاب الدكتور شريف كناعنة، وضم صورا بعدسة المصور فريد حافظ جبارة.

فصلية «الاسوار» ـ العدد ٦

● صدرت حديثا فصلية «الاسوار» (العدد ٦ ـ شتاء ١٩٩٠) وتضم مجموعة غنية من الابحاث الفكرية والثقافية الوطنية بالاضافة الى ملف ادبي حافل.

رأسهم في ابحاث العدد كل من د. ذياب عيوش واسعد غانم وغانم حبيب الله ورشاد المدني ود. شريف كناعنة والخوري جورج مخلوف ود. ديب عكاوي وعلي الخليلي ورشيد الحجة ود. منعم حداد ونواف البطحيش وادير كوهين.

وضم الملف الادبي قصائد وقصصا ومقالات لكل من احمد دحبور وفدوى طوقان وفيصل قرقطي وعطاالله جبر ود. عبد الرحمن عباد وشفيق حبيب وفتحي القاسم وادمون شحادة وشوقية عروق ـ منصور ومحمود دسوقي وجمال قعوار ورياض بيدس وسهيل كيوان وسليم النقر مصاروة ونبية القاسم وحنا ابراهيم وشاكر فريد حسن وفاروق مواسي ويعقوب حجازي.

من سيتقلد الماس الذي يخرط في المناجم؟

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

لدى المؤسسات التي تراقب قضايا حقوق الانسان معلومات عن وجود مئات أو حتى آلاف السجناء السياسيين في العديد من دول العالم، وقد يزودنا تقرير منظمة العفو الدولية «إمنستي»، سنة تلو الاخرى عن إنتهاك لحقوق الانسان في هذه الدولة او تلك، وعن الزج بالنشطاء السياسيين بالسجن. ولكن تبقى جنوب أفريقيا، والتي فرضت حكومتها إبتداء من عام ١٩٨٦ نظام الطوارىء، «حائزة» على المكان الاول بين أشنع وأفظع الانظمة منذ الحرب العالمية الثانية والقضاء على النازية. كما يبقى الجنوب أفريقي نلسون مانديلا رمزا عالميا لنضال السجناء السياسيين في النصف الثاني من هذا القرن. ولكن ما الذي جعل نلسون مانديلا الذي ولد عام ١٩١٨ وأصبح أول محام أسود، رمزا لشعوب مظلومة، وحركات تحرر، ولشعبه المقهور، وأكثر من ذلك، ما الذي جعله شخصا خطرا على أليه نظام شنيع ليزج به في السجن ولحكم مؤبد في عام ١٩٦٤ دام ٢٦ عاما.

● نضال يفتت الصخور ●

في نهاية العام الماضي أطلقت حكومة جنوب أفريقيا سراح زعيم المؤتمر الوطني الافريقي ووولتر سيسولو سوية مع ثمانية من رفاقه ليعودوا بعد ثلاثة عقود الى عائلاتهم وشعبهم. وفي أواسط كانون الثاني خرج هؤلاء القادة الى لوساكا للمشاركة في أعمال المؤتمر الوطني الافريقي المحظور في جنوب أفريقيا أساسا، والذي حظي بتأييد الغالبية السوداء وبعد اليوم التنظيم القيادي لاية مفاوضات قد تجري مع نظام بريتوريا. ففي السنوات الاخيرة طرأ تحول فكري على الجمود والعداء العنصري الابيض بعد أن فهم منظرو الابارتهايد انه لا خلود لجهازهم المقيت. ومع ذلك فهم الافريقيون انهم لا يستطيعون الاطاحة بنظام بريتوريا بالقوة. لذا فإجتماعات المؤتمر الوطني الافريقي الاخيرة ما هي إلا محاولة براغماتية لايجاد حل سلمي مع الرئيس الجديد فريدريك ديه كلارك، والذي يعتقد انه أدرك وبشكل عقلاني، بعيد عن الاغتراب والغيبية، حقيقة ما يجري في جنوب افريقيا. ولكن للنضال الافريقي وللحركة الوطنية وجميع منظمات التحرر الوطني والطبقي في جنوب أفريقيا ولنلسون مانديلا بالذات ماض تستمد منه وتستند عليه تحركات الحاضر.

● جذور وآمال ●

في عام ١٩١٢ تأسس المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب أفريقيا كأول حركة قومية أفريقية تدافع عن حقوق السكان الاصليين. إلا أن هذه الحركة ضمت مجموعة من المثقفين السود الذين فشلوا في تحويل المؤتمر الوطني الافريقي الى حركة شعبية. في أواسط العقد الثاني من هذا القرن، والى جانب المؤتمر تأسست الرابطة الاشتراكية العالمية، حيث ضمت مجموعة من الاشتراكيين الاوروبيين البيض. في عام ١٩٢١ قامت مجموعة من هذه الرابطة بتأسيس أول حزب شيوعي في أفريقيا. على أرضية التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية في البنية القومية والطبقية في جنوب أفريقيا وإزدياد حدة العنصرية والتمييز من قبل النظام الابيض ضد السكان الاصليين السود، تحولت صلات المؤتمر الوطني الافريقي بالحزب الشيوعي الجنوب افريقي (الذي كانت غالبية أعضائه في سنوات العشرين من البيض الاوروبيين)، الى علاقات قريبة أخذت بالتوطد مع مرور الزمان. وأخذ الحزب الشيوعي يلعب دورا فكريا ايديولوجيا قياديا رغم قلة عدد أعضائه نسبيا. إلا أن حدة القمع العنصري الابيض في جنوب أفريقيا إزدادت وأدت الى نشوء حركات قومية متطرفة في وسط السكان السود.



● ويني مانديلا تخطب في الجماهير المحتشدة امام برلمان جنوب أفريقيا (صورة من «وص.ف.»)

● حركة الشبيبة ●

في عام ١٩٤٤ أقيمت حركة الشبيبة التابعة للمؤتمر الوطني الجنوب افريقي والتي ضمت كلا من أوليفر تامبو والذي ما زال مبعدا عن جنوب أفريقيا ويسكن في زيمبابوي، وولتر سيسولو الذي افرج عنه في نهاية ١٩٨٩، ونلسون مانديلا. هذه المجموعة بدأت تبشر بما اسمته «ايديولوجية القومية الافريقية». فهذه المجموعة لم تكن ماركسية ـ لينينية وإنما معارضة للشيوعية من منطلق قومي متطرف. إلا أن هذه النزعة لم تستمر وتحولت أفكار مانديلا خاصة، في بداية الخمسينات لتستوعب، فكريا وتنظيميا، الاجنحة الماركسية والاخرى في النضال ضد النظام العنصري، خاصة بعد أن حظر نظام الابارتهايد الحزب الشيوعي عام ١٩٥٠ وشرع في حملة التنكيل ضد أعضائه.

● بنية «الابارتهايد» ●

في عام ١٩١٠ قامت بريطانيا العظمى بتحويل السلطة السياسية الى الاقلية البيضاء والتي أتت من هولندا، واستوطنت في بداية القرن التاسع عشر في جنوب أفريقيا. هذا الشعب الذي يدعى «الافريكانري»، أو «البوري»، يرى ان وجوده ومصيره في جنوب أفريقيا هو نتيجة قدرة إلهية نظرا لتفكيرهم الديني الذي يميل الى البروتستانتية. في عام ١٩٢٤ أعلن الزعيم الابيض هرتسوغ عن جنوب أفريقيا دولة للبيض، مستبعداً فيها دور الافريقيين، مستندا على دستور الفصل العنصري منذ عام ١٩١٠. في عام ١٩٤٨ فاز الحزب القومي الابيض في الانتخابات التي جرت، ومنذ ذلك الحين وهو يتولى دفة الحكم حيث حصل في الانتخابات الاخيرة على ١٢٣ مقعدا من أصل ١٦٦، رغم صعود قوة الحزب اليميني المتطرف. وفقا للدستور يجب ان تجري الانتخابات مرة على الاقل كل سبع سنوات، حيث ينتخب الرئيس لمدة خمس سنوات. ويشترك في الانتخابات التي تقرر مصير الجمهورية الاقلية البيضاء فقط وتنتخب برلمانا أبيض فقط. بالاضافة الى البرلمان الابيض هناك برلمانان: للملونين وللهنود مع صلاحيات محدودة. أما الغالبية السوداء، فحرمت حتى الآن من الاشتراك في الانتخابات في وطنها.

● احلام وتطلعات ●

بعد التطورات الحتمية التاريخية وفي عام ١٩٥٥ قام مانديلا ورفاقه بوضع أشهر وثيقة في تاريخ السكان الاصليين في جنوب افريقيا والتي تسمى بـ «ميثاق الحرية» وتنادي بالتخلص من النظام العنصري وتمنح الحق والحرية لوجود السكان الاصليين وحضارتهم. ففي حزيران ١٩٥٦ قال نلسون مانديلا أن «ميثاق الحرية»، هو أكثر من قائمة طلبات بالديمقراطية والتغيير: «إن هذا الميثاق هو ميثاق ثوري لان نجاحه لا يتحقق إلا بهدم البنية الاقتصادية والسياسية القائمة» في جنوب أفريقيا. فنجاح هذا الميثاق منوط بالنضال الشعبي العارم، ومشاركة أوساط شعبية واسعة. فمن أهم النقاط في هذا الميثاق: ١. حق التصويت والترشيح. ٢. إرجاع الاراضي للسكان الاصليين. ٣. مساواة الجميع أمام القانون، ومنح الحقوق الانسانية للجميع. ففي تصريح لرئيس المؤتمر الافريقي أوليفر تامبو عام ١٩٨٤، قال: «تريد جنوب أفريقيا ديمقراطية، تنتمي لكل من يعيش فيها، حيث يتمتع الجميع بالحقوق الانسانية المشروعة».

● نضالات وضربات ●

إلا أن هذا المناضل الذي سار مع بقية رفاقه قدما الى الامام بالنضال الجنوب أفريقي وجد أن مصيره ومصير المؤتمر الوطني الافريقي كمصير الحزب الشيوعي، عندما اقرت حكومة جنوب أفريقيا حظر المؤتمر الوطني الافريقي في عام ١٩٦٠، أي عشر سنوات بعد حظر الحزب الشيوعي. ففي نيسان ١٩٦٠ أقر البرلمان الابيض حظر الانظمة السياسية السوداء، وعندها قرر المؤتمر الوطني الافريقي أن الطريق الوحيد للحصول على الحرية والاستقلال هي طريق الكفاح المسلح. وعندها أقام المؤتمر جناحا عسكريا أسماه «أومكونتو ويه سيزويه»، أي «رمح الامة»، وبعث العديد من الشبان الافريقيين الى التدريب العسكري في كوبا، والصين وإثيوبيا ومصر والجزائر. هذا وكان الجناح العسكري مفتوحا لكل الفئات الاثنية، كما أن الحكومة ردت الصاع صاعين. في عام ١٩٦٤ حكمت المحكمة على مانديلا بالحكم المؤبد سوية مع عشرات القياديين السود والبيض الشيوعيين، حيث قام مانديلا بالدفاع عن نفسه مدعيا أنه لا حق للمحكمة في محاكمته. فقد قال في نهاية خطابه في المحكمة: «ما بمقدور هذه المحكمة تغيير أي شيء في شجايا نفسي، وليس باستطاعتها تغيير المعاملة اللاانسانية والمعاناة جراء التمييز الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، فسأبقى أكره التمييز العنصري الممارس ضد شعب أنا إبنه». ففي نشرة إعلامية أصدرتها حكومة جنوب أفريقيا في عام ١٩٨٦ إتهمت مانديلا بالالتصاق بالافكار الشيوعية حيث قالت أنها وجدت ١٨ صفحة بخط مانديلا كتب فيها كالآتي: «أبناء جنوب أفريقيا بقيادة الحزب الشيوعي سيهدمون المجتمع الرأسمالي وسيبنون على أنقاضه مجتمعا اشتراكيا». وجاء في كتاب زوجة مانديلا، ويني، «جزء من روحي ذهب معه»، قوله: «لقد كان لنا وللحزب الشيوعي هدف واحد، وهو تصفية سيادة المواطن الابيض. فخلال عشرات السنين كان الشيوعيون الفئة الوحيدة التي تصرفت مع الافريقيين كبشر، وكمتساوين». فعلى سبيل المثال سجن سوية مع مانديلا في عام ١٩٦٤ القائد الشيوعي اليهودي الابيض دنيس غولدبرغ والذي اطلق نظام الابارتهايد سراحه عام ١٩٨٥ شرط تركه البلاد وتسلم منصب ممثل المؤتمر الوطني الافريقي في لندن. أما جو سلوفو السكرتير العام للحزب الشيوعي حاليا فقد ترأس الجناح العسكري في المؤتمر الوطني الافريقي حتى نهاية الثمانينات. كما انه ما زال عضوا في المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني الافريقي.



● السكرتير العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا جي سلوفو ●



● هذيان ... ام واقع ؟ ! ●

في النصف الثاني من الثمانينات بدأ النظام العنصري في جنوب افريقيا يتزعزع نتيجة النضال المستمر للافريقيين السود، ونتيجة فرض الحرمان الاقتصادي من قبل بعض الدول على جنوب افريقيا. إضافة الى ذلك بدأ تحول في صفوف البيض نحو تأييد منح السود حقوقهم الشرعية من جهة، ويأس الآخرين من الوضع دائم التوتر في جنوب أفريقيا، الامر الذي ادى ببعض الساسة البيض، البدء بالتفكير من جديد حول ما إذا اراد النظام الاستمرار في نفس النمط والنهج القائم. وفي وقت بدت فيه شارات التحول الطفيف في الظهور إزدادت قوة الحزب اليميني المحافظ، وهو حزب يميني متطرف ذو نزعات نازية. إلا أن الاسراع في إقالة بوتا وتسلم فريدريك ديه كلارك منصة الحكم بدلا من بوتا قبل خمسة شهور أظهر وبشكل بارز حدة الازمة التي يعاني منها هذا النظام خصوصا بعد ان افرج عن رفاق نلسون مانديلا من السجن، واجتماع الرئيس ديه كلارك مع نلسون مانديلا في السجن. فديه كلارك (٥٣ عاما)، نفسه والذي يعمل كمحام كان معروفا كسياسي يميني محافظ. قد تكون الخطوات الاخيرة، بما فيها إطلاق سراح نلسون مانديلا مجرد مسرحية كاذبة، وقد تكون أيضا خطوة نحو تغيير تدريجي جزئي او شامل في بنية النظام الجنوب افريقي. فقد تكون الحكومة البيضاء قد رتبت مع نلسون مانديلا داخل السجن الخطوات التي قد تؤدي الى تغيير في الساحة الجنوب أفريقية ووضع حد للنظام العنصري الابيض. إلا أن هذه الخطوة قد تكون ايضا مجرد تكتيك في العلاقات العامة، لابراز حسن نية الرئيس الجديد ديه كلارك، وإبراز تعنت المؤتمر الوطني الافريقي. وقد يكون حساب النظام الابيض صائبا عندما يظن ان لمانديلا، الذي لم يتقلد اي منصب رسمي في المؤتمر غير القيادة الشعبية وتحوله الى «قديس معذب»، بعد سجنه، تأثيرا مطلقا على السود وسيقبل شعبه ما سيوافق عليه مانديلا. ولكن ماذا سيحصل حين سيرفض الشعب ما سيوافق عليه مانديلا الهرم، الذي سيتوقف عن كونه أسطورة وسيتحول الى قائد من جسد ولحم؟ أو حين سيرفض أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي القاطنين في المهجر ما سيقبله مانديلا الذي قضى حياته في السجن؟ ففي عام ١٩٨٩ لوحده زج النظام العنصري بآلاف الافريقيين في السجن، حتى في اليوم الذي أعلن فيه عن رفع الحظر عن الحركات السياسية قامت الشرطة بقمع المتظاهرين وسجن العديد منهم. فالسماح للافريقيين بالاستجمام مع البيض ليس تغيرا جذريا ولا يدل على تغيير بنية النظام. فهل يا ترى سيكون هذا التغيير مجرد عمليات تجميل (كالعملية المذكورة)، لنفس الجسم أم انه سيعلن في نهاية هذه العملية عن وفاة هذا الجسم الفاسد؟

● الخلاصة ●

ظن بعض المراقبين ان مجرد إعلان الرئيس ديه كليرك رفع الحظر عن الحركات السياسية المناهضة للابارتهايد يعني إلغاء الابارتهايد. فديه كليرك لم يتوقف عن كونه يمينيا محافظا بدأ قراءة الواقع الافريقي بشكل صحيح. وخطواته الاخيرة تستهدف انقاذ البيض من حالة لا عودة منها. فهو يستهدف أن يبقى البيض في الحكم، وبالمقابل يريد ان يشكل جهازا افريقيا حاكما على السود، أي ان يكونوا متساوين ولكن منفصلين، مع الحفاظ على جميع الامتيازات للبيض دون أن تحكم الاقلية الاكثرية السوداء، أي اقامة حكومتين في دولة واحدة. ولكن بما اننا لا نتعامل في الانتوميا وإنما في ظواهر وممارسات إنسانية تبقى بعض الامور جلية كالشمس. ١: إذا كان القصد تغيير النظام تدريجيا وتحويله فيما بعد للغالبية السوداء، مع ضمان مشاركة البيض فستنجح العملية، وبهذه الخطوة سيتكلل النضال الافريقي في جنوب أفريقيا (وليس بواسطة ثورة وإنقلاب)، بالنجاح المتأخر، أي بعد مئة عام من النضال المستمر رغم أن المؤتمر الافريقي لا يصبو الى حكم على اساس العنصر وإنما على أساس سياسي. ٢: إذا كانت المسألة تتمحور في تغيير تجميلي سطحي فستزداد الامور سوءا. ٣: في أقصى الحالات قد تتنازل الاغلبية البيضاء عن سيادتها السياسية، وعن دفة الحكم شرط ان تستمر في التمسك بالموارد الاقتصادية، لتبقى هي الطبقة السائدة إقتصاديا وليس سياسيا لتحافظ على إستمرارية وجودها ومستواها المعيشي. ٤: فقط بعد إجراء إنتخابات ديمقراطية ومتساوية للجميع، يشارك فيها السود وبشكل حر، يمكن قلب الوضع الحالي وتحقيق أماني وأهداف الافريقي. ولكن عندها «ولسوء حظ» الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا سيحصل تماما ما حصل عام ١٩٨٠ عندما أجريت الانتخابات في زيمبابوي (روديسيا سابقا)، وحظي موغابي وحركته الماركسية بالغالبية وبقي البيض سكانا متساوي الحقوق، أصحاب رؤوس أموال. ولكن عديمي السيادة والسلطة السياسية. إلا أن المجتمع سيبقى طبقيا وسيبقى عمال المناجم السود يخرطون الماس الذي سيتقلده البيض.

* كاتب المقال يعد رسالة الماجستير عن جنوب افريقيا.

فصل من كتاب

الطيبة في اواخر العهد العثماني

●ننشر، فيما يلي، فصلا من كتاب «طيبة بني صعب بين الماضي والحاضر، دراسة لقرية الطيبة ومجتمعها» وهو من تأليف الدكتور محمد عقل والاستاذ جواد عثمان. وقدم له الدكتور شريف كناعنة.

صدر هذا الكتاب، الذي هو عبارة عن دراسة اكاديمية موثقة، عن مركز احياء التراث العربي في الطيبة.

● نظام الاراضي

● في بداية العهد العثماني كانت غالبية اراضي الطيبة الواقعة في السهل مشاعا، اي ملكا جماعيا مشتركا للسكان، اما البقية الباقية من هذه الاراضي فكانت وقفا واراضي اميرية وملكا خاصا. اما الاراضي الجبلية فقد كانت ملكا خاصا للعائلات والحمائل فيما عدا منطقة البيادر الواقعة شرقي الطيبة والتي اعتبرت مشاعا عاما.

في عام ١٨٥٨ م سنت الحكومة العثمانية قوانين جديدة، حيث صنفت الاراضي الى الانواع التالية:

١ ـ اراض مملوكة للاشخاص والجماعات من حقهم التصرف بها بالاستثمار والزراعة.

٢ ـ اراض ميرية (اميرية) تخص الدولة، ومن الممكن لها ان تنتقل الى الافراد والجماعات بموجب الهبة او الشراء.

٣ ـ اراض متروكة وتقسم الى قسمين: محمية لا يجوز تملكها كالطريق العام واراض مباحة (مشاع) وهي الاراضي المخصصة لمجموع سكان القرية.

٤ ـ اراضي الاوقاف، التي توقفها الدولة او اشخاص لمصلحة المسلمين.

٥ ـ اراضي الموات وهي اراض بعيدة وخالية كان من الممكن للدولة ان تؤجرها للافراد ليستثمروها، ولكنها على الاغلب تكون اراضي غير صالحة.

هذه القوانين تبعتها قوانين تسجيل الاراضي (الطابو) وبداية تقسيم الاراضي المشاع في الطيبة على العائلات والافراد. وقد امتنع الفلاحون البسطاء من تسجيل اراض باسمائهم خوفا من الضرائب الباهظة والتجنيد الاجباري، فاستغل زعماء الحمائل هذا الموقف وسجلوا اراضي كثيرة باسمائهم وسيطروا عليها[1].

● المشاع:

هو نظام ملكية مشتركة في الأرض لابناء القرية عامة. لقد ارجع البعض هذا النمط من الملكية الى الانظمة القبلية التي ما كانت لتبقى على نفس المساحة لمدة طويلة تدوم سنوات، بل انتقل افرادها الى مواقع جديدة مع انتهاء الموسم (موسم الحصاد). وقد قيل ايضا انه من بقايا مشاعية الرعي (الحمى) لكن الباحث ويلرز يقول «ان المشاع نظام معقد ويصعب ان تكون القبلية قد اورثته للفلاحين اذ فيه حس فلاحي لا يستوعبه البدوي»[2].

كانت مساحة ارض الطيبة معروفة للسكان، اذ سجلت في دفتر خاص حفظه المختار ولجنة القرية. وقد كانت الأراضي تقسم بالقرعة بين الحمائل وفق مقلبين: شتوي وصيفي. وبعدها قام زعماء الحمائل بتقسيم الارض بين الفلاحين، حيث قيست المواقع والموارس والقسائم او الاسهم والحصص بالمنساس او بالحبل. وقد ادى اتباع هذا النظام الى اهمال الفلاح وعدم اعتنائه بارضه وذلك لأنها سوف تنتقل الى الآخرين وفق نظام القرعة[3].

● مراحيل تمليك الاراضي:

ذكر السيد عبد القادر صالح جبارة (من مواليد ١٨٩٧ م) ان اراضي كثيرة في الطيبة كانت في اواخر العهد العثماني اراضي اميرية، اي ملكا للدولة يستغلها الافراد، فكل من زرع الارض وفلحها اخذ غلتها ودفع ضريبتي الويركو والعشر. وقد اشار كذلك الى ان الانجليز بدأوا بتنظيم الاراضي عام ١٩٢٧، حيث كان ضابط المساحة من مدينة غزة، بعدها جاء المساح المهندس ثابت الخالدي وبعدها اكمل العمل المساح يوسف العوض من الفالوجة. وقد روى لنا كبار السن ان حدود ارض الطيبة وصلت البحر وانه كان لبعض الملاكين مياه اقليمية، حتى يقال ان لبعضهم كان سبع موجات في البحر[4].

في بداية القرن العشرين بقيت اراض مشاع بالقرب من مستعمرة كديمه، حيث استغلت كمراع لقبيلة النصيرات حتى اواخر عهد الانتداب. كما بقيت اراض مشاع اخرى في منطقة السهل في القسم الجنوبي الشرقي. اما بالنسبة لموارس الجامع فقد انتقلت من كونها مشاعا الى وقف. بينما اصبحت بقية اراضي الطيبة ملكا للحمائل والافراد حسب التسجيل العثماني والبريطاني وبهذا انتهى نظام المشاع في الطيبة[5].

● الضرائب:

دفع الفلاح الطيباوي للحكومة العثمانية ضرائب باهظة وكثيرة نذكر منها:

١ ـ ضريبة الاغنام:

كانت الحكومة التركية تجبيها عن الاغنام والجمال المعدة بنسبة اربعة قروش عن كل رأس من الغنم، ثم اضيف الى ذلك ٢٥ باره باسم التجهيزات العسكرية (١٩٠٨م) وعشر بارات باسم الاسطول (١٩١٢ م) الى ان اصبحت خمسة قروش و ٢٥ باره عن كل رأس من الغنم. اما عن الجمل المعد للنقل فقد كانت الحكومة تحصل عشرة قروش تركية، ثم اضيف الى هذا المبلغ قرشان باسم التجهيزات العسكرية. وقرشان ونصف باسم الاسطول الى ان اصبح ثلاثة عشر قرشا و ٢٠ باره عن كل جمل. اما الجمال المعدة للحراثة فقد كانت معفاة من الضرائب وكذا الخيل والحمير والثيران[6].

٢ ـ ضريبة العشر:

كان الاتراك يجبون من اصحاب الاراضي والمنتفعين بها ضريبة تعدل العشر من المحصول، الا انها جعلت عام ١٨٩٢ م نحو ١٢،٥٪. وكانت الحكومة التركية تجبيها بواسطة الملتزمين (الضامنين) وكان اكثر هؤلاء من طبقة الافندية الذين اثروا عن هذه الطريق. فقد كان الواحد منهم يتعهد بدفع مبلغ من المال لصندوق الحكومة عن القرية، ثم يجبي اضعاف ذلك من السكان، وقد انتهى هذا الالتزام مع انتهاء نظام المشاع (7).

٣ ـ ضريبة الويركو:

فرضت بموجب القانون العثماني المؤرخ في ٥ آب ١٨٨٦ م وكانت تجبى من اصحاب الاملاك بنسبة اربعة في الالف (٠،٠٠٠٤) من قيمة الأرض والغرس، وقد فرضت هذه الضريبة كذلك على المسقفات التي استغلت كدكاكين وحوانيت[8]. وهي تشبه الى حد ما ضريبة الارنونا اليوم.

٤ ـ ضريبة المعارف:

كانت تجبى بنسبة ٠،٥٪ من قيمة المسقفات والاراضي وتضاف الى ضريبة الويركو وتجبى معها. وكانت الحكومة العثمانية تسلمها الى النافعة (اي مصلحة الاشغال العامة) لتنفقها في سبيل المدارس[9]. هذا وقد انشئت اول مدرسة في الطيبة عام ١٣٠٢ هـ/١٨٨٤ م[10].

٥ ـ ضريبة البدل العسكري:

وهي ضريبة كان يدفعها المسلمون القادرون على حمل السلاح والذين يرغبون في الاعفاء من بقية الخدمة العسكرية، وبعد ان انخرطوا فيها ثلاثة شهور ومقدارها ٥٠ ليرة عثمانية على شرط ان يدفعها الرجل من غير ان يضطر الى بيع ادواته الزراعية[11].

وقد روى الحاج عبد الله احمد بلعوم، والذي يبلغ من العمر ١١٠ سنوات تقريبا، ما يلي: «كنت جنديا في الحرب العالمية الاولى في اسطنبول.. ثم افرج عني لان والدي دفع فدية مقدارها ٥٠ ليرة ذهبية، حيث كان الذهب هو العملة المتداولة، وكذلك دفع والدي نفس الفدية عن اخي الذي يصغرني سنا. اما اخي الاصغر فقد تزوج من امرأة غريبة ليست من القرية الامر الذي اعفاه من الانخراط في سلك الجيش»[12] ومن الجدير بالذكر ان القانون العثماني كان يعفي من الجندية الوحيد لأمه وابيه والمتزوج من غريبة من مقاطعة اخرى اي من قضاء آخر[13]. وقد استغل بعض شباب الطيبة هذه الاستثناءات للتهرب من الخدمة العسكرية (الجندية) خشية الموت في الحروب العديدة التي خاضتها تركيا.

● السفر برلك:

هو مصطلح تركي يعني «النفير العام» (التجنيد الاجباري) وقد اطلق على سنوات الحرب العالمية الاولى حين قامت تركيا بالانضمام الى المانيا وباعلان الجهاد ضد الحلفاء. وقد جند الاتراك كثيرا من سكان الطيبة وحتى الشيوخ من بينهم وصادروا القسم الاكبر من محصولاتهم[14] ومن اولئك الذين عانوا من ويلات هذه الحرب كان الحاج محمود برانسي (ولد ١٨٨٣ م) والذي يروي: «شهدت اندحار الجيوش العثمانية ايام جمال باشا الذي تولى قيادة الجيش في فلسطين عام ١٩١٥، وقد رأيته وعرفت من تصرفاته مع الناس ومع افراد الجيش بأنه ظالم جدا» وكان يلزم حتى الشيوخ في سن السبعين على الخدمة العسكرية. وقد ساق عسكره مشيا على الاقدام من الشام حتى قناة السويس، ثم انسحب الى دمشق وسلم البلاد. وفي الشام هربت من صفوف العثمانيين وتخفيت وخلعت بزتي العسكرية واصطحبني رجل سوري اسمه صالح الى بيته واكرمني مدة شهر في بيته، وقد صادف ان التقيت بجماعة من غزة، وعرفت انهم ينوون التوجه الى فلسطين، فقررت الرجوع الى وطني معهم، وهكذا فعلت حتى وصلت الى بلدي الطيبة بعد مشوار طويل قطعته ركوبا على حمار ومشيا على الاقدام»[15]

● سنة الجراد:

كان الجراد اشد الآفات التي تنتاب زراعة البلاد بلاء. زار الطيبة في اوائل شهر اذار عام ١٩١٥ م، وقد وصفه كبار السن بأنه عند ظهوره كان كغابة قد حجبت الشمس عن العيان، وطفق يعيث في الارض فسادا فأكل المزروعات ولما اتلف هذه، اغار على اوراق الاشجار خاصة شجر الزيتون فغادرها اثرا بعد عين. حاول السكان مقاومته بواسطة جمعه ودفنه في حفر وابار او حرقه، ولكن جهودهم باءت بالفشل، كما ان الحكومة لم تقو على مقاومته فازداد الغلاء وقلت المواد الغذائية وانتشرت المجاعة في الطيبة، لأن الجراد اتى على الاخضر واليابس، وكان الحل الوحيد هو اكله ظهر الجراد ثانية عام ١٩١٦ م ولكنه كان اقل عددا واخف وطأة.

الهوامش:

١ ـ جولاني، ص ٦٧ ـ ٦٨. وفارن: سعد احمد، التطور الاقتصادي في فلسطين، ص ٣٥.

٢ ـ عراف شكري، القرية العربية الفلسطينية، ص ٩١ ـ ٩٦. بالنسبة لنظام الحمى انظر: عقل محمد، الدولة العباسية في عصر المتوكل، رسالة دكتوراة، جامعة بار ايلان، ١٩٨٨، ج ٢ ص ٨٦ ـ ٩٢.

٣ ـ جولاني، ص ٦٦ ـ ٦٨.

٤ ـ انظر نص المقابلة التي اجراها السيد عبد الغني صادق جباره مع السيد عبد القادر صالح جباره في مجلة الشاقول، العدد الثاني تموز ١٩٨٧ ص ٣٦.

٥ ـ اجرينا مقابلات مقننة مع عدد من كبار السن (في بيت المسنين) وما دوناه محفوظ في ملفات خاصة.

٦ ـ جولاني، ص ٦٨.

٧ ـ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص ٣٣١. وانظر: فلسطين وتجديد حياتها، ص ٤٨ ـ ٤٩. النمر احسان، تاريخ جبل نابلس، ج ٣ ص ٤٨.

٨ ـ فلسطين وتجديد حياتها، ص ٤٨، عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص ٣٣٠ ـ ٣٣١. النمر احسان، تاريخ جبل نابلس، ج ٣ ص ٤٩ ـ ٥٠.

٩ ـ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص ٣٣٠. فلسطين وتجديد حياتها، ص ٤٩. عرار عبد العزيز، ومقبل زياد، القرية الفلسطينية بين الثابت والمتحول، ص ٣٦. النمر احسان، تاريخ جبل نابلس، ج ٣، ص ٤٧ ـ ٤٨.

١٠ ـ عارف العارف، المفصل في تاريخ القدس، ص ٣٣٦. فلسطين وتجديد حياتها، ص ٤٨.

١١ ـ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج ٣، ص ٣٦٩.

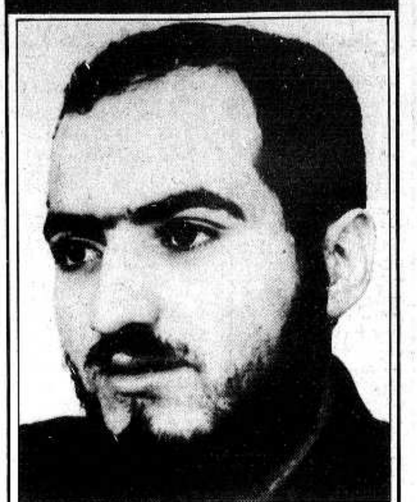
١٢ ـ جيبس، «البدل العسكري»، دائرة المعارف الاسلامية.

١٣ ـ انظر نص المقابلة التي اجراها الحاج احمد تلاوي مع الحاج عبد الله احمد بلعوم في مجلة الشاقول، العدد الاول، اذار ١٩٨٧، ص ٢٩.

١٤ ـ النمر احسان، تاريخ جبل نابلس، ج ٣، ص ٨ ـ ٩. عرار عبد العزيز ومقبل زياد، القرية الفلسطينية بين الثابت والمتحول، ص ٣٦.

١٥ ـ البرغوثي عمر الصالح وطوطح خليل، تاريخ فلسطين، ج ٢٧٤ ـ ٢٧٨. النمر احسان، تاريخ جبل نابلس، ص ١٣١ ـ ١٤٤. بولس رقائيل، كفرياسيف، ص ٥٨.

شهداء الانتفاضة



● الشهيد جمال محمد عبد العاطي ابو شرخ (٢٣ عاما) من مخيم الشاطىء في غزة. استشهد بتاريخ (٨٩/١٢/٤) داخل سجن غزة المركزي.
(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

الحزب الشيوعي الفلسطيني يؤكد في الذكرى السنوية الثامنة لميلاده:

مؤامرة استكمال مصادرة الوطن الفلسطيني لن تمر!

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصادف، يوم غد (السبت)، العاشر من شباط، الذكرى السنوية الثامنة لاعلان تشكيل الحزب الشيوعي الفلسطيني، احد أطراف القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية العارمة، ووصلنا يوم أمس البيان الهام الذي وزعه الحزب في هذه المناسبة المجيدة وننشره هنا كاملا:

□ مطالبة الولايات المتحدة واوروبا الغربية بفتح ابوابها امام المهاجرين السوفييت... ومطالبة الاتحاد السوفييتي بوقف الهجرة كليا ما لم تطبق ضمانات بمنع الاستيطان في فلسطين المحتلة.. ومطالبة الدول العربية بتوظيف امكانياتها لاحباط هذه المؤامرة الجديدة □ تحية لابطال الفرق الضاربة واعضاء اللجان الشعبية وللمرأة الفلسطينية المقدامة وكل الذين صنعوا ويصنعون الانتفاضة □

يا جماهير شعبنا الفلسطيني المناضل، يا جماهير الانتفاضة الباسلة،

تحل الذكرى الثامنة لقيام حزبنا الشيوعي الفلسطيني، والانتفاضة الشعبية تستهل شهرها السابع والعشرين دون كلل او تردد، مؤكدة تصميم الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه الوطنية واقامة دولته الفلسطينية الدمقراطية المستقلة.

ويحتفل الشيوعيون الفلسطينيون، واصدقاؤهم واخوتهم من الفصائل الوطنية الاخرى، وجماهير شعبنا، بهذه المناسبة المجيدة. ومن اجل اجبار شمير وزمرته على التراجع والرضوخ لمطالب الشعب الفلسطيني.

في المخيمات والقرى والمدن الفلسطينية، في باحات السجون والمعتقلات، وخلف المتاريس، ينطلق الشيوعيون الفلسطينيون ليجعلوا ايام شباط متميزة، تفجر طاقات العطاء الوطني، وتمنح دفعة جديدة لمسيرة النضال الشعبي.

وتتأكد بجلاء في هذه الايام المجيدة صحة النهج السياسي الذي تبناه حزبنا تجاه القضية الوطنية، والذي غدا أساس مقررات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، ويتجلى الدور المتميز والاساسي للعمال والكادحين والطبقات الشعبية. ويتعزز اسهام الشيوعيين في توطيد الوحدة الوطنية والنهج الكفاحي، من خلال دورهم في القيادة الوطنية الموحدة، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وعشرات المؤسسات والمنظمات الجماهيرية والنقابية واللجان الشعبية، التي تلهب أوار الانتفاضة، وتسهم في بناء القاعدة المادية لدولة فلسطين.. دولة للحرية والدمقراطية والتقدم.

ويكتسب الكفاح الوطني، في هذه الظروف، اهمية حاسمة امام محاولات المحتلين الصهاينة والولايات المتحدة، وعلى تعاظم التأييد العالمي للقضية الفلسطينية، وحتى على التغيرات الايجابية في أوساط قوى السلام الاسرائيلية نفسها، من خلال السعي لاجهاض الانتفاضة وتزوير تمثيل الشعب الفلسطيني. وتتأكد الحاجة الى توطيد الوحدة الوطنية وتطوير المشاركة الشعبية في نشاطاتها، والاصرار على حق منظمة التحرير الكامل بتمثيل الشعب الفلسطيني في اية مفاوضات محتملة، وعلى حتمية تناول هذه المفاوضات لقضية حق تقرير المصير والاستقلال الوطني.

كما يكتسب هذا الكفاح اهمية خاصة في ضوء محاولات شمير استغلال الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي، لحل الازمة التاريخية التي تعاني منها الصهيونية بفشل الاستيطان والعجز عن تنفيذ ضم المناطق المحتلة وتهجير سكانها.

ان حزبنا، الى جانب سائر القوى الوطنية، سيسعى بحزم لتصعيد الكفاح الوطني، وكأداة تستعمل لحل الازمة المستفحلة لدى حكام اسرائيل العاجزين عن قمع الانتفاضة الوطنية. ان حزبنا، اذ يطالب بفتح ابواب الولايات المتحدة واوروبا الغربية، المتشدقة بحقوق الانسان، امام هؤلاء المهاجرين، وبوقف كافة اشكال الدعم المالي والاقتصادي لاسرائيل ما دامت مستمرة في محاولات توطين المهاجرين في المناطق المحتلة، ليطالب كذلك الاتحاد السوفييتي الصديق، بأخذ مواقف حازمة وصارمة، بما في ذلك ايقاف الهجرة اليهودية من اراضيه كليا، ما لم تقدم فورا، وفي التطبيق العملي، ضمانات تمنع استيطان هؤلاء المهاجرين في الأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. كما يطالب كافة الدول العربية بتوظيف امكانياتها وتوجيه الضغوط لاحباط هذه المؤامرة الجديدة.

ان الدمقراطية وحقوق الانسان لا تتجزأ. ولن يسمح شعبنا مرة أخرى بأن تستخدم هذه القضايا لمصادرة حقوقه الانسانية والدمقراطية، وعلى رأسها حقه في الاحتفاظ بعروبة وطنه وبتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

لقد استغلت الحركة الصهيونية في السابق جرائم الفاشية، لترحيل اكثر من مليون فلسطيني واقامة دولة اسرائيل بالقوة، ومصادرة حق الشعب الفلسطيني المقر في هيئة الامم المتحدة لاقامة وطن خاص به. واليوم تسعى هذه الحركة لاستغلال الهجرة الجديدة من اجل استكمال مصادرة الوطن الفلسطيني ولضرب نضال شعبنا العادل.

ان هذه المؤامرة لن تمر، اولا، بفضل السواعد الفلسطينية المناضلة التي تعلمت، عبر مراحل الكفاح المرير، نهج الاعتماد على النفس. وثانيا، بسبب التفهم العالمي الواسع لقضية شعبنا العادلة. ولن تفلح محاولات شمير واركان التطرف الصهيوني الالتفاف على حتمية التطور التاريخي.

يا جماهير شعبنا المناضل.

ليكن الاحتفال بذكرى قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني مناسبة لتوطيد الوحدة الوطنية.

تحية العرفان والتقدير لذكرى شهداء الحزب البواسل وشهداء الحركة الوطنية، ولأسرهم الصامدة التي قدمت اغلى ما لديها فداء للوطن والشعب.

تحية النضال للابطال الجرحى والمطاردين، الذين يعبدون بدمائهم وتضحياتهم طريق الحرية والعدالة.

تحية الكفاح لمناضلي الحزب القابعين في السجون ولكافة المعتقلين الفلسطينيين، الذين حولوا غرف التحقيق وساحات السجون الى ميادين شرف واباء، وتحية لأسرهم ولجان الدعم التي تواصل تغذية عزيمتهم واصرارهم.

تحية للعمال وسائر الكادحين والشغيلة وكافة ابناء وبنات الشعب الفلسطيني، الذين تحملوا ويتحملون القسط الاكبر من اعباء النضال الوطني، والذين كانوا وسيبقون طليعة للشعب الفلسطيني، وضمانة نجاح نضاله العتيد من اجل الاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

تحية الكفاح للفلاحين الفلسطينيين البواسل، المناضلين بإباء ضد محاولات الضم والاستيطان والتهويد.

عاش نضال حزبنا الشيوعي الفلسطيني، عاش نضال الحركة الوطنية الفلسطينية.

● الحزب الشيوعي الفلسطيني ●

(دولة فلسطين ـ ١٠ شباط ١٩٩٠)

مع الاحداث

نحو المزيد من الاشتراكية الدمقراطية

□■□ سيكتب وسنكتب الكثير حول دورة شباط الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، التي اختتمت اعمالها في «الكرملين» الليلة قبل الماضية باقرار وثيقة ذات نصوص تجديدية تعد منعطفا كبيرا وحادا في حياة الشيوعيين السوفييت.

وكان من الطبيعي ان يهتم العالم طرا بالاقتراح، الذي سيعرض على مجلس نواب الشعب لاقراره، والداعي الى تعديل الدستور بما يلغي الضمانة القانونية التي ينص عليها البند السادس بشأن الدور القيادي للحزب. وهذا الامر سيفتح المجال، بطبيعة الحال، امام نظام سياسي آخر قائم على التعددية الحزبية ضمن اطار الخيار الاشتراكي الذي ينص عليه الدستور. وان جانبا كبيرا من هذا الاهتمام يعود الى حقيقة ان الدورة السابقة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي رفضت باغلبية كبيرة، وبناء على اقتراح السكرتير العام ميخائيل غورباتشوف التعديل ذاته الذي وافقت عليه الان بالاجماع (بمعارضة صوت واحد وامتناع آخر). غير ان الاهتمام لا ينصب، في الكثير من مظاهره وخصوصا في الغرب الرأسمالي، على ما هو حاصل فعلا وانما يتسم بصورة احادية تؤدي باصحابها، الى اطلاق حكم جاهز يقول بـ «افول الشيوعية والحزب الشيوعي»!

ويجري كل ذلك في وقت تتضح فيه لكل ذي عينين ان مبادرة الشيوعيين السوفييت، بذاتهم ولذاتهم، الى الغاء مجرد ضمانة قانونية لدورهم القيادي انما يعكس ثقة كبيرة من جانبهم تروم السعي للحفاظ على هذا الدور عن طريق كسب الدعم الشعبي مباشرة من الجماهير وعبر انتخابات دمقراطية.

لقد اكد الكسندر ياكوفليف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس دائرة الاعلام فيه، هذه الحقيقة حين وصف قرارات دورة شباط التاريخية بالكلمات القليلة المعبرة التالية: «انها خطوة كبيرة من المجتمع المتصلب البيروقراطي الى المجتمع الدمقراطي». واضاف ان الحزب الشيوعي السوفييتي سيسعى، منذ الان، الى ان يصبح قوة طليعية وحزبا حاكما في منافسة دمقراطية مع الحركات السياسية والاجتماعية الاخرى.

سوية مع هذا التعديل تبقى هناك اهمية خاصة لتأكيد قرارات الدورة على الاشتراكية الدمقراطية ذات الطابع الانساني وعلى التمسك بالمبادىء العامة لثورة اكتوبر الاشتراكية. ومثل هذه الاشتراكية الدمقراطية لا بد وان تعني، كما جاء في الوثيقة، ممارسة المزيد من الدمقراطية في حياة الحزب الداخلية وادخال تغييرات جذرية في البناء التنظيمي الحزبي وفي الهيئات القيادية.

واخيرا هناك اهمية خاصة لما اعلنه غورباتشوف من ان حقوق الانسان وحريته ستبقيان في مركز صدارة اهتمام سياسة الحزب الشيوعي منذ الان والى الابد. ففي هذا الاعلان ما يوضح جوهر الحديث عن الملكية الفردية في ظل النظام الاشتراكي. وليس ابلغ في رسم حدود هذا الجوهري مما قاله ياكوفليف نفسه مشيرا الى انه في اطار الاهتمام بالانسان، حقوقا وحريات، تجري عملية الاعتراف بـ «تعددية» اشكال الملكية باستثناء تلك الاشكال التي تعتمد على استغلال الانسان.

ان مبدأ القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان كان في صلب المبادىء العامة للثورة الاشتراكية.

وهذا المبدأ يتأكد اليوم، اكثر من ذي قبل، ان ثورة «اعادة البناء» انما جاءت لتعميقه نحو المزيد من الاشتراكية الدمقراطية ذات الطابع الانساني.

ترحيب سوفييتي بوفد الجامعة العربية للبحث في ضمانات عدم توطين المهاجرين السوفييت في المناطق المحتلة

● راديو موسكو: سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط صريحة ولا تخضع لاعتبارات مؤقتة ●

● موسكو ـ اعلن «راديو موسكو» ان الاتحاد السوفييتي سيستقبل، بالترحاب، وفد الجامعة العربية الذي سيتوجه الى موسكو. واضاف ان الوفد سيجد التفهم والتأييد لان سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط صريحة ولا تخضع لاعتبارات مؤقتة وهي سياسة ودية تجاه البلدان العربية.

هذا وشهدت الاتصالات الفلسطينية ـ السوفييتية بشأن موضوع هجرة اليهود السوفييت تقدما باعلان الجانب السوفييتي عن استعداده لبحث ما يضمن عدم توطين هؤلاء اليهود المهاجرين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان الجانب الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات ابلغ اجتماع الجامعة العربية في تونس، يوم الثلاثاء الماضي، بنتائج المحادثات مع غينادي تراسوف، نائب وزير الخارجية السوفييتية. وانه تقرر بناء على ذلك، ارسال وفد عربي مشترك الى موسكو وواشنطن والمجموعة الاوروبية لبحث مسألة هجرة اليهود السوفييت.

وكان الجانب السوفييتي، برئاسة تراسوف، اعرب عن تفهمه لوجهة النظر الفلسطينية. واكد ان افكارهم في موسكو هي في نفس اتجاه افكار الجانب الفلسطيني. واكد ايضا انه مع حرية الاختيار لمن يرغب في الهجرة وفي الوقت نفسه مستعدون لبحث ما يضمن عدم توطين هؤلاء المهاجرين في المناطق المحتلة.

بحجة الاضراب عن الطعام

منع اهالي بيت لحم من زيارة ابنائهم في معتقل رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت ادارة معتقل رام الله السماح لاهالي منطقة بيت لحم بزيارة ابنائهم المعتقلين هناك بحجة ان المعتقلين مضربون عن الطعام دون ان تتوفر معلومات اخرى.

من جهة ثانية علم ان ادارة معتقل «مجيدو» العسكري قامت، خلال الايام القريبة الماضية، بتوزيع اكثر من (٢٥٠) شابا الى معتقلات اخرى. وقد نقل معظمهم الى معتقل (انصار ـ ٣) في النقب.

وجاءت هذه التنقلات في اعقاب الاضراب عن الطعام الذي نفذه المعتقلون في «مجيدو» مؤخرا.

يطالبونه بدفع الضرائب والدائرة مدينة له!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادر رجال الضريبة، يوم الثلاثاء، شاحنة «ونش» لسحب السيارات، وهي مصدر الرزق الاساسي لصاحبها زكريا علي شهاب (اطارات وونش العاصمة) في المنطقة الصناعية في القدس المحتلة.

وفيما يقول شهاب ان دائرة الضريبة مدينة له الا ان الدائرة تطالبه بدفع مبالغ خيالية تحت الحساب، حسبما اضاف.

وشاهد مراسلنا ايصالا للدفع ارسل بتاريخ (١٩٩٠/١/١٩) كان بمبلغ (٣٢،٣٠٠) شيكل، وفي الشهر الذي يليه (حتى ٢/١٥ الجاري) طلب منه دفع مبلغ (١٥٨،٥٥٦) شيكل!

ولفت شهاب الانتباه الى انه اخبر رجال الضريبة ورجال الشرطة المرافقين لهم انه مصاب بعدة امراض خطيرة فاجابوه بالقول «نحن نريد ذلك»!

أحكام بالسجن على طلبة مركز التدريب المهني في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية العسكرية على طلاب مركز التدريب المهني التابع لوكالة الغوث في غزة بالسجن لمدد تتراوح بين ثمانية اشهر واربعة وعشرين شهرا.

ويذكر ان الطلاب اعتقلوا يوم ٩٠/١/٢٣ ونقلوا بعد ذلك الى معتقل انصار (٢) في غزة وقدموا للمحاكمة يوم ٩٠/١/٢٩ ووجهت لهم تهمة القاء الحجارة على قوات الامن يوم ٩٠/١/٢٦ من الكلية الاسلامية في غزة مع العلم بأن اليوم المذكور هو يوم جمعة تعطل فيه المدارس في القطاع. والأنكى من ذلك ان الطلاب كانوا في السجن في ذلك التاريخ. وانهم اعتقلوا من داخل صفوفهم في المدرسة وعلى مسافة تبعد اكثر من (١٥٠) مترا من اقرب نقطة في الشارع العام الذي يفصلهم عنه سور يزيد ارتفاعه عن اربعة امتار.

وفي يوم ٩٠/٢/٥ عقدت المحكمة العسكرية جلسة اخرى دون اشعار محامي الطلاب او ذويهم مستغلة اعلان المحامين في غزة اضرابا لمدة اسبوع بسبب عرقلة اعمالهم والاهانات التي توجه لهم. واصدرت المحكمة احكاما قاسية على الطلاب دون ان تتاح امامهم فرصة الدفاع عن النفس.

نصف مدينة كراتشي تحت نظام منع

● تتمة من صفحة ١ ●

وتحدثت رئيسة الوزراء، بنازير بوتو، لاول مرة منذ وضعها لطفلة انثى في ٢٥ كانون الثاني الماضي، ووجهت اتهاما مباشرا لحزب «المهاجرين» معتبرة انه يتحمل مسؤولية مباشرة في اعمال العنف وان قناصة مقنعين اطلقوا النار باتجاه قوات الامن والمدنيين. وافادت السلطات بأن ست طبيبات وضابطا برتبة ملازم قتلوا خلال تبادل النيران.

وحملت رئيسة الوزراء، ايضا، جميع احزاب المعارضة مسؤولية دعم «النشاطات غير الشرعية» التي يقوم بها حزب «المهاجرين» في الوقت الذي تعيش فيه البلاد فترة حرجة في ازمتها مع الهند بشأن كشمير.

ومن جهة ثانية افاد رئيس الوزراء الهندي السابق، راجيف غاندي، امس (الخميس)، في تصريح نقلته وكالة برس ترست الهندية، بأنه يخشى نشوب حرب بين الهند وباكستان بسبب خلافات حادة في وجهات النظر حول مسألة كشمير.

ويرى غاندي ان التصريحات الباكستانية الاخيرة حول ولاية كشمير «تنبيء بمستقبل سيء» وتنذر بنشوب حرب.

ويذكر ان اسلام اباد تساند حق سكان كشمير في تقرير مصيرهم وترفض الاتهامات الهندية بأن باكستان تساعد الانفصاليين المسلمين في هذه الولاية.

ورأى غاندي ان على السكان بأجمعهم ان يتحدوا خلف حكومة رئيس الوزراء الحالي، فيشوانات براتاب سينغ، لان اسلام اباد تحاول في نظره، «تدويل مسألة كشمير».

الانتفاضة تبدأ شهرها الـ ٢٧ ـ فظائع في

● تتمة من صفحة ١ ●

العيارات وقنابل الغاز وايقاع الضحايا في صفوف الاهالي، جرت الاستعانة بثلاث طائرات مروحية اخذت في القاء مختلف انواع الغاز المسيل للدموع (براميل وعلب كرتونية كبيرة ملأى بالقنابل وغيرها)، وحسب شهود عيان فقد سقطت (٢٢) قنبلة على احد المنازل الذي اسودت جدرانه واصيب كل سكانه (١٥ فردا) بحالات اختناق وهم من مختلف الاعمار (٣ ـ ٦٠ عاما). وفي تطور لاحق اغلقت رفح في وجه مندوبي الصليب الاحمر ووكالة الغوث الدولية الذين هرعوا الى مخيم المدينة ويفيد مراسلنا انه وحتى الساعة الثالثة من عصر امس بلغ عدد ضحايا رفح وحدها (٦٣) مواطنا جراء الرصاص والعيارات المعدنية والغاز كان من بينها حالات خطيرة مثل فرج حسنين (٢٧ عاما ـ رصاصة في الصدر) أضافة الى شعراوي فايق كريم (١٧ عاما ـ رصاصة تحت العين اليمنى).

وفي مخيم خانيونس وحي الامل واثر وقوع مظاهر احتجاج أطلق جنود الاحتلال الرصاص والعيارات فاصابوا الشاب حسن اللحام (٢٨ عاما) برصاصة في ساقه والفتى سعيد سلامة (١٦ عاما) بعيار معدني في الرأس.

وفي حي الصبرة اصيب الطفل محمد عوض أبو محسن (٤ سنوات) بعيار معدني خلف راسه ادى الى نزيف وادخل الى المستشفى (الاهلي) وحالته متوسطة.

هذا وكانت سلطات الاحتلال استدعت يوم امس الاول امام مسجد العودة في رفح (الشابورة) وهددته باغلاق المسجد اذا ما استمرت مظاهر الاحتجاج في محيطه.

من جهة ثانية فقد جرفت قوات الاحتلال يوم امس الاول (٢٠) شجرة زيتون مثمرة في الطريق الواصلة بين دير البلح والزوايدة تعود الى ابراهيم فخري ابو زايد وعودة سليمان ابو زايد كما جرى جرف (٨) دونمات مزروعة بـ (٩٤) شجرة حمضيات مثمرة في غزة تعود الى ماهر منير الريس وبشير محمد الريس.

● منع طاقم صحفي من تصوير «آثار عدوان» ●

واعلن جنود الاحتلال بعد ظهر امس منزل المواطن فتحي علي حسن في مخيم قلنديا ـ شمال القدس «منطقة عسكرية مغلقة». وذلك لمنع طاقم تلفزيوني اجنبي من التقاط صور للاثار التي خلفها جنود الاحتلال داخل المنزل في أثناء اعتدائهم على صاحب البيت وزوجته وابنائه وممتلكاته يوم امس الاول.

هذا وكانت عبوة ناسفة انفجرت صباح امس في «حاوية للنفايات» في مشارف التلة الفرنسية في القدس (طريق القدس ـ رام الله) ولم تسفر عن وقوع اصابات او اضرار فيما انتشرت قوات ضخمة من الشرطة لتمشيط المكان مما ادى الى اختناقات كبيرة في الطرق استمرت بضع ساعات.

وادخلت الى مستشفى المقاصد في القدس امونة عياد (٥٠ عاما) وابنتها مها (٢٠ عاما) في اعقاب اعتداء جنود الاحتلال عليها بالضرب المبرح عندما تدخلتا لرفع اعتداء شنه الجنود على ابنها (محمد ـ ٢٥ عاما) الذي رفض شطب شعارات وطنية في ابو ديس. وقد جرى اعتقال الشاب لاحقا فيما اغلقت متاجر القرية احتجاجا واستنكارا لذلك.

وفي رام الله اغلق جنود الاحتلال شارع فلسطين الرئيسي بالاسلاك الشائكة وذلك اثر رشق سيارة لرجال الضريبة والحاق اضرار بها.

وعلى مدخل بيتونيا (مفرق عين عريك) احتجز افراد حاجز عسكري ـ ضرائبي بطاقات الكثير من اصحاب السيارات وسلموهم ايصالات بدفع مبلغ الف شيكل مقابل استعادة البطاقات من الحكم العسكري.

● طولكرم ●

واقتحمت قوات الاحتلال قريتي كفر جمال وفلامية بعد فرض حظر التجول عليهما واخذت بمداهمة المنازل وشن حملات اعتقال وتفتيش فيهما. ولا يزال مخيم طولكرم يشهد مظاهر احتجاج رغم استمرار فرض نظام حظر التجول المفروض على سكانه لليوم الثالث فيما اطلقت قوات الاحتلال العيارات المختلفة باتجاه الاهالي مما اسفر عن اصابة الشاب رياض حسن الحارون (٢٣ عاما) بعيار بلاستيكي في بطنه.

على صعيد اخر فقد ابلغت قوات الاحتلال ذوي الشقيقين المعتقلين محمود وجهاد احمد الخولي من قرية ارتاح، جنوب طولكرم، بقرار اغلاق منزل العائلة المكون من طابقين والذي يأوي عشرة انفار. والشقيقان معتقلان منذ (١٨) شهرا وصدر حكم بسجن الاول لمدة خمس سنوات والثاني لمدة (٤٢) شهرا وذلك بتهمة مقاومة الاحتلال وقذف جنود بزجاجات حارقة.

هذا واقتلعت جرافات الاحتلال عددا من اشجار الصبار في طولكرم وتعود الى المواطن محمد مسعد وذلك بحجة قيام شبان برشق الجنود والمستوطنين بالحجارة من خلفها. كما فرض مبلغ (٣٥٠) شيكل على المواطن اكرم عبد الهادي لوجود شعارات وطنية على جدران منزله.

وفي قلقيلية رشقت بعض سيارات المستوطنين بالحجارة وتضرر قسم منها.

● رام الله ●

ويستفاد من المعلومات الواردة من قريتي بيت عنان وعين يبرود الخاضعتان لنظام حظر التجول منذ يومي السبت والاحد الماضيين (على التوالي)، يستفاد من هذه المعلومات ان اعمال التنكيل مستمرة هناك.

ففي قرية عين يبرود وصل عدد المعتقلين منها الى (١٧) شابا فيما اطلق جنود الاحتلال صباح امس صلية من العيارات المعدنية باتجاه الشيخ احمد عمران محمود (٣٠ عاما) وهو اب لخمسة ابناء وموظف في محكمة رام الله الشرعية كان مغادرا منزله بحثا عن قوت لاطفاله. وقد اصيب بثماني عيارات ادت الى حدوث نزيف داخلي لديه وادخل الى المستشفى (رام الله). وتفيد هذه الانباء ايضا ان جنود الاحتلال يقومون بعمل «كمائن» للشبان داخل المنازل بعد اقتحامها حيث يمكث الجنود فيها فترات تصل الى ثلاث ساعات يجري خلالها التنكيل بالاهالي ومنعهم من «احداث ضجة». هذا وبالاضافة الى النقص في المواد التموينية للاهالي فان نقصا اخر يعاني منه اصحاب (١٢) مزرعة دواجن تضم الاف الطيور التي اخذت تنفق اعلافها بشكل خطير. ايضا فان حظر التجول هذا يعرض اهالي (٦) قرى لمصاعب في الوصول الى رام الله لقضاء مختلف حاجاتهم حيث ان عين يبرود تقع في الطريق المؤدية الى المدينة. وهذه القرى هي سلواد وكفر مالك والمزرعة الشرقية ودير جرير والطيبة ورمون.

ومن بيت عنان علمنا ان اعمال «تصوير» جرت لعدد من المنازل في القرية مما حمل الاهالي على الاعتقاد بان اعمال هدم قد تتم لها. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل محمد حسين ابو ذهب واكرم يوسف ومقيد يوسف. كما جرى جرف عدد من الجدران الاستنادية وكان من بين اصحابها محمد غالب عمر.

من جهة ثانية فان قرى القبيبة ودير ابزيع وقطنة لا تزال مغلقة بحواجز على مداخلها فيما جرت مداهمة لقرية المغير.

على صعيد اخر فقد اقام جنود الاحتلال نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن يوسف عويص الكائن في قرية اللبن الشرقية شمال رام الله.

وعاود جنود الاحتلال مداهمة قرية سنجل واجروا تفتيشات فيها واعتقلوا بعض الشبان ليبلغ عدد المعتقلين من القرية خلال (١٠) ايام نحو (٣٦) شابا.

● بيت لحم ●

واغلقت قوات الاحتلال مدرسة ثالثة في قرية الخضر (الاعدادية ـ وبها مرحلة ابتدائية) للبنين فيما اضافت هذه القوات وسائل التضييق على الاهالي باغلاق ثلاثة مداخل حيوية في المدينة يصل احدها ـ شارع «راس أفطيس» ـ بالشارع الرئيسي قرب دائرة الصحة والاخر يعتبر مدخلا رئيسيا لسوق الخضار القديم والثالث يطل على ساحة المنارة. وجرى كل ذلك في ظل اغلاق للمنطقة واجبار بعض الاهالي على المشاركة في هذا الاغلاق الذي تم باستخدام البراميل والاسمنت المسلح. وكانت سلطات الاحتلال اغلقت مؤخرا مدخلين فرعيين يؤديان الى ساحة المدينة. وجرت مظاهر احتجاج مختلفة في أنحاء متفرقة من بيت لحم ومنطقتها.

وفي ساعات المساء (امس) عثر الاهالي على الطفلين مهند اسماعيل القيسي (٩ سنوات) واحمد خليل العزة (١٠ سنوات) وذلك بعد انقضاء اكثر من ساعات على قيام دورية عسكرية باعتقالهما في اثناء مغادرتهما مدرستهما في المدينة. وقد عثر عليهما في «حرش» في قرية صور باهر شمال بيت لحم وهما من مخيم العزة.

● جنين ●

وفي اعقاب انتشار نبأ اقدام قوات الاحتلال في منتصف الليلة قبل الماضية على اغلاق منازل ذوي ثلاثة معتقلين ومنح سكانها مهلة ساعة واحدة لاخراج الاثاث تمهيدا لعملية الاغلاق ومن ثم هدم هذه المنازل الم يسمح للجيران بمساعدة اصحاب المنازل على مجرد اخراج الاثاث الذي ظل معظمه داخل البيوت) في اعقاب ذلك اندلعت مظاهر احتجاج متعددة وبخاصة في محيط مدرسة عز الدين الاعدادية اسفرت عن اصابة عدد من الفتية والشبان. اما المعتقلون الثلاثة فهم نبيل جبارين وعلي نمر سليمان (وهما من حي المراح) وحسن الاحمد (من الحارة الشرقية).

واصاب شبان باصا يقل جنودا باضرار وحطموا زجاجه الخلفي في اثناء مروره بمحاذاة قباطية التي اشتبك اهلها مع جنود الاحتلال في اثناء محاولات ازالة المظاهر الوطنية فيها.

وجرت مظاهر مشابهة في مخيم جنين وفي يعبد. اما في السيلة الحارثية فقط اقدم جنود الاحتلال على استفزاز الطلبة بشكل خاص اذ اطلقوا قنابل صوت في اثناء خروج الطلبة من احدى المدارس فاحتمى الطلبة بالمدرسة وعادوا الى صفوفهم مرة اخرى.

واشتكى معلمون وطلاب وعمال من الحاجز العسكري المقام على مفترق اليامون، فمن جهة يجري تأخير كل هؤلاء عن الوصول الى اماكن دراستهم او عملهم، ومن جهة اخرى الاهانات والشتائم البذيئة والاستفزازات التي يتعرضون لها على ايدي الجنود. وقال شهود عيان ان «طابور» السيارات يكون في ساعات عودة العمال بطول كيلومتر واحد من كل اتجاه.

رغم الانتصارات العسكرية الأخيرة على مقاتلي «يونيتا»:

رئيس أنغولا يؤكد التزام حكومته بالبحث عن حل سلمي للنزاع الحالي

●لشبونة ـ عن «و.ص.ف» ـ صرح الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس، في لواندا، هذا الاسبوع، بأن حكومته لا تسعى حاليا الى انتصار عسكري كامل على عصابات «اليونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) رغم استعادة بلدة مافينغا، جنوب شرقي البلاد.

وقال الرئيس الانغولي، في تصريح نقلته وكالة الانباء الانغولية، انه رغم الانتصار العسكري الاخير الذي سجل في بلدة مافينغا وفي المنطقة المحاذية فان الحكومة الانغولية لا تزال ملتزمة بالبحث عن حل سلمي للنزاع الحالي.

وكرر دوس سانتوس، الذي كان يتحدث في اثناء الجلسة الختامية للمؤتمر التأسيسي للاتحاد الوطني للفلاحين الانغوليين، ضرورة التوصل الى وقف اطلاق نار طبقا لروح اتفاق «غبا دوليت» (زائير) الموقع في حزيران الماضي بين الطرفين الانغوليين.

واعتبر ان الاتفاق، الذي وقع بوساطة الرئيس الزائيري موبوتو سيس سيكو، يسير في اتجاه التطلعات العميقة للشعب الانغولي ويفتح الطريق امام مشاركة حرة وواعية ووطنية للجميع في انجاز المهام الوطنية.

واعتبر دوس سانتوس انه من الضروري، بحسب قانون العفو العام الصادر عن حكومة لواندا، مع اعضاء «اليونيتا» الذين يسلمون سلاحهم ويتعهدون بالحفاظ على السلام في الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وبحسب مصدر رسمي انغولي فان اربعين الف انغولي ينتمون الى منظمات مناهضة للحكومة تقدموا الى سلطات لواندا بين شباط وتشرين الثاني ١٩٨٩ مستفيدين من تدابير العفو التي تقررت قبل سنة. وتم اخيرا تمديد هذه التدابير المعروفة بتدابير التسامح والانسجام الوطني لمدة سنة.

القدومي: زيارة عرفات الى سوريا اصبحت امرا طبيعيا

● لندن ـ أكد فاروق القدومي (ابو اللطف)، وزير خارجية دولة فلسطين، في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية، ان لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع، يوم الثلاثاء الماضي في تونس، تناول تطبيع العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا اضافة الى التسوية السلمية للنزاع في الشرق الاوسط وضرورة تنسيق المواقف العربية ودعم التضامن العربي والعمل العربي المشترك.

واعلن القدومي أن التطورات، التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط تقضي بضرورة وجود علاقات طبيعية بين المنظمة وسوريا. وأكد ان زيارة عرفات الى سوريا اصبحت امرا طبيعيا لان سوريا والمنظمة من قوى المواجهة الاساسية وتقضي الضرورة بأن يتواجد الجانبان في خندق واحد ويعملان سوية.

وقال القدومي انه بعد التطورات الاخيرة فان وجود التنظيمات الفلسطينية الخارجة عن المنظمة في سوريا ليست مشكلة تعيق تطبيع العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية.

«الطليعة» المقدسية:

مطلوب قمة عربية من طراز جديد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت الزميلة المقدسية الاسبوعية «الطليعة»، امس الخميس، افتتاحية دعت فيها الى عقد قمة عربية من طراز الجديد في ضوء المتغيرات الجديدة التي تنعكس على الواقع العربي.

وجاء في الافتتاحية:

ومن المؤكد ان الحاجة ملحة لعقد مؤتمر قمة عربي من طراز جديد. لا نقول ذلك رغبة في الاثارة او استحداث تسمية جديدة، وانما لان الواقع العربي يتطلب ذلك. والمعالجات السابقة لشؤون هذا الواقع كانت تلمس سطحه لمسا خفيفا يتلاشى اثره بعد عودة الحكام العرب الى عواصمهم، واحتمائهم تحت هالة العظمة التي تضفيها عليهم وسائل اعلامهم.

ولكن الحقيقة البارزة في الحياة الواقعية لوزن الانظمة العربية تقول ان الامر عكس ما تقوله وسائل الاعلام. وهذا يظهر جليا في ذلك الاستخفاف المثير على المسرح الدولي بالعامل العربي، وبامكانات هذا العامل وقدرته في التأثير، على الاقل، لخدمة المصالح العربية وحمايتها من التطاولات الاجنبية.

وهكذا كان الامر طوال السنوات الماضية عند تناول القضية الفلسطينية، والان في قضية الهجرة من الاتحاد السوفييتي، وفي منع مياه الفرات عن كل من سوريا والعراق لان تركيا تريد ملء خزاناتها بسرعة دون مراعاة لمصالح بلدين جارين.

«ان هذه الامثلة تطرح سؤالا استراتيجيا وهو ما فائدة اية قرارات تتخذها القمم العربية اذا كانت الانظمة العربية، او ما يسمى النظام العربي، يفرط في وزنه الاستراتيجي الموجود موضوعيا في الموقع والثروات، والطاقات البشرية والمادية، ولا يستخدمها لزيادة وزنه السياسي على المسرح الدولي وفي نظر جيرانه؟

«هذه المسألة بالذات هي التي يجب ان يبحثها مؤتمر قمة عربي، وبهدف تحقيق التوافق بين الوزن الاستراتيجي الموضوعي والوزن السياسي، بحيث يرتقي الاخير الى مستوى الاول في الممارسة العملية وفي علاقات العالم العربي بالعالم من حوله.

«وهذا هو المدخل لموقف عربي تتوفر له الهيبة والاحترام في نظر الاخرين، ويستطيع الارتفاع الى مستوى التحديات التي تواجهها».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ مصمص (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٩٠/٢/٩ الساعة ٣،٠٠ ب.ظ في نادي الحزب ـ اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ١٣ لرحيل الشاعر الكبير راشد حسين بمشاركة الكاتب: محمد علي طه.

■ قطاع البطوف (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٩٠/٢/١١ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا ـ لقاء مفتوح مع السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية، الكاتب محمد نفاع.

■ فرع عكا (الحزب) ـ يوم الاحد ١٩٩٠/٢/١١ الساعة الـ ٦،٣٠ مساء في نادي «اميل توما» ـ عكا ـ محاضرة حول: «المبادىء اللينينية للمركزية الدمقراطية». المحاضر: د. احمد سعد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٩ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

(٦٥٠٠) عاطل جديد عن العمل خلال الشهر الماضي!

● عدد طالبي العمل ـ (٩٤٥٠٠) والذين يحصلون على مخصصات بطالة ـ (٥٢) ألفا ● الناصرة ويروحام وديمونة اكثر مراكز البطالة حدة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رقم قياسي جديد سجلته البطالة خلال شهر كانون الثاني الماضي فقد اتسعت البطالة بنسبة ٨٪ وارتفع عدد الحاصلين على مخصصات بطالة بنسبة ٢٪ مسجلا بذلك رقما قياسيا جديدا! وهذا بما يتعارض والتوقعات المتفائلة للمسؤولين عن الاقتصاد الذين كانوا سارعوا الى الاعلان عن بداية وقف اتساع البطالة!

ووصل عدد طالبي العمل، خلال الشهر الماضي، الى قرابة (٩٤٥٠٠) انسان بينها في شهر كانون الاول وصل هذا الرقم الى ٨٨ ألف انسان، اي بزيادة ٦٥٠٠ عاطل عن العمل خلال شهر واحد!

ووصل عدد الحاصلين على مخصصات بطالة خلال شهر كانون الثاني الماضي الى ٥٢ ألف انسان اي بزيادة ٢٪ عن الشهر الذي سبقه!

وبرزت حدة البطالة بشكل خاص في مدينة الناصرة (١٢،١٪) ويروحام وديمونة (١٠،٥٪) هذا حسب معطيات سلطة التشغيل. لكن المعطيات الحقيقية هي أكبر من ذلك بكثير ففي الناصرة تزيد نسبة البطالة عن ٢٠٪ من قوة العمل في المدينة.

وعقب مدير عام وزارة العمل، شموئيل سلابتيك، على ذلك بالقول ان «هذه المعطيات تؤكد ان الاقتصاد لم يخرج بعد من الجمود ولم تظهر بعد اماكن عمل جديدة».

في الكنيست
تعديل قانون تمويل الاحزاب والغاء الصلاحيات شبه المطلقة للجنة المالية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست في جلستها، امس الاول الاربعاء، بالقراءة الاولية على تعديل قانون «تمويل الاحزاب ـ تحديد وحدة التمويل»، المقدم من قبل النائبين امنون روبنشتاين (شينوي) ورآن كوهين (راتس) والذي ينص على نقل صلاحية تحديد مبلغ التمويل للاحزاب من لجنة المالية البرلمانية الى لجنة شعبية يترأسها قاض في لجنة الانتخابات المركزية.

اجراء المفاوضات بين مقدمي الاقتراح وحزبي «الليكود» و«العمل» ومن اجل تأمين اغلبية في الكنيست توصلت الاطراف الثلاثة الى «حل وسط» يقضي بالغاء بند اللجنة الشعبية وتحويل الصلاحية الى لجنة المالية في الكنيست بشرط ان تتم المصادقة على اية زيادة في وحدات التمويل كباقي مشاريع القوانين الخاصة اي بالقراءة الاولية التي تليها ثلاث قراءات اخرى.

وتجدر الاشارة الى انه حتى اليوم يحق للجنة المالية في الكنيست زيادة مبلغ وحدة التمويل للاحزاب دون الرجوع حتى الى وزارة المالية. ومع هذا التعديل يصبح على اللجنة تقديم اية زيادة بواسطة مشروع قانون خاص.

واوضح النائب ران كوهين ان «حل الوسط» هذا يتلاءم ونظرته الميدانية للموضوع الا انه واقعي وفي الوقت الحالي فان الفترات المتباعدة بين قراءات القانون تتيح للجمهور الاطلاع على عمل اللجنة الامر الذي من المحتمل ان يؤثر على قرار الاخيرة.

هذا واكد النائب امنون روبنشتاين، في اطار تقديمه مشروع القانون، انه علينا تغيير الوضع الحالي لتحاشي الفضائح المتكررة التي تتكشف في كل سنة عندما يأمر محاسبو الاحزاب اعضاء الكنيست بالضغط من أجل زيادة وحدة التمويل بسبب فشلهم في ادارة مصاريف الحزب.

المحكمة تقرر احترام رغبة عجوز من طبريا ترفض قطع قدمها في اطار انقاذ حياتها!

● ذوو العجوز ينقسمون بين مؤيد ومعارض ويشتبكون بالايدي مع بعضهم البعض ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت محكمة الصلح في العفولة، امس الخميس، عدم الزام العجوز روت طرابلسي (٨٤ عاما) من طبريا بأجراء عملية جراحية لقطع قدمها في اطار محاولة الاطباء انقاذ حياتها المهددة جراء انتشار المرض من قدمها الى انحاء جسدها الاخرى.

وجاء قرار المحكمة هذا بعد تراجع النيابة العامة عن التماسها الذي طالبت فيه وبناء على توصية الاطباء المشرفين على العلاج، بالزام العجوز بقبول اجراء العملية لانقاذ حياتها. اما تراجع النيابة فجاء بناء على توصية الاطباء المختصين في حالات امراض المسنين والاطباء النفسانيين والتي اكدت ان العجوز روت طرابلسي بكامل قواها العقلية والنفسية وهي تدرك تماما ابعاد رفضها اجراء العملية! وكان التماس النيابة مبني على اساس الادعاء ان العجوز ليست بكامل قواها العقلية والنفسية!.

اما اطباء مستشفى «بوريا» في طبريا، حيث تعالج العجوز روت طرابلسي، فاكدوا مجددا، بعد صدور قرار المحكمة، ان حياة العجوز في خطر ما لم تقطع قدمها.

الا ان القضية لم تنته عند قرار المحكمة. فبعد عودة ذوي العجوز الى المستشفى حيث تعالج دار نقاش بين احفادها وابنائها الذين انقسموا الى قسمين الاول، يؤيد اجراء العملية وقطع قدم العجوز لانه من غير المعقول ان يسمحوا لها بالموت من خلال المعاناة جراء انتشار المرض من قدمها الى سائر انحاء جسدها. اما القسم الثاني فاصر على احترام رغبة العجوز وقرارها عدم اجراء العملية. وتطور النقاش في مشادة بالايدي اجتهد الاطباء، والممرضون والممرضات في المستشفى لتهدئتها واصلاح ذات البين!

ويشار هنا الى انه كان اعلن، صباح امس الخميس، ان العجوز غيرت موقفها الرافض لاجراء العملية وذلك بعد ان زارها حاخام سفاردي وتحادث معها لمدة طويلة حول الموضوع من خلال التأكيد على انها برفضها انما تخالف تعاليم التوراة! وكانت العجوز رفضت اجراء العملية لرغبتها في ان لا يتدخل احد في قضية حياتها وموتها!

بدء الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية

● ابراهيم نمر حسين: الاضراب ناجح وضروري لتذكير الحكومة بأزمة سلطاتنا المحلية ● غدا، اجتماع سكرتارية اللجنة القطرية ولجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية ● عمال السلطات المحلية العربية يدعمون الاضراب ويتجندون للخطوات النضالية الاخرى ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «استجابت السلطات العربية، امس (الخميس)، لدعوة الاضراب المفتوح عن العمل في جميع البلديات والمجالس المحلية العربية، «احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تواجه هذه السلطات». هذا ما صرح به، امس، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين في حديث هاتفي مع محرر «الاتحاد».

وقال نمر حسين: كان الاضراب ناجحا وضروريا للفت نظر الحكومة وتذكيرها بوجود هذه المشكلة ولارغامها على حلها وعدم التنصل من مسؤوليتها عن ذلك.

واضاف نمر حسين ان سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية ستجتمع غدا (السبت) لاقرار الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها.

وكانت اللجنة القطرية عقدت، امس الاول، اجتماعا استثنائيا في شفاعمرو قررت فيه تجديد الاضراب المفتوح عن العمل في جميع السلطات المحلية العربية ابتداء من امس.

وقررت اللجنة ايضا اعلان الاضراب العام لمدة يوم واحد في جميع المدارس العربية في البلاد. كما تقرر تنفيذ جميع الاجراءات التي اتفق بشأنها في اجتماع اللجنة في البعنة.

ودعت اللجنة الى عقد اجتماع مستعجل مع وزيري الداخلية والمالية لبحث ازمة السلطات المحلية العربية المالية وايجاد الحلول الفورية لها.

من ناحية اخرى دعت سكرتارية اللجنة القطرية لعمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية في اسرائيل جمهور المستخدمين الى الاستعداد للقيام بالخطوات النضالية التي تقررها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

كان ذلك ضمن القرارات التي اتخذتها السكرتارية في اجتماعها الاول الذي عقدته، أمس الخميس، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة. وقررت فيه دعم قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات في الاضراب المفتوح حتى تحقق مطالبها العادلة. وارسال برقيات احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير المالية ووزير الداخلية ومطالبتها بتحرير الاموال المستحقة للسلطات المحلية.

وبحث الاجتماع العديد من المواضيع الملحة التي تهم عمل اللجنة القطرية وعمال ومستخدمي جميع السلطات المحلية العربية وتم دراسة مسودة الدستور المقترح لاقراره في اللجنة القطرية.

ومن الجدير ذكره ان أكثرية السلطات المحلية العربية لم تتمكن من دفع الرواتب للمستخدمين في الشهر الماضي. وبعضها لم يدفع الرواتب حتى منذ ثلاثة أشهر.

هذا واستنكر الاجتماع عملية الاعتداء على باص السياح الاسرائيليين في مصر.

ممثلو الجبهة في الكنيست والهستدروت يلتقون العاطلين عن العمل في ام الفحم ومنطقة وادي عارة

● محاميد وغونين ودياب يعدون بطرح قضايا العاطلين عن العمل ومعالجتها ● من بين الفي عاطل عن العمل في ام الفحم ٨٠٠ فقط يحصلون على مخصصات بطالة ● اوضاع مزرية في مكتبي العمل في ام الفحم وعرعرة ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي، هاشم محاميد، ورئيس القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في الهستدروت، بنيامين غونين، والنقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس (الخميس)، بجولة في مكاتب العمل في ام الفحم وعرعرة، يرافقهم نقابيون محليون بينهم عضو لجنة العمال في المدينة، عدنان عبد الهادي، ورئيس كتلة القائمة في مجلس عمال الخضيرة، محمد عثامنة، وذلك للاطلاع على مدى اتساع ظاهرة البطالة والوقوف عن كثب على اوضاع العاطلين عن العمل والمشاكل التي تواجههم وعائلاتهم.



● اعضاء الوفد الجبهوي يجتمعون مع سكرتير لجنة العمال في ام الفحم ●

وتبين للوفد ان عدد العاطلين عن العمل في ام الفحم وحدها يصل الى قرابة الفي انسان، معظمهم ارباب عائلات ومعيلين وحيدين لعائلاتهم. كما تبين ان ٨٠٠ عاطل عن العمل فقط منهم يحصلون على مخصصات بطالة وان مئات العاطلين عن العمل غير مسجلين في مكتب العمل.

وتبين للوفد ان مكتب العمل في مدينة ام الفحم، الذي يقدم الخدمات ايضا لقرى المنطقة، مصمص وزلفة ومشيرفة ومعاوية يديره موظفان اثنان فقط. الامر الذي يحمل العمال متاعب الانتظار ويزيد من ضغط العمل.

واشتكى العديد من العاطلين عن العمل، امام الوفد، من التأخير في تلقي مخصصات البطالة واضطرار العاطلين عن العمل السفر عدة مرات الى مؤسسة التأمين القومي في الخضيرة للحصول على مصادقتها على تلقي هذه المخصصات. وتكشف للوفد ان هناك عاطلين عن العمل لم يحصلوا على مخصصات البطالة طوال ثلاثة الى خمسة اشهر. فقد روى احد العاطلين عن العمل من ام الفحم انه اب لثمانية اولاد وانه المعيل الوحيد للعائلة وقد مر ثلاثة اشهر على بدء تسجيله في مكتب العمل وانه يتردد بمثابرة على المكتب لـ «التنقيط» هناك وحتى الان لم يتلق اغورة واحدة!!

هذا واجتمع اعضاء الوفد مع سكرتير لجنة العمال في المدينة، يوسف كامل جبارين في بيت الهستدروت حيث جرى بحث موضوع تفشي البطالة. واطلع جبارين الوفد على الخطوات التي نفذتها لجنة العمال حتى الان ومنها طرح الموضوع على طاولة البحث في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست.

وقدم النقابيان غونين ودياب مختلف الاقتراحات العملية لتصعيد موجة الاحتجاج على هذا الوضع الخطير واكدا على الاهمية بان تبادر لجنة العمال الى قيادة كفاح العاملين دفاعا عن حقهم في العمل والعيش الكريم.

اما مكتب العمل في عرعرة الذي يسجل فيه العاطلون عن العمل من قرى عرعرة وعارة وكفرقرع وعين السهلة وبرطعة وام القطف وخور صقر ووادي القصب، فيديره موظف واحد فقط وتنقصه البناية المناسبة اذ يضطر العمال الى الانتظار في البرد القارص وتحت المطر. ولقد استمع اعضاء الوفد الى مشاكل العمال وقدموا لهم الاستشارة المهنية والتوجيه لحل قضاياهم.

وتبين من خلال الحديث مع العاطلين عن العمل انه مضى على بدء تسجيل العديد منهم في مكاتب العمل عدة اشهر الكنهم لم يحصلوا بعد على مخصصات بطالة. وقال احدهم: «عجّزوني في التأمين: كل مرة يطلبون ورقة جديدة. ولقد قدمت جميع هذه الاوراق ولكني لم اتلق حتى الان مخصصات البطالة»!

النائب امنون روبنشتاين في حديث مع «الاتحاد»:
اللجنة الوزارية أسقطت اقتراحي بتعديل «قانون منع الارهاب» وعلى وزراء «المعراخ» الاستئناف!

● ... وينتقد بشدة موقف وزراء «المعراخ» المستهتر بسبب تغيبهم عن الجلسة ● حاييم رامون يلمح بامكانية الاستئناف على القرار ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعرب عضو الكنيست امنون روبنشتاين (شينوي) في حديث مع مراسلنا البرلماني عن استيائه الشديد من قرار اللجنة الوزارية لشؤون القانون، اسقاط اقتراحه بتعديل «قانون منع الارهاب»، الذي ينص (اقتراح التعديل) على عدم ادانة اي مواطن فيما لو ثبت ان هدفه من اللقاء مع ممثلي م.ت.ف. هو دفع عملية السلام في المنطقة.

وكانت اللجنة الوزارية لشؤون القانون اسقطت، في مطلع الاسبوع الجاري، هذا الاقتراح بالاجماع بينها تغيب جميع وزراء حزب «العمل» عن الجلسة. وقال روبنشتاين انه «مستاء جدا» من هذا القرار ومن تغيب وزراء حزب «العمل» عن الجلسة. واعرب عن امله في ان يستأنف احد وزراء المعراخ على قرار اللجنة «لان مسألة الاستئناف على قرارات اللجنة الوزارية من صلاحيات الوزراء فقط». وقال انه بعث برسالة الى رئيس حزب «العمل» ووزير المالية، شمعون بيرس عبر فيها عن استيائه بسبب هذا الموقف المستهتر.

وفي حديث آخر حول الموضوع اجراه مراسلنا البرلماني مع النائب حاييم رامون، رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، قال الاخير ان وزراء «المعراخ» تغيبوا عن الجلسة «لاسباب عديدة بينها تواجد بعضهم خارج البلاد». وتوقع رامون ان يقوم احد وزراء حزبه بالاستئناف على قرار اللجنة السابق.

وعقب النائب هاشم محاميد على سلوك وزراء «المعراخ» بقوله ان «هذا الهروب هو بمثابة موقف غير مسؤول لمجموعة سياسية تعتبر نفسها مختلفة عن احزاب اليمين الاخرى. ولا يمكن ان نتفهم موقف هؤلاء الاعضاء الذين كنا نتوقع منهم ان يكونوا اكثر شجاعة وواقعية».

واكد محاميد ان كتلة الجبهة البرلمانية وبالتعاون مع الجهات المعنية «ستعمل كل ما في وسعها من اجل الغاء هذا القانون الارهابي، سيىء الصيت» الذي يمنع الاسرائيليين من التقاء ممثلي م.ت.ف.

شارون ضيف غير مرغوب فيه في سنغافورة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت السلطات السنغافورية وزارة الخارجية الاسرائيلية بأن وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، أريئيل شارون، الذي من المقرر ان يزور سنغافورة قريبا هو ضيف غير مرغوب فيه في الوقت الحالي.

وكانت الخارجية السنغافورية استدعت السفير الاسرائيلي في سنغافورة وابلغته بأنها لن تستطيع ترتيب اي لقاء بين شارون وبين الوزراء في سنغافورة، وأنه من غير المعمول به ان يقوم وزير من دولة اجنبية بافتتاح غرفة تجارية لبلاده في سنغافورة!

واعرب سفير اسرائيل في سنغافورة عن اعتقاده بأن قرار الخارجية هناك جاء من اعلى المستويات.

وكان من المفروض ان يزور شارون سنغافورة لافتتاح غرفة تجارية هناك. وقد أقرت الحكومة الاسرائيلية هذه السفرة!

تغريم ثلاثة مواطنين من معاوية وام الفحم «بتهمة» دخول «منطقة عسكرية»!

● معاوية ـ مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ حكمت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الثلاثاء الماضي، على كل من محمد توفيق عزيزي ومحمد رشيد عزيزي اغبارية من قرية معاوية وسعيد حمدان من ام الفحم بدفع مبلغ (٥٠٠) شاقل والسجن لمدة ٩ أشهر مع وقف التنفيذ وذلك بحجة دخولهم مع مواشيهم الى المنطقة العسكرية المعروفة بالقاموس العسكري بمنطقة (١٠٥) اي منطقة «اليويشات» التي تبعد عن قرية معاوية كيلومترا واحدا.

هذا مع العلم بأن محمد توفيق ومحمد رشيد يحملان كواشين اثبات ملكية (طابو) منذ اكثر من مئة عام.

ويضيف مراسلنا ان سلطات الجيش ضيقت في الاونة الاخيرة الخناق على سكان القرى المجاورة ومنعتهم من دخول اراضيهم وتمارس سلطات الجيش ايضا اعمالا استفزازية كمصادرة بطاقات الهوية او تقديم البعض الى المحاكمة.

هذا، ويسود القلق اهالي قرى المثلث الشمالي وخصوصا الذين يملكون اراضي مغروسة بأشجار الزيتون واللوز بعد ان علموا بالنوايا بشأن اقامة مستوطنات قريبة من المناطق المذكورة.

د. بنبنشتي يلتمس الى المحكمة لالزام «جيروزاليم بوست» باصدار بحثه!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم د. ميرون بنبنشتي التماسا الى المحكمة المركزية في القدس طالبا الزام دار النشر «جيروزاليم بوست» باصدار البحث الذي اعده حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

وكان مالك دار النشر الجديد رفض، وخلافا لبنود الاتفاقية الموقعة بين «الدار» وبين د. بنبنشتي، اصدار البحث حول موضوع حقوق الانسان في المناطق المحتلة بدون ان يعطي تسويغات لذلك.

واعتبر د. بنبنشتي قرار مالك دار النشر سياسيا ومحاولة للانتقام السياسي من البحث الذي ينتقد موقف السلطات الاسرائيلية من موضوع حقوق الانسان في المناطق المحتلة.

وكانت دار النشر «جيروزاليم بوست» اصدرت عدة ابحاث اعدها د. بنبنشتي حول نواحي الحياة المختلفة في المناطق المحتلة.

اضراب ليوم واحد في المؤسسات والجمعيات التطوعية

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة المتابعة للمؤسسات التطوعية المناضلة ضد قانون «مكافحة الارهاب» الارهابي، بيانا في جلستها الطارئة التي عقدتها، أمس الخميس، تعلن فيه عن اقرارها اعلان اضراب ليوم واحد (الاثنين ٩٠/٢/١٢) لجميع المؤسسات والجمعيات التطوعية تضامنا مع اضراب السلطات المحلية العربية واحتجاجا على التعديل الثالث للقانون الارهابي المذكور.

استنكار معاملة اهالي وسجناء الجولان السوري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، برقيات احتجاجية الى اسحاق شمير، رئيس الوزراء واسحاق رابين، وزير الامن جاء فيها:

«نستنكر منع اهالي الجولان السوري من زيارة ابنائهم المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ ٩٠/٢/١ احتجاجا على المعاملة القاسية التي يلاقونها هناك. اننا نطالبكم بالغاء هذا الامر التعسفي فورا وافساح المجال للاهالي لزيارة فلذات اكبادهم».

قائد شرطة يافا يشارك في لجنة شعبية لمكافحة المخدرات

استجابة لاقتراح «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا»:

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابدى القائد الجديد لشرطة يافا، موشيه مزراحي، استعداده للمشاركة في لجنة مكافحة المخدرات في المدينة وذلك استجابة لاقتراح وفد عن «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» باقامة مثل هذه اللجنة التي ستضم مجموعة من السكان بالمشاركة مع مزراحي نفسه ومع مشروع «الترميم» في المدينة.

وقال مزراحي انه يوافق على الانضمام الى مثل هذه اللجنة بالرغم من انه لا يعمل في هذا المجال.

وكان وفد عن «الرابطة» اجتمع، يوم الاثنين الماضي، مع مزراحي وبحث معه سبل مكافحة ظاهرة المخدرات الخطرة في يافا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٢/٩، ماطرا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة. اما يوم غد (السبت) فيستمر هطول الامطار حتى ساعات ما بعد الظهر، حيث تتقشع الغيوم ويتحول الجو الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل ـ ٨° ● الاغوار الشمالية ـ ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٥° ● القدس وضواحيها ـ ٨° ● السهل الداخلي ـ ١٤° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٤° ● البحر الميت ـ ١٧° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

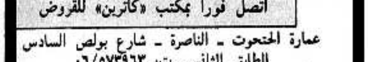
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية حتى غربية ما بين معتدلة ونشطة. ويكون البحر مائجا وأمواجه عالية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه ما بين معتدلة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة. وتكون المياه معتدلة حتى مائجة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٣٤٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٦٧١ ش.ج
● مارك الماني	١،١٦٠٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤١٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٩٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٧٢٧ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٢٥٢ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٥ ش.ج



دعوة
جبهة عرابة الدمقراطية

على شرف انعقاد مجلس الجبهة العام تدعو الاخوة اعضاء مجلس الجبهة الى حضور اجتماعات الاحياء التي ستنعقد في:

حي نصار ـ اليوم الجمعة ـ ٩٠/٢/٩ ـ في بيت محمد عبري نصار
حي الغربية ـ اليوم الجمعة ـ ٩٠/٢/٩ ـ في بيت ياسين ياسين
حي البدارنة ـ اليوم الجمعة ـ ٩٠/٢/٩ ـ في بيت نمر شحادة
حي وادي العين ـ يوم السبت ـ ٩٠/٢/١٠ ـ في نادي الجبهة
حي الكناعنة ـ يوم السبت ـ ٩٠/٢/١٠ ـ في بيت عمر خليل كناعنة
حي الجلمة الغربية ـ يوم السبت ـ ٩٠/٢/١٠ ـ في بيت كمال سعدي
حي الجلمة الشرقية ـ يوم الاحد ـ ٩٠/٢/١١ ـ في بيت تركي قراقرة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة الناصرة
الدائرة النقابية

تدعو مندوبي الجبهة في مؤتمرات الهستدروت المحلية في الناصرة وشفاعمرو وطبريا ونتسيرت عيليت وفي مجالس «نعمت» المحلية ومندوبيها في اللجان العمالية المعينة في سخنين وكفركنا واكسال ودبورية ويافة الناصرة وطمرة الى الاجتماع الذي سيعقد يوم الجمعة ٩٠/٢/٩ الساعة الخامسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

مجلس كفر ياسيف المحلي
ت: ٠٤/٩٦٢٥٢٩ ـ ميكود ٢٤٩٠٨

اعلان عن وظيفة شاغرة
رقم (٢)

وفقا لامر المجالس المحلية (ترتيبات قبول الموظفين للعمل) ـ ١٩٧٧ يعلن المجلس المحلي عن حاجته الى عامل/ة اجتماعي/ة عمومي/ة للعمل في مكتب الرفاه الاجتماعي في مجلس كفر ياسيف المحلي.

حجم الوظيفة:ـ ٥٠٪ (نصف وظيفة).
الراتب:ـ حسب تدريج العمال الاجتماعيين.

الشروط والمؤهلات:ـ
ـ ان يحمل/تحمل شهادة BA بموضوع العمل الاجتماعي.
ـ يفضل ان يكون/تكون ذا/ذات خبرة في العمل الاجتماعي

على مقدم الطلب ان يرفق صورا عن الشهادات والمستندات الموجودة لديه في طلبه.

تقبل الطلبات في مكتب المجلس لغاية ١٩٩٠/١٢/١٧

باحترام
نمر مرقس ـ رئيس المجلس المحلي

شكر وتقدير



آل زيدان وانسباؤهم في عكا والمغار والمكر وديرحنا والبلاد وزوجة المرحوم وأولاده وبناته واخاه واخواته يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من شاركهم وواساهم بمصابهم الاليم بوفاة عزيزهم المرحوم

صلاح احمد حسن زيدان
(ابو احمد)

عن عمر يناهز ٧٥ عاما، سواء كان ذلك بالمشاركة بالجنازة يوم الجمعة ١٩٩٠/٢/٢ او بتقديم التعازي بالبيت او بزيارة المرحوم بالمستشفى.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاحد ١١ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ١٥ رجب ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٢٩ * ٦ صفحات * الثمن: ١٫٥٠ شاقل *

יום ראשון 11.2.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 229/46 - 11.2.1990 - Price: 1.50 Shekel

دولة فلسطين المحتلة احتفلت، امس، بالذكرى الثامنة لتأسيس الحزب الشيوعي

شهيد في قباطية وفظائع جديدة في رفح!

*** الرايات الحمراء تعانق الاعلام الفلسطينية في سماء الضفة والقطاع المحتلين والمسيرات الجماهيرية تهتف بصوت واحد: «وحدة وحدة وطنية... فتح وجبهة وشيوعية» * حشود عسكرية قل مثيلها * اعلان الاضراب العام بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ (٢٧)، امس الاول * اغلاق عسكري وحظر تجول في العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت فلسطين المحتلة، يوم امس وامس الاول، يومين مشهودين من التاريخ النضالي، الاول بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع والعشرين (الجمعة)، والثاني بمناسبة الذكرى الثامنة لميلاد الحزب الشيوعي الفلسطيني (ح.ش.ف) (امس السبت).

وفي ظل الاضراب الشامل الذي عم فلسطين المحتلة، يوم امس الاول، استشهد الشاب عبد القادر احمد اكميل (٢٠ عاما) من بلدة قباطية، نتيجة اصابته باربع رصاصات في البطن وذلك خلال مواجهات دامية وعنيفة في البلدة. كما اصيب خلال ذلك (٢٠) شخصا عشرة منهم على الاقل بالرصاص الحي.

ويوم امس وعلى عكس ما قاله التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية فقد غمرت

● البقية على ص٥ ●

تكسير عظام في طبريا!

*** هذه المرة قام الشاب بتكسير عظام والده المسن.. لانه اثار غضبه * كما كان متوقعا، تكسير العظام، تجاوز حدود الخط الاخضر ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتقلت عادة تكسير العظام الى طبريا حيث قام شاب غضب من والده المسن (٧٨ عاما) بالاعتداء عليه بالضرب وتكسير عظامه.

ومفاد النبأ ان الرجل المسن دافيد ملاخي تشاجر مع ابنه. فانهال الابن عليه بالضرب بلا رحمة. وادى الى كسر ثلاثة من ضلوع الوالد المسن. وتوجه الوالد في حالة صعبة الى مستشفى «بوريا» لتلقي العلاج. وهناك اخبرهم بقصته. فابلغت الشرطة واعتقل الابن. وكان اول ما فعله الوالد بعد خروجه من المستشفى، ان توجه الى الشرطة طالبا اطلاق سراح ابنه لانه سامحه. ورفضت الشرطة ذلك.

هذا.. ولم يعرف اذا كان الشاب قد تعلم تكسير العظام في الممارسة العملية في المناطق المحتلة ام مما شاهده على شاشة التلفزيون. لكن الامر المؤكد هو ان تكسير العظام، كما هو متوقع، تجاوز الخط الاخضر.

● وجندي اخر يطلق الرصاص على أخيه ●

من جهة ثانية قام أحد جنود «جيش الدفاع الاسرائيلي»، وهو عربي من قرية بيت زرزير قرب الناصرة، باطلاق الرصاص على بيت شقيقه في القرية.

وادعى الجندي، وهو عنصر في الجيش النظامي، انه غضب من شقيقه على اثر خلاف حول قضية الارض، ولذلك اطلق الرصاص وهدده بالقتل.

في تصريح خاص بـ «الاتحاد»

ايبي نتان: اذا دعاني عرفات للقائه سأستجيب للدعوة اسرع ما يكون

(اقرأ التفاصيل على ص ٢)

النائب محاميد يستنفر المسؤولين لوضع حد لفظائع رفح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي هاشم محاميد، تلبية لنداء الاهل في رفح، بالاتصال بالعديد من المسؤولين الحكوميين وممثلي الاحزاب مستنفرا اياهم بالتدخل لوضع حد للفظائع في رفح.

وقد اطلع محاميد من اتصل بهم بما يجري في رفح طيلة اربعة أيام متتالية من اعمال قمع دموية مؤكدا: انها فظائع. فاوقفوها.

في الاجتماع الموسع للجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية، امس السبت، في شفاعمرو:

اضراب عام للجماهير العربية في اسرائيل

اذا لم تستجب الحكومة لمطالب السلطات المحلية العربية الملحة وتقوم فورا بتسديد العجز المالي



● هكذا يصبح بيت العزاء بالشهيد، ملفعا باعلام فلسطين. لكن بيت العزاء بشهيدي ابو ديس (٢/٤) عبد الله ومحمد حلبية بدوخاليا في هذه الصورة. والسبب: حظر التجول. (صورة خاصة ـ «الاتحاد» ـ القدس)

*** غدا، الاثنين، اضراب احتجاجي في جميع المدارس العربية * اعداد وثائق مفصلة عن التمييز العنصري الفاحش ضد السلطات المحلية العربية لعرضها على الغارات الاجنبية والرأي العام العالمي ***

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقر الاجتماع الموسع للجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية الذي عقد، امس السبت، في شفاعمرو اعلان اضراب شامل للجماهير العربية بتاريخ ٩٠/٢/٢٦ اذا لم تستجب الوزارات المختصة لطلبات السلطات المحلية العربية وحل الازمة المالية الخانقة التي تعانيها. كما قررت اللجنة ان يكون يوم غد الاثنين يوم اضراب في جميع المدارس العربية كخطوة على

● البقية على ص٢ ●

توفيق زياد: الازمة المالية للسلطات المحلية العربية بلغت حدا لم يسبق له مثيل

*** بلدية الناصرة تلتزم بقرارات اللجنة القطرية للرؤساء وتتخذ الاجراءات اللازمة لانجاحها ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ان الازمة المالية الخانقة التي تقبع فيها السلطات المحلية العربية في البلاد لم يسبق لها مثيل عبر سنوات طويلة جدا.

واضاف زياد، في حديثه امام اعضاء المجلس البلدي في المدينة، ان الخدمات البلدية اصبحت مشلولة تمام تقريبا في الغالبية الساحقة من السلطات المحلية العربية بما في ذلك مجالس صغيرة لم تعد تستطيع تقديم الخدمات الاولية البسيطة. ولا اقل خطورة من ذلك فان معظم هذه السلطات لم تدفع الرواتب للمستخدمين في الشهرين ـ ثلاثة الاخيرة. وهناك ٢٢ سلطة محلية لم تدفع الرواتب للمستخدمين منذ خمسة اشهر. واما بلدية الناصرة فالوضع المتأزم فيها يشير الى صعوبة في دفع مرتبات الشهر الماضي.

هذا وكان المجلس البلدي قد قرر تأجيل ابحاثه واقتصارها في الجلسة الاخيرة (الخميس الماضي) على بحث قضية اضراب السلطات المحلية العربية جراء الازمة المالية. وقدم زياد بيانا حول هذه الازمة والخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها. وقال ان وزارة الداخلية خرقت الاتفاق الذي توصلت اليه مع السلطات المحلية العربية والذي كان من المفروض ان تنفذه في نهاية السنة الماضية. واضاف: من الممكن ان يستمر الاضراب وقتا طويلا بسبب عدم ابداء الاستعداد اللازم لدى الوزارة لتسوية المشكلة.

هذا وقرر المجلس البلدي الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة واتخاذ الاجراءات اللازمة لدعمها ولتصعيد كفاحها وتوصيل صوت جماهيرنا الى الرأي العام.

مرة اخرى خرق وقف اطلاق النار

٤٢٧ قتيلا في بيروت وشبح الموت لا يشبع!

● بيروت ـ الوكالات ـ خرق امس السبت، وقف اطلاق النار الهش الذي كان يسود منذ الخميس الماضي المنطقة الشرقية في لبنان في الوقت الذي بدا فيه الفاتيكان وفرنسا عاجزين عن تجنب استخدام القوة بين الجيش وميليشيا القوات اللبنانية.

وفي هذه الاثناء غادر لبنان وزير الدولة الفرنسي للعمل الانساني، برنار كوشنر، الذي شارك في تكريس الهدنة بين جيش المتمرد، ميشيل عون، والقوات اللبنانية التي يتزعمها سمير جعجع.

وافادت حصيلة جزئية جديدة لمصادر المستشفيات ان المعارك بين المتحاربين في بيروت الشرقية اسفرت عن مقتل (٤٢٧) شخصا وجرح (١٦٦٣) اخرين منذ ٣١ كانون الثاني الماضي.

وجرت مواجهات على بعد عشرين كيلومترا شمال بيروت في منطقة جبلية تشرف على ضبية المنطقة المحصنة للقوات اللبنانية التي وقعت في ايدي القوات الموالية للمتمرد عون.

وقال خبراء عسكريون ان تقدم الجيش في هذا القطاع سيسمح له بالوصول الى طريق منحدرة باتجاه ساحل كسروان المعقل التقليدي للقوات اللبنانية في منطقة جونية. كما ستتيح له امكانية الاتصال بمجموعاته المسلحة التي تسيطر على قاعدة ادما للمروحيات وهي جيب للجيش في كسروان.

وفي الوقت نفسه عاد سكان بيروت الشرقية الذين استغلوا الهدوء للتموين الى ملاجئهم مذعورين من اصداء المعارك الجارية في الاحياء المجاورة.

واكد مكتب الاعلام التابع للرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس، انه تلقى «نداءات عديدة» من سكان في المنطقة الشرقية يطلبون فيها «بالحاح التدخل لوضع حد للمعارك» التي تدور منذ ٣١ كانون الثاني.

م.ت.ف تحذر من

حملة تضليل من وسائل الاعلام الاسرائيلية حول الوفد الفلسطيني للحوار

● تونس ـ «كونا» ـ حذرت منظمة التحرير الفلسطينية من حملة التضليل التي بدأتها اجهزة الاعلام الاسرائيلية بهدف اثارة البلبلة في صفوف التنظيمات الفلسطينية من خلال نشرها لاسماء زعمت انها المرشحة لما وصفته صحيفة «معريف» بالمحادثات التي ستجري في القاهرة مع اسرائيل.

واشار الناطق الاعلامي باسم م.ت.ف في تصريح وزعته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» هنا الليلة قبل الماضية، الى ان الاسماء التي ذكرتها صحيفة «معريف» يوم الخميس الماضي هي بدون شك اسماء فلسطينية تحظى بالاحترام من الجميع وهي مستعدة لاي حوار او مفاوضات توافق عليها المنظمة غير ان الموضوع ما زال خارج التحديد الذي اختارت هذه الصحيفة الجزم به تحقيقا لهدف اثارة البلبلة.

واضاف الناطق ان المهم تسمية م.ت.ف للمندوبين وليس التمثيل لذلك ان المندوبين يعودون الى المنظمة بكافة التفاصيل وبذلك يتحقق التمثيل في الاختيار والقرار معا مؤكدا ان الوقت لم يحن بعد لقيام م.ت.ف بتسمية وفدها.

احتجاجا على عمليات القمع المستمرة في فلسطين المحتلة:

المجموعة الاقتصادية الاوروبية تجمد التعاون مع اسرائيل

● بروكسل ـ الوكالات ـ اعلن ناطق باسم اللجنة الاوروبية في بروكسل، امس الاول (الجمعة)، ان اللجنة قررت كبح التعاون العلمي مع اسرائيل وتأجيل زيارة رسمية كانت مقررة الى هذا البلد احتجاجا على عمليات القمع المستمرة في فلسطين المحتلة.

وصرح موظف اوروبي رفيع المستوى لوكالة الصحافة الفرنسية بان اللجنة (الهيئة التنفيذية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية) تريد بذلك اعطاء «اشارة سياسية مهمة» لرئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير.

واعتبر دبلوماسي اسرائيلي في بروكسل ان قرار اللجنة سيعطل «مشاريع مهمة» في مجال التعاون العلمي.

وقررت اللجنة، ايضا، ارجاء الاجتماع المقبل للجنة مشتركة مع اسرائيل كان يتوقع عقده في بروكسل خلال نيسان لبحث مشاريع جديدة للتعاون العلمي.

واعلن ان المفوض الاوروبي لشؤون السياسة المتوسطية، ابيل ماتوتيس (اسباني)، الذي اقترح هذه الاجراءات قرر، من جهته، ارجاء زيارة رسمية الى اسرائيل كان سيقوم بها في منتصف اذار المقبل «الى تاريخ لاحق».

● البقية على ص٢ ●

المعراخ يهاجم وزارة الاستيعاب لانها لا توجه القادمين الجدد للاستيطان في الجولان

● عضو الكنيست حجاي مروم: «حتى لو لينت سوريا مواقفها وبدأت في مفاوضات سلام فان حزب العمل يرفض التنازل ولو عن شبر واحد من الارض» ● انباء عن لقاء سري بين مسؤولين سوريين واسرائيليين ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ هاجم عضو الكنيست حجاي مروم (معراخ) وزارة الاستيعاب (بقيادة الراب يتسحاق بيرتس من حزب «شاس») لانها لا توجه القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي للاستيطان في المستوطنات الكولونيالية اليهودية القائمة في هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقال مروم في حديث له أمام أهالي مدينة كتسرين الاستيطانية («يديعوت هجليل» ٩٠/٢/٩) ان حزب العمل لا

● البقية على ص٢ ●

كول في موسكو:

هذا يوم تاريخي.. غورباتشوف اعطى الضوء الاخضر لتوحيد المانيا

● شفاردنادزه: مسألة عدم المساس بالحدود في اوروبا ستكون موضع نقاشات جادة ●

● موسكو ـ «تاس» ـ استقبل الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، مساء امس، في قصر الكرملين في موسكو، مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول. وجرت المحادثات بين الطرفين على انفراد وخصصت للبحث في المشاكل التي تواجه الوحدة الالمانية والعلاقات بين الالمانيتين بالاضافة الى بحث المستجدات في القارة الاوروبية والقضايا الدولية

● البقية على ص٥ ●

مصادر سياسية اسرائيلية:

اللقاء الثلاثي سيعقد في واشنطن يوم الجمعة القادم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توقعت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى عقد اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة، موشيه آرنس وعصمت عبد المجيد وجيمس بيكر، يوم الجمعة القادم في واشنطن وذلك وفقا للاقتراح الذي تقدمت به مصر.

● البقية على ص٥ ●

بيكر رفض التوقيع على بيان سوفييتي ـ امريكي يستنكر توطين القادمين الجدد في المناطق المحتلة

*** موضوع الهجرة كان موضوع الخلاف الوحيد بين موسكو وواشنطن * الاتحاد السوفييتي يرفع الموضوع الى مجلس الامن * ١٥ دولة اوروبية تطالب حكام اسرائيل بوقف الهجرة الى المناطق المحتلة * م.ت.ف. تتوجه الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية ***

● موسكو ـ الوكالات ـ طلب الاتحاد السوفييتي رفع مسألة اقامة المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة الى مجلس الامن الدولي واشار في تصريح رسمي الى ان هكذا سياسة ستكون مخالفة للاعراف الدولية.

واشار اول تصريح رسمي حول هذا الموضوع اوردته وكالة «تاس» امس الاول (الجمعة)، الى ان هذا الموقف الحازم يعقب تصريحات في هذا الصدد ادلى بها، اخيرا، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير ومسؤولون سياسيون اخرون.

وجاء في البيان ان تبني سياسة متعمدة تقضي باستيطان اليهود السوفييت في

● البقية على ص٥ ●

وزارة الداخلية المصرية:

الاعتداء على الباص في الاسماعيلية تم باسلحة اسرائيلية

● حيفا ـ الوكالات ـ نسبت مصادر صحفية بريطانية الى مصادر في وزارة الداخلية المصرية قولها ان السلاح الذي استخدمه المجهولون في الهجوم على السياح الاسرائيليين قرب الاسماعيلية هو من صنع امريكي.

واضافت ان هذا النوع من الاسلحة موجود فقط في ايدي الجيش الاسرائيلي في الشرق الاوسط.

ومن جهة ثانية اعرب المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، بسام ابو شريف، امس السبت، في حديث لصحيفة «الانباء» الكويتية عن اعتقاده بان العقلية الاسرائيلية التوسعية والعنصرية هي وراء حادث الباص. وعاد على هذه التهمة سفير فلسطين في القاهرة، سعيد كمال.

المحكمة المركزية في تل ابيب تبت، اليوم، بطلب منع التئام مركز «الليكود»، غدا

*** محاولات حزبية لايجاد تسوية بين المعسكرين المتصارعين تضمن رفض مشاركة مبعدين وممثلين عن القدس المحتلة في الوفد الفلسطيني ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبت المحكمة المركزية في تل ابيب، صباح اليوم الاحد، بالطلب الذي تقدمت به مجموعة من اعضاء مركز «الليكود» لاصدار امر يقضي بمنع التئام اجتماع المركز، غدا الاربعاء، والغاء عضوية الـ (٦٠٠) عضو مركز جديد من الحزب الليبرالي الذين تم انتسابهم الى المركز، مؤخرا، وذلك بحجة «انتخابهم غير الشرعي».

واشارت مصادر صحفية الى ان مقدمي هذا الطلب من انصار معسكر «وزراء الاطواق» الذين يخشون من نجاح شمير في المركز، من جهة، ويحاولون تأجيل اجتماع المركز الى ما بعد عقد اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة، من جهة ثانية.

وهدد رئيس الحزب ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مجددا، امس الاول الجمعة، بالاستقالة من رئاسة الحزب ورئاسة الحكومة في حال فشله في مركز الليكود. وعاد شمير واكد على موقفه الداعي الى التصويت، فقط، على بيانه ومنحه الثقة من قبل اعضاء المركز. وحذر من مغبة اتخاذ قرارات «قد تؤدي الى فقدان الليكود للحكم».

وبالمقابل يصر الثلاثي ـ ليفي ـ شارون ـ موداعي، على عرض عدة اقتراحات للتصويت عليها في المركز ويضمنها رفض شرطي المعراخ للبقاء في الحكومة وهما: مشاركة مبعدين وممثلين عن سكان القدس العربية المحتلة في الوفد الفلسطيني.

واشار المراقبون الى ان شمير ضمن الاكثرية داخل المركز ومن المتوقع ان يحاول «وزراء الاطواق» ومؤيدوهم تفجير المركز في حال عدم التوصل الى تسوية قبل انعقاده.

واشتد الصراع داخل «الليكود» في اليومين الماضيين. وذكرت الصحف العبرية، امس الاول، ان الوزير يتسحاق موداعي هدد شمير «بعدم اقحام نفسه في خط النار» لوزراء الاطواق. واضاف: «شمير هو رئيس حركتنا وحكومتنا. لكن اذا اقحم نفسه في خط نارنا فذلك يعني انه اقدم على الانتحار وليس نحن الذين قتلناه»!

وجرت في اليومين الاخيرين محاولات محمومة لايجاد تسوية بين المعسكرين المتصارعين لم يتم الكشف عن مضمونها. وكان شارون المح، في وقت سابق، انه اذا ما تخلل بيان شمير مسألة رفض مشاركة المبعدين وممثلي سكان القدس المحتلة في الوفد الفلسطيني «فمن الممكن التوصل الى اتفاق».

في ختام المباحثات السوفييتية ـ الامريكية:

التعهد بعقد اتفاق ثنائي لتدمير الاسلحة الكيميائية باسرع وقت

● موسكو ـ الوكالات ـ اعلن بيان مشترك صدر في موسكو بعد ظهر، امس السبت، بعد زيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى الاتحاد السوفييتي التي استغرقت ثلاثة ايام ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيبذلان كل ما في وسعهما لتوقيع اتفاق ثنائي حول تدمير «كمية ضخمة» من اسلحتها الكيميائية خلال الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى واشنطن في حزيران المقبل.

وجاء في نص البيان المشترك الذي اذاعته وكالة «تاس» السوفييتية بعد ظهر امس السبت، اثر محادثات بيكر ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ان الجانبين تعهدا بعقد اتفاق ثنائي حول الاسلحة الكيميائية في «اسرع وقت ممكن» وبصفة مبدئية خلال زيارة الرئيس السوفييتي الى واشنطن في حزيران المقبل.

ومن جهة اخرى تعهد الامريكيون والسوفييت بتعجيل المفاوضات الجارية في جنيف لاتاحة المجال امام توقيع اتفاق ثنائي بحظر الاسلحة الكيميائية تماما.

ومن المقرر ان يحظر هذا الاتفاق اعداد وانتاج واستخدام مثل هذه الاسلحة وضمان ازالة جميع المخزون منها، حسبما افاد البيان المشترك.

واضاف انه يتعين ازالة كل المخزون الموجود في غضون عشر سنوات مشددا على ضرورة انضمام جميع الدول القادرة على انتاج اسلحة كيميائية الى هذه المعاهدة.

واوضح البيان انه بعد دخول هذه المعاهدة المتعددة الاطراف حيز التنفيذ «سيكون امام الموقعين في البداية ثماني سنوات لخفض مخزونهم الى حد ادنى متعادل على ان تتم ازالة المخزون الباقي خلال العامين التاليين».

● البقية على ص٢ ●

اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الانباء السودانية الرسمية، امس السبت، ان الامين العام للحزب الشيوعي السوداني، ابراهيم محمد نقد، الذي اعتقل غداة الانقلاب العسكري في ٣٠ حزيران الماضي مع مجمل قادة النظام السابق اطلق سراحه، امس الاول الجمعة، ووضع قيد الاقامة الجبرية في منزله.

واوضحت الوكالة ان ثلاثين سياسيا اخرين من النظام السابق بينهم وزير الطاقة السابق بشير عمر والحاكم السابق لاقليم كردفان عبد الرسول النور اطلق سراحهم، ايضا، في الوقت نفسه.

وبين الذين اخلي سبيلهم الامين العام السابق لنقابة الصحفيين، التي حلت، يوسف الشبلي.

وكان نقد آخر قائد سياسي محتجز، بعد ان اطلق سراح رئيس الوزراء السابق، الصادق المهدي، ووضع قيد الاقامة الجبرية في كانون الثاني الماضي في حين اطلق رئيس الحزب الاتحادي الدمقراطي، محمد عثمان الميرغني، ورئيس «الجبهة القومية الاسلامية»، حسن الترابي، في كانون الاول الماضي.

واشارت الوكالة السودانية الى ان حكومة الفريق عمر البشير قررت هذه الاجراءات في اطار «مواصلة جهود الثورة لتوحيد الجبهة الداخلية».

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا

● هافل يقبل دعوة لزيارة اسرائيل ● شمير: قصة حب قديمة ●

● براغ ـ الوكالات ـ وقع وزيرا خارجية تشيكوسلوفاكيا واسرائيل جيري دينستبير وموشيه ارنس، امس الاول (الجمعة)، في براغ اتفاقا لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا.

واعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، قبل دعوة لزيارة اسرائيل نقلها اليه موشيه ارنس باسم رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وسيمنح الكاتب هافل، خلال زيارته، لقب الدكتوراه الفخرية من الجامعة العبرية في القدس. وكانت هذه الجامعة حصلت منذ تأسيسها على دعم اول رئيس تشيكوسلوفاكي، توماس غاريغ ماساريك.

ويذكر ان تاريخ الزيارة سيحدد في وقت لاحق. الا ان وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية نقلت عن الاذاعة الاسرائيلية قولها ان هافل قد يزور اسرائيل في نيسان المقبل.

واشار هافل، لدى استقباله ارنس، الى ان هذا الاجراء يلقي تبريره في الطابع «المسالم والدمقراطية لثورتنا التي نريد ان نبقى اوفياء لها»!! وفي «الروابط التاريخية بين شعبينا»!! وذكر بالتقاليد التاريخية للمجموعة اليهودية في بوهيم التي «تمزج بين عناصر الثقافتين التشيكوسلوفاكية والالمانية».

اما رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، فرحب بهذه الخطوة معلنا ان هناك «حبا قديما بيننا وبين تشيكوسلوفاكيا». واعتبر يوم اعادة العلاقات يوما عظيما.

■ نعي ■

آل ابو رحمون في عكا والناصرة والخارج ينعون اليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم

صبحي عبد الله ابو رحمون

المتوفى في مدينة اربد في الاردن عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما.

والطفلة سوزان جورج ابو رحمون

وقد شيع جثمان كل منهما في اربد وعكا، يوم الجمعة ٩٠/٢/٩. تقبل التعازي في بيت يوسف ابو رحمون (ساحة عبود) في عكا القديمة وذلك حتى يوم الثلاثاء ٩٠/٢/١٣.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

* تهانينا الحارة *

الى العزيزين سمير وسهى سمعان بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

عزمي وهشام وعوني مرجية

كلمة الاتحاد

الاضراب العام

□■□ الصراخ بمقدار الوجع. وبما اننا ازاء حكومة تتميز بالمشاعر المتحجرة تجاه كل آلام ومعاناة العرب في هذه البلاد، فلا يبدو ان الصراخ بدرجة اضراب السلطات المحلية العربية كاف لهز بدنها. ولذلك جاء القرار، امس، في لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب باعلان الاضراب العام للجماهير العربية كافة في يوم الاثنين ٢٦ الجاري.

لقد اعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ان السلطات المحلية العربية لم تشهد لهذه الازمة المالية مثيلا منذ سنوات طويلة. والسلطات المختصة تعرف، بدون شك هذه الحقيقة. وتعرف ان الوف المستخدمين في هذه السلطات لم يقبضوا مرتباتهم منذ فترة طويلة تصل الى خمسة اشهر في ٢٢ مجلسا محليا. وهذا يعني ايصالهم الى وضع فقر وبؤس يبكي الحجر، ولكن ليس حكومة اسرائيل. والخدمات معطلة وشبه مشلولة في معظم السلطات المحلية. والان، اثر الاضراب، سيزداد الوضع سوءا خصوصا في القضايا الصحية.

وعلى جميعنا الا يقلل من خطورة موضوع الصحة خصوصا الان ونحن نسمع عن الكارثة التي حلت باطفالنا الاعزاء في قرية نحف، اثر وفاة الطفل واصابة تسعة اخرين غيره.

ولكن ليس فقط الصحة انما كل الخدمات الحيوية ستتوقف، اذ انها مشلولة اصلا بمعظمها.

فما الذي تريده هذه الحكومة بالضبط من الجماهير العربية في البلاد. هل تقصد دفعها الى الانهيار، بتفاقم هذه الازمة؟!

لن نصدق احدا اذا قال: لا توجد ميزانيات. فهذا محض كذب وافتراء. توجد وتوجد ميزانيات. توجد لليهود. لقد خصصوا مئات ملايين الشواقل لليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي قبل ان تطأ اقدامهم «ارض» اسرائيل. وخصصوا المليارات للصرف على قمع انتفاضة اهلنا في فلسطين المحتلة. ومجزرة رفح امس هي بعض نتاج هذا الصرف.

وعندما تتظاهر اية مجموعة من المواطنين اليهود مناضلة من اجل اي مطلب، عادلا كان ام غير عادل، وفي غالبية الحالات يكون عادلا ولا بأس في ذلك، فان الحكومة كلها تتجند للتجاوب مع المطالب. ويتسابق الوزراء من الليكود والمعراخ والمتدينين في اعلان التضامن والتأييد.

فلماذا لا يفعلون هكذا مع العرب؟ لماذا يا وزراء الليكود؟ ولماذا يا وزراء المعراخ؟ ولماذا يا وزراء شاس والمفدال؟ لماذا تركضون الى القرى والمدن العربية فقط عشية الانتخابات طالبين الاصوات ومطلقين آلاف الوعود؟!

لقد آن الاوان ان تصرف، ليس الوعود الانتخابية، انما الاتفاقات التي وقع عليها مسؤولو الوزارات مع السلطات المحلية العربية، على الاقل. وآن الاوان ان يكون الرد على الاستهتار بالعرب وبالاتفاقات معهم وبحقوقهم، ردا جماهيريا. وهذا ما فعلته لجنة المتابعة بقرارها، امس. وينبغي التجند الشامل للاعداد لهذا الاضراب وانجاحه، من الان.

(«الاتحـــــــاد»)

احتجاجا على عمليات القمع المستمرة في

● تتمة من صفحة ١ ●

ولاحظ المتحدث باسم المجموعة، الذي اعلن هذه القرارات الى الصحافة، انها اتخذت «بعد درس الوضع في الاراضي المحتلة والتطور الاخير في عملية السلام في الشرق الاوسط».

واعتبر مسؤول اوروبي رفيع المستوى ان استمرار القمع في فلسطين المحتلة، رغم استنكار المجموعة الاوروبية له في مناسبات عدة، هو العامل الاساسي الذي دفع اللجنة الاوروبية الى اتخاذ هذا القرار.

وكان المفوض الاوروبي للطاقة البرتغالي، انطونيو كردوزو، رفض في اواخر الشهر الماضي، طلبا اسرائيليا يتعلق بدعم التعاون في مجال الطاقة معتبرا ان الظرف ليس مناسبا للبحث في ذلك.

وطلب البرلمان الاوروبي، من جهته، في ١٨ كانون الثاني الماضي، تجميد التعاون العلمي والفني كليا مع اسرائيل. وقد لبت اللجنة هذا الطلب جزئيا حيث لم تذهب الى حد تجميد برامج التعاون الجاري تنفيذها.

ويذكر، ايضا، ان البرلمان الاوروبي سبق له ان علق عاما كاملا تقريبا (حتى تشرين الاول العام ١٩٨٨) تطبيق ثلاثة اتفاقات تجارية ومالية بين المجموعة واسرائيل احتجاجا على خرق حقوق الانسان في فلسطين المحتلة.

وبلغ اجمالي الاعتمادات التي رصدتها المجموعة الاوروبية منذ العام ١٩٨٣ لتعاونها العلمي مع اسرائيل (٧،٥) ملايين دولار وخصصت اساسا لتمويل برامج في مجالات الزراعة والطب وحماية البيئة والاعلامية مستثنية البحوث العسكرية.

وتعتبر المجموعة الاقتصادية الاوروبية اول زبون لاسرائيل واول مزود لها وقد اقامت معها، منذ كانون الاول العام ١٩٨٩، نظاما حرا لتبادل المنتجات الصناعية.

المعراخ يهاجم وزارة الاستيعاب لانها لا

● تتمة من صفحة ١ ●

بنوي «التنازل» حتى عن شبر ارض واحد من الجولان «وذلك حتى لو ليّنت سوريا موقفها وذهبت في اعقاب مصر للبدء في مفاوضات سلام».

وكان عدد من المستوطنين في كتسرين اعربوا أمام مروم عن قلقهم من «خطر موافقة اسرائيل على الانسحاب من بعض المناطق في الجولان مقابل السلام مع سوريا». فانفتحت قريحته لطمأنتهم فقال: «فقط بواسطة توجيه القادمين الجدد للاستيطان في الجولان يمكننا ان نعزز الامن والاطمئنان في نفوس سكان الجولان (اليهود طبعا..)». وقال: «هناك عشرات البيوت الرحبة التي تقف فارغة في كتسرين، ومن الممكن ان نوطن بها، فورا، عشرات العائلات».

● اللقاء السري ●

من جهة ثانية كشفت مجلة صادرة عن صحيفة «ايكونوميست» اللندنية النقاب عن ان لقاء سريا تم قبل ٣ اشهر بين جهات اسرائيلية وسورية للبحث في امكانية التوصل الى اتفاقية سلام بين الدولتين!

وحاولت المجلة تسويغ اجراء اللقاء المذكور بتغيير في موقف الرئيس السوري، حافظ الاسد، من احتمالات التفاوض مع اسرائيل. وقالت ان الاسد كان يعارض حتى الان اية مفاوضات مع اسرائيل لا تتضمن موضوع هضبة الجولان والضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة الا انه - قالت الصحيفة - مستعد الان للتفاوض مع اسرائيل حول اتفاقية ثنائية بخصوص هضبة الجولان ووقف حالة الحرب بين اسرائيل وسوريا على ان تجري في الوقت نفسه مفاوضات مع اسرائيل حول بقية المناطق المحتلة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
* * *
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

اجتماع لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث:

لا سبيل لمواجهة الهجمة على الحزب الشيوعي الا بضبط اوضاعنا الداخلية وحماية الحزب وصيانة وحدته

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - «ما يجري في المعسكر الاشتراكي وكذلك اوضاعنا الداخلية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي تستغله السلطة والخصوم لضرب مكانة حزبنا والجبهة في الاطر الشعبية وعلى ساحة الجماهير وللانقضاض على منجزات جماهيرنا وشعبنا بشكل عام. ولا سبيل الى مواجهة ذلك الا بضبط اوضاعنا الداخلية وحماية حزبنا وصيانة وحدته على اسس دمقراطية واسعة واستمرار مسيرته والتصدي للهجوم عليه وعلى تاريخه وقيادته - هذه هي المهمة الاولى للشيوعيين في اسرائيل».

هذا ما جاء في بيان لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الدوري الذي عقدته في الطيرة، امس السبت، باشتراك لجنة المراقبة المركزية.

وبحث الاجتماع، الذي تولى عرافته محمد عبد الكريم منصور، قضايا تنظيمية والتحضير ليوم الارض والتحضير لمؤتمر الحزب الـ ٢١.

وقدم سكرتير المنطقة غازي شبيطة تقريرا استعرض فيه الاوضاع السياسية في العالم والمنطقة وتوقف على الاوضاع الاقتصادية والسياسية في اسرائيل حيث تزداد البطالة وتتعمق الازمة الاقتصادية ويزداد الهجوم على مستوى حياة العاملين وسائر حياة الشعب وحيث الازمة السياسية التي تعمقها سياسة الاحتلال وفعل المقاومة الباسلة للانتفاضة. هذه الازمة التي قد تعصف بالحكومة الحالية.

وبعد ان ذكر التقرير عددا من مظاهر هجوم السلطة على الحزب، مثل الملاحقات التي تجريها الشرطة ضد الشبيبة وابتزاز «الاعترافات» منهم والهجوم على المؤسسات والاطر الشعبية مثل لجنة الدفاع عن الاراضي وغيرها، اشار التقرير الى ان الجماهير العربية قد تجد نفسها مضطرة للمبادرة الى تنظيم اضرابات عامة وتظاهرات امام المكاتب الحكومية والكنيست وفي الشوارع ليس في يوم الارض فقط، اذا لم تجد حلولا لمشاكلها تخفف من ضائقتها خصوصا ضائقة السلطات المحلية وتفشي البطالة بشكل واسع بين المواطنين العرب. ولهذا علينا ان نكون مستعدين لتعبئة انفسنا ثم جماهيرنا لمواجهة هذه التحديات.

هذا وشارك جميع الحضور اعضاء لجنة المنطقة في النقاش. واتخذت القرارت التالية :

● يندد الاجتماع بسياسة حكام اسرائيل العدوانية التي تمنع اي تقدم نحو السلام وتقف حجر عثرة امام روح الانفراج الدولي وامام القضايا السياسية والنزاع في الشرق الاوسط. ● شجب سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لجمهور العاملين التي تزيد من عدد العاطلين عن العمل باستمرار. وشجب تهديد العمال العرب بالفصل من العمل بحجة استيعاب المهاجرين الجدد كما حدث مع عمال من قلنسوة والطيبة. ● ضرورة تكثيف الكفاح دفاعا عن العاطلين عن العمل وتوطيد العلاقات معهم وتبني قضاياهم. ● دعم لجان الاغاثة لابناء الشعب الفلسطيني المنتفضين ضد الاحتلال ومن اجل حقهم في الحرية والاستقلال واقامة دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل. ● استنكار الهجمة السلطوية المتجسدة بهدم البيوت العربية بحجة البناء غير المرخص ومطالبة السلطات باقرار الخرائط الهيكلية للمدن والقرى العربية بشكل يتلاءم مع احتياجاتها والكف عن هدم البيوت. ● شجب الهجمة البوليسية ضد الشبيبة العربية وخاصة الشبيبة الشيوعية التي تبتغي ثني الشبيبة عن الكفاح ضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة للجماهير العربية. ● تأييد الاضراب العادل الذي اعلنته سلطاتنا المحلية مضطرة بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها. ● التحضير لمؤتمر الحزب الـ ٢١ بتحقيق انجازات سياسية وتنظيمية في شتى المجالات وتعميق النقاش بروح الدمقراطية بعيدا عن التكتل والانانية، بروح رؤية المصلحة العامة للحزب والتصدي للهجمة الشرسة عليه. ● التجند لانجاح حملة اشتراكات جريدة الحزب والشعب «الاتحاد» ومجلة الجديد.

في الاجتماع الموسع للجنة المتابعة لقضايا

● تتمة من صفحة ١ ●

طريق تصعيد النضال.

وقدمت الى الاجتماع عدة اقتراحات كفاحية سيتم جدولتها ودراستها يوم الاثنين المقبل، منها تحضير وثيقة باوضاع كل السلطات المحلية العربية وطبعها بعدة لغات والتوجه بها الى الوزارات والسفارات الاجنبية ووسائل الاعلام. كما سيتم يوم الاثنين تحديد تاريخ للقيام بظاهرة امام الكنيست يشارك فيها أعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية ومستخدموها. والتهديد بالانسحاب من الائتلاف في ادارة مركز السلطات المحلية القطري.

وكان ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة، قد افتتح الاجتماع وتحدث عن الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية واصداء ذلك على الرأي العام.

وتحدث عن اهمية وضع خطوات عملية لتصعيد نضال سلطاتنا.. واشار امام اللجنة الى الاتفاق الذي تم بين السلطات المحلية العربية ووزارة الداخلية حول جدولة الديون والهبات. وقال «كان هناك اتفاق على جدولة الديون ومنحنا الهبات، لكن ذلك بقي على الورق فقط».

وتحدث السيد اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، عن الاتصالات التي تمت بخصوص ديون المجالس المحلية العربية، والترتيبات التي تمت بهذا الخصوص. وقال كان يجب ان يتم تنفيذ الاتفاق حتى ٨٩/١٢/٣٠ ولكن حتى الان لم يتم شيء بهذا الخصوص.

واضاف عزايزة ان الاتفاق كان مع جميع السلطات المحلية في البلاد من اجل جدولة عجزها المالي وقيمته (٤٥٠ مليون) شاقل. وقد دفعت الحكومة (١٥٠ مليون) شاقل بتاريخ ٨٩/٩/١٠ حصلت المجالس اليهودية على اربعة اضعاف ما حصلت عليه من هذه الهبات المجالس العربية. وفي شهر كانون الثاني الماضي اعطت الحكومة مبلغ (١٠٠ مليون) شاقل وزعت جميعها على السلطات المحلية اليهودية ولم تنل المجالس العربية اي قرش منها. اي ان الحكومة وزعت (٢٥٠ مليون شاقل) مبالغ لا تحتاج الى كفالة بنكية على المجالس اليهودية والباقي (٢٠٠ مليون) شاقل بحاجة الى كفالة البنك. والبنوك ترفض اعطاء قروض للمجالس دون كفالة رسمية من وزارة المالية. وطبعا، الوزارة ترفض ذلك كي لا تضطر لأن تدفع ديون المجالس العاجزة عن الدفع.

وترفض البنوك فحص الامر بشكل جماعي ويقولون انهم سيفحصون وضع كل سلطة على حدة. باختصار البنوك غير ملزمة بالاتفاق الذي تم مع وزارة الداخلية، وعليه فلن تعطي القروض دون كفالة عامة.

اما رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، فقال ان عدم تنفيذ الاتفاق وضع السلطات المحلية العربية امام طريق مسدود ووضع اقتصادي صعب.

وشرح عن قضية السحب الزائد من البنوك والتي كانت متبعة قبل الاتفاق وافقت بعده وقال «لم يعد بامكاننا استعمال ورقة السحب الزائد بعد جدولة الديون. وهذا يحرم السلطات من السيولة المطلوبة. وقدم مثال عن بلدية الناصرة التي كان بامكانها استعمال السحب الزائد بقيمة (١،٥ مليون شاقل) واليوم هي غير قادرة على ذلك. واكد في نقاشه على الخدعة التي استعملتها وزارة الداخلية لسرقة مبالغ كبيرة من الهبات المفروض دفعها للسلطات المحلية. حيث ان الوزارة لم تدفع الـ ٥٠٪ من الهبات الموعودة واعطت فقط قسما منها. فقد دخلت المبالغ التي لم تعط للسلطات العربية ضمن العجز للنصف الثاني من السنة - هذه المبالغ التي كان من المفروض ان تعطيها الوزارة دخلت في عجز السلطات».

وتحدث السيد صالح اسعد سليمان، رئيس المجلس المحلي البعينة النجيدات، عن لقائه بوزير «الاقليات»، ايهود اولمرت، ورد الاخير على الاضراب الشامل. واكد على اهمية تصعيد الاجراءات الكفاحية.

اما الشيخ عبدالله نمر درويش فتحدث عن الاساليب الواجب اتباعها لكي نسمع ونشرك الرأي العام وجمهورنا العربي في مشاكل سلطاتنا المحلية وقدم عدة اقتراحات منها: تظاهرة رؤساء مجالس واعضاء كنيست ومستخدمي السلطات المحلية امام الكنيست. واعلان اضراب عن الطعام ليوم واحد ونصب خيمة امام مبنى الكنيست واستقبال وفود السفارات الاجنبية ووسائل الاعلام وشرح ازمة السلطات العربية. واقترح اصدار بيانات باللغتين العربية والعبرية يشرح فيها عن الاوضاع، واقامة مهرجانات عامة واعلان اضراب شامل.

وتحدث عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي تعاني منه جماهيرنا العربية. وقال «هناك تصور ان شعبنا في واد ونحن القيادة في واد اخر. يجب ان نصل الى الناس ليعرفوا ماذا يحصل لكي يصبوا غضبهم على السلطات وليس على مجالسنا العاجزة عن تقديم الخدمات. وقدم تقريرا مدعوما بالارقام عن الوضع الاجتماعي والفقر الذي تعيشه الجماهير العربية».

وتحدث كذلك عن الخطوات العملية التي اتخذها اعضاء الكنيست العرب بتحويل اقتراح دراسة اوضاع المجالس المحلية العربية على لجنة الداخلية في الكنيست. وايد اعلان يوم اضراب شامل لجميع المواطنين العرب.

اما عضو الكنيست محمد ميعاري فتحدث عن الخطوات الواجب اتخاذها على ضوء المستجدات الحالية وطلب من الرؤساء ان يعدوا وثيقة بكل الاتفاقات والديون لتكون وثيقة عمل رسمية للوقوف بها امام ادعاءات السلطات. وتحدث عن ضريبة «الارنونا» والتي يظهر من الفحص انها مفروضة على الاراضي العربية فقط. وطلب الاعلان عن يوم اضراب شامل للجماهير العربية.

وتحدث رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، مؤكدا في كلمته انه «يجب وضع دراسة على اساس علمي وتكون متمسكا في ايدينا حتى نناضل بصورة موضوعية». واكد موافقته على الخطوات العملية واعلان الاضراب.

وطلب ان يقوم اعضاء الكنيست العرب ورجال قانون بوضع مسودة اقتراح لتغيير قانون «الارنونا» الحالي يستثني جميع الاراضي من الضريبة سوى الاراضي المعدة لاغراض تجارية فقط. واقترح تشكيل وفد يسافر الى الخارج لشرح هذه القضايا.

وتلاه الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، الذي اكد في كلمته على ضرورة دعوة السكرتارية القطرية للتواجد يوميا في شفاعمرو لمتابعة جميع القضايا وتنفيذ القرارات التي اتخذت. وطلب في نقاشه توجيه دعوة الى السلطات المحلية والاتفاق على تاريخ للتظاهر امام الكنيست.

واقترح اصدار بيانات دورية للجماهير العربية تشرح عن اوضاع السلطات لكي يشترك الجمهور في المشاكل المحلية ويعرفها. وعقد مؤتمر صحفي لشرح خطوات المجالس.

كما طلب من اعضاء الكنيست العرب استعمال ورقة التهديد بالانسحاب من الكنيست ما لم يستجب لمطالب جماهيرنا العربية ومجالسها!

كما وتحدث السيد رجا اغبارية، عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، وقدم اقتراحا بتحضير وثيقة عن معاناتنا كاقلية قومية وارسالها الى منظمة «امنستي» (لجنة العفو الدولية) والامم المتحدة لان هناك اهمية قصوى لاثارة الرأي العام العالمي.

واقترح التوجه الى مركز السلطات المحلية القطري لاعلان الاضراب مع مجالسنا العربية والتهديد بالانسحاب من الائتلاف ما لم تتخذ خطوات واضحة في هذا الخصوص.

أما محمود يونس، عضو اللجنة المركزة للهستدروت، فاقترح نصب خيمة والاعتصام بداخلها للفت انظار الرأي العام الداخلي والخارجي.

وتحدث المحامي ابراهيم رشيد عن المؤسسة العربية لحقوق الانسان، ومنسق اتحاد الجمعيات والمؤسسات لحرية التنظيم والتعبير، والتي تضم حوالي (٨٠) مؤسسة وجمعية. وقال «ان جميع المؤسسات التي يمثلها سوف تضرب تضامنا مع اضراب السلطات العربية». وتحدث عن خطوات الجمعية الكفاحية قائلا: ستعقد الجمعية اجتماعا احتجاجيا بتاريخ ٢/١٧ في الناصرة يسبق ذلك تظاهرة رفع شعارات. وذلك تضامنا مع السلطات المحلية العربية والاحتجاج على التعديل الثالث لقانون الارهاب البغيض.

اما فضل نعامنة، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي فاقترح وضع لائحة مقارنة بين المجالس المحلية العربية واليهودية ونشرها على الراي العام.

واقترح تأليف لجنة من اعضاء الكنيست و٣ رجال قانون لوضع دراسة لتعديل القوانين التي تضر بجماهيرنا العربية مثل قانون «الارنونا».

اما مصطفى ابو ريا «رئيس مجلس سخنين المحلي، فاقترح اعلان اضراب عام والتحدث امام الصحافة والرأي العام العالمي. وطلب من الاجتماع تحديد موعد رسمي للاضراب.

اما محمد زيدان، رئيس مجلس كفر مندا المحلي، فقال: «يجب ان نضغط على الحكومة بوضع وجدولة اجراءات كفاحية تصاعدية».

ووافق عضو الكنيست حسين فارس على اهمية وضع برنامج زمني للخطوات النضالية والبدء في تنفيذ ذلك.

وتحدث عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة عن نقطتين اساسيتين: متابعة قرارات لجنة المتابعة وتقديم تقارير عن الخطوات السابقة وتنفيذها.

واكد على اهمية تحديد توقيت قرار للاضراب الشامل وطلب الغاء اضراب المدارس يوم الاثنين. واعتبره قرارا غير حكيم ويضر بالطلاب، حسب رأيه.

كما طلب التوجه الى مركز السلطات المحلية لكي يتخذ المركز موقفا تضامنيا مع السلطات العربية والتلويح بالانسحاب من الائتلاف فيه ما لم يتخذ المركز خطوات عملية ويكف عن تجاهله لمشاكل السلطات العربية.

كما وتحدث د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم، عن اضراب المدارس وقال «اريد ان تكون قراراتنا حكيمة». وقال «اعارض زج المدارس في اضراب عام للسلطات المحلية دون ان يستند الاضراب الى حيثيات وضع التعليم العربي».

وطلب ان يكون الاضراب احتجاجا على اوضاع التعليم. في هذه الحالات يجب تحييد الطلاب. ولكنه وافق على ادخال المدارس في اضراب اذا كان عاما وشاملا لجميع القطاعات في الوسط العربي... او اذا كان صادرا عن التقصير في اعطاء الميزانيات والخدمات للمدارس العربية، من اجل حل مشاكل التعليم ومساواته بالتعليم في الوسط اليهودي.

واتخذ في نهاية الاجتماع قرار بان يقوم رامز جرايسي واسعد عزايزة باعداد وثيقة جديدة وبحث حول جدولة الديون مع وزارة الداخلية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع البطوف (الشبيبة) - اليوم الاحد ٩٠/٢/١١ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في دير حنا - لقاء مفتوح مع السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية، الكاتب محمد نفاع.

■ فرع عكا (الحزب) - اليوم الاحد ١٩٩٠/٢/١١ الساعة الـ ٦،٣٠ مساء في نادي «اميل توما» - عكا - محاضرة حول «المبادئ» اللينينية للمركزية الدمقراطية». المحاضر: د. احمد سعد.

في تصريح خاص بـ «الاتحاد»

ايبي نتان: اذا دعاني عرفات للقائه سأستجيب للدعوة اسرع ما يكون

*** المشروع الاول بعد خروجه من السجن: السفر الى اليمن لاقناع الرئيس هناك بالسماح لنصف يهود اليمن بالقدوم الى اسرائيل ***



● ايبي نتان يحمل طاقة ورد، حال خروجه من السجن، امس الاول، ويظهر لطيف دوري حاملا الشمسية وبينهما مراسل «الاتحاد»، مكرم خوري - مخول. (تصوير: شيتسر - «الاتحاد»، يافا)

● رغم رداءة الطقس وهطول الامطار الغزيرة توافد، صباح أول أمس الجمعة، العشرات من أنصار السلام ومعهم طواقم عديدة من وسائل الاعلام المحلية والاجنبية لاستقبال داعية السلام إيبي نتان عند إطلاق سراحه من سجن «إيال» بالقرب من الطيبة.

وقد تقدم نتان الى الحضور بغصن زيتون كما إستقبله الحضور بالورود واشترك مع أولاد احد الكيبوتسات بتطيير الحمام فوق رأسه، بحضور لطيف دوري، سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، وعضو الكنيست ران كوهين. وقد كان من المقرر السفر في قافلة سيارات من السجن الى ساحة «ملوك اسرائيل» في تل - أبيب إلا أنه تم إلغاء هذا التخطيط نظرا لوقوع حادثة الباص في الاسماعيلية.

وقد قام مندوبنا مكرم خوري مخول بمرافقة إيبي نتان من السجن الى بيته في تل - أبيب، واجرى معه الحوار التالي:

● س : هل أنت نادم ؟

- نتان : لا، لست نادما على الاطلاق.

● «س» : ماذا تود القول للفلسطينيين ؟

- نتان : الكثير من الصبر والمثابرة.

● «س» : هل ستلتقي ياسر عرفات أو فلسطينيين آخرين؟

- نتان : قد ألتقي مع عرفات إذا دعاني في أقرب وقت ممكن، لربما في الايام أو الاسابيع القريبة. ما من شيء سأمتنع عن عمله لكي نتكلم مع اعداء قرروا مد يدهم للسلام.

● «س» : ولكنك تخالف القانون بهذا العمل مرة ثانية؟

- نتان : أنا لا أعترف بهذا القانون، فهذا القانون ليس قانونا دمقراطيا لانه سن لاغراض ومصالح سياسية. آمل أن يقوم الشعب في اسرائيل ليقول كفى. فقد هدمت جميع الحواجز. في كل العالم يتفاوضون سوية حتى في جنوب أفريقيا، فقط عندنا ما زالوا كما هم.

● «س» : ولكن عندها سيدخلونك الى السجن ثانية؟

- نتان : من ظن أني سأتوقف عن بذل جهود لتحقيق السلام بسبب سجني فهو على خطأ. فأنا مستعد من اجل هدف السلام السامي ان أقضي طيلة حياتي في السجن . فليس منطقيا أن يستيقظ شعب إسرائيل فقط عندما تحدث عملية قتل، وبعدها ينامون الى الحادثة القادمة.

● «س» : عما ستتحدث مع عرفات حين تلتقيه؟

- نتان : بالطبع بعد أن أدرك الفلسطينيون أنني جاد في جهودي السلمية خاصة بعد مكوثي في السجن فسيستقبلونني بحرارة. أنا شخصيا آمل أن يتغلب عرفات على المتطرفين . فأريد أن انسلم معلومات عن خمسة أسرى اسرائيليين كنت قد سلمت قائمة بأسمائهم في اللقاء الماضي.

● «س» : وما هي مشاريعك الاضافية؟

- نتان : قد اسافر قريبا الى اليمن للقاء الرئيس اليمني وذلك في محاولة لاقناعه بأن يسمح لخمسين بالمئة من يهود اليمن بالقدوم الى اسرائيل.

● «س» : هل تغير رأيك عن المجتمع اليهودي في إسرائيل؟

- نتان : عند دخولي الى السجن ظننت أن جميع الشبان في جيل ١٦ - ١٨ هم عنصريون من جماعة كهانا، ولكن إتضح لي في أثناء مكوثي بالسجن أن هناك قسما كبيرا من الشبان الذين يسعون الى تحقيق السلام. فجأة أدركت أن هناك الكثيرين من الشباب، ومن الناس بشكل عام، يدعمونني ويشجعونني ويؤيدونني خاصة لدى زياراتهم العديدة الي في السجن.

● «س» : هل المكوث في السجن سبب لك أضرارا خاصة؟

- نتان : ليس لطيفا أن أبقى مع أناس لهم صفاتهم الخاصة في السجن . فلقد سبب لي البقاء في السجن بعض التقلبات الصحية إلا أنني أشعر اليوم بتحسن ملحوظ في صحتي، بالمقارنة مع وضعي قبل شهرين . أما بشأن الضرر المادي فقد خسرت ثمانين ألف دولار جراء وجودي في السجن للقيام باصلاح العطل في سفينة «صوت السلام».

في ختام المباحثات

● تتمة من صفحة ١ ●

واعلن التلفزيون السوفييتي مساء، يوم الجمعة الماضي، ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اقترح خفض عدد القوات الامريكية والسوفييتية المنتشرة «في كل اوروبا» الى ١٩٥ الف رجل وذلك خلال لقائه مع وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في الكرملين.

وقال غورباتشوف «ان الاتحاد السوفييتي لا يشدد على تحديد عدد قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» وحلف «معاهدة وارسو» ويقبل اقتراح الرئيس جورج بوش خفض القوات الى ١٩٥ الف رجل انما ليس في اوروبا الوسطى كما طلب، بل في مجمل اوروبا. واذا كان هذا العدد غير مناسب فان الاتحاد السوفييتي يقترح ٢٢٥ الف رجل في كل المنطقة الاوروبية».

واعلن التلفزيون السوفييتي من جهة اخرى ان مسألة اعادة توحيد الالمانيتين احتلت «حيزا كبيرا» في مباحثات الزعيم السوفييتي مع وزير الخارجية الامريكي.

واضاف ان الجانبين شددا على أن دورهما ليس الاتفاق على مستقبل الالمانيتين واكدا على ان «لهما مصلحة متبادلة في ان تحل المشكلة الالمانية في الاطار الاوروبي» من اجل الوصول الى «دولة مسالمة قادرة على العيش في ظروف تعاون مع جيرانها وتسعى الى ذلك دون ان تشكل تهديد لاحد».

وبالاضافة الى قضايا نزع السلاح تطرقت المباحثات السوفييتية - الامريكية الى النزاعات الاقليمية بما فيها ازمة الشرق الاوسط. فقد اشار مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، الليلة قبل الماضية، الى أن اجانبين السوفييتي والامريكي قد اكدا في اثناء مباحثاتهما على اهمية عقد مؤتمر دولي خاص بمنطقة الشرق الاوسط وتنظيم حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واكد غيراسيموف استعداد بلاده المشاركة بالحوار المقترح بين اسرائيل وم.ت.ف.

وافاد البيان ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تعهدا احترام نتيجة الانتخابات الحرة التي ستجري في نيكاراغوا الشهر المقبل ايا كانت هذه النتيجة.

من جهة اخرى اكد الجانبان «تأييدهما الثابت لتسوية عن طريق التفاوض للنزاع في السلفادور كما ينص عليه اتفاق سان ايزيدورو».

واعلن البلدان ايضا «دعمهما الجهود التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة لتثبيت وقف دائم لاطلاق النار وبدء مفاوضات في السلفادور». ودعيا الى «استخدام اكثر فاعلية لاليات الامم المتحدة للرقابة ولتطبيق الاتفاقات القائمة والتي ستبرم مستقبلا في امريكا الوسطى».

وقال البيان المشترك ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اعربا عن تأييدهما لقيام حكومة «تمثيلية موسعة» في افغانستان.

ورأى الطرفان رغم استمرار الخلافات حول «بعض المسائل» التي لم تحدد في موضوع افغانستان ان «المحادثات كانت بناءة حول ظروف التوصل الى تسوية سياسية في افغانستان» كما جاء في البيان المشترك.

وقال البيان ان واشنطن وموسكو وافقتا على «فترة انتقالية وبدء حوار بين الافغان وتولي الشعب الافغاني تقرير مصيره بنفسه واقامة حكومة تمثيلية موسعة».

واشار البيان الى ان هذه الحكومة يجب ان تكون «ذات طابع سلمي مستقلة وثابتة» كما اشار الى «ضمان الوضع في افغانستان» واتفق الطرفان على «مواصلة بحث المسائل المرتبطة بالمشكلة الافغانية في اقرب وقت على مستوى الخبراء».

هذا وصرح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس السبت، بان المباحثات مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، كانت ايجابية وان «الانجاز الرئيسي في هذه المباحثات هو التقدم البالغ في تجاوز المواجهة العسكرية بين البلدين».

واضاف شفاردنادزه ان هذه الزيارة تعني بداية دورة جديدة في الحوار بين البلدين ويستهدف الطرفان خلال نصف سنة اعداد اجتماع قمة جديد. واشار الى «انه لم يكن عندنا في الماضي، مثل هذا الجدول الواسع للاعمال كما هي الحال في هذه المرحلة الجديدة لعلاقاتنا. ومع ان الحديث يدور، قبل كل شيء، عن مباحثات نزع السلاح يمكن القول اننا نعمل على فك المركب الهائل للمواجهة والذي نشأ في العالم خلال سنوات الحرب الباردة».

وتابع شفاردنادزه وعلامة جديدة فنية في العلاقات السوفييتية الامريكية هي حجم المهام التي يجب حلها قبل اجتماع القمة السوفييتية - الامريكية. واشار الى «ان زيارة غورباتشوف الى الولايات المتحدة ستجري على الارجح في حزيران المقبل والهدف الاساسي لاجتماع الوزيرين كان الحل، بقدر الامكان، لعدد من المسائل الملموسة المتعلقة بهذا الاجتماع».

واستطرد الوزير السوفييتي قائلا: «ان المباحثات تركزت على مسائل متعلقة باعداد المعاهدة حول الاسلحة الهجومية الاستراتيجية ووجدت حلول مقبولة بصورة متبادلة لمسألتين هما مسألة عدم استخدام الرموز السرية بالبيانات اللاسلكية في اثناء اطلاق الصواريخ للتجارب ومسألة الصواريخ غير المنصوبة». وقال «ان هذا انجاز هام في عملية اعداد معاهدة الاسلحة الهجومية الاستراتيجية».

واضاف شفاردنادزه «ان المباحثات حققت تقدما حول مسألة الصواريخ المجنحة البعيدة المدى الموجودة اصلا في البحر».

ومن الجدير ذكره ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، غادر مساء امس السبت، موسكو متوجها الى بلغاريا في زيارة قصيرة.

يضربون مصالح العاملين بألف ذريعة

● يتكلم وزير المالية عن «النمو الاقتصادي» وعن «استيعاب الهجرة» ولكن ليس هذا ما يميز ميزانية الدولة لسنة ١٩٩٠. فالميزانية الجديدة تميزها المصروفات العسكرية واعادة الديون، وتميزها الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية واتساع البطالة والتقاطب الاجتماعي ●

● توفيق طوبي ●

(كلمة النائب الجبهوي في النقاش على الميزانية الجديدة في الكنيست)

● مع انه جيء بميزانية الدولة للعام ١٩٩٠ الى الكنيست من قبل ممثل حزب العمل، الوزير شمعون بيرس، الا انها ميزانية تضر بجمهور العاملين وتخدم اصحاب رؤوس الاموال. ولا يوجد في الميزانية جواب للازمة التي تزداد عمقاً. للبطالة المتفاقمة وللافلاسات في القطاع الزراعي، غير ان فيها نية واضحة للتقليص في مستوى معيشة العاملين بواسطة رفع الاسعار وسحق الأجور وبواسطة تقليص آخر في الخدمات الاجتماعية (التعليم والصحة) وفي مخصصات التأمين الوطني. انها ميزانية مؤشرها التمييز القومي الواضح، عندما لا تحمل جوابا على احتياجات المواطنين العرب، وتتكىء على الفئات الفقيرة في دولة اسرائيل.

● تكاليف الاحتلال

تجري تغييرات في العالم كله، وعلى هذه الخلفية وبفضل تعزز التعايش السلمي ومناخ السلام في المجال الدولي، اعلنت دول مختلفة عن تقليص في مصروفاتها العسكرية. ولكن القيادة الرسمية في اسرائيل تسلك وكأنها تعيش في عالم آخر، وبدل التقليص في المصاريف العسكرية، تعمل هذه القيادة على زيادتها على حساب مستوى جماهير الشعب.

حسم طريق السلام. محاولة تكريس الاحتلال وقمع الانتفاضة، سياسة العصا الطويلة، التي تحول اسرائيل الى نوع من الشرطة في المنطقة ـ كل هذه الأمور تجد اثرها في الميزانية. وبسبب هذا الخط السياسي ـ العسكري، تزداد عبودية اسرائيل، الاقتصادية والسياسية، للولايات المتحدة.

تبين اللوحة (اسفل) ان مجموع المصروفات العسكرية الظاهرة يصل في الميزانية لسنة ٩٠ الى ١٦ مليار شيكل تقريبا، تساوي ٢٤٪ من مجموع المصروفات، بينما تزيد اعادة الديون عن ٢٤ مليار شيكل، وتشكل ٣٧٪ من الميزانية، وقد خصص للمصروفات العسكرية ولاعادة الديون (معظمها جاء جراء المصروفات العسكرية) حوالي ٤٠ مليار شيكل، تشكل ٦١٪ من مجموع المصروفات في الميزانية.

وازدادت المصروفات العسكرية المباشرة لقمع الانتفاضة، والواضحة جهرا في الميزانية، ازدادت من ١٢٦ مليون شيكل في ١٩٨٨ الى ٢٧٦ مليون شيكل في ١٩٨٩ والى ٣٠٠ مليون شيكل في اقتراح ميزانية ١٩٩٠. مع انه، حسب معطيات اخرى، تصل التكاليف الحقيقية لقمع الانتفاضة الى ١٠٠ مليون شيكل في الشهر الواحد، اي اكثر من مليار شيكل في السنة. ولقد قدر الوزير يعقوبي، ان تكاليف الانتفاضة في السنتين (٨٨ و ٨٩) كانت اكثر من مليار شيكل، بينما قال نائب الوزير، بيلين، ان الانتفاضة احدثت انخفاضا بـ ١٫٥٪ في الانتاج القومي، وقد تضرر في الاساس التصدير الاسرائيلي للمناطق والسياحة الى اسرائيل.

والمقارنة الدولية تبرز بشكل اوضح عبء النفقات العسكرية. فالعبء الامني (الذي يشمل المصروفات العسكرية المباشرة واعادة ديون متعلقة بهذه المصروفات وخسارة منتجات) يصل في اسرائيل الى ١٧٪ من الانتاج القومي، بينما هو في الولايات المتحدة الى ٥ ـ ٦٪ فقط، وفي غرب اوروبا الى ٢ ـ ٤٪ فقط، وفي اليابان الى ١٪ فقط.

وفي سنوات الـ ـ ٧٠ والـ ـ ٨٠ ، كان عبء المصروفات على الاغراض العسكرية السبب الاساسي الذي لجم النمو الاقتصادي، يشهد على ذلك المقارنة الدولية التالية: خلال الـ ١٥ سنة الأخيرة، من ١٩٧٤ ـ ١٩٨٩ ، ارتفع الانتاج القومي بالنسبة للفرد في اسرائيل بـ ١٧٪. ولكنه في الفترة ذاتها ارتفع الانتاج القومي الخام بالنسبة للنفر في الولايات المتحدة وفي المانيا الغربية بـ ٣٢٪ بينما ارتفع في اليابان بـ ٦٨٪. ومعنى ذلك انه بسبب التشوهات التي تسببها المصروفات على الحرب والاحتلال، ازدادت الهوة في مستوى التطور الاقتصادي لغير صالح اسرائيل. ويسمع اليوم التحذير من انه اذا استدامت هذه النزعة، فان اسرائيل ستتدهور الى مستوى دولة في العالم الثالث.

ومن هنا الاستخلاص، بأن الدواء الناجع لامراض الاقتصاد والمجتمع هو ـ تسوية سلمية عادلة وثابتة، انسحاب من المناطق المحتلة وخلق مناخ جديد من التعاون في المنطقة. وهذا التغيير الجوهري يمكن من توجيه المصادر الكبيرة للتطوير الاقتصادي، لتطوير الخدمات الشعبية ورفع مستوى حياة جماهير الشعب.

● بعد ٤٠ سنة يلغون التعليم الالزامي المجاني

ميزانية ١٩٩٠ ، ستكون مثل سابقاتها، ميزانية تضخمية، والى جانب مداخيل السنة يمكن تبين قروض ومنح من الخارج. وقروض من مصادر اسرائيلية، بما في ذلك من بنك اسرائيل، بمبلغ كلي يصل الى ٢٥ مليار شيكل. تشكل ٣٧٪ من مجموع المدخول. ولهذا فهنالك مكان للشك في توقعات المالية، والتي بموجبها يصل ارتفاع الاسعار في ١٩٩٠ الى ١٥٪ فقط.

والحكومة من جانبها تنوي المساهمة في التضخم عن طريق تقليص الدعم الحكومي (سوبسيديا) الذي تبقى ورفع اسعار الخبز، الحليب، والعلف والماء واجور السفر الشعبي، وعن طريق رفع اسعار الوقود والسجائر بواسطة زيادة الضرائب المفروضة عليها.

ان التضخم سيؤدي الى سحق القيمة الفعلية للاجرة ايضا في ١٩٩٠ ، ولكنه بذلك لا تتلخص الاضرار بالعاملين، التي تتضمنها الميزانية الجديدة.

والبطالة، التي تشمل حتى الان ١٧٠ الف شخص يشكلون ١٠٪ من قوة العمل، هي ثمرة السياسة الحكومية. والحكومة التي لا تفعل شيئا للتخفيف من حجم البطالة، تخطط لزيادة فقر العاطلين عن العمل، وحسب اقتراح وزارة المالية، فان تصليح بدل البطالة سيصبح مستقبلا ليس حسب متوسط الأجرة (حسب ما هو منصوص عليه في القانون)، بل فقط حسب دفع علاوة الغلاء التي تدفع للاجيرين.

الحكومة والمشغلون يستغلون البطالة المتسعة للضغط وللتقليصات في الأجور وفي الحقوق الاجتماعية. ويتبين من الميزانية، ان وزارة المالية ستعمل على سحق اجرة الحد الادنى، واجتثاث جدول المساكن من حسابات علاوة الغلاء، لالغاء الاعفاء من ضريبة الدخل الممنوح للطلاب، ولتقليص نصف نقط الاعفاء المستحقة للأم العاملة.

وتعمل وزارة المالية بشكل منهجي للتقليص في المخصصات المدفوعة من قبل التأمين الوطني، وحسب برنامجها، فان مخصصات الشيخوخة والمتبقيات ستكون مربوطة بجدول الاسعار، بدل ان تكون مربوطة بمتوسط الأجرة في الاقتصاد، بينما بالاضافة الى مخصصات الولد الأول، غير المدفوعة منذ ثلاث سنوات، تقلص ايضا مخصصات الولد الثاني ايضا للعائلات التي لديها ثلاثة اولاد ويتجاوز دخلها ٣ الاف شيكل. وحسب التقدير، فان نصف العائلات التي لديها ولد ثان ستفقد المخصصات بهذه الطريقة.

وخطيرة بشكل خاص نية الحكومة في الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني، القائم منذ ٤٠ عاما، وانتهاج اسلوب الدفع بدل التعليم في الروضات الالزامية، في التعليم الابتدائي والاعدادي. وحجة الالغاء لهذا القانون ولجباية الاموال هي ـ انتهاج يوم تعليم طويل، يستمر حتى الثالثة بعد الظهر.

ان يوم التعليم الطويل هو مسألة حيوية وضرورية، وخصوصا بالنسبة للعائلات التي يعمل فيها كلا الابوين والعائلات التي تعيش في ظروف صعبة. مع ان يوم التعليم، اولا سيطول على اية حال بسبب الانتقال الى اسبوع من ٥ ايام تعليم. وثانيا، لم تعد وزارة المالية الى جهاز التعليم الساعات التي خصمت منه في السنوات الأخيرة. وثالثا، المقصود، هو الغاء انجاز اجتماعي اساسي، واحداث سابقة خطيرة. ولهذا يجب تمويل يوم التعليم الطويل على حساب تقليص في بنود أخرى، وفي مقدمتها الصرف على الاحتلال.

والحكومة التي اعدت قائمة من الأضرار العنيفة بالعاملين، والذين يتلقون المخصصات، تنوي التساهل مع الاغنياء واصحاب المداخيل العالية. فضرائب الشركات تخفض مرة اخرى، وهذه المرة من ٤٥ ـ ٤٢٪ .وبهذا يعطي لاصحاب الشركات هدية قيمتها ١٥٠ مليون شيكل. وبالاضافة الى ذلك تنوي وزارة المالية ان تبيع لاصحاب رؤوس الاموال الخاصة، الاجانب والمحليين، شركات حكومية ربحية. وذلك بأسعار تصفية.

من الممكن، اذن، القول، ان زعماء حزب العمل يخرجون الكستناء من النار لليكود. وبيرس، بتقديمه هذه الميزانية المعادية للعمال، يتحول ليصبح هدفا لغضب الجماهير المتضررة، والليكود، الذي كأنما ينفض يده من هذه الميزانية، يضلل الجماهير بتظاهره انه يدافع عنها، وقد عرفنا ذلك مؤخرا، عندما جيء الى الكنيست بالقانون المسمى «قانون البيض» الذي يهدف الى مساعدة مستوطنات الشمال. واذا ما استمر حزب العمل في هذا الطريق، سيستمر في فقدان التأييد الشعبي. ومن ثم فان اية اعمال مخجلة، وحتى تلك التي تتسع الان مع عضو الكنيست تشارلي بيطون، لن تنقذه.

● لا لاستيعاب القادمين في المستوطنات

في النقاش على الميزانية عرضت بعض القضايا المرتبطة باستيعاب القادمين. واننا نشجب تصريح رئيس الحكومة، شمير، من ان هجرة كبيرة تستلزم اسرائيل كبيرة، ودعوته لاستيعاب القادمين الجدد في المناطق المحتلة. ان هذه التصريحات تخريب لقضية السلام. لقد عارضنا في الماضي ونستمر في المعارضة للاستيطان في المناطق المحتلة، التي على اسرائيل اعادتها. ولهذا فنحن نشجب محاولة اسكانها بالقادمين الجدد، بصرف النظر عن الجهة التي قدموا منها.

ان محاولة رئيس الحكومة استغلال القادمين الجدد لتوسيع الاستيطان في المناطق هي تحد وقح للشعب الفلسطيني وللرأي العام الدولي. ولقد شجبت المستوطنات في عشرات القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة، ووصفت هذه المستوطنات بأنها استفزاز ضد السلام.

ولهذا فاننا نعارض اي تخصيص مهما كان، في اية وزارة حكومية لاستيعاب القادمين في المستوطنات.

في توزيع المصادر القومية، على الحكومة ان تصغي لمطالب مواطني الدولة، وعلى الأخص سكان الاحياء ومدن التطوير، التي تعاني منذ سنوات طويلة من مصاعب السكن وظروف حياة غير انسانية. انهم يطالبون، وبحق، بالمعاملة نفسها والوسائل نفسها، الممنوحة للذين اتوا من قرب. والاستجابة لمطالبهم ضرورية، لمنع التنكر الاجتماعي بين جماعات المواطنين المختلفة.

● تجاهل فظ للمواطنين العرب

عن التعامل المهين من قبل الحكومة للمواطنين العرب يمكن ان تراه مرة اخرى في خطاب وزير المالية. فلقد تكلم الوزير عن الميزانية طوال ساعة كاملة. ولكن لم تخصص جملة واحدة فيه للمواطنين العرب، الذين يشكلون ١٦٪ من مواطني اسرائيل.

ان معاناة الجماهير العربية الاجتماعية والاقتصادية، هي ثمرة التمييز القومي منذ قيام الدولة. وحيث يجري الحديث عن الفقر في اسرائيل ليس سرا بأن نصف السكان الذين يعيشون



تحت خط الفقر هم عرب، وان ثلثي الاولاد بين الفئات التي تعاني من فقر شديد هم عرب.

العمال العرب هم الضحية الاولى للبطالة، والقرى العربية تحولت الى نقاط بطالة، حيث ان ربع القوة البشرية فيها لا يجد عملا. وبين العاطلين عن العمل هناك ٣٥٪ من الاكاديميين العرب.

الخدمات الصحية، التعليم والرفاه في القرى العربية والاحياء العربية في المدن هي من ادنى المستويات، والفرق بين مستواها قياسا للمستوى في الاماكن اليهودية ما يزال كبيرا جدا، وسلطات محلية كثيرة لا تستطيع دفع رواتب عامليها، ولهذا من الضروري تخصيص ميزانية ١٠٠ مليون شيكل فورا لتغطية عجز هذه السلطات.

ميزانية ١٩٩٠ يجب ان تشمل صندوقا خاصا لتطوير القرى العربية، ويمول تطوير الخدمات الاجتماعية الضرورية، ومشاريع التصنيع وبناء مؤسسات تعليمية وصحية. وحقيقة هي، انه لتمويل الميزانيات الخاصة للقطاع الديني، تجد الحكومة اكثر من مائة مليون شيكل، بينما لا يوجد لانقاذ القرى العربية في لجنة المالية حتى ذرة واحدة من الاستقامة.

وفي النهاية، فالميزانية الحكومية لسنة ١٩٩٠ هي ميزانية مواصلة الاحتلال. ميزانية سد الطريق امام السلام. ميزانية الضربات القاسية لجمهور العاملين. ميزانية التمييز القومي وخدمة الرأسمال الكبير، ولهذا تقترح كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اعادة الميزانية الى الحكومة.

● المصروفات العسكرية واعادة الديون

البند	ميزانية ١٩٩٠ مليون شيكل	ميزانية ١٩٩٠ بالمئة	ميزانية ١٩٨٩ مليون شيكل	ميزانية ١٩٨٩ بالمئة
مجموع المصروفات (القائم)	٦٥٫٧٧٧	١٠٠٫٠٠	٥٥٫٢١١	١٠٠
وزارة الامن	١٢٫٤٢٠		١٠٫٤٩٣	
الادارة المدنية في المناطق	١٩٢		١٥٨	
وزارة الشرطة	١٫٠٥٢		٨٩٠	
اللجنة للطاقة الذرية	٥٧		٥٠	
احتياطي عام	١٫٩٨١		١٫٧٥٢	
مجموع المصروفات العسكرية الظاهرة	١٥٫٧٠٣	٢٣٫٨	١٣٫٣٤٤	٢٤٫٢
دفعات ديون (اصلية)	١٢٫٩٦١		١١٫٩٣٨	
دفعات الفوائد	٩٫٧٠٦		٨٫١٨١	
اعادة دين لبنك اسرائيل	١٫٧١٠		١٫٥٠٠	
مجموع اعادة الديون	٢٤٫٣٧٧	٣٧٫١	٢١٫٦١٩	٣٩٫٢
مصروفات عسكرية واعادة ديون	٤٠٫٠٨٠	٦٠٫٩	٣٤٫٩٦٣	٦٣٫٣

مأساة عاملة أحراش واسمها أم وحيد

● تقرير: جهاد عقل ●

●توجهت ومرافقي الى قرية معاوية ظهرا وكان الطقس جميلا ونوار كروم اللوز الممتدة على جانبي الطريق يزيد من جمال المنطقة المكسوة بالثوب الأخضر الجميل. فيما كان مرافقي يواصل الحديث عن مأساة «أم وحيد» التي لم أكن اتوقع ان يكون حديثه عنها نقطة من بحر تلك المأساة.

اوقفنا السيارة بالقرب من بيت «أم وحيد» وسرنا بضع خطوات حيث وقفنا امام بوابة حديدية.. طرقها مرافقي «ابو حسام» وسمعنا صوتا من الداخل يقول تفضل. وفتح لنا الابن الصغير الباب ودخلنا حيث استقبلنا الاستقبال العربي الاصيل وبحثت بين المستقبلين عن «أم وحيد» فلم اجدها بين الحاضرين وهم اطفال وصبيان وصبايا وسألنا ابن أم الوحيد؟

وسمعنا صوتا يرحب بالضيوف وخرجت تلاقينا مستعينة بعكازها واذا بي اعرف من هي ام وحيد فأصلها من بلدي عرفتها وانا طفل وهي من جيراننا سابقا وبعد الترحيب والسؤال عن الاهل والبلد اطلعنا ام وحيد عن هدف زيارتنا واننا حضرنا الى هنا لمعرفتنا بمعاناتها وقلت نريد نشر قصتك في الجريدة ما رأيك؟

ـ «أنشر، ما تنشر خلي الناس تعرف اللي صار معاي مع التأمين ومكتب العمل».

السيدة نصرة حسين محاميد ـ ام وحيد ـ من مواليد عام ١٩٤١ تعيل ١٣ نفرا وزوجها سجين. وقالت ام وحيد: سجن زوجي قبل عشر سنوات وبقيت المعيلة الوحيدة للعائلة. تلقيت مخصصات تأمين حتى شهر ١٩٨٨/١٢ وطلبوا مني ان اخرج للعمل.

وماذا كان ردك على طلبهم؟: «قلت لهم مستعدة، لكن اعطوني عملا مناسبا وقريبا..

وتواصل ام وحيد: طلبوا مني العمل في الاحراش مثل باقي الزلام ورفضت العمل في البداية في الأحراش فقطعوا المعاش عني وعن اولادي. راجعتهم فقالوا لي اذا رفضت الشغل في الاحراش ما في معاش».

كان هذا في شهر ٨٩/١ وتقول ام وحيد: رحت الى مكتب العمل في الخضيرة واخذت معاي الاوراق فأنا عندي أزمة امرض قلب) وضغط دم واخذت معاي المنفاخ (جهاز لمرض الأزمة يستعملونه في حالة الشعور بضيق التنفس) وكان ردهم ما في معاش اذا ما بتشتغلي في الاحراش.

وتقول السيدة نصرة: عملت في المشتل في العفولة لمدة اربعة ايام بعدها اخذونا للاحراش للشغل هناك.

وسألت: تقولين أخذونا فهل كان معك نساء أخريات؟

ـ «آه كان معاي سبعة غيري ثنتين من عرعرة واربعة من ام الفحم ووحدة من معاوية».

وتعود ام وحيد لسرد قصتها: اي لولا الحاجة الله قالوا ان النسوان تشتغل في الاحراش، اي لولا الضرورة وضيق الحال اي في وحده يهودية يوديها مكتب العمل تشتغل في الاحراش والشغل الشاق.



يبدو التأثر على وجه ام وحيد وترى الالم في بريق عينيها لكن لا تفارق فمها ابتسامة خفيفة ترى فيها التفاؤل وتحدي الصعاب. واسألها وفي اي احراش شغلوك؟: اشتغلنا في منطقة العفولة وفي اللجون والمنسي ويكنعام وكيبوتس الدالية وزلفة والروحة لمدة تسعة شهور، الى ان حدثت لي الاصابة.

وكيف أصبت؟: «في يوم الاربعاء ٨٩/٩/٦ عدنا من الشغل في الباص الذي وقف في محطة عين ابراهيم لكي ينزلنا انا وبنت بلدي آمنة الحسن. قام السائق باغلاق الباب على رجلي وجرني مسافة. اخذوني الى مستشفى العفولة ووجدوا ثلاثة كسور في رجلي. وبقيت تسعة ايام في المستشفى وعشرة في البيت وقد اسعفوني في المستشفى وعملوا عملية وانا انتظر الدور لعملية ثانية واقوم بالذهاب مرتين في الشهر للفحص.. مصاريف وتعب.

وسألنا أم وحيد هل يدفع لها التأمين او مكتب العمل راتبا؟

وقالت: قطعوا المعاش عني من يوم الاصابة. المستشفى يطلب مني ٤ الاف شيكل عن المرة الثانية، الاولى حسبت اصابة سير ومش عارفين متين بدنا ندفع هالمصاري هاي ولا تسأل عن الديون للدكاكين وغيرها يا بنى منين بدي أطعم هالاولاد وعندي اربعة منهم لازم يتعالجوا في مستشفى رمبام لأنه عندهم دهن في الدم؟

وتقول ام وحيد: إمبارح أجا واحد من تأمين الباص وحكيتلو وقال لازم يطلع لك معاش وشاف حالنا كيف هو.

وسألت ام وحيد ان كانت تريد ان تتوجه بنداء للرأي العام فقالت: انا ضد عمل النساء في الاحراش ولو كان مكتب العمل والتأمين والمسؤولين يوجدون عملا مناسبا للنساء اللي زينا في القرى ويكون معقول ليش لأ لكن مش عيب يودونا على الاحراش؟

ان صرخة ام وحيد هذه تأتي من اعماق الالم والمعاناة وكأني بها لا تريد ان تفصح اكثر في هذا النداء. فالصورة واضحة للعيان، الظروف صعبة وهي الان في وضع لا تحسد عليه والمؤسسات والمسؤولون تركوها في متاهات واطفالها يبحثون عن السعادة والطفولة في جو مأساوي كهذا.. انها صرخة كل العائلات العربية المظلومة، صرخة تبحث عن المساواة والعدالة لدى مؤسسات الشؤون الاجتماعية والتأمين الوطني، صرخة ضد قوانين مكتب العمل المجحفة بحق امثال أم وحيد ممن يتركهن القانون في متاهاته. ونحن بدورنا نتوجه للمسؤولين بأن يجدوا الحل لهذه العائلة وأمثالها وهي كثيرة في مدننا وقرانا. ونقول للهيئات الشعبية في وسطنا العربي، لاعضاء الكنيست للمسؤولين في الحكومة كم امرأة مثل ام وحيد تقاسي من القوانين المجحفة.

لكن نقول لك يا ام وحيد انت لست وحيدة وابناء شعبك معك حتى تتخلصي من هذا الوضع المأساوي.

على شرف سنة اللغة العربية:

لغتنا الجميلة

● للغة وظائف عديدة في حياة الانسان، فاللغة وسيلة للاتصال، ونحن نراه الهدف والوظيفة الرئيسية وهو الهدف الذي آل بالانسان الى اختراعها.

لقد اخترع الانسان اللغة لتدل على معنى، وقد تكون اللغة مكونة من رموز واشارات، وحتى شيفرات وهذه كلها لغة.

عن طريق اللغة نقوم بعملية التفكير، ولا تفكير بدون لغة، وان قال احدهم: انا افكر مثلا ١ + ٢ = ٣ وهكذا لم استعمل اللغة، وجوابنا له يكون، انك استعملت اللغة. لأنك بعقلك الباطني حولت هذه العملية الى معنى فللغة مقومات رئيسية، وهي المعنى والصوت. واللغة هي عبارة عن ناتج من (معنى + صوت) = لغة.

اذن بعملية التفكير هذه تكون قد استعملت اللغة وان قلت لم انبس ببنت شفة قائما بالصوت، فتقول انك تكلمت بصورة شفوية، كالقراءة الشفوية، الصوت كان صامتا لذلك لا تفكير بدون لغة.

وللغة وظائف عديدة هامة منها ـ التعبير عن مشاعرك النفسية والوجدانية والانسانية. وللغة وظيفة ثقافية فهي وسيلة لحفظ التراث والحضارة الانسانية، واللغة هي عنوان الحضارة، فلا حضارة بدون لغة وتقاس الامة وحضارتها بلغتها ومتانتها وقدرتها على التعبير عن الافكار والمصطلحات. فكلما تكون اللغة جزلة وثرية بالعبارات والمصطلحات تكون الأمة ذات حضارة راقية.

ولا ننسى ان اللغة مصدر للأدب الذي يعبر عن الجمال الفني والابداع الانساني. لكن قد تكون هنالك عوامل معيقة لتطور اللغة وقد تؤدي الى هدمها رغم ما فيها من فوائد جمة. وان سألت ما هي:

الظاهرة الازدواجية للغة (اللغة العامية والفصحى). وقد نجد الظاهرة هذه موجودة عند بعض الامم العالمية كالأمة العربية والالمانية وغيرهما.

والسبب لهذه الظاهرة هو انه توجد قبائل عديدة تسكن كل منها في مناطق معينة، فالمناطق الجغرافية والاقليمية المختلفة تولد مصطلحات ولغات مختلفة. وقد تؤدي اللغة العامية الى هلاك اللغة الفصحى بعض الاحيان. وفي حالة لغتنا فان القرآن بوظيفته الدينية وقدسيته ادى الى حفظ اللغة الفصحى، وحتى للبحث بالقرآن وشرحه احتاج العلماء للرجوع الى اللغة واحيائها وحفظت في الكتب والقواميس.

وقد دعاني الحديث الى ذلك بمناسبة سنة اللغة العربية، لانني ارى ان اللغة العامية عامل معيق امام اللغة الفصحى، وقد اعطى بعض الباحثين حلولا لهذه المشاكل. فالدكتور انيس فريحة في كتابه «نحو عربية ميسرة» عالج هذا الامر. وكذلك الدكتور محمد مندور تحدث عن منافسة العامية للفصحى، واقترح الباحثون حلولا مثل تسهيل الفصحى، ونعني بذلك لغة العبارات وليست الالفاظ، لغة قريبة من لغة الجرائد مع محافظتها على الفصاحة.

كذلك اقترح الباحثون الرفع من مستوى العامية عن طريق ادخال الكلمات الفصيحة اليها وبهذا نقرب من البعد اللغوي بين اللغتين.

وان سأل احدكم لماذا هذا وما الفائدة منه، فجوابنا له ان ظاهرة ازدواجية اللغة قد تعيق الانسان عن التفكير والتعبير عن الافكار والاشياء ونجد هذه الظاهرة مستأصلة عند طالبنا العربي، فاذا اراد الافصاح عن فكرة في احد الدروس العربية يستصعب ذلك وقد يتطلب منه وقتا بالغا للتعبير.

وانا اقترح، بمناسبة سنة اللغة العربية، الاكثار من قراءة الجرائد والمطالعة في المجلات الثقافية فمجتمعنا فقير الى ذلك، كذلك عن طريق تشجيع المواهب الادبية والفنية لدى صغارنا، وبهذا نرفع من حضارتنا وابداعنا عن طريق التسهيل على عملية التفكير وايجاد ذوق فني وابداعي.

كذلك ارى من واجبي الحديث عن اللغات المتنافسة كالانجليزية والعبرية، وبشكل خاص اللغة العبرية، فقد دخلت كلمات عديدة من اللغة العبرية على لغتنا، فمعظمنا يتكلم لغة مشوبة بالعبرية، وهذه الظاهرة مستأصلة عند طلاب الجامعات الذين يتعلمون معظم وقتهم بالعبرية.

فبهذه المناسبة ادعو جميع القراء للمحافظة على اللغة عن طريق الوعي الثقافي.

فلا ننسى ان اللغة هي الحضارة، والأمة التي تفقد لغتها تفقد حضارتها.

●سليم مصري ـ جامعة حيفا●

انتفاضة الخبز والعمل

● تقرير: أديب يافاوي ●

على بعد بضعة امتار من مكتب «الاتحاد» في يافا تتجسد المأساة الفلسطينية برؤية العمال الفلسطينيين الذي يقفون في الشارع تحت شلالات المطر وفي البرد القارس ينتظرون احد الخواجات لاخذهم الى العمل الاسود والمذل كي يحصلوا على لقمة العيش بكرامة بالرغم من الاستغلال والاضطهاد اللذين يعانون منهما. ولكن الاستغلال الاقتصادي والذل الاجتماعي والتنكيل لهم ليس جديدا وليس غريبا لان الاضطهاد والتنكيل هو من نصيب الشعب الفلسطيني باكمله. ولكن بالرغم من ذلك ومن أجل لقمة العيش يبكر المنظر بيث حي ومباشر. عمال في سوق «العبيد» يقفون وعلى وجوههم علامات البؤس، ينتظرون.. وينتظرون الا ان الشرطة تريد ان تسقيهم العلقم اضافة الى علقم الحياة الذي يعيشون فيه وتسجل لهم المخالفات المالية بمبالغ لا يستطيع العامل الفلسطيني ان يحصل عليها لا بيوم ولا بيومين. فالجميع يشعر بالمرارة والمأساة ويتساءلون «ما هي الجريمة التي ارتكبناها؟ هل لاننا نريد أن نحصل على لقمة العيش؟ لا يكفي اننا نعاني من الاحتلال من قلة العمل حتى تأتي سلطات الاحتلال الا ان تريد وضعه سوءا فتقوم «باستقباله» في حاجز ايرز بالتفتيش الاستفزازي بوسائل تخجل جنوب افريقيا من استعمالها.

العامل عيسى ابو ملش من الخليل يقول ان هناك اياما قد لا يحصل فيها على عشرة شواقل عدا عن كونه مريض ويتناول الادوية، والاتكى من ذلك مخالفات الشرطة المتكررة والتي يضطر لدفعها خوفا من قيام الشرطة بمضاعفتها



● عمال فلسطينيون في يافا يحملون بأيديهم مخالفات الشرطة ●

الفلسطينيون الى واحد من العديد من «أسواق العبيد» في ظل العنصرية الاسرائيلية حيث يبدأ العمال بمواجهة المأساة اليومية، مأساة الخبز. فالعامل لا يبدأ يومه بشرب القهوة ولا تنتظره الوجبة الساخنة في مكان العمل ولا العودة المريحة الى البيت بل تفضل الشرطة ان تسقيه العلقم صباحا الامر الذي ينعكس في تقديم المخالفات اليومية والذل ظهرا والتنكيل مساء وتفتيش البيوت ليلا.

فقبل يومين وفي الصباح الباكر رأيت والاضطهاد حتى انهم يريدون ابعادنا عن اماكن عملنا. انهم يريدون المس بكرامتنا واستمرار اضطهادنا. يوميا تقوم الشرطة بملاحقتنا وعندما نسألهم عن سبب هذه المعاملة تجيب الشرطة بسبب الانتفاضة نحن نريد معاقبتكم.

عدا عن المخالفات التي تلقى على العامل الفلسطيني فهو يعيش في وضع متوتر ففي بعض الايام ينتظر حتى ساعة متأخرة في السوق ربما جائعا ينتظر العمل بدون جدوى حيث يعود الى البيت يائسا الامر الذي قامت به الشرطة عدة مرات. ويضيف أبو ملش : «ان الوضع الاقتصادي في بيتي مأساوي للغاية. فلي عشرة انفار وحتى الآن لم أستطع جلب الحليب لاطفالي نتيجة الوضع الاقتصادي الصعب فكيف يمكن الاستمرار في هذا الوضع»؟ وللشرطة موقف في الامر. الناطقة في منطقة تل ابيب داليا غلعاد تقول: «ان العمال يقومون بمضايقة المارة وحركة السير بوقوفهم في الشارع وهذا ما يؤدي الى تغريم العمال بالمخالفات».

رسالة الى رئيس الدولة ووزير العدل

●حضرة رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ المحترم

حضرة وزير العدل السيد دان مريدور المحترم .

انا سهام عبد الرؤوف خاسكية من سكان الطيرة سابقا وعكا حاليا هوية رقم ٢٠٧٠٤٦٦ رقم البيت ٣٢/٢٨ شارع هأورن عكا. اتوجه اليكم بكتابي هذا رافعة فيه مشكلة أم تعيش في مرارة والم وتنام وتصحو على دموعها على زهرة شباب ابنها محمود لطفي خاسكية (٢٤ عاما) فاقد الوعي وطريح الفراش في سجن الرملة الذي يقبع فيه منذ ٥ سنوات ثلاث منها في مستشفى الرملة وسنتان في السجن. كنت توجهت بأكثر من ثلاثين رسالة الى كل الهيئات والمؤسسات الحكومية اتوسل اليها طالبة نقل ابني الى مستشفى حكومي عام ليس تابعا لأي سجن لتلقي العلاج والعناية الكافية، لكن لا حياة لمن تنادي، وولدي يعاني اشد المرض. وزهرة شبابه تذبل.

ارفع اليكم معاناة عائلة مكونة من ٨ انفار. الام تعاني مرض الضغط العالي والاب مريض واحد اولادنا الشباب يعاني من مرض القلب وآخر يعاني من مرض نفساني ويتلقى العلاج.

عائلة كثيرة الاولاد فقدت السعادة والامل وبهجة الحياة. تعيش في ظروف صعبة جدا وفي بيت صغير مكون من غرفتين.

اتوجه اليكم طالبة الشفقة والرحمة لولدي المريض الذي يعتصرنا وضعه الما وحزنا واطالبكم باسم العدل والانسانية ان تتدخلوا وان تعملوا على نقل ولدي من مستشفى السجن الى مستشفى آخر لكي يعيش. لا يمكن ان تفقد الانسانية فمن حق ولدي ان يتلقى العلاج اللازم وفي مستشفى آخر ولا اصدق بوجود قانون يلزم السجين ان يعالج فقط في مستشفى السجن.

مرة أخرى اتوجه اليكم بأن تستجيبوا لأم تصرخ وتبكي حزنا على ولدها وعلى حال عائلتها الاليم.

باحترام ● سهام عبد الرؤوف خاسكية ●

●● ردود سريعة

●●الى صاحب مادة «أحقا ما تقولون يا قادة راتس ومبام وشينوي». لا نعتقد بأن من الحكمة الدخول في نقاش مع هذه الاحزاب، خصوصا حول القضية الفلسطينية. فهذه الاحزاب انتقلت بهذا الشكل او ذاك، الى خندق السلام، والى الاعتراف، بهذا الشكل او ذاك، بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وعليه فنحن نعمل على تطوير هذه المواقف ودفعها لصالح المعركة العامة ـ معركة السلام العادل، وفي صلبها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

●● الى صاحب مادة «سوء القيادة ونتائجها». نعتذر عن نشر المادة لأنها لا تفي بالشروط الاولية المطلوبة، فهي مكتوبة بلغة ركيكة مليئة بالاخطاء الاملائية، علما بأن الموضوع الذي تتناوله بحاجة الى لغة خاصة تفوق لغة التبسيط.

اخيرا نأمل ان نلتقي معك في مادة اخرى، مدرسية اذا امكن.

● تعزية ●

لجنة عمال ومستخدمي مجلس المغار المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى الزميل توفيق كركبي وجميع آل كركبي في البلاد والخارج بوفاة الوالد المرحوم مرعي كركبي.

له الرحمة ولكم حسن العزاء.

● تعزية ●

لجنة عمال ومستخدمي مجلس المغار المحلي يتقدمون باحر التعازي الى الزميلة سهام غنطوس وجميع آل غنطوس في سخنين بوفاة والدتها. لها الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس دبورية المحلي تشعر بوفاة المرحوم عرفان حسين يوسف بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٦ وانحصار ارثه الشرعي بوالديه حسين وفاطمة لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل الشرقي ـ طبريا

اعلان

وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ نعلن انه قدم طلب للجنة لتخطيط تقسيم ارض بلوك ١٥٤١١ قسيمة رقم ١٠ من قرية عيلبون تجاوزا للخارطة. كل من لديه اعتراض على الطلب المذكور اعلاه يمكنه تقديم اعتراضه للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق ـ رئيس اللجنة

منطقة تنظيم محلي بزراعليم

نعلن بهذا وفقا للمادة ٧٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء بزراعليم قررت اثناء جلستها بتاريخ ٩٠/٢/٤ الاعلان عن تحضير خارطة محلية بزراعليم. مجال الخارطة كما هو مشار اليه بالخط الازرق في التخطيط الموجود في مكاتب اللجنة المحلية بزراعليم.

مولا كوهين

رئيس اللجنة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفر كما المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد حافو بتاريخ ١٩٩٠/١/٨ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته فتحية وباولاده منه وهم: ريان، سليم، مريم، وسلوى لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

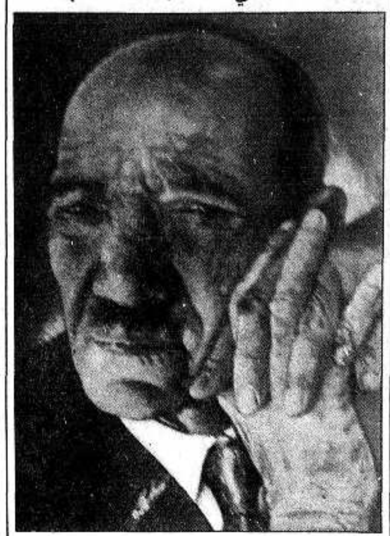
قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين الاسدي

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار بريشة: جمال قطب

أحمد رامي (١٨٩٢ - ١٩٨١)



● لقب بشاعر الشباب، ولد في بيت متواضع بحي الناصرية بالسيدة زينب. وكان ابوه عند مولده طالبا في كلية الطب ما يزال. وعند تخرجه عينه الخديوي طبيبا بجزيرة «طاشيوز» عند قولة بتركيا. فاصطحب معه اسرته، وكان عمر احمد اذ ذاك سبع سنوات. وبعد سنتين ترك احمد والديه وعاد الى مصر حيث اقام عند جده بحي الامام الشافعي والتحق بالمدرسة المحمدية الابتدائية ثم بالمدرسة الخديوية الثانوية. وحدث ان وقع في يده كتاب «مسامرة الحبيب في الغزل والنسيب». فأغرم به وحفظه عن ظهر قلب، وبدأ ينظم الشعر ولما يبلغ الخامسة عشرة.

ولما حصل على البكالوريا التحق بمدرسة الحقوق، ولكنه عجز عن دفع مصروفاتها فالتحق بمدرسة المعلمين العليا. ولما تخرج فيها لم يجد له وظيفة في الحكومة فاشتغل بالمدارس الاهلية، ثم عين مدرسا بمدرسة التربية الابتدائية الاميرية، ثم امينا لمكتبة مدرسة المعلمين العليا، ثم اختير - الى جانب عمله هذا - ليدرس الترجمة في مدرسة المنيرة الابتدائية. وفي سنة ١٩١٨ اصدر ديوانه الاول.

وارسلته وزارة المعارف في بعثة الى فرنسا ليدرس اللغات الشرقية، فاتقن اللغة الفارسية وترجم عنها «رباعيات الخيام».

وفي سنة ١٩٢٥ عاد الى مصر، وسمع من اصدقائه ان مطربة جديدة اسمها ام كلثوم تغني قصيدة له لحنها الشيخ ابو العلا مطلعها «الصب تفضحه عيونه وتنم عن وجد شئونه».

فذهب الى صالة سانتي بحديقة الازبكية ليسمعها. وقدمه لها الشيخ ابو العلا، فحياها وقال لها انه حضر من اوروبا خصيصا ليسمعها، ثم اهدى اليها اغنية اخرى:

خايف يكون حبك ليه شفقة عليه
وانتي اللي في الدنيا ليه ضي عنيه

ومنذ هذا اللقاء ظل رامي ينظم لها الاغاني لاكثر من خمسين سنة. وانشأ رامي مدرسة متميزة في الشعر والاغاني، سار على نهجه فيها اكثر المؤلفين في مصر والوطن العربي.

جديد على الشاشة الكبيرة



«مهنة عائلية»

تجمع بين النجمين الكبيرين داستين هوفمان وشون كونري!

□ السينما الايطالية تصفي حساباتها مع التلفزيون والسينما الامريكية تعيش حالة من الرعب!! □

●تطل علينا هذا الاسبوع ثلاثة افلام جديدة تغوص مضامينها في عوالم من الرعب والمغامرات والكوميديا، ويعود انتاج اثنين منها الى امريكا فيما يحمل الأخير الهوية الايطالية.

هاكم قراءة مقتضبة في بيانات وموضوعات هذه الافلام..

■□ «مهنة عائلية»

● يفتتح هذه الطائفة الجديدة من الافلام فيلم مغامرات امريكي يحمل اسم «مهنة عائلية» وتوقيع المخرج المخضرم سيدني لوميت الذي حشد له كوكبة من ابرز نجوم هوليود، نحو داستين هوفمان، شون كونري، ماثيو برودريك، روزانا دي سوتو، جانيت كارول، وغيرهم.

يتطرق الفيلم الى تاريخ اسرة امريكية فريدة، متناولا ماضيها وحاضرها ومستقبلها عبر ثلاثة اجيال متعاقبة، تتمثل في الجد والابن والحفيد الذين جنحوا ثلاثتهم الى اللصوصية بالوراثة!

فالجد، وهو من اصل سكوتلندي، غارق حتى اذنيه في عالم الرذيلة ولا يشغله سوى القيام بالسرقات ومعاقرة الخمور ومصاحبة النساء، واما الابن الذي اسهم مع والده في تنفيذ العديد من جرائم السطو الناجحة فقرر على حين غرة التراجع والعودة الى الصراط المستقيم، في حين اعلن الحفيد ولاءه لجده وقرر الحفاظ على «مهنة» العائلة! وهذا ما يولد صراعات داخلية بين أفراد الاسرة المنقسمين.

يعرض الفيلم في ست دور عرض، هي «راف حين» (تل ابيب)، «ايمبرياه» (القدس)، «راف غات» (حيفا)، «اوازيس» (رمات غان)، «راف حين» (نتانيا) و «راف حين» (ريشون لتسيون).

■□ «لقاء في الظلام»

● فيلمنا التالي، «لقاء في الظلام»، ينضوي الى سلسلة افلام الرعب التي غزت بها امريكا شاشات العرض المحلية في الأونة الاخيرة، لما تلقاه هذه الافلام من رواج كبير.

وعلى غرار «كابوس في شارع ايلم ٤» الذي تطرقنا له في الاسبوع الفائت، تعاني من فظائع هذا الفيلم كذلك فتاة حالمة ورقيقة تهوى مطالعة روايات الرعب والخيال العلمي.. ثم يجيء اليوم الذي تتم فيه ترجمة هذه القصص المرعبة الى أرض الواقع لتحس الفتاة على جلدها ما قرأته في الكتب!!

«شارك «لقاء في الظلام» في العديد من المهرجانات الدولية المخصصة لافلام الرعب والسينما الغرائبية واستأثر بأكثر من جائزة. وهو يعرض حاليا في سينما «اللنبي» (تل ابيب).

■□ «سارقو الصابون»

● فيلمنا الثالث والاخير، «سارقو الصابون»، كناية عن كوميديا ايطالية ناجحة جرفت عدة جوائز دولية، ابرزها الجائزة الاولى في مهرجان موسكو السينمائي الاخير، وهي ممهورة بتوقيع السينمائي الايطالي موريتسيو نيكتي الذي أعد لها السيناريو ويضطلع ببطولتها ايضا.

يتناول الفيلم متاعب شبكات التلفزيون التابعة للقطاع الخاص في ايطاليا ولهاثها وراء الربح المادي الرخيص من خلال تقطيع الافلام السينمائية وحشوها بالاعلانات التجارية كيفما اتفق اثناء بثها، الامر الذي يؤدي الى تشويه هذه الافلام وخلخلة رسالتها.

الفيلم يعرض في ثلاث دور عرض، هي «ديزنغوف» (تل ابيب)، «عاتسمون» (حيفا) و «كريون» (كريات بيالك).



● صورة جامعة لأبطال «مهنة عائلية»، يظهر (من اليمين الى اليسار) داستين هوفمان، ماثيو برودريك وشون كونري ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «ماتلون»)

● احمد حسيان ●

تطورات وتغيرات في القرية العربية زلفة كنموذج:

كتاب نموذج

●«.. ولكن ما يهمنا في هذه الدراسة هم اولئك العرب الفلسطينيين الذين بقوا في بلادهم بعد قيام دولة اسرائيل. حصلت تغيرات سياسية بعيدة المدى، وهذه التغييرات ادت بالتالي الى تغيرات في مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وبالتالي الى اعطاء صبغة جديدة للعرب الفلسطينيين المتواجدين في دولة اسرائيل..».

هذا بعض ما جاء في مقدمة كتاب «تطورات وتغيرات في القرية العربية: زلفة كنموذج»، التي كتبها مؤلف الكتاب محمد حسن أمارة من قرية زلفة.

ومما لا شك فيه ان هذا الكتاب محاولة جدية في الاتجاه المذكور اعلاه، واختيار زلفة يقع في مركز هذا الاتجاه لأن «أخذ قرية كهذه أو غيرها كنموذج لقرى عربية اخرى له ما يبرره، فهنالك تشابه كبير جداً في جميع مجالات الحياة المختلفة بين القرى العربية في البلاد..» (من المقدمة).

ووراء تحضير الكتاب عمل جبار وهائل «فقد تم جمع معلومات من ٢٠٩٥ شخصا من القرية وذلك للوقوف على اعمارهم، ثقافتهم واعمالهم، وجمع هذه المادة استغرق اكثر من ثلاثة شهور».

هذا الكتاب هو نموذج لما يستطيع شبابنا المثقف ان يقدموه لقرائهم ولشعبهم، ففي الكتاب دراسة متنوعة وواسعة لمختلف مجالات الحياة في القرية وهذا الأمر من الممكن ملاحظته من خلال قراءة فهرس محتويات الكتاب: «لمحة جغرافية عن قرية زلفة» و «الحمائل والعائلات» و «التعليم - مراحل تطوراته ومشكلاته» و «الزراعة والصناعة - الخفيفة» و «لغات القرية والعوامل المؤثرة فيها» و «الطعام، وسائل النقل، العمارة، الزي» و «قضاء اوقات الفراغ» و «العلاقات الاجتماعية» و «المشاريع في القرية - تطوراتها ومشكلاتها» و «خاتمة القرية العربية الى اين».

بقي ان نذكر ان جهودا كبيرا تضافرت لانتاج هذا العمل وننشر هنا اسماء الذين وجه لهم الكاتب الشكر لمساهمتهم في اصدار هذا الكتاب وهم: يوسف احمد جبارين، صدقي محمد قيلان، علي محمد محاميد، مصطفى محمد محاميد، توفيق ابراهيم اغبارية ومحمد مصطفى امارة.

وفيما يلي نختار اغنية قصيرة وردت في فصل «العلاقات الاجتماعية»:

«حنا يا حنا يا ورق التفاح
والحنا رايق على أيدين الملاح
حنا يا حنا يا ورق السريس
والحنا رايق على ايدين العريس
حنا يا حنا يا ورق البندق
والحنا لايق على ايدين العيوق
حنا يا حنا يا ورق الدوالي
والحنا لايق على ايدين الغالي»

● ع. ب. ●



الكلمات متقاطعة

✻ ✻ ✻ لغز رقم (٢٢٩) ✻ ✻ ✻



● اعداد: اشرف احمد ماهل مناع - مجد الكروم ●

أفقي:

١ - ممثل مصري شهير
٢ - سفينة الصحراء - أسراء - من الحبوب
٣ - أحاكي (معكوسة) - منزلي - أشاهد (معكوسة ومجزومة)
٤ - حرف جر - ننقل
٥ - دولة افريقية
٦ - مرض (معكوسة) - توّج (معكوسة) - احد الوالدين
٧ - عملة اجنبية - ريم - أنم (معكوسة ومجزومة)
٨ - للتمني (معكوسة) - مدينة سورية (معكوسة) - عاصمة اوروبية
٩ - من الانبياء - متشابهان - يشتت (معكوسة)

عمودي:

١ - قرية عربية
٢ - صغير الخروف - عذب (معكوسة)
٣ - براع (معكوسة) - مدخل
٤ - حيوان ضخم (حالة جمع)
٥ - وضع خلسة - يجيب
٦ - يلقى - فنن
٧ - ضمير منفصل - الوقت
٨ - مشى - ظهر
٩ - يذل - جميع
١٠ - بسط - إحسان
١١ - حرف مكرر - اسم معد اللغز
١٢ - شاعر سوري شهير

✻ ✻ ✻ حل لغز رقم (٢٢٨) ✻ ✻ ✻

أفقي:

١ - عادل امام - أسد
٢ - محمد منير - حل
٣ - رب - ع ع ع - نال
٤ - امراض - لاح
٥ - نسر - بسام
٦ - أرمل - دع - أب
٧ - جي - حلم - كوادر
٨ - يعبر - اسنان
٩ - أ أ أ - بلي
١٠ - لمع - جس - رأي
١١ - اليراع - م م
١٢ - زاهي ارملي

عمودي:

١ - عمر - ناجي العلي
٢ - أحب - سريع - ما
٣ - دم - إرم - زرع
٤ - معدل - ارجل - يا
٥ - امعري - ابله
٦ - منغا - احمد - اي
٧ - اي - ضبع
٨ - مرن - كنيس
٩ - الاحوال - تم
١٠ - احلام - انير
١١ - سم - ادس - أمي
١٢ - دلو - إبراهيم

يوسف شاهين خلال معرض القاهرة للكتاب:

الدمقراطية الفعلية أساس كل عمل جيد

✻ شاهين يحرض الجمهور لرفض الخنوع ✻ أمسية شعرية للشاعر محمود درويش ✻ د. فاروق مواسي يشارك في أمسية أخرى ✻ د. محمود غنايم يشارك في ندوة كتاب ✻ ندوة حول كتاب «صفحات من النضال الفلسطيني» ✻

●القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - خلال معرض القاهرة الدولي للكتاب جرى في الاسبوع الماضي لقاء فكري بين المخرج الكبير يوسف شاهين والجمهور، دار حول اعمال المخرج ورؤيته الفنية، وفي رده على الاسئلة قال: انه بدون دمقراطية فعلية لا نستطيع عمل سينما جيدة ولا اي شيء جيد، واضاف ان رجال السلطة يستهينون بالسينمائيين، وكثير منهم يجنون الارباح من السينما بينما السينمائيون يموتون جوعا، وقدم الجمهور الكثير من الاسئلة لم يتسع الوقت للاجابة على جميعها، لذلك انهى شاهين لقاءه برد شامل للجميع قائلا: «ابنائي اني احبكم كثيرا لذلك أطلب منكم ان لا تكونوا كالقطيع فعندما تريدون الاعتراض اعترضوا ولا تخافوا».

ومن بين الندوات الهامة التي جرت ندوة «كاتب وكتاب» حول كتاب «صفحات من النضال الفلسطيني» شاركت فيها مؤلفة الكتاب الاميرة دينا عبد الحميد ود. احمد صدقي الدجاني، والكتاب يتحدث عن نضال السجناء الفلسطينيين في معسكر «انصار» في لبنان خلال متابعة المؤلفة اعتقال زوجها المناضل الفلسطيني صلاح التعمري اثناء وجوده في المعتقل ومن ثم داخل المعتقلات الاسرائيلية.

وكانت هناك ندوة عن «الجمهور والفنون التشكيلية» وأخرى تحت عنوان «عام على الاوبرا - اين نحن من الفنون الرفيعة؟» شارك فيها متخصصون في الفن التشكيلي والاوبرا.

واقيمت ايضا ثلاث امسيات شعرية شارك فيها، بالاضافة الى الشعراء المصريين، كل من الشاعر محمود درويش (فلسطين) بلند الحيدري (العراق) حسن القرشي (السعودية) وعلي الشرقاوي (البحرين) وشوقي بزيع (لبنان) بالاضافة الى الدكتور فاروق مواسي الذي قدم قصيدتي «الشيخ والبحر» و «قيامة الشهيد».



هذا وشارك د. فاروق مواسي ايضا في تقديم مداخلة حول مستويات النقد في مصر خلال الستينات وما بعدها اثناء الحوار الذي تم مع د. عبد العظيم انيس ومحمود امين العالم في المقهى الثقافي الذي قدم فيه أيضا د. محمود غنايم تعليقات وملاحظات حول كتاب «دراسات في الرواية العربية» تأليف عبد الرحمن ابو عوف.

في قرار غير مسبوق

الانكليزية لم تعد اللغة الرسمية في ولاية اريزونا الأمريكية!

● فينيكس (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - لم تعد الانكليزية اللغة الرسمية في ولاية اريزونا التي تضم نسبة كبيرة من السكان الناطقين بالاسبانية، وذلك بموجب قرار اصدره احد القضاة في الاسبوع الماضي.

واعتبر القاضي بول روزنبلات ان هذا الاجراء ينتهك بنود الدستور الامريكي بشأن حرية التعبير وان القانون الذي يجعل من اللغة الانكليزية اللغة الرسمية والذي تمت الموافقة عليه عبر استفتاء عام سنة ١٩٨٨ لناخبي الولاية ينطوي على تعسف.

وصرح حاكم الولاية روز موفورد (دمقراطي)، وهو الوحيد الذي له سلطة الاستئناف على هذا القرار، بأنه لن يفعل شيئا في هذا الصدد. وقال «انني مسرور بهذا القرار» معتبرا ان القانون كان «باطلا منذ البداية»!

وكان هذا القرار اعلن اثر شكوتين احداهما من موظفة شابة في الدولة تدعى ماريا كيلي ينيجيزا اعتبرت ان هذا القانون يشكل تهديدا لوظيفتها عندما تتحدث بالاسبانية مع زملائها.



● الاحد - ١٩٩٠/٢/١١ ●

١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - برنامج الغناء الغربي «مع النجوم»
١٨,٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩,٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - منوعات غنائية غربية
٢٠,٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «حالة الأدب»
٢٢,١٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣,٠٠ - البرنامج السينمائي «أي مشهد»
٢٣,١٥ - الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «في دق، الليل»
٢٤,٠٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٥ - البرنامج الرياضي «هدف أول»
٠٠,٣٠ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠٠,٥٥ - انتهاء الارسال

المضافة

غمزات!

✻ تسير الامور، كما تسير، لانه يجب ان تسير حتى تصطدم بشيء ما يغير مسارها.
✻ القوي هو من يعرف نقاط ضعفه.
✻ يربح المعركة من يصمم على ربحها.
✻ النجاح يزور اولئك الذين يملأون حياتهم بالعمل.
✻ من لا يتردد يحصل على شيء بين الحين والآخر.
✻ ليس من الموافقة، بل من الشك، يولد التقدم.
✻ بعض الأزهار لا تتفتح في الظل.

موقف!



✻ قال جواهر لال نهرو، احد مؤسسي حركة عدم الانحياز في العام ١٩٥٨:

«بعد سنين طويلة من السيطرة الاجنبية والاستعمار والقهر تريد دول آسيا وافريقيا ان تفكر بمفردها وان تعمل بصورة مستقلة. ان العالم في تغير مستمر. ونحن واقعون في قلب تلك التغيرات نراقبها. لكننا لم نعد مجرد مراقبين. اننا فاعلون - من اجل الصداقة مع البلدان الاخرى».

مع المشاهير!

✻ سئل الكاتب فيكتور كريلوف عن سبب عدم مشاهدته عروض مسرحيات غيره من الكتاب. فأجاب:
- لأنني لا اطيق تصفير الجمهور، الاحتجاجي، ضد اعمال زملائي.
- ولكن بعض هذه الاعمال تلقى النجاح!
- في مثل هذه الحالات يكون عذابي اشد.

هل تعلم!

✻ ان حجم جمجمة الحوت الأبيض كحجم سيارة شحن. وان لسانه يزن ٣ اطنان، ويحتوي جسمه على ٥٠ طنا من اللحم و ٢٥ طنا من الدهن و ٢٠ طنا من العظم!

مع السخرية!

✻ المتقاعد سطفان اليكسندروف من مدينة غابروفو البلغارية، عاصمة السخرية والضحك، يهوى، منذ سنوات عديدة، كل ما هو مضحك.

واستطاع، خلال ٥٠ عاما، جمع وتبويب اكثر من ٢٠ الف قطعة من الفكاهات والطرائف والنوادر والتعليقات والمقالات الساخرة.

ووزعها على ٢٤ بابا و ١٢٠ مجموعة. ولنشر كل ما جمعه يحتاج الى مجلد مؤلف من اربعة الاف صفحة. ولكتابة كل ما جمعه بشكل متتال يحتاج الى ١٥ كم من الورق.

بدون تعليق!



(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

ليس للوجه الكشر!

✻ التقى تعبانان، اجتماعيا، في زقاق:
- هل الدنيا ليل ام نهار، يا صاحبي؟
- لست ادري، انا غريب الديار.

✻ ✻ ✻

✻ اعلن رئيس البلدية في احتفال جماهيري:
- سنبني النوادي والبنايات وسنفتح برك السباحة ونوسع الساحات.. اليست فكرة جميلة؟
- بالتأكيد. فلو لم تكن كذلك لما كررتها سنة وراء سنة - اجاب الجمهور.

✻ تهانينا القلبية ✻

الى العزيز يوسف الشيخ سليمان وخطيبته اميمة بشر بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الناصرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس اكسال المحلي تشعر بوفاة المرحوم اسعد حسن دراوشة بتاريخ ٩٠/١/١٣ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته فاطمة وباولاده منها وهم: انيس، اديب، سناء، زكريا، أحمد الين، حسن، سهير وسعيد لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.
قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان الناصرة تشعر بوفاة المرحوم عبد القادر يوسف عبد القادر في شباط سنة ١٩٥٢ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته وضحة وابنه سعيد لا غير.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

● تعازينا الحارة ●

الى انجال الفقيد وارملته واخوانه وعموم آل ابو احمد في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم
توفيق كامل ابو احمد
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الناصرة

● تعزية ●

الى اهل بيت العم زها وديع ناصر داوود وعائلة ناصر في عبلين نعزيكم بوفاة العم الغالي المرحوم زها وديع ناصر. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
سونيا وعفيف صليح

■ تعازينا القلبية ■

الى العزيز الياس رمضان واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة المرحوم «اميل حنا رمضان». راجين للاهل الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الناصرة

«زواج الانفراج»:

مستشار غورباتشوف يتزوج من حفيدة ايزنهاور

● موسكو ـ الوكالات ـ تم، امس الاول (الجمعة)، في موسكو عقد قران مستشار الزعيم السوفييتي لشؤون الفضاء، روالد ساغدييف، على سوزان ايزنهاور، حفيدة الرئيس الامريكي الاسبق الذي اطلق سياسة «احتواء التوسع الشيوعي» بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد تألقت سوزان، رغم بلوغها الاربعين من العمر امس الاول في ثوبها الازرق الفيروزي محاطة ببناتها الثلاث. وقد كشفت عن ابتسامة عريضة لدى اجتيازها درجات قصر الزواج في موسكو، حيث فرش السجاد الاحمر تكريما للمدعوين من الشخصيات المرموقة.

وتم تبادل خاتمي الزواج في احدى قاعات بلدية موسكو. وكان الزوجان التقيا قبل عامين في معهد ايزنهاور في نيويورك الذي تديره حفيدة «ايك» ايزنهاور.

وكان ساغدييف، في تلك الحقبة، مديرا لمعهد الابحاث الفضائية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي وكان مدعوا اليه للمشاركة في مؤتمر.

بعد قضاء ٢٧ عاما في سجون النظام العنصري:

الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، يخرج، اليوم الاحد، الى الحرية

● الكاب ـ الوكالات ـ بعد قضاء ٢٧ عاما في غياهب سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا لافكاره المعادية لسياسة الفصل العنصري التي انتهجها النظام العنصري ضد الاكثرية السوداء يخرج الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، اليوم الاحد الى الحرية من سجن «فيكتور فيرستر» القريب من الكاب.

وكان الرئيس فريدريك دو كليرك، اعلن امس السبت، ان الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، سيطلق سراحه اليوم (الاحد) الساعة (١٥،٠٠) بالتوقيت المحلي.

واوضح دو كليرك انه زار مانديلا مساء امس الاول الجمعة، في سجنه برفقة وزير العدل، كوبي كويتسي، ووزير



التخطيط، جيريت فيلجوين.

ووصف دو كليرك الزعيم الاسود البالغ الحادية والسبعين والمسجون منذ ٢٧ عاما بانه «رجل مسن لطيف ومحترم ومثير للاهتمام». والزيارة التي قام بها دو كليرك لمانديلا، مساء امس الاول، هي اللقاء الثاني بين الرجلين.

وجاء اعلان رئيس دولة جنوب افريقيا الافراج عن مانديلا في مؤتمر صحفي عقد في مقر حكومة الكاب امام مئات من الصحفيين المحليين والاجانب.

ووصف دو كليرك لقاء امس الاول بانه «زيارة مجاملة» وقال انه تناول موضوعين.. حالة الطوارئ، ومسألة السجناء السياسيين.

وتتعلق هاتين النقطتين بالمطلبين اللذين اعرب مانديلا عن امله في الاستجابة اليهما قبل اطلاق سراحه.. رفع حالة الطوارئ، كلية والعفو عن جميع السجناء او المنفيين من اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي.

وفي ما يتعلق بحالة الطوارئ، قال دو كليرك انه طلب من مانديلا المساعدة في «خلق الظروف التي تسمح برفعها».

اما في ما يتعلق بالسجناء السياسيين فقد اوضح الرئيس ان «محادثات استطلاعية قد تجري» قبل افتتاح مفاوضات بمعنى الكلمة بين الحكومة والمعارضة السوداء.

ومنذ ثمانية ايام اعلن دو كليرك في خطاب مدو في افتتاح البرلمان الذي انتخب في ايلول الماضي اضفاء الشرعية على المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي الجنوب افريقي ومؤتمر عموم افريقيا وهو حركة سوداء منافسة.

كذلك رفع دو كليرك بعض القيود التي تنص عليها حالة الطوارئ، وعلق تنفيذ احكام الاعدام واعلن اطلاق سراح معظم المعتقلين السياسيين.

ويذكر ان مانديلا وجميع اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي يأملون بأن تطلق الحكومة ايضا سراح اعضاء المؤتمر المتهمين بجرائم عنف وان تسمح بعودة المنفيين الى

مع الاحداث

هل يرى اصدقاء امريكا في العالم العربي؟!

□■□ *اجمع المراقبون السياسيون، امس، على ان موضوعا واحدا فقط اختلف عليه وزيرا الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، والسوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، خلال لقاءاتهما في موسكو التي انتهت امس. وموضوع الخلاف هو: توطين المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي في المناطق الفلسطينية المحتلة.*

لقد اتفق الوزيران، اللذان يمثلان اكبر واعظم دول العالم، على كل القضايا المطروحة: ● تصفية معظم مخزون الاسلحة الكيميائية الجهنمية ● تقليص القوات المتواجدة لكلا الدولتين في اوروبا ● تقليص المزيد من التسلح النووي ● وضع برنامج تفصيلي للقاء المرتقب بين زعيمي الدولتين ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش.

لقد اتفقا حتى على رفض الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية المحتلة (وهذا جديد نسبيا على الموقف الامريكي..).

لم يتفقا فقط على موضوع الهجرة. فقد رفض الوزير الامريكي التوقيع على بيان مشترك يدين قيام حكومة اسرائيل بتوطين القادمين اليهود الجدد في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة. ورفض بيكر كل الاقتراحات التي قدمها السوفييت في هذا الشأن، بما في ذلك اقتراحات ذات صياغة عامة. وكان يصر على تعابير فضفاضة وغير ملزمة. الامر الذي رفضه السوفييت، انطلاقا من اصرارهم على موقف دولي واضح وملزم لحكام اسرائيل يمنعهم من استغلال هذه الهجرة للمساس والتخريب على احتمالات وجهود السلام.

ان السوفييت يريدون، بهذا، ان يجندوا كل قوة ممكنة في العالم للضغط على حكام اسرائيل حتى يكفوا عن استغلال الهجرة لتغيير الوضع الدمغرافي في فلسطين المحتلة واقامة وتوسيع المستوطنات على حساب الشعب الفلسطيني المشرد والمنتفض على السواء.

فهم يريدون ان يثبتوا للشعب الفلسطيني والعالم العربي كله انهم لم يقصدوا، بفتح ابواب الهجرة، ان يدعموا السياسة الصهيونية التوسعية. بل بالعكس. فقد دعوا العالم العربي والاسلامي لتنسيق الجهود معهم لمواجهة هذه السياسة.

ولكن الولايات المتحدة معنية بالضبط ان تكون صورة الاتحاد السوفييتي مشوهة. فهذا يخفف، ولو شكليا ولو الى مدى مؤقت، التهمة عنها، وهي المجرمة الكبرى التي اغلقت ابواب الهجرة امام اليهود لكي يتوجهوا فقط الى اسرائيل. وهنا تقوم الحكومة الاسرائيلية «بعمل اللازم».

وهي، اي الولايات المتحدة، التي قدمت الاعفاءات من الضرائب لتسهيل الحملة المالية التي اعلنتها الوكالة اليهودية ـ فرع امريكا من اجل جمع نصف مليار دولار خصيصا لتمويل توطين المهاجرين الجدد.

وهي، الولايات المتحدة ايضا، التي ترفض استخدام نفوذها الكبير بل الجبار، بل الحاسم، لدى حكام اسرائيل حتى يغيروا سياستهم التوسعية العدوانية. ولا تكف عن دعمهم بالمال وبالسلاح وبالتأييد السياسي المطلق.. وكل هذا يشكل تشجيعا واضحا لهم.

والسؤال هو: الا يرى اصدقاء امريكا في العالم العربي هذه الحقيقة؟!

في اطار الحرب مع اطفال الحجارة..

الاحتلال يضاعف خمس مرات الغرامات على الاهالي ويخترع راجمة حصى اخرى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لجأت سلطات الاحتلال، في اطار حربها المعلنة ضد «اطفال الحجارة» ومحاولتها قمع الانتفاضة الى زيادة مبلغ الكفالة التي يدفعها ذوو المتهمين بقذف قوات الاحتلال بالحجارة لقاء اطلاق سراحهم من المعتقلات، من (١٥٠٠) شيكل الى (٥) الاف شيكل.

واعلن قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، ان هذه الخطوة تأتي في اطار «الحلول القانونية» التي تعتمدها سلطات الاحتلال لظاهرة قذف الحجارة. واضاف ان السياسة التي ستعتمد تستهدف افهام سكان الضفة الغربية المحتلة ان قوات الاحتلال لن تسمح بقذف الحجارة على قوات الاحتلال وعلى المستوطنين!

● راجمة حجارة صغيرة ●

من ناحية ثانية، اعلن في نهاية الاسبوع الماضي، عن ان قوات الاحتلال ادخلت الى وحداتها العاملة في قمع الانتفاضة «سلاحا»، جديدا مطورا وهو راجمة صغيرة للحجارة سهلة الاستخدام.

وتستطيع هذه الراجمة قذف الحصى الى بعد ٧٠ مترا. ويمكن اطلاق الحصى منفردة او صليات حسب رغبة مشغلها! وبالامكان ان تثبت على جناح السيارات العسكرية او على فوهة مدفع رشاش!

ويذكر ان قوات الاحتلال كانت استخدمت راجمات حصى كبيرة الحجم الا انها لم تساعدها في مواجهة الانتفاضة فاودعت هذه الراجمات في مخازن الجيش بدون استخدام!

اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر في بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصمت عشرات النساء التلحميات، امس السبت، في مقر الصليب الاحمر في المدينة احتجاجا على الاوضاع المتردية للمعتقلين واستمرار الاستفزازات والاعتداءات التعسفية ضد الطلاب.

وناشدت النساء المعتصمات الهيئات الدولية للتحرك في تحقيق الحل العادل للقضية الفلسطينية باقامة الدولة الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

واصدرت مجموعة النساء مذكرة في نهاية الاعتصام تضمنت عددا من المطالب تتلخص في تحسين اوضاع المعتقلين والغاء الاحكام الادارية وفتح الجامعات الفلسطينية وابعاد الجيش عن المدارس.

كما طالبت المذكرة بالحد من اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والسام باتجاه الاطفال والى داخل المنازل والكف عن سياسة القمع والابعاد واغلاق المنازل او هدمها.

نقل جثة مواطن من مخيم البريج الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير

● *القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت جثة محمود احمد حسين حلق (٣٨ عاما) من مخيم البريج في القطاع الى معهد الطب الشرعي في ابو كبير يوم امس الاول (الجمعة).*

وكان المذكور تعرض لاطلاق نار من قبل مجهولين واصيب بعدة عيارات اردته قتيلا.

ولم تعرف اسباب وملابسات الحادث لكن انباء مختلفة اشارت الى ان خلفيته قد تكون مستندة الى نشاطات واعمال تتعلق بالمخدرات والسموم.

دائرة الضريبة في قطاع غزة تطالب مواطنين بدفع مبالغ خيالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلمت دائرة الضريبة في قطاع غزة الشاب سيد ابراهيم ابو شمالة (١٩ عاما) من غزة ايصالا بدفع مبلغ (٥٧) الف شيكل لتسديده لخزينة الضريبة!

وكان الشاب، الطالب، يحاول الحصول على «براءة ذمة» تمكنه من السفر للخارج لمواصلة تحصيله العلمي في الجامعة بعد ان اجتاز امتحان الشهادة الثانوية العامة حيث طلب منه الحصول على «البراءة» التي تشمل دائرة الضريبة!

والمذكور لم يسبق له ان مارس اية مهنة او اعمال تجارية، اللهم تحصيل العلم!

من جهة ثانية طالبت دائرة الضريبة نفسها الشاب اسماعيل نايف نشوان (٣٢ عاما) من سكان مخيم البريج ايصالا للدفع بمبلغ (١٧) الف شيكل عن سنتين مقابل عمله باستخدام سيارته من نوع «فولكس فاجن دابل كبينا».

العثور على شاب مقيد ومغطى باكوام من الحطب والاخشاب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر اهالي قرية صير جنوب جنين عصر يوم الخميس الماضي على ابن قريتهم الشاب وائل حسني ارشيد (٢٧ عاما) وهو مقيد وعلى جسده اكوام من الحطب والاخشاب.

كول في موسكو:

● تتمة من صفحة ١ ●

الملحة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي منتصف ليلة امس اعلن كول امام الصحفيين: هذا يوم تاريخي. فقد اعطى غورباتشوف الضوء الاخضر لتوحيد المانيا. وسيطرح الموضوع للنقاش قبل نهاية هذه السنة.

وصرح وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس السبت عشية زيارة كول الى الاتحاد السوفييتي بان مسألة عدم جواز المس بالحدود في اوروبا «ستكون موضع نقاشات حادة» خلال زيارة المستشار كول الى موسكو.

واوضح شفاردنادزه في مؤتمر صحفي ان «الدول الاوروبية يجب ان تحصل على ضمانات حول عدم المساس بحدودها وهي ضمانات يجب ان تكون شاملة».

وتابع بقول «انها مشكلة صعبة لان تصريحات بعض رجال السياسة الالمان تقيم الدليل على ضرورة احترام الحدود» مشيرا الى وجود «نص دستوري في المانيا الدمقراطية يتحدث عن الرايخ في حدوده لعام ١٩٣٧».

وردا على سؤال حول اقتراحه تنظيم استفتاء دولي حول توحيد المانيا اعرب وزير الخارجية السوفييتي عن اسفه لان هذا الاقتراح اعتبر «ساذجا».

دولة فلسطين المحتلة

● تتمة من صفحة ١ ●

الاحتفالات فلسطين المحتلة حيث عانقت الاعلام الحمراء منذ ساعات الصباح الاعلام الفلسطينية في الضفة الفلسطينية المحتلة، وملأت البالونات الملونة سماء قطاع غزة المحتل. وتميزت الاحتفالات بمشاركة مختلف القوى الوطنية. وعلم مراسلنا ان احتفالات مشابهة جرت في سجون ومعتقلات الاحتلال كافة على شرف المناسبة نفسها.

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد كثفت من تواجدها العسكري بشكل قل مثيله في جميع مدن فلسطين المحتلة في الوقت الذي فرض منع التجول على عدد منها واعلنت المدن الاخرى مناطق عسكرية مغلقة ومنع بذلك الصحافيون من الوصول.

ومن جهة اخرى اقترفت قوات الاحتلال فظائع رهيبة في مخيم الشابورة برفح اسفرت عن اصابة اكثر من (٥٠) شخصا برصاص جنود الاحتلال وقام على اثرها الجنود بملاحقة المصابين واقتحام المستشفى بعد الاعتداء على المواطنين في بيوتهم بشكل وحشي.

ومنذ مساء امس الاول اعلنت سلطات الاحتلال مدينة طولكرم منطقة عسكرية مغلقة، بينما استمر نظام منع التجول على مخيم طولكرم لليوم الخامس على التوالي وعلى قريتي كفر جمال (طولكرم) وعين يبرود (رام الله) لليوم الثالث على التوالي.

كما فرضت السلطات نظام منع التجول على سكان مدن البيرة ورام الله وبير زيت واحياء الزيتون والصبرا والرمال في مدينة غزة. واعتدى الجنود على المواطنين المتواجدين في الشوارع في مدينة بيت لحم. واستمر فرضه على قريتي بيت عنان وتبينة (شمالي غرب القدس) لليوم الثامن على التوالي وفرض يوم امس على مخيمي قدورة والامعري (رام الله)، وقرى ابو قش وكوبر وجفنا وسنجل.

هذا واعلنت يوم امس مدينتا نابلس وبيت ساحور منطقتين عسكريتين مغلقتين «تحسبا» من قيام الشبان بنشاطات وطنية.

ومن جهة اخرى شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في قرية اليامون (جنين) شملت (١١) شخصا واخرى في قرية سنجل شملت (١٦) شابا. وتحدى شبان بلدة قباطية، يوم امس، نظام منع التجول وخرجوا يتصدون لقوات الاحتلال في الشوارع واطلق الجنود النار باتجاه الشبان مما ادى الى اصابة الشاب خليل علي كمير (٢٥) عاما بعيار ناري في الرجل.

وهاجم جنود الاحتلال بعد ظهر امس مسيرة جماهيرية ضخمة بالرصاص الحي بشكل مكثف وعشوائي اسفرت عن اصابة اكثر من (٥٠) شخصا بعيارات معدنية ونارية. ولاحق الجنود الاهالي الى داخل منازلهم بينما لاحق جنود اخرون المصابين الى مستشفى ناصر في خانيونس حيث اعتدوا على المصابين والاهالي بوحشية نادرة.

وكانت المسيرات الجماهيرية، منذ ساعات الصباح، تنطلق في كافة مناطق قطاع غزة المحتل تتقدمها الاعلام الفلسطينية والرايات الحمراء بمناسبة الذكرى الثامنة لميلاد الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وفي مدينة غزة انطلقت منذ ساعات الصباح مسيرة ضخمة من سوق فراس وسط المدينة باتجاه ميدان فلسطين، هاجمتها قوات الاحتلال بالرصاص والغاز، ورد الاهالي بالحجارة فشوهد احد الجنود ينزف دما بغزارة من رأسه واغمي عليه لاصابته بحجر رشقه احد الشبان.

وفي مخيم خانيونس وقرية بني سهيلة تواصلت المسيرات الواحدة تلو الاخرى لليوم الثاني على التوالي في ظل الاضراب التجاري الشامل الذي اعلنه التجار هناك.

ورفعت الاعلام الفلسطينية واطلقت البالونات في مخيم جباليا احتفالا بالذكرى الثامنة للحزب الشيوعي الفلسطيني وعمت المواجهات انحاء المخيم كافة.

هذا وبلغت الاصابات بعيارات نارية معدنية خلال الايام الاربعة الماضية في قطاع غزة وحده اكثر من (١٥٠) اصابة منهم (١٣٠) في مخيمات رفح (الشابورة ويبنا).

واعتقلت السلطات يوم امس الشيخ عبد القادر رباح البالغ من العمر (٧٦ عاما) من حي الدرج في غزة لرفضه دفع غرامة مالية مقدارها (٣٠٠٠) شيكل بدلا عن نجله الذي اتهم برشق الجنود.

● القدس ●

ورفرفت الاعلام الفلسطينية والاعلام الحمراء فوق اعمدة الكهرباء في حي السواحرة الشرقية وغطت الشعارات الوطنية جدران القرية تؤيد الانتفاضة وتحيي الحزب الشيوعي الفلسطيني بمناسبة ذكرى تأسيسه. وكثفت السلطات من تواجد رجال الشرطة و«حرس الحدود» على بوابات المدارس وعلى طوال الشوارع الرئيسية والاماكن العامة تحسبا من نشاطات وطنية متوقعة في هذه المناسبة.

وانطلقت في المناسبة نفسها مسيرة مشاعل في ضاحية البريد.

● جنين ●

وفرضت طالبات مدرستي جنين الثانوية للبنات ومدرسة الزهراء الثانوية للبنات في مسيرة احتجاج حاشدة تحولت الى مظاهرة عنيفة طالبت خلالها الطالبات باعادة فتح المدارس المغلقة وابعاد الجنود عن المدارس ويذكر ان السلطات اعادت يوم امس اغلاق مدرستي «حيفا الثانوية للبنين» و«السلام الثانوية للبنين» ايضا.

وفي بلدة طوباس قام عشرات الشبان يوم امس بعرض بالزي الموحد بمناسبة الذكرى الثامنة لتأسيس (ح.ش.ف) ورفعت خلال العرض الاعلام الفلسطينية والشعارات المناهضة لهجرة اليهود السوفييت الى فلسطين.

● بيت لحم ●

وملأ مئات الجنود مدينة بيت لحم يوم امس. في كل حارة وشارع وزقاق وفرضوا خلال ذلك نظام منع التجول دون الاعلان عنه رسميا، واعتدى الجنود خلال اليوم على كل من تواجد في الشارع واغلقت كافة المحلات التجارية منذ ساعات الصباح. وجاء التلفزيون الاسرائيلي وصور البلدة وهي مغلقة ليظهر ان لا احتفالات بذكرى الحزب الشيوعي الفلسطيني. وفي الوقت ذاته وزع ملثمون المناشير بمناسبة الذكرى الثامنة لميلاد الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وجابت الدوريات العسكرية طيلة يوم امس في مخيم الدهيشة واعتدى خلال ذلك عدد من الجنود على الشاب عبد الحافظ طه (٣٢ عاما) من سكان المخيم بسبب رفضه ازالة المظاهر الوطنية مما ادى الى اصابته بجروح بليغة في عينه وتم نقله الى مستشفى العيون في القدس لتلقي العلاج.

● مسيرة في نابلس ●

وفي قلب مدينة نابلس انطلقت المسيرة الجماهيرية احتفاء بالذكرى السنوية الثامنة لميلاد الحزب الشيوعي الفلسطيني، وشارك في المسيرة مئات المواطنين من الرجال والنساء الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية وبعثوا بالتحيات الحارة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والقائد الشيوعي سليمان النجاب واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني. كما هتفوا للوحدة الوطنية الفلسطينية ـ «وحدة وحدة وطنية فتح وجبهة وشيوعية».

واخترقت المسيرة الكبيرة، وسط ترحاب المواطنين وزغاريد النسوة، شوارع البلدة القديمة، فالمركز التجاري وبنك القاهرة ـ عمان، حتى اعترضتها هناك قوات الاحتلال المدججة بالسلاح، واطلق الجنود، من نقاط المراقبة فوق عمارتي الكلبوني والعنبتاوي، قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات النارية بكثافة باتجاه المتظاهرين، واشتبك الجنود مع الشبان الذين انقسموا على الفور الى مجموعات صغيرة، ورشقوا الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة واصيب خلال ذلك الشاب سعيد محمد سعيد حسنين (٢٣ عاما) بعيار ناري في اليته ادخل الى غرفة العمليات في مستشفى «الاتحاد» في حالة خطيرة.

عند ذلك توترت الاجواء في كافة انحاء المدينة وحلقت طائرتان مروحيتان في السماء ووقعت عدة اشتباكات في مواقع مختلفة بين الاهالي وقوات الاحتلال اشعلت خلالها الاطارات المطاطية. بينما قامت سلطات الاحتلال باعلان مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة ومنع المواطنين من غير سكان المدينة من دخولها.

وجاءنا في وقت لاحق ان جنديا اسرائيليا اصيب بحجر شج رأسه في شارع (٢٤) (قلعة شقيف) في نابلس وشوهدت الدماء، وهي تغطي وجهه.

● احداث الجمعة ●

ولا تزال قضية استشهاد الشاب عبد القادر احمد اكميل (٢٠ عاما) في بلدته قباطية غامضة خصوصا ان روايات الناطق العسكري تتناقض مع ما اوردته مصادر صحفية محلية.

فقد ادعى الناطق العسكري ان الشاب اندفع نحو افراد نقطة مراقبة عسكرية وهو يحمل سكينا ويصيح «اقتلوني.. اقتلوني»، ولما اضحت حياة الجنود في خطر (!) اطلقت النيران باتجاهه وقتل. وتفيد رواية المصادر الصحفية المحلية ان جنودا كانوا احتجزوا بطاقة الشاب اكميل قبل ذلك ببضع ساعات. وعندما شاهدوه (وهم على سطح نقطة المراقبة المذكورة) استدعوه لاعادة بطاقته اليه ثم قاموا باطلاق النار صوبه فاصابوه باربع رصاصات في البطن استشهد فورها. ولفت الاهالي الانتباه الى ان الجنود انسحبوا من النقطة العسكرية تاركين الشاب مضرجا بدمائه فنقله الاهالي الى مستشفى جنين. ولما تأكد لهم استشهاده، اختطفوا الجثمان وواروه التراب في جنازة حاشدة.

وفي الوقت نفسه تدخل جنود الاحتلال لقمع مظاهر الاحتجاج العارمة التي اندلعت مع انتشار نبأ استشهاد الشاب اكميل. واستخدم الجنود الاسلحة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع والصوت اضافة الى الهراوات واعمال التنكيل الاخرى. وقد اصيب اكثر من (٢٠) مواطنا جراء اعمال القمع هذه نصفهم كانت اصاباتهم بالرصاص الحي وبعضهم في حالة خطيرة، وقد نقل معظم المصابين او حولوا الى مستشفى «رفيديا» في نابلس كانوا يشاركون في حفل زفاف في البلدة وان بين المصابين شقيقة العروس وابنة عمها.

على صعيد آخر فقد اقتحمت قوات الاحتلال عصر يوم الخميس الاخير قرية برطعة (جنين) من عدة محاور وباعداد كبيرة من الجنود ترافقهم سيارة اسعاف عسكرية وجرى فرض نظام حظر التجول على القرية التي كانت شهدت في اليوم نفسه [illegible]

وكانت الضفة والقطاع شهدت اضرابا شل مظاهر الحياة وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الـ (٢٧) فيما انتشرت قوات الاحتلال على امتداد دولة فلسطين المحتلة باعداد قل مثيلها. وجرى اغلاق العديد من المدن في وجه غير سكانها. كما استمر نظام حظر التجول في مخيم طولكرم وقرى عين يبرود وبيت عنان والقبيبة.

من جهة ثانية فقد القيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية في قرية بني سهيلة في القطاع فيما جرت مظاهر احتفال مختلفة في الذكرى السنوية الثامنة لميلاد الحزب الشيوعي الفلسطيني وغطت الشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية معظم انحاء الضفة والقطاع.

وجرى فرض نظام حظر التجول على البلدة والذي يستمر حتى كتابة هذه السطور.

وفي تطور اخر افاد مراسلنا ان جنود الاحتلال اطلقوا النار باتجاه سيارة من نوع «فولكس فاجن» بينما كان يقودها صاحبها وليد محمد عقاب نزال (٢٦ عاما) والى جانبه الفتى اياد محمد كحيل (١٣ عاما) وشاب ثان. واصيبت السيارة بـ (١٣) رصاصة وعيار معدني. ونجا السائق ومن معه باعجوبة فيما جرى «تحقيق ميداني» مع السائق حول قيامه بنقل جثمان الشهيد وبعض الجرحى وتم اعتقال الفتى اياد والشاب الاخر.

وسجل مراسلنا بعض احتفالات منطقة نابلس حيث جرى مهرجان وطني حاشد في قرية بيت فوريك بحضور اهالي منها ومن القرى المجاورة (شرق نابلس) مثل بيت دجن وسالم وعزموط وروجيب وطمون وتخلل المهرجان عرض لشبان الانتفاضة بالزي الاسود والاحمر والمبرقع باشتراك نحو (١٠٠) ملثم عصبوا جباههم بشارات رسم عليها شعار الحزب (المنجل والشاكوش). وفي المهرجان الخطابي تلي بيان الحزب في هذه المناسبة (طالع «الاتحاد» ـ عدد الجمعة امس الاول).

واشتركت فرقتا الشهيد احمد عبد والشهيد حسين زهران بعروض مشابهة في وسط مخيم الفارعة وكان افرادها يرتدون الزي الموحد، الاسود وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية والرايات الحمراء المزينة بالمنجل والشاكوش.. وقد طاف هؤلاء شوارع المخيم واتجهوا نحو الساحة المقابلة لمعتقل «الفارعة» فحيوا ذوي المعتقلين المتواجدين هناك. وفي المخيم عاود الشبان تجمعهم في ساحته الرئيسية (ساحة الاشتباك) بعد ان تم توزيع بيان الحزب بالمناسبة وهناك جرى رفع الاعلام الفلسطينية والحمراء، واشعلت ثمانية مشاعل اضاءت رغم بدء تساقط الامطار.

كما سجل مراسلنا احتفالات مشابهة في قرية بيت كاحل/ الخليل اذ اشترك نحو (١٠٠) ملثم في العرض الاحتفالي هناك وخلفهم وحولهم معظم اهل القرية فيما كانت فرق حراسة تراقب مداخلها. وحملت في المسيرة اليافطات والشعارات الوطنية الى جانب الاعلام الفلسطينية والحمراء. واختلطت هتافات الشبان بزغاريد النسوة. وبعد ان طافت المسيرة شوارع القرية اتجهت الى ساحة مدرسة بنات القرية (ويطلق عليها اسم الشهيدة منال سمور). وهناك جرى مهرجان خطابي تليت فيه كلمة باسم الحزب الشيوعي وقصيدة شعرية وبرقية تهنئة من حركة «فتح» في القرية. هذا وقد استمرت المسيرة والمهرجان مدة (٣) ساعات.

وفي معظم قرى ومخيمات بيت لحم واحياء المدينة نفسها وفي بيت جالا وبيت ساحور رفرفت الاعلام الفلسطينية وكتبت الشعارات الوطنية والمستوحاة من بيان الحزب الشيوعي بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لميلاده. وشوهدت مثل هذه الشعارات في مخيمي الدهيشة والعزة وفي بتير والخضر والولجة وحوسان وحي الدوحة وفي غيرها فيما داهمت قوات الاحتلال احياء بيت لحم وبيت ساحور ومخيمي عايدة والدهيشة لازالة المظاهر الوطنية هذه. كما جرت اعمال رشق لجنود الاحتلال ومصادمات مختلفة. واعتدى جنود الاحتلال على المواطنة نعيمة يونس شاهين في مخيم الدهيشة واعتدوا عليها بالضرب بالهراوات فكسروا احد اصابع يدها اليمنى وذلك بذريعة انها اخفت شبانا وساعدتهم على الهرب (!) وجرت مظاهر احتجاج في قريتي دار صلاح والشواورة.

وفي الوقت الذي شوهدت فيه شعارات وطنية مشابهة في القدس القديمة وضواحيها مثل العيسوية وسلوان وضاحية البريد والرام ومخيم شعفاط جرت احتفالات في الاخير استمرت عدة ساعات كما جرت مصادمات في قرية العيسوية التي لم تتمكن قوات الشرطة و«حرس الحدود» من اقتحامها الليلة قبل الماضية فاغرقوها بقنابل الغاز المسيل للدموع ادت الى اصابة العديد من الاطفال والشيوخ وكذلك الشبان وكان من بينهم الطفل وليد توفيق ابو الحمص (٤ شهور) والشاب محمد درويش (٢٧ عاما) حيث نقل الاول الى مستشفى «المقاصد» فيما نقل الثاني الى مستشفى العيون جراء تورم شديد اصاب عينيه.

وخلال الصدامات وقمع مظاهر الاحتجاج التي اندلعت في قطاع غزة اصيب (٣٦) مواطنا اربعة منهم بالرصاص وثلاثة بالعيارات المعدنية و(٢٦) جراء الضرب و(٤) جراء الغاز المسيل للدموع. وكان هؤلاء من انحاء مختلفة في القطاع. وكان ممن اصيبوا بالرصاص كل من عبد الفتاح محمد (١٦ عاما ـ في ساقه) وهو من حي الشيخ رضوان في غزة وشوق محمد بدوان (١٨ عاما ـ في ساقها) وهي من رفح وضيف الله عبد القادر احمد (١٩ عاما ـ في ساقه) وهو من مخيم جباليا هذا واصيبت الطفلة مريم شفيق الحمص (٣ سنوات) بعيار معدني في الفم فيما اصيبت منال احمد طيان (١٧ عاما) بحالة اختناق جراء الغاز المسيل للدموع وهي حامل في شهرها الرابع وهي من حي الصبرة.

وجاءنا في وقت لاحق ان ٤ اصابات من رفح وبني سهيلة نقلت في حالة الخطر الى مستشفى «الشفاء» في غزة بعد اصابتهم بعيارات نارية ادت الى نزيف حاد وقطع في الشرايين.

مصادر سياسية

● تتمة من صفحة ١ ●

ونقلت الصحف العبرية، امس الاول عن هذه المصادر قولها ان ارنس لن يشارك في هذا اللقاء قبل التئام المجلس الوزاري المقلص لاتخاذ قرار حول موقف حكومة اسرائيل النهائي من الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني المقترح عقده في القاهرة. وتوقعت المصادر ذاتها عقد اجتماع للمجلس الوزاري المقلص، يوم الاربعاء القادم، لهذا الغرض.

وكان جناح «الحمائم» في حزب «العمل» قد طالب وزراء الحزب الاعضاء في المجلس الوزاري المقلص بمطالبة المجلس بعقد اجتماع طارئ مستعجل ومطالبته بالموافقة على مشاركة مبعدين وممثلين عن سكان القدس العربية المحتلة الذين يملكون عناوين اضافية «في الضفة الغربية» في الوفد الفلسطيني.

وتجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، كان اوضح ان تأجيل اللقاء الثلاثي لم يتم على خلفية الاعتداء الدموي على الباص الذي كان يقل سياحا اسرائيليين بالقرب من الاسماعلية وانما بطلب من حكومة اسرائيل.

من جهة ثانية طالب وزراء «المعراخ» وفي مقدمتهم القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، مساء امس السبت، بمنع وزير الخارجية موشيه ارنس، من المشاركة في اللقاء الثلاثي قبل اقرار المجلس الوزاري المقلص موقف حكومة اسرائيل النهائي من الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني المقترح عقده في القاهرة ومن مسألة تركيبة الوفد الفلسطيني.

بيكر رفض التوقيع

● تتمة من صفحة ١ ●

الاراضي المحتلة قد «يؤدي الى تصعيد التوتر والتطرف في الشرق الاوسط ولا سيما في الاراضي المحتلة، حيث يحيق الخطر بالارواح البشرية». وتابع البيان ان هذه السياسة «قد تخلق كذلك عقبات جديدة في وجه تسوية سياسية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي وتقضي على الجهود المبذولة اخيرا للتوصل الى حل عادل للمسألة الفلسطينية».

واشار النص الى ان هذه المسألة «تستدعي انتباه مجلس الامن فورا».

ودعا الاتحاد السوفييتي اسرائيل الى العدول عن هذه الممارسات التي قد «تعدل البنى التحتية والسكانية والتنظيمية وربما وضع الاراضي المحتلة».

وقال وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه في مؤتمر صحفي عقده امس، غداة اختتام محادثاته مع جيمس بيكر، وزير الخارجية الامريكي: «لقد سجلنا ان الولايات المتحدة عبرت سلبيا عن موقفها حول موضوع احتلال الاراضي العربية ورفضت الولايات المتحدة توقيع بيان مشترك معنا يدين توطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة». واكد المراقبون ان موضوع الهجرة كان الموضوع الوحيد الذي اختلف حوله رأيا الوزيرين السوفييتي والامريكي.

وطالب العديد من دول العالم الحكومة الاسرائيلية بعدم توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة. واكدت هذه الدول ان الاقدام على مثل هذه الخطوة يعتبر عملا غير شرعي.

وذكرت وكالة «اسوشيتدبرس» ان جمهورية ايرلندا والسويد رعتا مشروع قرار قدم الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف، امس الاول الجمعة، وان ١٥ دولة غربية وقعت على هذا المشروع من بينها المانيا الاتحادية وبريطانيا وفرنسا واسبانيا واليابان ونيوزيلاندا وغيرها.

واضافت الوكالة ان مصر والمغرب وقعتا على مشروع القرار مع الدول الـ ١٥ المذكورة. واشارت الى ان اسمي الولايات المتحدة وكندا لم يردا في مشروع القرار.

ويطالب مشروع القرار حكام اسرائيل بالامتناع عن توطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

ويؤكد المشروع ان برنامج التوطين الاسرائيلي يعتبر بمثابة خرق لاتفاقيات جنيف الخاصة بحقوق الانسان التي نصت عليه القوانين الدولية بشأن مسؤولية سلطة الاحتلال بالامتناع عن نقل السكان او تغيير البنية الدمغرافية في الاراضي التي تحتلها.

ومن المقرر ان يعرض مشروع القرار على لجنة حقوق الانسان خلال اجتماعاتها السنوية المقرر عقدها الشهر الجاري في جنيف وتستمر ٦ اسابيع.

وعلى صعيد اخر دان نائب مدير ادارة التسوية في الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، روبرت توردييف، الممارسات الاستيطانية الاسرائيلية مؤكدا انها تشكل خرقا للقانون الدولي ولقرارات الامم المتحدة.

ولفت توردييف انتباه المجتمع الدولي والامم المتحدة في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الكويتية «كونا»، امس السبت، الى ان السلطات الاسرائيلية تسعى لاستخدام المهاجرين اليهود بما في ذلك القادمون من الاتحاد السوفييتي لتبرير سياسة ضم الاراضي العربية المحتلة. واعرب عن امله في ايجاد تعاون بناء بين الاتحاد السوفييتي والمجتمع الدولي والدول العربية بهدف ارغام حكام اسرائيل على الالتزام بقرارات الامم المتحدة القاضية بعدم بناء مستوطنات وتحريم توطين المهاجرين اليهود فيها.

واضاف توردييف ان سياسة حكام اسرائيل تعمل على توتير الاوضاع في المنطقة وتأجيج حالة المجابهة والعنف مما يشكل خطرا ليس فقط على حياة المهاجرين اليهود، بل وعلى حياة سكان الاراضي العربية المحتلة.

اما عميد الكلية الدبلوماسية السوفييتية عضو رئاسة ديوان وزارة الخارجية السوفييتية، اوليغ بيرسيبكين، فقد قال في حديث مع صحيفة «الانباء» الكويتية، امس، ان بلاده تستنكر الاجراء الذي اقدمت عليه السلطات الاسرائيلية وتدعو الدول العربية والاسلامية الى التنسيق المشترك مع الاتحاد السوفييتي والمنظمات والهيئات الدولية لوضع حد لهذا الخرق.

على الصعيد نفسه اكد سفير الاتحاد السوفييتي في دمشق، الكسندر زوتوف، في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية مساء يوم الخميس، ان بلاده «تعترض بشدة على توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

واضاف انه «لا يمكن ان يدور الحديث في هذا المجال حول عقد اية صفقة مشبوهة او وجود تشجيع ما لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي، كما يحاول الادعاء هؤلاء الذين يسعون وراء دق اسفين في صرح علاقات الصداقة والتعاون العربية ـ السوفييتية».

واكد زوتوف، ايضا، ان «المزاعم التي تشير الى مد جسر جوي بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين او اقامة خط بحري مباشر للغرض نفسه عارية عن الصحة».

واوضح ان بلاده «تتفهم جيدا كيف ينظر الفلسطينيون والعالم العربي ككل الى قضية الهجرة اليهودية الى اسرائيل ولا سيما في الفترة الاخيرة».

من جهة ثانية، ذكر مصدر فلسطيني مطلع في تونس، امس (السبت) ان منظمة التحرير الفلسطينية وجهت الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية مذكرة رسمية للفت انتباهها الى الخطر الذي يشكله استيطان اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وسلمت المذكرة الفلسطينية، امس الاول (الجمعة)، الى السفير الايطالي في تونس، كلوديو مورينو، بواسطة مدير الدائرة السياسية بمنظمة التحرير، عبد اللطيف ابو حجلة، خلال لقاء في تونس.

وكانت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» اعلنت ان قضيتي هجرة اليهود السوفييت ومسيرة السلام كانتا في صلب محادثات سفيري فلسطين والولايات المتحدة في تونس، الحكم بلعاوي وروبرت بلليترو، يوم الخميس الماضي.

واضافت «وفا» ان المباحثات تناولت كذلك «الانعكاسات الخطيرة لتدفق اليهود السوفييت ولاستيطانهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

وتابعت ان السفيرين تطرقا الى القمع الضاري الذي تمارسه القوات الاسرائيلية، منذ يوم الاربعاء، ضد الفلسطينيين في رفح والذي ادى الى سقوط «ثلاثة شهداء واكثر من ١٢٠ جريحا بينهم العديد من الطلاب».

وحسب «وفا» فان بلعاوي اكد امام السفير الامريكي ان «ارهاب الدولة الاسرائيلي هذا يملي على الأسرة الدولية وخاصة الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها لوضع حد له».

وعلم لدى الجامعة العربية ان الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي عقد، يوم الخميس الماضي، في العاصمة التونسية لقاء مع بلليترو تمحور حول مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وهذه هي المرة الثانية، خلال اسبوع، التي يبحث فيها القليبي وبلليترو هذه المسألة والمخاوف العربية التي تثيرها.

وفي تصريح نشرته صحيفة «لوتان» التونسية، امس الاول، اكد القليبي ان عملية السلام في الشرق الاوسط ستواجه خطرا بفعل اقامة اعداد من اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة في حين ان هذه الاراضي «يفترض ان تكون وطنا للفلسطينيين».

وعلق القليبي على تصريح ادلى به الرئيس الامريكي جورج بوش، يوم الاربعاء الماضي، ودعا فيه الاتحاد السوفييتي الى تسهيل مغادرة اليهود السوفييت «على متن رحلات مباشرة» الى اسرائيل، فاعتبر ان هذا الاجراء «مخالف لحقوق الانسان» اذ انه لا يترك للمرشحين للهجرة خيارا سوى التوجه الى اسرائيل.

■ نعي ■

علي ومحمد وجميل وعبد برغوت واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والبلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى والدهم

الحاج ديب علي برغوت

عن عمر يناهز الـ ٦٩ عاما. وقد شيع جثمانه الطاهر يوم امس السبت ١٩٩٠/٢/١٠ الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١١ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

جريمة اغتصاب فظيعة تذهب ضحيتها فتاة في ال ١٣،٥ عاما من جديدة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت صحف نهاية الاسبوع الماضي، وباذن محكمة الصلح في عكا، عن جريمة اغتصاب فظيعة كانت ضحيتها فتاة من قرية جديدة في الـ ١٣،٥ من عمرها!

وكانت المحكمة مددت، يوم الخميس الماضي، اعتقال سبعة من الفتيان من قرية جديدة تتراوح اعمارهم بين ١٥ و١٧ سنة لمدة ستة ايام بتهمة «اغتصاب الفتاة وتكرار الجريمة البشعة عدة مرات خلال السنة الاخيرة»!

وكان احد المتهمين - كما جاء في ادعاء الشرطة - اغتصب الفتاة عنوة قبل حوالي السنة لاول مرة ليتبعه رفاقه السنة! الا انهم لم يتوقفوا عند هذا الحد. فقد استغلوا خشيتها الكشف عما اقترفوه بحقها ليبتزوها جنسيا مرات عديدة!

وعلم ان الفتاة حملت لاحد مغتصبيها وانها في الشهر الاخير لحملها وهي تخضع الان للمراقبة الطبية!

هذا، ويعم الاستياء اهالي قرية جديدة وغيرها لهذه الجريمة اللااخلاقية!

شحنة تموينية من رهط الى الاهل في الاراضي المحتلة

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - تم، امس السبت، ارسال شاحنة من المواد الغذائية والتموينية من حليب الاطفال والطحين والارز والملابس من رهط الى الاهل في الاراضي المحتلة.

وكان الاهالي في رهط قد لبوا بسخاء الحملة التي قامت بها لجنة الاغاثة هنا. ومن الجدير ذكره ان قرية رهط تعتبر من افقر القرى العربية في البلاد.

نساء الناصرة: «اجنحوا نحو السلام.. يا مجرمي الحرب»



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «اجنحوا نحو السلام. العالم كله يتغير ويتجه نحو السلام الا حكام اسرائيل المتحجرين»، «شمير - رابين - بيرس: مجرمو حرب»، «ليحاكم قتلة الاطفال».. هذه وغيرها من الشعارات ارتفعت في مظاهرتي رفع شعارات شهدتها الناصرة يومي امس وامس الاول.

والمظاهرة الاولى (انظر الصورة) اقامتها حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة. وكانت تضامنا مع الانتفاضة.

والثانية اقامها فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة. ووزع خلالها منشور بعنوان - «صرخة احتجاج» وذلك تضامنا مع الانتفاضة وضد البطالة والفقر وانتشار الجريمة والنواقص في التعليم وتضامنا مع اضراب السلطات المحلية العربية وضد كل سياسة التمييز.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

جريمة قتل مروعة في الناصرة تروح ضحيتها امرأة مسنة (٧٣ عاما)

*** اكتشفت جثتها مساء امس وقد طعنت بآلة حادة عدة مرات وتم العبث باثاث بيتها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا حسام حامد - كشف النقاب، مساء امس السبت، عن جريمة قتل مروعة في الناصرة راحت ضحيتها الحاجة فاطمة ابو ديوس البالغة من العمر ٧٣ عاما.

والفقيدة تسكن في الطابق الارضي من البيت الذي يعيش فيه بعض ابنائها في حي الصفافرة التحتا (بلال) في المدينة. وقد افتقد لها اهلها حين لاحظوا ان باب بيتها مغلق، لكن احدا لم يتخيل ان اذى قد اصابها. ولما طال غيابها قامت واحدة من زوجات ابنائها، في السادسة من مساء امس، بالاطلال من شباك البيت فلاحظت ان الاثاث مبعثر والخزانة مفتوحة والفراش مكوم فوق بعضه. ورأت طرف يد حماتها بارزة من تحت الفراش. فراحت تصرخ. فدخل احد الابناء ليكتشف والدته وهي مضرجة بالدماء.

وقد وصلت الى المكان قوة كبيرة من الشرطة مؤلفة من ٣٠ عنصرا وراحت تحقق في الحادث. كما وصل طاقم طبي. وقرر ان حادث قتل متعمد بالطعن بآلة حادة تسبب في وفاة الحاجة فاطمة ابو ديوس. وقرر نقل الجثمان الى معهد ابو كبير في يافا للتشريح.

وأثار النبأ موجة من السخط والاسى في الحي وفي الناصرة كلها.

والفقيدة هي ام لعشرة انجال.

النقابيون الجبهويون في منطقة الناصرة:

دعوة الهيئات والمؤسسات الشعبية الى التفاعل مع المعركة ضد البطالة والفقر

٧٥٠٠ عاطل عن العمل في منطقة الناصرة وحدها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه كادر النشطاء النقابيين الجبهويين في منطقة الناصرة بنداء حار الى لجنة المتابعة العربية واللجنة القطرية للرؤساء وسائر الهيئات والمؤسسات الشعبية في الوسط العربي ان تتفاعل مع المعركة ضد البطالة والفقر في الوسط العربي.

وقد صدر هذا النداء عن الاجتماع الذي عقده النشطاء النقابيون الجبهويون، مساء امس الاول الجمعة في الناصرة، ضمن التحضيرات لمؤتمر الهستدروت. وترأسه النقابي سعيد بدر. وقدم فيه البيان عن اوضاع العاملين في المنطقة كاشفا ان عدد العاطلين عن العمل بلغ ٧٥٠٠ عامل، ٣٥٠٠ منهم في مدينة الناصرة وحدها. وقال: ان التعامل مع هؤلاء العاملين، بسبب سياسة مكاتب العمل والتأمين الوطني، يثير مشاعر الغضب اذ تتملكه عمليات الشك والاذلال والتنكيل والجرجرة وحتى التجويع (جراء تأخير دفع رسوم البطالة عدة اشهر متواصلة).

وتطرق الى السياسة الحكومية الرسمية كما انعكست في الميزانية الجديدة. فقال ان المعراخ، مهندس الميزانية، هو نفسه قائد الهستدروت. لذلك فهو شريك في وضعها. واكثر شيء مضمون في تخطيطها هو التعهد بعدم رفع الاجور للعاملين. وفي الوقت نفسه يواصلون صرف الاموال الطائلة على العسكرة. وجاءتنا هذه السنة قضية «الهجرة الكبرى» في «ارض اسرائيل الكبرى» لتنهب المزيد من مئات ملايين الشواقل وذلك على حساب العاملين اليهود والعرب وعلى حساب الجماهير العربية عموما وعلى حساب التخريب على جهود السلام ومستقبل المنطقة.

واقترح دياب خطة عمل نضالية لاثارة قضايا العاملين في المنطقة ومتابعتها بمثابرة ودون هوادة.

وتطرق دياب الى التحضيرات لمؤتمر الهستدروت القادم (نيسان) فقال: ان القيادة المعراخية تحاول تحويل هذا المؤتمر الى مهرجان خطابي. ومن واجبنا منع ذلك بواسطة طرح القضايا المحرقة للعمال.

ثم جرى نقاش شارك فيه النقابيون حول اسلوب العمل في الماضي واخطائه وضرورة الانطلاق في تطوير العمل بروح دمج المزيد من العمال في العمل النقابي والوصول الى اوسع القطاعات العمالية لمعرفة قضاياهم ومشاكلها واثارتها في الاطر المناسبة وتصعيد المعارك العمالية.

ومما قاله احد العاملين: «ان المزارعين المستوطنين في الشمال اقاموا الدنيا وأقعدوها ليحصلوا على دعم مالي في فرع البيض. اغلقوا الشوارع واوصلوا صرختهم الى كل مكان. ولكن وضع عمالنا العرب اصعب واخطر بكثير من اوضاعهم. ولذلك علينا ان ننطلق الى المعركة الشعبية في الشارع حتى تسمع الحكومة صوتنا وتكف عن الاستهتار بنا وبحقوقنا».

وبعد تلخيص النقاش خرج المجتمعون بعدة قرارات بينها: ■ التضامن مع الحركة النقابية في المناطق المحتلة ومباركة الجهود المبذولة لتوحيدها ودعم الانتفاضة ■ المطالبة بحل ازمة البطالة في الوسط العربي بواسطة التصنيع الحكومي والهستدروتي وبوقف الاجراءات التعجيزية لمكاتب العمل ودائرة الاحراش وبتسهيل عملية الحصول على رسوم البطالة ■ الاعراب عن القلق البالغ جراء «الهجرة الكبرى» وخطرها على السلام وعلى الجماهير العربية وعلى الطبقة العاملة والفقراء عموما في اسرائيل ■ المطالبة بان يشمل يوم التعليم المطول كل الوسط العربي ■ التضامن مع السلطات المحلية العربية في معركتها النضالية العادلة ■ مطالبة قيادة الهستدروت بالمصادقة على قرارات جلسة مجلس «نعمت» المنتخب في شفاعمرو وانتخابه السكرتيرة ■ مطالبة قيادة الهستدروت لتنظيم وقيادة كفاح العاملين ضد الميزانية العسكرية والدفاع عن حقوق العاملين ومن اجل السلام والمساواة والدمقراطية والعمل على تمديد اتفاقيات العمل على المستويات كافة ■ تحية لجنة مستخدمي المجالس المحلية العربية وعدم كفاحها.

يوجد مكتب عمل في كفركنا.. لكن العمال «ينقطون» في الناصرة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - على الرغم من وجود مقر لمكتب العمل في كفركنا فما زال عمال البلدة العاطلون عن العمل وكذلك عمال القرى المجاورة يجرجرون الى مكتب العمل في الناصرة حيث يرغمون على التسجيل هناك بدون اية محاولة لاخذ اوضاعهم بعين الاعتبار.

وكان وزير العمل بنفسه في ذلك الحين، موشيه قصاب، حضر الى كفركنا عشية انتخابات الكنيست الاخيرة وافتتح مكتب العمل.. مبشرا جمهور العاملين في البلدة وفي القرى المجاورة بأن هذا المكتب سيخفف عنهم عبء ومشاق السفر الى الناصرة. ولكن المكتب في كفركنا تحول الى مجرد يافطة. يسجل فيه عمال كفركنا العاطلون عن العمل يوما واحدا في الاسبوع ويضطرون الى السفر يوما اخر الى الناصرة. اما عمال القرى المجاورة مثل طرعان والمشهد (وكلتاهما تابعتان للجنة عمال كفركنا سوية مع الرينة وكفرمندا) فانهم لا يستقبلون في مكتب كفركنا بتاتا ويجرجرونهم الى الناصرة.

وفي حينه، وعلى اثر طرح الموضوع في لجنة العمال توجه سكرتير اللجنة السيد عدي عدوي الى مكتب العمل. فكان تفسيرهم: «اذا سجل العمال فقط في كفركنا فمن الممكن ان يقوم العامل بالتسجيل خلال دقائق والذهاب الى العمل». فاقترح عليهم عدوي اجبار العمال ان يسجلوا مرتين في النهار ولمدة يومين او ثلاثة في الاسبوع. فرفضوا الاقتراح.

هذا وكان مندوب الجبهة في لجنة عمال كفركنا، اكرم صفوري، قد توجه برسالة الى السيد عدوي في ٣٠ كانون الاول الماضي، مطالبا بعقد جلسة عاجلة لبحث هذا الموضوع وسائر قضايا البطالة التي تعانيها قرى المنطقة. ولكنه لم يتلق جوابا. فقام امس بالتقائه شخصيا. وتقرر الدعوة الى جلسة يوم الجمعة القادم.

استخدم سيارة والده فحرموه من مخصصات «ضمان الدخل»!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تقوم مؤسسة التأمين الوطني باجراءات تعجيزية ضد العاطلين عن العمل لمنعهم من الحصول على مخصصات البطالة او مخصصات ضمان الدخل. وآخر هذه الاجراءات «العجيبة» التي قامت بها هذه المؤسسة في فرع الخضيرة هو عدم دفعها مخصصات «ضمان الدخل» للعامل ابراهيم محمود موسى محاميد صاحب هوية رقم ٢٨١٦٣٠٧ من مدينة ام الفحم لانه استخدم سيارة والده!!

والعامل المذكور يقوم بالاشتراك في دورة مهنية من قبل مكتب العمل في حين تدفع له مؤسسة التأمين مخصصات «ضمان الدخل» بموجب القانون وقام باستعمال سيارة والده مرة بسبب الامطار ووصل بها الى المدرسة التي يتعلم فيها. فما كان من مؤسسة التأمين الا ان توقفت عن دفع المخصصات بحجة انه يمتلك سيارة!

ورغم ان العامل ابراهيم قام باحضار المستندات التي تثبت عدم ملكيته للسيارة وانها تابعة لوالده الا ان سلطات مؤسسة التأمين الوطني لم تعترف له بحقه في تلقي المخصصات!!

وقام السيد خالد عبد محاجنة سكرتير التنظيم المهني في لجنة عمال ام الفحم بتوجيه رسالة لمؤسسة التأمين يطالبها فيها بدفع المخصصات للعامل ابراهيم محمود محاميد.

وعلم مراسلنا ان هناك العديد من العمال الذين يعانون من مثل هذه الحالات المشابهة ما الامر الذي يشير الى وجود سياسة لسلب حتى ابسط الحقوق من جمهور العمال الذين يعانون من البطالة وعدم وجود فرص عمل لهم.

وفاة طفل في نحف بميكروب التهاب السحايا واصابة ثلاثة من اقربائه بالمرض!

● اقامة غرفة لاستقبال الحالات المرضية ومركز للمعلومات في «ملبين»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توفي في مستشفى «ملبين» - نهريا، امس السبت، الطفل محمد مطر (٥ سنوات) من قرية نحف اثر اصابته بالتهاب السحايا وهو ميكروب يصيب غشاء الدماغ.

وكان الطفل أحضر الى المستشفى، ليلة امس الاول الجمعة، وهو يعاني حالة من الاعياء الشديد ومن درجة حرارة عالية جدا. ولم يلبث في المستشفى سوى ساعة واحدة توفي بعدها!

هذا، واحضر الى المستشفى ثلاثة فتيان تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٥ سنة من اقارب الطفل وقد بدت عليهم عوارض التهاب السحايا.

ونقل عن مصادر المستشفى في نهريا ان حالة اثنين منهم خطرة وقد افردت للفتيان الثلاثة غرف خاصة ووضعوا تحت المراقبة المكثفة سيما ان المرض معد!

ووصلت الى قرية نحف، امس، طواقم من الاطباء والممرضين في محاولة لتقصي حالات مرضية مشابهة. وعليه اخضع ذوو الطفل المتوفى واترابه وزملاء الفتيان الثلاثة للفحوصات الطبية تحسبا من انتقال الميكروب الفتاك اليهم جراء اتصالهم بالمصابين!

وذكر في ساعة متأخرة من مساء امس، ان عدد اطفال نحف الذين ادخلوا مستشفى «ملبين» على خلفية انتشار المرض بلغ تسعة اطفال كانت ظهرت عليهم عوارض المرض مثل الحرارة المرتفعة والقيء والغثيان!

هذا، واضافة الى الفحوصات التي اجرتها الطواقم الطبية في قرية نحف، افتتحت في مستشفى «ملبين» غرفة استقبال خاصة تحسبا لاكتشاف حالات مرضية مشابهة. وفتح مركز للاستعمالات بخصوص الموضوع (رقم الهاتف ٠٤/٨٥٠٧١٣). ووجهت الدعوة الى الاهالي في قرى الجليل الغربي عدم التريث في حال ظهور عوارض مرضية عند اطفالهم والتوجه الى المستشفى لاجراء الفحوصات لهم.

وفي حديث لرئيس مجلس نحف المحلي، السيد احمد عباس، مع محرر «الاتحاد»، اكد السيد عباس ان لا صحة لما اشيع عن ان الميكروب-الذي اصاب الاطفال وادى الى وفاة احدهم مصدره مياه الشرب في القرية. وقال انه جرى، امس، فحص عينات من المياه واتضح انها صالحة للشرب والاستعمال ولا تحمل اية مسببات للمرض.

رقم الهاتف ٠٤/٨٥٠٧١٣

ونقل السيد عباس عن الطبيب المنطقي قوله ان لا علاقة لمياه الشرب بالميكروب الفتاك وان هذا الميكروب موجود لدى ١٠٪ من الاشخاص في حالة سبات ولا يعرف حتى الآن الاسباب التي تدفعه الى النشاط والفتك بحامليه. واضاف ان احتمالات الاصابة بالمرض تزداد لدى الاطفال الذين يعيشون في بيوت مكتظة او في بيوت لا تصلها اشعة الشمس بصورة كافية!

وعبرت مصادر صحية مساء امس، عن اعتقادها بأن انتشار المرض قد توقف. ولكنها اكدت انها لن تستطيع التأكد من ذلك قبل اسبوعين من الآن!

هذا، وكانت اكتشفت في السنة الاخيرة في الجليل الغربي عدة حالات مرضية بميكروب التهاب غشاء الدماغ. وقد ادى هذا الفيروس الى الوفاة في ثلاث حالات منها!

(تنشر غدا معطيات مفصلة عن المرض، مخاطره واعراضه بناء على حديث مع د. شكري ذيب عطا الله مدير قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة).

أثر زيارة الوفد الجبهوي الى اصحاب الاراضي:

النائب هاشم محاميد يعد اصحاب اراضي «الروحة» بطرح قضيتهم العادلة من على منصة الكنيست

*** السلطات تمنع اصحاب الاراضي من دخول اراضيهم وتقاضي كل شخص يخالف هذا الامر.. ***

● معاوية - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - وعد النائب هاشم محاميد اصحاب الاراضي في منطقة «الروحة» الذين جرت مقاضاتهم بتهمة «دخول اراضيهم»(!!) بدراسة الموضوع وطرحه على جدول اعمال الكنيست.

وكان محاميد التقى، مساء امس الاول الجمعة، السيدين محمد رشيد اغبارية ومحمد توفيق اغبارية من قرية معاوية وهما من اصحاب الاراضي المذكورة وذلك على رأس وفد جبهوي تألف بالاضافة اليه من محمود محاميد، سكرتير منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وجهاد عقل، عضو اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة (منطقتي ١٠٥ و١٠٩ في القاموس العسكري)، وحضر الاجتماع الاستاذ حسين محاميد، رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة والسيد علي احمد محاميد الذي يتابع الموضوع اضافة الى لفيف من أصحاب الاراضي.

وطرح اصحاب الاراضي امام الوفد الجبهوي جميع ملابسات القضية وكيف ان السلطات تطالب اصحاب الاراضي بابراز تصاريح للدخول الى اراضيهم التي يستخدمها الجيش كمعسكرات للتدريب.

وأشاروا الى انهم كانوا يدخلون تلك الاراضي منذ عام (١٩٧٩) بدون هذه التصاريح. وقد استمروا بذلك حتى عام (١٩٨٨).

واستنكر الوفد هذه الممارسات ووعد بتصعيد النضال من اجل ضمان حق اصحاب الاراضي من دخول اراضيهم عبر طرح عدة اقتراحات لمتابعة الموضوع وايجاد الحل النهائي له.

وتجدر الاشارة الى ان النائب توفيق طوبي كان قدم استجوابا لوزير «الامن» بتاريخ (٨٩/٦/٢٨).

وكان رد الوزير في حينه ان الوضع سيبقى على ما كان عليه في السابق. كذلك عاد على هذا التأكيد في رسالة بعث بها بتاريخ (٩٠/١/٧) الى معتمد القرية. ومع ذلك تواصل السلطات مضايقة اصحاب الاراضي وتحرمهم من دخول اراضيهم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ٢/١١، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - °٨ ● الاغوار الشمالية - °١٧ ● بحيرة طبريا وجوارها - °١٨ ● القدس وضواحيها - °١٢ ● السهل الداخلي - °١٧ ● السهل الساحلي - °١٧ ● النقب - °١٦ ● البحر الميت - °١٩ ● ايلات والعربة - °٢٠.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح متقلبة خفيفة تتحول الى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩ - ١٩٩٠/٢/١٠)

العملة	«بتسبيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٣٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٧٩٥ ش.ج
● مارك الماني	١،١٦١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤١٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٠١٩ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٦٠٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٣ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٠ ش.ج

مرة أخرى..

اعمال التخريب في طبريا لم يقم بها عرب بل ثلاثة فتيان يهود!

*** العديدون من الشبان العرب، العاملين في طبريا اعتقلوا وجرى التحقيق معهم لفترات طويلة وتعرضوا للضغط والضرب.. وليس لهم في الموضوع اية صلة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مرة أخرى، اتضح ان التهمة التي الصقت بالعرب حول أعمال تخريب وارهاب في طبريا هي تهمة باطلة وان منفذي تلك الاعمال هم ثلاثة فتية يهود في الـ ١٧ من العمر ارسلهم رجل معوق الى القيام بها على خلفية اجرامية.

فقد كشف قائد شرطة طبريا، عدي رؤوبين، ان الفتية الثلاثة هم الذين قاموا بسلسلة اعمال التخريب في المدينة خلال الاشهر الفائتة وتتضمن: ● اشعال النار في سيارة «بي.أم.في» تابعة للمواطن شلومو بوزيكوبسكي مما ادى الى احتراق سيارة اخرى كانت واقفة قربها ● احراق سيارة المواطن تسفي كوهن، سوبارو ٨٩، بواسطة زجاجة حارقة ● القاء زجاجة حارقة على سيارتي الشقيقين شموئيل ومئير ملما (لم تصابا بأذى لان الزجاجة القيت بعيدا ولم تصب هدفها) ● تمزيق اطارات عجلات عدة سيارات اخرى.

وقدرت الخسائر عن هذه الاعمال بحوالي عشرين الف شيكل.

وكانت الشرطة قد بدأت التحقيق في هذه الاعمال باعتبار انها قامت على «خلفية قومية».. وبدأت باعتقال الشبان العرب من العمال في المدينة، خصوصا من سكان المناطق المحتلة. ونشرت وسائل الاعلام عن «انتقال الانتفاضة الى طبريا» و «اعمال تخريب واسعة». واسمعت اصوات تطالب بمنع العرب من العمل او دخول مدينة طبريا. ورافق ذلك عمليات التحقيق بكل ما تحمله من ضغوط وارهاب وتعذيب وضرب.

وأدت هذه الطريقة، أي التركيز على العرب، الى تصعيب عملية التحقيق والقاء القبض على الفاعلين الحقيقيين. وقد مضى اكثر من شهر حتى توصلت الشرطة اليهم (ولم تقل كيف ورفضت اعطاء اية تفاصيل). وتبين انهم ثلاثة فتيان يوجههم رجل معوق في الـ ٣٥ من العمر وكلهم من سكان طبريا. واما خلفية افعالهم فهي الاجرام والانتقام الشخصي.

هذا وقد بدأت محاكمة الاربعة، أمس الاول، الجمعة، في المحكمة المركزية في الناصرة.

تظاهرة في أم الفحم احتجاجا على التعديل الثالث لـ «قانون منع الارهاب»!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من الشباب ممثلي الجمعيات الخيرية والهيئات في المدينة ومنهم ممثلين عن الجبهة والحزب الشيوعي و«ابناء البلد» و«حركة انصار» ومؤسسة «الهدف» بتظاهرة رفع شعارات في مركز مدينة ام الفحم «الميدان» ضد «قانون منع الارهاب» وتعديله الثالث المتعلق بالجمعيات الخيرية ومواردها المالية!

وجاء في الشعارات «قانون الارهاب... الارهاب بعينه» و«جمعياتنا للتطوير وقانون الارهاب للتدمير» و«قانون مكافحة الارهاب يكرس التمييز والعنصرية» و«ليلغ قانون مكافحة الارهاب على كل تعديلاته» و«لا للتمييز.. لا للارهاب... ولا لقوانين الارهاب».

وفي حديث لمراسلنا مع المحامي حسين ابو حسين، عضو لجنة المتابعة لالغاء «قانون منع الارهاب»، قال ان هذه التظاهرة تأتي ضمن الاجراءات الاحتجاجية لالغاء القانون وناشد جميع الهيئات في القرى والمدن العربية بالمشاركة في هذه الاعمال الاحتجاجية.

هذا وسيعقد اجتماع احتجاجي يوم السبت القادم (٢/١٧) في سينما الناصرة للمطالبة بالغاء هذا القانون.

«ازرائيل تايمز» صحيفة يومية جديدة في البلاد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توصل الصحفيون الذين تركوا العمل في صحيفة «جيروزاليم بوست» مؤخرا، الى اتفاق مع متمول امريكي لاصدار صحيفة يومية ناطقة باللغة الانجليزية في البلاد تحمل اسم «ازرائيل تايمز». ويتوقع المبادرون ان يستطيعوا اصدار العدد الاول من الصحيفة في شهر نيسان المقبل.

والتزم الصحفيون، حسب الاتفاق الذي وقع بالاحرف الاول، باقامة طاقم من الصحفيين لاصدار الصحيفة على ان يستثمر المتمول ٣ - ٥ ملايين دولار في المشروع.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي نشرت عن الموضوع، امس الاول الجمعة، ان المبادرين شرعوا باجراء الاتصالات مع عدد من الصحف اليومية في البلاد لفحص امكانية الاشتراك في اصدار الصحيفة الجديدة وطبعها في مطابعها.

ويشار هنا الى ان مجموعة كبيرة من صحفيي «جيروزاليم بوست» كانت تركت العمل في الصحيفة احتجاجا على محاولة مالك الصحيفة الجديد فرض مواقفه السياسية عليهم وجعل الصحيفة بوقا لليمين في اسرائيل. وكانوا اعلنوا انهم سيصدرون صحيفة اخرى منافسة باللغة الانجليزية. وبالاتفاق مع المتمول الامريكي خطوا الخطوة الاولى من هذا المشوار.

على خلفية التجاوزات في مشروع ترميم الاحياء

الرابطة لشؤون عرب يافا تتوجه الى المحكمة العليا ضد البلدية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قدمت الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا مؤخرا، بواسطة رئيسها المحامي نسيم شقر، التماسا الى المحكمة العليا ضد بلدية تل ابيب يافا، ووزارة الاسكان، ومدير ما يسمى مشروع «ترميم الاحياء»، «تطالب فيها ان تصدر المحكمة امرا ضد الجهات الثلاث يلزمها بالعمل على اجراء انتخابات لانتخاب لجنة تفكير لمشروع الترميم من السكان وتجميد جميع ميزانيات المشروع والامتناع عن نشر مناقصات او مشاريع حتى انتخاب لجنة تفكير».

وقد عللت الرابطة طلبها الى المحكمة بان الاحياء العربية وخاصة «الجبلية» و«العجمي» احياء فقر وضيق يعاني اهلها من التمييز العنصري والاهمال والهدم وعدم تلقي الخدمات الاساسية من البلدية. كما ان البلدية والمسؤولين عن الترميم لا يعملون وفقا للقانون الذي يلزمهم باجراء انتخابات لانتخاب لجان تفكير لان وجود المشروع بدون لجنة تفكير لا يستند الى اي اساس قانوني.

واضافت انه في الاشهر الاولى من اقامة المشروع عينت لجنة تفكير من السكان الا ان هذه اللجنة اجتمعت مرتين فقط. وبعد ذلك ومنذ شهر تموز عام ١٩٨٨ يتصرف مدير المشروع اليك بن بساط وكأن المشروع ملكه الشخصي، يوزع الميزانيات، يقيم المشاريع وينشر المناقصات كما يشاء وكل ذلك بدون اية صلاحية مخالفا القانون وانظمة الترميم.

سلطات السجن تجبر السجين كيلر على ارتداء البزة العسكرية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ينوي محامي دفاع السجين آدم كيلر التوجه الى القضاء على خلفية قيام سلطات السجن باجبار موكله على ارتداء ملابس الجيش بالرغم من رفضه القاطع القيام بذلك.

ويذكر ان كيلر مضرب عن الطعام منذ سبعة ايام حيث يقبع في السجن لرفضه الخدمة في الاحتياط في المناطق المحتلة.

● دعوة ●

كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة

تدعو المعلمين الجبهويين والاعضاء الجبهويين في لجان الآباء لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد ٩٠/٢/١١ الساعة السادسة في نادي «ابو العفو» في ام الفحم.

شكر وتقدير



آل زيدان وانسباؤهم في عكا والمغار والمكر وديرحنا والبلاد وزوجة المرحوم وأولاده وبناته واخاه واخواته يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من شاركهم وواساهم بمصابهم الاليم بوفاة عزيزهم المرحوم

صلاح احمد حسن زيدان

(ابو احمد)

عن عمر يناهز ٥٧ عاما، سواء كان ذلك بالمشاركة بالجنازة يوم الجمعة ١٩٩٠/٢/٢ او بتقديم التعازي بالبيت او بزيارة المرحوم بالمستشفى.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

مجلس كفر ياسيف المحلي

ت: ٠٤/٩٦٢٥٢٩ - ميكود ٢٤٩٠٨

اعلان عن وظيفة شاغرة رقم (٢)

وفقا لامر المجالس المحلية (ترتيبات قبول الموظفين للعمل) - ١٩٧٧ يعلن المجلس المحلي عن حاجته الى عامل/ة اجتماعي/ة عمومي/ة للعمل في مكتب الرفاه الاجتماعي في مجلس كفر ياسيف المحلي.

حجم الوظيفة:- ٥٠٪ (نصف وظيفة).
الراتب:- حسب تدريج العمال الاجتماعيين.

الشروط والمؤهلات:-

- ان يحمل/تحمل شهادة BA بموضوع العمل الاجتماعي.
- يفضل ان يكون/تكون ذا/ذات خبرة في العمل الاجتماعي

على مقدم الطلب ان يرفق صورا عن الشهادات والمستندات الموجودة لديه في طلبه.

تقبل الطلبات في مكتب المجلس لغاية ١٩٩٠/٢/١٧

باحترام
تمر مرقس - رئيس المجلس المحلي

في الاعلان الذي نشر يوم الجمعة ٩٠/٢/٩ وقع خطأ بتاريخ الموعد الاخير لتقديم الطلبات والصحيح هو ١٩٩٠/٢/١٧

■ نعي ■

آل بقاعي في كابول وطمرة ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم

عفاف محمود بقاعي

عن عمر يناهز الـ ٣١ عاما، وسيشيع جثمانها في قرية كابول اليوم الاحد ١٩٩٠/٢/١١ بعد صلاة الظهر مباشرة الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نيلسون مانديلا حر. الحرية لشعب جنوب افريقيا وشعب فلسطين!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١٢ شباط ١٩٩٠، الموافق ١٦ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٣٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום שני 12.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 230/46 - 12.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

مانديلا يدعو الاسرة الدولية الى مواصلة فرض العقوبات الاقتصادية على بريتوريا

□ تحية خاصة لقادة الحزب الشيوعي ونضالهم في سبيل تصفية الفصل العنصري □ جلاوزة الابرتهايد يغرقون الاحتفالات الشعبية العارمة بالدم □ ترحيب عالمي كبير بحرية مانديلا (ص ٥) □

● الكاب ـ الوكالات ـ منتصب القامة مرفوع الهامة وعلى ايقاع هتاف عشرات الاف الحناجر وفي ظل اعلام المؤتمر الوطني الافريقي، التي رفرفت عاليا فوق رؤوس بحر من البشر، اجتاز الزعيم الوطني التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي ورمز الكفاح ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا، نيلسون مانديلا، في الساعة الرابعة والربع من بعد ظهر امس، وبتأخير ساعة وربع الساعة عن الموعد المعلن، حاجز سجن «فكتور فرستر» في بيرل، بعد ٢٧ سنة وستة اشهر وستة ايام امضاها في ظلام سجون الابرتهايد.

وخطا مانديلا خطواته الاولى حرا طليقا وهو يمسك بيد زوجته ويني ليشق طريقه وسط الجموع المحتشدة لاستقباله وملوحا باليد الثانية لهذه الجموع التي رقصت فرحا في ظل اعلام المؤتمر الوطني بالوانها السوداء، والخضراء، والذهبية.

وكان يتبع نيلسون وويني مانديلا، بوجه خاص، ابنتهما زيندزي واحفادها الثلاثة بالاضافة الى وولتر سيسولو، الامين العام السابق للمؤتمر الوطني الافريقي الذي افرج عنه العام الماضي، والقس فرانك شيكان، احد الوجوه البارزة في حركة مقاومة التمييز العنصري وسيريل رامافوزا واعضاء لجنة الاستقبال الوطنية، التي انشأتها الحركة الوطنية السوداء لمناسبة الافراج عن مانديلا.

وكان قد حكم على مانديلا بالسجن المؤبد سنة ١٩٦٣ بتهمة «التخريب والتآمر» من اجل قلب نظام الحكم. وخرج من وراء قضبان السجون وقد تجاوز الثانية والسبعين.

وكانت الآلاف احتشدت امام سجن «فيكتور فرستر»، منذ ساعات الظهر، مترقبة تحت شمس ساطعة ظهور السجين الاشهر في العالم. واقامت الشرطة حواجز في دائرة قطرها كيلومترين حول السجن لتفتيش السيارات، بينما كانت المروحيات تحلق فوق السجن.

وفي مدينة كيب تاون، التي تبعد ٦٠كم عن بيرل، القى مانديلا خطابا، امام الالوف المؤلفة التي احتشدت امام مقر البلدية القديم الذي زينت واجهته باعلام المؤتمر الوطني الافريقي واعلام الحزب الشيوعي، واستهله بقوله: «اماندا لافريقيا»، اي القوة لافريقيا واضاف «انني اقف امامكم لا كنبي وانما كخادم متواضع لشعبي. بفضل نضالكم وتضحياتكم البطولية اقف اليوم امامكم».

وحيا مانديلا المؤتمر الوطني الافريقي ورئيسه اوليفر تابو، الذي يعالج في السويد، وقادة المؤتمر الاخرين.

وحيا، ايضا، قادة الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ونضالهم في سبيل القضاء على نظام الابرتهايد. وقال في هذا الصدد «ان ذكرى الرفاق امثال يوسف دادو وفيشر وغيرهما ستبقى خالدة».

وقال مانديلا «ان المؤتمر الوطني الافريقي كان وفيا لكل الامال كزعيم للمسيرة الكبرى نحو الحرية».

وحيا مانديلا ايضا العمال في جنوب افريقيا وقال: «ان تنظيمكم مصدر فخر لنا وقوة هائلة للقضاء على نظام الاستغلال».

واشاد مانديلا ايضا «بتضحيات دول خط الجبهة التي سيتذكرها جميع مواطني جنوب افريقيا».

وحول دوره داخل المؤتمر قال الزعيم الاسود انه سيبقى «عضوا وفيا ومنضبطا» في الحركة وانه «على اتفاق تام مع استراتيجيتها واهدافها».

وفي هذا الاطار اكد مجددا مطالب المؤتمر الوطني الافريقي وهي «رفع حالة الطوارئ» فورا واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين». وقال: طالما لم تلب هذه المطالب «فلا خيار امامنا سوى الاستمرار في الكفاح المسلح والضغط على كل الجبهات».

● البقية على الصفحة ٢ ●



شهيد ثان في قباطية ورصاصة تخترق رأس فتى في غزة

□ شهيد قباطية اب لثمانية بنات وابن واحد وزوجته حامل وهو قريب شهيد يوم الجمعة □ صبية من قباطية لا تزال في حالة خطيرة □ اعتداء على رئيس كنيسة دير اللاتين في رام الله □ حظر تجول مستمر في عين يبرود وقباطية واغلاق مدارس مخيم طولكرم □ الكشف عن هوية شهيد من رفح □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد مواطن ثان من قباطية الليلة قبل الماضية وهو اب لتسعة ابناء وزوجته حامل وكان عاملا ويدعى عدنان عبد سليمان اكميل (٤٥ عاما) فيما لا تزال الصبية احلام طزازعة (٢٠ عاما) تخضع للعناية الطبية الفائقة في مستشفى «الاتحاد» في نابلس، وهي، ايضا احدى ضحايا بلدة قباطية (جنوب جنين) يوم الجمعة الاخير.

وخلال اعمال القمع التي مارستها قوات الاحتلال في قطاع غزة أصيب الفتى

● البقية على الصفحة ٢ ●

اختتام مباحثات القمة السوفييتية ـ الالمانية الاتحادية:

غورباتشوف: على الالمان انفسهم ان يقرروا شكل وحدتهم وشروطها ووتيرة تحقيقها

□ كول: السلام وحده سينبعث من الارض الالمانية □



● الزعيمان السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف (الى يمين الصورة)، والالماني الاتحادي، هيلموت كول، خلال قمتهما المنعقدة في موسكو. (صورة من «و.ص.ف»)

● موسكو ـ الوكالات ـ أكد الرئيس السوفييتي غورباتشوف، في «بيان رسمي» اصدره عقب لقائه مع مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، في موسكو، الليلة قبل الماضية، «ان على الالمان تسوية مسألة وحدة الشعب الالماني».

وجاء في البيان، الذي اذاعته وكالة «تاس» السوفييتية «ان غورباتشوف يعلن والمستشار كول متفق معه في ذلك انه ليس هناك اليوم خلافات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية حول مقولة ان على الالمان تسوية مسألة وحدة الامة الالمانية».

واضاف غورباتشوف «على الالمان انفسهم ان يقرروا شكل وحدتهم وتوقيتها والوتيرة التي ستحقق بها وشروطها». وقال «نحن نفكر في كل ذلك بطريقة جديدة».

وقال الزعيم السوفييتي، ايضا: «لكن يجب على الالمان وهم بصدد تسوية قضيتهم القومية ان يتذكروا الحقائق.. لقد كان هناك حرب تركت ارثا. وكذلك فعلت فترة ما بعد الحرب».

واستطرد غورباتشوف قائلا «اذن فالسياسة الوحيدة المقبولة هي تلك التي تراعي فيها كل هذه الحقائق وكل الانعكاسات المحتملة.. الانعكاسات على صعيد السياسة الداخلية والخارجية وعلى الصعيد الاقتصادي وايضا رد الفعل النفسي لدى الالمان وفي البلدان الاخرى وخصوصا تلك التي اشتركت في الحرب».

اما كول فقد اعلن «انه لن تشن ابدا حرب جديدة انطلاقا من الارض الالمانية». واضاف «ان السلام وحده هو الذي يمكن ان ينبعث من الارض الالمانية».

واضاف قائلا «ان بناء الوحدة الالمانية وسعي الالمان الى شغل مكانة جديدة في البنى الاوروبية والعالمية يجب ان تراعى فيها دائما الحقائق الاساسية لعصرنا».

ولاحظ غورباتشوف «لقد قلت منذ زمن بعيد ان التاريخ هو الذي يمكن ان يسوي المسألة الالمانية. والان يسرع

● البقية على الصفحة ٢ ●

«غدا عندنا ايضا»

تظاهرة في تل ابيب احتفالا بالافراج عن مانديلا

● فلنر: التاريخ سيتغلب على غباء حكام اسرائيل وسيجبرهم على الاعتراف بـ م.ت.ف ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ «إن إطلاق سراح نيلسون مانديلا هو خطوة تاريخية تثبت انه ليس بإستطاعة القوة والقمع منع الشعب في جنوب أفريقيا من تحقيق امانيه. ومعنى ذلك لاسرائيل: انه حتى النظام العنصري الكولونيالي الاخير في العالم اجبر على الاعتراف بالمؤتمر الوطني الافريقي واطلاق سراح مانديلا والمباشرة بالتفاوض لتحقيق المساواة والسلام. وهكذا فعلى حكومة اسرائيل أن تعترف في م.ت.ف. وبالدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل». هذا ما صرح به سكرتير عام الحزب الشيوعي الأسرائيلي ماير فلنر في أثناء التظاهرة التي أقيمت قبالة سفارة جنوب أفريقيا في تل ـ أبيب مساء يوم أمس إحتفالا باطلاق سراح نيلسون مانديلا. وأضاف فلنر في حديث أدلى به لمندوبنا مكرم خوري مخول، انه فرح جدا للافراج عن نيلسون مانديلا وقال: «لقد كتب على أحد الشعارات في التظاهرة «هنا ايضا عندنا». ولذا فعلى حكومة اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية التي يترأسها عرفات، وبالدولة الفلسطينية». وأنهى فلنر حديثه قائلا: «التاريخ سوف يتغلب على غباء قادة اسرائيل الحاضرين. فمن شأن التطورات في جنوب افريقيا تقوية الجهود لالغاء القانون السخيف الذي يمنع اللقاءات مع م.ت.ف كما فعلوا مع إيبي نتان، فإن المجرم الحقيقي ليس من يلتقي المنظمة وإنما من يمارس هذا القانون. لذا فعلى اسرائيل التفاوض على أساس دولتين لشعبين». وكان قد شارك في التظاهرة التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي العديد من النشطاء السياسيين، حيث رفعوا إضافة الى صور مانديلا، الشعارات المناهضة للاحتلال ولتصفية نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

سطور قليلة من ملحمة طويلة

عندما صدر الحكم بسجن مانديلا قال لجلاديه:

انني مستعد للموت لأنه سيلهم شعبي في نضاله!



● صورة لمانديلا التقطت له في العام ١٩٤٤ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هذه السطور القليلة من ملحمة حياة نيلسون مانديلا وكفاحه اختارها مقص المحرر من كتاب خاص صدر باللغة العربية عن دار نشر وكالة «نوفوستي» للانباء.

● البقية على ص٥ ●

المؤتمر الوطني الافريقي ـ اقدم حركة تحرر قومي في القارة الافريقية

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ المؤتمر الوطني الافريقي، الذي افرج عن زعيمه التاريخي، نيلسون مانديلا (٧٢ عاما)، بعد ظهر امس (الاحد)، بعد اكثر من ٢٧ سنة أمضاها في السجن هو أهم منظمة في جنوب افريقيا تكافح ضد التمييز العنصري.

والافراج عن مانديلا كان أحد أهم المطالب الرئيسية للمؤتمر الوطني الافريقي للموافقة على بدء مفاوضات مع نظام البيض. أما الشروط الاخرى التي تضمنها «اعلان هراري»، الذي تبنته في آب ١٩٨٩ منظمة الوحدة الافريقية، فهي الافراج عن المعتقلين السياسيين وأضفاء الشرعية على التنظيمات المحظورة ورفع حالة الطوارئ، وانسحاب القوات من معازل السود، اضافة الى وقف الاعدامات والمحاكمات السياسية.

وفي الثاني من الشهر الجاري رفع رئيس النظام العنصري، دي كلارك، بعضا من هذه العراقيل باعلانه، في شكل خاص، اضفاء العلنية على الاحزاب المحظورة والافراج عن مانديلا وتعليق أحكام الاعدام.

والمؤتمر الوطني الافريقي، الذي انشيء في العام ١٩١٢ والذي احتفل اخيرا بالذكرى الثامنة والسبعين لتأسيسه، هو أقدم حركة قومية في القارة الافريقية. واتخذ مقرا لقيادته العامة في لوساكا في زامبيا منذ العام ١٩٦٠، العام الذي حظر فيه هذا الحزب في جنوب افريقيا.

والفريد نزو (٦٤ سنة)، الذي يتولى امانته العامة منذ عشرين سنة، يضطلع بمهام الرئيس اوليفر تامبو، الذي أصيب باحتقان في الدماغ نقل على اثره الى احد مستشفيات السويد، حيث لا يزال موجودا.

ومنذ وصول الرئيس دي كلارك الى الحكم في ايلول الماضي خرج المؤتمر الوطني الافريقي الى العلن. واقام في ٢٩ تشرين الاول الماضي في سويتو أول تجمع كبير علني منذ ثلاثين سنة احتفاء بالافراج في ١٥ الشهر نفسه عن سبعة من مسؤوليه.

وهذا الحزب، الذي اختار طيلة خمسين عاما طريق اللاعنف، قرر في العام ١٩٦١ عدم اللجوء الى الكفاح المسلح بعد مجزرة «شاربفيل»، حيث قتلت الشرطة ٦٩ متظاهرا من السود. اثر ذلك انشيء جناح عسكري داخل الحزب باسم «اومخونتو وي سيزوي» وهو يعني بلغة الزولو «رمح الأمة». وهو يضم حوالي عشرة آلاف رجل، حسب المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية.

ويدعو المؤتمر الوطني وهو حليف الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا الى مجتمع متعدد الاعراق وفقا لـ «ميثاق الحرية»، البيان الاشتراكي الصادر في العام ١٩٥٥، خلافا للحركات الاكثر راديكالية كالمؤتمر الافريقي العام الذي يدعو الى قومية سوداء شاملة.

وللمؤتمر، الذي اعترفت به منظمة الامم المتحدة كأهم ممثل للسكان السود في جنوب افريقيا، نحو اربعين مكتبا للاعلام في العالم.

احتدام الصراع بين المعسكرين: اليوم، اجتماع مركز «الليكود»!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يفتتح، مساء اليوم (الاثنين)، في «غني هتعروخاه» في تل ابيب اجتماع مركز حزب الليكود وسط احتدام الصراع بين معسكري شمير ـ ارنس وليفي ـ شارون ـ موداعي.

وكانت المحكمة المركزية في تل ابيب رفضت طلب اصدار امر منع انعقاد مركز الليكود. وجاء في تفسير المحكمة ان اسلوب ضم اعضاء جدد من الليبراليين للمركز لا ينطوي على مخالفة قضائية. وقال قاضي المحكمة ان بنتيجة عدم المصادقة على اشتراك (٦١٧) عضوا جديدا من الليبراليين في مركز الليكود تكون

● البقية على ص٥ ●

ارجاء اعلان نتيجة المباراة على بطولة العالم في الملاكمة لمدة (١٠) ايام

● طوكيو ـ الوكالات ـ اعلن رئيسا المجلس العالمي والجمعية العالمية للملاكمة انه تم تعليق نتيجة المباراة التي اقيمت، امس الاحد، في طوكيو على اللقب العالمي للوزن الثقيل الموحد بين الامريكي مايك تايسون، حامل اللقب، ومواطنه جيمس باستر دوغلاس وان القرار النهائي لجهة تحديد الفائز سيتخذ خلال عشرة ايام.

وبعد مراجعة شريط الفيديو الخاص بالمباراة اعلن الرئيسان انهما لا يستطيعان اعلان اسم الفائز الحقيقي بالمباراة.

وكان تايسون سقط بالضربة القاضية في الجولة العاشرة غير ان دوغلاس كان قد سقط بدوره على بساط الحلبة لاكثر من ١٠ ثوان في الجولة الثامنة مما استوجب القيام بالتحقيق الجاري حاليا.

مصرع (٣٠) واصابة (١٥٠) نتيجة تسمم غذائي في الهند

● نيودلهي ـ الوكالات ـ اوردت وكالة الانباء الهندية، امس (الاحد)، ان ٣٠ شخصا على الاقل لقوا حتفهم ونقل ١٥٠ آخرون الى المستشفيات بعد اصابتهم بتسمم غذائي خلال احتفال جنائزي اقيم في ولاية «ماديا براديش» في وسط البلاد.

واوضحت الوكالة ان اهالي قرية «سوبا» في اقليم «خرجوني» تجمعوا، امس الاول (السبت)، في امسية جنائزية. لكن وبعد تناول العشاء، أحس المدعون بمغص شديد في الامعاء، وأخذوا بالتقيؤ فتم عاجلا نقلهم الى المستشفيات حيث مات ٣٠ منهم.

وذكرت الصحف ان من عادات قبائل ولاية «ماديا براديش» في امسياتها الجنائزية الافراط في شرب الخمر وان ذلك يتسبب في حوادث عدة بسبب سوء نوعية الخمور التي غالبا ما تكون مغشوشة.

تصعيدا لمعركة السلطات المحلية العربية:

اضراب ليوم واحد، اليوم، في المدارس العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنضم المدارس العربية، اليوم (الاثنين)، للاضراب العام لمدة يوم واحد وذلك بناء على قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتصعيدا للمعركة لارغام الحكومة على حل الازمة المالية الخانقة التي تواجه السلطات المحلية العربية وتحد من امكانياتها في تقديم الخدمات الاولية للمواطنين وحتى دفع الرواتب للعاملين فيها.

وعقدت ادارة المجلس المحلي في سخنين، مساء امس، اجتماعا مشتركا مع لجان اولياء امور الطلاب في المدارس الابتدائية في القرية للتداول بشأن اضراب المدارس.

وبعد ان قدم رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى ابو ريا، واعضاء ادارة المجلس المحلي بيانات عن الاوضاع الصعبة التي تواجهها السلطات المحلية العربية وسخنين بشكل خاص، تقرر بالاجماع تأييد قرار الهيئات العليا للجماهير العربية واعلان الاضراب في مدارس سخنين، اليوم الاثنين.

وكالة الانباء الليبية:

واشنطن تسعى للاساءة الى العلاقات العربية ـ السوفييتية بتأييدها توطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة

● طرابلس ـ اتهمت وكالة الانباء الليبية، امس الاحد، الولايات المتحدة بالرغبة في الاساءة الى العلاقات العربية ـ السوفييتية بسماحها باستيطان اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

وقالت الوكالة: «ان موقف امريكا بمنع دخول اليهود السوفييت المهاجرين اليها يأتي في اطار الاستراتيجية الامريكية الصهيونية الهادفة الى توطين اكبر عدد من المهاجرين اليهود الاوروبيين في فلسطين المحتلة بقصد دعم الاحتلال الاسرائيلي لها».

واضافت الوكالة ان هذا الموقف «يهدف ايضا الى الاساءة الى العلاقات العربية ـ السوفييتية وهو الهدف الذي تخفيه امريكا لكي يكون بمثابة الفخ الذي تتورط فيه السياسة السوفييتية في المنطقة».

مركبة فضائية سوفييتية جديدة الى مجمع «مير»

● موسكو ـ اعلنت وكالة انباء «تاس» السوفييتية ان مركبة الفضاء «سويوز تي. ام ـ ٩» اقلعت، امس الاحد، من مركز «بايكانور» الفضائي في آسيا الوسطى وعلى متنها الرائدان اناتولي سولوفيوف والكسندر بالاندين.

واوضحت الوكالة ان محركات المركبة اشعلت في الساعة ٦,١٦ بتوقيت «غرينتش». ومن المقرر ان ينضم الرائدان الى المحطة المدارية «مير» الموجودة في المدار منذ شباط العام ١٩٨٦ حيث سيمضيان ستة اشهر محل الرائدين الكسندر فيكتورينكو والكسندر سيريبروف، اللذين امضيا ستة اشهر في المحطة.

واضيفت الى «مير»، خلال الايام الاخيرة، طبقة جديدة تشتمل على مقصورة للخروج الى الفضاء سمحت لسيريبروف وفيكتورينكو بتجربة جهاز جديد اطلق عليه اسم «الدراجة النارية الفضائية» وهو عبارة عن مقعد طائر.

تحضيرا لزيارة مبارك الى موسكو:

اسامة الباز يتوجه الى الاتحاد السوفييتي

● هجرة اليهود السوفييت ستكون في مركز البحث مع المسؤولين السوفييت ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من وزارة الخارجية المصرية ان اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، غادر القاهرة، بعد ظهر امس (الاحد) متوجها الى موسكو في زيارة تستغرق اربعة ايام.

واضاف المصدر نفسه ان محادثات الباز ستتناول بصورة اساسية التحضيرات لزيارة الرئيس مبارك الى الاتحاد السوفييتي المتوقعة في النصف الثاني من آذار المقبل.

وسيبحث الباز كذلك مع محادثيه مشكلة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل اضافة الى العلاقات الثنائية.

وذكرت الصحف القاهرية ان الرئيس مبارك وجه، في الرابع من الشهر الحالي، رسالتين عاجلتين الى الرئيس الامريكي، جورج بوش والرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف حول خطورة هذه الهجرة.

في اول تعقيب على حادث الاسماعيلية:

عرفات: م.ت.ف فوجئت بالعملية وليست لها اية علاقة بها!

● نحن على اتصال دائم مع اصدقائنا السوفييت بشأن مخاطر الهجرة ● «مباحثاتي مع الشرع ستساعد كثيرا في تصحيح العلاقة مع سوريا» ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان م.ت.ف فوجئت بعملية الاسماعيلية، الاحد الماضي، التي قتل فيها احد عشر شخصا بينهم

● البقية على الصفحة ٢ ●

رابين يؤكد كشوف شارون:

اثنان من مرتكبي الاعتداء على الباص فلسطينيان جرى ابعادهما عن الوطن!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في جلسة الحكومة امس (الاحد)، ان اثنين من مرتكبي الاعتداء على باص السياح الاسرائيليين في مصر هما فلسطينيان طردتهما اسرائيل من الوطن.

واوضح رابين ان احدهما من الاسرى المحررين في عملية تبادل الاسرى مع جبريل وانه طرد من الوطن في العام ١٩٨٨. واما الثاني فقد طرد في العام ١٩٧٠ بتهمة الاشتراك في اعمال وصفها بانها «ارهابية».

وقالت الصحف الاسرائيلية ان المشتبه به الاول يدعى احمد مهنا (٤٢ عاما) وهو من قرية بني سهيلة في قطاع غزة المحتل. وقد حكم عليه، في مطلع السبعينات، بالسجن مدى الحياة لمشاركته في «اعتداءات».

وكان اطلق سراح احمد مهنا في ايار ١٩٨٥ خلال عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) بزعامة احمد جبريل.

وبعد ثمانية اشهر من اطلاق سراحه اعتقل من جديد واتهم بانه زود بالاسلحة اثنين من مجموعة مسلحة تابعة لمنظمة «الجهاد الاسلامي» الاصولية.

وكان وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون، اعلن الخميس الماضي، ان فلسطينيين ابعدتهما اسرائيل مسؤولان عن اعتداء الاسماعيلية الذي ادى الى سقوط تسعة قتلى اسرائيليين و١٧ جريحا.

واستفاد شارون من هذه الحجج من اجل استبعاد كل مشاركة للفلسطينيين المبعدين في المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

من جهة اخرى قال وزير الاتصال، جاد يعقوبي، ان المعلومات التي كشف شارون النقاب عنها قدمت الى جلسة المجلس الوزاري المقلص واتفق على عدم تسريبها درءا لأية اضرار قد تترتب على ذلك!

كلمة الاتحاد

نيلسون مانديلا حر

الحرية لشعب جنوب افريقيا وشعب فلسطين!

● يشكل اطلاق سراح نيلسون مانديلا، الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، امس الاحد، بعد قضائه سبعة وعشرين عاما في غياهب سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا، انعطافا تاريخيا بالغ الاهمية والدلالة في حياة جماهير السود صاحبة البلاد الاصلية في ذلك القطر الافريقي.

وانه من التبسيط المفرط للامور النظر الى عملية الافراج عن نيلسون مانديلا، حسبما تفعل بعض وسائل الاعلام «البيضاء» برياء مريب، وكأنها فاتحة لعصرنة وعقلنة نظام الفصل العنصري (الأبرتهايد) المقيت في جنوب افريقيا أو إشارة لتبدل هذا النظام، الى حد الخروج من جلده، انسجاما مع التبدلات الدمقراطية العاصفة التي تكتسح العالم من أقصاه الى أقصاه.

ما ينبغي قوله، في معرض تفنيد هذه النظرة التبسيطية، ان هذا النظام أفرج عن مانديلا قبل أدنى تجاوب مع الشروط المشروعة التي وضعها لقاء حريته وفي مقدمتها رفع حالة الطوارىء الرهيبة التي تئن تحتها مناطق السود والسير في وجهة العفو العام عن جميع السجناء والمنفيين السياسيين المكافحين من اجل حرية شعبهم.

صحيح ان الافراج عن مانديلا جاء تحت تأثير الضغط العالمي المتزايد، يوماً اثر يوم، على نظام «الابرتهايد»، وسعياً، من جانب قباطنة هذا النظام، لتجاوز الطريق المسدود الذي بلغته سياسة القمع والمجازر. غير انه صحيح، قبل هذا وذاك، أن تصاعد الضغط العالمي وبلوغ «الأبرتهايد» مرحلة الباب الموصود أججها ودججها كفاح بطولي نموذجي استثنائي انساني، يعد مانديلا رمزاً شامخاً له، خاضه شعب جنوب أفريقيا من أجل حريته.

وكل الدلائل تؤكد ان هذا الكفاح لن يتوقف باطلاق سراح نيلسون مانديلا. بل ان ذلك يشكل نقطة إنطلاق قوية لدفع الكفاح في سبيل ما هو أعم وأشمل: تصفية نظام الفصل العنصري وفوز شعب جنوب أفريقيا بحقه في تقرير مصيره.

نيلسون مانديلا عانق، امس، شمس حريته. والمطلوب الآن، اكثر من ذي قبل، الحرية لشعب مانديلا.

وأخيراً لا بد من القول إن تكلل الضغط على نظام «الابرتهايد» بالنجاح إنما يسجل بوصفه سمة بارزة من علائم عصرنا الراهن، الذي تنفتح فيه بسعة المدى كل الآفاق الزاهية أمام حريات الشعوب وممكنات فوزها بحقوقها المشروعة.

إن الخناق يضيق، أكثر فأكثر، على الأنظمة القليلة جداً التي ما زالت ترسف في أغلال القمع والاضطهاد. وهذا الخناق لا بد واصل الى منطقتنا والى استثنائها: المحافل الاسرائيلية الحاكمة.

ولهذا فأن احتفالنا، احتفال أنصار السلام العرب واليهود، باطلاق سراح مانديلا هو احتفال مزدوج: بقطع معركة شعب جنوب افريقيا نحو الحرية شوطاً بعيداً الى الامام، اولاً. وثانيا بالانعكاسات العالمية المباشرة لذلك على معركة شعبنا العربي الفلسطيني من أجل حريته، التي وضعتها الانتفاضة المستمرة ومبادرات م.ت.ف السلمية الدبلوماسية على مرمى حجر.

(«الاتحــــــــاد»)

حفل تأبيني في أم الفحم للقائد الشيوعي «ابو العفو» في الذكرى الخامسة لرحيله

● خير تكريم للفقيد هو مواصلة السير على طريقه الاصيل ●

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – «ابو العفو هو ابن حقيقي للشعب، نما من صلبه، من صلب الشعب العادي صاحب الهموم التي لا تنتهي، من هم لقمة الخبز حتى هم الحرية والعدالة الاجتماعية. نشأ في عائلة شعبية كادحة وكان عليه ان يقف هو وابناء العائلة متحدين نهر الهموم الذي لم يكن فقط من نصيبهم. وابو العفو هو اولئك الناس الذين يركضون باستمرار وراء شعاع الشمس والمعرفة».

هذا ما جاء في الكلمة التأبينية التي القاها النائب الشيوعي توفيق زياد، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الاحتفال التأبيني الذي اقيم يوم أمس الاول السبت في ام الفحم، بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الشيوعي العريق محمود حسين حصري، ابو العفو، وحضره جمهور غفير من رفاق دربه واصدقائه الذي وقف دقيقة صمت اجلالا لذكراه الطيبة.

افتتح الاحتفال وتولى عرافته مريد فريد، عضو سكرتارية منطقة ام الفحم الحزبية، فقال: «اليوم ونحن نتصدى بامكانياتنا المتواضعة لجرائم الاحتلال الاسرائيلي، نشعر كم نحن بحاجة ماسة لرؤية ابو العفو الثاقبة وتجربته الغنية في الكفاح والنضال السياسي الوطني».

والقى رفيق درب الفقيد محمد شريدي، كلمة قال فيها: «لقد صادقته منذ الطفولة وعرفته مناضلا بين العمال وفي معتقلات الجيش البريطاني. وعندما نشأت اول خلية حزبية شيوعية في ام الفحم، كان اول مؤيد لها. وعندما نفي اعضاؤها الى قرية برطعة عام ١٩٥٠ اخذ على عاتقه النضال في مراسلة جريدة «الاتحاد» وتوزيعها سرا على القراء».

وقدم زهير توفيق طيارة، كلمة سكرتارية المنطقة مشيرا فيها الى الدور الذي لعبه طيب الذكر ابو العفو في تأسيس فرع ام الفحم وقال: «واجبنا اليوم جمع تراث ابو العفو الذي هو تاريخ حزبنا في المنطقة».

وتحدث النائب الجبهوي هاشم محاميد، عن الخسارة الجسيمة بفقدان ابو العفو وقال: «ابو العفو كائن بيننا في كل عمل وطني شريف وفي كل زيتونة وذرة تراب. وهو نبراس العطاء والتضحية من اجل شرف وكرامة الانسان. منذ ان كنت طفلا وانا اسمع ابو العفو يؤكد ان هذا وطننا وليس لنا سواه، هذه الكلمات التي تعلمناها منه ودفع هو ثمنها سجنا ونفيا». وعاهده محاميد ان: «نسير على دربك الوطني حتى تنتصر القضايا التي بذلت روحك من اجلها».

وكانت الكلمة المركزية للقائد الشيوعي النائب توفيق زياد، الذي قال: «من الصعب ان يصدق الانسان انه قد مرت خمس سنوات على رحيل ابو العفو. فالحياة مهما طالت تبقى قصيرة ولانها قصيرة مهما طالت فعلى الانسان ان يعيشها كما يجب. وحياة ابو العفو مليئة بالمعاني مشحونة بكل ما هو خير وشريف حتى رأى بها رفاقه واهله وشعبه مثلا يحتذى».

وتابع زياد: «تاريخ ابو العفو هو تاريخ حزبه. وهذا التاريخ، الطريق العريض المليء بكل المعارك المشرقة، يحاول البعض ان يتناساه وان يعتبره وكأن التاريخ قد بدأ به هو. وقد عمل ابو العفو طيلة أيام حياته من اجل تحقيق حلم حياته، حلم شعبه الكبير في هذه البلاد وهو: تصفية الاحتلال وآقامة الدولة المستقلة وتحقيق السلام العادل على اساس دولتين للشعبين».

وعن اضراب السلطات المحلية العربية المستمر قال زياد: «الوضع خانق منذ سنوات جراء سياسة التمييز المستمرة والخطر الجدي الداهم هو: توجيه الهجرة الواسعة التي يجري الحديث عنها من الاتحاد السوفييتي، واستخدامها لاقامة اسرائيل الكبرى وضد احتمالات السلام والحل العادل. والرد على كل هذه المشاريع هو توطيد الوحدة الوطنية الصادقة لمواجهة الاخطار. ويد ابو العفو، يدنا ممدودة بصدق واخلاص لكل من يهمهم مصير هذا الشعب وقضاياه الوطنية الاساسية، نحن حزبا وجبهة حجارة الوادي ولا يمكن ان تقوم اية وحدة وطنية بدون الشيوعيين او ضدهم».

وتكلم زياد عن الازمة التي يمر بها النظام الاشتراكي وحزبنا الشيوعي وقال: «نحن كحزب نتعلم ونستفيد من التجربة، التجربة تتطلب اجراء تغييرات واتخاذ خطوات تصحيحية، لكن من خلال المحافظة على الحزب. ولن نسمح لكائن من كان ان يرفع يده على الحزب او على وحدة الحزب اليهودية العربية او على سياسته الاممية ولن نسمح بالتطاول على الوحدة التنظيمية للحزب. وكل من يرفع يده على الحزب مصيره الفشل. وعلينا صيانة وتقوية الحزب كشرط لصيانة الوحدة الوطنية لمواصلة معركتنا الوطنية المصيرية».

والقى كلمة عائلة الفقيد شقيقه ابراهيم حصري، الذي شكر الحضور وكل من واسى العائلة ونظم حفل التأبين.

ووصلت برقية تعزية من النائب الجبهوي توفيق طوبي، الموجود خارج البلاد.

وتوجه الحضور بعد الحفل التأبيني لزيارة قبر الفقيد.



● في حفل التأبين للقائد الشيوعي طيب الذكر «أبو العفو».

(تصوير: «الاتحاد» – ام الفحم)

هالو صباح الخير

مع د. شكري ذيب عطا الله حول مرض التهاب السحايا الدماغية:

سرعة تحويل المصاب الى المستشفى شرط أساسي لنجاح العلاج!

● توفي في مستشفى «ملبين» في نهريا، قبل يومين، الطفل محمد مطر ابن الخامسة بعد اصابته بمرض التهاب السحايا الدماغية! واتضح ان ثلاثة من اقربائه قد اصيبوا بهذا المرض الخبيث وادخلوا الى المستشفى، ولم يمض وقت طويل حتى ادخل ستة اخرون من اطفال نحف الى المستشفى لاجراء فحوصات وقائية خشية ان يكون ميكروب المرض قد تسبب في اصابة اغشيتهم الدماغية! عن هذا المرض، مخاطره ومسبباته وطرق الوقاية منه، تحدثنا مع مدير قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة، د. شكري عطا الله.

■■ هلا حدثتنا عن المرض الخبيث الذي أودى بحياة طفل من نحف!

● يطلق على المرض اسم التهاب السحايا الدماغية وهو يصيب اغشية المخ. وتسببه ميكروبات ثلاثة وعدة فيروسات. والميكروبات هي: بنوموكوكوس وهيموفيلوس ومننغوكوكوس. وهذه تسبب معظم حالات الاصابة بالمرض وتكون عادة اصابات خطرة تؤدي الى الوفاة او مضاعفات اخرى. وقد تسبب المرض بعض الفيروسات الا ان الالتهابات الناجمة عنها لا تكون خطرة عادة وتعتبر حالات عابرة مثل ما نسميه «ابو زمور»!

■■ يقال ان الميكروب موجود بشكل دائم في حالة سبات لدى ١٠٪ من الاطفال، فما مدى صحة ذلك؟

● ربما وجد الميكروب في حالة سبات لدى اكثر من ١٠٪ من الاطفال في الاغشية المخاطية. وهذا الميكروب يستغل ضعف جهاز المناعة في جسم الطفل جراء امراض قد تصيب الطفل لينشط ويؤدي الى التهاب في العضو المصاب ويؤدي الى الوفاة في حالة تسببه بالتهاب الاغشية الدماغية!

■■ ومن هم اكثر المعرضين للاصابة بمرض التهاب السحايا الدماغية؟

● الاطفال منذ عامهم الاول وحتى العام الخامس هم الاكثر عرضة للاصابة بهذه الالتهابات الخبيثة. وتزداد احتمالات الاصابة في السنتين الاولى والثانية لحياة الطفل. وتكثر حالات الاصابة عادة في اواخر الخريف واوائل الشتاء، ولدى الاطفال الذين يعيشون في بيوت مكتظة وفي شروط صحية متدنية.

■■ عوارض المرض؟!

● عديدة، ارتفاع حرارة جسم الطفل بشكل غير عادي، التقيؤ والغثيان، عدم القابلية للطعام، تشنجات في الجسم، اختلاجات حرارية وتسمى بلغتنا المحلية «الفرحة»، وهذه قد تفقد الطفل وعيه. فاذا ظهرت هذه العوارض على الطفل فمن الواجب تحويله الى المستشفى فورا وبدون تريث؟

■■ انت تؤكد على «فورا» و«بدون تريث»؟

● على الاهل الا يراهنوا في مثل هذه الحالات. فنجاح العلاج في هذه الحالات مرتبط ارتباطا وثيقا بالعامل الزمني. فكلما كان اكتشاف الاصابة سريعا كانت احتمالات النجاح اكبر. فاذا اكتشفت الاصابة خلال ٢٤ ساعة اخرى (اي بعد ٤٨ ساعة من ظهور عوارضه) فان الاصابة تكون خطرة واحتمالات نجاح العلاج تتقلص. فالتأخر يؤدي الى مضاعفات خطرة اذا لم يؤد الى الوفاة. ومن المضاعفات ما يظهر حالا مثل فقدان حاسة السمع او شلل الدماغ او الصرع ومنها ما يظهر في فترة لاحقة مثل فقدان القدرة على التركيز او استيعاب ما يتعلمه الطفل في المدرسة. ومن هنا تأتي اهمية تحويل الطفل الى المستشفى فور اكتشاف الاهالي لعوارض المرض لديه.

■■ وكيف يتم العلاج؟

● في البداية لا بد من التشخيص الذي يتم عن طريق اخذ عينة من السائل في النخاع الشوكي واجراء الفحوصات المخبرية عليها، اذ أن الميكروب المسبب للمرض يؤدي الى تغييرات كيميائية في هذا السائل. واذا ما اتضح وجود أصابة تبدأ عملية تحديد نوع الميكروب ونتائج التشخيص تحدد كمية المضادات التي يحقن بها الطفل المصاب. ويجري تزويده بالمضادات مباشرة الى الدورة الدموية عبر احد الاوردة.

■■ الاصابات في نحف ليست الاولى فقد كشف عن حالات اصابة بالمرض خلال العام المنصرم!

● نعم، وانا عالجت شخصيا ثلاث حالات اصابة بهذا المرض في قسم الاطفال في المستشفى الافرنسي في الناصرة حيث أعمل. بعد تكرار الاصابات بدأ الحديث في الاوساط الطبية عن فكرة تطعيم جميع الاطفال في البلاد ضد بعض مسببات هذا المرض، وذلك في سنوات الطفولة المبكرة اسوة بالتطعيم ضد الامراض الاخرى. وهذا اذا ما نفذ يكون خطوة هامة في اطار الوقاية من المرض.

■■ وهل المرض معد؟!

● معد جدا. ومن هنا تأتي ضرورة اخضاع كل الذين اقاموا اتصالا مع الطفل المصاب، الوالدان والاخوة والزملاء في المدرسة، الى الفحوصات الطبية وينبغي عدم التهاون في ذلك.

■■ وهل لديك اية ملاحظة تود نقلها عبر صحيفتنا؟

● لدي ملاحظة الى زملائي الاطباء بالذات. اننا نكثر من اعطاء الادوية المضادة للاطفال المرضى، واحيانا نفعل ذلك بدون داع. وصحيح ان هذه المضادات قد تؤدي الى اعاقة تطور الميكروبات التي تسبب الالتهاب. لكنها في الوقت نفسه لا تقضي على هذه الميكروبات تماما وتصعب على الطبيب تشخيص مسببات الاصابة في حال وجودها. وكلما تأخر التشخيص ازدادت احتمالات تفاقم الاصابة ومضاعفاتها. ومن هنا ادعو الزملاء الى عدم الافراط في وصف الادوية المضادة للاطفال والى ان لا نكرم بها زيادة عن الحاجة.

(مرزوق حلبي)

✻ مانديلا يدعو الأسرة الدولية الى

● تتمة من صفحة ١ ●

وحول مفاوضات محتملة مع حكومة بريتوريا شدد مانديلا على «استشارة الشعب حول مسألة من سيشارك في المفاوضات اضافة الى مضمون هذه المفاوضات».

ودعا مانديلا الأسرة الدولية الى الاستمرار في فرض العقوبات الاقتصادية على بريتوريا.

ويبدو ان الاجواء الاحتفالية هذه، التي سبقت وصول مانديلا الى كيب تاون، لم ترق في اعين جلاوزة النظام العنصري ففتحوا نيرانهم على الجماهير، مما اسفر عن مقتل شخص وجرح مئة اخرين.

وقال شهود عيان ان الشرطة اطلقت النار من البنادق واستخدمت الغاز المسيل للدموع.

وفي الليلة قبل الماضية، عشية الاعلان عن اطلاق سراح نيلسون مانديلا، أبى جلاوزة الابرتهايد الا ان يحولوا مظاهرات الابتهاج والسرور لدى السكان الاصليين في جنوب افريقيا الى مأتم. وقد ادت اشتباكات المتظاهرين مع أفراد الشرطة الى مقتل ١٤ شخصا واصابة اكثر من مئة شخص بجراح.

ووقع اكثر الحوادث دموية في معزل «توكوزا»، شرقي جوهانسبورغ، حيث قتل خمسة من السود واصيب نحو خمسين اخرين برصاص الشرطة.

✻ في اول تعقيب على

● تتمة من صفحة ١ ●

تسعة اسرائيليين و«ليست لنا اية علاقة بها».

واضاف الزعيم الفلسطيني، في حديث تنشره اليوم (الاثنين) صحيفة «القدس العربي» الصادرة في لندن، «لقد فوجئنا ولنا وجهة نظر من مثل هذه العمليات. اننا نرفض الاعتداء على اي مدني، كان فلسطينيا او يهوديا او امريكيا او اوروبيا».

واكد ان لا صلة للمنظمة بهذه العملية «لا من قريب ولا من بعيد» لكنه حذر من ان «استمرار الارهاب الاسرائيلي سيؤدي الى ردود فعل لا يعرف مداها ومن اين تأتي ومن يحكمها ويسيطر عليها الا الله».

وردا على سؤال حول هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة قال عرفات «اننا على اتصال مباشر مع اصدقائنا السوفييت وطلبنا منهم ان يقيموا محطة وسيطة لانتقال هؤلاء، كما طلبنا ان يزود المهاجرون بجوازات حتى يستطيعوا العودة اذا لم يعجبهم الوضع».

وحول ما ذكر عن عملية تطبيع هادئة بين منظمة التحرير والحكومة السورية ونتائج لقائه الاخير مع وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع، في تونس على هامش اعمال اللجنة العربية لدعم الانتفاضة، اكتفى عرفات بالقول ان «المباحثات التي اجريتها معه (الشرع) ستساعد كثيراً في دفع وتصحيح العلاقة الفلسطينية – السورية على قاعدة القرارات الفلسطينية التي وضعها المجلس الوطني الفلسطيني». ورداً على سؤال اخر حول خطوات في المستقبل على هذا الصعيد اكتفى بالقول «نرجو ذلك».

وسئل عرفات عما اذا كانت منظمة التحرير قدمت قائمة باسماء الوفد الفلسطيني الى الحوار الاسرائيلي – الفلسطيني المقترح فقال ان «اية قائمة لم تقدم كما لم تقدم قوائم اخرى». لكنه اضاف ان المنظمة قدمت مواصفات الوفد وهي، كما اضاف الرئيس الفلسطيني، ان يكون اعضاء الوفد «من داخل وخارج الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية».

واشار عرفات الى ان مبادرة السلام الفلسطينية لن تتوقف لكنه قال «ان برنامجي الذي قدمته وانتخبني على اساسه المجلس الوطني الفلسطيني سيطرح على الثقة» في المجلس الوطني الجديد «قبل منتصف هذا العام فاما ان يسحب المجلس الثقة مني واما ان يمنحني اياها».

✻ شهيد ثان في قباطية ورصاصة تخترق

● تتمة من صفحة ١ ●

حسام جهاد الزعيم (١٥ عاما) بجراح خطيرة في رأسه (بالرصاص) ونقل الى مستشفى «تل هشومير» وهو من حي الشجاعية في غزة.

هذا وواصلت معظم انحاء الضفة والقطاع مظاهر الاحتفال بالذكرى الثامنة لميلاد الحزب الشيوعي الفلسطيني بتزيينها بالاعلام الفلسطينية والحمراء وبالشعارات الوطنية.

ومن جهتها فقد كثفت قوات الاحتلال من مداهماتها ونشاطاتها لازالة المظاهر الوطنية المختلفة في الضفة والقطاع وكذلك اعتداءاتها على الاهالي بما في ذلك رجال الدين حيث جرى الاعتداء على رئيس كنيسة دير اللاتين في رام الله. كما استمر نظام حظر التجول على بعض المناطق مثل قباطية وعين يبرود فيما اغلقت مدارس وكالة الغوث في مخيم طولكرم الذي كان خاضعا لنظام حظر تجول استمر خمسة ايام.

● تجدد التوتر في رفح ●

وتجددت مظاهر الاحتجاج في رفح منذ ساعات صباح امس عندما تجمهر مئات الطلبة في «ميدان العودة» وهم يهتفون ويندون بالاحتلال وبممارساته. وكالعادة فقد تدخل الجنود مستخدمين الرصاص الحي فاصيب الفتى عماد البابا (١٥ عاما – في ساقه) والشاب زياد صيام (٢٠ عاما في فخذه).

واشتدت مظاهر التوتر في رفح ومخيمها مع انتشار نبأ تعرف عائلة قسيفس على جثة ابنها الشاب احمد امين قسيفس (٣٢ عاما) الذي كان استشهد يوم (١/٢٢) الماضي اثر دهسه من قبل مستوطن قرب «غوش قطيف». وساد اعتقاد وقتها ان الشهيد من بني سهيلة الا انه تبين، يوم امس فقط، انه من بلوك ( ) في مخيم رفح حيث تعرفت شقيقته على جثمانه الذي وعدت سلطات الحكم العسكري بتسليمه لذويه اليوم (الاثنين). وكانت «الاتحاد» اشارت في حينه الى الجريمة دون ايراد اسم الضحية الذي نقل بواسطة الجنود دون التعرف على هويته.

من جهة ثانية فقد وقعت مظاهر احتجاج اخرى في مخيم خانيونس وفي بني سهيلة وفي حي الشجاعية في غزة حيث رشقت قوات الاحتلال بالحجارة ودارت مصادمات مختلفة.

واصاب جنود الاحتلال، بالرصاص ذراع الشاب احمد ابو نمر (١٦ عاما) في مخيم خانيونس فيما اصيبت الطفلة باسمة النجم (١٠ سنوات) بحروق في ذراعها جراء اصابتها بشكل مباشر بقنبلة غاز مسيل للدموع.

● شهيد قباطية ●

واستشهد الليلة قبل الماضية في مستشفى «الاتحاد» في نابلس المواطن العامل عدنان عبد سليمان اكميل (٤٥ عاما) وهو احد ضحايا القمع الدموي الذي جرى في قباطية مساء يوم الجمعة الاخير واسفر عن استشهاد الشاب عبد القادر اكميل واصابة اكثر من (٢٠) مواطنا باصابات مختلفة كان بينهم عدنان الذي اصيب بجراح خطيرة في رأسه. والشهيد اب لثماني بنات وولد واحد وزوجته حامل.

ويفيد مراسل خاص انه مع انتشار نبأ استشهاد ابن البلدة جرت مظاهر احتجاج فيها وتدخلت قوات الجيش لتصيب الشاب محمد علي اكميل (٢٠ عاما) برصاصة في ساقه. ونتيجة حظر التجول المفروض على قباطية اضطر الاهالي الى نقل الشاب عبر الجبال والتلال المحيطة وبعد حمله على حمار حتى مدينة جنين حيث ادخل الى مستشفاها.

من ناحية ثانية فقد استولى جنود الاحتلال على جثمان الشهيد عدنان اكميل (نقل لاحقا الى معهد «ابو كبير» للطب الشرعي) ولم يسلموه لذويه حتى ساعات متأخرة من يوم امس فيما يعتقد الاهالي ان ذلك قد تم في ساعات فجر اليوم لمنع مشاركة الاهالي في تشييع شهيدهم الى مثواه الاخير. وجاءنا ان جنود الاحتلال اقتحموا منزل ذوي الشهيد مساء امس دون ورود تفاصيل اخرى.

هذا ولا تزال الصبية احلام احمد ياسين طزازعة (٢٠ عاما) رهن العناية المكثفة في مستشفى «الاتحاد» في نابلس، وهي احدى ضحايا الاحتلال في قباطية وكانت اصابتها في البطن وحالتها خطيرة.

من جهة اخرى فقد عم التوتر الشديد مدينة جنين ومخيمها يوم امس وجرت مسيرات واعتصامات في مقر الصليب الاحمر استنكارا لجرائم الاحتلال ومطالبة بفتح مدارس المدينة والمخيم المغلقة (سبع مدارس) كما وقعت مواجهات وصدامات مختلفة اخرى في المدينة والمخيم وكذلك في قريتي رمانة وزبوبا اللتين جرت مداهمتها من قبل جنود الاحتلال اضافة الى جلقموس وصير وام التوت ويعبد واليامون. وفي الاخيرة جرى اعتقال اثنين من المطاردين.

● اعمال تنكيل في نابلس ●

واقتحم جنود الاحتلال بعض احياء نابلس الليلة قبل الماضية واستدعوا، بمكبرات الصوت الرجال ما بين (١٤ و ٦٠) عاما لاجبارهم على ازالة المظاهر الوطنية فيما جرت مداهمة عدد من المنازل. وكان من بين هذه الاحياء شارع حطين وحارة الفقوس ومحيط سين ريفولي اضافة الى حي قلعة شقيف (شارع ٢٤) الذي حظي بمعاملة «خاصة» حيث جرى احتجاز الاهالي حتى ساعة متأخرة في ظروف جوية باردة جدا اعقبها «خطاب» لاحد ضباط الاحتلال هدد وتوعد الاهالي فيه وحملهم مسؤولية اصابة احد الجنود قبل ذلك بعدة ساعات.

وفي صباح امس اقتحم جنود الاحتلال مقر لجنة العمل النسائي في البلدة القديمة وصادروا بعض الوثائق والادبيات الخاصة باللجنة.

هذا ويفيد مراسلنا ان بيانا موقعا باسم «الجهاد الاسلامي» وزع في نابلس القديمة ايد عملية الهجوم المسلح على الباص السياحي الاسرائيلي بالقرب من القاهرة الاسبوع الماضي. واشار مراسلنا الى «ندوة» توزيع بيانات بهذا الاسم في نابلس، كما اشار الى وجود شعارات موقعة بالاسم نفسه في بعض مناطق بيت لحم.

من ناحية ثانية فقد اصيب احد الجنود في يده بعد رشق باص يقل جنودا في بلدة طوباس. واطلق الجنود النار لكن احدا لم يصب.

● اغلاق مدارس ●

وبعد رفع نظام حظر التجول عن مخيم طولكرم (اثر استمراره مدة خمسة ايام) اصدرت سلطات الاحتلال اوامر باغلاق مجمع مدارس الوكالة في المخيم الذي يضم نحو (٢٠٠٠) طالب من المرحلتين الابتدائية والاعدادية.

وفي ساعات العصر (امس) جرت اشتباكات وصدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال في قرية شويكة طولكرم استخدم خلالها الجنود العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع التي اصاب العديد منها المنازل السكنية مما ادى الى تضرر بعضها ووقوع اصابات كان بينها زجاج منزل المواطن رسلان ادحيلة كما اصيبت طفلته روان (سنتان) بحالة اختناق مؤقت جراء استنشاقها الغاز المسيل للدموع.

وجرى رفع نظام حظر التجول عن قرية كفر جمال بعد ان استمر اربعة ايام.

● اقتحام كنيسة ●

واقتحم جنود الاحتلال كنيسة دير اللاتين في رام الله قبل ظهر امس واعتدت على رئيسها بحجة محاولته منع اعتقال صبية من عائلة العاروري (تم اعتقالها لاحقا). وعلمنا ان مؤسسة «الحق» – القانون من اجل الانسان تقدمت بشكوى حول الحادث.

هذا ووقعت مظاهر احتجاج في رام الله والبيرة ظهر امس فيما أغلقت المدينتان عسكريا كما اغلق سوق خضار البيرة اضافة الى استمرار اغلاق شارع فلسطين الذي يضم نحو (١٥٠) متجرا مختلفا.

هذا ولا يزال حظر التجول مستمرا على قرية عين يبرود ودخل اسبوعه الثاني فيما رفع عن قريتي بيت عنان والقبيبة بعد ان استمر تسعة ايام.

● مناطق اخرى ●

هذا ووقعت مظاهر احتجاج اخرى في الخليل وبيت لحم وبعض قراها وبلداتها.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس باقة الغربية المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد ابراهيم ابو مخ من باقة الغربية بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١٧ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته نوال رضا ابو مخ وفي اولاده منها وهم: أمل وجمال وعلي وسعيد لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

■ تعزية ■

لجنة عمال ومستخدمي مجلس المغار المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى الزميل توفيق كركي وجميع آل كركي في البلاد والخارج بوفاة الوالد المرحوم «مرعي كركي». له الرحمة ولكم حسن العزاء.

«اجا يطل فات الكل!»

اللد تحقق ١١٥٪ من هدفها في اشتراكات «الغد» خلال اسبوع!

□ دخلنا الالف الثالثة □ منطقة ام الفحم تواصل تقدمها وفرع مصمص يحلق عاليا □ انشاء «نادي المتقدمين» للفروع المبرزة □

● حيفا – مكتب «الغد» – بدون عناء كبير فاجأنا فرع اللد عندما حقق خلال اسبوع واحد هدفه في الاشتراكات حيث جمع ٨٠ اشتراكا (١١٥٪ من هدفه). ونستطيع التنبؤ ان الخير لقدام...

ويظهر انه دون مفاجآت رائعة كهذه، فمن الصعب على الفروع «المقصرة» ان تتجاوز تقصيرها وان تحقق هدفها، وهذا الامر موجه لكل الفروع التي لم تحرك حتى الان كل طاقاتها، او تجلس وتراقب مجرى الاحداث. تسارع الوقت لا يسمح!

اما فرع اللد الذي يصح القول «أجا يطل فات الكل» فقد حقق ذلك من خلال زيارات كثيفة للبيوت وخلال وقت قصير عبر المرحلة واصبح في المقدمة... ولكن ليس قبل فرع مصمص الذي يحلق عاليا حيث احتفل في نهاية الاسبوع الماضي بتحقيق ٢٢٠٪ من هدفه (وصل الى ٥٥ اشتراكا).

وما زالت منطقة ام الفحم في مقدمة المناطق حيث حققت حتى الان ٨٠٪ من هدفها... وسيحتج الرفاق في ام الفحم على استعمال كلمة «ما زالت»، على اعتبار انها غير ضرورية، ولكن ما دامت المباراة على اشدها فكل شيء مفتوح، وخاصة ان منطقة تل ابيب منافسة عنيدة.. الحذر!!

وبهذه المناسبة نود اعلامكم بالنادي الجديد الذي اقمناه، «نادي المتقدمين» الذي يضم الفروع التي حققت ٥٠٪ من اشتراكاتها، ويضم هذا النادي حتى كتابة هذه السطور: عكا، ابو سنان، كفرياسيف، جديدة، يركا، ام الفحم، مصمص، كفرقرع، عين السهلة، عيلبن، طمرة، عيلبون، سخنين، الرينة، اللد، الرملة. والعضوية في هذا النادي تتغير تباعا حسب النتائج، وكذلك شرط العضوية سيتغير من أسبوع لاسبوع والاسبوع القادم لن يدخل هذا النادي سوى من تجاوز الـ ٦٥٪ هدفه.

منطقة عكا تقدمت تقدما ملحوظا هذا الاسبوع ولكن ليس على مستوى جميع الفروع.. الوضع ما زال مقلقا في بعض الفروع التي تشد بالمنطقة الى الخلف...

منطقة الناصرة حققت تقدما معينا ولكن، ومرة اخرى، فهذا لا يشمل جميع الفروع، فما زال قطاع المرج خارج دائرة اشتراكات وفروع اساسية في قطاع الخط مثل يافة الناصرة وكفركنا لم تدخل الحلبة بعدا!! حتى متى؟!

بالنسبة لمنطقة الجنوب فالوضع يتطلب اعلان حالة طوارىء شاملة، ومن جهتنا نحن لن نفرط بانجازات هذه المنطقة وكذلك لن نفرط بانجازات منطقة حيفا... ومتأكدون ان الصحوة قادمة... (نأمل ان لا تكون بعد فوات الاوان..).

باختصار هذا الاسبوع دخلنا الالف الثالثة، فهل يعتبر ضربا من المبالغة الطموح أن ندخل الالف الرابعة في الاسبوع القادم! برأينا انه في حال تحرك جدي من قبل منطقتي المثلث الجنوبي وحيفا، واحراز (٣٠٠) اشتراك في منطقة عكا، (٥٠٠) في منطقة الناصرة، واقام الهدف في ام الفحم وتل ابيب، هذا طبيعي جدا... ونحن قادرون على ذلك...

فيما يلي ننشر النتائج التي وصلتنا حتى يوم امس، الاحد: كفرمندا (٢٥)، عيلبن (٧٣)، شفاعمرو (٥٣)، طمرة (١٠١)، كابول (٣١)، شعب (٣٢)، كوكب (٢٥)، ديرحنا (٣٩)، البعينة (٢٥) المغار (٣٦)، عرابة (١٠٩)، عيلبون (٦٠)، سخنين (١٧٩)، طرعان (١١)، عين ماهل (٢٠) الرينة (٥٠)، الناصرة (١٥٠).

عكا (١٠٠)، ابو سنان (١٢٣)، كفرياسيف (١٦٠)، جديدة (١٨٧)، يركا (٣٥)، مجد الكروم (٢٠)، البعنة (٣٨)، دير الاسد (٦٧)، نحف (٧)، المزرعة (١٨)، دنون (٥)، المكر (١٧). البيار (٥)، عين السهلة (٧)، ام الفحم (١٢٥)، مصمص (٥٥)، زلفة (١٣)، معاوية (٥)، عارة (١٠) كفرقرع (٢١). اللد (٧٠)، الرملة (٥١)، يافا (١٠).

قائمة الاشتراكات حتى امس الاحد (٩٠/٢/١١)

المنطقة	الهدف	الذي تم جمعه	النسبة	المتبقي
الناصرة	٣٠٠٠	١٠٠٩	٣٣٫٦٪	١٩٩١
عكا	٢٠٠٠	٧٧٧	٣٨٫٩٪	١٢٢٣
المثلث الجنوبي	٦٠٠	—	—	٦٠٠
ام الفحم	٣٠٠	٢٤١	٨٠٪	٥٩
تل ابيب	٢٠٠	١٤١	٧٠٪	٥٩
حيفا	١٥٠	—	—	١٥٠
المجموع	٦٢٥٠	٢١٦٨	٣٤٫٧٪	٤٠٨٢

●● متفرقات: (٢٥٠) اشتراكا!

✻ اختتام مباحثات القمة

● تتمة من صفحة ١ ●

التاريخ الخطى بصورة غير متوقعة فيجب ان نتحرك بطريقة محسوبة وان نأخذ في اعتبارنا المعايير التاريخية».

واضاف البيان ان لقاء غورباتشوف وكول جرى «في جو من التفاهم العميق والثقة المتبادلين على الصعيدين السياسي والشخصي». وابرز «المسؤولية الراهنة واهمية القرارات التي امكن اتخاذها بفضل تبادل وجهات النظر والتقييمات للاحداث الجارية».

وجاء في البيان الرسمي نقلا عن وزير الخارجية السوفييتي، أدوارد شفاردنادزه، عقب لقائه مع وزير خارجية المانيا الاتحادية، هانس ديتريش غينشر، ان الشعوب «يجب ان تتأكد بانه لن تكون هناك مطالبات بتعديل الحدود الاوروبية الموروثة من الحرب».

واضاف قائلا «المسألة الالمانية لا يمكن تسويتها في الوقت الراهن سوى في اطار التطور الاوروبي مع مراعاة امن ومصالح البلدان المجاورة وايضا البلدان الاخرى في اوروبا والعالم».

واشار شفاردنادزه الى «ضرورة منح سكان المانيا الدمقراطية امكانية الاختيار في ظل اوضاع عادية لا يشوبها ضغط او تدخل من الخارج». واوضح ان «تحرك كل من المانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية نحو الاخرى يجب ان يتم على مراحل وبالتزامن مع تقدم عملية «هلسنكي»».

اما غينشر فقد «ايد الاقتراح السوفييتي بعقد قمة اوروبية». واعرب الجانبان عن اعتقادهما بان مثل هذه القمة «من شأنها ان تسهم في تكوين رؤية واضحة عن الخريطة الاوروبية في المستقبل التي تعني الشرق والغرب على السواء». كما ان من شأنها «أن تخفض الى حد كبير مستوى المجابهة العسكرية وان تحسن اجواء الثقة وتؤدي الى تقدم على طريق نزع السلاح».

واخيرا دعا وزيرا الخارجية في بيانهما المشترك الى «تنمية الروابط الاقتصادية والتكنولوجية بين دول شرق اوروبا وغربها». وشددا «على ضرورة تكثيف هذه الروابط ورفع الحواجز القائمة والقيود».

هذا وغادر كول والوفد المرافق له موسكو، امس، في ختام زيارتهم الرسمية الى الاتحاد السوفييتي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول – ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس – هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس – ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩١٥١٠٣).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ – (فاكس – ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع ييفت (٧٦) – يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

✻ ✻ ✻

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

على الماشي

رفقا بها

● «لغتنا الجميلة يسر لا عسر، ونحن نملكها كما كان الأقدمون يملكونها» رحمة الله عليك يا طه حسين، فقد طلبت روحك الرحمة. ولقد رحلت ايها المكفوف، لكن ليس قبل ان تضمن للملايين الغلابى المصريين، فرصة تكحيل عيونهم بنور العلم والمعرفة وهم مبصرون، فملأوا الكتاتيب والمدارس والجامعات، وتذوقوا طعم العسل، مع آلام فلقة العريف، «ولا بد دون الشهد من ابر النحل».

ونحن بعد غيابك يا عميد الأدب نتساءل: هل لغتنا فعلا لغة يسيرة المتناول؟ وهل نحن فعلا نملكها كما أكدت بصوتك المجلجل عبر امواج الأثير سنوات بعد سنوات!

ان اللغة العربية كغيرها من اللغات، كائن حي، يولد وينمو ويكبر ويتطور، يؤثر في غيره ويتأثر به، تبعا للاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، التي تسود مجتمعا ما في عصر من العصور. فها هي لغة الضاد تقرع ابواب اللغات الاخرى، وتقدم لها الفاظا واسماء ومصطلحات في كل مجال من مجالات الحياة. يومها كان العرب أمة في عز ازدهارها، يتقنون علم الفلك والرياضيات والبناء والموسيقى والسياسة، والقتال، بينما كان الاجنبي ما يزال يتلمس طريقه في استجداء حفنة من سكر يحلي به ريقه، او قطرات من عطر يهديها لمحبوبته.

حمل العرب لغتهم الى حيث وصلوا فاتحين أو «محتلين» اختلطوا بالهنود والرومان والفرس فتزاوجت اللغات، ثم انحسر النفوذ العربي وجفت شطآنه، وعادت خيول ابن زياد مهيضة الجناح، لكن الفاظ ابن سينا وابن رشد وغرناطه واشبيليا والحمراء، ظلت تشهد على ماضينا الغابر مؤكدة «هنا كنا».

اخذت عنا لغات الأرض. وابناء عمنا وحدهم لم يجدوا في لغتنا ما يأخذونه غير «التشاقيع» من «الزنار ونازل»، والتي ما زلنا نربي اطفالنا على انها «حكي عيب»، ويجب تجنبه!

خرج العرب من فتحهم بثمرة طعمها مر، هي تلك اللغة المحكية التي تفرعت في لهجات محلية جاوزت العشرين، وجعلت من شعوب امتنا بناة برج جديد لبابل جديدة، لا يفهم المشرقي ما يحدث به المغربي، فيفزعان الى ينابيع الفصحى الأصيلة، تقرب بينهما، وتعقد بارقة أمل لوحدة عربية شاملة، (تسوقها الانظمة العربية شعارات وخطبا). اذن، يكبر طفلنا وتكبر معه لغة لا تشبه تلك التي يصطدم بها بين جدران المدرسة. هو يعيش ازدواجية لغوية تقوده الى استصعاب قواعد اللغة واعتبارها مثل الزواج «شر لا بد منه»!

فما دخل هذا المسكين اذا كان عيسى ضرب موسى، (مع انه طول عمره لم يعتد على احد)، او ان موسى هو الذي اشبع عيسى واحد معا ضربا وقمعا وتنكيلا!!

وماذا يهمه اذا كانت الهمزة تصمد «كعروسة التركمان» فوق مرتبة «معتلة» كسأل وسئل وسؤال، ام يلقى بها على الأرض كسيرة ذليلة مثل خرقة ممزقة كإناء وإماء وكساء!!

وهنا يأتي دور المعلم اللبق، الذي يعرف كيف يغرس في نفوس طلابه، بذور محبة اللغة برفق واناة، مستجليا مواطن جمالها، مقنعا بمتطلبات احوالها.

لكن الأمر يظل ناقصا اذا اقتصر على «بخور» المعلم، ينعش برائحته اجواء مدرسته، بينما تظل الوسائل التعليمية الاخرى (كالاذاعة والتلفزيون والصحف) ترسل غازاتها السامة، ناسفة ما بناه المعلم، منفذة دورا «تخريبيا» (ومعذرة لمذيعي التلفزيون الاسرائيلي «العرب»)، يرسخ الاخطاء الاملائية واللغوية والنحوية..

ففي بلادنا صحف ونشرات كثيرة، منها «الأوسع» انتشارا، ومنها الأقل، وجميعها تعز علي، ولا سيما صحيفة «الاتحاد»، التي اثبتت انها صحيفة شعبنا بجدارة لا تضاهى. فمطلوب منها والحالة هذه، الارتقاء الى المستوى السامي، ولا يشفع لها ان غيرها يقع في اكثر مما تقع هي فيه من اخطاء، فهي في نظرنا شيء آخر..

تفتحها في الصباح فتقرأ مثلا: إن «يداي» ليستا ملطختين بدم ابناء شعبي!! لا يا جماعة! أليس اسم أن منصوبا! اوليست علامة نصب المثنى الياء! فلماذا «يداي» وليس «يدي»!!

وتقرأ: «إن ثمة شيء واحد يطالب به شعبنا»، مع ان كلمة «شيء» اسم ان ويجب نصبها هي ونعتها فنقول: «ان ثمة شيئا واحدا..» (ام أننا نبتعد عن «النصب» عامة!!).

وتقرأ: «لا «يبق» امام الاحتلال الا ان ينسحب».

والله قرأتها «يبق» معتقدا انها من «بقّ»، مع ان الكاتب قصد المضارع من «بقي»، وتوهم انها مجزومة، مع ان هذه الـ «لا» هي لا النافية وليست جازمة..

وتقرأ: «عند بعض شبابنا لم «تنهار» القيم»!!

بينما الصحيح ان القيم لم «تنهر»، فهذا الفعل اجوف، ويحذف وسطه اذا سكن آخره.

وتقرأ الكثير الكثير من الاخطاء، وللأسف يقع فيها كتاب مرموقون، وكأني بهم يربأون بأنفسهم عن استشارة غيرهم في أمر لغوي يشكون في صحته.

تملأ الاخطاء جميع الصحف والنشرات والمجلات، ثم تروح كلها بدون استثناء، تعلن بفرح طفولي عن اعتبار هذه السنة سنة اللغة العربية!! فهل مجرد الاعلان عن سنة للغة، يجعل طه حسين يطمئن في رقدته، الى اننا «نملكها كما كان الأقدمون يملكونها»!!

لا أظن ذلك..

● يوسف فرح ـ سخنين ●

بيكر لا يلزم حدوده

● بيكر المدافع عن الدمقراطية، وحقوق الانسان..!! بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية، التي لم يجف بعد دماء ضحايا عدوانها العسكري على بنما، هذا العدوان الذي اظهر وابرز «المزايا الدمقراطية» التي يتحلى بها النظام الدمقراطي جدا.. ولم يجف بعد الحبر الذي حواه خبر ضحايا الاستغلال والبطالة والجوع في النظام الدمقراطي جدا جدا.. بيكر هذا طلع علينا بتصريحه الاخير يوم الاربعاء الماضي مطالبا بأن تشكل حكومات اوروبا الغربية طواقم مراقبة لاجراء الانتخابات في الدول الشرقية وتشرف عليها لتمنع تزوير ارادة الشعب هناك..!!

الى هنا من الممكن اعتبار هذا التصريح من مسؤول في دولة تعاني من فقر الدمقراطية وفقر الحرية، زلة لسان، او نكتة الاسبوع. او ملحة لحديث الاربعاء من اذاعة اسرائيل. ولكن عندما اضاف.. حماية حقوق الانسان، يتضح ان الأمر جدي وليس مجرد زلة لسان او نكتة.. او.. الخ.

انه استمرار لنمط الديماغوغية. وان حكام الولايات المتحدة، ما زالوا يخيلون على حصان حقوق الانسان، هذه الحقوق المداسة في امريكا. ولا يحق لهم التحدث عنها لأنهم حكومة ومسؤولين هضموا حقوق الشعب الامريكي نفسه وسلبوا حقه في العيش المتساوي. ففي امريكا نفسها ليس التمييز فقط ضد الزنوج او الهنود الحمر، وانما ضد العامل الابيض نفسه، فهناك اعداد كبيرة جدا من العاطلين عن العمل (اكثر من ١٢ مليونا) او النازلين تحت خط الفقر (عشرات الملايين). وحياة الانسان هناك معرضة للخطر وليس حقه فقط. فبأي حق يتفوه بيكر بمثل هذه الجمل.. او انه يحاول ان يبيع الدمقراطية في بلاد الدمقراطية، فالدمقراطية التي نشهدها في تلك الدول افضل بألف مرة من دمقراطية بيكر او تاتشر او هيلموت كول. فعلى الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها هذه التجربة ومع كل التشويهات فقد حققت انجازات هائلة لهذه الشعوب. واول فضل لها، انها فتحت باب الحرية للشعوب، وقضت على عهد الاستغلال، وحولت العامل من عبد للماكنة وصاحبها الى سيد نفسه. وما الحقوق التي حصل عليها العامل في النظام الرأسمالي الا هي نتاج امرين هامين، اولهما نضال الطبقة العاملة في هذا النظام وثانيهما خوف الرأسمالية من النموذج الاشتراكي. فان كانت الغيوم المتلبدة تغطي الان سماء الدول الاشتراكية، الا ان شعوب هذه الدول وبقيادة ابنائها المخلصين، الشيوعيين والوطنيين تستطيع ان تعبر هذه الهوة، وتسير الى امام لتلبية المطالب العادلة دون عنف ولا قسوة، بل بالحوار والنقاش والمجادلة، ولو ادى الامر الى تراجعات عديدة، من اجل تصحيح اخطاء للاستمرار في مسيرة التطور الاجتماعي وتوفير الرغد والرفاه للانسان في مجتمع خال من استغلال الانسان لاخيه الانسان. في مجتمع ينعم فيه الجميع بالحقوق المتساوية والواجبات المتساوية. مجتمع الرخاء والتطور. مجتمع الاكتفاء الذاتي. مجتمع الاشتراكية الحقيقية.

● سامي غطاس ـ يافة الناصرة ●

صح 104

الشرطة امسكت بهما

● في عدد الخميس ٨٩/١١/٣٠ من «الاتحاد» ورد على لساني انني قلت في اجتماع تجار الناصرة مع الشرطة وادارة البلدية بأن الشابين اللذين قاما بالاعتداء علي واطلقا علي الرصاص لم يلق القبض عليهما بالرغم عن ان المسدس الذي اطلق الرصاص منه موجود لدى الشرطة.

والصحيح ان المسألة عكسية. فقد قلت ان المسدس الذي اطلق علي الرصاص منه لم يضبط حتى اليوم. ولم اقل ان الشابين لم يعتقلا لانني اعرف، منذ ان كنت اتلقى العلاج في المستشفى، انهما معتقلان.

● عبد شحادة ـ الناصرة ●



● سكان موسكو يقرأون الصحف اليومية عن قرارات اللجنة المركزية للحزب.

ثلاث شخصيات سوفييتية علمية تتحدث عن:

الاتحاد السوفييتي والهجرة

■ وصلت الى «الاتحاد» نسخة عن تقرير وكالة الانباء الكويتية من مراسلها في موسكو يحاور فيه ثلاثة من العلماء السوفييت حول مواقف الاتحاد السوفييتي من قضايا الهجرة والعلاقات مع اسرائيل والنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وغيرها. ومع أن العلماء الثلاثة لا يمثلون السياسة الرسمية السوفييتية الا انهم يعكسون جانبا من رياح التفكير الجديد داخل الاتحاد السوفييتي خصوصا .وان المؤسسات العلمية هناك باتت تلعب دورا ملموسا في الحياة السياسية ■

● اجمعت ثلاث شخصيات اكاديمية سوفييتية بارزة على ضرورة الحصول على ضمانات دولية من اسرائيل بعدم توطين اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة وطالبت هذه الشخصيات الاتحاد السوفييتي بالحصول على تعهدات اسرائيلية مباشرة حول هذا الامر وخلق حالة من التوازن بضمان حرية اليهود بالهجرة وعدم انتهاك حقوق الفلسطينيين فوق ارضهم.

وادان رئيس قسم النزاعات الاقليمية والسياسية العالمية في معهد العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي. فلاديمير باباك، في حديث لوكالة الانباء الكويتية السياسة الاستيطانية الاسرائيلية مؤكدا أن اسرائيل لا تملك الحق في توطين اليهود في الاراضي المحتلة التي تعود للفلسطينيين ولا تمت بصلة لاسرائيل ومن حق اللاجئين الفلسطينيين فقط العودة اليها.

وشارك في الحديث، الذي تناول مختلف اوجه النزاع في الشرق الاوسط وافاق تطوره وتأثيره على العلاقات الدولية المختص بالشؤون العربية، الباحث عزيز كاميلوف والمختص بالعلاقات ما بين القوميات، والباحث فيكتور نادين رايفسكي.

وتجدر الاشارة الى ان بعض الاطروحات والافكار التي طرحها المتحدثون السوفييت تعتبر مثيرة للجدل وهي وليدة لنمط التفكير الجديد الذي اوجدته البيروسترويكا وتعكس رغبتهم في تطبيق مختلف على صحته لقاعدة توازن الطرح المنبثقة عن توازن المصالح.

وقال باباك «اذا ارادت اسرائيل أن تصبح وطنا لجميع اليهود. كما يخطط قادتها فلديها ما يكفي من الاراضي لتوطين جميع اليهود الراغبين بالهجرة الى هناك بعيدا عن الارض المحتلة» مشيرا الى ان عدد اليهود في الاتحاد السوفييتي يبلغ، وفقا لاحصائيات عام ١٩٧٩ . مليونا و ٨٠٠ الف يهودي انخفض عددهم خلال السنوات الاخيرة.

واتهم الولايات المتحدة الامريكية بخلق الازمة الحالية من خلال المعوقات امام المهاجرين وتحديد سقف الهجرة، مما ادى الى توجيه موجات الهجرة لاسرائيل، مشيرا الى ان ٢٥٠ شخصا يصلون الى اسرائيل يوميا مما يعني وصول ٩٠ الف مهاجر سنويا.

واضاف باباك، في معرض حديثه عن ظروف الهجرة السوفييتية، اذا واصلت منظمة «الذكرى» ممارساتها المعادية للسامية واستمر التدهور في الظروف والوضع الاقتصادي فستواصل الهجرة اليهودية تدفقها.

واعرب باباك عن قناعته بأن اغلبية المهاجرين الى اسرائيل لا يذهبون الى هناك للقتال بل لبناء حياة جديدة، معتبرا ممارسات المستوطنين في الاراضي المحتلة جرائم ترتكب بحق السكان الفلسطينيين وطالب اليهود المهاجرين الى اسرائيل بعدم الموافقة على الخدمة او الاقامة في الاراضي المحتلة.

ومن جهته اعرب كاميلوف عن التفهم الكامل للقلق العربي الفلسطيني من جراء تزايد الهجرة اليهودية، مشيرا الى انها تشكل انتهاكا للقوانين والاعراف الدولية لارتباطها بالاستيطان في الاراضي المحتلة.

ودعا كاميلوف الى تفهم الوضع الذي لا يستطيع الاتحاد السوفييتي في ظله اصدار قوانين للهجرة تنطبق على اليهود دون غيرهم.

وفي حديثه عن العلاقات السوفييتية الاسرائيلية قال المختص بالشؤون العربيه كاميلوف ان هناك تصورا في العالم العربي بأن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل يعني مباركة الخط السياسي لشمير وهو يعتقد أن هذا خطأ فادح.

ولفت كاميلوف الانتباه الى أن اي تطور في العلاقات الثنائيه بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل لا يجب ان يفهم في العالم العربي على انه تأييد للسياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل في الوقت الراهن.

وأعرب كاميلوف عن قناعته بأن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ستستأنف ضمن تطور العلاقات الثنائية بين الجانبين وضمن تقدم العملية السلمية في المنطقة الامر الذي سيحد بدوره من التدفق الحاد للمهاجرين اليهود الى اسرائيل نظرا للظروف التي سيخلقها تحسن العلاقات وما يرتبط بها من سهولة في تنظيم الزيارات والتبادل الانساني.

ومن جهته طرح المختص بالعلاقات ما بين القوميات، رايفسكي وجهة نظر مفادها أن انقطاع العلاقات مع اسرائيل ادى الى حرمان الاتحاد السوفييتي من اداة للتأثير على السياسة الاسرائيلية لان وجود العلاقات كان سيعود بالفائده على العالم العربي وخاصة بالنسبة للفلسطينيين، مشيرا الى انه كان بالامكان ربط قضية الهجرة اليهودية باتباع اسرائيل لسياسة محددة في الاراضي المحتلة ودفع اسرائيل لتقديم تنازلات. أما باباك فقد رفض ربط مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بطبيعة السياسة التي تنتهجها مشيرا الى ان السياسة هي من صلاحية كل دولة على حدة والعالم الحضاري يتطلب حاليا ارتباط الدول بعلاقات دبلوماسية اذا لم توجد بينها حالة حرب والاتحاد السوفييتي ليس في حالة حرب مع اسرائيل.

وقال باباك ان العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لن تعاد رسميا لأن هذه العلاقات موجودة في الواقع بغض النظر عن تسميتها وهي آخذة في الاتساع وسوف يعمل انعقاد المؤتمر الدولي الخاص بقضية الشرق الاوسط على التعجيل باستئنافها. منوها الى ان السلام سيحل في المنطقة سواء عاجلا ام آجلا وسترتبط موسكو بعلاقات واسعة مع اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة على حد سواء.

واعرب باباك عن اعتقاده بوجود آفاق كبيرة لتطور العلاقات السوفييتية الاسرائيلية على الصعيد الاقتصادي والثقافي والتقني مشيرا الى ان امكانيات اسرائيل الاقتصادية وفتح المجال لها سواء الان او في المستقبل لاقامة علاقات ذات منفعة متبادلة مع موسكو والتي بإمكانها ان «تكون شريكا مربحا لاسرائيل نظرا لأن ١٠٪ من الاسرائيليين هم من السوفييت السابقين». واضاف ان الاتحاد السوفييتي قادر على تقديم مقترحات مفيدة من اجل تعاون واسع مع اسرائيل مشيرا الى أن موسكو بحاجة للاستفادة من التجربة الاسرائيلية في معالجة التصحر خاصة في جمهوريتي تركمانيا واوزبكستان السوفييتيتين في الوقت الذي بمقدور موسكو فيه أن تكون سوقا للبضائع الاسرائيلية من جهة وان تزود اسرائيل بالانتاج الثقافي الروسي الذي يحظى بالاعجاب والمتابعة هناك من جهة أخرى.

ونوه باباك الى ان هذه الافاق مرتبطة بإحراز تقدم على طريق اقامة السلام في الشرق الاوسط لأنه «اذا انعدم السلام فلا مجال للحديث عن علاقات واسعة بين البلدين» مشيرا الى عدم وجود مستقبل في المجابهة التي تحمل الخسارة للجميع بما في ذلك للاتحاد السوفييتي القريب جدا من منطقة الشرق الاوسط.

وانتقد باباك التقييم العربي الذي «يتعامل بحساسية مع قضية توسيع الصلات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل» مشيرا الى ان اعادة العلاقات مع اسرائيل تأتي ضمن «الخطوات الرامية الى تخليص السياسة السوفييتية من تراكمات الماضي السلبية».

وفي معرض الحديث عن آفاق حل الصراع العربي الاسرائيلي طرح عزيز كاميلوف تصورا خاصا لبلوغ التسوية عن طريق تجزئة النزاع وحله مرحليا «خطوة وراء خطوة» تبدأ بالأزمة اللبنانية ثم القضية الفلسطينية وهكذا.

واشترط كاميلوف انسحاب القوات الاسرائيلية والسورية للبدء في عملية ايجاد تسوية للازمة اللبنانية منوها الى انه «بمجرد حلول السلام في لبنان يتم الانتقال الى حل القضية الفلسطينية».

واستطرد قائلا «وفي حالة ما اذا اعربت اية دولة عربية عن خشيتها من ان تأخذ على عاتقها هذه المهمة فيمكن تشكيل ميكانية تقوم على اساسها دولة عربية مختارة باجراء مفاوضات ثنائية مع اسرائيل ثم تطرح النتائج من اجل مناقشتها والموافقة عليها في جامعة الدول العربية.

ونوه كاميلوف الى انه اذا ما وافقت جامعة الدول العربية على النتائج فانه يمكن ان «يقوم السوريون مثلا باجراء تسوية جزئية مع اسرائيل» معربا عن قناعته بضرورة التعامل مع الواقع الموجود ومحاولة حل القضايا الرئيسية في صراع دون انتظار التسوية الشاملة التي قد يتوجب على اجيال كثيرة انتظارها لكن من المهم ايضا وجود اجماع عربي.

وبدوره وافق رئيس قسم النزاعات الاقليمية في المعهد باباك على الطرح المرحلي للوصول الى تسوية لأزمة الشرق الاوسط مشيرا الى انه ليس من السهل جمع ٢٢ وفدا عربيا ووفدا اسرائيليا اضافة الى وفود منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول طاولة المفاوضات ومحاولة الوصول الى اجماع .

وقال باباك بوجوب البحث عن كل الطرق الممكنة بما فيها الحلول المرحلية اذا كانت تؤدي الى تحقيق السلام «بدون التنازل عن المبادىء» وبشرط ان نصل في المحصلة الى الحل الشامل الذي يضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة وضمان وجود اسرائيل وضمان التعاون بين جميع دول المنطقة.

واعرب باباك عن اعتقاده بضرورة اعتراف اسرائيل بحقوق الفلسطينيين فوق ارضهم مع عدم وجود انكار لحق اسرائيل في الوجود «ولهذا لا يجوز لاسرائيل انكار حق الفلسطينيين في تقرير المصير وبناء دولتهم المستقلة».

واعتبر باباك من الواقع الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في العيش في اراضي وطنه كما هو مضمون حق الشعب اليهودي داعيا الى البحث عن «شكل من اشكال التعايش بين الشعبين يحدده هذان الشعبان ولا ينتقص من حقوق اي منهما».

وحذر اسرائيل من مغبة الاستمرار في ممارساتها ازاء الشعب الفلسطيني والتي تعمل فقط «على اطالة امد النزاع وتحول دون الوصول الى سلام مما يضر بمصالح الشعب اليهودي الذي ركز خلال الاربعين سنة الماضية على طريقة الحل العسكري مما خلق في دولة اسرائيل وبرغم عصريتها وتطورها الكثير من المشاكل الملحة».

وذكر باباك ان العرب اظهروا الكثير من الواقعية وساروا في طريق السلام فيما لم تتحرك اسرائيل قيد انملة تجاه السلام داعيا المجتمع الاسرائيلي الى ممارسة اقصى درجات الضغط على الحكومة الاسرائيلية لحثها على التحرك من "موقفها المتعنت.

وأشار باباك الى وجود حقيقة تشكل رادعا امام التحرك الاسرائيلي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وفي حقيقة عمل على ترسيخها وبلورها الاعلام الصهيوني في الوعي الاسرائيلي وتتمثل في ربط منظمة التحرير الفلسطينية بالارهاب مشيرا الى ظهور فئات في المجتمع الاسرائيلي تدرك ان عدم احراز تقدم على طريق السلام تهدد بالعودة الى سنوات المجابهة الساخنة مع الفلسطينيين الذين قد يعود بعض منهم للممارسات السابقة».

في هذا الخصوص اعرب رايفسكي عن رأيه في ان الممارسات السلمية الفلسطينية غيرت كثيرا في التصورات الاسرائيلية بالرغم من بطء تأثيرها مشيرا الى انجازات الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة في هذا المضمار فاقت التصور وستكون آفاقها حاسمة.

ونوه رايفسكي الى اهمية مواصلة الفلسطينيين لاختياراتهم السلمية للتأثير على الاغلبية الاسرائيلية نظرا لأن اي حزب اسرائيلي لن يكون قادرا على بدء التسوية بدون دعم شعبي والا فانه سيكون مهددا بخسارة معركته الانتخابية المقبلة.

ومن جهته حمل كاميلوف الحكومة الاسرائيلية مسؤولية العنف ايا كان مصدره مؤكدا ان الموقف الاسرائيلي «يشكل العقبة الجدية على طريق السلام» الامر الذي قد يكون سببا وراء اية «عمليات يائسة».

وقال كاميلوف اذا كان الاسرائيليون يحلمون بخلق حالة من التكامل الاقتصادي مع العرب في المستقبل فيجب عليهم الان مراعاة مصالح العرب اذ لا يعقل ان يحرم شعب كامل من حقوقه ومن ارضه في عصر ينادي فيه الجميع بنبذ الحروب والنزاعات.

وردا على سؤال حول التوازن الاستراتيجي وتوازن المصالح وجدلية العلاقات بينهما قال باباك ان التوازن الاستراتيجي هو عنصر من عناصر التفكير القديم الذي لن يجدي نفعا في التعامل مع ازمة الشرق الاوسط. وتساءل «اذا كنا لا نؤمن بوجود حل عسكري للصراع فما هو المقصود بالتوازن الاستراتيجي» واضاف ان عدم الحد من التوازن الاستراتيجي يعني اعطاء المجال للحل العسكري وسباق تسلح خطير في منطقة ضيقة نسبيا في الوقت الذي يجب ان تركز فيه الجهود على تحقيق التوازن السياسي للمصالح بما يعنيه من افاق ايجابية وبناءة.

واعرب عن قناعته بأن مهمة الاتحاد السوفييتي لا تكمن في مساعدة العرب على تحقيق التوازن الاستراتيجي، بل في العمل المشترك مع الولايات المتحدة واسرائيل للوصول الى مبادلة المصالح السياسية الكفيلة بتحقيق الحل.

وعن الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة قال باباك «انها قضت على كل المحاذير التي كانت تحاط بمنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة في اوروبا الغربية مشيرا الى ان اختيار الحجر كوسيلة للنضال يعكس حكمة ودراية عميقة كانت سببا للاهتمام والتعاطف اللذين تحظى بهما الانتفاضة الشعبية الآن».

اما رايفسكي فدعا العرب «للبحث عن طريق للوصول الى قلوب اليهود وعليهم ان يسلكوا هذا الطريق الذي يبدو غريبا بمفردهم» مشيرا الى اهمية الا تبقى الانتفاضة «بدون خطوات لاحقة تعزز مسارها».

وشدد كاميلوف على ضرورة تقديم العرب لكافة اشكال الدعم والتأييد للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي «اختار سلوك طريق السلام الوعر والخطر متخذا قرارات مصيرية».

وهنا تجدر الاشارة الى ان اهمية الافكار والطروحات التي عكسها هذا الحديث لا تنبع من اهمية الشخصيات السوفييتية المتحدثة بل في اهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات العلمية والبحثية في بلورة الاطر العامة للسياسة السوفييتية وفي كونها باتت طريقا للوصول الى المراكز القيادية في الدولة السوفييتية.

□ رأي يكتبه: محمد وتد

الحرب الداخلية في الليكود لا تنفي ايديولوجيته التوسعية

(١)

●يجتمع اليوم مركز حزب الليكود ليطرح عدم الثقة و/ أو ليجدد الثقة بزعيمه رئيس الحكومة يتسحاق شمير.. ولا يهمنا مستوى واسلوب النقاش الذي دار حتى الان بين معسكر الأطواق ومعسكر رئيس الحكومة بقدر ما يهمنا المضمون السياسي لهذا الخلاف والمرتكزات الايديولوجية له..

وقد حاول أكثر من كاتب سيناريو ان يستكشف المستقبل بالنسبة لهذه الجلسة التاريخية ووضع تصور لما سيحدث فيها.. ونحن نتجاوز هذه المحاولات، لنلمس بصورة اكثر واقعية، تأثير نتائج الاجتماع على المسيرة السلمية.. وسيان انفجر اجتماع مركز الليكود او لم ينفجر وسيان وصل الطرفان الى حل وسط او لم يصلا فان الليكود يظل كما كان رافضا لمبادىء الحل السلمي التي اجمعت عليها دول العالم..!

فالأطواق التي وضعها ثلاثي الأطواق في جلسة المركز السابقة وخضع لها شمير ما زالت هي.. هي، لم تتغير من حيث المبدأ لكن ما يجري هو محاولة لتفسيرها بصورة عينية ومحددة..

(٢)

لقد فاجأ وزير التجارة والصناعة وسائل الاعلام والشارع السياسي في اسرائيل بالكشف عن هوية مرتكبي جريمة الاعتداء على حافلة السياح الاسرائيليين في طريق الاسماعيلية ـ القاهرة..

وادعى ان مرتكبي الجريمة شخصان من المبعدين سماهما بالإسم، لينتقل رأسا الى معارضة مشاركة مبعدين في وفد الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي «الملطخة ايديهم بدماء الاسرائيليين».

ولو لم يكن شارون خطيرا الى درجة الجنون، لكانت اكتشافاته هذه تدعو الى الشفقة.. لكن الرجل يتمتع بنفوذ لا بأس به في حزبه وتؤيده شرائح اجتماعية وسياسية مختلفة في الشارع الاسرائيلي.. من هنا فان هزيمته او انتصاره في مركز الليكود سيظل انتصارا له تداعياته على موقف شمير اولا وعلى حكومة التكتل الوطني ثانيا. واذا حاز شمير على ثقة مركز حزبه (وهذا ما سيحدث) فان هذه الثقة ستكبله اكثر مما كان في السابق لمرتكزات الليكود الايديولوجية والتي ترفض جملة وتفصيلا حق الفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة غربي نهر الاردن.. ومن قراءة تصريحات شمير ومتابعتها يبدو ان شمير مقتنع تماما بأن التحولات الدولية تشكل فرصة تاريخية مشابهة للفرصة التاريخية التي اعلن فيها بن غوريون عن قيام دولة اسرائيل المستقلة. فان كان بن غوريون قد اعلن عن استقلال اسرائيل فان شمير يسعى لبسط هذا الاستقلال على كافة ارض اسرائيل!

(٣)

ان المرحلة التاريخية الحقيقية تعطي شمير الانطباع، بأنه ما من رادع يردعه عن خططه التوسعية الكولونيالية، وهو في حساب الزمن وعلى المدى القصير، لا يحتاج الكثير من الوقت، ليطبق اطماعه.. فقد انتهى النقاش حول المستقبل السياسي والاقليمي لدولة اسرائيل داخل الخط الأخضر وهذا بحد ذاته نجاح لا يعدله نجاح عربيا وعالميا. وقد اصبح كل من يضع علامة استفهام على هذا الموضوع، موضع شك، وعنوانا للتنديد في كافة الدوائر السياسية الفاعلة على ساحة النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني..

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما الذي يخافه رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في حالة التشرذم العربي والاقبال العالمي على خطب ود حكومته الرافضة وتطبيع العلاقات معها!!

ما الذي يخافه رئيس الحكومة شمير وهو يرى اعضاء الكونغرس الامريكي يتدافعون بالأقدام والمناكب للدفاع عن حصة اسرائيل في المساعدات الامريكية؟

(٤)

على ضوء هذه الصورة ومن خلال فهم قناعة شمير وتفكيره فوجئنا خلال معرض الكتاب الدولي في القاهرة بتصريح للسيد اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك ان «نشوب حرب بين اسرائيل والدول العربية ليست مسألة مستحيلة».

وقد لفت هذا التصريح الانتباه لأنه صدر عن مسؤول مصري كبير قامت بلاده بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل قبل عقد من الزمن..

وتفسير هذا التصريح من قبل دولة تتطلع فعلا للمساهمة بحل النزاعات في آسيا وافريقيا ان الحكومة الاسرائيلية لن تترك للعرب خيارا غير خيار الحرب وان كانت مصر تستبعد هذا الخيار، فان طفاح الكيل لن يسمح لها بأن تظل مكتوفة الأيدي بعد استنفاذ كل الوسائل الدبلوماسية لتجنب كارثة عسكرية محتملة..

ويبدو واضحا ان المستقبل البعيد لا يهم السيد يتسحاق شمير فهو يتبنى فلسفة «من بعدي الطوفان..» ولا شك ان الدولتين العظميين تعرفان عقلية شمير معرفة جيدة، لكنهما لم تتحركا بعد لتليين تفكير رئيس الحكومة الاسرائيلية بصورة عملية، الا ان ذلك سيحدث اذ لا غنى عنها لا بد منه ما دام العالم بأسره يسير في طريق تسوية الخلافات وحسم المواقف الذي تجنبه الحرب.

مبادرة المانيا الدمقراطية لتوحيد المانيا



●في هذه السنة.. يعقد اجتماع لكل الدول التي شاركت قواتها في الحرب ضد المانيا في الحرب العالمية الثانية، من اجل البحث في اتفاق سلام مع المانيا. ويشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن حكومة عموم المانيا المؤقتة. ومن الدول الاربع (الولايات المتحدة، الاتحاد السوفييتي، بريطانيا وفرنسا) التي تحتفظ بقوات احتلال على اراضي المانيا. وباشتراك ممثلين عن الحكومة المؤقتة لعموم المانيا، يجري اعداد اتفاق سلام ثم مناقشته في هذا الاجتماع.

الحكومة المؤقتة لعموم المانيا، التي ستقام من قبل البرلمانين في الدولتين الالمانيتين وباشتراك كل الاحزاب السياسية والمنظمات الدمقراطية في كل المانيا، تعد لانتخابات المانية عامة، حرة ودمقراطية، ومؤتمر وطني، وتكون مسؤولة عن ترتيبات الانتخابات واجرائها، حسب اتفاق بوتسدام (من نهاية الحرب) وتدعم الدول الاربع حكومة عموم المانيا المؤقتة بهذه المهمة.

وبعد توقيع اتفاق السلام مع المانيا بما لا يزيد عن سنة، تنسحب قوات الاحتلال من أراضي المانيا وتصفى كل القواعد العسكرية الاجنبية..

لا يطور، ولا توضع في المانيا، انواع اسلحة دمار شامل، مثل السلاح الذري او البكتريولوجي والكيماوي..

هذه هي بعض بنود الاقتراح لتوحيد المانيا، التي اقترحتها حكومة المانيا الدمقراطية (المانيا الشرقية)، وقدمتها الى حكومة المانيا الاتحادية (المانيا الغربية) والاجتماع وزراء خارجية الدول الاربع المحتلة.

ولكن حكومة المانيا الدمقراطية لم تتقدم بهذا الاقتراح اليوم او البارحة، بل كانت تقدمت به في ٣٠ كانون الثاني عام ١٩٥٤ ـ اي قبل ٣٦ سنة. وقد حظي الاقتراح في حينه بتأييد الاتحاد السوفييتي، ولكنه رفض اطلاقا من قبل حكومة بون والدول الغربية الثلاث.

رفضت حكومة المانيا الغربية الاقتراح بذريعة ان قبوله يعني الاعتراف بالمانيا الشرقية دولة مستقلة، في الوقت الذي ادعت فيه حكومة بون بأنها الممثل الوحيد لمصالح كل المانيا.

● هانس ليبريخت ●

(انظر: كتاب الاتفاقات ١٨٧١ ـ ١٩٦٤) (برلين، المانيا الشرقية)

لمحة تاريخية عن كتلة «الليكود»

● عشية الانتخابات للكنيست التاسعه عام ١٩٧٧ ـ انضمت الحركه الصقريه «لعام»، الى الليكود والتي شملت في حينه «القائمه الحكوميه»، «جماعة راقي» ـ قائمة عمال اسرائيل ـ الذين لم ينضموا الى المعراخ، المركز المستقل ـ بزعامة اليعيزر شوستاك، الذي استقال عام ١٩٧٥ من «المركز الحر»، و «حركة العمال لارض اسرائيل الكاملة». في تشرين الثاني ١٩٧٨ انشقت حركة «لعام»، الى مجموعتين : جماعة يرئسها الوزير السابق يغئال هوروفيتس واخرى ترأسها اليعزر شوستاك. المجموعتان بقيتا في الليكود. لحركة «لعام»، مواقف حازمة في مواضيع الامن والخارجية. بعد الانتخابات للكنيست التاسعة انضمت الى الليكود حركة «شلوم تسيون»، برئاسة ارئيل شارون. ولشارون منذ ذلك الحين مواقف صقرية في مواضيع «الامن»، والاستيطان في المناطق المحتلة.

حركة «حيروت»، ـ المعروفة كحركة يمينية هي اكبر حركة في كتلة الليكود ، و«حيروت»، هي من العبارة العبرية «تنوعات هحيروت»، أو حركة الحرية، حيث تأسست عام ١٩٤٨ بعد الاعلان عن قيام دولة اسرائيل وبعد أن حلت كل الجماعات والتنظيمات العسكرية لكي يتم دمجها في الجيش الاسرائيلي فتشكل اعضاء جماعة الارغون حزبا سياسيا باسم «حيروت»، بزعامة مناحيم بيغن . في عام ١٩٦٥ اقامت حركة حيروت مع حزب «الاحرار» حزبا جديدا أسمته «غاحال» (غوش حيروت ـ ليبراليم)، كتلة «حيروت» ، والاحرار. وفي انتخابات ١٩٦٥ حصل «غاحال» على ٢٦ مقعدا في الكنيست وظلت تلعب دور المعارضة لنظام الحكم الاسرائيلي حتى حرب ١٩٦٧ . غير أنها اشتركت فيها بعد بحكومة الوحدة الوطنية قبل الحرب.

حركة «حيروت»، هي وريثة الحركة الريفيزيونيستيت التي نافست «الهغاناة»، حيث تزعمها منذ اقامتها مناحم بيغن، قائد التنظيم العسكري القومي في فترة النضال لاقامة دولة اسرائيل. إذا استثنينا الفترة القصيرة ما بين «١٩٦٧ـ١٩٧٠» حيث شاركت هذه الحركة في حكومة الوحدة الوطنية بعد حرب الايام الستة. فقد كانت حركة «حيروت» طوال الوقت في المعارضة حتى الانتصار الكبير في الكنيست التاسعة واقامة مناحيم بيغن الحكومة الجديدة.

اما الليكود فهو تكتل سياسي تكون عام ١٩٧٣ من كتلة «غاحال» وكل من أحزاب «المركز الحر»، و«القائمة الرسمية»، وحركة« أرض اسرائيل الكاملة». وقد قام هذا التكتل قبيل انتخابات الكنيست لمواجهة زيادة هيمنة حزب العمل الاسرائيلي . ففي انتخابات الكنيست عام ١٩٧٣ حقق الليكود نجاحا على حساب حزب العمل، وتألق اسم اريئيل شارون . وتلا هذا نجاح الليكود في انتخابات ١٩٧٧ وتسلم دفة الحكم في اسرائيل، وعدم قدرة المعراخ انتزاعها منه حتى الان!.

(مكرم خوري مخول)

■ تعازينا الحارة ■

الى السيد توفيق كركي بوفاة الوالد «مرعي كركي» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

ادارة مجلس المغار المحلي

■ تعزية ■

الى السيد حسن كركي بوفاة الوالد «مرعي كركي» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة امناء امور الطلاب مدرسة «ب» المغار

حصر ارث
محكمة يافا الشرعية

قدمت الينا مضبطة مذيلة بتوقيع الهيئة الاسلامية في يافا تشهد برحيل المدعو محمود عبد الباسط الذي كان يحمل هوية رقم ٢٠٣١٧٩٦٢ من سكان مدينة يافا الى الرفيق الاعلى بتاريخ ١٩٨٨/٨/٣١ وانحصار ارثه الشرعي في اولاده منها وهم: خيرية محاجنة ومحمد حسن وانه لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

هذا فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه لهذه المحكمة في بحر خمسة عشر يوما من تاريخه.

سكرتير محكمة يافا الشرعية
رسلان محاميد

المحكمة الكنسية للروم الكاثوليك في الناصرة
اعلان حصر ارث

قدم الى المحكمة الكنسية لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك في الناصرة طلب لحصر ارث المرحوم يوسف ذياب سبيت هوية رقم ٢١٠٠٣٥٧ من لسوطة المتوفى بتاريخ ٨٩/١٠/٢٥، وانحصار ارثه الشرعي في زوجته السيدة ندية يوسف سبيت، هوية رقم ٢١٠٠٣٥٨، حيث ان باقي ورثة المرحوم وهم ابنائه وبناته ميليا وذياب وذيب وأمال ونوال وفريال ونبيل وعبلة سبيت قد انسحبوا جميعا من حصتهم بميراث المرحوم والدهم.

فمن لديه اعتراض على هذا الطلب عليه تقديمه لمحكمتنا الكنسية في الناصرة خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الكنسية لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك ـ الناصرة

"الاتحاد" قبل ربع قرن

تضامنا مع عرب السواعد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلنا بيان صحفي اصدرته لجنة الشباب للاخوة اليهودية - العربية، في حيفا، حول الظروف المرة التي تعيش فيها العائلات التي هدمت بيوتها.

وتطالب اللجنة في نهاية بيانها ان تقوم دائرة الشؤون الاجتماعية بواجبها تجاه هذه العائلات المنكوبة التي تعيش في براكيات لا تقي البرد والمطر. وقد ارسل البيان الى لجنة الخدمات الاجتماعية في الكنيست والى مكتب الشؤون الاجتماعية في حيفا والى مختلف الصحف.

* * *

الاحتفال بعيد «الغد» في كفرياسيف

كفرياسيف - لمراسلنا - باشتراك جمهور كبير من الطلاب والشباب والاهلين، جرى الاحتفال في نادي «السلام» بالقرية بالعيد العاشر لمجلة «الغد» الذي دعا اليه فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف.

افتتح الاحتفال بكلمة سياسية من الرفيق احمد سعد سكرتير الفرع، ثم قدم الرفيق سالم جبران سكرتير تحرير «الغد» الذي تحدث عن المجلة باسم هيئة التحرير.

بعد هذا قدم الرفيق صلاح صفية هزلية سياسية لاقت الاستحسان عن أمر وزير الداخلية بتنزيل المجلس المحلي من درجة «أ» الى درجة «ب».

ثم القى الشاعران سميح القاسم وسالم جبران قصائد من شعرهما الهبا بها الجمهور وقوطعت كثيرا بالتصفيق.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● امريكا تهدد السلام العالمي بغاراتها الوحشية المتكررة على شمالي فيتنام.
● القاهرة ترد على تهديدات بون بشأن زيارة اولبرخت.. قطع العلاقات مع بون اذا واصلت تزويد اسرائيل بالسلاح.
● الاتحاد السوفييتي يدعو الى عقد مؤتمر عالمي لاتخاذ خطوات عاجلة لحل مشكلة لاوس سلميا.
● اليوم، الانتخابات في أم الفحم للمجلس المحلي.. السكان يريدون مجلسا يدافع عن حقوقهم.. على الرغم من كل المؤامرات والتهديد والتضليل، جماهير ام الفحم تلتف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي.
● حزب البعث في سوريا يقرر العمل المشترك مع الشيوعيين.
● الفا زنجي معتقلون في ولاية الباما الامريكية.
● استمرار حملة التضامن مع اوري ديفيس والمطالبة باطلاق سراحه من السجن.
● الطلاب الثانويون يدعون الى عقد اجتماع للتداول حول طرق العمل من اجل تخفيض رسوم التعليم.
● استمرار اضراب العمال المستخدمين في دوائر الثقافة في تل ابيب.. المضربون يتظاهرون امام دار البلدية.
● ١٥٠٠ من موظفي تنظيم السجلات يعلنون الاضراب.
● حزب «الليبراليين» («الاحرار») على حافة الانقسام.

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/٢/٩)

العالم بالكاريكاتير



● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمى ●

الفنان مجدي وهبة:
انتهى من حساب القضاة ليواجه العالم الآخر!!

■بينما كانت الجماهير المصرية تشاهد الفنان مجدي وهبة وهو يؤدي دور وكيل النيابة في اول حلقة يظهر بها في مسلسل «هاربان من المدينة»، كان نجم السينما والمسرح والتلفزيون يلفظ انفاسه الاخيرة في قرية المشربية السياحية بالغردقة اثر هبوط حاد بالقلب. وكان مجدي وهبة قد سافر في صباح اليوم نفسه مع زوجته وابنته الوحيدة لكنه تركهما بالفندق مساء وخرج ليسهر مع الفنان محمد الحلو وصديقه عادل عبد الشافي صاحب محل ميني ماركت بالغردقة حيث توفي.

ومجدي وهبة محمد - وهو اسمه الكامل - متزوج من خارج الوسط الفني، وزوجته (دلال) خريجة كلية الالسن وتتقن الانجليزية والفرنسية والايطالية ولكنها متفرغة للبيت. وله ابنة واحدة (منال) تدرس في كلية الآداب. وكان مجدي وهبة قد فقد والده وعمره ٤٠ يوما!

بدايته الفنية كانت عندما اشترك في فريق التمثيل وهو طالب بالاعدادي والثانوي، ثم دخل كلية الطيران وقدم في نفس الوقت للمعهد العالي للتمثيل. وعندما بلغه انه نجح في امتحان القبول بالمعهد قفز من فوق سور كلية الطيران وسارع الى معهد التمثيل.

وقد فاز عام ١٩٧١ بالمركز الاول في مسابقة للوجوه الجديدة للسينما، كانت لجنة الاختيار تضم المخرجين نور الدمرداش وحسين كمال وحسن الصيفي.. وقد منحه نور الدمرداش اول فرصة له للاحتراف عندما اشركه في تمثيلية «اسماء بنت ابي بكر» امام محسنة توفيق، وقد اعتبر هذه الفرصة جواز مرور الى التلفزيون. وبعدها وقع معه المنتج عدلي المولد اربعة عقود سينمائية، كما اختاره حسين كمال للعمل في السينما، واختاره كمال الشيخ ليلعب دورا هاما في فيلم «على من نطلق الرصاص» امام سعاد حسني ومحمود ياسين وعزت العلايلي، واختاره بعدها حسن الامام ليشارك في بطولة مسرحية «يا حلوة ما تلعبيش بالكبريت» امام سهير البابلي وسيد زيان، واختاره نادر جلال ليشارك ايضا في بطولة «انتقام الذئب».

وقد اشترك مجدي وهبة في بطولة فيلم ايطالي هندي مشترك بعنوان «شاهين» لم يعرض في مصر وهو مترجم لسبع لغات ولعب فيه دور تاجر عربي. وقد عمل بالانتاج السينمائي وكان اول الافلام التي انتجها «كنت صديقا لديان» كما ساهم في انتاج فيلم «بدور».

وكان مجدي وهبة يعتز دائما انه ابن حي الدرب الاحمر باعتباره حيا شعبيا زاخرا بالشخصيات التي تعلم منها الكثير



من تقاليد اولاد البلد. كما حج الى الاراضي الحجازية عام ١٩٨٢ وكان اول عمل يقوم ببطولته عقب عودته هو بطولة فيلم كويتي ايطالي مشترك اخراج المخرج الكويتي خالد الصديق وتم تصويره في الهند والصين!

ومن المعروف انه كان يمارس الرياضة دائما وخاصة ركوب الخيل، كما كان بطلا للجمهورية المصرية على مدى ٤ سنوات في الملاكمة للوزن الثقيل قبل دخوله معهد التمثيل.

هذا وكانت اخر اخبار مجدي وهبة هي تبرئته يوم ١٩٩٠/١/١١ الماضي من تهمة تعاطي المخدرات والاتجار فيها وقد اشترك في ندوة عن «الادمان والفن» قبل رحيله بأيام في فندق «شبرد» بالقاهرة.

(اسامة مصري - القاهرة)

الممثلة جودي فوستر مخرجة للمرة الاولى

* شركة الانتاج السينمائي «أوريان» تعهد اليها اخراج فيلم «تايت الرجل الصغير»

●نيقوسيا - «و.ص.ف» - بعد اوسكار افضل ممثلة الذي حصلت عليه العام الماضي، تنتقل جودي فوستر في الاسابيع الاولى من التسعينات الى الاخراج للمرة الاولى!

فقد عهدت شركة «اوريان» للانتاج الى فوستر (٢٨ عاما) اخراج فيلم «ليتل مان تايت» («تايت الرجل الصغير»). قصة طفل عبقري في التاسعة من العمر ينافس كبار العلماء.

وقال سكوت رودني، احد منتجي الفيلم، ان جودي فوستر اختيرت لاخراج الفيلم لان لديها «مفهوما فريدا لما يعني ان يكون المرء طفلا نابغة».

وجودي فوستر كانت طفلة «نابغة». فقد قامت بدورها الاول على الشاشة وهي في العاشرة من العمر (بعد سلسلة ادوار قصيرة في العديد من الاعلانات) في فيلم «نابليون وسامانثا».

وبرزت في شكل خاص بفضل المخرج الامريكي مارتن سكورسيزي الذي ادارها في فيلم «اليس لم تعد هنا بعد الان» في العام ١٩٧٤ حين كان عمرها ١٢ عاما.

وعرفت فوستر الشهرة الحقيقية بفضل دور غانية في الـ (١٣) من العمر، يقوم روبرت دي نيرو بارتكاب مجزرة في شوارع نيويورك من اجل انقاذها في فيلم «سائق التاكسي» («تاكسي درايفر») في العام ١٩٧٥.

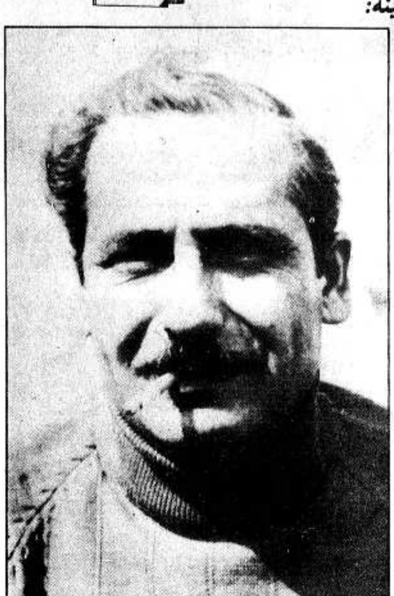
وبعد مجموعة ادوار متوسطة الاهمية رافقت انتقالها من الطفولة الى النضج، حصلت فوستر في العام الماضي على اوسكارها الاول كأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «المتهمون» لجونتان كابلان.

والى جانب اهتمامها بالاخراج تقوم فوستر بدور الوالدة في فيلم «تايت الرجل الصغير».

نافذة على الأدب

مقابلة مع الروائي السوري المبدع حنا مينه:

«انا حنا مينه البحار ابن البحر وقد كرست للبحر معظم رواياتي»



«انا احب الحياة. لذلك استجدي الموت. لكنه لا يأتي. واخاف ان اعيش اكثر من ذلك. تلك هي مأساتي. لا اريد ان اصبح عجوزاً يصعد على الدرج وهو يلهث...»

● بقلم: محمد الشاذلي - القاهرة ●

■هذا حديث شخصي جدا مع الروائي السوري حنا مينه (٦٥ سنة)، فمنذ ١٧ عاما لم يمر حنا مينه من هنا. جرت خلالها مياه كثيرة في نهر النيل وتغيرت فيها القاهرة كثيرا، وكذلك حنا مينه وكانت الرغبة ملحة في الاقتراب من كل ما هو شخصي ومجهول في حياة الروائي السوري. اما تجربته في الكتابة فقد سجلها في كتابين مهمين «هواجس في التجربة الروائية» و «على الأكياس». وعلى رغم ذلك قال لـ «الحياة» في هذا الحوار: لا اعرف لماذا امتهنت الكتابة! حنا مينه «البحار» الذي كان يقطع المسافة بين مرسين في تركيا والاسكندرونة في مركب دون محركات وينقل ركابا وبضائع ويواجه العاصفة بالشراع، ترك المهنة على الماء. ولكن زخم الموج وضربات التجربة، توج بها ١٨ رواية حتى الان، انه «اديب البحر» بحق كما اطلق عليه البعض، والرفيق الطيب للبحارة وللصيادين ولحكاياتهم المتتابعة. هو الان مستشار وزيرة الثقافة في سوريا. ولكن كيف يفكر حنا مينه؟ وعلى اي نحو يتعاطى الحياة والصور والذكرى؟ في هذا الاطار كان هذا الحوار:

● من شرفة الخامسة والستين، كيف ترى الى حياتك الان؟

- القراء والاصدقاء الذين يحبونني ويجرون معي لقاءات صحافية يتمنون لي طول العمر. وهذه هي النقطة الخاطئة التي لا اريدها. انا لا اريد طول العمر، انا في الخامسة والستين، وهذا يكفي جدا. في روايتي «مأساة ديمترس» يقول البطل: «انتهى المشوار». انا الان استجدي الموت، ادعوه لكل كلمات الرقة، لكنه لا يأتي، واخاف ان اعيش اكثر من ذلك.

انا احب الحياة. لذلك استجدي الموت. تلك مأساتي. انا مع الانتحار، سأنتحر اذا ملكت الجرأة، وحتى اذا لم أملك الجرأة على الانتحار المباشر، فأنا انتحر بكل ما يضرني من ادوية وسجائر وشراب.

هل يطول العمر؟ هل اعود حنا مينه الذي ينزل البحر في منتصف الليل في رأس السنة ثم يعود الى منزله ليكتب نصف قصة، نصف رواية (هي رواية «الياطر» التي يصر حنا مينه على انها رواية من جزأين، كتب الجزء الاول، ولم يكتب الجزء الثاني حتى الان، ولن يكتبه) لم تكتمل؟ وهناك روايات كثيرة تركتها دون ان تكتمل.

لا اريد ان اصبح عجوزا يتوكأ على عكاز، يصعد الدرج وهو يلهث، الا تكون هناك اجمل امرأة في هذا الكون معي ربما ترى في هذا كثير من الغرور، ولكن لا بأس انا لا اسميه غرورا، وانما اعتداد بالنفس وكل مبدع لا بد ان يعتد بنفسه، وتكون له شخصية مميزة وابداع مميز وقول مميز.

● ارى انك تتقلب الان بين شخصياتك الروائية، ارصد حالة التباس.. ما علاقاتك بشخوص ابداعاتك؟

- بعد ان اضع شخصيات رواياتي احس انها تصنعني. تصبح اكبر مني ومن وجودي، اتعلم منها الشجاعة والصبر والابتسام امام الشدائد. تصور انسانا يصنع شخصية ادبية، ثم يشعر بعد ذلك ان هذه الشخصية هي التي تصنعه. انا في الواقع احسد زكريا المرسنلي وفوزه بشكيبة (زكريا وشكيبة ابطال رواية «الياطر»). اتمنى ان اكون مثله، احب الغابة واحب ان اعيش مثله في الغابة مطاردا متشردا لكنني احس بالحسرة لأنني لا استطيع ان اكون زكريا المرسنلي الذي صنعته ادبيا وهو الذي صنعني روائيا. ليس عندي الا الورق والقلم، بينما لزكريا كل البحر وكل الغابة والشجاعة الكبيرة.

● لماذا تكتب عن البحر بكل هذه الحميمية؟ هل البحر هو ما تفضله؟ والشاطىء بما يربض وراءه من بيوت وصيادين هو جماعتك المفضلة؟ انت تقول في احدى رواياتك «ليس من صديق الا البحر»؟

- تماما. هذا عالمي. العالم البكر المجهول. المخيف الوديع. والشرس الهادىء، والعاصف هذا هو عالمي. قرأت كل الادب العربي القديم لم اجد فيه للبحر اثرا. يتحدثون عن رحلات بحرية. في هذه الرحلات مراكب يغرق بعضها، كانوا يحملون عليها البضائع لكن الشعراء كانوا يصفون البحر كالصحراء ويشبهون المركب بالناقة وهو يمخر عباب اليم، بالفرس التي تمضي في الصحراء. ليس لهم علاقة بالبحر، اسقطوا صفات الصحراء على البحر. ادبنا العربي القديم كان خاليا من اي تعبير عن البحر، وادبنا العربي الحديث على مدى القرون الطوال كان خاليا ايضا من كل هذا. نعم هناك قصص عن صيادين وغيره، لكن عالم البحر لم يكن معروفا، لم يكن مطروقا. انا حنا مينه البحار ابن البحر ابن العائلة البحرية، الذي ولد وعاش في احياء البحارة وفي اكواخهم، والذي نزل الى البحر حين كان وادعا مثل الجد، الجد الطيب، مثل بابا نويل، ثم نزل اليه وهو عاصف مخيف كالغول في الاسطورة. انا حنا مينه الذي عانيت كل هذا، فضضت بكارة البحر، اقتحمت عالمه المجهول، كرست له معظم رواياتي «الشراع والعاصفة» و «الياطر» وثلاثية «حكاية بحار» و «الدقل» و «المرفأ البعيد» واكتب الان «نهاية رجل شجاع» وسأكتب بعدها «البحر والخمارة». هذا العشق الجنوني غير المعقول للبحر ما زال يحرق جسمي وروحي. اكتب حتى الفجر واذهب الى العمل ثم اعود الى الكتابة. احب ما هو خارق، احب ما هو على حافة الخطر، ما هو مغامر، ما هو غير عادي، العادية مبتذلة. انا ادعو الى قتل العادية ولن يكون لأدبنا شأن اذا لم يكن قادرا على رصد الشيء الخارق لدى الانسان والطبيعة والكون. نعم أنا حنا مينه استطعت ان اجترىء على البحر وان اكتشف مجاهله وامشي الخطوات الاولى في الدرب الخطرة التي سيتبعني عليها الروائيون الشباب الذي سيكملون «كتاب البحر» الذي لم اكتب حتى الان الا جزءا بسيطا من سيرته.

● من يقرأ مخطوطات رواياتك قبل النشر؟

- هناك كاتبة كبيرة وناقدة كبيرة هي وزيرة الثقافة السورية، الدكتورة نجاح العطار، وهي وحدها التي علمتني كيف انجز افضل ما انجزت من روايات، وعلمتني كيف اصوغ اجمل ما صغت من عبارات، هي الوحيدة التي تقرأ مخطوطات رواياتي، وتبدي ملاحظات، ومن حسن الحظ ان ملاحظاتها دائما تكون صائبة وآخذ بها.

● الحب في حياتك، والمرأة الجميلة في المرافىء، ولوعة البحار، اين انت من هذا؟

- في العشرين من عمري رأيت امرأة جميلة سمراء، فارعة القامة خارقة الجمال، كنت شابا صغيرا، وهي كانت من عمري ولكنها كانت موضع اعجاب كل الرجال، وانا اقف في الزاوية استجدي اللقاء، ولكنني قلت: هذه المرأة ستكون لي، ومضت عشر سنوات لم ارها خلالها، ثم رأيتها في حفلة ولم اكلمها، ولكنني قلت هذه المرأة ستكون لي، ثم تشردت ١٠ سنوات في اوروبا ورجعت ورأيتها، وقلت: هذه المرأة ستكون لي، وانا في الخامسة والستين من عمري كانت هذه المرأة لي، في معنى انها كانت حبيبتي وفي الساعة التي التقينا فيها افترقنا، قلت لها: وداعا، قالت لي: لماذا؟ قلت لها: كان ذلك رهانا وكسبته.

كنت بحارا وعاملا في المرافىء، فكتبت عن البحر حتى اطلقوا عليَّ اسم «اديب البحر» وانا سعيد بهذا اللقب، ولكنني اريد ان استحق هذا اللقب عن جدارة ولكي استحقه عن جدارة يجب ان اموت في البحر، واذا مت في البر ادفن على مقربة من البحر، حتى اظل على تماس، اظل اشم رائحة اليود، وحتى اظل وأنا تحت التربة امضي مع المدى البعيد البعيد.

● ما هو تاريخك الشخصي مع الكتابة؟

- الرواية الاولى كانت سنة ١٩٥٤ باسم «المصابيح الزرق» وكانت تجربة وتزامنت مع «زقاق المدق» لنجيب محفوظ مربي اجيال الروائيين العرب و «الأرض» لعبد الرحمن الشرقاوي، وهذه الروايات الثلاث شكلت علامة متميزة في الاتجاه الواقعي في الادب العربي، انقطعت ١٠ سنوات لم اكتب حرفا واحدا كنت اعيش خلالها في المنفى وظروف التشرد. كان يمكن لهذا المنفى ان يطول، كنت في بودابست وبعد حرب ٦٧ بكيت وقلت انتهى المنفى وعدت، وبعد الرجوع تفجرت، كتبت اجمل ما كتبت. كنت مشتاقا للكتابة وسهر الليالي حتى الصباح. واستمر هذا الجنون سنوات حتى اقتنعت بأن امارس الكتابة في عمل واحد وانهيه ثم ابدأ غيره، أسهر حتى الرابعة صباحا، واذهب في الصباح الى عملي في وزارة الثقافة.

(عن جريدة «الحياة» اللبنانية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٠) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	□	□	■	□	□	■	□	□	□
٢	□	□	■	□	□	■	□	□	□
٣	□	□	□	■	■	□	□	□	□
٤	□	□	□	□	□	■	□	□	□
٥	■	□	□	□	□	■	□	■	□
٦	□	□	■	□	□	■	□	□	□
٧	□	□	■	□	□	■	□	□	□
٨	□	□	■	□	□	■	□	□	□
٩	□	□	■	■	■	■	□	□	□

أفقي:
١ - دولة عربية - زهق - عمر (معكوسة)
٢ - علم مذكر - بحر - للتعريف
٣ - يرجو - يفقد عقله (معكوسة)
٤ - يشقق (معكوسة) - سهل ومتوفر (معكوسة)
٥ - أخفى
٦ - مشين - بين اثنين - اداة نصب
٧ - من المستحضرات الطبية - نعم (بالانجليزية) - زخر
٨ - اصاب (معكوسة) - للتخيير - خاصته
٩ - لماذا (بالانجليزية) - يتبع (مجزومة)

عمودي:
١ - شاعر فلسطيني راحل
٢ - علم مذكر - عاصمة اوروبية
٣ - مغنية لبنانية طفلة
٤ - .....
٥ - علم مؤنث - جمهورية سوفييتية
٦ - اداة جزم - عاصمة اشتراكية
٧ - طير جارح
٨ - رسام فلسطيني راحل
٩ - معاق - عكس نعلم

●اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص - ام الفحم●

* * * حل لغز رقم (٢٢٩) * * *

أفقي:
١ - محمود ياسين
٢ - جمل - سجناء - رز
٣ - أقلد - داري - أر
٤ - في - نمر
٥ - ليبيريا
٦ - داء - كلل - أب
٧ - رويل - غزال - أش
٨ - لو - حمص - برن
٩ - محمد - ن ن - يفرق

عمودي:
١ - مجد الكروم
٢ - حمل - حلو
٣ - قلم - باب
٤ - أفيال
٥ - دس - برد
٦ - يجد - غصن
٧ - أنا - الزمن
٨ - سار - لاح
٩ - يهين - كل
١٠ - مد - بر
١١ - ر ر ر - أشرف
١٢ - نزار قباني

حدائق العرب

* حكم *

* قال الإمام علي:

ليس الجمال بأثواب تزيننا ... إن الجمال جمال العلم والأدب
ليس اليتيم الذي قد مات والده ... بل اليتيم يتيم العلم والحسب

* قال امير المؤمنين علي: الأدب حليٌ في الغنى. كنزٌ عند الحاجة. عون على المروءة. صاحب في المجلس. مؤنس في الوحدة. تعمر به القلوب الواهية. وتحيا به الألباب الميتة. وتنفذ به الأبصار الكليلة. ويُدرك به الطالبون ما يحاولون (امثال العرب).

* قال الشبراوي في أدب الاحداث:

قد ينفع الأدب الأطفال في صغر ... وليس ينفعهم من بعده أدبُ
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت ... ولا يلين ولو قومته الخشب

* وقال الإمام علي يفاخر الأغنياء الجهال:

رضينا قسمة الجبار فينا ... لنا علمٌ وللجهال مالُ
فان المال يفنى عن قريب ... وإن العلم ليس له زوال

وقال آخر:

العلم في الصدر مثل الشمس في الفلك ... والعقل للمرء مثل التاج للملك
فاشدد يديك بحبل العلم معتصما ... فالعلم للمرء مثل الماء للسمك

* عن ألسنة الحيوانات *

كلب وشوحة

* كلبٌ مرة خطف بضعة لحم من المسلخ ونزل يخوض في النهر. فنظر ظلها في الماء واذا هي أكبر من التي معه. فرمى التي معه فانحدرت شوحة فأخذتها. وجعل الكلب يجري في طلب الكبيرة فلم يجد شيئا. فرجع في طلب التي كانت معه فلم يصبها. فقال: ويحي أنا الذي القيت نفسي في الغرور. لأني ضيعت ما كان تحت يدي. وسعيت في طلب ما ليس هو تحت يدي ولا يصلح لي.

غزال وثعلب

* غزال مرة عطش فجاء الى عين ماء يشرب وكان الماء في جب عميق. ثم أنه لما حاول الطلوع لم يقدر فنظره الثعلب فقال له: يا أخي أسأت في فعلك إذ لم تميز طلوعك قبل نزولك.

أسد وثور

* أسد مرة اراد ان يفترس ثورا فلم يجسر عليه لشدته. فمضى اليه متملقا قائلا: قد ذبحت خروفا سمينا واشتهي ان تأكل عندي هذه الليلة منه. فأجاب الثور الى ذلك. فلما وصل الى العرين ونظره فإذا الأسد قد أعدَّ حطبا كثيرا وخلاقين كبارا فولى هاربا. فقال له الأسد: ما لك وليت بعد مجيئك الى هنا. فقال له الثور: لأني علمت أن هذا الاستعداد لما هو أكبر من الخروف.

* الفضائل والنقائص *

مذمة الحسود

* وقف الأحنف على قبر الحارث بن معاوية. فقال: رحمك الله كنت لا تحقر ضعيفا. ولا تحسد شريفا.

* قال بعض الشعراء:

إصبر على كيد الحسو ... د فإن صبرك قاتله
كالنار تأكل بعضها ... إن لم تجد ما تأكله

* قال ارسطاطاليس: الحسد حسدان محمود ومذموم. فالمحمود ان ترى عالما فتشتهي أن تكون مثله. أو زاهد فتشتهي مثل فعله. والمذموم ان ترى عالما او فاضلا فتشتهي ان يموت (الثعالبي).

ذم سوء الخلق

* قال عمرو بن معدي كرب: الكلام الليّن يليّن القلوب التي هي اقسى من الصخور. والكلام الخشن يخشن القلوب التي هي أنعم من الحرير. (للغزالي)

* قيل: سوء الخلق يعدي لأنه يدعو الى ان يُقابل بمثله.

* وروي عن بعض السلف: الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيء الخلق أجنبي عند أهله (للابشيهي)

* صحب رجل رجلا بسوء الخلق. فلما فارقه قال: قد فارقته وخلقه لم يفارقه. ونظر فيلسوف الى رجل حسن الوجه خبيث النفس فقال: بيت حسن وفيه ساكن نذل.

* فكاهات *

ابو دلف وجاره

* يُروى أن رجلا كان جارا لأبي دُلف ببغداد. فأدركته حاجة وركبه دين فادح حتى احتاج الى بيع داره. فساوموه فيها فسمى لهم الف دينار. فقالوا له: إن دارك تساوي خمسمائة دينار. فقال: أبيع داري بخمسمائة وجوار أبي دلف بخمسمائة. فبلغ أبادلف الخبر فأمر بقضاء دينه ووصله وقال: لا تنتقل من جوارنا. فانظر كيف صار الجوار يباع كما يباع العقار. وقال الشاعر:

يلومونني أن بعت بالرخص منزلي ... ولم يعلموا جارا هناك يُنغص
فقلت لهم كفوا الملام فإنما ... بجيرانها تغلو الديار وترخص
(للشريشي)

العليل والناسك

* نزل رجل بصومعة ناسك فقدّم اليه الناسك اربعة ارغفة وذهب ليحضر اليه عدسا. فحمله وجاء فوجده قد اكل الخبز فذهب فأتى بغيره فوجده قد أكل العدس. ففعل معه ذلك عشر مرات. فسأله الناسك اين مقصده. قال: الى الأردن. قال: لماذا. قال: بلغني ان بها طبيبا حاذقا أسأله عما يصلح معدتي. فإني قليل الشهوة للطعام. فقال له الناسك: ان لي اليك حاجة. قال: وما هي. قال: إذا ذهبت وأصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك عليّ وقال:

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا ... نحن الضيوف وأنت رب المنزل

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

ليلى..

أتنافعني عند ليلى فرط حُبيها ... ولوعة لي أبديها وأخفيها؟
أم لا تقارب ليلى من يُقاربها ... ولا تداني بوصل من يدانيها؟
بيضاء أوقد خدَّيها الصبى وبقى ... أجفانها من مدام الراح ساقيها
في حمرة الورد شيء من تلهبها ... وللقضيب نصيب من تثنيها

(البحتري)

اشارات: مُدام الراح: الخمرة المعتقة سُميت بذلك لإدامتها في الدنّ زماناً حتى تسكن وتصفو.
والراح هي الخمر اذا كان صاحبها يرتاح اذا شربها.

على الشاشة الصغيرة



● الاثنين - ١٩٩٠/٢/١٢ ●

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «حول العالم في ثمانين يوما»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
٢٢،٠٥ - البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٢،٥٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،١٠ - البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣،٢٥ - الفيلم البريطاني الكوميدي «بدم أزرق»
٠١،٠٥ - انتهاء الارسال

ترحيب دولي كبير باطلاق سراح نيلسون مانديلا

شعوب العالم تتمنى للزعيم الافريقي الكبير الانتصار الكامل على نظام «الابرتهايد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثار اطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، امس الاحد، ارتياحا دوليا.

فقد اكد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان الافراج عن مانديلا والتدابير الاخرى التي اعلنتها حكومة بريتوريا تعد نقطة تحول في جهود الحل السلمي في جنوب افريقيا.

واوضح دي كوليار ان التدابير التي اعلنت «تتوافق مع بعض الاهداف التي تضمنها اعلان الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن الفصل العنصري والذي صدر في كانون الاول الماضي». واعرب عن امله في «ان يعقب ذلك الاسراع في رفع حالة الطوارىء والافراج عن بقية السجناء السياسيين».

كما اعرب السكرتير العام للامم المتحدة عن «امله في ان يؤدي التحرك نحو السلام الى التعجيل بالقضاء على نظام الفصل العنصري واحلال نظام دمقراطي محله يشارك فيه جميع المواطنين على اساس من الحرية والمساواة بغض النظر عن العنصر او اللون».

واخيرا اعرب دي كوليار عن «ثقته» بان نيلسون مانديلا سيؤدي «دورا كبيرا» في هذه العملية.

● سكرتير الكومنولث: رفع العقوبات سابق لاوانه ●

واعلن سير شريدات رامفال، السكرتير العام للكومنولث، مساء امس الاول السبت، انه على الرغم من الافراج عن نيلسون مانديلا فلا يزال رفع العقوبات عن جنوب افريقيا سابقا لاوانه.

واشار رامفال، في حديث نقلته شبكة «بي.بي.سي» التلفزيونية الى «ان العقوبات فرضت لأنهاء نظام الفصل العنصري». واوضح ان الافراج عن مانديلا «خطوة اولى في هذا الاتجاه» و«مصدر فرحة كبيرة».

وقال رامفال «نأمل ان يعقب ذلك بسرعة خطوات اخرى». واضاف «عندما تبدو لنا دلائل تشير الى حدوث تغيير نهائي في النظام فعندئذ ترفع العقوبات. لا يزال ذلك سابقا لاوانه».

● ميتران يعرب عن سعادته العميقة ●

وذكر بيان لقصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، عبر عن «سعادته العميقة» لاطلاق سراح نيلسون مانديلا.

واوضح البيان ان رئيس الدولة الفرنسية «ويعد ان حرصت حكومة جنوب افريقيا على اعلانه مسبقا يعبر عن سعادته العميقة للحدث الذي يشكله من اجل حقوق الانسان اطلاق سراح مانديلا بعد ٢٧ عاما من الاعتقال».

وقال الرئيس ميتران «ان حكومة جنوب افريقيا التي اثبتت بذلك حسن نيتها عليها ان تبحث مع كل الاطراف المعنية في الطريق للتوصل الى دمقراطية كاملة في جنوب افريقيا».

● بوش يهنىء دي كلارك ويدعوه الى زيارة واشنطن ●

اما الرئيس الامريكي، جورج بوش، فقد اتصل هاتفيا برئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك، ليهنئه على قراره بالافراج عن الزعيم الافريقي ويدعوه لزيارة واشنطن! جاء ذلك في بيان اصدره البيت الابيض.

وجاء في البيان ان الرئيس بوش اعرب لدي كلارك في هذه المحادثة التي استغرقت خمس دقائق عن «اعجابه بمبادراته الكبيرة واعرب من جديد عن امله في احراز تقدم مستمر نحو حل المشكلة على اساس التفاوض في جو سلمي».

وابلغ بوش الرئيس الجنوب افريقي انه سيدعو زعماء اخرين من جنوب افريقيا الى واشنطن في زيارات منفصلة ومن بينهم مانديلا «لتهيئة مناخ موات للمفاوضات». واوضح بيان البيت الابيض ان مانديلا «منح ٢٧ سنة من حياته الى قضية الكرامة الانسانية وكان رائدا لملايين الناس في جميع انحاء العالم».

● استراليا تشيد بالافراج عن مانديلا ●

واعلن وزير خارجية استراليا، غاريت ايفانس، امس، ان الافراج عن مانديلا يقرب اليوم الذي تبحث فيه استراليا والمجتمع الدولي عن رفع العقوبات المفروضة حاليا على جنوب افريقيا. واضاف ان هذا اليوم قريب جدا ولكنه لم يأت بعد.

وقال «ان الافراج عن مانديلا، وان كان امرا جليلا، ليس سوى خطوة على الطريق». واضاف «عندما يصبح التغيير نهائيا في جنوب افريقيا بفضل هذه الخطوة وخطوات اخرى غيرها يمكن ان تبحث استراليا والمجتمع الدولي رفع العقوبات».

واكد ايفانس «ان الشعب الاسترالي يشارك شعب جنوب افريقيا وجميع شعوب العالم ابتهاجها بالاعلان عن الافراج عن مانديلا».

واشار ايفانس الى عدم رفع حالة الطوارىء وعدم الغاء القوانين الخاصة بالفصل العنصري حتى الان. وناشد حكومة بريتوريا أن تغتنم فرصة الافراج عن مانديلا كي تواصل عملها من اجل الدمقراطية والقضاء على الفصل العنصري.

● كندا تعرب عن ابتهاجها لعودة مانديلا الى عائلته وشعبه ●

واعلن رئيس الوزراء الكندي، بريان مولروني، في بيان صدر في اوتاوا، امس الاول السبت، ان كندا «تعرب عن ابتهاجها لان مانديلا سيعود اخيرا الى عائلته والى شعبه».

واشاد مولروني بالرئيس الجنوب افريقي، فريدريك دي كلارك لقراره الافراج عن الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي.

واضاف قائلا «سنستمر في البحث عن اكثر السبل فاعلية لنمارس تأثيرنا على الوضع» في جنوب افريقيا.

● عرفات: معركة الشعبين الفلسطيني والجنوب افريقي واحدة

وهنأ الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس، نيلسون مانديلا، باطلاق سراحه.

وعلم من مصدر فلسطيني ان عرفات وجه الى زعيم المؤتمر الوطني الافريقي «برقية تهنئة باطلاق سراحه بعد ربع قرن من الاعتقال».

واشار الزعيم الفلسطيني الى ان «معركة الشعبين الفلسطيني والجنوب افريقي واحدة. انها نضال من اجل قضية عادلة.. قضية النضال ضد العنصرية والقمع من اجل انتزاع حقوق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال».

● القليبي: الشعوب العربية تتمنى له انتصارا كاملا على نظام الفصل العنصري ●

وعبر الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، من جهته عن ارتياحه لاطلاق سراح الزعيم الافريقي الاسود. وقال في بيان ان «الشعوب العربية التي تعبر عن تأييدها واعجابها تحيي معركته من اجل الحرية وتتمنى له انتصارا كاملا على نظام الفصل العنصري».

واكد الامين العام للجامعة العربية ان «المعركة التي يخوضها مانديلا منذ ٢٧ عاما من سجنه سيتابعها وهو طليق يسانده تقدير واعجاب شعوب الارض».

● الغابون تدعو الدول الافريقية الى اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع بريتوريا ●

وبعد ان عبر الرئيس الغابوني، عمر بونغو، عن سروره لاطلاق سراح مانديلا دعا الدول الافريقية الى «اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع بريتوريا».

وقال بونغو في تصريح الى محطة الاذاعة الافريقية «افريكا ١» ومقرها في ليبرفيل «يجب ان نعيد النظر في علاقاتنا مع جنوب افريقيا. يجب ان تمر هذه العلاقات باعادة العلاقات الدبلوماسية ولو لم يكن لدينا سفير هناك. تستطيع الان ان نترك لكل دولة حرية اتباع السياسة التي تريد مع جنوب افريقيا».

وتمنى الرئيس الغابوني ان تعلن منظمة الوحدة الافريقية يوم ١١ شباط «يوم انتصار» لافريقيا.

● منظمة الوحدة الافريقية: مزيدا من الضغوط على بريتوريا ●

واعرب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، سليم احمد سليم، عن اغتباطه لاطلاق سراح مانديلا واعتبر ذلك نتيجة لروح المقاومة التي لا تقهر لديه.

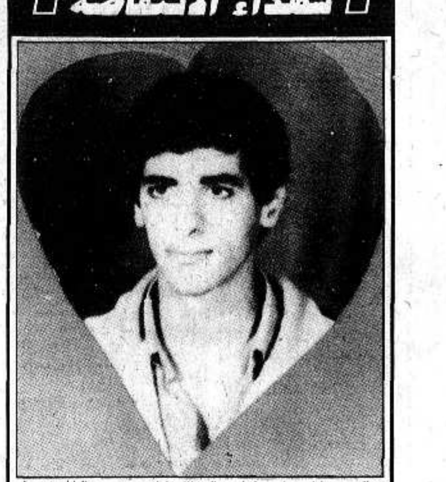
واشاد سليم بشخص مانديلا «ليس فقط كرمز للمقاومة في افريقيا، بل كرمز لمقاومة القمع». واضاف ان اطلاق سراحه يشكل «تاريخا فريدا في النضال ضد العنصرية الممارسة».

ودعا الى مزيد من الضغوط على بريتوريا، بما في ذلك فرض العقوبات الاقتصادية، معتبرا ان نظام التمييز العنصري لا يزال قائما.



● نيلسون مانديلا وزوجته ويني خلال عقد قرانهما في العام ١٩٥٨. وقد أنجبا فيها بعد بنتين ● (صورة خاصة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

☐ شهداء الانتفاضة ☐



● الشهيد عادل محمد جمعة ابو سالم (٢١ عاما) من مخيم جباليا. استشهد في (٨٩/١٠/٢٦) بعيار ناري في الرأس، وهو عامل. (مكتب «الاتحاد» ـ القدس)



● أحياء وشهداء ـ ملثمان فلسطينيان يرفع أحدهما شارة النصر تحت ملصق خاص للشهيد عمر القاسم (البيرة ـ ٧ شباط الجاري). (صورة من «و.ص.ف»)

في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية:

سلسلة اضرابات في اليمن الدمقراطي لم يسبق لها مثيل منذ الاستقلال

● عدن ـ الوكالات ـ علم من مصدر مطلع في عدن ان اليمن الدمقراطي، يشهد منذ ١٣ كانون الثاني الماضي، سلسلة من الاضرابات التي لم يسبق لها مثيل منذ استقلال البلاد في تشرين الثاني العام ١٩٦٧ والتي اثرت على العديد من القطاعات الاقتصادية. وجاء ذلك في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية بثته الليلة قبل الماضية.

وآخر هذه الحركات التي تدوم عامة ساعات عدة شمل، امس الاول السبت، الشركة الوطنية للكهرباء والبنك المركزي.

وحدث اول توقف عن العمل في ١٣ كانون الثاني الماضي في مصافي عدن واستغرق ساعات عدة. وتشكل هذه المنشآت، التي اقامتها سنة ١٩٥٤ شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية ثم آلت «عام ١٩٧٧» المصدر الرئيسي لعائدات البلاد حيث تحقق نحو (٥٠) مليون دينار (حوالي ١٧٠ مليون دولار) سنويا.

وتبلغ طاقة تكرير هذه المصافي ثمانية ملايين طن من النفط سنويا الا انها لا تنتج سوى نحو مليون طن. وتستخدمها حاليا ثلاث دول هي الاتحاد السوفييتي والكويت والعراق في تكرير نفطها. وخلال السنوات الماضية اطلق مشروع لتحديث هذه المصافي يشارك فيه البنك الاسلامي بقرض مقداره ١٤ مليون دولار.

كذلك أصاب التوقف عن العمل الشركة الوطنية للصيد والمشروعات السوفييتية ـ اليمنية في محافظة لحج ووكالة الانباء اليمنية.

ومنذ عدة ايام أوردت مجلة نقابة العمال «صوت العمال» انباء مستفيضة عن هذه الاضرابات عارضة مطالب المضربين الذين يطالبون خاصة بزيادة الرواتب وتحسين ظروف العمل.

وتضم هذه النقابة، التي تم انشاؤها غداة الاستقلال، نحو مئة الف عضو من مختلف القطاعات المهنية. وامينها العام راجح صالح ناجي، عضو في اللجنة المركزية، للحزب الاشتراكي اليمني في اليمن الدمقراطي.

منع زيارة المحامين لسجن «بيتونيا» بحجة اضراب السجناء!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منع المحامون من زيارة المعتقلين في سجن «بيتونيا» وذلك بحجة اضراب السجناء عن الزيارة. هذا مع العلم بأن السجناء قد أنهوا اضرابهم.

وتوجه، صباح امس، اربعة محامين وهم جواد بولس ومحمد الصياد وبسام سحلية ومحمود خليل الى السجن وانتظروا ساعات طويلة الى ان خرج اليهم أحد الضباط في حوالي الساعة الرابعة واخبرهم بأن الزيارة ممنوعة.

ويذكر ان المحامين منعوا من زيارة المعتقلين يوم الخميس الماضي ايضا.

غرامة (١٠٠) شيكل مقابل استعادة الهوية المحتجزة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادرت سلطات الاحتلال هوية ثلاثة شبان من قرية بدو (رام الله) وطلبت من كل واحد منهم دفع مبلغ (١٠٠) شيكل خلال (٩٦) ساعة وذلك يوم الخميس الماضي. ويذكر ان الشبان كانوا في طريقهم الى مدينة رام الله حيث اوقفت سيارتهم قرب حاجز عسكري وتم تفتيشهم واجبروا على التوجه الى سجن رام الله وهناك بعد ان حقق معهم تم احتجاز السيارة التي استقلوها ومصادرة جهاز «فيديو» كان بحوزتهم بالاضافة الى هوياتهم وذلك حتى يدفعوا المبالغ المذكورة كغرامة دون ان يذكر لهم اي مبرر لهذه التصرفات، والشبان هم اكرم حمد ابراهيم منصور وخالد خليل علي منصور وخالد شحدة محمد كسبة.

تحويل عدد من المواطنين الى الاعتقال الاداري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال خلال الاسبوع الماضي الى الاعتقال الاداري كلا من: تيسير خليل العسود من سعير (الخليل) وبكر علي حنون من مخيم بلاطة (نابلس) ورائد محمد الفارس من نابلس وماجد الدودة وحربي وعلي ابو عصبة من حلحول والصحفي زياد شمروخ من بيت لحم لمدة ستة شهور، ونعيم محمد نوفل من سعير ومحمود علي حلوة من مخيم جنين لاربعة شهور، وحولت فيصل الزعامرة من حلحول ومحمد حسن فرج من سعير ورائد عبد الغفار شبانة من الخليل لمدة ثلاثة شهور.

ممنوع اطفاء قنابل الغاز!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقل جنود الاحتلال بعد ظهر امس الشاب نضال القواسمي (٢٥ عاما) وشابا اخر في شارع وادي التفاح الجديد في الخليل.

اما سبب الاعتقال فيعود الى قيام الشابين بركل قنبلة غاز ودفعها الى حفرة ملأى بمياه الامطار، وكان الجنود اطلقوا القنبلة دون ان يكون هناك اية «مبررات»، حسبما يقول الاهالي في المنطقة.

العثور على شاب قيده المستوطنون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر اهالي قرية صير جنوب جنين عصر يوم الخميس الماضي على ابن قريتهم الشاب وائل حسني ارشيد (٢٧ عاما) وهو مقيد وعلى جسده أكوام من الحطب والاخشاب.

واستنادا الى روايات الاهالي ونقلا عن الشاب فان مستوطنين امسكوا به بينما كان يرعى اغنامه وقيدوه ثم غطوه بالاخشاب وهددوا باحراقه قبل ان يتركوه على هذا الحال نحو (٩) ساعات متواصلة.

سطور قليلة من ملحمة طويلة

● تتمة من صفحة ١ ●

● ولد نيلسون روليلاهلا مانديلا في ترانسكي. كان عليه ان يكون زعيما مطيعا يتدرج عبر درجات السلم الاولى التي مرت بها مراسم بلوغه سن الرشد، ثم المدرسة التبشيرية، ومن بعد كلية فورت ـ هير، واخيرا زواجه. لكن طابعه المستقل ظهر في سنوات الكلية، والتهب في عروقه حب جم للسياسة. تراه يتذكر في مذكراته تلك الفترة، واول معلميه الذين حدثوه: «عاش شعبنا بسلام تحت قيادة زعمائه الدمقراطيين، تنقل ابناؤه في ارجاء بلادهم دون اية تقييدات. عندها كانت ارضنا ملكا لنا بكل حق. كنا نملك الحقول والغابات والانهار. استخرجنا المعادن وغيرها من الثروات الطبيعية لبلادنا الرائعة. كانت لنا حكومتنا الخاصة وجيشنا الخاص وتجارتنا الخاصة. ومن ثم جاء البيض واتقسم العالم الى اجزاء. وعندها رفع الشعب السلاح، واقسمت انا على مواصلة النضال».

كان طبيعيا له، وهو الشاب المتربي بتقاليد الشعب المناضل، ان يهب حياته للنضال التحرري.

لم يقدر مانديلا على اكمال الدراسة في فورت ـ هير (كلية من الدرجة الاولى، تخرج فيها العديد من الزعماء السياسيين الافارقة الذين اخذوا بزمام السلطة بعد حصول بلدانهم على الاستقلال). فقد قام مع زميله في الدراسة اوليفر تامبو ـ الذي صار رئيس المؤتمر الوطني الافريقي ـ بتشكيل مظاهرة احتجاج ضد التفرقة العنصرية، فصل الاثنان بعدها من الدراسة.

بعد ذلك بفترة وجيزة التحق مانديلا بكلية الحقوق في جامعة جوهانسبورغ. وترأس رابطة الشباب لدى حزب المؤتمر الوطني الافريقي التي صارت المبادر للاحتجاجات ضد الظلم العنصري.

بدا وكأن مانديلا ولج النضال السياسي دون سابق انذار. واعتقد البعض بعدم جدية هذا الشاب العنيد العملاق المفعم دوما بافكار غير متوقعة والسريع البديهة واعتبروه ابنا مدللا لزعيم، سيهدأ عاجلا ام آجلا. لكن صموده وسعيه لتحقيق الهدف صار نبراسا للاخرين.

في عام ١٩٥٢ دعا حزب المؤتمر الوطني الافريقي الافارقة الى القيام بحملة عصيان مدنية. وكانت تلك آخر مرحلة للمقاومة غير التعسفية للتفرقة العنصرية، وآخر محاولة لاقناع الاقلية البيضاء. كانت الفكرة بسيطة، ويمكن ان تبدو ساذجة للوهلة الاولى: كانت تهدف الى شل نظام الابرتهايد و«في مرحلته السفلى». وكان على الافارقة ان يخلوا بشكل علني ببعض التحديدات البسيطة التي فرضها «الابرتهايد»: كتجاهل اللافتات التي كتب عليها «للبيض فقط» وحرق الهوية الشخصية الممنوحة للسود وحدهم وغيرها.. وعدم ابداء اية مقاومة عند الاعتقال، والامتناع عن دفع اية غرامة، والاصرار على الحبس بالسجن.

كان تأثير حملة العصيان هذه كبيرا على السلطات الحاكمة. وكان الافارقة الجنوبيون البيض يفكرون على الوجه التالي: اذا كان «الابرتهايد» يلاقي مقاومة في المتنزهات العامة، معنى ذلك انه مهدد بالخطر، وطالبوا باجراءات صارمة من جانب الحكومة التي سارعت باصدار قانون جديد يقضي بفرض غرامة بحجم ٣٠٠ جنيه استرليني وحبس لفترة تصل الى ٣ سنوات، وعشر ضربات بالسوط.

يقول مانديلا في مذكراته عن تلك الفترة: «لقد حرموني من حقوقي وعزلوني عن رفاقي كان عملاء الشرطة السرية يتابعوني حيثما ذهبت... فالقانون جعل مني مجرما لا لاعمالي بل لمعتقداتي». وهكذا بلغ مجموع الفترة التي ظل فيها مانديلا «محروما» ٩ سنوات.

كانت هناك فترة قصيرة نسبيا خارج السجن في جوهانسبرغ، حيث فتح مع اوليفر تامبو مكتبا للمحاماة، ساعدته على النظر بوضوح اكبر الى فساد نظام «الابرتهايد» وبخاصة بنيته. كان يقصده الفلاحون المطرودون من اراضي اجدادهم طلبا للنصح والمساعدة، وكذلك العاطلون عن العمل الذين طردوهم قسرا من مدنهم، واسر بكاملها تعذر عليهم العيش سوية، لعدم وجود رخصة للعيش في المدينة لدى احد الزوجين، ومئات ومئات من البؤساء الذين جعل الابرتهايد منهم مجرمين. في تلك السنين دعا مانديلا «الى ان يبقى كل افريقي طيلة حياته في صراع بين ضميره من جهة وبين القانون من جهة اخرى.. القانون الذي نراه من وجهة نظرنا فاجرا متجردا من الاخلاق وغير عادل ولا يطاق. علينا ان نثور ضده وعلينا ان نناضل ضده. علينا ان نحاول تغييره».

دخل عام ١٩٦٠ التاريخ ليس كعام افريقيا وحسب. ففي ذلك الوقت الذي تحرر فيه الافارقة في كل ارجاء القارة تقريبا من التبعية الاستعمارية، الا جمهورية جنوب افريقيا حيث ادخلت فيها قوانين عنصرية جديدة وجديدة، صار التعسف اشد واشد بمقاومته التظاهرة السلمية في شاربيفيل في حزيران (يونيو) ١٩٦٠، حيث استخدمت الشرطة ولاول مرة الرصاص وقتلت ٦٩ شخصا وجرحت ١٧٦ آخرين.

بعد ذلك مباشرة اعلنت الحكومة حالة الطوارىء. كان حزب المؤتمر الوطني الافريقي محظورا، واصبحت كل مقاومة لسياسة «الابرتهايد» خرقا للقانون. لقد اعلن مراسل صحيفة «اوبزرفر» اللندنية «استمرت الاعتقالات على مدى اسابيع، فاثناء الليل كانت تحلق الطائرات العمودية فوق البيوت تنبعث منها بحزم الاضواء الكاشفة...».

لحين ذلك الوقت كان حزب المؤتمر الوطني الافريقي يتمتع بخبرة ٤٠ عاما تقريبا للمقاومة الخالية من استخدام العنف والمنبعثة من فلسفة المهاتما غاندي. بيد ان مثل اساليب النضال هذه لا يمكنها وقف الابرتهايد. لقد عبر القائد البيرت لوتولي، الحائز على جائزة نوبل للسلام، واحد زعماء حزب المؤتمر الوطني الافريقي عن خيبة امل عميقة بنتائج التاكتيك القديم حين قال: «من ينكر كوني قد ضيعت ٣٠ عاما من حياتي وانا أنتظر بعذاب وتواضع وخنوع بارقة امل امام باب موصد بمفتاح؟ لقد شهدت السنوات الثلاثين الاخيرة ظهور عدد هائل من قوانين تحد من حقوقنا وتطورنا. اما الان فقد وصلنا مرحلة لم يبق لنا معها اية حقوق».

في ٣٠ ايار (مايو) ١٩٦١ حذر مانديلا في لقاء صحفي مع مراسلي صحيفتين لندنيتين بقوله: «وفقا لكل مجريات الامور سنلتزم على غلق هذا الفصل من سياسة عدم استخدام القوة».

وبعد نصف سنة، تصدرت صفحات الجرائد الافريقية الجنوبية انباء متوعدة بصدد هجومات على المباني الحكومية والمشاريع الاقتصادية. وقد اعلنت منظمة (رمح الامة) التي لم تكن معروفة وقتذاك مسؤوليتها عن تلك الاعمال. وتجدر الاشارة الى ان نيلسون مانديلا كان يدير فصائلها القتالية.

ولم تكن بريتوريا لتعلم بعد ان القذائف التي انفجرت في شاربفيل اضحت طلقة البداية التي هزت آلية الابارتهايد التي لم تكن قد تعززت بعد، ونكست رأسها رغم كون تأثيرها لم يكن مرئيا بعد حتى لابصر الناس...

بدأوا يتصيدون مانديلا، لكنه استطاع مراوغتهم على مدى سنتين (تتذكر ويني زوجته، في كيف انه كان يتنكر بهيئة فنان محترف، حتى انها كانت لا تعرفه احيانا). في تلك الفترة كان يسافر بشكل سري الى خارج البلاد وتنقل ما بين عدد من البلدان الافريقية والاوروبية مقنعا قادتها بتقديم المساعدة المالية والسياسية للمناضلين من اجل الحرية.

الغرب لم يعر اهتماما لطلباته.

وفي ٥ آب (اغسطس) ١٩٦٢ وقع مانديلا في مصيدة نصبتها له الشرطة. وهنالك معلومات دقيقة بان اعتقاله تم بمساعدة وكالة المخابرات المركزية الامريكية (وهذا ما اكدته بشكل خاص صحيفة «انترناشيونال هيرالد تريبيون» الامريكية في عام ١٩٨٦).

في ذلك اليوم كان مانديلا متنكرا بزي سائق سيارة رجل ابيض في مدينة هوفيك، مقاطعة ناتال. كان موظف وكالة المخابرات المركزية الامريكية الذي يعمل في القنصلية الامريكية في دوربان على علم بخط سير السيارة التي كان يقودها مانديلا. وبموافقة واشنطن اخبر شرطة جنوب افريقيا بذلك مقابل معلومات بصدد الخطط المستقبلية لتشييد البانتوستانات (مستوطنات سكن السود)، فوافقت سلطات الشرطة على عجل لانها لم تكن عازمة على احاطة تلك الخطط بسرية.

تجدر الاشارة الى ان علاقات وطيدة بين وكالة المخابرات المركزية والشرطة السرية في افريقيا الجنوبية بدأت تتشكل في ذلك الوقت بالذات. بعدها قدمت وكالة المخابرات المركزية مساعدة كبيرة في تنظيم مكتب امن الدولة في جنوب افريقيا الذي قام بتنظيم مئات الاستفزازات ضد المشاركين في الحركة المعادية للابرتهايد سواء داخل جمهورية جنوب افريقيا ام خارج حدودها.

وحكمت المحكمة على مانديلا بالاشغال الشاقة لمدة ٥ سنوات. وفي تموز (يوليو) ١٩٦٣ اعتقلت الشرطة قيادة حزب المؤتمر الوطني الافريقي بكامل تشكيلته تقريبا في منطقة ريفونيا بالقرب من جوهانسبورغ. وقد كشفت الوثائق التي عثر عليها هناك عن الاسباب التي دعت السلطات لتقديم مانديلا للمحاكمة من جديد وبتهمة مذنب رئيسي.

وفي فترة انتظار صدور الحكم كان مانديلا قد انهى امتحاناته بالمراسلة في جامعة لندن (كلية القانون). يتذكر احد رفاق مانديلا: كان بقية المتهمين هادئي الاعصاب بانتظار صدور الحكم ضد مانديلا، الذي كان قد اعد الكلمات التالية ليرد بها على اعضاء المحكمة: «اذا اعتقدتم وانتم تحاكموني بالاعدام ان باستطاعتكم القضاء على حركة التحرر، فانتم على خطأ كبير. انني مستعد للموت لانه سيلهم شعبي في نضاله».

مع الاحداث

يد امريكية وراء محاولات تخريب المصالحة في انغولا ايضا!

☐■☐ لا يكاد يمر اسبوع دون ان تقدم الادارة الامريكية الحالية الدليل تلو الدليل على ضلوعها، الى حد التورط، في محاولات التخريب على عمليات المصالحة الوطنية في مختلف اصقاع الارض.

والدليل الجديد لهذا الاسبوع هو التصريح الذي اطلقه احد زعماء حركة «يونيتا» الرجعية المتمردة على النظام التقدمي في انغولا والمدعومة من جانب نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا كذلك. فقد اعلن هذا الزعيم، وهو جيرمياس شيتوندا، نائب رئيس «يونيتا»، في تصريح اوردته وكالة الصحافة الفرنسية يوم (٩) الجاري، انه التقى مؤخرا مع روبرت كيميت، احد نواب وزير الخارجية الامريكي، وتلقى وعدا منه باستمرار المساعدة الامريكية المادية والسياسية والاعلامية لحركته في قتالها ضد نظام الحكم المركزي. ويعني هذا التصريح ان التورط الامريكي في التخريب على المصالحة الوطنية في انغولا مستمر ومخطط له ان يتعمق مع تصاعد حدة القتال الراهن في منطقة مافينغا، جنوب شرقي البلاد، ضد القوات المسلحة الانغولية. وقد اعلن شيتوندا، في هذا الصدد، انه لمس لدى المسؤول الامريكي «وعيا» من جانب بلاده لـ «قوة الهجوم الجاري في جنوب شرقي انغولا»!

الحقيقة ان هذا الكشف عن ذراع التخريب الامريكية يأتي في الوقت الذي تقطع فيه عملية المصالحة الوطنية هناك، التي تحظى بدعم عالمي كبير، اشواطا بعيدة الى الامام وصولا الى استقرارها الناجز. وفي هذا الاطار تناقلت وكالات الانباء مؤخرا تصريحات للرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس مفادها ان حكومته عاقدة العزم على المضي قدما في وجهة المصالحة رغما عن استفزازات عناصر «يونيتا».

لكن يبدو ان واشنطن وزبانيتها ما زالوا يراهنون على الخيار العسكري، الذي تضيق الفسحة امام احتمالاته اكثر فأكثر في ضوء الثورة الدمقراطية ذات الطابع الانساني التي تغير وجه العالم والتي لن تقفز عن انغولا وغيرها من الدول، التي تكابد شرور «ثبات» السياسة الامريكية الخارجية.

واستكمالا لانعكاسات هذه الثورة يسجل العديد من المراقبين الموضوعيين، بمن فيهم مراقبون امريكيون، قلقهم البالغ جراء تغير الظروف وعدم تغير السياسة الامريكية بما يتلاءم مع ما هو حاصل.

قرأنا في الاسبوع المنصرم تعليقا افتتاحيا في صحيفة «نيويورك تايمز»، اوسع الصحف الامريكية انتشارا. دعا كاتبه ادارة الرئيس جورج بوش الى اعادة النظر بصورة جذرية في موقفها من الحرب الدائرة في افغانستان والتي تخيب نتائجها، يوما بعد يوم، امل واشنطن في نجاح حلفائها. وجاء في ختام هذا التعليق ما ترجمته الحرفية ما يلي: «تكون حكومة بوش مصيبة عندما تعيد التفكير في السياسة برمتها تجاه افغانستان. فتلك هي الخطوة المهمة الاولى نحو السلام. والا ما هي المصالح الامريكية التي يمكن تصورها وتخدم باقحام مزيد من الاسلحة في هذه المعركة المريبة»؟

وما هو صحيح بالنسبة لافغانستان صحيح، كذلك، بالنسبة لانغولا ولكل قطر تحاول ذراع التخريب الامريكية ان تطاول حقه في الاستقرار والمصالحة الوطنية.

احتدام الصراع بين

● تتمة من صفحة ١ ●

العلاقة بين عدد المشتركين من الحزبين ١ الى ٤ زليس ١ الى ٢ وان المتضرر من ذلك هو حزب الليبراليين نفسه.

وردا على سؤال لماذا لا تعلن بوضوح عن موافقتك على مطالب وزراء الاطواق (معسكر ليفي ـ شارون) وعن معارضتك لاشتراك مبعدين في الوفد الفلسطيني للحوار وسكان القدس العربية في الانتخابات، اعلن شمير، امس، انه لم يغير موقفه منذ خطابه في جلسة المركز السابقة التي عرفت بـ «جلسة الاطواق» وان موافقه واضحة وانه غير مستعد لاجراء مفاوضات مع وزراء في حكومته وان المفاوضات تجري مع الولايات المتحدة ومصر وانه مستعد لتوضيح هذه المواقف مع مجموعة من الفلسطينيين من سكان المناطق المحتلة للحوار حول الانتخابات في هذه المناطق.

ورفض شمير الافصاح عما يعتزم القيام به في جلسة المركز اذا لم تدر الجلسة حسب جدول الاعمال الذي طلبه.

وقال شمير: اذا لم احصل على دعم المركز فانا غير قادر على رئاسة الليكود وكما انني غير قادر على رئاسة الحكومة.

وكان الوزير اريئيل شارون طالب، امس، رئيس الوزراء شمير بالاعلان بشكل واضح ان سياسته تضمن عدم اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني للحوار وعدم اشراك سكان القدس العربية في انتخابات وان يتم قبل كل ذلك وضع حد لـ «العنف» و«الارهاب». وقال شارون ان هذا كاف لضمان وحدة الليكود.

واعلن شارون انه سيبذل قصارى جهده لمنع تفجير اجتماع المركز. واوضح ان جدول اعمال المركز سيكون على الشكل التالي «انا افتتح الجلسة بصفتي رئيس المركز من ثم يقدم شمير خطابه السياسي وهذا مشترك في الدعوتين الموجهتين لاعضاء المركز لكن القضية المختلف حولها بين المعسكرين هي مسألة التصويت».

وكان نائب رئيس الوزراء، دافيد ليفي، طالب شمير امس بالعمل على تخفيف حدة التوتر داخل الليكود والاعلان عن عدم التراجع عن رفض اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني الحوار وعدم السماح لسكان القدس العربية في الانتخابات. واعلن انه اذا تسلم دعوة من رئيس الوزراء للاجتماع معه فانه سيلبي هذه الدعوة.

اما الوزير ايهود اولمرت فاعلن انه لا يتوقع حصول مصالحة بين المعسكرين وانه يجب حسم النقاش بين المعسكرين. واعلن ان العنصر المركزي في هذا النقاش هو شخصي. وقال ليس صدفة ان يقوم وزراء الاطواق بمهاجمة اشخاص معنيين داخل الليكود بشكل شخصي والتحريض ضدهم ووصفهم في مناشير توزع على اعضاء المركز بانهم عملاء منظمة التحرير الفلسطينية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٢ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

رئيس مجلس نحف يتهم:

انعدام شبكة المجاري وشبكة المياه القديمة والاكتظاظ السكاني . ارضية خصبة لانتشار التهاب السحايا !

□ تحسن في وضع الاطفال الثلاثة الذين يعالجون في مستشفى نهاريا □ القرية تعيش حالة من القلق والذعر □ نقل (١٥) طفلا الى المستشفى، امس □

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يسود التوتر الشديد والقلق والذعر اهالي قرية نحف الجليلية، منذ يوم امس الاول السبت، بعد وفاة الطفل محمد مطر، اثر اصابته بالتهاب السحايا، وادخال ثلاثة اطفال آخرين الى المستشفى. وتم نقل حوالي ١٥ طفلا نحفاويا، صباح يوم امس الاحد، الى مستشفى نهاريا، خوفا من المرض، حيث اقيم قسم خاص في مستشفى نهاريا، لعلاج الاطفال الذين يرسلون اليه بعد الفحص ولديهم درجة حرارة عالية ووهن.

وعلم مراسلنا ان تحسنا ملحوظا قد طرأ يوم امس على الاطفال الثلاثة الذين ادخلوا الى المستشفى، يوم امس الاول السبت.

واقيمت في نحف غرفة طوارىء تعمل ١٢ ساعة في اليوم، لمواجهة اية حالة قد تصيب الاطفال. والى جانب عدد من الاطباء المحليين الذين تطوعوا للعمل بعثت وزارة الصحة بطبيبين الى القرية، كذلك اقيمت ثلاثة مراكز طبية لمعالجة الحالات الطارئة ولتخفيف الضغط عن مستشفى نهاريا.

وفي حديث مع السيد احمد عباس، رئيس مجلس نحف المحلي، قال لمراسلنا: «للجرثومة التي اكتشفت وكما اتضح علاقة مع اكتظاظ السكن والمساكن.

وقد سألت البروفيسور في موضوع البيو كيمياء عبد السلام عبد الغني، فيما اذا كانت علاقة سببية بين المرض والبيئة فاكد ان ما ثبت حتى الان من ابحاث فان هناك علاقة». وعن وضع البيئة في القرية قال السيد احمد عباس: الوضع غير مريح وسيء. قبل سنة بدأنا بالمرحلة الاولى من تنفيذ مشروع المجاري، لكن بسبب انعدام الموارد المالية جمد المشروع. ومياه المجاري تتدفق في الشوارع الامر الذي يشكل ارضية خصبة للمرض وانتشاره.

كذلك فشبكة المياه عندنا تالفة ومنذ سنة ٦٤ لم يجر اي تغيير عليها باستثناء قسم بسيط. وقد توجهنا الى المسؤولين لتنفيذ المشروع، فلم يكن اي رد ايجابي والاهالي في القرية لا يستطيعون تحمل التكاليف الباهظة للمشروع. والمفروض ان تعمل الحكومة على مساعدتنا لتنفيذ المشروع وكما يقولون درهم وقاية خير من قنطار علاج. فبدل صرف الاموال على الادوية عندما يتمكن المرض من الناس كان الاجدر اقامة المشاريع الحيوية التي تمنع انتشار المرض. وبما ان المرض معد فاننا نطالب الحكومة بمد يد المساعدة لنا والقيام بمسؤوليتها تجاه مواطنيها.

وتابع السيد عباس قائلا: «هناك ازدحام كثيف في نحف في البيوت وفي السكن وهذه أسباب مباشرة لانتشار المرض وبالنسبة للذين اصيبوا فبيوتهم مساحتها ٨٠ مترا مربعا للبيت ويسكنها ١١ نفرا. وهذه الاوضاع في نحف والقرى العربية الاخرى تستصرخ كل ذي ضمير والمسؤولين لكي يعملوا على تغييرها».



● مشهد «عادي» في القدس المحتلة (شباط الجاري). (خاص بـ «الاتحاد» - القدس، تصوير: «سنابل»)

معلومات اضافية عن جريمة القتل في الناصرة

الامرأة المسنة قاومت المعتدين عليها قبل قتلها وغرزت اظافرها في لحم احدهما



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - علم مندوب «الاتحاد» انه خلال تشريح جثة المغدورة فاطمة ابو دبوس (٧٣ عاما)، امس، في معهد ابو كبير، وجدت آثار لحم انسان على اظافرها مما يدل على انها قاومت المعتدين عليها قبل ان يتمكنوا من قتلها.

ومع ان الشرطة لم تنه التحقيق بعد فقد اتضح مما تجمع من معلومات ان هناك مجرمين اثنين تعاونا على ارتكاب الجريمة. ولا شك في ان احدهما على الاقل يعرف الكثير من التفاصيل عن حياة المرحومة واوضاعها. فعندما دخلا الى بيتها، الذي تعيش فيه وحدها يحيط بها اربعة من ابنائها المتزوجين مع عائلاتهم، استهدفا السرقة. وقد نبش البيت بمعظمه. ويبدو ان الحاجة فاطمة حاولت الاعتراض. وراحت تقاوم. فقام احدهما بالامساك بها ومنعها من الصراخ وقام الثاني بطعنها وقتلها ثم دفناها تحت الفراش.

هذا ورفض الناطق بلسان شرطة المروج، برنارد، نفي او تأكيد المعلومات اعلاه واكتفى بالقول امام مندوبة «الاتحاد»: «لقد اقمنا طاقم تحقيق خاصا في الشرطة بقيادتي. لم نعتقل احدا من المشبوهين بعد. وما زلنا في رحلة التحقيق الاولى». وعادت الشرطة، امس، الى بيت الفقيدة لتجميع المزيد من المعلومات والفحص.

ومن جهة ثانية شارك جمهور غفير من اهالي الناصرة والقضاء في تشييع جثمان الفقيدة، بعد ظهر امس الاحد، الى المثوى الاخير. وقد خيم الحزن الشديد والغضب العارم على المشيعين، الذين عادوا الى الحديث عن وحشية المجرمين وعن اهمال الشرطة وعن ضرورة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة وازالة اسبابها خصوصا في هذا الوقت اذ تنتشر البطالة ويستفحل الفقر وهما مادة خام لنمو الاجرام والمخدرات.

طلاب الاعدادية في الطيرة يغرسون الاشجار في مقبرة البلدة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قام طلاب الصف السابع «و» في مدرسة الطيرة الاعدادية، يوم السبت، بغرس مئات الاشجار في مقبرة البلدة. وقد بادر الى هذا العمل مربي الصف، الاستاذ نسيم منصور. وتبرع باثمان غرسات الاشجار اولياء امور الطلاب.

بدأت مراسيم العمل باحتفال صغير تحدث فيه امام الطلاب كل من مدير المدرسة، الاستاذ غازي نجيب عراقي، وممثل لجنة الاباء، السيد عبد الله سمارة.

في برقية الى رابين:

محاميد يطالب بالتوقف عن هدم البيوت في جنين

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - ابرق النائب الجبهوي، هاشم محاميد، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، يطالبه بعدم الاقدام على هدم عدد من البيوت في جنين المحتلة واعادة النظر في الاوامر الصادرة ضد هذه البيوت.

وكان محاميد تلقى معلومات تفيد بأن سلطات الاحتلال مقدمة على هدم عدة بيوت تابعة لكل من عماد احمد جبارين وماجد احمد جبارين وآخرين من اهالي جنين. وعلم ان المواطنين المذكورين هما اخوة نبيل احمد جبارين، المعتقل منذ ٨٩/١٢/٢٠. وقد اغلق بيتاهما يوم ٩٠/٢/٧.

واجرى النائب محاميد اتصالات هاتفية مع الجهات ذات الصلة بالموضوع. وقدم المحامي حسين ابو حسين اثر هذه التحركات اعتراضا للدوائر المختصة لمنع تنفيذ الهدم.

خسائر شركة «عميدار» حتى نهاية ١٩٨٩ - (١٣٤) مليون شيكل

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - خسرت شركة «عميدار» في نهاية عام ١٩٨٩ مبلغ ١٣٤ مليون شاقل بالرغم من انه حتى شهر آب من نفس العام وصلت الخسائر الى مبلغ ٣٥ مليون شاقل فقط الا انها ازدادت في نهاية العام بمبلغ خمسين مليونا. اما الخسارة الاخرى التي لحقت بالشركة بمبلغ ٨٤ مليون شاقل فكانت بسبب الهبوط المتفق عليه في المباني التي تملكها شركة عميدار كما انه بسبب تشغيل جهاز غير منسق مع وجود صعوبات لجباية اجور البيوت.

وزارة الزراعة تستعد، ايضا، لاستقبال «القادمين»!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تقوم وزارة الزراعة في هذه الايام بالبحث عن «اراض تابعة للدولة» كي تستغلها لبناء دور للمهاجرين المتوقع قدومهم في السنوات القريبة. من جهة اخرى، يقوم طاقم اقتصاديين بفحص موضوع التنظيم الزراعي وفقا للتزايد بنسبة السكان على اثر الهجرة. وقد قرر الطاقم انه اذا وصل عدد القادمين الى ١٥٠ الف مهاجر فليست هناك حاجة لتغيير التنظيم الزراعي فيما يخص الغذاء واللحم والحليب. اما اذا ازداد عدد المهاجرين فسيبحث الطاقم مغزى التغييرات في التنظيم الزراعي.

الشرطة «تبرىء» نفسها من أحداث المطار وقت هبوط طائرة الجرحى!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد تقرير وضعته ضابطة شكاوى الجمهور بالتعاون مع ضباط الشرطة في مطار بن غوريون بان الشرطة تصرفت بشكل سليم في تعاملها مع ابناء عائلات جرحى الباص في مصر عندما وصلت الطائرة التي اقلت الجرحى الى المطار.

واشار التقرير الى ان المهمة، التي اسندها الجيش الى الشرطة، هي المساعدة في ضمان النظام العام في منطقة هبوط الطائرة وعدم تمكين ابناء عائلات الجرحى من الاقتراب من الطائرة.

واعترف واضعو التقرير بان ابناء عائلات الجرحى، الذين تمت دعوتهم الى المطار في الساعة التاسعة والنصف، انتظروا وقتا طويلا وهم في حالة من التوتر والقلق دون ان يحصلوا على اية معلومات حول وضع الجرحى.

في اجتماع مع مدير دائرة الاملاك في الشمال في بلدية شفاعمرو

المطالبة باشراك السلطات المحلية العربية في تقدير ثمن الاراضي عند فرض ضريبة «الارنونا»

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - عقد، يوم الخميس الماضي، في بلدية شفاعمرو اجتماع حضره السيد ابراهام بهلول، مدير دائرة الاملاك في منطقة الشمال وعضوا الكنيست محمد ميعاري (الحركة التقدمية)، وعبد الوهاب دراوشة (الحزب العربي الدمقراطي) وعدد كبير من رؤساء المجالس المحلية العربية واصحاب الاراضي المتضررين من ضريبة «الارنونا».

افتتح الاجتماع السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو وقدم السيد بهلول محاضرة شاملة عن قانون فرض الضريبة واستحقاقها والاعتراضات والتخمين. وأكد ان الاراضي الزراعية، سواء كانت خارج او داخل منطقة تنظيم البلدية، معفية من الضريبة اذا كانت تستعمل للغرض الزراعي والاراضي التي عليها ابنية حسب النسبة المئوية للبناء التي تنص عليها الخارطة الهيكلية معفية ايضا من الضريبة.

وجرى نقاش اشترك فيه عدد كبير من الحضور من بينهم عضوا الكنيست محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ورؤساء مجالس محلية واصحاب اراض حيث طرحوا القضايا الملحة التي تواجه الملاكين من فرض ضرائب باهظة وأوامر الحجز على الاراضي من جانب دائرة ضريبة «الارنونا». وطالب عدد من المتناقشين من رؤساء واعضاء مجالس محلية بمشاركة المجالس المحلية العربية في تخمين ثمن الاراضي التي تفرض عليها الضريبة. وبعد النقاش تحدث السيد ابراهام بهلول فقرر اعطاء مهلة (٣) اشهر للملاكين لترتيب تسديد الديون المتراكمة عليهم.

جبهة مصمص تحيي ذكرى ابن القرية الشاعر راشد حسين



● راشد حسين ●

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قررت سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية، في اجتماعها الاخير، احياء ذكرى وفاة ابن مصمص، الشاعر راشد حسين، بتنظيم ندوة عن حياته وشعره.

وكانت سكرتارية الجبهة في مصمص ناقشت في اجتماعها الذي عقد في اواسط الاسبوع الماضي، عدة قضايا هامة تتعلق بعمل الجبهة في المستقبل. وانتخبت هيئات جديدة ولجان عمل. وقدم سكرتير الجبهة، فرسان عبد القادر، بيانا حول عمل الجبهة وتوسيع صفوفها. وناقش المجتمعون امكانية القيام باعمال تطوعية مشتركة مع جهات اخرى في القرية.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية: * تصعيد وانجاح حملات الاغاثة لاهلنا في المناطق المحتلة * العمل على اقامة الندوات الادبية والسياسية في المناسبات المشهودة * دعوة الجبهات في المنطقة للتنسيق والعمل المشترك.

هذا وبمبادرة من الشبيبة الشيوعية في مصمص عقد، يوم الجمعة، في نادي الحزب الشيوعي اجتماع حضره العديد من الشباب لاحياء الذكرى الثالثة عشرة لوفاة الشاعر الفلسطيني راشد حسين.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته ماجد عزات، الذي رحب بالحضور. والقى جهاد جمال قصيدة من شعر راشد حسين بعنوان «الله اصبح لاجئا يا سيدي» ثم قدم الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، محاضرة شاملة عن الشاعر راشد حسين تناول فيها سيرة حياته وشعره.

وقام الحضور بزيارة لضريح الشاعر في القرية. وقرأ منيب شريف قصيدة الشاعر «القلة الحمراء».

مركزية حيفا تمدد اعتقال ثلاثة شبان من شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة المركزية في حيفا، امس، اعتقال عضو الشبيبة الشيوعية، عدنان صالح صفوري والشاب سليم شاهين لمدة ٧ ايام. كما مددت اعتقال الشاب حسام عطا قدري لمدة ٣ ايام.

والجدير ذكره ان الشبان الثلاثة معتقلون منذ اكثر من اسبوعين ويوجه لهم البوليس تهمة حرق باصين لشركة «ايغد». وما زال المعتقلون ينفون التهمة الموجهة اليهم رغم الضرب والتعذيب اللذين يتعرضون لها.

ويرافع عن المتهمين المحاميان فؤاد عمار وسليمان سليمان.

بحث طبي:

غالبية الاسرائيليين لا ترغب بممارسة الرياضة!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - اجرى الدكتوران زليسكي من جامعة تل ابيب وصندوق المرضى في منطقة «حيفر» ودكتور كيتالي وهو طبيب عائلي في صندوق المرضى في «بيتح تكفا» بحثا اتضح فيه ان الاسرائيليين لا يرغبون بممارسة الرياضة. وقد شمل البحث ٧٦٤ معالجا من صندوقي المرضى تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و٦٠. واتضح من البحث انه فقط ٢,١٤٪ من المعالجين اجابوا بانهم يمارسون الرياضة بشكل دائم وانه فقط ٦,٣٨٪ منهم اجابوا بأن عملهم هو جسماني صعب. ويتضح ايضا ان النساء تمارسن الرياضة والمشي والرقص بينما الرجال يفضلون الركض والعاب الكرة.

خلال الشهرين الماضيين:

ارتفاع العجز التجاري بنسبة ٣٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجل العجز التجاري الاسرائيلي، خلال الشهرين الماضيين، ارتفاعا بنسبة ٣٪.

وافادت معطيات دائرة الاحصاء المركزية بان السبب في زيادة العجز التجاري هو تراجع التصدير خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٢٪ وتراجع الاستيراد بنسبة ١٪.

ووصل معدل العجز التجاري الشهري، خلال كانون الثاني الماضي، الى (٢٦٧) مليون دولار.

بعد ٥ سنوات فقط من تدريس الموضوع:

اكليريكية الناصرة تتفوق على ٨٧ مدرسة ثانوية في اسرائيل بموضوع الالكترونيكا

* في امتحانات البجروت الاخيرة احتلت المدرسة المكان الثاني بين كل مدارس البلاد الثانوية * تهنئة وتقدير للمدرسة من معهد وايزمان للعلوم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - على الرغم من مرور ٥ سنوات فقط على تدريس موضوع الالكترونيكا في المدرسة الاكليركية (المطران) في الناصرة فقد تمكنت المدرسة من تحقيق انجاز كبير اذ احتلت المرتبة الثانية بين جميع المدارس في اسرائيل في هذا الموضوع.

فمن بين ٨٩ مدرسة فوق ابتدائية في البلاد حقق طلاب مدرسة المطران في الناصرة انجازات كبرى في امتحانات البجروت (السنة الدراسية الماضية) أهلتها لاحتلال المرتبة الثانية في موضوع الالكترونيكا (٧ وحدات). فقد نجح جميع الطلاب في البجروت في هذا الموضوع. وكان معدل العلامات بينهم ٩٠,٩ بالمئة. وفي حديث مع «الاتحاد» قال الاستاذ جوزيف حلو، سكرتير المدرسة ومسؤول التطوير فيها، ان الطلبة المذكورين يتعلمون مواضيع علمية اخرى بأربع وخمس وحدات مثل الرياضيات والفيزياء. وقد حققوا الانجازات ايضا فيها. وفي الفيزياء مثلا حقق ٢٢ طالبا علامة كاملة (١٠) من بين ٣٤ طالبا (٦٥٪) في سنة ١٩٨٨. وفي السنة الاخيرة تحققت نتيجة قريبة من هذه.

وفي يوم امس الاحد تلقى مدير المدرسة، الاب اميل شوفاني، تهنئة من احد كبار المعلمين في معهد وايزمن للعلوم في رحوبوت، والذي ابدى استعداد المعهد لتوثيق علاقات التعاون والدعم للمدرسة على ضوء التقدم العلمي الحاصل فيها.

ويذكر ان موضوع الالكترونيكا، بدأ تعليمه في المدرسة الاكليركية في الناصرة منذ السنة الدراسية ١٩٨٥/٨٤ وذلك بعد معركة مع وزارة المعارف دامت عدة سنوات. ففي البداية رفضت الوزارة بحجة ان الموضوع مربوط بقضايا الامن (!). ولكن اصرار ادارة المدرسة واقتناع مدير عام الوزارة، اليعزر شموئيلي، غيرا الموقف. ومنذ ان بدأ تعليم الموضوع والمدرسة تشهد تطويرا فيه حتى اصبح يدرس بمستوى ٧ وحدات (وهذا نادر في المدارس العربية). واقيم مختبر للالكترونيكا يحتوي على احدث الاجهزة المساعدة لعلم الكهرباء. وهناك جهاز لكل طالبين يتعاونان في العمل عليه بطاولة واحدة. وقال الاستاذ جوزيف حلو ان وجود مختبرات الكمبيوتر في المدرسة ساهم في نجاحات وانجازات الطلاب.

وكانت هذه النتائج قد عرفت للمدرسة في شهر تشرين الثاني الماضي الا انها لم تنشرها وعرفت صدفة في الايام الاخيرة.

ومن الجدير ذكره ان فضلا كبيرا في تحقيق هذه الانجازات يعود الى المربين مدرسي المواضيع العلمية، وهم: الاستاذ خالد شحيري من دبورية، وهو الذي بدأ في الموضوع (الالكترونيكا) منذ تأسيسه والاستاذ فؤاد بشارات من يافة الناصرة اما مدرس الفيزياء، فهو الاستاذ جورج حلو من الناصرة.

تجميد المجموعة الاوروبية تعاونها العلمي وقع وقوع الصاعقة على المسؤولين الاسرائيليين!

● المدير العام لوزارة العلوم: الخطر يحدق بثلاثين مشروعا في مجال «التكنولوجيا الحيوية» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعرب المسؤولون الاسرائيليون، امس (الاحد)، عن «نقمتهم» بعد ان اعلنت المجموعة الاقتصادية الاوروبية عزمها على تجميد تعاونها العلمي مع اسرائيل بغية «جعل الحكومة الاسرائيلية اكثر انفتاحا على مبادرات السلام».

وبعد ان اعرب عن قلقه واستيائه ازاء العقوبات التي اعلنتها المجموعة الاوروبية صرح وزير الاقتصاد والتخطيط، يتسحاق موداعي، بأنه يتعين على المجموعة ان «تحترم تعهداتها خصوصا وانها تستفيد بشكل واسع من تفاوت علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل».

الى ذلك اسهبت الصحف الاسرائيلية في الاشارة الى ان «اوروبا التي هي اكبر مقبرة لليهود في العالم لا تتوانى عن اعطاء اسرائيل امثولات في احترام حقوق الانسان» في الاراضي المحتلة «من دون ان تحرك ساكنا ازاء ما يجري في بعض الدول العربية»!!

وكتبت صحيفة «جيروزاليم بوست» في مقال افتتاحي صدر مؤخرا ان «المجموعة الاوروبية تبنت موقفا معاديا ازاء اسرائيل حتى قبل الانتفاضة وقبل ان تبدأ عملية السلام الراهنة في الشرق الاوسط»!!

وأوردت دليلا على ذلك اعلان البندقية الذي تبنته المجموعة الاوروبية في العام ١٩٨٠ والذي نادت فيه بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وكذلك اوردت موقف الاوروبيين الحذر في اثناء الحرب بين العرب واسرائيل في تشرين الاول ١٩٧٣. وباستثناء البرتغال فقد حظرت جميع الدول الاوروبية على الطائرات الامريكية التي تحمل مساعدات الى اسرائيل المرور فوق اراضيها.

واخيرا تطرقت الصحيفة الى اتفاقيات «كامب ديفيد» التي ابرمت في العام ١٩٧٨ والتي «استقبلت ببرودة من المجموعة الاوروبية».

وقبل ثلاثة اعوام من العام ١٩٩٣ يبدي القادة الاسرائيليون قلقهم ازاء ما يعتبرونه موقفا مؤيدا للفلسطينيين اتخذته المجموعة الاوروبية، عن سابق تصور كما رأى المراقبون.

وتجميد التعاون العلمي بين المجموعة واسرائيل من شأنه ان يلحق اضرارا كبيرة بمختلف المؤسسات الجامعية في اسرائيل خصوصا اذا علمنا ان المجموعة منحت في العام ١٩٨٩ مليوني دولار للبحاثة الاسرائيليين، حسب المدير العام لوزارة العلوم، آلي شومر، الذي اعتبر ان «الخطر يحدق هذه السنة بنحو ثلاثين مشروعا في مجال التكنولوجيا الحيوية».

تقديرات في وزارة المالية تشير الى تصاعد وتائر التضخم المالي

● توقع ارتفاع جدول غلاء المعيشة للشهر الماضي بنسبة تصل الى ٢٪ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتوقع اوساط مسؤولة في وزارة المالية ان يتراوح الارتفاع في جدول غلاء المعيشة، خلال شهر كانون الثاني الماضي، بين ١,٥ و٢٪ او ان يفوق هذه النسبة اذا ما تأكدت الزيادة في اسعار الشقق بنسبة ٣٪.

واشير الى ان العناصر الاساسية، التي اثرت على ارتفاع جدول الغلاء خلال الشهر الماضي، هي ارتفاع اسعار الوقود والمواصلات الشعبية ومنتوجات الالبان والطحين وارتفاع تكاليف السكن والشقق.

كما تتوقع وزارة المالية ان يسجل جدول غلاء المعيشة خلال الشهر الجاري ارتفاعا بنسبة تتراوح بين ١ و٣٪. وفي شهر آذار اكثر من ٢٪ وذلك بعد رفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٦٪.

وتقدر اوساط اقتصادية، استنادا الى هذه المعطيات، بان لا يحصل، خلال الاشهر القريبة القادمة، انخفاض في نسبة التضخم المالي بل على العكس سيحصل ارتفاع في وتائر التضخم المالي. وتتوقع هذه الاوساط ان يرتفع جدول غلاء المعيشة خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام بنسبة ٨٪، اي بمعدل سنوي مقداره ٢٤٪.

لجنة اعضاء «صندوق المرضى» في عرابة تطالب الادارة بتنفيذ ما التزمت به قبل الانتخابات

● اعادة رسوم العضوية الباهظة على العاطلين عن العمل والتي جرى تخفيضها قبيل الانتخابات! ●

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت لجنة ممثلي اعضاء «صندوق المرضى» في عرابة، يوم الجمعة الماضي، اجتماعا لها بحثت فيه الغاء التسهيلات التي كانت اقرتها ادارة «صندوق المرضى» في القرية عشية الانتخابات للهستدروت بهدف ابتزاز الاصوات وعودة هذه الادارة الى الاسلوب القديم في التعامل ومعاناة العاطلين عن العمل جراء دفع رسوم اشتراك شهرية باهظة (٥٧ شيكل) كان جرى تخفيضها عشية الانتخابات الى (٣٤) شيكل.

وطالبت اللجنة الادارة بتجهيز المختبر الصحي للفحوصات الطبية اليومية السريعة، كما وعدت الادارة قبيل الانتخابات.

وجاء اجتماع اللجنة هذا بهدف تحسين الوضع الصحي في عرابة. وستبادر اللجنة الى عقد اجتماع للجان الصحية في قطاع البطوف من اجل زيادة التنسيق مع جمعية الجليل للابحاث الصحية ولتطوير الاوضاع في «صندوق المرضى» وعدم السكوت على النواقص وتنفيذ الوعود التي كانت الادارة قطعتها على نفسها قبل الانتخابات.

بيرس: تكلفة استيعاب الهجرة ٢,٧٨ مليار شيكل!

● «احتمالات الدعم الامريكي جيدة جدا» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ناقشت الحكومة، في جلستها الاعتيادية امس (الاحد)، مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل. وقال القائم بأعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، ان احتمالات ان تقدم حكومة الولايات المتحدة الدعم لاسرائيل لمساعدتها على استيعاب الهجرة هي الان جيدة.

واعلن بيرس، في معرض حديثه عن مصادر تمويل استيعاب الهجرة، ان تكاليف استيعاب الهجرة ستصل الى ٢,٧٨ مليار شيكل وهي موزعة على الشكل التالي: ● (١,٧) مليار شيكل من ميزانية الدولة ● مليار شيكل من ميزانية الوكالة اليهودية وتبرعات من يهود العالم و (٨٠٠) مليون شيكل كفالة من الحكومة الامريكية.

ارتفاع بنسبة (١١٪) في عدد قتلى حوادث الطرق

● في اطار حملة (١٩٩٠) لفحص صلاحية السيارة اتضح ان (٤٢٪) من وسائط النقل غير صالحة

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - طرأ ارتفاع كبير بنسبة (١١٪) في عدد ضحايا حوادث الطرق خلال الاسابيع الستة الماضية.

وقتل في حوادث الطرق، خلال الاسبوع المنصرم، عشرة اشخاص منهم ثلاثة مشاة واصيب (٥٧) باصابات بالغة في (٥٠) حادثة طرق.

وحسب معطيات غير رسمية لقي (٥٠) منذ بداية العام الحالي مصرعهم. وتشير المعطيات الى ارتفاع في عدد القتلى حيث بلغت المحصلة الاسبوعية في العام الجاري (٨,٣٣) قتيلا بينما بلغت المحصلة الاسبوعية في العام المنصرم (٧,٥).

وتوجه اخصائيو حركة السير بطلب الى وزير المواصلات، موشيه قصاب، لاتخاذ الخطوات الفورية والجدية لسد الطريق امام الاتجاه السائد بعدم جدوى حزام الامان، والتشدد في استعمال حزام الامان في كل مكان حتى للذين يجلسون في المقاعد الخلفية من السيارة.

وشكك الاخصائيون في امكانية قدرة الشرطة على تطبيق قانون منع الشباب من جيل (١٧ - ١٨) عاما من السياقة في ساعات الليل وذلك بسبب نقص الوسائل والامكانيات والقوى البشرية.

واسفرت الحملة، التي قادتها الشرطة خلال الشتاء الحالي لفحص صلاحية السيارات، عن نتيجة غير مرضية حيث تبين ان (٤٢٪) من السيارات التي فحصنا وبلغ عددها (٩٢٥٤) سيارة من مختلف الانواع وجدت غير صالحة.

وكانت النسبة الكبيرة (٢٧٪) في عدم صلاحية السيارة في الكوابح تليها عجلة القيادة (٢٠٪) والاضواء (١٩٪) والاطارات المطاطية (١٦٪).

وحيال هذه المعطيات المقلقة تقرر تكثيف الحملة لفحص وسائط النقل واضافة خبراء فحص من صلاحياتهم منع استعمال السيارة. وستستمر الحملة في جميع انحاء البلاد.

اغلاق (١١) مصنعا في كريات غات خلال السنوات السبع الماضية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اغلق، خلال السنوات السبع الماضية في بلدة كريات غات في النقب (١١) مصنعا كانت تشغل قرابة خمسمئة عامل.

كما جرى في الفترة نفسها فصل قرابة خمسمئة عامل آخر من مصانع اخرى في البلدة بذريعة زيادة نجاعة العمل فيها.

وتعتبر كريات غات احدى البلدات الاكثر تصنيعا في البلاد بشكل عام وبين «بلدات التطوير» بشكل خاص. وخلال السنوات السبع الماضية جرى فتح مصنعين بحجم متوسط فقط في البلدة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٢/١٢، غائما جزئيا وتسقط امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد وتسقط الثلوج على جبل الشيخ.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ٩° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٩° ●.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية - غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٩ - ١٩٩٠/٢/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٢,٩٣٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٧٩٥ ش.ج
● مارك الماني	١,١٦١٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤١٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠١٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٦٠٠ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢,١٣ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ١٣ شباط ١٩٩٠، الموافق ١٧ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٣١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום שלישי 13.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 231/46 - 13.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

بعد تصدي شارون لشمير وطرحه مشاريع قرارات مختلفة:

انفجار الاجتماع وكلا المعسكران خرج يعلن: «المركز صوت معي»!

● بداية الانفجار وقعت مع اعلان شارون عن استقالته من الحكومة ● شمير: ضجرت من هذا الوضع... واطلب منكم الثقة التي استحقها! ● ردود فعل متباينة في المعراخ ● فلنر: بعد هذا الانفجار يجب ان يكون جلياً للجميع وجوب انهاء ولاية هذه الحكومة

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» الخاص، مكرم خوري مخول - «يتوجب وجود الاحترام والثقة المتبادلة في حركة سياسية. ففي كل حركة سياسية مكان للنقاش والجدل، ولكن الشعب لا يعطي ثقته لحركة مفككة. فقد توصلت الى نتيجة علي فيها القول: لقد انتخبتموني، وها انا اليوم اتلقى الانتقادات والتهجمات. لقد ضجرت من هذا الوضع. فانا في وضع المهاجم من الداخل والخارج، فقلت انه يجب علي التوجه للمركز لاقول لكم وأطلب منكم الثقة التي أستحقها، فيجب أن يعرف الجمهور من يمثل الليكود، أنا ام من يقذفني. فلا يمكن ان يطوقوني باطواقهم. لذا فانا أتقدم إقتراح القرار التالي: أولا - أن تقروا بياني. ثانيا: ان يعلن المركز ثقته برئيس الحركة ورئيس الوزراء، إلا ان رئيس المركز يعارض ذلك، وانا لا اعرف كيف يمكن التصويت على إقتراح تضاف عليه أطواق. لذا فأتوجه اليكم بطلب وسؤال: هل تقبلون إقتراحي؟». بهذه الكلمات المختنقة التي صدرت عن رئيس الوزراء الاسرائيلي وهو يرتجف ويتصبب عرقا، طرح شامير آخر أوراق اللعبة السياسية في الليكود أمام جميع اعضاء حركة الليكود.

فلم تكن أنغام الاكورديون قبل افتتاح إجتماع مركز الليكود يوم أمس غير موسيقى تأبينية لاكبر حركة سياسية في اسرائيل. فقد تأخر إنعقاد المركز بنصف ساعة ليقدم وزير التجارة والصناعة ورئيس المركز أريئيل شارون إستقالته من الحكومة معلنا الانفجار الاول الذي أدى الى إنفجار سلسلة من الالغام التي «أحرقت» المركز وليقوم رئيس الحكومة

● البقية على الصفحة ٢ ●



● من الذي انتصر امس في مركز الليكود: شارون ام شمير؟ - كلاهما يقول: انا!! بعد ان تفجر اجتماع المركز قبل لحظة من وقوف شارون (في الصورة اعلاه يتأهب لذلك) ليقاطع شمير ويطرح اقتراحات قرارات مختلفة عن تلك التي كان يطرحها الاخير (في الجهة اليسرى). (تصوير: شيتسر - خاص بـ «الاتحاد»، تل ابيب - يافا)

استشهاد فتى من حي الشجاعية في غزة

□ هدم منزل واخطارات بهدم منازل اخرى في بيت عنان وسلواد □ اغلاق مدرستين في جنين وتحويل مدرسة قباطية الى ثكنة عسكرية □ حظر تجول مستمر في عين يبرود وقباطية □ قذف باص «ايغد» بزجاجة حارقة في القدس □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد الليلة قبل الماضية الفتى حسام جهاد الزعيم (١٥ عاما) في مستشفى «تل هشومير» متأثرا بالجراح الخطيرة التي اصيب بها جراء رصاصة اخترقت رأسه يوم امس الاول في حي الشجاعية في غزة.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في العديد من المواقع وخاصة في قطاع غزة وفي القدس والخليل وجنين وبيت لحم ونابلس وطولكرم وقلقيلية وجوارها اسفرت اعمال قمعها عن وقوع اصابات في صفوف الاهالي.

ففي القدس القيت زجاجة حارقة باتجاه احد باصات «ايغد» (رقم ١) اثناء عبوره في منطقة باب المغاربة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الزجاجة لم تسفر عن وقوع اصابات اذ سقطت ارضا فيما جرت حملة تمشيط في المنطقة شملت قرية سلوان وحي الثوري تم خلالها اعتقال العشرات من الشبان.

● البقية على الصفحة ٧ ●

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء مانديلا بمناسبة اطلاق سراحه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاثنين، ببرقية التهنئة التالية الى الزعيم الجنوب افريقي نلسون مانديلا بمناسبة اطلاق سراحه:

«ايها الرفيق العزيز،

«أحر التهاني بمناسبة اطلاق سراحك بعد سنوات طويلة قضيتها في غياهب سجون العنصريين ونظام الابارتهايد.

«إن جرأتك وتصميمك وتمسكك بمبادئك هي مصدر فخر لكل المناضلين ضد العنصرية والابارتهايد ومن أجل المساواة والقيم الانسانية.

«نتمنى لك الصحة الجيدة والنجاح التام في كفاحك من اجل تصفية الابارتهايد والتقدم الاجتماعي والمساواة والسلام».

توفيق زياد يقدم استقالته الى رئيس الكنيست



● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق زياد، امس الاثنين، استقالته الى رئيس الكنيست دوف شيلانسكي منهيا بذلك عضوية (١٦) سنة في كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست ومنفذا قرار مجلس الجبهة القطري من يوم (٨٩/١٢/٤) والقاضي باستقالة اعضاء الكنيست الثلاثة ماير فلنر، توفيق زياد، وتوفيق طوبي بالتتالي خلال ثلاثة اشهر.

ومن المتوقع ان يؤدي الكاتب محمد نفاع القسم القانوني غدا الاربعاء ليحل محل النائب زياد، بعد مضي (٤٨) ساعة من تقديمه استقالته ودخولها حيز التنفيذ.

الاتحاد السوفييتي رفع مسألة توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة الى مجلس الأمن الدولي

● موسكو - الوكالات - أعلن النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، في موسكو ان الاتحاد السوفييتي رفع، امس (الاثنين)، مسألة توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة الملحة الى مجلس الأمن الدولي.

وقال في مؤتمر صحفي ان «حكومة اسرائيل تسعى الى انتهاك معاهدة جنيف للعام ١٩٤٩ التي تحظر على سلطات الاحتلال توطين سكان غير اصليين في الاراضي التي تحتلها».

وأضاف أن الاتحاد السوفييتي الذي سبق وعبر عن موقفه حيال هذه «الاعمال غير المشروعة» سيطلب في شكل خاص من مجلس الأمن التعبير عن «عدم موافقته على ارادة اسرائيل في توطين سكان غير أصليين في الاراضي المحتلة منتهكة بالتالي معاهدة جنيف» وكذلك توجيه «نداء اليها كي لا تقوم بتغيير الوضع الديموغرافي في هذه الاراضي».

واعتبر فورونتسوف ان هذه المسألة «تمس عن كثب بأمن» دول المنطقة.

واضاف أنه على الرغم من ان المهاجرين هم من أصل سوفييتي إلا ان بلاده «لا تستطيع القيام باي شيء في هذا الشأن». وقال «يجب توجيه كل المطالب الى اسرائيل».

من جهته أكد ممثل جامعة الدول العربية في موسكو، منصف المى انه «سجل بارتياح قرار الاتحاد السوفييتي المتعلق بالدعوة الى اجتماع طارىء لمجلس الأمن». وأعرب في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية عن أمله في أن يعتبر مجلس الأمن «كل تغيير جغرافي وديمغرافي في الاراضي المحتلة في الماضي او في المستقبل لاغيا وكأنه لم يكن».

في اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة العليا امس:

مواصلة الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية وسلسلة خطوات لتصعيد الكفاح

● تظاهرات واعتصامات ومظاهرة امام الكنيست حتى الوصول الى الاضراب العام للجماهير العربية يوم ٢/٢٦ ومظاهرة قطرية في حيفا ● اضراب شامل في المدارس العربية امس ● المطالبة بالغاء تعديل قانون «منع الارهاب» والقانون برمته ●

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، في اجتماعها امس (الاثنين) في شفاعمرو، الاستمرار في الاضراب المفتوح عن العمل في جميع السلطات المحلية العربية وتصعيد الاجراءات الكفاحية لرؤساء وموظفي ومستخدمي السلطات المحلية العربية وللجماهير العربية عامة في البلاد لارغام الحكومة على حل الازمة المالية الخانقة التي تواجه البلديات والمجالس المحلية العربية وتمنعها من تقديم الحد الادنى من الخدمات للمواطنين وحتى من دفع رواتب الموظفين والمستخدمين فيها.

وتلبية لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتصعيدا للمعركة من اجل تحصيل الحقوق وضمان الحد الادنى من الخدمات نفذت المدارس العربية في البلاد، امس، اضرابا شاملا وناجحا.

وقررت سكرتارية لجنة المتابعة العليا، امس، سلسلة من الاجراءات الكفاحية لتصعيد المعركة لوقف تدهور الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية العربية للمواطنين في جميع المجالات الصحية والثقافية والرياضية والخدمات الاجتماعية بسبب سياسة الخنق المالي. وهذه القرارات هي: ● مطالبة الدوائر الحكومية بدفع الميزانيات المستحقة للسلطات المحلية العربية فورا وحسب الاتفاق المبرم مع هذه الدوائر ● ان تبادر جميع السلطات المحلية العربية غدا (الاربعاء) في الساعة العاشرة صباحا الى تنظيم تظاهرات رفع شعارات في المداخل الرئيسية للمدن والقرى العربية وان تبادر كل سلطة محلية الى القيام بنشاطات توعية وشرح بين طلاب المدارس والاهالي حول اوضاع السلطات المحلية والاجراءات الكفاحية المزمع القيام بها ● ان ينفذ رؤساء السلطات المحلية العربية، بعد غد (الخميس) في الساعة الحادية عشرة صباحا اعتصاما امام وزارتي الداخلية والمالية ● ان ينفذ رؤساء السلطات المحلية العربية والعاملون فيها والجمهور عامة يوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٠ مظاهرة امام الكنيست وذلك في الساعة الثالثة بعد الظهر ● ان تنظم السلطات المحلية مظاهرات واجتماعات جماهيرية يوم السبت ٩٠/٢/٢٤ في جميع القرى والمدن العربية وان يسبق ذلك اصدار بيانات محلية تدعو الجماهير للاشتراك في هذه النشاطات ● اعداد وثيقة حول الاوضاع المأساوية في السلطات المحلية العربية وتسليمها للسفراء الاجانب في الدولة وارسالها الى هيئات عالمية بهدف اطلاع الرأي العام الدولي على اوضاع السلطات المحلية العربية ومناشدته التضامن معها ● تتويج هذه الاجراءات الكفاحية باضراب عام للجماهير العربية

● البقية على الصفحة ٧ ●

اعلان حالة الطوارىء في دوشانبي

● موسكو - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان حالة الطوارىء اعلنت مساء امس (الاثنين)، في دوشانبي، عاصمة طاجكستان، من جانب مجلس السوفييت الاعلى للجمهورية بعد عمليات اخلال بالامن رافقتها مذابح في المدينة.

واوضحت الوكالة ان قرار حظر التجول فرض اعتبارا من الساعة العاشرة مساء بالتوقيت المحلي وحتى السادسة صباحا.

السلطات تمنع محامية فرنسية من مقابلة سهى بشارة

● بيروت - عن «صوت الشعب» - منعت السلطات الاسرائيلية محامية فرنسية من مقابلة المقاومة سهى بشارة والمعتقلين في سجن «نفحة»، أحمد سامي اسماعيل وعلي قاسم حمدون ونبيل عواضة.

وقد وجهت المحامية الفرنسية رسائل احتجاج الى وزارة الخارجية الفرنسية ونقيب المحامين الفرنسيين وسفير فرنسا في اسرائيل.

وكانت المحامية تمكنت من زيارة سجن عسقلان ولقاء المناضلين كايد بندر وعلي جمعة وحسن عبد الكريم علي وأنور ياسين. واطلعت على أوضاعهم وأشارت في تقرير لها الى معنوية المعتقلين العالية.

اعادة فتح مجرى الفرات

● انقرة - الوكالات - اعلن المدير العام المسؤول عن تخزين المياه في سد «أتاتورك» أنه أعيد فتح مجرى نهر الفرات أمس (الاثنين) الساعة ١٥,٠٠ بالتوقيت المحلي بعد ان حبست مياه النهر لشهر ابتداء من ١٣ كانون الثاني الماضي لتخزين المياه في حوض التجميع في اطار مشروع ري جنوب شرق الاناضول.

وصرح المدير العام أردوغان بايندير لوكالة الصحافة الفرنسية أن السد خزن منذ ١٣ كانون الثاني الماضي ١,٥ مليار متر مكعب من الماء، بمعدل ٥٧٨,٧ مترا مكعبا في الثانية.

وكالة «تاس»:

محاولات سوفييتية جادة لرفع الحصار الاذربيجاني عن ارمينيا

● موسكو - و.ص.ف - اعلنت وكالة «تاس»، ان قطارا عسكريا مصفحا وصل الى ارمينيا ويستعد لاقتحام الحصار الذي تفرضه جمهورية اذربيجان على السكك الحديدية المؤدية الى ارمينيا.

وقال الكابتن ميخائيل كوليغوين، قائد القطار، الذي وصل الى يريفان قادما من سيبيريا الشرقية «اننا ننتظر الاوامر ونحن مستعدون لتنفيذها».

ويأتي جنود كوليغوين من روسيا الوسطى وكازاخستان وآسيا الوسطى وهم مجهزون بشكل جيد. وقالت «تاس»، امس الاول (الاحد)، ان قاطرة هذه القطار فائقة القوة. لكنها اشارت الى ان العسكريين يفضلون رفع الحصار عن ارمينيا بواسطة التفاوض.

واضافت ان نحو (٤٠٠) قطار مليء بالمواد الآتية من باقي الاتحاد السوفييتي عالقة بسبب الحصار.

نيلسون مانديلا، في المؤتمر الصحفي بعد اطلاق سراحه:

اذا عملت الحكومة لتطبيع الوضع فنحن مستعدون للتجاوب

□ التطبيع يعني امرين: رفع حالة الطوارىء فورا واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين □

■ (٤٨) شخصا على الاقل قتلوا خلال المواجهات التي وقعت في الاحتفالات باطلاق سراح مانديلا ■ قادة المؤتمر الوطني الافريقي يلتقون غدا في لوساكا ■

● كيب تاون - الوكالات - اعلن الزعيم التاريخي الوطني للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا في اول مؤتمر صحفي عقده مساء امس الاول، بعد اطلاق سراحه، ان يوم اللقاء بين الحكومة والمؤتمر الوطني الافريقي ليس بعيدا جدا وعبر عن ثقته الكبيرة بهذا الصدد.

واضاف مانديلا، الذي قضى (٢٧) عاما خلف اسوار السجون ولم تهن فيها عزيمته وتحطمت على صخرة صموده الاسطوري كافة محاولات الترغيب والترهيب، ان «العقبات امام المفاوضات ستزول وسيصبح من الممكن الجلوس والتحدث اذا كان الرئيس دي كلارك قادرا على تطبيع الوضع».

وفيما يتعلق بالكفاح المسلح اوضح مانديلا ان لجوء المؤتمر الوطني الى الكفاح المسلح عام ١٩٦٠ كان دفاعيا بحتا في مواجهة عنف التمييز العنصري ولم يكن هناك من خيار اخر. وقال «لقد وهبت نفسي لاحلال السلام في البلاد. لكن يجب ان افعل ذلك في اطار كفاح المؤتمر الوطني».

هذا ودخلت مسيرة مانديلا مرحلة جديدة يتوقعها الجميع.

● البقية على الصفحة ٢ ●

اليوم الثلاثاء:

مودرو يبدأ محادثاته مع كول حول مستقبل العلاقات الالمانية - الالمانية والوحدة بين البلدين

●بون - الوكالات - يبدأ رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، اليوم الثلاثاء، زيارة تاريخية الى المانيا الاتحادية يجري خلالها محادثات مع مستشار المانيا الاتحادية، هيلموت كول، ستتناول مستقبل العلاقات الالمانية الالمانية والوحدة بين البلدين التي تقترب باسرع مما كان متوقعا لها.

وتكتسب هذه القمة الالمانية - الالمانية بعدا اساسيا اضافيا هاما عقب تأكيد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وبشكل واضح على ان الالمان بانفسهم يجب ان يقرروا شكل وحدتهم وشروطها ووتيرة تحقيقها.

وسيرافق مودرو في هذه الزيارة وفد حكومي رفيع المستوى يضم ١٨ وزيرا من بينهم ثمانية وزراء يمثلون أحزاب المعارضة المشاركة في الحوار بين الحكومة والمعارضة حول ما يسمى بـ «المائدة المستديرة».

ومن بين القضايا الهامة التي سيبحثها مودرو والوفد المرافق له مع المستشار كول وكبار المسؤولين في بون المساعدة الاقتصادية العاجلة من المانيا الاتحادية لالمانيا الدمقراطية وفكرة انشاء اتحاد نقدي بين الدولتين الالمانيتين.

معلقان في «واشنطن بوست»:

السؤال لم يعد هل ستقوم الدولة الفلسطينية وانما متى ستقوم

● واشنطن - «قيام الدولة الفلسطينية لم يعد هو السؤال المطروح وانما السؤال الآن هو متى ستقوم هذه الدولة» - هذه القناعة تسود المسؤولين في ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش.

هذا ما جاء في مقالة للمعلقين الامريكيين، جاك اندرسون وديل فان اتا في زاويتهما الثابتة في صحيفة «واشنطن بوست»، نشر في نهاية الاسبوع الماضي، واستعرضا فيه التغيرات التي طرأت على الموقف الامريكي من الدولة الفلسطينية.

واشار التعليق الى ان الرئيس بوش والمسؤولين في ادارته يواصلون الاعلان رسميا عن معارضتهم قيام الدولة الفلسطينية طالما ان اسرائيل تعارض ذلك ولكن يصرح العديد من مساعدي الرئيس في البيت الابيض وفي وزارتي الخارجية والدفاع في محادثاتهم الشخصية بأن قيام الدولة الفلسطينية هو مجرد موضوع وقت.

واوضح المعلقان المعروفان ان التحول في سياسة الادارة الامريكية هذا حصل بالتدريج وتحت تأثير الانتفاضة.

وكانت عدة تقارير وضعت حول هذا الموضوع بطلب من الرئيس بوش وابرز هذه التقارير كان تقرير فولر، الذي اعده غراهام فولر، الموظف السابق في وكالة الاستخبارات الامريكية (السي. آي. ايه)، بطلب من وزارتي الدفاع والخارجية والذي اكتمل اعداده في شهر آب ١٩٨٩ ووزع بعدد محدود من النسخ دون ان يحظى بنشر واسع.

وكان فولر، الذي يتمتع بثقة كبيرة من جانب واضعي القرار في واشنطن كاختصاصي لشؤون الشرق الاوسط اكد في تقريره انه «لا مفر من قيام الدولة الفلسطينية»، مشيرا الى ان «اسلوب اسرائيل في اعتقال الاف الفلسطينيين هو عبارة عن تربة خصبة لايجاد قيادة جديدة».

الامية في الولايات المتحدة الامريكية

*** اين تقع البرازيل؟ في جنوب شرق آسيا! ***

● واشنطن - الوكالات - الادارة الامريكية قلقة جدا من تفشي الامية والجهل في صفوف الجيل الفتي.

ويؤكد الخبراء الامريكان ان ثقافة الامريكي الشاب تدهورت الى مستوى خطير.

وتفيد الاحصاءات الرسمية بوجود ٣ ملايين امي امريكي، على الاقل، وان حوالي مليوني تلميذ يتساقطون، سنويا، من المدارس بدون أية مؤهلات اساسية.

وهذه المعطيات اثارت قلق الرئيس بوش نفسه فأولاها اهمية خاصة في خطابه الى الامة ليلة رأس السنة.

ويفيد استطلاع قامت به منظمة ثقافية قومية ان جهل الامريكي يبرز في اللغات الاجنبية والتاريخ والجغرافيا.

ويورد الاستطلاع مثالا على جهل الامريكي في الجغرافيا ويقول ان ٥٧٪ فقط من خريجي المدارس الثانوية الامريكية اجابوا بشكل صحيح على اسئلة في الجغرافيا. وان ١٥٪ لم يتمكنوا من معرفة موقع كندا المجاورة لبلادهم. و٢٩٪ لم يعرفوا اين تقع امريكا الجنوبية و٣٧٪ فقط اشاروا الى موقع جنوب شرق اسيا، و١٣٪ قالوا ان البرازيل تقع في جنوب شرق آسيا. اما بالنسبة للغات فان ١٧٪ من المدارس الامريكية تدرس اللغات الاجنبية.

نعود ونؤكد ان هذه المعطيات رسمية. اما الحقيقة، والارقام الواقعية، فيجب البحث عنها في احياء الفقر وبين ملايين المتشردين وعشرات ملايين العاطلين عن العمل والذين يعيشون تحت خط الفقر.

قريبا، ورغم المعارضة الاسرائيلية

افتتاح سفارة فلسطين في الفلبين

● مانيلا - الوكالات - قال مسؤول فلسطيني اثناء توقف قصير في مانيلا ان الحكومة الفليبينية سمحت بفتح سفارة لدولة فلسطين في مانيلا على الرغم من المعارضة الاسرائيلية الشديدة.

وصرح مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، عبد اللطيف ابو حجلة، اثر لقاء مع الرئيسة كوراسون اكينو، امس الاثنين، امام الصحفيين: «سنفتح قريبا سفارتنا في مانيلا».

وجدد المسؤول الفلسطيني، بمناسبة لقائه مع الرئيسة اكينو، التزام منظمة التحرير احترام سيادة الفيليبين. وقالت مصادر دبلوماسية انه تم التوصل الى تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين منظمة التحرير ومانيلا لقاء تأييد المنظمة الفلسطينية لجهود سلطات الفيليبين من اجل حل سلمي للتمرد الاسلامي في جنوب الارخبيل.

وأكدت السفارة الاسرائيلية في مانيلا مجددا معارضتها لفتح ممثلية دبلوماسية فلسطينية في الفيليبين. وصرح السكرتير الثاني في السفارة ابلي بينتورا لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد صرحنا في مناسبات عديدة باننا نعتبر منظمة التحرير منظمة ارهابية لا تملك المعايير اللازمة لدولة»!!

افغانستان تطلب مبادرة جديدة من الامم المتحدة لمفاوضات السلام ووضع حد للنزاع

● نيودلهي - الوكالات - دعا السفير الافغاني في نيودلهي، احمد سروار، امس الاول الأحد، الى مبادرة جديدة للامم المتحدة من اجل وضع حد للنزاع في افغانستان.

واكد سروار ان موسكو وكابول مستعدتان للتعاون مع الامم المتحدة والولايات المتحدة ومع كل الدول الاخرى لاعادة تحريك المباحثات مع تشكيلات المتمردين الافغان من اجل التوصل الى اتفاق سلام.

ودعا الى تطبيق حرفي لاتفاقات جنيف التي وقعت في العام ١٩٨٨ برعاية الامم المتحدة معتبراً ان المجتمع الدولي لم يلق بكل ثقله من اجل احترام هذه الاتفاقات في شكل تام.

من جهته اعتبر وزير الخارجية الهندي، اندر كومار غوجرال، ان على الشعب الافغاني تسوية النزاع من دون تدخل خارجي.

في مقابلة مع صحيفة «الانباء» الكويتية:

عرفات: المماطلة في عملية السلام ستفجر الوضع في منطقة الشرق الاوسط

● «استمرار الارهاب الاسرائيلي سيؤدي الى ردود فعل لا يعرف احد مداها والبديل عن عقد المؤتمر الدولي سيكون الحرب التي تخططها القوى المتطرفة في اسرائيل» ● يتحدث عن دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني ازاء التعنت الاسرائيلي والمماطلة الامريكية ●

الكويت - «كونا» - حذر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في حديث نشر هنا، امس الاثنين، من ان اطالة عملية السلام ستفجر الوضع في منطقة الشرق الاوسط واستمرار الارهاب الاسرائيلي سيؤدي الى ردود فعل لا يعرف احد مداها.

وقال الزعيم الفلسطيني في حديثه الذي نشرته صحيفة «الانباء» الكويتية بالتنسيق مع صحيفة «القدس» التي تصدر في لندن انه كلما استمر الاستهتار الاسرائيلي والامريكي والتهرب من عدم اقرار سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط فان الاوضاع ستنفجر ولا يستطيع احد ان يعرف مدى النتائج الوخيمة المترتبة عن اطالة بحث عملية السلام.

واضاف انه بسبب التعنت الاسرائيلي والمماطلة الامريكية فانه سيدعو الى عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني قبل منتصف هذا العام لمناقشة آخر المستجدات في القضية الفلسطينية والخطوات الواجب اتخاذها.

وحول عملية الهجوم على الحافلة الاسرائيلية قال عرفات انه ليس لمنظمة التحرير اية علاقة بهذه العملية وان المنظمة لها وجهة نظر تقوم على اساس رفض الاعتداء على اي مدني.

واشار عرفات الى ان منطقة الشرق الاوسط هي الوحيدة في العالم التي لم يجر فيها تحديد السلاح وفيها الاسلحة الكيماوية والنووية والصاروخية والكلاسيكية.

واضاف ان قادة الحكومة الاسرائيلية وفي مقدمتهم رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، يخططون من اجل اقامة اسرائيل الكبرى. وقال انه على ضوء ذلك فان البديل عن عقد المؤتمر الدولي ستكون الحرب التي تخطط لها القوى المتطرفة الاسرائيلية.

وقال عرفات ان الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا قد خرج من السجن وناميبيا حصلت على استقلالها ومنظمة المؤتمر الوطني اصبحت شرعية وان هذه دلائل تؤكد أن احدا لا يستطيع ان يوقف عملية التاريخ.

وقال الرئيس الفلسطيني ان منظمة التحرير لم تتخل عن البندقية. واضاف انه يواجه ضغوطات من كافة المستويات ومع كل ذلك تمسكت المنظمة بمبادرة السلام التي اقرت في دورة الجزائر والتي تقوم على اساس اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.

وانتقد عرفات الموقف العربي تجاه الانتفاضة وقال ان ما دفع الى المتمردين الافغان وحسب تقرير امريكي اعدته مؤسسة «رانر» يبلغ ٥٠.٠٩١ مليار دولار وهذا لا يشمل مخصصات المقاتلين فيها دفع لمنظمة التحرير وحسب التقرير نفسه ٢,١ مليار دولار في العام نفسه.

واضاف ان خسائر الشعب الفلسطيني وحسب احصاءات اسرائيلية بلغت خلال ٢٤ شهرا الماضية ٢٣٠٠ مليون دولار دفعها ١,٧ مليون نسمة من ابناء فلسطين المحتلة.

السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار:

«عام ١٩٩٠ ـ عام اقامة مجالس عمال مستقلة في الوسط العربي»!

*** ويضيف، في المؤتمر المنطقي الاول لمجلس عمال الخضيرة: «... لكن لن اسمح بتحويل الهستدروت لمنصة سياسية»! * «القائمة المشتركة» تطالب بمعالجة قضية البطالة وتصنيع الوسط العربي وانتهاج سياسة مساواة في الخدمات الهستدروتية ***

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ان الهستدروت ستعلن عن عام ١٩٩٠ ـ عام اقامة مجالس عمال مستقلة في الوسط العربي. واضاف «ان العرب يستطيعون ادارة شؤونهم بانفسهم، فلا توجد اية مشكلة في ذلك. لكن لن اسمح بتحويل الهستدروت الى منصة سياسية»!!

وجاءت اقوال كيسار هذه في المؤتمر المنطقي الاول الذي عقده مجلس عمال الخضيرة، يوم الاربعاء الاخير، في قاعة مجلس العمال بحضور كيسار اضافة الى جدعون بن يسرائيل، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت وممثلي الكتل الخمس التي تشكل المؤتمر: المعراخ والليكود وراتس ومبام والقائمة المشتركة، وافتتحه السيد اشر زرزوري، رئيس اللجنة التحضيرية الذي قدم بيانا عن عمل اللجنة.

وقدم السيد جدعون بن يسرائيل، خلال الجلسة الاولى للمؤتمر محاضرة حول عمل مجلس العمال، والتي حاول من خلالها الدفاع عن قيادة الهستدروت، من ناحية، والتأكيد على طريقة العمل المنطقية محاولا اثبات عدم حاجة تصنيع القرية العربية واخضاعها لمراكز في الوسط اليهودي، من جهة ثانية.

واحتج ممثلو القائمة المشتركة على سير اعمال الجلسة وطالبوا ان يتم التصويت على جدول اعمالها وان يعطى حق النقاش لكل الكتل، إلا ان قيادة المعراخ في المؤتمر رفضت هذا الطلب بهستيريا مهددة ممثلي القائمة المشتركة بجلب منظمين في المرة القادمة لاسكاتهم.

وبعد محاضرة بن يسرائيل قدم رؤساء لجان العمل اقتراحاتهم وتم التصويت عليها. واللجان هي: اللجنة النقابية والاعلام والنشر والشباب والرياضة والمتقاعدين والعمل الجماهيري.

وقدم يسرائيل كيسار محاضرة عن الدمقراطية مشيرا الى ان مؤتمرات مجالس العمال جاءت لاعطاء فرصة لاشراك كوادر اكبر في النقاش والابحاث.

وكانت الجلسة الثانية التي عقدت في «اولني كفير» بمثابة جلسة احتفالية وزعت خلالها شهادة العامل المتفوق على ٤٥ عاملا منهم اربعة عمال عرب وهم: حسن بيادسة وشاكر قعدان، من باقة الغربية، ومحمد طيارة وحسن ابو عيشة، من كفر قرع.

وتحدث في الجلسة عضو الكنيست نواف مصالحة، مؤكدا ان الهدف امامنا هو تحقيق السلام والامن.

والقى الكلمة الختامية في المؤتمر، سكرتير مجلس عمال الخضيرة، زليرشتاين، الذي طرح برنامج عمل مستقبلي للسنوات الاربع القادمة مؤكدا فيه نهج الهستدروت في عدم مساعدة العمال في المصانع التي لا يوجد لها خطة اصلاح.

وقدمت القائمة المشتركة التي تميزت بحضورها الكامل في المؤتمر ورقة عمل طرحت من خلالها النقاط التي على مجلس العمال النضال من اجلها ومنها: المطالبة بمعالجة قضية البطالة المتفشية واغلاق المصانع وطرد العمال والحفاظ على اماكن العمل، والمطالبة بتصنيع القرية العربية لتوفير اماكن العمل للعاطلين عن العمل، ومطالبة المؤتمر ومجلس العمال بانتهاج سياسة مساواة في الخدمات الهستدروتية للوسط العربي واحياء الفقر اليهودية. وطالبت القائمة المشتركة المؤتمر باقامة مجالس عمال مستقلة في قرى عارة وعرعرة وكفر قرع.

واكدت القائمة المشتركة من خلال ورقة العمل المقدمة الى المؤتمر، ان اقتراح الميزانية الذي قدمته الحكومة هو بمثابة ضربة قاسية للمسحوقين والعمال والاوساط الفقيرة حيث تبتلع ميزانية الامن القسم الاكبر من الميزانية.

هذا ويضيف مراسلنا: ان المؤتمر بجدول اعماله المعد سلفا من قبل المعراخ افرغ من اي مضمون، حتى ان القرارات لم تتطرق الى البطالة ولو بكلمة واحدة.

● الجلسة الاولى لمجلس عمال الخضيرة ●

وعقد مجلس عمال الخضيرة جلسته الاولى، خلال المؤتمر بحضور ممثلي القائمة المشتركة محمد عثامنة، رئيس القائمة المشتركة في المجلس، وغازي قاسم، نائب عضو مجلس العمال، لانتخاب سكرتير وسكرتارية، وتم انتخاب سكرتير مجلس العمال بامتناع القائمة المشتركة عن التصويت، وتأييد ممثلي باقي الكتل، وانتخبت سكرتارية من ١٧ عضوا منهم ١٤ من المعراخ و٣ من مبام، بمعارضة الليكود وامتناع القائمة المشتركة.

وفسر محمد عثمان، امتناع القائمة المشتركة عن التصويت، ان قيادة مجلس العمال المعراخية معروفة بتهادنها مع مخططات الحكومة لضرب العمال.

● نصيحة الى العامل ●

على ضوء لقاء جرى بين العمال في ام الفحم وقرى وادي عارة، واعضاء الجبهة في الكنيست والهستدروت اتضح ان هناك العديد من المشاكل التي يعاني منها العاطلون عن العمل ولا يتلقون بسببها مخصصات البطالة. ولذلك توجهت «القائمة المشتركة» الى العمال وطالبتهم بضرورة الاهتمام والمحافظة على العديد من الامور والمستندات خلال فترة عملهم لانهم بحاجة اليها في وقت الحاجة وهي: المحافظة على ايصال العمل والاهتمام أن تكون محتوياتها واضحة وكاملة وتتضمن الخصميات كالتأمينات وضريبة الدخل وغيرها. وان يحمل توقيع وختم صاحب العمل. والحصول عليها في الوقت المناسب. والاهتمام بالحصول على مستند الضريبة السنوي المعروف بـ قسيمة ١٠٦ مع توقيع وختم صاحب العمل.



● جانب من اجتماع عمال وموظفي وسائر مستخدمي بلدية الناصرة، امس الاثنين، خلال الاضراب. اقرأ الخبر عن الاجتماع على الصفحة الاخيرة من هذا العدد. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

كلمة الاتحاد

بعد فضيحة الليكود

● ليس الليكود وقادته وحدهم يجب ان يخجلوا مما حدث في مركز حزبهم، مساء امس، بل كل احزاب الحكومة الشريكة لليكود وربما كل الشبكة الحزبية السياسية الاسرائيلية.

والخجل ليس فقط من مسابقة اغتصاب الميكروفون ما بين يتسحاق شمير، رئيس الليكود والحكومة، واريئيل شارون، رئيس مركز الليكود ووزير التجارة والصناعة المستقيل. وليس فقط من عملية التصويت المضحكة التي ادارها شمير وشارون في آن واحد. ولا حتى من محاولة الاعتداء على شمير، التي قام بها عدد من اعضاء مركز الليكود في المعسكر المنافس ومنعها رجال «الامن» في اللحظة الاخيرة. انما الخجل هو من اللعبة السياسية التي تقف وراء كل هذه الفضيحة.

لقد اثبت كل المتنافسين والمتصارعين في الليكود، امس، ان لا خلاف سياسيا او ايديولوجيا البتة بينهم. فرئيس الحكومة شمير، استجاب عمليا للمطالب الأساسية التي طرحها مسبقا وزراء «الاطواق». وضمن خطابه، امس، بالاطواق والاغلال الجديدة التي ارادوها.

فمع انه لم يقل بكلمات واضحة انه يرفض اشراك مبعدين اثنين في الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام في القاهرة ولم يقل انه يرفض اشراك اثنين من القدس العربية، فقد قالها بكلمات اخرى اذ اعلن ان اعضاء الوفد يجب ان يكونوا من «يهودا والسامرة وقطاع غزة فقط». وعاد وأكد على انه يرفض التفاوض مع م.ت.ف. وانه لن يترك اية ثغرة يمكن ان تتسلل من خلالها م.ت.ف.

ولذا فان هناك موقفا سياسيا موحدا في الامور المعلنة. ونقول الامور المعلنة، لان ما يريده شارون وحلفاؤه في معسكر الاطواق فعلا، هو ليس وضع اطواق انما وضع الغام تنسف أية امكانية للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني حتى لو كان هذا الحوار قائما على اساس خطة الحكومة الاسرائيلية. اما شمير فهو يريد لخطته ان لا تسقط بواسطة زملائه في الليكود، انما يريد سقوطها بواسطة «الرفض العربي»، كما لمح الى ذلك عدة مرات.

وتبقى الحقيقة الاساسية ان كلا المتصارعين في الليكود يطرحون مواقف ذات هدف مشترك ـ اجهاض مفاوضات السلام وذات آلية او عقلية واحدة، هي عقلية التحجر، عقلية العصور الوسطى، وذلك في عز عصر التفكير الجديد. العصر الذي لم تعد تستطيع تجاهله حتى حكومة الابرتهايد في جنوب افريقيا.

وما حدث امس في مركز الليكود يتلاءم وهذه العقلية، بكل ما تحتويه من فضائح اخلاقية واللجوء الى العنف والهروب من الدمقراطية.

وازاء هذه الاوضاع، وازاء الحاجة الماسة في الانطلاق نحو المسيرة السلمية الحقيقية والشجاعة، ينبغي ان تتركز الجهود الآن في اسقاط حكومة التكتل القومي واقامة حكومة سلام، تحشر الليكود في زاوية المعارضة بكل اطواقه الشارونية والشميرية. حكومة تعتمد برنامج سلام جريئا يتجاوب مع يد السلام، التي يمدها الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف. والتي يؤيدها العالم كله وغالبية المواطنين في اسرائيل.

(«الاتحاد»)

يوم السبت القادم ـ الكادر السنوي لجبهة ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري التحضيرات المكثفة والمتواصلة وبحماس ملحوظ استعدادا للكادر التنظيمي السنوي الذي ستعقده جبهة ام الفحم الدمقراطية يوم السبت القادم (٩٠/٢/١٧).

وجرى الاستعداد لهذا الاجتماع والتحضير له من قبل سكرتارية الجبهة المحلية. فعقدت الاجتماعات واللقاءات مع الجبهويين والاصدقاء من اجل الاستعداد لهذا الاجتماع الهام الذي ترى فيه الجبهة في ام الفحم نقطة انطلاق جديدة في عملها.

وقامت سكرتارية الجبهة بعقد عدة اجتماعات خاصة بها لدراسة الاقتراحات والتحضير لاجتماع الكادر ليكون بمثابة الطريق للعمل الخلاق والانخراط بين صفوف الجماهير.

وعلم مراسلنا ان سكرتارية الجبهة تناشد جميع اعضاء الجبهة والذين يريدون الانضمام الى صفوفها والاشتراك في الاجتماع التنظيمي الهام من اجل انتخاب هيئات الجبهة المحلية تنظيم عضويتهم بواسطة مركزي الجبهة في الاحياء.

بعد تصدي شارون لشمير وطرحه مشاريع

● تتمة من صفحة ١ ●

ورئيس حركة الليكود إسحق شامير بتكتيك «خطف» الاقتراع لصالحه منسحبا هو وجماعته من المنصة مبقين عليها وزراء «الاطواق»، الذين لم ينجحوا في رأب الصدع ليعلن موقفهم العملي عن إنقسام فعلي في حركة الليكود. وهكذا تبقى الاجابة على الاسئلة التالية مفتوحة للساعات والايام القريبة: هل سيقبل شامير إستقالة شارون؟ وهل إستقالة شارون ستؤدي الى إستقالة زميليه من وزراء الاطواق، ليفي وموداعي، أم سيقبل رئيس الوزراء الوزيرين ليفي وموداعي، وماذا سيكون رد فعل المعراخ عن التطورات في الليكود؟

في كتلة المعراخ تراوحت ردود الفعل ما بين متحفظ ومندد بالبقاء في الحكومة. ففي تعليق لوزير المالية على إنفجار مؤتمر الليكود قال شمعون بيرس:«لا يمكن تأجيل المسيرة السلمية حتى إنهاء الاجراءات الداخلية في هذه الحركة او تلك». اما وزير «الامن»، اسحق رابين فقال:«إن ما حدث في مركز الليكود يؤسفني كمواطن. غير أننا يجب ان نمتنع عن إتخاذ القرارات المتسرعة، فأنا لم انتظر هذه اللحظة لانسحب من الحكومة. إن مجرد إنسحاب شارون من الحكومة لا يعني إنسحاب وزراء المعراخ منها. فالمصلحة الحزبية تتطلب الوحدة القومية». أما المعراخي الحمائمي رئيس كتلة المعراخ في الكنيست حاييم رامون فقال أن شامير بنفسه هو أكبر من أي وزير مع أكبر أطواق، كما دعا نائب وزير المالية الدكتور يوسي بيلين الى الانسحاب من الحكومة في إجتماع وزراء «العمل»، في مكتب شمعون بيرس في وزارة المالية في منتصف ليلة أمس.

أما سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر فقد عقب في حديث مع مراسلنا قائلا:«إن الجدال في الليكود ليس على مبادىء بل على التكتيك كيف يمكن خداع العالم. فبعد الانفصال في الليكود يجب أن يكون جليا للجميع أنه على الحكومة إنهاء وظيفتها. فالمفتاح هو في أيدي المعراخ. يجب إقامة حكومة بدون الليكود، فعلى المعراخ تبني سياسة سلمية. عليهم الاعتراف بـ م.ت.ف كما إعترفت حكومة الابارتهايد بالمؤتمر الوطني الافريقي، ومن جهتنا سندعم الحكومة التي تعترف بـ م.ت.ف».

وكان أجتماع المركز عقد وسط تدابير أمنية مشددة لم يسبق لها مثيل في أي مؤتمر سبق وعقد في اسرائيل. ففي الساعة الرابعة والنصف وبتأخر دام نصف ساعة صعد شارون الى المنصة بصفته رئيس المركز ليتلوه جميع وزراء الليكود مستقبلين رئيس الوزراء سوية مع ٣١٠٠ عضو مركز بالتصفيق الحاد وقوفا على أقدامهم.

وبعد ان طلب شامير من المركز منح الثقة بدأ صراع الميكروفونات والصراخ لخطف وكسب تأييد المركز حيث قاطع شارون رئيس الوزراء شامير قائلا:«من مع تصفية الارهاب؟». شامير:«شكرا على الثقة التي منحتموني إياها». شارون:«من ضد اشراك مبعدين فلسطينيين في المفاوضات؟». صراخ وضجة. شارون:«من مع عدم اشراك عرب القدس في الانتخابات ؟». وعندها إقترح الوزير أولمرت على رئيس الوزراء الانسحاب من المركز والاعلان عن إغلاقه، ولم يبق غير وزراء الاطواق على المنصة، حيث بدأ العديد من اعضاء المركز ترك القاعة، بينما استمر الاخرون بالصراخ:«اريك ـ لا تستقيل». عندها توجه دافيد ليفي الى الميكروفون فقال:«آسف جدا، آسف جدا. الغالبية هي ضد شامير. فقط ليكود مكتل. إنهم يمنعون الليكود من إجراء إنتخابات ونقاش حر. لماذا هذا الخوف. فاليوم لم ينفجر مركز الليكود ـ الجميع إنتظر الانفجار ـ ولم يكن إنفجار». وقد قال رئيس الوزراء شامير بعد إنهاء إجتماع المركز الذي إدعى كل من الطرفين أنه نصر له ما يلي:«لقد إقترحت إقتراحا، وتسلمت نتائج. فقد كانت لي غالبية مطلقة». أما عما إذا كان سيوافق على إستقالة شارون فقال:«سوف أرد على ذلك عندما اتلقى الرسالة. فسوف ندعو مؤسسات الحركة. لقد إستغل شارون منصبه بشكل سيء». غير أن توجيه التهم كان من قبل المعسكرين المتناحرين فقد قال شارون بعد فض المركز:«لقد تركت جماعة شامير المنصة، وأنا قمت بانهاء جلسة المركز، لم أسمع أن الجلسة إختتمت من قبل. فقد أقدم شامير على خطوة لا تغتفر». أما وزير الاطواق اسحق موداعي فقد عبر عن رغبته في اقناع شارون العدول عن قراره بالاستقالة، كما إتهم شامير بخطف الاصوات.

● إجتماع المركز، وإستقالة شارون ●

وكان قد إفتتح المركز، أريئيل شارون رئيس المركز قائلا:«عندما ترى هذا الجمهور ندرك أن حركة الليكود حركة ذات مستقبل كبير. آمل أن نبذل قصارى جهدنا لكي يمر المركز بهدوء وبشكل محترم. ساعدوني أن أمرر هذا المركز. إنه مجهود ليس سهل. فقد تم ترتيب البرنامج بالاتفاق. إنها مهمة ليست سهلة». وعندها قرأ جدول الاعمال:«في البداية سيتكلم رئيس الوزراء شامير، بعده نائب رئيس الوزراء دافيد ليفي، وبعده أعضاء من المركز تم تسجيلهم بالاتفاق مع كل الاطراف. أما النقاش فسيستمر خمس ساعات وبعدها سيتم التصويت السري». وعندها ألقى شارون قنبلته التي لم يطلع احد على مضمونها من قبل قائلا:«إني أقدم لك بهذا، سيدي رئيس الحكومة، استقالتي من الحكومة». مفاجئا الجميع لتنتشر الفوضى وليدب الصراخ ولتنتشر البلبلة وسط اعضاء المركز ليستمر شارون في خطابه بالرغم من الفوضى وعدم وصول صوته الى الجموع قائلا:«إن المسألة مسألة مبدئية سياسية، فحياة اليهود اصبحت عرضة للارهاب. اني اقدم لك استقالتي لكي يتسنى لي تحقيق مجهودي على الصعيد الوطني، وحقنا التاريخي على أرض اسرائيل، تحسبا من أعمال الارهاب في شرقي المدينة (القدس). فالحكومة تستسلم للامر الواقع. سيدي رئيس الوزراء، انت تطلب مجالا للتكتيك، ولكن بالنسبة للقدس ليس هناك مجال لهذا العمل، كما الامر بالنسبة للامن. فالحكومة لم تنجح حتى في علاج ازمة البطالة، كما أنها لا تستطيع مواجهة الهدف الصهيوني الاكثر اهمية وهو الهجرة من الاتحاد السوفييتي». وقال متهيا حديثه:«فهناك أشياء يجب النضال لاجلها قبل المشاغبات. وهذه هي الساعة لعمل ذلك».

وعندها جاء دور رئيس الحكومة اسحق شامير وسط التصفيق وصفارات الاحتجاج حيث وقف جميع الوزراء على اقدامهم ما عدا ثلاثي الاطواق قائلا:«لقد فاجأني الوزير شارون في إعلانه عن استقالته. فبعد أن استلم رسالة إستقالته ساقوم بالرد عليها». ويذكر ان رئيس الوزراء رفض التعليق ما اذا كان سيقبل إستقالة شارون. وعندها إستمر شامير في خطابه، وكأن شيئا لم يكن وذلك وفقا لما رتب له حيث ذكر أنه كان من المقرر عقد جلسة المركز قبل اسبوع إلا أن حادثة الباص في الاسماعيلية أدت الى إرجاء إنعقاده، طالبا من أعضاء المركز الوقوف دقيقة حداد على ارواح ضحايا حادث الباص قائلا:«بالرغم من أن حكومة مصر شاطرتنا أحزاننا، إلا أنه يجب عليها أن تفهم أنها مسؤولة عن أمن الاسرائيليين في مصر». وقد حاول شامير كسب عواطف أعضاء المركز في النقاط الحساسة معطيا إياهم شعورا بالاهمية البالغة قائلا:«العالم بأسره يوجه انظاره الى هذه القاعة، فليس بإمكان اية عملية سياسية الحصول إلا والليكود في مركزها، فالعملية كلها ملقاة بين ايدينا».

وكما حصل في إجتماع المركز الذي إنعقد في تموز الماضي فقد تكلم شامير بادىء ذي بدء عن أزمة بلدات التطوير مقترحا أن يعقد المركز إجتماعا في أقرب وقت ممكن في أحدى بلدات التطوير يخصص للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية مقدما لاعضاء المركز من بلدات التطوير «البرطيل» السياسي.

بعدها إنتقل شامير الى التحدث عن الهجرة وفتح الاتحاد السوفيتي ابواب الهجرة أمام اليهود قائلا:«العرب الذين يهاجمون الهجرة الى اسرائيل يريدون ارض اسرائيل، هؤلاء هم أعداء السلام مع اسرائيل». وبعد الضربة الكلامية لتهدئة الخواطر قام شامير بتقديم بيانه السياسي قائلا:«إن ما يدور من مساع سياسية يرتكز على «المبادرة السلمية»، التي تستند بدورها على اتفاقيات «كامب ديفيد»، وبهذا ستدخل في مخاطر، لذا علينا قول بعض الاشياء: هدفنا هو القضاء على العداء مع اعدائنا، وليس لتقديم تنازلات إضافية. فالمبادرة هي إستمرارية «لكامب ديفيد» المبادرة هي وليدة الاتفاق ما بين الليكود والمعراخ، لذا فيا من مفعول لاية خطوة او لاقتراح تغييرات وتنازلات في البرنامج ـ وكل من يفعل ذلك، يعمل برأيه الشخصي». وهنا جاء شامير ليؤكد ثانية رفضه للحوار السياسي قائلا:«يجب استنكار كل المحاولات للحوار مع الطرف الآخر من خلف ظهر رئيس الحكومة فهذا سوف لا ينجح ولا ينجز اية نتيجة سوى الضرر للدولة. فسوف لا نوافق على تطبيق برنامج الانتخابات طالما استمرت اعمال العنف (الانتفاضة ـ المحرر). فنحن لا نقبل المقولة ان اعمال الارهاب ترتكب من طرف ما يسمى المتطرفين. فالانتخابات في يهودا والسامرة وغزة ستجري في جو خال من التهديدات والارهاب. فلا يمكن التحدث عن مفاوضات سياسية وحكم ذاتي طالما تنفذ اعمال العنف التي يجب القضاء عليها. فمبادرتنا لا تستهدف العرب الجالسين في تونس، انها ستكون فقط مع عرب يهودا والسامرة وقطاع غزة. فليست هناك ذرة امل لان تضع م.ت.ف قدمها في العملية السياسية او في ارض اسرائيل».

اما بالنسبة للقدس وموقفه من الفلسطينيين سكان القدس المحتلة فقال: «القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية. هذا الموقف لن يتغير ابدا وسوف لا نوافق على اية خطوة من شانها تهديد مكانة القدس. فسكان القدس العرب سوف لا يشاركون في اية انتخابات مستقبلية».وفي حديثه حول حق العودة والاستيطان قال شامير:«نحن نرفض الشعارات التي تتحدث عن حق العودة أو ما يشبه هذه النظرية، فالمبادرة لا تستهدف عرب المهجر الذين ينوون القضاء على اسرائيل، فنحن سنعمل على زيادة الاستيطان اليهودي في يهودا والسامرة وقطاع غزة والجولان وفقا لبرنامج الليكود، فبامكان اليهود السكن في كل نقطة في أرض اسرائيل».

وفي سياق حديثه قال شامير انه لا يرغب في استمرار عذاب السكان في يهودا والسامرة وغزة، «إذا وضعوا مصالحهم نصب عيونهم لكي ينفصلوا من الرباط الهدام مع م.ت.ف، فالمفاوضات مع م.ت.ف تعني الموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية، فاسرائيل سوف لا تتفاوض مع م.ت.ف الى الابد، وسوف لا نوافق على أقامة الدولة الفلسطينية، ومن يقول عكس ذلك فهو يؤيد اقامة دولة فلسطينية في يهودا والسامرة وقطاع غزة ولربما في جزء من القدس». وفي تطرقه الى شركائه من المعراخ في الحكومة قائلا:«واجب علينا سوية مع شركائنا اقرار موافقتنا، فتصريحات أقطاب المعراخ تضعف من قوتنا وتشجع أعداءنا المتطرفين. آمل ان تقدر الاحزاب الدينية وزن الوحدة الوطنية».

لجنة الاباء في مدرسة «الخيام» تهدد بتعطيل الدراسة اذا لم تستجب بلدية ام الفحم لطلباتها

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ هددت لجنة الآباء في مدرسة «الخيام» في ام الفحم في رسالة بعثت بها الى بلدية ام الفحم بـ «اتخاذ جميع الاجراءات المناسبة بما في ذلك امكانية تعطيل الدراسة في المدرسة» ريثما تتم الاستجابة لطلبات اللجنة بشأن تحسين الظروف التعليمية فيها.

واشارت اللجنة في رسالتها الى ان الاوضاع في المدرسة لا تحتمل التأخير في الاستجابة للطلبات الملحة بشأن النواقص. وانها كانت بعثت بعدة طلبات الى البلدية في وقت سابق لتلبية الحاجات التعليمية للطلاب الا ان الاخيرة لم تستجب اليها حتى كتابة الرسالة.

ورأت اللجنة في الرسالة ان «المماطلة في تنفيذ الطلبات المذكورة تشكل ضررا تربويا مباشرا على طلاب المدرسة الامر الذي قد يؤدي الى تأخرهم علميا ومنعهم من تحقيق طموحاتهم المستقبلية في التعليم».

رياضة

اسعد تلحمي

هل تسمح حالة الطقس باجراء المباراتين المؤجلتين في كريات آتا ودالية الكرمل، اليوم؟

● يحل فريق بيتار القدس، حامل كأس الدولة، في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء، ضيفا على مكابي طمرة في اطار مباريات الجولة الثامنة من تصفيات الكأس لهذا الموسم. وفي الوقت نفسه يستضيف متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الاولى، هبوعيل معين دالية الكرمل فريق القمة من الدرجة الممتازة، هبوعيل بيتح تكفا الذي قهر يوم السبت الاخير بطل الدوري، مكابي حيفا.

وكانت هاتان المباراتان تأجلتا يوم الثلاثاء الماضي لوحولة ارضيتي الملعبين في كريات آتا (حيث يلعب مكابي طمرة) ودالية الكرمل. وتأمل ادارتا الفريقين ان تتيح ارضيتا الملعبين امكانية اجراء المباراتين.

وتسود اوساط الفريق الطمراوي اجواء تفاؤل خاصة بعد الفوز الرائع يوم الجمعة الماضي (ضمن الدوري) على هبوعيل الخضيرة وبعد ان وجدت الازمة المالية حلا لها. ومن المتوقع ان يلعب الفريق الطمراوي بالتركيب نفسه من يوم الجمعة مع أمل عودة سمير عيسى الى مركز الدفاع في حالة شفائه التام من الشد العضلي في ظهره. بالمقابل فقد يغيب المهاجم عزام ابو رومي عن التركيب بسبب الاصابة وفي هذه الحالة يلعب مومو ادري الى جانب طمير حلبي في الهجوم.

وتجري اليوم ايضا المباراة المؤجلة من يوم السبت الماضي بين مكابي رمات عميدار وهبوعيل طيرات هكرمل.

ووقع خطأ في لائحة الدرجة القطرية التي نشرتها «الاسبوع الرياضي» امس الاول الاحد لعدم احتساب الفوز الذي سجله مكابي شعرايم يوم الاربعاء الماضي على ريشون لتسيون (٣ : صفر) وادى بفريق شعرايم الى المرتبة الثانية برصيد ٣٤ نقطة يليه كل من هبوعيل طبريا وحولون ويفنه في المراتب ٣ ـ ٥ برصيد ٣٣ نقطة.

غدا الاربعاء ـ المباريات المؤجلة في الدرجة الاولى

*** المباريات المؤجلة في الدرجة الثانية ستجري في ٢٤ الجاري ***

● تجري في الثالثة من بعد ظهر غد الاربعاء خمس مباريات ضمن دوري الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) التي تأجلت يوم السبت الماضي بسبب الامطار والملاعب الموحلة.

ففي الملعب البلدي في ام الفحم يستضيف فريق هبوعيل، الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد ١٦ نقطة فريق مكابي الخضيرة، صاحب المرتبة السادسة مع ١٧ نقطة.

وفي الملعب البلدي في الناصرة يلعب الشباب (المرتبة ١٤) امام فريق المرتبة الثانية مكابي هرتسليا (٢٠ نقطة). اما الفريق النصراوي الثاني الاخاء (المرتبة الحادية عشرة) فيلعب هو الاخر مباراة امام فريق قمة ولكن خارج ارضه، في العفولة امام مكابي المحلي (المرتبة الرابعة مع ٢٠ نقطة)، وما من شك انه غدا اهمية تسجيل نتيجتين طيبتين للفريقين النصراويين نفسيهما فان ذلك سيساعد فريق معين الدالية في صراعه من اجل الارتقاء.

المباراتان الاخريان تجمعان بين: بني حنصور ـ بيتار حيفا وهبوعيل عكا ـ هبوعيل كريات شمونة.

اما المباريات التي تأجلت يوم السبت الماضي فستجري يوم السبت بعد القادم (٢٤ الجاري) كما ستجري المباراة المؤجلة بين اتحاد شباب يافا وهبوعيل كفر قاسم.

■ كرة السلة

فوز الشرق على الغرب في مباراة «اول ستار» وماجيك جونسون افضل لاعب

● فاز منتخب الشرق على منتخب الغرب ١٣٠ ـ ١١٣ في مباراة «اول ستار» السنوية التقليدية بين نجوم المجموعتين اللتين تضمان الفرق الـ ٢٧ في بطولة الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين.

وجاء فوز المنتخب الشرقي برغم الجهود الكبيرة التي بذلها صانع العاب المنتخب الغربي مارفن (ماجيك) جونسون (لوس انجلوس ليكرز) الذي منح لقب افضل لاعب في المباراة والذي سجل ٢٢ نقطة وهو أعلى رصيد له في المباريات الثماني التي خاضها حتى اليوم.

وسجل طوم شامبرز (فينيكس سنز) ٣١ نقطة لمنتخب الغرب ايضا لكن ذلك لم يكن كافيا لان المنتخب الشرقي كان اكثر تجانسا وسجل جميع لاعبيه بين ١٧ نقطة و٨ نقاط وان كان مايكل جوردان ابرزهم.

وهكذا ثأر منتخب الشرق لخسارته ١٣٤ ـ ١٤٣ في الموسم الماضي وسجل انتصاره السابع في السنوات العشر الاخيرة.

ومساء السبت احرز كريغ هودجز مسابقة التسديد من خلف قوس الثلاث نقاط ولم يتخط لاري بيرد ومايكل جوردان الدور الاول لهذه المسابقة بينما احرز لاعب اتلانتا هوركس دومينيك ويلكنز مسابقة الكرات الساحقة «دانك».

* نيلسون مانديلا، في المؤتمر الصحفي

● تتمة من صفحة ١ ●

ويبقى تحديد كيفية اللقاءات المشتركة بين اقلية بيضاء استأثرت بالسلطة حتى الان واهدرت حقوق المواطنين الاصليين السود وبين اغلبية سوداء تكافح منذ عشرات السنين تطلعا للخلاص. وبهذا الصدد اكد مانديلا انه لا يجد تناقضا بين تمسكه بالمفاوضات كأساس للحل في جنوب افريقيا وبين دعوته الى مواصلة الكفاح المسلح ضد السلطة البيضاء.

وتابع: «اذا عملت الحكومة على تطبيع الوضع فاننا مستعدون لتقديم مساهمة ايجابية في حل مشكلات هذا البلد».

وقال مانديلا: «ان تطبيع الوضع يعني امرين.. رفع حالة الطوارىء فورا والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين».

من جهة اخرى شدد مانديلا مطولا على كون المؤتمر الوطني الافريقي قلقا جدا في شأن تخوفات الاقلية البيضاء في حال أعتماد نظام اقتراع عام مباشر بدون تمييز عرقي وهو مطلب المؤتمر الوطني الافريقي.

واضاف «اننا (المؤتمر الوطني الافريقي) سنقرر بدقة مضمون الضمانات التي يمكن تقديمها عندما تطرح المسألة».

وقال مانديلا «نريد ان يشعر البيض بالامان ونحن نقدر مساهمتهم في هذا البلد».

وعقد مانديلا المؤتمر الصحفي في حديقة منزل رئيس اساقفة الكاب الانغليكانيين، ديزموند توتو. وكان مانديلا برفقة زوجته ويني والامين العام السابق للمؤتمر الوطني الافريقي، وولتر سيسولو وزوجته البرتينا.

واعلن مانديلا انه سيتوجه الى لوساكا في اول فرصة للتشاور مع مسؤولي المؤتمر الوطني الافريقي واشاد، في المؤتمر الصحفي برئيس جنوب افريقيا، دي كلارك وقال «خلال لقائي، مرتين، الرئيس دي كلارك لمست أنه نصير حقيقي للتغيير وتحققت من شيء هو ان دي كلارك رجل صادق ونزيه وقد بدا لي مدركا لخطورة وعد شخصية عامة بتعهدات يستحيل الوفاء بها». واضاف انه يثق بقدرة دي كلارك على تطبيع الوضع اذا ظل محتفظا بدعم حزبه له.

من جهة ثانية افادت وكالات الانباء بانه لا يقل عن (٤٨) شخصا لقوا مصرعهم، امس الاول، في جنوب افريقيا مما اضفى مسحة حزن على تظاهرات الفرح التي عمت البلاد اثر اطلاق سراح مانديلا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، استنادا الى معلومات غير مؤكدة، ان اثني عشر شخصا قتلوا في اقليم ناتال، خلال مواجهات بين عناصر ميليشيات حركة «زولو اينكاتا» المحافظة وبين انصار الجبهة الدمقراطية الموحدة الذين نزلوا الى الشوارع احتفاء باطلاق سراح نلسون مانديلا.

وفي الكاب قتل اربعة اشخاص واصيب ١٧ اخرون بجروح عندما فتحت الشرطة النار على شبان كانوا في انتظار وصول مانديلا الى كيب تاون.

هذا وغادر مانديلا الكاب على متن طائرة خاصة الى جوهانسبورغ على ان ينتقل الى بيته في غيتو «سويتو» قرب جوهانسبورغ حيث احتشد اهالي سويتو عن بكرة ابيهم في انتظار بطلهم وقد طال شوقهم له.

● قادة المؤتمر الوطني الافريقي يلتقون غدا في لوساكا ●

هذا واعلن المتحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي، توم سيبينا امس (الاثنين) ان الهيئات التنفيذية العليا للمجلس الوطني الافريقي ستجتمع غدا (الاربعاء) في لوساكا لبحث الاستراتيجية التي يجب تبنيها بعد اضفاء العلنية على الحركة في الثاني من شباط الحالي واطلاق سراح نيلسون مانديلا امس الاول (الاحد).

وقال سيبينا ان الاحتمال ضئيل في ان يشارك مانديلا في هذا الاجتماع.

وكان الأمين العام للمؤتمر، الفريد نزو اعلن، الاسبوع الماضي، عقد هذا الاجتماع من دون تحديد موعده. وسيتطرق اجتماع اللجنة التنفيذية الوطنية الى «طريقة تطوير نضال شعب جنوب افريقيا بما يتناسب مع الوضع الجديد فيها».

ويترأس نزو المؤتمر الوطني الافريقي بالوكالة في غياب رئيس الحركة، اوليفر تامبو، الذي يعالج في احد مستشفيات السويد من ارتجاج في الدماغ.

وطلب المؤتمر الوطني الافريقي ان تعترف به حكومة المانيا الغربية وطالب بون بـ «تغيير في المواقف» يشمل انهاء المساعدة الاقتصادية الى بريتوريا.

وشددت ممثلة المؤتمر الافريقي، ساوكي نكوندو، في بون في تصريح لوكالة الانباء الدمقراطية الاجتماعية الالمانية الغربية انه على بون «ان تعترف بان شعب جنوب افريقيا يطالب بقطع تام للعلاقات مع النظام القمعي». واملت نكوندو بان تقدم بون الدعم للمؤتمر الوطني الافريقي.

واضافت ان «قوانين التمييز العنصري لا تزال قائمة في جنوب افريقيا وحرية الصحافة لا تزال تخضع لقيود واضحة. ويجب تحديدا، بعد اطلاق سراح مانديلا، تكثيف النضال من اجل الغاء التمييز العنصري».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٣٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

أطواق، جسور، ضمانات

وهم الاغلاق الدائم

● تمار غوجانسكي ●

●قرار رئاسة السوق المشتركة تأجيل تنفيذ اتفاقيات معينة مع اسرائيل احتجاجا على العقبات التي تكدسها في طريق العملية السياسية، وعلى تصرف الشرطة والجيش العنيف ضد متظاهري السلام من اوروبا، الذين اشتركوا في احداث «١٩٩٠ - وقت للسلام» - يشير الى انه رغم انشداد الرأي العام الدولي الآن الى ما يجري في مناطق اخرى (شرق اوروبا وجنوب افريقيا)، فالنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني ما يزال محط الانظار في الاحداث وفي الاهتمام.

وقد جاء موقف رئاسة السوق المشتركة المذكور اعلاه، لكي يلمح لحكومة شمير - بيرس وكذلك للادارة الامريكية، ان الرئاسة ليست غير مبالية للمماطلة السياسية ومواصلة قمع الانتفاضة. وان التعقيد السياسي - الديلوماسي الذي خلقته الحكومة في مناورات النقاط والاشتراط تجاه تركيب الوفد الفلسطيني للمحادثات، التي يدور الحديث عن عقدها في القاهرة، لم يترك مجالا للشك.

فيها لو كان الأمر يتوقف عليها، لكانت انشغلت شهورا وحتى اعواما في مختلف المناورات المماثلة. ولكن كما يحدث احيانا في المجال السياسي وعندما يحصل حادث هامشي بحد ذاته، فانه يفعل كمسرع للعمليات. وكأنه كان من المنتظر حدوثه، وكذلك في مجال الشرق الاوسط الذي جرى تحركه في اعقاب اعلان شمير، انه من اجل هجرة كبيرة، تحتاج الى اسرائيل كبيرة. والادارة الامريكية التي شجبت ايضا مثل هذا التصريح، مهتمة الان في تسريع اجراء اللقاء بين وزراء الخارجية الثلاثة (امريكا، اسرائيل ومصر)، وهذا الأمر طرح ايضا في محادثات بيكر - شفاردنادزه، التي عقدت في الاسبوع الماضي.

● العازف الاول، امريكي

ويسأل السؤال: هل يوجد لدى الادارة الامريكية، في معالجتها للنزاع في منطقتنا، رؤية واضحة، ام انها تتحسس حلا فقط؟

الدراسة التي اجراها غراهام فولر، موظف كبير سابق في السي اي ايه، وخبير في قضايا الشرق الاوسط، ونشر مؤخرا، تمكن من الاجابة على السؤال المذكور. فالدراسة التي مولت من وزارة الدفاع الامريكية، وأديرت من قبل معهد الدراسات للدفاع القومي، تحلل الوضع بدخول الانتفاضة سنتها الثالثة، وتعرض نتائج واضحة جدا. (نشرت اجزاء من الدراسة في الشهرية الاسرائيلية «نيو أوت لوك»، رقم ١ - ١٩٩٠/٢).

والسطر الأخير في دراسة غراهام فولر، هو ان قيام دولة فلسطينية (في الضفة الغربية، كما يقول) امر حتمي. ومن حيث ان التقرير المقدم الى الادارة الامريكية يوصي ايضا بالاندماج في العملية، ومواصلة تطوير سياسة الحوار مع م.ت.ف في عملية تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية على اساس اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكما هو متوقع، لا يرهق فولر نفسه بقضايا العدل، والحقوق القومية الخ. وتوجهه عملي مباشر، وهو يعرض الخيار التالي: اذا كانت الدولة الفلسطينية تقوم نتيجة لانتصار الانتفاضة وليس بناء على اتفاق، فان الامريكيين سيكونون خارج الصورة. ولكن اذا قامت هذه الدولة كثمرة للانتفاضة. ولكن على اساس المفاوضات والاتفاق - فان الامريكيين سيقومون بدور مركزي في اقامتها، مع كل ما يعني ذلك بالنسبة لمكانة الولايات المتحدة المستقبلية في المنطقة.

والحوار الذي يدور منذ سنة بين الادارة الامريكية وم.ت.ف يثبت تقييم فولر انه من جانب الولايات المتحدة جرت خطوة الى الامام في الاعتراف بشرعية تطلع الفلسطينيين لدولة خاصة بهم. وبالاضافة الى ذلك. فالحوار المذكور معناه مفاوضات غير مباشرة بين اسرائيل وم.ت.ف سواء اعترفت حكومة شمير بذلك أم لا.

ومغزى برنامج الانتخابات ايضا، التي يقترحها شمير، يفهمه فولر كجزء من عملية الاعتراف بالواقع الذي خلقته الانتفاضة، وحسب رأيه، ان اليمين المتطرف في البلاد محق في ادعائه بأن مثل هذه الانتخابات ستكون في كل الحالات بداية العملية التي تؤدي الى اقامة الدولة الفلسطينية، وان اي حديث عن قيادة بديلة لـ م.ت.ف تتبلور عن طريق هذه الانتخابات، لا اساس له.

ولهذا فان فولر يوصي الادارة الامريكية ان تقرر وبسرعة، ما هي التسوية النهائية المقبولة عليها وما هي السبل لتحقيق هذه التسوية. وبكلمات أخرى، فان فولر يحث الادارة الامريكية ان تبدي تدخلا اكبر في العملية السياسية وان تصعد من ضغطها على حكومة شمير.

● ما الذي يستهدفه شارون؟

في هذا السياق يمكن الفهم بشكل أفضل المواجهة مع شمير التي بادر اليها وزراء الاطواق - شارون، موداعي وليفي. ذلك انه خلف الصراع غير الخفي على المكانة في السلطة وعلى وراثة شمير، فهناك في هذه المواجهة ايضا اساسا سياسيا: فمعارضة وزراء الاطواق للقاء الوفود الاسرائيلية والفلسطينية المبرمج في القاهرة، يكونون قد انضموا الى مواقف هتحيا، تصومت وشركاهم، الذين يرفضون اية محادثات، ولو كانت غير مباشرة وتلميحية فقط، مع م.ت.ف. وشمير وشلته يعارضون هم ايضا اية مفاوضات مع م.ت.ف. ويواصلون شن الانتقاد على الحوار الامريكي لـ م.ت.ف. ولكن شارون وجماعته، يخشون الا يثابر شمير في «موقفه هذا ازاء الضغط الامريكي المتصاعد».

ويصف فولر، في دراسته المذكورة اعلاه، الخيار الذي يعرضه شارون كخيار للحرب مع سوريا. وشارون، حسب رأينا، يدفع الى حرب كهذه، لانها ستعطي ذريعة لجر الأردن الى هذه الحرب وكذلك للقيام بطرد جماهيري للفلسطينيين من الضفة الى الاردن. وعلى الرغم من الاعتقاد بأن انفجارا قريبا لحرب كهذه ليس عاليا، فلا يجب تجاهل وجود مواقف صقرية مجنونة كهذه، التي تدعمها فلسفة «اموت والفلسطينيين»، وشارون، موداعي وليفي لم يقترحوا لأسباب مفهومة على مركز الليكود ان يقرر شن حرب ضد سوريا، ولكن الدعوة لاسقاط النظام الهاشمي في الأردن سبق واسمعت من قبل شارون مرات عديدة كثيرة.

● الفرصة الضائعة للمعراخ

المواجهة بين معسكري شمير ووزراء الاطواق كان يمكن ان يكون فرصة للمعراخ لفك الشراكة مع الليكود. ولا يوجد حتى الان امارات واضحة بأن قادة المعراخ يفتشون بجدية عن فرصة كهذه. ويبدي اسحاق رابين بشكل خاص، اخلاصا لشمير بشكل لا يحظى به شمير من رفاقه في الليكود.

الا ان هناك معلقين سياسيين يدعون، وكأن هناك آمالا حقيقية للحسم. هكذا يقيم مثلا، دانيال بلوخ («دفار» ٢/١١) الذي كتب: «انطباعي هو ان بيرس مستعد في هذه المرة الذهاب حتى النهاية، وكذلك. فان اسحاق رابين ايضا غير مستعد بعد ان يسمح لشمير بإذابة آمال السلام بمناورات ومواقف غير مقنعة».

وعلى اية حال. وحسب ما نشر، فان لقاء تقرر ليوم الجمعة في هذا الاسبوع بين وزيري الخارجية بيكر وآرنس. والسؤال هو، ما الذي سيحمله آرنس بالضبط الى البحث في هذا اللقاء وبأي مدى سيعمل بيكر بحزم لتحقيق العملية التي وصفها فولر في دراسته اعلاه.

شرعية الحزب الشيوعي تكتسب بفعل مصداقية مبادئه الفكرية والاقتناع جماهيريا بصحة برنامجه

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● القرار الذي اتخذه اجتماع اللجنة المركزية الأخير للحزب الشيوعي السوفييتي في ٧ شباط يثير أشد الاهتمام في بلادنا ايضا. فالقرار ينص بمضمونه على الغاء البند السادس في الدستور السوفييتي الذي اقر عام ١٩٧٧ وكان ينص على ان «الحزب الشيوعي هو القوة التي تقود المجتمع السوفييتي وتوجهه». وهذا يعني نسف القاعدة الدستورية التي كانت تعطي للحزب الشيوعي صلاحية احتكار الدور القيادي وفتح «بوابات الساحة السياسية امام التعددية الحزبية». اثار هذا القرار السوفييتي اهتمامات متنوعة من قبل الاوساط المختلفة في بلادنا. وأود هنا التطرق الى تحديد هوية ثلاثة تيارات اساسية تختلف في تقييمها لمدلولات القرار وابعاده السياسية: التيار الاول ويتمحور في الموقف الرسمي السلطوي وابواقه الدعائية من وسائل اعلام وشخصيات سياسية مختصة. يتلخص موقف هذا التيار في اعتبار قرار الغاء البند السادس بمثابة «قراءة الفاتحة» على روح الشيوعية وتجنيزها، وخلق الانطباع لدى الراي العام وكأنه لا يمكن للشيوعية ان تتعايش مع الدمقراطية وان التعددية عبارة عن معول حفر قبر الاشتراكية. يخلطون عمدا بين نهج اثبت فشله وبين الطاقات الهائلة الكامنة في الاشتراكية العلمية وقدرتها على تخطي ازمة النهج ومخلفاته. والتيار الثاني يتمحور في موقف القوى الانتهازية التي تحاول استغلال الازمة في البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وتوظيفها في مصلحتها. فموقف هذا التيار جوهره الأساسي طرح نفسه كبديل للحزب الشيوعي بشعاراته الدمقراطية والليبرالية. ويختبأ هذا التيار الانتهازي، في بلادنا مثلا، تحت شعار «أزمة القيادة» وان الازمة تكمن في دور وموقع الحزب الشيوعي، وان المخرج هو نسف هذا الموقع وتتويج «المسيح المنتظر» على «الخيل والخيالة». والتيار الثالث هو التيار الذي «قلبه وعواطفه مع الحزب الشيوعي»، ولكن اصابه ما يشبه الارتباك الفكري - السياسي جراء السرعة والعمق في تطور الاحداث وتفجر البراكين في الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الشرقية. الارتباك الفكري فيما يتعلق بمضمون الأزمة التي واجهها نمط التطبيق الاشتراكي في جميع البلدان الاشتراكية وعدم استيعاب اهمية كيفية الخروج من هذه الدوامة رغم الثمن الباهظ الذي لا مفر من دفعه. ويتجسم هذا الارتباك الفكري في وقوع العديدين ضحية لليأس والانغلاق والتشاؤم والشعور بأن «الدنيا خربت». وهذا اكثر ما يصبو اليه اعداء التقدم الاجتماعي.

لمواجهة مخاطر التيارات الثلاثة المذكورة من المهم جدا تحليل مضمون الواقع بعلمية صادقة. بما في ذلك ابعاد الغاء البند السادس في الدستور السوفييتي، فكيف نرى الأمور من منظور الواقع، ولماذا نعتقد بأن الغاء البند الدستوري حول الدور القيادي للحزب الشيوعي اجراء يجسم التوجه الواقعي من قبل الحزب في المرحلة الراهنة لبناء قاعدة انطلاقة الاشتراكية الواقعية؟

■■ التعددية ليست المأساة:

ان نقطة الانطلاق لادراك قرار البند السادس في الدستور يجب ان تتمحور حول اهمية نسف تصوراتنا المثالية السابقة عن الاشتراكية وعن الاتحاد السوفييتي. وانه يجب تحليل وتقييم الواقع كما هو. فالغاء هذا البند لا يعني تخلي الحزب عن السلطة او تسليم الراية لاعداء الاشتراكية العلمية. بل انطلاقا من اهمية تعزيز دور الحزب في السلطة وكسب ثقة الجماهير وتأييدها للحزب كان لا بد من الاخذ بالاعتبار الواقع الموضوعي في الاتحاد السوفييتي اليوم والتغيرات التي طرأت على العامل الذاتي - التعددية السياسية ومزاج الجماهير الخ - وقد ينشأ وضع، بسبب الغاء هذا البند، تشارك فيه حركات واحزاب اخرى الى جانب الحزب في السلطة. نحن بصدد مرحلة جديدة لم تتبلور مظاهرها النهائية بعد. ولكن، هنالك حقائق عديدة، حتمتها ظروف التطور الموضوعي والذاتي، تعكس الضرورة القصوى بتحطيم آلية النهج القديم في عملية البناء الاشتراكي، والتفتيش عن آلية جديدة تكون مؤهلة لقيادة سفينة الخيار الاشتراكي. واهم الحقائق التي تجسم حتمية التعددية السياسية يمكن تحديد اهمها بما يلي:

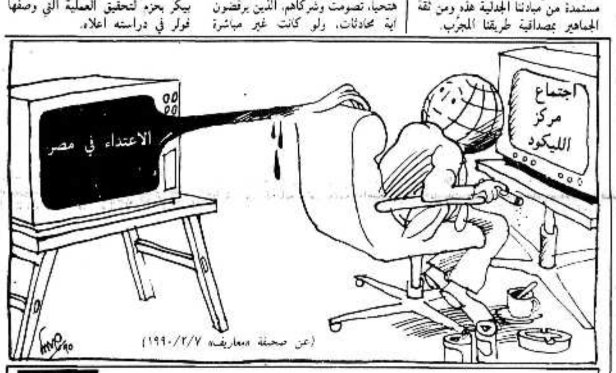
● اولا: ان احدى المقولات الاساسية التي ركز عليها كارل ماركس تؤكد بأن الفكرة او الافكار تصبح قوة مادية هائلة فقط اذا تبنتها واحتضنتها الجماهير. وأحد مظاهر ازمة النهج الاشتراكي والنمط المارس ان الحزب الماركسي الحاكم شوه العديد من مضامين الوظائف الاساسية لدوره فكريا وسياسيا واجتماعيا. فدوره الطليعي في عملية البناء الاشتراكي كان يجب ان يتجسم في تثوير العامل الذاتي، صقله وعيا، وخلق وتطوير الادوات والآليات الدمقراطية لجذبه، عن اقتناع للمساهمة في هذه العملية. والواقع يؤكد، انه بسبب نظام الادارة الامري فقد الحزب وظائفه الاساسية، الوظيفة السياسية والاجتماعية، وحدث ما يشبه غربة الانسان عن السياسة - حرمان الملايين من المشاركة الفعلية في السياسة وفي إقرار القضايا المصيرية التي تتعلق ببناء بيتهم الاشتراكي. ولهذا فان الدور القيادي، الطليعي للحزب يجب ان لا تحدده قرارات فوقية وبنود تشريعية، بل يجب على الحزب اكتسابه بالممارسة عن طريق القيام بوظيفته السياسية والاجتماعية بين الجماهير وكسب ثقة الجماهير. وفي هذه الحالة اعتقد بأن التعددية عبارة عن محك جديد للحزب الماركسي يستطيع من خلالها استرداد عافيته وصقل صفوفه والقيام بدوره لكسب ثقة الجماهير، غالبية الجماهير من جديد. ومن خلال الدمقراطية يستطيع الحزب الماركسي تعزيز مواقعه اذا أحسن التكتيك في صياغة برنامج كفاحي واقعي يلبي احتياجات الجماهير الشعبية في المرحلة الراهنة من الصراع. وحزب يقترح بنفسه فسح المجال امام التعددية السياسية فانه في الواقع يثق بقدرته على مواجهة الازمة ومن منطلق تهيئة المناخ لضمان بناء الاشتراكية الواقعية. كيف ستكون هذه الاشتراكية؟ لا احد يستطيع اليوم رسم أطرها النهائية وشكلها الناجز، ولكن من الواضح انه لا يمكن بناء الاشتراكية بدون حزب الاشتراكية العلمية في السلطة، وممكن ان يكون في السلطة بتحالف ائتلافي مع قوى أخرى.

● ثانيا: التطور الموضوعي في الاتحاد السوفييتي اكد وجود العديد من الشرائح والفئات الاجتماعية المتمايزة. فرغم البطء في وتيرة تطور الثورة العلمية - التقنية - الحديثة الا انه ظهرت شرائح جديدة غيرت البنية الفرعية الاجتماعية في الاتحاد السوفييتي. هذا بالاضافة الى كشف البيريسترويكا والغلاسنوست عن حقيقة تكدس المشاكل القومية والاثنية وبروز حركات وتيارات فكرية وسياسية واجتماعية متنوعة. فحقيقة هي انه على الساحة السياسية ينشط اكثر من ٢٠ تنظيم وحركة سياسية وقومية وعنصرية، يطالب بعضها بعودة الملكية الخاصة. ولهذا، فمن واجب الحزب الشيوعي عن طريق فتح المجال امام التعددية السياسية وضع ضوابط قانونية للدمقراطية وقطع الطريق على القوى الفاشية والشوفينية العنصرية والصهيونية المعادية للانسان. هذا من جهة، ومن جهة اخرى دراسة الخارطة السياسية لاختيار حلفاء اليوم والغد.

● ثالثا: التعددية تعني الاعتراف والسماح بوجود انماط اقتصادية - اجتماعية متعددة. وهذا يعني الاقرار والسماح بتعايش اشكال متنوعة من الملكية. هل يعني ذلك فتح المجال وخلق القاعدة المادية للتحول نحو الراسمالية. ان هذا الموضوع الهام يحتاج الى معالجة خاصة. ولكن أقول، ليس بالضرورة. ففي الاتحاد السوفييتي لا توجد الشروط الاساسية - البنية الهيكلية وأرباب رؤوس الاموال الكبيرة - لسيطرة القطاع الخاص. ويدور الحديث عن الدور الذي يمكن ان يقوم به الرأسمال الاجنبي والتوظيفات الاجنبية في تشغيل رنات القطاع الخاص او المشاركة في المشاريع الحكومية. قد نصل الى مؤسسات ومشاريع مختلطة ولا احد يستطيع اليوم التكهن بالمحصلة النهائية. نحن على عتبة مرحلة جديدة انتقالية قد تتخذ فيها عملية البناء الاشتراكي اشكالا جديدة تحاول الاحزاب الشيوعي التكيف من خلالها. وهذا ما سيكشفه مسار التطور والصراع.

■■ والخلاصة:

ان تغيير بند في دستور او تراجع في موقع هذا الحزب الشيوعي او ذاك يجب ان لا تزعزع ثقتنا بأفضلية الاشتراكية العلمية. فحقيقة هي ان الحركة الشيوعية تمر بأزمة عميقة لم تشهدها من قبل ابدا. ولا أزمة بدون خسائر، والخسائر فادحة جدا. وازمة الاشتراكية لا تعني ابدا ان الرأسمالية هي البديل. فالرأسمالية اثبتت انه رغم قدرتها على تطوير منظومات متطورة جدا للمنجزات العلمية - التقنية واشكال متنوعة للدمقراطية البرجوازية الا انها لم تحقق ابدا العدالة الاجتماعية في مجتمعاتها. ونحن على قناعة بأنه لن تكون عدالة اجتماعية الا في الاشتراكية. وشكل هذه الاشتراكية يحدده كل حزب حسب ظروفه الموضوعية والذاتية. كما يحدد كل حزب، حسب ظروفه، برنامجه الكفاحي المرحلي للخروج من الازمة واطلاق الطاقات الهائلة لقوى الجماهير المبدعة على الساحة الكفاحية وانطلاقا من ايماننا الراسخ بصحة منهجنا الماركسي الجدلي فنحن على يقين بأن التطور المستقبلي لن يشد البشرية الى وراء. فشرعيتنا في بلادنا كانت ولا تزال مستمدة من مبادئنا الجدلية هذه ومن ثقة الجماهير بمصداقية طريقنا المجرب.



(عن صحيفة «معاريف» ١٩٩٠/٢/٧)

من الصحافة العبرية

لنتعلم السلام

● لا يكفي شق قنوات للحديث مع القيادة الفلسطينية بل يجب تركيز الجهود في محاولة لتغيير التوجه النفساني للجمهور بالنسبة للموضوع ●

● أوري غوردون ● («دفار» ٩٠/٢/٧)

● عملية السلام بين اسرائيل وسكان المناطق تغوص في الوحل. ويخيل للكثيرين، على ما يبدو، بأن الوضع الراهن في مصلحتنا، ولهذا فهم يختارون عمل لا شيء او ينشرون افكارا وخططا لا أمل اطلاقا في تحقيقها، فالمهم ان نربح الوقت.

اننا لا نربح الوقت، اننا نخسر الوقت. فواضح ومقبول على كل انسان، بصرف النظر عن لونه السياسي، انه طالما لم تحل المشكلة الفلسطينية، فاننا لن نصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط. واقوال تشيتش (شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب - المترجم) وايلي لانداو تجسد بأن الاعتراف بهذا بدأ يتسرب ايضا الى معسكر اليمين. وان هذا هو الموضوع المركزي على بساط البحث، ونحن لم تنجح في مواجهته، وعدا عن ضعف القيادة، يبدو ان الامر يكمن ايضا في حاجز حسي ونفسي عميق، تطور في أوساط اقسام كبيرة من الشعب.

منذ وقت طويل تحاول قوى السلام فتح قنوات للمحادثات مع القيادة الفلسطينية. ولكنه لا قيمة لهذه الجهود طالما لا توجد اكثرية في الشعب في البلاد تؤيد هذه العملية. ولأن هذا هكذا، فيجب تركيز الجهود في محاولة لتغيير التوجه النفساني للجمهور بالنسبة للموضوع، وتحويل الشيطان الفظيع الى عدو من لحم ودم لكي نجري معه مفاوضات. وفقط تأهيل الفلسطينيين في أعين الجمهور كشركاء حقيقيين في المفاوضات تمكن حكومة اسرائيل - بل تدفعها - الى التوجه لحل موضوعي وناجع للمشكلة.

ان الاحزاب، لحسابات سياسية ومصلحية، لا تستطيع القيام بهذه المهمة. وحتى «سلام الآن»، لأنها حركة سياسية في آخر المطاف. والحل هو القيام بحملة تثقيفية واعلامية، تشارك فيها كل قوى السلام، وتحمل في طياتها خطة عمل واضحة لاقناع الجمهور في البلاد. ويجب ان لا تكون هذه الحملة سياسية بالمعنى الانتخابي. بل تكون حملة خالية من الحسابات الجبانة لخسارة ناخبين او للاستجداء الفكري. وستحظى هذه الحملة بهذا الشكل الى زيادة في ثقة وتقدير الجمهور.

ان علينا ايجاد خطة عمل واضحة تتضمن اجوبة لادعاءات اليمين في كل المجالات بالنسبة للفلسطينيين - امننا بالنسبة للفلسطينيين، اقتصادنا بالنسبة للفلسطينيين، اخلاقيتنا بالنسبة للفلسطينيين، دمقراطيتنا، بالنسبة للفلسطينيين. تعليمنا، بالنسبة للفلسطينيين، سلم اولوياتنا القومي - الميزاني (من ميزانية - المترجم) بالنسبة لأمننا تجاه الفلسطينيين - ويجب ان نستعمل هذه الادعاءات في اجتماعات شعبية مخططة، في وسائل الاعلام، في المدارس وفي الاحياء. وليس التوجه الى الطبقة المقتنعة، بل الى الفئات الواسعة ما أمكن والمتنوعة ما امكن.

وواضح للجميع، ان المفاوضات ستجري في نهاية المطاف مع الفلسطينيين.

واذا ما حدثت هذه العملية بشكل مفاجيء ودون تحضير مسبق، فانه يمكن ان تنشأ بلبلة واضطراب بين الجمهور. ذلك انهم اغرقونا طوال سنين عديدة بأوهام مرعبة عن الفلسطينيين، وفجأة يتحول النمر المفترس فيقلب جلده؟ مثل هذا الأمر سينتج، دون شك، ازمة ثقة بكل القيادة السياسية، من اليمين واليسار على السواء.

على احزاب اليسار، بما فيها حزب العمل، الارتفاع عن النقاشات الصغيرة بينها، وان تتعاون في هذا الموضوع، الذي هو المفتاح الحقيقي لحل المشكلة. والهدف، السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، يتحقق فقط بواسطة اقناع الجمهور في البلاد بضرورة ذلك وبشرعية الفلسطينيين كشركاء في المفاوضات. وصحيح ان هذا الأمر اصعب من استجواب في الكنيست ومن خطاب ناري في اعتصام احتجاجي امام بيت رئيس الحكومة، ولكن لا يوجد خيار آخر.

تقرير مصور

بعض ضحايا الاحتلال خلال شهر شباط الجاري في قطاع غزة

● تقرير: مصطفى البربار - غزة ●

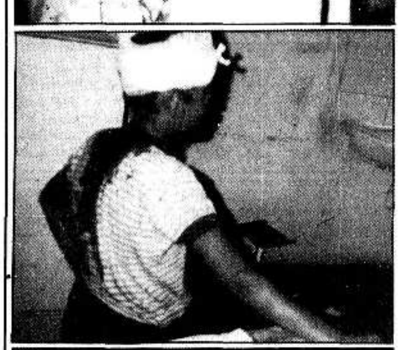

١) عمر ابراهيم الهمص (١٤ عاما) من مخيم يبنا في رفح. قامت مجموعة من جنود الاحتلال باقتحام منزله، بحجة ملاحقة راشقي الحجارة. ونزلوا ضربا بعمر بالبنادق، على رأسه ووجهه حتى خروج عينه، مما استدعى استئصالها، خلال عملية جراحية، في مستشفى النصر للعيون في غزة.


٢) جهاد يوسف خليل (١٦ عاما) من حي الشيخ رضوان في غزة. قامت مجموعة من الجنود بملاحقته واطلاق النار عليه من مسافة ٣ امتار، فأصيب بعيارين ناريين في قدمه اليسرى.

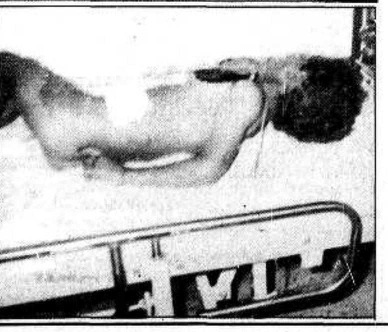

٣) حسن عبد المعطي خليل (٢٣ عاما). قامت مجموعة من جنود الاحتلال باطلاق النار على الاهالي بشكل عشوائي. فأصيب حسن بعيارين ناريين في ظهره في اثناء عمله داخل كراج في مخيم جباليا.


٤) اشرف احمد البياري (١٣ عاما) من مخيم جباليا. اصيب خلال صدامات مع جنود الاحتلال في مخيم جباليا، وكانت اصابته جراء عيار ناري دخل البطن وخرج، وادى الى تهتك في الطحال وفي الكلية اليسرى.


٥) محمد سعيد احمد (٨ اعوام) من حي الصبرة في غزة. خلال رشق جنود الاحتلال بالحجارة اصيب بعيار ناري في الحوض وخرج من جدار البطن.


٦) طفل في العاشرة من عمره، من مشروع بيت لاهيا. اصيب، خلال صدامات عنيفة جدا، بعيار معدني في الرأس، ادى الى نزيف.


٧) طفل في السابعة من عمره، من مخيم البريج. اصيب، خلال احداث وصدامات في المخيم، واطلاق النار على الاهالي بشكل عشوائي، بعيارين ناريين في الخاصرة اليمنى، وحالته خطيرة.


٨) طفل في الرابعة من عمره، من مخيم الشاطىء. قامت مجموعة من الجنود بملاحقته، لأنه رفع يده بإشارة النصر، واطلقوا النار عليه بجانب منزله فأصيب اصابة بليغة في البطن.

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

السموم والجنوح والاجرام وممارسة الرياضة

● يكثر الحديث في الآونة والسنين الأخيرة عن ظاهرة تكاثر السموم والجنوح والاجرام خصوصا بين جيل الشباب الناشىء، وهي اصبحت ظاهرة خطيرة تهدد مستقبل اطفالنا وشبابنا وحياتهم. ونحن اليوم بالطبع لسنا بصدد تحليل شامل لهذه الظاهرة عن اسبابها ونتائجها. فالابحاث حول هذه القضية متعددة وكثيرة، كما وتطرق الى هذه المشكلة بشكل متعمق مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية في اسرائيل الذي عقد عام ١٩٨٧.

بالطبع لا حاجة للنقاش بأن البيئة والمحيط هما السبب لاية ظاهرة اجتماعية ولا حاجة للتكرير بأن تغيير البيئة يؤدي الى تغيير الانسان. ومما لا شك فيه بأن الظروف الاقتصادية السياسية وعدم الاستقرار والراحة وانتشار البطالة والفقر وتقليص ميزانيات التعليم والخدمات الاجتماعية وغيرها من الأمور تعتبر الاسباب الرئيسية لجنوح الشباب.

ان قضية الانتماء وإحساس الفرد بأهميته في المجتمع تعتبر من المشاكل النفسية الاساسية التي تواجه الشباب الجانحين، فهم يشعرون بعزلة اجتماعية معينة تؤدي في النهاية الى السقوط والجنوح ولعل التربية البدنية والرياضة تستطيع في هذا المجال ان تقدم دورها وتكافح ضد انتشار هذه الظاهرة.

ان اشتراك الفرد في فرقة رياضية منظمة تمارس تدريباتها مرتين او ثلاثة اسبوعيا، وهنا لا يدور الحديث عن فرق الدوري بل فرق من الاطفال في المدارس الابتدائية والشباب في المدارس الثانوية والمصانع والمراكز الثقافية وغيرها، يمكن ان يساعده مساعدة هائلة ليس فقط بتطوير قدرات الانسان من ناحية جسدية وفكرية ونفسية وحسب بل تؤهله للابتعاد عن السقوط الاجتماعي.

ان الانسان الذي يمارس الرياضة ضمن مجموعة معينة يحس بالانتماء الاجتماعي في حالة وجود العلاقات الاجتماعية الطيبة بين المشتركين، ان ممارسته للرياضة تعطيه الثقة بالنفس وتزيد وعيه وموقفه الصحي وتبعده عن المخاطر التي تواجه الصحة. هذه الممارسة تبعده عن التسكع في الشوارع وعن المقاهي وغيرها من الاماكن التي تعتبر تجمعا للساقطين. ان قضية الالتزام بأوقات التدريب والتحلي بالاخلاق الرفيعة الحميدة في الفرقة الرياضية تنتقل أوتوماتيكيا للحياة اليومية وتصبح هذه العادات الحميدة جزءا لا يتجزأ من حياته. كما ان الطاقة الزائدة الموجودة عند الشباب تحرق في التدريبات.

كتب التاريخ تحدثنا عن العديد من القصص التي كان للرياضة دورا هاما في قضية تحسين سلوك بعض الشباب وابعادهم عن السقوط والجنوح والاجرام وانني اعتقد اننا نستطيع وبالرغم من الامكانيات الضئيلة والمتواضعة في مجال الرياضة ان نستغل هذا المجال بصورة انجع لاتقاء تدهور شبيبتنا نحو السقوط والانحدار، والواقع يثبت بأن ممارسي الرياضة المنتظمة هم اكثر الناس الذين حافظوا ويحافظون على صحتهم ومستقبلهم وهم أبعد الناس عن السقوط والجنوح.

شيخ الخطاطين الفلسطينيين محمد صيام:

احلم في تأسيس مدرسة لتحسين الخط العربي

الخط يحتاج الى الموهبة والتدريب المتواصل

● حاوره: كريم دباح ●



● تخطيط قرآني بخط الثلث، من اعمال الخطاط محمد صيام.

● ضيفنا في هذا العدد هو الخطاط محمد صيام، الذي يطلق عليه وبحق شيخ الخطاطين الفلسطينيين. وربما العرب. فرغم تجاوزه السبعين من عمره الذي نتمنى ان يكون مديدا، الا انه لا يزال في قمة عطائه، ليس في فن التخطيط وحسب، بل وفي تدريب العديدين من الخطاطين الشباب الذين يتلمذهم ليكملوا مشواره. زاره مندوبنا في بيته وكان بينهما الحوار التالي:

- ما هو شعورك بعد الحصول على الوسام والجائزة في مهرجان القاهرة؟

* لم استلم الوسام حتى الان، ولكنني سعيد جدا بالمناسبة التي اقيم من اجلها هذا المهرجان، والتي انتظرتها بفارغ الصبر، وهي في الحقيقة حلم كل فلسطيني. اما شعوري فهو مزيج من الغبطة والاعتزاز بهذا التقدير الذي حصلت عليه، والذي يعني بحد ذاته رفعا لشأن الفنان الفلسطيني، واني لسعيد بذلك وارجو ان يستمر هذا التقليد ليكون حافزا لفنانينا وادبائنا.

- كيف بدأت وتطورات مسيرتك في فن الخط؟

* استولى فن الخط على مشاعري منذ نعومة اظفاري، وقد ذكرت ذلك عدة مرات وكتبته في الصحف والمجلات. حيث بدأت، بديء ذي بدء، بتقليد خطوط المصاحف عندما كنت ادرس في كتاب القرية (الكتا). وهذه الرغبة الملحة اخذت تنمو في نفسي، حتى صرت اقلد خطوط كبار الخطاطين القدماء، وعناوين الكتب والمجلات التي كتبها خطاطون معاصرون، ومنهم الاستاذ سيد ابراهيم من القاهرة الذي اعجبت بخطه، واخذت اكتب واقلد كتاباته فترة طويلة الى ان ساعدتني الظروف على مقابلته وتتلمذت عليه، وقد حصلت منه على اجازة في الخط العربي.

وبعد ان انست في نفسي القدرة وبلغت حدا لا بأس به من اجادة الخط وضعت كراريس لطلاب المدارس وعملت في سلك التعليم نيفا وخمسين سنة. وبعد ان احلت على التقاعد تفرغت لاعمال الخط العربي بما في ذلك مضاهاة الخطوط في المحاكم. وقد عكفت على تأليف كتاب اعتقد ان الخزانة العربية في حاجة لمثله، وهو يبحث في نشأة الكتابة ونشأة الخط العربي منذ انتقاله من الشكل النبطي الى ما هو عليه الان. وقد حاولت في هذا الكتاب ان انوه برواد هذا الفن الذين عملوا على تطويره وتحديده منذ ان تولى ذلك مهندس الخط الاكبر الوزير ابو علي محمد بن مقلة، الذي وضع المقاييس والاحجام لحروف اللغة العربية، مما جعل الخط العربي يسير على قواعد ثابتة. وقد ادخل الخطاطون الذين جاءوا بعده تحسينات واضافات واقلاما جديدة، من هؤلاء ابن البواب وياقوت المستعصمي، وهذا الاخير نقل الخط نقلة واسعة باختراعه النقطة المائلة. الى ان تولى الامر الخطاطون العثمانيون، وهؤلاء رفعوا شأن الخط بمساعدة الخلفاء العثمانيين الذين كانوا يغدقون العطايا والهبات على الخطاطين النابغين من امثال مصطفى الراقم والحافظ عثمان ومصطفى نظيف ومصطفى عزت وغيرهم. ومن الخلفاء من تتلمذ في فن الخط على هؤلاء، واجادوه اجادة عظيمة. تشهد بذلك آثارهم الفنية المحفوظة في المتاحف مثل السلطان محمود خان الثاني، الذي برع في كتابة خط الثلث الى حد بعيد. ومن المعروف ان الاتراك كانوا يكتبون لغتهم بالحروف العربية.

ظل الخط يتطور من حسن الى احسن حتى الانقلاب العثماني حيث الغيت الحروف العربية واستعيض عنها بالحروف اللاتينية. ولكن الله سبحانه وتعالى اراد هذا الفن ان يظل مزدهرا، فاحتضنته مصر التي اخذت تعين في مدارسها الخطاطين العثمانيين الذين نزحوا من تركيا بعد نكبة الخط على يد مصطفى كمال.

وقد أسس المصريون بعد ذلك مدرسة خاصة لتحسين الخط العربي قام بالتدريس فيها الخطاطون الاتراك والمصريون الذين تتلمذوا عليهم.

- ما هي مشاريعك الآنية في مجال الخط العربي؟

* الان أكب على الكتاب الذي نوهت عنه سابقا في تنسيقه وترتيبه بعد ان انتهت المادة، واعدته للمطبعة وارجو ان اقوم بذلك عندما تسمح الظروف. وانني منذ زمن بعيد احلم في تأسيس مدرسة لتحسين الخط العربي على غرار تلك التي اسست في مصر، لاقوم بتدريس هذا الفن الذي اشعر انه بحاجة الى الاخذ بيده للحفاظ عليه من الاندثار لا سمح الله. وسأقوم بذلك في اقرب فرصة ممكنة ان شاء الله.

اني الان اقوم بتدريس الخط العربي لنفر من شباب هذا البلد ومثقفيه الذين يعشقون هذا الفن. ولكن في نطاق ضيق.

- هل تعتقد انه يمكن العمل على تحسين الخط العربي؟

* الخط العربي مر بأدوار كثيرة على مدى عصور كثيرة ايضا الى ان وصل الى ما هو عليه الان من جمال واتقان. واعتقد ان الخط. بعد ان بلغ هذا الحد من الاعجاز، ليس بحاجة الى زيادة من الانواع او تطوير في الحروف. وقد حاول بعض الناس اختراع انواع جديدة ولكن كانت النتيجة عكسية تماما حيث شوهوا الجمال الذي تمتاز به حروفنا في جميع انواع الخط العربي، ولا اعتقد ان هناك مجالا لتطوير او تجميل باستثناء مجال واحد يمكن ان تبدع فيه يد الفنان وهو الخط الكوفي، لان هذا النوع يحتمل اساليب كثيرة من الزخارف الشرقية مع الحفاظ على شكل الحرف الاصلي اما الانواع الاخرى فلا مجال في ذلك في رأيي.

- ما هي نصيحتك للخطاطين الناشئين؟

* الخط العربي كما هو معروف موهبة كبقية الفنون الاخرى. ومن حباه الله هذه الموهبة وكانت عنده الرغبة في تعلم الخط العربي ولديه الملكة التي تدفعه الى ذلك يمكن ان يتعلم، شريطة ان يعمل على تقليد خطوط مشاهير الخطاطين، وان يكون ذلك باشراف المختصين، وان يكثر من الكتابة دون ان يمل فبقدر ما يكتب يكون التقدم.

ان من يتذوق الخط العربي ويدرك مواطن الجمال فيه لا يمكن الا ان يعمل ما في وسعه على تعلمه والاطلاع على اسراره وتطوراته.

الخطاط كأي فنان يمتاز في اشياء كثيرة مثل الاحساس المرهف والدقة في العمل. وعلى الخطاط ان يتحلى بالخلق القويم والتواضع والمروءة. وان يكون متمكنا من اللغة العربية، اذ ان الخطأ فيها لا يغتفر.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» - ١٩٩٠/٢/٨)

١٩٩٠.. عام السينما الافريقية في الجزائر

* عرض (٣٠) فيلما افريقيا في المتوسط كل شهر طوال العام الجاري *

● الجزائر - «الوكالات» - علم لدى مكتبة السينما الجزائرية انها قررت جعل العام ١٩٩٠ عام السينما الافريقية في الجزائر واعدت برنامجا للعروض ويبدأ منذ الشهر الجاري بمعدل ٣٠ فيلما افريقيا في الشهر.

واضاف المصدر ذاته ان مكتبة السينما الجزائرية تنوي عرض اكثر من ٣٠٠ فيلم افريقي طوال العام الجاري في صالاتها الموزعة بشكل خاص في المدن الجزائرية الكبرى (وهران وقسنطينة وعنابا، اضافة الى العاصمة).

وقال ان الهدف هو «السماح لمحبي السينما الجزائريين بان يكونوا فكرة اكثر صوابا حول قيمة الانتاج السينمائي في القارة الافريقية».

واضافة الى الشخصيات السينمائية، ستوجه دعوتان شهريا الى مخرجين افريقيين اثنين لتقديم فيلمها والمشاركة في النقاش بعد العرض. واوضح انه ينتظر مجيء «نحو مئة من شخصيات السينما خلال العام».

اخيرا تنوي مكتبة السينما الجزائرية الاستفادة من مناسبة مسابقة كأس الامم الافريقية الـ (١٧) لكرة القدم المقررة بين ٢ و ١٦ اذار المقبل في الجزائر لتنظيم ما يشبه مهرجانا للسينما الافريقية خصوصا في الجزائر وعنابا حيث ستجرى المباريات.

وسيشارك العديد من سينمائيي الدول الممثلة في كأس الامم الافريقية في هذا الحدث الرياضي ومن بينهم سمبين عثمان (السنغال) وغاستون غابوري (بوركينا فاسو) ونوري بو زيد (تونس) ويوسف شاهين (مصر).

ويعتبر الجزائريون ان على مسابقة كأس الامم الافريقية الا تكون «مجرد مباراة كرة قدم» بل «احتفالا ثقافيا».

صندوق العجب

■ تحويشة العمر.. في الزبالة!

● انكب جميع افراد احدى العائلات الاسترالية في البحث بين نفايات مزبلة عامة عن مدخرات وحلي عائلية هي تحويشة عمر احدى المغتربات العراقيات. فقبل مغادرتها منزلها الى احدى السهرات، «خبأت» السيدة روزا توما بعناية ثروتها العائلية هذه في سلة قمامة صغيرة في منزلها.. الا ان السلة ولسوء الحظ افرغت بدون انتباه اثناء غيابها وحملتها شاحنة البلدية الى مكب النفايات العام.

■ «تحميلة» ثمنها ثمانية اشهر من السجن!

● حكمت المحكمة الاصلاحية على محتجز في سجن دوميت في مرسيليا كان يتلقى حشيشة الكيف على شاكلة «تحميلة» بالسجن لمدة ثمانية اشهر. وقام الحراس بافشال محاولة «تمرير» الحشيشة ولكن المحققين مقتنعون بأنه جرت قبل ذلك عملية تسليم واحدة في الاقل بالطريقة نفسها. واستخدمت «التحاميل» ضمن الشروط المعهودة للاستخدام حسب ما وصف الجسم الطبي.

■ على حساب البلدية!

● رصدت الاجهزة المختصة بالمساعدة الاجتماعية في بلدية كوبنهاغن مبلغ مليون كورون دنماركي (١٧٠ الف دولار) لجعل مراهق في الخامسة عشرة من العمر اكثر انسجاما مع المجتمع! فقد استخدمت في المعالجة طرق تربوية استثنائية اذ ارسل المراهق برفقة مربيين اثنين في رحلة لمدة شهر الى ايسلندا ولمدة اسبوعين الى المانيا الغربية! ولم تبخل البلدية بأية مصاريف لتحسين الاوضاع النفسية للمراهق المحظوظ فاستأجرت له سيارة ومنزلا منقولا ومنزلين في الريف واشترت له معدات الصيد للترفيه عن نفسه اثناء هذه الرحلة العلاجية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

سقوط أحد البيوت الخطرة في عكا القديمة ومقتل مواطن

● عكا - لمراسل «الاتحاد» - أمس (الخميس)، بعد الظهر، سقط أحد البيوت في عكا القديمة، بالقرب من جامع «الزيتونة» مما ادى الى وفاة المواطن قاسم ابو خزنة تحت الأنقاض.

كما سقط بيت مجاور يسكنه حسن عبد الله عوكل وأصيب المواطن شؤون زكريا بجراح، وشاءت الصدفة ان لا يكون في هذين البيتين ساكنوهما كلهم والا لحلت الكارثة المروعة بالعديد من الارواح البريئة.

والبيتان هما من البيوت المؤشر عليها بعلامة «خطر» من البلدية، والتي تتميز بها اكثر بيوت البلدة القديمة.

وأثارت المأساة سخط الجمهور العكي، خصوصا وأن ابن المتوفى، أحمد قاسم ابو خزنة، كان قد راجع البلدية مرات عديدة دون جدوى، بل انه - كما قال لمراسلنا - قد طرد من مبنى البلدية.

وقد أصدر فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا حمل فيه الحكومة والبلدية مسؤولية ما قد يقع من كوارث لسكان البيوت الخطرة. وطالب المنشور بالتعويض الفوري على العائلات المنكوبة وبتوفير المساكن لسكان البيوت الخربة. ودعا السكان الى التجند لتغيير هذا الوضع المزري.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● في القطار - شعر: سميح القاسم.
● جيل الخيام - شعر: سالم جبران.
● اسبوعيات.. أم الفحم - (جهينة)

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/٢/١٢)

حملة تواقيع للحصول على دور سينمائي!

* ممثلة مغمورة جمعت (١٥٠٠) توقيع تأييدا لقيامها بدور احدى مغنيات الروك!*

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - لأنها عجزت عن اقناع المنتجين بأنها صالحة للقيام بدور مغنية روك، قامت احدى الطامحات الى التمثيل والنجومية باطلاق حملة لجمع تواقيع مؤيدة لها!

فالممثلة المغمورة مارينا لوتز (٣٠ عاما) ما ان علمت بأن فيلما سيصور من وحي ذكريات مغنية الروك باميلا دي بار حتى اعتبرت انها أهل لتقمص هذه الشخصية، خصوصا انها عاشت على قولها في اوساط الروك ونجومه.

والى الان لم تقم مارينا سوى بأدوار صغيرة جدا في أفلام غير معروفة، وهي لا تملك المال الكافي للتعاقد مع وكيل يبحث لها عن الادوار. وهكذا وبعد ان ملت من انتظار جواب عن الرسائل العديدة التي وجهتها الى منتجي فيلم «انا مع الفرقة» («اي ام ويذ ذي بنده») قررت جمع تواقيع مؤيدة لها في دور باميلا.

وتمكنت مارينا حتى الان من جمع (١٥٠٠) توقيع تأييدا لقيامها بالدور، من بينها توقيع مغنية الروك ذاتها التي اعتبرتها «شجاعة ومذهلة»!

وقالت باميلا «عليك ان تجد سبيلا للبروز وهذه طريقة مثل غيرها». اما مارينا فأكدت «في مجال الفن عليك، لكي تشق طريقك، ان تقف على اعلى سقف وان تصرخ حتى يتمزق صوتك»!

وتقوم مارينا بجمع هذه التواقيع في المطعم الانيق «تريكسيز» في نيويورك الذي يؤمه نجوم السينما وحيث تعمل مضيفة.

ويبدو ان «صراخها» يسمع. فقد قررت منتجة الفيلم، الممثلة الشابة الي شيدي، منح مارينا فرصة واستدعاءها للقيام بتجربة. ومن المقرر البدء في تصوير الفيلم في منتصف العام الجاري.

عملية ناجحة للممثل انطوني كوين



● نيويورك - «و.ص.ف» - اجريت في نهاية الاسبوع الفائت للممثل السينمائي انطوني كوين (٧٤ عاما) عملية ناجحة في الشريان التاجي في مستشفى «جبل سيناء» في نيويورك، لم يعان اثرها من اية مضاعفات، كما صرحت مساعدته بعد العملية بقليل.

وأوضحت كاتي بتقين ان «الاطباء قالوا ان قلبه قوي للغاية وتوقعوا له نقاهة بدون مشاكل كما انهم يعتقدون انها لن تؤثر على عمله السينمائي».

ومن المقرر ان يمضي بطل «زوربا اليوناني» عشرة ايام في المستشفى.

«مكتبة فرنسا في المستقبل» معدة لاستيعاب ٣٠ مليون كتاب!

● باريس - «و.ص.ف» - اكد دومينيك جاميه، رئيس «مكتبة فرنسا في المستقبل»، ان هذه المكتبة التي طرح الرئيس فرنسوا ميتران فكرتها لتكون من اكبر المكتبات في العالم، يمكن ان تستوعب عند انجازها ٣٠ مليون كتاب.

وقد كان جاميه يمثل مكتبة «المستقبل» في ندوة عقدت مؤخرا في باريس حول «مستقبل المكتبات الكبرى»، وضمت محافظين ومتخصصين في المكتبات من جميع انحاء العالم.

ومن المقرر افتتاح مكتبة «المستقبل» سنة ١٩٩٥ في حي «تولبياك» شرقي باريس. وستبلغ مساحتها ٢٨٨ الف متر مربع وسيبدأ تشغيلها بـ (١٢) مليون كتاب، من بينها جميع الكتب المطبوعة التي تضمها المكتبة الوطنية التي يقع مقرها في قلب باريس والتي تعد حاليا اكبر مكتبات فرنسا.

واوضح جاميه ان «مكتبة فرنسا في المستقبل» ستستوعب عند الافتتاح من ١٧ الى ٢٠ مليون كتاب ثم ٣٠ مليونا. وقال ان هذه المكتبة سيكون بها «من ٥٥٠٠ الى ٦٠٠٠ مقعد» بدلا من ٩٠٠ مقعد حاليا في المكتبة الوطنية. اما المكتبة الوطنية فستخصص للمخطوطات والمحفورات والعملات النقدية والميداليات.

على الشاشة الصغيرة



● الثلاثاء - ١٩٩٠/٢/١٣ ●

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - الجزء الأول من الفيلم الوثائقي «تجار الاحلام في آسيا»، وهو يتناول صناعة السينما في اربع دول آسيوية، هي: تايوان، الهند، اليابان وهونغ كونغ.
١٩،٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي الكوميدي «ويستر»
٢٠،٣٠ - الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني الوثائقي «فوق الجبل الشاهق»
٢١،٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ - الحلقة السابعة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣،١٠ - البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٣٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٠ - برنامج رقص اجنبي
٠٠،٣٠ - انتهاء الارسال

ما في أقوى من الارادة

● زجلية: كمال ملحم - كفرياسيف ●

(الى مبعدات كثيرات أبعدن عن وطنهن وعائلاتهن، وبقين يحملن الامل وحتمية العودة)

بُكره ان يسألني الورد عنّك
شو راح قلّو
رح خبرو عنك
رح خبرو إنك
بليلة عتم دقوا على بوابك
ومن بين احبابك
رحلوكي
ودارك احتلوا
وطفل ال ع ايدك بكي
وما لان قلبن
خلف الشريط حطّوكي
وعينيك ع الوطن
وبقيتي صامدة
وحلفتي
حتى لو لفلفوني بالكفن
يا ديار عايدي
مهما تزيد البلاوي والمحن
رح علم طفالي
انها الكرامة غالي الثمن
ولا بد ما نرجع ع الوطن
وجبينا عالي
ولما شفت العزيمة دايمة
زدتي من عنادي
تأكدت إنك راجعة
ورح تسقي الحبق
وتأكدت ما في أقوى من الارادة
وعلمت أولادي
ع الصمود وع الحياة
وخبرتهن رح يرجع اللي انسرق
ومهما زماني مرق
ما رح تسمعي آه
هذا ظرفنا مش عادي
والليل قارب منتهاه
وبكره الفجر بيطل ع بلادي
ورح ترجعي وياه
مهما بزيدوا نار
مهما بزيدوا حصار
عزمك بقا جبّار
وع الوطن بتعودي
وبيفتحوا ورودي
ويحكي الحبق للدار
عن حلوتي ال عادت
وجبينها عالي
راجعه تتعمر بلادي
وتمحي زمان الآه
وما يعود كلامي حبر ع الورق
ولقدام رح بتسير الحياة

المضافة

غمزات!

* التعادل هو نتيجة ما يعطيه الفريقان للحكم، وبالتساوي.
* تحدث الموازنة، احيانا، حين يكف الاغبياء، والاذكياء عن التفكير.
* الشخصيات الفذة لا تنسخ التاريخ، بل تكتبه.
* على الناس ان يتحملوا مسؤولية أفعالهم الحسنة كذلك.
* عدد الاذواق بمقدار عدد الناس.
* اراد السير مع عصره، لكنه خاف ان يسبق رئيسه.
* بين رؤوس الملفوف يصبح القنبيط مفكرا اصيلا.

موقف!

* قال نيلسون مانديلا:
لا ارهب من ان تكون وحيدا في مواجهة الزمن.

مع المشاهير!

* وجه احد معارضي الحرب، ذات يوم، سؤالا الى السياسي الفرنسي جورج كليمنصو عن سبب عدم محبته للالمان. واضاف:
- هل كنت في المانيا؟
- لا - جاء الجواب - لكن الالمان كانوا، خلال حياتي، مرتين في فرنسا.

مع الاسماء!

* حتى لا تنحصر اسماء الفرنسيين في: دوبوا ودورانت ومارتين وبيرنارد، اقترح نائب البرلمان لوي ماسون اتخاذ قرار يسمح للامهات باختيار اسم المولود الجديد من شجرة عائلة الاب او الام.

ولا تقف خلف هذا الاقتراح الاحصاءات الرسمية فحسب، بل ودراسة دقيقة لدليل الهاتف الخاص بالعاصمة باريس.

وتوصل النائب ماسون الى ان حوالي مليون فرنسي يحملون احد الاسماء الـ ١٢ الاكثر شهرة. وان هذا العدد سيزداد بشكل مرعب.

الدولار!

* افادت احصاءات العام الماضي ان المواطن الامريكي يصرف كل دولار يربحه على الشكل التالي: ٢٢ سنتا ضريبة فيدرالية و ١٨ سنتا ضريبة للولاية و ١٨ سنتا على السكن و ١٢ سنتا للغذاء و ٨ سنتات للمواصلات و ٨ سنتات للصحة و ٥ سنتات للملابس. وما يتبقى يصرفه على المدفوعات الاخرى مثل التعليم والثقافة واللهو.

ليس للوجه الكشر!

* كف، فورا، عن هذا الصفير - زعق صاحب الشركة بالموظف.
- عفوا - اجاب الموظف معتذرا - اعتقدت بأنك ستفرح لمزاجي الحسن على الرغم من اجرتي البائسة.

* * *

* في الشارع:
- النجدة! لص. سرقني - صاح احدهم.
- وماذا سرق منك - سأل أحد المارة.
- ساعتي.
- وهل هي ثمينة؟
- ليس كثيرا. لكنني ورثتها عن جدي. وكان جد جدي قد سرقها.

* * *

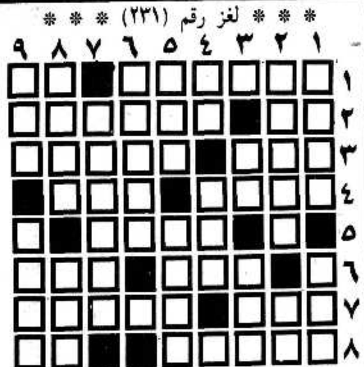
* في الدكان:
- علبة شوكولاطه. ولفها من فضلك. سأذهب لزيارة زميلي المريض.
- اتريدها مفتخرة؟
- عادية. انه مصاب بالرشح فقط.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣١) * * *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩



● اعداد: علاء فواز مصاروة - الطيبة ●

أفقي:
١ - مناهضة - مدينة ايرانية
٢ - حارة - أجراس
٣ - نقود - الاسم الاول لبطلة فيلم «التخشيبة»
٤ - يشع - يتبع
٥ - أنجبت (معكوسة)
٦ - مشي - عملة أجنبية
٧ - من الأفعال - أثبتي
٨ - سهل سعودي يمتد حتى اليمن - حرف جر
٩ - حيوان ضخم (معكوسة) - سكاكين

عمودي:
١ - من الأنبياء - مجرم
٢ - نهوضه - يخص (معكوسة)
٣ - خاصتي - خيال (معكوسة)
٤ - واحد (بالانجليزية) - ينهي (معكوسة)
٥ - مول - مرتهم
٦ - من أبناء آدم
٧ - استراحة الظهيرة (غير معرفة)
٨ - يناسب (معكوسة) - ينبت
٩ - إصابه - بضينا (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٣٠) * * *

أفقي:
١ - مصر - مل - سن
٢ - علي - يم - آل
٣ - يأمل - يجن
٤ - يحن - ميسور
٥ - وارى
٦ - سرن - سر - لن
٧ - بود - يس - عج
٨ - لس - أو - له
٩ - واي - يل

عمودي:
١ - معين بسيسو
٢ - صلاح - روما
٣ - رعي يندلي
٤ - .....
٥ - مي - روسيا
٦ - لم - وارسو
٧ - نسر
٨ - ناجي العلي
٩ - سليم - نجهل

معلومات عامة

اجابات الحلقة (٢)

١ـ أ ٢ـ أ ٣ـ ب ٤ـ ب ٥ـ ب ٦ـ أ ٧ـ أ ٨ـ أ ٩ـ أ ١٠ـ أ ١١ـ ج

** الحلقة الثالثة **

١ـ اعلى الشلالات في العالم
أـ شلالات نياجارا
ب ـ شلالات انجل في فنزويلا
ج ـ شلالات توحيلا في جنوب افريقيا

٢ـ وزن الطفل الذي تلده ام مصابة بالسكري
أ ـ اكبر من الوزن الاعتيادي
ب ـ وزن اعتيادي
ج ـ اصغر من الوزن الاعتيادي

٣ـ لزحل
أ ـ خمسة اقمار
ب ـ عشرة اقمار
ج ـ ١٢ قمرا

٤ـ قاعة المرايا في
أ ـ قصر شوينرون في فيينا
ب ـ قصر فرساي
ج ـ قصر الحمراء

٤ـ اقدم برلمان في العالم
أ ـ برلمان ايسلندا
ب ـ البرلمان البريطاني
ج ـ برلمان النرويج

٦ـ اعلى بركان في العالم
أ ـ فيزوف في ايطاليا
ب ـ موناكو في جزر هاواي
ج ـ كوتوباكس في الاكوادور

٧ـ اصبحت جزر هاواي الولاية الخمسين في الولايات المتحدة
أ ـ عام ١٩٥٩
ب ـ عام ١٩٦٧
ج ـ عام ١٩٤٥

٨ـ جاذبية الشمس
أ ـ ١٨ ضعف جاذبية الارض
ب ـ ٢٨ ضعف جاذبية الارض
ج ـ ٣٨ ضعف جاذبية الارض.

٩ـ كم من الوقت يستغرق ضوء الشمس حتى يصل الينا
أ ـ دقيقة واحدة
ب ـ ٨ دقائق
ج ـ ١٥ دقيقة

١٠ـ اي الحواس غير موجودة في الذباب
أ ـ السمع
ب ـ الشم
ج ـ الذوق

١١ـ المسلات المصرية صنعت في زمن
أ ـ رمسيس الاول
ب ـ رمسيس الثاني
ج ـ كليوباترا

١٢ـ الموسيقار الذي ولد في النمسا، الف الموسيقى في الرابعة من عمره وعزف امام الجمهور في الخامسة.
أ ـ موتسارت
ب ـ بتهوفن
ج ـ شايكوفسكي

١٣ـ كمية الدم في جسم الانسان العادي هي
أ ـ ٦ لترات
ب ـ ١٦ لتر
ج ـ ٢٦ لتر

١٤ـ اعيد انتخابه ثلاث مرات لمنصب رئاسة الولايات المتحدة
أ ـ روزفلت
ب ـ لنكولن
ج ـ واشنطن

١٥ـ يشكل وزن عضلات الجسم
أ ـ ٤٠٪ من وزن الجسم الكلي
ب ـ ٨٠٪ من وزن الجسم الكلي
ج ـ ٢٠٪ من وزن الجسم الكلي

١٦ـ تتجمد المياه:
أ ـ في الانهار الحلوة اولا
ب ـ في الانهار المالحة اولا
ج ـ في كليهما في آن واحد

١٧ـ أغنى دول العالم باليورانيوم
أ ـ كندا
ب ـ الاتحاد السوفييتي
ج ـ الولايات المتحدة الامريكية

١٨ـ مرض التيفوس ينقله
أ ـ القمل
ب ـ البعوض
ج ـ الذباب

١٩ـ نبضات قلب الطفل
أ ـ ١٣٠ نبضة في الدقيقة تقريبا
ب ـ ٨٠ نبضة في الدقيقة تقريبا
ج ـ ٩٠ نبضة في الدقيقة تقريبا

٢٠ـ يحرق السكر الزائد في الجسم
أ ـ الكبد
ب ـ البنكرياس
ج ـ الكلى

مصطلحات في الشعر

● بقلم: اسكندر عمل ●

* الروي: هو الحرف الاخير في البيت الشعري اي الحرف الذي تنتهي به كل ابيات القصيدة العامودية، وهناك كثير من النقاد والشعراء يطلقون كلمة قافية على الحرف الاخير والصحيح هو الروي، وتنسب القصيدة للروي فيقال قصيدة رائية او دالية.. الخ..

* القافية: يرى معظم العلماء ان القافية هي الكلمات الاخيرة في كل بيت شعري ولكنه بما ان كلمة القافية احتلت مكان «الروي» في كتابات عدد من النقاد والادباء فيمكنك عزيزي الطالب ان تستعمل كلمة القافية للدلالة على الحرف الاخير في البيت الشعري.

* الاقواء: هو ان لا يلتزم الشاعر بحالة اعراب واحدة في كل ابيات القصيدة، وهذا عيب من عيوب القافية في الشعر العامودي.

مثال:

لا بأس بالقوم من طُول ومن قصر
جسم البغال واحلام العصافيرِ
كأنهم قصب جوف اسافله
مثقب نفخت فيه الاعاصيرُ

القصيدة في هذا المثال مجرورة الروي، لكن الشاعر رفعها في البيت الثاني ويقال اقوى الشاعر في البيت والمصدر اقواء.

* الاكفاء: هو تنوع حرف الروي وهو من عيوب القافية في الشعر العامودي، وهذا التنوع يكون عادة في الاحرف المتشابهة او التي لها نفس المخرج

امثلة: الطاء والدال

اذا نزلت فاجعلاني وسطا
اني شيخ لا اطيق العندا

النون واللام

ألن رد اجمال وقار حيرة
وصاح غراب البين انت حزينُ
تنادوا باعلى سحرة وتجاويت
هوادر في ساحاتها وصهيلُ

* الابطاء: هو تكرار نفس الكلمة اكثر من مرة في قافية القصيدة، وبنفس المعنى،/ وهو عيب من عيوب القافية مثال:

أواضع البيت في خرساء مظلمة
تقيد العير لا يسري بها السارى
لا يخفض الرز عن ارض الم بها
ولا يضل على مصباحه السارى

* التضمين: هو ان تتعلق قافية البيت بالبيت الذي يليه. وهو من عيوب القافية

مثال:

يا ذا الذي في الحب يلحى، اما — والله لو حملت منه كما
حملتُ من حب رخيم لما — ليتو على الحب فدرني وما
اطلبُ، اني لست ادري بما — قتلت الا انني بينما
انا بباب القصد في بعض ما — اطلب من قصدهم اذ رمى
شبه غزال بسهام، فما — اخطأ سهماه ولكنها
عيناه سهمان له، كلما — اراد قتلي بهما سلها

* المجرى: هو حركة حرف الروي ـ مثال:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

الكسرة على اللام تسمى «مجرى»

* الترصيع: وهو تسجيع مقاطع الاجزاء داخل البيت الشعري ـ امثلة:

أ) الماء منهمرٌ والشدُّ منحدرٌ
والقضبُ مضطمرٌ والمتن ملموب

ب) جوّابُ قاصية، جزار ناصية
عقاد الوية للخيل جرار

نلاحظ ان المقاطع في البيت الاول انتهت بالراء وهذه المقاطع متعادلة الوزن... وانتهت بالتاء المربوطة في البيت الثاني..

التقدم

مجلة تعالج شؤون التعليم والمعلمين تصدرها كل فصل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين العامة



● صدر العدد الاخير من «مجلة التقدم» وكانت افتتاحية العدد بقلم رئيس التحرير عبد المنان شبيطة تحت عنوان «كل عقد وانتم بخير» اما لقاء العدد فكان مع الباحث النفسي الاستاذ مروان دويري وقد اجرى اللقاء فؤاد دراوشة وراجي منصور، وتركزت المقابلة على دور مركز الخدمات النفسية في الناصرة والذي كان مديره، وقد ترك عمله للتفرغ لاعداد اطروحة الدكتوراة. وكان ريبورتاج العدد عن مدرسة سخنين الثانوية وهو من اعداد يوسف فرح وسعيد ياسين. واحتوى العدد على مقالات مختلفة وقصص وصور قلمية، منها مع الشاعر شكيب جهشان ومجموعته الثانية «ثم ماذا؟» بقلم شاكر فريد حسن ـ مصمص ـ والبريسترويكا ـ التفكير الجديد ـ الثقافة والتعليم» لقاء مع رئيس اتحاد العاملين في التعليم والثقافة في الاتحاد السوفييتي د.أ. بابلوف. و«الحنين الى الوطن» اعداد ابو نبيه و«ليزا» بقلم رافع يحيى ـ اكسال و«رسالة لطلابنا بمناسبة عام اللغة العربية» بقلم حسن بشارة ـ الطيرة، و«من اجل رحلات مدرسية من نوع آخر» بقلم فوزي ناصر، و«هواجس غير عادية لمواطن عادي» بقلم شاكر اصيل، و«صعوبات في تعليم الحساب» اعداد فهمي ابو خيط، و«صحيفة الحائط ـ جريدة الصف او المدرسة» بقلم سعيد ياسين ـ عرابة، و«عن المسرح العربي في اسرائيل: في زيارة لمسرح جبينة» لقاء اجراه ن.س، و«افكار اولية في مطلع عام اللغة العربية» بقلم زياد شليوط، و«تعليم موضوع الهندسة في المرحلة الابتدائية بقلم يوسف الياس خوري مرشد رياضيات، و«ان تكون معلما متقاعدا» بقلم الاستاذ رفيق صبري عزام ـ شفاعمرو، و«من نشاطات الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين» بقلم جادالله اغبارية ممثل الجبهة في الفرع، و«اعرف حقوقك» اعداد مكرم سعيد، واحتوى العدد على لائحة الاجور الاخيرة التي صدرت عن نقابة المعلمين.

«النجوم الثلاثة» مجلة مشتركة لثلاث مدارس عربية



● عرعرة ـ مكتب «الاتحاد» ام الفحم ـ لمراسلنا جهاد عقل ـ صدر العدد الاول من مجلة «النجوم الثلاثة» بمبادرة من مجالس الطلاب في المدارس الثانوية عرعرة وكفرقرع ومار الياس عبلين.

واشرفت على المجلة اللجنة الثقافية في مجلس طلاب مدرسة مار الياس ـ عبلين. وتحتوي المجلة على مواد متنوعة وشيقة تتصدرها ثلاث كلمات قصيرة باقلام مدراء المدارس الاساتذة الياس عطاالله (عبلين) بدر يونس (عرعرة) وعلي عليمي (كفرقرع) اضافة لذلك يشمل العدد مقالات متنوعة بقلم طلاب من المدارس الثلاث تناولت معلومات عن المدارس الثلاث وعن قرية عبلين وكفرقرع وعرعرة ومقابلة مع الاب الياس شقور رئيس مدرسة مار الياس الثانوية في عبلين. وعلم مراسلنا ان مجلة «النجوم الثلاثة» هي ثمرة العلاقات الحميمة بين مجالس الطلاب في المدارس المذكورة والتي بدأت في الصيف الماضي على اثر لقاء مشترك بينها بمبادرة الطلاب وقسم التربية الاجتماعية في المدارس.

وعقد مخيم صيفي مشترك استمر ١٤ يوما وبعده جرت زيارات متبادلة بين مجالس الطلاب واتفق على اصدار هذه المجلة التي صدر العدد الاول منها بعد جهد كبير بذله الطلاب انفسهم.

الواجب

● بقلم: ابراهيم خشان ●

● بمجيء الربيع. اخضرت الارض، ونما العشب في كل الارجاء، ولبس الشجر اللون الاخضر، واكتسى اللوز بالنوار الابيض والبنفسجي، فاندفعت العصافير، بين الاغصان، ترقص وتغني، مرحبة بالربيع والزهر، والشمس، والهواء النقي، مستعدة لبناء اعشاشها بدقة. بين الاغصان، وعندما سمع الاطفال صوت العصافير تشجعوا الى مشاركتهم بفرحة فصل الربيع، وقاموا برحلات، ليشاركوا الطبيعة فرحتها، وهم يغنون اغاني جميلة للربيع والشجر والحياة والعمل، وفي احدى الرحلات، سأل طفل وردة لماذا هي فرحة وترقص يمينا ويسارا، وكأنها في عيد، ايتها الوردة لماذا الفرحة وانت تعرفين انك ستموتين قريبا، فردت الوردة ضاحكة وقالت هذه حياتي وانا اعيشها، واعمل واجبي بها. وسمع العصفور سؤال الطفل فرفرف بجناحيه. فسأله الطفل وانت ايها العصفور لماذا انت دائما فرح تغني وتعمل، وكان الصياد والريح القوية لن تأتيك ابدا. توقف العصفور عن الرفرفة ورد بجد، نحن العصافير نغني ونعمل بالحياة ولا يهمنا متى سيأتي الصياد او الريح. وسأل الطفل نوار اللوز لماذا انت ايها النوار مبتسم ضاحك دائما، وانت تعرف ان الثمر يدفع بك الى السقوط، ليحل محلك، فابتسم نوار الكرم، كله وقال: لا يهمنا متى سيأتي الثمر، نعيش ونعمل واجبنا، ومالت الشمس الى الغروب وتذكر الاطفال بانه انتهى موعد الرحلة وعليهم الرجوع لاستذكار دروسهم.

من أقلام طلابنا

همسة

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

● قلبي يتململ.. صخوره تضطرب وتتضارب وتشعل النار في قلبي الصغير.. كعصفور صغير تلتهب من تحته النار.. ولكن اين المفر وهو داخل قفصه المذهب.

كم تخيلت على صدرك الملتهب ان اموت.. كم تمنيت ان تتوقف ساعات الزمن، وليتوقف دوران الارض.. وتتجمد مياه البحار.. وتسقط اوراق الازهار على ان ابقى داخل عينيك الدافئتين عمرا كاملا.. اعيش فيها تقلبات قلبك واشتعال عواطفك.. اعيش تحولك ببطء محترق الى وحش لطيف يتلاعب بخصلات شعري بيديه الماجنتين، واصابعه المجنونة.

صرخة في عذاب النضال

● بقلم: وجيه خطيب ●
كلية الجليل المسيحية ـ عبلين

في وحشة الليل العميق
في الظلمة وسهام النجوم
امشي حائرا جريح الجفون
عمري ضائع.. وراء امواج السنين
تائها بصمت الليالي
ضمن رصيف الفراغ والضباب..
ويمتد أمامي الافق..
فلا ينتهي..
شبح الموت حولي يحوم..
واعصابي تنهار..
ما عدت احتمل هذا العذاب
الحزن يعصف بقلبي..
والصوت صاحبي مدى السنين
وحيد انا.. اخط بقلبي شعرا وقصيدة
من حقل العذاب المر..
خناجر ما زالت تجود
تأخذ معها تراب الارض
سرقه..
والساعات تمر ببطء قاتل
حتى ان النفوس تعبت..

***

لم يكفهم تقييدي بالقضبان
وضعوني في سد الليل..
ضربوني.. جلدوني..
دونوني في تاريخ الحرمان
جعلوني بصورة كهل تعبان
اسقوني العذاب على ظهري
حتى انني سقطت كطائر مجروح
اصابه سهم صياد
صياد عابث!!
فكم يحلو لي يا حبيبتي
ان أعانق الآلام من اجلك
واحرق الدموع على خدك
لا تذرفي الدموع ولا تتحسري..
لا تقلقي..
لا تخافي علي من غدر القدر..
ومن هبوب الريح..
وذبول زهرة الحب والاشتياق والامل..
لا عليك.. غدا انزع الشوكة من قلبي
اشهر زهورا في بساتين النضال
على الاسوار وبين مداخل الطرق
اكتب شعرا صادقا
اجعله لحنا مقدسا
واقدمه الى وطني الحبيب
لا تقلقي.. ولا تخافي..
يا نغمة على شفتي
يا روح رنين يهتف في كياني
يا حبيبتي...

العودة

● بقلم: طروب رفائيل بولس ـ كفرياسيف ●

● انهكني السفر والترحال قبل عشر سنوات، فاتخذت احدى الجزر الرابضة على صدر المتوسط وغنا* لعدة ايام، قضيتها منفردا باحثا عن نفسي، في مواطن الجمال الرباني. وذات يوم بينما كنت اسير الهوينا على شاطىء البحر، لمحت ناهدا متربعة على صخرة تراقب الغروب وهي ساهمة محدقة في اللاشيء، رائعة الجمال، وكأنها حورية لفظها البحر لتغتسل بجلال الغروب كالآلهة.

شيء ما شدني اليها بقوة، فأخذت ارقبها من بعيد دون ان تشعر بوجودي، ساعات جلست هناك، ساكنة هائمة في عالم اجهله، وما أن وقبت** الشمس حتى تململت في جلستها لتكفكف دمعة كابرت على ذرفها... فتلتني دمعتها بدفئها فاغرورقت عيناي بالدموع وغابت الغادة عن ناظري بعد ان لفها الظلام بجناحيه. في اليوم التالي، وفي المكان ذاته كانت هناك... فاثارت في نفسي الفضول والتساؤل فاخذت اسائل عنها رواد الشاطىء وقاطنيه ولكن دون جدوى فلا احد يعرف لها اسما او شكلا او عنوانا، فاطلقت عليها اسم «ابنة البحر» وهكذا كنت القاها كل يوم في المكان المعهود دون ان اجرؤ على انتهاك خلوتها ودمعتها الوحيدة المسفوكة كل مرة تؤرقني وتقض مضجعي. ومرت الايام بسرعة وكان علي ان ادخل فلك الترحال من جديد. واليوم وبعد ان مضت سنوات عشر بين صراع من اجل العيش بكرامة وتصد لجيوش الاسى والهزائم نسيت خلالها نفسي ولم اذق فيها للراحة طعما.. قدر لي ان ازور الجزيرة للمرة الثانية والرغبة في كشف الغموض عن الدمعة وصاحبتها تلاحقني وتطاردني.

ما ان وطئت ارض الجزيرة حتى هرعت الى المكان المعهود بلهفة وشوق العاشق الولهان وانا امني النفس برؤيتها مرة ثانية ولو للحظة عابرة، وهناك لوجدت بشيخ جليل محاط ببعض الصبية يحدثهم... فلم استطع ان امنع نفسي من سماع بعض كلامه الذي له العجب.

سمعت الشيخ يقول: يا اولادي اود ان اسرد عليكم اسطورة وقعت احداثها على ارض جزيرتنا.. وللمكان الذي نقف فيه بالذات صلة وطيدة بها، فقبل خمسمائة سنة، كان يعيش في الجزيرة صياد شجاع مغوار، روض الموج وامتلك زمام البحر، يخرج اليه مع اشراقة الشمس ولا يعود الا مع غروبها، وللصياد كانت عروس يقال انها كانت اجمل نساء الجزيرة طرا، تستقبله عند عودته كل مساء في مكاننا هذا. وفي احد ايام الشتاء الهوجاء، اغواه البحر فخرج اليه مطمئنا، ولكن اليم غدر به واخذه بعيدا بعيدا، ولم يعد الصياد ابدا الى الجزيرة، انتظرته عروسه في ذلك اليوم المشؤوم دون جدوى... ومرت الايام وهي متشبثة بالامل وكل يوم عند الغروب كانت تجلس في المكان المعهود تحدق في الافق وتصغي لعلها تلحظ له طيفا او تسمع له صوتا ثم تكفكف دمعها بعد ان يتسلل اليأس الى قلبها للحظة وتؤوب ادراجها ولكن مع بزوغ كل فجر يتجدد الامل في فؤادها فهي تؤمن بانه لا بد عائد مهما طال الزمن فهي البداية وهي ايضا النهاية.

واستطرد الشيخ قائلا: وذات يوم استيقظت الجزيرة فلم تجد للعروس اثرا. راجت الاقاويل وتشعبت، فهناك من قال: بانها خرجت في رحلة للبحث عن حبيبها، وهناك من قال: بانها ما زالت تعيش على ارض الجزيرة مستورة عن اعين البشر بعد ان وهبتها الآلهة عمرا يتجدد مع املها كل اطلالة صبح.

وسار الشيخ مع الصبية ولم اعد اسمع كلامه بل بقيت مسمرا في مكاني، مصعوقا مم سمعت وما قد شاهدت..!

وعندها شعرت بيد تمتد من اللاشيء الى مقلتي ممزقة الغشاوة عنهما، وقد صاحبتها ضحكة راضية تلاشت في الاثير. فتبينت المعنى الحقيقي السامي لتلك الدمعة الساخنة المحرقة التي كانت ابنة البحر تسفحها كل يوم.. عرفت كم انا وحيد.. غريب.. ذليل ومنتهك. وللمرة الاولى ذرفت مرارة اليتم والموت حيا، ادركت بانني لا شيء، كأنني لست بموجود ولا بكائن، شعرت بحرارة العبرات التي تذرف هناك... من اجلي فبكيت وخلفت ورائي كل ترحالي وأشجاني واوهامي وعدت، عدت الى ابنة البحر خاصتي.. الى الحضن الدافىء الامين.

* وغنا: ملجأ
** وقبت: غابت

ركن الاطفال

السميد المحضر من الطبر*



كان جندي عائدا من الحرب الى بيته وكان جائعا. فدخل احد البيوت وقال:

ـ مرحبا ايتها العجوزة الطيبة! اعطني شيئا ما للاكل.

اما العجوزة فلم تكن طيبة القلب بل بخيلة جدا. وقالت:

ـ ليس عندي اي شيء ايها الجندي.

ـ اذن اطبخي السميد.

ـ ليس عندي أي شيء اطبخه منه ايها الجندي.

ـ اعطني الطبر اذن وسأطبخ منه السميد.

«يا للمعجزة ـ فكرت العجوزة البخيلة ـ فلنر كيف سيطبخ الجندي السميد من الطبر».

واحضرت العجوزة الطبر. ثم اخذ الجندي الطبر ووضعه في القدر الفخاري وسكب الماء فيه ووضعه في الموقد فظل يطبخ ويطبخ ثم تذوقه وقال:

ـ سميد جيد ولكن بحاجة الى اضافة بعض الجريش.

واتت العجوزة بالجريش. وبقي الجندي يطبخ ويطبخ ثم تذوق الطعام وقال:

ـ ان السميد حاضر تماما ولكنه، بحاجة الى قليل من الزبدة.

واحضرت العجوزة الزبدة. وطبخ الجندي السميد.

ـ والآن ايتها العجوزة احضري الخبز والملح وسنأكل السميد.

فأكلا السميد. وكان لذيذا. قالت العجوزة

ـ ايها الجندي، ومتى سنأكل الطبر؟

ـ ان الطبر لم يكتمل طبخه بعد ـ اجاب الجندي ـ وسأطبخه في مكان ما وافطر به.

فأخذ الجندي الطبر وودع العجوزة البخيلة وتابع سيره.

* الطبر: الفأس



الواجب الاول: تأملوا الرسومات الملحقة بالحكاية. رتبوا الصور بالترتيب الصحيح. ثم حاولوا بواسطتها قص الحكاية.

الواجب الثاني: فكروا، عن اي شخص (البخيل، الطيب، الذكي، الغبي) يمكن القول: «انه يستطيع طبخ السميد من الطبر»؟

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» ـ العدد ١٩٨٩/١٠)

لا لن نتنكر لماضينا

● بقلم: توفيق كناعنة ـ عرابة ●

● ان الشيوعية في قرانا لم تهبط علينا من السماء بل كان هناك طلائع حملوا لواءها من اجل نشرها في قرانا العربية وانني احد الشيوعيين الذين انتموا الى صفوف الشبيبة الشيوعية ومن ثم الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي على يد مثل اولئك الطلائع منذ سنة ١٩٥٢ وما زلت اعمل وبقناعة شيوعية متزايدة منذ ذلك الوقت وحتى اليوم وفي المستقبل ايضا، بالرغم عن كل المصاعب التي جابهناها في تلك المرحلة وبالرغم عن المصاعب التي تختلف بواقعها وشكلها اليوم.

لماذا اقول هذا اليوم.ليس من اجل التفاخر بهذا بل لاني اود ان اناقش احد رفاقي الذي ادعى ان الشيوعيين في سنوات الخمسينات كانوا يختارون الكلمات الكبيرة وغير المفهومة لدى الجماهير من اجل ان يثبتوا انهم يعرفون اكثر من غيرهم فقط.

اولا: ان هذا الادعاء هو ادعاء ظالم ويخرج من رفيق لم يعش واقع الشيوعيين في تلك المرحلة وبالتالي فانه لم يتمكن من فحص ذلك الواقع بالشكل الموضوعي والصحيح حتى يخرج بالحكم الصحيح وليس مثل هذا الحكم الجائر على رفاق وهبوا حياتهم وكل ما يملكون من اجل قضية شعبهم ووطنهم وطبقتهم العاملة.

ثانيا: ان هذا الادعاء غير صادق لانه في تلك السنوات لم تكن في الاكثرية المطلقة من قرانا العربية فروع للحزب الشيوعي. وفي هذه السنوات بالذات فتحت عمليا الفروع الحزبية في اكثرية قرانا العربية. فهل يعقل ان تفتح مثل هذه الفروع العديدة في قرانا لان الشيوعيين لم يكونوا مفهومين للجماهير؟!!

ان فتح هذه الفروع جاء ليس نتيجة لان الجماهير لم تكن تفهم الشيوعيين الذين عملوا على ارساء القواعد المتينة لهذه الفروع. بل العكس هو الصحيح لانهم كانوا جزءا لا يتجزأ من هذه الجماهير، الامها وامالها وعرفوا كيف يتحدثون اليها بلغتها البسيطة الفلاحية في ذلك الوقت. وكنت احد الشبان الذي فهمهم واحترمهم في الوقت نفسه وسار معهم مع العديد من الشبان في تلك المرحلة. وهكذا استطاعوا بعملهم الدؤوب ان يبنوا قلاعا لفروع حزبنا في العديد من قرانا العربية.

انني كاحد الرفاق الشبان في تلك المرحلة الذين واكبوا دور الشيوعيين في العمل المتواصل والمواظب من اجل العمل على اقامة الفروع الحزبية في قرانا انحني اجلالا واكبارا لامثال هؤلاء الذين اخذوا قسطا هاما وكبيرا في هذا الدور الهام واخص بالذكر طيبي الذكر فؤاد خوري وسليم القاسم اللذين كانا يسيران مشيا على الاقدام من قرية الى اخرى من اجل اقامة الفروع الحزبية في منطقة الناصرة. وانني اعرف جيدا الظروف المعيشية والحياتية التي يعيشونها في تلك المرحلة الصعبة من حياة جماهيرنا العربية.

ان الجماهير العربية في اسرائيل التي عاشت الامرين في ظروف الحكم العسكري والاضطهاد القومي في تلك المرحلة المظلمة لم تر في الشيوعيين مجرد «فهلويين» و«لا يتعمقون في ظروف الناس ولا يتعاطفون مع همومهم». بل العكس. رأت فيهم الطليعيين المضحين من اجل مصالحها. رأت فيهم المستعدين لدفع ضريبة التضحية عنهم. وعلى هذا الاساس نالوا احترام وثقة الجماهير في قراهم.

وان عملية خوض المعارك ضد الحكم العسكري بما كان يعنيه من مظالم وضد سلب الاراضي وعمليات ومحاولات الترحيل وضريبة الرأس وسياسة هدم البيوت وحق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، كل هذه المعارك خاضها الشيوعيون بقناعة تامة لانهم فهموا بشكل جيد هموم الجماهير ودفعوا الثمن غاليا من حياتهم في السجون والمنافي. هل كان كل هذا لمجرد «الفهلوة»؟!!

من من شيوعيي سنوات الخمسينات والستينات لم يدفع من عمره سنوات او اشهر في السجون. انهم دفعوا الثمن عن جماهيرهم حتى يبقوا مرفوعي الرؤوس ويعتزون بانتمائهم القومي والطبقي. وعلى اساس هذه التضحيات نما وترعرع وتطور حزبنا الشيوعي بين جماهيرنا العربية في اسرائيل. لقد نما وتطور لان قيادته وكوادره عاشت واقع هذه الجماهير ولم تتكبر عليها في اية لحظة من اللحظات مهما كانت صعبة. نما وتطور ليس بالتوجيهات الفوقية او من وراء الطاولات انما بالانغماس في الواقع اليومي الملموس لهذه الجماهير.

اقرأ بتأن وتفهم كاملين نقاشات عدد من الرفاق من على صفحات «الاتحاد» وغيرها من الصحف التي تنشر لهم. ان قسما من هذه المقالات تريد بشكل او باخر التنكر لما في حزبنا والحركة الشيوعية العالمية تحت شعار البيريسترويكا والتجديد. صحيح انه كانت هناك اخطاء، وتشوهات خلال المرحلة الماضية. ولكن يسأل السؤال: هل هناك حركة سياسية في التاريخ خلال ممارستها وعملها لم تقع في اخطاء؟ فكيف اذا كانت هذه الحركة كالحركة الشيوعية التي تشق طريقا لم يسر فيه احد من قبل؟.

باعتقادي ان هناك الكثير الكثير مما نعتز به في ماضي الحركة الشيوعية وهناك ايضا الكثير من الاخطاء، والتشوهات التي علينا تقويمها والسير قدما الى الامام وباعتزاز بماضينا لانه من ليس له ماض لا يمكن ان يكون له حاضر ولا مستقبل.

وبقدر امكانياتي المتواضعة لفهم النظرية الماركسية ـ اللينينية لم افهمها في يوم من الايام على انها دين او نظرية جامدة ومن يريد ان يفهمها كذلك فهذا ليس ذنب النظرية ولا ذنب الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لقد فهمناها وما زلنا نفهمها اليوم اكثر على انها نظرية متطورة مع تطور عصرنا. وهي في جوهرها ترفض الجمود وعلى الشيوعيين والقوى التقدمية في العالم ان تعمل على تطويرها باستمرار بما يتلاءم مع الظروف الواقعية التي تعيشها. وعلى هذا الاساس يكون عملنا متطورا ونخطو الى الامام.

علينا بشكل دائم فحص مقولات ماركس وانجلز ولينين، وتطويرها باستمرار بما يتلاءم ومرحلتنا التي نعيشها. وهذا امر طبيعي جدا بالنسبة للشيوعيين. ولكن اذا جاز لنا ان نفحص مقولات ماركس وانجلز ولينين، فهل لا يحق لنا فحص بعض «المقولات» والبرامج التي توضع اليوم للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللحركة الشيوعية كلها، من قبل بعض الرفاق والتي يحاولون فيها، عمليا، التنكر لكل ماضينا وماضي الحركة الشيوعية؟.

يجب ان نفحص مثل هذه الاراء التي تحاول تشويه ماضي حزبنا. لقد نما وتطور حزبنا من خلال النقاش الرفاقي المستمر داخل اطرنا الحزبية والذي يجب ان يستمر من اجل استمرارية تطوره الدائم.

يحاول البعض التشويه تحت شعار البيريسترويكا والتجديد والدمقراطية والعلنية وكأن حزبنا يرفض البيريسترويكا. ولكن حزبنا كان من اوائل الاحزاب الشيوعية في العالم التي قبلت نهج البيريسترويكا ورأت فيها عملية ضرورية وحياتية للاقطار الاشتراكية وللاحزاب الشيوعية بما فيها حزبنا في اسرائيل. ولكن قلنا وما زلنا نقول ان تطبيق عملية البيريسترويكا والتجديد والدمقراطية لا تكون بشكل ميكانيكي مشوه بل بالشكل الذي يلائم ظروفنا وواقعنا الملموس الذي نعيشه في هذه البلاد.

انني أسأل هؤلاء الرفاق الذين يطالبون بالتجديد والدمقراطية وروح المبادرة الذاتية والذين يريدون ان ينسخوها نسخا هنا وبشكل مشوه: من الذي كم افواهكم او منعكم ووقف في طريقكم خلال الفترة السابقة من هذا التوجه. وحسب معرفتي ببعضهم فان الافاق من اجل التجديد والمبادرة كانت مفتوحة امامهم ولم يفرض عليهم توجه معين.

لقد كنا وما زلنا نتحمس لكل مبادرة جديدة من اي رفيق او اي فرع من فروع الحزب ونعطيها كمثل للفروع الاخرى من اجل تطوير عملها وتعميقه بين الجماهير لاننا بحاجة دائمة للتطوير والتجديد في اساليب عملنا.

ان عملية التجديد والدمقراطية والبيريسترويكا بشكل عام ليست عملية نظرية فقط بل هي عملية ممارسة يومية قبل كل شيء ايضا. فلا يكفي ان نتحدث عنها في الهواء بل يجب التحديد بماذا؟ وكيف؟ واين؟ ومتى ايضا!

اذا كانت البيريسترويكا كما يطلب البعض التنكر للماضي والتخلي عن الاسس الاساسية لتنظيمنا الحزبي فانني لا ارى هذا التوجه ملائما للبيريسترويكا والتجديد بل محاولة لتدمير كل الانجازات التي حققها حزبنا خلال السنوات الماضية. نعم نحن بحاجة الى تجديد وزيادة في الدمقراطية داخل اطرنا الحزبية. نعم نحن بحاجة الى التجديد والتطور لاننا نعرف انه بدونه يعني الفناء.

ان التجديد يجب ان يكون من خلال ابتكار اساليب عمل جديدة بين الجماهير وتعميم هذه الاساليب على فروع الحزب من اجل الاستفادة منها وتعميقها وتطويرها بشكل خلاق.

ان التجديد ليس بالتعالي او التنظير الفارغ من المضمون العملي والابتعاد عن الجماهير. ان الداء ليس بالتنظيم انما الداء هو بالعزلة والتعالي على الجماهير.

ان حزبنا وجبهتنا اكتسبا جماهيريتها واحترامها من خلال تنظيمها وعملها اليومي الدؤوب بين الجماهير ومن خلال الاستمرار بهذا العمل نحافظ على مكاسبنا، التي هي مكاسب لجماهير شعبنا. وتزيدها قوة جديدة تعطينا دفعة الى الامام لمصلحة هذه الجماهير التي نحن جزء منها ولها.

لقد اكتسب حزبنا مكانته واحترامه من خلال وحدته الفكرية والتنظيمية وكل زعزعة لهذه الوحدة تزعزع ثقة الجماهير بنا.

على اساس التحديات الجديدة التي تواجهنا وتواجه حركتنا الشيوعية نحن مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى بتعميق هذه الوحدة الفكرية والتنظيمية وتقويتها وتجديدها باستمرار، حتى نحافظ على بيتنا، حزبنا الذي ليس لنا ولجماهيرنا سواه.

لا يوجد امامنا طريق افضل وانبل من هذا الطريق الصعب والشاق والذي اخترناه بانفسنا. فمن تعب منه فليقلها بصراحة صادقة فلا يلومنه احد. وهناك الكثير ممن تعبوا في الماضي وسيتعب اناس اخرون في المستقبل لانه طريق صعب ومليء بالاشواك ولكن من غير المقبول ربط هذا التعب او الزعزعة الفكرية بالبيريسترويكا التي بمضمونها الحقيقي ترفض هذا التوجه. فرفقا بالبيريسترويكا لا تشوهوها باسمها.

اننا نعيش في بلاد يختلف واقعها ونمط حياتها وقواها المسيطرة عن الدول الاشتراكية. لذلك علينا ان نلائم شعاراتنا وتطلعاتنا وعملنا بروح هذا الواقع الذي نعيشه من اجل التأثير به وعليه وتغييره لمصلحة الجماهير اليهودية والعربية في هذه البلاد.

ان مشوارنا طويل وشاق ويحتاج الى نفس طويل. لذلك علينا ان نعمل بكل جد ومسؤولية من اجل ايجاد تحالفات جديدة وقوى جديدة اخرى للسير معا لمصلحة هذا الطريق الشريف والنبيل بالرغم من كل التشوهات والصعوبات التي اعترضته خلال هذه المسيرة. فمن انقطع عن نفسه نتيجة للتطورات في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى فهو المسؤول. نحن نعرف ان هذه التطورات تخلق لنا صعوبات كثيرة ويجب ان نجابهها ليس بخلق احزاب داخل الحزب الواحد بل بتعميق وحدته التنظيمية وفي الوقت نفسه توسيع مبدأ الدمقراطية الى اقصى حد ممكن.

مهما جابهنا من عراقيل وصعوبات فلا طريق امامنا غير طريقنا لانه الطريق المنتصر حتما. وبالاعتماد الصحيح على نظرية الاشتراكية العلمية الصحيحة في جوهرها والمتجددة دائما.

مناقشات

ماذا بعد؟

● بقلم: رياض مصاروة ـ الناصرة ●

هذا هو السؤال الذي سيطرح نفسه بعد ان تتم عملية التفريغ في عهد «الدمقراطية» و«العلنية» المشرعتين في كل زاوية من زوايا حياة الرفاق داخل الحزب وفي الشارع وفي الصحف وفي زوايا اخرى لا اجد الآن تعريفا دقيقا لها.

وعملية التفريغ هذه متفاوتة في اسلوب الطرح والتحليل، ولكن العامل المشترك لها ان الكل يطرح نفس القضية ـ التغيير ـ الدمقراطية ـ العلنية ـ والمميز لهذه الطروحات هو التعميم النظري والسياسي دون الخوض في القضايا العينية الملحة حقا.

وشيء آخر يميز هذا التفاوت هو نقطة الانطلاق ـ الكل يقول: الحفاظ على الحزب ـ دفع نضاله الى الامام ـ ولكن لا احد يستطيع ان ينكر انه في بعض الاحيان وربما في كثير من الاحيان هناك منطلقات ذاتية قاتلة الا ينكرها الذاتيون في قرارة انفسهم وهم يتعايشون مع ذاتيتهم في انسجام) وهذه المنطلقات الذاتية تتجلى بشكل خارجي في ردود الفعل الهازئة المستهترة والابتسامات الصفراء، وهزات الرأس القائلة: لا يوجد في هذا الكون من يفهم اكثر مني.

في الجو العام الآني يستطيع كل رفيق ان يطرح كل ما يدور في صدره وفي ذهنه، ولكن المطلب وطلبي الشخصي «الخاص» لكل الباحثين في التناقضات (ويجب ان نحلل التناقض اولا ونفهمه فهذا هو جوهر الديالكتيك)، لمن لا يعرفه او حفظ الديالكتيك مثل قطعة المحفوظات في الصف الثالث ابتدائي، المطلب هو التواضع في الطرح، الصدق، الصدق مع النفس والصدق مع الآخرين. لينين تعلم من حكمة الفلاحين، لقد كان متواضعا. لينين لم تعجبه بعض قصائد مايا كوفسكي ولكنه لم ينفها نفيا قاطعا بل عرف انها ستلعب دورا بين صفوف الطبقة العاملة واثنى عليها... فلماذا لا نتعلم من تواضع المفكرين الكبار ومن حكمة الناس البسطاء؟

نحن نعيش في مرحلة انتقالية على صعيد حزبنا وعلى صعيد عالمي والمعروف ان الهزات الكبيرة، الازمات الكبيرة تتفجر في المراحل الانتقالية وهذا معروف تاريخيا منذ ان انتقل النظام الاجتماعي من المشاع الى الطبقية. في المراحل الانتقالية تتراكم التناقضات والصراعات، والتناقضات التي لم تجد لها حلا قبل هذه المرحلة تتحول الى صراعات، وبحلها تنتهي المرحلة الانتقالية وتبدأ مرحلة جديدة مع تناقضاتها الجديدة.. هذه هي حركة التاريخ...

المفروض ان نستوعب التناقضات والصراعات في هذه المرحلة الانتقالية بكل تغيير ميكانيكي ذاتي لن يساعد في عملية عبور المرحلة. المفروض ان نكون على مستوى الاحداث ولكن الا نسبق الاحداث بخطوات كبيرة توقعنا في صراعات لا نهاية لها.

ما الذي يحصل عندنا؟

في خضم هذه الهزة التي نعيشها في هذه الايام ينشأ جو اجتهادات فكرية، وكل صاحب اجتهاد فرح باجتهاده، يمشي في الشارع ويخطف النظرات يمينا وشمالا، يغير من مشيته ومن جلسته، ومن فرحه تصيبه سكرة. وخلال هذه السكرة لا يرى اجتهادات الآخرين. ولا يعطي اعتبارا لاجتهادات الآخرين.. انا اكره الاستعلاء والاستهزاء.. والحركات الجسمانية الخارجية. بدلا من الابتسامة الصفراء الساخرة الهازئة والتململ يجب ان يأتي الاصغاء... الاصغاء العقلاني... وعملية الاصغاء لسنا متعودين عليها.. اتركني اكمل حديثي... ربما الجملة الاخيرة هي حكمتي التي تستطيع ان تستفيد منها... يجب أن نتعلم اولا وقبل كل شيء من الحوار والاصغاء... الاحترام المتبادل.. لا تراني عدوا لك في الشارع لانني لم اوافقك الرأي... بأي حق تطلب الدمقراطية والعلنية اذا سخرت انت من موقفي؟ الحوار والاصغاء صفتان حضاريتان يجب ان يتحلى بهما كل رفيق وكل صديق.. لا يمكن ان تكون عملية تغيير بدون صدق، بدون احساس صادق لعملية التغيير.. لا يمكن ان تقنعني برأيك حتى ولو كان صائبا اذا شعرت بالاستعلاء في داخلك... نحن لسنا ذبابا ولسنا ادوات عند اي انسان ولا عند اي رفيق مهما كان تاريخه... لا تستغلوا بساطة الرفاق... عاملوهم ككائنات لها شخصيتها المشرعة حواسها للمعرفة الحقيقية الصادقة...

ايها الرفاق المحروقون على العلنية والدمقراطية كنت في برلين وفي لايبزيغ قبل فترة قصيرة ووجدتهم باكيتين حزينتين.. راحت سكرة الانفتاح والدمقراطية. والسؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه في الشارع ماذا بعد؟ ماذا يخبىء المستقبل؟ وعلينا ان نطرح نحن السؤال نفسه... وماذا بعد؟ تعالوا نتحاور بشكل رفاقي.. تعالوا نكت عن كاهلنا غبار الهزة ونصحو من سكرة العلنية المشرعة وبشكل نهائي.. تعالوا ننظر الى واقعنا والى مصيرنا... الشارع ينتظر الجواب.. تعالوا نجلس مع بعضنا البعض مثلما كنا نجلس سابقا.. ما الذي يمنع ان يجلس اميل حبيبي مع توفيق طوبي وماير فلنر.. هل انقطعت لغة الحوار بينهم حقا..؟ فليعترف كل واحد منهم انه حاول ان يربي جيلا كل على شاكلته... واقول لكم الحقيقة: اخاف حوار القيادة الشابة اذا كانت على شاكلة سابقيها.. اي طبق الاصل ـ في كل شيء حتى في طريقة مسك السيجارة وطريقة الضحكة والاستهزاء... الكل يريد قيادة شابة تعالوا نحدد اية قيادة؛ هل هي تلك التي تحمل فيروس الاستعلاء والاستهتار ام قيادة شابة تمشي جنبا الى جنب مع القيادة الحالية دارسة سوية عبر الماضي؟

●○● التثقيف النظري

في الآونة الاخيرة نطرح قضية التثقيف النظري بشكل جاد.. السؤال الرئيسي اي تثقيف تريد؟ هل يكفي ان نعقد محاضرة عن موضوع ما وندرس المادة مثل المحفوظات؟ القوانين الاساسية للديالكتيك... مصادر الماركسية...الخ....؟ من هو القائد المثقف؟ لا يكفي ان نقول ماركس قال كذا ولينين قال كذا.. والآن غورباتشوف في الموضة.. قال غورباتشوف... المهم ماذا تقول انت في القضية العينية.. ماذا يقول لك الواقع وليس فقط ما قاله ماركس ولينين...

نحن في مرحلة انتقالية كما ذكرت وفي هذه المرحلة يجب الا نستكفي بمجموعة حفظة الديالكتيك... نحتاج الى اكثر من ذلك وسنحتاج في المستقبل الى كوادر مثقفة مبدعة... نحتاج مثلا الى علم النفس الاجتماعي الماركسي وماركس وضع الاساس لعلم النفس الاجتماعي لمن لا يعرف ذلك.

اقرأوا المخطوطات الفلسفية بدقة وبفهم وابحثوا اولا وقبل كل شيء عن المتعة في الاكتشاف والتحليل. فبدون المتعة لا يمكن ان تصلوا الى التحليل الصحيح.. اقرأوا رسائل ماركس وانجلس فسترون انها تتحلى بصفات انسانية... كانت المعرفة بالنسبة لهما متعة.. كانت المعرفة نوعا من التسلية العلمية الاجتماعية... من المفروض ان نحول الديالكتيك الى تسلية علمية نطورها ونتطور معها.. وكذلك التغيير... يجب ان يتحول الى متعة لا الى مطلب جاف نطرح معه الشعار الطنان الجاف: التغيير هو حتمية تاريخية... او الظروف الموضوعية تحتم التغيير... الخ....

من قال ان الديالكتيكي يجب ان يكون جافا.. الديالكتيك لا ينفي ولا بأي شكل من الاشكال الاحاسيس الانسانية السامة منها خاصة... يجب ان نتعامل مع الناس ككائنات بشرية لها احاسيسها. فجوهر الانسان هو مجموعة العلاقات الاجتماعية بما فيها من تناقضات وصراعات واحاسيس لماذا اقول كل ذلك؟

طريقة التثقيف مهمة / شخصية المثقف مهمة / هل يستطيع هذا المثقف او ذاك ان يصل الى قلب واحساس المستمع... هل يستطيع ان يحول المعرفة وخصوصا لدى العمال والكادحين الى متعة.. الى تسلية... متعة الاكتشاف... المعرفة لعبة... والاكتشاف لعبة.. مثلما يلعب الطفل ويكتشف من خلال لعبة هكذا يتصرف كل انسان ناضج ايضا... وهذا ينطبق على جميع مجالات عملنا..

لماذا لا نقوم ومنذ الآن حلقة ماركسية من مجموعة تريد ان تعرف اولا الاكثر ولا تستكفي بما تعرف... تعالوا نصب كل اجتهاداتنا الفكرية في مصب واحد كبير وانا اعتبر هذا النداء اعلانا لكل الراغبين وانا سأكون من اول المنتمين لهذه الحلقة وها انا اسجل اسمي...

فلنذهب الى المؤتمر بانجازات.. دعونا لا نذهب وكل واحد ومعه سوطه ليجلد الآخر.. دعونا لا نقع في بوتقة: كان يجب ان نعمل كذا وكذا.. بل يجب ان نتركز الآن على: ماذا يجب ان نفعل ونفعل بالفعل...

ليذهب كل منا الى الحمام لينظف ما علق بجسمه وبذهنه من امراض هذه المرحلة.

من اجل وضع افضل للحزب

● بقلم: غسان سروجي ـ الناصرة ●

● آمل ان يكون منبر «مناقشات» بداية تقليد جديد في صحيفة «الاتحاد» يتيح لكل انسان ابداء رأيه بصراحة وبحرية. وان لا ينتهي هذا المنبر حال انتهاء المؤتمر الـ ٢١ للحزب.

١٦ عاما قضيتها عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. واقول بصراحة انني لم اواجه وضعا معقدا وصعبا كالذي اواجهه الان. وكيف لا، وانا اشاهد امام عيني انهيار النظام الاشتراكي الذي تعودت على رؤيته «جنة عدن».

احزاب شيوعية حاكمة تحل وتذوب او تتخلص من ممارسات قامت بها على مدى عشرات السنوات. وتبين ان قيادات هذه الاحزاب غريبة ليس فقط عن شعوبها وانما عن كوادرها التي اوصلتها الى الحكم.

طبيعي ان تنشأ لدى كل انسان شيوعي الكثير من الشكوك بجدوى المبادىء التي تربى عليها. فهل كانت كذبة كبرى انفضح امرها الان؟! وهل تصلح الاشتراكية كنظرية فقط ويستحيل تطبيقها على ارض الواقع؟

تساؤلات كثيرة مطروحة والاجابة عليها ليست بالامر السهل. فتغيير قيادات قديمة متحجرة باخرى شابة وعصرية تؤمن بالدمقراطية لا يضمن اصلاح الوضع في هذه الدول. والصعوبات الحالية بخصوص القضايا القومية تثبت ذلك. ولكن السماح للتعددية الحزبية واشاعة الدمقراطية بشكل حقيقي وملموس يمكن ان يكون خطوة جدية في الطريق الصحيح. ويبدو ان النظام الرأسمالي الذي سمح بالتعددية الحزبية وافسح المجال لدمقراطية واسعة، انتصر علينا في النقاش الكبير حول الدمقراطية!

اما بالنسبة لنا هنا في اسرائيل، فنحن نحاول ان نواجه الوضع بالاستفادة ايجابيا لاجراء تغييرات في حزبنا تمكنه من الخروج من الجمود الواقع فيه. لكي نستطيع ذلك علينا التخلص من كثير من المفاهيم الخاطئة، واكبرها بأن عضو الحزب يتميز بالطاعة الحديدية العمياء لكل ما تقوله وتمارسه قيادة الحزب. الامر الذي ادى به الى الجمود وعدم التفكير بشكل حر ومنطقي ولا ابالغ ان قلت انه اقرب الى انسان آلي منه الى انسان عادي حر يفكر بشكل ناضج ويستطيع ان يبدع. واذكر انه كثيرا ما كنا نردد جمل وكلمات لرفاق قياديين بدون ان نفكر بصحة ما كنا نردده.

لدرجة اننا كنا نرفض سلفا كل رأي اخر يصرح به اناس اخرون من خارج الحزب وفي كثير من الاحيان كانت ممارساتنا غير دمقراطية خلال النقاش مع اراء مختلفة فكان يعلو صوتنا ونحاول اسكات من يناقشنا.

ان اسس التنظيم الحزبي التي نعتمد عليها بعيدة جدا عن الدمقراطية ويرجع ذلك الى عدم علنية النقاش داخل الحزب، رغم انه مسموح لعضو الحزب النقاش بحرية داخل الهيئات الحزبية. ليس نسبيا ان نقرأ في صفحات «الاتحاد» الاراء المختلفة للرفاق. ويجب ان نسمح للرفيق الذي يعرض وجهة نظر مخالفة لموقف الحزب ان ينشر ذلك في صحيفة الحزب. وان اردنا لصحيفة «الاتحاد» التقدم والتطور فيجب ان نضمن حرية النشر فيها لاقصى حد وللجميع.

ان اتباع هذه الخطوة (حرية النشر) ليس بدعة دمقراطية نستفرد بها، بل ان هذا الامر طبيعي في ايامنا. خاصة في مجتمعنا الذي تكثر فيه الصحف على انواعها والاقلام والآراء المختلفة ايضا. ناهيك عن انتشار الوعي بين الناس وعدم اكتفاء الانسان بقراءة مصدر واحد لكي يبلور موقفا من قضية ما.

لذلك كان خاطئا قرار اللجنة المركزية للحزب حرمان الرفاق الذين يكتبون في جريدة «العربي» من الكتابة في «الاتحاد».

وكان خاطئا، ايضا، الموقف المتسرع الذي اتخذه الحزب تجاه صحيفة «العربي» باعتبارها (بحلتها الجديدة) منبرا للتحريض على الحزب.

«قضية الرفيق اميل حبيبي» ـ كانت القشة التي كسرت ظهر الجمل. ورغم ان البعض اعتبرها قضية شخصية بين الرفيق اميل وبين قادة الحزب، الا ان ذلك لم يكن صحيحا. ويزداد يقيني اليوم بان عزله كان على خلفية مطالبته باجراء تغييرات جذرية في جميع نواحي عمل الحزب.

اما كيفية مواجهة قيادة الحزب استفسارات الكوادر الحزبية حول الموضوع فاتسمت بالاستهتار. استهتار القيادة بالقاعدة! فنحن، اعضاء القاعدة، كنا نستقي معلوماتنا عن الموضوع من مختلف المصادر ما عدا الحزب. وعندما كنا نتساءل حول الامر سمعنا اجوبة مختلفة من رفاق قياديين سرعان ما ثبت عدم صحتها حال التسريب المتعمد للصحف المختلفة.

كان الاجدر بقيادة الحزب مصارحة جميع الفروع ومباشرة بالامر واعطاء الاسباب الحقيقية لما حصل. وايضا اعطاء الرفيق اميل الحق في عرض رأيه امام فروع الحزب.

ان وضعا كهذا خلق عدم الثقة بين القاعدة والقيادة، وحضور الرفيق ماير فلنر لفرع الناصرة وعرضه موقف اللجنة المركزية امام الكادر الحزبي لم يقنع احدا لسبب اساسي واحد: حديثه لم يتسم بالصراحة!

جريدة «الاتحاد» ـ لكي تتطور «الاتحاد» وتكون، فعلا، الصحيفة اليومية للاقلية العربية في اسرائيل يتوجب على هيئة تحريرها والعاملين فيها ادخال الكثير من التغييرات. وهذه بعض الاقتراحات: (١) زيادة عدد صفحاتها باضافة ملاحق تعالج مواضيع مختلفة تهم اوسع فئات الناس (٢) زيادة وتنويع المقالات بواسطة تصغير حجم المقال. فليس سليما ان يغطي مقالان او ثلاثة صفحة كاملة في الجريدة. (٣) الاكثار من الريبورتاجات حول قضايا مختلفة تهم الناس في قرية او مدينة ما. (٣) زيادة عدد المراسلين الذين يعملون خارج مبنى هيئة التحرير وتزويد الجريدة باخبار طازجة. (٥) جعل «الكاريكاتير» ملازما للجريدة يوميا. (٦) الغاء نشر الاخبار حول اجتماعات الهيئات الحزبية والجبهوية المحلية. فكثيرا ما نقرأ عن اجتماع جبهة محلية وقرارات الاجتماع التي لا تختلف بجوهرها عن مواقف الجبهة القطرية. (٧) تفعيل مراسل الجريدة في موسكو ـ لينون زهاقي ـ لكي يزودنا بالمواد المختلفة عن الاتحاد السوفييتي وباستمرار. فالمصدر المعتمد بالنسبة لي اليوم هو امنون كابليوك مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» في موسكو.

قداس وجناز الاربعين

عرسان عودة واولاده لمياء وغانم وانيس ولوريس وعائلة عودة وزعاترة وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

سعدى عيسى عواد عودة

(ام جريس)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/١٧ الساعة العاشرة في كنيسة الروم الكاثوليك، شارع عين دور ـ حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اين انتم

● كما هو معروف لقراء «الاتحاد» و«زو هديرخ» فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قررت في اجتماعها الدوري قبل اكثر من شهرين (وهذا القرار نشر في «الاتحاد» وفي «زو هديرخ») نشر المناقشات الفكرية ـ السياسية بين اعضاء الحزب، ولكن، يتضح انه لا يكفي اتخاذ القرار. هناك قضية حقيقية لترجمته للغة التنفيذ.

والمدهش ان العديد من نشطاء الحزب الذين اشتكوا من عدم كفاية حرية النقاش في الحزب غضوا ويغضون النظر عن هذا القرار. وبعد نشر القرار وتعميمه بمدة لا بأس بها واصلوا (مثلا في ابحاث الاجتماع القطري للحزب في عكا يومي ٦ و١/١٣، او في العريضة الداخلية التي نظمها بعضهم) الادعاء بانه لم تعط منصة حرة في الحزب لنقاش يجيب على كامل المتطلبات. ولسبب ما لا يستغلون منصة المناقشات التي قررت اللجنة المركزية نشرها لدرجة ان نشرة المناقشات تتأخر عن الصدور بسبب النقص في التعليقات والمقالات المخصصة لتلك النشرة.

اقيمت نشرة المناقشات المقررة لاهداف عديدة: لصقل المشاكل المبدئية التي تقلق رفاق الحزب، ولفتح المجال امام الرفاق للتعبير الكامل، العميق والصائب. ومن اجل السماح للكفاح لتطوير مبدئي او لاصلاحات في عمل الحزب، وكذلك لدمقراطية حزبية داخلية.

يتوجب على من يريدون ويطالبون بالعلانية، قبل كل شيء، ان يظهروا العلانية بانفسهم وان يتكلموا. لقد سنحت، الآن، الفرصة كاملة. ولكن اذا لم تستغل فمن الممكن ان تختفي.

لذا اتوجه لجميع اعضاء الحزب وادعوهم ان يقدموا مقالاتهم لنشرة المناقشات. ويجب ان تصل المقالات الى احد الرفاق: زاهي كركبي واحمد سعد وتمار جوجانسكي، الذين هم اعضاء هيئة تحرير النشرة. وبالمناسبة، اعتقد ان هذه النشرة الدورية الفكرية ـ السياسية هي الاولى من نوعها في البلاد، تصدر في الوقت نفسه بلغتي البلاد وبالمضمون ذاته.

وستعطي نشرة المناقشات الحزب بعدا اضافيا جديدا للعلانية والدمقراطية والاستيضاح الايديولوجي في اطار قطري واحد ومشترك لجميع فروع الحزب. وعلينا ان لا نفوت هذه الفرصة. كما ان اقتراحات اجراء تعديلات على دستور الحزب وتقرير اللجنة المركزية ستنشر قريبا، عشية المؤتمر الـ ٢١ للحزب. وهذه المواد ستمد الرفاق، بالطبع، بمواضيع للرد عليها. وبشكل عام، فان وسائل الاعلام مشبعة بالاخبار حول ما يدور في البلاد والعالم. ولا تنقص المواضيع وليس من الضروري ان تكون المواضيع حزبية ـ داخلية فقط، بل نقاشا فكريا ـ سياسيا عاما. لذا، رجاء، اكتبوا وباقرب وقت.

بن تسيون باير ـ حولون

لماذا كان علينا ان نسير في درب الآلام

● بقلم: ديب عابدي ـ حيفا ●

● ما كنت احسب ابدا ان يمتد بي العمر، لاكون شاهدا على انهيار حدائق غناء، عاشت في مخيلتي اربع عقود او يزيد، يوم كنت طفلا في الاشبال والى ان شبيت على الطوق وانحدرت نازلا نحو الخريف وانا احلم بالياسمين، وبالنصر القريب وباقواس قزح تأتينا من بلاد خضراء يحكمها العمال والفلاحون، حيث الانسان فيها اثمن رأسمال في العالم.

من الطفولة الى الشيخوخة، فترة زمنية امتدت الى مساحة العمر كله، وانا ملتزم ومؤمن بالعدالة الاشتراكية التي تؤمن للانسان انسانيته، لا ظالم ولا مظلوم، لا قاهر ولا مقهور، جميع الناس سواسيه كاسنان المشط، واذا اردنا الاختصار، فهي جنة الله على الارض.

ان الاحداث الجارية في الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي والتي نشاهدها يوميا على شاشة التلفزيون وبهذه السرعة المذهلة لتطور الاحداث تجعلني عاجزا عن استيعاب ما يجري وفي هذه السرعة. ان هذه التطورات وما رافقها من احداث دموية مأساوية قضت على الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية لفترة طويلة من الزمن، بل لزمن غير معروف، لقد كانت كل المقومات متوفرة للاحزاب الشيوعية لتثبت قدرتها في ترسيخ النظام الاشتراكي وتطويره. صحيح ان اربعين او سبعين عاما من عمر التاريخ غير كافية لترسيخ وتطوير النظام الاشتراكي مقياسا من عمر الرأسمالية التي امتدت الى مئات السنين. قد تكون هذه المقولة صحيحة ومقبولة في بداية القرن، لكنها ضعيفة ومهزوزة في اخر القرن. ان هذه المدة الزمنية هي عمر كامل لحياة انسان يعيش في عصر الحاسوب والتطور السريع للاشياء، والتي كانت من الممكن ان تكون كافية للاشتراكية في تطوير ذاتها ملائمة التطور الصناعي والتكنولوجي لعصرنا الحديث. ناهيك عن امور اخرى لا تقل اهمية عن الاشياء الحياتية التي تتعلق بحرية الانسان وبحرية التفكير.

شيء ما لا يمكن تصديقه، في رومانيا يحاولون الغاء شرعية الحزب الشيوعي ويلاحقون اعضاءه. وفي بولونيا يتظاهرون ضد ما تبقى من اعضاء الحزب. وفي هنغاريا تقلص وجود الحزب الشيوعي.

هل هذه هي البيريسترويكا؟ وهل كان من واجبها انهاء النظام الاشتراكي في هذه الدول. او انها جاءت للقضاء على النظام البيروقراطي والجهاز الدكتاتوري الذي حكم الحزب والبلاد طيلة هذه المدة الطويلة.

لقد جاءت عملية البيريسترويكا لتعيد للاشتراكية مفهومها الصحيح، حيويتها وانسانيتها، بعد ان شوهت اهدافها واستغلت استغلالا بشعا وقذرا لزمرة متسلطة حكمت الحزب والبلاد. وفي عملية البناء والدمقراطية والوجه الناصع للاشتراكية، احترق الاخضر واليابس واصبح النظام الاشتراكي في هذه الدول مهددا ومحاصرا. العيب هو ليس في النظرية الماركسية بل في التطبيق وعدم تطويرها لتلائم العصر.

وما يهمني الان هي قضية النسخ الميكانيكي ـ من عصر ستالين والى يومنا هذا.

نردد الاقوال وكأنها آيات منزلة من السماء. والان ننسخ اقوال غورباتشوف وكأنها منزلة. ولا اعرف من سيكون بعده وماذا تكون اخطاؤه في عملية اعادة البناء والدمقراطية. هل هي في عدم السيطرة على الاحداث الى حد التفريط في النظام الاشتراكي، الذي هو املنا ومستقبلنا ومستقبل كل الشعوب المقهورة؟

الاحداث الجارية علمتنا ان يكون لنا موقف مستقل، ان لا نقبل الاشياء وكأنها منزلة. اين موقفنا من قضية العلاقات الثقافية والفنية الآخذة بالاتساع بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل. وفي وقت تدخل الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث ورئيس الحكومة الاسرائيلية يعلن عن اقامة دولة اسرائيل الكبرى، لماذا تأخرنا في نشر موقفنا من قضية الهجرة.

ضللنا وضللنا، عن قصد او غير قصد، فهي مقولة يائسة. ويعترف الرفيق ماير فلنر في مقابلة في جريدة «الاتحاد» في ١٩ كانون الثاني عن علاقاته مع زعيم هنغاريا، يانوش كادار، يقول «كانت تربطنا صداقة تتيح لنا التحدث في امور ابعد من العلاقات بين الحزبين».

افهم من ذلك، ان قيادة الحزب التي كانت لها صلة وثيقة في العالم الاشتراكي، ومندوبين دائمين في موسكو وتشيكوسلوفاكيا. ورحلات مكوكية دائمة، كان يجب عليها ان تعرف ويكون لها موقف مستقل. كأحزاب شيوعية اخرى مثل ايطاليا وفرنسا. ويقول الرفيق ماير فلنر في المقابلة ذاتها «علينا ان نكون مستقلين في مفهومين...» «اعدم النسخ المصطنع لكل ما يحدث في الاتحاد السوفييتي» ب «احداث تغييرات عندنا نحو المزيد من الدمقراطية والانفتاح وفقا للظروف الخاصة والمميزة لنا ولخصوصية بلادنا».

ان الاعتراف بالخطأ «لا يعطينا الحق في الاستمرار في قيادة الحزب، وكأن شيئا لم يكن وان الحديث عن احداث تغييرات دمقراطية داخل الحزب جاءت متأخرة، وجاءت لامتصاص النقمة التي تتزايد في صفوف الحزب نتيجة للاخطاء التي وقعت فيها القيادة طيلة هذه الفترة الزمنية. الذي يخطىء عليه ان يتحمل النتيجة، لقد فصل في الماضي عشرات الرفاق. وفي منطقة حيفا بالذات عدد كبير من الرفاق مثل وجيه سمعان ونبيل عويضه وصليبا خميس وغيرهم نتيجة لمواقف ومطالب دمقراطية اثبتت مصداقيتها اليوم. لذلك يجب علينا ان نعيد لهؤلاء الرفاق اعتبارهم وكرامتهم ونعترف اننا اخطأنا بحقهم.

لا يوجد في الحزب «فرفور ذنبه مغفور» فنحن جميعا حسب الدستور، سواسية كاسنان المشط، والحزب هو ليس ملكا شخصيا لاحد، فهو ملك لكل الرفاق وللجماهير التي من اجلها يناضل.

في الماضي عارضنا التعاون مع الحركة التقدمية لاسباب غير مقبولة ومقنعة، وضحينا في مجلس عمال الناصرة، حيث لاول مرة كان باستطاعتنا اقامة ادارة وطنية تخدم مصالح العمال، قاطعنا عددا كبيرا من الشخصيات الوطنية مثل الاستاذ حنا ابو حنا وغيره هاجمناهم في صحفنا واصدرنا حرمانا عليهم وجعلناهم من الاعداء، هذه المواقف الخاطئة كانت قاتلة ومميتة حدت من تطور وفعاليات الحزب بين الجماهير. خاصة اننا نحمل رصيدا زاخرا وتاريخا حافلا قبل وبعد نشوء الدولة تحولنا الى قيادة الجماهير وذلك بنهجنا السليم في سياسة واقعية اممية تخدم مصلحة الشعبين في هذه البلاد.

لم نعد كما كنا في الخمسينيات. فقد حصلت تغييرات في البنية الاجتماعية للعرب في اسرائيل. فلم نعد نخبة قليلة من المثقفين وعمال وفلاحين معدومين، اليوم لدينا الاف الاكاديميين والحرفيين والمستقلين والبرجوازيين، لذلك يجب علينا ان نتعامل مع الواقع الجديد لجماهيرنا العربية بتطوير العمل المشترك لكل القوى الوطنية المستعدة للعمل والعطاء لمصلحة شعبي هذه البلاد بالاحترام المتبادل وباسلوب دمقراطي يرضي جميع الاطراف.

كنت وما زلت من القاعدة الحزبية، مؤمنا بالحزب ومبادئه. اطمح بالتغيير وبالدمقراطية وفي العمل الجماهيري المشترك مع العناصر الوطنية المستعدة للعمل. ان نقاشي ودفاعي اليوم عن القيم الدمقراطية والانسانية في حزبنا ليس مرتبطا برياح التغيير الحاصلة في الدول الاشتراكية. لقد ناقشنا هذه الامور في الحزب منذ سنين عديدة وكان الجواب المؤلم «هذا هو الحزب من يريد الاستمرار فليستمر، ومن لا يريد فليبحث عن حزب اخر». وكانت النتيجة، سقوط بعض الرفاق وانزواء اخرين يحملون بطاقة العضوية اثباتا لشيوعيتهم او رفاق هامشيين اذا صح التعبير.

ان بقاء الرفاق القياديين في قيادة الحزب فترة زمنية طويلة امتدت الى ما شاء الله، كانت تربة خصبة لنمو رفاق انتهازيين وصوليين يرددون اقوال القيادة بلا تغيير او تبديل وكأنها منزلة من السماء، آخذين في المثل العربي الذي يقول «انصر اخاك ظالما او مظلوما»، واعتقد جازما ان هذه المجموعة من الرفاق قد ساعدت على الاحباطات التي يمر فيها حزبنا اليوم بل هي من المشاكل الاساسية لعدم تقدم الحزب طيلة هذه المدة.

وفي هذه العاصفة، ثمة شيء يدعونا الى اليقظة، من الذين انقلبوا بين ليلة وضحاها بتغيير مواقفهم ومواقعهم ـ حاملين علم البيريسترويكا والانفتاح، وبالامس كانوا من اشد المتزمتين والمعارضين للعمل المشترك ولكل انتقاد بناء، واصفين انفسهم وكأنهم البديل للقيادة الحالية.

والان، وبعد ان اتضحت الامور، واضحى النقاش مباحا في صحفنا، نطالب بدمقراطية فعلية تحترم راي الاقلية، وان لا نقلل من اهميتها، ونعطيها الامكانيات المتاحة لرأي الاكثرية في التعبير والاقتناع في اجتماعات الحزب وصحفه. في محاولة لاقناع الاكثرية بموقف الاقلية. وطبعا في النهاية يجب الالتزام بقرار الاكثرية.

اللجنة المركزية للحزب تتخذ قرارات سياسية وتنظيمية هامة، تعرضها للنقاش في الكوادر الحزبية شعورا واحتراما للدمقراطية فقط لا غير. لان الكادر الحزبي لا يستطيع ان يغير او يبدل القرار الصادر عن اللجنة المركزية، وانما دعوة الكادر للنقاش هو تبليغ الكادر في القرار. وهكذا يمنع الكادر الحزبي من المشاركة في اخذ القرار وبموقف يلزم جميع اعضاء الحزب. لقد ناقشنا بخصوص تركيب القائمة للكنيست وقضية تشارلي بيطون. والعمل المشترك مع الحركة التقدمية، وامثلة عديدة لا يتيح لي المجال لذكرها الان. ومع ذلك لم يستطع الكادر الحزبي وباغلبيته الساحقة بتغيير القرار الصادر عن اللجنة المركزية.

وذلك لاننا ملتزمون في الدستور، والدستور هو من صنع ايادينا ومن الممكن تطويعه خدمة للحزب وتطويره.

على المؤتمر القادم لحزبنا الشيوعي ان يعمل على تغيير بنود في الدستور تتلاءم ووضعنا الآني.

يجب اشراك الكادر الحزبي في صنع القرار. اللجنة المركزية تقترح على الكادر الحزبي وذلك في القرارات السياسية والتنظيمية الهامة مناقشة الاقتراح في الكوادر الحزبية ومن ثم تلخصها اللجنة المركزية اخذة في عين الاعتبار رأي الاكثرية عند اقرار القرار..

انتخاب مرشحي الكنيست والهيئات التمثيلية الاخرى. يجب ان يتم في اجتماع موسع يضم اعضاء اللجنة المركزية ولجان المناطق الحزبية وهيئات مسؤولة اخرى وذلك لرأب الصدع ومحاصرة الفراغ وابطاله بين اللجنة المركزية والكادر الحزبي.

انتخاب المندوبين الى المؤتمر العام للحزب يجب ان يتم حسب عدد الاعضاء والنسبة المقررة لكل فرع وذلك حتى تضمن تمثيلا حقيقيا لاعضاء الحزب. علينا ان نلغي الصلاحية المتاحة للجنة المركزية في تعيين عدد كبير من المندوبين دون انتخابهم في الفروع. تحديد مدة القيادة في الهيئات الحزبية العليا مدة دورتين وذلك لخلق قيادة شابة ومتجددة.

على مؤتمر الحزب ان يسمح للرفاق الذين فصلوا عن الحزب لسبب او لاخر، الاستئناف الى المؤتمر. وعلينا ان نخرج من المؤتمر العام للحزب. ونحن اشد تماسكا وقوة. بالتغلب على رواسب الماضي ووضع برنامج نضالي لتوحيد كل القوى الوطنية في النضال لمصلحة شعبي هذه البلاد. لتوسيع صفوف الحزب وتقوية الجبهة.

اننا نملك من الخبرة والطاقات ما يخولنا لان نكون في طليعة المناضلين.

لماذا كان علينا ان نسير في درب الآلام فترة زمنية امتدت الى مساحة العمر كله، حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه من الصراحة والعلنية والفكر الجديد.

توالي ردود الفعل المرحبة باطلاق سراح الزعيم الوطني نيلسون مانديلا:

عرفات: .. ومن سينهي اعتقال عشرات الاف الفلسطينيين الذين تعتقلهم اسرائيل؟



● الزعيم الوطني التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، فور اطلاق سراحه عصر امس الاول، والى يساره زوجته ورفيقة دربه، ويني مانديلا، يلوحان للالوف المؤلفة من ابناء جنوب افريقيا الذين احتشدوا لتحية زعيمهم ورمز كفاحهم ضد الفصل العنصري.
(صورة من «و.ص.ف»)

● الاتحاد السوفييتي يرحب ويؤكد ضرورة تصفية نظام الابرتهايد ● بوش هاتف مانديلا ودعاه لزيارة «البيت الابيض» ● الصين: الضروري، الان، الغاء سياسة الفصل العنصري ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لاقت عملية اطلاق سراح الزعيم الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا اصداء مريحة في نفوس العديد من الشخصيات السياسية العالمية واعربت دول عديدة عن ارتياحها لذلك مع التأكيد على وجوب القضاء كليا على نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

فقد جدد عرفات تهانيه لشعب جنوب افريقيا، مشيرا الى ان نظام بريتوريا هو توأم النظام في اسرائيل.

وتساءل الرئيس الفلسطيني، امس الاول في بغداد «مانديلا فك اعتقاله فمن سيفك اعتقال المحتجزين الفلسطينيين على ايدي اسرائيل».

وابلغ الزعيم الفلسطيني بنبأ الافراج عن مانديلا خلال عقده مؤتمرا صحفيا. وقال «من سيفك اعتقال ٦٦ الف فلسطيني في معسكر «انصار - ٣» او ان هؤلاء ليس لهم حساب».

● الاتحاد السوفييتي يحيي ويدعو الى زوال الابرتهايد ●

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس (الاثنين) في موسكو ان الاتحاد السوفييتي «لا يسعه سوى ان يحيي اطلاق سراح مانديلا». واعرب، ايضا، عن امله في زوال نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

● بوش يهاتف مانديلا ●

وصرح الرئيس الامريكي، جورج بوش، امام الصحفيين في البيت الابيض بأنه اتصل هاتفيا، امس الاول (الاحد)، بنيلسون مانديلا بعد اطلاق سراحه للاعراب له عن «سعادة كل الامريكيين باطلاق سراحه» ولدعوته لزيارة البيت الابيض.

واوضح الرئيس الامريكي انه تحادث بين خمس وست دقائق مع السجين السياسي السابق عبر له خلالها عن «رغبتنا في حصول تطور سلمي نحو جنوب افريقيا خالية تماما من اية تفرقة عنصرية ونحو مجتمع حرية شاملة لا احكام مسبقة فيه».

وقال بوش ان نيلسون مانديلا اجاب خلال هذا «الحوار الودي جدا» بأن عليه ان «يستشير رفاقه لكنه اعرب عن اعتقاده بأنه سيكون قادرا على تلبية دعوتي». واوضح الرئيس الامريكي ان مانديلا كان «رزينا وهادئا وبدا انه كان مسرورا لاتصالي به».

● الصين: اطلاق سراح مانديلا غير كاف على الاطلاق ●

واعربت الصين عن ارتياحها امس (الاثنين) لاطلاق سراح نيلسون مانديلا الا انها اعتبرت ان هذا الاجراء غير كاف على الاطلاق ودعت السلطات في جنوب افريقيا الى الغاء التمييز العنصري.

وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان «الصين ترحب بالقرارات التي اتخذتها سلطات جنوب افريقيا باطلاق سراح مانديلا ورفع الحظر عن منظمات مثل المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر عموم افريقيا الا انها تعتبرها غير كافية على الاطلاق».

واضاف «ان على سلطات جنوب افريقيا، وطبقا لمجرى التاريخ، ان تلغي نظام التمييز العنصري الى الابد وان تتفاوض مع الشعب الاسود لاقامة جنوب افريقيا جديدة موحدة ودمقراطية تتمتع فيها كل الاعراق بالمساواة».

● شمير: اسرائيل لن تبدل سياستها ازاء جنوب افريقيا ●

وكان رئيس الوزراء يتسحاق شمير صرح، امس الاول (الاحد) للتلفزيون الاسرائيلي ان بلاده لن تبدل سياستها ازاء جنوب افريقيا بعد اطلاق سراح نيلسون مانديلا.

وقال شمير «لا اعتقد بأن سياستنا سيئة!! لقد التزمنا منذ اكثر من سنتين بالا نتفاوض بشأن اتفاقات جديدة مع جنوب افريقيا... ولا اعتقد بأن هذه السياسة يجب ان تعدل»!!

● بن جديد يدعو مانديلا الى زيارة الجزائر ●

ودعا الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد نيلسون مانديلا الى زيارة الجزائر. وكتب بن جديد في رسالة تهنئة وجهها الى مانديلا «باسم الشعب الجزائري وباسمي شخصيا يسرني ان ادعوكم الى القيام بزيارة الى الجزائر وطنكم الثاني».

واضاف في هذه الرسالة «ان اقامتكم بيننا، التي آمل في ان تكون قريبة جدا، ستسمح لكم بأن تدركوا بأن الشعب الجزائري بكامله لم يتوقف يوما عن جعل قضية شعبكم المقدسة قضيته».

واخيرا اكد الرئيس الجزائري مجددا لمانديلا، الذي زار الجزائر اثر استقلالها في العام ١٩٦٢، على «الالتزام الثابت للشعب الجزائري الى جانب شعب جنوب افريقيا حتى النجاح الكامل والنهائي لنضالكم البطولي».

مع الاحداث

الأشقاء المصريون!

● الهجمة التي تشنها الصحافة المصرية الرسمية على الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، و م.ت.ف. بحجة «عدم الاسراع» في استنكار الاعتداء الدموي على باص السواح الاسرائيليين في الاسماعيلية يطرح اكثر من سؤال.

ففي الوقت الذي خرجت فيها ردود الفعل، العربية والفلسطينية والاوروبية والسوفييتية وحتى الامريكية، متشابهة من حيث الاستنتاج الاساسي: لا يمكن وقف الارهاب الا بتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ومطالبة الجميع حكام اسرائيل بالنزول عن شجرة رفض السلام.. يأتي الاشقاء المصريون ويعدلون الميزان بواسطة هجومهم الارعن على م.ت.ف. وقد بلغ هذا الهجوم حدا جعل رئيس تحرير احدى الصحف (المصرية الرسمية) يتهم عرفات باستخدام ارض مصر لشن «حرب ارهابية» على «ضيوف مصر الابرياء».

لقد تلقفت وسائل الاعلام الاسرائيلية بحماس شديد هذه التعليقات، وليس صدفة. والاذاعة الاسرائيلية بالعربية تردح صبح - مساء بمقاطع واسعة من تلك المقالات.. حتى بدا انها تريدنا ان نحفظها عن ظهر قلب، كما في درس المحفوظات في المدارس الابتدائية. وليس صدفة.

لكن السؤال الاكبر هو: هل صدفة جاء هذا الهجوم؟

لقد انتبهت الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية، وهي تمتدح الهجوم على م.ت.ف. في القاهرة، الى ان رؤساء تحرير الصحف المصرية الرسمية او شبه الرسمية («الاخبار»، «الجمهورية»، «الاهرام»، «مايو»... وغيرها)، لا يمكن ان يكتبوا باسمائهم الصريحة في موضوع واحد الا اذا كانوا قد تلقوا بركة الرئيس المصري، حسني مبارك، بنفسه. ولذلك فهم يعبرون عن رايه. وفي يوم السبت الماضي اعلنت اذاعة اسرائيل بالعبرية ان مبارك عبر عن غضبه من ياسر عرفات لانه لم يستنكر اعتداء الاسماعيلية.

فاذا كان هذا كله صحيحا فانه يثير الانتباه.

فالمعروف ان م.ت.ف. استنكرت الاعتداء المذكور في اليوم الاول لوقوعه بواسطة سفير فلسطين في القاهرة، سعيد كمال. ثم بواسطة بيان من وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا». ثم بواسطة كل الناطقين المخولين من بسام ابو الشريف الى صلاح خلف (ابو اياد). وبالامس، اي بعد اسبوع من العملية.. تدفقت خلالها بيانات الاستنكار الفلسطينية يوميا، جاء تصريح واضح وحازم من عرفات نفسه قال فيه: «نحن نرفض الاعتداء على اي مدني، كان فلسطينيا او يهوديا او امريكيا او اوروبيا».

ولا نعتقد ان هذا الحشد من التصريحات الفلسطينية يترك مجالا للبلبلة، كما لا يمكن تفسير تأخر عرفات شخصيا في اصدار رد فعله على انه يوافق او انه راض عن مثل هذه العملية الاجرامية.

وبالتالي، فان ترك كل عناصر عرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط (و م.ت.ف ليس بين هذه العناصر) وتحويل الانظار عن أساس القضية واللجوء الى هجوم على م.ت.ف. ضربية كلامية لارضاء حكومة اسرائيل.

الفصل العنصري - نظام تمييز عرقي يطبق في جنوب افريقيا منذ ٤٢ سنة

● باريس - و.ص.ف - يثير الفصل العنصري او «التطور المنفصل» للاعراق وهو النظام السياسي الفريد في العالم الذي يطبق في جنوب افريقيا منذ ٤٢ سنة، الاستنكار العام للاسرة الدولية.

والفصل العنصري، وهو تعبير افريكاني، يرتكز على مبدأ «عش واترك الاخرين يعيشون منفصلين» رسخه في جنوب افريقيا في العام ١٩٤٨ الحزب الوطني الذي لا يزال في السلطة.

وقد فاز هذا الحزب في الانتخابات التي اجريت في ايار من تلك السنة نفسها على اساس برنامجه الذي ينص على تطبيق الفصل التام بين الاعراق في جميع ميادين المجتمع والحياة اليومية بما فيها الميدان الرياضي.

ونظام التمييز العنصري المشروع ينظم حياة حوالي ثلاثين مليون شخص في جنوب افريقيا وفق الانتماء الاتني بين البيض الذين يشكلون الاقلية والسود والخلاسيين او الهنود.

ومن القوانين التمييزية تلك التي تتناول تصنيف السكان بحسب اعراقهم (قانون تسجيل السكان) وتلك المتعلقة بالسكن المنفصل وتخصيص بعض الامكنة العامة للبيض دون سواهم.

واذا كان القانونان الاخيران معروفين اكثر في الخارج فان القانون الاول يعتبر الى حد بعيد الاهم لانه يصنف كل مواطن جنوب افريقي منذ ولادته بحسب لون جلده محددا بذلك كل وجوده. وهذا القانون يشكل خلاصة الفصل العنصري.

اما القانون الذي ينص على الفصل العنصري بالنسبة للسكن والذي يتم خرقه بشكل مفضوح منذ نحو عشر سنوات فقد اجريت عليه تعديلات عدة. كذلك القانون المتعلق بتخصيص بعض الاماكن العامة للبيض الى ان اعلن الرئيس فريدريك دي كليرك في تشرين الثاني الماضي الغاء الفصل العنصري على الشواطئ.

اقرار الدستور باجماع اعضاء الجمعية التأسيسية في ناميبيا

● الرئيس الناميبي المقبل نوجوما: ناميبيا خطت خطوة سريعة على طريق المعركة المريرة والدامية والطويلة من اجل الاستقلال ●

● ويندهوك - الوكالات - اعتمد دستور ناميبيا المستقلة، في نهاية الاسبوع، في ويندهوك باجماع اعضاء الجمعية التأسيسية الـ ٧٢ لهذه المستعمرة الجنوب افريقية السابقة في مناخ من المصالحة الوطنية، حيث قال رئيس الدولة المقبل، سام نوجوما ان بلاده شهدت لتوها تحولا تاريخيا.

ويرفع اعتماد هذا النص من قبل الجمعية التي انتخبت في ١١ تشرين الثاني الماضي اخر عقبة أمام اعلان استقلال هذه الأراضي في ٢١ آذار القادم والتي كانت خاضعة لادارة الامبراطورية الالمانية حتى عام ١٩١٥.

وفي خطاب اعقب اعتماد هذا الدستور اضاف نوجوما، رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو»، التي حاربت نظام بريتوريا طوال ٢٣ عاما، ان ناميبيا خطت لتوها «خطوة سريعة على طريق المعركة المريرة والدامية والطويلة من اجل الاستقلال».

وكان جافي دو ويت، رئيس حزب «العمل المسيحي الوطني» (محافظ) الذي يمثل معظم البيض والذي يتحدث اللغة الافريكانية صرح، في وقت سابق، بأن ناخبيه يعتزمون البقاء في ناميبيا التي تعتبر بلدهم، ايضا، وان حزبه «يتعهد بأن يخدم باخلاص جمهورية ناميبيا الجديدة وشعبها ودستورها وقوانينها» وختم «ليبارك الرب بلادنا».

واقيم الاحتفال الرسمي الذي أعلن خلاله رئيس الجمعية، هاج جينغوب اعتماد الدستور، في الهواء الطلق أمام قصر «تينتن» وهو مبنى قديم كان، من قبل، مقرا للحكومة الاستعمارية الالمانية.

وزينت واجهة المبنى بصورة مكبرة عملاقة لمقدمة الدستور والعلم الناميبي الجديد في حين عزفت فرقة موسيقية تابعة للشرطة.

وحضر الاحتفال الحاكم العام لهذه الأراضي، لويس بينار ورئيس بعثة الأمم المتحدة في ناميبيا، الفنلندي مارتي اهتيساري والعديد من الدبلوماسيين الأجانب.

ولم يتم اي تصويت، فقد سأل جينغوب اعضاء الجمعية الـ ٧٢ عما اذا كان لديهم اعتراضات على اعتماد النص فلم يرفع احد يده.

وتملك منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» (٤٢) مقعدا من اصل ٧٢ في الجمعية التأسيسية، التي يسود الاعتقاد بأنها ستتحول الى جمعية تشريعية.

ويقضي الدستور بانشاء جمعية ثانية او مجلس شيوخ لأن «سوابو»، التي حصلت على ٥٧ في المئة من الاصوات في الانتخابات التي جرت في تشرين الثاني لم تنجح في تمرير مشروعها باقامة برلمان من مجلس واحد.

وقام بتنقيح النص الذي تم التفاوض عليه بين «سوابو» والمعارضة ثلاثة من الخبراء الجنوب افريقيين في القانون الدستوري.

واختار الرئيس نوجوما بالفعل ١٥ من اعضاء حكومته القادمة الـ ١٦ وعهد بمنصب وزير المالية الى رجل اعمال من أصل الماني ومنصب وزير الزراعة والمصايد الى جنوب افريقي يقيم في ناميبيا منذ عام ١٩٥٧.

وناميبيا (١,٥ مليون نسمة من بينهم ٨٠ الفا من البيض) هي آخر مستعمرة افريقية تحصل على استقلالها.

سجن مواطنين سودانيين بتهمة توزيع منشورات مناهضة للحكم العسكري القائم

● الخرطوم - الوكالات - حكمت محكمة عسكرية في السودان، امس الاثنين، بالسجن الفعلي لمدة (٣) أعوام على امرأة وبالسجن لمدة عام واحد على رجل بتهمة توزيع منشورات مناهضة للحكم العسكري القائم في السودان.

مناشدة الرأي العام التدخل لتوفير العلاج اللازم للشيخ ياسين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ناشد الشيخ احمد ياسين الرأي العام والهيئات الانسانية التدخل لتوفير العلاج الطبي والرعاية اللازمة له في سجنه في «بيت ليده» (كفاريونا) حيث يقبع انتظارا لمتابعة محاكمته باعتباره احد قادة حركة «حماس» والمتهم بعدة تهم «أمنية» اخرى.

ونقلت زوجة الشيخ ياسين وذووه الى مراسلنا في القطاع ولعدد آخر من الصحفيين نداء الشيخ ياسين (٥٥ عاما) الذي يعاني من امراض صدرية مختلفة وأبرزها «الذبحة الصدرية» اضافة الى اصابته بشلل نصفي سفلي.

وأعرب ذوو الشيخ ياسين عن قلقهم على مصيره وحياته في ظل عدم توفير الرعاية الطبية الضرورية واللازمة له.

تمديد توقيف ثلاثة صبية من الطور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة المركزية في القدس، امس الاول توقيف ثلاثة صبية مقدسيين في حي الطور لمدة ثلاثة ايام اخرى وذلك بتهمة رشق الحجارة والزجاجات الفارغة على الدوريات العسكرية.

وكان كل من زكريا عبد الرحيم ابو لافي وشوقي كمال العكاري واكرم شعيب خويص الطلاب في الصف الثالث الاعدادي في مدرسة الطور والذين تتراوح اعمارهم بين (١٣ و١٤) عاما قد اعتقلوا يوم الخميس الماضي اثر انتهاء الدوام المدرسي وذلك بتهمة رشق الحجارة والزجاجات الفارغة على الدوريات العسكرية الاسرائيلية المرابطة في الحي اثناء انصرافهم من المدرسة.

هل اغلق معتقل عناتا مرة ثانية؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يتوقع ان تكون سلطات الاحتلال قد عادت واغلقت معتقل «عنتوت» - قرب قرية عناتا شمال شرق القدس حيث افاد بعض المحامين انهم توجهوا لزيارة موكليهم هناك، قبل ثلاثة ايام، دون ان يتمكنوا من ذلك ودون ان يلاحظ وجود اي من المعتقلين هناك.

وكانت قوات الاحتلال افتتحت هذا المعتقل العسكري بعد بضعة اشهر من اندلاع الانتفاضة ثم اغلق بعض الوقت واعيد افتتاحه ثانية في ايار الماضي. واشتهر المعتقل المذكور بسوء اوضاعه الاعتقالية والمكانية اذ انه يتكون من «بيوت» زنكية كبيرة، بثلاثة جدران، اما الرابع فعبارة عن «شادر» كبير من البلاستيك يرفع صباحا ويسدل في ساعات المساء. وعرف عن المعتقل ايضا انه كان مركز تجميع مؤقت لنقل المعتقلين الى مراكز الاعتقال الاخرى وخاصة الى «النقب» (انصار - ٣).

من جهة اخرى، قال معتقلون افرج عنهم من معتقل «الظاهرية» العسكري انه تم خلال الايام العشرة الماضية جمع نحو (٤٥) معتقلا على الاقل ممن جرى تحويلهم الى الاعتقال الاداري تمهيدا لنقلهم الى معتقل (انصار - ٣) في النقب التي تجري اعمال توسيع له لاستيعاب المزيد من المعتقلين فوق معتقليه الذين يزيد عددهم حاليا عن اربعة الاف معتقل.

السجن ٧ سنوات على شابين من بيت لحم بتهمة القاء زجاجات حارقة والعضوية في «فتح»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العسكرية الاحتلالية في الخليل حكما بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات على كل من الشابين سمير عبد السلام الجعيدي (١٦ عاما) وعبد الكريم علي عفانة (١٦ عاما) وهما من بيت لحم وذلك بعد ان اسندت لهما تهمة القاء زجاجات حارقة باتجاه مركز الشرطة في المدينة وبالعضوية في حركة «فتح».

الادارة الامريكية ترفض طلبا اسرائيليا جديدا بوقف الحوار مع م.ت.ف

● الخارجية الامريكية تنفي احتمال لقاء بيكر وارنس في اوروبا ●

● واشنطن - رفضت الادارة الامريكية طلب وزارة الخارجية الاسرائيلية، من الاسبوع الماضي، وقف الحوار الامريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت وزارة الخارجية قدمت للسفير الامريكي في اسرائيل، ويليام براون، هذا الطلب وضمنته «وثيقة» حاولت من خلالها الاثبات بان منظمة التحرير الفلسطينية لم تلتزم بالشروط التي حددتها لها الولايات المتحدة لاستمرار الحوار.

وعرض الناطق بلسان السفارة الامريكية في اسرائيل على مراسل صحيفة «هارتس» الرد الذي اعطته مرغريت تاتويلر، المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، على هذا الطلب.

وجاء في الرد الامريكي: «عندما بدأت الولايات المتحدة في كانون الاول العام ١٩٨٨ بالحوار تخلت منظمة التحرير عن الارهاب وايدت قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والحوار ما زال جزءا من سياستنا». وهذا عمليا رفض لطلب اسرائيل.

وكان موشيه ارنس، وزير الخارجية، هو الذي اعد الوثيقة وذلك في اطار الجهود الاسرائيلية لوقف الحوار الامريكي - الفلسطيني.

وترى الاوساط السياسية ان تركيز المسؤولين الاسرائيليين، شمير ورابين وارنس، في الاونة الاخيرة، على هذه القضية يستهدف التهيئة لاحتمالات فشل المبادرة السياسية.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت، انها ليست على علم باحتمال عقد اجتماع منفرد بين وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر ونظيره الاسرائيلي ارنس في اوروبا. جاء ذلك على لسان الناطق المساعد في وزارة الخارجية، ريتشارد بوتشر.

ممثلية سوفييتية دائمة لدى قداسة البابا

*** .. وعلاقات دبلوماسية بين تشيكوسلوفاكيا والفاتيكان**

● بودابست - الوكالات - اعادت المجر والفاتيكان، في نهاية الاسبوع، علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعت العام ١٩٤٥.

ووقع امين سر دولة الفاتيكان، اغوستينو كاسارولي، ورئيس الوزراء المجري، ميكلوش نيميت، في احتفال رسمي في البرلمان، الوثائق التي تتضمن تبادل السفراء بين المجر والفاتيكان. والمجر هي ثاني دولة في اوروبا الشرقية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع الفاتيكان بعد بولندا.

وكانت الحكومة المجرية والفاتيكان اجريا، منذ اشهر، مفاوضات لتسوية سلسلة من المسائل المتنازع عليها وبينها اعادة الممتلكات التي صودرت من الكنيسة الكاثوليكية.

وقد استجابت الحكومة المجرية في الاسابيع الاخيرة لجميع الشروط المطلوبة لتطبيع علاقاتها مع الفاتيكان وخاصة اعلان بطلان الاتفاق الذي وقع عام ١٩٥٠ بين الدولة والكنيسة بشأن تقييد ممارسة العقيدة واعتماد قانون دستوري بشأن حرية الديانة والعقيدة.

واعلن امين سر دولة الفاتيكان، من جهة ثانية، ان تشيكوسلوفاكيا تستعد بدورها لايفاد سفير لدى الفاتيكان كما فعلت المجر في حين يستعد الاتحاد السوفييتي لاعتماد «بعثة عمل دائمة» لدى البابا.

وفي مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الايطالية اوضح كاسارولي ان «مسألة اقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع الاتحاد السوفييتي لم تتضح بعد ولكن اقامة علاقات عمل دائمة معه صارت ممكنة وستكون من النوع الذي اقيم مع بولندا» قبل استئناف العلاقات الدبلوماسية معها العام الماضي.

الجيش الجمهوري الايرلندي يسقط مروحية عسكرية بريطانية

● بلفاست - الوكالات - علم من مصدر مطلع في بلفاست ان مجموعة من الجيش الجمهوري الايرلندي اسقطت بواسطة رشاش ثقيل مروحية للجيش البريطاني، امس الاول الاحد، في مقاطعة تيرون غربي بلفاست مما اسفر عن سقوط ثلاثة جرحى.

وأوضح المصدر نفسه ان هذه هي المرة الثانية التي يهاجم فيها الجيش الجمهوري الايرلندي بالاسلحة الثقيلة مروحية للجيش البريطاني.

---

* في اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة

● تتمة من صفحة ١ ●

بمختلف قطاعاتها من عمال، وتجار وفلاحين ومعلمين وطلاب الخ.. وذلك يوم الاثنين ٩٠/٢/٢٦ وتنظيم مظاهرة قطرية للجماهير العربية في اليوم نفسه في مدينة حيفا.

هذا وتبنت سكرتارية لجنة المتابعة العليا قرارات لجنة المتابعة لجمعيات العمل التطوعي في تصديها لتعديل البند الثالث لما يسمى بـ «قانون منع الارهاب» وطالبت الكنيست برفض هذا التعديل والغاء القانون برمته.

وجرى تشكيل طاقم متخصص من لجنة المتابعة العليا لاعداد مشروع تعديل لقانون «الارنونا» الذي يعاني منه فقط اصحاب الاراضي العرب ويثقل كاهلهم بالضرائب الباهظة وغير العادلة.

وتقرر ايضا مطالبة مركز السلطات المحلية في اسرائيل باتخاذ اجراءات كفاحية تضامنا مع السلطات المحلية العربية. وهددت بالانسحاب من الائتلاف في هذا المركز في حالة عدم الاستجابة فعليا لمطالب السلطات المحلية العربية.

وناشدت سكرتارية لجنة المتابعة جميع الهيئات الشعبية والقوى التي تشترك في لجنة المتابعة تبني القرارات النضالية آنفة الذكر والمشاركة الفعالة في تنفيذها من اجل تغيير الاوضاع المزرية للمدن والقرى العربية وسلطاتها المحلية وارغام الدوائر الحكومية على دفع الميزانيات المستحقة والمناسبة للسلطات المحلية العربية.

■ تعازينا الحارة ■

الى العزيز لبيب ابو رحمون وآل ابو رحمون في الناصرة وعكا بوفاة المرحومين «صبحي عبد الله ابو رحمون» والطفلة «سوزان جورج ابو رحمون» لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة - فرع الناصرة

مسؤول في الاتحاد الدولي لحقوق الانسان:

الحكومة العراقية أبادت اغلبية القرى في كردستان بمساجدها وكنائسها

*** الخطر ما زال قائما ضد المزيد من المدن الكردية في العراق * ابادوا حتى النبات والمواشي لقطع مصدر رزقهم ●**

● جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - أكد مسؤول في الاتحاد الدولي لحقوق الانسان، في نهاية الاسبوع، في جنيف انه باستثناء «بضع قرى معزولة» في الجبال «لم يعد هناك قرى في كردستان العراقية».

وتابع ممثل الاتحاد، عارضا على لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تقريرا حول الدمار المتعمد الذي قامت به حكومة بغداد، ان «الجرافات أزالت حتى انقاض هذه القرى».

وأوضح التقرير استنادا الى معلومات مستقاة من أكراد عراقيين وعاملين في النقل البري واطباء فرنسيين انه «يتم تدمير جزء كبير من النبات بواسطة الأدوية الكيميائية في حين تسد ينابيع المياه بالاسمنت لجعلها غير ملائمة لأي حياة حيوانية او بشرية».

وأفاد الاتحاد الدولي لحقوق الانسان بأنه من اصل سبعة ملايين راس غنم تم احصاؤها في كردستان العراقية قبل خمس سنوات فلم يبق سوى خمسين الفا. كذلك دمرت عشرات الاف قفران النحل «مما وضع حدا لتقليد تربية النحل الذي يعود الى آلاف السنين» في هذه المنطقة.

ولم يوفر التدمير «لا أماكن العبادة ولا الاثار التاريخية». فأورد تقرير الاتحاد انه تم تدمير اديرة وكنائس تعود الى القرنين السادس والسابع وكذلك مساجد من القرون الوسطى كانت تعتبر من «أهم بقايا التراث الهندسي والتاريخي الكردي».

وذكر الاتحاد الدولي لحقوق الانسان ان الحكومة العراقية، التي اعلنت اجلاء شريط عرضه (٣٠) كم لاسباب امنية في المناطق الحدودية، دمرت بلدات تقع «على مسافة حوالي (٤٠٠) كم من اقرب حدود». وأكد الاتحاد انه تم خصوصا تدمير بلدات حلبجة (٢٢ الف نسمة) التي كانت قصفت بالاسلحة الكيميائية في آذار ١٩٨٨ وخورمال (١٧ الف نسمة) وبنجوين (٣١ الف نسمة) وتشومان (٣٥ الف نسمة) وقلعة دزه (٨٠ الف نسمة) ودوكان (٥٠ الف نسمة) وسنجاسر (٤٢ الف نسمة).

كذلك اخطرت مدن بأنه سيتم اجلاؤها قريبا. ومن هذه المدن، حسب الاتحاد الدولي لحقوق الانسان، رانية (١٢٠ الف نسمة) وكوي سنجك (٦٠ الف نسمة). وستلي عمليات التدمير هذه «موجة ثالثة» يتوقع الاتحاد ان تطاول مدنا اهم مثل أماديا وعقرة وراوندوز وشقلاوة.

واشار الاتحاد الدولي لحقوق الانسان الى انه لم يبق في كردستان العراقية سوى مركزي زاخو وخانقين الحدوديين ومدينة كركوك النفطية «المعربة بشكل واسع» اضافة الى دوهوك والسليمانية وأربيل.

أما سكان المدن والقرى المدمرة فيتم «نقلهم بكثافة» ويرسل معظمهم حسب التقرير على طول محاور الطرقات بين اربيل وكركوك وبين اربيل والموصل وبين السليمانية وكركوك. واضاف الاتحاد الدولي ان عددا من الاكراد «ارسلوا الى مخيمات اقيمت قرب الحدود الاردنية».

وقدرت المنظمة الدولية عدد السكان الأكراد المقيمين في مخيمات تجميع في العراق بين مليون ومليوني نسمة من اصل اربعة ملايين كردي عراقي.

---

* استشهاد فتى من حي الشجاعية في غزة

● تتمة من صفحة ١ ●

وهاجم طلبة جنود الاحتلال في الخليل وقلقيلية وجنين بالحجارة وجرت صدامات بين الطرفين. واسفرت الصدامات في طولكرم عن اصابة الفتى عبد الكريم شكري هشري (١٥ عاما) بشظايا رصاص في رجله اليمنى وفي فخذه الايسر، ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الذي كان ادخل اليه ثلاثة من مواطني المدينة ورابع من مخيم عسكر.

● هدم منزل واوامر بهدم اخرى

وهدمت جرافات الاحتلال يوم امس منزل عائلة المواطن محمد حسين ابو ذهب في قرية بيت عنان/شمال غرب القدس وذلك بحجة عدم حصوله على رخصة بناء. ويتكون المنزل من خمس غرف. كما جرى اخطار اخرين في القرية بهدم منازلهم بالحجة نفسها فيما يقول الاهالي ان عملية الهدم الحالية واللاحقة هي انتقام منهم بعد احراق سيارتي جيب عسكريتين في القرية يوم السبت قبل الماضي.

اما في بلدة سلواد/رام الله فقد اخطرت قوات الاحتلال ذوي ثلاثة معتقلين باخلاء منزلين تمهيدا لهدمها. والمعتقلون هم الشقيقان ياسين وعبد الحكيم عباس وماهر حسين مكحل.

هذا واغلقت قوات الاحتلال مدرستين في جنين وحولت مدرسة قباطية الى ثكنة عسكرية فيما لا يزال نظام حظر التجول ساريا في بلدة قباطية وعين بيرود.

● بيت لحم ●

● اعتقال اكثر من (٣٠) شابا من قرية زعترة ●

رفرفت الاعلام الفلسطينية منذ فجر امس على اعمدة الكهرباء والاماكن المرتفعة الاخرى في مختلف انحاء مدينة بيت لحم وقريتي الولجة وارطاس، وقام خلال ساعات الصباح عدد من الجنود يرافقهم رجال «امن» بمداهمة عدد من المحلات التجارية في المدينة وعدد اخر من المكاتب الصحفية واجروا فيها تفتيشات وتحقيقات مع العاملين.

وكانت قوة عسكرية قد اقتحمت في منتصف ليلة امس الاول عددا من منازل قرية زعترة واعتقلت اكثر من ثلاثين شابا منها ونقلتهم بواسطة سيارة باص تابعة لشركة «ايغد» الى جهة غير معلومة. وافادت معلومات اخرى ان ستة شبان من قرية حوسان اعتقلوا ليلة امس على ايدي جنود الاحتلال.

وفي بيت ساحور اندلعت المظاهرات منذ ساعات الصباح قام خلالها الشبان والفتيات برشق السيارات الاسرائيلية والجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة، بينما اطلق الجنود النار باتجاههم ولم يبلغ عن اصابات.

● ترحيب باطلاق سراح نيلسون مانديلا ●

وظهرت على جدران المنازل، صباح امس، في مدن بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا شعارات ترحب باطلاق سراح المناضل الافريقي نيلسون مانديلا، الذي اطلقت سراحه سلطات بريتوريا العنصرية، يوم امس الاول.

● اغلاق مدرستين وتحويل ثالثة الى نقطة عسكرية ●

اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس مجددا مدرستي «جنين الثانوية» و«حيفا الثانوية» في مدينة جنين حتى اشعار اخر، في اعقاب المظاهرات التي قام بها كافة طلاب المدارس في المدينة يوم امس احتجاجا على استمرار اغلاق مدرستين اخريين هما مدرسة حطين الابتدائية ومدرسة عز الدين الاعدادية. وكانت مدرستا حيفا وجنين الثانويتان قد فتحتا مجددا بعد اغلاق دام ثلاثة ايام.

وتوجه الطلاب في مظاهراتهم نحو مكتب الصليب الاحمر الدولي وهم يطالبون بفتح كافة المدارس وتحرير الطلاب والمدرسين المعتقلين وابعاد الجيش عن المدارس. وفي الوقت ذاته اقتحم الجنود المدارس واعتدوا بوحشية على عدد من الطلاب كانوا ما يزالون هناك.

وفي ظل نظام حظر التجول المفروض على بلدة قباطية منذ عدة ايام في اعقاب استشهاد المواطنين عبد القادر وعدنان اكميل من ابناء البلدة، حولت قوات الاحتلال مدرسة قباطية للبنين الى نقطة عسكرية ثابتة. وقد شوهدت تعج بنات الجنود المتواجدين هناك لفرض نظام حظر التجول. وتفيد الانباء المتسربة من هناك ان الجنود يقومون بشكل مستمر بمداهمة المنازل والاعتداء على سكانها بالضرب الوحشي، بينما هرب معظم الشبان الى الجبال المجاورة.

وسجلت يوم امس ايضا عدة مصادمات بين الاهالي وقوات الاحتلال في قرى رمانة والسيلة الحارثية وعرابة التي تشهد تواجدا عسكريا مكثفا.

● نقطة عسكرية على مدخل اليامون ●

ويذكر ان النقطة العسكرية على مدخل قرية اليامون تضطر القادمين من جنين، وخاصة المعلمين، الى الانتظار مدة تزيد عن ساعتين لعبور الحاجز مع العلم ان المسافة بين الموقعين لا تستغرق اكثر من (١٠) دقائق بالسيارة.

● قطاع غزة ●

هذا ووقعت في مدينة غزة والقطاع امس صدامات عنيفة جدا اعادت الى الاذهان الايام الاولى للانتفاضة. وكان ابرز الصدامات في حي الشجاعية مسقط رأس الشهيد حسام جهاد السعيد (١٥ عاما) حيث اندلعت مسيرات ضخمة جدا واقيمت متاريس ضخمة.

وجرت مظاهرات طلابية ووقعت صدامات عنيفة وخاصة في مدرسة الرملة الاعدادية للبنات ومدرسة يافا الاعدادية للبنين في غزة.

هذا وفي حديث مع مراسلنا قال والد الشهيد حسام ان ابنه قتل بعيار ناري بالرأس اطلقه عليه احد الجنود من الخلف. من وراء البراميل الاسمنتية المغلق بها الشارع الذي يقطن فيه. وقال الوالد ان حياة الجنود لم تكن في خطر اطلاقا ساعة اطلاق النار، وقد نقل الفتى على الفور الى مستشفى الشفاء ومن ثم الى مستشفى «تل هشومير» عصر امس الاول ووصل نبأ استشهاده في ساعة متأخرة من ليلة اليوم نفسه.

هذا وبلغت حصيلة القمع الاحتلالي امس (٢٠) اصابة في مخيمات خانيونس وجباليا ورفح وفي احياء الدرج والشجاعية والنصر والتفاح في غزة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ١٣ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

رامز جرايسي، في اجتماع مع عمال ومستخدمي بلدية الناصرة، امس:

وزارة الداخلية سددت ٦٠٪ من ديون السلطات المحلية اليهودية و١٥٪ فقط للسلطات المحلية العربية

*** في معركة السلطات المحلية العربية ندافع عن مستقبلنا فوق ارضنا * امامنا واحد من خيارين: ان نسكت ونأكل بعضنا بعضا او ان نكافح هذا التمييز ونحصل حقوقنا ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، امس الاثنين، ان وزارة الداخلية قامت بدفع ٦٠٪ من عجز السلطات المحلية اليهودية في اسرائيل وفقط ١٥٪ من عجز السلطات المحلية العربية. وهذا توجه عنصري مفضوح يكشف حقيقة التوجه الحكومي.

وكان جرايسي يتكلم في اجتماع عمال وموظفي وسائر مستخدمي بلدية الناصرة، الذي دعت اليه ادارة البلدية لشرح قضية الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية واسبابه معددا الاجراءات التي اقرتها لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة بعد ان استنفذت كل الوسائل الاخرى لاخذ الحقوق. واوضح: «امامنا واحد من خيارين - ان نسكت ونأكل بعضنا بعضا. او ان نكافح هذا التمييز ونحصل حقوقنا». واضاف: «كل نضال له ثمن. وها نحن نحتفل باطلاق سراح نيلسون مانديلا، الذي اضطرت اليه سلطات جنوب افريقيا والذي دفع فيها ثمنا باهظا».

وقال: «بالاضراب ليوم واحد في المدارس ندفع ثمنا، ولكن الثمن ليس غاليا اذا ما اخذنا بالاعتبار اهداف هذا النضال. والاضراب المفتوح والتظاهرات والاعتصامات ليست ثمنا غاليا. واضطرارنا للدفاع عن اجراءاتنا النضالية وحقوقنا ليس ثمنا غاليا. فنحن بهذه المعركة انما ندافع عن مستقبلنا فوق ارضنا. وعلينا ان نعمل كل ما يمكننا للضغط السياسي لتحقيق مطالبنا العادلة. وجماهيرنا العربية هي قوة كبيرة يتزايد تأثيرها».

هذا واعرب العاملون عن تجندهم في معركة البلدية واستعدادهم للمساهمة في الاجراءات التي تتخذها السلطات المحلية العربية.

الاستئناف الى المحكمة العليا لمنع مصادرة (٤٥٠) دونما في كوكب ابو الهيجاء

*** الهدف من المصادرة بناء مستوطنات جديدة! ***

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - من المنتظر ان يستأنف اصحاب الاراضي من كوكب ابو الهيجاء الى المحكمة العليا لالغاء قرار السلطات بمصادرة (٤٥٠) دونما بذريعة «حاجات الجمهور».

ويفيد مراسلنا ان الهدف من مصادرة هذه الاراضي من اصحابها الشرعيين هو بناء مستوطنة جديدة او عدة مستوطنات.

وكان ممثلو لجنة الدفاع عن الاراضي واصحاب الاراضي المستهدفة وممثلو مجلس كوكب ابو الهيجاء، عقدوا اجتماعا تشاوريا، امس الاثنين، قرروا فيه خوض المعركة دفاعا عن الاراضي المستهدفة بالسبل القانونية والاستئناف الى المحكمة العليا وكذلك خوض المعركة بالسبل الجماهيرية - الشعبية الكفاحية.

وحضر الاجتماع المذكور: القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، واحمد الحاج، رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء ورجا خطيب، رئيس مجلس دير حنا وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي وعادل ابو الهيجاء ورجا اغبارية اضافة الى اصحاب الاراضي.

والاراضي المستهدفة تقع ضمن بلوكات (١٧٦٧٩ + ١٧٦٩٨) (١٩٦ دونما) و (١٧٦٩١ + ١٧٦٩٢) (٢٤٣ دونما). اما حجة المصادرة فهي «الامتلاك من اجل المصلحة العامة والجمهور».

واشار احد اصحاب الاراضي الى ان المحكمة اتخذت عام (١٩٧٩)، وبدون حضور اصحاب الاراضي، قرارا بمصادرة الاراضي المذكورة وتغريم اصحابها بدفع مبلغ (٥٠) ليرة!

هذا ويملك اصحاب الاراضي اثباتات رسمية تؤكد ملكيتهم للارض. وهي اراض زراعية بعضها مشجرة باشجار الزيتون تعيل العديد من العائلات وتعتبر مصدر رزقهم الوحيد.

اليوم الثلاثاء:

لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية تستأنف النقاش حول التعديل رقم (٣) على قانون «منع الارهاب»

● اربع منظمات اسرائيلية تعارض التعديل وتطالب بالغائه ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تستأنف لجنة القانون والدستور والقضاء التابعة للكنيست، اليوم الثلاثاء، مناقشاتها حول التعديل رقم (٣) لما يسمى قانون «منع الارهاب» الذي اقر في ايار الماضي والذي ينص، فيما ينص، على «منح السلطات صلاحية مصادرة ممتلكات اية مؤسسة خيرية تشتبه السلطات بانها مولت بصورة مباشرة او غير مباشرة من منظمات ارهابية او معادية» وذلك دون امر صادر عن محكمة ودون توجيه اي اتهام للجمعية او لاعضائها مما يترك تلك الجمعيات عرضة لهجمات الشرطة بشكل تعسفي.

وكانت اللجنة قد عادت لنقاشها في ٩٠/١/٢٢ في الوقت الذي تظاهر فيه نشيطو الجمعيات المهددة جراء القانون.

وعلم ان وزير القضاء، دان مريدور، والمستشار القضائي للحكومة، سيشاركان في جلسة اليوم.

وتجدر الاشارة الى ان اتحاد الجمعيات والمؤسسات من اجل حرية التنظيم قد دعت الى اجتماع احتجاجي يوم السبت (٩٠/٢/١٧) في قاعة «سينما الناصرة» في مدينة الناصرة.

●O● اربع منظمات مناصرة لحقوق الانسان ضد التعديل

هذا، وتوجه ممثلو اربع منظمات مناصرة لحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الى رئيس الكنيست ووزيري «الامن» والى رئيس اللجنة البرلمانية للقانون والتشريع معربين عن معارضتهم للتعديل المقترح والذي من المقرر ان يبحث اليوم في «لجنة القانون».

والمنظمات الاربع التي عبرت عن موقفها المعارض هي «سلام الآن» و«الصندوق الجديد لاسرائيل» و«تشيقوت شلوم» و«مركز التنور اليهودي في حركة اليهودية التقدمية». وقد بعث ممثلوها برسائل الى المسؤولين الحكوميين واكدوا ان التعديل المقترح سيمس بشكل كبير بالجمعيات الفاعلة في القرى والمدن العربية في مجالات التعليم والرفاه والصحة والدين.

وجاء في الرسالة ان مكافحة الارهاب «لا يمكن ان تأتي على حساب سلطة القانون واعتماد العدل» و«من خلال المس بابرياء»! ويعرب كاتبو الرسالة ان التعديل المقترح يشكل ثغرة يمكن النفاذ منها الى مطاردة المواطنين العرب في الدولة على خلفية سياسية.

على عكس التوقعات الرسمية «المتفائلة»:

الوضع الاقتصادي لا يزال خطيرا ولا دلائل تبشر ببدء الخروج من حالة الركود

● هذا الاستنتاج توصل اليه مسؤول كبير في دائرة الابحاث في بنك اسرائيل ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - لا توجد اية دلائل تشير الى بداية خروج الاقتصاد الاسرائيلي من وضع الجمود الراهن وانما هناك بعض الدلائل التي تؤكد ان الجمود الاقتصادي يتجه نحو التعمق - هذا ما اعلنه الاقتصادي يعقوب فيشر، مسؤول كبير في دائرة الابحاث في بنك اسرائيل.

وتتعارض هذه التوقعات الجديدة بشكل تام مع توقعات وزارة المالية وبنك اسرائيل وسلطة التخطيط الاقتصادي وبنك العمال للعام الجاري والتي اشارت الى احتمالات حصول نمو اقتصادي بنسبة تتراوح بين ٥ و ٦٪.

ويذكر ان فيشر يعمل منذ سنوات في وضع التوقعات الاقتصادية في بنك اسرائيل ويستخدم في ذلك اسلوبا جرى تطويره في الولايات المتحدة.

وقد نجح فيشر في السنوات الاخيرة بدرجة كبيرة في وضع توقعات صائبة بشأن الركود الاقتصادي، في حين ان واضعي التوقعات الاقتصادية الاخرين فشلوا في رؤية التدهور الاقتصادي في حينه.

وتسود الآن في اوساط مسؤولين كبار في وزارة المالية قناعة بأن الوضع الاقتصادي لا يزال خطيرا وانه عمليا لم يحدث انتعاش اقتصادي ملموس. فقد كشف في نهاية الاسبوع الماضي عن ان البطالة سجلت خلال شهر كانون الثاني الماضي رقما قياسيا جديدا. ونشر امس الاول عن ارتفاع العجز التجاري في اسرائيل خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٣٪ بالمقارنة مع شهري تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٨٩. ويبلغ حجم الاستيراد، خلال هذه الفترة ١,١٥٧ مليار دولار في حين ان حجم التصدير اقتصر على ٨٨٦ مليار دولار فقط!

ابتداء من يوم غد الاربعاء:

عاملو المختبرات التابعة لصندوق المرضى الهستدروتي ينفذون اجراءات تباطؤية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ عاملو المختبرات التابعة لصندوق المرضى الهستدروتي (كوبات حوليم)، غدا (الاربعاء)، اجراءات عمل تباطؤية وذلك احتجاجا على عدم الجدية في المفاوضات من جانب الادارة ومماطلتها في تلبية مطالب العاملين ودفع اجرة مقابل عمل خاص في اطار خطة تقصير الدور في المستشفيات التابعة لـ «كوبات حوليم».

وسيمتنع الميكروبيولوجيون، في اطار هذه الاجراءات، من اجراء الفحوصات للعمليات الجراحية وعن الفحوصات في اطار خطة تقصير الدور في المراكز الطبية «بيلينسون» و«سوروكا». كما سيعلن الاضراب عن العمل في العيادات الخارجية والمعاهد العلاجية في المستشفين.

كما يبدأ العاملون في المختبرات التابعة للعيادة المركزية «زمنهوف» في تل ابيب، غدا، اجراءات عمل تباطؤية وسوف يمتنعون عن اجراء اية فحوصات خارجية من المستشفيات في المنطقة ومن عيادات منطقة تل ابيب، ونتيجة ذلك سيجري تأجيل (٧٠٠٠) فحص يوميا من اصل (٢٠) الف فحص يومي.

ويهدد العاملون بتوسيع نطاق اجراءات العمل التباطؤية ونقلها الى المستشفيات الاخرى التابعة لصندوق المرضى اذا استمرت الادارة في رفض مطالبهم المهنية.

رغما عن اوامر رئيس اللجنة المعينة في دير الاسد

تعطل الدراسة في مدرستي القرية

● دير الاسد - لمراسل خاص - استجاب اهالي قرية دير الاسد الى دعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وامتنعوا عن ارسال اولادهم الى المدارس امس وذلك على الرغم من اصدار رئيس اللجنة المعينة في القرية، موطي مشيح اوامره للموظفين والمستخدمين في المجلس المحلي بالعمل وعدم الاعلان عن الاضراب في مدرستي القرية.

وقد تعطلت الدراسة في المدرستين جراء مقاطعة التلاميذ ودعوة لجان الاباء الاهالي الى عدم ارسال ابنائهم الى الدراسة.

«مبام» و«راتس» يطالبان بعدم وضع عراقيل امام استيعاب «القادمين الجدد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب ممثل حزب «مبام» في رئاسة اللجنة التنفيذية الصهيونية وسكرتير الاتحاد العالمي للحزب، بعقد اجتماع طارئ، مستعجل لرئاسة اللجنة التنفيذية الصهيونية لبحث ما وصفه «بعراقيل وزارتي الاستيعاب والداخلية الموضوعة امام القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي».

وعلى الصعيد ذاته طالبت عضو الكنيست شولميت الوني (راتس)، في رسالة بعثت بها لوزير الداخلية اريبه درعي، باستيعاب القادمين الجدد باسرع ما يمكن واصدار بطاقات الهوية «التي تسجل فيها المواطنة الاسرائيلية». وطالبت بعدم تأخير اصدار بطاقة الهوية بسبب التشكيك في الديانة واصدارها فور وصول القادمين الجدد الى البلاد «دون تسجيل الديانة»!

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ٢/١٣، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٧° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية بين معتدلة وقوية ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة تتحول الى جنوبية خفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٠٤٦ ش.ج
● مارك الماني	١,١٦٥٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٢٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠٢٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٧٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

عمال ومستخدمو السلطات المحلية العربية يدعمون قرار الاضراب المفتوح

*** نحن اول من يعاني من سياسة التمييز التي تؤثر مباشرة على لقمة عيش اطفالنا! ***

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - ارسلت اللجنة القطرية لعمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية، امس الاثنين، رسالة الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يؤيدون فيها جميع الاجراءات الكفاحية التي اقرتها اللجنة القطرية وفي مقدمتها الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية.

وطالب المستخدمون في رسالتهم الوزارات والدوائر الحكومية بتنفيذ وعودها وتحرير المستحقات المالية للسلطات المحلية العربية واكدوا انهم اول من يعاني من المشكلة ويعيشونها عن كثب لانها تؤثر مباشرة على لقمة عيش اطفالهم بسبب عجز المجالس عن دفع رواتبهم على خلفية التمييز والتضييق والحصار.

اليوم - يوم التضامن مع سجين الضمير يعقوب بن افرات

● اعتصام تضامني امام سجن «كفار يونة» ● (٤٥٠٠) عريضة ارسلت الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الشرطة طالبت برفع العزل الانفرادي عن بن افرات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعتصم، في الساعة الحادية عشرة من ظهر اليوم، ولمدة ساعة، العشرات من ممثلي الاحزاب والحركات السلمية والشعبية المناهضة للاحتلال امام سجن «كفار يونة» تضامنا مع سجين «طريق الشرارة»، يعقوب بن افرات، بمناسبة مرور عام على وضعه في العزل الانفرادي.

ويصادف، اليوم (١٩٩٠/٢/١٣)، يوم التضامن مع السجين بن افرات. وبهذه المناسبة اعلن بن افرات والسجناء الامنيون في سجن «اشمورت»، اضرابا مفتوحا عن الطعام تضامنا معه.

وكان «المنتدى لحرية الصحافة» اعلن عن يوم التضامن مع بن افرات، وقام، منذ اكثر من شهر، بنشاط دولي ومحلي مكثف يهدف الى اجبار سلطات السجن بوضع بن افرات مع المعتقلين الذين سجنوا لاسباب مشابهة. وكانت سلطات السجن لجأت الى وضع بن افرات في العزل الانفرادي بسبب رفضها القاطع لهذا المطلب العادل وتأكيدها على نقله، فقط، الى قسم المعتقلين الجنائيين، الامر الذي رفضه السجين بشدة.

وجاءنا من «طريق الشرارة»، امس، ان مجموعة كبيرة من رجال الفكر والصحافة وممثلي الحركات السلمية في اسرائيل، قد بعثوا برسائل احتجاجية الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، طالبوه فيها برفع العزل الانفرادي غير الانساني عن بن افرات ووضعه مع السجناء الامنيين. ومن بين هؤلاء: عضو الكنيست لوبا الياف والكاتب أ.ب. يهشواع والكاتب يزهار سميلانسكي واليس شلفي ودان ميرون وزنيف شطرنهل ومناحيم بري وتسالي ريشف وزيفا بريف وغيرهم.

كما ارسلت (٤٥٠٠) عريضة بهذا المعنى الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الشرطة، وقد كتبت باللغات الثلاث: العبرية والعربية والانجليزية.

كذلك استنكرت نقابة الصحفيين الدولية عزل بن افرات.

«مجهولان» يطعنان شابا غزيا يسكن في تل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قام «مجهولان»، يوم السبت الماضي، بطعن الشاب الفلسطيني ماهر زعرب من غزة المحتلة بسكين في رجله حيث نقل على اثرها الى مستشفى «ايخيلوف» لتلقي العلاج.

وقال زعرب انه بينما كان سائرا في تل ابيب قام نفران بالهجوم عليه وطعنه بسكين بدون اي سبب. وقد افادت الناطقة بلسان الشرطة، دالية غلعاد، ان الشرطة تحقق بالحادث.

اقبال واسع على الجامعة المفتوحة في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - باشر مركز الجامعة المفتوحة في شفاعمرو وبنجاح كبير، في الاسبوع المنصرم، فصل الربيع التعليمي وذلك بالتحاق عشرات الطلاب الجامعيين من شفاعمرو والناصرة ومختلف القرى والبلدات العربية الى الدورات المقررة.

وجاء من مدير المركز التعليمي للجامعة المفتوحة، سليم نفاع، ان هناك اقبالا واسعا على التعليم في الجامعة من مختلف الاجيال وان جميع الطلاب انضموا الى دورة تقييم وتحضير للجامعة وموضوعها علم النفس التربوي وذلك بلقاءات اسبوعية مكثفة وباشراف الدكتور محمود صالح من قرية كوكب ابو الهيجاء، وهو باحث نفسي يعمل في مركز الخدمات النفسية في الناصرة.

هذا وسوف يتم توزيع الطلاب في الفصل القادم حسب رغبتهم وبالتنسيق مع لجان الاستشارة في الجامعة الى المجالات المختلفة في مواضيع العلوم الاجتماعية والآداب والعلوم الطبيعية والتكنولوجيا. وسيبدأ مركز الجامعة المفتوحة في شفاعمرو قريبا بالتسجيل للفصل التعليمي القادم.

□ اليوم جنوب افريقيا.. وغداً فلسطين □



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من النشطاء الجبهويين واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة، امس الاثنين، بتظاهرة رفع الشعارات والمشاعل بمناسبة اطلاق سراح المناضل نيلسون مانديلا. وكان ابرز شعاراتها، والذي لاقى ردود فعل مؤثرة: «اليوم جنوب افريقيا. وغدا فلسطين». وربما كان هذا الشعار هو سبب الاستفزاز البوليسي للمتظاهرين.

واشتملت الشعارات ايضا على موضوع اضراب السلطات المحلية العربية في البلاد والتضامن معها. ومما جاء في هذه الشعارات: «نيلسون مانديلا حر، الحرية لشعب جنوب افريقيا ولشعب فلسطين» و «تحية من الناصرة الى المكافح ضد العنصرية والابرتهايد، نيلسون مانديلا» و «نعم لاضراب السلطات المحلية العربية من اجل المساواة».

وكالعادة لم يهدأ بال شرطة الناصرة فقامت باستعراض عضلات بعدد من سياراتها امام المتظاهرين.

ثم قام قائد الشرطة بالدعوة بواسطة الميكروفون الى التفرق. ثم توجه الى سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، النقابي سهيل دياب، الذي كان بين المتظاهرين امرا بوقف ترديد الهتافات الوطنية؟! فرد عليهم بان القانون يمنع الهتافات بواسطة الميكروفون فقط. وراح عشرات المتظاهرين الذين وقفوا في مركز ساحة العين في المدينة تحت الامطار يهتفون «اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر» و «رابين وزير الأمن - كم طفلا قتلت حتى اليوم» و «يا مانديلا منا عهد، دايما نبقى على العهد» و «يا رابين يللا يللا اخرج حالا من رام الله».

وفي الصورة اعلاه احدى سيارات الشرطة تستفز المظاهرة.

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

شرطة «مسغاف» تواصل تحقيقاتها الاستفزازية ضد العاطلين عن العمل في البطوف

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تواصل شرطة «مسغاف» تحقيقاتها الاستفزازية مع العمال العاطلين عن العمل الذين يتقاضون رسوم بطالة بذريعة «انهم يعملون ويتقاضون رسوم بطالة في الوقت نفسه».

وكانت الشرطة استدعت ثلاثة عمال، امس الاول، للتحقيق معهم بهذا الخصوص بينما استدعت، في الايام الاخيرة، العشرات من العمال العاطلين عن العمل من دير حنا وعرابة وسخنين.

واستنكر العمال هذا الاسلوب السلطوي الاستفزازي وطالبوا بايقاف التحقيقات فورا خصوصا وان الكثيرين من العمال العاطلين عن العمل الذين جرى التحقيق معهم لا يتقاضون رسوم بطالة رغم تسجيلهم كعاطلين عن العمل.

غدا، الاربعاء:

ارنس يتوجه الى المانيا الاتحادية لبحث العلاقات بين اسرائيل والاسرة الاوروبية

● رئيس الكونغرس اليهودي العالمي يقدم تقريرا عن نتائج مباحثاته مع مسؤولي المانيا الدمقراطية الى كبار المسؤولين الاسرائيليين ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوجه وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، الى بون يوم غد الاربعاء في زيارة قصيرة الى المانيا الاتحادية.

واضاف راديو «صوت اسرائيل»، امس الاثنين، ان ارنس سيمضي يوما واحدا في المانيا الاتحادية لاجراء مباحثات مع نظيره، هانس ديتريش غينشر، حول التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية والعلاقات بين اسرائيل والاسرة الاوروبية.

وقال الراديو انه من المنتظر ان يتوجه ارنس يوم الاحد القادم الى المكسيك في زيارة لم تحدد مدتها او الهدف منها.

من جهة ثانية يصل الى اسرائيل خلال الاسبوع الجاري رئيس الكونغرس اليهودي العالمي، ادغار برونفمان، لتقديم تقرير الى كبار المسؤولين الاسرائيليين عن نتائج المباحثات التي اجراها مع مسؤولي المانيا الدمقراطية حول التعويضات التي اعلنت هذه الدولة عن استعدادها لدفعها الى اليهود من ضحايا النازية.

وذكر الراديو، امس، ان برونفمان سيجتمع خلال هذه الزيارة مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، والقائم بأعماله وزير المالية، شمعون بيرس، ووزير الخارجية، موشيه ارنس.

«العليا» تؤجل البت في قضية ميخائيل فارشافسكي الى اجل غير مسمى!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أجلت المحكمة العليا، الى اجل غير مسمى البت في الالتماس الذي قدم اليها بخصوص قضية ميخائيل فارشافسكي. ومع هذا قررت المحكمة باجماع القضاة الثلاثة تأجيل تنفيذ العقوبة الصادرة بحقه من مركزية القدس الى حين البت في الموضوع نهائيا!

وكانت «المركزية» ادانت فارشافسكي بطباعة نشرة موجهة الى اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مركز المعلومات البديلة الذي اشرف عليه. وقد حكمت عليه بالسجن لمدة ثلاثين شهرا.

وطلب محامو الدفاع وبينهم المحامي أفيغدور فيلدمان بتبرئة ساحة موكلهم لعدم توفر ادلة مادية ضده.

وقرر القضاة الثلاثة ترك فارشافسكي حرا حتى اصدار حكمهم النهائي وهو أمر نادر الحصول في تاريخ القضاء الاسرائيلي!

شكر على تعاز

ابناء عائلة بشارة في الطيرة يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لكل من واساهم بمصابهم الاليم برحيل فقيدهم وعميدهم

الحاج محمد بشارة

(ابو ربحي)

سواء كان ذلك بتشييع الجنازة او بتقديم العزاء في بيت العزاء او في الصحف.

راجين الله تعالى ان لا يريهم وشعبنا عامة اي سوء

* تهانينا *

الى الاخ

توفيق قرمان

مدقق حسابات

بمناسبة افتتاح مكتبكم الجديد في قرية جت المثلث.

عبد القادر ابو عصبة والعائلة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד · יומון

• الاربعاء ١٤ شباط ١٩٩٠، الموافق ١٨ رجب ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٣٢ • ٦ صفحات • الثمن: ١٫١٠ شاقل •

יום רביעי 14.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 232/46 - 14.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

في بيان جرى توزيعه بعشرات الوف النسخ:

لجنة المتابعة تدعو الجماهير العربية، بقطاعاتها كافة، الى الاستعداد للاضراب الشامل في (٢٦) الجاري

□ اليوم، تظاهرات رفع شعارات في المداخل الرئيسية للمدن والقرى العربية ردا على سياسة الخنق تجاه السلطات المحلية □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، بعشرات الوف النسخ، امس (الثلاثاء)، بيانا للمواطنين العرب تدعوهم فيه للاضراب العام يوم ٢٦ شباط الجاري وذلك احتجاجا على سياسة الخنق المالي ضد السلطات المحلية العربية.

وجاء في البيان:

«في جلستها المنعقدة يوم السبت ١٩٩٠/٢/١٠ بحثت لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، قضية الازمة المالية الخانقة والمستمرة التي تعاني منها سلطاتنا المحلية العربية، والتي وصلت حدتها الى ذروة جديدة، بسبب عدم ايفاء الدوائر الحكومية بالتزاماتها تجاهها، وعدم تنفيذ اتفاق تسديد العجز وجدولة الديون الذي تم التوصل اليه مع وزارة الداخلية، والذي كان من المفروض انهاء تنفيذه حتى ١٩٨٩/١٢/٣٠ وتم حتى الآن فقط تغطية حوالي ١٥٪ من العجز المتفق عليه، وقد وصلت الازمة بسلطاتنا المحلية العربية الى وضع اصبح من المتعذر فيه دفع

● البقية على الصفحة ٢ ●

استطلاع «الاتحاد» حول الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية:
الارقام تقول كل شيء! (طالع ص ٢)

استشهاد شاب من رامين في معتقل «مجيدو» العسكري !

□ الشاب الشهيد اصيب بعدة عيارات نارية في بطنه قبل حوالي شهرين من اعتقاله □ حملة «تكسير عظام» جماعية في ثانوية بيت لحم تسفر عن إصابة (٨٠) طالبا بينهم طالب اقتلعت عينه □ اضراب احتجاجي يلف مدينة غزة لليوم الثاني على التوالي □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يسيطر الغموض والشكوك على ظروف استشهاد الشاب راتق حسين موسى سلمان (٢٥ عاما) في معتقل «مجيدو» العسكري، يوم امس الاول، شنت قوات الاحتلال حملة «تكسير عظام» جماعية داخل باحة مدرسة بيت لحم الثانوية للبنين اسفرت عن اصابة لا اقل من (٨٠) فتى وشابا بجروح وكدمات مختلفة بينها (٢٢) شابا اصيبوا بكسور في عظامهم وثلاثة اخرين اصيبوا بالرصاص فيما اقتلعت عين احد الشبان.

ولولا اندفاع الاهالي و «فزعة» طلبة مدرسة بيت لحم الاعدادية لزملائهم ورشق الجنود بالحجارة لحدثت نتائج افظع من هذا حسبما افاد مراسلنا وأجمع شهود عيان.

ولليوم الثاني على التوالي شهدت مدينة غزة اضرابا احتجاجيا حدادا على روح الشهيد حسام الزعيم كما شهدت قرية رامين احيث يقطن الشهيد راتق سلمان وعائلته) اضرابا مماثلا.

واصيب، خلال قمع مظاهر الاحتجاج التي

● البقية على ص٥ ●



● شابان من جبل المكبر يقاومان الاحتلال احتفالا بعيد ميلاد الحزب الشيوعي الفلسطيني ١٠ شباط ١٩٩٠.
(صورة من «وص.ف»)

تحول نحو الاحسن في مناقشة تعديل رقم (٣) لقانون «منع الارهاب»:

رئيس اللجنة يطالب الحكومة بسحب صيغة الاقتراح الحالي لما تسببه من ضرر للدولة

● النائب لين يقترح صيغة جديدة ● النائب محاميد: على الحكومة سحب هذا القانون الارهابي فورا ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استأنفت لجنة القانون والدستور في الكنيست، امس، نقاشها حول تعديل رقم (٣) لقانون «منع الارهاب»، سيء الصيت، والذي يتطرق الى مصادرة املاك جمعيات خيرية تشتبه السلطات بانها مولت من قبل «منظمات ارهابية» عن سابق معرفة او دونها بحيث تتم المصادرة دون امر محكمة.

هذا وميز نقاش البارحة، اقتراح رئيس اللجنة، النائب اوريئيل لين (الليكود)، وطلبه سحب الحكومة لاقتراح التعديل الحالي «ازاء الانتقادات المتكررة ضد صيغة القانون الحالية والضرر الذي تسببه لاسرائيل».

وتتضمن صيغة اقتراح رئيس اللجنة تعريفا للمبادىء التي تعتبر، حسب رأيه، «ضرورية من اجل تعديل القانون الحالي والتي لا يمكن معارضتها من ناحية عرفية».

اما صيغة الاقتراح فهي: ١ ـ ان تحويل أية ممتلكات او تقبلها او الحصول عليها بسابق معرفة من منظمة ارهابية تعرف كجناية.

٢ ـ تتم مصادرة الممتلكات فقط في حالة معرفة الحاصلين عليها ان مصدرها منظمة ارهابية او أن هذه الممتلكات توظف لفعاليات من اجل تطوير الارهاب أو تنظيمه.

٣ ـ يتوجب على كل الجمعيات تسجيل جميع هويات المتبرعين في سجلات داخلية.

٤ ـ مصادرة الاملاك بشكل مؤقت، وفقط عن طريق امر من المحكمة.

٥ ـ عدم تسجيل الجمعيات او محوها يتم في حالة معرفة القيمين عليها ان مصدر الاموال هو منظمة ارهابية او ان هذه الجمعية او تلك تعمل من اجل دعم العمليات الارهابية.

هذا وتقبل اعضاء اللجنة اقتراح النائب لين باستحسان الا ان النائب امنون روبنشطاين اقترح نشر اسماء المنظمات الممنوع تقبل الاموال منها.

هذا واكد النائب هاشم محاميد ان على الحكومة فورا سحب هذا القانون الارهابي الذي جاء لهدم طاقات الجماهير العربية الواقعة تحت تمييز مستمر.

ويذكر ان المستشار القضائي، يوسف حريش، اعلن انه من جهته سوف يجري بعض التعديلات على التعديل المقترح مما حدا بالنائب شمعون شطريت (معراخ) للمطالبة في هذه الحالة «بسحب الاقتراح الحالي لان السؤال الاساسي اليوم هل فائدة الامن للدولة تضفي المصداقية على الضرر الناتج من هذا القانون»؟

وعليه فقد قرر كل من وزير القضاء، دان مريدور (ليكود) الذي حضر النقاش والمستشار القضائي للحكومة بحث اقتراح رئيس اللجنة ومناقشة اقتراحات اخرى في جلسة قادمة.

المكتب السياسي لحزب «العمل» يجتمع، غدا، في ظل الانقسام في الرأي:

«الطاقم الرباعي» يبحث اليوم موضوع «اللقاء الثلاثي»

* شمير يلغي جلسة المجلس الوزاري المقلص المقرر عقدها، اليوم، تحسبا من انفجار اخر يهدد بسقوط الحكومة * الوزير درعي: مستعدون لكل شيء من اجل دفع عملية السلام بما في ذلك الموافقة على اشراك مبعدين وممثلين عن سكان القدس وحتى.. م.ت.ف ! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجتمع «الطاقم الرباعي» الذي يضم في عضويته رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله ووزير المالية، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين ووزير الخارجية، موشيه آرنس، صباح اليوم الاربعاء، لبحث مسألة

● البقية على ص٥ ●

تقارير اخبارية اخرى حول تطورات احداث مركز «الليكود» وردود الفعل على ص٦

في خطاب اخر امام ما يربو على مئة الف مواطن افريقي:

مانديلا: سنتابع الكفاح المسلح ضد الحكومة طالما استمر عنف الفصل العنصري!

■ غورباتشوف: اطلاق سراح مانديلا، الذي انتظرناه طويلا، مظهر اخر لروح عصرنا ■ سيل من برقيات التهنئة والتأييد ■ بوش: الولايات المتحدة لن ترفع العقوبات ضد بريتوريا ■

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ دعا الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، امس الثلاثاء، «اولئك الذين بسبب الجهل ساهموا في الفصل العنصري في السابق الى الانضمام الى نضالنا التحريري» مؤكدا انه لن يستبعد احدا بسبب اخطائه. وذلك في خطاب استمر نصف ساعة في ملعب قريب من معزل سويتو امام حشد جاوز المئة الف مواطن افريقي.

كذلك توجه مانديلا الى رجال الشرطة طالبا اليهم الكف عن «دعم

● البقية على ص٥ ●



● نيلسون مانديلا في ختام مؤتمره الصحفي يوم (١٢) الجاري.
(من «وص.ف»)

في مذكرة عاجلة:

عرفات يستنفر قادة المجموعة الاوروبية لايقاف فظائع الاحتلال في رفح والقطاع

● تونس ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس (الثلاثاء)، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، بعث برسالة الى رؤساء حكومات المجموعة الاقتصادية الاوروبية يناشدهم فيها التدخل عاجلا لوضع حد للمذابح التي ترتكبها القوات الاسرائيلية في رفح وقطاع غزة المحتل.

وأوضحت الوكالة ان سفير فلسطين في تونس، حكم بلعاوي، هو الذي سلم هذه الرسالة امس الاول (الاثنين)، الى سفير ايطاليا في تونس، كلاوديو مورينو.

وعبر عرفات في رسالته عن تقديره للمواقف العادلة التي تتخذها المجموعة الاوروبية ازاء القضية الفلسطينية وشدد على ضرورة مشاركتها في جهود السلام.

ويذكر ان المجموعة الاوروبية قررت، منذ ايام، تعليق اتفاق للتعاون العلمي مع اسرائيل وارجاء زيارة كان من المقرر ان يقوم بها المفوض الاوروبي للتنمية، ابيل ماتوتس، وذلك احتجاجا على سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وهذه ثاني رسالة تبعث بها منظمة التحرير الى المجموعة الأوروبية في غضون ثلاثة ايام، حيث وجهت لها السبت الماضي مذكرة رسمية تؤكد فيها على «الخطر الذي يتهدد عملية السلام نتيجة توطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة».

إطلاق حملة دولية لاحياء مكتبة الاسكندرية القديمة

● بناية المكتبة ستكون على شكل اسطوانة وستضم (٨) ملايين كتاب ومجلد وتتسع لالفي قارىء ● مدير عام «اليونيسكو»: الثقافة اهم من القنبلة وهي من مقومات السلام في العالم ●

● اسوان ـ «كونا» ـ بدأت لجنة دولية مرموقة تضم ٢٧ شخصية من ملوك وأمراء ورؤساء وسياسيين لاحياء مكتبة الاسكندرية القديمة أعمالها هنا، الليلة قبل الماضية، بحضور الرئيس المصري، حسني مبارك، والرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ورئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان.

وشارك في الاجتماع الذي بث عبر شبكات التلفزيون العالمية قرينة ملك الاردن، الملكة نور، وقرينة ملك أسبانيا الملكه صوفيا وقرينة الرئيس المصري، سوزان مبارك، بصفتهن أعضاء باللجنة.

وبدأ الاجتماع بكلمة من مدير عام منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة «يونيسكو»، فريدريكو مايور، قال فيها «اننا يجب ان نتعاون مع مصر في مهمتها من أجل استكمال التاريخ القديم الثري نحو انشاء مكتبة الاسكندرية الجديدة».

وأضاف ان هذه المكتبة ستجمع عددا ضخما من الكتب والمعلومات تكون امام الخبراء والباحثين والعامة في العالم مما سيعكس مفهوما اكثر عالمية للثقافة.

وذكر ان هناك من يقول ان مبلغ ١٥٠ مليون دولار لانشاء هذه المكتبة قيمة ضخمة في الوقت الذي توجد هناك احتياجات اخرى جديرة بالاهتمام ولكن يجب ان نعلم ان الثقافة اهم من القنبلة وهي من احد مقومات السلام في العالم.

وأكد مايور ان «اليونيسكو» مستعدة للإستمرار في تعاونها حتى تستطيع ان تتأكد ان هذا المشروع العالمي الفريد قد تحقق بالفعل. وذكر أن مكتبة الاسكندرية التي ستنشأ على حوالي ٦٠٤٠ مترا مربعا وتفتتح في العام ١٩٩٥ سوف تضم حوالي ثمانية ملايين كتاب ومجلد.

وتشرف مصر ومنظمة «اليونيسكو» وبرنامج الامم المتحدة للتنمية على مشروع انهاض مكتبة الاسكندرية القديمة من الرماد وهي التي كانت في الالف الثالث قبل الميلاد حتى القرن السابع الميلادي ملتقى المعرفة الدولي.

وكان العالم ديمتريوس فاليروس بنى مكتبة الاسكندرية «بيبليوتيكا الكسندرينا» بناء على طلب الملك بطليموس الاول.والهدف من بنائها حسب الاسطورة جمع «معرفة كل شعوب

● البقية على الصفحة ٢ ●

اليوم، اضراب تضامني في مجلس المغار

● المغار ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يعلن المجلس المحلي في المغار اضرابا ليوم واحد اليوم الاربعاء (٩٠/٢/١٤) وذلك تضامنا مع السلطات المحلية العربية ودعما لها حتى تنال حقوقها كاملة. واتخذ هذا القرار امس الاول الاثنين في جلسة للمجلس.

القيادة السوفييتية تطلع عرفات على نتائج زيارة بيكر الى موسكو

● تونس ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، امس الثلاثاء، ان الزعيم الفلسطيني، ياسر عرفات، تلقى رسالة من القيادة السوفييتية تتعلق بتطورات القضية الفلسطينية بعد مباحثات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في موسكو.

وأوضحت الوكالة ان الرسالة سلمت الى الرئيس الفلسطيني في بغداد، امس الاول الاثنين، بوساطة القائم باعمال سفارة الاتحاد السوفييتي في العاصمة العراقية. واضافت ان هذه الرسالة تندرج في اطار التشاور والتنسيق المستمرين بين القيادة السوفييتية وبين قيادة منظمة التحرير بشأن جهود السلام في الشرق الاوسط.

للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية:

قوات المانيا الاتحادية تشارك في مناورات «الناتو»

● بروكسل (مقر «الناتو») ـ الوكالات ـ اعلن ناطق باسم حلف شمال الاطلسي «ناتو»، امس الثلاثاء، ان وحدة قتالية من المظليين تابعة لقوات المانيا الاتحادية المسلحة ستشارك في مناورات ميدانية تقوم بها قوات الحلف المشتركة على الاراضي النرويجية. وهذه هي المرة الاولى منذ الاحتلال النازي للنرويج ابان الحرب العالمية الثانية، التي تشارك فيها قوات المانيا الاتحادية في مناورات على اراضي النرويج.

وذكرت الوكالات ان رابطة المحاربين القدامى في النرويج اصدرت بيانا احتجت فيه بشدة على وجود جنود المان على الاراضي النرويجية.

اعتقال طالبين من بقعاتا في الجولان المحتل

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ داهمت قوة من البوليس، فجر امس الاول (الاثنين)، بلدة بقعاتا السورية في هضبة الجولان المحتلة واعتقلت طالبين (الاسمان محفوظان في ملف التحرير).

ويسود الاعتقاد بأن الاعتقال جرى على خلفية شعارات وطنية معادية للاحتلال وجدت مكتوبة على عدد من جدران المنازل في القرية.

التحام (سويوز ت. م ـ ٩) بالمحطة المدارية «مير»

● موسكو ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان المركبة الفضائية «سويوز ت. م ـ٩» التحمت، امس (الثلاثاء)، بالمحطة الفضائية «مير»، التي وضعت في مدارها منذ سنة ١٩٨٦.

وكانت المركبة الفضائية اطلقت، يوم الاحد الماضي، من قاعدة «بايكونور» في اسيا الوسطى وعلى متنها رائدا الفضاء اناتولي سولوفيوف والكسندر بالادين اللذان سيمضيان في المحطة ستة اشهر محل الكسندر فيكتورينكو والكسندر سيريبروف اللذين قاما هما، ايضا، بمهمة استمرت ستة اشهر ويتوقع ان يعودا الى الارض في ١٩ شباط الجاري.

الفلسطيني عودة الله مشارقة خلال لقائه مع النائب محاميد في المعتقل:

«اضطررت لشرب مياه المراحيض في المسكوبية»!

● بقي (١٨) يوما مكتوف الايدي الى الحائط دون نوم وبعدها نقل الى غرفة عمودية بحجم التابوت! ● تحية خاصة الى كتلة الجبهة البرلمانية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائب هاشم محاميد، امس الثلاثاء، بزيارة الى معتقل المسكوبية في القدس التقى خلالها المعتقل عودة الله بدوي مشارقة من مدينة البيرة المحتلة، وهو متزوج واب لثلاثة اولاد، جرى اعتقاله يوم (٩٠/١/١٨) بتهمة «القيام بنشاطات معادية والعضوية في تنظيم ارهابي».

وترتسم من خلال الوصف الذي نقله السيد عودة الله للنائب محاميد صورة بشعة لأساليب التحقيق في هذا المركز، اذ أنه بقي مكتوف الايدي ومربوطا الى الحائط دون تمكينه من النوم (١٨) يوما وغطي رأسه بكيس من قماش وصل الى صدره لم ينزع عنه الا لدى مقابلته مع محاميد.

من جهة أخرى وضع في غرفة بحجم التابوت يقف في داخلها دون اي غطاء يقيه من البرد وفي اعلى هذه الغرفة (التابوت) توجد مروحة تدخل الهواء البارد. واضافة الى كل هذا قال المناضل مشارقة انه شرب من المياه الخاصة بالمرحاض، تفاديا لمماطلة الشرطة في مناولته كأسا من الماء، هذه العملية التي تستغرق ساعات معدودة. اما بخصوص الطعام فاشار الى ان سلطات السجن تقدم بعض قطع الخبز اضافة الى الارز او نصف ملعقة من اللبنة في الصباح.

وتجدر الاشارة الى ان السيد مشارقة لم يلتق عائلته او احد اقاربه منذ اعتقاله.

ويذكر ان اولاده اصابهم مرض الفزع جراء الطريقة التي اعتقل بها.

وعلم ايضا ان جهاز التحقيق قام بتهديد المعتقل بجلب عائلته وسجنها كأداة للضغط عليه «للاعتراف».

وحمل السيد مشارقة النائب محاميد رسالة خاصة وفيها يلي نصها: تحية محبة وتقدير الى الجماهير العربية في اسرائيل والقوى التقدمية اليهودية على جهودها التي تقوم بها بالوقوف الى جانب الاخوة في المناطق المحتلة، ومن اجل السلام المبني على المساواة والعدل. لقد حاولوا من خلال تعذيبي هز هذه المشاعر لكنهم لم يفقدوني املي الكبير الذي من اجله اناضل وهو السلام، وأمل ان يتم تكثيف الضغط على السلطة الاسرائيلية للاستجابة لنداء السلام واقول لهم تعالوا نوفر دماء شبابنا ونساهم معا في الرفاهية».

وبعث السيد مشارقة للجبهة الدمقراطية بتحية خاصة لجهودها في الكنيست وفي كل مكان ولوقوفها الى جانب المعتقلين دائما.

وأكد النائب محاميد ان المعتقل مشارقة يتمتع بمعنويات عالية رغم التعذيب والالام.

في مؤتمر اوتاوا لوزراء خارجية دول «ناتو» و «وارسو»:

شفاردنادزه يدعو الى توسيع نطاق معاهدة الاجواء المفتوحة لتشمل البحر والفضاء

● اوتاوا ـ الوكالات ـ انتقد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، امس الثلاثاء، الولايات المتحدة لاقدامها على توسيع وتعزيز اسطولها البحري في الوقت الذي توافق فيه على تقليص حجم قواتها البرية.

ودعا شفاردنادزه، خلال اجتماع وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلفي شمال الاطلسي «ناتو» و «معاهدة وارسو» المجتمعين منذ امس الاول الاثنين في العاصمة الكندية أوتاوا بهدف التوصل الى معاهدة تكفل السماح لاطراف الحلفين بالقيام بعمليات المراقبة والاستطلاع الجوية، الولايات المتحدة الى تكثيف التعاون حول نزع السلاح بين البلدين وتوسيع نطاق معاهدة الاجواء المفتوحة لتشمل البحر والفضاء، ايضا.

وأكد شفاردنادزه ضرورة نظام الاجواء المفتوحة لحفظ وتعزيز الثقة ومساعدة عملية تقييد الاسلحة والرقابة على نزع السلاح. واضاف ان مفهوم الاتحاد السوفييتي لنظام الاجواء المفتوحة يعني تحقيق المشاركة على اساس متكافىء في الحقوق بين الدول في نظام المراقبة على الانشطة العسكرية ومساعدة عملية تقييد الاسلحة ونزع السلاح.

واعرب وزير الخارجية السوفييتي عن اعتقاده بان تطبيق فكرة البحر المفتوح ستمكن، ايضا، من الاتفاق على تبادل المعلومات عن قدرات الاساطيل وتنقلات وحداتها وتنقلات القوات بالوسائط البحرية في المناطق القريبة الى حدود الدول الاخرى ودعوة المراقبين لمشاهدة التدريبات والمناورات البحرية.

ووصف شفاردنادزه في تصريح له لدى وصوله الى أوتاوا امس الاول، الاتفاقية المقترحة حول السماء المفتوحة بأنها اجراء مهم من اجراءات تعزيز الثقة بين المعسكرين ولتحقيق الاستقرار المطلوب في اوروبا وتفتح آفاقا جديدة للتعاون بين الشرق والغرب.

ويعتبر هذا المؤتمر الذي يواصل أعماله في أوتاوا مؤتمرا تاريخيا هو الاول من نوعه بين الشرق والغرب.

ابو اياد: هجرة اليهود الى الاراضي المحتلة تتعارض مع «معاهدة السلام» بين مصر واسرائيل

● مصر تندد بتصريح «ابو اياد» ●

● المنامة ـ اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، ان هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي العربية المحتلة تشكل خرقا لمعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية وتستلزم اعادة النظر في هذه المعاهدة من قبل مصر.

وقال ابو اياد، في تصريح نشرته امس الاول (الاثنين) صحيفة «الخليج» البحرينية: «اعتقد ان على الاخوة في مصر وامام مشكلة الهجرة اليهودية ان يروا ما اذا كانت معاهدة السلام قائمة فعلا».

واضاف ابو اياد «انني ضد معاهدة سلام تمنع مصر من تعبئة جنودها في سيناء وتسمح في الوقت نفسه باستيطان مئات الألوف من اليهود في الارض المحتلة».

وفي القاهرة ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية أن «مصدرا مصريا مسؤولا» دان تصريحات ابو اياد وأكد ان «هذه التصريحات تشكل تدخلا في شؤون مصر الداخلية» وان «من الافضل لابو اياد ان يهتم بالقضايا الفلسطينية».

قنابل الحرب العالمية الثانية توقع ضحايا في تونس

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ افادت الصحف التونسية، امس (الثلاثاء)، بأن ثلاثة شبان تونسيين قتلوا وجرح آخر في الأيام الأخيرة في جنوب تونس لدى انفجار قنبلتين تعودان الى الحرب العالمية الثانية كانوا يلهون بهما.

وأوضحت الصحف ان قنبلتين سقطتا، السبت الماضي، قرب بلدة قبلي عندما عثرت مجموعة من الفتيان، تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٦ سنة، على متفجرة واخذوا يتقاذفونها وكأنها كرة. وعندما سقطت القذيفة ارضا قتلت اثنين منهم وجرحت ثالثا.

وبعد يومين قتل رابع شاب في الثامنة عشرة من العمر في منطقة القصرين (أكثر الى الشمال) وهو يحاول «تفكيك قنبلة عثر عليها بواسطة حجر».

وظهرت هذه القنابل التي كانت مدفونة تحت الأرض إثر الأمطار الاخيرة التي انهمرت غزيرة على وسط تونس وجنوبها.

كلمة الاتحاد

طفح الكيل!

●○● اذا كانت المصادر الرسمية («يديعوت احرونوت»، امس) تقر بان «السلطات المحلية كافة تتخبط في ازمة مالية عميقة» تنعكس في عدم استطاعتها دفع رواتب المستخدمين وفي الكف عن تقديم خدمات التعليم والرفاه الاجتماعي فان الانسان العادي لا يحتاج الى ذكاء خارق لكي يدرك ان ازمة السلطات المحلية العربية، على وجه الخصوص، هي اضعاف اضعاف الازمة المالية العميقة، على وجه العموم. ويعود ذلك الى الارث، ثقيل الوطأة، الذي تكابده سلطاتنا المحلية وجماهيرنا العربية نتيجة كونها طوال عقود، ولا تزال، ضحية لسياسة التمييز في الميزانيات العامة وشبه الحرمان في ميزانيات التطوير.

ولماذا نذهب بعيدا. الارقام تقول كل شيء في الاستطلاع الذي اجرته «الاتحاد» حول هذا «الارث» وتنشر نتائجه لصق هذا الكلام.

لكن مما له دلالة، في هذا المجال، ان حديث المصادر الرسمية عن الازمة المالية العميقة العامة يجري في وقت يستمر فيه الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية دون ان تبدر عن الجهات الرسمية اية علامة تشير الى اعتزامها ايجاد حل سريع، مرة واحدة والى الابد، لهذه الازمة المستحكمة. وتكمل وسائل اعلامها المهمة بفرض ستار من التعتيم على الاضراب والخطوات الكفاحية التي ستتلوه طبقا لقرارات لجنة المتابعة.

ولهذا لا نستبعد، من باب الاحتمال حتى الان، ان يكون قصد تلك «المصادر» من ذلك الحديث محصورا في تسليط الضوء على الصورة القاتمة ـ وهي قاتمة فعلا ـ لاوضاع السلطات المحلية عموما بعيدا عن التخصيص، الذي تستحقه السلطات المحلية العربية، في سبيل بلوغ هدف الايحاء بان «ازمة» هذه السلطات الاخيرة هي «نصيب لا مفر منه» من الازمة العامة!

وحتى لو اصبح هذا الاحتمال حقيقة يبقى من الواضح والصريح ان ازمة سلطاتنا المحلية هي نصيبها المزدوج من الازمة العامة، اولا ومن مجرد كونها عربية وكون «زبائنها» عربا ثانيا. ولا تستطيع الحكومة ودوائرها ان تنأى بنفسها عن المسؤولية الكاملة جراء هذه الازمة المزدوجة.

لقد جاء الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية، الذي يدخل اليوم يومه السابع، ردا على هذه الازمة بعد ان طفح الكيل وتصديا للمماطلة وسياسة تجميد الوضع والزمن التي تنتهجها كل الدوائر المسؤولة.

وقررت سكرتارية لجنة المتابعة في اجتماعها المنعقد يوم الاثنين الاخير ان يتم دعم الاضراب المفتوح بعدة خطوات كفاحية تصعيدية حتى الوصول الى الاضراب العام والشامل للجماهير العربية يوم الاثنين ٢٦ شباط الجاري.

ان هذه القرارات، سوية مع الاضراب المفتوح واضراب المدارس العربية، تؤكد سير الكفاح الجماهيري في وجهة صحيحة نحو المزيد من التحرك الجماعي الضاغط على الحكومة ونحو تفعيل كل الجماهير العربية بقطاعاتها كافة، التي احتفظت وتحتفظ، خصوصا الان، باحتياطي كبير من التعاطف والتجاوب مع كفاح السلطات المحلية العربية ومع مطالبها العادلة من اجل الحقوق اليومية.

(«الاتحـــــاد»)

* في بيـان جرى

● تتمة من صفحة ١ ●

رواتب المستخدمين، وفي بعضها لعدة اشهر متواصلة، والى تدهور الخدمات اليومية، المحدودة اصلا.

«ان جماهيرنا العربية تلمس النقص في الخدمات التي تقدمها سلطاتنا المحلية العربية في كافة المجالات، سواء النواحي الصحية او الثقافية او الرياضية او الخدمات الاجتماعية...الخ اضافة الى النقص في التطوير وتنفيذ مشاريع حيوية واساسية.

«لقد ادت سياسة الحكومة، التي تغدق الوعود وتمتنع لاحقا عن تنفيذها، وتمتنع حتى عن تنفيذ الاتفاقيات بشأن تسديد تقليص العجز الى تدهور اوضاع السلطات المحلية العربية بشكل خطير، واصابتها بشلل شبه تام في كافة المجالات.

«وبالمقابل قامت وزارة الداخلية حتى الان بتغطية معظم العجز لدى السلطات المحلية اليهودية (اكثر من ٦٠٪ من العجز)، وعمقت بذلك سياسة التمييز الرسمية التي تمارس بشكل دائم ضد سلطاتنا المحلية، وجماهيرنا العربية عامة.

«على هذه الخلفية اقرت اللجنة العليا لمتابعة قضايا الجماهير العربية توصيات اللجنة القطرية للرؤساء، باستمرار الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية، ونفذت اضراب المدارس العربية يوم الاثنين الماضي. واتخذت القرارات التصعيدية التالية:

أ ـ مطالبة الدوائر الحكومية بدفع الميزانيات المستحقة لسلطاتنا المحلية العربية فورا، وحسب الاتفاق المبرم مع الدوائر الحكومية.

ب ـ تبادر كل سلطة محلية الى اجراء تظاهرات رفع شعارات اليوم الاربعاء ٩٠/٢/١٤ الساعة العاشرة صباحا. كذلك تبادر كل سلطة محلية للقيام بنشاطات توعية وشرح لطلاب المدارس والجمهور، حول اوضاع السلطات المحلية والاجراءات النضالية المزمع القيام بها.

جـ ـ قيام رؤساء السلطات المحلية باعتصام امام وزارتي الداخلية والمالية يوم الخميس ١٩٩٠/٢/١٥ الساعة الحادية عشرة.

د ـ اجراء مظاهرة لرؤساء واعضاء وعمال ومستخدمي المجالس المحلية والبلديات العربية والجمهور عامة يوم الثلاثاء ١٩٩٠/٢/٢٠ امام الكنيست في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

هـ ـ تبادر السلطات المحلية الى القيام بمظاهرات او باجتماعات جماهيرية يوم السبت ١٩٩٠/٢/٢٤ في كافة قرانا ومدننا العربية. يسبق ذلك اصدار بيانات محلية تدعو الجماهير للمشاركة في هذه النشاطات.

و ـ اعداد وثيقة حول اوضاع سلطاتنا المحلية المأساوية وتقديمها للسفراء الاجانب في الدولة، كذلك ارسالها الى هيئات عالمية، بهدف اطلاع الرأي العام العالمي على اوضاعنا ومطالبته بالتضامن معنا لحل مشكلاتنا المستعصية.

ز ـ تتويج الاجراءات النضالية بقيام جماهيرنا العربية بقطاعاتها المختلفة من عمال وتجار وفلاحين ومعلمين وطلاب... الخ بالاضراب العام والشامل، يوم الاثنين ١٩٩٠/٢/٢٦، واجراء مظاهرة قطرية جماهيرية في مدينة حيفا في يوم الاضراب (سينشر برنامجها لاحقا).

حـ ـ تبنت لجنة المتابعة العليا قرارات لجنة المتابعة لجمعيات العمل التطوعي في تصديها لتعديل البند الثالث لما يسمى بقانون منع الارهاب ومطالبة الكنيست برفض هذا التعديل والغاء القانون برمته.

ط ـ تم تشكيل طاقم متخصص من لجنة المتابعة لاعداد مشروع تعديل لقانون «الارنونا» الذي يعاني منه فقط ملاك الاراضي العرب ويثقل كاهلهم بالضرائب الباهظة غير العادلة.

ي ـ الطلب من مركز السلطات المحلية العامة في اسرائيل باتخاذ اجراءات نضالية تضامنية مع سلطاتنا المحلية العربية والخروج من الائتلاف في هذا المركز بحالة عدم الاستجابة الفعلية لمطالبنا».

واختتم البيان:

«تتوجه اليكم لجنة المتابعة وكافة الهيئات الشعبية والقوى التي تشارك بلجنة المتابعة بتبني القرارات النضالية انفة الذكر، والمشاركة الفعالة بتنفيذها من اجل تغيير الاوضاع المزرية لبلداتنا العربية وسلطاتها المحلية وارغام الدوائر الحكومية على دفع الميزانيات المستحقة والمناسبة لسلطاتنا المحلية العربية».

(اقرأ كلمة «الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١١٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

استطلاع حول الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية:

الارقـــام تقـــول كـــل شـــيء!

□ شركتا الكهرباء و«ميكوروت» تهددان بقطع الكهرباء والمياه عن بلدية ام الفحم ومجلس كفرمندا □ (٢٠٠) طفل في سن التعليم الالزامي لا يتلقون العلم بسبب سوء اوضاع التدريس في جسر الزرقاء □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصعد السلطات المحلية العربية، اليوم (الاربعاء)، اجراءاتها الكفاحية لحمل الحكومة على حل الازمة المالية الخانقة التي تواجه جميع البلديات والمجالس المحلية في الوسط العربي بدون استثناء وتحد من امكانيات تقديم خدمات الحد الادنى وحتى دفع رواتب العاملين فيها.

واستجابة لقرارات سكرتارية لجنة المتابعة العليا لقضايا المواطنين العرب ستبادر السلطات المحلية العربية في الساعة العاشرة من صباح اليوم الى تنظيم تظاهرات رفع شعارات في المداخل الرئيسية للمدن والقرى العربية ضد سياسة الخنق المالي والتمييز في الميزانيات. كما سيقوم رؤساء السلطات المحلية والمستخدمون فيها، في الساعة الحادية عشرة من صباح غد (الخميس)، بالاعتصام امام وزارتي المالية والداخلية. وعلم ان مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، سيقوم باستقبال وفد من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية للبحث معهم في اوضاع السلطات المحلية.

وكان وفد من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، ضم رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، ونائب رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، طارق عبد الحي، ورئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، ورئيس مجلس محلي دبورية، اسعد عزايزة، اجتمع مساء امس الاول مع نائب وزير المالية، يوسي بيلين، الا ان الاجتماع لم يسفر عن اية نتائج عملية. ووعد بيلين بان تقر وزارة المالية خطواتها اللاحقة بشأن مطالب السلطات المحلية العربية بعد الاجتماع المرتقب لوزير الداخلية، اريبه درعي، مع ممثلي البنوك.

وتطالب لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الحكومة بتنفيذ ما كانت تعهدت به من تغطية العجز في ميزانيات هذه السلطات وتحويل مبلغ (١٠٠) مليون شيكل فورا الى البلديات والمجالس المحلية العربية لكي تتمكن من مواصلة عملها المنتظم. ويذكر ان ما حصلت عليه السلطات المحلية العربية الان هو ١٥٪ من المبلغ الذي تعهدت الحكومة بتحويله لتغطية العجز في حين ان السلطات المحلية اليهودية حصلت على ٦٠٪ من المبلغ الذي تعهدت به الحكومة لهذه السلطات!

وازاء هذا الوضع قررت سكرتارية اللجنة العليا لمتابعة قضايا الجماهير العربية تصعيد الاجراءات الكفاحية ومواصلة الاضراب المفتوح عن العمل في السلطات المحلية العربية وتنظيم تظاهرات واعتصامات ومظاهرة امام الكنيست حتى الوصول الى الاضراب العام للجماهير العربية يوم ٢٦ الجاري ومظاهرة قطرية للمواطنين العرب في اليوم نفسه في حيفا.

وتبين من خلال اتصالات هاتفية اجراها محرر «الاتحاد»، صلاح دباجة، مع عدد كبير من رؤساء السلطات المحلية العربية ان هناك اصرارا على مواصلة الاضراب وتصعيد الاجراءات الكفاحية لتجاوز الازمة المالية الخانقة. وان المواطنين في مختلف المدن والقرى العربية يتفهمون اضراب السلطات المحلية ويدعمون كفاح هذه السلطات من اجل تحصيل الحقوق وضد التمييز في الميزانيات وان الدليل على ذلك هو الاضراب الشامل في جميع مؤسسات التعليم في الوسط العربي الذي جرى تنفيذه امس الاول استجابة لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتصعيدا للمعركة من اجل ضمان الخدمات وتحصيل الحقوق.

وفيما يلي صورة عن الاوضاع المالية في عدد من السلطات المحلية في المدن والقرى العربية وفقا لتصريحات رؤساء هذه السلطات:

■ الناصرة ■

يبلغ العجز المالي المعترف به من جانب وزارة الداخلية ٦،٥ مليون شيكل. وكانت الوزارة وعدت بتغطية ٤ ملايين شيكل من هذا العجز الا انها لم تحول بعد اي مبلغ. وتسعى البلدية حاليا للحصول على قروض مؤقتة لضمان دفع قسم من رواتب الموظفين والمستخدمين في البلدية عن شهر كانون الثاني الماضي. ونفذ اضراب شامل في جميع المدارس وجرى توزيع منشور سكرتارية لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية.

■ ام الفحم ■

يصل العجز المالي في البلدية، المعترف به من جانب وزارة الداخلية، الى ١٣،٥ مليون شيكل. وتواجه البلدية حاليا صعوبة في ايجاد المصادر لدفع رواتب العاملين والموظفين عن الشهر الجاري. وتسلمت البلدية، امس، انذارا من شركتي الكهرباء و«ميكوروت» بقطع التيار الكهربائي والماء عن جميع المؤسسات والمرافق التابعة للبلدية خلال ايام معدودة اذا لم تسدد البلدية الديون المتراكمة عليها والتي تصل الى (١١٠١) الاف شيكل. نفذ اضراب شامل في جميع المدارس.

■ الطيبة ■

يبلغ العجز المالي ٤،٥ مليون شيكل ويجد المجلس المحلي صعوبة كبيرة في دفع رواتب الموظفين والعاملين. جميع الخدمات الان معطلة في البلدة وهناك تفهم بين الاهالي ودعم للاضراب. الاضراب في المدارس كان شاملا. وتم توزيع بيان سكرتارية لجنة المتابعة العليا على الاهالي.

■ كفر مندا ■

يصل العجز المالي المعترف به رسميا ٤،٥ مليون شيكل ولم يدفع المجلس المحلي رواتب الموظفين والعاملين فيه منذ ستة اشهر. وابلغت شركة الكهرباء المجلس المحلي بقطع التيار الكهربائي عن المؤسسات التابعة للمجلس المحلي بما في ذلك انارة الشوارع بسبب تراكم ديون يبلغ ٢٠ الف شيكل، كما ان شركة «ميكوروت» هددت بقطع الماء عن القرية وابلغت المجلس، في برقية بعثت بها امس (الثلاثاء)، بانه اذا لم يدفع الديون المستحقة عليه خلال ٤٨ ساعة فانها ستقدم على قطع المياه عن القرية. ويبلغ حجم هذه الديون ٥٠ الف شيكل.

■ البعنة ■

يبلغ العجز المالي في المجلس المحلي ٢،٣٥ مليون شيكل. ولم يدفع المجلس رواتب الموظفين والعاملين فيه عن الاشهر تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني الماضية. جميع الخدمات متعطلة. والاهالي متفهمون للوضع ويدعمون كفاح المجلس. اضافة الى الوضع المالي المزري فان الهبات من وزارتي الداخلية والمعارف لا تصل الى المجلس المحلي لان بنك السلطات المحلية يفرض الحجز عليها.

■ الطيرة ■

يبلغ العجز المالي في المجلس المحلي ٢،٥ مليون شيكل ـ هذا ما هو معترف به رسميا لكن العجز الحقيقي الان هو اكبر من ذلك بكثير. هذا اضافة الى عدم تحويل الاموال للميزانيات العادية وعدم تخصيص ميزانيات للتطوير.

■ الرامة ■

العجز ١،٦ مليون شيكل. وهناك اتفاقيات رسمية لتغطيته لكن لم تنفذ هذه الاتفاقيات بعد. رواتب الموظفين والعاملين في المجلس المحلي تدفع من صناديق اخرى. وتراكمت على المجلس المحلي ديون لشركتي الكهرباء و«ميكوروت» وللمقاولين ومزودين. الاضراب كان شاملا في المدارس في القرية.

■ جسر الزرقاء ■

العجز المالي في المجلس المحلي ١،٢ مليون شيكل. لم تدفع معاشات الموظفين والمستخدمين في المجلس عن الشهر الماضي. تراكمت على المجلس ديون لشركة «ميكوروت» تصل الى ٢٥ الف شيكل. المجلس لا يقدم اية خدمات للمواطنين منذ بداية الاضراب وجمع النفايات متوقف. الاضراب في مدرستي القرية كان شاملا والاهالي يدعمون كفاح المجلس.

جرى اتفاق حول تسوية العجز وتقرر مضاعفة الميزانية وتخصيص ميزانية تطوير بمبلغ مليون شيكل وحتى الان لم يتسلم المجلس سوى ٣٠٠ الف شيكل لتغطية العجز.

في القرية اكثر من ٢٠٠ فتى وفتاة في سن التعليم المجاني لا يتلقون العلم بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي المزري وبسبب الاكتظاظ في الصفوف والنقص في غرف التدريس ويوجد الان ٢٥ غرفة تدريس مستأجرة في القرية.

■ عبلين ■

العجز ١،٤ مليون شيكل (متفق عليه مع وزارة الداخلية). دفع رواتب الموظفين والعاملين في المجلس المحلي عن الشهر الحالي غير مضمون بعد. سلطات ضريبة الدخل حجزت في مطلع الشهر الماضي، على ١٩٠ الف شيكل. تواجه المجلس المحلي صعوبة في دفع مستحقات ضريبة الدخل والتأمين القومي ومخصصات صناديق التوفير للمستخدمين في المجلس المحلي. الاضراب كان شاملا في مدارس القرية. والاهالي يدعمون كفاح المجلس المحلي.

■ كفرياسيف ■

العجز ١،٦ مليون شيكل. اضراب المدارس كان شاملا والاهالي يؤيدون كفاح سلطاتنا المحلية.

■ دير حنا ■

العجز المالي المتفق مع وزارة الداخلية على تغطيته ٥١٧ الف شيكل. العجز الحقيقي اكبر من ذلك ويصل الى ٦٠٠ الف شيكل. مستمرون في الاضراب حتى تحقيق مطالبنا. الاضراب في المدارس كان شاملا وناجحا.

■ طمرة ■

العجز المالي ٢،٢ مليون شيكل. وزارة الداخلية اعترفت بعجز ١،٧ مليون شيكل فقط. اضراب شامل في جميع المدارس. والمجلس يواصل الاضراب. ويجند الاهالي لدعم معركة السلطات المحلية العربية.

■ أكسال ■

العجز المالي ٢،٤ مليون شيكل. وهذا ما هو معترف به في وزارة الداخلية لكن العجز الحقيقي يفوق ذلك. لم يحصل المجلس على اي مبلغ بعد لتغطية العجز. اضراب شامل في مدارس القرية والمجلس المحلي والاهالي مستعدون لتصعيد الاجراءات الكفاحية لتحصيل الحقوق.

■ الرينة ■

رواتب العاملين والموظفين في المجلس المحلي دفعت عن الشهر الماضي على حساب السحب الزائد. توجد ديون لشركتي الكهرباء و«ميكوروت» على المجلس المحلي. خلال الاضراب توقفنا عن تقديم جميع الخدمات والنفايات لا تجمع. الاكثرية الساحقة من الاهالي تتفهم مغزى الاضراب وتدعم كفاح سلطاتنا المحلية.

■ شفاعمرو ■

العجز المالي في ميزانية البلدية ٢،٣ مليون شيكل. البلدية لم تدفع بعد رواتب الموظفين والمستخدمين عن شهر كانون الثاني الماضي. الاضراب في المدارس في المدينة كان شاملا.

■ مجد الكروم ■

يعاني مجلس مجد الكروم المحلي من عجز مالي في الميزانية بمقدار مليون و(٨٤٦) الف شيكل. وقد صادقت وزارة الداخلية على هذا العجز. وفي الاجتماع الذي جرى بين ممثلي المجلس المحلي وبين ممثلي الوزارة، يوم (٩٠/١/٢١)، وعدت الوزارة بتحرير مبلغ مليون و(٢٥٠) الف شيكل للمجلس المحلي فورا وما تبقى يتم تحريره في مدة اقصاها (٩٠/٣/٣٠). ورغم هذا الوعد لم يتم تحرير اي مبلغ يذكر!

رياضة

اسعد تلحمي

■ تصفيات كأس الدولة

النتيجة ظلمت الطمراويين

* مكابي طمرة ـ بيتار القدس ٢ : ٣ *

● سجل لبيتار: ايلي بن امو (٢٥) وشفايغ (٤٥) واوفير شموئيلي (١١٦)
● سجل لطمرة: طمير حلبي (٤٠) وٌمومو ادري (٥٠)
● ملعب كريات آتا ـ ١٥٠٠ متفرج
● مستوى الاداء ـ (٧)
● افضل لاعب: شمعون عمار (طمرة)
● رفعات ركنية ٨ ـ ٤ لطمرة
● الحكم: يعقوب بن حيمو (٨)

* تركيب طمرة:

اريك شموئيلي (٤،٥)، بيري غروبر (٥،٥) (محيي الدين كنعان د/٨٤ (٥))، شمعون عمار (٧)، حاييم ليفي (٥،٥)، ايهاب ياسين (٦)، رؤوف همام (٥) (عزام ابو رومي د/٤٦ (٥))، سعيد همام (٦)، وحيد ياسين (٦،٥)، رفيق عوض (٧)، طمير حلبي (٧).

* تركيب القدس:

غولان ملول (٥)، شيرازي (٥) (عوفر مزراحي د/٥٥ (٥))، بن هاروش (٦،٥)، اودي اشاش (٥)، اوفير شموئيلي (٦)، امير كوهين (٥)، كادوش (٥)، سامي مالكا (٥،٥)، رونن شفايغ (٦،٥)، ايلي بن امو (٥)، يعقوب بيلد (٥) (بول ديفيس د/٧٢ (٥)).

متعة لعشاق كرة القدم وخيبة امل لمؤيدي مكابي طمرة. متعة من مباراة مثيرة وقوية بين حامل كأس الدولة (بيتار القدس) والفريق العربي الوحيد في الدرجة القطرية، مكابي طمرة. خيبة امل من النتيجة التي لم تعبر عن ميزان القوى في الملعب.. خيبة امل من عدم وقوع مفاجأة: الحاق الهزيمة بحامل كأس الدولة واخراجه من مسابقة الكأس هذا الموسم.

مضت عشر دقائق على بداية المباراة حتى انتظمت صفوف الطمراويين. عشر دقائق من البلبلة في الدفاع الطمراوي وعدم اتزان الخطين الاخرين ـ الوسط والهجوم ـ ربما بسبب التوتر. فليس في كل يوم يحل بيتار القدس، اعرق الفرق في البلاد، ضيفا على فريق عربي.

بعد هذه الدقائق نظم شمعون عمار صفوف الدفاع وبدأ الكابتن وحيد والى جانبه سعيد همام في قيادة المباراة من وسط الملعب بينما تابع طمير حلبي عروضه الرائعة من الاسابيع الاخيرة فأحدث خلخلة في الدفاع المقدسي كلما وصلت الكرة الى قدميه.

الدقيقة (٢٣) اندفع طمير بالكرة من الجناح الايسر وتخطى ثلاثة مدافعين ضيوف ـ تماما كما فعل يوم الجمعة الماضي في الخضيرة ـ ولكن تسديدته لم تكن قوية لتخضع الحارس الضيف ملول فاكتفى طمير بتصفيق الجماهير على اندفاعته هذه.

وبينما كانت السيطرة لطمرة وقع الهدف الاول في شباك مرماها: الدقيقة (٢٥) بيتار في هجمة مرتدة والكرة مع سامي مالكا الذي رفعها متقنة الى بن امو غير المغطى فاعلن تقدم فريقه بهدف للا شيء.

لم يثبط الهدف من عزيمة الطمراويين في تسيدهم وسط الملعب بقيادة وحيد وسعيد ورفيق ـ والأخير لعب امس افضل مبارياته هذا الموسم ـ ونشط ادري الى جانب طمير رغم حراسة اشاش اللصيقة له حتى سجل هدف التعادل في الدقيقة (٤٠): وحيد ياسين سار مع الكرة واخترق منطقة جزاء القدس، تريث هنيهة ورفع كرة متقنة الى طمير وهذا راوغ حارسه وارسل الكرة معلنة التعادل.

وبينما انتظر الجميع صفارة الحكم لانهاء الشوط الاول احتسبت رفعة ركنية للقدس فتصدى مالكا للكرة ورفعها الى رأس شفايغ الذي لم يحظ بحراسة فسددها برأسه مستغلا عدم تحرك الحارس شموئيلي ومعلنا ٢ : ١ للقدس وهي نتيجة مغايرة تماما لاحداث الشوط الاول وكانت غالبيتها لصالح الطمراويين.

مع بداية الشوط الثاني دخل عزام ابو رومي بدلا من رؤوف همام بهدف تعزيز خط الهجوم وواصل الطمراويون ضغطهم على مرمى القدس: الدقيقة (٥٠) رفع حاييم ليفي الكرة الى رأس طمير حلبي فمررها متقنة الى زميله ادري الذي تابعها لتهز الشباك و ٢: ٢.

وتوقع الجمهور الغفير هدفا ثالثا لطمرة وكاد ان يقع في الدقيقة (٦٦) عندما سدد وحيد ياسين كرة ارضية قوية صدها الحارس ملول الى رفعة ركنية غير مستغلة، وانقذ بذلك هدفا محققا، بالمقابل وبعد ذلك بدقيقة واحدة اهدر بن امو هدفا اكيدا هو الاخر وامام شباك خالية.

بعد الدقيقة (٧٠) رجحت كفة المقدسيين وبان التعب على عدد من لاعبي طمرة وابعد ايهاب ياسين كرة شقت طريقها الى المرمى من تسديدة مالكا (٧٤) ثم اهدر البديل بول ديفيس (تيغا) هدفين من وضع رائع للتسجيل (٨٤ و٨٥) وسيطر الضيوف على مجريات المباراة حتى نهاية وقتها الاصلي ولكن بدون تغيير في النتيجة فمدد وقت المباراة بنصف ساعة.

وفي اثناء وقت التمديد ظهر وكأن الفريقين اكتفيا بالعرض الذي قدماه في الدقائق التسعين الاولى وظن الجميع ان المباراة ستنتهي بالتعادل ـ وهذه نتيجة رائعة بدون شك لطمرة ـ ولكن الظهير الايسر اوفير شموئيلي لخبط هذه الحسابات في الدقيقة (١١٦) عندما استغل ثغرة في دفاع طمرة وسدد كرة قوية حاول حاييم ليفي ابعادها عن مرمى فريقه لكنه تابعها الى الشباك معلنا خسارة فريقه في مباراة قوية كان التعادل فيها خير تعبير عن مجرياتها.

وفي النهاية لا بد من الاشارة مرة اخرى الى الاداء الرائع للفريق الطمراوي، اداء استحق كل تقدير من كل من حضر المباراة. وهذا ما اكده مدرب بيتار، زئيف زلتسر، بعد نهاية المباراة: «لعبنا امام فريق ممتاز. لم نتوقع مباراة سهلة والوحل في الملعب اثر سلبيا على اداء فريقنا».

فكل الاحترام للاعبي مكابي طمرة على ما قدموه امس من مجهود واداء واظن ان الاستمرار في تقديم مثل هذا العرض سيقود الفريق الى مركز جيد في لائحة الدرجة القطرية.

عودة لم يرأف بالدالية

* هبوعيل دالية الكرمل ـ هبوعيل بيتح تكفا ٢ : ٣ *

● سجل لبيتح تكفا: غاي ليفي (٢٣) ورأفت عودة (٨٨) وداني نيرؤون (١٠٠)
● سجل للدالية: هشام الزعبي (١٣) ومعاد نصر الدين (٤٢)
● ملعب الدالية ـ ١٢٠٠ متفرج
● مستوى الاداء: (٧)
● رفعات ركنية: ٥ ـ ٤ للدالية
● الحكم: سابي النكفي (٥)
● افضل لاعب: رأفت عودة (بيتح تكفا)

* تركيب الدالية: ن. ساسون (٥،٥)، ربيع زيدان (٦،٥)، عوفاديا ساسون (٦،٥)، معاد نصر الدين (٦،٥)، نايف حلبي (٦،٥)، مخلص حلبي (٦) (رفيق حلبي د/١٠٤)، رافي اوسمو (٦،٥)، رحيم سيلع (٦،٥)، (سامي عبود د/٦٧ (٦))، غسان حلبي (٦،٥)، هشام الزعبي (٦،٥)، صفا عبود (٦).

* تركيب بيتح تكفا: رافي كوهن (٥)، كوزوشفيلي (٦)، ايتان بودنيوك (٦)، (نوعم فيسي د/٩١)، غاي غات (٦،٥)، رأفت عودة (٧)، يوسي ليفي (٦،٥)، يوسي شوشاني (٥)، الون حزان (٥)، ستاتيس (٤،٥) (داني نيرؤون د/٧٠ (٦))، رافي كوهن (٤،٥)، غاي ليفي (٦).

كم كانت الدالية قريبة امس من تحقيق المفاجأة الرائعة بالفوز على هبوعيل بيتح تكفا، من فرق القمة في الدرجة الممتازة. كانت قريبة لمسافة دقيقتي لعب فقط ولكن الظهير الايسر لهبوعيل بيتح تكفا رأفت عودة انقذ سمعة فريقه بتسجيله هدف التعادل وبالتالي تمديد المباراة بثلاثين دقيقة اضافية انجبت فوزا لفريقه.

المباراة جاءت حماسية ومثيرة من الجانبين شاهد فيها الجمهور خمسة اهداف وضغطا ديلاويا واخطاء فادحة من الحكم وهذه ممكن ان تكون حسمت المباراة لصالح بيتح تكفا. منذ الدقائق الاولى بدأ الديلاويون الضغط فأثمر عن هدف مبكر في الدقيقة (١٣) عندما رفع ربيع زيدان كرة عرضية خرج لملاقاتها الحارس الضيف وقلب دفاعه فارتفع فوقهما هشام الزعبي ونطح الكرة برأسه الى اعماق الشباك. بعد ذلك بدقيقة واحدة: هجمة مشابهة ولكن هذه المرة التقط الحارس كرة هشام.

وفي أول هجمة لبيتح تكفا (٢١) سدد غاي ليفي من (٢٠)م فرفع الحكم الجانبي الراية مشيرا الى تسلل وحارس الدالية ظن بأن الحكم سيصفر لكنه لم يفعل ذلك ودخلت الكرة بين قدمي ساسون و ١ : ١.

الدالية لم تيأس واستأنفت الهجمات وفي الدقيقة (٢٧) تصدى بودنيوك لكرة هشام بيده بدون ان يحرك الحكم ساكنا. الدقيقة (٤٢) رفعة ركنية للدالية: اوسمو يمرر الكرة الى راس معاد نصر الدين الذي اودعها شباك مرمى بيتح تكفا و٢:١.

وحاول الضيوف تسجيل التعادل منذ بداية الشوط الثاني ولكن وقفة رائعة للاعبي الدالية تحول دون تحقيق ذلك ومع مرور الوقت برزت العصبية على لاعبي بيتح تكفا فأبعدوا الكرة بصورة عشوائية وتصدوا للاعبي هجوم الدالية بخشونة. من الجهة الاخرى استبسل دفاع الدالية في الذود عن المرمى ولكن.. الدقيقة (٨٨) لمست الكرة يد عوفاديا ساسون فاحتسب ضربة جزاء من (١٨)م تصدى لها اللاعب العربي المتألق في صفوف هبوعيل بيتح تكفا، ابن قرية جلجولية، رأفت عودة فأسكن الكرة بيسراه معادلا النتيجة وفارضا وقتا اضافيا على المباراة.

في الوقت الاضافي استغل داني نيرؤون (١٠٠) كرة في منطقة جزاء الدالية فأودعها الشباك و٢:٣ لبيتح تكفا. ومنذ هذه اللحظة ضغطت الدالية على مرمى بيتح تكفا ولكن كرات صفا وهشام علقت بالوحل فأهدر هدفان على الاقل ولتبقى النتيجة على حالها.

وبعد مباراة كهذه لا يمكن الا التنويه الى الاداء الرائع للفريق الديلاوي الذي اثبت امس مجددا ان مكانه في قمة لائحة الدرجة الاولى ليس صدفة وان كان ندا موازيا لاحد افضل الفرق في البلاد. وعبر مدرب هبوعيل بيتح تكفا افراهام غرانت عن اعجابه باداء الفريق الديلاوي وقال: «لعبنا أمام فريق ممتاز وانا مسرور بأننا تمكنا من الفوز عليه».

(تقرير زهوات حلبي)

* اطلاق حملة دولية

● تتمة من صفحة ١ ●

الارض». وهي جمعت ما بين ٤٠٠ و ٧٠٠ الف مخطوطة على ورق البردي. كما عمل في المكتبة عدد كبير جدا من الكتبة الذين كانوا يمضون حياتهم في نسخ المخطوطات المستفدمة من مكتبات اخرى.

ودمرت المكتبة للمرة الاولى في العام ٤٨ ق.م. على ايدي يوليوس قيصر ثم اعاد انطونيوس بناءها فضمت حوالي ٢٠٠ الف مخطوطة. وعانت الكثير من الاضطرابات التي كانت الاسكندرية مسرحا لها خلال القرون السبعة الاولى بعد الميلاد. وهناك جدل حول الرواية التي تقول ان المكتبة اختفت نهائيا في العام ٦٤٠ خلال حصار جيش عمرو بن العاص لها.

ومن المقرر ان يعاد بناء مكتبة الاسكندرية الجديدة في المكان الذي يفترض ان المكتبة القديمة كانت مقامة فيه. وكان الخيار وقع على مكتب الهندسة النرويجي سنوهستا ارخيتاكتور لاندسكاب لبناء المكتبة بعد فوزه في مناقصة دولية.

وسيكون مبنى المكتبة، حسب المكتب، مستوحى من الاهرامات التي تقدم مساحتها المنحنية فاعلية عظيمة.

وستكون المكتبة على شكل اسطوانة قطرها ١٦٠ مترا منحنية باتجاه البحر تغوص من جهة الارض وترتفع في الجهة الثانية حتى علو ٣٥ مترا وسيستقر الجزء الاعلى من الاسطوانة فوق حائط دائري مزين بمختلف انواع الكتابات ويحوي عددا كبيرا من الواجهات الزجاجية التي تتيح اضاءة كافية لقاعات المطالعة التي تتسع لحوالي الفي قارىء.

لقاء مع «عامل ممتاز» من كفرقرع!

اتمنى لكل واحد من اخوتي العمال الحصول على مثل هذه الشهادة

● تقرير: جهاد عقل ●



● العامل محمد امين طيارة من كفرقرع (بالكوفية والعقال) في اثناء الاحتفال بتسلمه شهادة «العامل الممتاز للعام ١٩٩٠» من مجلس عمال الخضيرة ●

● التقيت به بعد ان نزل عن المنصة وشهادة «العامل الممتاز» في يده ينظر اليها كأنما يقول لنفسه: اخيرا هناك من يقدر جهدي بعد هذه السنوات الطويلة!

كان ذلك في الخضيرة مساء الاربعاء ٩٠/٢/٧ في قاعة «كفير». والمناسبة هي الاحتفال بأول مؤتمر لمجلس عمال في منطقة الخضيرة. وقام هذا المؤتمر بانتخاب مجموعة من العمال الممتازين في اماكن عملهم في منطقة الخضيرة. وتم انتخاب ٤٥ عاملا «ممتازا» من بينهم ٤ عمال عرب: من كفرقرع وباقة الغربية.

جلست بجانب «العامل الممتاز» محمد أمين طيارة «ابو انور» من كفرقرع وقلت له: «سيد محمد مبروك» فأجاب والابتسامة تعلو محياه: «الله يبارك فيك» سألته: ما رأيك بحديث صحفي لجريدة «الاتحاد»؟ فقال: «على الرحب والسعة».

يبلغ السيد محمد طيارة من العمر ٥١ عاما قضى منها ٢٤ عاما وهو يعمل في شركة «تنوفه» لاعمال التطوير وشق الشوارع في الخضيرة. وهو يعيل عائلة مكونة من ١١ نفرا. ويقول «ابو انور»: «عندي ثمانية أولاد وبنت. الابن الكبير عمره ٢٧ سنة واصغر واحد ١٣ سنة».

سألته: ما نوع الشغل الذي تقوم به في مكان عملك؟

اجاب: اعمل في شق الشوارع وتعبيدها واقوم بالعمل على الآليات والاجهزة التي نستخدمها في مثل هذا العمل: من مداحل وتراكتورات وغيرها..

ـ وكيف اختاروك لهذا العمل؟ هل كانت مناقصة مثلا؟

ـ (يبتسم ابو انور ابتسامة عريضة وينظر الى منصة رئاسة الاحتفال) ويقول: انا عامل نشيط في عملي وصاحب مسؤولية، احب ان اشتغل واحب شغلي احافظ على العدة التي اشتغل بها واحرص على ان تكون نظيفة وصالحة، وبهذا يكون العمل ممتازا.

ـ اتعتقد ان في هذا سر نجاحك؟

نعم، الى جانب أمر آخر: فخلال الـ ٢٤ سنة لم اتخلف عن العمل بأكثر من ايام معدودة، وفي حالات اضطرارية. فأنا مواظب على عملي ايضا.

ـ وكيف تم اختيارك؟

ـ ما ذكرته كان كافيا لدى المسؤولين في الشركة ليختاروني كأحد العمال النشيطين في الشركة، واختاروا معي ايضا الأخ ميشيل من «أولغا» وهو عامل ممتاز وزميلي في العمل.

ـ سؤال آخر اخ محمد ما هو شعورك بعد هذا الاختيار؟

يجيب وهو ينظر باتجاه بعض افراد عائلته الذين رافقوه لحضور هذه المناسبة السعيدة: «شعوري يا أخي ممتاز. هذا يشجعني على الاستمرار في العمل وبنشاط».

ـ ابو انور، لو اطلب منك ان تقول شيئا لاخوتك العمال فماذا تقول؟

يرد ابو محمد ويده ترتفع ليعدل وضع العقال على رأسه فهو الوحيد هنا الذي يلبس الحطة والعقال: «اتمنى لكل واحد من اخوتي العمال ان يكون نشيطا في عمله ويحصل على مثل هذه الشهادة. لأن العامل النشيط يكون محبوبا عند الجميع. كما اريد ان ابارك لباقي الاخوة، اليهود والعرب، الذين حصلوا على هذا التقدير والاحترام».

وضع الجماهير العربية.. قنبلة موقوتة

ينبغي وقف سياسة تجاهل المواطنين العرب التي بدأت منذ سنة ١٩٤٨

● بقلم: هاشم محاميد ●



●أود في البداية أن أوضح بأن السلطات المحلية العربية كانت ستضرب في الخامس من هذا الشهر. ولكنها أجلت اضرابها بسبب الحادث المأساوي في مصر، كمؤشر للاحتجاج والشجب للعمل الاجرامي، الذي اشجبه بدوري، وأبعث بالتعازي للعائلات المصابة والتمنيات بالشفاء للجرحى. وأحيي السلطات المحلية العربية لاتخاذها قرار تأجيل الاضراب.

قبل أسبوع فقط، وقف على هذه المنصة وزير المالية السيد شمعون بيرس. وتكلم الوزير لمدة ساعة كاملة عن الميزانية ولم يورد فيها حتى ولا جملة واحدة عن جزء لا بأس به من سكان دولة اسرائيل، عن ١٧٪ من مواطنيها هم المواطنون العرب. واذا ما كان الأمر كذلك، فهل يعجب اي عاقل عندما يعرف كبر حجم الضائقة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين العرب المميز ضدهم منذ قيام الدولة.

سياسة التمييز هذه هي المسؤول الوحيد عن الازمة الصعبة التي تحيق بالسلطات المحلية العربية بشكل دائم وخصوصا في هذه الايام. والعديد من السلطات المحلية العربية لم تدفع رواتب عامليها وموظفيها منذ عدة شهور، هذا بالاضافة الى المستوى المنخفض للخدمات المقدمة للمواطنين.

السلطات المحلية العربية غير معنية بالاضرابات وبالطبع ليس بالاضراب لذاته، ولكنه لم يكن امام رؤسائها من خيار في اتخاذ اجراءات ضد سياسة هذه الحكومة التي تتنكر لحقوق السلطات المحلية العربية الاولية، في المساواة مع باقي السلطات المحلية في البلاد. وهي تطلب اليوم ١٠٠ مليون شيكل بشكل فوري. واذا لم تستجب الحكومة، فستواجه هذه السلطات الانهيار المؤكد، وستقفل ابوابها وتوقف اعمالها، بسبب النقص الخطير في الأموال لدفع رواتب عامليها ـ وليس المقصود هنا بناء مشاريع او تطوير القرى العربية. فقد قررت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٠، الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية في دولة اسرائيل، اعتبارا من ٥ شباط، اذا لم تقدم وزارة الداخلية المساعدة، ـ الوزارة ـ المسؤولة عن هذه السلطات ـ في ترتيب دفع رواتب العاملين.

وقد تقرر في الاجتماع نفسه كذلك، ان يبدأ الاضراب في المؤسسات التعليمية والصحية اعتبارا من العاشر من شباط الحالي، اذا لم تحل المشكلة. وقد تأجل الاضراب، كما قلت، في بداية كلمتي.

٢٠ سلطة محلية عربية لم تدفع رواتب عامليها منذ اكثر من شهرين وهناك سلطات محلية لم تدفع الرواتب لعامليها منذ اربعة شهور. فلماذا وصل وضع هذه السلطات الى هذا الحد؟ ما هي اسباب ذلك، مع انه ليس من رئيس سلطة محلية كبيرة او صغيرة يريد ان يكون في عجز ويضطر في كل شهر الى معاناة تدبير الرواتب. وهذه هي اقوال وزير الداخلية يوم ١٠ كانون الثاني.

لا عجب ان تكون السلطات المحلية العربية في عجز خانق عندما يتبين ان ميزانياتها العادية لا تزيد عن ربع ميزانيات السلطات المحلية اليهودية المماثلة. وأما ميزانياتها للتطوير فلا تزيد عن عشر الميزانيات التي تحصل عليها السلطات المحلية اليهودية، فكيف لا تنجم الديون والعجز؟

وكما ذكر، فالعرب يشكلون اكثر من ١٧٪ من مجموع السكان في دولة اسرائيل، وهم موجودون في اسفل سلم الخدمات المختلفة ـ البلدية، الاجتماعية والاقتصادية. والهوة التي لا يستطيع ممثلو الحكومة والوزراء انكار وجودها، الهوة التي ليس انه لم تجر اية جهود لاغلاقها، او لجسرها، بل هي آخذة في التعمق، وحكومات اسرائيل، وبضمنها هذه الحكومة، تركت الوسط العربي خارج نطاق التطوير في دولة اسرائيل. فالناصرة العليا هي منطقة تطوير والناصرة العربية ـ خارج نطاق التطوير. وهذا الأمر ينسحب على مجموع القرى والمدن العربية في البلاد. وعلى ما يبدو، فاننا في نظر هذه الحكومة متطورون كفاية، ولا حاجة لتطوير وسطنا.

ان هذا الوضع يشكل قنبلة موقوتة، ولهذا اقول لكل اعضاء الكنيست، انه ينبغي وقف سياسة تجاهل السكان العرب، التي بدأت منذ ١٩٤٨، وانه من الواجب البدء بانتهاج سياسة المساواة التامة تجاه هؤلاء السكان، الذين هم جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل.

وبالنسبة للهوة الفظيعة بين نوعي السكان في الدولة، التي نشرت معطياتها في وسائل الاعلام، كيف يمكن لسلطة محلية ان تقوم بوظيفتها؟ واورد هنا مثلا لا شك انه معروف لكم، ولكنه يبدو ان هناك حاجة للتذكير مرة اخرى، وهو ان ٥٠٪ من مواطني اسرائيل الذين يعيشون تحت خط الفقر هم عرب. وان ٦٦،٥٪ من الاولاد الذين يعيشون تحت خط الفقر، هم ايضا عرب، في الوقت الذي يشكل فيه كل المواطنين العرب ١٧٪ فقط.

وهكذا، فان ٥٠٪ من السكان العرب، كما ذكر، من الفقراء، وان ثلثي الاولاد الفقراء، هم عرب. ويمكن ان يقال بشكل آخر: واحد من كل عشرة اولاد يهود موجود تحت خطر الفقر. ولكن هذا في الوسط العربي هو: ستة اولاد من كل عشرة اولاد يعانون الأمر نفسه وهذا ليس صدفة، وليس ضربة لازب.

ولقد كشفت وزارة الداخلية مؤخرا، ان متوسط دخل الفرد في العائلة العمالية اليهودية هو ١٣،٩ شيكل. بينما متوسط دخل زميله العربي لا يزيد عن ٦،٤ شيكل. بكلمات أخرى، فان دخل العامل العربي لا يزيد عن ٤٦٪ من دخل العامل اليهودي.

وماذا بشأن السكن؟ ان نسبة الازدحام هي ١،١ نفر للغرفة بالنسبة لليهود مقابل ٣،٩ للغرفة بالنسبة للعرب. وهذا الوضع ليس انه لا يتحسن وحسب، بل هو يزداد حدة اكثر فأكثر، على ضوء البطالة المتسعة والتي وصلت الى ٢٥٪ في بعض القرى العربية، حيث لا وجود لمصادر تشغيل او دخل.

فكيف، في مثل هذا الوضع المحزن، ننتظر او نتوقع ان تستطيع السلطات المحلية العربية القيام بمهماتها ومعالجة ضائقة السكن من كل الجهات، وبميزانيات عجفاء ضئيلة كما هو الحال اليوم، والتي تؤدي بالضرورة الى عجز والى ديون كبيرة؟

وليس هذا كل شيء. فلقد كشف وزير الداخلية ومن على هذه المنصة في ١٠ كانون الثاني هذه السنة، ان ـ وانا اقتبس: «٦٠٠ الف بيت في تل ابيب تدفع ضريبة الاملاك بقيمة ٣،٥ شيكل للمتر المربع الواحد بينما يدفعون في الوسط العربي ٧،٥ شيكل للمتر المربع الواحد في السنة».

فما الذي كان يجب ان تفعله السلطات المحلية بعد لكي ترضي السلطة المركزية، الحكومة، وزارة المالية ووزارة الداخلية؟

واستطيع ان اعرض امامكم مقارنات صارخة في مجالات مختلفة، وان اضع امامكم امثلة لا حصر لها من معاناة معيشية للسكان العرب في البلاد في مجالات العمل التصنيع، التعليم، الصحة، السكن، الخدمات الاجتماعية وفي كل المجالات. ولكنني اكتفي بالامثلة التي اوردتها لكي ابرز التمييز القومي الذي يعاني منه السكان العرب في البلاد.

ومع ان اقوالي ليست جديدة، والامر مخجل ازاء حقيقة، ان جزءا من الامثلة عن التمييز التي اوردتها، كانت وردت قبل حوالي الشهر من منصة الكنيست هذه والصمت ما يزال يخيم، وكأن الفقر والتمييز امر ينبغي التسليم به، وقبوله برضى وكأن الاضطهاد القومي ضربة لازب.

ان حكومة اسرائيل مطالبة بأن تذكر وان لا تنسى، بأن هناك ٧٠٠ الف انسان سكان هذه الدولة. وانها مطالبة بالبحث ـ وليس للمرة الاولى ـ بشكل اساسي، موضوعي وشامل في وضع التمييز ضد جزء من مواطني الدولة في ميزانيات السلطات المحلية، في العمل، في التصنيع، في السكن، في التعليم الخ.

انني ادعو الى الاقلاع عن وضع الحصار الخانق على السكان العرب، حصارا يولد المرارة والغضب الذي قد يتفجر في اية لحظة، وبشكل خطير.

انني ادعو حكومة اسرائيل وبرلمان اسرائيل الى التفكير بجدية وايجاد حلول شاملة لمشاكل السلطات المحلية العربية، التي لا تستطيع القيام بواجبها الملقى عليها، والتي يتهددها خطر الاغلاق.

اننا نطالب بسياسة جديدة مدروسة، وقائمة على اساس المساواة مع السكان اليهود في الميزانيات وميزانيات التطوير، في القروض والمنح.

ومطلوب من وزارة الداخلية اليوم، التفتيش عن كل طريق لكي تحقق وعدها في تغطية عجز السلطات المحلية كلها، وفي مقدمتها السلطات المحلية العربية، والبدء في انتهاج سياسة مساواة في الميزانيات، ولكن ما هو مطلوب اليوم وفورا، هو ١٠٢ مليون شيكل، التي هي حبة اسبرين، للتهدئة ونسيان الالام للسلطات المحلية العربية، وفي اعقابها يجب ان تأتي العملية الجوهرية، التغيير الكلي الشامل بتعامل الحكومة ووزاراتها مع السكان العرب على اساس المساواة كمواطنين في دولة اسرائيل.

(نص الكلمة التي القاها النائب هاشم محاميد في الكنيست يوم ١٩٩٠/٢/٧ في النقاش حول ضائقة السلطات المحلية العربية)

ما هو المبرر لنشر غسيلكم؟!

انتشي فرحا لكل انتصار للمعسكر الاشتراكي ويؤرقني كل سوء يصيبه

*** المستهجن ان يحكم بعض التجمعات في الحزب الشيوعي الاسرائيلي سلوك مؤسف وغير سليم * اترونها دمقراطية ان تطلعوا الاحزاب الصهيونية على احوالكم واسراركم؟ ***



● حقيقة ساطعة لا يقدر احد، ايا كان، على تجاهلها ـ انها التغييرات الزلزالية التي تحدث بشكل متفجر سريع، متلاحق ومذهل في العالم الاشتراكي. انها ثورة عميقة شاملة ومثيرة يصعب على الكثيرين تفسيرها واستيعاب ابعادها وغاياتها ويصعب اكثر التكهن بنتائجها القصوى.

الناس في بلادنا مبهوتون حائرون وقلقون باستثناء السلطة واحزابها التي استخفها جنون الطرب والتي، كما هو معلوم عنها، تتمنى الشر والدمار والزوال النهائي لكل ما هو تقدمي او اشتراكي.

اما الناس ـ الشعب ـ فان مشاعرهم وتقديراتهم متباينة. فالوطنيون الانسانيون يضع بعضهم يده على قلبه خوفا على مصير الاشتراكية، متعاطفا مع شعوبها وقلقا على مصير السلام العالمي وسلامة الشعوب، ويترقب بلهفة انجلاء الغمة وانتصار الى النور ساطعا وهاجا متخلصا من كل الشوائب المعتمة والادران الضارة.

وبعضهم تسلل اليأس الى قلبه واخذ يرثي الاشتراكية ويبكي على اطلالها، وخاصة بعد ان قام حزب بحل نفسه وآخر بتغيير اسمه والتنكر لدستوره بشكل انقلابي غيب فيه ذكر مقومات وجوده كحزب شيوعي. ناهيك عن رؤية الجماهير الهائجة وهي تتظاهر بصخب هاتفة بحقد ضد حزبها الشيوعي ومكدسة بطاقات العضوية في الحزب لتدوسها بنعالها ولتضرم النار فيها. والانكى من ذلك تهافت الحكومات الجديدة في معظم البلدان الاشتراكية لاسترضاء الغرب، وخاصة امريكا، واستجداء الحظوة لديه، والتودد لأسرائيل كإثبات لحسن سلوك ونوايا تلك الحكومات في توجهها شطر الغرب «الدمقراطي» وابتعادها عن المبدأ الشيوعي والنهج الاشتراكي.

وعدا عن هؤلاء الناس فان بين ظهرانينا اناسا معادين علنا للاشتراكية. انهم اولئك الشامتون السعداء بكل شر يصيب المعسكر الاشتراكي. هؤلاء الناس الحاقدون على المعسكر الاشتراكي يصعب فهمهم ويصعب نعتهم ويفضل، صحيا، الا يناقشوا..

ومع ذلك لا ضير من ابراز بعض التساؤلات المشروعة: بغض النظر عن المنجزات الهائلة التي قام بها المعسكر الاشتراكي لاقطاره وللاقطار المستعمرة وشعوبها المضطهدة، أيستطيع عاقل شريف إنكار مساعدة المنظومة الاشتراكية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، للشعوب المستعمرة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية إبان ثوراتها للتحرر من الاستعمار؟ اينكر عربي يتحلى بحد ادنى من الوطنية وحفظ الجميل وقفة المعسكر الاشتراكي مع الشعوب العربية في اوقاتها العصيبة؟ ألم يقل احمد بن بيلا، زعيم الثورة الجزائرية، باسمه وباسم كل الاحرار، معبرا عن تقديره وامتنانه للاتحاد السوفييتي: «لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجودا لتمنينا وجوده»؟

وأهم من كل ما قيل اقول: «إن جاز لكل البشر في هذه الظروف «المتنقضة» معاداة الاتحاد السوفييتي (أو المعسكر الاشتراكي) والتشفي به، فإنه لا يجوز مطلقا لأي فلسطيني ان يكون كذلك، اللهم الا اذا هيأ له خياله الدون كيشوتي ان انهيار الاشتراكية سيحول امريكا الى حليف مساند للقضية الفلسطينية ونصير للحق الفلسطيني بدلا من الاتحاد السوفييتي! وهذا ما لا يتصوره الا الراسخون في الهذيان.

قد يستنتج البعض من كلامي الناضح الما وحزنا انني شيوعي المبدأ او انني اتعاطف مع الدول الاشتراكية حبا لذاتها. الحقيقة انني لا انتمي الى اي حزب وان ما يحكم موقفي من اي حزب او اي كيان سياسي هو موقفه بالاساس من قضية شعبنا الفلسطيني المعذب ومن قضية السلام العادل في الشرق الاوسط المتمثل باحقاق الحقوق القومية والشرعية للشعب الفلسطيني وذلك باقامة دولته الحرة المستقلة على اراضيه المحتلة ليعيش عزيزا كريما شأنه شأن بقية شعوب الأرض.

وبطبيعة الحال فان هذا التوجه هو الذي حملني على احترام وتقدير الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ ان فتحت عيني على السياسة بعد تخرجي من المدرسة الثانوية. وهو هو الذي جعلني لا احيد عن مناصرة هذا الحزب المكافح ضد اضطهادنا ومصادرة اراضينا وضد مختلف صنوف إفرازات ماكنة التمييز العنصري التي وجهت ضدنا، والمناضل من اجل صمودنا في وطننا ومساواتنا ومن اجل بناء صرح السلام العادل مع شعبنا الفلسطيني ـ سلام الشعوب بحق الشعوب.

لذا كان بديهيا أن اكون من الموقعين على وثيقة تأسيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سنة ١٩٧٧ التي دعا اليها هذا الحزب. وكان بديهيا ان اعتز مزهوا بشرف انتمائي الى الجبهة شريكا لهذا الحزب.

من هذا المنطلق الوطني الانساني اقدر الدول الاشتراكية وأعزها، ومن هذا المنطلق عينه اقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعزه. انتشي فرحا لكل انتصار وتقدم يحدث لهذا المعسكر هنا وهناك. ويؤرقني ويوجعني كل سوء يصيبه هنا او هناك. لهذا فإني كما اتألم لما يحدث في الدول الاشتراكية فاني اتألم من الاعماق لما يجري داخل الحزب عندنا. ويبدو ان الفواجع تتوارد سوية ويجر بعضها بعضا، وكأننا لا يكفينا ما يحدث هناك وما يحدث في فلسطين المحتلة فأبت القلاقل والمصاعب الا ان تصل بتفاعلات غير سارة وهزات مؤسفة داخل الحزب الشيوعي ـ امل الجماهير وقائد نضالاتنا ـ هنا.

الكل يعلم ان كل مجتمع وكل جماعة او فريق وكذلك كل فرد في حالة تغير دائبة.. وكما يعلم الجميع ان داخل اي فريق مهما كان محدودا عدد اعضائه. ومهما بلغ من درجة التماسك والانسجام ووحدة الرأي والامزجة، الا اننا نلحظ داخل هذا الفريق فرقا صغيرة ثانوية بين افرادها جاذبية خاصة تدعى «الفرق الابتدائية» وهدف هذه الفرق الصغيرة داخل الفريق الأب امر طبيعي بفعل قانون الديناميكية الجماعية. فليس مستهجنا ولا ممنوعا بل طبيعيا ان يكون داخل الحزب الشيوعي الاسرائيلي تجمعات من هذا القبيل. ولكن المستهجن وغير المعقول ان يحكم بعض هذه التجمعات ـ بعد هذا العمر الطويل والتاريخ النضالي المشرف ـ سلوك أقل ما يقال فيه انه مؤسف وغير سليم. فكم كان مؤلما ومعيبا ما كنا نسمعه من اعداء الحزب والجبهة من تهجمات خسيسة ظالمة على القادة امثال ماير فلنر وتوفيق طوبي اللذين قضيا عمرهما في معمعان النضال. وحسبنا ان نذكر مخاطرتهما بحياتهما على ابواب كفرقاسم حينما اقتحما الطوق العسكري الرهيب لكشف الجريمة البشعة سنة ١٩٥٦. وهل لأحد ان ينسى محاولة اغتيال فلنر بعد خطابه الشجاع منددا بالعدوان الاحتلالي سنة ١٩٦٧؟!

كنا نعتبر تهجمات اعداء الحزب والجبهة على هذه القيادة عملا منكرا يصل الى درجة الخيانة القصد منها في اغلب الاحيان الحصول على شهادة حسن سلوك من السلطة للوصول الى اهدافهم الذاتية الرخيصة. وما يفاجئنا ويفجعنا في هذه الاونة هو انه بدأت تصل الى اسماعنا نفس تلكم التهجمات من ابناء البيت انفسهم وكأن يدا داخلية انبرت ضد الحزب معاضدة يد اعدائه الخارجية ليصدق المثل القائل «سوس الخشب منه وفيه» وليأتي اعداء الحزب الالداء والمزمنون يعيرون، بتشف، اصدقاءه قائلين «ارايتم؟!!» «اسمعتم؟!!».

والمدهش ان الحزب ينشر هذا الكم الكبير من التجريح والنقد الموجع في صحافته. ونحن نتساءل: اهذه هي الدمقراطية الجديدة؟ اهكذا يكون الانفتاح والعلنية؟ أليس ما تقومون به هو نسخ حرفي للبيريسترويكا والغلاسنوست في الاتحاد السوفييتي دون الأخذ بعين الاعتبار اختلاف المواقع؟ ثم هل ظروفنا في اسرائيل كظروف الحزب الشيوعي الحاكم في الاتحاد السوفييتي او غيره من الاحزاب الحاكمة؟ هل الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو حزب الاكثرية وهو الحاكم في اسرائيل وعليه ان ينكشف للشعب كله؟ ما علاقة الآخرين بما يدور بينكم وداخل حزبكم؟

اترونها دمقراطية وانفتاحا ان تطلعوا الليكود والمعراخ وموليدت وغيرهم من يهود و «عرب» على احوالكم واسراركم؟ والسؤال الأهم: ما هو المبرر لنشر غسيلكم للملأ لا سيما وان قسما لا بأس به من هذا الغسيل ـ للأسف ـ غسيل غير نظيف؟ ما معنى المؤتمرات؟ أليست لفحص ومناقشة وتقييم مبادىء وسير عمل الحزب من فترة لأخرى بين مؤتمر وآخر؟

كإنسان يعز الحزب الشيوعي ويقدره عاليا كما يعز ويقدر كل القوى الوطنية المناضلة فانني ارجو ويشاركني الكثيرون من الغيورين في هذا الرجاء، ان يوفر علينا الاخوة رفاق الحزب ومحررو صحافته نقاشاتهم الخاصة ويحصروها في اجتماعاتهم ومؤتمراتهم وها هو مؤتمركم الحادي والعشرون على الابواب راجين لكم ولنا جميعا ان تخرجوا منه موحدين اقوياء مستجيبين لمطلب الظروف الحالية كما ارجو الا يفهم كلامي كتدخل في شؤونكم الداخلية، بل ارجو ان يحمل على محمل الغيرة والعتاب النابع من المحبة الصادقة مقتديا بعتاب المتنبي لسيف الدولة: «هذا عتابك الا انه مقة».

وسلام عليكم يا بناة السلام.

● اخوكم ـ حسن بشارة ـ الطيرة ●

شارلي بيطون

●تصرفات شارلي بيطون الاخيرة تثير الألم في نفوس الجبهويين كافة، وليس الجبهويين فقط. ولكن الخسارة على المدى البعيد ليست من نصيب الجبهة بقدر ما تتعلم الجبهة من مثل هذه الاخطاء، وتستطيع ان تعبر المرحلة، بالرغم من الطعم المر الذي ستتركه هذه التجربة.

والخسارة لن تكون من نصيب النضال اليهودي العربي المشترك لان هناك انجازات واسعة لهذا النضال، وهذا التعاون يشمل اوساطا شعبية واسعة.. الخسارة هي من نصيب شارلي بيطون، وكل محاولاته للانخراط في صفوف حزب العمل، هي محاولات سيئة، في احسن الاحوال، وربما محاولات ذليلة، ولن تضيف ذرة من الكرامة والمصداقية لشارلي بيطون.

عرفنا شارلي بيطون مناضلا ضد سياسة المعراخ التي جلبت المصائب على اليهود الشرقيين، واليوم، ولنترك جانبا قضايا السلام والحرب، فإن وزير المالية المعراخي هو المسؤول عن تردي الأوضاع الاقتصادية، فكيف تستوي هذه الحقائق، مع النضال من أجل احياء الفقر؟!؟!

قد «يحقق» شارلي بيطون مكاسب صورية، داخل حزب العمل، مثل اقامة لجنة هنا، واضافة هذا البند او ذاك. ولكن مثل السابق، سيبقى ذلك حبرا على ورق ورتوشا لتبرير انضمامه لحزب العمل، وبعد ان يضمنوا رفع يده الى جانب اقتراحاتهم في الكنيست (وبوضع حزب العمل الموجود في تكتل قومي فمن الصعب التخيل ان هذا سيحدث لان الاكثرية مضمونة) سيجد شارلي بيطون نفسه خارج إطار اي تأثير سياسي. والاسوأ، وهذه هي الحقيقة، فان انضمامه للمعراخ وانسحابه من الجبهة، سيبقى في ذهن الناس (اذا تذكره أحد فيما بعد) في اطار الركض وراء منصب شخصي.

باعتقادي ان الوقت لم يفت. لقد أكلنا خبزا وملحا مع شارلي بيطون. ومكانه الطبيعي بعد هذا العمر هو الجبهة. وبرايي انه اذا كان الموقع مهما له، فليبق عضوا في الكنيست.. لأنه حين تم انتخابه للمركز الثالث في قائمة الجبهة لم يكن القصد ان يجلس سنة واحدة فقط خلال دورة تستمر (٤) سنوات. واذا كانت قد جرت ابحاث، لأسباب قسرية او غير قسرية حول استمرار عضويته في الكنيست، فان هذا لا يعني تثبيت المعادلة القاسية اما مع الجبهة وخارج الكنيست او داخل الكنيست وخارج الجبهة.. ونستطيع ان نجد معادلة أخرى. داخل الكنيست ومع الجبهة. فمن حق شارلي ان يبقى عضو كنيست ما دام تم ترشيحه لذلك ولكن هذا «الحق» يتوقف عندما يجري الحديث عن انتقال لمواقع اخرى.

لست بصدد اجراء عتاب مع شارلي بيطون. ولكن اتوجه اليه توجها حارا لتعبر هذه التجربة المؤلمة التي مررنا بها.. مكانك في الجبهة عضو كنيست، وفي هذه الفترة العصيبة لا مكان للمساهمة في توجيه ضربة للنضال اليهودي العربي.. ولا حاجة ان نذكر شارلي بيطون في المستقبل كخطأ ارتكبناه.. نحن قادرون ان نذكر شارلي كرفيق سرنا معه دربا طويلة على طريق الاخوة اليهودية العربية، وكرفيق درب نود الاستمرار في النضال معه.. النضال من اجل المستقبل السعيد لشعبينا.

بطيخ يكسر كل البطيخ

● لا اعتقد ان ما يجري في الليكود هو امر داخلي يخص الليكود. هو داخلي بقدر ما تكون اصول «اللعبة» لا تتعارض مع القيم العامة والمفاهيم المتعارف عليها. لان ما يجري في هذا الحزب وفي كل حزب لديه الامكانيات لتسلم السلطة، هو خطر على المجتمع وعلى مستقبل استمرار الدمقراطية النسبية في هذه البلاد، والضحايا للزوبعة داخل الليكود لن تكون من المعارضة الداخلية، بل ستشمل ايضا المعارضة الخارجية.

واذا كان شمير زعيم الليكود قلقا من ممارسات شارون وخاصة من امكانية التزوير في عضوية المركز، فماذا نقول نحن الذين نعيش خارج حدود «العائلة المحاربة». فاذا كنت هذه الوسائل «كشير» داخل العائلة فماذا بصدد المعارضة «اعداء اسرائيل»؟..

لن نستطيع ان نقول هنا «بطيخ يكسر بعضه».. وما يجري في الليكود يحمل اخطارا سياسية وتنظيمية ومن وجهة نظر سياسية، فهو مؤشر هام على ان الدولة تقترب من مفترق من الصعب، وربما من المستحيل، على القيادة ان تتماشاه.. مفترق الحل العادل او الاخطار المحققة.

بين المشبه والمشبه به

● بعد ان قررت جنوب افريقيا اطلاق سراح المناضل ـ الاسطورة ـ نيلسون مانديلا الذي قضى حوالي ١٠،٠٠٠ يوم في السجن، والغاء الحظر على «المؤتمر الوطني الافريقي» والحزب الشيوعي هناك، لا ندري بمن نشبه ممارسات وسياسة حكومة اسرائيل بعد اليوم.

ذهب المشبه به، وبقي المشبه! وليس غريبا ان يأتي يوم تمتنع فيه جنوب افريقيا عن التعامل مع اسرائيل ما دامت الأخيرة لم تلغ سياسة «الابرتهايد» ضد الشعب الفلسطيني.

عالم غريب، عالم رائع! جنوب افريقيا تتنازل، بتسارع محمود، عن سياسة الابرتهايد.. واسرائيل تواصل نهجها الجنوني: رفض الحوار والتفاوض مع م.ت.ف ووصلت حتى الى التحقيق مع وزير في الحكومة بتهمة «الاتصال بالعدو».

يظهر ان المنطق العالمي يتحاشى الدخول لاسرائيل، ورياح الحرية التي تكتسح العالم التي تلف العالم تتجاهل اسرائيل.. الى متى ستبقى اسرائيل جزيرة معزولة؟!!!

□ عودة بشارات □

منطقة تنظيم محلي ـ هشومرون

تعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم طلب باسم انيس شهاب قسيمة ١٥٠ بلوك ١٠٣٩٨ في جسر الزرقاء وبموجبها يعطى التسهيل: استعمال استثنائي: ادارة دكان بقالة في منطقة السكن ـ أ.

يقدم الاعتراض خطيا خلال ١٤ يوما من يوم نشر الاعلان للجنة المحلية هشومرون (ص.ب ٥٨، زخرون يعقوب ـ ٣٠٩٥٠).

دافيد ليفين
رئيس اللجنة المحلية ـ هشومرون

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي افيكي هيركون
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية في مكتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز وفي مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ افيكي هيركون ـ والمسماة: «خارطة رقم أ ف/٢٠٧».

المساحات المشمولة بالخارطة وموقعها ـ رأس العين شارع يهودا هليفي وجون كندي، حوض ٤٢٧٢ قسائم ٣٢، ١٤٤. حوض ٤٢٧٤ قسائم ٩٧، ١٤٠ حوض ٤٢٧٤ اجزاء قسيمة ٢٠٢.

اهم تعليمات الخارطة:ـ ١ ـ تحديد منطقة سكن أ ـ ١. ٢ ـ تحديد طريق. ٣ ـ ابطال طريق وتحديد مساحة لايقاف السيارات. ٤ ـ تحديد مساحة لبنايات عامة. ٥ ـ تحديد ابنية للهدم.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام في المكاتب المذكورة. كل معني بالارض، بالبناء او بأي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة، كذلك كل محق وفقا للمادة (١٠٠) من القانون، يحق له تقديم اعتراضات خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في السجلات لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، شارع هرتسل ٨٤ ـ الرملة ٧٢٤٠٦ ـ هاتف ٠٨/٢٢٥٥٧٧.

على المعترض ان يقدم نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، افيكي هيركون، شيزي، رأس العين ٤٠٨٠٠ هاتف: ٠٣/٩٣٦١٠٨٧.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا قدم خطيا ومفصلا ومرفقا بتصريح يؤكد الحقائق التي يعتمد عليها.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء الشمال

بلدية شفاعمرو

● قسم المعارف ●

نعلن بهذا عن بدء التسجيل في المدرسة الثانوية البلدية للسنة الدراسية ٩١/٩٠ للفروع المهنية التالية:ـ

١ ـ تمريض للبنات فقط ـ منهاج بجروت
٢ ـ توظيف للبنين والبنات ـ منهاج بجروت
٣ ـ ميكانيكا سيارات ـ للبنين ـ منهاج بجروت

يستمر التسجيل حتى ٩٠/٤/١٥ ويتم بواسطة سكرتير المدرسة الثانوية خلال ساعات الدوام.

يقبل الطلاب الذين سينهون السنة الدراسية ٩٠/٨٩ ـ الصف التاسع.

على المتقدمين احضار هوية الوالد وشهادة الصف التاسع ورسوم خدمات بقيمة خمسين شيكل.

كما تعلن البلدية لاهالي شفاعمرو ان التسجيل لصفوف البستان الالزامية يكون في الفترة ما بين ٩٠/٢/٢٦ ـ ٩٠/٣/١٨ للاطفال الذين ولدوا في الفترة ما بين ٨٤/١٢/٢٥ ـ ٨٥/١٢/١٢.

على الاهالي الاسراع في تسجيل اطفالهم من اجل ضمان مكان قريب من سكناهم.

يتم التسجيل في المدرسة القريبة او في مكتب المعارف في البلدية.

باحترام
ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

اعلان عن ايداع خارطة التي تحوي تغيير خارطة بناء محلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، منطقة الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي، تم ايداع خارطة تحوي تغيير خارطة محلية المسماة: «خارطة رقم جـ/١٥٣٠».

المساحات المشمولة في الخارطة وموقعها: قرية يركا بلوك رقم ١٨٨٩٩ قسائم ١.

اهم اهداف تغيير الخارطة: ملاءمة تطوير البناء في كل مساحة الرسم البياني وتحويل المنطقة من سكنية الى زراعية وشق طرق جديدة وكذلك تحويلها وتوسيعها.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. وكل معني بالارض او بالبناء، او بتفاصيل اخرى ويرى نفسه متضررا من الخارطة حسب البند (١٠٠) يستطيع ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، وفي مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال، كريات همشلاه، نتسيريت عيليت ١٧٠٠٠ ت: ٠٦/٥٧٠٥١٠.

على المعترض ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، الجليل المركزي، ص.ب ٣٢٢٠ ـ عكا ـ ٢٤٣١٤، ت: ٠٤/٩١٩٣٣٩.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا ومفصلا ومرفقا بقسم يصدق الوقائع التي يعتمد عليها الاعتراض.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من اعضاء مجلس عبلين المحلي تشعر بوفاة المرحوم حسين خليل نجمي باجله الموعود بتاريخ ١٩٧٣/٤/٢٢ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني بزوجته تحفة عبد الله نجمي وباولاده منها وهم توفيق وفاطمة وخديجة، ثم بتاريخ ١٩٨٥/٣/٣١ توفيت الزوجة تحفة عبد الله نجمي وانحصر ارثها الشرعي والقانوني باولادها المذكورين اعلاه. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ اللد
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، قررت المصادقة على خارطة مفصلة والمسماة: «خارطة رقم ل د/٢١٦».

المساحات المشمولة بالخارطة وموقعها: منطقة اللد ـ حوض ٤٥٤٢ قسيمة ٨٤.

اهم تعليمات الخارطة: ـ تسهيل بخط بناء بعد الاضافة لبناية قائمة، وقد تم الاعلان عن ايداع الخارطة في حقيبة الاعلانات ٣٤٥٦، ١٩٨٧، صفحة ١٧٦٦ بتاريخ ٨٧/٦/٣.

الخارطة المذكورة المصادق عليها من قبل اللجنة اللوائية موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ اللد.

كل معني يمكنه الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام في المكاتب المذكورة.

دوف شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

الشمعة الوحيدة

● شعر: محمود زيدان ●

أراك بين الغيوم
عند غروب شمس تشرين
في ذلك الأفق الملون البعيد
يا شمس قلبي ويا وطني اليتيم
يا أقحوانة حبنا
حتى ولو طال الحنين
يا شمعة العرس الوحيدة
يا قلب قلبي
حين تجتمع السنين على السنين
شمس تغيب
وعيني تستجيب لها
وتغيب عيني عن فؤادي
وأنت افق الناظرين

* * *

جعلت للغيمة لوناً
لتخطفي مني حكايات السنين
هذا الغروب طويل
ولوعتي طالت
فاجمعينا
ولو بين الغيوم
وبين نار لا تلين

* * *

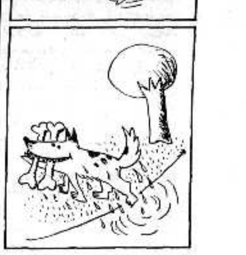
شمعة العرس الوحيدة
قد تذوب
اذا تأخرت عن الوصول
على أحاسيس حبيب
لا يفارقه خيالك في غروب الياسمين
فاحضري قبل الوصول بساعتين
او قبل فجر لا يعانقه الغروب

(الكابري)

العالم بالكاريكاتير







● بريشة الرسام المصري الراحل نبيل السلمي ●

بسام زعمط، فنان فلسطيني، في الطريق الى جائزة افضل ممثل

□ يحمل رسالة الفلسطيني الى العائلة اليهودية، وهو ضيف محبوب في البيت الاسرائيلي □

● حاوره: سلمان ناطور ●



● بسام زعمط ●

●قد تتمايز الآراء حول برنامج «جيران» الذي يعرضه التلفزيون الاسرائيلي، مساء كل سبت، ويشارك في بطولته الممثل الفلسطيني بسام زعمط، لكن مهما تباينت الآراء فهناك حقائق لا جدال حولها وهي اولا ان هذا المسلسل يعالج اكثر القضايا حساسية في العلاقات بين اليهود والعرب، على المستويين الانساني والاجتماعي ولكنها مطعمة بشكل ذكي بمواقف واشارات سياسية احيانا تثير التساؤل: كيف يسمح بها التلفزيون الاسرائيلي. والحقيقة الثانية، هي ان تألق بسام زعمط، الذي يثبت في هذا المسلسل انه فنان كوميدي لامع، هو تألق النجم الذي يتقدم نحو الحصول على جائزة افضل ممثل لهذا العام، كالتي حصل عليها مكرم خوري ومحمد بكري وسليم ضو. والحقيقة الثالثة، هي ان هذا الممثل الفلسطيني اصبح ضيفا مقبولا جدا في بيت كل اسرائيلي، وعائلات كثيرة تنتظره «ليزورها» مساء كل سبت.

من هو بسام زعمط؟

ولد في حارة «الاسبنيول» في القدس العربية المحتلة، يوم ٢٧ حزيران ١٩٥١. جده جاء الى فلسطين من السلط ووالده، حنا، ولد في ناعور، وأمه - اديل - ولدت في جفنة. شقيقه، حسام يعد لشهادة الدكتوراة في العلوم السياسية في احدى الجامعات الامريكية واخته، سلوى، ممرضة تخصصت في غرف العمليات والانعاش، درست في لندن وتعمل حاليا في السعودية. ولأنها لا تحمل الهوية الاسرائيلية، فلا يسمح لها بالوصول الى وطنها الا كسائحة تحمل الجنسية البريطانية واما حسام فقد رفضت السلطات تجديد جواز سفره وهو محروم من الوصول الى وطنه.

بعد ان انهى بسام دراسته الثانوية في التراسنطة، بدأ عمله مدرسا للغة الانجليزية والرياضيات، ثم عمل اربع سنوات في مكاتب سياحة وفي عام ١٩٧٤ انهى دورة تمثيل في حيفا وتفرغ للعمل المسرحي. في البداية مع جورج ابراهيم وانطوان صالح في فرقة الفنون المسرحية، التي عرضت حوالي اربعين عملا مسرحيا وبعدها في التلفزيون، برامج رمضان وقصص قصيرة من التراث الشعبي العربي، وقصص العرب، ثم «حكايات العم خليل» و «مطعم ابو رامي» واخيرا «جيران».

زوجته ليديا، من عائلة نصراوية لكنها ولدت في نابلس ونشأت في اريحا، وابنتهما «أديل» في الحادية عشرة. وما تبقى من تفاصيل، يسردها بسام، احيانا يسترسل، وفي احيان يتوقف ليصغي الى سؤال، ويجيب بدون تردد:

في القدس القديمة، كنا نسكن في عمارة، فيها سبع عائلات، ساحة والبيوت مفتوحة على بعضها، عمارة الحلبي، ما زالت قائمة حتى اليوم، كنت الطفل المدلل في الحي، وكبرت وكأنني ابن لجميع هذه العائلات. كانت احلى ايام، وفي الثانية عشرة انتقلت مع والدتي للعيش في وادي الجوز، قرب المتحف الفلسطيني. وفي حزيران ١٩٦٧ كنت ادرس في بستان البيت فرأيت الجيران يتراكضون وانطلقت صفارات الانذار ثم دوي المدافع. وفي نادي الموظفين جرى توزيع الاسلحة على الناس: بارودة صيد، فشكة، فشكة. عندها عرفت انه وقعت الحرب للوهلة الاولى شعرت بارتياح «لأنني لن اكمل الدراسة والامتحانات»، لم تكن ملاجيء فاختبأت في غرفة صغيرة بعيدة عن انظار الجيش ولم نعرف ان المظليين انزلوا علينا الا من ختيار نابلسي رأى نجمة داوود فصاح: جيش اسرائيل، جيش اسرائيل. واختبأنا، كل في زاوية، ونحن نسمع في الاذاعة ان العرب يسيطرون واحمد سعيد يصيح «مصفاة البترول تحترق يا عرب».

خرجنا من مخابئنا بعد ثلاثة ايام، حين رفع منع التجول، وبعد بضعة اسابيع حين فتح المتحف وضعت «بسطة» على تنكة مع شوية مسابح وشغلات سوفنير وصرت أبيع. بعد يومين جاء ضابط وقال: ممنوع تقعد هون! سألته، لماذا؟ فكسر البسطة وصفعني على وجهي وكان هذا اول كف تلقيته من جندي اسرائيلي، شعرت انني اتحول الى وحش كاسر في تلك اللحظات، لكن لم يكن بامكاني ان افعل شيئا، وبعد اسبوعين شاهدت جنديا حاول مغازلة ابنة جيراننا، فشتمته، وشتمها هو وتقدم منها فهربت، اعترضت طريقه، ورفعته وطرحته ارضا وسلاحه بيدي، فاقبل الجندي الثاني وعندها القيت السلاح وهربت واختفيت عن الحارة خمسة ايام. هذه الحادثة شفت غليلي من ضربة الكف. كنا نتوقع ان ينتهي الاحتلال خلال ايام معدودة، لكن، هاي ٢٢ سنة واحنا على هالحال.

قلت: من عرف لغة قوم عرف شرهم. فتعلمت اللغة العبرية، وبدأت اتعرف اكثر على الاسرائيليين، في عام ١٩٧٢ كنت طالع من دار عمي في ساعات المساء الى وادي الجوز، انفجرت قنبلة في مطعم دولفين للسمك. تقدمت وانا اسأل باللغة العبرية، الجنود وافراد الشرطة الذين تواجدوا: ماذا حدث؟ وهذا كلفني يومين سجن في المسكوبية، راكعا على ركبتي.

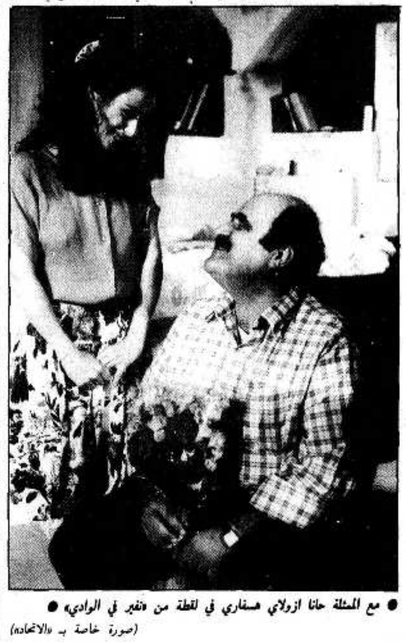
أية رسالة اقدم من خلال عملي الفني؟

ان اي فنان لا يحمل رسالة فان فنه لا يساوي شيئا، ونحن نعيش في مرحلة انتقالية مصيرية ستحدد مستقبل الشعب الفلسطيني، انا واحد من ابناء هذا الشعب، وواجبي يحتم عليّ في هذه المرحلة ان تتمحور رسالتي حول قضيته ونضاله، سواء على المسرح او شاشة التلفزيون او السينما او اي موقع آخر، وبما ان المسرح الفلسطيني في الضفة الغربية هو احد سجناء انتصار فانني اختار مواقع مسرحية اخرى، بينها المسرح الاسرائيلي والتلفزيون لأنقل رسالتي، وحين يتعذر عليّ نقل الرسالة الى شعبي الفلسطيني فانني، بقدر ما يتوفر لي، انقلها الى الانسان الاسرائيلي. ففي مسرحية «بوق في الوادي»، التي قدم منها اكثر من ثلاثمائة عرض، اقوم انا وزميلي غسان عباس، وبقية ممثلي المسرحية، بعرض حالات انسانية فلسطينية تترك اثرا عميقا في نفوس المشاهدين الاسرائيليين خصوصا الطلاب منهم، ففي المسرحية تصور مشاعر عائلة فلسطينية تفقد ابنا لها، مقاتلا، في بيروت سقط في عملية عدوانية اسرائيلية. والمسرحية تقدم الفلسطيني من لحم ودم ومشاعر وطموح وتطلعات واحلام. كذلك برنامج «جيران»، انه برنامج حساس جدا، واقول لك بصراحة، انني ترددت كثيرا قبل ان اقرر الاشتراك، ولكنني، مع كل محدودية العمل، اشعر انني من خلاله اخاطب الانسان اليهودي، كعربي فلسطيني، واطرح امامه بوضوح امكانية العيش بسلام، لاحظ ان اليهودي في بيته المستقل وانا في بيتي المستقل، نحن جيران، احيانا يكون هناك انسجام تام في علاقات الجيرة وفي بعض الاحيان تحدث «نكرزات» وهذا أمر طبيعي، لكنها لا تؤثر على استقلالية كل منا ولا على روح الالفة والمحبة بيننا. هذه الرسالة الانسانية انقلها الى العائلة اليهودية، ومن ردود الفعل اعرف جيدا كم هي مؤثرة، وفي اكثر من مرة ذكرت الانتفاضة في سياقات اعتقدت انها ضرورية لتذكر، وفي كل مناسبة استطيع ان اذكرها، فانني سأفعل - وهذا كان الشرط لاشتراكي، ان اقول كل ما اريد في البرنامج دون قيود، ان الانسان النظيف والصادق مع شعبه ومجتمعه لا يخاف من الاقدام على اي عمل هو مقتنع به، انا مع شعبي في نضاله من اجل دولته المستقلة، واذا شعرت في احد الايام ان العمل الذي اقوم به، يسيء الى مسيرة الشعب الفلسطيني فسأكون اول من يترك هذا العمل.

هل التقي مع اليهود خارج المسرح والتلفزيون؟

طبعا، أدعا الى اجتماعات ولقاءات عديدة مع يهود تقدميين، واشترك في لقاءات مفتوحة مع الطلاب، لقاءات سياسية وليس تقديم عروض مسرحية. وفي هذه اللقاءات يكون الحديث مباشرة، عن كل ما يتعلق بهموم الانسان الفلسطيني.

في احدى المرات دعيت الى لقاء مفتوح في نتانيا، وامام جمهور كبير، هناك كانت وزيرة الصحة سابقا، الموزليتو، وعندما تحدثت تنكرت لوجود شعب فلسطيني وتحدثت بشكل سيء جدا وعنصري، وعندما طلب مني ان اعقب قلت: أن اقوالها تثبت أن الحزبين الكبيرين، المعراخ والليكود، يلتقيان في التنكر لحقي كفلسطيني في الوجود والاستقلال. انني اعمل على المسرح من اجل السلام وقد لا انجح في تغيير افكار السيدة الموزلينو ولكنني أسعى لتغيير افكار الاطفال اليهود والعرب كي لا يقتل احدهم الآخر. هي ولدت في العراق وانا ولدت في القدس، ان حقي في العيش هنا، هو اكبر من حقها، وهي تتغاضى عن وجودي على ارضي. عندها غادرت القاعة غاضبة وفي هذه اللحظة تنطح مستوطن وسألني: لماذا تأتي الى تل ابيب دون ان تخاف وانا اخاف حينما اذهب الى بيتي في الضفة. فقلت له: انا آتي الى هنا مسالما ارفع علم السلام وانت تذهب الى هناك حراميا وتحمل البندقية. فاجتاحت القاعة عاصفة من التصفيق.



● مع الممثلة حانا ازولاي هسفاري في لقطة من «نفير في الوادي» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

* * *

ان بسام زعمط، يواصل تألقه وقد نشرت عنه الصحف العبرية بكثير من الاعجاب والتقدير، وهو يستعد لاعمال مسرحية وتلفزيونية جديدة، ويواصل عرض «نفير في الوادي» بشكل مكثف على مسرح «بيت ليسين» وفي اماكن مختلفة من البلاد.

عن هذه المسرحية المأخوذة عن رواية للكاتب سامي ميخائيل، في عدد قادم.

«مشوار مع الصغار»

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

●ليس لأنه لعب معهم فطبولي فحسب، وليس لأن ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي، ام عيني البسة والشعر الاشقر، انضمت، بل لأن والده عاطل عن العمل وقاعد في السجن بسبب دينه لبنك «العمال»، انضم فواز ابن الكادح الى منظمة

«ابناء الكادحين»

ورحب الاولاد بانضمام فواز الى منظمتهم، على الرغم من تصرفه غير الرياضي خلال اللعب على ملعب الصبيان. وذلك بإصراره الصبياني على ان لا يلعب في فريق واحد مع الولد بديع الذي تباطح معه ويطحه في اول الربيع.

وبينما كان بديع السريع يشوط الطابة، شاناً هجوما خاطفا على مرمى الخصم عرقله لاعب الدفاع فواز. فوقع ارضا وفز واقفا وهجم على خصمه ودفشه وضربه ببوز حذائه على عضلة رجله.

وأخذ فواز ينط على رجله ويلف حول نفسه من حم الخبطة وشدة الألم، شاتما بديع وكل اهله واهل حارته. وقال له: يا وسخ، يا ابو نص لسان، يا تيس، يا كسلان.





وأدى التدخل الفوري للمدرب فخري الفران الى وضع حد للصراع وعقد راية الصلح بين الديكين.

وعلى الرغم من غض الطرف عن تصرفه غير الرياضي وترحيب الاولاد بانضمامه الى منظمتهم، الا ان فواز كسر، من اول دعساته في نادي ابناء الكادحين، عصاته. وارتكب فعلة تحتاج الى غفران. فاستدعاه المدرب فخري الفران وشده من اذنه ووبخه على فعلته. وناوله نسخة من مجلة «الدرب» الفكرية ليقرأ ويفكر ويتدرب على فهم المقروء والمنظور والمسموع.

واليكم الفعلة الشواذ التي ارتكبها فواز. وبايجاز.

وجاء في الاوراق التي شفطتها الزوبعة الخريفية - الترابية الرملية عن بسطة مسعد اسعد الديراوي امام بوابة دير مار الياس مقابل بحر حيفا انه حينما دعس فواز، للمرة الاولى، على عتبة النادي، تلبية لدعوة وجهت اليه خطيا، لحضور محاضرة حول الماركسية - اللينينية، ضربت عينه على صورة كهل جليل ذي جبة سوداء ولحية طويلة بيضاء، محاطة بشرشف احمر. واعتقادا منه انه امام صورة احد القديسين صلب على وجهه وصدره وقال: السلام لاسمك يا مار بطرس. والتفت نحو الحائط الثاني فشاهد صورة رجل مع قبعة وسكسوكة. فصلب ثانية وقال: السلام لاسمك يا مار اطمانس.

وارتفعت قهقهات الموجودين، حتى ان الولد امين السمين انبطح على المسطبة وصار يتزعفل، رافسا برجليه وضاغطا على خاصرتيه بكفيه.

وقطعت هذه الهيصة الضاحكة حبل افكار المدرب فخري الفران الذي كان منزويا في زاوية المطبخ يتصفح الصحف اعدادا للمحاضرة التي سيقدمها. فانطلق كالسهم نحو مصدر الجلبة واخذ يدردب طالبا الهدوء. وحين علم السبب بطل العجب وقهقه حتى شبع. وبعد ان استعاد هدوءه، وهدأ الآخرون، امسك باذن فواز وشد وقال:

انت يا فواز مثل الامريكاني الهزيل الذي لا يعرف اين تقع البرازيل. هاتان الصورتان ليستا لقديسين يجب ان نصلي اليهما ونتشفع بهما، بل لمفكرين طلبا منا ان نسترشد بتعاليمهما، وان نطورها. فهذا هو المفكر العبقري ماركس، وهذا هو المفكر الفذ لينين. هذا كتب «رأس المال»، وهذا شكل الحزب العظيم.

وفهم فواز انه اخطأ في الاسماء. فاستدرك وقال: السلام لاسمك يا مار ماركس. والسلام لاسمك يا مار لينين.

وهنا، ترك فخري الفران اذن فواز وقال: حالتك عويصة يا صديق، فانت بحاجة لدراسة قوانين الديالكتيك بشكل عميق. واذا واظبت في الحضور الى النادي سنعلمك كل شيء، من طأطأ للسلام عليكم.

- واعتقد فواز ان المدرب يودعه فأجاب: وعليكم السلام. وركض هاربا من المكان.

أنتَ الطريق مانديلا.. حرية بين يديك

● بقلم: اسكندر عمل ●



●مع انتصار ارادة الشعب، مع خضوع حكومة افريقيا العنصرية للنضال العنيد والمثابر لاهل البلاد، اصحاب الحق، عاودتني الذاكرة وبشكل لا ارادي الى مقطع من مسرحية «الجزيرة» التي مثلها اثنان من ممثلينا الذين نفخر بهم، مكرم خوري ويوسف ابو وردة، رنت في اذني صرختهما معا «اين الطريق مانديلا حرية بين يدك»..

وصل الشعب الى مبتغاه، طريقك مانديلا كانت الطريق، رغم القيود ورغم غياهب السجون، استطاعت ارادتك ان تعيد الحرية لشعبك الذي ذاق الأمرين، طريقك يا قائد المقهورين، يا من صمد وناضل، فكانت الحرية ثمرة نضجت، نضجت بعد ان حرقت شمس افريقيا الحارة جلود العنصريين الذين تجنوا وظلموا.. شمس افريقيا التي حرمت من اشعتها الذهبية سنوات وسنوات، حرمت منها ولكنها اليوم تشرق مبتهجة لابتهاج شعب فتحت له ابواب الحرية واسعة بثباتك، حرارة كفاحك من حرارتها واشراق حريتك من اشراقها.

كانت خطوات الزمن بطيئة، وكان الفقر والجهل والظلام نصيب اولئك المنتظرين.. طال الانتظار وظن من في ايديهم السياط ان الأمر قد انتهى وان هذا الشعب العاري الجائع لن تقوم له قائمة. كانت التضحيات عظيمة، وكانت المعاناة شديدة واثبت المتعطشون للحرية انه لا يمكن للمسيطر الغاشم ان يستمر في غيه، ولا يمكن للحاكم المتغطرس، ان يبقى سادرا في طغيانه، اثبت المتعطشون للحرية ان النصر لهم وان الحياة الكريمة - حياة الانسان، هي من حقهم ولا يمكن لقوة مهما تمادت أن تحرم الشعوب من حريتها ومن انسانيتها.

مانديلا.. بريت الاغلال والقيود فذابت تحت حرارة اصرارك، استغاثت لسجانها أن بلغ بي الكلال كل مبلغ.. سبعة وعشرون عاما بلي فيها الحديد على «الحديد»، خرجت يا ابن الثانية والسبعين الى ابنائك شامخ الرأس مرتفع الهامة منتصب القامة، تصرخ بهتاف النصر كابن العشرين، تشق عباب الجماهير برفقة من رافقتك رحلة النضال ومسيرة العذاب، من جسدت مانديلا الانسان، والقائد والبطل دائما بين ابناء الشعب، لم ترهق ولم تكل، لم تضعف ولم تتخاذل، وكان النصر، وفرح العالم وتهلل، سمعت رنات الغبطة والأفراح من كل اركان المعمورة، لأن رمز التحرر من الاستعباد قد انتصر، لان نضاله اثبت ان الشعوب مهما رزحت تحت نير الظلم والاستبداد والاستعمار والاحتلال لا بد ان تتحرر.

من حاول نظام الابارتهايد بالامس ان يجعل منه مخربا وارهابيا ويضطر اليوم نفس النظام الى الاعتراف به ممثلا لأمته، ارغم هذا النظام على الجلوس معه والتفاوض لأنه الممثل الحقيقي لشعبه، خرج من السجن ليجلس الى مائدة المفاوضات وبشروطه هو. فليتعلم الظالمون والمحتلون في كل مكان من هذا العالم، ان صاحب الحق سيناله، فليتعلم المتعجرفون من تجارب الشعوب..

واعود فأقول سيعود ممثلا «الجزيرة» لعرضها ثانية في الأيام المقبلة، وسيكون وقعها متميزا هذه المرة، مانديلا الرمز انتصر، والشعب الفلسطيني الذي كان من وراء هذا الرمز في هذه المسرحية يسير بخطى حثيثة نحو الاستقلال.

نظام الابارتهايد رضخ اخيرا تحت طرقات الشعب المكافح في جنوب افريقيا ونفذ صاغرا ارادة الشعوب، فمتى سيتعلم حكام اسرائيل ان يخطو الخطوة الصحيحة، لانهم ان عاجلا ام آجلا سيرضخون لارادة ابناء شعبنا العربي الفلسطيني، وسيتهاوى الاحتلال تحت ضربات الانتفاضة الباسلة المستمرة حتى النصر.

حوالي ٩٠ مرشحا لجائزة نوبل للسلام العام ١٩٩٠

●اوسلو - الوكالات - صرّح المدير الجديد لمؤسسة نوبل للسلام في اوسلو، جير لوندشتاد، مؤخرا، ان ٩٠ مرشحا هم ٦٥ شخصية و ٢٥ منظمة على لائحة اقتراحات جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٠.

وتقفل لائحة الاقتراحات سنويا في الاول من شباط، لكن لوندشتاد اوضح ان الرسائل التي قدمت قبل هذا التاريخ والتي لم تصل ستؤخذ بعين الاعتبار.

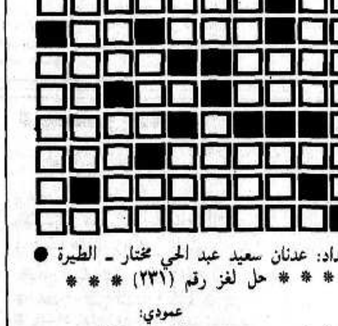
ومن بين المرشحين المقترحين غالبا الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل ورئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي، الكسندر دوبتشيك والزعيم المناهض للتمييز العنصري، نيلسون مانديلا والرئيس الامريكي، جورج بوش والبابا يوحنا بولس الثاني ووزير الخارجية الالماني الغربي، هانس ديتريش غينشر والرومانية دوينا كورنيا، التي عارضت تشاوشيسكو.

وبرزت منظمات طلابية عديدة في الصين واوروبا الشرقية. اما جائزة نوبل هذا العام فتبلغ اربعة ملايين كورون نرويجي (٦٢٣ ألف دولار) بزيادة حوالي ٣٠ بالمئة بالنسبة الى عام ١٩٨٩.

وكانت جائزة نوبل للسلام منحت عام ١٩٨٩ الى الزعيم الروحي البوذي في التبيت، الدالاي لاما.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٢) * * *



أفقي:

١ - ممثل مصري راحل
٢ - اعلن عن تأسيسها في ١٩٨٨/١١/١٥
٣ - متماثلان - من الديانات (معكوسة)
٤ - أنت (بالانجليزية) - سبب - للاستدراك
٥ - مخرج - كادر (معكوسة)
٦ - ضاحك - للنهي - ضمير متصل (معكوسة)
٧ - تائه (معكوسة)
٨ - من الازهار (حالة جمع) - حصة
٩ - دولة عربية (معكوسة)
١٠ - شاعرة فلسطينية

عمودي:

١ - رئيس دولة عربية
٢ - ممثلة مصرية
٣ - مهنة جميلة (معكوسة) - شتم (معكوسة) - قرعا (معكوسة)
٤ - ربياكم - شامل
٥ - وطنا (معكوسة) - بدلا
٦ - مهنة انسانية (معكوسة) - بقر (معكوسة)
٧ - عكس خادم (معكوسة) - عابر - للتمني
٨ - الاسم الثاني لشاعر سوري (معكوسة) - ساقا (معكوسة)
٩ - مدينة فلسطينية محتلة (معكوسة وناقص الحرف الأخير)
١٠ - ضمير متصل - اديب مصري راحل

● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار - الطيرة ●

* * * حل لغز رقم (٢٣١) * * *

أفقي:

١ - مقاومة - فم
٢ - حي - نواقيس
٣ - مال - نبيلة
٤ - دميم - بلي
٥ - ولدت
٦ - سير - لير
٧ - أمر - برهني
٨ - تهامة - من
٩ - قيل - مطاوي

عمودي:

١ - محمد - قاتل
٢ - قيامه - بم
٣ - لي - فارس
٤ - وني - بتم
٥ - مون - دربهم
٦ - هابيل
٧ - قيلولة
٨ - يليق - ينمو
٩ - مسه - بنيرا

فرقة «المسرح» الحيفاوية تعود الى «جنة عدم»



● كمال زايد في لقطة من مسرحية «جنة عدم» ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● تجدد هذه الايام فرقة «المسرح» الحيفاوية عروض مسرحية «جنة عدم» التي كانت حققتها قبل اشهر خلت ولاقت نجاحا مقبولا. وهي من تأليف واخراج الفنان ادوار خوري ويشترك في تمثيلها كل من كمال زايد، ايمان خوري، لينا داموني، الياس عبود، جريس داموني وأفنان فرح.

تدور المسرحية في جو مليء بالرموز وعلامات الاستفهام من خلال قصة رجل بسيط يعمل بستانيا مما يفضي الى احتكاكه بعدد من الاشخاص، حيث لكل منهم مشاكله الخاصة وعقده الخاصة وجنونه الخاص.

والسؤال الذي تطرحه المسرحية، هل سينجو هذا الرجل ويبقى على بساطته ام انه سينجرف مع التيار والعقد والجنون؟!

على الشاشة الصغيرة



● الاربعاء - ١٩٩٠/٢/١٤ ●

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - مسلسل الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
١٩،٠٠ - البرنامج الادبي «إبداع»
١٩،٣٠ - نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
٢٠،٣٠ - برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة والاحتراس على الطرق.
٢١،٠٠ - نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج السياسي «موقيد»
٢٢،١٥ - الفيلم الأمريكي «شعر»، بطولة جون ساڤاج، تريت وليامز، بيفرلي دانجلو، آني غولدن، نيكولاس راي، ومن اخراج ميلوش فورمان
٠٠،١٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٥ - الحلقة الثالثة والاخيرة من البرنامج البريطاني الترفيهي «هيل ويبس»
٠٠،٥٠ - انتهاء الارسال

من توصيات البرنامج السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي:

الفصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية والتخلي عن دكتاتورية البروليتاريا

□ ينبغي اعادة صياغة مبدأ المركزية الدمقراطية والكف عن اعتباره وسيلة لتطبيق انضباط هرمي صارم

● الاتحاد السوفييتي يجب أن يجمع بين حسنات نظام السوفييتات وحسنات النظام البرلماني ● تنمية المجتمع لا تستثني احتمال تشكيل احزاب ● تجديد التمسك بالمبدأ اللينيني حول حق الأمم في تقرير مصيرها، بما في ذلك الانفصال ● اليوم بدء اجتماعات دورة الربيع لمجلس السوفييت الاعلى ● دعوة مجلس نواب الشعب الى عقد دورة استثنائية من أجل دراسة مسألة تطبيق نظام رئاسي دمقراطي ●

● موسكو - الوكالات - يوصي مشروع البرنامج السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي بالفصل بين السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية والتخلي عن دكتاتورية البروليتاريا وتنظيم المركزية الدمقراطية «التي ينبغي عدم اعتبارها من الآن فصاعدا وسيلة لتطبيق انضباط هرمي صارم» داخل الحزب.

ويشير مشروع البرنامج السياسي، الذي صادقت عليه اللجنة المركزية، الاربعاء الماضي، ويتوقع طرحه على المؤتمر المقبل للحزب المقرر عقده في حزيران المقبل، الى ان الاتحاد السوفييتي يجب ان «يجمع بين حسنات النظام السوفييتي وحسنات النظام البرلماني».

وفي ما يلي النقاط الرئيسية لهذا المشروع الذي نشرته وكالة «تاس»، امس الاول (الاثنين).

١ - الدور القيادي للحزب الشيوعي السوفييتي (المادة السادسة من الدستور): «لا يتولى الحزب سلطات الدولة. ويكمن دوره في ان يكون قائدا سياسيا معترفا به دمقراطيا... ولا يسعى الى مكاسب ولا يقيم وضعا مميزا لنفسه في الدستور السوفييتي».

٢ - التعددية الحزبية: الحزب الشيوعي السوفييتي «لا يطالب باحتكار. وهو مستعد للحوار السياسي والتعاون مع اي طرف كان يؤيد تجدد المجتمع الاشتراكي... وتنمية المجتمع لا تستثني احتمال تشكيل احزاب. وستدرج اجراءات تشكيلها في القانون ويعكسها الدستور السوفييتي».

٣ - رئيس الاتحاد السوفييتي: «الرئيس ضروري لضمان نمو البلاد وتطورها في اجواء من الاستقرار ولتسريع البيريسترويكا وضمان عدم الرجوع عنها وتأمين سير جميع المؤسسات العامة والرسمية بشكل طبيعي وفاعل في عملية ادخال الدمقراطية ومن اجل سيادة القانون وامن المواطنين وحماية مصالح الاتحاد السوفييتي وتمثيل دولتنا على الساحة السياسية».

«ان وضع الاسس لمنصب رئيس الدولة المسؤول امام مؤتمر نواب الشعب والذي يتمتع بالصلاحيات اللازمة يفرضه المجتمع اكثر من اي وقت مضى».

«علينا ان نعزز سلطات ومواقع مجلس الوزراء».

٤ - فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية: هذه المسألة هي «ذات اهمية جوهرية لفاعلية الحكومة... ان خبرة البيريسترويكا تملي الحاجة الى توزيع ادق للمسؤوليات والسلطات بين هيئات الدولة. الحزب يؤيد تعزيز استقلال المحاكم والنيابات العامة بصفتها تضمن القانون والنظام».

٥ - المركزية الدمقراطية: «ينبغي اعادة صياغة مبدأ المركزية الدمقراطية والتوقف عن اعتباره وسيلة لتطبيق انضباط هرمي صارم».

٦ - دكتاتورية البروليتاريا: «تستند سياسة الحزب الى الاعتراف بارادة الشعب السيدة كمصدر وحيد للسلطة... دولة القانون لا تتسع لدكتاتورية اية طبقة كانت ولا لسلطة بيروقراطية ادارية».

٧ - الهيئات القيادية الجديدة للحزب: «من المقترح ان ينتخب مؤتمر الحزب رئيسا للحزب ونواب رئيس. وستنتخب اللجنة المركزية خلال اجتماع موسع رئاسة تكلف بالمسائل السياسية والتنظيمية بين دورات اللجنة المركزية».

٨ - الاصلاح الاقتصادي: «وجود الملكية الفردية بما فيها ملكية وسائل الانتاج لا يتعارض مع الوضع الحالي للنمو الاقتصادي في البلاد... اللجوء الى اي شكل من اشكال الملكية ينبغي ان يستبعد استغلال الانسان للانسان».

«الاصلاح يجب ان يستبدل النظام المعتمد... باقتصاد سوق موجهة مختلط قائم على تنوع اشكال الملكية والتنافس بين المنتجين المستقلين ونظام مالي متطور وتنشيط المصالح الشخصية والجماعية».

٩ - الفدرالية الجديدة: «ان الحزب يؤكد مجددا تمسكه بالمبدأ اللينيني القاضي بحق الامم في تقرير مصيرها بما في ذلك الانفصال ويعلن تأييده لتبني قانون حول آلية لممارسة هذا الحق».

و«المبادىء الثلاثة الاساسية» لـ «الفدرالية الجديدة» هي التالية: ١ - «الاحترام المطلق لحقوق المواطنين مهما كانت قوميتهم على كامل الاراضي» و٢ - «تحقيق سيادة جمهوريات الاتحاد بصورة فعلية واعطاء مستوى جيد من الاستقلالية لجميع اشكال الحكم الذاتي الوطني»، و٣ - «الحفاظ على سلامة اراضي البلاد بصفتها جمهوريات حرة ومتساوية تفوض الاتحاد جزءا من حقوقها من اجل تحقيق اهداف مشتركة».

واشار مشروع البرنامج الى ان «هدفنا ليس التوحيد وانما الوحدة في التنوع». واكد رفض «الشعارات الانفصالية التي تؤدي الى تدمير الدولة الدمقراطية الكبرى ذات الاعراق المتعددة».

١٠ - السياسة الخارجية: «اننا نؤيد الخيار الاجتماعي السياسي الحر. وهذا المبدأ، مترافقا مع مبدأ توازن المصالح، يجب ان يصبح شاملا في الفترة المقبلة وان يتخلص نهائيا من المواقف القائمة على سياسة القوة والفكر العسكري». «ان التغييرات التي طرأت في دول اوروبا الشرقية لم تبدل موقفنا الودي تجاه شعوب هذه الدول».

١١ - البيريسترويكا: «ان الشكل الذي سيتخذه العالم في القرن الحادي والعشرين يتوقف على نجاح البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي... البيريسترويكا اتاحت تحولا تاريخيا في الحركة الاشتراكية... وانبعاثها كحركة عالمية على اساس حديث».

هذا ومن المنتظر ان يبدأ مجلس السوفييت الاعلى، صباح اليوم (الاربعاء)، اجتماعاته في اطار «دورة الربيع»، وذلك لبحث موقع ودور الحزب ومجالس السوفييت والمنظمات الاجتماعية في الحياة السياسية.

وستستمر الاجتماعات حتى بداية الشهر القادم.

واوضحت «تاس» ان مجلس السوفييت الاعلى قرر «دعوة مجلس نواب الشعب الى عقد دورة طارئة في اقرب وقت ممكن من اجل دراسة تطبيق نظام رئاسي دمقراطي وغير ذلك من المسائل المتعلقة بترسيخ الاصلاحات السياسية».

ومجلس نواب الشعب يتمتع وحده بصلاحية تعديل الدستور. وكان متوقعا ان يعقد دورته المقبلة في ايار. وكان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اقر، الاسبوع الماضي، مشروع برنامج الحزب الذي يتضمن تعديلا للدستور بهدف اقامة سلطة رئاسية قوية في الاتحاد السوفييتي.

ميخائيل غورباتشوف:

يجب ايجاد قوى جديدة للحزب الشيوعي السوفييتي قبل انعقاد مؤتمره الثامن والعشرين

● الامتيازات التي سيحصل عليها أعضاء الحزب هي العمل ليلا نهارا ●

● موسكو - الوكالات - اعتبر الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في لقاء مع مدعوين الى الجلسة الموسعة للجنة المركزية التي انعقدت الخميس الماضي، انه يتعين «ايجاد قوى جديدة» للحزب الشيوعي السوفييتي قبل مؤتمره الـ ٢٨.

ونشرت صحيفة «برافدا» امس الاول (الاثنين) عرضا لتفاصيل هذا اللقاء، الذي أكد خلاله غورباتشوف ايضا، «اذا شكلنا لجنة مركزية اليوم فبعد ستة اشهر سنكون في الوضع ذاته».

وقال: «انني اعارض ان يتحول امين عام الحزب الى مسؤول عن منطقة او مؤسسة. ليس هذا المطلوب. فمن الطبيعي انه سيفشل كما فشلنا كثيرا حتى الآن».

وحذر الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي من «انه من الخطر عدم ادراك المشاكل الطارئة في ذهنية الناس وعدم التأثير عليها لأنه عندها ستتحرك القوى المدمرة وستضغط على الرأي العام لتحويله عن مساره».

من جهة اخرى اقترح غورباتشوف، من أجل تشجيع «قوى جديدة» على الانضمام الى الحزب، رفع أجور كادراته لافتا الى ان الامتيازات التي سيحصلون عليها هي «العمل ليلا نهارا».

وكان غورباتشوف يتحدث الى ٣٠ أمينا عاما محليا طلبوا عقد لقاء معه في ختام الجلسة الموسعة من أجل بحث المسؤوليات الجديدة للحزب بعد قرار اللجنة المركزية تعديل البند السادس الذي يعطي للحزب الشيوعي دورا قياديا في الاتحاد السوفييتي.

واعتبر ان هذه الجلسة الموسعة كانت مفيدة وصعبة مضيفا انه «لم يكن من الممكن ان تكون سهلة لأننا لم نعد قادرين على العيش كما عشنا في السابق».

واضاف: «لدينا إرث قاس جدا. ان الوضع في المجتمع متوتر جدا وكل الناس يرون ذلك ويشعرون به... لقد بدأنا عملا سيحدد ما سيكون عليه مجتمعنا للسنوات العشر او العشرين او الثلاثين او حتى الخمسين المقبلة». وقال: «يتعين عدم جعل السفينة تهتز وعدم تضييع الاتجاه الصحيح، بل ان يشارك الجميع في التجديف».

واعتبر غورباتشوف ان «البيريسترويكا عمل جماعي» ناجم عن مقترحات اكاديميين ومجموعات سياسية. واضاف «ينبغي عدم القول أن احدا اخترعها وحيدا وهو جالس في مكتبه».

مع الاحداث

وحدة الالمانيتين

● على الرغم من اعلان رئيس حكومة المانيا الشرقية، هانس مودرو، ان محادثاته مع المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، حول وحدة الالمانيتين لم تحقق اي تقدم حتى الان فان ما يبدو هو ان كل الطرق باتت تؤدي الى وحدة الالمانيتين، الشرقية والغربية، في دولة واحدة. لكن كل هذه الطرق شائكة.

وحيث تبدو اية طريق شائكة نجد اوساطا عديدة، تبني فيها العراقيل والتعثرات.

ليس غريبا ان تكون رغبة الشعب الالماني هي الوصول الى الوحدة. فهذه رغبة قديمة. ولا تقتصر على الجزء الغربي من هذا البلد. بل ان المانيا الشرقية كانت قد عرضت «مشروعا واضحا لتوحيد الالمانيتين منذ ٣٦ سنة (بالتحديد في ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٤). وقد رفضت حكومة المانيا الغربية وحلفاؤها في حلف الناتو المشروع بشدة لانه كان يتحدث عن وحدة حقيقية (اقرأ تفاصيل المشروع في «الاتحاد» - ١٩٩٠/٢/١٢).

وكان العنصر الاساسي في هذا المشروع يتحدث عن وحدة في اطار اتفاقية سلام توقع بين الحكومتين بتأييد من حلفائهما في الشرق والغرب.

اما اليوم، اذ يعود شعار «الوحدة» الى الافق، فان هناك من يتعامل معه فقط باعتباره مكسبا لطرف سياسي وعسكري ضد طرف اخر. فالرئيس الالماني الغربي، هلموت كول، يريدها «وحدة» مشروطة بالانضمام الى حلف ناتو، وهو حلف الشمال الاطلسي العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية. وهذه عقبة جدية، تستهدف تحقيق ربح عسكري لحلف عسكري ضد الحلف العسكري الاخر، اي ربح حلف الناتو ضد وعلى حساب حلف وارسو.

واذا كان هناك وصف مناسب لمثل هذا التوجه، فاقل ما يمكن ان يقال انه امتداد لعقلية التحجر التي لم تستوعب بعد رياح البيريسترويكا والتفكير الجديد القادمة من الاتحاد السوفييتي.

فالعالم يتحدث اليوم عن تفكيك الاحلاف العسكرية لا توطيدها وتعزيزها كما يريد كول ومن ورائه الرئيس الامريكي بوش. وقد اعرب عن هذا التوجه الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، حين رد على الاقتراح الامريكي (خفض القوات الامريكية والسوفييتية في مركز اوروبا الى ١٩٥ الف جندي لكل جانب باقتراح خفض القوات من الطرفين وفي كل اوروبا وليس مركزها فقط، اي بشرقها وبغربها وبما في ذلك الالمانيتين، الى ١٩٥ الف جندي او ٢٢٥ الف جندي على الاكثر. وفي هذا الاقتراح دليل على النية الحقيقية لبناء الوحدة الالمانية ومن ثم الاوروبية بمجملها على قاعدة السلام.

صحيح ما يقوله غورباتشوف ان القرار النهائي يقرره الشعب في الالمانيتين. وقد يقرر الالمان الشرقيون قرارا لا يعجب غورباتشوف والمعسكر الاشتراكي. ومن الواضح ان كول وبوش يبنيان، بالضبط، على هذا الامل. ولكن اذا كانت قضية وحدة الالمانيتين تهم اوروبا كلها، بل العالم كله، فان اية وحدة لا تقوم على اسس السلام الثابتة واسس العداء للعسكرة والحرب، فانها بدون شك، يجب ان تضيء الضوء الاحمر لدى كل القوى الحريصة على السلام والامن.



● على انقاض وبعض اثاث منزل عائلة المواطن ابراهيم حسين ابو ذهب في قرية بيت عنان، شمال غربي القدس. (تصوير: عزام عبيد. خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

---

* في خطاب اخر امام ما يربو على مئة الف مواطن افريقي

● تتمة من صفحة ١ ●

الفصل العنصري» وطلب من تلامذة المدارس السود العودة الى مقاعدهم الدراسية.

واكد مانديلا مجددا «ستتابع الكفاح المسلح ضد الحكومة طالما استمر عنف الفصل العنصري». وتابع «نضالنا ضد الفصل العنصري... يجب أن يتكثف على كل الجبهات».

وقال مانديلا «عودتي الى سويتو تملأني فرحا. في الوقت نفسه أعود بشعور كبير من الحزن» لانه «ما زلتم تعيشون في ظل النظام اللاانساني نفسه» معددا النقص في المساكن وازمة مدارس السود والبطالة والانحراف.

وحيا الحشد كلام مانديلا بعاصفة من التصفيق. اذ ان المشاكل التي اشار اليها تطاول جميع سكان سويتو في حياتهم اليومية.

وكما فعل امس الاول الاثنين في الكاب في اثناء اول مؤتمر صحفي له في هذه المدينة فان مانديلا شدد مطولا على خوف البيض. وقال «يجب ان تبدي بوضوح ارادتنا الطيبة تجاه مواطنينا البيض وتقنعهم بسلوكنا وحججنا بان جنوب افريقيا من دون فصل عنصري ستكون بلدا افضل للجميع».

ووجه مانديلا نداء الى المواطنين السود ليتصرفوا بانضباط. وشجب الاعمال الاجرامية التي ارتكبها البعض باسم النضال من اجل التحرير وخصوصا الخطف وحرق السيارات.

هذا وعاد مانديلا بمعية افراد عائلته الى منزله في سويتو وذلك لاول مرة منذ ٢٧ عاما.

من جهة اخرى اكدت منظمة المؤتمر الافريقي في لوساكا ان الافراج عن زعيمها مانديلا لا يعني، اطلاقا، بداية المفاوضات او نهاية الكفاح المسلح في جنوب افريقيا ضد التمييز العنصري.

وقال الفريد انزو، رئيس المنظمة بالنيابة، لمقاتلي المنظمة في مقر قياداتها، امس الاول: «انه يجب علينا ان نسير قدما ونكثف كفاحنا الشامل ضد الفصل العنصري».

هذا وتوالت رسائل التهنئة من زعماء الدول والمنظمات الدول الى نيلسون مانديلا.. فقد وجه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الثلاثاء، رسالة الى نيلسون مانديلا لمناسبة اطلاق سراحه. وجاء في الرسالة: «اننا نرى في هذا الحدث الذي انتظرناه طويلا مظهراً اخر لروح العصر عندما يتراجع الشر والعنف امام العدالة والتضامن».

واكد غورباتشوف ثبات تأييد الاتحاد السوفييتي للقضية العادلة التي يناضل من اجلها المؤتمر الوطني الافريقي والحركة المناهضة للابرتهايد - جعل جنوب افريقيا دمقراطية.

واعربت رئاسة السوق الاوروبية المشتركة في عاصمة ايرلندا، دبلن، عن سرورها للافراج عن مانديلا. واعتبرت ذلك بالاضافة الى التدابير التي اعلنها دي كلارك مساهمة في احلال الجو الضروري لبدء مفاوضات حقيقية مع السود يجب ان تؤدي الى تصفية التمييز العنصري واقامة دولة جديدة موحدة دمقراطية.

واعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في برقية ارسلها امس الى مانديلا، عن ثقته بان مانديلا يستطيع بفضل مزاياه الشخصية التأثير ايجابيا على عملية التحرك نحو انشاء جنوب افريقيا الدمقراطية وغير العنصرية.

كما رحب جوزيف غاربا، رئيس الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة، بالافراج عن مانديلا. وقال في بيان صدر، امس، ان العقوبات المفروضة على نظام بريتوريا ستستمر حتى يقوم نظام بريتوريا بالغاء كامل لقوانين الطوارىء والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا وبدء المباحثات بمشاركة ممثلين عن جميع سكان افريقيا الجنوبية لالغاء نظام الفصل العنصري.

واكد القائم باعمال رئيس لجنة الامم المتحدة لمكافحة الابرتهايد في جنوب افريقيا ان الافراج عن مانديلا يعتبر نصرا للحركة ضد التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وكذلك لشعوب وحكومات العالم اجمع التي ناضلت على مدى عدة اعوام من اجل اطلاق سراح مانديلا. ودعا الى دعم القوى الدمقراطية في جنوب افريقيا من اجل اعداد وسن دستور جديد للبلاد قائم على اساس مبادىء ميثاق الامم المتحدة واللائحة العامة لحقوق الانسان.

واعربت ايران عن ارتياحها لاطلاق سراح مانديلا واكدت دعمها لنضال شعب جنوب افريقيا ضد نظام الفصل العنصري.

وبعث الرئيس اليوغوسلافي، يانز درنوفتشيك، برسالة شخصية الى نيلسون مانديلا هنأه فيها بنيل حريته. وجدد تأييد منظمة حركة عدم الانحياز لنضال شعب جنوب افريقيا ضد الفصل العنصري.

وطالبت وزارة الخارجية اليوغوسلافية في بيان لها بالتعجيل بضمان الحقوق الوطنية المشروعة لشعب جنوب افريقيا ومساواته مع الاقلية البيضاء الحاكمة.

واشار الرئيس السوري، حافظ الاسد، في برقية تهنئة لمانديلا، امس، الى ان قرار الافراج عن مانديلا هو نتيجة لتضحيات شعب جنوب افريقيا وانه انتصار لهذا الشعب الذي سيواصل نضاله حتى يستكمل تحرير وطنه نهائيا من النظام العنصري. واضاف ان سوريا ستواصل وقوفها ودعمها لشعب جنوب افريقيا حتى يحقق كامل اهدافه.

من جهة اخرى اكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول الاثنين «استنادا الى القانون» ان الولايات المتحدة لن ترفع العقوبات التي تم التصويت عليها العام ١٩٨٦ ضد جنوب افريقيا رغم اطلاق سراح نيلسون مانديلا.

وقال بوش ان اطلاق سراح مانديلا «مؤشر ايجابي جدا» للتغيير في جنوب افريقيا لكنه شدد على انه «ما زال هناك ما يجب عمله».

ورأى بوش ان التغيير الاساسي لدى سلطات بريتوريا يطال حاليا «تفكيرهم». وقال «علينا ان نشكر دي كلارك لاتخاذه اجراءات تهدف الى تقدم جنوب افريقيا على طريق المساواة العرقية» واوضح انه سيناقش هذه العقوبات مع مانديلا ودي كلارك اللذين وجهت اليهما الدعوة لزيارة الولايات المتحدة في موعد لم يحدد بعد.

وحول ما اذا كان يشعر بالقلق من علاقات مانديلا بالشيوعية قال بوش «انه لا يؤيد كل مواقف المؤتمر الوطني الافريقي» لكنه «يؤيد مفهوم نيلسون مانديلا».

والمح بوش من جهة اخرى الى انه لا يشعر بالقلق من المقاطع التي وردت في كلمة مانديلا في الكاب حول استخدام العنف للدفاع عن نفسه في وجه الفصل العنصري وقال ان مانديلا لم يتحدث الا عن الدفاع لكنه شدد على ان واشنطن «تتخذ موقفا واضحا مع عدم استخدام العنف».

---

* المكتب السياسي لحزب «العمل» يجتمع،

● تتمة من صفحة ١ ●

اللقاء الثلاثي المتوقع عقده في واشنطن بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة لبحث موضوع الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المقترح عقده في القاهرة.

والغى رئيس الحكومة، شمير، امس، جلسة المجلس الوزاري المقلص الاسبوعية المقرر عقدها، اليوم الاربعاء، لمناقشة المواضيع السياسية وصياغة الرد الاسرائيلي على المذكرة الامريكية التي رفضت، بشكل قاطع، «ضمانات» الحكومة الاسرائيلية التي وضعتها شرطا لقبول «خطة بيكر». وكان وزراء المعراخ، من جهة ووزراء الليكود، من جهة ثانية، طالبوا بصياغة الرد الاسرائيلي المذكور قبل سفر آرنس الى واشنطن للمشاركة في اللقاء الثلاثي. الا ان شمير الغى الاجتماع المقرر على خلفية انفجار مركز «الليكود» وتحسبا من انفجار اخر قد يحصل داخل المجلس الوزاري المقلص، الامر الذي يعني سقوط حكومة «الوحدة القومية».

واعتبر بيرس، في حديث مع راديو الجيش «غالي تساهل»، امس الثلاثاء، ان «المشكلة الاساسية تتمحور في عدم حسم النقاش داخل الليكود. ومن جهتي فان الحسم بهذا الموضوع لا يتم في مركز الليكود وانما في المجلس الوزاري المقلص وفي الحكومة». وقال بيرس أن حزب «العمل» سيعمل جاهدا من اجل حسم النقاش داخل المجلس الوزاري المقلص باسرع ما يمكن وبشكل قاطع. واضاف: «لا يوجد اي سبب لعدم مشاركة مبعد او مبعدين في الوفد الفلسطيني وكذلك الامر بشأن مشاركة ممثلين عن سكان القدس (العربية المحتلة - المحرر) الذين يملكون عنوانا اخر في «الضفة الغربية». ولذلك لا يوجد اي مجال للتهرب من الحسم في هذا الموضوع».

واعلن وزير «الامن» والرجل القوي في حزب «العمل»، يتسحاق رابين، امس، انه يعارض حسم مسألة تركيبة الوفد الفلسطيني في المجلس الوزاري المقلص قبل عقد اللقاء الثلاثي. واعرب عن موافقته لمشاركة مبعدين وممثلين عن سكان القدس المحتلة في الوفد.

وينقسم حزب «العمل»، بشأن حسم النقاش حول تركيبة الوفد الفلسطيني، اذ يطالب «الحمائم» بعقد المجلس الوزاري فورا بينما يساند «الصقور» موقف رابين بهذا الشأن.

وسيجتمع المكتب السياسي لحزب «العمل»، غدا الخميس، لبحث مسألة الانفجار في مركز «الليكود» واسقاطاته على «المسيرة السياسية». وقرر اعضاء الكنيست من حركة الكيبوتسات وهم: عمير بيرتس وحاييم رامون وحجاي مروم ويوسي بيلين وغيرهم، في اجتماعهم امس، مطالبة المكتب السياسي باجراء تصويت سري حول قرارهم بشأن عقد جلسة طارئة مستعجلة للمجلس الوزاري المقلص لاتخاذ قرار بشأن دفع «المسيرة السلمية»، الامر الذي يهدد بسقوط الحكومة وبالمقابل قرر جناح «الصقور» («الجيل المكمل» و«الجناح المركزي»)، في اجتماعه امس، عدم الانسحاب من الحكومة «لان هناك احتمالا لدفع عملية السلام».

ومن جهة اخرى قال وزير الداخلية، اريه درعي (شاس)، ان ساعة الحسم في الحكومة اقتربت. واشار الى ان حزبه يرى ضرورة الحسم في مسألة المسيرة السلمية وان هذا الامر «سيتم بعد اسبوع او اسبوعين». واعتبر، من جهته، ان مركز الليكود لم يخرج بقرارات واضحة وان المعسكرين المتصارعين فيه فضلا الخروج بالتعادل.

وقال ردا على سؤال مذيع راديو «غالي تساهل» «حول القضايا الثلاث: «مبعدون وم.ت.ف والقدس»، ان موقف «شاس» يؤكد على ضرورة التحلي بالمسؤولية الكبيرة والمخاطرة في هذا الموضوع. «وهذه امور يجب قبولها اذا ما ادت الى دفع المسيرة السلمية»!!

---

* استشهاد شاب من رامين في معتقل «مجيدو»

● تتمة من صفحة ١ ●

وقعت في العديد من المواقع في الضفة والقطاع. العديد من المواطنين في القطاع كما اصيب شاب بجراح في خاصرته في بيت ساحور وفتيان في بلدة يعبد / جنين. وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على احد احياء الخليل وواصلت فرضه على بلدة قباطية وقرية عين يبرود.

واعتقلت قوات الشرطة ظهر امس طالبتين في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة كما هاجم «حرس الحدود» قرية العيسوية بقنابل الغاز المسيل للدموع.

● تفاصيل الهجوم على طلبة بيت لحم ●

ويفيد مراسلنا، نقلا عن شهود عيان، ان احد افراد «حرس الحدود» لاحظ وجود منشورات موزعة في محيط المدرسة وداخلها (كانت المنشورات موقعة باسم «الجهاد الاسلامي») فقام بابلاغ افراد دوريته وباستدعاء قوات اضافية اقتحمت المدرسة وامطرتها بقنابل الغاز المسيل للدموع. واحتشر المعلمون في غرفتهم فيما قام الجنود بايقاف الطلبة على الجدران. واستخدم جنود الاحتلال الهراوات واعقاب البنادق. وكذلك القضبان الحديدية في عملية ضرب وحشية، وكيفما اتفق، للشبان والفتية المصطفين على الجدران، وخاصة على الاطراف والرأس. وكان الجنود «يقفزون» على جسد من يسقط ارضا من الطلبة ويدوسون عليهم ويركلونهم مما زاد في حجم الاصابات. كل ذلك اضافة الى استخدام العيارات المعدنية والرصاص الحي. وقد وصلتنا قائمة في معظم حالات الاصابة التي اشرنا اليها. ولم ينسحب جنود الاحتلال الا بعدما اندفع الاهالي وفتية مدرسة بيت لحم الاعدادية نحو الجنود وهم يمطرونهم بالحجارة.

وفي بيت ساحور اشرف احد الضباط الكبار بنفسه على اخراج طلبة احدى مدارس المدينة منها.

هذا ولم تنتظم الدراسة في طولكرم وجنين فيما جرت الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات واسعة النطاق في منطقة رام الله وعرفنا من بين المعتقلين الصحفي يوسف الجعبة والموظف في جامعة بير زيت عمر عساف اضافة الى المهندس الزراعي محمد النمر.

● شهيد معتقل «مجيدو» ●

وتدور شكوك حول ظروف استشهاد الشاب رائق حسين موسى سلمان (٢٥ عاما) من قرية رامين (شرق طولكرم) في معتقل «مجيدو» العسكري (شمال غرب العفولة) يوم امس الاول.

وتفيد مصادر صحفية محلية ان الشاب كان قد اعتقل في شهر آب ١٩٨٨ بتهمة مهاجمة احد جنود حاجز عسكري غرب بلدة عنبتا، وانه نقل الى «غرفة العزل» في ٨٩/٨/٢٠. كما انه كان من المنتظر ان يمثل امام محكمة نابلس العسكرية يوم امس (الثلاثاء) لمتابعة النظر في التهمة المنسوبة له. وتضيف هذه المصادر أن رائق سلمان كان قد اصيب بعدة عيارات نارية في بطنه قبل حوالي شهرين من اعتقاله.

هذا وقد اعلنت الاذاعة الاسرائيلية، نقلا عن الناطق العسكري، ان الشهيد توفي لاسباب «طبيعية» مضيفة ان الشرطة العسكرية «بدأت بالتحقيق في الحادث»!

من جهة اخرى فقد شهدت القرية (رامين) اضرابا احتجاجيا فيما لم تنتظم الدراسة في مدارس طولكرم التي شهدت بعض مظاهر الاحتجاج.

ولم تعرف اسباب اعادة فرض نظام حظر التجول على بلدة عنبتا المجاورة لقرية رامين.

● زجاجات حارقة ●

وفرضت قوات الاحتلال، فجر امس، نظام حظر التجول على «حارة جابر» وسط مدينة الخليل بمحاذاة الحرم الابراهيمي وذلك في اعقاب قذف سيارة عسكرية بزجاجتين حارقتين اسفرتا عن ايقاع اضرار بالسيارة العسكرية بعد ان اشتعلت فيها النيران.

هذا والقيت زجاجة حارقة باتجاه مكتب «العمل» التابع للادارة «المدنية» الاحتلالية في شارع فيصل في نابلس قامت عقبها قوات الجيش بمحاصرة وتمشيط المنطقة.

وفي القدس القديمة احرقت سيارة اجرة اسرائيلية يوم امس. وكانت سيارة مماثلة تعرضت للرشق بالحجارة يوم امس الاول كان يستأجرها احد الصحفيين المقدسيين، بينما كانت تقف في احد الشوارع المتفرعة عن شارع صلاح الدين في القدس ايضا حيث تحطم معظم زجاجها.

● هدم منازل واغلاقات ●

واغلقت قوات الاحتلال بالصخور والاتربة شارع الطيرة / رام الله كما احكمت اغلاق مدخل مخيم الجلزون بصخور واتربة اخرى فيما لا يزال مدخل قرية عين عريك مغلق هو الاخر.

هذا واجبرت قوات الاحتلال بعض اهالي قرية الجديرة / رام الله على لحم بوابة مدرسة الزهراء الثانوية للبنات بالاكسجين فيما لا تزال مدرسة ابن خلدون الثانوية في قرية الجيب مغلقة منذ اسبوعين. وكانت سلطات الاحتلال اغلقت يوم امس الاول مدرسة خالد بن عبد العزيز في الخليل لمدة ثلاثة ايام. ويوم امس اعيد اغلاق المدرسة الصناعية الثانوية الواقعة بمحاذاة مخيم عسكر القديم / نابلس.

ونشير الى ان سلطات الاحتلال هدمت، بحجة عدم الحصول على تراخيص، منزلي مثقال بركات وشكرية عبد الهادي في قرية النبي صموئيل وجرى تجريف المزروعات حولها (زيتون ولوزيات). واخطرت هذه السلطات روحي ابو الحاج طه ومحمد زيدان حوشية بقرار هدم منزليهما في قرية قطنة بالحجة نفسها.

● اعتداءات ●

واضافة الى ما ذكر اعلاه من اعتداءات في بيت لحم فقد وقعت اعتداءات اخرى في منطقتها واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية من الاحياء والقرى والمخيمات وخاصة في بيت جالا ومخيمي عايدة والعزة وبيت فجار وقرية الخضر اضافة الى مخيم الدهيشة.

وفي الاخير اعتدى جنود الاحتلال على امرأة حامل في شهرها الخامس بالضرب والركل وادخلت الى المستشفى وتدعى لمياء حسن احمد العزة. كما جرت حملة اعتقالات في قرية العبيدية. على صعيد اخر فقد اشتكى اهالي بيت جالا من انتشار الروائح الكريهة جراء تدفق المياه العادمة في البلدة والآتية من معسكر الجيش المقام في قمة بيت جالا والمسماة (رأس بيت جالا).

هذا وقد جرت عدة مظاهر لرشق قوات الجيش وسيارات المستوطنين بالحجارة في العديد من المواقع في بيت لحم.

● قطاع غزة ●

شهدت مدينة غزة، امس، اضرابا تجاريا وذلك لليوم الثاني على التوالي احتجاجا وحدادا على استشهاد الشاب حسام الزعيم.

واستمرت، طوال اليوم، المواجهات مع قوات الاحتلال في احياء الشجاعية والرمال والصبرة في المدينة مما ادى الى اصابة المواطنة هنية الذيب (٤٦ عاما) بعيار معدني في الفخذ ومحمد السوسي (١٨ عاما) بعيار ناري في اسفل العين اليمنى ومريم حرب ابو محسن (٩ سنوات) بعيار معدني في الجبهة.

ويضيف مراسلنا أن قوات الجيش اخرجت اهالي حي الصبرة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية واجبرتهم على تنظيف الشوارع وذلك خلال قذفهم بابشع الالفاظ البذيئة وقام الضباط بتهديدهم بممارسة هذا العمل كل ليلة اذا استمروا بقذف الدوريات العسكرية بالحجارة.

وفي مخيم خانيونس اسفرت المواجهات التي استمرت حتى ساعة متأخرة من مساء امس عن اصابة توفيق حسني زعرب (١٨ عاما) بعيار ناري في الساق والطفلة مريم زقوت (٣,٥ سنوات) بعيار معدني في الرأس.

واصيب المواطن ابراهيم ابو ناموس (٦٠ عاما) بحروق في ظهره من جراء القاء قنبلة غاز اصابته مباشرة، مما استدعى نقله الى مستشفى «ناصر».

واستمرت المواجهات في مخيم خانيونس الليلة قبل الماضية حتى ساعة متأخرة واسفرت عن اصابة ١٠ مواطنين منهم يسرى الاغا (١٨ عاما) بعيار معدني في الظهر، ومحمد عاشور (٩ سنوات) بعيار ناري في الركبة.

وفي مخيم دير البلح وحكر الجامع استمرت المواجهات حتى كتابة هذه السطور واصيب خلالها فؤاد جميل التوري (٢٥ عاما) بعيار ناري في اذنه اليسرى اخترق جمجمته ونقل بعد ذلك في حالة خطيرة الى مستشفى «تل هشومير» ومحمد الله احمد ابو عمرة (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد ابو خماس (١٧ عاما) بعيار ناري في الصدر.

ورشق الشبان في مخيم النصيرات قوات الاحتلال بالحجارة واصيب خلال المواجهات اسماعيل عبد (١٥ عاما) بعيار معدني في الرأس والطفلة ابراهيم كباجة (١٥ عاما) بعيار معدني في الرأس.

وفي مخيم البريج اصيب اسماعيل الحاج (١٥ عاما) بعيار ناري بالفخذ وخلال اقتحام المنازل قام الجنود بضرب الطفلة نجاح وشاح (٨ سنوات) ضربا مبرحا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٤ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

في اطار رد على عشرة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة:

شمير: ليست هناك «منطقة محتلة» لانك لا تستطيع احتلال ما هو لك!

□ رئيس الحكومة ينفي اية نية لاشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني □ محاميد: الحكومة تنفذ خططا غير قانونية ضد الشعب الفلسطيني المناضل من اجل حريته □

● القدس - لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي - رفض رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، الانتقادات الموجهة ضده حول تصريحه بأن «هجرة كبيرة تستلزم ارض اسرائيل كبيرة» مدعيا بأنه لم يستعمل ابدا «مصطلحات جغرافية لوصف دولة اسرائيل. وكل ما قلته ان هجرة كبيرة توجب دولة كبيرة وقوية وآمنة». الا انه عاد وناقض ذاته عندما قال «يوجد ارض اسرائيل واحدة، ارض الميعاد، اسرائيل التوراتية غير المتجزئة، لا أحبذ قطعة على أخرى، وليست هناك مساحة محتلة لأنك لا تستطيع احتلال ما هو لك».

واعلن شمير ان «الحل الدائم لسكان يهودا والسامرة سيتم خلال محادثات مستقبلية على اساس مبادرة الحكومة وخطوطها العريضة».

اما بشأن اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني فقد قال شمير «لم يتخذ اي قرار كهذا. ولا أنوي تقبل اية اقتراحات كهذه» واضاف «ان الحكومة لا توجه القادمين الجدد وانما كل قادم يختار مكان سكنه».

وجاءت اقوال شمير هذه في اطار رده على عشرة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة مقدمة من قبل الجبهة وراتس ومبام والحزب العربي الدمقراطي والقائمة التقدمية للسلام وشينوي على خلفية تفوهات شمير حول الاستيعاب والتي قال فيها ان هجرة كبيرة تستلزم أرض اسرائيل كبيرة وكتلتي تسومت ومولیدت على خلفية «فشل الحكومة في استيعاب القادمين الجدد» وكتلة اغودات اسرائيل حول «التخريب في القيم اليهودية» وكتلة هتحيا حول «اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني للمحادثات».

وقدم النائب هاشم محاميد اقتراح كتلة الجبهة مؤكدا ان رئيس الوزراء يحول القادمين الجدد الى اداة لتنفيذ خطط غير قانونية ضد شعب يناضل بكل قواه من اجل حريته واستقلاله.

وأكد النائب محاميد ان حكومة اسرائيل تقف كجزيرة معزولة وتتجاهل يد م.ت.ف والعالم العربي الممتدة للسلام. واضاف «ان رئيس الوزراء يستغل القادمين الجدد من اجل توسيع المستوطنات في المناطق المحتلة وما دعوته المشهورة الا استفزازا للفلسطينيين وللشعب العربي بأجمعه».

وتطرق النائب محاميد من خطابه الى اجتماع مركز الليكود يوم امس الاول مؤكدا انه في غير الممكن ان تمكن الليكود من تحويل حرب قيادته الى حرب مدمرة سيعاني منها الشعب في اسرائيل وكل شعوب المنطقة.

ودعا النائب محاميد حزب المعراخ الى عدم تفويت هذه الفرصة وعدم التلعثم وحل الحكومة الحالية وابدالها بحكومة ضيقة على اساس السلام العادل «وفيما اذا لم يتمكن من هذا فاننا ندعو الى تقريب موعد الانتخابات».

هذا واسقطت الكنيست جميع الاقتراحات باغلبية الاصوات.

اصابة جديدة بالتهاب السحايا في كسرى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر، يوم امس الثلاثاء، انه جرى اكتشاف اصابة جديدة بمرض التهاب السحايا (المناجيد) في قرية كسرى في الجليل الغربي وان المصاب يبلغ من العمر عامين ونصف العام.

وهذه الاصابة هي الخامسة التي يجري اكتشافها في المنطقة خلال الايام الاخيرة.

بحجة جباية ديون للضريبة: مداهمة مؤسسة «المصدر» في القدس ومصادرة بعض محتوياتها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت، ظهر أمس، قوة من رجال الشرطة و«حرس الحدود» بمداهمة مكاتب مؤسسة «المصدر» للترجمة في «عمارة الاهرام» في القدس العربية وصادرت عددا من ماكنات الطباعة والكومبيوتر بحجة المطالبة بدفع مبلغ (٢٤) الف شيكل كضريبة مستحقة على المؤسسة.

ورغم محاولة السيد سليمان شقور، صاحب المؤسسة، اقناع القوة المداهمة بعدم تنفيذ هذا الاجراء التعسفي من خلال استعداده لدفع المبلغ المطلوب فورا الا ان القوة المداهمة اصرت على مصادرة الاجهزة المذكورة هذا بالرغم عن ان المؤسسة لم تستلم اي اشعار سابق تطالب فيه مؤسسة الضريبة بدفع اي مبلغ.

ومن ناحية اخرى حاول احد رجال الشرطة وآخر من «حرس الحدود» الاعتداء الجسدي على السيد شقور مهددين باعتقاله، في الوقت الذي أصر فيه صاحب المؤسسة على التوضيح لهما ان ما يقومان به ليس قانونيا لا سيما وانه ابدى استعداده للدفع.

العثور على جثة عامل في بئر الكنيسة في جبل طابور

● عملية انتشال الجثة استغرقت خمسة ايام!!!! ●

* العامل من اصل استرالي في الـ ٦٤ من العمر اختفت آثاره منذ حوالي الشهر. وعثر على جثته يوم الجمعة. ولم ينتشل الا في يوم امس * كان فمه مغلقا بقطعة قماش ومع ذلك فان الشرطة تعتقد بأنه انتحر *



● جثة العامل الفقيد، رونالد جون، لحظة انتشالها من البئر، امس الثلاثاء. ويظهر حول البئر عدد من رجال الاطفائية والشرطة. وخلفهم تظهر الكنيسة فوق جبل طابور. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمندوبتنا آمال شحادة - انتشلت من بئر احدى الكنائس في قمة جبل طابور، يوم امس الثلاثاء، جثة عامل نظافة في الكنيسة من اصل استرالي وقد ظهرت عليها علامات موت غير طبيعي زادت من علامات الاستفهام المحيطة بكل قضيته منذ اختفائه وحتى انتشال جثته.

ومن المثير للدهشة والاستغراب ان عملية الانتشال من البئر استغرقت خمسة ايام؟!

والفقيد يدعى رونالد جون ويبلغ من العمر ٦٤ عاما. وهو من اصل استرالي. ويعمل في خدمة كنيسة الروم الارثوذكس في جبل طابور منذ ١١ عاما كعامل تنظيف وصيانة. وكما روى عدد من معارفه في الكنيسة، امس، لمندوبة «الاتحاد» فان آثار جون قد اختفت منذ حوالي الشهر، وتحديدا في ١٩٩٠/١/١٧. وقد تم ابلاغ شرطة العفولة بالامر. ولكن الشرطة لم تجد له اثرا.

وفي يوم الجمعة الاخير، صباحا، عندما كان احد العاملين يتفحص مياه البئر في ساحة الكنيسة (انظر الصورة) شعر بالرائحة الكريهة المنبعثة من داخل البئر. فهرع يخبر الخوري الذي قام بدوره بابلاغ الشرطة. وكان واضحا انها رائحة جثة. وراحت الشرطة تربط بين هذا وبين اختفاء رونالد جون فاحضر رجال الاطفاء لانتشالها. ومن اليوم تلو الآخر (!!) حتى تمكنوا من انتشالها. فقط، ظهر يوم امس.

وقالوا في تفسير الامر، ردا على سؤال «الاتحاد»: «البئر ذات قاعدة عريضة جدا في القاع. وهي مليئة بالوحول. واحتجنا الى يومين فقط من أجل تفريغ المياه من البئر. وخلال اليومين تم شفط ١٦٠ مترا مكعبا من المياه».

وقد تم انتشال الجثة على مرأى من مندوبة «الاتحاد» فبدا فمه وقد اغلق بقطعة من القماش. وعلى الرغم من هذا فان الناطق بلسان شرطة المروج اعرب عن اعتقاده بان العامل الفقيد قام بوضع حد لحياته.

وتبرع احد الحاضرين لتفسير هذا التناقض امامنا فقال: يبدو ان الرجل خشي من ان تضطره «حلاوة الروح» الى الصراخ. فيسمعه احد وهو يصرخ في البئر. فيأتي لانقاذه. ولذلك أغلق فمه بنفسه قبل الاقدام على عملية الانتحار.

هذا واعلنت الشرطة عن اقامة طاقم للتحقيق. ونقلت الجثة للتشريح في معهد ابو كبير في يافا.

وامتنع جميع ذوي العلاقة عن الادلاء بأية معلومات اضافية حول الموضوع وحتى ما قيل لنا فيه طلب القائلون، وباصرار شديد، ان لا تنشر اسماؤهم ولا يشار اليهم البتة.

غداة جلسة مركز «الليكود»

شمير يوافق على استقالة شارون من الحكومة!

● حريش: استقالة شارون غير قانونية ● ليفي: تكتل «وزراء الاطواق» لا يزال قائما ● شارون لن اتراجع عن الاستقالة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أكد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، انه يعتبر استقالة وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، من الحكومة «امرا منتهيا ومفروغا منه».

وبالمقابل فشلت جميع المحاولات التي جرت، طوال امس، بهدف اقناع الوزير شارون بسحب استقالته واهمها الاجتماع الثنائي الذي عقد، امس الثلاثاء، بين شارون وبين وزير الاسكان، دافيد ليفي. واعلن شارون رفضه القاطع للتراجع عن الاستقالة «ما دامت الاسباب التي حملتني على تقديمها قائمة»!

وقال المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس، ان شارون لم يستوف الشروط القانونية المطلوبة منه عند تقديم الاستقالة «ولذلك لا تعتبر (الاستقالة) سارية المفعول». واضاف انه أعلم شمير برأيه هذا. واوضح ان قانون اساسي الحكومة يشير الى ان الوزير يملك الحرية في تقديم استقالته بعد أن يعلن للحكومة عن نيته في الاستقالة ومن ثم يقدمها لرئيس الحكومة. واشار الى ان شارون تجاهل هذا الامر وقدم استقالته لشمير دون الرجوع الى الحكومة.

وعقد شمير، صباح امس، اجتماعا مع وزراء الحزب المقربين منه لبحث مسألة استقالة شارون من الحكومة واسقاطات الاحداث التي شهدها مركز «الليكود».

واتخذ المجتمعون قرارا باعادة تنظيم مؤسسات الحزب وتفعيلها بشكل مشترك وموحد وكذلك بانتخاب رئاسة جديدة لمركز «الليكود». الامر الذي يعني تضييق الخناق على رئيس مركز الحزب، اريئيل شارون. واكد الوزيران روني ميلو وايهود اولمرت، في ختام الاجتماع، ان شمير اوضح انه يعتبر استقالة شارون «امرا منتهيا»!

وقال الوزير ميلو، في حديث مع راديو الجيش «غالي تساهل»، امس الثلاثاء، ان مسألة اقالة شارون من رئاسة مركز «الليكود» «غير واردة الان». واشار في لهجة تهديدية الى ضرورة متابعة مجريات الاحداث والتطورات المستقبلية بهذا الشأن!!

واعرب شمير، امس، عن «رضاه» التام مما حدث داخل اجتماع المركز. وقال ان الامر سيؤدي الى اعادة بناء «الليكود» على اساس خطوط جديدة.

وعلى صعيد آخر وخلافا لجميع التوقعات، لم يجتمع رئيس الحكومة، شمير مع وزير الاسكان، ليفي، امس الثلاثاء، واشارت الانباء، بالمقابل، الى ان الاتصالات الثنائية بين معسكر شمير، من جهة ومعسكر ليفي، من جهة ثانية، استمرت طوال امس بهدف تقريب ليفي ومؤيديه من شمير. وعلى الرغم من تأكيد ليفي، امس، على ان «وزراء الاطواق سيواصلون نشاطهم» وان هذا التكتل «لا يزال قائما»، اشارت الانباء الى امكانية التقارب بين شمير وليفي. ويشترط الاخير اشراكه في اتخاذ القرارات ويطالب بتوسيع «الطاقم الرباعي» الذي يضم شمير وبيرس ورابين وآرنس بعضوين اضافيين يكون هو احدهما والاخر من المعراخ!

كذلك يطالب ليفي، شرطا لتقاربه من شمير، ان يتم تعيين الوزير الجديد بدلا من شارون بعد استشارته واخذ موافقته عليه!

وذكرت، امس، أسماء ثلاثة مرشحين لخلافة الوزير شارون في الحكومة. وهم اعضاء الكنيست من الليكود: دافيد مغين والياهو بن اليسار وعوفاديا علي. واشارت الانباء الى ان مغين يعتبر من اقوى المرشحين لتسنم هذا المنصب خصوصا وانه اقربهم من معسكر شمير - آرنس، الذي انضم اليه بعد ان كان في معسكر شارون.

ومن جهة اخرى فشلت كتلة «الليكود» البرلمانية، امس، في اتخاذ اي قرار بشأن انفجار مركز «الليكود». وقد تغيب عن الجلسة كل من شمير وليفي وموداعي.

الحسيني: استقالة شارون هي عبرة لكل الذين يرفضون ان يروا الواقع

● القدس - صرح فيصل الحسيني، «رئيس جمعية الدراسات العربية» في القدس لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الثلاثاء، بأن استقالة وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون هي «رسالة الى كل الذين يرفضون ان يروا الواقع».

وأكد الحسيني «ان من يجعل من الواقع اوهاما سيصل ليس فقط الى الاستقالة، بل الى التخلي عن اي نشاط سياسي».

وتساءل الحسيني بعد ذلك «عما اذا لم يكن الاسرائيليون قلقين على مستقبلهم ومستقبل دمقراطيتهم بعد جلسة اللجنة المركزية لليكود امس الاول الاثنين».

وقال الحسيني مرددا حجج البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، وهو احد ابرز المفكرين الاسرائيليين الذين ابرزوا خطورة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة «ان الاحتلال لا يؤذي فقط الشعب الذي يقع ضحيته، بل يدمر، ايضا، نفسية المحتلين».

من ردود الفعل العربية:

ابو اياد: انشقاق الليكود خطوة نحو السلام

«تشرين»: استقالة شارون لعبة اسرائيلية جديدة

● باريس - «و.ص.ف» - اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، ان استقالة أريئيل شارون من الحكومة الاسرائيلية قد تكون لصالح السلام في الشرق الاوسط اذا شكلت خطوة اولى في اتجاه انشقاق تكتل «الليكود».

وأضاف ابو اياد، في تصريحات اذاعها امس (الثلاثاء) القسم العربي في اذاعة فرنسا الدولية «اعتقد ان هذه الاستقالة ليست الا خطوة اولى باتجاه انقسام الليكود. واذا حدث هذا الانشقاق فعلا فانه سيكون خطوة نحو السلام».

وقال ابو اياد، من جهة اخرى، ان هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل تسدد «ضربة لجهود السلام لانها تدعم معسكر المتطرفين في اسرائيل» الذي يرفض كل انسحاب اسرائيلي من الاراضي المحتلة.

وعلقت صحيفة «تشرين» السورية على استقالة وزير التجارة والصناعة، اريئيل شارون بقولها: «انها لعبة اسرائيلية جديدة هدفها إظهار شمير كداعية سلام».

ورأت تشرين ان استقالة شارون غايتها «اظهار يتسحاق شمير كداعية سلام يمكن التعامل معه في المفاوضات حول الانتخابات في الضفة والقطاع المحتلين».

واضافت الصحيفة ان «شارون يستعجل القضاء على الانتفاضة واطلاق يده للقيام بمجزرة واسعة ضد الشعب الفلسطيني وراء ستار وضع حد للعنف والارهاب ويتهم شمير بأنه قدم تنازلات بينما يقوم الجنود الاسرائيليون كل يوم بتوجيهات من شمير بعمليات ارهابية لا تقل وحشية عن عمليات شارون الفاشية».

وختمت الصحيفة «ان خطة شمير التي يعتبرها شارون تنازلات هي خطة لجر العرب الى مزيد من الاستسلام والابقاء على واقع الاحتلال».

استجابة لنداء الاستغاثة:

النائب هاشم محاميد وتمار غوجانسكي يزوران رفح

● المرور بجانب احد مواقع المواجهات والاطلاع عن كثب على وحشية عسكر الاحتلال ضد الاهالي ●

● غزة - لمراسل «الاتحاد» - لبى عضو الكنيست هاشم محاميد ورئيسة تحرير صحيفة «زو هديرخ»، تمار غوجانسكي، يوم امس الاول، نداء الاستغاثة الذي رفعه اهالي مخيم الشابورة (رفح) يوم السبت الماضي الى القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل احتجاجا على الاعمال القطيعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المخيم في اليوم نفسه والتي ادت الى اصابة اكثر من (٥٥) شخصا برصاص الجنود.

وتوجه محاميد وغوجانسكي الى مخيمي الشابورة ويبنا والتقيا اسرة الشهيد ايمن خليل رقوت فاستمعا من والدة الشهيد الى رواية سقوط ولديها شهيدين على ارض وطنهما برصاص قوات الاحتلال وعن اعتقالها لمدة (١٥) شهرا في معتقل «نفي ترتسا» النسائي. وتحدث الحضور من اهالي المخيم عن عملية اقتحام القوات لبيت العزاء يوم السبت وطالبوا بنقل صورة عن معاناتهم الى الشعب الاسرائيلي والى اعضاء الكنيست الاخرين.

بعد ذلك قام الوفد بزيارة الى بيت ذوي الشهيد احمد محمد فسيفس حيث قدما العزاء للحاضرين. وابدى الاهالي بالمقابل ارتياحا من زيارة النائب محاميد والرفيقة غوجانسكي وطلبوا من محاميد بشكل خاص ارسال برقية احتجاج الى وزير «الامن» لعدم تسليم السلطات ذوي الشهيد تقريرا طبيا توضح فيه اسباب استشهاد ابنهم.

وانتقل الوفد بعد ذلك الى احد مواقع الصدام في مخيم خانيونس حيث تواجد عدد كبير من الضباط العسكريين وضباط «الامن» ووسائل الاعلام. وشاهد عضوا الوفد بام عينيهما مدى وحشية قوات الاحتلال في الرد على الاهالي المتظاهرين. وادعى احد ضباط «الامن» بان هذه الزيارة تؤدي الى زيادة التوتر فرد النائب محاميد على ذلك بان المقاييس من وجهة نظر سلطات الاحتلال مقلوبة، وان وجود قوات الجيش واستمرار الاحتلال هو الذي يخلق التوتر». واجرت وسائل الاعلام المرئية في المكان لقاء صحافيا مع النائب محاميد والرفيقة غوجانسكي حول انطباعاتهما من هذه الزيارة وموقفهما من الاحداث الجارية هناك.

وفي نهاية الزيارة توجه الوفد الى عيادة الوكالة في المخيم واستمع الى شرح تفصيلي عن ظروف العمل والعقبات التي تضعها قوات الاحتلال في وجه العاملين في اثناء تأدية واجبهم الانساني. كما استمع الوفد الى شرح تفصيلي عن الخدمات الطبية التي تقدمها العيادة للمصابين وشاهد الحضور عينات من الاصابات احدهم اصيب بعيار ناري في الفخذ (منطقة الاعصاب) دون مخرج للرصاصة.

تضامن فلسطيني مع الصحفي السجين يعقوب بن افرات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعث رضوان ابو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة، برسالة الى الزملاء في «طريق الشرارة» يعبر فيها عن تضامن الصحفيين الفلسطينيين مع زميلهم الصحفي السجين يعقوب بن افرات - وجرت، امس، نشاطات تضامن واسعة مع بن افرات. وتطالب الرسالة السلطات بالافراج عنه فورا دون قيد او شرط كما تطالب بمعاملة بن افرات كسجين سياسي يناضل من اجل حرية الكلمة والتعبير وحرية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وارساء أسس السلام العادل.

القاء القبض على ٢٨ تاجر مخدرات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلن مكتب الناطق بلسان شرطة المروج امس الثلاثاء، انه تم القاء القبض على ثمانية وعشرين تاجرا للمخدرات من الناصرة ونتسيرت عيليت والمجيدل وتم ضبط كمية من الهيروين في حوزتهم.

وقد فتحت ملفات ضد المذكورين ولا يزالون قيد التحقيق.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ٢/١٤، بين غائم وغائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة مصحوبة برياح.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٨° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية بين قوية وقوية جدا ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/١٣)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١٩٠٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٨٤ ش.ج
● مارك الماني	١,١٥٨٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٠٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٩٧١ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩١٦٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسوده» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

شرطة «مسغاف» تطلق سراح مارون الياس وتواصل احتجاز مارسيل خليفة

● الجش - لمراسلنا - افرجت شرطة «مسغاف»، صباح امس، عن الشاب مارون الياس من قرية الجش الجليلية بعد اعتقال تعسفي دام ٤٨ ساعة.

وكان الشاب متوجها، صباح الاحد الماضي، نحو قرية سخنين فاعترضت طريقه دورية بوليسية واجرت تفتيشا استفزازيا في سيارته فعثرت على شريط (كاسيت) لمارسيل خليفة يحتوي على اغنية «طلعت يا محلا نورها شمس الشموسة». فاقتاده أفرادها الى مركز الشرطة في «مسغاف» حيث اتهمه المحقق بحيازة «مواد تحريضية ضد امن الدولة»!

وكان المحامي الفرد صادر قد هرع، يوم الاحد، الى مركز الشرطة اياه وطالب بالافراج الفوري عن موكله وصاح في وجه رجال الشرطة المتواجدين: «في اليوم الذي يطلقون فيه سراح نيلسون مانديلا تقومون، انتم، باعتقال الابرياء على الطريق. اخجلوا من انفسكم».

هذا، وتواصل شرطة «مسغاف» احتجاز شريط مارسيل خليفة.

مطالبة رئيس مجلس ابو سنان بتقديم تقرير مفصل حول نشاطات المجلس ومشاريعه

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف - طالب اعضاء كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي وعضو المجلس، السيد كمال احمد، رئيس المجلس بتقديم تقرير مفصل عن مشاريع واعمال المجلس المحلي المختلفة اضافة الى تقديم تقرير مالي عن مشروع بناء القاعة الرياضية في القرية.

ويفيد مراسلنا ان رئيس مجلس ابو سنان المحلي، د. حمد صعب، لم يقدم اي تقرير لاعضاء المجلس بهذا الخصوص، كما قام بارسال الخارطة الهيكلية المقترحة من قبله الى مكاتب التنظيم اللوائية دون اطلاع اعضاء المجلس عليها والقيام بدراستها. ولذلك وفقا لقرار سابق، طالبوه باعادة الخارطة الهيكلية المقترحة من مكاتب التنظيم للاطلاع عليها ودراستها خصوصا وان رئيس المجلس خالف القانون حين قام بارسالها دون علم اعضاء المجلس.

هذا وكان حضر اجتماع ادارة المجلس المحلي جميع اعضاء المجلس بمن فيهم عضو المجلس عن كتلة الجبهة، سلمان مرزوق، رغم معارضة رئيس المجلس. وكان اعضاء كتلة الجبهة وعضو المجلس، كمال احمد، بعثوا برسالة احتجاج لمدير عام وزارة الداخلية ولحاكم لواء الشمال احتجوا فيها على تصرفات رئيس المجلس ومنعه لعضو المجلس، مرزوق، من حضور الجلسة حيث لم تتم دعوته على خلفية مشادة كلامية وقعت بينه وبين رئيس المجلس في جلسة سابقة. وطالبت الرسالة بارغام رئيس المجلس على دعوة مرزوق وعدم تكرار مثل هذا التصرف.

وطالب اعضاء كتلة الجبهة وعضو المجلس كمال احمد بتزويدهم بتقرير مفصل عن العمل في مشروع القاعة الرياضية، الذي بادروا اليه بانفسهم، وذلك لبحث قبول قروض من وزارة الداخلية لاستكمال البناء. كما طالبوا ببناء عيادة اخرى في المدرسة «ب».

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

بهذا ندعوكم لحضور اجتماع اللجنة وذلك يوم الخميس الموافق ٩٠/٢/١٥ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في مقر اللجنة في الناصرة.

باحترام

رئيس اللجنة - القس شحادة شحادة

في بيان للجنة الدفاع عن الاراضي:

الدعوة الى تنظيم نشاطات احتجاجية ضد المصادرات وهدم البيوت في المدن والقرى العربية

● تأييد كفاح السلطات المحلية العربية من اجل المساواة والتحضيرات الجارية للاضراب العام في ٢٦ الجاري ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، في منشور وزعته امس، حكومة شمير - بيرس بالكف عن السياسة العنصرية تجاه الجماهير العربية والتوقف عن هدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية.

وجاء في منشور لجنة الدفاع عن الاراضي:

«في الوقت الذي تستخدم فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي اشد اساليب القمع وحشية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة في محاولة لقمع انتفاضتهم الباسلة، تستمر حكومة شمير - بيرس في سياستها العنصرية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل فهدم البيوت ومصادرة الاراضي العربية هي سياسة دائمة لهذه الحكومة، الى جانب التمييز الفاضح في الميزانيات ضد السلطات المحلية العربية.

وبحجة البناء غير المرخص اياها يجري هدم بيوت تأوي نساء واطفالا ويتركون بلا مأوى ولا يدور الحديث عن عدد قليل من البيوت بل عن عشرات المنازل التي هدمت فعلا أو مهددة بالهدم، بينما في الامكان ايجاد حلول تمكن من ترخيص هذه البيوت.

ومنذ بداية هذا العام هدم بيت في جسر الزرقاء، وبيت في عرابة، وبيت في شفاعمرو، وسبعة بيوت في عشيرة ابو كف في النقب، ويتهدد خطر الهدم بيتين في المنصورة في وادي عارة ومنزلين في ابطن، وعشرات البيوت في ام الفحم، وثلاثة بيوت في عين حوض. كما يتهدد خطر الهدم والترحيل عرب الخوالد قرب شفاعمرو، ومنزل في عرب الصانع في النقب، هذا عدا عن عدم الاعتراف بقرى «الاربعين» والتي تقارب اليوم الستين قرية وتجمعا سكنيا عربيا في الشمال، وخطة الترحيل التي تنتظرهم حسب قرارات لجنة ماركوفيتش.

اما بالنسبة لمصادرة الاراضي، فيناضل سكان كوكب ابو الهيجاء لمنع مصادرة ٣٤٩ دونما من اراضيهم الزراعية، وفي عرابة غيرت وزارة الداخلية وضعية ٣٠٠ دونم من اراض زراعية الى اراض للبناء تمهيدا لمصادرتها وضمها لمستوطنة «ابطليون» التي اقيمت على اراضي الفلاحين المصادرة، بالاضافة الى الاخطار التي تتهدد اراضي الروحة في منطقة ام الفحم ووادي عارة. اما المأساة الرهيبة فهي اجراءات المصادرة وهدم البيوت والترحيل لابناء شعبنا العربي في النقب وتجميعهم وحرمانهم من الاراضي الزراعية والمراعي، وتحويلهم الى ايد عاملة رخيصة للاستغلال البشع.

هذا في الوقت الذي نقرأ في الصحف ان الحكومة باعت مائة الف دونم في النقب لمستثمرين امريكيين بمبلغ نصف مليار دولار».

واكد المنشور ان الطريق الوحيدة لمواجهة هذه السياسة الظالمة، التي تهدد كيان شعبنا كله في هذه البلاد، هي طريق النضال السياسي والجماهيري الموحد لكافة جماهير شعبنا وبتأييد من القوى الدمقراطية اليهودية. وان وحدة الصف الكفاحية لكافة القوى الوطنية هي الرد القوي والفعال على ممارسات السلطة التعسفية والعنصرية ضد جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في اسرائيل.

وقال: «ان مصادرة اراضينا العربية تحت ستار ما يسمى «المصلحة العامة» او «مصلحة الجمهور» مرفوضة رفضا باتا، لانها عمليا ليست الا شكلا آخر ووسيلة اخرى لمصادرة ارضنا العربية وتجريدنا منها، ونحن من يعرف ويدرك بان هذه «المصلحة العامة» تصادر ارضنا وتجيرها السلطة لصالح بناء المستوطنات والمناظر عليها».

«اننا ندعو الى تنظيم الاجتماعات الاحتجاجية في مدننا وقرانا، واتخاذ قرارات وخطوات عملية احتجاجية من خلال اجتماعات خاصة في المجالس البلدية والمحلية ضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية.

«اننا نعلن عن تضامننا وتأييدنا لكفاح السلطات المحلية العربية التي تطالب الحكومة بتغطية العجز القائم في ميزانياتها وبالمساواة، وللاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل الذي سيجري في ٩٠/٢/٢٦ اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم العادلة».

● نعي ●

● زوجة الفقيد واولاده وبناته وعموم آل دانيال واقربائهم وانسبائهم ينعون لكم بمزيد من الحزن والاسى المرحوم

صالح توفيق دانيال

(ابو ألبير)

الذي توفي امس الثلاثاء عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الاربعاء الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الكائن في حي الروم في الناصرة الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

شكر على تعاز

ابناء عائلة بشارة في الطيرة يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لكل من واساهم بمصابهم الاليم برحيل فقيدهم وعميدهم

الحاج احمد محمد بشارة

(ابو ربحي)

سواء كان ذلك بتشييع الجنازة او بتقديم العزاء في بيت العزاء او في الصحف.

راجين الله تعالى ان لا يريهم وشعبنا عامة اي سوء

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الخميس ١٥ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ١٩ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٣٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●

יום חמישי 15.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 233/46 - 15.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

بعد تظاهرات رفع الشعارات امس وتحضيرا للاضراب العام للجماهير العربية :

اليوم، اعتصام الرؤساء العرب امام وزارتي المالية والداخلية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتواصل في المدن والقرى العربية النشاطات والاجراءات الكفاحية التي اقرتها لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية احتجاجا على سياسة الخنق المالي ضد السلطات المحلية العربية وعلى الازمة المالية الرهيبة التي تعانيها هذه السلطات. وتنفذ الجماهير العربية وسلطاتها المحلية الخطوات الكفاحية التي اقرتها لجنة المتابعة وشرحتها في بيانها الخاص (راجع تفاصيله في عدد «الاتحاد»، امس) تحضيرا حتى الوصول الى الاضراب العام والشامل للجماهير العربية الذي تقرر تنفيذه يوم (٢٦) شباط الجاري.

وفي اطار الخطوات والاجراءات الكفاحية المقرة من قبل لجنة المتابعة ينفذ رؤساء السلطات المحلية العربية، في الساعة الحادية عشرة من ظهر اليوم الخميس، اعتصاما امام مكاتب وزارتي الداخلية والمالية.

ويأتي هذا الاعتصام غداة تظاهرات رفع الشعارات التي نظمتها السلطات المحلية العربية امس الاربعاء، في مداخل القرى والمدن العربية اضافة الى حملات الشرح والتوعية حول الازمة.

وننشر، فيما يلي، ما وافانا به مراسلونا حول التظاهرات التي جرت امس:

● الناصرة ●

● في منطقة الناصرة نظمت تظاهرات رفع الشعارات في معظم القرى ذات المجالس المحلية.

وفي مدينة الناصرة نظمت اربع

● البقية على الصفحة ٢ ●

«ميكوروت» تهدد بقطع المياه عن الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - هددت شركة «ميكوروت» الحكومية للمياه بقطع المياه عن الناصرة، اذا لم تقم البلدية بتسديد الدين المستحق عليها والبالغ ستمئة الف شيكل خلال يوم واحد، اي حتى اليوم الخميس.

وعندما اتصل القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، بالشركة محتجا ابلغوه ان وزارة الداخلية اعلمتهم بانها انجزت تسوية المشاكل المالية للسلطات المحلية وبامكانها اتخاذ الاجراءات المناسبة لتحصيل ديونها منها. فاتصل بالوزارة معربا عن الاستهجان والاستنكار. فالوزارة لم تسدد ديونها للبلدية (وكذلك للسلطات المحلية العربية الاخرى)، وقامت بخصم مليون شيكل عن البلدية من الهبات. وفي الوقت نفسه زعمت انها سددت المبالغ المطلوبة منها.

وقد وعد المسؤولون ببحث الموضوع مع «ميكوروت»!!

الكاتب محمد نفاع يؤدي اليمين الدستورية ويصبح عضوا في الكنيست

● «السلام العادل وقضايا الجماهير العربية في اعلى سلم اولويات عملي البرلماني» ●



● القدس - لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي - في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس (الاربعاء)، ادى الكاتب محمد نفاع اليمين الدستورية ليصبح بهذا عضوا في الكنيست عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خلفا لرئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الذي قدم استقالته من عضوية الكنيست يوم الاثنين الماضي.

ويبلغ النائب نفاع من العمر ٤٥ عاما وهو متزوج وأب لاربعة ابناء. يشغل منذ العام ٧٩ وحتى اليوم منصب السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اضافة الى عضويته في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وهو كاتب قصة قصيرة معروف صدرت له اربع مجموعات اضافة الى اثنتين لا تزالان تحت الطبع.

وفي حديث خاص لـ «الاتحاد» اكد النائب نفاع ان قضية السلام العادل لجميع شعوب المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة تقف في اعلى سلم اولوياته، اضافة الى معالجة قضايا الدمقراطية وتفشي الفاشية في البلاد.

والى جانب هذا شدد النائب نفاع على انه سيعمل ما في وسعه من اجل طرح قضايا الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة التامة، وخاصة القيام بنشاط شعبي وبرلماني واسعين من اجل الغاء القانون العسكري الالزامي المفروض على الشبان الدروز وجعله اختياريا.

اما فيما يتعلق بوضع الحزب الشيوعي اليوم فقد اشار النائب نفاع الى «انه مما لا شك فيه ان الحزب تأثر بما يجري بالاقطار الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ونحن سنعمل على اجراء العديد من التغييرات لما فيه مصلحة الحزب والرفاق». واضاف: «وستشمل التغييرات تعديلات في الدستور، وتوزيع العمل بشكل افضل لتعميق الدمقراطية الحزبية».

هذا وحيا النائب نفاع الرفيقين ماير فلنر وتوفيق زياد وتمنى لهما النجاح في مجالات عملهما المستقبلية وقال: «لقد اغتنيانا بدون شك بتجربتهما التي سنستفيد منها لا محالة».

نداء القيادة الوطنية الموحدة رقم (٥٢):

الدعوة لعقد قمة عربية عاجلة لبحث قضية هجرة اليهود السوفييت والخطر الاستيطاني

● دعوة لاضراب عام في ١٩ الجاري احتجاجا على هذا الخطر ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الى ضرورة عقد قمة عربية عاجلة لبحث موضوع هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي المحتلة والاخطار الناجمة عنها ودعت اهالي فلسطين المحتلة الى الاضراب العام في التاسع عشر من الشهر الجاري احتجاجا عليها.

جاء هذا في النداء رقم (٥٢) الذي صدر عن القيادة الوطنية الموحدة امس وقالت فيه: «اننا من موقع الصديق نطالب القيادة السوفييتية بوقف الهجرة المباشرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل محذرة من ان هذه الهجرة «ستعيق عملية السلام».

واكدت «ق.و.م» في ندائها على «ضرورة عقد قمة عربية عاجلة لبحث هذا الموضوع» داعية «كافة الدول المعنية الى العمل الحازم من اجل وقف تدفق المهاجرين اليهود الى دولة فلسطين المحتلة والضغط على واشنطن مستخدمة سلاح النفط والنقد العربي لتفتح الولايات المتحدة ابوابها امام هؤلاء المهاجرين».

وتضمن البيان برنامج تحرك سكان الاراضي المحتلة حتى نهاية شباط الجاري والذي يشمل، بصورة خاصة، الدعوة الى الاضراب الشامل في التاسع عشر منه «تعبيرا عن تمسك شعبنا بارضه واحتجاجا على هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين». (التفاصيل الكاملة عن النداء في عدد قادم)

تصاعد الهجمة الاحتلالية على المدارس في فلسطين المحتلة:

اغلاق المزيد من المدارس ومداهمات لبعضها والاعتداء على طلابها

● سلطات الاحتلال تطالب خريجي التوجيهي ممن يرغبون في السفر الى خارج البلاد لاكمال دراستهم بالتوقيع على تعهدات بعدم العودة الى وطنهم قبل سنتين من مغادرتهم! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تبين ان ايعاز رئيس «الادارة المدنية» الاحتلالية في الضفة الفلسطينية لاعادة فتح عدد من المدارس اقتصر على مدرسة واحدة في منطقة بيت لحم (مدرسة بيت ساحور) والمرحلتين الابتدائية والاعدادية من مدرسة قرية الخضر الثانوية للبنين.

وسجل مراسلنا اكثر من عشر مدارس لا تزال مغلقة في مناطق الخليل وبيت لحم ونابلس وطولكرم وجنين. اما في حلحول حيث لا تزال مدرسة البلدة الثانوية مغلقة بامر عسكري فقد اعتدى

● البقية على الصفحة ٢ ●



● امام حاجز عسكري عند مدخل قلنديا... وماذا بعد؟! ● (صورة خاصة)

اليوم الخميس:

المكتب السياسي لحزب «العمل» يبحث الشراكة مع «الليكود»

* حريش: استقالة شارون غير سارية المفعول * شارون: لن اتراجع *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع المكتب السياسي لحزب «العمل»، اليوم الخميس، في ظل انقسام واضح في الرأي حول جدوى الاستمرار في حكومة «الوحدة القومية». وسيطالب «الحمائم» باجراء تصويت سري يتعلق بطلبهم الانسحاب من الحكومة فورا بينما يعارض جناح «الصقور»، بزعامة وزير «الامن» يتسحاق رابين، فك الشراكة مع «الليكود» في الوقت الراهن.

واعلن رابين، امس، انه يعارض عقد جلسة للمجلس الوزاري المقلص قبل عقد اللقاء الثلاثي في واشنطن وذلك خلافا لرأي بعض وزراء المعراخ.

وعقد «الطاقم الرباعي» (شمير - بيرس - رابين - آرنس) اجتماعا له، امس، بحث خلاله المسائل «الامنية» ومسألة الهجرة اليهودية. ولم يتطرق المجتمعون الى المسائل السياسية!

ومن جهة اخرى اجتمع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاربعاء، مع وزير الاسكان واحد وزراء «الاطواق»، دافيد ليفي، بدعوة من الاول في محاولة لتقريب ليفي اليه. وقال ليفي بعد الاجتماع انه اوضح لرئيس الحكومة ان على «الليكود» رفض اشراك مبعدين وممثلين عن سكان القدس في الوفد الفلسطيني. واضاف ان تكتل «وزراء الاطواق» ما زال قائما. وسخر من الانباء التي تحدثت عن امكانية انضمامه الى

● البقية على الصفحة ٢ ●

نداء استغاثة من قباطية

نقص شديد في حليب الاطفال وفيض من اعمال القمع والتعذيب

* حين فرضت قوات الاحتلال الحصار على البلدة لم يتح حتى العلاج للجرحى ومنعت سيارات الاسعاف من الدخول * هاشم محاميد يلتقي وفدا منهم، اليوم، ليطرح القضية في الكنيست *



● الشهيد عدنان محمد كحيل من قباطية، قضاء جنين ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجه اهالي بلدة قباطية المحتلة نداء استغاثة الى الرأي العام المحلي والعالمي يناشدون فيه كل اصحاب الضمائر بالتدخل لرفع يد القمع الهمجي ضدهم واتاحة تزويدهم بما يحتاجون من مواد غذائية وخصوصا حليب الاطفال.

وقد جلب هذا النداء وفد من اهالي قباطية زار مكاتب «الاتحاد» في الناصرة، امس الاربعاء، وروى عما يمارس ضدهم من قمع وتنكيل منذ يوم الجمعة الماضي حين فرضت قوات الاحتلال الحصار على القرية. وقالوا انهم لم يشهدوا مثل هذا الحصار من حيث الشدة والقسوة منذ بداية الاحتلال. فحتى من كان يفتح شباك بيته كان الجنود يقتحمون بيته ويعتدون عليه وعلى افراد عائلته واثاث البيت ومحتوياته.

وقالوا ان هذا الحصار بلغ اوجه اثر سقوط الشهيدين عبد القادر احمد كحيل وعدنان عبد سليمان كحيل. وكان الجنود يخرجون النساء الى الشوارع ليشاركن الرجال في تنظيف الشوارع من الحجارة والاطارات. وفي احدى المرات اصر احد الشبان على الخروج بدلا من اخته. فوافق قائد الفرقة على ذلك وهو يتغامز مع جنوده. فما ان بدأ ينظف الشارع حتى اطلقت عليه رصاصة اصابته في ساقه.

واضافوا ان الاهالي تمردوا على هذا الحصار وخرج بعضهم الى الشارع. فاعتدى عليهم الجنود بمختلف الوسائل، بما في ذلك اطلاق الرصاص. وسقط العديد من الجرحى. ولم يسمح بتقديم العلاج لهم الا في يوم امس الاول الثلاثاء، وذلك فقط لمدة ساعتين، هما ساعتا فك منع التجول، ليعود ويفرض الحصار من جديد. واما خلال الحصار فقد منعت سيارات الاسعاف التابعة لمستشفى جنين وللصليب الاحمر من دخول القرية. وبسبب الامطار الجديدة والوحول تعذر على الشبان نقل الجرحى بالتهريب عبر الجبال الا في حالات نادرة، لدى الاصابات الشديدة.

هذا وحال السماع بهذه الاوضاع رتب عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد اجتماعا له مع اهالي قباطية، اليوم الخميس، لكي يأخذ المزيد من التفاصيل ويطرح الموضوع في الكنيست.

في جلسة طارئة، اليوم الخميس:

مجلس الامن الدولي يبحث مسألة توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة

● رئيس المجموعة العربية في الامم المتحدة: الموقف العربي يدعو الى ضمان القرار العناصر الاساسية لقرار ٤٦٥ لعام ١٩٨٠ ● فورنتسوف: على مجلس الامن ان يتعامل بجدية مع الممارسات الاسرائيلية الخطيرة الهادفة الى توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - يبدأ مجلس الامن الدولي، اليوم الخميس، اعمال جلسته الطارئة لبحث ابعاد مسألة توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة. وذلك بناء على طلب الاتحاد السوفييتي.

واشار عبد الله الاشكل، سفير جمهورية اليمن الدمقراطية لدى الامم المتحدة ورئيس المجموعة العربية في المنظمة الدولية لهذا الشهر، الى ان المجموعة العربية في الامم المتحدة اكدت اهمية الطلب السوفييتي لعقد اجتماع طارىء لمجلس الامن الدولي للنظر في سياسة حكام اسرائيل القائمة على توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة باعتباره موضوعا ذا اهمية للامن القومي العربي وجوهر القضية الفلسطينية.

واكد الاشكل في مؤتمر صحفي عقد الليلة قبل الماضية، في نيويورك ان الدول العربية ستشارك بفعالية في المباحثات التي تبدأ رسميا في مجلس الامن اليوم، الخميس.

واشار الاشكل الى ان الموقف العربي يدعو الى ان يتضمن القرار او البيان الذي سيصدر عن مجلس الامن العناصر الاساسية، التي تضمنها القرار ٤٦٥ الصادر عن مجلس الامن في اذار العام ١٩٨٠ والذي اعتبر كل ما تتخذه اسرائيل من اجراءات لتغيير الطابع السكاني الدمقراطي في الاراضي الفلسطينية وجميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس العربية المحتلة اجراءات غير قانونية.

كما اكد القرار المذكور ان الممارسات الاسرائيلية الرامية الى توطين المهاجرين الجدد في هذه الاراضي هي انتهاك شديد لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين ابان الحرب والمعقودة في اب العام ١٩٤٩.

واجمعت المجموعة العربية في الامم المتحدة هنا، ليلة الثلاثاء الماضية، على ضرورة ان يتضمن اي قرار يتخذه مجلس الامن الدولي حول الاراضي العربية المحتلة اعترافا صريحا بعدم شرعية المستوطنات الاسرائيلية في تلك الاراضي فيما طالبت المجموعة الولايات المتحدة بانتهاج سياسة واضحة يركن اليها خارج اطار التصريحات الظرفية.

وعقدت المجموعة العربية اجتماعا في وقت سابق، لتدارس طلب الاتحاد السوفييتي عقد جلسة خاصة لمجلس الامن لبحث عملية الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

كما عقدت مجموعة عدم الانحياز في

● البقية على ص٥ ●

في الذكرى الثامنة لاضراب احرار الجولان التاريخي رفضا للضم

الجولانيون يؤكدون مجددا انتماءهم الذي لا يتزعزع لوطنهم الام سوريا

* بارليف وكراوس يشرفان شخصيا على قوات الشرطة * تحية للانتفاضة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جدد احرار الجولان يوم امس الاربعاء تأكيد رفضهم القاطع للاحتلال الاسرائيلي الزائل حتما ولقانون الضم الذي اتخذته الكنيست في عام ١٩٨١ وذلك باعلانهم الاضراب الشامل الذي عم جميع قرى الجولان المحتل وشل مظاهر الحياة تماما وشمل جميع مرافق الحياة والمدارس والعمال والحوانيت، وذلك في الذكرى الثامنة للاضراب التاريخي المشهور الذي اعلنه الجولانيون واستمر ستة اشهر، احتجاجا على قرار الضم البغيض والمرفوض من الطفل حتى الكهل.

ومنذ ذلك التاريخ واحرار الجولان يعلنون سنويا الاضراب الشامل في الرابع عشر من شباط، لتأكيد العهد لوطنهم الام سوريا انهم لم ولن يتأسرلوا.

وانتشرت قوات مكثفة من الشرطة وحرس الحدود والجيش بكامل عتادها الحربي حتى فرق الخيالة في قرى الجولان الاربع وحاصرتها منذ ساعات الصباح الاولى.

وقام وزير الشرطة حاييم بارليف، بنفسه يرافقه مدير عام الشرطة، دافيد كراوس بالاشراف على الوضع عن كثب.

وقال بارليف معللا عدم القيام بمظاهرات ومرور الذكرى بهدوء بسبب

● البقية على ص٥ ●

في رومانيا:

المجلس المؤقت للاتحاد الوطني يعين ايليسكو في منصب الرئيس

● بوخارست - الوكالات - عين المجلس المؤقت للاتحاد الوطني الروماني الليلة قبل الماضية ايون ايليسكو رئيسا للمجلس بالاجماع.

وعلم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية انه سيتم التصديق على هذا الاختيار لاحقا عن طريق تصويت رسمي في المجلس الذي سينتخب، ايضا، مكتبا تنفيذيا وهو هيئة حاكمة مختصة بتسيير البلاد الى حين اجراء انتخابات سيتولى الاشراف عليها.

وقد ترأس ايليسكو (٥٩ عاما) لمدة سبعة اسابيع مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» الحاكمة منذ الاطاحة بنظام تشاوشيسكو والتي حل محلها المجلس المؤقت للاتحاد الوطني يوم الجمعة الماضي. والمجلس المؤقت هو اول هيئة متعددة الاطراف تحكم رومانيا منذ (٤٦) عاما.

٨٩ قتيلا في تحطم طائرة «أيرباص» هندية

● نيودلهي - عن «و.ص.ف» - اعلن مسؤولون في شركة الطيران الهندية ان ٨٩ شخصا قتلوا، امس (الاربعاء)، في حادث تحطم طائرة «ايرباص - ١ - ٣٢٠» تابعة لهذه الشركة.

وقال المسؤولون ان النار اندلعت في الطائرة قبل هبوطها في بنغالور جنوب البلاد.

واستنادا الى مسؤولين في الشركة فان الطائرة التي كانت قادمة من بومباي كانت تقل ١٣٩ راكبا اضافة الى افراد الطاقم السبعة وكان على متنها اربعة اطفال وبعض الاجانب. وتم نقل الجرحى الى المستشفيات.

الوضع في دوشانبي ما زال متوترا

● مصرع ٣٧ شخصا منذ الاثنين الماضي ●

● موسكو - «تاس» - ما زال الوضع في عاصمة جمهورية طاجكستان السوفييتية، دوشانبي، متوترا جدا.

وذكرت اذاعة موسكو في نشرتها «انترفاكس» ان الوضع في دوشانبي، عاصمة طاجكستان، افلت من السيطرة وان المتظاهرين حاولوا صباح امس الاربعاء، الاستيلاء على المطار.

وادت اعمال العنف الى تخريب وتدمير شقق السكان غير الطاجكستانيين في خمس مناطق سكنية في دوشانبي كما جرى نهب وسلب المخازن واحراق محطة وقوف الباص ومستشفى للولادة.

وادت الاشتباكات بين قوات الامن والمتظاهرين منذ يوم الاثنين الماضي، رغم اعلان حالة الطوارىء، الى سقوط (٣٧) قتيلا، حسب حصيلة بثها التلفزيون السوفييتي، واصابة حوالي ٨٠ اخرين بجراح.

وقدم كاخار مخكاموف، السكرتير العام للحزب الشيوعي في جمهورية طاجكستان، امس الاول الثلاثاء، استقالته من منصبه وذلك في اجتماع حاشد. الا ان الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب رفض استقالة مخكاموف وانتقد قيادة الجمهورية لمماطلتها في تفادي الاحداث المأساوية.

وكلف الاجتماع الموسع الشيوعيين بتنظيم فصائل عمالية لضمان النظام وصيانة ممتلكات الدولة.

مسؤولان فلسطينيان في موسكو للاطلاع على نتائج مباحثات بيكر

● موسكو - الوكالات - يبدأ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب، وعضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس، اليوم الخميس، مباحثاتهما مع المسؤولين السوفييت للاطلاع على نتائج المباحثات التي اجراها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مؤخرا، في العاصمة السوفييتية، موسكو.

وقال النجاب ان المناقشات ستتناول، ايضا، الاقتراح السوفييتي بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن حول مسألة توطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة بالاضافة الى التطورات على الساحة الفلسطينية وعملية السلام في المنطقة.

وكان المسؤولان الفلسطينيان قد توجها الى الاتحاد السوفييتي، امس الاربعاء.

لجنة التضامن الافرو اسيوي تستنكر مخطط توطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة

● موسكو - الوكالات - استنكرت اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو اسيوي السياسة الاستيطانية الاسرائيلية في فلسطين المحتلة واعتبرتها عملا اجراميا.

واكدت اللجنة السوفييتية في بيان لها نشر هنا، امس الاول الثلاثاء، ان توطين المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة يقوض من فرص التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط. واشارت اللجنة الى ان السلطات الاسرائيلية تسعى عبر توطين اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة الى اثارة الخلاف بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية وعرقلة عملية التسوية السلمية في المنطقة.

واكدت ايضا على ان توطين اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة يعتبر انتهاكا سافرا للقانون الدولي وعملية غير اخلاقية من وجهة نظر حقوق الانسان.

وناشدت اللجنة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والبلدان الاخرى الى المساهمة في احباط الخطط الاستيطانية الاسرائيلية والحيلولة دون توطين المهاجرين من البلدان الاخرى في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واكدت اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو اسيوي على ان الشعب السوفييتي سيواصل كالسابق دعمه وتأييده للشعب الفلسطيني ونضاله من اجل استقلاله.

بعد اختتام القمة الالمانية - الالمانية:

بدء التحضيرات لاتحاد نقدي واقتصادي وخلاف حول مسألة الحياد العسكري

● غورباتشوف: المانيا الموحدة لا يمكن ان تستمر ضمن بنية حلف «ناتو» ●

● بون - الوكالات - اعرب رئيس حكومة المانيا الدمقراطية، هانس مودرو ووزيرة الاقتصاد كريستا لوفت، امس الاربعاء، عن خيبة املها وغضبها في ختام القمة الالمانية - الالمانية التي اكدا ان نتائجها ضئيلة جدا.

وسأل الصحفيون مودرو ما اذا كان قد اصيب بخيبة امل بعد لقائه، امس الاول الثلاثاء، مع المستشار كول فاجاب «اذا اردتم ان تعرفوا.. نعم».

واوضح رئيس الوزراء في اليوم الثاني من الزيارة الرسمية التي قام بها الوفد الوزاري الالماني الدمقراطي الى بون: «كان من الممكن ان تحصل على مزيد من النتائج لو كنا ناقشنا اولا الاعمال التحضيرية» للقمة على هامش مباحثات مع رؤساء شركات المانية غربية.

● البقية على ص٥ ●

في افتتاح اعمال الدورة الثالثة لمجلس السوفييت الاعلى:

غورباتشوف: أهمية هذه الدورة تكمن في السعي لاقرار قوانين ستؤدي الى تغييرات كيفية في تطور المجتمع السوفييتي

● ويضيف: المشاكل بين القوميات لا يمكن حلها الا بتغيير الفدرالية السوفييتية تغييرا جذريا ●

● موسكو - «تاس» - يواصل مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي اعمال دورته الثالثة التي بدأت، امس الاربعاء، لبحث سلسلة كبيرة من المسائل المقترحة.

وافتتح الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، اعمال الدورة الثالثة للمجلس بخطاب اكد فيه ان المواطنين السوفييت يعلقون امالا كبيرة على اعمال الدورة الثالثة لمجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي. واضاف «ان الدورة الحالية من حيث طابع المسائل التي ستبحث تخرج بعيدا عن حدود الاجتماع البرلماني العادي. ففي الدورة يجب ان تقر قوانين سيؤدي تحقيقها الى تغيرات كيفية في تطور مجتمعنا وبهذا تتحدد اهمية الدورة الحالية بالنسبة لحياة البلاد والمسؤولية الكبرى لاعضاء السوفييت الاعلى».

وقال رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي «ان البيريسترويكا شملت كل جوانب حياة المجتمع وشرائح السكان. واعطت الشيء الكثير فيما يتعلق بالدمقراطية والعلنية والحرية واطلاق العنان لافكار الناس وطاقاتهم. وان خط التجديد الثوري، وهذا امر لا جدال عليه، سرع كثيرا في تطور البلاد الاجتماعي».

وعلى صعيد آخر قال القائد السوفييتي «انه يزداد في البلاد عدم الرضى عن سير ووتائر ونتائج عمليات البيريسترويكا وعن الوضع في السوق الاستهلاكية واحتدام المشاكل بين القوميات وضعف النظام القانوني».

ولفت غورباتشوف الانتباه بشكل خاص الى «مشاكل المجتمع الاقتصادية»، وربط حلها «باشكال التسيير الاقتصادي الجديد والاصلاح الاقتصادي والتغيير الجذري لكل العلاقات الانتاجية. وهناك شيء كثير في تقدم الاصلاح الاقتصادي

● البقية على ص٥ ●

نعي

● آل حمودي واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والبلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

سليمان سليمان حمودي

(ابو بكر)

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الـ ٥٩ عاما، صباح امس الاربعاء ١٣/٢/١٩٩٠. وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير بعد ظهر اليوم نفسه.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

●● تقبل التعازي في بيت العائلة في شفاعمرو

* تهانينا الحارة *

الى صديق الطفولة الاخ محمد نفاع بمناسبة تعيينك عضوا في الكنيست الاسرائيلي نتمنى لك النجاح ونطلب من الله تعالى ان يلهمك الاخلاص لاهلك ولمجتمعك.

علي قضماني - بركا

الى الزوج والاب والجد

والعم الغالي

نمر مرقس

لتبق ايامك ربيعا دائما وعافية وليعبق اريج ستين ريحانة اخرى كتلك التي مرت علينا بردا وسلاما وسنا.

رفيقة العمر والبنات والعدايل والاحفاد

كلمة الاتحاد

ليسمعوا صوتنا في مجلس الامن!

● من المنتظر ان يلتئم، اليوم، مجلس الامن الدولي بناء على الطلب السوفييتي للبحث في انتهاكات حكومة اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني والمواثيق والقوانين الدولية وذلك بقيامها بتوطين المهاجرين اليهود الجدد في المناطق الفلسطينية المحتلة.

لقد اقدم الاتحاد السوفييتي على هذه الخطوة بتنسيق مع م.ت.ف والدول العربية. واعلنت جامعة الدول العربية عن ترحيبها بالخطوة السوفييتية. واقترحت على المشروع اضافة هامة تذكر بالقرار رقم ٤٦٥ الذي كان اتخذه مجلس الامن الدولي في اذار ١٩٨٠ وفيه ادينت حكومة اسرائيل على ممارساتها لتغيير الوضع الدمغرافي في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ بهدف تخليد احتلالها لها.

وهذه خطوة مباركة. ويا حبذا لو انها عادت على قرار اخر للامم المتحدة، ذلك الذي يثبت حق اللاجئين الفلسطينيين المشردين عن وطنهم بالعودة الى هذا الوطن او قبول التعويض.

ولكن، هنالك جانب اخر للموضوع يتعلق ليس فقط بـ «الهجرة الكبرى» وبسياسة توطين المهاجرين، بل وايضا بسياسة حكومة اسرائيل تجاه الجماهير العربية الفلسطينية التي تشكل ١٧٪ من سكان دولة اسرائيل.

فهذه الجماهير تعاني اليوم من تراكمات ممارسات عنصرية تضاهي الابرتهايد في وحشيته. و«الهجرة الكبرى» تأتي لتزيد الطين بلة في هذه السياسة.

حوالي نصف هذه الجماهير يعيش تحت خط الفقر. نسبة البطالة بين صفوف عمالها تتعدى ٢٠٪، علما بان معدل البطالة في البلاد عموما يقل عن ٩٪. والسلطات المحلية العربية تعيش في ازمة مالية خانقة تشل الخدمات فيها وتمنع ٢٢ منها من دفع رواتب العمال والمستخدمين منذ خمسة اشهر، ولذلك اضطرت هذه السلطات الى اعلان الاضراب المفتوح والذي سيتصاعد الى اضراب عام لكل الجماهير العربية في ٢٦ الجاري، اذا لم تحل هذه الازمة. وما زالت هذه الجماهير تعاني من سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت ونواقص خطيرة في التعليم والخدمات الصحية والاسكان. وكل مجالات الحياة الاخرى.

والانكى من هذا ان حكومة اسرائيل تصم اذانها بشكل رهيب ومفزع ازاء هذه الاوضاع وما تفجرها من ازمات اجتماعية. فهذه الحكومة تعرف عن هذه الاوضاع بالتفصيل ولكنها لا تحرك ساكنا لتغييرها. تتحدث عن البطالة المضاعفة لدى العرب ووزير المالية، شمعون بيرس، بعد العدة لاقامة مئة مشروع لمكافحة البطالة ولا يحسب حساب العرب باي منها. وعندما داهمتنا «الهجرة الكبرى» اعد مشروعا لايجاد ٤٠ الف مكان عمل للمهاجرين خلال سنة. ولم يحسب حساب الوف العاطلين عن العمل من المواطنين العرب في اسرائيل ولا بمكان عمل واحد. وفي الميزانية الاخيرة للدولة خصصوا حوالي المليار شيكل لاستيعاب المهاجرين الجدد ولم يخصصوا مليما واحدا لتصفية ازمة السلطات المحلية العربية.

والوزير المكلف برعاية «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، يعلن في عاصمة الجماهير العربية، الناصرة، ان سلم الافضليات في الدولة هو: اولا الامن والهجرة الكبرى ثم بعدها كل شيء اخر.

وهذا كله ليس سوى غيض من فيض. فهل يمكن ان يسمع صوتنا نحن ايضا في مجلس الامن؟! هل تسمع صرختنا ضد سياسة الابرتهايد الاسرائيلي السلطوي، في هذا الزمن الذي يندحر فيه حتى الابرتهايد الاصلي (في جنوب افريقيا)؟! ففي «اورشليم» لا يسمعون. فلعلهم في نيويورك يسمعون قليلا!!

(«الاتحاد»)

في اعقاب زيارة وفد لجنة الدفاع عن الاراضي الى عرب النقب:

العمل لاصدار «كتاب اسود» حول معاناة عرب النقب واخطار ترحيلهم

● العمل من اجل عقد مؤتمر لعرب النقب حول الموضوع ●

● بئر السبع - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا سالم ابو مديغم - قررت لجنة الدفاع عن الاراضي، في اعقاب زيارة وفدها الى منطقة عرب النقب، اصدار «كتاب اسود» يشمل جميع المعلومات والحقائق التي يعاني منها عرب النقب والكشف عن المخططات السلطوية الجديدة لترحيلهم.

وكان وفد لجنة الدفاع عن الاراضي انهى زيارته الى منطقة عرب النقب التي استمرت يومين متتاليين، امس الاول الثلاثاء، حيث جمع حقائق ومعلومات مذهلة عن سياسة الترحيل والتجهيل التي تنتهجها السلطة بحق عرب النقب وبالذات في السنوات الاخيرة، اذ صعدت السلطة من سياسة الترحيل والقبضة الحديدية بهدف سلب ما تبقى من الاراضي العربية في النقب واجبار الاهالي على التوجه الى تجمعات سكنية اقيمت خصيصا لهذا الغرض مثل: إكسيفة ورهط وتل السبع وعرعرة وشقيب السلام وحورة وغيرها.

وزار الوفد الاماكن التالية: عائلة سلامة الهزيل وعائلة ابو قردود وقرية عرب الزوايدة وعائلة الشيخ عودة ابو سريحان وعائلة النصاصرة وعائلة الشيخ ابراهيم الصمور (إكسيفة) وعائلة ابو كف (بالقرب من حورة).

وتألف الوفد من اعضاء سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي وهم: فضل نعامنة وجمال طربية وعبد الحميد ابو عيطة وحسين العبرة، اضافة الى علي ابو زايد، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط ويعقوب يعقوب، عن الجبهة الدمقراطية في بئر السبع وحسين عبري نصار، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع.

وقرر الوفد، اضافة الى قرار اصدار «الكتاب الاسود»، القرارات التالية: ● العمل المشترك مع المجمعات التي زارها من اجل عقد مؤتمر لعرب النقب بحضور جميع الهيئات العربية واللجان المنتخبة واعضاء كنيست ودعوة الصحافة المحلية والعالمية ● ترجمة «الكتاب الاسود» لعدة لغات بعد اصداره وارساله الى سفارات دول العالم والى جميع المنظمات العالمية وفي مقدمتها هيئة الامم المتحدة وطلب الحماية الدولية الخاصة لهذه المنطقة ● دعوة الاهالي الى التمسك بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي والى الوحدة الكاملة للاستمرار في النضال والتصدي للسياسة العنصرية التي تنتهجها السلطات. (سننشر تقريرا مفصلا في عدد قادم).



● من مآسي عرب النقب: افراد عائلة حماد حسين ابو كف على انقاض منزلها المهدوم قبل شهر ونصف ●
(صورة خاصة)

القائمة المشتركة في مجلس عمال مركز الجليل تطالب بتعيين موعد المؤتمر وجدول اعماله

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحضيرا لمؤتمر مجلس عمال مركز الجليل المحلي، بعث النقابي نايف سليم، رئيس كتلة القائمة المشتركة في المجلس، برسالتين الى سكرتير مجلس العمال منير فارس، ضمنهما اقتراحات وطلبات القائمة المشتركة.

وطالب سليم، في الرسالة الاولى، باقامة مجالس ثانوية لفروع نعمات الى جانب كل مجلس ثانوي تابع لمجلس العمال في كل من: الرامة وبركا وجولس، مؤكدا أن القانون يسمح بذلك حسب البند «ب ٢٥».

وكرر سليم، في الرسالة، طلبه بتغيير الموظفة سمحا هاكر، بسكرتيرة اخرى لمجلس نعمات في قرى مركز الجليل من القاطنات في قرى مجلس العمال، لان مثل هذه تعرف مشاكل واحتياجات قرانا وتشعر مع النساء في قرانا وتهتم بقضاياهن، فقد آن الاوان لعدم الاكتفاء بالوعود قبل الانتخابات بذلك وانما يجب التنفيذ الفعلي.

وجاءت الرسالة الثانية ردا على الرسائل التي وجهها منير فارس الى اعضاء مجلس العمال ونوابهم عن نتائج الانتخابات النهائية في مجلس عمال مركز الجليل. وطالب سليم، في رسالته، سكرتارية مجلس العمال بان تعين موعد المؤتمر المحلي لمجلس العمال وجدولة ابحاثه قبل ٣/٩ كما ينص على ذلك القانون بند ز ٧٥ أ واقامة لجنة تحضيرية من كتل المجلس جميعها وحسب نسبة تمثيلها للاعداد للمؤتمر المحلي.

وطالب سليم ايضا باقامة عدة لجان فرعية حسب فروع العمل للاعداد للمؤتمر منها: لجنة ضد البطالة ولجنة للعمل الشعبي الجماهيري ولجنة للرياضة وللثقافة ولجنة تعد لعمل المجلس خلال الدورة المقبلة ولجنة لصندوق المرضى ولجنة للدمج اللوائي وغير ذلك.

كما طالب بان ينتخب المؤتمر المحلي ويقر الاعضاء والنواب. واقترح سليم في رسالته الاعضاء والنواب للمجلس وللمجالس الثانوية ولنعمات وللمؤتمر المحلي.

بعد تظاهرات رفع الشعارات امس وتحضيرا

● تتمة من صفحة ١ ●

تظاهرات شارك فيها عشرات العمال والمستخدمين وانضم اليهم عدد من الجبهويين ونائبا رئيس البلدية، رامز جرايسي وسهيل فاهوم، وعدد من اعضاء ادارة البلدية. واقيمت التظاهرة في اربعة مواقع هي: ساحة العين وساحة الكراج والعمارة والحانوت.

وقد رفع المتظاهرون عدة شعارات بينها: «فلنتجند جميعا ضد التمييز والاجحاف العنصري ومن اجل المساواة في الميزانيات» و«فلتخصص الحكومة الاراضي اللازمة للمدارس والملاعب الرياضية والمرافق العامة» و«لكل شيء يوجد مال. الا للمواطنين العرب» و«ميزانية التطوير هزيلة ولا تكفي حتى لتطوير شارع واحد جدي» و«الخارطة الهيكلية للناصرة انتهت في العام ١٩٨٢. وحتى الان لم تصادق الوزارة عليها».

● ام الفحم ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل - استجابة لقرار لجنة المتابعة العليا جرت، امس، تظاهرة رفع شعارات على مدخل مدينة ام الفحم اشترك فيها رئيس البلدية، الشيخ رائد صلاح محاجنة، ونائباه، هاشم عبد الرحمن ود. سليمان اغبارية، وجميع موظفي البلدية ومستخدميها فرفعوا الشعارات المطالبة بالمساواة في الميزانيات وبتحرير الاموال للسلطات المحلية العربية وبجدولة ديونها اسوة بباقي السلطات المحلية في البلاد.

واكدت الشعارات ان استمرار الوضع الحالي في السلطات المحلية العربية سوف يؤدي الى تعطيل كافة الخدمات والى اضراب مستمر للعمال والمستخدمين فيها.

وفي حديث مع مراسلنا قال القائم باعمال رئيس البلدية، هاشم عبد الرحمن: لقد قمنا بحملة شرح وتوعية في مدارس المدينة حول ظروف البلدية والسلطات المحلية العربية عموما. وغدا (اليوم) سنشارك مع رؤساء السلطات المحلية العربية الاخرى في الاعتصام امام وزارتي الداخلية والمالية.

وفي حديث لمراسلنا مع رئيس مجلس عرعرة المحلي، محمد يونس، قال: «الاضراب مستمر. وقد وزعنا منشور لجنة المتابعة في القرية. ونحن ندعم جميع الخطوات لان الوضع صعب للغاية».

وحاول مراسلنا الاتصال مع رئيس مجلس كفر قرع المحلي او القائم باعماله لكنه لم يتمكن من ذلك.

● الرامة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - ردا على سياسة الخنق المالي التي تنتهجها الحكومة ضد السلطات المحلية العربية، وفي اطار تصعيد الاضراب المفتوح الذي تشهده السلطات المحلية العربية، نظم المجلسان المحليان في قريتي الرامة ومجد الكروم، تظاهرتي رفع شعارات، تنفيذا لقرار لجنة المتابعة بهذا الشأن.

ففي الساعة التاسعة والنصف من صباح امس، وقف رئيس واعضاء مجلس الرامة المحلي والموظفون وعدد من المتواجدين، على الشارع الرئيسي عكا - صفد، قرب محطة الوقود، حيث رفعوا الشعارات المطالبة بالحقوق وبتسديد العجز المالي وبالمساواة، باللغتين العربية والعبرية. واستمرت التظاهرة حتى الساعة العاشرة والنصف بهدوء ودون اي استفزاز يذكر.

وجاء في الشعارات التي ارتفعت: «اعطوا المجالس المحلية حقوقها» و«المساواة في ميزانيات التطوير ولا اقل من المساواة» و«تعديل قانون ضريبة الارنونا» و«لتسدد وزارة الداخلية عجز السلطات المحلية العربية الذي لم يعد يطاق»، وغيرها من شعارات.

وبعد انتهاء المظاهرة توجه جميع المشاركين فيها الى بناية المجلس المحلي، حيث شرح السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، عن الوضع المالي الخانق الذي يعاني منه المجلس وسبب ذلك وعن الاجراءات النضالية المزمع القيام بها لاجبار السلطات المسؤولة على تلبية مطالب الجماهير العربية ممثلة بسلطاتها المحلية.

● مجد الكروم ●

● وفي مجد الكروم قام العشرات من عمال وموظفي واعضاء المجلس المحلي وفي مقدمتهم السيد محمد مناع، رئيس المجلس المحلي، ولفيف من شباب القرية برفع عشرات الشعارات صباح امس على مدخلي القرية الغربي والشرقي. وطالبت الشعارات التي كتبت باللغتين العربية والعبرية السلطات الحكومية باحترام تعهداتها.

ومن الشعارات التي ارتفعت: «لتف الدوائر الحكومية بالتزاماتها للسلطات المحلية العربية» و«لتنفذ وزارة الداخلية اتفاق سد العجز وجدولة الديون» و«المساواة للسلطات المحلية العربية في المجالات كافة» و«للسلطات المحلية اليهودية حوالي ٦٠٪ وللعربية حوالي ١٥٪ ولن نرضى بهذا». وغيرها من الشعارات المطالبة بالغاء تعديل قانون منع الارهاب والكف عن سياسة التمييز.

● الطيرة ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تظاهر العشرات من ابناء الطيرة، في الشارع العام، في مدخل البلدة الجنوبي، امس الاربعاء، وهم يحملون الشعارات المطلبية التي تدعو السلطات الحكومية الى فك الطوق عن المجالس المحلية والبلدية العربية، وتنفيذ اتفاق تسديد العجز في الميزانيات وجدولة الديون وغيرها..

وشارك في هذه المظاهرة العاملون في المجلس المحلي وعدد من اعضاء المجلس واعضاء الجبهة وعشرات من طلاب المدرسة الاعدادية.

ومن بين المطالب التي رفعها المتظاهرون بشعارات مكتوبة: «تحرير الاموال للسلطات المحلية العربية فورا ودون تأخير»، «المساواة ولا اقل من المساواة، فنحن اصحاب وطن وارض وحق»، «كل الدعم لسلطاتنا المحلية من اجل المساواة في الميزانيات»، «توسيع مسطحات البناء والمصادقة على الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية»، «الاعتراف بالتجمعات العربية الصغيرة كقرى ذات سلطات محلية»، «وقف عمليات هدم البيوت في القرى العربية وتسهيل عمليات الترخيص»، «من اجل السلام العادل والدائم في المنطقة، من اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

تصاعد الهجمة

● تتمة من صفحة ١ ●

جنود الاحتلال على عدد كبير من طلبتها الذين لجأوا الى مقر جمعية سيدات حلحول الخيرية لتعويض بعض الدروس. كما اقتحم جنود آخرون مدرسة الشيخ عز الدين القسام في السيلة الحارثية واخذوا في تفتيش حقائب التلاميذ. وفي القطاع اغلقت احدى المدارس في غزة ليصبح مجموع المدارس المغلقة هناك (٣٦) مدرسة.

على صعيد آخر علم مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري طالبت خريجي التوجيهي ممن يرغبون في السفر الى خارج البلاد لمواصلة تعليمهم الجامعي، طالبتهم بالتوقيع على تعهدات بعدم العودة الى البلاد قبل سنتين من مغادرتهم لها. وقد حدث ذلك في مدينة جنين، على الاقل. ونشير في هذا المجال الى ان جامعات الضفة والقطاع ومعاهدها المتوسطة مغلقة للعام الثالث على التوالي.

وفيما يخص مظاهر الاحتجاج فقد وقع الكثير منها في الضفة والقطاع كما جرت، في المقابل، اعمال قمع متعددة من قبل جنود الاحتلال اضافة الى العديد من الاجراءات مثل اغلاق بلدة عنبتا وقرية رامين المجاورة عسكريا خاصة اثناء وبعد تشييع جثمان شهيد الاخيرة (رائق سلمان). وكذلك فقد استمر نظام حظر التجول لليوم الخامس على التوالي في بلدة قباطية التي رفع نظام حظر التجول عنها لمدة ساعتين يوم امس الاول فيما افادت انباء البلدة ان جنود الاحتلال يستغلون نظام حظر التجول لاجراء اعمال ترميم مبنى مقر «رابطة القرى» الموؤودة في البلدة وذلك من اجل فتح مقر لـ «الادارة المدنية» الاحتلالية في البلدة حسبما يعتقد الاهالي. ويفيد مراسلنا ان المسامير تغطي معظم شوارع البلدة الرئيسية لعرقلة تسيير الدوريات العسكرية.

هذا وصادرت قوات الجيش نهار امس اربع سيارات من نوع «فولكسفاجن» في منطقة «الدوار» وسط جنين وطالبت أصحابها بمراجعة الحكم العسكري بعد ان احتجزت بطاقات هوياتهم فيما يعتقد الاهالي ان هذا الاجراء شائع اذ يستخدم الجنود السيارات المحلية لمداهمة القرى وللقيام باعمال دورية. من جهة ثانية فقد احتجزت قوات «مشتركة» من الجيش ورجال الضريبة نحو (٣٠) سيارة خاصة، بعضها محمل بالبضائع المختلفة، في حاجز اقيم يوم امس الاول قرب قرية فحمة/جنين وتقلت السيارات الى ساحة قبالة مقر الضريبة.

وفي ساعات العصر، وقبل فرض نظام حظر التجول المسائي والليلي المستمر في جنين جرت مظاهر احتجاج باحراق الاطارات واقامة الحواجز الحجرية ورشق الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة. واستخدم الجنود الرصاص الحي واصيب شاب في ساقه وتلقى العلاج محليا. اما في قرية الزبابدة فقد تحطم زجاج سيارة عسكرية خلال مصادمات بين الاهالي والجنود.

● بيت لحم ●

نظمت طالبات مدارس بيت لحم ظهر امس مظاهرة جابت شوارع المدينة، رددت خلالها المشاركات الشعارات الوطنية والمنددة بالاحتلال والجريمة التي ارتكبت يوم امس الاول وادت الى جرح ما يزيد عن عشرين طالبا من «مدرسة بيت لحم الثانوية».

وانطلقت المسيرة عقب قيام الطالبات بتنظيم اعتصام في مقر الصليب الاحمر في المدينة.

واعترض الجنود المسيرة وقاموا باطلاق العيارات النارية باتجاهها مما ادى الى اصابة احدى الطالبات بجروح في ساقها وشهدت المدينة في اعقاب ذلك تواجدا عسكريا مكثفا.

من ناحية اخرى داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال ليلة امس الاول مدينتي بيت لحم وبيت ساحور وقامت باعتقال العديد من المواطنين.

هذا وواصلت السلطات الاسرائيلية فرض نظام حظر التجول الليلي على مخيم الدهيشة للاجئين للشهر الخامس على التوالي.

● الخليل ●

رفع نظام حظر التجول عن منطقة الحرم الابراهيمي في الخليل صباح امس. وخلال حظر التجول اصيبت المواطنة شلبية موسى حماد الجبارين (٣٨ عاما) برصاصة مطاطية في وجهها لدى خروجها من منزلها الواقع في حارة جابر الخاضعة لحظر التجول.

من ناحية اخرى جرت امس مواجهات في انحاء متفرقة من مدينة الخليل وداهمت قوات الجيش صباح امس «جمعية سيدات حلحول الخيرية» حيث يتعلم طلاب «مدرسة حلحول» الثانوية المغلقة وقاموا باخراج الطلاب الى ساحة الجمعية واوقفوهم على الحائط رافعين ايديهم الى اعلى واعتدوا عليهم بالضرب واحدا واحدا ومن ثم اجبروهم على مغادرة المكان.

واقامت قوات الاحتلال الحواجز وسط قرية بني نعيم وقامت بايقاف السيارات وتفتيشها وتحرير المخالفات للسائقين كما قامت قوة اخرى من الجنود بمداهمة عدد من المنازل بحثا عن الشبان المطلوبين واغلق التجار محالهم التجارية وفوتوا الفرصة على رجال الضريبة بمداهمتها.

وقامت قوات اخرى باعتقال عدد من المواطنين قرب الحاجز العسكري القائم على مدخل القرية.

وشهدت بلدة يطا، امس مسيرات لشبان الانتفاضة بمناسبة ذكرى مرور عامين على استشهاد محمد حسن بحيص وحمدي سلطان ومروان كيالي الذين نسفت سيارتهم في ميناء «ليماسول» بقبرص.

● قطاع غزة ●

اغلقت السلطات العسكرية امس «مدرسة ذكور الرمال الاعدادية للاجئين» وبهذا اصبح عدد المدارس المغلقة في قطاع غزة خلال الشهر الاخير (٣٦) مدرسة.

ورشق الشبان صباح امس سيارة عسكرية في سوق فراس. واقتحم الجنود بعد ذلك السوق وقاموا بالاعتداء على الاهالي واصحاب «البسطات» حيث اتلفوا الخضار بعد القائها على الارض وخلال ملاحقة السيارات العسكرية للشبان في حي الشجاعية بغزة ظهر امس صدمت احداها المواطن فتحي العاصي سعد (٤٠ عاما) مما ادى الى اصابته بكدمات في جميع انحاء جسمه.

من ناحية اخرى اعتدى مجهولون بالضرب على المدعو جلال كامل نصر (٣٥ عاما) من رفح وقد اصيب بعدة كسور بالاطراف. ويفيد الاهالي بانه من تجار المخدرات المعروفين.

وشهدت عدة مناطق في القطاع امس مواجهات مع قوات الاحتلال كان ابرزها في حي الشجاعية بغزة ومخيم خانيونس حيث اصيب خلال المواجهات التي استمرت حتى ساعات الظهر الفتى مازن ثابت بربخ (١٤ عاما) بعيار ناري في الحوض وفي مخيم الشاطىء اصيب المواطن وائل محمد عبد الله (١٩ عاما) بعيار ناري في الساق.

رياضة

اسعد تلحمي

غدا الجمعة - مكابي طمرة يستضيف هبوعيل طبريا

* بعد غد، المتصدر الديلاوي يحل ضيفا على متذيل اللائحة، بيتار حيفا *

● يستضيف فريق مكابي طمرة، في الثالثة من بعد ظهر غد الجمعة وعلى ملعب كريات آتا، فريق المرتبة الثالثة هبوعيل طبريا في مباراة من المتوقع ان تكون مثيرة وذلك ضمن مباريات الاسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة القطرية.

وتأتي هذه المباراة بعد ثلاث مباريات ادى فيها الطمراويون عروضا رائعة ونجحوا يوم الجمعة الماضي في تسجيل فوز هام على متذيل اللائحة، هبوعيل الخضيرة (١ : صفر). وتأتي بعد اداء رائع للطمراويين امس الاول الثلاثاء، امام بيتار القدس رغم خسارتهم المباراة (٢ : ٣).

والسؤال هو: هل يلعب قلب الدفاع سمير عيسى في هذه المباراة ام يواصل تغيبه نظرا لشد عضلي في ظهره. وفي حالة استمرار غياب سمير فان الفريق الطمراوي قد يلعب بالتركيب نفسه الذي ظهر فيه امس الاول ويضم كلا من: شموئيلي، غروبر، عمار، ليفي، ايهاب ياسين، رفيق عوض، سعيد همام، وحيد ياسين، رؤوف هيام، شلومو ادري، طمير حلبي.

باقي مباريات هذا الاسبوع في الدرجة القطرية تجمع بين: طيرات هكرمل - هبوعيل الخضيرة، مكابي يافا - هبوعيل ريشون لتسيون، هبوعيل حيفا - مكابي يفنه، مكابي شعرايم - هبوعيل بات يام، بيتار نتانيا - مكابي بيتح تكفا، هبوعيل حولون - رمات عميدار.

وفي الدرجة الممتازة يلعب متصدر اللائحة، بني يهودا مباراة بيتية قوية امام مكابي تل ابيب (المرتبة السادسة) ويلعب مكابي حيفا مباراة خارجية صعبة امام بيتار القدس. اما باقي المباريات فتجمع بين: هبوعيل رمات غان - مكابي نتانيا، هبوعيل كفار سابا - هبوعيل القدس، بيتار تل ابيب - شمشون، هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل بئر السبع.

■ الدرجة الاولى

تجري هذا السبت مباريات الاسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة الاولى ويلعب متصدر اللائحة، هبوعيل معين دالية الكرمل (برصيد ٢٥ نقطة وبفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الثانية) مباراة خارجية امام متذيل اللائحة، بيتار حيفا وذلك في استاد كريات اليعيزر في حيفا. ومن المتوقع ان يعود الى التركيب الاول صانع الالعاب رفيق حلبي بعد شفائه من الاصابة وقد يشترك على حساب رحيم سيلع المصاب.

ويلعب هبوعيل ام الفحم، الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد ١٦ نقطة وتنقصه مباراة خارجية صعبة امام هبوعيل كريات شمونه، جار الفحماويين في اللائحة بفارق نقطة واحدة لصالحه وهذه هي المباراة الخارجية التاسعة لام الفحم هذا السبت وسبق له ان فاز في مباراتين خارجيتين.

ويخرج هبوعيل الطيبة، الذي يحتل المرتبة التاسعة برصيد ١٦ نقطة، الى نهريا لملاقاة بيتار المحلي، الذي يحتل المرتبة (١٣) برصيد ١٣ نقطة، في مباراة صعبة يتوجب على الطيباويين العودة منها بتعادل على الاقل لئلا ينزلقوا نحو القاع. ويتوقع ان يعود الى تركيب الفريق قلب الدفاع يوسي كرشيش.

وعلى الملعب البلدي في الناصرة تجري مباراة قاع عن «اربع نقاط» بين فريق الاخاء (المرتبة ١١ وتنقصه مباراة) وهبوعيل بيسان الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة ويبتعد مسافة نقطة عن الاخاء. وكل نتيجة عدا فوز الاخاء لن تكون في صالحه.

بالمقابل يخرج الفريق النصراوي الثاني، الشباب الذي يحتل المرتبة (١٤) برصيد ١٢ نقطة الى مباراة خارجية في الخضيرة امام مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ١٧ نقطة. النصراويون بحاجة الى نقطة على الاقل لئلا يتورطوا اكثر في قاع اللائحة.

الفريق العربي السادس في الدرجة الاولى، مكابي عسفيا يلتقي في ارضه فريق القمة، هبوعيل عكا الذي يحتل المرتبة الخامسة برصيد ١٩ نقطة وتنقصه مباراة. وتجري المباراة والعسافنة (المرتبة العاشرة مع ١٥ نقطة) لا يزالون يتذكرون الهزيمة القاسية التي لحقت بهم في مباراة الذهاب في عكا (١ : ٥) وهدفهم التعويض عنها.

المباراتان المتبقيتان لهذا الاسبوع تجمعان بين مكابي هرتسليا - مكابي العفولة ومكابي عكا - بني حنصور.

■ الدرجة الثانية

تلعب فرق الدرجة الثانية هذا الاسبوع مباريات الاسبوع السادس عشر على النحو التالي:

في المنطقة الشمالية (أ): مكابي معلوت - مكابي كفركنا، نتسيرت عيليت - هبوعيل ابو سنان، هبوعيل كرمئيل - مكابي سخنين، مكابي شفاعمرو - هركفوت، هبوعيل سخنين - هبوعيل صفد، مكابي طرعان - هبوعيل عين ماهل، هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل دبورية.

في المنطقة الشمالية (ب): يلعب هبوعيل اكسال مباراة بيتية امام بيت اليعيزر بينما يلعب هبوعيل باقة الغربية مباراة خارجية امام هبوعيل كريات آتا.

في المنطقة الجنوبية (أ): تجري الفرق العربية المباريات التالية: هبوعيل جلجولية - محنيه يهودا، اتحاد شباب يافا - رمات الياهو، هبوعيل رمات هشارون - هبوعيل الطيرة، نحلات يهودا - هبوعيل كفر قاسم.

■ تأجيل المباريات أمس

● حالت الامطار الغزيرة التي هطلت امس ووحولة ارضية الملاعب دون اجراء المباريات المؤجلة في الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) او دون اتمامها. ففي الناصرة اوقف الحكم ساني التاكفي المباراة بين الشباب ومكابي هرتسليا في الدقيقة (٢٥) وهكذا فعل حكم مباراة هبوعيل ام الفحم - مكابي الخضيرة موشيه بن منوحه في الدقيقة (٤٥) بعد ان كانت النتيجة ١ : صفر لصالح الفحماويين من هدف قصي عراقي في الدقيقة (١٨) كما يفيد مراسلنا مجدي عابد. ويفيد يوسف استيتة الذي حضر مباراة مكابي العفولة - الاخاء الناصرة ان حكم المباراة ميخائيل حداد اوقفها والنتيجة صفر : صفر بسبب الامطار ايضا.

كما لم تجر المباراتان الاخريان بين هبوعيل عكا - هبوعيل كريات شمونه وبني حنصور - بيتار حيفا.

اليوم الخميس: المكتب

● تتمة من صفحة ١ ●

معسكر شمير شرط توسيع «الطاقم الرباعي» وضمه اليه.

وبالمقابل اعلن المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، مجددا امس، ان استقالة الوزير شارون من الحكومة غير سارية المفعول لانها قدمت بشكل غير قانوني. وقال ان على شارون تقديم استقالته اولا امام اعضاء الحكومة وبعدها الى رئيس الحكومة.

وعلى الصعيد نفسه اعلن شارون، امس، انه لن يتراجع عن استقالته. وقال امام العشرات من مؤيديه الذين تظاهروا امام مكتبه تأييدا له، انه «لن يجلس في بيته» وسيناضل داخل الليكود من اجل مبادئه. واشار الى انه سئم التهديدات المتكررة باقالته التي كانت تكبل يديه ولذلك اقدم على تقديم الاستقالة.

هذا وقدم احد اعضاء مركز الليكود، امس، استئنافا الى المحكمة العليا طالبها فيها بعدم تنفيذ استقالة شارون لانها لم تستوف الشروط القانونية لتقديمها. وامر القاضي المستشار القضائي للحكومة بالتشاور مع شمير وشارون حول هذا الامر.

وعلم، امس، ان شمير الغى اجتماع وزراء الحزب الاسبوعي والذي كان مقررا ليوم امس على خلفية الصراع الداخلي في الحزب.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
* * *
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

مع السيد يواش تصيدون:

ليس الاردن، ولن يكون الدولة الفلسطينية

*** يقطع اوصال الاردن ويعيد تركيبه على هواه * «استكمال» الارض يلبّسه لغيره * يعتبر قيام دولة فلسطينية في فلسطين دولة فلسطينية ثانية بعد الأردن ***

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●ها هو يمسك السكين ويقطع أوصال الاردن قطعة قطعة، ثم يعيد تركيبه من جديد، ثم يغير ديمغرافيته عندما لا تتلاءم مع الاهداف التي ينشرها، ثم يعيد له ديمغرافيته.. حسب مزاجه. فالاردن فلسطين عندما يريد له ان يكون كذلك، والاردن الاردن عندما يريد، والاردن خليط ومزيج من هذا وذاك عندما يريد، والاردن نهب، اموال متروكة، زاوية تكية، مباح لمن يشاء الاحتلال.

الكاتب ليس من اصحاب الاسماء اللامعة في عالم التعليق والتحليل، واسمه على كل حال، يواش تصيدون، والصحيفة التي قبلت ان «ينفث» فيها آراءه، الصحيفة الرزينة! والحريصة على التوازن بين اليمين.. واليمين في اكثر الاحيان، صحيفة («هآرتس» ٩٠/٢/١٢)، وعلى الرغم من ان الكاتب يبدأ مقالته، وعنوانها «لا حصانة ولا حسين اطلاقا» بالقول انه «ليس من الضروري ان يكون المرء نبيا..».. ينتحل لنفسه هذه الصفة دون ان يدري ويقرر ان عمر الملكية الهاشمية في الاردن ليس طويلا، مستشهدا بتاريخ الشرق الاوسط مع الملوك في العقود الثلاثة او الاربعة الاخيرة، مبتدئا بالملك فاروق ومنهيا بشاه ايران ومتسائلا: دور من الآن من الملكين الحاليين ملك السعودية ام الملك حسين؟

والسيد تصيدون - الذي لا يعجبه الملوك عموما، ونحن، ايضا، ولكن من منطلق اقتصادي اجتماعي، بينما منطلقه عنصري صهيوني - لا تعجبه كذلك الانظمة التي قامت بعد الاطاحة بالملوك، فيصفها كلها بانظمة «توتاليتارية» ديكتاتورية عسكرية اشد فظاظة من نظام الملوك الذي سبقها.

ويقفز السيد تصيدون الى التمهيد لما يريد، فيصرخ على حين غرة، بانه لا يمكن التفكير في حل سلمي لاسرائيل من خلال تجاهل مصير الاردن (!!). فما شأن مصير الاردن بالحل السلمي؟ ويستمر في تهيئة الاذهان لهدفه بالقول: «ان حدودنا مع الاردن هي حدودنا الاطول». والجديد في هذا القول هو «حدودنا»، اي انه يقرر ان الضفة الغربية المحتلة هي جزء من اسرائيل، وهو من هنا، يبدأ «التكشيف» عن فكرته، ويتابع: «وان علاقة جزء من سكان اسرائيل الغربية بشقيقها في القسم الشرقي، علاقة واضحة»..

فهل اختلط على الرجل هنا، ام انه يقصد ما يقول. فهذا الخلط بين الأرض والناس، يصعب، حسب الصيغة التي وضعها تبيان ما يقصد بالضبط. الا ان هذا يتضح لاحقا من «تكشيفه» اكثر فأكثر.

ولهذا فانه يضع امام اسرائيل، التفكير بضرورة تفحص مغزى الاطاحة الحتمية، التي يفترضها، بالملك الاردني وبالملكية عموما، في الاردن، ويهيم في بحر متلاطم من التصورات والتخيلات، التي لا يسجلها الا لكي يوظفها اداة للبرهنة على صحة ما ذهب اليه. وهو يضع الاردن بين عدة خيارات يحتم على الاردن المرور في واحد منها او ربما بأكثر من واحد معاً. وذلك طبعا، بعد انهيار النظام الملكي، فهو يفترض ان تقوم سوريا باحتلال الاردن، فاذا لم تجد سوريا الذريعة، يجدها هو لها، واذا ما استغرب القارئ مثل هذه الفرضية المعدومة المقومات، يتطوع السيد تصيدون بايجاد المبرر، ولا يهمه بالطبع اذا كان مقنعا ام لا، وهو يكتفي بالقول: «لكي تحقق سوريا جزءا من حلمها «استكمال الوطن»».

وانظروا الى حكاية «استكمال» هذه، الا يستعملها غلاة التوسع والحرب في اسرائيل؟ اليست هي «استكمال ارض اسرائيل»، الهدف الرجعي العنصري الصهيوني الذي يهدس به الكاتب على ما يبدو، «قلبسه» لسوريا؟

والفرضية الثانية لدى الكاتب التحرير، هي ان يقوم العراق باحتلال الاردن، والحجة موجودة في جعبة الكاتب فيقول، اما بحجة حمايته من سوريا واما بهدف احتلاله فعلا، لأن العراق يريد منفذا الى البحر الاحمر عن طريق قناة السويس بعيدا عن التهديد الايراني في الخليج العربي.

ويصل الكاتب العبقري الى الفرضية الثالثة وهي، ان تقوم السعودية باحتلال الاردن وذلك دفاعا عن نفسها، ولمنع تسلط سوري او عراقي، او سوري - عراقي على الأردن.

والفرضية الاخيرة التي يصلها، هي بقاء الاردن دولة مستقلة حيث يرى ان هذا الأمر من شأنه ان يخدم السلام اكثر من اية فرضية اخرى، وان على اسرائيل مساعدة الاردن على بقائه مستقلا ومستقرا.

وهنا يتنفس القارئ الصعداء مرتاحا الى ان الكاتب بعد هذا الشطط، وصل الى الاستنتاج الصحيح الذي يظهر سلاما ونية سليمة.. فيتابع القراءة.. فاذا به يحملق في الكلمات مذعورا لا يصدق ما يقرأ.. ويكتشف لماذا وصل الكاتب الى فرضيته الاخيرة.. «التكشيف خالص».. ذلك انه يقول: «ما هي دولة الاردن هذه بعد الملكية الهاشمية؟ انها دولة ثلثي سكانها هم عرب فلسطينيون، وستكون دولة فلسطينية، وان العبرة المستفادة من هذا هو وجود مصلحة اساسية بين الاردن المهدد من جيرانه العرب، وبين اسرائيل. وهذا التماثل سيبقى قائما، بل سيزداد ايضا بعد الاطاحة بالملكية وتحول الاردن الى دولة فلسطينية بسلطة فلسطينية».

فهل رأيتم كاليوم سخفا وغيبية ووهما؟ ولكن الرجل لا يقف عند هذا الحد، بل انه يهدد القوى العقلانية في اسرائيل اذا استمرت في تأييدها لقيام دولة فلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة، ويقول: ان تأييدا اسرائيليا لاقامة دولة فلسطينية ثانية غرب الاردن، دولة ايلة للانهيار ومنزوعة السلاح، ستكون فيها بذرة الفوضى، وليس فقط بسبب الحرب الحتمية مع اسرائيل، بل ايضا بسبب الحرب الحتمية مع الاردن..

انه يريد اخافة قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل، وان يقول، بأن دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، او - غرب الاردن - كما يقول - هي دولة عدوانية ستحارب - ولو كانت منزوعة السلاح يا لطيف - دولة اسرائيل، بل والاردن ايضا، الذي هو دولة فلسطينية في نظره. ومن ثم فهو يستنتج، بأن هناك ارضية مشتركة لمحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين.. حول ماذا؟ حول مستقبل الاردن!

ويخلص الكاتب الى نتيجة، وكأن الأمر عبارة عن قضاء حصل لا راد له ولا مفر من قبوله، وان التاريخ اوصلنا الى وضع وجدت فيه دولة عربية فلسطينية هي الاردن، ودولة يهودية فلسطينية هي اسرائيل، ويعتبر هذا الرجل، ان اقامة دولة عربية فلسطينية في فلسطين ستكون الدولة الفلسطينية الثانية. وان مجرد قيامها سيهدد وجود الاستقلال الفلسطيني برمته. وانه للمحافظة على دولة فلسطين في الاردن يجب النضال ضد قيام دولة فلسطينية غرب الاردن - اي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ولذا يتساءل الكاتب العبقري: «مع من نتفاوض اذن لتحقيق المصلحة المشتركة بين اسرائيل والدولة الفلسطينية في الاردن؟.. مع حاكم ارض اسرائيل الشرقية، اي مع حاكم الاردن، واذا، او، عندما يطاح بالبيت الهاشمي، سيكون علينا التفاوض مع الورثة كائنا من كانوا، فاذا لم تجر الاطاحة بالبيت الهاشمي فسيكون هو العنوان لعرب فلسطين، وهو امر فلسطيني داخلي».

الرجل، كما ترون، رجل دمقراطي يرفض التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين. وتصل دمقراطيته درجة اعتبار الاردن ارض اسرائيل الشرقية!!

وهكذا فصل دولة للفلسطينيين في الاردن، وفلسف الأمر بحيث اقنع نفسه، او اوهم نفسه، لا فرق، بأن هذا هو الحل الذي لا يعني في نهاية المطاف غير تحقيق مخطط الترانسفير. وهل غير انسان يحمل فوق كتفيه بطيخة، يمكن ان يرى في الأردن فلسطين، ويتوهم ان الاردنيين سيقبلون بذلك، وتصيبه الصرعة فيتوهم ان الفلسطينيين ايضا سيقبلون؟ فاذا لم يقبل بهذا هؤلاء او اولئك، يكون ترحيل عرب اسرائيل الى دولتهم «الفلسطينية في الاردن» امرا مشروعا، اليس كذلك؟ اية لخبطة او اية لوثة هذه؟!!

لقد نسي الرجل في انسياقه خلف خياله، الثمل على ما يبدو، انه ذكر الدولة الفلسطينية عشرات المرات في مقاله المذكور، ورغم ان موقع هذه الدولة في ذهنه هو الاردن، الا ان تكراره للدولة الفلسطينية لا يعني الا ضرورة قيامها، وان لا مناص من ذلك في كل الحالات. فليقرب صديقنا المسافة وليقم هذه الدولة في الضفة والقطاع غير مشكور، لانها قائمة «فيه وبدونه».

ونود ان نطمئنه بأن الفلسطينيين لن يقبلوا عن وطنهم، فلسطين، بديلا، فهم يحبون ترابه وشجره وجباله ونسيمه، وهم، مثلهم مثل اي شعب آخر، سيحققون مصيرهم على تراب هذا الوطن، وكل من لا يعجبه ذلك فليدق رأسه بألف حجر.

يانس ريتسوس يفوز بجائزة مجلس السلام العالمي



● منحت اعلى جائزة يقدمها مجلس السلام العالمي باسم «زوليو ليوري» الى شاعر اليونان المبدع ورجل الفكر والسياسة يانس ريتسوس في ٧ الجاري خلال الجلسة الاخيرة لمجلس السلام العالمي في اثينا.

وبهذه المناسبة ايضا منحته اللجنة اليونانية لنزع السلاح والسلام العالمي الجائزة على اسم الطبيب والعداء اليوناني «غريغوريس لامبراكيس».

من المعروف ان اعمال يانس ريتسوس تتميز بدعوته المباشرة للسلام مثل قصيدته المشهورة «السلام» وهي قصيدة غير مباشرة لكنها تعبر عن مضمون افكاره..

ولعل اشهر انتاجه كان الرسالة التي بعث بها الى زوليو ليوري عام ١٩٥٠ اذ وجهت له دعوة للمشاركة في اجتماع مجلس السلام العالمي في باريس وكان يومها قيد السجن والنفي. ولم يستطع المشاركة. فكتب يقول:

عزيزي زوليو

اكتب لك من آيا ستراتي (جزيرة في اليونان فيها اشهر السجون)
نحن هنا حوالي ثلاثة الاف سجين
اناس بسطاء، عمالا ومتعلمين
بطانية مثقوبة على جسدنا العاري
ورأس بصل وخمس حبات زيتون
وضوء باهت
اناس بسطاء مثل الأشجار تحت اشعة الشمس
اناس ليس في عنقهم اية جريمة اخرى سوى انهم.. فقط يعشقون الحرية والسلام.

هذه بداية الرسالة اما تتمتها فتنتقل مشاهد النفي والسجن خاصة للنساء. ويختتمها بالحنين الى الحرية والسلام والأمل الاكيد بالحصول عليها.

حصل الشاعر على عدة أوسمة عالمية. ففي عام ١٩٧٧ حصل على وسام لينين. وفي عام ١٩٧٩ منحه مجلس السلام العالمي جائزة السلام الثقافية. وفي عام ٨٦ منحته الامم المتحدة جائزة «شاعر السلام العالمي».

ويذكر ان زوليو ليوري الذي سجلت جائزة مجلس السلام العالمي على اسمه كان عالما شهيرا وحصل على جائزة نوبل وكان اول رئيس لمجلس السلام العالمي.

● اعداد: علي شواهنة - سخنين ●

(عن جريدة «الريزوسباستس» جريدة الحزب الشيوعي اليوناني - ٩٠/٢/٨)



(مايك، «يديعوت احرونوت» - ٩٠/٢/١٣)

هل بدأت تقرع الأجراس؟

*** واجب الساعة يستدعي ليس فقط استنكار التوجه العنصري، بل ايضا اشعال الضوء الأحمر لمواجهة المخاطر الجدية للهجرة الواسعة ***

■ بقلم: د. احمد سعد ■

●الهجرة الواسعة غير الطبيعية في الظروف غير الطبيعية من الاتحاد السوفييتي وغيره لا يمكن ان تولد وضعا طبيعيا في بلادنا. وقد بدأت نواقيس الخطر تدق بمطارقها ويرتفع صوت رنينها المزعج. وما حذرنا منه واكدناه بدأت تبرز ملامحه المأساوية. حذرنا من المخاطر الجدية لهذه الهجرة الواسعة المبرمجة ليس فقط على الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى التسوية السلمية العادلة في منطقتنا، بل ايضا على حق وجود وتطور وموقع جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل وعلى مجمل القوى الكادحة في بلادنا. اكدنا بأن الهجرة الواسعة سيرافقها تصعيد لسياسة القهر القومي والتمييز العنصري وتهويد الاراضي العربية التي تنتهجها السلطة، وانه في ظل قدوم موجات القادمين اليهود الجدد سيزداد الوضع التشغيلي والمعيشي للجماهير العربية سوءا.. فاستيعاب المهاجرين الجدد لا يضع علامة سؤال كبيرة حول مصير ما تبقى من اراض عربية فحسب، بل ان العربي أول من يطرد من العمل وآخر من يقبل للعمل. وفي الافق يلوح خطر تفعيل مبدأ الممارسة الصهيونية «احتلال العمل» او «العمل العبري» بكل جدية. وهذا ما تؤكده بعض المعطيات والمؤشرات الرسمية. ومثال على ذلك ما نشرته «دائرة التشغيل» عن عملية لتشجيع وجذب العاملين اليهود للعمل في فرع البناء. ومضمون هذه العملية «انظر: («يديعوت احرونوت» ١٩٩٠/٢/١١)» ان دائرة التشغيل بدأت العمل بمشروع لجذب (٢٥) الف عامل الى فرع البناء بهدف بناء (٦٠) الف شقة سكنية لاستيعاب المهاجرين. وانه في إطار هذه العملية تبذل الدائرة جهداً لتجميل وجه فرع البناء وتقديم محفزات وامتيازات مالية للعاملين فيه. ولمن تقدم هذه الامتيازات؟ تقدم للجنود المسرحين وللقادمين الجدد. فلهؤلاء الجنود المسرحين والقادمين الجدد تقدم محفزات مالية بشكل اضافة مالية الى اجورهم تبلغ (٤٠٠) شيكل شهريا و (٢٤٠٠) شيكل عن نصف سنة. وان دائرة التشغيل ستجري اصلاحا على قانون التشغيل ليتضمن هذه المحفزات للعاملين اليهود. هذا بالاضافة الى تسهيلات اخرى مثل توفير السفر المجاني لهؤلاء العمال الى ورشات البناء وتوفير التأهيل المهني لهم في اماكن العمل. وانه لتحقيق هذا المشروع خصصت دائرة التشغيل صندوقا خاصا برأسمال اولي مقداره (٢٠٠) الف شيكل!

ان هذا المشروع لا يعكس فقط التوجه العنصري المعادي للعرب وللعاملين العرب، بل يجسم عمليا مؤشرات المخاطر الجدية المقبلة والمرتقبة جراء الهجرة الواسعة. ففي فرع البناء يعمل بالاساس العمال العرب بعد ان اقفلت في وجوههم الغالبية الساحقة من فروع الصناعة المرتبطة بالثورة العلمية - التقنية والصناعة المربوطة بالمجمع الصناعي - العسكري. وما يشبه اقفال فرع البناء في وجه العاملين العرب يعني وضع الاف العائلات العربية بين فكي البطالة والجوع. وفي ظروف ازمة الركود والبطالة الواسعة فان استيعاب عشرات الوف القادمين اليهود الجدد يعني ايضا الاحتمال الكبير بازاحة العمال والمستخدمين العرب من باقي فروع «العمل الاسود». هذا بالاضافة الى الخطر الجدي بالنسبة لمستقبل الخريجين والاكاديميين العرب من مهندسين واطباء وفنيين وغيرهم فالهجرة تحوي نسبة عالية من الاكاديميين والمهنيين ايضا.

ولهذا، فان توجه دائرة التشغيل العنصري يجب ان يواجه ليس فقط بتنديد واستنكار هيئاتنا الشعبية والرسمية والسياسية ومن قبل القوى الدمقراطية اليهودية، بل يجب ايضا ان يشعل الضوء الاحمر لدى جماهيرنا لمواجهة النتائج المأساوية المرتقبة جراء الهجرة الواسعة.

كيف كنا نعمل

●عندما يؤمن الفرد والشعب بفكرة معينة وتختمر هذه الفكرة في أذهان الجماهير تصبح قوة زخمة ودافعة لا يمكن لأحد ان يقف بوجهها. هكذا كانت جريدة «الاتحاد» منذ ان عرفتها. صحيفة الطبقة العاملة المناصرة في كفاحها من اجل حقوقها، فأخذنا على عاتقنا ان نجعل منها السراج (النبراس) الذي يضيء الطريق امام ابناء شعبنا وطبقتنا الكادحة.

كنا ننزل «جماعات وافرادا نوزع «الاتحاد» على ابناء الشعب في المقاهي والاسواق وفي البيوت. كنا نستقبل بالترحاب. وكثيرا ما كنا نلبي الدعوة (الارتشاف) شرب فنجان قهوة. وكان يدور حديث ونقاش واستفسارات وأخذ وعطاء. كانوا ينتظرون بتلهف قدومنا. كنا نسمع تذمراتهم وندرس معهم مشاكلهم ونشاركهم في الكفاح من اجل حلها. فكنا لهم الأخ النصير وكانوا لنا اخوة في الكفاح. كنا نشاركهم افراحهم واتراحهم ونلبي دعواتهم.

كانت ايام عصيبة وقاسية ولكنها مثيرة ولذيذة. كنا ان اعلنا الاضراب حتى ولو كان سريعا بدون تحضير لمدة اسابيع او اشهر.. كانوا يلبون النداء عن طيبة خاطر.

كان الحكم العسكري في «عزه» وساد نظام التصاريح. فكنا نشجعهم ونستمد القوة منهم. كنا موحدين. وننزل الى الشارع متحدين غير حاسبين حسابا للسجن او الاعتقال. (لقد اعتقلوا المرحوم رزق عبده لمدة سنة كاملة اعتقالا اداريا دون محاكمة) وكذلك محمد شريدي الذي ما كان يخرج من السجن حتى يعيدوه اليه.. دون ان يتزعزع او يتخاذل، رغم انه كان يعيل عائلة كبيرة. وغيرهما كثيرون ممن انتفوا (نفوهم) الى اماكن نائية. كانوا رجالا ولسان حالهم يقول، كما قال عنترة:

«لا تسقني كأس الحياة بذلة
بل اسقني بالعز كأس الحنظل
كأس الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز أفضل منزل»

كنا على صلة وثيقة مع الجماهير وعلى الاخص الكادحين منهم. لم يكن يفرق بيننا لا دين ولا عائلة ولا جنس او قومية. كنا صلبين وصابرين كالصخر الذي تحطمت عليه كل المؤامرات الدنيئة. كان الناس يعرفون بأننا لسنا من احزاب المرحبا. كنا لهم خير الرفيق وكانوا لنا خير الصديق. وها انتم تجنون ثمرة كفاحنا بعد ان نزلنا عن الشارع، لا لأننا تقاعسنا بل لأننا كبرنا سنا.

عندما حاول بعض الجنود المسرحين في اوائل الاحتلال (اوائل ١٩٥٠/٤٩) احتلال بيوت السكان العرب في منطقة وادي النسناس وعباس في حيفا تصدينا لهم بصدورنا وسواعدنا، وشاركنا في هذه المعركة عدد لا يستهان به من الشباب اليهودي الواعي الذي يكره الاضطهاد.

ايها الاخوة المنظمون! ايها الكادحون! لقد آن الأوان ان تقفزوا خطوة الى الامام بعد ان تراجعتم خطوتين الى الوراء. رتبوا الزيارات الى البيوت. جالسوا الناس. ادرسوا مشاكلهم وتعاونوا معهم في حلها حتى ولو كانت مشاكل شخصية بحتة. سيروا على اقدامكم بين الناس. حيوهم وان ارادوا محادثتكم فقفوا واستمعوا لهم. لا تتذرعوا بأنكم مشغولون. تناقشوا معهم وزيدوهم علما بالنظرية العمالية بعد ان تزيدوا انتم من معلوماتكم.

تجندوا انتم وجندوا معكم اصدقاءكم. اعطوهم واجبات، حملوهم مسؤولية، اشعروهم بأهميتهم. اشرحوا للناس ما معنى الطبقية والطبقة العاملة ومن هم حلفاؤها ولماذا هم حلفاؤها. كافحوا التعصب الديني والقومي.. وادرسوا ثم علموا ما معنى يا عمال العالم اتحدوا. ما اصعب ان تكون مناضلا. ولكن ما أجمل ان تكون مناضلا ناجحا. ابعدوا الشباب عن عمل السوء، عن المخدرات، عن الزعرنة والاستهتار بالناس. قودوا هذه المعارك اليومية، فهي غذاؤكم الروحي والى الامام.

● يوسف عبده - حيفا ●

هجرة اليهود السوفييت ومواقف الاطراف المختلفة منها

● قوبل توافد الاف اليهود السوفييت الى اسرائيل بردود فعل مختلفة بعضها انطلق من موقع الحرص على الشعب الفلسطيني وقضيته، وبعضها انطلق من موقع النفاق والتآمر على هذا الشعب وقضيته. فالهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي حدثت بفعل عدة عوامل اشتركت في تحقيقها عدة اطراف سوفييتية وامريكية وعربية.

فالاتحاد السوفييتي يمر في هذه المرحلة باعادة بناء نفسه على اساس دمقراطي، ونتج عن ذلك فتح الحدود السوفييتية امام المهاجرين السوفييت والذين كان من ضمنهم اليهود الذين يتوقون الى نمط الحياة الغربي، ولكن امريكا، «بلد الحرية» حاصرتهم ورفضت اعطاءهم تأشيرة الدخول اليها بحرية، كما كان سائدا حتى الان. واعتبرت فتح المجال امامهم للهجرة الى اسرائيل احد دعائم الوفاق الدولي بين العملاقين. ولذلك حددت ادخال ٥٠ الفا الى حدودها. ومع ازدياد الاغراءات الاقتصادية الامبريالية التي هزت خصر دول اوروبا الشرقية، سارعت هذه الدول لاستئناف علاقاتها مع اسرائيل وبادرت متغاريا الى انقاذ هجرة اليهود السوفييت خاصة بعد تجميد الاتفاق السوفييتي - الاسرائيلي حول تسيير خط مباشر بين موسكو وتل ابيب، وعرضت طائراتها لتسهيل التنقل المباشر للمهاجرين اليهود من موسكو الى تل ابيب. وكعادتها هبت الدول العربية لاستنكار هذه الهجرة بعقد المؤتمرات والندوات وارسال برقيات الاحتجاج، لكن حدة هذا الاستنكار تزايدت هذه المرة خاصة وانه موجه ضد الاتحاد السوفييتي متناسية انه في الوقت الذي كانت فيه هذه الانظمة تحاصر الشعب الفلسطيني وقضيته كان الاتحاد السوفييتي الحليف الاستراتيجي الوحيد لهذا الشعب وممثله م.ت.ف. والسؤال الذي يطرح نفسه الان، من اين لاسرائيل كل هذه الاموال لتمويل هجرة الالاف اليهود السوفييت اليها وتوطينهم فيها، وليس سرا ان امريكا تدعم اسرائيل سنويا بثلاثة مليارات دولار. وقريبا ستحصل من الولايات المتحدة على مئات الملايين من الدولارات كقرض طويل الاجل لتمويل هذه الهجرة، ولولا هذا الدعم لما استطاعت اسرائيل استيعاب كل هذا العدد من المهاجرين.

والان ما هو موقف الانظمة العربية من ذلك؟ اننا نراها وقد وجدت في هذه الهجرة طوق نجاة من فشلها وتخاذلها في دعم الانتفاضة واستمرارها في وضع كل اموالها في البنوك الامريكية منذ عشرات السنين ومن البدهي ان هذه الاموال تعتبر احدى الركائز المهمة في الاقتصاد الامريكي. فالموقف من الهجرة اليهودية يجب ان يكون ذا حدين. فهذه الهجرة مستمرة منذ عشرات السنين ونذكر قادة هذه الانظمة بدور حليفهم السابق النميري في تهريب الاف الفلاشا الى اسرائيل. ولنذكرهم ان احد دعائم قوة اسرائيل ليست الهجرة فقط بل ايضا الدعم العسكري والاقتصادي المقدم لها من حليفتهم امريكا..

اذن لتستكمل هذه المعادلة. ان مواجهة هذه الهجرة الكبرى تتم بتفعيل الدور العربي باتجاه اتخاذ موقف اكثر جدية من التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل، وفي الوقت نفسه تعزيز التحالف مع الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الشرقي واستثمار اموال النفط العربي المهدورة في الغرب ونقل ولو جزء ضئيل منها الى الشرق، وتعديل كفة الميزان بحيث تتلاءم والوضع الدولي الجديد. هكذا نفشل خطة حكومة اسرائيل الرامية الى استخدام هجرة اليهود السوفييت لتحقيق اهدافها الرامية اولا الى محاولة اقناع الشعب الفلسطيني بأن الحل العادل والشامل بات مستحيلا بعد هذه الهجرة وثانيا بدق اسفين بين الشعوب العربية وحليفهم التاريخي الاتحاد السوفييتي.

● نصار اسماعيل - القدس المحتلة ●

● استقالة من اللجنة المركزية للحركة التقدمية ●

● بتاريخ ٩٠/١/٥ وفي اثناء انعقاد اجتماع اللجنة المركزية للحركة التقدمية في مقرها في الناصرة قدم المحامي عمر الغزاوي (والعديد من زملائه) استقالتهم من عضوية اللجنة المركزية.

وعلل المحامي الغزاوي اسباب استقالته بعدم تحمل قيادة الحركة التقدمية مسؤوليتها الجماهيرية وعدم القيام بواجبها الوطني وكذلك سلب حق الاكثرية وحب سيطرة بعض «الاشخاص القياديين» مما ادى الى حلول ازمة تنظيمية خانقة.

وذكر المحامي الغزاوي بأنه لا يستطيع الاستمرار بعمله كعضو في المركزية في جو يسوده الاحتواء والتحييد والمس بحرية التعبير عن الرأي وخنق الدمقراطية.

عضو المجلس المركزي الفلسطيني د. اسعد عبد الرحمن:

الاردن تأثر بالانتفاضة الفلسطينية وبالغورباتشوفية!

*** «اعتقد ان الحكومة الاردنية سوف تفي بتعهداتها امام البرلمان بخصوص الدمقراطية. وقد بدأت في ذلك فعلا» * في الوقت القريب سوف يلغى قانون مكافحة الشيوعية ***

●هذه هي المقابلة الثانية في سلسلة المقابلات حول الدمقراطية في الاردن - واقعها وآفاقها المستقبلية، والتي اجراها مندوب «الطليعة» في عمان مع عدد من الشخصيات المعروفة هناك. وكنا قد نشرنا المقابلة الاولى مع فائق وراد في عدد سابق من «الاتحاد» (نشر في «الطليعة» في ٨ شباط ١٩٩٠).

ود. اسعد عبد الرحمن الذي اجاب على الاسئلة هو استاذ العلوم السياسية، عضو المجلس المركزي الفلسطيني، وهو ايضا مدير عام مؤسسة شومان الثقافية وكاتب مقال اسبوعي في عدد من الصحف العربية والاردنية.

● س: ما هي برأيكم الاسباب الحقيقية لمرحلة التغيير الحاصلة في الاردن الان؟

- لا شك ان ثمة اسبابا وعوامل عديدة اسهمت في عملية بدء السير على طريق التعددية والدمقراطية في المملكة الاردنية الهاشمية. وتتباين هذه الاسباب والعوامل في درجة اهميتها - اذ بينها الاهم ثم المهم فالاقل اهمية، كما ان هذه الاسباب تتفاوت في درجة الطفو على السطح، فمنها ما هو عميق بعيد الجذور وغير مباشر، ومنها ما هو مباشر، كما ان هذه الاسباب متداخلة متشابكة متفاعلة على نحو جدلي بحيث ان درجة الاهمية لكل منها تتفاوت تبعا للمراحل الزمنية. ان بعض هذه الاسباب يبدو احيانا وكأنه «نتيجة» سرعان ما تصبح هي ذاتها «سببا» في مرحلة زمنية لاحقة. وفي هذا السياق، يمكن ادراج جميع هذه الاسباب/ العوامل تحت عنوانين عريضين: اولها، الاسباب او العوامل الداخلية، وثانيها، الاسباب او العوامل الخارجية. ولاعتبارات تتعلق بشدة الاشهار والوضوح مما يستتبع الاختصار، نبدأ بالعوامل الخارجية.

١) العوامل الخارجية:

مما لا ريب فيه ان الاردن ليس جزيرة منعزلة في محيط، ولا هو بمنأى عن الفعل والانفعال بما يجري حوله. ولهذا كان طبيعيا ان يتأثر الاردن ويؤثر في بيئته المحيطة وفيما يتعلق بالمسيرة التعددية الدمقراطية لا شك ان الاردن، الذي تعرض لرياح عربية وغير عربية تحث وتشجع على الانخراط في تلك المسيرة، قد تأثر بالرياح التي جاءت نتيجة عوامل داخلية سنأتي على ذكرها لاحقا - رياحا ناعمة اشبه ما تكون بالنسيم العليل. ولعل ذلك هو السبب الاساسي في كون التجربة التعددية/ الدمقراطية العتيدة الراهنة في الاردن قد احتلت لنفسها موقعا في صدارة التحول الهادئ السلمي مقارنة بالتحولات الحادة، الدموية او الدموية جدا احيانا، التي وقعت في هذا القطر العربي او ذاك البلد الاجنبي.

وغني عن الذكر ان الاردن، وبخاصة في عصر تحول العالم الى قرية بفضل ثورة الاتصالات والاعلام التي تشهدها كرتنا الأرضية، قد تأثر كثيرا بالتأثير السياسي العالمي الجديد وفي الطليعة منه الظاهرة الغورباتشوفية الليبرالية/ التعددية الدمقراطية، ومن ثم كثرت الدعوات الهامة، ثم الصريحة لاحقا، على امتداد الوطن العربي، للمباشرة في نوع من البيريسترويكا العربية. وفعلا، لم يمض وقت طويل حتى التحمت عوامل التحول الدمقراطي الداخلي مع عوامل التحول الدمقراطي الخارجي، وفي الصميم منها الظاهرة الغورباتشوفية، فبدأ التغيير في كل من فلسطين المحتلة والجزائر وغيرهما من الاقطار العربية. وليس بنا حاجة - ونحن من الشهود المرابطين في الاردن - للتأكيد على ان هذا الأخير قد تأثر تأثرا خاصا، واضحا ومتميزا، بالتحولات التي بدأت تشهدها دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من جهة، وما شهدته فلسطين المحتلة على شكل انتفاضة شعبية دمقراطية طويلة المدى ضد الاحتلال الاسرائيلي من جهة ثانية، وما شهدته من جهة ثالثة الجزائر على شكل انتفاضة جماهيرية دمقراطية قصيرة وسريعة ضد اصحاب النظرية والمدرسة القائلة بما تسميه «المجتمع السياسي الواحدي» الذي يوظف بيروقراطيته المهيمنة والمتفشية لقمع الوجود الاخر والرأي الاخر. وفي هذا السياق، وفي ضوء المراقبة الانطباعية الرصينة والواعية، رغم انعدام ادوات القياس العلمي، يبدو لنا ان الاسباب/ العوامل الداخلية في صنع التحول التعددي/ الدمقراطي في الاردن قد لعبت في «التجربة الاردنية» الدور الأظهر. فما هي هذه الاسباب/ العوامل، وكيف تفاعلت لتصنع العرس التعددي/ الدمقراطي الذي شهده الاردن هذه الأيام؟

٢) العوامل الداخلية:

بداية لا بد من الاشارة الى انه ما كان يمكن لنا ان نتحدث اليوم عن حقائق الوضع الداخلي لولا ان الاردن يعيش اجواء «العرس الدمقراطي» الذي يعيشه. هذا على مستوى الحرية.

اما على مستوى العلم، فما كان يمكن لنا ان نتحدث عن ظروف الوضع الداخلي مستخدمين كلمة «حقائق» لولا ان تلك الظروف/ الحقائق قد تكشفت، علنا، على لسان السلطة التشريعية من خلال نواب الشعب، وعلى لسان السلطة التنفيذية ممثلة في الحكومة الجديدة، وعلى لسان السلطة الرابعة ممثلة في الصحافة، وعلى لسان «السلطة الشعبية غير البرلمانية» ممثلة في القوى السياسية المنظمة والشخصيات الوطنية طوال فترة الانفراج التعددي/ الدمقراطي الذي عاشه الاردن وما يزال منذ النصف الثاني من العام المنصرم.

● س: هل يمكن لهذه التجربة «طريق الدمقراطية» النجاح في ظل الظروف المحيطة والاعداء الكثر داخل الاردن وخارجه؟

- تشير كل الدلائل بأن الحكومة الاردنية الحالية سوف تفي بالوعود التي قطعتها امام البرلمان. بعض هذه الوعود قد بدئ الوفاء بها فعلا ومنها على سبيل المثال:

اطلاق سراح المعتقلين السياسيين جميعا، اعادة جوازات السفر المحجوزة وهي كثيرة جدا، رفع قيود منع السفر التي كانت مفروضة على عدد كبير من المواطنين، رفع قيود منع دخول البلاد لعدد من السياسيين، الشروع الفعلي التنفيذي لالغاء او تخفيف القيود البغيضة التي كانت تحيط بالمواطنين القادمين من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى الاردن، والدراسة الجدية الجارية حاليا لاعادة النظر في كل ما من شأنه تقديم التسهيلات للاشخاص والمنتوجات ضمن حدود منع الهجرة من الارض الفلسطينية المحتلة وعدم تسريب منتوجات اسرائيلية.

وعموما فان مناخ الارهاب في الاردن قد تبدد وحل محله مناخ من الحرية والانفتاح السياسي والاجتماعي وحتى على نطاق القضاء الاداري. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

تصويب اوضاع الصحافة الاردنية واعادة الصحفيين المفصولين باتجاه ممارسة الحريات الصحفية في النشر والنقد وتنوير الرأي العام في الشؤون المحلية الاردنية والفلسطينية والعربية عموما والاجنبية.

●س: هناك من يشير الى ان اكثر من (٤٠) حزبا سياسيا تشكل في الاردن بعد التصريح للاحزاب، ما هو تعليقكم على هذه الظاهرة ان صحت؟

- لا أعتقد ان الاشارة الى انه سوف يشكل في الاردن اربعون حزبا سياسيا او اكثر صحيحة. يتناقل الناس احاديث اقرب الى الاشاعات عن تشكيل احزاب سياسية عديدة. وفي حدود علمي لم تقدم بعد اية طلبات رسمية بتأسيس احزاب. واعتقد ان عدد الاحزاب السياسية الجديدة التي يمكن ان تنشأ سوف يكون عددها في نطاق تعدد المضامين والتوجهات السياسية والاجتماعية المحافظة والوسط واليسارية، بالاضافة الى التيار الديني الاسلامي السياسي. واتوقع في كل الحالات أن الاحزاب السياسية لن تتجاوز عشرة احزاب، وسوف تكون هذه الاحزاب معبرة عن الاتجاهات السياسية والاجتماعية التي أفرزتها الانتخابات النيابية والممثلة في مجلس النواب. اما عن الاحزاب السرية فاني اعتقد بأنها سوف تعيد صياغة برامجها لتصبح منسجمة مع احكام الدستور الاردني، وفي هذه الحالة فاني اتوقع ان يرخص لها وتصبح احزابا مشروعة علنية. هذا وتجدر الاشارة هنا الى ان رئيس الحكومة في ختام المناقشة التي جرت في مجلس النواب للبيان الوزاري، اعلن بأنه سوف يتم الغاء قانون مكافحة الشيوعية وقانون الاحزاب الحالي بما يفيد وضع قانون جديد للاحزاب يتلاءم مع الوضع الدمقراطي المتنامي في الأردن.

● وما هي آفاق عمل الاحزاب السياسية السرية سابقا؟

بعد غد (السّبت)

افتتاح المعرض الفني الاول لرابطة التشكيليين السوفييت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت رعاية حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية وباشراف رابطة الفنانين التشكيليين في اسرائيل، وباشتراك وفد عن البعثة القنصلية السوفييتية في البلاد، تحتضن قاعة «بيت الفنان» في حيفا المعرض الفني الجمالي الاول لرابطة التشكيليين السوفييت، وذلك مساء السبت الوشيك.

وتجيء هذه المبادرة لاقامة المعرض اثر توقيع اتفاقية تبادل المعارض والزيارات الفنية بين البلدين التي كانت ابرمت في شهر ايلول الفائت بالقدس، ووقعها عن الجانب السوفييتي سكرتير رابطة الفنانين التشكيليين طاهر سلحوف، وعن الجانب المحلي ممثلون عن رابطة التشكيليين.

هذا وسيقوم القيمون على المعرض بالتجوال به تباعا في اكثر من محطة، منها «بيت الفنانين» في القدس، «مركز الفنون» في غبعات حبيبا و «المركز الثقافي» في الناصرة، على ان يغلق في نهاية حزيران القادم بتل ابيب.

اليوم (الخميس)

امسية في «مشاركة» مع الفنانة يردينا كوهين

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تعقد اليوم في قاعة رابطة «مشاركة» امسية ثقافية مع الفنانة، مدربة الرقص، يردينا كوهين، التي تعيش في حيفا، وقد اسهمت كثيرا في اغناء الرقص والدبكة في البلاد، كذلك قدمت الكثير في مجال الدمج بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية، وعملت مع فرق عديدة في البلاد والى جانب فنانين وموسيقيين عرب. وقد صدر لها مؤخرا كتاب بالعبرية عن حياتها ونشاطاتها الفنية الغنية.

ويذكر ان هذه الامسية تأتي ضمن سلسلة الامسيات الثقافية التي تنظمها رابطة «مشاركة»، وفي اواخر هذا الشهر ستعقد امسية خاصة تكريما لحركة «نساء بالسواد» بمناسبة مرور عامين على قيامها وسيفتتح معرض صور عن نشاطات ومظاهرات الحركة.

غسان كنفاني على المسرح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تجري هذه الايام وضع اللمسات الاخيرة على العمل المسرحي الجديد «القميص المسروق» المأخوذ عن قصة قصيرة من كتاب «المدفع» من تأليف غسان كنفاني.

ويقوم بتجسيد شخوص كنفاني على الخشبة الممثلون كامل الباشا وعمار متولي وريم إللو ودرويش ابو الريش، وذلك على مسرح «المركز الثقافي الفني العربي» («الحكواتي» سابقا) في القدس خلال الايام ١٦، ١٧، ١٨ - ٢٢، ٢٣، ٢٤ من الشهر الحالي.

اسكتشات مسرحية



يكتبها عدنان طرابشة

مُتيّم بالمسرح

● عاش فترة طويلة يحلم بإقامة مسرح له طابع خاص.. مسرح لا يخضع لسلطة أحد.. مسرح شعبي يحكي آلام وافراح شعبه بشكل خاص وشعوب العالم بشكل عام..

بعد ان وجد نصا مسرحيا اعتقد انه ملائم للفكرة التي دارت في رأسه سنين طوال، قرر ان يشرع بالمهمة لوحده.. إقامة مسرح مستقل..

كتب الرسائل التي فصلت مشروعه وتكلفته وبعث بها الى مؤسسات عديدة.. انتقاها انتقاء.. وبات ينتظر الاجابات.. لقد استبشر خيرا.. ردودا ايجابية بالطبع.. كيف لا وقد ارهق النقاش حول اقامة مسرح مستقل الصحف.. لا بد ان يكون خيرا..

لم ينتظر طويلا.. لقد اتت الردود سريعة وجميعها بدأت بكلمة «يؤسفنا»..

كانت صدمة قوية طرحته بالفراش لمدة اسبوع.. وبعد الاسبوع جمع قواه ثانية وعزم على ان يكمل المشوار.. «يجب ان ترى المسرحية النور.. هذا جنون انا اعرف ولكن هنالك مجانين غيري»..

بحث ووجد مجانين غيره ليرافقوه المشوار.. وبعد ستة شهور ولد الطفل ليرى نور الشمس.. كانت فرحة المجانين لا توصف، خاصة بعد ان حققت المسرحية نجاحا باهرا تغنت به جميع الصحف.. وشهدت له جميع وسائل الاعلام..

«بداية لا بأس بها»، قال الجميع «يجب تسويق المسرحية في جميع البلاد.. يجب التوجه الى جميع المؤسسات والهيئات الشعبية»..

كانت بعض المؤسسات والهيئات الشعبية قد رحبت بالفكرة وشددت على انجاح عروض المسرحية وكان منها من رفض ومنها جرى معها ما جرى مع طالب وراغب والمحترم...

دخل راغب وطالب، عضوان من المسرح، على محترم بنية بيعه عرضا لمسرحيتهم.

راغب: السلام عليكم..
المحترم: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. تفضلا. (يجلسان).
راغب: أعرفك بصديقي طالب وشخصي راغب..
المحترم: يا اهلا ويا سهلاً بكما.. انا المحترم.. وهذه مؤسسة العلم..
طالب: مكان جميل جدا..
المحترم: بالطبع.. لقد بناه اعضاء المؤسسة.. طوبة على طوبة، وجميع ما رأيتم من حدائق واسوار هو من تخطيطي.. لقد بنيت الطوبة الاولى سنة ١٩٥٠...
راغب: مؤسسة قديمة..
المحترم: ولكنها جميلة.. لقد عينت بها منذ البداية.. ورغم كبر سني فما زلت اشعر انني بسن الشباب..
طالب: أطال الله في عمرك؟
المحترم: اشكرك.. ماذا تشربون؟ القهوة طبعا..؟
راغب: لا داعي..
المحترم: (مقاطعا) اثنين قهوة يا ناعسة..
ناعسة: في الحال يا استاذ (تأتي بالقهوة)
المحترم: انا لا اشرب القهوة.. منعني الطبيب.. حسنا
راغب: نحن من مسرح...
المحترم: من المسرح العربي.. قمر لا يخفى... انتم اشهر من نار على علم.. كيف لا والصحف جميعها لا تكف عن الكتابة عن مسرحيتكم.. ناهيك عن التلفزيون والراديو.. لقد تابعت اخباركم وفرحت لنجاحكم..
طالب: نشكرك جدا...
المحترم: ان نجاحكم نجاح لنا جميعا.. لقد رفعتم رؤوسنا
طالب: نشكرك...
المحترم: لقد قلت دائما ان مسرحنا غني جدا رغم فقر جمهورنا له.. تاريخنا.. حضارتنا القديمة مليئة بالتجارب المسرحية.. ناهيكما عن الطقوس الدينية التي تكون مادة اساسية للحركات المسرحية.. علينا ان نعود ونغوص في هذه الطقوس والتراث ونستخرج ما يلزمنا لخلق مسرح ميزته من ميزاتنا..
راغب: يظهر انك قد درست المسرح..
المحترم: لم ادرسه في اي معهد.. صدقني اجتهاد شخصي فأنا هاو للمسرح منذ الصغر.. اذكر المهرجين والسحرة ولاعبي السيرك الغجر.. راقصين ومغنين وممثلين ورياضيين.. لقد ابدعوا في جميع الفنون.. كان هذا منذ عشرات السنين.. اما اليوم فيا حسرتاه..
طالب: كلامك سليم.. هل تعرف الكثير عن الفرق المسرحية القديمة؟
المحترم: طبعا لقد سجلتها جميعا في مذكراتي وانوي ان اكتبها من جديد وانشرها في كتاب ليقرأ جميع الناس عن تراثنا المسرحي.. سوف اسمي الكتاب «الفنون المسرحية في فلسطين ما بين القرنين العاشر والعشرين»..
طالب: اسم جميل.. لكنه طويل..
المحترم: كطول المسرح، فالمسرح حياة والحياة مسرح.. اعطني مسرحا اعطيك.. (يفكر)
راغب: ثورة..
المحترم: ولماذا الثورة.. «اعطيك مجتمعا» اعتقد هكذا قيل.. فالمجتمعات تقاس بفنونها.. المجتمعات الغربية هي المتحضرة في ايامنا.. لماذا؟! بسبب فنونها الراقية.. مسرحها الراقي.. ونحن في عداد الدول المتخلفة لماذا؟! لفقر الفنون لدينا.. اين المسرح في ايامنا اين الرسم والغناء؟!
في الحقيقة نجاحكم فاجأ العالم المتحضر.. لم يتوقعوا ان تحقق الشعوب المتخلفة نجاحا كنجاحكم.
راغب: شيء مؤسف..
المحترم: لهم حق.. انا نفسي فوجئت بالنجاح.. اعتقدت في البداية انهم متحوكم هذا النجاح لكي لا يتهموا بالعنصرية ولكن الصورة اتضحت لي في النهاية.. شيء يدعو للفخر.. حسنا متى سنرى ابداعكم..
طالب: متى يرغب حضرتكم؟
المحترم: طبعا الحديث ليس خلال هذا الشهر...
راغب: طبعا..
المحترم: حسنا لنرى.. في الشهر القادم اعياد كثيرة.. والشهر الذي يليه لدينا عدة نشاطات، والشهر الذي يليه موسم قطف الزيتون.. والشهر الذي يليه عطلة المؤسسة، وفي الشهر الذي يليه.. توجد بعض النشاطات ولكن لا بأس بامكاننا عرض المسرحية بعد خمسة اشهر..
طالب: لا بأس.. هل لديكم قاعة؟..
المحترم: طبعا طبعا هنالك قاعة بالقرب من بلدتنا من اجمل القاعات تتسع لـ ٣٠٠ شخص.. تبعد ثلاثة كيلومترات..
راغب: حسن جدا.. هل توجد منصة؟!
المحترم: سنبني منصة..
راغب: حسنا، وكيف ستحضر الجمهور؟
المحترم: هذا شأننا لا تهكل هم.. فالاعضاء في المؤسسة صغار السن.. تتراوح اعمارهم بين السابعة والعشرين
راغب: مسرحيتنا تناسب من هم في سن الشباب.
المحترم: لا عليك... سنهتم بذلك..
طالب: سعر التذكرة عشرة شواقل..
المحترم: ماذا؟! عشرة شواقل... هذا كثير.. لا.. لا.. هل هذا هو الهدف من المسرح؟
راغب: مهلك يا استاذ.. هنالك تخفيض بنسبة ٣٠٪ ومن الباقي نتبرع بنسبة ١٠٪ للمؤسسة.
المحترم: لا.. لا.. غير ممكن.. لن استطيع ان احمل المؤسسة هذا العبء.. لقد قلت لكم انه يجب ان تبنى مسرحا لا ان نحطم ما هو موجود...
راغب: هل مبلغ سبعة شواقل كثير؟!
المحترم: يا حبيبي بلدنا يعاني من ضائقة مالية.. البطالة متفشية اكثر من الأمراض.. لن يستطيع الناس دفع هذا المبلغ..
طالب: اي مبلغ باستطاعتهم ان يدفعوا؟
المحترم: صدقني لا اعرف.. يجب ان تراعي جيوب الاهالي.. اقترح عليكم مبلغا مقطوعا.. (٥٠٠) شاقل..
راغب: ٥٠٠ شاقل؟! هذا مبلغ قليل يا استاذ.. فنحن عشرة ممثلين وسيارة تنقل الديكور و..
المحترم: لا استطيع اكثر من ذلك.. يجب دفع عجلة المسرح الى الامام.. المسرح لا ينفع بدون جمهور لا تنسوا هذا..

واستمر النقاش طويلا بين الطرفين ووافق راغب وطالب على شروط المحترم بشرط ان يلتزم بسعة القاعة وبناء منصة واحضار كراس ونقل اعضاء المؤسسة بالباصات.. وبعد خمسة شهور عرضت المسرحية..

احضر المحترم اعضاء مؤسسته سيرا على الاقدام.. جمع من كل عضو خمسة شواقل.. حضر العرض ٦٠٠ شخص، جلسوا جميعا على بلاط القاعة لمدة ساعة كاملة، المنصة تبرع بها احد الاعضاء!

كان عرضا..

وعجلة المسرح ما زالت تدفع الى...

موهبة أذهلت الخبراء..

أورين الصغير.. طفل المعجزات الكبيرة!

*** بمقدوره ان يلوي ملعقة بنظرة واحدة.. بإمكانه ان يعرف رقم هويتك وان يوقف عقارب ساعتك!! * البروفيسور دافيد صموئيل: انه ظاهرة غريبة حقا * الدكتور ميخا انقوري: من الصعب تحليل وتقييم هذه الظاهرة! ***

● تقرير: خميس ابو العافية ●



● الطفل المعجزة اورين ●

●يتوافد الاسرائيليون الماكثون في تل ابيب وقضائها الى النوادي الليلية الكائنة في مدينة يافا خصيصا لمشاهدة طفل لم يتجاوز عمره الثامنة، يعتبر وبحق معجزة عجز الخبراء عن تقييمها وتسميتها. فهو يستطيع ان يلوي ملعقة بنظرة واحدة منه صوبها! كذلك بإمكانه ان يعرف ما هو رقم هويتك رغم كونه لم يلتق بك قط! اضف الى ذلك ان بمقدوره ايقاف عقارب اية ساعة في العالم «حتى بيغ بن» عن العمل! ولقد شدّ هذا الطفل العبقري اهتمام وسائل الاعلام العالمية منها والاسرائيلية، حيث خصص التلفزيون الياباني برنامجا خاصا مدته نصف ساعة عن هذا الطفل المعجزة.

يقول الطفل المدعو اورين ما يلي «ذات يوم قدمت عرضا شائقا في قاعة «كرافان» في يافا انبهر منه المشاهدون باستثناء امرأة كانت قد قامت بمضايقتي طوال وقت العرض صارخة: «انا لا اصدقك ايها المخادع الكذاب، انت تغشنا بهذه الاعمال البهلوانية الرخيصة»! حينئذ توجهت اليها قائلا على مسامع زوجها، لماذا تخونين زوجك مع زميله! - وهنا قمت بذكر اسم زميله واسم المكان الذي يلتقيان فيه - في هذه اللحظة صرخ الزوج في وجه زوجته قائلا: انا حتى الان شككت وظننت بك اما الان فانا متأكد من خيانتك لي! اما الزوجة المندهشة فأجهشت بالبكاء، ومن ثم ولت هاربة من الصالة ومن زوجها».

في الآونة الاخيرة توجه اليه ذوو جنود مفقودين ليدلهم - من خلال قراءة الفنجان - عن اماكن احتجازهم او عن مصائرهم هل هم احياء ام اموات! الا انه رفض بلطافة قائلا انه ليس بقارىء فنجان، وان الامر ليس من اختصاصه.

وحول سؤالي كيف تم اكتشاف عبقرية الطفل اورين، يقول والده ومدير اعماله السيد اورين ما يلي: «وهو في سن الرابعة كان ابني يستيقظ في الليل، شاكيا من صداع فظيع، وقمنا انا ووالدته بدورنا بعرضه على اكبر الاطباء في اسرائيل الا انهم عجزوا عن تشخيص سبب علته - علة الصداع. وبعد مضي عام ونيف من بدء الالام في الرأس اختفى فجأة، الصداع وكأنه لم يكن، وحلت محله ظواهر غير طبيعية منها معرفته واستكشافه لأمور غريبة»!

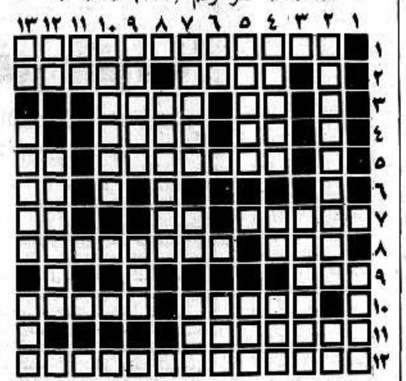
ويستطرد الأب قائلا: «ذات يوم اصطحبته معي الى جلسة مهمة عقدت في مكان ما في تل ابيب واذا به يقول للحاضرين عن اسمائهم واسماء زوجاتهم وارقام هواتفهم وارقام سياراتهم، حتى اصيب البعض بالذهول.. وانا بطبيعة الحال قمت بمساعدته على تنمية هذه الموهبة لديه الى ان ذاع صيته واصبح شخصية بارزة ومطلوبة جدا في الاذاعة والتلفزيون وبدأ يظهر في القاعات المختلفة في تل ابيب وضواحيها ويبهر الجماهير».

هذا وكانت حالة اورين وما زالت سببا لجدل علمي بين العديد من العلماء والخبراء، ففي الوقت الذي تظهر فيه بين العلماء خلافات في تقييم هذه الظاهرة جليا. يؤكد البروفيسور دافيد صموئيل من قسم الدماغ في معهد «وايزمن» من ان ظاهرة «التلباتيا» («توارد الافكار») التي يتحلى بها الطفل هي ظاهرة غريبة جدا وان اطراف العلم لم تترامى اليها بعد. اما الدكتور ميخا انقوري من كفار فيتكين فيقول من جهة اخرى «رغم انه من الصعب تحليل وتقييم هذه الظاهرة، «التلباتيا»، الا انني اومن بها واثق بمصداقيتها».

وفي نهاية الحديث معه يقول اورين الذي يعد، في هذه الايام، العدة للقيام برحلة طويلة الى بلاد العم سام وذلك للقيام بعدة عروض بناء على اتفاقية ابرمت بين والده وبين رجل اعمال امريكي كبير، يقول في العرب والفلسطينيين: «يؤلمني ما يحدث في البلاد، وفي الضفة والقطاع. لقد علمني والدي منذ حداثتي ان العرب هم بشر مثلنا، لهم ما لنا وعليهم ما علينا لهم الحق في الحياة الكريمة، في الحرية والاستقلالية، لذلك، انا أصلي دوما الى الله ان يخيم السلام في شرقنا الحبيب ليعيش اليهود والمسلمون والمسيحيون والدروز في محبة ووئام وطمأنينة من اجل رفعة وازدهار شرقنا وتأمين الحياة السعيدة لجميع الاطفال بدون استثناء». (يافا)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٣) * * *



● اعداد: نجوى ومحمد بكري حمدان - كفركنا ●

أفقي:
١ - شاعر فلسطيني راحل (معكوسة)
٢ - ورفض - الطوب
٣ - برد - أضاء (معكوسة)
٤ - بين اثنين (معكوسة) - غاز سام يدخل في صنع المواد المطهرة
٥ - مدينة مصرية - متماثلان
٦ - للتمني
٧ - مدينة باكستانية - ردع (معكوسة) - مرض عضال
٨ - قرية عربية - ممثل مصري
٩ - سلام (بالروسية)
١٠ - عتالا - دولة اسيوية
١١ - مغنية عربية محلية
١٢ - صاحب «فلسفة الثورة»

عمودي:
١ - رابض (معكوسة)
٢ - شاعر سوري شهير - متشابهان
٣ - نقيض العبودية (معكوسة)
٤ - من الأزهار البرية (معكوسة) - واحد (بالانجليزية) - مضجر
٥ - عاصمة اشتراكية - جرُد (معكوسة)
٦ - مهنة انسانية - اسهم
٧ - مفكر شيوعي كبير - اترك - حيوان مفترس
٨ - من الأنهار العربية
٩ - عاصمة آسيوية - طريق
١٠ - دولة عربية
١١ - طليق (معكوسة)
١٢ - بئر (معكوسة) - من مطالب الجبهة
١٣ - أشاهد (مجزومة) - مدينة مصرية (معكوسة) - راتب

* * *

حل لغز رقم (٢٣٢)

أفقي:
١ - حسن عابدين
٢ - فلسطين
٣ - ن ن ن - الاسلام
٤ - يو - أدى - بل
٥ - مربك - طاقم
٦ - باسم - لا - هم
٧ - حائر
٨ - رياحين - درس
٩ - العراق
١٠ - فدوى طوقان

عمودي:
١ - حسني مبارك
٢ - نورا
٣ - فن - سب - دقا
٤ - علماكم - حاو
٥ - داسا - غيرا
٦ - الطب - طعن
٧ - سيد - مار - لو
٨ - قباني - قادا
٩ - رام الله
١٠ - نا - طه حسين

الضمانة

غمزات!

- * كان من الصعب، سابقا، الكشف عن الدجالين والمخادعين.
- * اصبح احدهم ممثلا لأنه لم يتقن اي عمل آخر.
- * بعض الناس لا يتقنون سوى الزعيق لاثبات وجودهم.
- * توقف احدهم عن تكرار كلامه الفارغ القديم منذ ان اكتشف كلاما فارغا جديدا.
- * لا تذهب بعيدا جدا كي لا تضطر الى العودة من ذلك البعد.
- * لا شيء كالذاكرة الجيدة لجمع شمل الاحباء.
- * من يسأل لا يضيع لوحده.

موقف!

* قال الكاتب الامريكي، من اصل ارمني، وليم ساروبان: أعمل كثيرا كي تعيش عيشة حقيقية.

في الذاكرة!

* ينتقل المجد من مغن الى آخر. واحد العلماء يغطي على الآخر. ويطوي النسيان الرسامين والكتاب المشهورين. ولا يبقى في ذاكرة الانسان سوى ذلك الذي استدان منه الاموال!

مع المشاهير!

* وجه صحفي، ذات يوم، سؤالا الى الكاتب البلجيكي جيورجيس سيمينون، مؤلف كتاب «المفتش مايغريت»:
- على ماذا تؤكد خلال الكتابة؟
فكر سيمينون قليلا واجاب:
- على البساطة والدقة والوضوح. وافرح كثيرا عندما يفهم كل قارىء ما كتبته بكل تفاصيله. فالمكان الذي يقع فيه الحادث، مثلا، يجب ان يكون واضح المعالم الى درجة تمكن السائح الاجنبي من استعمال كتبي بدلا من المرافق السياحي.

مع الاسماء!

* يزيد عدد سكان العاصمة السويدية ستوكهولم عن مليون ونصف المليون نسمة. ويحتوي دليل الهاتف الخاص بهذه المدينة على ٤٨ صفحة تحمل، بشكل مكثف، اسم اندرسون. كما يحتل اسم اندرسون اوسع المساحات في دليل الهاتف في المدن السويدية الاخرى. وهو الاسم الاكثر انتشارا هناك.

اما الاسماء الاخرى المنتشرة جدا فهي: بيترسون وسفينسون ونلسون. وهناك ١٨ اسما ينتهي كل منها بكلمة سون. ففي الماضي، حين كانت السويد بلدا فلاحيا ساد تقليد اطلاق اسم الوالد على المولود الجديد. فاذا كان اسم الوالد بيتر يصبح اسم المولود بيترسون، اي ابن بيتر (سون = ابن).

واثار هذا الفيض من اسماء اندرسون (اكثر من ٤٠٠ الف) وبيترسون وسفينسون.. العديد من الاخطاء والمشاكل الاجتماعية والرسمية.

ونمت، في السنوات الاخيرة، ظاهرة تغيير الاسماء. وتشكل مكتب رسمي خاص يعالج حوالي ٤٠ الف حالة سنويا. ويشترط المكتب ان تكون الاسماء الجديدة المقترحة مهذبة وغير مثيرة للضحك ومريحة للسمع ومقبولة اجتماعيا.

ليس للوجه الكشر!

* في صف البستان في المدينة:
- هل تستطيع ان تذكر اسماء بعض الحيوانات الاليفة يا امير؟ - سألت المعلمة تحرير
- ثور، بغل، حمار، كلب، خنزير.
- يكفي. شاطر يا امير. هل لك اقارب في القرية؟
- لا، يا معلمتي. نحن نسكن بالقرب من ملعب الفطبول

● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة



● الخميس - ١٩٩٠/٢/١٥ ●

١٨٫٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨٫٣٢ - البرنامج الفني «مع الفن»، يتضمن تقريرا عن مسرح «بيت الكرمة» وعمله الأخير «رأس المملوك جابر».
١٩٫٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩٫٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠٫٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠٫٠٢ - برنامج رياضي
٢٠٫٣٠ - برنامج التعارف «هذا ما يوجد»
٢١٫٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١٫٤٠ - برنامج غنائي خاص يحييه المطرب التقدمي شلومو بار وفرقته الغنائية «هبريرا هطبعيت»
٢٢٫٣٥ - الفيلم الوثائقي المحلي «بين طبريا والناصرة»
٢٣٫٣٠ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٠٠٫٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠٫٢٠ - الحلقة الثانية من المسلسل البريطاني «مذاق الموت»
٠١٫١٠ - انتهاء الارسال

في مؤتمر اوتاوا حول «الاجواء المفتوحة»:

وزراء خارجية دول حلفي «وارسو» و «ناتو» يتعهدون بابرام اتفاق حول القوات العسكرية التقليدية في اوروبا خلال العام الجاري

● اوتاوا ـ الوكالات ـ اكد وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي الـ ١٦ ودول حلف «معاهدة وارسو» السبع، الليلة قبل الماضية، اثر انتهاء اجتماعهم في اوتاوا «تعهدهم المشترك بابرام اتفاق في اقرب فرصة ممكنة في عام ١٩٩٠» حول القوات العسكرية التقليدية في اوروبا.

واتفق الوزراء الـ ٢٣ في بيان نشر اثر انتهاء الجانب الوزاري من مؤتمر «الاجواء المفتوحة» على «مبدأ عقد قمة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا خلال العام الجاري».

واعربوا ايضا عن «ارادتهم في تسريع متزامن للمفاوضات حول اجراءات الثقة والامن».

وحول موضوع القوات التقليدية اقر الوزراء الـ ٢٣ بانه «لا يزال هناك عمل كثير لا سيما اعداد نظام تحقق فعال». واتفقوا على ان مفاوضات فيينا «يجب ان تتم باسرع ما يمكن» وان «العناصر الاساسية للمعاهدة هي الان على الطاولة» على حد تعبيرهم.

واكد الوزراء، ايضا، على «الاهمية التي يعلقونها على استمرار عملية ضبط التسلح التقليدي اخذين في الاعتبار المتطلبات المستقبلية للاستقرار والامن في اوروبا التي تنتج عن التطورات السياسية في هذه القارة».

وحول عقد قمة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا (الدول الاوروبية كافة باستثناء البانيا اضافة الى الولايات المتحدة وكندا) شدد الوزراء على ضرورة التحضير مسبقا وبشكل معمق لهذا الاجتماع عبر المشاورات المناسبة بين الدول الـ ٣٥ المشاركة.

وتوصل وزراء خارجية الحلفين الى اتفاق حول تحديد نظام «اجواء مفتوحة» يتعين التفاوض حول شكلياته الفنية على يد خبراء في كل من الحلفين.

وستستمر المفاوضات في اوتاوا حتى ٢٨ شباط الجاري ثم في بودابست في الربيع حيث من الممكن ان يجري التوقيع على معاهدة.

والهدف من هذه المفاوضات هو السماح للطائرات غير المسلحة بالقيام برحلات استطلاعية فوق المنشآت العسكرية التابعة للحلف الاخر.

واوضح البيان الصادر عن ٢٣ وزير خارجية من كل من الحلفين ان «نظام التحليق سيضمن اكبر انفتاح ممكن والحد الادنى من القيود».

واضاف ان هذا النظام «لا يشكل في حد ذاته تدبيرا لمراقبة الاسلحة» لكنه «سيعزز الثقة بين الدول المشاركة وسيحد من مخاطر حصول نزاع».

وسيجري التحليق الاستطلاعي وفق حصص سنوية يجري تحديدها مع الاخذ في الاعتبار مساحة البلاد وعدد سكانها.

وسيكون لهذه الطائرات تجهيزات «تسمح لها في كل الظروف بضمان تحقيق اهداف هذا النظام» كما جاء، ايضا، في البيان. واستنادا الى المراقبين فان ذلك يعني ان المعدات المستخدمة ستسمح بالتصوير مهما كانت ظروف الرؤية الجوية.

واضاف البيان ان حلف شمال الاطلسي وحلف «معاهدة وارسو» «يفكران بامكانية اشراك دول اخرى في هذا النظام وفي الدرجة الاولى الدول الاوروبية». وكانت فرنسا اصرت في شكل خاص على هذه النقطة.

وشارك ثمانية ممثلين من دول اخرى اعضاء في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا (النمسا وقبرص وفنلندا وايرلندا وموناكو والسويد وسويسرا ويوغوسلافيا) في مؤتمر «الاجواء المفتوحة» بصفة مراقبين.

وتضمن البيان النهائي ايضا الطلب من تركيا بان تحتفظ بموقفها حيال وضع قبرص وتمثيلها.

وعلم من مصدر دبلوماسي ان اتفاقا على خفض القوات السوفييتية والامريكية الى ١٩٥ الف رجل لكل طرف في اوروبا الوسطى ابرم، امس الاول، من قبل وزيري خارجية البلدين، ادوارد شفاردنادزه وجيمس بيكر.

واضاف المصدر نفسه ان الاتحاد السوفييتي وافق على ان يكون للامريكيين قوات اضافية شرط «ان لا تتجاوز ثلاثين الف رجل خارج اوروبا الوسطى».

وخفض القوات الى ١٩٥ الف رجل يتعلق من جهة بالقوات الامريكية المرابطة في المانيا الاتحادية وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ والدنمارك ومن جهة اخرى بالقوات السوفييتية في دول اوروبا الشرقية.

ويتعلق تحديد رقم (٣٠) الفا بالقوات الامريكية في سائر دول اوروبا الغربية الاخرى التي لها فيها وجود حاليا.

وتم الاتفاق بين الدول الاربع الكبرى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية (وهي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) وشطري المانيا على البدء في مباحثات حول مسالة اعادة توحيد المانيا.

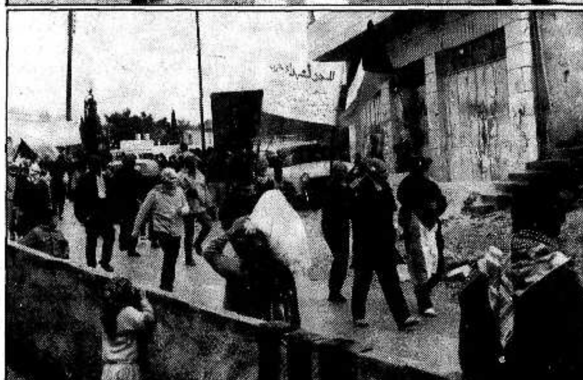
واعلن وزير خارجية كندا، جو كلارك، ان دول الحلفين اتفقت على اطار لاجراء مباحثات حول توحيد الالمانيتين.

ويتضمن الاتفاق ان تناقش الالمانيتان الجوانب السياسية والاقتصادية المرتبطة بوحدتهما على ان تناقش الدول الاربع الجانب الخارجي للوحدة الالمانية وضمنه مسالة الامن للدول المجاورة.

ويشير المراقبون الى ان هذين الاعلانين التاريخيين يمكن ان يؤديا الى تغيير وجه اوروبا التي عرفها العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية العام ١٩٤٥.

في ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني







● ثلاثة مشاهد من احتفالات قرية بيت كاحل (الخليل) بالذكرى السنوية الثامنة لتأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني يوم (١٠) شباط الجاري. (تصوير: «نسيم» ـ خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

مع الاحداث

طاجكستان..!!

□■□ لم تكد نار الفتنة تخبو في جمهورية اذربيجان السوفييتية وتجف الدماء حتى اندلعت في مكان آخر في الجمهوريات السوفييتية، وهذه المرة في طاجكستان.

لقد اعلن راديو موسكو ان الشرارة التي ادت الى اشتعال هذا الفتيل هي انتشار اشاعة تقول ان الحكومة قررت توطين عدد من اللاجئين الارمن من اذربيجان في المساكن الشعبية التي بنيت لهم. فاستغلت عناصر متطرفة الامر، وقامت بالتظاهر واعمال التخريب والاعتداء، على الارمن ثم على المواطنين الروس وكل من هو غير طاجكستاني الاصل.

لكن مثل هذه الشرارة ما كانت لتشتعل بهذا الشكل في اناء بارد. انما جاءت في موقد من القش والحطب الجاهز للاشتعال.

فهذا هو دليل آخر على ان القضية القومية لم تجد حلها في الاتحاد السوفييتي، كما كان يقال لنا في السابق. ونأمل ان تكون الحلول المطروحة اليوم، والتي بدأ مجلس السوفييت الاعلى بمناقشتها امس، ستأتي بالحل المناسب. والمؤكد انها قضية شائكة جدا، ولا تبتعد ابدا عن جو الاستغلال العدائي ضد الاتحاد ومبدأ الاتحاد للجمهوريات السوفييتية وبالتالي ضد الشيوعية.

لقد اوردت الانباء، التي يرسلها مئات مراسلي وكالات الانباء الغربية والشرقية، تقارير عديدة متباينة ومتضاربة عما يحدث بالضبط في طاجكستان. ويقول المراسلون انه في حين اعلنت اذاعة موسكو عن ٣٧ قتيلاً ذكر التلفزيون السوفييتي ان عدد القتلى ستة. وفي حين قالت بعض وسائل الاعلام الغربية ان الاضطرابات اثارها قوميون متطرفون قال بعضها الاخر ان الحديث يجري عن مجموعة عمال عاطلين عن العمل شوهد العديدون منهم سكارى وتحت تأثير المخدرات. ولم يمنع هذا الامر العديد من وسائل الاعلام الغربية من تسمية الاحداث بـ «ثورة اسلامية».

ان هذه التناقضات في التقارير تجعل كل مراقب موضوعي يضاعف من حذره في تقييم الاحداث بحد ذاتها والحذر اكثر من التقارير الغربية، خصوصا تلك التي تتحدث عن قيام الجيش السوفييتي باطلاق الرصاص على المتظاهرين وقتل (١٢) منهم. اذ ليس بامكاننا ان نصدق ان من انتقد في موسكو اطلاق مثل هذا الرصاص في شوارع بكين يمكن ان يطلقه في مدينة سوفييتية رغم الفوارق. وان حدث وجرى الامر فانه لن يأتي بنتيجة ايجابية.

ومما لا شك فيه ان هذه الاحداث ستترك اثرها على ابحاث مجلس السوفييت الاعلى التي تتناول ايضا هذه القضية.

في اجتماع ممثلي الدول الخمس الكبرى

الاتفاق على المهام العسكرية والادارية التي ستوكل الى الامم المتحدة بشأن حل المسألة الكمبوتشية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصادر رسمية ان الدول الخمس الكبرى اتفقت بعد ظهر امس الاول (الثلاثاء)، على ان تكلف الامم المتحدة بالتحقق من انسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا والاشراف على وقف اطلاق النار ومراقبة وقف تسليم الاسلحة وتجمعات الفصائل الكمبوتشية المختلفة.

وفي بيان صحفي حول الاعمال التي بدأت يوم الاحد الماضي في نيويورك حددت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (وهي الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي) المهام العسكرية والادارية التي ستوكل الى الامم المتحدة والتي اقرت مبادؤها في باريس في كانون الثاني الماضي.

وعلى الصعيد العسكري اتفقت الدول على ان «ما هو ضروري بشأن تدخل فعال للامم المتحدة ينحصر في التحقق من انسحاب القوات الاجنبية وتثبيت وقف اطلاق النار ووقف اية مساعدة عسكرية خارجية وتجميع القوات المسلحة لمختلف الفصائل في اماكن محددة».

واتفقت الدول الخمس على «ضرورة خلق مناخ ثقة من شأنه ان يسهل حل المسائل العسكرية وبهذا الصدد ناقشت هذه الدول مسألة نزع السلاح من جميع الفصائل».

وعلى الصعيد الاداري ناقشت الدول الخمس «خيارات عديدة ملائمة لانشاء مجلس وطني اعلى ونظام عمل ادارة الامم المتحدة ومسألة الحكومات الموجودة» وفق ما اضاف البيان.

واشادت الدول الخمس بقرار الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار القاضي بانشاء مجموعة عمل حول كمبوتشيا برئاسته.

من جهة اخرى طلبت الدول ايضا من «جميع الاطراف المعنية حماية موقع انغكور والمحافظة عليه».

واتفقت على اجتماع جديد في باريس على مستوى نواب وزراء الخارجية في النصف الاول من اذار القادم واعربت عن املها في ان يكون الاجتماع غير الرسمي حول كمبوتشيا الذي من المقرر ان يعقد في جاكرتا في ٢٦ و٢٨ شباط مثمرا بتطورات جديدة.

واخيرا اتفقت الدول الخمس على ان تقوم المثليات الدائمة في نيويورك باجراء محادثات تقنية بالتشاور مع مجموعة العمل حول كمبوتشيا المشكلة داخل الامم المتحدة.

فصل معلم من العروب لأسباب «أمنية»!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فصلت دائرة التربية والتعليم التابعة للادارة «المدنية» الاحتلالية المعلم جبر علي الطيطي من العروب (الخليل) لاسباب تتعلق بالامن!

وكان المعلم الطيطي اعتقل اداريا لمدة (٦) شهور.

مصادر مطلعة:

المبعد محمد اللبدي ينفي وجود أية «صفقة» بينه وبين السلطات الاسرائيلية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نسبت مصادر محلية ومقربة الى المبعد الفلسطيني محمد اللبدي نفيه للخبر الذي نقلته احدى الصحف اليومية المقدسية يوم (٩٠/٢/١١) حول ابلاغ الحكومة الاسرائيلية له، عبر وسطاء، محليين ومصريين بالسماح له بالعودة الى وطنه مقابل تعهده بالمشاركة في الوفد الفلسطيني المقترح للحوار مع اسرائيل وبعدم القيام بنشاطات في اطار الانتفاضة.

وقالت هذه المصادر نقلا عن اللبدي ايضا، انه لم يدل باي حديث لصحيفة «حدشوت» منذ اوائل تشرين الثاني الماضي، اي قبل عملية غزة باكثر من شهر.

واضافت المصادر نفسها ان متحدثا باسم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في القاهرة عقب على الخبر نفسه قائلا ان مسألة تشكيل الوفد الفلسطيني تحددت على يد المجلس المركزي الفلسطيني الذي عقد في شهر تشرين الاول الماضي وان اية جهود انسانية تبذل عبر الصليب الاحمر لاجراء عملية تبادل تكفل للمبعد محمد اللبدي بالعودة الى وطنه لا صلة لها بمسألة تشكيل الوفد الفلسطيني.

واكد المتحدث باسم الجبهة ان مقاومة الاحتلال، بكل الوسائل، حق وواجب مقدس يمارسه الشعب الفلسطيني من اجل تقرير مصيره بنفسه وتجسيد دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه وهذا ما تضمنه كل المواثيق والاعراف الدولية.

بعد اختتام القمة الالمانية ـ الالمانية:

● تتمة من صفحة ١ ●

واخذت كريستا لوفت على المانيا الاتحادية عدم وجود مفهوم محدد لديها في المفاوضات التي تجريها مع المانيا الدمقراطية. وقالت الوزيرة امام الصحفيين «لا نزال ننتظر من الطرف الاخر، المانيا الاتحادية، ان يقدم الينا ولو نصف مشروع مكتوب».

واضافت انها لم تعد تستطيع «سماع خطب (بون) عن بطء حكومة المانيا الدمقراطية المزعوم» في تنفيذ الاصلاحات.

وتحدثت الوزيرة عن مقترحات الوفد الالماني الاتحادي المشوشة وقالت ان المانيا الدمقراطية كان لديها على العكس افكار متفق عليها ومقترحات وارقام محددة خلال المفاوضات.

وما لبث وزير المالية الالماني الاتحادي، تيو ويغيل، ان رفض هذه الاتهامات واعلن ان بون لا تستطيع ان تتخذ قرارات حاسمة ازاء حكومة «انتقالية»!! في المانيا الدمقراطية.

واوضح ويغيل (من الاتحاد المسيحي الاجتماعي) في ختام اجتماع مع مودرو، امس الاربعاء، ان منح ثقة الى المانيا الدمقراطية الآن لا معنى له على الاطلاق.

وقد اتفق رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، امس الاول الثلاثاء، مع كول على تشكيل لجنة خبراء تختص ببحث ترتيبات الوحدة النقدية بين الدولتين الالمانيتين. واعلنا في هذه المناسبة اختلافهما في وجهات النظر بشأن مسألة الحياد العسكري لالمانيا الموحدة في المستقبل.

كذلك تبادل الجانبان الاتهامات في الاونة الاخيرة. واوضح مودرو ان بون لم تبلغ برلين باقتراحها الخاص بالوحدة النقدية.

وعكست صحف المانيا الدمقراطية امس، خيبة الامل بعد القمة وايضا الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في الشرق والغرب.

من جهة اخرى اعلنت الحكومة الالمانية الدمقراطية ان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف اكد، يوم الاثنين، لرئيس الوزراء الالماني الدمقراطي، هانس مودرو ان المانيا الموحدة لا يمكن ان تستمر في ظل «بنية حلف شمال الاطلسي».

وافاد بيان لمكتب الاعلام التابع للحكومة الالمانية الدمقراطية، وزعته وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية، بأن غورباتشوف اتصل هاتفيا بمودرو لاطلاعه على محادثاته مع المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، واكد له انه ابلغ كول ذلك بوضوح.

واكد غورباتشوف، حسب ما جاء في البيان، «ان المحافظة على المانيا موحدة ضمن بنية حلف شمال الاطلسي لن تكون مقبولة».

وقال لكول ان التاريخ وحده سيحدد تطور المانيا وقد يتم ذلك باسرع مما هو متوقع.

واكد غورباتشوف لمودرو انه ابلغ كول بأن وجود دولتين في المانيا امر واقع وانه يمكن لهاتين الدولتين ان «تقررا بحرية شكل الهيئات التي ستقام والجدول الزمني لاقامتها والاجراءات الضرورية لذلك»، حسب ما اكد المصدر ذاته.

بالمقابل اكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول (الاثنين)، انه يجب ان تبقى المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي.

وقال بوش خلال مؤتمر صحفي «ندعم موقف المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، الى بقاء المانيا الموحدة في حلف شمال الاطلسي» واكد ان حلف شمال الاطلسي واحد من العوامل «الاكثر طمأنة والاكثر توفيرا للاستقرار في اوروبا»!!

وكانت الحكومة الالمانية الدمقراطية اعلنت، في وقت سابق من اليوم نفسه، ان «بقاء المانيا موحدة في بنية حلف شمال الاطلسي لا يمكن ان يكون مقبولا».

في افتتاح اعمال الدورة الثالثة لمجلس

● تتمة من صفحة ١ ●

يتوقف على السوفييت الاعلى وتنتظر البلاد ان تقر دورته الحالية قانون الملكية وقانون الارض وعموما كل سلة القوانين الاقتصادية».

وتحدث ميخائيل غورباتشوف عن احتدام العلاقات بين القوميات في البلاد. وقال «انه لا يمكن حل المشاكل في مجال العلاقات بين القوميات الا بتغيير الفدرالية السوفييتية تغييرا جذريا». واشار في كلمته «الى تسيس المجتمع السوفييتي المتزايد» وقال «بعد انتخاب سوفييتات الجمهوريات والسوفييتات المحلية سينتهي تشكيل البنية الجديدة المتكاملة للسوفييتات وسيعني هذا بحد ذاته تغييرا جذريا لعمل نظامنا السياسي».

وقال غورباتشوف «ان تطبيق النظام في البلاد والتغلب على التطرف والاضطرابات الجماعية هما من اهم قضايانا».

واعاد غورباتشوف الى الاذهان قرارات دورة الاجتماعات الاخيرة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وقال «ان الحزب يقترح اعادة النظر في المادة السادسة من دستور الاتحاد السوفييتي التي تثبت دوره القيادي للمجتمع، والحزب مستعد للعمل في ظرف تعدد الاحزاب متعاونا مع كل الحركات العاملة من اجل التجديد الدمقراطي للمجتمع ومن اجل البيريسترويكا».

وتقدم النائب الاول لرئيس السوفييت الاعلى، اناتولي لوكيانوف، بالاقتراحات الخاصة بجدول اعمال الدورة الحالية للسوفييت الاعلى.

وقد خصصت (٢٠) مسألة للبحث في المقام الاول من بين (٥٠) مطروحة على جدول الاعمال.

واوضح لوكيانوف الاولويات فاشار الى ضرورة بحث «مسألة تعديل الدستور والاسس الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية وتحسين العلاقات بين القوميات في الاتحاد السوفييتي واقرار الاصلاحات السياسية والقضائية».

واشار نائب الرئيس الى الوضع في طاجكستان واعتبر انه يجب اقرار «مشروع تم وضعه حول قانون حالة الطوارئ».

واعلن لوكيانوف ان جدول الاعمال يشمل قانون الصحافة بعد ان كان تأجل البحث في هذا الموضوع مرات عدة.

ويتم انتخاب مجلس السوفييت الاعلى من قبل مجلس نواب الشعب. وهو يجتمع مبدئيا في دورتين من اربعة اشهر لمناقشة واقرار القوانين التي تحال على مؤتمر نواب الشعب للمصادقة.

اما الدورة الثالثة التي افتتحت، امس الاربعاء، فقد قدمت الى شباط اثناء انعقاد مؤتمر نواب الشعب في كانون الاول الماضي وستستمر اعمالها حتى نهاية نيسان المقبل.

في الذكرى الثامنة لاضراب احرار الجولان

● تتمة من صفحة ١ ●

الاتفاق الذي تم مع وجهاء القرى بعدم القيام «باعمال مخلة بالنظام وان المئات الذين زاروا سوريا لمسوا الفرق الشاسع بين مستوى الحياة هناك وهنا».

وردا على هذه الادعاءات اكد احرار الجولان لمراسلنا: «في كل عام قبل حلول الذكرى بايام كانت الشرطة تستدعي الوجهاء لاجتماع حول الموضوع طالبة منهم الضغط لعدم القيام باي عمل احتجاجي. وكان رد الوجهاء دائما: ان التعبير عن الاحتجاج في هذا اليوم بالذات مقدس ولا نستطيع منع الشباب القيام باي عمل يرونه مناسبا. وهذه السنة لم تتم دعوة اي من الوجهاء من قبل الشرطة. وبالنسبة للزيارات الى سوريا فان العكس تماما مما قاله الوزير هو صحيح. واكد الشاب «سميح ايوب» انه وباسم الشباب في الجولان وباسم احرار الجولان، يتحدى الوزير بارليف ومدير عام الشرطة ان يكشفا عن الجهات التي زودتهما بهذه الترهات التي لا اساس لها. واكد ايوب، ان كل من ذهب الى سوريا حتى من المحسوبين على سلطات الاحتلال رجعوا وقد غيروا اراءهم. فقد ذهبوا بدون مبادىء ورجعوا مع مبادىء، متمنين اليوم الذي يزول فيه الاحتلال ويعودون الى احضان الوطن الام سوريا. واكد ايوب، ان السلطة الاحتلالية تلعب لعبة فرق تسد بهدف زرع بذور الخلاف بين احرار الجولان الامر الذي فشل.

هذا وحضر الى موقع عين التينة، الى الشرق من قرية مجدل شمس، وفد حكومي وشعبي، رافعا عشرات الشعارات. وجرى تبادل الكلمات حيث حيا الوفد الحكومي احرار الجولان مؤكدين على الانتماء والمواقف الوطنية.

وبعثوا بتحيات الكفاح الى ابطال الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وأبطال المقاومة في جنوب لبنان والمناضلين القابعين في سجون الاحتلال من سوريين وفلسطينيين. بالمقابل اكد احرار الجولان انهم لن يعدموا الامل بحتمية زوال الاحتلال وتحرر الشعوب.

واختتم المهرجان بالنشيد العربي السوري.

وفي قرية بقعاثا شهدت ساحتها تجمهرا للشباب رغم التواجد العسكري المكثف في القرية. وقام الشباب بتوزيع الوثيقة الوطنية التي كان قد اصدرها العشرات من احرار الجولان في عام ٨٢ واكدوا فيها رفضهم القاطع للاحتلال. كذلك تم توزيع نشرة «الاضراب» من قبل رابطة الجامعيين. وهي نشرة لمرة واحدة.

في جلسة طارئة، اليوم الخميس: مجلس

● تتمة من صفحة ١ ●

مجلس الامن المكونة من سبعة اعضاء اجتماعا بعد اجتماع المجموعة العربية لتدارس الطلب العربي والدعوة السوفييتية.

ويتكون مجلس الامن الدولي من ١٥ عضوا من ضمنهم خمسة اعضاء دائمين لهم حق استعمال النقض «الفيتو» لابطال اي مشروع قرار وهم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا.

وكان النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي، يولي فورنتسوف، قد اعرب عن امله في مؤتمر صحفي عقده في موسكو، يوم الاثنين الماضي، بان يتعامل مجلس الامن بجدية مع الممارسات الاسرائيلية الخطيرة وغير الشرعية الهادفة الى توطين اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة لعام ١٩٦٧.

وانتقد فورنتسوف في مؤتمره الصحفي سياسة اسرائيل الاستيطانية. وقال انها تشكل خرقا لقرارات الامم المتحدة المتعددة التي طالبت الحكومة الاسرائيلية بايقاف ممارساتها الاستيطانية التي تشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي.

ودعا فورنتسوف الى ضرورة تركيز الانتباه الى الزام اسرائيل بعدم توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة ومطالبتها بوقف ممارساتها الاستيطانية وعدم تكرارها في المستقبل.

واعرب المسؤول السوفييتي عن وجهة نظر بلاده في انه يجب على مجلس الامن ان يتخذ قرارا يستند الى ثلاثة عناصر تتمثل اولا في التأكيد على ان اتفاقية جنيف الرابعة حول حماية السكان المدنيين في زمن الحرب تنطبق على الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس وثانيها رفض المجلس للنوايا الاسرائيلية بتوطين المهاجرين في الاراضي المحتلة وثالثها توجيه دعوة صارمة للحكومة الاسرائيلية بالامتناع عن اعمال تساهم في تغيير الطبيعة الدمغرافية للاراضي المحتلة.

اليوم، افتتاح «قمة مكافحة المخدرات» في كولومبيا:

حاملة طائرات و١٨٠٠ جندي يحرسون بوش
اصابات عديدة خلال مظاهرات معادية لبوش

● واشنطن ـ عن «و.ص.ف» ـ اكدت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، امس الاول (الثلاثاء)، ان حاملة المروحيات الامريكية «ناسو» التي تحمل ١٨٠٠ جندي من مشاة البحرية والمجهزة بمعدات طبية متطورة ستقوم بالتوقف في عرض شاطىء كارتاهينا في اثناء قمة مكافحة المخدرات التي يفترض ان يشارك فيها الرئيس الامريكي جورج بوش.

واوضح بوب هول، الناطق الرسمي المساعد باسم «البنتاغون» ان مدمرة امريكية سترافق «ناسو» اضافة الى وحدة بحرية كولومبية وذلك ابان القمة التي ستفتتح اليوم (الخميس). واضافة الى بوش «سيحضر القمة رئيس كولومبيا فيرجيليو باركو ورئيس بوليفيا خايمي باز زامورا ورئيس البيرو الان غارسيا وهي ستسعى الى وضع استراتيجية اقليمية لمكافحة المخدرات».

والمعلومات الاولى المتعلقة بهذه المواكبة الكبيرة للرئيس الامريكي اعلنتها مصادر عسكرية كولومبية. ورفض بوب هول متذرعا باسباب امنية اعطاء تفاصيل عن هذه الاجراءات التي تبرهن على ان التهديدات ضد حياة الرئيس بوش التي اطلقتها كارتيلات المخدرات الكولومبية تاخذها واشنطن على كثير من الجدية.

وقال هول «انها عمل لوجستي تمليه اليقظة». موضحا ان هذه الاجراءات اتخذت بالاتفاق مع السلطات الكولومبية وبعد ان تمت استشارتها مليا.

ومن جهة اخرى، افادت الشرطة بأن طلابا عديدين وستة عناصر من الشرطة جرحوا امس الاول (الثلاثاء)، في تظاهرات نظمت قرب المركز الجامعي غرب بوغوتا احتجاجا على الزيارة المقبلة لرئيس الولايات المتحدة جورج بوش الى كولومبيا.

من جهة اخرى تحولت مسيرة ضمت اربعة آلاف شخص ضد ارتفاع الاسعار الى تظاهرة معادية للرئيس بوش في قرطجنة حيث من المقرر ان تعقد قمة لمكافحة المخدرات بين رؤساء دول كولومبيا والولايات المتحدة والبيرو وبوليفيا.

وفي بوغوتا اندلعت مواجهات، امس الاول، بين قوات الشرطة ومجموعة شبان مقنعين رشقوا حجارة وزجاجات حارقة وبعض قطع من اثاث الجامعة. ودمر سور وحائط الجامعة جزئيا.

ورفع المتظاهرون في المدينتين شعارات معادية لوجود الرئيس بوش في قمة لمكافحة المخدرات كتب عليها «بوش اخرج... اخرج ايها الغازي».

■ تعازينا الحارة ■

الى آل بقاعي في كابول وطمرة بوفاة الفقيدة المرحومة «عفاف بقاعي»، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ كابول

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ٩٠/٢/١٥ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» لقاء مفتوح مع قيادة الفرع حول: «الشبيبة ومهامها اليوم».

■ سخنين (الحزب) ـ يوم السبت ٩٠/٢/١٧ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي «اميل توما»، لقاء مفتوح مع ماير فلنر، حول: «التطورات في اوروبا الشرقية وتأثيرها على حزبنا وعلى قضية السلام في المنطقة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١٥ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

بعد غد، السبت، في الناصرة

مسيرة صامتة واجتماع احتجاجي ضد التعديل الارهابي لقانون «مكافحة الارهاب»

*** «السلطة مستمرة في غيها وتصم آذانها ازاء موجة الاحتجاج الكبرى على هذا التعديل اللادمقراطي» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن «اتحاد الجمعيات والمؤسسات من اجل حرية التنظيم» عن اجراء مسيرة قطرية صامتة ترفع فيها شعارات الاحتجاج على التعديل رقم (٣) لقانون «مكافحة الارهاب» المعادي للعرب وللدمقراطية، وذلك في الثانية من بعد ظهر يوم السبت (بعد غد) في الناصرة.

وستنطلق المسيرة من مفرق العمار (المدخل الجنوبي للمدينة على مفرق الناصرة ـ حيفا ـ العفولة) باتجاه سينما الناصرة حيث يقام مهرجان احتجاجي عام يتكلم فيه بالاضافة الى ممثلي الجمعية كل من رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، واعضاء كنيست عرب ويهود وممثل عن اللجنة القطرية للرؤساء، ويتولى عرافته المحامي ابراهيم ارشيد، منسق لجنة المتابعة للجمعيات والمؤسسات التطوعية.

ووجه «الاتحاد» الدعوات الى جمهور المواطنين لحضور الاجتماع. واصدر منشورا اكد فيه انه على الرغم من حملة الاحتجاجات المحلية والعالمية الشاجبة لتعديل القانون المذكور والمطالبة بسحبه وبعدم اقراره فان السلطة مستمرة في غيها وصم آذانها، ضاربة عرض الحائط كل التوجهات.

ويذكر ان رئيس لجنة القانون والدستور في الكنيست كان طلب من الحكومة، امس الاول، سحب هذا القانون. ولكن ليس نهائيا. بل اقترح اعادته بعد عدة تعديلات. والتعديلات التي اقترحها لا تلغي المضمون الارهابي للقانون بشكل نهائي انما تخفف منها فحسب.

لجنة العمل والرفاه الاجتماعي توصي امام الكنيست:

يجب الغاء التمييز الذي يعاني منه الاكاديميون العرب في اجهزة الدولة

*** اللجنة نفسها تواصل مناقشة ازمة البطالة في الوسط العربي ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي ـ اعترفت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي، امس الاربعاء، بشكل مباشر، بالتمييز العنصري الذي يتعرض له الاكاديميون العرب في اسرائيل من جانب كافة المؤسسات الحكومية وذلك من خلال توصياتها حول موضوع «البطالة بين الاكاديميين العرب» بناء على اقتراح النائب عبد الوهاب دراوشة.

وتنص هذه التوصيات على ما يلي:

١ ـ في ظل واقع البطالة القاسية التي يضرب الاقتصاد الاسرائيلي عامة فان اللجنة تعترف بأزمة البطالة المستفحلة بين الاكاديميين العرب في البلاد خاصة. وسجل اللجنة قلقها البالغ من تصاعد مشاعر المرارة وخيبة الامل بين العاطلين عن العمل من الاكاديميين العرب في البلاد وتتوجه اللجنة لوزير العمل والرفاه الاجتماعي ولوزير المعارف والثقافة للعمل معا لايجاد اماكن عمل للاكاديميين العرب.

٢ ـ توصي اللجنة امام وزير المعارف باستيعاب اكاديميين عرب بين طواقم المحاضرين والعاملين في الجامعات.

٣ ـ تدعو اللجنة وزير المعارف لفتح دورات خاصة لتأهيل الجامعيين العرب واعدادهم للعمل في جهاز التربية العام في البلاد.

٤ ـ تدعو اللجنة وزير العمل والرفاه الاجتماعي الى العمل سوية مع وزارة المالية لزيادة عدد وظائف العاملين الاجتماعيين في الوسط العربي.

٥ ـ تتوجه اللجنة لوزير المالية للعمل على الغاء التمييز في استيعاب الاكاديميين العرب في جهاز الدولة وملء اماكن شاغرة بعاملين عرب.

٦ ـ تلفت اللجنة انتباه وزير «الشؤون العربية» لتوصياتها وللوضع الخطير الذي يعاني منه الاكاديميون العرب وتطالبه بالعمل فورا على اصلاح هذا الوضع.

٧ ـ وتطالب اللجنة وزراء المعارف والعمل والرفاه الاجتماعي والشؤون العربية بتقديم تقرير عن الوضع بعد مرور ثلاثة اشهر من قبول التوصيات الحالية.

هذا ولا يبقى لنا في هذه الحالة الا التمني بعدم بقاء هذه التوصيات حبرا على ورق كما حدث في توصيات اللجنة بشأن وضع البطالة في الوسط العربي قبل سنتين.

هذا ويذكر ان اللجنة نفسها لا تزال تواصل النقاش حول ازمة البطالة في الوسط العربي بناء على طلب النائب الجبهوي توفيق طوبي والنائب الجبهوي السابق توفيق زياد.



● احدى تظاهرات رفع الشعارات التي اقيمت، امس، في غالبية البلدات العربية وفقا لقرار لجنة المتابعة، احتجاجا على ازمة السلطات المحلية العربية وتجاهل السلطة لها. في الصورة واحدة من التظاهرات الاربع في الناصرة. ويبدو (الاول من اليمين) فيها القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

في لقاء مفتوح مع ضابط شرطة «مسغاف» حول استفزازات الشرطة:

«أؤيد رفع الشعارات المنددة بمصادرة الاراضي والمطالبة بالمساواة وارفض الشعارات الداعية الى القضاء على اسرائيل!»

*** الاهالي يستنكرون استفزازات الشرطة المتكررة في اجراء الاعتقالات الليلية العشوائية وتحرير مخالفات السير بدون سبب في عرابة والقرى المجاورة ***

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ احتج العشرات من اهالي عرابة، في اللقاء المفتوح الذي جرى مع ضابط مركز شرطة «مسغاف»، على تصرفات الشرطة الاستفزازية ضد سكان القرية خصوصا فيما يتعلق بتحرير مخالفات السير بشكل عشوائي ودون اي سبب.

وعقد اللقاء المفتوح بدعوة من «جمعية عرابة المستقبل»، امس الاول الثلاثاء، بهدف القاء الضوء على تصرفات رجال الشرطة الاستفزازية وقيامهم بمضايقة الاهالي عن طريق تحرير مخالفات السير بعشوائية. وشارك في اللقاء ضابط الشرطة، «سيسو»، ورئيس مجلس عرابة المحلي، السيد احمد جربوني والعديد من الاهالي الذين لبوا الدعوة وحضروا لطرح جميع القضايا التي يعانون منها فيما يتعلق بالاعتقالات الليلية وتحرير مخالفات السير وغيرها.

افتتح الاجتماع عضو الجمعية، قاسم بدارنة، الذي دعا ضابط الشرطة بالحديث عن الاسباب وراء تحرير مخالفات السير غير الضرورية وعن الاعتقالات المستمرة في عرابة والقرى المجاورة وخاصة في ساعات الليل وكذلك عن تشغيل صفارات سيارات الشرطة في ساعات الليل المتأخرة.

واورد بدارنة احد الامثلة على تصرفات الشرطة قائلا: اثناء سفري الى مكان العمل اوقفتني الشرطة وطلبت فحص الرخص والسيارة. وعندما لم يجدوا اي شيء يذكر حرروا لي مخالفة بحجة... ان لوحة ارقام السيارة «وسخة». وعندما سلموني المخالفة قذفت بها ارضا وبعد ان هدأت اعصابي عدت والتقطتها ومن ثم تابعت سيري. وعندما جاء موعد المحكمة شرحت للقاضي ما جرى لقرر الغاء الغرامة... لكن فوجئت بعدها بتلقي مخالفة بتهمة «عدم المحافظة على البيئة» عندما قذفت بالمخالفة ارضا. وهكذا ذهبت مرة اخرى الى المحكمة وشرحت ما جرى. فاصدر القاضي حكمه بالزامي بدفع اغورة واحدة فقط...

واشار السيد جربوني ان وظيفة الشرطة هي الحفاظ على النظام. واخذ على وزير الشرطة اقامة «الوحدة الخاصة» التي هدفها ارهاب المواطنين العرب. ودعا الى حلها.

وردا على اسئلة الجمهور اجاب ضابط الشرطة: «الشرطة قائمة لتنفيذ القانون والمحافظة عليه. وقد اتبعت حتى اليوم تحرير المخالفات ليس بهدف مضايقة المواطنين بل للتخفيف من حوادث الطرق». واضاف، بعد ان اوضح ان سياسة تحرير المخالفات اثبتت فشلها: «سياستنا اليوم، اعطاء الارشادات للسائقين باقل ما يمكن من المخالفات». وقال ان الشرطة تستخدم صفارة سياراتها عند الضرورة «ولذلك من الصعب تصديق ان الشرطة تستخدمها لمضايقة الاهالي»!!

وقال الضابط انه: لم يقم «الوحدة الخاصة» وهي تعمل يوما واحدا في الاسبوع. وهدفها ليس الضغط على المواطنين والاساءة اليهم وانما تخفيف الضغط على الشرطة.

وردا على سؤال احد الحاضرين حول سبب قيام الشرطة باعتقال العشرات بعد يوم الارض، على الرغم من اجماع وسائل الاعلام والمسؤولين ان الذكرى مرت بهدوء ونظام، قال الضابط ان الشرطة حصلت على عدة اشرطة فيديو وبعد الاطلاع على الشعارات والهتافات اجرينا حملة الاعتقالات. واضاف: «انا مع الشعارات المنددة بمصادرة الاراضي والمطالبة بتحقيق المساواة ولكنني ضد الشعارات التي تدعو الى القضاء على الدولة»!!

واضاف، ردا على سؤال اخر، انه طلب بنفسه من رئيس مجلس عرابة المحلي العمل المشترك بين الشرطة والاهالي لمجابهة مشكلة السموم «وبدون مساعدة الاهالي بالقاء القبض على تجار السموم لن ننجح بالقضاء على هذه الظاهرة». واشار الى ان ظاهرة تعاطي المخدرات تنتشر بسرعة وخصوصا بين صفوف الشباب.

في محكمة الصلح في حيفا:

ارجاء البت في قضية عدم تنفيذ مواطنين من عرب الحلف امر هدم منزليهما بايديهما

● محاكمة ثلاثة مواطنين من عين حوض بتهمة البناء غير المرخص ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ ارجأت محكمة الصلح في حيفا، امس (الاربعاء)، اصدار الحكم في الدعوى المرفوعة اليها ضد المواطنين محمود محمد حسين حلف (رب عائلة مكونة من تسعة انفار) وحسن محمد حسين حلف (رب عائلة مكونة من ١٢ نفرا) وهما من عرب الحلف، تجمع سكني غير معترف به وتابع لـ «لجنة الاربعين» بالقرب من شفاعمرو الى يوم الاحد القادم ٩٠/٢/١٨.

والدعوى الموجهة ضد المواطنين هي بحجة عدم تنفيذهما قرار المحكمة، منذ مطلع العام الماضي بهدم المنزلين اللذين يأويان عائلتيهما بحجة البناء غير المرخص على ارض زراعية.

وكانت المحكمة نظرت في هذه الدعوى في مطلع تشرين الثاني الماضي وارجأت النظر فيها الى يوم امس.

واعلن المواطنان في المحكمة انهما تقدما لاستصدار ترخيص بناء الا ان طلبيهما رفضا، وانهما قدما في العام ١٩٨٦ خرائط مفصلة الى لجنة البناء والتنظيم اللوائية في حيفا الا ان اللجنة رفضت هذه الخرائط دون ان تقدم لها مبررا لهذا الرفض واكدا انهما قاما ببناء منزليهما في العام ١٩٧٤ على الارض التي يمتلكانها ولديهما شهادات اثبات ملكية (طابو) بها.

ورافع المحامي حسين ابو حسين في قضيتهما.

ويناشد اهالي عرب الحلف الرأي العام العربي والدمقراطي اليهودي في البلاد الوقوف الى جانب كفاحهم لمنع تنفيذ عملية هدم البيتين وتشريد افراد العائلتين الـ (٢١).

وجرت، في اليوم نفسه وفي المحكمة نفسها محاكمة ثلاثة مواطنين من عين حوض، غير المعترف بها رسميا، بتهمة البناء غير المرخص.

وارجأت المحكمة اصدار قرارها بشأن الدعوى المقدمة ضد محمد يوسف ابو الهيجاء الى يوم الاحد القادم. وكانت المحكمة نظرت في هذه القضية يوم ٢٨ كانون الثاني الماضي وارجأت مناقشتها للقضية الى يوم امس لعدم توفر الادلة الكافية لدى الادعاء ـ لجنة البناء والتنظيم اللوائية في حيفا.

اما بالنسبة للدعوتين ضد بسام وعبد الرؤوف ابو الهيجاء فقد ارجأت المحكمة النظر فيهما الى يوم ٨ نيسان القادم وذلك لتمكين المدعي من جمع الادلة والاثباتات كي لا يتكرر الوقوع في الخطأ الذي جرى الوقوع به في قضية محمد يوسف ابو الهيجاء.

تحسن في وضع الاطفال الذين اصيبوا بالتهاب السحايا من نحف وكسرى

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طرأ تحسن ملحوظ يبعث على التفاؤل في وضع الاطفال الاربعة (ثلاثة من قرية نحف وطفلة من قرية كسرى) الذين ادخلوا الى مستشفى نهاريا، لتلقي العلاج بعد ان اصيبوا بمرض التهاب السحايا.

واكدت سكرتيرة مدير مستشفى نهاريا، روتي، ذلك قائلة لمراسلنا: «انهم خرجوا من دائرة الخطر ووضعهم يتحسن باستمرار ولا يوجد اي خطر بان تكون هناك عوارض ناتجة عن المرض».

وفي اتصال مع السيد خالد عباس سكرتير مجلس نحف المحلي، قال: «لقد زال جو الذعر والقلق من القرية مع انه يخيم جو الحذر والترقب. وللاطمئنان على وضع الاطفال ذهب رئيس المجلس بنفسه اليوم (امس ـ المحرر) الى مستشفى نهاريا ليعودهم». وتابع قائلا: ظهر الفيروس في المدرسة لان الفيروس كما اتضح يضر بالاطفال اكثر من غيرهم جراء عدم وجود المناعة الكافية عندهم. ولان مدارسنا العربية بشكل عام وضعها غير مرض خاصة من ناحية الكثافة في الصفوف والغرف المستأجرة التي تفتقر الى الشروط الصحية الجيدة. وفي نحف نحن نعاني من ذلك فالكثافة اكثر من اللازم والوضع سيء وهناك ٤٠ طالبا في الغرفة والغرف وخاصة المستأجرة منها ضيقة وغير ملائمة للتعليم. وكل ذلك ناتج عن شح الميزانيات».

هذا ويعود طلاب المدرسة الابتدائية في نحف، الى ممارسة التعليم كالمعتاد، اليوم بعد توقف عن التعليم استمر ثلاثة ايام بسبب انتشار مرض التهاب السحايا.

اعادة انتخاب ممثل المعراخ رئيسا لمجلس عرب الشبلي المحلي

● علي الشبلي، لـ «الاتحاد»: «الانتخابات ليوم واحد. وعرب الشبلي للابد» ● حصل على ٤ اعضاء من مجموع ٩ ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دلت نتائج الانتخابات لمجلس محلي عرب الشبلي، التي جرت يوم امس الاول الثلاثاء، وانتهى فرزها فقط في ساعات الفجر من يوم امس الاربعاء، على فوز رئيس المجلس المعين الحالي، السيد علي سليمان شبلي، برئاسة المجلس مرة اخرى.

فقد حصل السيد شبلي على ٤٩١ صوتا (من مجموع ١٠٠٨ اصوات صحيحة اي نسبة ٤٨٪). بينما حصل منافسوه الثلاثة على بقية الاصوات. ووزعت فيما بينهم على النحو التالي: موشيه مقطرن ٢٩٧ صوتا ومحمد عبد الله شبلي ٢٠٦ اصوات وخضر مديب الخضر ١٤ صوتا.

وكان علي الشبلي (٤٥ عاما) خاض المعركة الانتخابية في قائمة حزب العمل، وحصل على اربعة مقاعد للعضوية من مجموع تسعة. بينما فازت ثلاث قوائم اخرى بالمقاعد الخمسة المتبقية. وسقطت كل من قائمة القرية ـ السكان برئاسة السيد خضر الخضر (حصلت على ١٨ صوتا) وقائمة الامل برئاسة السيد عادل عبد الله شبلي.

وبناء عليه يكون تركيب المجلس المحلي على النحو التالي: علي سليمان شبلي ومقبل حسن شبلي وخلف محمد شبلي وعارف جمعة شبلي (حزب العمل وفازت بـ ٤٣٩ صوتا) وموشيه حسين مقطرن وعوض ديب مقطرن («الاصلاح» وفازت بـ ١٩١ صوتا) ومحمد عبد الله شبلي وراضي ديب شبلي («المساواة» وفازت بـ ١٧٤ صوتا) ونصار حمدان شبلي («المستقبل» وفازت بـ ١٣٢ صوتا).

وكانت معركة الانتخابات، رغم حدتها، قد تميزت في يوم الانتخابات نفسه بالهدوء. وبلغت نسبة الاشتراك في التصويت ٩١٪، وهي من اكثر النسب ارتفاعا في البلاد.

واشار رئيس المجلس المنتخب، السيد علي شبلي، في حديث مع «الاتحاد»، امس الاربعاء، بالمسؤولية التي تحلى بها جميع المتنافسين وقال: «لقد اثبتنا نحن ايضا ان الانتخابات ليوم واحد واما اهلنا في عرب الشبلي فهم لبعضهم البعض الى الابد. فالانتخابات جرت بروح طيبة والمواطن اعطى رأيه بحرية».

«مطلب جمع الشمل هو مطلب انساني لجميع بني البشر»

لقاء بين عائلات فلسطينية مهددة بالابعاد وعـائلات اسرائيلية مناصرة للسـلام



● صورة من اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القدس امس الاول ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد، بعد ظهر امس الاول، في قاعة «جمعية الشبان المسيحية» في القدس المحتلة لقاء بين حوالي (٢٠) عائلة فلسطينية تم ابعاد بعض افرادها واخرى مهددة بالابعاد وبين (١٤) عائلة اسرائيلية وذلك للتعبير عن رفضهم لسياسة ابعاد العائلات الفلسطينية وللمطالبة باعادة العائلات المبعدة.

حضر اللقاء عضوا الكنيست حاييم اورون (مبام) ودادي تسوكر (راتس) الذي قال «ان دولة اسرائيل حاربت كثيرا من اجل جمع شمل العائلات الاسرائيلية ونأمل ان نستطيع حمل الحكومة على جمع شمل العائلات الفلسطينية».

وتحدث في اللقاء نافذ عسلية، من المركز الفلسطيني لدراسات اللاعنف، فقال «الآن نرى الاسرائيليين المحبين للسلام والذين يناضلون من اجل جمع العائلات الفلسطينية وهذا هو الجانب الحسن من المجتمع الاسرائيلي». واضاف «ان مطلب جمع الشمل هو مطلب انساني لكل البشر ونرجو ان نوفق ونحقق مطلبنا».

وتحدثت عن العائلات الاسرائيلية ايلانا هرمان وهي من نشطاء حركة «السنة (٢١) على الاحتلال» وقالت: «ان هذه الخطوة تعتبر بداية لعمل مشترك بين عائلات فلسطينية واسرائيلية من اجل ضمان حق العائلات الفلسطينية في البقاء والعيش في وطنها».

وتحدث وليد شريف النوباني ممثلا عن العائلات المهددة بالابعاد عن معاناته جراء ابعاد زوجته وطالب «القوى الدمقراطية في اسرائيل بأن تقف معنا من اجل حل القضية الفلسطينية بشكل عام وايقاف عمليات الابعاد بشكل خاص».

وتم اللقاء بالتنسيق بين حركة (السنة (٢١) على الاحتلال) ومكتب «سنابل» الصحفي في القدس المحتلة.

غليان في اوساط العمال العاطلين عن العمل في الطيبة

● دائرة التشغيل ترفض تعيين موظفين آخرين لتسجيل العاطلين عن العمل ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ إزاء تفاقم البطالة في كل من الطيبة وقلنسوة، وتزايد عدد العمال العاطلين عن العمل، انفجر غليان هؤلاء العمال، وخصوصا بسبب الازدحام الناشيء امام مكتب العمل وعدم وجود موظفين يستطيعون تسجيل العمال العاطلين عن العمل الذين يربو عددهم على ٥٠٠ شخص. وقد تفاقم الوضع في هذه الفترة بعد خروج الموظفة الوحيدة للعطلة السنوية.

وفي صباح يوم الثلاثاء ٢/١٣ وهو يوم التنقيط، تبين ان الموظفين اللذين نابا عن الموظفة في مكتب العمل، لم يستطيعا القيام بالعمل وتسجيل جيش العاطلين عن العمل خلال الساعات الثلاث التي خصصت لهم. وبعد تدخل ممثل القائمة المشتركة في مجلس عمال الطيبة، النقابي جميل ابو رأس، وافق المسؤول في المكتب على تمديد ساعات عمل الموظفين الى حين الانتهاء من تسجيل جميع العمال المحتشدين. ومن اجل تسهيل عملية التسجيل جمعت كل بطاقات العمل وحفظت في ملفات مكتب العمل لتلافي الضغط.

ومن جهة ثانية بعث المدير العام لدائرة التشغيل في القدس، برسالة جوابية الى مجلس عمال الطيبة، يرفض فيها طلب المجلس تعيين موظفين إضافيين في مكتب العمل من اجل تسهيل عملية التنقيط كما هو متبع في سائر مكاتب العمل في البلاد.

وجاء في رسالة الرفض ان المدير العام يأسف لان وزارة المالية لم تستجب لهذا الطلب، وان موافقته على تعيين موظفين ستكون على حساب مكاتب عمل اخرى!!

وكان مجلس عمال الطيبة بعث، يوم ٩٠/٢/٨ برسالة الى دائرة التشغيل يطلب فيها تعيين موظفين للتخلص من الوضع المتفاقم في مكتب العمل في الطيبة، وذلك في اعقاب خروج مدير المكتب للتقاعد (منذ حوالي سنتين)، وعدم تعيين مدير آخر مكانه. ويتساءل العمال: اين ذهبت هذه الوظيفة؟

شركة «اغريسكو» للتصدير تتجاهل اتفاقيتها مع المزارعين العرب وترفض تصدير «السلاري» الى الاسواق الاوروبية!

*** المزارعون العرب يطالبون بتعويضهم عن الخسائر الفادحة التي لحقت بهم * اجتماع مرتقب للجنة المنبثقة عن مؤتمر الزراعة العربية لبحث مستقبل الزراعة في الوسط العربي ***

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ يواجه مزارعو طمرة وعيلبون وكابول وشفاعمرو ازمة حادة في تصريف انتاجهم الزراعي من «السلاري» وذلك بعد رفض شركة «اغريسكو» للتصدير استلام منتوجاتهم بحجة صعوبة تصديرها لأن الاسواق الاوروبية «مليئة بهذا الصنف من الخضار»!!

ويسود المنطقة جو من القلق والتذمر جراء موقف الشركة اللامبالي من الزراعة في الوسط العربي التي تواجه هزات خطيرة بسبب سياسة الجهات المسؤولة في الحكومة.

ويطالب مزارعو المنطقة بتعويضهم الكامل عن الخسائر الفادحة التي لحقت بهم بسبب رفض الشركة شراء الانتاج حسب الاتفاق. كما يطالبون الشركة بايجاد وسيلة واسواق اخرى لبيع «السلاري». اما الشركة فتحاول تعويض الفلاحين بشكل جزئي وكما ترى هي مع العلم ان (٧٠٪) من انتاج «السلاري» المعد للتصدير يزرع في القرى المذكورة آنفا.

هذا وسوف تعقد اللجنة المنبثقة عن مؤتمر الزراعة العربية اجتماعا لبحث مستقبل الزراعة في الوسط العربي.

في ظل التهديد بهدم ١٣ بيتا في الطيبة:

المحكمة العليا تصدر قرارا احترازيا يمنع هدم خمسة بيوت في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا، يوم الاثنين ٩٠/٢/١٢ قرارا احترازيا تمنع فيه اللجنة اللوائية من تنفيذ اوامر الهدم بحق خمسة بيوت جديدة في الطيبة (من اصل ١٣ بيتا يتهددها الهدم في البلدة)، بنيت في المنطقة الجنوبية من الطيبة، الى حين البت النهائي في امرها.

جاء ذلك في استجابة للالتماس الذي تقدم به مكتب المحامين ثابت ابو راس وحومد غيورا، باسم اصحاب البيوت المهددة بالهدم. وقد اعتمد المحاميان في طلبهما على قرار الموافقة على إدخال المنطقة، التي بنيت فيها البيوت المهددة، الى مسطح البلدة، من قبل اللجنة اللوائية نفسها قبل حوالي اسبوع من تقديم الالتماس.

ومما دفع اصحاب البيوت المذكورة ومحاميها لهذه الخطوة، انتشار الشائعات التي اكدها مسؤولون في مكاتب لجنة التنظيم المحلية في الطيبة، ومفادها ان جرافات الهدم في طريقها الى الطيبة لتنفيذ اوامر الهدم بحق البيوت المذكورة.

ويذكر ان السلطات الحكومية اقدمت، قبل عام تقريبا، على تنفيذ عمليات هدم متواصلة في الطيبة طالت ٣٣ بيتا.. علما بان السلطة المحلية في البلدة اعدت كل ما طلب منها في ذلك الوقت في سبيل ادخال المنطقة التي جرت فيها عمليات الهدم، الى مسطح البلدة، ولم تلق سوى المماطلة.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الخميس ٢/١٥، غائما جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٩° ● الاغوار الشمالية ـ ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٢° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ١٨° ● ايلات والعربة ـ ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية حتى شمالية معتدلة وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/١٤)

العملة	ويساوي
● دولار امريكي	١٫٩٤٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٢٩٦٦ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٦١٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٤١٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٣٠١٠ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٨٨٣٠ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢٫١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫١٥ ش.ج

جهاز راديو يؤدي الى حريق في باقة الغربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ باعجوبة لم تقع اصابات بالارواح اثر الحريق الذي شب، امس (الاربعاء)، في بيت السيد عدنان ابو مخ من باقة الغربية والذي اتى على اثاث غرفة النوم ومحتوياتها.

والحادثة وقعت بسبب اشتعال جهاز راديو كان موصولا بالتيار الكهربائي بواسطة سلك مكشوف جزئيا.

وبعد جهد تمكن اصحاب البيت والجيران من السيطرة على النيران وانقاذ من كان داخل البيت.

* احر التهاني *

نقدمها الى محمد نفاع بمناسبة تسلمه عضوية الكنيست متمنين له دوام النجاح في خدمة ابناء شعبه والى الامام نحو تحقيق كل ما نبتغيه من اماني السلام.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة ام الفحم

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

بهذا ندعوكم لحضور اجتماع اللجنة وذلك يوم الخميس الموافق ٩٠/٢/١٥ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في مقر اللجنة في الناصرة.

باحترام

رئيس اللجنة ـ القس شحادة شحادة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ ام الفحم

تدعو جميع اعضاء الجبهة للاشتراك في اجتماع الكادر العام الذي سيعقد يوم السبت ١٩٩٠/٢/١٧ الساعة الخامسة مساء في نادي «ابو العفوه ـ حي الميدان.

وذلك من اجل انتخاب هيئات الجبهة.

يشترك في الاجتماع: ابراهيم مالك ـ عضو سكرتارية الجبهة القطرية.

نعي

آل النجمي وانسباؤهم واقرباؤهم في عبلين والخارج ينعون بمزيد الحزن المرحومة

الحاجة سارة عبد النجمي

(ام فايز)

التي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما امس الاربعاء في عبلين وقد دفنت في نفس اليوم.

انا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وعموم آل حاج وجرجورة واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حنا توفيق الحاج

(ابو فؤاد)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٢/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين.

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٦ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٢٠ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٣٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום ששי 16.2.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 234/46 - 16.2.1990 - Price: 1.50 Shekel

الاهالي يعتبرونها شهيدة:

سيارة عسكرية تقتل والدة معتقل في الخليل

■ سيارة عسكرية تصدم طفلا في حي الشجاعية ■ هدم منزل عائلة معتقل في خانيونس ■ اقتحام مدرسة في حي الشيخ رضوان ■ الجنود يضربون فتى بالهراوات ويشجون راسه بجرح بطول ١٥ سم وآخر بطول ١٠ سم ويتركونه وهو مغمى عليه في حالة خطيرة ■ اختطاف فتيين من الخليل على يد مستوطنين ■ مداهمات ضرائبية في جنين وبيت جالا ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجمع اهالي مدينة خليل الرحمن على ان جريمة قتل السيدة كوثر عبد الرحيم امريش (٥٠ عاما) بصدمها بسيارة عسكرية بعد ظهر امس (الخميس) في منطقة «فرش الهوا» في الخليل هي عملية متعمدة واعتبروا الضحية احدى شهيدات الانتفاضة. ويستند هذا الاجماع على حقيقة كون الضحية والدة الشاب نظام امريش المعتقل بتهمة

● البقية على الصفحة ٧ ●

ارنس يعرب عن ثقته غير المحدودة بالمانيا الموحدة!

● بون ـ عن «و.ص.ف» ـ اعرب وزير الخارجية، موشيه ارنس، امس (الخميس)، في بون عن «ثقته غير المحدودة بالمانيا موحدة» وذلك خلال محادثات مع نظيره الالماني الغربي، هانس ديتريش غينشر ورئيس المانيا الغربية، ريتشارد فون فايتسيكر.

وأكد ارنس لغينشر، خلال زيارته القصيرة الى بون، انه بعد ٤٥ سنة من الدمقراطية «لديه ثقة تامة في المانيا الغربية وفي مؤسساتها الدمقراطية».

وهكذا ازال ارنس التحفظات التي ابدتها اخيرا الحكومة الاسرائيلية حيال عملية توحيد الالمانيتين.

وكان رئيس الوزراء يتسحاق شمير اشار في كانون الثاني الماضي الى انه من واجبه بوصفه ممثلا للناجين من «الكارثة» الاشارة الى مخاوف الشعب اليهودي حيال الاحداث الجارية مما ادى الى تبادل رسائل حادة اللهجة بين بون واسرائيل.

وابدى وزير الخارجية الاسرائيلي قلقه حيال الاجراءات التي قررتها لجنة بروكسل والرامية الى تقييد التعاون العلمي بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين اسرائيل. وأكد غينشر لضيفه انه سيدافع عن مصالح اسرائيل خلال الاجتماع القادم لوزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية.

حريش يقرر عدم محاكمة فايتسمان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، مساء امس الخميس، عدم تقديم الوزير عيزر فايتسمان الى المحاكمة على خلفية اتصالاته مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واوضح حريش ان التحقيقات لم تكشف أدلة مستندة تثبت مخالفة فايتسمان للقانون وانه اذا وجدت مثل هذه الادلة فان قانون الحصانة البرلمانية يسري عليها.

وحول الاتصالات التي اجراها فايتسمان مع د. احمد طيبي، اشار حريش الى ان طيبي هو مواطن اسرائيلي وليس من رجال م.ت.ف.

اما بخصوص اللقاء الذي جرى بين فايتسمان ونبيل الرملاوي، ممثل م.ت.ف في سويسرا، قال حريش ان اللقاء جرى بالصدفة ودون علم فايتسمان المسبق.

مطالبا برفع حالة الطوارىء والافراج عن السجناء السياسيين:

البرلمان الاوروبي يدعو الى مواصلة فرض العقوبات الاقتصادية على بريتوريا

● ستراسبورغ ـ الوكالات ـ اعلن البرلمان الاوروبي، امس (الخميس)، معارضته لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب افريقيا وطالب باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ورفع حالة الطوارىء في البلاد.

واعرب البرلمانيون المجتمعون في ستراسبورغ (شرقي فرنسا) عن ارتياحهم لاطلاق سراح نيلسون مانديلا واعتبروا انه من الضروري «مواصلة الضغوط الاقتصادية المالية والدبلوماسية».

وكان البرلمانيون المسيحيون الدمقراطيون والليبراليون عارضوا القرار واعتبروا ان النص المطروح لا يقدم اية آفاق لرفع محتمل للعقوبات، حسب ما قال النائب الليبرالي الفرنسي، جان توما نورماندين.

من ناحية اخرى اعتبرت اللجنة الاوروبية، الجهاز التنفيذي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، انه من الضروري عدم رفع العقوبات طالما ان عملية الاصلاحات لا تزال «قابلة للعودة الى الوراء» حسب ما اشار مفوض العلاقات الخارجية، فرانز اندرياسن.

والعقوبات التي تفرضها المجموعة الاقتصادية الاوروبية، منذ العام ١٩٨٦، مطروحة على جدول اعمال الاجتماع غير الرسمي لوزراء خارجية المجموعة الاقتصادية الاوروبية في دبلن. ووحدها بريطانيا بين دول المجموعة الاثني عشرة طالبت، بلسان رئيسة وزرائها مارغريت تاتشر فور اطلاق سراح مانديلا، برفع جزئي لهذه العقوبات لدعم جهود رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دي كلارك.

توقع ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في بولندا الى ١،٧ مليون

● وارسو ـ «كونا» ـ توقع وزير العمل والشؤون الاجتماعية البولندي، ياتشيك كورون، أن يرتفع عدد العاطلين عن العمل في بولندا، خلال هذا العام الى أكثر من ١ر٧ مليون شخص.

وأعلن أمام لجنة الشؤون الاجتماعية والعمل في البرلمان، الليلة قبل الماضية، أن هذه التقديرات تتفق أيضا مع توقعات صندوق النقد الدولي لتفاقم البطالة المنتظر في بولندا في ضوء العملية الاصلاحية للاقتصاد.

كما كشف النقاب عن أن عدد العاطلين عن العمل في بولندا يقدر الآن بحوالي ٥٥ ألف شخص مقابل حوالي ٣٥ ألف مكان عمل شاغر في البلاد.

وقد انتقد النواب في البرلمان دوائر العمل، «التي مازالت ترتجل دون أية خطة واضحة لمواجهة البطالة ومساعدة العاطلين عن العمل على ايجاد أماكن شغل جديدة».

وجدير بالملاحظة أن جميع دول أوروبا الشرقية بدأت تواجه، في ضوء الحركات الاصلاحية والليبرالية الاقتصادية الجديدة، ظاهرة البطالة التي من المنتظر أن تكون جماعية مع ما سيترتب عليها من مشاكل وتعقيدات وتوترات اجتماعية وسياسية في المرحلة الانتقالية التي تمر بها الانظمة في هذه الدول.

اليوم ـ انتخاب رئيس لدولة ناميبيا

* انتهاء مدة عمل مراقبي الامم المتحدة في ناميبيا في ٢١ آذار المقبل *

● ويندهوك ـ «و.ص.ف» ـ ينتخب نواب المجلس التأسيسي لناميبيا، اليوم الجمعة، رئيسا للدولة وذلك تمهيدا لاعلان استقلال ناميبيا في (٢١) آذار (مارس) المقبل.

ويجري انتخاب الرئيس الجديد، اليوم، قبل شهر من الموعد المقرر اصلا. وقالت مصادر مقربة لمنظمة شعب جنوب غرب أفريقيا (سوابو) لوكالة الصحافة الفرنسية ان مشاكل بروتوكولية اضطرت المجلس التأسيسي لناميبيا لتعيين الرئيس الجديد قبل الموعد المقرر وذلك تمهيدا لاعلان الاستقلال.

● البقية على الصفحة ٧ ●

تصعيدا للمعركة من اجل المساواة:

رؤساء السلطات المحلية العربية يعتصمون امام مكاتب وزارة الداخلية في القدس

● الناطق بلسان لجنة الرؤساء العرب: حتى الان لا يوجد اي تحرك من جانب السلطات لحل الازمة وهذا الوضع غير مقبول ●



● جانب من اعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية قبالة مكاتب الداخلية في القدس، امس. (صورة خاصة)

●القدس ـ مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا امين خلف ـ على الرغم من البرد القارس اعتصم رؤساء السلطات المحلية العربية، في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس، امام مكاتب وزارة الداخلية في القدس وذلك ضمن الاجراءات النضالية التي اقرتها لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية في الطريق المؤدي الى الاضراب العام والشامل للجماهير العربية في ٢٦ شباط الحالي.

ورفع الرؤساء العرب اللافتات المطالبة بالمساواة ولا اقل منها للجماهير العربية في اسرائيل. ومن بينها «الميزانية لكل (٣ ـ ٤) من العرب تساوي الميزانية لمواطن يهودي»، والمنددة بسياسة الخنق المالي ضد السلطات العربية والمعبرة عن الازمة المالية القاسية التي تعانيها هذه السلطات. وبرز بين الشعارات: «من اجل العمل وضد البطالة نحتاج الى ميزانيات» و«الحكومة هي المسؤولة عن الازمة الخانقة التي نعاني منها».

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد محمد زيدان، رئيس مجلس كفر مندا والناطق باسم اللجنة القطرية للرؤساء العرب، «حتى الان لا يوجد اي تجاوب من قبل السلطات المسؤولة معنا. الوضع مزر ولا يطاق حيث ان الكثير من السلطات المحلية لم تدفع الرواتب لمستخدميها منذ عدة اشهر ونحن بحاجة الى (١٠٠) مليون شيكل فورا لانقاذ المجالس».

واضاف «هذا بالاضافة الى تهديد شركة الكهرباء بقطع التيار الكهربائي عن القرى والمدن العربية وشركة «ميكوروت» نفذت تهديداتها وقطعت

● البقية على الصفحة ٧ ●

سقوط اتفاق جديد لوقف اطلاق النار في بيروت الشرقية

● بيروت ـ «كونا» ـ اسقطت معارك عنيفة في المناطق الشرقية اللبنانية اتفاقا جديدا لوقف اطلاق النار اعلنته لجنة للوساطة، امس، وسط تبادل اتهامات بين طرفي النزاع.

وتدور معارك عنيفة في محاور شرقي العاصمة حتى ساحلي المتن وكسروان الى الشمال تتخللها محاولات تقدم يقوم بها الجنود الموالون لعون في محوري عين الرمانة وفرن الشباك في العاصمة تحت غطاء كثيف من القصف المدفعي الثقيل ونيران الدبابات المتبادلة.

وتحاول لجنة للوساطة مؤلفة من فعاليات مسيحية، مارونية ينتمي اليها عون وجعجع، وقف اطلاق النار بين الجانبين. وكان اخرها اتفاق ثان صدر بشأنه بيان لاحق امس بعد اتفاق اول عند الساعة التاسعة وعشر دقائق، فشل في تحقيق اهدافه التي تسعى اللجنة من خلال اتصالاتها وتحركاتها الى انهاء الصراع المستمر منذ ستة عشر يوما.

وتصطدم مساعي هذه اللجنة والتحركات الاخرى باصرار الطرفين على مواقفها المتعنتة.

وذكرت مصادر سياسية وامنية شرقية متطابقة ان عون امام خيار الاستمرار بالقتال تلافيا للاعتراف بوجود القوات اللبنانية كقوة مسلحة.

بعد تعهد سلطات الجمهورية بالاستقالة:

الهدوء يخيم على عاصمة طاجكستان

● موسكو ـ الوكالات ـ عاد الهدوء، صباح امس (الخميس)، الى دوشانبي في طاجكستان (آسيا الوسطى السوفييتية) بعد ان تعهدت السلطات المحلية في هذه الجمهورية ليلا بالاستقالة تفاديا لاي تدهور للوضع.

وفي اثناء مداخلة مباشرة على التلفزيون المحلي ليلة الاربعاء/الخميس استجاب ثلاثة مسؤولين في الجمهورية هم الامين العام للحزب الشيوعي، كاروخ محكاموف ورئيس مجلس السوفييت الاعلى، غايبنازار بالايف ورئيس الوزراء، عزت الله خايف لاحد المطالب الرئيسية للمتظاهرين، الذين ما فتئوا يطالبون منذ الاثنين الماضي بالاستقالة الجماعية للقيادة المحلية.

الا ان هذه الاستقالات يجب ان تحصل على التوالي على موافقة الجلسة الموسعة للحزب ومجلس السوفييت الاعلى المحلي.

وخيم الهدوء، امس، على المدينة بعد تعزيز التدابير الامنية اثر محاولة الهجوم على مطار دوشانبي. ووصل مظليون بعد ظهر امس الاول (الاربعاء) لدعم قوى الامن.

وكانت القوات التابعة لوزارة الداخلية لا تزال، صباح امس، موجودة في المدينة. الى ذلك افاد مراسل للتلفزيون المحلي، تم الاتصال به هاتفيا، ان مصفحات كانت لا تزال متمركزة في محيط المباني الرسمية بخاصة مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي المحلي.

واوضح ان مجموعات للدفاع الذاتي تواصل دورياتها في شوارع دوشانبي.

واشارت اخر حصيلة لاعمال العنف اعدها القائد العسكري في دوشانبي، ماماداياز نافجوفانوف، الى سقوط اثني عشر قتيلا بينهم مصور من لينينغراد اضافة الى ١٤٣ جريحا بينهم خمسون من قوى الامن.

اجتماع مكتب «العمل» انفض دون اتخاذ اي قرار!

□ بيرس: المطلوب مهلة صغيرة وبعدها نتخذ القرار النهائي بشأن البقاء في الحكومة □ شارون يقدم استقالته للحكومة، بعد غد □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفض اجتماع المكتب السياسي لحزب «العمل»، مساء امس الخميس، دون اتخاذ اي قرار بشأن الزام المجلس الوزاري المقلص بالانعقاد فورا او في وقت لاحق للبت نهائيا بمسألة تركيبة الوفد الفلسطيني. وجاء ذلك في اعقاب الاتفاق بين جناحي «الحمائم» و«الصقور» بالامتناع عن اجراء التصويت على هذه المسألة.

وقال وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في مقابلة مع مراسل راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، مساء امس، انه طرح اربع نقاط اذا تمت الموافقة عليها من قبل الحكومة «فمن الممكن دفع المسيرة السياسية». اما النقاط فهي: * تركيبة الوفد الفلسطيني: الوفد يتألف من كل شخص يظهر اسمه في سجل الاحصائيات في «يهودا والسامرة وغزة». ولا يهمني اذا يملك هؤلاء بيوت او مكاتب في القدس (العربية المحتلة ـ المحرر) او اذا كانوا مبعدين ● المصريون يعلنون عن الاسماء المشاركة في الوفد الفلسطيني * يشارك في المفاوضات ممثلون عن مصر واسرائيل والفلسطينيون * اجراء الانتخابات في «المناطق» والاتفاق على ترتيبها.

وبخصوص مسألة الحسم في الحكومة حول هذا الموضوع قال رابين أنه اذا قام

● البقية على الصفحة ٧ ●



● من اجتماع مكتب «العمل»، امس. (تصوير: «نيتسر». خاص بـ «الاتحاد» تل ابيب ـ يافا)

رئيس جهاز الامن العام الكولومبي:

يئير كلاين مسؤول عن تفجير مقر «الجهاز» في بوغوتا ومقتل ٦٤ شخصا!

● بوغوتا ـ الوكالات ـ وجه رئيس جهاز الامن العام في كولومبيا الى مدير شركة «حود هحنيت»، يئير كلاين، تهمة الضلوع في الاعتداء الذي وقع قبل حوالي الشهرين، على مقر جهاز الامن في العاصمة الكولومبية، بوغوتا، وادى الى مقتل ٦٤ شخصا.

وكان المسؤول الكولومبي يتحدث في مؤتمر صحفي تحضيرا لمؤتمر مكافحة المخدرات في امريكا الوسطى. وقال انه سوف يقدم المواد المتعلقة بالقضية الى جهاز القضاء الكولومبي خلال الايام القليلة القادمة مع الادلة المادية على ضلوع كلاين بالعملية.

ويذكر ان مقر جهاز الامن الكولومبي قد تهدم وانهار في انفجار هائل ادى الى مقتل ٦٤ شخصا واصابة العشرات. ويومها، نسب هذا العمل الى «كارتيل» المخدرات الكولومبي بحجة انه اراد الرد على الحرب التي اعلنتها الحكومة الكولومبية ضد عصابات المخدرات في كولومبيا.

وكان اسم يئير كلاين، وشركته «حود هحنيت» ارتبطا بفضيحة كارتيل المخدرات في كولومبيا اذ قدمت هذه الشركة خدمات «امنية» مختلفة لعصابات المخدرات وقام مندوبوها بتدريب اعضاء هذه العصابات على «العمليات القتالية»!

مبارك الى موسكو في التاسع عشر من اذار المقبل

● القاهرة ـ نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط في برقية لها من موسكو ان الرئيس المصري، حسني مبارك، سيقوم في التاسع عشر من اذار (مارس) المقبل بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي تستغرق ثلاثة ايام.

وهي المرة الاولى التي يتوجه فيها مبارك الى الاتحاد السوفييتي منذ وصوله الى السلطة في تشرين الاول (اكتوبر) (١٩٨١). وتعود اخر زيارة قام بها رئيس مصري الى موسكو الى العام (١٩٧٣).

وكان اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية انهى مساء امس الاول، زيارة الى الاتحاد السوفييتي استغرقت اربعة ايام لتهيئة زيارة الرئيس مبارك.

«واشنطن بوست»:

استقالة شارون تتيح الفرصة المواتية امام شمير «للتحرك قدما»!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ حضت صحيفة «واشنطن بوست»، امس (الخميس)، رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، على «التحرك قدما» نحو عقد مباحثات اسرائيلية ـ فلسطينية من اجل تنفيذ مشروعه الداعي الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

ورأت الصحيفة الامريكية، في احدى افتتاحياتها الرئيسية، انه «يتعين على المتشدد المعتدل يتسحاق شمير الاسراع باستغلال المجال الذي افسحه امامه المتشدد المتطرف وزير التجارة ارئيل شارون قبل ان يقدم هذا الاخير على العدول عن استقالته المفاجئة».

واوضحت ان «تهور شارون خلق الفرصة المواتية امام شمير للتحرك قدما» وان استقالته «اطاحت السند الذي كان يتذرع به شمير في مناسبات عدة لرفضه الانضمام الى حزب العمل الاسرائيلي في القبول باختبار الصيغ التي اقترحتها الولايات المتحدة ومصر من اجل قيام مباحثات اسرائيلية ـ فلسطينية».

وذكرت ان شمير «تصرف كرجل دولة محنك عندما بادر في ايار الماضي، بعد ان اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بشرعية دولة اسرائيل وحقها في العيش، بقبول فكرة عقد مباحثات مع اعداء اسرائيل حول الانتخابات ثم حول الحكم الذاتي وبعد ذلك بفترة حول التسوية النهائية».

واشارت الصحيفة الامريكية الى ان «المطلوب من شمير هو قبول ان يضم الوفد الفلسطيني شخصا او شخصين لا تنطبق عليهما صفة الارهابي اي شخصين محترمين معروفين بالجدية لهما عنوانان في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية على السواء وهو الاسلوب الدبلوماسي الذي يسمح بالحفاظ على مواقف الطرفين الرسمية المتعارضة حتى التوصل الى القرار النهائي».

كل التفاصيل عن النداء رقم (٥٢):

قيادة الانتفاضة تدعو الى التصدي لمحاولات توطين المهاجرين في اراضي فلسطين

● تطالب الاتحاد السوفييتي بوقف الهجرة المباشرة الى اسرائيل
● يوما الاضراب الشامل (١٩) و (٢٨) الجاري ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قالت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في فلسطين المحتلة ان اسرائيل وحلفاءها الامريكان «يحاولون التملص من دفع استحقاقات السلام واستحقاق الانتفاضة» سواء «عبر مواصلة التعنت الذي يؤكده الليكود وزعماؤه» او «من خلال محاولات التجميل التي يضفيها بيرس على الموقف الاسرائيلي الرافض للسلام الشامل والعادل» او «محاولات الالتفاف على حق م.ت.ف، وحدها، في تشكيل واعلان

● البقية على الصفحة ٧ ●

كلمة الاتحاد

القاتل الحقيقي!

الكشف عن إعتقال الشاب العامل العاطل عن العمل، امس في الناصرة، بتهمة قتل الامرأة المسنة فاطمة ابو دبوس (٧٣ عاما) وهو يحاول سرقتها يجب ان يشعل الضوء الاحمر امام كل انسان حريص على مجتمعنا ومستقبل الاجيال القديمة والجديدة وعلى نقاوة هذا المجتمع.

ان هذا الشاب سيظل، بالنسبة لنا، بريئا ما لم تثبت ادانته. وذلك حتى ولو قالت الشرطة انه اعترف بارتكاب الجريمة وقام باعادة تمثيلها. فالقرار الاخير بهذا الشأن هو بيد الجهاز القضائي. واذا ثبتت ادانته، فلينزل به إشد العقاب، لان القتل، كل قتل، هو جريمة بشعة لا يمكن السكوت عليها او التساهل في عقاب مرتكبيها. فهذا مرض يجب الحد من انتشاره ومكافحته وتصفيته.

ولكن، من هو المسؤول الحقيقي عن هذا المرض؟!

في حادثة الناصرة ذكر ان الشاب عاطل عن العمل.

وقد دخل الشاب، وفقا لرواية الشرطة، الى بيت الفقيدة ليسرق منها المال. وقد كان ملثما. فقاومته وكشفت عن وجهه وعرفته. وعندئذ تطورت عنده الرغبة في القتل.

لا نشير الى ذلك لتبرير الجريمة، فليس هناك ما يبرر اية جريمة. لكننا نرى ان الظروف الخطيرة المحيطة بها هي ارضية خصبة لانتشار الجريمة وزيادة وحشيتها واشكالها.

لقد سبق وحذرنا في هذه الصحيفة، وحذر كل ذوي العلاقة من نقابيين وعاملين اجتماعيين (مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية، مثلا) وخبراء اخرين، من خطورة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة في الوسط العربي وما قد ينجم عنها من امراض اجتماعية وخصوصا انتشار الجريمة والمخدرات وحوادث الاغتصاب والاعتداءات المختلفة.

ففي الناصرة، التي لم تكن جريمة قتل فاطمة ابو دبوس الاولى فيها وما زلنا نذكر الجريمة البشعة بقتل الفتى سليم فرح نصيري، يوجد حوالي ثلاثة الاف عاطل عن العمل. ويوما بعد يوم تتعمق ازمتهم ومشاكلهم خصوصا وان الجهات الحكومية المختصة لا تعطي لهم الحلول ومكتب العمل يتعامل معهم باذلال والتأمين الوطني يماطل في دفع ما يستحقونه من رسوم ومرتبات ودائرة الكيرن كييمت التي تستوعب بضع مئات منهم في العمل في الاحراش تنكل بهم وتفرض عليهم شروط عمل قاسية. وفوق هذا فان اكثر من نصف سكان الناصرة يعيشون تحت خط الفقر. في وضع كهذا، لا غرو في ان يتدهور الف شخص (وهذا هو الرقم الرسمي المعلن) الى سوق تعاطي المخدرات والاتجار بها. ولا غرابة في ان تتزايد حوادث العنف والاجرام.

والازمة لا تقتصر على الناصرة بالطبع. ففي الطيبة هناك حوالي (١٦٠٠) شخص يتعاطون المخدرات، (٦٠٠) منهم مدمنون. وفي ام الفحم أخذة هذه الظاهرة بالازدياد. والوضع في حيفا ويافا وعكا وجديدة ومجد الكروم وغيرها وغيرها.. لا يختلف كثيرا. لقد تسرب هذا المرض الى غالبية قرانا ومدننا العربية.

وما حدث في الناصرة وغيرها قد يحدث في اماكن اخرى ايضا، خصوصا بغياب العلاج الجذري للازمة وبغياب الجهد الجدي للشرطة في مكافحة آثارها بشكل جدي.

من هنا فان جريمة القتل في الناصرة تدق ناقوس الخطر لمجتمعنا العربي كله في اسرائيل. لا نريد لأية عائلة ان تصاب بما اصاب عائلة الفقيدة فاطمة ابو دبوس في الناصرة او بما اصاب عائلة المتهم بالقتل. فكلا العائلتين ضحية. لا نريد لمجتمعنا ان يبتلي بمثل هذه المصائب ولا غيرها. وكل من يشاركنا هذا الرأي عليه ان يتجند في المعركة الشعبية العارمة ضد البطالة والفقر وضد الجنوح والاجرام بكل صنوفه.

مثل هذه المعركة يجب ان تهز البلاد طولا وعرضا، وتجبر الحكومة والهستدروت وكل المؤسسات التي تقبض الضرائب والرسوم من العرب بمساواة ولكنها لا تعمل، بالمساواة نفسها، كما يمليه عليها واجبها في حل مشاكل هذا المجتمع، خصوصا في مجال التصنيع والبناء والمؤسسات الثقافية والعلاجية.

(«الاتحـــــــاد»)

عامل شاب عاطل عن العمل متهم بقتل الامرأة المسنة في الناصرة

■ المتهم قام، امس، باعادة تشخيص الجريمة ■ والده يستنكر الجريمة ■ جدته: الحكومة هي المسؤولة عن وضع هؤلاء الشبان الذين لا يعملون ■ ابن الفقيدة: القاتل وحده يتحمل المسؤولية. نحاول تهدئة الاعصاب حتى تأخذ العدالة مجراها ■

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، لمندوبتنا امال شحادة – اعلنت شرطة المروج، امس، عن انتهاء المرحلة الاولى من التحقيق في جريمة قتل الامرأة المسنة فاطمة ابو دبوس (٧٣ عاما) في الناصرة واعتقال شاب متهم بارتكاب الجريمة. وقال الناطق بلسان الشرطة، الضابط برنارد، ان المتهم اعترف بالتهمة وقام بتشخيص الجريمة في ساعة مبكرة من فجر امس الخميس.

وعلمنا ان المتهم هو الشاب هاني محمد نجم البالغ من العمر عشرون عاما. وهو الابن البكر لابيه الذي يعيل ثمانية انفار. والوالد هو عامل كادح ومعروف بحسن سيرته. وابنه هاني، المتهم، هو ايضا عامل لكنه عاطل عن العمل. وقال لنا احد اقاربه: «منذ ان ترك مقعد الدراسة في الصف التاسع نزل الى سوق العمل، لكنه لم يثبت في مكان عمل واحد. ولانه لم يتجاوز الـ ٢١ من العمر لم يعترف به عاطلا عن العمل، فكان عليه ان يتدبر اموره بنفسه. فكان يجد مكان عمل ويطرد منه لسبب ما. ويبقى فترة طويلة بلا عمل. وقبل سنة اراد ضمان الاستقرار، فقام بالخطوبة. لكن وضعه في العمل لم يتغير. واخر مرة وجد عملا كانت قبل اسبوع. ولكن بدا عليه الاكتئاب وعدم الرغبة في مواصلة العمل. ومع ذلك فقد بقي في العمل. ومن هناك اعتقلوه».



● هنا وقعت جريمة قتل فاطمة ابو دبوس، في الناصرة، يوم الجمعة الماضي. وتظهر على الارض تحت الحصيرة بقعة من دماء الفقيدة. (تصوير: «الاتحاد» – الناصرة»

● تفاصيل الجريمة ●

وقد اعتقلته الشرطة في يوم الثلاثاء الاخير. وفي ساعات الفجر الاولى من يوم امس الخميس قام بتشخيص الجريمة.

واتضح من بيان الشرطة حول اعتراف المتهم ان الجريمة ارتكبت مساء يوم الجمعة الماضي (٩٠/٢/٩) وليس السبت كما حسب ذوو الفقيدة سابقا. وما زالت الشرطة تعتقد ان شخصين اثنين شاركا في ارتكاب الجريمة. ولذلك فان ملف التحقيق سيظل مفتوحا حاليا.

وجاء في الاعتراف ان المتهم اراد سرقة المال من بيت الفقيدة، علما بانها كانت سحبت مبلغ الف شيكل من حسابها في البنك في اليوم نفسه. فاستيقظت. وخوفا من ان تعرف هويته هجم عليها وغطى وجهها بثيابها. ويبدو انها قاومته بشدة، وعرفته، وغرزت اظافرها بلحمه. فقتلها. وكما يقول ابناؤها انهم شاهدوا آثار طعن عدة مرات بالسكين في جسدها وطعنات بآلة حادة اخرى شبيهة بالمخس. وبعد القتل قام بدفنها تحت كومة من الفراش (انظر الصورة). وهرب. ولم يكتشف امر الجريمة الا في اليوم التالي.

واعلنت الشرطة ان الضابط برنارد، الناطق الرسمي، هو الذي قاد بنفسه طاقم التحقيق باشراف مباشر من قائد شرطة المروج، داني طفيف. وخلال اربعة ايام توصلوا الى اعتراف وتشخيص من المتهم.

وقد جلب الى محكمة الصلح امام القاضي جلياز، امس الخميس، فقرر الموافقة على طلب الشرطة تمديد الاعتقال لمدة ١٥ يوما. وامر القاضي الشرطة بانجاز لائحة الاتهام ضد المتهم خلال فترة التمديد.

● العائلتان.. ●

هذا وفي زيارة لعائلتي الضحية والمتهم بالقتل، خيم امس جو قاتم من الحزن والالم. وهما عائلتان متجاورتان في حي الصفافرة التحتا في الناصرة. فالجريمة وكذلك نتائج تحقيق الشرطة نزلا كالصاعقة على افراد العائلتين.

وقد بدا والد المتهم مذهولا لا يصدق ما تقوله الشرطة. وقال: «طبعا استنكر هذه الجريمة». واضاف انه اذا اثبتت التهمة على ابنه فلا يمكنه ان يعتبره ابنا.

اما جدة المتهم فقالت: «اذا ثبت ان هاني هو القاتل والحكومة لم تحرقه سنحرقه نحن ونعدمه، حتى يكون درسا للاخرين..» ثم اضافت بعد هنيهة من التعبير عن الضيق والغضب: «.. لكن صدقيني ان الحكومة هي المسؤولة عن وضع الشباب. فهم لا يعملون، ولا يعرفون ماذا يفعلون».

اما في بيت الفقيدة فما زالت آثار الجريمة كما هي. والتقينا ابن الفقيدة، السيد محمد ابو دبوس، فوجدناه رغم الآلم والصدمة.. يتكلم بمسؤولية عالية: «القاتل وحده يتحمل المسؤولية والعقاب. لا علاقة لاهله بالجريمة. نحن نحاول تهدئة اعصابنا جميعا حتى تأخذ العدالة مجراها».

تغريم خمسة شبان شيوعيين من شفاعمرو بتهمة «تعليق ملصقات دعائية»!

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – حكمت محكمة الصلح في عكا على الشبان علي حسين حمدي وناصر عرسان حمادي وصبري حسين حمدي وعبد ابراهيم عنيتاوي وعلى شاب خامس (الاسم محفوظ في ملف التحرير) بدفع غرامة مالية مقدارها (٣٠٠ شيكل) لكل منهم، وذلك بعد ان اتهمتهم بالقيام يوم ١٩٨٨/١/١٨ بالصاق ملصقات دعاية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات الكنيست على اعمدة الكهرباء.

والشبان الخمسة اعضاء في الشبيبة الشيوعية ورافع عنهم المحامي ماجد خطيب.

احتجاز بطاقات لاعبي فريق مكابي طمرة!

● طمرة – مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – يتعرض فريق مكابي طمرة، الفريق العربي الوحيد في الدرجة القطرية، لأزمة مالية حادة كباقي الفرق العربية لكرة القدم.

ولكن اليوم يتعدى الامر الأزمة، كما يبدو، لأن هنالك أياد تحيك مؤامرة مع بعض المؤسسات لاقصاء الفريق من الدرجة القطرية، حيث قام موظفو ضريبة الدخل في الناصرة، يوم الاربعاء، باستدعاء ادارة الفريق وحجز بطاقات اللاعبين. وهذا يعني منع الفريق من خوض مباراته المصيرية، اليوم (الجمعة)، امام فريق هبوعيل طيريا.

وعلى الفور قامت الادارة بالاتصال بمحامي الفريق، هاشم دلاشة، ومركز مكابي في تل ابيب لإعادة بطاقات اللاعبين وبعد اتصال مكثف تمكن محامي الفريق من أخذ ضمانات خطية تمكن الفريق من اللعب اليوم.

هذا وصرح احد موظفي ضريبة الدخل لاداريي الفريق بأن امر حجز البطاقات صدر من فوق!

واثار هذا الاجراء استهجان أهالي طمرة وعشاق كرة القدم وبعث في نفوسهم الاشمئزاز خصوصا ان موظف الضريبة شخص من طيريا.

وفي الرد على سؤال لمراسلنا قال رئيس المجلس المحلي، الدكتور هشام ابو رومي «ان تصرف موظفي الضريبة سيء ويؤثر سلبيا على بقاء الفريق في الدرجة القطرية». واضاف «انها المرة الاولى التي اسمع فيها عن اجراء كهذا ينفذه موظفو ضريبة الدخل. انها سابقة خطيرة». وتساءل ابو رومي «كيف تحجز بطاقات الفريق مع العلم بأن اتفاقا أبرم بين مؤسسة ضريبة الدخل وبين اتحاد الكرة يقضي بأن يحرر اتحاد الكرة مبالغ تمكن الفرق من تغطية ديونها للضريبة».

في بيان من سكرتير فرع الحركة التقدمية في الناصرة:

قيادة التقدمية قطريا ترفض مشروع فرع الناصرة

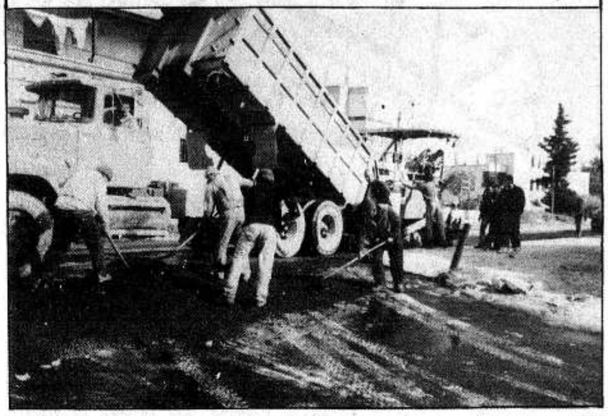
● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدر السيد عاصم فاهوم، سكرتير فرع الناصرة للحركة التقدمية، بيانا الى الصحف، امس الخميس، اعلن فيه ان القيادة القطرية رفضت عمليا المشروع الذي قدمه فرع الناصرة تحضيرا للمؤتمر من اجل الحفاظ على وحدة الحركة.

واتهم قيادة الحركة بمواصلة العمل الفردي، وقال ان اقتراح الفرع جاء لمنع الانشقاق وللتحضير بشكل دمقراطي للمؤتمر لضمان انجاحه وانجاح برنامج يضمن منع تجاوزات الماضي وحالة الشلل. واضاف: ان قيادة الحركة، بدلا من معالجة الوضع، تلجأ الى الاجتماعات الفردية غير الدمقراطية. وأشار بوجه خاص الى السكرتير العام السابق للحركة التقدمية، القس رياح ابو العسل، فاتهمه بالالتفاف على الهيئات. ووجه له كلمات قاسية اخرى.

وتوجهنا الى القس ابو العسل للرد على ما جاء في بيان سكرتير فرع الحركة التقدمية في الناصرة، فقال: «اولا اشكر سكرتير الفرع على الالفاظ اللطيفة التي جاءت في البيان الصادر عن فرد وليس عن الفرع الذي انتمي له. كما انني اؤكد انه لم يعقد اي من الاجتماعات الانفرادية التي ذكرت وجميع التهم التي وجهت مرفوضة. على اية حال هناك أطر رسمية ترد على هذا البيان غير الرسمي».

اما بالنسبة لما يجري داخل الحركة التقدمية فقال: «كما هو الحال مع بعض الحركات السياسية، هناك وجهات نظر متباينة وهذه الامور طبيعية ولكن هناك ضرورة ان لا تعطى فرصة لاي انسان ان يكتب على عاتقه دون العودة الى فرعه».

صورة وخبر من الطيرة



● الطيرة – بعد طول انتظار وعدم احتمال الحفر التي تنفتح بعد كل يوم ماطر في الشارع العام في الطيرة الذي يخدم حركة السير في المنطقة – استجابت دائرة الاشغال العامة (ماعتس) للطلبات المتواصلة والملاحقات المتكررة لمجلس الطيرة وبدأت العمل في فرش طبقة اسفلت بسمك ٨ سم على امتداد الشارع من شرق القرية الى غربها.

في الصورة العمال والآليات في اثناء العمل امس الاول – الاربعاء ٩٠/٢/١٤. (تصوير: مكتب «الاتحاد» – الطيبة)

عكا تطلق الشرارة الاولى في انطلاقة حملة اشتراكات «الاتحاد»

■ ٦٥٠ اشتراكا، هدف الحملة في قطاع عكا ■ برنامج عمل لتحقيق الهدف ■ حملة تسهيلات في دفع اثمان الاشتراكات ■

● عكا – من مكتب «الاتحاد» – بادر رفاق واصدقاء «الاتحاد»، اعضاء لجنة قطاع عكا للحزب الشيوعي، الى اطلاق الشرارة الاولى في انطلاقة حملة اشتراكات «الاتحاد» لهذه السنة وذلك في عقد اجتماع خاص لبحث الموضوع لهذه السنة. وذلك في عقد اجتماع خاص لبحث الموضوع تم فيه وضع هدف لجمع ٦٥٠ اشتراكا.

وقد اقر الاجتماع خطة عمل لضمان اشراك اكبر عدد من اعضاء الحزب واصدقائه في عملية تجديد الاشتراكات القائمة وجلب اشتراكات جديدة. واعلن سكرتير لجنة القطاع، احمد ابو شنب، عن المبادرة الى اقامة مجلس شعبي لاصدقاء «الاتحاد» يساهم في هذه الحملة ويواكب عمل «الاتحاد» وحاجاتها ودعمها على مدار السنة.

وكان ابو شنب افتتح الاجتماع وترأسه وتكلم فيه مدير مكتب «الاتحاد» في عكا، يوسف سليم. وحضره عن ادارة «الاتحاد» وهيئة التحرير كل من مدير الادارة، شفيق طوبي ونائب رئيس التحرير، نظير مجلي.

وقال سليم في كلمته ان الامكانيات لزيادة عدد الاشتراكات قائمة وبشكل يزيد بكثير عن اهدافنا. والقضية هي كيف تتجند لهذه المهمة.

وخلال النقاش تناول الحاضرون تجربة «الاتحاد» اليومية خلال السنوات الست الماضية مشيدين بالتطور المستمر فيها من جهة ومقدمين الملاحظات الانتقادية في بعض مجالات التحرير والتوزيع والاعلانات من جهة ثانية. وكذلك قدمت عدة اقتراحات وطلبات لتحسين العمل خصوصا في مجالي التوزيع والتحرير، مثل: ■ محاولة التخلص النهائي من التأخير في وصول الجريدة الى المشتركين، وهو الامر الذي يتكرر في بعض الاحيان مرة او مرتين في الشهر ■ تقديم تسهيلات اكبر في الدفع للمشتركين ■ تغيير شكل الجريدة وتطوير وتحديث طباعتها اكثر ■ توسيع زاوية الرياضة ■ الاستفادة من وجود مراسل في موسكو ■ فتح زاوية لتشجيع الاقلام الشابة وزاوية للمرأة ■ فتح زاوية خاصة بمباريات كأس العالم لكرة القدم ■ العودة الى زاوية «تعرف على وطنك».

وقام بتلخيص النقاش كل من شفيق طوبي ونظير مجلي. فوجها التحية لقطاع عكا على مبادرته. واكد الاول على اهمية نجاح الحملة هذه السنة في تطوير الجريدة وتحقيق المطلوب منها لمواكبة العصر ولمواجهة التحديات التي تخوضها بوصفها جريدة ذات رسالة. واعلن عن جملة من التسهيلات للمشتركين ابرزها: ■ تخفيض قيمة الاشتراك لمن يدفع من الان وحتى اذار الى ٢٣٠ شيكل للاشتراك السنوي ■ عقد اتفاقية مع شركتي «فيزا» و«يسراكارت» اصبح بموجبها ممكنا تنظيم دفع الاشتراك بواسطة الفيزا لعدة اقساط حسب راحة المشترك ■ فسح المجال امام تقسيط المبلغ لاربعة اشهر.

وتكلم نائب رئيس التحرير عن برنامج الهيئة لمواصلة تطوير عمل الجريدة وتحقيق النجاحات. وقال: اذا تم تحقيق هدف الحملة هذه السنة بالوصول الى ١١ الف اشتراك فان ذلك سيفسح المجال امام احداث طفرة في عمل الجريدة وتحسينها. وحيا الحاضرين على ملاحظتهم – «القامة جدا، والتي نريد لها ان لا يقتصر قولها في الاجتماعات والمناسبات بل ارسالها ايضا الى الجريدة حتى تستفيد منها هيئة التحرير وتأخذ ما تستطيعه منها».

لجنة الاغاثة الجبهوية في عرابة جمعت اكثر من (٦٠) الف شيكل لدعم الاهل في فلسطين

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – تبين من تلخيص عمل لجنة الاغاثة الجبهوية في عرابة ان اللجنة جمعت في الاشهر الستة الماضية حوالي (٦٠) الف شيكل لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة.

وكانت اللجنة اجتمعت لتلخيص عملها منذ اقامتها بمبادرة من لفيف من الجبهويين قبل ستة اشهر. وتبين انها جمعت من اهالي عرابة مبلغ (٥١) الف شيكل نقدا منها ٤٥ الف شيكل مواد غذائية. كذلك جمعت مواد طبية بقيمة (٦) الاف شيكل وقامت بارسال شاحنة من القمح للاهل في جنين وشاحنتين من الملابس للاهل في نابلس وبيت ساحور.

هذا وشكرت اللجنة الاهالي على تجاوبهم بسخاء معها في سبيل دعم الاهل في المناطق المحتلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ سخنين (الحزب) – يوم السبت ٩٠/٢/١٧ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي «اميل توما»، لقاء مفتوح مع ماير فلنر، حول: «التطورات في اوروبا الشرقية وتأثيرها على حزبنا وعلى قضية السلام في المنطقة».

■ اكسال (الشبيبة) – يوم السبت ١٩٩٠/٢/١٧ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «التطورات المحلية والعالمية»، يقدمها: سامي غطاس.

■ دبورية (الشبيبة) – يوم السبت ١٩٩٠/٢/١٧ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، ندوة حول: «الاوضاع العالمية والمحلية وقضايا الساعة»، باشتراك: سعيد بدر.

■ فرع عكا (الشبيبة) – يوم السبت ١٩٩٠/٢/١٧ الساعة الـ ١١،٠٠ صباحا في بيت الصداقة في عكا الجديدة، يوم دراسي ويتضمن محاضرتين، الاولى حول: «آخر التطورات في الدول الاشتراكية» المحاضر: د. احمد سعد. المحاضرة الثانية حول: «صفحات من تاريخ حزبنا العريق»، المحاضر: نايف سليم.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول – ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس – هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس – ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٠٨
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف – عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ – (فاكس – ٩٦١١٥٩١).
■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع يفث (٧٦) – يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

ذيل الغزال في المعراخ

●شمعون بيرس اثبت انه قائم بالاعمال ليس في الحكومة فحسب بل وايضا في حزب العمل. والفارق الوحيد هو انه عين رسميا ليكون قائما بأعمال رئيس الحكومة، حسب اتفاق الائتلاف. بينما في حزب العمل انتخب شرعيا وباكثرية الاصوات ليكون رئيسا فاختار ان يكون رجلا ثانيا مذدنبا بصاحب القول والفصل يتسحاق رابين مثل ذيل الغزال.

فها هو مرة اخرى ينساق وراء رابين، الذي اصبح رئيسا برتبة وزير دفاع، ويضيع الفرصة الذهبية المتاحة لاقامة حكومة أخرى قادرة على ان تخطو ولو خطوة واحدة باتجاه السلام. فيلف ذيله. ويردد ما قاله الرئيس رابين: ننتظر بضعة اسابيع لنرى التطورات في الليكود ونجرب عملية التفاوض حول السلام وبعدها نقرر.

لقد حاولنا ان ننظر بموضوعية الى هذا الموقف والا نحكم عليه هكذا من منطلق معارضتنا لسياسة المعراخ على طول الخط. حاولنا ان نسمع ونفهم تبريرات بيرس ورابين وان ندرس المنطق الذي يحكمها. وهناك شيء من المنطق في توجهها لا نسمح لانفسنا بتجاهله.

بيرس من جهته يخشى اي تصادم مع رابين. فهو يذكر الايام السوداء التي عاشها حزبه في زمن صراعاتها. وحتى يومنا هذا لا تزال راسخة في اذهان الناس اقوال رابين ضد بيرس وشخصيته. وقد استخدم الليكود اقوال رابين هذه ذاتها في المعارك الانتخابية لتحطيم شخصية بيرس واظهاره كاذبا ومتلونا وصاحب الجواب الدائم «نعم. ولا» على كل سؤال او قضية.

وبيرس يقدر ان الصدام والاختلاف مع رابين قد يؤدي الى انسحابه وجماعته من الحزب فيضعف. ولذلك يحافظ على «الحدود» معه.

أما رابين فانه يعرف تماما مخاوف بيرس ويستغلها حتى النهاية. وعنده في ذلك حسابات أخرى. فهو يعتقد ان الجو العام السائد في البلاد هو التطرف اليميني. وهو يقدر بأن الظهور بمظهر «اليسار» و «الحمائمي» و «طيب النفس».. يضر في حزب العمل ويدفعه نحو مواصلة الانهيار. ولذلك يحافظ على سياسته القمعية الوحشية في المناطق المحتلة ويعتبر هذه السياسة رصيدا اساسيا. ويظهر امام الناس حريصا على «وحدة الأمة» بحفاظه على حكومة الوحدة القومية واصراره عليها، بادعاء ان هذه هي اقصر الطرق الى تحقيق اية خطوة نحو السلام. ولا يبخل عليه شمير في المدائح بسبب موقفه هذا. ومدائح شمير تزيد في رصيد رابين، حسب اعتقاده، بين اوساط عديدة لا تحب بيرس وتعتبره «يساريا».

الى هنا منطقهما، بيرس ورابين.

ولكن اين هذا المنطق من واقع الحياة؟! وأية جهة، فعلا، تحقق فائدة منه؟!

ان بيرس ورابين، بهذا الموقف، يتجاهلان حقيقة الحقائق. وقد قيلت هذه الحقيقة ليس فقط في افتتاحية «الاتحاد» بل على لسان رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، حاييم رامون، وهي ان لا فوارق في الفكر السياسي بين شمير وبين شارون وغيره من وزراء معسكر الاطواق. وقال رامون: «شمير بذاته هو اكبر الاطواق». وهذا صحيح تماما. اذ ان شمير، في خطابه امام مركز الليكود، استجاب عمليا لطلبات الاطواق بالنسبة للوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام. اذ اعلن انه يرفض اشراك مبعدين. ويرفض اشراك عرب القدس المحتلة في الوفد او في الانتخابات. ويرفض ان تكون هناك اية مشاركة لمنظمة التحرير الفلسطينية بل واية ثغرة يمكن ان تنفذ منها المنظمة. وهذا عوضا عن الحديث عن وحدة ارض اسرائيل.

وهكذا فان وجود شمير في اطار مفاوضات السلام لا يعني سوى اجهاض هذه المفاوضات، او المماطلة لتأجيل انفجارها. اللهم الا اذا حدثت اعجوبة فقام شمير باحداث تغيير جذري في مواقفه (وهذا احتمال بعيد. فهو ليس ذلك الرجل الشجاع الذي اثبت انه قادر على مثل هذا التغيير. وكما يقولون بالعبرية: لا يستطيع شمير الدخول في نعل شارل ديغول - الذي غير مواقفه من الثورة الجزائرية رأسا على عقب فاعترف بقيادتها وفاوضها - ولا حتى في نعل مناحيم بيغن الذي انسحب من سيناء). او اذا حدثت اعجوبة ثانية.. وجاءهم مرة اخرى «الفرج العربي»، بالتخلي عن م.ت.ف. وعن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولا شك في ان الهجوم المصري الاخير، الرسمي وشبه الرسمي على م.ت.ف. يشجع الاوساط الاسرائيلية الحاكمة على انتظار مثل هذا «الفرج».

صحيح ان قيام المعراخ باستغلال خطاب شمير واستغلال الشرخ الكبير في الليكود، الذي ظهر في اجتماع المركز واستمر بعده، لن يكون مقنعا لأوساط اليمين التي يبحث عنها رابين. ولكن، من قال ان هذه الاوساط هي صاحبة النفوذ في المجتمع الأسرائيلي؟ ان هناك اكثر من دليل على ان غالبية المواطنين في اسرائيل مستعدة لقبول التفاوض، وفق شروط معينة، حتى مع م.ت.ف. في احد استطلاعات الرأي جاء ان نسبة هذه الاغلبية تصل الى ٥٨٪. وفي الكنيست نفسها، رغم ان معظم الاحزاب والكتل ترفض في برنامجها الرسمي اية مفاوضات مع م.ت.ف. فان هناك ٢٥٪ من الاعضاء (٣٠ من مجموع ١٢٠) تؤيد صراحة التفاوض مع م.ت.ف. ومثل هؤلاء موجودون في الحكومة (يحكى عن ٤ وزراء على الاقل هم فايتسمان وادري وشاحل ودرعي). وحتى في الليكود تبرز شخصيات مؤيدة لمثل هذه المفاوضات. واذا كان رئيس بلدية تل ابيب - يافا، الجنرال في الاحتياط شلومو لاهط، معروفا بهذا الموقف منذ زمن طويل فان رئيس بلدية هرتسليا واحد البارزين في معسكر شارون في الليكود، ايلي لنداو، كان مفاجأة الموسم في تأييده لهذا الموقف.

وكل هذا في الوقت الذي يظهر فيه المعراخ معارضا للتفاوض مع م.ت.ف فكيف سيكون الوضع اذا غير المعراخ موقفه؟!

لقد أمسى المعراخ في وضع تعيس بائس، لا يتطور فيه الا العجز والهزال. حتى صحيفة «يديعوت احرونوت» (٩٠/٢/١٤) لم تخف اشمئزازها من موقفه فقالت: «انه يتصرف كما لو ان شيئا لم يحدث في مركز الليكود». وذكرتهم بأنهم فقط قبل ايام هددوا بتفكيك حكومة التكتل القومي «اذا قام شمير بتطويق السلام او اثبت الليكود انه عاجز عن اتخاذ القرارات». وكما هو معروف فان هذا بالضبط هو ما حدث في مركز الليكود.

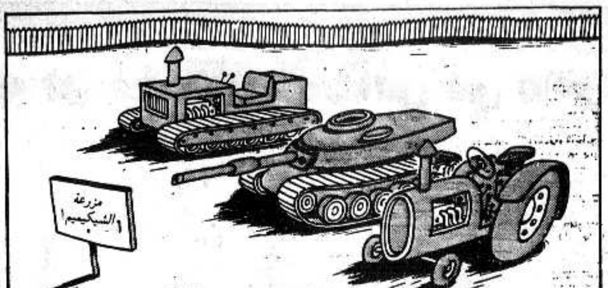
وقالت: «في هذه المرحلة انتصرت في حزب العمل سيارات الحكومة والتلفونات المركبة في السيارات (بيلي فون) والكراسي. ويبدو ان ايا منهم لا يسرع في مفارقة مكتبه الحكومي وسكرتيرته ومركز القوة الذي يحتله».

فإذا كان هذا هو انطباع «يديعوت احرونوت».. فماذا سيكون انطباع الشارع؟!

ان المعراخ، اكثر بكثير من الليكود، يحتاج اليوم الى هزة وزلزال يحطم مواقفه القديمة - الحالية ويغير قيادته او اسلوبها العاجز. يحتاج الى بيريسترويكا ان شئتم. فاذا استمرت حساباتهم على حالها.. رابين يخشى اليمين وبيرس يخشى رابين والوسطيون يتلعثمون باليمينيين والحمائم يتعثرون في الوسطيين.. فلن يجني المعراخ سوى الفشل. وستضيع على شعبي هذه البلاد الفرصة التاريخية لتحقيق السلام.

وكما لاحظنا، في جريمة الاسماعيلية وغيرها فان هذا الوضع لا يدفع ثمنه فقط الشعب الفلسطيني.

● نظير مجلي ●



● صرحت ليلي شارون (زوجة الوزير المستقيل اريئيل شارون) في اذاعة الجيش الاسرائيلي قائلة: «لن يكون عاطلا عن العمل.. فهناك عدة تراكتورات تنتظره» ●

(«معريب» - ١٩٩٠/٢/١٤)

عرض حال

نحن والهجرة اليهودية الكبرى

● اثار تصريح رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الداعي الى «اسرائيل كبرى لاستيعاب الهجرة الكبرى»، ردود فعل غاضبة في كل انحاء العالم وفي اسرائيل نفسها. فهذا التصريح استهدف اصطياد عطف الرأي العام على قضية المهاجرين.. بنوايا سيئة. فشمير يريد، من وراء وضع قضية هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي، على جدول اعمال الرأي العام، ان يحقق اهم الاهداف التي طالما انتظرتها الاوساط الحاكمة، خلال ما يقارب الثلاثة عقود من نضوب حركة الهجرة اليهودية الى اسرائيل: تحول المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل بدلا من الولايات المتحدة، ولو لفترة زمنية محددة، تجني فيها هذه الاوساط «الارباح» في اتجاهين:

الاول، صرف الانظار عن ممارسات الاحتلال، بل ومحاولة اكتساب «الشرعية» لتوطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة، باعتبار ان هجرة اليهود السوفييت مسألة «انسانية»، لكونهم «يهربون» من مظاهر اللا سامية التي انتشرت في ارجاء الاتحاد السوفييتي مؤخرا، في اعقاب انفجار مشاعر التعصب القومي في العديد من الجمهوريات السوفييتية، وانعكاسها في صدامات دامية، جرت وتجري في كل من ارمينيا واذربيجان وطاجكستان.. هذا من جهة، ومن الجهة الثانية، دق اسفين بين الشعوب العربية، والشعب الفلسطيني بشكل خاص، وبين الاتحاد السوفييتي، وتشويه صورته كنصير مثابر لقضايا حرية واستقلال الشعوب وحركات التحرر القومي، وفي مقدمتها قضية حق الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة.

اما الهدف الثاني، المركزي والعملي في آن، فهو حث يهود امريكا ويهود اوروبا وكل ابناء الجاليات اليهودية «المتأصلة» على هيل الارصدة الخيالية المطلوبة لتوطين هؤلاء المهاجرين. وهذا الهدف يبدو استراتيجيا حتى لو فشل مشروع «الهجرة الكبرى» برمته، نظرا للظروف الاقتصادية الخانقة التي تعيشها البلاد، التي تتهدد الصناعة والتجارة (انخفاض تصدير الاسلحة وملحقاتها بعد وقف حرب الخليج وغيرها)، وتتهدد الزراعة (الديون المتراكمة على المزارعين لصالح البنوك وعجزهم عن تسديدها، وانعكاس ذلك في هجر المزارع والقرى الزراعية).. الازمة الاقتصادية التي تزيد فيها ديون الدولة عن نصف ميزانيتها وتستأثر فيها النفقات العسكرية بحصة الاسد.

ونحن لن نتعرض، في هذا التعليق، للاصوات التي ارتفعت داخل اوساط المحافل السياسية الحاكمة، والقائلة بان اسرائيل غير مهيأة لاستيعاب «الموجات الكبرى» المتوقعة خلال السنوات الخمس القادمة، سواء من حيث عدم قدرتها على توفير المساكن، او اماكن العمل، او الموارد القادرة على الصرف بهذا القدر.. كمثل استحالة استيعاب ٣٠٠ طبيب بين كل عشرة آلاف مهاجر.

بل نريد ان نعتبر تصريحات شمير جدية، وليس فقط لاستدرار العطف والاموال. جدية في اهدافها الاستراتيجية، وهي تخريب مساعي السلام قبل ان تبدأ.

* * *

لقد عالج الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موضوعاته قضية الهجرة اليهودية، أكثر من مرة. وفي كل معالجاته لم ير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قضية الهجرة حلا لمشاكل اليهود. بل أشار الى ان قضايا الاقليات، بما فيها الاقليات اليهودية، يجب ان تجد حلها في الاقطار التي تقطن فيها هذه الاقليات. فكما ان حل القضية الكردية في العراق ليس برحيلها الى كردستان السوفييتية او التركية.. كذلك الامر بالنسبة للارمن في ارمينيا السوفييتية او الاتراك في تركمانيا، وهذا الامر ينطبق على الجاليات الأسيوية في الولايات المتحدة وبريطانيا، كما انه ينطبق على اليهود، سواء أكانوا في الدول العربية او في امريكا او في الاتحاد السوفييتي.

واذا نجحت الصهيونية في تهجير العدد الاكبر من اليهود القاطنين في الاقطار العربية، قبل وفي اثناء وبعد حرب النكبة (١٩٤٨)، بطرق مشروعة وغير مشروعة.. واذا نجحت في اجتذاب موجات الهجرة اليهودية التي جرت هربا من الفاشية، ابان الحرب العالمية الثانية.. فهي لم تنجح في ذلك مع الجاليات اليهودية في اوروبا الغربية وامريكا. وكذا الامر بالنسبة ليهود الاتحاد السوفييتي. فقبل انفجار القضية القومية في الاتحاد السوفييتي كانت الغالبية الساحقة من اليهود المهاجرين من هذا البلد تتحول الى النمسا او ايطاليا في انتظار تأشيرة الدخول للولايات المتحدة. وكان لا يصل منهم الى اسرائيل، هم وسائر المهاجرين اليهود من كل الاصقاع، ما يغطي على الهجرة المعاكسة من اسرائيل.

ولا يخفى ان «انفجار» قضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي تعود لعدد من العوامل اهمها عاملان اساسيان: الاول، التداعيات التي احدثتها البيريسترويكا في المسألة القومية في الاتحاد السوفييتي، و«استيقاظ» مشاعر التعصب القومي، في هذا البلد، التي انعكست في قلقلة عملية التآخي القومي، التاريخية، التي سادت العلاقات بين القوميات والشعوب في الاتحاد السوفييتي على مدار عمر النظام الاشتراكي. التداعيات التي اوصلت الى الاحتراب بين جمهوريتي اذربيجان وارمينيا، والى اقتراف المذابح والبوغرومات في اقليم نوغورني كاراباخ، وفي باكو ودوشانبي، الامر الذي حمل ابناء الاقليات على الهروب خوفا على ارواحهم من الغرق في هذه الموجة. ومن ضمن هؤلاء، اليهود.

اما السبب الثاني فكان «تفجير» قضية هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي بشكل متعمد: فبالذات، عندما صارت اعداد المهاجرين اليهود تزداد بشكل كبير أغلقت الولايات المتحدة ابوابها في وجوههم، وبات كأنما «الحضن الوحيد» الذي يستقبل المهاجرين هو اسرائيل. هذا بالاضافة الى ان الاموال التي يتعين ان تصرف على توطين هؤلاء المهاجرين سيكون مصدرها المساعدات الامريكية، الحكومية و«اليهودية».

* * *

اذا كانت موضوعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا ترى في هجرة اليهود الى اسرائيل حلا لقضايا الاقليات اليهودية المنتشرة في العديد من اقطار العالم، فان قرارات اللجنة المركزية الاخيرة، التي جاءت ردا على تصريحات شمير الاستفزازية، تناولت القضية من هذا الجانب: جانب توطين المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في المناطق المحتلة. يقول النص: «ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض استيطان اسرائيليين في المناطق العربية المحتلة التي احتلت منذ حزيران ١٩٦٧، ويرفض الاحتلال بحد ذاته. ويندد الحزب الشيوعي بالمؤامرة لاستغلال المهاجرين من الاتحاد السوفييتي لتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة». وجاء فيها ايضا: «ان اللجنة المركزية تقدر كثيرا سياسة السلام السوفييتية المعارضة للاحتلال والمؤيدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس مبدأ دولتين، اسرائيل وفلسطين، ولكن هذه السياسة توجب الا تستخدم الهجرة أداة في ايدي أعداء السلام» («الاتحاد»، ٩٠/٢/٦).

ولو كانت الامور طبيعية في بلادنا، وقانون «حق العودة» لايقتصر على اليهود فقط.. لو كان قانون العودة يشمل الجميع، دون فرق في القومية او العرق، وأن ما يحق ليتسحاق يحق لاحمد وعبد الله.. لما انبرى من بيننا من يعترض على الهجرة بشكل عام.

لكن سياسة الاصرار على انتزاع ارض العرب وتوطين اليهود عليها هو الذي يثير موجة الاحتجاج والغضب العادل، كلما اثير هذا الموضوع في تصريح او ممارسة، مثل تصريح رئيس الحكومة عن «الهجرة الكبرى الى اسرائيل الكبرى». هذا التصريح الاستفزازي الذي اثار ردود فعل قوية، ورأت فيه المحافل السياسية داخل وخارج الحكومة، مبعثا للضرر حتى على مجمل قضية الهجرة اليهودية نفسها: فبدلا من ان تحظى بـ «التعاطف الانساني» بات ينظر اليها من منظار اهداف تكريس الاحتلال وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ولا غرو ان كانت موجة الاحتجاج قد طالت وزير الاستيعاب، يتسحاق بيرتس، بالبلل. فقد اضطر جنابه، حيال «تكتكة اجهزة التلبرنتر في مكاتب الصحف، ابتداء من اوروبا وحتى الولايات المتحدة» («يديعوت احرونوت»، ٩٠/٢/١٣) - اضطر الى تأجيل جولته «المقابلة ناخبيه في المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة»، الزيارة التي وجد ان تنفيذها لا يعني سوى الجانب العملي المكمل لتصريح شمير الاستفزازي.

لقد كان البلل الذي احدثته موجة تصريحات شمير عاما وشاملا. فموجة الاحتجاج عمت جميع الاقطار العربية والاوروبية، واجبرت الولايات المتحدة على التنديد بها، وحملت الاتحاد السوفييتي على طرح قضية «نية توطين المهاجرين اليهود في وطن الشعب الفلسطيني» في المنبر الدولي - في مجلس الامن، لتطويق سياسة تكريس الاحتلال من جهة، وطرح قضية الشعب الفلسطيني على بساط البحث، التي باتت ملحة اكثر، بهدف تخليصها من مشاريع المقامرة الصهيونية.

● نسيم ابو خيط ●

الاطواق باقية بعد نجاح شمير!

● التطورات الاخيرة التي حدثت في اجتماع مركز الليكود اظهرت وجود اتجاهين، احدهما يمثله معسكر رئيس الوزراء ويميل الى التعاطي مع خطة بيكر بالاطواق الثلاثة، والثاني يمثله وزراء الاطواق أنفسهم ويصر على اضافة المزيد من الاطواق التي تعني، عمليا، رفض خطة بيكر.

والجديد في الأمر المعروف منذ زمن ومن خلال التصريحات السابقة لممثلي المعسكرين هو حسم هذا الخلاف لصالح التعاطي مع خطة بيكر ولكن ضمن الاطواق الثلاثة المعروفة، لا مشاركة في الوفد الفلسطيني المقترح من قبل عناصر فلسطينية من الخارج، ولا مشاركة لممثلين عن سكان القدس، ولا دور، اطلاقا، لمنظمة التحرير في تشكيل او اعلان الوفد. ويمكن القول ان رحلة ارنس المقبلة للولايات المتحدة تستهدف تأكيد التمسك بهذه الاطواق «كحل وسط» بديل عن الاطواق الجديدة التي يقترحها ثلاثي ليفي وموداعي وشارون!

ويبدو ان الصيغة «الاكروباتية» التي ترددها اوساط حزب العمل الاسرائيلي عن وفد فلسطيني بهويات مزدوجة تقرأ بلغات مختلفة وتحمل اوصافا مختلفة لاعضاء الوفد هي الموجودة، فعلا، في بورصة واشنطن. وما يؤكد هذا مسارعة رئيس الولايات المتحدة للترحيب باستقالة شارون، وتقارب بعض الاحزاب الدينية التي تتلقى العون المالي والتأثير السياسي من هيئات دينية في الولايات المتحدة مع حزب العمل.

كل هذا يدعم الافتراض بوجود تحرك محدد الملامح على اساس خطة بيكر لعقد الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية كل من مصر وامريكا واسرائيل ومن ثم لعقد لقاء الحوار المقترح مع وفد فلسطيني. غير ان من السذاجة بمكان الاستنتاج بان حسم المواقف في مركز الليكود يعني تقدما نحو التسوية السياسية كما نفهمها نحن ومعظم العالم، اي نحو الاعتراف بمنظمة التحرير وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ذلك ان ما جرى يمكن ان يسهل التقدم نحو تطبيق خطة شمير، الى الانتخابات في الضفة والقطاع باشراف اسرائيلي وبهدف اقامة الحكم الاداري الذاتي المنصوص عليه في اتفاقيات كامب ديفيد. ومن هذه الزاوية لا يعتبر التقدم في نفق نهايته كامب ديفيد تقدما للمسيرة السياسية العادلة.

اقول ذلك مع تأكيدي بأنني سأكون سعيدا جدا لو بينت الايام اني على خطأ في هذا التقدير. لكن ما هو متوفر من وقائع، وما في الذاكرة من معطيات عن تجارب سابقة مع العراب الامريكي يرجح كفة التشاؤم من السير في هذا النفق.

ان خطة بيكر التي يتمحور حولها التحرك هذه الايام هي بكلمات صاحبها نفسه آلية لتنفيذ خطة شمير. وقد ادخلت عليها تعديلات وفق الشروط الاسرائيلية لتكون اكثر انطباقا مع الاطواق التي وضعها، في السابق، مركز الليكود. والمطلعون من العرب والفلسطينيين على فحوى الاتصالات التي يجريها المبعوثون الامريكيون يعرفون ان الدور الامريكي كان ولا يزال تبني المطالب الاسرائيلية والضغط على الجانب العربي لقبولها، مع التأكيد على ان الولايات المتحدة لن تقوم بممارسة الضغط على اسرائيل!

هذا الموقف لا يمكن تصنيفه بأنه موقف «وسيط»! وبالتالي لا يمكن الركون الى هذا النوع من الوساطة.

ان الحوار المقيد بالاطواق التي وضعها مركز الليكود وقبلت بها الولايات المتحدة سوف لا تكون له ديناميكيته الخاصة، كما يقول البعض، بل ستكون نتائجه ضمن هذه الاطواق وديناميكيته لخدمة الابقاء عليها.

ولهذا حتى يكون للحوار معنى يجب أن يكون مباشرة بين اطراف الخلاف وبمشاركة دولية، اي بين منظمة التحرير وحكومة اسرائيل.

ان رفض بيكر الانضمام الى الاتحاد السوفييتي في ادانة التوطين في الاراضي المحتلة لان «اسرائيل حليف قومي ومهم بالنسبة للولايات المتحدة» هو بمثابة ناقوس خطر يجب ان يذكر الاطراف العربية ان هذه الذريعة ستكون مطروحة دائما في وجه اية محاولة عربية لطلب التأييد من الولايات المتحدة مهما كان هذا الطلب عادلا ومشروعا. وليس اقل اهمية من ذلك ضرورة استخلاص المغزى وراء تصريح بيكر بكل ما يحمله من استهانة برد الفعل العربي وبالانظمة العربية نفسها. فهو، ببساطة، لا يريد أن يغضب «الحليف القوي» ولا يعنيه غضب اولئك الذين وضعوا ثرواتهم وعساكرهم، ومصادر بلادهم الطبيعية وموانئها ومطاراتها تحت تصرف الادارة الامريكية.

هذه الصفعة التي وجهها بيكر للحكام العرب جديرة بأن تفتح اعينهم على الحقيقة، حقيقة وضعهم، وحقيقة خطأ السياسات التي يسيرون عليها، وعلى الحاجة الملحة للخروج من كل ذلك الى تضامن عربي حقيقي يستخدم الامكانات العربية الهائلة لاكتساب «هيبة» تجعل بيكر يخشى ايضا من غضب العرب اذا ما واصل التمسك بمواقف معادية لهم.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

رسالة «علنية» الى داراجوي تافاريش غورباتشوف

●تحية رفاقية وبعد،

اتمنى لك، يا رفيقنا العزيز، ولشعوب الاتحاد السوفييتي الخير كل الخير، وان تجتازوا المحنة الراهنة وان تتغلبوا على القضايا الاقتصادية والقومية «وتفركوا بصلة بلدية» في عيون الشامتين والشانئين! ولا أبالغ يا رفيقنا العزيز غوربي اذا قلت ان قلوب وعقول ملايين الشيوعيين واليساريين والوطنيين وابناء الشعوب التي تناضل من اجل الحرية في شتى ارجاء المعمورة متعلقة الان - اكثر من اي وقت مضى - بالاتحاد السوفييتي، صديق الشعوب ونصير الحرية والسلام، وترقب كل خطوة تخطوها يا رفيق وتحلل وتناقش كل كلمة تقولها. واكاد اتخيل الكثيرين منهم يلهثون ولا يستطيعون ان يلتقطوا انفاسهم ويتساءلون بحيرة: وماذا بعد يا رفيق؟

وبما اننا نعيش في عصر غورباتشوف، عصر البيريسترويكا والعلنية اخترت ان اخاطبك علانية لسببين:

١ - لأعبر عن ضميري الذي هو ضمير شعبي.

٢ - لأحافظ على سمعة الاتحاد السوفييتي الطيبة.

انا عربي فلسطيني ورفيق عادي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي فلا غرابة ان اقدر الاتحاد السوفييتي ودوره الهام والمبدئي في قضية قضايا منطقتنا، وحرصه الكبير على حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني حلا عادلا وسلميا. ولأنني كذلك اود ان اشرح بعض القضايا. فهلا تسمعني؟

اولا: مرت سنوات طويلة وصعبة على الشيوعيين العرب في الوطن العربي الكبير حتى استطاعوا - بفضل نضالهم المعمد بالدم والعرق والسجون وبفضل سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والواضحة ودعمه الاقتصادي والسياسي، ان يغيروا تلك الصورة الشيطانية التي غرسها الاستعمار في عقلية الشرق والتي جعلت احدهم يكتب: «من امير المؤمنين، الامام يحيى حميد الدين، الى رئيس دولة الكفرة والملحدين، فلاديمير أ. لينين». وتلك الصورة المرعبة التي صورت الاشتراكية ابنة شرعية للصهيونية ولا هم لها الا تمزيق الوطن العربي وتقديم فلسطين للحركة الصهيونية على طبق من فضة محمولا على السلاح الشيوعي.

ونسي الشيوعيون واليساريون العرب آلامهم حينما سمعوا شعوبهم تهتف: الاتحاد السوفييتي صديقنا الصدوق. ولولاك يا موسكو الحبيبة ما غردت عصفورة فوق دمشق والقاهرة وطرابلس واخواتهن.

وهذا انجاز كبير وكبير جدا.

ثانيا: انا واحد من ابناء شعب صغير من شعوب هذه المعمورة. وقد بدأ نضاله من اجل الحرية والاستقلال منذ عقود. وحينما رفع اجدادك العمال الشيوعيون العلم الاحمر المزين بالمطرقة والمنجل على قصر القيصر في بطرسبورغ واعلنوا للعالم ان نظاما جديدا لانقاذ البشرية من الاستغلال والجوع والفقر والعبودية والظلم كان ابناء شعبي الصغير قد بدأوا في العام نفسه - ١٩١٧ - معركتهم الطويلة والشاقة من اجل الحرية والاستقلال. ومنذ ذلك العام جرت مياه كثيرة في الفولغا والاردن وسالت دماء كثيرة من اجساد ابناء شعبي وما تزال تنزف يوميا حتى الان.

وخلال ثلاثة وسبعين عاما تطور الاتحاد السوفييتي وصار دولة عظمى واستقلت شعوب عديدة وولدت دول عديدة ورفرفت على بناية الامم المتحدة اعلام عديدة. ولكن شعبي الصغير كان نصيبه التشرد والجوع والقتل والسجون.. ولكن هذا الشعب الصغير العملاق الذي حرم من اقدس المقدسات - الوطن لم يلق راية الكفاح ولم يحن رأسه ابدا بل ما زال يناضل ويزحف نحو الفجر الاتي لا محالة.

في العام ١٩٤٨، حينما كاد شعبي يشرد ويقتل، وحينما كانت الصهيونية المتعاونة مع الاستعمار وربيبته تطارد شعبي بالاسلحة التشيكية وتقيم دولة اسرائيل على حصتها من فلسطين وتحتل اجزاء واسعة من القسم الذي خصصته الامم المتحدة لشعبي الفلسطيني اعلن الاتحاد السوفييتي عن اعترافه المدوي بدولة اسرائيل ولم يأخذ بالاعتبار مصير شعبي الهائم على وجهه في الصحارى العربية.

ومرت سنوات عجفاء طويلة حتى اتضحت الحقيقة وعرف ابناء شعبي ان موسكو الحمراء لا يمكن ان تكون الا صديقة. وعرفت موسكو مدى عمق مأساة شعبي الصغير. وصار الاتحاد السوفييتي صديقنا الصدوق، صديقنا الاول، وحليفنا من اجل الحرية والاستقلال والسلام العادل لكل شعوب المنطقة بما فيها الشعبان اليهودي والعربي الفلسطيني.

وغنينا لموسكو كما غنينا للقدس.

ثالثا: انا رفيق عادي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وعشت حروب ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ و ١٩٨٢ والحروب الفراطة الاخرى واعرف جيدا احلام حكام اسرائيل وأعي جيدا خبث ودهاء السياسة الاسرائيلية وادرك ان حكام بلادنا لا يعرفون الا اطماعهم ولا يراعون قرارات وقوانين دولية.

ولأنني شيوعي ورفيق في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذي التاريخ المشرف ولأنني فلسطيني يعيش التراجيديا الفلسطينية منذ النكبة وحتى اليوم ولأنني عربي يعرف قيمة الصداقة والوفاء وجدت من الضرورة ان اصارحك بقضية هامة تشغل بالي، ومثلي كثيرون جدا، وهي قضية هجرة اليهود السوفييت. وكي تكون الأمور واضحة اود ان اؤكد امرين:

اولا: اني احترم قرار الاتحاد السوفييتي الدمقراطي بمنح حق الهجرة لكل مواطن من مواطنيه.

ثانيا: لن اتدخل في رغبة اي انسان في العيش في اية دولة يشاء مهما كان لونه ودينه وقوميته.

داراجوي تافاريش غوربي!

منذ بداية هذا العام بدأ القادمون اليهود السوفييت يتدفقون على اسرائيل مثل تدفق المياه في نهر الفولغا. وهناك احاديث عن قدوم مليون او مليوني يهودي، وهذه الحقيقة تضعنا امام عدة تحديات.

اولا: ان القادمين الجدد سيضاعفون عدد سكان اسرائيل وسيحولونها الى دولة قوية اكثر وهذا الأمر سيزيد من عناد حكام اسرائيل الذين لا يريدون سلاما عادلا ولا يعترفون بحق شعبي في تقرير المصير.

ثانيا: ان القادمين الجدد سيخلقون واقعا ديموغرافيا جديدا ومرا وستقيم لهم حكومة اسرائيل مستوطنات وقرى ومدنا في المناطق الفلسطينية المحتلة التي يقول عنها شمير «كيف تكون محتلة وهي لنا؟!»

وهذا معناه: طعنة لانتفاضة شعبنا الرائعة.

وهذا معناه: ان نكبة اخرى تتكرر.

وهذا معناه: التشرد الأزلي.

وهذا معناه: تطويل عمر التراجيديا الفلسطينية.

رفيقنا العزيز، داراجوي تافاريش غوربي!

قرأت ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي يولي فورنتسوف قد اعلن في موسكو مساء الاثنين الماضي ان «الاتحاد السوفييتي رفع مسألة توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة الى مجلس الامن الدولي. وان حكومة اسرائيل تسعى الى انتهاك معاهدة جنيف للعام ١٩٤٩ التي تحظر على سلطات الاحتلال توطين سكان غير اصليين في الاراضي التي تحتلها» واضاف الرفيق فورنتسوف «ان الاتحاد السوفييتي الذي سبق وعبر عن موقفه حيال هذه الاعمال غير المشروعة سيطلب بشكل خاص من مجلس الامن التعبير عن عدم موافقته على ارادة اسرائيل في توطين سكان غير اصليين في الاراضي المحتلة. وانه يجب على مجلس الامن ان يوجه نداء لاسرائيل كي لا تقوم بتغيير الوضع الديموغرافي في هذه الاراضي» واضاف ايضا «انه على الرغم من ان المهاجرين هم من اصل سوفييتي الا ان بلاده لا تستطيع القيام بأي شيء في هذا الشأن ويجب توجيه كل المطالب الى اسرائيل»!!!!

انا خائف ومهموم من كل هذا الكلام الخطير جدا يا رفيق!

هل قرار صادر عن مجلس الأمن سيمنع حكومة اسرائيل من توطين اليهود السوفييت في الاراضي الفلسطينية المحتلة؟

متى احترمت اسرائيل قرارات مجلس الأمن او قرارات هيئة الامم المتحدة؟ هل احترمتها اسرائيل يوما يا رفيق؟ وهل نفذت قرارا ما في يوم ما؟ لو ان اسرائيل فعلت كذلك لما كانت هناك مأساة فلسطينية وما كان شعبي يُذبح يوميا!!

هل يريد الاتحاد السوفييتي، الصديق الصدوق، ان يتخذ مجلس الأمن قرارا ليغسل يديه من دم هذا الصديق؟!

لا اصدق ان يفعل الاتحاد السوفييتي هذا الامر ويتركنا في هذه الظروف؟!

ان هذا الموقف يا داراجوي تافاريش غورباتشوف هو ضربة شديدة على العمود الفقري الفلسطيني وهذا معناه ضربة شديدة على رأس الشيوعيين العرب من المحيط الى الخليج، الذين هم في طليعة المناضلين من اجل القضية الفلسطينية.

لقد بقي للشعب الفلسطيني ١٦٪ من مساحة فلسطين فقط لا غير فهل ستطير الهجرة هذه البقية الصغيرة؟

واشعباه!! ماذا يخططون لنا؟ ماذا يخططون لنا؟!

بحق الحياة يا رفيق غوربي لا تدوسوا شعبنا بأقدامكم في اثناء هذا العناق التاريخي فأنت لست الخواجه بوش ولا الست تاتشر.

(واحد شيوعي من ابناء الشعب الفلسطيني اسمه

● محمد علي طه ●

الهجرة ليست «عصا سحرية»!

●تعددت، في الاونة الاخيرة التصريحات المتفائلة للقيمين على الاقتصاد الاسرائيلي وفي مقدمتهم وزير المالية، شمعون بيرس، حول بداية الخروج من الجمود الاقتصادي والانعطاف نحو التنمية. واشارت التوقعات الرسمية المختلفة لوزارة المالية ولبنك اسرائيل وبنك «هبوعليم» ان العام الجاري سيشهد نموا اقتصاديا بنسبة ٥ - ٦٪ وهذا عمليا قفزة هائلة جدا بالمقارنة مع النتائج التي حققها الاقتصاد الاسرائيلي خلال سنوات العقد الأخير، حيث تراوح معدل النمو الاقتصادي السنوي ما بين ١ و ٢٪ فقط.

ويعتمد القيمون على الشؤون الاقتصادية في توقعاتهم هذه، على الافتراض بأن الهجرة الواسعة المتوقعة لهذا العام ستؤدي الى زيادة النشاط الاقتصادي وذلك من خلال زيادة التوظيفات في البنية القاعدية للاقتصاد مثل بناء دور السكن وشق الشوارع وبناء المدارس وتوسيع نطاق الخدمات العامة اضافة الى زيادة الاستهلاك الفردي.

وما ان مضى القليل من الوقت على نشر هذه التوقعات حتى جاءت المعطيات الرسمية لتبدد ما استبشرنا به خيرا من توقعات. فنشرت دائرة الاحصاء المركزية، في اواخر الاسبوع الماضي، معطيات مذهلة حول مدى اتساع نطاق البطالة وتفاقمها اذ سجلت خلال الشهر الاول من العام الجاري رقمين قياسيين جديدين الاول، زيادة عدد طالبي العمل بنسبة ٨٪ (٦٥٠٠ طالب عمل جديد خلال شهر واحد) والثاني زيادة عدد مستحقي مخصصات البطالة ليصل الى ٥٢ الف انسان!!

ونشرت دائرة الاحصاء المركزية، في مطلع الاسبوع الجاري معطيات اخرى مقلقة حول زيادة العجز في الميزان التجاري (تراجع في حجم التصدير عن الاستيراد) خلال الشهرين الماضيين بنسبة ٣٪ او بمعدل سنوي ١٨٪. ونشرت الاسبوع الجاري توقعات شبه رسمية حول ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر كانون الثاني الماضي تشير الى ارتفاع الجدول بنسبة قد تصل الى ٢٪ اي بمعدل سنوي ٢٤٪ هذا في حين ان التوقعات الرسمية المنصوص عليها في ميزانية الدولة للعام المالي القادم تشير الى توقع تضخم مالي، خلال العام الجاري بنسبة ١٥٪ فقط.

هذه المعطيات حملت اوساطا اقتصادية، رسمية وغير رسمية، على التشكيك في واقعية التوقعات المتفائلة التي من خلالها يحاول القيمون على الشؤون الاقتصادية ترسيخ وهم بداية الخروج من الجمود الاقتصادي والتراجع في البطالة والانعطاف نحو الازدهار الاقتصادي.

ومرة أخرى تظهر الارقام والوقائع ان الموضوعية التي يحاول بيرس ان يتصف بها، لدى الادلاء بأية تصريحات او توقعات حول الوضع الاقتصادي، بصفته المسؤول الاول عن الشؤون الاقتصادية في البلاد هي موضوعية مبتذلة الى درجة لا تطاق. وتعامل بيرس مع القضايا الاقتصادية لا يختلف عن تعامله مع القضايا السياسية. ويصر بيرس على نهج التضليل في تعامله مع القضايا الاقتصادية على الرغم من فشل توقعاته بشأن التضخم المالي ومواجهة البطالة والخروج من الجمود، مرات عديدة، خلال فترة توليه وزارة المالية في حكومة شمير.

ويحاول وزير المالية اليوم الايهام بأن هجرة اليهود السوفييت الواسعة الى البلاد هي العصا السحرية لاخراج الاقتصاد من وضع الجمود وتحقيق النمو الاقتصادي ومواجهة البطالة.

من الصحيح القول ان قدوم الالاف المهاجرين الجدد الى البلاد سيؤدي بالضرورة الى زيادة حجم التوظيفات في الابنية السكنية والمدارس وشق الطرق وتوسيع جهاز الخدمات وان حصول ذلك في ظروف اقتصادية وسياسية طبيعية من شأنه ان يساعد في دفع عملية الخروج من الركود الاقتصادي ويزيد من الطلب على الايدي العاملة ويزيد الاستهلاك الفردي بحيث يسهم في زيادة الانتاج وتوفير اماكن عمل جديدة.

ومن غير الصحيح ان نتوقع حصول مثل هذا التطور في اسرائيل في ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية القائمة. وذلك لعدة اسباب هي ان نفقات اقامة الابنية السكنية للمهاجرين وشق الطرقات وتوسيع جهاز الخدمات العامة ستكون بالاساس على حساب ميزانية الدولة اي على حساب دافعي الضرائب. وهذا بدوره يثقل من الاعباء على الميزانية ويحتم اجراء تقليصات اضافية في ميزانيات الخدمات العامة كما يسهم ذلك في تفاقم العجز في الميزانية والذي سينعكس بتصاعد وتائر التضخم المالي وهذا يحصل في الوقت الذي امست فيه ميزانيات الخدمات لا تحتمل اية تقليصات وفي الوقت الذي بات فيه من المؤكد ان تتجاوز وتائر التضخم المالي نسبة ٢٠٪.

وهذا ينعكس بكل ثقله على وضع جمهور العاملين والفئات الشعبية الواسعة حيث ستعاني من استمرار تقليص الخدمات العامة ومن تفاقم وتائر التضخم المالي الذي يظهر في ارتفاع الاسعار بشكل مستمر ويحد من امكانيات الاستهلاك الفردي وهذا بدوره يقلص من سعة السوق وحجم الانتاج ويؤدي الى اغلاق مصانع واتساع جديد في البطالة.

وعندما يدور الحديث عن قدوم الالوف من المهاجرين الى البلاد دون ان توفر الحكومة اماكن عمل جديدة لانها في وضع تعجز فيه عن ضمان بقاء اماكن العمل القائمة الان، فان هذا الأمر سيؤدي حتما الى زيادة اتساع البطالة.

وتدهور الوضع الاقتصادي الحالي، استمرار الركود وتفاقم البطالة وتصاعد التضخم المالي وزيادة العجز في الميزان التجاري جراء المصروفات العسكرية الباهظة وزيادة التوتر في الوضع السياسي نتيجة استمرار الاحتلال واصرار حكام اسرائيل على مواصلة قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني من اجل الحرية لا تشجع رؤوس الاموال الاجنبية على القدوم الى البلاد لاستثمارها في فروع الاقتصاد فقط وانما تهدد مصير الصناعات القائمة.

واذا كان عمال مصانع «هبونيم» في حتصور و «سيمات» في كريات شمونه و «شيمن» في حيفا والالوف من عمال مجمع «كور» قد وصلوا، بحسهم العمالي الى حقيقة ان استيعاب المهاجرين الجدد سيكون على حساب لقمة عيشهم ومكان عملهم فانه من الحري بالعمال العرب، الذين هم دائما اول المفصولين من العمل وآخر المقبولين له، ان يتوحدوا في الكفاح ضد سياسة التمييز العنصري ومن اجل الدفاع عن لقمة العيش ومكان العمل.

● صلاح دباجة ●

كلمة في البداية

واجباتنا و.. حقنا!

■○■ نرى ان واجبنا في الملحق الادبي لصحيفة «الاتحاد» ينطلق، اولا وقبل كل شيء، من الحرص كل الحرص على الاقلام المحلية المنتجة والدارسة والناقدة، حتى لو اعتور ابداعاتها بعض «الهنات الهينات». ولهذا يجد القارئ ان للمادة الادبية المحلية اولوية تجعل نشر المواد الاخرى، المقتبسة، ضربا من الاستحالة احيانا او تخل بالتوازن الذي يطالبنا به القراء عادة بين النتاج المحلي وبين النتاج العربي والعالمي. ورغم محاولتنا الحفاظ على هذا التوازن فان المجال هنا رحب للخطأ والصواب، اللذين تظل معياريتها ملاحظات القراء.

بالمقابل فان لنا حقوقا اولية على اصحاب المواد المحلية هي الحقوق ذاتها التي تطلبها لنفسها اية صحيفة او مجلة ادبية وتتلخص في مسألة التخصيص.

التذكير بهذه المسألة دافعه ملاحظتان من جانب القراء:

الاولى: ـ قيامنا، في هذا الملحق، بنشر دراسة نقدية لاديب معروف عن نتاج احد شعرائنا بمناسبة صدور ديوان جديد له بعد ظهورها، طبق الاصل تقريبا، بحوالي اربعة اشهر في دورية عربية محلية اجمع اصحاب اللاحظة على كونها «منغلقة على ذاتها» لغايات انعزالية ضيقة.

الثانية: ـ قيامنا بنشر دراسة نقدية اخرى حول نتاج احد قصاصينا لاحد النقاد العرب في عاصمة اوروبية، الذي قال عند ارسالها لنا انه «خصنا» بها. ولكن ظهر، فيما بعد، انه «خص» بها في الوقت نفسه شهرية ادبية تصدر في القدس المحتلة.

اصحاب الملاحظتين قالوا ان هذا الشكل من النشر من شأنه ان يطاول مصداقية الصحيفة التي قامت به.

معهم حق.

لكن جوابنا على الملاحظتين يبقى واحدا ووحيدا: التحرير لا يملك الى احاطة كل ما ينشر في الصحف والدوريات العربية المحلية (وهي، والحمد لله، كثيرة) سبيلا. ناهيك عن انه يضع ثقته الكاملة في ان الكتاب والادباء، الذين يوافون ملحقنا الادبي بنتاجاتهم، انما يفعلون ذلك بدافع تخصيصه بها عن سائر الصحف والدوريات. وليس هناك، حتى الان، ما يستدعي استبدال تلك الثقة، الكاملة، بالشك والمساءلة. ولا نقول هذا الكلام على سبيل الاكتفاء برمي كرة المسؤولية عما حصل في ملعب الاخرين. فلا حاجة لذلك، في رأينا، على ضوء وضوح هوية صاحب المسؤولية عما حصل بالنسبة لنشر الدراستين السالفتين.

وبالانطلاق من ذلك فاننا لا نملك سوى ان نتمنى استمرار العلاقة بيننا وبين كل الكتاب والمبدعين على قاعدة الثقة المتبادلة، بحيث يقابل اصرارهم على القيام بواجباتنا اصرار من جانبنا على احترام حقوقنا.

ووجدت لزاما العودة الى تعميم هذه العلاقة لانها، ايضا، واجب الاخرين بالمقدار نفسه الذي تكون فيه حقا لنا، صحيفة ومنبرا.

(أ.ش)

متابعة خاصة بـ «الاتحاد» لندوة:

«مائة عام من التنوير الثقافي في مصر»

** اصداء التنوير في العالم العربي **



● اميل حبيبي ●



● حنا مينه ●



● جبرا ابراهيم جبرا ●

■■ ضمن نشاطات معرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين للكتاب كانت هناك الندوات الادبية التي كانت تعقد تحت شعار «مائة عام من التنوير الثقافي في مصر» ومن هذه الندوات اخترنا اهم ندوة لكي ننقلها للقراء. وقد شاركت فيها نخبة من مشاهير الادباء العرب وكانت تحت عنوان «اصداء التنوير في العالم العربي». والمشاركون هم: جبرا ابراهيم جبرا واميل حبيبي وحنا مينه (سوريا) وعبد الواحد لؤلؤة (العراق) ومحمد الرميحي (الكويت) وعبدالله بن محمد الشوهيل (السعودية) والحبيب الجنحاني (تونس) والطاهر لبيب (تونس).

●● فلسطين.. ضحية الشلل!

يقول الاديب اميل حبيبي عن التنوير الثقافي:

التنوير.. حركة متوجهة الى العقلانية والتحديث، واعتقد انني وجيلي وبعدي اجيال اخرى من امثال محمود درويش وسميح القاسم، احدهما قال في حديث صحفي ان مصر هي وطني الروحي، وانا اقول ان مصر هي وطننا الثقافي ولبنان وسوريا وطني الفكري والثوري، وفلسطين ضحية شلل حركة العقلانية والتحديث.

اننا نعيش مرحلة انتقالية، مرحلة مراجعة الماضي وعدم احتمال وتحمل استمرار اي شلل بالتوجه العقلاني.

ويضيف اميل حبيبي: قيض لي ان اشترك في الاسبوع الثقافي الفلسطيني، وجرى الحديث عن السؤال الفلسطيني.. وكانت لي كلمة وهي ليس صحيحا ان المأساة الفلسطينية اسرعت في الزام الفكر العربي بالتوجه توجها واقعيا، وانما على العكس. المأساة الفلسطينية ادت الى استنزاف فكري والى المزيد من الشلل في حركة العقلانية العربية، ونحن معنيون ان نتخلص من هذا الصدأ الذي استغل الى اقصى حد منعنا من رؤية الامور كما هي.

كما تحدث حبيبي عن الامر المميز للتفكير الفلسطيني المتميز وهو اضطرارنا الى مجابهة فكر عنصري ـ منغلق. وادركنا من خلال التجربة انه لا سبيل لمواجهة هذا الفكر العنصري المنغلق الا بفكر انساني متفتح حتى وصل الامر بالتجربة الفلسطينية الى الانتفاضة الحالية.

ما السر الذي يجعل الصبي يواجه الجندي المدجج بالاسلحة ولا يخاف منه، ولا يتراجع ويموت ولا يتراجع؟ السر ان هذا الصبي والطفل الفلسطيني بتجربته استطاع أن يرى ما هو تحت البدلة العسكرية والرشاش، استطاع ان يرى الانسان ويتعامل معه على هذا الاساس كند له يستطيع التغلب عليه بعدالة قضيته.

ونحن نتساءل ما السر الذي يجعل هذا الانسان المدجج بالسلاح يجرؤ على ارتكاب جريمة، الشيطان لا يحلم بارتكابها وهي قتل طفل لم يبلغ أربع او خمس سنوات وهذا يحدث يوميا. السر في هذا ان العدو ينفي الانسانية عن العربي والفلسطيني بوجه الخصوص، وهذا دليل على تأخر ثقافة العدو التي ليس لها مستقبل، فنحن لم نهزم لاننا جوبهنا بحضارة ارقى من حضارتنا، فلقد هزم الذي هزم لاسباب سياسية، وعلى هذه الاسس نحن نستطيع وملزمون ان ندخل مرحلة جديدة في حركة العقلانية والتحديث التي نحتفل بمرور مائة عام عليها.

●● قرن من التنوير.. ولا نملك موسوعة عربية!!

وحول امتداد حركة التنوير الى ارض فلسطين يتحدث جبرا ابراهيم جبرا عن اثر التنوير في فلسطين فيقول:

الكلمة التي القيها شهادة شخصية اكثر منها دراسة اكاديمية، فحينما فتحت عيني على الادب في فترة الثلاثينات، كان في ذلك الحين الادب العربي الحديث بالنسبة لنا هو ما يكتب في مصر. وكان اعتمادنا على ما يصلنا من مصر هو اعتماد مطلق لا نجادل فيه، وحتى الكتب المقررة في السنوات الدراسية المختلفة سواء في اللغة العربية او الرياضيات او التاريخ وغيرها من العلوم كان معظمها مصرية والقليل النادر كان يأتينا من لبنان او ما يطبع في فلسطين. وكان عنوان الثقافة هو اقتناء الكتب المطبوعة في القاهرة، وكنا نعتمد على المجلات التي تأتينا بانتظام مثل مجلات دار الهلال، واصبحت مجلة «الرسالة» دستورنا الادبي، وكانت لمجلة «الثقافة» التي يكتب فيها الحكيم غذاء جديدا.

لم يكن كتاب مصر يستحوذون على خيالنا فيما نقرأ فحسب بل فيما نكتب من شعر ونثر، وكان استاذي ابراهيم طوقان شاعرا وطنيا كبيرا نعبده وشاعرا غزليا رقيقا يقضي معظم ساعات الدرس في قراءة «مجنون ليلى» لاحمد شوقي، وعندما مات شوقي رثاه استاذي محمد العدناني بقصيدة حفظنا اياها.

وقد كنت متأثرا باسلوب احمد حسن الزيات صاحب الرسالة الذي كان متميزا في استخدام المترادفات وقضيت فيها بعد مدة طويلة محاولا ان اشقي نفسي من هذا الاثر.

هذا الاهتمام بما كان يكتبه ويترجمه الادباء في مصر هو الذي فتح اذهاننا واعطانا الصلابة المستمرة في قضيتنا العربية.

وعن كلمة التنوير يقول جبرا:

كلمة التنوير كلمة فرنسية ومعناها المعرفة بكل اشكالها وتعبيرها لكل فرد من المجتمع ـ في القرن الثامن عشر ظهر شاب في فرنسا يهوى العلم اسمه «دي ديرو» طلب منه أن يجمع معلومات مبوبة عن الحرف الصناعية، وعندما انصرف لدراسة هذه الحرف تنبه الى ضرورة معرفة الموقف العلمي من كل شيء، وهذا ادى الى رفض السلطة المطلقة في فرنسا وفي الكنيسة وهذا ادى به الى التأكيد على علمانية الحكم، واستطاع ان يحشد عددا من العلماء ليخرج بموسوعة كبيرة، ولكن لم يكن الامر بهذه السهولة لانه عندما نشر جزءا من هذه الموسوعة القي القبض عليه، ولكن كانت الاوراق اوراق تهرب له داخل السجن لاستكمال هذه الموسوعة وقضى عشرين عاما الى ان اكتملت اجزاء الموسوعة.

والموسوعة كانت سر التنوير الذي نشر المعرفة والموقف من المعرفة، وكان العرب اول من فكروا في كتابة الموسوعة وبعد مرور مائة عام من التنوير ليست لدينا موسوعة واحدة تحوي معارف العصر، ومنذ عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٩٠ وجامعة الدول العربية تجادل وتناقش كل عام موضوع الموسوعة العربية والتي يريدون ان يترجموها عن الموسوعة البريطانية، ولعل مصر البلد الذي لعب دورا كبيرا في توسيع آفاقنا المعرفية تحرك هذا الموضوع.

●● عصر التنوير.. عصر انتصار الجديد

اما الاديب السوري حنا مينه فتحدث عن رؤيته لفكرة التنوير في الابداع الروائي:

عصر التنوير.. هو عصر نشر الوعي المعرفي، والتنوير يعود الى عصر النهضة العربية. وبدأ مع رفاعة الطهطاوي. وقد انعكس عصر التنوير الذي نشأ في مصر على كل البلاد العربية ـ فما من كاتب وشاعر او اديب الا وتأثر من تيارات عصر التنوير التي كانت تصدر من خلال المقالات والمحاورات والكتب التي توزع في البلاد العربية، ويعترف شاعر كبير مثل محمد الجواهري ان في مدينة النجف قد فتح عينيه على الادب الجديد والمعرفة الجديدة من خلال ما كان يصدر سرا من كتب في مصر وهذا الانعكاس كان في سوريا ايضا.

وعصر التنوير الذي نحتفل بمرور مائة عام على ميلاد رواده (طه حسين ـ العقاد ـ المازني ـ الرفاعي) كان عصر حوار مفتوح وعنيف بين أنصار القديم والجديد. ونحن الان في امس الحاجة لوصل ما انقطع من خلال الحوار الدمقراطي والمناقشات الجادة. ففي نهاية القرن التاسع عشر وبداية هذا القرن كانت المعارك الشعرية والادبية تحتدم على صفحات الجرائد مثل جريدة السياسة والرسالة وغيرها.

فقد كان عصرا تنويريا مصريا بامتياز وعصرا تنويريا عربيا ايضا ومن ابرز هذه المعارك التي دارت في بداية هذا القرن معركة (الطربوش ام القبعة) ومعركة (ادب القديم والحديث) و(الشعر الجاهلي) و(القصة والرواية) وغير ذلك من معارك ادبية.

وفي بداية القرن لقيت القصة والرواية كثيرا من العنت والرفض في المعارك الادبية، ولكن القصة والرواية شقتا الطريق بصعوبة كبيرة حين انقطعت السلسلة الثقافية القديمة وبدأت السلسلة الثقافية الجديدة، وان من يقرأ مقالات كتاب القديم والجديد الصادرة في سوريا يخرج بانتصار الجديد.

فالعقاد بعد ان اتهم القصة وافرغ حججه في عبارات اتهامية تثير المشاعر يقول: لا اقرأ قصة حيث يسعني ان اقرأ كتابا او ديوان شعر، ويضع الرواية بعد هذا في مرتبة دون مرتبة الشعر ودون مرتبة النقد او البيان.

ويصف زكي مبارك كتاب القصة انهم ينتمون الى الطبقة الدنيا من الادباء وانهم عالة على الادباء، وحتى الزيات صاحب مجلة «الرسالة» يكتب قائلا: ستظل مجلة «الرسالة» تنقل خطاها الوئيدة على ما رسمته لها كرامة الجنس، لا تتخذ لهو الحديث، واصدقاؤها لا يريدون ان تميل الى هوى العافية حتى أبوا ان يتسع فيها مجال القصص.

هذه شواهد عن الموقف الذي دارت حوله معركة كبيرة في هذا القرن بين الكتاب الذين مر ذكرهم وبين مؤيدي القصة مثل يحيى حقي ومارون عبود، ولكن المعركة انتهت بانتصار الجديد وكان لا بد ان يحصل ذلك فهذا قانون الحياة.

لقد انتصرت القصة والرواية واعطانا عصر النهضة هذين الجنسين الادبيين اللذين لهما في الوقت الحاضر الصدارة بين الاجناس الادبية. ولقد شاء التاريخ ان تكون الرواية سيرة الاجناس الادبية ليس في الوطن العربي وحده بل في العالم كله.

●● التنوير.. ام الاستنارة؟

اما عبد الواحد لؤلؤة (العراق) فتحدث عن صحة ترجمة كلمة التنوير فيقول: على فرض ان اصحاب هذه الحركة هم متنورون اساسا، ويحاولون ان ينورونا، فانا افضل استخدام كلمة استنارة على التنوير، وانا ارى ان الطهطاوي اول من بدأ حركة الاستنارة، وتأسيس مدرسة الالسن لطلب المعرفة على حدود تلك المحاولة.

ولكن هناك اسئلة تدور في اذهاننا، كم من هؤلاء الرجال كان اصيلا في هذا الفكر؟! كم منهم كان مترجما لآخر؟! وكم من هؤلاء الرجال حاول ان ينورنا! وسؤال اخير ماذا يضير الاديب الكبير ان يقول تعلمت من فلان او ترجمت لعلان؟!

●● الصدى والصوت.. ومرور عام على التنوير

وجاء من الكويت الاستاذ محمد الرميحي ـ رئيس تحرير مجلة «العربي» ليحدثنا عن صدى التنوير.

بدأ حديثه بالتعجب ـ من خلال حوار دار بينه وبين نفسه التي وصفها بصديقه الخبيث ـ عن كيفية الحديث عن مائة عام من التنوير ونحن منقسمون بين مسلمين ومسيحيين في لبنان، وسنة وشيعة في العراق، وما زلنا نصدر الفتاوى بعد الفتاوى في تحريم الموسيقى والمسرح والتلفزيون، واي اشكال التنوير نتحدث عنها ونحن ما زلنا نستهلك اكثر مما ننتج، ونحن ما زلنا نستلف ونترجم عن الغرب، حتى كلمة التنوير مترجمة عن الفرنسية!!

نحن في العالم العربي نلتقط حلول وافكار الغرب ونطبقها على انفسنا، وهي ليست بالضرورة تناسب مشاكلنا، كذلك هناك الكثير مما اتى به قادة التنوير يحتاج الى مراجعة، لان اغلبه مترجم.

وهناك من ساهم في التنوير في مجال معين والتعتيم في اخر مثل جمال الدين الافغاني الذي نتحدث عنه كمصلح ألف كتابا اسمه «السوسلوجيين والدهريين» ولو تبعنا الافغاني في هذا الكتاب لامتنعنا عن السوسلوجيا بمعناها الحديث ولم نتقدم لحظة.

فاذا تحدثت عن صدى التنوير اقول ان الثقافة العربية فيها اصوات متعددة وليس فيها صوت مركزي واحد، فهناك صوت يعلو في فترة تاريخية ثم ينخفض ولان مصر هي الصدر العربي فبالتالي نحن نتحدث عن صوت في مصر، وصدى في جلسة اخرى، فالصوت والصدى تداخل في اكثر من مكان، وايضا تحرك هذا التنوير مع الاشخاص انفسهم، فهناك اصوات المختلفة ورواد مختلفين، ولكن الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية اتاحت لمكان ما ان يكون صداه عاليا مثل مصر.

ففي بداية هذا القرن نجد اصداء التنوير في الخليج واضحة، وهناك مجموعة من المستنيرين قد واجهت صعوبة وعنتا كما واجهه آخرون، وظهرت في الخليج ظاهرة التعصب لبعض المجلات المصرية لدرجة ان بعض العائلات سمت نفسها باسماء هذه المجلات مثل عائلة المقتطف والمؤيد.

ومن الذين اثروا في افكارنا بالجزيرة العربية حافظ وهبة الذي تتلمذ على يده عبد العزيز رشيد صاحب مجلة «الكويت»، وعندما تم اصدار هذه المجلة افتى باباحة دم عبد العزيز رشيد.

●● خطورة التقديس!!

وعن اصداء التنوير بالمملكة العربية السعودية تحدث في هذه الندوة عبد الله بن محمد الشوهيل (مدير الاندية الادبية في السعودية) وقد تم تكريمه في بداية المعرض من قبل وزير الثقافة المصري ورئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب.

في بداية حديثه يتساءل: هل تحقق للعرب وعي شمولي اسس فيهم الرغبة لزيادة رصيدهم الحضاري؟ فبالاجابة على هذا السؤال تحسم الامور، ولا يقال بعد ان الذهنية العربية تنقصها روح المغامرة.

اما عن اصداء التنوير في المملكة السعودية يقول: كان في وسط الجزيرة صوت ترددت اصداؤه في جميع العالم الاسلامي ذلك هو صوت الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي حقق نهضة روحية تأثر بها معظم دعاة التجديد في الاسلام من أمثال الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا.. وغيرهم. وقد خلقت حركة ثقافية بموجبها تأسس وعي عربي لما كانت تقوم به الدولة العثمانية التي عزلت الوطن العربي قرونا طويلة عن الاتصال بالحضارة الحديثة. فقبل مائة عام كانت السعودية مشتتة ومضطربة الاوضاع السياسية والثقافية، وحجم الامية فيها مخيف ولم تستطع ان تتأثر او تستوعب المعطيات الحضارية جيدا.

وعن الحداثة في الجزيرة العربية يقول: لقد تطور الانسان السعودي تطورا اصبح معه المثقف المتطلع للتخلص من ربقة بعض الاشياء، ويواجهه مواجهة تكاد تطفئ حماسه الذي يريد من خلاله ان يحقق انجازا ثقافيا في شتى انواع الثقافة، فالاديب السعودي ما زال مكبلا ليس من بعض الفئات فحسب بل من بعض الجهات التي تعتقد ان كل ما في التراث مقدس ولا يمس خوفا على العقيدة من الفساد، وهذا الامر يجب ان يوضح لانه في غاية الخطورة وله مردودات سلبية.

●● القضية الفلسطينية ادت الى تعريب اللغة!!

من اثار حركة التنوير في تونس كما يقول الدكتور الحبيب الجنحاني:

١ـ الشعور والوعي بالهوية العربية.. فبعض المثقفين عندما درسوا في اوروبا وفرنسا اكتشفوا اسماء واعلاما عربية من المستشرقين مثل طه حسين.

٢ـ تعريب لغة الطلاب في الجامعات عن طريق الوعي بالقضية الفلسطينية، فبعد ان كانت المناقشات بين الطلاب تدور باللغة الفرنسية تحولت الى اللغة العربية.

وعن حركة التنوير سواء في المشرق العربي او في تونس واشكالية الحداثة يقول: لا بد من التساؤل بعد مرور مائة عام، الى اي مدى كان رواد التنوير مشرقا ومغربا واعين لاشكالية الحداثة الاوروبية التي حاولوا ان يقلدوها وينقلوها لنا!؟ وهل من الممكن نقل هذه الحداثة الى ظروف مختلفة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا؟!

●● مصر مرجع ذاتها!!

وعن مفهوم التنوير يقول الاديب التونسي الطاهر لبيب انه لم يعد مفهوما لسبب بسيط هو ان التنوير لم يعد مرجعا، فهناك تنوير ديني وسياسي وفكري وابداعي وتنوير المعنى ايضا، فمن مشاكل الفكر العربي الحديث كمشكلة تضارب المعنى، والمعنى المتداول في البلاد العربية اذا صح التعبير ـ يصف المعنى، وهناك ثمة لبس لا بد ان يقال فمن وجهة نظر اجتماعية مثلا ما معنى التنوير الاجتماعي؟ هل هو من وجهة نظر فكري ام لا بد ان ينعكس في الممارسة الاجتماعية؟!

اما عندما نتحدث عن التنوير في المجتمعات الغربية، فنجد التنوير في الكتاب وفي الشارع، فالمواطن الغربي مستنير في تعامله وسلوكه وفي خطابه. وقبل ان نتحدث عن التنوير يجب ان نسأل انفسنا اولا: هل نحن تنويريون في محادثتنا عن التنوير؟!

وعن التنوير في تونس يقول الطاهر لبيب: ان النهضة المشرقية زامنتها نهضة قوية في تونس، واكاد اجد لكل رائد وعلم من اعلام التنوير في مصر اسما مقابلا له في تونس، فلقد تجاوز الطاهر حداد قاسم امين وكان موقف النهضة التونسية من النهضة المشرقية موقفا استيعابيا تجاوزيا. ففي مجال الادب نجد الشابي والطاهر بن عاشور في تفسير القرآن، واول دستور وضع في المجتمع العربي كان تونسيا.

ولقد استفادت النهضة في المغرب العربي من سلبيات النهضة في المشرق ولم يتأثر المغرب بالمشرق بل كان هناك تفاعل وهضم واستيعاب، والعلاقة مغرب ـ مشرق ـ غرب، علاقة اساسية ومصر كانت مرجع ذاتها ولم تؤثر في تونس والثقافة التونسية، ونحن دائما نتهم بالتغريب، مع اني لم اجد في تونس شخصا متعلقا بالغرب مثل طه حسين، وهذا يتضح جليا عندما نقرأ مستقبل الثقافة في مصر والدعوة للارتباط بالغرب. كانت هناك موجة في تونس للتعلق بالغرب ولكنها خبت، فالمغرب العربي اليوم اصبح مصدرا تنويريا ايضا.

(تابع الندوة: ذكريات محمود)

● شفيق حبيب ●

أمُدُّ يَدي ...

أمُدُّ يدي أغصاناً / وَغَيْماً حاملاً مَطَرا

أمُدُّ يدي أشرعةً / تُهدهِدُ حُلْمنا النَّضِرا

أمُدُّ يدي أشواقاً / تُعانقُ في المدى خَبَرا

وجسراً من ضلوع الصَّدْ / رِ درباً للَّذي هَجَرا

فَمَهْرُ عروسِنا السَّمرا / ءِ نَدْفعُهُ دماً عَطِرا

ونُهديها القلائدَ: بُؤْ / بُؤَ العينينِ والشَّعَرا

فهل تأتيك عاصفةٌ / فتُهدي الحبَّ والثَّمَرا

اذا سائلتَ عن وطني / أجابوا: مِن هُنا عَبَرا

تعالَ اليَّ يا حُلُمي! / عشقتُكَ تركبُ الخطَرا

سئمتُكَ في حقائبنا / جوازاً مُتعباً سَفَرا

وأحقادُ الغُزاةِ تفجَّرتْ / كالسُّلِّ منتشرا

فكُنْ أرضاً.. وكُنْ جوّاً / وكُنْ غيماً اذا انهمرا

وكُنْ بحراً.. وكُنْ نهراً / وكُنْ زهراً.. وكُنْ شجرا

فأهلُكَ يسألون الشَّمْـ / سَ عن مَسْراكَ والقمرا

فعشقُ الأهلِ طوفانٌ / اذا اسمُكَ لاحَ او ذُكِرا

**

كبيرٌ أنتَ يا وطني! / فلا تَعْصفْ بنا غَدرا

على قدميكَ ممسوحاً / جثا المحتلُّ وانتحرا

أمُدُّ يدي أرجوحةً / من الليمونِ مُزدهِرا

أمُدُّ يدي زوبعةً / تُقبِّلُ في اللظى حجرا

لكَ الآتي ويَبْذُرُه / لكَ السُّلَّمُ الذي انتصرا..

● من ديوان «العودة الى الآتي» المعد للطبع (دير حنا ١٩٩٠/١/٢٥)

غسان كنفاني

من «رجال في الشمس» الى «عائد الى حيفا»

● بقلم: علي عثمان ●

● غسان كنفاني اديب فلسطيني متنوع الانتاج، رسام، روائي، صحفي ناقد، منظر، مناضل، سياسي. ولد في عكا عام ١٩٣٦، في الثورة التي ارخ لها فيما بعد، اغتيل في الثاني من تموز ١٩٧٢، اول رواياته، «رجال في الشمس» التي نشرها عام ١٩٦٢، واهداها الى زوجته الدنمركية الاصل «آني» التي تزوجها عام ١٩٦١. وقد واكب في هذه الرواية الوضع الفلسطيني في الخمسينات. وتمثل هذه الرواية فشل التوجه الفردي والجماعي الى الخارج. وتبعها عام ١٩٦٦ بروايته «ما تبقى لكم» ونال عليها جائزة «اصدقاء الكتاب في لبنان» كأفضل رواية والتي جاءت بعد الوقوف عند نقطة العجز مع الموت في «رجال في الشمس» ولكنها في النهاية تختلف، حيث انه يتوغل فيها داخل الجحيم الفلسطيني، يسبر اغواره، ويستكشف امكانيات الخلاص فيه، وما النعش فيها سوى الرمز الموازي والمقابل للخزان في «رجال في الشمس»، اننا في الروايتين نرى مقتل الفلسطيني وفي هدمها ضرورة لا بد منها اذا اراد الخلاص (١).

ان «ما تبقى لكم» هي اشد ما كتب تعقيدا وتناغما في وقت واحد. عالمها يائس شديد البؤس، الا انها على بأسها شديدة الاثارة، تحرك كل ما تبقى في اعماق النفس العربية من غرائز القتال لاسترداد الشرف المهدور، وقد اهداها الى «خالد القائد الاول الذي لا يزال يسير» خالد الذي نراه الوجه المشرق، الامل في «عائد الى حيفا» التي نشرت عام ١٩٦٩ قبل اغتياله باكثر من عامين ثم «ام سعيد» (١٩٧٠) اي ان الروايتين كتبتا في نفس الوقت تقريبا، الا ان بينهما فارقا كبيرا في الشكل والمضمون، ففي «ام سعد» يتناول كادحي المخيم في صلابتهم وانطلاقهم في ثورتهم المسلحة، ام سعد واسرتها، في حين انه في «عائد الى حيفا» يقدم شخصيات من الطبقة الوسطى الفلسطينية التي لم تفقد وضعها الطبقي بفقدها الوطن، تعود بعد عام ١٩٦٧ لزيارة بيتها القديم في حيفا، لتجد فيه امرأة اسرائيلية قد تبنت الطفل الذي تركته وصار ضابط احتياط في الجيش الاسرائيلي، وبعد الزيارة وانكار الابن لأسرته يتمنى الاب ان يعود فيجد ابنه الاخر خالد قد عصاه وترك البيت والتحق بالثورة.. وبالتالي يكون دوف «خلدون» هو العار وخالد هو الشرف الباقي في رواية لا تستغرق احداثها الا يوما واحدا.

ان غسان كان يريد ان يضع في هذه الرواية كل قناعاته الجديدة.

ـ قناعاته عن مسؤولية جيل كامل في احداث ١٩٤٨.

ـ قناعاته الخاصة بمن اختار حمل السلاح لتحريرها.

ـ قناعاته بعلاقة الاضطهاد التي تربط الانسان الفلسطيني الكادح بالانسان اليهودي المعذب.

ـ قناعاته بامكانية التعايش في الدولة الدمقراطية العلمانية.

ان غسان في الادب الفلسطيني عالج القضايا السياسية والاجتماعية، في اعمال روائية غير عادية بدءا من «رجال في الشمس» حيث نجد ابا قيس واسعد ومروان يمثلون الشعب الفلسطيني باجياله المختلفة في رواية تمثل قصة الاقتلاع بكل حدته. رواية الايحاء غير المباشر بين «هنا» و«هناك»، فمن «هنا» البصرة الى «هناك» فلسطين، تجد ذكريات الارض التي لا تنسى،

«.. في كل مرة يلقي بصدره فوق التراب ـ يقصد ابا قيس ـ يحس ذلك الوجيب، كانما قلب الارض ما زال، منذ ان استلقى هناك اول مرة...».

«كلما تنفس رائحة الارض وهو مستلق فوقها، خيل اليه انه يتنسم شعر زوجه حين تخرج من الحمام وقد اغتسلت بالماء البارد».

هناك الخفقان، الزوجة، الارض الندية بقايا من مطر امس، وهنا في البصرة: «لا يمكن ان تمطر السماء الا قيظا وغبارا، السماء بيضاء متوهجة، طائر اسود يحلق عاليا وحيدا على غير هدى، وحيدا مثل نقطة سوداء في ذلك الوهج المترامي فوقه في آب، رطوبة الارض من الشط..».

وهناك في فلسطين «الاستاذ» سليم العجوز النحيل الاشيب، كان يصيح باعلى صوته وهو يهز عصاه الرفيعة وحين يلتقي النهران الكبيران»(٢).

هناك في فلسطين:

«ارض ندية من بقايا مطر..» هنا في البصرة: «رطوبة الشط، حرارة الشمس ـ التي هي النار الحارقة ـ والطائر الاسود...» كلها نذر شؤم لنهاية رواية من بدايتها.. نهاية الاختناق من شدة وهج حرارة الشمس، التي ادت الى:

«انزلقت الفكرة من رأسه، ثم تدحرجت على لسانه:

ـ لماذا لم يدقوا جدران الخزان؟

وفجأة بدأت كلها ترد الصدى: «لماذا لم تدقوا جدران الخزان؟ لماذا لم تقرعوا جدران الخزان؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا ـ انتهت «لماذا»



● غسان كنفاني ●

هنا كانت تنذر بقلم سيفيض حتما بعطائه الذي كان في «ما تبقى لكم» (١٩٦٦) و«عائد الى حيفا» (١٩٦٩) و«ام سعد» (١٩٧٠) و«عبوة الديناميت» (١٩٧٢) حيث ترك تراثا خالدا في عالم الفكر الفلسطيني، وزوجة وولدين، وكانت في كل رواية من رواياته الاربع فكرة مسيطرة واحدة، يتلاحم فيها كل من العنصرين الفني والموضوعي، بأدب كان كامل هدفه الشعب الفلسطيني وقضاياه الملحة التي كان لرام الله الحضور المستديم فيها من الصفحة الثالثة والعشرين في «رجال في الشمس» (٣) الى الصفحة الخامسة بداية «عائد الى حيفا» التي لم يكف «سعيد س.» عن الكلام منذ ان غادرها في الصباح خلال عودته الى حيفا، والتي ظل صامتا خلال العودة من حيفا ولم يتلفظ باي شيء الا عندما وصل الى مشارفها، عندها فقط نظر الى زوجته وقال: «ارجو ان يكون خالد قد ذهب اثناء غيابنا»(٤).

هوامش:ـ

(١) د. عاشور، رضوى، الطريق الى الخيمة الاخرى، ص ٧٣، ٧٤، ٧٦، منشورات الاسوار، عكا ١٩٧٧.

(٢) رجال في الشمس، منشورات صلاح الدين، القدس ١٩٧٦ ص ٧ ـ ٨.

(٣) نفسه ص٢٣ في الحديث مع اسعد: «نعم، وعليك أن تساعدني طوال الطريق، سنبدأ بعد غد. علي ان اشحن سيارة صغيرة لرجل ثري في بغداد، كان قد امضى شطرا من الصيف في رام الله، ثم رأى ان يعود الى بغداد بالطائرة».

(٤) عائد الى حيفا، منشورات صلاح الدين، القدس ايار ١٩٧٦ ص ٩١ «وقد ظل صامتا طوال الطريق، ولم يتلفظ بايما شيء، الا حين وصل الى مشارف رام الله...».

قصيدتان

● علي الطاهر زيداني ●

■ الفَيْلوذَج(١) ■

هذي العيونْ
تفتّقتْ عن نَرجسٍ، وعوسَجِ
رقيقةً إن أمطرتْ
عنيفةً إن تحْدُجِ
جَنَحْتُ فيها سابحاً.. فَراقِعاً.. فساكناً
في المَدْرَجِ!!!

هذي العيونْ
تَسْبُرُ مكنونَ المدى.. غَوْرَ الدَّفينْ
مِرآةُ حالٍ، عكستْ
فَقَرْبَلَتْ.. وحَجَمَتْ.. وكَشَفَتْ
زَيْفَ الهوى المُدَبْلَجِ!!!!
لكنّها.. طولَ السّنينَ الاربعينْ
أو نِصْفَها.. إن شئتَ من بابِ اليقينْ
وواحدٌ لها يُضافْ
لَمْ ترَ وَلْداً يغْني الياسمينْ
وصِبيةَ الزُّغْبِ الضِّعافْ
شبّوا سراعاً وخفافْ
هبّوا الى «الرَّجْمِ» تنادَوْا للطَّوافْ

***

لا جيلُهُم يخشى.. يهونْ!!
مِنْ كلِّ سَباقٍ ومُهرٍ مُسْرجِ
مَرُّ الرّدى في ريقِهم
حلاوةُ الفَيْلوذجِ

(الفيلوذج ـ نوع من الحلوى)

■ وَمضة ■

ويَصْبو شراعي الى كلِّ مَرْفا
ويطوي المسافاتِ ألفاً فألفا

أيا لَيْلُ.. يا لَيْلُ.. يا ليلُ.. كيْفا؟!!ـ
يشدُّ الحنينُ بقايا حنينٍ؟
ويَجْرفُ صَبْري بقاياي جُرْفا
وطيفُ مشوقٍ يعانقُ طَيْفا!!!

ويا أيُّها الرَّكْبُ مَوّالُنا صار سَيْفا
وصوتاً وفيّاً يُخلّفُ أوفى
وحَرْفاً قَوولاً يُبارِكُ حَرْفا!!
فايمانُنا صارَ أمْناً وقد كانَ خوفا!!
وإشراقُنا صارَ دَفْقاً وقد كانَ ضَعْفا!!

فَوالله.. والله ما هانَ عَهْدٌ
ولا بِعْتُ خِلّاً بعَيْنَيْكِ رَفّا!!

(طمرة)

أدبيات

مشروع دراسة:

حول صدق التاريخ الادبي

● بقلم د. فاروق مواسي ●

● لا شك ان المستشرق (مرجليوت) ومن بعده الدكتور طه حسين في نظرية الشك الديكارتية والتي طبقت على كثير من الشعر الجاهلي قد فتحا نوافذ وآفاقاً.

وتحضرني الان تساؤلات، قد تكون مشروع دراسات حول صدق التاريخ الادبي ومنطقه.

ولو خرجنا بعد قراءة طه حسين في كتابه (في الادب الجاهلي) رافضين، وقلنا ان امرأ القيس حي في وجداننا وفي شعرنا ولا ضير ولا ضرار عليه لعدنا نتساءل ـ رغم ان المستشرق (مونرو) يريدنا ان نحكم من خلال منطق القدماء ـ نتساءل في سيرة امريء القيس.

كيف يصل انسانا نعي ابيه ويظل يسكر ويلعب النرد؟ اليست لعبة النرد تحتاج الى اعمال فكر؟ واذا كان الانسان يفكر في كسب الدست فكم بالحري ان تصحيه الفاجعة ويقوم لتوه ولا يقول قولته المأثورة: «اليوم خمر، وغدا أمر». ام ان القصة وردت حتى تظهر فتوته وعدم جزعه، وحتى يتلاءم الموقف وما قاله الاب المحتضر ان يقوم بمهمة الثأر من لا يجزع من بنيه؟ قلت لكم بالحري ان تصحيه الفاجعة وهو الشاعر، ونحن نعرف ان الشاعر في طبيعته عاطفي منفعل..

واذا كان امرؤ القيس قد كسب القبائل، وقتل من بني اسد ما قتل، فلماذا تتخلى عنه بهذه السرعة؟ ألأنه قتل مائة، وهي تقتنع بالعدد؟

ولنأت الى طرفة:

تحدثنا كتب الادب ان عمرو بن هند ارسل طرفة وخاله المتلمس الى المكعبر والي البحرين، ومع كل منهما رسالة تأمر الوالي بقتل حاملها...

أما المتلمس فقد اوجس في نفسه خيفة، فأقرأ رسالته لاحد حزاورة العرب، فاذا بها الصحيفة المشهورة، واذا بالمثل ينطبق على حامل موته بيده. وتحدثنا الاخبار ان المتلمس حاول اقناع طرفة ان يطلع رسالته، لكن طرفة أبى، لانه مقتنع ان مصيره لا يمكن الا ان يكون العطاء والتكريم. ومن المنطق ان يقرأ طرفة رسالته، او يقرأوها له، فشخصية طرفة الشاب مطالبة بالحق لا تستسلم. ودليلنا معلقته.. فابن عمه (مالك) لا يطيق الشاعر، ويخاصمه بسبب الحاح طرفة على حقوق اخيه معبد:

فما لي اراني وابن عمي مالكا:
متى ادن منه ينأ عني ويبعد؟
على غير شيء قلته غير انني:
نشدت فلم اغفل حمولة معبد

نخلص الى القول ان قصة طرفة هذه قصة تصلح لادب الاطفال لتعلم هؤلاء اصول الحذر.

فهل طرفة بهذه السذاجة حتى يأتي الى البحرين يمني نفسه ويتخلى عن خاله المتلمس الذي كان واياه في مجابهة عمرو بن هند؟!

ولنأت الى زهير بن ابي سلمى:

والمبالغة تقول انه ما كان يحيي هرما (عموا صباحا او مساء) حتى يأخذ وليدة او فرسا أو...

فما هذا المنطق؟ وهل سلام زهير له اهمية خاصة؟ وهل مكانة زهير (الذي اشبع سارقي ابله سبا واودوا بالابل) مكانة خاصة؟!؟

ولنفرض ان زهيرا كان يحصل على ذلك، فما هو المنطق ان تأتي الى جماعة، بلغة اليوم، وتقول: صبحكم الله بالخير الا العم احمد وهو افضل الحاضرين.. هكذا وبصورة تلقائية!!!

وهل اجدادنا بهذه القحة؟ واين التواضع الذي حدثونا عنه؟ بل واين المجلس القبلي الذي جرى فيه مثل هذا في تاريخ العرب؟

وفي ترجمة عمرو بن كلثوم قصة دراماتيكية تصلح لبعث الاعتزاز في نفس النشء... ولكن كيف يتأتى قتل عمرو بن هند في مجلسه وبين اهله ولا يتعرض له احد بسوء؟ واذا كان عمرو بن كلثوم فاتكا لا يجرؤ عليه احد، فلماذا لا يحل محل عمرو بن هند في زعامة قبائل العرب من قبل النعمان بن المنذر؟؟؟

واما الحرث بن حلزة فتحدثنا الروايات انه ارتجل قصيدته (آذنتنا ببينها اسماء: رب ثاو يمل منه الثواء)، ارتجلها دون سابق اعداد؟ بل وتحدثنا الروايات انه اتكأ على رمح نفذ من يده وهو لا يدري لفرط تأثره...

ولن نواصل المبالغات ونتحدث عن عنترة.. فهي هنا اسطورية اكثر منها ادبية تاريخية...

واذا انتقلنا الى العصر الاسلامي فقصص العذريين تتشابه وكأن لحمتها وسداها من الخيط نفسه: تموت العاشقة، ثم يشهق العاشق بعدها شهقة ويموت.

ولو قرأنا امثال العرب لوجدنا:

أخطب من سحبان/أفصح من سحبان/ابلغ من سحبان.

على ان سحبان وائل المشهور بالفصاحة والبلاغة والخطابة لم يعرف له غير مقطوعة صغيرة لا تدل على بلاغة خاصة او مكانة تشفع لها بالسبق، ولم يرد في امهات الكتب الادبية قطعة اخرى له، او اخبار تتجاوز خبرا مبالغا فيه، انه خطب من صلاة الظهر حتى العصر، فما تنحنح ولا تلكأ ولا تلجلج!!!

وقس على ذلك.

بل ان حياة عمر بن ابي ربيعة الغزلية الماجنة تنتهي بقسم انه لم يفعل فاحشة قط.

واذا جئنا الى فترة العباسيين، وهي فترة التدوين فان الامر لا ينقطع. ولنأخذ مثلين بارزين:

فهذا المتنبي، شاعرنا الكبير، هذه الشخصية الحذرة من مصائب الدهر، المتعقلة، والمتكيفة لواقعها الجديد، والمتمردة في نفس الان، هذا الشاعر يكمن له اعداؤه، وعندما ينجح في الخلاص يعيده بيت من الشعر، اذ يقول له غلامه: أتهرب وانت القائل:

(الخيل والليل والبيداء تعرفني:
والسيف والرمح والقرطاس والقلم).

وهل هذا البيت له هذه القدسية حتى تعيده الى الثبات مع ان الجرأة طبع من طباعه؟؟؟

اما ابو العلاء المعري فذكاؤه خارق يلعب النرد والشطرنج ـ وهو البصير ـ ويحضر محاكمة لينقل حوارا بلغة اردية لا يفهمها، بل ويعرف مكان شجرة بين المعرة وبغداد... وقس على ذلك.

والذي اريد ان اقوله من وراء هذه الملاحظات ان التهويل والمبالغة جزء من تاريخ الادب، وكأنها امر لازب لا غناء عنه حتى تظهر السجايا التي يعتز بها العربي...

اننا بحاجة الى التعامل والنص اكثر من تعاملنا وتاريخ الادب ودراسة التاريخ لا تهم الا بالقدر الذي يخدم دراسة القصيدة.

ونحن بحاجة الى غربلة الكثير، ولا نسمح لانفسنا باعادة طبع مادة لا تنسجم وذوقنا المعاصر.

ونحن بحاجة الى فحص مقارن... فنرى هل في اداب الامم ـ ولا اعني اساطيرها ـ ما يشبه هذه الروايات...

والتساؤلات ـ كما قلنا ـ مشروع دراسة، ولا تبدأ الدراسة الا بعد تساؤل ...

(باقة الغربية)

● نظام ايوب ●

كلامٌ عنِ البردِ... والعناوينِ



ترابٌ وقدسٌ،
وسهمٌ وقوسٌ..
ووهمٌ وحلمٌ.. وضوءٌ ونوسٌ!
أفي الليلِ متسعٌ كي ننامَ؟!
أفي النومِ متسعٌ للقلقْ؟
بنتنا العيون
دهتنا القرون
تميم وعبس..
وبكر وأوس
صنعنا النشيد بصوت الزمان
حملنا الحياة
وخنا الولاة بطُهر المكان،
وماتِ الرغيفُ ونامت دمشق..
وطيرٌ وعشقٌ،
ونامت شآمٌ بلا برلمانِ..
وهل الغمامُ،
ومات الكلامُ

*****

لأني عشقتك قمحا حزينا!..
لأني عرفتك قلبا سجينا،
ستبقين فينا.
وتبقين فينا لاني زرعتك حبا وزعتر..
لأني قرأتك شعرا بدفترْ
تطاير صوتي!
وأطرق صمتي.. اضلته سينا
أفي الليل متسع للكلامِ؟!
أفي الحلم متسعٌ للورق؟

*****

من الليل فينا نجوم وبرجُ
وللبحر منا على البر موجٌ،
وللبر فينا من البحر زورق
وظل لتغرق!
وتغرق فينا البحور وتنجو
وتعلق اسماؤنا فوق جرم من
البحر قادمُ!
من الليل آت يجر المراسي..
فنقرأ اشباه وجه تخبأ
ترابٍ وقدسٍ
وصمت ونبس
أفي الليل متسعٌ للغمام؟
أفي البحر متسعٌ للغرق؟!!
بلادٌ تنامُ بحضنِ البلاد..
رمادٌ يلف غبار الرماد
ومن لحمنا يحمل الليل مشعلْ!
ومن حلمنا يحمل البرد منجل!
ومن ملحنا تأكل الريح جدول!
وتقرأ اسماءنا للبوادي:
«تراب وقلبٍ
وسجن وحبس»!
أفي الليل متسعٌ للهواء؟!
أفي السجن متسعٌ للعظام؟!
أفي القلب متسعٌ للسؤال؟!
أفي العينِ متسعٌ للارق؟!

*****

تواصلْ ايُها الكون فينا، تواصل!
ملأت الدواوين شعرا وصمتا..
حملت الثرى في يراعي فنمت
وأدخلت ذاتك فينا بعيدا
وقمت وحمت سماءا وسمتا
وطولا وعرضا
وجوا وارضا
قرأت العناوين يوماً فيوماً:
ترابٌ وقدسٌ
وحِسٌ وحدسٌ
أفي الليل متسعٌ للظلام؟!
أفي النوم متسعٌ للحلق؟!

(نحف ـ ١٩٨٩/١٢/٣)



● الجمعة ـ ١٩٩٠/٢/١٦ ●
١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ المسلسل الاجنبي «عدس من ورق»
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ الفيلم الامريكي «ثمن الجرأة»، بطولة بيرت لانكستر، ديبورا كير، جين هاكمان، شيري نورث، ومن اخراج جون فرانكنهيم
٢٣،٠٠ ـ المسلسل الامريكي «لو غرانت»
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٥ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/٢/١٧ ●
١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ البرنامج السياحي «اوروبا في اوجهها»، وتنتقل كاميرا البرنامج اليوم الى جنوب بريطانيا
١٦،٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «المنبوذة»، بطولة جان بول بيلموندو، كلوديا كاردينالي، ومن اخراج جوزي جيوفاني
١٨،١٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٥ ـ برنامج المنوعات «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٥ ـ البرنامج الترفيهي «اخترنا لكم»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ ـ برنامج رقص اجنبي
٢٣،٣٠ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «رقم ٣٧»، بطولة جويس كيري، نيغل بلاتير، الان ارمسترونغ، ومن اخراج تريسترام بويل
٠٠،٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٥٥ ـ انتهاء الارسال

قصة قصيرة

زيـــــارة

● بقلم: سامي كيلاني ●

● قلب الصورة التي وصلته خلال الزيارة، وقلب معها أياما وأحداثا وكلمات تبرز في وسط صفحة الذاكرة الفسيحة، قلبها كما كان يقلب هدية عزيزة تصله على غير عادة في طفولته. عدل قامته في السرير بعد ان كان يسند ظهره الى الحائط ووضع الصورة تحت الضوء القادم الى سريره بشكل مائل من مصباح الفلورسنت الملتصق بالسقف والمحجوب عن عينه بالطابق الثاني للسرير الذي يستلقي عليه أبو ثائر، بعد ان انتهى الحوار الذي شاركت فيه الغرفة. يوم الزيارة يوم غني، يملأ اسبوعا لاحقا بالحديث الذي دار خلال نصف ساعة، قفزت تفاصيل الزيارة لتسحبه بعيدا عن أجواء الغرفة والسجن وأحاديث الرفاق.

لماذا لا تتكلم؟ لماذا لا يفصح هذا الاندهاش العميق في عينيها عن نفسه كلمات. استحثها على الكلام. استفسر من الام عن افعالها، عن اقوالها في البيت. عن احاديثها للاطفال الاخرين في الروضة عن وجوده في السجن. ضاحكها وطالبها بقبلة من خلال الشبك المعدني تعبيرا عن فرحه واعجابه بذكائها حين سمع من زوجته عن الحوار الذي دار بين ليلى وفدوى ابنة خالتها وتعليق ليلى على اعتقال ابن خالتها علاء، ابن السادسة عشرة، سألت اخته فدوى ان كانت مستيقظه حين جاء الجنود لاخذ أخيها من البيت، ولما اجابتها فدوى بانها فعلا كانت مستيقظه، سخرت منها وأنبتها لانها تركتهم ياخذونه، فلو كانت هي مستيقظه حين اخذوا والدها لامسكت بثيابه ومنعتهم من اخذه، طلب منها ان تعيد عليه ما قالته، «يا هيله يا فدوى، لو كنت صاحية ما بخليهم يوخذوا باباه». كم وفر عليه نومها من معاناة، لانها بالفعل كانت ستتشبث به وتبدأ بالبكاء، محاولة منعهم من اخذه. طبع قبلة على خدها الدافئ، في فراشها ومضى وسط الجنود والسلاح وظلام الليل. قبل الزيارة الاولى، وخاصة في الليالي بعد ان ينام كل رفاقه في الغرفة، كانت تلح عليه الصور. ماذا فعلت عندما استيقظت ولم تجده. عرف الجواب في الزيارة السابقة استيقظت فوجدت امها الى جانبها، سألتها «وين باباه»، اجابتها بان ذهب ليوصل عمها الى القرية. نظرت من النافذة فرأت السيارة في مكانها في الساحة المقابلة للبيت لم تنطل عليها الحكاية «كيف راح يوصل عمو؟ مشي؟»، صارحتها الام ان الجنود قد اخذوه الى السجن. غـرقت في الاسئلة عن التفاصيل... ماذا ليس؟ ماذا اخذ معه؟ هل ضربوه؟ وختمت اسئلتها قبل ان تعود لتنام في حضن امها: اعطيته ساندويش؟.

شكر الصدف التي منعت اخذه من امامها في مرّتي الاعتقال الاداري السابقتين اللتين اعتقل فيهما منذ ولادتها قبل ثلاث سنوات ونصف، ثم عاد يقلب الصورة.

***

ـ ليلى، تعالي اصورك

ركضت نحوه فاتحة ذراعيها عبر البرندة الطويلة في بيت جدها، وضع الكاميرا جانبا بسرعة وفتح ذراعيه ليحتضن هذا الفرح الطفولي المتدفق. يمكنه الان ان يتذكر والصورة امامه كل التفاصيل في اللحظة الفاصلة بين انطلاقتها راكضة وبين احتضانها لتقبله على وجنتيه و«بابا حبيبي» الرائعة من فمها. هذه المسافة الزمانية المكانية الممتدة ليس اكثر من اثني عشر مترا، تبدو له دهرا تنبض لحظاته الصغرى والربيع والازهار والطيور المغردة، تتحول الى حقل شاسع تغمره الخضرة المزركشة بكل الالوان.... لم يعد السرير مجرد مستطيل معدني عليه فرشة رطبة ويضع بطانيات يحشر نفسه تحتها ويحاول ان يلفها جيدا حول جسده لتصبح كحقيبة النوم، بل اصبح السرير جزء من ذلك الحقل الدهري الذي انبسط امامه كسجادة هائلة يحملها جبار من طرف وتنحل لفتها متدحرجة من الطرف الاخر بكل قوة مغطية ارضا جرداء بالوانها الزاهية....

وضعت شروطها بكل بساطة ودون لف او دوران «بس بتطلع الصورة حلوة». اشترطي يا صغيرتي كما يحلو لك، صورة حلوة كما تريدين، وكيف لا تكون الصورة جميله وهذا الوجه الرائع وهذه الابتسامة الرائعه وهذه العيون التي تعج بكل الخبايا والحكايا ستتوسطها. وقفت ووضعت يديها الصغيرتين حول خصرها.

ـ اضحكي وإلا لن اصور

ها، صور.

وانفتح الغالق امام العدسه بسرعة كبيرة، حيث كان الضوء يغمر الوجه المشرق ليزيده اشراقا... ولماذا «يزيده» هذه، فهل هو بحاجة الى المزيد. ضحك في سره على هذه الفكرة، وقال في نفسه «القرد بعين امه غزال» فكيف ان كان غزالا؟!... واختزن الصندوق الاسود تلك التفاصيل ليخلدها على صفحة هذه الصورة التي أخذ يقلبها بين يديه منذ ان استلقى على سريره بعد حوار طويل اداره سامي في الغرفة التي تضم عشرة معتقلين، أربعة منهم متزوجون، اثنان لهم اطفال واخران ينتظران... كان الحوار عن الاطفال وروعتهم وغلاوتهم، وضع سامي افكاره بلهجة خليلية تضفي على حديثه مسحة خاصة تشدك الى الاستماع اليه، قال ان امنيته ان يكون طفل، وانه لن يرد له طلبا، وتدارك قبل ان يعلق عليه احد ان ذلك لن يجعل الطفل دلوعا، وانه سيعامله كالكبار وسيأخذه معه من مكان الى مكان و.. و... لم يشأ ان يقول لهم انه حلم بان يأخذ ليلى الى البحر والحدائق والمتنزهات ونفذ بعض ذلك لكن الاعتقال نغص عليه، فها هو يقضي سنة منذ ولدت في السجن ومن يدري، فالحبل على الجرار كما يبدو... لم يشأ ان يقول ذلك حتى لا يقطع حبل احلام سامي. لكن هذا قد زادها عندما تمنى ان يسمح للاطفال بدخول السجن مع آبائهم. رد عليه ابو ثائر بطريقته التنظيرية وقد مزجها بروح الدعابة «بكير عليهم، هذه اناتية منك. سيأتي دورهم لحمل المسؤولية. والامهات الا تريدهن ايضا مع الاطفال سيصبح السجن فندقا». ضحك الجميع، واستأذن ابو ليلى منسحبا من الحوار، فانفرطت الجلسة، وذهب الى سريره وتناول الصورة يقلبها، وتذكر الزيارة التي تمت صباح اليوم.

***

استحثها لتحدثه. «لماذا انت ساكتة؟» تحركت شفتاها بحديث لم يصل اذنيه بسبب تداخل الاصوات الكثيرة التي تصله من الزوار الاخرين الممتدين في سرب غير منتظم في الجهة الاخرى من شبك الزيارة رؤوس تتقدم لتقول ما لديها ثم تتراجع مفسحة المجال لغيرها والجميع يريدون قول ما لديهم من حديث في نصف ساعة موزعة على عدد الزوار المسموح بهم للمعتقل الواحد. الاصوات متداخلة تمضي في نسق واحد وتتكثف من بينها كلمات الاستفهام... كيف، كم، شو، مين، متى، ليش... امتعض اكثر ما امتعض من الضجة التي يحدثها هذا المثقف الكامل التشخيص الذي يعرفه والذي جاء لزيارة صديق معتقل، لكن ما لا يعرفه عنه هو ان عشرين سنة من الاحتلال والسجون لم تجعله يعرف شيئا عن السجون وزيارتها، يقينا انها المرة الاولى التي يدخل فيها السجن حتى زائرا. يخرج النقود من جيبه ويريد ان يكرم صديقه ليشتري ما يشاء، ويعطيه اياها عبر الشبك. ارشده السجين الى طريقة الدفع، وذهب ليدفع للشرطي الذي يقوم باستلام النقود مقابل وصل... اللعنة على هذه الضجة، يريد ان يسمع صوتها.

احكي يا بابا، ليه ساكته؟

قدمت رأسها من الشبك ودخلت كلماتها اذنيه هادئة قريبة من القلب ـ مش ساكته، بس انت مش سامعني.

فتح قلبه قبل اذنيه ليستمع الى المزيد من الكلمات التي تغسل الروح... الا ان الجرس انطلق في رنين مقيت معلنا انتهاء وقت الزيارة. قبل ان تبتعدا قالت له زوجته ان ليلى قد قالت لها بعد الزيارة السابقة انها تكره هذا الجرس.

***

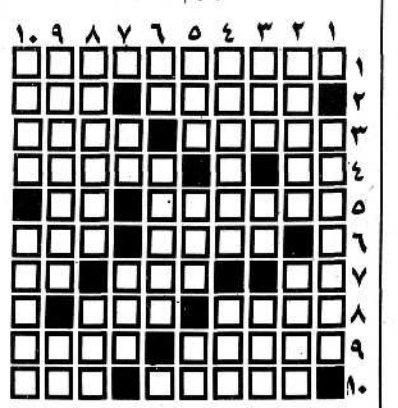
ـ ولم لا تكرهينه كل الكره؟!

تأمل الصورة جيدا، قبلها ووضعها في الكتاب الذي بدأ بقراءته قبل يومين، ضحك وهو يتخيل الحياة تدب في اشخاص قصص شولوخوف وفي صورة زوربا. «فليتحدثوا معا ويتساعدوا لهزيمة برد هذه الليلة من كانون»... تذكر البرد، مد جسده في السرسر والتف جيدا بالبطانيات وقال للمستيقظين «تصبحون على خير».

(١٩/١٢/٨٧ ـ سجن جنيد)

كلمات متقاطعة

■■■ لغز رقم (٢٣٤) ■■■



● اعداد: جلال حامد فرحة ـ مجد الكروم ●

افقي:
١ـ فاتح الاندلس
٢ـ منافس ـ معصم
٣ـ مطلقا ـ مرطب
٤ـ بال ـ حزينا
٥ـ التقهقر ـ خصيم
٦ـ منزلي (معكوسة) ـ حرف مكرر
٧ـ يبصر (مجزومة) ـ بلدان (معكوسة) ـ وعاء
٨ـ صبغك ـ حليب (معكوسة)
٩ـ يشابه ـ شؤون
١٠ ـ مطربة لبنانية (معكوسة) ـ مدينة مقدسة (غير معرفة)

عمودي:
١ـ يحمل احدى الجنسيات الامريكية
٢ـ انصاع ـ صفارة (معكوسة)
٣ـ من ادوات الخياط (حالة جمع ومعكوسة) ـ شاي (بالانجليزية) ـ الان (بالانجليزية)
٤ـ داكتات ـ زاد
٥ـ عكس اذان ـ حصان ـ خاصتي
٦ـ سال ـ من الغازات السامة
٧ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ اظهر (معكوسة ومجزومة)
٨ـ يعلمنا ـ من الحشرات (معكوسة وحالة جمع)
٩ـ تعسف ـ حب
١٠ـ مجلة شهرية (معكوسة) ـ قصصنا (معكوسة)

■■■ حل لغز رقم (٢٣٣) ■■■

افقي:
١ـ ابراهيم طوقان
٢ـ وابل ـ الحجر
٣ـ قر ـ اثار
٤ـ سر ـ كلور
٥ـ بور سعيد ـ أأ
٦ـ لو
٧ـ لاهور ـ صد ـ سل
٨ـ نين ـ سعيد صالح
٩ـ مير
١٠ـ حالا ـ بورما
١١ـ امل مرقس
١٢ـ جمال عبد الناصر

عمودي:
١ـ جائم
٢ـ نزار قباني ـ م م
٣ـ الحرية
٤ـ برقوق ـ ون ـ مل
٥ـ وارسو ـ عرى
٦ـ طب ـ لقب
٧ـ ماركس ـ دع ـ اسد
٨ـ العاصي
٩ـ هاتوي ـ درب
١٠ـ الاردن
١١ـ حر
١٢ـ جب ـ السلام
١٣ـ ار ـ حلوان ـ اجر

أخبار ثقافية

«خلف الامواج لقاء» ـ باكورة الشاعر محمود زيدان

● اصدر الشاعر الشاب محمود زيدان، ابن الكابري، باكورته الشعرية تحت العنوان «خلف الامواج لقاء».

وجاءت المجموعة في (٧٢) صفحة من القطع المتوسط. وتضم ثلاثا وعشرين قصيدة. وقدمها الاديب حنا ابو حنا الذي اشار الى ان «قلب محمود وقلمه ينبضان بمشاعر انسانية سامية».

«وتستمر الحياة» ـ مجموعة قصصية للكاتب الفلسطيني يعقوب الاطرش

● عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع صدرت مجموعة قصصية بعنوان «وتستمر الحياة» للقاص يعقوب الاطرش من مدينة بيت ساحور.

تقع المجموعة في (١٥٢) صفحة من القطع المتوسط. وتضم سبع عشرة قصة قصيرة تتدرج عبر حقبة طويلة من الزمن تزيد على ثلاثين عاما، من ١٩٥٦ حتى ١٩٨٧. ويقول المؤلف انه لم يدخل ضمن هذه المجموعة اي انتاج قصصي في عهد الانتفاضة ويعود ذلك ـ يضيف ـ الى النية الى افراد كتاب مستقل لذلك الانتاج، هو الآن تحت الاعداد.



صمم غلاف المجموعة الفنان سليمان منصور، وكتب خطوطها الخطاط يعقوب بولس.

«المصدر» ـ كتابا تشرين الثاني وكانون الاول

● اصدر مكتب «المصدر» للترجمة كتابي الترجمات عن الصحف اليومية لشهري تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨٩.

يقع الكتاب الاول في (٤٩٤) صفحة والثاني في (٤٦٠) صفحة من القطع الكبير. ويضم الكتابان مجموعة المقالات المختارة من الصحف الاسرائيلية اشرف على ترجمتها الاستاذ سليمان شقور.

«كف حمدان» ـ مجموعة حكايات جديدة للاطفال لسامية الخليلي

● عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في القدس صدرت للاديبة سامية الخليلي مجموعة حكايات جديدة للاطفال تحت عنوان «كف حمدان» جاءت في ٩٢ صفحة من القطع الكبير. وقد اهدتها الى ولديها سري وهيثم وكل اطفال فلسطين. وقدمت لها مشيرة لمجموعتها الاولى التي صدرت في العام ١٩٨٢ تحت عنوان «حكاية عماره».

تشتمل المجموعة الجديدة على خمس عشرة حكاية سبق للمؤلفة سامية الخليلي نشرها في الصحف المحلية. وبعضها تم نشره في الصحف والمجلات العربية الصادرة في الخارج. وهي تدور في معظمها حول الانسان والارض، في محاولتها اضاءة وعي اجيالنا الجديدة للقضايا الانسانية التي يستجيب لها الطفل عادة، في سن مبكرة ويقدر حاجة مكتبتنا المحلية للكتب التي تتوجه للاطفال، وتحكي لهم وعنهم، فان «كف حمدان» تأتي في مرحلة متمايزة بهذه الحاجة الماسة، وتطمح كما يبدو من مقدمة المؤلفة نفسها لان تكون طريقا الى عيون الاطفال «التي تشع بالحياة وترسم التفاؤل والامل على عيوننا جميعا».

«قضايا» ـ العدد ٢

● صدر العدد الثاني (شباط ١٩٩٠) من مجلة «قضايا» وهي مجلة فكرية تصدر مرة كل شهرين عن مؤسسة «قضايا» للدراسات ويرئس تحريرها الدكتور محمود محارب.

ويضم العدد دراسات ومساهمات للدكتور عادل مناع والدكتور عزيز حيدر والدكتور اياد البرغوثي وعادل سمارة وثائر كتع ابو صالح والدكتور محمود محارب وسميح حمودة. كما يضم حوارا فكريا مع كريم مروة، من قادة الحزب الشيوعي اللبناني.

«الكاتب» ـ العدد ١١٨

● صدر، مؤخرا، العدد ١١٨ (شباط ـ ١٩٩٠) من مجلة «الكاتب» المقدسية، التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد.

ويضم العدد دراسات ومقالات ومداخلات لكل من منير سلام ومحمد عبد الرحيم وفؤاد قسيس ونجاح مناصرة ورمزي الانصاري ود. اسعد عبد الرحمن وسعد عباس عبيد وفيصل ابو السكن.

وفي باب «ادب وثقافة» كتب كل من اسعد الاسعد ومحمد ايوب وعواد ناصر. وكتب في باب «فنون» صافي صافي واكرم المالكي.

وضم العدد قصتين لعمر حمش وعبد الرحمن عباد وقصيدتين ليوسف شحادة وموسى حافظ بالاضافة الى ملحق غني لشؤون الفكر وقضايا السلم والاشتراكية.

«من كل جرح قطرة» ـ ديوان ثان للشاعر الشاب سامر خير



● صدر للشاعر الشاب سامر خير ديوان ثان بعنوان «من كل جرح قطرة» جاء في (٨٨) صفحة من القطع المتوسط ويضم (٢٤) قصيدة.

كتب خطوط الديوان الشاعر نفسه وصمم غلافه ورسومه الداخلية الرسام امير خير.

الديوان الاول لسامر خير صدر في ١٩٨٨ بعنوان «امشي على قلبي».

سؤال مطروح على المستقبل

الحرب على مدارس فلسطين ـ الوجه الآخر لظلامية الاحتلال

● بقلم: انطوان شلحت ●

■طبع المناضل الاسود نيلسون مانديلا، الذي تحول الى رمز وراية لنضال الاغلبية السوداء والحركة العالمية المناهضة للابرتهايد، الاسبوع الثاني من شهر شباط ١٩٩٠ بميسمه في مستوى يتجاوز تخوم بلاده الأصلية ـ جنوب افريقيا ـ يوم خروجه من عتمة السجن الى فضاء الحرية ومن ثم لدى تدافع مئات الالاف من الافارقة لملاقاته والاستماع الى ما يقوله والاحتفاء بحريته، التي تتماهى بصورة حريتهم.

وبمتابعة ما صدر عن مانديلا حتى الان، من خطابات وتصريحات، تستطيع ان تميز لديه قلقا ضروريا ذا بعد نظري يروم أن تكون اية ممارسة سياسية لاحقة صحيحة وفق الظروف المتغيرة التي تمخضت عن خروجه الى الحرية. وفي صلب هذا القلق وجدان حار تستتبعه رؤية متمايزة وطليعية في فهم الظرف المعاصر الذي يتغير فيه كل شيء.

وحتى لا يضيع كل هذا في سديم الاحكام التعميمية تبتغي الاشارة، من باب التمثيل على الأمر، الى ان تصريح مانديلا المذكور يمثل ضرورة باستمرار

الكفاح المسلح طالما استمر عنف الفصل العنصري» إنما يعني انه لم يدخل «بورصة الحرية» على الطراز «الأبيض»، بثمن استمرار القائم بمقدار ما يعني تملك هذا القائم من أجل تجاوزه.

غير ان اكثر ما لفتني في خطاب مانديلا الرؤيوي هو دعوته، أكثر من مرة، تلامذة المدارس السود للعودة الى مقاعد الدراسة، التي تحمل في ثناياها حضا على عدم التصالح مع الجهل.

والأمر لافت، بشكل خاص، لكون دعوة مانديلا هذه تنطوي على قدرة لتشبيه الحرب على الفصل العنصري، في إطار من التنوير، والتنوير تربية وفهم تسهم في صقلها المدرسة بوصفها أداة تربوية هامة. واعترافا من سلطات الفصل العنصري بأهمية وخطورة هذه الاداة فانها تحاول، من خلالها، ان تواجه الازمة المستحكمة في ذلك القطر الأفريقي عبر إعادة انتاجها في الجهاز التدريسي. وبكلمات أخرى تحاول ان تدخل في بنيات الطلاب السود وعيا اكثر تأزما لمواجهة واقع مأزوم.

ان مسألة نجاح تلك السلطات او فشلها في بلوغ ما لا تدخل في غايتها

ضمن هذه العجالة الصحفية، التي تتقصد إظهار كنه معاناة الملايين من الأبرياء السود تحت وطأة الفصل العنصري ودعاماته التربوية والاجتماعية. وهذا ما كان يقلق مانديلا، عادة، اكثر من غيره حين نراه يقول انه لا يستشرف بديلا للكفاح المسلح ليس لأنه يفضل هذا الطريق في الكفاح بل على العكس من ذلك كان يود، لو تحققت التغييرات نحو الأفضل بالطرق السلمية. ونراه يضيف: «إذا ما عاملنا زعماء الأقلية البيضاء بشعور غير ودي، وإذا ما رفضوا الحوار معنا لمناقشة المساواة السياسية، وإذا ما طلبوا منا البقاء مضطهدين، عندها لا يبقى لدينا اي بديل سوى الكفاح بأساليب العنف. واؤكد لكم اننا سننتصر في هذا الكفاح» (من كتيب «نيلسون مانديلا ـ وطني ومناضل وانساني»، منشورات وكالة «نوفوستي» ـ موسكو ١٩٨٩).

وقبل أن يقول مانديلا هذا الكلام بحوالي قرن من الزمان حذرت اوليفيا شرينير، الشخصية الاجتماعية المعروفة في جنوب افريقيا، ابناء جلدتها البيض الذين اعمت العنصرية الظلامية عيونهم بأنه «إذا بقينا ننظر الى الانسان الأسود بوصفه وسيلة انتاج فقط، وإذا لم نعترف به كانسان بل مجرد وسيلة.. وإذا ما ابقينا على عزل الملايين من أمثاله في خرائب ومناطق في اطراف مدننا، وإذا لم نمنحه المواطنة ونحطم قيوده الاجتماعية، وإذا

لم نساعده في المشاركة في حياتنا العامة، وإذا ما وصلنا بهذه الجماهير الى مرحلة جماهير البروليتاريا الجاهلة الهائجة، فستسدل الستارة على مستقبل بلادنا» (المصدر نفسه).

كل هذه المقدمة تقودنا الى الحرب الشعواء التي يشنها الاحتلال على مدارس فلسطين في غمرة حربه الأعم والأشمل على الجماهير الفلسطينية منذ تفجر الانتفاضة.

صحيح ان ثمة وجوه عديدة متعددة للمقارنة بين وضع الافارقة الجنوبيين وبين وضع جماهير الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. غير ان اية مقارنة بين السياسة «التعليمية» التي ينتهجها نظام «الأبرتهايد» والسياسة «التعليمية» التي يحاول الاحتلال الاسرائيلي ان يفرضها بقوة الحراب لا بد ان تشد السياستين، وكلاهما ظلامي، الى جذر مخز واحد.

كيف؟

ما قلناه، في مقام سابق، من أن الانعكاس المباشر لاستمرار الانتفاضة ولزخم قمع الاحتلال لها على المسلك الاسرائيلي يظل الجانب البسيط رغم خطورته. أما الانعكاس الأبعد مدى، على البنيات الاجتماعية ـ النفسانية ـ الاخلاقية، فهو الجانب الذي يشرع للعقل كل ابواب السؤال والمساءلة. وينطبق هذا ايضا، وربما بحدة اكبر، على الطرف الفلسطيني.

لقد شاءت الصدفة ـ وليست الصدفة وحدها ـ ان يكون «نموذج مانديلا» علامة تحايث بين الوضع الجنوب افريقي وبين الوضع الفلسطيني في الاراضي المحتلة على النحو التالي:

انشغلت الاذاعة الاسرائيلية، في جزء من نهار الثلاثاء، بتسيير «قدرة الكلام» لقباطنة الاحتلال كي يعربوا عن «قلقهم» من اجتماع في غزة عقدته كل الفعاليات السياسية والاجتماعية والتربوية، بجميع فئاتها ومللها ونحلها ومذاهبها، لبحث مستقبل التعليم في القطاع. هذا المستقبل يريد الاحتلال الاسرائيلي، من خلال حرب الاغلاقات على مدارسه، ان يجعل التجهيل قدره أو ان يجعله امرا مفوتا كأحلام الطفولة المستحيلة التكرار. فاذا ما بكرت «الشيخوخة»، والأمور نسبية، تكون استعادة الصور الطفولية خرفا لا قبل بالعقلاء به.

والتقارير الاخبارية حول سيرورة حركة الانتفاضة وعلاقتها بالقمع الاحتلالي المستشرس تظهر انه لا يكاد يمر يوم دون ان تغلق فيه مدارس او يعتدى خلاله على طلابها او تداهمها قوات في مجرى العملية التدريسية لافراغها من الطلاب.

لنر مثالا لحرب الاحتلال على مدارس فلسطين من خلال ما نشرته «الاتحاد» امس الاول الاربعاء (٢/١٤)، نقلا عن مكتبها في القدس، حول حصيلة هذه الحرب في اليوم الذي سبقه:

«شنت قوات الاحتلال حملة «تكسير عظام» جماعية داخل باحة مدرسة بيت لحم الثانوية للبنين اسفرت عن اصابة لا اقل من (٨٠) فتى وشابا بجروح وكدمات مختلفة بينهم (٣٢) شابا أصيبوا بكسور في عظامهم وثلاثة آخرون اصيبوا بالرصاص فيما اقتلعت عين احد الشبان. ولولا اندفاع الاهالي و «فزعة» طلبة مدرسة بيت لحم الاعدادية لزملائهم ورشق الجنود بالحجارة لحدثت نتائج افظع من هذا حسبما افاد مراسلنا وأجمع شهود عيان.

«ونقل شهود عيان ان احد افراد «حرس الحدود» لاحظ وجود منشورات موزعة في محيط المدرسة وداخلها (كانت المنشورات موقعة باسم «الجهاد الاسلامي») فقام بابلاغ افراد دوريته وباستدعاء قوات اضافية اقتحمت المدرسة وأمطرتها بقنابل الغاز المسيل للدموع. وانحشر المعلمون في غرفتهم فيما قام الجنود بايقاف الطلبة على الجدران. واستخدم جنود الاحتلال الهراوات واعقاب البنادق، وكذلك القضبان الحديدية في عملية ضرب وحشية، وكيفما اتفق، للشبان الفتية المصطفين على الجدران، وخاصة على الاطراف والرأس. وكان الجنود «يقفزون» على جسد من يسقط ارضا من الطلبة ويدوسون عليهم ويركلونهم مما زاد في حجم الاصابات. كل ذلك اضافة الى استخدام العيارات المعدنية والرصاص الحي. وقد وصلتنا قائمة في معظم حالات الاصابة التي اشرنا اليها. ولم ينسحب جنود الاحتلال الا بعدما اندفع الاهالي وفتية مدرسة بيت لحم الاعدادية نحو الجنود وهم يمطرونهم بالحجارة.

«وفي بيت ساحور اشرف احد الضباط الكبار نفسه على اخراج طلبة احدى مدارس المدينة منها.

«ولم تنتظم الدراسة بعد في طولكرم وجنين».

نحن، اذن، تجاه حرب نموذجية على المدارس في فلسطين. إذا اخذناها بشكل ميكانيكي قد لا نستشعر تخطيها، مع تكررها شبه اليومي، لسقف القمع الاسرائيلي «الروتيني» للانتفاضة. غير ان نظرة اكثر تفحصا ستقودنا الى التفكير بأن هذه الحرب لا يحكمها منطق غرير او غشيم وانما يوجهها مخطط جهنمي يستهدف تعطيل دور المؤسسات التربوية، المرجعي في احد جوانبه، في تشكيل خصائص الهوية الفلسطينية الثقافية.

الصحفية أبيلت مزور («عل هشمار» ـ ٩٠/٢/١٣) اختصرت علينا مسافات طويلة حين نقلت على لسان ضباط مسؤولين قولهم ان «المواجهة الرئيسية في قطاع غزة هي حاليا مع المدارس وطلبتها»! ورغم ان الحجة لدفع المواجهة مع المدارس الى خانة الأرأس هي كون الطلبة، برأي اولئك الضباط، يحتفظون باحتياطي كبير للقيام بمهمات المقاومة الانتفاضية فان وحشية القمع ضد المدارس ليست بسبب هذه الخصوصيات، التي كانت موجودة دائما، ولكن بسبب متغيرات جديدة تدل كل الدلائل على انها مرتبطة بمحاولات دفع مؤسسات التدريس الى الشللية التامة.

والسؤال: ما الذي ينبغي عمله لدرء هذه الشللية؟

وبالمحصلة فان هذا السؤال مطروح على المستقبل. وهو لا يقتصر على مستقبل الذين يفكرون بتكريس الاحتلال وتجهيل ضحاياه وما يستلزمه هذا التكريس من ممارسات بشعة تتغطى بغلالات ذرائعية تبريرية ينتجها الفكر والتفكير الظلاميان.



● تعليم في ظل هراوات الشرطة: قوات من الشرطة «تشرف» على اخراج طالبات مدرسة «الفتاة اللاجئة» في القدس المحتلة يوم (١٠) شباط الجاري.

(تصوير: «سنابل»، خاص بـ «الاتحاد»)

شظايا من مركز الليكود

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● شارون يخون الصحافة ●

الصحفي والسياسي توأمان لا يستطيعان العيش بانفراد. كل منهما يفتش عن الآخر. إلا أن العلاقة بين الاثنين مهما كانت صلاتهما وطيدة مستهدفة تسريب المعلومات كمصلحة للاثنين، تنزركش جديتها بالنسبة للصحفي، على الاقل، عندما تظل مبنية على عنصر المفاجآت والتوتر المكبوت.

لتغطية مؤتمر مركز الليكود، وصل عدد الصحفيين الذين يعملون في وسائل الاعلام المحلية والعالمية، المرئية والمكتوبة والمسموعة، الى ٤٥٠ شخصا على مختلف وظائفهم. أكبر عدد يغطي وقائع مؤتمر ما في اسرائيل منذ زيارة السادات لاسرائيل. وعلى العكس مما حصل في مؤتمر مركز الليكود الذي عقد في تموز ١٩٨٩ حين تسربت المعلومات للصحفيين عن ابرام إتفاقية في الدقيقة التسعين، عجز هذه المرة جميع الصحفيين عن معرفة الخطوات التي سيقوم بها شارون وغيره . فالزملاء الصحفيون خاصة اولئك الذين قاموا ببث وقائع المؤتمر ببث مباشر كاذاعة الجيش، راديو فرنسا، او وكالات الانباء العالمية التي قامت بتزويد العالم بأخبار المؤتمر دقيقة تلو الاخرى، ليس فقط أنهم فوجئوا من تقديم شارون إستقالته، بل إرتبك معظمهم وتبلبلوا نظرا لعدم توقعهم مثل هذه الخطوة. فعلى سبيل المثال توقف الزميل الصحفي الذي وقف بجانبي عن البث عند سماعه أقوال شارون، ألصق الميكروفون الى فمه وأخذ يحك في رأسه وبدا وكأنه في صدمة نفسية أذابت جميع توقعاته، لشعوره بالتكسة الصحفية نظرا لعدم معرفته عن هذا الحدث، وخسارة هذا «السكوب»، السبق الصحفي لكونه الوحيد بين وسائل الاعلام الاسرائيلية الذي بث وقائع المؤتمر بشكل مباشر. أما مراسلة راديو فرنسا فقد فرحت وقفزت وضحكت، عندما أعلن شارون عن إستقالته حيث دبت الفوضى قائلة: «أنظر هذا كرنفال، بدون تذاكر لكل العالم».

فحضور هذا العدد من الصحفيين في زمان ومكان واحد هو فرصة للتعرف على طرق عمل الزملاء الآخرين وخاصة الزملاء الاجانب الذين حضروا على الاقل مع جهاز «البيليه ـ فون»، المتنقل، وآخر مع «بيليه ـ فون كمبيوتر». أما اذاعة الجيش فقد حضرت مع طاقم ضم عشرين شخصا ما بين مراسل ومذيع ومنتج. وبالرغم من ذلك فلم ينجح الطاقم بالتعرف على أية لعبة بهلوانية سيقوم بها شارون، شيء يفقع !

● شارون «للامن»، أم «للديمقراطية» ●

من حافظ على من في مؤتمر الليكود، «الامن»، على «الديمقراطية»، أم الديمقراطية» على «الامن»؟ شامير من جهة، وشارون وليفي من جهة رددوا، بشراسة، في خطبهم أمام المركز: «نحن دولة ديمقراطية»، ليساهموا في تهدئة الجمهور بينما كان عليهم رفع الصلاة في تلك الدقائق الى حراس الأمن الذين حافظوا على حياتهم من أنياب أعضاء المركز في تلك اللحظات. فقد تعاقد الليكود مع شركة للحفاظ على الامن أحضرت ١٥٠ شابا، بعد ذلك قام معسكر شامير من جهته بإحضار رجال أمن ونظام آخرين زيادة على الاوائل. خارج قاعة المؤتمرات تمركز عدد هائل من أفراد الشرطة الذين كانوا على أهبة الاستعداد حسب أقوال المفتش العام للشرطة الذي تواجد هناك، للدخول في كل لحظة ، من جهة أخرى، والى جانب الافراد النظاميين الذين إنتشروا في كل زاوية، رافق كل وزير على حدة وبشكل شخصي، ما بين ثلاثة الى خمسة من رجال الأمن العام الذين كانوا أكثر الحضور مسؤولية وتوترا، فقد إنتظر هؤلاء الدقيقة التي ستزال فيها الحواجز الحديدية لكي لا يفرق بين الوزراء والجمهور أية حاجز. فعند خروج رئيس الوزراء، وبالرغم من المرافقة الأمنية القصوى حاول رجل وامرأة الاعتداء عليه. فماذا كان سيحصل فيما لو حصلت مواجهة بين الجمهور ورئيس الوزراء ؟ فلم يتبق شيء، غير تصويب المسدسات من قبل رجال الامن على الجمهور ـ ولم يكن الامر بعيدا هذه المرة. اذن من حافظ على من ؟ ! إلا أن الجواب موجود في الملصق الذي وزعه أنصار شارون على القادمين الى مؤتمر المركز، وليس بالصدفة تم إختيار شعار «شارون للامن»، بدلا من «شارون للديمقراطية»، وعدم وصول أعضاء المركز الى صناديق الاقتراع لم يكن عملا سحريا.

● «أمل»، في أن يكون وزير أطواق ●

بعد خيبة امل، امل نصر الدين، الليكودي القديم والمخلص لحركته من الدخول الى الكنيست في الانتخابات الاخيرة، نظرا للتنافس الداخلي في كتلة الليكود، إستمر النائب السابق نصر الدين بالمحافظة على عضويته في كتلة الليكود، وعلى مبدئيته الاصيلة في البقاء في اكبر حركة صهيونية سياسية في اسرائيل. إلا أنه كما خاب امل أمل نصر الدين في الدخول الى الكنيست، خيب أمل نصر الدين امل الكثيرين حين ظن البعض ان نصر الدين «مكسور الاجنحة»، السياسية وعلى وشك إعتزال السياسة . إلا أن ما حدث في مركز الليكود، بعد ان ترك شامير وحاشيته المنصة تاركين وراءهم ثلاثي وزراء الاطواق والكراسي الفارغة، كان بمثابة عمل يتجاوز حدود التفكير ـ عديم الخيال. على الحال بدأ أنصار ش.ل.م (شارون ـ ليفي ـ موداعي) بالصعود الى المنصة ليتسلموا زمام الامور، لندع تفكيرنا يمتد الى ما نشاهده في العالم، ولنقل مثل «جبهة الانقاذ»، في رومانيا في بث حي ومباشر. وفجأة وبشكل مرن ورياضي أشبه بضابط إحتياط متقاعد، دون تردد وتراجع هرع وقفز واحتل أمل نصر الدين أحد الكراسي الى جانب ش.ل.م. دون لف ودوران وبثقة تضاهي الاسود. وبين عيون شامير تشوف ـ حتى في مجموعة وزراء الاطواق يطلب نصر الدين منصبا!



● «جبهة الانقاذ الوطني» بعد ترك شمير وحاشيته المنصة. ويظهر الرابع من اليسار امل نصر الدين آخر اعضاء «الأطواق» ●

● ملك ينوح ... وآخر يترنم ●

العلاقة البسيطة والبدائية ما بين الجهاز السياسي والاقتصادي كما ظهرت في مؤتمر الليكود ذكرتني في تمثيلية «الام كوراج»، لبرتولد بريخت حين كسبت الام الشجاعة ثروتها من ويلات الحرب. فبينما تصارخ وتناحر المؤتمرون في القاعة سارت الامور الاقتصادية خارجها على أحسن حال. فلم يكن سبب للحزن لدى اصحاب شركة مواقف السيارات المجاورة لقاعة المؤتمر، على العكس فقد أدخلت الى صندوقها عشرات آلاف الشواقل، في ليلة الانفجارات. أما قسم التسويق في جريدة «معاريف»، فاستغل الوضع وقام بتوزيع الجريدة على القادمين مجانا لكي يتسنى لمن لا يقرأها التعرف عليها. فبينما بكى شارون وشامير على وضع بلدات التطوير، والاحياء الفقيرة والبطالة، صرف الليكود مليون شاقل في هذه المناسبة على المطبوعات فقط، كالدعوات والمناشير وغيره. ولكي يتمكن أكبر عدد ممكن من الجلوس في القاعة دفع الليكود زيادة «اكسترا لانغ»، لادخال كراسي أقل عرضا من الكراسي الموجودة بـ ٢ سم٢. والمشكلة بقيت مشكلة «كرسي» شارون!

فتى من الجولان المحتل يتعرض للضرب في اثناء التحقيق معه

● مجدل شمس - لمراسل خاص - اعتقلت شرطة الاحتلال، صباح امس (الخميس)، تلميذا في الصف الثامن (١٣ سنة) من مجدل شمس في الجولان السوري المحتل (اسمه محفوظ في ملف التحرير).

وجرى التحقيق مع الفتى في مركز الشرطة في قرية مسعدة بتهمة رفع العلم السوري وكتابة شعارات وطنية.

واخلت الشرطة في المساء سبيله بكفالة والده.

وافاد الفتى بانه تعرض، خلال التحقيق، للضرب.

عملية تشريح مرتقبة لجثمان الشهيد حسام الزعيم

●القدس - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تجري عملية تشريح لجثمان شهيد الشجاعية «غزة» الفتى حسام الزعيم «١٥عاما» الذي فارق الحياة فجر يوم الاثنين جراء اصابته برصاصة في رأسه مساء الاحد الماضي.

ومن المنتظر ايضا ان يشترك في عملية التشريح طبيب العائلة التي اشترطت حضور المحامي شرحبيل الزعيم وكذلك المحامية تمار بيليغ التي تقدمت بهذين الشرطين نيابة عن ذوي الشهيد.

مصادرة اجهزة من منزل مواطن من يطا لرفضه دفع «غرامة» على شعارات!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - صادرت قوات الجيش يوم الثلاثاء جهازي تلفزيون ومسجل واصوية كاز) من منزل الدكتور وليد الطرايرة من قرية بني نعيم وذلك نتيجة رفضه دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل لوجود شعارات وطنية على جدران منزله الواقع في بلدة يطا (الخليل).

مداهمة مصنع في الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهم يوم الاثنين الماضي رجال الضريبة مصنع «دلتا» (للشراب وراس العبد) لصاحبه حمدان ابو خريشق (٥٠ عاما) في الخليل وقاموا باحتجاز دفاتر المصنع وابلاغ صاحبه بدفع مبلغ (٢٥٠,٠٠٠) شيكل كضريبة عن المصنع.

بسبب خلاف حول ملكية الارض:

المستوطنون، بمرافقة الجيش، يعتقلون مواطنا من بيت اجراء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام المستوطنون، برفقة قوات الجيش، باعتقال المواطن صبري محمد محمود غريب من قرية «بيت اجراء» (رام الله) يوم الخميس الماضي، وذلك في اعقاب خلاف حول ملكية قطعة من الارض تبلغ مساحتها (١٠٠) دونم بين المواطن المذكور والمستوطنين في مستوطنة «حداشا» منذ (١١) سنة.

وقام المستوطنون في يوم ٨٩/٢/١ بتسييج حوالي (٤٠) دونما من الارض المذكورة يقع بداخلها بيت المواطن.

بالاضافة الى هذا قاموا برفقة الجيش باقتحام المنزل وتكسير ابوابه، وزجاج نوافذه واثاثه واستوطنوا فيه يومين.

ويذكر ان ولدي صبري غريب مطاردان من قبل قوات «الامن» منذ فترة طويلة.

الجنود يرغمون مواطنا على ترك سيارته وبعد ايام يعثر عليها... مفجّرة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقفت دورية عسكرية المواطن عبدالله سالم داوود نمروطي بينما كان يقود سيارته في طريقه الى مدينة قلقيلية يوم الاحد الماضي قرب احد معسكرات الجيش وارغمه الجنود على مغادرتها. وابلغوه بنيتهم احتجاز السيارة وطلبوا منه التوجه للحكم العسكري في مدينة قلقيلية بعد (٢٤) ساعة.

وفعلا توجه المواطن يوم الاثنين الى مقر الحكم العسكري وهناك ابلغوه بان سيارته ملقاة على احد الشوارع في اطراف مدينة قلقيلية. وبعد جهد في البحث عنها وجد المواطن سيارته محروقة بشكل كامل وأخبر انه تم تفجيرها من قبل خبير متفجرات.

وعاد المواطن للحكم العسكري مرة ثانية وهناك طلب منه ان يسجل رقم تلفونه وأن يترك المكان، وذلك دون ان يقدم له أي توضيح عما حدث.

مجلس السلام العالمي ينهي دورته في اثينا بنداء لالغاء السلاح النووي وتخفيض الميزانيات العسكرية

● انتخاب لجنة تنفيذية من ٤١ عضوا تضم توفيق طوبي ●

● اثينا - لمراسل «الاتحاد» - انهى مجلس السلام العالمي دورته الاخيرة في الحادي عشر من شباط بعد اسبوع من المباحثات شارك فيها حوالي (٤٥٠) مندوبا يمثلون حركات سلام في (٩٦) بلدا و٢١ منظمة دولية. وحضر اجتماع المجلس من اسرائيل توفيق طوبي ودان فيشنيتسر، مندوبين عن لجنة السلام في اسرائيل.

واضافة للبحث الواسع، الذي جرى في حلقات متعددة حول واجبات الساعة لحركة السلام العالمية (وهي توسيع النضال الشعبي في العالم لحظر السلاح النووي وتخفيض عام للسلاح ودعم النضال للتحرر الوطني والاستقلال) اقر مجلس السلام العالمي عدة اجراءات تنظيمية تتعلق بتركيب حركة السلام العالمية. ومن الامور الجديدة التي اقرها المجلس تطوير نشاط حركات السلام في اطر منطقية. وحددت ٦ مناطق وهي مجموعة مؤتمر هلسنكي الاوروبي - الامريكي وامريكا اللاتينية وافريقيا والبلدان العربية واسيا والمحيط الهادي. وتقيم كل مجموعة هيئة منطقية لها تنسق عمل حركات السلام المنتمية لها وتجلس في احدى عواصم تلك المنطقة.



● توفيق طوبي ●

وبناء على توصيات حركات السلام المنتمية الى مجلس السلام العالمي اعيد تركيب المجلس الذي تألف من حوالي (٦٠٠) عضو. ويضم مجلس السلام العالمي من اسرائيل الاعضاء السابقين باضافة مرشحين جدد، بدل الذين طلبوا اعفاءهم وهم روت لوبتش، السكرتير العام لحركة النساء الدمقراطيات والدكتور وولف ابرليخ. اما اعضاء مجلس السلام العالمي من اسرائيل فهم الاعضاء السابقون نفتالي فيدر، سالم جبران، اميل حبيبي، فيليتسيا لانغر، محمد نفاع، توفيق طوبي، دان فيشنتسر، اريه ياقي، ليون زهافي، وتوفيق زياد. واضيف الاعضاء الجدد وهم اليعزر فايلر (من كيبوتس يد حنا)، جوني غال (من معهد جفعات حبيبه)، المحامية مها خوري، النائب هاشم محاميد، آفي عوز، المحاضر الجامعي والمحامي فتحي شبيطة وناحوم شور (من كيبوتس كفار مناحم).

والغى مجلس السلام العالمي ما كان قائما من هيئات سابقة كمكتب المجلس وهيئة الرئاسة والسكرتيرية وانتخب هيئة دولية مصغرة لقيادة حركة السلام العالمية تسمى اللجنة التنفيذية تتألف من واحد واربعين عضوا يمثلون مختلف المناطق في العالم. وانتخب روميش شاندرا الرئيس السابق لمجلس السلام العالمي رئيس شرف لحركة السلام.

وبعد ان انتخب مجلس السلام اللجنة التنفيذية اجتمعت وانتخبت رئيسا دوريا لمدة سنة ايفانغيلوس ماهيراس، رئيس حركة السلام اليونانية وانتخبت سكرتيرا منفذا لها هوري ستيوارت من نيوزيلاند. وانتخبت مكتبا دائما من ٩ اشخاص للقيام بمهام السكرتيرية يكون مقره هلسنكي حتى اختيار مقر اخر.

ومن بين اعضاء اللجنة التنفيذية الواحد والاربعين انتخب توفيق طوبي وخالد محيي الدين (مصر) وعبد الله حوراني (فلسطين) وحسن مكي (اليمن) ومندوبين اخرين عن العراق وليبيا.

في استطلاع للرأي في الالمانيتين:

٩٢٪ من سكان المانيا الدمقراطية و ٥٨٪ من سكان المانيا الاتحادية يؤيدون قيام المانيا موحدة محايدة

● ميونيخ - (المانيا الاتحادية) - الوكالات - جاء في استطلاع للرأي اجراه معهد «فيكرت» لصالح مجلة «كويك» التي نشرته امس الخميس ان حوالي (٥٨٪) من سكان المانيا الاتحادية و (٩٢٪) من سكان المانيا الدمقراطية يؤيدون قيام المانيا موحدة محايدة.

وفي الاجمالي فان (٦٤٪) من سكان المانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية يؤيدون الحياد التي يتمناه رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، والاتحاد السوفييتي حسب التحقيق الذي شمل الفين و ١٧٠ المانيا غربيا والفا و ٤٢٩ المانيا شرقيا بين الخامس والحادي عشر من شباط الجاري.

وافاد الاستطلاع ان حوالي (٤٢٪) من مواطني المانيا الاتحادية و ٧٪ من مواطني المانيا الدمقراطية اعربوا عن تأييدهم لابقاء المانيا موحدة داخل حلف شمال الاطلسي. واعرب (١٪) فقط من الذين شملهم الاستطلاع في المانيا الدمقراطية عن املهم في البقاء في حلف «معاهدة وارسو».

وتريد غالبية كبيرة من الالمان ان تصبح برلين العاصمة. واعرب عن ذلك (٦٧٪) من الذين شملهم الاستطلاع في المانيا الاتحادية و (٩١٪) في المانيا الدمقراطية. واعتبر ٢١ بالمئة من الالمان الغربيين ان بون يمكن ان تبقى عاصمة المانيا الموحدة.

بيان الحكومة السوفييتية:

التأكيد على استعداد الاتحاد السوفييتي لسحب قواته المرابطة في دول اوروبا الشرقية بحلول عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦

● ويضيف: ازالة جميع القواعد العسكرية في الدول الاجنبية سيتم حتى العام ٢٠٠٠ ●

●موسكو - «كونا» - أكد الاتحاد السوفييتي استعداده لسحب قواته المسلحة المرابطة في دول اوروبا الشرقية بحلول عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦ وازالة جميع القواعد العسكرية في الدول الاجنبية بحلول عام ٢٠٠٠. جاء ذلك في بيان اصدرته الحكومة السوفييتية، يوم الاثنين.

وأشار البيان الى شروع موسكو في اجراء مباحثات مع تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا حول سحب القوات السوفييتية من هذين البلدين العضوين في حلف «معاهدة وارسو». ورجح أن يتم الانسحاب في اقصر فترة زمنية ممكنة.

وأعرب البيان السوفييتي عن استعداد موسكو كذلك لاجراء مباحثات مع الحكومة البولندية بشأن سحب القوات السوفييتية من هناك اذا ما وافقت وارسو على ذلك.

وحول القوات السوفييتية المتواجدة في جمهورية المانيا الدمقراطية قال البيان «ان الاتحاد السوفييتي بدأ من جانب واحد بسحب قواته المرابطة هناك». واضاف «ان الاجراءات اللاحقة لسحب القوات السوفييتية من المانيا الدمقراطية ستتم في ضوء الاتفاقات التي يمكن ان تسفر عنها مباحثات فيينا حول تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة التقليدية».

قبل حوالي اسبوعين من انتخابات نيكاراغوا:

استطلاع يرجح فوز الرئيس اورتيغا

● واشنطن - الوكالات - افاد استطلاع، بثته محطة تلفزيون امريكية ناطقة بالاسبانية، قبل اسبوعين تقريبا من الانتخابات في نيكاراغوا، ان الرئيس الحالي دانييل اورتيغا حصل على تأييد ٥٣ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع.

وحسب شبكة التلفزيون «يونيفزيون» فان ٧٠ في المئة من الاشخاص الذين سئلوا يعتقدون بان العملية الانتخابية تتم بشكل واضح وصادق مقابل عشرة في المئة فقط اعتبروا ان هنالك عمليات «تزوير».

ولم تحصل المرشحة للرئاسة، فيوليتا باريو شوميرا، الا على ٣٥ في المئة من اصوات الذين شملهم الاستطلاع، الذي قام به في نيكاراغوا اختصاصيون من شبكة التلفزيون. وقال ثمانية في المئة انهم ما زالوا مترددين.

اجتماع مكتب

● تتمة من صفحة ١ ●

الامريكيون بعرض اسماء الوفد الفلسطيني علينا بعد ان يتم تشكيله من قبل الفلسطينيين او المصريين، فعندها ستضطر الحكومة الى اتخاذ قرار واضح بهذا الشأن. واضاف: «اعتقد انه يمكن التوصل الى اتفاق بهذا الشأن في غضون اسابيع قليلة».

واتفق القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، مع موقف رابين الداعي الى «الانتظار». وربط وجود المعراخ في الحكومة بدفع العملية السياسية الى أمام. واضاف، في كلمته امام اعضاء المكتب السياسي: «المطلوب مهلة صغيرة من الوقت وبعدها ستتخذ القرار النهائي»!

ومن جهة اخرى أعلن وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، امس الخميس، انه سيقدم استقالته من الحكومة رسميا في جلستها القادمة، يوم الاحد القادم. وكان المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، اعلن في وقت سابق ان استقالة شارون التي قدمها لرئيس الحكومة غير سارية المفعول بسبب عدم تقديمها اولا لاعضاء الحكومة.

واجتمع، امس، «وزراء الاطواق» واعضاء الكنيست المؤيدون لهم. واعلنوا ان تكتل «الاطواق» ما زال قائما على الرغم من استقالة شارون.

الغرب يرفض التصالح مع «الابرتهايد»

● رفض البرلمان الاوروبي، امس الخميس، رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على نظام جنوب افريقيا الذي يواصل ممارسة سياسة الفصل العنصري (الابرتهايد) ضد المواطنين الافارقة، اصحاب البلاد الاصليين. وقبل هذا القرار أعربت الدول الاوروبية الغربية، كل على حدة، باستثناء بريطانيا مارغريت تاتشر، عن موقف مماثل. كذلك أعرب الرئيس الامريكي، جورج بوش، عن موقف مماثل لادارته بهذا الشأن.

وجاء الاعلان عن كل ذلك في اسبوع الافراج عن نيلسون مانديلا، الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، ليؤكد ان العالم الغربي ايضا لم يجد في هذا الافراج سببا كافيا لالغاء الحرمان المفروض، بقرار دولي شبه اجماعي، على نظام «الابرتهايد» الفريد من نوعه في عصرنا. بل ان قرار البرلمان الاوروبي يذهب أبعد من ذلك الى تبني موقف مانديلا نفسه، الذي دعا فيه الى تحقيق شرطين لا غنى عنها لتسيير الدخول الى مفاوضات على تسوية سلمية في جنوب افريقيا هما: رفع حالة الطوارىء المفروضة على البلاد وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والسماح لجميع المنفيين «بتهم سياسية» بالعودة الى وطنهم الاصلي.

وبناء على ذلك فان هناك اسباب وجيهة للاعتقاد بأن الغرب يرفض التصالح مع الابرتهايد. كما ان الخناق الدولي، من بلدان العالم كافة، الذي أجبر أصحاب نهج «الابرتهايد» على التحول نوعا ما والافراج دون قيد او شرط عن مانديلا، ما زال مشدودا في سبيل مزيد من التحولات في جنوب افريقيا بما يكفل فوز الاغلبية السوداء هناك بحقوقها المشروعة كاملة غير منقوصة.

وهذا الخناق مقيض له ان يضيف اكثر فأكثر باستمرار وتصاعد كفاح الجماهير السوداء من اجل التخلص من «الابرتهايد» مرة واحدة والى الابد.

اليوم - انتخاب رئيس لدولة ناميبيا

● تتمة من صفحة ١ ●

وأوضحت هذه المصادر ان نواب المجلس التأسيسي الـ (٧٢) الذين صادقوا بالاجماع على دستور ناميبيا المستقلة في التاسع من الشهر الجاري سيجتمعون مجددا (اليوم) لتثبيت الجمعية الوطنية التي ستنتخب الرئيس التأسيسي المقبل.

وكان هذا الاجتماع مقررا اصلا ليوم (٣٠) آذار (مارس) ولكن لجنة المجلس المكلفة بتنظيم احتفالات الاستقلال وجدت نفسها تواجه مشكلا بروتوكوليا منذ اجتماعها الاول الذي عقدته يوم الاثنين الماضي.

وحسب هذه المصادر فان رئيسا منتخبا هو وحده المؤهل لدعوة نظرائه الى احتفالات الاستقلال.

وبعد فوز منظمة «سوابو» في انتخابات المجلس التأسيسي التي اجريت خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي يتوقع انتخاب رئيسها سام نوجوما، اول رئيس لناميبيا المستقلة.

وعلى صعيد آخر، اعلن في مقر الامم المتحدة في نيويورك ان مدة عمل سبعة الاف مراقب عسكري ومدني ومن الشرطة التابعين للامم المتحدة في ناميبيا ستنتهي في ٢١ اذار المقبل يوم اعلان استقلال ناميبيا التي كانت مستعمرة جنوب افريقية.

واوضح المركز الصحفي في الامم المتحدة انه من المقرر ان يغادر القسم الاعظم من الموظفين المدنيين من مجموعة الامم المتحدة للفترة الانتقالية ناميبيا في موعد اقصاه ٣٠ آذار القادم.

وسيتم خفض ١٥٠٠ شرطي تابع للامم المتحدة بمقدار الثلث قبل نهاية شهر شباط الجاري او في بداية اذار المقبل. وسيغادر الثلثان الاخران البلاد في الفترة بين ٢٦ اذار و ٧ نيسان المقبلين. وسيتم ترحيل اربعة الاف جندي تابع للأمم المتحدة في موعد اقصاه ٨ نيسان.

وقد وافقت اكثر من مئة دولة على المشاركة في مجموعة الامم المتحدة للفترة الانتقالية في ناميبيا والتي تمثلت مهمتها في مراقبة جميع العمليات التي تفضي الى استقلال ناميبيا منذ اول نيسان ١٩٨٩.

ومما يذكر ان الاتفاقية التي ابرمت في نيويورك سنة ١٩٨٨ بين انغولا وجنوب افريقيا وكوبا برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والتي تربط استقلال ناميبيا بانسحاب ٥٠ الف جندي كوبي من انغولا اتاحت للامم المتحدة البدء في تنفيذ المهمة التي عهد بها مجلس الامن سنة ١٩٧٨.

صحيفة «ازفستيا» السوفييتية:

موسكو وكابول اتفقتا على تنظيم انتخابات بمشاركة مراقبين دوليين لحل النزاع الافغاني

* المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز يشرفان على الانتخابات والامم المتحدة تلعب دورا مهما من خلال تنظيم مؤتمر دولي للسلام *

● موسكو - الوكالات - ذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ان موسكو وكابول تقترحان تنظيم الانتخابات بمشاركة مراقبين اجانب في افغانستان، كما في ناميبيا ونيكاراغوا، لحل النزاع الافغاني.

واضافت الصحيفة، الناطقة باسم الحكومة السوفييتية، ان الاتحاد السوفييتي وافغانستان متفقان على هذه المسألة وان المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز يمكن ان يشرفا على الانتخابات.

وقالت الصحيفة في مقال نشرته، امس الاول الاربعاء، عشية الذكرى الاولى لانسحاب القوات السوفييتية من افغانستان ان الامم المتحدة يمكن ان تلعب دورا مهما من خلال تنظيم مؤتمر للسلام بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

واوضحت ان مؤتمرا كهذا تشارك فيه سلطات كابول والمتمردون يمكن ان يعقد في افغانستان او في اي بلد اخر. واثناء الاعداد للمؤتمر تحتفظ الاطراف المتحاربة بمواقعها في افغانستان ويعلن وقف لاطلاق النار وتتوقف القوى الاجنبية عن ارسال الاسلحة.

وتابعت الصحيفة انه تحقيقا لهدف حفظ السلام يمكن ان ينزع سلاح افغانستان في مرحلة لاحقة.

شفاردنادزه يطلع نظيره الكويتي على الموقف السوفييتي من هجرة اليهود السوفييت

● الكويت - عن «و.ص.ف» - صرح وزير الخارجية السوفييتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، انه تلقى هذا الاسبوع رسالة من نظيره السوفييتي ادوارد شفاردنادزه تتعلق بهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

واضاف الشيخ الصباح، في تصريح الى مجموعة من الصحفيين ان الرسالة التي قام بتسليمها سفير الاتحاد السوفييتي في الكويت، ارنست زيغيريف، تتناول ايضا نتائج مباحثات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، في موسكو.

وقال الشيخ الصباح انه أكد للدبلوماسي السوفييتي ان «استمرار هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وعدم وقفها سيكون على حساب علاقات الاتحاد السوفييتي بأصدقائه العرب».

وعبر الشيخ الصباح عن امله في ان يتخذ مجلس الامن الدولي قرارا «يمنع هجرة واستيطان اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة».

الاهالي يعتبرونها

● تتمة من صفحة ١ ●

قتل احد ابرز المتعاونين في منطقة الخليل المدعو جواد الطميزي والمعروف جيدا لاهالي المنطقة في غرف التحقيق في مقر الحكم العسكري في المدينة، وذلك باطلاق الرصاص عليه يوم (١٩٨٩/١٢/٢٦) الماضي وسط الخليل.

ويقول الاهالي ان صدم والدة نظام جاء انتقاما من ابنها بعد انتقام اخر نفذ ضد العائلة باغلاق منزلها قبل حوالي اسبوعين.

ولفت الاهالي الانتباه الى ان جنود الاحتلال اكتفوا بتغطية جثمان الشهيدة وهي مطروحة ارضا ومنعوا سيارات الاسعاف من نقلها فيما قام احد افراد الشرطة الاسرائيليين (يطلق على نفسه اسم يعقوب) بكيل الشتائم والالفاظ النابية ضد سائقي سيارات الاسعاف.

ولم يتم نقل جثة الضحية الى اي من المستشفيات او العيادات القريبة، حتى ساعة متأخرة من مساء امس كانت لا تزال محتجزة في مقر الحكم العسكري حيث يتوقع ان يتم تسليمها في ساعة متأخرة من الليلة الماضية لمواراتها التراب بعيدا عن مشاركة اهل الخليل.

وفي المدينة نفسها سقط الشاب خلدون فخري صلاح (١٩ عاما) عن سطح احدى البنايات في شارع «السبع» مساء امس الاول في اثناء محاولته انزال احد الاعلام الفلسطينية بعد ان اجبره الجنود على ذلك. وقد اصيب ببعض الكسور وبرضوض مختلفة ادخل على اثرها الى المستشفى. ووصفت حالته بانها متوسطة.

ايضا فقد اختطف ثلاثة مستوطنين يستقلون سيارة من نوع «فولكس فاجن» فتيين من طلبة مدرسة فؤاد الشعراوي الاعدادية (الامير محمد سابقا) وذلك في اعقاب تعرض السيارة للرشق بالحجارة في محيط المدرسة في اثناء مغادرة الطلبة لها.

وقد رافق عملية الاختطاف اطلاق نار من قبل المستوطنين الذين تمكنوا من ادخال الفتيين الى السيارة رغم مقاومتهما ورغم قيام الطلبة برشق المستوطنين بالحجارة. وعلم ان الفتيين هما امجد النتشة وطارق سياج (١٣ و١٤ عاما).

وكانت العديد من المناطق في الخليل شهدت مظاهر احتجاج وخاصة رشق الدوريات العسكرية ووسائط نقل المستوطنين بالحجارة. واطلق مستوطنون النار باتجاه الاهالي في بلدة حلحول بعد تعرض باص يقلهم للرشق بالحجارة فيما اجبر جنود الاحتلال تجار وسط الخليل على اغلاق محالهم في اعقاب وقوع مظاهر مشابهة. وبالقرب من بلدة يطا اجبرت قوات الاحتلال بعض اهالي قرية رقعة على ازالة المظاهر الوطنية منها.

■ منع جريح من متابعة العلاج ■

ومنعت سلطات الاحتلال سفر المواطن النابلسي الجريح حسني وليد العبوة (٣٥ عاما) وهو اب لثلاثة اطفال من عبور الجسور نحو الاردن لمتابعة علاجه. وكان «ابو الوليد» قد اصيب برصاص جنود الاحتلال وبترت ساقه قبل اكثر من عام.

■ اطلاق نار ■

واطلق سائق ومرافق سيارة صهريج وقود النار من رشاشين باتجاه الاهالي والمارة بالقرب من مدرسة الغزالية الاعدادية للبنين بعد قيام شبان برشق الصهريج بالحجارة. وحضرت قوات الجيش لتشن حملة تمشيط في المنطقة. وفي اماكن اخرى اصيبت سيارات عسكرية وللمستوطنين في مناطق مختلفة من نابلس وقلقيلية وطولكرم وبيت لحم وغيرها.

■ مداهمات ■

واغلقت كراجات ومحال المنطقة الصناعية في اعقاب مداهمتها من قبل رجال الضرائب والجنود وقيامهم باغلاق (٥) كراجات في المنطقة. وفي بيت جالا جرت مداهمات مماثلة وتم احتجاز بطاقتي هوية امجد مينا موسى وخميس التنشة.

وشوهدت المظاهر الوطنية والشعارات في العديد من المواقع والقرى والاحياء في منطقة بيت لحم وبخاصة في المدينة نفسها وفي بيت تعمر ونحالين وارطاس وبيت جالا وغيرها فيما جرت مداهمات عسكرية للعديد من المناطق وبخاصة في مخيم الدهيشة.

هذا وكانت عدة سيارات اسرائيلية مختلفة تعرضت للرشق بالحجارة ولحقت بها اضرار في شارع الارسال وفي منطقة «بطن الهواء» في رام الله.

■ صدامات حامية في غزة ■

وفي قطاع غزة وقعت مصادمات حامية وبخاصة في مدينة غزة اشتدت حدتها عندما داهم جنود الاحتلال مدرسة الرافدين الثانوية للبنات في حي الشيخ رضوان حيث اندفع الاهالي الى المدرسة واشتبكوا مع الجنود الذين كان على رأسهم ضابط كبير. وجرت مظاهر مشابهة في محيط مدرسة الزهاوي الابتدائية. وأصيب خلال هذه المواجهات، بالرصاص فتى وشابان في اطرافهم وهم حاتم البربري (١٢ عاما) ومحمد علي حسن (١٦ عاما) ومنير سعد ذيب (١٧ عاما).

وامسك جنود الاحتلال بالفتى باسم جميل صيام (١١ عاما) بعد تعرضهم لرشق بالحجارة في حي التفاح، وانهالوا عليه بالضرب بالهراوات على راسه وانحاء جسمه فاصيب بجرح بطول ١٥ سم واخر بطول ١٠ سم في رأسه واغمي عليه. ونقله الاهالي وهو في حالة خطيرة الى مستشفى «الشفاء».

اما في مخيم الشاطئ، فقد امطر الجنود المخيم بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع وانفجرت قنبلة بالقرب من الصبية عايدة الشاعر (١٧ عاما) فاصابتها بحروق في ساقيها.

اما في حي الشجاعية فقد صدمت سيارة عسكرية الطفل صابر اسماعيل القران (٥ سنوات) ونقله الاهالي الى مستشفى «الشفاء» وهو مصاب بكدمات عدة.

من جهة ثانية فقد هدمت جرافات الاحتلال صباح امس (الخميس) منزل عائلة المعتقل زياد نعمان فياض (١٢ عاما) في خانيونس والمكون من (٩) غرف. وكان الشاب اعتقل في شهر ايلول الماضي وتسند له تهمة الانتماء للجان الشعبية.

تصعيدا للمعركة من «اجل المساواة»: رؤساء

● تتمة من صفحة ١ ●

المياه عن قرى كفر مندا وسخنين وكفركنا هذا بالاضافة الى عشرات القضايا نتيجة الحجوزات على حسابات المجالس وممتلكاتها الامر الذي يزيد الوضع سوءا».

واضاف «وعدم الاكتراث من جانب السلطة امر مخجل وينذر بالشر ونحن لا نقبل بهذا الوضع».

هذا وكان وفد عن المعتصمين يتألف من السادة توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة وصالح دراوشة، رئيس المجلس المحلي في اكسال وسمير درويش، رئيس المجلس في باقة الغربية واحمد جربوني، رئيس المجلس المحلي في عرابة ومحمد حسن، رئيس المجلس المحلي في المشهد ومصطفى ابو ريا، رئيس المجلس المحلي في سخنين ومحمد بكري، رئيس المجلس المحلي في البعنة، ومحمد مناع رئيس المجلس المحلي في مجد الكروم قد دخل الى مكاتب وزارة الداخلية للتباحث مع مساعد وزير الداخلية، د. اهرون ليفي، حول ازمة السلطات المحلية العربية. وقد شرح لهم هذا المسؤول ما جرى من مباحثات بين وزارة الداخلية ومحافظ بنك اسرائيل والمفتش العام للبنوك امس والاقتراح المقدم لتغيير الميزانيات للسلطات المحلية العربية.

وقال رئيس المجلس المحلي في اكسال، السيد صالح دراوشة، بعد الاجتماع لمراسلنا «انه كان مجرد حديث ولا يوجد اي تقدم حتى الان».

وتفرق المعتصمون في الساعة الواحدة بعد الظهر وهم مصممون على مواصلة الطريق من اجل ارغام الدوائر الحكومية على دفع الميزانيات المستحقة لجميع السلطات المحلية العربية.

● المطالبة ببحث الموضوع في «اللجنة المركزة» ●

هذا، وبعث عضو اللجنة المركزة في الهستدروت، محمود يونس، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار يطالبه فيها بادراج الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية على جدول أعمال اجتماع اللجنة المركزة القادم.

وجاء في الرسالة ان حدة الازمة في السلطات المحلية العربية تحتم بحث الموضوع في اللجنة المركزة بحضور وفد عن السلطات المحلية العربية.

كل التفاصيل عن النداء رقم (٥٢):

● تتمة من صفحة ١ ●

وفدها للحوار الفلسطيني - الاسرائيلي». وقالت القيادة الموحدة، بناء على ذلك، ان «انجاز برنامج السلام الفلسطيني هو مسألة نضالية» وان مقومات تحقيقها هي «مواصلة وتصعيد الانتفاضة الباسلة والتمسك الحازم ببرنامج السلام الواقعي».

هذا ما جاء في النداء رقم (٥٢) الذي وزعته القيادة الموحدة وحمل عنوان «في مواجهة الهجرة».

وأكدت القيادة الموحدة، مجددا، تمسكها ودعمها لموقف م.ت.ف الذي عبرت عنه قرارات المجلس المركزي الفلسطيني كما أكدت رفضها «لكل محاولات تجميل خطة شمير او محاولات طرح اسماء الوفد الفلسطيني في بورصة التفاوض».

وعبر النداء عن القلق الشديد الذي ينظر به الشعب الفلسطيني الى «الهجرة المنظمة لليهود السوفييت الى ارضنا» ذلك ان هذه الهجرة من شأنها ان «تعيق عملية السلام كما انها تلحق افدح الضرر بجماهير شعبنا باعتبار ان المهاجرين الجدد سيستوطنون في اراضي دولتنا الفلسطينية كما عبر عن ذلك شمير في حديثه عن احلام التوسع واسرائيل الكبرى». ولاحظ البيان أن هذه الهجرة تأتي «في الوقت الذي تواصل فيه سلطات الاحتلال تعنتها في حق عودة المهجرين الفلسطينيين الى دولتهم».

وفي الوقت الذي طالبت فيه القيادة الموحدة الاتحاد السوفييتي بوقف الهجرة المباشرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل فقد دعت منظمة التحرير «وكافة الدول والجماهير العربية وقواها الوطنية والدمقراطية» الى «العمل الحازم من اجل وقف تدفق المهاجرين اليهود الى ارضنا والضغط على امريكا مستخدمين سلاح النفط والنقد العربي لفتح ابوابها امام هؤلاء المهاجرين».

كما أكدت ق. و. م على ضرورة عقد قمة عربية عاجلة لبحث هذا الموضوع.

وجددت ق.و.م دعوتها للجماهير العربية وقواها الوطنية والدمقراطية لتشكيل «اوسع جبهة عربية شعبية» لدعم واسناد الانتفاضة بكل الوسائل.

واشار النداء الى الاحتفال، هذه الايام، بذكرى انطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين باعتبارها « فصيلا رئيسيا مناضلا في الساحة الفلسطينية واعتبر يوم انطلاقتها (٢٢ شباط) يوم «تصعيد مميز على شرف ذكرى هذه الانطلاقة» بعد ان هنأ «الرفاق في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» بهذه الذكرى.

وبعد ان توجهت القيادة الموحدة بالتحية والاكبار «لابناء شعبنا الذين يواصلون تصديهم لقوات الاحتلال في غزة وابو ديس ونابلس وبيت عنان واذنا وبني سهيلة وسلفيت ورام الله وقباطية ورفح وكل مواقع النضال» بعد ذلك أكدت على جملة من القضايا النضالية.

ففي قضية «مسح الشعارات» دعت كل الفعاليات الانتفاضية «لشن اوسع واعمق حملة تحريض في صفوف الجماهير لافشال هذا المخطط» كما دعت الى تكثيف الكتابة على الجدران واعلنت اسبوعا من اجل تكثيف ذلك يبدأ يوم ٢/١٩ الجاري. كما دعت الى رفض مسح الشعارات ورفض دفع الغرامات التي تفرض على اصحاب الجدران التي توجد شعارات وطنية مكتوبة عليها.

وعن قطعان المستوطنين دعت القيادة الموحدة الى تكثيف هجمات القوى الضاربة عليهم «واشعال الارض تحت اقدامهم» وذلك في مواجهة لـ «محاولات توطين المهاجرين اليهود الجدد في أراضي دولتنا الفلسطينية».

وعن المدارس والطلبة دعا البيان الى ضرورة «ارساء وتكريس علاقة الاحترام المتبادل بين الطلبة والمدرسين» والى تعميق الثقافة الوطنية. ودعا ايضا الى تنظيم اعتصامات في مقرات التربية والتعليم يوم (٢/٢٧) الجاري احتجاجا على اغلاق عدد من المدارس.

وحول الجامعات والمعاهد العليا اعلنت ق. و. م اليوم السابق نفسه (٢/٢٧) يوما «للفعاليات الخاصة من اجل اعادة فتح المؤسسات التعليمية، يتم فيه التوجه الى مقرات الصليب الاحمر للاعتصام واعلان الاضراب عن الطعام بدءا من الساعة العاشرة» وفي هذا الاطار طالبت ق. و. م «كافة الهيئات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في العالم وعلى رأسها المؤسسات الأكاديمية» طالبتها بالضغط على الحكومة الاسرائيلية لاجبارها على التراجع واعادة فتح المؤسسات التعليمية.

ودعت ق. و. م الى استيعاب حاملي «البطاقات الخضراء» في اعمال مناسبة والى تشكيل واقامة «تعاونيات خضراء» زراعية انتاجية لهم.

وحول اغلاق وهدم المنازل وبعد ان اشارت ق. و. م الى «تخبط سلطات الاحتلال» و «اتخاذ قرار يقضي باغلاق منازل راجمي الحجارة» دعا نداؤها الى تحدي قرار الاحتلال و «اعادة فتح أي منزل يتم اغلاقه» «والى تنظيم اوسع حملة حقوقية عالمية لفضح القرية هذه السياسة اضافة الى دعوة الاوقاف الاسلامية والهيئات الكنائسية الفلسطينية وكافة المؤسسات والجمعيات لتقديم المساعدة اللازمة لاسكان من تغلق او تهدم منازلهم، كما اهابت بنقابة وجمعية المهندسين في الضفة والقطاع واللجان المختلفة لترميم البيوت القديمة والمهجورة لاسكان هذه العائلات.

وحذرت ق. و. م مجددا من «محاولات اجهزة المخابرات وعملائها» الاساءة «الى جماهير شعبنا والعبث بممتلكاتهم مستخدمين اللثام واسم القوى الضاربة» وأكدت ان القوى الضاربة «لا يمكن ان تقوم بهكذا اعمال».

ودعت ق. و. م الى زراعة «غابات الشهداء» تخليدا لذكرى شهداء الانتفاضة وغرس غابة في كل منطقة تحمل الاسم نفسه وعينت الفترة بين ١ و ٥ /٣ للقيام بذلك. كما جددت دعوتها للعودة الى زراعة الاراضي وانشاء التعاونيات وحظر دخول المواشي للاراضي المزروعة وركزت على ضرورة «زراعة الاعلاف» لتعزيز المقاطعة للبضائع الاسرائيلية وضرورة استصلاح الاراضي البور.

وحول المعتقلات والسجون دعت ق. و. م كل الهيئات والفعاليات والمؤسسات للتضامن مع المعتقلين ونضالهم وعاودت التأكيد على اهمية «ارساء قواعد الوحدة الوطنية داخل هذه السجون والمعتقلات».

وحددت ق. و. م يوم (٢/٢٠) الجاري لتزيين اسطحة المنازل واعمدة الكهرباء والتلفون بالاعلام الفلسطينية.

اما الاضرابات فقد حددت يومين لها هما (٢/١٩) الجاري «تعبيرا عن تمسك شعبنا بارضه واحتجاجا على هجرة اليهود السوفييت الى دولة فلسطين وعلى محاولات تهجير شعبنا عن ارض وطنه» ويوم (٢/٢٨) الجاري وذلك «احتجاجا على استمرار قوات الاحتلال باغلاق جامعاتنا ومعاهدنا العلياء».

من ناحية ثانية فقد وزعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بيانا منفصلا ردت فيه على «دعوة الاخوة في القيادة الموحدة الموجهة لحركة المقاومة (حماس) من اجل التنسيق». فأبدت استعدادها لذلك بعد ان قالت ان الحركة «قد يدها لكل الاتجاهات الوطنية للتنسيق من اجل خدمة الانتفاضة» وانها (الحركة) «لم تقف موقف العداء من اي اتجاه وطني». واشترطت «حماس» استعدادها الكامل للتنسيق بـ «عدم التنازل عن ثوابتنا الفكرية والعقائدية. وشريطة حل مشكلة السجون المعلقة منذ بداية الانتفاضة، فلا زال شباب الحركة يحرمون من كثير من الحقوق التي يتمتع بها السجناء الاخرون». واضافت «حماس» انه «ويوم يبلغ الاخوة في القيادة الموحدة استعدادهم بمشاركة شباب حماس مشاركة كاملة غير منقوصة فنحن على استعداد للتنسيق».

ويرى مراقبون في القدس المحتلة ان هذه الاتجاهات من «حماس» قد تشكل خطوة متقدمة في تخفيف حدة التناقضات وآثار البلبلة التي تتركها قضية الشعارات المطروحة من جانب حركة «حماس» والقيادة الموحدة للانتفاضة وخاصة في الايام المخصصة لاعلان الاضراب الشامل وغيرها من القضايا السياسية المختلف عليها.

من ناحية ثانية فقد دعا نداء «حماس» المذكور الى اعلان الاضراب الشامل يومي (٢/٢٥) و(٣/٩).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٦ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

بعد نشر جدول غلاء المعيشة للشهر الماضي (١،١٪)

(٣١٠٠) شيكل ـ تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة!

● غلاء الوقود والمواصلات الشعبية وتكاليف السكن والمواد الغذائية ـ عوامل ارتفاع جدول الغلاء
● ثلثا نسبة الارتفاع في الجدول بمبادرة الحكومة ● علاوة الغلاء في شهر نيسان فقط! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع جدول غلاء المعيشة لشهر كانون الثاني الماضي بنسبة ١،١٪. هذا ما افادت به دائرة الاحصاء المركزية في مؤتمر صحفي عقدته امس (الخميس) في تل ابيب.

واشارت دائرة الاحصاء المركزية الى ان ثلثي الارتفاع في جدول غلاء المعيشة ناجم عن رفع الاسعار بمبادرة الحكومة.

واوضحت المعطيات ان ارتفاع اسعار المواصلات الشعبية والاتصالات، خلال الشهر الماضي، بنسبة ٤،٧٪ تسبب في ارتفاع الجدول بـ ٠،٧ اي قرابة ثلثي الارتفاع العام للجدول.

ومن ضمن العوامل الاخرى، التي تسببت في ارتفاع الجدول، ارتفاع اسعار الوقود وتكاليف السكن بنسبة متوسطة ٠،٧٪ وادت الى ارتفاع الجدول بعشر واحد. كذلك ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة متوسطة ٠،٩٪ وادت الى ارتفاع الجدول بعشر وارتفاع تكاليف صيانة المساكن بنسبة متوسطة ٠،٩٪ وتسببت بارتفاع الجدول بعشر اخر.

وسجل خلال الشهر الماضي انخفاض في اسعار الفواكه والخضراوات بنسبة ٢،٤ واسهم ذلك في عدم ارتفاع الجدول بعشر. كما انخفضت اسعار الملابس والاحذية بنسبة ٣،٤٪ بسبب مبيعات نهاية الموسم. ومع ذلك ارتفع الجدول بـ ٠،٢ اضافيين.

وبلغ ارتفاع جدول غلاء المعيشة، خلال شهر كانون الثاني الماضي، بنسبة ١٦،٥٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في شهر كانون الثاني من العام الماضي في حين ان اسعار الخضراوات والفواكه انخفضت بنسبة ١٠،٢٪ اما اسعار الشقق فارتفعت بنسبة ٣٤،٦٪. كما ارتفعت تكاليف صيانة المساكن والصحة والمواصلات والاتصالات كل منها بمعدل سنوي يزيد عن ٢٠٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في شهر كانون الثاني من العام الماضي.

واعلنت دائرة الاحصاء المركزية ان تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (اربعة انفار) بلغت خلال شهر كانون الثاني الماضي ٣١٠٠ شيكل.

ويتوقع ان تقل نسبة علاوة الغلاء، التي سيحصل عليها العاملون في مطلع شهر نيسان القادم، عن ٣،٥٪ وهذا متعلق بنسبة ارتفاع جدول الغلاء في شهر شباط الجاري.

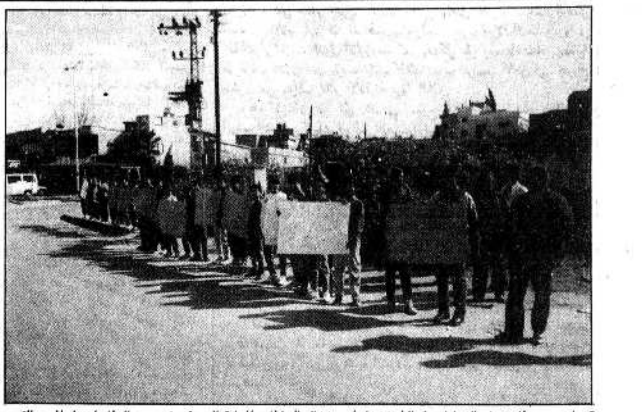
واعلن القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، امس تعقيبا على نشر الجدول، بانه متشجع من ارتفاع الجدول بهذه النسبة. وقال ان نسبة ارتفاع الجدول منخفضة بالمقارنة مع السنوات السابقة!!

اما السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، فحمل الحكومة والاوساط التجارية المسؤولية جراء ارتفاع الاسعار المتصاعد. وقال: انه تبين من الجدول في كل شهر ان الذين يتحدثون عن ضرورة خفض وتائر التضخم المالي ويفتشون في سبيل ذلك عن عناوين مختلفة في مقدمتها الاجور هم انفسهم الذين يعملون على زيادة الاسعار وتصعيد التضخم المالي.

واشار كيسار الى ان تكاليف الخدمات الحكومية ارتفعت خلال السنوات الاربع الماضية بنسبة ١٦٧٪ في حين ان جدول غلاء المعيشة خلال هذه الفترة اقتصر على ٩٥٪. وطالب الحكومة بان تبادر لوضع خطة تلزم جميع الاطراف الاقتصادية وفي مقدمتها الحكومة بالانضباط الذاتي لمنع حصول غلاء اضافي.

واعرب ارباب الصناعة عن عدم رضاهم من نسبة ارتفاع الجدول. واعتبروا ذلك استمرارا للوتائر التي سجلت في الاشهر السابقة وانه لا يبشر بالخير فيما يتعلق بالعمالة والخروج من الركود الاقتصادي.

وقال ايهود غيلير، رئيس اللجنة الاقتصادية في اتحاد ارباب الصناعة، ان جدول الغلاء هذا يبشر باستمرار التضخم المالي وان استمرار ارتفاع وتائر التضخم المالي لن يمكن من بدء عملية التنمية الاقتصادية.



● جانب من مظاهرة رفع الشعارات في الطيرة تضامنا مع نضال السلطات المحلية العربية. وقد جرت التظاهرات في المدن والقرى العربية صباح يوم الاربعاء ٩٠/٢/١٤. (تصوير: مكتب «الاتحاد» ـ الطيبة)

شمير:

الحكومة الاسرائيلية متمسكة باتفاق اقامة محطة « صوت امريكا » وهي تدرك اهميتها

● رئيس مجلس ادارة «المحطة»: المحطة ستبث برامجها الى مسلمي الاتحاد السوفييتي! ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الخميس، تمسك الحكومة الاسرائيلية باتفاقية اقامة محطة الدعاية الامريكية، «صوت امريكا» في منطقة العربة. وكان شمير التقى رئيس مجلس ادارة صوت امريكا الذي يزور البلاد حاليا.

وقال شمير ان الحكومة الاسرائيلية سوف تحترم الاتفاق الموقع بينها وبين الادارة الامريكية بهذا الشأن رغم الصعوبات التي ينطوي عليها ذلك!

واضاف ان الحكومة الاسرائيلية تدرك الاهمية في اقامة المحطة في اسرائيل وهي معنية بتعميق التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية.

وكان رئيس مجلس ادارة «صوت امريكا» أكد ان المحطة التي ستقام في العربة سوف تبث برامج دعاية موجهة الى المسلمين في جمهوريات الاتحاد السوفييتي لتعزيز ما اسماه «الاتجاهات المعتدلة» هناك!!

ويذكر ان وزير المالية الاسرائيلي، شمعون بيرس، اكد امس الاول الاربعاء، ان الحكومة الاسرائيلية ستلتزم باتفاق اقامة المحطة مشيرا الى ان «طاقم الاربعة» أقرّ ذلك مجددا في اجتماعه الأخير!

وبالمقابل، ينشط سكان منطقة العربة ونشطاء حماية البيئة و «سلطة حماية الطبيعة» ضد اقامة «المحطة» مؤكدين انها ستسبب ضررا بالغا لمنطقة العربة خصوصا انها ستقام على مسافة (٨) آلاف دونم من الأرض على حساب محمية طبيعية. وليس هذا فحسب فالجيش الاسرائيلي سيضطر الى التفتيش عن مجال جوي اخر لتدريبات طيرانه. وقد تظاهر هؤلاء في القدس، امس الاول، مطالبين «بعدم بيع اسرائيل مقابل حفنة من الدولارات»! مؤكدين ان الخسارة المادية الناجمة عن اقامة «المحطة» سوف تفوق الربح منها! واشاروا الى ان الاشعاع الذي سينبعث من برج المحطة سيشكل خطرا على حياة الانسان في المنطقة وعلى حياة الحيوانات والطيور وعلى الطائرات التي ستمر فوق المنطقة.

وعلق احد نشيطي «الشركة لحماية الطبيعة» قائلا «ان الدنيا أقيمت بسبب ٢٠٠ دونم في طابا لمدة سنوات وهنا يغلقون ٨ الاف دونم ويمنعون ايا كان من وضع قدمه فيها»!

بعد تدخل كتلة الجبهة:

نقابة المعلمين القطرية تطالب وزير الصحة بالتدخل لتطعيم معلمي نحف وكسرى ضد التهاب السحايا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت نقابة المعلمين القطرية، في رسالة بعث بها رئيسها «بن شباط» الى وزير الصحة، يعقوب تسور، بتطعيم معلمي مدارس نحف وكسرى والقرى الاخرى التي تكشفت فيها حالات الاصابة بالتهاب السحايا (المناجيد)، ضد المرضى المذكور.

وكانت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، توجهت، امس الاول، الى سكرتير نقابة المعلمين وطالبت بتدخل النقابة فورا لتنفيذ عملية تطعيم المعلمين بعد ان توجه معلمو مدرسة نحف الى كتلة الجبهة لهذا الغرض، اذ لم يتم تطعيمهم ضد هذا المرض.

وقد ارسلت نسخ عن رسالة نقابة المعلمين القطرية الى نقابة المعلمين في نحف وكسرى وكذلك لمكتب الصحة في حيفا.

تظاهرة في كفرياسيف تأييدا لاضراب السلطات المحلية

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة كبيرة من موظفي ومستخدمي المجلس المحلي واخرين من كفرياسيف وفي مقدمتهم نائب رئيس المجلس المحلي، السيد نعيم شحادة، بتظاهرة رفع شعارات في سوق الخميس العمومي الذي تزوره الآلاف العديدة من الجماهير العربية واليهودية من مختلف قرى ومدن المنطقة. ورفع المتظاهرون مجموعة من الشعارات وباللغتين العربية والعبرية التي اثارت انتباه الجمهور وتأييده.

هذا وجرى في الوقت نفسه توزيع بيان لجنة المتابعة.

اوامر بسحب زجاجات المياه المعدنية من انتاج شركة «سورس فيرييه» من الاسواق الاسرائيلية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت وزارة الصناعة والتجارة، امس الخميس، تعليماتها الى المحلات التجارية وشبكات التسويق في البلاد تخطرها فيها بوجوب سحب كل زجاجات المياه المعدنية المستوردة من الشركة الفرنسية «سورس فيرييه» بعد ان اتضح ان المياه في هذه الزجاجات تحتوي على مواد قد تسبب السرطان!

واصدرت الوزارة بالمقابل امرا يقضي بمنع المستورد الاسرائيلي تحرير كمية كبيرة من الزجاجات وصلت الى البلاد مؤخرا وموجودة في مخازن الجمارك.

وكان اتضح من فحوصات مخبرية جرت في الولايات المتحدة الامريكية وفي بريطانيا على زجاجات المياه المعدنية من انتاج الشركة الفرنسية «سورس فيرييه» ان بعض هذه الزجاجات تحتوي على نسبة اكبر من المسموح بها من مادة «البنزون» المسببة للسرطان وخلافا للمواصفات في هاتين الدولتين.

وحفاظا على سمعة الشركة الفرنسية ومكانتها ـ اذ انها الاكثر شهرة في مجال تسويق المياه المعدنية ـ قامت الادارة باصدار امر الى جميع وكلائها في العالم بسحب كل الزجاجات من انتاجها المطروحة في الاسواق وتقدر بـ ٨٠ مليون زجاجة! ومن المتوقع ان تكلف هذه الخطوة الشركة الفرنسية مبلغ ٢٠٠ مليون دولار! وكان تفجر القضية أدى الى هبوط اسهم الشركة المنتجة، «سورس فرييه» في البورصة الفرنسية.

ويذكر ان ابحاثا جرت في البلاد شككت في صفاء المياه المعدنية المعبأة في البلاد. هذا، وقد ازدهر في البلاد، في السنوات الاخيرة فرع تسويق المياه المعدنية المستوردة من تركيا واليونان والمعبأة محليا من ينابيع الكرمل والجليل وغيرها!

«كوبات حوليم» تعتزم الامتناع عن توجيه مرضاها الى المستشفيات الحكومية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعتزم مؤسسة صندوق المرضى (كوبات حوليم) الهستدروتية الغاء الاتفاق بشأن العلاج المنطقي وذلك ابتداء من مطلع نيسان القادم.

ومع الغاء هذا الاتفاق تمتنع عيادات «كوبات حوليم» عن توجيه اعضائها المرضى الى المستشفيات الحكومية لتلقي العلاج.

ومن شأن هذه الخطوة ان توفر مبالغ كبيرة لكوبات حوليم!

وعقبت وزارة المالية على هذا بالقول انها لن تخضع لاملاء من طرف واحد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٢/١٦، بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٢° ● الاغوار الشمالية ـ ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٣° ● السهل الداخلي ـ ١٦° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٩° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٢° ●

في البحر المتوسط تهب رياح غربية ويكون البحر هائجا وأمواجه عالية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية وتكون المياه ما بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/١٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٣٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٨٤٨ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٥٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٩٧٥ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٧٧٩ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٤ ـ ٢،١٦ ش.ج

رئيس بلدية عكا مشغول حتى اذنيه في استقبال القادمين الجدد!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «معروف لكم وضع عكا الحساس والخاص والتي تعاني ضمن ما تعانيه من قضية الهجرة السلبية، وخاصة جمهور الشباب الذي لا يجد مكان عمل له في مدينته».

هذا بعض ما جاء في رسالة مشتركة بعث بها رئيس بلدية عكا ايلي دي كاسترو وسكرتير مجلس عمال عكا، يهوشوع كاتس، الى مدراء وادارات المصانع في عكا ومنطقتها طالبا منهم فيها تفضيل مواطني عكا وقبولهم للعمل بدل الاخرين وذلك ـ ليس عطفا عليهم واهتماما باوضاعهم ـ المحرر ـ وانما كجزء من الجهد القومي المطلوب لاستقبال والاعداد للقادمين الجدد المتوقع قدومهم قريبا بكثرة الى عكا.

وجاء في الرسالة: «هناك حقيقة ملموسة ومقلقة في عكا، خاصة كون ٩٠٪ من اصحاب الياقات البيضاء، الذين يعملون في المصانع والاماكن الاخرى في المدينة هم من خارج عكا، والامر نفسه ينطبق على الذين يعملون في مجالات اخرى كالمهندسين والاكاديميين في شتى المجالات وغيرهم. واستنادا الى ذلك وعلى شرف موجة الهجرة المتوقعة قريبا والتي لن تقفز عن عكا، نطالب ادارات المصانع بالمساهمة في الجهد المطلوب والتجند معنا لتحقيق هدفنا وتفضيل اهالي عكا على غيرهم في المجالات كافة».

○ دعوة ○

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

تدعو معلمي قرى البطوف لحضور الاجتماع في المدرسة الاعدادية في دير حنا وذلك يوم الأحد ٩٠/٢/١٨ الساعة الثالثة بعد الظهر.

مواضيع البحث:

١ ـ يوم التعليم المطول
٢ ـ ميزانية نقابة المعلمين وحقوق المعلم
٣ ـ اتفاقيات الاجور الجديدة

يتكلم في الاجتماع: رجا خطيب ـ رئيس مجلس دير حنا. سعيد ياسين ـ نبيل سمور ـ د. تسيبورا شاروني

مجلس جسر الزرقاء

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس جسر الزرقاء المحلي عن حاجته الى عامل مختبر للمدرسة الاعدادية (לבורנט) يشترط على المتقدم ان يكون حاصلا على:

١) شهادة عمل مختبر (לבורנט).
او ٢) شهادة هندسة كيمياء (הנדסאי כימיה) كما يفضل ان تكون له خبرة في مجال العمل

العمل بوظيفة جزئية ٧٠٪

تقدم الطلبات الى قسم المعارف في المجلس المحلي حتى موعد اقصاه ١٩٩٠/٣/٣

باحترام

عز الدين عماش ـ رئيس مجلس محلي جسر الزرقاء

النائب دراوشة ينفي أجراء مفاوضات حول الانضمام الى كتلة المعراخ في الكنيست

● «لم انسحب من حزب «العمل» لأعود اليه» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى النائب عبد الوهاب دراوشة ان تكون جرت اية اتصالات او مباحثات بينه وبين ممثلين عن المعراخ حول امكانية انضمامه الى كتلة المعراخ في الكنيست تمهيدا لحل الحكومة واقامة ائتلاف حكومي ضيق برئاسة المعراخ.

وكان النائب دراوشة يرد على اسئلة محرر «الاتحاد» حول ما نشرته الصحف، امس الخميس، عن الموضوع. وجاء في الصحف ان مفاوضات جرت بين النائب دراوشة وممثلي المعراخ ـ بمبادرة المعراخ ـ حاول فيها المعراخيون اقناعه بالانضمام الى كتلتهم في الكنيست ليصبح عدد مقاعد الكتلة (٤١) مقعدا في حال انضمام النائب تشارلي بيطون. وهذا ما سيدفع رئيس الدولة الى القاء مهمة تشكيل حكومة جديدة على شمعون بيرس في حال حل حكومة التكتل القومي باعتبار المعراخ الكتلة البرلمانية الاكبر.

وحول فكرة الانضمام الى كتلة المعراخ قال النائب دراوشة انها مرفوضة جملة وتفصيلا واضاف: «لم انسحب من حزب» «العمل» لاعود اليه.. وباعتقادي لا مكان لاي مواطن عربي في صفوف حزب «العمل». اقول هذا بناء على تجربتي في هذا الحزب ولمعرفتي بكل الاعيبه».

وقال دراوشة، ردا على سؤال حول موقفه من ائتلاف ضيق برئاسة المعراخ: «ان تأييد مثل هذا الائتلاف وارد بالحسبان في حال وافق هذا الائتلاف على شروطنا بشأن قضيتين اساسيتين وهما: السلام والمساواة». واوضح قائلا: «قد نؤيد هذا الائتلاف كحزب في حال قبوله مبدأ التفاوض مع ممثلين عن الشعب الفلسطيني تختارهم م.ت.ف وأقراره برنامجا مفصلا يحقق المساواة للمواطنين العرب في البلاد ويضع حدا للتمييز العنصري بحقهم».

عمال مصنع «هبونيم» في حتصور يبدأون اضرابا عن الطعام

● يطالبون بفتح المصنع من جديد ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شرع عمال مصنع «هبونيم» للانابيب في بلدة حتصور الجليل، وعددهم (١٥٠) عاملا، امس الخميس، باضراب عن الطعام داخل المصنع احتجاجا على تنكر ادارته ووزارة المالية لوعدها تجديد العمل فيه في مطلع شباط، اي قبل اسبوعين.

ويذكر ان المصنع هو في ملكية «كور» وكيبوتس «كفار هنسي» وكان اغلق في اطار مواجهة مجمع «كور» لأزمته. الا ان وزير المالية، شمعون بيرس كان وعد في اثناء زيارته لبلدة حتصور قبل اكثر من شهر بتجديد نشاط المصنع ابتداء من مطلع شباط الجاري. وصدرت وعود مماثلة عن لجنة المالية البرلمانية التي تعهد المسؤولون فيها بمنح اعتماد مالي للمصنع يسمح بتجديد نشاطه.

الا ان الوعود التي قطعت للعمال لم تنفذ الامر الذي دفع العمال الى البدء بالاضراب امس. واعلن رئيس لجنة العمال، حاييم بن شطريت، ان العمال مستعدون لتصعيد الاجراءات الكفاحية، وهم يدرسون امكانية احضار عائلاتهم للانضمام الى الاضراب عن الطعام داخل المصنع.

«قادمون جدد» يستقرون في المستوطنات الاحتلالية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجهت (١١) عائلة من «القادمين الجدد» خلال هذا الاسبوع للاستيطان في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية المحتلة. وتعد هذه العائلات (٣٦) نفرا! هذا ما ذكرته صحيفة «معريف»، امس الخميس.

وذكرت الصحيفة ان ثماني عائلات من العائلات الـ (١١) استقرت في مستوطنة «كدوميم» جنوبي القدس والثلاث الاخرى استقرت في مستوطنة «أريئيل»!

ونقلت «معريف» عن حنة غولان، مديرة معهد تعليم اللغة العبرية في مستوطنة أريئيل ان عائلتين او ثلاث عائلات من «القادمين» الجدد تستوطن في كل اسبوع في المستوطنة! وان عدد صفوف تعليم العبرية في المستوطنة بلغ ستة صفوف!

أطباء القطاع الحكومي يعلنون نزاع عمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت منظمة الاطباء العاملين في القطاع الحكومي نزاع عمل احتجاجا على قرار وزارة المالية تقليص الملاكات في المستشفيات الحكومية والغاء نظام المناوبة الخارجية فيها.

وعلم من منظمة الاطباء، ان الحكومة ستقلص الملاكات بـ (٣٦٠) ملاكا في جميع المجالات الطبية! وستلغي نظام تشغيل المناوبين الخارجيين الامر الذي سيؤدي ـ حسب المنظمة ـ الى زيادة عبء العمل، الثقيل أصلا، على الاطباء في المستشفيات الحكومية. وتشير المنظمة الى حقيقة ان اطباء المستشفيات الحكومية يعانون اكثر من غيرهم في مجال النقص في الملاكات.

وهددت المنظمة باتخاذ اجراءات تباطؤية حتى اعلان الاضراب وتعطيل العمل كليا في المستشفيات الحكومية.

اما وزارة الصحة فتلقي بالمسؤولية على الحكومة باعلانها ان تقليص ملاكات الاطباء يأتي بموجب قرار حكومي اتخذ قبل ثلاث سنوات وان مسؤولي الوزارة لم يتمكنوا من اقناع الحكومة بالتنازل عن هذا القرار!

رغم موقف الوزير مريدور والليكود:

اسقاط اقتراح القانون الذي يوجب تأييد ٦١ نائبا لاسقاط الحكومة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست، امس الاول (الاربعاء)، وبأغلبية الاصوات اقتراح تعديل قانون اساسي للحكومة (نزع الثقة عن الحكومة) المقدم من جانب رئيس لجنة القانون والدستور اوريئيل لين (ليكود).

وينص التعديل على ان اسقاط الحكومة لا يتم الا بأغلبية ٦١ عضوا وما فوق بدلا من الاغلبية العادية لاية عملية تصويت.

وتجدر الاشارة الى ان موقف الحكومة ووزير القضاء دان مريدور (ليكود) كان سانده القانون الا انه باصوات احزاب المعارضة وحزب المعراخ اسقطت الكنيست الاقتراح.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الاحد ١٨ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٢٢ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٣٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل

יום ראשון 18.2.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 235/46 - 18.2.1990 - Price: 1.50 Shekel

لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في دورتها الـ (٤٦):

ادانة سياسة اسرائيل وانتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة ومخطط توطين المهاجرين الجدد فيها

● بعض القرارات اتخذ بالاجماع وبعضها الاخر بالاغلبية وسط امتناع او معارضة الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا ●

● جنيف - «كونا» - تبنت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في دورتها الـ ٤٦ عدة قرارات هنا، الليلة قبل الماضية، فيما يتعلق بانتهاكات حكومة اسرائيل لحقوق الانسان

● البقية على ص٢ ●

القوى الوطنية تعتبرها شهيدة:

وفاة طفلة في الشهر الخامس من عمرها

● اغلاق ست مدارس وصدامات عنيفة بين الطلاب والجنود ● عرض بالزي الموحد لاول مرة في القدس المحتلة ● اصابة (٧) جنود بجراح و (١٥) شابا برصاص الاحتلال في قطاع غزة ● اغلاق منزل في عين عريك ● استمرار حظر التجول في بلدة قباطية وقرية اليامون ●

● القدس مكتب - «الاتحاد» - اعلنت القوى الوطنية يوم امس عن استشهاد الطفلة نعمة نائل صبحي علي احمد البالغة من العمر خمسة اشهر، من قرية كفر الديك. في الوقت الذي اعلنت سلطات الحكم العسكري عن اغلاق خمس مدارس اضافية في مدينة غزة. كما جرى يوم امس لأول مرة عرض بالزي الموحد لشبان الانتفاضة في مدينة القدس المحتلة شارك فيه عشرات الشبان الملثمين وسط زغاريد النساء وتتقدمهم الاعلام الفلسطينية.

● البقية على ص٥ ●



● مسيرة لشبان الانتفاضة في ضاحية البريد، شمال القدس المحتلة، يوم (١٠) شباط الجاري في الذكرى الثامنة لتأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني.
(تصوير: «هيثم» - خاص بـ «الاتحاد»، القدس)

الافراج عن آخر السجناء السياسيين في الاردن

● مراقبون: قرار متزامن مع الذكرى الاولى لانشاء مجلس التعاون العربي ●

● عمان - علم امس الاول الجمعة من مصدر مأذون له ان الملك الاردني حسين امر يوم الخميس باطلاق سراح آخر السجناء السياسيين الذين كانوا لا يزالون في السجون الاردنية.

واوضح المصدر نفسه ان هؤلاء وعددهم ٢٨ كانوا يمضون عقوبة بالسجن لمدد تتراوح بين اربع سنوات وعشرين سنة.

وتابع المصدر ان الملك الاردني وقع امر اطلاق سراحهم في مطار عمان العسكري لدى عودته من المملكة العربية السعودية حيث قام بزيارة استغرقت ثلاثة ايام.

وحسب المراقبين فان قرار الملك الاردني يتزامن مع الذكرى الاولى لانشاء مجلس التعاون العربي في السادس عشر من شباط ١٩٨٩ الذي يضم اضافة الى الاردن مصر والعراق واليمن الشمالية.

كوريا الجنوبية تقترح اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الصين والاتحاد السوفييتي

● سيئول - «و.ص.ف» - ذكرت مصادر رسمية في سيئول، امس الاول (الجمعة)، ان وزير الخارجية الكوري الجنوبي شوا هو جونغ اقترح عقد محادثات منفصلة مع نظيريه السوفييتي والصيني بشأن اعادة العلاقات الدبلوماسية مع البلدين.

واوضحت المصادر نفسها نقلا عن تصريحات شوا الى التلفزيون الكوري الجنوبي ان كوريا الجنوبية ترغب في اعادة مثل هذه العلاقات مع الصين والاتحاد السوفييتي للمساهمة في خفض التوتر في شبه جزيرة كوريا.

وهذه هي المرة الاولى التي تقدم سيئول مثل هذا الاقتراح.

وحسب شوا فان تشيكوسلوفاكيا وبلغاريا سيعيدان علاقاتهما قريبا مع هذا البلد كما فعلت كل من المجر وبولندا ويوغوسلافيا العام الماضي.

القذافي يصل اليوم الى مصر

● هجرة اليهود السوفييت في صلب محادثات مبارك - القذافي ●

● القاهرة - «و.ص.ف» - علم من مصادر مصرية مطلعة، امس الاول (الجمعة) انه من المتوقع ان يصل الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، اليوم (الاحد)، الى اسوان في مصر العليا، حيث سيجري محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

واضافت المصادر نفسها ان الرئيسين الليبي والمصري سيجريان خلال هذه الزيارة، التي ستستمر ٢٤ ساعة، محادثات حول الوضع في الشرق الاوسط وخاصة هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

واجرى مبارك والقذافي، اللذان التقيا في ١٦ و١٧ تشرين الاول الماضي في مصر ثم في ليبيا ثلاثة اتصالات هاتفية في الايام الماضية خلال اسبوع. وتطرقت هذه الاتصالات الى «مسائل ذات اهتمام مشترك»، وفق ما اوضحت وكالة انباء الشرق الاوسط.

وسط تحركات دولية ولبنانية لحقن الدماء في بيروت الشرقية:

اشتباكات عنيفة في منطقة كسروان حول ثكنة «ادما» الجوية

● بيروت - الوكالات - اندلعت اشتباكات عنيفة، امس السبت، في منطقة كسروان شرقي العاصمة بيروت فيها دخلت «حرب النفوذ» في يومها الثامن عشر مرحلة حاسمة وسط هدنة امنية على محور عين الرمانة اعقبت سيطرة المتمرد ميشيل عون عليها وسط تحركات دولية ولبنانية لحقن الدماء في بيروت الشرقية.

وافادت الانباء المتوفرة من بيروت الشرقية حتى كتابة هذه السطور ان الهجوم الذي شنته القوات اللبنانية منذ صباح امس، على قاعدة «ادما» الجوية في ساحل كسروان لم يحسم بعد، الا ان

● البقية على ص٢ ●

مصدر في الجيش الاسرائيلي يكشف:

تعزيزات عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان هي الاضخم منذ الاجتياح في عام ١٩٨٢

● صور - الوكالات - ذكر مصدر امني ان الجيش الاسرائيلي ارسل، مؤخرا، تعزيزات مهمة الى القطاع الذي يحتله وما يسمى بـ «الحزام الامني» في جنوب لبنان والمواجه لمنطقة ينتشر فيها الجيش السوري.

فقد تمركز نحو ٤٠٠ جندي، جاؤوا يوم الاربعاء من اسرائيل في اربع ثكنات للجيش الاسرائيلي في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني» وفي مرجعيون الابعد شرقا، حيث توجد القيادة العامة للجيش الاسرائيلي في لبنان.

واوضح المصدر نفسه، ايضا، ان وحدة مدرعة اسرائيلية وضعت في حالة تأهب على الحدود الشمالية لاسرائيل في المنطقة المسماة «اصبع الجليل». ويرى المصدر انها اضخم تعزيزات ترسل الى هذا القطاع منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

ويواجه الجنود الاسرائيليون مواقع لاصوليي «حزب الله» واخرى ابعد شرقا لتنظيمات فلسطينية.

وكان الجيش الاسرائيلي قام في الماضي بعمليات تمشيط عدة في هذين القطاعين، ردا على هجمات ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي. وتقيم اجهزة الاستخبارات السورية حواجز في هاتين المنطقتين المتاختين لمنطقة «الحزام الامني».

من جهة ثانية اكد منسق الانشطة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، اوري لوبراني، امس الاول (الجمعة) ان حكومته «لن تتدخل في الشؤون الداخلية

● البقية على ص٢ ●

ردود فعل متباينة على قرار حريش بشأن فايتسمان:

اوساط في «العمل» تطالب باعادته الى المجلس الوزاري المقلص واخرى في «الليكود» تنوي الاستئناف على القرار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدو ان قضية الوزير عيزر فايتسمان لم تنته عند قرار المستشار القضائي للحكومة وقف الاجراءات القضائية ضده وتبرئة ساحته من تهمة اقامة الصلة مع ممثلين عن م.ت.ف وعدم اتخاذ اية اجراءات قضائية ضده. فما ان اعلن عن قرار المستشار القضائي حتى نقل عن اوساط في المعراخ انها ستطلب اعادته الى المجلس الوزاري المقلص بينما اعلن النائب تساحي هنغبي (ليكود) انه سيستأنف على القرار الى المحكمة العليا!

هذا، فبينما اكتفى الوزير فايتسمان بالتعبير عن كبير سروره من قرار المستشار الحكومي، اصدر رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، حاييم رامون، بيانا طالب فيه بأن يقدم رئيس الحكومة اعتذارا علنيا للوزير فايتسمان على التهم التي نسبها اليه مثل الخيانة واقامة الصلة مع العدو! ونقل عن اوساط في المعراخ مطلبها القاضي باعادة فايتسمان الى المجلس الوزاري المقلص بعد ثبوت براءته.

ومن ناحية اخرى، اسرع مقربو رئيس الحكومة الى الاعلان عن ان شمير لن يعيد فايتسمان الى المجلس الوزاري مؤكدين على ان رئيس الحكومة مصر على التهم التي وجهها الى فايتسمان وان كل ما اعلنه بهذا الخصوص صحيح لا رجعة فيه. ولم يكتف النائب تساحي هنغبي بهذا الموقف غير الحازم(!) من رئيس الحكومة فأعلن انه سيقدم التماسا الى المحكمة العليا ضد قرار المستشار القضائي مؤكدا على تورط فايتسمان في اتصالات مع ممثلين عن م.ت.ف! اما النائب رفائيل ايتان (تسومت) فقال انه من الواجب احترام قرار المستشار القضائي للحكومة وان كان غير مريح! واعلن النائب الجديد اليكيم هعتسني (هتحيا) انه ينتظر رد الشرطة والمستشار القضائي للحكومة على شكوى كان قدمها بشكل شخصي ضد الوزير فايتسمان. واضاف انه سوف يتوجه الى المحكمة العليا اذا ما تأخر الرد.

هذا وعبرت اوساط اليسار الاسرائيلي عن ارتياحها من قرار المستشار القضائي للحكومة لما يحمله من دلالات بشأن القانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلين عن م.ت.ف.

منظمات يهودية امريكية توافق على دفع نفقات هجرة ثمانية آلاف يهودي سوفييتي الى الولايات المتحدة

● واشنطن - الوكالات - وقعت منظمات يهودية امريكية، امس الاول الجمعة، اتفاقا مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية تتعهد بموجبه بتحمل نفقات هجرة ثمانية آلاف يهودي سوفييتي هذه السنة معظمهم من اليهود الى هذا البلد.

واضافة الى حصتها السنوية التي تبلغ اربعين الف مهاجر سوفييتي قررت الحكومة الامريكية السماح بادخال عشرة آلاف اخرين كحد اقصى في حال تأمن تمويل خاص يغطي مصاريف نقلهم واستقرارهم خلال السنتين الاوليين من وصولهم الى الولايات المتحدة.

وهاجر منذ مطلع السنة المالية الحالية في الاول من تشرين الاول الماضي ٢١ الف يهودي سوفييتي الى الولايات المتحدة في حين ينتظر حوالي عشرين الفا اخرين دورهم في روما وفيينا.

واضافة الى اليهود يغطي الاتفاق الموقع مع مجلس الاتحادات اليهودية وجمعية مساعدة الهجرة العبرية هجرة عدد قليل من الارمن والاوكرانيين ومسيحيين من قوميات مختلفة.

وقدرت الميزانية المخصصة لنفقات الثمانية الاف شخص بثلاثين مليون دولار.

غارة اسرائيلية على جنوب لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن، مساء امس الاول الجمعة، غارة في منطقة صيدا جنوب لبنان على قاعدة تسيطر عليها حركة «امل» الشيعية ومنظمات فلسطينية.

واضاف المتحدث ان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت الى قواعدها سالمة بعد ان دمرت هدفها في جنوب منطقة صيدا مشيرا الى ان هذه القاعدة كانت تستخدم من قبل حركة امل ومنظمات «ارهابية» لتحضير وشن هجمات مشتركة مناهضة لاسرائيل.

وتابع المتحدث ان «هذه الغارة شنت اثر تصاعد الهجمات التي تقوم بها حركة «امل» في جنوب لبنان والمساعدة التي تقدمها الحركة لتسلل ارهابيين فلسطينيين في هذه المنطقة».

وفي بيروت ذكرت حركة «امل» ان مروحيتين اسرائيليتين قامتا مساء امس الاول الجمعة بغارة على قاعدة لها قرب النبطية في القطاع الاوسط من جنوب لبنان من دون ان تسفر عن سقوط ضحايا.

صحيفتا «الاهرام» و«الاخبار» المصريتان تشنان هجوما عنيفا على «ابو اياد»

● القاهرة - الوكالات - شنت صحيفتان مصريتان كبيرتان، امس السبت، هجوما عنيفا على عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد) اثر تصريحاته الاخيرة لهيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» التي اتهم فيها الصحف المصرية «باختلاق» ازمات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واخذ مدير صحيفة «الاهرام» ابراهيم نافع، ومدير تحرير «اخبار اليوم»، ابراهيم سعدة، على ابو اياد تأكيده ان مصر لن يكون لها اي دور في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالا ان ابو اياد وصف، ايضا، الصحفيين المصريين الذين اخذوا على قيادة منظمة التحرير عدم ادانة الاعتداء على الباص الذي كان يقل سياحا اسرائيليين قرب الاسماعيلية في ٤ شباط الجاري بصورة كافية وحازمة بأنهم «افاعي».

وكتب ابراهيم نافع «لقد اجترأ ابو اياد على الحقيقة بادعاء مسؤولية الصحافة المصرية عن خلق الازمات وافتعالها وهو بذلك ينسى او يتناسى ان الازمات يصنعها المنطق الخائب ويفتعلها السلوك اللااخلاقي من نوع جريمة الباص السياحي سواء بالتحريض او الارتكاب.. وليست تعليقات الصحف عليها او انتقادها لها».

من جهة اخرى سعى ابراهيم سعدة في مقال افتتاحي نادر العنف الى اظهار ان ابو اياد ليس له اية صفة لاعلان نفسه مدافعا عن القضية الفلسطينية، بل انه اكد ان صلاح خلف ليس له اية مصلحة في حل القضية الفلسطينية وقال «ان اقصى احلام ابي اياد وامثاله هو الابقاء على الوضع كما هو عليه منذ اكثر من اربعين سنة».

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مصدرا مصريا مسؤولا اتهم، يوم الاثنين الماضي، ابو اياد بالتدخل في الشؤون الداخلية لمصر لانه صرح بان هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل تبرر قيام مصر باعادة النظر في معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية الموقعة عام ١٩٧٩.

شارون يقدم استقالته من الحكومة، اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقدم وزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، في جلسة الحكومة الاسبوعية، اليوم الاحد، استقالته من الحكومة بشكل قانوني. وقال شارون، امس، انه لن يتراجع عن استقالته «رغم الطلبات الكثيرة التي وصلتني».

واضاف شارون، في حديث مع مراسل راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، ان تكتل «الاطواق» ما زال قائما ولن يطرأ اي تغيير بهذا الخصوص.

ومن المتوقع ان يطالب الوزير (بلا وزارة) موشيه نيسيم بمنصب وزير الصناعة والتجارة خلفا لشارون. وقال نيسيم، امس، انه سيبحث هذا الموضوع بعد سريان مفعول استقالة شارون. وينافس نيسيم على هذا المنصب الوزيران موشيه كتساب وروني ميلو. وبالمقابل من المتوقع ان يطالب معسكر الوزير دافيد ليفي بتعيين الوزير يتسحاق موداعي في هذا المنصب.

وكان رئيس الحكومة اجتمع في الايام الاخيرة مع اعضاء الكنيست جدعون غدوت وعوفاديا علي والياهو بن اليسار لهذا الغرض. واشارت الانباء الى ان عضو الكنيست دافيد مغين يعتبر المرشح الاقوى لهذا المنصب.

الغاء الاحكام العرفية في سوريا باستثناء الجرائم المتعلقة بـ «امن الدولة»

● دمشق - «و.ص.ف» - افاد مصدر سوري مسؤول بان مجلس الوزراء السوري الغى الاحكام العرفية التي اعلنت ايام الوحدة السورية - المصرية (١٩٥٨ - ١٩٦١) عندما كان عبد الحميد السراج وزيرا للداخلية واستثنى منها الجرائم المتعلقة بامن الدولة.

وقال المصدر ان «المجلس الوزاري المصغر الذي عقد جلسة في السنة الجارية برئاسة رئيس الوزراء محمود الزعبي وحضور وزراء الداخلية والزراعة والتموين والمالية والاقتصاد والنفط والاعلام اصدر قرارا الغى بموجبه الاحكام العرفية مستثنيا منها ما يتعلق بامن الدولة».

واضاف انه بناء على ذلك «باتت المخالفات والجرائم العادية من اختصاص المحاكم المدنية». ومن المخالفات والجرائم المشار اليها تلك التي يقوم بها الافراد على صعيد التهريب او مخالفة الاسعار او الجنح العادية التي باتت تحال كلها الى المراجع المختصة.

اختتام قمة مكافحة المخدرات بتشكيل «اول كارتيل لمكافحة المخدرات»

● اقتراح بعقد مؤتمر دولي لمكافحة المخدرات في العام ١٩٩١ ●

● كارتاهينا (كولومبيا) - الوكالات - انتهت القمة من اجل مكافحة المخدرات، التي ضمت يوم الخميس، في كارتاهينا رؤساء الولايات المتحدة وبوليفيا وكولومبيا والبيرو بالتوقيع على «وثيقة كارتاهينا» التي تعكس الاجماع الواسع بين الدول الاربع على تعزيز مكافحة التهريب.

ويتعهد الرئيس الامريكي، جورج بوش في هذه الوثيقة التي تقع في عشر صفحات برفع قيمة المساعدات الاقتصادية الامريكية للدول الثلاث لمساندة جهودها من اجل تنمية اقتصادية تكون بديلة لـ «اقتصاد الكوكايين».

واقترحت القمة عقد مؤتمر دولي لمراقبة المخدرات المحظورة في العام ١٩٩١.

واعرب جورج بوش عن ارتياحه لنتائج قمة مكافحة المخدرات مؤكدا ان الولايات المتحدة وكولومبيا والبيرو وبوليفيا انشأت «اول كارتيل لمكافحة المخدرات».

احتجاز سفينة اسرائيلية في ميناء فرنسي بعد دخوله خلافا لقوانين الملاحة

● قبطان السفينة: دخلنا الميناء اضطراراً إتقاءً لعاصفة وبعد فقدان ست حاويات في البحر ●

● باريس - الوكالات - احتجزت سلطات الميناء الفرنسي «شيربورغ»، في نهاية الاسبوع المنصرم السفينة التجارية الاسرائيلية «ملماح - ٢» وهي ناقلة للحاويات، بعد ان دخلت الميناء الفرنسي فجأة وبدون اخطار مسؤوليها ومن خلال ارتكاب مخالفات ملاحة خطرت حركة الملاحة في الميناء.

وادعى قبطان السفينة انه اضطر الى الجنوح الى الميناء الفرنسي اتقاء للعواصف التي هبت في خط ملاحته وبعد ان سقطت عن ظهر السفينة ست حاويات قال القبطان انها كانت فارغة.

ونظرا لكون السفينة كانت تحمل ٥٠٠ طنا من «المواد الخطرة» (المتفجرة والقابلة للاشتعال والسامة) قامت سلطات الميناء الفرنسي باحتجاز السفينة الاسرائيلية وهي تدرس امكانية تقديم شكوى رسمية الى السلطات الاسرائيلية خلال الايام القليلة القادمة.

هذا، وكانت السفينة الاسرائيلية، وعلى متنها ٢٣ ملاحا في طريقها من ميناء «ليماسول» في قبرص الى ميناء فليكستاون في انجلترا.

ويخشى المسؤولون عن الميناء الفرنسي ان تكون الحاويات التي سقطت في البحر من السفينة الاسرائيلية تحوي موادا سامة كالتي في الحاويات الاخرى - حولة السفينة!

ونقلت عن مصادر ميناء شيربورغ الفرنسي ان سفينة قبرصية تحمل اسم «ديلوس» كانت فقدت ١٧ حاوية قبالة شاطئ «ويسان - بريتاني» جراء العاصفة التي هبت في المكان.

في الدورة الاستثنائية للحزب الشيوعي الكوبي:

تعديلات في المكتب السياسي والامانة العامة للحزب

● وتقريب موعد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الكوبي

● هافانا - الوكالات - اعلن مصدر رسمي كوبي، امس السبت، في هافانا تعديلاً في المكتب السياسي والامانة العامة للحزب الشيوعي الكوبي شمل عشرة مسؤولين.

فقد خرجت من المكتب السياسي شخصيتان ودخلته اربع شخصيات جديدة. ومن جهة ثانية أعفي خمسة من اعضاء امانة اللجنة المركزية من مناصبهم بينما دخلت شخصية جديدة هذه الهيئة.

ولا يمس هذا التعديل القيادة التاريخية للحزب.

وقد اعفي روبرتو فيغا وجوزي راميريز بناء على طلبهما من منصبيهما في المكتب السياسي الا انهما بقيا عضوين في اللجنة المركزية.

كما اعفي جيم كرومبي وليونيل سوتو من منصبيهما في الامانة العامة بناء على طلب الرئيس الكوبي الامين العام للحزب، فيديل كاسترو.

واعفي ايضا خوسية رامون بالاغير من منصبه في الامانة العامة وكلف بالمهمة الهامة والحاسمة لسفير كوبا في موسكو.

وخرج بيدرو روس وسيكستو باتيستا من الامانة العامة ليصبحا عضوين مناوبين في المكتب السياسي.

واصبح الجنرال سيرجيو بيريز، وهو عضو مرشح في اللجنة المركزية، عضوا كامل العضوية ورئيسا للادارة العسكرية في اللجنة المركزية، كما رفع الى منصب الامين العام للجنة المركزية.

من جهة ثانية عين كارلوس لاج وروبيرتو روبينا عضوين مناوبين في المكتب السياسي.

واعلنت صحيفة «غرانما» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي اليوم ذاته قرار السلطات بان «تعالج باساليب عملية وملموسة تحسين اداء النظام السياسي والمؤسساتي» في البلاد.

وذكرت «غرانما» من جهة اخرى ان المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الكوبي سيعقد في الفصل الاول من العام المقبل على ان يحدد الموعد لاحقا.

وتأتي هذه القرارات بعد الدورة الطارئة للحزب الشيوعي التي انتهت مساء امس الاول الجمعة.

وتابعت الصحيفة ان التغييرات المتوقعة تهدف الى «تحسين اداء الحزب الواحد اللينيني المستند الى تقاليد المركزية الدمقراطية».

واوضحت الصحيفة ان الدورة اشارت الى «الجهد الهائل الذي بذله الرفيق فيديل كاسترو في أوج نضجه وسيطرته على النفس».

اربعون جريحا في انفجار في احدى جامعات بروكسل

● بروكسل - ذكرت مصادر رسمية ان انفجارا متعمدا هو الثالث من نوعه خلال عام واحد اوقع صباح امس الاول الجمعة حوالي اربعين جريحا في قاعة للمحاضرات في احدى جامعات بروكسل.

وقد وقع الانفجار حوالي الساعة التاسعة صباحا في احد الفروع التي فتحتها في ضاحية بروكسل كلية الطب التابعة لجامعة لوفان الكاثوليكية القديمة جدا. وكان نحو مئة طالب موجودين في القاعة عندما وقع الانفجار الذي ادى الى سقوط السقف وسط سحابة كثيفة من الدخان على قسم من الحاضرين.

يذكر ان الاعتداءين السابقين بالقنابل اللذين استهدفا قاعات جامعية وقعا في جامعة «بروكسل الحرة» الواقعة في العاصمة وهي تعود الى شبكة التعليم الخاص الذي لا يتميز بالطابع الديني.

واسفر اخطر الحادثين عن سقوط ثلاثة جرحى بين الطلاب في الاول من كانون الاول ١٩٨٩. وقبل سنة من ذلك انفجرت عبوة واحدثت حريقا في الجامعة الحرة ايضا في السادس من كانون الاول ١٩٨٨.

ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الاعتداءين كما لم يتمكن المحققون ابدا من العثور على اي مؤشر حول الاسباب والدوافع الكامنة وراءها.

اليوم الاحد:

٩٠٫٥ مليون ياباني ينتخبون ٥١٢ نائبا يشكلون مجلس النواب

● طوكيو - «و.ص.ف» - يتوجه ٩٠٫٥ مليون ياباني، اليوم الاحد، الى صناديق الاقتراع لانتخاب (٥١٢) نائبا يشكلون مجلس النواب.

وهذه الانتخابات التي تجري بعد الحل المبكر للمجلس في الشهر الماضي تعتبر حاسمة بالنسبة الى مستقبل اليابان السياسي بعد فشل الحزب المحافظ الحاكم في انتخابات مجلس الشيوخ في تموز الماضي.

وخسر وقتذاك الحزب الليبرالي الدمقراطي، للمرة الاولى، الغالبية التي كان يتمتع بها في مجلس الشيوخ لصالح معارضة يهيمن عليها الحزب الاشتراكي الياباني برئاسة تاكاكو دوي.

وسيقول الناخبون ما اذا كانوا يرغبون في ان يحتفظ الحزب الليبرالي الدمقراطي، الذي هزته سلسلة من الفضائح، بالسلطة التي يحتلها من دون انقطاع منذ ١٩٥٥ في اليابان او ان يتخلى عنها.

وحسب جميع استطلاعات الرأي فان الحزب الليبرالي متأكد الى حد كبير من احتفاظه بالغالبية المطلقة في مجلس النواب لكنه لن يتمكن من الحصول على رقم ٣٠٠ مقعد الذي حصل عليه في الانتخابات التشريعية الاخيرة في ١٩٨٦.

وتقدم ٩٥٣ مرشحا الى الانتخابات النيابية من بينهم ٣٣٨ يدعمهم الحزب الليبرالي الدمقراطي و١٤٩ يدعمهم الحزب الاشتراكي و١٣١ يدعمهم الحزب الشيوعي الياباني اما الباقي فتتوزعه احزاب الوسط واحزاب اخرى صغيرة والمستقلون.

ويذكر ان اليابان مقسمة الى ١٣٠ دائرة انتخابية لكل منها ستة نواب ينتخبون بالاقتراع السري المباشر. وليس هناك سوى دورة انتخابية واحدة.

انتخاب سام نوجوما بالاجماع رئيسا لناميبيا

● ويندهوك - الوكالات - انتخب رئيس منظمة شعب جنوب افريقيا «سوابو»، الزعيم السابق لثوار هذه الحركة الوطنية السوداء، سام نوجوما، امس الاول (الجمعة)، رئيسا لناميبيا المستقلة المقبلة.

وانتخب اعضاء الجمعية التأسيسية الناميبية الـ ٧٢ نوجوما (٦٠ سنة) بالاجماع، اذ لم يقدم اي من الاحزاب السياسية السبعة الممثلة في هذا المجلس المنبثق عن الانتخابات التي اجريت في ١١ تشرين الثاني الماضي باشراف الامم المتحدة، مرشحا منافسا له.

وسيؤدي نوجوما اليمين الدستورية في ٢١ آذار المقبل، يوم اعلان استقلال ناميبيا، التي كانت فيها مضى مستعمرة المانية قبل ان تخضع لاستعمار جنوب افريقيا ابتداء من ١٩١٥.

واثناء هذه الجلسة الاستثنائية للجمعية التأسيسية الناميبية تحدث القس الامريكي الاسود، جيسي جاكسون، الذي وصل الى ناميبيا، مساء الخميس، بعد زيارة قام بها لجنوب افريقيا استمرت ثمانية ايام.

كلمة الاتحاد

صب الزيت على النار!

□■□ لا يمكننا الا ان نرى العلاقة الوثيقة ما بين الحرب المجنونة الدامية الدائرة رحاها في شرقي بيروت وبين النشاط الاسرائيلي المكثف في اخوات بيروت الجريحات مثلها، صيدا وضواحيها والجنوب اللبناني كافة.

فقوات المتمرد ميشيل عون، الصديق الصدوق للسياسة والاهداف الاسرائيلية، تحاول القضاء على قوات ميليشيات د. سمير جعجع، الذي كان مقيما ذات مرة في اسرائيل. وخلال هذه الحرب الهمجية لا يفتقر أهل بيروت الشرقية للامن والهدوء وحسب ولا يفتقدون للامل الذي ترعرع في نفوسهم ابان ابحاث الطائف (السعودية) والاتفاقيات التي انجزت في ختامها.. بل انهم يتعرضون لاخطر عملية تدمير تشهدها مناطقهم منذ ١٥ عاما، كما يؤكد كل المراقبين.

لم نكد نفرج عن شفاهنا فرحين لفرحة الشعب اللبناني الشقيق الجريح، حتى ثارت هذه الحرب الجنونية، حرب النفوذ الشخصي وهستيريا العظمة المستحكمة في المتمرد عون، لتهدد بتفجير الوضع في لبنان كله.

والاهل في شرقي لبنان يستنجدون ويستغيثون. يناشدون العالم كله بالتدخل لوقف الدمار. يستصرخون الضمير العربي. يستحثون الهمم والمشاعر الانسانية لدى كل صاحب شأن وقدرة، ولا من معين.

فعندما اعلن الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، ان الوضع لم يعد يحتمل السكوت. وتنحنحت سوريا مظهرة دعمه فيما قد يقدم عليه من تدخل لفرض وقف اطلاق النار وانقاذ ما تبقى من هذه المدينة واهلها.. عندئذ جاء النشاط الاسرائيلي:

- غارة جوية على صيدا، بحجة قصف قوات امل والفلسطينيين «المخربين».

- حشودات اسرائيلية كبيرة في الجنوب اللبناني، يقدر المراقبون ان المنطقة لم تشهد بحجمها منذ انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان.

وبعد هذا يعلن منسق شؤون الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، اوري لوبراني، ان اسرائيل لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية. ولكي نصدقه اختار ان يقول كلامه في مؤتمر صحفي في جنوب لبنان المحتل. فهذا هو «برهانه» الأكيد على ان اسرائيل لا تتدخل. وواضح انه لا يستهبل العالم بهذا، انما يصور موقفا.

ونحن لسنا مخولين لاستقراء نوايا حكومة اسرائيل ورموز لوبراني. لكن كل التحرك الاسرائيلي المكثف هذا يثير اكثر من سؤال واكثر من القلق. فالنار في لبنان تحتاج لمن يطفئها لا لمن يصب عليها الزيت. وبعدما فعلته حكومات اسرائيل في لبنان، عبر السنين الماضية من تدخلات عسكرية وسياسية ومن احتلال مستمر حتى اليوم، عليها ان ترفع يدها عن لبنان. ان تكف عن تشجيع وتدعيم عملائها في لبنان، الذين يتحملون مسؤولية كبرى مباشرة او غير مباشرة عن سفك الدماء المرعب في بيروت.

(«الاتحـــــــــــــــاد»)

وسط تحركات دولية

● تتمة من صفحة ١ ●

القوات اللبنانية تمكنت من السيطرة على تلال «ادماء» و«الصفراء» لكنها لم تتمكن من الدخول الى ثكنة «ادماء» والسيطرة عليها.

وكان مصدر مسؤول في قيادة القوات اللبنانية قد اكد في اتصال مع راديو «مونت كارلو» مساء أمس، سقوط ثكنة «ادماء» وانسحاب الجيش المؤيد للمتمرد عون الى قرية كفار ياسين المجاورة. غير ان مصادر المتمرد عون نفت سقوط ثكنة «ادماء».

وقتل في «حرب النفوذ» على بيروت الشرقية حتى يوم امس، ما لا يقل عن ٦٠٣ اشخاص معظمهم من المتحاربين واصيب ٢١٢٨ آخرون بجراح، حسب حصيلة جزئية اعدتها وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه عمليات القصف الوحشي بين المتحاربين يواصل سكان بيروت الشرقية عملية النزوح الى الشطر الغربي هربا من الدمار والرعب.

وكانت لجنة حقوق الانسان الدولية قد وجهت، امس الاول الجمعة، من جنيف «نداء عاجلا الى الاطراف المعنية» في بيروت الشرقية تدعوها الى وضع حد فورا لكل الاعمال العسكرية.

وفي بيان قرأته رئيسة اللجنة، بوريفيكاسيون كويسومبينغ، اعربت اللجنة عن «صدمتها العميقة» ازاء الآثار المدمرة لمعارك بيروت الشرقية التي ادت الى «حالات خرق لا تحصى لحقوق الانسان».

ودعا البيان جميع الاطراف لاتفاق الطائف ودعم جهود الرئيس الياس الهراوي من اجل اقرار السلام في لبنان.

واعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس، امس السبت، ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اجرى اتصالا مساء امس الاول الجمعة مع «الاطراف المعنية في التطورات الخطيرة التي طرأت في المناطق الشرقية من لبنان» لمحاولة وضع حد للمعارك الدائرة بين جيش المتمرد العماد ميشيل عون وميليشيا القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع.

واوردت الوكالة ان عرفات «اتصل بالاطراف المعنية في هذا النزاع» من غير ان تحددهم. الا انه علم من مصدر فلسطيني مطلع ان المقصود هو المتمرد عون وميليشيا القوات اللبنانية.

وافادت «وفا» ان الزعيم الفلسطيني اقترح على محادثيه مبادرة ترمي الى «وضع حد للمعارك وحمام الدم والى الحفاظ على وحدة الشعب والاراضي اللبنانية».

ووجه البطريرك نصر الله صفير، امس، الذي لم يسفر لقاؤه مع المتمرد عون الذي استغرق ساعتين، امس الاول، عن نتائج نداءه الثاني عشر عبر الاذاعة لوقف اطلاق النار. وقال للطرفين المتحاربين «اوقفوا اقتتالكم. أرأفوا بالناس. ان المسيح واتباعه أبرياء منكم».

وبعد سقوط عين الرمانة معقل القوات اللبنانية طلب سمير جعجع من «السلطات الشرعية اللبنانية» من دون ان يسمي الرئيس الهراوي التدخل لوقف «المجزرة» في المنطقة الشرقية.

واعتبرت الاوساط المقربة من الرئيس الهراوي هذا النداء «غير كاف». واضافت ان جعجع يجب ان يعلن تأييده لاتفاق الطائف للتسوية في لبنان والذي انتخب الهراوي على اساسه.

وتتحرك منظمات شعبية وسياسية في بيروت الغربية مطالبة بالانقاذ في وقت عاد فيه النائبان ميخائيل الضاهر وتديم سالم الى باريس بعدما اوفدا من قبل ١٥ نائبا لبنانيا يقيمون فيها للبحث في التدابير الانقاذية مع الرئيس الهراوي.

واعتبر رئيس الحكومة اللبنانية، د. سليم الحص، امس، الوساطات القائمة لانهاء القتال في بيروت الشرقية هي فكرة خاطئة. واضاف «ان فكرة الوساطة بين المتقاتلين هي منطلق خاطىء لانهاء الحرب بين جهتين غير شرعيتين».

واشار الحص ان حكومته تقوم باتصالات ومشاورات لانقاذ المنطقة الشرقية من الحالة المأساوية المفروضة عليها.

من جهة اخرى فرض جيش المتمرد عون ابتداء من، امس السبت وحتى اشعار اخر نظام حظر التجول ليلا في ثلاث مناطق من الضاحية الشرقية لبيروت التي خسرتها ميليشيا القوات اللبنانية.

واوضح جيش المتمرد عون في بيان اصدره ان هذا التدبير يرمي الى «حماية المواطنين من الالغام التي لا تزال موجودة في بعض الشوارع والتي لا يمكن رؤيتها ليلا»!

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

توفيق زياد، في المهرجان الاحتجاجي الذي اقيم

في الناصرة، امس، بدعوة من اتحاد الجمعيات:

«قانون مكافحة الارهاب» هو القانون الارهابي رقم واحد.. في الدولة

* «.. لكن ما يبنى على الفساد فهو فاسد». * محمد ميعاري: يجب رفع مستوى العمل ضد هذا القانون المجرم * المطالبة بسحب التعديل الثالث للقانون تماما * التضامن مع كفاح السلطات المحلية العربية والمشاركة والتأييد للاضراب العام في ٢٦ الجاري *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «من الذي يتطلع الى كفاح الشعب الفلسطيني انه ارهاب، وان منظمة التحرير الفلسطينية ارهابية؟!. ان العالم كله ينظر باعجاب واكبار لانتفاضة الشعب الفلسطيني وصورته هو وقيادته في اذهان العالم هو الطفل الذي يحمل في يده حجر الحرية والاستقلال القومي».

بهذا عبر الشاعر توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة عن رفضه للاساس الذي اعتمد عليه قانون «مكافحة الارهاب» الارهابي والذي يعتبر حكام اسرائيل من خلاله أن م.ت.ف منظمة ارهابية وذلك في الاجتماع الاحتجاجي الذي دعا اليه «اتحاد الجمعيات والمؤسسات من اجل حرية التنظيم» وعقد امس السبت في قاعة سينما الناصرة، احتجاجا على التعديل الثالث للقانون المذكور. والتعديل كما هو معروف يستهدف ضرب وتصفية الجمعيات والمؤسسات الخيرية والثقافية والاجتماعية في الوسط العربي في اسرائيل.

وقد سبقت الاجتماع مسيرة صامتة تقدمتها سيارة كتبت عليها شعارات منددة بهذا القانون. ثم سار شبان يحملون صندوقا على شكل تابوت ملفوفا بقطعة قماش سوداء، كتب عليها شعار «قيم العدالة والقانون» من كل الجهات باللغات العربية والعبرية والانجليزية. ثم سار اطفال من روضة «ابو سريحان» تابعة لجمعية حماية حقوق البدو في بئر السبع يحملون لافتات كتب عليها العديد من الشعارات بينها: «الروضات للبقاء، القانون للفناء» وقانون «مكافحة الارهاب هو ارهاب» و«جمعياتنا للتطوير القانون للتدمير» و«اعطونا الطفولة» وغيرها. وقد انطلقت المسيرة من مفرق العفولة - الناصرة حتى سينما الناصرة حيث عقد الاجتماع الاحتجاجي الذي شارك فيه العديد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية التطوعية العربية واليهودية وجمهور يقدر بالمئات.

افتتح الاجتماع وادارة المحامي ابراهيم ارشيد الذي دعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الانتفاضة.

وكانت الكلمة الاولى لرئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد فاستهلها بالقول: قانون «منع الارهاب» هو القانون الارهابي رقم واحد في هذه الدولة. فما بني على الفساد فهو فاسد. اذ ان القانون الأصلي والتعديل كلاهما وصمة عار على جبين هذه الدولة كدولة وليس فقط على جبين الدمقراطية وحرية الكلام والتنظيم. فهو قانون ضد الحياة نفسها. فالحياة التي تتطور كل لحظة ودقيقة لا يمكن لاية قوانين ان توقف مسيرتها. ثم تطرق الى نضالات الشعب الفلسطيني وقيادته التي تعتبرها دولة اسرائيل «ارهابية» مؤكدا ان الاحتلال والقمع الاحتلالي هو الارهاب بعينه اما «كفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة فهي المبادرة الحقيقية للسلام في منطقة الشرق الاوسط. فشعبنا الفلسطيني يدفع ثمن حريته واستقلاله القومي بدم شهدائه وجرحاه وسجنائه ومعتقليه ومبعديه وهدم بيوته».

وتطرق في كلمته الى سياسة حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ومخططاتهم بعيدة المدى مثل مخطط «الترانسفير» الامر الذي يؤكد ان حكام اسرائيل «يرفضون التقدم ولو خطوة واحدة نحو السلام العادل بل انهم يصرون على الغوص في مستنقع الوحل».

اما عن التعديل في القانون الارهابي فقال: «اننا لا نخشى هذا القانون. فنحن لسنا شعب شحاذين. منذ اكثر من ٤٠ سنة اقمنا هيئاتنا الثقافية والعلمية من لقمة خبزنا. وسنواصل نشاطاتنا في الاقتطاع من لقمة خبزنا على الرغم من الاوضاع الاقتصادية الصعبة». واضاف: «لكن من حقنا ان نقيم هيئاتنا ومؤسساتنا كما نريد. وعلينا ان نخترق بصوتنا المجلجل كل الستائر والحواجز في البلاد. فتاريخ شعبنا اثبت اننا حتى في اشد اللحظات حلكة استطعنا ان نستمر». واكد ان الكفاح ضد القانون المذكور ضروري ويجب تصعيده. وحيى الهيئات والمؤسسات والشخصيات المؤيدة لهذا الكفاح من الوسط اليهودي.

ثم تكلم عن الوضع الصعب الذي تمر به المجالس المحلية العربية ودعا الجميع الى المشاركة في انجاح الاضراب العام يوم الاثنين ٩٠/٢/٢٦.

وتلاه عضو الكنيست محمد ميعاري، فقال عن القانون: انه جريمة. يريدون فرضها على جماهيرنا العربية. وقال: «ان هذه المعركة ضد القانون الارهابي جزء من القضايا التي تصادفنا يوميا ولكن الجديد هنا اننا توقفنا عن الاستجداء. ولن نطلب الشفقة والرحمة». واضاف: «اننا نرفض هذا القانون الذي لا يمكن التعامل معه لانه ليس بقانون. ويجب ان نرفع مستوى العمل ضده. يريدون ان يوجهوا قانونهم ضد المؤسسات الوطنية ونحن نريد ان نستكمل مؤسساتنا حتى نفرض وجودنا وان نساهم في معركة النضال الفلسطيني من اجل الصمود والاستقلال».

اما ممثلة «نساء ضد الاحتلال ومن اجل السلام» السيدة حنه تسبران فقالت: «ان الدمقراطية يجب ان تكون للجميع وليس لجزء من السكان. ولا يمكن ان يكون سلام في مجتمع بدون اعطاء الحقوق للجميع». وقدمت تحية من اهالي الجولان. وتكلم السيد نوري العقبي ممثلا عن بدو النقب والسيد رجا اغباريه الامين العام لحركة «ابناء البلد» وممثل الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين علاء زعبي. وكانت الكلمة الاخيرة للسيد منصور كردوش ممثل جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية فقال: «ان معركتنا مع السلطة لشجب القانون وما يتعلق به من اقتراحات تعديل هي معركة طويلة تقتضي منا مواصلة العمل الدؤوب لمنع تمرير اقتراح التعديل السيء، الذكر على القانون الأسوأ. وان نبدأ منذ الان في التخطيط لمواصلة المعركة فيما لو اقر بصيغته الحالية او بعد تجميله».

هذا وقرر الاجتماع مطالبة الكنيست ووزير القضاء ولجنة الدستور والقانون والمستشار القضائي في الحكومة بسحب ورفض التعديل الثالث لما يسمى بـ «قانون مكافحة الارهاب» والغائه وتبقى القرارات النضالية للجنة متابعة قضايا الجماهير العربية بما فيها الاضراب العام والشامل يوم الاثنين (٩٠/٢/٢٦) والدعوة الى المشاركة الفعالة بتنفيذها من اجل تغيير الاوضاع المزرية لقرانا ومدننا العربية وسلطاتنا المحلية. كما قرر ارسال برقيات احتجاج بروح القرارين السابقين الى الكنيست والحكومة ووزير القضاء ورئيس لجنة الدستور والمستشار القضائي للحكومة.

ويذكر انه وصل الى الاجتماع عدد كبير من رسائل التضامن والتأييد.

العشرات يعتصمون امام سجن «اشمورت» تضامنا مع سجين الضمير بن افرات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلبية لدعوة «المنتدى لحرية الصحافة» اعتصم العشرات، يوم الثلاثاء، امام سجن «اشمورت» تضامنا مع سجين الضمير، يعقوب بن افرات، بمناسبة مرور عام على وضعه في العزل الانفرادي بسبب رفض سلطات السجن نقله الى قسم السجناء الامنيين واصرارها على نقله فقط الى قسم السجناء الجنائيين!

وشارك في الاعتصام الذي صادف «يوم التضامن» مع السجين بن افرات حوالي (٣٠) ممثلا عن الحركات والمنظمات السلمية: «يوجد حد» و«النساء من اجل السجينات السياسيات» و«شاسي» و«النهضة» اضافة الى وفد عن نقابة الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وقرأ ممثل نقابة الصحفيين الفلسطينيين رسالة امام المعتصمين طالبت بالاعتراف بالسجين بن افرات كسجين سياسي واطلاق سراحه فورا. كذلك قرئت رسالة من بن افرات نفسه شكر فيها المتضامنين وشرح المعاناة التي يلاقيها في السجن جراء اصرار الشرطة على عزله الانفرادي.

وتجدر الاشارة الى ان بن افرات اعلن، في اليوم ذاته، الاضراب عن الطعام. كما اعلن السجناء الامنيون الاضراب عن الطعام تضامنا معه.

المحكمة العليا تثبت قرار تعيين عبد العزيز مواسي مديرا لمدرسة «الحكمة» في باقة الغربية

●باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ردت المحكمة العليا الالتماس الذي تقدم به الاستاذ شريف يوسف مصاروة، وطعن فيه بمصداقية توصية لجنة العطاءات بتعيين الاستاذ عبد العزيز مواسي مديرا لمدرسة «الحكمة» الابتدائية في باقة الغربية.

وكان الاستاذ شريف قد ضمن التماسه طعنا في مؤهلات الاستاذ عبد العزيز. غير ان المحكمة ردت هذا الطعن بعد ان ثبت لها وجود مثل هذه المؤهلات.

لاول مرة منذ انتخابات السلطات المحلية:

مجلس باقة الغربية المحلي يتخذ قرارات بـ «الاجماع»

●باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - نجح مجلس باقة الغربية المحلي، لاول مرة منذ الانتخابات (اكثر من سنة)، باتخاذ قرارين ادرجا على جدول اعماله في الجلسة الاخيرة التي عقدت في الاسبوع الماضي. وكان القرار الاول زيادة الضرائب المحلية بنسبة تتراوح بين ١٠٪ (على المساكن)، و٣٥٪ (على المحلات التجارية). وهذا القرار بشكله المذكور تم بناء على اقتراح المعارضة. اما القرار الثاني فهو الموافقة على قبول منحة من وزارة الداخلية بقيمة ٢٠٠ ألف شيكل لتوسيع الشارع الرئيسي.

هذا في حين لم يقر المجلس البند الثالث الذي اورده رئيس المجلس في جدول الاعمال، وهو الموافقة على جدولة ديون المجلس المحلي.

ويذكر ان مجلس باقة الغربية المحلي منقسم على نفسه في كتلتين: المعارضة وتضم سبعة أعضاء والائتلاف الذي يضم ستة أعضاء، بالاضافة الى رئيس المجلس. وقد استحكم الخلاف بين الكتلتين لدرجة منع اتخاذ اي قرار في المجلس مهما كانت فائدته للسكان، حتى وصل الامر بوزارة الداخلية التفكير بحل المجلس واستبداله بلجنة معينة.

ويفيد مراسلنا بأن ما حدث في هذه الجلسة يعتبر مؤشرا على بوادر مصالحة بين الكتلتين لاخراج المجلس من ازمته الحالية التي ادت الى شله كليا.

وفد من «لجنة الدفاع» و«لجنة الاربعين» واعضاء الكنيست يزور عرب الخوالد

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - بمبادرة من لجنة الدفاع عن الاراضي قام، امس السبت، وفد مؤلف من ممثلي «لجنة الدفاع» واعضاء الكنيست و«لجنة الاربعين» بزيارة الى عرب الخوالد لتقصي اوضاع السكان في ظل تهديد السلطات المستند الى «تقرير ماركوفيتش» باقتلاع (٣٥٠) نفرا وترحيلهم عن اراضيهم.

وتألف الوفد من السادة: القس شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي وفضل نعامنة سكرتير اللجنة وعضوي الكنيست هاشم محاميد ومحمد ميعاري واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي رجا اغبارية وعادل ابو الهيجاء ومحمد بركة ورئيس «لجنة الاربعين»، محمد ابو الهيجاء.

وبعد المعاينة والاستماع الى شرح عن اوضاع السكان القاسية تقرر اقامة لجنة مؤلفة من المختار صالح محمد خوالد ومصطفى اسماعيل خوالد ومحمد حسن خوالد ومحمد ابو الهيجاء مهمتها الاتصال بالهيئات التمثيلية للجماهير العربية لتنسيق الخطوات المستقبلية لمجابهة خطط الترحيل والاقتلاع.

وتقرر تحديد المطالب بابقاء البيوت القائمة ووضع خرائط هيكلية واعطاء رخص بناء واقامة مدارس وحدائق عامة والنضال ضد مصادرة الاراضي من اصحابها الشرعيين ووقف اوامر الهدم الصادرة ضد الاهالي ومطالبة الهيئات الشعبية بدعمهم ماديا ومعنويا وقضائيا.

وتعهد ممثلو لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الاربعين بتقديم الدعم اللازم للاهالي ورفض كل حل انفرادي وان يكون الحل جماعيا وبعد الاستشارة والرجوع الى الهيئات التمثيلية للجماهير العربية في البلاد.

هالو صباح الخير

مع الياس زيدان، مستشار تنظيمي لـ «اتحاد الجمعيات والمؤسسات من اجل التنظيم»:



● الياس زيدان ●

لولا الكفاح المشدد لكان تعديل «قانون منع الارهاب» أقرَّ في تموز الماضي

● يجب مواصلة المعركة حتى سحب اقتراح التعديل نهائيا ●

■□■ لا يزال اقتراح التعديل الثالث، الذي تنوي الحكومة ادخاله على «قانون منع الارهاب» مستهدفة ضرب الجمعيات والمؤسسات الخيرية الفاعلة في الناحية العربية، مطروحا على جدول اعمال لجنة القانون والتشريع البرلمانية التي لم تبت فيه نهائيا خلال جلستها الاخيرة يوم الثلاثاء الماضي. عن تطور الموضوع والنضال ضد التعديل تحدثنا مع الياس زيدان، مستشار تنظيمي لـ: «اتحاد الجمعيات والمؤسسات من اجل حرية التنظيم» ويضم جميعات ومنظمات عربية ويهودية وشخصيات سياسية وقضائية واجتماعية تناضل ضد التعديل المقترح.

□□ ماذا حدث في اجتماع لجنة القانون والتشريع البرلمانية في جلستها يوم الثلاثاء الماضي؟

● اتضح ان هناك اختلاف في المواقف بين ممثلي الائتلاف الحكومي. وقد عبر عن هذا رئيس اللجنة اوريئيل لين (الليكود) بقوله انه ينبغي انهاء البحث في التعديل او سحبها ولم يكتف بذلك بل قدم صيغة اقتراح بديل لاقتراح الحكومة تشكل صيغة مخففة اقل تشددا. اما المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، فأوضح امام اللجنة ان الحكومة على استعداد لاستعادة اقتراح التعديل المطروح لاعادة النظر فيه! واتضح ايضا ان الموضوع والحملة الاعلامية التي رافقته قد تسببا بضرر كبير للحكومة الاسرائيلية في المحافل الدولية وان انتقادات شديدة اللهجة لا تزال توجه للحكومة من جهات محلية واجنبية!

□□ وهل لديكم معلومات عن الصيغة البديلة التي طرحها النائب لين؟

● نعم، لدينا بعض المعلومات. فالصيغة الجديدة تتميز عن الصيغة التي طرحها الوزير دان مريدور باسم الحكومة في ثلاث نقاط. في موضوع علم الجمعية بمصدر الاموال التي حصلت عليها من الخارج، وفي موضوع الهدف الذي تكرس الاموال من اجله اي كيفية استغلال الجمعية - التي تتلقى الدعم - للاموال التي تصلها من الخارج، وفي موضوع صلاحية مصادرة املاك الجمعية. فبينما نص التعديل الحكومي على منح ضابط شرطة صلاحية مصادرة املاك جمعية بدون قرار محكمة، ينص التعديل الذي قدمه النائب لين على مصادرة الاملاك بقرار محكمة فقط!

□□ تحدثت نقلا عن النائب لين عن «الضرر الكبير لسمعة اسرائيل في المحافل الدولية بسبب الموضوع»!

● في اطار المعركة ضد التعديل المقترح عملنا في تجنيد ضغط دولي على الحكومة الاسرائيلية. فعشية بحث الاقتراح في اللجنة - مثلا - وصلت الى رئيسها، النائب اوريئيل لين، رسالة وقعها (١٥) نائبا في البرلمان البريطاني يطالبون بسحب التعديل المقترح باعتباره غير دمقراطي ويتعارض مع ابسط حقوق الانسان والمواطن. وقد جاءت هذه الرسالة استمرارا لاتصالات قامت بها جمعيات ومؤسسات امريكية واوروبية وشخصيات اكاديمية وسياسية وقضائية حتى من قادة الجالية اليهودية في امريكا واوروبا، مع الحكومة الاسرائيلية مطالبين بسحب اقتراحها غير الدمقراطي. وقد جرت هذه الاتصالات مباشرة عبر رسائل وبرقيات ولقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين وعبر السفير الاسرائيلي في واشنطن والسفير الامريكي في اسرائيل. ويبدو ان لهذه الاتصالات كبير الاثر على الموقف الرسمي بالنسبة للتعديل المقترح.

□□ هل يمكن تلخيص التطورات بانها اثمرت؟

● هناك مؤشرات لثمار يمكن ان نجنيها من خوضنا للمعركة. والحقيقة تقال ان النضال جرى على مستويات ثلاثة: شعبي وبرلماني ودولي. فالجمعيات والمنظمات في الناحية العربية انتظمت للدفاع عن نفسها من خلال التعاون مع جميعات ومنظمات يهودية وشخصيات اجتماعية وسياسية في البلاد. وجرت اتصالات مكثفة مع مجموعة من اعضاء الكنيست من مختلف الكتل البرلمانية وتجندت هذه المجموعة ضد التعديل المقترح. وجرى التركيز على تجنيد جهات اجنبية في اوروبا وامريكا خاصة بين المنظمات اليهودية - الامريكية. والنضال في المستويات الثلاثة ترك اثره كما يبدو. ومع هذا فالموضوع لم ينته بعد والخطر لا يزال قائما. فأي اقتراح بديل لاقتراح الحكومة يشكل تهديدا للمنظمات والجمعيات الخيرية في الناحية العربية وهناك ما يكفي من القوانين المجحفة والجائرة بحق المواطنين العرب. وعليه، ينبغي مواصلة المعركة حتى يسحب اقتراح التعديل نهائيا وتتنازل الحكومة عنه. ومع هذا يمكن تلخيص تجربتنا حتى هذه اللحظة بالقول: انه لولا المعركة التي قمنا بها ضد التعديل لكان اقر في لجنة القانون والتشريع في شهر تموز الماضي!

□□ كلمة اخيرة؟

● باعتقادي، ان هناك ضرورة لدراسة تجربتنا النضالية ضد التعديل الثالث لـ «قانون منع الارهاب» بشكل علمي وتعميم هذه التجربة على قضايا نضالية اخرى تعيشها جماهيرنا العربية وهيئاتها.

● (مرزوق حلبي) ●

اتحاد الكتاب الاسرائيليين يمنع الشاعرين عبد الناصر صالح والمتوكل طه من المشاركة في مهرجان الشعر العالمي في القدس

●الطيبة - مكتب «الاتحاد» - ابلغ المسؤولون في اتحاد الكتاب الاسرائيليين، مؤخرا، الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، رفضهم لمشاركة شاعرين من مسؤولي الاتحاد، هما المتوكل طه، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وعبد الناصر صالح عضو الهيئة الادارية للاتحاد - في مهرجان الشعر العالمي، المقرر عقده في القدس ما بين ١٨ و ٢٥ الجاري. وكانت حجة الرفض ان الشاعرين يكتبان قصائد سياسية.

وعقب المتوكل طه على القرار قائلا انه لا يكتب قصائد سياسية وانما قصائد ذات بعد انساني محض، وان قصائده تطالب بالحرية والدمقراطية والسلام العادل والشامل في المنطقة. واضاف ان هذه المطالب هي حق اساسي لجميع شعوب العالم.

واعرب الشاعر عبد الناصر صالح عن اسفه لهذا القرار واعتبره عقوبة تفرض على الكتاب والشعراء والمثقفين في الاراضي المحتلة. واضاف ان هذا القرار من شأنه ان يسيء الى العلاقات بين الكتاب الفلسطينيين والاسرائيليين.

ويذكر ان اتحاد الكتاب الاسرائيليين قد وجه دعوة للشاعرين، ضمن عدد آخر من الدعوات وجهت لعدد من الشعراء الفلسطينيين، لحضور المهرجان وإلقاء قصائد فيه. لكن الشاعرين عبد الناصر والمتوكل ابلغا، في وقت لاحق، بأنه لن يسمح لهما بالمشاركة في المهرجان.

ومن بين الشعراء الذين دعوا للمشاركة: علي الخليلي، فدوى طوقان، اسعد الاسعد، وسامي الكيلاني.

مصدر [illegible] في [illegible] الجيش

● تتمة من صفحة ١ ●

اللبنانية» في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك في بيروت الشرقية.

وقال لوبراني، في مؤتمر صحفي عقده في بلدة كفر كلا في منطقة «الحزام الامني»، ان «اسرائيل لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية. لقد اتخذنا هذا الموقف ولا نخفيه عن اصدقائنا ولا اعدائنا»!!

واضاف لوبراني، الذي نقلت تصريحاته اذاعة «صوت الجنوب»، الناطقة بلسان جيش لبنان الجنوبي العميل، ان «اسرائيل لا تريد ان تكون في مصاف سوريا وايران اللتين تتدخلان يوميا في الشؤون اللبنانية الداخلية»!!

ومضى يقول «طالما ان الحياة طبيعية على جانبي الحدود فان اسرائيل لن تتدخل.. لكنها مستعدة لتقديم مساعدة اذا كان ذلك ضروريا ومن دون تدخل»!!

واشاد لوبراني بميليشيات لحد العميلة في السيطرة على «الحزام الامني»!! وقال «اننا فخورون بجيش لبنان الجنوبي الذي كان مثالا للتعايش بين مختلف الطوائف من دون اراقة دماء»!!

لجنة حقوق الانسان التابعة

● تتمة من صفحة ١ ●

الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وهضبة الجولان المحتلة.

وتبنت اللجنة بعض القرارات بالاجماع والبعض الاخر بأغلبية الاصوات فيما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.

وكان اول القرارات التي تبنتها اللجنة قرار يتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويؤكد هذا القرار الذي يعرب عن القلق العميق حيال نوايا بتوطين اليهود السوفييت والاوروبيين الشرقيين الذين يهاجرون الى اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على ان خططا كهذه تعتبر غير قانونية وتتناقض مع احكام معاهدة جنيف الرابعة ذات الصلة.

ويدعو القرار حكومة اسرائيل الى الامتناع عن توطين المهاجرين اليهود السوفييت والاوروبيين الشرقيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويشير الى ان معاهدة جنيف الرابعة التي تتعلق بحماية المدنيين في زمن الحرب تسري، ايضا، وعلى كافة الاراضي الفلسطينية والعربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس.

واشار مندوب ايرلندا الذي ترئس بلاده المجموعة الاوروبية حاليا الى ان دول المجموعة اعربت عن الافكار التي يتضمنها هذا القرار في بيان عن الشرق الاوسط اصدرته في ٣١ كانون الثاني الماضي.

وبرر المندوب الامريكي، موريس ابرام، موقف بلاده بقوله ان الولايات المتحدة ربما كانت صوتت لصالح القرار لولا ما تضمنته فقرته الاولى التي نصت على ان «توطين المدنيين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة ليس قانونيا ويخالف الاحكام الدائمة الواردة في معاهدة جنيف الرابعة»؟!.

وقال ابرام ان «الحكومة الامريكية التي تعترض صراحة على اقامة المستوطنات لا ترى فائدة من اثارة هذه المسالة القانونية». واضاف ان الولايات المتحدة كان لها تحفظ اخر على «حق العودة الى الوطن» الذي نص عليه القرار موضحا ان هذه المسالة «لا يمكن ان تحل الا في مفاوضات سلام».!!!واشار ايضا الى ان بلاده تعمل بشكل جدي حاليا مع مصر واسرائيل في التحضير لحوار بغية التوصل لتسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط !!.

واثارت عبارة ترحب بانضمام فلسطين الى معاهدة جنيف الرابعة التي ورد ذكرها في الجزء الثاني من القرار حفيظة الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا. وتقول العبارة «ان اللجنة ترحب بتقدير عال بانضمام فلسطين الى معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩».

واعترض ممثل فلسطين، نبيل الرملاوي، على التحفظات التي ابداها ممثلو الدول الغربية الثلاث وقال ان هذه التحفظات تعتبر تدخلا في شؤون الدولة المودعة لديها وثيقة المعاهدة «سويسرا».

وشدد الرملاوي على القول «ان فلسطين ليست شركة او مخزنا او مؤسسة تجارية. انها دولة اسست بشكل قانوني». واشار الى «ان الاراضي الفلسطينية موجودة بالفعل كما ان شعبها موجود وان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثله الشرعي».

واضاف ان تبني اغلبية الدول الاعضاء للعبارة كان بمثابة افضل خطوة على الاعتراض «القانوني» الذي ابرزه المندوب الامريكي.

وفي قرار اخر طرحته الهند حول «الوضع في فلسطين» تؤكد اللجنة ان الانتفاضة الشعبية التي يقوم بها الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي منذ التاسع من كانون الاول العام ١٩٨٧ هي شكل من المقاومة الشرعية وهي تعبير عن رفض هذا الشعب للاحتلال.

ويعيد القرار التأكيد على الحق غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير دون تدخل خارجي وحقه في تأسيس دولة مستقلة له على ترابه الوطني بما يتفق وقرارات الامم المتحدة التي تبنتها الجمعية العمومية للمنظمة الدولية.

ويدين القرار سياسات وممارسات القوات الاسرائيلية ويصفها بأنها قوات احتلال ويشير القرار بشكل خاص «الى فتح القوات الاسرائيلية والمستوطنين الاسرائيليين للنار مما يسفر عن قتل وجرح مدنيين فلسطينيين لا يقدرون على الدفاع عن انفسهم بالاضافة الى فرض عقوبات اقتصادية صارمة وهدم المنازل».

وأبرز القرار اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على «مصادرة العقارات والممتلكات الخاصة التي تعود الى اشخاص أو مؤسسات خاصة والعقوبات والاعتقال الجماعي ومصادرة ممتلكات المواطنين بما في ذلك حساباتهم المصرفية كما حدث مؤخرا في قرية بيت ساحور».

ويطلب القرار من السكرتير العام للامم المتحدة تزويد اللجنة بكافة تقارير الامم المتحدة التي صدرت في الفترة ما بين الجلسات التي عقدتها اللجنة وتقارير تبحث في الظروف التي يعيش في ظلها السكان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

ويدين القرار في جزئه الثاني بشدة رفض اسرائيل تطبيق معاهدة جنيف الرابعة على الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ كما يدين بشدة ايضا السياسات الاسرائيلية القائمة على اساءة معاملة المعتقلين والسجناء الفلسطينيين في السجون ومعسكرات الاعتقال الاسرائيلية.

ويحث القرار كافة الدول الموقعة على المعاهدة على بذل كل جهد لضمان احترام المعاهدة ويطلب من السكرتير العام للامم المتحدة في هذا الصدد توزيع القرار باقصى قدر ممكن وتقديم تقرير عن مدى التنفيذ الى اللجنة في اجتماعها الـ ٤٧.

وفيما يدين القرار اسرائيل بشدة لاستمرار احتلالها للاراضي الفلسطينية فانه يحث كافة الدول وهيئات الامم المتحدة والوكالات المتخصصة وغيرها من المنظمات الدولية على دعم ومساندة الشعب الفلسطيني من خلال دعم ومساعدة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية.

ويطلب القرار من السكرتير العام للامم المتحدة نقل القرار الى حكومة اسرائيل بهدف تنفيذه والى رفع تقرير بخصوصه للجنة في اجتماعها الـ ٤٧.

وفي قرار منفصل حول «حقوق الانسان في الاراضي العربية السورية المحتلة» طرحته بنغلادش وتبنته معظم الدول الاعضاء تدين اللجنة بشدة اصرار حكومة اسرائيل على تغيير الشخصية الطبيعية والتكوين السكاني والهيكل التأسيسي والوضع القانوني لمرتفعات الجولان السورية المحتلة.

ويدين القرار اسرائيل لمحاولاتها فرض الجنسية الاسرائيلية وبطاقة الهوية الاسرائيلية على المواطنين السوريين في المرتفعات السورية المحتلة وكذلك محاولاتها فرض مقاطعة على منتجاتها الزراعية.

وقررت اللجنة ايضا اعتبار القرار الاسرائيلي القاضي بفرض القانون الاسرائيلي القضائي والاداري على مرتفعات الجولان السورية المحتلة «باطلا ولاغيا ولا يحمل اي اثر قانوني».

● تعازينا الحارة ●

الى آل حمودي واقربائهم وانسبائهم في شفاعمرو بوفاة فقيدهم الغالي: سليمان سليمان حمودي (ابو بكر). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب وجبهة شفاعمرو الدمقراطية — شفاعمرو

وفد لجنة الدفاع عن الاراضي يطلع على مشاكل عرب النقب

*** الوفد يكشف عن جرائم واعمال تخريب، لم يعرف عنها احد، من جراء مخطط الترحيل * الوفد برئاسة سكرتير لجنة الدفاع فضل نعامنة: مأساة عرب النقب مأساة كبرى والسلطات ترتكب الكثير من الملاحقات والمداهمات بحق اهلنا في النقب ***

● تقرير: سالم ابو مديغم ●

● قام يوم الاثنين الماضي وفد عن لجنة الدفاع عن الاراضي بزيارة الى منطقة عرب النقب من اجل جمع الحقائق والمعلومات الكافية عن سياسة الترحيل والتجهيل التي تنتهجها السلطة بحق عرب النقب وبالذات في السنوات الاخيرة. اذ ان السلطة اخذت تشدد على سياسة الترحيل والقبضة الحديدية من اجل سلب ما تبقى من الاراضي العربية وتوجيه الاهالي الى مجمعات سكنية التي اقيمت خصيصا لهذا الغرض مثل: كسيفة ورهط وتل السبع وعرعرة وشقيب السلام وحورة وغيرها.

وقد استمرت الزيارة يومين حاول الوفد جمع المعلومات الكافية عن الاماكن التي زارها وهي: ١ ـ عائلة سلامة المزيل ٢ ـ عائلة ابو قردود ٣ ـ قرية عرب الزوايدة ٤ ـ عائلة الشيخ عودة ابو سريحان ٥ ـ عائلة التعامرة (تل الملح) ٦ ـ عائلة الشيخ ابراهيم الصصور (كسيفة) ٧ ـ عائلة ابو كف بجانب حورة.

وتألف الوفد من فضل نعامنة وجمال طربيه وعبد الحميد ابو عيطة وحسين العبرة. وجميعهم من سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي. ورافق الوفد كل من: حسين عبري نصار رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة النقب ويعقوب يعقوب من فرع الجبهة في بئر السبع وعلي ابو زايد سكرتير الحزب في رهط. وثبت خلال الزيارة ان الكثير من عرب النقب يعانون حتى الان من سياسة مصادرة الارض وهدم البيوت بحجج تافهة تكشف عن النوايا السوداء للسلطة التي تدعي بأن الأرض التي يسكنها عرب النقب هي املاك الدولة. ويدعون احيانا، بأنها مناطق عسكرية، او تتبع «للكيرن كييمت».

● **الوفد يقرر:**

* اصدار «كتاب اسود» يحمل جميع المعلومات والحقائق التي عانى منها عرب النقب والكشف عن المخططات الجديدة التي تنتهجها السلطة ضدهم.

* الاتفاق جميعا مع المجمعات التي زارها على عمل مؤتمر لعرب النقب، ودعوة الصحافة المحلية والخارجية بالاضافة الى جميع الهيئات العربية واللجان المنتخبة واعضاء كنيست.

* الوفد يقرر بعد اتمام جمع المعلومات واصدار «الكتاب الاسود» ترجمة الكتاب الى عدة لغات وبعثه الى سفارات دول العالم، والى جميع المنظمات وهيئة الامم المتحدة من اجل طلب حماية دولية خاصة.

* الوفد ـ يدعو الاهالي الى التمسك بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي، والى الوحدة الكاملة من اجل الاستمرار في النضال والتصدي للسياسة العنصرية التي تنتهجها السلطات.

وقد اكد رئيس الوفد فضل نعامنة على تكرار الزيارات الى النقب والعمل سوية من اجل النضال الموحد.

وكانت الزيارة الاولى لعائلة الشيخ سلامة المزيل التي تسكن في الجهة الشرقية لقرية رهط، خارج الخارطة الهيكلية، وما زالت العائلة تعيش على اراضيها التي بقيت. وكانت العائلة قد تعرضت الى عدة محاولات لقلع جذورها من الأرض. وجرت اخر عملية قبل عدة سنوات حين هدمت السلطات بيت حجر يتبع للشيخ سلامة المزيل.

واستمع الوفد الى حديث الشيخ سلامة الذي قال: لقد صادرت السلطات ١٢٥ الف دونم كانت تابعة للعشيرة سابقا مقابل ١١٥٠ ليرة، وذلك بعد استغلال كبر والدهم الشيخ سلمان المزيل في السن، وذلك بدون ابلاغ احد قاموا بأخذ توقيعه على التنازل ـ فقضية مصادرة الاراضي اتت لتجميع عرب النقب في مجمعات سكنية واضاف الشيخ قائلا: نرفض التوجه الى قرية تجميعية وسنبقى على ارضنا. فالسلطة قامت قبل عام بهدم مسجد من خيش! فكيف نستطيع ان نبقى بيتا من شعر؟

وأكد الشيخ على مواصلة النضال ضد سياسة هدم البيوت وقلع الاشجار والعمل الجاد لانجاح يوم الأرض الخالد الذي ستقام فعالياته في بلدة رهط. وطالب الوفد بالحضور الى النقب مقترحا تنظيم يوم تحضيري لمؤتمر خاص عن اوضاع عرب النقب بمشاركة الصحافة والهيئات الشعبية واعضاء كنيست من اجل تصعيد المعركة.

وتحدث سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي فضل نعامنة وقال: ان مأساة الجليل والمثلث والنقب مأساة واحدة. وتواجه جماهيرنا السياسة نفسها من مصادرة وهدم وبشكل خطير في النقب. واستعرض نعامنة خطة العمل التي يقوم الوفد بتحضيرها للمستقبل، وهي العمل على انتخاب لجنة دفاع محلية تمثل جميع المجمعات السكنية والقرى العربية في النقب وارتباطها مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي من اجل التنسيق الكامل والعمل المشترك لمواجهة جميع المشاكل واقترح عقد مؤتمر شعبي تدعو اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لدراسة الاوضاع والتشاور من اجل اثارتها اعلاميا ومن خلال الكنيست واللجان والهيئات العربية المنتخبة.

وأكد السيد جمال طربيه على ان انتخاب لجنة دفاع محلية امر ضروري وبالذات لأن اراضي النقب هي الاكثر عرضة للمصادرة هذه الايام ودعا الى توحيد جميع الاهالي بغض النظر عن الانتماءات السياسية، لأن قضية الارض هي قضية مصيرنا جميعا.

وأكد عضو لجنة الدفاع عن الاراضي حسين العبرة على ان وحدة اهلنا في النقب، ضد مصادرة الاراضي، امر ضروري وانه علينا العمل بجدية من اجل انتخاب لجنة محلية تمثل النقب في اللجنة القطرية لنكون يدا واحدة بما ان المصير واحد.

وقد اتفق الجميع على عقد اجتماع تحضيري ليوم الأرض وانتخاب لجنة دفاع محلية بحضور وفد عن لجنة الدفاع القطرية وذلك في بداية شهر آذار المقبل من اجل البدء في التحضير بعد يوم الارض، لعقد مؤتمر خاص عن اوضاع عرب النقب.

وكانت الزيارة الثانية الى عائلة عرب ابو قردود التي تقطن حاليا جنوب بئر السبع مؤقتا وبدون ماء او مأوى ثابت وبدون عنوان. وعندما توجهنا الى هناك وصلنا اليهم بصعوبة بين تلال التراب الصحراوية.

قامت السلطات في شهر تموز من العام ١٩٨٩ بترحيل جميع افراد عائلة عرب ابو قردود التي كانت تقطن على اراضيها في «وادي هداج المقرح» بجانب كيبوتس «مشئاف سديه» جنوبا، وقد اعطيت اراضيهم الى كيبوتس «ايشليم» لزراعتها.

وحسب ما رواه كبار عائلة ابو قردود عن عملية الترحيل البشعة تبين ان السلطات هدمت جميع بيوتها المقامة من الشعر والبطانيات بواسطة جرها بسيارات الجيب التابعة للدوريات «الخضراء»، وتقوم السلطات باستعمال الطائرات المروحية لتصوير اماكن سكناهم التي يصعب عليها كشفها الا من الجو، لكي تقدمهم الى المحاكمة. وقامت السلطات بفرض الغرامات الباهظة عليهم بحجة دفع اجرة وتكاليف الطائرات المروحية التي صورت اماكن تواجدهم.

ويقول الاهالي بأنهم معرضون في كل لحظة، للمطاردة. فالدوريات «الخضراء» تلاحقهم وتمنعهم من رعاية المواشي في المنطقة التي يسكنونها مؤقتا، بحجة انها تابعة «للكيرن كييمت» ويصل اولادهم بصعوبة، الى مقاعد الدراسة لعدم توفر السفر المرتب والبعد الجغرافي.

يبلغ عدد افراد عرب ابو قردود ١٣٠ نسمة (١٤ عائلة) ويملكون وثائق ومستندات تثبت ملكيتهم لارضهم منذ زمن الاتراك والانتداب البريطاني ايضا ووصل ارنونا يدفع منذ عام ١٩٤١.

وشكر فضل نعامنة الاهالي على الاستقبال الحار واكد على المصير المشترك الذي يربط الجليل والمثلث والنقب. وطلب من الاهالي الاتصال دائما بلجنة الدفاع عن الاراضي من اجل معالجة مصادرة اراضيهم وهدم بيوتهم.

وكانت الزيارة الثالثة الى اهالي عشيرة ابو سريحان الذين يسكنون بمحاذاة مستوطنة «عومر» من الجهة الشرقية والى الشمال من تل السبع. وتحول الاهالي، بمعظمهم، الى عمال ويعملون خارج المنطقة. وقليل جدا يعتاشون من تربية المواشي. وبعضهم يقومون بزراعة الاراضي المستأجرة لمدة ٦ اشهر فقط.

وتحدث الشيخ عودة ابو سريحان امام الوفد وقال: يعاني عرب النقب، منذ زمن، من سياسة المصادرة والهدم وقلع الاشجار، ولذلك يجب علينا ان نكون يدا واحدة وان نقف وقفة الرجل الواحد. فالسلطات تمنع الاهالي من زرع المحاصيل، ومن يقوم باستثمار ارض بدون ماء طبعا، لا يحصل على التعويضات في سنوات الخراب، كالتي يحصل عليها المواطنون اليهود. فالقضية ليست قضية بناء فيلا او تطور، كما تدعي السلطة، بل هي قضية وطن، وهنالك سياسة تسعى لقطع جذورنا من ارضنا.

وأكد اعضاء وفد لجنة الدفاع عن الاراضي على ان الوحدة والوعي اقوى وسيلة للصمود على ارض الاباء والاجداد وان عملنا الجماهيري والاعلامي امر ضروري لمواصلة النضال.

وشكر فضل نعامنة باسم الوفد، الشيخ عودة ابو سريحان وعائلته على الاستقبال الحار. وقال: نشد على اياديكم بالصمود على ارض الوطن فالقضية ليست قضية مصدر رزق فحسب، بل قضية وطن وعنوان ومستقبل لنا جميعا. فالتجمعات التي اقيمت تهدف قطع صلة الأهل عن ارض ابائهم واجدادهم، ولذلك يجب العمل والمشاركة في النضال المستمر. وعليكم حضور الاجتماع الذي سيعقد في رهط من اجل انتخاب لجنة دفاع محلية لتوحيد الصفوف في اطار لجنة الدفاع القطرية. واكد على اهمية طرح قضية عرب النقب على جميع الاصعدة محليا وعالميا.

هذا ويبلغ عدد افراد عشيرة ابو سريحان ١٥٠٠ نسمة اما عدد افراد عائلة ابو سريحان لوحدها فيبلغ ٥٠٠ نسمة (١٠٠ عائلة). وكانت السلطات قد قامت في العام ١٩٥٢ بنقلهم الى المكان الذي يقطنونه الان، بجانب مستوطنة «عومر» بالاضافة الى عائلات اخرى مثل ابو غانم. اما المنطقة السابقة التي سكنوها قبل عام ١٩٥٢ فتسمى «العمارة» وهي بجانب بلدة «اوفكيم». وتملك عائلة ابو سريحان منها ٦٨٠٠ دونم. اما العشيرة ككل فتمتلك ٦٠ الف دونم. وكانت السلطات قد وعدتهم بإرجاعهم الى ارضهم بأقرب وقت، لكنها لم تف بوعدها.

واعطيت العائلة، بجانب «عومر»، ٨٠٠٠ دونم بدون مقابل حتى العودة الى العمارة، ولكن تبقى منها الان ٢١٥٠ دونما والباقي صودر. وتملك العائلة المستندات الشرعية والقانونية على ملكية ارضها منذ العهد التركي. ويدرس طلاب هذا المجمع في تل السبع وتحصل العائلة على مياه الشرب من مستوطنة عومر المجاورة.

وكانت السلطات قد شكلت في الستينات لجنة مصالحة مع الاهالي واقترحت عليهم توزيع الارض كالتالي: ٥٠٪ للحكومة و ٣٠٪ مقابل تعويض و ٢٠٪ للاهالي. لكن الاهالي رفضوا ذلك واكدوا على رغبتهم في العيش على ارضهم التي شردوا منها في العام ١٩٥٢ في منطقة «العمارة».

وتقوم حاليا شركات زراعية بزراعة قسم من أراضي العمارة. اما القسم الاخر فيخضع لرقابة دائرة حماية الطبيعة.

وكانت الزيارة الرابعة الى قرية عرب الزوايدة الواقعة على طريق بئر السبع ـ تل ابيب ـ شرقي قرية رهط. وتتعرض لخطط الترحيل منذ عدة سنوات. وهدم فيها اكثر من ثلاثة بيوت. وستقدم السلطة جميع اهالي القرية الى المحاكمة من اجل هدم بيوتهم. وذلك في تاريخ ١٩٩٠/٢/٢٧.

تعتمد القرية على الزراعة وكروم الزيتون والعنب، ويدرس ابناء القرية في مدارس قرية رهط.

في ساعات المساء حل الوفد ضيفا على اهالي قرية عرب الزوايدة التي تتعرض الى جرافات الترحيل منذ زمن طويل، وقام اهالي القرية باستقبال الوفد بحرارة وبعدها توجهوا، قبل اي حديث، لذبح الذبائح للضيوف تكريما وتقديرا لهم على عملهم المثابر ووقوف لجنة الدفاع الى جانبهم وايضا حبا بكل ضيوفهم.

وبعد ذلك تحدث الشيخ موسى ابو زايد وقال: ان اخواني ورفاقي من لجنة الدفاع اتوا لزيارتنا عدة مرات ونحن نقدر ذلك، وقضيتنا معروفة للجميع. وحاولت السلطة، مؤخرا، التفاوض معنا من اجل ترك الارض والتوجه الى قرية رهط للسكن فيها، ورفضنا ذلك. ففي تاريخ ١٩٩٠/٢/٢٧ سنتوجه جميعا للمحكمة التي ستحكم، علينا بهدم بيوتنا. ولكن الشيخ موسى ابو زايد لم يستطع الاستمرار في الحديث من شدة حبه وتمسكه بأرضه ووطنه فصاح قائلا: لو اعرف انني سأفرط بأرضي أو سأساوم عليها فسأضع هذه السكينة في قلبي. فنحن لن نرحل من هنا حتى لو بقينا حفاة وعراة. فملكية الارض تعود الينا منذ العهد التركي والبريطاني، ومعنا مستندات تثبت ذلك. ونحن لسنا ضد التطور، حسبما تدعي السلطات، ونريد التطور على ارضنا في قرى زراعية مثل باقي سكان الدولة.

وقد رحب موسى ابو زايد باقتراح الوفد بعقد مؤتمر خاص عن مشاكل عرب النقب، وقال سأشارك في كل نضال وعمل جماهيري من اجل الأرض والوطن.

وكانت الزيارة الخامسة لعائلة عرب التعامرة «تل الملح» التي عانت من مخطط الترحيل الذي شمل مواطني المنطقة في تل الملح، عندما قامت السلطات بمصادرة اراضيهم واقامة المطار الحربي عليها. وهناك بجانب مطار تل الملح وعلى الطريق الرئيسي للمطار يقطن الشيخ سالم سليمان التعامرة، هذا الشيخ الذي بقي صامدا رغم جميع المحاولات السلطوية لترحيله عن ارضه.

وعندما وصل الوفد الى دار الشيخ سالم سليمان التعامرة رحب به وقال: انا معكم ومع كل الوطنيين الذين يحبون الارض. وتحدث الشيخ عن العذاب والمطاردة التي عانى منها منذ قيام الدولة وحتى الان.

حاولت السلطات اعتقاله قبل عدة سنوات بحجة ضربه قائد المطار وذلك عندما اتوا لشق شارع في ارضه فتصدى لهم الشيخ بكل قواه قائلا «انا مستعد للاستشهاد في سبيل ارضي. فلن اسمح لكم بسلبها». وقامت السلطة بجرف محصوله الزراعي في موسم الحصاد بواسطة جراقة.

وحاولت السلطات تعطيل نقل طلاب العائلة انتقاما منهم وقبل شهرين هدمت السلطة براكيتين للسيد منصور التعامرة وعودة موسى التعامرة.

قسم من الارض صودر ضمن حدود المطار، مع العلم ان العائلة تملك تلك الارض منذ العهد التركي وتوجد لديها مستندات تثبت ذلك.

وكانت الزيارة السادسة الى قرية كسيفة التي يبلغ عدد سكانها ٤٠٠٠ نسمة معظمهم من ضحايا تل الملح الذين شردوا منها عندما صودرت لاقامة المطار الحربي.

ويقطن خارج الخارطة الهيكلية ٧٠٠٠ نسمة ما زالوا في اراضيهم.

وتحدث الشيخ ابراهيم الصصور امام الوفد:

السلطة وعدت الاهالي الذين صودرت اراضيهم في تل الملح باعطائهم قسيمتي ارض للبناء و ٥٪ للزراعة مع ري و ٢٠٪ بدون ري وبالأجرة وذلك عن كل قطعة ارض تبلغ مساحتها ١٠٠ دونم. والذين توجهوا لقرية الكسيفة تلقوا قسيمتي ارض واقاموا البناء، اما الـ ٥٪ فلم يتلقوها حتى الان. ان عرب النقب يطالبون منذ زمن، باقامة قرى زراعية. وقد شكلت لجنة لفحص هذا الموضوع. وكان على رأسها الوزير ارنس سابقا. ومن خلال التقرير الذي قدمته اللجنة تبين ان عرب النقب عندهم المقدرة للعيش في قرى زراعية، ولكن، حتى الان، لم ينفذوا اي شيء، وذهب ضحية اقامة المطار الحربي ١٢٠ الف دونم في تل الملح.

ان المصير مشترك ونحن بحاجة للوحدة، فالجنوب يعاني من سلب الاراضي والمخططات المبرمجة. والدوائر الحكومية ترفض تجميد الهدم لمرحلة معينة.

وكانت الزيارة السابعة لعائلة ابو كف التي تسكن بجانب قرية حورة على ارضها التي تقع في «أم بطين». ويبلغ عدد السكان حوالي ٣٥٠٠ نسمة (٢٥٠ عائلة). ومساحة الارض ٢٠ الف دونم، ارض زراعية. قسم من الارض مع طابو والقسم الاخر مع سند بيع منذ زمن الاتراك. وصودر قسم من الاراضي منذ قيام الدولة. واقيم على ارض العائلة ايضا كيبوتس «طاليم» وقرية «تل السبع».

منذ العام ١٩٨١ وحتى الان هدمت السلطات ١٦ بيتا. وهناك اربعة بيوت الان تحت الانذار. وهدم البيت الأخير قبل شهر ونصف الشهر، ويعود للسيد حماد وحسين ابوكف وقامت السلطات بتغريمهم فوق عملية الهدم.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت خبرا عن زيارة وفد لجنة الدفاع عن الاراضي الى النقب والقرارات التي اتخذها على الصفحة الثانية من عددها الصادر يوم الخميس ١٩٩٠/٢/١٥.



● عملية الهدم في تموز ١٩٨٩ شملت بيوت كل عائلة ابو قردود.



● جميع العائلات قدمت الى المحاكمة في يوم عيد الاضحى (١٩٨٩). فتوجهوا الى بئر السبع وذبحوا الخروف وعيدوا العيد امام ساحة المحكمة.

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

ذكريات شيوعي قديم

وديع خوري (ابو عايد)

● اجرت المقابلة: ليلى ياسين ـ طمرة ●

بطاقة



وديع توفيق خوري (ابو عايد)
العمر: ٦٥ سنة
شيوعي قديم
اب لثلاثة أبناء وابنة
مسقط رأسه: عيلبون الجليلية

● «حتى قبل ان اتعرف على الحركة الشيوعية وانا فتى صغير كنت اتعاطف مع المظلوم والفقير والضعيف وأكره الافكار العنصرية والطائفية»، هكذا بدأ كلامه الرفيق وديع خوري (ابو عايد).

وأضاف: «تعلمت في حيفا حتى الصف الاول الثانوي، من عام ١٩٣٧ حتى عام ١٩٣٨، بعدها عملت في شركة تكرير البترول «الريفيناري حاليا» لمدة من الزمن. وانتقلت بعدها للعمل في معسكرات الجيش الانجليزي كهربائي سيارات، وكنت أصلح كهرباء الدبابة الانجليزية «كربر». وسكنت في حيفا عند عائلة عربية في بيت السيد كامل لوسيا (شفاعمري الاصل) في حي عربي ـ يهودي في شارع «الانبياء» عند نهاية شارع «حلوتس» اليوم في بيت رقم «٧»، وكان اسم الحي «حي الشوافنة». كنا نعمل خمسة ايام ونصف اليوم في الاسبوع. وكان يوم الاحد هو يوم العطلة الرسمي. وخلال هذه الفترة كنت انزل مرتين في الاسبوع الى الأحياء العربية لقضاء حاجاتي. وكانت طريقي تمر عن درج «الموارنة». ولفت نظري، في احدى المرات، لافتة مكتوب عليها «اتحاد النقابات المهنية».

وكان من طبيعي حب النظام والتنظيم، لذلك دخلت مقر النقابة. وكما اذكر كان مقرهم في غرفة من الجهة الجنوبية. وقدمت طلبا. واعطوني بطاقة عضوية. واصبحت اتردد على مقر النقابة. وهناك تعرفت على مهندس مصري اسمه مدحت، عمل في المعسكرات الانجليزية، وطلب منا أن يعلمنا المهنة على اساس نظري. واعجبتنا الفكرة. واستأجرنا غرفة في عمارة الموارنة. وكنت أحضر الدروس مع مجموعة من زملاء العمل ممن كانوا يعملون في المعسكرات. وخلال ترددنا على الموارنة كنا نشاهد تجمعات من الشبان ونسمع احدهم يحاضر فيهم. كان ذلك في سنوات (الـ ٤٠) واذكر من بين المحاضرين اميل توما وتوفيق طوبي وعصام العباسي وغيرهم. ووقفت استرق السمع، وكانت اول محاضرة سمعتها من الرفيق المرحوم اميل توما حول: «اليهود كشعب والصهيونية كفكرة».

واصبحت اداوم على سماع هذه المحاضرات، كل مساء، برفقة جمال موسى وشقيقه نديم موسى ونصري المر وخليل خوري وفوزي حداد. وتعرفنا، من خلال هذه المحاضرات، على اعضاء عصبة التحرر الوطني، وكانت لدينا فكرة ان العصبة تنتمي للحركة الشيوعية. وأعجبت ببرنامج العصبة. وطلبت الانضمام اليها. ولم يكن عددنا كبيرا، ولكننا نشطنا بين العمال العرب.

في تلك الفترة بدأت تزداد مشاعر الكراهية والخوف بين اليهود والعرب اثر تدفق اليهود الى البلاد عن طريق الموانئ، هربا من اوروبا والحرب العالمية الثانية.

وعملنا، في العصبة، جاهدين على توعية المواطنين العرب على الواقع حول اليهود وحول العالم. واذكر اني سمعت مرة خطابا لمحمد الهواري، رئيس «النجادة»، عام ١٩٤٧ قال فيه ان مصير اليهود هو البحر. وقد كان هناك انجراف وراء هذه الآراء.

ولكننا، في العصبة، رأينا شيئا آخر، وهو ان العرب واليهود يجب ان يعيشوا سوية في هذه الديار ولا يوجد حل آخر افضل.

عندما اتخذ عام ١٩٤٤ قرار بإصدار جريدة «الاتحاد» ساهمت في بيع اول عدد منها. كنا مجموعة مؤلفة من حوالي (٢٠) رفيقا. بعنا الجريدة في ساحة «الخمرة» («باريس» اليوم) وبالقرب من جامع «الاستقلال». وكنا نبيعها في الاسواق وعلى مفارق الطرق وننتظر عودة العمال لنبيعهم الجريدة. واذكر من الجرائد التي كانت تباع في تلك الفترة جريدة «فلسطين» و «الدفاع».

● **هل تعرضتم لاعتداءات بسبب بيع الجريدة ونشر آرائكم؟**

ـ في البداية لم يعترضنا أحد ولكن مع ازدياد الآراء القومية المتطرفة بدأت الاعتداءات علينا. وكان القوميون المتطرفون يمزقون الجريدة من بين ايادينا. واصبح الوضع متوترا. فالاعتداءات بين اليهود والعرب ازدادت. وكنا نصحو يوميا على اخبار القتل من كلا الجانبين. ومرات كثيرة شاهدت مظاهرات للمتطرفين اليهود وهم يعتدون على السكان العرب.

وأصبح العيش مرا. وعاد العمال الى قراهم بعد اغلاق معسكرات الجيش. فقررت العودة مع زملائي الى مسقط رأسنا عيلبون، وخاصة بعد ان ترك صاحب البيت الذي عشنا عنده بيته في حيفا وعاد الى شفاعمرو. وفعلا عدت انا ونصري المر واسكندر حداد وانيس زهران الى عيلبون. وفقدنا الاتصال مع المركز. ولكننا بادرنا واقمنا خلية حزبية من (٤ رفاق).

وفي عيلبون، كغيرها، كان الوضع صعبا. القومجيون يريدون ذبح اليهود. وقد تلقيت مرارا تهديدات بقتلي عن طريق اخي المرحوم ايليا. وكانوا يعتبروننا خونة، لأننا آمنا بوجوب قيام دولتين لشعبين حسب قرار الامم المتحدة.

ولنعد الى الوراء قليلا: «بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ انتعشت الافكار الشيوعية في ايطاليا واوروبا. واصبح للاتحاد السوفييتي معجبون ومؤيدون. وفي حينه كان اسم بابا «الفاتيكان» «بيوس ١٢» الذي خاف من تفشي الآراء الشيوعية ووصولها حتى الرهبان المسيحيين ونزولهم للعمل بين العمال. فأصدر صك حرمان: يحرم، بموجبه، الشيوعيون من الخدمات الكنسية، مثل الزواج والجناز والتعميد.. الخ وعمم القرار على جميع المطارنة والكنائس في العالم.

وأردت الزواج فخطبت عام ١٩٤٧. وعندما توجهت الى مطران الكاثوليك في عيلبون ليزوجني رفض ذلك ما لم أعلن براءتي من الافكار الشيوعية ورفضت طبعا. فتوجهت الى رفاق الحزب في حيفا. فاقترح عليّ الرفيق اميل حبيبي تغيير مذهبي وان اتزوج عند البروتستانت. وفعلا توجهنا الى القسيس البروتستنتي رفيق فرح فوافق بشرط ان امر فترة ترشيح لمدة (٦ أشهر) ازور خلالها الكنيسة يوميا. ولكني لم اوافق. فتوجهنا الى كنيسة الروم الارثوذكس فأعطوني رسالة موافقة الى الخوارنة في عيلبون لكنهم تراجعوا بعد ذلك.

وكان لي في تلك الفترة رفيق اسمه سركيس، أرمني الاصل، فأشار عليّ بالتوجه الى خوري الارمن. وفعلا ذهبنا الى الخوري وحكينا له الحكاية وافهمته ان العقبة الرئيسية لتزويجي سياسية.

فقال لي: «احضر الاشبين يوم ١٩٤٩/١٠/٩، الساعة الرابعة بعد الظهر وسوف أكللك. وفعلا صدق في كلامه وحضرت كل عيلبون عرسي لمشاهدة الخوري الشجاع الذي تحدى البابا وزوج شيوعيا. وكالعادة اعطيته مبلغا من المال فتبرع به كله الى «مؤتمر العمال العرب». وبعد تزويجي بأسبوع نقل الخوري الى الارجنتين. ولكن السلطات هناك منعته من الدخول فعاد الى الاردن وانقطعت اخباره عنا.

في بداية سنوات الـ ٥٠ بدأنا نناضل ضد الحكم العسكري. وكنا نأخذ التصاريح من شفاعمرو. في تلك الفترة تأسس فرع للعصبة في شفاعمرو، من حوالي ٤٠ رفيقا، اذكر منهم حنا براخ وشفيق نخلة ورفيق نخلة (وكما هو معروف تاريخيا فان شفاعمرو مؤيدة للمطران) فاعتدى الناس على الرفاق وحل التنظيم. ولكن الرفاق استمروا في العمل. وكنا نذهب عن طريق الجبال لتوصيل الجريدة اليهم.

كان وضعنا صعبا وخاف الناس من تأجيرنا ناديا واصبح بيتي مقرا للحزب. وكان التحريض شديدا ضدنا. وكانوا يمنعون سائقي السيارات (سيارات الشاحنات) من نقل الشيوعيين فيها. رغم ذلك وسعنا دائرة عملنا وانضم الينا الرفاق محمد حيدر (ابوصالح) ومرشد سليم وناصر تيم (ابو عودة).

في تلك السنوات كنا ننتمي تنظيميا الى حيفا. والرفيقان المسؤولان عنا كانا جمال موسى ورمزي خوري وكل مرة حضرا للقائنا كانا يضطران الى المبيت في عيلبون.

في تلك السنوات عانى الفلاحون من تصريف منتجاتهم بسبب الحاجة لاخذ تصاريح نقل. ففكرنا بإقامة تعاونية لمساعدة الفلاحين في تصريف انتاجهم. وفعلا اجرينا جميع الاتصالات وعن طريق مؤتمر العمال العرب، وبمساعدة الرفيق جمال موسى، أخذنا تصريحا واقمنا التعاونية وتبناها مؤتمر العمال العرب. وحتى يومنا هذا توجد في وثائقها شهادات تثبت ان الجمعية تعود لمؤتمر العمال العرب. واصبحنا نصرف بضائع الفلاحين ونبيعها في حيفا. ورضي الفلاحون عن عملنا. وتوسعنا بشكل كبير. ولكن السلطات حاولت التضييق على الاشخاص الذين يأخذون مؤنهم من التعاونية بحرمانهم من الوظائف.

عملت في التعاونية المعروفة باسم «حانوت الشيوعية» من سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٨٩، لأنني امنت بالفكرة سياسيا واقتصاديا. كما استعملنا التعاونية كمنبر لنشر افكارنا بين المواطنين.

ـ **إحك لنا عن علاقتك بزوجتك وابنائك؟**

ـ لما أردت الزواج وضعت هدفا ان تكون فتاة احلامي متأقلمة وواعية وتعرف القراءة والكتابة. عرفني بعض اصدقائي على زوجتي وكانت فتاة فقيرة جدا ويتيمة ووافقت دون تردد على الزواج مني. وكانت من عادة بعض الناس في تلك الفترة ان يقوم العريس بلطم خد عروسه بعد نزع «الطرحة» عن وجهها. ولكنني لم افعل ذلك، بل قبلت خدها. فاستهجن الجميع ذلك. وكذلك عندما خطبتها كان من العيب ان يلبس العريس الخاتم لعروسه، ولكني قمت بنفسي والبستها خاتم الزواج رغم الانتقاد.

انا اعتبر حياتي مع زوجتي مثالية. لم نختلف ابدا ولم يسمع لنا جار صوتا، وأنا أحترم زوجتي جدا. فمثلا في السنوات العشر الاولى من زواجنا لم نرزق اطفالا. وعانت زوجتي من القلق والخوف. فكنت اشجعها ولم ادعها تشعر يوما بضيق ابدا. كما أعطيتها مطلق الحرية في العمل النسوي. وهي لوحدها التي اختارت ان تكون رفيقة لي. كذلك الامر بالنسبة لابنائي، فأنا لم استعمل معهم القوة ابدا. ربيتهم على الصراحة والصدق. وكل طريق ساروا فيها كانت بالاقتناع وليس بالقوة.

ـ **كلمة اخيرة حول ما يدور من نقاشات حول الشيوعية والعالم الاشتراكي؟**

ـ كنت احلم بأن العالم الاشتراكي هو عالم عدل وكنت اتخيل مثلا ان شوارع موسكو مرصوفة من الذهب والفضة. ويعز في نفسي ان نصل الى هذا الحد. وانا كشيوعي آمن بأن مهمة الشيوعي عندما يصل الى الحكم ان يعمل من اجل مصلحة الجميع وخير المجتمع. اعتقد ان هناك خلل في التنفيذ. فقد عشعشت البيروقراطية والعنف في اجهزة الدولة واليوم يجب اعادة كل شيء الى نصابه.

(انفلونزا) آلام الشعوب

● سميح بسام عكاشة ـ دبورية ●

إرهاق يشوبه قليل من الألم اللذيذ (انفلونزا). شتوية تسكن عظامي، ولا أجد طريقا لنفث لهيب بركان صدري سوى قلمي البسيط.

الأدوية بأنواعها تحيط سريري. والمدفأة الكهربائية موجهة نحوي. أمي الحنونة تحمل السوائل والفواكه بأنواعها (هذا ما نصح به الطبيب).

على ظهري مستلقيا، وعيناي تقعان على سقف بيتي الصغير فأقول: الحمد لله منحني مأوى من مطر الشتاء وبرودة رياحه واحمده على الادوية والمدفأة وكذلك أمي. فنبضات قلبي الواهن تسمعني الرصاص ودوي القذائف المتساقطة على المخيمات وقرى لبنان الجريح.

وجري الدم في شرياني ينقلني الى دوامة الفيضانات في السودان. والانفاس المتقطعة تقودني الى طفل طارده جنود الاحتلال فانهكوا قواه وشلوا تفكيره في دنياه وآخرته فحصروه مفكرا بالهرب من فوهة البندقية.

وحرارة جسدي المرتفعة نسبيا تجعلني احلم بلمس طفل أسود مزقت ثيابه في احد شوارع نيويورك لأمنحه وهما من الدفء..

ما هذا؟؟؟ (اسأل نفسي متعجبا).

ـ انه بالتأكيد هذيان المرض..

ولكن لا والف لا.. فهذه الانسانية لا شك. فالانسان بانسانيته يحس معاناة الشعوب والامها رغم كل مشاكل شعبه ومعاناته..

وبكل بساطة هذا ما أحسسته فرغبت بكتابته.. وهذه النتيجة.

وحدة وطنية عريضة لمواجهة التحديات

● شاكر فريد حسن ـ مصمص ●

● تواجه جماهيرنا العربية الفلسطينية مرحلة خطيرة تتطلب منا اليقظة الثورية والوحدة الوطنية القائمة على أسس سليمة وثابتة.. فالاعتداءات العنصرية ضد هذه الجماهير تتزايد يوما بعد يوم وغول المصادرة يكشر عن انيابه ليبتلع المزيد من الاراضي العربية، والاوساط الحاكمة تكشف عن مخطط يستهدف تنفيذ مقررات «لجنة ماركوفيتش» التي اقيمت لبحث الابنية غير المرخصة في الناحية العربية والداعية الى هدم الثلث من البيوت العربية بالحجة الواهية «ابنية بدون ترخيص»، والقوات الضرائبية البوليسية تقوم بغارات للقرى العربية لجباية مستحقات الضريبة من المواطنين العرب والبطالة تتفاقم بين جماهيرنا واجيالنا الشابة بسبب اغلاق المصانع وورش العمل نتيجة الاوضاع الاقتصادية التي تجتاح البلاد والناجمة عن استمرار سياسة القمع والاحتلال والعدوان والاستيطان الكولونيالي، والدوائر الاسرائيلية تدعي «انتقال الانتفاضة الى داخل الخط الاخضر» وذلك لمنع اعمال الاحتجاج والتضامن مع الاهل في دولة فلسطين المحتلة واستمرار الرفض الاسرائيلي لمشاريع السلام الفلسطينية ومواصلة نهج المغامرة العدواني الهادف الى تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

مما لا شك فيه ان هذه الممارسات تكشف عن جوهر السياسة العنصرية الاضطهادية المتبعة ضد جماهيرنا العربية وهي تستهدف محاصرتها وتضييق الخناق عليها تمهيدا لاقتلاعها من هذا الوطن. ولهذا فان اقامة جبهة وطنية عريضة تنضوي تحت لوائها كل القوى والتنظيمات السياسية، والاوساط الشعبية هي ضرورة حياتية ومطلب جماهيري عام يتلاءم مع هذه المرحلة العصيبة والحالكة في حياة شعبنا ومن اجل التصدي لكل المخططات العنصرية التي تستهدف وجودنا الانساني والتاريخي والحضاري. فالوحدة الوطنية الدمقراطية، كما اكدت تجارب الشعوب ومعطيات التاريخ، قادرة على ارغام حكام بلادنا على التراجع. وانه ليحدونا التفاؤل والامل بالمؤشرات الوحدوية التي بدأت في البروز على الساحة السياسية المحلية، مثل اقامة القائمة المشتركة والاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين واعادة بناء لجنة الدفاع عن الاراضي، وهذه المؤشرات ستقود الى بلورة جبهة وطنية عريضة على قاعدة النضال السياسي والكفاح الشعبي الدمقراطي ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي والقهر الطبقي من اجل المساواة في الحقوق وفي سبيل السلام العادل والثابت، السلام الاسرائيلي الفلسطيني القائم على اساس «دولتان للشعبين».

فلتكن الوحدة هدفا ووسيلة لتحقيق الغايات والاهداف الوطنية والمطالب العادلة لجماهيرنا العربية.

(مصمص، المثلث)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الاثنين ١٩٩٠/٢/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب «فؤاد خوري» ـ لقاء سياسي مفتوح حول «حرية نيلسون مانديلا، نضال شعب جنوب افريقيا، القضية الفلسطينية». باشتراك: مكرم خوري مخول.

■ قطاع الشاغور (الحزب) ـ يوم الاثنين ١٩٩٠/٢/١٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في دير الاسد ـ يدعو الاعضاء الى حضور اجتماع لجنة القطاع الموسع بحضور اللجان المحلية ومسؤولي واعضاء لجان الصحافة والمراسلين في الفروع لبحث خاص حول «الاتحاد»: ● تجديد الاشتراكات ● شكل التوزيع ● اقتراحات لتحسين شكل ومضمون «الاتحاد» ● انتقادات وغيرها.

يشارك في الاجتماع: انطوان شلحت، فيصل جبيلي، يوسف موسى، محمود ابو شنب ورشدي خلايلة.

*** اجمل باقة ورد ***

تقدمها الى محمد فحماوي وعروسه سهير العسالي بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة والف مبروك.
ابو زاهر وفرجيه وفتحي جبارين

*** تهانينا ***

* تهانينا الحارة الى العزيز جول جمال بمناسبة اجتيازه الامتحانات وحصوله على رخصة المحاماة والى الامام في خدمة قضايا شعبك.

* تهانينا الحارة الى العزيزين رشيفة ومليح نصرة بالمولود «ثائر» اخا لعلاء.

هيئة تحرير «الغد»

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار بريشة: جمال قطب

مي زيادة (١٨٨٦ - ١٩٤١)



● اسمها الحقيقي ماري، بنت الياس زيادة، واشتهرت بمي. والدها لبناني أقام مدة بالناصرة في فلسطين حيث ولدت مي وتعلمت مبادىء القراءة، ثم ذهبت الى مدرسة «عين طورة» بلبنان.

ثم انتقلت مع والديها الى مصر حيث بدأت حياتها الأدبية في سن السادسة عشرة. وكانت تكتب اشعارها بالفرنسية، وأصدرت ديوانها الأول «أزهار الحلم» سنة ١٩١١.

وفي سنة ١٩١٥ بدأت تكتب باللغة العربية، وتتلمذت على استاذ الجيل احمد لطفي السيد، وعلى الشيخ مصطفى عبد الرازق. ونشرت انتاجها في جريدة «المحروسة» وفي مجلة «الزهور».

وكانت مي تتقن الى جانب اللغة العربية، اللغة الفرنسية والايطالية والانجليزية والالمانية.

وقد أحدثت حركة ادبية نشطة بصالونها الادبي الذي كان يؤمه اشهر الادباء في مصر وقتذاك. وكان يعقد كل يوم ثلاثاء. كان يؤمه طه حسين والعقاد والرافعي والمازني وغيرهم.

وعلى كثرة من شببوا بها في اشعارهم فانها لم تتزوج. فلما مات ابوها ثم ماتت امها، قهرها الحزن وانقطعت عن الناس، ومرضت واختلط عقلها عامين حتى ماتت بالمعادي ودفنت بالقاهرة.

ومن مؤلفات مي: «باحثة البادية»، و «مد وجزر»، و «سوانح فتاة»، و «الصحائف»، و «غاية الحياة»، و «الرسائل»، و «الجبال على الصخرة»، و «كلمات وإشارات»، و «ظلمات وأشعة»، و «ابتسامات ودموع».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

فوز قائمة الحزب الشيوعي في ام الفحم بأعلى نسبة من المؤيدين

*** ٤٤٧ ناخبا يؤيدون قائمة الحزب الشيوعي رغم اجواء الضغط والارهاب والرشوة والتحيز العائلي الشديد ***

● ام الفحم - لمراسل «الاتحاد» الخاص - حصلت قائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين في انتخابات المجلس المحلي على ٤٤٧ صوتا، اي ١٣٫٥٪ من مجموع الاصوات. وكانت بذلك القائمة الاولى بين ٢١ قائمة اشتركت في الانتخابات، وحصلت بذلك على مقعدين في المجلس المحلي.

وحصلت القوائم العائلية التي يدعي «مباي» انها تابعة له على ١١ مقعدا، وحصلت القائمتان المرتبطتان مع حزب المتدينين على مقعدين والقائمة التي يقف وراءها «مبام» على مقعد واحد بفضل ارتباطها مع قائمة اخرى.

وسيكون محمد يوسف شريدي ومحمود محمد قاسم عضوي المجلس المحلي الجديد عن القائمة الشيوعية.

وكانت نسبة الاشتراك في الانتخابات عالية - حوالي ٨٥٪ - اذ اشترك فيها ٣٢٩٧ ناخبا من اصل ٣٧٩٠ ناخبا.

■□ «مباي» يثير النعرات العائلية

وقد جرت الانتخابات في جو مشحون بالضغط والتهديد وسبقته أسابيع من نشاط موظفي الهستدروت و «المباي» واعوان الحكم العسكري الذين قاموا بالاتصالات الفردية مع سكان القرية يهددون ويتوعدون ويثيرون النعرات والحزازات العائلية لاجبار المواطنين على تأييد القوائم العائلية المرتبطة مع «مباي». ولعبت الرشوة دورا كبيرا، فقد صرف «مباي» عشرات الاف الليرات لشراء الاصوات للقوائم المرتبطة به، وكذلك فعل المتدينون. وقد ملأت السيارات قرية ام الفحم منذ صباح الثلاثاء الباكر، جندها «مباي» لنقل الناخبين يحرسهم موظفو هذا الحزب واعوانه.

ولذلك فان ما حصلت عليه قائمة الحزب الشيوعي من تأييد ٤٤٧ ناخبا في هذه الاجواء يعتبر نجاحا، وهو دلالة على وجود مئات من ابناء ام الفحم العمال والفلاحين اصحاب وعي طبقي ووطني عميق وعلى وجود قاعدة كبيرة راسخة للحزب الشيوعي، ستكون اساسا لمكاسب هامة جديدة لأم الفحم ولجماهير الشعب العربي وللقوى الدمقراطية في البلاد.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● أمريكا تقوم بأخطر هجوم جوي امس على فيتنام الشمالية.
● المانيا الغربية اوقفت شحنات الاسلحة لاسرائيل.
● فرنسا والهند تدعوان الى حل مشكلة فيتنام سلميا.
● السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري خالد بكداش وقائد الجيش السوري السابق عفيف البزرة يعودان الى سوريا.
● مجلس يافة الناصرة يبدأ نشاطه باعداد الخريطة الهيكلية.
● موظفو ارشيفات الوزارات المضربون يتظاهرون.

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/٢/١٢)

● تعازينا القلبية الحارة ●

● الى آل نشاشيبي وآل ناصر وآل حاج وانسبائهم وأقربائهم في عبلين والخارج بوفاة المرحومة
ضياء توفيق ناصر (نشاشيبي)
(ام الفهد)

● والى آل سليم واقربائهم وانسبائهم في عبلين والخارج بوفاة ابنتهم
سعاد

● والى آل نجمي واقربائهم وانسبائهم في عبلين والخارج بوفاة الحاجة
سارة عبد النجمي (ام فايز)

لهن جميعا الرحمة ولذويهن حسن العزاء.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة
عبلين

المحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس - عكا
اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من قدس الارشمندريت انستاسيوس الرئيس الروحي لطائفتنا الروم الاورثوذكس في حيفا والسيد جان مجدلاني رئيس المجلس الملي الاورثوذكسي فيها تشعر بوفاة المرحوم قسطنطينوس (ابوستولوس) ديمتري دياكس من مدينة حيفا بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته زوئي دياكس ووالدته افيينيا دياكس واخيه نقولا دياكس واخته اسيمو ارشيندو لا غير. وكذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من: الوالد افيينيا دياكس والاخت اسيمو ارشيندو والاخ نقولا دياكس يعلنون انسحابهم من التركة.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.
رئيس المحكمة
المطران كيرياكوس



جديد على الشاشة الكبيرة

جون ترافولتا يعود الى الشاشة الفضية بدور سائق تاكسي!

□ هونغ كونغ تعفرت الشاشات المحلية بفيلم مسكون بالشياطين والارواح الشريرة، جرف (٢٣) جائزة دولية! □ افلام الكاراتيه تسيل لعاب امريكا ! □

●يلتقي محبو السينما العالمية مع خمسة افلام جديدة متعددة الضروب ومختلفة الهويات.. فمن امريكا تطل علينا الكوميديا الناجحة «انظروا من يتكلم» وفيلم الكاراتيه «فان دام الرجل الفتاك»، اما بريطانيا فحاضرة من خلال فيلمي «فتاة فوق الارجوحة» و «فوق الهضبة السوداء»، فيما يختتم هذه الطائفة الجديدة فيلم فانتازي من «هونغ كونغ» يحمل اسم «قصة أرواح صينية».

في الاسطر القادمة نقتضب موضوعات هذه الافلام..

■□ «انظروا من يتكلم»

● كوميديا امريكية ناجحة. جرفت اكثر من ١٢٠ مليون دولار في الاسابيع السبعة الاولى من عرضها في الولايات المتحدة، سيما وانه يضطلع ببطولتها نجم الغناء الشهير جون ترافولتا الذي يعود الى الشاشة الكبيرة بدور سائق تاكسي.

أما القصة فغاية في التفرد والغرابة، اذ تتناول قصة مديرة حسابات عزباء (الممثلة كيرستي آلي)، تقيم علاقة حب عاصفة مع زبون ثري، ولكن متزوج (جورج سيغل)! وهذا ما يجعله يخلف بوعده لها بالزواج بعد ان يتبين له انها حامل منه، فيهجرها على حين غرة، وبدلا من ان تسقط الجنين تغمره بالحنان والرعاية الفائقة حتى يوم الوضع، ثم تحاول خطب ود سائق التاكسي (ترافولتا) الذي قام بنقلها الى مستشفى الولادة، عله يوافق على تبني الطفل، وهذا ما تفلح به خاصة وان السائق يستلطف وليدها ويهيم بالتالي حبا بها، الى ان يظهر من جديد الاب البيولوجي ليعكر صفوها.

«الى هنا والقصة عادية وتكاد تخلو من الغرابة»، قد يسأل سائل! ولكنها (الغرابة) تتأتى من خلال قدرة الطفل على النطق بدءا من مراحل تكوينه الاولى، اي وهو جنين في احشاء امه، ونهاية بنشوئه! فهو لا ينفك عن الثرثرة قبل واثناء وبعد ولادته!!

الفيلم يعرض دفعة واحدة في ثماني دور عرض، هي «راف حين» (تل ابيب)، «اوازيس» (رمات غان)، «بتير» (حيفا)، «راف حين» (نتانيا)، «راف حين» (ريشون لتسيون)، «رون» (القدس)، «بيت الون» (صفد) و «موفترون» (العفولة).

■□ «فان دام الرجل الفتاك»

● اقتصرت صناعة افلام الكاراتيه، فيما مضى، على بلدان شرق آسيا، نحو الصين واليابان، كما هو معروف. ولكن نظرا للارباح المادية الخيالية التي تحققها، انتقلت عدوى هذه السينما الى مختلف اصقاع العالم، بما في ذلك مصر والمغرب (!) وكان من الطبيعي ان تسيل هذه الارباح لعاب صانعي الفن السابع في امريكا الذين تهافتوا على انتاج ما تيسر من افلام الكاراتيه. واليوم يطل علينا احد هذه الافلام، وإن بتأخير خمس سنوات، فالفيلم الذي نحن بصدده تم انتاجه العام ١٩٨٥ ، وهو يتناول قصة معلم كاراتيه مستقيم لا يوظف مهارته في هذه اللعبة الا للاهداف السامية او دفاعا عن النفس، وهذا ما ينسحب على ابنه اليافع مع مراعاة بعض الفوارق، حيث يسير الأخير على خطى والهام بطل الكاراتيه الراحل بروس لي.

ويصور الفيلم صراع الاب وابنه ضد رجالات العالم السفلي الذين يسخرون قدراتهم في فن الكاراتيه لغايات بعيدة عن الشرف والاستقامة، تصب في منحى الاجرام المنظم.

الفيلم يعرض في سينما «تل ابيب» (تل ابيب).

■□ «فتاة فوق الارجوحة»

● فيلم غموض بريطاني يعود انتاجه الى العام ١٩٨٨ ، ويتقاسم بطولته روبرت فريزر وميغ تيلي تحت ادارة المخرج الامريكي المخضرم غوردون هسلر، صاحب المسلسل التلفزيوني الشهير «هاواي».

يتناول الفيلم قصة تاجر بريطاني يقابل في العاصمة الدنمركية شابة المانية الأصل، اضطرتها ظروف عملها الى الاقامة في كوبنهاغن، فيقع في غرامها، ثم يعرض عليها الزواج، ويكون له ذلك، ليتنقلا الى انجلترا ويعيشا في «ثبات ونبات» حتى يجيء اليوم الذي تنتاب فيه الزوجة اطوار غريبة، اذ تتجسد لها ذكريات ماضيها المبهم على شاكلة كوابيس ليلية تقض مضجعها وتنغص سكينتها وسعادتها وتقلب حياتها الزوجية الى جحيم!

الفيلم يعرض في «ليف» (تل ابيب) و «ليف» (القدس).

■□ «قصة أرواح صينية»

● فيلم فانتازي طافح بالمغامرات والاكروبات المثيرة، يعود انتاجه الى العام ١٩٨٧ في هونغ كونغ، وسبق ان حاز على (٢٣) جائزة دولية، حسبما جاء في «أفيش» الفيلم!

تدور الاحداث في عوالم من السحر والفانتازيا المسكونة بالعفاريت والارواح الشريرة، التي تظهر لموظف شاب يعمل جابي ضرائب، تسوقه الاقدار الى بلدة نائية بغية تحصيل المستحقات، وحين يجن الليل يفشل في العثور على مبيت، فيشير له بعض الخبثاء بالتوجه الى معبد القرية المهجور الجاثم في قلب الغابة الموحشة ليبيت فيه ليلته، فيعمل المسكين بنصيحتهم ويمم صوبه ليكتشف ان المكان تسكنه الشياطين والارواح الشريرة التي تقوم طيلة مشاهد الفيلم بمطاردته بغرض الاجهاز عليه.

الفيلم يعرض في «باريز» (تل ابيب) و «اميرباه» (القدس).

■□ «فوق الهضبة السوداء»

● فيلم بريطاني اجتماعي استأثر بالجائزة الاولى في مهرجان «سان سبستيان» قبل عامين، وهو يعرض الى الحياة الريفية في ويلز بكل ما يعتورها من نزاعات عائلية وخصومات تقليدية بين الجيران والفلاحين في ظل الفقر المدقع الذي يجتاح المنطقة، وهذا ما ينعكس في حياة احدى العائلات المكونة من خمسة انفار، والتي يقدم فيها رب الأسرة على اقصاء طفلته من البيت والابقاء على طفليه التوأمين!

(احمد حسيان)



● جون ترافولتا في لقطة من «انظروا من يتكلم» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «ماتلون»)



● لقطة من فيلم الكاراتيه الامريكي «فان دام الرجل الفتاك» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

على الشاشة الصغيرة



● الأحد - ١٩٩٠/٢/١٨ ●

١٨٫٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨٫٣٢ - البرنامج الاجتماعي «اريد حلا»، حلقة اليوم حول العاب الأطفال واهميتها.
١٨٫٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات» وحلقة اليوم حول العقل الالكتروني والعقل البشري
١٩٫٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠٫٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠٫٠٢ - برنامج غناء عبري
٢٠٫٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١٫٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١٫٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «حالة الأدب»
٢٢٫١٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٣٫٠٠ - البرنامج السينمائي «أي مشهد!»
٢٣٫١٥ - المسلسل الامريكي «في دفء الليل»
٢٤٫٠٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠٫١٥ - البرنامج الرياضي «هدف اول»
٠٠٫٣٠ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
٠٠٫٥٥ - انتهاء الارسال

● تعزية ●

الى ارملة الفقيد واولاده واخوته والى عموم آل زينه وعيلبوني في عيلبون والخارج بوفاة المرحوم
شحادة خليل زينه
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة
عيلبون

● تعازينا الحارة ●

الى الاعزاء نهاد وسعاد زريق وعموم آل زريق وآل شاعر في عيلبون والخارج بوفاة الوالدة
حنه موسى شاعر
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة
عيلبون

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي الجليل المركزي

اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة مفصلة ج/١٣٨٩ في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، بزراعليم المسماة: «خارطة رقم ج/٦٦٨٩ - شارع تجاوزي هزوريع»

المساحات المشمولة في الخارطة ومكانها: مستوطنة: هزوريع
بلوك ١١١٠٤ جزء من قسائم ٦٨، ٨٥، ٩١
بلوك ١١١٠٥ جزء من قسيمة ٢
بلوك ١١٤٣٩ جزء من قسيمة ٢١
بلوك ١١٤٤٠ جزء من قسائم ٢ - ٤، ١٦، ٣٣، ٥٨، ٦٠، ٦٣ - ٦٤
بلوك ١١٤٤٣ جزء من قسائم ١، ٤ - ٧، ١٢ - ١٨، ٢٦، ٢٨ - ٣٠، ٣٢
بلوك ١١٤٤٣ جزء من قسائم ٣٦ - ٣٧، ٤٣ - ٤٥، ٤٧، ٥٢، ٥٥ - ٥٩
بلوك ١١٤٤٤ جزء من قسائم ١، ٢، ٦
بلوك ١١٤٤٦ جزء من قسائم ٢، ٤

اهم اهداف الخارطة: أ - تغيير تخطيط الطريق المصادق عليها بالخارطة ج/١٣٨٩ بين النقاط
ن.ص ٢٢٨٤٠٠/١٦١٨٥٠ في شمال الخارطة
ن.ص ٢٢٦٢٥٠/١٦٢٥٠٠ في جنوب الخارطة
ب - نسخ تخطيط الطريق الرئيسية من كيبوتس هزوريع لتمكين تطوير فعلي للمستوطنة بالمستقبل «نسخ تخطيط الطريق الرئيسية بشكل لا يضر بالتلة الارخيلوجي «تل زريك»».

كل معني يستطيع الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات دوام العمل في المكاتب المذكورة. كل معني بالارض وفي البناء او باي جزء اخر ويرى نفسه متضررا من ذلك، وكل من يعنيه الامر حسب البند (١٠٠) من القانون يستطيع ان يقدم اعتراضا خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في السجلات الرسمية، في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال، او في «كريات همشلاه» - نتسيرت عيليت ١٧٠٠٠ ت: ٠٦/٥٧٠٥١٠. على المعترض ارسال نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية بزراعليم د.ن. يزراعليم تل - عدسيم ١٩٣١٥ هاتف: ٠٦/٥٩٣٠١٦.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض الا اذا ارسل خطيا ومفصلا ومرفقا بقسم يثبت الحقائق التي اعتمد عليها الاعتراض.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

المنافة

غمزات!

* الاطراءات تربك الانسان.
* اذا اردت الوصول الى القمة فلا تتحدث عن السهل.
* اذا اجمع الجميع على ان الطقس جيد، وكنت متأكدا من ان الطقس سيء، فكر قليلاً قبل أن تتكلم.
* يبيع احدهم جلد الدب قبل ان يصطاده.
* السعادة هي فسيفساء مركبة من مسرات صغيرة.
* من واجب الانسان ان يجعل عالمه افضل مما وجده عليه.
* حين يغربلون القمح من الزؤان يبقى، احيانا، الزؤان.

موقف!

* قال عالم الفلك الامريكي كارل ساغان:
الأرض وهبتنا الحياة، انها بيتنا الوحيد في الكون.

مع المشاهير!

* طُلب من عالم البكتيريا الفرنسي اليكسندر يرسين، ذات يوم، ان يعرف المعشوق.
- من الصعب - اجاب العالم.
- ليس صعبا! قال احد زملائه - سندعك تفكر في الأمر. وتجيبنا قبل ان نفترق.
وقبل ان يفترقوا وقف يرسين واستعرض جميع الحاضرين وقال:
- المعشوق هو من يحب ذاته حتى نهاية حياته.

قمة الواقعية!

* حين هبت العاصفة البحرية في مالطة، خلال القمة السوفييتية - الامريكية، انقذت الموقف باخرة «مكسيم غوركي» حيث اجتمع على متنها الزعيمان غورباتشوف وبوش.
وعلق، لاحقا، احد الظرفاء على ذلك وقال: «ان القمة جرت تحت شعار الاشتراكية الواقعية».

وعي!

* العديد من الناس يعون المخاطر الطبيعية التي تتهدد مستقبل البشرية مثل ثقب الاوزون فوق القطب الجنوبي والتخريب الهمجي لغابات الامازون واتساع الصحراء بشكل مرعب. ولكن القليل من الناس يعون ما معنى تراكم الاوساخ والقاذورات في الشوارع والمطابخ العامة والمشتركة.

نحترم ونفضل!

* نحترم، خلال النقاش، من يتحدث بشكل عقلاني. لكننا نفضل من يستمع بشكل عقلاني.

هل تعلم!

* ان اقوى عضلة في جسم الانسان هي عضلة الحنك. وباستطاعتها رفع ١٢٠ كغم!

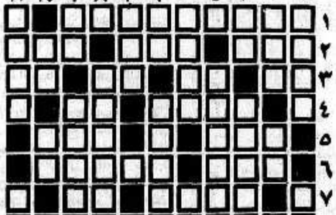
ليس للوجه الكشر!

* الام توبخ ابنها:
- عليك ان تكون مثل والدك وان تحسن سلوكك.
- وهل سيطلقون سراحه من السجن، غدا، لسلوكه الحسن؟

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٥) * * *



اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص - ام الفحم

أفقي:
١ - قائد فلسطيني
٢ - حضر - منخار (معكوسة) - صغير الكلب
٣ - مادة قاتلة - علم مؤنث - بين اثنين (معكوسة) - ود (معكوسة)
٤ - يشرح (معكوسة) - حرف جزم
٥ - حرف مكرر - ٢٤ ساعة
٦ - سفينة الصحراء (معكوسة) - ترجي
٧ - يسلم (معكوسة) - متماثلان
٨ - بحر - إحصل على - قهوة - ثلثا غور
٩ - سهل - قطر عربي - نعت
١٠ - أبتهج - تهم
١١ - من مؤلفات يوسف السباعي - سراج (معكوسة)

عمودي:
١ - من الانبياء - عقيدة
٢ - أطرش - للتعريف - ميناء
٣ - مرض خطير - علم مذكر - عُرى
٤ - معتقلون - حارة
٥ - طاهر - منام
٦ - قرع - يجيء - اربط
٧ - من القوارض - إحسان
٨ - علم مذكر - شاي (بالانجليزية)
٩ - قرية عربية (معكوسة) - موتا - اقتراب (معكوسة)
١٠ - إله - الاسم الاول لاديبة فلسطينية راحلة - أفتان
١١ - يلهم - الاسم الاول لقائد جبهوي

* * * حل لغز رقم (٢٣٤) * * *

افقي:
١ - طارق بن زياد
٢ - مبارز - رسغ
٣ - بتاتا - ميتل
٤ - رث - كتيبا
٥ - التأخر - ند
٦ - بيق - أ أ أ
٧ - بر - دول - دن
٨ - لونك - لبن
٩ - يماثل - أمور
١٠ فيروز - قدس

عمودي:
١ - برازيلي
٢ - امتثل - زمور
٣ - ابر - تي - تاو
٤ - قامات - كثر
٥ - برأ - خيل - لي
٦ - نز - كربون
٧ - أم - أبد
٨ - يربينا - قمل
٩ - استبداد - ود
١٠ - الغد - سردنا

● تعزية قلبية حارة ●

نقدمها الى الزوج يوسف احمد حجازي والابناء والبنات وعموم آل حجازي في طمرة بوفاة المرحومة الزوجة/الوالدة
الحاجة نزلية محمود حجازي
(ام وفيق)
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة
طمرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان قرية الناعورة تشعر بوفاة المرحوم سعيد حسن زعبي بتاريخ ١٩٦٤/٢/٦ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته نصرة وباولاده منها وهم: حنة ومنيفة ووصفية وربة وصلبية لا غير وبوفاة نصرة المذكورة وانحصار ارثها الشرعي فيمن ذكر اعلاه لا غير فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما.
قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

معتقلو الحرية الفلسطينيون في النقب يحتفلون بالافراج عن نيلسون مانديلا

● القيادة الموحدة للانتفاضة: الافراج عن مانديلا انتصار لشعبي جنوب افريقيا وفلسطين ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان اسم القائد الافريقي البارز نيلسون مانديلا دوى في معتقل (انصار - ٣) ورددت صحراء النقب هتافات الالاف من معتقلي الحرية الفلسطينيين هناك في اعقاب وصول وانتشار نبأ الافراج عن المناضل نيلسون مانديلا.

وافاد معتقلون افرج عنهم من المعتقل نفسه ان مهرجانا خطابيا اعقب ذلك احتشد خلاله المعتقلون من كل الاقسام ليستمعوا الى كلمات ممثليهم الذين اشادوا بنضال شعب جنوب افريقيا وقائده البطل واظهروا دلالات اضطرار حكام جنوب افريقيا للافراج عن مانديلا والاعتراف بحركته وحركة شعبه الوطنية. واضاف هؤلاء ان الكلمات كانت تقاطع بموجات من التصفيق الحاد والهتاف باسم مانديلا.

هذا وكانت القيادة الوطنية الموحدة في فلسطين المحتلة اصدرت قبل بضعة ايام بيانا خاصا باسم القائد الكبير «مانديلا» أعربت فيه عن فرح شعبها الكبير باطلاق سراح المناضل مانديلا وتوجهت له بالتحية.

واعتبرت «ق.و.م» اطلاق سراح مانديلا «انتصارا لكل القوى المناضلة من اجل الحرية وضد التمييز العنصري بكل أشكاله وفي كل مكان سواء في جنوب افريقيا او في فلسطين». وقالت ايضا «اننا هنا في فلسطين الجريحة التي ترزح تحت الاحتلال العنصري الاستيطاني نناضل مع شعب جنوب افريقيا على نفس الطريق ضد العنصرية ولانتزاع حقوق الشعوب لتقرير مصيرها بنفسها».

واحتفالا بحرية المناضل مانديلا «والتي هي مناسبة تعني كل محبي السلام والحرية وضد التمييز العنصري» فقد اعتبرت القيادة الوطنية الموحدة يوم (٢٣) شباط الجاري «يوما مميزا في المسيرات والاعتصام امام مكاتب الصليب الاحمر في المدن والقرى الفلسطينية مطالبة بالافراج عن معتقلينا الابطال خلف قضبان الاحتلال».

احتجاز طفل في العاشرة من عمره في نابلس بحجة رشق الحجارة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بالقرب من باب مدرسة «العربي» الابتدائية في نابلس احتجز الجنود طفلا في العاشرة من عمره هو رائد هاني اطبيلة، واقتادوه الى مقر الحكم العسكري حيث وضعوه في براكية من الزنك هناك رهن الاعتقال بحجة رشق الجنود بالحجارة. وبناء على ذلك أعلمت السلطات ذويه بضرورة الحضور الى مقر الحكم العسكري لاستلام ابنهم.

وذهبت والدة الطفل الى هناك تلحق بابنها الذي اخذه الجنود، وهناك طلب اليها دفع كفالة (غرامة) بمبلغ (١٠٠٠) شيكل مقابل تحرير ابنها فرفضت الام وعادت الى البيت بخفي حنين. وعاود الضابط «ايرزه» في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر الاتصال بالام طالبا اليها الحضور الى مقر الحكم العسكري لاخذ ابنها «والا فسيقذفون به الى طبريا». وعادت الام الى هناك ورفضت للمرة الثانية دفع مبلغ (١٠٠٠) شيكل باعتبار انها لا تملك المبلغ وان زوجها غائب خارج البلاد. فطردها الضابط وعادت الى البيت.

وللمرة الثالثة اتصل الضابط بالام في الساعة السادسة مساء وقال لها ان «ابنك يبكي ويريدك ان تأتي لاخذه». وتفيد الام انهم اسمعوها صوت ابنها عبر جهاز التلفون يبكي ويقول لها «يا الحقيني، تعالي خذيني». فجن جنون الام وهرعت الى مقر الحكم العسكري للمرة الثالثة وعادت مطرودة كالمرات السابقة.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس تم تحرير الطفل بعد تدخل موظفي الصليب الاحمر الدولي وموظفي وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة بشرط ان تذهب والدته لمقابلة ضابط الادارة المدنية صباح اليوم.

ويفيد مراسلنا ان علامات الضرب والاهانة تظهر على وجه الطفل. وانه اجبر على تنظيف البراكية اثناء مدة احتجازه.

مداهمات وحملة اعتقالات في قرية فرعون المحتلة

●طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - داهمت قوة من جيش الاحتلال، يقدر عدد افرادها بـ ١٥٠ جنديا، قرية فرعون، قرب طولكرم، بعد منتصف ليلة الاربعاء الماضية، واقتحمت عددا من البيوت واعتقلت كلا من الصحفي وصفي يوسف سليمان حمد والمخرج المسرحي حسام مصطفى هنطش، اللذين كانا ملاحقين على ايدي سلطات الاحتلال منذ حوالي سنة.

وقد الجأ الجنود السكان على مسح الشعارات عن الجدران. كما عاثوا فسادا في عدد من البيوت التي اقتحموها واجروا فيها «تفتيشات». من بينها بيت تحسين عطير وبيت جمال عابش، الذي اقتادوه تحت التهديد بالسلاح لارشادهم الى بيوت «المطلوبين».

هذا وعادت قوات الاحتلال المحمولة على اربع سيارات عسكرية، واقتحمت القرية بعد ساعات من المداهمة الاولى، اي في صباح يوم الخميس ، ٢/١٥. وقد اقتحم الجنود منزل السيد صبحي ابو درنة بحجة البحث عن ابنه نائل(وهو مطارد منذ حوالي سنة)، فحطموا الكثير من اثاث البيت. كما اجبر الجنود المواطن يوسف فريد محمد على دفع مبلغ ٣٥٠ شيكل بسبب وجود شعارات مكتوبة على جدار بيته الخارجي.

اعتقال ثلاثة شبان مطاردين من يعبد في كمين نصبته قوات الاحتلال!

● يعبد - لمراسل خاص - اعتقلت قوات الاحتلال، امس الاول الجمعة، ثلاثة من الشبان المطاردين في بلدة يعبد وهم هلال محمد شيخ علي (٢٥ عاما) وجمال رفيق عوض عبادي (٢٤ عاما) وبسام خالد خطيب (١٧ عاما).

وجاء اعتقالهم بعد ان نصبت لهم قوات الاحتلال كمينا في مركز الرعاية والامومة الصحي في البلدة. اذ كانت قوات الاحتلال دخلت «المركز» في الساعة الثانية من فجر يوم الجمعة على الرغم من احتجاج مديرته، سهام ابو بكر التي تم احتجازها وارسالها الى مركز «الادارة المدنية» لتلافي الكشف عن خبر الكمين في المركز.

وعندما مر الشبان الثلاثة في منطقة المركز في الساعة الثالثة من ظهر امس الاول (الجمعة)، احكمت قوات الاحتلال طوقها عليهم وبمساعدة قوات اخرى استدعيت الى المكان تم اعتقالهم ونقلهم الى مركز الحكم العسكري في جنين.

وجرى نصب الكمين من خلال التغطية باجراء عمليات مداهمة وتفتيش منازل كثيرة في الجهة الغربية من بلدة يعبد.

«تدشين» قسمين جديدين في «انصار - ٣»

●القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان ادارة معتقل (انصار - ٣) في النقب دشنت قسمين جديدين في المعتقل (د ، هـ) يتسع كل منها الى (١٢٠٠) معتقل. وبذلك يصبح عدد اقسام المعتقل ستة (أ،ب،جـ،د،هـ،و، قسم ٧). وتتسع هذه الاقسام لنحو سبعة الاف معتقل يوجد منهم، الان، ما يزيد عن اربعة الاف مواطن وشاب فلسطيني.

امر احتلالي يخول اي قائد عسكري او رئيس «الادارة المدنية» صلاحية قطع اي خط هاتفي في الضفة الغربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشفت اسبوعية «كول هعير» المقدسية ان قائد المنطقة العسكرية (الاحتلالية) الوسطى الجنرال اسحق مردخاي اصدر مؤخرا امرا بمفعول رجعي يخول قائد عسكري او رئيس «الادارة المدنية» قطع اي خط هاتفي في الضفة الغربية.

ويستفاد من فحوى هذا الامر ان قطع خط الهاتف مرهون باحتمال قيام صاحبه بتجاوز «القانون» اضافة الى الشكوك بان تجاوزا قد حصل عبر الهاتف. كما يقضي الامر ايضا بمصادرة اي جهاز يرتبط بخط الهاتف مثل «الفاكسيميليا».

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قطعت الاتصالات الهاتفية مع العالم الخارجي لمشتركي الهاتف من المناطق المحتلة (باستثناء القدس) لفترة طويلة خلال العامين الماضيين وذلك ضمن ما اسمي بقيام جهات محرضة بالاتصال مع الاهالي وتحريضهم على الاستمرار في الانتفاضة.

مستوطنة جديدة على اراضي قرية بيت سيرا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقوم الجرافات الاسرائيلية منذ عدة اسابيع بتسوية مئات الدونمات من اراضي قرية بيت سيرا (رام الله) بهدف اقامة مستوطنة جديدة هناك.

وتفيد مصادر القرية ان الجرافات اقتلعت حتى الان حوالي (٤٠٠) شجرة زيتون مزروعة على مساحة مقدارها حوالي (١٠٠٠) دونم كما ان هناك حوالي (١٠٠٠) شجرة معرضة للاقتلاع ضمن المخطط المذكور. ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل صادرت السلطات، بالاضافة الى ذلك، حوالي (١٠٠٠) دونم اخرى من اراضي القرية وتمت زراعتها بالاشتال الحرجية.

ويؤكد اهالي القرية ملكيتهم لهذه الارض وان بحوزتهم كافة الاثباتات لتأكيد ذلك. بالاضافة الى ان الارض زراعية مستمرة من قبل اصحابها.

وكانت السلطات قد اقامت في السابق مستوطنة «مكابيم» على جزء من اراضي القرية.

في ختام اجتماع اللجنة التنفيذية الوطنية في لوساكا:

المؤتمر الوطني الافريقي سيرسل وفدا لمقابلة دو كليرك

● هدف اللقاء: رفع العقبات القائمة امام توفير مناخ ملائم لاجراء مفاوضات ● هذه العقبات هي بالاساس: رفع حالة الطوارىء واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ● التحضير لعودة منظمة لقيادة واعضاء المؤتمر الوطني الى جنوب افريقيا ● مانديلا يلتقي رؤساء البعثات الدبلوماسية في جنوب افريقيا ●

● لوساكا - الوكالات - اعلنت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي في لوساكا امس الاول (الجمعة) ان المؤتمر سيرسل وفدا الى جنوب افريقيا لمقابلة الرئيس فريدريك دو كليرك.

واوضح بيان اصدره المؤتمر اثر اجتماع للجنته التنفيذية الوطنية (الهيئة القيادية للحركة) استغرقت ثلاثة ايام ان «اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني الافريقي قررت لقاء دو كليرك في اقرب وقت ممكن».

واضاف البيان ان الامر لا يعني البدء فورا بمفاوضات مع حكومة جنوب افريقيا التي لم توفر بعد «مناخا ملائما لاجراء مفاوضات» مع المؤتمر الوطني الافريقي وان هدف اللقاء مع دو كليرك هو رفع العقبات القائمة.

وطالب المؤتمر الوطني الافريقي في شكل خاص بـ «الافراج عن جميع السجناء السياسيين وانهاء حالة الطوارىء في البلاد والغاء جميع القوانين القمعية وكذلك التخلي عن كل المحاكمات السياسية وانسحاب جميع القوات من معازل السود».

واضاف المؤتمر ان «الحركة قررت للتوصل الى تحقيق هذه الاهداف في اقصر مدة ممكنة لقاء دو كليرك في اقرب وقت لبحث هذه المسائل بشرط ان يتوفر مناخ ملائم لاجراء مفاوضات».

وسيترأس وفد المؤتمر مسؤولون في الحركة من المتمركزين داخل جنوب افريقيا ومن خارجها كما ذكر البيان الذي تلاه الامين العام للحركة، الفريد نزو.

ويقع المقر العام للمؤتمر الوطني الافريقي في لوساكا، منذ حظره على ايدي النظام العنصري في جنوب افريقيا عام ١٩٦٠. واضفى رئيس هذا النظام، دو كليرك العلنية عليه في الثاني من شباط الجاري.

ورأى المؤتمر، معترفا بأهمية مجموع الاجراءات التي اتخذها دو كليرك وخصوصا تعليق الاعدامات، ان الوقت ليس ملائما لوضع حد لـ «النضال المسلح» ضد النظام الجنوب افريقي.

واوضح البيان ان «المؤتمر الوطني الافريقي والاومخونتو وي سيزوي (الجناح المسلح في الحركة) يتحملان مسؤولية الدفاع عن الشعب من عنف نظام الفصل العنصري».

وقررت الحركة المناهضة للفصل العنصري، التي اجتمعت في غياب نيلسون مانديلا زعيمها التاريخي الذي اطلق سراحه الاحد الماضي، «العمل على اعادة المؤتمر الى داخل البلاد».

وسينشىء مسؤولو المؤتمر الوطني الموجودون في جنوب افريقيا منظمة مكلفة باعادة نشر الحركة «برئاسة الرفيق وولتر سيزولو» الامين العام السابق للمؤتمر الذي اطلق سراحه في ١٥ تشرين الاول الماضي.

وقرر المؤتمر بالتحديد اتخاذ الاجراءات الفورية لـ «التحضير للعودة المنظمة للقيادة والاعضاء الى جنوب افريقيا» للحركة الموجودة حاليا في المنفى.

من جهة ثانية طلب نيلسون مانديلا، امس الاول (الجمعة)، من ممثلي اكثر من عشرين حكومة معتمدين في جنوب افريقيا ممارسة الضغط على بريتوريا من اجل الغاء حالة الطوارىء واطلاق سراح السجناء السياسيين.

وخلال مؤتمر صحفي قصير جدا اعقب اللقاء الذي استمر اكثر من ساعة مع مجمل السلك الدبلوماسي قال الزعيم الوطني الاسود انه يأمل في ان «تقنع هذه الحكومات، عبر الاتصالات الدبلوماسية، بريتوريا بتلبية الشروط المسبقة التي تسمح لنا بالقول ان الوضع في البلاد بات طبيعيا».

وذكر مصدر دبلوماسي لوكالة الصحافة الفرنسية ان الشروط المسبقة التي تطرق اليها مانديلا تتعلق بالغاء حالة الطوارىء واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين من دون استثناء وهي تدابير تطالب بها منظمة المؤتمر الوطني الافريقي لتمكينها من بدء مفاوضات مع بريتوريا.

واضاف مانديلا انه طلب من هذه الدول ابقاء العقوبات الاقتصادية على جنوب افريقيا.

في حلقة دراسية دولية في نيويورك حول السلام الشرق اوسطي

كيف يمكن لواشنطن ان تقوم بدور الوسيط في الصراع وهي متحيزة لاسرائيل ضد الفلسطينيين؟

● اجماع على ان الادارة الامريكية لا تقوم بدور كاف لتحريك عملية السلام في المنطقة ●

●نيويورك - «كونا» - اتفقت اراء الحاضرين المشتركين في حلقة دراسية عقدت هنا لمدة يومين تحت عنوان «الدعوة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط» على ان الولايات المتحدة لا تقوم بدور كاف لتحريك عملية السلام في المنطقة.

وقد اشرفت على هذه الحلقة الدراسية لجنة امريكية يطلق عليها اسم «اللجنة الدينية المشتركة للسلام في الشرق الاوسط» وتجري فعالياتها بمشاركة عدد من الشخصيات الدينية الاسلامية والمسيحية واليهودية لبحث سبل العمل المشترك لتحقيق السلام في المنطقة.

يذكر ان من بين المشاركين في هذه الندوة نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، وعميدة كلية الاداب في جامعة بير زيت في الضفة الفلسطينية المحتلة، حنان عشراوي، ومساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الاوسط، هارولد سوندرز.

وانتقد المشاركون في الندوة موقف الولايات المتحدة الامريكية ووصفوه بالتحيز الى جانب على حساب الاخر وبالتقصير في التعامل مع قضية الشرق الاوسط كما انتقدوا عدم تجاوبها مع الجهود الفلسطينية لتحقيق السلام.

واعربوا عن اعتقادهم بان الادارة الامريكية ما زالت معزولة عن مشاعر الشعب الامريكي المطالب بدوره بالضغط على تلك الادارة والكونغرس. وقال احد المحاضرين «كيف يمكن للولايات المتحدة ان تلعب دور الوسيط في الصراع العربي - الاسرائيلي وهي متحيزة لجانب ضد الاخر».

وحث المشاركون الولايات المتحدة الامريكية على تعزيز علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية بحيث تصبح مثالا لاسرائيل كي تتبعه مشيرين الى ضرورة انتهاز الفرصة الوحيدة القائمة لتحقيق السلام بين العرب واسرائيل.

وأجمع المشاركون الرأي على ان الفلسطينيين قدموا ما فيه الكفاية من التنازلات بينما اظهرت الحكومة الاسرائيلية تصلبا وتعنتا وأن من الواجب على الحكومة الامريكية عمل شيء لكسر طوق الجمود في عملية السلام.

وقالت الدكتورة حنان عشراوي انه يجب ايصال الحقائق لافراد الشعب الامريكي وعندها سيعلمون انهم يتحملون مسؤولية التصرف.

وقالت بيتي كولوسي من اتحاد تجمعات اليهود الامريكيين «يمكننا نحن العرب واليهود التحرك نحو تفهم مشترك من خلال الاتفاق بين الشعوب الذي يحقق السلام الفعلي» واشارت الى ان بامكان الحكومات اصدار الاوامر لوقف الاعتداءات ولكن التزام الشعوب والناس هو الذي يحقق السلام الدائم.

اللاسامية في الاتحاد السوفييتي

□■□ منذ بدأ الحديث عن «الهجرة اليهودية الكبرى» من الاتحاد السوفييتي والصراخ قائم في اسرائيل على «مظاهر اللاسامية» ضد اليهود هناك.

لم تشارك في هذه الموجة اوساط اليمين الاسرائيلي فحسب. فانضمت وسائل الاعلام أيضا. تحدثوا حتى عن «مذابح» ضد اليهود. وبالامس انضم الكاتب الحائز على جائزة نوبل للسلام، فيزل، الى جوقة الصارخين فتوجه الى الرئيس ميخائيل غورباتشوف طالبا تدخله الشخصي لمكافحة اللاسامية ومظاهر العداء لليهود في بلاده.

لا مجال للقول بالطبع ان كل هذه الضجة جاءت من فراغ. فمظاهر اللاسامية اخذت تنمو في الاتحاد السوفييتي وكل دول اوروبا الشرقية بعد موجة الانفتاح والدمقراطية فيها. وكما في دول الغرب، حيث تسمح الدمقراطية هناك بوجود احزاب وحركات عنصرية مختلفة مثل النازيين الجدد في المانيا الغربية والفاشيين في فرنسا (عضو البرلمان لابن وغيره) وفي ايطاليا وغيرها، بدأت احزاب وحركات مماثلة تقوم في الشرق. وليس ضد اليهود وحدهم وحسب انما ضد مختلف الاقليات. وقد شهدنا المذابح ضد الارمن في اذربيجان وطاجكستان.. والاعتداءات على الروس في ليتوانيا. وغيرها. وبالمناسبة فان اللاسامية لا تطال اليهود وحدهم. فالعرب ايضا هم ابناء سام.

ولكن، هل صحيح هو ان مذابح تجابه اليهود في الاتحاد السوفييتي؟

لقد سئل عن ذلك عضو المنظمات اليهودية في موسكو، رومان سبكتور، فأجاب بشكل واضح وقال («حدشوت» - ١٩٩٠/٢/١١): «معظم الاشاعات هي نتيجة للهلع - بانيكا - مصدره ما حدث في باكو اثر المذابح ضد الارمن. وباستثناء حوادث فردية، هي جزء من حياتنا اليومية، فاننا لا نعرف عن احداث خارقة. فاللاسامية اليوم ليست اكبر بكثير من السابق». وقد سألته المراسلة: «ما هي الحوادث الفردية التي تتحدث عنها؟». فأجاب: «في شهر كانون الثاني الماضي قام عدد من اعضاء حركة «عميات» بالاعتداء على مجموعة اشخاص في لقاء للادباء والشعراء الليبراليين. لم يكن اللقاء لليهود فقط. سوى هذا لم يكن هناك اعتداء فعلي. ولكن توجد صحافة لا سامية، محلية بشكل عام. وفي المدة الاخيرة جرت أعمال تخريب في مقابر يهودية في مولدافيا وموسكو». واضاف ردا على سؤال اخر ان هناك هلعا بين اليهود. «وقد دلت نتائج استطلاع رأي ان ٩٤٪ من يهود ليتينغراد و٧٢٪ من يهود موسكو يخشون من التعرض لمذابح». وتابع - «وهذا يدل على الهلع. ولكن حسب رأي لا يستند هذا الهلع على اساس واقعي. فاليهود هربوا من باكو بسبب الخوف من المذابح. واذا لم تقم السلطات بتهدئتهم فان هروبا جماعيا سيبدأ من مدينة الى مدينة داخل الاتحاد السوفييتي. واخذ اليهود يتراكضون بجماهيرهم الغفيرة الى السفارة الهولندية (التي تمثل مصالح اسرائيل في موسكو - المحرر) للحصول على تأشيرات خروج لمغادرة البلاد. والمشكلة هي انه لا يمكن لمواطن ان يحصل على التأشيرة إلا في مكان سكنه. ونحن نهتم الآن بأن يستطيع اليهود الحصول على تأشيرة في كل مكان». ومع ان سبكتور اعترف بأن السلطات السوفييتية تحاول تهدئة الخواطر فانه يطالب بالمزيد. ويؤكد: «في الوقت الحاضر الجميع مستعدون للهرب من هنا وبسرعة».

اذن.. فالمسألة مسألة «بانيكا». فلماذا يحولونها الى مشكلة قومية؟!

هانس مودرو، في وارسو:

نرغب في رؤية المانيا موحدة تصبح في المستقبل محايدة عسكريا وملزمة باحترام السلام

● وارسو - «و.ص.ف» - اكد رئيس الوزراء الالماني الدمقراطي، هانس مودرو، من جديد، رغبته في رؤية المانيا موحدة تصبح بعد فترة «محايدة عسكريا» وذلك في كلمة القاها، امس الاول (الجمعة)، في وارسو حيث قام بزيارة رسمية ليوم واحد.

وفي كلمة القاها امام لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان البولندي قال مودرو «اعرب عن تأييدي للالمانيا موحدة تصبح في المستقبل محايدة عسكريا وملزمة على الدوام باحترام السلام».

من جهة اخرى اعرب رئيس الحكومة الالمانية الدمقراطية عن دعمه للطلب البولندي باشراك وارسو في مؤتمر الدول الست حول الوحدة الالمانية.

ومن جهة اخرى، علم، امس الاول (الجمعة)، في بروكسل من مصدر دبلوماسي ايرلندي ان رؤساء دول وحكومات بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ ١٢ سيجتمعون في مطلع نيسان المقبل في دبلن لبحث انعكاسات الوحدة الالمانية على المجموعة.

واضاف المصدر ان ايرلندا، التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، اعلنت عن هذه القمة الاستثنائية اثر سلسلة من الاتصالات مع مختلف دول المجموعة بينها المانيا الغربية.

وردا على اسئلة وكالة الصحافة الفرنسية لم يتيسر لدبلوماسي ايرلندي توضيح ان كانت قمة دبلن ستناقش فكرة تقديم موعد المفاوضات حول الاتحاد الاقتصادي والنقدي للمجموعة الاوروبية المقرر اصلا في كانون الثاني المقبل. الا ان مصدرا دبلوماسيا اوروبيا اخر توقع بحث هذه المسألة.

ويذكر ان فرنسا وايطاليا تدعوان لتسريع عملية اتحاد بلدان المجموعة الاوروبية حتى تواكب بـ «رفق» عملية توحيد المانيا.

وكان المستشار الالماني الغربي هلموت كول والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اعلنا، مساء يوم الخميس في باريس، تأييدهما لعقد قمة استثنائية حول المانيا وازالا بذلك اخر عقبة امام قيام ايرلندا بالدعوة لها رسميا.

القوى الوطنية تعتبرها شهيدة: وفاة طفلة

● تتمة من صفحة ١ ●

وأعلن صباح امس في مستشفى الاتحاد عن وفاة الطفلة الرضيعة نعمة علي احمد، والبالغة من العمر خمسة اشهر فقط. وكان ذوو الطفلة قد احضروها الى المستشفى في الساعة التاسعة من صباح امس للتأكد من وفاتها. ويقول ذوو الطفلة ان جنودا اقتحموا منزلهم في الليلة التي سبقت ضمن حملة تفتيش والقوا بقنبلتين من الغاز اثناء خروجهم الى داخل المنزل مما تسبب بحالات اختناق تضرر منها جميع الساكنين فيه. وان الطفلة المذكورة اخذت بالسعال فقامت الام بارضاعها في الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة نفسها ومن ثم وضعتها في فراشها. وعندما نهضت الام في الصباح وجدت ان الطفلة لا تبدي أي حراك وعلى الفور اخذتها الى الطبيب ومن ثم الى المستشفى حيث اعلن الطبيب عن وفاتها.

وفي حديث هاتفي مع الطبيب د. عبد الحميد من مستشفى الاتحاد في نابلس، قال: هذا ما رواه لي والدا الطفلة، ومع ذلك لم يتبين لي اي اثار للاختناق مثل ازرقاق الوجه او الشفتين، مع التذكير ان هذه العلامات ليست امرا حتميا في حالات الاختناق، وبناء على ذلك اقترحت على الوالدين أخذ الطفلة للتشريح في مستشفى «ابو كبير ولكنهما رفضا ذلك، ربما لاعتبارات انسانية كما قالا» وبذلك تم دفن الطفلة يوم امس في مقبرة القرية.

هذا واعتبرت القوى الوطنية في القدس ونابلس هذه الوفاة استشهادا نظرا للظروف التي تمت فيها.

● اغلاق خمس مدارس في قطاع غزة ●

واصدرت سلطات الاحتلال يوم امس امرا جديدا باغلاق خمس مدارس اخرى في مدينة غزة، ليصبح عدد المدارس المغلقة خلال شهر واحد (٣١) مدرسة. والمدارس التي اغلقت امس هي: مدرسة غزة الاعدادية للذكور الجديدة، ومدرسة الشاطىء الابتدائية للذكور (أ)، ومدرسة الشاطىء الابتدائية للذكور (ب)، ومدرسة غزة الابتدائية للذكور الجديدة (أ) ومدرسة غزة الابتدائية للذكور الجديدة(ب).

وفي الوقت نفسه هدمت السلطات السور المحيط بمدرسة الطبري الابتدائية الواقعة على الشارع العام في مدينة رفح، بحجة رشق الحجارة من وراء السور.

ومن جهة ثانية قامت مجموعة من الجنود باقتحام مدرسة صفد الابتدائية، واعتدوا بالضرب على الاطفال فاصيب الطفل محمد يوسف حمد (في الصف الثاني الابتدائي) بكسر في اليد اليمنى نتيجة ضربه بالعصا. كما قام الجنود باحتجاز الطفل عطا يوسف سلمان (٨) سنوات واقتادوه من داخل اسوار المدرسة الى مقر الحكم العسكري.

● المدارس ●

وفي مدينة نابلس، في الوقت الذي خرج فيه التلاميذ من مدارسهم اصطدموا بمجموعات الجنود المرابطة على مداخل المدارس او بالقرب منها. ويفيد مراسلنا هناك ان الجنود اعتقلوا ثلاثة طلاب من مدرسة الامعري تتراوح اعمارهم بين (٨ - ١٠) سنوات ونقلوهم الى مقر الحكم العسكري كما قام الجنود باهانة مدير المدرسة عندما هب لنجدة الطلاب.

واصطدم الطلاب بالجنود منذ ساعات الصباح في مدينة جنين، ردا على استفزازات الجنود بتفتيش حقائبهم والعبث بمحتوياتها.

وكان جنود بالزي المدني قد اقتحموا ليلة امس الاول مركز «الرعاية للامومة والطفولة» في بلدة يعبد برافقتهم احد العملاء، وهناك تم احتجاز مديرة المركز سهام فوزي ابو بكر لمدة (٦) ساعات وقاموا خلال ذلك بنصب كمين لعدد من الشبان المطاردين وتم القاء القبض بالفعل على ستة شبان عرف منهم جمال هوارنة (٢٦) عاما، وهلال محمود الرشيد (٢٣) عاما، وعلام ابو بكر (١٩) عاما. واعلنت على الفور حالة استنفار في البلدة وتم اقتحام عدد من المنازل وتفتيشها واجبار بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية تحت تهديد السلاح.

وداهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي يوم امس مدرسة الاناث الاعدادية في قرية بدو (المدرسة التابعة للوكالة) وامطروها بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع. وأدت كثافة الغاز داخل الصفوف الى اصابة العديد من الطالبات بالاغماء ثم على اثرها تم نقل اربع طالبات الى العيادات الطبية القريبة لتلقي العلاج. بينما تفيد مصادر اخرى ان الطالبات الاربع اصبن بعيارات مطاطية خلال مظاهر طلابية مما استدعى نقلهن الى المستشفى.

● عرض لشبان الانتفاضة لاول مرة في القدس ●

احتشدت الجماهير الفلسطينية، بعد ظهر امس، في حي جبل المكبر في القدس المحتلة وتعالت زغاريد النسوة، بينما رفرفت الاعلام الفلسطينية التي يحملها شبان الانتفاضة خلال عرضهم الاول منذ انطلاقة الانتفاضة في القدس.

وانطلق اكثر من (٦٠) شابا ملثما في عرض خاص بعد ظهر امس من منطقة «الشيخ سعد» حتى منطقة «الثغرة» في جبل المكبر، اي على امتداد اكثر من (٢)كم وهم يرفعون صور شهيدي جبل المكبر جمال مطر واحمد مشعل ويرددون الهتافات الوطنية، ورفع الشبان خلال مسيرتهم التحيات الى الحزب الشيوعي الفلسطيني بمناسبة ذكرى تأسيسه الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بمناسبة انطلاقتها كما حيوا القيادة الوطنية الموحدة مقسمين على استمرار الانتفاضة حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

● تحطيم زجاج سيارة في صلاح الدين ●

وحطم الشبان قبل ظهر امس الزجاج الخلفي والامامي لسيارة أجرى خصوصية كان يقودها شابان اسرائيليان وقد وقفت في شارع صلاح الدين في ذلك الوقت. وعلى الفور حضرت قوات الشرطة واغلقت ستة محلات تجارية مجاورة هي محل عدنان التنشة (للادوات المنزلية) ومعرض عبد دنديس، والمكتبة العلمية وصيدلية البتراء ومحل زوزو لبيع الاحذية بالاضافة الى محل لتصليح النظارات.

وفي مخيم شعفاط اطلق رجال «حرس الحدود» الاعيرة المطاطية باتجاهات مختلفة ردا على مشاهدتهم اربعة اعلام فلسطينية ترفرف على سفح الجبل المقابل للمخيم.

وفي حي السواحرة الشرقية في القدس المحتلة، جددت سلطات الاحتلال يوم امس سريان مفعول البطاقة الخضراء للعامل عبد محمد احمد جعفر لمدة ثلاثة اشهر اضافية، وكانت السلطات قد سلمته بطاقة خضراء لمدة (٦) اشهر انتهى مفعولها يوم امس. وقبل ذلك كان العامل المذكور قد اعتقل اداريا لمدة اخرى. ويذكر ان عبد محمد جعفر هو أب لثمانية اطفال وهو المعيل الوحيد للعائلة.

● مواجهات في العيسوية ●

وفي قرية العيسوية، شمالي القدس، جرت مواجهات عنيفة في ساعات المساء الاولى من يوم امس، لم يتمكن افراد «حرس الحدود» خلالها من دخول القرية بسبب كثافة الحجارة وصلابة المقاومة من قبل شبان الانتفاضة. ومنعت القوات العسكرية خلال ذلك عددا من المصورين الصحافيين الفلسطينيين من دخول القرية الا بعد نصف ساعة من وصولهم.

● نابلس ●

وشهدت مدينة نابلس يوم امس عروضا بالزي الموحد لشبان الانتفاضة في احياء البلدة القديمة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وهتف الشبان بشعارات منددة بالاحتلال.

وفي محيط «المستشفى الوطني» وارض «الفزالية» رشق الشبان عددا من جنود الاحتلال بالحجارة ورد الجنود باطلاق النار بينما لم يبلغ عن اصابات.

● بيت لحم ●

تكثف سلطات الاحتلال الاسرائيلي من تواجد الجنود في كل مكان من مدينة بيت لحم وعادت القوات يوم امس الى اجرائها اليومي باخلاء ساحة المدينة من السيارات واغلاق الطرق المؤدية اليها.

وفي بيت ساحور دعت اللجان الشعبية في المدينة السكان بعدم تحريك سياراتهم بعد الساعة الثامنة مساء. وجاء هذا القرار في اعقاب اقدام سلطات الاحتلال على مصادرة بعض السيارات العربية وبواسطتها مداهمة بعض المنازل او مطاردة الشبان.

هذا وقد هاجم الشبان عددا من السيارات العسكرية بعد الساعة الثامنة مساء مما اسفر عن تحطم زجاج العديد منها ورد الجنود باطلاق النار باتجاه الشبان، ولكن احدا لم يصب بأذى.

● جنين ●

ما زال حظر التجول مفروضا على قرية اليامون لليوم الثاني على التوالي بعد مطاردة بالطائرات - الهليوكوبتر - لعدد من الشبان خلال الليلة التي سبقت في احراش القرية. وردا على ذلك جرت مصادمات عنيفة بين الطلاب يوم امس الاول وجنود الاحتلال لم يبلغ في اعقابها عن اصابات.

هذا في الوقت الذي ما تزال المنطقة الصناعية في جنين تشهد اضرابا لليوم الثالث على التوالي تضامنا مع المحلات الصناعية الخمسة التي اغلقت منذ ثلاثة ايام هناك. وفي الوقت ذاته تفيد مصادر اخرى ان فتى ويدعى اياد مصطفى حسن (١٤ عاما) قد اصيب بعيار ناري في الظهر خلال صدامات مع قوات الاحتلال يوم امس الاول.

هذا ولا يزال حظر التجول على بلدة قباطية مفروضا لليوم التاسع على التوالي.

وفي مخيم طولكرم جرت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال يوم امس اصيب خلالها الشاب جواد جوهر (١٨ عاما) بعيار ناري في البطن، كما اصيب عدد اخر من الاهالي باختناق من الغاز.

● اخبار المعتقلين ●

ادخل الى مستشفى هداسا في القدس يوم امس المعتقل د. انور مسودة (طبيب اسنان) لاسباب لم تعرف بعد، ولكن المعلوم انه معتقل منذ ١٩٩٠/١/٢٠.

● رام الله ●

اصيب شابان من مخيم الجلزون بعيارات نارية خلال ليلة امس الاول اثناء مصادمات ومن ثم مطاردة قوات الاحتلال لهما في انحاء المخيم. والشابان هما محمد ابراهيم عبد القادر (٢٠ عاما) ومصطفى بدوي (٢٢ عاما).

وعلى حاجز عسكري اقامته قوات الاحتلال صباح امس على مدخل قرية بيتين - رام الله - قام الجنود بتمزيق بطاقات الهوية لاكثر من (٣٠) مواطنا.

● قطاع غزة ●

■ اصابة سبعة جنود بجراح و(١٥) شابا بعيارات معدنية ونارية ■

واسفرت الصدامات العنيفة التي جرت يوم امس في شارع عمر المختار وميدان فلسطين في وسط مدينة غزة، عن اصابة سبعة جنود بجراح حيث تعرض الجنود الى رشق مكثف بالحجارة. ويفيد مراسلنا نقلا عن شهود عيان ان احد الجنود شوهد مطروحا على الارض وهو ينزف دما بينما اصيب اخر وهو يستعد لتصويب نيران بندقيته بشكل مركز نحو الشبان.

واسفرت هذه الصدامات ايضا عن اصابة اربعة شبان برصاص جنود الاحتلال اثنان منهم بعيارات معدنية وآخرين بعيارات نارية. بالاضافة الى اصابة الشيخ رشدي الشوا (٦٥ عاما) بحجر قذف به احد الجنود اثناء مروره من المكان.

هذا واسفرت الصدامات الاخرى التي جرت يوم امس في مخيمات خانيونس والنصيرات وجباليا ورفح عن اصابة عشرة شبان اخرين بعيارات معدنية ونارية، بالاضافة الى طفلين استنشقا الغاز وهما هديل القزاز (١،٥ عاما) وطفل اخر من عائلة الدهون ويبلغ الثانية والنصف من عمره.

■□ أنباء الجمعة □■

وقام ذوو الشهيدة كوثر امريش (٥٠ عاما) بدفنها بعد تسليم جثمانها اثر تشريحه في معهد الطب الشرعي «ابو كبير». وقد جرى ذلك في قطعة ارض بجانب منزلها في منطقة «فرش الهوا» في الخليل.

وفي الوقت نفسه جرى «نصبه» حيال من الأعلام الفلسطينية ولافتات وطنية في محيط بيت العزاء. وحضرت الى المنطقة قوات الجيش التي اخذت في استفزاز الاهالي وفي اجبار بعضهم على ازالة المظاهر الوطنية هناك. وحاول احد الجنود وضع علم مشتعل في خزان وقود احد اقارب الشهيدة (ابو الهيثم امريش) فتصدى له الاخير وجرت مشادة كلامية بينهما تطورت الى عراك بالايدي. واحتجز الجنود بطاقة ابو الهيثم وطالبوه بمراجعة مقر الحكم العسكري.

وكانت مدينة خليل الرحمن شهدت اضرابا حداديا واستنكارا لظروف استشهاد المواطنة امريش.

من جهة ثانية فقد اسفرت القنابل المسيلة للدموع التي اطلقتها قوات الجيش بكثافة في حي الدرج في غزة عن اجهاض السيدة عايدة عودة لحملها (٥ شهور).

هذا واستمر نظام حظر التجول ساري المفعول على بلدة قباطية وجنين فيما جرى اغلاق عسكري لرام الله والبيرة كما جرى اغلاق مداخل بلدة سلواد بالصخور والاتربة.

اما في قرية عين عريك/رام الله فقد اغلقت قوات الاحتلال منزل عائلة المعتقل خليل نايف يوسف شيلو المتهم بقتل شخصين في المنطقة.

واغلقت سلطات الاحتلال ايضا مدرسة مخيم عين السلطان الاعدادية في اريحا (وهي تابعة لوكالة الغوث) اعتبارا من يوم أمس وحتى اشعار اخر.

هذا واصيب احد شبان قرية العيسوية (القدس) برصاصة في يده (وعمره ١٧ عاما) وذلك بعد مطاردة جرت بين قوات من «حرس الحدود» وشبان من القرية اثر رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة فيما اصيبت العديد من السيارات باضرار مختلفة بعد رشقها بالحجارة ايضا في منطقة «سميراميس» على طريق رام الله/القدس وفي العديد من المواقع في الضفة والقطاع. وقد تمكن رجال الأطفاء من اخماد نار اضرمت في باص خاص في مستوطنة جيلو جنوبي القدس المحتلة.

وعاودت سلطات الضريبة مداهمة المنطقة الصناعية في بيت جالا كما احتجز الجنود ورجال الضرائب هويتي جبر شعبان وجمال صليبا خوري في بيت ساحور لاسباب «ضرائبية». اما في القطاع فقد طالب رجال الضرائب المحامي سليمان ابو عمرة (٣٠ عاما) من دير البلح بدفع مبلغ (٢٨٠٠) شيكل شهريا لقاء عمله في المهنة.

وكان قطاع غزة شهد اضرابا شاملا يوم امس الاول بدعوة من حركة الجهاد الاسلامي. وقد انذرت قوات الجيش ذوي المعتقل عبد الحكيم احمد محمد الشنا (٢٥ عاما) من مخيم خانيونس باخلاء منزلهم المكون من (٤) غرف والذي يأوي (١٢) فردا وذلك تمهيدا لهدمه. وكان الشاب اعتقل في شهر ايلول الماضي بتهمة الانتماء الى اللجان الشعبية والاشتراك في قتل مشبوهين بتعاونهم مع الاحتلال.

من جهة ثانية فقد وقعت مظاهر احتجاج ومصادمات في العديد من المناطق في قطاع غزة وبخاصة في مخيمات رفح وخانيونس والمغازي والشاطىء وفي الصبرة والدرج من احياء غزة. واسفرت اعمال قمع هذه المظاهر عن وقوع اصابات في صفوف الاهالي كان من بينها في رفح الفتى محمد ناجي التمس (١١ عاما - رصاصة في ساقه) ومرزوق شاكر شيخ العيد (١٧ عاما - رصاصة في الساق).

وفي مخيم الشاطىء اصيب برصاصة في ساقه ايضا الفتى عماد علي صالح (١٧ عاما) كما اصيب في مخيم جباليا الشاب احمد محمد عبد ربه (١٧ عاما برصاصة في ذراعه).

اما في حي الدرج فقد اصيب المواطن محمد احمد قتن (٥٨ عاما) برصاصة في فخذه فيما اصيب في حي الصبرة فتى وطفلان بعيارات معدنية هم محمد عبد الوهاب درويش (١٣ عاما - في اسفل عينه اليمنى) وساندة احمد الديري (١٠ سنوات) ولبنى دغمش (١٠ سنوات) واصيب الاخيران في الرأس.

وكانت عيادة مخيم المغازي استطاعت، بصعوبة، انقاذ حياة الطفل الرضيع وليد التعبان (٤٠ يوما) بعد استنشاقه كمية كبيرة من الغاز المسيل للدموع فيما اصيب فتيان بعيارات معدنية في الصدر والفخذ.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٨ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

فيصل الحسيني، في محاضرة في «كفرقرع»:

لا نستطيع مطالبة الاتحاد السوفييتي بمنع هجرة اليهود لكننا يجب ان نطالب الولايات المتحدة بفتح ابوابها امامهم

● «شعبنا يناضل من اجل بناء دولته المستقلة وليس من اجل تدمير دولة اخرى» ●

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل - «لا نستطيع القول للاتحاد السوفييتي اقفل ابوابك امام المهاجرين. وهو لا يستطيع منع الهجرة طالما اعلن عن الحرية لمواطنيه على اساس مبدأ حقوق الانسان. لكن نستطيع ان نضغط على الولايات المتحدة وعلى اوروبا لفتح ابوابها ليكون للمهاجرين خيار آخر غير اسرائيل».

هذا ما قاله فيصل الحسيني، رئيس معهد الدراسات العربية في القدس، في محاضرة القاها امام طلاب ومعلمي مدرسة كفرقرع الثانوية وبحضور رئيس مجلس كفرقرع المحلي، الحاج محسن عسلية، واعضاء المجلس المحلي ورئيس مجلس الآباء في المدرسة، احمد مصالحة.

وكان قسم التربية الاجتماعية الذي يشرف عليه الاستاذ محمد نايف، دعا الى هذه المحاضرة التي عقدت، يوم الخميس الماضي. وافتتح اللقاء مدير المدرسة، الاستاذ علي عليمي، مرحبا بالضيف. وكذلك فعل رئيس المجلس المحلي.

ثم قدم فيصل الحسيني محاضرته التي استهلها باستعراض الاحداث والوقائع التي واجهت الشعب العربي الفلسطيني منذ النكبة وحتى اندلاع انتفاضة فلسطين وقيامها بالدور الفعال لتحريك القضية الفلسطينية وايجاد الحل العادل لها. وقال:

«نحن نناضل من اجل تحرير شعبنا وليس من اجل استعباد شعب اخر ومن اجل اقامة دولتنا المستقلة وليس من اجل تدمير دولة اخرى».

وتناول المحاضر العديد من القضايا في معرض رده على اسئلة الطلاب والحضور. وقال ردا على احد الاسئلة: «العدالة هي احد الامور التي نناضل من اجلها. ولا يمكن تحقيق العدالة الا بزوال الاحتلال».

وحول سؤال اخر يتعلق بالهجرة من الاتحاد السوفييتي وتوطين اليهود المهاجرين في المناطق المحتلة اكد الحسيني انه لا يمكن منع الهجرة. وقال: «لا يمكن ان نطلب من الاتحاد السوفييتي ما كنا نطلبه في السابق في اعقاب الاحداث الاخيرة داخل الاتحاد السوفييتي والمعسكر الشرقي. لكن نستطيع ان نضغط على الولايات المتحدة لفتح ابوابها امام المهاجرين حتى لا يكون الخيار الوحيد امامهم الهجرة الى اسرائيل».

وقال الحسيني حول المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال وحول المفاوضات: «نقول لحكومة اسرائيل ان الشعب الفلسطيني لديه العشرات من امثال نيلسون مانديلا لكن لن يجدوا اي كويزلينغ واحد بين ابناء شعبنا كبديل عن منظمة التحرير الفلسطينية».

هذا وفي ختام المحاضرة قدم الطلاب باقة ورد وهدية رمزية للمحاضر.

«الحذر - خط الفقر في صعود!»

● عنوان عريضة بادرت الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم الى جمع التواقيع عليها ●

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - بادرت الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم الى جمع تواقيع طلاب المدارس الثانوية والعمال على عريضة تحمل عنوان: «الحذر - خط الفقر في صعود!».

وتطالب العريضة الحكومة بتغيير سلم الافضليات واعطاء حق الاولوية في توزيع الميزانيات لمواجهة المشاكل الاجتماعية ورفع معاش الحد الادنى ورفع المخصصات للجماهير الفقيرة ومن اجل مواجهة البطالة.

وتأتي هذه الخطوة ضمن النشاطات التي تقوم بها حركة «لاحتس» (الضغط من اجل مجتمع عادل) اليهودية - العربية.

شيوعيون من حيفا يتبرعون بالدم في مستشفى «المقاصد»

● القدس - لمراسل خاص - بمبادرة من خليتين للشيوعيين في مدينة حيفا، قام، امس السبت، (١١) من الشيوعيين واصدقائهم بالتبرع بالدم في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس دعما للمستشفى وجرحى الانتفاضة.

وحمل المتبرعون معهم كميات كبيرة من الملابس والقرطاسية سلمت الى اتحاد لجان الاغاثة في بيت حنينا. وقد استمعوا من احد نشيطي هذه اللجان الى شرح عن اوضاع واحوال الاهالي في المنطقة.

بدء المفاوضات حول اتفاق الاجور في القطاع العام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت، يوم الخميس، المفاوضات بين وزارة المالية والهستدروت وممثلي ارباب العمل في القطاع العام حول اتفاق الاجور في القطاع العام للسنة المالية القادمة.

وفي مركز هذه المفاوضات سيكون موضوع تطبيق توصيات لجنة زوسمان التي من ضمنها ضم جميع مركبات الاجر في الاجر الاساسي وهذا عمليا يؤدي الى زيادة الاجر قبل الخصم (بروطو) بنسبة قد تصل الى ٢٥٪ ويؤدي في الوقت نفسه الى الغاء جميع الاضافات الاخرى على الاجر.

ويبدو ان الهستدروت ستعارض مطلب وزارة المالية واصحاب العمل بعدم زيادة الاجور وستطالب بتعويض العاملين عن تآكل اجورهم.

نمير تكشف عن وجود خطة لاغلاق مصانع الفولاذ في «كريات هبلداه»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، اورا نمير، عن انه تجري في مجمع «كور» الهستدروتي صياغة خطة لاغلاق مصانع الفولاذ في «كريات هبلداه»، بالقرب من عكا بسبب تراكم الديون والتي تبلغ (١٢٠) مليون شيكل.

ودعت نمير عمال «كريات هبلداه» خلال زيارتها المصنع، يوم الخميس، الى تصعيد الكفاح لتسوية ديون المصنع بمعزل عن تسوية ديون مجمع «كور».

ورفض مدير «كريات هبلداه» اقتراح نمير هذا. وقال ان تسوية ديون المصنع تجري ضمن التسوية العامة لديون «كور».

وعقبت ادارة «كور» في بيان خاص لها، على اقوال نمير هذه بالقول: «ان تصريحات نمير هي خيالية وليس لها اي اساس في الواقع». واعربت عن الاسف لاقدام نمير على هذه التصريحات واتهمتها بانها «تخرب على محاولات انقاذ المجمع»!!

تهنئة

الى المهندس نبيل حبيب الشيخ بمناسبة تعيينه مهندسا لبلدية شفاعمرو. والى الامام.

الوالدة واباؤها
امين وزهير ومحمد ونضال حبيب الشيخ - شفاعمرو

السلطات العربية لا تجد المال لتسديد الديون لشركة المياه..

وفي طبريا توزع ٨٥٠ الف شيكل للمؤسسات الدينية والرياضية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي تعاني فيه السلطات المحلية العربية من استفحال الازمة المالية لدرجة عدم تسديد ديون المياه (مما حدا بشركة «مكوروت» الحكومية اتخاذ الاجراءات لقطعها) وديون الكهرباء وعدم دفع المعاشات للموظفين والعمال.. في هذا الوقت بالذات كانت وزارة الداخلية قد صادقت على دفع مخصصات دعم لعدد من المؤسسات الدينية في مدينة طبريا بقيمة نصف مليون شيكل.

وقد اعترضت البلدية على تعليمات وزارة الداخلية ورفعت المبلغ الى ٨٥٠ الف شيكل وقررت توزيعها بشكل يضمن للمؤسسات الاخرى في المدينة حصة وبحيث لا تبقى المؤسسات الدينية مميزة على المؤسسات الاخرى. وحسب هذا التوزيع تحصل المؤسسات الدينية على (٣٥٠) الف شيكل والبقية تحصل على المبالغ التالية: ● المؤسسات الرياضية ٢٠٠ الف شيكل (١٣٠ الفا منها لمنظمة هبوعيل طبريا و٥٠ الفا لمكابي كرة السلة) ● ١٥٠ الف شيكل للمراكز الثقافية والتربوية ونوادي الشباب ● نجمة داود الحمرا ٤ آلاف شيكل ● مجلس منع حوادث الطرق ٤ آلاف شيكل ● جمعية مكافحة السرطان وجمعية اكيم، لكل منها الفا شيكل.

مجلس كفر ياسيف المحلي يشجب الاستهتار الحكومي باحتياجات السلطات المحلية العربية

* المجلس يستنكر التعتيم الاعلامي في وسائل الاعلام العبرية على معركة السلطات المحلية العربية
* عاملو المجلس المحلي يدعون زملاءهم الى اشغال مكاتب حكام الالوية باعتصامات يومية امامها *

● كفر ياسيف - لمراسلنا - عقد مجلس كفر ياسيف المحلي جلسة استثنائية بعد ظهر امس، السبت، للتداول حول تنفيذ قرارات لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب محليا. كما تداول حول اجراءات احتجاجية اضافية لاجبار وزارة الداخلية والوزارات ذات العلاقة ان تكف عن استهتارها باحتياجات السلطات المحلية العربية، واجبار وسائل الاعلام بالعبرية على الخروج عن صمتها وتعتيمها المبرمج تجاه معركة السلطات المحلية العربية.

وقد اوكل المجلس رئيسه بنقل اقتراحاته حول اجراءات احتجاجية اضافة لما قررته لجنتا الرؤساء والمتابعة.

وكان مستخدمو المجلس المحلي قد عقدوا اجتماعا ظهر امس، السبت، بدعوة من رئيس المجلس، اطلعهم فيه على تفاصيل المرحلة المنقضية من معركة السلطات المحلية العربية، وعلى الخطوات الاحتجاجية المقبلة واولها مظاهرة يوم الثلاثاء امام الكنيست، والاضراب العام للمواطنين يوم ١٩٩٠/٢/٢٠.

ثم جرى نقاش حيوي طرح عدد من مستخدمي المجلس خلاله العديد من الاراء والاقتراحات من اجل تصعيد المعركة لاجبار الحكومة ان تكف عن استهتارها باحتياجات السلطات المحلية العربية وجماهيرها. واكدوا ضمن ذلك على ضرورة تنظيم وفود يومية من مستخدمي السلطات المحلية ومنتخبيها للاعتصام امام مكاتب حكام الالوية.

وقد تميز الاجتماع بجو غاضب تجاه الاستهتار المهني الذي تمارسه وزارات الداخلية والمالية تجاه مطلب تغطية العجز المالي في السلطات المحلية العربية.

اعتقال مواطن من رهط لاربع ساعات في اثناء توزيعه منشور «لجنة الاراضي»!

● رهط - لمراسلنا - اعتقلت شرطة رهط، امس السبت، عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، سالم ابو مديغم، حين كان يوزع منشور لجنة الدفاع عن الاراضي في سوق رهط.

واتهم ابو مديغم انه يوزع منشورا تحريضيا يحض على الاضراب والتجمهر ضد الدولة!

وتدخل عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، عضو مجلس رهط المحلي، حسين العبرة، مطالبا باطلاق سراح ابو مديغم فورا رافضا التهمة الموجهة اليه. وبعد اربع ساعات من النقاشات والمداولات اطلق سراح ابو مديغم بكفالة (١٥٠٠) شيكل.

سجين الضمير آدم كيلر يواصل اضرابه عن الطعام احتجاجا على الزامه بارتداء زي عسكري في السجن

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - ما زال رافض الخدمة العسكرية، آدم كيلر مضربا عن الطعام في سجن عتليت العسكري احتجاجا على اجباره على ارتداء البزة العسكرية من خلال استخدام القوة والعنف ضده.

وكان كيلر ادخل السجن في الخامس من الشهر الجاري لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة في الاحتياط بشكل مطلق.

واكد محامي كيلر ان اجبار موكله على ارتداء البزة العسكرية بالقوة غير قانونية وان سوف يتوجه الى القضاء بشأنها.

هذا، ويحظى سجين الضمير كيلر بتأييد اوساط واسعة. وقد عبر عن تأييده والتضامن معه الجنرال (في الاحتياط) د. ماتي بيلد والعميد (في الاحتياط)، دوف يرميا والراب فيليب بنتلي رئيس «لجنة السلام اليهودية» في الولايات المتحدة الامريكية الذي طالب وزير «الامن»، يتسحاق رابين بالافراج عن كيلر.

وتبنت منظمة العفو الدولية «امنستي» آدم كيلر باعتباره سجين ضمير من اجل السلام.

هذا، ومن المنتظر ان تجري امام وزارة الامن في تل ابيب، غدا الاثنين، تظاهرة احتجاج على الموقف الرسمي من كيلر ومطالبته باطلاق سراحه.

رئيس مجلس «اوفكيم» يقتحم مصنعا مع عماله!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقتحم رئيس مجلس «أوفكيم»، يئير حزان، برفقة لفيف من العمال، يوم الخميس، مصنع «اليسرا» في البلدة احتجاجا على قرار ادارته اغلاقه في وجه عماله في «خطوة وقائية»!

وكان العمال اعلنوا الاضراب احتجاجا على قيام ادارة المصنع بفصل ثلاث عاملات رفضن طلب الادارة العمل ساعات اضافية (بعد الساعة الثامنة مساء) فما كان من الادارة الا ان اغلقت المصنع في وجه العمال!

ويذكر ان مصنع «اليسرا» هو احد مصانع مجمع «تديران».

واكد رئيس المجلس، حزان تضامنه مع العمال واحتجاجه على قرار ادارة المصنع. وقال ان العاملات محقات في رفضهن العمل ساعات اضافية اذ ليس بمقدورهن استئجار خدمات حاضنات لأطفالهن وبيوتهن بسبب الاجر الزهيد الذي يتقاضينه!

استمرار الاضراب في السلطات المحلية العربية واجراءات أخرى تصعيدية:

اجتماع مع السفراء الاجانب ومظاهرة امام الكنيست، بعد غد

● نمر حسين: يجب ان نربح هذه المعركة ضد التمييز.. لم يسألنا أي مسؤول حكومي عن الاضراب واسبابه ● يدعو المواطنين العرب الى الاتصال يوميا بوزارة الداخلية للاحتجاج ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - تصعد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في الايام القريبة، معركتها الشرعية العادلة ضد سياسة التمييز العنصري والخنق المالي والتجاهل الحكومي ومن اجل المساواة لتصل ذروتها يوم (١٩٩٠/٢/٢٦) - يوم الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل.

وسيقوم وفد عن اللجنة القطرية للرؤساء بالاجتماع مع السفراء الاجانب في البلاد لشرح الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وسياسة الاضطهاد. كما سيسافر وفد آخر الى الخارج لطرح القضية ذاتها امام المؤسسات والهيئات العالمية وبضمنها هيئة الامم المتحدة للضغط على حكومة اسرائيل لتغيير نهجها القائم.

واكد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو، في حديث مع مراسلنا، على ضرورة تنفيذ جميع القرارات والاجراءات التي اتخذت في اجتماع لجنة المتابعة الاخير. واضاف: «يجب ان نربح المعركة. واذا خسرنا سنصبح كالايتام على مائدة اللئام». وقال، تعليقا على اللقاء الذي جرى مع مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، ان «الاجتماع المذكور لم يجد الحلول لاية مشكلة. وعلينا الاستمرار في المعركة واحقاق حقوقنا كاملة. وفقط عندها تنتهي المشاكل التي نواجهها. ولذلك يجب تصعيد المعركة حتى احقاق هذا الهدف».

واضاف: «يجب تحميل الحكومة مسؤولية هذه الازمة. فهذه الحكومة تتجاهل الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية. ولم يسألنا اي مسؤول حكومي عن الاضراب الذي ننفذه ولماذا نحن مضربون».

واكد نمر حسين على ضرورة انجاح الاضراب العام يوم (٢/٢٦) «ليعرف العالم مدى الاضطهاد الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية والجماهير العربية» وناشد المواطنين بارسال برقيات احتجاج الى وزارة الداخلية والاتصال بالوزارة يوميا على رقم (١٧١) «لكي تعلم الوزارة أن الجماهير تعاني وتؤيد الاضراب واجراءات السلطات المحلية الكفاحية».

ويتظاهر رؤساء واعضاء وعمال ومستخدمو المجالس المحلية العربية، بعد غد الثلاثاء، بمظاهرة احتجاجية امام الكنيست في الساعة الثالثة بعد الظهر. وناشدت اللجنة القطرية المواطنين العرب المشاركة في هذه المظاهرة.

وكان وفد عن اللجنة القطرية للرؤساء اجتمع، يوم الخميس الماضي، في اثناء الاعتصام امام وزارة الداخلية مع مدير عام الوزارة، دوف كيهات، الذي وعد بتحويل مبلغ يتراوح بين (٧) و(١٠) مليون شيكل الى المجالس المحلية لدفع رواتب الموظفين. وتقرر في الاجتماع ان يعقد كيهات اجتماعا، بعد غد الثلاثاء، مع مدراء البنوك ومعالجة موضوع جدولة الديون.

وتألف الوفد من ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية ورئيس بلدية شفاعمرو وطارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي والشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم وأسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، وحضر الاجتماع مكسيم ليفي، رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد. وتجدر الاشارة الى ان الاجتماع المذكور عقد بدعوة من مركز السلطات المحلية وليس من المسؤولين في الوزارة (!!)، الامر الذي يثبت، مجددا، تجاهل الوزارة للازمة المأساوية التي تعصف بالسلطات المحلية العربية.

واعلن اعضاء الوفد فور انتهاء الاجتماع ان الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية سيستمر حتى تفي الوزارة بجميع التزاماتها المالية وتلغي من قاموسها سياسة التمييز في الميزانيات.

واكد طارق عبد الحي ان العجز المالي في السلطات المحلية العربية لن يسد الا بتحويل مبلغ (١٠٠) مليون شيكل فورا وتعديل الميزانيات العادية وميزانيات التطوير التي تكاد تكون معدومة في الوسط العربي.

في مؤتمر «الاباء والامهات ضد التآكل»:

الخدمة العسكرية والاستعدادات لها تجعل من الشبيبة اليهودية محافظة ومتأقلمة ومنصاعة تماما!

● انحسار القيم والاخلاقيات لدى الشبيبة اليهودية تبدأ قبل التجنيد ●



● منصة الامسية التي نظمتها حركة «آباء وامهات ضد التآكل» في «تسافتا» في تل ابيب مساء الخميس الماضي. ويظهر في الصورة من اليمين الى اليسار: البروفيسور كالمان بنياميني والبروفيسور كريتشمر (واقفا يتكلم) والبروفيسورة بلوم - كولكا وياعيل ديان.
(تصوير: «شيتسر» - خاصة بـ «الاتحاد»، تل ابيب - يافا)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان الخدمة العسكرية والاستعداد للخدمة والتطوع تنطوي على انحسار في التطور والتفكير المستقل لدى الفتيان الاسرائيليين» - هذا ما قاله الاخصائي النفساني، البروفيسور كلمان بنياميني في مؤتمر بادر اليه «الآباء والامهات ضد التآكل» حول موضوع «ماذا تفعل الخدمة في المناطق لابنائنا؟»!

و«الآباء والامهات ضد التآكل» هم مجموعة من ذوي الجنود والشبان عشية التجنيد تقلقهم انعكاسات الاحتلال والخدمة العسكرية في اطار قواته في قمع الانتفاضة، على الشبان الاسرائيليين والمجتمع الاسرائيلي - اليهودي تحديدا.

واتضح من المداخلات التي قدمت في المؤتمر الذي عقد، يوم الخميس الماضي، ان استعداد الفتى للخدمة العسكرية والتماثل مع اهداف الخدمة يوقفان تطور الفتى كانسان مستقل. وتقول الأبحاث التي استعرضت في المؤتمر ان الفتى الاسرائيلي يتطور بشكل طبيعي حتى الصف العاشر. ويوازي تطوره حتى هذه المرحلة تطور أبناء جيله في خارج اسرائيل. الا ان عملية التطور هذه تتغير في الفترة ما بين الصف العاشر والتجنيد. ففي هذه الفترة يبدأ الشاب اليهودي بالتعبير عن نفسه بما يتماشى مع رغبة محيطه ومن خلال قمع التفكير المستقل.

وتضيف الابحاث ان محصلة عملية تطور الشبان في مجتمع يعيش حالة من الحصار وعلى ضوء الخدمة العسكرية المرتقبة، تكون عادة شبيبة محافظة ومتأقلمة ومنصاعة!

وفي مداخلتها، قالت ياعيل ديان ان التآكل في القيم والاخلاقيات يبدأ لدى الشبان اليهود قبل تجنيدهم. واستعرضت تجربة لقاءاتها مع طلاب ثانويين وقالت، مقدمة مثلا على ما طرحته، ان احد الطلاب اقترح ان تجري للعرب في البلاد عمليات لشل قدراتهم الجنسية لمواجهة المشكلة الدمغرافية!

اما البروفيسورة شوشانة بلوم فاستعرضت نتائج بحث اجرته حول موضوع تأثير الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة على الجنود. وابدت معارضتها لما كان اعلنه الاخصائي النفساني الرئيسي في الجيش الاسرائيلي من انه لم تكتشف اي آثار وانعكاسات للخدمة في قوات الاحتلال على الجنود. واكدت ان هذه التأثيرات قائمة وموجودة ويؤكد ذلك بحثها.

بلدية الناصرة في بيان الى الاهالي تجندهم فيه الى المعركة..

عندما وقع الاضراب في مستوطنات الشمال تراكضت الاحزاب اليها.. اما في اضرابنا فالجميع صامتون!!

اجتماع عام لهيئات ومؤسسات مدينة الناصرة، غدا، للتباحث في هذه الاوضاع واتخاذ اجراءات شعبية

* ميكوروت تهدد بقطع المياه عن الناصرة. والتأمين الوطني يهدد بالحجز على املاك البلدية. والعمال والموظفون لا يقبضون.

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين، امس السبت، تطلعهم فيها على اوضاع البلدية واستهتار الحكومة في اضراب السلطات المحلية العربية مستهلة اياه باظهار الفوارق العنصرية حتى في التعامل مع الاضراب وتقول: «الاضراب مستمر منذ عشرة ايام والحكومة لا تحرك ساكنا. بينما تراكضت الاحزاب كلها لحل ازمة مستوطنات الشمال بعد اضراب يوم واحد «اضراب البيض» وسنوا قانونا خاصا لهذا الغرض في الكنيست».

وتساءلت البلدية في بيانها: «.. فهل هذه الحكومة والاحزاب المشاركة فيها تعتبر المواطنين العرب خارج حدود الدولة؟!!!»

واستعرض البيان الاوضاع الخاصة لبلدية الناصرة فقال:

«● العجز في بلدية الناصرة يزيد عن ٧ ملايين شيكل. ومجمل العجز في السلطات المحلية العربية يزيد عن ١٠٠ مليون. وقد وعدت وزارة الداخلية باعطاء قروض لتسديد جزء اساسي من العجز ونفذت ذلك فعلا مع السلطات المحلية اليهودية لكنها لم تنفذ التزاماتها للسلطات المحلية العربية ● شركة المياه الحكومية «ميكوروت» خفضت تزويد المياه لقرى عربية كثيرة وللناصرة، مما ادى الى قطع المياه عن العديد من الاحياء، بحجة تأخر الناصرة بدفع ٦٠٠ الف شيكل للشركة. التأمين الوطني يهدد بالحجز على البلدية. الرواتب لمستخدمي البلدية عن كانون ثان تأخر دفعها وكذلك حسابات المقاولين والمزودين. الامر الذي من الممكن ان يؤدي لشل الخدمات البلدية ● الميزانية العادية لمواطن يهودي واحد تساوي الميزانية لكل ٣ - ٤ من المواطنين العرب ● ميزانيات التطوير قريبة من الصفر، ولا تكفي لتنفيذ مشروع واحد مثل مفرق الخانوق ● وزارة المعارف لا تساهم بفرش واحد في النوادي والمكتبة العامة، وكثير من خدمات التعليم والرياضة والشباب، وكثير من الخدمات الموجودة في الوسط اليهودي، معدومة في الوسط العربي ● الحكومة تتنكر لتوصيات لجنة العمل والرفاه في الكنيست بمقاومة البطالة والفقر في منطقة الناصرة ولم تنفذ حتى توصية واحدة منها ● المدينة بحاجة الى انجاز العديد من مشاريع التطوير الملحة مثل تحضير شارع ١٠٢٩ لدخول الباص، تعبيد شارع القشلة، فتح شارع مواز للشارع الرئيسي قرب المشير، اكمال تطوير الشارع الرئيسي، بناء مدرسة المسلخ ومدارس اخرى وعدد من مشاريع خطوط المجاري وتصريف مياه المطر والمشاريع المختلفة الاخرى.

«في هذا الوضع بالذات قررت وزارة الداخلية تخفيض الهبة الحكومية للناصرة لهذه السنة بمليون شيكل. ولم تكترث بالوضع الاقتصادي الصعب للمدينة وحاجات التطوير الملحة. التي تتطلب مضاعفة الهبات وليس خسفها. ومعنى هذا ان الوزارة تخلق وضعا يؤدي الى زيادة الهوة في الخدمات بين المدن والقرى اليهودية وبين المدن والقرى العربية».

واختتمت البلدية بيانها بالدعوة الى اجتماع عام لهيئات المدينة سيعقد في السابعة من مساء غد الاثنين في المركز الثقافي البلدي للبحث في الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها محليا في هذه المعركة.

واكدت: «لقد حققنا بكفاحنا الموحد العديد من الانجازات وعلينا ان نستمر في هذا الكفاح حتى نحافظ عليها ونسير خطوات اضافية نحو المساواة».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد ٢/١٨ غائما وماطرا وتحدث عواصف ثلجية في منطقة جبل الشيخ فيما تحدث عواصف رملية في منطقة النقب.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية وغربية بين قوية وقوية جدا ويكون البحر مائجا جدا. وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة. وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية معتدلة وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٦ - ١٩٩٠/٢/١٧)

العملة	متبع
● دولار امريكي*	١,٩٤٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٧٧٤ ش.ج
● مارك الماني	١,١٤٧٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٩١٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٨٣٩ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢,٠٥ ش.ج
● «اسوده» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج

● تعزية قلبية حارة ●

رئيس واعضاء وموظفو مجلس طمرة المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل حجازي واقربائهم وانسبائهم والى زميلهم عضو المجلس المحلي احمد يوسف حجازي بوفاة الوالدة المرحومة

الحاجة: نزلية محمود سعيد حجازي
(ام وفيق)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

مجلس طمرة المحلي

■ نعي ■

آل الخطيب في قلنسوة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

سعيد عبد القادر خطيب
(ابو محمود)

الذي انتقل الى جوار ربه فجر يوم الجمعة، عن عمر يناهز ٦٢ عاما، قضاها في خدمة الله. وقد شيع جثمانه الطاهر الى مقبرة القرية.

وإنا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في بيت المرحوم في قلنسوة.

○ دعوة ○

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

تدعو معلمي قرى البطوف لحضور الاجتماع في المدرسة الاعدادية في دير حنا وذلك يوم الاحد ٩٠/٢/١٨ الساعة الثالثة بعد الظهر.

مواضيع البحث:

١ - يوم التعليم المطول
٢ - ميزانية نقابة المعلمين وحقوق المعلم
٣ - اتفاقيات الاجور الجديدة

يتكلم في الاجتماع: رجا خطيب - رئيس مجلس دير حنا.
سعيد ياسين - نبيل سمور - د. تسيبورا شاروني

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD, DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الاثنين ١٩ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٢٣ رجب ١٤١٠ هـ • العدد ٢٣٦/٤٦ • ٦ صفحات • الثمن: ١٫١٠ شاقل •

יום שני 19.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 236/46 - 19.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

بعد عشرة ايام من الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية

الوزير درعي يطلب الاجتماع غدا مع وفد لجنة الرؤساء

● اللجنة القطرية تستجيب لطلب درعي وترجىء اللقاءات مع السفراء الاجانب ● المظاهرة غدا امام الكنيست قائمة ● طارق عبد الحي: حل الازمة يستوجب تحويل مئة مليون شيكل للسلطات المحلية العربية فورا وتعديل الميزانيات العادية والمصادقة على ميزانيات تطوير ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - يجتمع، صباح غد (الثلاثاء)، وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مع وزير الداخلية اريبه درعي للبحث عن سبل لحل الازمة المالية الخانقة التي تواجه السلطات المحلية العربية. تقرر ذلك خلال محادثة هاتفية بين رئيس اللجنة القطرية، السيد ابراهيم نمر حسين، وبين الوزير درعي، امس (الاحد).

وطلب الوزير درعي من رئيس اللجنة القطرية ارجاء عقد لقاءات مع السفراء الاجانب لاطلاعهم على الاوضاع المأساوية التي تواجه السلطات المحلية العربية في البلاد وباعطائه الفرصة للبحث عن السبل لحل هذه الأزمة.

واستجاب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، لطلب الوزير ووافق على تجميد هذه اللقاءات وذلك بعد ان اعرب عن استيائه من الموقف اللامبالي الذي اظهرته الحكومة بعد عشرة ايام من الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية.

وبعد هذه المحادثة اجتمع وفد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية المؤلف من السادة ابراهيم نمر حسين وطارق عبد الحي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، ورائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، ومحمد زيدان، رئيس مجلس محلي كفرمندا، مع السفير المصري في اسرائيل وفقا لما كان مقررا سابقا. لكن لم يطرح الوفد خلال هذا اللقاء ازمة السلطات المحلية العربية وانما دار الحديث عن امور اخرى، وذلك استجابة لطلب الوزير درعي.

واكد ابراهيم نمر حسين ان المظاهرة امام الكنيست لرؤساء واعضاء وعمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية والجمهور عامة المقررة غدا (الثلاثاء) قائمة على الرغم من قرار الاجتماع مع الوزير درعي.

وناشد رئيس اللجنة القطرية السلطات المحلية والمدارس وهيئات الجماهير العربية الاخرى دعم الاجراءات الكفاحية للسلطات المحلية العربية

● البقية على ص٥ ●

جنود الاحتلال يقتلون صبية وسط نابلس!

□ رفح تلتهب مرة اخرى - اكثر من (٢٥) اصابة بالرصاص بينها اصابة خطيرة □ سيارة عسكرية تصدم طفلة من مخيم عايدة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، ظهر امس، وسط مدينة نابلس الصبية سوسن محمد الشخشير (١٧ عاما)، الطالبة في الصف الثاني الثانوي في مدرسة الحاجة رشدة المصري، برصاصة في صدرها ثم استولوا على جثمانها. واستخدم الجنود الرصاص الكثيف العشوائي مساء امس في رفح لقمع مظاهر احتجاج عارمة هناك فاصابوا اكثر من (٢٥) مواطنا بالرصاص وبالعيارات المعدنية احدهم في حالة خطيرة ونقل الى مستشفى «تل هشومير» وهو الفتى

● البقية على ص٢ ●



● اعتقال فتى في وسط مدينة نابلس، التي قتل جنود الاحتلال فيها امس صبية في ربيعها الـ ١٧. (صورة خاصة)

شمير: اعادة فايتسمان للمجلس الوزاري المقلص غير واردة بالحسبان

● هنغبي يقدم التماسا الى المحكمة العليا ضد قرار حريش ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس (الاحد)، في اعقاب جلسة

● البقية على ص٢ ●

السلطات الفرنسية تطلق سراح السفينة الاسرائيلية «بلماح - ٢»

● باريس - الوكالات - افرجت السلطات الفرنسية، امس، عن السفينة الاسرائيلية «بلماح -٢» وسمحت لها بمغادرة ميناء «شربورغ» بعد ان دفعت شركة التأمين المسؤولة

● البقية على ص٢ ●

القذافي في اسوان

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف، ان المشكلة الفلسطينية وتطور الوضع في لبنان كانا في صلب الاجتماع المنفرد الاول بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي، معمر القذافي في اسوان.

واضاف الشريف ان الرئيسين استعرضا خلال هذا اللقاء، الذي استمر ساعتين مختلف المشاكل العربية.

وكان العقيد القذافي، الذي يرافقه وفد كبير، وصل صباح امس، الى اسوان في زيارة الى مصر تستغرق ٢٤ ساعة. وقد استقبل القذافي استقبالا شعبيا حافلا.

بلغاريا تقدم طلبا لقبولها في صندوق النقد الدولي

● صوفيا - ذكرت وكالة الانباء البلغارية ان الحكومة البلغارية قررت، يوم الجمعة الماضي، تقديم طلب لقبولها في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

من جهة اخرى اقر مجلس الوزراء الجديد مرسوما يشجع المبادرة الفردية في القطاع الزراعي وكذلك اقر مشروعات قوانين حول الاضرابات واسماء المواطنين البلغار من اصل تركي.

مصادر مصرية مطلعة:

حل مجلس الشعب سيتم فور عودة مبارك من زيارته المرتقبة لموسكو

● الكويت - «كونا» - قالت مصادر مصرية مطلعة، امس، ان حل مجلس الشعب المصري سيتم قريبا وان «عددا من الاجراءات ستتخذ قبيل ذلك».

ونسبت صحيفة «السياسة» الكويتية الى المصادر المطلعة قولها ان حل المجلس سيتم فور عودة الرئيس المصري من زيارته المرتقبة للاتحاد السوفييتي الشهر المقبل.

وأكدت ان الرئيس مبارك سوف يقوم ببعض الاجراءات والتي اهمها الطلب من الحكومة تقديم استقالتها وبيع القطاع العام واطلاق حرية تكوين الاحزاب وفتح باب الترشيح الفردي في الانتخابات.

وذكرت «السياسة» ان الاحزاب السياسية في مصر ومختلف التيارات السياسية على الساحة بدأت تحركاتها السرية من أجل خوض المعركة الانتخابية البرلمانية المقبلة والتي وصفتها بأنها ستكون شرسة.

وتوقعت المصادر المطلعة ان تطالب الحركة الحزبية في مرحلة صدور قرار حل مجلس الشعب بتكليف حكومة محايدة حتى خوض الانتخابات تضمن نزاهتها والغاء قانون حالة الطوارىء واطلاق حرية تكوين الاحزاب والصحف والافراج عن كافة المعتقلين السياسيين.

تواصل عملية تطبيع الوضع في عاصمة طاجكستان

■ الانباء التي تحدثت عن حصول اضطرابات جديدة في اوزبكستان مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة ■

● موسكو - الوكالات - عاد الهدوء، صباح امس (الاحد)، الى آسيا الوسطى حيث التطبيع يتواصل في دوشانبي، عاصمة طاجكستان، في حين توقفت الشائعات التي اشارت الى حصول اضطرابات جديدة طاولت اوزبكستان، بعدما تم نفي ذلك رسميا امس الاول (السبت).

من ناحية ثانية قالت صحيفة «ترود»، الناطقة بلسان النقابات السوفييتية، ان تظاهرة سلمية تأييدا للبيريسترويكا جرت ولمدة خمس ساعات، امس الاول، في الما اتا في كازاخستان وضمت اكثر من ثلاثة الاف شخص.

واضافت الصحيفة ان المتظاهرين طالبوا بمزيد من العدالة في الانتخابات واكدوا على ضرورة «الوحدة الدمقراطية».

وفي طشقند في اوزبكستان قال متحدث في الدائرة المحلية في وزارة الخارجية «ان كل شيء هادىء وأنه لم يجر اي مهرجان». ونفى مسؤول في وزارة الداخلية السوفييتية الشائعات حول فرض حظر التجول في سمرقند وتنظيم تظاهرات، امس الاول (السبت)، في طشقند.

وفي دوشانبي قال متحدث باسم المركز الاعلامي للجنة المركزية، تم الاتصال به هاتفيا، ان تظاهرة سلمية تضم حوالي عشرة الاف شخص جرت، بعد ظهر امس (الاحد)، في ملعب فرونزي، واوضح المسؤول ان الشعارات التي سمعت كانت «مختلفة جدا» وان الكثير من المتظاهرين كانوا في المكان «من اجل الدفاع عن البيريسترويكا».

● البقية على ص٢ ●

فوز الحزب الحاكم في اليابان بأكثر من نصف مقاعد مجلس النواب

● تقدم الحزب الاشتراكي ●

● طوكيو - الوكالات - افادت تقديرات الصحف اليابانية المبنية على تحليل النتائج شبه النهائية للانتخابات بأن الحزب الليبرالي الدمقراطي، الذي يحكم اليابان منذ ٣٥ سنة، ضمن لنفسه بعد ست ساعات من اقفال مكاتب الاقتراع الفوز بغالبية مريحة في

● البقية على ص٢ ●

ريجكوف: اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل مرتبط ببدء المفاوضات حول القضية الفلسطينية

● كامبيرا - (استراليا) - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الحكومة السوفييتية، نيكولاي ريجكوف، ان الاتحاد السوفييتي سيكون على استعداد لاعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل اذا ما بدأت المفاوضات حول القضية الفلسطينية.

وقال ريجكوف «لا يمكن التوصل الى انفراج في الوضع الا عبر عملية مفاوضات يشارك فيها الفلسطينيون»، واضاف خلال مؤتمر صحافي عقده على هامش زيارته لاستراليا: «بقدر ما تسرع الحكومة الاسرائيلية بتعديل موقفها بقدر ما تكون حظوظ التوصل الى تسوية نهائية اكبر».

واشار ريجكوف الى ان اعادة العلاقات على مستوى البعثات القنصلية وفتح حوار اقتصادي بين البلدين بدا يعطي ثماره. وأكد ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بصورة كاملة يرتبط باجراء مفاوضات واقعية. وقال «لا نستبعد اعادة العلاقات الدبلوماسية لكن المطلوب الان هو مرونة في بعض الميادين».

مظاهرة في المانيا الغربية احتجاجا على «احياء المانيا الكبرى»

● فرانكفورت (المانيا الاتحادية) - الوكالات - اعلنت الشرطة عن اصابة ستة اشخاص بجراح، امس الاول السبت، في فرانكفورت (وسط المانيا الاتحادية) خلال تظاهرة احتجاج على الحزب النازي الجديد الالماني الغربي.

وأوضحت ان متطرفين تظاهروا في محيط المقر المحلي لحزب النازيين الجدد احتجاجا على «احياء المانيا الكبرى» و«الفاشية وكره الاجانب» وعلى اجتماع شعبي يعتزم حزب النازيين الجدد تنظيمه للمطالبة باجراء استفتاء حول الوحدة الالمانية.

واشتبك المتظاهرون مع مجموعة من حليقي الرأس كانت تحرس مقر النازيين الجدد فسقط ستة جرحى بينهم احد موظفي الشرطة التي اوقفت (٥٠) شخصا.

وكان رئيس بلدية فرانكفورت الاجتماعي الدمقراطي، فولكر هاوف، رفض الترخيص للنازيين الجدد بعقد اجتماعهم ولكن حزب هؤلاء رفع الأمر امام المحاكم الادارية التي اذنت لهم بذلك.

في نشرة خاصة صادرة عن «اليونيسكو»:

(٩٦٥) مليون أمي في العالم!

● الفتيات - ٦٠ بالمئة من الأطفال الذين لم يذهبوا الى المدرسة بتاتاً ●

● باريس - «و.ص.ف» - جاء في نشرة «سورس يونيسكو» الشهرية، التي تصدرها منظمة «اليونيسكو» وخصصت في شباط الحالي ملفا خاصا للأميين، أن العالم يضم ٩٦٥ مليون أمي يزيد عمرهم عن ١٥ سنة في حين أن هناك ١٣٠ مليون طفل، تتراوح اعمارهم بين ست سنوات واحدى عشرة سنة، لم يذهبوا ابدا الى المدرسة.

وفي مطلع هذا العام، الذي اعلن «عاما دوليا لمحو الامية» وتمهيدا لعقد «المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع» في بداية آذار القادم في تايلاند، اوردت اليونيسكو في هذا الملف وعنوانه «الهدف هو التعليم للجميع» حصيلة متشائمة لعقد الثمانينات.

واضافت النشرة ان التعليم شهد توسعا كبيرا في الستينات والسبعينات الا انه ما لبث ان استهدف بشكل اساسي عندما تعلق الامر بالتوفير فقد تراجعت حصة التعليم في الميزانية الوطنية في كل دولة من اصل اثنتين من دول العالم الثالث. وخلال الفترة من عام ١٩٧٥ الى ١٩٨٧ انخفضت النفقات العامة لتعليم كل طالب في المرحلة الابتدائية من ٤٤ الى ٢٩ دولارا في حين ارتفعت هذه النفقات في الدول الغنية من ٦٠١ الى ١٩٨٧ دولارا.

وبصورة موازية تراجع عدد مدرسي المرحلة الابتدائية في خمس الدول النامية وخصوصا في افريقيا، التي تشهد نسبة مواليد مرتفعة وانخفضت الدراسة بمقدار الثلث في بعض البلدان من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٥، وكذلك في آسيا.

وتعد الفتيات الضحايا الرئيسيين لهذا الوضع فهن يمثلن ٦٠ في المئة من الاطفال الذين لم يذهبوا الى المدرسة. ففي افريقيا لا يذهب ٤٠ في المئة من الاولاد، الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ سنوات و١١ سنة، الى المدرسة بينما ترتفع هذه النسبة الى ٤٩ في المئة لدى الفتيات. وفي آسيا تبلغ النسبة المئوية ١٤ للاولاد و٢٧ للفتيات.

واذا كان ١٣٠ مليون طفل لم يذهبوا ابدا الى المدرسة فان ١٣٠ مليونا آخرين (٢٩ في المئة من الدارسين) لم يمضوا في المدارس سوى ثلاث سنوات وخصوصا في المناطق الريفية وفي ظروف سيئة للغاية، بدون تجهيزات او كتب واحيانا مع معلمين يتغيبون ليكسبوا، في اماكن اخرى، رواتب لا تقدمها لهم المدارس.

وتطرقت النشرة، من جهة اخرى، الى المساعدة الدولية التي قالت انها غير كافية بل والأدهى انها سيئة التوجيه.

وتمثل المساعدة التي تقدم الى الدول النامية من اجل التعليم نحو ٢٫٥ مليار دولار سنويا اي اكثر قليلا من اربعة دولارات لكل طالب من ٧٠٠ مليون تضمهم هذه الدول. وعلاوة على ذلك فان هذه المساعدة تذهب بصورة اولية الى المستويات العليا للتعليم في حين يعد المستوى الابتدائي الاكثر غبنا، حيث لم ترصد له المساعدة الدولية سوى (١٨٠) مليون دولار اي ثلث دولار فقط لكل طالب من ٥٠٠ مليون معنيين.

وينتهي الملف مع ذلك بمبادرة أمل: عقد المؤتمر الدولي في تايلاند تحت رعاية الامم المتحدة واليونيسكو والذي سيشارك فيه الفا مندوب عن المسؤولين الوطنيين عن المالية والتخطيط والتعليم. وهدفه هو تحديد اطار عمل «لكي يتلقى كل اطفال العالم تعليما ابتدائيا جيدا وان يصل جميع الكبار الى محو الامية على الاقل».

طرد غوستاف هوساك وغيره من كبار القياديين السابقين من صفوف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

*** الحزب يعترف بان هوساك نفسه كان ضحية لعمليات «التطهير» في الخمسينات ***

● براغ - الوكالات - اعلن متحدث باسم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي انه تم طرد واحد وعشرين من القياديين السابقين في الحزب بينهم الامين العام للحزب والرئيس السابق غوستاف هوساك (٧٧ عاما) ورئيس الوزراء السابق لوبومير شتروغال وذلك خلال اجتماع موسع للجنة المركزية للحزب عقد يوم السبت (٢/١٧) في براغ.

وبين القياديين السابقين الذين تم طردهم بسبب «مسؤوليتهم عن الازمة داخل الحزب الشيوعي والمجتمع» المنظر السابق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يان فوبتيك وعددا اخر من الاعضاء السابقين في المكتب السياسي (كاريل هوفمان والويس اندرا وابغناك ياناك ويوزف لينارت) اضافة الى رئيس الوزراء السابق لمنطقة سلوفاكيا بيتر تسولوتكا الذي كان حتى كانون الاول الماضي سفيرا لبلاده في باريس.

وقال المتحدث ان لجنة تحقيق ستواصل عملها لتحديد مسؤولية عدد اخر من المسؤولين.

وذكر مصدر مطلع ان اللجنة ستقترح اجراءات طرد اخرى من الحزب الشيوعي بحق قياديين سابقين خلال الاجتماع المقبل الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي المقرر عقده في اذار المقبل.

ومن ناحية اخرى اعلن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ان غوستاف هوساك نفسه كان ضحية لعمليات «التطهير» التي جرت في الخمسينات. وانه وضع حدا لطرد الاعضاء الجماعي من الحزب بعد ان تسلم قيادته في العام ١٩٦٩.

واشار القائد الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاديسلاف اداميتس الى ان الحزب فقد، خلال الاشهر الثلاثة الماضية، ٣٠٪ من اعضائه البالغ عددهم ١٫٧ مليون عضو.

ابو إياد:

مصر تسعى الى الحصول على مزيد من التنازلات من م.ت.ف!

● غضب المسؤولين المصريين يتصاعد في كل مرة تذكر فيها اتفاقيات «كامب ديفيد» ●



● تونس - الوكالات - اكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد) أن مصر تسعى الى «الضغط على منظمة التحرير الفلسطينية لتفرض عليها مزيدا من التنازلات» من أجل الحوار الفلسطيني الاسرائيلي المقبل.

وفي تصريح نشرته، امس (الأحد)، صحيفة «الصحافة» التونسية اعتبر ابو اياد ان الحملة التي تشنها الصحف المصرية عليه انما «تهدف في الحقيقة الى الحصول على مزيد من التنازلات الفلسطينية». وقال ان هذا الاصرار المصري «يتكرر في كل لقاء مصري - فلسطيني».

ويشار الى ان مصر تلعب، منذ اشهر، دور الوسيط بين منظمة التحرير والولايات المتحدة واسرائيل تمهيدا للقاء ثلاثي امريكي - مصري - اسرائيلي

● البقية على ص٢ ●

افتتاح «مهرجان الشعر الدولي الاول» في القدس

● منظمو المهرجان يضعون عدة عقبات امام مشاركة شعراء دولة فلسطين ●

● القدس - لمراسل خاص - افتتح مساء امس في القدس «مهرجان الشعر الدولي الاول» الذي تنظمه مؤسسة «مشكنوت شأنانيم» ويستمر حتى (٢٣) الجاري.

ويشارك في المهرجان شعراء من الاتحاد السوفييتي والمكسيك والهند ويوغسلافيا والصين وهنغاريا وبريطانيا وتركيا وفرنسا والمانيا وايرلندا والدنمارك والولايات المتحدة واليابان والسويد والارجنتين واستراليا واسبانيا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا واليونان.

وعلمت «الاتحاد» ان مشاركة الشعراء من دولة فلسطين المحتلة ووجهت باشكالات عدة من قبل منظمي المهرجان تلخصت في اقرار العدد الذي سيتمثلون به في المهرجان وفي هيئة التمثيل باعتبارهم ممثلي دولة وليس بصفتهم الفردية. وقد تم قرار المنظمين على اشراك ثلاثة شعراء منهم هم اسعد الاسعد وعلي الخليلي وسامي الكيلاني بينما دار الحديث، سابقا، عن اشتراك كل من فدوى طوقان والمتوكل طه وعبد الناصر صالح بالاضافة الى الثلاثة المذكورين.

كما علمنا ان المنظمين أدخلوا في البرنامج القيام بجولات للشعراء الضيوف في القدس المحتلة وفي هضبة الجولان السورية المحتلة، الامر الذي يضفي على المهرجان صبغة سياسية لجهة تأييد قرارات ضم القدس والجولان الى اسرائيل.

وبناء على هذه التطورات أعلنت الشاعرة سهام داود، التي كان من المفروض ان تشارك ضمن أمسية المهرجان الافتتاحية الليلة الماضية، عن رفضها المشاركة في الامسية نظرا لأنها اشترطت منذ البداية ان تكون مشاركتها في المهرجان منوطة بعدم اضفاء اية صبغة سياسية عليه وبمشاركة شعراء دولة فلسطين، بمن فيهم محررو معتقل «انصار ٣».

هذا وكان الشاعر شكيب جهشان بين المدعوين للاشتراك في المهرجان. وبعد ان ارسل نتاجه للمنظمين أخبره هؤلاء، بأنه لن يشترك فيه بحجة ان النتاج «وصل متأخرا»!

وستكون في مركز نشاطات المهرجان بعد غد الاربعاء «منصة سياسية» يجري عقدها بناء على طلب الشعراء الضيوف انفسهم وبمساهمة ممثلين عن مختلف الاحزاب والتوجهات السياسية. وسيشترك في هذه المنصة كل من عزرا سدان وموكي تسور ويهوشوع ساغي وأوري أفنيري واميل حبيبي وجوناثان كتاب.

الملك حسين لصحيفة «واشنطن بوست»:

موقف واشنطن من هجرة اليهود السوفييت يشكل خطرا على الاردن

● الموقف الامريكي يتناقض مع قرار مجلس الامن (٢٤٢)، الذي احترمته واشنطن حتى الآن ●

● واشنطن - الوكالات - انتقد الملك حسين بشدة، موقف الولايات المتحدة في ما يتعلق بتوطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة ووصف السياسة الامريكية بانها تشكل خطرا على بلاده وذلك في مقابلة نشرتها امس (الاحد) صحيفة «واشنطن بوست».

وقال الملك حسين «من البديهي ان توطين هؤلاء الاشخاص يؤدي الى ترحيل آخرين» فيؤدي بالتالي الى موجة جديدة من هجرة الفلسطينيين الى الاردن. وقدر عدد المهاجرين السوفييت، الذين قد يقيمون في الضفة الغربية المحتلة خلال السنوات الخمس او الست المقبلة، بـ ٧٥٠ الفا.

ورأى الملك الاردني ان هجرة اليهود السوفييت لينت المعارضة الامريكية للتوسع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. وقال «يبدو الآن انه يجب اعادة النظر في مسألة الاراضي المحتلة بكاملها. فانني قلق جدا اذ ان الصيغة الاساسية التي ترتكز على مقولة الارض مقابل السلام لم تعد محترمة».

واعرب، في شكل خاص، عن صدمته لامتناع واشنطن عن التصويت، الجمعة الماضي، في اثناء الاقتراع على قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي يطالب اسرائيل بعدم توطين المهاجرين السوفييت في الاراضي «الفلسطينية والعربية» المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وصرح بالتالي بأن السياسة الامريكية «تتناقض مباشرة مع قرار مجلس الامن ٢٤٢» الذي احترمته واشنطن حتى الآن.

عبدالله حوراني:

اسرائيل تعمل على جعل الاردن وطنا للفلسطينيين

● الكويت - «كونا» - حذر مسؤول فلسطيني بارز، في تصريح نشر هنا امس، من أن اسرائيل تعمل بالفعل على ان يكون الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عبدالله حوراني، في التصريح الذي نشرته صحيفة «الانباء» الكويتية «ان اسرائيل تعمل بالفعل على تغيير الاوضاع الحالية في الاردن وتهيئة الاجواء هناك لتحول هذا البلد وطنا بديلا للفلسطينيين».

واعرب، وفق الصحيفة، عن اعتقاده «بأن المخاطر المحيقة بالاردن كثيرة ومن بينها ايضا هجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى فلسطين المحتلة».

وأشار حوراني الى وجود اوساط اردنية «استاءت من التحولات الديمقراطية الاخيرة التي تسببت في تقليم اظافرها، تعمل على اعادة التوتر الى الاردن من اجل أن تستعيد دورها، وذلك الى جانب قوى اخرى تحاول اللعب بالوحدة الداخلية من خلال تصعيد النعرات العشائرية».

عرفات سيطلب من الدول العربية العمل لدعوة مجلس الامن الى بحث توطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة

● «هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة تشكل عملا حربيا جديدا من جانب اسرائيل» ●

● تونس - الوكالات - قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الاول السبت، في تونس انه يعتزم الطلب من الدول العربية العمل من اجل دعوة مجلس الامن التابع للامم المتحدة للانعقاد وبحث مسألة توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

● البقية على ص٢ ●

هو الحي الباقي

■ نعي ■

●ارملة الفقيد واولاده واخوانه وجميع آل الخازن واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

غسان الياس الخازن

(ابو جوني)

المنتقل الى رحمته تعالى مساء امس الاحد ١٩٩٠/٢/١٨ عن عمر يناهز الـ ٥٣ عاما متمما واجباته الدينية. وسيشيع جثمانه اليوم الاثنين ١٩٩٠/٢/١٩ من بيته الكائن في «جادة بن غوريون» - ٤٠ - حيفا الى قاعة كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور - ٢٣ - حيفا وذلك الساعة الـ ٣٫٠٠ بعد الظهر، حيث يصلى على جثمانه ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد
«راحت السكرة»!

■■ ستنعكس مسألة «الهجرة الكبرى»، التي كشف النقاب امس عن بعض معطياتها الناجزة، على الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية الداخلية في اتساع كبير لنطاق البطالة خلال الاشهر القليلة القادمة. هذا ما اعلنه، بصورة مبطنة، مدير دائرة التشغيل الحكومية دافيد مينع (ومنْ مثله يعرف) في تصريح له ينطبق عليه مثلنا الشعبي: «راحت السكرة واجت الفكرة»!

فلقد انشغلت اسرائيل من اقصاها الى اقصاها، مؤخرا، بالحديث عن والتحضير لاستيعاب «الهجرة الكبرى». ولما حان اوان هذا «الاستيعاب» ضبطت متلبسة بعدم القدرة على ذلك. وراح اكثر من مسؤول يتحدثون عن «انضمام المهاجرين الجدد الى جيش العاطلين عن العمل»!

وازدياد هذا الجيش من شأنه ان يزيد وضع العمالة قتامة على قتامة. وهكذا فلن يكون المهاجرون الجدد اداة في ايدي حكام اسرائيل لتضخيم التدرن الاستيطاني السرطاني في الارض الفلسطينية المحتلة بل سيصاعبون «قدرة» الاقتصاد الاسرائيلي، اكثر فاكثر، على استيعاب الهجرات الممكنة. وسيجد هؤلاء المهاجرون انفسهم في بحث صعب عن عمل في وقت تتجاوز فيه نسبة البطالة (١٢) بالمئة من القوة البشرية العاملة.

لا نقول هذا الكلام في سبيل التباكي على مصير هؤلاء المهاجرين بمقدار ما نقوله للدلالة على انسداد الآفاق امام الاهداف السياسية المعولة على «الهجرة الكبرى».

ولئن كان صحيحا القول ان «الهجرة الكبرى» توفر لحكام اسرائيل ادوات اضافية لتكريس الاحتلال ولمزيد من التوسع والعدوان فانه من الصعب الجزم بان الهدف، الذي تأتي هذه الادوات لخدمته، اصبح قيد التحقيق. ويترافق ذلك، كما يتضح اكثر من ذي قبل، مع توفر عامل مباشر لتردي الوضع داخل اسرائيل، المتردي اصلا.

وكل هذا يضع حكام اسرائيل، مرة اخرى، امام حقيقة هامة، حقيقة الحقائق: فاما القبول بالسلام العادل على اساس قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة بجوارها واما استمرار زرع الالغام السياسية على طريق التسوية، التي يحملها مخطط نشر المستوطنين الجهنمي في الاراضي المحتلة، واستمرار شحن قنابل اجتماعية موقوتة مهيأ لها ان تنفجر مع ازدياد الضائقة الاقتصادية ـ الاجتماعية.

وفي جميع هذه التطورات والكشوف لا تبدو الجماهير العربية محايدة. فان كل الدلائل تدل على ان المحافل الحاكمة تعتقد بان هذه الجماهير هي «البطن الرخوة» التي تستطيع من خلالها فتح منافذ لاماكن عمل وسكن جديدة للمهاجرين الجدد. ولعل في مشاعر التململ التي بدأ يبديها العمال والاكاديميون العرب، بعد ان تلقوا اخطارات اشارية بقرب الاستغناء عن خدماتهم، ما يؤكد ان اخطار «الهجرة الكبرى» على المواطنين العرب داخل اسرائيل اشد وادهى. وهذا ما ستظهره الايام المقبلة علينا بقوة اكبر.

(«الاتحـــــــــاد»)

في الصيف القادم:
غزو غير مسبوق لقناديل البحر الى شواطىء البلاد!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يكون الصيف القادم «مزعجا» للمستحمين في شواطىء البلاد، حيث من المتوقع ان تغزو الشواطىء، كميات لم تشهدها البلاد من قبل، من قناديل البحر.

هذا ما اتضح من بحث اولي اجرته د. باله جليل، الخبيرة في شؤون البحر، ومن المعهد لبحوث المحافظة على الطبيعة في جامعة تل ابيب.

واتضح من بحثها ان المرة الاولى التي ظهرت فيها قناديل البحر في البلاد كانت عام ٧٠ وجاءت القناديل من صوب قناة السويس. واتضح ايضا، ان القناديل في المنطقة اصابها «انفجار سكاني» وظهرت انواع جديدة لم تعرف من قبل.

واتضح ايضا من البحث انه بين حيفا وقبرص توجد كميات من قناديل البحر، على شكل تجمعات هائلة يبلغ طولها ٧ كم. وفي كل تجمع عشرات ملايين القناديل.

واكتشفت الباحثة جليل نوعا جديدا من القناديل يبلغ قطرها ٨٠ سم ولونها ابيض وازرق، وتعيش في تجمعات على بعد عدة كيلو مترات من الشواطىء، ولكنها تصل الشواطىء بعد عواصف ورياح. ولمسها للجسد يؤدي الى حكاك والتهاب.

عرفات سيطلب من الدول

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأوضح عرفات في تصريح الى الصحافة انه اطلع الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، على هذا المشروع خلال محادثة اجراها معه بعد ظهر امس الاول، في القصر الرئاسي في قرطاج (ضاحية تونس).

واضاف عرفات ان «هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة تشكل عملا حربيا جديدا من جانب اسرائيل ليس فقط لاحتلال فلسطين وانما، ايضا، لتحقيق اهدافها التوسعية في انشاء اسرائيل الكبرى».

وأكد عرفات ان «كل الأمة العربية معنية بهذه القضية» مضيفا انه شدد امام الرئيس التونسي على «ضرورة التحرك على المستويين العربي والدولي لمواجهة هذا الخطر الكبير».

واضاف عرفات انه اطلع الرئيس التونسي على التطورات الحالية «المتعلقة بالقضية الفلسطينية على جميع المستويات» وبينها الانتفاضة في فلسطين المحتلة.

وكان عرفات عاد الى تونس مقر القيادة السياسية لمنظمة التحرير في اعقاب زيارة قام بها الى بغداد حيث التقى الرئيس العراقي، صدام حسين.

وحسب ممثل منظمة التحرير في العراق فان عرفات بحث مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل يوم الجمعة الماضي، مع وزراء خارجية الدول الاربع الاعضاء في مجلس التعاون العربي (العراق ومصر والاردن واليمن الشمالي) وأكد ضرورة «القيام بتحرك سياسي» لمنع توطين هؤلاء المهاجرين في فلسطين المحتلة.

وشارك عرفات بعيد وصوله الى تونس في حفل اقيم اليوم ذاته في قصر قرطاج بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاولى لقيام اتحاد المغرب العربي (الجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا وتونس) برئاسة التونسي الرئيس التونسي الحالي لهذا الاتحاد وبحضور وفود مغاربية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرجي ـ عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩٩٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٧٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

خلال مؤتمر مجلس عمال عكا المنطقي الاول
ممثلو القائمة المشتركة يطرحون برنامج عمل في صلبه السعي لاعادة ثقة الشعب بالهستدروت

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس عمال عكا مؤتمره المنطقي الاول، في اواخر الاسبوع الفائت، في قاعة الأوديتوريوم في عكا، بحضور رئيس البلدية.

وافتتح المؤتمر يوم الخميس، ٢/١٥ في جو احتفالي وبتقديم رقصات شعبية من قبل فرق الرقص الشعبي التابعة لمجلس عمال عكا.

وكان اول المتكلمين حاييم هيرقيلد، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، فقال ان الهستدروت ملزمة بمعالجة قضايا العمال والاهتمام بهم والمحافظة على حقوقهم واجورهم. وعلينا رفع مستوى المعيشة خاصة في ظل التطورات التي يشهدها العالم. واعرب عن قلقه من خطوة السوق الاوروبية المشتركة الاخيرة القاضية بتجميد التعاون العلمي والتقني مع اسرائيل.

وادلى بدلوه في قضية الهجرة وقال: علينا التجند والاستعداد لاستقبال مئات الاف القادمين الجدد وتوفير اماكن العمل لهم. فهذه هي المهمة القومية الاولى. والمثير للدهشة عدم تطرق السيد هيرقيلد، الى قضايا العاطلين عن العمل، رغم ان عكا تعاني من بطالة قاسية.

ثم تناوب رؤساء الكتل الممثلة في المجلس على القاء كلماتهم. فقدمت دوريت كاتس، رئيسة كتلة المعراخ في نعمات، تقريرا عن انجازات نعمات بشكل عام.

وهاجم رئيس كتلة الليكود دافيد ازولاي، مجلس العمال وسياسته.

ودعا رئيس كتلة ميام، يعقوب تيتسبرغ، الى زيادة عدد القادمين الجدد ومساواة الفرص في العمل.

وبعد مهاجمة موريس بن شوشان، مجلس العمال وفشله، دعا الى بناء وحدات السكن للقادمين الجدد واليهود فقط.

والقى احمد ابو شنب، رئيس كتلة القائمة المشتركة في المجلس، كلمة تحدث فيها عن معاناة العمال والتحديات التي تواجه عمال عكا، واهمية تعويض العمال عن الغلاء، وزيادة الاجور. وشجب موقف الهستدروت المتميز بالاهمال لقضايا المواطنين العرب والتمييز المنتهج ضدهم وعدم العمل على تطوير الوسط العربي. وتحدث عن سوء الخدمات في صندوق المرضى العام وقال: كانت الحكومة تدفع ٣٠٪ من ميزانية الهستدروت واليوم لا تدفع شيئا، لان الاحتلال يبتلع كل قرش. ان استمرار الاحتلال هو جريمة بحق ابناء الشعبين ولا مخرج من الازمة إلا بالانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

وكان آخر المتكلمين سكرتير مجلس عمال عكا، يهوشواع كاتس، الذي تحدث عن مجلس العمال وانجازاته والصعوبات التي تواجه المصانع في المنطقة واهمية الدفاع عن حقوق العمال.

وتابع المؤتمر اعماله في اليوم التالي حيث تمت مناقشة الاقتراحات المقدمة والتصويت عليها وانتخاب هيئات المجلس.

وتم انتخاب السيد يهوشواع كاتس سكرتيرا لمجلس العمال.

وقدمت كتلة القائمة المشتركة في مجلس العمال، التي تميزت بحضورها الكامل، برنامج عمل للسنوات الاربع القادمة، اكدت فيه ان الهستدروت تقف امام احد اصعب التحديات في حياتها وهو، اعادة ثقة الجمهور بالهستدروت، الامر الذي يتطلب تغيير نهج مجلس العمال والسعي الى التعاون والعمل المشترك مع كل الكتل الممثلة في المجلس. وان يبادر مجلس عمال عكا الى عقد مؤتمر سنوي لعمال عكا، بهدف تعميق مشاركة العمال في اتخاذ قرارات المجلس. وتفعيل اللجان التنظيمية المحلية المنتخبة في مجلس العمال. وتشجيع اقامة لجان احياء في المدينة والاعتراف باللجان القائمة. وتخصيص الميزانيات الكافية لكل فروع ومجالات الرياضة في المدينة. وتجنيد العمال من قبل المجلس للقيام بنشاطات مكثفة ضد البطالة ومطالبة اللجنة التنفيذية بالعمل على اقرار تمديد فترة دفع مخصصات البطالة من نصف سنة الى سنة. والعمل على تحسين خدمات صندوق المرضى.

اجتماع عام لمعلمي المنطقة في مدرسة ام الفحم الثانوية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد في قاعة المدرسة الثانوية في ام الفحم اجتماع حضره المئات من معلمي مدارس المدينة ومنطقتها. وشارك في الاجتماع مدير لواء حيفا في وزارة المعارف، الدكتور غولدشتاين والسيد محفوظ زاهر، المسؤول عن شؤون القوى العاملة في وزارة المعارف ومفتشا المعارف السيد احمد صادق جبارين والسيد رياض اغبارية.

وتكلم في الاجتماع السيد غولدشتاين فتطرق الى المشاكل الى تعاني منها المدارس العربي وسبل حلها، وضرورة اهتمام المعلمين بمنجزات العصر وتربية الاجيال القادمة على روح التطور والتقدم العلمي. واشار الى الظروف الاقتصادية التي يعاني منها اهالي الطلاب وضرورة عمل لجان الاباء والمدارس واداراتها على توفير الاجهزة الضرورية، بالتعاون مع جميع الهيئات والمؤسسات المعنية.

* وأكد السيد رياض اغبارية، مفتش المعارف في منطقة ام الفحم، في كلمته على ان تعيينه في هذا المنصب لا يعني الا الاستعداد للعمل وبذل الجهود من اجل تقديم اكبر الخدمات لجمهور المعلمين والتلاميذ والمدارس، والعمل على حل جميع المشاكل التي تعاني منها مدارس ام الفحم.

ثم تحدث الشيخ مفيد جبارين، عضو بلدية ام الفحم ومسؤول قسم المعارف في البلدية، عن مشكلة الغرف المستأجرة وسياسة التمييز تجاه مدارسنا. واشار الى ضرورة العمل على حل هذه المشاكل والعمل على تربية الاجيال بروح التقدم والتطور العلمي الذي يشهده عصرنا. واكد على انه يلاحظ، في الآونة الاخيرة، انخفاض عدد الطلاب الذين يلتحقون في الجامعات الاسرائيلية بسبب الاوضاع الاقتصادية وشح المساعدات التي تقدمها الوزارات المختلفة للوسط العربي.

هذا، وعبر بعض المعلمين لمراسلنا عن سخطهم واستيائهم لعدم تمكينهم من ابداء ارائهم في الاجتماع ورفضه دون اعطاء الحق لجمهور المعلمين للمناقشة وللتحدث حول احوال مدارسهم.

جمعية «السلام» للمسنين تشارك في غرس الاشجار في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من جمعية السلام للمسنين في مدينة ام الفحم تم، يوم الثلاثاء الماضي، تنظيم حملة لغرس الاشجار وذلك بمناسبة عيد غرس الاشجار. وقد حصلت الجمعية على (٢٠٠) شجرة تم غرسها في بعض مدارس ام الفحم وفي مقبرة المحاميد والمحاجنة.

هذا ولاقى هذا العمل التطوعي استحسان الجمهور الفحماوي حيث شارك فيه اكثر من (٥٠) مسنا وكذلك طلاب من المدرسة الثانوية في المدينة.

● الطلاب الثانويون يتضامنون مع اضراب السلطات المحلية العربية ●



● قام عدد من طلبة المدرسة الثانوية في الناصرة، في نهاية الاسبوع، بزيارة الى دار البلدية لاعلان تضامنهم مع الاضراب المفتوح الذي تعلنه السلطات المحلية العربية ردا على سياسة التمييز السلطوية. وكان في استقبالهم القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي (في صدر الصورة أعلاه)، الذي رحب بهم وشكرهم على هذه الخطوة. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

تفجر لقاء بين طلاب يهود وعرب من حيفا بسبب تصريحات بعض الطلاب اليهود عن العرب

● عندما قال احد الطلاب اليهود: لا نريد رؤية العرب في ساحة المدرسة! قام الطلاب العرب وتركوا المكان ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لا نريد رؤية طلاب عرب في المدرسة ولا يمكن التعايش معكم بسلام».

هذه الاقوال وغيرها اطلقها بعض الطلاب اليهود، من مدرسة «الريئالي» في حيفا، خلال اللقاء الذي جرى بين طلاب الثاني عشر من «الريئالي» ومدرسة راهبات الطليان، «الكرمليت» في حيفا، وكانت كفيلة بتفجير اللقاء حيث قام الطلاب العرب ردا على ذلك بترك المدرسة بشكل تظاهري.

واقيم اللقاء في اطار يوم دراسي عن التعايش المشترك بمبادرة من بيت الكرمة.

وبعد النقاش الذي دار عن التعايش المشترك وعلاقات الاكثرية والاقلية قال السيد هاني الفار، المسؤول عن اللقاءات بين الشبيبة العربية واليهودية في بيت الكرمة والذي شارك في اللقاء: «اسمع الطلاب اراء مختلفة وعبروا عن مواقف سياسية مختلفة. وكانت خلافات في فهمهم للدمقراطية. كذلك كانت خلافات في الاراء حول الانتفاضة».

وتفجر الاجتماع عندما قال احد الطلاب اليهود انه خسارة على تضييع الوقت على مثل هذه اللقاءات.

وسارع مدير وحدة «هدار» في مدرسة «الريئالي»، شلومو شاحف، الى تنقية الاجواء وتخفيف التوتر، وتوجه الى مدرسة راهبات الطلياني، واعتذر عما جرى وادى الى تفجير اللقاء. واستقبله مسؤولو مدرسة الطليان بارتياح مؤكدين رغبتهم في انهاء القضية.

وقالت مديرة مدرسة راهبات الطليان، ان اجراء اللقاءات بين الطلاب اليهود والعرب هو تقليد في المدرسة منذ عدة سنوات. وخلال عشر سنوات اقمنا عشرات اللقاءات مع طلاب من حيفا وخارجها. وكان الجو بشكل عام يبعث على الارتياح. وبالنسبة لما حدث في «الريئالي» فهو عرضي وليس المميز. وهذا يقوي الادراك عندنا بأهمية تكثيف اللقاءات وتوسيعها بين الطلاب اليهود والعرب ومحاربة المتطرفين من الجانبين.

واما مدير مدرسة «الريئالي» فقال: اننا نشجع اللقاءات في المدرسة خاصة في السنتين الاخيرتين، على الرغم من معارضة بعض الاهالي احيانا. واضاف: يجب ان يعيش ابناء الشعبين معا، الواحد بجانب الاخر. ونفكر باجراء لقاء بين لجنتي الصفين لتسوية الامور.

وقال الاستاذ اسكندر عمل، اننا نشجع اللقاءات بغض النظر عن خلاف وجهات النظر. لان اي لقاء هدفه التعارف خاصة في حيفا، كمدينة مختلطة نشجعه.

جنود الاحتلال يقتلون صبية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عماد موسى البلبيسي (١٤ عاما).

واحرق شبان، الليلة قبل الماضية، سيارة عسكرية في قرية عين عريك/رام الله بعد قذفها بمواد حارقة فيما داهم جنود الاحتلال القرية فجر امس بعد فرض حظر تجول عليها واخذوا في شن حملة تمشيط ومداهمة واسعة النطاق.

هذا ولا يزال نظام حظر التجول ساري المفعول في بلدة قباطية منذ استشهاد اثنين من اهلها قبل عشرة ايام.

● شهيدة نابلس ●

وحسب روايات الاهالي فان ثلاث سيارات اسرائيلية كانت تقل جنود ومستوطنين تعرضت للرشق بالحجارة مقابل «المستشفى الوطني» وسط نابلس واصيبت باضرار. وترجل الجنود واخذوا في اطلاق النار صوب المارة، وكان معظمهم من طلبة وطالبات المدارس فاصابت رصاصة صدر الصبية سوسن الشخشير (١٧ عاما). وقد فارقت الحياة فور وصولها الى المستشفى («الاتحاد»). فاختطفها الاهالي لمواراتها التراب في مراسيم تليق بالشهداء. وفي حي الجبل الشمالي اعترض جنود الاحتلال الاهالي واستولوا على جثمان الصبية ونقلوه الى مقر الحكم العسكري، ومن هناك الى معهد الطب الشرعي في «أبو كبير». وفي وقت لاحق علم ان سلطات الحكم العسكري منحت ذوي الشهيدة تصريحا لدفن جثمانها الذي لم يسلم للعائلة حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

من جهة ثانية فقد عم التوتر منطقة الحادث والجبل الشمالي ومنطقة سكن عائلة الشهيدة (شارع عصيرة الشمالية) وامتد الى رأس العين والبلدة القديمة ومختلف مناطق المدينة التي احرقت فيها الاطارات واخذت مكبرات الصوت تنعى الشهيدة.

هذا وكان شاب ملثم اصيب برصاصة في ساقه وتمكن من الانسحاب والافلات من الجنود في اعقاب وقوع مصادمات بين شبان وجنود في البلدة القديمة من نابلس.

● رفح تلتهب مرة اخرى ●

وتجددت مظاهر الاحتجاج في ساعات عصر امس في رفح وبخاصة في الشابورة وبينا (مخيم رفح) ومنطقة الشعوت حيث هاجم الاهالي جنود الاحتلال وآلياتهم بالحجارة فيما استخدم الجنود الرصاص الحي ومختلف العيارات وقنابل الغاز المسيل للدموع بشكل عشوائي. واضافة الى الفتى البلبيسي الذي اصيب بجراح خطيرة (رصاصة في رأسه) فقد سجل مراسلنا اسماء (٢٤) شابا وفتى آخر اصيبوا جراء الرصاص والعيارات المعدنية كان من بينهم العديد من الذين اصيبوا في اطرافهم (بالرصاص) وهم محمد الامعري (١٧ عاما) وازهار عاشور (١٦ عاما) وامل عبد الوهاب (١٣ عاما) وحمادة عبد الشافي (١٦ عاما). كما اصيب شابان بالرصاص في البطن وهما يوسف نصر (١٨ عاما) ومحمد حمد (١٧ عاما) فيما اصيب ايهاب ابو حرب (١٨ عاما ـ في حوضه) واكرم الكرد (٢٣ عاما ـ في كتفه).

● مواصلة الحداد العام والجنود يهدمون نصب شهيد ●

وفي مدينة خليل الرحمن استمر الاضراب التجاري والحدادي يوم امس ولليوم الثالث على التوالي استنكارا لجريمة قتل كوثر امريش (٥٠ عاما).

وكانت احياء مختلفة في الخليل شهدت صباح امس والليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج وصدامات مختلفة بين الاهالي من جهة والجنود والمستوطنين من جهة ثانية.. وقد رشق مستوطنون، الليلة قبل الماضية، سيارات عربية ادت الى وقوع اصابات واضرار حيث اصيبت زوجة المواطن روحي ابو حماد (٤٥ عاما) بحجر في رأسها وتحطم بعض زجاج السيارة التي كان يقودها زوجها وهي من نوع «رينو» كما تحطم بعض زجاج سيارة المواطن نايف حسين الحداد وهي من نوع (بيجو ٤٠٤).

من جهة ثانية فقد احيا اهالي قرية الشيوخ نهار امس الاول الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد احد ابنائهم (اسماعيل الحلايقة) بمسيرة حاشدة الى منزل عائلة الشهيد ثم طافت شوارع القرية قبل ان تستقر قبالة «منار الشهداء» وسط القرية حيث رفعت الشعارات واطلقت الهتافات فيما زينت الاعلام الفلسطينية المنطقة. ويبدو ان جنود الاحتلال انتبهوا الى تجمع الاهالي حيث قامت طائرة مروحية بانزال عشرات الجنود شرقي القرية الذين داهموها فتصدى لهم الاهالي واشتبكوا معهم لفترة زادت عن ثلاث ساعات في الوقت الذي اقيم فيه حاجز عسكري على مدخل القرية منع الحركة والتنقل عبره. ولم يتمكن الجنود من اعتقال اي من الشبان كما لم يصب احد باذى.

واجبر الجنود بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية وحاولوا «استجوابهم» عن منظمي المسيرة وعن بناة النصب التذكاري لشهيد القرية (زكي الحلايقة). ثم قاموا لاحقا بهدم النصب التذكاري للشهيد وصادروا «الشاهد» الذي نقش عليه اسم الشهيد. وعاود جنود الاحتلال مداهمة الشيوخ الليلة قبل الماضية ونصبوا «كمائن» لاعتقال شبان لكن ذلك لم يتم لهم.

● صدم طفلة ●

وصدمت سيارة عسكرية صباح امس الطفلة ايفا محمد خليل النشاش (٧ سنوات) من مخيم عايدة/بيت لحم بجراح فاصابتها في رأسها. ونقلها الاهالي الى مستشفى بيت جالا ومن هناك حولت الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

من جهة ثانية فقد تميزت انباء منطقة بيت لحم بمداهمات من قبل قوات الجيش لاجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية وبخاصة الشعارات الوطنية والاعلام الفلسطينية التي انتشرت في عدد من المناطق وكان من بينها شعارات تحيي الذكرى السنوية الـ (٢١) لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والتي شوهدت في بيت ساحور. وفي بيت جالا علقت صور الشهيد شادي درويش في ذكرى مرور (٦) شهور على استشهاده.

اما في مخيم الدهيشة فقد اضافت قوات الاحتلال نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن مصطفى علقم.

● سرقة اموال ●

وفي اثناء حملة الاعتقال والمداهمات البيتية، من بيت لاخر في قرية اليامون والتي شملت اعتقال اكثر من (١١٥) مواطنا وشاب لاسباب «امنية» واخرى «ضرائبية» جرت حملة تنكيل واعتداء على الاهالي وممتلكاتهم. واتهم المواطن محمد علي عتر جنود الاحتلال بسرقة مبلغ (٥٠٠) دينار اردني (ما يعادل ١٥٠٠ شيكل) في اثناء مداهمة منزله لاعتقال احد ابنائه (علي ـ ١٧ عاما).

من جهة ثانية فقد واصلت قوات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على اهالي بلدة قباطية لليوم العاشر على التوالي. واكتفت نهار امس، بمنح الاهالي مدة ساعتين للتزود بالضروريات (وكانت قد نفذت) كما اعطي سائقو اربع سيارات من نوع «فولكسفاجن» تصاريح لادخال بعض الخضار الى البلدة المحاصرة والمغلقة عسكريا.

● اعتداءات ●

واعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على عدد من المواطنين في رام الله والرام وفي مخيم قلنديا (شمال القدس). وادخل بعضهم الى المستشفيات لتلقي العلاج عرفنا من بينهم المواطنة نعيمة عبد ربه الحجوج (٥٠ عاما) من مخيم قلنديا والفتى محمد جودت ابو غربية (١٦ عاما) من سكان الرام. كما ادخل ثلاثة طلاب من قلقيلية الى المستشفى بعد تعرضهم لاعتداءات مماثلة.

● مهاجمة حفل زفاف ●

وفي الليلة قبل الماضية اقتحم جنود الاحتلال في مخيم خانيونس حفل زفاف في احد المنازل واعتدوا بالضرب والركل على الحضور بمن في ذلك العروس (سمية النجار ـ ٢٠ عاما) التي نقلت، وهي في ثوب زفافها الابيض، الى مستشفى (ناصر) في المدينة لتلقي العلاج.

وحسب روايات الاهالي فقد كان الفتى هاشم محمود الحلو (١٣ عاما) يتقي المطر تحت شرفة احد منازل حي الرمال، الذي كان يشهد مظاهر رشق للجنود بالحجارة، ترجل احد جنود دورية عسكرية واطلق عن قرب عيارات معدنية اصابت ثلاث منها الفتى فكسرت عظم جبهته وأدت الى كدمة في ذراعه واخرى في صدره وادخل الى المستشفى في حالة صعبة.

وفي مخيم دير البلح وبينما كان نعيم عودة ابو روحية (٢٣ عاما) يتسوق اصابه عيار معدني اخترق فمه وحطم اسنانه الامامية.

وفي حي الزيتون، وجراء الغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة نحو المنازل نقل المواطن العجوز حسن محمود رباح (٨٥ عاما) الى المستشفى وهو مصاب بحالة اختناق مؤقت وفي وضع صعب.

ابو اياد: مصر تسعى الى الحصول على

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بهدف التحضير لحوار بين اسرائيل والفلسطينيين.

وأدلى ابو اياد بهذا التصريح ردا على سؤال طرحته عليه الصحيفة التونسية حول الانتقادات العنيفة التي وجهتها اليه صحف مصرية عدة منها صحيفتا «الاهرام» و «اخبار اليوم» إثر تصريحاته الصحفية الاخيرة التي اتهم فيها الصحافة المصرية بأنها «تختلق» أزمات بين مصر ومنظمة التحرير.

وفي صدد هذه الحملة الصحفية المصرية اكد ابو اياد ان «هدفها الاساسي» لم يكن مجرد الاخذ على منظمة التحرير انها لم تشجب بحزم كاف الهجوم الذي تعرض له، في الرابع من شباط الجاري، باص السياح الاسرائيليين قرب الاسماعيلية.

وقال المسؤول الفلسطيني، في هذا الخصوص، ان «هذه الاقلام المصرية تعرف جيدا ان التاريخ لا يكمن في عملية باص شجبناها بما فيه الكفاية لكنها تهدف الى الضغط على القيادة الفلسطينية لتأتي اليهم طالبة الرحمة لتقول لهم.. افرضوا علينا ما تشاؤون».

وفي ما يتعلق بمسألة اخرى كانت، ايضا، موضع هجمات الصحف المصرية اعتبر ابو اياد ان «غضب المصريين يتصاعد في كل مرة تذكر فيها اتفاقات «كامب ديفيد» لأنهم لا يريدون ان يتحدث احد عنها ويذكرهم بهذه المأساة».

وكان المسؤول الفلسطيني، صرح، اخيرا، لصحيفة «الخليج» بأن هجرة اليهود السوفييت وتوطينهم في الأراضي التي تحتلها اسرائيل تشكل انتهاكا لاتفاقات «كامب ديفيد» التي وقعت في العام ١٩٧٩ وهي تبرر بالتالي إعادة النظر فيها من قبل القاهرة.

وإثر هذا التصريح اتهم مصدر مصري مسؤول، الاثنين الفائت، ابو اياد بالتدخل في الشؤون الداخلية لمصر!!

وبعد تأكيده انه يصر على ما قاله في هذا الموضوع اضاف ابو اياد «انهم/ المصريون يتدخلون حتى في افكارنا. ان الامر يتعلق بمسألة عربية اراد ذلك المصريون ام لا».

تواصل عملية تطبيع الوضع في عاصمة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتشير اخر حصيلة اعلنتها وكالة «تاس»، نقلا عن مساعد المدعي العام في طاجكستان، يغفيني زخاروف، الى مقتل ٢٢ شخصا خلال ثلاثة ايام من الصدامات التي وقعت، في مطلع الاسبوع الماضي، واضافت الوكالة ان اكثر من مئتي شخص اخرين اصيبوا بجروح.

ولوحظ من الصور التي بثها التلفزيون ان التعزيزات، التي ارسلتها وزارة الداخلية لا تزال موجودة في المدينة. في المقابل فان المصفحات التي تمركزت في محيط مبنى اللجنة المركزية منذ اعلان حالة الطوارىء، الاثنين الماضي، غادرت المكان.

وقالت وكالة «تاس» ان معظم المؤسسات استأنفت اعمالها وفتحت معظم المعاهد التعليمية ابوابها. الا ان وحدات دفاع ذاتي تم تشكيلها من الطلاب واهاليهم والمعلمين في عدد من المعاهد.

وذكر زخاروف، من ناحية ثانية، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «ملاحقات قضائية بدأت بحق ٣٦ شخصا اتهموا بعمليات نهب واعمال عنف». واضافت انه تم اعتقال تسعة منهم ومعظمهم من الشبان العاطلين عن العمل.

ونقلت الصحف، اخيرا، تصريحا لمسؤول عسكري في اسيا الوسطى قوله، امس الاول، ان الجيش السوفييتي «اتخذ كل الاجراءات» للحؤول دون دخول محتمل من جانب المتمردين الافغان الى الاراضي السوفييتية.

فوز الحزب الحاكم في اليابان باكثر من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مجلس النواب الياباني.

وتوقعت وكالتا الانباء اليابانيتان الكبريان (جيجي) و«كيودو» ان يبلغ الحزب الليبرالي الدمقراطي، الذي كان يشغل ٢٩٥ مقعدا من اصل ٥١٢ في الجمعية المنتهية مدتها، عتبة ٢٧١ مقعدا مما سيتيح له السيطرة على لجان مجلس النواب الـ ١٨.

وبحسب تقرير بثته شبكة التلفزيون الرسمي فان الحزب الليبرالي الدمقراطي تأكد في اثناء فرز الاصوات من فوزه بـ ٢٣٨ مقعدا من اصل ٤٢٥.

اما الحزب الاشتراكي الياباني، برئاسة تاكاكو دوي، فضمن حسب شبكة التلفزيون الرسمي الحصول على ١١٣ مقعدا على الاقل اي ٢٨ مقعدا اكثر من حصته في مجلس النواب الذي تنتهي مدته.

ومن المتوقع اعلان النتائج الرسمية لـ ٤٣١ مقعدا في اثناء الليل في حين لن يعرف توزيع المقاعد الـ ٨١ المتبقية وهي مقاعد طوكيو وضاحيتها الكبرى الا قبل ظهر اليوم (الاثنين) اذ سيباشر فرزها صباح اليوم نفسه.

ولم يخف الامين العام للحزب الاشتراكي الياباني، تسورو ياماغوشي، خيبة امله امس قبل الاعلان الرسمي عن النتائج الاولية. وصرح بأن حزبه «يأسف» لقرار الناخبين. وتابع «بذلنا جهدنا لمحاولة قلب الوضع القائم».

اما ايشيرو سايتو رئيس اتحاد ارباب العمل القوي، الذي قدم دعمه المالي للحزب الليبرالي الدمقراطي طوال حملته الانتخابية، فأعرب عن ارتياحه لنتائج التصويت، مشيرا الى ان اليابان تبدو وكأنها «تتجه نحو الاستقرار السياسي».

وكان الحزب الليبرالي الدمقراطي مني بهزيمة كبيرة في انتخابات مجلس الشيوخ في تموز ١٩٨٩ اثر تورط عدد من قادته في فضيحة «ريكروت» السياسية ـ المالية.

واعيد انتخاب جميع هؤلاء القادة وفي طليعتهم رئيس الوزراء السابق ياسوهيرو ناكاسوني، الذي علم انه واجه مصاعب في الفوز في مقاطعة غونما (شمال طوكيو) مسقط رأسه. الا ان ناكاسوني تقدم الى الانتخابات كمرشح مستقل.

واذا ما استثني الحزب الاشتراكي الياباني، الذي سجلت نتائجه تقدما ملموسا، فلم تحقق باقي المعارضة نتائج جيدة في هذه الانتخابات التشريعية.

وافادت تقديرات التلفزيون الرسمي المتعلقة بـ ٤٢٥ مقعدا ان حزب كوميتو وهو حزب من الوسط يدور في فلك البوذية ضمن فوزه بثلاثين مقعدا (كان يشغل ٥٤ في مجلس النواب المنتهية مدته) في حين تأكد تقريبا فوز الحزب الشيوعي بـ ١٣ مقعدا (مقابل ٢٦) والحزب الدمقراطي الاجتماعي بـ ١٢ مقعدا (مقابل ٢٦) والمستقلين بـ ١٦ مقعدا.

شمير: اعادة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحكومة، ان اعادة الوزير عيزر فايتسمان الى المجلس الوزاري المقلص غير واردة بالحسبان بعد اغلاق ملف التحقيق معه وبعد بت المستشار القضائي للحكومة في الموضوع.

وادعى شمير بان جميع الحقائق التي ارتكز عليها عندما طلب فصل فايتسمان من «المجلس» كانت صحيحة!

اما النائب تساحي هنغبي (ليكود) فتوجه بالتماس الى المحكمة العليا لاصدار امر ضد المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، يلزمه باصدار الامر لتقديم فايتسمان الى المحكمة بتهمة خرق قانون «منع الارهاب».

واشير في الالتماس الى ان الشخصيتين المركزيتين في هذه القضية د. احمد طيبي وشمعون بيرس لم يحقق معهما.

ويرفض الالتماس قرار المستشار القضائي للحكومة بشأن ان الادلة المتوفرة غير مقبولة في المحكمة!

السلطات الفرنسية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عن تأمين السفينة الضمانات اللازمة لتغطية اية اضرار يتضح، لاحقا، ان السفينة تسببتها في المياه الاقليمية الفرنسية.

وكان حرس الشواطىء الفرنسية قد القى، في الاسبوع الماضي، القبض على السفينة واحتجزها بتهمة الاهمال الذي ادى الى سقوط بعض الخزانات المليئة بالمواد السامة جدا من على متنها الى البحر.

واعترف الجانب الاسرائيلي بان الخزانات اياها كانت معدة لنقل المواد السامة. واكد على انها، حين سقطت الى البحر، كانت فارغة!

على الماشي
لكي لا تصدموا ايها التشيكيون
● يوسف فرح ـ سخنين ●

● عندما حطت بي الطائرة في مطار براغ في اوائل ايلول، لم يكن يخطر ببالي، ولا ببال مضيفينا ان «العواصف الثلجية» التي هبت على شرق اوروبا، كانت تحمل مع حباتها الناصعة الباردة، سيفا مرهف الحد، تقطع به مشوار الدراسة بفظاظة، وتعيدني الى ارض الوطن، وقد خسرت شهرا ونصف الشهر.

وهنا في البلاد انتظرني الاصدقاء، وهنأوني بسلامة العودة، وراحوا «يجرعونني الكلام»: «هيك عملت»! فأجيبهم بنفس طريقتهم: «اذن شدوا همتكم ونظموا لي رحلة الى الولايات المتحدة، و «الكمالة عليّ»! لكنني أضيف بلهجة من عاش التجربة من اول مظاهرة حتى انهيار النظام: «كل شيء فاسد يجب ان يسقط حتى ولو كان داخل الاممية والاشتراكية والشيوعية، انها «الحتمية «الطبيعية»! فأنا كشيوعي لا ارضى ان يكون للحزب الشيوعي دوره الريادي القائد لأن المادة السادسة في دستور البلد تنص على ان للحزب دورا قياديا في المجتمع. على الشيوعيين اذا كانوا مخلصين لشيوعيتهم ان يستمدوا مصداقية ريادتهم وطلائعيتهم من جماهير الشعب التي هي الدستور الابدي الذي لا يمكن لتور بنوده ان يخبو.

البعض اقتنع، والبعض اهتزت قناعاته، والبعض انهار كما انهارت تلك الانظمة وكأنهم صنعوا من ورق فلم يصمدوا في وجه العاصفة.

زيارتي انقطعت وفرحتي لم تتم، وتمت بدلها فرحة أخرى وصارت الزيارات تترى بين تل ابيب وبراغ «خرت مرت». وكأنني بمشواري مهدت لها، مع انني والله العظيم لا أعلم بأمرها، وأنني مثل ذلك الطالب «النجيب» الذي عندما سأل المعلم في صفه عابسا: «من حفر قناس السويس؟» «فزّ» من مقعده كالملدوغ يدافع عن نفسه: «أسه بدو يدبها برقبتي»!!

لقد انفتحت بوابات براغ العتيقة على مصراعيها لتستقبل البروفيسور الذي لم يعد بروفيسورا، كما استقبلتني، بفارق بسيط ان الذين استقبلوه وزراء ومسؤولون جدد، بينما استقبلني طلاب اسبغت عليهم الاشتراكية اردية الطب والمحاماة والهندسة، ولا يغير من الأمر شيء، اذا ارتد بعضهم بعد رجوعهم، ونضوا عنهم تلك الاردية جاحدين!!

وتدور المفاوضات بين الطرفين، وقد تكون في نفس تلك القاعات المخملية الارجوانية التي سمعنا فيها محاضراتهم وقدمنا لهم ملاحظاتنا. ويصدر بعد المفاوضات بيان مشترك يؤكد فيه البروفيسور الذي لم يعد بروفيسورا استعداد بلاده لتقديم مساعدات اقتصادية لتشيكوسلوفاكيا.

مساعدات اقتصادية «خبط لزق»!!

ما أغناك يا لغتنا الجميلة وما أوفر حكمة اجيالك! فأنك لم تتركي شيئا الا قلته، ألم نرث عن اجدادنا «بردان و.... لحف»!! ألم يقولوا ايضا: «حلوه عنزة...» قال هاتوا الثانية»!! فماذا سيقول عمال كريات شمونة ورحوفوت وسخنين والناصرة والبعينة والمغار!! وماذا سيقول من برت زنودهم الالات في كور وتديران!! وبماذا ستصرخ الطرقات والمدارس والمجالس والمستشفيات اذا ما سمعت هذا الكلام!! كان الله في عونكم يا أجراء بلادي. وانتم يا أهل براغ! يا من اكلت معكم وشربت معكم فصار بيننا عيش وملح! ولا اكون ابن اصل اذا انا غششتكم..

الحق أقول لكم، ان دولتنا تستطيع ان تساعدكم، لكن ليس في مجال الاقتصاد، وانما في مجالات اخرى لا تقل أهمية عنه!! فنحن هنا قمنا باختراع الات جديدة وتطوير غيرها وكلها اثبتت نجاعتها في التعامل مع شعب بأكمله، يسمونه الشعب الفلسطيني ونحن نسميهم «مخربين»! هذه الالات مثلا «ميصفة» جديدة تستعمل في عمليات اهانة فردية، وهي تستطيع ان ترش مئة بصقة في الدقيقة في وجوه من يرون في الاحتلال شيئا بغيضا!

ومنها عصا كهربائية تفوق عصا موسى وتهوي اوتوماتيكيا على رؤوس المتظاهرين، وتوجه من بعيد وتلاحق «المشاغبين»!! ومنها الرصاص، الذي طورنا منه اصنافا جيدة، كالمطاطي والبلاستيكي والمعدني!

وآخر اختراع سجلناه بشكل رسمي هو «محصوة» ـ (وأبناء عمنا يلفظونها منقطة الحاء فيكسبونها خطورة اكبر)، وهي غير راشقة الحجارة التي لا شك عرفتموها من وسائل الاعلام، وهذه تتميز ان بامكانها رشق مئات الحصوات دفعة واحدة، او مثل اكل العنب حبة حبة! انها كما ترون آلة مطورة جدا، وبلغة اصدقائكم الجدد، التي يجب عليكم الاسراع في تعلمها «مشوخليليت»، فما عليكم سوى تهيئة الظروف لتفعيل هذه الالات في بلادكم..

ايها التشيكيون!

ولأنه صار بيني وبينكم «عيش وملح» ولا يجوز لي ان اعطيكم قبلة غاشة كما فعل يهوذا، فدعوني اوجه لكم بعض الوصايا وأنتم اذكياء تفهمونها «على الطاير»:

فيا صبايا براتسلافا ويا جيلات براغ، اذا احسستن ماء في الوجه او حرارة في الظهر والعنق فقلن: هذا من مطر تل أبيب او من مساجها. وأنتم ايها العمال السلوفاك اذا لاحظتم فرقا بين اجوركم واجور زملائكم التشيك فقولوا هذه بعض مبادىء الدمقراطية الغربية!

وانتم يا شغيلة تشيكوسلوفاكيا عامة، اذا اقفرت مصانعكم، واقفلت معاملكم ابوابها في وجوهكم فقولوا: هذه هي المساعدة الاقتصادية التي وعدنا بها البروفيسور الذي لم يعد بروفيسورا!

وحاولوا ان تبدأوا قصة عشق جديدة..



● هذا هو الكاريكاتير الذي ظهر في مجلة «روز اليوسف» المصرية (٩٠/٢/١٢) واثار غضب الحكومة الاسرائيلية واحتجاجها الرسمي لدى السلطات هناك. وقد نشر الكاريكاتير على غلاف المجلة وتحت عنوان: «قتلهم شميره». وكان التحقيق الاساسي في العدد قد توصل الى ان «اصابع اسرائيلية وراء الحادث». المقصود جريمة الاعتداء على باص السياح الاسرائيليين في الاسماعيلية ●

هل يأتي «الفرج» من «الجهاد»؟!

*** ما الذي يحتاجه حكام اسرائيل، الذين يشعرون بالاختناق من الضغط العالمي عليهم، في هذا الوقت «افضل» من بيان «الجهاد الاسلامي».. الذي جاء ليظهر التفسخ في ارض الانتفاضة وليخلخل مكانة م.ت.ف. ودورها القيادي الوحدوي؟! * ولماذا في هذا الوقت بالذات، اذ تنصب الجهود لبدء مفاوضات القاهرة؟! ***

● بقلم: نظير مجلي ●

● كذا مئة .. وربما الف مرة تبلغ اللقمة حد الفم، في قضية شعبنا الفلسطيني، ليأتي شيطان «الفرج العربي» فيبعدها برفسته المجنونة المشبوهة.. والتي تكون في احسن الاحوال .. غبية.

لا. ليس هذا قدرنا. فالامر بأيدينا، والفاعلون المهتوكون هم من بين ظهرانينا. ومثلما وجدوا في كل شعب اخر، يوجدون ايضا بين صفوف شعوبنا. وكما ادركت تلك الشعوب أمرهم ولفظتهم فمصيرهم ينكشفون عندنا ويكون مصيرهم كمصير أضرابهم في الشعوب الاخرى. بيد ان شعبنا انتكب بهم، على ما يبدو، لزمن طويل. ويكلفوننا ثمنا عسيرا.

وهذه المرة لبسوا ثوب «الجهاد الاسلامي».

ففي الوقت الذي كان العالم يأخذ «استراحة» من الاحداث «الدراماتيكية» في دول اوروبا الشرقية. وراح هذا العالم يجد بعض الوقت للالتفات الى قضية شعبنا، والى انتفاضته البطولية الباسلة والقمع الاجرامي الذي يواجهها به الاحتلال الاسرائيلي مستغلا انشغال العالم لينفذ ابشع صنوف الكبت والتعذيب والقتل والارهاب. في الوقت الذي صار العالم يحاصر حكام اسرائيل ويكشف زيف حديثهم عن السلام حتى وهم يطرحون «خطة السلام» الحكومية. في الوقت الذي يرى العالم في الهجرة اليهودية الكبرى خطرا على السلام وفلسطين ويصب جهوده للضغط على حكومة اسرائيل حتى تكف عن توطين المهاجرين في المناطق المحتلة. في هذا الوقت بالذات، الملىء بالاحداث الضاغطة على حكام اسرائيل، جاء «الفرج» اليهم مثل خشبة النجاة: فوقع الاعتداء على باص السواح الاسرائيلي في مصر «الاسماعيلية ـ القاهرة». ليخطف الانظار والقلوب وعناوين الصحف ووسائل الاعلام وكل الاهتمام في كل العالم.

فجأة أصبح حكام اسرائيل كالحمل الوديع: «الم نقل لكم.. عن الارهاب العربي».. «او الفلسطيني» و «حياتنا وأمننا مهددان بالخطر» و «لذلك نرفض السلام مع م.ت.ف» و «لا يضمن أمن اليهود سوى اسرائيل قوية» و «على العالم الحر ان يضمن الحماية لليهود..» وحتى ارئيل شارون، قائد حرب لبنان التي اودت بحياة حوالي الف شاب اسرائيلي، وجد نفسه مدافعا عن «ارواح اليهود» ليعلن: «الارهابيون الذين نفذوا الاعتداء هم فلسطينيون مبعدون عن رفح».. ووجدها فرصة ليعبر عن رفضه ضم مبعدين اثنين في الوفد الفلسطيني الى محادثات السلام في القاهرة حسب مشروع بيكر.

لم نفاجأ، بالطبع، بقيام حكام اسرائيل باستغلال هذه الجريمة باقصى امكانياتهم ضد شعبنا الفلسطيني. فهذا فن يتقنونه منذ ان كان «الفرج العربي» يقدم لهم على صينية من الذهب بشعار: «رمي اليهود في البحر». ومع ان العالم لم يعد يقبل الديماغوغية الاسرائيلية بهذا الشأن، فان مثل الاعتداء في القاهرة لا يمر بدون ان يحقق لهم المكاسب. ومن كثرة هذه المكاسب فان اوساطا مصرية وفلسطينية رسمية لمحت الى ان حكام اسرائيل يقفون وراء الجريمة. وذكرت وزارة الداخلية المصرية ان الاسلحة التي استخدمت في الهجوم قدمت من اسرائيل لانها جميعها امريكية الصنع ولا تستعمل في اي من دول الشرق الاوسط سوى اسرائيل. وهناك من راح ينبش في كتب التاريخ ليشير بالاصبع الدامغة الى فضيحة المخابرات الاسرائيلية في مصر في مطلع الخمسينات «تفجير مؤسسات امريكية في القاهرة لاساءة العلاقات بين مصر بقيادة عبد الناصر وبين الولايات المتحدة» وفي العراق «حيث تم تفعيل المتفجرات في احياء يهودية لحمل سكانها على الهجرة الى اسرائيل» وغير ذلك. ولكن الامر المؤكد والمبني على الواقع العلمي الصحيح هو ان حكام اسرائيل هم وحدهم المستفيدون من هذه الجريمة حتى لو لم يكن لهم اي ضلع فيها. وان كان هناك من طرف له ضلع فان كل الضلوع فهو يقف معهم في الخندق نفسه، شاء ذلك ام ابى.

لقد اعلنت اربع او خمس منظمات عربية مسؤوليتها عن هذه الجريمة، كالعادة. غير ان المميز لغالبيتها هذه المرة هو التركيز على «الانتماء».. «الفلسطيني» و«الاسلامي»!! وكان اخر المنظمات التي تباهت بارتكاب الجريمة منظمة «الجهاد الاسلامي ـ بيت المقدس»، كما اسمت نفسها في بيان صدر يوم الاربعاء الماضي في فلسطين المحتلة. لا ندري بالطبع اذا كانت هذه المنظمة صادقة او كاذبة في تحملها المسؤولية عن الجريمة. والاحتمالان واردان. ولكن، ان تنسب جريمة قتل الناس الابرياء، الرجال والنساء، الى الاسلام و «الجهاد الاسلامي» و «بيت المقدس» فهذا تشويه للاسلام وقيمه واحكامه لا يقدر عليه سوى «الشيطان»، بكل ما يرمز اليه هذا الاسم من شر وعداء للانسان وقيمه وللايمان وللاستقامة.

ولا تقتصر القضية على هذه الاساءة للاسلام فحسب، انما جاءت لتقدم خدمة كبرى لاعداء الشعب الفلسطيني ولاهدافهم المعادية للسلام. وجاءت ليس فقط لتضع العراقيل امام مسيرة الحق والسلام التي يغذ السير بها هذا الشعب بكل شجاعة وشرف انما ايضا لتوجيه طعنة من الخلف للنضال المشرف الذي يخوضه شعبنا، ويحظى باعجاب العالم كله فيه، من اجل حريته وتقرير مصيره وتطهير ارضه ومقدساته من الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

فالذين وقعوا على ذلك البيان باسم «الجهاد الاسلامي ـ بيت المقدس» اعتبروا تلك الجريمة عملا بطوليا لخدمة القضية الفلسطينية، محاولين استغلال المشاعر والعواطف وتأجيج نفس الانتقام من ممارسات الاحتلال الاجرامية. وفي الوقت نفسه، وفي البيان ذاته، شنوا هجوما عنيفا على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورفاقه في قيادة هذا الشعب فاتهموهم بالتخاذل امام حكام اسرائيل والتهادن مع الولايات المتحدة لموافقتهم الدخول في مفاوضات سلام مع اسرائيل.

ان هذا التوجه لا يمكن ان يكون مجرد موقف سياسي متطرف يعبر عن معارضة شريفة لنهج م.ت.ف. وقيادتها. واقل ما يقال فيه انه ملىء بالشبهات.

ففي داخل م.ت.ف. هناك آراء متباينة ومتضاربة حول مختلف المواضيع. وعممت وكالات الانباء بيانا لاحدى المنظمات، الجبهة الشعبية، تعلن فيه ليس حماسها فحسب بل مسؤوليتها عن جريمة الاسماعيلية. وهذا، في رأينا المتواضع، خطأ فاحش. وموقف مرفوض. ولكن هذه المنظمة، وعلى الرغم من خلافاتها مع المنظمات الاخرى في م.ت.ف، ونقاشاتها مع قيادتها، تلتزم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني (بما في ذلك القرارات التي اتخذت بمعارضتها) وتنضوي تحت لواء الوحدة الوطنية في اطار م.ت.ف. وتدعم قيادتها في المبادرة الفلسطينية السلمية. انها تدرك اهمية الوحدة. ومسؤولية العمل الوطني المشترك. ولا ترفع صوتها ضد م.ت.ف. ونهجها الا في حدود الخلافات الدمقراطية المتفق على حدودها. وقد اعلنوا، منذ الانطلاقة الاولى لهذه المسيرة، انهم اختاروا هذا النهج احتراما للانتفاضة وتجاوبا مع رسالتها. وانهم لا يريدون ترك ثغرة للعدو يدخل منها. فكل شرخ في الوحدة لن يفيد سوى هذا العدو، وسيظهر بالطبع في الانتفاضة وفي مكاسب م.ت.ف. وحتى مصداقيتها.

أما الذين وقعوا باسم «الجهاد الاسلامي ـ بيت المقدس» فيدوسون على هذه الحسابات.

ومتى؟!

بالضبط، في الوقت الذي يشعر به حكام اسرائيل بالاختناق ازاء الضغط العالمي! في الوقت الذي تدور فيه معارك طاحنة في الاحزاب الحاكمة حول كل خطوة او كلمة او حرف في البرنامج والموقف! في الوقت الذي تمزق الصراعات الليكود. وتحتدم النقاشات في المعراخ. فما الذي يحتاجه حكام اسرائيل في هذا الوقت لانقاذهم افضل من «فرج عربي» يلوحون به امام العالم الرحب؟!!

ومن اين يأتي هذا «الفرج»؟ من قلب قلب الانتفاضة! من بيت المقدس!

ولا يحتاج حكام اسرائيل الى اجراء التمحيص والتدقيق هنا. لا يهمهم اذا كان الموقعون على البيان ناطقين باسم حركة موجودة او مجهولين ومشبوهين. لا يكترثون اذا كان لهم وزن في الانتفاضة ام لا. فالمهم بالنسبة لهم اعلاء صوت فوق صوت الانتفاضة. وكما هو معروف فان كل نداءات القيادة الوطنية للانتفاضة تصدر تحت عنوان واحد: «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة».

لقد تلقف حكام اسرائيل على مثل هذا البيان من «الجهاد الاسلامي..». ولكي يظهروا ان هذا الصوت قوي جدا في ارض الانتفاضة جلبوا احد خبرائهم العسكريين والاجتماعيين الكبار ليعلن في مساء الخميس الماضي (نشرة اخبار الاذاعة العبرية في العاشرة ليلا) انه اجرى استطلاع رأي نموذجي فوجد انه اذا جرت انتخابات في المناطق المحتلة ـ م.ن) فان ثلث الاصوات ستذهب الى الحركات الاسلامية الاصولية. وان م.ت.ف ستفوز بأقل من النصف. لو خاضت الانتخابات في قائمة موحدة. والمستقلون يحصلون على الباقي.

وبكلمات اخرى فان السلطات الاسرائيلية، التي تستعد جيدا من الان للمفاوضات المحتملة مع الفلسطينيين، ستحاول ان تقدم البراهين على ان م.ت.ف. لا تمثل كل الشعب الفلسطيني. وستستخدم بالطبع هذا الاستطلاع وامورا اخرى. فحساباتهم طويلة هؤلاء، وهناك من يغذيهم لهم بالمعطيات.

ويختارون لانفسهم اسماء واسماء.. «الجهاد» و«الاسلام» و«بيت المقدس»..!!

وما من شك ان كل كلامهم عنونوه باسم الله الرحمن الرحيم. ومثل هؤلاء المخادعين يخربون اينما يحلون. واول ضحية لخرابهم تكون في الاسماء التي يختارونها لانفسهم، وما ترمز اليه. ويبدو ان ساعتهم قد جاءت ليخربوا على اهم انجاز تحقق لشعبنا الفلسطيني في كل تاريخه النضالي: الانتفاضة البطولية والوحدة الوطنية الملتفة حولها ورسالتها السلمية التي جذبت اليها اوسع تأييد عالمي عرفناه لهذه القضية.

اليس واضحا، بعد هذا، لخدمة من تقوم مثل تلك الحركات وكم هي بعيدة ونقيضة للمثل التي تحمل اسماءها ورموزها؟!

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

لماذا تتحمل مصر عبء المفاوضات وحدها؟

(١)

● اقترح الرئيس حسني مبارك حسب جريدة «الاخبار» القاهرية (٩٠/٢/١٦) ان تفوض الدول العربية مصر، بالتفاوض باسمها.. وان كان هذا الاقتراح مثاليا، فإنه ليس عمليا، على الرغم من أن التحرك الدبلوماسي المصري أعاد للقاهرة دورها المركزي كقاعدة للسياسة العربية والافريقية والتي ستكتمل بانتقال مقر الجامعة العربية الى القاهرة.

ولا شك في أن جمهورية مصر العربية مؤهلة للاسهام والقيام بدور رئيسي في السياسة العربية وقيادتها، الا ان هذا التأهيل يفتقر الى القاعدة الاقتصادية، التي تمكن مصر من التحرك بحرية ووفقا للمصلحة العربية والمصلحة العربية فقط.. ولما كان هذا العقد هو عقد «توازن المصالح» بعد ان كان العقد الماضي «توازن القوى» فان نهوض مصر بعبء التفاوض باسم الدول العربية، يضع علامات استفهام كبيرة على نتائج هذا الدور، ويعود بالتجمعات العربية القائمة الى الوراء. وقد يلغي دور الجامعة العربية ومؤتمرات القمة ويفتح ابواب الخلاف من جديد على الاستراتيجية والتكتيك والتحالفات والتناقضات!

(٢)

ان الطريق ما زال طويلا للأسف لجمع شمل السياسة العربية، وتكثيفها في خط واحد، بحيث يمكّن دولة من هذه الدول من التفاوض باسمها.. فالدول العربية انظمة واحزابا شديدة الغيرة على استقلالها في اتخاذ القرارات السياسية. وان كانت هناك مؤشرات كثيرة على محاولة تضميد جروح الجسم العربي الواحد، فإنها لا تزال في وضع لا يتداعى هذا الجسم بالمرض والحمى اذا اشتكى عضو من اعضائه!

والأنظمة العربية عموما اقرب منها الى الحالة المرضية من التمتع بتمام الصحة ولا نريد ان نسرد هنا كافة الامثلة التي تثبت ان شكوى الدولة الواحدة لا يثير حماس الأخرى لمساندتها والوضع في لبنان يمثل هذه الحالة المرضية ويجسمها، من خلال شلال الدماء الذي لا يتوقف! ولو لم يستعر الخلاف بين سوريا والعراق (مثلا) ولو كان لدولة عربية واحدة او للدول العربية مجتمعة وزنها الدولي لقدرت على وضع حد لمأساة لبنان ومنعت الاصابع العربية والايدي الغربية من اللعب بمستقبلها.

(٣)

لقد فقد لبنان حريته باتخاذ القرار، قبل ان يفقد مقدرته على اتخاذ القرار. وفي رأيي ان دولة عربية واحدة، هي سوريا، سلبته مقدرته على اتخاذ القرار وأفسحت المجال لاكثر من جهة بما في ذلك حكومة اسرائيل اخذ حريته في اتخاذ القرار.

والآن عندما يقترح الرئيس مبارك اعطاء مصر دورا وتفويضا للتفاوض باسم الدول العربية، فاننا نتساءل بعد الزفة التي عملتها الصحافة المصرية الرسمية وشبه الرسمية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بسبب تأخره بالتنديد بالاعتداء على حافلة السياح الاسرائيلية فوق ارض مصر، نتساءل: كيف توازن مصر بين مصالح العرب كممثلة له والمصلحة الفلسطينية ثم كيف توازن بين مجموع هذه المصالح والمصلحة الامريكية؟ وهل هناك دولة تستطيع ان تدير سياستها بكامل حريتها في وقت تزيد فيه حاجتها الى الدعم الاقتصادي يوما بعد يوم؟

ان كل تلميذ في المدرسة يعرف الجواب على هذا السؤال وما دام الأمر كذلك، فلماذا تتطوع دولة عربية واحدة للنهوض بهموم العرب أجمعين..؟

(٤)

لقد مر الفلسطينيون بخروج كبير ـ هجرة كبيرة سنة ٤٨ (من فلسطين) وسنة ٧١ (من الأردن سبتمبر الاسود) وسنة ٨٢ (من لبنان حرب «سلامة الجليل») لأنهم في المرة الاولى لم يكونوا يملكون حق القرار وحسب اعتقادي، في المرة الثانية بالغوا في استعمال حريتهم في اتخاذ القرار. وفي المرة الثالثة عادوا الى حقهم في اتخاذ القرار. وان كانت القوات الاسرائيلية طاردتهم حتى بيروت، فان القوات السورية تعقبتهم حتى طرابلس.. ومع ان مصر لعبت دورا مشرفا بحماية الانسحاب الفلسطيني من بيروت وكانت القاهرة اول عاصمة يتوجه اليها رمز النضال الفلسطيني ياسر عرفات وقائده، فان ذلك لا يبرر بشكل من الأشكال مصادرة القرار الفلسطيني من جديد من الناحية العملية وتحت ستار دخان اطلاق التصريحات باحترام القرار الفلسطيني المستقل!

قد تستضيف العاصمة عمان جلسات المركز الفلسطيني في الاسابيع القليلة القادمة.. ويذكر اعضاء هذا المركز واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، الضغوط التي تعرضوا لها عند انعقاد المجلس في عمان، لكن هذا الضغط يبدو خفيفا بالقياس للضغوط التي تتعرض لها المنظمة في هذا الظرف بالذات.

ان المفاوضات واتخاذ القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية يجب ان تظل قولا وعملا من اختصاص الفلسطينيين اولا واخيرا ودور الدول العربية كلها من خلال تجمعاتها الاقليمية ومن خلال الجامعة العربية، يجب ان يتركز بالضغط على امريكا والأسرة الدولية لمساندة الحق الفلسطيني وليس العكس.

٢٥٠٠ عائلة في الطيبة بحاجة الى رعاية اجتماعية

*** ١٠٠٠ شخص يتعاطون المخدرات، منهم ٦٠٠ مدمنون ***

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

زفت الينا الاخبار مؤخرا نبأ موافقة وزارة الداخلية على تحويل الطيبة الى مدينة ومجلسها المحلي الى مجلس بلدي. وهذه الموافقة تأتي بعد الجهود المتواصلة التي بذلتها السلطة المحلية في الطيبة، خصوصا في عهد الادارة السابقة التي أعدت الدراسات المطلوبة ووضعتها على طاولة البحث منذ ما يزيد عن نصف عقد من الزمن. فالطيبة استحقت هذا التحول بفضل التطور والتغيير على بنيتها الاجتماعية والعمرانية، خصوصا في العقدين الاخيرين. وهذا التطور يتحدث عن نفسه حتى للمسافر المار بالشارع الرئيسي المحاذي للبلدة، الذي يرى كيف تحول العمران فيها الى نظام الطوابق، ليس في الاحياء الجديدة وحسب وإنما في داخل البلدة.

اما عدد سكان البلدة فيقدر اليوم بحوالي (٢٤٠٠٠) نسمة، اكثريتهم عمال (نسبة العمال في الطيبة، كما يقدرها قسم الرفاه الاجتماعي في البلدة، هي حوالي ٧٠٪)، بينما يعمل الـ ٣٠٪ الباقون في الزراعة والمهن الحرة ومختلف الوظائف.

وفي انتظار تحول الطيبة الى مدينة نحاول، في اللقاء التالي مع مدير قسم الرفاه الاجتماعي في الطيبة، السيد فؤاد حاج يحيى، ان نقف على الاوضاع العامة من منظار قسم الرفاه الاجتماعي:

لنتعرف اولا على قسم الرفاه الاجتماعي التابع لمجلس الطيبة المحلي. فهو يحتل طابقين في بيت مستأجر. ويستعد العاملون فيه، اسوة بسائر موظفي الاقسام الاخرى للمجلس المحلي، بما في ذلك ادارة المجلس نفسها، الى الانتقال للبناء الجديد الفخم الذي ينتهي العمل فيه، في هذه الايام، بحيث تكون المناسبة مزدوجة تجمع بين إتمام العمل في دار المجلس الجديدة وبين الإعلان الرسمي عن تحول الطيبة الى مدينة.

عدد العاملين الاجتماعيين في قسم الرفاه في الطيبة ستة، بين فيهم مدير القسم. يضاف اليهم ثلاثة موظفين اخرين يعملون بموجب «ميزانية تعاليات»، يعملون بالاساس في مجال الفطام عن تعاطي المخدرات. لكن هناك وظائف اخرى مؤلفة من وظائف كاملة او انصاف وظائف او أقل من ذلك، تابعة لمجال الخدمات الاجتماعية، تصل الى ٢٢ وظيفة، تمول من الميزانيات «التفعيلية»، يعمل موظفوها وفقا لبرنامج قسم الرفاه وتحت اشرافه: مثل سكرتيرة القسم (الرفاه الاجتماعي)، ومركز عمل النوادي والمرشدات، والعاملات في «الحضانات النهارية»، و «مرشد الشباب في ضائقة»، و «مرشدة الشابات في ضائقة»، وعامل «الاستحقاق»، ومرشدات لـ «النودي العلاجية»، وحاضنة للمحافظة على الاطفال.. وغيرها.

سألت مدير قسم الرفاه الاجتماعي في الطيبة، السيد فؤاد حاج يحيى، الذي زودني، مشكورا، بالمعلومات الوافية، عن عمل قسم الرفاه الاجتماعي:

ـ كيف توصلتم الى هذا القدر من الملاكات؟

ـ جواب: الخدمات التي نقدمها اليوم للسكان لم تهبط علينا من السماء ولم نحصل عليها بجرة قلم. فمن خلال عملنا بين الناس، ورصد المشاكل القائمة، توصلنا الى ضرورة تقديم هذه الخدمات. ولكن خذ بعين الاعتبار انه منذ «اكتشاف» المشاكل والحاجة لتقديم الخدمات، وحتى الحصول على الميزانيات والملاكات كانت تمر حوالي سنتين قبل حصولنا عليها.

ـ سؤال: كم تقدر عدد الوظائف (الملاكات) المطلوبة لقسم الرفاه حتى يؤدي وظيفته بالشكل المطلوب؟

ـ جواب: لست انا الذي قدر او يقدر.. فإن مدير قسم الرفاه الجماهيري في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، هو الذي وضع المقياس، وفقا لبحوث مطولة. ويقضي هذا المقياس بتعيين عامل اجتماعي واحد لكل ١٠٠٠ نسمة. ونحن لا نطلب اكثر من عامل واحد لكل ١٥٠٠ نسمة، مع الميزانيات المطلوبة. عندها نحدث ثورة في تقديم الخدمات. اهم ما فيها التحكم بعلاج مشاكل الاسرة وعدم الاقتصار على إطفاء الحرائق، ومعالجة كل ظاهرة سلبية وفي كل المجالات. واعتقد بان توفير العاملين الاجتماعيين المطلوبين، يمكن ان يوفر، حتى من الناحية الحسابية، مبالغ طائلة على الميزانيات العامة في البلاد: عن طريق اصلاح المجتمع، افرادا وعائلات وجماعات، وعن طريق اختفاء المشاكل ـ بحيث لا يكون هناك داع لاقصاء ميزانيات لها.. فمثلا، عندما نعالج ظاهرة المخدرات فلا داعي للميزانية المخصصة للمعالجة.. والطفل الذي يعود من المدرسة ولا يجد امه التي تخرج للعمل يهيم في الشارع اذا لم يجد «المشاريع» التي تحتضنه، مثل «بيت الطالب».

يقول السيد فؤاد حاج يحيى بانه من بين مجموع العائلات التي تسكن الطيبة (قرابة ٥٠٠٠ عائلة)، هناك ما يزيد عن ٢٥٠٠ عائلة منها، بحاجة الى الرعاية



● شارع في حي قديم في الطيبة ●

الاجتماعية. ويضيف، لكن الملاكات القائمة في مكتب الشؤون الاجتماعية لا تستطيع، برغم كل الجهود المبذولة، ان تعالج أكثر من ٧٠٠ عائلة.

ـ سؤال: كيف وصلت الى هذه المعطيات؟

ـ جواب: من خلال عملية الجرد التي اجريناها على الملفات، فقد وجدنا ان التراكم السنوي للملفات التي لم نصل الى اصحابها، اي الملفات التي تزيد عن قدرة استيعابنا السنوية، والتي تحفظ في المخزن دون معالجة مشاكل اصحابها ـ تزيد عن ٢٠٠٠ ملف!. وهذا يعني ايضا نشوء مضاعفات للمشاكل التي لم تحل.

ـ سؤال: هل تعالجون مشاكل محددة للعائلة المعنية، ام تجري معالجة المشاكل برمتها؟

ـ جواب: نحن نعالج مجمل المشاكل للعائلة التي تصل اليها. فمثلا، في السنة الماضية عالجنا مشاكل ٥٨٥ عائلة. لكن عدد المشاكل التي عالجناها لدى هذه العائلات، حسب تصنيفها، بلغ ٢٠١٢ مشكلة. وهذا يعني ان متوسط عدد المشاكل للعائلة الواحدة هو اربع مشاكل.. فما بالك بـ ٢٠٠٠ ملف تم حفظها مع مشاكلها؟ علما بان المشكلة مثلها مثل حبة التفاح المعطوبة: تضعها في الصندوق فينتقل التلف الى الصندوق كله. يعني ان المشاكل التي لا تعالج تتفاقم وتتسع.

ـ سؤال: أي المشاكل اكثر شيوعا وتستأثر بعملكم؟

ـ جواب: تعاطي المخدرات والكحول والزنى، وقضايا الشيخوخة والترمل، وعلاقات عائلية مقلقلة وما ينجم عن ذلك من سلوك الاولاد، وفقدان احد الوالدين وقضايا التشغيل والرعاية الصحية.. وغيرها.

سؤال: ـ اذا افردنا قضايا المخدرات، فما هي المشاكل المحرقة في الطيبة؟

ـ جواب: اهم المشاكل هي قضايا الامومة والابوة، وقضايا الطفولة والصبا والشباب. ولقد عمل قسم الرفاه الاجتماعي في المجلس المحلي الكثير لحل المشاكل: فقد اقمنا، في هذا العام، ما يسمى بـ «المركز الاجتماعي لاثراء الامومة والابوة والطفولة»، وهو مركز يرعى شؤون الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ شهور و ٣ سنوات. ففي الطيبة ١٥٠٠ أم لديهن اطفال في هذا الجيل، وفقا لاحصائيات «صندوق المرضى». وفي هذا المركز تتلقى الامهات الارشاد المتواصل لتربية الاطفال والمحاضرات التربوية والاجتماعية في كل ما يخص شؤون الامومة والطفولة. وفي المركز تتوفر غرفة للالعاب ودورات لاستعمال الالعاب او استعارتها للبيت، وفيه مكان لرعاية الطفل في حال انشغال الام لفترة زمنية (مثل سفرها الى خارج البلدة لقضاء حاجات معينة). كما تستطيع اي ام من خارج الطيبة استغلال هذا المكان وإيداع طفلها فيه الى حين قضاء عمل معين في البلدة.

● قضايا تفشي المخدرات ●

في الكراس الذي اعده قسم الخدمات الاجتماعية في مجلس الطيبة المحلي حول تفشي المخدرات، يقدر عدد المواطنين، من سكان الطيبة، الذين يتعاطون المخدرات، بهذا الشكل او ذاك، بما لا يقل عن ١٦٠٠ شخص، منهم ٦٠٠ مدمن!. ويضيف الكراس ان مشكلة تعاطي المخدرات باتت الشغل الشاغل للجميع، وان الطيبة تحولت الى مركز لتسويق المخدرات بحيث يؤمها الزبائن اليهود من المدن لشراء المخدر من «المحطات». ويشير الكراس الى ان المدمنين يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية، ويعاني اولادهم ونساؤهم وعائلاتهم بشكل عام من الاهمال والنقص في الموارد، وان تعاطيهم للمخدرات يزيد اوضاعهم سوءا وإحساسهم بالعجز. ويوصي الكراس بزيادة الاهتمام بهؤلاء، والعمل على وقف التداعيات الخطرة وتقديم المساعدة للمدمنين الذين يعربون عن استعدادهم للفطام. كما يوصي بتوفير المعالجة الوقائية لابناء الشبيبة عن طريق توفير المشاريع التي تملأ فراغهم بشيء نافع في الاحياء.



● مدير قسم الرفاه الاجتماعي في الطيبة السيد فؤاد حاج يحيى ●

سألت السيد فؤاد حاج يحيى عن نوع العلاج الذي يقدمه قسم الرفاه الاجتماعي للمدمنين على تعاطي المخدرات، وعن الميزانيات المخصصة لذلك فقال: «لقد نجحنا في فطام شخصين. احدهما ما زال مثابرا على تجنب المخدر والثاني عاد لاستعماله من جديد. وإذا نجحنا بمعالجة ١٪ من المدمنين فنحن نعتبر هذا نجاحا، لاننا ننقذ، بذلك، انسانا واسرة كاملة من الهلاك، ونحول المفطوم الى عنصر فعال في المجتمع، وهذا يعني، في المحصل العام، نقص عدد المدمنين بدل زيادته. ولدينا ١٢ شخصا تحت الرعاية، من الموديل الذي يضم حوالي ٥٠ شخص، وهو الموديل الذي يتطلب موافقة المدمن على المعالجة. وهناك الموديل الثاني الذي يضم ١٠٠ شخص تقتضي المعالجة وجود بيت معين. ثم هناك الموديل الثالث الذي يعالج الغالبية، (٤٥٠) شخص، يحتاج الى بديل عن البيت والعائلة: الى مصح، بما يتطلبه من العاملين. ونحن في طريقنا لتطبيق هذين الموديلين، اذا ما صرفت الميزانية التي وعدنا بها.

حول هذا الموضوع: «الميزانيات»، سألت رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد رفيق حاج يحيى: من اين يحصل قسم الرفاه الاجتماعي على الميزانية المطلوبة لتطبيق المعالجة في «الموديلات» المذكورة. فأجاب: « ما زلنا نتلقى الوعود. اما صرفها فلا!.. فقد وعدتنا وزارة الصحة بـ ٤٠ ألف شيكل، ووزارة المعارف بـ ١٠٠ ألف شيكل، ووزارة العمل والرفاه بـ ٢٥ ألف شيكل..

وسألته عن الحملة الواسعة التي قامت بها الشرطة مؤخرا في الطيبة واعتقال العديد ممن تتهمهم بتعاطي المخدرات، فاجاب: مع كل الاهمية لما تقوم به الشرطة، فنحن لا نرى ان هذا هو الحل. وإنما نراه في القضاء على اسباب تفشي ظاهرة المخدرات. اي إقصاء الميزانيات لاقامة النوادي الرياضية والثقافية التي يجد فيها الشباب ملاذا، بدلا من الجنوح لهذا الطريق المهلك. واضاف ان السلطة المحلية في الطيبة اقامت مجلسا شعبيا لمكافحة المخدرات، ضم موظفين في وزارات حكومية. ووضع خطة عمل على مدار سنة لمحاربة ظاهرة تعاطي المخدرات. تبدأ بمظاهرة شعبية تسير في شوارع الطيبة، يشترك فيها طلاب المدارس وسائر سكان الطيبة. وفي الخطة برنامج توعية ثقافي يقدم للطلاب في المدارس..

وبعد، فاذا كانت المشاكل التي استعرضناها، من خلال عمل مكتب الرفاه الاجتماعي، تعني شيئا، بالاضافة الى حدتها، فهو الادراك بوجوب حلها. واذا كان قسم الرفاه قد «نجح» في الوصول الى ٧٠٠ عائلة في هذا العام والتعامل مع مشاكلها، في ظروف ميزانية مجلس محلي، فمن المؤمل ان يؤثر تحويل الطيبة الى مدينة على حجم الخدمات المقدمة للسكان، وبضمنها مشاريع الحد من المشاكل ووضع الاسس الكفيلة بحلها كليا، والحيلولة دون «تدحرج» هذه الأمال الى المخزن، اسوة بالملفات ذات المشاكل التي تنتظر الحل. وهذا بالطبع ما سوف تكشفه الايام القادمة.

■ تعازينا الحارة ■

■ الى آل متاني بوفاة «مصطفى فايز متاني» (أبو فايز).

■ والى آل خطيب بوفاة «سعيد عبد القادر خطيب» (ابو محمود).

راجين لكم الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ قلنسوة

مسلسل عذاب البطالة

● يقولون ان في الحياة هناء ولا عذاب فيها سوى عذاب الضمير والقلب. واما العذاب الحقيقي فهو في جهنم. فما بالكم وانا العاطل عن العمل اشعر ان عذاب جهنم بات سنة الحياة في أسرائيل. واحة الدمقراطية؟!

لقد أصبحنا نعرف معنى افتقاد المال لتحصيل لقمة العيش. وصرنا على حافة خسارة المسكن الذي بناه الواحد منا بشقا العمر.

انا مواطن من سخنين. كنت اعمل عند مقاول عمار. وعلى مدى ستة او سبعة اشهر عشت من مرتب هزيل جدا لا يتعدى ٧٥٠ شيكل جديد في الشهر وهذا فيما لو عملت ايام الشهر كاملة. الى ان جاء يوم ونتيجة لظروف خاصة عنده. ولعدم وجود عمل كاف فصلت من العمل. وهنا بدأت الافكار تتشعب من اين، والى اين، وماذا، ولماذا.. الى اخره من الاسئلة التي تخطر على بالك وانت عاطل عن العمل. فتشت عن عمل جديد ولم اترك مكان عمل الا وطرقت بابه ولكن دون جدوى. فتوجهت الى مكتب العمل في القرية. وهناك كان العذاب اشد بكثير من عذاب قلة العمل. ولم يكن العدد بقليل من العمال «الغلابا» الذين يتواجدون كل يوم احد واربعاء ليتسجلون هنا ـ على أمل الحصول على مكان عمل او مخصصات البطالة المستحقة لهم من مكتب التأمين الوطني. ففي مكتب العمل يطلبون منك نسختين من رسالة فصلك من العمل. والهوية الشخصية وعليك ان تكون محتفظا بوصولات اجرتك الشهرية لستة اشهر قبل الفصل تحتوي على ما لا يقل عن ١٥٠ يوم عمل. تدخل الى الموظف وتبدأ بالتسجيل. في نهاية الشهر تحصل على مكتوب من المكتب بعدد الايام التي سجلتها في ذلك الشهر لتتوجه الى مؤسسة التأمين الوطني في الناصرة لتقديم طلب بمخصصات البطالة المستحقة لك. وهناك.. استقبال للجمهور يكون في ايام الاثنين والثلاثاء والخميس، من الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا.

تدخل الى الموظف في مكتبه. وتسلمه اوراقك المطلوبة، وعليك أن تنتظر مدة اربعين يوما وربما اكثر لتحصل على اول قطرة غيث من مخصصات البطالة. تصور اخي ان تسجل شهرا في مكتب العمل وشهرين انتظار من تاريخ تقديم الطلب اي مدة ثلاثة اشهر وربما اكثر. وانت لا تملك قرشا ولا نصف القرش. وعندما تقبض اول مبلغ تكون قد أصبحت مديونا بأكثر مما سيصلك بمرتين، وربما اكثر. فكيف يكون للواحد منا، وخاصة اذا كان متزوجا وعنده اولاد، ان يقدر على تدبير اموره اليومية.

ان الدوائر الحكومية الرسمية نفسها تقول ان العائلة المتوسطة (العائلة مكونة من اربعة انفار) تحتاج شهريا لمبلغ ٣١٠٠ شيكل حتى تعيش مستورة. فكيف بهذا العامل العربي الذي هو عادة المعيل الوحيد يمكنه ان يقدر على تدبير اموره الحياتية بمبلغ ضئيل كهذا الذي يحصل عليه من مخصصات البطالة؟! والجدير بالذكر.. ان مخصصات البطالة لا تتعدى ٧٥٪ من اجرتك التي كنت تتقاضاها في مكان العمل. وعدا عن ذلك فان اول خمسة ايام من الشهر الأول والرابع للتسجيل تخصم من العامل نفسه لا اعرف لماذا.

ولا اريد ان اتحدث في هذه المقالة عن معاملة الموظفين في مكاتب العمل والتأمين وتبقى الصورة الحقيقية لمعاناة العامل اصعب بكثير من الحديث والكتابة عنها. لان الواحد منا يقضي ايامه في ملل وقلق وربما يأس الى درجة الاحباط الشخصي فانت لا تعمل ولا شيء تفعله خلال ايامك المملة الطويلة والمقيتة.

الا ان الأمل عندنا نحن العمال باق حتى يكنس الاحتلال وتتغير السلطة الحاكمة في اسرائيل ـ وتبدأ بالتفكير بمشاكل الشعب وهمومه اليومية والحياتية بدلا من التفكير بالاحتلال والتسلح وزيادة قوتها العسكرية.. ونقل القادمين الجدد الذين سيزيدون الاعباء على كاهل الدولة وخزينتها وعمالها.

● عادل طويل ـ سخنين ●

□ ردود سريعة □

●● الى صاحب المقالة عن «مفهوم وموضوع الملكية في ظروف تطور الاشتراكية»، والتي ارسلت الينا من موسكو. مقالتك وصلتنا بعد ٢٧ يوما من ارسالها. ولا ندري ماذا جرى خلالها وهل تم سن القانون المذكور ام لا وهل بقيت المقالة صالحة اثر ذلك ام لا. وفضلا عن هذا نرجو ان تكتب الينا في المستقبل بخط واضح اكثر مع ترك هوامش على جانبي الورقة وبين الاسطر. وليكن كل مقال قائما بذاته وليس على مراحل!

● تعازينا القلبية ●

الى عموم آل بدارنة والوالدين والاخوان بوفاة المأسوف على شبابه «سمارة» الذي وافته المنية يوم السبت ٩٠/٢/١٧ عن عمر يناهز الـ ٢١ عاما. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ عرابة

صندوق العجب

■ الوسائل الكبيرة!

● حاول لصوص في سان ميشال، قرب فيرنون في فرنسا، سرقة كشك لتوزيع الاوراق النقدية تابع لأحد المصارف.. بواسطة كابل، ربط بشاحنة زنتها ٣٦ طنا.

لم تعرف هوية اللصوص. لكن الوقائع تشير الى انهم حاولوا سرقة الكشك بربطه بكابل وجره بواسطة الشاحنة الى مكان بعيد حيث حاولوا عبثا فتحه. لكنهم اضطروا الى تركه في المكان. وتركوا ايضا الشاحنة التي كانوا سرقوها في احدى القرى المجاورة.

■ خطوبة تحت الماء!

● عمان ـ الوكالات ـ لم يجد الطبيب الاردني هاني حتر والسويدية بيرغيتا هيمنجستون مكانا على الارض لتبادل خاتمي الخطوبة، فقررا الغوص على عمق ثمانية امتار في مياه خليج العقبة ليحتفلا بمراسيم خطوبتهما.

ونشرت صحيفة «الدستور» الاردنية صورة الخطيبين في اعماق مياه الخليج وهما يتبادلان خاتما الخطوبة برفقة غواصين.

ويقول حتر (٣٤ سنة) ان الخطوبة تحت الماء تولدت من فكرة مشتركة بينه وبين خطيبته (٣١ سنة) التي تعمل مدرسة خاصة للاطفال المعاقين عقليا. وتعارف الخطيبان في عمان قبل ثلاث سنوات ومن المقرر ان يتزوجا في الصيف المقبل.

وأكد حتر ان تكاليف الخطوبة لم تتجاوز ٥٠ دينارا (٧٤ دولارا) في بلد لا تقل فيه، عادة، تكاليف حفلات الخطوبة والزواج عن ١٠٠٠ دينار (٦٧٠ دولارا). وهي قيمة «تذكرتي غوص بعشرة دنانير وخاتمي الخطوبة اللذين كلفا ٤٠ دينارا».

وحتر عضو في نادي الغطس الاردني ونادي هواة الطيران الشراعي واتحاد الطب الرياضي، اضافة الى انه يمارس رياضة التايكواندو.

■ كنز في النفايات!

● اكتشفت احدى المتقاعدات كيس نفايات يحتوي على اكثر من مليون فرنك فرنسي (نحو ١٦٠ الف دولار) في حديقة تقع امام شقتها في منطقة الالب (شرق فرنسا)، وما لبثت ان سلمته الى مركز الشرطة!

وكانت المرأة شاهدت الكيس حين فتحت نافذتها وسط الحديقة فخرجت لكنسه واكتشفت فيه اوراقا نقدية فرنسية واجنبية.

■ ادفع ضرائبك مبتسما!

● بدأ سكان احدى البلدات الفرنسية الصغيرة يحصلون على قطعة من الشوكولاته بعد قيامهم بتسديد ما يترتب عليهم لصندوق الضرائب في المدينة.. ويبدو ان ذلك يساعدهم على «ابتلاع» كأس الضرائب المر!

وحتى الان قدم مكتب الضرائب ثلاثة كيلوغرامات من الشوكولاته المحشوة في غضون ١٥ يوما. وقال المسؤول عن الضرائب في البلدة «امل ان يأتي الناس لتسديد ضرائبهم وان يخرجوا من هنا مبتسمين». وهو لن يتوقف عند هذا الحد. فخلال الصيف المقبل سيقدم لدافعي الضرائب بالونات صغيرة ملونة. وفي العام الماضي كان قدم مكتب الضرائب لزائريه قبعات واقلام حبر.

الممثل عادل عفانة بطل مسلسل «هبوب الريح»:

أنا فلسطيني.. أنا فلسطيني!!

*** نيّال كل فلسطيني يعيش على ارضه! * ما زلت اذكر صور التشريد * الاعلام العربي هو صورة من النظام نفسه * ٩٠٪ من الممثلين في الاردن هم من اصل فلسطيني * منذ اندلاع الانتفاضة وانا اكرس اعمالي من اجلها ***



● عرفنا الممثل عادل عفانة من خلال المسلسلات الاردنية البدوية، واصبح وجهه مألوفا لدى الجمهور العربي في البلاد، ولكننا لم نتصور يوما انه فلسطيني، وانه يشارك ابناء وطنه معاناة التشرد في انحاء الدول العربية، وعندما رأيته خلال اسبوع فلسطين في القاهرة كان يصافح الفنانين الفلسطينيين ويكلمهم بحرارة فلفت نظري هذا الود غير العادي، عندها تجرأت وسألته عن هويته، فقال لي «انا من قرية صور باهر قضاء القدس».

● حاوره: اسامة مصري ـ القاهرة ●

■ انا فلسطيني.. انا فلسطيني! ■

ما زلت اذكر صور الهجرة عام ١٩٤٨. كان عمري ٣ سنوات وكنت محمولا على كتف امي حينها، والرصاص المضيء، ليلا لا يفارق مخيلتي وكنت انا واترابي نجمع هذا الرصاص بعد اطلاقه لكي نلعب به. وصورا كثيرة يغلب عليها القتال واطلاق الرصاص والرحيل من مكان الى آخر، واكثر من ذلك لا اذكر شيئا.

ـ الى اين كانت الهجرة القسرية؟

■ هاجرت عائلتي الى الاردن ضمن الكثير من المشردين الفلسطينيين، وهناك عانينا الكثير مثلما عانى شعبنا في اي بلد آخر وكان همنا الاساسي هو البقاء على قيد الحياة أملين ان نرجع يوما ما الى وطننا.

وانا اعتبر نفسي من الجيل الذي جاء بعد الجيل المخدوع من قبل الانظمة العربية، من الجيل الناقم على هذه الانظمة وحتى على آبائنا الذين أكلوا الحصرم ونحن الذين نضرسه!!

ـ كيف كان استقبال الدول العربية لكم؟

■ نحمد الله اننا استطعنا الوقوف على ارجلنا في العالم العربي لاننا جوبهنا بالكثير من الصعوبات في الكويت والاردن وسوريا ومصر والعراق وفي كل مكان ولم يقابل الفلسطيني كما قابل اهل المدينة اهل مكة عند هجرة النبي محمد، فلم نقاسمهم زادهم وبيوتهم بل قاسمناهم المعاناة ولا زلنا نعاني حتى الان. وعلى سبيل المثال لا الحصر اذا حضرت امرأتك الى الكويت لا يسمح لها بالدخول اذا ما كانت تحمل اقل من ٦٠٠ دينار! واذا بلغ احد ابنائك سن الـ ٢١ عليه ان يترك البلاد ويحظر استبقاؤه معك! فالفلسطيني ما زال يطارد من السلطات الاسرائيلية ومن الانظمة العربية التي لا تختلف كثيرا عنها، ولو لم تكن كذلك لما وقفت موقف المتفرج على انتفاضة شعبنا التي اتخذت الحجارة سلاحا لها في هذا العصر النووي المدجج بالسلاح، وكما قال مسؤول امريكي «ان اسرائيل قوية بوجود انظمة مثل الانظمة العربية»، واحمد الله انني فلسطيني، ولو لم اكن كذلك لتمنيت ان اكون فلسطينيا لان الانظمة العربية وخاصة في دول المواجهة هي الحارس الامين للاحتلال الاسرائيلي لأنها تخاف من الفلسطيني وتخاف ان يكون له وطن مستقل.

ـ افهم انك تتمنى لو انك تعيش على ارضك بين اخوتك؟

■ نيال كل فلسطيني يعيش على ارضه، وامنية عمري ان اعيش بين اخوتي اناضل جنبا الى جنب معهم حتى الاستشهاد على تراب ارضي، فهذا افضل مئة مرة من المناوشات اليومية مع الانظمة العربية التي توقفني في مطاراتها كلما اردت التنقل وتضايقني في كل حركة وتتآمر على تحديد النسل الفلسطيني في العالم العربي.

ـ نرجع الى مسيرتك الفنية. هلا تفضلت بتعريف القارىء على اعمالك الفنية وعن بدايتك في هذا المجال؟

■ البداية كانت عادية جدا فقد اشتركت منذ الصغر في مسرح المدرسة، وكنت ذهبت الى الكويت لكي ادرس الفن على مستوى عال ولكنهم رفضوني لانهم لا يقبلون غير ابنائهم. فاعتمدت على نفسي وباجتهادي الخاص درست فن التمثيل. واحمد الله على ما وصلت اليه. فأنا الان معروف بالعالم العربي كممثل وكاتب.

ـ ماذا تكتب؟

■ اكتب المسلسلات والافلام والمسرحيات وحتى الان كتبت ٩ مسلسلات و٤ مسرحيات، منها «تل العتاب» مسلسل عن القضية الفلسطينية وآخر اسمه «سويتان»، وقد عرض لي ايضا في التلفزيون الاردني سباعية اسمها «ورد وريحان»، الا ان الكثير من كتاباتي لم ينفذ. وهذا لأني فنان ملتزم. ومعظم كتاباتي سياسية لذلك اواجه بعض التعتيم والضغوطات في العالم العربي.

ـ شاهدناك في التلفزيون الاردني خلال مسلسلات بدوية، وهذه المسلسلات تقابل ببعض النفور لدى بعض جمهورنا فما هو رأيك؟

■ ان اللون البدوي يعجبني جدا مع اني توقفت عنه الان. وكان آخر مسلسل لي هو «هبوب الريح» وهو أشهرها. وقد عملت على تطوير هذا اللون من بدوي عادي الى بدوي سياسي. والحقيقة ان الاعلام العربي هو صورة من النظام العربي وكان التلفزيون الاردني، وهو اخطر جهاز موجه لشعبنا في الارض المحتلة، يقدم اشياء تافهة ليست ذات قيمة. وكانت الموافقة على مسلسل «هبوب الريح» هي بمثابة كسب للجمهور الفلسطيني واعطاء الصورة وكان التلفزيون الاردني متعاطف مع القضية الفلسطينية، وفي الواقع ان اي مناضل فلسطيني في الاردن يعاني لا اقل من اخيه المتواجد في الارض المحتلة.

ـ ألم تطرح فكرة ان يكتب بجانب اسماء الممثلين جنسية الممثل وخاصة الفلسطينيين في الشتات؟

■ العمل الوحيد الذي شاركت به ونفذت فيه هذه الفكرة هو مسرحية «الف ليلة وليلة في سوق عكاظ». فقد قدم كل ممثل مع تعريف جنسيته وكان هناك عمل آخر نفذت فيه مثل هذه الفكرة هو مسرحية «واقدساه».

ـ بصراحة اعتقدت طوال المدة الفائتة انك اردني! فهل بإمكانك ان تعرف القراء على بعض النجوم الفلسطينيين الذين تعرفهم؟

■ يوجد هناك الكثير من الفنانين في العالم العربي الذين هم من اصل فلسطيني ولكن نتيجة لحملهم جنسية المكان الموجودين فيه لا يعرف الجمهور حقيقتهم، عندك مثلا محمود سعيد وغسان مطر والممثل الكوميدي الاول في العراق محمد حسين عبد الرحيم فهو فلسطيني ايضا، وفي الاردن معظم الاسماء هم فلسطينيون واشهرهم محمود ابو غريب وشفيقة الطل وعبير عيسى وروجي الصفدي وسميرة خوري وداود جلاجل وحتى نبيل المشيني أمه فلسطينية وابوه اردني، واكثر من ٩٠٪ من الممثلين في الاردن هم من اصل فلسطيني.

ـ ما مدى ارتباط الفنانين الفلسطينيين بقضيتهم.. وما هو حجم التعامل بالقضايا السياسية من قبل الفنانين الفلسطينيين والعرب؟

■ الحقيقة ان الممثلين الفلسطينيين اكثر وعيا للقضية السياسية من الممثلين في العالم العربي. وهذا نتيجة لعدم وجود الحريات والدمقراطية وحرية التعبير في العالم العربي فالكثير منهم وفي ظل هذه الانظمة المنهارة اقتصاديا ايضا يعملون فقط من اجل العيش وكسب الرزق ويمكن ان يكون هذا الفنان حاملا لفكر تقدمي لكنه مكبوت من قبل الانظمة.

ـ لماذا انت موجود بالقاهرة الان؟

■ جئت للقاهرة لأني سوف اشارك في مسلسل يقدم خلال شهر رمضان بالاشتراك مع نجوم الكوميديا المصرية وانا الفلسطيني الوحيد بينهم. اسم المسلسل «الفلوس والناس» يشترك فيه وحيد سيف واحمد بدير وسيد زيان وغيرهم.

ـ ما هي مشاريعك المستقبلية؟

■ منذ اندلاع الانتفاضة وانا اكرس كل اعمالي لها ويوجد الان امامي مجموعة افلام واحد منها عالمي وثلاثة محلية وانا الان ابحث عن ممول لها، فلسطيني او غير فلسطيني.

ـ ماذا تعرف عن النشاط الفني الفلسطيني في الارض المحتلة وداخل اسرائيل؟

■ اسمع بأن هناك فرقا مسرحية ملتزمة مثل «الحكواتي» وان هناك فنانين ملتزمين ايضا مثل محمد بكري، ولقد شاهدت له فيلم «حانا ـ ك»، ولكن الجميع ينقصهم الدعم والتمويل فانا اناشد المنظمة الاهتمام بكل عمل فلسطيني وان تنتج اعمالا فنية او تساعد على الانتاج لان الحرب اليوم هي حرب ثقافية ونحن مقصرون في هذه الناحية كثيرا ويجب الانتباه الى هذا السلاح الخطير وتوظيفه جيدا.

بطاقة

- ● الاسم: عادل عفانة
- ● العمر: ٤٥ عاما.
- ● مواليد: قرية صور باهر قضاء القدس.
- ● الحالة الشخصية: متزوج وله ٥ ابناء.
- ● العنوان: الكويت حاليا الى ان يأتي الفرج.

الاعلان عن ترشيحات جوائز الاوسكار

□ اسرائيل خارج المنافسة □

● بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت هنا أكاديمية السينما الامريكية في الاسبوع الفائت عن اسماء الافلام الرئيسية المرشحة لجوائز الاوسكار، وقد جاءت على النحو التالي:

■□ اوسكار افضل فيلم

«ولد في الرابع من يوليو» للمخرج اوليفر ستون، «حلقة الشعراء الراحلين» للمخرج بيتر وير، «سائق الانسة ديزي» للمخرج بروس بريسفورد، «حقل الاحلام» للمخرج فيل روبنسون، و «قدمي اليسرى» للمخرج جيم شريدان.

■□ اوسكار افضل ممثل

توم كروز عن «ولد في الرابع من يوليو»، دانيال داي لويس («قدمي اليسرى»)، مورغان فريمان («سائق الانسة ديزي»)، روبين ويليامز («حلقة الشعراء الراحلين») وكنيث براناه عن «هنري الخامس».

■□ اوسكار افضل ممثلة

ايزابيل ادجاني عن «كاميل كلوديل»، بولين كولينز عن «شيرلي فالنتاين»، جيسكا لانج («صندوق الموسيقى»)، ميشال فايفر («شلة بيكر العجيبة») وجيسكا تاندي عن «سائق الانسة ديزي».

■□ اوسكار افضل مخرج

اوليفر ستون عن «ولد في الرابع من يوليو»، كينيث براناه («هنري الخامس»)، وودي الان («جرائم وجنح»)، بيتر وير («حلقة الشعراء الراحلين») وجيم شريدان عن «قدمي اليسرى».

■□ اوسكار افضل ممثل ثانوي

داني ايلو عن «افعل الصواب»، دان اكرويد («سائق الانسة ديزي»)، مارتين لاندو («جرائم وجنح»)، دنزيل واشنطن («المجد») ومارلون براندو عن «موسم جاف وابيض».

■□ اوسكار افضل ممثلة ثانوية

برندا فريكر عن «قدمي اليسرى»، انجليكا هيوستن ولينا اولين عن «أعداء، وقصة حب»، جوليا روبرتس («ستيل مغنولياس») وديان ويست عن «علاقة الوالدين».

■□ اوسكار افضل فيلم اجنبي

«كاميل كلوديل» (فرنسا)، «سينما باراديزو» (ايطاليا)، «مسيح مونتريال» (كندا)، «ستنباغو.. قصة حياتها الجديدة» (بورتو ريكو) و «وولترزينغ ريجيتزي» (الدنمارك).

أما فيلم «واحد من جماعتنا» للمخرج اوري برباش والذي مثل اسرائيل في هذه المسابقة العالمية ففشل في الوصول الى هذه المرتبة المتقدمة.

العالم بالكاريكاتير



● عن «الحياة» الصادرة في لندن ●

وقوفا ايها الموتى..

لا مكان لدفن الموتى في مدافن العاصمة المكسيكية!

إقامة «مدافن عمودية» قد تساعد في حل الأزمة

● مكسيكو ـ «و.ص.ف» ـ سيدفن الموتى بعد الان في مكسيكو.. وقوفا! فقد اضحى من الصعب الحصول على مكان في مدافن مكسيكو احدى المدن الاكثر كثافة سكانية في العالم (٢٠ مليون نسمة).

واشار مدير الشؤون القانونية في بلدية مكسيكو، سالومون دياز، الى ان مدافن العاصمة المكسيكية الـ (١١٩) والتي تضم ٢١٨ الف قبر ستكون مشغولة بالكامل خلال ست سنوات ويجدر البحث عن حلول جديدة لتوفير «المثوى الاخير» للراحلين الاعزاء!

وتفيد الحسابات الدقيقة التي اجراها رجل القانون بما يلي.. لقد تم دفن بين ٣٨ و ٤٨ الفا من سكان مكسيكو المتوفين خلال العام ١٩٨٩ في المدينة التي عاشوا فيها. واذا ما تواصلت وتيرة الوفيات على ما هي عليه حتى العام ١٩٩٦ فلن يجد الموتى مكانا لهم في العاصمة يدفنون فيه في وضع الراحة الطبيعية المتناسبة مع الرقاد الابدي..

ولذلك فقد اقترح دياز ان تقام «مدافن عمودية» وان تسعى البلدية لحث ابنائها على اختيار «حرق جثثهم» بدل اعتماد «الدفن الافقي».

الحل وجدته احدى صحف العاصمة التي اقترحت على سكان مكسيكو «لا تموتوا بعد الان لعدم توفر مكان تدفنون فيه».



● الاثنين ـ ١٩٩٠/٢/١٩ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ برنامج «الرياضة في اسبوع»
- ١٩،٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الاجنبي «حول العالم في ثمانين يوما»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عزيزي جون»
- ٢٢،٠٥ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
- ٢٢،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣،١٠ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
- ٢٣،٢٥ ـ الفيلم البريطاني «بدم ازرق»، بطولة اليك غينز، دينيس بريز، ومن اخراج روبرت هامر
- ٠١،٠٥ ـ انتهاء الارسال

«الاتحاد» قبل ربع قرن

مقابل قرض يريد «غديش» سلب أرض وقف لمسجد مجد الكروم!

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ زار القرية غديش، مدير المعارف العربية، واجتمع بالمجلس المحلي لبحث مسألة بناء بناية جديدة للمدرسة.

وخلال ذلك اعلن انه مستعد ان يقدم لهذا الغرض قرضا بمبلغ ٦٥ الف ليرة بشرط ان تنقل الأرض التي ستقام عليها البناية الى اسم دائرة املاك الدولة ليكون ذلك بمثابة ضمان.

والارض (حوالي ٧ دونمات) هي وقف لمسجد القرية، ولهذا شعر اعضاء المجلس المحلي بخطورة هذه اللعبة فرفضوا شرط غديش.

وهكذا تبين ان غديش المتظاهر «بسهره» على المدرسة وتوسيعها، والذي يتشدق بكرمه وسخائه في تقديم القروض لاقامة بنايات للمدارس العربية يريد أن يسلب ارض الوقف الخاصة بالمسجد مقابل تقديم القرض الذي سيعود ويدفعه اهل القرية مع الفائدة.

وتنكشف ايضا لعبة تحرير الاوقاف الاسلامية التي اعلنتها الحكومة. فهي ستحرر اذن بعض اراضي الوقف تمهيدا لنقلها الى اسم دائرة املاك الدولة. وهذه سرقة لاراضي الوقف بشكل «قانوني» اكثر.

وأهالي مجد الكروم الذين يستنكرون لعبة غديش يطالبون الحكومة بتقديم القرض المطلوب لبناية المدرسة حالا ودون اية شروط.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- ● اوغندا تحتج على الولايات المتحدة لقصف اراضيها بالطائرات.
- ● اسقاط حكومة عصمت اينونو في تركيا.
- ● تشكيل حكومة جديدة في الاردن برئاسة وصفي التل.
- ● ٥٠٠ شخص في مسيرة الاحتجاج على مصادرة اراضي الفلاحين العرب واعتقال اوري ديفس.. استقبال حار للمشتركين في المسيرة في القرى العربية في منطقة كرمئيل.
- ● سكان عكا القديمة يتظاهرون امام دار البلدية ضد السكن غير الانساني.
- ● مؤتمر «المباي» ينعقد اليوم وخطر التصدع والانقسام يحوم فوقه.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/١٦)

تبرعات سخية لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية

● الرياض ـ «الوكالات» ـ ذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد، عاهل المملكة العربية السعودية، تبرع بمبلغ ٢٠ مليون دولار لتمويل مشروع احياء مكتبة الاسكندرية الاثرية.

وأوضحت الوكالة ان هذا التبرع يدل على الاهمية التي توليها المملكة لجميع مشروعات التنمية الثقافية في العالم العربي والاسلامي.

ومما يذكر ان الرئيس العراقي صدام حسين تبرع بمبلغ ٢١ مليون دولار لهذا المشروع. كما تبرع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، بمبلغ ٢٠ مليون دولار. وتقدر التكلفة الاجمالية لمشروع احياء مكتبة الاسكندرية بـ ١٦٠ مليون دولار.

حدائق العرب

* فكاهات *

الاعرابيان

* قيلَ خرجَ أعرابي قد ولاّهُ الحجاج بعض النواحي فأقام بها مدة طويلة. فلما كان في بعض الأيام ورد عليه أعرابي من حيه. فقدّم اليه الطعام وكان إذ ذاك جائعا فسأله عن أهله وقال: ما حال ابني عُمير. قال: على ما تحب قد ملأ الأرض والحيّ رجالا ونساء. قال: فما حال أم عُمير. صالحة ايضا. قال: فما حال الدار. قال: عامرة بأهلها. قال: وكلبنا إيقاعٌ. قال: قد ملأ الحي نبحا. قال: فما حال جملي زُريق. قال: على ما يسرك. (قال) فالتفت الى خادمه وقال: ارفع الطعام. فرفعه ولم يشبع الاعرابي. ثم أقبل عليه يسأله وقال: يا مبارك الناصية أعِد عليَّ ما ذكرت قال: سل عما بدا لك. قال: فما حال كلبي ايقاع. قال: مات. قال: وما الذي أماته. قال: اختنق بعظمة من عظام جملك زُريق فمات. قال: أو مات جملي زُريق. قال: نعم. قال: وما الذي أماته. قال: كثر نقل الماء الى قبر أم عُمير. قال: او ماتت أم عُمير. قال: نعم. قال: وما الذي أماتها. قال: كثرة بكائها على عُمير. قال: أو مات عُمير. قال: نعم. قال: وما الذي أماته. قال: سقطت عليه الدار. قال: أوسقطت الدار. قال: نعم. فقام له بالعصا ضاربا. فولى من بين يديه هاربا. (للابشيهي).

قصة أبي دلامة والخليفة السفّاح

* قيلَ انَّ أبا دلامة الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح في بعض الأيام فقال له الخليفة: سَلني حاجتك. فقال له أبو دُلامة: اريد كلب صيد. فقال: أعطوهُ إياه. فقال: وأريد دابة أتصيد عليها. قال: أعطوهُ إياها. قال: وغلاما يقود الكلب ويصيد به. قال: أعطوه غلاما. قال: وجارية تصلح الصيد وتطعمنا منه. قال: أعطوه جارية. قال: هؤلاء يا أمير المؤمنين عبيدك. فلا بد لهم من دار يسكنونها. فقال: أعطوهُ دارا تجمعهم. قال: وإن لم يكن لهم ضيعة فمن أين يعيشون. قال: قد اقطعتك عشر ضياع عامرة وعشر ضياع غامرة. قال: وما الغامرة يا أمير المؤمنين. قال: ما لا نبات فيها. قال: قد أقطعتك يا أمير المؤمنين مائة ضيعة غامرة من فيافي بني أسد. فضحك منه وقال: أجعلوها كلها عامرة (للاتليدي).

* يحكى أنه قيل لبعض البخلاء: إنّ لكل رئيس علامة ينصرف بها نُدماؤه. فما علامتك. قال: إذا قلت: يا غلامُ هات الطعامَ (للنواجي)

* حكايات ولطائف *

ابو العلاء المعري والغلام

* حُكي أن غلاما لقي أبا العلاء المعري فقال: من أنت يا شيخ. قال: فلانٌ. قال: أنت القائل في شعرك:

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانه ... لآتٍ بما لم تستطعه الأوائل

قال: نعم. قال: يا عمّاه إنّ الأوائل قد رتّبوا ثمانية وعشرين حرفا للهجاء فهل لك أن تزيدَ عليها حرفا. (قال) فدهش المعري من ذلك وقال: إن هذا الغلام لا يعيش لشدة حذقه وتوقد فؤاده (للقليوبي).

يزيد وبدوية

* كان يزيدُ بن المهلّب عند خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز يسافرُ في البرية مع ابنه معاوية. فمرّ بامرأة بدوية فذبحت لها عنزة. فلما أكلا قال يزيد لابنه: ما يكون معك من النفقة. قال: مائة دينار. قال: أعطها إياها. هذه فقيرة يرضيها القليل وهي ما تعرفك. قال: إن كان يرضيها القليل فأنا لا يُرضيني الا الكثير وأن كانت لا تعرفني فأنا اعرف نفسي. (لابن قتيبة)

* نوادر *

الطبيب والميت

* حدّث بعض الشاميين أن رجلا خبّازا بينما هو يخبز في تنوره بمدينة دمشق إذ عبر عليه رجل يبيع المشمش. (قال) فاشترى منه وجعل يأكله بالخبز الحار. فلما فرغ سقط مغشيا عليه فنظروه فإذا هو ميت. فجعلوا يتربصون به ويحملون اليه الأطباء فيلتمسون دلائله ومواضع الحياة منه فقضوا بأنه ميت. فغسل وكفن وحُمل الى الجبّانة. فلما خرجوا به من باب المدينة استقبلهم رجل طبيب يقال له اليبرودي وكان طبيبا ماهرا حاذقا بالطب فسمع الناس يلهجون بقصته فقال لهم: حطوه حتى ابصره. فحطوه وجعل يقلبه وينظر في أمارات الحياة التي يعرفها. ثم فتح فمه وسقاه شيئا وإذا الرجل قد فتح عينيه وتكلم وعاد كما كان الى دكانه. (للطرطوشي).

* فضائل ونقائص *

ذمُّ الغضب

* قيلَ لحكيم: أيُّ الأحمال أثقل. فقال: الغضبُ. وقيل لأبي عبّاد: من أبعدُ من الرشاد السكران أم الغضبان. فقال: الغضبان لا يعذره أحد في مأثم يجترحه. وما أكثر من يعذر السكران.

مدح التواضع وذم الكبر

* قيل: من وضع نفسه دون قدره رفعه الناس فوق قدره، ومن رفعها عن حدّه وضعه الناس دون حده. وقيل لبُزرجمهر: هل تعرف نعمة لا يحسد عليها. قال: نعم التواضع. قيل: فهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه عليه. قال: نعم الكبر.

* قال عمر رضي الله عنه: أريدُ رجلا إذا كان في القوم وهو أميرهم كان كبعضهم. وإذا لم يكن أميرهم فكأنه أميرهم.

قال أبو تمام في هذا المعنى:

متبذّلٌ في القوم وهو مبجّلٌ ... متواضعٌ في الحي وهو معظم

وقال آخر:

متواضعٌ والنُبل يحرس قدرهُ ... وأخو التواضع بالنباهة ينبُلُ

وقال الخوارزمي:

عجبتُ لهُ لم يلبس الكبرَ حلّةً ... وفينا لأن جُزنا على بابه كِبرُ

(للثعالبي)

* حكم *

* قال الحليُّ في حفظ اللغات:

بقدر لغاتِ المرءِ يكثُرُ نفعهُ ... وتلك له عند الشدائد أعوانُ
فبادر الى حفظ اللغات مُسارعاً ... فكلُّ لسانٍ بالحقيقة إنسانُ

* سأل الاسكندر يوما جماعةً من حكمائه. وكان قد عزم على سفر. فقال: أوضحوا لي سبيلا من الحكمة أحكمُ فيه أعمالي وأتقن به اشغالي. فقال كبير الحكماء: أيها الملك لا تدخل قلبك محبة شيء ولا بغضته. لأن القلب خاصيته كإسمه وأنما سمي قلبا لتقلبه. وأعمِل الفكر واتخذه وزيرا. واجعل العقل صاحبا ومشيرا. واجتهد أن تكون في ليلك متيقظا ولا تشرع في أمر بغير مشورة. وتجنب الميل والمحاباة في وقت العدل والإنصاف. فإذا فعلت ذلك جرت الأمور على إيثارك. وتصرفت باختيارك. (للغزالي).

* قال بعضهم:

سرورُ المرء في الدنيا غرورٌ ... غرورُ المرء في الدنيا سُرورُ
خليلُ المرء فهو دليل عقلٍ ... وعقلُ المرء مصباحٌ ينيرُ

* العلمُ خليل المؤمن. والحلم وزيره. والعقل دليله. والعمل قائده. والرفق والده. والصبر أمير جنوده. فناهيك بخصلة تتأمّر على هذه الخصلة الشريفة (للشبراوي)

كلمات متقاطعة

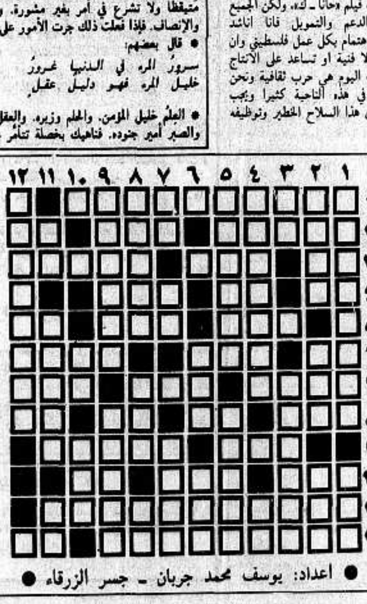
* * * لغز رقم (٢٣٦) * * *

أفقي:

١ ـ مؤسس مجلة «الهلال»
٢ ـ عبد فارسي ـ سائد ـ يبصر (مجزومة)
٣ ـ فرك (معكوسة) ـ غزال ـ الاسم الاول لمخرج مصري مات مقتولا
٤ ـ أداة نصب (معكوسة) ـ من الاقارب ـ جرى (معكوسة)
٥ ـ رسول (معكوسة) ـ من اشجار الزينة ـ ارشد
٦ ـ من الخضار ـ حرف الجبهة ـ نعيش
٧ ـ هرما (معكوسة) ـ منزل ـ عاصمة اوروبية
٨ ـ قرية عربية ـ يابسة ـ حرف جر ـ جواب
٩ ـ قذف ـ مماثل
١٠ ـ يوضع على القهوة (معكوسة) ـ مصيبة ـ متشابهان
١١ ـ شاعر جاهلي معروف
١٢ ـ رسام فلسطيني راحل ـ اداة نصب

عمودي:

١ ـ قائد مغولي شهير ـ سبُّ
٢ ـ ويلك ـ كريم ـ يشاهد
٣ ـ متماثلان ـ لينا (معكوسة)
٤ ـ رئيس غربي ـ ضمير منفصل
٥ ـ يفوقنا ـ مداخل (معكوسة)
٦ ـ يكسو بعض الحيوانات ـ يحصل على (مجزومة)
٧ ـ للنداء ـ مرض خطير (معكوسة) ـ دنيا (معكوسة)
٨ ـ عملة عربية ـ من الثمار ـ متماثلان
٩ ـ مخترع المصباح الكهربائي ـ الاسم الاول للاعب هولندي شهير معتزل (معكوسة)
١٠ ـ غرام ـ مدة زمنية
١١ ـ لباس (معكوسة) ـ مؤسس علم التحليل النفسي (معكوسة) ـ نعم (بالروسية)
١٢ ـ اكبر جزيرة في العالم



● اعداد: يوسف محمد جربان ـ جسر الزرقاء ●

حل لغز رقم (٢٣٥)

أفقي:

١ ـ ياسر عرفات
٢ ـ وصل ـ ألف ـ جرو
٣ ـ سم ـ مي ـ سر ـ حب
٤ ـ بلبيس ـ لم
٥ ـ أ أ أ ـ يوم
٦ ـ جل ـ تأمل
٧ ـ يحيى ـ أ أ
٨ ـ يم ـ تل ـ بن ـ غو
٩ ـ مرج ـ مصر ـ وصف
١٠ ـ الرح ـ تنوي
١١ ـ نادية ـ قنديل

عمودي:

١ ـ يوسف ـ إيمان
٢ ـ أصم ـ لل ـ مرفأ
٣ ـ سل ـ رامي ـ جرد
٤ ـ مساجين ـ حي
٥ ـ عفيف ـ حلم
٦ ـ رن ـ يأتي ـ صل
٧ ـ فأر ـ بر
٨ ـ سليمان ـ ني
٩ ـ جت ـ مولا ـ دنو
١٠ ـ رب ـ مي ـ غصون
١١ ـ يوحي ـ توفيق



● القس الامريكي جيسي جاكسون يتوسط نيلسون مانديلا وزوجته، ويني، بينها الى اليمين زوجة جاكسون، خلال زيارة القس الى الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا يوم ١٥ الجاري. (صورة من «و.ص.ف»)

بعد غد الاربعاء:

مجلس الأمن يبدأ بمناقشة الاقتراح السوفييتي حول توطين المهاجرين في فلسطين

● نيويورك ـ الوكالات ـ ينعقد مجلس الامن الدولي، بعد غد (الاربعاء)، لمناقشة مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة، وذلك بناء على دعوة من الاتحاد السوفييتي.

ويأتي اجتماع مجلس الامن بعد اسبوع من الانتظار بناء على طلب الولايات المتحدة التي كانت تواجه المعركة نفسها حول عدم قانونية التوطين امام لجنة حقوق الانسان في جنيف. ولكن واشنطن اتخذت قرارها برفض الالتزام بالجوانب القانونية التي تؤكد عدم شرعية التوطين وعدم قانونية المستوطنات واكتفت فقط برفض التوطين ورفض المستوطنات باعتبارها عقبة امام السلام.

واوضحت المشاورات التي تمت مع الولايات المتحدة، خلال الايام الاخيرة، ان الموقف الامريكي لن يتحرك عن هذا خلال المناقشات القادمة في مجلس الأمن. وذلك بدعوى عدم التأثير على نتائج المفاوضات الخاصة بتحديد الوضع النهائي للاراضي المحتلة في المستقبل!! اي ان الادارة الامريكية ترفض الان ان يشكل موقفها حكما مسبقا في قضية السيادة على الارض!!!

هذا ويسبق الاجتماع مشاورات امريكية ـ سوفييتية حيث سيصل الى نيويورك غدا (الثلاثاء) وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه ونظيره الامريكي، جيمس بيكر، ليشاركا في الدورة الخاصة للامم المتحدة حول المخدرات.

ويذكر ان مصر طلبت من الولايات المتحدة تحديد موقفها بوضوح ودون التباس ازاء عدم قانونية المستوطنات والتوطين، وذلك قبل التصويت في لجنة حقوق الانسان ولكن الولايات المتحدة اوضحت ان اقسى ما تستطيع ان تصل اليه هو الامتناع.

صحيفة «برافدا» تحذر اليهود السوفييت الراغبين في الهجرة من صعوبة التكيف مع الحياة القاتمة في اسرائيل!

● حكومة اسرائيل تسعى لإستخدام المهاجرين كورقة مساومة للحصول على تنازلات اكثر من اطراف النزاع ولعرقلة التعاون السوفييتي ـ الامريكي الرامي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط ●

●موسكو ـ حذرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس الاول السبت، اليهود السوفييت الراغبين في الهجرة الى اسرائيل من صعوبة التكيف مع الحياة هناك وتذوق طعم الخدمة في جيش الاحتلال والمنافسة الشديدة على مكان عمل في بلد تبلغ نسبة البطالة فيه ١٢٪.

وقالت الصحيفة في مقال نشرته هنا حول مسألة هجرة اليهود السوفييت ان المهاجرين سيصطدمون بموقف لا يبعث على الراحة من قبل الشرائح الاسرائيلية والتي يتخفض مستوى حياتها باستمرار بسبب المساعدات الرامية الى توطين المهاجرين الجدد القادمين الى اسرائيل.

وشددت «برافدا» على ان اليهود السوفييت والذين سيلعبون دور المستعمرين والمحتلين سيواجهون حقيقة كونهم «ليسوا ضيوفا مرغوبا بهم في ارض ليست لليهود وسيصدمون لا محالة بمقاومة الشعب الفلسطيني الذي يحتلون ارضه والمدعوم من قبل الرأي العام العالمي». واضافت أن موسكو انطلاقا من موقفها المبدئي طلبت عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي لمناقشة الممارسات الاسرائيلية غير المشروعة في الاراضي العربية المحتلة.

وحددت «برافدا» الاهداف التي تسعى حكومة اسرائيل لتحقيقها من وراء الهجرة ومنها احباط العملية السلمية واستخدام المهاجرين كورقة للمساومة للحصول على اكبر كمية من التنازلات من اطراف النزاع الاخرى وعرقلة التعاون السوفييتي ـ الامريكي ضمن الجهود الرامية الى تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس عادل يضمن حقوق جميع الاطراف بما في ذلك الشعب الفلسطيني وتهدئة خواطر «الصقور» الاسرائيليين في «الليكود» وايقاف التحولات في الرأي العام الاسرائيلي لصالح الحوار السياسي مع الفلسطينيين واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ودق اسفين في العلاقات العربية السوفييتية.

واشارت الصحيفة الى القلق الكبير الذي سببته الهجرة اليهودية لدى دول المواجهة مع اسرائيل مشددة على ان مخططات الطرد الجماعي للفلسطينيين من الاراضي المحتلة ستدفعهم للرحيل الى الاردن وبالتالي تحقيق حلم يتسحاق شمير بتحويل الاردن الى دولة فلسطينية.

ونوهت الصحيفة الى الجهود الرامية الى عقد قمة عربية لبحث مسألة الهجرة اليهودية.

وتعرضت «برافدا» الى ازدواجية الموقف الامريكي الخاص بالهجرة مشيرة الى ان الخارجية الامريكية اعلنت انها لن تقدم مساعدات لاسرائيل في توطين المهاجرين اليهود وتدين تصريحات شمير من جهة وتقدم لاسرائيل مساعدات اقتصادية وعسكرية سنوية بمقدار ٣ مليارات دولار.

من جهة اخرى ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان محمود عباس (ابو مازن) وسليمان النجاب عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اثارا، يوم الجمعة الماضي، في موسكو مع يولي فورونتسوف، نائب وزير الخارجية السوفييتي مسألة اقامة المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة.

واوضحت «تاس» ان هذه المشاورات تدخل في اطار اعمال اللجنة السوفييتية الفلسطينية التي تشكلت العام الماضي وان فورونتسوف اطلع المسؤولين الفلسطينيين على نتائج محادثات وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، بشأن الشرق الاوسط.

واضافت الوكالة ان الممثلين الفلسطينيين اعربا عن دعمهما لمبادرة موسكو برفع مسألة اقامة اليهود السوفييت في الاراضي التي تحتلها اسرائيل الى مجلس الامن الدولي.

مع الاحداث

انتخاب نوجوما رئيسا لدولة ناميبيا المستقلة.. وارادة الشعوب



□■□انتخاب رئيس منظمة شعب جنوب افريقيا (سوابو)، سام نوجوما، يوم الجمعة الاخير رئيسا لدولة ناميبيا المستقلة باجماع اعضاء الجمعية التأسيسية الناميبية الـ ٧٢ يشكل محطة هامة في مسيرة النضال التحرري الذي خاضه، بكل ايمان وبطولة، شعب ناميبيا حتى حقق حريته واستقلاله الوطني.

وقد تم انتخاب نوجوما بالاجماع بعد ان لم يقدم اي مرشح منافس من قبل الاحزاب السياسية السبعة الممثلة في الجمعية التأسيسية الناميبية التي انبثقت عن الانتخابات التي اجريت في ١١ تشرين الثاني ١٩٨٩ باشراف الامم المتحدة.

ليس من شك في ان ثمة مغزى سياسيا عميقا ليس لعملية انتخاب نوجوما رئيسا بحد ذاتها وانما لكونها خطوة اخرى، تاريخية وهامة، في مسيرة النضال الوطني التحرري لشعب ناميبيا الذي تكلل بالنجاح بفضل عوامل حاسمة عديدة على رأسها اصرار شعب ناميبيا وقيادته على نيل الاستقلال والنضال المرير من اجل ذلك اضافة الى دعم قوى التحرر والسلام في العالم والافادة من اجواء الانفراج الدولي وخفض التوتر وتغليب مبدأ «توازن المصالح» على مبدأ «توازن القوى» وحل النزاعات الاقليمية والقومية بالمفاوضات والطرق السلمية.

وفي يوم ٢١ آذار القريب، يوم اعلان استقلال ناميبيا ويوم تأدية نوجوما اليمين الدستورية، يكتمل امام اعين العالم كله مثل معبر يؤكد حقيقة تاريخية راسخة تقول: ان ما حققه شعب ناميبيا هو ما حققته كل الشعوب التي ناضلت من اجل الانعتاق والاستقلال وهو ايضا ما ستحققه الشعوب التي لا تزال تناضل للتخلص من الاستعباد او الاحتلال الاجنبي. فان ارادة الشعوب لا بد ان تكون هي المنتصرة دائما وابدا مهما طال زمان الاحتلال والظلم والطغيان.

واذا كان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قد اعلن ان الشعب الفلسطيني وقيادته على استعداد للقبول بحل يقوم على اساس النموذج الذي تحقق في ناميبيا فان هذا يدل على التقدير والاحترام الكبيرين اللذين يكنهما الشعب الفلسطيني وقيادته لشعب ناميبيا وقيادته ويدل، ايضا، على الثقة الراسخة والعميقة التي تملأ نفوس الشعب الفلسطيني وقيادته بأن ما حققه شعب ناميبيا عبر مسيرته النضالية لا بد وان يحققه حتما الشعب الفلسطيني بنضاله البطولي المستمر.

بن جديد وبن علي والاسد يهنئون نوجوما بانتخابه رئيسا لناميبيا

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ بعث الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، ونظيراه الجزائري، الشاذلي بن جديد، والسوري، حافظ الاسد، امس الاول السبت، برسائل تهنئة الى سام نوجوما بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية ناميبيا المستقلة.

وحيا القادة العرب في رسائلهم نضال الشعب الناميبي من اجل استرجاع حريته واكدوا استعداد بلدانهم لتعزيز علاقات تعاونها مع ناميبيا.

مسؤول سوداني:

الحكومة والمعارضة في تشاد اتفقتا على بدء مفاوضات مباشرة

● الخرطوم ـ الوكالات ـ أعلن عضو المجلس العسكري في السودان، العقيد التيجاني آدم الطاهر، في تصريح نشرته امس (الاحد) صحيفة «الانقاذ الوطني»، ان الحكومة والمعارضة التشاديتين توصلتا الى اتفاق اولي على بدء مفاوضات مباشرة بينهما.

وقال العقيد الطاهر ان المفاوضات ستجري قريبا في السودان وستقوم بها لجنتان شكلتا لهذا الغرض من قبل الحكومة والمعارضة وذلك بعد اتصالات كثيفة قام بها مجلس «ثورة الانقاذ الوطني» في السودان مع الطرفين.

ويذكر ان قوات الحكومة التشادية وقوات المعارضة تتواجهان منذ سنوات في غرب السودان.

وكان عدد من المعارضين التشاديين لجأ الى مناطق غرب السودان في مديرية دارفور المتاخمة للحدود التشادية بعد اعلان فشل محاولة لقلب نظام الرئيس التشادي، حسين حبري.

وفي باريس اعتبرت السفارة التشادية ان هذا النبأ «مثير للدهشة» ورفضت الادلاء بأي تعليق آخر.

تسريح ١٥ الف جندي من حرس الحدود في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ الوكالات ـ ذكر الجنرال ديتر تايشمان قائد حرس الحدود في المانيا الدمقراطية ان ١٥ الف رجل من هذا السلاح البالغ قوامه ٣٨ الفا تم تسريحهم خلال شهر كانون الثاني الماضي.

وقال في حديث لمجلة «نيو برلينز ايلوسترايت»: «عندما تتخلى دولة عن سيادتها فهي تقرر من هنا ايضا مستقبل حدودها». واضاف: «قريبا لن تعود هناك حدود... لا يمكن لجم هذه الحركة بطريقة مصطنعة».

واضاف الجنرال تايشمان ان امن الحدود «يعني الان اكثر من اي وقت مضى تعاونا وثيقا مع شرطة حدود المانيا الغربية وشرطة برلين الغربية عبر التخلص من الشك بل العداء المتبادل الذي كان قائما».

انسحاب القوات السوفييتية من تشيكوسلوفاكيا يبدأ في ٢٦ الجاري

● براغ ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية، في نهاية الاسبوع، ان انسحاب القوات السوفييتية المتمركزة مؤقتا في هذا البلد، منذ عام ١٩٦٨ سيبدأ في السادس والعشرين من شباط الجاري.

وتم تحديد هذا التاريخ خلال مفاوضات حول انسحاب كامل القوات السوفييتية جرت في الايام الاخيرة على مستوى الخبراء في براغ. وسيغادر قسم كبير قوامه ٧٣ الفا و٥٠٠ جندي سوفييتي تشيكوسلوفاكيا من الآن وحتى ٣٠ ايار المقبل الا ان التاريخ المحدد لانسحاب كامل القوات الذي يفترض ان ينتهي عام ١٩٩١ لم يحدد بعد.

دي كوليار تباحث مع الدول الخمس بشأن الملف الايراني ـ العراقي

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ تباحث ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، مع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في طريقة دفع المفاوضات بين ايران والعراق.

وجرى اللقاء بين دي كوليار وممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتي) في نهاية الاسبوع الاخير، وهدف الى مناقشة طريقة معاودة المحادثات بين العراق وايران والتي هي في طريق مسدود.

ويرى دي كوليار حسب مصادر في الامم المتحدة ان الاسرة الدولية لا يمكنها الاكتفاء بوقف اطلاق النار الساري المفعول منذ آب العام ١٩٨٨ وبوضع «اللاحرب واللاسلم» بين البلدين.

ويصر العراق على ضرورة الافراج عن مجمل اسرى الحرب المئة الف وبينهم ٧٠ الف عراقي قبل المضي قدما في البحث عن تسوية شاملة.

اما ايران فتشترط للقبول بهذا الافراج انسحاب القوات العراقية الى الحدود وان تتم العمليتان بشكل متزامن. وترفض بغداد ذلك بسبب رفض طهران الاعتراف بالسيادة العراقية على مجمل شط العرب في جنوب البلدين. الى ذلك فان ايران اعطت موافقتها على معاودة فورية للمفاوضات المباشرة مع العراق اذا وضعت الامم المتحدة جدول اعمالها ولم تترك مفتوحة كما ترغب بغداد.

خمسة الاف انسان يتظاهرون في امستردام احتفالا باطلاق سراح مانديلا

● امستردام ـ الوكالات ـ افادت شرطة العاصمة الهولندية ان اكثر من خمسة الاف شخص شاركوا بعد ظهر امس الاول السبت، في تظاهرة نظمت في وسط امستردام احتفالا باطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، في ١١ شباط الجاري.

ودعا ممثلون للحركات المناهضة للفصل العنصري الى الابقاء على الضغط على حكومة جنوب افريقيا وعلى العقوبات المفروضة على هذا البلد.

ومن بين الاشخاص الذين تكلموا دنيس غولدبرغ، ممثل مكتب المؤتمر الوطني الافريقي في لندن، الذي حكم عليه عام ١٩٦٤ بالسجن مدى الحياة واطلق سراحه منذ خمس سنوات. وقد دعا هو، ايضا، الى الابقاء على العقوبات.

وجرت تظاهرات احتفال باطلاق سراح مانديلا في مدن هولندية اخرى وخصوصا في اوترخت (وسط البلاد) وايبن (شرق).

مجلس كنائس الشرق الاوسط:

اطلاق سراح مانديلا فاتحة لعصر جديد من الحرية

● نيقوسيا ـ الوكالات ـ اعرب مجلس كنائس الشرق الاوسط عن اغتباطه لاطلاق سراح زعيم المؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا بعد ٢٧ عاما من السجن معتبرا ان هذه الخطوة تشكل «فاتحة لعصر جديد من الحرية يطلع على جنوب افريقيا».

وقال الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط، غبرئيل حبيب، في رسالة موجهة الى مانديلا ان «تحريركم من الاسر هو مبعث فرح في قلب كل ضحية من ضحايا الاضطهاد في العالم».

واضاف حبيب ان «اطلاق سراحكم هو علامة رجاء لا لشعب جنوب افريقيا فحسب، بل وايضا لاولئك الذين ما زالوا يعانون كل اشكال التمييز السياسي والاجتماعي».

فصل معلم لاسباب امنية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» فصلت سلطات الاحتلال يوم الخميس الماضي (٩٠/٢/١٥) المعلم عيسى عرار (٤٥ عاما) المدرس في مدرسة قراوة كفر عين الثانوية، وذلك لاسباب امنية.

تحويل عدد من المواطنين الى الاعتقال الاداري وتجديد اعتقال آخرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت سلطات الاحتلال الاعتقال الاداري وللمرة الثانية على التوالي لمدة ستة شهور للصحفي عطا القيمري، وحولت السلطات خلال الاسبوع الماضي الى الاعتقال الاداري ولمدة ستة شهور ماهر علي الراعي من قلقيلية.

ومن قطاع غزة حولت لمدة سنة الشاب اسماعيل مهرة وشقيقه ابراهيم، وعبد الحميد الشراقي ومحمد عارف الريس ومعتز زكي الحداد لستة شهور.

نقابة المحامين في القطاع تستنكر الاعتداء على مكاتب ستة محامين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت نقابة المحامين في قطاع غزة يوم الجمعة الاخير بيانا استنكرت فيه قيام «مجهولين» بالاعتداء على مكاتب ستة محامين في عمارتي زعرب وشنيورة ليل الخميس/الجمعة الماضي وتحطيم ابوابها والعبث بملفات المحامين وسرقة بعض الاجهزة الخاصة بهم.

وناشدت النقابة كل من يعرف اية معلومات تدل على الفاعلين ان يبلغها الى النقابة. اما اصحاب هذه المكاتب فهم المحامون رفيق ابو ضلفة وناظم عويضة وعبد الرؤوف الحلبي وجمال الخبري وحسن ابو حسين واحمد صيام.

مصرع (٢٨) شخصا جراء تحطم طائرة في زامبيا

● لوساكا ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت زامبيا الرسمية، امس (الاحد)، ان ٢٨ شخصا قتلوا مساء امس الاول (السبت) لدى تحطم طائرة تابعة لجيش زامبيا في بلدة نغوبرير، شرقي العاصمة لوساكا.

وبين القتلى ١٤ من أفراد سلاح الجو وثلاثة ضباط و ١١ مدنيا.

واوضحت الاذاعة ان ناطقا باسم الرئاسة أكد الحادث، مشيرا الى ان الحكومة شكلت لجنة تحقيق لتبين اسباب الكارثة.

وتوجه الرئيس كينيث كاوندا، صباح امس، الى مكان الحادث لكنه لم يدل بأي تصريح رسمي.

الاتحاد السوفييتي وايران يوقعان اتفاقين قنصليين

● طهران ـ الوكالات ـ ذكرت اذاعة طهران ان ايران والاتحاد السوفييتي وقعا، يوم الخميس، في طهران اتفاقين قنصليين تناولا «تنظيم تسهيل حركة التنقل» لرعايا البلدين في المناطق الحدودية.

وابرم الاتفاقان في اعقاب محادثات أجراها في طهران نائب وزير الخارجية السوفييتي المكلف بالشؤون القنصلية، بوريس شابلين مع المسؤولين الايرانيين في وزارة الخارجية.

واثناء لقاء مع نائب وزير الخارجية الايراني، محمود واعظي دعا المسؤول السوفييتي ايران الى «التعاون من اجل توفير الاستقرار على الحدود المشتركة».

واكد واعظي، من جهته، ان «التسهيلات القنصلية التي يتضمنها الاتفاق المهم الموقع بين طهران وموسكو تأتي استجابة لطلب المسلمين الاذربيجانيين في كلا البلدين» كما ذكرت الاذاعة.

عدد سكان تونس عام ١٩٨٩ ـ (٧) ملايين و(٩٠٩) آلاف نسمة

● تونس ـ الوكالات ـ ذكرت احصاءات رسمية قدمتها وزارة التخطيط والمالية، امس الاول (السبت)، ان سكان تونس بلغوا في ١٩٨٩ سبعة ملايين وتسعمئة وتسعة الاف نسمة.

واوضحت هذه الاحصاءات ان معدل النمو السكاني بلغ ٢,٥ في المئة.

وحسب آخر الارقام الرسمية فإن عدد سكان تونس كان نحو ستة ملايين وسبعمئة الف شخص في ١٩٨٤.

* تهنئة *

الى الزميل نبيل سعده وعقيلته بولادة ابنها البكر «رسول».

● كتلة الجبهة في نقابة المعلمين ●

اليوم الاثنين:

الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية في اليونان

* ائتلاف اليسار يرشح سارتزيتاكيس للرئاسة *

● اثينا ـ الوكالات ـ قرر ائتلاف اليسار والتقدم، الذي يشمل الحزب الشيوعي اليوناني، امس الاول الجمعة، ترشيح رئيس الدولة الحالي كريستو سارتزيتاكيس الى الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي ستجري اليوم الاثنين وسيقترع فيها ٣٠٠ نائب يوناني.

واعتبر هاريلاوس فلوراكيس رئيس الائتلاف (٢١ نائبا) ان سارتزيتاكيس مارس مهامه «بطريقة لا عيب فيها» في ظروف كانت صعبة في غالب الاحيان ويشكل مرشح تسوية لمختلف الاحزاب.

وكان سارتزيتاكيس (٦٠ عاما) انتخب في التاسع والعشرين من اذار العام ١٩٨٥ لمدة خمس سنوات واعلن في مطلع الشهر الجاري انه لن يطلب تجديد ولايته.

واعلن حزب الدمقراطية الجديدة (محافظ له ١٤٨ نائبا) انه سيقدم اوراقا بيضاء في الدورات الثلاث من الاقتراع اليوم وفي ٢٥ من الشهر الجاري وفي الثالث من اذار المقبل بعد رفض كونستنتين كارامنليس، الرئيس السابق ومؤسس حزب الدمقراطية الجديدة، التقدم الى الانتخابات الرئاسية.

وسيقدم حزب «باسوك» (اشتراكي له ١٢٨ نائبا) مرشحه لدى افتتاح الدورة الاولى.

ويفترض الحصول في الدورتين الاوليين على غالبية مئتي صوت وفي الدورة الثالثة على ١٨٠ صوتا. واذا لم ينتخب اي من المرشحين كما هو مرجح فان البرلمان سيحل نفسه وتجري انتخابات تشريعية. وتجدر الاشارة الى ان الاحزاب الرئيسية الثلاثة اتفقت على تاريخ الثامن من نيسان المقبل لاجراء هذه الانتخابات وهي الثالثة من نوعها في اقل من عام.

من ناحية ثانية اقسم وزير الخارجية الجديد جورج بابولياس اليمين مساء يوم الجمعة الماضي، امام رئيس الدولة سارتزيتاكيس بحضور رئيس الوزراء، كزينوفون زولوتاس.

وينتظر ان يتولى بابولياس الذي عين في هذا المركز يوم الثلاثاء الماضي، مهامه بعد عودة سلفه انطونيوس ساماراس الى اثينا.

بعد قضاء ٢٠ عاما في السجون:

اعدام اربعة عسكريين سابقين اعضاء في الحزب الشيوعي الاندونيسي

● سوهارتو قتل ٥٠٠ الف شخص من الحزب الشيوعي وانصاره خلال ستة اشهر ●

● جاكرتا ـ الوكالات ـ علم، امس الاحد، من مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة الاندونيسية ان اربعة عسكريين سابقين اعدموا فجر اليوم نفسه، في جاكرتا بعد ان امضوا ٢٠ عاما في السجون الاندونيسية بتهمة الاشتراك في محاولة الانقلاب التي جرت في ايلول ١٩٦٥ بتدبير من الحزب الشيوعي الاندونيسي المحظور ودعم من الصين. ولم تتأكد هذه الاعدامات رسميا.

واكدت المصادر الدبلوماسية ان العسكريين الاربعة الذين كانوا في الحرس الجمهوري للرئيس السابق سوكارنو اعدموا رميا بالرصاص في ضاحية العاصمة بعد ان نقلوا، مساء يوم الخميس من سجن «سيبينانغ» حيث كانوا مسجونين.

وحسب اوساط الكنيسة والمنظمات الانسانية فان العسكريين الاربعة، الذين تتراوح اعمارهم بين ٥٢ و٦٢ عاما اعتقلوا عام ١٩٦٥ وصدر بحقهم الحكم بالاعدام بين عامي ١٩٦٥ و١٩٧١.

وكان الجنرال سوهارتو حظر الحزب الشيوعي الاندونيسي عام ١٩٦٦ بعد ان استولى تدريجيا على السلطة في البلاد مستبعدا الرئيس سوكارنو. واصبح رئيسا في السنة التالية.

ويذكر ان حوالي ٥٠٠ الف شخص من اعضاء وانصار الحزب الشيوعي الاندونيسي لقوا حتفهم في غضون الاشهر الستة التي تلت محاولة الانقلاب.

بعد عشرة ايام من

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وشرح اهداف هذه الاجراءات. واكد ان السلطات المحلية العربية مصرة على مواصلة اجراءاتها الكفاحية اذا لم تجد ازمة السلطات المحلية العربية حلا لها في الاجتماع مع درعي.

واشار ابراهيم نمر حسين الى التفهم الواسع بين الجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي في البلاد لاجراءات السلطات المحلية العربية الكفاحية.

وصرح السيد طارق عبد الحي بأن العجز المالي في السلطات المحلية العربية لا يمكن حله الا بتحويل مبلغ ١٠٠ مليون شيكل فورا للسلطات المحلية العربية وتعديل الميزانيات العادية والمصادقة على ميزانيات التطوير، التي تكاد ان تكون معدومة في الوسط العربي.

اما الشيخ رائد صلاح فاعلن ان وضع السلطات المحلية العربية يستدعي اعادة البحث مجددا وبحث الوعود والتنفيذ من جانب الوزارات ذات الصلة، التي طالما رفعت شعار المساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية. واكد ان هذا الشعار لم يتحقق في ظل وضع اقتصادي صعب تعاني منه السلطات المحلية العربية وهذا يهدد بشل جميع الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية العربية للمواطنين.

وتحدث السيد محمد زيدان عن برنامج اللجنة المقبل وعن مقابلة سفراء الدول الاجنبية في البلاد لاطلاعهم على اوضاع السلطات المحلية العربية المزرية التي اوصلت الى الاضراب المفتوح. ولاطلاعهم ايضا على تصور السلطات المحلية العربية لحل هذه الأزمة.

واكد محمد زيدان ان الأزمة المالية التي تواجه سلطاتنا المحلية هي قنبلة موقوتة قد تؤدي الى انفجار الوضع بشكل لم يسبق له مثيل اذا لم يتم تحريك الوضع وحل الازمة المالية.

هدم آخر تمثال لستالين في منغوليا

● اولان باتور ـ الوكالات ـ ذكرت الاذاعة الوطنية المنغولية، ان الحكومة المنغولية وافقت على هدم تمثال ستالين، احد آخر تماثيله في العالم، الذي لا يزال قائما في وسط العاصمة اولان باتور.

واوضح المعلق الرسمي للاذاعة ان القرار اتخذه المكتب السياسي للحزب الشعبي الثوري المنغولي (استجابة لطلب الشعب).

والتمثال مصنوع من البرونز ويبلغ ارتفاعه ثمانية امتار. وقد نددت الجمعية الدمقراطية المنغولية، تجمع للمعارضة عقد مؤتمره التأسيسي امس (الاحد) في اولان باتور، بهذا التمثال القائم امام المكتبة الوطنية.

وذكرت مصادر رسمية منغولية ان الحكومة اتخذت هذه البادرة لتقديم دليل جديد على تمسكها بسياسة الاصلاحات السياسية والاقتصادية المستوحاة مباشرة من البيريسترويكا السوفييتية والتي بدأت تنفيذها منذ ثلاث سنوات.

وكان تمثال آخر لستالين اصغر حجما قد رفع الشهر الماضي من امام الاكاديمية العسكرية ليوضع في مخزن احد متاحف العاصمة.

واخر تمثال قائم كان التمثال البرونزي الموجود في قلب العاصمة ويصور ستالين وقد وضع يده اليمنى في جيب سترته في وضع نابوليوني.

وقد استهدف المحتجون التمثال مرات عديدة وقاموا برشه بالدهانات. واليوم ايضا، اتخذه السياح السوفييت خلفية لصورهم.

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ تعقد الجمعية العمومية للامم المتحدة، للمرة الاولى في تاريخها، دورة خاصة حول المخدرات لتعزيز مكافحة التهريب الذي يدر على القائمين به (٥٠٠) مليار دولار سنويا.

وهذه الدورة التي تعقد في نيويورك من (٢٠) الى (٢٣) شباط والتي يشارك فيها اربعون رئيس حكومة ووزيرا ستؤكد رغبة الدول السياسية في المشاركة في هذه المعركة وتحدد الوسائل العملية لتحقيق ذلك. وستقرر ايضا زيادة المساهمات المقدمة الى الامم المتحدة في هذا الخصوص والتي لا تزيد حاليا عن اربعة ملايين دولار سنويا.

وستكون الغاية من «الاعلان السياسي» الذي سيصدر في ختام اعمال الدورة التزام مجمل دول الامم المتحدة في كفاحها ضد المخدرات بدعوتها الى تعزيز اجراءاتها الخاصة وتكثيف التعاون الدولي.

وستتبنى الدول «برنامج عمل شامل» يستند الى ذلك الذي تم تبنيه في فيينا في كانون الاول العام ١٩٨٨ اثناء توقيع المعاهدة الدولية الاولى لمكافحة المخدرات.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٩ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

غلاء المعجونات والبيرة بنسبة ٥ ـ ٦٫٢٪

● تخفيض اسعار السولر والكاز بنسبة ٧٪ والمازوت للصناعة بـ ٥٪ ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفعت، منذ منتصف الليلة الماضية، اسعار المعجونات بنسبة ٥٪ واسعار البيرة بنسبة ٦٫٢٪.

وبرر المشرف على الاسعار في وزارة الصناعة والتجارة غلاء اسعار هذه السلع بزيادة كلفة انتاجها.

واعلن عن خفض اسعار السولر والكاز للاستخدام البيتي بنسبة ٧٪ وذلك ابتداء من منتصف الليلة قبل الماضية.

ويصبح سعر الليتر الواحد من السولر (٧٩) اغورة بدلا من (٨٥) اغورة وسعر الليتر الواحد من الكاز (٨٠) اغورة بدلا من (٨٦) اغورة وهذا السعر يشمل ضريبة القيمة الاضافية.

كما اعلن عن خفض اسعار المازوت للصناعة بنسبة تتراوح بين ٥ و ٥٫٥٪. ولم يطرأ تغيير على اسعار البنزين.

واعلن ان اسعار البنزين سترتفع، خلال الشهر القادم، جراء ارتفاع اسعار الوقود خلال الشهر الماضي في اسواق العالم.

رئيس نقابة عمال بلدية الناصرة، دخيل حامد:

الى جانب معركة السلطات المحلية العربية هناك معركة لعمالها ايضا

* «سنطوّر التعاون والعمل المشترك على الصعيد القطري بين عمال ومستخدمي السلطات المحلية العربية» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس نقابة عمال ومستخدمي بلدية الناصرة، دخيل حامد، امس الاحد، انه الى جانب معركة السلطات المحلية العربية وجزء لا يتجزأ منها هناك معركة للعمال والمستخدمين في هذه السلطات.

واضاف حامد، في حديث مع «الاتحاد» امس ان هناك الكثير من القضايا التي يعانيها عمال ومستخدمو السلطات المحلية العربية في البلاد، ان كان ذلك في الاجور وتدريجها او في الحقوق الاجتماعية والضمانات وشروط العمل. ومما لا شك فيه ان رفع الميزانيات وتصفية العجز في السلطة المحلية يشكل دعما لحقوق العمال والمستخدمين ويساهم في تقدم معركتهم من اجل حقوقهم. «فنحن نعرف ان معركتنا، خصوصا في بلدية الناصرة، ضد السلطة وليس البلدية. ونحن معا في معركة واحدة لتحصيل الحقوق».

وأكد حامد على اهمية النقابة القطرية لمستخدمي السلطات المحلية العربية وضرورة تطوير عملها وتقويته لخدمة القضايا المشتركة.

هذا وكانت نقابة العمال والمستخدمين في بلدية الناصرة، التي انتخبت في ٢٦ كانون الثاني الماضي، قد عقدت اول اجتماع لها في دار مجلس العمال، يوم الجمعة الاخير، بحضور القائم بأعمال سكرتير المجلس السيد محمد ابو احمد. وتم توزيع المهام بين الاعضاء. فأعيد انتخاب دخيل حامد رئيسا للجنة وسمير مظهر سكرتيرا. كما انتخب رمزي نصار امينا للصندوق ومركزا للجنة المالية التي تضم ايضا عايش خطيب ونادر عابد.

واقيمت لجنتان اخريان هما: ● العلاقات العامة والثقافة وتضم خالد نجم (مركزا) ووليد ابو احمد ودخيل حامد و● التنظيم المهني وتضم نادر عابد (مركزا) ووليد ابو احمد وسمير مظهر.

٥٠٠٠ مهاجر جديد، خلال شهر واحد، في نتسيرت عيليت

في الأشهر القريبة سيصل ١٣ الفا، بينهم ٢٥٠ طبيبا و١٠ آلاف عامل و٥٦ مهندسا

* وجدوا لهم أماكن سكن و«يفتشون» لهم عن اماكن عمل * قلق جدي بين الاطباء والعمال العرب. فقد بدأت التلميحات بالفصل من العمل * المسؤولون يتحدثون عن الحاجة الى ٤٤ الف مكان عمل *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كشف رئيس دائرة الاستيعاب في الوكالة اليهودية، اوري غوردون، النقاب عن ان ٢٢٤٢ مهاجرا يهوديا جديدا وصلوا منذ بداية شباط الجاري للسكنى في مدينة نتسيرت عيليت وان عددهم سيصل حتى نهاية الشهر الى ٥٠٠٠ مهاجر، اي اكثر من خمس عدد سكان المدينة الحالي.

وقال غوردون، خلال زيارة «الاطمئنان» التي قام بها الى المدينة، التي اقيمت على اراضي الناصرة وعين ماهل والرينة العربية، انه خلال الاشهر القريبة سيصل مجموع المهاجرين الجدد الى ١٣ الفا بينهم ٢٥٠ طبيبا و٥٦ مهندسا و١١٢٩ فنانا واكثر من عشرة الاف عامل.

وقال ان «المشكلة الاساسية التي تواجهنا في استيعابهم هي اماكن العمل. ففي السكن لن نسمح بأن يبيت اي منهم في الشارع. فهناك الوف الشقق الفارغة. واذا لم نجد بيوتا تسكنهم في الفنادق وبيوت النقاهة الى حين تدبر امورهم. لكن.. اين نجد لهم عملا فهذه هي المشكلة».

وهاجم غوردون الحكومة التي لا تعمل كفاية في هذا المجال. وقال: خلال السنتين القادمتين سيكون علينا تدبير ٤٤ الف مكان عمل. وللأسف ففي ظروف انتشار البطالة بنسبة خطيرة في البلاد نرى ان الحكومة لا تقدم على تطوير برامج وطنية تعطي الحلول.

وكان قد عبر عن هذا «الهم» رؤساء بلدات التطوير في الجليل الذين اجتمعوا في «مجدال هعيمق» في وسط الاسبوع المنصرم للتباحث في الطريقة لاستيعاب الهجرة في بلداتهم. وشكا العديدون من ان الحكومة تستثني بلدات الشمال من توجيه المهاجرين اليها لانها تعرف ان وجود هؤلاء المهاجرين سيضطرها الى بناء المصانع وايجاد اماكن العمل والسكن وغيرها من المرافق الضرورية.

وجنبا الى جنب مع انتشار هذه المعلومات والتصريحات حول الهجرة الكبرى من الاتحاد السوفييتي يزداد القلق بين صفوف العمال العرب والمثقفين في مختلف المجالات مثل الاطباء والصيادلة، خصوصا وان تلميحات بدأت تسمع من مسؤولين واصحاب عمل ومديري عمل تهديدا بالفصل من العمل او عدم تمديد فترة العمل مرة اخرى، بل انه في بعض الاماكن بدأ الطرد على اساس عنصري يتصاعد اكثر من السابق.

□ «قانون منع الارهاب» لن يمر! □



● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المحامي ابراهيم ارشيد منسق لجنة المتابعة للجمعيات والمؤسسات التطوعية، ان اتحاد الجمعيات سيواصل المعركة في سبيل إلغاء التعديل الثالث لقانون مكافحة الارهاب مستمدا القوة من الدعم والتشجيع الذي تجلى في نجاح الاجتماع الاحتجاجي والمسيرة، امس الاول في الناصرة (انظر الصورة).

وقال، في حديث مع «الاتحاد» امس (الاحد)، ان هذا التعديل والقانون كله طبخ في اجهزة المخابرات الاسرائيلية ووزارة «الاقليات» وديوان رئيس الحكومة ليكون امتدادا للممارسات القمعية المعادية للعرب والتي بدأت منذ قيام الدولة.

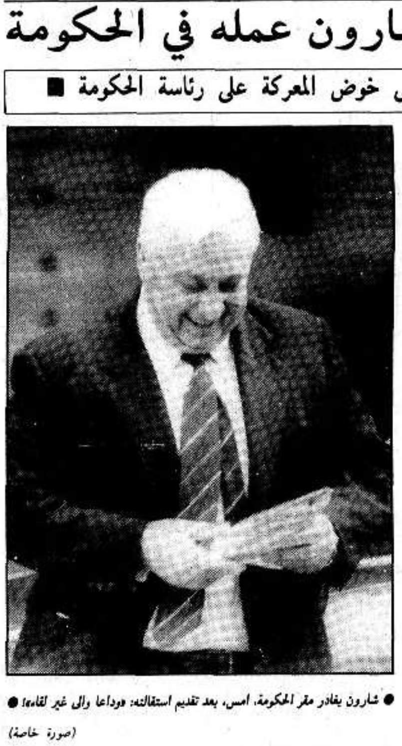
وأكد ان هنالك ضرورة لتصعيد المعركة ضد هذا القانون وكل تلك الممارسات.

هذا وكان ذكر، خطأ، في عدد «الاتحاد» امس ان السيد منصور كردوش تكلم باسم جمعية «الجليل» للبحوث والخدمات الصحية والصحيح انه تكلم باسم «اتحاد الجمعيات والمؤسسات من اجل الحرية والتعبير والجمعيات التطوعية الخيرية العربية».

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

غدا ينهي شارون عمله في الحكومة

■ يعلن عزمه على خوض المعركة على رئاسة الحكومة ■



● شارون يغادر مقر الحكومة، امس، بعد تقديم استقالته: «وداعا والى غير لقاء»! ●

(صورة خاصة)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينهي وزير التجارة والصناعة، ارئيل شارون، صباح غد (الثلاثاء)، عمله وزيرا في حكومته شمير ـ بيرس.

وكان شارون قدم امس في جلسة الحكومة استقالته بشكل رسمي من الحكومة.

وعقد شارون، مساء امس، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان «خطة الانتخابات» قد تؤدي الى حرب واستمرار سفك الدماء. وقال: يجب القضاء على «الارهاب» وفتح الحدود مع الاردن والعمل على ترميم مخيمات اللاجئين والطلب من الاردن عدم السماح لجيوش اجنبية بالعمل من داخل اراضيه.

وقال شارون ان القدس مقسمة وان الحكومة الحالية هي التي اوصلت الى هذا الوضع.

واعلن شارون انه سيواصل نشاطه في اطار حزب «الليكود» من اجل تقوية «الليكود». وقال «الجميع منا مطالب ببذل الجهود للحفاظ على الدمقراطية وعلى كل ما هو متصل بالادارة الصحيحة». واضاف المجلس الوزاري المقلص مشلول وعملية التصويت تجري بطريقة السرقة وهذا ظهر في اجتماع مركز الليكود.

واوضح شارون ان معسكر «الاطواق» سيواصل نشاطه. وانه ينوي الانضمام للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست وسوف يخوض لاحقا المعركة على رئاسة الحكومة.

ومن المنتظر ان توزع المهام التي شغلها شارون في الحكومة على ثلاثة مسؤولين في الليكود. ويبدو ان الوزير موشيه قصاب هو الاوفر حظا لشغل مكان شارون في «الكابينيت» ومن المتوقع ان يشغل الوزير موشيه نسيم منصب شارون وزيرا للصناعة والتجارة. ويتوقع ان يتنافس دافيد مغين على منصب وزير في الحكومة.

ومن المنتظر ان يقرر شمير غدا بشأن هذه التعيينات.

واعلن ان معسكر ليفي (الاطواق) يطالب بتعيين النائب الياهو بن اليسار وزيرا في الحكومة. ويبدو ان احتمال ان يشغل يتسحاق موداعي منصب وزير الصناعة والتجارة قد تبدد جراء المعارضة الشديدة من جانب رئيس الوزراء.

إمهال ادارة «كوبات حوليم» (٣) أيام لايجاد حل لقضية عمال المختبرات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر العاملون في مختبرات «صندوق المرضى» (كوبات حوليم)، امس (الأحد)، وقف اجراءات العمل التباطؤية وامهال الادارة ثلاثة ايام لايجاد حل لقضيتهم.

ويطالب عمال المختبرات التابعة لـ (كوبات حوليم) الادارة بتعويضهم مقابل ساعات العمل الاضافية في نطاق حملة تقصير الدور في المستشفيات.

وهدد عمال المختبرات انه في حالة عدم تقديم اي اقتراح للحل خلال هذه المدة فسوف يصعدون اجراءات العمل التباطؤية.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ٢/١٩، غائما جزئيا وباردا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٤° ● الاغوار الشمالية ـ ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ٧° ● السهل الداخلي ـ ١٤° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٣° ● البحر الميت ـ ١٧° ● ايلات والعربة ـ ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية قوية ويكون البحر مائجا جدا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (٥)م الى (٦)م.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين مائجة ومائجة جدا.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٦ ـ ١٩٩٠/٢/١٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١٫٩٤٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣٫٢٧٢٤ ش.ج
● مارك الماني	١٫١٤٧٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٣٣٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٢٩١٤ ش.ج
● دينار اردني	٢٫٨٨٣٩ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢٫١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢٫١٢ ـ ٢٫١٥ ش.ج

عدد «المهاجرين» الى اسرائيل منذ مطلع العام الجاري يعادل ثلثي عددهم طوال العام الماضي كله!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل الى البلاد، منذ مطلع السنة الجارية، (٩٢٠٠) مهاجر جديد معظمهم (٨٤٠٠) من الاتحاد السوفييتي. وهذا الرقم يساوي ثلثي عدد المهاجرين الجدد الذين وصلوا الى البلاد خلال العام الماضي كله.

وبلغ عدد المهاجرين الجدد، الذين وصلوا الى البلاد منذ مطلع الشهر الجاري، ٣٦٥٠ مهاجرا معظمهم من الاتحاد السوفييتي وهذا العدد يساوي قرابة نصف عدد المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد منذ مطلع العام الجاري.

وبلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد امس ٤٠٠ مهاجر. وقام رئيس الدولة حاييم هرتسوغ امس باستقبال مئة من المهاجرين في مطار بن غوريون.

واعلن رئيس الدولة امام المهاجرين الجدد في المطار «ان ما ينتظركم ليس سهلا وهو اصعب بكثير مما قيل لكم».

مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ثلاثة آخرين في حادث طرق مروع في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب ثلاثة آخرون بجراح في حادث طرق مروع في الناصرة في ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

وقد نجم الحادث، الذي وقع على مقربة من «هيبرماركت ـ الناصرة»، عن اصطدام سيارة خصوصية من طراز «فولكس فاغن ـ جيتا» موديل ١٩٨٤ مع سيارة «ميني باص».

لجنة طبية خاصة تؤكد:

انتشار التهاب السحايا لا يعني اننا في مواجهة وباء!

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قال البروفيسور دان ميخائيلي، رئيس اللجنة الخاصة التي عينت مؤخرا لفحص اسباب اصابة عدد من الاطفال بمرض التهاب السحايا، ان انتشار المرض مؤخرا مرتبط بارتفاع نسبة التلوث في جهاز التنفس.

وقال البروفيسور رون دجان، من مستشفى سوروكا، ان المركز ابلغ عن امراض اصابت الاطفال في مختلف انحاء البلاد. وطرأ ارتفاع خلال كانون الاول وكانون الثاني، في التلوث ومن ضمن ذلك التهاب السحايا.

وقررت اللجنة انه لا يمكن الحديث عن وباء على الرغم من ان عدد المصابين كبير. ولم تكتشف اية علاقة بين الذين اصيبوا في مختلف انحاء البلاد.

واكدت مصادر وزارة الصحة انه لا حاجة لاتخاذ خطوات اضافية كالتطعيم او اعطاء ادوية زيادة على ما تقوم به الوزارة في هذا المجال. وعلى الرغم من استنتاجات اللجنة زادت كثيرا يقظة مكاتب وزارة الصحة اللوائية.

ويذكر ان طفلا من نحف، توفي بسبب المرض واصيب ستة اخرون، اتضح انه جرى احتكاك بينهم. واتضح ايضا ان ما قامت به وزارة الصحة من تجند منع انتشار المرض. كذلك اصيب عدد من الاطفال في كفر قرع، بهذا المرض.

مدير سلطة التشغيل الحكومية:

البطالة ستتسع كثيرا خلال الاشهر القادمة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن مدير سلطة التشغيل الحكومية دافيد مينع، امس (الاحد)، ان البطالة ستتسع في الاشهر القادمة وذلك لثلاثة أسباب هي استمرار نزعة انخفاض الطلب على الأيدي العاملة واستمرار موجة الفصل من العمل وانضمام المهاجرين الجدد المتوقع لجيش طالبي العمل.

وقال مينع ان النمو الاقتصادي، الذي كان متوقعا في اعقاب موجة الفصل من العمل في العام الماضي بذريعة نجاعة العمل، لم يتحقق بعد.

على صعيد اخر حذر المشرف على الميزانيات في وزارة المالية، دافيد بوعز، من عدم التقيد باطار الميزانية وتخصيص اموال خارج نطاق الميزانية. وجاء ذلك في يوم دراسي في لجنة المالية التابعة للكنيست اشترك فيه عدد من البروفيسوريين في الاقتصاد والمشرفين السابقين على الميزانيات في وزارة المالية.

وأعلن البروفيسور ايتان بيرغليس، الذي شغل سابقا منصب المشرف على الميزانيات في وزارة المالية، ان الاقتصاد الاسرائيلي لم يحقق في السنوات العشر الماضية اي نمو وان زيادة نمو الانتاج المتوقعة للعام الحالي مرتبطة بتخصيص الاموال للمهاجرين الجدد وزيادة بناء المساكن وان هذه الزيادة لن تشكل قاعدة للنمو الاقتصادي الذي يوفر العمل للعاطلين عن العمل والمهاجرين الجدد.

وفد عن رابطة الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين لحقوق الانسان يزور بلدة اذنا

● اذنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قام وفد عن رابطة الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين لحقوق الانسان، يوم امس الاول السبت، بزيارة الى بلدة اذنا «قضاء الخليل» في الضفة الغربية المحتلة. وضم الوفد كلا من د. روحاما مارتون، رئيسة الرابطة، وسعيد راي، مثقف صحي قطري، ود. احمد عراقي، د. حسن متاني، د. متير ليرون، د. زهير طيبي، د. عبدالحكيم ابو راس، د. عوني كحيل، د. مروان خطيب، والممرضة اوريت، والسيد محمد عزوني، عضو مجلس جلجولية المحلي وممثل لجنة الاغاثة في القرية.

وكان في استقبال الوفد الطبي ممثلون عن لجنة الاغاثة الطبية في البلدة. وقام الوفد بالتعاون مع لجنة الاغاثة الطبية باقامة مركزين حيث استقبلا فيهما المرضى واجريا الفحوصات الطبية لحوالي ثلاثمائة شخص من البلدة.

كما قام الوفد بتقديم كمية كبيرة من الملابس لاهالي القرية مقدمة من لجنة الاغاثة في جلجولية.

وفي نهاية اليوم التضامني عبر د. متير ليرون عن تضامنه مع اهالي اذنا والشعب الفلسطيني مؤكدا على اهمية احلال السلام في المنطقة على اساس دولتين للشعبين. وبالمقابل عبر اهالي اذنا عن شكرهم العميق للوفد الطبي معربين عن املهم في ان تساهم مثل هذه الاعمال في تقريب وجهات النظر بين الشعبين.

ومن الجدير ذكره ان عدد سكان بلدة اذنا يبلغ ١٥ الف نسمة في حين تنعدم فيها الخدمات الطبية تقريبا باستثناء عيادة لجنة الاغاثة الطبية التي يخدم فيها طبيب واحد فقط.

ويذكر ان زيارة رابطة الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين الى بلدة اذنا تأتي ضمن برنامج وضعته الرابطة للمساهمة في تقديم الخدمات الطبية شبه المعدومة في المناطق المحتلة حيث قامت في السابق بزيارات الى كل من قرية الطيبة في قضاء جنين وقرية عابود.

السكرتير العام لنقابة المعلمين يعلن تأييده لاضراب السلطات المحلية العربية المفتوح

● ويؤكد على خطورة اغلاق المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة ●

● عبلين ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ اعرب السكرتير العام لنقابة المعلمين، يتسحاق فلير، عن تأييده الكامل لاضراب السلطات المحلية العربية المفتوح. واوضح انه لمس عن كثب حجم الضائقة المالية التي تعاني منها هذه السلطات.

جاءت اقوال فلير هذه في اللقاء الذي جرى في مدرسة عبلين الابتدائية «ج»، في الاسبوع الماضي، وضم الهيئات التدريسية في مدارس عبلين الابتدائية الثلاث («أ» و«ب» و«ج») ووفدا عن نقابة المعلمين برئاسة فلير ورئيس فرع النقابة في حيفا، «بن شبات» ومستشاره، ران ليرنر اضافة الى عدد من اعضاء النقابة العرب. كما شارك في اللقاء مفتش المعارف، امين الشحيري.

وفي بداية اللقاء رحب الاستاذ صالح الشيخ احمد، مدير المدرسة، بالوفد والحضور. تلاه فلير فتحدث عن اتفاقيات الاجور المعمول بها والتي ستنتهي في (١٩٩٠/٣/٣٠). واشار الى ابرام اتفاقية جديدة على ضوء توصيات لجنة «زوسمان» بتدريج سلم الاجور. وتحدث عن تجربة اليوم الدراسي الطويل «والتي ستضمن حال تطبيقها (١٥٠٠) وظيفة في الوسط العربي. كذلك ستمكن هذه التجربة من استيعاب المعلمين الجدد». وقال ان هذه الحصص ستستغل في الفعاليات المنهجية والتعليم الفعلي.

وأكد فلير، في كلمته، على خطورة اغلاق المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.

ثم جرى نقاش شارك فيه المربي مكرم سعيد، من كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، الذي طالب النقابة بالضغط من أجل فتح المدارس في المناطق المحتلة. واشار الى اجور المعلمين المتدنية. كما طالب سكرتير النقابة بايجاد اطار خاص لتكريم المعلمين المتقاعدين وان تساهم النقابة في ايام المعلم التي تقيمها المجالس المحلية وضمان مشاركة اكبر عدد من المعلمين العرب في ايام الاستجمام. كما شارك في النقاش الاساتذة يوسف عرسان وفرج عواد وخالد الشيخ احمد.

ورد فلير في الختام على الأسئلة. واكد انه قدم دعوة الى د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي، لتقديم محاضرة في مركز النقابة للاطلاع عن كثب على مشاكل التعليم في الوسط العربي.

إرجاء البت في قضية مواطنين من عرب الحلف ومواطن ثالث من عين حوض

● القاضي يقرر نقل المحكمة الى الخضيرة ● مناشدة الرأي العام الدمقراطي التدخل لمنع هدم بيتين في عرب الحلف وتشريد سكانهما الـ ٢١

●حيفا ـ لمراسل خاص ـ ارجأ قاضي محكمة الصلح في حيفا، طال شاحر، امس (الأحد)، إصدار القرار بالقضية المرفوعة من جانب اللجنة اللوائية للبناء والتنظيم في حيفا ضد المواطن محمد يوسف ابو الهيجاء من قرية عين حوض غير المعترف بها. وسيتم اصدار القرار بالقضية، وهي البناء غير المرخص، يوم ٢٠ آذار القادم في محكمة الصلح في الخضيرة وذلك بسبب انتقال القاضي للعمل خلال الشهرين القادمين الى هناك.

وكان القاضي استمع، امس، لتلخيصات موكلة محمد ابو الهيجاء المحامية ميخال فوكس وموكل لجنة البناء والتنظيم اللوائية في حيفا، المحامي يعقوب سالمون، في القضية التي تدور في اروقة المحاكم مع ملفين آخرين ضد ثلاثة مواطنين من اهالي عين حوض منذ العام ١٩٨٦.

وقررت المحكمة نفسها، امس، تأجيل البت في القضية المرفوعة ضد مواطنين اثنين من عرب الحلف (قرب شفاعمرو) متهمين ايضا بالبناء غير المرخص الى يوم ١٣ آذار القادم، في محكمة الصلح في الخضيرة.

وتجري محاكمة المواطنين محمود محمد حسين حلف، رب عائلة مكونة من ٩ أنفار، وحسين محمد حسين حلف، رب عائلة من ١٢ نفرا، بتهمة عدم تنفيذ قرارين سابقين للمحكمة يقضيان بأن يقوما بهدم منزليهما بأنفسهما. وكان القرار الاول صدر في العام ١٩٨١ والثاني في بداية العام الماضي.

ويؤكد المواطنان انهما قاما ببناء منزليهما في العام ١٩٧٤ على الأرض التي يتملكانها ولديهما شهادات اثبات ملكية (طابو) بها، وانهما تقدما بطلب اصدار رخص بناء الا ان اللجنة اللوائية رفضت طلبهما.

ويرافع في قضية المواطنين من عرب الحلف المحامي حسين ابوحسين.

ويناشد اهالي عرب الحلف الرأي العام الدمقراطي في البلاد التضامن مع كفاحهم لمنع هدم البيتين وتشريد ٢١ نفرا يعيشون فيهما.

نضال جمعية «الضوء الاحمر» يؤتي ثماره:

تقديم ثلاثة أفراد شرطة متهمين بالاعتداء على عامل فلسطيني الى المحاكمة التأديبية

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد نضال قضائي قامت به «جمعية الضوء الاحمر ـ لمساعدة ضحايا عنف الشرطة» وبعد التوجه الى المحكمة العليا خضعت الشرطة للضغط القضائي والاعلامي. وقام الادعاء العام، يوم امس (يوم تعيين الجلسة) بالرد على الدعوى التي وجهتها جمعية «الضوء الاحمر» حيث اعربت الشرطة عن انهائها التحقيق وعن نيتها محاكمة ثلاثة من افراد الشرطة متهمين بحادث اعتداء نفذوه ضد عامل فلسطيني في تل ـ ابيب في ١٩٨٨/٨/٨ وعن قرارها تقديم المعتدين الى المحكمة التأديبية في الاسبوع القادم.

وكانت الشرطة قد حاولت التهرب من انهاء التحقيق بالقضية حيث تلقت الجمعية قبل شهر رسالة من ضابطة شكاوى الجمهور كتبت فيها الاخيرة ان الشرطة لم تنه التحقيق بالحادث بعد. وحال تلقي الرسالة قامت الجمعية بالتوجه الى محكمة العدل العليا الامر الذي أدى الى اسراع الشرطة في انهاء التحقيق.

ويذكر ان ثلاثة من افراد الشرطة طلبوا في ٨٨/٨/٨ من العامل سعدي رجوب من دورا (قضاء الخليل) الخروج من احد المقاهي في تل ابيب وقاموا بضربه سوية مع زملائه. وعندما خرج رجوب مع اصدقائه من المقهى استمر افراد الشرطة بضربهم امام المارة حيث اجبرهم افراد الشرطة على خلع ملابسهم والركوع عدة مرات امامهم وذلك وسط توجيه الشتائم والاهانات.

وكان سعدي رجوب قد توجه الى «جمعية الضوء الاحمر» طالبا المساعدة حيث قام بتقديم شكوى سوية مع الجمعية.

وجاء في المنشور الاعلامي الذي وزعته الجمعية «ان هذه القضية ما كانت تلقى الحل السريع لولا المثابرة واستمرارية العلاج من الناحية القضائية».

هذا ودعت الجمعية جميع المتعرضين للاعتداء من قبل رجال الشرطة على مختلف اقسامها للتوجه الى الجمعية على الهاتف التالي: (٠٣/٥٤٤٠٠٥٨).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٢٠ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٢٤ رجب ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٣٧ * ٨ صفحات * الثمن: ١,١٠ شاقل *
יום שלישי 20.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 237/46 - 20.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

سليمان النجّاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث خاص لـ «الاتحاد»:

«الشعب الفلسطيني مصمم على إحباط مؤامرة توطين المهاجرين اليهود فوق ارض الدولة الفلسطينية»



● «لا نتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي. ولكننا نقول ان تنفيذ حقوق الانسان بضمان حق الهجرة يجب ان لا يكون مقدمة لاغتيال حقوق الانسان فوق ارضنا الفلسطينية المحتلة..» ● مباحثاتنا في موسكو كانت هامة جداً وايجابية وسوف تظهر نتائجها قريباً ●

● موسكو ـ اعلن سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث خاص لـ «الاتحاد» ان هنالك قلقاً عميقاً لدى منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني كله من مؤامرة الاوساط الحاكمة في اسرائيل لتوطين موجات المهاجرين الجدد على ارض الدولة الفلسطينية.

وقال ان مشاريع الاستيطان الكولونيالية هذه اذا تحققت هي ضربة مؤلمة للشعب الفلسطيني وتعقيد خطير للصراع وتهديد بتصفية اية امكانية لحل عدل للقضية الفلسطينية. لذلك ـ قال ـ فاننا مصممون على إحباط هذه المؤامرة الرهيبة التي تتهدد أرضنا وكياننا وحقنا في تقرير المصير.

وقال النجاب الذي زار موسكو في اواخر الاسبوع الماضي ضمن وفد من م.ت.ف للتباحث مع القيادة السوفييتية حول ابعاد الهجرة: نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية السوفييتية. ولكننا نقول ان تنفيذ حقوق الانسان بضمان حق الهجرة يجب ان لا يكون مقدمة لاغتيال حقوق الانسان فوق ارضنا الفلسطينية. وقال: لا يجوز ان يتوطن فوق ارض دولتنا الفلسطينية مهاجرون غرباء بدون اذن من قيادة الدولة الفلسطينية وهي م.ت.ف.

وقال ان مباحثات الوفد الفلسطيني مع وزارة الخارجية السوفييتية (فورنتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية وبولياكوف مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية) وكذلك في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كانت هامة جداً وايجابية وسوف تظهر نتائجها قريباً.

وكان وفد م.ت.ف الذي أجرى المباحثات في العاصمة السوفييتية برئاسة محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وضم في عضويته كلا من: سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وسميح عبد الفتاح (أبو هشام) سفير فلسطين في العاصمة التشيكوسلوفاكية ونبيل عمرو سفير فلسطين في العاصمة السوفييتية. (النص الكامل للمقابلة مع سليمان النجاب ـ في عدد قادم من «الاتحاد»).

من تحت الدلفة الى تحت المزراب!

الالمان لا يريدون الالمان

* موجة غضب في الغربية ضد المهاجرين من الشرقية * ٥٠٠ الف متشرد في المانيا الغربية * ١٠٠ الف ينامون في الشوارع *

● بون ـ الوكالات ـ على النقيض الكلي من التصريحات المعسولة التي يوزعها حكام المانيا الغربية، فان الالمان الذين هاجروا من الشرقية الى الغربية في حالة لا يحسدون عليها، ويتعرضون الى موجة من الغضب والكراهية في ملاجئهم الجديدة.

ويفيد استطلاع للرأي العام، تنشره اسبوعية «دير شبيغل» مؤخرا، ان ٦٧٪ من الالمان الغربيين يعارضون استيعاب الالمان الشرقيين في بلادهم. مع العلم ان عدد المعارضين لذلك، قبل انهيار السور وفتح الحدود، كان ٣٧٪ فقط.

وتتحدث وكالات الانباء عن احراق بعض مراكز استيعاب المهاجرين في شتوتغارت وضواحي كيلن وعن تعرض المهاجرين الى الاهانات والشتائم البذيئة والضرب خلال وقوفهم، في الدور، امام مكاتب التأمين القومي لتسلم الاعانات. وظهرت على الجدران شعارات معادية لـ «الخنازير من المانيا الشرقية» وتنظم العرائض ضد استيعاب مهاجرين جدد. وترتفع الاحتجاجات ضد السكر واعمال الشغب في مواقع مراكز الاستيعاب.

وتأتي هذه الموجة الساخطة على خلفية ما يحصل عليه المهاجرون من مساعدات. في الوقت الذي تفيد فيه الاحصاءات الرسمية ان ٥٠٠ الف الماني غربي يعيشون بدون مأوى، بسبب اجور السكن الخيالية. وان ١٠٠ الف الماني غربي ينامون في الشوارع. وان عدد العاطلين عن العمل الذين يعتمدون على مؤسسة التأمين القومي في معيشتهم، يزيد عن ٢,٥ مليون مواطن.

استعراض فلسطيني في العاصمة.. القدس



● اول عرض بالزي الموحد لشبان الانتفاضة الباسلة تشهده منطقة جبل المكبر في القدس منذ انطلاقة الانتفاضة. (تصوير: «نوره» ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

في اطار معركة الجماهير العربية وسلطاتها المحلية ضد التمييز الخانق:

اعضاء الكنيست العرب يتظاهرون امام ديوان رئيس الحكومة ورؤساء واعضاء السلطات المحلية يتظاهرون امام الكنيست

■ وفد لجنة الرؤساء يجتمع اليوم مع الوزير درعي ■ ممثلو اهالي الناصرة وكفرياسيف يدعون الى تصعيد المعركة ■ «ميكوروت» تقلص تزويد كفرياسيف بالمياه الى الحد الادنى وشركة الكهرباء تهدد الناصرة ■ توفيق زياد: ميزانيات العرب فقط لاطفاء الحرائق ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتظاهر، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الثلاثاء)، رؤساء واعضاء وعمال ومستخدمو السلطات المحلية العربية والجمهور المعني امام الكنيست احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تواجه هذه السلطات وتحد من امكانياتها في تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين وتحول حتى دون دفع رواتب الموظفين والمستخدمين في هذه السلطات.

وتأتي هذه المظاهرة تنفيذا لقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية في اسرائيل في اطار تصعيد الاجراءات الكفاحية للسلطات المحلية العربية والجماهير العربية عامة من اجل الزام الحكومة بتنفيذ ما كانت تعهدت به من تغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية ومن اجل تحصيل الحقوق والمساواة في الميزانيات والمصادقة على ميزانية تطوير المدن والقرى العربية.

هذا وسيتظاهر اعضاء الكنيست العرب، في الساعة العاشرة حتى صباح اليوم، امام ديوان رئيس الوزراء في القدس تضامنا مع المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية واحتجاجا على سياسة التمييز تجاه المواطنين العرب كافة في البلاد.

ومن المقرر ان يجتمع، صباح اليوم، وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات

● البقية على ص٢ ●

استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة:

اضراب شامل يعم فلسطين المحتلة احتجاجا على مخطط توطين المهاجرين اليهود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شل الاضراب الشامل كافة انحاء فلسطين المحتلة يوم امس (الاثنين) استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة التي اعتبرت هذا الاضراب «تعبيرا عن تمسك شعبنا بارضه واحتجاجا على هجرة اليهود السوفييت الى دولة فلسطين وعلى محاولات تهجير شعبنا عن ارض وطنه» حسبما جاء في النداء الاخير للقيادة الموحدة.

وتميزت بلدة بيت امر/ الخليل والعديد من المناطق في قطاع غزة (تل السلطان ومخيمي النصيرات والبريج) بمظاهر احتجاج عارمة ومصادمات قل مثيلها منذ فترة وبخاصة في بيت امر. وفيها فرضت قوات الاحتلال حظر التجول منذ ساعات الفجر وحتى ساعات العصر (امس) على حي تل السلطان (مخيم رفح) فقد واصلته على بلدة قباطية لليوم الحادي عشر على التوالي فيما تتسرب انباء عن نقص شديد في المواد الغذائية والوقود (في ظل البرد القارس) لدى الاهالي الذين يزيد عددهم على (١٥) الف نسمة.

● احراق سيارات ●

وحسب الاذاعة الاسرائيلية فقد جرت محاولة لاحراق سيارة شرطي الليلة قبل الماضية بالقرب من مقر قيادة الشرطة في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة كما احرقت سيارتان في حي التلة الفرنسية المجاور وجرت محاولة لاحراق خمس سيارات اخرى صباح يوم امس ايضا.

واستنادا الى الراديو نفسه فقد جرى اعتقال اثنين من الملثمين في قرية العيسوية اثناء وضعها متاريس حجرية في شوارع القرية التي شهدت مظاهر احتجاج عقبها واستخدمت قوات الشرطة و«حرس الحدود» الغاز المسيل للدموع لقمع الاهالي.

● اوامر باخلاء منازل ●

واصدرت قوات الاحتلال اوامر باخلاء منازل ذوي عدد من الشبان المعتقلين في نابلس كان من بينهم ناصر العظمة وأمجد ابو ربيع ومروان الخزاز وعيد عطية.

وداهم جنود الاحتلال حي الحبلة في اثناء مساعدة الشبان لعائلة نمر حامي في اخلاء منزله واعتقلوا (١٢) شابا وفتى فيها

● البقية على الصفحة ٧ ●

آخر خبر

بوادر اتفاق لحقن الدماء في بيروت

● تل ابيب ـ اعلنت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، في نشرة منتصف ليلة امس، ان مصادر مأذونة في شرقي بيروت ذكرت ان بوادر اتفاق تفاهم بين المتمرد ميشيل عون وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع، يلوح في الافق بهدف وقف الحرب المجنونة بينهما.

واضافت الاذاعة ان الخسائر المذهلة لهذه الحرب والاستياء العارم منها لدى كل اهالي بيروت ولبنان شكلت قوة ضاغطة على الطرفين ادت الى تنازل كل منها عن تعنته. وكان ساهم في هذا التنازل التوازن في نتائج الحرب اذ سيطر كل منها على مواقعين للآخر.

وكانت الانباء تحدثت قبل ذلك عن ان الوضع في بيروت الشرقية يسوده الهدوء المشوب بالحذر. ويحافظ الطرفان على وقف اطلاق النار. ولكنهما منشغلان بحشد وتعزيز قواتها. وذكرت ايضا ان سمير جعجع سافر الى فرنسا طالبا مساعدتها بالضغط على عون.

هذا وافادت حصيلة نشرت امس ان «حرب التفوذ» التي بدأت في ٣١ كانون الثاني الماضي اسفرت، اضافة الى الدمار وعملية النزوح من الشرقية الى الغربية، الى سقوط نحو (٣) آلاف شخص بين قتيل وجريح من بينهم (٧٥٧) شخصا قتلوا.

ومن تونس بثت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» نبأ قالت فيه ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اجتمع امس مع سفراء سوريا ودول اللجنة الثلاثية بخصوص لبنان وطرح امامهم مبادرة لتسوية الصراع في بيروت الشرقية.

شفاردنادزه:

الانباء عن اعادة العلاقات مع اسرائيل ليست صحيحة

● موسكو ـ الوكالات ـ نفى وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الانباء التي أذيعت عن توقع اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل خلال شهر هي ليست صحيحة. واضاف، في حديث مع صحيفة «ازفستيا» الحكومية السوفييتية ينشر اليوم (الثلاثاء) ان هناك تقدما في العلاقات مع اسرائيل. ولكن العلاقات الدبلوماسية منوطة بتقدم محادثات السلام.

ستة نواب ليبراليين، بينهم الوزير موداعي، يطالبون بالاعتراف بهم كتلة برلمانية منفصلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب عضو الكنيست بنحاس غولدشتاين (ليكود)، في رسالة بعث بها الى رئيس لجنة الكنيست البرلمانية، حاييم كورفو، بالموافقة على اقامة كتلة برلمانية منفصلة ستضم مجموعة من الليبراليين اعضاء كتلة الليكود البرلمانية.

وستضم الكتلة البرلمانية الجديدة كلا من الوزير يتسحاق موداعي واعضاء الكنيست يوسي غولدبرغ وبيسح غروبر وتسفي شرير اضافة الى غولدشتاين. واعلن افراد هذه المجموعة، امس، عدم انسحابهم من «الليكود».

واشارت مصادر صحفية، امس، الى ان الخلاف الاساسي بين حركة «حيروت» والحزب الليبرالي تتعلق بتوزيع الميزانيات، اذ يدعي الليبراليون ان كتلة الليكود البرلمانية نقضت الاتفاق السابق وامتنعت عن دفع مبلغ (٨٠٠) الف شيكل لليبراليين.

هذا ولم يستبعد النائب غولدشتاين، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية امس، انضمام الوزير المستقيل اريئيل شارون، الى الكتلة الجديدة في حال الموافقة على اقامتها.

رئيس وزراء المانيا الدمقراطية مودرو:

لن نركع امام المانيا الغربية من اجل الحصول على المساعدات المالية

* بوش: الولايات المتحدة مع انضمام المانيا الموحدة الى حلف ناتو * موسكو؛ عندئذ لن يكون توحيد *

● برلين ـ الوكالات ـ اكد رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، امس الاثنين، في برلين انها ليست حكومته وانما الحكومة التي ستنبثق عن الانتخابات الحرة في ١٨ اذار المقبل

● البقية على الصفحة ٧ ●

بعد ادانة توطين اليهود..

لجنة حقوق الانسان الدولية تدين حكومة اسرائيل لاحتلالها المستمر للاراضي الفلسطينية

● جنيف (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ دانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، امس الاثنين حكومة اسرائيل «لاستمرار احتلالها للاراضي الفلسطينية».

وجاء في القرار الذي تبنته الجمعية المنعقدة حاليا في جنيف في دورتها السنوية السادسة والاربعين ان هذا الاحتلال هو «العائق الرئيسي امام ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية واهمها حقه في السيادة على ارضه الوطنية».

واشارت اللجنة الى ان هذا الاحتلال اضافة الى كونه «انتهاكا فاضحا لحقوق الانسان» يشكل «انتهاكا لسلام وامن الانسانية».

ويؤكد القرار الذي قدمته الدول العربية «القلق الكبير ازاء الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الذي تقدمه بعض الدول الى اسرائيل». ويضيف «هذا الدعم يشجع ويعزز سياسة العدوان والتوسع التي تتبعها اسرائيل».

التحذير من انقلاب عسكري في رومانيا

● «الجيش هو الجسم الوحيد الذي يحظى بثقة الشعب» ● ايليسكو يدعو جميع القوى الى تشكيل جبهة مشتركة حول القيادة الحالية ● «الهاجمون على مقر الحكومة ارادوا الانقلاب» ●

● بوخارست ـ الوكالات ـ حذر رئيس مجلس الوحدة الوطنية المؤقت في رومانيا، ايون ايليسكو، امس الاثنين، من ان الحكومة ستعاقب بشدة كل من يحاول تكرار اضطرابات مشابهة لتلك التي حدثت في القصر الجمهوري في العاصمة الرومانية بوخارست.

● البقية على الصفحة ٦ ●

شقة وتشجيع مادي بـ (٩٠٠٠) شيكل لكل عائلة من المهاجرين الجدد تنوي السكن في مدن التطوير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، في الجلسة الاولى للجنة الوزراء لاستيعاب المهاجرين الجدد امس (الاثنين)، عن منح كل عائلة من القادمين الجدد التي تعتزم السكن في بلدات التطوير مبلغ ٩٠٠٠ شيكل كتشجيع مادي لدى وصولها، وشقة في المساكن الشعبية التي جرى ترميمها.

ويشمل هذا الترتيب ١٧ مدينة وبلدة تطوير يضمنها سدروت وبيت شيمش وصفد وبيسان ومعلوت وعكا والعفولة وكريات غات وبئر السبع.

وقام وزير الاسكان، دافيد ليفي ورئيس الوكالة اليهودية، سيمحا دينتس، امس بتدشين ثلاثة مواقع بناء في كرميئيل وفي اسدود وبئر السبع سيتم فيها بناء (٨) الاف وحدة سكن للمهاجرين الجدد.

ومن جهة اخرى قال مدير عام سلطة التشغيل، دافيد مينع، ان الهجرة الى اسرائيل ستؤدي الى تدهور الوضع الاقتصادي في اسرائيل في الشهور القليلة القادمة خاصة في أعقاب انضمام المهاجرين الى حلقة البطالة.

ففي الشهر الاخير وصل مكاتب العمل (٣٦٨) تبليغا من المصانع التي اعربت عن نيتها فصل العمال على النحو التالي: (٧٨) من بروحام و (٧٠) من حيفا و (٣٧) من ديمونة.

وافادت مكاتب التشغيل انه حتى الآن لم تؤخذ اية اجراءات لتطبيق البرامج التي ستؤدي الى خلق أماكن عمل بما في ذلك المخططات التي حظيت بتغطية اعلامية واسعة!



سميح مجدلاني، والد احد ضحايا حادث الطرق المروع:

«لا تسلموا السيارات للشبان الصغار»

«عاشوا اصدقاء وماتوا اصدقاء...»

(التفاصيل الكاملة على ص ٨)

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد مباحثاته مع الحزب الشيوعي السوفييتي

* ادانة مخططات حكومة اسرائيل لتوطين المهاجرين الجدد في اراضي دولة فلسطين المحتلة *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» نبأ نشرته صحيفة «برافدا» امس الاول، حول اللقاء الذي تم في دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والمسؤولين الحزبيين السوفييت.

وضم وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي نائب السكرتير العام توفيق طوبي وعضوي المكتب السياسي عوزي بورشطاين وسالم جبران وعضو اللجنة المركزية ليون زهافي.

وشارك في اللقاء من الجانب السوفييتي: اندريه اورونوف نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية والموظفان الكبيران في الدائرة: سيرغي كوزين وسيرغي بيخال.

وبحث ممثلو الحزبين تطوير العلاقات بينهما. وادانوا توطين المهاجرين الجدد، بما في ذلك المهاجرين من الاتحاد السوفييتي، في فلسطين المحتلة.

واطلع الرفاق السوفييتيون زملاءهم من الحزب الشيوعي الاسرائيلي على سير عملية اعادة البناء، ونتائج دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي اختتمت اعمالها قبل اسبوعين.

وفي سياق تبادل الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط اكد الجانبان على اهمية الخطوات التي يجب اتخاذها في سبيل التسوية العادلة للصراع في المنطقة على اساس توازن المصالح المشروعة لجميع الاطراف.

وادان الجانبان الممارسات القمعية التنكيلية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة وتوطين المهاجرين اليهود الجدد، بمن في ذلك المهاجرين من الاتحاد السوفييتي، في دولة فلسطين المحتلة.

هذا وعاد امس الاول (الاحد) وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى البلاد.

في اعقاب قرار حريش عدم تقديم لائحة اتهام ضد فايتسمان:

ادارة المعراخ في الكنيست تطالب باعادة فايتسمان الى المجلس الوزاري المقلص

* مصالحة لـ «الاتحاد»: قرار الكتلة غير ذي تأثير. وفايتسمان يدفع ثمن قبوله حل الوسط * بن اليعزر: تصرف شمير حقير لا غير *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي ـ على ما يبدو فان قضية فايتسمان واقالته من المجلس الوزاري المقلص بحجة اتصالاته مع شخصيات من منظمة

● البقية على الصفحة ٧ ●

رائدا فضاء سوفييتيان يعودان الى الارض بعد خمسة اشهر في الفضاء

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس» ان رائدي الفضاء السوفييتيين الكسندر فيكتورينكو والكسندر سيريبروف عادا الى الارض، امس (الاثنين) بعد خمسة اشهر امضاها على متن المحطة المدارية «مير».

وحل محلهما في المحطة رائدا الفضاء اناتولي سولوفيوف والكسندر بالاندين اللذان وصلا اليها في ١٣ شباط الجاري.

وتم الهبوط، دون اية مشكلة، في صحراء كازاخستان.

واتسمت مهمة فيكتورينكو وسيريبروف بصعوبة واجهتهما عند وصولهما في التحام مركبتهما «سويوز» بالمحطة «مير». ونتجت هذه الصعوبة عن خلل في النظام الآلي الذي اجبرهما على اللجوء الى العمل اليدوي. وبقيت محطة «مير» شاغرة لأشهر عديدة بعد اعادة النظر في السياسة السوفييتية للرحلات البشرية الى الفضاء.

قداس وجناز الاربعين

جبران راغب خوري واخواته الياس وعاطف وياسر وفهدة وعدلة واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل خوري يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

عادل راغب خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/٢٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في المكر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

آل شلبي في اكسال والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي:

محمود محمد عبد الهادي شلبي

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٧٩) عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٢/٢٠، حيث ستقام صلاة الظهر على جثمانه في جامع اكسال ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

هو الحي الباقي

والد الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقاته وعموم آل سمعان في الناصرة وطرعان والخارج وآل جرابيسي وآل قنازع ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

أمير فؤاد راضي سمعان

الذي توفي اثر حادث طرق مروع مساء يوم الاحد عن عمر يناهز الـ ١٦ عاما وسيشيع جثمانه من بيت والده في حي النمساوي الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٠ ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

شبعنا وعوداً – نريد حقوقنا!

□ اعترفت صحيفة «دافار» في مقال تحليلي أمس ان المشاركة الاجماعية الكاملة للسلطات المحلية في الاضراب المفتوح هي برهان قاطع على عمق الشعور بالمعاناة والتمييز. وقالت ان رؤساء مقربين من «العمل» و«الليكود» لم يشذوا عن هذا الاجماع وشاركوا في الاضراب.

ومع ان «دافار» قالت انه لا توجد دوافع سياسية للاضراب، فاننا نختلف معها. ان المصلحة العامة للجماهير العربية في المساواة والتطور تطلب دائما وتتطلب الآن اكثر من أي وقت مضى النضال المشترك لالغاء سياسة التمييز من أساسها. وهذا الهدف هو هدف سياسي. ولا يتوهمن أحد بأن الابتعاد عن السياسة يسهل تحقيق الحقوق. بل ان السلطة الظالمة دأبت دائما على تعميق الخنق والحصار والقهر والتمييز، خصوصا عندما لم تحدد الجماهير العربية وهيئاتها ماهية السياسة الرسمية ولم تحدد اساليب نضالية حقيقية لمجابهة هذه السياسة.

اليوم تقام أمام الكنيست مظاهرة، قطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والعاملين فيها.

واليوم، ايضا، يجري لقاء بين وزير الداخلية اريبه درعي وبين وفد السلطات المحلية العربية للتباحث في الاضراب وفي الحالة القاسية لسلطاتنا المحلية العربية.

ومع الحاجة الى اوسع مشاركة في المظاهرة امام الكنيست هناك حاجة ان يقول وفد لجنة الرؤساء بالنيابة عن كل الجماهير العربية، بشكل ساطع وقاطع، اننا لن نتحمل، اكثر، هذا الوضع المزري من الاهمال والخنق. فالميزانيات التي تحصل عليها سلطاتنا المحلية هي ميزانيات بؤس، وهي وصمة عار، على جبين ساسة اسرائيل.

والمطلوب هو تحقيق الحقوق، بعيدا عن المماطلة والتسويف او الاستعداد الحقيقي من كل الجماهير العربية لتصعيد النضال الفعال ضد سياسة التمييز. والجماهير العربية التي تعاني الأمرين من البطالة الجماهيرية ومن خطر نهب الارض وهدم البيوت ومن التمييز الصارخ ضد سلطاتنا المحلية مستعدة ان ترفع ادوات واساليب نضالها ردا على كل أشكال القهر. كيف لا والحديث يدور حول بقائنا وتطورنا وكرامتنا ومستقبلنا؟

(«الاتحاد»)

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تقرر

تقريب موعد المؤتمر القطري للشبيبة

● حيفا – لمراسل خاص – قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ان تقرب موعد انعقاد مؤتمر الحركة القطري الرابع عشر الى نهاية صيف هذا العام (١٩٩٠)، من اجل دراسة تنظيمية فكرية شاملة لوضع اتحاد الشبيبة الشيوعية، باتجاه التجاوب مع روح التجديد والتغيير والتحديات الكبيرة المطروحة.

وقرر الاجتماع عقد اجتماع خاص لدراسة الاوضاع التنظيمية في الحركة، بحيث تبحث السبل الكفيلة بتقوية نفوذ الشبيبة الشيوعية بين جمهور الشباب اليهودي والعربي، ويضمن ذلك بحث اشكال تنظيم الشبيبة واساليب عملها... وان يتم التخلص من انماط معينة لم تعد تتجاوب والتطورات الحاصلة في عالمنا.

وكانت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، قد خصصت اجتماعها لبحث نشاط الشبيبة الشيوعية في الشارع اليهودي والنشاط اليهودي العربي المشترك. وشارك الرفاق بشكل موسع في هذا النقاش، حيث تم تقسيم البرنامج لقسمين، القسم الاول كان بمثابة منصة نقاش ادارته الرفيقة دوريت شيكارسكي. والقسم الثاني كان في اطار اجتماع اللجنة المركزية حيث قدمت الرفيقة ياعيل كاتس بيانا حول افاق العمل في الشارع اليهودي والامكانيات الواسعة لتطور هذا العمل.

وقد ترأس اجتماع اللجنة المركزية الرفيق رائد نصر الله الذي حيى الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام للشبيبة، بمناسبة تسلمه المنصب الهام، عضوية الكنيست، متمنيا له عملا مثمرا في خدمة قضايا جماهيرنا، العربية واليهودية. وبعد ذلك قدم الرفيق محمد نفاع بيانا تنظيميا.. جرى في اعقابه نقاش مثمر.

وشارك الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب، بتقديم ملاحظات سياسية هامة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الاتية: * تقريب موعد المؤتمر الى نهاية الصيف القادم * تحية النائب محمد نفاع بمناسبة تسلمه منصبه الجديد عضوية الكنيست * تحية المناضل نيلسون مانيدلا بمناسبة تحرره من سجون الابرتهايد والتعبير عن دعم نضال السود في جنوب افريقيا ضد سياسة الابرتهايد * تحية المناضل ابيي نتان بمناسبة تحرره من السجن * تحية السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة ورفع الحصار المالي عنها.

«القائمة المشتركة» تطرح قضايا العاملين والمساواة في مؤتمر مجلس عمال العفولة

* ١٣٠٠ عاطل عن العمل * الحقيقة حول ما نشر في «الصنارة» *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – في يومي الخميس والجمعة – ١٥ – ٩٠/٢/١٦ اجتمع مؤتمر مجلس عمال العفولة والمنطقة المجاورة التي من ضمنها تسع قرى عربية هي صندلة ومقيبلة وسولم ونين والدحي والطيبة والناعورة وكفر مصر وطمرة المرج. حيث تمثلت القائمة المشتركة في هذا المؤتمر بخمسة اعضاء شارك جميعهم في الافتتاح وتمت عملية انتخاب رئاسة المؤتمر التي مثل القائمة المشتركة فيها محمود زعبي.

تحدث في هذه الجلسة رئيس مجلس عمال العفولة يعقوب أبيمور فأشاد بانجازات الهستدروت في السنوات الماضية والتي لم يصل منها لقرانا العربية اي شيء. ثم تحدث عن ازمة البطالة الخانقة اذ وصل عدد العمال المسجلين العاطلين عن العمل حوالي (١٣٠٠). وقال ان الازمة وصلت الى الكيبوتسات نفسها. ثم انتقل المؤتمر الى الابحاث في قضايا اساسية حول كوبات حوليم والرياضة والنشاط العام للهستدروت شارك في كل هذه اللجان اعضاء كتلة القائمة المشتركة الذين قاموا بدورهم بتقديم الاقتراحات والملاحظات فقبل منها الكثير وفي اساسها الدفاع عن حقوق العاملين والعاملات وخاصة العربيات منهم والمطالبة بالمساواة في توزيع الميزانيات المختلفة للنشاطات الرياضية والثقافية والاجتماعية واقامة فرق ونواد رياضية في قرانا والعمل على تمويل هذه الفرق حتى تستطيع الصمود والاستمرار والعمل على اقامة ابنية وملاعب تابعة للهستدروت كما هو الحال في القرى والمدن اليهودية والاخذ الاعتبار ضرورة توسيع العمل في الناحية العربية الان حتى تلحق بركب المساواة مع الوسط اليهودي. الى جانب ذلك تزداد الحاجة لتقوية العمل المشترك وتوثيق اواصر الاخوة ومنع تكرار الاعتداءات العنصرية ضد المواطنين العرب في العفولة وكذلك المطالب بفتح عيادات كوبات حوليم في القرى العربية حيث لا توجد حتى الان. وزيادة عمل العيادات الموجودة وتوسيع خدماتها بحيث تتلاءم وعدد اعضاء الهستدروت في المنطقة. واكد مندوبو القائمة المشتركة على ضرورة زيادة عدد ساعات تواجد الاطباء بشكل فوري في هذه العيادات.

ما هي الحقيقة حول خبر «الصنارة»

هذا ونشرت «الصنارة» يوم الجمعة ٢/١٦ وعلى لسان الاستاذ حسن زعبي خبرا مفاده «ان انشقاقا تم في القائمة المشتركة في العفولة ادى الى خسارة القائمة عضوها اليتيم في المجلس وذلك اثر خلاف حول الائتلاف مع المعراخ»!! وقد اوضح الناطق باسم القائمة المشتركة ان هذا الامر كله عار عن الصحة وهو ليس سوى اضغاث احلام للذي اسرع الى نشر الخبر في «الصنارة» ويأمل بحرمان القائمة المشتركة من عضويتها في المجلس على ما يظهر. الا ان هذا الحلم سبحان ما تحول الى سراب. لقد قام العضو حسن الزعبي من سولم بالاعلان عن نفسه كتلة منفردة. وقال ايضا انه ارسل لرئاسة المؤتمر بهذا الخصوص. واعتبر نفسه حسب الدستور الذي نصه لنفسه انه صاحب الصلاحية في أعلان كل ما يحلم به. الا ان الدستور يتكلم عن واقع اخر («والصنارة» لا تعلم؟) اذ لا يستطيع اي عضو ان يعلن عن نفسه كتلة منفردة بل يحق لرئيس الكتلة فصله؟! وهذا ما حدث. اي عندما تمادى على القائمة المشتركة وعلى عضو المجلس عنها الاخ محمود زعبي مدعيا انه هو (اي الاستاذ حسن) صاحب الحق قام بالاعلان عن ان القائمة المشتركة لا تمثله. عندها قام رئيس الكتلة بفصله والاعلان فعلا عن انه لا يمثل القائمة المشتركة ويحل محله العضو الذي يأتي مباشرة بعده في القائمة المشتركة.

الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم تتضامن مع كفاح السلطات المحلية العربية

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – ابرقت الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم رسائل تضامنية الى رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح ورئيس مجلس كفر قرع الحاج محسن عسلي ورئيس مجلس عرعرة السيد محمد مصلح يونس جاء فيها «نعلن بهذا عن تأييدنا لاضراب السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل المساواة التامة بجماهيرنا العربية في البلاد ونعدكم اننا سنضع كل امكانياتنا من أجل انجاح الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل في ٩٠/٢/٢٦».

القاء قنبلة حارقة على غرفة مدير مدرسة «عمال» في يافا

● تل ابيب – يافا – مكتب «الاتحاد» – القى مجهول في الساعة الخامسة والربع من مساء امس الاثنين، زجاجة حارقة على غرفة مدير المدرسة «عمال» في مدينة يافا الواقعة في شارع «ييفت» الرئيسي، مما ادى الى احراق بعض المستندات والكتب قبل التمكن من اخماد النيران على ايدي المتواجدين في المكان.

وقالت الناطقة بلسان الشرطة لمراسلنا ان الشرطة باشرت التحقيق في الحادث وانها لم تعتقل اي شخص حتى الان. واوضحت ان الشرطة لم تعرف، بعد، الخلفية التي ادت الى هذا الحادث.

المعلمون في البطوف يطالبون بفتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة

■ ويعربون عن تأييدهم الكامل لنضال السلطات المحلية العربية ■

● دير حنا – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – طالب المعلمون في قرى قطاع البطوف، في ختام الاجتماع القطري الذي عقدوه في دير حنا، نقابة المعلمين العامة بالضغط على الوزارات المختصة من اجل فتح المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة.

وأعرب المجتمعون، في بيان اصدروه في ختام اعمالهم، تأييدهم الكامل لقرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية احتجاجا على سياسة التمييز العنصري والخنق المالي. وطالبوا الحكومة بسد العجز المالي في السلطات المحلية العربية ومنحها الديون المستحقة على الوزارات المختلفة.

وكان العشرات من المعلمين في قرى قطاع البطوف (سخنين عرابة دير حنا) عقدوا في المدرسة الاعدادية في دير حنا، اجتماعهم القطري وبحثوا خلاله عدة قضايا تهم المعلم اضافة الى وضع المدارس العربية.

افتتح الاجتماع الاستاذ سليم خليفة الذي رحب بالحضور. وتلاه الاستاذ سعيد ياسين الذي ابرز اهمية هذه اللقاءات. واشار الى دور كتلة الجبهة في نقابة المعلمين. وقال: «كتلة الجبهة لجميع المعلمين وابوابها مفتوحة للجميع. عملها يبدأ من عند المعلم وليس من النقابة وخلف المكاتب». ودعا لاقامة فروع صغيرة «لنقابة المعلمين الجبهويين» في كل قرية وقرية.

وتحدث الاستاذ نبيل سمور، عضو نقابة المعلمين، عن ميزانية النقابة وبعض حقوق المعلمين. واوضح ان (٦٧٪) من ميزانية النقابة التي تبلغ عشرة ملايين و (٤٠٠) الف شاقل تصرف على القوائم الكبيرة في النقابة مثل «المعراخ» و «الليكود». واشار الى ان هذه الميزانية تؤخذ من جيوب المعلمين والباقي يوزع على الخدمات القليلة التي يحصل عليها المعلم من النقابة. ودعا الى اقامة «بيت للمعلم» في المنطقة والاهتمام بلجان المعلمين كممثل حقيقي للمعلم.

واشارت المربية تسيبورا شاروني، عضو نقابة المعلمين، الى مشاكل التعليم والتمييز اللاحق بالوسط العربي. وقالت ان نسبة الطلاب العرب تساوي (٢٥٪) من مجموع الطلاب ويتساقط (٥٠٪) منهم خلال سنوات التعليم. واشارت الى ان التعليم العربي يتخلف بـ (١٥) سنة عن التعليم اليهودي وان نسبة الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية هي نسبة ضئيلة جدا. واشارت الى النقص الشديد في المدارس الصناعية والتكنولوجية والزراعية في الوسط العربي، وطالبت بمساواة الوسط العربي بعدد الحصص التعليمية في مدارس الوسط اليهودي. كما طالبت بزيادة اجور المعلمين بنسبة (٥٠٪).

واتخذ المجتمعون في نهاية الاجتماع القرارات التالية: * مطالبة النقابة بالضغط الفعال والجاد لفتح المدارس والجامعات في المناطق المحتلة * العمل على ارجاع الحصص المجمدة وخاصة في الوسط العربي * ان يشمل يوم التعليم الطويل الوسط العربي * تأييد السلطات المحلية العربية في نضالها لسد العجز المالي في ميزانيتها * الاكثار من دورات التأهيل والاستكمال للمعلمين وخاصة في الوسط العربي * المطالبة بان تشمل اتفاقية الاجور رفع راتب المعلم بنسبة (٥٠٪) * التوقف عن ملاحقة المعلمين من قبل اجهزة السلطة على خلفية مواقفهم السياسية ووقف اجراءات الفصل التعسفي من العمل * تخصيص ميزانية كاملة لتجهيز غرف المعلمين اسوة بالمدارس اليهودية * المطالبة بفتح «بيت المعلم» في تجمع المدارس العربية في منطقة البطوف.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث تستعد للاحتفال بعيد المرأة

● الطيرة – مكتب «الاتحاد» في الطيبة – عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعا حضرته ممثلات عن مختلف فروع الحركة في المنطقة. وترأست الاجتماع نهى عراقي. وقدمت البيان سكرتيرة الحركة، بثينة ابو راس، حيث اكدت على اهمية دعم نساء المنطقة لنضالات الجماهير العربية وخصوصا يوم الارض والتجند لاحياء هذه الذكرى، والنضال الذي تخوضه المجالس المحلية العربية من أجل حل ازماتها المالية.

واشارت ابو راس الى اهمية الاستعداد لاحياء والاحتفال بعيد المرأة العالمي بشكل يتلاءم واحتياجات نضالات شعبنا في المناطق المحتلة في ظل الانتفاضة. وفي هذا الاطار اكدت بثينة ابو راس على اهمية مشاركة نساء المثلث في نشاطات حركة «نساء في السواد» التي تجرى في مفرق رعنانا في أيام الجمعة من كل اسبوع.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

زيارة اقسام النساء في المستشفيات القريبة من المنطقة وهي بيلنسون وهشارون ومئير وملجأ النساء المضروبات في هرتسليا. ومعايدتهن بمناسبة عيد المرأة العالمي.

التجند لانجاح «خيمة السلام» التي ستقام في تل ابيب في الثامن من اذار التي تنظمها حركة النساء الدمقراطيات القطرية.

احياء يوم المرأة العالمي بمهرجانات في كافة قرى المثلث تشمل فعاليات تضامن مع نساء المناطق المحتلة والاشادة بدورهن في الانتفاضة والاحتجاج على عمليات القمع الاحتلالي.

دعم وتأييد اضراب السلطات المحلية العربية احتجاجا على شح الميزانيات والضائقة المالية التي تعاني منها، والمطالبة بحل الازمة المالية ومساواتها مع ميزانيات السلطات المحلية اليهودية.

في اطار معركة الجماهير العربية وسلطاتها المحلية ضد التمييز

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المحلية العربية مع وزير الداخلية اريبه درعي لبحث ازمة السلطات المحلية العربية وسبل حل هذه الازمة.

ويأتي هذا الاجتماع تلبية لطلب درعي بعد (١٢) يوما من استمرار الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية في البلاد.

وكان الوزير درعي ابلغ رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في حديث هاتفي معه امس الاول عند الاتفاق على موعد الاجتماع بانه يجب الطلب من رؤساء السلطات المحلية العربية التوقف عن الاضراب لانه مقتنع بعدالة المطالب التي يرفعونها!

●● كفرياسيف ●●

هذا وجاءنا من مراسلنا في كفرياسيف انه بناء على دعوة رئيس مجلس كفرياسيف المحلي عقد مساء امس الاثنين في قاعة المركز الثقافي في القرية اجتماع تمثيلي لاهالي القرية جرى فيه التداول حول تنفيذ قرارات لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب المتعلقة باوضاع السلطات المحلية العربية.

وبعد البيان الذي قدمه رئيس المجلس نمر مرقس جرى نقاش حيوي شارك فيه العديد من المجتمعين. وقد عبر الجميع عن دعمهم التام لقرارات لجنة المتابعة واستعدادهم للعمل من اجل تنفيذها بنجاح وخصوصا الاضراب الشامل في ٩٠/٢/٢٦ (الاثنين القادم).

وعبر المجتمعون عن غضبهم من الاستهتار التي تمارسه الحكومة تجاه احتياجات السلطات المحلية العربية، خصوصا وقد انقضى اسبوعان على اضرابها المفتوح. كما عبروا عن سخطهم على وسائل الاعلام بالعبرية (من تلفزيون واذاعة وصحف) التي تضرب جوا من التعتيم على اوضاع وكفاح السلطات المحلية العربية. وطالبوا ان تقوم لجنة المتابعة العامة بتنظيم نشاطات احتجاجية امام مكاتب هذه الوسائل ودعوة المواطنين العرب الى مقاطعة الصحف التي تجاهلت وتتجاهل ذلك.

وطالب المتناقشون ايضا بان تدعو لجنة المتابعة الى اضراب شامل في الوسط العربي لمدة ثلاثة ايام اذا لم يستجب وزير الداخلية لمطلب السلطات المحلية العربية اليوم واذا لم يكن اضراب اليوم الواحد (يوم الاثنين القادم) كافيا. وكذلك باعتصام امام مكتب رئيس الحكومة وباعتصامات مستمرة داخل مكاتب وزارة الداخلية.

واكد المتناقشون على ضرورة اطلاع الرأي العام العالمي على التمييز والتعامل المهين الذي يلقاه المواطنون العرب وسلطاتهم المحلية من الحكومة، بما في ذلك عن طريق سفراء الدول الاجنبية. وحمل المجتمعون وزارة الداخلية والحكومة المسؤولية عن الوضع الصحي الخطير الناشىء عن عدم جمع وازالة النفايات في القرية، وعن ازدياد خطورته بعد ان قلصت شركة ميكوروت المياه عن القرية ابتداء من يوم امس الاول.

ودعا المجتمعون الى تجميع النفايات في القرى والمدن العربية على مداخل شوارعها لاشعار كل السائرين على الشوارع الرئيسية بالوضع المتأزم.

هذا وقرر الاجتماع توزيع بيان على اهالي القرية لاطلاعهم على الوضع ودعوتهم للاستعداد لتصعيد اجراءات الاحتجاج وانجاح الاضراب العام في ١٩٩٠/٢/٢٦.

●● الناصرة ●●

وفي الناصرة قررت هيئات المدينة تشكيل لجنة شعبية لمؤازرة نضال البلدية والسلطات المحلية العربية بشكل عام.

ففي الاجتماع الذي دعت اليه البلدية، مساء امس الاثنين، حضر العشرات من ممثلي ١٦ هيئة شعبية. وقد افتتح الاجتماع بدقيقة صمت حدادا على ارواح ضحايا حادث الطرق المروع. واعلن رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية، مفتتحا الاجتماع ان الوزارات هي التي تتحمل المسؤولية عن العجز في السلطات المحلية العربية وكل ما ينجم عن ذلك.

ثم تكلم رئيس البلدية، توفيق زياد، فقال ان هذه هي اخطر ازمة تعانيها السلطات المحلية العربية منذ سنوات طويلة. وشرح اسباب الازمة ومدى خطورتها. وقال: ان ميزانيات السلطات المحلية العربية هي ميزانيات اطفاء حرائق فقط. ولا تتعدى خمس ميزانيات السلطات اليهودية. ويجب احداث تغيير جذري بها لنقلها الى المساواة. والا فان المشكلة لن تحل.

وكشف زياد ان شركة الكهرباء هددت بلدية الناصرة بقطع التيار الكهربائي بسبب دين بمبلغ ٥٠ الف شيكل. وكانت شركة ميكوروت هددت بقطع المياه (دينها ٦٠٠ الف شيكل).

وشارك الحاضرون في نقاش حيوي هام وقدموا الاقتراحات لتصعيد النضال. واعلن المحامون عن استعدادهم لرفع القضية الى المحكمة العليا. كما قرر المجتمعون ارسال مذكرة الى رئيس الدولة والحكومة والوزراء والكنيست حول الازمة يؤكدون فيها التفافهم حول البلدية في معركتها العادلة.

هالو صباح الخير

● مع وليد مُلا، العامل في اللقاءات اليهودية العربية

تفجر اللقاء بين طلاب «الريئالي» و«الكرمليت» لم يفاجئني

*.. فكل لقاء بين اليهود والعرب هو لقاء سياسي بالدرجة الاولى *

□ تناقلت وسائل الاعلام منذ نهاية الاسبوع الماضي خبر تفجر لقاء طلابي جمع بين طلاب مدرسة «الريئالي» ومدرسة «الكرمليت» العربية في حيفا، فكما يذكر وقف طالب يهودي واعلن في ختام اللقاء انه يعتبره اضاعة للوقت فانسحب عندئذ جميع الطلاب العرب.

وقد حاولت وسائل الاعلام ابراز هذا الحدث بينما يعتبره العاملون في هذا المجال حادثا اعتياديا غير مستبعد الحدوث في واقع كالذي نعيشه.

عن اللقاءات وآليتها تحدثنا مع السيد وليد ملا من يركا الذي يعمل في هذا المجال (اللقاءات والعلاقات اليهودية – العربية) منذ مدة طويلة.

□□ *منذ متى تعمل في هذا المجال وما هو طابع عملك؟*

● منذ عشر سنوات وانا اعمل في هذه اللقاءات ليس بين الطلاب الثانويين فحسب بل بين الطلاب اليهود والعرب على اختلاف اعمارهم وبين المعلمين اليهود والعرب وطلاب الجامعات. واعمل، ايضا، في اعداد طواقم المرشدين اليهود والعرب لهذه اللقاءات. عملت في مؤسسة «فان لير» في القدس وعكا، وفي جمعية «شوتفوت» في حيفا وفي معهد «جفعات حبيبا» و«واحة السلام» وفي مدارس عربية ويهودية.

□□ *هل فاجأك ما حدث في حيفا، في اللقاء بين طلاب «الريئالي» و«الكرمليت»؟*

● لم افاجأ من الحدث ولا مما نشر عنه. تحدثوا عن «تفجير» ولا اعرف كيف يعرفون هذا التعبير.

□□ *قد يكون موقفك نابعا من تجربتك الطويلة في هذا المجال؟*

● ربما، لكني فهمت مما نقل عن منظمي اللقاء بين طلاب «الريئالي» و«الكرمليت» انه لم يقصد به الا تناول المواضيع غير الحساسة كما تسميها، مثل العادات والتقاليد والفولكلور والمواضيع الاجتماعية المتنوعة. هذا في وقت يتحول فيه كل لقاء يهودي – عربي في هذه الظروف وفي الوضع القائم الى لقاء سياسي. وهكذا نشأ وضع غير طبيعي، لقاء سياسي محظور فيه التحدث عن السياسة. والتفجير في هذه الحالة احتمال وارد.

□□ *وهلا حدثتنا عن الآلية التي تسير اللقاءات بموجبها!*

● في اللقاءات التي شاركت في ارشادها وتنظيمها جرى عادة تحضير الطلاب او الاشخاص الذين سيشاركون في اللقاء. جرى اطلاعهم على مسار اللقاء ومضامينه واعدادهم مسبقا لاستيعاب ما يمكن ان يحمله اللقاء من مفاجآت سارة وغير سارة.

في البداية يجري تعريف المجموعتين اليهودية والعربية على بعضهما تعريفا شخصيا واجتماعيا وحضاريا وتربويا من خلال التأكيد على قيم النقاش المفتوح ووجوب الاصغاء والاستماع والتفهم واعطاء الفرصة والتقبل. وعندما نستطيع خلق جو محكوم بهذه القيم والاعتبارات يجري رويدا رويدا التقدم نحو طرح القضايا السياسية الحامية. بدءا بقضية الهوية – فلسطينية، عربية، اسرائيلية، صهيونية، يهودية وما الى ذلك – وانتهاء بالانتفاضة واحداثها والمواقف ازاءها مرورا بقضايا التمييز العنصري ضد المواطنين العرب في الدولة وحرمانهم من الحقوق. ولا بد من ذلك في لقاء يجمع بين اليهود والعرب.

□□ *وهل الآلية هي ذاتها في جميع اللقاءات من هذا النوع؟*

● عادة، تسير هذه اللقاءات بهذا الشكل بسبب طبيعتها وهدفها وطريقة الارشاد المتبعة. وبسبب الفلسفة التربوية التي يبنى عليها مثل هذا النشاط.

□□ *وما هي هذه الفلسفة؟*

● غالبية المؤسسات التي تنظم اللقاءات اليهودية – العربية تبني برنامجها على اساس فلسفة تستهدف التقريب بين طرفي صراع وليس احداث تغيير في الواقع المعاش. واللقاءات هنا تستهدف تعريف اليهود بالعرب والعكس للتقريب بينهم بينما يظل الوضع السياسي على ما هو. فالتوتر والتناقض لا ينتهيان باللقاء، وانما تخفف حدتها فقط. ومن هنا فان تأثير مثل هذه اللقاءات على المشاركين بها ضئيل لا يذكر، على الامدين، القريب والبعيد اذ يظل الشعور عند الفرد ان الامر في يد رجال السياسة والمسؤولين، اما هو فمواطن بسيط ليس الا!

□□ *اذا، ولماذا تشتغل في هذا المجال؟*

● الحقيقة انني انتقلت في الاونة الاخيرة الى العمل بموجب فلسفة تربوية أخرى، تعتبر ثورية وهي فلسفة المربي البرازيلي باولو فيراري. وباختصار، تحث هذه الفلسفة الفرد على اخذ دوره في العملية الحياتية بكل ما فيها من اجل احداث التغيير في الواقع غير المرغوب. ومن الطبيعي انه لا يكون بالامكان تنفيذ ذلك الا من خلال المكاشفة والصراحة التامتين في طرح كل القضايا والمعضلات والمواقف مهما كانت حساسة. وهنا يجري اللقاء بشكل حقيقي على كل المستويات الشخصي، العاطفي، الاجتماعي، الثقافي، الحضاري، التربوي، السياسي. فقط، بالمواجهة الحقيقية يمكن اقناع الفرد بأنه يتحمل قسطا من مسؤولية تغيير الواقع الذي يعيشه وانه قادر على ذلك. واؤكد هنا ان على المرشد في مثل هذه الحالة ان يتيح الحد الاقصى من التعبير عن الذات لكل المشاركين في هذه اللقاءات. وبالامكان، ايضا، العمل بموجب هذا الاسلوب في مجموعات احادية القومية.

□□ *وما هو دور المرشد في كل هذا؟*

● مهمته كبيرة ومعقدة. عليه ان يمتلك الطرائق والادوات المهنية المطلوبة لدفع الحوار والنقاش من مرحلة الى اخرى خلال اللقاء. عليه ان يكون يقظا بشكل دائم. عليه ان يكون مر التجربة بنفسه، تجربة اللقاء مع الجانب الآخر. واعداد المرشدين للقاءات يرتكز على اشراكهم في لقاء يهودي – عربي لدورة طويلة كي يعيشوا التجربة بانفسهم. هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى على المرشد ان يكون عارفا ومتبحرا في التطورات السياسية وفي كل ما يتعلق بها وله مواقف متقدمة منها. عليه ان يحذر من التحول الى طرف في النقاش، الى عضو في مجموعة من المجموعتين المشاركتين في اللقاء. عليه ان ينتبه بشكل دائم الى سير اللقاء والى مضمونه ليعرف كيف يديره ويسيره الى مرحلة ارقى.

□□ *وهل حدث ان تفجر احد اللقاءات التي نظمتها؟!*

● نعم. حدث ذلك قبل سنتين بين طلاب يهود وعرب في مدينة عكا، وقد حدث ذلك لان قسما من الطلاب اليهود كان اعلن قبل اللقاء، انهم من جماعة كهانا وسوف يعملون على تفجير اللقاء بشكل متعمد. وهذا ما فعلوه في ختام اليوم الاول من اللقاء.

(مرزوق حلبي)

رياضة

اليوم مباراة مكابي طمرة – طبريا والمباريات المؤجلة في الدرجة الاولى

● تجري في الثالثة من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء – على ملعب كريات اتا – المباراة المؤجلة من يوم الجمعة الماضي (الوحولة ارضية الملعب) بين مكابي طمرة وهبوعيل طبريا، وهي المباراة الاخيرة لمباريات الاسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة القطرية.

ويعاني الفريق الطمراوي من اصابة عدد من لاعبي التركيب الاول وفي مقدمتهم سمير عيسى وشمعون عمار وبيري غروبر وزؤوف هام وهناك علامة سؤال كبيرة حول امكانية اشتراك عيسى وعمار خاصة، في مباراة اليوم. ويحتل الفريق الطمراوي حاليا المرتبة العاشرة برصيد ١٩ نقطة بينما يحتل هبوعيل طبريا المرتبة الخامسة برصيد ٣٣ نقطة. وفي حالة التعادل لن يتغير موقع كل من الفريقين في اللائحة بينما سيدفع نصر طمراوي بالفريق الى المرتبة التاسعة في حين سيحتل هبوعيل طبريا المرتبة الثانية في حالة فوزه.

■□ الدرجة الاولى

تجري في الثالثة من بعد ظهر اليوم خمس مباريات مؤجلة في الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) منها ثلاث مباريات بمشاركة ثلاثة فرق عربية ولنتائجها اهمية كبيرة على وضع الفرق العربية في اللائحة.

في الملعب البلدي في الناصرة يلعب الشباب، الذين انزلقوا الى المرتبة (١٥) برصيد ١٢ نقطة، مباراته المؤجلة مع فريق المرتبة الثالثة، مكابي هرتسليا بعد سلسلة من ثلاثة انتصارات متتالية في مبارياته الاخيرة مقابل خسارتين متتاليتين للشباب.

وفي العفولة يستضيف مكابي المحلي، صاحب المرتبة الخامسة، فريق الاخاء الناصرة الذي سيحتل المرتبة الثانية عشرة برصيد ١٤ نقطة. وعمليا تجمع المباراة بين فريقين سجلا نتائج سلبية في مبارياتها الثلاث الاخيرة – الاخاء جمع نقطة واحدة والعفولة نقطتين.

وفي ام الفحم يلعب هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد ١٦ نقطة، مباراة بيتية امام مكابي الخضيرة الذي يسبقه بمرتبتين وبثلاث نقاط.

المباراتان الاخريان تجمعان بين هبوعيل عكا – هبوعيل كريات شمونة وبني حتصور – بيتار حيفا.

(نتائج هذه المباريات وتقارير عنها في عدد الاتحاد غدا الاربعاء).

محاميد يطالب باعادة بطاقات مكابي طمرة

* ميعاري يتوجه الى لجنة الرياضة البرلمانية *

● القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب هاشم محاميد، امس الاثنين، اقتراحا، مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول حجز بطاقات لاعبي فريق مكابي طمرة من قبل سلطات الضرائب. واكد النائب محاميد ان هذا التصرف سيؤدي الى خسارة الفريق نقاطا بشكل فوري.

هذا وعلم ان النائب محمد ميعاري قد توجه الى رئيس لجنة المعارف والثقافة الذي يرئس ايضا لجنة الرياضة في الكنيست بحيث وعد الاخير بمعالجة الامر بجدية من أجل ارجاع البطاقات الى اللاعبين.

■□ كرة سلة

انهيار تام خلال ٥ دقائق

* هود هشارون – جمعية الشبان ٩٥:٨٠ *

● الناصرة – من غسان سروجي – اشارت النتيجة في الدقيقة (٣٥) الى تفوق فريق هود هشارون بنقطة واحدة اذ سجلت لوحة النتائج ٧٤:٧٥ للمحليين. وكان الامل كبيرا بتحقيق فوز خارجي هام لجمعية الشبان المسيحية في الناصرة. ولكن لاعبي الجمعية «توقفوا» على اللعب فجأة وافسحوا المجال امام فريق هود هشارون بتسجيل (٢٠) نقطة خلال (٥) دقائق، مقابل (٦) نقاط فقط لصالح الجمعية.

ان ما حدث في الدقائق الخمس الاخيرة كان نتاج تدهور اللياقة البدنية لدى العديد من لاعبي الجمعية الذين انقطعوا عن التدريبات خلال الاسبوعين اللذين سبقا المباراة ضد هود هشارون. وربما يرجع ذلك الى اطمئنان اللاعبين ببقائهم في الدرجة القطرية.

استمتعنا في الشوط الاول بمستوى لعب جيد قدمه الفريقان خاصة فريق الجمعية. وبرز في هذا الشوط اللاعبان فرانسوا حداد وشاني كوهن. تألق فرانسوا تحت السلة من خلال التقاط التمريرات الذهبية من شاني كوهن وتحويلها الى نقاط لصالح فريقه بدون ان يستطيع دفاع هود هشارون منعه من التسجيل الا من خلال مخالفات. فكان ذلك تعويضا كبيرا عن غياب بولس عوض (انقطاع عن التدريبات). وبرز شاني كوهن بتمريراته الذكية والتقاطه للكرات المرتدة من السلة في الدفاع.

وبالمقابل، برز قناصو هود هشارون في تسجيل الكثير من النقاط خاصة من وضع (٣) نقاط. فكان أبرزهم مركز الفريق. وعوضوا بذلك عن تخلفهم في منطقة الجزاء، وتحت السلات بالذات.

ولو عالج لاعبو الجمعية الامر في دفاعهم لكان باستطاعتهم حسم المباراة في الشوط الاول والذي انتهى بتفوقهم (٤٨:٤٤).

بداية الشوط الثاني بشرت بالخير للجمعية واستطاع لاعبوا الفريق زيادة تفوقهم الى (٧) نقاط (٦٢:٥٥) في الدقيقة (٢٨). وهنا حدث تحول كبير في مجرى المباراة اذ استطاع فريق هود هشارون ابقاء الجمعية على (٦٢) نقطة والوصول الى تفوق لصالحه (٦٤ : ٦٢) وبدأ لاعبو هود هشارون بالهروب بالنتيجة ولكن حدث تعادل وموازنة في النتيجة حتى الدقيقة (٣٥). وهنا بدأ الانهيار الكبير لفريق الجمعية!

سجل النقاط للجمعية: فرانسوا حداد (٢١) وشاني كوهن (٢٠)، وطوني قزعورة (١٨) ونزار داي (١٣) وعامر عموري (٥) وبولس عوض (٣).

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ايداح، محمود ابو شنب، تسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠) – (الادارة والاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٠٦٧ – حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة – شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول – ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس – هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس – ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩١٣٨٦
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف – ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ – (فاكس – ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا – تل ابيب – شارع ييفت (٧٦) – يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •

«الاحتواء» كلمة مهذبة لمخطط المانيا الغربية «لابتلاع» الشرقية

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● مؤسف لدرجة فظيعة ولكنها الحقيقة. ويبدو، كما قال أباء الماركسية، ان على الكثيرين البدء من جديد في كل شيء.

الأمر الذي يثير أشد الأسى هو هذا الركض لتوحيد الالمانيتين ـ وليكن معلوما منذ البداية، ان لا اعتراض على ارادة الشعب في الالمانيتين اذا هو رغب في هذه الوحدة. ولكن ما يجري من تدبير وترتيب وتخطيط، انما هو ابتلاع، وهو استهانة بالقيادة الشرقية، واوشك ان اقول اذلالا لها. ومنذ ان بدأ الحديث يدور عن توحيد الالمانيتين، بدأ تصرف الزعماء في الغربية يثير التساؤل، ثم الاستغراب، لأنهم راحوا يتعاملون مع الموضوع وكأن الشرقية في جيبهم،وكأنهم منذ الان يقررون بالمانيا موحدة ضاربين عرض الحائط بحقيقة وجود قيادة ونظام في الشرقية ينبغي ان تنسق معه الخطوات والاجراءات والترتيبات، وان يجري ذلك من خلال الاحترام المتبادل، على ان يكون شكل الوحدة العتيدة ثمرة دراسة عميقة واتفاق وموافقة من الجانبين.

الا ان ما يدور اليوم بعيد عن ذلك. فساسة المانيا الغربية وقادتها طرحوا الفكرة في زياراتهم ولقاءاتهم، وطرحوا تفاصيل خطتهم مع قادة حلف الاطلسي وعرضوها على الاتحاد السوفييتي دون ان يكلفوا انفسهم عناء بحثها اولا وقبل كل شيء مع الطرف الثاني، الشريك.. المانيا الشرقية.

وامعانا في الاستهتار، واشعار قادة المانيا الشرقية بانه جرى احتواؤهم وابتلاعهم، كان شكل استقبال رئيس حكومة الشرقية في بون وكأنه حاكم احدى ولايات المانيا الغربية، اذ استقبله بعض الموظفين من الدرجة الثانية وربما الثالثة، ولم ترفع سوى الاعلام العادية بالحجم الصغير لدى وصوله، او على بناية الحكومة الالمانية الغربية في بون خلافا للاعراف والاصول بين الدول. كما ان الصحف اشارت الى ان المحادثات التي اجراها رئيس حكومة المانيا الشرقية، هانس مودرو لم تسفر عن شيء جديد، عدا ما اذيع من شروط المانيا الغربية على الشرقية بضرورة انتهاج نظام دمقراطي (!!!) واجراء تعديلات في القوانين لتأمين الاستثمارات الغربية وغيرها.

ولكي لا يدع الالمان الغربيون مجالا للشك في نواياهم الابتلاعية تجاه المانيا الشرقية، فقد بادر مسؤولون رسميون في المانيا الغربية الى وضع مخطط ونظام دفاع استراتيجي مشترك لالمانيا واحدة يشمل ولاياتها الـ ـ ١٦.

فاذا علمنا ان المانيا الغربية مقسمة الان الى ١١ ولاية فالأمر يعني انهم ضموا المانيا الشرقية وقسموها الى خمس ولايات.

وكتبت («هيرالد تريبيون» ٩٠/٢/١٨) أن حكام الولايات الالمانية الغربية الـ ١١ ، اجتمعوا لبحث كيف ستدار المانيا الموحدة، وخططوا ان تكون المانيا الواحدة ١٦ ولاية فور توحيد الالمانيتين. واكثر من ذلك فقد عينوا اسماء الولايات الخمس التي ستتشكل منها المانيا الشرقية بعد ضمها الى الغربية، وهي: براندنبرغ، ميكلنبرغ، ساكسوني، ساكسوني ـ ان هالت وتورينغيا. وهم يتمسكون بنظام فيدرالي قوي بحيث تتمتع الولايات بحكم ذاتي عريض وتأثير على الحكومة المركزية، وهذا الأمر، كما كتبت الصحيفة، بعكس مصالح الحكام ـ حكام الولايات ـ في اقامة المانيا موحدة في اطار المانيا الغربية وموديل فيدرالي امريكي.

وما جاء عن حكاية الحكم الذاتي العريض، لا يمكن الا ان يكون تطمينا، ولسنا ندري الى اية درجة سيكون مقبولا، للالمان الشرقيين، كون الهدف الاساسي واضح من الولايات الفيدرالية. هذا فضلا عن أن هذه الأمور لم يجر بحثها مع الالمان الشرقيين، او على الاقل لم تكتب الصحف عن ذلك. ويبدو ان عناصر كثيرة في المانيا الغربية، تتعجل مسألة ابتلاع المانيا الشرقية وكأني بهم يتوقعون، اذا استغرق الامر لتقرير ذلك زمنا طويلا، فقد يحدث ما يطيح بالفكرة كلها وبالمشروع من اساسه.. ولهذا يقترح بيورن انفهورن حاكم ولاية شلسفيج هولشتاين الالمانية الغربية، اقامة مجلس حكام مشترك للولايات الـ ـ ١٦ ، وان يصار الى تشكيل هذا المجلس في هذه السنة بالذات.

ولم يتأخر المحافظ، حاكم ولاية بادن ـ فيرتمبرغ، لوثر سبابيت، فتوجه بنداء الى الالمان الشرقيين باختصار سنين طويلة من التشريعات، وان ينتهجوا ببساطة، القوانين الالمانية الغربية وانظمتها بذريعة ان هذا الأمر يسرع الوحدة من جهة، ويعجل في اجراء التغييرات الاقتصادية، من جهة أخرى.

واضح هذا الكلام وضوح الشمس. فهي دعوة الى المانيا الشرقية لتعلن تخليها عن الاشتراكية والقوانين المرتبطة بها، وتبنى الرأسمالية والقوانين الالمانية الغربية، والطعم الذي يقدمه الغربيون هو القروض والاستثمارات وتوظيف رؤوس الاموال الغربية الخ، وهو امر ثبت انه خديعة، لتحويل البلد عن نظامه الاجتماعي. والدليل على ذلك الوعود التي نثرها الغرب لبولونيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا والتي لم يتحقق منها حتى الان شيء، رغم التحولات الكبيرة التي اجراها قادة هذه البلدان الجدد في اتجاه الاستجابة لمطالب الامبرياليين.

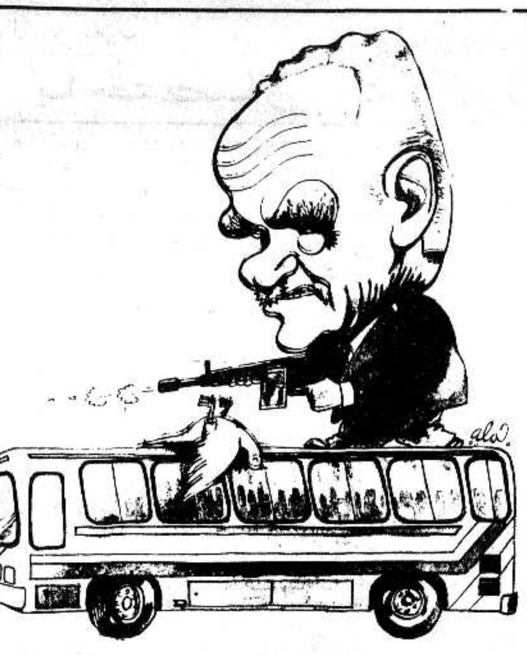
ويبدو ان شحذ الانياب في المانيا الغربية لتقطيع اوصال النظام الاشتراكي في الشرقية قائم على قدم وساق، ويشمل كل المجالات، السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك العسكرية. وهذا وزير دفاع المانيا الغربية، غيرهارد شتولتنبرغ، صرح يوم الجمعة الفائت، ان وزارته أعدت مسودة مشروع للامن المشترك، وانه لن تكون هناك اهمية للدمج العسكري ما لم يبادر الى دمج المانيا بقسميها، وان حجر الزاوية للقوات المشتركة ـ قوات الالمانيتين ـ سيكون في عضوية منظمة حلف الاطلسي. (معلوم ان الاتحاد السوفييتي يعارض ذلك ويصر على ان تكون المانيا الموحدة دولة حيادية).

ويعين وزير الدفاع الالماني الغربي الخطوات التالية بقوله، انه بعد اجراء الانتخابات في المانيا الشرقية في ١٨ آذار القادم وتشكل حكومة شرعية هناك ـ اي انهم ينظرون الى الحكومة الحالية حكومة غير شرعية ـ ولدى تشاور الحلفاء (في الحرب العالمية الثانية) سيلتقي العسكريون الرسميون في المانيا الغربية والشرقية في اواخر آذار لوضع سياسة امنية مشتركة للمستقبل. وان استمرار تواجد القوات السوفييتية على اراضي ما يسمى الان المانيا الشرقية سيكون مفتوحا للبحث. وبالطبع لن يكون في المانيا الموحدة قوات مسلحة مختلفة.

وتتطرق الصحيفة المذكورة الى قلق بولونيا من توحيد الالمانيتين، وكانت بولونيا طلبت ان توقع المانيا الموحدة على معاهدة تضمن حدودها الحالية مع بولونيا، وان تكون حدود الاودر ـ نيسه هي الحدود النهائية بين البلدين. كما كان رئيس وزراء بولونيا، مازوفيتسكي، قد بحث الأمر مع الرئيس غورباتشوف.

وفي هذه القضية ايضا تظهر استهانة حكام المانيا الغربية بقادة المانيا الشرقية. وفي الوقت الذي يعلن فيه مودرو، رئيس حكومة المانيا الشرقية عن دعمه لاشتراك بولونيا في محادثات توحيد الالمانيتين، في اطار المحادثات التي ستجري بين الدول الست، الالمانيتين، الولايات المتحدة، الاتحاد السوفييتي، بريطانيا وفرنسا، وفي الوقت الذي اعلن كذلك بأن مشروع توحيد الدولتين الالمانيتين لا ينبغي له ان يحمل الضرر لمصالح الدول الاخرى، وقول رئيس المانيا الشرقية بأنه يتفهم تماما مطلب البولونيين وان لهم كامل الحق ان يجري الاستماع الى القضايا التي تهمهم. الا ان رد حكومة بون على ذلك كان فظا وبشكل لم تجر فيه مراعاة رئيس حكومة المانيا الشرقية. وذلك بقول الناطق باسم حكومة بون، ان اشراك بولونيا في محادثات الوحدة امر لا معنى له.

بدأنا بالاستهانة والاستهتار والاستخفاف الذي تبديه المانيا الغربية وحكومتها تجاه المانيا الشرقية وحكومتها. وانهينا بشكل اخر من أشكال هذه الاستهانة والمهانة. وربما كان هذا الذي اوردناه وتناقلته الصحف، اقل مما هو في الواقع. فهل يعتبر المتهافتون على هذه الوحدة مما يلاقونه، والذي يشير الى المصير الذي ينتظرهم. ولكننا نعود الى تأكيد ما بدأنا به وهو انه اذا كانت ارادة الشعب في الدولتين تتجه الى الوحدة وبأي ثمن. فلتكن ارادة الشعب.



● هذا هو الكاريكاتير الذي اثار ضجة في اسرائيل (وليس الذي نشر خطأ، امس) وقد نشرته «روز اليوسف» المصرية (٩٠/٢/١٢) على غلافها وفيه تعلق على حادثة الباص في الاسماعيلية وتتهم بها حكومة اسرائيل.

عام على انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان:

الحسم سيكون هذه المرة.. عندما يذوب الثلج، في الربيع!

● بقلم: صالح ابداح ●

● بعد مضي عام على انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان (١٥ شباط الجاري) التزاما باتفاق جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية اثبتت الحكومة الافغانية انها قادرة على الصمود والدفاع عن الوطن في وجه المتمردين الافغان المدعومين من قبل الادارة الامريكية وباكستان والسعودية الذين وعدوا بالقضاء على النظام في افغانستان خلال فترة وجيزة من انسحاب القوات السوفييتية. وجاء ذلك على لسان رئيس الحكومة «المؤقتة» المتمركزة في بيشاور الباكستانية، عبد الرسول سياف، حين اعلن سيكون الخريف المنصرم خريفا حاسما!! الا ان هذه المرة يعتبر زعماء المتمردين الافغان ان موسم الحسم سيكون عندما تذوب الثلوج في الربيع!!!.

وكلما تعمقت سياسة حل النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية نرى ان المتمردين الافغان وزعماءهم يعيشون ازمة عزلة وتجاهل خصوصا من الدوائر الامريكية بعد عشر سنوات من الدعم الذي قدمته الادارة الامريكية للمتمردين في الوقت الذي تواصل فيه السعودية ودول عربية اخرى ايفاد «المجاهدين» للقتال الى جانب المتمردين الافغان حيث كشفت صحيفة «المساء» الجزائرية (الاحد ٢/٤ الجاري) النقاب عن قتل ١١٦ متطوعا عربيا من بينهم ١٧ جزائريا و٣٠ سعوديا و ٢٥ مصريا و١٠ فلسطينيين وعدد مماثل من اليمن الشمالي و ٦ عراقيين و٤ سوريين و٣ قطريين وكويتيان ومغربيان وسوداني واحد. واضافت ان المجندين الجدد بعد تطوعهم تتكفل بهم مراكز في تونس والسعودية وفرنسا وبريطانيا ومنها ينقلون الى افغانستان.

في الوقت ذاته اعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مؤخرا استنادا الى تقرير امريكي اعدته مؤسسة «رانره» انه قدم للمتمردين الافغان دعما ماليا يقدر ٥٠،٠٩١ مليار دولار في الوقت الذي قدم لشعب الانتفاضة ٢،٣ مليار دولار منذ بدء الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة. وذلك في معرض انتقاده للدول العربية المتقاعسة عن تقديم الدعم المالي. اي انه يستشف من ذلك ان معظم الدعم المالي المقدم للمتمردين الافغان هو من الدول العربية.

وفي ظل الوضع الذي يرواح مكانه في افغانستان دون تحقيق السلام هناك بسبب تعنت المتمردين ومن يدعمهم واصرار حكام باكستان والسعودية على ابعاد الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، عن الحكم بهدف اقامة سلطة دينية. فيما توجه الحكومة الافغانية الدعوات الى الهيئات الدولية والقوتين العظميين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، من اجل تحريك عملية السلام في افغانستان حقنا للدماء.

وكان اخر هذه الدعوات تلك التي وجهها الرئيس الافغاني نجيب الله عشية زيارة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى الاتحاد السوفييتي (يوم الاربعاء ٢/٤) داعيا الدولتين العظميين الموقعتين على اتفاقية جنيف حول تسوية المشكلة الافغانية الى العمل من اجل تنفيذها والعمل قدما على تحقيق السلام في افغانستان مؤكدا الى ان اي اتفاق سوفييتي ـ امريكي حول خفض متبادل لشحن الاسلحة الى الافغان يجب ان يرافقه وقف لاطلاق النار بين الطرفين المتحاربين.

وقال، ايضا، ان التخفيض يجب ان يشمل كل شحنات الاسلحة من اية جهة كانت بالاضافة الى الاسلحة السوفييتية الى حكومته وتلك التي تقدمها الولايات المتحدة الى المتمردين وان يرافق التخفيض وقف لاطلاق النار وايقاف اي نشاط مسلح لكل الاطراف وان يزال مخزون الاسلحة الهائل الذي يملكه كل طرف برعاية الامم المتحدة وان تقدم ضمانات دولية لتحويل افغانستان الى منطقة منزوعة السلاح.

تعتبر مشكلة افغانستان السياسية احدى مشاكل النزاعات الاقليمية التي يتناولها زعماء ومسؤولو الدولتين العظميين في معظم لقاءاتهما.

وفي هذا الموضوع تقوم وجهة النظر الامريكية لتحقيق السلام في افغانستان على النحو الاتي: الاحتفاظ بحق تقديم المساعدات العسكرية لطرفي النزاع واذا واصل الاتحاد السوفييتي تقديم المساعدات العسكرية فالولايات المتحدة ستقوم بذلك. وتصر الادارة الامريكية على تحديد اشكال المساعدات المقدمة وان توقع الباكستان على اتفاقية جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية على اساس الشروط المذكورة اعلاه.



● محمد نجيب الله ●

اما الموقف السوفييتي فيؤكد ضرورة منح الشعب الافغاني امكانية حل مشاكله بنفسه عن طريق الحوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان وان الحل العسكري في افغانستان الذي يتوخاه زعماء المتمردين ومن يدعمهم لا يمكن تحقيقه.

وازداد قلق زعماء المتمردين بعد البيان السوفييتي ـ الامريكي (٢/١٠الجاري) في ختام زيارة بيكر الى الاتحاد السوفييتي حول مشكلة افغانستان السياسية. وايد الطرفان قيام حكومة تمثيلية موسعة في افغانستان ويوافقان على فترة انتقالية وبدء حوار بين الافغان وتولي الشعب الافغاني تقرير مصيره بنفسه واقامة حكومة تمثيلية موسعة.

وزعم زعماء المتمردين بانه جرت التضحية بهم على مذبح المصالحة السوفييتية ـ الامريكية، اذ صرح احمد ضيا، الناطق باسم رئيس مجلس الشمال للمتمردين، بان «مجرد توقف الولايات المتحدة عن دعم المجاهدين الافغان وعن المطالبة بالرحيل الفوري لنجيب الله يحمل معنى سلبيا جداه!!!

ووضع زعماء المتمردين برنامجا يستهدف الاستيلاء في الربيع عندما تذوب الثلوج على مدرج للطيران في افغانستان واستخدام طيارين فارين من الجيش الحكومي ولكن اية دولة يمكنها ان تقدم على مساندة المتمردين التورط في هكذا اعتداء وسط الانفراج الدولي الذي يشهده العالم!!

جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ـ فرع حيفا

حضرة المدعي العسكري الرئيسي ـ تل ابيب
حضرة المستشار القضائي ـ بيت ايل
الموضوع: شكوى ضد ممارسات قوات الجيش الاسرائيلي في قرية جبع يوم ٨٩/١٢/٢٢

مطلوب منكم البدء في التحقيق في الاعمال والاحداث الخطيرة التي جرت حسب الادعاء في قرية جبع قضاء جنين يوم ٨٩/١٢/٢٢.

هذه الشكوى، والشهادات والصور المرفقة بها، هي ثمرة استقصاء اجراه فريق من جمعية حقوق المواطن في اعقاب تقارير وشكاوي وصلت الى الجمعية. والاستقصاء جرى خلال ثلاث زيارات للقرية. كانت الاولى يوم ٨٩/١٢/٢٦ ، اي بعد اربعة ايام من الحادث، والتقطت فيها الصور. وكانت الزيارة الاخيرة يوم ٩٠/١/٢٤ وجبيت خلالها الشهادات.

الادعاءات الخطيرة ـ التي اسمعت اساسا من قبل ابناء عائلة علاونة ـ يمكن تلخيصها بما يلي:

اطلقت النار على رجلي مطلوب عدة مرات ومن مسافة قصيرة بعد استسلامه واعتقاله. ونتيجة لاطلاق النار بشكل مقصود، لا لتطبيق القانون ولا بصورة متسرعة، قتلت فتاة في الـ١٥ من العمر وجرح شقيقها (٤ سنوات) واختها (١٨ سنة).

وفي التفتيش الذي اجري، حطم الجنود كل الادوات الكهربائية الموجودة في البيت. وفي مجرى الحادث كله، قتل خارج البيت الذي فيه الاحداث، شاب اخر، هو اياد محمد سعيد علاونة (١٥ سنة). ولاننا لم نستطع القيام بالتحقيق في مقتله بشكل اساسي، سنسجل في النهاية وباختصار مقولة اسمعت بشأن ظروف مقتله.

ملاحظة مسبقة: من زائد القول الايضاح بان التهم الموجهة الى الجنود ورجالات اذرع الأمن، اذا ما شارك هؤلاء في الحادث، هي تهم ظاهرية فقط. وقد أسمعت من طرف واحد، هو العائلة المصابة، وقد سجلت لحاجة البدء في تحقيق اساسي اكثر من قبل سلطات التحقيق. وقد اضفنا نقاطا وانطباعات ظرفية لنا، ولكن ليس فيها ما يوجب الحسم، والتحفظ «الظاهر» ينبغي رؤيته كمرافق لمجمل الشكوى. والى جانب ذلك فان حدة الادعاءات، والبينات الظرفية المعينة وحقيقة مقتل شخصين وجرح ثلاثة آخرين على الأقل، تلزم، حسب رأينا، فحصا سريعا واساسيا للاحداث من قبل وحدة تحقيقات مستقلة.

تسلسل الاحداث ـ مقولة ابناء العائلة، (انظر الشهادات المرفقة)

في صبيحة يوم الجمعة ٨٩/١٢/٢٢ اندفع عدد من الجنود الى ساحة بيت عائلة علاونة، وفي احدى الغرف كان هناك عدة انفار، منهم ثلاثة اطفال ورضيع. وكان ثلاثة آخرون من ابناء العائلة في الشرفة او في ساحة الدار. وقد رأت الجنود ابنة العائلة التي كانت في الشرفة، وصرخت. وابناء العائلة الذين كانوا في الغرفة، وبينهم محمد المطلوب من قبل سلطات الجيش منذ عدة شهور، تخوفوا من ان الجيش حضر لقتل محمد، وقفزوا الى الباب الحديدي. فاقفلوه ودعموه بالثلاجة. وقبل اقفال الباب، او بعده، سمعت طلقة نارية واحدة. وبعد اغلاق الباب، اطلق الجنود النار على الباب، وكسروا زجاج النافذة قرب الباب وزجاج النافذة الجنوبية واطلقوا النار داخل الغرفة.

وحسب اقوال الام واحدى الشقيقات «سحر» ان الابنة شفا (١٥ سنة) كانت جالسة على المصطبة تحضر سلطة للعائلة. وعندما بدأ الحادث وجرى اطلاق النار ذعرت ورمت السكين التي كانت بيدها في اتجاه النافذة. واطلق الرصاص عليها مرتين (لا نعرف اذا كان العياران متتابعان) وتوفيت بعد ربع ساعة.

وقد اطلق الجنود عددا كبيرا من العيارات النارية داخل الغرفة، وجراء ذلك جرح الطفل الصغير ادهم (٤ سنوات) الذي خباوه في الخزانة، كما جرحت اخته اسمهان (١٨ سنة) في رجلها في اثناء قيامها بعلاجه.

وفي اثناء الحادث تجمهر عدد كبير من الناس حول البيت وكان جرى اطلاق نار كثيرة خارج البيت ايضا.

وصرخ محمد واخته سحر بالجنود ليكفوا عن اطلاق النار، وازاحا الثلاجة وخرجا من الغرفة رافعي الأيدي. ولدى خروجهما رفس الجنود محمد بأرجلهم واطلقوا في وجهه سائلا (يبدو انه غاز مسيل للدموع)، وسقط على الأرض. وقام جنديان برفعه وقاداه بضع خطوات جانبا، وهناك، حسب قول سحر، اطلق عليه «الكابتن» عدة طلقات من مسدسه على رجليه.

واما سحر فقد دفعوها بعد ذلك الى الداخل تحت تهديد البندقية، وقاموا بتفتيش البيت جرى خلاله تكسير وتحطيم جهاز التلفزيون والمسجل والمروحة.

نقاط هامة في القضية

قام رامي مندلسفايغ بزيارة المكان بعد اربعة ايام من الحادث. وكانت الغرفة مقفلة وقد تركت على ما يبدو كما كانت بعد الحادث. ومجموعة الصور المرفقة التقطت في تلك الفترة. وكان هناك قرب الشباك والباب عشرات الخراطيش الفارغة (جمع جزء منها ومحفوظ لدى العائلة). وكانت آثار اطلاق النار على الجدران كثيرة جدا. وكانت ثقوب العيارات ظاهرة على الخزانة وعلى الثياب، وعلامات اطلاق النار على الباب الحديدي وعلى الثلاجة. وهذه العلامات كانت ظاهرة بوضوح (بما في ذلك على الثلاجة التي استبدلت) ايضا في زيارتنا الأخيرة التي قمنا بها للمكان.

ولم تكن هناك خراطيش في داخل الغرفة. وهي حقيقة تدعم الادعاء بأنه لم يكن هناك اي اتصال جسدي عنيف بين الجنود وبين ابناء العائلة الذين كانوا داخل الغرفة.

والغرفة، التي جرت فيها الاحداث حسب الادعاء، تشمل اربع نوافذ وكانت كلها محددة بالحديد (انظر الصور التي يمكن منها كذلك تبين تقارب قضبان الحديد). والغرفة موجودة في الطابق الثاني من البيت، ومساحتها ـ حوالي خمسة امتار في خمسة، وهي الغرفة الوحيدة في الطابق الثاني والأخيرة وتشكل تقريبا كل المساحة، وملاصقة لغرفة الشرقة، بحجم مترين، موصولة بدرج المدخل. وهناك باب واحد فقط يؤدي الى الشرفة والدرج والى جانبه نافذة. وهناك نافذة اخرى في الجهة الجنوبية للغرفة، قرب سقف للبناء التحتي. واما النافذتان الاخريان فتقعان في الجهة الشمالية للغرفة، ترتفعان اكثر من طابق من على الأرض. وقد سجلت هذه التفاصيل بهذه الدقة، وذلك للفت الانظار عما اذا كان ادعاء ابناء العائلة صحيح، وانهم اغلقوا الباب على انفسهم في الغرفة المذكورة، المحاطة بالنوافذ المحددة بالحديد، ومن ثم فان المعنى العملي انهم حبسوا انفسهم في اثناء الحادث، ومن ثم يتضح حسب هذا وبشدة السؤال، اي خطر بهذه الشدة شكل ابناء العائلة على الجنود يبرر اطلاق النار بشكل مركز داخل غرفة مقفلة مزدحمة بالناس.

وحتى لو افترضنا ان الجنود ردوا على السكين والاشياء التي قذفت عليهم من داخل الغرفة، فانه لا تزال تبرز اسئلة صعبة. فالجنود حضروا لاعتقال مطلوب، والمطلوب حبس نفسه في غرفة مع افراد عائلته، فهل محاولة الامساك به واقتحام البيت قد استلزم الاتصال الفوري؟ وهل استلزم ذلك اطلاق الرصاص الحي؟ وهل اطلاق النار بهذا الشكل يمكن ان يكون متواصلا وعشوائيا ظاهريا؟ وهل لم تكن حاجة للتمييز بين القاذفين وبين ابناء العائلة الآخرين ـ والاولاد من جملتهم؟ وفي حالة انه من الصعب التمييز، كما يرجع الافتراض تجاه الغرفة الصغيرة والمزدحمة. فهل من القناعة والعدل مواصلة اطلاق النار بالرصاص الحي؟

هذه الاسئلة تبقى قائمة حتى وتق الجنود بأن المطلوب يمكن ان يهرب الى خارج البيت (وهو تخوف ضعيف الاحتمال جدا نظرا لوجود الحديد على النوافذ) وخطر الهرب لا يبرر اطلاق النار على الناس الآخرين الذين تواجدوا برفقة المطلوب. ان الرغبة او الحاجة في القاء القبض على مشبوه بجرم لا تدعو الى اطلاق الرصاص بشكل لا مبال، متسرع، لا مسؤول من السلاح، تجاه اناس آخرين تواجدوا بالقرب من المشبوه.

وفي النهاية، فان قذف السكين، حتى ولو حدث فعلا، لا يبرر اطلاق النار بعد القذف. (ولسنا ننتهج هنا موقفا تجاه اطلاق النار مسبقا). ولسنا ندري في اية مرحلة جرى اطلاق النار، وهو أمر متروك للتحقيق، وعلى اية حال، فانه امر لا يبرر اطلاق الرصاص الاضافي الذي جرى داخل الغرفة وجرح على ما يبدو اثنان ـ آخران من ابناء العائلة. ومن جهة اخرى، فانه نظرا لأن النوافذ محاطة بالحديد كما ذكر، فاننا نستصعب ان نرى اية اشياء يمكنها ان تشكل خطرا بهذا الحجم على الجنود، يبرر اطلاق الرصاص مرة أخرى داخل الغرفة الصغيرة المزدحمة بالناس؟ كما نستصعب ايضا فهم لماذا أصر الجنود على استخدام السلاح ولم يكتفوا بتطويق البيت وانتظار ردود الفعل (التي كانت سريعة في الواقع)، او استخدام الرصاص المطاطي على الأكثر.

من زائد الكلام التأكيد بأننا لا نصادق على هذه الوسائل او غيرها، والصعوبة التي نتحدث عنها تتعلق بالسؤال لماذا لا يجري التفكير وانتهاج وسائل اقل في خطورتها من السلاح الناري.

الى هنا موضوع المصابين في البيت، وننتقل الان الى اصابة المطلوب محمد.

جرح المطلوب محمد

حسب اقوال ابناء العائلة، ان محمد لم يجرح في البيت بل اطلق الرصاص على رجليه وعن قصد بعد ان استسلم. وهذا هو اتهام خطير يستلزم الانتباه بشكل خاص. ونحن سنحاول في المستقبل القريب ان نرفق شهادة محمد نفسه. اما الان فهناك شهادة الأخت سحر، والتي بموجبها تقول انها شاهدت اطلاق النار على رجلي اخيها، وشهادة الأم التي تقول بموجبها انه استسلم ولم يكن جريحا، وانها سمعت اطلاق النار بعد ذلك. ونحن نفترض ان بينات ظرفية اخرى يمكن ان توجد في التقرير الطبي. ويبدو مما قيل لنا ان النار اطلقت على رجلي محمد من الجهة الخلفية خمس او ست رصاصات مسدس. واذا ما ثبت هذا الأمر بالوسائل الطبية، فانه يثير عددا من الاسئلة: فلو كان محمد قد جرح في داخل الغرفة فهل من المقنع ان تكون الأصابة بهذا الشكل من الدقة وبالضبط في خلف الرجل. وكل الاصابات الاخرى ـ في الأختين والطفل ـ كانت كما نعلم من الامام. وهناك نقطة جوهرية ثانية، وهي ان كل الاصابات الاخرى كانت على ما يبدو ايضا ـ او فقط ـ من رصاصات بندقية (؟) فكيف اذن كل جراح محمد كانت بالضبط من مسدس. وفي غياب معطيات مدققة، فان اسئلة كهذه تثار في اتجاهات التحقيق المحتملة.

ان خطورة الشكوى هنا، كما كان في سابقتها، تستلزم حسب رأينا التحقيق مع الذين شاركوا في الحادث ـ الجنود، رجل الشاباك، اذا كان مثل هذا الرجل قد شارك في الحادث، وابناء العائلة.

وبعد كتابة الشكوى، وقبل تقديمها، ارسلت الينا نسخة من شهادة محمد علاونة الموقعة بحضور المحامي حسين ابو حسين. والشهادة تتحدث عن نفسها، وهي، ونسخة مطبوعة عنها مرفقة بهذه الشكوى. وجدير بالايضاح بأن محمد موجود في المعتقل منذ الحادث. وهناك عدم توافق معين بين الشهادات المختلفة، مثلا في موضوع جرح الولد ادهم واخته اسمهان، كما لم يذكر ايضا استخدام الغاز المسيل للدموع عندما خرج من باب الغرفة. وليست هذه الفوارق بالنسبة لنا فوارق جوهرية، نظرا للفوضى التي حصلت، الدم والرصاص ونكبة الموت والجراح.

وفاة الشاب اياد محمد سعيد العونة (١٥ سنة)

كما ذكر اعلاه، فالمواد الوقائعية هنا قليلة نسبيا. فالشاب الذي قتل حسب الادعاء ليس ابن العائلة المصابة، وقد قتل على بعد معين من البيت. وقت التجمهر على ما يبدو. وقد هربت جثته في اليوم نفسه الى جنين ومن هناك الى قرية بورقين ومن هناك الى مواراتها التراب في القرية في اليوم نفسه.

والشهادة التالية اعطيت في اثناء الزيارة الثانية في القرية (اسم الشاهد محفوظ في الجمعية). وفي الزيارة الاخيرة، التي جبيت فيها الشهادات، لم نلتق الشاهد ثانية.

«سمعنا اطلاق الرصاص في بيت محمد واتجهنا الى البيت لمعرفة ما يجري. ووصلنا الى البيت المقابل لبيت محمد، وقال اياد انه سيصعد الى السطح ليرى ما اذا كانوا قبضوا على محمد. وانتظرت انا في الاسفل، وسمعت عدة عيارات، فصعدت الى السطح ووجدت اياد راقدا وقد مات واصابة بين عينيه. وشاهدت من سطح آخر جنودا وقفوا في مدخل بيت محمد واعتقد انهم الذين اطلقوا النار على اياد. قبل اطلاق الرصاص لم اسمع اي تحذير، ولم يكن اياد يمسك بيده شيئا، ولم يكن ملثما».

على هذا نطلب منكم اصدار الأمر بالتحقيق، ونكون شاكرين لكم اذا ما اطلعتمونا على نتائجه، وسيسرنا المساعدة بالتفاصيل الاخرى او بالنسبة للعائلة.

افادة محمد علاونة امام المحامي

بعد ان حذرت بأن عليّ ان اقول الحق وانني سأعاقب بموجب القانون اذا لم أفعل، اصرح بما يلي خطيا:

انا من مواليد سنة ٦٧ ومواطن قرية جبع قضاء جنين، وانا مطلوب لقوات الأمن منذ تشرين الاول ١٩٨٨.

في الساعة ٧،٤٠ من يوم ٨٩/١٢/٢٢ كنت في البيت وسمعت اختي تصرخ. حاولت الخروج من الباب وعندئذ رأيت جنديا يقف مشهرا مسدسا في يده يشير الي بالخروج، ولكني اغلقت الباب ووضعت الثلاجة خلفه. الجنود كسروا النافذة وراحوا يطلقون النار الى داخل الغرفة، حيث كان معي في داخل الغرفة في الوقت نفسه اخوتي واخواتي. اصيبت اختي شفاء في بطنها، وصحنا بالجنود ان يكفوا عن اطلاق النار واعلمناهم بأن اختي جرحت. ولكن الجنود استمروا في اطلاق النار، وعندئذ قلت انني على استعداد لتسليم نفسي. وفتحت الباب وخرجت، وكان في المكان ثلاثة جنود، اثنان يحملان البنادق وآخر يحمل المسدس. فأمرني الجندي الذي يحمل المسدس بأن اضع يدي خلف ظهري وأقف جانبا بحيث يكون ظهري للجنود، وامتثلت لأمر الجندي، وعندئذ اطلقت رصاصة من المسدس على بعد متر واحد واصابت ركبة رجلي اليسرى، وبعد ذلك اطلق الجندي الرصاص على رجلي اليمنى، اربع رصاصات، ووقعت ارضا، وعندئذ اطلق على رجلي رصاصة اخرى. وقام الجندي الذي اطلق النار علي بالدوس على جسمي، وبعد ذلك وضع القيود في يدي من خلف الظهر، وحملني على ظهره الى جيب عسكري كان يقف هناك ورماني داخله. وقد جرحت اختي اسمهان عندما حاولت الاحتماء بحائط خلف النافذة، وذلك من الرصاص الذي اطلق عبر النافذة. كما جرح أخي ادهم الذي جرى من وسط الغرفة في اتجاه الخزانة وشفاء التي اصيبت كانت في وسط الغرفة.

شهادة شفيقة سعيد اسعد علاونة

كنت في الصباح في الغرفة مع اولادي وابنتي سحر وحفيدي، زوجي كان في العمل، وكانت بنتاي وابني في الخارج ايضا، سمعنا صراخا في الخارج، «يهود يهود» وصوت عيار ناري فذعرنا جدا، بعض الأولاد قفز الى الباب واغلقوه بالثلاجة، فقد خشينا انهم أتون لقتل محمد، وهم يفتشون عنه منذ سنة ونصف السنة. ودفعت ابني ادهم والحفيد الطفل نحو الخزانة. كسر الجنود نافذتين وكانت احداها قرب الباب، واطلقوا النار داخل الغرفة. وجرحت ابنتي شفا التي كانت في وسط الغرفة وماتت بعد بضع دقائق. وجرح من الرصاص ادهم فبكى وصرخ، وقفزت اخته اسمهان الى الخزانة وارقدته على فرشة وغطته ببطانية. وطلبت منها ان تنقله من هناك الى الزاوية حيث كانت الثلاجة قبل ان يضعوها خلف الباب، وعندما حاولت ان تفعل ذلك جرحت برصاصة في رجلها، وبقيت ممددة على ارض الغرفة وهي تصرخ من الألم. اما محمد وسحر فقد صاحا بالجنود ان يتوقفوا، وازاحا الثلاجة وفتحا الباب وخرجا وهما يرفعان ايديهما الى الاعلى. ورأيت محمدا يسقط على الأرض وظننت انه قتل، ولم يمكني الجنود من الاقتراب، وسمعت صوت عيارات في الشرفة. وبعد ذلك اخذوا محمدا وجثة شفا واسمهان.

شهادة سحر تيسير محمود علاونة

في حوالي الساعة السابعة صباحا جلسنا في الغرفة التي نسكن وننام فيها. وكان معي في الغرفة، امي، ابني الرضيع، اخي محمد (٢٣ سنة)، اختاي اسمهان (١٨ سنة) وشفاء (١٥ سنة) واخي فهد (٧ سنوات) وادهم (٤ سنوات) ومحمود (٨ سنوات) واختاي شروق (٦ سنوات) ورماح (١٤ سنة) كانتا مع اخي اشرف (١٢ سنة) خارج الغرفة.

سمعنا صراخ رماح «يهود يهود» وقفزنا الى الباب فاغلقناه بالثلاجة. وكسر الجنود الشباك الواقع قرب الباب ونافذة اخرى مطلة على الاتجاه الجنوبي، وكانت هناك طلقة واحدة في الخارج وبعد ذلك اطلاق النار الى داخل الغرفة. وفي الوقت الذي اندفع فيه الجنود الى صحن الدار والى الشرفة، كانت شفاء تجلس على الأرض وهي تعد الطعام. وعندما سمعت الصراخ والطلقة الاولى ذعرت ورمت السكين في اتجاه النافذة. (لم نجد السكين بعد الحادث). في هذه المرحلة اطلقوا عليها النار وسقطت على الأرض. وكان اطلاق نار كثيف جدا في الخارج والى داخل الغرفة. وقد جرح اخي ادهم واختي اسمهان. وصرخ أخي محمد بالجنود ان يكفوا، انا سأستسلم. وصرخت انا ايضا، وازحنا الثلاجة وخرجنا كلانا من الباب بأيد مرفوعة الى الاعلى. وقام الجنود برفس محمد بأرجلهم، وسقط على الأرض واظنه اغمي عليه. واخذه الجنود بضعة امتار جانبا وعندها جاء الـ «كابتن» (كان هو الذي يعطي الاوامر وكان يشهر مسدسا) واطلق عدة عيارات من قرب على رجلي محمد من مسدسه. وصرخت فيهم «لقم قتلتم اخي»، وعندها صوب جندي بندقيته اليّ ودفعني الى داخل الغرفة حتى الجدار وبقي على هذا الحال بعض الوقت. ودخل جنود الى الغرفة وحطموا محتوياتها. وقاموا بتفتيش كل شيء، وقذفوا بالطعام وحطموا جهاز التلفزيون والمروحة والمسجل.

نظام العساكر في السودان الى اين؟

● اضطرت حكومة العساكر في الخرطوم الى الافراج يوم الجمعة الماضي عن ٣٥ شخصية سياسية من اوساط المعارضة، حسبما ذكرت وكالة الانباء السودانية الرسمية، ومن بينهم الامين العام للحزب الشيوعي السوداني ابراهيم محمد نقد، الذي كان قد اعتقل غداة انقلاب عمر البشير على حكومة الصادق المهدي في ٣٠ حزيران ١٩٨٩. ووضع فور الافراج عنه قيد الاقامة الجبرية.

كما علم ان من بين المفرج عنهم وزير الطاقة السابق بشير عمر وحاكم اقليم كردفان السابق عبد الرسول النور والامين العام السابق لنقابة الصحفيين التي حلها الانقلابيون يوسف الشمبلي.

المراقبون يرون ان الافراج عن بعض قادة المعارضة، هي محاولة من نظام عمر البشير لتبييض صفحة الحكومة وامتصاص النقمة الشعبية وللحد من اتساع المعارضة الداخلية ضد النظام، وكذلك محاولة للاستجابة للضغوط الدولية ضد الحكومة الداعية لاحترام حقوق الانسان لفك بعض العزلة التي فرضها المجتمع الدولي على الحكومة.

وجدير بالذكر ان السودان يعتمد في معيشته على المعونات والمساعدات الدولية. فالبلدان المانحة، وعلى ضوء خرق النظام لحقوق الانسان، تتجه لوقف معوناتها المالية. فالولايات المتحدة مثلا خفضت مساعداتها للنظام من ٣٠٠ مليون دولار الى ٦٥ مليون دولار، وتتجه لتخفيضها اكثر او وقفها كليا. الا اذا قررت حكومة واشنطن ان تدفق هذه المعونات للسودان ضروري لامن الولايات المتحدة.

ومن جهتها خفضت بريطانيا معوناتها بسبب رفض الحكومة في الخرطوم تطبيق برنامج للاصلاحات الاقتصادية وعدم احترام حقوق الانسان، وقدمت عام ٨٩ المنصرم مبلغ ٦٢ مليون جنيه، مخصصة للتنمية او مساعدات انسانية، ويتوقع وقفها تماما خلال العام الجاري. كذلك فقد جمدت المانيا الاتحادية كل تعامل مالي مع السودان واشترطت ذلك بعودة الدمقراطية في الشمال وتحقيق السلام في الجنوب.

ولم يتوقف الامر على الدول المانحة، اذ قرر صندوق النقد الدولي مؤخرا ايقاع عقوبات اقتصادية ضد النظام، اذا لم تتخذ حكومة عمر البشير العسكرية عددا من التدابير الاقتصادية خلال ثلاثة اشهر، وناشد صندوق النقد الدولي كلا من ايطاليا وهولندا بعدم تقديم اية مساعدات مالية للسودان وتأييد الصندوق في اجراءاته المتوقع الشروع بتنفيذها في اي وقت.

وعلى صعيد الوضع الاقتصادي الداخلي، فقد عادت ونشطت من جديد السوق السوداء، رغم محاولات الحكومة التحكم بسوق العملات الاجنبية ولجوئها لاعدام رجل اعمال شاب بتهمة حيازة مبلغ من الدولارات (راجع الطليعة العدد ٦١٨ الصادر بتاريخ ٩٠/٢/٤)، وتزداد الديون الخارجية تباعا لدرجة بلغت حتى الان ١٤ مليار دولار، وهو مبلغ كبير بالمقارنة مع دخل السودان وايراداته التي لم تتجاوز ٨٠٠ مليون دولار في العام.

المراقبون يرون ان تفاقم الازمة الاقتصادية، واشتداد اعمال القمع الداخلي وفشل الحكومة في حسم المعارك العسكرية بالجنوب، وتورطها حتى في المدن التي تحتلها، حيث تتحول الى افخاخ لاصطياد القوات الحكومية والى جانب الضغوطات الدولية، فان مقومات صمود النظام وبقائه اصبحت في حكم الغيب، ولم يبق من مقومات استمراره سوى الدعم والتضامن العربي المقدم خاصة من القاهرة وبغداد.

فالى متى يستمر النظام القائم وكم من الوقت سيحتاج للسقوط؟ أيسقط جراء عصيان مدني وانتفاضة شعبية على ضوء الاوضاع المتردية والازمة الاقتصادية المتفاقمة ام بانقلاب عسكري جديد؟ كلها اسئلة ستجيب عليها الفترة القادمة.

(عن الزميلة «الطليعة» ـ ٩٠/٢/١٥)

رسالة من مغترب

باختصار شكرا

● في منتصف تشرين الأول ١٩٨٩ نزلت فرقة الرقص الشعبي التابعة للكلية الصناعية في الطيبة ضيفة في مدينة امندنجن بجنوب المانيا الغربية من اجل المشاركة في اليوبيل السبعين لمنظمة اتحاد نقابات العمال الاجتماعيين في المانيا. وفي امندنجن قام الدكتور جهاد محمد عثمان مصاروة وصحبه من الاخوان العرب المغتربين في المانيا باستقبال الفرقة احسن استقبال. كما قام افراد الفرقة بتقديم العروض الجديدة من اجل رفع سمعة العربي والطيباوي في تلك المنطقة.

في الايام القليلة الفائتة، وردت الكلية رسالة معبرة من الدكتور جهاد، قام مدير الكلية، السيد هاشم الناشف، بتحويل نسخة عنها الى «الاتحاد»، متوخيا نشرها لما فيه «من اهمية كبرى لشبابنا الصاعد»..



●امندنجن، مدينة صغيرة تقع في القسم الجنوبي من المانيا الغربية، تحيطها احراش الصنوبر التي تملأ الغابة السوداء بالحيوية والجمال. يبلغ عدد سكان امندنجن (٢٣) الف مواطن، اي ما يعادل عدد سكان بلدة الطيبة.

احتفلت مدينة امندنجن مؤخرا بيوبيل منظمة رفاهية العمال السبعين. ودعت لهذه المناسبة الزوار، اشخاصا ومنظمات، كضيوف متفرجين وضيوف مشتركين لتنفيذ البرنامج.

من بين المشتركين كانت فرقة رقص شعبي من بلدتي الطيبة. عندما سمعت عن خبر قدومها اصابتني حيرة ونوع غريب من عدم الارتياح واظن ان سبب حيرتي كان عدم معرفتي عن الخدمة او المساعدة التي تحتاجها الفرقة وما هي امكانيات المساعدة المتوفرة لدينا. وبنفس الوقت شعور بالمسؤولية، ولا سيما ان اخي اخبرني بقدوم الفرقة وطلب تقديم المساعدة الممكنة.

عدم الارتياح كان نتيجة خوفي من المشاكل، او بالاحرى من الفضيحة، فيما لو لا سمح الله فشلت الفرقة بتأدية العرض على مستوى مقبول.

بعد ما حصلت على المعلومات الكافية عن موعد قدوم الفرقة وبرنامجها بدأت مع اخي عماد وصديق اسكتلندي بالتخطيط، واظن اننا نجحنا في النهاية بتقديم ما تحتاجه الفرقة من خدمة وعناية.

وبما ان هذه المناسبة نادرة، دعوت عددا من الاصدقاء، العرب وغير العرب للحضور والاشتراك معنا في استقبال وتشجيع هؤلاء الشباب والشابات الذين اتوا من الطيبة.

لقد جلسنا جميعا قبل ان تبدأ الفرقة وكان وضعنا خليط بين الاضطراب والفرحة. كانت لحظات مرهقة حاولنا التغلب على شدتها بالنكات والحكايات القروية. فجأة ظهر عازفو الفرقة، ثم المطرب الشعبي حاتم الشيخ يوسف، وتلك اللحظة بدأت رائحة الشرق وصوته تملأ ارجاء القاعة. ولما ظهرت الفرقة بالملابس الانيقة والحركات الدقيقة المتقنة، نزلت دموعنا فرحا لهذا الجمال والابداع الذي لم نكن نتوقعه. واحد الاصدقاء المغتربين وجد حلا لدموعه بالهتاف المستمر «الله يحييكم يا اهل الطيبة».

لقد هاج المتفرجون الالمان وارتفعت الاصوات بالهتاف والتصفيق. صفق الشعب الذي تعود على مناظر البؤس من الشرق لفرقة رقص ليست شرقية فقط وانما عربية ومن الطيبة.

لقد اثبتت الفرقة ومدربها السيد عبد العزيز عاصي كفاءة فنية بمستوى عال. ليس هذا فحسب، وانما اثبت لنا هؤلاء الذين أكل الشك قلوبهم بان تقاليد شعبنا لم تمت وانما تنبعث وتتطور. لقد اثبت لنا عبد العزيز وفرقته بان الميجانا والغزيل جزء لا يتجزأ من تاريخ وتقاليد امتنا. لقد مثلونا بكل جدارة ونجحوا احسن نجاح. لقد غردت بلابل الطيبة خارجها. لقد عزاني هؤلاء الشباب والشابات واقنعوني بأن الطيبة لا بد ان تبحث عن مكانها ومكانتها بالمقدمة.

انني اهيب بالمجلس البلدي ان يقدم كل دعم ضروري لهذه المواهب. انني اهيب بالمثقفين ان يدعموا هذا البرعم الثقافي الناعم، ليحموه، ويحرسوه ويقدموا له ما يستحق وما يحتاج من خدمة.

لقد أعجب الالمان ليس فقط بالرقص والموسيقى والغناء، وانما باخلاق الفرقة العالية. لقد تركت اخلاقهم وتصرفاتهم في نفس كل من تعرف عليهم شعورا ايجابيا نعتز به كلنا.

لقد تحدثت امندنجن وبحق على مدار ايام عن فرقة الرقص العربية من الطيبة. تحدث الناس باحترام واعجاب وهذا شعور لم نتعود عليه نحن العرب هنا. لقد اثبت الاستاذ هاشم الناشف كفاءة تربوية، وايمانه ببلدته وبمدرسته، وهذا النجاح ناتج عن عمله المتواصل واخلاصه لعمله وبلده.

حتى هذا اليوم لا تمضي امسية دون ذكراهم. لقد شعرنا جميعا بالحسرة ساعة الوداع. وعم شارعنا هدوء خانق. اطفالنا لا يزالون يتذكرون اسماء اعضاء الفرقة ويفتخرون بها. لقد رفع هذا اللقاء معنوية ناطقي العربية في منطقة امندنجن. ولا سيما معنوية شاب لبناني لا يزيد عمره عن ١٤ عاما فقد عائلته في حرب لبنان. وقف هذا ينظر الى الراقصين ولما سألته عن حاله قال: والله انا مبسوط يا عمي. لقد امتلأ قلبي، في تلك اللحظة، بالدموع والفرح. لقد جبرتم بخاطره . وفقكم الله والى الامام يا ابناء وبنات بلدتي.

● بإخلاص ـ جهاد مصاروة ●

اولى الصور لكوكب الزهراء ترسلها المركبة الامريكية «غاليليو»

●باسادينا (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ نشرت وكالة ابحاث الفضاء الامريكية «ناسا» في نهاية الاسبوع الماضي اولى الصور لكوكب الزهراء، اخذتها مركبة الاستكشاف الفضائية «غاليليو» لدى مرورها قرب الكوكب ونقلت باسلوب تجريبي الى مختبر المحركات التي تسير بالدفع في باسادينا بكاليفورنيا.

وصرح مدير هذه المهمة نيال اوسمان انه «يمكن رؤية غيوم ويمكن ايضا مشاهدة تفاصيل مهمة جدا عن بنية الغيوم»، موضحا ان «المهندسين والعلماء سروا جدا بذلك».

وكان من المقرر اساسا ان لا تبث «رولز رويس الفضاء»، وهي التسمية التي اطلقتها «ناسا» على مركبة الاستكشاف «غاليليو»، الصور التي التقطتها لدى مرورها قرب كوكب الزهراء الا في تشرين الاول المقبل عندما تقترب اكثر من الارض. الا ان الباحثين في مختبر باسادينا نجحوا في جعل المركبة ترسل ثلاث صور يوم الاثنين الماضي.

ووصف متحدث باسم «ناسا»، جيم ويلسون، هذا الاسلوب بأنه «تجريبي وصعب».

ومن المنتظر ان تصل «غاليليو» التي اطلقها في تشرين الاول الماضي المكوك الفضائي «اطلانتيس» في كانون الاول ١٩٩٥ الى كوكب المشتري. وحتى ذلك الموعد ستقترب مرتين من الأرض لتستخدم جاذبيتها من اجل زيادة سرعتها.

كندا لا تزال الدولة الاولى في العالم لانتاج وتصدير اليورانيوم

● كندا ـ «و.ص.ف» ـ ظلت كندا تحتل المرتبة الاولى في العالم عام ١٩٨٩ لانتاج وتصدير اليورانيوم، حسب النتائج الاولية التي نشرتها وزارة الطاقة والمناجم والموارد الكندية مؤخرا في اوتاوا.

واستخرجت الشركات الكندية الخمس لانتاج اليورانيوم وبينها شركة «كاميكو»، وهي الاولى في العالم، ١١٣٠٠ طن من اليورانيوم من الأرض السنة الماضية مما يمثل انخفاضا بنسبة ١٠٪ عن سنة ١٩٨٨ التي كانت سنة قياسية.

وارتفع حجم المبيعات الاجمالية لهذه الشركات الخمس في كندا وخصوصا في الخارج الى ١١٥٦٤ طنا من اليورانيوم بقيمة ٩٩٠ مليون دولار كندي (٨٢٢ مليون دولار امريكي) في مقابل ١٣٢٠٠ طن بقيمة ١.١ مليار دولار كندي (٩١٣ دولار امريكي) لسنة ١٩٨٨. اما الفارق بين المبيعات والانتاج فمصدره المخزونات.

وكانت مصادر اليورانيوم المعروفة قدرت بـ ٥٤٤ الف طن بانخفاض طفيف بالنسبة الى تقديرات مطلع ١٩٨٧ التي بلغت ٥٦٧ الف طن.

وحلت كندا منذ خمس سنوات محل الولايات المتحدة في المرتبة الاولى العالمية لانتاج وتصدير اليورانيوم. وتستخرج من مقاطعتي ساسكا تشيوان واونتاريو كمية تتجاوز ثلث انتاج العالم الغربي وتوازي تقريبا انتاج الولايات المتحدة واستراليا وجنوب افريقيا معا.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

غرامات باهظة بحجة مخالفة انظمة البناء في الجليل الغربي

● البعنة ـ لمراسلنا ـ في ١٩٦٥/٢/١٠ قدمت الى محكمة صلح عكا دفعة جديدة من المواطنين المتهمين بمخالفات انظمة البناء في الجليل الغربي.

وكالعادة فرضت المحكمة عليهم غرامات مالية باهظة تجاوز بعضها الالف ليرة. وبالطبع ليست هذه هي المرة الاخيرة، فلا يبدو في الأفق ما يبشر بأن الحكومة جادة في حل هذه المشكلة المستعصية. فالسلطة ترفض بعناد فظيع توسيع مسطحات القرى العربية، وتصعب الحصول على رخص البناء الى حد غريب، ولا يتبادر الى الذهن ان الداعي لذلك هو حب المحافظة على التنظيم في القرى.

ففي البعنة مثلا يقف عقبة امام تصليح الشوارع عدم وجود مكان ودار للباصات مما ادى الى توقف سير الباصات الى القرية. والحكومة لا تهتم ابدا بهذا الأمر ولا نعتقد ان احدا ممن يقدمون لهذه المحاكمات قصد تحدي القانون وتجاهل اهمية التنظيم.. ولكن المؤسف ان السلطات تتجاهل كليا حاجة الاهالي المحرقة للبناء. وهذا امر يستطيع ان يلمسه الانسان في اية قرية عربية بدون استثناء.

المقالات والقصائد التي تضمنها العدد

● اسبوعيات.. الكيان الفلسطيني ـ (جهينة)

● القصر والكلمة: شعر: سميح القاسم.

● في المدينة التي تتداعى بيوتها وتنهار فوق رؤوس اصحابها او قصة الايام الاربعة في عكا ـ بقلم: محمود ابو شنب (عكا).

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/١٩)

■ تعازينا الحارة ■

■ الى عائلتي خليل وصفوري في طرعان وخارج البلاد بوفاة المرحوم سليم شحادة خليل (ابو فيصل).

■ والى عائلة سمعان في الناصرة وطرعان بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم «أمير فؤاد راضي سمعان». للمتوفين الرحمة ولذويهما حسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان

■ تعزية ■

الى آل رمضان بوفاة المرحومة «نايفة رمضان» (ام سلمان)، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

جبهة البقيعة الدمقراطية

في مقابلة مع اذاعة «مونت كارلو»:

الفنان السوري صباح فخري ينفي خبر إعتزاله الفن

● حفلاتي القادمة لن تقدَّم مرفقة بوجبات العشاء وستكرَّس لجمهور «الطريبة» ● على الفنان ان يدمج بين الأصيل وبين الجديد لتقديم الأجمل ●

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى الفنان السوري، صباح فخري ما كانت المجلات الفنية العربية تناقلته عن نيته اعتزال الفن، وأكد ان لا صحة لهذا الخبر وانه سيواصل عطاءه الفني طالما استطاع ذلك.

وكان الفنان صباح فخري يتحدث في مقابلة اذاعية بثها راديو «مونت كارلو»، مساء السبت ٩٠/٢/١٧ . وكشف فيها عن برامجه الفنية المستقبلية.

وكانت مجلة «الشبكة» الصادرة في بيروت والمتخصصة في اخبار الاوساط الفنية في العالم العربي، قد نشرت مؤخرا خبرا اعتبرته سبقا صحفيا مفاده ان الفنان صباح فخري قرر اعتزال الفن نهائيا. وذكرت ان خطوته هذه تاتي بعد ان حج الى الكعبة الشريفة في موسم الحج الإخير! وعزت ذلك الى اتجاهه نحو التدين!

وقال الفنان السوري المشهور بأداء القدود الحلبية والموشحات انه لم يتخذ اي قرار كهذا. لكنه اعترف بأنه الغى عدة تعاقدات سابقة لاسباب متعلقة برؤيته الفنية القائلة بوجوب الامتناع عن اداء الحفلات الموسيقية المرفقة بوجبات العشاء والمشروبات. وكشف النقاب عن انه، كفنان، لم يشعر بالراحة اطلاقا عندما كان يقدم الحفلات الغنائية المرفقة بوجبات الطعام. وقال ان المستمع بدلا من الاصغاء والانشغال بالكلمات والالحان المقدمة وبالبعد الفني للاحتفال، كان ينشغل لوقت كبير بمعدته وبصحون المأكولات وبالمشروبات المقدمة له!

وقال الفنان صباح فخري انه لا تعارض بين التدين وبين الحياة الروحية التي يعيشها الانسان في الاجواء الفنية.

وتحدث الفنان عن حفلاته الغنائية التي قدمها للجاليات العربية في مهاجرها. واشار الى الفرق بين المهاجرين القدامى وبين ابنائهم في استيعاب كلمات الاغاني والموشحات التي يقدمها. وعزا ذلك الى الاختلاف في العلاقة مع اللغة العربية. ومع هذا اكد ان انسجام الشريحتين مع الالحان المقدمة مماثل لأن الموسيقى الشرقية والطرب الشرقي متجذران في المهاجرين كلهم على اختلاف اعمارهم واجيالهم. وقال انه عادة ما يختار الاغاني والموشحات ذات الكلمات الواضحة والمحكية لتجاوز حاجز اللغة هذا.

وعن برامجه للمستقبل قال، انه يُعد مجموعة من «الابتهالات والادعية» لمناسبة شهر رمضان المبارك الوشيك، لصالح الاذاعة السورية اضافة الى الحفلات الموسيقية التي اعتاد ان يقدمها. واكد ان هذه الحفلات لن تكون مرفقة بوجبات العشاء وانما ستكرس لجمهور «الطريبة» و «السميعة»! وأشار الى وجود احتمال كبير لتقديم حفل (او اكثر) للجالية العربية في فرنسا.

وقال الفنان صباح فخري انه في مشاريعه الموسيقية يحاول ان يدمج الاصيل بالجديد لان الحاضر امتداد للماضي وانه من واجب الفنان ان يقدم الاصيل والجميل من خلال الدمج بينهما. واعترف بأنه مقل في تقديم الجديد وعزا ذلك الى دأبه على تقديم الافضل. وقال انه يفضل القليل على ان يكون اصيلا!

هذا، ولوحظ صدق الفنان صباح فخري واصالته من خلال اجاباته على اسئلة المذيعة هيام حموي. فكان تلقائيا في حديثه عفويا في طروحاته الفنية متواضعا لدى الحديث عن نفسه وفنه.

وكان طبيعيا ان يؤدي الفنان عدة وصلات من القدود والموشحات تؤكد اصالة الفن الذي يقدمه. ويعتبر صباح فخري، وبحق، رمزا لفن غناء «القدود الحلبية» والموشحات وهو يقدم هذا النوع من الفن منذ ما يزيد عن اربعين عاما!

في الطريق اليك..

التلفزيون الاسرائيلي.. يسجل أغنية «فلسطينية»!

* البرنامج الترفيهي «مساء الخير» يستضيف المغني الشاب محمود النمر في اغنية «تفاحة» التي وضع كلماتها وقام بتلحينها الفنانان الفلسطينيان فوزي العمري ووجيه بدرخان *



● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ سجل مؤخرا المغني الشاب محمود النمر (٢١ عاما) للتلفزيون المحلي اغنية تحمل اسم «تفاحة»، بمشاركة الراقصة باري سيمون. وذلك في اطار البرنامج الترفيهي «مساء الخير» الذي تقدمه الاذاعية ليلى نجار، على ان تبث الاغنية في احدى حلقات البرنامج القادمة.

والاغنية المذكورة خاصة بابن طمرة، محمود النمر، ومن تأليف والحان الفنانين الفلسطينيين فوزي العمري ووجيه بدرخان المقيمين في مصر.. وكان المطرب الشاب التقاهما في مصر اثناء دراسته العليا في معهد الموسيقى العربية في القاهرة، حيث اعجب بدرخان والعمري بمواهبه المبشرة وخصاه بعدة أغان، اصدرهما محمود النمر حديثا في شريط «كاسيت».

وفي حديث لمراسلنا، قال المغني محمود النمر: ان القائمين على هذا البرنامج رفضوا في البداية تسجيل الاغنية معيدين السبب في ذلك الى هوية مؤلفها وملحنها «غير المرغوب بهما»! واقترحوا علي ان اقوم بتأدية احدى الاغاني المصرية المعروفة. ولكني رفضت العرض وهددت بالانسحاب من الاستوديو، وامام اصراري هذا وافقوا على تسجيلها».

يذكر ان الاغنية خفيفة ولا تحمل اي مضمون سياسي قد يثير تحفظ وهلع القائمين على هذا الجهاز الاعلامي، فعلام التخوف والتردد اذن؟! تقول الكلمات: تفاحة وخدودك تفاحة/ وعيونك زينة ودباحة/ تتمايلي جايه ورواحة/ القلوب في حبك سواحة..

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

صدور «الوعي والفن» عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ضمن سلسلة «عالم المعرفة» في الكويت كتاب «الوعي والفن» لمؤلفه غيورغي غاتشيف الذي يحاول ان يلتمس جوابا علميا لاسئلة تتعلق بظهور الفن في حياة الانسان وكيف استطاع الوعي البشري ان يبتكر الصورة الفنية ويشكلها من خلال علاقته بالطبيعة.

والكتاب من ترجمة نوفل نيوف ومراجعة سعد مصلوح، وهو قسمان الاول حول نشوء الصورة الفنية والثاني حول تطور الوعي الفني في الادب. وفي القسم الاول يتناول المؤلف الصورة الفنية ومرحلة العبادة الصنمية وحيوية الطبيعة لينتقل بعدها من العقل المركب الى الاثر الفني الكلامي والعمل بالكلمة والتفكير التصويري فيها، ثم يعالج الايقاع والكلمة والحبكة والصورة والانتقال الى الفن والصورة الفنية الشعرية.

ويعالج في القسم الثاني الانتقال من المرحلة القديمة الى الاداب الاوروبية الحديثة والصورة في الادب الاوروبي وفي ادب المسيحية وادب القرون الوسطى ليعالج النهضة والكلاسيكية والتنوير والصورة في علم الجمال والادب على تخوم القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وواقعية القرن التاسع عشر.

صدور العدد الاول من مجلة «الدراسات الفلسطينية»

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الاول من مجلة «الدراسات الفلسطينية» بالعربية، وهو يضم ابحاثا ودراسات ومقابلات وملفا ووثائق حول القضية الفلسطينية تلقي اضواء علمية وموضوعية في مشاركات تتناول بشكل خاص كيفية «الظفر بحقنا في فلسطين» واداء المؤسسات الاقتصادية في الاراضي المحتلة قبل الانتفاضة وخلالها والاستكشاف والتنقيب عن البترول في اسرائيل.

ويعالج المفكر قسطنطين زريق موضوع «الظفر بحق استعادة فلسطين» ويشير الى الفارق بين النجاح النسبي الذي اصابته الحركة الصهيونية حتى الان وبين التعثر الذي اعترى الردود الفلسطينية والعربية.

ويعالج عادل سمارة، وهو باحث من الضفة الغربية متخصص في الشؤون الاقتصادية، اداء المؤسسات الاقتصادية في الاراضي المحتلة قبل الانتفاضة وخلالها من خلال التركيز على الاداء الاقتصادي «الانتاجي» في هذه المناطق وعلى مصادر خلق واقامة هذا الاداء «التمويل والاستثمار» لتوضيح البنية وتسهيل ترسيمة اقتصادية تنموية لهذه المناطق.

ويلقي سمارة الضوء على الوضع الصناعي في الضفة الغربية والصناعة العمرانية والزيتون ثم المؤسسات الصناعية في قطاع غزة ليعالج القطاع الزراعي في الضفة والقطاع ثم القطاع السياحي فالتعاونيات والاستثمار والتمويل والمصارف ونزيف الفائض ومصادر التمويل الاخرى والتحويلات الخارجية.

ويفرد جانبا من بحثه للاداء الاقتصادي خلال الانتفاضة والانشطة التنموية المحلية والانتاج المنزلي والتوجه الزراعي الفردي والتعاونيات الشعبية ونشاطات مؤسسات تمويلية فلسطينية والنشاط الاجنبي ونشاط التسويق.

ويعالج مدير تحرير نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» وليد خدوري موضوع الاستكشاف والتنقيب عن النفط في اسرائيل من مرحلة الانتداب والمحاولات الاولى التي حملت تفاؤلات مفرطة وتناول الحقول النفطية احتياطيا وانتاجا وتحدث عن التجربة النفطية الفاشلة التي قامت بها الحكومة الاسرائيلية في التنقيب عن النفط في العقود الاربعة الماضية وتعرض لمحاولة اجتذاب شركات النفط العالمية.

وفي المجلة معالجات اخرى ذات سمات موضوعية رصينة تتعلق بالجيش الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة وتأثيرات الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي وتطور العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اضافة الى ملف واسع عن سياسة الترحيل الجماعي الاسرائيلية.

وقد تحتاج المجلة الى تبويب اكثر وضوحا للفهرست بحيث يتضمن اسماء الكتاب الى جانب ابحاثهم ومقالاتهم.



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٢/٢٠ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ الجزء الثاني والاخير من البرنامج الوثائقي «تجار احلام اسيا». وهو يتناول صناعة السينما في اليابان وهونغ كونغ
١٩.٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي الكوميدي «وبستر»
٢٠.٣٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني الوثائقي «فوق الجبل الشاهق»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢.٢٠ ـ الحلقة الثامنة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣.١٠ ـ البرنامج الادبي «إبداع»
٢٣.٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.٥٠ ـ مقابلة مع الممثل السينمائي الامريكي مارلون براندو
٠٠.٢٥ ـ انتهاء الارسال

هيك بيقولوا الجوعانين

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

يا جوع يلعن ابوك
يلعن إمك واللي سبوك
ولا تزعل من اللي سبك
وعم يسب أبوك
ولا تحرم الاطفال
من لقمة هنيه
شو قالت الامثال
يا شر البليه
يا جوع انت كافر
والكافر بقي ملعون
إلك ناب وظافر
بتمزع لحم البطون

* * *

في ناس من التخمة
مهمومين
وفي ناس من اللقمة
محرومين
في أي كتاب او دين
قوت الشعب بيحللوا نهبُه
اهل الظلم والطماعين
خبز الطفل سلبوا
تيكدسوا الارباح
ويعلوا قصور
تيصدروا سلاح
ويزيد شرور
ما عاد في احساس
عند الظالمين
لو مات كل الناس
بس يبقوا مليانين
ضد هيك وحوش
لازمكو تتصدوا
ثوروا عليهم ما تخافوش
صار لازم تردوا
يا كل الجوعانين والمظلومين ثوروا
وخلصوا المحرومين من الجوع وشروره

* * *

ناس عميتموت من جوعها
وناس بتعبي من تعب غيرا جيوبها
وناس حفرت بالخدود دموعها
وناس يتفرش ذهب ع دروبها
مين حلل للظالم يمص دم الشعوب
وكيف ممكن نسكت النقمة
للي مش ملاقي في بيته اللقمة
وعصافير بطنه من الجوع بتصيح
وطفال مش لاحقه اللقمة
والجوع كافر
والبطن خاوي
والمثل بيقول:
«باب الـ بجيك منُه الريح سدوا واستريح»
والجوع صار لازم تداوي
لا ترضى تجوع
وغيرك عم يطعم كلابه بسكوت وفطاير
وانت ع لحم بطنك بتبات طاوي
وللظالم ما ترضى ركوع
واتذكر كل ما جاعوا ناس اكثر
كل ما زادت النقمة
كيف بقي تتصور
نقمة ناس مش لاقين لُقمة

غمزات!

* اذا لم تستطع التحرك من مكانك فلا تشتم البوصلة.
* كل ازمة، مهما بدت بدون مخرج، تحمل في طياتها احتمالات التحول الايجابي.
* الأزمة هي عبارة عن نهاية شيء وبداية شيء آخر.
* من يستند الى جدار يأمن ظهره.
* الاطراء لا يكلف غاليا.
* ليكتمل الفرح يجب على الجميع ان يفرحوا في وقت الفرح.
* الضرير لا يفرق بين الصفع والتصفيق.

موقف!

* قال مارك توين:
«ان الفيلسوف الضاحك، او صاحب النكتة العميقة، اشبه بالطحان يطحن كل حبة ترد طاحونته، غثة كانت او سمينة، مرّة كانت او حلوة، ثم يخرج الطحين دائما ضحكات تنطلق بها قلوب الناس، وليس معنى ذلك ان الطحان قرير العين، مطمئن البال، بما يخرجه من طحين».

مع المشاهير!

* ستحتفل انكلترا يوم ١٩٩٠/٩/١٥ بالذكرى المئوية لميلاد الكاتبة اغاثا كريستي (١٨٩٠ ـ ١٩٧٦).
ويستعدون هناك لاقامة مهرجان ضخم تحت شعار «مهرجان الغموض» ستتخلله العروض المسرحية والسينمائية المأخوذة عن مؤلفات الكاتبة. وسيشغلون «قطار الشرق السريع» («اورينت اكسبرس») على خط لندن ـ تركيا.

مع الاساطير!

* يربط الكوريون نشوء دولتهم الاولى، تشوسون القديمة، باسم بطلهم الاسطوري تانغون.
وحدث، كما يحكون، ان نجل امبراطور السماوات خفانون رغب في الانتقال الى الارض. ولبى الاب رغبته وزوده بثلاثة اختام مع اشارة سماوية. وارفقه بطاقم مؤلف من ثلاثة الاف خادم وخادمة.
وعاش خفانون، في البداية، في كهف برفقة دب ونمر. ورفع الحيوانان رجاء لخفانون كي يحولهما الى بشر. فاعطاهما خفانون برعما ونبتة «شفة الثور» ذات الازهار العنقودية وعشرين حص ثوم. وقال: «عليكما اكل هذا، وعدم التعرض لنور الشمس لمدة ١٠٠ يوم».
لم يتقيد النمر بالأمر. اما الدب فتحول، بعد ٢١ يوما، الى فتاة جميلة. فتزوج منها خفانون. وانجبا، مع مرور الوقت، ابنهما تانغون الذي اسس بلاد تشوسون وحكمها لمدة ألف عام.

هل تعلم؟

* ان الزعيم البريطاني الراحل وينستون تشرتشل اعاد الصف الاول الابتدائي اربع سنوات متتالية!

بدون تعليق!

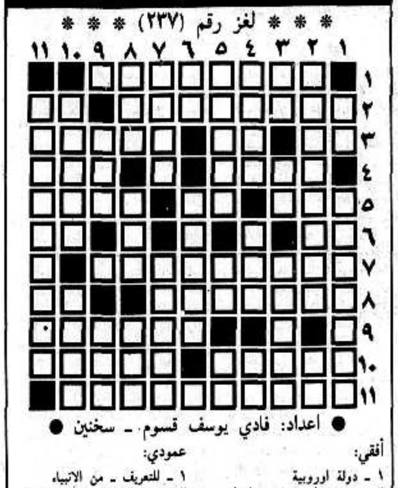


● بريشة: ايغور سميرنوف ـ الاتحاد السوفييتي ●
(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٧) * * *



● اعداد: فادي يوسف قسوم ـ سخنين ●

أفقي:
١ ـ دولة اوروبية
٢ ـ عاصمة اوروبية ـ بواسطتي
٣ ـ خاصتي ـ متماثلان ـ عاصمة اوروبية
٤ ـ حشرة نشيطة ـ سهل (معكوسة)
٥ ـ ثواب ـ ضمير متصل ـ بريق (معكوسة)
٦ ـ صوت الانفجار ـ نعم (بالانجليزية)
٧ ـ رئيس عربي اغتيل في اواخر العام الماضي
٨ ـ الغموض ـ للتأوه (معكوسة)
٩ ـ بنتان (معكوسة)
١٠ ـ يبذرن ـ تهتف
١١ ـ كاتب مصري ـ راحل

عمودي:
١ ـ للتعريف ـ من الانبياء
٢ ـ رئيس لبناني اسبق (غير معرفة) ـ شعور (معكوسة)
٣ ـ مرض خطير (معكوسة) ـ طليق ـ نبات بحري (معكوسة)
٤ ـ دلتا (مبعثرة) ـ شك ـ من الاسماء الخمسة
٥ ـ نقامر ـ متشابهان ـ خصم
٦ ـ من حالات البحر ـ عقيدة
٧ ـ حرف مكرر ـ يحمل احدى الجنسيات العربية
٨ ـ وعبر (معكوسة) ـ عوض (مبعثرة) ـ تشي
٩ ـ علم مذكر ـ احرف علة
١٠ ـ لاعب جزائري مخضرم ـ أعادته (معكوسة)
١١ ـ يحمل احدى الجنسيات الاوروبية

* * * حل لغز رقم (٢٣٦) * * *

أفقي:
١ ـ جورجي زيدان
٢ ـ نيروز ـ أبد ـ بر
٣ ـ حك ـ ريم ـ نيازي
٤ ـ كي ـ جد ـ سال
٥ ـ ثبي ـ سرو ـ دل
٦ ـ خس ـ واو ـ تحيا
٧ ـ شاخا ـ بيت ـ بون
٨ ـ نين ـ ير ـ من ـ رد
٩ ـ رمى ـ مرادف
١٠ ـ هيل ـ ويل ـ هـ هـ
١١ ـ عروة بن الورد
١٢ ـ ناجي العلي ـ أن

عمودي:
١ ـ جنكيز خان ـ لعن
٢ ـ ويحك ـ سخي ـ برى
٣ ـ ر ر ـ جوهرنا
٤ ـ جورج بوش ـ هي
٥ ـ يزيدنا ـ ابواب
٦ ـ وبر ـ ينل
٧ ـ يا ـ سل ـ عالم
٨ ـ دينار ـ نمر ـ ل ل
٩ ـ اديسون ـ يوهان
١٠ ـ حب ـ دهر
١١ ـ زي ـ فرويد ـ دا
١٢ ـ غرينلاند

رسائل الاصدقاء

* الى القارئة ي.م.ن من الناصرة، اولاً لم نعرف انك لست طالبة من رسائلك العديدة السابقة ولم تلفتي انتباهنا لذلك رغم اننا نشرنا لك عدداً من المواد في صفحة الطالب.

ثانيا، اقرأي ردنا مرة ثانية لأننا لم نذكر كلمة المعاناة في الرد ابداً، بل كتبنا «معان» وهي جمع «معنى»، لذا نرى ان اعتراضك ليس في محله.

ونُستغل هذا الرد عليك لنطلب من الاصدقاء ان يكتبوا الصف الذي يتعلمون فيه وذلك كي يسهل علينا الرد عليه او نشر مواده في المكان الملائم لها.

* الطالب عمر ايوب طالب في الصف الثالث ثانوي من القدس ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «بلاد الحرمان»، يقول فيها:

إنسان من بلاد الحرمان
هل عرفتم من أنا
انا انسان في عاصفة الزمان...

المحاولة من الناحية الفنية ضعيفة، اضافة الى اليأس المطلق الذي يكتنف ابياتها.

* الى الطالبة اميرة من دير حنا، هل القصيدة «شجون» التي ارسلتها اخترتها للصفحة ام انها من تأليفك، ان لم تكن من شعرك، أرسلي المصدر الذي اقتبست منه.

* الى صاحب مادة «نحن اطفال» لا اعتقد ان المادة «نحن اطفال» هي من كتابتك، حاول ان تكتب انت...

فعالية في تحليل شخصيات في النص

* قــــاضٍ *

● كان الامير هنري بن هنري الرابع ملك الانكليز شديد الانهماك في الملاهي والعربدة. وله ندمان على شاكلته لا يفارقهم ولا يفارقونه. وقد اقلقوا راحة الناس بهياجهم حتى قبض على واحد منهم وسيق الى المحاكمة. ولما نظر القاضي في الدعوى، حكم على الجاني بالحبس. فقام الامير غاضبا في وسط المجلس ونهر القاضي قائلا: «ايها الشيخ، اهكذا تعامل رفيق الامير، ولي عهد المملكة؟» فلم يلتفت اليه القاضي بل امر بايداع الجاني السجن، فاشتد سخط الامير وهجم على القاضي ولطمه على وجهه. فامر القاضي بحبس الامير نفسه وقال: «اني لم افعل هذا انتقاما لما لحقني من الاذى، ولكن صونا للقضاء من الاهانة» ولما سمع الملك بالخبر، قال: «الحمد لله الذي جعل في امتي من يقيم العدل حتى على اكبر الكبراء».

وبعد سنين تولى هذا الامير الملك بعد موت ابيه، فقصده الناس افواجا يهنؤونه، وفي جملتهم ذلك القاضي الذي ظن انه، لا بد، معزول من منصبه. فلما دخل، قام الملك اليه وصافحه وقال له: «ايها القاضي الجليل لقد وعظتني احسن عظة بما عاملتني به ايام طيشي، وما دام في امتي رجال مثلك هي في احسن حال!».

١) اقرأ القطعة ثم اكتب الشخصيات التي وردت فيها.

٢) (أ) اختر احدى الشخصيات اعلاه، اكتبها هنا ....

٢) (ب) اختر شخصية اخرى، اكتبها هنا ....

٣) (أ) ما هو اهم عمل قامت به هذه الشخصية؟

٣) (ب) ما هو اهم عمل قامت به هذه الشخصية؟

٤) (أ) اكتب لماذا تظن انه قام بهذا العمل؟

٤) (ب) اكتب لماذا تظن انه قام بهذا العمل؟

٥) (أ) ما هي الدوافع لذلك العمل؟

٥) (ب) ما هي الدوافع لذلك العمل؟

٦) (أ) على اي صفة يدل هذا السلوك؟

٦) (ب) على اي صفة يدل هذا السلوك؟

٧) (أ) ما هو تأثير هذا العمل على الغير؟

٧) (ب) ما هو تأثير هذا العمل على الغير؟

حسين مروة اقوى من النسيان

● بقلم: شاكر فريد حسن ●



● حسين مروة ●

□ تمر في هذه الايام الذكرى السنوية الثالثة لرحيل الكاتب والمفكر الماركسي حسين مروه الذي اغتالته قوى الطائفية الظلامية امام بيته وعلى مرأى من زوجته العجوز. ويعتبر حسين مروه علما شامخا في تاريخنا الثقافي والفكري وهو من مواليد قرية حداثا بجنوب لبنان سنة ١٩١٠ ونشأ في اسرة دينية وانهى دراسته الابتدائية والثانوية ثم التحق بجامعة النجف لدراسة اللاهوت الاسلامي. وبعد ذلك عاد الى لبنان بعد طرده من معاهد النجف ومن هناك سافر الى العراق واستقر في بغداد حيث عمل في التدريس واسهم في نشر الوعي الوطني الدمقراطي بين الشباب وذلك من خلال كتاباته السياسية والفكرية التي كانت تسطع في الصحف والمجلات العراقية. وحين حدثت الردة الرجعية في العراق اعيد الى لبنان وهناك استأنف نشاطه الثقافي واسهم في تأسيس مجلة «الثقافة الوطنية» التي لعبت دورا طليعيا هاما في نشر الفكر الماركسي والادب الجماهيري واغناء الحياة الثقافية في لبنان والعالم العربي. وحصل مروه على جائزة لوتس العالمية سنة ١٩٨٠ ومنح وسام «الاداب والفنون» من هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية تقديرا لجهوده العظيمة في مجال الابداع والثقافة الوطنية. كما اسهم في اصدار مجلة «الطريق» حاملة لواء الثقافة الانسانية الجديدة. وحين قامت القوات الاسرائيلية بغزو لبنان شارك حسين مروه بالكتابة في صحيفة «النداء» التي كان يصدرها الحزب الشيوعي اللبناني لتعبئة شعب بيروت في وجه القوات الغازية.

وفي السابع عشر من شباط ١٩٨٧ امتدت يد الغدر والجريمة لتغتاله امام بيته واستهدفت هذه الجريمة المروعة اغتيال الفكر الماركسي الذي أمن به ودافع عنه وساهم في تعميقه بين جماهير الطبقة العاملة المسحوقة. وقد اثار نبأ اغتياله حزن وغضب واستنكار القوى السياسية والجماهيرية والاوساط الثقافية والفكرية التي سارعت الى ادانة هذه الجريمة النكراء والاشادة بهذه الشخصية السياسية والاجتماعية والفكرية العظيمة.

يقول فيصل دراج وهادي العلوي: «ان اغتيال حسين مروه صراع بين العقلانية والدمقراطية ووحدة المجتمع والوطن من ناحية والاظلامية والاستبداد وتفكيك المجتمع والوطن من ناحية ثانية. وهذا الصراع لا يدور بين قيم مجردة ومبادىء معيارية لا تقبل التحديد، انما يدور بين شكلين من الوعي التاريخي مختلفين ومتفاوتين: وعي متقدم يعترف بمعنى الفرد والحزب والمجتمع والوطن ووعي متخلف يختزل كل الافراد والعقول والعلاقات والنزعات في مرجع لا تاريخي مبهم ومجرد اسمه الطائفة».

كان ابو نزار عقلانيا في تفكيره ومسلكه اليومي وكان مثقفا صاحب موقف، يخوض المعركة الى جانب الفكر الدمقراطي الثوري وانسانا طليعيا مخلصا للقضايا الوطنية والطبقية، قضايا الاستغلال والخلاص من القهر والاضطهاد والاستغلال. وقد عاش حياته معذبا وفقيرا، رافضا الارتزاق والبذخ والتعصب الديني ومتصديا للوصوليين والنفعيين والانتهازيين وداعيا الى وحدة الجماهير الكادحة والشعوب العربية في كفاحها من اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي.

وكان مكافحا شجاعا، مسلحا بالمنهج الماركسي المادي والفكر الاشتراكي العلمي. وكان كنزا تاريخيا وفكريا وفنيا وتصدى في مجمل كتاباته للتراث الانساني فدرسه بعمق واعاد صياغته في قوالب جديدة عصرية. وقدم اسهاما كبيرا في فهم الحركات الاجتماعية والفكر الاسلامي على اساس علمي موضوعي.

ومن اثاره: «مع القافلة، الثورة العراقية، قضايا ادبية، دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي، دراسات في الاسلام والنزعات المادية في الفلسفة العربية ـ الاسلامية».

وكان حسين مروه يسترشد بعلم الجمال الماركسي اللينيني في كتاباته النقدية. فعلم الجمال هذا كان البوصلة المرشدة في نقده للاعمال الادبية الابداعية.

والحقيقة هي ان كتاب «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية» يمثل قمة عطاء حسين مروه. فهذا الكتاب الذي صدر في جزئين يقدم معرفة علمية جديدة في التراث الفكري الفلسفي العربي. فيستعرض تطور حركة الفكر العربي قبل ظهور الاسلام وبعده والتيارات والاتجاهات التي برزت في تلك الفترة مبينا الاسباب التاريخية والاجتماعية لظهورها ويتوقف عند فلسفة ابن سينا في بدايات القرن الرابع الهجري والحادي عشر الميلادي.

وفي كتابه «دراسات نقدية» يعالج عددا من الكتب النثرية ويحللها ويبدي ملاحظاته عليها. مهتديا بمنهج الواقعية الذي يقول عنه: «انه المنهج الصحيح للنفاذ الى اساس الحركة الجوهرية لعملية الابداع الادبي والفني والفكري. وهو كذلك لا يزال المتميز بالقدرة على اكتشاف كل عناصر الفعل المتبادل بين الوعي الاجتماعي والواقع الاجتماعي. ان هذه المميزات للنهج الواقعي هي في اساس سيرورته واقتحامه معظم القلاع الباقية رهن سيطرة المذاهب النقدية التأثرية والميتافيزيقية».

وفي معرض حديثه عن الادب العربي الذي صدر متأثرا بهزيمة الخامس من حزيران يؤكد حسين مروه ان هذا الادب قد صدر بجراح الهزيمة، مفعما بكثافة الحزن حتى الاختناق، اما ما صدر من ادب عربي اوحته حرب اكتوبر فعلى العكس من ذلك لانه صدر مترنحا بنشوة النصر، مترعا بضياء الفرح والامل. فمن هذه الجهة لا يمكن وضعهما بميزان واحد، فلا يمكن اذن النظر اليهما كأدب واحد. ولكن رؤية العلاقة بينهما من هذه الزاوية لا تجد سوى الجانب الخارجي من العلاقة وهو جانبها الثانوي. اما أساس العلاقة بين ادب الهزيمة وادب النصر فهو ما يوحد بينهما لا ما يفرق، فان كليهما يصدر من منبع واحد يضفي عليهما معا سمة واحدة. ذلك بان الانسياق العاطفي الرومانسي في تيار الاحداث هو ذلك المنبع الواحد لكل من الحزن والفرح، واليأس والامل، والقلق والطمأنينة. وهذا المنبع هو ما يضفي على الادب المعبر عن هذه المشاعر المتفارقة كلها سمته الواحدة: الانفعالية السطحية.

واذا كان حسين مروه رقد رقدته الابدية الا انه سيظل رمزا يحتذى في التضحية والاخلاص والكفاح والعطاء، اما افكاره الثورية وتراثه الانساني فهي سلاح في ايدي المكافحين وشمعة تنير درب المسحوقين والكادحين الزاحفين نحو الشمس والحرية.

(مصمص ـ المثلث)

بلادنا

القُدَيرية



●O القديرية قبيلة عربية يقع تجمعها الرئيسي عند مقام الشيخ الرومي على بعد ١٨ كم جنوبي مدينة صفد منها ١٣ كم طريقا معبدة.

انشئت مساكن القديرية في القسم الجنوبي الشرقي من جبال الجليل الادنى على ارتفاع ١٤٠م عن سطح البحر. ويقع تل دوس النوار في شرقها على بعد ١،٧٥ كم، وهو تل ذو قمة صغيرة مستديرة تقريبا ذات جروف صخرية. وتكثر الجروف ايضا في المنطقة الواقعة جنوبي شرق القرية على طول جوانب وادي العمود الواقعة ضمن اراضيها. ويصب وادي العمود في بحيرة طبرية ويمر بغرب القديرية على بعد ١،٥ كم ويشكل الحد الغربي لاراضيها. واما وادي خلة النصارة فيبدأ من جنوب القرية مباشرة ويتجه غربا ليرفد وادي العمود. ويبدأ على بعد ١،٥ كم من جنوبها الشرقي وادي ام نيلة الذي يلتقي بوادي الجاموسة (وهو الحد الشرقي لاراضي القرية) ليكونا معا واديا يصب في بحيرة طبرية شرقي الطابغة.

تنتشر بيوت عرب القديرية بين وادي الجاموسة ووادي العمود. وكان لهم ١٤ مسكنا في عام ١٩٣١. وفي عام ١٩٤٥ كانت مساحة اراضيهم ١٢،٤٨٦ دونما لا يملك الصهيونيون منها شيئا.

بلغ عدد سكان القديرية ١٩٤ نسمة في عام ١٩٢٢، وانخفض الى ٧٢ نسمة في عام ١٩٣١، ثم ارتفع الى ٣٩٠ نسمة في عام ١٩٤٥. ويعود هذا التغير في عدد السكان الى حياة التنقل التي كانوا يعيشونها سابقا وجنوحهم الى الاستقرار فيما بعد.

لم يكن يقدم لعرب القديرية اي نوع من الخدمات، واعتمد اقتصادهم بالدرجة الرئيسية على تربية الماشية، ومارسوا كذلك الزراعة.

اشترك اهالي القديرية في معركة جرن حلاوة التي حدثت في ١٩٣٨/٩/٦ ضد الانكليز واليهود.

شردت القوات الاسرائيلية عرب القديرية ودمرت مساكنهم عام ١٩٤٨.

المراجع:

ـ محمود العابدي: صفد في التاريخ، عمان ١٩٧٧

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٢٥،٠٠٠، لوحة الشونة

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة روشبينا

(عن الموسوعة الفلسطينية)

مربعات سحرية

● اعداد: ميشيل عتقي ـ عكا ●

ضع الارقام ٣ ـ ١١ في المربعات بحيث يكون المجموع عموديا وافقيا في جميع الحالات ٢١

ضع الارقام ٤ ـ ١٢ بحيث يكون المجموع عموديا وافقيا في جميع الحالات ٢٤

* ملاحظة: يسمح باستعمال الرقم مرة واحدة فقط.

من أقلام طلابنا

محبة وشقاء

● بقلم: شادية شعابنة ●

بهذا الخطاب تنتهي قصة مريرة.. فيها رهبة البحر وفيها وحشة الصحراء... وفيها عطاء من طرف واحد.. هو أني دائما كنت كالصياد الذي ركب زورقا ونزل في يوم مطير الى البحر ليس عليه الا ثوب ممزق.. كان هذا الثوب المتواضع هو حبي للحياة.. ولاهلها ولورودها واشجارها. وكانت قسوة الحياة هي المقص الذي مزق ثوبي...

ولم افقد الامل.. ان ابليس الذي طرده الله من الجنة، ما يزال يحلم بالعودة اليها..

كنت طفلة تتصور الحياة حباً وعطاء وأملاً.. لاكتشف فجأة انني اعطي واعطي بلا جدوى كأن عطائي هو فرض يومي أضعه بجيوب الناس من حولي.. ولكن كانت جيوبهم مثقوبة فيتساقط عطائي على الارض... لاحظت ان عشقي للحياة وتضحياتي الكبيرة من اجل اهلها... ترتد ناحيتي.

كنت كالمطر ينزل من السماء من تلقاء نفسه. وكانت الحياة كالماء الذي ينزل من الحنفية بالطلب.

وأيقنت أخيرا اني اقاوم شرا بقلوب الناس، اقاوم جهل غرس في عقولهم.. ولا يريدون له بديلا. واحسست شيئا غريبا جدا... شيئا اوجع قلبي.. احسست كأن الخير هو قبعة الاخفاء، كلما ملكته اكثر واردت تنفيذه اختفى من عينيك وتلاشى واصبح شيئا لا تلمسه روحي. والان وانا شابة ما زلت احب الحياة والازهار والاعشاب، احب الناس والذين جرحوني... احب التعب احب الخير.

وقبل ان اضع النقطة الأخيرة في هذه الرحلة القصيرة اضع قبعة الاخفاء على حياتي كلها لانني كنت.. وما زلت، وسوف اثابر في البحث عن الخير.. وانا متأكدة انني سأجده... اذا لم يكن في الحياة الاولى فسيكون بالحياة الآخرة... حيث أذهب وتذهبون.

الطفل الشجاع

● بقلم: ابراهيم خشان ●

● في احدى الممالك، عاش ملك شرير، يسجن الناس ويقتلهم، وله جيش كبير، وكثير العدة، يخافه الجميع، ويهربون من امامه عندما يمر بالشارع ويختبىء الاطفال خلف امهاتهم، من الخوف والرعب ويهجم الجنود على الاملاك، ويقتلعون الاشجار، ويصطادون الحمام، ويمنعون الناس من الكلام، ولكن طفلا واحدا لم يستسلم للملك وجنوده، واخذ يسبهم، ويدعو الناس الى مقاومتهم، وفي احدى المرات رمى على موكب الملك حجرا، فاغاظ الملك، الويل الويل لمن يجرؤ، وامر جنوده بالقبض على الطفل، وعندما اصطحبوه الى قصر الملك انحنى الجنود امام الملك، ولكن الطفل لم ينحن، فغضب الملك غضبا شديدا، وقال: سأضعك بالسجن، ثم اقتلك، ايها الطفل الوقح، فقال الطفل بجرأة: لماذا ايها الملك انت انسان مثل كل الناس، فنحن نكرهك ولا نحبك، وقف الملك غاضبا وقال: لماذا ايها الجبان؟ فقال الطفل: انت تهمك مصلحتك فقط. تسجن الناس، تمنعهم عن الكلام تحتقرهم.. انت الذي يجب ان توضع في السجن وليس انا، وعندما صرخ الملك باعلى صوته: خذوه اقتلوه، فقتله الحراس في الحال، سمع الناس فغضبوا ونزلوا الى الشوارع وهجموا على قصر الملك وقتلوه، وطبقت العدالة واصبح هذا الطفل الشجاع رمزا للتضحية والوطن.

معلومات عامة

اجابات الحلقة (٣)

١ ـ ب ٢ ـ أ ٣ ـ ب ٤ ـ ب ٥ ـ أ ٦ ـ جـ ٧ ـ أ ٨ ـ ب ٩ ـ ب ١٠ ـ أ ١١ ـ ب ١٢ ـ أ ١٣ ـ أ ١٤ ـ أ ١٥ ـ أ ١٦ ـ أ ١٧ ـ أ ١٨ ـ أ ١٩ ـ أ ٢٠ ـ ب.

* * الحلقة الرابعة * *

١ ـ النوتة الموسيقية ابتكرها:
أ ـ راهب مسيحي اسمه «انيزو» حوالي سنة ١٠٠٠م وكان مهتما بالتراتيل الدينية.
ب ـ أخذها الاوروبيون عن اصوات في غناء الهنود الحمر.
ج ـ الفنان والعالم الايطالي ليوناردو ديفينشي.

٢ ـ المومياء هي الجثث المحنطة واصل التسمية:
أ ـ من اللغة الصينية وتعني القبر المقدس.
ب ـ من اللغة الفرعونية وتعني القار او القطران الذي كانوا يستعملونه في التحنيط.
جـ ـ من اللغة الفرعونية وتعني البعث.

٣ ـ ما هي وظائف الطحال:
أ ـ تكوين كريات الدم البيضاء.
ب ـ القضاء على الكريات الحمراء المتهدمة.
جـ ـ تكوين كريات الدم الحمراء والقضاء على الكريات الحمراء المهترئة ويعمل ايضا خزانا للدم.

٤ ـ استقلت تونس والمغرب والسودان:
أ ـ عام ١٩٥٦
ب ـ عام ١٩٦٠
جـ ـ عام ١٩٥٠

٥ ـ مرض السكري
أ ـ النساء اكثر تعرضا للمرض من الرجال.
ب ـ الرجال اكثر تعرضا للمرض من النساء.
جـ ـ لا فرق بين الرجال والنساء.

٦ ـ مارتن لوثر كنج اغتيل
أ ـ عام ١٩٦٨
ب ـ عام ١٩٦١
ج ـ عام ١٩٧٨

٧ ـ اقدم عاصمة في العالم لا تزال مأهولة
أ ـ دمشق
ب ـ عمان
ج ـ روما

٨ ـ يحتوي جسم الانسان العادي
أ ـ ١ كيلوغرام كالسيوم
ب ـ ١٠ كيلوغرام كلسيوم
ج ـ ١٥ كيلوغرام كالسيوم

٩ ـ انيميا هو
أ ـ مرض فقر الدم
ب ـ التهاب الرئة
ج ـ سرطان الدم

١٠ ـ اصيب بالصمم وهو في سن ١٢
أ ـ اديسون
ب ـ بتهوفن
ج ـ غاليلو

١١ ـ من كان اول امين للجامعة العربية
أ ـ عبد الرحمن عزام
ب ـ عبد الخالق حسونة
ج ـ الشاذلي القليبي

١٢ ـ دون كيشوت هو:
أ ـ شخصية خيالية من العصور الوسطى وهو بطل رواية لسيرفانتيس
ب ـ عاصمة موريتانيا
ج ـ احد ابطال الحروب الصليبية

١٣ ـ من بنى الخرطوم
أ ـ محمد علي باشا
ب ـ الظاهر بيبرس
ج ـ الخديوي اسماعيل

١٤ ـ الاطول عمرا
أ ـ الجمل
ب ـ الفيل
ج ـ الحصان

١٥ ـ نفي سعد زغلول الى
أ ـ جزيرة سيشل
ب ـ جزيرة سيلان
ج ـ جزيرة إلبا

ركن الاطفال

الطائر البنفسجي

بقلم: يوري كوفال — ترجمة طارق معصراني



في احد الايام من شهر ايار (مايو)، وكان الثلج قد ذاب، جلست على كرسي أخرجته من البيت وأخذت أنظف البندقية.

كان العم «زوي» يجلس على قرمة خشب في الجوار ويلف سيكارة، قال:
ـ أترى.. دجاجي ليس بياضاً.
ـ لا يضع بيضاً؟
ـ بيضة في الاسبوع، وهل هذا شيء يعتد به؟

نظرت الى السماء من خلال سبطانتي البندقية. اتقدت فيهما حلقتان برتقاليتان انتظمت احداهما فوق الاخرى واندمجتا في مكان ما من نهاية السبطانتين في دائرة زرقاء ـ قطعة من السماء.

تابع العم «زوي»:
ـ أشتريت دجاجة بيوضا من «فيتكا بيلوف». كل دجاجاته بياضة.

نظفت البندقية، وذهبت أنظر الى الدجاجة الجديدة.

كانت ثلاث دجاجات تتسكع في حوش «زوي». أثنتان منها هما الدجاجتان المعروفتان غير البياضتين. أما الثالثة فكانت بلون بنفسجي غريب. ولكنها تتصرف بشكل طبيعي وتقول «كو ـ كو ـ كو» وتنقر البطاطا المسلوقة المهروسة.
ـ ما هذا اللون؟

قال العم «زوي»:
ـ انها بيضاء. ولكن الدجاج، كما ترى، أبيض في كل حوش، ولذا علمتها بالحبر لكي أميزها عن غيرها.
ـ انتبه، قد تضع بيضا بنفسجيا.

هنا اقتربت الدجاجة مني فجأة ونقرت جزمتي.
ـ اذهبي! ـ قلت وأنا أحرك رجلي.

قفزت الدجاجة، ولكنها اقتربت من جديد ونقرت جزمتي.

قال العم «زوي»:
ـ ماذا تفعلين، يا كوليرا؟

هنا خمنت فحوى الامر. التصق طين الربيع بجزمتي، وقد ذهبت منذ الصباح الى الاسطبل. وكان احدهم قد نثر شوفانا هناك. ثم طليت جذوع أشجار التفاح بالكلس، فتساقطت قطرات الكلس على جزمتي، وتحولت الآن كل جزمة الى فطيرة طينية بالشوفان والكلس.

اعجبت الدجاجة البنفسجية بجزمتي الى درجة انها انطلقت في أثري عندما ذهبت الى البيت.

في الطنف نزعت الجزمتين وتركتها فريسة لها. رأيت من الكوة أنها نقرت كل الشوفان وكل الكلس. انها بحاجة الى الكلس ليكون قشر البيض أمتن. بعد ان انتهت الدجاجة من نقر الجزمتين، قلبت قطريز الدود الذي جمع لصيد السمك، وشرعت في التهامه. هنا لم احتمل، فقفزت الى الطنف وتناولت قرمة حطب. فرفرفت بجناحيها المحبرين وطارت من الخوف على امتداد الحوش كله وجلست على شجرة البتولا.

وفي اليوم التالي، وكنت عائدا من الصيد، رأيت الطائر البنفسجي في الطريق. عرفني من بعيد وهرع الي لينقر جزمتي.

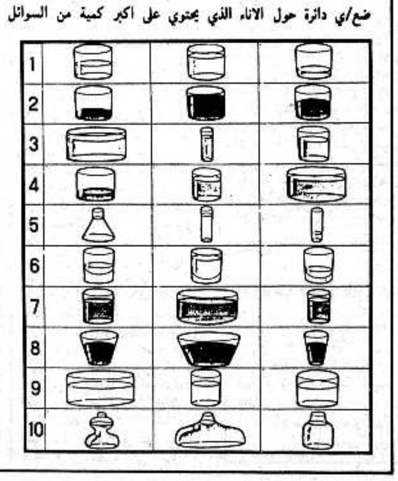
حينما كانت الطرق لا تزال موحلة، بقيت الدجاجة تستقبلني وتودعني. ولكن انتهى الربيع، وجف الطين في الطرق. وفي احدى المرات خرجت من الغابة فرأيتها في الطريق. ابتعدت حتى من غير ان تنظر الي. وفكرت: «ما هذا؟».

نظرت الى جزمتي. فرأيت انني بلا جزمتين. كنت أسير على العشب حافيا، فقد حل الصيف.

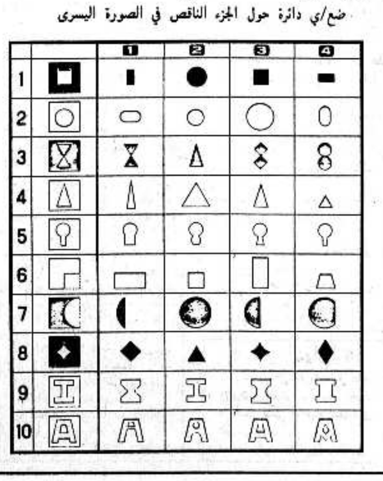
(عن مجلة «المرأة السوفييتية» عدد ٨٩/١١)

تنمية الذكاء للاطفال من سن ٥ ـ ٧ سنوات

ضع/ي دائرة حول الاناء الذي يحتوي على اكبر كمية من السوائل



ضع/ي دائرة حول الجزء الناقص في الصورة اليسرى



■ تعازينا ■

● الى الاستاذ منصور صالح وجميع افراد العائلة بوفاة المرحومة الوالدة.

● والى جميع عائلة دانيال بوفاة المرحوم «صالح دانيال».

● والى جميع آل جرجورة وخليف واقربائهم وأنسبائهم بوفاة المرحوم «فهيم جرجورة».

لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

■ تعزية قلبية حارة ■

نقدمها الى عموم آل حود بوفاة المرحومة «فاطمة اسعد حود» (ام ماجد)، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ كابول

■ تعازينا الحارة ■

الى آل راشد في الناصرة والرينة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

«عامر سهيل راشد»

له الرحمة ولاهله وذويه حسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرينة

■ تعازينا الحارة ■

■ الى سعيد عبد الرحيم خيط واخوانه واقاربه بوفاة الجدة «عزيزة».

■ والى ابراهيم خليل دعاس والى محمد عبد المجيد واخوانه بوفاة المأسوف عليها «سعاد عبد المجيد دعاس».

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ الطيرة

لنتذكر من نحن!

● بقلم: بنيامين شنيتسر ●

● ذلك الذي لا يعرف كيف يتعلم من الماضي ولا يعرف كيف يجدد ويتجدد، لا يعرف كيف يبني المستقبل ولا كيف يغير وجه المجتمع، الى مجتمع اكثر عدالة واكثر اشتراكية.

وينبغي قبل كل شيء معرفة تاريخ الحركات الثورية في العالم وفي مقدمتها ماضي حزبنا، وان نضع في ميزان النقد نشاطنا في الماضي، الماضي الرائع.

وينبغي الاستفادة من النجاحات وايضا من الأخطاء، سواء التكتيكية او الاستراتيجية، واستخلاص النتائج على ضوء ذلك تجاه نشاطاتنا اليوم.

ان علينا تقديم الجواب على السؤال، من نحن؟ وليس فقط بسبب الاحداث المأساوية في المعسكر الاشتراكي، وانه لا ينبغي لنا نحن الشيوعيين ان ننطوي وننسحب، بل علينا الاختراق اماما بافكار متجددة.

اننا حزب الطبقة العاملة الذي يضم العمال والفلاحين والمثقفين واوساطا مختلفة تريد تغيير وجه المجتمع. وواضح ان الطبقة العاملة هي القوة المركزية في المجتمع الاسرائيلي وحزبنا ملزم بزيادة نشاطه في اماكن العمل، اذ بدون التأثير الفعلي في اماكن العمل فاننا لن نستطيع توسيع نفوذنا بين اوساط العمال وتقريبهم الى مفاهيمنا الاشتراكية العلمية. ونتيجة لضغط السلطات وربما ضغط راس المال المنظم، فانه من الصعب قبول الشيوعيين في اماكن العمل الكبيرة. وعدد رفاقنا العاملين في المشاريع الصناعية هو عدد ضئيل وهذا يحجم عملنا. وحزبنا ملزم بتوسيع نشاطه بين العمال وتوسيع نفوذه، وعلى رفاقنا ان يظهروا باسم الحزب في المصانع، وليس تحت اسماء جميلة او غيرها. وهذا الامر لايتناقض بانه يجب على اعضاء الحزب، المبادرة والمشاركة في اطر لجان العمل، ولجان العمال او كل تنظيم اخر ضد سياسة الحكومة المفلسة وضد قيادة الهستدروت الفاشلة والمفشلة التي لا تريد تنظيم النضالات. وهذا لا يناقض نضال جمهور العاملين في الدفاع عن حقوقهم وعن الدمقراطية، ويجب القيام بتنظيم النضال، بالمدى الممكن، بالتعاون مع احزاب عمالية اخرى. ومن الضروري ان يكون لكل خلية ولكل عضو اتصال داخلي او خارجي مع العمال في المصانع وأن يتحدث معهم ليس فقط عن الخبز والعمل بل ايضا عن السلام وعن الدمقراطية، وان يوضح بان الاحتلال كارثة للشعبين.

ثم ان علينا ان نكون نشيطين في منظمات شعبية وفي لجان الاحياء، وفي لجان الدفاع عن المستأجرين والمستهلكين، وفي المنظمات الرياضية على اختلافها، وان نضع تأكيدا خاصا على لجان السلام المختلفة.

هذه النشاطات تلزم الحزب ان يكون منظما بشكل جيد، وذا قدرة تنفيذية مع مسؤولية ايديولوجية وتنظيمية. الا ان رفاقا معينين يظنون خلاف ذلك ويحاولون خلق ازمة اصطناعية في الحزب.

صحيح ان الوضع في الاقطار الاشتراكية، بما فيها الاتحاد السوفييتي، وضع صعب جراء اخطاء ارتكبت في الاقطار الاشتراكية. وان عددا من هذه الاقطار تعود بهذا المدى او ذاك الى ترتيبات رأسمالية. ولا شك ان هذه لطمة قاسية مؤلمة لكل محبي الاشتراكية وليس فقط للشيوعيين. ولكنه لا يجب ان ننسى ـ واحيانا ننسى فعلا ـ ان تطور المجتمع الانساني معقد جدا ولا يسير بخط مستقيم خيالي، وطبيعي ان الطريق الى الاشتراكية ليست سهلة ومرسومة وفقا للمخطط الذي وضعه لينين. ولكن سنصل الى الهدف في نهاية الامر.

يجب ان نتوقف لحظة للتفكير. ذلك ان لنا دورا هاما في البلاد في النضال من اجل السلام، اخوة الشعوب والاشتراكية المتجددة. وهناك رفاق في ازمة. فهم يعتقدون باننا اذا غيرنا البنية الداخلية للحزب وصفينا المركزية الدمقراطية ونغير الايديولوجية «قليلا»، سنتحول الى حزب كبير ذي نفوذ وان اناسا كثيرين سيتدفقون الى صفوفنا. هذا يذكرني بسكرتير عام الحزب السابق ميكونيس الذي قال: «لقد عفنا بقاءنا ٣٪». وقد تحدث في البداية عن «تغييرات قليلة» فقط، في خط الحزب وفي النهاية تدحرج الى المستنقع القومي، واين هم جماعته اليوم؟ ان الرفاق الطيبين عادوا الى حزبنا واما الاخرون فلسنا نحسدهم. وانني افعن في مواقف هؤلاء «البناة الجدد». فلحزبنا مطلوب اليوم اكثر من اي وقت مضى مفهوم المركزية الدمقراطية كاطار تنظيمي وايديولوجية موحدة. وهذه الوحدة لا تناقض بحال من الاحوال افكارا ومواقف مختلفة يمكنها ان تتواجد وان تمكن الرفاق من النقاش بشكل حر على افكارهم ومواقفهم. وينبغي ان يشعر عضو الحزب بانه ابن البيت عندما يساهم بنصيبه في بلورة سياسة الحزب وتكتيكه، ومقررات واستخلاصات الحزب تلزم كل الاعضاء، وليس معقولا ان نصبح سوقا «سوبرماركت» لافكار تتسرب الى الخارج وتبلبل الجماهير.

تصوروا عشية يوم الارض الاول ودعوة حزبنا للجماهير العربية الى الاضراب العام، لو ان مجموعة من اعضاء الحزب التي لم توافق على هذه الدعوة للاضراب كانت تخرج ببيان تعلن فيه ان هذا العمل هو عمل مغامر. وكان ان فشل الاضراب عندئذ كان الحزب سيفقد ثقة الجمهور العربي والقوى الدمقراطية اليهودية، ولهذا فان اي عمل انقسامي يضر بالحزب. فالحزب جسم حي، ومثل كل جسم يحتاج الى الانتعاش دائما وللتطور والتحسن في مبناه الداخلي وفي اساليب عمله. وتوسيع اكثر للدمقراطية الداخلية.

وبالمناسبة فالدمقراطية الداخلية عندنا هي اكثر بكثير مما لدى اي حزب اخر في البلاد. وهناك حاجة الى روابط امتن بين اللجنة المركزية ومؤسساتها وهيئاتها وبين فروع الحزب ويجب ان يجري بشكل دقيق ونشيط نقل المعلومات الواضحة والجريئة لاعضاء الحزب. كما ان هناك حاجة لادخال دم جديد لهيئات الحزب، اي، اعضاء شبان، وليس شبانا فقط، بل من الموهوبين وذوي التجربة الذين يعرفون كيف يفكرون ويعملون، والمخلصون للاشتراكية، ولكن لا يجب بحال من الاحوال التنازل عن اعضاء يمتازون بالخبرة والاخلاص ويساهمون بتجربتهم الغنية، والذين اثبتوا انفسهم في قيادة الحزب ويتمتعون بثقة معظم اعضاء الحزب.

انني اثق ثقة كاملة بقيادة حزبنا التي عرفت كيف تسير بهذا الحزب في فترة صعبة وخطرة جدا، وان تجدد وتتجدد وتشق طرقا جديدة للاشتراكية نابعة من جذور البلاد ومن تجربة الاشتراكية الايجابية القائمة النقية من كل غريب عنها. اشتراكية شعبية ودمقراطية.

(تل ابيب)

نتناقش لنعمل بشكل افضل

● بقلم: هاني غنادري ●

● لقد احسن حزبنا صنعا حين نشر في «الاتحاد» بعض ما جرى في اجتماعه القطري. لقد قدم لنا مثلا عينيا على ان العلنية حتى مع كوننا حزبا ليس حاكما، لا تهدد الحزب ولا تفسخه وانما تقويه وتزيد من اهتمام الرفاق والناس به وبابحاثه. الحزب الفاشل والمريض هو الذي يجب ان يخفي ابحاثه. اما حزبنا فليس مريضا وانما قويا الى درجة انه مستعد ان يعالج بعض ظواهر مرضية فيه علنا وصراحة.

وعلى شرف مؤتمرنا القادم اود طرح بعض القضايا التي تشغلني وتشغل الناس وتأخذ وقتا كبيرا من النقاشات بين الرفاق والاصدقاء.

١ـ قيادة الحزب ـ نعتز بقيادتنا التي قامت بهذا الدور التاريخي في بناء الحزب ووضع سياسته لكن علينا التخلص من جو يفسر كل انتقاد للقيادة وكأنه هجوم على الحزب. وانا وغيري نريد من قيادتنا ان تبادر هي الى عدم تركيز المسؤوليات والى اتباع نظام المناوبة في المراكز والى تقديم المثال في المحاسبة الشخصية الذاتية عند ارتكاب الخطأ. مع الاشارة الى انه يجب ان يبقى الانسان مجددا وقابلا للتطور الى مدى الحياة. وحتى العبقري و«السوبرمان» يعجز عن حمل كذا بطيخة كبيرة في يد واحدة. فكم بالحري الانسان، الشيوعي، القائد، الذي يواصل مدى حياته حمل كذا مسؤولية. في حزبنا توجد قوى كافية وقادرة على تحمل المسؤوليات. فلنوزع الحمل رفقا بالقيادة نفسها وبالحزب كله.

٢ـ الاغلبية والاقلية: لا يوجد اي اطار في العالم الا ويسير حسب قرار الاغلبية. وهذه ليست ميزة للشيوعيين. ولكن ما يجب ان يميز الشيوعيين هو مدى استعدادهم ايضا لاحترام مختلف وجهات النظر ولاعطاء الحق لاصحاب رأي الاقلية في ابداء ارائهم في منظمات وصحف الحزب. ونحن نعرف اية مآس مرت على الدول الاشتراكية في ظل منع ابداء رأي الاقلية واتخاذ كل القرارات «بالاجماع». فلا احد يملك الحقيقة المطلقة. ويصبح الحزب صحيا اكثر ويتطور اكثر بقدر ما نسمح «لكل الازهار» ان تتفتح. وخصوصا انه ثبت لنا انه ليس دوما رأي الاغلبية هو الاصح. وما جرى في الدول الاشتراكية على مدى عقود يقدم لنا الف مثال على هذا ثم في حزبنا نفسه هل كان مثلا رأي الاغلبية في اللجنة المركزية هو الافضل والاصح بالنسبة لتركيب قائمة الكنيست؟!

علينا خلق اجواء تمنع في ظلها هيمنة مطلقة للاغلبية على الاراء والمواقف ويكبت في ظلها صاحب الرأي الاخر لدرجة التشكيك به وتوجيه الاتهامات له وكأنه يسعى للتكتل ولتفسيخ وحدة الحزب او يتكبر ويتطاول على رأي القيادة او الاغلبية.

٣ـ فتح الصحافة: رغم ادعاء صحافتنا انها مفتوحة دوما للنقاش ولعرض الافكار، فانا لم احس بهذا الا منذ قرار الحزب الرسمي بهذا الشأن وافتتاح زاوية المناقشات. اريد مباركة هذه الخطوة والتأكيد بانه ها نحن قد خطونا خطوة باتجاه فتح صحافتنا ولم تسقط خشبة من السماء، على العكس الاحظ في قريتي انه زاد اهتمام الناس والقراء والرفاق «بالاتحاد» وبحزبنا. وهكذا لم تكن اية حاجة لانغلاق سابق. كنت افضل ان نقدم على هذه الخطوة منذ شهور بل وسنوات ولكن استغرب فقط من انه كنت اسمع قبل اسابيع قليلة فقط بعض «المحاضرات» التبريرية لهذا القائد او ذاك، لهذا الرفيق او ذاك، ضد فتح الصحافة. وها انا اليوم اسمع هؤلاء الاشخاص انفسهم «يستقتلون» دفاعا عن فتح الصحافة الان.

لقد آن الاوان لان نتخلص من هذا المرض فينا بحيث نردد ميكانيكيا، هجوما، او دفاعا، كل ما يأتينا من فوق. ولكن الاهم ايضا هو ان لا يكون هذا الفتح للصحافة مؤقتا ويقتصر فقط على زاوية «نقاشات» على شرف المؤتمر. فالعلنية وتعددية الاراء ليست طقسا على شرف عيد او حدث معين. وانما يجب ان تكون من اسس ومركبات حياتنا الحزبية والصحفية على مدى الحياة.

٤ـ الموقف من «العربي»: اناشد قيادة الحزب بعد ان مر ما مر ان تعيد النظر بقرارها «البائس» (كما سماه عودة بشارات في «الاتحاد») بخصوص العربي. للتنزل عن هذه الشجرة العالية. فلا احد يريد ان يقيم حزبا بديلا و«العربي» ليست منبر عداء للشيوعية. ولنتناقش مواد «العربي» عينيا. وانا كشيوعي لي ما يقال عن بعض موادها واؤيد واتحمس لمواد اخرى فيها. ثم لنتخلص من قرارنا المعيب والذي اخجل من ان يلجأ اليه حزب شيوعي. منع الرفيق من نشر مقالاته في «الاتحاد» ثم بعد نشرها في «العربي» بسبب عدم نشرها في «الاتحاد» لمنعه من النشر في «الاتحاد» لانه نشر في «العربي» مثل هذه التصرفات تضر بالحزب وسمعته. لقد قرأت مؤخرا بعض المقالات في «العربي» مما منعت «الاتحاد» نشره في حينه. واتساءل اليوم، على ضوء ما اقرأ الان في «الاتحاد» باي حق منعنا نشر تلك المقالات والتي بغالبيتها لا يوجد فيها نقد عنيف كالذي نقرأه اليوم في «الاتحاد»، والتي في بعضها ايضا لا يوجد حتى اي نقاش مع الحزب وسياسته بل تتطرق لأمور فكرية وتنظيمية عامة؟

٥ـ شابلونات وكليشيهات: يثير استغرابي ما اسمعه من بعض الرفاق (وتردد مثيله في نقاش بعض الرفاق في زاوية نقاشات او الاجتماع القطري ـ كما قرأت في «الاتحاد») من مواجهة بعض الرفاق الذين ينادون باجراء تجديدات وتغييرات بانهم لم يطالبوا بهذا منذ سنوات وربما كانوا محافظين وقالوا كلاما اخر.

غريبة عجيبة هذه الحجة. دعونا نناقش الافكار المطروحة لا الشابلونات والكليشيهات التي نبنيها حول هذا الرفيق او ذاك. فاولا كل حركتنا الشيوعية كان يعتريها الجمود في الامس. كلنا كنا هكذا الا فيما ندر، وثانيا حدثت وتحدث ثورة في حركتنا الشيوعية غيرت وتغير الكثير من المفاهيم. وثالثا الزمان لا يقف مكانه. وتتغير الظروف والمواقف وتتطور الافكار، ويجب ان نقدر من يستطيع التجاوب مع الجديد.

دعونا لا نهاجم بعضنا بعضا ونواجه افكار بعضنا بعضا على ما قلناه قبل سنوات. انا احيي مثلا بشكل خاص كل من استعد ومستعد الان لان يتخلى بشجاعة عن ممارسات ومواقف خاطئة كانت متبعة في الماضي. وعلينا ان نحارب فكريا كل من يصر في عهد الجديد على التشبث بالقديم اذا ثبت خطأه لا ان ننتقد من هو مستعد للتخلص منه بحجة ان مواقفه القديمة لم تكن هكذا. انا اطالب لجنتنا المركزية بالتخلي عن بعض مواقف واساليب وبنود قديمة لم تعد مفيدة في الدستور فهل يحق لي أن اواجهها حين تغير هي هذا في المؤتمر الـ ٢١ انها رفضت اجراء هذا في المؤتمر الـ ٢٠ مثلا وكانت مواقفها اخرى ومختلفة؟! لا ابدا بل سنحيي كل تغير نحو الجديد الافضل مهما كان مصدره.

٦ـ خلافات: لم يعد بامكاننا اخفاء حقيقة انه توجد بعض الخلافات والنقاشات في قيادة حزبنا وفي الاساس حول قضايا تنظيمية وليس حول السياسة. وانا اوافق سميح القاسم في قوله ان اساس الداء في حركتنا هو تنظيمنا ـ لكن اريد القول: طبيعي ان تكون خلافات ونقاشات احيانا. ومع معارضتي لحل هذه الامور باجراءات ادارية صارمة، احذر من اجواء نخلقها ضد رفاق وقادة في حزبنا لدرجة قتل الشخصية وقتل تاريخهم وعزلهم بين ليلة وضحاها عن حياة الحزب لمجرد هذا الخلاف والاجراء الاداري مع كل ما يواكب هذا من اشاعات وافتراءات وتقولات تسيء برأيي للحزب اولا قبل ان تسيء لهذا الرفيق او ذاك.

لكن انسانيين يا رفاق. ونحن نثق بقيادتنا، ولكن اتساءل احيانا لماذا لا تثق بنا قيادتنا بما فيه الكفاية؟ وما الضرر في مبادرة القيادة نفسها بالسماح للفروع ولمنظمات الحزب بدعوة هؤلاء الرفاق لاجتماعات لسماع رأيهم ووجهة نظرهم. انهم رفاق مركزيون وكوادرهم هي كل كوادرنا ونحن انتخبناهم، ومن حقنا ان نسمع رأيهم.

ان اتباع هذا الاقتراح برأيي يحد اولا من الخلاف ويمنع توتيره. ويمنع ثانيا انتشار اجواء الاشاعات والتقولات الضارة والتي تحرق اية جسور للتفاهم في المستقبل ايضا. وتشعر ثالثا كل رفاق الحزب بمسؤوليتهم عن الحزب ككل وباحترامهم وبدورهم وبحقهم في رقابة الحزب ككل وقيادته ايضا. ويمنع رابعا خنق وانعزالية هؤلاء الرفاق مما يمنع ايضا تصرفات وردود فعل متطرفة عندهم.

يؤسفني ان اسمع في الحزب رسميا ـ اتهامات دامغة بحق هذا الرفيق او ذاك. ثم اسمع في اليوم التالي من ذلك الرفيق اثباتات دامغة تنفي هذه الاتهامات. خلصونا من هذه الظاهرة حتى تتعزز اكثر ثقتنا بقيادة حزبنا. ولا يمكن ان تتعزز اكثر الا في اطار المزيد من الدمقراطية والعلنية ومعرفة الكوادر لحقيقة ما يجري من افواه القيادة والرفاق انفسهم الذين توجد معهم خلافات. فلم يخن احد منهم حتى نقطع اي ارتباط لهم بكوادر الحزب. وهذه ليست دعوة للتفسيخ وللالتهاء وللتكتل وانما دعوة لتعميق الثقة ووحدة الحزب وسلامته.

٧ـ نقاشات وعمل: يؤلمني ايضا تلك الحجة التي ترددها غالبا ضد من يثير تساؤلات ونقاشات «بانه ليست هذه هي القضية ولا تلهونا عن العمل واعملوا بدلا من ان تناقشوا». لسنا براغي. نحن بشر. وانا وغيري المئات نناقش ونعمل، وعلى ضوء هذه الثورة في حركتنا الشيوعية وبدلا من الحد من النقاش ـ واصبح من غير الممكن اطلاقا ـ علينا تشجيعه وتطويره.

اننا نناقش ونثير الاسئلة ليس كبديل للعمل وانما وسط العمل. ولكي نعمل اكثر وباسلوب افضل. لذلك ادعو قيادة حزبنا لتشجيع هذه الظاهرة ومواجهة النقاش عينيا وتقديم الاجوبة المقنعة والعينية بدلا من ان نواجه بعضنا باتهامات غير صحيحة باننا نتناقش بدلا من ان نعمل. نحن نتناقش لايجاد افضل الطرق للتخلص من السلبيات وحتى نجد ايضا افضل الطرق للتوصل الى افضل الايجابيات ونقوم بهذا وسط العمل لتطوير العمل.

وبعد، لست سياسيا متعمقا ولم ادرس العلوم السياسية. درست الهندسة في تشيكوسلوفاكيا. واذكر كم من الساعات التي قضيتها في اقناع اصدقائي السلوفاكيين بان ما يثيرونه من انتقادات ونقاشات ليست ذات اهمية وان المهم انهم يبنون الاشتراكية! كم كنت مخطئا. لقد انهار خلال ايام كل ما كنت ادافع عنه من منطلق الايمان الاعمى وعدم استعدادي لسماع الرأي الاخر، لا لم يكن بالامكان بناء اشتراكية حقيقية وحيدة الا من خلال الدمقراطية الواسعة وحل القضايا «الصغيرة» التي تقلق الانسان. ولهذا هي ليست صغيرة!

دعونا هنا ايضا رغم اختلاف الاوضاع، نهتم بهذه القضايا «الصغيرة» فبدونها لن نطور حزبنا ولن نحقق لشعبنا وله نجاحات جديدة. ولن يشعر كل الرفاق ان الحزب حزبهم وان بمقدورهم ان يساهموا ويؤثروا في تطويره والتخلص من سلبياته وتقوية ايجابياته.

(الرامة)

سوريا ـ العراق والبعث

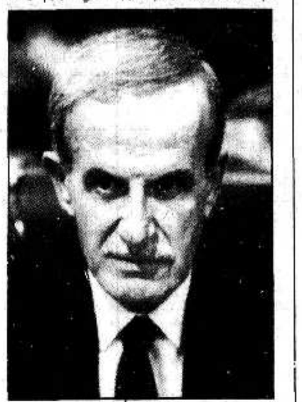
الاتحاد في خدمتك

●● وردنا سؤالان عن موضوعين متقاربين. الاول من القارىء سعيد محمد عيوقي محاجنة في أم الفحم ويقول: «نحن نعرف ان سوريا تقيم علاقات جيدة مع الدول العربية، ما عدا مع العراق. فلماذا؟». والسؤال الثاني من القارىء صقر ابو طالب من رهط ويقول: «ما هو حزب البعث العربي الاشتراكي. ولماذا هنالك عداء بين حزب البعث في العراق والحزب نفسه في سوريا؟». وفيما يلي جواب المحرر السياسي في «الاتحاد»:

تعود جذور تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الى العام ١٩٣٢ حين اقيمت في دمشق الشام «عصبة العمل القومي»، وهي احد التنظيمات السياسية الوحدوية للفكر القومي العربي الاشتراكي والتي شكلت النواة لما عرف فيما بعد بحزب البعث. شارك في تأسيسه عدد من المثقفين العرب السوريين ابرزهم: زكي الأرسوزي ومشيل عفلق وصلاح الدين البيطار.. ومنذ عهد التأسيس دبت فيه الخلافات، وليس بالضرورة على اسس فكرية، ادت الى انسحاب احد مؤسسيه الارسوزي عام ١٩٤٠ ومن ثم اعتزاله نهائيا عام ١٩٤٦ حين عاد مؤيدوه جميعا الى الحزب.

الكاتب سامي الجندي، احد قادة البعث يؤكد في كتابه «البعث» ان هذا الحزب لم يتبلور تنظيميا الا في سنة ١٩٥٧. ويضيف: «خطيئة البعث المميتة انه شقت قواه حينما كان ينبغي عليه ان يركزها اولا في دمشق، غير انه استصعب اقناعها (اي دمشق) وارتضى لثورته قناعة المناضل الكسول». والسبب في هذا التقييم هو ان قادة الحزب، الذين وضعوا قضية الوحدة العربية هدفا اساسيا انتشروا في العالم العربي لبث دعوتهم دون ان يبلوروا خطوط هذه الوحدة بلورة نهائية متجذرة ودون ان يأخذوا بالاعتبار اختلاف الاوضاع والظروف وحتى المفاهيم والوضع الاجتماعي في كل منطقة عربية.

ولقيت فكرة البعث العربي الاشتراكي رواجها بالاساس في سوريا والعراق. وهناك تأسس حزبان قويان وصلا فيما بعد الى الحكم، عن طريق الانقلاب العسكري (وليس الثورة الشعبية). في سوريا اطاح حزب البعث بحكم شكري القوتلي عام ١٩٤٩. وتولى زعيم الحزب حسني الزعيم رئاسة



● حافظ الأسد ●

الجمهورية. وما فتيء ان حوّل الحكم الى دكتاتورية الفرد واعتقل كل معارضيه. لدرجة ان مشيل عفلق اعلن آنذاك اعتزاله السياسة (وقد حاكمه الحزب على هذا التراجع فيما بعد). ولم يدم حكم الزعيم اكثر من ستة اشهر. وتحول البعث من أمل الجماهير الى مصب نقمتها. وما تبدل هذا الموقف بعد ان عاد وسيطر البعث على الحكم في العراق وسوريا. وذلك لأن هذا الحكم فشل في تحقيق الاهداف العريضة التي اوهم الشعب بها في كل المجالات مثل: الوحدة العربية (فشلت المفاوضات بين العراق وسوريا للوحدة في الخمسينات. وفشلت الوحدة التي قامت فعلا بين سوريا ومصر واستمرت من ١٩٥٩ ـ ١٩٦١) وتحقيق الدمقراطية التي نادى بها (اذ اعتمدت حكومتا البعث في سوريا والعراق على حكم الحزب الواحد، بل الفئة الواحدة المقربة من زعيم الحزب) ونجاح «الاشتراكية العربية» (اذ تخبطت انظمة البعث في تناقضات



● صدام حسين ●

جمة ولم تتمكن من حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية حلا جذريا، والوضع في سوريا اليوم دليل على هذا الفشل وكذلك الوضع في العراق مع ان النظام هناك يعزو مشاكله الى الحرب الايرانية ـ العراقية. وهي الحرب التي بادر اليها نظام صدام حسين معتبرا اياها حربا قومية مع ان جوهرها استهدف استغلال البلبلة في صفوف الجيش الايراني بعد انتصار الثورة الاسلامية ليتراجع عن اتفاقية الجزائر التي وقعها صدام حسين بنفسه مع شاه ايران وتنازل فيها عن حق العراق في اجزاء واسعة من مياه الخليج وشط العرب).

اما الخلافات ما بين العراق وسوريا فقد بدأت ضمن الخلافات والصراعات الداخلية في حزب البعث العربي الاشتراكي في القطرين. وان كانت العلاقات بين الحزبين/ البلدين قد شهدت فترات «شهر عسل»، خصوصا في حرب اكتوبر ١٩٧٣، فان المميز لها تاريخيا كان الصراع الدائم. ولم يكن هذا الصراع قائما على اساس ايديولوجي او خلافات حول الاراضي او حتى النفوذ السياسي. وغلب عليه الاختلاف في وجهات النظر السياسية. في زمن الوحدة المصرية ـ السورية مثلا تعمق الصراع بين بعثي العراق وسوريا. وفي زمن حرب الخليج تحول الصراع الى عداء مطلق لدرجة ان سوريا وقفت الى جانب ايران بشكل مكشوف ورفضت اعتبارها حربا قومية للعرب على المجوس، كما اسماها العراق وايدها في ذلك العديد من الملوك والزعماء العرب. وفي حرب لبنان وقفت العراق مع القوى المعادية لسوريا بما في ذلك الكتائب المتحالفة مع اسرائيل ومشيل عون الذي يلعب في حلقتها.

ولا يستطيع احد، حتى لو فتش بالفتيل والسراج، ان يجد اي خلاف ايديولوجي يبرر مثل هذا العداء بين النظامين الذي يحمل كل منها لواء حزب البعث. وكل الدلائل تشير الى انه صراع ما بين اصحاب النفوذ في البلدين.. لا اكثر.

وتجدر الاشارة الى انه في الآونة الاخيرة تجري محاولات لاجراء مصالحة بين رئيسي النظامين في سوريا والعراق.

●● ردود سريعة

* الى القارىء سعيد محمد عيوقي محاجنة من أم الفحم. بالنسبة لسؤاليك الأخرين الجواب هو:

١ ـ اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان هي الصين. وقد بلغ عدد سكانها في العام ١٩٨٩ لا اقل من ١،١ مليار نسمة. اما اكبر دولة في المساحة فهي الاتحاد السوفييتي وتبلغ مساحته ٢٢ مليونا و ٢٧٤ الفا وتسعمئة كيلومتر مربع.

٢ ـ اما بالنسبة لتوزيع «الاتحاد» في الخارج فهي توزع باشتراكات سنوية. وتصل الى كل دولة تحافظ على علاقات بريدية مع اسرائيل.. من الولايات المتحدة الامريكية وحتى هونغ كونغ ومن مصر حتى سيريلانكا.. اضافة الى دول اوروبا الشرقية والغربية. وفي بعض هذه الدول، مثل الاتحاد السوفييتي، تباع «الاتحاد» ايضا في اكشاك الصحف في المدن الكبيرة.

* الى حسام صفية من كفرياسيف:

نشكرك على اقتراحك بالنسبة لتشجيع الاشتراكات في «الاتحاد» ومنح هدية لكل مشترك جديد.. مثلما تفعل «هآرتس» التي تقدم ساعة حائط. وقد تمت دراسة الاقتراح في ادارة «الاتحاد». وكان الرأي السائد منع المشترك الجديد تخفيضا في ثمن الاشتراك. ففي ظل الوضع الاقتصادي المتدهور تشعر ان المشترك بحاجة الى تخفيف العبء المالي عليه. وساعة الحائط من شأنها ان تكون زائدة لوجودها في بيوت مئات المشتركين.

* الى القارئة «رنا» من اللد. نعتذر عن تأخرنا في الرد عليك.. فسؤالك حول «قيام الرئيس الليبي معمر القذافي بمقارنة المرأة بالدجاج» هو تهمة بالغة. وقد احتجنا الى مصادر موثوقة للرد على السؤال بدقة وبدون تجن. وقد حصلنا على «الكتاب الأخضر» الذي الفه القذافي، في اللحظة الاخيرة قبل اغلاق باب تحرير هذه الزاوية. ولذلك نؤجل الرد على سؤالك الى العدد القادم. ولكي نطمئنك من الآن، فان القذافي لا يقارن بين المرأة والدجاج. ولكنه في الفصل الذي يتحدث فيه عن المرأة في «الكتاب الأخضر». يتطرق الى الدجاج ليس للمساس في المرأة..

* الى جميع القارئات اللواتي طرحن اسئلة تتعلق بأمراض الجلد، في عدد قريب سننشر جواب الطبيب المختص.

***.. والى جميع قراء هذه الزاوية، نعتذر عن اضطرارنا الى عدم نشرها في عدد الثلاثاء الماضي. فقد حدث ذلك لاسباب خارجة عن ارادتنا. ونأمل وسنسعى لأن لا يتكرر مثل هذا الخلل.

مع النقاش الحر البناء المستمر...

● بقلم: شهير كبها ●

●خيرا فعلت هيئة تحرير «الاتحاد» عندما خصصت صفحة كاملة، مرة في الاسبوع، للمناقشات، وفتحت بذلك الطريق امام اعضاء الحزب لاسماع ارائهم وما يجول بخاطر كل منهم. وهذه الخطوة، بنظري، قفزة ثورية وصحية وتوعية هامة... كان ينبغي ان تتخذ قبل هذا الوقت بكثير.

لقد وجدت في كتابة من سبقوني في النقاش عدم اهتمام بالعمل التنظيمي. وهناك من يدافعون عن القيادة وكأن القيادة في خطر! فهل يريدون ايهامنا بان كل من يرفع صوته مطالبا بالانفتاح والتجديد والتصحيح داخل الحزب معناه «حرب على القيادة»؟ انني اقولها بصراحة تامة انني مع الانتقاد البناء حتى ولو كان ضد القيادة. فالقيادة غير محصنة وقد ترتكب الاخطاء، فالخطأ مرض عضال وجميعنا معرضون للخطأ. ولهذا من واجب كل رفيق ان ينتقد وان يبدي رايه، وذلك في نطاق المعقول، وعلى القيادة ان تتحمل وتبحث في المواضيع والآراء المطروحة بموضوعية ومسؤولية، وانا على يقين بانها ستجد في الآراء ما هو ايجابي.

ان هذا المنبر الذي نبدي فيه الملاحظات، من على صفحات جريدة «الاتحاد» هو مكسب لم يكن يتحقق لولا الاصوات التي تتهم، زورا وبهتانا، بانها تعمل ضد القيادة. ان القيادة في مفهومي تعني: انا وانت وهي. جميعنا نشكل هذا الجسم. فهل يعقل ان يقوم اي انسان بايذاء جسمه؟ فما بالك بالشيوعي الذي اختار هذا الطريق بدون اغراءات، اختاره بايمانه الراسخ بثورة اكتوبر وقائدها لينين، الثورة التي اضاءت الطريق امام العمال والكادحين، الثورة التي لا تميز بين انسان وانسان، باللون او الجنس او العرق..

ان وضعنا التنظيمي هو الذي يجب ان نناقشه. فالوضع التنظيمي داخل الفروع غير مرض. وفي كثير من الحالات تفقد القاعدة الحزبية التي هي العمود الفقري لكل تنظيم، وعلى هذا يجب ان تدور نقاشاتنا، وبكل شدة. ان الطبطبة هي ظاهرة غير صحية لانها توهم الرفيق بان عمله قد تم وما عليه الا الاسترخاء والخمول. ان العطاء للحزب يجب ان يكون من معين لا ينضب، ويجب ان نحث الرفاق على العطاء ثم العطاء. لكن هذا لا يمنعنا من المطالبة المستمرة بالتغيير.. تغيير طريقة الانتخابات الداخلية. تغيير طريقة «تعيين» السكرتارية في لجان المناطق الحزبية، لان هذا غير دمقراطي. ان نزاهة الانتخابات ليست فقط في اجرائها بل في حماية كل مرشح يود خوضها دون ان تظلله مظلة الهيئة العليا والتي من خلالها يتسلق بعض الرفاق الى مواقعهم. يجب ان تعطى لاعضاء المؤتمر فرصة التعبير الحر وانتقاء المرشح الملائم. وان ينشر عن عدد الاصوات التي حصل عليها كل مرشح.

(عين السهلة ـ وادي عارة)

التحذير من انقلاب

● تتمة من صفحة ١ ●

واضاف ايليسكو في كلمة عبر الاذاعة الرومانية: «اننا سنعمل في إطار القانون ومن يخالفه يعاقب. وان الاعمال غير الشرعية ليست في صالحنا الوطني». وأكد «اننا ندعو جميع القوى في البلاد الى تشكيل جبهة مشتركة حول مجلس الوحدة الوطنية المؤقت، القيادة الحالية للبلاد من أجل ضمان الهدوء والاستقرار».

وجاء تصريح ايليسكو غداة اقتحام حوالي (٣٠٠) متظاهر مقر الحكومة الليلة قبل الماضية. وتمكنوا من الوصول الى مكتب النائب الاول لرئيس الوزراء الروماني، جيلو فواكان فواكوليسكو، وطالبوه بالاستقالة وارشادهم الى مكان الرئيس ايليسكو.

الا ان فواكوليسكو رفض اعلان الاستقالة من على شرفة المبنى امام الجمهور الذي بقي في ساحة القصر لكنه اعيد الى مكتبه ممزق الملابس. ولم ينقذه سوى تدخل وحدات المظليين التي تمكنت، ايضا، من اجلاء المتظاهرين.

واتخذت تعزيزات ضخمة من وحدات المظليين مواقع لها داخل القصر مانعة الجماهير المحتشدة من دخول القصر.

وصرح فواكوليسكو لوكالة الانباء الرسمية «كانت محاولة انقلاب فمن بين الذين اقتحموا القصر تم التعرف على اعضاء في احزاب معارضة».

وكان نائب رئيس الوزراء، وصف قبل ذلك بقليل امام الصحفيين اقتحام القصر بانه «فوضى طبيعية في فترة حكومة مؤقتة» الا انه اتهم «محرضين» يعملون ضد «المصلحة الوطنية».

ووزعت منشورات غير موقعة على المتظاهرين تدعوهم الى طرد الرجل الاول ايون ايليسكو من الحكم واتهمته بالشيوعية والى حل «السيكوريتاتي» الشرطة السياسية السرية للديكتاتور نيكولاي تشاوشيسكو الذي اطيح به واعدم في كانون الاول الماضي.

ويذكر ان المكتب التنفيذي اجتمع غداة اقتحام المتظاهرين مقر الحكومة.

وأكد مصدر شبه رسمي ان من المواضيع التي بحثها المشاركون في الاجتماع اللجوء الى الجيش لاعادة الهدوء والحفاظ على النظام.

ومن جهة ثانية حذر مراقبون من خطر القيام بانقلاب عسكري في رومانيا. وقالوا: ان الجيش هو الجهة الوحيدة التي تحظى بثقة الشعب. وقد يستغل قادته هذا الامر للاستيلاء على الحكم. وكانت قيادة الجيش هذه هي التي فرضت على وزير الدفاع ان يستقيل في الاسبوع الاسبق.

اتحدى جميع الاحزاب السلطوية وغير السلطوية

● بقلم: د. محمود دلاشة ●

● أحيي جريدتنا الغراء على هذا التجديد الهام، وهو فتح باب النقاش على مصراعيه، امام كل من تعز عليه قضية الشيوعية في بلادنا. لا سيما ونحن مقبلون على مؤتمر حزبنا الحادي والعشرين، والذي سيكون بلا شك من اهم مؤتمرات الحزب. وانتهز هذه المناسبة للتعبير عن اعتزازي بدمقراطيتنا الحزبية، واتحدى جميع الاحزاب السلطوية وغير السلطوية ان تظهر دمقراطية داخلية كالتي في حزبنا.

يدور النقاش حول مدى مسؤوليتنا كحزب شيوعي اسرائيلي في خداع الجماهير فيما يخص ما جرى وما يجري في البلدان الاشتراكية، ويأخذ علينا البعض باننا لم نظهر الحقيقة كاملة حول ما يجري في تلك البلاد. وهناك من يدعي من بيننا باننا كنا ضحايا خداع وتضليل الاخرين، وباننا لم نشارك باي شكل من اشكال الخداع. والحقيقة، كما اراها، ليست كذلك. وهي اننا نتحمل جزءا من مسؤولية خداع الجماهير. فنحن كحزب شيوعي، جزء «صغير حقا» من الحركة الشيوعية العالمية، نتحمل مسؤولية ما حدث في البلدان الاشتراكية والاحزاب التي تقودها «في السراء والضراء». ألم نكن نستميت احيانا في الدفاع عن المنجزات ـ الحقيقية وغير الحقيقية ـ للبلدان الاشتراكية. هل نسينا كيف كنا نداقع عن التدخل في هنغاريا «عام ٥٦» وفي تشيكوسلوفاكيا «عام ٦٨» وافغانستان «عام ٧٩» وغيرها؟؟ ورغم اننا نشهد اليوم تنصل وتنديد الاحزاب الشيوعية في تلك البلدان بهذه التدخلات، فلماذا لا تكون لدينا الشجاعة الكافية للاعتراف بخطأنا ايضا؟! ثم انه ليس صحيحا ما يقال باننا لم نكن نعرف حقيقة ما يجري في الدول الاشتراكية. لقد شاركنا في مؤامرة الصمت عن جرائم تشاوشيسكو تماما كالاخرين ممن انتفعوا من ذلك الدكتاتور الحقير. وحقيقة هي ان رفاقنا الطلاب في رومانيا بشكل خاص «وكنت واحدا منهم» ابلغوا قيادة الحزب وفي شتى المناسبات بالتجاوزات الخطيرة التي تجري في رومانيا بشكل خاص وفي بلدان اشتراكية اخرى، فلماذا سكت حزبنا عن تلك الممارسات، بل احيانا دافع عن الحزب حين كان يقوم بها؟ تجري الان امور ايجابية في الدول الاشتراكية. وتجري ايضا امور سلبية وخطيرة جدا فما هو موقفنا؟ هل نكتفي بالتلميح والرمز فقط؟ لماذا لا نحتج مثلا على العلاقات المشبوهة بين هنغاريا وجنوب افريقيا؟ لماذا لا نحتج على اعادة العلاقات وبشكل مهين بين الدول الاشتراكية واسرائيل؟ او على فتح باب الهجرة على مصراعيها امام اليهود من الاتحاد السوفييتي؟؟ لماذا نصمت على «الفرج الاشتراكي» على شاكلة «الفرج العربي» الذي نددنا به فيما مضى؟؟

يجري نقاش آخر حول مدى صحة مبدأ المركزية الدمقراطية في الظروف الجديدة وكأن هذا المبدأ بحد ذاته هو المسؤول عن تشوش حياتنا الحزبية، خاصة في الفترة الاخيرة. ان مبدأ المركزية الدمقراطية هو احد المبادىء الاساسية للماركسية ـ اللينينية، وهو مبدأ عبقري وخلاق وديالكتيكي يجمع بين ضدين، وهو عمليا ما يميزنا كشيوعيين عن غيرنا. وهو مبدأ اثبتت التجربة صحته «حين يجري التقيد به بدقة ووعي»، فلماذا نتخلى عن هذا المبدأ الاساسي والصحيح في نفس الوقت؟ في اعتقادي فان المشكلة لا تكمن في المبدأ نفسه، بل بفهم وتطبيق المبدأ. ولهذا فان التقيد الصارم بهذا المبدأ يضمن لنا حياة حزبية صحيحة، ولضمان تطبيق هذا المبدأ علينا توسيع صلاحيات لجان المراقبة الحزبية وتفعيلها كي تمنع ظهور مرض «البوسيزم» تارة او الفوضوية طورا اخر. نشهد في حياتنا الحزبية في الاونة الاخيرة ظواهر خطيرة، تستهدف اضعاف الحزب، هذه المرة من الداخل. فتحت مختلف الشعارات مثل الدمقراطية والبريسترويكا وغيرها يجري ضعضعة الحزب عن طريق انشاء التكتلات او «مجموعات الضغط» او النشر في صحف اخرى او جمع العرائض وغيرها. والعجيب الغريب ان بعضهم ممن كانوا حتى وقت قريب في مواقع قيادية وكان يتهمهم البعض بالديكتاتورية والستالينية نراهم اليوم من اشد المدافعين عن «الدمقراطية» و«البيريسترويكا».

فاخلاصا للدمقراطية بالذات والتي لا تسمح لاحد باية امتيازات حزبية خاصة وتفترض قبول الاقلية لرأي الاكثرية اتوجه لهؤلاء الرفاق بالكف عن التشبث بدمقراطية زائفة.

واخيرا.. يتردد كثيرا في الاونة الاخيرة مطلب اجراء تغييرات اساسية في قيادة الحزب. ولاحظنا ذلك في النقاش حول التغييرات في الكتلة في الكنيست. التغيير ضروري ومطلوب ولكن بشروط، وليس التغيير لهدف التغيير يجب تغيير الاشخاص الذين لم يؤدوا واجباتهم الحزبية على احسن وجه، او في حال وجود مرشحين افضل لهذا المنصب او ذاك. ولهذا فانني اقترح اجراء نقاش عيني حول بعض المناصب او الرفاق وليس وضع كل القيادة في قفص الاتهام.

واخيرا... كفانا جلدا ذاتيا. علينا ان نفتخر بتاريخ حزبنا المشرف. علينا ان نعتز ببرنامج حزبنا الذي اثبتت الحياة صحته. وعلينا ان نعتز بقيادة حزبنا التاريخية. ولنأت الى المؤتمر بوحدة فكرية وتنظيمية راسخة، دون التخلي ولو للحظة عن النقاش الرفاقي الدمقراطي الصريح وعدم التردد في أجراء التغيير اذا لزم الامر ذلك.

والى الامام

(البعينة)

صحيفة «برافدا» السوفييتية:

علينا ان ندافع عن البيريسترويكا في وجه العنف والتفاهة السياسية والفوضى وعدم الاستقرار

● موسكو ـ حذرت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي من ان الدمقراطية السوفييتية لا يمكنها ان تسمح بأن تكون ضعيفة امام مخاطر «الحرب الاهلية والفوضى وعدم الاستقرار».

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي يوم ١٧ الجاري «ان اخطاء كهذه برزت مع الاسف في الاونة الاخيرة الى المرتبة الاولى وبكثير من الحدة» مشيرة الى «ضغوط» تمارس على القيادة في البلاد والى دعوات مفتوحة الى التظاهرات العنيفة والاضرابات.

ورأت الصحيفة ان التظاهرات من اجل مزيد من الدمقراطية امر جيد لكنها لاحظت ان «مثل هذه التجمعات تبدو وكأنها اعتراف رسمي بالتطرف». واشارت الصحيفة بصورة خاصة الى تظاهرة الرابع من شباط الجاري عندما نزل مئات الالاف من الاشخاص الى الشوارع في موسكو مطالبين بتسريع الاصلاحات. لكن عددا من المتظاهرين انتقدوا الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وخلال بعض التظاهرات كما قالت برافدا وصل الامر ببعض «الخطباء المتهورين» الى حد دعوة الحشود الى مهاجمة الكرملين واللوبيانكا «مقر الاستخبارات».

وكتبت الصحيفة: «علينا ان ندافع عن البيريسترويكا وعلينا ان ندافع عنها في مواجهة العنف والتفاهة السياسية وفي مواجهة الجهل وانعدام الثقافة وفي مواجهة لتدمير وكل ما هو غير عقلاني».

وفي مقال اخر رأت الصحيفة ان الحزب الشيوعي السوفييتي وحده بكل تجربته هو القادر على قيادة البلاد وانه لا بد من «زعيم قوي للحزب» يتولى الامور في البلاد في ظروف الاضطرابات الحالية.

اكتشاف جثتي مواطنين من مخيم الامعري وبلاطة

● القدس ـ مكتب ـ «الاتحاد» ـ اكتشف صباح امس الاثنين جثة حسين محمد حسن ابو رضوان (٣٥عاما) قرب مسجد مخيم الامعري / رام الله وبها اثار ضرب وطعنات سكين. وتم نقلها الى معهد الطب الشرعي في «ابو كبير». ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى ذويه قولهم ان مجهولين اقتادوه من البيت في المخيم الليلة قبل الماضية. واضافت انه تم دفن الجثمان.

ونسب الى مصادر محلية قولها ان المذكور قتل على خلفية الاشتباه بتقديمه مساعدات لسلطات الاحتلال.

من ناحية ثانية لا تزال هوية وظروف مقتل احد المواطنين مجهولة منذ امس الاول عندما وجدت جثته بالقرب من مخيم بلاطة وعليها اثار اربع طلقات في الراس والعنق. وقد نقلت هي الاخرى الى معهد الطب الشرعي لتشريحها.

اعتقال عدد كبير من فتيان مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما زالت سلطات الاحتلال تحتجز حوالي عشرين فتى(١٢ـ١٧عاما) من مخيم شعفاط رهن التحقيق منذ الاسبوع الماضي بحجة رشق السيارات العسكرية بالحجارة واغلاق الشوارع بالمتاريس الحجرية والترابية. وعرف من بينهم: يوسف خليل جرادات وعبد فايز مسالمة وخليل احمد القسفوس وجميل رشاد صندوقة وشاكر سعيد ابو عون ومأمون المفتي وابراهيم حسن حشيمة وداوود فتحي ابو الحاج ومجدي جمعة الرشق ومراد سميح الزرو وهاني متقال غيث وحسن يعقوب القواسمي.

اعتقالات ادارية جديدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري ولمدة ستة شهور حربي عبد القادر غزاونة من الرام (القدس) وفرحان عثمان دويكات وشقيقه طلال من بلاطة البلد. وحولت المواطن عبدالله عبد العزيز جودة من قرية عزون قضاء قلقيلية الى الاعتقال لمدة سنة. وكان اعتقل اداريا لمدة (١٨) شهر منذ بداية الانتفاضة.

بتهمة الاتصال مع مسؤولي م.ت.ف:

السجن (٢٤) شهرا (٨) منها فعليا وغرامة مالية (٢٠٠٠) ش.ج على صحفي مراسل في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في غزة يوم امس الاول حكما بالسجن لمدة (٢٤) شهرا بينها (٨) اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وغرامة مالية مقدارها (٢٠٠٠) شيكل على الصحفي ابراهيم محمد احمد ابو الشيخ (٢٦ عاما) ومراسل صحيفة «العجمي» اليافاوية في القطاع وذلك بتهمة الاتصال مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج.

نيلسون مانديلا:

يوجد ما يكفي من حسن النوايا للتوفيق بين مطالب السود ومخاوف البيض في جنوب افريقيا

● مانديلا يمنح جواز سفر ●

● نيويورك ـ الوكالات ـ أعرب الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا عن الامل في ان يتمكن من التوفيق بين مطالب السود في جنوب افريقيا التي تدعو الى انتخابات عامة وبين مخاوف البيض من انعكاسات اقرار هذا المطلب.

وقال مانديلا، في حديث نشرته امس (الاثنين) مجلة «تايم» الامريكية: «يوجد ما يكفي من حسن النوايا للتوفيق بين هاتين النقطتين». واضاف ان «المؤتمر الوطني الافريقي مستعد بالتأكيد لأخذ مخاوف البيض في الاعتبار».

ومانديلا، الذي اطلق سراحه منذ ثمانية ايام بعد ان امضى ٢٧ عاما في السجن، مقتنع بأن الرئيس فريديريك دو كليرك «رجل نزيه.. يمكن التعامل معه» وبدون ان يتحدث عن موعد اعرب مانديلا عن ثقته بان دو كليرك سيهتم بمسألة الافراج عن السجناء السياسيين ورفع حالة الطوارئ، وهما «المطلبان اللذان أثارهما بمجرد خروجه من السجن». وقال «فور تحقق ذلك ستتمكن من الجلوس ومناقشة دستور جديد».

واخيرا ابدى مانديلا استعداده لقبول دعوتين لزيارة الولايات المتحدة وبريطانيا من الرئيس الامريكي، جورج بوش ورئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر. الا انه اوضح انه سيستشير المؤتمر الوطني الافريقي قبل تقديم اي رد.

وأعلن مسؤول في قسم الشؤون الداخلية ان سلطات جنوب افريقيا العنصرية منحت امس (الاثنين) جواز سفر لنيلسون مانديلا الذي أطلق سراحه في ١١ شباط الماضي. وسيتمكن مانديلا بالتالي من السفر الى كل انحاء العالم.

واوضح المسؤول ذاته الى وكالة الصحافة الفرنسية ان مانديلا وزوجته ويني قدما طلبا، صباح امس، تمت الموافقة عليه على الفور.

وأكد مانديلا، عبر التلفزيون البريطاني انه ينوي اجراء اتصال هاتفي مع رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، ليناقش معها مسألة العقوبات المفروضة على جنوب افريقيا.

اين تعلموا..



● افراد جيش قوات التمرد عون يوقفون الشبان في بيروت الشرقية. هل تذكرون هذه المشاهد من مدرسة الاحتلال الاسرائيلي. (صورة من «و.ص.ف»)

«مصادر أمنية» إسرائيلية تعبر عن قلقها من وحدة أسراب الطائرات الأردنية العراقية المشتركة

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ عبرت «المصادر الأمنية» الإسرائيلية عن قلقها من إعلان الحكومة الأردنية عن إقامة وحدة من أسراب الطائرات مشتركة للسلاحين الجويين الأردني والعراقي واعتبرتها «خرقا للوضع القائم على الجبهة الشرقية لإسرائيل»!

فقد نقلت الصحف عن هذه «المصادر» قولها انه قد لا يكون لهذه الخطوة بحد ذاتها أي خطر على إسرائيل ولكنها تعبر عن تعمق التعاون العسكري بين العراق والأردن الأمر الذي يشكل «تهديدا حقيقيا على إسرائيل» ـ على حد تعبيرها. وخلافا للتقديرات الأولية تحاول «المصادر الأمنية» الإسرائيلية اليوم، التقليل من القيمة العسكرية المباشرة لهذه الخطوة بالإشارة إلى طراز «الطائرات التي تضمها الوحدة المشتركة. فقد أكدت هذه المصادر ان الطائرات هي من طراز «إف. ١» وليس من طراز ميراج ٢٠٠٠» المتطورة والتي تضاهي في إمكانياتها القتالية الطائرات الأكثر تطورا لدى سلاح الجو الإسرائيلي. ومن هنا أعربت هذه «المصادر» عن اعتقادها بأن الوحدة الجوية المشتركة لن تخل بالوضع القائم الذي يضمن التفوق لسلاح الجو الإسرائيلي من حيث الإمكانيات القتالية والتكنولوجيا الحربية والقوة الضاربة!

وكان وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، استعرض التعاون العسكري بين الأردن والعراق في جلسة الحكومة الأخيرة مطمئنا الوزراء ان الجهات الأمنية المختصة تراقب الوضع عن كثب. وأضاف قائلا ان الوحدة الجوية سيكون مقرها في الأراضي العراقية وليس في الأراضي الأردنية.

ونقل عن «مصادر أمنية» قولها أن هناك خطورة في الخطوة كون الطيارين الأردنيين يشاركون في تمرينات جوية مع سلاح الجو الأمريكي وانهم قادرون الآن على نقل التجربة الى الطيارين العراقيين مشيرين الى ان التمرينات مع الأمريكيين تتضمن التدرب على أحدث الوسائل والطرائق القتالية.

وعزت «المصادر الأمنية» الإسرائيلية هذه الخطوة إلى رغبة الأردن في التلميح إلى انه يرفض كليا الإدعاءات التي أسمعت في إسرائيل من ان الأردن هو وطن الفلسطينيين وتأكيد إصراره على رفض توطين القادمين اليهود في المناطق الفلسطينية المحتلة لفرض الرؤية القائلة بأن «الأردن وطن الفلسطينيين ولا مكان لدولة فلسطينية أخرى في الضفة والقطاع المحتلين»! وأشارت هذه «المصادر» إلى امكانية رغبة العراق أيضا في التلميح لإسرائيل بالقدرات العسكرية للجيش العراقي سيما ان المسؤولين العراقيين يبحثون عن فرصة مناسبة لرد الإعتبار للعراق بعد أن وجهت إسرائيل ضربتها للمنشآت النووية العراقية في العام ١٩٨١ «!» ـ حسب «المصادر الأمنية» الإسرائيلية !

عشرة قتلى و ١٦ جريحا في انهيار ثلجي شرقي الاناضول

● انقرة ـ ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان عشرة اشخاص قتلوا وجرح ١٦ اخرون بينهم اربعة بحالة الخطر، امس الاثنين، بعد تهدم منازلهم في انهيار وقع في كارليوفا قرب بنغول شرقي تركيا.

ودمر الانهيار ستة منازل. وانتشلت عشر جثث من تحت الانقاض بعد توقف تيار الثلوج الذي اوقع ايضا (١٦) جريحا جرى نقلهم بصعوبة كبيرة الى مستشفى بنغول.

واوضحت ان الاتصالات قطعت وان سماكة الثلوج التي فاقت المترين قطعت الطرقات ودمرت جسرين مما اعاق وصول المسعفين الى القرية. وكانت الاحوال الجوية السيئة شلت منذ نهاية الاسبوع الماضي الحركة في المنطقة الغربية من بحيرة فان في محيط مدن بيتليس وموس وبنغول فاقفلت المدارس حتى يوم الاربعاء، وتدنت درجات الحرارة الى عشر درجات تحت الصفر خلال النهار والى عشرين درجة تحت الصفر خلال الليل.

في اول زيارة لرئيس فرنسي منذ ٤٢ عاما:

ميتران يبدأ زيارته الرسمية الى باكستان

● إسلام اباد ـ «و.ص.ف» ـ بدأ الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، امس الاثنين، زيارته الرسمية الى باكستان التي تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى التي يقوم بها رئيس فرنسي منذ اقامة الدولة الباكستانية قبل ٤٢ عاما.

وكان في استقبال الرئيس الفرنسي التي ترافقه زوجته دانيال ميتران ووفد كبير يضم عددا من الوزراء الفرنسيين لدى نزوله من الطائرة بعد ظهر امس الرئيس الباكستاني، غلام اسحق خان، ورئيسة الوزراء، بنازير بوتو، وقادة اسلحة الجيش الباكستاني الثلاثة.

في اعقاب قرار حريش عدم تقديم

● تتمة من صفحة ١ ●

التحرير الفلسطينية، لم تنته بعد. ففي اعقاب قرار المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، اغلاق ملف فايتسمان في الشرطة وعدم تقديمه للمحاكمة قررت ادارة كتلة المعراخ في الكنيست، امس الاثنين، العمل فورا ومطالبة رئيس الوزراء باعادة فايتسمان الى صفوف المجلس الوزاري المقلص.

وطالب النائب حاييم رامون، رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، رئيس الوزراء بالاعتذار علنا امام فايتسمان: «هذا اذا كان لشمير بعض الشرف»!!

وفي حديث خاص لـ «الاتحاد» اكد النائب بنيامين بن اليعزر ان تصرف رئيس الوزراء، هو «تصرف حقير ادى الى تشويه سمعة من كان سابقا وزير الدفاع وبطل سلاح الجو، الا انه مع هذا علينا ان نقرر ما اذا كنا نريد كتلة قوية ذات تأثير او إضعاف هذه الكتلة وتقبل اسم «خائن» بين صفوفنا».

من جهة اخرى اكد النائب نواف مصالحة لـ «الاتحاد» ان قرار ادارة كتلة المعراخ لا يعبر عن اراء وزراء المعراخ. وعلى هذا فان القرار غير ذي تأثير البتة، اذ ان الشخصيتين الاساسيتين اللتين يمكنهما التقرير في ارجاع فايتسمان للمجلس الوزاري المقلص هما رابين وبيرس. ومع هذا يجب التشديد على ان المعراخ لن ينسحب من الحكومة بسبب فايتسمان، الذي دفع ثمن قبوله حل الوسط.

من جهته دعا النائب شيفح فايس وزير «الامن» رابين بتحمل مسؤولية اعادة فايتسمان الى المجلس الوزاري المقلص لانه هو الذي دفع الامور في هذا الاتجاه.

اما النائب عوزي برعام فقد طالب باعادة فايتسمان الى مكانه في المجلس الوزاري المقلص حتى لو تطلب الامر زيادة عدد الوزراء المشتركين فيه.

هذا وقدم النائب يوسي سريد (راتس) اقتراحا الى جدول الاعمال يطالب فيه باعادة فايتسمان الى المجلس الوزاري المقلص.

وعلم ايضا ان النائب حجاي مروم (معراخ) قدم هو الاخر اقتراحا مماثلا. ومن المتوقع ان تناقش الكنيست هذين الاقتراحين يوم غد الاربعاء.

استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة:

● تتمة من صفحة ١ ●

ابلغ ذوو الشهيد عمر عرفات باخلاء منزلهم في حي القريون ايضا دون ان تعرف اسباب ذلك. وكان جنود الاحتلال قتلوا عمر في الاول من كانون الاول الماضي.

من جهة ثانية فقد اخذ اهالي نابلس في التوافد الى بيت عزاء شهيدتهم الصبية الطالبة سوسن الشخشير فيما توجه ذووها لاحضار جثمانها من معهد «ابو كبير» للطب الشرعي. كما وقعت مظاهر احتجاج متفرقة في المدينة والمنطقة.

● احتجاز باصين للصليب الاحمر ●

واحتجزت قوات الجيش حمولة باصين من ذوي المعتقلين من منطقة رام الله كانوا متوجهين، بواسطة الصليب الاحمر لزيارة ابنائهم في معتقل الظاهرية. وجرى التنكيل بهم وانزالهم من الباصين. وتدخل احد مسؤولي الصليب الاحمر حتى سمح الجنود للباصين بمتابعة سفرها.

● اقتحامات واعمال تنكيل ●

وخلال الليلة قبل الماضية ونهار امس جرى اقتحام العديد من المناطق والقرى والمخيمات والتنكيل باهلها والاعتداء على الشبان والفتية وكذلك الاطفال. ومنع تدخل نسوة بيت ساحور جنود الاحتلال من اعتقال الطفلين الشقيقين الياس واياد هاني خير (٧ و١٠ سنوات) اللتين تعرضا للضرب من قبل الجنود. كما تعرض ثلاثة من الشبان في مخيم عايدة/بيت لحم للضرب المبرح مساء امس الاول وهم ابراهيم طه قراقع وعبد الباسط ابو سرور وراشد علي العكاوي.

وداهم جنود الاحتلال فريق مسحة ويعبد لازالة المظاهر الوطنية منها فيما وقعت مظاهرات ومسيرات في بلدة يطا/الخليل حتى ساعات بعد ظهر امس كما جرى شبه عرض لشبان الانتفاضة في مخيم جنين.

وداهم الجنود مستشفى «الاتحاد» في نابلس واغلقوه بعض الوقت امام الزوار ومنعوا الخروج منه.

هذا واعاد جنود الاحتلال يوم امس اعتقال الشاب راشد فايز العبيدي من القدس وسكان بلدة الرام، شمال المدينة. وكان الشاب افرج عنه قبل بضعة اشهر بعد قضائه فترة اعتقال اداري. وقد اصيب خلال ذلك بامراض جلدية معدية.

● مظاهرات عارمة في القطاع ●

ويفيد مراسلنا ان مظاهرات عارمة تجددت في تل السلطان (مخيم رفح) فور رفع نظام حظر التجول عن الحي، ورشق الاهالي جنود الاحتلال بالحجارة فيما استخدم الجنود الرصاص والعيارات المختلفة لقمع هذه المظاهرات فاصيب اربعة مواطنين بينهم طفلة في الخامسة من عمرها (رانية محمد سلامة ـ ٥ سنوات ـ عيار معدني في الوجه) كما اصيب شاب بعيار ناري في عنقه (محمود حسن سلامة ـ ١٧ عاما) والفتى محسن عبد السلام (١٤ عاما ـ رصاصة في الظهر واخرى في الفخذ) ويوسف موسى الهراوي (١٦ عاما ـ رصاصة في الالية).

وفي مخيم النصيرات جرت عصر امس مظاهرة حاشدة جابت شوارع المخيم وهي تردد الهتافات الوطنية والمنددة بهجرة اليهود السوفييت الى المناطق المحتلة. واقتحمت عشر سيارات عسكرية مختلفة المخيم وتمكنت بعد وقت طويل من قمع وتفريق المظاهرة. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وجرت مظاهرات مشابهة في مخيمات جباليا والبريج والشاطئ، كان اعنفها في البريج واسفرت عن اصابة شاب وفتيين كان بينهم محمد محمود الطهراوي (١٧ عاما ـ رصاصة في بطنه) وعبد الرحيم عيسى (١٢ عاما ـ رصاصة في ساقه).

وفي مخيم جباليا اصيب محمد علي عزام (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ).

وفي مدينة غزة اسفرت الصدامات عن (٢٠) اصابة بعيارات نارية فيما اصيب ماجد خالد الاخشم (١٦ عاما) برصاصة في ساقه خلال مصادمات وقعت في حي الرمال في غزة.

وفي مدينة خانيونس جرت صدامات عنيفة في المساء حيث قامت مجموعة من الجنود باطلاق النار على الاهالي فاصيب (٤) افراد من عائلة عاشور بعيارات نارية كان بينهم الطفل محمد عاشور (٦ سنوات) الذي اصيب بعيار ناري في الساق. واصيب طفل اخر هو عمر ابو مصطفى (٤ سنوات) بعيار ناري في الخصية وحالته متوسطة.

وفي مخيم المغازي اصيب الفتى ابراهيم احمد (١٦ عاما) بعيار معدني في الرقبة.

رئيس وزراء المانيا الدمقراطية مودرو:

● تتمة من صفحة ١ ●

هي التي ستنشيء مع المانيا الاتحادية الموحدة (المقبلة).

واشار مودرو في خطاب نقله التلفزيون مباشرة الى انه يرفض «الركوع» امام مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، من اجل الحصول على المساعدة المالية التي يطلبها والتي ترفض المانيا الاتحادية منحها قبل الانتخابات.

واكد مودرو في ما يتعلق بالوحدة النقدية ان حكومته «ليست مخولة البتة» بموجب الدستور «التخلي عن السيادة المالية» لالمانيا الدمقراطية.

وكان مودرو يتحدث امام «الطاولة المستديرة» التي تضم الاحزاب الرئيسية في المانيا الدمقراطية برعاية الكنائس. وقد ابدى اسفه لعدم تقديم بون «اعتذارا رسميا» بسبب التأكيدات «غير المسؤولة» التي صدرت من «محيط المستشارية» مؤكدة ان المانيا الدمقراطية هي على حافة وقف الدفع.

واضاف مودرو انه وعلى الرغم من هذه الخلافات فان الحكومتين الالمانيتين قد «وضعتا في طريق التوحيد المقبل للالمانيتين الغربية والشرقية في دولة فدرالية المانية».

ونصح رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، الذي اجتمع الاسبوع الماضي مع المستشار كول في بون، خليفته بعد ١٨ اذار بمطالبة المانيا الاتحادية «بضمانات» قبل الوحدة النقدية للحفاظ على مدخرات وتقاعدات المواطنين الالمان الدمقراطيين ولعدم اعادة النظر في ملكية الارض في المانيا الدمقراطية.

واكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس الاول (الاحد) ان الولايات المتحدة تعتزم رؤية المانيا موحدة من جديد عضوا في حلف شمال الاطلسي وذلك بعد ان صرح مسؤول سوفييتي بان الاتحاد السوفييتي سيعارض مثل هذه التسوية.

وكان فالنتين فالين، احد مستشاري الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف اكد، يوم السبت لاذاعة المانية غربية، انه اذا اصر حلف شمال الاطلسي على ان تكون المانيا الموحدة عضوا في هذا الحلف «فلن تكون هناك اعادة توحيد».

وردا على سؤال في هذا الصدد صرح بوش، الذي يقضي عطلة نهاية الاسبوع في نيتيبونكبورت (ولاية مين) «ان موقفنا هو تقديم الدعم للمستشار هلموت كول. اننا نعرف موقف كول ونتمسك بموقفنا».

واضاف بوش «ستجري محادثات كثيرة حتى هذا الحدث ولنا موقفنا في هذا الصدد».

ومن جهة اخرى اعتبر وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، صباح امس الاول، في حديث للتلفزيون الامريكي، ان معارضة السوفييت لان تكون المانيا الموحدة عضوا في حلف الاطلسي «ربما لا تكون نهائية»! وقال «ينبغي علينا دراسة مدى اقتناعهم بهذه الفكرة»!

ومن المقرر ان يبحث المستشار كول هذه المسألة، السبت والاحد القادمين، مع بوش في «كامب ديفيد» (ميريلاند) مقر عطلات نهاية الاسبوع للرؤساء الامريكيين.

مع الاحداث

تحرك فلسطيني شامل ضد الغزوة الاستيطانية



● أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان مخطط توطين المهاجرين اليهود على اراضي دولة فلسطين المحتلة يشكل عملا حربيا من جانب اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وقال أن هذا المشروع يستهدف تصفية امكانيات تنفيذ الطموح القومي للاستقلال لدى الشعب الفلسطيني وتنفيذ مخطط اقامة ارض اسرائيل الكاملة.

من ناحية ثانية تناقلت وكالات الانباء اخباراً حول قلق عميق لدى القيادة الاردنية من امكانية إقدام حكام اسرائيل، مع الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، على تنفيذ الترانسفير ضد الشعب الفلسطيني و«تحويل» الاردن (الضفة الشرقية) الى «وطن للفلسطينيين».

وطالب الرئيس الفلسطيني الدول العربية كافة وحكوماتها وشعوبها بتحمل المسؤولية وتدارك الخطر الداهم الذي لا يهدد الشعب الفلسطيني، فقط بل يهدد العالم العربي، ايضا.

ولذلك دعا عرفات الدول العربية الى المبادرة لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لبحث اخطار مخطط الاستيطان الاسرائيلي في اراضي دولة فلسطين المحتلة.

وعلمت «الاتحاد» ان م.ت.ف قد بدأت حملة سياسية ـ ديلوماسية ـ اعلامية، عربياً وعالمياً لايقاظ المجتمع الدولي على اخطار مغامرة حكومة اسرائيل الاستيطانية التي قد تضع حداً لاية امكانية للحل السلمي وقد تهدد بانفجار حرب جديدة في المنطقة.

وتهدف هذه الحملة، أيضا، الزام الولايات المتحدة بأخذ موقف حقيقي يتجاوز الكلام الفارغ، ضد الاستيطان. كما تهدف هذه الحملة ايضا، تحريك الرأي العام الاسرائيلي، واليهودي عالميا، على اخطار المخططات الاستيطانية الجنونية لحكومة شمير.

بعد فتح المدارس والمتاجر:

الحياة الطبيعية تعود تدريجيا الى دوشانبي

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان دوشانبي، عاصمة طاجكستان السوفييتية استعادت تدريجيا، امس الاثنين، حياتها الطبيعية بعد اعادة فتح المدارس والمتاجر.

وكانت هذه المدينة الواقعة في اسيا الوسطى والبالغ عدد سكانها (٦٠٠) الف نسمة شهدت الاسبوع الماضي ثلاثة ايام من الاضطرابات ضد الروس اوقعت ٢٢ قتيلاً حسب حصيلة رسمية، وسقط في الاضرابات حسب ناطق باسم وزارة الداخلية في طاجكستان (٥٠٥) جرحى بينهم (١٨٨) أصيبوا بالرصاص او بالاسلحة البيضاء، ومنهم (١٩) من عناصر قوات الأمن.

وذكرت «تاس» ايضا ان تجمعا غير مرخص به عقد، امس الاول الاحد، بدعوة من القوميين المعتدلين وشارك فيه (١٥) الف شخص. وندد المشاركون في التجمع باعمال العنف وشددوا على مطالب المتظاهرين المتعلقة باستقالة القيادة المحلية في الجمهورية. وجرت تجمعات مماثلة في مدن الجمهورية الاخرى حسب ما اضافت الوكالة السوفييتية الرسمية.

واكدت «تاس» ان المشاركين في التجمعات رفعوا شعار «نعم للبيريسترويكا لا للبيروقراطيين».

وافاد صحفي سوفييتي لوكالة الصحافة الفرنسية ان تعزيزات كبيرة لقوات الأمن مجهزة بالمدرعات عملت على ابقاء المتظاهرين في دوشانبي ضمن مساحة محدودة.

واشارت «تاس» ايضا الى ان فرقا للدفاع الذاتي تضم اكثر من الفي شخص تشكلت من غير اهالي طاجكستان وبخاصة من الروس والالمان والتتار واليهود.

قبل ٦ ايام من بداية الكرنفال السنوي الشهير:

اغتيال ٤٩ شخصا على الاقل في ريو دي جانيرو

● ريو دي جانيرو ـ الوكالات ـ اعلنت شرطة المدينة ان ٤٩ شخصا على الاقل قتلوا، امس الاول الاحد، في ريو دي جانيرو وضاحيتها قبل ستة ايام من بداية الكرنفال الشهير.

واوضح المصدر نفسه ان حي بايكسادا فلومينتس، حيث يعيش ثلاثة ملايين شخص في ظروف سيئة، سجل الرقم القياسي للعنف مع ٧٠ في المئة من حالات الاغتيال التي وقعت امس الاول.

ونسبت الصحف معظم حوادث العنف هذه الى «فرق الموت» اما الضحايا فهم مجرمون معروفون او اشخاص يشتبه بممارستهم انشطة اجرامية.

وتنسب الشرطة، من جانبها، هذه الاغتيالات الى منافسات بين مهربي المخدرات.

وكان ٢٥ شخصا قتلوا، يوم السبت، في ريو وضاحيتها كما قتل ما لا يقل عن ٢٠ من المجرمين ايام الاحد والثلاثاء والخميس الماضية في بايكسادا فلومينتس.

دورة الاقتراع الاولى لم تؤد الى انتخاب رئيس لليونان

* الدورة الثانية تجري في ٢٥ شباط الجاري

● اثينا ـ الوكالات ـ لم يحصل الرئيس اليوناني، كريستوس سارتزيتاكيس، مرشح احزاب اليسار الوحيد لانتخابات الرئاسة على غالبية ثلثي اصوات النواب (متتان من اصل ثلاثمئة) الضرورية لاعادة انتخابه رئيسا للجمهورية في الدورة الاولى من الاقتراع التي جرت امس (الاثنين).

وحصل سارتزيتاكيس، المدعوم من الاشتراكيين (١٢٨ نائبا) والشيوعيين (٢١ نائبا) على ١٥١ صوتا، هي مجموع الحزبين الداعمين له، بالاضافة الى صوتي نائبين مستقلين من بينهما ممثل مسلمي تراقيا الغربية، الواقعة شمال شرق اليونان.

وقرر نواب الدمقراطية الجديدة المحافظون (١٤٨ نائبا) الامتناع عن التصويت، في حين غادرت النائبة المدافعة عن البيئة مارينا ديزي القاعة قبل التصويت لان النظام لا يسمح للنواب بوضع ورقة بيضاء في انتخابات الرئاسة.

ومن المقرر ان تجري الدورة الثانية للاقتراع، التي يتوجب الحصول فيها على الغالبية نفسها، في الخامس والعشرين من شباط الجاري. واذا لم تتوفر هذه الغالبية فانه من المقرر ان تجري دورة ثالثة في الثالث من آذار يجب ان تتوفر فيها غالبية ثلاثة اخماس النواب اي ١٨٠ صوتا.

القذافي يختتم زيارته الى مصر

● القاهرة ـ الوكالات ـ غادر الزعيم الليبي، العقيد القذافي، بعد ظهر امس الاثنين، مصر في ختام زيارة بدأت، امس الاول الاحد الى اسوان واستمرت، امس، بزيارة الى جنوبي سيناء ومدينة الغردقة السياحية على البحر الاحمر برفقة الرئيس المصري، حسني مبارك.

وكان القذافي ومبارك، اللذان يلتقيان للمرة الرابعة منذ تقاربهما الذي بدأ في ايار الماضي على هامش قمة الدار البيضاء العربية، اجريا امس الاول الاحد في اسوان محادثات تناولت الوضع في العالم العربي والتعاون الثنائي بين البلدين. وذكر ان الرئيسين اتفقا على اجراء لقاء دوري حرة كل شهرين فيما بينها.

غارة اسرائيلية على مواقع فلسطينية بالقرب من صيدا

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس الاثنين، غارة على مواقع فلسطينية في شرق مدينة صيدا.

وقصفت الطائرات التي كانت تحلق فوق المنطقة على علو منخفض قرية كفرجرة عند الساعة ١٦،٥٥ بالتوقيت المحلي. وتوجد في المنطقة قواعد عدة لمنظمات فلسطينية مختلفة.

وكان راديو «صوت اسرائيل» قد أكد حدوث الغارة المذكورة على مواقع للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. واضاف ان الاهداف دمرت كليا وعادت الطائرات الى قواعدها بسلام.

في مظاهرات من اجل اقرار التعددية واحترام حقوق الانسان في نيبال:

الشرطة تقتل (١١) شخصا وتعتقل اكثر من (٢٠٠٠) اخرين

● الملك يرفض اضفاء الشرعية على الاحزاب السياسية ●

● كاتماندو ـ الوكالات ـ أكدت مصادر المعارضة في نيبال ان الشرطة قتلت أحد عشر شخصا واعتقلت اكثر من الفي شخص، امس الاول الاحد، خلال تظاهرات واسعة تطالب باقرار التعددية الحزبية في نيبال.

واضافت المصادر نفسها ان احد عشر متظاهرا قتلوا عندما فتحت الشرطة النار على المتظاهرين الذين كانوا يحاولون اقتحام مركز الشرطة في شيتوان على بعد (٩٠) كم جنوبي كاتماندو.

من جهته اعلن وزير الداخلية ان الشرطة قتلت شخصين واصابت ستة اخرين بجراح في شيتوان. واوضح ان شرطيا قتل خلال مواجهة جرت في هيتوندا على بعد (١٢٠) كم جنوبي العاصمة النيبالية.

ونقلت مصادر المعارضة ان صدامات كبيرة وقعت، ايضا، في مناطق كاتماندو وباليا وبوكارا.

وكانت احزاب معارضة محظورة دعت الى التظاهر من اجل اقرار التعددية واحترام حقوق الانسان في نيبال.

وحسب شهود فان حوالي (١٥) الف شخص شاركوا في مسيرة احتجاج في العاصمة.

وفي رسالة الى الامة اذيعت عبر الاذاعة والتلفزيون كرر الملك بيرندرا صباح امس، معارضته اضفاء الشرعية على الاحزاب السياسية مذكرا بان الشعب النيبالي اختار في ايار العام ١٩٨٠ الابقاء على نظام بدون احزاب.

عمر البشير يصل اليوم الى القاهرة



● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «الاهرام» المصرية في عددها الصادر، امس (الاثنين)، ان رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان، الفريق عمر البشير، سيقوم اليوم (الثلاثاء) بـ «زيارة قصيرة» الى القاهرة يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك.

واكدت الصحيفة ان هذه المحادثات ستتناول العلاقات الثنائية ومختلف المسائل «العربية والافريقية».

عودة العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والارجنتين

● مدريد ـ الوكالات ـ قررت بريطانيا والارجنتين اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما التي قطعت سنة ١٩٨٢ بعد حرب المالوين «فوكلاند».

كما قررت بريطانيا الغاء منطقة الحماية العسكرية التي اقامتها حول الارخبيل والبالغة ١٥٠ ميلا.

وكان وفدان بريطاني وارجنتيني ناقشا، الاسبوع الماضي، في مدريد متابعة تطبيع العلاقات بين بلديهما.

وسبق ان اعاد البلدان العلاقات القنصلية والتجارية بينهما في اثناء اجتماع عقد في تشرين الثاني الماضي في مدريد ايضا.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٠ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

على خلفية مظاهرة ضد الاحتلال:

السجن مع وقف التنفيذ وغرامة مالية على مدير مكتب «الاتحاد» في القدس وطالب شيوعي آخر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الصلح في القدس، امس الاثنين، على مدير مكتب «الاتحاد» في القدس امين خلف، بالسجن لمدة اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات وبدفع غرامة مالية مقدارها (٧٥٠) شيكل، وعلى عضو الحزب الشيوعي عودة حلاق بالسجن لفترة مماثلة وبالعمل عملا جماهيريا مدة (١٠٠) ساعة وذلك بتهمة «التجمهر غير القانوني».

ويذكر ان خلف وحلاق قد اعتقلا في اثناء قمع قوات الشرطة و«حرس الحدود» مظاهرة طلابية نظمتها لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية وحركة «كامبوس» في ٨٧/١٢/١٦ امام منزل رئيس الوزراء، احتجاجا على اعمال القتل والارهاب التي تمارسها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وقد ترافع عنها المحامي اسامة سعدي.

في اقتراح مستعجل الى جدول الاعمال:

نفاع يطالب ببحث التقرير الامريكي حول دوس حقوق الانسان في فلسطين المحتلة

* وطوبي يطالب ببحث قضية ازدياد حوادث الطرق

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول نتائج تقرير وزارة الخارجية الامريكية لحقوق الانسان المعروف بتقرير «شيفطر» والذي ينتقد بشدة دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة وخصوصا في موضوع الابعاد عن الوطن.

واوضح النائب نفاع انه من اجل معالجة مثل هذه الامور الهامة يجب مناقشتها في جلسة الكنيست.

وعلى صعيد آخر قدم النائب توفيق طوبي اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال بشأن ازدياد حوادث الطرق في الاسابيع الاخيرة. وطالب بمناقشة هذا الموضوع الهام في جلسة الكنيست.

لجنة عمال كفركنا تطالب وزارة العمل بالاعتراف بمكتبها في القرية

* مكتب عمل ولكنه لا يعمل.. الا بشكل جزئي * مطالبة الهستدروت بالمساهمة في حل ازمة السلطات المحلية العربية *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجهت لجنة عمال كفركنا الى وزارة العمل والرفاه مطالبة اياها بالاعتراف بمكتبها (مكتب العمل) في القرية وتفعيله بشكل كامل ليخدم عمال كفركنا والقرى المحيطة بها وليس كما هو الحال اليوم اذ يخدم العمال يوما واحدا في الاسبوع ويجبرون في يومين اخرين على السفر الى الناصرة.

وجاء هذا القرار في الاجتماع الذي عقدته اللجنة بمبادرة من مندوب الجبهة فيها، النقابي اكرم صفوري، الذي كان طالب بعقده منذ شهرين للبحث في معاناة العاطلين عن العمل من سكان كفركنا والقرى الاخرى التي تمثلها لجنة العمال وهي: طرعان والمشهد والرينة وكفرمندا. ومن القضايا الملحة التي طرحتها الجبهة في هذا الاجتماع كان المعاناة التي يتعرض لها عمال هذه القرى العاطلون عن العمل. وطالبت مكتب العمل اولا باقامة مكتب او فرع له في كل قرية. وان لم يكن هذا ممكنا فعلى الاقل ان يخدمهم مكتب العمل في كفركنا.

وتطرق الاجتماع، ايضا، الى اضراب السلطات المحلية العربية احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعيشها. وقرر التوجه برسائل الى وزيري المالية والداخلية وغيرهما من المسؤولين للمطالبة بتحرير الاموال اللازمة لتسديد العجز في الميزانية ووقف سياسة التمييز العنصري ضدها. كما طالبت اللجنة قيادة الهستدروت بالمساهمة في حل هذه الازمة بواسطة الضغط على الحكومة لتحرر الميزانيات حتى يتاح لها دفع رواتب المستخدمين والعمال.

سكرتير لجنة عمال طمرة:

في كل اسبوع يزيد عدد العاطلين عن العمل في طمرة ٢٠ عاملا

* عادل ابو الهيجاء: لماذا لا تقيم الهستدروت مصنع تعليب يكفل تصريف انتاج الفلاحين المحليين من الخيار *

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ عقدت لجنة العمال في طمرة، مساء الاحد الماضي، اجتماعا لها لبحث قضية تحويل لجنة عمال طمرة الى مجلس عمال معين. كذلك لبحث موضوع البطالة المتفشية في وسطنا العربي.

في بداية الجلسة قدم السيد عفو ذياب، سكرتير لجنة العمال، شرحا عن الاقتراح واهميته بالنسبة لعمال طمرة وعبلين وكابول وشعب.

بعد ذلك جرى نقاش شارك فيه عادل ابو الهيجاء عن الجبهة فاكد على اهمية القرار الذي يعد نقلة جديدة تمكن العمال من الحصول على حقهم الشرعي. وطالب باجراء الانتخابات في اقرب وقت ممكن. كما طالب بأن يكون التمثيل في المجلس حسب نتائج الانتخابات المحلية وليس القطرية.

وطالب اللجنة بالضغط على مؤسسات الهستدروت من اجل تصنيع الوسط العربي. واقامة مصنع للتعليب في طمرة يكفل تصريف انتاج الفلاحين المحليين من الخيار وغيره. كذلك يضمن مثل هذا المشروع العمل لعشرات العاطلين عن العمل.

وتحدث عضو اللجنة السيد يوسف ذياب واكد على ازدياد نسبة البطالة وزيادة عدد العاطلين اسبوعيا في طمرة بـ (٢٠) عاطلا. واكد انه اذا لم نعمل على وضع حد لهذه الظاهرة فان الوضع سيصبح خطيرا جدا.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق بالاجماع على الاقتراحات المتعلقة بتحويل اللجنة الى مجلس عمال.

كما تقرر الضغط على الهستدروت للبدء في بناء عيادة «كوبات حوليم» الجديدة، وفتح بنك العمال للتسهيل على الزبائن وبناء مبنى خاص لمجلس العمال.

لماذا لا تعترف الحكومة بقرى البطالة العربية.. بلدات تطوير؟

* المطالبة بتوسيع فعاليات مكتب التشغيل في ام الفحم وعارة وافتتاح اخر في كفر قرع *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب النائب هاشم محاميد وزير العمل والرفاه الاجتماعي (رئيس الوزراء يتسحاق شمير) بالاعتراف بالقرى العربية التي تعصف بها ازمة البطالة، كمناطق تطوير من الدرجة الاولى، ازاء الوضع المتردي في هذه القرى والضرر الاجتماعي الناتج عن هذا. وذلك في استجواب قدمه الى الوزير امس الاثنين.

من جهة اخرى استجوب النائب محاميد الوزير حول عدم توسيع فعالية مكتب التشغيل في مدينة ام الفحم وقرية عارة. هذا المكتب الذي يخدم فيه موظفان اثنان ١٤٠٠ عاطل عن العمل بينما يخدم موظف التشغيل في الوسط اليهودي في الحد الاقصى ١٥٠ عاطلا عن العمل!

وعلى الصعيد ذاته استجوب النائب محاميد الوزير حول عدم تلقي اي مواطن يملك دونم ارض وما فوق مستحقات تأمين الدخل، مؤكدا ان هذه الاراضي لا تكون مصدر دخل لاصحابها وعليه يجب الغاء هذا الامر التعسفي.

هذا وتوجه النائب محاميد بطلب الى وزير العمل عن طريق استجواب قدمه امس بافتتاح مكتب للتشغيل في قرية كفر قرع.

مظاهرة امام وزارة «الأمن» في تل ابيب تضامنا مع سجين الضمير آدم كيلر

● اضراب كيلر عن الطعام يدخل اسبوعه الثالث ●

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة مرور اسبوعين على اضراب رافض الخدمة العسكرية آدم كيلر عن الطعام في سجن عتليت، تظاهر يوم امس، الاثنين امام مبنى وزارة «الأمن» في تل ابيب العشرات من انصار رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وسجناء الضمير احتجاجا على اعتقال كيلر وإجبارة على ارتداء بزته العسكرية.

ورفع المتظاهرون شعارات منددة بتصرف الجيش حيث طالبوا الحكومة بالاعتراف بحق الرفض لاسباب ضميرية.

وكان محامي كيلر، يوسف براد، قد قام بتقديم شكوى الى المدعي العام العسكري يتهم فيها الشرطة العسكرية في السجن العسكري باتهامات جنائية قاموا بها ضد كيلر، كما قدم شكوى الى ضابطة شكاوى الجمهور على شروط زيارة ذوي سجناء.

وكان كيلر قد اعتقل في (٩٠/٢/٤) لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة قائلا: «ان جيش الدفاع الاسرائيلي الذي اقيم بهدف الدفاع اصبح جيش الاحتلال الاسرائيلي واصبح جهازا لقمع مليون ونصف انسان»

عمال مصنع «ماعوف» يشعلون الاطارات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصل عمال مصنع «ماعوف» في كريات ملاخي، امس، الاعتصام داخل المصنع احتجاجا على النية في اغلاقه وطرد العاملين فيه الى سوق البطالة.

وقام العاملون المتظاهرون في ساحة المصنع باشعال النيران باطارات السيارات.

ولجأ العاملون الى هذه الاجراءات الكفاحية بعد ان وصلت المفاوضات بين ممثلي العمال وبين الادارة الى الباب المسدود.

٢٢٪ من المصانع «تتوقع» انخفاض عدد العاملين فيها خلال العام الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد بحث اجراه ارباب الصناعة، في نهاية الشهر الماضي، حول التطور الصناعي المتوقع ان ٢٢٪ من المصانع «تتوقع» (!!) «ان تكون مضطرة» خلال العام الحالي الى فصل عدد من العاملين فيها في حين ان ٩٪ فقط من المصانع تتوقع أن تحصل زيادة في عدد العاملين فيها.

وافاد البحث بانه زاد عدد المصانع التي تقدم تقارير عن انخفاض مبيعات في السوق المحلية بشكل ملموس. ومقابل ذلك طرأت زيادة في عدد المصانع التي قدمت تقارير عن زيادة صادراتها.

في حادث دهس وفرار..

طفل لقي مصرعه في وادي عارة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت شرطة المروج ان الطفل محمود حسن احمد كبها البالغ من العمر ٦ سنوات من عين السهلة في وادي عارة لقي مصرعه، مساء امس الاثنين، اثر دهسه في السابعة مساء بواسطة سيارة شحن كبيرة فر سائقها من المكان دون ان يكترث لضحيته. وقد نقل احد العابرين الطفل الى مستشفى الخضيرة. لكنه كان قد فارق الحياة.

وقال الناطق بلسان الشرطة ان قواته انطلقت للبحث عن سيارة الدهس وظلت تعمل طيلة هذه الليلة حتى امسكت به قبيل منتصف الليل وهو رجل في الخمسين من عمره من سكان عرعرة.

زيادة عدد العاطلين عن العمل في منطقة حيفا خلال الشهر الماضي بنسبة ١٢٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارتفع عدد العاطلين عن العمل في منطقة حيفا، خلال شهر كانون الثاني، بنسبة ١٢٪ بالمقارنة مع الشهر الذي سبقه.

وارتفع عدد الجنود المحررين العاطلين عن العمل خلال الشهر الماضي بنسبة ١٠٠٪ بالمقارنة مع شهر كانون الثاني من العام الماضي. ووصل عدد الجنود المحررين العاطلين عن العمل الى ٩٠٠ شخص.

وناشدت سكرتارية مجلس عمال حيفا اعضاء الكنيست عدم المصادقة على ميزانية الدولة للعام المالي القادم لانها لا تنطوي على اي مؤشر للنمو الاقتصادي.

واعلن القائم باعمال مدير سلطة التشغيل في حيفا، يتسحاق بيلد، ان قرابة ١٥٠٠ طالب عمل يترددون يوميا على مكاتب دائرة التشغيل للتسجيل فيها.

اهالي الدحي يطالبون المعراخ بصرف وعوده الانتخابية!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالب اهالي قرية الدحي، في مرج بن عامر، المعراخ بأن يصرف الوعود التي نثرها عشية انتخابات الكنيست الاخيرة ويعمل شيئا لتغيير اوضاع القرية المتخلفة من حيث الخدمات الاولية.

وقال أحد رجالات المعراخ، الشيخ خالد زعبي، امام عضو الكنيست حجاي مروم ان معظم سكان القرية منحوا اصواتهم للمعراخ في حينه بعد ان وعدهم بأن يعمل هذه المرة فعلا على تغيير الاوضاع. واضاف: «في القرية لا توجد عيادة طبية. ولا مواصلات. ولا نادٍ للشباب. ولا ملعب رياضي. ولا يوجد مجلس محلي وبناء عليه فان القرية تفتقر لأي نوع من الخدمات البلدية».

ويذكر انه منذ اطلقت تلك الوعود الانتخابية، قبل سنة ونصف السنة، لم يدخل القرية اي مسؤول ولم يهتم احد بأوضاعها لا من المعراخ ولا من اي حزب سلطوي آخر.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٢/٢٠، بين صاف وغائم جزئيا وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها السنوي.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٥° ● الاغوار الشمالية ـ ١٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٥° ● القدس وضواحيها ـ ٧° ● السهل الداخلي ـ ١٢° ● السهل الساحلي ـ ١٣° ● النقب ـ ١٢° ● البحر الميت ـ ١٥° ● ايلات والعربة ـ ١٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٠١٠ ش.ج
● مارك الماني	١,١٥٨٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٠٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠٣٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٦١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٤ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٥ ش.ج

رغم الازمة السكنية الخانقة والمزمنة:

المواطنون العرب في عكا قد يحظون بـ (٢٠) وحدة سكنية جديدة بينما ستبنى للقادمين الجدد (١٠٠٠) وحدة!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون العرب في مدينة عكا وخاصة الجزء القديم منها من اسوأ أزمة سكنية، ويعيشون في دور لا تصلح للانسان، في كثير منها تتفجر وتسيل انابيب المجاري ومئات المنازل آيلة للسقوط وجدرانها متصدعة وسقوفها اضعف من ان تتحمل المطر الذي يأبى إلا ان يستقر في الغرف وعلى الفراش والرطوبة الشديدة وسوء التهوئة والبيوت التي لا تصلها اشعة الشمس بالمرة وفي الوقت الذي تعاني فيه المدينة عامة من البطالة وخطر اغلاق المصانع، فجهود البلدية منصبة على استقبال القادمين الجدد الذين بدأوا ينتشرون في المدينة، فتقام لهم السهرات والامسيات الفنية والليالي الملاح، ويحظون بمباركة رئيس البلدية في الامسية الفنية التي اقيمت في اواخر الاسبوع الفائت في قاعة الاوديتوريوم، على شرفهم.

وقال رئيس البلدية: هدف الامسية هو ان يشعر القادمون بجمال الاجواء الاسرائيلية الجديدة، المتجسدة في عكا.

من جهة اخرى بعث رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، برسالة الى نائب وزير المالية، يوسي بيلين، طالبه بالتدخل السريع لدى وزارة الاسكان للاسراع في ايجاد المقاولين لانه: «توجد قسائم جاهزة من ناحية التنظيم ومعدة لبناء الف وحدة سكنية عليها، لذلك اطلب تدخلك السريع في الموضوع وتمكين دائرة اراضي اسرائيل، من تسويق القسائم مباشرة للمقاولين» وطبعا هذا في اطار الاستعداد لاستقبال القادمين الجدد.

كذلك فقد قررت شركة «هود عكو» بناء وحدات سكنية رخيصة نسبيا مساحتها تتراوح بين ٩٠ ـ ١٠٠ متر، في شارع «ديرخ هاربعاه» وذلك بعد الاتفاق بين الشركة ودائرة اراضي اسرائيل، لتخفيض سعر القسائم.

ولاول مرة قررت وزارة الاسكان بالاتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل، اقامة ٢٠ وحدة سكنية في حي وولفسون، لمواطنين عرب من عكا القديمة، الذين يعيشون في دور خطرة ولا يمكن ترميمها وصدرت بحقها اوامر هدم.

وتنوي وزارة الاسكان اقامة عمارة عالية من عدة طوابق في حي وولفسون، للعائلات العربية التي تعيش في دور خطرة في عكا القديمة. كذلك هناك نية لاقامة حي عربي ينقل اليه كل من يعيش في منزل خطر في عكا القديمة. وسيقام الحي شمال «عين همفراتس» قريبا من برك الاسماك القريبة من الحقول الزراعية.

٣٥٪ من ميزانية العام المالي القادم تصرفها الحكومة على تسديد ديون داخلية وخارجية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتبين من معطيات وزارة المالية وبنك اسرائيل ان الحكومة ستكون مضطرة لاعادة مبلغ ١٦,٧ مليار شيكل على شكل ديون داخلية و٥,٦ مليار شيكل ديونا خارجية من ميزانية الدولة للعام المالي القادم.

واتضح ان الحكومة ستعيد مبلغ ٩,٥ مليار شيكل ديون داخلية ومبلغ ٧,٢ مليار شيكل فوائد على هذه الديون كما ستعيد مبلغ ٢,٨ مليار شيكل ديون خارجية ومبلغ ٢,١ مليار شيكل فوائد على هذا الدين.

وضمن الديون الداخلية ديون لمؤسسة «التأمين القومي» وسندات الدين التي بحوزة صناديق التقاعد وصناديق الضمان الاجتماعي وشركات التأمين والبنوك.

ويبلغ حجم الديون التي ستكون الحكومة مضطرة لاعادتها (الداخلية والخارجية) ٢٢,٣ مليار شيكل او ما يساوي ٣٥٪ من حجم الميزانية للعام القادم في حين ان حجم الديون التي اعادتها الحكومة من ميزانية العام الحالي كان ٢٠,١ مليار شيكل.

حادث الطرق المروع في الناصرة

* المدينة تهب عن بكرة ابيها لوداع اثنين من القتلى الثلاثة * الضحية الثالثة تشيع اليوم * «لم تنزف نقطة دم واحدة من الضحايا. فقد هشمت رؤوسهم في الحادث» * كانوا يدرسون.. ويتسامرون. فارادوا ان يتفسحوا.. عاشوا اصدقاء وماتوا اصدقاء *

● هكذا بدت السيارة التي قتل فيها الفتيان الثلاثة في الناصرة.
(تصوير: ايرز يسخاروف، خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة، بلطف من «يديعوت احرونوت»)





● أمير سمعان



● رمزي مجدلاني



● عامر راشد

الجرحى.. حيث يعالجون في مستشفى المرج ـ العفولة، امس
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)



● سائق سيارة التراك: فرح بطحيش.



● الفتى لؤي عاقلة، تجا باعجوبة.



● سائق السيارة المصابة: طوني عوض

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة ـ هبت الناصرة بقضها وقضيضها، بعد ظهر امس الاثنين، يعمها شعور ثقيل من الحزن والاسى، لتوديع اثنين من شبابها الثلاثة الذين كان قد خطفهم شبح الموت في حادث طرق مروع مرعب، مساء امس الاول الاحد.

وكانت المدينة قد استفاقت، صباح امس، محبوطة بانباء الحادث المؤلم التي كانت اصيبت الناصرة بمثله فقط في السنة الماضية حين قتل في حادث طرق اخر ٤ من افراد عائلة الاطرش. وبدا اثر الضربة في كل معالم الحياة في المدينة، وقامت البلدية بالغاء كل الاجراءات التي اعدت لها، من تظاهرات ولقاءات احتجاجا على الازمة المالية وفي اطار الاضراب، وخصوصا السلسلة البشرية للطلاب والشباب. وفي اجتماع هيئات المدينة الذي عقدته البلدية، امس، وقف الحاضرون دقيقة صمت وحداد.

وما ان جاء موعد الجنازة الاولى حتى كان الالوف ينتشرون على طول الشارع الرئيسي في حي النمساوي، واغلقت الشرطة الطرقات. وانطلق الموكب المهيب لتشييع جثمان المرحوم رمزي سميح مجدلاني. ثم وبعد ساعة ونصف الساعة انتقلت الجموع الى بيت المرحوم عامر سهيل راشد فشيع جثمانه الى مثواه الاخير في الرينة. اما الفقيد الثالث الذي راح ضحية الحادث، امير فؤاد سمعان، فقد تأجل تشييع جثمانه الى اليوم الثلاثاء بانتظار شقيقه الذي اضطر الى قطع دراسته في بلجيكا ومن المتوقع وصوله في كل لحظة لوداع امير.

■■ هكذا وقع الحادث

وقد وقع الحادث في حوالي الساعة التاسعة مساء عندما كانت سيارة فولسفاجن ـ جيتا (موديل ١٩٨٦) التي اقلت خمسة شبان بينهم القتلى الثلاثة في طريقها من جانب الرمزورات باتجاه تسيبرت عيليت عبر ما يسمى بالشارع المجتاز (عوكيف). فقامت سيارة اودي بتجاوز السيارة المذكورة. ويبدو ان السائق الشاب خاف الاحتكاك بها فذهب الى اليمين هربا. وعندما حاول ان يعود الى الشارع فعل ذلك بزاوية حادة. واذ بسيارة ترك (رينو) موديل ١٩٨٣ كان يقودها السيد فرح بطحيش (٤٠ عاما) من الناصرة تصدمها وتدمر نصفها الخلفي تدميرا شبه تام. فقتل على الفور الركاب الثلاثة الذين جلسوا في المقعد الخلفي لسيارة الـ (جيتا) وهم الشاب الطالب رمزي سميح مجدلاني (عمره ١٦ عاما) والعامل الشاب عامر سهيل راشد (١٧ عاما) والشاب الطالب امير فؤاد سمعان (١٦ عاما). واصيب السائق الشاب طوني عوض عوض (١٨ عاما) وهو في وضع صعب في المستشفى اذ ان اصابته في الرأس والعنق والشاب لؤي سمعان عاقلة (١٦ عاما) الذي كان يجلس الى جانب السائق فاصيب بجراح خفيفة ويعاني الالام في ظهره واصيب ايضا سائق السيارة الكبرى، السيد فرح بطحيش بجراح خفيفة في ساقه اليسرى.

وروى سائق سيارة الاسعاف، التي نقلت المصابين، المشهد حين وصل الى مكان الحادث، ليلة امس الاول فقال: «لم ار نقطة دماء واحدة نزفت من القتلى. ولكن رؤوسهم كانت مهشمة.. وهم كومة واحدة. وفقط بصعوبة تمكنا من اخراجهم من السيارة».

■■ اصدقاء في الحياة واصدقاء في الموت

وفي حديث مع عم الضحية عامر راشد قال: «بالصدفة تجمع الضحايا الثلاثة في بيت عامر ولعبوا الشدة وشرب كل واحد منهم فنجانا من الشاي وذهبوا ليصطحبوا صديقهم لؤي ليتفسحوا الى جانب الشارع الرئيسي بالقرب من بيت رمزي. واذ بصديقهم طوني يحضر مع سيارته. فصعدوا جميعا في جولة قصيرة داخل المدينة. وفي اقل من ربع ساعة وقع الحادث..» ثم تنهد عميقة وقال: «لقد كانوا اصدقاء في كل شيء.. اصدقاء في الحياة واصدقاء في الموت».

■■ للاهل كلمة.. نصيحة.. وحسرة!

والضحية عامر يبلغ من العمر ١٧ عاما انهى الصف العاشر في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة وعمل مع والده في التجارة. وقبل حوالي اسبوعين بدأ في العمل في مصنع «دقنة» للاحذية لعدم توفر عمل لدى والده. وهو اخ لثلاثة اولاد وبنتين، وهو اصغرهم.

اما السيد سميح مجدلاني والد الضحية رمزي فكان عندما التقيناه في بيته، امس، يحمل رجاء.. يطلقه للاهالي اجمعين حتى لا تتكرر مثل هذه المأساة. يقول والدموع تحبس في عيونه: لا تسلموا ابناءكم الشباب السيارات للسياقة «فصديق ابني (السائق طوني) لا يزال في الصف الثاني عشر. وتسلم رخصة السياقة قبل حوالي ستة اشهر. وبرأيي هذا خطأ. لانه مهما كان وعي الشاب الا انه في جيل صغير كهذا لا يمكنه التروي والتأني». اما عن اليوم المشؤوم فتكلم شقيقه، عم رمزي: «تعودنا على رمزي في كل يوم احد ان يذهب الى نادي جمعية الشبان المسيحية لمشاهدة مباريات فريق كرة السلة التي تجري كل يوم احد الا انه بالذات في هذا اليوم لم يذهب الى هناك. وبقي مع اصدقائه يحضرون للدراسة والامتحانات.. فلو انه ذهب الى هناك لربما لم تكن هذه المصيبة لتحدث».

والضحية رمزي طالب في الصف العاشر في المدرسة المعمدانية في الفرع العلمي، معروف بنشاطه في الدراسة وسلوكه وعلاقاته الحسنة مع الجميع. وهو الابن البكر واخ لولد وبنتين.

اما الضحية امير سمعان فقال عنه احد معلميه: «لقد تعودنا على ابتسامته طوال الوقت. وهو من الطلاب المتفوقين جدا في صفه ومعروف بعلاقاته الاجتماعية الحسنة مع جميع معلميه وطلاب صفه والمدرسة». وهو طالب في الصف الحادي عشر في المدرسة الاكليريكية فرع بيولوجيا. وهو الابن الاصغر لاخيه واخته.

هذا وقد قامت امس مرشدات تربويات من المدرسة الاكليريكية بالاجتماع مع الطلاب الثانويين في المدرسة للشرح عن المأساة ولاخراجهم من الوضع النفسي الذي دب فيهم اثر سماعهم النبأ المفزع. وتقررت اقامة الصلاة الخاصة، بعد غد الخميس، في كنيسة المدرسة لروح الضحايا الثلاث. ومن ناحية ثانية سيقوم الباحث النفسي مروان دويري، اليوم الثلاثاء، باللقاء مع الهيئة التدريسية وطلاب الصف العاشر في المدرسة المعمدانية وسيخصص حصتي حداد ثم يقام برنامج تأبيني.



● الناصرة تودع رمزي مجدلاني، امس.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢١ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٢٥ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٣٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום רביעי 21.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 238/46 - 21.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

استشهاد شاب من مخيم رفح

● قوات الاحتلال تقتحم ثانوية عبسان الكبيرة وتداهم صفوفها وتطلق النار داخلها وتعتدي على الطلاب وذلك بعد اصابة نائب الحاكم العسكري لمنطقة خانيونس بجراح في رأسه ● اغلاق مسجد حي الشابورة في مخيم رفح ● هدم شقة واخلاء منزل تمهيدا لهدمه في بيت لاهيا ● اطلاق النار على قطيع غنم وقتل (٢٠) رأسا منها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد، مساء امس الثلاثاء، في مستشفى «تل هشومير» الشاب عمار موسى البلبيسي (١٤ عاما) من مخيم رفح متأثرا بجراحة التي اصيب بها جراء رصاصة في رأسه

● البقية على الصفحة ٥ ●

تقرير مؤسسة «الحق» السنوي:

ممارسات الاحتلال هي جرائم حرب يقضي القانون بملاحقة ومحاكمة المسؤولين عنها

(التفاصيل ـ ص ٥)

سليمان النجاب عشية انعقاد مجلس الامن (اليوم):

الاتحاد السوفييتي يسعى لتشكيل لجنة دائمة تابعة للامم المتحدة تمنع توطين المهاجرين اليهود الجدد في فلسطين المحتلة

● تونس ـ الوكالات ـ يبدأ مجلس الامن الدولي، اليوم (الاربعاء)، بحث مخطط توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة، بناء على الطلب الذي قدمه الاتحاد السوفييتي.

وفي هذا الصدد اعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، سليمان النجاب، الذي قام مؤخرا بزيارة الى موسكو ضمن وفد فلسطيني برئاسة محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ان الاتحاد السوفييتي ابلغ م.ت.ف. بأنه يؤيد تبني مجلس الامن الدولي قرارا حول قضية توطين اليهود السوفييت في فلسطين

● البقية على الصفحة ٢ ●

في مقابلة مع «الانباء» الكويتية:

«ابو اياد» يشدد على ضرورة المصالحة السورية ـ العراقية والسورية ـ الفلسطينية لمواجهة اخطار توطين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة

● صلاح خلف يكشف عن تطورات نوعية بشأن تطبيع العلاقات الفلسطينية ـ السورية ● يدعو الى عقد قمة عربية طارئة لمواجهة الاخطار ●

● الكويت ـ كونا ـ دعا مسؤول فلسطيني رفيع، امس الثلاثاء، الدول العربية الى عقد قمة طارئة لمواجهة الاحداث الخطيرة على الساحة العربية واتخاذ قرارات قابلة للتنفيذ.

وحذر عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف، في حديث مطول نشرته صحيفة «الانباء» الكويتية امس، من الاخطار التي تحدق بالأمة العربية على صعيد القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية ومن ابتلاع المياه.

وطالب ابو اياد باعلان تشكيل اللجنة الشرقية، التي تضم العراق وسوريا والاردن وفلسطين مشددا على ضرورة اجراء مصالحة عراقية سورية وفلسطينية سورية لمواجهة الخطر الذي سيسفر عن تهجير مئات الالاف من اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأكد المسؤول الفلسطيني حرص منظمة التحرير الفلسطينية على العلاقات مع الاردن والوقوف معه في وجه الاخطار وأهمها احتمال قيام اسرائيل بغزوه واجبار الفلسطينيين من داخل فلسطين المحتلة على الهجرة الى الاردن لجعله وطنا بديلا لهم.

وكشف النقاب عن أن هناك تطورات نوعية على صعيد تطبيع العلاقات الفلسطينية السورية مؤكدا جدية الفلسطينيين في تطبيع هذه العلاقات.

ووصف الموقف الامريكي بأنه منحاز كليا لصالح اسرائيل بسبب تأثير اللوبي الصهيوني، الامر الذي منع واشنطن من التوقيع مع موسكو على اعلان لشجب توطين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأرجع أسباب عدم اتخاذ واشنطن أية مواقف لصالح العرب ومصالحهم الحيوية الى الوضع العربي المهزوم الذي لا يستطيع الحسم مع الولايات المتحدة.



● صلاح خلف ●

ماذا يجري داخل حزب «العمل»؟

بيرس سيطلب من مؤسسات الحزب البت في مسألة اسقاط الحكومة رغم معارضة رابين!

* «المعراخ» يستغل الانقسام في «الليكود» باتجاه اقامة حكومة ضيقة برئاسته * «الليكود» يحاول كسب وقت اضافي الى ما بعد انتخابات مجلس الشيوخ الامريكي وعيد الفطر السعيد وبالمقابل بيكر سيطلب من اسرائيل ردها الرسمي على «خطته»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت مصادر صحفية مطلعة ان حزب «العمل» يشهد هذه الايام تحركات مكثفة باتجاه حسم موقف الحزب من مسألة الشراكة مع «الليكود» في حكومة «الوحدة القومية».

وذكرت المصادر ذاتها ان القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، ينشط حاليا بين اعضاء المكتب السياسي للحزب بهدف معرفة مواقفهم من هذه المسألة المصيرية وان هذا «النشاط» سيصل ذروته في اواخر الشهر الجاري حيث سيطلب من مؤسسات الحزب القيادية البت بموضوع استمرار حكومة «الوحدة القومية».

وافادت صحيفة «عل همشمار»، امس الثلاثاء، استنادا الى مصادر مسؤولة مقربة من بيرس، ان الاخير سيطلب البت بمسألة الشراكة مع «الليكود» حتى اذا ابدى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، معارضته لهذا الامر. كما سيطالب بيرس باجراء بحث شامل في المجلس الوزاري المقلص في غضون الايام القليلة لاتخاذ موقف واضح ونهائي من تركيبة الوفد الفلسطيني، الذي سيحاور اسرائيل في الوقت الحالي.

واجتمع بيرس، في اطار جهوده المذكورة، مع السكرتير العام السابق لحزب «العمل» واحد قياديي جناح بيرس، عوزي برعام، وكذلك مع الوزير موطا غور، بهدف العمل على ضمان اكثرية في مؤسسات

● البقية على الصفحة ٢ ●

الصحافة المجرية في المزاد العلني!

● بودابست ـ الوكالات ـ ابتاع الناشر الصحافي الانكليزي روبرت ماكسويل، صحيفة «ماغيار هيرلاب» المجرية، في العاصمة المجرية، مقابل مليون دولار. وقام بفصل رئيس تحريرها ومعظم اعضاء هيئة التحرير وسيحولها الى صحيفة ... النشر على نسق صحيفة انكليزية ... الخاصة بالمقالات السياسية على حساب الاخبار العملية.

وبهذا يدخل ماكسويل في منافسة شديدة مع الخصم الاخطبوط هيربرت مردوخ الذي ابتلع، قبل بضعة أسابيع صحيفة مجرية ... المجرية وخصص غلافها الاخير لنشر صور العاريات، وبالالوان!

في اجتماع لجنة الامن والخارجية البرلمانية:

رابين: اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ازاء التواجد العراقي في الاردن ؟!

● ويضيف: على اسرائيل عدم القلق وانما مراقبة الامور بحذر ● «الجهاد الاسلامي» هو المسؤول عن عملية الباص في مصر ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي ـ حذر وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس الثلاثاء، في اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية «من ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ازاء تواجد عراقي في الاردن». وجاءت اقوال رابين هذه في اطار مناقشة اللجنة لبعض المواضيع «الامنية».

الا أنه اكد على انه، حتى اليوم، لا يرى في التعاون الاردني العراقي، في مجال سلاح الجو، اي توجه هجومي، انما يرى توجها دفاعيا ينبع من سببين اساسيين، اولهما تخوف الاردن من تفوهات عديدة حول تحويله الى دولة فلسطينية، وثانيهما الخوف من الهجوم السوري، على حد تعبيره.

واضاف رابين، في هذا المجال، «ان اسرائيل معنية ببقاء النظام الهاشمي، لاني اعرف ما هو البديل: اما م.ت.ف. او م.ت.ف. وبعض الاوساط الاسلامية المتطرفة».

واشار رابين الى ان ضعف الاقتصاد الاردني، في اعقاب وقف الحرب بين العراق وايران، ادى الى توثيق مثل هذا التعاون. واعلن رابين امس رسميا ان المسؤولين عن عملية الباص في مصر هم من «الجهاد الاسلامي» وليس ابن عبد الناصر كما نشر.

وفي رده على سؤال حول تجديد فعاليات الجبهة الشرقية اكد رابين على انه ما زال يعتقد بانه، حتى اليوم، لا يوجد اي تجديد لهذه الجبهة، اذ انها غير صالحة للعمل بدون سوريا وعليه فان الخصام الحاد بين سوريا والعراق يعيق هذا.

وفي افتتاحه نقاش الجلسة، امس، تطرق الوزير الى الوضع في المناطق المحتلة مدعيا ان ما «يعيق نجاح مهمة «تصاهل» في تحقيق النظام وفرض الهدوء هو الارهاب الداخلي»!! اضافة الى اعاقة تفسيرات المحكمة العليا وتحديداتها للقانون اذ ان سياسة المحكمة العليا حولت، على سبيل المثال، سلاح الابعاد الى سلاح غير عملي وغير فعال وكذلك هدم البيوت»!!

وعاد النائب يوسي سريد واكد استغرابه من «تفاجوء» الاوساط السياسية من التعاون العسكري العراقي - الاردني مؤكدا على ان سياسة الحكومة الراهنة هي التي ترمي الاردن في احضان العراق.

من جهته هاجم النائب شيفح فايس (معراخ) رابين وسأله «هل القانون هو حجر رحى على رقبتك، ام انك تساند القانون بدافع اخلاقي؟».

وتجدر الاشارة الى ان بعض اعضاء اللجنة بمن فيهم رئيس اللجنة الياهو بن اليسار انتقدوا بشدة تصريحات وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر الذي وصف شارون بأنه «كيس ملاكمة».



● من مظاهرة قيادات ومستخدمي السلطات المحلية العربية امام الكنيست امس. (صورة خاصة)

في مظاهرة قيادات السلطات المحلية العربية امام الكنيست امس:

قدما نحو الاضراب العام والمظاهرة القطرية في (٢٦) الجاري

■ اعضاء الكنيست العرب يتظاهرون امام مكتب رئيس الحكومة ■ وزير الداخلية: تكفي ٤٠ سنة من التمييز! ■ تضامن واسع مع نضال الجماهير العربية وسلطاتها المحلية من اجل المساواة ■

● القدس ـ من اليف صباغ ـ «المعركة اليوم من اجل الميزانيات على الاقل، لسلطاتنا المحلية، بدأناها باضراب مفتوح ولن نتراجع في معركتنا بدون تسوية نرضى عنها السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة ولن نرض بعد، بالوعود او الحلول الجزئية. وسنعمل على تصعيد الاجراءات الكفاحية لنيل حقوقنا ولن تخيفنا التهديدات بقطع المياه او الكهرباء» ـ هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد في مستهل كلمته في مظاهرة ممثلي الجماهير العربية، امس، امام مبنى الكنيست والتي شارك فيها، بحماس، مئات المواطنين من كافة القرى والمدن العربية في اسرائيل، في اطار المعركة الكفاحية التي ستتكلل بالاضراب العام والمظاهرة القطرية في (٢٦) الجاري.

واضاف زياد في كلمته: «اقترحت واعيد اقتراحي الان لجميع الرؤساء، بالامتناع عن دفع اثمان المياه والكهرباء، ولتجرؤ السلطات على قطع هذه الخدمات عن ١٧٪ من المواطنين. فبهذا، قال زياد، سيكونون قد قطعوا رقبة سياستهم». وقارن بين ديون بلدية الناصرة لشركة الكهرباء التي تبلغ (٥٠) الف شيكل وديون بلدية بئر السبع التي بلغت (١٩٠) مليون شيكل وسددت خلال ساعات. ودعا زياد الى تصعيد الكفاح باضراب مدارس لاكثر من يوم واحد والى مظاهرات في كافة المدن والقرى العربية ابتداء من الاسبوع القادم ان لم تستجب السلطات الحكومية لمطالب الجماهير العربية العادلة، مؤكدا ان الجماهير

● البقية على الصفحة ٥ ●

الامم المتحدة تحمل اسرائيل المسؤولية عن مقتل جنديين نيباليين وجرح ستة اخرين في جنوب لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ حملت الامم المتحدة، امس (الثلاثاء)، اسرائيل كامل المسؤولية عن القصف المدفعي الذي استهدف الليلة قبل الماضية موقعا للقوة النيبالية العاملة ضمن قوة الامم المتحدة في جنوب لبنان واسفر عن مقتل جنديين واصابة ستة اخرين بجراح جراح احدهم خطيرة جدا.

وأكد التقرير الذي رفعته قيادة القوة الدولية في جنوب لبنان الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان ميليشيات جيش جنوب لبنان العميلة لاسرائيل مسؤولة عن موت الجنديين واصابة الجنود الستة الاخرين.

وكان الناطق باسم القوة المؤقتة التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان اعلن عن مقتل جنديين وجرح ستة اخرين من افراد هذه القوة، الليلة قبل الماضية، في جنوب لبنان نتيجة لانفجار قذيفة اطلقت من منطقة تخضع للسيطرة الاسرائيلية.

وقال تيمور غوكسيل ان قذيفة من عيار ١٢٠ مليمترا اصابت اصابة مباشرة موقعا للفرقة النيبالية يبعد ١٧ كيلومترا الى الشمال الشرقي من صور وان خمس عشرة قذيفة اخرى انفجرت في محيط هذا الموقع في القطاع الغربي من «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل وتحتله في جنوب لبنان.

واضاف غوكسيل ان القصف حصل قبيل منتصف الليلة قبل الماضية بينما كان الاحد عشر جنديا العاملين في هذا الموقع داخل المبنى الذي اصيب باضرار جسيمة.

وأكد ان ليست لديه معلومات واضحة حول ظروف هذا القصف الذي ادى الى مصرع جنديين على الفور وكان احدهما وهو برتبة صف ضابط لم يعلن اسمه قد وصل الى لبنان قبل ثمانية ايام.

واوضح غوكسيل ان جميع الضحايا الاخرين كانوا سيغادرون لبنان في نهاية الاسبوع الجاري بعد انتهاء مهمتهم.

ووقعت حوادث متعددة في الاشهر الاخيرة بين القوة الدولية من جهة والجيش الاسرائيلي وميليشيات جيش لبنان الجنوبي التابعة له من جهة اخرى. وكانت الوحدة النرويجية قد وضعت في حالة تأهب في ٢٩ كانون الثاني الماضي اثر تهديدات من الميليشيات التابعة لاسرائيل بقتل جميع افراد الفرقة النرويجية. وكان نرويجي قتل في ٣٠ تشرين الثاني بنيران هذه الميليشيات.

وفي ٣١ كانون الثاني الماضي جدد مجلس الأمن الدولي لمدة ستة اشهر مهمة هذه القوة الدولية التي حددت غايتها اساسا بالاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان الامر الذي لم يتحقق حتى الان.

وتضم القوة الدولية حاليا (٥٩٠٠) عسكري من تسع دول هي فيدجي وفنلندا وفرنسا وغانا وايرلندا وايطاليا والنيبال والنرويج والسويد.

وعلم ان ضباطا اسرائيليين باشروا تحقيقا لتحديد المسؤولية عن الحادث الذي اودى بحياة جنديين نيباليين من قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان.

وحسب الرواية الاسرائيلية فان افراد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التي تمولها اسرائيل وتسلحها في جنوب لبنان اطلقوا نحو ١٥ قذيفة هاون في منطقة انتشار الوحدة النيبالية شمال شرق صور في جنوب لبنان.

هذا واعلن الذراع العسكري لمنظمة «حزب الله» في لبنان مسؤوليته عن هذا الحادث في بيان خاص اصدره مساء امس.

غيراسيموف يستهجن تبريرات الولايات المتحدة حول ابقاء قواعدها في آسيا

● ويؤكد: خفض القوات في اوروبا يجب ان يشمل القارة الاسيوية، ايضا ● «ليس لنا اعداء في العالم»

● مانيلا ـ الوكالات ـ استهجن مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، التبريرات التي قدمتها الولايات المتحدة حول ابقاء قواعدها في آسيا مؤكدا ان خفض القوات في اوروبا يجب ان يشمل آسيا، ايضا.

وقال غيراسيموف امام صحفيين آسيويين، امس الاول، «ليس من المنطق ان يقال كما يفعل البعض ان التهديد السوفييتي المزعوم ينخفض في اوروبا في حين انه يشتد لا بل يتزايد في آسيا».

وقال غيراسيموف ان القوات السوفييتية ستخفض بمقدار مئتي الف رجل وان (٥٠) سفينة حربية سينزع سلاحها وان الاتحاد السوفييتي سيسحب طائراته المقاتلة من قاعدة «كام رانه» الفيتنامية. وكان الاتحاد السوفييتي اعلن في كانون الثاني الماضي خفض قواته الهجومية في «كام رانه»، القاعدة الجوية البحرية التي بنتها الولايات المتحدة خلال حرب فيتنام.

وقال المتحدث السوفييتي: «ليس لدينا اعداء في آسيا ولا في العالم» مضيفا انه بالرغم من هذا فان واشنطن لا تزال تبقي على قواعدها في آسيا لاحتواء الخطر السوفييتي المزعوم.

وقدم غيراسيموف، ايضا، فكرة ارساء «وضع ديلوماسي» في اسيا يماثل الوضع السائد في اوروبا في مجال نزع الاسلحة. الا انه لم يعط ايضاحات اخرى.

وتزامنت هذه التصريحات مع وصول وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، اليوم ذاته الى الفلبين.

وصرح تشيني ان الولايات المتحدة مستعدة لاجراء تعديلات «متواضعة» وليس تغييرات اساسية في استعداداتها الدفاعية في اسيا.

في اعقاب استقالة شارون:

موشيه نيسيم الى وزارة الصناعة والتجارة وموشيه كتساب الى المجلس الوزاري المقلص

* تعيين دافيد مغين وزيرا جديدا * صراع عنيف داخل الليكود *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مساء امس الثلاثاء، عن تعديل وزاري على خلفية استقالة الوزير السابق، أريئيل شارون، تم خلاله تعيين عضو الكنيست دافيد مغين وزيرا جديدا والوزير موشيه نيسيم، وزيرا للصناعة والتجارة. كما سينضم وزير الاتصالات، موشيه كتساب، الى المجلس الوزاري المقلص بدل الوزير المستقيل، شارون.

واثارت هذه التعيينات ردود فعل عنيفة من قبل وزير الاسكان ونائب رئيس الحكومة، دافيد ليفي، الذي اتهم شمير بعدم التعاون والتنسيق معه بصفته القائم باعمال رئيس الليكود. وبالمقابل صرح المقربون من شمير ان الوزير ليفي عمل في العام الاخير في اطار تكتل «الاطواق» وانه كان يهدد دائما رئيس الحكومة «ولذلك فلا توجد ضرورة الآن للادعاء بان رئيس الحكومة لا يتعاون معه». وتأتي ردود الفعل العنيفة في معسكر الوزير ليفي على خلفية عدم تعيين عضو الكنيست الياهو بن اليسار، احد مؤيدي معسكر ليفي في الليكود، في احد المناصب الثلاثة اعلاه.

هذا واشارت الانباء، امس، الى اشتداد الازمة داخل «الليكود» بين المعسكرات المتصارعة على خلفية التعيينات الجديدة وعدم التنسيق مع الوزير دافيد ليفي بهذا الشأن، من جهة، واستقالة الوزير شارون ومحاولة اعضاء الكنيست الليبراليين الانفصال عن كتلة الليكود البرلمانية واقامة كتلة منفصلة في طريق اعادة تأسيس الحزب الليبرالي مجددا، من جهة ثانية.

توطين (٨٦) عائلة من «القادمين الجدد» في مستوطنة «اريئيل»!

* و (٧٠) عائلة اخرى تنتظر دورها في مستوطنة «معاليه ادوميم»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت المعطيات الرسمية ان (٨٦) عائلة من اليهود السوفييت ويهود جنوب افريقيا الذين وصلوا الى البلاد استوطنوا في الاشهر الاخيرة في مستوطنة «اريئيل» في المناطق المحتلة بمساعدة وزارة الاسكان والمجلس المحلي في المستوطنة.

ويبلغ عدد المهاجرين السوفييت الذين استوطنوا في «اريئيل» (٥٢) عائلة والباقي (٣٤ عائلة) من يهود جنوب افريقيا الذين هاجروا الى اسرائيل في الاشهر الاخيرة. وذكرت صحيفة «هآرتس» التي اوردت النبأ، امس الثلاثاء، ان (٢٥٠) وحدة سكنية في مستوطنة «اريئيل» قد تم بيعها وان المستوطنة تنوي بناء (٨٠٠) وحدة سكنية اخرى لضمان استيطان المهاجرين الجدد في المستوطنة.

وعلى الصعيد ذاته تنوي حركة «محنايم» الاستيطانية توطين (٧٠) عائلة قدمت مؤخرا من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل، في مستوطنة «معاليه ادوميم». وكانت حركة «محنايم» قامت بتوطين (٢٠) عائلة اخرى في المناطق المحتلة وهي تنتظر حاليا بناء وحدات سكنية في «معاليه ادوميم» لتوطين الـ (٧٠) عائلة المذكورة اعلاه.

بطرس غالي:

علاقات مصر وم.ت.ف لم تتدهور اثر الهجوم على باص الاسرائيليين

● القاهرة ـ عن «و.ص.ف» ـ اعتبر وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بطرس غالي، امس الاول (الاثنين)، ان غالبية اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية اتخذوا موقفا واضحا في التنديد بالهجوم على باص السياح الاسرائيليين في الاسماعيلية.

واضاف غالي، في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية «البي.بي.سي» نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية، ان «البيانات الصادرة عن زعماء معينين من بينهم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (أبو اياد) لم تندد تنديدا واضحا بالهجوم».

ونفى بالتالي ان يكون «اي تدهور قد لحق بعلاقات مصر ومنظمة التحرير» اثر هجوم الاسماعيلية الذي اسفر عن مقتل تسعة سياح اسرائيليين.

واكد غالي اخيرا ان مصر «لا تزال تأمل في انعقاد الاجتماع المقترح بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل على ان تليه بداية لحوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة».

غارات إسرائيلية وهمية فوق الجنوب اللبناني

● بيروت ـ «كونا» ـ قام طيران مروحي اسرائيلي بغارات وهمية فوق المناطق الجنوبية اللبنانية، بعد اقل من ٢٤ ساعة من اغارة طائرات اسرائيلية على المناطق نفسها.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان ثلاث طائرات مروحية من نوع «كوبرا» حلقت فوق مدينتي صيدا وصور وشنت غارات وهمية على مخيمي عين الحلوة والميه ميه المجاورين.

واطلقت المضادات الارضية نيرانها باتجاه الطائرات المغيرة.

ياروزلسكي ينوي التخلي عن منصبه قبل نهاية ولايته

● وارسو ـ «و. ص. ف» ـ نقلت الصحف البولندية، امس (الثلاثاء) مقابلة ادلى بها الرئيس البولندي، فويتسيخ ياروزلسكي لصحيفة «يو. اس. اي توداي» الأمريكية قال فيها انه ينوي التخلي عن منصبه كرئيس للجمهورية قبل نهاية مدة ولايته التي تستمر ستة اعوام.

وقال الجنرال ياروزلسكي: «اعتقد انني لن أبقى طويلا في منصبي. اريد فقط تأمين انتقال بولندا الى نظام دمقراطي ثابت ومرتكز على أسس متينة، واضاف انه «غير فاقد الرغبة» ولكن يمكن ان استقيل قبل انتهاء الوقت الذي ... ان استطيع».

ويذكر ان ولاية ياروزلسكي، الذي انتخب رئيسا للجمهورية في تموز الماضي قبل البرلمان، تنتهي في عام ١٩٩٥.

كلمة الاتحاد

انقسام في الليكود؟

□ طلب خمسة من النواب الاعضاء في الحزب الليبرالي في الليكود في رسالة الى رئيس الكنيست اعتبارهم «كتلة مستقلة» في الكنيست.

وهؤلاء النواب هم: الوزير يتسحاق موداعي والوزير السابق ابراهام شرير وبنحاس غولدشطاين والوزير السابق بيسح غروبر ويوسي غولدبرغ.

ومع هذا اعلن غولدشطاين ان تشكيل هؤلاء قائمة مستقلة لا يعني الانسحاب من الليكود. ومع هذا تعتبر هذه الخطوة، عمليا، بمثابة انقسام في الليكود. ويبدو انه مع «نضال» شارون ضد قيادة شمير تتحرك مجموعة موداعي ايضا، لتعميق الهجوم ضد قيادة شمير وارنس.

ويبدو ان الصراع داخل الليكود يتعمق اكثر فأكثر. فمنذ الاجتماع الاخير لمركز الليكود يريد شارون تسيير الصراع الى الانفجار او الحسم الكامل ضد شمير - آرنس.

ويعتقد المراقبون السياسيون انه بعد استقالة شارون من الحكومة وانشقاق مجموعة موداعي تتعمق ازمة الليكود وتتعمق ايضا ازمة حكومة «الوحدة القومية» برئاسة شمير.

وهناك علامات واضحة تدل على ان القيادة المعراخية الان معنية اكثر بإسقاط الحكومة خصوصا وان هناك امكانيات واقعية اكثر من السابق لتشكيل حكومة بقيادة «العمل» تبقي الليكود في المعارضة.

جنبا الى جنب مع هذا تجب الاشارة الى ان شارون يسعى الى توحيد الليكود مع كل الاحزاب والفئات اليمينية المتطرفة التي على يمين الليكود للسعي برلمانيا و«شعبيا» لحسم يدفع البلاد اكثر في طريق التطرف الفاشي. وليس صدفة ان شارون يزيد من تصريحاته المطالبة بـ «حكومة قوية» تقوم بسرعة ونجاعة بتصفية الانتفاضة. كما ان اليمين يطلق مؤخرا شعارات وتصريحات ترانسفيرية واضحة اكثر.

ازاء كل هذه الآفاق والاخطار، هناك اهمية خاصة لاعادة التأكيد على الحاجة الماسة لوحدة كل قوى السلام داخل البرلمان (الجبهة، مبام، راتس، التقدمية، العربي الدمقراطي، شينوي و«حمائم» العمل) وخارج البرلمان مثل «السلام الآن» وعشرات الأطر الشعبية اليهودية والعربية واليهودية - العربية، للنضال المشترك والقاء كل وزنها للحسم لصالح السلام والواقعية والتعايش.

والجبهة التي طرحت مؤخرا هذه الدعوة، من جديد، تنطلق من المسؤولية العميقة تجاه السلام والدمقراطية وتجاه مستقبل الطمأنينة الحقيقية والامن الحقيقي للشعبين.

(«الاتحـــاد»)

الجبهة تدعو رئيس مجلس طرعان المحلي الى تنفيذ البرنامج الكفاحي

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجهت كتلة الجبهة في مجلس طرعان المحلي برسالة الى رئيس المجلس، السيد محمود عدوي، تدعوه فيها الى تنفيذ البرنامج الكفاحي في طرعان ضمن معركة السلطات المحلية العربية، حسب قرارات لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة.

وجاء في الرسالة ان مجلس طرعان لم يقم بتنفيذ الاجراءات الكفاحية التي كانت اتخذت في الهيئات القطرية للسلطات المحلية العربية مثل رفع الشعارات في يوم الاربعاء، ٩٠/٢/١٤. واضافت: «ان عدم تفاعل المجلس تنظيميا وسياسيا لتحقيق البرنامج الكفاحي العام يعتبر تخلفا عن ارادة جماهيرنا العربية عامة وجماهير طرعان نفسها التي التزمت من جانبها في انجاح اضراب المدارس يوم الاثنين ١٢ الجاري».

واعربت الجبهة عن تخوفها من ان يكون هذا التصرف من جانب ادارة المجلس ورئيسه مقصودا، خصوصا وانهما كانا توصلا الى تسوية جدولة الديون. فقالت: ان النجاح في الوصول الى تسوية هو ثمرة النضالات الجماهيرية السابقة. وهذا سبب آخر لضرورة الالتزام بالكفاح القطري.

لجنة شعبية لفحص السياسة الاجتماعية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عين وزير المالية، شمعون بيرس، امس الاول (الاثنين)، لجنة شعبية لفحص السياسة الاجتماعية في البلاد.

وستقوم اللجنة بفحص اهداف الخدمات الاجتماعية وتقترح «البدائل والادوات المتطورة اكثر لمساهمة المواطنين في تمويل هذه الخدمات».

وجرى تعيين د. يسرائيل كاتس، وزير العمل والرفاه الاجتماعي سابقا، رئيسا للجنة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ المغار (الحزب) - اليوم الاربعاء ٩٠/٢/٢١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «التطورات الاخيرة في الاقطار الاشتراكية». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ اكسال (الشبيبة) - اليوم الاربعاء ٩٠/٢/٢١ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - ندوة حول «الشبيبة الشيوعية» يديرها: رائد نصرالله

■ منطقة ام الفحم (الشبيبة) - يوم الخميس ٩٠/٢/٢٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» - تدعوكم الى حضور اللقاء المفتوح مع عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد حول «الاوضاع الراهنة».

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) - يوم الخميس ٩٠/٢/٢٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في بيت الصداقة - الناصرة - يعقد لقاء دراسي لجميع اعضاء المنطقة حول «الجديد حول البيريسترويكا والتطورات في الدول الاشتراكية وانعكاساتها المحلية». بمشاركة: ابراهيم مالك.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، تسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة قرجي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في لقاء مفتوح في سخنين

فلنر: الاتحاد السوفييتي لن يستأنف العلاقات مع اسرائيل الا في اطار حل سلمي شامل في المنطقة

● لن يكون خط رحلات جوية مباشر بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ● الاتحاد السوفييتي ملتزم باتفاق هلسنكي الذي يضمن حرية تنقل السكان وحرية اختيار مكان العيش ● ما هو متفق عليه في الدول الاشتراكية هو زيادة الدمقراطية ●

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، ان الاتحاد السوفييتي لن يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل الا في اطار حل سلمي شامل في منطقة الشرق الاوسط. واوضح ان الاتحاد السوفييتي يرفض تنفيذ الاتفاق بشأن خط رحلات جوية مباشرة.

جاء ذلك في اللقاء المفتوح معه يوم السبت الماضي في نادي «اميل توما» في سخنين والذي حضره جمهور غفير من الاهالي الذين ابدوا اهتماما واسعا بموضوع التطورات في العالم الاشتراكي وانعكاساتها على القضية الفلسطينية وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وحول موضوع هجرة اليهود السوفييت قال فلنر ان الاتحاد السوفييتي ملتزم بمعاهدة هلسنكي التي تقضي بحق كل فرد في التنقل واختيار مكان العيش في اي مكان في العالم. وبموجب هذه المعاهدة يعطى الحق لجميع المواطنين من مختلف القوميات، وبضمنهم اليهود، حرية الهجرة. واكد ان هذه قضية داخلية بالنسبة للاتحاد السوفييتي.

وقال فلنر في هذا الخصوص: علينا العمل والنضال في ثلاثة اتجاهات هي التأثير على الاتحاد السوفييتي بشأن الهجرة وتوفير الامان لجميع الاقليات واستئصال اسباب الهجرة لليهود وغير اليهود في الاتحاد السوفييتي ومنعها والتأثير على الولايات المتحدة لفتح ابوابها مثلما كان سابقا والضغط على حكومة اسرائيل لمنع توطين اليهود السوفييت في المناطق المحتلة.

وقال فلنر ان ما يجري الآن في الدول الاشتراكية هو ازمة حرية وانه لا توجد رؤية موحدة لدى الجميع حول ما يجري. اما التوجه العام والمتفق عليه فهو ضرورة زيادة الدمقراطية في البلدان الاشتراكية. والجدل الدائر الآن حتى في الاتحاد السوفييتي هو حول كيفية الوصول الى ذلك. واكد ان ما يجري حاليا هو نتيجة لاخطاء الماضي.

وحول البيريسترويكا قال فلنر: لقد اثارت هذه العملية في بدايتها حماسا كبيرا لكن التغييرات التي جرت عن نوايا طيبة في مجال الاقتصاد اوصلت الى نتائج سيئة وتحولت الاجراءات الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي الى ما يشبه الفوضى. كما ان اشاعة الحريات الدمقراطية استغلت بشكل سيء، بحيث ادت الى نزاعات قومية.

وقال فلنر: الدمقراطية الحقيقية هي قبول رأي الاغلبية وهذه الدمقراطية هي التي سار عليها حزبنا طوال الوقت وخاصة عند انتخاب الهيئات الحزبية في المؤتمرات.

وهاجم فلنر «راتس» و«مبام» على مواقفها السياسية المتميعة فيما يتعلق بالقضية «الامنية». واكد ان هذين الحزبين أيدا معظم حروب اسرائيل العدوانية وان مبام بادر الى الاستيطان في هضبة الجولان السورية المحتلة. وانه لم يجتمع اي وفد من هذين الحزبين مع القيادة الفلسطينية م.ت.ف: ويعارض الحزبان ان تكون القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة، هذا في حين كان حزبنا الوحيد الذي عارض جميع حروب اسرائيل العدوانية -وهو الحزب الوحيد الذي يؤيد حق العودة للفلسطينيين واكد ان من يريد الاقتناص من حزبنا في ظل هذه الظروف عليه اولا الكشف عن عيوبه البالغة.

اشتراكات «الغد» ١٩٩٠

متى نتخلص من وحل الالف الثالثة؟؟

●● صاروخ ام الفحم يرفض التوقف ●● الالف الرابعة ترفض الشروق ●● نادي المتقدمين: «يتقلص الهدف: الف اشتراك كل اسبوع» ●● الرينة تكسر المألوف وتحقق ١١٥٪ ●● منطقة عكا تحطم حاجز الـ ٥٠٪ ●●

● حيفا - من ادارة «الغد» - يظهر ان تفاؤلنا لم يكن في محله! وبدل ان نشرف على الالف الرابعة في حملة جمع اشتراكات «الغد» فقد غطسنا في وحول الالف الثالثة. وبدل ان نحقق (١٠٠٠) اشتراك وصلنا فقط (٤٠٣) اشتراكات!

والوضع، اذا استمر على هذا المنوال، مقلق جدا، لان تحقيق الهدف حتى صدور العدد الثاني (٩٠/٣/١٥)، يوجب جمع ١٠٠٠ اشتراك كل اسبوع على الاقل! وبدون ذلك لا يمكن الحديث اطلاقا عن تحقيق الهدف وخاصة اننا نوشك على البدء في حملة اشتراكات «الاتحاد» (بداية شهر اذار).

ان الاسابيع المتبقية تتطلب جهودا مكثفة. لا يمكن الانتظار لحظة واحدة ابدا، وتحقيق حملة اشتراكات «الغد» مرهون بنشاطنا في هذه الايام، وهي ايام حاسمة. واذا لم ينتبه الرفاق لانفسهم، فقد تضيع الفرصة.

لا يمكن ان نفهم بتاتا لماذا لم يتحرك رفاق الطيبة والطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفرقاسم، ولماذا لم يتم جمع اي اشتراك حتى الان؟!... في الوقت الذي حققت فيه المنطقة الشقيقة ام الفحم ٩٠٪ (أجل ٩٠٪) من مجموع اشتراكاتها!!!

لماذا استطاع رفاق جديدة ان يحققوا حتى الان ٩٣٪ اجل (٩٣٪) من هدفهم في الاشتراكات بينما فروع معليا وبيت جن و... لم تحقق اي اشتراك؟!

لماذا يحقق فرع اللد ٨٠ اشتراكا (١١٠٪ من هدفه) بينما لا يوجد اي اشتراك من فرع كفركنا؟!

ان ادارة «الغد» وهيئة تحريرها تتوجهان للرفاق في الفروع والمناطق، ان يشدوا الهمة: لا نريد ان تجعل من حملة جمع الاشتراكات عملا يمتد على مدار السنة ومجلة «الغد» بثوبها الجديد ومضامينها الشبابية قادرة ان تخاطب قلوب الشباب وعقولهم. وفي هذه المرحلة، حيث تكثر الاسئلة في كل موضوع نحن بحاجة الى زيادة توزيع وانتشار صحافتنا... صحافة الحزب والشبيبة الشيوعية.

وبالنسبة للنادي - نادي المتقدمين - الذي انشأناه في الاسبوع الماضي يؤسفنا الاعلان عن التقلص في عضويته. وادارة النادي تجمد شرط العضوية حتى الاسبوع القادم: تحقيق (٦٥٪) من هدف اشتراكات «الغد» في الفرع.. من اجل ان يشمل النادي جميع فروع الحركة.

وهنا نشير الى صاروخ منطقة ام الفحم الذي فقدنا السيطرة عليه، فقد وصلت منطقة ام الفحم، حتى كتابة هذه السطور الى ٩٠٪ من هدفها.. اما فرع مصمص فيعلن لنا انه مرة اخرى اخطأنا معه (وهذه المرة كان الخطأ لصالحه) والصحيح انه يصل الان بعد ان حقق (٦٤) اشتراكا الى (١٦٠٪) من هدفه.

منطقة تل ابيب بعد الانجاز الرائع الذي حققته تقدمت هذا الاسبوع ببطء، ووصلت الى (٧٨٪) من هدفها.

ومفاجأة منطقة الناصرة هو فرع الرينة الذي حقق حتى كتابة هذه السطور (٨٠) اشتراكا اي ١١٥٪ من هدفه، وابلغنا الرفيق سهيل خطبا الذي جمع (٤٠) اشتراكا لوحده... ان هذا الهدف تحقق بفضل النشاط المثابر والزيارات المكثفة للبيوت. وفيما يلي وضع الاشتراكات في الفروع حسب ما وصلنا:

عكا ١١٨ (٧٩٪)، ابو سنان ١٥١ (٧٠٪)، كفرياسيف ٢٠١ (٦٧٪)، جديدة ٢٢٣ (٩٣٪)، يركا ٥٠ (٧١٪)، مجد الكروم ٣٥ (١٨٪)، البعنة ٥٦ (٤٧٪)، دير الاسد ٨٣ (٣٥٪)، نحف ٧ (١٨٪)، الرامة ٣٠ (٢٠٪)، المزرعة ١٨ (٤٥٪)، البقيعة ٦ (٨٪)، دنون ٥ (٢٥٪)، المكر ٢٠ (٢٥٪). بيت جن صفر، معليا صفر، ترشيحا صفر.

طمرة (١٠١)، شفاعمرو (٥٣)، سخنين (١٧٩)، عرابة (١٠٩)، عيلبون (٦٠)، ديرحنا (٣٩)، عين ماهل (٥٠) البعينة (٢٥)، المغار (٢٦)، الرينة (٨٠)، الناصرة (١٧٠) عبلين (٧٣)، مقيبلة (٦)، كابول (٣١)، كوكب (٢٥)، طرعان (١١)، عيلوط (١٥)، دبورية (٥)، اكسال (١٥)، كفرمندا (٢٥)، شعب (٣٢)، يافة الناصرة (٣٠).

ام الفحم (١٤٠)، مصمص (٦٤)، زلفة (١٣)، معاوية (٥)، البيار (٥)، عين السهلة (٧)، كفرقرع (٢٥)، عارة (١١) اللد (٨٠)، الرملة (٦٠)، يافا (١٦).

قائمة الاشتراكات حتى امس الاول الاثنين

٩٠/٢/١٩

المنطقة	الهدف	الذي تم جمعه	النسبة	المتبقي
الناصرة	٣٠٠٠	١١٦٠	٣٩٪	١٨٤٠
عكا	٢٠٠٠	١٠٠٣	٥٠٪	٩٩٧
المثلث الجنوبي	٦٠٠	—	—	٦٠٠
ام الفحم	٣٠٠	٢٧٠	٩٠٪	٣٠
تل ابيب - يافا	٢٠٠	١٥٦	٧٨٪	٤٤
حيفا	١٥٠	—	—	١٥٠
المجموع	٦٢٥٠	٢٥٨٩	٤١٪	٣٦٦١

**** متفرقات ٢٥٠ اشتراكا**

ماذا يجري داخل حزب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحزب القيادية تأييدا لفض الشراكة مع «الليكود» واقامة حكومة ضيقة انتقالية برئاسة «المعراخ» حتى اذا عارضها الوزير رابين.

وكان رابين ذاته اجتمع مؤخرا مع الوزير راق ادري، المعروف باتصالاته مع الاحزاب الدينية بغية الاتفاق معها على الائتلاف مع «المعراخ» في الحكومة الضيقة. ومع ان رابين اكد في ختام اجتماعه مع ادري انه لا يزال يصر على موقفه الداعي الى ضرورة ايجاد طريقة للتوصل الى اتفاق مع «الليكود» داخل حكومة «الوحدة القومية» لدفع العملية السياسية، الا ان المصادر الصحفية اعطت هذا اللقاء اهمية كبيرة وابرزته باتجاه امكانية تليين رابين لموقفه بشأن حكومة «الوحدة القومية» خصوصا وان الانقسام الداخلي الحاصل في كتلة «الليكود» البرلمانية من جهة، وعدم الحسم في مركز «الليكود»، من جهة ثانية يعطيان «المعراخ» الضوء الاخضر لاقامة الحكومة الضيقة.

وتجدر الاشارة الى ان رابين كان اكد قبل ايام ان حزب «العمل» لن يطالب بالبت بمسألة تركيبة الوفد الفلسطيني الا بعد تسلم اسماء الوفد من الولايات المتحدة.

● واشنطن تنتظر الرد الاسرائيلي الرسمي ●

وذكرت مصادر سياسية مسؤولة في اسرائيل ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ينوي «تجديد جهوده» بشأن عملية السلام في المنطقة فور ختام زيارته في اوروبا وكندا.

وجاء في الرسالة التي بعثت بها واشنطن الى اسرائيل، مؤخرا، ان بيكر يصب جهوده، حاليا لعقد اللقاء الثلاثي.

وتوقعت المصادر السياسية ذاتها ان يجري بيكر، خلال الايام القليلة، محادثة هاتفية مع نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس، يطالبه فيها بالرد الاسرائيلي الرسمي على «خطته» ذات النقاط الخمس.

ومن جهة اخرى اشارت مصادر صحفيه وسياسية الى ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يحاول حاليا قدر المستطاع كسب الوقت وتأجيل الحسم بهذا الموضوع في المجلس الوزاري المقلص الى حين بدء الحملة الانتخابية لانتخابات مجلس الشيوخ الامريكي التي ستبدأ في غضون الشهرين القادمين. وتعطي مصادر مسؤولة في «الليكود» اهمية قصوى لهذه الانتخابات حيث سيتبارى المرشحون في اطلاق التصريحات المؤيدة لاسرائيل.

ومن جهة ثانية يحاول «الليكود» تأجيل البت بهذا الموضوع الى حين حلول عيد الفطر السعيد في شهر نيسان القادم، اذ يتوقع المسؤولون في «الليكود» توقف العملية السلمية في هذا الشهر المبارك.

واشارت الانباء الى ان تصريحات رابين الداعية الى تأجيل البت في المجلس الوزاري المقلص الى مدة اقصاها شهرين تدخل في حسابات «الليكود»، الامر الذي يعني تأجيل تسليم الرد الاسرائيلي بخصوص تركيبة الوفد الفلسطيني الى اكثر من اربعة اشهر، اي الى ما بعد انتخابات مجلس الشيوخ الامريكي ومن ثم عيد الفطر السعيد.

ضعوا حداً لهذا العار..



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «هل كانت السلطة لتقبل مثل هذا المنظر في الوسط اليهودي؟!»، بهذا السؤال واجه احد المواطنين في الناصرة مندوبة «الاتحاد» حين قدمت لتصوير تراكم النفايات في المدينة، مثل سائر البلدات العربية في البلاد المعلنة الاضراب المفتوح في السلطات المحلية فيها.

وفي الصورة يظهر كوم نفايات في احدى مناطق الشارع الرئيسي في المدينة. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

رياضة

■ مباريات مؤجلة

الفرص لطمرة والنقاط لطبريا

*** مكابي طمرة - هبوعيل طبريا صفر : ١ ***

● سجل لطبريا: عوفر دان (٨٥)
● ملعب كريات آتا - ٣٠٠٠ متفرج
● مستوى الاداء: (٦)
● رفعات ركنية: ٥ - ٢ لطبريا
● افضل لاعب: حاييم ليفي (طمرة)
● الحكم: يعقوب ممان (٧)

* تركيب طمرة:
اريك شمونيلي (٦,٥)، بيري غروبر (أصيب د/٨) (محيي الدين كنعان (٥,٥))، حاييم ليفي (٧,٥)، ايهاب ياسين (٧)، رفيق عوض (٦)، رؤوف هام (٥) (عدنان هام (د/٨٢))، سعيد هام (٦,٥)، وحيد ياسين (٦)، ادري (٤,٥)، عزام ابو رومي (٥)، طمير حلبي (٦).

* تركيب طبريا:

كورنفاين (٦,٥)، غويته (٥)، ادري (٦)، ايال دان (٦)، تسور (٥)، ابو حصيره (٥)، كارلوس ادري (٦,٥) نعيم كوهين (٥) (ازولاي د/٥٧ (٥))، يعقوب ليفي (٥) (ازري (د/٥٧))، عوفر دان (٦)، منير عمور (٧).

للمرة الثانية وخلال اسبوع واحد شعر الطمراويون على جلدهم كم هي قاسية مباراة كرة القدم. للمرة الثانية خسروا مباراة كانوا خلال معظم دقائقها افضل من ضيوفهم. ولكن ما الفائدة من المديح على الاداء فالنقاط، كما تعلمون، يحصل عليها الفريق الذي يسجل هدفا واحدا اكثر من خصمه.

امس خاض الطمراويون مباراة صعبة امام فريق يتطلع نحو العودة الى الدرجة الممتازة. نقول مباراة صعبة لان الفريق الطمراوي لعب بدون خط دفاعه الاصلي: سمير عيسى وشمعون عمار وبيري غروبر الذين شاهدوا المباراة بعد ان حالت اصاباتهم دون اشتراكهم.

وبدون امثال هؤلاء اللاعبين خفقت قلوب الطمراويون وجمهور مؤيديهم الغفير (وقد كان غفيرا امس فلأول مرة تمتلىء جوانب ملعب كريات آتا بلا اقل من ثلاثة الاف متفرج، ثلثهم تقريبا من طبريا).

لم يكن الطمراويون مركزي الاداء في الشوط الاول، خاصة لاعبي خطي الوسط والهجوم بينما قام خط الدفاع طيلة شوطي المباراة، بواجبه خير قيام فظهر شمونيلي واثقا من قدراته وانقذ مرماه من هدف اكيد مئة بالمئة عندما تصدى لكرة صاروخية ارسلها يوسي ادري (كارلوس) ثم ارتطمت بالعارضة فعادت الى ارض الملعب والى قدم عوفر دان الذي سدد صاروخا صده شمونيلي بصدره الى رفعة ركنية ثم ارتمى ارضا. من جهة ثانية كان شمونيلي السبب المباشر في الكرة التي هزت شباكه (د/٨٥) عندما لم يخرج الى خط الخمسة امتار حيث وقف عوفر دان ليتلقف الكرة ويقذفها برأسه الى حلق مرمى شمونيلي فادت الى غصة في حلق وقلوب الطمراويين.. كان الهدف قاتلا في دقائق المباراة القاتلة.

وفي الشوط الاول برز ايضا قلب الدفاع حاييم ليفي وامامه الناشيء الممتاز ايهاب ياسين والى يمينهما سعيد هام كظهير ايمن ومن اليسار رفيق عوض فصدوا جميعا محاولات طبريا للاقتراب من المرمى. وفي هذا الشوط سنحت فرصة رائعة للتسجيل لطمير حلبي: د/١٨ تمريرة رائعة من ادري ابقت حلبي امام الحارس فأخفق في التسجيل.

بدأ الطمراويون الشوط الثاني بتغيير ايجابي في اداء خطي الوسط والهجوم بقيادة الكابتن وحيد ياسين والمهاجم المراوغ طمير حلبي. وفي الدقيقة (٤٨) تمريرة ذكية من محيي الدين الى طمير ووضع اكيد لاعلان تقدم طمرة ولكن طمير سدد كرة ضعيفة الى يدي الحارس وضاعت اجمل الفرص. بعد ذلك بدقيقة اخفق ادري في التسجيل من وضع مريح ايضا بينما وجدت كرته من ١٨ م (د/٥١) الحارس الطبراني يقظا لصدها. ومرة اخرى اهدر ادري فرصة عندما تسلم كرة من محيي الدين لم يحسن استغلالها.

في النهاية تخسر الطمراويون على فقدان النقاط وتساءل كثيرون كيف يخفق فريق في التسجيل من وضع مريح، اربع مرات بينما ينجح الفريق الآخر من تسجيل هدف من «نصف فرصة».

هبوعيل ام الفحم - نقطة الضوء أمس

*** تعادل لشباب الناصرة وخسارة للاخاء وتعادلان في المباراتين الاخريين ***

● جرت بعد ظهر امس الثلاثاء خمس مباريات مؤجلة في الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) شاركت فيها ثلاثة فرق عربية منها هبوعيل ام الفحم فائزا بنقطتي مباراته بينما تعادل هبوعيل شباب الناصرة امام مكابي هرتسليا (١ : ١) فيما خسر فريق الاخاء مباراته الخارجية في العفولة (صفر : ٢). واسفرت مباراتا هبوعيل عكا - كريات شمونه وحتصور بيتار حيفا عن التعادل السلبي.

ويضيف الزميل دافيد بن شيمول ان فريق الشباب النصراوي اهدر فرصة تسجيل فوز كبير على ضيفه من هرتسليا لكن سوء تسديد تسوتسوشفيلي وبلال نصير حال دون ذلك. وقد قدم الشباب عرضا طيبا في الشوط الثاني من المباراة رغم ان الهدف دخل شباكهم في هذا الشوط.

في الدقيقة (٤٢) ابعد الحكم سابي الناكفي لاعب الشباب عدنان ابو احمد بحجة عرقلة لاعب هرتسليا وفي الدقيقة (٤٥) افشل بن نعيم مهاجم الشباب تسوتسوشفيلي في منطقة الجزاء فاحتسب الحكم ضربة جزاء ١١م سددها شفيلي بنفسه و١ : صفر في الدقيقة (٦٥) تمكن نعمان من استغلال دربكة في الدفاع النصراوي ليسجل التعادل (١ : ١).

لعب الشباب بالتركيب التالي: جميل زعاترة (٥)، مازن عياد (٦)، نضال عاقلة (٦)، نبيل سروجي (٥)، بسام شاما (٥)، حسام مرجية (٥)، سامر خليل (٥)، طابورسكي (٦)، عدنان ابو احمد (ابعد)، صبحي بلال (٥)، شفيلي (٧). ولعب هشام سروجي وعزمي نصير.

وفي العفولة قدم الاخاء عرضا جيدا لم يكفل له حتى نقطة واحدة على الاقل فخسر امام مكابي المحلي (صفر : ٢) من هدفي ميخا سيلكو وموشيه غباي.

وفي ام الفحم قاد قصي عراقي فريقه الى فوز هام على مكابي الخضيرة بهدف حاسم سجله في الدقيقة (٦٩). ويفيد مراسلنا يونس جبارين ان مستوى الاداء كان متوسطا وان مكابي الخضيرة كان افضل اداء من مضيفه في الشوط لغياب محمد مصطفى عن خط الوسط الفحماوي، من جهة، ونشاط يوسي تشوفا في خط وسط الخضيرة من جهة اخرى ولكن المهاجم كابيتولنيك اهدر فرصا كثيرة للتسجيل.

في الشوط الثاني نشط الفحماويون وقادوا الهجمات على مرمى الخضيرة بقيادة قصي عراقي وعلي سليم اثمرت احداها عن هدف السبق، تبين فيما بعد انه هدف الفوز: الدقيقة ٦٩ الحارس مصطفى اسماعيل ارسل كرة طويلة وصلت الى علي سليم ثم الى قصي عراقي فتابعها الى الشباك (ويذكر ان قصي سجل هدفا في المباراة بين الفريقين في الاسبوع الماضي والتي توقفت بسبب الامطار). واهدر سعيد طاهر فرصتين نادرتين للتسجيل (٢٨ و ٧٥) وقلده علي سليم (٣٧).

وادى الفوز الى فرحة عارمة في صفوف الجمهور الفحماوي (١٥٠٠ متفرج) لانه ابعد الفريق من قاع اللائحة الملتهب. وشارك شكري محمد في مباراة امس بعد غياب سنتين عن الملاعب. حكم المباراة بن موحة.

لعب الفريق بالتركيب التالي:

مصطفى اسماعيل (٦)، شكري محمد (٦)، عبد ابو عودة (٧)، وسف محمد ابراهيم (٧)، مفيد عوض (٦) لطفي عبد الرحمن (٦)، عبد زرعيني (٦)، سعيد طاهر (٦) (محمود سليم د/٨٠)، مصطفى عبد الرحمن (٥,٥) (يحيى صدقي د/٧٥)، قصي عراقي (٦,٥) علي سليم (٦,٥).

*** اللائحة بعد ١٨ مباراة ***

١. هـ دالية الكرمل	١١	٥	٢	٣٠ : ١٣	٢٧
٢. م. عكا	٧	١٠	١	٢٢ : ١١	٢٤
٣. م. هرتسليا	٨	٧	٣	٢١ : ٩	٢٣
٤. هـ عكا	٨	٦	٤	١٩ : ١٣	٢٢
٥. م. العفولة	٧	٨	٣	٢١ : ١٦	٢٢
٦. هـ كريات شمونه	٧	٦	٥	١٧ : ١٥	٢٠
٧. م. الخضيرة	٥	٩	٤	١٩ : ١٦	١٩
٨. هـ ام الفحم	٧	٤	٧	٢١ : ٢٦	١٨
٩. هـ الطيبة	٢	١٢	٤	١٣ : ١٨	١٦
١٠. ب. تهريا	٤	٧	٧	١٧ : ٢٣	١٥
١١. م عسفيا	٥	٥	٨	١٨ : ٢٧	١٥
١٢. الاخاء الناصرة	٣	٨	٧	١٧ : ٢٢	١٤
١٣. حتصور	٣	٨	٧	١٧ : ٢٤	١٤
١٤. شباب الناصرة	٤	٥	٩	١٧ : ٢١	١٣
١٥. هـ بيسان	٢	٩	٧	١٣ : ١٩	١٣
١٦. ب. حيفا	٣	٧	٨	١٢ : ٢١	١٣

سليمان النجاب عشية انعقاد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المحتلة.

وقال النجاب ان الاتحاد السوفييتي لا يريد ان يصدر عن المجلس بيان فقط وانه سيعمل كي يتضمن مشروع القرار بندا ينص على تشكيل لجنة دائمة تابعة للامم المتحدة تكون مهمتها منع توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في الاراضي المحتلة والاشراف على توفير مكان اقامة لهؤلاء المهاجرين.

واعتبر المسؤول الفلسطيني ان فرنسا وبريطانيا تؤيدان مثل هذا القرار وان موقف الصين لم يعرف بعد. اما الولايات المتحدة فقد رفضت اعلان موقفها.

من ناحيتها وجهت منظمة التحرير الفلسطينية نداء الى وزراء الخارجية العرب كي يشاركوا في اجتماع مجلس الامن. واشار النجاب الى ان دول مجلس التعاون العربي (مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي) وافقت. وكان عرفات قابل، يوم الجمعة، وزراء خارجية هذه الدول في بغداد على هامش الاحتفالات بالذكرى الاولى لانشاء مجلس التعاون العربي.

وقال المسؤول الفلسطيني ان الاتصالات مع الدول العربية مستمرة لتأمين حضور اكبر عدد ممكن من وزراء الخارجية العرب اجتماع مجلس الامن الدولي.

نعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني في حديث خاص لـ « الاتحاد » :

البرنامج الجديد للحزب الشيوعي الفلسطيني يستوعب روح المرحلة ويستلهم امجاد الانتفاضة الباسلة وابداعات الجماهير

● «العلاقة بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفلسطيني متينة وودية، لأنها تقوم على الاحترام المتبادل وعلى القاعدة المشتركة في طرح الحل للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، والحزب الشيوعي الاسرائيلي كان الرائد، بلا منازع، في الجانب الاسرائيلي ولم ينكس يوما راية حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني» ●

● *لماذا نشأت الحاجة الى البرنامج الجديد لحزبكم. وما هي التقييمات والطروحات الجديدة، بالمقارنة مع البرنامج السابق؟*

ـ لقد نشأت الحاجة الى البرنامج الجديد، او ادخال تعديلات اساسية على البرنامج القديم تحت تأثير عوامل دولية ووطنية.

فعلى الصعيد العالمي، هناك التطورات العاصفة التي تجري في الاتحاد السوفييتي وبلدان شرقي اوروبا، وانعكاسات ذلك على مجمل الحركة الشيوعية والثورية في العالم. ومن وجهة نظر حزبنا، فقد اقتضت هذه التطورات وقفة مراجعة نقدية جادة لمجمل النشاطات والتوجهات وكذلك المرتكزات الايديولوجية التي استندت اليها هذه الحركة في العقود الاخيرة على وجه الخصوص. ذلك ان التبديلات الجارية في الاتحاد السوفييتي وبلدان شرقي اوروبا قد اكدت ضمن مجموعة من الحقائق الاساسية، ان الاحزاب التي كانت في مركز السلطة في هذه البلدان، كانت تستلهم سياستها في مجمل نشاطها من مرتكزات ايديولوجية تقادم عليها الزمن، ولم تعد تتطابق مع معطيات العصر. فأعلام الفكر الاشتراكي، قد قاموا بتشخيص الاوضاع التي كانت سائدة في اوقاتهم وخرجوا، على ضوء ذلك، باستنتاجات معينة. لكن هذا التشخيص لم يعد يصلح لعصر تغيرت فيه تلك الاوضاع والمعطيات تغيرا اساسيا. فالرأسمالية ـ كما هو واضح اليوم، استطاعت ان تكيّف نفسها مع معطيات الثورة العلمية ـ التكنيكية واستيعابها لصالحها، في حين فشلت احزاب الطبقة العاملة، الموجودة في السلطة، بسبب تمسكها باستنتاجات تاريخية عفى عليها الزمن، وبسبب من آليتها البيروقراطية، من التعاطي الناجع مع هذه الثورة التي تغير وجه العالم بسرعة مذهلة. والشيء ذاته يمكن ان يقال عن الطبقة العاملة العصرية، وما طرأ على بنيتها وطابع نشاطها من متغيرات جوهرية. وبطبيعة الحال، فان هذا التخلف عن فهم تطورات العصر المتسارعة، فهما جدليا، كما يعلم منهج ماركس، لا يقتصر على الاحزاب الشيوعية والعمالية في السلطة، بل وكذلك الاحزاب التي تناضل في صفوف المعارضة ـ بنسب متفاوتة ـ وتبدو اعراض ذلك عليها على نحو مختلف.

اما على الصعيد الوطني، فان برنامج حزبنا الذي جرى تبنيه عام ١٩٨٣، اصبح بحاجة الى مراجعة نقدية، في ضوء التطورات الهامة التي عرفتها الساحة الفلسطينية، منذئذ، وبخاصة منذ استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، وفي ضوء انتفاضة كانون المجيدة، وما اضافته من فصول بالغة الغنى في سجل النضال الوطني الفلسطيني الحافل، ومن ابداعات الجماهير ومبادراتها.

ويمكن ملاحظة التقييمات والطروحات الجديدة بالمقارنة مع القديمة في برنامج حزبنا في اكثر من موقع. مثلا، هناك تركيز على توسيع القاعدة الاجتماعية للحزب، اخذا بالحسبان طبيعة المرحلة التاريخية التي يمر بها شعبنا، وهي مرحلة الثورة الوطنية التحررية. وينص مشروع البرنامج الجديد في مادته الاولى



على ان «الحزب الشيوعي الفلسطيني، هو اتحاد طوعي لمناضلين ثوريين كرسوا نشاطهم من اجل التحرر والاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم والعدالة الاجتماعية والاشتراكية المنسجمة مع خصائص الواقع الفلسطيني، دون تمييز في العرق او الجنس او الانتماء الاجتماعي او المعتقد الديني..»

ويلاحظ مما تقدم التأكيد على ان الاشتراكية ـ وهي الهدف البعيد ـ الذي تطمح اليه يجب أن تكون منسجمة مع خصائص الواقع الفلسطيني. وذلك نفيا لأية عملية نسخ للتجارب الاخرى. لذلك فان المرحلة التي بلغتها الثورة الوطنية التحررية الفلسطينية باتت تستدعي صيغة اكثر تقدما للعلاقة بين القوى اليسارية، وقد جاء في مشروع البرنامج الجديد بهذا الصدد: «أن الحزب الشيوعي الفلسطيني، ادراكا منه للأهمية التاريخية لوحدة اليسار الفلسطيني، سيبذل كل ما في وسعه، بالتعاون مع القوى القريبة منه ايديولوجيا وسياسيا، من اجل تجسيد هذه الوحدة في اطار حزب موحد». وعندما يجري الحديث عن القاعدة السياسية ـ عدا الايديولوجية ـ لهذه الوحدة، فالمقصود بذلك قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

كذلك، فان حزبنا يرى، في ضوء التطورات العاصفة على النطاق الدولي بأن هذه التطورات «تفرض، في الوقت ذاته واكثر من السابق، على كل شعب من الشعوب أن يعزز دوره الخاص ويزيد من اعتماده على قدراته الذاتية» ـ كما جاء في مشروع البرنامج الجديد. ولذلك، فان السمة العامة التي تطبع مشروع البرنامج هذا هي المزيد من تعميق الانتماء، والولاء للشعب الفلسطيني وتراثه الثوري والانتماء الى كل ما هو تقدمي وثوري في التاريخ العربي كذلك.

● *نشرت اجهزة الاعلام اخبارا مفادها انكم تفكرون بالتنازل عن المركزية الدمقراطية والنهج اللينيني في تنظيم الحزب الشيوعي. ما مدى الحقيقة في هذا، وما هي التغييرات المقترحة في البنية التنظيمية للحزب الشيوعي الفلسطيني؟*

ـ ليس صحيحا اننا نفكر في التنازل عن المركزية الدمقراطية. لكن في ضوء ازمة الحكم للاحزاب الشيوعية التي كانت تمارس السلطة، وكذلك الازمة في مجمل الحركة الشيوعية، لم يعد من الممكن تجاهل حقيقة ان هذا المبدأ كان يجري تفسيره لصالح تجاوز المركزية على الدمقراطية حتى وأد الاخيرة احيانا، في حين ان مسار الحياة الى الامام كان يفترض العكس، اي انه مع تقدم الحركة وتضوجها، وبخاصة عندما تكون في السلطة ينبغي اغناء الدمقراطية وتوسيعها للشعب باستمرار. في ضوء ذلك وجدنا من المناسب، في حياة حزبنا الداخلية، ان نؤكد على الدمقراطية لنعيد التوازن المختل الى هذه المعادلة الدقيقة، آخذين في الحسبان وقائع العصر. وفيما يخص الحفاظ على المركزية ضمن هذه التطورات، فقد جاء في مشروع النظام الداخلي ما يلي: «.. ويعتبر الحزب ان الاساس الموجه للعلاقة بين اعضائه هو الدمقراطية الواسعة في اطار بنية الحزب المركزية..»، «ويقاد الحزب من مركز قيادي واحد..» في حين جاء في الفصل الاول من مشروع البرنامج ما يلي: «ويقيم تنظيمه على اساس الدمقراطية في اطار بنية الحزب المركزية، بما يضمن وحدة الارادة والعمل..» كذلك يتضمن مشروع النظام الداخلي «التزام الهيئات الدنيا بتنفيذ قرارات الهيئات العليا، مع حقها بالاحتفاظ برأيها».

● *يقال ان حزبكم اجرى في مشروعه الجديد تجديدا دمقراطيا عميقا في مبنى القيادة ومهام القيادة. هل تشرحون هذا؟*

ـ هذا صحيح، وهو يتصل، عمليا، بالاجابة على السؤال السابق من حيث توسيع الدمقراطية وتعميقها في حزبنا. فمثلا، انشأنا هيئة جديدة سميناها المجلس المركزي، وذلك بغرض تعزيز الرقابة على نشاط قيادة الحزب، وكذلك فان مشروع النظام الداخلي الجديد يقضي، في مادته الثامنة عشرة، النقطة ٣ بأن «يقدم كل عضو من اعضاء المكتب السياسي والامين العام للحزب استقالة سنوية من مناصبهم للجنة المركزية، حيث تقوم ببحث استقالة كل عضو على انفراد وبدون حضوره وتقرر اثرها قبول استقالته او رفضها». اما النقطة ٤ من نفس المادة فتنص على ما يلي: «تجديد عضوية المكتب السياسي بنسبة الثلث على الاقل كل خمس سنوات امر الزامي، ولا يحق لعضو المكتب السياسي الذي فقد عضويته ان يعيد ترشيح نفسه لعضوية المكتب السياسي مرة اخرى قبل مضي خمس سنوات». وهذا يرسي الضمانات لتجديد المكتب السياسي بكامله كل خمسة عشر عاما.

أما بخصوص الامين العام، فتنص النقطة ٦ من نفس المادة السابقة على ان «الفترة القصوى لاشغال الامين العام للحزب منصبه، هي لدورتين (اي عشر سنوات) يجري بعدها تقاعده، ولا يشغل بعدها اي عمل تنظيمي قيادي في اي من هيئات الحزب المختلفة، ويسري هذا المبدأ منذ تاريخ اشغاله لهذا المنصب». كذلك فقد نص مشروع النظام الداخلي، المادة الرابعة عشرة، النقطة ٩: «يجري انتخاب اعضاء اللجنة المركزية واحتياطها بالاقتراع السري وعلى اساس الترشيح الفردي»، اي التخلي عن تقليد تقديم القوائم.

وهكذا، يتضح مدى عمق هذه التعديلات الدمقراطية في النظام الداخلي وعلى مبنى القيادة ومهامها.

● *ما هو موقفكم من الاتصالات الامريكية ـ الفلسطينية، والى اين وصلت؟*

ـ لقد اعتبرنا انتقال الادارة الامريكية من مقاطعة منظمة التحرير الفلسطينية الى الدخول في حوار معها، انجازا سياسيا تحقق لصالح القضية الفلسطينية. ومعلوم ان هذا التغير قد تحقق عندما ادركت واشنطن ان سياستها تجاه القضية الفلسطينية قد اصيبت بالافلاس الكامل. وكان المعيار المكشوف على ذلك تصويت الجمعية العمومية للامم المتحدة في كانون اول ١٩٨٧ بنقل جلساتها من نيويورك الى جنيف للاستماع الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية المسلح بقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. فقد وجدت واشنطن نفسها وحيدة مع اسرائيل في هذا التصويت.

لكن واشنطن ما تزال تعتبر هذا التغيير شكليا، وتستمر في انتهاج نفس السياسة المعادية لشعبنا الفلسطيني وحقوقه الوطنية المعترف بها دوليا، يكفي ان نذكر، في هذا السياق، ان الولايات المتحدة استخدمت حق النقض (الفيتو) ثلاث مرات عام ١٩٨٩ في مجلس الأمن الدولي لمنع ادانة ممارسات حكام اسرائيل القمعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. واليوم، فأن الحوار الامريكي ـ الفلسطيني قد تجمد عند نقطة الانتخابات ومشروع شمير ونقاط بيكر الخمس. وقد اعتبر الطرف الامريكي، في آخر لقاء رسمي له مع وفد منظمة التحرير ان هذه النقطة هي مبرر استمرار هذا الحوار. ومع ذلك، قلسنا مع قطع الحوار مع واشنطن، بل مع حشد المزيد من الضغط العربي والدولي عليها، لارغامها على تغيير موقفها، ليس شكليا، بل وفعليا ايضا من قضية شعبنا وحقوقه. فما دام الضغط الدولي هو الذي حولها من القطيعة الى الحوار، فمن المفترض ان يؤدي المزيد من هذا الضغط الى التغيير الفعلي في سياستها المذكورة، وبخاصة اذا مارس العالم العربي ثقله في هذا المضمار.

● *اين وصلت الاتصالات فيما يتعلق بالعملية السلمية لحل القضية الفلسطينية. وما هو موقفكم المحدد من مسألة تشكيل الوفد الفلسطيني؟*

ـ ما تزال العملية السلمية في الشرق الاوسط تتعثر امام عناد حكام اسرائيل ودعم واشنطن لهم في الاصرار على املاء ارادتهم على شعبنا، على نحو يعرض حقوقه الوطنية للاهدار لصالح تسوية سقفها الاعلى ما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد حول الحكم الذاتي، متجاهلين كل حقائق العصر، بما فيها انهيار قبضة نظام بريتوريا العنصري في ناميبيا، وبدء تداعي نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ذاتها. وقبل ذلك تجاهل ارادة شعبنا الحازمة التي يعبر عنها من خلال الانتفاضة وبرنامجها السياسي المستند الى قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، هذا البرنامج الذي حاز على تأييد العالم. ويتضح تحيز واشنطن لصالح حكام اسرائيل، من جديد، مجسدا في نقاط بيكر الخمس، التي تحصر حق تسمية الوفد الفلسطيني، للحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني، باتفاق بين وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر. ومع ان حزبنا يتفهم دور المرونة في تحريك العمل السياسي والدبلوماسي من نقطة الجمود، فانه يرى ان التخلي عن حق منظمة التحرير في تسمية الوفد الفلسطيني لمثل هذا الحوار، يشكل مغامرة بالغة الخطورة، يمكن ان تتعرض بسببها كل القيم التي يناضل الشعب الفلسطيني ويضحي في سبيلها للخطر والضياع. فمنظمة التحرير، في الظروف الخاصة والمتميزة لشعبنا المقسم، جزء منه يرزح تحت الاحتلال وجزؤه الآخر موزع في الشتات، تشكل لهذا الشعب الهوية والكيان وحق تقرير المصير والاستقلال الوطني. وينبغي الافتراض بأن حكام اسرائيل يدركون جيدا هذه الحقيقة، ومن هنا عنادهم وتشبثهم حول هذه النقطة المحورية، وان الخلاف في مركز الليكود ليس الا على مدى تجاهل شعبنا الفلسطيني وحقوقه، بما يقترب مع الخطوط الامريكية او يبتعد عنها.

● *ما هو تقييمكم لكانة وعمل منظمة التحرير الفلسطينية في المرحلة الراهنة ومستوى التعاون بين حزبكم وبين بقية الفصائل في م.ت.ف.؟*

ـ ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني يتمتع بمكانة مرموقة في اطار العمل الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويستمد ذلك من عنصرين اساسيين: اولها، دوره في صياغة السياسة الوطنية الواقعية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تشكل قرارات الدورة التاسعة عشرة تتويجا لها. اما علاقاته بمختلف الفصائل الوطنية الفلسطينية وبخاصة المنضوية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، فهي علاقات اخوة الخندق الواحد. هذا، طبعا لا ينفي امكانية الاختلاف في الاجتهاد، مع هذا التنظيم او ذاك، وبخاصة في مثل الظروف البالغة التعقيد التي تعيشها قضيتنا الوطنية الفلسطينية. لكن يجري التغلب على ذلك بالحوار الدمقراطي وبروح المسؤولية الوطنية المشتركة، ويمكن القول انه راحت تتكون تقاليد في هذا المضمار.

● *هل صحيح ان هنالك جهودا لاعادة الفصائل التي ما زالت خارج م.ت.ف الى صفوف م.ت.ف. والى اين وصلت هذه الجهود؟*

ـ في الحقيقة ان الرغبة في عودة كل الفصائل الوطنية الفلسطينية التي غابت عن المجلس الوطني الفلسطيني منذ دورة الوحدة الوطنية هو طموح لحزبنا ولجميع الفصائل الممثلة في منظمة التحرير، ولا ادل على ذلك من أن اماكن هذه الفصائل في المجلسين الوطني والمركزي ما تزال شاغرة بأمل عودتهم اليها. ومعلوم ان قضية عودتهم قد اثيرت مؤخرا في اطار مقترح من الأخ خالد الفاهوم الرئيس السابق للمجلس الوطني الفلسطيني، والاعتراض ليس على مبدأ عودة هذه الفصائل الى احضان الوحدة الوطنية الفلسطينية، وانما على اعتبار ان الوحدة الوطنية غير قائمة والدعوة الى اعادتها، وهذا ترجمته، باختصار، اعتبار قرارات دورتي المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة والتاسعة عشرة التاريخيتين غير شرعيتين، والعودة بالتالي: الى نقطة البدء في صياغة القاعدة السياسية للوحدة الوطنية. ان حزبنا، في هذا الخصوص، يعتبر ان الوحدة الوطنية قائمة منذ الدورة الثامنة عشرة، وعلى قاعدة سياسية اثبتت الاحداث والايام جدواها، ولا داعي للتشكيك بها او العمل على تغييرها. وان الأمر يتعلق بعودة فصائل وطنية الى مواقعها الشاغرة في اطار هذه الوحدة.

● *هناك اخبار عن امكانية تحقيق مصالحة سورية ـ فلسطينية شاملة. اين وصلت هذه الجهود؟*

ـ نحن نعتبر أن الظروف قد نضجت منذ مدة لتصحيح العلاقات السورية ـ الفلسطينية، ولا نرى مبررا لبقائها دون ذلك حتى الآن، خاصة وسط مظاهر التقارب والمصالحة في العالم العربي التي اصبحت بارزة في الآونة الاخيرة. وفي اعتقادنا ان خطوات عملية، في هذا الاتجاه ستتحقق، كما تشير الى ذلك حصيلة اللقاء الاخير بين الاخ ابو عمار والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية خلال اجتماع الجامعة العربية الأخير. وحزبنا كان دوما لصالح تطبيع هذه العلاقات على قاعدة الاحترام المتبادل والعمل المشترك في مواجهة العدوان الاسرائيلي، وتنسيق الجهود في سبيل عقد المؤتمر الدولي لمعالجة مجمل ازمة الشرق الاوسط.

● *ما هو تقييمكم للعلاقات بين الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي الاسرائيلي؟*

ـ لقد كانت العلاقة بين الحزبين الشيوعيين: الاسرائيلي والفلسطيني متينة وودية على الدوام، وذلك لانها تقوم على الاحترام المتبادل وعلى التلاقي في طرح القاعدة السياسية لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي وجوهره القضية الفلسطينية. فالحزب الشيوعي الاسرائيلي كان الرائد، بلا منازع، في الجانب الاسرائيلي الذي لم ينكس يوما شعار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي التي جرى احتلالها في عدوان ١٩٦٧. وقد جاءت الانتفاضة وبرز دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع بقية قوى السلام في اسرائيل، في مجالات التضامن مع شعب الانتفاضة وضد اجراءات القمع الاسرائيلية وفي سبيل الحل العادل على قاعدة دولتين لشعبين، لتعمق هذه الصداقة المبدئية وتزيدها رسوخا. ومن جانبه، فان حزبنا سيبقى حريصا على هذه الصداقة وعلى استمرار تطورها.

● *هل من كلمة تريد توجيهها الى شعب الانتفاضة؟*

ـ لا املك، على البعد، الا ان اقول لشعب الانتفاضة الباسل، الذي حرمني الاحتلال من ان اكون وسطه، لقد كنت دوما اشعر بالاعتزاز لكوني احد ابنائه. واليوم، فان هذا الاعتزاز يتعمق في نفسي عشرات المرات. لقد برهن هذا الشعب، انه قادر على تحدي المصاعب مهما كان حجمها، معتمدا على نفسه، رغم ضخامة جبهة اعدائه، وان يبدع اساليب في النضال تستجيب لروح العصر وتمكنه، وهو الاعزل الا من ارادته الصادقة من منازلة عدو مدجج حتى الاسنان بأحدث الاسلحة الامريكية. وشعب كهذا يفخر المرء ان ينتمي اليه، فله الف تحية وتحية.

لغتي الأم الى اين؟

● بقلم: سميح عكاشة ●

● ابحث عن لغة اخرى لكي أحيا يوما آخر..

التفكير قاتل.. والزمان حكم علينا بالموت.. فهل الموت غريبا أجمل..؟؟ هل الموت غريبا طعمه أحلى؟

لدي شك في ذلك!! أتضحك بسؤال المفترين.. المعتدين.

يا رب.. اسألك دون وجل، وبكل صراحة، حتى متى؟ الى اين؟.. وحتى متى؟؟.. سنبقى نحني العلم بلغة «مستعارة» (أجنبية) نعم.. يحز في نفسي ان لغتي العربية بحروفها الجميلة وحركاتها المغرية لا تجعلني ادرس علوما شتى.

لطالما تشتهي نفسي جامعة او كلية تكون لغة التدريس فيها لغتنا الام وهل احن من الأم على اطفالها!!

اني لا انكر دراسة اللغات الاجنبية واهميتها لحياتنا اليومية، لانها نقطة العبور المهمة الى عقول وقلوب الشعوب الاخرى، الشعوب الصديقة، لكي نشرح لهم الامنا، وبذلك يسقط البند المقدس «الشكوى لغير الله مذلة». لأن تفسير الواقع ليس شكوى انما تقرب الى ابواب الانسانية المضطهدة، واين تلتقي الانسانية سوى في الالام والمحن. كذلك لنصل الى قلوب اعدائنا او مصاصي دمائنا الطاهرة وندرس خباياهم الخبيثة.

رغم الاقتصاد المنهار والسياسة المتعنتة المخيفة والتمييز القاهر، ورغم الشعور بأنك الضحية للظلم والاستبداد، لا بد ان نرفع يدا ملوحة لتحية الشخص والمهنة والكاتب، والصحيفة، الذين عملوا ويعملون على الحفاظ على لغتنا العربية ومراعاتها.

لذلك.. لك صحيفة «الاتحاد».. بحق وبكل الصدق تحية عطرة مقدسة من كل عربي يغار على لغته ويحبها كما يغار على عرضه ووطنه.

(دبورية)

نصف مليون مراهق امريكي يهربون من منازلهم سنويا

● والمعلومات لا تشمل من هم دون الـ ١٦ من العمر ●

●«نصف مليون مراهق امريكي يطردون سنويا من بيوتهم، او يرغمون على الهروب منها، لاسباب تتعلق بسوء المعاملة التي يتلقونها في بيت العائلة، او نتيجة الادمان على المخدرات، او لضغوط مالية يتعرض لها اباؤهم».

هذا ما توصلت اليه دراسة علمية اجرتها وزارة العدل الامريكية بطلب من الكونغرس ونشرت نتائجها في صحيفة «نيويورك تايمز».

وأشارت جين بوسي، المسؤولة عن ٥٠٠ ملجأ تضم هؤلاء المراهقين المطرودين، الى ان حجم الظاهرة اضخم بكثير مما ورد في دراسة وزارة العدلية. وقالت: «ان الدراسة لا تتناول المراهقين الذين نفقدهم وهم دون السادسة عشرة من اعمارهم. وهؤلاء عادة ما يتشردون بين ١٠ منازل على الاقل قبل نزوحهم الى الشوارع».

ملاحظة المسؤولة بوسي وجدت تأييدا من مصلحة خدمات الشبيبة الامريكية. فقد ذكر مصدر مسؤول فيها ان الملاجىء تكتظ سنويا بـ ٣٠٠٠ مراهق، فوق امكانيات الاستيعاب المتاحة، بسبب مشكلة الاكتظاظ الاساسية.

وقد أظهرت الدراسة، التي اشرف على اعدادها البروفيسور جيرالد هوتالنغ من جامعة لويل في ولاية ماساشوسيتس، ان ٦٠ بالمئة من المراهقين المشردين يعانون من متاعب نفسية ناجمة عن تعرضهم لاعتداءات بدنية او جنسية من افراد العائلة.

وعرفت الدراسة المطرود. بأنه الشخص الذي يطلب منه ترك المنزل من الوالدين اللذين لا يقدمان له اية رعاية، او ذلك الشخص الذي يهرب ولا يسمح له بالعودة.

اما الهارب فهو الولد الذي يغادر البيت بدون اذن من افراد عائلته، ويهرب بعيدا لاكثر من ليلة، او غادر البيت بدون اذن ولم يعد ليومين على الاقل.

تمت الدراسة في الفترة الواقعة بين حزيران ١٩٨٨ وكانون ثاني ١٩٨٩. وشملت ١٠٣٦٧ مراهقا من الهاربين او المطرودين، اضافة الى ١٢٧ مؤسسة متخصصة في رعاية الاولاد والشبيبة في الولايات المتحدة.

يقول غريغوري ايكانز، نائب مستشار «التجمع الوطني من اجل المشردين» وهي منظمة تهتم بالشبيبة، «بأن منظمته تعتقد بوجود ٢٥٠ الف ولد، او شاب، مشردين في الشوارع، ويباتون بدون مأوى، كل ليلة».

هذا وأثارت القضية قلق الكونغرس مؤخرا. وتوقعت «نيويورك تايمز» ان تعقد احدى اللجان الفرعية جلسة خاصة تكرس لبحث مشكلة المراهقين المشردين، من اجل التوصل الى صياغة مسودة قانون يسهل حل مثل هذه المشاكل التي تعصف بالمجتمع الامريكي.

(«الطليعة» ـ ١٥/٢/٩٠)



عدد العاطلين عن العمل وصل سقف المئتي الف انسان؟

المستقبل ينذر بما هو اسوأ!

● بقلم: صلاح دباجة ●

●المعطيات الرسمية المذهلة حول تفاقم البطالة في البلاد التي نشرتها مؤخرا دائرة الاحصاء المركزية لا تعكس، على الرغم من خطورتها، حقيقة مدى اتساع البطالة وشموليتها.

وتتحاشى دائرة الاحصاء المركزية وكذلك سلطة التشغيل والجهات المسؤولة المختصة الاخرى، منذ عدة اشهر، الاشارة الى عدد العاطلين عن العمل في البلاد. وتكتفي، مقابل ذلك، بنشر المعطيات شهريا عن عدد طالبي العمل المسجلين رسميا في مكاتب العمل وعن عدد الحاصلين على مخصصات البطالة من مؤسسة «التأمين القومي».

وقد نشرت دائرة الاحصاء المركزية، مؤخرا، معطيات حول البطالة في شهر كانون الثاني الماضي تبين منها ان عدد طالبي العمل في الشهر الماضي وصل الى (٩٤٥٠٠) انسان في حين ان عددهم في الشهر الذي سبقه اقتصر على (٨٧٨٠٠) انسان، اي بزيادة ٦٧٠٠ طالب عمل خلال شهر واحد وهذا رقم قياسي جديد للبطالة. اما عدد الحاصلين على مخصصات بطالة فقد وصل خلال الشهر الماضي الى (٥٢٣٠٠) انسان اي بزيادة ٩٠٠ انسان عن شهر كانون الاول الماضي. وهذا ايضا ـ رقم قياسي جديد. وهكذا فان المعطيات الرسمية المعلنة حول مجموع طالبي العمل والحاصلين على مخصصات البطالة، الذين بلغ عددهم خلال الشهر الماضي (١٤٦٧٠٠) انسان، لا يشمل عدد العاطلين عن العمل الذين كفوا عن مواصلة التسجيل في مكاتب العمل، بعد ان فقدوا حقهم في الحصول على مخصصات بطالة وبعد ان خاب املهم في امكانية الحصول على العمل من خلال مكاتب العمل.

وكانت المرة الاخيرة التي نشرت فيها معطيات حول اتساع البطالة في اشهر الصيف الماضي بلغ اجمالي عدد العاطلين عن العمل خلالها (١٥٠) الف انسان. وعندها «قامت الدنيا وقعدت» واضطرت قيادة الهستدروت المعراخية الى اعلان الاضراب العام في جميع مرافق الاقتصاد لمدة ساعتين والى تنظيم مظاهرة امام الكنيست اشترك فيها الالوف من العاطلين عن العمل والعمال الذين يعيشون تحت تهديد البطالة. كما اضطرت الحكومة آنذاك الى اقرار خطة «المئة مشروع» لمواجهة البطالة المتفاقمة، والتي ما ليث صاحبها بيرس ان سحبها قبل اقرارها في الكنيست.

وعلى الرغم من عدم توفر المعطيات الرسمية حول مدى اتساع البطالة في البلاد الا انه من غير الصعب تقدير عدد العاطلين عن العمل خاصة وانه توجد علاقة شبه ثابتة بين عدد طالبي العمل وبين اجمالي عدد العاطلين عن العمل. وهذه العلاقة هي ١ الى ٢. فمثلا في العام ١٩٨٨ بلغ عدد العاطلين عن العمل مئة الف انسان وعندها بلغ معدل طالبي العمل الشهري ٤٨ الف انسان. وعندما وصل عدد العاطلين عن العمل الى ١٥٠ الف انسان وصل عدد طالبي العمل الى اكثر من ٧٠ الف انسان. استنادا الى ذلك يمكن تقدير عدد العاطلين عن العمل حاليا بمئتي الف انسان. ويبقى هذا التقدير صحيحا وواقعيا طالما ان الجهات المسؤولة لم تتجرأ على دحضه بنشر معطيات رسمية اكثر دقة من ذلك.

وإذا قلنا اليوم انه يوجد في البلاد ٢٠٠ الف عاطل عن العمل او ما يساوي ١٢٫٥٪ من قوة العمل في البلاد فهذا بحد ذاته امر مذهل، وهذه اعلى نسبة تسجلها البطالة في البلاد منذ قيام الدولة وتفوق نسبة البطالة التي سجلت في سنوات الركود الاقتصادي في اواسط الستينات عندما وصلت البطالة الى ١٢٪ من قوة العمل.

وهذه الحقيقة مذهلة ايضا في ظروف وجود عدة عوامل لها دور في التخفيف من وطأة البطالة، وهي عوامل غير متوفرة في دول اخرى، مثل ضخامة الجيش واجهزة «الأمن» والاحتلال، وكم بالحري حين يدور الحديث عن دولة بحجم اسرائيل. كذلك وجود احتياطي كبير لقوة العمل في البلاد والمتمثل بعشرات الاف العمال من المناطق المحتلة، اضافة الى ان الاف المهاجرين الجدد الذين وصلوا الى البلاد في الاشهر الاخيرة الماضية لم ينضموا بعد الى سوق العمل في البلاد وانما يجري استيعابهم الان في دورات لتعلم اللغة او في دورات مهنية اخرى.

لذلك فان تجنب الجهات الرسمية المختصة نشر المعطيات حول مدى اتساع البطالة له ما يبرره، في عرفها. فاذا كانت الدنيا قد «قامت وقعدت» عندما وصلت البطالة الى ١٥٠ الف عاطل عن العمل فأي زلزال سيحصل عند الاعتراف رسميا بوصول عدد العاطلين عن العمل الى مئتي الف انسان؟! وكيف ستتصرف عندها الحكومة التي يحاول المسؤولون فيها التستير على هذا من خلال اطلاق التصريحات «المتفائلة» حول التنمية الاقتصادية والسلام والهجرة الكبرى؟! وماذا سيكون موقف القيادة المعراخية الخنوعة والمتواطئة للهستدروت التي لا تكف عن اجترار التهديدات؟! وهل ينتظر العاطلون عن العمل والعاملون والاكاديميون العاطلون عن العمل مستقبلا افضل عند انضمام الالوف من القادمين الجدد الى سوق العمل في البلاد؟! ام بتصور وزير المالية في حكومة شمير بأن المتنفس لتخفيف وطأة البطالة والخروج من الوضع الاقتصادي المزري مرهون بمواصلة سياسة الاحتلال والاستيطان وقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني من اجل الحرية؟!

وأمر اخر يجب التنويه به وهو اذا كانت المعطيات الرسمية حول تفاقم البطالة في البلاد لا تعكس حقيقة اتساع البطالة وواقعها المذهل بشكل عام، فهي اكثر بعدا عن عكسها للوضع المزري والمرعب في الوسط العربي بشكل خاص، هذا في الوقت الذي نشهد فيه انتقال مراكز البطالة من «بلدات التطوير» وضواحي المدن الرئيسية الى المدن والقرى العربية. فمدينة الناصرة تحتل اليوم مركز الصدارة في اتساع نطاق البطالة اذ تصل نسبتها الرسمية الى ١٤٪ في حين تفوق النسبة الحقيقية ذلك بكثير وتصل الى اكثر من ٢٠٪.

والمعطيات التي تنشرها مكاتب العمل في المدن والقرى العربية حول عدد طالبي العمل والحاصلين على مخصصات بطالة هي بعيدة جدا عن الموضوعية لعدة اسباب هي: ● النقص الكبير في مكاتب العمل في الوسط العربي والضغط المكثف على مكاتب العمل «القائمة» في هذا الوسط والصعوبات الجمة التي تواجه العاطلين عن العمل في الحصول على مخصصات بطالة، وخيبة أمل العامل العربي من قدرة مكاتب العمل على ايجاد العمل المناسب له، وذلك في ضوء قلة الامكانيات المتاحة امام العامل العربي بسبب اغلاق ابواب العديد من المصانع في وجهه وبسبب النهج المعمول به من جانب اصحاب العمل «العامل العربي اول المرشحين للفصل واخر المقبولين للعمل». وسيكون تأثير هذا النهج اقوى عند انخراط الاف من المهاجرين الجدد في سوق العمل، الامر الذي ينذر بزيادة تفاقم البطالة واتساعها بين الجماهير العربية في البلاد.

لهذا، فانّ نضال العمال والاكاديميين العرب من اجل لقمة العيش ومكان العمل هو في الوقت نفسه نضال من اجل المساواة، وضد التمييز والعنصرية. وهو يلتقي مع كفاح العاملين اليهود ضد البطالة وضد سياسة هدر الاموال على الاحتلال والاستيطان وقمع الانتفاضة الباسلة لشعبنا من اجل التحرر الوطني.

وفي ظل هذا الوضع المزري وازاء المستقبل الرهيب فانه من واجب العمال والاكاديميين العرب والجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها التمثيلية تصعيد الكفاح العادل والدمقراطي دفاعا عن الحقوق وفي مقدمتها الحق في العمل والعيش الكريم.

عراقيات

على أثر اطلاق سراح مانديلا

بين عنترة العبسي ونيلسون مانديلا

●قال عنترة لأحد خصومه:

أنا العبد الذي خبرت عنه
وقد عاينتني فدع السماعا

تذكرت هذا البيت من الشعر وانا انظر من شاشة التلفاز الى نيلسون مانديلا، طويل القامة، عريض المنكبين وهو يتهادى في مشيته، والى جانبه زوجته المخلصة «ويني» (عبلة)[1] وكأنه لم يترك وراءه سبعا وعشرين عاما من السجن.

وأنا اتيه امام هذا المنظر الرائع امامي واقول أية قوة خارقة تتقمص في الانسان الذي يناضل من اجل سعادة الناس وانعتاقهم، واية قوة خارقة يمنح الايمان بالحق والنضال من اجله، انسانا بسيطا مثل نيلسون مانديلا؟

لقد كتبت الصحف كلها يوم تحريره انه قاد نضال شعب جنوب افريقيا وهو يقبع في السجن، دون ان يستطيع ان يتكلم مباشرة مع الشعب كلمة واحدة، او ان يخطب فيه أي خطاب، حيث منعته السلطات الغاشمة حتى من اللقاء مع الصحفيين، مدة طويلة.

لقد خاطب شعبه بصورته التي حملتها الجماهير في جميع المظاهرات، وكانت هذه الصورة هي التي تتكلم على الرغم من انها صُنعت من ورق، وظلت تلك الصورة صورة لشبابه لأن السلطات منعت حتى تصويره وهو يتقدم في السن.

وها هو التاريخ يسير ويسير وعبر التاريخ نضال مستمر للطبقات المستضعفة، وخاصة السوداء التي كانت «منبعاء للرق في الماضي وذاك الذي حدا بي ان اربط بين عنترة العبسي ونيلسون مانديلا، اولا، كلاهما أسود (ولولا سواد المسك ما كان غاليا) ثانيا: ناضل كلاهما ضد التفرقة العنصرية والعرقية. ثالثا: وناضل كلاهما ضد الفوارق الطبقية بين الاسياد والعبيد ايام عنترة، الى الشعب الافريقي الذي فرضت عليه ظروف الاستعباد ايام مانديلا. رابعا: كلاهما لاقى من الظلم والاضطهاد ما لا طاقة للبشر على احتماله. فقد الهبت سياط «الاشعث»[2] و «مفرج بن همام» ظهر عنترة، كما الهبت سياط «سماطس» الزعيم العنصري القذر من جنوب افريقيا ظهر نيلسون مانديلا.

وهذا عنترة لم تثنه عن عزمه كل السجون والمعتقلات التي زجه فيها اعداؤه، ولم ينثن ايضا حتى عندما ارسل الى صحراء الربع الخالي ليموت هناك عطشا، بل واصل نضاله حتى حرره «النعمان بن المنذر» قائلا «انت اليوم من احرار بني عبس لا من عبيدهم».

وهاك أخاه في التاريخ نيلسون مانديلا: فبعد ان لاقى الأمرين في ابشع سجون افريقيا الجنوبية يتحرر من سجنه الاخير «فيريستر» على يد الزعيم الجديد لافريقيا الجنوبية فردريك دي كليرك حيث قال له: «انت اليوم قائداً لافريقيا السوداء دون منازع»!

وها انت يا عزيزي القارىء، ترى الارتباط بين هاتين الشخصيتين التاريخيتين. لقد تحرر نيلسون مانديلا من السجن الرهيب نتيجة لنضال الشعوب كلها وشعوب افريقيا، وعلى الاخص شعبه في جنوب افريقيا، لاننا نعيش اليوم في عصر تتعطش الشعوب فيه الى الحرية والانعتاق، فالشعوب المستعمرة سياسيا واقتصاديا هبّت للمطالبة بالاستقلال، وهي تناله منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم.

حتى في عالمنا الاشتراكي، حيث غطّت غيمة سوداء عابرة عنه الحرية والدمقراطية الى حين، اخذت تهب شعوبه لاسترجاعها وليس في نضالها ما يضر عالمنا بل بالعكس فيه نفع له وتقوية لدعائمه. وما تحرير نيلسون مانديلا الا اشارة على ان اعنف عنصرية في العالم، عنصرية حكام جنوب افريقيا، بدأت تتراجع امام هذا السيل الجارف من النضال، فقد رأت ان الشرنقة التي تقوقعت فيها لا أمل لها في الحياة، فخطت هذه الخطوة الايجابية بتحرير نيلسون مانديلا، وبدأت عهدا جديدا لمستقبل الحكم في تلك البلاد.

العالم كله يتحرك الى امام، الا حكامنا، حكام اسرائيل، فهم في غيّهم باقون، وعلى حائطهم الواقف يتكئون، يحملون لاءاتهم على اكتافهم وخاصة الليكود، وينادون امام العالم اجمع بدون خجل، والعالم يخرج لهم لسانه قائلا: ابحثوا عن غيرها فقد مللنا سماعكم. الا ان هناك بصيصا من نور في اقصى النفق، مبعثه الزعزعة والتصدع في الليكود. فعند كتابة هذه السطور تشتعل «الهوسة» في اجتماع مركز الليكود، شارون يخطف الميكروفون من يد شمير، وشمير يصرخ، انا زعيمكم الأوحد، والعياط يتعالى في الجمهور، ناس تصرخ «داوود» «داوود» واخرى تصرخ، شمير، شمير، و «دقي يا مزيكة».

ان مصدر هذا التصدع هو النهج الجديد للحرية والانعتاق.. فلا مجال بعد لتأجيل حل النزاع في الشرق الاوسط. ولا مجال لأي تأخير في بدء الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

أن مصدر هذا التصدع ايضا هو ان الشعب الاسرائيلي نفسه قد مل هذا النزاع الذي صرف ثمنا غاليا وبدأ نضاله يتصاعد الى ان وصل الى مركز الاحزاب الكبرى في الليكود والمعراخ ايضا.

وها هي الامور تسير بسرعة البرق: فأريك شارون يعلن عن استقالته من الوزارة وانا لم انته بعد من كتابة السطور وها هو البصيص من النور يتحول الى بصيص اكبر وانا لا ازال في كتابة الكلمة!

ان استقالة اريك شارون من الحكومة قد ازاحت صخرة ثقيلة عن صدر الشعب الاسرائيلي، وازاحت عقبة كأداء من طريق السلام الاسرائيلي الفلسطيني، ومن يدري؟ فلعل اول الغيث قطر ثم ينهمر المطر!

ها هو نيلسون مانديلا يخرج من السجن، واول القوى التي شكرها في كلمته على تحريره كان الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا! وفي اليوم نفسه من ايام تحرير مانديلا يستقيل اريك شارون من الوزارة! أليس في ذلك ما يثير الانتعاش؟ اما الاول، مانديلا، فنستقبله بالزغاريد والهتاف الشعبي العربي المعروف.

«الف هلا بالاحرار».

أما الثاني، اريك شارون، الذي استقال من الوزارة فنقابله بالمقولة العراقية المعروفة

«روحة بلا رجعة وسفينة بلا مدّة» و «رقعه مردي بعصا كردي»[3].

(ابو الشربت)

١ ـ عبلة: حبيبة عنترة.
٢ ـ الاشعث، ومفرج بن همام عدوان لعنترة
٣ ـ رقعه مردي: مثل يقال للشرير او لضيف ثقيل يترك بجمع.

ديوان العرب

من هو الصعلوك

● لعروة بن الورد ●

أقلي عليّ اللوم، يا بنت منذر! ونامي، وان لم تشتهي النوم، فاسهري!
ذريني ونفسي، أمّ حسّان، إنني بها، قبل أن لا أملك البيع، مشتري[1]
أحاديث تبقى، والفتى غير خالد، إذا هو أمسى هامة فوق صير،[2]
تجاوب أحجار الكناس، وتشتكي الى كل معروف رأته، ومنكر،[3]
ذريني أطوّف في البلاد، لعلني أخليك، أو أغنيك عن سوء محضر![4]
فإن فاز سهمٌ للمنية، لم أكن جزوعا، وهل عن ذاك من متأخر![5]
وإن فاز سهمي، كفّكم عن مقاعد لكم، خلف أدبار البيوت، ومنظر[6]
تقول: لك الويلات! هل أنت تارك ضبوءا برجلٍ تارة، ومنسر،[7]
ومستثبت في مالك، العام؟ إنني أراك على أقتاد صرماء، مذكر،[8]
فجوع لأهل الصالحين، مزلّة، مخوفٍ رداها أن تصيبك، فاحذر![9]
أبى الخفض من يغشاك من ذي قرابة، ومن كل سوداء المعاصم تعتري،[10]
ومستهنئ زيد أبوه، فلا أرى له مدفعا، فاقني حياءك، واصبري[11]
لحى الله صعلوكا، إذا جنّ ليله، مصافي المشاش، آلفا كل مجزر،[12]
يعدّ الغنى من دهره كل ليلة أصاب قراها، من صديق ميسّر،[13]
ينام عشاء، ثم يصبح ناعسا، يحتّ الحصى عن جنبه المتعفّر[14]
قليل التماس الزاد، إلا لنفسه، إذا هو أضحى كالعريش المجوّر،[15]
يعين نساء الحي، ما يستعنّه، فيمسي طليحا كالبعير المحسّر[16]

١ ـ ذريني: اتركيني ● ام حسان: كنية امرأته، وهي بنت منذر ● البيع: يعني الشراء.
٢ ـ احاديث: مفعول به من «مشتري» في آخر البيت السابق ● الهامة: ما يخرج من راس القتيل، في أساطير الجاهليين، فيشبه البومة ● الصير: حجارة تجعل كالحظيرة زربا للغنم، اراد بها حجارة القبر. ـ يقول في البيتين: اتركيني ـ قبل ان اموت فاعجز عن البيع والشراء ـ ادفع بنفسي في المخاطر فاشتري بها حسن الاحدوثة الباقية على الدهر.
٣ ـ تجاوب: ضمير الفاعل للهامة في البيت السابق ● الكناس: اسم موضع بين ضرية والربذة قريب من منازل عبس. ـ هذه الهامة تصوت فتجيبها احجار الكناس بالصدى، وهي شاكية دائما سواء أرأت من تعرف او من تنكر.
٤ ـ أخليك: أتركك، اي أقتل فأخليك حرة تتزوجين بعدي ● أغنيك...: او أصيب حاجتي من المال فتستغنين عن المحضر السيء، اي المسألة والطلب.
٥ ـ فاز السهم: خرج اولا في القداح ● الجزوع: الكثير الجزع: الخوف مع حزن، عكس الصبر.
٦ ـ كفكم: صرفكم، أبعدكم ● مقاعد: ج. مقعد: مكان القعود ● أدبار: ج. دُبُر: وراء، خلف، مؤخر. ـ يقول في البيتين: إني اقارع المنية، فان قرعتني، اي قتلت، لم أكن جزوعا ولا سبيل الى تأخير تلك الساعة. وان فاز سهمي، اي وأن قرعتها وسلمت، غنمت واغتنيكم عن السؤال، وعن القعود في مؤخرات البيوت تطلبون الضيافة.
٧ ـ تقول: الضمير لامرأته ● الضبوء: مصدر ضبأ يضبأ: لصق بالأرض واستتر للصيد ليختله ● الرجل: الرجالة ● المنسر: ما بين الثلاثين والاربعين من الخيل.
٨ ـ مستثبت: ثابت، مقيم ● أقتاد: ج. قتد: خشب الرحل ● الصرماء: صفة الناقة المحذوفة، وهي التي صُرمت اطباؤها اي قطعت لينقطع لبنها فتشتد قوتها ويكتنز لحمها ● المذكر: التي تلد الذكور وهو نتاج بغيض عند العرب.
٩ ـ فجوع: فعول بمعنى الفاعل من فجع: أتى القوم بفجيعة اي بهلاك اهلهم او مالهم ● مزلة: نزل بأهلها ● مخوف رداها: يخاف الهلاك من قبلها. ـ تجيبه امرأته في الابيات الثلاثة (٨ ـ ١٠) فتقول: هل أنت تارك عادتك في الغزو، تارة بالرجالة وطورا بالفرسان القليلين، تستترون نهارا مختبئين حتى تبيتوا القوم، متعرضين للاخطار، هل أنت تارك هذا، ومقيم في مالك هذا العام. فاني اراك على خطر عظيم تصيبك به داهية، ثم شبهت هذه الداهية بالناقة الموصوفة فجعلته راكبها وهي مودية به الى الهلاك، فحذرته من ذلك.
١٠ ـ الخفض: دعة العيش، وسعته، واطمئنانه ● يغشاك: يطرقك، يأتيك طالبا ● سوداء المعاصم: صفة امرأة فقيرة اشتد بها الجوع والهزال والبرد فاصطلاء النار حتى اسود معصماها ● المعصم: موضع السوار من الزند ● تعتري: تأتي، تطرق.
١١ ـ المستهنئ: المستعطي، فاعل من استهنى، طلب الهنء: العطية ● زيد: جد عروة، زيد ابوه: من ذوي القرابة الادنين ● المدفع: الرد، الصرف ● اقني حياءك: احفظيه وأمسكيه ـ يرد على امرأته فيقول: يأبى عليّ الاطمئنان الى حياة الدعة التي تودينها جميع من يلجأون اليّ في طلب الطعام والعطاء من ذوي القرابة والنساء الفقيرات، فلا اقدر على ردهم. ولهذا فلا سبيل الى الرجوع عن تلك الحياة التي توفر لي ما اعطي هؤلاء الطالبين. فأمسكي حياءك واعتصمي بالصبر.
١٢ ـ لحى: الله فلانا: قبحه، لعنه، اخزاه ● جنّ ليله: أظلم.
١٣ ـ الميسر: الذي سهلت ولادة إبله فكثر خيره. ـ يتابع وصف الصعلوك الدنيء فيقول: اذا ملأ بطنه من طعام صديق له كثرت مواشيه، عد ذلك غنى، ولم يبال بما وراءه من عيال.
١٤ ـ ناعسا: وفي رواية: طاويا: جائعا ● يحت: يحك ويفرك ما لصق ● المتعفر: العالق به العفر: التراب. ـ ينام لدناءة همته فلا يغزو في الليل. ثم يأتي الصباح عليه، وهو ناعس او جائع يحت ما لصق به من الحصى.
١٥ ـ العريش: خيمة تنصب من عيدان يلقى عليها النبات ● المجوّر: الساقط المتهدم ـ يقول اذا شبع فملأ بطنه القى نفسه كأنه خيمة ساقطة متهدمة.
١٦ ـ الطليح: المعيي، التعب، وكذلك المحسر والحسير. ـ يعين نساء الحي فيما احتجن اليه، لا يمتنع من قضاء ما يكلف، ولا يأنف، ولا يزال كذلك طول يومه، حتى يمسي كالبعير التعب.

(يتبع)

دور الأب في تكوين شخصية الطفل (١)

● بقلم: الدكتور محمود صالح ـ جمعية «الجليل» ●

● تهدف المجتمعات في جميع انحاء العالم، من خلال تربيتها للاطفال الى شيئين اساسيين: الاول هو ايجاد اشخاص بالغين يقومون بما يتوقع منهم المجتمع، والثاني هو تحويل الطفل القاصر الى بالغ مطيع للقوانين السائدة في المجتمع. هذه المجتمعات على اختلافها تتبع أسسا معينة واحيانا تطلب انماطا سلوكية معينة للوصول الى اهدافها، الا انها تختلف في نوعية القوانين من جهة وفي كيفية تنفيذها من جهة اخرى.



كما هو معلوم، فان العائلة هي المصدر الاساسي القائم على تنفيذ ما ذكر وبالاخص الوالدين، على مدى سنين طويلة انشغل علماء النفس والاجتماع في دراسة الدور الذي يقوم به الوالدان وتأثيره على نمو وتكوين شخصية الطفل حاضرا ومستقبلا. الا ان الاهتمام الزائد بدور الام قد ادى الى اهمال بارز لدور الاب في هذا المجال الى درجة ان الابحاث حتى العقدين الاخيرين قد نسيت او اغفلت دور الاب، وفي نفس الوقت تركزت الابحاث القليلة التي وجدت على تأثير غياب الأب وليس على حضوره.

لقد اعتبر الكثير من الباحثين في علم النفس دور الاب بأنه ثانوي او حتى انه اداتي ـ تلقيني وليس له تأثير على المجال العاطفي ـ النفسي، في حين رآه الاخرون كمزود مادي للعائلة او على الاكثر كداعم عاطفي للأم لكي تقوم بدورها بتزويد العاطفة للاطفال. هذه الافكار والنظريات ادت في منتصف السبعينات الى يقظة لدور الاب مما دعا الكثير من الباحثين المشهورين امثال مايكل لامب ودافيد لين الى تغيير الانطباع القائم بشكل جذري من خلال الابحاث المكثفة التي اجريت على دور الاب، وقد تحول التركيز على دور الاب من شخص له علاقة فقط في التمويل المادي وفرض الطاعة على الاولاد الكبار الى التركيز على الاهمية الكبيرة لدور الاب كشخص يقدم الاعتناء المباشر بالاطفال وفي جميع الاجيال وخاصة دوره في تطور الصفات الجنسية لدى اطفاله.

يقضي الوالدان بشكل عام وقتا اكثر مع اطفالهم في فترة الطفولة الا ان الاب يقضي وقتا اكبر مع اطفاله عندما يكبرون. معظم الدراسات تشير الى ان الأم تقضي وقتا اطول مع الاطفال وذلك بطبيعة دورها القائم بتلبية طلبات الطفل الاساسية. الا اننا لو نظرنا الى الوقت الذي يقضيه الاب بشكل مباشر مقارنة مع الأم (ما عدا الوقت الذي تقضيه الأم في تقديم الخدمات الاساسية)، فنرى ان دور الاب ليس بالقليل. من ناحية اخرى فان دور الاب بارز جدا كشريك في اللعب مع اطفاله.

لقد تركت نظرية التحليل النفسي مكانا صغيرا جدا للاب وأثره على تكوين شخصية الطفل حيث اعتبر الأب كحام، مزود وسلطة اخلاقية ولكن ليس له علاقة بالنمو العاطفي ـ النفسي للطفل. بالنسبة لفرويد واتباعه فقد وصف الأب بأوصاف مثل ند، مستبد ومرعب اي ان الأب هو مصدر الخوف والكبت للاطفال. الا ان هذه الاعتبارات لم تعد صحيحة تماما فقد رأى العديدون بأن الأب هو ذلك الشخصية المهمة التي تمثل الجانب الآخر من العالم غير الامومي والذي لظهوره سحر خاص في عين الطفل والذي ايضا يجذب الاطفال الى العالم الخارجي من الناس والاشياء. لقد اوضحت الابحاث منذ العام ١٩٧٣ بأن الاطفال منذ جيل الصغر يبدون ميولهم للاب وخاصة في مجال اللعب حيث ان لعب الاب اكثر من الام يميل الى الاثارة والمحفزات الملذة لدى الاطفال والتي تثير في الاطفال ضحكا ممتعا.

رغم اهمال النظرية التحليلية للدور العاطفي للاب الا ان فرويد (١٩٢٣) اوضح ان تطور «الأنا الأعلى» يخص الأب حيث يرى ان «الأنا الأعلى» ينشأ كنتيجة لتماثل الطفل مع الاب ويرى ايضا ان تطور «الأنا» ايضا له علاقة وثيقة بالأب، فالأب يساعد في تطور واكتساب الوسائل الدفاعية وفي التحكم بالدوافع. ان معظم كتابات فرويد تركزت حول ايجاد حل للصراع (عقدة اوديب) حيث يرى ان الذكور يجدون حلا لذلك بواسطة الخوف من عدوانية الأب، بينما البنات يجدون الحل بواسطة الخوف من خسارة عطف الأم. اي ان الأب لا يزال هو ذلك الشخص المخيف المتحكم والمستبد.

التماثل مع الأب يعني ان الأب يصبح الموديل (المثل الأعلى) للطفل وأن الطفل يسعى لأن يكون مثله ومع الوقت فهو يكتسب صفات ابيه، واهمها انه يكتسب الممنوعات (ليس فقط جنسيا) انه يتبنى العديد من قيم ومواقف الاب والتي يحاول الاب الصاقها بالطفل. فالاب يعزز ويزرع بالاطفال وخاصة الذكور قوانين الانضباط وقوانين اجتماعية عامة بحيث يرى فرويد مثلا ان الاب يمثل سلطة المجتمع لنا جميعا. آخرون امثال بارسون ميزوا بين دور الاب الاداتي ودور الام العاطفي. فللاب الدور الحاسم في احضار اهتمامات ورغبات المجتمع الى العائلة. وهو ايضا يوجه العائلة الى تحقيق اهداف بعيدة المدى، فهو يقدم للعائلة فن التخطيط، كيفية تحقيق الاهداف وتأجيل اشباع الرغبات من اجل تحقيق الاهداف البعيدة. آخرون يرون ان الآباء والامهات يمثلون دورا مختلفا للحب وبالنسبة لاطفالهم: فالأم تحب طفلها فقط لأنه موجود، حب الأم غير مشروط. اما الأب فهو يحب طفله لما يستطيع القيام به، حب الأب مشروط وله علاقة وثيقة جدا بالانجاز. حب الأم كامل واعمى وليس له علاقة بالانصياع والطاعة، انه شيء يعبده الطفل وليس شيئا يفخر به. حب الأب له قيمة كبيرة، انه شيء يفخر به الطفل لأنه ربح ذلك وقام يبذل جهد للحصول عليه. الأب هو الحارس للقيم الاجتماعية وهو يحاول أن ينفذها، حب الأب لا يمكن ان تضمنه، الآباء يحبوننا كما اورد احد الباحثين المشهورين بخطورة.

العديد من الدراسات حاولت التعرف على تصور الأب لدوره في تربية الطفل وعلى تصور الاطفال للاب كسلطة وتأثير ذلك على تكوين شخصية الطفل. بعض الباحثين وجدوا ان الآباء يشددون في تعاملهم مع اطفالهم على مجالات مثل القيم، الأخلاق، قيم فردية ونجاحة المسؤولية والامان اكثر من الامهات فقد اعتبر الآباء انفسهم اهم من باقي العوامل الاخرى (مثل البيئة ووسائل الاعلام) في تأقلم الطفل الاجتماعي. مقارنة مع الامهات، فقد صادق الآباء اكثر من الامهات على العقاب والتحكيم رغم انهم تحدثوا عن عواقب العقاب الجسدي. الامهات وليس الآباء اصغوا اكثر وكانوا متأثرين خلال تربيتهم لاطفالهم بالمعلومات المستقاة من الاصدقاء، الاقارب، الاعلام، المؤسسات التربوية، الاطباء والمعلمين الا ان الآباء كانوا متأثرين اكثر من آبائهم وخاصة الصفات التي يرغبون في تخليدها في سلفهم.

(يتبع)

مسرح «السيرة الحكواتي» يعرض في الجامعة الامريكية في القاهرة



● الفنان راضي شحادة في مشهد من مسرحية «عنتر في الساحة خيال». (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ بدعوة من اتحاد الطلبة العام في الجامعة الامريكية بالقاهرة، تم امس الاول (الاثنين) عرض مسرحية «عنتر في الساحة خيال»، تأليف وتمثيل واخراج الفنان راضي شحادة من مسرح «السيرة الحكواتي» في القدس، مختتما بذلك جولة عروضه للمسرحية في مصر.

وكانت المسرحية عرضت اول مرة في مهرجان المسرح التجريبي، ومن ثم في اسبوع فلسطين الثقافي بدعوة من اتحاد الفنانين العرب، وبعدها في معرض الكتاب الدولي، وقد لاقت جميع العروض اقبالا واعجابا شديدين.

وخلال تواجد الفنان راضي شحادة في القاهرة اصدرت دار «مصرية ـ للنشر والتوزيع» الكتاب الاول لراضي شحادة، وهو رواية بعنوان «الجراد يحب البطيخ» من وحي احداث الانتفاضة الفلسطينية.



● الاربعاء ـ ١٩٩٠/٢/٢١ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج التوجيهي «الزراعة العصرية»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ البرنامج البيوغرافي «من جيل الى جيل»، وهو يتناول هذه المرة مسيرة حياة الاديب شاي عجنون من خلال استضافة افراد اسرته.
٢٠،٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «المقامرون»، بطولة جورج سيغال، اليوت غولد، ومن اخراج روبرت التمان
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٥ ـ منوعات غنائية
٠٠،٥٥ ـ انتهاء الارسال

«مشوار مع الصغار»

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● اصابتني الدهشة حينما قالت لي موظفة السكرتارية أن موظفة البدالة طلبت منها، قبل ان تغادر العمل الى البيت لرعاية ابنها البكر، اعلامي بأن فواز النشاز سأل عني. ولأنه لم يجدني اخذ نمرة تليفوني في المسكن.

التخمت قليلا. وسألت نفسي: «خير يا طير؟». ما هو الأمر الذي استنفر فواز واعطاه الايعاز؟

وتذكرت، وابتسمت. تليفوني في المسكن عطلان منذ عدة ايام، ويعود الفضل بذلك لشركة «بيزك» للتليفونات ولدائرة البريد المشهورة بسرعة ايصال المكاتيب! فمنذ بضعة اشهر لم يصلني الاشعار حول ما يجب ان ادفعه من ايجار مع ضريبة وارتفاع اسعار.

ولأن امر فواز يهمني اخذت رأي موظفة السكرتارية في الموضوع. فقالت: ولا يهمك. هل تعتقد انه بعد سماعه الطويل لرنين الهاتف في مسكنك، بدون ان ترتفع السماعة، سيتصل بالاذاعة؟! بالطبع لا. سيتصل ثانية الى هنا.

فشكرتها على لفتتها الذكية، وعدت الى طاولتي وانشغلت بشغلي. وبينما كنت اقشر حبة برتقال، رن

الهاتف



فرفعت السماعة في الحال. وقلت بانفعال: هالو! مين؟ فأجابني بصوته الزعلان الحزين:

ـ أنا فواز بن فايز جليل وفوزية الجميل، اخي امتياز فازت على جميع البنات في الاشغال واللغات. وخالتي نجيبة تبيع الجبنة العربية الطرية، على الرغم من الكساد بسبب انخفاض الاجور وارتفاع الاسعار، والبطالة تواصل الانتشار باستمرار.

شعرت وكأن جمرة ملتهبة تلطعني. فقاطعته قائلا: اعرف، يا فواز. ولكن من اين تتكلم؟ ما هذه الضجة؟

ـ من دكان العربنجي «ابو سمير الافرنجي» ـ اجاب.
ـ ومن اين لك المال؟
ـ ساعدته في تخطيط الاحمال. فاعطاني كيلو ارز وكيلو دجاج ورغيفا افرنجيا، بالاضافة الى غبطة حطب وزجاجة كاز وبكلة حلوة لاختي امتياز. وسمح لي ان اكلمك بالهاتف.

ـ خير يا فواز!

ـ انا زعلان منك يا استاذ. لانك، في الحلقة السابقة، تمسخرت عليّ لأنني لم اتعرف على الصورتين. وكيف اتعرف؟ ما حداش علمني! اعترف بأنني غلطت. وكل الناس بتغلط. هذا يقول: «غلطوني»، وذاك يقول: «اتحمل مسؤولية غلطي». وكل واحد يقول: سأصحح غلطي. ووالدي اقسم بشرفه، انه بعد ان يخرج من السجن ويشرف على البيت، لن يستدين مليما واحدا من البنك. وانت لم تجد غيري لتتمرجل عليه؟!

وهنا، تغير صوت فواز، وشعرت بأنه على وشك ان يغص في البكاء. فأسرعت الى تقديم اعتذاري. فقال:

ـ أنا اقبل اعتذارك بشرط ان تضيف ما سأحكيه لك الى اوراق مسعد اسعد الديراوي التي شفطتها الزوبعة الخريفية ـ الترابية الرملية من امام بوابة دير مار الياس مقابل بحر حيفا.

وبعد ان وافقت على شرطه واصل حديثه وقال:

ـ نهضت صباح الامس باكرا، وكنت جائعا، ولم يكن في بيتنا طحين او خميرة. فلبست سروال «دب أسود» وتقبعت بالطرطور الاحمر وتبشنقت بالشال الاخضر وخرجت، ومصاريني تكركع، نحو فرن فخري المفتخر بمناقيش الزعتر و «الصفايح» المقمرة المحمرة.

وحين شاهدني فخري الفران، جالسا تحت بلكون الجيران، ترك خبزات ام سلمان ونادى: تعال، يا فواز. لماذا فركتها من نادي ابناء الكادحين؟

وبعد أن قلت: انت الذي قلت السلام عليكم. غشغش من الضحك، وقال: لا، يا فهيم. انت لم تفهم ما قلت. فقلت: اصفح عني. فناولني «صفيحة» بلحمة.

وبينما كنت أقرقش «صفيحة» اللحمة المحمرة، متلذذا، سمعتهم يصيحون: يلعن ابو البوليس.

وبما ان والدي قاعد في السجن بسبب دينه لبنك «العمال» صحت مع الصائحين: يلعن ابو البوليس و «العمال». فصفعني احدهم كفا حاميا على ارنبة اذني فصنت. وصاح: ماذا تقول؟ يلعن ابو العمال! فز من هنا في الحال.

وأفهمني فخري، لاحقا، ان الذي شمطني كفا كان فلاحا، صادرت الحكومة ارضه فانتقل الى العمل بالفاعل. ففعلها اصحاب العمل به وطردوه الى سوق البطالة. ولم يجد، في جيبه، ما يشتري به، في الاسواق، لاطعام اولاده. فعيشهم، مثلنا يا هالناس، على «خبز وزيتون اطيب ما يكون» و «خبز وبصل اطيب من العسل». وحينما سمعني اشتم «العمال» انحر دمه وسلخني ذلك الكف اعتقادا منه انني اشتمه!

وحدث، فجأة، تشويش في خط الهاتف. فهتفت: هالو.. هالو! فواز.

ـ نعم، يا استاذ!

ـ ماذا يجري خلف الكواليس؟ حدثني عن قضية البوليس.

ـ ابو سمير العربنجي واحد بلطجي. تراجع في كلامه. وأمرني ان اسكر سماعة التلفون والا سيسجل المكالمة في دفتر الديون. على كل يا استاذ لا تهتم. عندي في الغد تحطيطة خشب عند ناجي النجار. وسأكلمك من عنده خلال النهار. خليك في الانتظار.

قطة المنزل تنقذ العائلة من التسمم!

● بيلانتي (ايطاليا) ـ «و.ص.ف» ـ انقذت قطة المنزل عائلة من الفلاحين الايطاليين بعد ان اكلت من المربى الذي دس فيه الجد سم الفئران للانتقام من زوجته وماتت!

وكان الرجل المسن الذي لم تكشف هويته يريد الانتقام من زوجته التي لجأت الى ابنها في كانون الثاني الماضي للتخلص من فظاظته.

واستغل فرصة غياب العائلة في نهاية الاسبوع فدخل الى منزل ابنه ودس مئة غرام من السم في المربى. وكان يحاول بهذه الطريقة ان يتخلص من زوجته وابنه بالاضافة الى زوجة ابنه وحفيدتيه!

ولدى العودة الى المنزل اكتشفت العائلة جثة القطة وابلغت رجال الشرطة الذين قبضوا على الجد لمحاولته ارتكاب جريمة قتل.

انتهاء معرض الانتفاضة الفوتوغرافي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهى هذا الاسبوع في قاعة المركز العربي للثقافة والفنون («الحكواتي» سابقا) معرض الصور الفوتوغرافي الاول الذي نظمته «لجان الدفاع عن الحريات» في المناطق المحتلة باشتراك خمسة من المصورين الصحافيين الفلسطينيين من اعضاء رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة.

واشتمل المعرض على العديد من الصور لمظاهر مختلفة من الانتفاضة العارمة في فلسطين المحتلة.

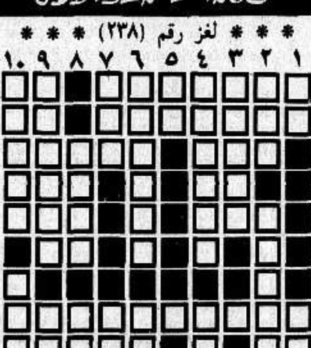
وكان المعرض افتتح صباح الجمعة الأخير.

● تعزية ●

الى آل حسيان وعلي خليل في البعنة والخارج بوفاة فقيدهم حسين احمد حسيان (طلياني) ابو سميح للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ البعنة

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٨) * * *



● اعداد: اياد صالح عروق ـ الطيرة ●

أفقي:
١ ـ كنية قائد فلسطيني ـ للتذمر (معكوسة)
٢ ـ جريدة يومية ـ جمع
٣ ـ أقص (مجزومة) ـ الام..... اذا اعددتها اعددت شعبا طيب الاعراق (الكلمة الناقصة)
٤ ـ فحص (معكوسة) ـ إقتحم
٥ ـ طهو (مبعثرة) ـ منزل
٦ ـ اداة نصب
٧ ـ ..... ـ
٨ ـ اغنية لفريد الأطرش
٩ ـ هجم ـ اغنية لأم كلثوم (معكوسة)
١٠ ـ كوكب الشرق ـ تشاهد (مجزومة)

عمودي:
١ ـ متماثلان ـ تكلم
٢ ـ بدون ـ مدينة فلسطينية محتلة
٣ ـ عاصمة اوروبية
٤ ـ أكللها ـ يحترم
٥ ـ حارة (معكوسة)
٦ ـ انضمام (معكوسة) ـ ترمّت
٧ ـ حرف مكرر ـ أصلح
٨ ـ عكس طاقا ـ متشابهان
٩ ـ دولة عتيدة ـ سئمت
١٠ ـ والدات ـ من الأشهر الميلادية

* * * حل لغز رقم (٢٣٧) * * *

أفقي:
١ ـ الدنمارك
٢ ـ امستردام ـ لي
٣ ـ لي ـ أ أ ـ أوسلو
٤ ـ نحلة ـ غور
٥ ـ أجر ـ نا ـ وميض
٦ ـ يم ـ يس
٧ ـ رئيفه معوض
٨ ـ الإبهام ـ آه
٩ ـ فتاتان
١٠ ـ يسرفن ـ تنادي
١١ ـ محمود تيمور

عمودي:
١ ـ أل ـ ابراهيم
٢ ـ امين جميل ـ حس
٣ ـ نبل ـ حر ـ مرجان
٤ ـ د ت ا ل ـ ريب ـ فو
٥ ـ تراهن ـ هـ هـ ـ ند
٦ ـ مد ـ ايمان
٧ ـ أ أ أ أ ـ عُماني
٨ ـ ومز ـ ض ع و ـ تنمُ
٩ ـ سري ـ ا أ و
١٠ ـ يلومني ـ ردته
١١ ـ يوغوسلافي

خلال آذار القادم في باريس

مبيعات كبيرة من لوحات القرن الجاري

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن في باريس مؤخرا ان عملية بيع كبيرة جدا للوحات من القرن العشرين، تقدر قيمتها الاجمالية بين ٥٠٠ و ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي، ستجري في الخامس والعشرين من آذار المقبل في صالة «دروو»، مما يشكل رقما قياسيا في السوق الفرنسية.

وتضم عملية البيع ٥٤ لوحة جمعها «زوجان من مجمعي اللوحات الفرنسيين منذ ١٩٣٤»، وفق ما ذكر مخمن اللوحات غي لودمير الذي اضاف ان «هذه اللوحات لم تشاهد منذ عشرين عاما لان مالكيها لم يعروها ابدا».

اما افضل هذه المجموعة فلوحة «بائعة البقول الجميلة» لموديلياني التي تعود الى عام ١٩١٦ ويقدر ثمنها بين خمسين وستين مليون فرنك. والمجموعة تضم ايضا «باقة زهور» لماتيس (عام ١٩٠٧ بثلاثين مليون فرنك) و «صيادو ناتير» لفلامينك (حوالي ١٩٠٤ بين ثلاثين واربعين مليون فرنك)، اضافة الى ثلاث لوحات لسوتين بينها «رجل في شال احمر» (حوالي ١٩٢٣ بين ستة وثمانية ملايين فرنك)، كما تضم المجموعة لوحات لنيكولا دو ستايل ودوبوفي وفوتربيه.

وستباع هذه المجموعة مع ٣٦ لوحة اخرى بينها لوحة كبيرة لبيكاسو واخرى مشهد طبيعي لمونيه «في كاب الانتيب» تعود الى عام ١٨٨٨.

* اجمل التهاني *

الى علياء ودخيل حامد بولادة «ايهاب» اخا لجواد وريم الف مبروك. نتمنى له حياة هنيئة في ظل والديه.
سناء كريم ومحمد ملحم

في المؤتمر الصحفي الذي عقدته مؤسسة «الحق» امس وعرضت فيه تقريرها الثاني:

انتهاكات حقوق الانسان التي تقترفها سلطات الاحتلال في فلسطين المحتلة تشكل جرائم حرب يقضي القانون بملاحقة ومحاكمة المسؤولين عنها

● التقرير وثيقة هامة من (٦٠٠) صفحة يقع في (٣) اجزاء يفصل ممارسات الاحتلال ويؤكد: لا يمكن مناقشة حقوق الانسان الا في اطار حق تقرير المصير ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «أن انتهاكات حقوق الانسان التي تقترفها سلطات الاحتلال واجهزتها قد تواصلت بنفس المستوى والوتيرة التي كانت عليها في العام الاول للانتفاضة... وعلاوة على ذلك، ازداد التعذيب تحت الاعتقال، بما في ذلك استخدام الصدمات الكهربائية، وتضاعفت العقوبات الجماعية كهدم المنازل والعقوبات الاقتصادية» وان «انتهاكات عديدة مثل القتل المتعمد والابعاد والتعذيب تعتبر بموجب ميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩ (مخالفات جسيمة) وهي بمستوى جرائم الحرب، الامر الذي يقضي ملاحقة ومحاكمة المسؤولين عنها اينما وجدوا»!.

هذا بعض ما جاء في المؤتمر الصحفي الذي عقدته قبل ظهر أمس الثلاثاء في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة مؤسسة «الحق - القانون من اجل الانسان»، وهي مؤسسة فلسطينية وفرع للجنة الحقوقيين الدولية في جنيف وكانت حصلت، العام الماضي على جائزة الرئيس الامريكي الاسبق، كارتر، مناصفة مع مؤسسة «بتسيلم» الاسرائيلية.

وجاء هذا الحديث خلال تقديم «الحق» لتقريرها السنوي الثاني الذي حمل عنوان «عقاب شعب - ١٩٨٩» - تقرير مؤسسة الحق السنوي عن وضع حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة»، والذي يغطي مساحة واسعة من الانتهاكات الاحتلالية لحقوق الانسان «التي تم توثيقها وتحليلها في ضوء مبادىء القانون الدولي والمواثيق المنطبقة على واقعنا» - حسبما جاء في المؤتمر الصحفي الذي عقدته «الحق» التي اضافت انه - التقرير - وثيقة ضخمة مكونة من حوالي ٦٠٠ صفحة بما في ذلك مراجع وافادات وملاحق. ويقع في ثلاثة اجزاء يتكون اولها من ١٥ فصلا، يتناول كل منها نوعا خاصا من الانتهاكات. والثاني من ثلاثة فصول تشرح وتحلل القنوات والامكانيات القانونية المتاحة محليا للفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

وشكلت تقرير «عقاب شعب» في التزام اسرائيل بالمبادىء الاساسية لسيادة القانون من خلال الاشارة الى ما وصفه ب «الغياب القانوني» الذي يعيش في ظله المواطنون الفلسطينيون في المناطق المحتلة... اذ ان هناك غيابا قانونيا على كل مستوى ! فالجنود في الشارع يتجاهلون التعليمات والانظمة... والسلطات العسكرية تمضي قدما في سن قوانين مخالفة لمعظم المعايير القانونية الدولية، واعراف العدالة ومحكمة العدل العليا ما زالت تضفي الشرعية على تشريعات وممارسات غير قانونية.

وحملت «الحق» السلطات الاسرائيلية مسؤولية عدم وجود قنوات قانونية حقيقية للمواطنين الفلسطينيين يمكنهم الرجوع اليها، وانعدام التحقيقات الوافية في ما يجري من مخالفات وافتقار المحاكم الى الاجراءات القانونية السليمة. وكذلك حملتها مسؤولية «المضايقات والتقييدات المسلطة على الصحافيين والعاملين في حقل حقوق الانسان بهدف الانتقاص من دورهم في فضح الانتهاكات وللحد من امكانية محاسبة مقترفيها او المسؤولين عنها، هذه المحاسبة التي تعتبر ضرورية في الدفاع عن حقوق الانسان».

وبناء على كل ذلك فقد اكدت «الحق» على الحاجة الماسة الى توفير حماية دولية للمواطنين ضد المخالفات المقترفة ضدهم واعتبرت ذلك «خطوة هامة نحو تطبيق القوانين والمعايير الدولية».

ورأت «الحق» ان «استمرار التجاهل الاسرائيلي للمواثيق والاتفاقات الدولية يخلق شكوكا جدية ازاء خلق مناخ موات لاقرار السلام في المنطقة». ورات المؤسسة ايضا ان «الدفاع عن حقوق الانسان، وتطبيق القوانين والمعايير الدولية،والتوصل الى حل للنزاع في المنطقة، هي وحدة متكاملة لا تنفصم عراها.. كما انه لا يمكن مناقشة حقوق الانسان الا في اطار حق تقرير المصير».

واضافت الحق تقول «ان حق تقرير المصير ليس حقا محميا من قبل القانون والالتزام الاخلاقي فحسب وانما ايضا شرط منطقي وهام ومؤشر اساسي على الالتزام الصادق بالدفاع عن حقوق الانسان».

هذا واشترك في المؤتمر الصحفي عن المؤسسة المحاميان منى رشماوي ورجا شحادة اضافة الى فاتح عزام وخالد البطراوي.

رئيس الحكومة الصينية يحذر من الاتجاهات الانفصالية بين الاقليات

● بكين عن «و.ص.ف» - نبه رئيس الوزراء الصيني لي بنغ، امس (الثلاثاء)، من المؤامرة التي يديرها الخارج للصين والهادفة الى نسف الوحدة بين افراد الاقليات البالغ عددهم ٨٠ مليون نسمة وبين الهان الصينيي الاصل البالغ عددهم مليار نسمة.

وقال رئيس الوزراء الصيني، الذي اوردت وكالة الانباء الصينية اقواله، ان مخاطر المواجهة والاضطراب الاجتماعي في المناطق التي تعيش فيها الاقليات ستتصاعد اذا لم تقم بكين بعملية مسح جميع النشاطات الانفصالية وهي في حالة جنينية.

وتشير هذه التصريحات التي ادلى بها لي بنغ في ١٥ شباط الجاري امام كوادر الحزب الشيوعي الصيني المسؤولة عن الاقليات القومية الى قلق بكين من الاتجاهات الانفصالية التي تشهدها بعض الجمهوريات السوفييتية ذات الاكثرية الاسلامية. وتخشى بكين من انتقال هذه الاتجاهات الى منطقة كسي جيانغ الاسلامية الحدودية (شمال غرب الصين).

وكان لي بنغ اعلن في اذار الماضي الاحكام العرفية في لهاسا عاصمة التيبت وندد «بالعدد المحدود من الانفصاليين الذين يتسترون بالقومية والدين ليعارضوا الاشتراكية وينسفوا الوحدة» في البلاد حسب ما قالت الوكالة الصينية.

ولا تزال النشاطات الانفصالية مقتصرة على سكان التيبت لكنها اخذت منذ ١٩٨٦ تظهر في كسي جيانغ ولا سيما في اوساط الطلاب المسلمين الذين قاموا بتظاهرات معادية لسيطرة الاكثرية الصينية السياسية.

وتحول اعضاء «الويغور» وهي القومية الاسلامية الرئيسية في الصين (ستة ملايين نسمة) ومن اصل قريب من اصل الاوزباكستانيين في الاتحاد السوفييتي الى اقلية في كسي جيانغ بعد توطين الهان في تلك المنطقة التي اهتمت بها بكين كثيرا منذ العام ١٩٤٩.

واضاف لي بنغ «على الهان ان يتحملوا المسؤولية الاولى» في الحفاظ على الوحدة والمساواة مع الاقليات وذلك بالنظر الى عددهم. ودعا الى حملة جماهيرية للتربية الماركسية في اوساط الاقليات الـ ٥٥ الذين يعيشون على ٦٤ بالمئة من الاراضي الصينية وخصوصا في المناطق الحدودية.

وستمنح الاولوية في الخطة الخمسية الثامنة لسنوات ١٩٩١ - ١٩٩٥ لتطوير هذه المناطق وهي الاشد فقرا في البلاد ولحل مشكلات الغذاء المحلية حسب ما اعلن لي بنغ الذي دعا ايضا هذه الاقليات الى التزام القيود التي تفرضها خطط تنظيم الاسرة في الصين.

ويشار بصورة غير رسمية الى ان ٤٠ مليون صيني يعيش معظمهم في هذه المناطق التي تعتبرها بكين مهمة استراتيجيا لا يحصلون على حاجتهم من الغذاء.

هزة ارضية قوية تضرب طوكيو والمناطق المحيطة بها

● طوكيو - عن «و.ص.ف» - ضربت هزة ارضية تبلغ قوتها ٦٫٦ درجات على سلم ريختر طوكيو والمناطق المحيطة بها، امس (الثلاثاء).

وقالت وكالة الارصاد الجوية اليابانية ان مركز الهزة الارضية يقع على بعد ١٠٠ كلم جنوب طوكيو قرب جزر اوشيما.

وتوقف القطار السريع «شينكانسن» بين طوكيو واوزاكا لفترة قصيرة الا ان الشرطة لم تشر الى وقوع اضرار.

كوبا تستأنف سحب قواتها من انغولا

● لواندا - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الانغولي، بدرو كاسترو فان دونيم ان الحكومتين الانغولية والكوبية قررتا استئناف سحب القوات الكوبية من انغولا.

وكانت كوبا علقت في ٢٥ كانون الثاني سحب قواتها من انغولا في اعقاب هجوم عصابات «يونيتا» قتل فيه اربعة جنود كوبيون.

من جهة ثانية اعلن السفير الكوبي في الجزائر، اليسيس استراد ليسكايل، في مقابلة مع صحيفة «اوريزون» نشرت امس (الثلاثاء) ان كوبا ستبقى اشتراكية وان الكوبيين «سيأكلون العشب اذا اضطروا للدفاع عن الثورة».

وقال ليسكايل ان البيريسترويكا التي يقوم بها ميخائيل غورباتشوف «ليست وصفة يمكن ان تطبق في جميع الدول» واعتبر ان بلاده «لا تستطيع ان تمزج بين قوانين الاشتراكية والرأسمالية لان النتيجة ستكون لا اشتراكية ولا رأسمالية بل نظاما مسخا».

واشار السفير الكوبي الى ان الاعتقاد بأن الرئيس السوفييتي «يملي على فيدل كاسترو ما يجب ان يقوم به ينم عن عدم معرفة بكوبا». واضاف «عددنا لا يتعدى العشرة ملايين نسمة ونعيش من السكر لكننا قمنا بثورة وهذه هي الثورة».

وقال ليسكايل ان كوبا «ستفكر بتوجيه صادراتها نحو اليابان وفرنسا وبشروط افضل» اذا ما كانت المبادلات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي ومع دول اوروبا الشرقية التي تتجه الى اعتماد اقتصاد السوق ستتم بالعملات الصعبة.

وزير الري السوري:

تركيا وعدت بعدم قطع مياه نهر الفرات مرة اخرى

● عملية قطع المياه الحقت اضرارا بالزراعة ومياه الشرب وتوليد الكهرباء ●

● دمشق عن «و.ص.ف» - ابلغ وزير الري السوري، عبد الرحمن المدني، وكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول (الاثنين)، ان سوريا اكدت لتركيا «ضرورة عدم اللجوء الى قطع مياه نهر الفرات مرة اخرى» مشيرا الى ان تكرار القطع «لن يكون فنيا بل مقصودا».

وكانت تركيا قطعت مياه النهر عن سوريا والعراق لمدة شهر اعتبارا من ١٣ كانون الثاني الماضي وحتى ١٢ شباط الجاري من اجل ملء خزانات سد «اتاتورك» الذي اقامته على النهر.

وقال الوزير ان سوريا فوجئت بقرار قطع مياه النهر واحتجت على المبدأ. معروف ان الفرات يتمتع بغزارة تقدر ما بين ٢٨ و ٣٠ مليار متر مكعب سنويا. وان سد «اتاتورك» يستوعب ٥٠ مليار متر مكعب ويحتاج بالتالي الى سنتين او ثلاث سنوات لتخزين هذه الكمية.

واشار الوزير الى ان تركيا وعدت عبر سفيرها في دمشق بانها لن تضطر الى قطع مياه النهر مجددا. واكد ان تركيا اقامت سد «اتاتورك» على نهر الفرات دون استشارة احد وان هناك لجنة مشتركة تركية - سورية - عراقية تجتمع كل ستة اشهر لتقاسم المياه.

وبعد ان اوضح ان الفرات نهر دولي تنطبق عليه القوانين والاعراف الدولية قال الوزير ان تشكيل اللجنة المشتركة هو «اعتراف بحق الدول الثلاث» بالمياه. وقال ان «الاضرار الناجمة عن عملية القطع لحقت بالزراعة وبمياه الشرب وبانتاج الكهرباء الذي لم يعد يبلغ سوى عشرة بالمئة مما كان عليه قبل عملية القطع».

واضاف الوزير المدني ان الاضرار اصابت المنطقة الممتدة من الحدود التركية - السورية وحتى «بحيرة الاسد» (سد اقامته سوريا لتجميع مياه النهر). واكد ان «الضرر الاكبر لا شك اصاب المواطنين المستفيدين من مياه النهر والذين يعيشون على جانبيه». وقال المدني ان «النهر العظيم» تحول بالنسبة للمواطنين الى «ساقية» وان ذلك «لم يحدث ابدا في الماضي» مما ادى الى «شعور بالعداء والرفض لعملية قطع المياه».

واوضح الوزير السوري أن العراق تضرر بشكل اقل من عملية قطع المياه اذ ان «سوريا قامت بتزويد العراق، بمئتي متر مكعب في الثانية من مخزون «بحيرة الاسد» في الوقت الذي لم تتلق فيه سوى ٤٥ مترا مكعبا في الثانية» من تركيا.

واكد المدني ان الفرات لا يكفي متطلبات الدول الثلاث وانه لا بد بالتالي من تقدير حاجات الاطراف الثلاثة للمياه وان سوريا كلفت لجنة احصت المشاريع القائمة على النهر ووضعت الاساس الذي يجب ان يتم بموجبه توزيع المياه.

اجتماعات وزارية دورية بين مصر وليبيا لتدعيم التعاون المتبادل بين البلدين

● القاهرة - عن «و.ص.ف» - قررت مصر وليبيا تنظيم اجتماعات وزارية دورية لتدعيم التعاون بين البلدين في جميع المجالات. جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر، بعد ظهر امس الاول (الاثنين)، في ختام الزيارة التي قام بها القائد الليبي معمر القذافي الى مصر والتي استغرقت يومين.

واوضح البيان، الذي اذاعته وكالة انباء الشرق الاوسط، ان الجانبين اذ يحرصان على الارتقاء بروابط الاخوة ودفع التعاون بينهما قدما لصالح الشعبين الشقيقين اتفقا على تنظيم هذه الاجتماعات الموسعة اعتبارا من الاسابيع المقبلة.

كما اوضح ان القذافي والرئيس المصري حسني مبارك استعرضا تطور الوضع على الصعيدين الاقليمي والدولي وكذلك مختلف القضايا التي تهم العالم العربي.

واشاد الجانبان بالمكاسب التي احرزت في مجال التعاون بين البلدين منذ تحسن العلاقات بينهما في تشرين الاول الماضي.

حركة عموم افريقيا للشباب تعقد مؤتمرها السابع في الجزائر يوم (٢١) آذار القادم

● الجزائر - عن «و.ص.ف» - اعلن الامين العام لحركة عموم افريقيا للشباب، اسبير حمدون ابراهيم، بعد لقائه امس الاول (الاثنين)، الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، ان الحركة ستعقد مؤتمرها السابع في العاصمة الجزائرية بين ٢١ و٢٣ آذار المقبل.

وقال ابراهيم، في ختام اللقاء الذي شارك فيه ايضا وزير خارجية الجزائر احمد غزالي، ان الرئيس بن جديد «اكد لنا تأييد بلاده الكامل لتطوير نشاطات الحركة».

وسيشارك اكثر من ٣٠٠ مندوب في هذا المؤتمر الذي يصادف انعقاده مع ذكرى مجزرة شاربفيل (جنوب افريقيا) ومع استقلال ناميبيا الذي سيعلن رسمياً في ٢١ آذار في ويندهوك.

تدشين أول زورق حربي ايراني

● طهران - «كونا» - قال راديو طهران في نبأ له ان ايران دشنت، امس، أول زورق حربي محلي، يمكن استخدامه في دوريات الحراسة ومراقبة السفن والعمليات الدفاعية.

وأضاف الراديو ان الزورق، الذي أطلق عليه أسم «الفاتح»، هو من أسرع الزوارق الحربية ويبلغ طوله ١٨ مترا وعرضه أربعة أمتار وسرعته ٣٥ عقدة بحرية.

وقالت وكالة الانباء الايرانية أنه يمكن تركيب قاذفات صواريخ من العيارات الخفيفة والمتوسطة وأنواع مختلفة من المدافع في الزورق الذي يعمل بمحركين قوة كل منها ٥٠٠ حصان.

وأشارت الى أن خبراء أيرانيين قاموا بتخطيط وتنفيذ هذا المشروع.

مع الاحداث

تصاعد النضال للدمقراطية في العالم العربي

● نشرت صحيفة «الوطن العربي» الصادرة في باريس، ان منشورات سرية جرى توزيعها بشكل واسع في سوريا تطالب بتغييرات جذرية في البنية الدستورية للبلاد لاعادة الحريات الدمقراطية والغاء حالة الطوارىء واطلاق سراح السجناء السياسيين.

وقد وقعت على هذه المناشير «السكرتارية العامة المؤقتة للجان الدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان في سوريا».

وتضمنت المناشير تأكيدا بأن التطورات العالمية العاصفة وكذلك التطورات الدمقراطية الايجابية في بعض الاقطار العربية مثل الجزائر والاردن، وكذلك تعاظم الاصرار الشعبي في سوريا للتغيير الدمقراطي - كل هذا يعمق الحاجة الماسة الى تغييرات دمقراطية مماثلة في سوريا.

وجاء في المنشور ان اجتماعا قطريا قد عقد مؤخرا للجان الدفاع عن الحريات الدمقراطية ضم رجال ثقافة وادب وفن وشخصيات نقابية وتربوية وسياسية انبثقت عنه السكرتارية المؤقتة.

وجاء في هذه المناشير ان هذه اللجان العامة المؤقتة قد تندمج في (١٠) كانون الاول القادم (اليوم العالمي لحقوق الانسان) في اطار عام اجتماعي - دمقراطي غير سياسي، غير حزبي يستهدف تصعيد المعركة الشعبية للتحويلات الدمقراطية في البلاد بما يضمن تعددية حزبية حقيقية، وحرية العمل السياسي بشكل كامل لكل الاحزاب المشاركة في الحكم والمعارضة بشرط الالتزام بدستور البلاد. كما ان هذا الاطار لحقوق الانسان في سوريا يستهدف اطلاق سراح كل السجناء السياسيين وسن قوانين تمنع الاعتقال التعسفي بلا محاكمة وتمنع الاظلام الكامل على المعتقلين واماكن وجودهم ومعاملة السلطات لهم بحيث يصبح كل اعتقال او محاكمة في اطار الدستور فقط، ومن خلال المحاكم النزيهة والمستقلة عن السلطة التنفيذية.

من ناحية ثانية تتصاعد المطالبة الشعبية في العراق والسعودية والكويت والبحرين، ايضا، باقامة انظمة حكم دمقراطية تضمن حرية التفكير والتعبير والتنظيم وحرية العمل السياسي والصحفي والفكري الحر.

وتشير وكالات الانباء، ايضا، الى ان المعركة مستمرة في الاردن وكذلك في الجزائر لمواصلة وتعميق التحولات الدمقراطية لبناء مجتمع عصري دمقراطي يضمن حقوق الانسان وكرامة الانسان ويضمن، بالتالي تمسك الانسان العربي بوطنه واستعداده للدفاع عن وطنه.

ويشار، هنا، الى ان كل الطاقات والقوى الدمقراطية والعقلانية المطالبة بالتغيير في الاقطار العربية تجد من الطبيعي ان تتضامن مع م.ت.ف والانتفاضة، وترى في الثورة الفلسطينية قوة اساسية من قوى التغيير الاجتماعي والدمقراطي في العالم العربي، بالاضافة الى البعد الوطني الفلسطيني الاستقلالي المباشر.

اختتام اعمال مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي

● تونس - عن «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي، امس (الثلاثاء)، ان مجلس الشورى لاتحاد المغرب العربي (الجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا وتونس)، المجتمع منذ السبت الماضي في تونس، اختتم اعماله مساء امس الاول (الاثنين) بتبني مجموعة توصيات تتعلق بتعزيز التعاون بين دول الاتحاد.

واوضح المصدر نفسه ان هذا البرلمان الذي يضم خمسين عضوا (عشرة من كل دولة) اشار في توصياته الى ضرورة ازالة العقبات امام انتقال الممتلكات والاشخاص وتسريع انشاء الطريق الواصلة بين دول الاتحاد وتشكيل شركة مغاربية للطيران.

من جهة ثانية أكد اعضاء المجلس على ضرورة اتخاذ مبادرات مشتركة لحماية الزراعة من الكوارث الطبيعية.

وتناولت النقاشات وضع الجالية المغاربية في الخارج وضرورة تنظيمها لتعزيز شعورها بالانتماء الى المغرب العربي وخاصة مغاربة الجيل الثاني.

وقرر مجلس الشورى تأجيل القرار المتعلق بتعديل نظامه الداخلي الى اجتماعه المقبل المقرر عقده في حزيران المقبل.

في مظاهرة قيادات السلطات المحلية

● تتمة من ص ١ ●

العربية خاضت في السابق نضالات صعبة وتخطتها بوحدتها ودعا الى الوحدة وتناسي الخلافات مع استمرار الحوار مستشهدا بوحدة شعار بلدية ام الفحم مع شعارات بلدية «ام العرب - الناصرة» من اجل المعركة المشتركة.

وقدم رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين في بداية المظاهرة صورة عن الازمة الخانقة التي تمر بها السلطات المحلية العربية وصورة اخرى عن مجريات ونتائج الاجتماع الذي تم بين ممثلي السلطات المحلية ووزير الداخلية اريبه درعي صباح امس بناء على طلب الاخير وشارك فيه كل من رئيس اللجنة القطرية ابراهيم نمر حسين ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، والقائم باعماله رامز جرايسي ورئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح، ورئيس مجلس الطيرة، طارق عبد الحي ورئيس مجلس كفرمندا، محمد زيدان ورئيس مجلس دبورية اسعد عزايزة، ورئيس مجلس الطيبة، رفيق الحاج يحيى، حيث ادعى الوزير ان في الافق ترتيبا عاما مع البنوك لتسديد مبلغ (٢٨٠) مليون شيكل لكافة السلطات المحلية في البلاد دون أن يفصح عن المبلغ المخصص للسلطات المحلية العربية ودون تحديد موعد نهائي للصرف. لكن الوزير اعترف امام وفد الرؤساء: «تكفي ٤٠ سنة من التمييز ضد السلطات المحلية العربية وجماهيرها»! وبينما وعد الوزير بالعمل على معالجة مسألة ديون الكهرباء والماء رفض في الوقت نفسه مطلب السلطات المحلية بزيادة حجم الميزانية الاساسية بحجة الوضع الاقتصادي الصعب في الدولة.

ودعا نمر حسين السلطات المحلية والجماهير العربية الى العمل على انجاح الاضراب العام في السادس والعشرين من الشهر الحالي والمشاركة في المظاهرة الخاصة في حيفا في اليوم نفسه محذرا من ان الفشل سينعكس بشكل سلبي جدا على الجماهير العربية.

وتحدث في الاجتماع عدد من اعضاء الكنيست العرب منهم محمد ميعاري الذي شدد على ضرورة «خوض المعركة حتى النهاية» وان هذه المعركة «سيكون لها ما بعدها» مؤكدا ان «وحدة اعضاء الكنيست ضرورية وبغير ذلك لا يوجد مبرر لوجودهم في الكنيست».

ونقل عضو الكنيست حسين فارس تحية كتلة «مبام» ومجلس الحزب الى الجماهير العربية مؤكدا دعم حزبه لنضال الجماهير العربية من اجل التساوي مع المواطنين اليهود، كما دعا الى «العمل على كسب ثقة اوسع القوى اليهودية في هذه المعركة». واضاف: «يقولون انه لا توجد لديهم ميزانيات، ونحن نعرف انهم يصرفون المبالغ الكبيرة على المهاجرين والاستيطان».

وتحدث عضو الكنيست ران كوهين (راتس) معبرا عن «خجله من تقاعس اعضاء الكنيست اليهود في التضامن مع نضال الجماهير العربية» مؤكدا انه «لا يمكن ان يكون سلام في الوقت الذي تستمر فيه سياسة التمييز القومي ضد العرب. واضاف كوهين: «العمال اليهود يشعلون الاطارات المطاطية ويقيمون الحواجز الحجرية في نضالهم من اجل حقوقهم، لو فعلتم ذلك انتم سيقولون انكم تخطيتم الخط الاحمر وان الانتفاضة عبرت الى داخل اسرائيل». «ولذلك، اضاف على الجماهير العربية ان تجد الادوات الناجحة لتحصيل الحقوق دون التماثل مع الاخرين في اشكال النضال» مؤكدا ان «راتس» ستدعم نضال السلطات المحلية من اجل المساواة حتى تحقيق ذلك.

وعن كتلة الجبهة في الكنيست تحدث النائب توفيق طوبي منبها الى ان الجماهير العربية لن تقف مكتوفة الايدي تجاه سياسة التمييز القومي المنتهجة وان كافة الحجج لتبرير عدم التزام السلطات بما وعدت به لن يجدي نفعا، «فكما اننا لم نيأس مدة (٤٢) عاما مضت فلن نيأس اليوم ايضا، فنحن اكثر وحدة واكثر قوة واصرارا على العيش في وطننا بكرامة ومساواة، مستعدين اليوم اكثر من اي وقت مضى للنضال من اجل تحصيل الحقوق ولن ترهبنا كافة تهديداتهم». وقدم النائب طوبي يوم امس اقتراحا مستعجلا الى جدول أعمال الكنيست يطالب فيه ببحث الموضوع باسرع ما يكون والاستجابة لمطالب السلطات المحلية العربية العادلة.

هذا ونقل سكرتير فرع «مبام» في القدس تحية فرعه وتضامنه مع نضال الجماهير العربية مطالبا الحكومة بتخصيص الميزانيات وتحريرها فورا للسلطات المحلية العربية.

ومما يذكر ان ستة اعضاء كنيست هم هاشم محاميد ومحمد نفاع وحسين فارس ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة ونواف مصالحة قاموا في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس بمظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة احتجاجا على استمرار سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية وطالبوا الوزارة باحترام وعودها واتفاق جدولة الديون الذي تم بين السلطات المحلية العربية والبنوك ووزارة الداخلية قبل شهرين ولم ينفذ منه شيء حتى الان.

وعلم ان عضو الكنيست ابلي ديان (معراخ) عبر لاعضاء الكنيست المتظاهرين عن تضامنه التام مع نضالهم وانه سيعمل على طرح مطالب السلطات المحلية على جدول اعمال الكنيست اضافة الى الاقتراحات التي يقدمها الاعضاء العرب. كما علم ان غدعون بن يسرائيل، مركز قسم التنظيم في الهستدروت، عبر باسم مركز التعايش في الهستدروت عن تضامنه مع السلطات المحلية العربية من اجل الحصول على مطالبها العادلة.

هذا وتبلغ قيمة كافة الديون المتراكمة على السلطات المحلية في البلاد، بموجب تقدير وزارة الداخلية، حوالي (٤٥٠) مليون شيكل منهم حوالي (١٠٠) مليون شيكل هي ديون السلطات المحلية العربية وحدها.

استشهاد شاب من مخيم رفح

● تتمة من ص ١ ●

اصيب بها يوم (٢/١٨).

ومن جهة اخرى اصيب، يوم امس الثلاثاء، نائب الحاكم العسكري لمنطقة خانيونس (الكابتن داني) بجروح في رأسه وادخل الى احد المستشفيات وذلك بعد تعرض موكب عسكري للرشق بالحجارة بالقرب من مدرسة قرية عبسان الكبيرة الثانوية. واعقب ذلك وقوع مصادمات عنيفة اثر اقتحام جنود الاحتلال للمدرسة ومداهمة صفوفها واطلاق النار داخلها والاعتداء على الطلبة بالضرب المبرح.

وتصدت نسوة واهالي حي الصبرة في غزة مساء امس ببسالة لقوات كبيرة من جنود الاحتلال التي اقتحمت الحي والمنازل فيه كما دارت مصادمات عنيفة في احياء مخيم طولكرم مساء امس حيث لا تزال مدارس الوكالة فيه (٢٠٠٠ طالب) مغلقة منذ حوالي اسبوعين بينها خمسة ايام كان المخيم خلالها خاضعا لنظام حظر التجول الذي اعيد فرضه الليلة الماضية كما اغلقت مدينة طولكرم عسكريا وكذلك مدينة نابلس التي شهدت اضرابا تجاريا بعد قضاء الاهالي لحاجاتهم الضرورية (حيث كانت المدينة شهدت، الى جانب باقي انحاء فلسطين اضرابا شاملا يوم امس الاول) وذلك احتجاجا وحدادا على روح الشهيدة الطالبة الثانوية سوسن محمد الشخشير فيما لم تنتظم الدراسة في مدارس المدينة التي شهدت بلدتها القديمة مظاهر احتجاج ومصادمات مختلفة اتخذت طابعا عنيفا في بعض الاحيان. وقالت شاهدة عيان ان امتارا قليلة كانت تفصل بين الشبان وجنود الاحتلال في حي الحبلة حيث كان الجنود يستخدمون العيارات المختلفة بينما استخدم الشبان الحجارة والزجاجات الفارغة.

هذا واستمر نظام حظر التجول في بلدة قباطية/جنين لليوم الثاني عشر على التوالي كما فرض فجر امس على قرية بدو/شمال غرب القدس التي اغلقت مداخلها، كلها، بالصخور والاتربة وذلك في اعقاب قذف نقطة عسكرية في القرية بزجاجة حارقة.

وجرت جملة اعتقالات في العديد من المناطق مثل بيت ساحور وابو ديس وبطا وبني نعيم وبيت امر. وتبين ان حملة الاعتقالات التي جرت في العيسوية شملت اكثر من عشرين شاباً مساء امس الاول الليلة قبل الماضية.

● اغلاق مسجد ●

وسلمت سلطات الاحتلال امام مسجد «الفاروق» في حي الشابورة في مخيم رفح ودائرة الاوقاف أمر اغلاق المسجد بحجة العثور على مواد تحريضية وآلات حادة داخله الليلة قبل الماضية بعد مداهمته من قبل قوات الجيش.

من جهة ثانية فقد فرض رجال الضريبة مبلغ (٢٠) الف شيكل على المواطن تيسير ابراهيم دلول وهو صاحب كراج لتصليح السيارات في غزة فيما فرضت على والده دفع مبلغ (٢٦٠٠) شيكل مقابل امتلاكه مباني (٣) محال تجارية في مخيم البريج. كما تم فرض مبلغ (٥٠٠) شيكل على المواطن خليل حسن ابو غولة لامتلاكه قطعة ارض صغيرة مزروعة بالخضار. اما والد الفتى يحيى محمد سحويل (١٤ عاما) من بيت حانون فقد فرض عليه دفع مبلغ (١٠٠٠) شيكل بحجة مشاركة ولده في رشق الجنود بالحجارة.

● هدم شقة●

واجبرت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية عائلة المعتقل سهيل عمر سعدة في بيت لاهيا على هدم الطابق الثاني من منزله المكون من (٤) غرف تأوي (١٢) فردا. كما اجبرت عائلة المعتقل خالد يوسف ورش آغا في القرية نفسها على اخلاء منزلها المكون من (٦) غرف ويأوي (٢٥) فردا تمهيدا لهدمه. وتنسب الى المعتقلين تهمة الانتماء الى اللجان الشعبية والمشاركة في قتل اشخاص مشتبه بهم بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

● ضحايا ●

وحسبما ذكر سابقا فقد داهم جنود الاحتلال مدرسة قرية عبسان الثانوية واخذوا في اطلاق النار داخلها واقتحموا الصفوف واعتدوا على الطلبة بالضرب الوحشي، واسفر ذلك عن وقوع خمسة مصابين بالرصاص في اطرافهم كان بينهم ابن ابو حماد (١٣ عاما) ومروان وعزام اقديح (١٨ عاما) ومحمود حمد (١٥ عاما). اما فتحي عبد الهادي اقديح (١٥ عاما) واسماعيل فايز (١٩ عاما) ومحمد علي بركة (١٤ عاما) فقد ظل الجنود يضربونهم حتى اغمي عليهم واصيبوا برضوض وكدمات شديدة وقد ادخلوا الى المستشفى مع الجرحى الاخرين، اضافة الى اياد محمد (١١ عاما) وابراهيم ابو شحادة (٢٨ عاما) اللذين اصيبا في الاطراف ايضا خارج محيط المدرسة حيث امتدت الصدامات الى هناك والى كافة انحاء قريتي عبسان الكبيرة والصغيرة وكذلك قرية بني سهيلة.

وفي مخيم خانيونس المجاور اصيب الفتى خليل وليد بارود (١٠ سنوات) بعيار معدني في رأسه فيما اصيبت صبية في الخامسة عشرة من عمرها بعيار مماثل في ذقنها في مخيم جباليا وجاءنا في ساعة متأخرة الليلة الماضية ان الصدامات التي دارت في حي الصبرة في غزة اسفرت، حتى ورود النبأ عن اصابة الصبية لطيفة سليمان الديري (١٩ عاما) بعيار معدني في الفخذ وآخر في الذراع فيما اصيب الشاب خميس رجب شعبان (١٦ عاما) برصاصة في فخذه.

● اطلاق النار على قطيع اغنام ●

واطلق جنود «حرس الحدود» صباح امس النار على قطيع اغنام يتكون من (٢٥٠) رأسا في منطقة الجنبه في بلدة يطا/الخليل فهلك (٢٠) رأسا منها. وتعود هذه الاغنام الى المواطن عصام عيسى يونس من البلدة الذي كان يرعى اغنامه فيها لم تكن المنطقة تشهد اية مظاهر احتجاجية حسبما افادتنا مصادر صحفية محلية. وكانت مجموعات من الشبان تصدت لجنود ورجال ضرائب داهموا البلدة فامطرتهم بالحجارة. ولم تقع اصابات. اما مساء امس الاول فقد اصيب خلال الصدامات التي شهدتها البلدة ثلاثة شبان بعيارات معدنية كما تم اعتقال اربعة شبان تتراوح اعمارهم بين (٢٠ و٢٥) عاما.

اما في قرية بني نعيم فقد جرى اعتقال ثمانية مواطنين تتراوح اعمارهم بين (٢٨ و٥٨) عاما وذلك لاسباب ضرائبية واخرى تتعلق بـ «الامن». كما جرى اعتقال شابين من قرية بيت امر اثر تجدد مصادمات في اعقاب معاودة اقتحام جنود الاحتلال القرية ومداهمة عدد من منازلها.

هذا وكانت بلدة حلحول شهدت الليلة قبل الماضية مصادمات وتعرض جنود للرشق بالحجارة فيما اطلقت مختلف العيارات وسقطت بعض قنابل الغاز المسيل للدموع داخل عدد من المنازل اسفرت عن اصابات بحالات اختناق مؤقت نقلت احداها (صبية من عائلة خنيحن) الى المستشفى لتلقي العلاج. كما قام الجنود بالاعتداء بالضرب المبرح على ثلاثة شبان رفضوا ازالة مظاهر وطنية في الشارع الرئيسي للبلدة.

من جهة أخرى فقد نصب جنود الاحتلال العديد من الحواجز العسكرية ونقاط المراقبة في احياء مختلفة من مدينة الخليل.

● مظاهر احتفال ●

وشوهدت في العديد من مناطق رام الله وبيت لحم شعارات التحية لمنظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين التي تحتفل يوم غد (الخميس) بالذكرى السنوية الثانية والعشرين لانطلاقتها. وقالت مصادر صحفية محلية ان احياء اهالي قرية كفر نعمة/رام الله بالذكرى السنوية الثانية لاستشهاد ابنهم عبد الله عطايا امتزج بالاحتفال بالذكرى نفسها (انطلاقة الجبهة الدمقراطية).

وكانت قرية كفرمالك تصدت الليلة قبل الماضية، مرتين لدوريات عسكرية داهمت القرية. ووقعت صدامات اسفرت عن اصابة عدد من السيارات العسكرية باضرار مختلفة فيما جرى اجبار بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية من القرية.

● مداهمة مدرسة ●

وداهمت قوات الجيش مدرسة «طاليطا قومي» المختلطة في بيت جالا بعد محاصرتها وجرى اعتقال المدرس حازم المشني قمصية (٣٦ عاما) من سكان بيت ساحور الذي افرج عنه الشهر الماضي بعد اعتقال اداري استمر ستة شهور في معتقل (انصار - ٣) في النقب.

● صلوا في منازلكم! ●

ويفيد مراسل خاص ان رجال الحكم العسكري خاطبوا وفدا من رجالات وشيوخ جنين، على رأسهم مفتي المدينة الشيخ فوزي جرار خاطبوه بالقول «صلوا في منازلكم!» «ومن يعرف ان يتعود على ضرب ابنائه للحجارة يمكنه التعود على الصلاة في منزله!» «ولقد مددنا الامر ثلاثة أشهر اخرى». وكان الوفد حاول التأثير على سلطات الحكم العسكري يوم امس الاول لوقف فرض حظر التجول المسائي والليلي المتبع في جنين ومخيمها منذ عدة اشهر والذي يبدأ في المتوسط في الساعة الرابعة بعد الظهر. واشار الوفد الى اقتراب شهر رمضان المبارك والى حاجة الناس الى زيارة اقاربهم في ساعات المساء اضافة الى اقامة الصلوات والشعائر الدينية في ساعات الليل وقبيل الفجر في المساجد.

هذا وداهم عشرات الجنود ورجال الشرطة والضريبة صباح امس المنطقة الصناعية في جنين بعد محاصرتها من قبل عشرات اخرين. وجرت مداهمات من متجر الى اخر وتمت مصادرة لا اقل من (٤٠٠) بطاقة هوية للتجار واصحاب المهن والكراجات. وفي اعقاب ذلك عم التوتر المنطقة وجرت صدامات امتدت الى مركز المدينة واقتحم جنود الاحتلال في اثناء اعمال القمع التي ارتكبوها مدرستي «السلام» و«حيفا» في المدينة. كما اجبروا طالبا، كانوا يعتدون عليه بالضرب الوحشي في منطقة «الدوار» وسط جنين، على احراق علم فلسطيني والدوس والبصق عليه على مرأى من الاهالي.

على صعيد اخر كشف مراسلنا النقاب عن ان جنودا ودوريات مختلفة تقوم بعمل «كمائن» في التلال والوديان وحقول الزيتون المحيطة ببلدة قباطية الخاضعة لليوم الحادي عشر على التوالي لنظام حظر التجول وللحصار المشدد.

كما كشف النقاب عن ان رجال الضريبة يفرضون على اصحاب السيارات المحتجزة في ساحة خاصة مقابل مكاتبها، يفرضون عليهم دفع (٢٥) شيكل عن كل يوم تحتجز فيه السيارة الواحدة. هذا بعد ان يجبر على دفع ما يترتب عليه من غرامات وضرائب وفوائد مختلفة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢١ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

خلال اعتصام نظمته «حركة النساء الدمقراطيات» و«لجنة النساء من اجل السجينات السياسيات»:

مطالبة «الصليب الاحمر» في تل ابيب بالتدخل لاطلاق سراح (٢٠) فتى فلسطينيا قاصرا

● الفتيان معتقلون اداريا منذ (٦) اشهر في السجون الاسرائيلية دون تقديمهم الى اية محاكمة والسلطات تمنع اهاليهم من زيارتهم! ●

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن «حركة النساء الدمقراطيات» و «لجنة نساء من اجل السجينات السياسيات» بالاعتصام امام مقر الصليب الاحمر في تل ابيب وذلك للتضامن مع المعتقلين الفلسطينيين واهاليهم.

فقد تجمعت المعتصمات، امس الاول الاحد، امام المبنى ولكنهن فوجئن بعدم وصول اهالي المعتقلين حيث كان من المفروض مشاركتهم في الاعتصام، فألفن على الفور وفدا مشتركا وقابلن المسؤولة عن الصليب الاحمر، وشرحن لها عن الاوضاع غير الانسانية التي يعاني منها عشرون فتى فلسطينيا قاصرا معتقلين اداريا منذ ستة شهور في السجون الاسرائيلية ودون تقديمهم الى المحاكمة. وشرح الوفد، كيف تمنع السلطات الاهالي من زيارة ابنائهم والاطلاع على احوالهم.

كما ان ادارة السجن تزج بهم مع السجناء الجنائيين مما يعرض حياتهم للخطر.

وحال سماع مسؤولة الصليب الاحمر بالموضوع إتصلت على الفور بالشرطة لفحص القضية وطلبت ان يسمح للاهالي بزيارة ابنائهم.

واثناء المحادثة علمت المعتصات ان الفتية معتقلون في سجن «ابو كبير» فتوجهن على الفور الى هناك وقابلن اهالي المعتقلين الذين تجمهروا خارج السجن ولم يسمح لهم بالزيارة.

هذا وادعت ادارة السجن ان (٤) فتية نقلوا الى سجن «تلموند» والباقي في ابو كبير. فتوجه وفد عن «حركة النساء الدمقراطيات» و «نساء من اجل السجينات السياسيات» وقابلن الضابط المسؤول وبعد ضغط ومحادثة طويلة سمح لاهالي (١٤) فتى بالدخول وزيارة ابنائهم، ومنعت ادارة السجن الزيارة عن فتيين يتيمين، بدعوى ان الزائرين ليسوا والدي الفتيين. فقابلت مسؤولات الوفد على الفور مدير السجن وبعد محادثة طويلة، طلب اثباتا خطيا من «الادارة المدنية» على ان الفتيين يتيما الاب والام وان اقاربهما الموجودون في الخارج هم الاوصياء عليهما.

وعندما سألت مسؤولات الوفد الاهالي عن الامر، قال الاهالي انهم في كل زيارة يحضرون اثباتا لكن ادارة السجن تمزقه ولا تسمح لهم بالزيارة. وبعد ضغط ومحادثات سمح لهم بالدخول.

وبعد انتهاء الزيارة توجه الاهالي والوفد مرة ثانية الى الصليب الاحمر حيث قدموا قائمة بطلبات الاهالي والمعتقلين للمسؤولة عن الصليب الاحمر. وطالب الاهالي بمساعدة الصليب الاحمر للعمل على اطلاق سراح ابنائهم المعتقلين دون محاكمة.

كما ويطالب الاباء بإبعاد ابنائهم عن السجناء الجنائيين واجراء الفحوصات الطبية اللازمة لهم وباعطائهم الادوية المناسبة. وان يقسم الاهالي الى فرق اثناء الزيارة حيث تقوم ادارة السجن بحشر كل الاهالي اثناء الزيارة سوية وفي غرفة ضيقة جدا.

كما يطالب السجناء بمساواتهم في المعاملة مع السجناء اليهود وان يسمح لهم بشراء المواد الغذائية من «كانتين» السجن، اذ ترفض ادارة السجن بيعهم سوى البسكوت والملبس ولا تسمح لهم بشراء المربيات والمرتديلا والمأكولات الاخرى التي تسد جوعهم.

كذلك يطالب السجناء بالسماح لاهاليهم بإدخال الكتب المدرسية لهم خاصة ان جميعهم طلاب مدارس. وإدخال العاب تربوية مثل الشطرنج وغيرها وان يسمح لهم بالدراسة حتى ساعة متأخرة من الليل.

ووعدت مسؤولة الصليب بزيارة السجناء والتحدث معهم حول اوضاعهم وبالضغط على المسؤولين للافراج عنهم.

في امسية في الذكرى السابعة لمقتل اميل غرينسفايغ:

ليبوفيتش: الحل للخروج من هذا الوضع يكمن في الرفض الجماعي والمنظم للخدمة في المناطق المحتلة

● قائد كتيبة في الجيش: ان تكون جنديا في المناطق المحتلة يعني ان تقوم بمهمة غير ممكنة! ●



● جانب من المنصة التي جلس عليها المشاركون في الامسية ويظهر الاول من اليمين الكاتب يورام كنيوك والاول من اليسار البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش ●

(تصوير: شيتسر ـ خاصة بـ «الاتحاد»، تل ابيب ـ يافا)

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ في امسية عقدت في منتصف ليلة الاثنين/الثلاثاء في مسرح «تسافتا» في تل ابيب لذكرى مرور سبع سنوات على مقتل نشيط السلام الباحث اميل غرينسفايغ، عضو حركة «السلام الان» تركز المؤتمرون على الموضوع الذي كان يبحثه المرحوم وهو ظاهرة «التطرف والعنف».

فبعد الوقوف دقيقة حداد على شهداء الانتفاضة قام العريف الصحفي يارون لندن بتقديم ضابط كتيبة تواجد مع فرقته في المناطق المحتلة اربع مرات منذ اندلاع الانتفاضة. فقال عومري قريش (وهو عضو في حركة «السلام الان»): «ان تكون جنديا في المناطق المحتلة يعني ان تكون في مهمة غير ممكنة. فمن الصعب العودة من هذه الغابة معافى نفسيا، على الاقل. فمن اصل ستين جنديا في كتيبتي هاجر خمسة الى الخارج واخرون هربوا بطرق دبلوماسية لكي يتجنبوا الرجوع الى الانتفاضة. وقد ازداد التذمر في صفوف الكتيبة». واضاف عومري يقول: «قسم من الجنود يدخل الى حلقة «سكرة القوة» حيث تترجم وتتحول هذه الظاهرة الى حياتهم العادية في البيت والمجتمع».

اما البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش فقد هاجم الضابط قائلا: «الرفض هو الحل للخروج من هذا الوضع. ان هذا الموقف يتطلب من الفرد ان يكون متمردا في مجتمع يعيش فيه فالموضوع ليس مشكلة الحكم (٢٨) يوما على الرافض بل الوقوف وقفة البطل امام المجتمع». اما عن نوعية العملية التي يجب اتخاذها فقال: «الرفض الجماعي والمنظم يختلف عن رفض الافراد وهذا ما يجب عمله». وعندها قاطعه احد الحضور قائلا: «اذن انت تدعو للتمرد»! فأجابه ليبوفيتش قائلا: «نعم ـ تماما انادي بالتمرد بأعلى صوت. فأنا لست عضوا يائسا في حركة «السلام الان»، اذ كيف يتواجه الحكومة والجيش رفض المئات؟ وانا لا اتكلم عن الآلاف. فالخدمة في المناطق المحتلة تحوي في داخلها اطلاق النيران على الاولاد». وعندها توجه للجمهور قائلا: «اذا كنتم فعلا» تريدون سلام الان وليس الامر عندكم رياضة ذهنية فعليكم رفض الخدمة في المناطق المحتلة.

اما الدكتورة كرميل، التي اجرت الابحاث النفسية حول تأثير الصدمة النفسية على الآراء السياسية فقالت: «ان من يفقد قريبا في عملية فدائية يتحول الى متطرف اما لليمين واما لليسار وهذا يتعلق بخلفيته الثقافية، والى اية طائفة ينتمي. فالشرقيون يميلون الى اليمين، والاشكناز الى اليسار».

اما الكاتب يورام كنيوك فقد وقف عند اهمية هذه الامسيات ومساهمتها في تقوية معسكر السلام قائلا: «كل امسية من هذا النوع تقوينا اكثر فاكثر، وهذا النضال يجب ان يكون نضالا مشتركا للعرب واليهود فالبرغم من صغر وتعدد حركات السلام الا ان لها التأثير الكبير على المجتمع الاسرائيلي. صحيح انه لدينا شعور بالتراخي والضعف الا ان الطرف الثاني يخاف منا خوف الموت. يجب علينا ان نقول اننا اقوياء ورواد نضال السلام لان الخيار الاخر هو كارثة». اما الشاب عماد جمال من كلية «آدم» على اسم اميل غرينسفايغ فقد شرح عن ماهية عمل هذه الكلية في ادخال دورات عن الدمقراطية في المدارس العربية واليهودية وتأثرها من الانتفاضة.

في اطار التحضيرات لمؤتمر لجان الاغاثة القطري في شفاعمرو

وفد ممثلي لجان الاغاثة في اسرائيل يقوم بزيارة عمل للمناطق المحتلة

* الوفد يستمع الى حقائق مذهلة عن تصعيد القمع الاحتلالي * عشرات العائلات تعيش في الخيام في هذا الطقس البارد لان الاحتلال هدم بيوتها *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ ضمن التحضيرات لمؤتمر لجان الاغاثة القطري الذي سيعقد في شفاعمرو، يوم السبت الموافق ٣/٣ قام في مطلع الاسبوع الجاري، وفد يمثل عدة مناطق في البلاد وعدة لجان شعبية ورسمية، بزيارة عمل وتنسيق بين لجان الاغاثة في اسرائيل وفلسطين المحتلة، لزيادة العمل ونجاعة الفعاليات التضامنية والاغاثة لمتضرري القمع الاحتلالي في فلسطين المحتلة.

وتألف الوفد من السادة التالية اسماؤهم من مناطق الناصرة والمثلث وعكا. محمد عبري نصار والدكتور منذر قعوار، من لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي في اسرائيل وعارف حمدان، رئيس مجلس كفر كنا واحمد الحاج، رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء، عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وسعيد رابي والدكتور سعيد خطيب، عن جمعية المهنيين الصحيين الفلسطينيين الاسرائيليين لحقوق الانسان وابراهيم نعوم وسعيد بركة، عن لجان الاغاثة في مدينة شفاعمرو ومنطقة الناصرة ونايف سليم ومفيد مهنا، عن لجان الاغاثة في منطقة عكا وخط احمر ولجنة المبادرة الدرزية.

واجتمع الوفد في قلقيلية مع ممثلي لجان الاغاثة الطبية والتموينية في منطقتي طولكرم وقلقيلية. واستمع الى حقائق مذهلة عن تصعيد القمع الاحتلالي وازدياد الاحتياجات للاغاثة، حيث يجري اغلاق حارات واحياء كاملة بصخور ضخمة لفترات طويلة ـ حسب خطة الجنرال مردخاي الجديدة ـ بحجة ضرب حجر واحد حتى لو كان من طفل صغير، وتزداد مرات وفترات الحصار والعزل ويزداد عدد الجرحى وذوي الشهداء، والمعتقلين والبطالة.

وذكر في الاجتماع ان ٢٣ شابا من بين آخر ٢٧ معتقلا اطلق سراحهم من قلقيلية مصابون بخلل او خراب تام في عملية الاخصاب، حسب التحاليل المتكررة.

وعند وصول الوفد الى نابلس، كان الجيش يطلق الرصاص في عدة اتجاهات. وخلال الاجتماع مع ممثلي لجان الاغاثة، من منطقة نابلس، جاء احد الشباب وقال: ان الفتاة الطالبة سوسن الشخشير، ابنة السادسة عشرة. استشهدت برصاص الجنود الذين اطلقوا الرصاص على صدرها مباشرة.

واستمع الوفد الى شرح مفصل عن تصعيد القمع في شتى المجالات، حيث يقل الدعم وتصادر محتويات مخازن التموين ويعتقل اعضاء لجان الاغاثة وموزعو المؤن دائما. وتقل امكانيات العلاج لعدد الجرحى المتزايد. وفي حي القصبة المركزي مثلا: يوجد ٣٩ الف مواطن وعيادة واحدة.

وكان اللقاء الاخير في القدس، مع ممثلي لجان الاغاثة المختلفة في المنطقة، الطبية والتموينية والزراعية. ومما ذكر هناك ان المستشفيات في اسرائيل وخاصة هداسا، رفعت التسعيرة لجرحى الانتفاضة، حيث اصبحت اجرة الليلة في المستشفى ٩٣٠ شاقلا، حيث كانت ٣٠٠ شاقل. واصبح فحص الليزر يكلف للمرة الواحدة ٧٣٠ دولارا. واصبحت الكشفية ١٥٠ دولارا. ولا يعالجون المريض إلا اذا دفع سلفا. وقال احد الشباب من اذنا، ان قوات الاحتلال هدمت في حي واحد في القرية ٣٧ منزلا. ونشأت احياء كاملة في بعض القرى من الخيام، في هذا الطقس البارد.

وقال ممثل اللجان الزراعية: رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها اللجان الشعبية فانه يجري تجويع فعلي لقرى ولاحياء عديدة، خاصة الحليب للاطفال اثناء الحصار المتسلسل.

واكد الجميع انه رغم هذا الواقع المر وتكديس الصعوبات، لم يعد اي واحد يقبل التراجع ولم يعد بامكان احد التراجع مهما كانت التضحيات ومهما طالت المدة لان الثمن الذي دفع حتى الان اكبر من ان يقدر بثمن. وكل الجماهير تضررت من الاحتلال. وان الحل لن يكون إلا بالانسحاب من الارض المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

افراد «حرس الحدود» يعتدون على شاب من عرابة كان يزور صديقا له في نابلس

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اعتدى أفراد مجموعة من افراد «حرس الحدود»، ليلة الاثنين الماضي، على الشاب خالد محمد ياسين من قرية عرابة حيث اوقفوه في نابلس، عند عودته من زيارة لصديق هناك، وطالبوه بازالة حاجز من الحجارة على الشارع. وحين رفض اعتدوا عليه بالضرب المبرح!

ويفيد مراسلنا ان افراد «حرس الحدود» طلبوا الوثائق الشخصية للشاب ياسين ورغم معرفتهم بانه يسكن داخل اسرائيل طلبوا منه ازالة الحاجز. وحين رفض انهالوا عليه بالضرب المبرح على جميع انحاء جسمه فاضطر، تحت التهديد والضرب، الى ازالة الحجارة من الشارع.

هذا وبقي الشاب في الشارع حتى ساعات الصباح جراء تعطل سيارته بسبب «المسامير» التي كانت في الشارع وهو يعاني من شدة الاوجاع والبرد.

بسبب الديون المتراكمة:

«ميكوروت» تواصل قطع المياه عن كفرمندا

● كفرمندا ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ تواصل شركة «ميكوروت» قطع المياه عن قرية كفرمندا بسبب الديون المتراكمة على المجلس المحلي والتي هي جزء لا يتجزأ من معاناة بقية السلطات المحلية العربية على خلفية الازمة المالية الخانقة التي اضطرتها الى اعلان الاضراب المفتوح.

وكانت شركة «ميكوروت» قطعت المياه عن القرية، امس الاول الاثنين. ويفيد مراسلنا ان القرية تشهد نقصا شديدا في مياه الشرب مما يضطر الاهالي الى احضار المياه من خارج القرية!

وتجدر الاشارة الى ان «ميكوروت» هددت في الايام الاخيرة بقطع المياه عن عدة قرى ومدن عربية بسبب الديون المتراكمة وعلى خلفية ادعاء وزارة الداخلية بانها سددت الاموال المستحقة عليها الى السلطات المحلية!!

احتجاجا على رسائل الفصل لثلاثة عاملين

اضراب لمدة ساعتين في جميع المختبرات التابعة لكوبات حوليم في البلاد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ العاملون في جميع مختبرات صندوق المرضى (كوبات حوليم) الهستدروتي في البلاد امس (الثلاثاء)، اضرابا لمدة ساعتين احتجاجا على ارسال ادارة كوبات حوليم امس الاول رسائل فصل من العمل لثلاثة من العاملين في مستشفى بيلنسون لاشتراكهم في اجراءات العمل التباطؤية التي كانت دعت اليها نقابة عاملي المختبرات القطرية.

وبعد الاعلان عن الاضراب، امس الاول، سارعت ادارة كوبات حوليم الى استعادة رسائل الفصل ودعت العاملين الثلاثة الى جلسة خاصة للتحقيق معهم.

ويذكر ان عاملي المختبرات في المركز الطبي بيلنسون والعيادات الخارجية التابعة له اعلنوا الاضراب لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على اجراء ادارة كوبات حوليم التعسفي.

وكان المتحدث باسم صندوق المرضى قال ان «كوبات حوليم» طلبت من عاملي المختبرات عدم اللجوء الى هذا الاجراء الكفاحي لانه، حسب ادعائها، لا يوجد ما يبرره من اسباب!

ومن المقرر ان تستأنف اليوم (الاربعاء) المفاوضات بين ادارة «كوبات حوليم» وبين ممثلي عمال المختبرات بشأن تعويضهم ماديا عن ساعات العمل الاضافية في نطاق حملة تقصير الدور في المستشفيات.

الكنيست تقر تعديل قانون السجون بالقراءة الاولى

* اعضاء كنيست: القانون سابقة خطيرة لانه يطلق سراح سجناء تفاديا للازدحام وليس حسب تصرفاتهم

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت الكنيست امس الاول باغلبية الاصوات وبالقراءة الاولى اقتراح تعديل قانون امر السجون (تعديل رقم ١٢) والذي ينص على تخويل وزير الشرطة امكانية اطلاق سراح سجناء معينين قبل انتهاء فترة محوميتهم، بحيث يستطيع اطلاق سراح سجين حكم بسنة سجن قبل اسبوعين من انتهاء فترته، اما بالنسبة للسجناء الذين حكم عليهم لعشرين سنة فيستطيع الوزير اطلاق سراحهم قبل ستة اشهر في الحالات القصوى.

وقدم الاقتراح وزير الشرطة حاييم بارليف (معراخ) مؤكدا ان القانون جاء للتغلب على ازمة الازدحام الحادة التي تعاني منها السجون في اسرائيل بحيث ان نسبة ازدياد السجناء في اسرائيل في السنوات الثلاث الاخيرة وصلت الى ١٠٪ بالمقارنة مع السنوات الماضية.

هذا وتعرض الوزير بارليف الى انتقاد حاد لايراده هذا القانون، حيث أكد النائب يئير تسبان (مبام) ان «هذا القانون هو لائحة اتهام ضد هذه الحكومة التي تحاول، عن طريق قانون سطحي، التهرب من حل مشكلة انسانية».

وتساءل النائب تسبان: «ليس السؤال اليوم كيف تستطيع حل الازدحام وانما ما الذي ادى الى مثل هذا الازدحام ـ اي تدهور الجانب الاخلاقي في المجتمع الاسرائيلي».

وانتقد رئيس لجنة القانون والدستور البرلمانية اورئيل لين (ليكود) القانون مؤكدا «انه سابقة خطيرة للغاية اذ ان وزير الشرطة يخول ذاته امورا قضائية من اختصاص المحاكم من جهة، ومن جهة اخرى يتم اطلاق سراح السجناء حسب ازدحام السجون وليس حسب تصرفهم. وهذا يعني انه في السجون غير المزدحمة لا يتمتع السجناء بهذا الحق»!!

من جهته اشار النائب مردخاي فيرشوفسكي (راتس) الى ان هذا القانون «يمس بعصب الدمقراطية، في البلاد ويثبت من جديد ان هذه السياسة ليست سياسة عقاب وانما سياسة بوليسية لا غير».

هذا وحول القانون الى لجنة القانون والدستور.

اللجنة المركزة للهستدروت تصادق على قرار «كوبات حوليم» الامتناع عن ارسال مرضاها الى المستشفيات الحكومية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صادقت اللجنة المركزة للهستدروت، امس الثلاثاء، على قرار ادارة مؤسسة صندوق المرضى (كوبات حوليم) الهستدروتية الغاء اتفاق العلاج المنطقي والامتناع، ابتداء من مطلع نيسان القادم، عن ارسال اعضائها المرضى للعلاج في المستشفيات الحكومية.

واعلن وزير الصحة يعقوب تسور، امس الاول، ان الحديث عن الغاء اتفاق العلاج المنطقي من جانب «كوبات حوليم» غير مقبول من اساسه.

تشييع جثمان الضحية الثالثة لحادث الطرق في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال الحزن يعم أهالي مدينة الناصرة اثر حادث الطرق المروع والذي ذهب ضحيته ثلاثة شبان من المدينة.

وفي موكب مهيب ودعت، أمس الثلاثاء، جماهير غفيرة من مدينة الناصرة وخارجها جثمان الضحية الثالثة لحادث الطرق، الطالب أمير فؤاد سمعان (١٦ عاما) الى مثواه الاخير.

هذا وقد قام وفد من ادارة بلدية الناصرة برئاسة رئيس البلدية توفيق زياد بزيارة الى بيوت الضحايا لمواساتهم بمصابهم الاليم.

مرة اخرى

بازار منتوجات الانتفاضة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، عن افتتاح بازار لمنتوجات الانتفاضة لدعم صمود الاهل في فلسطين المحتلة، وذلك غدا الخميس الساعة الثالثة بعد الظهر في حانوت حركة النساء الدمقراطيات في بيت الصداقة.

ويضم البازار كمية من المنتوجات الغذائية مثل: الزعتر والمفتول العربي والميرامية والنعناع واليانسون والمربى والزبدة العربية وغيرها من المنتوجات الغذائية والملابس العربية.

هذا وسيستمر المعرض حتى يوم السبت ٩٠/٢/٢٤ وسيكون مفتوحا يوميا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثامنة مساءا بدون انقطاع ويوم الافتتاح سيستمر ايضا حتى الساعة الثامنة مساء.

ممثلون عن اهالي كفر ياسيف يطالبون وزير الداخلية بتعيين موعد قريب لانتخابات المجلس المحلي

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ وجه ٩٩ مواطنا من كفر ياسيف رسالة الى وزير الداخلية مؤخرا طالبوه فيها بتعيين موعد قريب لاجراء انتخابات لمجلس القرية المحلي.

وقد جاء في الرسالة: «لقد انقضى ما يزيد عن ست سنوات على اخر انتخابات لمجلسنا المحلي بسبب امركم بتأجيل الانتخابات عن موعدها القانوني مع انتخابات باقي السلطات المحلية، وذلك بحجة حاجتكم الى وقت للبت في موضوع الدمج بين قريتنا وقرية ابو سنان.

«وبعد ان الغت محكمة العدل العليا في جلستها من ١٩٩٠/١/١٩ امر الدمج المذكور فقد زال السبب الذي من اجله قمتم بتأجيل الانتخابات في حينه.

«وعلى ضوء ما تقدم فاننا نطالب بتعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات لمجلسنا المحلي حتى يمارس اهلها حقهم الدمقراطي في انتخاب سلطتهم المحلية. وتأمل ردكم الايجابي على طلبنا هذا باسرع وقت».

هذا وقد وقع الرسالة مواطنون من كل الحارات والفئات. وضمت تواقيع عمال واطباء ومعلمين ومهندسين ومحامين وربات بيوت واصحاب مصالح ومهن حرة وموظفين ومربيات ومقاولين.

وعلم مراسلنا ان ممثلين عن موجهي الرسالة سيتوجهون الى القضاء ضد وزير الداخلية اذا لم يستجب لهذا الطلب او كان رده سلبيا.

في اقتراح الى جدول الاعمال:

سريد: رئيس الوزراء اباح دم فايتسمان وحزب «العمل» داس عليه

* اقتراحان مماثلان لحجاي مروم وتساحي هنغبي * الوزير ميلو: رئيس الوزراء عمل كما يجب *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أكد يوسي سريد (راتس) امس الثلاثاء اثناء تقديمه اقتراحا الى جدول الاعمال حول قضية الوزير عيزر فايتسمان، ان رئيس الوزراء «اباح دم فايتسمان بينما داست عليه كتلة المعراخ». واضاف سريد: «لقد هاجم رئيس الوزراء فايتسمان من اجل قتل شخصيته، وكان بهذا اول من غرس السكين في ظهره».

وهاجم سريد الوزير يتسحاق رابين متهما اياه بالمساعدة في اقالة فايتسمان من المجلس الوزاري المصغر وانتقد المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، «الذي يشغل الان منصب المستشار السياسي لرئيس الوزراء وليس المستشار القضائي للحكومة»!

وقدم النائبان حجاي مروم (معراخ) وتساحي هنغبي (الليكود) اقتراحين مماثلين بحيث أنتقد مروم بشدة رئيس الوزراء «سيد العالم الذي لطخ اسم من اشغل اهم المناصب الامنية في البلاد، سيد العالم هذا لم يبق منه العالم وانما بقي منه سيد فقط، سيد مر وعلى هذا عليه الان ان يعتذر، ويعتذر لا غيره».

اما هنغبي فقد إدعى ان الوزير فايتسمان خرق التزاماته نحو الحكومة ونحو الدولة وهو بهذا «خارج سياسي عن القانون يجب ان يبقى خارج الحكومة ويجب معاقبته على الاتصال وارشاد العدو»!! على حد تعبيره.

ورد على الاقتراحات الوزير روني ميلو (الليكود) بأسم رئيس الوزراء مشيرا الى ان المستشار القضائي للحكومة لم ينف التهمة عن فايتسمان وانما أكد انه من ناحية بينات امام المحكمة لن تصمد المعلومات التي حولت الى رئيس الحكومة والتي عمل حسبها بشكل عادل.

هذا وطلب الوزير ميلو تحويل جميع الاقتراحات الى لجنة القانون والدستور في الكنيست للاجابة على تساؤلات النواب بشكل مفصل وسماع رأي المستشار القضائي. هذا وحولت الكنيست جميع الاقتراحات الى اللجنة المذكورة.

الاثنين القادم ـ اصدار الحكم بحق الشبان الاربعة المتهمين برفع العلم الفلسطيني في عارة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل ـ من المنتظر ان يصدر قاضي المحكمة المركزية في حيفا، يوم الاثنين القادم، قراره بشأن الشبان الاربعة (الاسماء محفوظة لدينا) المتهمين منذ يوم (١٩٨٩/١٢/٩) بتهمة رفع العلم الفلسطيني في وادي عارة.

وكانت المحكمة ذاتها نظرت، امس الثلاثاء، في القضية المذكورة. وطلبت النيابة تشديد العقوبة على المتهمين واصدار قرار بسجنهم لفترات طويلة. وبالمقابل طلب محامي الدفاع، محمد مصاروة، من المحكمة الاكتفاء بفترة اعتقال الشبان واطلاق سراحهم.

تمديد اعتقال شابين وابقاء ثالث من شفاعمرو رهن الاعتقال للبت في تمديد اعتقاله

* الشبان متهمون باحراق باص والانتماء لتنظيم غير قانوني *

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ مدد قاضي المحكمة المركزية في حيفا، امس الثلاثاء، اعتقال الشاب عدنان صالح صفوري (١٩ عاما) من شفاعمرو وشاب اخر (الاسم محفوظ لدينا) الى حين المحاكمة. ويبقى رهن الاعتقال شاب اخر (الاسم محفوظ لدينا) على ان يبحث القاضي بأمر تمديد اعتقاله بعد يومين.

وكانت النيابة طالبت بتمديد اعتقال الشابين. وتوجه النيابة للشباب الثلاثة تهمة حرق باصين لشركة «ايغد» والانتماء الى تنظيم غير قانوني.

ويفيد مراسلنا ان محامي الدفاع، فؤاد عمار، سيستأنف على قرار المحكمة المركزية الى المحكمة العليا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الاربعاء) ٢/٢١، غائما جزئيا ويتوقع هطول امطار في ساعات ما بعد الظهر وبشكل خاص في مركز البلاد وجنوبها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٦° ● الاغوار الشمالية ـ ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٥° ● القدس وضواحيها ـ ٨° ● السهل الداخلي ـ ١٤° ● السهل الساحلي ـ ١٥° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٧° ● ايلات والعربة ـ ١٨° ●

في البحر المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية وتكون المياه هائجة وامواجها عالية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/٢٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٤٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣١٨٤ ش.ج
● مارك الماني	١،١٦١٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٠٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٤٥٠ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،١٤ ش.ج
● «اسوده» ـ	٢،١٥ ش.ج

اعلان بلدية الناصرة

بشأن التسجيل لبساتين الاطفال والمدارس الابتدائية في الناصرة للسنة الدراسية ٩١/٩٠

١ ـ تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية والاعدادية ونقل الطلاب للسنة الدراسية ٩١/٩٠ اعتبارا من ١٩٩٠/٢/٢٧ ولغاية ١٩٩٠/٣/١٨.

٢ ـ يجري التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية والاعدادية في جميع المدارس الرسمية خلال ساعات الدوام.

٣ ـ يسجل اولياء امور الطلاب اطفالهم الذين ولدوا في الفترة ما بين ١٩٨٤/١٢/٢٥ ولغاية ١٩٨٥/١٢/١٢ وذلك بموجب شهادة الميلاد او بطاقة هوية احد الوالدين (التي يظهر فيها تاريخ ميلاد الطفل).

٤ ـ يسجل الاباء للصف الاول الاطفال الذين ولدوا في الفترة ما بين ١٩٨٣/١٢/٧ ولغاية ١٩٨٤/١٢/٢٤.

٥ ـ تقدم طلبات النقل من مدرسة الى اخرى في الفترة المذكورة اعلاه في قسم المعارف في البلدية.

٦ ـ ندعو اولياء امور الطلاب الى تسجيل اولادهم بموجب تقسيم مناطق التسجيل في المدرسة التي تقع قرب مكان سكناهم للمحافظة على سلامتهم من خطر الشوارع.

٧ ـ يقفل التسجيل في ١٩٩٠/٣/١٨ وعليه، ندعوكم للتقيد بموعد التسجيل وبالتعليمات اعلاه لكي تضمنوا مكانا لاولادكم في بساتين الاطفال والصفوف الابتدائية للسنة الدراسية ١٩٩١/٩٠.

٨ ـ في حالة عدم تسجيل الطالب في الفترة المذكورة اعلاه، يسجل الطالب في اية مدرسة يتوفر فيها مكان له.

شباط ١٩٩٠

الادارة بلدية الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الخميس ٢٢ شباط ١٩٩٠، الموافق ٢٦ رجب ١٤١٠ هـ * العدد ٢٣٩/٤٦ * ٦ صفحات * الثمن: ١٫١٠ شاقل *

יום חמישי 22.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 239/46 - 22.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

اليوم، اجتماع عاجل للجنة المتابعة للجماهير العربية

«الاضراب العام قائم ما لم نقتنع باجراء تغيير جدي في توجه الحكومة»

ميكوروت وضريبة الدخل وشركة الكهرباء تجمد اجراءاتها ضد السلطات المحلية العربية لمدة شهر، بعد تدخل وزارة الداخلية * تحرير مبالغ الهبات المقررة للشهر القادم بينما اتفاق التسوية لم ينفذ بعد * ابراهيم نمر حسين: اجراءات «تسكيج» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعقد لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل اجتماعا مستعجلا لها في العاشرة من صباح اليوم، الخميس، في بلدية شفاعمرو وذلك للبحث في تطورات وضع ازمة السلطات

● البقية على ص٥ ●



● والدة الشهيد ايمن محمود جبران في البيرة تستقبل النسوة المعزيات وعلى صدرها العلم الفلسطيني ويداها ترفعان شارة النصر. (خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس. تصوير: «مسابل»)

اليوم، ذكرى الاسراء والمعراج

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تصادف، اليوم الخميس، ذكرى الاسراء والمعراج.

و«الاتحاد» تتمنى لجميع ابناء شعبها الفلسطيني وللعالمين العربي والاسلامي ان تعود هذه الذكرى وقد انحسر الاحتلال وحل السلام العادل.

غلاء الخبز والدفاتر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ترتفع، ابتداء من اليوم، اسعار الخبز والدفاتر بنسبة تتراوح بين ٦ و٩ بالمئة.

وبموجب هذا الغلاء، سيكون سعر «الخبز الموحد» (٨٥) اغورة وسعر «الخبز الابيض» (٩٠) اغورة.

اما الدفاتر فسترتفع اسعارها بنسبة ٦ بالمئة.

في انتظار مقترحات بيكر، غدا:

المعراخ يمهل الليكود ثلاثة اسابيع حدا اقصى لحسم النقاش السياسي في المجلس المقلص!

* آرنس غير مخول، في اجتماعه مع نظيره الامريكي بيكر، بالرد على المقترحات الامريكية * المراقبون: المعراخ خرج موحدا بينما الليكود يعاني من صراع عنيف *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتفق رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، في اجتماعهم صباح امس الاربعاء قبيل جلسة المجلس الوزاري المقلص، ان يقوم الاول بابلاغ وزير الخارجية، موشيه ارنس، انه غير مخول لطرح اي موقف لحكومة اسرائيل بشأن الوفد الفلسطيني وتركيبته وبشأن الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وذلك في اجتماعه مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر.

وقرر الثلاثي شمير ـ بيرس ـ رابين، ان يقوم آرنس بنقل الاقتراحات الامريكية التي سيطرحها عليه بيكر في الاجتماع المذكور الى المجلس الوزاري المقلص الذي سيبت نهائيا فيها.

وكان بيرس ورابين طلبا من شمير اتخاذ هذا القرار على خلفية الخلافات بين الحزبين الكبيرين بشأن مضمون «خطة بيكر» وتركيبة الوفد الفلسطيني. وطالب الثنائي بيرس ـ رابين بعدم قيام ارنس بالاجابة على المقترحات الامريكية باسم حكومة اسرائيل، وطالبا بان تتضمن اجابات ارنس الموقف المتفق عليه داخل الحكومة فقط.

وتجدر الاشارة الى ان آرنس يزور حاليا المكسيك. ومن المتوقع ان يصل الى واشنطن في غضون الساعات القليلة القادمة.

ومن جهة ثانية فمن المتوقع ان يتبنى المكتب السياسي لحزب «العمل» في اجتماعه، اليوم الخميس، قرار وزراء «المعراخ» في اجتماعهم، امس الاربعاء، حيث منحوا «الليكود» مهلة زمنية

● البقية على ص٢ ●

اراد: «تقرير شيفتر» لن يؤثر سلبيا على العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية

□ وزارة الخارجية الامريكية تنتقد ممارسات خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة (اقرأ ص ٥) □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توالت ردود الفعل حول تقرير «شيفتر» لحقوق الانسان في المناطق المحتلة الذي نشرته وزارة الخارجية الامريكية. وقال السفير الاسرائيلي في واشنطن، موشيه آراد، امس الاربعاء، ان التقرير لن يؤثر سلبيا على العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية.

واضاف اراد، في حديث مع رادبو «صوت اسرائيل»، امس، ان التقرير المذكور يثبت ضرورة «دفع العملية السلمية حسب خطة الانتخابات الاسرائيلية». واشار الى ان الصحف الامريكية نشرت التقرير في صفحاتها الداخلية وانه لم يوجه انتقادات حادة ضد اسرائيل على خلفية خرق حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة، وذلك خلافا للتقارير السابقة التي نشرت على الصفحات الاولى.

وعلى الصعيد ذاته اعتبرت مصادر اسرائيلية، «امنية» وسياسية، ان مضمون التقرير عن خرق حقوق الانسان في المناطق المحتلة «كان معتدلا هذه المرة ولم يوجه انتقادات حادة ضد اسرائيل كما جرى في تقرير العام الماضي»!

في المؤتمر التمثيلي للجالية اليهودية الامريكية:

ازدياد نفوذ المناهضين لسياسة حكام اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طرأ تحول كبير على موقف الجالية اليهودية في الولايات المتحدة ازاء السياسة الاسرائيلية الرسمية وذلك في المؤتمر السنوي العام «للمنظمة القومية للعلاقات بين الجاليات»، التي تضم عمليا معظم التنظيمات اليهودية، المنعقد في ولاية اريزونا الامريكية.

واشارت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في نبأ لمراسلها في نيويورك امس (الاربعاء)، الى انه للمرة الاولى وبحضور دبلوماسيين اسرائيليين كبار بينهم السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة، جرى عزل تأثير المنظمات اليهودية التي تدعم اسرائيل فيما يتعلق بالاستيطان في المناطق المحتلة.

وحاول «المنتصرون» الوصول للمرة الاولى الى قرار يقضي بان الحل للنزاع في الشرق الاوسط هو بقيام دولتين.

وحصل هذا التحول بعد التصويت على مشروع قرار يشجب سياسة اسرائيل حول توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة، الذي بادر الى تقديمه ممثل «المؤتمر اليهودي الامريكي»، تيد مان.

واكد القرار ان اقامة الابنية السكنية للمهاجرين الجدد في المناطق المحتلة لا تؤدي الا الى زيادة التوتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وعلى الرغم من المحاولات الشديدة لمنظمات اليمين برئاسة القائد الاول للجالية اليهودية، سيمور رايخ، لافشال هذا القرار الا انه جرى تمريره للمناقشة في لجنة خاصة.

ويذكر ان تيد مان، وهو احد ابرز القادة اليهود في الولايات المتحدة والكونغرس اليهودي ـ الامريكي، يؤيد قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وحاول مان ان يضيف الى مشروع القرار حول التسوية السلمية في الشرق الاوسط ان «الكثيرين في الجالية اليهودية يؤمنون بان الحل عن طريق اقامة دولتين سيكون في نهاية المطاف هو الحل الافضل».

السفير الفلسطيني في موسكو خلال تقديم اوراق اعتماده، امس:

«شعب فلسطين لن ينسى دعم الاتحاد السوفييتي لنضاله من اجل استعادة حقوقه»

● موسكو ـ اوردت وكالة «تاس» السوفييتية ان السفير الفلسطيني الجديد لدى موسكو، نبيل عمرو، قدم امس الاربعاء اوراق اعتماده الى النائب الاول للرئيس السوفييتي، اناتولي لوكيانوف.

وكان تم رفع ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية الى مستوى سفارة دولة فلسطين في كانون الثاني (يناير) الماضي. وتزامن ذلك مع الزيارة غير الرسمية التي قام بها وزير العلوم الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، الى الاتحاد السوفييتي.

وقال عمرو، في اجتماعه مع لوكيانوف الذي استمر ساعة، ان الشعب الفلسطيني لن ينسى ابدا الدعم الذي قدمه الاتحاد السوفييتي في نضاله لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة.

وقال لوكيانوف ان اقامة السلام والامن الدائم هما الهدفان الرئيسيان للسياسة السوفييتية في الشرق الاوسط.

جسر الزرقاء ـ القرية الاكثر فقرا في البلاد

٣٫٥ شيكل ـ معدل الدخل اليومي للفرد الواحد

رئيس المجلس المحلي يرفع مذكرة حول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في قريته الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي.

(التفاصيل ـ ص ٦)

في اعقاب اطلاق النار على دورية عسكرية في بيت حانون:

طوق عسكري مشدد حول ساحل قطاع غزة!

□ نشر وحدات عسكرية كبيرة في مختلف انحاء الضفة لمواجهة «حوادث محتملة مخلة بالنظام» في ذكرى انطلاقة «الدمقراطية» اليوم □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت قوات الاحتلال، منذ الليلة الماضية، طوقا عسكريا حول ساحل قطاع غزة ومنعت الصيادين من الابحار واخذت في شن حملة تفتيش واسعة النطاق بما في ذلك جرف بيارات حمضيات في المنطقة المحيطة بمكان اطلاق النار باتجاه دورية عسكرية في قرية بيت حانون.

ونقلت وكالة انباء «عتيم» الرسمية عن مصادر عسكرية ان وحدات عسكرية انتشرت في انحاء الضفة وعلى المحاور الرئيسية وذلك بناء على معلومات استخبارية حول «وجود نوايا لعدد من السكان للقيام بحوادث مخلة بالنظام» في ذكرى انطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

ونسبت الوكالة الى مصادر عسكرية قولها ان النية تتجه لفرض نظام حظر التجول على بعض المخيمات والمدن فيما لا يزال نظام حظر التجول ساري المفعول لليوم الـ (١٣) على بلدة قباطية ولليوم الثالث على مخيم طولكرم. ولليوم الثاني على قرية بدو كما فرض هذا الامر على رفح ومخيمها.

● بيت لحم ●

اغلق اصحاب المحلات التجارية في مدينة بيت لحم، صباح امس، محالهم التجارية وذلك في اعقاب الحملة التي قامت بها قوات من الشرطة و«حرس الحدود» لاجبارهم على دفع المستحقات المتوجب عليهم دفعها مقابل نيلهم «رخص الحرف والمهن» من البلدية.

وقد جاءت هذه الخطوة في اعقاب تخلف اصحاب هذه المحلات عن دفع رسوم الرخص وتقديمهم مذكرة للبلدية يطالبون بازالة الحاجز المقام في ساحة المدبسة والمؤدي الى سوق الخضار القديم بالمدينة وذلك لان الجنود يستغلون ذلك ويقومون باغلاقه يوميا امام السيارات المحملة بالخضار والفواكه مما يؤثر على الحركة التجارية في المدينة.

واعرب جمال سلمان، سكرتير بلدية بيت لحم، عن استغرابه من هذا العمل ونفى نفيا قاطعا ان يكون ذلك بطلب من البلدية واضاف «عندما نقرر ان نجبي رسوم الرخص فان هناك موظفين مختصين للقيام بهذا العمل».

وعلى صعيد آخر طالبت السلطات الاسرائيلية يوم امس الاول المواطن رمضان احمد دعنا صاحب «مخابز وحلويات دعنا» بدفع مبلغ (٩٦) الف شيكل كمستحقات ضريبية.

● اخطارات بهدم منازل ●

سلمت سلطات الاحتلال المواطنين محمد احمد قاسم (٣٤ عاما) ونعيم عبد الرحمن (٢٤ عاما) من قرية الزاوية (قلقيلية) اخطارات بهدم منزليهما وذلك بحجة البناء غير المرخص. وابلغت المواطن محمود محمد الفروخ من رام الله عن نيتها اغلاق منزله خلال (٤٨ ساعة) ويذكر ان نجله عصام (١٦ عاما) معتقل في سجن الفارعة.

ومن ناحية اخرى لا يزال مخيم طولكرم، خاضعا لنظام منع التجول لليوم الثاني على التوالي.

واستمرت حملات رجال الضريبة امس على المحال التجارية في مدينة طولكرم.

وقامت قوات كبيرة من قوات الاحتلال باعتقال (١٦) مواطنا من سكان قرية بيت عنان (شمال غربي القدس).

● مطالبة متوق بدفع الضرائب ●

ولليوم الثاني على التوالي داهم رجال الضرائب برفقة جنود الاحتلال قرية بني نعيم واستمرت المداهمة طوال الليلة قبل الماضية وحتى ساعات فجر امس (الاربعاء). وتم اعتقال اكثر من (٣٠) مواطنا تتراوح اعمارهم ما بين (٢٦ و٤٢) عاما كما صودر عدد من الاجهزة الكهربائية من بعض المنازل. ولفت الانتباه ان رجال الضريبة صادروا انبوبتي غاز، اضافة الى تلفزيون ملون من منزل عبد الكريم سليمان مناصرة. كما صودرت اجهزة تلفزيون لثلاث عائلات اخرى بحجة عدم دفع غرامات مالية جراء وجود شعارات على منازلها. اما ذوي المرحوم عيد عيسى ابو ساكوت فقد طالبهم رجال الضريبة بدفع مبالغ مستحقة عليه رغم انه مضى اربع سنوات على وفاته!

ورشق شبان في مدينة الخليل العديد من النقاط العسكرية ودوريات الجيش بالحجارة وخاصة في حي السهل ومنطقة عين خير الدين وحي القصبة.

هذا وقد امسك اهالي قرية ابو

● البقية على ص٢ ●

عرفات يجتمع مع السفير السوفييتي في تونس

● بلعاوي يلتقي السفير الامريكي في تونس ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحادث، امس الاول (الثلاثاء)، في تونس مع سفير الاتحاد السوفييتي، فلاديمير سوبتشينكو، بشأن اخر تطورات القضية الفلسطينية.

وتناول الحديث ايضا الجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الأوسط وتصاعد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

واضافت الوكالة ان هذين الموضوعين كانا من جهة اخرى محور محادثة اجراها، امس الاول، ممثل منظمة التحرير في تونس حكم بلعاوي مع السفير الامريكي، روبرت بلليترو، وتناولت ايضا مشكلة هجرة اليهود الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي المحتلة.

وقالت «وفا» ان بلعاوي شدد على ان واشنطن يجب عليها ابداء «موقف واضح ازاء الممارسات اللاانسانية» التي تمعن فيها السلطات الاسرائيلية وتخرب عملية السلام.

ودعا ممثل منظمة التحرير واشنطن الى تحمل مسؤولياتها كاملة ازاء عملية السلام، وانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني.

وفد فلسطيني في القاهرة لبحث تطورات القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية

● القاهرة ـ اعلنت وكالة انباء «الشرق الاوسط» المصرية ان وفدا يمثل منظمة التحرير الفلسطينية ويضم عضوي لجنتها التنفيذية، محمود عباس وعبد الله حوراني، وصل، امس الاربعاء، الى القاهرة في زيارة تستمر اياما عدة.

واوضحت الوكالة ان الوفد الفلسطيني سيجري محادثات مع عدد من كبار المسؤولين المصريين بينهم مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، اسامة الباز.

وستتناول هذه المحادثات «تطورات القضية الفلسطينية على الصعيد الدولي والعلاقات المصرية ـ الفلسطينية».

ويذكر ان علامات من التوتر ظهرت خلال المدة الاخيرة على العلاقات القائمة بين مصر ومنظمة التحرير وذلك في اعقاب «العتاب» المبطن الذي وجهته الصحافة المصرية شبه الرسمية الى القيادة الفلسطينية على «عدم استنكارها بحزم» الاعتداء الذي استهدف حافلة سياح اسرائيليين قرب مدينة الاسماعيلية في الرابع من الشهر الجاري.

كذلك هاجمت الصحافة المصرية بعنف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، صلاح خلف (ابو اياد).

وتتردد انباء من مصادر مختلفة عن تحضيرات لزيارة سيقوم بها الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الى القاهرة قريبا.

المجموعة الاوروبية تحذر من توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة

● دبلن ـ عن «و.ص.ف» ـ حذرت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية اسرائيل من توطين المهاجرين اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة.

وطالب بيان صدر بهذا الخصوص اثر اجتماع وزراء خارجية المجموعة في دبلن حكومة اسرائيل بالا تعرض للخطر احتمالات السلام في المنطقة من خلال سماحها وتشجيعها المهاجرين الجدد على الاقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وحذر البيان من ان يكون حصول اليهود السوفييت على حق الهجرة على حساب حقوق الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

ويذكر الوزراء بأن المجموعة الاوروبية تعتبر المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة، بما فيها القدس العربية، غير شرعية في نظر القانون الدولي.

وزير الدفاع الروماني:

اكثر من ثلاثة آلاف من «السيكوريتات» احيلوا الى التقاعد

● بوخارست ـ عن «و.ص.ف» ـ كشف وزير الدفاع الروماني، الجنرال فيكتور ستانكوليسكو، ان اكثر من ثلاثة الاف كادر في «السيكوريتات» (الشرطة السياسية في النظام السابق) احيلوا الى التقاعد.

واضاف الجنرال ستانكوليسكو، في تصريح بثته الاذاعة الرومانية الليلة قبل الماضية، ان عددا لم يحدده من ضباط «السيكوريتات» الاخرين اعتقل وخضع للاستجواب.

واكد من جهة اخرى ان جميع انظمة التنصت، التي ازيلت منذ ٢٢ كانون الاول الماضي، والمعدات والمقرات الخاصة وضعت قيد الحجز.

وفد فلسطيني يعرض على عون مبادرة عرفات لوقف القتال في بيروت

● لقاء مرتقب للوفد مع سمير جعجع ايضا ●

● صيدا ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس الاربعاء، من مصادر مسؤولة في حركة «فتح» في مدينة صيدا (جنوب لبنان) ان وفدا فلسطينيا يمثل الحركة التقى، امس الاول الثلاثاء، العماد ميشيل عون، وعرض عليه مبادرة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات، لوقف المعارك في بيروت الشرقية بين قواته والقوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع.

وقالت حركة «فتح» ان العماد عون لم يعلن موقفه من هذه المبادرة التي تتضمن ست نقاط ولكنه ابدى تحفظاته بشأن النقطة التي تقترح ارسال ضباط عرب يتولون مراقبة الهدنة بين جيشه وميليشيا القوات اللبنانية.

واوضحت «فتح» ان مسؤولها السياسي في لبنان زيد وهبة واثنين من قادتها العسكريين غادروا صيدا مقر قيادة منظمة التحرير في لبنان الى المنطقة الشرقية ليلة الاحد/الاثنين الماضية ولكنها لم توضح بأية وسيلة.

واضافت ان وفد الحركة سيلتقي ايضا قائد القوات اللبنانية سمير جعجع. وردا على اسئلة وكالة الصحافة الفرنسية، نفى مكتب الصحافة التابع للعماد عون اي لقاء مع مسؤولين فلسطينيين.

اعلان حظر التجول في اقليم كوسوفو اليوغوسلافي

● بلغراد ـ الوكالات ـ ذكرت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية ان يوسف كاراكوزي، وزير الداخلية في اقليم كوسوفو اليوغوسلافي المتمتع بحكم ذاتي، اعلن، امس الاربعاء، حظر التجول في الاقليم.

واكد بيان لوزارة الداخلية المحلية ان منع التجول يسري في كافة انحاء الاقليم بين الساعة (٢١٫٠٠) والساعة (٤٫٠٠) بالتوقيت المحلي وان القرار اتخذ بسبب «خطورة الوضع» في كوسوفو.

وذكر البيان ان الحظر المفروض في آذار (مارس) ١٩٨٩ على «دخول وتجول الاشخاص في الاماكن العامة وبعض القطاعات» لا يزال ساري المفعول.

واقليم كوسوفو التابع للصرب يعيش منذ عام تحت الاحكام العرفية وشهد امس الاول الثلاثاء موجة جديدة من التظاهرات قام بها السكان من اصل الباني وسقط فيها قتيل ونحو عشرة جرحى من المتظاهرين.

شهود عيان من قباطية يكشفون للنائب محاميد:

الشهيد عبد القادر إكميل قتل مع سبق الاصرار وبشكل متعمد من قبل جنود الاحتلال

● وفد الاهالي يفند ادعاءات الاحتلال حول حيازة الشهيد سكينا ● محاميد يستجوب رابين ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ما ان عاد الشاب عبد القادر كميل الى جنود الاحتلال لاستعادة بطاقة هويته المصادرة حتى بدأوا يسخرون منه وربطوا عينيه بقميصه واطلق احدهم النار عليه وارداه قتيلا. وحمل صوت اطلاق النار احدى الساكنات في العمارة على الخروج لترى الجنود يفرون من المكان والشهيد الشاب يلفظ انفاسه

● البقية على ص٥ ●

في مهرجان الادب الفلسطيني للعام ١٩٨٩:

منح جائزة الشعر الاولى للمتوكل طه وعبد الناصر صالح وجائزة القصة الاولى لغريب عسقلاني وزكي العيلة

□ حجب جائزة الرواية الاولى بسبب «عدم وصول الروايات المشاركة الى المستوى الذي يليق بها» □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من اليف صباغ ـ اعلن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بحضور عدد كبير من المثقفين والمهتمين بالادب، في المركز الثقافي العربي (الحكواتي سابقا)، يوم امس، عن منح جوائز المسابقة الادبية لعام ١٩٨٩، مسابقة الابداع في الكتابة الروائية والقصصية وكتابة الشعر لعدد من الكتاب الفلسطينيين المبدعين.

ومنحت جائزة الشعر الاولى مناصفة لرئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، الشاعر المتوكل طه وزميله الشاعر عبد الناصر صالح. اما جائزة القصة القصيرة فقد منحت للقاصين غريب عسقلاني (ابراهيم الزنط) وزكي العيلة وكلاهما من قطاع غزة. بينما امتنعت لجنة التحكيم عن منح الجائزة الاولى لاي من الكتاب الروائيين لعدم وصول الروايات التي شاركت في المسابقة الى المستوى الذي يليق بالجائزة الاولى.

وابتدأ المهرجان بالوقوف دقيقة حداد وصمت تخليدا لارواح الشهداء الفلسطينيين. وعبر عريف المهرجان، الكاتب ابراهيم جوهر، اثر ذلك عن امله في توحيد كافة الاطر الادبية الفلسطينية في اطار واحد مشيرا ان لا فرق بين الكتاب في داخل الوطن او خارجه.

بعد ذلك قدم رئيس الاتحاد، الشاعر المتوكل طه، كلمة ادبية وسياسية مطولة نوه فيها الى بعض الشوائب الاجتماعية التي يجب أن نتخلص منها معبرا عن امله في ان تمحوها الانتفاضة. وفي الوقت ذاته قال انه «آن الاوان لحكومة اسرائيل، بعد (٢٧) شهرا من الانتفاضة المستمرة، ان تفهم وتعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وان تعترف بممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف وعلى رأسها الاخ القائد ابو عمار».

وقبل الاعلان عن نتائج المسابقة الادبية رحب الكاتب ابراهيم جوهر بالضيفين العزيزين، الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل والكاتب اميل حبيبي،

● البقية على ص٥ ●

كلمة الاتحاد

«تكفي ٤٠ سنة من التمييز»

□■□ المظاهرة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والعاملين فيها امام وزارة الداخلية ومظاهرة اعضاء الكنيست العرب امام ديوان رئيس الحكومة هما خطوتان هامتان في الاتجاه الصحيح - تصعيد المعركة الشعبية بأوسع وحدة ممكنة للضغط على الحكومة للتجاوب مع الاهداف المستعجلة لانقاذ سلطاتنا المحلية من الشلل الكامل للخدمات.

كما اننا نحيي القرار بالانطلاق قدما نحو الاضراب العام للجماهير العربية والقيام بمظاهرة قطرية يوم الاثنين ٢٦ شباط الجاري.

لقد اعترف حتى وزير الداخلية، الراب اربيه درعي، في لقائه مع رؤساء السلطات المحلية امس الأول بأن هناك تمييزا عنيفا وقال «ان ٤٠ عاما من التمييز ضد السلطات المحلية تكفي».

المطلوب ليس «اطفاء حرائق» فقط. المطلوب ليس حلا مؤقتا فقط اشبه ما يكون باعطاء التنفس الاصطناعي. المطلوب فتح ملف السلطات المحلية العربية كاملا والتركز حول المطلب المركزي الحاسم وهو تغيير جذري لبنية ميزانيات السلطات المحلية العربية بحيث تقوم على المساواة الكاملة، على اخذ كل الحقوق، بالمقاييس العامة القطرية. وهذا يتطلب تحقيق المساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير والقروض والهبات.

ان جماهيرنا العربية قد بلغت قدرا رفيعا من النضج بحيث اسقطت من حساباتها الانهزامية والمزايدة على حد سواء. وهي تقف موحدة الصفوف على قاعدة اوسع وحدة شعبية تلتف حول مطالب عادلة وواقعية وحيوية وملحة معا.

ايام قليلة فقط تفصلنا عن يوم الاضراب. واذا لم تستجب وزارة الداخلية لمطالب سلطاتنا المحلية فيجب ان نضمن النجاح الشامل والباهر للاضراب. ان وراء شعبنا اربعين عاما من التمييز الصارخ والخنق والحصار فليس لنا ان نتراجع الى الوراء، ولتنطلق كل الطاقات، قدما، لتحقيق المساواة والبقاء والتطور والكرامة.. ولا أقل من ذلك!

جرائم حرب...

■□■ حتى وزارة خارجية الولايات المتحدة الامريكية لم تتمكن الا ان تدين ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في دولة فلسطين المحتلة. وجاء في التقرير السنوي للخارجية الامريكية ان «ممارسات اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة هي خرق لميثاق جنيف». وجاء في التقرير ان الاعتقالات الجماعية التعسفية والاعتقالات الطويلة، بلا محاكمة، وطرد المواطنين الفلسطينيين خارج وطنهم هي أعمال فظة تتناقض وميثاق جنيف وميثاق حقوق الانسان.

وجاء في التقرير الذي نشر امس (الاربعاء) ان قوات الاحتلال قتلت هي و«قوات» المستوطنين الكولونياليين (٣٠٤) مواطنين فلسطينيين عام ١٩٨٩.

من ناحية ثانية اصدرت مؤسسة «الحق» تقريرها السنوي الذي يشكل وثيقة موضوعية دامغة تكشف كل جوانب الممارسة الوحشية للاحتلال، وتصل الى الاستنتاج بأن فظائع الاحتلال ضد اهالي دولة فلسطين المحتلة هي «جرائم حرب».

ان حكام اسرائيل الذين يذرفون، دوماً، دموع التماسيح تباكياً على حقوق الانسان المزعوم انها منتهكة هنا او هناك، يقومون هم امام العالم باغتيال حقوق الانسان باحتلال شعب ونهب اراضيه وتعذيب ابنائه ومحاولة اقتلاعهم من ارض آبائهم واجدادهم.

فليكن بيان الخارجية الامريكية وبيان مؤسسة «الحق» حافزين اضافيين لتصعيد المعركة ضد الاحتلال وجرائمه، وتضامنا مع شعب الانتفاضة البطل المكافح لكنس الاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال!

(«الاتحــــــــاد»)

في اجتماع للجبهويين في ام الفحم:

التأكيد على تصعيد النشاطات التضامنية مع نضال السلطات المحلية العربية ومع الانتفاضة

● انتخاب سكرتارية جديدة للجبهة ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة نادي «ابو العفو»، هذا الاسبوع، بجمهور غفير من الجبهويين الفحماويين الذين حضروا تلبية لدعوة سكرتارية جبهة ام الفحم وذلك لانتخاب السكرتارية الجديدة للجبهة.

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة في ام الفحم د. عفو اغبارية الذي تكلم عن نشاط الجبهة وعملها خلال الفترة السابقة مشيرا الى ضرورة اعادة بناء الجبهة من جديد وتنشيط الجبهويين في ضوء التغييرات الجديدة التي حصلت في مدينة ام الفحم وفقدان الجبهة لرئاسة البلدية.

وتحدث د. اغبارية عن اهمية الاجتماع وضرورة توزيع العمل على الجبهويين في ام الفحم للنهوض بالجبهة وتنشيطها على جميع الاصعدة السياسية والبلدية لاحداث طفرة في نشاط وعمل الجبهة في ام الفحم حتى تتمكن من استعادة مكانتها ومركزها في ام الفحم.

وتحدث في الاجتماع كل من المحامي وليد عسلية، عضو بلدية ام الفحم وعضو الكنيست الاستاذ هاشم محاميد ومريد فريد سكرتير فرع الحزب في ام الفحم وابراهيم مالك عضو سكرتارية الجبهة القطرية ورئيس تحرير مجلة «الجديد».

واجمع المتحدثون على اهمية الاجتماع وضرورة العمل على تنظيم الجبهة من جديد. وضرورة العمل على تكثيف نشاط الجبهة في ام الفحم، واستعرضوا المشاكل التي تواجه السلطات المحلية العربية جراء سياسة التمييز في الميزانيات والخنق المالي واهمال السلطات المسؤولة لقضايا الجماهير العربية ووضعها العراقيل امام تطورها. واكدوا ضرورة تقوية الجبهة والعمل للوصول الى مشاكل الناس والجماهير وتنشيط الفعاليات الجبهوية ودراسة المستجدات والتغييرات الحاصلة بين الجماهير العربية وخاصة في ظل السياسة الرسمية التي تتجاهل أبسط حقوق المواطنين العرب.

واشار الخطباء الى موقع الجماهير العربية في دعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني وضرورة العمل على تكثيف النشاط الجبهوي بين الجماهير لدعم الانتفاضة.

واستعرض المتحدثون نشاط الجبهة في ام الفحم في مجال العمل البلدي وفي دعم الانتفاضة مؤكدين على ضرورة مواصلة العمل والكفاح من اجل تحقيق اهداف الجبهة للدفاع عن حقوق المواطنين العرب في المساواة والسلام.

هذا وقام الجمهور الجبهوي في نهاية الاجتماع بانتخاب سكرتارية جديدة، مكونة من (٣٥) عضوا.

وقد ساد الاجتماع روح التفاؤل والدمقراطية وابدى الحضور الاستعداد للعمل لرفع شأن الجبهة وتنشيطها في ام الفحم.

في اجتماع لقيادات فروع قطاع الشاغور:

الانطلاق، بقوة كبيرة، لتنفيذ هدف جمع حوالي الف اشتراك في «الاتحاد»

● تطوير «الاتحاد»، شكلا وابوابا، اصبح ضرورة ملحة ● ينبغي احداث طفرة في عمل المراسلين لتعميق تمايز «الاتحاد» في نقل اخبار الجماهير العربية ونشاطاتها ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر مسؤولو فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطاع الشاغور (منطقة عكا) الانطلاق، بقوة أكبر، لجمع حوالي الف اشتراك في جريدة «الاتحاد» في الفترة القريبة القادمة، بما يتجاوز الهدف الموكول للقطاع تحقيقه في اطار الحملة القطرية لجمع الاشتراكات.

وجاء هذا القرار في ختام اجتماع لهذا الغرض عقد، يوم الاثنين الاخير، في دير الاسد وشارك فيه وفد عن هيئتي تحرير «الاتحاد» وادارتها تألف من نائب رئيس التحرير، انطوان شلحت وعضو الادارة، فيصل جبيلي وعضو هيئة التحرير، رشدي خلايلة. كما شارك فيه مدير مكتب «الاتحاد» في منطقة عكا، يوسف سليم.

افتتح الاجتماع سكرتير القطاع، عزات سلامة، فأشار الى ضرورة شحن بطاريات الكوادر للانطلاق في حملة جمع الاشتراكات. كما دعا الى تحسين عمل ونشاط مراسلي «الاتحاد» في قرى القطاع، الرامة ونحف ودير الاسد ومجد الكروم والبعنة والجش.

ثم قدم يوسف سليم بيانا مفصلا حول حصة كل فرع من الهدف العام للقطاع في حملة جمع الاشتراكات. وتطرق الى التسهيلات التي قررت ادارة «الاتحاد» اعتمادها لتيسير الدفع على المشتركين، بما فيها فتح امكانية الاشتراك بواسطة بطاقات الاعتماد «فيزا» و«يسرا كارت». كما دعا الى ايلاء اهتمام كبير لمسألة جمع الاعلانات التجارية في القطاع خاصة والمنطقة عامة مشيرا الى الصعوبات القائمة وسبل تجاوزها.

وجرى نقاش شارك فيه كل الحضور واشتمل على تقديم ملاحظات عينية حول عمل هيئتي التحرير والادارة وحول التوزيع وضبط المشتركين.

كما انتقد البعض ظاهرة ضعف المراسلة، التي تتغذى على عدم اقامة صلة دورية بين الصحيفة والمراسلين. وطالب البعض الاخر بتعميق صلة «الاتحاد» بالاحداث والتطورات الانية المتغيرة، نشرا وتحليلا.

وظهر من النقاش ان هناك اجماعا في الرأي على ضرورة تغيير شكل الصحيفة وتنويع موادها وابوابها بما يتجاوب مع اذواق اوسع قطاع من القراء بأجيالهم وميولهم المختلفة.

وبعد ان رد مدير مكتب منطقة عكا على بعض الاسئلة والاستفسارات اجمل النقاش ممثلا هيئتي التحرير والادارة.

ومما قاله عضو الادارة فيصل جبيلي ان هناك ضرورة ملحة لانجاز حملة الاشتراكات قبل المؤتمر القادم للحزب في شهر ايار المقبل. مشيرا الى ان تطوير «الاتحاد»، شكلاً وطباعة، منوط كثيرا بوصولنا الى الهدف القطري الموضوع امامنا وهو جمع (١١) الف اشتراك. واضاف ان الادارة قررت تخصيص جوائز للمشتركين وهي عاكفة الان على دراسة ماهية تلك الجوائز.

اما نائب رئيس التحرير، انطوان شلحت، فقد نوه باهمية مثل هذه الاجتماعات وبضرورة توسيعها لتشمل قطاعات اوسع من جماهير القراء باعتبارها مرآة ينعكس فيها نجاح عمل هيئة التحرير وقصورها، سواء بسواء. واضاف ان «الاتحاد» تتمايز عن غيرها من سائر الصحف الناطقة بالعربية وبغيرها من اللغات بصلتها المتعددة والمتشابكة مع الجماهير العربية في مدنها وقراها وتجمعاتها السكنية كافة. وترجمة هذه الصلة في مجال توسيع النشر وكتابة التقارير والمعالجات عن حياة الجماهير العربية اليومية ونشاطاتها المختلفة مرهونة اولا وقبل كل شيء باحداث طفرة في عمل طاقم المراسلين تضمن شحذ يقظتهم وحثهم على الاسراع في نقل الاخبار والمعالجات.

وبعد ان دعا الى انجاح حملة الاشتراكات، التي من شأنها ان تدفع برامج تطوير «الاتحاد» خطوات كبيرة الى الامام، قال ان هيئة التحرير عاكفة منذ فترة على وضع برنامج تطويري يسير في وجهة التجاوب مع رغبات القراء وأذواقهم.

في انتظار مقترحات بيكر غدا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اقصاها ثلاثة اسابيع للبت نهائيا في المجلس الوزاري المقلص بشأن الخلافات القائمة بين الحزبين الكبيرين حول الموقف من تركيبة الوفد الفلسطيني والمقترحات الامريكية حول الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة.

وقرر وزراء «المعراخ» منح المجلس الوزاري المقلص مدة أسبوعين او ثلاثة للحسم في هذه المسألة واعلان الموقف الاسرائيلي الرسمي من «خطة بيكر». واتخذ هذا القرار بالاجماع. واشار المراقبون، امس، الى ان موافقة رابين على هذا القرار الذي يهدد مستقبل حكومة «الوحدة القومية» يعتبر بمثابة «تراجع» عن موقفه السابق الذي عرضه قبل ايام معدودة واكد فيه انه يعارض الحسم في هذه المسألة في الوقت الراهن. ويبدو ان لقاء ارنس - بيكر المرتقب دفع باتجاه اتخاذ وزراء «المعراخ» مثل هذا القرار.

وقال نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف، يتسحاق نافون، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل»، امس الاربعاء، ان حزب «العمل» توصل الى استنتاج نهائي مفاده انه لا يوجد اي مجال لتأجيل الحسم في العملية السياسية.

وعلى الصعيد ذاته هاجم الوزير رافي ادري، في حديث مع الراديو ذاته، امس، «الليكود» على خلفية موقفه من المسيرة السياسية. وقال ان «الليكود» لا يرى الخارطة السياسية في العالم وفي اسرائيل. واضاف: «اذا لم يطرأ اي تحسن على المسيرة السياسية فان حزب العمل سيضطر الى اتخاذ موقف حاسم من هذه المسألة في غضون الاسبوعين القادمين»!

واشار المراقبون، امس، الى ان قرار وزراء «المعراخ» من جهة، والازمة الحادة التي تعصف بالليكود، من جهة ثانية، قد يساهمان في اسقاط حكومة الوحدة القومية واقامة حكومة ضيقة برئاسة المعراخ او التوجه الى انتخابات جديدة. واظهر قرار المعراخ «وحدة» الحزب في حين يعاني الليكود من صراع عنيف بين المعسكرات المتصارعة.

وقال بيرس، في كلمته امام وزراء المعراخ، ان «الشعب في اسرائيل في حالة بلبلة ويطالب بحسم النقاش الدائر». واشار الى ان ثقة الجماهير بحزب «العمل» اخذة في التضعضع بسبب موقف الحزب المتأرجح. واكد ان حزب العمل جاد هذه المرة في قراره ولن يتراجع عنه.

وعلى الصعيد ذاته اكد وزير «الامن» انه بالامكان دفع المسيرة السياسية. واضاف: «هذه المسيرة في خطر. والمهلة الزمنية التي حددها الحزب لن تتأثر بالاحداث التي تعصف بالليكود».

ترقب بالغ لمباراة الموسم في الدالية

●● في الدرجة القطرية: مكابي طمرة الى لقاء خارجي صعب امام ريشون لتسيون (على ملعب مرمورق) ●● مباريات مؤجلة في الدرجة الثانية ●●

●○●○ تجري هذا السبت مباريات الاسبوع التاسع عشر لدوري الدرجات الممتازة والقطرية والاولى بينما تستريح معظم فرق الدرجة الثانية من المباريات ليلعب القسم المتبقي مبارياته المؤجلة منذ اسبوعين.

■■ الدرجة الممتازة

- يخوض متصدر اللائحة، بني يهودا مباراة خارجية امام فريق المرتبة الثامنة، شمشون تل ابيب بينما يلعب بطل الدوري مكابي حيفا، الذي يحتل حاليا المرتبة الثانية بفارق نقطة عن الاولى، مباراة بيتية امام فريق بيتار تل ابيب، الذي يحتل المرتبة الخامسة بفضل العروض الكروية الجميلة التي قدمها في الاسابيع الاخيرة. وعلى ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس يستضيف هبوعيل المحلي بقيادة مدربه الجديد فايغنبويم فريق مكابي نتانيا بقيادة مدربيه افي كوهن وشبيغلر اللذين خلفا فايغنبويم في تدريب الفريق.

باقي المباريات تجمع بين: هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل رمات غان، هبوعيل بئر السبع - بيتار القدس، مكابي تل ابيب - هبوعيل كفارسابا.

■■ طمرة الى مباراة خارجية امام ريشون

- مباراة خارجية صعبة تنتظر فريق مكابي طمرة في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت، بعد غد (على ملعب هبوعيل مرمورق في روحوفوت) امام فريق هبوعيل ريشون لتسيون، التي يحتل المرتبة (١٣) برصيد ١٤ نقطة ويتأخر خمس نقاط عن الفريق الطمراوي.

وتأتي هذا المباراة بعد الخسارة القاسية لطمرة، امس الاول الثلاثاء امام هبوعيل طبريا (صفر:١) وفي ظل موجة الاصابات التي تعصف بالفريق وتؤدي بسمير عيسى وشمعون عمار وبيري غروبر الى رؤية المباراة خارج الملعب، بسبب الاصابات ويخشى ايضا ان تعرض رؤوف هام، المصاب هو الاخر الى عدم تمكنه من المشاركة في المباراة الوشيكة.

وعلى ضوء هذا الوضع يتوقع ان يشارك في التركيب الاول احد نجوم الفريق البارزين عدنان هام المتماثل الى الشفاء بعد غياب استمر اربعة اشهر. ولذا فمن المتوقع ان يلعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي: اريك شموئيلي، سعيد هام، حاييم ليفي، ايهاب ياسين، رفيق عوض، عدنان هام (رؤوف هام)، وحيد ياسين، مومو اذري، محيي الدين كنعان، عزام ابو رومي، طمير حليي.

ورغم التغيير في التركيب يتوجب على الفريق الطمراوي العودة بنتيجة طيبة من هذه المباراة ليبقى، على الاقل، فارق النقاط بينه وبين هبوعيل ريشون، على حاله.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: تسفريريم حولون - طيرات هكرمل، هبوعيل طبريا - هبوعيل الخضيرة، مكابي يفنه - مكابي يافا، هبوعيل بات يام - هبوعيل حيفا، هبوعيل تل ابيب - مكابي شعرايم، مكابي بيتح تكفا - هبوعيل اللد، رمات عميدار - بيتار نتانيا.

■■ الدرجة الاولى

تأخذ مباريات دوري الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) طابع الحماس والاثارة، من اسبوع الى اخر خاصة على ضوء الصورة الحالية للائحة فهناك ستة فرق تتنافس على المركزين الاول والثاني وفريقان في وسط اللائحة بينما يتهدد الهبوط الفرق الثمانية الاخرى ولذا نتوقع دوري حماسيا حتى نهاية الموسم.

■■ «مباراة الموسم» في دالية الكرمل

حتى هذه المرحلة من مشوار الموسم الحالي يعتبر اللقاء الوشيك، بعد غد السبت، في دالية الكرمل بين متصدر اللائحة الديلاوي (٢٧ نقطة) وثانيه مكابي عكا لقاء الموسم في الدرجة الاولى - المنطقة الشمالية.

ويتوقع ان تشد هذه المباراة اقدام اكثر من الفي شخص اليها فلنتيجتها اثر كبير على مشوار هذين الفريقين، وكل منهما يطمع في الفوز ببطاقة الارتقاء الى الدرجة القطرية.

الفريق الديلاوي استعد جيدا لهذا اللقاء، بعد ان تماثل جميع المصابين الى الشفاء والمدرب ايلي لفنطال شاهد يوم السبت الاخير خصمه العكي وخرج بانطباع بانه فريق قوي بدون ادنى شك.

وهذه هي مباراة الدوري الرابعة بين الفريقين في الدرجة الاولى اذ انتهت مباراتان بالتعادل السلبي وانتهت الثالثة بفوز ديلاوي (١:صفر في الموسم الماضي).

ويضم الفريق العكي في صفوفه عددا من اللاعبين البارزين وفي مقدمتهم الهدافان موشيه سلكتر وعوغن كوربي ولاعب الوسط متير كوهن وبيبسماذوف.

■■ هبوعيل ام الفحم يستضيف عسفيا

مباراة الدربي العربي الوحيد لهذا الاسبوع تجري في ام الفحم حيث يلعب الفريق المحلي، الذي يحتل المرتبة الثامنة برصيد ١٨ نقطة (نسبة نجاح ٥٠ بالمئة) وبين مكابي عسفيا، الذي يحتل المرتبة (١١) بفارق ثلاث نقاط.

في مباراة الذهاب حقق هبوعيل ام الفحم الفوز (٢:١) وكان فوزه الخارجي الاول هذا الموسم. ومباراة هذا السبت تأتي بعد فوز هام لام الفحم، امس الاول على الخضيرة، وخسارة قاسية للعسافنة، السبت الماضي امام هبوعيل عكا.

■■ هبوعيل الطيبة يعود الى ملعبه البيتي

يعود هبوعيل الطيبة، الذي يحتل المرتبة التاسعة برصيد (١٦) نقطة، الى ملعبه البيتي (بعد ان لعب مباراتيه البيتيتين الاخيرتين خارج الطيبة) ويلعب هذا السبت امام متذيل اللائحة، بيتار حيفا (١٣ نقطة). ويطمع الطيباويون الى تسجيل الفوز الثالث هذا الموسم للابتعاد عن القاع. وانتهى لقاء الذهاب بين الفريقين بالتعادل السلبي كما انتهت مباراتا الموسم الماضي بالتعادل.

■■ الشباب يستقبلون كريات شمونة

هبوعيل شباب الناصرة في موقع حرج في اللائحة (المرتبة ١٤ برصيد ١٣ نقطة) وفي وضع مقلق. هذه هي الحقيقة وان كانت مرة. الفريق النصراوي جمع نقطة وحيدة في مبارياته الثلاث الاخيرة واكثر من ذلك خسر ثلاث نقاط من مبارياته البيتية الثلاث الاخيرة.

هذا السبت يستضيف الفريق، في مباراة بيتية، فريق هبوعيل كريات شمونة الذي يحتل المرتبة السادسة برصيد ٢٠ نقطة. الوضع في قاع اللائحة ملتهب والشباب بحاجة الى نقطتي المباراة، ولا اقل من ذلك. مباراة الذهاب بين الفريقين اسفرت عن فوز لكريات شمونة (١:صفر).

■■ الاخاء الى مباراة عن ٤ نقاط

وضع فريق الاخاء الناصرة ليس افضل من وضع الشباب. نقطة واحدة تفصل بينه وبين المرتبة الاخيرة، وهذا الامر لم يتوقعه احد من فريق القمة من الموسم الماضي. المشكلة الاساسية التي يعاني منها الفريق هي في الهجوم وقد انتهت المباريات الاربع الاخيرة بدون تسجيل اي هدف..!

الفريق يخرج بعد غد الى مباراة صعبة في حتصور، امام جاره في اللائحة ونتيجة تعادل، كالتي تحققت في مباراة الذهاب، سترضي النصراويين.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: هبوعيل عكا - بيتار نهريا، هبوعيل بيسان - مكابي العفولة، مكابي الخضيرة - مكابي هرتسليا.

الساعة الرئيسية للمباريات هي الثالثة من بعد ظهر السبت.

■■ الدرجة الثانية

تجري هذا السبت المباريات المؤجلة من الاسبوع الخامس عشر لهذا الموسم. وفي المنطقة الشمالية (أ) يشهد ملعب كفركنا مباراة قوية بين فريق مكابي المحلي، بقيادة مدربه حمزة ابو ليل وفريق المرتبة الاولى، هبوعيل نتسيرت عيليت. وعلى ملعب عين ماهل يلعب هبوعيل المحلي، بدون مدربه المستقيل سعيد سرحان مباراة بيتية امام هبوعيل مجد الكروم، صاحب المرتبة السادسة والذي يتقدم على المهلاويين بثلاث نقاط. وفي سخنين يجري لقاء قاع هام بين مكابي المحلي ومكابي شفاعمرو. ويلعب هبوعيل أبو سنان مباراة بيتية (راديوس) امام هبوعيل كرمئيل.

في المنطقة الجنوبية (أ) يلعب هبوعيل الطيرة مباراة بيتية امام نحلات يهودا بينما يشهد ملعب اتحاد شباب يافا مباراة دربي عربي بين الفريق المحلي وهبوعيل كفرقاسم. وفي المنطقة نفسها يجري لقاء القمة بين المتصدر وثانيه، هشكما رمات غان وهبوعيل بيت شيمش. وتلعب فرق الدرجة الثالثة مباريات الاسبوع التاسع عشر.

في اعقاب اطلاق النار على دورية عسكرية في بيت حانون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

العسجا قرب دورا بمستوطن حتى حضور الشرطة بعد ان صدم بسيارته الطفلة لمياء حسن مسلم النمورة (٧ سنوات) التي اصيبت برضوض مختلفة. وقد نقلت الى المستشفى.

ويذكر ان جنديا اصيب بجروح بعد رشق شاحنة كانت تمر في الخليل، الليلة قبل الماضية، ونقل الجندي الى مستشفى «هداسا».

● اغلاق مدرسة ومعهد مهني ●

واغلقت قوات الاحتلال، بدءا من يوم امس وحتى اشعار آخر، مدرسة مخيم عقبة جبر الاعدادية التابعة لوكالة الغوث ومركز التدريب المهني في المخيم نفسه وهو تابع لجمعية الشبان المسيحية وذلك بذريعة قيام الطلبة برشق دوريات الجيش لسيارات المستوطنين بالحجارة.

● جنين ●

اغلقت سلطات الاحتلال، امس، مدرسة «السلام الثانوية» في مدينة جنين وذلك بعد اقتحام الجنود للمدرسة والاعتداء على الطلاب.

وقامت قوات الاحتلال بمداهمة العديد من المنازل في مدينة جنين ومخيمها واسفرت الاشتباكات عن اصابة ثلاثة شبان في مخيم جنين.

واستمر فرض نظام منع التجول لليوم الـ (١٣) على التوالي على بلدة قباطية وقامت قوات من الجيش باعتقال ثلاثة شبان من البلدة.

وشهدت قريتا عانين وام التوت مسيرات لشبان الانتفاضة رددت خلالها الهتافات المؤيدة والمحيية لاهالي بلدة قباطية.

● قطاع غزة ●

ومنذ الليلة قبل الماضية وفي اعقاب اطلاق النار على دورية عسكرية في قرية بيت حانون فرضت قوات الاحتلال طوقا بحريا شاملا على ساحل قطاع غزة ومنعت الصيادين من الابحار فيما فرضت نظام حظر تجول مشدد على كافة انحاء رفح التي شهدت تصاعدا في غليانها مع انتشار نبأ استشهاد الفتى عماد البليبسي مساء امس الاول.

هذا واندلعت مظاهر احتجاج في مخيم جباليا منذ ساعات الصباح حيث رشق الشبان والفتية جنود الاحتلال بالحجارة. واطلق الجنود الرصاص فاصابوا الفتى مجدي دردونة (١٥ عاما) برصاصة في ساقه وادخل الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

واعتصم مئات من الطلبة في مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة احتجاجا على استمرار سلطات الاحتلال في اغلاق (٢٥) مدرسة في القطاع منذ فترات مختلفة يصل بعضها الى حوالي الشهر.

واحتفالا بالذكرى السنوية لانطلاقة الجبهة الدمقراطية (التي تصادف اليوم الخميس) طاف نحو (٢٠) ملثما في حي الشيخ رضوان في غزة.

ويفيد مراسلنا ان اعمال تجريف لبيارات الحمضيات في قرية بيت حانون فيما تتواجد قوات عسكرية مكثفة. وعلمنا ان من بين اصحاب البيارات التي جرفت عائلة الزعانين التي فقدت (٤٠٠) شجرة. وفي المقابل فقد رشق الشبان والفتية الجنود بالحجارة واصطدم الاهالي بالجنود الذين استخدموا الرصاص الحي فاصابوا الفتى محمود نعيم (١٥ عاما) برصاصة في ركبته.

● نابلس ●

تعطلت الدراسة، امس، في المدارس الثانوية والاعدادية في مدينة نابلس لمدة (٣) حصص دراسية وجرى حفل تأبيني للشهيدة سوسن الشخشير في مدرسة «العائشية» الثانوية للبنات. وبعد ذلك خرج جمهور المؤبنين والمؤبنات بمسيرة شقت شوارع القصبة. وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية وينشدون الاناشيد الوطنية ويهتفون الشعارات المنددة بالجريمة النكراء. وعندما وصلت المسيرة الى ساحة الشهداء (باب الساحة) تصدى لها الجيش وفرقها بالقوة. وذكر شهود عيان ان القوات كانت فظة جدا لدى تفريقها مسيرة الطالبات حيث قام الجنود بشدهن من شعورهن واحيانا اختلوا بالطالبات في الازقة وضربوهن بالهراوات على ارجلهن وقاموا بقذفهن بالعبارات البذيئة والنابية.

وفي وقت لاحق جرت مسيرة ضمت عشرات المواطنين بمناسبة الذكرى الـ ٢٦ لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين رفع المشاركون فيها الاعلام واليافطات المنددة باغلاق وهدم المنازل وتم تفريق المسيرة بالقوة من قبل قوات الاحتلال.

وعلى صعيد آخر اغلقت سلطات الاحتلال منزلين في نابلس يعودان الى عائلتي المعتقلين الامنيين زهدي يحيى الحاج اسكندر ونضال احمد عويجان.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في بلدة عسكر حيث قامت باعتقال ثمانية مواطنين وقامت بمداهمة مخيمي بلاطة وعين بيت الماء واعتقلت عددا من المواطنين واجبرتهم على ازالة المظاهر الوطنية.

احر التعازي

● نتقدم بها الى ابناء المرحوم الحاج حافظ عبد العزيز حسن وعموم آل حسن بوفاة المرحوم الحاج حافظ «ابو محمود». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● الحزب والشبيبة والجبهة - المشهد ●

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابحاح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يهفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

وحدتنا هي الصخرة

● بقلم: احمد الصح ـ عرابة ●

● مع اطلالة الربيع وتفتح الازهار تستعد جبهة عرابة الدمقراطية لعقد مؤتمرها وانتخاب هيئاتها وتم عقد العديد من اجتماعات الاحياء استعدادا وتحضيرا للمؤتمر. وتسعى جبهة عرابة من خلال ذلك الى التجدد وتنظيم الصفوف وشحذ الهمم وتشحيم ماكنة النضال بروح الدمقراطية من اجل الانطلاق نحو التحديات والواجبات وما اكثرها في هذه الايام

ولجبهة عرابة الدمقراطية تاريخ نضالي وكفاحي طويل يفتخر به كل وطني شريف في القرية وخارجها ففي عرابة انزرعت النواة الطيبة في بداية الخمسينات اذ انتسب عدة شبان الى الحزب الشيوعي فكانوا بمثابة الشرارة التي انطلقت في القرية وفي المنطقة لشحذ وعي الناس لحقهم في النضال والكفاح من اجل العيش والبقاء في هذا الوطن الغالي وكانوا الكف الذي وقف امام مخرز السلطة وكان ان دفعوا الثمن المتوقع من سجن وتعذيب، ونفي، واثبات وجود في مراكز الشرطة وكان ان تعرضوا للجوع وذلك بحرمانهم من تصاريح العمل. وقادوا نضال الجماهير من اجل الغاء الحكم العسكري وسجلوا في تاريخهم اول معركة يتصدى لها المواطنون العرب ضد هدم احد البيوت في القرية واوقفوا عملية الهدم وجن جنون السلطة واقدمت على اعتقال عدد من المواطنين معظمهم من الشيوعيين الذين تعرضوا للتعذيب ودفعوا الغرامات الباهظة.

ولم يخلو اي تحرك نضالي في القرية الا وكان الشيوعيون والجبهويون في طليعة الجماهير وكانوا «القمة المدفع» لكل نضال وكفاح وخاصة كل ما يتعلق بمعارك الارض المتواصلة مع السلطة التي لم تتخل عن اطماعها في سلب الارض. منذ قيام الدولة وحتى الان وحين تعرضت ارض الملل الى خطر المصادرة هبت جماهير عرابة بقيادة المجلس المحلي وقامت باكبر عملية احتجاج وكافحت وناضلت حيث توج هذا النضال بيوم الارض الخالد والذي اصبح يوما عالميا يحتفل به في العديد من دول العالم وقد اثمر هذا النضال الطويل والمرير عن اعادة الحق الى اصحابه الشرعيين باستعادة ارض الملل التي تمتلىء اليوم باشجار الزيتون وبشتى المزروعات. واستمر عطاء الجبهة ولم يتوقف في اية لحظة وعند قيام شعبنا بانتفاضته ضد الاحتلال تجندت جبهة عرابة وقدمت المعونة الاغاثية والمادية التي تمثلت في تنظيم المظاهرات الاحتجاجية في القرية والمشاركة في كل المظاهرات القطرية وفي الناحية الاغاثية نسجل هنا بأن جبهة عرابة هي من اكثر الهيئات نشاطا من حيث ارسال الشحنات الغذائية والطبية والملابس الى الاهل في الضفة والقطاع.

وعلى الصعيد المحلي ورغم الفشل في الوصول لرئاسة المجلس بقيت الجبهة امينة على مصالح اهالي القرية ودعمت كل عمل ايجابي قامت به اية هيئة تمثيلية في عرابة وانتقدت اي عمل اضر بمصلحة القرية وانتهجت اسلوب النقد البناء الخالي من التجريح. وسعت وتسعى الى تصفية التوتر والعنف الكلامي.

وكان لدور الجبهة اثر فعال في انتخابات الهستدروت وتجندت بكافة كوادرها وعملت باخلاص من اجل دعم القائمة المشتركة.

ولا اريد ان يفهم من كلامي باننا وصلنا الى مئة في المئة في عمل الجبهة وان كل شيء على ما يرام واننا قدمنا كل ما هو مطلوب منا. فعطاء الجبهة يجب ان لا يتوقف عند حد معين خاصة في هذه الظروف الصعبة فخطر مصادرة الارض ما زال قائما حيث انتقل من ارض الملل الى الارض الجنوبية في القرية وتحاول السلطة تحويل هذه الارض المزروعة بالزيتون الى ارض بناء ضمن سلطة مستوطنة «ابطليون» كما وتحاول تحريش المراعي بمحاذاة القرية مما يضيق الخناق على اصحاب المواشي وقد يفقدون مصدر رزقهم الوحيد كما ان خطر هدم البيوت ما زال قائما حيث جرى هدم احد البيوت في القرية في المدة الاخيرة ويعاني العديد من اهالي عرابة من البطالة المتفشية بينهم والسيف مسلط على رقاب العديدين والحبل على الجرار.

ولا يكفي هنا التضامن الكلامي فقط، يجب التضامن الفعلي والملموس لان العشرات بل المئات يعانون من خطر الجوع واقولها بكل صراحة، اذا لم نتجند بما فيه الكفاية لننقذ مصداقيتنا لدى الذين فقدوا دخلهم وليس لهم حول ولا قوة. فهم واقعون بين مطرقة مكتب التشغيل وسندان التأمين الوطني. وعلى جبهة عرابة ان تتحرك بالتعاون مع المجلس المحلي وكل الهيئات التمثيلية في القرية والتنسيق فيما بينها من أجل ملاحقة هذه القضية المؤلمة. لان «اكل العصي مش مثل عدها» ومطلوب عدم التقاعس وعلينا الارتباط بالناس ومشاركتهم همومهم وافراحهم ونضع نصب اعيننا الدعوة الى اوسع وحدة صف بين جماهير قريتنا لان همومنا مشتركة وقضايانا مشتركة ولنجعل من وحدتنا صخرة تتكسر عليها كل المؤامرات السلطوية. فيا كل الجبهويين في عرابة تعالوا نضع تاريخنا وانجازاتنا امامنا ونترك التطورات والسلبيات خلفنا وننطلق الى الامام تعالوا نصنع من مؤتمرنا القادم عرسا وطنيا وانطلاقة متجددة من اجل خدمة اهالي قريتنا وفي خدمة شعبنا ولنتابع مسيرة النضال والكفاح حتى يتحقق السلام العادل والدائم في المنطقة وحتى تلغى سياسة التمييز والحرمان فالى الامام.

اسرائيل في مواجهة عودة الحرارة الى محور القاهرة ـ دمشق!

■ سوريا تتأثر بالتغييرات التي تكتسح العالم لجهة التعويل، أكثر فأكثر، على الحلول السياسية ■ «اجماع قومي» على أن عودة سوريا الى مصر هي انتصار للاخيرة التي عادت الى موقعها المتقدم في العالم العربي من غير التخلي عن معاهدة السلام المنفردة مع اسرائيل ■ عدة اصوات تطالب بالنظر ايجابيا الى ما هو حاصل والاستعداد للتفاوض مع.. م.ت.ف ■

● بقلم: انطوان شلحت ●

(الحلقة الاولى)

● في نظرة قريبة الى الوراء نلاحظ أن عملية التقارب المصري مع العالم العربي، وبالاخص مع منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا باعتبارها «زعيمتي التطرف والارهاب في العالم العربي» في منظور الاوساط الاسرائيلية الرسمية، عادت لتشكل هدفا مجددا لهجوم بعض هذه الاوساط على خلفية حادث الاعتداء الذي تعرضت له، يوم الرابع من شباط الجاري، حافلة كانت تقل سياحا اسرائيليين قرب مدينة الاسماعيلية المصرية.

وبزّ الجميع في هذا الهجوم اريئيل شارون، قبل ان يقدم استقالته من وزارة التجارة والصناعة، وفي غمرة تجييره كل تطور سياسي او ميداني لصالح معركته الشخصية على زعامة الحكومة وحزب الليكود.

وفي هذا الاطار اقترح شارون على اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر، عقد صباح يوم (٧) الجاري وخصص لبحث حادث الاعتداء على الحافلة واسقاطاته السياسية المحلية والمنطقية «الطلب من الامريكان والمصريين اغلاق مكاتب م.ت.ف في مصر» قبيل اللقاء الثلاثي المرتقب بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل. وطالب شارون، ايضا، بنقل موقع المفاوضات المزمع اجراؤها بين الاسرائيليين والفلسطينيين من القاهرة الى مكان آخر معلنا انه من المفروض اخراج مصر من «عملية السلام» لانها تتخذ «مواقف مفرطة في تماثلها مع م.ت.ف».

والحال ان عملية تقارب مصر مع العالم العربي، التي سارت تباعا على نحو متبادل وتتوجت بالاعلان رسميا عن تجديد العلاقات الدبلوماسية المصرية ـ السورية، كانت محور اهتمام وتمحيص في اسرائيل رسميا وصحافيا، سياسيا وعسكريا واستراتيجيا، على مدار الفترة القليلة المنصرمة منذ الاعلان السالف في (٢٧) كانون الاول ١٩٨٩.

والعودة الى محاور هذا الاهتمام وذلك التمحيص تشكل اطلالة على الوجهات التي تنظم شتى التقييمات الاسرائيلية الراهنة لنظام حسني مبارك في مصر ولنظام حافظ الاسد في سوريا.

كما تشكل مدخلا هاما، كما ستوضح في سياقات لاحقة، لادراك كنه التعويلات الاسرائيلية القريبة والبعيدة المدى على اتفاقيات «كامب ديفيد» ومعاهدة السلام الاسرائيلية ـ المصرية».

ولا يعني هذا، بأية حال، ان هناك تطابقا في وجهات نظر المسؤولين بشأن انعكاسات التقارب المصري ـ السوري حصرا والمصري ـ العربي عامة على آفاق الصراع الشرق اوسطي وانما على العكس فان وجهات النظر هنا تراوحت في اطار اجتهادات ليست متوازية بل ومتناقضة احيانا.

لقد تعددت ردود فعل الوزراء وكبار المسؤولين السياسيين والعسكريين على التقارب المصري ـ السوري الناجز. وبينما اعلن رئيس الوزراء، اسحق شمير، بأن هذا التقارب لا «يشكل بالنسبة لاسرائيل سببا للفرح» («يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٩/١٢/٢٩) قال القائم باعماله وزعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، انه «ينبغي الترحيب بهذا التقارب، لان الاسد هو الذي وافق على شروط مبارك وليس العكس». واضاف «حتى الان رفضت سوريا بحزم تجديد علاقاتها مع مصر بسبب اتفاقيات كامب ديفيد. لكن الان ورغم ان العلم الاسرائيلي ما زال يرفرف في سماء القاهرة فقد وافقت سوريا على شروط مصر» (المصدر نفسه).

وشدد بيرس، ايضا، على انه «ليس صحيحا القول بانتفاء التغيرات في العالم العربي. هناك تغيرات وهي تحصل على مرأى منا. كما ان التغييرات في العالم ستؤثر على ما هو حاصل في العالم العربي. وسيحاول العرب ايضا، في اعقاب توحيد اوروبا، الوصول الى تنسيق اقتصادي بعد ان باءت بالفشل محاولاتهم السابقة للتوصل الى تنسيق سياسي وعسكري» («عل همشمار» ـ ١٩٨٩/١٢/٢٨).

وعاد شمير ليوضح ان انتفاء سبب الفرح، من جانب اسرائيل، للتقارب المصري ـ السوري عائد الى «مواصلة سوريا تحضيراتها لشن حرب ضد اسرائيل» («هآرتس» ـ ١٩٨٩/١٢/٢٩). وكرر شمير موقفه الذي يقول ان التغيرات الدرامية العاصفة في العالم لم تصل بعد الى الشرق الاوسط لكي تفرز اتجاهات اكثر دمقراطية وسلمية.

واضاف: «لا ينبغي الانجراف وراء بحر الحماس الدولي وغض الطرف عما يحدث بجوارنا. صحيح ان علاقات مصر وسوريا قد تم تجديدها لكن محظور علينا ان تنسى ماذا انبأنا به هذا التزاوج في الماضي». وتابع: «صحيح، ايضا، ان تسليم سوريا بمصر كامب ديفيد هو ظاهرة ايجابية لكن سوية مع ذلك فان سوريا المتطرفة لا تغير قيد انملة من توجهها حيال اسرائيل ولا نرى في افعالها واقوالها اية وجهة لتليين مواقفها»!

وتدرجت ردود الفعل الرسمية الأخرى في اطار هذين الموقفين:

■ وزير «الأمن»، اسحق رابين، اكتفى بالاعراب عن «قلقه جراء تعاظم قوة سوريا العسكرية وجراء وتيرة التدريب المتصاعدة لجيشها» («هآرتس» ـ ١٩٨٩/١٢/٢٨). وكان رابين، في ظهور له امام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، عشية الاعلان عن تجديد العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا، قد أكد ان عملية التقارب بين البلدين تخفي في طياتها احتمالات خطيرة لكنها، في الوقت نفسه، تحمل عنصر تحييد «النشاط التخريبي» من جانب سوريا ضد عملية السلام. وقال: «حتى لو يكن اليوم ثمة تغيير في موقف سوريا فلا شك انها تعرف انه لا يوجد برجنيف بعد بل هناك سياسة جديدة تروم حلا بطريقة سياسية» («عل همشمار» ـ ١٩٨٩/١٢/٢٧).

■ أما وزير الخارجية، موشيه آرنس، فقال ان تجديد علاقات مصر الدبلوماسية مع البلدان العربية «لا يحقق الآمال الاسرائيلية». واضاف: «تثق اسرائيل برغبة مصر في توسيع دائرة السلام في الشرق الاوسط. وتترقب من حكومة مصر، خصوصا بعد عودتها الى موقع قيادي في العالم العربي، ان تعمل في سبيل قبول سائر البلدان العربية للمبادىء التي تحملها». وحول تجدد العلاقات المصرية ـ السورية قال آرنس: «انها تشير الى ان البلدان العربية باتت تقر بعجزها عن الغاء معاهدة السلام بين مصر واسرائيل لكنها لم تقر بعد بحق اسرائيل في الوجود.. مع ذلك فان لمصر تعهدات حيال اتفاقيات كامب ديفيد، التي تحدد اساس العلاقات المتبادلة بين اسرائيل وبينها وكذلك المبادىء المتفق عليها لمعالجة القضية الفلسطينية» («هآرتس» ـ ١٩٩٠/١/١١).

■ وزير العلوم والتكنولوجيا، عيزر وايزمن، قال ان تجدد العلاقات المصرية ـ السورية يؤكد صدق نبوءة انور السادات بأن مصر ستعود لاحتلال موقعها القيادي في العالم العربي رغم معاهدة السلام مع اسرائيل. ودعا وايزمن الحكومة الى التخلي عن الافتراض بأن «العالم كله ضدنا». وحسب رأيه فان سوريا لن تخوض، بمفردها، حربا ضد اسرائيل. ومن ناحية ثانية فان مصر ليست في جيبنا. وعليه فان على اسرائيل ان تتفاوض مع م.ت.ف بهدف الوصول الى تسوية القضية الفلسطينية («هآرتس» ـ ١٩٨٩/١٢/٢٨).

■ أما وزير الطاقة موشيه شاحل فقال ان «تجديد العلاقات المصرية ـ السورية تم على اساس تعهدات مصر والتزامها باتفاقيات كامب ديفيد وبالعلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. ولهذا ترى مصر في تجديد العلاقات اعترافا سوريا بصحة سياستها». واقترح التوجه الى مصر باعتبارها عنصرا مساعدا في احراز تسويات سياسية مع المزيد من البلدان العربية.

■ وأصدر الناطق بلسان وزارة الخارجية، يوسي عميهود، بيانا جاء فيه ان «اسرائيل تسجل امامها بيان رئيس مصر الذي يعلن ان اقامة العلاقات مع سوريا لن تمس بعلاقات مصر مع اية دولة اخرى. وتأمل اسرائيل في ان يمكن تجديد العلاقات بين مصر وسوريا مصر من ممارسة نفوذها على سوريا بغية حملها على التخلي عن طريق الحرب والسير في سبيل السلام» («هآرتس» ـ ١٩٨٩/١٢/٢٩).

■ واعتبر مصدر عسكري مسؤول رفض الكشف عن هويته، في تصريح لصحيفة «هآرتس»، انه فضلا عن التطورات الدولية فان قوة اسرائيل العسكرية كانت في صلب الاسباب التي دفعت سوريا «للخروج من عزلتها السياسية وتجديد علاقاتها مع مصر» (١٩٨٩/١٢/٢٩). غير ان قيادة الجيش حرصت، مع ذلك، على تأكيد ان سوريا لم تتخل عن «مخططاتها لتغيير التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل وعن فلسفتها الاساسية بأن الطريق الوحيدة الممكنة لتحرير الجولان من ايدي اسرائيل تمر عبر القوة العسكرية». ودليل هذه القيادة على ما تقوله هو «محافظة سوريا، في العام ١٩٨٩، على نصيب ميزانية الأمن من مجمل الموازنة العامة. فبعد هبوط مؤقت في ١٩٨٨ بنسبة ٤ ـ ٥ بالمئة عادت دمشق الى ما نسبته (٣٠) بالمئة كميزانية عسكرية من مجمل ميزانية الدولة السورية. وينعكس ذلك في استمرار مشاريع زيادة القوة والتزود بوسائل قتالية ثمينة، مثل طائرات «ميغ ٢٩» و«سوخوي ٢٤»، وبوسائل للحرب الالكترونية في مجالات الدفاع الجوية والبحرية والتدريبات المتعددة للقوات البرية».

غير ان مصادر عسكرية اخرى أكدت، بالمقابل، ان «تجديد العلاقات في محور القاهرة ـ دمشق لن يغير من ميزان التهديد على دولة اسرائيل ولن يسهم البتة في زيادة قوة دمشق العسكرية» («عل همشمار» ـ ١٩٨٩/١٢/٢٨).

■■ عودة سوريا الى مصر «فاتحة لعهد جديد»!

عند التقييم بأن سوريا هي التي عادت الى مصر، الدولة العربية الوحيدة التي ترتبط بـ«معاهدة سلام» مع اسرائيل، يكاد يتلاقى ايضا غالبية المعلقين الصحفيين والمحللين السياسيين.

يقول عوزي محنايمي ان «المصالحة بين الدولة العربية الوحيدة، التي ابرمت معاهدة سلام مع اسرائيل، وبين العدو الأكثر خطرا على اسرائيل تخفي في ثناياها احتمالا غير سيء للسلام وتخوفا طفيفا من نشوب حرب. والسؤال هو من الذي سيؤثر على الأخر: الرئيس مبارك الذي اثبت التزامه للسلام ام الرئيس الاسد الذي لم يسلم بعد بواقع وجود اسرائيل في الشرق الاوسط؟ من الصعب جدا معرفة ذلك. غير ان هناك امرا واحدا جليا: لقد كان ذلك الرئيس السوري المتصلب الذي زحف نحو عتبة القاهرة بعد اكثر من عقد من العداء المستحكم لمصر» («يديعوت احرونوت» ـ ٨٩/١٢/٢٨).

ويوافقه هذا الرأي بنحاس عنبري الذي يؤكد ان «تجديد العلاقات بين مصر وسوريا والقمة المرتقبة بين مبارك والاسد هما انتصار دبلوماسي كبير لمصر، التي تعود الى احضان العالم العربي من غير ان تتراجع عن اتفاقيات السلام مع اسرائيل» («عل همشمار» ـ ١٩٨٩/١٢/٢٨).

ويعتقد عنبري بأن عودة الحرارة الى محور القاهرة ـ دمشق سينعكس على المسيرة السلمية، ايجابا وسلبا: «الجانب الايجابي يعود الى حقيقة ان تحسن العلاقات بين الدولتين من شأنه تحييد اي اعتراض محتمل من جانب سوريا اذا ما تقدمت المسيرة السلمية. كذلك فان وجود سفارة سورية في القاهرة بجوار سفارة اسرائيلية يحمل بعدا رمزيا غاية في الاهمية على طريق التسليم العربي باسرائيل. اما الجانب السلبي فيعود الى ان تجديد العلاقات من شأنه ان يسرع في تدهور العلاقات بين مصر والعراق وفي اندثار «نادي الاربعة»، الذي كان من المفترض ان يمنح م.ت.ف تغطية عربية حازمة في المسيرة السلمية» («نادي الاربعة» هو التعريف الملازم لمجلس التعاون العربي في القاموس الاسرائيلي الصحافي).

اما عوزي محنايمي فيؤكد ان «سوريا الاسد تستعد، في شروط معينة، للانضمام الى المسيرة السلمية. فقد ادرك الاسد انه لا يستطيع منع المسيرة السياسية. وعندما تكون هناك مفاوضات فمن الافضل ان تكون سوريا في صورتها»!

ويرى معلق الشؤون العربية في صحيفة «هآرتس» ان الذي دفع الاسد الى خطوة تجديد العلاقات مع مصر هو العاملان التاليان: «بقاؤه وحيدا في المعركة التي كان يقودها ضد القاهرة، منذ زيارة السادات للقدس، وكف موسكو عن ان تكون حليفة قريبة لدمشق بينما يعاني الرئيس السوري عزلة في العالم العربي بسبب دعمه لايران في حرب الخليج» (١٩٨٩/١٢/٢٨).

وتؤكد صحيفة «عل همشمار» في افتتاحيتها (١٩٨٩/١٢/٢٨) هذا الامر وتضيف ان التقارب المصري ـ السوري يعتبر فاتحة لعهد جديد من جانب سوريا بالنسبة لاسرائيل «اذا ما اعتبرنا تجديد العلاقات الدبلوماسية مع مصر خطوة من طرف الاسد بحثا عن حل سياسي». وتتابع الصحيفة: «من المحتمل ان يرفض ساسة معينون في اسرائيل خيارا للتسوية مع سوريا لكن ما ينبغي تذكره هو ان سوريا تعتبر اليوم الدولة الوحيدة التي يظهر من جانبها خطر ملموس لتجدد الحرب على نطاق واسع. ولهذا فان تخفيف حدة العداء لسوريا وامكانية احراز تسوية معها يجب ان يقفا في مركز متقدم من سلم افضلياتنا من ناحية الامن القومي».

واشارت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها (١٩٨٩/١٢/٣١) الى انه «كلما حافظت اسرائيل على علاقات تفاهم مع القاهرة فليس ثمة ما نخاف منه جراء تبادل السفراء بين مصر وسوريا. وتطوير العلاقات مع مصر ينبغي الاقرار به في القدس بأنه عنصر ذو اهمية من الدرجة الاولى. كذلك فان ايجاد حل سياسي لمشكلة الفلسطينيين حيوي لنا من زاوية النظر هذه».

(يتبع ـ الحلقة الثانية والاخيرة في عدد يوم الاحد القادم)



(عن «هآرتس» ـ ٩٠/٢/٢٠)

مؤشرات مقلقة تجسّم مخاطر زيادة وتيرة التضخم والبطالة في العام الجاري من التطور

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● لجأت الحكومة ووزارة المالية الى تفعيل العامل النفسي للتمويه على الرأي العام الاسرائيلي فيما يتعلق بحقيقة الاوضاع الاقتصادية وآفاق التطور. ففي وسائل اعلامها حاولت استغلال زيادة وتيرة التضخم بنسبة ١.١٪ في شهر يناير (كانون الثاني) للتأكيد بأن هذه النسبة «أقل» من كل التوقعات السابقة التي «اكدت» بأن النسبة ستكون اكبر بكثير. فوزير المالية شمعون بيرس علق هذه الزيادة «البسيطة» نسبيا (انظر «هآرتس» ـ ٩٠/٢/١٦) «بأن جدول شهر يناير كان الاكثر انخفاضا بالمقارنة مع الزيادة في جدول شهر يناير خلال الثلاث سنوات الماضية»! هل يعني ذلك أن نتائج جدول الغلاء في الشهر الماضي تشير الى بداية الخروج من دوامة التضخم والركود الاقتصادي؟ حتى شمعون بيرس كان حذرا في تعليقه. فبعد تأكيده على النسبة المنخفضة في زيادة وتيرة التضخم بالمقارنة مع معطيات الشهر نفسه من الاعوام الماضية، بعد ذلك كان مضطرا الى التأكيد «ان هذه النسبة مشجعة ويجب المحافظة عليها كل المحافظة حتى لا تنزلق الى مصيدة التضخم او الى هاوية البطالة»! والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا ترصد الحكومة للسياسة الاقتصادية من وسائل لمنع الانزلاق الى هاوية تسعير حدة ظاهرة «الستغفلاتسيا» ـ ركود اقتصادي وبطالة زيادة في وتيرة التضخم». ان مؤشرات عديدة للتطور تؤكد بأن النزعة جراء السياسة الاقتصادية للحكومة ستكون زيادة في وتيرة التضخم والبطالة في العام الجاري ١٩٩٠.

■■ دلائل ومعطيات:

ان العديد من الدلائل الاقتصادية تؤكد اليوم ان النزعة الاساسية للتطور تتسم ليس برسم المخرج من دوامة الركود الاقتصادي بل بمواصلة سياسة التعايش مع الركود القائم. هذه السياسة التي ستؤدي ـ حسب رأينا ـ الى تفجر العديد من مظاهر الركود مثل البطالة والتضخم وتخفيض وتيرة النمو الاقتصادي. ونبني تقييمنا هذا استنادا الى الحقائق التالية:

* التأثير المباشر لزيادة العجز في الميزان التجاري على تسعير حدة التضخم والبطالة. فحصيلة شهر يناير الماضي تشير الى عجز الميزان التجاري ازداد بنسبة ٣٪ وبلغ هذا العجز في شهر واحد (٢٦٧) مليون دولار. وكيما يجسم طابع التطور بواسطة هذه الدالة الذي سيعكس اثره السلبي على مسار التطور المرتقب، نود الاشارة الى الحقائق التالية (أ): ان التصدير الاسرائيلي خلال الشهر الماضي انخفض بنسبة ٢.٥٪ والتصدير الصناعي بنسبة اكبر. وانخفاض التصدير يؤكد حقيقة ان الاقتصاد لم يخرج من دائرة الركود. كما ان تخفيض التصدير سيؤدي الى زيادة ضغط المصدرين لتخفيض سعر صرف الشيكل. فنهج التثبيت الاداري للسعر التبادلي للشيكل بالنسبة للعملات الاجنبية المرتبط سعره بها لم يعد منطقيا في ظروف الاوضاع الاقتصادية القائمة وارتباط اسرائيل في السوق العالمية. واصبحت قضية تخفيض قيمة الشيكل ـ سعر صرفه ـ قضية وقت فقط. وتخفيض سعر صرف الشيكل يعني تفعيل احد عوامل تأجيج وتيرة التضخم وتخفيض الاجور والمداخيل الحقيقية للعاملين والمستخدمين. (ب): النزعة الاساسية في مجال الاستيراد تشير الى ان استيراد املاك الاستثمار في الاقتصاد ازدادت بنسبة ٧٪. هذا في حين بلغت الزيادة في استيراد السلع والمواد الاستهلاكية بنسبة ٩.٧٪. وهذه الحقائق تعكس الطابع الطفيلي لمسار التطور الاقتصادي. فالنزعة هنا تشير الى ان زيادة الاستيراد لا تستهدف تقوية القاعدة المادية ـ زيادة الاستثمارات ـ للنمو الاقتصادي بل تعكس مدى التبعية للسوق الاستهلاكية الاسرائيلية الخارجية. وهذا يعني عدم تطوير القاعدة الاقتصادية لمواجهة البطالة. والعكس هو الصحيح.

(ج): ان الاتجاه السائد في الحكومة ووزارة المالية وكبار تجار الاستيراد هو العمل لرفع الحواجز الجمركية وغيرها تدريجيا تلبية لشروط الاتفاقات المعقودة مع مجموعة السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الامريكية. فلبرلة التداول التجاري مع الخارج ورفع الحماية عن الانتاج الوطني سيؤدي الى غمر السوق بالبضائع والسلع الاجنبية الذي سيؤدي بدوره الى اغلاق العديد من المصالح والمصانع والشركات الاسرائيلية وطرد الاف العاملين الى سوق البطالة والضياع. ولهذا، فان المتفائلين من بين الاقتصاديين يتوقعون نسبة بطالة في عام ١٩٩٠ تتراوح بين ٨.٥ ـ ٩.٥٪.

(د): توقع تلقي ضربات جديدة الى التصدير الاسرائيلي لاوروبا الغربية وغيرها اذا لم تلب الحكومة مطلب شعب الانتفاضة والرأي العام العالمي بوقف جرائمها والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة. هذا بالاضافة الى المصاعب الجدية التي تخنقها عملية التكامل الاقتصادي التام في اوروبا الغربية وقيام تكتلات تكاملية جديدة على العلاقات الاقتصادية ـ التجارية مع اسرائيل. فعلى سبيل المثال، فانه بسبب عملية الاندماج الجارية في اوروبا الغربية فان صناديق الحمضيات الاسرائيلية (٣.٥ ـ ٤.٥) مليون صندوق مكدسة في مخازن الكساد في بريطانيا وغيرها من بلدان المجموعة الاوروبية («هآرتس» ٩٠/٢/١٨). فبلدان المجموعة تفضل التعامل مع اسبانيا عضو المجموعة وباسعار ارخص ومتفق عليها من التعامل مع اسرائيل. ومثل هذه النزعة ستشمل فروعا اخرى سيكون لها اثرها السلبي على الاقتصاد الاسرائيلي ومظاهر ازمته.

* التأثير المباشر للهجرة الواسعة على زيادة وتيرة التضخم: ان قدوم اكثر من (٤٠) الف مهاجر الى اسرائيل سيؤدي من ناحية الى زيادة الاستهلاك الفردي. كما سيؤدي الى زيادة الطلب على العديد من السلع والخدمات مثل الشقق السكنية وغيرها مما سيؤدي الى زيادة في اسعارها. هذا بالاضافة الى انه تحت يافطة استيعاب القادمين الجدد ستقلص الحكومة ـ كما هو في الميزانية الحالية ـ الميزانيات المرصودة لدعم اسعار السلع والخدمات الشعبية. وجميع هذه المؤشرات تعتبر عوامل فاعلة في زيادة تأجيج وتيرة التضخم المالي. هذا بالاضافة الى زيادة حدة البطالة بسبب الهجرة الواسعة.

* العجز في الموازنة الحكومية والعامة وبنيتها المشوهة: ان الميزانية العامة الجديدة مبنية على اساس زيادة العجز في الموازنة (٣.٦) مليار شيكل. وهذا العجز يعتبر بمثابة برميل متفجرات لتأجيج وتيرة التضخم المالي. والاحتمالات كثيرة بأن تنفجر هذه البراميل، خاصة على ضوء البنية المشوهة لهذه الميزانية. فهذه الميزانية طابعها المركزي غير انتاجي. وهي ميزانية للانفاق على الهجرة والعسكرة والديون العسكرية (اكثر من ٧٤٪) بينما لا يخصص للاستثمار والتطوير سوى ٨٪ من الميزانية. واكثر من ٨٠٪ من هذه الـ ـ ٨٪ سيوجه للاستثمار في البناء للقادمين. وهذا يعني ليس لبناء قاعدة النمو الاقتصادي.

* التأثير المباشر للانتفاضة الفلسطينية على الركود الاقتصادي: اكدنا ونؤكد بأن الانتفاضة الفلسطينية تعتبر بمثابة «حرب استنزاف» تدق بمطارقها خاصرة الاقتصاد الاسرائيلي. وتعتبر احد العوامل الهامة في تعميق ازمته وتطويل امد (عمر) الركود الاقتصادي في اسرائيل. فمقاطعة البضائع والسلع الاسرائيلية في السوق الفلسطينية وزيادة الانفاق العسكري الاسرائيلي لقمع الانتفاضة المتصاعدة سيؤديان في هذا العام ايضا الى زيادة حدة مظاهر الازمة في اسرائيل.

* تخفيض الاجور كعامل مؤثر في تعميق حدة الركود: ان تخفيض الاجور الحقيقية وتجميد الاجور الاسمية تعتبران من الوسائل المبرمجة رسميا وفق الميزانية الجديدة ووفقا للسياسة المنتهجة خلال السنوات الماضية. فتخفيض الاجور الحقيقية ونسف علاوة الغلاء، سيؤدي الى ضرب الاستهلاك الفردي لذوي الدخل المحدود من العاملين والعاطلين عن العمل، وتخفيض مستوى معيشة هذه الفئات سيعكس اثره السلبي على العديد من الفروع الاستهلاكية. صحيح ان الهجرة الواسعة ستخفف من حدة هذا المؤشر، ولكن ستزداد حدته بالنسبة لفئات واسعة من العاملين عامة وبين العاملين العرب بشكل خاص. وتؤكد الخبرة ان تخفيض الاجور كان احد الاركان المنهاجية في السياسة الاقتصادية للحكومة. فخلال الفترة من ايلول ١٩٨٨ حتى نهاية الشهر الماضي ارتفع جدول الغلاء للمستهلك بـ ٢٩.٦٪ بينما «علاوة» الغلاء فقط ٧.٦٪. هذا جراء الاتفاقية المعادية للعاملين التي ابرمتها قيادة الهستدروت المعراخية مع الحكومة وارباب العمل.

ان جميع هذه المؤشرات تؤكد اننا مقبلون على عام «ساخن» ليس فقط في المجال السياسي، بل ايضا في المجال الاقتصادي ـ الاجتماعي. وبين المجالين علاقة وطيدة. فمواجهة مظاهر الركود من انخفاض في وتيرة النمو وزيادة البطالة ووتيرة التضخم يرتبط مصيريا بالمعركة لانهاء الاحتلال ومجازره وتحقيق التسوية العادلة واتاحة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. وعدم النجاح عام ١٩٩٠ بلجم سياسة العربدة العدوانية الاسرائيلية يعني انفجارات جديدة على الساحة الاقتصادية ـ الاجتماعية وعلينا المواجهة، وبزنود اقوى، على كلتا الجبهتين من المعركة الواحدة.

عين يبرود أحد الامثلة

● بثينة الخوري ـ الطيبة/ رام الله ●

● بينما اخذت الاحداث في الآونة الاخيرة تزداد حدة في كل مدينة وقرية فلسطينية. وطرقت المعاناة باب الجميع دون استثناء، والاستبداد اصبح شبحا يطارد الجميع.. انشغلت الصحافة العالمية في امور اخرى وقلصت المؤسسات الانسانية كالصليب الاحمر وهيئة الامم من مساعداتها وافضل الامثلة على ذلك قرية عين يبرود (قضاء رام الله) التي تبعد عن المدينة حوالي ٦ كم وهي نقطة وصل بين القرى ومدينة رام الله ابتداء بقرية الطيبة وانتهاء بقرية بيتين.

فقد وقعت هذه القرية الصغيرة بين براثن السلطات الاسرائيلية عندما فرضت حظر التجول عليها منذ اكثر من عشرة ايام دون سبب يذكر.. وقد تم خلال هذه الفترة اعتقال ما يزيد عن ١٨ شابا تراوحت اعمارهم بين (١٤ ـ ٢٤) عاما واصابة شخص واحد (٣٠ عاما) بست طلقات مطاطية وكان اضطر لاختراق حظر التجول من اجل جلب بعض الحليب لاطفاله الخمسة. واستطعت معرفة المزيد من المعلومات والكشف عن كثير من الاستفزازات التي يزاولها الجنود ضد اهالي القرية عندما تمكنت من دخول القرية يوم ٢/١٣. وفي اثناء حظر التجول المفروض على القرية وقد ساعدتني الهوية الامريكية التي احملها على اقناع الجنود. ولكن بعد اجراء تفتيش دقيق لمخزن السيارة. ولدى دخولي القرية فوجئت بعدد كبير من الشبان والشيوخ ينتشرون في الشوارع. فما كان مني الا ان اخفيت سيارتي خلف مبنى المسجد بعيدا عن اعين الجيش، وتوجهت نحو مجموعة طالبة التكلم معي امام الكاميرا.. تعاون الجميع وابدوا استعدادا لشرح حالتهم واستيائهم علما بأن الجنود لن يلبثوا ان يكتشفوني وما ان هممت باخراج كاميراتي للتصوير واجراء بعض المقابلات حتى كان الجنود بالمرصاد. فأحاطوني من كل جهة.. ودار جدال طويل بيني وبين احد الضباط.. الذي طلب مني بأن اعيد كاميراتي الى السيارة واقف بعيدا عنها خوفا من هربي. ولكني انتهزت الفرصة لاحادث شيوخ وشبان القرية الذين تجهموا وتزايد استياؤهم.. وكان سؤالي الأول ما هو سبب هذا العقاب الجماعي الذي ينزلونه بكم؟ وكان الجواب وبالاجماع «لا نـدري» لا يوجد سبب حقيقي بجانب الاحداث العادية التي تحدث في كل قرية فلسطينية. فبعض الحجارة تقذف هنا وهناك على فترات مختلفة من النهار. لا يوجد اكثر من ذلك وكيف سيحدث اكثر من ذلك وهم ـ اي الجنود ـ يتواجدون في القرية باستمرار ليل نهار، وحيث حولوا بيتا حديث البناء الى نقطة عسكرية لفرق الجنود وخصوصا فرقة اطلقت على نفسها «العقرب الأسود». وقد اخذت على عاتقها مسؤولية التنكيل باهالي القرية والقرى المحاذية. ومن اساليب افرادها المتعددة اقتحام بيوت القرية، تكسير النوافذ والاثاث في اي ساعة من الليل، والجلوس في اي بيت مدة تتجاوز ٣ ـ ٤ ساعات والتصرف بكل وقاحة، واستفزاز الشبان بالاعتداء عليهم بالضرب ومضايقة النساء والجلوس بالقرب منهن، واستعمال التلفاز والهاتف دون استئذان ونصب الكمائن للشبان واخراجهم من البيوت و «شبحهم» حول الجدران في القرية لساعات عدة.

ولم يسمح للاهالي في خلال العشرة ايام السابقة الا بالخروج لمدة اربع ساعات فقط خلال يومين. وقد نفذ الطعام من كل بيت تقريبا بالرغم من تسلل بعض الشبان لجلب الطعام والدواء اللازمين من القرى المجاورة الا انه لا يكفي. هذا بالاضافة الى تكبيد الاهالي خسائر كثيرة من الدواجن بسبب نفاذ العلف من المزارع الموجودة في القرية. فالعقاب شمل حتى الحيوان.

وقال احد الشيوخ «اذا كان قذف الحجر جريمة فهذا العقاب هو الجريمة بعينها». وأجابه آخر «جرمنا بأننا فلسطينيون ولنا أهداف لن نتنازل عنها ولو ابادوا قريتنا بأكملها». لقد اعجبتني روحهم ومعنوياتهم فالشيخ، والطفل، والشاب.. الكل على استعداد لتقديم المزيد من التضحية، ولكن الكل ابدوا استياءهم من التعتيم الاعلامي ونقص المساعدات.

ولكن الضابط قطع الحديث واضعا اياي امام خيارين إما ان اغادر القرية خلال ٧ دقائق او ابقى في القرية تحت حظر التجول لمدة اسبوع آخر. فهذا ما ينوون عمله. ليفصلوا القرى عن مدينة رام الله.. اسبوعا آخر ولاجبار سكان القرى على سلوك طرق تبعد عشرات الكيلومترات.. اسبوعا آخر.. لاغلاق مدرستي عين يبرود الثانوية والبنين اللتين تضمان جميع ابناء القرى المحاذية دون استثناء.

فما هو الهدف الحقيقي يا ترى؟؟ هل هو تلقين سكان القرية درسا ام هو درس لكل القرى المجاورة وتخطيط يشمل كل القرى واحدة تلو الآخرى، ام هي احدى المحاولات الفاشلة لاخماد الانتفاضة. ولكن مع تشجيع الشبان والشيوخ لي وحثهم لي لكي اغادر القرية.. عدت أدراجي متمنية لاهالي عين يبرود الابطال كل الخير وكذلك لكل اهالي الضفة والقطاع.. فنحن نطلب الحياة ولابد للقدر أن يستجيب.

وفي صباح اليوم التالي فوجئت بإزالة حظر التجول عن القرية وكأن شيئا لم يكن.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

يوم الجمعة القادم تصدر المحكمة قرارها بخصوص المتهمين بالتظاهر ضد هدم بيوت عرب السواعد

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت محكمة صلح الناصرة يوم الجمعة والاثنين الماضيين جلستين لها برياسة القاضي الياس كتيلة للنظر في دعوى البوليس المقامة ضد ثمانية من ابناء الناصرة المتهمين بالتظاهر والتجمع غير القانوني يوم ١٩٦٤/٩/٧ احتجاجا على هدم بيوت عرب السواعد وضد سياسة سلب الاراضي العربية.

وقد دافع عن المتهمين المحاميان حنا نقارة وهرتسبورغ وبعد ان استمعت المحكمة الى شهادات الشهود ودفاع المحاميين واقوال النيابة، قرر الحاكم تأجيل اعطاء قراره حتى يوم ١٩٦٥/٢/٢٦.

وجدير بالذكر ان جميع شهود النيابة كانوا من افراد الشرطة. ومع ذلك تبين من شهاداتهم ان كل شيء قد مر بسلام ولم تكن هناك اية اساءة لسلامة الجمهور.

هذا وستجري في يوم ٦٥/٢/٢٦ محاكمة الذين اعتقلهم البوليس عندما اعتدى على مسيرة النساء الاحتجاجية في يوم ذكرى مجزرة كفرقاسم وضد سلب الاراضي العربية.

• • •

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● عبد الناصر: الدول العربية موحدة ولن تستطيع بون التفريق بينها.

● في جو مشحون بالتوتر والاتهامات والمقاطعات، مؤتمر «المباي» يقرر رفض مطالب بن غوريون وزمرته.. اشكول يؤكد سياسة الاعتماد على الاستعمار وتهديد الدول العربية، ومشه شريت وغولده مئير يجريان حسابا عسيرا مع بن غوريون.. عجوز «المباي» يحلق، مصفر الوجه مشدوها، في زميليه القديمين ثم يغادر قاعة المؤتمر محتجا ساخطا.

● امريكا ايدت تزويد المانيا اسرائيل بالسلاح.. المتكلم الامريكي يقول: رغبنا في صيانة توازن القوى!!

● كينيا تحذر الولايات المتحدة ودول شرق افريقيا تشجب عدوان طائرات امريكا على اوغندا.

● نصف مليون مواطن في البلاد يعيشون في بيوت غير معقولة.

● سوريا تكتشف شبكة تجسس امريكية وتطرد دبلوماسيا امريكيا.

● يافة الناصرة تشهد اكبر احتشاد جماهيري تلبية لدعوة الائتلاف الدمقراطي في المجلس.

● الحزب الشيوعي في الناصرة يدعو مبام الى تكوين جبهة في مجلس نقابة عمال البناء.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/١٩)

وفاة المخرج البريطاني مايكل باول

● لندن ـ «الوكالات» ـ اعلن متحدث باسم المؤسسة الوطنية البريطانية لحفظ الافلام امس الاول (الثلاثاء) وفاة مايكل باول احد اشهر المخرجين السينمائيين البريطانيين وذلك ليلة الاثنين الماضية عن ٨٤ عاما.

وتوفي مايكل باول بمنزله في افينيغ (مقاطعة غلوسترشاير في غرب انكلترا) بعد مرض الم به قبل اسبوعين في نيويورك.

وقد اخرج باول العديد من الافلام الشهيرة مثل «الاخفاف الحمر» سنة ١٩٤٨ و«العقيد بليمب»، وقد تعاون في غالبيتها مع كاتب السيناريو ايمريك بريسبورغر (حوالي ٢٠ فيلما بين ١٩٣٩ و ١٩٥١).

وكان باول بدأ عمله في السينما الصامتة مصورا مع ألفريد هيتشكوك. ومن اشهر افلامه «احدى طائراتنا لم تعد» و «اعرف اين اذهب» و «مسألة حياة او موت» و «حكايات هوفمان» و «المتلصص».



جديد على الشاشة الكبيرة

المخرج الامريكي اوليفر ستون يعاود التعريض بالغزو البهيمي لفيتنام

● بول نيومان يجسد شخصية حاكم ولاية لويزيانا الذي افقدته راقصة ستربتيز كرسيه ! ●

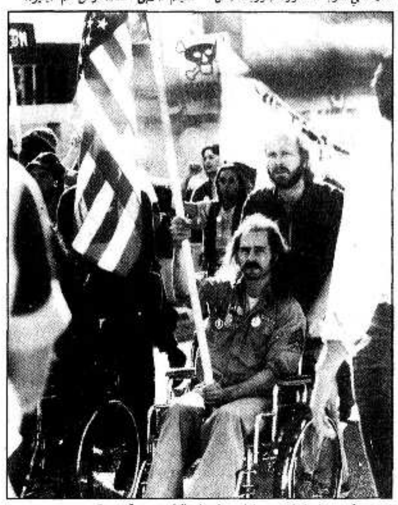
● تمشيا مع القرار الذي اتخذته مؤخرا شركات التوزيع السينمائي في البلاد، والقاضي بالشروع في عرض الافلام الجديدة بداية من ايام الخميس، ارتأينا معاودة تقديم تقديم هذه الزاوية (الخميس بدلا من الاحد) لمسايرة هذا الحدث ومجاراة سائر وسائل الاعلام في ذلك. خاصة وان الشركات العاملة في حقل التوزيع السينمائي تقوم، مشكورة، بتزويدنا بكل ما يتعلق، اعلاميا، بهذه الافلام من صور ومواد وافيشات ودعوات خاصة للعروض السينمائية المبكرة والمقتصرة على الصحفيين.

من هنا، ووفق ما تقدم شرحه، تحتضن دور العرض المحلية، بدءا من اليوم (الخميس) اربعة افلام امريكية متفاوتة الاهمية ومختلفة المضامين يتبوأها الفيلم الجاد «ولد في الرابع من تموز» (احد اقوى الافلام المرشحة للحصول على الاوسكار هذه السنة)، يليه «مغنوليا من فولاذ»، ففيلم «النبق معا»، ومن ثم «بليز».

فيما يلي قراءة اولية في بيانات وموضوعات هذه الافلام..



● لقطة من فيلم «لنبقى معا» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غيلفند فيلم»)



● توم كروز في لقطة من فيلم «ولد في الرابع من تموز» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلوبوس»)

□□ «ولد في الرابع من تموز»

● ينضوي الفيلم الى سلسلة افلام الاحتجاج التي حققتها السينما الامريكية في العقدين الأخيرين ضد الغزو الامريكي لفيتنام، والتي عرضت بهذه الحرب من خلال ابراز اسقاطاتها على المجتمع الامريكي.

ولعل الفيلم الذي نحن بصدده احد ارهف هذه الافلام واطفحها تعريضا وتأنيبا، لا سيما وانه ينقل المعاناة الحقيقية لجند امريكي مكلوم اقعدته هذه الحرب الرعديدة، هو رون كوبيك، وافقدته القدرة على السير والانجاب، وظل عاجزا حتى وفاته، ولكن ليس قبل ان ينظم عشرات المظاهرات والتظاهرات الصاخبة والعديد من الاعتصامات والاعتصابات التي قضت مضاجع السلطة الحاكمة التي سولت لها نزعات التسيد والتسرية ان تلقي خيرة شبابها في اتون حرب لعينة اثخنت الامة الامريكية بجراح دامية لم تندمل بعد!

يحمل الفيلم توقيع المخرج الفذ اوليفر ستون الذي سبق ان صب جام غضبه على هذه الحرب القذرة في فيلمه المدهش «بلاتون» عام ١٩٨٦ الذي حقق نجاحا منقطع النظير توج بحصوله على اربع جوائز اوسكار. واليوم يعود «ولد في الرابع من تموز» على هذا النجاح، من خلال الاقبال الجماهيري العارم الذي يحظى به اينما عرض، وعبر ترشيحه لعدة جوائز اوسكار، منها افضل فيلم وافضل مخرج وافضل ممثل لتوم كروز الذي يجسد دور المجند الكسيح رون كوبيك.

الفيلم يعرض دفعة واحدة في (١٣) دار عرض محلية، هي «بن يهودا» و«اورلي» (تل ابيب)، «رون» (حيفا)، «كفيره» (القدس)، «كريون» (كريات بيالك)، «اورداغ» (رمات غان)، «رينا» (حولون)، «هيخال» (بيتح تكفا)، «رون» (ريشون لتسيون)، «ليف» (الخضيرة)، «عتسمئوت» (بات يام)، «ستوديو» (نتانيا) و«نيتسان» (كريات يام).

وغير ذلك.

تنهض بادوار النساء الست كوكبة من المع نجمات هوليوود، هن: سالي فيلد، دولي بيرتون، شيرلي مكلاين، دريل هانا، اوليمبيا دوكاكيس وجوليا روبرتز، وذلك تحت ادارة المخرج هربرت روس.

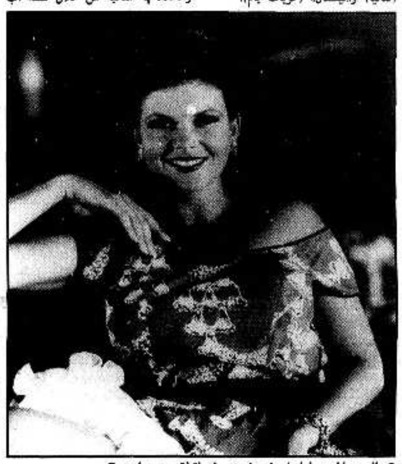
تحتضن عروض الفيلم اربع دور عرض، هي «غات» (تل أبيب)، «راف غات» (حيفا)، «راف غان» (رمات غان) و«امفي» (القدس).

□□ «لنبق معا»

● فيلم امريكي اجتماعي يدور حول القيم والروابط الاسرية بتواشجاتها وانحلالاتها المتأتية من خلال قصة اب يدير مع ابنائه الثلاثة مطعما في بلدة صغيرة بكليفورنيا، يفاجئهم ذات يوم بأنه باع المطعم دون استشارتهم او احاطتهم علما بذلك، فيقع القرار عليهم وقع الصاعقة وتثور ثائرتهم على فعلته هذه التي ستجيء حتما على حساب معيشتهم ومصدر رزقهم، فيدب الخلاف في حياة هذه الاسرة الوادعة، ولا يجد الأب من يسانده سوى زوجته التي لا تألو جهدا في سبيل رأب الصدع واعادة الاسرة الى نصابها.

يحمل الفيلم توقيع المخرجة لي غرانت، ويلعب ادواره الرئيسية كل من: مليندا ديلون، تيم كويل، شون استين ودافني زونيغا.

الفيلم يعرض في السينمات التالية: «بتير» (تل ابيب)، «اميريام» (القدس)، «سبوي» (حولون) و«ايشل» بئر السبع.



● الوجه الجديد لوليتا دفيدوفيتش في لقطة من «بليز» ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «غلماد»)

□□ «مغنوليا من فولاذ»

● يغوص الفيلم في حياة ست نساء تجمعهن علاقة حميمة وصداقة وثيقة العرى، تتجسد في لقاءاتهن المتكررة في السراء والضراء، وفي مختلف المناسبات والمطارح لتجاذب اطراف الحديث وتبادل الاخبار وتقاسم الهموم واسداء النصائح

□□ «بليز»

● الفيلم الذي يختتم هذه الطائفة الجديدة، «بليز»، كناية عن افلمة لقصة حقيقية اشغلت الصحافة الامريكية طويلا في اواخر الخمسينات، كيف لا وبطلها هو حاكم ولاية لويزيانا آرل ك. لونغ الذي عاش قصة حب سرية مع راقصة الستربتيز، بليز ستار، «اثلجت صدر» الاوساط الحكومية الامريكية التي كانت تنتظر تعثره بسبب آرائه السياسة التقدمية المدافعة عن حقوق السود في امريكا!

يجسد دور الحاكم الممثل الكبير بول نيومان، في حين اسند دور الراقصة الاباحية الى الوجه الجديد لوليتا دفيدوفيتش.

الفيلم يعرض في سبع دور عرض، هي «راف حين» (تل أبيب)، «حين» (حيفا)، «اورغيل» (القدس)، «راف غان» (رمات غان)، «راف حين» (ريشون لتسيون)، «راف حين» (نتانيا) و«المركز الثقافي» (رعنانا).

(احمد حسيان)

على الشاشة الصغيرة

● الخميس ـ ١٩٩٠/٢/٢٢ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «مجلة الأسرة»
- ١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
- ١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
- ٢٠،٣٠ ـ برنامج التعارف المحلي «هذا ما يوجد»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لأصحاب البزات الزرقاء»
- ٢٢،٣٠ ـ المسلسل البريطاني الوثائقي «الجندي السوفييتي في افغانستان»
- ٢٣،٢٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
- ٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠،١٠ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل البريطاني «مذاق الموت»
- ٠١،٠٠ ـ انتهاء الارسال



الضانة

غمزات!

* يسعد احدهم بعد ان ينتهي من صناعة كرسي جيد. ويسعد احدهم حينما يحتل الكرسي.
* لا يمكن تطبيق المساواة والاخوة بدون الحرية.
* الامور المضحكة تشكل تربة خصبة للسخرية.
* الفن هو مرآة ومفكرة العصر.
* يحس الانسان، احيانا، انه يطارد ذاته.
* مع الخروج من الازمة تتفتح مجالات جديدة تعيد الجاذبية الى الحياة.
* حينما تصبح ايام الحاكم معدودة يعدونها له بشجاعة.

موقف!

* قال برتولد بريخت:
بجوار الخطأ ينمو النجاح.

مع المشاهير!

* قال الشاعر الالماني المشهور هنريخ هاينى، ذات يوم، للشاعر هارتمان، الذي كان كثير التبجح بنجاحاته لدى نساء البلاط:
ـ زارتني، ليلة امس، امرأة من المستحيل ان تكون قد تعرفت عليها، على الرغم من نجاحاتك.
ـ لا يمكن! ايهن كانت؟
ـ موزا، يا عزيزي، موزا

ولمن لا يعرف: موزا هي الهة الفنانين وملهمة الشعراء عند اليونانيين القدماء.

تاريخ!

* سئل احدهم: من الذي غير التاريخ اكثر من الآخر! يوليوس قيصر ام نابليون بونابرت؟ فأجاب:
ـ منذ فجر البشرية لم يغير التاريخ احد، وبنجاح، كما يغيره المؤرخون.

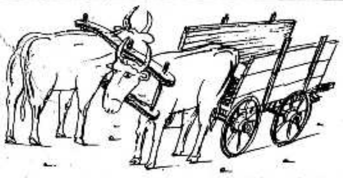
عدّاء!

* اطلقت مصلحة السجون الانكليزية سراح السجين بيتر اوفري، لمدة نصف يوم، ليتمكن من المشاركة في سباق العدو في احدى الفعاليات الخيرية على ان يعود بعدها الى السجن.

وبالفعل، اشترك اوفري في السباق. وركض. وكان اول من وصل الى الهدف. ولكنه لم يتوقف، بل واصل العدو الى الامام.

واعلن ممثل الشرطة في مقاطعة «سسيكس» ان احدا لم يتمكن من اللحاق به. وانه كان عليه ان يقضي في السجن مدة ثلاث سنوات اخرى.

بدون تعليق!



(عن صحيفة «سترشل» (الدبور) البلغارية الساخرة)

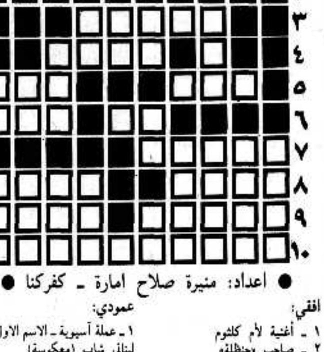
ليس للوجه الكشر!

* منذ نصف سنة وانت تذهبين الى المدرسة يا زكية! فهل تعرفين الابجدية؟
ـ بالطبع اعرف! واعدها حتى المية.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٣٩) * * *



● اعداد: منيرة صلاح امارة ـ كفركنا ●

افقي:
١ ـ أغنية لأم كلثوم
٢ ـ صاحب «حنظلة»
٣ ـ من أبناء ادم
٤ ـ أتينا
٥ ـ يم ـ من الابراج (غير معرفة)
٦ ـ قرع ـ سكان البادية (غير معرفة)
٧ ـ يتبع البرق (معكوسة)
٨ ـ يسرح الشعر ـ موجود في كل استاد
٩ ـ من أبناء آدم (معكوسة) ـ الاسم الاول لامير الشعراء
١٠ ـ مطرب لبناني شهير

عمودي:
١ ـ عملة آسيوية ـ الاسم الاول لمطرب لبناني شاب (معكوسة)
٢ ـ متماثلان ـ سيد
٣ ـ جاحظه (مبعثرة) ـ يخبر (معكوسة)
٤ ـ احرف علة ـ لا يعمل (معكوسة)
٥ ـ رواسي (معكوسة) ـ أبصر (مجزومة ومعكوسة) ـ أصون (مجزومة ومعكوسة)
٦ ـ طافح
٧ ـ نجاهر ـ امتنع (معكوسة)
٨ ـ يتبع (مجزومة) ـ اهوى ـ من ايام الاسبوع (معكوسة وغير معرفة)
٩ ـ حب ـ مقر (مبعثرة)
١٠ ـ اثنان (بالانكليزية) ـ احد اقاربي

* * * حل لغز رقم (٢٣٨) * * *

افقي:
١ ـ ابو اياد ـ أف
٢ ـ الاتحاد ـ لم
٣ ـ أرو ـ مدرسة
٤ ـ جس ـ سطا
٥ ـ ط و هـ ـ بيت
٦ ـ أن
٧ ـ ....
٨ ـ حكاية غرامي
٩ ـ كر ـ الأمل
١٠ ـ أم كلثوم ـ تر

عمودي:
١ ـ أ أ ـ حكي
٢ ـ بلا ـ طولكرم
٣ ـ وارسو
٤ ـ أتوجها ـ يجل
٥ ـ حي
٦ ـ انتهاء ـ غلو
٧ ـ د د د ـ رسم
٨ ـ رسيا ـ أ أ
٩ ـ فلسطين ـ ملّت
١٠ ـ أمهات ـ أيار

بعد «سبات» دام اربع سنوات

مركبة استكشاف المذنبات «جيوتو» تخرج عن صمتها وترسل اول اشارة من مسافة ١٠٠ مليون كم عن الأرض!!

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ خرجت مركبة الاستكشاف الفضائية «جيوتو» التي تسبح على بعد ١٠٠ مليون كم من الأرض يوم الاثنين الماضي عن صمتها المستمر منذ اربع سنوات وارسلت اول اشارة لها الى الارض! كما اعلنت وكالة الفضاء الاوروبية.

وكانت المركبة التي اعتبرت اول «سفير» يرسله الانسان الى المذنبات مرت بين الثالث عشر والرابع عشر من اذار عام ١٩٨٦ على مسافة ٦٥٠ كم من قلب المذنب هالي. ومنذ ذلك الحين انقطعت عن الارسال (كما كان متوقعا) وراحت تدور حول الشمس مرة كل عشرة اشهر وعلى مسافة تتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ مليون كم.

وتبشر الاشارة الضعيفة التي ارسلتها المركبة بحالتها الجيدة وبانه لا يزال هناك امكانية لتوجيهها الى مهمات اخرى، منها التحليق فوق المذنب «غريغ سكجلروب» في تموز عام ١٩٩٢.

لكن شيئا من ذلك لم يتقرر حتى الان ويتعين على الاختصاصيين في المركز الاوروبي للعمليات الفضائية في دارمشتات (المانيا الغربية) الانتظار بضعة ايام وربما بضعة اسابيع لتكوين صورة واضحة عن وضع المركبة والتوصية بارسالها الى مهمة جديدة.

وكانت اشارة بالراديو لتنشيط جهاز الارسال في المركبة ارسلت عند الساعة ١٢،٤٥ بتوقيت غرينيتش عن طريق هوائيات فضائية خاصة وردت المركبة بالطريقة نفسها عند الساعة ١٥،٠٦ بتوقيت غرينيتش، وبذلك علم المركز الاوروبي ان المركبة التي تعتبر من اكثر الاجهزة العلمية «الطموحة» التي تم بناؤها ما زالت قادرة على العمل.

وكانت وكالة الفضاء الاوروبية قررت في ١٨ ايلول الماضي في باريس توجيه المركبة اذا امكن نحو مذنب «غريغ سكجلروب».

واذا ما تبين ان عمليات التحقق التي بوشر بها مرضية، اي ان الالواح الشمسية في المركبة ما زالت قادرة على توليد ما يكفي من الطاقة الكهربائية لاعادة شحن البطاريات على متنها والكاميرا الملونة وبقية الاجهزة ما زالت تعمل بعد اربع سنوات من السبات، فان المركز الاوروبي سيصدر في الثاني من تموز المقبل امرا الى المركبة بالتوجه الى هدف جديد.

وعندئذ ستعمل المركبة التي تمر على بعد ٢٢ الف كم من كوكبنا بنظام الدفع الذي تخلقه جاذبية الارض لكي تتسارع رحلتها وتنطلق باتجاه المذنب الجديد.

والمذنب «غريغ سكجلروب» الذي يعرفه علماء الفلك جيدا يدور حول الارض في مدة تزيد قليلا على خمس سنوات ويعتبر «مذنبا قديما» وهو خلافا لمذنب هالي في حالة من الركود.

خلال زيارة مرتقبة للهند في أواسط آذار:

عرفات يتسلم جائزة جواهر لال نهرو للوفاق الدولي

● نيودلهي - عن «و.ص.ف» - اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة الى الهند خلال النصف الثاني من اذار المقبل للقاء اعضاء الحكومة الجديدة.

واضاف المتحدث انه سيجري استقبال عرفات كرئيس لدولة فلسطين بدعوة من الرئيس الهندي، راماسوامي فينكاتارامان.

وابلغ سفير دولة فلسطين في نيودلهي، خالد الشيخ، وكالة الصحافة الفرنسية بأن عرفات سيمضي يومين او ثلاثة ايام في الهند.

وسيتلقى عرفات خلال اقامته، جائزة جواهر لال نهرو للوفاق الدولي للعام ١٩٨٨ البالغة قيمتها تسعين الف دولار.

وآخر زيارة قام بها عرفات الى الهند كانت في آذار ١٩٨٩.

وكانت الهند التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع أسرائيل من اوائل الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني خلال انعقاده في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٨٨.



على انقاض منزل محمود موسى رضوان في حي شعفاط في القدس المحتلة.
(خاص بـ «الاتحاد» - القدس. تصوير: عزام عبيد)

الفا مندوب اجنبي يشرفون على الانتخابات العامة في نيكاراغوا يوم الاحد القادم

● ماناغوا - «و.ص.ف» - اعلنت السلطات الانتخابية في نيكاراغوا ان اكثر من الفي مندوب اجنبي، بين مراقبين رسميين ومدعوين خاصين، سيشرفون على الانتخابات العامة التي ستجري يوم الاحد المقبل في نيكاراغوا.

وذكر الناطق باسم بعثة الامم المتحدة المكلفة بالتأكد من الانتخابات، ماريو زامورانو، ان على المراقبين الاجانب التمكن مباشرة من مراقبة سبعين بالمئة من مكاتب الاقتراع البالغة ٤٣٩٢ مكتبا.

واوضح الناطق ان لبعثة الامم المتحدة ٢٣٩ مندوبا سيعملون بالتنسيق مع ٤٠٠ مندوب لمنظمة الدول الامريكية وثلاثين اخرين من «مركز كارتر» التابع للرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

وسينتخب سكان نيكاراغوا، الاحد القادم، رئيسهم الجديد ونائب الرئيس والنواب التسعين في الجمعية الوطنية اضافة الى المجالس البلدية الجديدة.

والى المراقبين الرسميين فان حكومات اجنبية عديدة، اضافة الى ٢٦ منظمة دولية، تلقت دعوة من الحكومة الساندينية والاحزاب السياسية التي تخوض المعركة.

احصاءات رسمية

٣٣،٨٪ - غلاء الاسعار في الاردن خلال ١٩٨٩

● ٨،٣ مليار دولار - الديون الخارجية ● توقع ارتفاع الأسعار خلال العام الجاري بنسبة ١٠٠٪ ●

● عمان - «و.ص.ف» - نشرت وكالة الانباء الاردنية «بترا»، امس الاول (الثلاثاء)، تقريرا لدائرة الاحصاءات الاردنية يشير الى ان الاسعار ارتفعت في الاردن بمعدل متوسط مقداره ٣٣،٨ بالمئة في العام ١٩٨٩. هذا في حين ترى الاوساط الاقتصادية ان الارتفاع بلغ ٧٥ بالمئة.

وذكر التقرير الرسمي ان الزيادة كانت بنسبة ٢٥ بالمئة للمواد الغذائية و٧٧ بالمئة للملابس و٧ بالمئة للسكن و١٠٢ بالمئة للمنتجات المنزلية و٩٨ بالمئة للسلع الكمالية.

واوضح التقرير ايضا ان مؤشرات الاسابيع الاولى من ١٩٩٠ تظهر توجها نحو استمرار الزيادة في حين ان الاوساط الاقتصادية تتوقع ان تتجاوز هذه الزيادة نسبة مئة بالمئة خلال العام الجاري.

وفي تصريح للوكالة اعاد وزير التموين الاردني، نبيل أبو الهدى، ارتفاع الاسعار في البلاد خصوصا الى انخفاض قيمة الدينار الاردني ازاء العملات الاجنبية.

وكان الدينار فقد، منذ نيسان ١٩٨٨، نحو ٧٥ بالمئة من قيمته ازاء الدولار. ويقدر الدين الخارجي للاردن، الذي يواجه أزمة اقتصادية ومالية، بنحو ٨،٣ مليارات دولار.

تقرير وزارة الخارجية الامريكية:

اوضاع حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة لا تزال موضع قلق عميق!

● «واشنطن بوست»: حدة التقرير جرى تخفيفها بطلب من وزير الخارجية جيمس بيكر ●

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - اعربت وزارة الخارجية الامريكية عن قلقها حيال «اعمال العنف» في الاراضي المحتلة وقيام الجنود الاسرائيليين بانتهاك قواعد انخراطهم في الجيش.

وجاء في التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية حول حقوق الانسان، الذي نشر امس (الاربعاء)، وتناول القدس العربية والجولان والضفة الغربية وغزة ان «وضع حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ما زال موضع قلق عميق بالنسبة الى الولايات المتحدة». واشار الى ان عددا اكبر من الفلسطينيين قتل في العام ١٩٨٩ مقارنة مع العام ١٩٨٨. وجاء في ارقام التقرير أنه من اصل (٤٣٢) قتيلا سقط ٢٩٣ على ايدي الجيش الاسرائيلي و١١ على ايدي المستوطنين و١٢٨ على ايدي فلسطينيين اخرين. في المقابل قتل ١٣ أسرائيليا على يد فلسطينيين.

ووصفت وزارة الخارجية ارتفاع حدة ما اسماه التقرير «العنف» بين الفلسطينيين بأنه «كبير». ولفتت الى ان القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية لم تبتعد عن «اعمال العنف» هذه علما بانها سعت الى الحد من الحوادث الخارجة عن سيطرتها. واعتبر ان النداءات المتصلبة التي وجهتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ساهمت في زيادة حدة التوتر بين الفلسطينيين.

وعلى الرغم من القواعد الصارمة لانخراط الاسرائيليين في الجيش فان هناك انتهاكات ارتكبت وادت الى قتل وجرح في حالات كان في الامكان تجنبها. واضاف التقرير «لم يتم الالتزام غالبا بهذه القواعد بشكل صارم والعديد من الوفيات غير المبررة لم تتبعها تدابير تأديبية وغالبا ما كانت العقوبات متسامحة»!!

وكشف التقرير ان عمليات ضرب السجناء، والمشبوهين، حتى خلال القيام بتفتيش المنازل، استمرت وانه يمكن رد نحو عشر وفيات على الاقل للضرب.

وعلى صعيد التفرقة لفت التقرير الى ان «المستوطنين الاسرائيليين المتورطين الذين قاموا بانتهاكات للامن عوملوا بمزيد من الرأفة مقارنة مع الفلسطينيين المتهمين بالمخالفات ذاتها». واضاف أن اسرائيل لا تزال تضع الاراضي تحت السيطرة العسكرية لاسباب مختلفة «تقيد استخدامها من قبل الفلسطينيين وتعتبر بمثابة تدابير تفرقة على حسابهم ولمصلحة المستوطنين».

وقال تقرير وزارة الخارجية الامريكية ان اسرائيل تتعاون بشكل عام مع منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في حين ان «افرادا يعملون في منظمة فلسطينية بارزة للحقوق المدنية اعتقلوا وضربوا ومنعوا من التنقل بحرية وتعرضوا للمضايقة على الحواجز العسكرية». ولم يسم التقرير هذه المنظمة.

اخيرا اكدت وزارة الخارجية الامريكية، على غرار ما فعلته في العام الماضي، انها تعتبر عمليات الابعاد (٢٦ حالة في العام ١٩٨٩) ونقل السجناء من الاراضي المحتلة الى اسرائيل وتدمير المنازل على يد الجيش امورا تتعارض مع معاهدة جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين في اوقات الحرب.

هذا، واكد معلقان سياسيان صاحبا زاوية ثابتة في صحيفة «واشنطن بوست»، جاك اندرسون وديل فان اتا، امس الاول، انه جرى تخفيف حدة التقرير الذي اعده شيفتر بطلب من وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر. ولذلك فان هذا التقرير يتعامل مع اسرائيل «بأكف من حرير» - على حد قول المعلقين!

مانديلا يزور هراري ولوساكا يومي ٢٦ و ٢٧ الجاري

● جوهانسبورغ - الوكالات - يقوم الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، الاثنين المقبل، بزيارة الى هراري يلتقي خلالها رئيس زيمبابوي روبرت موغابي وينتقل الثلاثاء الى لوساكا للتباحث مع قادة حركته المقيمين في المهجر، وفق ما أعلن لوكالة الصحافة الفرنسية زوبلاخي سيزولو، وهو احد المقربين من مانديلا.

وقال سيزولو، المتحدث باسم لجنة الاستقبال الوطنية التي شكلتها حركات السود المعارضة والتي تتولى ترتيب نشاطات مانديلا بعد خروجه من السجن، انه لا يعلم شيئا عن جدول اعمال محادثات مانديلا مع الرئيس موغابي او مدة اقامته في لوساكا.

والاحد القادم يلقي مانديلا خطابين في اجتماعين شعبيين، الاول في دوربان في اقليم ناتال في جنوب غرب البلاد والثاني في بلومفونتين، في دولة اورانج المستقلة في وسط جنوب افريقيا.

واكد سيزولو ان مانديلا سيترأس اجتماعا شعبيا مع قائد قبائل الزولو، مانغوسوتو بوتيليزي ولكنه اوضح ان تاريخ هذا الاجتماع لم يحدد بعد.

في مهرجان الادب الفلسطيني للعام ١٩٨٩

● تتمة من ص ١ ●

اللذين حضرا المهرجان. وقدم الشاعر محمود الدسوقي تحية الكتاب العرب بدلا من رئيس اتحاد الكتاب العرب في أسرائيل، الكاتب محمد علي طه.

وباسم لجنة التحكيم الشعري المكونة من د. سمير شحادة التميمي ود. عبد اللطيف البرغوثي والشاعر علي الخليلي اعلن الاخير عن منح جائزة الشعر، التي تحمل اسم الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود، مناصفة للشاعر عبد الناصر صالح والمتوكل طه والجائزة الثانية مناصفة ايضا بين الشاعرين وسيم الكردي وعيسى بشارة والثالثة الى الشاعر المعتقل محمود الغرباوي والمحكوم لمدة (١٠) سنوات. مع العلم ان من الشعراء من تراجع عن دخول المسابقة لاعطاء المجال للناشئين للفوز بالجوائز.

وباسم لجنة تحكيم الكتابة الروائية، المكونة من الاستاذ صبحي شحروري ود. محمود العطشان، اعلن الاخير عن حجب الجائزة الاولى عن اي من الكتاب المتسابقين لعدم توفر المستوى المطلوب لاي من الروايات التي شاركت في المسابقة للفوز بالجائزة الاولى، ولكن اللجنة خصصت الجائزة الثانية مناصفة بين الاديب اسعد الاسعد في روايته «ليل البنفسج» والكاتب صافي صافي في روايته «الحاج أسماعيل» بينما منحت الجائزة الثالثة الى الكاتب جمال بنورة في روايته «ايام لا تنسى».

اما عن القصة القصيرة فباسم لجنة التحكيم المؤلفة من د. ابراهيم العلم ود. عادل ابو عمشة والناقد محمد البطراوي، اعلن البطراوي عن منح اللجنة جائزة القصة الاولى مناصفة بين الكاتبين غريب عسقلاني (ابراهيم الزنط) وزكي العيلة، اللذين لم يحضرا من قطاع غزة لأسباب قاهرة. والجائزة الثانية مناصفة بين الكاتبين عزت الغزاوي الذي تكتمل، اليوم، السنة الاولى من اعتقاله دون محاكمة، وسامي الكيلاني. بينما منحت الجائزة الثالثة الى عمر حمش ومحمد ايوب، اللذين لم يستطيعا الحضور من قطاع غزة لاسباب قاهرة ايضا.

هذا وتحمل جائزة الرواية اسم الروائي الشهيد غسان كنفاني بينما تحمل جائزة القصة القصيرة اسم الشهيد ماجد ابو شرار.

كما وزعت جوائز تكريم هي عبارة عن درع الاتحاد قدمها رئيس اتحاد الكتاب، الشاعر المتوكل طه، الى فرقة المسرح الشعبي «ستابل» التي قدمت خلال المهرجان عرضا مسرحيا ناقدا وشيقا والى لجان التحكيم التي بذلت الجهد الكبير في التحضير لهذا المهرجان.

كما وزعت الدروع تكريما الى كل الذين ساهموا في تمويل هذه الجوائز وهم الاستاذ فيصل الحسيني، وعطا الله نجار وابراهيم قراعين، وجاك خزمو والمحامي جميل الطريفي ورئيس لجنة المحامين العرب علي الغزلان ورضوان ابو عياش فاستلمها نيابة عنه خالد العباسي، والاستاذ عز الدين العريان، وموسى فرعون.

واعتذر الشاعر سميح القاسم عن القاء قصيدة مكتفيا بكلمة قصيرة قال فيها: «اننا نخرج اليوم الى العالم مصفحين بحضارتنا وثقافتنا وليس بالحديد والنار، واننا نثبت بذلك اننا نحن شعب الكتاب، وامة الكتابة». بعد ذلك قام بتوزيع الجوائز التكريمية على عدد كبير من المتنجين الفلسطينيين في مجال الادب. كان ابرزهم ذلك الشاب المقعد الذي حرمته الطبيعة من القدرات الجسدية فأخذ يكتب بفمه وهو الشاب جمال القواسمي.

هذا وتخلل المهرجان القاء عدد من القصائد كان اولها قصيدة «القدس موعدنا» للشاعر ابراهيم قراعين و«المجد ينحني امامكم» للشاعر عبد الناصر صالح وقصيدة «المقنع» للشاعر سميح فرج و«يبقى الفل مختالا» للشاعر جمال سلسع ابن بيت ساحور والتي كتبها في اثناء اعتقاله الاخير.

هذا وشارك في المسابقة (٢٥) شاعرا و(٢١) كاتبا قصصيا و(٨) كتاب للرواية. وقد اعلن عن النية في جعل هذا المهرجان تقليدا سنويا.

شهود عيان من قباطية

● تتمة من ص ١ ●

الاخيرة. وعاد الجنود بعد ذلك معززين بقوة اضافية واشتبكوا مع الاهالي واسفر ذلك عن استشهاد الشاب عدنان سمير كميل، الذي توفي في مستشفى «الاتحاد» في نابلس متأثرا باصابته».

هذا ما رواه عدد من شخصيات بلدة قباطية قضاء جنين، للنائب الجبهوي هاشم محاميد، مفندين بذلك ادعاءات الجيش حول استشهاد الشاب عبد القادر كميل يوم ٩٠/٢/٩ برصاص جنود الاحتلال.

واطلع ابناء قباطية الذين اضطروا لعبور الجبال بسبب الحصار العسكري المستمر حول بلدتهم من اجل التقاء محاميد على ان الجنود صادروا بطاقة هوية الشهيد عبد القادر وطلبوا منه العودة بعد ساعتين لاسترجاعها.

واضاف ابناء قباطية ان سلطات الاحتلال فرضت، فور اصابة الشهيد الثاني عدنان كميل، نظام منع التجول على البلدة ومنعت دخول سيارات الاسعاف اليها مما اضطر الاهالي الى نقل الجرحى على الاكتاف وتسلق الجبال في جو ماطر وعاصف وذلك لضمان وصولهم الى المستشفيات.

ويذكر ان سلطات الجيش ادعت ان الشهيد عبد القادر كميل هاجم الجنود وهو شاهرا السكين مما اضطر الجنود الى اطلاق النار عليه وقتله!!

وروى وفد اهالي قباطية ان جنود الاحتلال هاجموا بيت العزاء للشهيد عبد القادر ونكلوا بالنساء هناك وتفوهوا بالالفاظ النابية.

واكد اعضاء الوفد ان مزارعي القرية حرموا، جراء الحصار العسكري المفروض على بلدتهم، من الخروج الى مزارعهم مما تسبب بخسائر فادحة في المحاصيل.

واعرب النائب محاميد عن تضامنه الكامل مع نضال اهالي قباطية ونضال سكان المناطق المحتلة عامة.

وقدم محاميد، فور اطلاعه على هذه التفاصيل، استجوابا الى وزير «الامن» طالبه فيه بتشكيل لجنة تحقيق للتحقيق في القتل المتعمد الذي نفذه الجنود.

اليوم، اجتماع عاجل للجنة المتابعة للجماهير العربية

● تتمة من ص ١ ●

المحلية العربية والتحضير للاضراب العام للجماهير العربية المقرر ليوم الاثنين .

واعلن السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة، في حديث مع «الاتحاد» مساء امس الاربعاء، ان القرار بالاضراب العام للجماهير العربية قائم وسيتم في موعده يوم ٢٦ الجاري، ما لم تقتنع باجراء تغيير جدي في توجه الحكومة لتسديد العجز البالغ ١٠٠ مليون شيكل في ميزانيات السلطات المحلية العربية وفي قضية الميزانيات على اساس من المساواة.

وقال انه ينتظر محادثة من وزير الداخلية، اريه درعي، لمتابعة ما جرى من خطوات بعد لقائه بوفد لجنة الرؤساء.

وكان الوزير قد وعد في لقائه المذكور باتخاذ عدد من الخطوات العاجلة لتسوية الازمة وعلمنا، امس، ان الاجراءات التي كانت اتخذتها كل من شركة المياه «ميكوروت» (قطع او تقليص المياه عن بلدات عربية مثل الناصرة وكفرمندا وغيرها) وشركة الكهرباء (قطع الكهرباء عن شوارع ومؤسسات.. كما في شفاعمرو) ودائرة ضريبة الدخل (الحجز على حسابات واملاك) ضد السلطات المحلية العربية قد جمدت بعد ان تدخل وزير الداخلية. واتضح ان التجميد هو لمدة شهر، الى حين تتضح الصورة وتقوم هذه السلطات بدفع الديون المستحقة عليها.

وقامت الوزارة بتحرير مبالغ لعدد من السلطات المحلية العربية اتضح انها مبالغ الجباية الحكومية المستحقة لهذه السلطات عن شهر اذار القادم. ففي بلدية الناصرة دفع مبلغ ٣٤٠ الف شيكل واصبح واضحا انها لن تقبض هذا المبلغ في الشهر القادم. الامر الذي يثير الشبهات حول توجه الحكومة.

وقال السيد ابراهيم نمر حسين، واصفا هذه الاجراءات: انها «تسكيج» مؤقت اشبه بالاسعاف الاولي. لكننا لن نقبل بان يكون هذا هو الحل.

ولذلك فانني طلبت الكلام مع الوزير درعي لنفهم اذا كان هذا هو الحل الوحيد الذي في يده. ومن هنا فنحن نتابع نشاطنا في التحضير للاضراب. ونستعد لخطوات تصعيدية اخرى اذا لم يغيروا موقفهم.

تهانينا الحارة

الى الاحفاد الاعزاء

رامي عادل زين الدين

ايمان انور مناع

ريم عصام زين الدين

مع اجمل باقة ورد بمناسبة اعياد ميلادهم متمنين لهم حياة سعيدة وعمرا مديدا في ظل ذويهم

الجدة والجد عفيفة وعباس زين الدين - حيفا

مع الاحداث

فلسطين تستنهض كل العرب للوحدة في مجابهة الأخطار



□■□ دعا صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، في مقابلة شاملة لصحيفة «الانباء» الكويتية الى عقد مؤتمر قمة عربية طارئة لمجابهة الأخطار المحدقة وفي مقدمتها مخططات حكومة اسرائيل لتنفيذ استيطان كولونيالي واسع في المناطق الفلسطينية المحتلة تنفيذاً لشعار شمير «الهجرة الكبرى تتطلب ارض اسرائيل كبرى».

وانطلاقاً من الرؤية الوطنية الشاملة والمسؤولة لمنظمة التحرير الفلسطينية قال ابو اياد انه لا توجد اية مبررات تمنع المصالحة الحقيقية الكاملة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وبين سوريا والعراق. وقال ان التحديات الكبيرة يجب ان تتغلب على كل الاعتبارات الصغيرة، وتتطلب وحدة العالم العربي فعلا لا قولا فقط.

وقال المسؤول الفلسطيني، بحق، «ان الموقف الامريكي منحاز انحيازاً كاملا لاسرائيل ضد فلسطين وضد العالم العربي قاطبة». وقال ان الولايات المتحدة لا تحترم عالما عربيا مفسخا منقسما على نفسه تشد اطرافه المختلفة في اتجاهات مختلفة بل ومتناقضة. وقال ان وحدة العمل والارادة الوطنية للاقطار العربية، فقط، من شأنها تفعيل الوزن العربي الضاغط على الولايات المتحدة الامريكية.

من ناحية ثانية قالت مصادر فلسطينية مأذونة في تونس ان اغلاق امريكا لابوابها امام الهجرة اليهودية واستمرار اغداق المساعدات المالية والعسكرية الامريكية لاسرائيل يجعلان الولايات المتحدة طرفا مباشرا شريكاً في الصراع ضد الشعب الفلسطيني والأمن القومي العربي عامة.

ومن الممكن ان يكون بحث قضية خطر الاستيطان الصهيوني في اراضي دولة فلسطين المحتلة مناسبة لامتحان حقيقة الموقف الامريكي فإما ان يلتزم حقا بمواقفه المعلنة ويشارك في الجهود لوقف الاستيطان واما أن ينفضح تماما مما يتطلب موقفا عربيا شاملا ضد العدوان الامريكي.

لقد كانت القضية الفلسطينية العادلة دائما وما زالت، رافعة التضامن العربي والعمل العربي المشترك. وهي ايضا المحك الذي يقاس به صدق المواقف والممارسات السياسية للدول العربية.

■ اخبار من دولة فلسطين المحتلة ■

حملة مكثفة لاحباط مخطط هدم منازل في مخيم الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اثارت قضية نية السلطات الاسرائيلية بهدم منازل في مخيم الدهيشة للاجئين اهتمام اوساط مختلفة نظرا لان هذه القضية تعتبر سابقة من نوعها.

فقد قامت المستشارة القانونية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، هند ناصر، بصحبة محامي الوكالة بالاجتماع صباح امس مع اصحاب المنازل والمتاجر المهددة بالهدم. وقد وعدت ناصر اصحاب المنازل بان تبذل الوكالة كل ما بوسعها من اجل الغاء هذه الاوامر. واوضحت انه لا يحق للسلطات التدخل في شؤون المخيمات التي تخضع لمسؤولية الوكالة.

من جهة اخرى فقد بعث المحامي محمد خليف، الذي يتولى الدفاع عن اصحاب المنازل، بمذكرات الى المستشار القضائي للحكومة ورئيس الكنيست الاسرائيلي طالبهم فيها بالعمل على الغاء اوامر الهدم.

مضايقات على الحواجز العسكرية ضد شبان اعتقلوا سابقا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم من مصادر مختلفة ان جنود الحواجز العسكرية المنتشرة في مختلف انحاء المناطق المحتلة يحملون لوائح باسماء الكثير من الشبان ممن سبق ان اعتقلوا! ويقوم جنود هذه الحواجز بمضايقة من يعبر هذه الحواجز باشكال مختلفة تصل حد الاعتقال لفترات اقصاها (١٨) يوما.

ويفيد مراسلنا البرلماني ان النائب هاشم محاميد قدم استجوابا، بهذا الخصوص، الى وزير «الامن».

ادارة سجن طولكرم تنكر وجود المعتقل وصفي يوسف سليمان لديها

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - رفضت ادارة سجن طولكرم، يوم امس الاول، الاعتراف بوجود المعتقل الصحفي وصفي يوسف سليمان من قرية فرعون «قضاء طولكرم» وذلك بعد ان توجه ممثلو الصليب الاحمر الى ادارة السجن لمعرفة مصيره.

وكانت زوجة المعتقل قد حاولت القيام بزيارته ومعرفة مصيره الا ان ادارة المعتقل رفضت السماح لها بالدخول وانكرت وجوده كليا او ان يكون احد قام باعتقاله.

وذكر احد المعتقلين الذين افرج عنهم انه اعتقل سوية مع الصحفي وصفي يوسف ومع سليمان احمد عبد القادر عبيد الذي اعتقل، يوم السبت الماضي، والذي يعاني من مرض مزمن وتعرض الى ضرب وحشي من قبل الجنود حتى اغمي عليه. واضاف ان وضعه الصحي صعب للغاية ومن الضروري العمل على اطلاق سراحه.

اعتقال سمسار الاراضي احمد عودة بتهمة «حيازة عملة مزورة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، يوم امس الاربعاء، عن اعتقال سمسار الاراضي المعروف احمد عودة من قرية حبلة وذلك بحجة حيازته على عملة مزورة وسلاحا وقنبلة غاز.

ويفيد الاهالي من المنطقة ان عودة اعتقل قبل عشرة ايام وضبطت في حوزته اموال مزيفة (دولارات ودنانير اردنية) وماكينة صك عملة واسلحة واجهزة تلفزيون وادوات كهربائية مسروقة.

ويضيف الاهالي ان عملية القاء القبض على عودة جرت في اعقاب ازدياد اعمال سطو مسلح وابتزاز للاهالي من قبل رجاله والتي كان اخرها محاولة سطو فاشلة قام بها رجاله ضد صراف في قرية دير الغصون/طولكرم حيث كان الاخير مسلحا وتمكن من الامساك بأحد رجال عودة (من منطقة الخليل واسمه محفوظ لدينا).

ويذكر ان احمد عودة حوكم بتهمة تسريب اراضٍ في منطقته بعقود بيع مزورة قبل عدة سنوات وهو مسلح ومحاط بمجموعة من الرجال المسلحين وكان احد المرشحين للمساعدة في تشكيل «جيش من المتعاونين» قبل بضعة اشهر واجرت، في حينه، احدى الصحف العبرية مقابلة مصورة معه حول ذلك.

احكام عسكرية عالية ضد شبان من جباليا والقدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت محكمة غزة العسكرية الاحتلالية يوم امس، احكاما عالية بحق سبعة شبان من جباليا البلد ومخيمها. فقد اصدرت حكما بالسجن لمدة (١٦ عاما)، منها (١١) عاما بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ ضد خمسة شبان من جباليا البلد بتهمة الانتماء للجان الشعبية وقذف زجاجات حارقة باتجاه الجنود وهم زياد ابراهيم سعد (٢٥ عاما) وعنان محمد سعد (٢٠ عاما) ومحمد العلول (١٨ عاما) واحمد أبو حبل (٢٣ عاما) وناصر بركات جمعة (٢٠ عاما). ومن مخيم جباليا اصدرت المحكمة على الشاب عبد الله يوسف نبهان (١٦ عاما) حكما بالسجن لمدة (١٦ عاما) اخرى (١٠) سنوات منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وعلى الشاب عماد حجاج (١٨ عاما) بالسجن لمدة مماثلة منها (١٠) سنوات فعلية والباقي مع وقف التنفيذ.

اما محكمة اللد العسكرية فقد اصدرت يوم امس حكما بسجن الشاب سعدي شحادة العدوين (٢٦ عاما) بالسجن لمدة (٨) سنوات نصفها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ والشاب عليان علقم بالسجن لمدة (٢٠) شهرا (١٣) منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ. وهما من مخيم شعفاط. اما من قرية العيسوية فقد اصدرت المحكمة نفسها حكما بسجن الشاب ماهر جبران (٢٤ عاما) لمدة سبع سنوات نصفها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ.

صورة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢٢ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

٣،٥ شيكل ـ الدخل اليومي للفرد في جسر الزرقاء!

□□ رئيس المجلس المحلي: جسر الزرقاء هي القرية الاكثر فقرا وتأخرا من حيث التطور الاقتصادي والاجتماعي في البلاد □□ اطفال القرية يعالجون في المستشفيات بمقدار عشرة اضعاف علاج اطفال القرى القريبة □□ ازدحام سكاني كبير ـ ٤،٥ في الغرفة الواحدة ونسبة البطالة ـ ١٢ بالمئة

● حيفا مكتب «الاتحاد» ـ كشف رئيس المجلس المحلي في جسر الزرقاء، السيد عز الدين عماش، في حديث هاتفي مع محرر «الاتحاد» صلاح دباجة، امس (الاربعاء)، عن ان جسر الزرقاء تحتل، من حيث مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي، المكان الاكثر تأخرا وفقرا بين القرى العربية الاخرى في البلاد.

ويستند رئيس المجلس المحلي في جسر الزرقاء، في ذلك، على معطيات وحقائق مذهلة حول الاوضاع المزرية في القرية والتي تضمنتها مذكرة موجهة الى رئيسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، اورا نمير.

وتفيد المذكرة ان عدد سكان جسر الزرقاء اليوم يصل الى (٦٨٠٠) نسمة وان معدل دخل النفر الواحد اليومي هو ٣،٥ شيكل فقط. وان نسبة نمو السكان الطبيعي هو ٥،٥٪ في السنة في حين ان المعدل العام في البلاد ٢،٥٪. ويصل عدد الاطفال من سن ١ ـ ١٤ سنة الى ٣٥٠٠ نسمة (حوالي ٥٧٪). ومعظم العائلات هي كثيرة الاولاد. ومعدل عدد افراد العائلة العام هو ٨ انفار.

وتشير المذكرة الى النسبة المنخفضة لعدد الذين انهوا التحصيل الثانوي والجامعي (٢٠٠١ شخص فقط انهوا الدراسة في المرحلة الثانوية وهناك ١٥ اكاديميا بينهم ثلاثة اطباء فقط ولا يوجد اي طبيب اسنان او طبيب اطفال او نساء في القرية ومن بين الاطباء الثلاثة يعمل طبيب واحد فقط في القرية). وتؤكد المذكرة ان نسبة التساقط في المرحلة الابتدائية عالية جدا تصل الى ١٠٪ (٢٠٠ طالب في سن التعليم الالزامي لا يتعلمون في المدارس ونسبة التساقط في المرحلة الثانوية تصل الى ٧٠٪). وهناك اكثر من ٨٠٪ من السكان فوق سن الاربعين لا يجيدون القراءة والكتابة. ولا توجد مدرسة ثانوية. ومن بين ٨٠ معلما يعلمون في القرية هناك سبعة معلمين فقط من ابناء القرية.

وتشير المذكرة الى ان نسبة انتشار الامراض بين الاطفال مرتفعة جدا. وان عدد ايام تلقي العلاج في المستشفيات للاطفال في جسر الزرقاء يفوق عشرة اضعاف ذلك بالمقارنة مع القرى العربية القريبة. ويوجد في القرية، بسبب انتشار ظاهرة الزواج بين الاقارب، ٤٠ انسانا متخلفا عقليا ١٧ منهم يعيشون في مؤسسات المعاقين في حين ينتظر الباقون (٢٣ معاقا)، منذ سنوات عديدة، قبولهم في مثل هذه المؤسسات.

اما فيما يتعلق بالضائقة السكنية فتشير المذكرة الى ان ٤،٥ نسمة يعيشون في الغرفة الواحدة بالمعدل العام. وان هناك ٤٠٠ منزل اقيمت بدون ترخيص لان السلطات منذ سنوات عديدة لم تصادق على اية رخصة بناء في القرية ولم تصادق بعد على الخارطة الهيكلية للقرية. وجراء ذلك اضطر عدد كبير من الاهالي الى هدم بيوتهم بانفسهم او دفع غرامات مالية باهظة والبعض منهم دفع غرامات كهذه اكثر من مرة.

وتؤكد المذكرة ان هناك فارقا شاسعا في مجال تقديم الخدمات للسكان. ففي جسر الزرقاء يوجد عامل اجتماعي واحد بينما في اور عكيفا مثلا يوجد لكل ٥٠٠ نسمة عامل اجتماعي واحد. وتغمر مياه المجاري الشوارع غير الصالحة وغير المزفتة طوال ايام السنة. ولا يوجد في القرية ناد للمسنين.

وتشير المذكرة ايضا الى ان ٩٠٪ من السكان يعملون في اعمال بسيطة خارج القرية المحرومة من اية صناعة او حرفة او زراعة. وان مصدر الدخل الوحيد في القرية هو صيد الاسماك وهذا المصدر مهدد بالضياع بسبب عدم تطوير شاطىء وميناء الصيادين. وتصل نسبة البطالة في القرية الى ١٢٪ من قوة العمل.

وتشير المذكرة الى عدم وجود اي اطار للفتيان من سن ١٢ ـ ١٨ سنة. وهم عرضة للضياع والانحراف، اذ يقبع اليوم ٣٠ شخصا من جسر الزرقاء في السجون بسبب ارتكابهم مخالفات مختلفة. كما يوجد في القرية اكثر من مئة شخص يتعاطون المخدرات.

هذا ويطالب رئيس المجلس المحلي، اعتمادا على المعطيات التي تتضمنها المذكرة، بالاعتراف بجسر الزرقاء كمنطقة تطوير وتخصيص الميزانيات لمعالجة هذه الاوضاع المأساوية.

□ «رافضو السلام يسجنون رافضي الحرب» □



● الشعار اعلاه هو واحد من الشعارات التي رفعها متظاهرون قبالة مكتب وزارة «الامن» في تل ابيب تضامنا مع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ومع سجين الضمير آدم كيلر. (تصوير: «شيتسر». خاص بـ «الاتحاد» ـ تل ابيب، يافا)

مكتب العمل في المغار يفرض على (٨٠) عاملا عربيا العمل (٩) ساعات يوميا في الاحراش!

* .. بدون ادوات عمل وبأجر شهري غير اجمالي (٨٦٠) شيكل *

● المغار ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف، من مصطفى عبد الفتاح ـ فرض مكتب العمل في المغار على (٨٠) عاملا من المغار وعيلبون العمل في الاحراش لمدة (٩) ساعات يوميا بأجر شهري غير اجمالي يساوي (٨٦٠) شيكل.

ويفيد مراسلنا ان مكتب العمل وضع شروطا قاسية على العمال حيث يعملون يوميا من الساعة السابعة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر في احراش «ميرون» في اعالي الجليل. ونوع العمل هو تنظيف وتعشيب الاحراش ولكن... بدون معدات عمل.

وكان من المفروض ان يباشر العمال العمل صبيحة يوم امس الاول. وقد تجمع العمال برفقة مدير مكتب العمل في المغار صبيحة اليوم ذاته في المكان الذي اتفق عليه لنقلهم الى العمل. وعند وصول سائق السيارة التي ستقلهم اعلن امام العمال انه المقاول. واضاف: «شهرية كل عامل ستكون (٨٦٠) شيكل دون الخصميات. العمل (٩) ساعات ونوعه تنظيف الاحراش بدون معدات عمل. والعمل سيبدأ يوم الاحد القادم»!!

وطالب العامل احمد علي خرامنة، وهو اب لخمسة اولاد عمل في السابق مدة (١٥) عاما في شركة «سوليل بونيه»، في حديث مع مراسلنا، الهستدروت «بالوقوف الى جانبنا والدفاع عن حقوقنا. فلماذا انتخبنا مجلس عمال. انهم يعاملوننا باهانة وهدفهم ليس تشغيلنا بل تيئيسنا»!

وقال العامل عليان خالد عباس، وهو اب لثلاثة اولاد، انه لا يمكن العمل بدون ادوات عمل «واذا رفضنا هذا العمل غير الانساني سيعتبروننا رافضي عمل ولن نتقاضى مخصصات البطالة لمدة شهرين».

وانتقد العامل بهجات علي مهرة، وهو اب لاربعة اطفال، المبلغ الذي من المفروض ان يتقاضاه العمال. وقال ان هذا المبلغ (٨٦٠ شيكل) لا يكفي للمصروف الشخصي «اضافة الى ان السفريات لمكان التجمع ستكون على حسابنا الخاص».

وطالب العامل فهيم سليمان، وهو اب لسبعة اطفال، بالعمل من اجل حل المشاكل التي يواجهها العمال العاطلون عن العمل. واشار الى انه اذا نسي موظف تسجيل يوم واحد في مكتب العمل فانه لا يتقاضى الاجرة الشهرية: «اكبر ولد عندي عمره ١٤ سنة وهذا الوضع لا يطاق»!

هذا وطالب العمال بترتيب سفر منظم لهم للوصول الى مكان العمل وان يدفع المقاول اجرة السفر. وطالبوا ايضا بان يدفع «التأمين الوطني» للعمال مخصصات استكمال الاجرة وان يكون يوم العمل (٨) ساعات فقط وليس (٩) ساعات.

بيرس يبتز مصادقة كتلة «العمل» البرلمانية على مشروع الميزانية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في اعقاب وضع وزير المالية، شمعون بيرس، امس الاربعاء، المصادقة على مشروع الميزانية كما اقترحته وزارته شرطا لبقائه في منصبه رئيسا للحزب صادقت كتلة المعراخ في الكنيست امس، باغلبية (٢٢) عضوا وامتناع اثنين (كيسار وهليل) ومعارضة (١١) عضوا، على مشروع الميزانية كما قدمه الوزير بيرس.

هذا وقد تنظم (١٣) عضوا من المعراخ منهم ايلي بن مناحيم ويسرائيل كيسار ونواف مصالحة وشلومو هليل، ونافا اراد وعمير بيرتس وغيرهم من اجل معارضة اقتراح الميزانية كما هو عليه اليوم. واكد بن مناحيم ان الميزانية الحالية تتعارض وبرنامج حزب «العمل» وتؤدي الى زيادة الاعباء على جمهور العمال.

هذا وطالب اعضاء المجموعة المعارضة بعدم اشراك الاهالي في تمويل اليوم الدراسي المطول مهما كان الدخل وجعل جهاز التربية والتعليم في اسرائيل مجانيا لجميع المواطنين.

من جهة اخرى طالبوا ايضا بارجاء الاصلاحات في جهاز الضرائب الى فترة غير محددة من اجل تنظيم الجهاز اضافة الى هذا اكدت المجموعة معارضتها لالغاء الاعفاءات الضريبية من الطلاب والنساء الحوامل.

في ثلاثة استجوابات الى وزير «الامن»:

محاميد يطالب رابين بتنفيذ وعوده بشأن اراضي (١٠٥) و(١٠٩) قرب معاوية

● هل تم التحقيق حول اعتداءات الجيش على اهالي الشابورة؟ ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استجوب النائب هاشم محاميد، امس الاربعاء وزير «الامن» يتسحاق رابين (معراخ) حول مهاجمة قوات الاحتلال لأهالي قرية شابورة (قضاء رفح) في اثناء تشييع جنازة احد شهدائها.

واكد النائب محاميد ان الاهالي سمعوا الجنود يقولون ان هذه فرصة جيدة وعلى الفور بدأوا بهجومهم. وسأل النائب محاميد الوزير: هل حقق في الحادث وهل قدمت لوائح اتهام ضد المسؤولين؟

وفي استجواب الى وزير «الامن» حول دهس الشاب احمد محمد فصيفص من سكان مخيم يبنه (قضاء رفح) على ايدي احد المستوطنين، طالب النائب محاميد بتسليم اهل الفقيد التقرير الطبي لتشريح جثته في اعقاب رفض ضابط محطة شرطة غزة تسليمهم اياه.

وفي استجواب ثالث الى وزير «الامن» ايضا طالب النائب محاميد الوزير بارجاع الوضع الى سابق عهده في اراضي (١٠٩) و(١٠٥) بالقرب من قرية معاوية والتي تمنع سلطات الجيش الاهالي من رعي قطعانهم فيها حتى بعد وعود الوزير في ٨٩/٦/٢٦ اثر اقتراح للنائب توفيق طوبي حول الموضوع. وطالب النائب محاميد الوزير بتنفيذ وعده وفحص الموضوع.

وفاة ام من الطيبة في حادث مؤسف

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عم الحزن والاسى اهالي الطيبة، امس الاربعاء، اثر وفاة المأسوف على شبابها، السيدة وصفية حسن عازم (ام عماد) عن عمر يناهز الـ (٤٠) عاما في حادث مؤسف اصيبت خلاله برصاصة بندقية صيد اطلقها نجلها (١٢ عاما) بالخطأ حين كان يلعب بها.

واستقرت الرصاصة في عنق المرحومة مما ادى الى وفاتها رغم محاولات الاطباء والاسعاف انقاذ حياتها.

ويفيد مراسلنا ان هذه المأساة هزت اهالي الطيبة من الاعماق. وقد تركت المرحومة وراءها اربعة ابناء.

مكتب لتمديد جوازات السفر في مطار اللد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شرعت وزارة الداخلية، هذا الاسبوع، بتفعيل مكتب لها في مطار اللد مهمته معالجة القضايا غير الاعتيادية التي قد يواجهها المسافرون فيما يتعلق بسريان مفعول جوازات السفر التي بحوزتهم.

ويستطيع مسافر اكتشف ان مدة جواز سفره قد نفدت ان يمددها في المكتب الجديد. ولا حاجة به الى تأجيل سفره والعودة الى دائرة تسجيل السكان في منطقته للقيام بذلك.

ولا يدفع المسافر، الذي يطلب هذه الخدمة، اي مبلغ لقاءها ويستمر الوضع على هذا النحو حتى مطلع نيسان القادم. عندها يبدأ كل مسافر يحتاج الى هذه الخدمة بدفع (١٠٠) شيكل كرسوم اتمام معاملة.

وسوف يعمل المكتب لمدة ٢٤ ساعة في اليوم بدون توقف!

التوقيع نهائيا بين «المشتركة» و«مبام» على اتفاق اقامة ائتلاف في مجلس «نعمات» ـ الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، يوم امس الاربعاء، التوقيع نهائيا على الاتفاق لتشكيل ائتلاف مجلس «نعمات» في الطيبة بين القائمة المشتركة و «مبام» على اساس برنامج كفاحي يخدم عاملات ونساء وفتيات الطيبة وتنشيط المجلس خلال السنوات الاربع القادمة.

وتضمن الاتفاق، الذي وقعته وكيلات القائمتين المحليتين ووكيلات القائمتين القطريتين يافا غبيش عن القائمة المشتركة واميرة سرطاني عن مبام، على التناوب على وظيفة السكرتيرة، في السنتين الاولى والثانية لممثلة مبام الاخت رلى مصاروة، والسنتين التاليتين للاخت غصن جابر، رئيسة القائمة المشتركة في مجلس نعمات.

كما تم الاتفاق على التناوب بوظيفة مركزة المجلس على ان تتسلم الوظيفة في السنتين الاوليين ممثلة القائمة المشتركة تليها ممثلة مبام.

وجرى الاتفاق، كذلك، على ابقاء باب الائتلاف مفتوحا امام القوائم الاخرى للانضمام الى هذا الاتفاق على اساس البرنامج المتفق عليه. ويذكر ان اربع قوائم ممثلة في مجلس «نعمات» اكبرها القائمة المشتركة ممثلة بخمس عضوات ثم مبام وراتس اربع عضوات وحزب العمل عضوتان.

هذا وتوجهت ممثلتا الائتلاف الى قسم التنظيم المهني في حركة «نعمات» القطرية بطلب عقد جلسة في اقرب وقت ممكن من اجل انتخاب سكرتيرة المجلس ومباشرة العمل خصوصا وانها المرة الاولى التي تجري فيها انتخابات لمجلس «نعمات» في الطيبة.

اقتصاديو بنك «هبوعليم»:

خسائر الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الانتفاضة ـ مليار دولار

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدر اقتصاديو بنك «هبوعليم» (العمال) الخسارة المباشرة، التي سببتها الانتفاضة للاقتصاد الاسرائيلي، بمليار دولار.

فقد خسر الاقتصاد الاسرائيلي في السنة الاولى للانتفاضة ما بين ٦٠٠ ـ ٧٠٠ مليون دولار نتيجة تباطؤ الازدهار حيث لحق الضرر الاكبر بقسمي البناء والسياحة.

هذا وذكرت صحيفة الجالية اليهودية «جويش خرونيكال»، الصادرة في بريطانيا، انه بالنسبة لمزارعي الضفة الغربية فقد كان العام الماضي عاما موفقا. فقد صدر المزارعون ٥٠٠ طن باذنجان الى اوروبا مقابل ٩٧ طنا فقط في عام ١٩٨٨ كما انضمت النمسا الى حلقة الدول التي رحبت بمنتوجات الزراعة من المناطق المحتلة.

املاك «صندوق المرضى» للبيع في مزاد علني

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ سيقوم صندوق المرضى التابع للهستدروت عما قريب ببيع املاك تابعة له تساوي عشرات ملايين الشواقل وذلك في مزاد علني.

وتأتي هذه الخطوة في اعقاب الفشل في بيع هذه الممتلكات بصورة صفقة مدروسة.

وتعود هذه الخطوة لاتفاقية عقدها صندوق المرضى مع وزارة المالية منذ اربع سنوات حيث دار الحديث عن بيع ممتلكات بمئة مليون شاقل الا ان صندوق المرضى لم يبع شيئا.

اما مخطط البيع فيشمل اراضي في اماكن عديدة في البلاد، ومباني مختلفة الاحجام.

بعد ان وصلت القضية الى المحكمة العليا

دائرة الاراضي تبلغ اهالي رمانة بـ «السماح» لهم برعاية مواشيهم في اراضيهم

* عضو لجنة المتابعة: نضالنا حقق مكسبا هاما. وهذا الحق لن نتنازل عنه أبدا *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقى اهالي رمانة رسالة من دائرة اراضي اسرائيل في الشمال تبلغهم فيها بموقفها السماح لهم برعاية مواشيهم في منطقة جبل طرعان، اي الارض التي استخدموها مراعي منذ عهد الاحتلال التركي.

وجاء في الرسالة، التي وقعها المفتش اساف درووري، ان لجنة تأجير الاراضي اللوائية في دائرة اراضي اسرائيل بحثت طلب اهالي رمانة في جلستها يوم ٩٠/١/٣٠ وقررت التوصية امام الكيرن كييمت باصدار تصاريح رعي في جبل طرعان بمساحة ٤ آلاف دونم، لمواشي العزير ورمانة وعرب الهيب (فروش رمانة)، المرخصة من دائرة البيطرة في وزارة الصحة.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال عضو لجنة المتابعة الشعبية التي تقود نضال اصحاب المواشي في المنطقة، مصطفى سعيد، ان هذا القرار يؤكد ان نضالنا حقق مكسبا هاما. فهذه الدائرة كانت عقبة اساسية امام اجازة رعي المواشي. ونأمل ان لا تنشأ عقبات جديدة الآن فيما يتعلق بموقف الكيرن كييمت ومشكلة التصاريح.

ويذكر ان المعركة من اجل اجازة الرعي في هذه الاراضي خاضها اهالي المنطقة منذ عدة سنوات. وفي كل سنة كانوا يحرزون رخصة مؤقتة لرعي المواشي. وفي السنة التالية تعود المشكلة من جديد وتحاول الدائرة حرمانهم من هذا الحق، الذي يمارسونه منذ عهد الاستعمار التركي. وفي السنة الماضية توجهوا الى محكمة العدل العليا، بواسطة المحامي رائق جرجورة. فقدم التماسا يشرح قصة هذا الحق ومحاولات السلطة الدائمة لسلبهم اياه.

هذا وستجتمع لجنة المتابعة والمحامي لدراسة الخطوات التالية في الموضوع.

شحنة ملابس من الرامة للمناطق المحتلة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد يمثل لجنة الاغاثة في قرية الرامة الجليلية، يوم امس الاول الثلاثاء، بزيارة تضامنية الى دولة فلسطين المحتلة والمنتفضة. وقدم شحنة من الملابس الى جمعية اتحاد النساء في المناطق المحتلة.

وعبر الوفد عن تضامنه مع كفاح شعب الانتفاضة البطولي.

في الكنيست:

النائبة كوهين تطالب بتمكين عملاء الاحتلال من تشكيل «كتائب مسلحة»!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي ـ دعت النائبة غيئولا كوهين (هتحيا)، امس الاربعاء، الى تسليح المتعاونين مع الاحتلال او من اسمتهم «مساندو اسرائيل» وتنظيم كتائب «حماية» من اجل الدفاع عن انفسهم. وجاءت اقوال كوهين هذه في اثناء تقديمها اقتراحا الى جدول الاعمال حول ما اسمته «عمليات القتل ضد مساندي اسرائيل واقتراح تسليحهم»، اضافة الى اقتراح مماثل للنائب زلمان شوفال (ليكود).

وفي اطار رده على الاقتراحين المذكورين اعلن وزير الدفاع، يتسحاق رابين، انه ليس هناك اي تحديد لتسليح المتعاونين وانما تعمل الحكومة على تزويدهم بكل الاجهزة ومنها اجهزة الانذار «لحماية» انفسهم.

واشار الوزير رابين انه منذ بداية الانتفاضة تم قتل (١٨١) متعاونا الا انه ادعى بأن اغلبيتهم لا يمتون بصلة الى السلطات.

وفي اقتراح اضافي هاجم النائب ديدي تسوكر (راتس) النائب زلمان شوفال «الذي لا اعرف ما هو مدى صدق كلماته عندما لم اسمعه ابدا مستنكرا اية عملية قتل ضد المواطنين هناك اما بالنسبة لغيئولا كوهين فانها مفاجأة الموسم ان تدافع هي بالذات عن حقوق الانسان».

هذا وصادقت الكنيست على تحويل اقتراح النائب شوفال الى لجنة الخارجية والامن، بينما اسقطت اقتراح النائبة كوهين.

غونين يزور مصنع «تسينوروت هبونيم» في بلدة حتصور ويلتقي مع ممثلي العمال المعتصمين ضد القرار باغلاقه

● غونين سيطرح الموضوع في الاجتماع مع رؤساء مجمع «كور» غدا الجمعة ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ قام النقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الهستدروت، امس الاربعاء، بزيارة الى مصنع الصلب «تسينوروت هبونيم» في بلدة حتصور الجليلية حيث التقى عمال المصنع المعتصمين فيه احتجاجا على قرار اغلاقه وتسليم امره ومصائرهم الى «حارس املاك قضائي».

وكان هذا المصنع، الذي يملك نصف اسهمه مجمع «كور» الهستدروتي بينما يملك نصفها الثاني كيبوتس «كفار هنسي»، قد اغلق قبل حوالي الشهر ببلاغ مفاجىء بحجة انعدام السيولة النقدية.

ومع قرار اغلاق المصنع حوله مالكوه الى ايدي «حارس قضائي» للعمل على «اشفائه»!! فكانت اولى خطوات «الحارس القضائي» تقديم «اقتراح» الى العمال يقضي بفصل ما يزيد عن ثلاثين عاملا منهم الامر الذي اجمع العمال كلهم (والبالغ عددهم ١٣٥ عاملا) على رفضه مؤكدين انه اذا ما نفذ هذا «الاقتراح» فانه سيشكل خطوة اولى نحو حل المصنع والقذف بهم جميعا الى سوق البطالة.

وخلال زيارته الى المصنع امس التقى غونين مع لجنة العمال في المصنع بحضور رئيس مجلس بلدة حتصور الجليلية، الوك. وخلال اللقاء شرح اعضاء لجنة العمال امام غونين قضيتهم وتطور الاحداث المتعلقة بالمصنع مؤكدين رفضهم «اقتراحات» الحارس القضائي ورفضهم لقرار اغلاق المصنع من اساسه. وقالوا انهم لا يريدون تعويضات ولا يريدون التفاوض حولها وانما كل ما يريدونه هو مواصلة تشغيل المصنع لضمان اماكن عملهم خاصة وان هنالك ما يكفي من طلبيات لتشغيل المصنع. ويطالب اعضاء لجنة العمال بتدخل الهستدروت للدفاع عن مصائرهم ومصائر عائلاتهم كما يطالبونها بالتحقيق في اسباب فشل المصنع خاصة وانهم اسهموا كثيرا في الدفاع عن المصنع ووجوده واستمرار عمله وذلك بالتنازل عن العديد من حقوقهم وامتيازاتهم النقابية.

وشكا اعضاء لجنة العمال ورئيس مجلس حتصور امام غونين من انشغال السلطات الحكومية باستيعاب «القادمين الجدد» وتوفير اماكن العمل لهم على حساب العمال الموجودين وذوي الاقدمية. واكد رئيس مجلس حتصور امام غونين انه «لا مستقبل لبلدة حتصور بدون هذا المصنع»!

هذا وعبر غونين امام ممثلي العمال عن تضامن «القائمة المشتركة» معهم ومع نضالهم دفاعا عن اماكن العمل ولقمة العيش ووعد بطرح الموضوع للبحث في الاجتماع الذي سيعقد غدا الجمعة في مكتب السكرتير العام للهستدروت بين رؤساء الكتل المختلفة في الهستدروت وبين رؤساء مجمع «كور» الهستدروتي. وهذا الاجتماع سيعقد بناء على طلب غونين نفسه للبحث في ازمة المجمع والمصانع التابعة له.

وفاة الرئيس الاسبق للسلطة المحلية في ام الفحم



● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من مدينة ام الفحم وقرى وادي عارة ومن مختلف انحاء البلاد، امس الاربعاء، جثمان المرحوم الحاج محمد مصطفى داود (ابو ماجد) عن عمر يناهز الـ (٧٠) عاما.

والفقيد هو الرئيس الاسبق للسلطة المحلية في ام الفحم، وقد عرف بسيرته الحسنة وتقواه ونضاله من اجل مساواة الجماهير العربية.

مصادر مسؤولة في بنك «لئومي»:

نسبة البطالة ستواصل الازدياد!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح موظفو القسم الاقتصادي في بنك «لئومي» بان نسبة البطالة في الربع الاول من سنة ١٩٩٠ لن تنخفض، وحسب تقديرهم فمن المتوقع ازدياد عدد طالبي العمل وذلك نتيجة لعدد الجنود المسرحين من الجيش وتوجه النساء المتزايد لطلب العمل وازدياد عدد المهاجرين الى اسرائيل.

وبالمقابل ستزداد نسبة اماكن العمل بنسبة تقل عن عدد طالبي العمل. والنتيجة هو استمرار نسبة الارتفاع في البطالة.

بالرغم عن ذلك علق موظفو القسم الاقتصادي في البنك المذكور بان امكانية تحسين الوضع الاقتصادي منوطة حاليا بتحسين الوضع في البناء والانتاج الصناعي والسياحة.

غدا يختتم مهرجان الشعر العالمي في القدس

● اتحاد الكتاب الفلسطينيين يوزع بيانا حول معاناة الادباء والشعب عامة تحت وطأة الاحتلال ● اربعة شعراء من البلاد يشاركون في المهرجان

● القدس ـ لمراسل خاص ـ يختتم، غدا الجمعة، مهرجان الشعر العالمي الذي يعقد في القدس باشتراك اثنين وستين شاعرا منهم ثلاثة وثلاثون شاعرا وفدوا من الخارج. وقد شارك من الشعراء الفلسطينيين اسعد الاسعد وسامي الكيلاني ومن الفلسطينيين في اسرائيل ميشيل حداد ود. فاروق مواسي ونزيه خير ونعيم عرايدي.

وكانت ادارة المهرجان قد توجهت الى اتحاد الكتاب الفلسطينيين في القدس لارسال مواد للجنة القراءة والاختيار المنبثقة عن المهرجان. ولم تكن، بناء على ذلك اية علاقة لاتحاد الكتاب العبريين برفض اشتراك الشاعرين عبد الناصر صالح والمتوكل طه (كما نشر في «الاتحاد» ٩٠/٢/١٧).

وجدير بالذكر ان اسعد الاسعد اختار، في اثناء دوره للقراءة، مادة من شعر المتوكل طه وفاء منه للقيم الشعرية التي صاغها المتوكل. كما قام سامي الكيلاني بمشاركة فعالة ونقاشات.

هذا، وقام شعراء دولة فلسطين بتوزيع بيان باسم اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع يستصرخ ضمائر الشعراء ان يقفوا الى جانب الشعب الفلسطيني في محنته.

ومما جاء في هذا البيان، الذي وقع عليه الشعراء سامي الكيلاني وعلي الخليلي واسعد الاسعد:

«اننا نأسف جراء تعريفنا في مهرجان الشعر باننا فقط من الضفة الغربية بدون الاشارة الى هويتنا الوطنية الفلسطينية. لقد حضرنا المهرجان، بوصفنا فلسطينيين، من الدولة الفلسطينية، لنلقاكم وجها لوجه. واننا نرى انه من الضروري للشاعر ان يعمل.

ولهذه الاسباب قررنا الحضور رغم ان اثنين من زملائنا، هما المتوكل طه، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وعبد الناصر صالح، عضو الهيئة الادارية للاتحاد، منعا من المشاركة. هذان الشاعران اللذان تقاسما مؤخرا الجائزة الاولى في مسابقة الاتحاد، رفضت مشاركتهما بحجة مستوى عملهما. اننا نعتقد بان رفض مشاركتهما جاء على خلفية سياسية.

ولاننا نعتبركم الضمير الانساني للفئات الاجتماعية التي تمثلونها، نطالبكم بالاخذ بالاعتبار وضعنا كشعراء نعمل تحت الاحتلال العسكري. فمثلا، كان ستة من اعضاء الهيئة الادارية لاتحادنا، بمن فيهم المتوكل طه وعبد الناصر صالح، تلقائيا تحت الاعتقال الاداري الذي يعني الاعتقال لفترة غير محدودة تصل حتى سنة كاملة بدون محاكمة وبدون توفير الفرصة للدفاع عن النفس. هذه الوسائل، اضافة الى التعرض للرقابة والاقامة الجبرية ومنع التجول في قرانا او في الضفة الغربية او قطاع غزة، والتعرض الى الاعتقال العادي بما في ذلك التعذيب وغير ذلك الكثير من الضغوطات والتغييرات. ونستطيع تزويدكم بكل المستندات والوثائق حول هذه الممارسات.

اننا نعتبر معاناتنا كشعراء جزءا من المعاناة الواسعة التي يعانيها شعبنا، شعب تصادر باستمرار حقوقه الانسانية والوطنية. اننا نطلب دعمكم لنضالنا من اجل تحقيق الاهداف التالية: حق تقرير المصير والعودة وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل. ونأمل ان نكون، في المستقبل، قادرين على التقائكم باعتبارنا شعراء ومواطنين في دولتينا المستقلتين.»

● تعزية ●

الى آل راشد ومجدلاني وسمعان نشاطركم الآسى والحزن بفقدان ابنائكم ـ ابنائنا ـ عامر ـ رمزي وامير. لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء.

● سمعان عاقلة والعائلة ●

تهنئة

أحر التهاني نقدمها الى السيد «ابو توفيق» فهد شحادة، رئيس الهيئة التمثيلية للطائفة الاورثوذكسية في كفرياسيف، بمناسبة نجاح عمليته الجراحية، متمنين له دوام الصحة والعافية.

● عن الطائفة ومؤسساتها: المجلس الملي الاورثوذكسي ـ كفرياسيف ●

مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة

حلقة الشباب

تأجيل عرض جوقة «يعاد»

بسبب الفاجعة الاليمة التي اودت بحياة ثلاث زهرات يانعة من شبابنا ـ امير سمعان وعامر راشد ورمزي مجدلاني، فقد تقرر تأجيل عرض جوقة «يعاد» في النادي الارثوذكسي في الناصرة الذي كان مقررا في (١٩٩٠/٢/٢٣) الى (١٩٩٠/٣/٩) الساعة السابعة والنصف مساء.

وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التعازي القلبية للعائلات الثكلى راجين المولى ان يلهمهم الصبر والسلوان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٣ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٢٧ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٤٠ ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●

יום שישי 23.2.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 240/46 - 23.2.1990 - Price: 1.50 Shekel

في كلمة امام مجلس امناء الوكالة اليهودية:

بيرس: دفع عملية السلام في الشرق الاوسط ـ الطريق الافضل لتحسين علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال القائم باعمال رئيس الحكومة وزير المالية وزعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، ان دفع عملية السلام هو الطريق الافضل لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وقال بيرس، في كلمة القاها امس الخميس، امام مجلس امناء الوكالة اليهودية: «اتوقع ان تنتقل علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي، في المستقبل غير البعيد، الى مسار اكثر قربا وصداقة بحيث يبدأ تعاون اقتصادي وسياسي بيننا وبين السوفييت بما يشبه العلاقات الحالية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة».

واضاف بيرس: «ان السلام والهجرة هما تحديان مرتبطان ببعضهما البعض ويكمل احدهما الاخر. ولذلك فانني ارى ان دفع عملية السلام هي الطريق الافضل لتحسين علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي». واضاف انه «مع تجديد العلاقات الديلوماسية بيننا وبين الاتحاد السوفييتي تبدأ ايضا الرحلات الجوية المباشرة بين البلدين الامر الذي سيزيد وتيرة الهجرة». ومضى يقول حول الهجرة: «مكان المهاجرين اليهود الجدد لن يكون في المناطق (المحتلة)».

بدء العد التنازلي...

المكتب السياسي لحزب «العمل» يحدد اسبوعين لحسم النقاش حول المقترحات الامريكية!

*** آرنس يجتمع مع بيكر، اليوم ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «المكتب السياسي لحزب «العمل» يلقي على وزراء الحزب في الحكومة مهمة طرح المواضيع التي من شأنها ان تمكن من الشروع بمفاوضات السلام لمناقشتها والحسم فيها وذلك في غضون اسبوعين»!

بهذا القرار الذي اتخذه المكتب السياسي لحزب «العمل» بالاجماع في اجتماعه، امس الخميس، يبدأ عمليا العد التنازلي لحسم النقاش السياسي داخل حكومة «الوحدة القومية»، الامر الذي يهدد مستقبل الشراكة بين «الليكود» و «المعراخ»، ومحاولة الاخير اقامة حكومة ضيقة برئاسته او الذهاب الى انتخابات برلمانية جديدة، في حال فشل الطرفين بحسم الموضوع.

وجاء في القرار المذكور ان «حزب العمل توصل الى استنتاج مفاده وجوب الحسم في المواضيع التي من شأنها تأمين استمرار المسيرة السلمية». وأكد القرار ان «المماطلة وتأجيل المسيرة السلمية ستسببان اضرارا خطيرة لاسرائيل ولمصالحها الحيوية».

● البقية على الصفحة ٧ ●

اضراب عام للجماهير العربية، يوم الاثنين القادم

اعضاء الكنيست العرب يطرحون مشروعا لنزع الثقة عن الحكومة بسبب استهتارها بمطالب الجماهير العربية

* غدا، السبت، يوم مهرجانات ومسيرات احتجاجية في القرى والبلدات العربية * في يوم الاضراب (الاثنين القادم ٢٦ شباط) مظاهرة قطرية في حيفا * «الحكومة لم تظهر اية نية جدية لاجراء تغيير جذري في موقفها ازاء مطالب السلطات المحلية العربية» *

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل، في اجتماعها العاجل صباح امس الخميس، وبعد ان درست بعمق اجراءات وتصرفات الوزارات والدوائر الحكومية ازاء ازمة السلطات المحلية العربية، ان الحكومة لم تبد اي تجاوب جدي

● البقية على الصفحة ٧ ●



● عائلة المواطن محمد عبد المحسن رشيد من قرية يطا (الخليل)، تلتقي في العراء مع محتويات بيتها الذي هدمته سلطات الاحتلال يوم (٩٠/١/٣٠). (تصوير: طارق الكيال ـ خاصة بـ «الاتحاد»، القدس)

في ذكرى انطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين:

استشهاد طفلة من غزة صدمتها سيارة عسكرية تواجد عسكري مكثف في فلسطين المحتلة

● اصابة (١٧) مواطنا في الصدامات ● هدم (٥) منازل ● اقتلاع (١٢٠) شجرة مثمرة في حوسان ● عروض عسكرية لشبان الانتفاضة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت معظم انحاء المناطق المحتلة، امس (الخميس)، تواجدا عسكريا مكثفا وفرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على بلدة ابو ديس (القدس) وعلى وسط مدينة رام الله وقسم من مدينة البيرة وعلى مخيم قدورة (رام

● البقية على الصفحة ٧ ●

دي كوليار يقترح خطة جديدة لاستئناف المفاوضات العراقية ـ الايرانية في ايار المقبل

● نيويورك «الامم المتحدة» ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مطلعة ان الامين العام للامم المتحدة، خافير بيريز دي كوليار، اقترح خطة لاستئناف المفاوضات بين ايران والعراق يفترض ان تحظى قريبا بموافقة مجلس الامن الدولي.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الخطة تقضي باجراء محادثات مكثفة طيلة شهرين بين وزيري الخارجية العراقي، طارق عزيز والايراني، علي اكبر ولايتي.

ويفترض ان تبدأ هذه المحادثات في ايار المقبل في نيويورك او في اية مدينة اخرى يتفق عليها الطرفان وذلك برعاية الامم المتحدة وبمشاركة مباشرة من دي كوليار او من ممثله في موضوع النزاع العراقي ـ الايراني، الدبلوماسي السويدي يان الياسون.

ويتركز جدول اعمال المفاوضات هذه التي اقترحت رسميا على الوفدين، امس الاول الاربعاء، الى الاولويات التي نص عليها قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) والتي اعيد تحديدها في تقرير الامين العام في أيلول الماضي وبالتحديد في الفقرة (٤١) من هذا التقرير.

وتعتبر خطة دي كوليار القرار رقم (٥٩٨) الذي تم تبنيه في تموز (١٩٨٧) وقبله العراق ثم ايران بعد عام، مشروع تسوية شاملة للنزاع بين البلدين.

والاولويات المحددة هي وقف لاطلاق النار بين البلدين دخل حيز التنفيذ في آب ١٩٨٨ وانسحاب قوات الجانبين الى الحدود المعترف بها دوليا

● البقية على الصفحة ٧ ●

فيما لا يزال الوضع في بيروت الشرقية على حافة الانفجار:

اشتباكات جديدة بين «امل» و «حزب الله» في اقليم التفاح

● بيروت ـ الوكالات ـ انتقلت حلقة العنف المتجول في لبنان الى الجنوب، فيما لا يزال الوضع في المناطق الشرقية على حافة الانفجار.

فقد وقعت اشتباكات عنيفة بين ميليشيات «حزب الله» وبين حركة «أمل» في اقليم التفاح وبشكل خاص في المناطق التي لم ينتشر فيها المقاتلون الفلسطينيون. واتهمت «أمل» «حزب الله» بقصف بعض القرى مما أسفر عن جرح أربعة مدنيين ثم أعلن عن مقتل أحد عناصر «أمل» متأثرا بجراح اصيب بها سابقا.

وفي الجنوب كذلك وقع اشتباك قرب قرية «حداثا» بين مقاتلي «أمل» وجنود تابعين للوحدة الايرلندية في القوات الدولية مما أدى، حسب قوات الطوارىء الدولية، الى مقتل عنصرين من «أمل» وجرح ثلاثة جنود من الفرقة الايرلندية.

أما في المناطق الشرقية فالنزوح المدني مستمر من مناطق الاشرفية، وذلك في ظل استعدادات عسكرية من الطرفين المتنازعين وفي جو من المعارك الاعلامية المحمومة. وتفيد تقديرات متطابقة ان نحو مئة ألف شخص من سكان المناطق لجأوا الى المناطق الغربية هربا من المعارك وفي الوقت نفسه تستمر لجنة الوساطة في مساعيها لتثبيت وقف نهائي لاطلاق النار ولايجاد تسوية بين المتمرد ميشيل عون وسمير جعجع، قائد القوات اللبنانية.

على الصعيد نفسه أكدت حركة «فتح» أنها تقوم بوساطة لمحاولة ايجاد تسوية. وقالت «فتح» ان وفدا بقيادة زيد وهبة، ممثل «فتح» في لبنان يقوم، منذ يوم الثلاثاء، بالتنقل بين عون وجعجع.

في نداء مؤثر الى شعوب الاتحاد السوفييتي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تندد بالاعمال المخالفة للدمقراطية وغير المشروعة للغوغائيين والسياسيين من كل جنس

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس (الخميس) نداء الى العمال ندّدت فيه بلهجة مؤثرة «بالاعمال المخالفة للدمقراطية وغير المشروعة للغوغائيين والسياسيين من كل جنس».

وذكرت قيادة الحزب في مقدمة النداء «ايها الرفاق الاعزاء ان اللجنة المركزية تتوجه اليكم في لحظة صعبة من تاريخنا يتوقف عليها الى حد كبير مستقبل البلاد والشعب».

واضافت: «أننا لا نستطيع بل ولا يجب ان نقبل اعمالا مخالفة للدمقراطية وغير شرعية لسياسيين وغوغائيين من كل جنس او طريقتهم في تصعيد الخلافات الوطنية وضغوطهم وارهابهم المشين او محاولتهم تحطيم معنويات هيئات الحزب والدولة هم ومعاونوهم او زيادة احتدام العداء والعناد والقلق والشك».

واضافت قيادة الحزب الشيوعي «انها اعمال غير مقبولة وغير مسموحة يجب ان ندينها بشدة» معربة عن دعمها للقرار الذي اتخذه مجلس السوفييت الاعلى يوم الثلاثاء، والذي يدعو المجتمع السوفييتي الى «الدفاع عن البيريسترويكا».

وكان البرلمان السوفييتي قرر وجوب حصول التجمعات المقررة الاحد القادم على اذن من السلطات المحلية والا فان قوات الامن ستقوم بتفريقها.

واضاف النداء ان «اللجنة المركزية تدعو الشيوعيين وغير الحزبيين والعمال والمثقفين والنقابيين والشبيبة السوفييتية (كومسومول) والرجال والنساء والشبان والمحاربين القدماء الى حماية القانون والمبادىء الدمقراطية في كل مكان وان يتصدوا للذين يريدون اقتيادنا الى الفوضى واثارة النزاعات وزرع الشقاق والعداء، وخلق عدم الاستقرار في المجتمع».

ومن المقرر قيام تظاهرتين معارضتين، الاحد القادم، في موسكو، احداهما استجابة لنداء «النواب التقدميين» في المجموعة البرلمانية سمحت بها بلدية موسكو خارج وسط العاصمة. والاخرى تنظمها حركة قومية روسية هي مجلس روسيا الموحد ومن المقرر ان تقام امام الجامعة.

اليابان توافق على اقتراح بخفض القوات الامريكية في اليابان تدريجيا

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ صرح جورو ماتسومونو، مدير وزارة الدفاع اليابانية، امس (الخميس)، بأن اليابان وافقت على اقتراح وزير الدفاع الامريكي، ديك تشيني، خفض القوات الامريكية المتمركزة في اليابان تدريجيا خلال عامين او ثلاثة.

وفي مؤتمر صحفي عقد اثر لقاء مع وزير الدفاع الامريكي لم يقدم ماتسومونو أية ارقام عن الخفض المتوقع مكتفيا بالاعراب عن الامل في ان يتم ذلك «بطريقة حذرة ومرنة».

وتفيد ايضاحات قدمها مسؤولون في الوزارة واوردتها الصحف اليابانية بأن تشيني اقترح خفض خمسة الاف رجل على مدار ثلاث سنوات.

ويتمركز نحو ٥٠ الف جندي امريكي حاليا في اليابان ينتمي ٢٤٩٠٠ منهم الى «مشاة البحرية» والفان الى السلاح الجوي وسبعة الاف الى البحرية و١٦ الفا الى السلاح البري.

ابتداء من يوم غد السبت في عمان:

القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي

● هجرة اليهود السوفييت ومخاطر توطينهم في فلسطين المحتلة في رأس مناقشات القمة ●

● عمان ـ الوكالات ـ يعقد مجلس التعاون العربي، الذي يضم مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي، ابتداء من يوم غد (السبت) في عمان قمته الرابعة منذ إنشائه قبل عام.

وعلم امس (الخميس) من مصدر مأذون له ان المسائل السياسية التي تهم العالم العربي وبينها مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والتعاون العسكري في اطار معاهدة الدفاع المشترك للجامعة العربية ستكون في رأس المناقشات.

وأضاف المصدر ان خطة السلام العراقية التي عرضت على ايران في الخامس من كانون الثاني والوضع في لبنان والتغييرات الحاصلة في اوروبا الشرقية ستكون، أيضا، على جدول اعمال القمة.

ولم يستبعد رئيس الوزراء الاردني، مضر بدران، في تصريحات اوردتها الصحف المحلية أن يتم بحث الاقتراح الذي قدمه الملك حسين في ايار ١٩٨٨ بإنشاء فيلق عربي مشترك.

وفي هذا الإطار قلل بدران من أهمية «السرب الجوي الوطني» لتدريب الطيارين الذي انشأه الاردن والعراق أخيرا وأكد ان تشكيله يعود الى «الصعوبات الاقتصادية التي تواجه الاردن».

وذكر بدران من جهة اخرى لوكالة الصحافة الفرنسية ان القادة الاربعة سيوقعون احد عشر اتفاقا جديدا للتعاون تتناول التعاون في المجالات الصناعية والعلمية والثقافية والاجتماعية وهي تضاف الى ستة عشر اتفاقا أخر تم توقيعها خلال قمتي الاسكندرية (حزيران) وصنعاء (ايلول).

وأضاف ان قمة عمان ستتيح امام القادة الذين ثبتوا قواعد تعاونهم الانتقال الى وضع الهيئات اللازمة لتنفيذ هذه الاتفاقات.

وينتظر وصول الرؤساء، صدام حسين (العراق) وحسني مبارك (مصر) وعلي عبدالله صالح (اليمن الشمالي) بعد ظهر ، اليوم (الجمعة) الى عمان حيث سينزلون هم والملك الاردني في قصر الهاشمية.

وخلال الجلسة الافتتاحية للقمة، التي ستعقد في المركز الثقافي الملكي سيتطرق الملك حسين الى تطور الوضع في الشرق الاوسط وانجازات مجلس التعاون العربي الذي احتفل بالذكرى السنوية الاولى لميلاده في السادس عشر من شباط الجاري.

ابو مازن:

تنسيق وتفاهم بين مصر وم.ت.ف في ما يتعلق بمسيرة السلام

● رسالة من مبارك الى عرفات ●

● القاهرة ـ الوكالات ـ نفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس، (ابو مازن)، امس (الخميس) وجود خلافات في وجهات النظر بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي تصريحات نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط أكد ابو مازن الذي يقوم بزيارة للقاهرة منذ أمس الاول (الاربعاء) برفقة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد الله حوراني، وجود «تنسيق وتفاهم سياسي بين الجانبين في كل ما يتعلق بمسيرة السلام ومواجهة التطورات على الساحة الفلسطينية والدولية».

ورأى المسؤول الفلسطيني ان «بعض الاطراف» يهمها تأكيد وجود مثل هذا الخلاف «بسبب الازمات الداخلية في اسرائيل».

واعتبر ابو مازن انه من المستحيل «في الوقت الراهن» عقد اللقاء الثلاثي المتوقع اساسا بين وزراء الخارجية المصري والامريكي والاسرائيلي حول مسألة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني نظراً للأزمة الحكومية الاسرائيلية المتمثلة في استقالة وزير الصناعة والتجارة السابق، اريئيل شارون، والخلافات بين رئيس الوزراء، يتسحاق شمير ووزير المالية شمعون بيرس.

من جهة اخرى تسلم ابو مازن، رسالة من الرئيس المصري، حسني مبارك الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات حول «التنسيق بين مصر ومنظمة التحرير بشأن تطورات القضية الفلسطينية وخصوصاً في ما يتعلق بالحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي».

وبحث الوفد الفلسطيني مع أسامة الباز، مدير مكتب حسني مبارك للشؤون السياسية، أمس الاول، مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل. وكان كلاهما تطرق الى هذه المسألة مع القادة السوفييت في موسكو.

ويذكر ان بوادر توتر ظهرت في الآونة الأخيرة في العلاقات بين القاهرة ومنظمة التحرير بعد أن أخذت الصحافة المصرية شبه الرسمية على المسؤولين الفلسطينيين أنهم لم «يدينوا بشدة» الاعتداء الدامي الذي استهدف في الرابع من شباط الجاري باص سياح إسرائيليين قرب الاسماعيلية (شمال مصر).

ودار أخيراً جدل عنيف بين الصحافة المصرية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابو اياد).

رئيس الحكومة البولندية:

يجب أن تبقى القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو في المانيا الدمقراطية بعد عملية التوحيد

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الوزراء البولندي، تادوش مازوفيتسكي، في مؤتمر صحفي عقده في وارسو، امس الاول (الاربعاء)، تأييده لابقاء القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو في المانيا الدمقراطية بعد إعادة توحيد المانيا ومعارضته لألمانيا محايدة.

وقال مازوفيتسكي «لا يمكننا ان نقبل ان تهدد إعادة توحيد المانيا التوازن الاستراتيجي والعسكري لذلك يجب ان تبقى القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو في هذا الجزء من المانيا» بعد التوحيد.

من جهة ثانية قال رئيس الوزراء البولندي ان «بلداً كبيراً مثل المانيا لا يمكن ان يكون دولة محايدة. فهذا الأمر قد تكون له في المستقبل نتائج مماثلة لتلك التي تلت

● البقية على الصفحة ٧ ●

واشنطن ستعطي مصر (٧٠٠) دبابة «إم ـ ٦٠» بعد سحبها من اوروبا بموجب اتفاق فيينا

● واشنطن ـ الوكالات ـ قال «البنتاغون» امس الاول (الاربعاء) ان الولايات المتحدة ومصر تتفاوضان حاليا على التفاصيل الأخيرة لاتفاق حول منح الولايات المتحدة مصر ٧٠٠ دبابة من طراز «إم ـ ٦٠» من المقرر ان تسحب من اوروبا، بموجب اتفاق حول خفض الاسلحة التقليدية يتم التفاوض بشأنه في فيينا.

وصرح ناطق باسم «البنتاغون» الكابتن كين ساترفيلد لوكالة الصحافة الفرنسية موضحا أنه تم اطلاع «دول حليفة» للولايات المتحدة على النوايا الامريكية. وأضاف ان البنتاغون يعتبر هذه الدبابات، التي يعود صنعها الى حوالي ثلاثين عاماً، «فائضة».

ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن مسؤول في وزارة الخارجية رفض الكشف عن اسمه، انه جرى اطلاع اسرائيل على هذه المفاوضات ولم تعترض على ذلك. ومقابل كل دبابة «ام ٦٠» فإن مصر تتعهد بتدمير دبابة «ت ٥٤» أو «ت ٥٥» سوفييتية الصنع. وأضافت «واشنطن تايمز» نقلاً عن المصادر نفسها ان الامر يتعلق بإدخال «تحسين اساسي» للأجهزة العسكرية المصرية!

غارة اسرائيلية على مواقع لمنظمة اسلامية في جنوب لبنان

● صيدا ـ الوكالات ـ شن الطيران الاسرائيلي، في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس، غارة على مواقع لمنظمة اسلامية في جنوب لبنان، مما اسفر عن جرح شخصين.

فقد استهدفت أربع طائرات قاعدتين «للجماعة الاسلامية» وهي منظمة سنية مؤيدة لايران يتزعمها علي عمار ومقرها في صيدا. وقد وقعت الغارة في الشوانيق على بعد عشرة كيلومترات تقريبا شرق مدينة صيدا.

وذكر متحدث باسم هذه المنظمة في صيدا ان موقعي هذا التشكيل وهما عبارة عن مبنيين يتألف كل منها من طابقين دمرا كليا. وأوضح ان مقاتلا جرح وان عناصره تزيل الانقاض التي قد يعثر تحتها على ضحايا آخرين.

وعلم من مصادر المستشفيات ان مدنيا اصيب بجروح وشوهدت سحابات سوداء من الدخان فوق القطاع الذي استهدفته الغارة في حين كانت سيارات الاسعاف تتوجه الى المكان.

ويشار الى ان معظم المنظمات الفلسطينية والتنظيمات اللبنانية اليسارية والاسلامية تتمركز في هذا القطاع، حيث تواجه على جبهة كفر فالوس ميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل.

وهذه الغارة هي الثانية التي تشنها اسرائيل على هذا القطاع في غضون أربعة ايام. فالاثنين الماضي تعرضت مواقع للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، بزعامة نايف حواتمه لغارة مماثلة أوقعت ثلاثة جرحى في صفوف مقاتليها.

في اتصال هاتفي مع بوش:

شمير: اسرائيل لا تعتزم توطين المهاجرين الجدد في المناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغ رئيس الوزراء اسحق شمير الرئيس الامريكي، جورج بوش، في اتصال هاتفي اجراه معه امس (الخميس)، بان اسرائيل «لا تعتزم توجيه المهاجرين الجدد الى الاستيطان في المناطق المحتلة» وانه «لا توجد لدى اسرائيل سياسة كهذه»!

وقال: «العرب، الذين يعارضون الهجرة اليهودية يستغلون تصريحاتي لتبرير هجومهم التحريضي»!

ورد بوش على ذلك بالقول: «توضيح شمير هذا كان مهما».

وتناولت محادثة شمير وبوش الهاتفية موضوع المسيرة السياسية. واعلن انه لم يدخل في تفاصيل هذا الموضوع.

وفي موسكو صرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، امس، بان الاتحاد السوفييتي يستبعد احتمال اقامة رحلات جوية مباشرة مع اسرائيل في وقت يستوطن فيه قسم من المهاجرين اليهود السوفييت في المناطق المحتلة. واكد برفيلييف ان اقامة رحلات مباشرة يفترض مسبقا وجود علاقات على مستوى معين وذات طابع معين بين البلدين.

مؤتمر يهودي عالمي في القدس من أجل السلام الشرق أوسطي

بيرس: الأسبوعان القادمان سيشهدان قرارات مصيرية!

● الاعلان عشية المؤتمر عن اقامة «التجمع من أجل العدالة الاجتماعية والسلام» ● نيسيم غاؤون: اليهود السفاراديم يمكنهم ان يشكلوا جسراً للسلام مع العرب ● الوني لبيرس: اعترف بالشعب الفلسطيني وتفاوض مع عرفات وسنقف جميعنا الى جانبك ● غرانوت يطالب بالغاء قانون منع اللقاءات مع م.ت.ف ● كوليك: ليس بمقدور اسرائيل استيعاب مئات آلاف المهاجرين بينما تصادر حرية ١،٦ مليون فلسطيني ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد الساعة التاسعة من الليلة قبل الماضية اعلن رئيس المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، دافيد سوسكيند، عن افتتاح «مؤتمر السلام الدولي للقيادات اليهودية» في فندق «موريا» في القدس الغربية. وجاء هذا المؤتمر اليهودي الدولي الذي دعت اليه حكومة شمير لدعم مبادرتها «السلمية».

وكان الافتتاح عبارة عن امسية سياسية بدأت بكلمة قصيرة من رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، ورحب فيها بالقيادات اليهودية «في الشتات» وباعضاء البرلمان الاوروبي واعضاء الكنيست الحاضرين معبرا عن شعوره «بحاجة اسرائيل الى السلام اكثر من اي وقت مضى وذلك بالتنازل عن الضفة الغربية وقطاع غزة مع الاحتفاظ بالقدس موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل» مذكرا بأن عيزر وايزمان نفسه كان في العام ١٩٦٧ يطالب باحتلال دمشق والقاهرة «اما اليوم فقد تغير وهذا مفرح». وعبر تيدي كوليك عن رأيه «بأن اسرائيل لا تستطيع ان تستوعب مئات آلاف المهاجرين الجدد في الوقت الذي تسيطر فيه على حرية ١،٦ مليون فلسطيني».

وتلاه شمعون بيرس، القائم بأعمال رئيس الحكومة، فقال بأن الاسبوعين القادمين سيشكلان فترة مصيرية في تاريخ دولة اسرائيل وعلينا خلال ذلك ان نتخذ قرارات هامة وانني ارى غالبية في الكنيست تؤيد عملية السلام التي تعتمد اربعة اسس للحوار مع الطرف الفلسطيني هي:

«١ ـ ان لا تشارك م.ت.ف في الوفد الفلسطيني للحوار على ان يضم الوفد مبعدا واحدا او اثنين وواحدا او اثنين من القدس على ان يكون عنوانهما خارج القدس.

«٢ ـ يحتفظ كل طرف بحقه ليقرر ما يقوله في كلمة الافتتاح!

«٣ ـ ان لا تعلن المنظمة عن تشكيل الوفد الفلسطيني، بل مصر هي التي تقوم بذلك.

«٤ ـ يشارك الاتحاد السوفييتي باعتباره عضوا مراقبا فقط».

وعبر بيرس عن اقتناعه بان العرب «يقبلون بذلك بشكل او باخر، وان على اسرائيل ان لا تفوت الفرصة كما فوتتها في السابق مع الملك حسين».

اما نسيم غاؤون، احد كبار الاغنياء السفاراديم ورئيس الاتحاد اليهودي السفارادي، فيعتقد بان هذا العصر هو «عصر مجيء المسيح وعلى اسرائيل ان تحقق في ظل ذلك «وليفتها التاريخية»». واضاف: «ان الانتفاضة تمتص قوتنا العسكرية والاخلاقية ومن غير الممكن اطفاء لهيبها، ولذلك علينا ان ننتهج طريق الحوار مع الفلسطينيين ولذلك، قال، فاليهود السفاراديم مستعدون ويستطيعون ان يكونوا جسرا للسلام بين اسرائيل والعرب وعلى اسرائيل ان تستغل هذه الامكانيات». ودعا غاؤون حكومة اسرائيل الى «ازالة صورة العربي البشع من الكتب المدرسية وغير المدرسية فورا لكي تستطيع ان تستوعب القادمين الجدد وتقدم عملية السلام».

ادغار برونفمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي واحد الاغنياء الكبار في العالم «لا يرغب بالاملاء على حكومة اسرائيل كيفية التفاوض مع الفلسطينيين ولكن حكومة اسرائيل، قال، ملزمة بفعل ذلك». واضاف: «ان الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يقوم بدور اكبر من مجرد مراقب، في عملية السلام في الشرق الاوسط» وانه على الاسرائيليين كما هو على الفلسطينيين ان يتعلموا الثقة بالاخرين لان اسرائيل ستعيش محاطة بالعرب الى الابد وهي لا تستطيع ان تعيش في هذا الوضع طيلة الوقت.

وتحدثت الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي (من فرنسا) السيدة سيمون بيل فعبرت عن قلقها على امن اسرائيل «ولكن ذلك يتطلب العمل لتحقيق ذلك بالسلام وباستيعاب القادمين الجدد».

بعد كل هذا جاء دور النائبة شولميت الوني التي لاقت كلمتها حماسا خاصا وهي تقول: «نتحدث دائما عن السلام، ونغطي كورقة التين عورة حكومة اسرائيل، التي تتمثل باستمرار الاحتلال مدة (٢٢) سنة» واضافت «ان الادعاء بالضرورات الامنية هو غطاء لسياسة القمع التي تنفذها حكومتنا.. يجب ان نقول بصراحة ووضوح، هناك شعب آخر وله كافة الحقوق كما هي لنا، يجب ازالة الاحتلال». بعد ذلك وجهت كلامها الى بيرس فقالت: «بيرس! انت تستطيع ان تكون قائد معسكر السلام، اعترف بالشعب الفلسطيني وبحدود ما قبل عام ١٩٦٧، قل لصديقك وزير «الامن» أن يحرر عشرات الآف المعتقلين الفلسطينيين، قل له ان يفتح الجامعات والمدارس المغلقة ويوقف هدم البيوت! قل هذا بوضوح، ابدأ واطلب من عرفات ان تجلس معه في اية عاصمة، في القاهرة او غيرها، كلنا سنساعدك، العالم ينتظر هذا منك فافعل!»

وبالروح نفسها طالب اليعزر غرانوت، السكرتير العام لحزب «مبام»، بعدم اهدار الفرصة المتوفرة اليوم مؤكدا ان الشرط الاول للسلام هو «الاعتراف المتبادل بحق الشعبين في هذه البلاد، والثاني هو المفاوضات المباشرة بين الممثلين الشرعيين للشعبين» وعلى ذلك وجه طلبا مباشرا الى المعراخ بأن «يتراجع عن موافقته على قانون منع اللقاءات مع م.ت.ف لان المنظمة اليوم هي الجهة الفلسطينية الافضل، من جهة اسرائيل، للتفاوض».

هذا وكان اعلن في القدس، عشية هذا المؤتمر اليهودي العالمي، وبحضور عدد كبير من الشخصيات اليهودية العالمية والمحلية، وغالبيتهم من اصل شرقي عن اقامة «التجمع من اجل العدالة الاجتماعية والسلام» كتعبير عن رغبة اليهود الشرقيين في السلام في الشرق الاوسط والعدالة الاجتماعية في داخل اسرائيل.

وقال نيسيم غاؤون رئيس الاتحاد العالمي لليهود الشرقيين، بعد اعلانه عن تأسيس «التجمع» المذكور انه لا يمكن السكوت على اهمال حكومة اسرائيل لمشاريع ترميم احياء الفقر والتطوير الاجتماعي واسقاطها من الاولويات الوطنية في ظل ضغط الهجرة القادمة من الاتحاد السوفييت.

اما ميني برزيلاي، مستشار وزير المالية للشؤون الاجتماعية، نلاحظ انه «ربما تحتاج اسرائيل الى انتفاضة اجتماعية لكي يكون بمقدرتها رؤية خط الفقر الذي وصلنا اليه، بالضبط كما انها كانت بحاجة الى تلك الانتفاضة في المناطق لكي تتأكد من وجود خط اخضر».

هذا ويذكر ان التجمع اقيم بحضور ومشاركة اعضاء كنيست مثل ايلي ديان وشارلي بيطون وبنير تصبان وران كوهين وشخصيات اكاديمية اخرى.

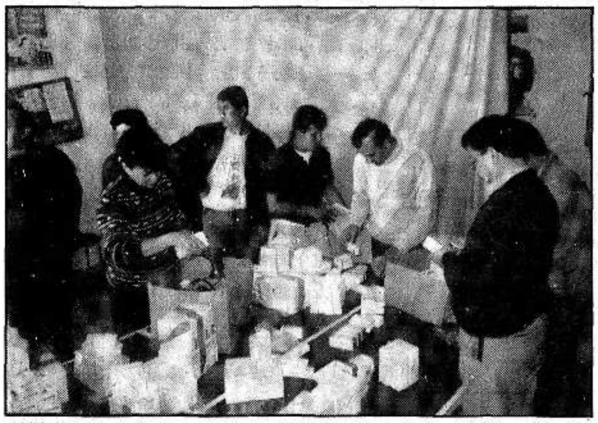
احتجاز سيارتين كانتا تقلان اعضاء مجلسي دير حنا والمشهد المحليين

● دير حنا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ احتجزت قوة من الشرطة وافراد مجلس الخضار يوم الثلاثاء الاخير سيارتين كانتا تقلان وفدي مجلسي دير حنا والمشهد المحليين لدى عودتهما من القدس حيث شاركا في مظاهرة رؤساء واعضاء ومستخدمي السلطات المحلية العربية امام الكنيست احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات جراء سياسة التمييز العنصري والخنق المالي.

وجرى احتجاز السيارتين حتى يوم (٣/٥) القادم بعد ان قام افراد القوة بتفتيشها واستفزاز ركابها وجميعهم من اعضاء مجلسي القريتين. وقد وجدت في السيارتين كمية من الخضار والفواكه للاستهلاك البيتي. فقامت القوة باحتجاز السيارتين.

ويفيد نائب رئيس مجلس دير حنا المحلي ان احد رجال مجلس تصدير الخضار شاهدهم عند شراء الخضار والفواكه ومع ذلك جرى احتجاز السيارتين. وقال هذا الرجل انه «يقصد ان يضرنا».

هذا وأوكل مجلس دير حنا المحلي محامياً لمتابعة القضية ومطالبة الشرطة بالإفراج عن السيارتين.



● في يوم السبت (٩٠/٢/١٧)، قام وفد عن رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين بزيارة الى بلدة اذنا (قضاء الخليل). ويظهر في الصورة اعلاه الاطباء في بلدة اذنا وهم من اليمين: د. زهير طبيبي، د. احمد عراقي، والممرضة اوريت. (تصوير مكتب «الاتحاد» في الطيبة)

جبهة قلنسوة تدعو رئيس المجلس المحلي الالتزام بقرارات اللجنة القطرية وتنفيذ الاضراب المفتوح

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اصدرت جبهة قلنسوة الدمقراطية، في اواسط الاسبوع الحالي، منشورا كشفت فيه النقاب عن قيام رئيس المجلس المحلي بكسر الاضراب المفتوح الذي قررته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية منذ العاشر من الشهر الحالي وذلك «دون احترام التقاليد الكفاحية والحفاظ على مقاييس الكرامة الدينية والوطنية والقومية والشخصية».

واضاف منشور الجبهة «لقد حاولنا دائما تقسيم الناس الى مواقف لا طوائف وحمائل عائلية، وتحفظنا وما زلنا نعارض خوض الانتخابات للسلطات المحلية وغيرها على اساس اين مكاني من الكرسي؟! بل على اساس اين موقعي في خندق الكفاح؟».

وطالب المنشور المجلس المحلي بوقف عمليات خرق الاضراب والالتزام بكل قرارات لجنة الرؤساء وتنفيذها، كما طالب اعضاء المجلس المحلي بان «يأخذوا دورهم في معركة الشرف والحياة، وان يعقدوا جلسة استثنائية خاصة لبحث موقف رئيس المجلس وتصرفاته واصدار بيان يدين سياسة السلطة الظالمة باسم مجلس قلنسوة واهلها».

اعتقال شاب من المكر ليوم واحد بتهمة: «التضامن مع منظمة معادية»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ داهم عدد من افراد شرطة عكا، ظهر يوم امس الاول الاربعاء، منزل الشاب خالد دسوقي، من قرية المكر، واعتقلوه بتهمة «التماثل مع منظمة معادية وكتابة شعارات معادية للدولة».

وبعد تحقيق لمدة ٢٤ ساعة اطلقت الشرطة سراحه دون اثبات التهمة.

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يعتقل فيها الشاب دسوقي، حيث كان قد اعتقل سابقا واثبتت براءته في المحكمة. ويقول ان اعتقاله هو مجرد مضايقات واستفزاز ضده.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي ـ عكا
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية ٨٤٩ في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عكا، والمسماة خارطة رقم ج/٦٥٣٢.

الاماكن المشمولة داخل الخارطة واماكنها

منطقة عكا حوض ١٨٠٠٨ قسائم ١ ـ ٤، ٨ ـ ٩، ٢٧، ٢٩ ـ ٣٠، ٣٨، ٤٠ ـ ٤٨، ٥٣ ـ ٥٦، ٦١ ـ ٦٢ حوض ١٨٠٠٨ اجزاء قسيمة ١٦.

اهم تعليمات الخارطة

١ ـ تغيير تخصيص مساحات بتشجيع من طاقة المدينة والسياحة القائمة في المكان.

٢ ـ تنظيم وتصميم بين المدينة ومركز المدينة.

بامكان كل معني الاطلاع على الخارطة المذكورة في ايام وساعات الدوام وايام الدوام للمكاتب المذكورة كل معني بالارض ببناء او باي جزء تخطيطي اخر والذي يرى نفسه متضررا جراء الخارطة كذلك كل من يحق له ذلك وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في السجلات.

كريات همشلاه الناصرة العليا ١٧٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٧٠٥١٠.

على المعترض ان يقدم لمكاتب اللجنة المحلية ـ عكا ـ نسخة من اعتراضه بلدية عكا ١٤١٢٠ هاتف: ٠٤/٩١٠٢٥١.

الاعتراضات لا تقبل ولا تناقش الا اذا قدمت خطيا ومفصلة ومرفقة بتصريح يؤكد كل الحقائق التي اعتمدت عليها.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية
للتنظيم والبناء لواء الشمال

مجلس الرامة المحلي في بيان الى الاهالي استعدادا للاضراب العام

نجاح المعركة يعتمد على استمرار الوحدة وتصعيد الاجراءات النضالية!

*** شركة «ميكوروت» تقطع المياه عن الرامة لليلة واحدة * سلسلة من الاجتماعات الشعبية واجتماعات الهيئات في دير الاسد والبعنة ومجد الكروم تحضيرا للاضراب ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار الاستعداد والتحضيرات للاضراب العام الذي تنفذه الجماهير العربية في اسرائيل، احتجاجا على سياسة الخنق المالي والتمييز العنصري ضد السلطات المحلية العربية، عقد مجلس الرامة المحلي جلسة غير عادية، يوم امس الاول الاربعاء، لبحث كيفية انجاح الاضراب الشامل في القرية. وبعد التداول في الموضوع اتخذ قرار باصدار بيان الى الاهالي يدعوهم فيه الى اعلان الاضراب. وعقد اجتماع شعبي في قاعة المدرسة الثانوية يوم غد السبت.

واصدر مجلس الرامة المحلي، بيانا وزعه صباح امس على الاهالي جاء فيه: «في الجلسة الطارئة للمجلس المحلي التي عقدت في يوم ٢/٢١ برزت الروح الاخوية وظهر الاجماع الشامل لكل اعضاء المجلس للسير قدما وبكل ثقة وحماس على طريق الاجراءات النضالية للسلطات المحلية العربية في سبيل تغطية العجز المالي الخانق والبالغ اليوم اكثر من مئة مليون شاقل. مما أدى الى تدهور الاوضاع بشكل خطير والتهديد بقطع الكهرباء، والمياه ـ اقدمت شركة ميكوروت على قطع المياه عن الرامة لليلة واحدة هذا الاسبوع ـ وايقاف الخدمات وعدم دفع الرواتب».

وتوجه المجلس في منشوره الى الاهالي مناشدا اياهم حضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد غدا السبت الساعة الخامسة مساء ويتكلم فيه رئيس مجلس الرامة المحلي وعدد من اعضاء المجلس وممثلون عن هيئات اخرى في القرية. ودعاهم الى الالتزام وتنفيذ الاضراب الشامل في كافة مرافق الحياة في القرية، يوم الاثنين القريب.

وقال السيد الياس قسيس لمراسلنا: «يبلغ العجز في مجلس الرامة المحلي ١،٦ مليون شاقل، الامر الذي يصعب علينا تنفيذ المشاريع الحيوية، ورغم توقيعنا على اتفاقية جدولة الديون بالتنسيق مع وزارة الداخلية قبل حوالي الشهرين، لكن لم نقبض لغاية اليوم اي شاقل، وديوننا لشركة ميكوروت تبلغ ٤٧ الف شاقل». واكد انه لم يتم تحويل اي شاقل لصندوق المجلس المحلي من مبالغ الهبات المقررة للشهر القادم.

وعلم مراسلنا ان سلسلة من الاجتماعات الشعبية واجتماعات الهيئات ستعقد مساء اليوم ويوم غد، في دير الاسد والبعنة ومجد الكروم، تحضيرا للاضراب.

سعيد سرحان يستقيل من تدريب هبوعيل عين ماهل

● عين ماهل ـ من رمزي حبيب الله ـ قدم مدرب هبوعيل عين ماهل، سعيد سرحان، استقالته لادارة الفريق بعد ان وصل الطرفان الى اتفاق بهذا الشأن.

وقال المدرب سرحان: «لقد قمت بواجبي على اتم وجه، وكانت مهمتي صعبة جدا لعدم وجود ملعب بيتي، وهذا اثر سلبيا على لياقة اللاعبين».

وقال مدير الفريق، محمود ابو ليل، ان سرحان هو مدرب قدير «ونحن لن ننسى وقفته الى جانب الفريق في احرج الظروف عندما خاض الفريق مباريات الاختبار في العام الماضي». واضاف: «الجمهور غاضب والمدرب يدفع الثمن». وقال انه نتيجة لقلة الاحترام والضغط من الجمهور وصل الطرفان، الادارة والمدرب، الى اتفاق يستقيل بموجبه المدرب.

وأكد عضو الادارة، احمد حبيب الله، ان مهمة المدرب كانت صعبة جدا بسبب عدم وجود ملعب بيتي للفريق. وقال ان «اداء الفريق تحسن بعد عودته الى ملعبه البيتي. وهذا أكبر برهان على ما اقوله».

وتمنى لاعبو الفريق للمدرب سرحان النجاح مع فريق آخر. وأكدوا انه مدرب قدير.

وبالمقابل تمنى سرحان لفريق هبوعيل عين ماهل التقدم والنجاح. وقال «لقد تركت الفريق يجرب حظه مع مدرب آخر».

قداس وجناز الاربعين

● ارملة الفقيد واولادها وبناتها واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل خشيبون يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ذياب خليل خشيبون
(ابو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٢/٢٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية

اليوم، مباراة طمرة ـ ريشون لتسيون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع خطأ في عدد امس ان مباراة مكابي طمرة الخارجية امام هبوعيل ريشون لتسيون ستجري ظهر يوم غد السبت والصحيح انها ستجري في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة على ملعب مرموروق في مدينة رحوبوت ويحكمها يوسف شرلي.

كما ستجري اليوم مباراتا تسفريريم حولون ـ طيرات هكرمل ومكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل اللد لذا اقتضى التنويه.

شابان من ام الفحم سرقا سيارات ليشتريا المخدرات

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة وادي عارة، امس الخميس، باعتقال شابين من ام الفحم بتهمة السرقة والمتاجرة بالمخدرات.

وقال الناطق بلسان شرطة المروج ان الشابين متهمان بسرقة اجهزة من داخل ١٥ سيارة وبثماني سرقات اخرى لقطع السيارات. وقاما ببيع هذه المسروقات وشراء المخدرات بثمنها. والاتجار بهذه المخدرات وانهما اعترفا بالتهمة واوضحا انهما استهدفا زيادة الارباح بسرعة.

وحين القت الشرطة القبض عليهما، صباح امس، وجدت بحوزتهما ١٢ جهاز فيديو كانت سرقت قبل فترة وجيزة.

اصابة شابة من ابطن بقذف حجارة في وادي عارة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصيبت الشابة ابتهاج سامي تمر بجراح اثر قذف سيارة والدها بحجارة في طريق وادي عارة، امس الخميس، ونقلت على الفور للعلاج في مستشفى الخضيرة.

ففي حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر، امس، بينما كانت ابتهاج ووالدها في السيارة مارين على طريق وادي عارة قذفت عليها عدة احجار اصابها احدها في راسها. والصبية في العشرين من عمرها. وهي من سكان قرية ابطن العربية.

وقد أعلن الناطق بلسان شرطة المروج، امس، ان الشرطة اعتقلت ثلاثة شبان محليين على ذمة التحقيق.

كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي في بيان الى الاهالي

لسنا معارضة لاجل المعارضة، بل معارضة بناءة في كل ما يتعلق بمصلحة وتطور القرية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لسنا معارضة لاجل المعارضة، بل معارضة بناءة في كل ما يتعلق بمصلحة تطور القرية واهلها. ومن هذا المنطلق كنا نبادر لاقرار العديد من المشاريع الحيوية، وكنا دائما نقف بالمرصاد لصد اية محاولة من قبل الرئيس لاخفاء الحقائق او لتمرير مشاريع تسيء الى الوحدة الاخوية لاهالي القرية. هذه الاخوة الراسخة التي صمدت في الكثير من الامتحانات والتي كان آخرها مكسب البواسنة في افشال مؤامرة الحل والدمج».

هذا ما جاء في البيان الذي اصدرته كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي ووزعته على الاهالي لاطلاعهم على اهم القضايا التي يجري بحثها في المجلس وموقف الكتل المتعددة في المجلس من هذه القضايا، مؤكدة فيه ان وجود كتلة قوية للجبهة في المجلس المحلي من اربعة اعضاء، تشكل ضمانة هامة لاقرار وتنفيذ العديد من المشاريع الحيوية التي تعود بالمصلحة على جميع اهالي القرية، خاصة وان رئيس المجلس المحلي يعمل منذ العام ١٩٧٨ بدون ادارة او ائتلاف مواصلا نهجه الانفرادي المعادي للعمل المشترك مع القوى الاخرى لمصلحة اهالي القرية.

وشرحت كتلة الجبهة في بيانها للاهالي حقيقة مواقفها في المجلس ومن كل مشروع ومشروع.

سرقة جهاز كمبيوتر من مدرسة المنار في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ سطا مجهولون ليلة الاربعاء، امس الاول، على مدرسة المنار للتعليم الخاص في الطيرة، وسرقوا اجهزة راديو ـ تيب وعددا من حقائب الاسعاف الاولي ومواد مدرسية اخرى، بعد ان حطموا عددا من ابواب الصفوف في المدرسة. وتقدر الخسائر الناجمة عن هذا السطو بحوالي خمسة الاف شيكل.

وافادنا مدير المدرسة، الاستاذ نعيم منصور، بان هذه ليست المرة الاولى التي تتم فيها سرقة المدرسة، ففي العام الماضي جرى السطو على المدرسة ثلاث مرات وتمت سرقة ادوات رياضية وماكنة طباعة ودفايات وحتى اجهزة التلفون. واضاف، ان هذه السرقات تتم برغم وجود حارس دائم للمدرسة.

كلمة الاتحاد

لتسقط حكومة شمير فهي عقبة في طريق السلام

□■□ هناك مجموعة من التطورات التي تشير الى التصدع العميق في حكومة «الوحدة القومية» والى امكانية سقوطها.

فالليكود يعاني من ازمة داخلية عميقة. شارون استقال من الحكومة ويحاول تجميع قواته (من داخل الليكود وخارجه) لاحتلال رئاسة الليكود او شقه واقامة حزب من غلاة المتطرفين اليمينيين والعنصريين والاستيطانيين والترانسفيريين. ودافيد ليفي رفض مجرد اللقاء مع رئيس الحكومة شمير. واعوان شمير اعادوا توزيع المقاعد الوزارية التابعة لليكود متجاهلين تماما رأي ليفي ومعسكره.

وبحق يقول المراقبون ان الليكود على ابواب انقسام. وقد اعلن الوزير موشيه قصاب ان احدا لم يعد قادرا على وقف الديناميكية الانقسامية المدمرة داخل الليكود.

بالمقابل نجد رابين يقوم بتغيير مفاجيء في موقفه منذرا شمير بانه اذا لم تتحرك العملية السلمية خلال اسبوعين او ثلاثة فلا مكان ولا مبرر لبقاء حكومة الوحدة القومية. ويبدو ان بيرس ورابين يقودان «العمل» حاليا، في تنسيق كامل بينهما نحو حل الحكومة الحالية واقامة حكومة ضيقة برئاسة «العمل».

ان هذا التطور، اذا حدث، هو امر هام ومؤثر جدا. فيجب رفض اية لا مبالاة سياسية، يجب الترحيب باسقاط الحكومة الحالية وتحويل الليكود الى المعارضة.

من ناحية ثانية من الواضح ان حكومة ضيقة قد لا تكون بنت معيشة مما سوف يعني زيادة الامكانيات لانتخابات مبكرة.

ومع ان اجهزة الاعلام البرجوازية تصف الصراعات الداخلية في الليكود والعمل والحكومة كما لو كانت تصف لعبة كراتيه او شجارا شخصيا، فانه من المؤكد ان هذا التطور هو نتيجة ازمة سياسية ـ اقتصادية عميقة. لقد وصلت السياسة الحاكمة الى طريق مسدود، تماما. الانتفاضة البطولية لشعب فلسطين مستمرة. والهجمة السلمية الفلسطينية تواصل انطلاقها، وشعب اسرائيل يزداد تململا ومطالبة بالسلام. والازمة الاقتصادية تزداد عمقا وتفاقما. وكل الهستيريا القومية الهوجاء التي اراد شمير اثارتها ابتهاجا بامكانيات تدفق الهجرة لم تلغ مناخ الازمة والاحباط والسوداوية والمعارضة الشعبية المتزايدة للحكومة وسياستها.

ونحن الذين عارضنا حكومة الوحدة القومية من البداية واعتبرناها اسوأ حكومة حكمت اسرائيل منذ قيامها، نأمل ان تسقط هذه الحكومة باسرع ما يمكن.. فهذه عقبة في طريق السلام وعدوة للجماهير الشعبية وعدوة للمصالح الحقيقية لليهود والعرب.

(«الاتحاد»)

بدعوة من البلدية:

المؤسسات والهيئات الشعبية في شفاعمرو تتجند لانجاح الاضراب العام للجماهير العربية

*** غدا تظاهرات رفع شعارات في مراكز المدينة دعما للاضراب ***

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من بلدية شفاعمرو عقدت الهيئات والمؤسسات الشعبية في المدينة اجتماعا في بلدية شفاعمرو مساء يوم الاربعاء حضره القائم بأعمال رئيس البلدية، رياض خوري، ونائب الرئيس يوسف ختيفس، وعضوا البلدية ابراهيم غارنة عمر سواعد، وسكرتير البلدية عمر الملك وممثلو الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو.

افتتح الاجتماع واداره المهندس رياض خوري حيث قدم اقتراحات عينية لانجاح الاضراب العام يوم الاثنين ٢/٢٦.

ثم جرى نقاش اشترك فيه عدد من الحضور وتقرر في نهاية الاجتماع اصدار بيان الى اهالي المدينة يشرح معاناة السلطات المحلية العربية بسبب تقصير السلطات الحكومية في صرف الميزانيات المقررة للوسط العربي. ويشرح المنشور سياسة التمييز والاضطهاد المفروضة على جماهيرنا. وسيوزع المنشور غدا السبت.

كما قرر المجتمعون اجراء تظاهرات رفع شعارات في صبيحة اليوم نفسه في المراكز الرئيسية في المدينة، تضامنا مع الاضراب.

هذا وسيعقد غدا السبت اجتماع شعبي في قاعة بلدية شفاعمرو لتجنيد المواطنين في الاضراب العام. والعمل في الاحياء من اجل تجنيد العمال للاضراب. وتجنيد المواطنين لبعث برقيات الى الجهات المختصة احتجاجا على الاوضاع المالية للسلطات المحلية العربية.

بلدية عكا تطالب ادارة مشروع «بيرح» بتقديم المساعدات للطلاب العرب في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «كما هو معلوم لك فان مشروع «بيرح» لا يعمل في الوسط العربي في عكا منذ اكثر من سنتين، وعلى الرغم من تأكيدكم اكثر من مرة انكم ستبذلون الجهود لادخال المشروع الى الوسط العربي في عكا، منذ فترة طويلة. وها نحن في عام ١٩٩٠ ولم يتحقق اي وعد».

هذا ما جاء في الرسالة المشتركة التي بعث بها نائب رئيس بلدية عكا السيد حلمي الشافعي ورئيس البلدية، ابلي دي كاسترو، الى ادارة مشروع «بيرح» في جامعة حيفا، ولمدير المشروع في حيفا، زئيف حزان، ولمدير المشروع القطري في البلاد عاموس كرملي، وطالباهم فيها ببذل الجهود المكثفة لادخال المشروع الى الوسط العربي في عكا خلال السنة الدراسية القادمة على الاكثر.

وتابعا في الرسالة: «هناك اهمية قصوى لادخال المشروع الى الوسط العربي في المدينة، خاصة على ضوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، خاصة في المدينة القديمة. وكما نعلم فان بيرح يجيب على جزء من القضايا فقط».

وجاء في الرسالة ايضا: لاسفنا الشديد فحتى الان لم يصدر من جانبكم اي رد على الرسالة التي بعث بها اليكم منذ ٨٩/٩/١٨ مدير قسم المعارف في بلدية عكا، حاييم اسولين، طالبا ادخال المشروع الى الوسط العربي في المدينة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٣٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

عالم جديد حقا.. يولد ومن هنا آلام المخاض القاسية!

□ بين الثاني والثامن عشر من هذا الشهر زرت الاتحاد السوفييتي، لالقاء سلسلة محاضرات امام طلابنا والطلاب العرب عموما الدارسين في الاتحاد السوفييتي.

واعترف ان هذه لم تكن ككل الزيارات السابقة. فخلال جولاتي في خمس مدن واتصالاتي المكثفة مع الطلاب وحواراتي مع الناس السوفييتيين العاديين ومع مسؤولين ايضا، مركزيا ومحليا، كان يملأني البحث العميق الشاق عن جواب حقيقي على الاسئلة الكبيرة، الى سبر غور العمليات العظيمة، الشاملة والعميقة والمعقدة الجارية فوق الاتحاد السوفييتي.

ويمكن القول، من البداية، ان محاولة تصوير الصورة تصويرا مثاليا زاهيا طبقا لنوايانا ورغباتنا هي محاولة خاطئة وخطيرة معا. تماما كما ان الموقف الراكد، الجامد، المحافظ الذي يحاول ان يصور الدنيا «خربانة» بسبب البريسترويكا هو موقف خاطىء وخطير. فنحن امام عملية عظيمة جدا، جدلية، ذات تناقضات داخلية. ومن الصعب القول بيقين كامل الى اين سوف تؤدي البريسترويكا.

ولننتقل من التعميم الى التفصيل. على الصعيد الاقتصادي هناك مشاكل حادة جدا. والزعيم غورباتشوف في الاجتماع الاخير للجنة المركزية تكلم حول ازمة اقتصادية في الاتحاد السوفييتي. فالانتاج العام لم يزدد عام ٨٩ بل نقص، بالمقارنة مع عام ١٩٨٨. والهوة بين العرض والطلب تعمقت، فمع الناس مبالغ هائلة جدا من المال، ولكن في السوق كميات قليلة جدا بالمقارنة مع القدرة الشرائية للشعب. وتحدث غورباتشوف، ايضا، بقلق خاص حول الاهتزاز العميق لقيمة العملة السوفييتية، الروبل. فليس سرا الان في موسكو ان الدولار الامريكي يعادل ١٥ روبلا في السوق السوداء مع ان الروبل اغلى من الدولار رسميا.

ولم يخف غورباتشوف في خطابه الشجاع والعميق ايضا، ان الكثير من مظاهر العنف والاجرام التي تفشت «تترابط مع مصالح اقتصادية» ويصبح الاجرام اداة للكسب. وبحق قال غورباتشوف انه اذا لم يتم حل الازمة الاقتصادية والتجاوب مع الطلبات المشروعة للشعب، في ميدان الخدمات والصناعات الخفيفة الاستهلاكية، واذا لم تضمن الوحدة الوطيدة للحزب فان هنالك خطرا حقيقيا ان تفشل البريسترويكا.

وبالاضافة للمشكلة الاقتصادية تتعمق المظاهر السلبية، المأساوية للمشاكل القومية (اذربيجان ـ ارمينيا) وتشتد النزعات الانفصالية (استونيا، لاتفيا) وتظهر مختلف التيارات والتجمعات والاطر ذات الاهداف القومية الشوفينية المعلنة التي تنشط علنا («باميات» القومية الروسية الشوفينية و «راخ» في اوكرأينا والمنظمات الصهيونية وغيرها).

وبعض المنظمات، مثل «الجبهة الشعبية» تعلن رسميا أنها تنافس الحزب الشيوعي وتطرح اهدافا غامضة عن قصد ولكنها ذات اتجاهات ليبرالية رأسمالية.

كذلك تنشط داخل الحزب تحت ستار «محاربة الجهاز» عناصر وتيارات ابرزها يلتسين تهاجم بعنف الحزب وقيادته. ومؤخرا قال يلتسين في مقالة في صحيفة «ساندي تايمز» ان غورباتشوف بعد ان ذاق حلاوة السلطة صار هو ايضا محافظا!!

وقبل اسبوعين عندما كنت في زيارة لمدينة لينينغراد كان يلتسين في المدينة يظهر في اجتماعات شعبية مشتركة مع مرشحي «الجبهة الشعبية» ضد مرشحي الحزب الشيوعي.

لا يعتقدن احد انني اسرد كل هذا لكي اقول ان الدنيا «خربانة». انما اريد القول انه في ظل البريسترويكا والانفتاح والصراحة وانتهاء الخوف، صارت القضايا والمشاكل والسلبيات تطفو على السطح، في التلفزيون والاذاعة والصحف، بينما كانت في السابق مخبأة تحت البساط!

ردا على كل هذا، فان القيادة السوفييتية لم تقرب موعد المؤتمر الثامن والعشرين فقط بل تقوم بأعمق عملية لاعادة بناء الحزب ايضا سياسيا وفكريا واجتماعيا ومسلكيا بحيث يأخذ الحزب دور القيادة لا بأوامر منه هو نفسه بل بفضل اعتراف الناس بدوره القيادي.

وبحق، قال غورباتشوف ان عملية الدمقرطة الداخلية وتنقية الاجواء من التكتم والسرية وتصفية اية خلفية لانتشار الاشاعة ورفع القيادات الجديدة باستمرار وتحديد فترة اشغال الشخص للمنصب حزبيا ورسميا وخلق ضوابط صارمة للرقابة الحزبية والشعبية لمنع استغلال المنصب للمكاسب والامتيازات ـ كل هذا وغيره هو جواب البريسترويكا على الصعوبات المعقدة والتحديات الخطيرة.

في لينينغراد كان لي حوار طويل مع استاذ جامعي ومترجم ادبي عامل في دائرة العلاقات الخارجية في الحزب، قال بصراحة: «بينما كانت الانتخابات في السابق ليست انتخابات فعلية بل عملية تزكية لا مبالية فان انتخابات السوفييتات في آذار (الشهر القادم) سوف تكون انتخابات فعلية، وحزبنا لن يرشح الاعضاء الاعلى مرتبة في الجهاز بل سيختار شيوعيين مناضلين ذوي شعبية من مواقع الانتاج والعمل، في المصانع والزراعة والجامعات والبحث العلمي والنشطاء الاجتماعيين ذوي الرصيد العالي فعلا بين الناس».

وأضاف: «ان كل الشحم البيروقراطي الذي تراكم خلال عشرات السنين يجب ان يسقط. فاما ان يُسقطه الحزب بتعمق ثقة الناس بالحزب واما ان يسقطه الناس ضد ارادة الحزب وعندئذ تهتز اهتزازا خطيرا مكانة الحزب، وواضح ما هي مصلحة الحزب ومصلحة المجتمع».

وأضاف: «ميخائيل سيرغيفيتش (غورباتشوف) يضع القضايا بصراحة ذات ابعاد تاريخية: اما ان نبرر ثقة الشعب بنا او تضعنا العملية التاريخية على هامش المجتمع».

قبل البريسترويكا لم يخطر كلام كهذا حتى على بال كتّاب الخيال العلمي. كانت الأمور راكدة وهناك وهم بأنها مستقرة. وكانت المشاكل تحت البساط وكان هناك ايهام بأنه لا توجد مشاكل.

الان تتقلص الهوة بين حقيقة الوضع وحقيقة معرفة الناس عن الوضع. تتقلص الهوة بين ما يقوله الحزب وما يفعله فعلا.. ان التمسك بالطقوس والنصوص وترديدها الميكانيكي يخلي مكانه للصدق والاصالة والمصارحة والشجاعة والفحص الذاتي والكشف الشجاع عن الاخطار. وبدل الزعيم الذي كان يبدو في السابق صنما من المثل والمبادىء والتصريحات الرسمية نجد غورباتشوف الان قائدا انسانا، من لحم ودم، يناقش ويصارع حتى يقنع برأيه. وهذا ملاحظ على كل المستويات. بكلمات اخرى تجري عملية عميقة جدا ومعقدة لتخليص الاشتراكية نظاما والماركسية فلسفة من كل الطقوس ذات الطابع «الديني». تجري عملية «أنسنة» الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية. ولم يعد الحزب كيانا ملفوفا بالغموض مثيرا للخوف بل حزبا سياسيا بكل معنى الكلمة.

وعلى الرغم من قصر المدة التي قضيتها فوق الارض السوفييتية فقد تمكنت من خلال متابعة الاذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات ان الاحظ نهوضا روحيا نشيطا. لم يعد العمل يُصاغ طبقا للقالب الجاهز سلفا انما يجري تقييم القالب طولا وعرضا وشكلا واسلوبا بعد اختتام العملية الابداعية، والنقاشات العاصفة في اجهزة الاعلام، سياسيا وفكريا، والنقاشات المثيرة في مجالات السينما والمسرح والشعر والقصة والرواية واشكال الابداع عموما هي وسام شرف على صدر البريسترويكا، على صدر النظام الاشتراكي.. وهذا بالطبع لا يعني انه لا تجري اخطاء. بل اننا في مرحلة انسنة الحزب والمجتمع نقول انه من الطبيعي ان تجري أخطاء، وبالمقابل ان تستمر الجهود لمحاربة الاخطاء وتلافيها، سعيا الى الافضل، ولا حدود للافضل، ووصولا الى الاصح. والبحث عن الاصح هو في طول مسيرة الحضارة الانسانية كلها.

كما تلاحظون، فانني اقول بصراحة كاملة ما احسست ازاء كل ما رأيت، ان الحقيقة بكل شمولها، هي ايضا لصالحنا. الصعاب جزء من مسيرتنا، والاخطاء جزء من مسيرتنا. ولكن ما يميز مسيرتنا هو اننا نصنع عالما جديدا، نحمل على اكتافنا هم شعبنا وهم الانسانية ونحاول، مستخدمين المنهج العلمي الثوري، ان نستشف المستقبل وان نشق الطريق امام شعوبنا.

وبدون اية مبالغة فانني الان وانا اعرف كل السلبيات والصعوبات الموجودة حقا في الواقع السوفييتي، وانا الاحظ عمق المجابهة التاريخية مع هذه السلبيات والصعوبات، اكثر حبا للاتحاد السوفييتي، واكثر تمسكا بالقيم العليا للاشتراكية.

من يريد ان يترنح فليترنح. ومن لا يريد الا ان يسقط فليسقط. اما نحن فنقف على اقدامنا بثبات ننطلق الى الامام وسط غابة المشاكل والهموم.. والاحلام العذبة!

● سالم جبران ●



• بريشة رسام الكاريكاتير المصري، ترية •

اضراب ضد الابرتهايد

● منذ اضراب يوم الارض الاول، ٣٠ آذار ١٩٧٦، لا نذكر قرارا بالاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل اتخذ بعد تردد طويل ونقاش محتدم ومحاولات جدية للامتناع عنه.. كما كان الامر بالنسبة للاضراب العام الذي سيتم يوم الاثنين القادم، ٢٦ شباط ١٩٩٠. لكن هذه الحكومة المنغلقة والمتحجرة لم تترك اي مخرج للهيئات الجماهيرية القيادية. بل حشرتها في الزاوية، من خلال الاستهتار الفظ بنا وبحقوقنا وبمطالبنا العادلة، واللجوء الى الالتواء والمواربة والخداع.. وكلها اساليب مهينة لا يمكن لمن يريد ان يتعامل معها بكرامة وبحرص على وجودنا ومستقبلنا الا بالنضال. بالاضراب الآن وبتصعيد المعركة وانتهاج وسائل كفاحية اخرى.

موضوع المعركة هذه المرة هو أزمة السلطات المحلية العربية. ولكن.. خلال طرح هذا الموضوع طيلة الاشهر بل السنين الماضية اتضح ان سياسة الحكومة تجاهه، هي كما في كل القضايا الاخرى، سياسة تمييز عنصري لا تقل بشاعة عن سياسة الابرتهايد في جنوب افريقيا.

واذا كانت سياسة الابرتهايد تعيش اخر ايامها، متراجعة امام اصرار شعب جنوب افريقيا على تصفيتها واستعداده للكفاح بكل الوسائل ومهما يبلغ الثمن، فان حكومة الابرتهايد الاسرائيلي تحاول تخليد هذه السياسة تجاه جماهيرنا العربية متجاهلة كل المتغيرات في العالم ومستهترة بقدراتنا وامكانياتنا النضالية للدفاع عن انفسنا وحقوقنا بشكل يثير بحد ذاته الاستفزاز.

لقد اعلنت لجنة المتابعة، الهيئة الشعبية القيادية للجماهير العربية في اسرائيل، منذ أقرت الاضراب العام.. انها ستجمد وتلغي قرارها اذا ابدت الحكومة تجاوبا مع مطالبها ونية في تغيير موقفها، واعطت لذلك مهلة تقارب الشهر، تكفي ليس فقط لدراسة المطالب الف مرة ولدراسة شرعيتها الفي مرة، انما تكفي لوضع برنامج لبناء دولة. الا ان الحكومة، وبسبق تعمد واصرار، لكعت الموضوع الى ساعة الصفر. وفي اللحظات الاخيرة استقبل وزير الداخلية وفدا عن اللجنة. وتدخل رئيس الدولة. وقالوا ان رئيس الحكومة في الصورة وان وزير المالية اتخذ موقفا حازما في تأييد مطالبنا. وراحوا يطلقون الوعود. ويوزعون ابر التخدير ثم تبين، لاعضاء لجنة المتابعة الذين اجتمعوا امس في شفاعمرو، ان كل التطمينات الحكومية لا تستند الى اي اساس جدي ملموس. وان ما حرروه للمجالس من مبالغ هي ديون جديدة من الهبات التي يجب ان تدفع في الشهر القادم. وان حتى التسوية التي تم الاتفاق حولها في السنة الماضية، وكان يجب ان يتم تنفيذها في ١٩٨٩/١٢/٣٠، لا يوجد بشأنها اي حل نهائي وقد استخدم السيد ابراهيم نمر حسين كلمة «تسكيج» لوصف اجراءات وزارة الداخلية، وهي اقل ما يمكن ان يقال من الكلام.

والسؤال هو: لماذا تتوجه الحكومة بمثل هذا الاستهتار للعرب؟

ـ لقد دخلت كل السلطات المحلية اليهودية الى عجز مالي. ولم تحتج لاعلان الاضراب. فبمجرد تهديدها باجراءات كفاحية وتهديدها بأنها ستشل كل الخدمات.. تجند وزير الداخلية ووزير المالية ورئيس الحكومة ورئيس الدولة. المعراخ والليكود والمتدينين، وقاموا بتدبير المبالغ لتسديد ٦٠٪ من العجز. فلماذا استثنيت السلطات المحلية العربية من هذا الترتيب؟ وحين طلبت هذه السلطات تسوية مع الوزارة لماذا استغرق الامر عدة اشهر؟ وعندما انجز الاتفاق على التسوية لماذا نقضوا الاتفاق ولم ينفذوه في موعده؟ وعندما هددت السلطات المحلية العربية بالاضراب المفتوح لماذا لم يكلف اي مسؤول نفسه عناء الاتصال بها؟ وعندما بدأت هذه السلطات في تنفيذ الاضراب وبدأت تتخذ الاجراءات وبدأت تتراكم اكوام النفايات في الشوارع وامام البيوت والمدارس والمستشفيات.. لماذا تجاهلت السلطات، بكل احزابها، الامر وظلت تتعامل كما لو اننا نطلب منها سيارة مارسيدس لكل مواطن عربي؟!

اذا كان يقلقهم ويقض مضاجعهم التهديد بتكويم القمامة امام مدرسة يهودية فلماذا لا يتخدش شعورهم ازاء تراكم القمامة، فعلا، امام مدرسة عربية؟! هل ارواح ابنائكم وبناتكم أغلى من ارواح ابنائنا وبناتنا؟

اذا كان يزعجهم ويؤلمهم التهديد باضراب المدارس في الوسط اليهودي فلماذا لا يحرك شعرة في بدنهم اضراب مدارسنا العربية؟ فهل مستقبل ابنائهم أهم من مستقبل ابنائنا؟

اذا كانوا يصرفون مليار شيكل، خلال هذه السنة وحدها، لاستيعاب القادمين اليهود الجدد وتدبير المساكن واماكن العمل لهم.. فلماذا يبخلون على العرب بمئة مليون شيكل، فقط، نحتاجها لتغطية العجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية وخمسين مليونا اخرى لاقامة ولو مصنع واحد في الوسط العربي يعطي بضع مئات من اماكن العمل للعمال العرب العاطلين عن العمل؟! هل القادم اليهودي الجديد، يصبح مواطنا في الدولة قبل ان تدوس قدمه سلم الطائرة المتوجهة لاسرائيل، والمواطن العربي ابن هذه الارض وصاحبها لا يستحق ذرة من الاهتمام.. بمقدار نصف او ربع او خمس او سدس او عشر ما يأخذه المهاجر؟! ولماذا؟ لأنه يهودي؟!

لا يمكن لأي انسان عربي، فيه ذرة من العقل، ان يقبل هذا الوضع او يسكت عليه. لم تتركوا لأي انسان عربي، فيه دم، وفيه حرص بالحد الادنى على حياته ومستقبل اولاده.. الا ان يخرج شاهرا سيف النضال والاحتجاج والصراخ.

لقد تجاوزت حكومة اسرائيل كل الحدود في تعاملها العنصري مع جماهيرنا العربية، وليس فقط في السلطات المحلية. والقائمة طويلة جدا جدا..

● في البطالة تبلغ النسبة ٨ ـ ٩٪ في الوسط اليهودي و ٢٠٪ على الاقل في الوسط العربي.

● عندما يريدون طرد عامل من مصنع، يجب أن يطرد اولا العامل العربي.

● يقيمون مئة مشروع صناعي لمكافحة البطالة في اسرائيل ولا يحسبوا حساب الوسط العربي باي مصنع.

● في الفقر، يعيش نصف مليون مواطن في اسرائيل رسميا (فعليا يوجد عدد مضاعف) تحت خط الفقر. نسبة العرب منهم النصف ـ ٥٠٪. والكل يعرف ان نسبة السكان العرب في البلاد هي ١٧٪ على الاكثر. وبين الاطفال.. يشكل العرب ثلثي العدد من الفقراء.

● في التعليم الفوارق واضحة وفاضحة، والارقام نشرت مئة مرة.

● في الزراعة الوضع اسوأ. نهبوا لنا الارض واقاموا عليها المستوطنات وسلموها للمزارعين والتعاونيات اليهودية.. ويقيمون قيامة من يجرؤ من المزارعين اليهود على بيعها الى عرب بسبب الضائقة. والارض العربية المتبقية يتآمرون للطشها اما بالمصادرة او بحرمانها من الري او بعرقلة تسويق منتوجها الخ..

وماذا نقول عن الاسكان. وعن مكاتب العمل، والتأمين الوطني، وخدمات الرفاه. وخدمات الصحة والرياضة، والثقافة، والفنون؟!!

ولكن.. لنعود الى خبزنا..

فها هي جاءت «الهجرة الكبرى» بـ «الطامة الكبرى». كل شيء الأن لليهود القادمين الجدد. والوزير اولمرت المسؤول عن «رعاية»، انتبهوا رعاية، شؤون المواطنين العرب (الاقليات) قالها في الناصرة بكل صراحة، قبل شهرين: الأمن والهجرة الكبرى اولا.. ثم..

وترجمة هذا الكلام في المصانع والشركات وحتى المستشفيات: كل مكان يشغر يكون لليهود اولا. وكل مكان يجب ان يشغر يكون على حساب العرب اولا. وقد بدأت تصلنا الانباء عن طرد عرب واشغال مهاجرين مكانهم. ولكن الامر المؤكد هو ان المصانع الجديدة والشقق الجديدة هي للمهاجرين اليهود اولا..

لما الذي يمكن ان تسمى به هذه السياسة سوى العنصرية والابرتهايد.

ونستعمل كلمة الابرتهايد فقط لنذكر اننا في عصر اندحار الابرتهايد وتراجعه وانهياره. فهل يندحر في جنوب افريقيا ويزدهر في اسرائيل؟! ام انكم تحسبون ان شعب جنوب افريقيا قادر على النضال وشعبنا نحن عاجز عنه؟!

من هنا فان اضراب يوم الاثنين القادم وكل الاجراءات التي تتلوه يجب ان تكون جزءا من معركة شاملة، معركة وجود وبقاء، ضد كل اشكال العنصرية والاستهتار الحكومية. وهي معركة ليس فقط لسلطاتنا المحلية. انها معركة العامل الذي يريد ان يضمن لقمة الخبز لابنائه ومعركة التاجر الذي لا يريد ان يفلس. ومعركة الموظف الذي يريد ان يعيش بكرامة. ومعركة الطالب الذي يريد ان يطور آفاقه العلمية ويأخذ مكانته وفرصته في المجتمع. معركة الرجل الذي يضع في رقبته مسؤولية عائلته. ومعركة المرأة التي تحمل اعباء مجتمعها.

انها معركتنا جميعا. واي تخلف عنها لن يكون له من نتيجة سوى تشجيع السلطة على مواصلة الاستهتار بنا وبحقوقنا

● نظير مجلي ●

عرض حال

اول يهودي يغفر جرائم المانيا

● تتحدث الادبيات الماركسية عن ان التطور الاجتماعي، يجري على شكل حلزوني: اي ان كل دائرة تطور تكون اوسع من سابقاتها، وهكذا..

تذكرت هذا وانا اغربل ما تنفثه وسائل الإعلام من خليط درسها، الذي يفوق زوانه الحب. تذكرت «التطور الحلزوني» وانا اتابع حكاية من حكايات «البزنس» التي يقيم عليها عالمنا الرأسمالي دعائمه الاربع: حكاية «البزنس» الفوقي والرسمي، على مستوى حكومة اسرائيل، الذي احدث تصدعا في صفوف معسكر شمير، مباشرة بعد الخسوف والتمزق في مركز الحزب الاخير الذي شد اليه الانتباه في الداخل والخارج.. «البزنس» الذي اثار الجدل، وهو يدوس على القيم التي طالما شربت من حليبها الاجيال تلو الاجيال!، والخطورة في هذا الجدل انه يقسم المعسكر «المتماسك» في هذا الحزب، الذي يمسك بزمام قيادة الدولة.

من ادرى منا، نحن الذين نعيش في عالم يأكل كبيره صغيره، بطرق تكنولوجية لا امل للسمك باستخدامها.. ان «البزنس» في واحة الشرق الاوسط (اسرائيل) في المقدمة، وانه يعلو ولا يعلى عليه، وانه هو الذي تخر له الجباه ساجدة بخشوع ينسى اصحابها السجود للباري جل جلاله؟

في بداية الستينات، حين نضجت الظروف لالغاء الحكم العسكري المفروض على المواطنين العرب، منذ قيام الدولة، وركب حزب الـ «حيروت» على الموجة، بفذلكة «بوظت» بن غوريون وحزبه، تغندر الحزب الديني، «المفدال»، ـ وهو الحليف التاريخي لحزب «مباي» ـ ـ وهدد بالتصويت الى جانب إلغاء الحكم العسكري.. فما كان من بن غوريون الا ان يقايضهم الموقف بـ «البزنس»، وعقد معهم أهم الصفقات في ذلك الوقت، وهي فتح بنك همزراحي. وهكذا ظل الحكم العسكري فترة اخرى.

واليوم نستدق، بعودة على البدء، بعد «دورة حلزونية كبرى»، والحكاية بدأت قبل شهرين، يوم كانت أحداث التغيير في المانيا الشرقية على اشدها، اذ طرحت فكرة توحيد الالمانيتين لاول مرة.. وقف شمير مؤكدا معارضته لهذه الوحدة، ملمحا الى ماضي المانيا النازي. ويظهر ان سرعة التطور في عصرنا قد تنسي الناس ليس فقط مواقفهم، وإنما مشيتهم ايضا. فان قرار المقاطعة الذي اتخذته مجموعة السوق الاوروبية، القاضي بعدم التعاون مع اسرائيل في مجال البحث العلمي والتقني، عقوبة لها على ممارساتها القمعية في المناطق المحتلة ـ اجبرت حكام بلادنا على البحث عن منفذ يخلصهم من هذا القرار «النوعي» في تاريخ علاقاتهم بالغرب. ويبدو أن الحكومة وجدت «البزنس» في مقايضة المانيا الغربية بالمواقف: موافقة حكومة اسرائيل على وحدة الالمانيتين مقابل مساعدة المانيا الغربية في السعي لالغاء قرار المقاطعة المذكور.

وهكذا، لم يمض اكثر من شهرين على تصريحات شمير «القومية»، وإذا بنا نسمع وزير الخارجية، ارنس، يصرح بانه «لا يعتقد ان هناك خطرا يستدعي قلقنا اذا اصبحت المانيا الموحدة دمقراطية، تعي جيدا مسؤوليتها تجاه الشعب اليهودي، وتصبح دولة تقوي الدمقراطية في انحاء العالم». اي الانتقال من «خطر الوحدة» على اليهود الى «تقوية الدمقراطية في العالم». وهكذا تلقفت وسائل الإعلام، في الالمانيتين، هذا التصريح (قل الشهادة) بشكل بارز.

اما شمير فقد سكت، وترك لعرابه ميلو ان يثير الزوبعة «الوطنية» العابرة، ورد الاعتبار لاولئك الذين هزوا رؤوسهم، في البداية، موافقين على تصريحات شمير بان وحدة الالمانيتين ليست «في صالح الشعب اليهودي». ولعل من ابرز مظاهر الاعتراض على تغيير الموقف من وحدة الالمانيتين، ما جاء على لسان رئيس «المؤتمر العالمي للمحاربين وسجناء المعتقلات اليهود»، ستيفان غرايك، الذي قال «ان ارنس هو اول يهودي يغفر جرائم المانيا الموحدة في الحرب العالمية الثانية». ولكي يتخلص الجميع من دم عثمان اقترح الوزير ميلو ان يكون القرار، حول هذا، صادر عن الحكومة، وليس عن الليكود!. وقديما هناك من غير اسم الواوي بـ «ويوي».

ويظل السؤال: هل تستطيع المانيا الغربية، قبل دخولها عهد المانيا الكبرى، ان تثني ساعد دول السوق حقا؟ ام ان قرار التخلي عن مقولة: «لا نسيان ولا غفران» تذهب، هي الاخرى، بعد ان شبعت استعمالا وأكملت ما عليها، تاريخيا؟

● نسيم أبو خيط ●

مناقيش

إحذر منتصف آذار!

● لو كنت رساما كاريكاتيريا لرسمت الجنرال اسحق رابين يمسك بيدي الخواجة اسحق شمير ويحاول ان يعلّمه السير البطيء، مثلما يحاول الوالد ان يعلم طفله المشي بخطوات مترنحة ويقول: «دادي دادي.. سيقوك الاولاد.. دادي يا قرين الفول.. دادي.. الخ». فرئيس الوزراء شمير سياسي ثابت لا يتحول ولا يتغير. «دقه ما يندق بله ما ينبله». فمنذ ان اعتلى كرسي رئاسة الوزراء قال: «لا انسحاب من المناطق المحتلة ولا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا مفاوضات معها ولا اعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا للدولة الفلسطينية». ويبدو ان الرجل طرب على اسطوانة «لا.. لا.. لا» او انها «علقت» معه فتحجر عندها ولا يريد ان يسمع ما يجري في الدنيا ولا يريد ان يرى ما يدور حوله. وهذا الموقف المتحجر جدا يثقل على رابين. فالجنرال رابين القريب فكريا وعمليا من حزب الليكود يريد ان يحافظ على حكومة الوحدة القومية في اسرائيل وحجته واضحة وهي: ان مسيرة السلام لا يمكن ان تتقدم بدون حكومة الوحدة القومية فحزب العمال جبان جدا ولا يستطيع ان يخطو خطوة الى الامام في اتجاه الحل السلمي خوفا من معارضة الليكود واحزاب اليمين الاخرى. ومن ناحية اخرى فان الجنرال رابين يحتفظ في صدره ضغينة لزميله شمعون بيرس ولا يريد ان يراه رئيسا للوزارة لذلك فهو غير مستعد ان يحل الشراكة مع شمير «كرمال عيون شمعون بيرس»!!

ولكن رابين، وهو قادر جدا على تحليل الامور والاوضاع السياسية، يعرف جيدا ان الزمن لا يسير في صالح اسرائيل وان العالم العربي الممزق قد يتوحد وان اوروبا بدأت تقلب لاسرائيل ظهر المجن، وان الرأي العام اليهودي والامريكي بدأ يتحول ويضغط من اجل الحل السلمي وضد الممارسات الهمجية واللاانسانية التي ترتكبها اسرائيل يوميا في المناطق المحتلة.. وان زملاءه في قيادة حزب العمل لا يستطيعون ان يبقوا مدة طويلة «شرابة خرج» لسياسة الليكود ومواقف شمير المتحجرة.. ولذلك لا يستطيع ان يلجم القمقم مدة أكثر. ويعرف جيدا ان الانتفاضة ستستمر حتى تحقق مطالبها العادلة وانه لا حل عسكري لها. ويدرك رابين جيدا خطورة النهج السلمي العقلاني لقيادة م.ت.ف على احلام اسرائيل وعلى موقفها المتحجر وان العالم بدأ يدرك ويفهم ان م.ت.ف جادة في قضية السلام، وان مصر ايضا جادة في ذلك وان الظرف الدولي جدي ايضا.

فما العمل؟

يعتقد الخواجة رابين ان مفاتيح القضية كلها بيد زميله وشريكه شمير.. وان على شمير ان ينقذ نفسه وينقذ حكومته وينقذ رابين من هذه الورطة، عليه ان يخرج من الشباك والحبال التي «تشلبك» بها والتي ما زال يقيده بها وزراء الاطواق وزملاؤه الليكوديون. وهذا لا يتم الا بالسير خطوة او خطوتين الى الامام في المسيرة السلمية.

ولكن المشكلة الاساسية ان السيد شمير لا يريد ان يسير ولا ينوي ان يسير.

وحزب العمل يهدد منذ سنة وأكثر بأنه سينسحب وسيشكل حكومة برئاسته، وبيرس يتصل مع الاحزاب الدينية.. والاحزاب الدينية واليسار الصهيوني يوافقون على ذلك وينتظرون الكلمة الحاسمة وحينما تصل القضية الى الكلمة الحاسمة يجبن بيرس ويتأتىء ويفافىء ويصبح عيا.. ويتضح عندئذ ان القائد الحقيقي لحزب العمل ليس شمعون بيرس بل اسحق رابين وهذا ما ادركه الرئيس حسني مبارك وما ادركه البيت الأبيض وما يدركه اسحق شمير..

شمير لا يحسب حسابا لتهديدات شمعون بيرس.. ويستطيع بيرس ان يقف فوق سريره ويقفز ويصرخ بصوت عال «بدنا نحل الحكومة.. بدنا نشكل حكومة بدنا.. بدنا» ولكن كلامه فقوش!!

قد يقول احد القراء: لماذا كل هذا الكلام؟ اننا نعرفه جيدا، ونعرف ان بيرس «لا في العش ولا طارت»، ونعرف ان كل حديث عن السلام مع الخواجة شمير هو «طبل عند اطرش».. وان المفتاح بيد رابين.. ورابين يخاف ان يكون شارل ديغول او ان بدلة شارل ديغول «مبهبطة» عليه، ولذلك فهو يعلم منذ سنة ونيف صديقه اسحق شمير المشي «دادي.. دادي» ولم ينجح حتى الان!!

ولكن شيئا ما قد حدث في حزب العمل مما اضطر قيادة الحزب وزعيماه بيرس ورابين ان يمهلا السيد شمير حتى ١٤ آذار فان لم تسر القافلة فهما في حل من هذه المشاركة الثقيلة.

هل سيسير شمير خطوة او خطوتين وينقذ ماء وجه رابين ـ ان كان عنده ما تبقى من ماء الوجه؟

واذا لم يفعل شمير «المشلبك» شيئا هل سينفذ حزب العمل تهديده ام ان رابين قد يجد تخريجا لذلك؟

في مسرحية «يوليوس قيصر» لوليام شكسبير يمر العراف الأعمى على قيصر ويقول له: «احذر منتصف آذار».

ترى لمن يجب ان نقول هذه الجملة للخواجة شمير ام للجنرال رابين؟!

ومن الذي سينعقد كرسيه؟

هي ثلاثة اسابيع.. سننتظر ونرى.. ونرى!!

● محمد علي طه ●

كوكتيل

عند البطون تضيع الذقون وتخفى المفكات!!

● يبدو ان التكتل ـ الليكود ـ لم يعد متكتلا، ولو بخ وحشرج دافيد ليفي، بعد مسرحية التصويت، من مع..؟.. ليرفع يده، والتي لم يعد يعرف احد في مسرحية مركز الليكود الـ.. مع و الـ.. ضد. من مع شمير ومن مع شارون، بل لم يعد احد في الليكود غير «الملوكاد» يعرف على ماذا صوت ومع من صوت.. فوضى عارمة اختلط فيها الحابل الشميري بالنابل الشاروني وكسر الفخار بعضه.

وذهل الناس استغرابا، لأن كلا من الطرفين سارع ليعلن الى وسائل الاعلام، انه انتصر.. في الوقت الذي كان النصر الحقيقي للفوضى.

وقبل ان يجف عرق الذين اجهدوا انفسهم صراخا، وقبل ان يتلاشى زعيق ليفي في مسرحية الفوضى، حتى بدات معركة هادئة. واذ بليفي يجتمع الى شمير بدون معرفة او استشارة شركاه. وراح شارون ومودعي يضربان اخماسا بأسداس، عما يمكن ان يسفر عنه هذا الاجتماع الذي وصف فيه المراقبون دافيد ليفي بأنه يلعب على الحبلين ووصفه آخرون بأنه خان زميليه.. وربما صدقوا جميعا. ذلك انه بعد ان دبت مثل هذه الفوضى بالليكود، بات احتمال خروج المعراخ من الحكومة قويا، واقدامه على تشكيل حكومة لن يكون فيها ليفي وزيرا، بحقيبة او بدونها. واذن، قالوا، ان مصلحة ليفي الشخصية وبقاءه نائبا لرئيس الوزراء، ووزيرا في حكومة الليكود، منوط ببقاء شمير وبقاء الحكومة الحالية. ولذلك اقدم على التصالح مع شمير ليحفظ خط الرجعة في حالة فشل شوشرة شارون.

ولم يقتصر الأمر على هذا. فالتركة التي خلفها شارون باستقالته من الحكومة، اصبحت تشكل سببا في ازدياد تمزق الليكود. فالاقتتال والمعركة في داخل الليكود سمع دوي مدافعها وقصف صواريخها في خارج الحزب. وشركاء شارون، يتدافعون بالمناكب لاحتلال الكرسي الشاغر، كرسي وزارة الصناعة والتجارة، وفي لهثهم خلف المنصب ما عاد احد يذكر التبريك والشراكة، وعند البطون تضيع الذقون.

ومودعي بالطبع يريد الكرسي لنفسه، وشمير شرير رافعا حاجبيه استغرابا، لماذا لا تكون له هو. فيندفع غوربي بينهما: على رسلكما، لماذا ليس لي أنا..!!!

ويبدو ان حاسة الشم لدى مودعي كانت اقوى من كل حاسة اخرى، فاستطاع ان يتبين بواسطتها ان شمير لن يعطي المنصب الشاغر والكرسي لغير احد مقربيه. وقبل ان يبت شمير بالأمر سارع مودعي واتخذ اجراء شديد الخطورة على الليكود، فاعلن انفصاله مع مؤيديه عن كتلة الليكود في الكنيست، وفي خلفية ذهنه ان شمير سيأتي اليه راكضا ليقدم له كرسي وزارة التجارة والصناعة مع جبة مسك، شريطة بقائه وجماعته ـ الحزب الليبرالي ـ في الليكود.

مناورة مودعي هذه وضعت علامة سؤال كبيرة على الليكود، وليس بغير اغتباط نقول، ان الليكود لم يعد اكبر كتلة في الكنيست. واذا بقي مودعي وجماعته على موقفهم، فان المعراخ سيكون اكبر كتلة، الامر الذي يزيد من احتمال قيام حكومة جديدة برئاسة المعراخ، او اجراء انتخابات برلمانية جديدة.

السيد شمعون بيرس كان عنوان صحيفة «عل همشمار» يوم ٩٠/٢/٢٠، حيث كتبت بالبنط العريض انه: «سيعمل على فك حكومة الوحدة حتى ولو لم يحصل على موافقة رابين» وسبحان من دب الشجاعة في قلب بيرس اذا اقدم فعلا على مثل هذا الامر، ولكنه لا يبدو انه فاعل وتارك. على الرغم من انه تسلح «بفك» كبير يحمله على كتفيه، ولكنه لم يفك شيئا عدا «عقدة» العمل فانتشرت واتسعت البطالة ومع ذلك يكثر من استلال «المفك» والتلويح به مهددا بين الحين والاخر، دون ان يتجرا مرة على استعمال هذا المفك فعلا.

وقبل يومين فقط خطب بيرس في مركز حزبه. وبعد ان شبع تنكيتا وضحكا من الليكود قال، ان عددا من اعضاء المركز طلب امهال الحكومة بضعة اسابيع وانه استجاب لطلبهم، وفي الوقت نفسه اعلن منافسه رابين، ان هذه الحكومة لم تستنفد امكانياتها بعد وانه ليس من الضروري اتباع اسلوب شارون ـ الاستقالة ـ وترك الحكومة.

فهل كان انتظار بيرس بضعة اسابيع اخرى لكي يعمل بعدها مفكه في فك حكومة الوحدة، استجابة لطلب من اعضاء حزبه ام كان مضطرا لأن رابين لا يريد حل هذه الحكومة؟ من الواضح تماما، انه يهدد «بالمفك» فقط، وكلما «جحره» رابين بنظرة غضب، يحاول وضع يديه خلف ظهره لاخفاء المفك.

لقد وصف أحد المعلقين رابين وشمير بقوله: انهما قريبان من بعضهما بعضا اكثر من قرب شمير الى اليمين في حزبه واكثر من قرب رابين الى اليسار في حزبه. والمعراخ عموما، يبدو اكثر مطواعية للولايات المتحدة من الليكود، الذي يصر على ان لا يكون للوفد الفلسطيني صلة بالمنظمة وان يقتصر فقط على الضفة والقطاع المحتلين. وتعالوا نفترض جدلا بان المنظمة قبلت بهذا كله، وفي الدقيقة الاولى من لقاء الوفدين، يقوم الوفد الفلسطيني ويعلن ان اختيار اعضاء الوفد قد جرى من قبل م.ت.ف. فماذا سيفعل الوفد الاسرائيلي وحكومة اسرائيل؟

ومع ذلك يصر رابين على ان هذه الحكومة لم تستنفد امكانياتها بعد بالنسبة لعملية السلام. اللهم الا ان يكون رابين يؤمن ويدين بالافكار نفسها التي تراود شمير. فالهجرة بنوعيتها هذه المرة قوة كبيرة للذين يتمسكون بسياسة القوة، خصوصا وان الولايات المتحدة كانت وستبقى على استعداد دائم لتزويد اسرائيل بالمال والسلاح. وبوجود نوعية القوى البشرية المطلوبة فان التفوق العسكري على العرب مضمون، والقضية منتهية.

اذا كان هذا هو المنطق الذي يوجه شمير وربما رابين الان بعد تدفق القادمين الجدد. فعليهما ان يدركا بأن الايام تأتي بما لا يخطر على بال أحد. ولكنه يخطر بالبال اليوم، الان، الضرورة الحياتية والمصيرية ليس فقط للتضامن العربي، بل للتلاصق، ازاء الخطر الداهم الذي لا يطرق باب الشعب الفلسطيني ويهدد مستقبله وحسب، بل يطرق ابواب العرب جميعا ويهدد مستقبلهم.

● محمود ابو شنب ●

كلمة في البداية

ليس دفاعا عن شكيب جهشان بل عن حقنا في الهواء النقي...

● نشرت الصحيفة الاسبوعية، التي صدرت مؤخرا، «هذا الاسبوع» (١٥ شباط ١٩٩٠) مقالا للشاب حاتم جوعية الذي يكتب الشعر احيانا.

ولم يجد الشاب جوعية عنوانا لمقاله في الهجوم على شعر شكيب جهشان غير العنوان التالي: «شكيب جهشان ليس شاعرا».

وقد «تكرم» الشاب جوعية فاعطى علامة «جيد» للاستاذ شكيب جهشان لغويا قائلا ان «لغته العربية قوية ومتينة ورنانة». وبعد هذا راح يهاجم بشكل رخيص جدا. وحتى الابيات التي اثارت اعجاب الشاب جوعية فهي، في نظره، «قليلة جدا» و«بالصدفة».(!!)

ولم يخجل هذا الشاب ان يقول بشكل معيب ان جهشان لم يكتب الشعر الوطني («ولا كلمة واحدة عن الوطن»!) قرابة ثلاثين عاما ونيف وانه «بدأ بكتابة الشعر الوطني بعد ان انهى مدة الدراسة (يقصد جوعيه: التدريس) وخرج الى التقاعد»(!!).

وكيف يجرؤ الناقد نبيه القاسم ان يكتب مقالا نقديا ايجابيا عن ديوان شكيب جهشان؟ فعلا، كيف لم تعط يا نبيه مقالك لحاتم جوعية لمراجعته قبل نشره؟!!

وفي ختام هذا المقال «النقدي» يقول حاتم جوعية «ان كل المتشدقين لا يستطيعون ان يجعلوا من شكيب جهشان شاعرا كبيرا بالقوة». ويقول ان كل ما كتبه جهشان «مصطنع وجاف ومجرد نظم وسبك ورص كلام يفتقر الى عنصر وروح وخيال وجوهر الشعر فهو دخيل على الادب والشعر ويحاول ان يغتصب الشعر اغتصابا ويريد ان يكون شاعرا بالقوة ويتعدى الطبيعة والمشيئة الالهية بكونه لم يخلق شاعرا...».

اننا نعرف بالضبط من هو وما هو هذا الشاب. وعتابنا هو مع محرر صحيفة «هذا الاسبوع» الاستاذ يوسف فرح الذي يسمح بنشر هذا الكلام...

واما شكيب جهشان الشاعر الذي يبرز اسمه اسما مركزيا في حياتنا الشعرية منذ اواسط الخمسينات، والذي يتميز شعره بالوطنية الصادقة الهادئة البعيدة عن التجارة بالوطنية واطلاق الشعارات الصارخة، فليس بحاجة الى الدفاع عنه.. وما قلناه هنا هو دفاع عن حقنا بالهواء النقي ثقافيا وحضاريا. وهذا يتطلب وضع حد للتهجمات الرخيصة والتهجمات الساقطة...

(المحرر الادبي)

«الاتحاد» تحاور أحد ضيوف معرض القاهرة الدولي للكتاب

الشاعر اللبناني شوقي بزيع: أنتمي الى جيل الاحلام والخيبات الكبيرة!

■ انكسر الحلم.. بانكسار بيروت ■ شاشات التلفزيون تسرق المتنبي ■ شوقي.. في انتظار طائر الرعد ■ مارسيل خليفة استطاع ان يوصل اشعارنا الى ناس لم نكن نستطيع الوصول اليهم ■

● حوار: ذكريات محمود ـ القاهرة ●



● الشاعر اللبناني شوقي بزيع يتحدث مع الصحفية ذكريات محمود ● (صورة خاصة)

■ في تلك البقعة من الارض التي قدر لها ان تعيش وانما على حد السكين في المنطقة الفاصلة بين الحياة والموت، بين الفجيعة والتحدي بين اليأس والبسالة، في تلك القرية المطلة على بحر صور في الجنوب اللبناني خرج الى الحياة الشاعر اللبناني شوقي بزيع.

وهناك بدأ المشهد يتسع ورأى الناس يتحركون بشكل جماعي.

في كل ما يفعلونه. يذهبون معا الى المآتم والاعراس ويشيدون معا البيوت والامال. وينحتون معا على المحاريث وعلى شتلات التبغ التي يرقصونها عند الفجر ويجتثون منها لقمة المرارة الخضراء، ويلطمون معا صدورا مفتوحة على رياح كربلاء وفضاء الشهادة المدرج بالدم.

هكذا بدأ الشاعر من اساطير جدته واغنيات امه وايقاع الحياة اليومية للبشر المتعبين من حوله على شكل اغان شعبية يكتبها من اجل حلقات الدبكة في الاعراس وقصائد زجلية يعدها في مناسبات الرثاء او الهجاء الساخر، او ابيات متفرقة اعدها لشواهد القبور وأرخ بها للراحلين من ابناء قريته. وبعد ذلك كتب القصيدة الموزونة المقفاة كما كتب القصيدة الحديثة في المرحلة الجامعية بعد ان تتلمذ على شعراء ونقاد كبار منهم ادونيس وخليل حاوي وانطون كرم وغيرهم.

نشرت للشاعر قصائده الاولى في العديد من المجلات والجرائد اللبنانية والعربية. وصدرت له اربع مجموعات شعرية هي:

● «عناوين سريعة لوطن مقتول» ـ صدر عام ١٩٧٨

● «الرحيل الى شمس يثرب» ـ صدر عام ١٩٨١

● «اغنيات حب على نهر الليطاني» ـ صدر عام ١٩٨٥

● «وردة الندم» ـ صدر عام ١٩٩٠

كما تسمع الشاعر يشدو في ندوات وامسيات شعرية عربية وعالمية. وفي القاهرة ومن الجنوب اللبناني جاء على رياح الشعر ليشدو بقصائده في معرض القاهرة الدولي للكتاب.

●○● عن الشعر والامل والاحلام الوطنية كان لنا لقاء مع الشاعر شوقي بزيع.

□□ ارجو ان تعطينا فكرة عن خارطة الشعر اللبناني وواقعه، وموقع شوقي بزيع على هذه الخارطة؟

●● قد لا تختلف الخارطة الشعرية في لبنان عن خارطة الشعر العربي بوجه عام باعتبار لبنان جزء من المحيط العربي الواسع، ويتغذى من المصادر نفسها التي يتغذى منها شعراء الخارج العربي فالشعراء يتوزعون على مدارس واتجاهات مختلفة ويتخاصمون حول الطرق المفضية الى الشعر، ويذهب كل منهم مذهبا خاصا في نظرته الى اللغة والايقاع وبنية التعبير. لكننا نستطيع ان تلخص الاتجاهات الشعرية في لبنان بثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الاول.. سلفي النزعة يتكىء على عمود الشعر العربي وشكله الجاهز. ويرفض التعاطي مع مستجدات العصر ومظاهر تطوره.

الاتجاه الثاني.. ينصرف كليا عن التراث المحلي ليجد مادته وفضائه في ما يأتي من الغرب ـ أشكال تعبيرية وطرائق فنية غريبة عن واقع الحياة التي نعيشها. فهؤلاء يستعيرون لباس الاخرين ويحيون في جلد غير جلدهم ويعيشون حالة تغريب واستلاب كاملين، ويتمثل هذا الاتجاه بشكل رئيسي من العديد من شعراء مجلة «شعر» وجريدة «النهار» وبعض شعراء الجيل الجديد الذين ينهجون الطريق ذاته.

اما الاتجاه الثالث.. فهو الذي يغرف من ينابيعه المحلية، ويقف على ارضه الخاصة مستفيدا من الحساسية الشعرية العربية ومن الوجدان الجماعي للبشر الذين يعيشون معه. وفي الوقت ذاته يفتح نوافذه على ما يأتي من الخارج من ترجمات ومدارس فنية متعددة لكنه لا يعمد الى تقليد الاخر والذوبان فيه. بل انه يذوب الثقافة الوافدة في تجربته الخاصة ويوظفها في اغناء رؤياه وتجربته الابداعية. وهذا الاتجاه يتمثل بشكل رئيسي لشعراء الجنوب اللبناني وابرزهم محمد علي شمس الدين، حسن عبد الله، جودت فخر الدين، محمد عبد الله، الياس لحود، شوقي بزيع... وغيرهم.

*● انكسار الحلم.. بانكسار بيروت *●

□□ وعن الحلم الوطني.. طلبت من شاعرنا ان يحدد لي نوعية هذا الحلم؟

●● فقال.. انا انتمي الى جيل الاحلام الكبيرة والخيبات الكبيرة في ان واحد.

ففي ذات يوم لم نكن نكتفي بكمية الهواء التي تحيط بنا، ولا بالحدود المرسومة من حولنا، كنا نضيق ذرعا بقضبان السجون، وجدران الزنازين اينما كانت، وكنا نبث على موجة واسعة دائرتها الكون كله.

كان يكفي ان يسقط شهيد لكي ننحني بانحنائه نشاركه صرخة الموت، ويكفي ان يولد طفل في اخر زوايا الارض لكي نحتفل بشهقة ولادته. ويكفي ان يمتشق شعبا ما سلاحا ضد محتل لكي نكون يده التي تضغط على الزناد وشوقه للحرية والانعتاق. كنا نحلم بوطن عربي خال من السجون والامراض والامية، وطن تشقه العصافير وتخترقه القطارات من الوريد الى الوريد ولا يتحرك فيه سوى العشاق والشعراء.

وفجأة انهار كل شيء وانكسرت احلامنا فوق صخرة الواقع المر وانطفأت كل النجوم التي تلألأت فوق صفحة الروح وحل مكانها غربان المرحلة وسوادها المهيمن، ولم يكن سقوط حزيران الا بداية للسقوط الاكبر الذي جاء فيما بعد، وطال كل البنية الاجتماعية والسياسية والايديولوجية التي تمحورت حولها الاحلام التي حملناها في ذواتنا، فلقد انكسر الحلم العربي بانكسار بيروت والخروج الفلسطيني الذي ترك الساحة خالية لوحوش الحرب الاهلية في لبنان، والاقتتال المذهبي المخيف، وحتى المقاومة اللبنانية التي شكلت العمود الفقري للنهوض القومي غرقت فيما بعد في اتون الاقتتال الاهلي في لبنان ورقص على جثتها الاصدقاء قبل الاعداء ولولا ذلك الحجر الذي اقتطعه الفتى الفلسطيني من فلذة قلبه ووجدانه مسددا اياه الى قلب الظلام العربي، لكان الظلام هو السيد الوحيد لهذا الخراب الشامل.

فأنا لست متشائما بالكامل ولا اريد ان اكون ناعقا اضافة الى جوقة الناعقين على اطلال الوطن. ولكني ارى ان ذلك الضوء الذي ينتظرنا في خاتمة النفق المظلم ما يزال بعيدا جدا وسيسقط قتلى كثيرون قبل ان ينبلج فجر الامة المرتقب.

*● نرمي حصاة روحنا في ماء اللغة *●

□□ وعن رسالة الشعر لدى شوقي يقول:

●● انني لا أميل الى استخدام هذه المفردة بالذات، والتي استخدمت خارج مدلولاتها الحقيقية، ربما لانها تذكرني بالمعنى الاخلاقي للكلمة، وانا لا اميل الى الوعظ والنصح والتعليم في الكتابة.

فالشاعر حين يكتب الشعر لا يضع في ذهنه مسبقا مسألة الجدوى من الكتابة والفائدة التي يجنيها المجتمع مما يكتب، ولعل اردأ أنواع الشعر هو الشعر الحكمي والتعليمي، لهذا اعتبر ان شاعرا كطرفة بن العبد هو اكثر شاعرية من زهير بن ابي سلمى لان الاول يقتطع شعره من لحمه الحي وحسه القلق ورغباته الجامحة، بينما يصدر الثاني شعره عن تصميم مسبق وادعاءات حكمية ومواعظ باهتة.

فالشعر كالحب يأتي في لحظة توتر روحي، فالمفهوم الرسالي للشعر يأتي عرضا كما يأتي الطفل ثمرة للحظة عناق عضوية لم يكن الطفل في الاساس هاجسها الاول.

فالكتابة بهذا المعنى هي بحث عن ولادة اخرى للعالم والاشياء.

□□ معنى ذلك انك تؤمن بالمقولة «الفن للفن»؟!

●● بالطبع لا.. لا يعني ذلك انني ادعو الى الفن المحض او الشكل الخالص، بل يعني ان اندفاعنا الحي الى عالم الداخل هو الذي يفضي بنا الى الخارج الانساني فنحن لا نفعل شيئا سوى اننا نرمي حصاة روحنا في ماء اللغة والذي يتكفل بالدوائر الباقية هو اللغة نفسها خاصة اذا كانت ناجمة عن موهبة شعرية حقيقية.

فمعظم الكلام الذي قيل عن الحرب او الذي دار قضايا انسانية عادلة كقضية فلسطين او لبنان.. وغيرها هو كلام يقع خارج الشعر، لانه يحاول ان ينتزع شرعيته من شرعية القضية نفسها، لا من شرعية الادوات التي يستخدمها، والشعر الرديء يسيء الى القضية العادلة ولا يخدمها في شيء ويسيء الى الرسالة التي يدعي حملها، لذلك لن يبقى من كل هذا الطنين الذي تسمعينه سوى قليل من الاصوات الحقيقية التي اعتبرت الشعر نفسه قضيتها الاساسية فاحسنت الى الشعر واحسنت الى القضية.

*● شاشات التلفزيون تسرق الضوء من المتنبي *●

□□ لم يعد القارىء العادي يعرف اسماء شعراء اليوم رغم ما وصلوا اليه وحققوه من شهرة وصيت، بينما كان يعرف شعراءه في الماضي ويتحدث عنهم ويحفظ لهم، بما تفسر ذلك؟!

●● لقد ذهب ذلك الزمن الذي كان الشعراء فيه ديوان العرب، واخلى الشعراء اماكنهم للشاشات التلفزيونية والفيديو والسينما والصحافة اليومية. لم يعودوا هم الذين يشعلون الحروب ويطفئونها، ولا هم الذين يشعلون قلوب النساء، واذا كانت ثمة حرائق متبقية فانهم وحدهم الذين يحترقون بها فالشعراء اليوم اكثر اغترابا وانفصالا عن ايقاع هذا العصر، لانهم يحلقون في فضاء غير فضائهم، ويخاطبون بشرا منهمكين بتحصيل لقمة العيش والسعي وراء تكديس الثروات، والشعراء الوحيدون الذين استطاعوا اختراق حاجز القرية هم احد اثنين، اما اولئك الذين يطفون على سطح الاشياء ويدغدغون المشاعر الجنسية او الغرائزية وحتى الوطنية، او اولئك الذين تتبناهم مؤسسات سياسية او حزبية مجهزة بكامل عدتها الاعلامية وامكاناتها المادية. والشاعر العربي اليوم لا يصل ولا يوصل ليس لضعف موهبته ـ قياسا لشعر الاسلاف ـ بل لانه يعيش في مجتمع لا يقرأ، ولا يكاد يجد كفاف يومه، ولأنه محاصر بكافة انواع الرقابة واجهزة القمع ومصادرة الفكر في وطن عربي تتكاثر اقطاره الى ما لا نهاية وترتفع مراكزه الجمركية يوما بعد يوم حتى ليكاد الوصول الى القمر اهون من اجتياز المسافة بين قطرين عربيين «شقيقين».

في وضع كهذا كيف يمكن لشاعر ان يكون المتنبي الجديد الذي يصرخ في العراق فيصل صدى صوته الى الاندلس في اليوم ذاته.

●الشعر.. في انتظار طائر الرعد●

□□ بعض الشعراء لديهم القدرة على التنبؤ بدرجة تفوق العرافين، وكثيرا ما تمد الرؤية الشعرية الى آفاق المستقبل.. ما هو القادم الينا في الافق البعيد تراه بشفافية وصوفية الشاعر ولا نراه نحن؟

●● انا لست من المؤمنين بنبوءة الشاعر ولا بقدراته الخاصة على التنجيم وقراءة الكف والعلم بالغيب، ولكنني مع ذلك اؤمن بان الشاعر اقدر من سواه على النفاذ الى قلب الواقع واعادة قراءته على ضوء المعطيات العميقة لحركته الداخلية. ذأن روح الشاعر شفافة كالمرآة وصافية كالبلور، ولذلك هي قادرة على التقاط ضوء الاشياء واعادة انتاجها ضمن رؤية متوهجة وحساسية عالية، ومن هنا نستطيع ان نفهم كيف استطاع شاعر كخليل حاوي ان يتوقع الهزيمة قبل حدوثها في قصيدة «العازر» التي كتبها عام ١٩٦٢، وبشر من خلالها بحزيران القادم من خلال العودة الشاحبة لجسد «العازر» الذي لم يستطع المسيح ان يعيد اليه نضارته ووهجه السابقين كما يمكن لنا قراءة «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة» لامل دنقل على ضوء هذه الحقيقة، وهناك ما يماثل هذه النماذج في الشعر اللبناني فالقارىء لقصائدنا قبل حرب ٧٥ يمكن له ان يستشف احساسا ما برياح الخراب القادمة ونذيرا بالتآكل والتفسخ الذي يهدد لبنان والذي ادى الى انهياره فيما بعد.

ويقول الشاعر في قصيدة «اغاني الصلبان المهجورة» عام ١٩٧١

وصوتك كان يقول: ادفنوهم
وما دفنتوهم
فبغداد ملجأ بوجه الخليفة حين تمر
واحصنة الفرس في كل دار
وبيروت حين اتاها المخاض
وهزت اليها بجزع الخليج
تساقط مولودها البكر دون احتضار

لم يكن الشاعر يعلم يومها انه يبشر بحربين في سطرين من الشعر، فربما كان ذلك بمحض الصدفة، وهو في اي حال ليس رجما بالغيب بقدر ما هو استشفاف لعناصر التلف والسوس التي تنخر جسد الوطن العربي منذ قرون من الزمن، وعن المستقبل القادم يقول الشاعر.

ثمة انهيارات اخرى مرشحة للتناوب على اقطار الامة العربية التي ما تزال تتكاثر في عالم يتجه الى التكامل والوحدة، فنحن لم ندفع الثمن بالكامل لكي نطالب بهواء اكثر نظافة، وعالم اقل تلوثا، وما زال امامنا الكثير لكي نصل الى افق الحرية الرحب، لذلك أتوقع المزيد من الزلازل والفوضى الداخلية والحروب القرعية الصغيرة وسقوط العروش والتيجان المتآكلة قبل ان يجيء «طائر الرعد» على حد قول الشاعر سميح القاسم، وفي انتظار ذلك لا اجد ما يسعفني سوى الشعر والحب ومقاومة الهاوية المجاورة

*● مارسيل يغني لشوقي *●

تقول صبايا الجنوب
كان يسرح شعر الحقول،
ينام على صدرها
وقد فاجأته الطيور التي انطقتها الاساطير
حامت على جفنه العاطفي
والقت ضفائرها في الحقول
وشوهد يهوي الى باطن الارض
يبحث عن شجر العمر
لكنه ملزم بالوصول
وقيل:
كان يأتي صباحا وفي يده طرحة العرس
ثم يقلم اشجار عينيه
حتى يعرش في الشمس كالانبياء
وكان يراقص شتلة تبغ
ويجذبها صوب كفيه لكنها لا تصل
فيقطر حزنا، وتقطر سحرا
وكتد، تمتد
حتى يلامسها في السماء

□□مقطع من قصيدة «يا حادي العيس» غناها الفنان مارسيل خليفة. فهل هناك نمط معين من القصائد تعدها للغناء..؟

●● لم يحدث لي ان كتبت قصائد معدة للغناء بوجه خاص، ولا اعتبر نفسي شاعر اغنية رغم انني لست ضد المبدأ، خاصة اذا كان الصوت الذي سيرفع كلماتي الى فضائه صوت ملائكي كصوت فيروز مثلا او ماجدة الرومي او مارسيل خليفة.

فالحقيقة ان الصديق مارسيل قارىء جيد للشعر، اختار ثلاثة نصوص من قصائدي المنشورة وغناها وهي «اين» «يا حادي العيس» و«جبل الباروك» اخذ مقاطع منها، وعلى الرغم ان الاقتطاع من اي قصيدة يفقدها وحدتها العضوية الا ان مارسيل بموهبته الخاصة وحسن تذوقه للشعر استطاع ان يقلل ما امكنه من الخلل الناتج عن هذا الاقتطاع، وقد استطاع ايصال القصائد التي غناها لمحمود درويش وتوفيق زياد وسميح القاسم وبعض شعراء الجنوب الى فئات من الناس لم نكن نستطيع ان نصل اليها عبر الشعر وحده، وربما دفعتني هذه التجربة ـ في المستقبل ـ الى كتابة نصوص غنائية كاملة.

● يوسف حامد ●

حاصرهم ومضى يحضر

(الى النسر الاحمر أبو الرزة)

وتناثر عبر الشمس دمه
واجه بالنار
عدوه
ايمن يصدق وعده
يتقدم
يعطي للوطن القوة
ايمن حاصرهم
ومضى يحضر فينا
نسرا يوجعهم
..... وسيدحرهم
هذا النسر الأحمر
هذا الأقدر
في هذا الوقت
لأن يحضر
ايمن..
كيف، ورغم تزيفك
لا زلت،
درب التحرير
تواصل
كيف من المحتل
هزأت
ورصاصك
بدد صمت الموقف
لما دوهمت؟
ايمن يا مشهر
رغم الموت
بوجه الموت
سلاحك..
ايمن ما أعذب
ما اسقيت شفاه
المنتفضين العطشى
..... يا موجع من أرجع شعبك
ايمن، نحمل بعدك
رفضك للطغيان
ما أعظمها دربك
... دربك عنوان
في كل زمان ومكان
ايمن يا اغنية يطفح بدماء الشهداء
شذاها
نبدؤها منذ وجدنا منك
نرددها
في دحر الموت
ايمن يا ملهمنا الوقت
أن ننهي منه القتلة
ايمن يا دنيانا السهلة
تبحث عن معناها
في اقبية التحقيق
وترفض
أن يمنع عنها الجزارين البسمة
ايمن يا بسمة
عادت في زمن الدمع
بقوة
ايمن يا معطي القوة
نشهد أنك
لا زلت
درب التحرير تواصل
نشهد أنك
للوطن الزاحف
للنصر
أعطيت،
نبض عروقك
قاتلت
واصلت الدرب الثوري
واوصلت
الى الأجيال القادمة
حضورك
ايمن يا قبلتنا المزدانة بالدم
بدات الانتصار
ايمن، يا نسرنا الأحمر
نحن فيك
بدأنا النهار...

(دولة فلسطين المحتلة ـ ١٩٨٩/١١/١٥)

---

* اجمل باقة ورد *

نقدمها الى العروسين العزيزين هولة ومؤيد ابراهيم الحصري بمناسبة الزفاف الف مبروك وبالرفاء والبنين.

فلافل المدينة
عمر وعلي الحصري

● داود تركي ●

سنظل شعب النصر

هذا الذي الشدات والخطر
الحق ناداه على ضيم
شعب كبير النفس منكره
وأنا ركوب الخطب فارسه
إيماننا بالحق منطلق
والمنتمي للشعب يحفزنا
إن يجهل الأعداء يعلمهم
القدس تعرفنا لها شعبا
وجذورنا في الأرض ضاربة
أتراب مجد الدهر عزتنا
ونفوس هذا الضيم في نزع
والضاد فصحانا لها الدنيا
حرية الأوطان ثورتنا
أضفت على التاريخ رونقه
ستحطم العدوان ما دامت
قد غركم فر بسالفنا
إن فاتنا في أمسنا نصر
أبناء هذا الشعب قد أصلت
تعلو من الأرواح رايتنا
خفاقة شهداء قد جهلوا
حسن الصنيع بياضها أبدا
ونضار موطننا بها خضر
يا راية نسجت مناظرها
دومي علوا نحن في زمن
وعدونا المأفون محتل
وفظائع الإجرام يعدمها
والجور طاغاه لنا دفع
ذي قار ملهمة عزائمنا
تشرين ما هدأت نسائمه
وصمودنا الجبار أروعه
والموت قد كلت مخالبه
والذعر شرده بنا جأش
الشمس قد عشقت مآثرنا
والأرض شرفها لنا جهد
صفحاتنا كالشمس ساطعة
نجلو لمن طابت نواياه
هذي انتفاضتنا بها الدنيا
ونفوسنا هانت فدى وطن
تمضي لسلم عادل ولـه
عرفات مكة صامد أبدا
وطليعة الأبطال ترمقه
ومشرد بالصبر مؤتزر
مهما تطل في الكون غربتنا
درب انتزاع الحق ممتد
سنظل شعب النصر نخطبه

خضعت له وأطاعه القدر
فأجاب كرا ليس ينذجر
ذل غرام نفوسه الصغر
بي في الدروب العز يفتخر
طفلا وكهلا شاقه الظفر
بدلا خلاه اليأس والضجر
من كفنا الرشاش والحجر
من يعرب فخرت به البشر
رغم الردى تنمو وتنتشر
رأفت بمن أزرى به الدهر
لو مدها شر ستندثر
طربت ونحن يعزفها الوتر
مدت على الغازين تستعر
لما ألم برأسه الفقر
من نفس شعب ليس ينكسر
فالكر منا الآن ينتصر
فالنصر للثوار ينتظر
بنفوسنا لمكارم سير
ومن الدما والدمع تزدهر
وعلى العدى بعيوننا النظر
وسوادها البأساء والكدر
ودفاعنا عنه بها الحمر
أكبادنا الشهداء والغرر
لطفولتي الأخطار تنتحر
وزمانه المغرور يحتضر
يأس له قد أشرق الفجر
هو غرة الدنيا ومفتخر
حطين منا للذي العبر
تهدي انتفاضتنا ويعتذر
أعيا الردى فتورع الخطر
لثباتنا وأصابه الذعر
وسبيله للحتف منحدر
وأحبها في دارة القمر
أنى يدس يتدفق الخير
لضيائها الظلماء تفتقر
ولمن طغى نحن الردى المر
عبثت وهام بحرها القفر
ولسعده وكرامة مهر
مقدامة كالغيث تنهمر
جبل الجبال يحفه النصر
من موطني الإمال والسهر
يرنو به للصامد الحر
سيعد بنا للموطن الكبر
للمنتهى سيمره الشار
بين الخطوب غدا وننتصر

(حيفا)

قصص قصيرة جدا

أبجدية الصفيح

● بقلم: سمير الرنتيسي ●

(الاهداء: الى السنونو، ذلك القائد الصغير، المتظلل بأسقف الصفيح)

●● مولود ●●

□ أنسل من بين فخذيها.. قفز الى ارض الغرفة فارتطمت قدمه الصغيرة بوعاء كبير ملأته القابلة بماء ساخن.. تذكر ان عليه ان يفتح جفنيه المطبقتين... فتح جفنيه فجالت عيناه في انحاء الغرفة.. استطلع العالم الجديد الذي قدم اليه.

تقدم خطوتين نحو باب الغرفة، فشده الحبل السري الذي لا يزال يربطه بنهاية فخذيها. انتزع سكينا من يد القابلة وقطع نهاية الحبل السري الملتصقة ببطنه.. اطبق عليها بقبضته الصغيرة..

سار خطوتين الى الامام.. توقف ثم استدار برأسه الصغير نحوها.. سار بنظره على امتداد الحبل السري وتوقف عند نهايته في قبضته.

القى طرف الحبل الى فخذيها واستدار برأسه متابعا سيره نحو باب الغرفة..!

●● نقافة ●●

□ صفق الباب بشدة من خلفه.. وطأت قدمه ارض الزقاق المتسخ فدوت صرخته عاليا بين اسقف الصفيح. سار صامتا في الأزقة فاندفعت قدماه بثبات بين الأوحال والمياه الآسنة.. انعطف الى زقاق جانبي ضيق فتكشفت امامه باحة شاسعة تتوسط منازل عديدة لها اسقف من صفيح.

عجت الباحة بحركتهم وهمساتهم.. كانوا جميعا عراة.. وسيقانهم متسخة بالأوحال.. اما بطونهم فتدلى من وسطها احبال سرية..

لاذوا جميعا بالصمت.. جلسوا القرفصاء فالتصقت اجسادهم بعضها ببعض.. عيونهم تعلقت بقامته الصغيرة.. نهض احدهم.. استل سكينا في قبضته فقطع احبالهم السرية من نهاياتها.. نهض آخر وناول كلا منهم شعبة خشبية فانهمكوا جميعا.. صنعوا نقافات من الاحبال والشعب.

نهضوا جميعا.. تعلقت نظراتهم بانتظار ايماءة منه. اطبق جفنيه مرتين فتفرقوا جميعا في انحاء الباحة والازقة. التقطوا حجارة وقذفوها بنقافاتهم عاليا.. فارتطمت بالسماء واسقف الصفيح.

اما المكان فعاد يعج بحركتهم وهمساتهم..!

●● نداء ●●

□ تسلقوا كل أشجار النخيل البعيدة.. قطعوا اوراقها.. حملوها على اكتافهم وعادوا بها الى الازقة.. اشاروا الى طيور شقت باجنحتها السماء.. فهبطت الطيور اليهم.. نزعوا عنها ريش اجنحتها فنما لها ريش جديد وحلقت فشقت السماء ثانية.. احضروا اوعية صدئة.. ازالوا عنها الصدأ وخلطوه بمياه من الحفر الآسنة.. غمسوا ريشهم وكتبوا على اوراق النخيل...

جمع احدهم اوراق النخيل وصعد الى اسطح الصفيح.. تجمهروا جميعا فقرأ عليهم.. نداء! انطلقوا جميعا فملأوا الازقة اوراق نخيل ونداءات!

●● إطارات ●●

□ تدافعوا جميعا خارجين من نهايات الأزقة. دحرج كل منهم امامه اطارا مطاطيا كبيرا. القوا الاطارات على عرض الشارع الطويل فامتد كخيط رفيع وتناثرت على جوانبه منازل عديدة لها ابواب مهترئة.

اصطفوا صفوفا طويلة على طول الشارع فوقف كل منهم الى جانب اطاره. في الافق البعيد، عند مطلع الشارع الطويل، اعتلى هو عدة اطارات ضخمة تراكمت فوق بعضها البعض.

وحينما لاحت قبضته الصغيرة وارتفعت في الفضاء شعلة مضيئة القى كل منهم شعلة الى اطاره، احترق الشارع الطويل فانسلوا جميعا عائدين نحو الأزقة...!

●● شعارات ●●

□ اجتمعوا تحت جنح الظلام الدامس.. ساروا حتى توقفوا امام جدار ضخم فتقدم احدهم واصطف امام الجدار.. ناوله آخر اداة حادة فقطع بها شرايين رسغيه.

اصطفوا جميعا في طابور طويل.. تقدم كل منهم من رسغيه.. ملأوا اياديهم بدمائه ووقفوا قبالة الجدار. رسموا شعارات جميلة على الجدار.

في الصباح افاقوا مبكرا. ذهبوا فرحين الى الجدار، اصطفوا طوابير وقرأوا بصوت واحد شعارات طازجة طليت على الجدران في الليل الماضي..!

●● اضراب ●●

□ افاقوا جميعا في الصباح الباكر.. نهضوا وساروا الى الشارع الطويل المعبد.. جمعوا قطعا خشبية صغيرة فانتزع كل منهم احد اسنانه المدببة.

غرسوا اسنانهم في القطع الخشبية. نثروها على امتداد الشارع الطويل. عادوا ادراجهم نحو الأزقة واعتلوا اسقف الصفيح المهترئة.

جلسوا وانتظروا حتى قدمت عربات الجند المصفحة. ضحكوا جميعا فتكشفت افواههم عن اسنان مقلوعة لكنهم استمروا يرقبون الجنود وقد ترجلوا من عرباتهم المتوقفة ذات الاطارات المعطبة..!

●● طلقات مطاطية ●●

□ تفرقوا في الأزقة الضيقة.. سمعوا صوت طلقات من بنادق قريبة.. شاهدوا كرات سوداء صغيرة تتطاير ثم تتدحرج في الجوار.. التقطوها جميعا ووضعوها في اوعية.

وصلوا فرحين الى الباحة. جلسوا وازالوا عن الكرات قشورا مطاطية سوداء، فاصبحت الكرات معدنية صلبة. قفزوا بملء المرح، جلبوا نقافاتهم، غادروا الباحة بعد ان ملأوا جعب النقافات بكرات معدنية..!

اما بعضهم فقد تخلف في الباحة.. أخاطوا من أغشية المطاط اطارات كبيرة..!

●● حظر تجول ●●

□ عم الصمت انحاء الأزقة فانسلوا جميعا واختبأوا خلف الابواب المهترئة لمنازل الصفيح.. سمعوا صوت اقدام قوية تجوب انحاء الأزقة فأخرجوا اوعية تنكية صدئة..

هبط الظلام فخيم على اسقف الصفيح.. احضروا قططا ماءت بصوت عال.. صوت الاقدام ظل يجوب الأزقة فيملأ الفضاء.. ربطوا اوعية التنك بأذيال القطط فانسلت جميعا من خلف الابواب المهترئة.. جابت انحاء الأزقة فانطلق صوت اوعية التنك وهي ترتطم بالارض من خلف اذيال القطط.

بعد قليل ضجوا وتهامسوا فرحين حينما اختفى صوت الاقدام.. لكنهم سمعوا اصوات طلقات عديدة وقططا تموء عاليا..!

●● قطار ●●

□ خرج قبل مغيب الشمس بقليل، سار بين الأزقة حتى وصل نهاياتها.. قفز بين كثبان رملية واعشاب جافة.. هبط درجا طويلا يؤدي الى اسفل واد. تقدم نحو صخرة كبيرة فاختفى خلفها. وحينما هبطت الشمس خلف الجبل المقابل.. صفر صوت قطار قادم وملأ صوت محركاته الاصداء. خرج هو من خلف الصخرة ووقف قبالة سكة الحديد.. القى حجارة من نقافته الى نوافذ القطار السريع. ظل واقفا وراقب زجاج نوافذ القطار يتهاوى.. وحينما تباطأ القطار وسمع صوت الفرامل عاد راكضا نحو الدرج المرتفع واختفى بين الكثبان الرملية والصخور..!

●● اعتقال ●●

□ افاق من نومه وسمع اصواتا مزعجة تجوب انحاء منزل الصفيح.. داهموا الباب المهترئ، فنهض ووقف قبالتهم.. احضروا نقافته الصغيرة، ازالوا الحبل عن الشعبة وشدوا به وثاق يديه.. احضروا قطعة قماش وعصبوا بها عينيه..

دفعوا به الى الأزقة المتسخة.. ساروا مختبئين خلفه.. وصلوا به الى نهاية منازل الصفيح.. القوه في مؤخرة عربة واداروا المحركات. فاستفاق الجميع على صوت عربات مبتعدة..

خرجوا جميعا الى الأزقة.. القوا حجارتهم الى السماء فاضاءت عليه النجوم وسطعت سماء الأزقة بنور القمر!

●● لجان ●●

□ تفرعوا جماعات.. جماعات وانطلقوا عبر الأزقة.. تحلقوا جماعة اثر اخرى حول حفر امتلأت بمياه آسنة وتوسطت الأزقة.. اشاروا الى بعضهم بايماءات من رؤوسهم وحركات من اياديهم.

نهضوا من حول الحفر ذات المياه الآسنة.. غادروا الأزقة وعادوا بعد برهة يحملون في ايديهم حصى. ملأوا الحفر بالحصى فجفت المياه وتحولت الأزقة الى شوارع جميلة.

تفرقوا فرادى وجماعات وعند مغيب الشمس الصقوا صفارات بشفاههم واتسعت حدقات اعينهم.. فاعتلوا اسقف الصفيح ووقفوا على مداخل الأزقة يحرسون..!

●● اقتصاد ●●

□ انطلقوا في الصباح الباكر نحو المقبرة على اطراف منازل الصفيح.. غرسوا اظافرهم في تربة القبور القديمة فأخرجوا هياكل عظمية عديدة.. صنعوا من الجماجم اوعية وقففا وصنعوا من العظام فؤوسا لها اطراف حادة..

عادوا ادراجهم يمتلئون بالهمة والنشاط فضربوا بفؤوسهم تربة الحواري والأزقة.

عند مغيب الشمس اصطفوا جميعا فرحين وهم يرقبون اشجارا ذات اثمار عديدة قد نبتت في انحاء الأزقة..!

●● تعليم ●●

□ اقتادهم جميعا خلفه وسار بهم نحو الباحة.. اصطفوا صفوفا طويلة وجلسوا القرفصاء.. اعتلى هو سقف الصفيح المقابل فتعلقت نظراتهم به. اشار الى سحابة عابرة.. فارتفعت رؤوسهم جميعا نحوها.. هبطت وخيمت على سماء الباحة لكنها تفرقت فأصبحت سحابات صغيرة تشكلت على هيئة احرف في السماء.

اختفى هو خلف السحب الصغيرة وابتسم حينما سمع صوتهم قادما من اسفل:

و..ط..ن..وطن..!
ع..ل..م..علم..!
ش..ع..ب..شعب..!
خ..ب..ز..خبز..!

●● خائن ●●

□ تجمهروا جميعا في باحة منازل الصفيح.. تحلقوا فكونوا دائرة من اجسامهم.. وقف هو بينهم جمع عيدانا كثيرة والقاها في مركز الدائرة.

اخرج شعلة واحرق العيدان فارتفعت ألسنة نار وسحب دخان سوداء كثيفة.. فتحوا ثغرة في دائرة اجسادهم فتقدم اثنان من بينهم ودفعا بجسد ثالث امامهم.

حينما اومأ برأسه قذفوا بالجسد الى داخل ألسنة النار وابتسموا طويلا حينما شاهدوا سحب الدخان السوداء تصبح سحبا بيضاء فترتفع في الفضاء..!

●● شهيد ●●

□ تجمعوا امام باب صفيح مهترئ.. انتظروا فخرج وقاد الصفوف.. ساروا جميعا فطافوا الأزقة والحواري. وصلوا الى المقبرة فتحلقوا جميعا حول حفرة نبشوها باظافرهم.. خرج من بين الصفوف.. مد ذراعه الصغيرة فناوله احدهم قطعة قماش ذات الوان حمراء وسوداء وخضراء وبيضاء.. اخاط منها علما ولفه حول جسده العاري. وقف على مدخل الحفرة واشار الى احدهم كي يدنو منه. اخرج شعلة وعلما وسلمها له.. لوح لهم بذراعه وهبط درجات القبر..

تقدم احدهم وغطى القبر بقطعة قماش واوراق نخيل وشعلة مضيئة..!

●● دولة ●●

□ احضروا اوراقا عديدة من شجرة زيتون قديمة.. وضعوها في باحة منازل الصفيح.. قدموا صفوفا.. صفوفا وبادلوا ثمار أشجارهم بورقة الزيتون.. فاصبح لديهم اوراق نقدية.. استدعوا طيور السماء.. فقدمت جميعها. طلبوا اليها حماية سمائهم.. فحلقت فوق اطراف منازل الصفيح.!

اصطفوا طوابير طويلة.. حملوا على اكتافهم فؤوسهم وتقدموا بخطوات عسكرية ثابتة.. ضربوا بفؤوسهم منازل الصفيح فقام مكانها دولة!

(دولة فلسطين المحتمة)



أدبيات

أين المرأة من الأدب العربي؟

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● كتبت سعاد الصباح في قصيدتها «فيتو على نون النسوة»:

يقولون ان الكتابة إثم عظيم فلا تكتبي
يقولون ان الأدبيات نوع غريب
من العشب ترفضه البادية
وان التي تكتب الشعر
ليست سوى غانية

(«فتافيت امرأة» ص ١٠)

وسعاد الصباح تدفع ضريبة باهظة فأحيانا تقابل بالحرمان هي وكل مجلة تنشر لها او عنها. وقبلها كانت درية شفيق كاتبة وشاعرة لم تجد سبيلا أمامها الا الانتحار، وجنت مي زيادة وكان كتابها «ظلمات وأشعة» نابضا بأنفاسها وصدى لعذاباتها.

فالرجل وراء التعتيم على الأديبة، هو أقوى بحكم إمساكه دفة الامور. هو الحياة بكل تجلياتها، بينما هي مرسوم لها ان تسير وفق خط لا تحيد عنه، واذا تمردت لاكتها الألسن وحاكت حولها القصص، فيضطر ذووها بالتالي الى الاستسلام والتمرجل عليها. لذا ندر ان نجد الكاتبة العربية التي تتفوق في عبقريتها وثقافتها واتساع آفاقها. فكيف يتأتى لها ذلك وهي ليست مستقلة اقتصاديا ونفسيا. هي التابع الذي لا يقرر مصيره حتى في اقتناء كتاب او في مشاركة في الحياة الثقافية. والثقافة جزء من حريتها، فاذا كانت حرة حتى في قراءتها فهي ليست كذلك في الكتابة المحرمة (التابوهات).

بالاضافة الى ذلك فان المرأة في الأدب العالمي عامة لا تستطيع موازاة الرجل كما ولا كيفا، وذلك بسبب طبيعتها. يقول جلال العشري في كتابه («ثقافة بلا دموع» ص ١٣١):

«فمن الحقائق التي اثبتها علم النفس ان التوازن الفسيولوجي في المرأة اشد تعقدا وأدق تركيبا وأكثر تعرضا للتغير والاختلال من التوازن الفسيولوجي في الرجل. وهذا معناه ان التوازن السيكلوجي لدى المرأة أعسر تحققا من التوازن السيكلوجي لدى الرجل، ما دمنا نسلم بالارتباط الوثيق بين النفسي والجسمي وتبادل الأثر بين الاثنين» ولا اظن هذا الرأي بعيدا عن الفرويدية ونظرتها للمرأة.

فأين سافو من هوميروس؟ واين سيمون دي بوفوار من سارتر؟ واين الخنساء إزاء فحول الشعراء العرب؟

واذا استثنينا مجهودات نازك الملائكة في تجربة الشعر الحر، فالسؤال هو اين هي المرأة التي وجهت مدرسة أدبية؟ اين التي كتبت مقالا أثار معارك أدبية؟ اين المرأة التي ينظر الى أدبها اليوم كأدب بدون استجابتنا بشكل او اخر الى انثويتها؟

ونظرة الى أدبنا العربي فاننا سنجد نزارا أفضل من يعبر عن مشاعر المرأة بكل الجزئيات الجنسية والنفسية، ولا أظن احسان عبد القدوس بعيدا عن ذلك في النثر. اما المرأة التي تكتب أدب اعترافات او معاناة فيها سخونة وحميمية فلا نكاد نعثر عليها.

اقول ذلك وانا غير منكر اسماء تركت أثرا ما: كوليت خوري، ليلى بعلبكي، سميرة عزام، لطيفة الزيات، نوال السعداوي، حنان الشيخ، فدوى طوقان وغادة السمان وغيرهن. لكنهن جميعا لسن في الطبقة الاولى من أدبائنا مهما تياسرنا في معاييرنا. قد تكون المرأة هاوية أدب، عاشقة لون، كاتبة ابداعة ما، لكنها غالبا منقادة لمجتمع يغتال طاقاتها ويتهمها جزافا. فاذا كتبت قصة فلا بد انها تعني نفسها، وغزلها يصبح له طعما مريبا عند اصحاب الغمز واللمز ممن لا يحفلون أصلا بالأدب.

ان المرأة في واقعنا مضطهدة مهما بلغت من ذكائها وحريتها وجرأتها، انها تنتظر رأي الرجل في كل حركة ونأمة. هي ضحية للمجتمع وضحية لنفسها بسبب الشعور بالنقص الذي يستبد غالبا بملكتها. انها تناضل وتجاهد وتحاول ان تأخذ القيادة بدون تهيب او توان.

وفي الآونة الاخيرة ـ ومن خلال متابعة ـ أخذت ألحظ ظاهرة كثرة الباحثات المتهجيات في الأدب منهن سيزا قاسم وانجيل بطرس سمعان وفدوى مالطي دوجلاس ويمنى العيد وسامية أسعد وهدى وصفي وفريال جبوري غزول ونبيلة ابراهيم وغيرهن كثيرات. وبالطبع فان في ذلك مفخرة واعتزازا بالنتاج والمستوى.

ولا بد من الاشارة كذلك والاشادة لكون اعتدال عثمان هي المقررة اليوم في نشر الكتب الصادرة من الهيئة العامة المصرية للكتاب ولعل في هذا أملا وصوتا يتحدى كل «فيتو».

(باقة الغربية)



● الجمعة ـ ١٩٩٠/٢/٢٣ ●

١٦٫٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦٫٣٢ ـ المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧٫٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧٫٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩٫٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠٫١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١٫١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢٫١٥ ـ الفيلم الامريكي «نورما ري»، وهو يدور حول كفاح الطبقة العاملة في الولايات المتحدة ضد الاستغلال البشع، وتنهض باحداثياته عاملة بسيطة تدعى نورما ري تعمل في أحد المصانع جنوبي امريكا، حيث تخاطر بمصدر رزقها وحياة اسرتها بغية النضال الدؤوب من اجل حقوقها وحقوق زملائها في العمل.

تضطلع بدور نورما ري الممثلة المعروفة سالي فيلد التي نالت عنه اوسكار أفضل ممثلة عام ١٩٧٩.

يشارك في التمثيل بو بريدجس ورون ليبمان تحت ادارة المخرج مارتين ريت.

٠٠٫٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠٫١٠ ـ المسلسل الامريكي «لو غرانت»
٠١٫٠٠ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/٢/٢٤ ●

١٦٫٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦٫٠٢ ـ برنامج الغناء الغربي «ألحان وافدة»
١٦٫٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «مقصف بارد»، بطولة جيرار ديفارديبه، بيرنارد بلاير، جان كارمي. ومن اخراج بيرتران بلير
١٨٫٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨٫٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩٫٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠٫٠٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠٫٢٥ ـ برنامج غناء عبري
٢١٫٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١٫٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢٫٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣٫٠٠ ـ الحلقة الثالثة من البرنامج الثقافي «جاز في البحر الاحمر»
٢٣٫٢٥ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «موت ابن»
٠٠٫٥٥ ـ نشرة الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١٫٢٠ ـ انتهاء الارسال

أخبار ثقافية

«الصلاة في زمن الانتفاضة» للشاعر زياد محاميد

● أهدانا الشاعر الشاب، الطالب في جامعة لينينغراد، زياد محاميد، نسخة من ديوان «الصلاة في زمن الانتفاضة».

يقع الديوان في ٧٤ صفحة. وقام بوضع رسومات الديوان وتخطيطه الفنان العراقي هاني سلمان.

نتمنى للشاعر زياد محاميد كل التوفيق والعطاء.

ندوة أدبية في الناصرة حول ثلاثة كتب لقنازع وجهشان وفاهوم

● بدعوة تعاونية ما بين «اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل» وبين «المركز الثقافي البلدي» أقيمت في الناصرة، يوم الخميس (٩٠/٢/١٥)، ندوة أدبية بمناسبة صدور ثلاثة كتب. قدم الندوة رئيس الاتحاد، الاديب محمد علي طه، بكلمة قصيرة أكد فيها على أهمية مثل هذه الندوات وتواصلها والدور الرئيسي لاتحاد الكتاب في تكثيفها ونشرها لتقوية العلاقة ما بين الادباء والجمهور لرفع المستوى الثقافي العام.

وبعدها قدم البروفيسور جورج قنازع ودراسته «اصلاح ما غلط فيه النمري مما نشره من أبيات الحماسة اولا وثانيا تاليف ابو محمد الحسن بن احمد ابو محمد الاعرابي»، فتحدث عن الاسلوب العلمي الذي انتهجه في دراسته وعن أهمية تناول المخطوطات العربية التراثية وبحثها بأدوات منهجية علمية خصوصا الفلسطينية منها. وفي رده على سؤال حول شاعرية ابي تمام قال «اثبت انه شاعر ذواق».

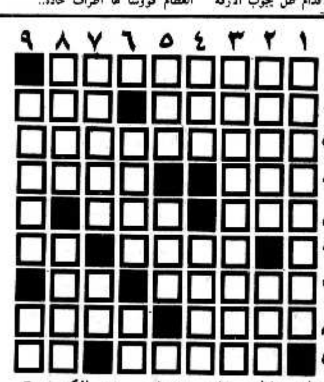
وكان النقاش الثاني مع الشاعر شكيب جهشان حول مجموعته الشعرية «ثم ماذا!» فقرأ مقاطع من أشعاره وبعدها تحدث عن تجربته الشعرية الفنية خلال نصف القرن الاخير وفي رده على سؤال حول العلاقة بين الشعر والجمهور أكد على اهمية الوضوح في الشعر ليتمكن الاغلب من فهمه «وهذا هو موقفي من الشعر».

اما النقاش الاخير فكان مع المحامي وليد الفاهوم حول كتابه «نباح العنصرية» فأكد على اهمية مقارعة الاحتلال بكل السبل وفضحه بمثل هذه التوثيقات الادبية التي تصور ممارساته ضد الاطفال والشيوخ والشباب والنساء، ممارسات لا ترحم احدا... ولن يرحمها التاريخ..

وفي رده على سؤال ماذا تفيد مثل هذه الاعمال وخصوصا في هذ المرحلة؟ قال: «نقاط الماء المتساقطة فوق الصخرة بتواصل ستحفرها لا محالة».

وكان ختام الندوة نقاش ما بين الكتاب الثلاثة والجمهور اداره عريف الندوة.

كلمات متقاطعة



*** لغز رقم (٢٤٠) ***

أفقي وعمودي:

١ ـ ممثل اردني شاب
٢ ـ يناشد (معكوسة) ـ خلف (معكوسة)
٣ ـ قائد فلسطيني
٤ ـ طيب ـ يقدر
٥ ـ حياة (معكوسة) ـ إحتمى
٦ ـ عواصف ـ التأوه
٧ ـ ما بين الركبة والورك ـ ود
٨ ـ ضاحك ـ أعادي
٩ ـ تتفسح ـ شعور

● اعداد: عاطف غازي شعبان ـ مجد الكروم

حل لغز رقم (٢٣٩)

أفقي:

١ ـ ب ظالق
٢ ـ ناجي العلي
٣ ـ عايل
[illegible]

عمودي:

[illegible]

النائب والسكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاديب محمد نفاع، في حديث خاص بـ «الاتحاد»

آمل ان انجح في عملي البرلماني وان لا اخيب الآمال

*** قضية السلام العادل وقضايا الجماهير العربية ستكون في مركز اهتمامي وعملي البرلماني * آن الأوان، ولمصلحة العمل، الاستجابة لطلبي بإعفائي من منصب السكرتير العام للشبيبة * المتضرر من دخولي الى البرلمان انتاجي الأدبي * آمل وأطمح أن أسد، أنا وزملائي، الفراغ الذي تركه النائبان فلنر وزياد، بخروجهما من الكنيست * سأبذل قصارى جهدي لالغاء قانون التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز، وجعله اختياريا * ما حدث في الاقطار الاشتراكية فاجأني لكنه لم يزعزع ثقتي بأفضلية الاشتراكية ***

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

● عندما اتفقت مع النائب محمد نفاع على الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة (٩٠/٢/١٦) لاجراء مقابلة خاصة معه يبدو انه غاب عن باله ان وقته ليس ملكا له، وانما للناس الذين تقاطروا، من مختلف انحاء البلاد، بعشرات الوفود لتقديم التهاني وامتد بنا الوقت الى ما بعد منتصف الليل.

ورأيت من المناسب تنويع الحديث معه وليس الاقتصار على منصبه الجديد.

● في مجال العمل البرلماني ●

* س: مبروك، ما هو شعورك وانت تتحول الى محط الانظار؟

ـ محمد نفاع: «شكرا جزيلا. وبصراحة اشعر بمسؤولية كبيرة واطمح ان اقوم بهذه المسؤولية كما يمليه الواجب والحاجة، خدمة للقيم والاهداف التي اومن بها».

* س: والامال معلقة عليك فما هو هدفك الاول؟

ـ محمد نفاع: «كمواطن في هذه الدولة، وكواحد من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، فالأمر الجوهري والاساسي الذي يهمنا جميعا هو: تحقيق السلام العادل وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل، هذا الحق الذي تمهره الانتفاضة بثمن عزيز وغال، ولان ذلك في صالح ابناء الشعبين على السواء».

* س: انت، الآن، برلماني وسكرتير عام شبيبة واديب وعليك التفرغ لمهمة واحدة، كي تنجح فيها فأيها تختار؟

ـ محمد نفاع: «فعلا، انا أومن بأهمية توزيع المسؤوليات، لما فيه مصلحة مجالات العمل المختلفة، واعتقد انه عندنا كادر رفاق يستطيع تحمل المسؤوليات، خاصة وانه عمل الكثير. وتوجهي هو: يجب ان يوزع العمل بشكل ان يتركز المسؤول في مجال عمل اساسي. والان وقد نشأ وضع في مجال عمل هام هو الكنيست، فهذا الأمر يتطلب اكثر ما يمكن من تخصيص الوقت والتفرغ، لان مجال العمل واسع وهناك حاجة لذلك، ومنذ سنوات عديدة اطالب باجراء تغيير في قيادة الشبيبة الشيوعية وخاصة انا، فلي ثلاثة انجال اعضاء في صفوف الشبيبة الشيوعية. وبالرغم من حبي لهذا المجال اعتقد انه حان الوقت بالتفكير لمصلحة العمل. وبخصوص الادب اعتبر، في الآونة الاخيرة، مقل في الانتاج الادبي. وأحد الاسباب هو ضيق الوقت وعدم تمكني من مواكبة المسيرة الأدبية المحلية والعربية والعالمية. وكم من فكرة حال ضيق الوقت دون رؤيتها النور. وبألم اقولها: ان المجال الذي سيتضرر هو انتاجي الادبي. مع التأكيد على انني سأنتهز بعض الوقت لمواكبة المسيرة الادبية.»

* س: ذكرت وسائل الاعلام المحلية ان تعيينك في الكنيست هو بمثابة تجدد في الحزب وان دخولك خلفا لتوفيق زياد، يأتي في إطار الانتعاش واضافة دم جديد. ما هو تعقيبك؟

ـ محمد نفاع: «ان قضية التغييرات في كتلة الجبهة في الكنيست ليست بالأمر الجديد. ومنذ الاعلان عن تشكيل القائمة نشرنا في الصحف، وبشكل واضح، ان تغييرات ستجري في القائمة. وقضية التجدد في الحزب لا تنحصر في الاشخاص وانما في تغيير وتطوير اساليب العمل وزيادة الدمقرطة في الحياة الحزبية وتوزيع العمل بشكل أفضل ليغطي جميع المجالات ودون ارهاق عدد قليل من الرفاق ذوي الكفاءة والتجربة الغنية. وكلي ثقة ان حزبنا بقيادته المجربة قادر ان يدفع بهذا الى الامام، وان يخرج مستفيدا ومنتصرا، رغم الصعوبات التي قد تواكب مثل هذا التغيير. لا شك ان رفاقنا اكتسبوا تجربة غنية وسمعة حسنة خلال نشاطهم الجماهيري داخل وخارج الكنيست. وآمل وأطمح ان اسد، انا وزملائي، الفراغ الذي تركوه، لا بل ان نطور اكثر، عمل الكتلة في الكنيست».

* س: تعيش في دولة تحارب شعبك. وداخل البرلمان ستصطدم وتحتك اكثر بالذين يغررون السياسة الغاشمة المنسلخة عن الواقع وبالترانسفيريين. كيف ستتعايش مع هذا الواقع وماذا سيولد هذا في داخلك؟

ـ محمد نفاع: «لا أجد هنالك تناقضا بين مصلحة الشعب في اسرائيل وبين السلام العادل، وبين مصلحة شعبي العربي الفلسطيني. فقضية السلام هي لصالح الشعبين. لا جدال ان هناك من هو محتل ومتعنت ويخطط لترحيل. وبالمقابل هناك من يكافح وانتفض فكسب التقدير العالمي الهائل، خاصة في الساحة الاسرائيلية وزيادة تأثير القوى الاسرائيلية، اليهودية والعربية، الضاغطة للخروج من هذا التحجر والانسلاخ عن الواقع. وكل ما يحدث في احزاب السلطة، من تلبكات وصدامات وتفجرات، هو بفضل كفاح الشعب الفلسطيني المرير الذي تتوج بالانتفاضة الباسلة والمستمرة بكل زخم. وبدخولي البرلمان لا يتغير اي شيء، لأنني كنت في خضم الكفاح السياسي اليومي اليهودي العربي. ولم اتقاعس للحظة عن القيام بواجبي. واعتقد ان البرلمان منبر هام جدا لطرح مثل هذه المواضيع الاساسية. وكل هذا سيعزز في داخلي اهمية استغلال هذا المنبر للقضية الجوهرية: السلام العادل. والى جانب الترانسفيريين هناك القوى الليبرالية والدمقراطية والعقلانية القادرة على عرقلة نشاطهم».

محمد نفاع ـ البطاقة الشخصية



● العمر: ٤٥ عاما.
● متزوج منذ (٢١) عاما وله اربعة اولاد، هشام، عدي، مروان، وليد.
● تعلم سنتين في الجامعة العبرية في القدس موضوع «تاريخ الشرق الاوسط والادب العربي». وهو اول طالب جامعي من بيت جن، ورافض للخدمة الاجبارية.
● عمل اربع سنوات في قطيف الحمضيات والقصارة.
● في عام ١٩٦٥ انضم الى صفوف الحزب الشيوعي. يشغل منصب السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية منذ عام (١٩٧٩) وهو عضو في اللجنة المركزية للحزب. وعضو سكرتارية منطقة عكا الحزبية.
● كاتب مشهور نشر قصته الاولى في مجلة «الجديد» في عام (١٩٦٤) وواصل العطاء بسخاء، ووصل الى اكثر من (١٥٠) قصة.
● اصدر حتى الان اربع مجموعات قصصية هي: «الأصيلة»، «ودية»، «ريح الشمال» و «كوشان»، وهناك مجموعتان تحت الطبع.
● ما يميزه: التواضع وروح الدعابة وحب القرية والناس.

* س: القضايا التي تعاني منها الجماهير العربية واليهودية اكثر من ان تحصى. فما هي القضايا التي ستكون في مركز اهتمامك؟

ـ محمد نفاع: «بالاضافة لما تقدم هناك القضايا الاقتصادية والسكن للازواج الشابة، خاصة العربية، والبطالة وقضايا الناس بشكل عام وخاص والتعليم والصحة».

* س: الاقتراح الاول الذي تفكر بتقديمه؟

ـ محمد نفاع: «لو ساعدني الوقت والاصول البرلمانية، لكان بالامكان ان اطرح قضية الغاء قانون ضم الجولان الذي صادف في (٢/١٤)، والموضوع الذي يخطر على بالي، وباعتقادي يساهم في النضال من اجل السلام ويخدم مصلحة جماهيرنا العربية ومصلحة الطائفة العربية الدرزية، هو: الغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز وجعله اختياريا».

* س: لأول مرة سيكون في الكنيست نائب من الطائفة العربية الدرزية لا يمثل السلطة، الأمر الذي أثار فزعها، واولمرت قالها صراحة: «لأول مرة سينشأ وضع يكون فيه عضو كنيست درزي من «راكح» وعلينا تدارك الأمر»

ـ محمد نفاع: «مجرد طرح هذا الأمر من جانب السلطة هو بمثابة اهانة صارخة لجماهير الطائفة العربية الدرزية. وكأنها ليست جزءا من الشعب الاسرائيلي ولا تهمها قضايا السلام والمساواة. وكأنها عبارة عن جيتو، ما يهمها المصلحة الخاصة. انها إهانة يجب ان ترفضها الطائفة الدرزية. لقد وصل الى الكنيست العديد من ابناء الطائفة، كنا نأمل ان يطرحوا القضايا الاساسية للطائفة، خاصة ان وضعها في ادنى المستويات من ناحية الحقوق. وتبقى القضية: ماذا يطرح النائب، ومن يمثل، وما هي القضايا التي يتبناها».

* س: لا شك انك كنت تتابع عمل الكتلة في الكنيست فما هو تقييمك لها؟

ـ محمد نفاع: «اعتقد ان ما ميز كتلتنا في الكنيست هو النشاط الكبير والعلاقة بالجماهير. وقام نوابنا بنشاطهم ليس فقط في الكنيست، وانما خارجها ولم يكن هنالك اي اهمال للعمل في الكنيست، لكن تعدد المسؤوليات المختلفة على نوابنا تركت اثرا سلبيا نوعا ما، في مجال العمل البرلماني، ولا يستطيع اي واحد كان إنكار دور نواب الجبهة في التضامن والدفاع عن قضايا الجماهير. ومع كل ذلك اعتقد انه أمر مشروع ان يطلب منا اكثر وعلينا الاهتمام وتخصيص الوقت اكثر للدفاع عن قضايا الناس».

* س: يسود في القرى العربية الدرزية جو من البهجة والفرح بمناسبة تعيينك في الكنيست فهل هذا ناتج عن عدم وجود اي نائب من الطائفة، ام جراء التذمر الموجود في الطائفة من مظالم السلطة، ويرون فيك ملاذا وممثلا حقيقيا تعمل للصالح العام؟

ـ محمد نفاع: «اشعر بالاعتزاز والارتياح من جو الفرح ورد الفعل البهيج والاحترام والتقدير الذي تجسد بالوفود التي لا تعد من القرية وخارجها وبمئات التهاني الهاتفية. واشعر بأن هذا نوع من المسؤولية. لا شك ان الطائفة العربية الدرزية تعاني اكثر من غيرها من مظالم السلطة. وبالنسبة لقطاعات عديدة تلعب العاطفة دورها وهذا أمر مشروع. ومن خلال الحديث مع الناس شعرت ان البعض آمنوا للشعارات والاكاذيب التي بثتها قلة قليلة بنفس ودعم السلطة: ان ما وعدت به الجبهة من تغيير لن يتحقق. وعندما جرى ذلك، لاحظنا بشكل بارز التقدير الكبير من الجماهير الواسعة للجبهة وللشيوعيين الذين وعدوا وصدقوا، بينما احزاب السلطة لم تف بوعودها لاتباعها. والعديد يؤكد: نرى فيك ابنا مخلصا لقضايانا، وانت العنوان. وهذه الكلمات التقديرية للجبهة والحزب ولي شخصيا نابعة من قلوب الناس بدون اي تصنع، وتعليق الناس آمالها علينا يلزمنا بالعمل بأمانة وشرف. وأنا شخصيا سأبذل كل ما بوسعي من جهد ووقت للتعبير عن اعتزازي وانتمائي لهذه الجماهير ولاكون عند حسن ظنها. لذلك ستبقى أمكنة عملنا، من البيوت الى الكنيست، وقلوبنا مفتوحة لكل الناس بدون اية حواجز وحساسيات. والسعادة بالنسبة لي هي ان اعمل اكبر ما يمكن للجماهير بغض النظر عن الحزب الذي صوتوا له او الانتماء. وسأتوجه بنداء ومنشور عام اعلن فيه انني سأذهب الى الناس، وانه لا توجد اية حواجز بيننا او عداوة. وآمل ان تساعد هذه الفترة على زيادة التفاف الناس حول القوى التي تخدم قضاياها باخلاص».

* س: بالطبع ستزور ارض الانتفاضة وستلتقي الذين يصنعونها ويجترحون المعجزات. وتقف فجأة، أمامك امرأة فلسطينية وتقول لك ان جنديا درزيا أهانها وضربها فماذا ستقول لها؟

ـ محمد نفاع: «التقيت كثيرا بأبطال الانتفاضة المنتفضين ومن ذوي الشهداء، والانتفاضة تتعايش معنا في حياتنا وشعورنا ونشاطنا. والمذنب الأساسي، اقول للمرأة الفلسطينية، هو الاحتلال البشع، هو الجريمة الكبرى. بصراحة سأشعر بإهانة شخصية. ولذلك سأكثف نشاطي، وبمثابرة، لشرح وفضح جرائم الاحتلال بين الجماهير العربية الدرزية التي لا شك ايضا انه يوجد بينها من لا يقبل بتوجيه الاهانات والقيام بدور اجرامي وهذا الأمر السائد».

● في مجال الشيوعية والشبيبة الشيوعية وما يجري في الدول الاشتراكية ●

* س: كيف تعرفت على الشيوعية؟

ـ محمد نفاع: «ولدت وترعرعت في قرية نائية معزولة عن المواصلات العامة وجبلية. وبفضل رفاقنا في قرية الرامة، ومنهم الرفيق كمال غطاس، داعبت قريتنا، في أواخر الخمسينات، نسمة الشيوعية العذبة، فقد كان رفاق الرامة يقطعون الجبل مشيا على الاقدام لايصال جريدة «الاتحاد» لعدد قليل من الناس.

وعندما ذهبت للدراسة في مدرسة الرامة الثانوية اصبحت قارئا لجريدة «الاتحاد». كذلك فظروف القرية وقضاياها ومصادرة الارض وفرض التجنيد الاجباري والاهمال المريع الموجه ضد القرى العربية والدرزية والحكم العسكري والمظاهرة الجماهيرية التي قام بها اهالي القرية في عام (١٩٥٠) احتجاجا على مصادرة اجود قطعة ارض ـ الخيط ـ وشاركت فيها، كل ذلك ساهم في بلورة الوعي وفتح عيني على المظالم وأصبحت قريبا من الافكار الشيوعية واهتم بها، وظل الأمر لغاية سنة (١٩٦٥) يوم شاركنا في اجتماع شعبي جماهيري في الناصرة، وقدمنا طلبات انتساب للحزب الشيوعي الاسرائيلي. فقال يومها عريف الاحتفال الكاتب اميل حبيبي، وسط تصفيق وحماس الجماهير وبهجتها: الان اصبح علم الشيوعية يرفرف على اعلى قرية في وطننا».

* س: ترفض الكشف عن عمرك الحقيقي فما هو السبب؟ هل كرها بالشيخوخة وحبا للحياة والحياة لا تشيخ؟ من ناحية اخرى تطالب بتغييرك من منصب سكرتير عام الشبيبة الشيوعية لانك الاكبر بين سكرتيري الشبيبة في العالم؟

ـ محمد نفاع: «الحقيقة انه يوجد فرق بين تاريخ الولادة الحقيقي والمسجل في الهوية. انا أحب الحياة بشكل جارف، ولكن لا عداء عندي للشيخوخة. والانتقال من فترة الى فترة يجري بشكل طبيعي وتدرجي وليس بقفزة. وعندما اطرح قضية أجراء تغيير في الشبيبة ليس بسبب العمر، وانما بسبب الفترة الطويلة التي اعمل فيها كسكرتير عام الشبيبة الشيوعية. وهذا ليس مرتبطا بما يجري في العالم من تغييرات».

* س: احد عشر عاما وانت سكرتير عام الشبيبة الشيوعية، الحرس الفتي للحزب. فما رأيك بجيل اليوم؟ هل يصنع التاريخ ام يعاني من التاريخ، خاصة الشبيبة الشيوعية؟ وهل جيل اليوم يبعث على التفاؤل؟

ـ محمد نفاع: «تستحق الشبيبة الشيوعية وفروعها كل التقدير والاحترام على الدور الهام الذي تقوم به مع العلم ان هناك عدة فروق بين تركيبة الشبيبة اليوم وقبل سنوات من حيث نسبة الطلاب والعمال وازدياد ضغط الوقت على الشباب وزيادة التأثير والتآمر بوسائل الاعلام. والتغيير في بعض أوجه النشاط اليومي للشبيبة الشيوعية. واعتقد ان للشبيبة الشيوعية، بين جمهور الشباب، رصيدا من التقدير. وهناك حاجة ماسة للتغلغل اكثر بين الجماهير، وهناك المقدرة لدى قيادة الشبيبة ان ترد على العديد من الاسئلة والملاحظات المشروعة التي يطرحها جمهور الشباب بشكل عام. واعتقد ان هناك حاجة لتسليط الاضواء اكثر على صفحات ناصعة من تاريخ حزبنا الشيوعي ومسيرته المشرفة التي اثرت على الساحة السياسية محليا وعالميا وشرق اوسطيا.

ومن خلال زيارتي للفروع اشعر بمدى اهمية تعميق الدمقراطية داخل الشبيبة، التي تكشف عن طاقات هائلة، وهي ايضا احد دوافع زيادة النشاط والعمل. واحدى القضايا التي تواجهنا هي تغذية وتعزيز الاستقلالية في التفكير لدى الشباب وبعث روح المبادرة الخلاقة واعطائه كل الامكانيات لتحمل المسؤوليات والاعتماد على النفس والتعلم من مسيرته واخطائه وصوابه. وهناك حاجة لزيادة الدراسة الذاتية لدى جمهور الشباب خاصة الشيوعيين، الذين يساهمون في صنع التاريخ ويأخذون ايضا قسطهم من المعاناة والاضطهاد. وبعث التفاؤل يجب ان يكون مرتبطا الى حد كبير بمدى القدرة على التثقيف على القيم السامية، والسلام والاشتراكية الحقة والاخوة والدمقراطية، فاذا انوجدت هذه القدرة على التثقيف بهذه الروح وعلى تعزيز استقلالية التنظيمات الشبابية وجعل العلاقات معها علاقات سليمة وثقة متبادلة وليست علاقات ادارية املائية، فلدى هذه الاجيال الشابة طاقات بإمكانها ان تنفجر بشكل ايجابي وتساهم في التطور».

* س: تهتز هذه الايام عدة مسلمات وقناعات وقيم. وتفقد الاحزاب الشيوعية ثقة الشعوب حيث كانت حاكمة. فكيف أثر ذلك عليك وهل يقلقك ذلك؟

ـ محمد نفاع: «تفاجأت مما حدث ويحدث في الاقطار الاشتراكية. وتبين انه كان ينقصني العديد من سعة الاطلاع والتعرف على حقائق الامور وتفاصيلها في العالم الاشتراكي. واعتقد انه كانت عندي نظرة ضحلة وسطحية وعامة جدا عن الوضع في الاقطار الاشتراكية. وأوجه اللوم الى نفسي، فعمليا سلمت وآمنت ان الدنيا بخير. كنت اعرف بعض الصعوبات، ولكن ليس بهذه الحدة وهذا العمق. وما يحدث ليس عبدا بالنسبة لي. وبعض الظواهر والاحداث وما يكشف النقاب عنه من نواقص يزعجني ويقلقني. واعتقد ان هذا ينسحب على كل رفاق الحزب، مع العلم انه لم يتزعزع ايماني بأفضلية الاشتراكية وقيم السلام والكفاح ضد الاستغلال ورغم كل ما جرى فلا تزال وستظل الاشتراكية الافضل بما لا يقاس من الرأسمالية».

● في المجال الادبي ●

* س: هل ولدت كاتبا ام كنت ترغب ان تكون غير ذلك؟

ـ محمد نفاع: «في البداية اعتقدت انني شاعر. واول محاولة ادبية كانت عبارة عن كتابة قصيدة بعنوان: «الجرمق» سليمة الوزن والقافية. ولكنني تفاجأت بأنها لا تصلح للنشر واني كنت عبدا للوزن والقافية على حساب الصورة الشعرية والمضمون، وقال لي محرر الجديد، يومها، الشاعر محمود درويش: عيوبها بعدد الأسطر فيها. فتخليت عن كتابة الشعر مع اني أحب قراءة الشعر اكثر من اي نوع آخر من الوان الأدب. ثم اكتشفت ان عندي الامكانية والقدرة لكتابة القصة القصيرة وأنا راض بكوني كاتبا».

* س: ما يميز قصصك انها من الأدب الساخر. وكما هو معروف فالسخرية هي نابعة من شدة الالم. فما هي الجراح التي تعاني منها.

ـ محمد نفاع: «الظروف التي عايشناها في المجال السياسي، ونكبة شعبنا والاضطهاد بالنسبة للبقية التي بقيت في وطنها، وعدم حرية المرأة وعدم رعاية المواهب المختلفة والتقيد الى حد ما برواسب بالية لا تتلاءم مع التطور، فهذا الواقع المفرط المرارة والبيئة التي نشأت فيها ودور العامل الذاتي الذي كان الى حد ما، وبشكل تاريخي مؤقت، ضعيفا، واحيانا طروحاتنا ونظرتنا للامور وشعورنا بالاغتراب، لأن الناس لا تتقبل ما نطرحه. فكل هذا اورث مرارة، وقد يكون هذا هو السبب ان نسيج قصصي هو السخرية من هذا الواقع المر. ولكن رغم الصعوبات اعتقد انه في الفترة الأخيرة تعمقت واغتنت رؤيتنا. وهناك استعداد اكثر ووضوح وعامل ذاتي اقوى لتخفف الجراح والمها».

* س: هل تواكب الحركة الادبية؟ وما هو رأيك بالحركة الادبية العربية في اسرائيل؟ وهل العمل السياسي يثري الانتاج الادبي ام يعرقله من ناحية المضمون وكمية الانتاج، وهل نجحت في بلورة ودمج رأيك السياسي من خلال قصصك؟

ـ محمد نفاع: «لا استطيع القول اني اواكب، بمثابرة، الحركة الادبية. وحركتنا الادبية العربية في اسرائيل غنية ومتطورة، فيها اعلام ورموز، وفيها اقلام واعدة كثيرة، وما يميزها هو زخم الانتاج الذي بجزئه الكبير على مستوى المعركة وعلى المستوى الفني. ولا شك ان النشاط السياسي وتخصيص القسم الأكبر من الوقت في العمل والنشاط السياسي يساعد على اصالة وامانة هذا الادب، في الارتباط بالناس وقضاياها ومعرفة أوجاعها يعطي انتاجا أمينا وصادقا، وبالطبع فان النشاط السياسي يقلل مواكبة المسيرة الادبية وتعاطي الادب والقراءة والانتاج. وهناك عدد من الاخوة النقاد، في البلاد وخارجها، رأوا في بعض قصصي انها عبارة عن شعار سياسي، الامر غير المقبول عمليا من ناحية ادبية وفنية. لكن رؤيتي السياسية وانتمائي الحزبي ساهما في أن يكون مضمون ادبي وقصصي تقدميا انسانيا ثوريا وتفاؤليا الى حد ما. وما لم انجح فيه ليس بذنب موقفي السياسي وانما قضية ذاتية».

* س: من مميزات ادبك الحب للارض وللمرأة والمزج والتداخل والتشابك بينهما. فلماذا هذه التوأمة؟

ـ محمد نفاع: «أنا مولود لعائلة فلاحية في قرية تميزت بالمواجهة بين الجماهير والسياسة على قضية الأرض. وهذا عكس ونمى موضوع الأرض في قصصي. من ناحية ثانية اشعر ذاتيا، وهذا رأي النقاد والقراء، انني استطيع الكتابة عن المرأة، لدرجة انني أرتاح عندما اكتب عن المرأة واحس بنوع من الراحة والحاجة النفسية. اما بخصوص المزج والتوأمة في بعض القصص فمن الصعب ان اشرح لماذا صار هكذا، مع اعترافي بأنني ربطت بين المرأة والارض دون الاعتماد على فلسفة، وانما كتبت امرا شعرت به».

* س: ما الذي يميز الثقافة الفلسطينية بشكل عام؟

ـ محمد نفاع: «عدة امور ومنها اصالة هذه الثقافة. فمثلا في مجال الوصف في القصة فان الصورة مأخوذة من البيئة المحيطة، وادبنا ليس منقولا عن ادب آخر. فترى وصف المرأة بالتبرق والورد الجوري والتفاح. فالصور مغترفة من البيئة وليست منسوخة او منقولة عن ثقافات اخرى. وهذا ينسحب على استعمال الكلمات والتعابير والصورة الفنية الخاصة، وهذه ميزة هامة في الادب الفلسطيني. وعلى العموم هو ادب تقدمي وانساني، لان الذي رفده هو الفكر الواعي التقدمي المتفائل رغم قسوة الظروف. كذلك فان نسيج الادب الفلسطيني العام هو الأرض والقرية، لان الاكثرية هم سكان قرى. وظروف الجماهير العربية التي نشأت بعد النكبة ولدت أدب مواجهة فيه نوع من الحماس والخطابية والشعار، وذلك بفضل صخب المظاهرة وحماس الاجتماع الشعبي وهذه الصفة واكبت الادب سنوات عديدة واحيانا على حساب المستوى الفني. واغتنت الثقافة والتجربة حتى اصبح ادبنا بلغته وموضوعه وامثاله الشعبية ومضمونه يعرف حتى لو لم يحمل النص اسم كاتبه».

* س: الموقف الحرج الذي واجهته في حياتك؟

ـ محمد نفاع: «اول يوم بدأت اعمل محترفا في الشبيبة الشيوعية، صادف فيه حلول ذكرى ميلاد لينين. وطلب مني تقديم محاضرة لفرع شبيبة عن الموضوع، وكانت تنقصني المصادر والمواد والكتب. وحضرت ما استطعت تحضيره. وذهبت وقلت ما حضرته امام الفرع خلال خمس دقائق لا غير وانتهت المحاضرة وسط نظرات الدهشة والتعجب من الحضور».

* س: كلمة اخيرة تود ان تقولها بكل قوة؟

ـ محمد نفاع: «آمل بكل تواضع ان انجح في هذا المجال الهام. وان لا أخيب الأمال بالنسبة لوجودي في الكنيست.. واملي ان يكون نشاطنا وعملنا معرض بشكل دائم للفحص والتمحيص والانتقاد من قبل جمهورنا وابداء الملاحظات وتوجيهها لنا، لأنه، فقط، بالفحص والمراقبة والتمحيص والانتقاد والملاحظة نستطيع تطوير عملنا ونشاطنا».

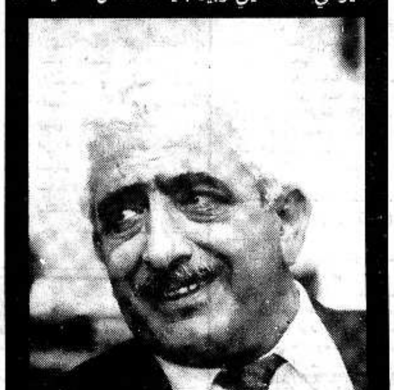
سليمان النجّاب في حديث خاص لـ «الاتحاد»

دعوة شمير الى «اسرائيل كبرى» لاستيعاب «هجرى كبرى» هي ناقوس خطر يجب ان يوقظ العالم كله!

● كما نشرت اجهزة الاعلام السوفييتية فان وفد م.ت.ف الذي تشاركون فيه جاء الى العاصمة السوفييتية، خصيصا، للتباحث مع وزارة الخارجية السوفييتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في موضوع مؤامرة حكام اسرائيل للاستيطان في اراضي الدولة الفلسطينية مستفيدين ايضا من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي، ما هي تفاصيل الموقف الفلسطيني ونتائج مباحثاتكم في موسكو؟

ـ جئنا في زيارة رسمية بدعوة من وزارة الخارجية السوفييتية، وفي اطار اعمال اللجنة الفلسطينية ـ السوفييتية

● الشعب الفلسطيني مصمم على افشال المؤامرة لزرع موجات الهجرة الجديدة في ارض دولتنا الفلسطينية المحتلة. ويجب احترام حقوق الانسان الفلسطيني، ايضا ● هناك تعاون عميق قائم على الاهداف المشتركة والاحترام والثقة بين حزبنا الشيوعي الفلسطيني وبين بقية الفصائل الشقيقة ●



البرنامج الجديد لحزبنا يستوعب روح المرحلة العاصفة عالميا والتطورات الملموسة على الساحة الفلسطينية. وقد حظي برنامجنا باحترام عميق بين القوى والاحزاب الوطنية الفلسطينية والعربية ●

المشتركة، وبالفعل فان هنالك قلقا عميقا في م.ت.ف وفي اوساط شعبنا الفلسطيني عموما من موجات الهجرة ومخططات الاوساط الحاكمة في اسرائيل لزرع هؤلاء المهاجرين في مستوطنات كولونيالية في ارض دولتنا الفلسطينية المحتلة. التقينا، خلال المباحثات مع السيد يولي فورنتسوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية ويفغيني بريماكوف عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الاتحاد السوفييتي وتساروقوف رئيس لجنة العلاقات الخارجية في السوفييت الاعلى وفلاديمير بولياكوف رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية. كذلك كان لنا لقاء عمل في اللجنة المركزية.

وأقول، بصدق، ان الاصدقاء السوفييت يفهمون ويقدرون قلقنا نحن الفلسطينيين، خصوصا بعد ان اغلقت الولايات المتحدة عمليا ابوابها امام المهاجرين وبعد ان كشف اسحق شمير طبيعة الاهداف الكولونيالية الاستعمارية لحكومته بزرع الاستيطان في اراضي دولتنا الفلسطينية المحتلة.

لقد أكد وفدنا موقفنا الصحيح والمسؤول والواضح، على النحو التالي: نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي كما اننا نحن الفلسطينيين اشد انصار حقوق الانسان الحقيقية. ولكن الهجرة، اية هجرة تحتاج الى موافقة طرفين: حكومة الدولة التي يخرج منها المهاجر وحكومة الدولة التي يدخلها. فقط عندئذ لا توجد مشكلة. اما في حالتنا فان حكومة اسرائيل التي تحتل دولتنا الفلسطينية تخطط لزرع الاستيطان في دولتنا وهذا اغتصاب لحقوق الانسان الفلسطيني. وهو تهديد بانهيار كل الجهود والامكانيات للسلام، وهو تهديد باندلاع حرب جديدة. وخلال المباحثات طلبنا عدم فتح خط جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب وكذلك فتح ابواب الاتحاد السوفييتي ايضا للراغبين في العودة اليه. كما طلبنا تعميق الشرح حول مضاعفات القضية الفلسطينية وحقيقة الوضع القائم في اسرائيل وحقيقة نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة للاستقلال الفلسطيني كذلك طالبنا بعدم الغاء جواز سفر المهاجر حال خروجه من الاتحاد السوفييتي لضمان حقه في العودة عندما يكتشف حقيقة واقع الحياة في اسرائيل.

من ناحية ثانية فقد ابلغنا الاصدقاء السوفييت بأنهم سيبادرون الى بحث القضية في مجلس الأمن لاقامة لجنة اشراف دولية على المناطق الفلسطينية المحتلة ومنع أي استيطان فيها. كما اننا سوف نفضح تماما طبيعة الموقف الامريكي المنافق الذي يطلق التصريحات «ضد» الاستيطان من ناحية ويغلق امريكا امام المهاجرين اليهود ويعطي لحكومة شمير المليارات الكثيرة لتمويل عملية الاستيطان. ويجب ان نذكر ان التبرعات في امريكا لصالح اسرائيل معفية من الضرائب في امريكا. وفي اعتقادنا ان هنالك آفاقا واسعة للتحرك الفلسطيني الذي يجب ان يرافقه فعلا تحرك عربي عام، لتحريك الرأي العام العالمي كله.. ان تصريحات شمير بأن الهجرة الكبرى تحتاج الى اسرائيل كبرى هي ناقوس خطر يجب ان يوقظ العالم كله على اخطار المغامرة الاسرائيلية الرسمية الجديدة. وشعبنا الذي كان خلال السبعين عاما الماضية ضحية مستمرة للطرد والاقتلاع مصمم على افشال المخطط الجديد لاستيطان دولتنا الفلسطينية، وافشال مشاريع «الترانسفير» بطرد الفلسطينيين من ارض الآباء والاجداد. ونحن ننظر، بكل حرية، الى تصريحات شارون بأن «الضفة الشرقية هي وطن الفلسطينيين»، ومعنى هذه التصريحات الخطيرة واضح تماما!

● ما هو تقييم م.ت.ف للمرحلة الحالية من الانتفاضة التي دخلت عامها الثالث وللنضال الاستقلالي الفلسطيني في هذه المرحلة؟

ـ الانتفاضة الفلسطينية هي ثورة شعبية استقلالية عميقة. وقليلة هي الثورات العربية التي كانت في مثل شموطا وعمقها. وهذه الانتفاضة هي البرهان الساطع عالميا على رفض شعبنا لاستمرار الاحتلال والتشرد واستعداده للعطاء الخلاق والرائع لتحقيق اهدافه الوطنية. ونحن نطرح أمام العالم صورة الانتفاضة تعبيرا عن انسانية وحضارية ونضالية شعبنا. ان قضيتنا العادلة قد كسبت، بالانتفاضة بعدا وعمقا جديدين. والعالم الواسع الان يدرك اكثر من السابق حقيقة الصراع.

كذلك نعتز بالنهوض السياسي الرائع لشعبنا ارتباطا بالانتفاضة. فاعلان استقلال دولة فلسطين هو وثيقة حضارية متقدمة تعبر عن الطموح الانساني لشعبنا. فالوثيقة تتحدث عن التعددية والنظام البرلماني وحرية التفكير والتعبير والتنظيم وصيانة كل حقوق الانسان في دولتنا المستقلة العتيدة، بدون اي تمييز في اي شكل كان. كما انني اشير هنا الى ان اعلان استقلال فلسطين ابرز الدور الكبير للمرأة الفلسطينية، الام والزوجة والاخت والبنت، ربة البيت والعاملة والموظفة والمتعلمة. لم يكن ممكنا ان تنفجر الانتفاضة وأن تستمر بدون الدور البارز للمرأة. وهذا وسام شرف على صدر المرأة الفلسطينية البطلة. نحن ضد كل ظلم وغبن، لذلك فان اعلان استقلال دولة فلسطين هو وثيقة وطنية ـ دمقراطية ـ انسانية ـ تقدمية. وفقط اهدافنا العادلة والانسانية كان بامكانها ان توحد شعبنا كله، بكل فئاته الاجتماعية وان تجنده، للنضال الشجاع المليء بالتضحيات.

واشير هنا، باعتزاز وفخار، الى ان الوحدة الوطنية الرائعة على المستوى الشعبي الواسع، في الوطن والشتات، تجد تعبيرا ساطعا لها في التعاون الاخوي العميق المجبول بالثقة، بين كل الفصائل الفلسطينية وكل القوى والاطر والهيئات العاملة بين شعبنا الفلسطيني.

● انت تتابع، ولا شك، التطورات السريعة والعميقة الجارية في دول اوروبا الشرقية، ولعلك في اطار منصبك الرسمي في م.ت.ف. ومنصبك الحزبي في قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني قد زرت اغلبية هذه الدول مؤخرا. اية افكار تجول في خاطرك ازاء هذا التطور؟ اية استنتاجات توصلت اليها، فكريا وسياسيا، على ضوء هذه التطورات؟

ـ هناك من يريد لنا ان نشكك في كل شيء، ان نضيع البوصلة او ان نكسرها نحن بأيدينا. وانا اسأل: هل الفكر الاشتراكي خاطيء؟ هل القيم التي اعطينا لها عمرنا ودخلنا في سبيلها السجون هي وهم خادع؟ هل كانت حياتنا سدى، في سبيل قضية ليست قضية؟ جوابنا القاطع: لا. ولا بديل عن الاشتراكية لتصفية استغلال الانسان للانسان ولتصفية كل ظلم قومي وكل تمييز عرقي وكل غبن اجتماعي. انما، في الممارسة، مع التجاوزات والتشويهات، ومع تصفية الدمقراطية في الحزب والمجتمع تكونت ظروف شاذة لاخطاء فظيعة وجرائم. والاحزاب في تلك الدول تدفع ثمنا باهظا جدا لممارسات تناقض حقيقة الاهداف المعلنة لتلك الاحزاب. ولا شك ان الوهم بأن السلطة مضمونة الى أبد الآبدين وبقاء القادة ردحا طويلا جدا من الزمن في السلطة قادا الى الركود والجمود والتعفن والقطيعة بين الانظمة الحاكمة وبين الشعوب. وهذه التجربة المرة كالعلقم يجب ان تستفيد منها الحركة الثورية العالمية ـ انني اقول ان الاشتراكية هي اكثر نظرية دمقراطية في التاريخ من حيث اهدافها (تصفية الاستغلال وضمان سعادة الشعب وبناء علاقات الاخوة بين الشعوب) ومن حيث ممارستها التنظيمية في المراحل الاولى. ومهما تكن المهمة شاقة، فان الحركة الشيوعية مدعوة الان الى المراجعة الشاملة وبالأساس تعميق الدمقراطية الحقة والمراقبة الشعبية واعطاء القواعد دورا حاسما في المسؤولية عن الاحزاب والحكومات، في المسؤولية عن اوطانها.

● هل هذا الكلام يعودنا الى الحديث حول الحزب الشيوعي الفلسطيني، نشاطه ومكانته، وبرنامجه الجديد..

ـ نحن نعتز بالدور الذي يضطلع به حزبنا، جنبا الى جنب، مع كل الفصائل والقوى الوطنية، على ارض الانتفاضة وبشكل عام. ولكننا مع انجازاتنا ولتطويرها نقوم بمراجعة عميقة تدرس تجربة البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي والتطورات في أوروبا الشرقية واتجاهات التطور في الرأسمالية العالمية والتحولات ذات الاتجاه الدمقراطي في بعض الاقطار العربية الشقيقة. كما اننا نقوم بدراسة اعمق للواقع الفلسطيني الملموس من خلال التصاق بالتجربة الطويلة لحزبنا. والابداعات الرائعة للشعب والتبدلات في الفكر السياسي والممارسة النضالية لاوسع الفئات الاجتماعية، ونحن نقول انه بات ضروريا اكثر من السابق، الاعتماد على النفس والتجدد الدائم في عالم لم يعد كما كان، بل في عالم يتغير باستمرار، وأكاد اقول يتغير كل يوم.

لقد عززنا العمل التحالفي مع الفصائل الشقيقة الاخرى وعززنا مناخ التحالف بين الشعب كله. وهذا يجد تعبيرا صادقا وحارا له في برنامجنا الجديد. كما اننا مستفيدين من الطاقات الانسانية والنضالية المتزايدة للحزب ندفع لتعميق الدمقراطية الداخلية والمشاركة النشيطة للاعضاء ورفع القيادات الشابة، بلا وجل. فالكوادر التي تخوض النضال الباسل، يوميا، وتقدم كل التضحيات المطلوبة قادرة على اخذ دور قيادي اكثر في النشاط الحزبي والسياسي العام، ايضا. ونحن نعتز بأن برنامجنا السياسي الجديد ومشروع النظام الداخلي للحزب اثار نهوضا حزبيا مباركا واحتراما واسعا بين اوساط حركتنا الوطنية الفلسطينية والعربية، ان تاريخنا وتجربتنا ومكاسبنا ودورنا المتنامي في مجمل الحركة الوطنية الفلسطينية يتطلب منا مضاعفة المسؤولية تجاه شعبنا ووطننا ومستقبلها. ونحن نفعل هذا بمسؤولية وباعتزاز ملتصقين بشعبنا وواثقين بطاقاته العظيمة وواثقين بصحة طريق حزبنا.

■ تعزية ■

الى الاخ يوسف سليمان عازم وابنائه واخوانه بوفاة الاخت وصفية حسن عازم (ام عماد) في حادث مؤسف، لها الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ الطيبة

■ تعزية ■

الى الصديقين احمد ومحمد ذيب عازم وآل عازم بوفاة الحاج «ذيب حمدان عازم» عن عمر يناهز المائة عام.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ الطيبة

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيدة مريم سلامة ابو مشعل (٤٥ عاما) من تل السلطان (رفح). استشهدت يوم ١٩٩٠/١/١٧ عندما دهستها سيارة احد المستوطنين.
(مكتب «الاتحاد» ـ القدس)



● محمد سعيد شملاوي (٣٢ سنة) اب لاربعة أطفال من قرية حارس (قضاء طولكرم) ـ قضى فترة ثلاثة اشهر في السجن الاداري في انصار ـ ٣ في النقب علما بانه يعاني من مرض في الظهر (ديسك) وباسور يتطلب معالجة فورا.
منذ خروجه من المعتقل في ١٢/١٧ وهو يطالب بأعادة هويته للخروج الى المدينة الطبية في عمان للمعالجة لدى اقاربه لكن السلطات العسكرية تحتجز هويته وترفض طلبه.
وفي الصورة اعلاه يظهر شملاوي بين امه وزوجته واطفاله. (صورة خاصة)

في التماس الى المحكمة العليا:

١٢ مواطنا من سوريا ولبنان والمغرب اختطفتهم اسرائيل من جنوب لبنان يطالبون باطلاق سراحهم واعادتهم الى وطنهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم المحامي جواد بولس الى المحكمة العليا، امس الخميس، التماسا موجها ضد وزير الشرطة ووزير «الامن» ومصلحة السجون وذلك بخصوص (١٢) مواطنا من سوريا ولبنان والمغرب كانت اسرائيل قد اختطفتهم من جنوب لبنان وقدمتهم للمحاكمة العسكرية في اللد.

ففي يوم ٨٥/١٢/٢ اختطف حسين الطبل وعصام الشواف وكدار بري وعلي جعفر ومحمود التلي وخالد مرعي حسن وعبد القادر وسمان واحمد شاكر (وجميعهم من سوريا) بالاضافة الى مياس يوسف (من لبنان) وعلي المؤذن (من المغرب) وقدموا للمحكمة العسكرية في اللد يوم ٨٦/٥/١١ حيث تقرر اطلاق سراحهم يوم ٨٨/١٢/١.

واختطف يوم ٨٦/٩/١ حسن حجازي وكمال رزق (وكلاهما من لبنان) وقدما للمحاكمة يوم ٨٧/١٠/٢٠ وتقرر اطلاق سراحهما يوم ٨٩/٨/٣١.

ويطالب الالتماس باصدار امر احترازي للاستفسار عن سبب استمرار اسرائيل في احتجاز هؤلاء الملتمسين بشكل غير قانوني وبالرغم من ان اوامر الاعتقال بحقهم قد انتهى مفعولها.

هذا وجاء في الالتماس ان مطالب هؤلاء الملتمسين باطلاق سراحهم وارجاعهم لاوطانهم لم تلب وكل ما سمعوه من السلطات انهم مرشحون للابعاد او الطرد.

وقد ادعى الملتمسون انهم عمليا محتجزون كرهائن ستستعملهم اسرائيل في حالة حصول عملية تبادل مع احدى المنظمات اللبنانية.

كما اوضحوا ان هذا الامر محظور حسب القوانين والاعراف الدولية ولذلك طالبوا باستصدار امر احترازي حالي وفوري يأمر السلطات بالافراج عنهم واعادتهم الى اوطانهم.

ومن المقرر سماع هذا الالتماس في الايام القريبة القادمة.

كاسترو: الثورة الكوبية لن تتخلى عن الدور القيادي للحزب الشيوعي

● «لا ننتمي ولا نرغب في الانتماء الى اي حلف عسكري»

● هافانا ـ عن «و.ص.ف» ـ قطع القائد الكوبي فيدل كاسترو الطريق، الليلة قبل الماضية، على التأويلات الخاطئة، كما قال، التي تشير الى ان «البيريسترويكا» بلغت كوبا وحزبها الشيوعي بعد ان اعلن كاسترو، السبت الماضي، عن سلسلة تدابير من اجل تحسين الاشتراكية في كوبا.

وقال الزعيم الكوبي، امام الجمعية الوطنية التي اجتمعت لانتخاب وزير العدل الجنرال خوان ايسكالونا رئيسا للجمعية، ان «الثورة الكوبية لن تتخلى ابدا عن الدور القيادي للحزب الشيوعي».

واضاف: «لدينا رايات مقدسة ندافع عنها وسنعرف الدفاع عنها حتى النهاية». «هنا في المدار في جزيرة الكاريبي هذه الامور مختلفة». واكد «اننا لا ننتمي ولا نرغب في الانتماء الى اي حلف عسكري».

وتابع كاسترو ان على الحزب ان «يتحسن لكننا سنبقى على مبدأ الحزب الوحيد من دون اي تغيير».

بدء العد التنازلي: المكتب السياسي

● تتمة من ص ١ ●

واوضح وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، في كلمته امام اعضاء المكتب السياسي، انه وافق على القرار المذكور «لان الاجابات على ثلاث نقاط مركزية من اصل اربع مقبولة علينا». وكشف رابين النقاط الثلاث دون ان يتطرق الى الجهة التي اجابت عليها. اما النقاط فهي: * تركيبة الوفد الفلسطيني * الجهة التي ستعلن عن اسماء الوفد * جدول اعمال الحوار.

وقال رابين انه بعد ان تأكد من وجود شريك في المسيرة السلمية اعطى موافقته على هذا القرار. واضاف قائلا: «لا اشارك اي رأي يعتقد ان هذا القرار يهدف الى اسقاط الحكومة. اذ من الممكن دفع العملية السلمية في حكومة الوحدة القومية». وقال ان قرار المكتب السياسي «يمنح الحكومة فرصة الاستمرار في المسيرة السلمية».

واشارت مصادر صحفية مطلعة الى ان موافقة رابين على هذا القرار يرتبط باجتماع وزير الخارجية، موشيه ارنس، اليوم الجمعة، مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، اذ من المتوقع ان يطرح بيكر على أرنس الاقتراحات الامريكية الجديدة ـ القديمة على ان يحسم فيها المجلس الوزاري المقلص. وكانت مصادر امريكية واسرائيلية مسؤولة أكدت وصول رسالة من واشنطن الى المسؤولين الاسرائيليين، مؤخرا، تطالبهم فيها بالرد الاسرائيلي الرسمي على «خطة بيكر» في اسرع وقت.

محكمة الاستئناف الشرعية تبرىء توجان فيصل من تهمة «الزندقة»

●عمان ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف الاردنية، امس (الخميس) ان محكمة الاستئناف الشرعية برأت امس الاول (الاربعاء)، احدى المرشحات للانتخابات التشريعية التي جرت في الثامن من تشرين الثاني الماضي، توجان فيصل، من تهم «الزندقة والردة عن الاسلام»، التي وجهت اليها في حينه من قبل بعض رجال الدين.

وقالت المرشحة السابقة لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس)، انها سترفع قضية «تشهير وافتراء» بحق اصحاب الدعوى ضدها.

ورأت محكمة الاستئناف في قرارها عدم وجود «اية بينة تدل على ان السيدة فيصل قد ارتدت عن الاسلام او ابدت كفرها او اساءت الى الرسول في اية كتابة او حديث» ولذلك حكمت المحكمة ببراءتها من جميع التهم الموجهة اليها.

وظهرت القضية الى العلن لاول مرة خلال التحضير للانتخابات التشريعية، حيث اقدم رجلا دين على اتهام توجان فيصل، امام محكمة بداية عمان الشرعية، بـ «الزندقة والردة» بسبب افكارها وكتاباتها «التي تعارض شريعة القرآن ومفاهيم الاسلام».

لكن المحكمة الشرعية اعلنت انذاك «عدم صلاحيتها» للنظر في القضية المرفوعة وذلك طبقا للدستور الاردني. واثر ذلك انسحب مقدما الاتهام لكن محاميها عبد الله الشمايلة نقل القضية الى محكمة الاستئناف على ارضية «تشويهها لاحاديث الرسول» في مطالبها بالمساواة بين الرجل والمرأة!!

اضراب عام للجماهير العربية

● تتمة من ص ١ ●

وجذري وفعلي مع مطالب هذه السلطات ولذلك فانها تواصل اجراءاتها الكفاحية وتقرر تصعيدها، فيكون يوم الاثنين القادم (٢٦ شباط ١٩٩٠) يوم اضراب عام للجماهير العربية تقام خلاله مظاهرة احتجاج قطرية في حيفا.

كما قرر الاجتماع، بحضور اعضاء الكنيست العرب، ان يقوم هؤلاء النواب بتقديم اقتراح مشترك الى الكنيست لنزع الثقة عن الحكومة بسبب سياستها العنصرية ازاء الجماهير العربية واستهتارها بمطالبها. وهذا هو اول اجراء من نوعه في تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل.

وضمن الاستعدادات المقامة لانجاح الاضراب العام تقرر جعل يوم غد السبت يوم مهرجانات ومسيرات احتجاج في القرى والبلدات العربية ترفع فيها الشعارات المنددة بسياسة الحكومة العنصرية والمطالبة بتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية في كل مجالات الحياة والعمل على تجنيد جماهيرنا كافة، بقضها وقضيضها، بعمالها وفلاحيها، برجالها ونسائها واطفالها، وطلابها ومثقفيها، من اجل انجاح هذا الاضراب واهدافه الوطنية والحياتية.

اما في يوم الاضراب نفسه فيعقد مؤتمر صحفي لوسائل الاعلام ومراسلي الصحف ووكالات الانباء المحلية والعالمية، وذلك في العاشرة صباحا. وفي الساعة الثالثة بعد ظهر تنطلق المظاهرة القطرية للجماهير العربية باشتراك القوى اليهودية الدمقراطية والعقلانية. وتكون نقطة التجمع والانطلاق في شارع «متير» في حيفا حتى شارع حسن شكري أمام دار البلدية. وهناك يقام مهرجان شعبي يتكلم فيه كل من اعضاء الكنيست محمد نفاع ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ورئيس لجنة المتابعة ورؤساء البلديات: ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) وتوفيق زياد (الناصرة) ورائد صلاح (ام الفحم). كما دعي للكلام كل من رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، وسكرتير مركز السلطات المحلية في البلاد رئيس بلدية اللد، مكسيم ليفي.

كما ستصدر لجنة المتابعة بيانا مفصلا عن اسباب الاضراب وتراكمات الازمة باللغات العربية والعبرية والانجليزية. وقررت تشكيل لجنة خاصة لمعالجة قضية ضريبة الاملاك الملحة وذلك برئاسة القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، ومشاركة اعضاء كنيست ورجال قانون عرب.

● سير الاجتماع ●

هذا وكان قد افتتح الاجتماع رئيس اللجنة ابراهيم نمر حسين، فأوضح ان ما قامت به الحكومة لمعالجة الازمة ما هو الا «تسكيج»، ولا حلول جذرية، ولذلك لم يبق امامنا سوى الاضراب وتصعيد النضال. لقد اتصلوا بنا واعلنوا تأييد مطالبنا. ولكن عند التنفيذ، الوضع كما تعرفون لم يتغير جذريا.

وحيى رئيس اللجنة اعضاء الكنيست العرب على خطوتهم التاريخية بالقيام بمظاهرة مشتركة امام ديوان رئيس الوزراء، لاول مرة في تاريخ الدولة.

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، عن ضرورة تصعيد الجانب الاعلامي في هذه المعركة، واكد على ضرورة القيام بالاتصال مع سفراء الدول الاجنبية في اسرائيل وأطلاعهم على الاوضاع وعقد مؤتمر صحفي خاص للصحفيين الاجانب وذلك في محاولة لتجنيد الرأي العام العالمي. وكذلك العمل على تجنيد الرأي العام المحلي وشرح موقفنا بالوقائع المتلاحقة.

واعلن السيد محمود يونس، عضو اللجنة المركزة في الهستدروت، ان اللجنة المركزة ستبحث موضوع الاضراب بناء على طلبه من اجل دعم العاملين ومنع الانتقام منهم.

اما عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة فتكلم عن تجاهل الحكومة ووسائل الاعلام للاضراب، مما اضر في التأثير على المسؤولين للتجاوب مع مطالب السلطات المحلية. واقترح عدة فعاليات في الوسط العربي بهدف اشراك الجماهير.

وقال عضو الكنيست محمد نفاع ان من الضروري المثابرة في هذه المعركة وتصعيدها.

وذكر عضو الكنيست نواف مصالحة انه اعترض على بيان شمعون بيرس حول ميزانية الدولة في اجتماع مركز حزب العمل لانه لم يتطرق للوسط العربي.

وتكلم ايضا كل من عضوي الكنيست حسين فارس ومحمد ميعاري والقس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الارض، والرؤساء نمر مرقس (كفرياسيف) ومصطفى ابو ريا (سخنين) وطارق عبد الحي (الطيرة) ورائد صلاح (ام الفحم) فأعربوا جميعا عن تأييدهم للاجراءات النضالية.

هذا وخلال الاجتماع اتصل مكسيم ليفي معلنا انه عقد اجتماعا مع المسؤولين في وزارة المالية حول موضوع السلطات المحلية العربية.

● نشاطات الاحتجاج مستمرة ●

من جهة ثانية استمر الاضراب في جميع السلطات المحلية العربية يوم امس وتواصلت الاستعدادات للاضراب في يوم الاثنين.

وقررت سكرتارية لجنة المتابعة، امس، اخلاء النفايات المتراكمة منذ بدء الاضراب في الوسط العربي تلافيا لاخطار انتشار الأمراض. اما بقية الخدمات فيستمر فيها الاضراب.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ان نوادي الشباب البلدية في المدينة قامت، بعد ظهر امس الخميس، بتظاهرة رفع شعارات تضامنية امتدت من مدخل الناصرة الجنوبي (قرب حي كفار هحورش) وحتى الخانوق. واتخذ اعضاء كل ناد موقعا على طول الطريق.

وقام اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة بتظاهرة اخرى في الموضوع نفسه.

● رابطة الجامعيين في الناصرة تتجند للاضراب ●

كذلك فقد دعت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة جميع اعضائها وسائر الجماهير العربية الى التجنيد لانجاح الاضراب العام للجماهير العربية، يوم الاثنين ٩٠/٢/٢٦ والمشاركة الواسعة في المظاهرة القطرية التي ستقوم في اليوم نفسه في حيفا.

كما دعت الى التجنيد في جميع النشاطات والفعاليات الاحتجاجية التي تقرها لجنة المتابعة.

وجاءت هذه الدعوة في البيان الذي صدر في نهاية الاجتماع الذي عقدته اللجنة، امس الاول الاربعاء، لبحث آخر تطورات اضراب السلطات المحلية العربية والتي قدم فيه، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، تقريرا مفصلا عن اسباب الاضراب وخلفية الازمة المالية الخانقة التي تمر بها السلطات المحلية العربية.

وأعلنت الرابطة في بيانها عن تضامنها ودعمها لكفاح السلطات المحلية العربية ومطالبها العادلة والاساسية في اضرابها المفتوح وعبرت عن الاستهجان والغضب لسياسة التجاهل الرسمية للاضراب. وطالبت وزارة الداخلية وسائر المسؤولين الحكوميين بالعمل فورا على تنفيذ اتفاق التسوية. كما طالبت المسؤولين الحكوميين بتعديل اساس الميزانيات العادية للسلطات المحلية ومساواتها بميزانيات السلطات المحلية اليهودية.

مع الاحداث

توحيد الالمانيتين ـ في مصلحة مَن ؟

□ بعد الهزة العميقة في جمهورية المانيا الدمقراطية تحركت اوساط في البلاد، بما فيها اوساط انتقامية، نازية ـ جديدة، مطالبة بوحدة «الأمة الالمانية».

وقد اعلنت حكومة المانيا الدمقراطية عدم الرفض القاطع للوحدة. واشترطت توحيداً تدريجياً يضمن تقرير المصير ويضمن ان تكون المانيا الموحدة حرة ودمقراطية وحيادية.

وقد اثار تصريح الرئيس السوفييتي غورباتشوف، في البداية بأن الاتحاد السوفييتي لا يعارض في وحدة الالمانيتين، اذا قرر شعباهما ذلك ـ تحركا اقوى في المانيا الغربية للضغط سعيا الى الوحدة على اعتبار ان «الشرق لا يعارض».

ولكن الرئيس السوفييتي عاد وأكد، مجدداً، ان الدول التي هزمت المانيا النازية من حقها المشاركة في الحسم بشأن اعادة توحيد المانيا. كما قال ان التوحيد، اذا تم، يجب ان يضمن عدم بقاء قوات حلف الاطلسي فوق ارض المانيا. وأكد غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي لا يوافق بأية حال على وحدة تهدد أمن الدول المجاورة لالمانيا وتغير توازن القوى العالمية.

وهذا النقاش بشأن اعادة توحيد المانيا يطرح عدداً من الاسئلة الاساسية جداً:

● ما هو مصير التغييرات الاجتماعية العميقة، الاشتراكية التي جرت في المانيا الدمقراطية (الشرقية) منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى الآن؟

● اليست المانيا موحدة، تنطلق فيها قوى الاوساط القومية المتطرفة دفيئة حارة لنمو انتقامية المانية تهدد من جديد السلام في اوروبا والعالم؟

● أليس «ابتلاع» المانيا الغربية للشرقية خسارة كبيرة، سياسيا واستراتيجيا، للنظام الاشتراكي العالمي؟

● وهل اختلال توازن القوى بشكل حاد في اوروبا وعالمياً هو تعزيز للوفاق أم إضعاف للوفاق، للمدى البعيد واغراء للغرب الاستعماري بتصعيد هجمته السياسية والفكرية ضد الاشتراكية؟

هذه مجرد اسئلة نطرحها مع اننا لا نشارك في هذا الحسم.. ولكننا بهذا نطرح موقفنا الواضح من هذه المسألة الهامة المطروحة عالمياً...

اعتداءات متكررة على سيارات مستاجرة من جانب الصحفيين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون، نهار الثلاثاء، بتحطيم زجاج سيارة مستأجرة من شركة عربية مقدسية تابعة لوكالة الصحافة الايطالية ولموظفها الزميل سعيد صبري في اثناء توقفها مقابل مكاتب الوكالة المحاذية للفندق الوطني في القدس المحتلة.

وكانت عدة سيارات مستأجرة تعرضت للرشق بالحجارة في منطقة القدس في اثناء توقفها ومن بينها سيارة للزميل علي قعدان.

ولفت مراسلنا الانتباه الى ان هذه السيارات كانت تضع لافتات توضح ان سائقيها من الصحفيين.

اقتحام منزل والاعتداء على الزوجة وابنتها ثم اعتقالها وتغريمها!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم عدد من جنود الاحتلال مساء امس الاول بيت المواطن محمد سليمان زايد واعتدوا على زوجته وابنته بالضرب المبرح وذلك بحجة رشقهما بحجر من على سطح منزلها. وبعد ذلك قام الجنود باعتقال الزوجة والابنة حتى صباح امس حيث اطلق سراحهما بعد ان فرض عليهن دفع غرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شيكل.

الاحتلال يطالب مواطنا بتزويد الجنود الذين يتخذون من سطح منزله نقطة مراقبة عسكرية.. بالماء والكهرباء!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت سلطات الاحتلال تبليغا موقعا من قبل الادارة المدنية في منطقة بيت لحم للمواطن سامي خمشتا تطالبه فيه بامداد الجنود الذين يتخذون من سطح منزله الكائن على شارع القدس ـ الخليل نقطة مراقبة عسكرية بالماء والكهرباء!!

ويذكر ان الجنود استولوا على سطح المنزل منذ حوالي ثلاثة اشهر.

في ذكرى انطلاقة الجبهة الدمقراطية

● تتمة من ص ١ ●

الله) واستمر هذا الامر على بلدة قباطية لليوم الـ (١٤) على التوالي وعلى مخيم طولكرم لليوم الثالث وعلى قرية بدو لليوم الخامس وعلى مدينة رفح لليوم الثاني على التوالي.

بالاضافة الى هذا فقد اعلن عن مدن قلقيلية وطولكرم ونابلس وبيت ساحور مناطق عسكرية مغلقة وذلك تحسبا من حدوث نشاطات «مخلة بالنظام» في ذكرى انطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

واعتدى الجنود بالضرب على عدد من الشبان في شارع «صلاح الدين» في القدس واعتقلوا البعض منهم.

وتظاهر عشرات الشبان في حي جبل المكبر ـ (القدس) ورفعوا الاعلام الفلسطينية وقاموا بوضع المتاريس في الشوارع وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لانطلاقة الجبهة الدمقراطية.

وفي مدينة الخليل جرت مواجهات بين المستوطنين والمصلين في الحرم الابراهيمي الشريف مما ادى الى تدخل افراد من حرس الحدود الذين قاموا بالاعتداء على عدد من حراس الحرم.

واسفرت المواجهات التي شهدتها مدينة قلقيلية عن اصابة الفتاة سلوى قطاوي (١٦ عاما) بعيار ناري في قدمها واعلن عن مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة وشهدت تواجدا عسكريا مكثفا وشوهدت الاطارات المشتعلة في مركز المدينة وفي شارع «حطين».

وجرى عرض عسكري لشبان الانتفاضة في مخيمي عسكر القديم والجديد بمناسبة انطلاقة الدمقراطية ورفع المشاركون صور الشهيد عمر القاسم وصور نايف حواتمة.

واقتحمت قوات من الجيش قرية ياسوف واشتبكت مع الاهالي مما ادى الى اصابة طفل بعيار ناري.

● هدم منازل ●

اجبرت سلطات الاحتلال، صباح امس، المواطن عبد الرحيم عاشور ورش آغا (٥٢ عاما) على هدم منزله المكون من ست غرف ويقطنه (٢٥) فردا وذلك بسبب أعتقال ابنه خالد المتهم بعضوية اللجان الشعبية والمشاركة بقتل اشخاص مشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال.

وقامت سلطات الاحتلال بهدم منزلين في قرية جديدة (جنين) يعود اولهما للمواطن عبد القادر فهيم زقزوق والاخر للمواطن عزام عوض ابو خضير وذلك بحجة البناء غير المرخص.

وهدمت سلطات الاحتلال ايضا منزلين اخرين في قرية ميثلون (جنين) يعود احدهما للمواطن خيري مصطفى ربايعة ويتألف من (٤) غرف وذلك بحجة البناء غير المرخص ايضا.

● بيت لحم ●

ظهرت صباح امس الشعارات الوطنية على جدران مدينة بيت لحم والقرى المجاورة لها وذلك بمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وقامت سلطات الاحتلال صباح امس بوضع الحواجز العسكرية على المداخل المؤدية الى مدينة بيت ساحور واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة.

ومن ناحية اخرى اطلق سائق شاحنة اسرائيلية تعرضت للرشق بالحجارة ظهر امس النار باتجاه الشاب نضال محمد علي جمامرة (١٨ عاما) من سكان قرية حوسان مما ادى الى اصابته بجروح في ساقه اليمنى واستدعى نقله الى مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس.

وعلى صعيد اخر قامت الجرافات الاسرائيلية ظهر امس باقتلاع (١٢٠) شجرة زيتون مثمرة تعود ملكيتها للمواطن عبد العزيز محمد سباتين تقع في اراضي قرية حوسان.

● جنين ●

شهدت مدينة جنين، امس، مصادمات مع قوات الاحتلال بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. وقام الشبان باشعال الاطارات في الشارع الرئيسي واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي تواجدت بكثافة في المدينة وشهدت احياء المدينة عروضا عسكرية لشبان الانتفاضة هذا ويستمر فرض نظام منع التجول على بلدة قباطية لليوم الـ (١٤) على التوالي وبالرغم من ذلك شهدت، البلدة في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول مصادمات مع قوات جيش الاحتلال التي قامت باعتقال خمسة مواطنين، وقام الشبان بتكسير زجاج ثلاث سيارات عسكرية في قرية الزبابدة. واقتحم الجيش فور ذلك القرية واجبر الاهالي على مسح الشعارات الوطنية.

● قطاع غزة ●

شهدت العديد من مناطق قطاع غزة، امس، مواجهات وصدامات مع قوات الاحتلال، ففي مخيم جباليا اندلعت المواجهات، منذ صباح امس واستمرت حتى ساعات الظهر وأسفرت عن اصابة المواطن يوسف صالح (١٥ عاما) بعيار ناري في القدم ومحمد احمد كمال (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ ومحمد محمود احمد (١٥ عاما ـ بعيار ناري في الساق).

وفي قرية بيت حانون حاصر الاهالي دورية عسكرية كانت قد اقتحمت القرية ورشقوها بالحجارة وقام الجنود باطلاق الاعيرة النارية مما ادى الى اصابة الفتى رمضان رمضان (١٤ عاما) بعيار ناري في الفخذ واخيه شعبان رمضان (١٢ عاما) بعيار ناري في الفخذ ايضا.

واشعل الشبان الاطارات واقاموا المتاريس في منطقة السوق في مخيم الشاطيء، وأسفرت المواجهات هناك عن اصابة حامد العريبد (٢٥ عاما) بعيار ناري في الساق وماهر حسن دهمش (١٠ سنوات) بعيار ناري في الساق وطريفة ذيب الاسعد (٣٤ عاما) بعيار معدني في الرأس ومحمود صالح صابر (١٨ عاما ـ بعيار ناري في الساق).

وفي حي الصبرة اسفرت المواجهات عن اصابة جهاد جندية (٢٨ عاما) بعيار ناري في اليد. ومن حي الشجاعية اصيب المواطن زكي حجاج (٥٠ عاما) بعيار معدني في الفخذ.

ويفيد مراسلنا ان المظاهرات الغاضبة استمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول في قرية بني سهيلة فبعد اطلاق الجنود العيارات النارية على ملثمين واصابة احدهم بعيار ناري في الساق وسقوط الاخر من فوق حائط اثناء هروبه مما ادى الى اصابته اصابات خطيرة جدا بالرأس (كسر بالجمجمة) قامت قوات الجيش بنقل عبد اللطيف الناقه (١٧ عاما) الذي اصيب برأسه الى مستشفى تل هشومير ونقل محمد زياد (١٧ عاما) الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان فخرج المئات من الاهالي وهاجموا قوات الاحتلال بشكل عنيف واستمرت المظاهرات حتى ساعات ما بعد منتصف الليل الى ان حضرت تعزيزات ضخمة وتمكنت قوات الاحتلال من السيطرة على الوضع.

ومن ناحية اخرى صدمت سيارة (جيب) عسكرية الطفلة مها عبد الرحمن شخصه ٦ سنوات في مداخل غزة الشرقية بالقرب من حاجز «ناحال عوز» مما ادى الى اصابة الطفلة اصابات خطيرة استدعت نقلها الى مستشفى «الشفاء» بغزة لتلقي العلاج، ثم نقلت الى مستشفى تل هشومير.

وجاءنا في ساعة متأخرة من ليلة امس ان الطفلة توفيت في المستشفى واعتبرها المواطنون شهيدة.

وافادت مصادر في رفح ان سلطات الحكم العسكري احضرت جثة الشهيد عماد موسى البليسي الذي استشهد يوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٠ ويجري في اثناء كتابة هذه السطور مراسيم جنازة الشهيد.

«الطليعة» المقدسية:

على العرب ان يستعدوا جيدا لجلسة مجلس الامن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، امس الخميس، افتتاحية دعت فيها العرب الى الاستعداد جيدا لجلسة مجلس الامن التي ستبحث مسألة توطين المهاجرين اليهود في الأراضي المحتلة. كما طالبت بتصعيد الضغوط العربية على الولايات المتحدة وبريطانيا.

وجاء في الافتتاحية:

«بعد ان أعلن الوفد الفلسطيني الذي زار موسكو اتفاقه مع المسؤولين السوفييت حول تشكيل لجنة تابعة للامم المتحدة لمراقبة وضمان عدم توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة يصبح من الواجب الملح تسخير كل الجهود والطاقات العربية لضمان موافقة مجلس الامن الدولي على المشروع السوفييتي الذي يطالب بتشكيل هذه اللجنة.

«لقد جاء في تصريح للقائد الفلسطيني، سليمان النجاب، ان فرنسا متفقة مع الاتحاد السوفييتي حول تشكيل تلك اللجنة. ومن المتوقع ان توافق على ذلك الصين. ولهذا فان تركيز الجهود العربية لاقناع بريطانيا والولايات المتحدة بات ضرورة عاجلة والامكانيات لعملية «الاقناع» هذه موجودة بوفرة في العالم العربي بطاقاته الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية، وحاجة هاتين الدولتين الى تلك الطاقات، واستفادتهما الكبيرة منها واكثر من اية دولة اخرى في العالم.

«والعرب حينما يستخدمون هذه الامكانيات انما يستخدمونها لمصلحة الدمقراطية وحقوق الانسان بشمولية هذه الحقوق وليس بالانتقائية التي تنظر بها الادارة الامريكية الى هذه الحقوق. فالحرية لطرف معين في مختلف تجلياتها يجب ان لا تؤثر على حرية طرف اخر. وهذا بالضبط ما يسعى العرب الى تأكيده. وما ينبغي على مجلس الامن الدولي ان يقره ويضمن تطبيق تنفيذه.

«والذين يبحثون عن اسرع الطرق لممارسة حرية استقبال المهاجرين، عليهم الاسراع في التحرك للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ان هذا يختصر الطريق، ويجعل من الممكن لاي طرف ان يستقبل في بلاده من يشاء وبالعدد الذي يشاء».

لمناسبة الذكرى الـ (٢١) لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين

بيان يحيي قوى السلام في اسرائيل ويدعو الى التمسك بمبادرة السلام الفلسطينية وتصعيد الانتفاضة

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في فلسطين المحتلة، امس (الخميس)، بيانا لمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لانطلاقتها، أكدت فيه على مواصلة المسيرة المظفرة نحو الاستقلال والعودة وتقرير المصير وجددت العهد على مواصلة النضال في الصفوف الاولى من اجل دحر الاحتلال وتجسيد الدولة المستقلة على ارض الوطن».

وأكد البيان ان «استمرار الانتفاضة وتصعيدها حقق المزيد من الانتصارات على جميع الاصعدة. فقد تجسدت الوحدة الوطنية على الارض وتعمدت بالدم والتضحيات في جميع احياء مدن وقرى ومخيمات الوطن الحبيب». واشار الى ان «صيانة منجزات الانتفاضة يستلزم التمسك الحازم بمبادرة السلام الفلسطينية، التي سلحت الانتفاضة ببرنامج سياسي واقعي ثوري اسهم، مع استمرار الانتفاضة وتصاعدها، في تحقيق الانتصارات السياسية الهامة التي تمثلت في تعاظم التأييد الدولي والشعبي والاعتراف المتزايد بحقوق شعبنا الوطنية وبدولته الفلسطينية. وان التمسك بمبادرة السلام الفلسطينية واستمرار الانتفاضة وتطويرها هما الكفيل بتحقيق الاهداف العادلة لشعبنا، التي حددتها الانتفاضة. ومن شأن ذلك في الوقت نفسه ان يزيد من عزلة اسرائيل ويعمق من أزمتها ومن التفسخ في داخلها ويزيد من حجم الاصوات المطالبة بضرورة الانسحاب من اراضي دولة فلسطين المحتلة وفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية والتصدي للقمع الاسرائيلي الوحشي الذي تتعرض له جماهير شعبنا الباسلة».

وحيت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في بيانها، قوى السلام في اسرائيل لوقوفها الى جانب شعبنا. وناشدت هذ القوى «تصعيد النضال وتطوير اشكاله لوقف سياسة القمع الاسرائيلي المتزايد ضد شعبنا ومؤسساته ومناضليه وفرض التراجع على حكام اسرائيل وارغامهم على الاعتراف بحقوق شعبنا في الحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية».

دي كوليار يقترح

● تتمة من ص ١ ●

وتبادل جميع اسرى الحرب البالغ عددهم (٧٠) الف عراقي و(٣٠) الف عراقي.

وكان عزيز وولايتي، اللذان استقبلهما دي كوليار كل على حدة في كانون الاول الماضي في نيويورك، عرضا نقاط الخلاف بينهما. فالعراق يريد تبادل اسرى الحرب قبل المضي نحو مرحلة اخرى من المفاوضات اما ايران فتربط ذلك بانسحاب يتم في الوقت نفسه للقوات العراقية الى الحدود المعترف بها دوليا. ويذكر ان العراق ما زال يحتل الفي كيلومتر مربع من الاراضي الايرانية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاقتراحات الجديدة لدي كوليار التي يجب ان تحظى بموافقة بغداد وطهران سيدعمها اعلان يصدر قريبا عن مجلس الامن الدولي.

وكان دي كوليار اجرى، في الايام القليلة الماضية، اجتماعات عديدة مع ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا والصين)، وقد ابلغ اقتراحاته الى ممثلي الدول العشر الاخرى غير دائمة العضوية في المجلس وذلك قبل ان يقدمها رسميا الى العراقيين والايرانيين.

رئيس الحكومة البولندية: يجب ان

● تتمة من ص ١ ●

الحرب العالمية الاولى».

وحول القوات السوفييتية في بولندا التي لا تطالب الحكومة بانسحابها الفوري أكد مازوفيتسكي «في المستقبل سنصل الى انسحاب الجنود السوفييت ولكننا نحلل هذا الوضع في منظور المشكلة الالمانية».

وأضاف انه «في هذا الوضع» لا يمكن المطالبة بخفض الانفاق العسكري في بولندا.

وأعلن رئيس الوزراء البولندي ان بولندا ترغب «بازالة اي التباس حول حدودها الشرقية» عبر التوصل مع الدولتين الالمانيتين الى معاهدة توقع بعد اعادة توحيدهما.

وشدد مازوفيتسكي على انه «يجب التوصل الى هذه المعاهدة بعد الانتخابات، في ١٨ اذار في المانيا الدمقراطية من قبل الدولتين الالمانيتين وبولندا وان يتم التوقيع عليها نهائيا من قبل الدولة الالمانية الموحدة وبولندا بعد التوحيد».

من ناحية اخرى ذكر رئيس الوزراء البولندي، ان على بولندا «الحق والواجب» بأن تشارك في المؤتمر حول إعادة توحيد الألمانيتين المتوقع ان يضم الدول الكبرى الأربع، بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفييتي. إضافة الى المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية.

وقال «ولا يمكن التفكير اليوم في عالم دمقراطي تقرر فيه مجموعة من الدول مصير الدول الاخرى». وأضاف مازوفيتسكي انه وجه رسائل بهذا المعنى الى «الدول الاربع الكبرى».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٣ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

صوت فلسطينية في المؤتمر اليهودي العالمي، الذي اختتم أعماله امس، في القدس:

علينا الاختيار ما بين العنف الابدي والسلام القائم على التفاهم... وشعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال ينادي بالخيار الثاني

● شخصيات عديدة من البلاد والخارج وفلسطين المحتلة تشارك في المؤتمر وندواته ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «نحن، الفلسطينيين القابعين تحت ظلم الاحتلال متفائلون جدا بموجة التحرك العالمية نحو السلام، وخسارة حكومة اسرائيل لم تستطع قراءة الرسالة بعد. يجب تحرير السلام من القيود التي وضعتها حكومة اسرائيل برئاسة شمير، اننا نؤمن بأن للفلسطينيين والاسرائيليين كامل الحق في التحرر من الظلم والعذاب واهانة النفس الذي سببه لهم الاحتلال» - هكذا خاطبت السيدة الفلسطينية حنان عشراوي جمهور المشاركين في المؤتمر اليهودي العالمي الذي انهى اعماله في ساعة متأخرة من ليلة امس الخميس في فندق «موريا» في القدس.

واضافت عشراوي: «علينا جميعا ان نختار بين العنف الابدي او السلام المرتكز على التفاهم العملي والمساومة. نحن اخترنا الاحتمال الثاني». وكانت عشراوي تتحدث في المؤتمر بدلا من الاستاذ فيصل الحسيني الذي لم يتمكن من الحضور في الساعة نفسها بسبب ارتباطه بمواعيد اخرى. وردا على اسئلة الحاضرين المتعددة قالت السيدة عشراوي اننا نفهم موضوع الانتخابات في المناطق المحتلة على انه وسيلة وليس هدفا وانه مرحلة اولى في عملية طويلة لتحقيق حقوق شعبنا في ظروف سلام وأمن للجميع.

وحول الظروف المؤاتية للحوار الفلسطيني الاسرائيلي قالت: «لا يوجد لاي من الطرفين حق «فيتو» على من يمثل الطرف الآخر، وان جدول أعمال الحوار يجب ان يكون مفتوحا للطرفين، وان المنظمة هي وحدها المخولة بتعيين الوفد الفلسطيني والاعلان عنه».

ومع اختتام حديثها واختتام الجلسة دخل الى القاعة داعية السلام ابي نتان فقوبل بتصفيق حار وصعد الى المنصة حيث القى كلمة قصيرة عبر فيها عن امله بان الجهود التي بذلت في سبيل السلام لم تذهب سدى»، كما تحدث عن فترة سجنه التي بلغت (١٢٢) يوما وعن المعاناة التي لاقاها خلال ذلك «ولكن ذلك لم يضعفني»، قال، «بل شدد من عزيمتي ومن املي بامكانية تحقيق السلام». واضاف: «للأسف الشديد اننا في اسرائيل حتى الآن لم نمد يدنا ليد السلام الفلسطينية الممدودة الينا. ذهبت تلك الايام التي اقتنع الناس بعضهم بالقوة وبقينا العقل الوحيد والاخير حتى بعد جنوب افريقيا في فهم ذلك». وانهى حديثه بالقول: «لا يجوز ان نفقد الامل في السلام. هؤلاء (الفلسطينيون) هم جيراننا ومعهم يجب ان نعيش بسلام».

هذا وتحدث في الجلسة نفسها وليد صادق، رئيس المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، الى الحاضرين قائلا: «انني افهمكم جيدا لانني مثلكم ابن للشعب الفلسطيني وفي الوقت ذاته مواطن مخلص لدولتي - اسرائيل». واضاف «انني أفهم شعبي جيدا، صحيح ان القمع سيجلب له مزيدا من المعاناة، ولكنه سيجعل المعاناة شيئا عاديا، محذرا من «ان ذلك لا بد وان ينعكس على الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل في حالة انعدام حل سلمي». ودعا حكومة اسرائيل الى عدم تفويت الفرصة من اجل السلام بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وخلال ندوة هامة متفرعة عن المؤتمر حول دور المثقف اليهودي من اجل السلام في الشرق الاوسط والتي شارك فيها العديد من الشخصيات اليهودية من دول مختلفة تحدث كل من الباحث الشاب الابن فينكل كراو (فرنسا) وهوارد ادلمان (كندا) والصحفي ميخائيل ليرنر (امريكا) محرر المجلة الاسبوعية «تيكون» والبروفيسور البير ميمي (فرنسا) وعاموس ايلون (اسرائيل) والشاعر جون ادلشتاين، والكاتب اندراس ميزي (هنغاريا) والمسرحي كليفي سينكلير. واجمع المتحدثون على ان تحديا كبيرا يقف امام المثقف اليهودي في مواجهة مسألة الصراع في الشرق الاوسط. وطالب «كراو» حكومة اسرائيل بفتح الجامعات والمدارس الفلسطينية في المناطق المحتلة و«اعادة الحقوق المغتصبة للفلسطينيين دون قيد او شرط». وهاجم «ليرنر» و «سينكلير» و«ايلون» الشروط التي وضعها بيرس للمفاوضات اثناء افتتاح المؤتمر التي وصفها ليرنر بانها «تصلح شروطا لعدم التقدم في عملية السلام». واضاف «لم يكن بامكان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة التقدم في مجال السلام العالمي لو كانت لدى احدهما شروط من هذا النوع». اما ايلون فقال: «لا يمكن تحقيق السلام الا باعادة المناطق المحتلة وحل القضية الفلسطينية».

وعبر ادلشتاين عن عدم فهمه «للتخوفات الأمنية التي تتذرع بها اسرائيل». واضاف «ان الاسرائيليين يريدون السلام ولكنهم لا يريدون قبول الوسائل التي تؤدي اليه. ولا يمكن السيطرة على شعب آخر طيلة الوقت، كان هذا صحيحا في السابق وما زال حتى اليوم».

هذا وعقدت في المؤتمر عدة ندوات (جلسات) بالاضافة الى موضوع السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، تناولت كافة المواضيع المتعلقة باسرائيل في الشرق الاوسط ومنها قضية «الهجرة والاستيعاب والعدالة الاجتماعية في اسرائيل»، و«يهود الشتات وعملية السلام في الشرق الاوسط». وقضايا اخرى.



● منصة المشاركين في الامسية التي عقدت في «تسافتا» امس تحت عنوان «علاقات اسرائيل وفلسطين في المستقبل» بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لوفاة نتان يلين مور. (تصوير: شبيشر - خاصة بـ «الاتحاد»، تل ابيب - يافا)

التوصية بتقديم خمسة من رجال الشرطة الى محاكمة تأديبية لدورهم في تفريق «مسيرة القدس»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أوصت وحدة معالجة شكاوى الجمهور في قيادة الشرطة القطرية بمحاكمة خمسة من رجال الشرطة العاديين بتهمة خرق الانظمة في اطار مشاركتهم في تفريق «مسيرة القدس» التي جرت قبل حوالي الشهرين وأثار تفريقها أصداء غاضبة في البلاد والخارج.

وذكرت الصحف ان التوصية والمواد المتعلقة بها قد حولت الى النيابة العامة. ويقدر أن رجال الشرطة الخمسة سيقدمون الى محكمة تأديبية وليس الى محكمة جنائية.

وتخلو التوصية من اية إشارة الى تورط ضباط كبار في القضية علما بأن مثل هؤلاء، كانوا على رأس قوات الشرطة و «حرس الحدود» التي فرقت المتظاهرين وقمعتهم بالغاز وخراطيم المياه والهراوات والعيارات المطاطية!

وكان التحقيق في سلوك الشرطة قد بدأ بعد الشكاوى التي وصلت الى قيادة الشرطة من قيادة حركة - «سلام الآن» منظمة المسيرة ومن عشرات المشاركين في المظاهرة الذين تضرروا من اعتداء رجال الشرطة في اثناء تفريقهم للجموع.

ويذكر ان عددا من شبكات التلفزيون الاجنبية كانت خلدت مشاهد من سلوك الشرطة الوحشي لدى تفريق المتظاهرين. وقد استعانت الوحدة التي حققت في الشكاوى بالافلام التي صورها الصحفيون.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٢/٢٣، غائما وتهطل امطار محلية، تتوقف صباح غد (السبت) في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٥° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٤° ● القدس وضواحيها - ٩° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر المتوسط تهب رياح شرقية وتكون المياه مائجة.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه ما بين معتدلة ومائجة.

وفي خليج ايلات تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/٢٢)

العملة	«تسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٥٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٤٩١ ش.ج
● مارك الماني	١,١٦٨٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٢٤٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٢٤ ش.ج
● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٠ ش.ج

معلومات جديدة وعلامات استفهام عديدة تنشأ حول حادث الطرق المروع في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب عن معلومات جديدة، لم ترد في حينه في بيان الشرطة الرسمي، حول حادث الطرق المروع الذي وقع في الناصرة مساء الاحد الماضي. وهذه المعلومات تثير عدة علامات استفهام حول الموضوع.

فقد تبين ان هناك افادة جديدة في الحادث ابلغت للشرطة، بمبادرة من المواطنين، لسائق سيارة اخرى لم يرد ذكرها في الانباء عن الحادث.

فالسيارة التي قتل ثلاثة من ركابها حاولت، حسب هذه الافادة، اجتياز سيارة اخرى من نوع «ديهاتسو» من جهة اليمين في الشارع وبسرعة كبيرة. وكما روى سائق هذه السيارة للشرطة فان سيارة الفولكسفاجن، التي قتل فيها الشبان، ارادت العودة الى الشارع بسرعة من خلال الغبار الكثيف الذي احدثته. وفي هذه الاثناء فقد السائق السيطرة على سيارته، كما يبدو، اذ اندفعت السيارة بشكل حاد ودارت حول نفسها وضربت من الخلف بسيارة التراك التي قدمت من الجهة الاخرى. فاصطدمت بها. اما سيارة الـ (اودي) التي ورد ذكرها في الرواية الاولى فتبين، وفقا لهذه الافادة، أنها كانت بعيدة عن الحادث ولم تكن لها علاقة به.

والغريب أن الشرطة رفضت التعقيب على هذه الافادة او ما تضمنتها والى اين يسير التحقيق واذا كان هناك انعطاف فيه. وعندما سأل مندوبنا مساعد الناطق بلسان شرطة المروج، الضابط مروان، عاد وقرأ بيان الشرطة الاول الذي صدر ليلة الحادث!!!

مدير مدرسة بير السكة عضو في اللجنة الشعبية للخدمات الاجتماعية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عين القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، هذا الاسبوع، السيد علي زيدان، مدير مدرسة بير السكة في المثلث، عضوا في اللجنة الشعبية المهنية الخاصة بفحص توزيع الموارد المالية على الخدمات الاجتماعية في البلاد.

هذا ما جاء في بيان صحفي خاص تلقته «الاتحاد» من مكتب الناطق بلسان وزارة المالية.

واضاف البيان ان رئيس اللجنة المذكورة هو وزير العمل الاسبق، د. يسرائيل كاتس. وتضم في عضويتها عدد من المديرين العامين في الوزارات وممثلي هيئات اجتماعية وخبيرين ذوي تخصصات اكاديمية.

كما اوضح البيان ان مهمة هذه اللجنة هي تقديم المشورة لوزارة المالية في مجال تخصيص الميزانيات للخدمات الاجتماعية استعدادا للسنة المالية ١٩٩١.

واخيرا قال البيان ان بمقدور السيد علي زيدان أن يسهم في اللجنة لجهة «فهم الاحتياجات الخاصة في الوسط العربي في ميدان الخدمات الاجتماعية».

في «تسافتا» في تل ابيب امس:

ندوة سياسية في الذكرى السنوية العاشرة لوفاة رجل السلام نتان يلين مور

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - عقدت في مسرح «تسافتا» في تل ابيب، امس الخميس، امسية بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لوفاة المرحوم نتان يلين مور، شارك فيها عدد من الشخصيات الاسرائيلية والفلسطينية.

وكان اول المتحدثين رئيس تحرير مجلة «هعولام هزيه»، اوري افنيري، فاشار الى مبدئية يلين مور وايمانه بحق العرب واليهود العيش في ارض فلسطين. وقال: «منذ عام ١٩٥٧ قال يليمور ان على دولة اسرائيل مد يد العون للفلسطينيين الذين يريدون اقامة الدولة الفلسطينية». واضاف: «انا متفائل الآن اكثر من اي وقت مضى بتحقيق هذا الحلم عما قريب».

واوضح رئيس معهد الدراسات العربية في القدس، فيصل الحسيني، انه لم يتعرف شخصيا على يلين مور، «لكن والدي عبد القادر الحسيني تعرف عليه. فهما، كل على حدة، حارب من منطلق حبه لشعبه ولوطنه. وفي حربنا نحن الفلسطينيين نحارب من منطلق حبنا لشعبنا ووطننا. ونحن نفهم الآن أن الطرف الاخر يحارب من المنطلق ذاته. ولكليهما اقول: نحن قريبون جدا». ودعا الى الموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

اما عضو الكنيست يئير تسبان (مبام) فقال ان الحل الوحيد هو الاعتراف المتبادل وتقسيم «ارض اسرائيل» من جديد. واضاف: «على حزب «العمل» اتخاذ المواقف الكاملة وليست الجزئية. فعليه الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاعتراف بدور م.ت.ف.

اما الدكتور سري نسيبة فأكد انه بالامكان استبدال وضع الحرب بوضع سلمي جديد.«وجسر السلام هو جسر التفاوض المباشر بين الحكومة الاسرائيلية و م.ت.ف».

وقال عضو الكنيست ابراهام بورغ (معراخ): «نحن شعبان تحمل شعورا واحدا هو الاشتياق للوطن والشعور بالهجرة والمهجر واللجوء والخوف. لكن السؤال ماذا سيحدث بعد اجتياز فترة ما بعد وجود الدولتين. هل سيسيطر الفلسطينيون، على سبيل المثال، على الفئات المتطرفة. وكيف سنتغلب نحن ونسيطر على الصعوبات».

ويفيد مراسلنا ان العديد من «السياسيين ورجال الفكر ونشطاء في حركات السلام اضافة الى عائلة المرحوم يليمور، شاركوا في الامسية.

وتجدر الاشارة الى ان يلين مور تعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد العدوان الاسرائيلي عام (١٩٦٧)، حيث كافح مع الشيوعيين الاسرائيليين ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والشامل. وكان دائما يرفض اي نشاط يقاطع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. والغريب في الامر ان منظمي هذه الامسية قاطعوا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولم تتم دعوة أي ممثل عنه لالقاء كلمة بهذه المناسبة بينما دعوا ممثلي «المعراخ» و «مبام» الذين عارضوا سياسة يليمور في السابق.

أمام المحكمة العسكرية لمنطقة الجنوب:

القائد السابق لوحدة «غفعاتي» يعترف بأنه صفع معتقلاً فلسطينياً مقيداً ومعصوب العينين!

● مثل شاهداً في محاكمة اربعة من الجنود متهمين بضرب معتقلين فلسطينيين ●



● القائد السابق لكتيبة «غفعاتي»، ايفي فاين، في قاعة المحكمة العسكرية التي ادلى فيها بشهادته في قضية جنود كتيبته
(تصوير: شبيشر - خاصة - «الاتحاد»، القدس)

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - اعترف العميد ايفي فاين، قائد وحدة «غفعاتي» سابقا، انه قام بنفسه بصفع معتقل فلسطيني كان مقيد اليدين والرجلين ومعصوب العينين. وقال انه فعل ذلك «خشية ان يتطور احد المواقف الى وضع يفقد فيه السيطرة على الأمور»(؟!)

وكان العميد فاين يتحدث في شهادة امام المحكمة العسكرية في منطقة الجنوب، امس، في إطار بحثها لائحة الاتهام ضد اربعة من جنود وحدة «غفعاتي» الاحتياطيين المتهمين بالتسبب بإصابات بالغة لمعتقلين فلسطينيين توفي احدهم لاحقا متأثرا بإصابته.

وقال العميد فاين انه قام بصفع المعتقل الفلسطيني الذي كان مقيداً ومعصوب العينين بعد ان قام بالبصق في وجه جندي اسرائيلي كان يساعده(!) في النزول من السيارة التي نقل فيها. واضاف انه خشي تطور هذا الموقف فقام بالاعتداء على المعتقل الفلسطيني بنفسه! وقال ان رده هذا كان نصفه تلقائيا والنصف الآخر عن تفكير!

ونفى العميد فاين ان يكون أمر بضرب المعتقلين الفلسطينيين. ومع هذا قال ان سلوك قوات الجيش في بداية الانتفاضة كان شبيها بسلوكها في حالات الخروج الى الحرب!

ويذكر ان عدداً من الشهود الذين مثلوا امام المحكمة قد أكدوا ان ضباطاً كباراً وبضمنهم العميد فاين قد اصدروا اوامرهم الى الجنود بضرب المعتقلين. بل، اكد احد الشهود ان العميد فاين أصدر مثل هذه الأوامر بحضور وزير «الامن»، يتسحاق رابين!

هذا، ونُقل عن محامي الجنود المتهمين الأربعة انه قد يطلب من هيئة المحكمة استدعاء وزير «الامن» للمثول امامها للادلاء بشهادته في القضية! خصوصاً وان العميد فاين كان قال في احدى مراحل الادلاء بشهادته ان وزير «الامن»، رابين، كان أصدر الأوامر بنفسه أن «يجب الضرب، الضرب قوياً»!

ماكسويل لم يفلح، بعد، في السيطرة على أغلبية أسهم «معاريف»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بالرغم عن مغادرته اسرائيل، يوم امس الاول، لم ينجح حتى الآن «مليونير الصحافة» روبرت ماكسويل في السيطرة على أسهم جريدة «معاريف». ورغم الكتمان الذي أحاط المفاوضات حول شراء اسهم الجريدة فإنه نما الينا ان ماكسويل لم يستطع شراء غالبية الاسهم حتى الآن. ففي صفقته الأخيرة قبل نصف سنة قام ماكسويل بشراء ٤٨ بالمئة من اسهم الجريدة وهو الان يحاول شراء ٣ بالمئة إضافيين للوصول الى (٥١) بالمئة للسيطرة الكاملة على الجريدة.

هذا وما زال طاقم المفاوضات يحاول الوصول الى قرار نهائي لكي يستطيع ماكسويل التوقيع على الصفقة خلال زيارته القادمة الى اسرائيل في نيسان القادم.

غداً الاثنين.. إضراب عام ومظاهرة قطرية للجماهير العربية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٢٥ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٢٩ رجب ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٤١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,٥٠ شاقل ●
יום ראשון 25.2.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 241/46 - 25.2.1990 - Price: 1.50 Shekel

في رسالة الى ندوة المركز الدولي للسلام، في القدس:

عرفات: حق المهاجرين اليهود السوفييت في اختيار مكان اقامتهم يتوقف حيث تبدأ حقوق الشعب الفلسطيني

● القدس - «و.ص.ف» - قال الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في رسالة بعث بها الى ندوة المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، التي عقدت في نهاية الاسبوع الماضي في القدس، «أحرص أن أعلن بوضوح تأييدنا لحق كل الافراد، بمن فيهم اليهود السوفييت في حرية الانتقال واختيار مكان إقامتهم. إلا ان هذا الحق له حدوده، فهو يتوقف حيث تبدأ حقوق شعب آخر. وفي هذه الحالة يتعلق الأمر بفلسطينيين لهم حق العيش في وطنهم».

واضاف عرفات مشيرا الى سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي المحتلة: «يجب ان يكون باستطاعة اليهود السوفييت اختيار وجهتهم النهائية بحرية. وأية محاولة ترمي الى حرمانهم من هذا الحق قد توجه ضربة الى جهود السلام وتثير تفجرات خطيرة».

وقد شارك مئات الاشخاص، لمدة أربعة ايام في هذه الندوة السنوية، التي عقدت بدعوة من المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

ودعيت شخصيات مهمة الى المشاركة في الندوة وخاصة أدغار برونفمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ونيسيم غاوون، رئيس الاتحاد العالمي لليهود السفاراديم (الشرقيين) وسيمون بيل، الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي وفيصل الحسيني، مدير مركز الدراسات العربية في القدس العربية وأبا ايبان، وزير الخارجية الاسرائيلي الأسبق وديفيد سوسكيند، رئيس المركز العلماني للطائفة اليهودية في بروكسل.

ومن جهة اخرى أكد عرفات مجددا في رسالته أنه قبل قيام حوار بين ممثلين للحكومة الاسرائيلية من جهة وبين فلسطينيين من الاراضي المحتلة ومن فلسطينيي الشتات من جهة اخرى. وقال ان «مثل هذا الحوار يجب أن يندرج في اطار عملية تسفر عن تسوية شاملة نهائية».

وفي ما يتعلق بحق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم أكد عرفات انه «حق مقدس ينص عليه القانون الدولي ومختلف قرارات الامم المتحدة.. ونحن مع ذلك على استعداد لمناقشة شروط وترتيبات تطبيق هذا الحق على اساس القرار ١٩٤ للأمم المتحدة بشان القضية الفلسطينية».

ويقضي هذا القرار، الذي وافقت عليه الجمعية العمومية للأمم المتحدة في كانون الاول ١٩٤٨ بـ «تمكين اللاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم من ذلك في أسرع وقت ممكن والعيش في سلام مع جيرانهم ودفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة وعن أية ممتلكات فقدت أو تضررت عندما يقضي القانون الدولي أو مبادىء الانصاف بوجوب قيام الحكومات او السلطات المسؤولة باصلاح هذه الخسارة او الضرر».

واخيرا اوضح عرفات ان «الانتفاضة مسعى يحاول الفلسطينيون من خلاله تحقيق اهدافهم بصورة سلمية» واضاف ان «مقاومة الاحتلال تعبر عن التطلع الى الحرية والسلام فضلا عن التعايش على اساس احترام حقوق جميع شعوب المنطقة».

استعداد واسع لضمان النجاح الشامل والباهر للاضراب والمظاهرة

*** بيان لجنة المتابعة العليا: هذه المعركة هي امتحان لجماهيرنا وامتحان لمصداقيتها ومن الضروري ان تجتاز هذا الامتحان بقوة وصلابة ورباطة جأش ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ومن مراسلينا في المناطق - تستعد الجماهير العربية لتنفيذ الاضراب العام الاحتجاجي غدا، الاثنين، استنكارا للضائقة الخانقة التي تعاني منها سلطاتنا المحلية العربية ولمطالبة الحكومة بحل هذه الضائقة حلا سريعا.

وتحت عنوان «يوم الاثنين هو يوم الاضراب العام»، اصدرت لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية، امس السبت، بيانا الى المواطنين العرب شرحت فيه الازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وسياسة التمييز الحكومية. ودعت الى الالتزام بالاضراب العام والمشاركة في المظاهرة القطرية في حيفا.

● البقية على الصفحة ٥ ●

مشاركة في الاضراب العام:

«الاتحاد» تحتجب غداً عن الصدور

● حيفا - مشاركة في الاضراب العام للجماهير العربية تحتجب «الاتحاد» غداً (الاثنين) عن الصدور. وستعود الى الصدور بعد غد (الثلاثاء) كالمعتاد.

في افتتاح القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي، امس في عمان:

صدام حسين: هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل بموجات لم يسبق لها مثيل ما كانت لتحصل لولا الموقف الامريكي!

● يندد، بشدة، بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط ويدعو الدول العربية الى تحويل استثماراتها من الولايات المتحدة والغرب الى الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا ●

● عمان - الوكالات - ندد الرئيس العراقي، صدام حسين، بالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط ودعا الدول العربية الى «تحويل استثماراتها الى الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا وهو استثمار مربح وقد يكون اكثر ربحا من الاستثمار في الغرب الذي اصبح مشبعا بموارده الوطنية».

وفي خطاب القاه، امس السبت، في عمان، في افتتاح القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي المكون من الاردن والعراق ومصر واليمن الشمالي، اتهم صدام حسين واشنطن «بدعم هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة والرغبة في ابقاء اسطولها في الخليج».

وقال صدام حسين أن «هجرة اليهود السوفييت بموجات لم تشهد مثلها عقود الزمن الماضية الى اسرائيل ما كانت لتحصل لو لم يضغط الامريكيون على السوفييت مستغلين ظروفهم الخاصة ليدخلوا الامر ضمن اتفاقاتهم الثنائية مع السوفييت».

واضاف «بماذا عسانا ان نفسر دعم الامريكيين واسنادهم لهجرة اليهود الى الاراضي المحتلة بغير ان امريكا لا تريد

● البقية على ص٢ ●

توفيق طوبي:

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اكد للرفاق السوفييت ضرورة حل مشكلة اليهود داخل الاتحاد السوفييتي

*** «اكدنا ضرورة مقاومة الدعوة الصهيونية لهجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي» * محاولة الرجعية العربية من جهة وشمير من جهة ثانية للركوب على موجة الهجرة ستفشل * هناك ضغط على الولايات المتحدة لفتح ابوابها للمهاجرين الراغبين ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «لقد لفتنا نظر رفاقنا السوفييت، على اثر اعطاء حق الهجرة لليهود وغيرهم من المواطنين من الاتحاد السوفييتي، ان هجرة اليهود يجب الا تكون على حساب الشعب الفلسطيني وحقه في الحرية والاستقلال. واكدنا على ضرورة مقاومة الدعوة الصهيونية لحث اليهود على الهجرة من هناك وعلى ضرورة حل مشكلة اليهود في وطنهم السوفييتي ككل القوميات الاخرى». هذا ما قاله نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب توفيق طوبي، خلال ندوة في طرعان مساء امس الاول، الجمعة (اقرأ خبرا منفردا عن الندوة).

واضاف طوبي: «اكدنا ايضا على ضرورة اقامة لجنة دولية لمراقبة منع توطين اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي وغيره في المناطق الفلسطينية المحتلة». وكشف ان هناك ضغطا سوفييتيا ودوليا على الادارة الامريكية لكي تلغي قرارها التعسفي باغلاق ابواب الولايات المتحدة في وجه المهاجرين

● البقية على ص٢ ●

اليوم:

الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» في المانيا الدمقراطية يقدم برنامجه الانتخابي

● برلين - الوكالات - افتتح الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» في المانيا الدمقراطية، امس السبت، في برلين مؤتمره الاول منذ تحوله الاصلاحي في كانون الاول الماضي سعيا وراء تجميع قواه من اجل الانتخابات التي ستجري في ١٨ اذار المقبل.

وامام نحو ٦٠٠ مندوب يجتمعون لمدة يومين قدم رئيس الحزب غيرغور غيزي البرنامج الانتخابي للحزب مشددا على رفضه ضم المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية.

وفور بدء الاعمال اعتمد المندوبون المجتمعون في القاعة الكبرى لمدرسة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد السابق الاسم الجديد لحزبهم الذي اقترحته في مطلع شباط الحالي قيادة الحزب «الاشتراكي الالماني الموحد» ومن المقرر ان يعتمدوا اليوم الاحد البرنامج الانتخابي اضافة الى قائمة المرشحين لانتخابات ١٨ اذار المقبل.

خلال اقل من ٢٤ ساعة:

غارة اسرائيلية ثانية على قاعدة فلسطينية

● وقصف لمدينة النبطية والقرى المجاورة لها ● توغل اسرائيلي في سهل البقاع عقب انفجار عبوة قرب مقر القيادة الاسرائيلية في الجنوب ●

● بيروت - الوكالات - شن الطيران الحربي الاسرائيلي، في الساعة الثانية و٤٠ دقيقة من فجر امس الاول، غارة، هي الثانية خلال اقل من ٢٤ ساعة، على قاعدة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مما اسفر عن سقوط جريح.

وقال متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان اربع مقاتلات اسرائيلية قصفت القاعدة في كفر جرة (جنوب لبنان) على بعد اربعة كيلومترات شرق صيدا، مما ادى الى تدمير مبنى مؤلف

● البقية على ص٢ ●

منظمة الوحدة الافريقية تندد باستيطان اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة

● اديس ابابا - الوكالات - ندد المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية المجتمع في اديس ابابا باستيطان اليهود السوفييت في الاراضي المحتلة.

واعلن المتحدث باسم المجلس، سيلفستر نسازيمانا، ان هذا الموقف اتخذ، يوم الخميس، بعد الاستماع الى تقرير ممثل منظمة التحرير الفلسطينية حول العدد المتزايد لليهود السوفييت الذين يقيمون في الاراضي المحتلة.

من جهة اخرى ناقش المجلس الوزاري مشروع معاهدة لاقامة مجموعة اقتصادية افريقية تأمل المنظمة في انشائها في مطلع القرن المقبل.

واوضح المتحدث ان هذه المجموعة ستقام بالتدريج على مدى خمسة وعشرين عاما، مشيرا الى ان قيام المجموعة الاقتصادية الاوروبية استلزم ستة وثلاثين عاما.

عودة سيهانوك الى كمبوتشيا

● بنوم بنه - الوكالات - انهى ملك كمبوتشيا السابق، الامير نورودوم سيهانوك، امس الاول (الجمعة)، منفاه الذي دام اكثر من ١١ عاما واجتاز الحدود عائدا الى بلاده في منطقة في شمال غرب كمبوتشيا، يسيطر عليها أنصاره.

وقال الملك الكمبوتشي السابق البالغ من العمر (٦٨ عاما) للصحفيين انه سيعيش بعد الان في منطقة اودار مينشاي الكمبوتشية القريبة من تايلاندا مضيفا انه «ما من سبب يدعو لبقائي خارج كمبوتشيا».

وكان الامير سيهانوك ورئيس الوزراء الكمبوتشي، هون سن اتفقا، خلال لقاء بينهما قبل يومين في بانكوك، على تشكيل «هيئة وطنية عليا» لاعادة السلام الى كمبوتشيا.

وكان الامير سيهانوك اضطر للجوء الى المنفى اثر انقلاب الجنرال لون نول في آذار ١٩٧٠. وعاد الى بلاده في كانون الاول ١٩٧٥ اثر وصول الخمير الحمر الى السلطة في نيسان من العام ذاته. لكنه وضع في الاقامة الجبرية في نيسان ١٩٧٦، قبل أن يفر من كمبوتشيا مرة جديدة العام ١٩٧٩.

(اقرأ ص ٢)

الدورة الـ (٣٤) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب - لمراسلنا - عقدت في العشرين من شباط الجاري ١٩٩٠، الدورة الـ (٣٤) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمشاركة أعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الدورة الرفيق عادل ابو الهيجاء.

وحاضر السكرتير العام، ماير فلنر، حول القضايا السياسية المطروحة وقدم تلخيصات المكتب السياسي بخصوص الصيغة النهائية لاقتراحات تعديل الدستور.

وقدم دافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي والسكرتارية، بيانا حول سير التحضيرات للمؤتمر الـ (٢١) للحزب.

وجرى نقاش لخصه المحاضران.

واقرت اللجنة المركزية الصيغة النهائية للتعديلات المقترحة على دستور الحزب. وتقرر نشر مشروع الدستور فورا مادة اولى للنقاش تحضيرا للمؤتمر الـ (٢١). واتخذت اللجنة المركزية جملة قرارات. (اقرأ نص القرارات على الصفحة الثانية).

وحيى فلنر، باسم اللجنة المركزية، محمد نفاع عضو اللجنة المركزية والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية لمناسبة دخوله الكنيست عضواً وتمنى له النجاح في منصبه الجديد.

عشية المظاهرات المنتظر اجراؤها اليوم في موسكو ومدن اخرى:

ريجكوف: كل الاجراءات البنّاءة ستدرس بدقة وستتخذ اجراءات صارمة ضد مخالفي القانون

● موسكو - «تاس» - تثير المظاهرات الشعبية التي ستجري، اليوم الاحد، في موسكو وغيرها من مدن الاتحاد السوفييتي والتي دعت اليها مجموعات قومية وشعبية ردود فعل مختلفة لدى المجتمع السوفييتي.

فقد أكد رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، في مقابلة مع التلفزيون السوفييتي، امس الاول الجمعة، أنه «ستتخذ اجراءات صارمة حيال مخالفي القانون وان الحكومة تفتح ابوابها للحوار البناء وانها ستدرس جميع الاقتراحات البناءة بدقة». واشار الى ان الاضطرابات الاخيرة التي حصلت في كانون الثاني الماضي ادت الى خسائر مادية وصلت الى (٣,٢) مليار روبل.

وقال ريجكوف: «اذا قيمنا الوضع القائم في البلاد بصورة عامة فأعتقد بانه معقد جدا ومن هذا المنظور يجب ان ننظر الى الوضع والى خطواتنا الواثقة في مجال تنمية الاقتصاد وتحقيق الاستقرار السياسي في البلاد. ان عملية اعادة البناء قد دخلت اليوم مرحلة تشابكت فيها كل الامور فعلا بما فيها النزعات الايجابية التي كانت ولا تزال تجري حاليا في المجتمع وكل ما تترتب سلبيا على هذه المظاهر الايجابية».

واضاف ريجكوف: «اعتقد بان كل فرد وكل مواطن في بلادنا يجب ان يتوقف اليوم ليفكر ماذا يجري في الواقع لينظر ويحلل كل ما يجري في البلاد».

واشار ريجكوف الى «ان العمليات الدمقراطية تتعمق في البلاد لان الظروف قد نضجت لهذه العمليات وهذه ظاهرة ايجابية وانا عازمون على تنمية هذه النزعات».

ثم اعطى رئيس الوزراء السوفييتي تحليلا للوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي والبرنامج الاقتصادي فقال: «صحيح اننا لا نرضى بوتائر تنفيذه والناس بطبيعة الحال يتوقعون نتائج محددة ملموسة وسريعة. ان الاصلاح الاقتصادي يتطور في غاية البطء، ولهذا الامر اسبابه الموضوعية الا ان الامر يتلخص في اشياء كثيرة وفي

● البقية على ص٢ ●

اقتراح سوفييتي بقصر عدد القوات في اوروبا الوسطى على ٧٠٠ الف رجل

● فيينا - الوكالات - اعلن كلاوس ديتر ارنست، رئيس وفد المانيا الدمقراطية في مفاوضات فيينا حول نزع الاسلحة التقليدية من اوروبا، خلال مؤتمر صحفي، ان الاتحاد السوفييتي اقترح، من جانب واحد يوم الخميس في مفاوضات فيينا، قصر عدد قوات الجانبين في اوروبا الوسطى على ٧٠٠ الف او ٧٥٠ الف رجل.

واوضح ارنست ان الدول المعنية هي المانيا الغربية وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا والدنمارك بالنسبة الى حلف شمال الاطلسي والمانيا الدمقراطية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر لحلف وارسو. واضاف ان هذا الحد الاقصى يشمل القوات الوطنية والقوات الاجنبية المتمركزة.

وهذه المبادرة، التي قال ارنست انها لا تشكل اقتراحا رسميا للدول الشرقية، لا تعيد النظر في اتفاق «اوتاوا» بين دول حلف الاطلسي الـ ١٦ ودول حلف وارسو السبع القاضي بتحديد القوات السوفييتية والامريكية المتمركزة في هذه المنطقة نفسها بـ ١٩٥ الف رجل والسماح للولايات المتحدة بابقاء ٣٠ الف رجل خارج هذه المنطقة في اوروبا.

والمع ارنست الى ان هذا الاقتراح يأتي، على ما يبدو، كخلفية للمحادثات حول توحيد دولتي المانيا وتفاوت حجم القوات الموجودة في هذه المنطقة بعد انسحاب القوات السوفييتية والامريكية منها. وقال ان «هذه المبادرة تذكر بان اتفاق اوتاوا لا يأخذ القوات الموجودة في اوروبا الوسطى في الاعتبار». واضاف ان «العالم المحيط لن يقبل المانيا مدججة بالسلاح.. لقد مررنا بذلك مرتين وهذا يكفي».

ومن جهة اخرى قدمت الدول السبع اعضاء حلف وارسو تحديدا جديدا للدبابات يلتقي جزئيا مع اقتراحات دول حلف الاطلسي.



● شبان ملثمون يتقدمون وهم يقذفون الحجارة باتجاه جنود الاحتلال خلال الاشتباكات التي وقعت في جبل المكبر (القدس) يوم الخميس ٩٠/٢/٢٢.
(تصوير: «نور» - خاصة من مكتب «الاتحاد» في القدس)

فيما تواصل حظر التجول على قرى ومخيمات ومدن عديدة وفرض على اخرى:

معارك عنيفة في غزة تذكر بأيام الانتفاضة الاولى

□ حظر التجول في قباطية يدخل يومه السادس عشر □ هدم منزل في قباطية وامر بهدم منزل في صرة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة غزة امس معارك عنيفة مع جيش الاحتلال بشكل يذكر بأيام الانتفاضة الاولى. واستمرت المواجهات والصدامات في العديد من المناطق المحتلة قامت قوات الاحتلال بقمعها بشتى الوسائل الهمجية. حيث استمرت بسياسة هدم المنازل واقتحام القرى والمخيمات ورفع مساء امس نظام منع التجول عن مدينة رفح بعد اليوم الرابع على التوالي وعلى بلدة قباطية لليوم الخامس عشر على التوالي وعلى مناطق في الخليل لليوم الثاني على التوالي وعلى قرية بدو (رام الله). بينما رفع نظام منع التجول مساء امس

● البقية على الصفحة ٥ ●

مع تعمق الازمة داخل «الليكود»

«الطاقم الرباعي» يلتئم، اليوم او غدا، للبت في موضوع الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني

*** اختتام لقاء بيكر - آرنس، امس الاول، دون تحديد موعد لعقد اللقاء الثلاثي ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يجتمع «الطاقم الرباعي»، اليوم (الاحد) او غدا (الاثنين)، لبحث مسألة اشتراك اسرائيل في الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المقترح عقده في القاهرة وللبت بالمقترحات الأمريكية الجديدة - القديمة التي يحملها وزير الخارجية، موشيه آرنس معه من واشنطن في ختام اجتماعه مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، امس الاول الجمعة.

وتوقعت مصادر امريكية مطلعة التئام «الطاقم الرباعي» فور وصول

● البقية على ص٢ ●

كلمة الاتحاد

كل القوى والطاقات لانجاح الاضراب العام غدا ـ الاثنين

□□ تُضرب الجماهير العربية غداً، الاثنين، إضراباً عاماً وشاملاً.
ويجيء هذا الاضراب احتجاجاً على التمييز الصارخ والاهمال الفاضح والحصار المالي الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية، بحيث صارت هذه السلطات عاجزة عن دفع الرواتب وصارت الخدمات البلدية الاساسية والحيوية مشلولة تماما.

ان الاضراب ليس هدفا بحد ذاته. ولم تتهافت اللجنة القطرية لاعلانه. ولكن المسلك المهين والمستهتر من وزارة الداخلية والحكومة بشكل عام دفع سلطاتنا المحلية الى تصعيد النضال. فبعد ان لم ينفع الاضراب المفتوح للسلطات المحلية وحدها كان لا بد من اضراب المدارس وبالتالي اضراب كل الوسط العربي، بكل هيئاته ومؤسساته الرسمية والشعبية والاهلية، باشتراك الشعب، كله.

اننا نؤكد ان مطلب السلطات المحلية بأن تسد الحكومة كل عجز سلطاتنا المحلية وأن تقام كل ميزانيات سلطاتنا المحلية وميزانيات التطوير على أساس المساواة ولا أقل من المساواة هو مطلب كل الجماهير العربية، وهو فوق أية اختلافات سياسية أو فئوية أو غيرها.

ونحن ندعو العمال والفلاحين والتجار والمعلمين والطلاب واصحاب المصالح المستقلة، رجالاً ونساءً، في المدن والقرى، الى التجند الكامل والشامل لنجاح الاضراب. ففي ذلك قوة كبرى للشعب تضغط على الحكومة وتجبرها على احترامنا، احترام حقوقنا العادلة وكرامتنا.

كذلك ندعو الى المشاركة الواسعة في المظاهرة القطرية في حيفا حتى نهز السلطة الظالمة ونخاطب الرأي العام الاسرائيلي كاسبين اياه الى جانبنا في معركتنا العادلة للمساواة والبقاء والتطور البلدي والاجتماعي العصري.

ولنتذكر الآن ودائما ان الوحدة قوة. ووحدتنا يجب ان تكون على أساس البرنامج المتفق عليه، والالتزام به وبكل ما يصدر عن هيئاتنا القيادية من توجيهات خلال يوم الاضراب وخلال المظاهرة. ولنتذكر ان هذه المعركة تؤكد، من جديد، ان ما يجمعنا حقا هو الاساس، مهما اختلفت الاجتهادات، واننا بقدر ما نتناقش ونختلف حول هذه المسألة او تلك فيجب ان نطوّع نقاشنا ايضا، للمصلحة العامة المشتركة، المصلحة المصيرية في الغاء التمييز القومي والمشاركة النشيطة في صنع السلام العادل.

ولننطلق من الاضراب الشامل والمظاهرة الناجحة الى مواصلة المعركة الشعبية، بأوسع وحدة وطنية شعبية دمقراطية، دفاعا عن بقائنا وتطورنا الاقتصادي والاجتماعي والحضاري.

(«الاتحـــــاد»)

المجلس الاستشاري لصحيفة «الاتحاد» في اجتماعه السنوي:

هدف حملة اشتراكات «الاتحاد» لعام ١٩٩٠ الوصول الى (١١) ألف اشتراك

● لقاءات وندوات بين قراء «الاتحاد» وهيئة تحرير «الاتحاد» في كل الفروع والمناطق ● يانصيب على جوائز ثمينة بين المشتركين في «الاتحاد» ● تبدأ الحملة من أول آذار وننشر بيانا اسبوعيا عن سير الحملة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر المجلس الاستشاري لجريدة «الاتحاد» ان يكون هدف حملة الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» لعام ١٩٩٠ الوصول الى احد عشر الف اشتراك. وقرر كذلك عدم رفع قيمة الاشتراك عن العام الماضي بحيث ستظل ٢٦٥ شاقلا. وكل من يدفع الاشتراك نقداً حتى اخر ايار يدفع (٢٥٠) شاقلا فقط وحتى اخر نيسان (٢٤٠). واما من يدفع اشتراكه من الآن وحتى نهاية اذار فيدفع فقط (٢٣٠) شاقلاً.

تقرر هذا في الاجتماع السنوي للمجلس الاستشاري الذي انعقد يوم الجمعة، امس الاول، في حيفا، بدعوة من سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

افتتح الاجتماع وترأسه توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب، فأشار الى الدور العريق لـ «الاتحاد» ومكانتها البارزة ودورها الموحد والمجند للشعب في معارك الخبز والعمل والارض والمساواة والسلام العادل، بالاضافة الى دورها الفكري ـ الثقافي البارز.

ثم قدم رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، بيانا شاملا حول عمل الجريدة ومشاكلها وتجاحاتها وبرامجها للمستقبل. فقال: ان الرصيد العظيم لصحيفة «الاتحاد» بقدر ما يشرفنا كهيئة تحرير فهو ايضا يلزمنا بالتمسك بالطريق والتجدد والتجديد المستمر. وان المرحلة الراهنة المعقدة سياسيا وفكريا، حيث يشتد الصراع عالميا تتطلب منا العمق والدقة والمناعة الفكرية والارتباط اكثر بالناس وقضاياهم والسعي الى التطور المهني. سعينا وسنظل نسعى الى الدقة والسرعة الصادقة والحارة للمشاكل والهموم الشعبية. فحول هذه القضايا لا يمكن ان يكون نقاش.

واضاف: صحيفتنا هي صحيفة حزب. ولا نخفي هذا بل نفخر به. ولكن في الوقت نفسه فهي صحيفة كل الجماهير العربية ونحن نريد ان تنعكس على صفحاتها كل النشاطات والفعاليات، ان تلتقي كل الاقلام، ان تتحاور كل الشخصيات الثقافية والاجتماعية والعلمية والفكرية. وما من هيئة او مؤسسة الا وسوف تجد عندنا استعدادا صادقا للتعاون في سبيل الحقيقة والمصلحة العامة. وفي الوقت نفسه سوف نبادر الى تعميق النقاش والصراع السياسي والفكري على مستوى راق، بمسؤولية، وانطلاقا من المصلحة العامة للشعب، اذ لا مصلحة لنا سواها.

وقال: ان «الاتحاد» كانت المبادرة لتصفية الكثير من العداوات وتنقية الاجواء، وعزل اساليب الردح والتجريح. وبهذا جسدنا بصدق نهج حزبنا وجبهتنا بخلق مناخ جديد حضاري يساعد على توحيد الطاقات الشعبية في المعارك الصحيحة، بدل استنزاف الطاقات في «معارك» جانبية مسيئة للجميع.

وقال: اننا سوف نقوم بسلسلة من التجديدات في الشكل والمضامين تستهدف التجاوب مع اكبر تشكيلة من الاهتمامات والاذواق. كما سنعمل على تطبيق العديد من المطالب والاقتراحات التي وصلتنا من القراء.

ودعا في ختام كلمته الى عقد اللقاءات بين هيئة التحرير والقراء، على اوسع نطاق ممكن. ففي هذا قوة للجريدة وتعزيز للصلة الحيوية بين الجريدة والقراء، وتعريف اعمق لهيئة التحرير على قضايا الناس ومطالبهم وآرائهم.

ثم قدم مدير ادارة «الاتحاد»، شفيق طوبي، بيانا حول الاشتراكات والاعلانات والتوزيع وخطة السنة القادمة، مشيرا بشكل خاص الى اهمية المكاتب المنطقية في تعميق جذور جريدتنا في كل المناطق.

بعد هذا جرى نقاش هام شارك فيه: عادل ابو الهيجاء (طمرة) أسعد يوسف (يافة الناصرة) د. أحمد سعد (كفر ياسيف) د. ماجد الخمرة (حيفا) يعقوب يعقوب (بئر السبع) توفيق حصري (ام الفحم) عمر سعدي (عرابة)، عبد الكريم منصور (الطيرة)، نسيم ابو خيط (الطيرة)، نمر مرقس (كفر ياسيف)، رشاد عمري (حيفا)، توفيق كناعنة (عرابة)، محمود محاميد (ام الفحم)، سامي غطاس (يافة الناصرة) آمال شحادة (الناصرة) احمد حمدي (شفاعمرو) رشدي خلايلة (مجد الكروم) يوسف موسى (عكا)، جميل ابو راس (الطيبة)، فيصل ابو يونس (سخنين)، امين خلف (القدس)، نظير مجلي (الناصرة)، غازي شبيطة (الطيرة).

وتضمن النقاش انتقادات عينية واقتراحات تسعى الى رفع مستوى الجريدة وزيادة تغطيتها للاخبار والنشاطات وتجاوبها مع حاجات المجتمع وتلبيتها لآراء ومشارب الفئات المختلفة.

وقد أقر الاجتماع الاقتراح بالوصول الى احد عشر الف مشترك موزعة على النحو التالي: الناصرة ـ ٤٨٩٥، عكا ـ ٢٨٥٠، المثلث ـ ١٢٥٠، ام الفحم ـ ٨٥٠، حيفا ـ ٦٢٥، القدس ـ ٢٢٥، تل ابيب ـ يافا ـ ٢٠٠، الجنوب ـ ١٠٥.

كذلك قرر الاجتماع بدء الحملة في الاول من آذار على ان ننشر بيانا اسبوعيا حول ما جمع، بهدف الانطلاق لتحقيق الاهداف كاملة وحتى آخر ايار، على شرف المؤتمر الـ ٢١ لحزبنا.

كذلك قرر الاجتماع المبادرة لعقد لقاءات وندوات مع القراء في كل المناطق. وتقرر ايضا تنظيم يانصيب على تشكيلة كبيرة من الجوائز، بين المشتركين. ولذلك يطلب من كل مشترك ان يحفظ رقم اشتراكه حتى فرز نتائج اليانصيب.

٧٠٠ عاطل عن العمل في المغار ونسبة البطالة ١٧٪ من قوة العمل

●المغار ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قافلة جديدة من العاطلين عن العمل انضمت، في مطلع الاسبوع الماضي، الى جيش العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل في المغار. فقد جاء يوم الاحد الماضي ٤٠ عاطلا جديدا عن العمل للتسجيل في مكتب العمل في القرية.

وتبين لوفد نقابي جبهوي زار مكتب العمل في المغار، يوم الخميس، ان نسبة البطالة في المغار تصل الى (١٧٪) من قوة العمل في القرية اذ يصل عدد العاطلين عن العمل الى (٧٠٠) انسان.

وعقب احد العاطلين عن العمل على اتساع البطالة وتفاقمها في القرية بالقول ان هذا هو ثمن «حلف الدم» الذي يحاول بعض المواطنين العرب الدروز التباهي به!

واعرب وفد الجبهة، الذي ضم النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن القائمة المشتركة، والنقابيين سعيد بدر وعمر سعدي وماجد ابو يونس ورافقهم نائب رئيس المجلس المحلي في المغار، د. مجيد عساقلة، لدى اجتماعه مع مسؤول مكتب العمل في المغار عن الاحتجاج على التصرف غير المقبول مع (٨٠) عاطلا عن العمل من المغار وعيلبون، الذين اضطروا لقبول العمل في احراش ميرون بظروف وشروط عمل قاسية (٩ ساعات عمل يوميا وباجر شهري اجمالي قدره ٨٦٠ شيكل) ودون ان تقدم لهم معدات عمل. (كانت «الاتحاد» نشرت، امس الاول خبرا مفصلا عن ذلك).

واعرب العمال امام اعضاء الوفد عن استيائهم من تصرف المقاول، الذي فرض عليهم الوصول الى مكان العمل في الساعة السابعة والنصف صباحا على الرغم من ان الطريق من عيلبون الى المغار مغلق الامر الذي يضطر العمال الى السفر عن طريق طبريا. اضافة الى عدم توفير وسائط السفر لهم مما ادى الى عدم تمكنهم من الوصول الى مكان العمل في الوقت المحدد. وهذا الامر كاف لعدم قبولهم للعمل واعتبارهم رافضي عمل مما يحرمهم من الحصول على مخصصات البطالة لمدة شهرين.

واعلن مسؤول مكتب العمل في المغار انه نتيجة احتجاج العمال تقرر الغاء تشغيلهم في الاحراش في ميرون. وتقرر ايضا ان يقدم العمال، الذين تم تسجيلهم كرافضي عمل، الى لجنة الاستئناف في الهستدروت لالغاء ذلك وانه في حالة رفض طلبهم عليهم ان يتوجهوا الى محكمة العمل.

هذا وارسل رئيس مجلس محلي عيلبون، السيد سليمان جريس زريق، بناء على طلب العمال واحتجاجهم، رسائل احتجاج الى مجلس عمال طبريا والى مكتب التشغيل والى الدوائر المختصة في حيفا والقدس.

وعلم مراسلنا ان تنسيقا يجري بهذا الخصوص بين المجلسين المحليين في المغار وعيلبون.

وتبين للوفد ان العشرات من العاطلين عن العمل لم يحصلوا بعد على مخصصات البطالة رغم مرور اشهر عديدة على تسجيلهم في مكاتب العمل، مثل العامل رشيد زريق، الذي يعيل عائلة مكونة من ستة انفار، والذي امضى ثلاثة اشهر عاطلا عن العمل ولم يحصل بعد على مخصصات البطالة.

لقاء بين رؤساء الكتل الممثلة في الهستدروت للتداول حول الوضع في «شركة العمال»

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ ناقش رؤساء الكتل الممثلة في الهستدروت، امس الاول الجمعة، الوضع في «شركة العمال» ومجمع «كور» الهستدروتي بحضور يسرائيل كيسار السكرتير العام للهستدروت والبروفيسور ايتان شيشينسكي المدير العام لـ «شركة العمال».

وجاءت هذه الخطوة بطلب من رئيس كتلة «القائمة المشتركة»، بنيامين غونين، الذي كان طالب بطرح الموضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية بشكل عاجل لاهميته خصوصا وان مصانع هستدروتية تنهار ويقذف بعمالها الى سوق البطالة.

ووافق كسار على مبدأ اشراك رؤساء الكتل في الهستدروت في ادارة شؤون «شركة العمال» واطلاعهم على اوضاع مجمع «كور».

واقترح غونين ان يخرج الاجتماع بدعوة الى الحكومة لمساعدة مجمع «كور» والمصانع التي تعاني من مصاعب تهدد باغلاقها لمنع فصل مئات العمال من العمل وتحويلهم الى جيش العاطلين عن العمل. وقبل ممثلو الكتل هذا الاقتراح عدا ممثل الليكود، النائب يعقوب شماي. وانفض الاجتماع بدون صدور هذه الدعوة.

ليفنغر يعترف بتقديم افادة كاذبة للشرطة حول قتل الشهيد في الخليل

* المحكمة تواصل، اليوم، النظر في القضية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل المحكمة، اليوم الاحد، النظر في قضية الراب موشيه ليفنغر، المتهم بـ «التسبب في قتل» الشهيد الفلسطيني، كايد صالح، من الخليل.

وكانت المحكمة استمعت في جلستها الاخيرة الى الشهادة التي قدمها ليفنغر حول الحادث والتي اعترف من خلالها انه قدم، في حينه، افادة كاذبة الى الشرطة حول تفاصيل ومكان الحادث واطلاق الرصاص من مسدسه.

وخلافا للافادة السابقة اعترف ليفنغر، يوم الخميس، انه اطلق الرصاص بعد ان نزل من سيارته وليس عبر نافذة السيارة، كما ادعى سابقا. وقال: «لقد واجهت في طريقي» مشاغبات «قام بها العرب في الخليل. وقد رشقوا الحجارة باتجاه سيارتي. وفي لحظة معينة نزلت من السيارة. وعندما شاهدت مجموعة من العرب تركض نحوي صرخت عليهم واطلقت من مسدسي اربع رصاصات في الهواء في وقت كنت اسير باتجاههم». واضاف: «بعد ان اطلقت الرصاص هربوا. وكل شخص طبيعي لا يريد ان يموت كان سيطلق الرصاص، كما فعلت».

وهاجم ممثل النيابة ليفنغر بسبب تزوير افادته. وقد اعترف ليفنغر بانه اعطى افادة كاذبة «بسبب حالة الغضب التي كانت تعتريني وبسبب الضغوط التي تعرضت لها في اعقاب الحادث والاعلان عن قرار محاكمتي»!!. وعندها هاجمه ممثل النيابة قائلا: «هذا الشرح غير مقبول. لقد وقعت على افادة كاذبة. كيف لم ترتعش يدك».

هذا وستواصل المحكمة، اليوم سماع شهادة ليفنغر.

قرارات الدورة الـ (٣٤) للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (٩٠/٢/٢٠)

١ـ نحو احتمال ازمة حكومية

ان استقالة ارئيل شارون من منصبه وزيرا للصناعة والتجارة واعلان الوزير يتسحاق موداعي ومقربيه عن انسحابهم المحتمل من كتلة الليكود في الكنيست، واصداء التفجير في جلسة مركز الليكود، عمقت الازمة الداخلية في هذا الحزب.

وعلى هذه الخلفية ازدادت داخل حزب «العمل» الاصوات المطالبة بحسم ايجابي سريع داخل الحكومة في موضوع اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القاهرة، وانهاء الشراكة في الحكومة مع الليكود، اذا لم يجر حسم كهذا.

من شأن هذه التطورات ان تؤدي خلال اسابيع قليلة الى ازمة حكومية قد يكون من نتائجها: اقامة حكومة ضيقة او اتخاذ قرار في الكنيست بشأن تقديم موعد الانتخابات العامة.

تقدر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الاسباب الاساسية لتصعيد المواجهات في الليكود وبين الليكود وحزب العمل هي استمرار الانتفاضة والتناقض العميق بين سياسة الرفض الرسمية وبين الضغط الموضوعي للخروج من الطريق المسدود وسلوك طريق التسوية السلمية. ان المواجهات داخل الليكود تعجل العملية التي لا سبيل الى ردها، من تحويل الازمة السياسية الى ازمة ائتلافية.

ان اللجنة المركزية مقتنعة بان حكومة الكارثة الوطنية، السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية، التي يشارك فيها الليكود والمعراخ كان يجب ان تحل منذ مدة. وعلى ضوء [illegible] للاعتراف بـ م.ت.ف وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فان حل الحكومة لا يعني سلوك طريق السلام بشكل فعلي. وعليه، ينبغي مواصلة النضال وتصعيده من اجل تغيير سياسة قيادة «العمل». فالحل السلمي يمكن ان يتحقق فقط، عندما تؤخذ بالحسبان حقوق الشعبين على اساس مبدأ دولتين، اسرائيل وفلسطين.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعمل مع شركائه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومع احزاب واوساط مناصرة للسلام معارضة للحكومة على تعجيل حل الائتلاف الحكومي الحالي. وسيؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي حكومة ضيقة برئاسة المعراخ بشرط ان يتخذ خطوات عملية تدفع التسوية مثل الامتناع عن مواصلة الاستيطان في المناطق المحتلة والموافقة على مفاوضات سلام بمشاركة اسرائيل وم.ت.ف وممثلي دول اخرى. واذا لم يكن بالامكان اقامة حكومة كهذه فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيؤيد تقديم موعد الانتخابات للكنيست.

٢ـ لتستجب الحكومة للمطالب العادلة للسلطات المحلية العربية

تعبر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تأييدها الكامل لنضال السلطات المحلية العربية ومجمل الجماهير العربية ولمطالبها العادلة من اجل ايجاد حل للازمة المالية الخانقة التي يعيشها الحكم المحلي في الناحية العربية.

اننا نؤيد بشكل مطلق ان تغطي الحكومة كل العجز المتراكم في السلطات المحلية العربية بسببها وان تلغي التمييز الفاحش ضد السلطات المحلية العربية، وان تقوم الحكومة بتلبية المطلب المتواضع وهو الحصول على مئة مليون شيكل لتغطية الديون المستحقة على السلطات المحلية العربية ولو جزئيا. ان مطلب احقاق المساواة التامة في الميزانيات وميزانيات التطوير والهبات والقروض هو مطلب عادل. وهذا عامل هام في نضال الجماهير العربية من اجل «المساواة ولا اقل من المساواة»!

اننا ندعو الى وحدة كل السلطات المحلية العربية والتفافها حول اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. اننا ندعو الى وحدة الجماهير العربية كافة والى التعاون اليهودي العربي في المعركة لالغاء التمييز القومي واحقاق المساواة. وحتى وزير الداخلية، ارييه درعي، اعترف بانه «يكفي اربعون عاما من التمييز ضد السلطات المحلية العربية».

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مركز الحكم المحلي في اسرائيل الى تأييد نضال السلطات المحلية العربية العادلة بشكل فعال.

وتدعو اللجنة المركزية [illegible] الى تقديم عونها لنجاح الاضراب العام للجماهير العربية الذي تقرر ليوم ٢٦ شباط (غدا).

لينته التمييز ضد السلطات المحلية العربية

٣ ـ مانديلا حر والابرتهايد قائم

عاد نيلسون مانديلا القائد الفذ والمحبوب لشعب جنوب افريقيا الى قيادة شعبه بعد ٢٧ عاما من السجن. وكان اطلاق سراحه ثمرة النضال العنيد والمتصاعد ضد الابرتهايد في جنوب افريقيا نفسها وفي ارجاء العالم والذي ادى الى العزل الشديد لهذا النظام في العالم.

ان اطلاق سراح مانديلا اثار فرحا طبيعيا في جنوب افريقيا وفي العالم كله وهذا نجاح هام في النضال ولكن الابرتهايد لم ينته، وعليه يستمر النضال.

اننا نضم صوتنا للمطالب الدمقراطية: النهاية لنظام الابرتهايد! انسان واحد ـ صوت واحد.

وتعود اللجنة المركزية وتطالب الحكومة بقطع كل العلاقات ـ الاقتصادية والعسكرية، والسياسية والشعبية ـ مع نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا

* توفيق طوبي: الحزب الشيوعي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اليهود السوفييت الراغبين بالهجرة» اليها وهم الاغلبية واعادة فتح ابوابها امامهم.

وتطرق طوبي الى قيام الانظمة العربية الرجعية، بالذات، لمهاجمة الاتحاد السوفييتي دون غيره (الولايات المتحدة مثلا) في موضوع الهجرة وقال: «ان ركوب هذه الانظمة على موجة الهجرة، مثله مثل ركوب شمير واليمين الاسرائيلي على هذه الموجة، سيفشل. وهذه الفعلة لن تنقذ هذه الاوساط». ثم اكد على ان حكام اسرائيل غارقون في الازمة. يعيشون الصراعات الممزقة. ويتحشرون في الزاوية امام ضغط الانتفاضة والتغيرات التي احدثتها في اسرائيل والعالم. واشار في هذا المجال الى ما يدور في حزب العمل، الذي يقبل قادته اليوم ما كانوا رفضوه في الماضي القريب. وكذلك في راتص ومبام. وقال: يوما بعد يوم يتضح ان لا سلام يمكن تحقيقه بدون الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف وبدون ان يكون على اساس دولتين للشعبين. وهذا ما قلناه دائما. وها نحن نراه يترسخ في البلاد.

وكان طوبي قد اعلن في صبيحة اليوم نفسه، خلال اجتماع المجلس الاستشاري لجريدة «الاتحاد» ان الطريق الذي اختاره الحزب وعكسته «الاتحاد» بأمانة.. تثبت صحته باستمرار ولا يجرؤ اي متطاول على نفي هذه الحقيقة. وقال: لن يسقط علمنا، علم الشيوعية الذي كان معيننا الفكري في اختيار هذا الطريق. لن يسقط علمنا، فقد كلفنا الكثير من الضحايا والتضحيات، وكنا دائما وما زلنا مستعدين لتقديم كل غال ونفيس من اجل بقائه عاليا خفاقا.

* خلال اقل من ٢٤ ساعة: غارة اسرائيلية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من طابقين واصابة احد المقاتلين بجروح.

من جهة اخرى تعرضت مدينة النبطية والقرى المجاورة لها في جنوب لبنان الى قصف مدفعي من مرابض مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في تلة السويداء.

وذكرت الانباء ان البلدة كانت قد تعرضت منذ الليلة قبل الماضية وحتى صباح امس السبت للقصف الذي طال، ايضا، بلدة حبوش ومدينة النبطية والمثلث وكفر رمان واسفر عن خسائر مادية جسيمة.

هذا واعلنت اذاعة «صوت الجنوب» ان عبوة انفجرت، امس الاول (الجمعة) في قلب مرجعيون، حيث يوجد مقر القيادة الاسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» ولم تشر الاذاعة الى وقوع ضحايا.

واضافت الاذاعة الناطقة باسم ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل ان العبوة كانت موضوعة في احد المخازن في ساحة مرجعيون الرئيسية وهي احدى بلدات القطاع الاوسط لمنطقة «الحزام الامني»، حيث يوجد ايضا مقر قيادة ميليشيات لحد العميلة.

واضافت الاذاعة ان جنودا اسرائيليين وعناصر من ميليشيات ـ لحد طوقت القطاع فور وقوع الانفجار وقامت بعملية تمشيط، دون اعطاء اية ايضاحات اخرى. ومرجعيون تشكل المركز الرئيسي لتجمع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

من جهة اخرى قامت وحدة اسرائيلية ترافقها دبابة وثلاث اليات لنقل الجند بترغل قصير خارج القطاع الشرقي لمنطقة «الحزام الامني» كما ذكر المصدر نفسه الذي اضاف ان هذه الوحدة اجتازت معبر زمريا باتجاه سهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري. ثم قامت خلال ثلاث ساعات بعملية تمشيط على مسافة كيلومتر واحد شمال زمريا قبل العودة الى «الحزام الامني».

واخيرا ذكر مصدر في اجهزة امن المنطقة ان قافلة اسرائيلية من ١٨ آلية، منها دبابات وشاحنات لنقل الجند انسحبت، مساء الخميس، من القطاع الشرقي لـ «الحزام الامني» وعادت الى اسرائيل. واضاف المصدر ان هذه القوة وصلت قبل اسبوع وتمركزت في الموقع الاسرائيلي في ابو قمحه.

* مع تعمق الازمة داخل «الليكود»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

أرنس الى البلاد. ووفقا للمصادر ذاتها، وخلافا لوعود رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بهذا الشأن، فمن المتوقع ان يبت اعضاء «الطاقم»: شمير وأرنس والقائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، في المقترحات الامريكية وان «لا يجري طرحها على المجلس الوزاري المقلص»!

وكان شمير وعد، في حينه، «وزراء الاطواق» بأن يقرر المجلس الوزاري المقلص بشأن المسيرة السياسية. وفي حال نقضه لهذا «الوعد» وثبات صحة «التوقعات» الامريكية فمن المحتمل ان تنشب ازمة جديدة بين شمير، من جهة، والوزيرين داقيد ليفي ويتسحاق موداعي، من جهة ثانية، من شأنها ان تعمق الصراع الحاد داخل الليكود وتهدده بالانقسام. كذلك من المحتمل ان تؤدي خطوة شمير هذه الى انقسام في معسكره المسيطر في الحزب.

واشارت الانباء في اليومين الاخيرين الى ان الصراع العنيف داخل «الليكود» اخذ شكلا جديدا اكثر حدة، اذ ترتفع الاصوات مطالبة باستقالة شمير من رئاسة الحزب. واوضحت مصادر صحفية ان شمير فقد السيطرة على بعض قطاعات الحزب وخاصة بعد استقالة ارئيل شارون من الحكومة وطلب خمسة اعضاء كنيست من الليبراليين باقامة كتلة برلمانية منفصلة، حيث من المتوقع اعلانها، غدا الاثنين. كذلك تفاقم الصراع بين معسكري شمير وليفي. ويطالب بعض مؤيدي الاخير، علنا، باستقالة شمير من رئاسة «الليكود»!

● لقاء بيكر ـ آرنس ●

وعلم، امس الاول الجمعة، في ختام اجتماع بيكر مع أرنس في واشنطن، ان الطرفين لم يتوصلا الى اي اتفاق بشأن عقد اللقاء الثلاثي الذي سيجمع وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

وذكرت مصادر امريكية مطلعة ان بيكر ابلغ آرنس «ان الوقت قد حان لان تسعى الحكومة الاسرائيلية بصدق الى تنفيذ اقتراحها الداعي الى اجراء انتخابات في المناطق المحتلة».

ووصف بيكر محادثاته مع آرنس، التي استمرت ساعة ونصف الساعة، بانها «مثمرة وبناءة». وتعهد بمواصلة الجهود لعقد «اللقاء الثلاثي». وقال، ردا على اسئلة الصحفيين، انه لم يبحث مع آرنس مسألة تحديد موعد للقاء الثلاثي ولهذا «لم نتوصل الى موعد محدد لكننا سنتابع مباحثاتنا».

وترددت انباء في وزارة الخارجية الامريكية مفادها ان اتصالات هاتفية جرت بين كل من بيكر وأرنس مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد في اثناء وجود الاخير في عمان للمشاركة في اجتماعات «مجلس التعاون العربي». واكد بيكر، في ختام الاجتماع، انه لم يتفق مع أرنس وعبد المجيد على موعد لاجتماع ثلاثي «لاننا لم نصل بعد الى تلك المرحلة». واضاف: «لكنني اعتقد اننا نحقق بعض التقدم نحو تلك الغاية».

ووفقا لقرار شمير ـ بيرس ـ رابين، ابلغ أرنس نظيره الامريكي بيكر بانه لا يستطيع البت في المواضيع التي طرحت في الاجتماع وانه ينبغي العودة الى الحكومة الاسرائيلية لعرض الامور التي تبدلت الاراء حولها على المجلس الوزاري المقلص لاتخاذ قرار نهائي حولها.

وعلى الصعيد ذاته اكد أرنس ان اجتماعه مع بيكر كان «مثمرا وبناءا». ولم يضف اي شيء على تصريحات بيكر. وكان الاخير صرح، يوم الخميس الماضي، امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي انه سيحاول خلال اجتماعه مع أرنس استكمال الاتفاق بشأن عقبتين تعترضان عقد اللقاء الثلاثي هما تشكيل الوفد الفلسطيني ومواصفاته وجدول اعمال المحادثات الاسرائيلية الفلسطينية المقترحة في القاهرة.

* في افتتاح القمة الرابعة لمجلس التعاون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السلام كما تدعي وتعلن».

وقال «ان المسؤولين الامريكيين يصرحون بما يبقي وجودهم في مياه الخليج.. ان هذه السياسة العربية تعطي الحق في ان يرتاب العرب من سياسة امريكا ونياتها تجاه انتهاء الحرب بين العراق وايران».

واضاف الرئيس العراقي «ورغم كل ما فعلته الادارة الامريكية بالعرب من سوء خلال تحالفها مع الصهيونية بقي الخوف من الشيوعية والاتحاد السوفييتي ومن اصدقاء، وحلفاء الاتحاد السوفييتي من العرب في المنطقة. بالاضافة الى عوامل اخرى بقي هذا يحول دون ان يتخذ العرب مواقف مؤثرة تجاه السياسة الامريكية عدا استثناءات محددة. وصارت مواقفهم محسومة بمجرد الرفض غير المؤثر او المجاراة والعمق غير المؤثرين. وصارت الادارة الامريكية لا تعبأ جديا بمواقف العرب واذا كان لديها خطوط حمراء معروفة لا تتجاوزها تجاه مصالح الامم الاخرى ممن تتعامل معها تعاملاً سلميا فليس في سياستها حتى الان اية خطوط حمراء تنبه اصحاب الامر في الولايات المتحدة على عدم تجاوزها تجاه مصالح العرب».

ان تحقيق التضامن العربي على قاعدة المصالح القومية الاساسية وتحديد مصالح العرب بصورة صحيحة وتحديد ما يهدد امنهم واستقرارهم على وجه دقيق وواضح والتعامل على هذا الاساس من موقع الاقتدار والصراحة والتضامن مع الولايات المتحدة وغيرها من البلدان عامة يحول دون التمادي في ايذاء الامة العربية وتهديدها. وقد يشكل هذا قاعدة واقعية لاقامة علاقات عربية مع الولايات المتحدة وغيرها قائمة على اسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام متطلبات الامن القومي العربي والمصالح المشتركة على قاعدة مشروعة ومتفاهم عليها.

ودعا الملك الاردني، الملك حسين، امس، الى اتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة الاخطار المحدقة بالامة العربية وفي طليعتها «موجات الهجرة اليهودية الجديدة الى اسرائيل التي تحمل بذور عدوان توسعي جديد».

وفي خطاب القاه في افتتاح اعمال القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي ندد الملك حسين بـ «تصاعد الحملة الاسرائيلية» ضد بلاده وتركيز حكومة اسرائيل على «اعلان معارضتها لاي تواجد عسكري غير اردني على الارض العربية الاردنية».

من جهة اخرى اعتبر ان وضع اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران «ليس في مصلحة احد». ودعا قادة طهران الى قبول «الاقتراح العراقي الذي اعلن في كانون الثاني الماضي والرامي الى تسوية النزاع في الخليج».

اما في ما يتعلق بالوضع «المتفجر» في لبنان فقد رأى الملك حسين أن هذا الوضع لا يهدد الكيان اللبناني فحسب، بل وايضا الانظمة العربية الاخرى.

واكد ان على الدول العربية ان تستفيد من التطورات الجارية على الساحة الدولية لتعزيز وجودها واستقرارها بغية ان لا تكون فريسة سهلة للتكتلات الاقتصادية القائمة او التي هي في طريق التشكيل.

هذا وتواصل، اليوم الاحد، القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي اعمالها التي ستتطرق، ايضا، بالاضافة الى هجرة اليهود من دول اوروبا الشرقية الى اسرائيل، الى عملية السلام في الشرق الاوسط والنزاع العراقي ـ الايراني والازمة اللبنانية وكذلك مسألة المياه العربية.

* عشية المظاهرات المنتظر

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واقع، ايضا، ان الاقتصاد لا يمكن ان نبحثه بمعزل عن الوضع السياسي القائم في البلاد ولكنه يتعرض، للأسف، لأعمال القوى المزعزعة».

ولاحظ ريجكوف «انه بدون نظام وانضباط لا يمكن حل القضايا الناضجة في اقتصاد البلاد. ان الحكومة عازمة على بذل كل ما يجب بذله من اجل تأمين الحياة الطبيعية». واشار الى انه «من الضروري حماية البيريسترويكا من العوامل المقوضة والمخلة بالاستقرار في العملية الدمقراطية والتحولات الجارية في المجتمع السوفييتي». واضاف «أنه لا يوجد بديل عن برنامج معافاة الاقتصاد الذي اقره المؤتمر الثاني لنواب الشعب للاتحاد السوفييتي».

وأعلن منظما الاجتماع في المؤتمر الصحفي الذي عقد، امس الاول الجمعة، في موسكو ان الاجتماع سيعقد من اجل مساعدة الناخبين في ان يعرفوا الى من سيصوتون في انتخابات هيئات السلطة المحلية وفي الجمهوريات التي ستجري في الرابع من آذار المقبل. واعربا عن مخاوفهما من إحتمال قيام المنظمات المناهضة للدمقراطية والعناصر الاجرامية في اثناء المظاهرات باعمال مخلة بالنظام لاثارة الاضطرابات.

وأعلن رئيس المنظمة الحزبية في موسكو في المؤتمر الصحفي ان هيئات الأمن توجد لديها معلومات بوجود مجموعات متطرفة في المدينة تنوي القيام باعمال تخريب وتدمير.

تعزية

حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة تتقدم الى زوج الفقيدة وأبنائها وأخواتها وإخوانها والى عموم آل حمدان وعازم في الطيبة بتعازيها الحارة بوفاة الفقيدة:

ام عماد

لها الرحمة ولذويها وأهلها طول البقاء

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شتب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٩
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل أبيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسرائيل في مواجهة عودة الحرارة الى محور القاهرة - دمشق (٢):

الهدف الأكثر قربا ـ استعادة سوريا لهضبة الجولان المحتلة!

□ رسائل سورية الى اسرائيل، عن طريق طرف ثالث، تسائل فيها اذا كانت توافق على «صيغه سيناء» بالنسبة للجولان، مقابل اتفاقية سلام □ بعض المعلقين: تنازل الأسد عن شرط الغاء «معاهدة السلام» المنفردة هو محاولة للتقرب من واشنطن وفتح قنوات الاتصال معها □ «عودة سوريا الى طريق المفاوضات من الممكن ان تولد عملية سياسية جديدة» □

● بقلم: انطوان شلحت ●

●لا يتوقف استتباع تقييم التقارب المصري - السوري عند انعكاساته على سوريا بل يمتد لمحاولة تلمس انعكاساته الموجودة والمنشودة على خطط العمل السياسية والعسكرية الاسرائيلية. ويرى بعض المعلقين والمحللين السياسيين ان مفتاح التسوية الفعلية لأزمة الشرق الاوسط والصراع العربي - الاسرائيلي كامن في ايدي القيادة السورية بدرجة مماثلة وربما أكثر من كمونه في ايدي القيادة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وخارجها. وقد عبر عن هذا الرأي البروفيسور ايلي كدوري، المتخصص في تأريخ الصهيونية، في مقابلة مطولة مع ملحق صحيفة «دفاره الاسبوعي» (١٩٨٩/١٢/٢٩).

يقول كدوري لسائله الصحفي يسرائيل لندرس ان «م.ت.ف ليست طرفا رئيسا في الجانب العربي وأية اتفاقية بينها وبين اسرائيل لن تضع حدا للنزاع قبل ان يتم احراز تسوية مع سوريا والاردن. وحتى لو اقيمت دولة لـ م.ت.ف في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن القول ان ايا من الامور لن يجد حلا له بدون سلام مع سوريا. مقابل ذلك فانه اذا تحقق السلام مع سوريا والاردن فستحل مسألة م.ت.ف بسهولة كبيرة».

ويوافقه هذا الرأي البروفيسور يورام دينشطاين، فيقول: «يبدو ان انشغالنا اليومي بالانتفاضة قد انسانا ان الخطر الحقيقي والوجودي لدولة اسرائيل مصدره الرئيس ليس الفلسطينيين وانما البلدان العربية ذات السيادة» («يديعوت احرونوت» - ١٩٩٠/١/٣١).

ويضيف: «الخطر الأساسي على دولة اسرائيل نجم دائما عن الجيوش العربية النظامية فقط. وفي هذه المسألة لم يحدث اي تغيير نوعي حتى يومنا هذا. وكل الخسائر التي تكبدتها اسرائيل منذ انفجار الانتفاضة لا تقاس بالنسبة لعدد المصابين في يوم دموي واحد من ايام حرب يوم الغفران».

اما ابراهام طمير، المدير العام السابق لوزارة الخارجية، فيؤكد ان العنوان بالنسبة لاسرائيل في المسيرة السلمية يجب ان يشمل «سوريا والاردن وم.ت.ف» والتغاضي عن ذلك من جانب المسؤولين الاسرائيليين يعني الاستمرار «في خداع الشعب بأنه يمكن تجاوزهم» («يديعوت احرونوت» - ١٩٩٠/١/٢٦). ويضيف: «لقد أبرمنا سلاما واحدا مع مصر، غير ان ماهيته متأثرة جدا بواقع غياب سلام شامل. ولقد تعلمنا بما فيه الكفاية ان سلاما مع الأردن والشعب الفلسطيني مشروط بمفاوضات مباشرة برعاية مؤتمر دولي للسلام تندمج فيه سوريا ايضا».

ويبدو ايضا ان النتيجة المباشرة الاولى لعودة الحديث عن سوريا، باعتبارها طرفا في البحث عن حل عن طريق التسوية السياسية، هي اعادة التذكير بضرورة انسحاب الاحتلال الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة.

يقول البروفيسور موشيه معوز: «ان استئناف العلاقات بين القاهرة ودمشق هو بدون شك فوز استراتيجي مهم لمصر. وفي الوقت نفسه من الممكن ان نرى فيه خطوة تكتيكية ذكية من قبل سوريا بهدف ممارسة الضغط الدبلوماسي وحتى العسكري على اسرائيل من اجل اخراجها من الجولان» («يديعوت احرونوت» - ١٩٨٩/١٢/٣١). ويضيف: «تبحث سوريا عن مساندة مصرية للتخلص من وضعها الصعب ومن اجل الوصول الى توازن مع الضغط العراقي. وقد يكون ثمن ذلك هو الاعتراف بسياسة السلام التي تنتهجها مصر تجاه اسرائيل. وقد لا يكون كذلك بالنسبة لسوريا. ومن الممكن ان يفكر الأسد بأن انضمامه للمسيرة السياسية قد يساعده في أحد أمرين: الاول انه في حالة عدم استرجاعه للجولان بطرق دبلوماسية فانه سيسهل عليه دق الاسفين بين مصر واسرائيل والثاني انه يمكنه على المدى البعيد اقامة تحالف عسكري مع مصر ضد اسرائيل». ويصل الى الخلاصة التالية: «هناك امكانية بأن نشهد في المستقبل القريب اعترافا مصريا وسوريا بضم قضية الجولان للمسيرة السياسية. وستحظى هذه المبادرة بتأييد دولي واسع، بما في ذلك الولايات المتحدة التي لم تعترف ابدا بضم الجولان لاسرائيل».

ولتأكيد ما يذهب اليه معوز بشأن مستقبل هضبة الجولان يقول المراسل العسكري لصحيفة «عل همشمار» اڤي بنيهو: «شيء ما ايجابي يحدث في دمشق. وهذه العملية التي لم تحظ بعد بما تستحقه من كشوف، من الممكن ان تؤول الى وضعية مفاجئة تضطر معها اسرائيل الى التفاوض حول هضبة الجولان قبل ان يتحرك شيء في العملية السياسية المرتبطة بمستقبل المناطق. يبدو الأمر غريبا بعض الشيء. لكن الذي يقتفي اثر العملية الجارية والتصريحات والرسائل المتبادلة بين العواصم باستطاعته التقدير بأن دولة اسرائيل وأذرعتنا الاستخباراتية قد تضبط غير مستعدة لمبادرة سورية او مصرية او سوفييتية لمفاوضات حول الجولان مقابل اتفاقية سلام مع سوريا. وبالوتيرة التي تسير فيها الأمور في العالم والشرق الأوسط خلال الفترة الاخيرة يمكن ان تواجهنا مثل هذه العملية في بحر السنة الحالية» (١٩٩٠/١/٩).

وكشف بنيهو النقاب عن ان نائب وزير الخارجية السوري توجه، مؤخرا، الى رئيس «البوندستاغ» في المانيا الاتحادية وطلب اليه ان «يسائل اسرائيل فيما اذا كانت توافق على «صيغة سيناء» بالنسبة لهضبة الجولان مقابل اتفاقية سلام». وقام رئيس «البوندستاغ» بدوره بنقل الرسالة السورية المفاجئة الى العنوان المناسب في وزارة الخارجية والى قادة حزب «العمل» في اسرائيل. ان هذه الخطوة، التي جرى الاقدام عليها من غير شك بمعرفة حافظ الاسد وايعازه، تضاف الى الجو والادراك الآخذين في التبلور في دمشق، بتشجيع الاتحاد السوفييتي، بأن الامكانية الوحيدة لتحقيق شيء ما تمر عبر طريق المفاوضات.

وكشف شمعون شيفر النقاب عن رسالة سورية اخرى الى اسرائيل نقلها شفهيا السناتور الامريكي ارلين سبكتور، المعروف بتأييده الشديد لاسرائيل. كتب شيفر: «زار البلاد مؤخرا السناتور ارلين سبكتور بعد زيارة لدمشق اجرى خلالها محادثة مطولة مع حاكم سوريا حافظ الاسد. ونقل الى رئيس الحكومة تقريرا عن محادثته تعرض فيه الى التغيير الذي لمسه لدى الاسد حيال امكانية التوصل الى تسوية مع اسرائيل. وقال السناتور سبكتور ان الأسد اعرب عن استعداده لتطبيع العلاقات مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي ترعاه الدولتان العظميان وليس كما درج على القول في السابق، في اطار مؤتمر برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن. وذهب وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ابعد من ذلك اذ اقترح البدء بمباحثات حول نزع السلاح الكيميائي الموجود بحوزة البلدين» («يديعوت احرونوت» - ١٩٩٠/١/٢٦). واضاف شيفر: «الاشارة السورية الاخيرة، التي حملها السناتور سبكتور، تنضم لعدة اشارات سابقة حملها مسؤولون امريكيون زاروا اسرائيل بعد محادثات مطولة مع حاكم سوريا ومنهم، على سبيل المثال، سايروس ڤانس، وزير الخارجية الامريكي الاسبق وريتشارد ميرفي، الذي اشغل منصبي السفير الامريكي في دمشق ومساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط. كلاهما شخص قبل عدة اشهر تغييرات لدى الأسد بشأن استعداده للدخول في اطار تسويات سلمية بين اسرائيل وجاراتها. ونقل ڤانس وميرفي لبعض الوزراء المسؤولين ان تغييرا ما طرأ على الأسد وانه غير متأكد بعد من وجود استعداد سوفييتي لمنحه تغطية استراتيجية لكنه يشعر بأن سوريا تجد نفسها اكثر فأكثر في عزلة في العالم العربي بسبب التغييرات الحاصلة في المنطقة». وخلص شيفر الى القول انه من الممكن «ان تكون دمشق تشهد بعض التغييرات غير ان اسرائيل ما زالت ممتنعة عن التعقيب عليها».

ويرى البروفيسور ايتمار رابينوفيتش، عميد كلية الآداب في جامعة تل ابيب والخبير النافذ في شؤون سوريا، ان ذلك عائد الى كون «اسرائيل وسوريا لا تؤمنان بأن الطرف الآخر مستعد للتنازلات المرتبطة بالتسوية. فاسرائيل لا تؤمن بأن الاسد يستطيع او يرغب بمنحها سلاما مقابل تنازل كبير. والأسد لا يؤمن بأن اسرائيل مستعدة للانسحاب من هضبة الجولان» (المصدر نفسه).

ويرى أوري شاحر ان الاشارات السورية السالفة «التي تكمن تراجعا عن المواقف التقليدية لم تجد لها اذانا صاغية في اسرائيل والولايات المتحدة على حد سواء». ويضيف ان هناك «تناقضا بين تقارب سوريا الحذر من مصر وتخليها اللفظي، في آذان الغرب، عن الارهاب وبين امكانية ان تكون مستعدة للتفاوض والتسوية مع اسرائيل» («دافار» ١٩٨٩/١٢/٣٠). وبرأي شاحر فان احتمالات تطور العلاقات الاسرائيلية السورية تسير في ثلاثة اتجاهات: الاول - استمرار الوضع القائم، والثاني - مغامرة عسكرية سورية محدودة من اجل جر اسرائيل الى تسوية سياسية قسرية، والثالث - مفاوضات غير مباشرة تروم التوصل الى تسوية سياسية في المستقبل. وتبدو اسرائيل مستعدة للاحتمالين الاول والثاني. اما الاحتمال الثالث فلا يبدو قريبا - برأي شاحر. و «رغم ذلك فانه من الخطأ عدم اعادة النظر في موقفنا التقليدي من هذا الاحتمال».

■■ الدوافع السورية الاخرى للتقارب

أشارت بعض التعليقات الصحافية الى ان جانبا كبيرا من دوافع سوريا للتقارب مع مصر يتجاوز السيناريوهات الاسرائيلية الداخلية ذات الرؤية التقليدية وينطلق من ضرورات سورية محضة.

يقول زئيف شيف، المعلق العسكري لصحيفة «هارتس» (١٩٩٠/١/٨): «لا يحمل كل تقارب في العالم ابعادا سلبية من ناحيتنا». وبرأيه فان الذي حمل سوريا على اتخاذ خطوة ظلت تعارضها بحزم، طوال سنوات، ينحصر في ثلاثة اسباب رئيسية هي: «عزلة سوريا المتصاعدة التي تثقل كاهل دمشق ووجدت تعبيرا عنها في الأزمة اللبنانية وفي المساعدات المالية التي اعتادت تلقيها من العالم العربي. ومقابل ذلك فان مصر، خصم دمشق، فكت عزلتها وعادت بمدى كبير الى قيادة العالم العربي. وبدأت دمشق تسمع من موسكو أصواتا اخرى. وعليه فان علامات الاستفهام المثارة في مجال العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي هي بالتأكيد سبب اضافي. فعندما يدور الحديث عن مساعدات عسكرية واقتصادية لسوريا وعن مبادرات حربية فان الوضع غير مماثل لما كان عليه في السابق. والسبب الثالث الأكثر ايلاما هو الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعانيه سوريا. وليس هناك أمل في ان تتلقى دمشق مساعدة جدية في وضعية مجابهة مع المحور الذي تقوده مصر. كذلك فان ليبيا والجزائر ليستا قادرتين على تخليصها مما هي فيه». وهكذا «اضطر الاسد الى بلع الموس. وأدارت مصر مفاوضات تجديد العلاقات من موقع القوة. ولم يطلب اليها ان تتنازل في موضوع علاقاتها مع اسرائيل. وفي ضوء ذلك سارعت القاهرة الى ابلاغ القدس وبغداد بأن تجديد العلاقات مع سوريا لن يغير علاقاتها معها». ويخلص شيف الى القول ان «ممكنية ظهور ثمار فجة من التقارب المصري - السوري تصبح واقعية فقط اذا تفجرت العملية السلمية اشلاء، وحصل، سوية مع ذلك، تقارب بين سوريا والعراق. والأمر المضمون من جانبنا ان الاستخبارات الاسرائيلية ستبدي يقظة خاصة لما هو حاصل بين مصر وسوريا. وصحيح حتى الان ان سمات هذا التقارب ايجابية اكثر من كونها سلبية».

ويوافقه الرأي بخصوص المستجدات الاخيرة التي طرأت على العلاقات السورية - السوفييتية المراسل العسكري لصحيفة «عل همشمار» اڤي بنيهو (١٩٩٠/١/١١) فيشير الى ان موسكو دأبت على توجيه رسالة صريحة وحاسمة الى دمشق في الأشهر الأخيرة. ويكتب موضحا: «وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده السفير السوفييتي في دمشق الكسندر زوتوف قبل شهرين وقعت وقوع الصاعقة على رؤوس قيادة النظام السوري.. والقصد السوفييتي كان بجلاء تشجيع سوريا علانية على الغاء جهودها الاقتصادية - العسكرية - الاجتماعية طوال عشرات السنين بهدف الوصول الى توازن عسكري مع اسرائيل والتشديد حصرا على نظام الدفاع السوري كي تفكر اسرائيل مرتين قبل ان تهجم. وتكلم السفير زوتوف عما اسماه «حقائق وواقعا جديدا» في الشرق الاوسط داعيا سوريا الى ابداء قدر اكبر من الولاء، لمبدأ الدفاع المعقول وليس اكثر».

رغم ذلك ينفي الدكتور مارك هيلر، وهو باحث نافذ في معهد الدراسات الاستراتيجية على اسم «يافة»، وجود أزمة في العلاقات السورية - السوفييتية «رغم ان السوفييت يحثون السوريين منذ عدة سنوات، على انتهاج الطريق السياسية، اي طريق المفاوضات وليس الحرب». لكن - يضيف هيلر - فانه «سوية مع ذلك يواصل السوفييت شحن المساعدات العسكرية والاجهزة لسوريا. ويجري تبادل الزيارات من خلال وفود ذات مستوى رفيع» (من مقابلة له مع حاييم صرغليت - «عل همشمار» - ١٩٩٠/١/١٨).

وعلى الضد من تفكير هذا الباحث يعتقد موشيه زاك بأن التقارب المصري - السوري يعكس رغبة من جانب الاسد في التقارب مع واشنطن بحثا عن بديل آخر لعلاقاته المأزومة مع موسكو. يقول زاك («معريف» - ١٩٨٩/١٢/٢٩): «أبدى القادة العرب خيبة أملهم من قمة مالطا التي لم تثمر عن ضغط على اسرائيل. وهم يخافون من ان تؤدي التغيرات في اوروبا الشرقية الى شل الكتلة السوفييتية واضعاف مكانتها حيال سياسة الولايات المتحدة الشرق اوسطية. وقد ولدت خيبة الأمل العربية من قمة مالطا شعورا لدى سوريا بأن موسكو لن تستطيع جعل واشنطن تمارس الضغوط على اسرائيل. وعلى هذه الخلفية بدأ التقارب المصري - السوري. وتدل هذه الخطوة على عدم رضى السوريين من ضعف التأييد السوفييتي.. وتنازل الاسد عن شرط الغاء اتفاق السلام بين مصر واسرائيل هو محاولة للتقارب من واشنطن وفتح طريق الاتصالات معها».

وبرأي أڤي بنيهو فان هذا التقارب مع مصر «التي تسير في وجهة تقريب عملية السلام في المنطقة وتعيش بسلام مع اسرائيل يفتح امام سوريا ابوابا الى الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية. وهذا الأمر يؤمن مساعدات اقتصادية غير مباشرة لها» («عل همشمار» - ١٩٩٠/١/٩).

أما عوديد زراي فيرى ان «التطورات بين الكتل العالية وفي اوروبا الشرقية اجبرت القيادة السورية على ان تكيف نفسها تكتيكيا مع الظروف الجديدة. لكن الأهم من كل ذلك هو الخلاصة بأن التوازن الاستراتيجي الذي تتطلع سوريا اليه يوجب تجديد الحلف مع مصر. وعبرت القيادة السورية عن هذه الخلاصة من خلال تصريحات غير مباشرة بما فيها تصريح وزير الدفاع مصطفى طلاس الذي اعتبر التضامن العربي شرطا واجبا لاستكمال التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني» («هارتس» - ٩٠/١/١٦).

وبرأي بنحاس عنبري فان الأسد يستخلص دروس تشاوشيسكو ذلك ان «الوضع في سوريا مماثل، اكثر من اي مكان آخر في الشرق الاوسط، للوضع الذي ساد رومانيا عشية الثورة: وفرة في الايديولوجية التي لا تقول شيئا للجماهير العريضة وشح في الاغذية في الحوانيت وتقنين في الكهرباء، وشرطة سرية رهيبة. وعليه فلا يمكن عدم ربط تسريع تجديد العلاقات بين دمشق والقاهرة بالمشاهد الرهيبة التي عاينها الأسد في رومانيا» («عل همشمار» - ١٩٩٠/١/٢).

ويضيف عنبري، في تعليق لاحق، ان «أحد المعطيات الاساسية الجديدة في النزاع الشرق اوسطي هو ارتباطه بالأحداث في اوروبا. ولعل الجانب الاهم في هذا الارتباط هو كشف حلفاء الاتحاد السوفييتي العرب امام التطورات التي تكتسح حلفاءه في شرق اوروبا» («عل همشمار» - ١٩٩٠/١/١٨). ويشير هذا المعلق الى ان الأسد «تعهد لمصر بعدم عرقلة العملية السياسية، التي يحاول الرئيس مبارك ان يدفع بها الى الأمام تحت عنوان «مبادرة بيكر - شمير». وسيحافظ على هدوء ولن يطرح قضية هضبة الجولان طالما ظلت القضية الفلسطينية في رأس سلم الافضليات».

وعبر عن رأي مماثل عوزي محنايمي فقال «المصالحة المصرية - السورية تدل على ان العالم العربي يهيء نفسه بسرعة للتغيرات في العالم. موسكو قالت «لا» للحرب والأسد في طريقه نحو القاهرة. فهل نجد لدينا من يستطيع ان يقرأ الخارطة بسرعة ويهيء نفسه لوضع جديد» («يديعوت احرونوت» - ٨٩/١٢/٢٨).

اما أ. شفايتسر فقد عبر عن رأي مناقض. يقول: «من الناحية السياسية والعسكرية فانه ليس في صالح اسرائيل البتة توطد العلاقات في العالم العربي (فلربما تثير مجددا اشواقا عربية اقليمية نائمة). جيرتنا ليست حسنة. والشهادة الأفضل على طابع هكذا وعلى ما هو مسموح لاسرائيل ان تتوقعه منها يمكن تكوينها عندما تنعم النظر في المسلك العملي لمصر الرسمية (الملتزمة بكامب ديفيد) واكثر من ذلك عندما تقتفي اثر ما ينشر في وسائل الاعلام المصرية. الشيء الأكيد انه ليس ماثلا حتى امام اسرائيل اللا امبريالية من هذا الاتجاه مستقبل زاه قائم على حياة مستقلة ومزدهرة» («هآرتس» - ١٩٩٠/١/١).

الا انه بالمحصلة وفي تحليل اجمالي لمجمل انعكاسات التقارب المصري - السوري يقول يورام ميطال، الباحث في فرع تاريخ الشرق الاوسط في جامعة حيفا، ان «تجديد العلاقات ستكون له انعكاسات على استمرار العملية السياسية. وستطرح للبحث الان بقوة أكبر آلية استمرار العملية السلمية وفي مركزها الموضوع الفلسطيني. لكن بجانبه ستحتل المشكلة السورية مكانا مركزيا. في العالم العربي، وبضمنه مصر، لا يعترض احد على مشروعية مطالب سوريا في هضبة الجولان. وان انضمام سوريا الى المفاوضات في الشرق الاوسط من الممكن ان يخلق عملية سياسية جديدة» («هآرتس» - ١٩٩٠/١/٣).

(انتهى)

(*) نشرت الحلقة الاولى من هذا التقرير في عدد يوم الخميس الماضي (٢٢ شباط ١٩٩٠).

همسة عتاب.. لصحفي

● بقلم: جهاد عقل ●

● يوم الاحد ٩٠/٢/١٨ كنت في معهد «غفعات حبيبه» لتغطية الندوة التي اقيمت هناك وشارك فيها ممثلون عن القيادات في الوسط العربي.

كنت في طريقي الى مكتب احد الاخوة العاملين في «معهد الدراسات العربية» في «جبعات حبيبه» لتحديد موعد لاجراء لقاء صحفي معه، واذا بي اسمع كلمات وعبارات اقل ما يقال عنها انها عبارات «سوقية».

والمتفوه بهذه العبارات هو صحفي من العاملين في أجهزة الاعلام المسموعة والمقروءة في بلادنا. وسبب «زعل» الصحفي المذكور هو القرار الذي اتخذه مجلس كفرياسيف المحلي واستنكر فيه التعتيم الاعلامي في وسائل الاعلام العبرية و «اغفالها» اضراب السلطات المحلية العربية، وكأن هذه السلطات تعيش في كوكب آخر.

وادعى الصحفي أمام زميل آخر له بأن هذه القيادة هي قيادة.. (استعمل كلمات سوقية جدا) تتكلم عن تعتيم وأنا اليوم فقط «نزّلت» خبرا في «دفار».. يا سلام يا حضرة!!

هل نسيت ان القرار الذي تكلمت عنه اتخذه مجلس كفرياسيف في جلسة استثنائية يوم السبت ٢/١٧ والخبر الذي تكلمت عنه نشر يوم الاحد ٢/١٨ اي بعد عشرة ايام من اضراب السلطات المحلية العربية وما ردك على ما قاله رئيس لجنة الرؤساء ابراهيم نمر حسين في الندوة المذكورة والتي اظنك استمعت فيها اليه «مستنكرا التعتيم الاعلامي الذي تقوم به وسائل الاعلام ضد اضراب السلطات المحلية العربية». وما هو ردك على قول نواف مصالحة نائب رئيس الكنيست الذي قال في الندوة نفسها بأن اعضاء الكنيست العرب يقومون بنشاطات عديدة في الكنيست الا انهم يتعرضون لتعتيم اعلامي في الصحف العبرية. ألم يجمع المشاركون في الندوة على هذا التعتيم؟

نحن لا ننكر ان هناك بعض الصحفيين العاملين في الصحافة العبرية يحاولون نشر بعض الاخبار عن الوسط العربي لكننا نجد ان الخبر يحمل عنوانا بالبنط العريض اذا ما تعلق الموضوع بجريمة او بعمل غير اخلاقي، اما اضراب حوالي خمسين سلطة محلية فلا «يستحق» النشر والمتابعة!!

وما رأيك بإغفال التلفزيون الاسرائيلي في نشراته الاخبارية اضراب جهاز التعليم في الوسط العربي يوم ٢/١١ كتصعيد للاضراب لم يذكروا الموضوع بكلمة واحدة وكأن ما يجري، يجري على كوكب آخر لأنه لو اضرب مجلس او عشرة مجالس محلية في سوريا مثلا لوجدنا وسائل الاعلام في بلادنا «تطنطن» وتنشر الخبر على الصفحة الاولى كيف لا فهي «موضوعية جدا» و «واقعية جدا» و «دمقراطية جدا جدا».

نحن نقيم وبشكل ايجابي ان «دفار» نشرت مقالا تحليليا يوم ٩٠/٢/١٩ تناولت فيه موضوع اضراب السلطات المحلية العربية وذلك بعد (١١) يوما من الاضراب. لكن ايها الأخ الصحفي، هل كان على القيادة، التي وصفتها بأوصاف لا تليق بانسان يحمل قلما ويكتب للناس ان تصمت، ام ان واجبها تقديم الاحتجاج ضد من يغمط حق جماهيرنا حتى لو كانت وسائل الاعلام ام اننا لسنا من قراء الصحف العبرية؟ أم ترى اننا في عصر اصبح فيه الكلام البذيء، هو أسلوب التعامل عند بعضنا؟

وأخيرا انت ابن هذا الشعب. وعلينا ان نعاتبك فلعل عتابنا هذا يفيدك.

(عرعرة)



(عن «هآرتس» - ١٩٩٠/٢/٢٢)

ما بيننا وبين التعددية دم مراق في العراق

● منذ حوالي السنتين والنظام العراقي، بزعامة صدام حسين، يتحدث عن «التعددية الحزبية» والسماح بالحريات واعلان العفو العام عن السجناء السياسيين وغيرها. فأين هذا الحديث من الحقيقة؟! حول هذا الموضوع نشرت الشقيقة «طريق الشعب» العراقية المقال التالي في عددها الرابع ●

●بُعيد وقف إطلاق النار، صيف العام الماضي، شهد العراق حدثين كبيرين، الاول خطاب سياسي، والثاني خطاب عسكري. الخطاب الاول حمل اعلانا عن نوايا تقول بأن المجتمع مقبل على تعددية سياسية، وقوانين جديدة، تشكلت من اجلها لجان، لتقنين «حرية الصحافة» ولتقنين «حرية الاحزاب»، وغيرها من الحريات المعتادة في المجتمعات. اما الخطاب الثاني فقد حمل غيوم الخردل الى ربى كردستان، في حملة ابادة لا نظير لها في التاريخ المعاصر.

وبين هذين القطبين، الخطاب السياسي والخطاب الكيمياوي، يتأرجح المجتمع العراقي برمته.

واذا كنا قد خبرنا بأجساد الاطفال والامهات والشيوخ معنى الحوار الكيمياوي، فدعونا نختبر الخطاب الآخر.

لقد بدأت النخبة الحاكمة، منذ مطلع العام الماضي (قبل وقف اطلاق النار، وقبل الحملة الكيماوية وقبل الحديث عن التعددية)، تلوّح بالرغبة في الحوار والمصالحة مع قوى المعارضة الوطنية، ومنها حزبنا.

وليس من المبالغة في شيء القول، ان هذا التلويح، لم يكن رسميا تماما، ولم يكن ينطوي على قدر معقول من الجدية.

بعد ذلك جاء «مرسوم العفو» الشهير، الذي طرح حزبنا ازاءه مطالب محددة لاختبار جديته، ومنها، مطلب اطلاق سراح المعتقلين، ووقف حرب الابادة، والغاء القوانين التي تبيح اعدام المعارضين، بمن فيهم اعضاء في الحزب الحاكم، رغم القناعة بأن المطلوب هو عفو الجماهير عن النظام، لا عفو النظام عن الجماهير.

اخيرا جاء الاعلان عن «التعددية» والشروع باعداد قانون لذلك.

لقد مر عامان، ولم يسمع احد بصدور اي قانون يجيز حزبا، ايا كان لونه او طعمه. ومر حوالي العامين، ولم يتناه الى احد ما ينبيء بإجازة صحيفة جديدة، حتى لو كانت موالية للنظام!

عوضا عن ذلك تتالت علينا تحريمات تذكرنا بالقرون الوسطى. فالاحزاب التي لا تؤمن «بالقادسية» مستبعدة. والاحزاب التي لها مقرات في هذا البلد او ذاك مستبعدة. حتى المرشح لانتخابات ادارة جمعية تعاونية استهلاكية يشترط ان يكون مؤمنا بهذه القادسية. ناهيك عن «ثورة ١٧ تموز».

واذا ما جرى العفو، فانه لن يشمل السيد جلال الطالباني (ذكرته الأجهزة بالاسم) قط، في اي حال.

ان سلسلة التحريمات تجعل كل قوى المعارضة، بالقول والفعل، مستثناة من قانون التعددية. فعلام كل هذا الضجيج اذن؟!

ان الموقف من الحرب، ومن سياسة الطغمة الحاكمة، هو احد نقاط التصادم بين قوى المعارضة وقيادة الحزب الحاكم، او بتعبير ادق رأس الحزب الحاكم. وان قرار توريط بلادنا باشعال الحرب، جاء من المجموعة الحاكمة دون تفويض من احد. بل ان سبل ادارتها للحرب، واسلوب تعامل الحكم مع قوى المعارضة، ومع اعضاء الحزب الحاكم نفسه، ومع كوادر جيشنا، وابناء شعبنا، وهو اسلوب يقوم على استخدام سيف الارهاب دون سواه، نقول ان كل ذلك هو من ابواب الخلاف الكبيرة مع النخبة المستبدة.

فأي معنى للتعددية، اذا كان يراد سلفا تفصيل ايديولوجية وفكر وسياسة وتنظيم كل الاحزاب المعارضة على مقاس السلطة!

ان فلسفة التعددية، لا معنى لها سوى حق كل المواطنين دون استثناء، في حرية الفكر والقول والعمل والتنظيم. وحق الجميع في الدعوة الى برامجهم، متوسلين بالوسائل الدمقراطية المعروفة: صحافة، نقابات، احزاب، اضرابات، تظاهرات، وغير ذلك من اشكال وادوات التعبير الحضارية الموجودة في كل بقاع كوكبنا الارضي باستثناء حفنة من البلدان التي تصر على البقاء في العصور الحجرية المظلمة. وفلسفة التعددية لا تعني سوى حق كل حزب او اية مجموعة من الاحزاب في بلوغ السلطة، وحق التناوب الدمقراطي على هذه السلطة.

ومن الواضح ان نظام الحزب الواحد يقف عقبة امام التعددية ويشكل نقيضا فاضحا لجوهرها. ولهذا السبب بالذات بات يواجه ازمة حادة في منطقتنا. وقد جاء في تقرير الاجتماع الاخير للجنة المركزية لحزبنا (آذار ١٩٨٩):

«ان نموذج التطور الرأسمالي المرتكز الى نظام الحزب الواحد الاستبدادي، اي القائم على غياب الدمقراطية السياسية، كشكل لنظام الحكم، ان هذا النموذج بلغ نقطة الازمة تباعا في بعض البلدان العربية التي يسود فيها.

ولم يكن الانعطاف من نظام الحزب الواحد الى التعددية السياسية وليد مصادفة عابرة، ولم يجيء بمعزل عن النضال الجماهيري الواسع، بل محصلة طبيعية او ثمرة شرعية لهذا النضال بالذات».

ويمكن للمراقب العادي ان يضيف، ان الاتجاه نحو التعددية لا يقتصر على المنطقة العربية، بل لا يقتصر حتى على انظمة الحزب الواحد، بل يتعداه الى حكم الاسرة الواحدة. وامامنا نموذج الاردن، الذي فرضت فيه الجماهير المفقرة والمضطهدة، حق التعددية بقوة الاندفاع النضالي. كما نجد امامنا نموذج الباكستان (وبلدان اخرى) حيث فرضت الحركة الجماهيرية التعددية بقوة الكفاح.

وما نخلص اليه من هذه التجارب ان التعددية، وهي الاسم الآخر للدمقراطية السياسية، لا تتأصل ولا تتجذر بدون ضغط جماهيري قاعدي، ينتزع هذا الحق انتزاعا. ومن ينتظر ان تسقط عليه التعددية منة من سماء الحاكم واهم وحالم.

ولنكن واضحين. ان الدمقراطية السياسية لا تخدم مصالح اوسع الجماهير الشعبية، فحسب، بل تخدم ايضا مصالح التطور الرأسمالي، ومصالح البرجوازية، وبالتحديد البرجوازية المنتجة. اذ تنجيها من جبروت الاجهزة، التي تستطيع، ازاء كل رأسمالي منفردا، ان تتصرف كسيد مطلق، يملك حق الحياة والموت، ويملك حق «اثراء» او «افقار» اي رأسمالي منتج.

صحيح ان سياسة الطغمة الحاكمة ترمي، في وجهتها العامة، الى تدعيم التطور الرأسمالي، ولكنها، تأخذ، في مجرى ذلك، حصة الاسد من الثروة الاجتماعية (نهب شطر كبير من الفوائض)، كما تقرر، بحكم التشابك العائلي للمجموعات القرابية التي تشكل نسيج النخبة الحاكمة، من من طواغيت الأسرة يصبح مليونيرا او بليونيرا. وما زالت القصص تترى حول «الحماية» التي يقدمها هذا الرأس او ذاك من اقرباء النخبة الحاكمة، لهذا الرأسمالي او ذاك، مقابل «اسهم» او «حصة» في ثروة هذا الاخير.

ان جبروت الدولة، ثراءها النفطي، واجهزتها القمعية العملاقة، اذ تشكل من جهة اكبر طفيلي في المجتمع (من الوجهة الاقتصادية)، تشكل، من جهة اخرى، في ظل الشروط الراهنة، اكبر عائق امام التطور الاجتماعي - الاقتصادي، الذي يجري، بداهة، على اساس رأسمالي.

وما نريد التوكيد عليه ان الدمقراطية السياسية هي اليوم الاطار الوحيد الممكن لتطوير البلاد، وضمان هذا التطور، وحماية مصالح اوسع الجماهير.

لقد تبجح النظام الحاكم، بشعارات «الوحدة» و «الحرية» و «الاشتراكية». ونعرف اية وحدة صيغت، بحيث لا تتسع الا للصدام حتى مع اقرب الجيران العرب، من سوريا الى الكويت الى السعودية، الى.. والتحالف مع النظامين المصري والاردني ونعرف اية حرية اقيمت. حرية الحزب الواحد، فالأسرة الواحدة، فالفرد الواحد. وهي امر منطقي في كل دكتاتورية. ولم يعد خافيا على احد، ان انصار الحزب الحاكم، بل وافرادا من صلب اسرته (حردان، البكر، عدنان خير الله، الخ) لا ينجون من التصفيات. ذلك ان للقمع منطقه الداخلي، فما دامت السلطة منتزعة بالقوة، فان الماسك بزمامها، ينتظر بداهة من سينتزعها بالقوة.

اما الاشتراكية التي الصقوا اسمها زورا بقطاع الدولة الرأسمالي، فانها تباع بالمزاد العلني لنظام مفلس، اقتصاديا وسياسيا وفكريا.

ان عالم اليوم كله يتجه الى تفكيك نظام الحزب الواحد. وتيار عالم اليوم يتدفق قويا اخاذا، نحو التعددية، جارفا كل قيود الماضي.

ويسري ذلك على الجميع، على البلدان ضعيفة التطور الرأسمالي التي ابتليت بالاستبداد، دافعة «حق البكورية» الرأسمالية موتا ودما مسفوحا، او على البلدان متوسطة التطور (امريكا اللاتينية) التي سبقتنا الى توديع الدكتاتوريات العسكرية منذ عقد تقريبا.

زد على هذا ان البلدان الاشتراكية، التي قلدت النموذج الستاليني، في الارتكاز الى الحزب الواحد سرعان ما وجدت نفسها تواجه ضرورة التجديد في بناها السياسية. وبلغ الامر حد الغاء بند «الدور القيادي» للحزب الشيوعي في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا. اما في بولونيا، فان حزب المعارضة هو الذي يتولى شؤون الحكم بالتشارك مع الحزب الشقيق في بولونيا.

علما ان نظام الحزب الواحد لم يكن، حتى في الاتحاد السوفييتي، وليد رؤية ماركسية. بالعكس. فالتجربة، في سني اكتوبر الاولى، تشير وتؤكد رغبة وممارسة البلاشفة في تقاسم السلطة مع الاشتراكيين الثوريين والمناشفة. بل ان الانتخابات البرلمانية الاولى في عهد السلطة السوفييتية، شهدت قوائم من حزب الكاديت، الذين خاضوا المعركة الانتخابية بحرية. واذا كانت ضراوة الصراع الداخلي والعالمي قد حملت احزاب المعارضة، في ظل الحرب الاهلية، الى الانتقال للمعسكر الآخر، والى نشوء الحزب الواحد قسرا (ان جاز التعبير) نقول اذا ادت ظروف استثنائية وخارقة للعادة الى نشوء وضع كهذا، فان ذلك ليس على سبيل القاعدة، بل الاستثناء.

ان الادبيات العلمية السوفييتية تنتقد اليوم، بوضوح وشجاعة، نقل النموذج السياسي (الذي تبلور في ظروف جد خاصة، وجد خارقة) الى بلدان اخرى تتميز بظروف مغايرة.

من هنا منبع التجديد نحو التعددية، التي تعبر عن نفسها في الاتحاد السوفييتي، وفي بلدان اشتراكية اخرى، بصورة عديدة، تبعا للظروف التاريخية في كل بلد.

وما نريد استخلاصه من ذلك، ان الكثير من الانظمة المحلية، التي رفعت شعارات الاشتراكية، والتحولات الاجتماعية (توسيع قطاع الدولة، التعاونيات)، اخذت تبرر احتكارها للسلطة وتبرر نظام الحزب الواحد عبر مماثلة نفسها بالبنى السياسية المماثلة في البلدان الاشتراكية، وتبرر دكتاتوريتها بمحاكاة «الدور القيادي» لاحزاب ذات طبيعة اخرى، ونشأت في ظروف اخرى.

مع ذلك فان الآفاق الانسانية للاشتراكية، كما تؤكد تجربة البلدان الاشتراكية اليوم، لا تسوغ، بل تنفي، استمرار بنية سياسية تقوم على الحزب الواحد. فكيف الحال، بالنسبة لبلادنا، التي يقوم فيها هذا الحزب، على اساس رأسمالية دولة، تابعة، ومشوهة.

ان التيار العالمي السائر بقوة لا مرد لها نحو احترام الانسان كقيمة شاملة، وتجسيد هذه القيمة في بنى دمقراطية اصيلة، وان التيار السائر في منطقتنا نحو تعددية ما تزال جزئية بسبب ضعف الحركة الجماهيرية، وعموما ضعف التطور الرأسمالي، ان هذين التيارين لن يخلقا، من تلقاء ذاتهما، بنية سياسية تعددية في العراق. فمثل هذا التحول بحاجة الى معارك كبرى. اما العامل الخارجي فسيقتصر دوره على خلق محفزات معنوية وفكرية. ان المعركة ستحسم على ارض العراق، وبأيدي اوسع الجماهير العراقية، في اطار اوسع تحالف اجتماعي يضم العمال والفلاحين، وقطاعات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة، وقطاعات البرجوازية الكبيرة المنتجة، في اطار اوسع تلاحم عربي - كردي.

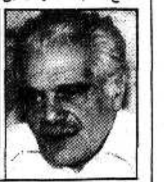
وما يزال بيننا وبين التعددية المنشودة بحر من الدم المراق في سبيل الحرية. وفي كل الاحوال «الحرية تأتي اولا».

■ احر التعازي ■
نتقدم بها الى العزيز حسن خطيب بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - بلفاريا

ايام وليالي القاهرة

■□ اعتقال فيلم ١٧ عاما في سجن الرقابة!

● اخيرا.. وبعد ١٧ عاما، استطاع المخرج صلاح ابو سيف ان يحصل على موافقة الرقابة على سيناريو «تزوج وعش سعيدا» تأليف لينين الرملي.. وكان صلاح ابو سيف قد قدم السيناريو للرقابة منذ العام ١٩٧٣ وبذل محاولات كثيرة منذ ذلك الحين الى ان صرح حمدي سرور مدير الرقابة الحالي بالسيناريو الذي يناقش جوانب هامة وحساسة في صميم العلاقة الزوجية.. وكيف يمكن ان يؤثر جهل احد الزوجين بطبيعة العلاقة وبالحقائق العلمية المتعلقة بسلوكها اثناء الممارسة الجنسية على حياتها معا بسبب الملل والركود الذي يصيب العلاقة لعدم التوافق وتحقيق التوازن المطلوب. الفيلم مرشح لبطولته يسرا ويحيى الفخراني.




● عمر الشريف ● ●صلاح ابو سيف ●

■□ بعثة مصرية الى موسكو للانتاج المشترك، ولجنة سوفييتية لشراء عشرين فيلما مصريا!!

● يصل الى القاهرة في الايام القليلة القادمة وفد سوفييتي لاختيار عشرين فيلما مصريا من انتاج السنوات الثلاث الاخيرة للعرض في الاتحاد السوفييتي بعد مقاطعة للفيلم المصري دامت لاكثر من عشر سنوات.

سيختار الوفد افلامه ويتعاقد مع منتجيها وموزعيها دون تدخل شركة «مصر للتوزيع» ودور العرض التي كانت تفرض البروتوكولات التجارية على الاتحاد السوفييتي، وآخر الاسعار التي ستدفع مقابل الافلام تراوحت ما بين ١٢ الفا و ٨ الاف جنيه استرليني. ويشترط الجانب السوفييتي بيع فيلم سوفييتي مقابل كل فيلم بسعر لا يزيد عن ربع الثمن المحدد لشراء الفيلم المصري.

اختار ممثل مؤسسة السينما السوفييتية في القاهرة ٣٠ فيلما لتختار منها اللجنة، ومن هذه الافلام «الاراجوز» لعمر الشريف و «ليل وخونة» و «ايام الغضب» و «قلب الليل» لنور الشريف و «العجوز والبلطجي» لكمال الشناوي و «يوم مر.. يوم حلو» لفاتن حمامة و «احلام هند وكاميليا» لنجلاء فتحي واحمد زكي، و «الارهاب» لناديا الجندي و «سوبر ماركت» لنجلاء فتحي و «المولد» لعادل امام و «نهر الخوف» لمحمود عبد العزيز وغيرها.

ويطير الى موسكو يوم وصول اللجنة السوفييتية الى القاهرة.. ممدوح الليثي نقيب السينمائيين المصريين ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون على رأس وفد يضم الكاتب محفوظ عبد الرحمن والمخرج ابراهيم الصحن وماهر الحمزاوي، مدير عام العلاقات الخارجية بالتلفزيون، واحمد الاتربي ممثل التلفزيون السوفييتي في مصر لتوقيع الاتفاقيات الخاصة بالانتاج المشترك بين القاهرة وموسكو لمسلسل عن الامام البخاري تصور مناظره الخارجية في اوزبكستان والداخلية في استديوهات القاهرة وكل نجومه وممثليه مصريون وينطق بالعربية والروسية والانجليزية والفرنسية ومسلسل آخر وفيلم عن المماليك يصور في جمهورية جورجيا السوفييتية.

■□ عمار الشريعي يحجز على اغاني عمر الشريف في «الأراجوز»!

● اصدر رئيس محكمة الجيزة الابتدائية في القاهرة امرا بالحجز على المصنف الموسيقي الغنائي «الاراجوز» الذي يؤديه النجم العالمي عمر الشريف وطرحته «صوت القاهرة» شريط كاسيت في الاسواق من تلحين عمار الشريعي وتأليف سيد حجاب.

تضمن القرار وقف نشر هذا المصنف او عرضه او صناعته وتوقيع الحجز التحفظي على المصنف الاصلي ونسخه والمواد التي تستعمل في اعادة نشره او استخراج نسخ منه (الماكينات) وحصر الايراد الناتج من النشر وتوقيع الحجز عليه.

وقد تم الحجز بالفعل على فروع شركة «صوت القاهرة» هذا بعد ان رفع الملحن عمار الشريعي دعوى على الشركة لانتهاكها حقوق الطبع!

■□ أشهر افلام احسان تتحول الى مسلسل تلفزيوني!




● فيروز ● ● احسان عبد القدوس ●

● قصة الاديب الراحل احسان عبد القدوس «في بيتنا رجل» التي صورت للسينما منذ اكثر من عشرين عاما وقام ببطولتها عمر الشريف ورشدي اباظة وزبيدة ثروت اشترتها احدى شركات القطاع الخاص للانتاج وستصور في مسلسل مكون من عشر حلقات، كتب له السيناريو والحوار عبد الرحمن فهمي ومرشح للبطولة ممدوح عبد العليم. وسوف يقوم باخراج المسلسل ابراهيم الصحن.

■□ فيروز تعود للقاهرة!

● حصلت نجمة الغناء اللبنانية فيروز على ٢٥٠ الف دولار عن ثلاث حفلات اقامتها بمسرح الاندلس بالكويت والذي يتسع لـ ٢٥٠٠ مشاهد.

فيروز تقوم بجولة في الخليج بدأتها بالكويت وانتقلت الى الامارات، وفي تصريح للصحفيين في الكويت، قالت ان لديها تعاقدات اخرى للغناء في باريس والقاهرة.. خلال الشهور القادمة.

(اسامة مصري ـ القاهرة)

في ختام الدورة الاربعين لمهرجان برلين السينمائي الدولي

كوستا غافراس والمخرج التشيكي جيري مينزيل يتقاسمان جائزة «الدب الذهبي»

● المخرجة السوفييتية كيرا موراتوفا تستأثر بجائزة لجنة التحكيم الخاصة ●

●برلين ـ «و.ص.ف» ـ منحت لجنة التحكيم لمهرجان برلين السينمائي في ختام دورته الاربعين في اواسط الاسبوع الماضي جائزة المهرجان الرئيسية («الدب الذهبي») الى فيلمين سياسيين هما الفيلم الامريكي «ميوزيك بوكس» («صندوق الموسيقى») الذي اخرجه الفرنسي كوستا غافراس وفيلم «قبرات مشدودة الارجل» الذي اخرجه التشيكي جيري مينزيل والذي حظر عرضه قبل ٢٠ عاما.

ومنحت لجنة التحكيم التي كانت برئاسة المصور الالماني الشهير مايكل بالهاوس جائزتها الخاصة الى فيلم «اعراض وهن» للسوفييتية كيرا موراتوفا و «الدب الفضي»، وهو جائزة احسن اخراج، للالماني مايكل فيرهوفن صاحب فيلم «الولد المشاكس».

ومنحت لجنة التحكيم جائزة «دب فضي» اخرى لافضل اداء وقد احرزها الثنائي الامريكي جيسيكا تاندي ومورغان بيريسفورد عن دوريهما في فيلم «سائق السيدة ديزي» للمخرج بروس بيريسفورد، بينما احرز جائزة افضل ممثل يان غلين عن دوره في الفيلم البريطاني «سايلنت سكريم» («صرخة صامتة») للمخرج ديفيد هايمان.

فيما نفت انها كانت على «علاقة» بابن الرئيس الروماني المخلوع
ناديا كومانتشي تعلن انها ستتزوج قريبا.. ولكن ليس من مدير اعمالها كما أشيع!

● طوكيو ـ «الوكالات» ـ اعلنت نجمة الجمباز الرومانية السابقة ناديا كومانتشي مؤخرا في طوكيو انها ستتزوج قريبا من مواطنها ميهاي فاسيليسكو (٣٠ عاما)، وهو مهندس في المعلوماتية.

ونفت كومانتشي (٢٨ عاما) التي تزور طوكيو بدعوة من شبكة التلفزيون اليابانية والتي فرت الى الولايات المتحدة في كانون الاول الماضي ان تكون لها اية علاقة غرامية بمواطنها قسطنطين بينابت الذي يعيش بدوره في الولايات المتحدة والذي ساعدها على الوصول الى المجر في تشرين الثاني الماضي.

واشارت كومانتشي ان وجودها في مبنى سكني واحد مع بينابت، وهو رب اسرة، يعود الى كونه مديرا لاعمالها في فيلم سينمائي يروي قصة حياتها.

كذلك نفت نجمة اولمبيادة مونتريال ١٩٧٦ انها كانت على «علاقة» بنيكو ابن الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو.

حظ غير عادي في الروليت!

● البندقية ـ «و.ص.ف» ـ اعلن كازينو البندقية ان لاعبا محظوظا ربح مبلغا قياسيا يبلغ ٨٠٠ مليون لير ايطالي على الاقل (٦٣٠ الف دولار) بالروليت، بعد سلسلة طويلة من الارقام الرابحة التي راهن عليها.

واللاعب الذي لم تكشف هويته لعب على ما يبدو من دون تخطيط مسبق مبدلا في كل مرة طريقة مراهنته والالوان التي راهن عليها وربح بشكل متواصل تقريبا.

وذكر مدير الكازينو برورلي ان اللاعب المحظوظ غادر مع ٨٠٠ مليون لير «على الاقل» في حين ان مديري اللعبة قدروا ربحه بأكثر من مليار لير (٧٨٥ الف دولار)، وهذا اكبر ربح يسجل في ليلة واحدة في كازينو ايطالي.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

يطالبون بالمحافظة على حرمة المقابر

● اكسال ـ من ابراهيم عبد الهادي ـ اكثر من ٧٠ شخصا من سكان قريتنا ـ اكسال ـ وقعوا على عرائض موجهة الى وزير الاديان والى رئيس واعضاء المجلس المحلي في اكسال، يطالبون فيها ببناء اسوار حول مقابر القرية للمحافظة على حرمتها وحماية القبور من الخراب نتيجة عيث الدواب فيها.

ويأمل سكان القرية تحقيق هذا الطلب في اسرع وقت ممكن.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● الفوضى بين الدمى الامريكيين تضرب اطنابها في جنوب فيتنام.. انقلابان خلال اقل من ٢٤ ساعة.. ومحاولة انقلاب على «الطريق».. صحف امريكية تعترف ان لا أمل في انتصار امريكي وتدعو الى مفاوضات لتسوية القضية سياسيا.
● في ذكرى الوحدة بين مصر وسوريا، عبد الناصر: الوحدة بعد النكسة اكتسبت مفهوما جديدا.
● قيادة «مباي» تطعن من الخلف نشاطا شعبيا هدف الى تشديد المعركة اليهودية العربية لوقف نهب الاراضي العربية.
● اتمام الاعدادات النهائية في مصر لاستقبال الزعيم الالماني الدمقراطي اولبرخت.
● اطلاق سراح شيوعيين في العراق.
● اسرائيل ستجري مفاوضات سرية مع بون.
● اليمين يعرقل قيام حكومة سودانية جديدة.
● مؤتمر حزب «مباي» أنتهى ولكن الخلافات مستمرة.. مؤتمر الحزب الحاكم لا يواجه قضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية العربية.. ويمر مر الكرام على قضية تجريد المنطقة من السلاح النووي.. ويتظاهر بالوحدة التنظيمية.. بن غوريون يواصل دعوته..
● اجتماع شعبي يعقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب: يجب وقف كل الارتباطات مع المانيا الغربية وتسوية النزاع حول مياه الاردن تسوية سلمية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/٢٣)

■ احر التعازي ■

الى والد الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقته وعموم آل سمعان بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه

«أمير»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر (ب) ومجلس طلاب المدرسة الاكليريكية

دور الأب في تكوين شخصية الطفل (٢)

● بقلم الدكتور: محمود صالح ـ جمعية «الجليل» ●

●بخصوص تصور الابناء للأب كسلطة، فان عمر الطفل وجنسه لهما علاقة وثيقة وهامة في تصوره للأب، فمثلا اطفال في جيل ٦ ـ ١٠ سنوات قالوا ان تصورهم للأب هو كصاحب دور اداتي اي يقوم بتزويد امور أساسية فقط، بينما دور الأم هو اكثر عاطفي وان الاباء في تصور هؤلاء الابناء اكثر معاقبين من الأمهات. في الوقت نفسه بنات في عمر ٤ سنوات يرين ان الأم هي السلطة، في حين يرى الاولاد ان الأب هو كذلك. في بحث آخر قال اولاد من صفوف الرابع حتى الخامس انه حسب تصورهم فان الاب اقل تحكما من الأم. اطفال في عمر ٧ ـ ١٥ عاما يميلون الى الاعتقاد بأن الأب هو المسؤول بينما تميل البنات الى رؤية الوالدين كمتساويين.

لقد أجمعت جميع الابحاث تقريبا على ان للاب دورا هاما في تطور الصفات الجنسية لدى الاطفال. حيث لوحظ وجود علاقة وثيقة جدا بين تزويد الحنان من قبل الأب وبين تطور الرجولة لدى اولادهم بدءا من الطفولة حتى سن البلوغ وخاصة عندما يمتزج تزويد العطف والحنان بالتحكم والسيطرة والاشتراك الفعال في تربية الطفل حيث ان ابا كهذا يزيد من تقرب الابن إليه مما يساعده اكثر في ان يلاحظ سلوك الأب ويتماثل معه لذا يصبح لدى الابن دافع وميل قوي لتقليد سلوك الأب الرجولي. ان من الجدير ملاحظته هنا ان نجاعة العلاقة بين الأب والابن هي الاكثر اهمية من مدتها. دور الأب من ناحية السيطرة في العائلة واتخاذ القرارات (الى حد معقول) له دور ايجابي في تطور الصفات الرجولية لدى الطفل، حيث لوحظ ان الصفات الرجولية تكون اقوى عند ابناء لاباء مسيطرين اكثر منها عند ابناء لامهات مسيطرات. جنس الطفل له تأثير على تصرف الأب تجاهه اكثر من الأم حيث لوحظ ان الاباء يميلون للعب اكثر مع الاطفال الذكور منه مع الاطفال الاناث وخاصة خلال السنة



الاولى من عمر الطفل، حيث ان المداعبة اللطيفة تغلب على العلاقة مع البنات بينما السرعة والخشونة تغلب على العلاقة واللعب مع الاولاد. هناك اعتقاد ان الآباء يميلون الى قبول اطفال ذكور ذوي طباع حادة بينما ينسحبون في تعاملهم مع بنات ذوات صفات كهذه. كذلك فان الآباء يتحملون اولادا كثيري الحركة اكثر من بنات كثيرات الحركة.

ان جميع ما ذكر يوضح ان رد فعل الأب له علاقة مباشرة بتطوير صفات الانوثة والرجولة لدى الجنسين ولكن بطرق مختلفة. في العائلات السوية يلعب الاب دورا هاما في انوثة البنت اكثر من الامهات. فمثلا البنات اللواتي ابدين صفات انوثية في سلوكهن (مثل إبداء رغبة اكثر في الاختلاط بالنساء، وتغلب عليهن صفات الانوثة في سن البلوغ)، فقد لعب اباؤهم دورا هاما في البيت حيث ان هؤلاء الاباء قد زودوا العطف والحنان لبناتهم، اندمجوا معهم كذلك، وابدوا نوعا من السيطرة والتحكم وتحديد القوانين وضبط السلوك.. من خلال ما ورد نرى ان الأب يلعب دورا هاما في شخصية اطفاله وفي تركيبهم النفسي الا ان هذا الدور يختلف لدى الجنسين.

مثلما للاب دور في تطوير الصفات الجنسية فله ايضا دور هام في تقرير انماط سلوكية اخرى مثل العدوانية. وقد تضاربت الاراء حول ذلك. فالبعض يرى ان الأب هو الذكر وان الذكور في جميع المخلوقات يعتبرون عدوانيين اكثر من الاناث. اذن قد يكون الأب موديلا للعدوانية لاطفاله. من الناحية الاخرى وبما ان الاب هو الشخص الذي يجب ان يتحكم بعدوانيته لكي يستطيع العيش في المجتمع فقد يكون ايضا موديلا لأطفاله في كيفية عمل ذلك وكيفية استغلال ذلك لتأجيل الرغبات وتحقيق اهداف بعيدة. ما دمنا نتحدث عن العدوانية فان الباحثين يميزون بين نوعين من العدوانية، الاول اطلق عليه عدوانية ذات طابع اجتماعي، من خلاله يبدي البالغون كثيرا من السلوك العدواني المصادق عليه اجتماعيا، منها مثلا فرض الطاعة والنهي الكلامي عن السلوك العدواني غير المرغوب فيه اجتماعيا. النوع الثاني هو عدوانية ذات طابع غير اجتماعي الذي قد يتراوح بين رفض طفل ارتداء معطفه الى بالغ يقوم بضرب آخر حيث ان هذا النمط من السلوك لا يخدم توقعات المجتمع.

لقد اعطت الدراسات نتائج مختلفة واحيانا متناقضة لتأثير الاب على تطور العدوانية لدى اطفاله. في دراسات حول تقليد السلطة المعاقبة، وجدت بعضها ان الاب الذي يعاقب يغرز العدوانية لدى اطفاله بينما ابحاث اخرى وجدت ان الابناء الذين قلدوا اباءهم المعاقبين كانوا اقل تعبيرا عن العدوانية. الى جانب ذلك يرى الباحثون ان ابا عدوانيا قد يخلق اولادا عدوانيين ولكن ليس بنات عدوانيات. لقد اختلفت الابحاث ايضا حول العقاب الجسدي وتأثيره على تطوير العدوانية لدى الابناء. ففي بحث اجري على اطفال في عمر ٤ سنوات تبين ان العقاب الجسدي يؤدي الى عدوانية موجهة تجاه الأب ولكن لا تخلق عدوانية موجهة تجاه ابناء الجيل مثلا، اي بما معناه: كلما استعمل الاب العقاب الجسدي كلما كانت العدوانية تجاه المجتمع اقل عند الطفل (لا يجب ان ننسى درجة الكبت والاحباط التي قد يمر بها الطفل نتيجة لذلك وما ينتج عن ذلك من مشاكل عاطفية، سلوكية ونفسية في وقت لاحق).

من خلال هذا العرض القصير نرى ان الأب له الدور الهام والاساسي في تكوين شخصية الطفل ذكرا كان أم أنثى وان غياب الآب له الأثر الكبير في نمو وتطور الصفات التي ذكرت والتي لم تذكر ايضا، وان دوره لا يقل اهمية عن دور الام بل ان لم يكن يوازيه فقد يزيد عليه اهمية. ان ذلك لا يساعدنا فقط في التعرف على الأب بل على فهم شخصية الطفل وعلى اهمية اخذ ذلك بعين الاعتبار والجدية عند التعامل مع الاطفال ان كان ذلك في الاطار التربوي، التعليمي، او النفسي.

(انتهى)

دعوة الى فناني العالم للمشاركة في متحف بوخارست

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ جدد المسؤول عن اللجنة الثقافية في المجلس المؤقت للاتحاد الوطني ومدير تحرير مجلة «القرن العشرون»، دان هوليكا، دعوته الى فناني العالم للمشاركة في متحف بوخارست، والتي كان وجهها مؤخرا الرسام والنحات الروماني ايون نيكوديم.

وفي مؤتمر صحافي عقده في السفارة الرومانية في باريس، اعلن هوليكا عن التحضير لمركز الفن الحديث، يكون متحف بوخارست نواته. واشار الى «ان الثقافة هي بالنسبة الينا احدى الامور الاكثر الحاحا، ونستطيع عبرها اعادة لحم الامة. اما الفن الحديث فسيكون دعما قويا في انفتاحنا وحوارنا مع العالم».

وكان ايون نيكوديم دعا الفنانين في العالم اجمع الى تقديم هبة من احد اعمالهم الى متحف بوخارست، وهواة المجموعات الى ابداع بعض الاعمال، والمتاحف الكبرى الى تنظيم معارض.

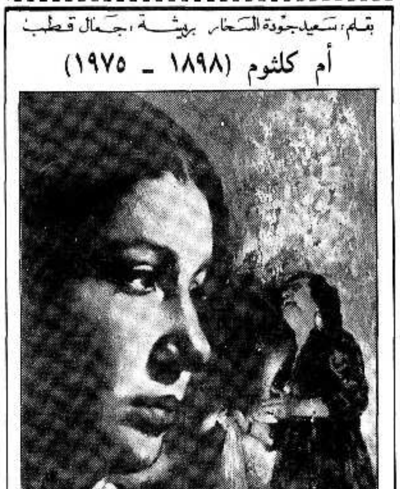
ومن بين الفنانين والنحاتين الذين سيشاركون باحد اعمالهم في المتحف دانيال بوران وليوناردو كريمونيني وناتاليا دوميتريسكو وميلز هيمان وكولين وجاك مونوري وارنست بيتيون وسركيس سافينياك ورافيل سوتو وهرف تليماك.

وأوضح هوليكا من جهة اخرى ان دار «سكيرا» للفن تنوي تقديم نسخة عن جميع الكتب التي تصدرها الى المتحف.

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار — بريشة: جمال قطب

أم كلثوم (١٨٩٨ ـ ١٩٧٥)



● اسمها الأصلي فاطمة ابراهيم، وشهرتها كوكب الشرق، أم كلثوم.

ولدت ونشأت في أسرة رقيقة الحال بقرية كوم الزهايرة مركز السنبلاوين، والتحقت هي وشقيقها خالد بكتاب القرية حيث تعلمت القراءة والكتابة وحفظت القرآن الكريم. ومنذ حداثتها مالت الى الغناء. فكانت تغني وهي تجمع القطن في الحقول فتسحر الفلاحين بصوتها الجميل. واكتشف ابوها الشيخ ابراهيم موهبتها النادرة في الغناء، فاستغل ذلك فيها، وبدأت أم كلثوم تحيي الحفلات التي يقيمها الموظفون في القرية والقرى المجاورة حتى ذاعت شهرتها.

ووجدت ان الاقاليم لا تتسع لطموحها، فجاءت الى القاهرة سنة ١٩٢٠ حيث غنت فيها، وحدث ان سمع غناءها الموسيقار الدكتور احمد صبري فاقتنع بموهبتها وحسن استعدادها فتعهدها برعايته، ولحن لها أكثر من ثلاثين اغنية سجلتها على اسطوانات، فلم تلبث ان طبقت شهرتها الآفاق.

واعجب بها كذلك الموسيقار محمد القصبجي، فتقرب اليها وقدم اليها الحانه لتشدو بها.

وفي سنة ١٩٢٥ عاد الشاعر احمد رامي من باريس، وسمع من اصدقائه ان مطربة جديدة تغني قصيدة من نظمه لحنها لها الشيخ ابو العلا مطلعها «الصب تفضحه عيونه» فقابلها وقدم لها اغنية اخرى «خايف يكون حبك ليه». كما غنت أم كلثوم لاحمد شوقي قصائده الدينية «نهج البردة» و «سلوا قلبي» وغيرها لحنها لها الموسيقار رياض السنباطي.

كما الف لها بيرم التونسي بعض الاغاني، لحنها الشيخ زكريا احمد فسحرت الناس بطابعها الشعبي الأصيل.

واشتركت أم كلثوم في ستة افلام هي: «وداد» و «عايدة» و «نشيد الأمل» و «سلامة» و «فاطمة» و «دنانير».

■ احر التعازي ■

الى عائلتي الفقيدين، آل راشد وآل مجدلاني بوفاة المأسوف على شبابها «عامر راشد» و«رمزي مجدلاني». لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء.

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر «ب» ومجلس طلاب المدرسة الاكليريكية

غمزات!

* التاريخ لا يخطىء، بل يخطىء اولئك الذين يفسرونه على هواهم.
* الأرض بالنسبة للفلاح صيغة للوجود وللتعبير عن الذات وتشكل، معه، عالما متكاملا.
* ليس كل اعتراف علامة على الندم.
* من يتوصل الى سر السعادة هو الاكثر حظا في العالم.
* يعد احدهم الصيصان قبل ان يفقس البيض.
* لكل انسان قيمته الخاصة، بغض النظر عن المنتصر والمنهزم، وعن الأفضل والاسوأ.
* كل ازمة تثير الخوف وتطرح الفرص.
* بعض المتحدثين عن الدمقراطية يريدونها لهم وبادارتهم.
* ويكون كبش الفداء، في معظم الحالات، حمارا ما.

موقف!

* قال برتراند راسل:
اذا اردت الوصول الى سر السعادة عليك ان تجعل ميدان مصالحك نسيجا عريضا على قدر استطاعتك. واجعل كفاحك طويلا ما امكن، على ان يكون مجدولا من خيوط الحب والصداقة، وليس من خيوط الخصومة والعداء.

مع المشاهير!

* مر الموسيقار جوزيف هايدن، ذات مساء، بجانب احد الملاهي، فسمع عزفا مشوها لاحدى مقطوعاته. فدخل وسأل قائد الجوقة التعيسة:
ـ ما الذي تعزفونه؟
ـ مقطوعة راقصة لهايدن!
ـ هذه ليست مقطوعة راقصة، هذه همجية عادية ـ صاح الموسيقار بغضب.
ولم يكن العازفون على معرفة شخصية بهايدن، لكنهم كانوا يكنون احتراما كبيرا لموسيقاه واحتاجوا الى الكثير من ضبط الاعصاب كي لا يمسحوا الارض بهذا الذي يوجه الاهانات للاستاذ الكبير.

ممنوعات!

* ازمنة سيئة للغاية حلت بمدمني علك اللبان في سنغافورة. فلقد صدر، مؤخرا، قانون يمنعهم من العلك في الميترو ومحطاته. ومن يضبط، وهو يعلك، يدفع غرامة باهظة. وينضم هذا القرار الى القرارات السابقة التي تمنع المسافرين في قطار الانفاق من الاكل والشرب والتدخين والاستماع الى الراديو والعزف على الالات الموسيقية واصطحاب الحيوانات والاحمال الثقيلة ورفع الارجل على المقاعد والبصاق.

ذكاء!

* استعمل الشمبانزي ذكاءه وهرب، بالطريقة المعهودة، من مختبر لبحث ذكاء الحيوان في اليابان. واثبت بذلك جدارته وأهليته لأن يسكن في هذا المعهد.
لقد سرقت القردة «اي» (١٣ عاما) مفتاح القفص وخلصت نفسها وفتحت قفص شريكها «أكيرا» وهربا.
وبعد ان القي القبض عليها تظاهرت «اي» وكأن شيئا لم يحدث. واعتقد الحراس، في البداية، انها رمت المفتاح. واكتشفوا، لاحقا، انها اخفته في فمها، ربما لتستعمله مرة اخرى.

ليس للوجه الكشر!

* سيدتان، في متوسط العمر، تتحدثان على الشاطىء.
ـ أيهم هو زوجك؟
ـ ذاك الذي يشاكس تلك الشابة. ويقوم بمجهود فظيع.
ـ اي مجهود؟
ـ يقطع نفسه، لأنه يبلع كرشه.

● د. ادوار الياس ●

في مطلع الخريف المقبل

ندوة علمية في دمشق لكتابة تاريخ العرب

●دمشق ـ «الوكالات» ـ تعد لجنة كتابة تاريخ العرب لندوة علمية تعقد في دمشق في مطلع الخريف المقبل، يدعى اليها اساتذة التاريخ في الجامعات العربية، اضافة الى الباحثين المختصين لدراسة موضوع العلاقات الزراعية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على تاريخ العرب، وذلك ضمن نشاطات اللجنة للمساهمة في كتابة تاريخ العرب.

وكان عدد من اساتذة التاريخ في جامعة دمشق شكلوا بمشاركة عدد من زملائهم في الجامعات العربية لجنة لكتابة تاريخ العرب، اصبح نشاطها بشكل جزءا من النشاط العلمي والثقافي لقسم التاريخ في جامعة دمشق الذي تبلور بصدور مجلة «دراسات تاريخية» عام ١٩٨٠ الفصلية التي تطرح خطة لكتابة تاريخ العرب في «منهج عربي قومي تقدمي وباقلام عربية وذلك لوضع موسوعة تاريخية عربية شاملة» بين ايدي الباحثين والمؤرخين.

ويرى أستاذ الشرق القديم في جامعة دمشق، حرب فرزات، وعضو لجنة كتابة تاريخ العرب ان الهدف من وراء تشكيل هذه اللجنة يكمن في تهيئة «رؤية مشتركة للقضايا المطروحة عربيا في تحرر من التوجهات المنتشرة في اعمال بعض المستشرقين الذين بثوا في الغرب صورة للتاريخ العربي تتفق مع التطلعات السياسية لبلدانهم».

وفي حديث اجرته وكالة الصحافة الفرنسية، معه، قال فرزات ان الغاية من اصدار مجلة «دراسات تاريخية» هي «خلق تيار ومحاور بحوث ودراسات بصدد التمهيد لبرنامج مشروع كتابة تاريخ العرب» وان المجلة تطرح «مدرسة تاريخية جديدة ومنهج بحث مبنيا على فكرة عمل علمي مشترك يساهم فيه مؤرخون واساتذة تاريخ من ارض العرب كلها».

وأضاف أن من ضمن اهداف لجنة كتابة تاريخ العرب «انشاء مركز عربي للبحوث التاريخية والاثرية يكون لها اسهام فعال في دراسة الوثائق والمصادر المرتبطة بتاريخ العرب»، وان «ثمة مشروعات كثيرة لكتابة تاريخ العرب في مصر والكويت والسعودية، ولكن الهدف يبقى التوصل الى رؤية قومية مشتركة للتاريخ العربي ضمن تصور علمي مشترك لهذا التاريخ بين مختلف الاقطار العربية».

يذكر ان لجنة كتابة التاريخ قامت بتأسيس مكتبة تاريخية متخصصة وهي تقيم علاقات تبادل معلوماتي مع الجامعات العربية وتشجع الباحثين العرب الذين يحضرون اطروحات علمية على تناول موضوعات عن التاريخ العربي.

■ احر التعازي ■

الى العزيز خليل زينة بوفاة الوالد، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ بلفاريا

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤١) * * *



● اعداد: دلة مراد جربان ـ جسر الزرقاء ●

افقي وعمودي:
١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ عاصمة اشتراكية ـ مؤل
٣ ـ متماثلان ـ فاقدة زوجها
٤ ـ الاسم الاول لاحد ابطال حرب البسوس ـ حدبة الجمل
٥ ـ اشتداد البياض او السواد في العين ـ احمي (مجزومة ومعكوسة) ـ التهب (معكوسة)
٦ ـ مهادن
٧ ـ ضمن ـ سائل لزج يفرزه الأنف
٨ ـ براق ـ علة
٩ ـ حرف جر ـ جزيرة في المتوسط

* حل لغز رقم (٢٤٠) *

أفقي وعمودي:
١ ـ ربيع شهاب
٢ ـ يطالب ـ نسل
٣ ـ ياسر عرفات
٤ ـ عطر ـ يخمن
٥ ـ عيش ـ لاذ
٦ ـ رياح ـ آه
٧ ـ القحط ـ حب
٨ ـ بسام ـ أبرح
٩ ـ تنتزه ـ حس

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيدة فاطمة محمد بدوان (٧٠ عاما). من حي الزيتون في غزة. استشهدت يوم (١٩٨٩/٧/٢٦) خلال اقتحام مجموعة من الجنود في «منتصف الليل، منزلها لاعتقال ابنها. وحين تصدت لهم طرحوها ارضا وراحوا يضربونها بالعصي فاستشهدت على الفور. (مكتب «الاتحاد» في القدس)

في اعقاب رفع بريطانيا العقوبات عن الاستثمارات في جنوب افريقيا

مانديلا: لا ارى اي سبب لاعادة النظر في سياسة العقوبات طالما لم يتم التوصل الى اتفاق بين المضطهدين والحكومة في جنوب افريقيا

● ويضيف: المؤتمر الوطني الافريقي لن يبدأ مفاوضات مع الحكومة قبل رفع حالة الطوارىء ●

● لندن ـ الوكالات ـ اعرب الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، مساء امس الاول (الجمعة)، في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» عن امله في التقاء رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر خلال زيارته المقبلة الى بريطانيا.

واكد، من جهة اخرى في هذه المقابلة التي اجرتها معه شبكة التلفزيون الثانية في الـ «بي.بي.سي» من منزله في سويتو، انه لا يرى «اي سبب لاعادة النظر في سياسة العقوبات طالما لم يتم التوصل الى اي اتفاق بين المجموعات المضطهدة في هذا البلد والحكومة».

واعلن رئيس الحركة البريطانية لمكافحة الفصل العنصري، الاب تريفور ادلستون انه من المقرر مبدئيا ان يحضر مانديلا يوم اثنين الفصح حفلا موسيقيا ضخما في ملعب «ويبلي» يلقي خلاله كلمة.

وتابع مانديلا الذي حرص على عدم انتقاد تاتشر «ثمة عدد من المسائل اود توضيحها معها». واقر ان رئيسة الوزراء البريطانية تتمتع بنفوذ كبير في جنوب افريقيا.

وكانت الحكومة البريطانية اعلنت، بعد ظهر امس الاول في مجلس العموم رفع العقوبات رسميا عن الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا، معتبرة ذلك مكافأة لرئيس النظام العنصري، دي كلارك!

وردا على سؤال حول ما اذا كان المؤتمر الوطني الافريقي مستعدا لتقديم تنازلات قال مانديلا «اذا قررنا التفاوض ينبغي عندها ان نكون مستعدين لتقديم تنازلات».

واوضح ان حركته «مستعدة للتحاور» مشيرا الى انها لن تبدأ مفاوضات قبل رفع حالة الطوارىء. وطالب باجراء محادثات مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر.

وتابع «نريد ان نوضع في موضع الحزب الوطني (حزب دي كلارك) تماما». ورأى ان «السبيل الوحيد لتحديد من ينبغي ان يجلس الى طاولة المفاوضات هو تنظيم انتخابات دمقراطية لا تقوم على العرق ومفتوحة امام جميع احزاب البلد».

هذا وتعرضت الحكومة البريطانية مجددا الى انتقادات بسبب رفعها العقوبات المفروضة على نظام بريتوريا.

فقد شجب مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في نهاية الاسبوع الماضي بريطانيا بسبب قرارها المنفرد برفع الحظر المفروض على الاستثمارات البريطانية في جنوب افريقيا.

وفي الوقت نفسه اعرب المجلس عن امتنانه وتقديره للمجموعة الاقتصادية الاوروبية على قرارها الابقاء على العقوبات المفروضة على نظام بريتوريا.

وجاء في بيان لوزراء الخارجية ان «المجلس يعتبر ان مثل هذا القرار (البريطاني) الذي يأتي في الوقت الذي يوجد اجماع دولي على ضرورة الابقاء على العقوبات واشكال الضغط الاخرى الى ان يتخذ نظام بريتوريا اجراءات لا رجعة فيها لاستئصال نظام الفصل العنصري هو قرار مؤسف للغاية».

مع الاحداث

مفاوضات قريبة بين بريتوريا والمؤتمر الوطني الافريقي



□□ أعلن رئيس جمهورية جنوب أفريقيا فريدريك دي كلارك، أمس الأول، ترحيبه بقرار المؤتمر الوطني الافريقي الاستعداد للتفاوض مع حكومة جنوب افريقيا لحل النزاع والغاء النظام العنصري (العرقي) في جنوب افريقيا.

وقال دي كلارك: «انني ارحب بقرار المؤتمر الوطني الأفريقي تشكيل وفد رسمي للتباحث مع حكومتي».

جاء ذلك رداً على البيان الرسمي الذي صدر عن المؤتمر الوطني الافريقي، أمس الأول، في لوساكا والذي رحب بالاصلاحات التي تمت الى الآن في جنوب افريقيا وطالب بالسعي السريع لالغاء كل النظام العنصري قانونيا وعمليا.

وخلال ذلك استمرت لقاءات البطل الافريقي المحرر نيلسون مانديلا مع الشعب ومع وسائل الاعلام. وفي كل هذه اللقاءات يعلن مانديلا انه لم يدفع شيئاً مقابل اطلاق سراحه وهو مدين بالشكر على تحقيق حريته اولاً وقبل كل شيء لشعبه البطل وثانيا للرأي العام العالمي.

وقال مانديلا ان راية النضال المسلح لم تطوَ ولن تطوى الا عندما ينهار كلياً نظام العزل العنصري (الابرتهايد).

من جهة ثانية ندد المؤتمر الوطني الافريقي بقرار حكومة بريطانيا تخفيف الاجراءات العقابية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا. وقال ناطق رسمي باسم المؤتمر الوطني الافريقي ان التضامن العالمي الفعال، بما فيه الاجراءات العقابية ضد نظام الابرتهايد، ضروري الآن ايضاً، ومهم ان يستمر الى أن يسقط النظام العنصري.

وهكذا نلاحظ ان الحركة الوطنية الثورية للشعب الافريقي، متمثلة في المؤتمر الوطني الافريقي تجمع بين الانفتاح والاستعداد للحوار والسعي الصادق لحل النزاع سلميا وبالمفاوضات وبين مواصلة النضال والوحدة الشعبية والمطالبة بالتفاف عالمي مؤيد ومتضامن.

من هنا، فان محاولات الاعلام الامبريالي الامريكي تصور التطورات في جنوب افريقيا وكأنها نتيجة الواقعية الجديدة (البراغماطية) لدى حكام جنوب افريقيا هي محاولات تضليلية خبيثة. فكل التطور المثير في جنوب القارة الافريقية انطلاقا نحو الغاء نظام الابرتهايد هو مكسب للشعب الافريقي المناضل البطل وممثله الشرعي الوحيد ـ المؤتمر الوطني الافريقي.

على الرغم من التوتر في بيروت الشرقية:

الوساطة الفلسطينية لحقن الدماء بين الطرفين المتحاربين مستمرة في اجواء ايجابية

● صيدا (لبنان) ـ الوكالات ـ اكد معين شبايطة المندوب العام لحركة «فتح» في لبنان في صيدا، امس السبت، ان الوساطة الفلسطينية من اجل وضع حد للمعارك في المنطقة الشرقية مستمرة في «اجواء ايجابية» وان «الوفد قدم حتى الان آلية ميدانية امنية واعلامية للطرفين وان العديد من نقاط الالية مقبولة من الطرفين وهناك نقاط غير مقبولة بسبب عدم الثقة بين الاطراف».

ومن جهة اخرى تطرق معين شبايطة الى «احتمال وصول وفد فلسطيني جديد خلال ٧٢ ساعة» لينضم الى الوفد الحالي المكون من ثلاثة اشخاص.

وقال ان «هناك نية لزيادة عدد افراد الوفد الفلسطيني من قياديي «فتح» من الخارج ومن صيدا» حيث توجد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان.

واضاف ان «الجميع ابدوا تجاوبهم مع المبادرة والبطريرك وعد بمساعدتها».

وكان الوفد الفلسطيني بقيادة الممثل الشخصي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في لبنان، زيد وهبه، توجه يوم الثلاثاء الماضي، الى المنطقة الشرقية والتقى المتمرد ميشيل عون وقائد ميليشيا القوات اللبنانية سمير جعجع اضافة الى البطريرك الماروني نصر الله صفير.

وقال ان الية المشروع تقضي بـ «افراغ بيروت من الوجود العسكري المسلح. جميع عناصر القوات تنسحب من بيروت الى كسروان والجيش يعود الى ثكناته وتحل محل هذه القوى قوى الامن الداخلي».

واضاف ان «عون ابدى تحفظات على مسألة المراقبين بين بيروت وكسروان لانه يرفض خطوط التماس في المنطقة الشرقية».

واوضح ان مبادرة «فتح» «تخص كامل المشكلة اللبنانية وتخص الوجود الفلسطيني ودور منظمة التحرير على الساحة اللبنانية كما تخص الوجود السوري ببعض نقاطها وبعض التعديلات في اتفاق الطائف».

من جهة اخرى تعرضت السفينة «بارونيس» التي تؤمن الخط المنتظم الوحيد بين المناطق الشرقية في لبنان والخارج ليلة الجمعة السبت الماضية لهجوم في عرض البحر اسفر عن سقوط قتيل و٢٥ جريحا على الاقل.

وهوجمت السفينة المتوجهة من لارنكا الى جونيه المرفأ الرئيسي في المنطقة الشرقية في لبنان على مسافة ثلاثين ميلا من السواحل اللبنانية عند الفجر حوالي الساعة ٥,٣٠ بالتوقيت المحلي.

وعلم من مصدر فلسطيني في صيدا ان مسؤولا فلسطينيا من حركة «فتح» كان على متن السفينة «بارونيس» وقد اصيب بجراح طفيفة.

واوضح المصدر نفسه ان المسؤول الفلسطيني هو المقدم وجيه ابو غربية وهو قائد قوة الكفاح المسلح الفلسطيني وعضو في وفد «فتح» الذي يقوم حاليا بوساطة في المنطقة الشرقية.

من جهة اخرى ما زال الوضع في المنطقة الشرقية متوترا بعد اشتباكات عنيفة وقعت، الليلة قبل الماضية، وطال القصف سواحل المتن وكسروان ومنطقتي الاشرفية وسن الفيل مما اسفر عن مصرع شخصين واصابة ٧ اخرين بجراح.

ويواصل الطرفان المتحاربان حملاتها الاعلامية وتوجيه الاتهامات.

تقدم في المحادثات السوفييتية ـ الصينية في بكين بشأن الحدود المشتركة

● بكين ـ الوكالات ـ ذكر مصدر دبلوماسي سوفييتي، امس الاول (الجمعة) ان الوفدين الصيني والسوفييتي المجتمعين في بكين في جولة ثانية من المفاوضات حول نزع السلاح من المنطقة الحدودية المشتركة سجلا تقدما بعد محادثات استمرت ١٥ يوما.

من جهة اخرى صرح المتحدث باسم السفارة السوفييتية في بكين في مكالمة هاتفية ان زيارة رئيس الوزراء الصيني، لي بنغ، الرسمية لموسكو في اواخر نيسان المقبل باتت محتملة جدا وفي حال حدوثها ستكون الاولى من نوعها منذ العام ١٩٥٧.

واضاف ان الطرفين اتفقا على اللقاء من جديد في اواخر اذار المقبل في موسكو.

وتلي هذه المحادثات الاقتراح الذي عرضه الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف على الصين اثناء قمة بكين التاريخية، التي جمعته في ايار الماضي مع دينغ هسياوبينغ بشأن نزع السلاح من المنطقة الحدودية الصينية ـ السوفييتية الاطول في العالم والتي تبلغ ٧٥٠٠ كيلومتر.

لتفادي الانخفاض في الانتاج:

رئيس الوزراء الروماني يقترح الانتقال من التخطيط الصارم الى المرن لتحرير آليات العرض والطلب

● بوخارست ـ الوكالات ـ دعا رئيس الوزراء الروماني، بيتر رومان، الى اعتماد سياسة تقشف بالنسبة للرواتب والاستعانة بقروض خارجية للانتقال تدريجيا برومانيا الى اقتصاد العرض والطلب.

وقال رومان في تقرير حول الوضع الاقتصادي عرضه أمام اعضاء السلطة التشريعية ان الانتاج انخفض في كانون الثاني الماضي اكثر من الربع بالنسبة لكانون الثاني العام ١٩٨٩. وعزا هذا الانخفاض الى نقص الموارد والى تبديلات الكوادر بعد ثورة كانون الاول الماضي وكذلك الى الزيادات في اجور الاكثر فقرا.

واضاف «ليس امامنا اي امل حقيقي لتقويم الاقتصاد الا اذا خففنا من التشنجات المطلبية» في الوقت الذي ادت التدابير الملحة التي اتخذت بعد الاطاحة بنيكولاي تشاوشيسكو الى دفع التضخم.

واقترح رئيس الوزراء الروماني سلسلة من التدابير للانتقال بالاقتصاد بهدوء الى اقتصاد العرض والطلب. وقال في «هذا الخصوص «لا يمكن ان نقوم بتحويل جذري لان بنيتنا الاقتصادية لا تتحمل ذلك».

ورومانيا التي سددت ديونها الخارجية بخطى متسارعة في عهد النظام السابق بامكانها ان تقترض، ومن «الخطأ رفض القروض الخارجية» التي يمكن تسديدها بفضل عائدات قطاع السياحة بشرط تحديث اجهزته كما قال رومان الذي رجح عجزا في ميزان المدفوعات هذه السنة.

واقترح رومان انتقالا من التخطيط الصارم الى التخطيط المرن لتحرير آليات العرض والطلب. ودعا ايضا الى استقلالية اكبر على جميع اصعدة الانتاج وتعاونا مع المؤسسات الغربية الكبرى.

واضاف ان الاسعار ستطلق تدريجيا بعد دراسة مسبقة تفاديا لاية زيادة في التضخم.

من جهة اخرى رأى وزير الزراعة ستيفان نيكولاي ان الانتاج الزراعي سيزيد هذا العام بنسبة (٤٠٪).

واخيرا صرح رئيس الوزراء في هذا الخصوص ان الدولة تملك (٢٩٪) من الاراضي الصالحة للزراعة اذ ان بقية الاراضي اعيد توزيعها على الفلاحين.

عملاء الاحتلال في قرية فرعون يغيرون على البيوت ويعتدون على المواطنين

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ جرح المواطن احمد عبدالله سالم بعيار ناري اطلقه عليه احد عملاء الاحتلال، مساء يوم الخميس الماضي، ٢/٢٢، بينما كان يحاول منع هؤلاء العملاء، من الاعتداء على منزل والد الشاب جهاد حبيب، الذي تطارده سلطات الاحتلال هو وشقيقه محمد منذ فترة طويلة. وقد اسفر اعتداء عملاء الاحتلال عن تكسير نوافذ المنزل المذكور والكثير من محتوياته.

وفي اليوم التالي، مساء الجمعة ٢/٢٣، عاد عملاء الاحتلال وهاجموا بيت محمد حبيب، في منتصف الليل، حيث تنام زوجته واطفاله، وعاثوا في البيت فسادا وتكسيرا.

ويشير السكان الى ان هذه الاعتداءات تمت بحماية جنود الاحتلال، وتأتي انتقاما من الشابين جهاد ومحمد حبيب اللذين تعتقد السلطات بانهما من قادة القوى الضاربة في القرية.

معتقلو «نفحة» يقاطعون التدخين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان معتقلي الحرية الفلسطينيين في معتقل نفحة الصحراوي (٢٨٠ معتقلا) قرروا مقاطعة السجائر والامتناع عن التدخين نهائيا.

واعاد هؤلاء (المعتقلون) السجائر المخصصة لهم من قبل ادارة المعتقل.

جندي يعتدي، بالضرب، على المحامي جواد بولس في سجن الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جندي بالضرب على المحامي جواد بولس وذلك بينما كان المحامي ينتظر السماح له بدخول سجن الخليل.

وكان بولس قد توجه يوم امس الاول (الجمعة) لزيارة السجن وبعد تنسيق مسبق مع ادارة السجن. وفور وصوله عرض على الجندي بطاقته وطلب منه الانتظار وبعد انتظار طويل توجه للجندي وسأله عما يحدث فهدده الجندي بطرده ومن ثم قام بضربه واخرجه من غرفة الانتظار وهو يقوم بضربه ببندقيته.

وبعد ذلك حضر المسؤول عن هذا الجندي وادخل بولس الى الداخل وحضر الحاكم العسكري في منطقة الخليل الذي طلب من المحامي الهدوء ووعده بان الجندي سيلاقي العقاب اللائم نتيجة تصرفه. واتصل بمسؤول طاقم التحقيق وطلب منه اخذ الشكوى من المحامي.

وبعد تقديم الشكوى ارسل المسؤول عن التحقيق شرطيا مع بولس لتشخيص الجندي المعتدي.

وبعد ان شخصه المحامي طلب الشرطي منه تفاصيله فرفض ذلك. وحضر الى المكان احد ضباط الجيش وقام باعتقال الجندي.

وقال المحامي جواد بولس في حديث مع مراسلنا: «اذا كانوا يتصرفون مع محام عضو في نقابة المحامين الاسرائيلية هكذا فكيف يتصرفون مع السكان المحليين».

هذا وبعث المحامي بشكوى الى نقابة المحامين الاسرائيليين بهذا الخصوص والى المستشار القضائي في بيت ايل والمدعي العسكري العام.

واعلنت نقابة المحامين العرب يوم الثلاثاء القادم اضرابا عن الظهور امام المحاكم العسكرية احتجاجا واستنكارا على هذا الحادث.

اعادة انتخاب اعضاء الهيئة الادارية لجمعية بنك الدم في غزة بالتزكية، للمرة الثالثة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فازت الهيئة الادارية لجمعية بنك الدم في غزة، بالتزكية، وللمرة الثالثة يوم امس الاول وبالمناصب نفسها وهي: الصيدلي محمد زين الدين ـ رئيسا ونافذ الوحيدي ـ نائبا للرئيس وعبد الهادي ابو خوصة ـ امينا للسر والدكتور محمود ابو الخير امينا للصندوق والمحامي يونس الجرو ـ رئيسا للجنة المالية والدكتور تيسير هاشم براقون رئيسا للجنة الفنية وعبد الحميد شعث رئيسا للجنة الاعلامية وعبد الحافظ ابو الخير مسؤولا عن بنك الدم في خانيونس ومحمد ابو زهد مسؤولا عن بنك الدم في رفح.

المطالبة بالافراج عن معتقل اداري بسبب وضعه الصحي الخطير

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه المحامي علي موسى غزلان كتابا الى المستشار القضائي في بيت ايل يطالبه فيه بالتدخل للافراج عن المعتقل راشد فايز جودة من بلدة الرام (القدس) والذي اعتقل يوم ٩٠/٢/١٩ اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر وذلك نتيجة وضعه الصحي الصعب وحاجته الفورية للعلاج وخطورة انتقال مرضه لسجناء اخرين.

ويذكر ان المعتقل اصيب بمرض جلد معد اثناء امضائه فترة اعتقال اداري سابق في «انصار ـ ٣».

فيما تواصل حظر التجول

● تتمة من ص ١ ●

عن مخيم الشاطىء وحي الشيخ رضوان وحي الرمال الشمالي في مدينة غزة وعلى قرى مسحة (قرب مدينة قلقيلية) وبتونيا (رام الله) والسواحرة الشرقية (قرب القدس).

● جنين ●

اعلن اصحاب المحلات في المنطقة الصناعية في جنين اضرابا مفتوحا حتى تحقيق مطالبهم باعادة بطاقات الهوية التي صادرها رجال الضريبة والجيش لاصحابها ويفتح المحلات الخمسة التي اغلقتها سلطات الاحتلال. ومن ناحية اخرى شهدت مدينة جنين مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال بسبب الاعتداءات المتكررة على الطلاب ومدارسهم.

وما زال نظام منع التجول مفروضا على بلدة قباطية لليوم الخامس عشر على التوالي ورفض الاهالي الخروج من منازلهم خلال رفع المنع لمدة ساعتين اليوم ولذلك قام الحاكم العسكري في جنين باستدعاء بعض الاهالي الذين طالبوه بفك منع التجول بشكل دائم.

واجبر المواطنان حازم ونصر اكميل على دفع (٣٥٠) شيكل لكل واحد منهما بحجة خرقهما لنظام منع التجول.

وقام الجنود باقتحام بلدة يعبد امس ومداهمة العديد من المنازل بينها منزل المواطن محمود صادق عبد الله ابو بكر (٣١ عاما) واعتدوا بالضرب على والدته واخواته وزوجته وقاموا باعتقاله.

واقتحموا منزلي المواطنين عماد محمد عبادي وعبد اللطيف عبادي وقاموا باعتقال العديد من شبان البلدة واجبروا الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

بالاضافة الى هذا فقد اقتحم جيش الاحتلال قرية رمانة وقام بالاعتداء على الاهالي واعتقال الشابين مهند محمد سعيد الاحمد (١٧ عاما) ومحمد غالب الاحمد (١٥ عاما) كما اقتحموا جامع القرية وقاموا بالعبث بممتلكاته.

● الخليل ●

استمرت قوات الاحتلال امس بوضع الحواجز العسكرية على جميع مداخل مدينة الخليل واستمر فرض نظام منع التجول على مناطق بالخليل وذلك لليوم الثاني على التوالي وقام الجنود باستفزاز المواطنين والتدقيق في هوياتهم في المدينة ومنعوا اصحاب «البسطات» من الوقوف في الطرق.

من ناحية ثانية قام الشبان صباح امس برشق دورية عسكرية قرب «مدرسة ابن رشد الاعدادية» ودورية اخرى في شارع الشلالة ورد الجنود باطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع.

كما جرت صباح امس مواجهات في قرية بني نعيم وذلك بعد رشق الشبان دورية عسكرية قام افرادها باستفزاز المواطنين والتدقيق بهوياتهم وسط القرية.

● هدم منازل ●

قامت سلطات الاحتلال بهدم منزل المواطن احمد سليمان قاسم سباعنة المؤلف من (٤) غرف في بلدة قباطية (جنين) وذلك بحجة البناء غير المرخص.

من ناحية اخرى امهلت المواطن موسى سلامة (٥٢ عاما) من قرية صرة (نابلس) لمدة (٤٨) ساعة لتقديم اعتراض على اخطارها له بهدم منزله وذلك لاتهامها ولديه المعتقلين ابراهيم (٢٤ عاما) ويوسف (٢٠ عاما) بتهمة حيازة اسلحة.

وقامت دورية عسكرية امس باعتقال الفتى محمد محمود (١٣ عاما) وسعيد محمود (١٣ عاما) بدون اي مبرر اثناء مرورهما في قرية العيسوية (القدس).

وفي بلدة ابو ديس جرت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال وقام الشبان برشق الدوريات العسكرية بالحجارة ورد هؤلاء باطلاق الاعيرة النارية والمطاطية بشكل عشوائي.

وقامت قوات الاحتلال ظهر امس باقتحام مدرستي الذكور والاناث في حي شعفاط (شمال القدس) والاعتداء على الطلاب بالضرب المبرح.

وقام الجنود المتمركزون على سطح بناية بلدية البيرة بالقاء قنابل الصوت والقنابل المضيئة على المواطنين امس مما ادى الى احتراق ملابس المواطنة هيجر سليمان (٦٥ عاما) وفقدانها للوعي وكذلك الى فقدان المواطنة ناديا اسماعيل (٦٤ عاما) سمعها وفقدانها للوعي ووقوعها ارضا بينما كانت تحمل طفلا عمره (٣) سنوات. كما داهم جنود الاحتلال قرية الطيبة (رام الله) مساء امس وقاموا بالاعتداء على المواطنين واطلاق الاعيرة على خزانات المياه وبشكل عشوائي.

واغلقت سلطات الحكم العسكري منذ ساعات صباح امس ساحة المدينة ووسط مدينة بيت لحم.

وقامت باقتحام قرية ارطاس (بيت لحم) واجبرت المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

هذا وشهدت معظم انحاء مدينة قلقيلية امس مواجهات عنيفة جدا مع قوات الاحتلال.

وقام الجنود بمداهمة قرية الزاوية (طولكرم) واقتحام العديد من المنازل وبارغام المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

● قطاع غزة ●

شهدت مدينة غزة امس معارك عنيفة مع قوات الاحتلال اندلعت منذ ساعات الصباح حيث قام عشرات الشبان رافعين الاعلام الفلسطينية وبمشاركة النساء بمسيرة بدأت من منطقة سور قراس واستمرت حتى ميدان فلسطين ووسط المدينة. وجن جنون قوات الاحتلال فدفعت بعشرات السيارات العسكرية وحاصرت المنطقة واخذت باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية والصوتية.

وقام الجنود باقتحام مستشفى الاهلي العربي ومبنى بلدية غزة واعتقال خمسة جنود. كذلك اقتحم الجنود عشرات المنازل في حي الزيتون وشارع عمر المختار وقاموا بالاعتداء على النساء والقاء القنابل الغازية والصوتية.

وبلغ اجمالي الاصابات خلال هذه المعارك اكثر من (٢٧) اصابة بينها اصابة الشاب ابراهيم احمد اطرش (١٨ عاما) من بيت لاهيا بعيار معدني في الظهر ومحمد احمد حسان (١٩ عاما) من حي الزيتون بغزة بعيار معدني في الذراع وفيروز محسن القايض (١٨ عاما) بعيار معدني في الذراع وسناء سلمان طوطح (١٥ عاما) بعيار معدني في الفخذ وشعبان يوسف الدريملي بعيار معدني في الرأس وخيرية محمد الفيومي (٤٥ عاما) اصيبت بحروق في الساقين نتيجة القاء قنبلة صوت بقربها. وقام الجنود بضرب المواطن ناصر خليل ابو شعبان (٤٧ عاما) من غزة على يده اليمنى بشراسة علما بان يده اليسرى مبتورة. ونقل المواطن الى مستشفى الاهلي لتلقي العلاج.

من ناحية اخرى صدمت سيارة عسكرية عصر امس الفتاة آمنة الكتناني (١٣ عاما) من حي الشجاعية مما ادى الى كسر بساقيها واستدعى نقلها الى مستشفى ناصر لتلقي العلاج.

وقامت سلطات الحكم العسكري بتسليم امر باغلاق غرفة في منزل المواطن حامد سالم القريناوي من مخيم البريج بتهمة رشق الحجارة من المنزل على السيارات العسكرية. وخلال الاشتباكات في ساعات المساء اصيب المواطن محمد احمد متسي (٢٠ عاما) بعيار معدني في الفخذ وهو من مخيم دير البلح.

ومن قرية بيت حانون اصيب الفتى محمد عبد السلام علي (١٤ عاما) بعيار ناري في الساق وفي مخيم خانيونس اصيب خلال المواجهات التي اسفرت حتى السابعة مساء الفتى محمود البريطي (١٣ عاما) بعيار معدني في الساق.

وفي مخيم جباليا اطلق الجنود النار على الكهل محمد محمد سلامة مسلم (٦٠ عاما) فأصيب بعيار ناري في الركبة ادى الى كسر في عظمة الركبة ونقل اثر ذلك الى مستشفى «الاهلي».

* احداث الجمعة *

اغلقت قوات الاحتلال منذ ساعات الصباح مدينة القدس في وجه اهالي الضفة والقطاع بنصب الحواجز المتعددة على كل مداخلها وباعادة السيارات ووسائط النقل التي تحمل لوحات الضفة والقطاع وذلك لمنع المصلين من التوجه الى الحرم الشريف للمشاركة في احياء ذكرى الاسراء والمعراج الذي دعت اليه دائرة الاوقاف الاسلامية في المدينة وكان من المقرر ان يبدأ في الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم امس الاول (الجمعة).

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في الضفة والقطاع فيما استمر نظام حظر التجول على بلدة قباطية ودخل اسبوعه الثالث واستمر على قرية بدو، شمال غرب القدس، منذ عدة ايام.

وفي حي الطور في القدس جرى قذف دورية محمولة من «حرس الحدود» بزجاجتين حارقتين فيما اضرمت النيران بخمس سيارات في حي الطالبية (تل بيوت) في القدس الغربية. كما قذفت سيارات عسكرية بزجاجات حارقة في الخليل جرى عقبها فرض حظر التجول على حارة ابو اسنينة ومحيط «بركة السلطان».

ورفعت قوات الجيش نظام حظر التجول عن رفح ومخيمها بعد ان استمر لمدة يومين كما رفعته عن مخيم طولكرم بعد ان استمر ثلاثة ايام فيها فرض هذا الحظر على مخيم العروب (الخليل) لليوم التالي على التوالي.

أما في قرية السواحرة الشرقية قرب القدس فقد داهم جنود الاحتلال عرضا لشبان الانتفاضة وفرقوه بالقوة وفي اعقاب مصادمات واطلاق نار وقنابل غاز وملاحقات للشبان والفتية. وحسب رواية الاهالي فقد سمع صوت انفجار مدو في اثناء مغادرة الجنود للقرية باتجاه مستوطنة «كيدار» اعقبها وصول سيارات اسعاف عسكرية وقوات احتلالية اضافية فرضت نظام حظر التجول وحاصرت القرية.

اما راديو اسرائيل فقال من جهته ان الانفجار وقع في اثناء فحص «ضابط أمن» المستوطنة لانبوب ري يقع بالقرب منها، كان عبارة عن عبوة ناسفة ادت الى اصابة الضابط بجروح متوسطة وادخل الى مستشفى «هداسا».

من جهة ثانية فقد نفذت قوات الاحتلال سلسلة من الاجراءات والمضايقات ضد الاهالي في العديد من المناطق اذا استمر اغلاق بيت ساحور لليوم التالي على التوالي مما دفع التجار الى اغلاق محالهم احتجاجا على ذلك كما استمر منع اصحاب السيارات الخصوصية والعامة من ايقاف سياراتهم في منطقة المدرسة واغلقت الطرق المؤدية الى سوق الخضار امام وسائل النقل في بيت لحم كما اغلقت مدينة الخليل عسكريا ايضا.

وجرت حملة اعتقالات في قرية سنجل/ رام الله شملت اكثر من (٢٠) مواطنا فيما جرى اغلاق ثلاثة منازل تعود لعائلات معتقلين متهمين بالقيام بنشاطات مناهضة للاحتلال والانتماء لحركة «فتح».

وجرى فرض غرامات باهظة على عدد من المواطنين في قلقيلية وغزة وطولكرم ومخيم قلنديا لاسباب مثل وجود شعارات على منازلهم وممتلكاتهم او بذريعة قيام ابنائهم بقذف جنود الاحتلال، مستوطنة بالحجارة. فقد فرض على والد الفتى رزق غازي غزاوي (١٣ عاما) دفع مبلغ اربعة الاف شيكل وعلى شقيق الفتى يوسف محمد حسن عابد (١٣ عاما) ودفع مبلغ (٣٥٠٠) شيكل، هما من قلقيلية بحجة قذف الجنود (من قبل الفتيين) بالحجارة.

اما في بيرزيت فقد صادر جنود الاحتلال سيارة الياس داود منصور وذلك لارغامه على دفع غرامة بمبلغ (١٠٠٠) شيكل بعد اعتقال اثنين من ابنائه لمدة يوم واحد واسناد تهمة «رشق الحجارة» لهما. كما احتجزت قوات الجيش بطاقة هوية والد الصبية ميرفت محمد سليمان من مخيم قلنديا (شمال القدس) لاجباره على دفع الغرامة التي فرضت عليه (١٥٠٠ شيكل) بعد اتهام ابنته برشق الجنود بالحجارة.

على صعيد آخر فقد اصيب في قرية بني نعيم، في ساعات المساء، الشاب محمود محمد ابراهيم المناصرة (٢٠ عاما) برصاصة في يده اليمنى وذلك خلال وقوع مصادمات بين الاهالي وجنود الاحتلال في القرية.

على صعيد آخر فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على بلدة بيتونيا (رام الله) وقامت بجمع رجالها (ما بين ١٥ و ٥٠ عاما) في ساحتها ليل الخميس/ الجمعة وذلك في اعقاب قذف سيارة باص عسكرية بزجاجة حارقة اتت عليه.

● قطاع غزة ●

وافاد مراسلنا ان مسيرات عارمة اندلعت في ساعات المساء في رفح (بعد رفع نظام حظر التجول عنها) اتجهت الى بيت شهيدها ثم نحو مقر الحكم العسكري. واخذت الجموع الغاضبة تمطر المقر بالحجارة واشتبكت مع جنود الاحتلال في صدامات اخذت تتفرع الى مختلف انحاء رفح ومخيمها واستمرت نحو ساعتين وحتى فرض حظر التجول الليلي هناك. وقد اسفرت هذه المصادمات عن اصابة المواطنة رسمية ابو مذكور (٥٠ عاما) برصاصة في ساقها كما اصيب فتى بعيار معدني في ساقه ايضا.

وكان حي الشجاعية ومخيما خانيونس والنصيرات وكذلك خانيونس (المدينة) وقرية بيت حانون شهدت مظاهر احتجاج ومصادمات مختلفة استمر بعضها (في خانيونس) حتى ساعات الليل. وقد اصيب في خانيونس الطفل مصطفى محمد لقان (١٠ سنوات) برصاصة في رأسه، ونقل صباح امس (السبت) الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته. كما اصيب، بالرصاص ايضا، كل من محمد محمود عبد الله (١٤ عاما ـ في سطح رأسه) ومحمد خليل ماضي (١٣ عاما ـ في ساقه) وجبارة القرا (١٢ عاما ـ في ركبته).

اما حسن امين الزويدي (١٨ عاما) من بيت حانون فقد اصيب برصاصة في فخذه فيما اصيب في مخيم النصيرات الشاب فؤاد ادهم عبد الله (٢٠ عاما ـ رصاصة في البطن).

وخلال مداهمة جنود الاحتلال لمنزل العجوز حفيظة محمد هنا (٧٠ عاما) في حي الشجاعية وفرض غرامة مالية عليها بمقدار (٣٥٠) شيكل بحجة شعارات وطنية على منزلها تدخلت ابنتها (بهية ـ ٤٣ عاما) فاعتدى جنود الاحتلال عليها بضرب وحشي وركلوها بارجلهم وباعقاب البنادق فكسروا عظم ساقها وادخلت الى المستشفى «الاهلي».

وبعد احتجاز الطفل عماد ابو موسى (١٠ سنوات) لمدة يوم كامل في معسكر للجيش على مداخل مخيم المغازي، نقل الطفل الى عيادة الوكالة في المخيم وكان يعاني من رضوض وكدمات شديدة اضافة الى جرح بطول ٣سم في رأسه وذلك اثناء تعرضه للضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال.

من ناحية ثانية فقد وارى ذوو الطفلة مها عبد الرحمن شخصة (٦ سنوات) جثمان ابنتهم التراب والتي استشهدت جراء صدمها بسيارة عسكرية يوم الخميس الماضي في حي الشجاعية.

غدا الاثنين.. اضراب عام ومظاهرة

● تتمة من ص ١ ●

واكدت «ان هذه المعركة هي امتحان لجماهيرنا وامتحان لمصداقيتها ومن الضروري ان نجتاز هذا الامتحان بقوة وصلابة ورباطة جأش».

ويستفاد من تقارير مراسلينا في المناطق ان هنالك اجماعا شاملا لكل اهيئات البلدية والشعبية والشبابية والرياضية والنسائية والطلابية للمشاركة في الاضراب. كما عقدت مساء امس الاول ومساء امس عشرات اللقاءات لنشطاء الجبهات المحلية للاعداد تنظيميا للاضراب ولايصال كلمة لجنة المتابعة المكتوبة والشفهية الى كل البيوت وكل الناس.

وتشير بارتياح الى ان هنالك تفهما كاملا من كل الناس لاهداف الاضراب.

فضائقة السلطات المحلية لم تعد تحتمل وهناك شلل كامل للعديد من الخدمات كما ان سلطات محلية كثيرة لم تدفع معاشات الموظفين منذ ثلاثة اشهر. ولم يعد ممكنا احتمال الاستهتار الحكومي الفاضح والتجاهل الفظ لنداءات وطلبات اللجنة القطرية.

كذلك تستعد مدينة حيفا استعدادا واسعا لاستقبال المشاركين في المظاهرة القطرية للجماهير العربية في يوم الاضراب نفسه. وسوف تنطلق المظاهرة في الساعة الثالثة بعد الظهر من زاوية مابر ـ اللنبي عبر شارع الخوري وتنتهي في شارع حسن شكري مقابل مكاتب وزارة الداخلية.

وفي تصريح لجريدة «الاتحاد» قال السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية: اننا ماضون لتنفيذ الاضراب الذي يجب ان يجسد ارادة كل العرب في اسرائيل الرافضين للتمييز والحصار والخنق المالي، ومطالب هذا الاضراب يوافق عليها كل الناس بغض النظر عن اية فوارق سياسية. كلنا ضحايا للتمييز لذلك كلنا مطالبون بالوحدة، الآن وطول الوقت بشكل عام.

وقال السيد حسين انه قد ينعقد لقاء بين وزير المالية ووفد لجنة الرؤساء يوم الاثنين او يوم الثلاثاء. كما ان حاكم لواء الشمال ايضا طلب الاجتماع بنا.. وهناك اقوال تصلنا بان رئيس الحكومة ايضا «مهتم» بالموضوع ويعتقد بانه يجب ايجاد حل. وقال السيد حسين: ان مجرد التهديد بالاضراب حرك السلطات، وعلينا ان نضمن نجاح الاضراب.

من جهة ثانية اعلن رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ان قرار الاضراب نهائي وفقط نجاح الاضراب وتصعيد الوحدة الشعبية النضالية من شأنه التأثير على الحكومة.

واضاف: «قرار الاضراب نهائي. لقد شبعنا وعودا ولم يبق امامنا سوى النضال. وبعد الاضراب سوف نبحث الخطوات المقبلة على ضوء تجاوب الوزارة مع مطالبنا. واذا لم تتحقق مطالبنا السريعة والملحة سوف نعقد الاضراب وسوف نلتقي سفراء الدول الاجنبية في اسرائيل ووسائل الاعلام العالمية حتى يطلع العالم كله على قضايانا ومعاركنا ومطالبنا العادلة». (تقارير حول الاستعدادات للاضراب في المناطق المختلفة ـ اقرأ ص ٦).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٥ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

تعقيبا على نبأ التلفزيون الاسرائيلي (بالعربية) الملفق:

زياد: الاضراب لن يعلّق ولن يؤجَّل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من رئيس بلدية الناصرة، السيد توفيق زياد، ما يلي: «اذاع التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية باللغة العربية، مساء امس السبت، خبراً مفاده «ان رئيس بلدية الناصرة، السيد توفيق زياد، صرح لمراسلنا في الناصرة انه اذا جرى شيء عيني فانه سيجري تعليق وتأجيل الاضراب العام للجماهير العربية».

«والحقيقة ان هذا الخبر المبهم ملفق ومن اختراع المراسل المذكور (السيد محمود الزعبي) اذ لم تجر بينه وبين رئيس بلدية الناصرة اية مقابلة تلفزيونية او صحفية. وكل ما كان هو ان المراسل المذكور مر صدفة على احد متاجر الناصرة حيث كان رئيس البلدية يتحدث مع مجموعة من حوالي عشرة اشخاص من اهل المدينة عن مختلف القضايا. وبخصوص الاضراب، وردا على استفسار احد الحضور، قال رئيس البلدية ان الحكومة لم تحول ولو شيكلا واحدا للسلطات المحلية العربية ولذلك فان الاضراب لن يعلق ولن يؤجل بل سيجري في موعده يوم الاثنين ٢/٢٦/ وكذلك المظاهرة في حيفا في اليوم نفسه.

«ولم يبق الا ان نقول: هنيئا للتلفزيون الاسرائيلي (بالعربية) على مراسله المذكور الذي يصر على احتراف التشكيك والبلبلة والاساءة الى بلدية الناصرة ورئيسها ومجمل السلطات المحلية العربية».



● توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، والقائم بأعماله، رامز جرايسي (في وسط الصورة) مع عدد من عمال وموظفي البلدية والمؤيدين، في تظاهرة رفع الشعارات امام ساحة العين في الناصرة، امس السبت، ضمن التحضير للاضراب.
(تصوير: «الاتحاد ـ الناصرة»)

نشاطات شعبية في سخنين استعدادا للاضراب العام

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شهدت قرية سخنين، امس السبت، فعاليات جماهيرية تلبية لقرار الهيئات القطرية للجماهير العربية وتأييدا للاضراب العام، غدا الاثنين، احتجاجا على سياسة التمييز العنصري والخنق المالي.

وبدعوة من مجلس سخنين المحلي عقد، امس السبت، اجتماع شعبي تحدث فيه رئيس المجلس المحلي، مصطفى ابو ريا وعضوي المجلس محمد خلايلة ومحمود شواهنة وممثل لجان اولياء امور الطلاب، كمال غاليه وممثل المستخدمين في المجلس المحلي، مصطفى غنامة ورئيس مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية، طارق ابو صالح. وتولى عرافة الاجتماع، جمال طربية، القائم باعمال رئيس المجلس. ودعا جميع المتحدثين الالتزام بقرار الهيئات القطرية واعلان الاضراب، غدا الاثنين، والمشاركة في المظاهرة القطرية في حيفا في اليوم ذاته.

وشرح ابو ريا الازمة المالية الخانقة التي تواجهها المجالس المحلية العربية بشكل عام ومجلس سخنين المحلي، بشكل خاص.

وكان سبق الاجتماع تظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي. وطالبت الشعارات بالمساواة ودفع الميزانيات المطلوبة للمجالس المحلية العربية. وكان من بين المتظاهرين اعضاء ادارة المجلس المحلي والعشرات من المستخدمين. وقد تم توزيع بيان الى الاهالي يناشدهم فيه، باسم المجلس المحلي، الالتزام بقرارات الهيئات القطرية الكفاحية.

وكان المجلس المحلي عقد، امس الاول الجمعة، اجتماعا طارئا بحث فيه ازمة السلطات المحلية وقرر تأييد الاجراءات الكفاحية.

بدعوة من المجلس المحلي:

اجتماع لممثلي أهالي البعنة

● البعنة ـ لمراسلنا ـ دعا رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، جميع الأهالي الى انجاح الاضراب العام غدا الاثنين والمشاركة في المظاهرة القطرية في حيفا. وذلك في الاجتماع الذي دعا اليه مجلس البعنة المحلي وحضره جمهور غفير من الاهالي.

واشار رئيس المجلس في الاجتماع الذي عقد امس السبت في بناية المجلس المحلي الى ان المجلس المحلي اصبح بمثابة شركة او مصنع لدفع اجور العاملين فقط. اما بالنسبة للخدمات فلا يقدم أي شيء. وان العجز المالي المتراكم على المجلس بلغ قيمته ٢,٥ مليون شيكل.

وشارك في هذا الاجتماع، الذي جاء استعدادا للاضراب العام، وفد من مجلس مجد الكروم المحلي برئاسة رئيس المجلس المحلي محمد مناع ونائبه علي حريكة وآخرون.

وجرى نقاش من الجمهور لخصه رئيس مجلس البعنة المحلي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاحد ٢/٢٥، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة اما غدا الاثنين فيكون بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٠° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٢° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

في ندوة سياسية ـ ثقافية في طرعان:

الاضراب، غدا، هو جزء من معركة الوجود لجماهيرنا العربية في وطنها

*** التمييز لا يترك مغز ابرة فارغا. فحتى كتاب قواعد اللغة العربية هو نفسه المستعمل منذ العام ١٩٢٠. بينما في المدارس اليهودية يغيرون الكتب مرة كل ٥ ـ ١٠ سنوات ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان نتائج الهجرة اليهودية الكبرى الى البلاد ستعمق هوة التمييز العنصري الذي تعانيه جماهيرنا العربية في كل المجالات بدءا بنهب الارض حتى نهب مكان العمل. بل انها تدق ناقوس الخطر للعودة الى سياسة الترانسفير. ولذلك فاننا حين نتصدى لهذه السياسة بمعاركنا الجماهيرية، واضراب يوم الاثنين ٢٦ الجاري (غدا) هو جزء هام من هذه المعارك، فاننا ندافع عمليا عن وجودنا في وطننا».

هذا ما قاله د. أحمد سعد، مدير معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية السياسية، خلال الندوة التي اقامها المعهد بالاشتراك مع الحزب الشيوعي والجبهة في طرعان، امس الاول الجمعة. وكان سعد يتكلم ردا على اسئلة عريف الندوة النقابي سعيد بدر، حول اوضاع جماهيرنا العربية الاجتماعية والبطالة والفقر المتزايدين والاخطار المحتملة جراء نتائج الهجرة.

وشارك في الندوة ايضا كل من النائب توفيق طوبي (اقرأ تصريحاته في خبر منفرد)، القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، والاستاذ جورج سلامة، مدير الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا.

وتكلم القس شحادة حول هجمة السلطات على الاراضي العربية واخطار توصيات ماركوفيتش على القرى الاربعين ونحو يوم الارض وتعزيز الوحدة الكفاحية. وقدم بعض الاحصائيات عن نهب الارض العربية والقوانين التي تم سنها خصيصا لهذا الغرض واكد ان الهجمة على اراضينا مستمرة ولن يوقفها الا تصدينا الموحد لها. وقال: ونحن نسعى لتحقيق هذه الوحدة اليوم بكل قوتنا.

اما الاستاذ جورج سلامة فتكلم عن اوضاع ومشاكل التعليم العربي وعن سنة تعليم اللغة العربية. فقال: من الطبيعي ان نركز على هذا الموضوع. فالتعليم احد المقاييس الاساسية لتطور المجتمع وقدرته على مواجهة التحديات. وتكلم عن السياسة المنهجية للسلطة للاضرار بالتعليم العربي وخفض مستواه. وقدم عدة امثلة دلت على ان السلطة لم تترك مغز ابرة فارغا الا واغرقته في سياستها التمييزية. ومن الامثلة تعليم كتاب قواعد اللغة العربية الصادر منذ العام ١٩٢٠ والمستمر تعليمه حتى اليوم. علما بأنه في المدارس العبرية يتم تغيير الكتب مرة كل ٥ ـ ١٠ سنوات. وتطرق الى افتقار مناهج التعليم للادب والشعر الوطنيين لشعبنا الفلسطيني.

وقال حتى سنة اللغة العربية فرضت على وزارة المعارف. وكان اساس الاقتراح سنة اللغة العبرية.

اتحاد الكتاب العرب:

لنلتزم، جميعا، بالاضراب

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ اصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، امس، بيانا دعت فيه الى انجاح الاضراب العام غدا وجاء فيه:

«تعاني السلطات البلدية والمحلية العربية من ازمة مالية خانقة نتيجة سياسة التمييز القومي طيلة ٤٢ عاما. وهذه الازمة لها انعكاسات قوية على شتى مرافق الحياة والخدمات في مدننا وقرانا العربية.

ان الاوضاع الصحية والثقافية والتعليمية مقلقة جدا كما ان هذه السلطات لا تستطيع ان تقوم باي مشروع تطويري ووصل الامر الى درجة انها لا تتمكن من دفع اجور موظفيها وعمالها.

«اننا نرى في قرار لجنة المتابعة العليا اعلان الاضراب ردا اوليا مناسبا في معركة جماهيرنا العربية من اجل المساواة. ان اتحاد الكتاب العرب يدعو الجماهير العربية في جميع المدن والقرى الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة العليا في انجاح هذا الاضراب الشرعي والعادل. وقد عودتنا جماهيرنا انها واعية وموحدة من اجل حقوقها العادلة ولا شك في انها ستثبت ذلك في هذه المعركة وفي كل معركة عادلة اخرى».

لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي تدعو للمشاركة في الاضراب العام

●كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقدت لجنة متابعة التعليم العربي اجتماعا لها يوم الخميس ٩٠/٢/٢٢ في قاعة المكتبة العامة في كفر قرع.

افتتح الاجتماع الاستاذ خيري عثامنة مدير قسم المعارف في مجلس كفر قرع المحلي وعضو اللجنة مرحبا بالحضور وادار الاجتماع الدكتور محمد حبيب الله رئيس اللجنة مستعرضا نشاطات اللجنة وملاحقة القضايا بين اجتماعين كذلك استعرض السيد راجي منصور مستشار رئيس بلدية الناصرة لشؤون التربية والتعليم التحضيرات للاحتفال الافتتاحي لعام اللغة العربية الذي سيقام في مدينة الناصرة يوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٧ الساعة الرابعة في قاعة المركز الثقافي البلدي تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة السيد توفيق زياد.

ويشمل الافتتاح تحيات من رئيس اللجنة القطرية السيد ابراهيم نمر حسين ورئيس بلدية الناصرة السيد توفيق زياد ورئيس لجنة متابعة التعليم العربي الدكتور محمد حبيب الله، كما ستقام ندوة ادبية بعنوان لغتنا العربية حاضرها ومستقبلها باشتراك عدد من الادباء.

كذلك دعا رئيس اللجنة الى اقامة ندوات ومحاضرات ادبية في جميع قرانا ومدننا العربية بمناسبة سنة اللغة العربية.

كذلك تقرر ارسال رسالة الى جميع المؤسسات الرسمية تطالب هذه المؤسسات باستعمال اللغة العربية الى جانب اللغة العبرية في الاعلانات والمكتبات احتراما للغة العربية التي تعتبر لغة رسمية ولكن المؤسسات الحكومية تتجاهل التعامل بها حتى الان كذلك تقرر ارسال رسالة احتجاج الى وزير المعارف لتجاهله الرسائل السابقة التي تم توجيهها اليه منذ ٣ شهور تطالبه بتعيين موعد للقاء مع اللجنة لبحث شؤون التعليم العربي.

كما وتقرر مطالبة لجنة المعارف البرلمانية بعقد اجتماع خاص لبحث قضايا التعليم العربي.

كما وتم المصادقة على البيان الذي قدمه الباحث النفسي مروان دويري حول الخطة الخماسية للمساواة بين التعليم في الوسط العربي واليهودي.

وفي نهاية الاجتماع تقرر اصدار بيان يدعو المعلمين وجماهير شعبنا للمشاركة في الاضراب العام يوم غد الاثنين ٩٠/٢/٢٦ وفي المظاهرة القطرية في نفس اليوم في حيفا.

المركز الدولي للسلام يستنكر موقف الحكومة حول ازمة السلطات المحلية العربية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر مجلس امناء المركز الدولي للسلام، في بيان خاص، تجاهل الحكومة والوزارات المختصة لازمة السلطات المحلية العربية. وطالبوا بوقف سياسة التمييز العنصري ومساواة العرب بالمواطنين اليهود.

وجاء في البيان: «اننا منصعقون ازاء اللامبالاة التي تبديها الحكومة نحو المواطنين العرب في اسرائيل وعدم اكتراثها بالاضراب المستمر للمجالس المحلية العربية، اذ ان اكثر من (١٧١٪) من السكان سيعلنون الاضراب بينما لا توجد هنالك اية مبادرة جدية لحل الازمة التي بسببها اعلنوا اضرابهم. ان الحكومة تتعامل وكأنه لا يوجد اضراب».

وافادنا السيد وليد صادق، مدير المركز الدولي للسلام، ان مجلس امناء المركز المؤلف من رؤساء جاليات يهودية وشخصيات غير يهودية، معروفة دوليا، من اكثر من (٣٩) دولة في العالم، اتخذوا هذا القرار اضافة الى قرارات اخرى.

وكان من بين القرارات الاخرى استنكار موقف حكومة اسرائيل الرافض للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية. كما استنكروا جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة واغلاق المدارس والجامعات. وطالبوا الحكومة باتخاذ قرارات جريئة في سبيل دفع عملية السلام العادل بين اسرائيل والفلسطينيين.

مظاهرة امام سجن عتليت تضامنا مع السجناء من رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر العشرات من نشطاء حركة «يوجد حد» ومن عائلات المعتقلين الرافضين تأدية الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية، امس السبت، مقابل سجن (٦) في عتليت.

وقام المتظاهرون بتطيير البالونات الملونة في السماء وبالمناداة على المعتقلين بينما قام السجناء من ناحيتهم بكتابة كلمة «شلوم» (سلام) على ظهر احدى الخيم.

ويذكر انه يقبع في السجن اربعة رافضين لاداء الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة بينهم ضابطان.

بدعوة من المجلس المحلي:

اجتماع شعبي في كوكب ابو الهيجاء استعدادا للاضراب

● كوكب ابو الهيجاء ـ لمراسلنا ـ بدعوة من مجلس كوكب ابو الهيجاء، عقد، امس السبت، في دار المجلس اجتماع شعبي حضره العشرات من اعضاء المجلس والموظفين والاهالي، تحضيرا لاضراب الجماهير العربية، غدا.

وقدم رئيس المجلس المحلي احمد الحاج، بيانا مفصلا عن اوضاع السلطات المحلية العربية وازمتها المحلية.

ودعا رئيس المجلس، في نهاية الاجتماع، الى انجاح الاضراب العام والمشاركة الجماهيرية التي ستقام في اليوم ذاته في حيفا.

وكان المجلس المحلي وزع منشورا، امس الاول الجمعة، دعا فيه الاهالي الى انجاح قرارات الهيئات القطرية واعلان الاضراب والمشاركة في المظاهرة.

في طمرة:

تظاهرة وبيان من المجلس المحلي واجتماع خاص استعدادا للاضراب

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ هذا وقد قام العشرات من الجبهويين في طمرة بتظاهرة رفع شعارات في السوق التجاري، تضامنا مع مطالب ونضال السلطات المحلية العربية من اجل نيل الميزانيات المطلوبة. والعمل لانجاح الاضراب في ٢/٢٦ وقد تجاوب المتواجدون في السوق مع روح التظاهرة.

هذا وقد اصدر المجلس المحلي في طمرة بيانا الى الاهالي يدعوهم فيه الى المشاركة في الاضراب الشامل يوم الاثنين القادم ٢/٢٦ ضد سياسة التمييز والعنصرية التي تمارسها السلطات المسؤولة ضد جماهيرنا العربية والمجالس المحلية وجاء في البيان: ان مجالسنا لن ترضى ابدا بالوعود والحلول الجزئية.

هذا وقد عقد مساء يوم الجمعة اجتماع كادر للجبهة قدم خلاله رئيس المجلس المحلي د. هشام ابو رومي بيانا عن تطورات الاضراب المفتوح والمظاهرة امام الكنيست، كما دعا اهالي طمرة للتجند في كل حي وبيت من اجل انجاح الاضراب العام والمظاهرة القطرية في حيفا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٣ ـ ١٩٩٠/٢/٢٤)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٥٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٤٢٣ ش.ج
● مارك الماني	١,١٦٥٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٢٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٨٣ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,١٥ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٥ ش.ج

الناصرة، كلها، مع الاضراب

بيان عام من البلدية ومجلس العمال وجميع الاحزاب والهيئات الشعبية والشبابية

*** توفيق زياد: الفائدة المنشودة من هذا الاضراب وما ستتلوه من المعارك هي ابعد بكثير من حدود السلطات المحلية والميزانيات. انها علامة هامة في مجمل معركتنا من اجل المساواة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وقفت الناصرة، ببلديتها وكل الاحزاب والمؤسسات والهيئات الشعبية والشبابية، وقفة واحدة في المعركة من اجل مساواة السلطات المحلية العربية وتأييدا للاجراءات الكفاحية التي تتخذها وخصوصا الاضراب العام، غدا الاثنين، وخرجت في بيان موقع من جميع تلك الهيئات والاحزاب، لاول مرة منذ تأسيسها.

فقد وجه ممثلو تلك الهيئات رسالة الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ونائبه وزير المالية ووزير الداخلية ورئيسي لجنتي الداخلية والمالية في الكنيست حول ازمة السلطات المحلية العربية وقع عليها كل من:

● بلدية الناصرة ● مجلس عمال الناصرة ● مجلس نعمات الناصرة ● جبهة الناصرة الدمقراطية ● الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة ● حزب العمل ـ فرع الناصرة ● القائمة الاسلامية ● الحركة التقدمية ـ فرع الناصرة ● الحزب الدمقراطي العربي ـ فرع الناصرة ● فرع مبام ـ الناصرة ● فهد مزاوي ـ عضو البلدية عن «المفدال» ● الغرفة التجارية ● اللجنة العامة لأولياء امور الطلاب في الناصرة ● فرع نقابة المعلمين ● فرع نقابة الاطباء ● نقابة مستخدمي بلدية الناصرة ● اللجنة المحلية لمحامي الناصرة ● اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي ● رابطة الجامعيين في الناصرة ● الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية ● مجلس الطائفة الارثوذكسية ● مجلس طائفة الاقباط ● مجلس طائفة الروم الكاثوليك ● مجلس الطائفة المارونية ● حركة النساء الدمقراطيات ● لجان أحياء المدينة ● نوادي المدينة (بير ابو الجيش، بير الامير، حي العمال العرب، القلعة، البلدة القديمة، الشرق، الطلبة العرب) ● سرية كشافة الجليل الاسلامية ● جمعية الشبان المسيحية ● مركز الاحداث الارثوذكسي ● فريقا كرة السلة للبنين والبنات في مركز الاحداث ● فريق كرة السلة ـ جمعية الشبان المسيحية ● لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ● لجنة موظفي بنك باركليس ـ ديسكونت ـ منطقة الشمال ● نقابة موظفي البنك العربي الاسرائيلي ● ادارة فريق شباب الناصرة ● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ● مجالس الطلاب في مدارس مار يوسف واورط عمال والاكليريكية والمعمدانية والسالزيان والثانوية البلدية ● جمعية تأهيل السجين المسرح ● جمعية رعاية المكفوف ● جمعية أنصار السجين ● مؤسسة «الصوت» للثقافة التقدمية ● جمعية الراية للصحافة والاعلام ● جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة ● جمعية الهوية الثقافية ●

ويعرب هؤلاء (وحملة جمع التواقيع ما زالت مستمرة) عن الاستهجان لتجاهل المسؤولين الرسميين اضراب السلطات المحلية العربية ويطالبون بالتجاوب فورا مع مطالب هذه السلطات وتعديل وزيادة اساس الميزانيات العادية لها ومساواتها مع السلطات المحلية اليهودية وتوفير ميزانيات تطوير بشكل يلائم احتياجاتها. وأكدوا على الاهمية والمكانة الخاصتين للناصرة، تاريخيا ودينيا وسياحيا. واعلنوا فيها التأييد والدعم الكاملين للاضراب غدا. كما طالبوا بتنفيذ توصيات لجنة العمل والرفاه في الكنيست لمكافحة البطالة في المدينة.

* يوم المظاهرات *

هذا وشهدت مدينة الناصرة يوم امس السبت عدة نشاطات كفاحية تحضيرا للاضراب، ابرزها اقامة اربع مظاهرات رفع شعارات في اربع مواقع اساسية في المدينة: قرب البلدية وفي ساحة الكراجات وفي المنطقة الصناعية وساحة العين. وأقيمت قرب كل منها خيمة لتوزيع المناشير على المارة.

وفي المساء عقد اجتماع عام للكوادر الجبهوية في المدينة تحضيراً للاضراب قاده النقابي سهيل دياب، عضو سكرتارية الجبهة، قائلا: اننا نتحمل المسؤولية الاساسية عن انجاح الاضراب والحفاظ عليه. وقدم تقريرا عن الاتصالات التي اجريت مع المتاجر والمخابز والمؤسسات وأماكن العمل. وقال: هذه اكثر مرة نلاحظ فيها تجاوبا مع دعوتنا.

وتكلم رئيس البلدية، توفيق زياد، عن معركة السلطات المحلية واسبابها واهدافها.

وتطرق الى ابحاث الحكومة، اليوم، فقال: قد يتوجهون الينا بالدعوة الى تعليق الاضراب. وهذه الاسطوانة معروفة. لكننا لن نفعل. لسنا مستعدين لتعليق الاضراب لقاء وعود بلا رصيد. عليهم ان يحولوا المبالغ المطلوبة حالا. ولذلك فاننا نحضر للاضراب وندعو جماهيرنا الى الاستعداد التام له.

وقال: ان اهمية هذا الاضراب والفوائد المنشودة منه هي اكبر وابعد من حدود السلطات المحلية العربية والميزانيات لانها علامة هامة في مجمل معركة جماهيرنا العربية من اجل المساواة.

هذا وقام عمال وموظفو البلدية بجولات في الاحياء يومي امس وامس الاول، داعين بمكبرات الصوت لنجاح الاضراب.

في شفاعمرو:

بيان من البلدية والهيئات الشعبية وتظاهرة واجتماع شعبي تجنيدا للاضراب

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت بلدية شفاعمرو والهيئات الشعبية بيانا الى المواطنين في المدينة يدعوهم الى انجاح الاضراب العام والمشاركة في اليوم نفسه في المظاهرة القطرية في حيفا.

وقد شرح البيان للمواطنين معاناة السلطات المحلية العربية والأزمة المالية الخانقة التي تتعرض لها بسبب سياسة التمييز ضد الجماهير العربية. وقامت كوادر الهيئات والمؤسسات الشعبية ومستخدمو البلدية بتوزيع البيان بشكل تظاهري في شوارع المدينة.

كما تظاهر امس السبت العشرات من مستخدمي البلدية وكوادر الهيئات والمؤسسات الشعبية في عدة مراكز في المدينة، حيث رفعوا شعارات تندد بالتمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية وتؤيد الاضراب العام وجميع الاجراءات التي اتخذتها قيادة الجماهير العربية وتطالب باعطاء السلطات المحلية العربية حقوقها الكاملة.

هذا وبدعوة من البلدية والهيئات الشعبية عقد في ساعات المساء اجتماع شعبي حاشد في قاعة بلدية شفاعمرو تحدث فيه كل من رياض خوري القائم بأعمال رئيس البلدية والسيد يوسف خنيفس، نائب رئيس البلدية، وممثلين عن الهيئات الشعبية: موسى صغير، وعضو البلدية عمر سواعد وخالد خطيب، ومروان خطيب، وسكرتير البلدية عمر الملك.

بمبادرة المجلس المحلي:

اجتماع لممثلي الهيئات الشعبية في مجد الكروم تحضيرا للاضراب العام

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ دعا رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع، امس، أهالي القرية الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية لانجاح الاضراب العام للجماهير العربية والاشتراك في المظاهرة القطرية التي ستجري غدا (الاثنين) في حيفا.

وشرح رئيس المجلس، امام ممثلي الهيئات الشعبية في القرية وبعض مديري المدارس وجمهور واسع من السكان، أهمية الاضراب والاسباب التي دعت الى اعلانه، داعما حديثه بالارقام والوقائع حول الاجحاف اللاحق بالجماهير العربية وسلطاتها المحلية.

ونوه، في الاجتماع الذي دعا إليه المجلس في المكتبة العامة، الى تجاهل وسائل الاعلام الرسمية والصحافة العبرية للاضراب، مؤكدا «انه اذا لم تستجب السلطات لمطالبنا فسنضطر الى تصعيد الكفاح واستخدام كل الوسائل الشرعية المتاحة».

وتحدث في الاجتماع، ايضا، رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد حسن بكري، الذي أكد بدوره على اهمية انجاح الاضراب والمظاهرة القطرية، في النضال من اجل المساواة ونيل الحقوق كاملة.

استعدادا للاضراب العام:

تظاهرة رفع شعارات في الطيبة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر عشرات من أعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة، في الساحة المركزية، قرب الجامع القديم في الطيبة، وهم يرفعون شعارات التضامن مع نضال السلطات المحلية العربية العادل الذي سيدخل احدى محطاته الكبرى، غدا الاثنين، بالاضراب الشامل للمواطنين العرب.

وقد انتشر المتظاهرون على امتداد الساحة والشارع الرئيسي. ومن بين المطالب المكتوبة التي رفعها المتظاهرون في شعاراتهم: «تحرير الاموال للسلطات المحلية العربية»، «ومن اجل المساواة للسلطات المحلية العربية في اسرائيل»، «وتوسيع مسطحات البناء والمصادقة على الخرائط الهيكلية للقرى والمدن العربية»، «والاعتراف بالتجمعات العربية الصغيرة قرى ذات سلطات محلية»، «وتحويل القرى العربية الكبيرة الى مدن»، «ومن اجل السلام العادل وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

تحضيرا للاضراب العام:

اجتماع شعبي حاشد في ام الفحم

● منشور من الجبهة في المدينة ●

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد يوم امس السبت، في جامع ابو عبيدة في ام الفحم اجتماع احتجاجي على اوضاع السلطات المحلية العربيه وتحضيرا للاضراب العام. وقد افتتح الاجتماع القائم بأعمال بلدية ام الفحم الشيخ هاشم عبد الرحمن الذي تحدث عن الازمه التي تمر بها السلطات المحليه العربية موجها اصبع الاتهام الى سياسة التمييز العنصري.

ثم تحدث عن الجبهه الدمقراطيه مريد فريد الذي تحدث عن سياسة السلطه اتجاه الجماهير العربية مشيرا الى ان السلطات تتعامل مع جماهيرنا العربية من خلال سياسة عنصرية تمييزية واضحة وأكد على اهمية تصعيد المعركة واستنكر تصرف الشرطه وعدم موافقتها على منح رخصه لبلدية ام الفحم لاجراء مظاهره احتجاجا على سياسة الخنق المالي وأكد على ضرورة الوحدة واهمية العمل المشترك من اجل تحقيق المطالب.

ثم تحدث رجا اغباريه الذي أكد على اهمية الوحدة رغم الفوارق الايدلوجية وتحدث ايضا السيد حسن جبارين مؤكدا ان العمل المشترك والوحدة بين جميع القوى السياسيه للجماهير العربيه هي الضمان الوحيد لنجاح معركة السلطات المحليه لاجل تحقيق مطالبها العادله.

وكانت الكلمه الاخيره لرئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح الذي اشار في كلمته الى سياسة التمييز التي تنتهجها السلطات الرسميه ضد الجماهير العربيه وأكد ان الجماهير العربيه في البلاد والشعب العربي الفلسطيني عامة يتعرض لسياسة القبضه الحديديه للحكام الاسرائيليين والدليل على ذلك ازمة السلطات المحليه المختلفه.

وأشار الشيخ رائد الى سياسة التمييز السلطوية مقدما العديد من النماذج على هذه السياسة ان كان ذلك في سياسة الميزانيات او على الصعيد السياسي وقال «لقد فرضوا علينا صفة السلبية وهم ينعوتنا حتى من تغيير هذه الصفات» واكد ان الاضراب هو حق طبيعي للجماهير العربية للتعبير عن احتجاجنا على هذه السياسة مؤكدا انه اذا ما رفضت السلطات الاستجابة لمطالبنا فاننا سوف نقوم بخطوات نضاليه اخرى حتى تتحقق مطالبنا العادلة.

ومن جهة اخرى، اصدرت الجبهة الدمقراطية في ام الفحم، يوم امس، منشورا حول اوضاع السلطات المحلية العربية والازمة التي تمر بها هذه السلطات نتيجة سياسة التمييز العنصري.

وأكد المنشور ان السياسة السلطوية تحاول خنق الجماهير العربية نتيجة السياسة التي تنتهجها على الصعيد السياسي فالاستيطان واحتلال الشعب الاخر وسياسة الحرب هي السبب لما تعاني منه السلطات المحلية العربية. واكد المنشور «انه من منطلق المسؤولية والحفاظ على وحدة اهالي ام الفحم في وجه السلطة الظالمة. ومنعا للوقوع في معارك جانبية بادرنا واتصلنا مع القائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم السيد هاشم عبد الرحمن لتنسيق نشاطنا اعدادا للاضراب العام وللمظاهرة».

ودعا المنشور بلدية ام الفحم للقيام بواجبها في هذه المعركة المصيرية ودعا الاهالي للمشاركة في الاضراب العام يوم ٩٠/٢/٢٦.

بمبادرة من المجلس المحلي:

اجتماع شعبي في الرامة تحضيرا للاضراب

● الرامة ـ لمراسلنا ـ بمبادرة مجلس الرامة المحلي عقد، امس السبت، اجتماع شعبي في قاعة مدرسة حنا مويس الثانوية حضره العديد من اهالي القرية.

افتتح الاجتماع المحامي حبيب ابو حلو، فأكد على اهمية وحدة الصف وخاصة في الظروف الحالية. وناشد اهالي الرامة دعم السلطات المحلية العربية في كفاحها من اجل نيل الحقوق وضد سياسة التمييز.

وطرح رئيس المجلس المحلي، الياس قسيس، في كلمته اوضاع السلطات المحلية العربية ومجلس الرامة المحلي مفصلا جميع الاجراءات التي قامت بها السلطات المحلية وصولا الى الاضراب المفتوح. وأشار الى ان المجلس المحلي يعاني من ازمة مالية خانقة وانه استطاع دفع جزء من المعاشات في الشهر الماضي. في حين قطعت شركة «ميكوروت» المياه عن القرية ليوم واحد وهددت شركة الكهرباء بقطع الكهرباء في الشوارع. وناشد قسيس اهالي الرامة دعم المجلس المحلي في معركته العادلة.

وتحدث في الاجتماع ايضا كل من: القائم باعمال رئيس المجلس المحلي، صديق هاشم حسين وعضو المجلس، عبد الله ابو حلو، والأستاذ سمير امين يوسف، عن لجنة الآباء في المدرسة الابتدائية.

ودعا جميع المتحدثين الى انجاح الاضراب العام في القرية، غدا الاثنين، والمشاركة الجماهيرية في المظاهرة القطرية التي ستقام في اليوم ذاته في حيفا. كما تحدثوا عن اوضاع المجالس المحلية الصعبة على خلفية سياسة التمييز والخنق.

اضراب كبير وتضامن مهيب وتحرك سلطوي..

النضال من اجل المساواة يدخل مرحلة جديـدة .. ولا عـودة الـى الـوراء

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٢٧ شباط ١٩٩٠، الموافق ٢ شعبان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٤٢ * ٨ صفحات * الثمن: ١.١٠ شاقل *

יום שלישי 27.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 242/46 - 27.2.1990 - Price: 1.10 Shekel



● جانب من مظاهرة حيفا، التي توج بها الاضراب العام، امس. ومن بين شعاراتها: «لكل شيء توجد ميزانيات. الا للمواطنين العرب» (تصوير: امال سحادة ـ «الاتحاد»)

* نجاح الاجراءات الكفاحية، امس، يحدث ردود فعل واسعة ويضطر الوزراء الى الاعتراف بالتمييز والتعهد بجسر الهوة * نائب وزير المالية: اليوم او غدا تحل المشكلة

● حيفا ـ لمراسلي «الاتحاد» ـ النجاح الكبير للاضراب العام للجماهير العربية والمظاهرة المهيبة في حيفا، امس الاثنين، والتضامن الواسع مع الاهداف النضالية لها والضجة الاعلامية الكبرى التي رافقتها اضطرت السلطة المركزية الى الاعتراف بالتمييز العنصري اللاحق بالجماهير العربية والسلطات المحلية العربية والتعهد بجسر الهوة والتحرك الاولي لمعالجة المشكلة التي تعانيها هذه السلطات وخصوصاً تسديد العجز في الميزانيات.

فقد انتهى الاجتماع الخاص، الذي عقد مساء امس الاثنين، بين وزيري المالية، شمعون بيرس، ووزير الداخلية، الراب اريبه درعي، وهو الثاني من نوعه خلال يوم واحد خصيصا لبحث ازمة السلطات المحلية العربية بالاتفاق على اجراء اتصال مع ادارة بنك اسرائيل لافساح المجال امام البنوك لاخراج اتفاقية جدولة ديون السلطات المحلية عامة الى حيز التنفيذ.

فقد ادعى الوزير درعي بأن حل مشكلة ديون السلطات المحلية العربية يأتي في اطار حل مشكلة ديون السلطات المحلية عامة في البلاد، هذا الحل الذي لم يتحقق بعد جراء وضع بنك اسرائيل عراقيل امام البنوك تمنعها حتى الان من تنفيذ اتفاقية جدولة الديون!

واعلن درعي، في ختام اجتماعه مع بيرس والذي ضم ايضا نائب وزير المالية، يوسي بيلين، ومدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، ومدير قسم الميزانيات في

● البقية على ص٢ ●

اخبار وصور عن الاضراب والـمظاهـرة والمـوقـف المستدروني المعادي اقرا على ص ٨

اليوم، الثلاثاء:

عرفات، اول رئيس دولة يلتقيه مانديلا





* زعيما ابرز حركتي تحرر في العالم يلتقيان في زامبيا *

● عمان ـ الوكالات ـ علم من مصدر فلسطيني مسؤول في عمان ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، سيلتقي اليوم الثلاثاء، الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، في زامبيا. واذا كان النبأ صحيحا فان عرفات سيكون اول رئيس دولة يلتقي مانديلا اليوم منذ خروجه من السجن.

واوضح المصدر نفسه ان عرفات سيتوجه اليوم الى لوساكا لهذا الغرض وسيجري كذلك محادثات مع قادة افارقة وعلى الاخص مع الرئيس الزامبي، كينيث كاوندا.

واضاف المصدر نفسه انه من المنتظر وصول عرفات في نهاية الاسبوع الجاري الى الاردن حيث سيجري محادثات مع الملك الاردني، الملك حسين.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، استقبل بعد ظهر يوم السبت الماضي في تونس سفراء دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية في تونس واطلعهم على التطورات الاخيرة للوضع في الشرق الاوسط.

وقالت الوكالة ان عرفات عرض الجهود المبذولة حاليا التي تهدف الى دفع عملية السلام واكد ان «المسيرة باتجاه السلام تعرقلت الان بسبب التعنت الاسرائيلي».

واشار الزعيم الفلسطيني في لقائه الى «ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وكل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

واضافت «وفا» ان عرفات اكد في هذا السياق على «الدور الفاعل» الذي من المفترض ان تلعبه دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الى جانب الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

واخيرا بحث اثناء اللقاء الوضع في فلسطين المحتلة ومشكلة هجرة اليهود السوفييت.

من جهة ثانية ذكرت «وفا» ان عرفات اطلع سفراء الدول الـ ١٢ على الوضع في لبنان. ويقوم وفد من حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات بوساطة منذ الثلاثاء الماضي لحل النزاع بين المتمرد ميشيل عون وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع.

المعراخ قد يطلب التناوب في رئاسة الحكومة:

شمير: لن نفاوض م.ت.ف رغم الضغوط علينا!

رابين: الظروف نشأت لدفع المسيرة السلمية

● بيرس: المقترحات الامريكية مقبولة على غالبية الشعب في اسرائيل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاثنين، ان الحكومة والمجلس الوزاري المقلص سيجتمعان في غضون الايام القليلة القادمة للاستماع الى تقرير عن اللقاء الذي جرى في واشنطن بين وزير الخارجية، موشيه آرنس، ونظيره الامريكي، جيمس بيكر. ويدخل هذا الاعلان في اطار المهلة الزمنية التي حددها المكتب السياسي لحزب «العمل» لحسم النقاش السياسي حول المقترحات الامريكية، في وقت تحدثت فيه المصادر السياسية والصحفية المطلعة عن امكانية التوصل الى صيغة مقبولة على المعراخ والليكود يقوم بصياغتها شمير ووزير «الامن»، يتسحاق رابين.

وتسربت للمرة الاولى، يوم امس، انباء مفادها ان «المعراخ» يبحث حاليا امكانية طلب التناوب في رئاسة الحكومة

● البقية على ص٢ ●

خلال اليومين الماضيين:

شاب شهيد في رفح التي سطرت ملحمة بطولية في التصدي للقمع الاحتلالي الرهيب

□ اشتباكات بالايدي بين الجموع الغاضبة وقوات الاحتلال ● طائرة مروحية تهيل اكواما من قنابل الغاز على الاهالي واخرى ترشق الجموع بالحجارة ● هدم (٦) منازل واغلاق اخر ● اصابة (٣) جنود خلال اشتباكات مع اهالي عانين ● عشرة مصابين بين الجنود في رفح و٧١ اصابة من الاهالي بينهم اصابات خطرة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سطرت جماهير رفح واهلها في اليومين الماضيين ملحمة بطولية اخرى في التصدي لجنود الاحتلال ومختلف اسلحتهم. وخرجت هذه الجماهير غاضبة ومستنكرة خاصة مع انضمام الشاب وائل جميل

● البقية على الصفحة ٧ ●

بحماية قوات الشرطة:

هدم الجدران الواقية لعشرات البيوت العربية في حي السكة في اللد

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت حماية قوات الشرطة هدمت جرافات بلدية اللد، امس الاثنين، السياج والجدران الواقية المحيطة بعشرات المنازل العربية في حي السكة في المدينة بحجة «تسببها باضرار صحية للسكان»!

ونشرت قوات الشرطة جوا ارهابيا في الحي بينها اصيبت السيدة خديجة موسى، بحالة اغماء. وقد عم السخط بين اهالي المدينة العرب.

واعرب سكان الحي عن رايهم في ان عملية الهدم نفذت على خلفية سياسية نظرا لائتلاف «القائمة المشتركة» مع المعراخ في مجلس العمال وليس مع الليكود الذي يرئس بلدية اللد.

وقال عضو لجنة الحي، محمد ابو صعلوك، في حديث مع مراسلنا، ان السياج والجدران كانت قائمة منذ عشرات السنين «فما السبب الفجائي الذي جعلها مصدرا للضرر الصحي؟».

وعلم مراسلنا ان العديد من السكان لم يتلقوا اي انذار او تبليغ حول عملية الهدم من قبل البلدية. وحاول مراسلنا الحصول على رد رسمي من رئيس بلدية اللد الا ان الاخير لم يتواجد في البلدية او البيت.

شكوى لبنانية الى الامم المتحدة على الحصار البحري الاسرائيلي للشواطىء

* كاتيوشا على مواقع اسرائيلية ولحدية *

● بيروت ـ «كونا» ـ قدم لبنان شكوى الى الامم المتحدة، احتج فيها على حصار قراصنة البحرية الاسرائيلية لميناء الزهراني. وكشف وزير لبناني عن حصار بحري تفرضه اسرائيل على الشواطىء الجنوبية للبلاد.

● البقية على الصفحة ٧ ●

رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية يؤيدون المفاوضات بين اسرائيل وم.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعرب رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة عن تأييدهم الكامل لاجراء مفاوضات مباشرة بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. واكدوا، بالمقابل، انهم «لن يتدخلوا في السياسة الاسرائيلية».

فقد دل استطلاع راي جرى، مؤخرا، وشمل جميع رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية ان معظمهم يؤيدون التفاوض المباشر بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

من جهة اخرى صرح رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الرئيسية، سيمون ريش، ان الاسبوعين القادمين سيكونان حاسمين لتطور عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف ريش، في مؤتمر صحفي، امس الاول الاحد، بمناسبة افتتاح مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية السنوي في القدس، ان «الجالية اليهودية الامريكية تؤيد بالاجماع خطة السلام التي اقترحتها الحكومة الاسرائيلية». وقال: «دون شك سيكون الاسبوعان القادمان حاسمين فيما يتعلق بعملية السلام» مشيرا الى ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، «يريد ويستحق ردا سريعا على اقتراحاته من الحكومة الاسرائيلية».

وتجدر الاشارة الى ان (٧٠) مندوبا يمثل كل واحد منهم منظمة يهودية امريكية يشاركون في هذا المؤتمر الذي سيواصل اعماله حتى يوم غد (الاربعاء).

السفير السوفييتي في القاهرة:

اسرائيل تضخم اعداد المهاجرين لتبتز المساعدات الامريكية الاضافية

● القاهرة ـ الوكالات ـ اوضح السفير السوفييتي لدى مصر، غينادي جورافليف، ان حكومة اسرائيل تستغل هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل في الضغط على الولايات المتحدة لتدفع لها المزيد من المساعدات المالية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن السفير السوفييتي تأكيده في رسالة الى صحيفة «الاهرام» المصرية نشرتها، امس الاثنين، ان السلطات الاسرائيلية تسعى من خلال تعمدها المبالغة في تقدير الاعداد المتوقعة للمهاجرين الضغط على الولايات المتحدة والدول الغربية لزيادة معوناتها الاقتصادية لاسرائيل.

واشار جورافليف الى ان بلاده لم تعترف ولن تعترف باحتلال اسرائيل للاراضي العربية المحتلة منذ حزيران العام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية المحتلة. وهي تعتبر هذا الاحتلال غير شرعي وتطالب بانهائه. وقال ان الاتحاد السوفييتي يقف بحزم ضد السياسة الاسرائيلية الخاصة ببناء المستوطنات وهو يدعو حكومة اسرائيل الى وقف اية خطوات من شأنها تغيير البنية السكانية او الكيان الطبيعي او الوضع الخاص في فلسطين المحتلة.

فشل ذريع للمعارضة في الاتحاد السوفييتي

* المعارضة توقعت مشاركة مليون شخص في مظاهراتها امس الاول (الاحد)، ولم يشارك فيها الا عشرات الالوف * «تاس»: المعارضة ليست مع «المزيد من الدمقراطية» او «ضد الجهاز» بل هي ذات تطلعات رأسمالية واضحة *

● موسكو ـ الوكالات ـ فشلت المعارضة السياسية في الاتحاد السوفييتي في تحقيق ما ارادت تحقيقه من المظاهرات التي نظمتها امس الاول (الاحد).

فبينما اعلنت المعارضة ان هدفها هو انزال اكثر من مليون انسان للشارع للمشاركة في المظاهرات، فان عشرات الآلاف، فقط، شاركوا في المظاهرات. ففي مدينة موسكو ذات الثمانية ملايين مواطن شارك في مظاهرة المعارضة بين ١٠ ـ ١٥ الف انسان. وفي مظاهرة ليتنغراد شارك ٨ آلاف شخص. اما في مدينة كييف فقد الغيت المظاهرة بعد ان لم يجتمع في الساحة التي كان مفروضا ان تنطلق المظاهرة منها الا حوالي الفين فقط.

وقالت وكالة «اسوشيتد برس» ان المشاركة الضئيلة جدا في المظاهرات هي هزيمة سياسية للمعارضة، خصوصا عشية انتخابات السوفييتات في آذار المقبل. كما ان فشل مخططات المعارضة هو مصدر قوة سياسية للحزب الشيوعي الحاكم.

واشارت وكالات الانباء الى ان اختيار ٢٥ شباط لم يكن صدفة. ففي مثل هذا اليوم عام ١٩١٧ كانت ثورة شباط البرجوازية. وقد مزق المتطرفون صورة لينين في مظاهرة لينينغراد مما ادى الى مشادة عنيفة بين انصار المعارضة وانصار الحزب الشيوعي.

واذاع راديو لندن امس على لسان احد الناطقين بلسان المعارضة المعادية للاشتراكية ان الحكومة قامت بحملة تخويف وارهاب(!!) ولذلك لم تنجح المظاهرات كما كان متوقعا.

من ناحية ثانية اشارت وكالة «تاس» الى ان اوساطا معينة بدأت تكشف عن اهدافها الحقيقية. فهي ليست مع الدمقراطية او تعميق الدمقراطية او «ضد الجهاز» فقط. بل هي ذات اهداف اخرى بالمرة، تحلم بالعودة الى الرأسمالية، كما ان عناصر مغامرة تحاول خلق البلبلة وانتهاك القانون والقيام باعمال لا تخل بالدستور، فقط، بل تهدد الامن العام والنظام وطمأنينة الجمهور.

بدء المباحثات في الامم المتحدة لحل القضية القبرصية

● نيويورك ـ «تاس» ـ بدأت، مساء امس في أروقة الامم المتحدة، المباحثات لتسوية القضية القبرصية ويشترك في هذه المحادثات الرئيس القبرصي، جيورجيوس فاسيليو ورئيس الاقلية التركية في قبرص، رؤوف دنكطاش، تحت اشراف الأمين العام للمنظمة الدولية، خافيير بيريز دي كوليار.

وكان مجلس الأمن دعا، في نهاية الاسبوع الماضي، الرئيس القبرصي وزعيم الاقلية التركية الى ابداء الارادة الطيبة والليونة والتجاوب مع دي كوليار.

بعد فرز ثلثي صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية:

فوز مرشحة المعارضة في نيكاراغوا بـ ٥٥٪ من الاصوات

● ماناغوا ـ «تاس» ـ اعترف الرئيس النيكاراغوي، دانييل اورتيغا، في حديث عبر التلفزيون امس، بخسارته في انتخابات الرئاسة للفترة الجديدة، التي جرت امس الاول.

واعلن اورتيغا، في كلمته، ان جبهة التحرير الوطني الساندينية، التي يترأسها ستحترم نتائج الانتخابات العامة.

وتدل النتائج، على ضوء فرز ثلثي صناديق الاقتراع، على فوز اتحاد المعارضة الوطني، الذي يوحد ثلاثة عشر حزبا مختلفا. فقد حصلت مرشحة «الاتحاد» فيوليتا تشامورو على حوالي ٥٥٪ من الاصوات، مقابل ٤١.٥٪ لاورتيغا.

وتجدر الاشارة الى ان اورتيغا وصل الى السلطة، قبل اكثر من عشر سنوات بعد الاطاحة بنظام سوموزا الدكتاتوري على ايدي جبهة التحرير الوطني الساندينية. وقد واجه النظام الساندينى صعوبات كبيرة في تنمية البلاد الاجتماعية الاقتصادية بسبب اعمال «الكونترا» المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية والعقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن على نيكاراغوا.

سفير سوفييتي فوق العادة في الاردن

● موسكو ـ «كونا» ـ عين الاتحاد السوفييتي سفيرا فوق العادة ويملك الصلاحية في الاردن ليحل مكان ألكسندر زينتشك.

وقالت وكالة «تاس» ان السفير الجديد، يوري غريادوكوسا، ولد عام ١٩٢٩ وتخرج من معهد الاستشراق في موسكو وشغل مناصب مختلفة في وزارة الخارجية السوفييتية.

■ نعي وجيه فاضل ■

طارق عبد الحي وعموم آل عبد الحي في الطيرة ينعون بمزيد الحزن والأسى ابنهم المأسوف على شبابه المرحوم

زهدي عبد الرحمن عبد الحي

(ابو يعقوب)

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٤٧) عاما وشيع جثمانه يوم امس الاثنين ١٩٩٠/٢/٢٦.

* تقبل التعازي في ديوان آل عبد الحي في الطيرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



● رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، يخطب في مظاهرة حيفا، امس، والى يمينه ابراهيم نمر حسين وخلفه النائب محمد نفاع. ويبدو في الصورة من اليمين الى اليسار النواب محمد ميعاري وحسين فارس وتوفيق زياد وتوفيق طوبي ويبدو خلفهم رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح. «فقط بالوحدة الشعبية نصد التمييز المستشري»، هكذا قال الشعار. (تصوير: امال شحادة، «الاتحاد»)

في ختام القمة المشتركة في كامب ديفيد

بوش وكول: المانيا الموحدة يجب ان تكون عضوا في «الناتو» والقوات الامريكية متمركزة فيها!

* غيزي: يريدون ليس توحيد الالمانيتين بل ضم الشرقية الى الغربية * حزب الاشتراكية الدمقراطية: المانيا موحدة ومنزوعة السلاح وفقط في اطار اوروبا غير المقسمة *

● كامب ديفيد (الولايات المتحدة) ـ الوكالات ـ بقي مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، غامضا، امس الاول الاحد، بشأن مسألة حدود المانيا بعد اعادة توحيدها مؤكدا مع ذلك ارتباط المانيا الاتحادية بحلف شمال الاطلسي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية بعد محادثات استغرقت (٢٤) ساعة مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وصرح كول خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الامريكي بان «لا احد ينوي ربط مسألة توحيد المانيا بمسألة تعديل الحدود». الا انه رفض ابداء رأيه وحده بشأن القرارات التي ستتخذها في المستقبل المانيا موحدة وذات سيادة.

وكان الرئيس بوش اكثر مباشرة مشددا على ان الولايات المتحدة تعترف بالحدود الحالية لالمانيا الدمقراطية وبولندا. وكرر تمسك واشنطن في ذلك بقرارات مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا التي تسلم بعدم تعريض حدود اوروبا للانتهاك وعدم تعديلها الا بوسائل سلمية.

وتحاشى بوش ردا على سؤال ابداء اتفاقه التام مع المستشار كول على مسألة الحدود مكتفيا بذكر انهما كانا «على الموجة نفسها» خلال محادثاتهما في كامب ديفيد.

وصرح كول بانه يدرك المخاوف الحقيقية للدول المجاورة لالمانيا وخاصة بولندا التي تضم حاليا جزءا كبيرا من اراضي المانيا ما قبل الحرب العالمية الثانية واكد ان الالمان سيجدون «الوسائل» لطمأنة الكل.

وصرح بوش من جانبه بانه «لا يمكن عقد اتفاق يؤثر على حدود بولندا بدون مشاركة بولندا». الا ان احدا من الزعيمين لم يتطرق الى امكانية دعوة بولندا الى محادثات دولتي المانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا بشأن توحيد المانيا.

واكد الطرفان مع ذلك ان الحلفاء سوف يستشارون بصفة مستمرة وخاصة في اطار حلف الاطلسي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية وكذلك الاتحاد السوفييتي.

واعتبر بوش ان قمة غير عادية لحلف شمال الاطلسي، كما تطالب ايطاليا، ليست ضرورية في الوقت الراهن حيث أن الحلفاء اجتمعوا مؤخرا في اوتاوا في منتصف شباط الحالي.

وشدد مستشار المانيا الاتحادية على اهمية بقاء المانيا في حلف الاطلسي ووجود القوات الامريكية في اوروبا وفي المانيا واكد مجددا ان بون تريد مواصلة التوحيد السياسي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية. وقال ان المانيا على استعداد لاسناد مزيد من السلطات الى البرلمان الاوروبي.

واشار بوش من جانبه الى ان المانيا يجب ان تبقى في حلف

● البقية على ص٢ ●

* تهنئة حارة *

الى الاب الغالي محمد صالح ايوب «ابو ايوب» والاخ لطفي ايوب بمناسبة عيد ميلاد كما مع اجمل باقة ورد محملة بالياسمين العطر.

الابنة والاخت مريم ايوب مجد الكروم

كلمة الاتحاد

إضراب شامل ومظاهرة قوية والمعركة للمساواة - مستمرة

□□ كانت لجنة المتابعة حكيمة حقاً في قرارها بأن تسير المظاهرة القطرية في ختام الاضراب العام أمس ليس في الناصرة او ام الفحم او شفاعمرو، بل في حيفا - المدينة اليهودية - العربية. فالمطلوب والمفيد حقا هو ان تنطلق الجماهير العربية في معاركها للمساواة لبناء قنوات الحوار والتعاون مع المجتمع اليهودي وكل القوى والطاقات الواقعية والعقلانية فيه.

لقد كانت المظاهرة كبيرة حقا وقوية ومؤثرة. وبالاضافة الى اهلنا عرب حيفا فقد استمع الناس اليهود الى مطالب المواطنين العرب. بل ان قوى دمقراطية يهودية من حيفا وغيرها شاركت في المظاهرة.

في المظاهرة وعلى منصة المهرجان الختامي للمظاهرة التقى ممثلو تيارات مختلفة بالاضافة الى اللجنة القطرية الممثلة لكل سلطاتنا المحلية. وهذا هام وحيوي حاليا ومستقبلا.

كذلك هناك اهمية للتحية الصادقة والشجاعة التي القاها رئيس بلدية حيفا السيد اريبه غورئيل، مؤكدا تأييده الكامل لمطلب المساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية وللجماهير العربية عموما. وهناك اكثر من مغزى في تأكيده بأن «السلطات المحلية العربية واليهودية في خندق واحد.. ضد الحكومة».

كذلك نرحب باعلان رئيس مركز الحكم المحلي السيد مكسيم ليفي بأن مركز الحكم المحلي يؤيد معركة السلطات المحلية العربية ويطالب الحكومة بالتجاوب معها وتلبية طلباتها العادلة.

ماذا نستنتج من هذا؟ بامكان الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها في معارك المساواة أن تتعاون مع قوى يهودية واسعة. بامكانها ان تكسب تأييد وتضامن قطاعات واسعة من الرأي العام اليهودي.

لذلك، مع تصميم السلطات المحلية العربية والجماهير العربية على مواصلة المعارك للمساواة الكاملة للسلطات المحلية وضد هدم البيوت وضد نهب الارض ولحل ضائقة البطالة ولاقامة مشاغل ومصانع في الناحية العربية لحل مشكلة الاكاديميين العرب العاطلين عن العمل وغيرها. هناك حاجة اكثر من اية فترة سابقة للتخلص من اية انعزالية وللتخطيط استراتيجيا للتعاون اليهودي - العربي.

وفقط الوحدة الشاملة للجماهير العربية، على اساس برنامج صحيح وواقعي، والتعاون العربي - اليهودي بامكانها دحر سياسة التمييز وتحقيق المساواة الكاملة.

(«الاتحــــــاد»)

* المعراخ قد يطلب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

في اعقاب انفصال اعضاء الكنيست الخمسة من «الليبراليين» عن كتلة «الليكود» البرلمانية التي ستكون الكتلة الثانية في الكنيست بعد المعراخ من الناحية العددية اذا ما وافقت لجنة الكنيست البرلمانية على طلب النواب الليبراليين.

وتقول قيادة حزب «العمل» ان الوضع السياسي والبرلماني في البلاد قد تغير في الايام الاخيرة. وقالت مصادر مسؤولة في المعراخ ان الليكود «لم يعد الكتلة الاكبر في الكنيست». وقد تم التوقيع على اتفاق الائتلاف مع الكتلة الاكبر. اما اليوم فقد تغير الوضع ولذلك يجب التوقيع على اتفاق ائتلافي اخر يتضمن التناوب بين شمير وبيرس على رئاسة الحكومة». واعلن الوزير مردخاي غور، المقرب من رابين وجناح «الصقور»، ان «الحد الادنى المطلوب هو التناوب بين الحزبين على رئاسة الحكومة».

وكان شمير اكد، امس، ان حكومة اسرائيل «لن تتفاوض مع م.ت.ف». وقال في اجتماعه مع اعضاء لجنة الخارجية و«الأمن» البرلمانية، انه «يجب ان يكون واضحا ان اسرائيل لن تتفاوض مع م.ت.ف» واشار الى ازدياد الضغوط على الحكومة من اجل التفاوض مع المنظمة. وزعم شمير ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، «لم يغير طريقه». واضاف: «نحن نعارض اقامة الدولة الفلسطينية ولن تكون هنالك اية تنازلات بشأن القدس».

وقال شمير «ان اسرائيل، من جانبها، لا تحاول عرقلة العملية السلمية ما دام المقصود دفع مبادرة السلام التي اعلنتها حكومة اسرائيل». واضاف بان «الحوار مع الوفد الفلسطيني سيكون حول ترتيب الانتخابات» في المناطق المحتلة.

وامتنع شمير عن الاجابة على اسئلة الصحفيين حول امكانية موافقته على مشاركة مبعدين وممثلين عن القدس العربية المحتلة في الوفد الفلسطيني. وقال: «هذا قسم صغير من كل العملية. وعندما يحين موعد اتخاذ القرار فاننا سنقرر بشأن كل شيء. ولا اجد نفسي ملزما بالاجابة بالنفي أو بالايجاب على اية خطوة تكتيكية»!

وردا على سؤال حول امكانية التفكير بتقديم استقالته من الحكومة قال شمير انه لا يعتقد بوجوب اتخاذ مثل هذه الخطوة «على الرغم من تفكيره بهذا الامر، بين الحين والاخر، من منطلقات شخصية». واضاف: «لا اعتقد بانني استطيع تقديم استقالتي من منطلقات سياسية».

وقال القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس الاثنين، ان المقترحات التي طرحها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، «مقبولة على اكثرية الشعب في اسرائيل». وقال بيرس، في كلمة القاها امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية المنعقد في القدس، «ان الاساس، الان هو بدء المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين. اما بخصوص مشاركة مبعدين وممثلين عن سكان القدس وجدول اعمال الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي فهي ليست القضايا الاساسية».

وعلى الصعيد نفسه اكد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الاثنين، ان اقتراحا مصريا - فلسطينيا تم تقديمه بواسطة الولايات المتحدة يمكن من دفع العملية السياسية. وتوقع عقد اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة على خلفية هذا الاقتراح. وقال رابين: «اعتقد ان الظروف نشأت للاستمرار في المبادرة السلمية ودفع المسيرة السياسية».

وقال رابين ان الولايات المتحدة تساند المسيرة السلمية الحالية. «هناك تفاهم بين واشنطن واسرائيل بهذا الخصوص». واشار الى ان الحكومة ستتخذ قرارها النهائي قريبا. وقال: «لذلك فان المشكلة الان ليست قرار المكتب السياسي لحزب «العمل» وانما تعامل الحكومة مع الواقع السياسي الجديد الذي نشأ».

ومن جهة اخرى شهد «الليكود»، امس الاثنين، تحركات مكثفة من اجل التغلب على الخلافات الحادة القائمة بين المعسكرات المتصارعة والتي قد تهدده بالانقسام. ويبادر رؤساء السلطات المحلية من «الليكود» الى تسوية الخلافات والجمع بين شمير من جهة وليفي وموداعي، من الجهة الثانية، لضمان عدم انقسام «الليكود».

وبالمقابل طالب (٣٢) عضو كنيست من «الليكود»، امس الاثنين، رئيس الحكومة ورئيس الحزب، بعقد جلسة مستعجلة لكتلة «الليكود» البرلمانية لبحث التطورات السياسية الاخيرة وتقديم تقرير للكتلة عن مباحثات آرنس - بيكر. وينتقد اعضاء الكنيست المذكورون رئيس الحكومة بسبب عدم اشراكهم في اتخاذ القرارات المصيرية بالنسبة الى الحزب.

وتجدر الاشارة الى ان المبادرين لعقد هذا الاجتماع هم «وزراء الاطواق» ومؤيدوهم اضافة الى بعض اعضاء الكنيست من معسكر شمير نفسه.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

احتفال الناصرة بعام اللغة العربية

* اليوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٧ الاحتفال الافتتاحي بمشاركة بلدية الناصرة واللجنة القطرية للرؤساء ولجنة متابعة قضايا التعليم. وتتلوه ندوات لغوية وثقافية هامة *

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يقام اليوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٧ الساعة الرابعة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في المدينة الاحتفال الافتتاحي لعام اللغة العربية بدعوة من اللجنة القطرية للرؤساء وبلدية الناصرة ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

ويتكلم في الاحتفال الشاعر توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والسيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، والدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

وتقام بعد هذا مباشرة ندوة ادبية بعنوان «لغتنا العربية - حاضرها ومستقبلها» يشارك فيها البروفسور جورج قنازع، استاذ اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا، والشاعر سالم جبران رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» والدكتور فاروق مواسي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب. ويدير الندوة الدكتور حبيب بولس عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب.

كذلك يقيم قسم المعارف في بلدية الناصرة والمركز الثقافي البلدي سلسلة من النشاطات الهامة على شرف عام اللغة العربية منها:

● مناهج اللغة العربية - الاثنين ٩٠/٣/١٢ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي باشتراك: د. محمد حبيب الله، د. حبيب بولس، الاستاذ محمود ابو فنه مفتش اللغة العربية في المعارف.

● النقد الادبي - الاربعاء ٣/١٤ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي باشتراك: د. حبيب بولس، الاستاذ نبيه القاسم، د. محمود غنايم.

● الفصحى والعامية ولغة التدريس - السبت ٣/١٧ الساعة السابعة مساء، في المركز الثقافي. باشتراك: د. جمال قعوار، الاستاذ الشاعر شكيب جهشان، د. فهد ابو خضرة.

●اجمل ما كتبت - الاثنين ٩٠/٣/١٩ في المركز الثقافي - لقاء مع مجموعة من شعراء الناصرة في قراءات شعرية.

● العربية المعاصرة - هل هي في ازمة؟ الاربعاء ٩٠/٣/٢١ في المركز الثقافي باشتراك البروفسور جورج قنازع، الاستاذ حنا ابو حنا، الاستاذ صالح مراد والدكتور سليمان جبران.

حريــق سيـاسـي!!



(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد مصالحة - تعرضت سيارة عضو المجلس المحلي في عرب الشبلي، السيد خلف محمد شبلي، لمحاولة احراق فجر امس الاول الأحد الحقت بها خسائر جسيمة. وقد روى السيد شبلي لـ «الاتحاد» انه واخوانه سمعوا صوت الانذار في السيارة في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فهرعوا الى الخارج ووجدوا ان النار تشتعل في السيارة. ولم ينجحوا في اخماد الحريق، حتى حضرت قوات الشرطة والاطفائية. وباشرت الشرطة في التحقيق. وقال السيد شبلي انه لا يتهم احدا وليس له اعداء. وفي القرية تدور شائعات بان هذا «حريق سياسي»، علما بانه انتخب عضوا في المجلس قبل اسبوعين.

اعضاء المبادرة لانتخابات كفر سميع يعتصمون امام مكاتب اللجنة المعينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعتصم صباح امس الاول الاحد رئيس اللجنة المبادرة لاجراء انتخابات للسلطة المحلية في كفر سميع، عماد قلاح، وعدد من شباب القرية، امام مبنى اللجنة المعينة في مركز الجليل. وذلك على خلفية مماطلة وزارة الداخلية في الاعلان عن الغاء اللجنة المعينة المفروضة على الاهالي وتعيين موعد لاجراء الانتخابات للسلطة المحلية في القرية. ولمنع مصادرة اراضي القرى الاربع في مركز الجليل وخاصة منطقة تيفن الصناعية. ولمنع سلخ اراضي السكان من نفوذ سيطرة المجلس الاقليمي مركز الجليل.

واستمر الاعتصام ثلاث ساعات، رفع خلاله المعتصمون الشعارات باللغتين العربية والعبرية، المطالبة بالغاء اللجنة المعينة وتعيين موعد للانتخابات وغيرها.

وحضرت قوة من شرطة معونة، بناء على طلب من رئيس اللجنة المعينة جاك لاريدو، وحاولت الشرطة اعتقال عماد قلاح، وحققت معه حول الاعتصام ودوافعه، وفتحت له ملفا اتهمته فيه بالعنصرية لانه يعارض تهويد الجليل بشدة!!

مجلس الطيرة المحلي يقر فرض الضرائب

● الطيرة من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اقر المجلس المحلي في الطيرة، في جلسته العادية يوم الاحد ٢/٢٥، زيادة الضرائب بما يعادل الزيادة في جدول الغلاء، اي ٢٠،٧٪. وبهذا تصبح الضريبة المفروضة على كل متر مربع من بيوت السكن (٧) شيكل. كما اقر المجلس تسهيلات معينة للمكلفين، منها منح كل من يسدد الضريبة، خلال شهر ٩٠/٤ تخفيضا بنسبة ٢٠٪، وخلال شهر ٩٠/٥ تخفيضا بنسبة ١٠٪، وعدم الزام المكلف بدفع علاوة الغلاء، اذا نظم تسديد الضرائب المطلوبة باربعة اقساط.

هذا وبحث المجلس في هذه الجلسة عددا اخر من المواضيع المطروحة كان في مقدمتها الاعداد لانجاح الاضراب وتنظيم السفر الى حيفا للمشاركة في المظاهرة القطرية. كما اقر المجلس مناقصتين، الاولى لمد خط انابيب مياه بطول ثلاثة آلاف متر تبلغ كلفته حوالي (٢٣٠) الف شيكل. والمناقصة الثانية هي انارة مفرق الطرق في المدخل الشرقي للبلدة. اما الموضوع الاخير الذي اقره المجلس بالاجماع، فهو اغلاق المحلات التي تبيع الكحول ومحلات العاب البلياردو باعتبارها «تشكل خطرا على سلوك الشباب، خصوصا اولئك الذين هم في جيل فتي وتلاميذ المدارس».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الثلاثاء، ٢/٢٧، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٥٧٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٢٢٢ ش.ج
● مارك الماني	١،١٦٠٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٣١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٢٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٧٧٥ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٥ ش.ج

احمد البقلي: المقابلة الصحفية لم يكن لها وجود..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر الصحفي احمد البقلي، من الناصرة، بيانا صحفيا، امس الاثنين، نفى به ما كان نشر على لسانه في صحيفة «جروزلم بوست» (٩٠/٢/٢٥) حول اضراب الجماهير العربية والسلطات المحلية والطعن في بلدية الناصرة وادارتها.

وقال: «ان اقل ما يقال فيما نشر هو انه مرض كذب. فانا لم اقابل الصحفي من «جروزلم بوست» او اي صحفي اخر. ولم أدل باي تصريح لاحد». واضاف: «انني احتفظ بحقي في رفع قضية تشهير ضد هذا التلفيق».

* اضــراب كبـير وتضامن مهيب وتحرك

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وزارة المالية، دافيد بوعز، انه اتفق على ان يعطي بنك اسرائيل رده النهائي حول الموضوع اليوم الثلاثاء.

وكان اجتماع درعي وبيرس الخاص قد جاء تحت ضغط الاضراب العام والشامل الذي نفذته الجماهير العربية امس والذي توج بمظاهرة قطرية كبرى جرت في حيفا عصرا، تنفيذا لقرارات لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية والخاصة بشن نضال حازم ضد سياسة التمييز والخنق الحكومية ومن اجل اخراج السلطات المحلية العربية من ازمتها المالية الرهيبة.

وجاء اجتماع درعي بيرس، ايضا، في الوقت الذي أعلن فيه قادة لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية للرؤساء، في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه في شفاعمرو امس وفي الاجتماع الخطابي الذي اختتمت به المظاهرة القطرية في حيفا، أن الاجراءات النضالية ستتواصل وسيتم تصعيدها باشكال مختلفة اذا لم يتم وضع حد لهذه الازمة وايجاد الحلول الفورية اللازمة والمرضية لها.

ومن جهة اخرى، قدمت اربع كتل برلمانية (هي: الجبهة ومبام والعربي الدمقراطي والقائمة التقدمية)، امس، اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية ازمة السلطات المحلية العربية والاستهتار الحكومي العنصري تجاهها في الوقت الذي اعلن فيه رئيس مركز الحكم المحلي، مكسيم ليفي، ورئيس بلدية حيفا، اريبه غورئيل، تضامنهما التام مع نضال السلطات المحلية العربية ضد التمييز ومن اجل حل الازمة المالية.

هـذا، وتناقلت وسـائل الاعـلام ووكالات الانباء المختلفة أخبار الاضراب والمظاهرة القطرية للجماهير العربية مؤكدة ان الاضراب كان شاملا وحقق نجاحا واسعا رغم التهديدات الفظة التي صدرت عن بعض المسؤولين الحكوميين وخصوصا رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير «الاقليات»، ايهود اولمرت.

وعلى صعيد ردود الفعل اعترف وزير الداخلية اريه درعي في عدة مقابلات اذاعية وتلفزيونية، خلال نهار امس بأن وضع السلطات المحلية العربية صعب جدا. وان هناك فارقا كبيرا في مستوى الخدمات التي تقدمها هذه السلطات للمواطنين بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية. وأعاد ذلك الى الاهمال المتراكم طيلة السنوات العديدة الماضية. وادعى انه طرأ خلال السنتين او الثلاث الماضية تقدم لكنه كان بطيئا وان السنوات القادمة ستشهد تقدما آخر على طريق سد الهوة.

وقال درعي ان المشكلة لا تقتصر على السلطات المحلية العربية وانما متصلة بجميع السلطات المحلية في البلاد، وان حل هذا المشكلة أمسى قريبا.

وأعرب عن اسفه للجوء الى الاضراب وقال انه «لم تكن ضرورة لهذا الاضراب»!

واضطر الوزير الى الاعتراف بالتمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية حين واجهه رئيس مجلس الطيبة المحلي السيد رفيق حاج يحيى، في مقابلة تلفزيونية في برنامج «مساء جديد» بحقيقة ان ميزانيات السلطات المحلية لا تتعدى ٢٠٠ مليون شيكل من مجموع ٤،٥ مليار (٤٪) للسلطات المحلية عموما في اسرائيل، وان ميزانية الطيبة لا تتعدى ٧ ملايين شيكل وعدد سكانها ٢٤ الف نسمة بينما ميزانية مجيدو ١٨ مليون شيكل وعدد سكانها ٩ الاف نسمة. فقال: اعترف بأن هناك تمييزا.. او هوة كبيرة يجب جسرها.

وهدد درعي انه اذا بادر رؤساء السلطات المحلية العربية الى طرح المسألة في الامم المتحدة وامام السفراء الاجانب فانه سيتوقف كليا عن مواصلة معالجة هذه القضية! زاعما ان خطوة كهذه تدل على «توجه سياسي... وانا لن اكون شريكا في لعبة كهذه»!!

اما نائب وزير المالية، يوسي بيلين، فقال: «نحن الان عشية الوصول الى حل ويبدو لي انه لم يكن داع للاضراب»! مبررا ذلك بالقول ان المشكلة ليست خاصة بالمواطنين العرب وانما هي مشكلة على المستوى البلدي كافة وقال: «من المؤسف ان يجري اضراب كهذا عشية الوصول الى حل لهذه المشكلة»!

وقال بيلين: توجد بعض المشاكل التقنية في الحل المقترح وهذه المشاكل حالت دون التوقيع عليه. واشار الى ان الخلافات في وجهات النظر بين بنك اسرائيل وبين وزارة المالية وبين البنوك الاخرى قد تقلصت وامل ان يتم اليوم (امس) وغدا (اليوم) حل هذه المشكلة.

واعترف بيلين بان الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية العربية هي اقل بكثير من الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية اليهودية. وقال: هذه مشكلة حقيقية ونحاول التغلب عليها بشكل تدريجي لكن الطريق لا تزال طويلة!

وقال بيلين: لا اظن ان للاضراب اهدافا سياسية. وأكد ان هناك سلطات محلية عربية عاجزة عن دفع رواتب العاملين فيها عن عدة اشهر مضت.

و «حذر» وزير «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، امس، قادة الجماهير العربية بأن يدرسوا «بحذر كبير ومسؤولية كبيرة»! الاجراءات التي يزمعون اتخاذها. وقال ان جزءا من هذه الاجراءات «غير عادل وغير صحيح وبـاعتقـادي انـه يلحق الضـرر بقضيتهم»(!؟)، رغم انه اعترف بأن السلطات المحلية العربية «تواجه ضائقة لا تشبه ضائقة السلطات المحلية اليهودية وذلك جراء الهوة الكبيرة الناجمة عن الاهمال المستمر».

واضاف: هذا لا يبرر التوجه الى السفارات الاجنبية او الى عناصر دولية لان الحديث يدور عن مشكلة اسرائيلية داخلية وانه في اللحظة التي يجري فيها تحويل هذه المسألة الى قضية خارجية فان ذلك «يلغي الاساس الاخلاقي الذين يمكن ان ترتكز عليه المطالب العادلة»!!

رياضة

برانسي مع الشباب وسرحان في مجد الكروم

● باشر المدرب النصراوي، نبيل برانسي، امس الاثنين، عمله مدربا لفريق هبوعيل شباب الناصرة خلفا للمدرب احمد وهب الذي قدم استقالته يوم السبت الماضي.

هذا ويفيد مراسلنا نبيل سلامة ان المدرب سعيد سرحان تعاقد امس مع ادارة هبوعيل مجد الكروم لتدريب الفريق حتى نهاية الموسم مع امكانية تمديد التعاقد في الموسم القادم وذلك خلفا للمدرب يوسف زرقاوي.

وتجدر الاشارة الى ان سرحان درب منذ بداية الموسم وحتى يوم الاثنين الماضي (١٩ الجاري) فريق هبوعيل عين ماهل وخلفه هناك المدرب النصراوي محمود حلومه.

■ الدرجة الثانية:

* هـ. الطيرة - هـ. نحلات يهودا ١ : صفر *

● سجل للطيرة: ماهر تيتي (٨)
● حكم المباراة: بورام بكتاري (٧)
● ضربات ركنية ٧ : ٣ للطيرة
● ٥٠٠ متفرج
● ملعب الطيرة
● افضل لاعب: عمر سمارة

● ملاحظة: مباراة كرة القدم تتطلب الكثير من القوة والتفكير.

* تركيب الطيرة:

شيلك (٥)، عثمان منصور (٤،٥)، ماهر تيتي (٦)، عمر سمارة (٦،٥)، اسامة منصور (٥)، فريد سلطان (٥)، عطا مصاروة (٥)، قاهر منصور (٤،٥)، اشر عطار (ابعد د/٢٢)، مؤيد دعاس (٥)، بسام عراقي (٦)، عطا منصور (٥) (حازم فضيلي د/٨٥).

خاض فريق هبوعيل الطيرة مباراة مصيرية يوم السبت الاخير وذلك امام فريق القاع نحلات يهودا الذي يصارع من اجل البقاء في الدرجة الثانية. هدف الطيرة كان الفوز في نقطتي المباراة والتقدم في اللائحة.

في بداية المباراة ظهر الحماس على لاعبي الطيرة اذ بدأوا بشن الهجمات. الدقيقة (٨) يقود بسام عراقي هجمة طيراوية ليصدها حارس المرمى الى منطقة جزائه وهذا يحدث بلبلة في خط الدفاع والكرة تصل الى بسام عراقي وهذا يمررها متقنة الى ماهر تيتي المتواجد وعن بعد ١٨م بصوب صاروخا قاتلا في حلق المرمى مسجلا هدف فريقه.

بعد تسجيل الهدف جاء دور نحلات يهودا بشن الهجمات المكثفة على مرمى الطيرة والتي تصدى لها شيلك ببراعة ليلجأ لاعبو الفريق الضيف الى اللعب الخشن. اوري غولدبرغ يعرقل لاعب الطيرة اشر عطار وما كان منه الا الرد عليه بالمثل وابعاده بالبطاقة الحمراء.

في الشوط الثاني طرأ انخفاض في مستوى اداء لاعبي الطيرة ليضغط لاعبو نحلات يهودا وليشكلوا خطرا جديا. أخطر هذه الهجمات كان في الدقيقة (٥٦) ولكن ماهر تيتي يبعد الكرة في اللحظة الاخيرة.

هذا الفوز جاء ليخلص لاعبي الطيرة من قاع اللائحة وخاصة بعد ان لعبوا بعشرة لاعبين. الفرحة سادت بعد المباراة وظهرت على اللاعبين والاداريين.

وعن المباريات القادمة قال احد اداريي الطيرة: يكفينا الفوز في مباراتين من الثلاث القادمة.

(ابراهيم حاج يحيى)

* كريات بيالك - جمعية الشبان (٩٢ : ٨٥) *

● الناصرة - من غسان سروجي - بعد ان انجز فريق الجمعية (٣) انتصارات منذ بدء المرحلة الثانية، انتقل الى طريق الخسارات و «أنجز» (٣) خسارات متتالية. وكادت الخسارة الاخيرة امام بيالك ان تورط الفريق في قاع المجموعة لولا خسارة فريق المجيدل في بيته أمام مكابي تتانيا (٨٦ : ٨٧).

تميز اداء فريق الجمعية بعدم الثبات وبضعف كبير في الدفاع. افتتح الفريق المباراة بشكل جيد ووصل الى وضع تفوق واضح في دقيقة معينة - د/٩ : (٢٥ : ١٨) - لكن اللاعبين توقفوا فجأة عن اندفاعهم وبدأوا بالتراجع رويدا رويدا الى ان وجدوا انفسهم في وضع تخلف واضح أدخلهم في بلبلة عجزوا عن الخروج منها.

والمشكلة دائما في دفاع الفريق. في الشوط الاول نفذ احد لاعبي بيالك ما يحلو له لدرجة تسجيل (١٥) نقطة من وضع (٣) نقاط. أي (٥) سلات! ولم يجد دفاع الجمعية الوسيلة لتغطيته بشكل جيد. وفقط نجاح نزار وشاني في تسجيل معظم نقاط الجمعية ساعد الفريق على البقاء في الصورة نوعا ما حتى نهاية الشوط الاول الذي انتهى بتفوق بيالك (٥٢ : ٤٤).

أمر بارز في ذلك الشوط كان عدم تسجيل طوني قزعورة ولو نقطة واحدة. انه لامر مستغرب ان يمتنع قناص مثل طوني عن التصويب نحو السلة.

في الشوط الثاني قدرنا ان يحاول فريق الجمعية قلب النتيجة خاصة وان طوني استفاق وسجل (٣) سلات لثلاث نقاط. ولكن جاء اداء شاني المتدني والذي خسر (٤) كرات متتالية تحولت الى (٨) نقاط لصالح كريات بيالك. واستمر المحليون في سيطرتهم على المباراة حتى نهايتها.

سجل النقاط للجمعية:

نزار داي (٢٦) وشاني كوهن (١٤) وطوني قزعورة (١٣) وفرنسوا حداد (١٢) وعامر عموري (١٢) وبولس عوض (٨)

* في ختام القمة المشتركة في كامب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

شمال الاطلسي على ان يكون لاراضي المانيا الدمقراطية الحالية «وضع خاص» يراعي مصالح الاتحاد السوفييتي.

ونفى كول عن نفسه تقديم اهتمامات السياسة الداخلية على التعهدات الدولية لالمانيا مع اقتراب الانتخابات في كانون الاول المقبل. وذكر بانه عام ١٩٨٣ عرض «مستقبله السياسي للخطر» بتقريره نشر صواريخ نووية متوسطة المدى في المانيا الاتحادية رغم معارضة الناخبين. وقال «لا احد يستطيع التشكيك في مصداقية المانيا الاتحادية».

● وفي المانيا.. ●

اعرب مندوبو المؤتمر الاول لحزب «الاشتراكية الدمقراطية» في المانيا الدمقراطية عن ارتياحهم لترشيح هانس مودرو، رئيس الوزراء، للانتخابات التي ستجري في ١٨ اذار المقبل.

وحيا مندوبو المؤتمر الـ ٦٠٠ هذا القرار بحماسة وبشعور من الانفراج.

وفي المناسبة سمي مودرو رئيسا فخريا للحزب بالاجماع واعفي من مهامه كنائب للرئيس ليبدو، حتى موعد الانتخابات، رئيس حكومة يضع مصلحة البلاد فوق مصلحة الحزب.

ولفت مودرو الى ان قراره ترشيح نفسه «لم يكن سهلا». لكنه اضاف انه شعر بانه كان عليه اتخاذه مراعاة لحزبه «ولمئات الاف الاشخاص الذين يرغبون في بناء حزب يسار حقيقي». الا انه شدد على انه حتى ١٨ اذار المقبل «سيمارس مسؤولية تكون فوق الانتماءات الحزبية».

وقال مودرو للصحفيين انه لا يعتقد بانه سيبقى رئيسا للوزراء بعد انتخابات ١٨ اذار. واضاف «لكنني سابقى نشيطا» على الساحة السياسية.

وتبنى مؤتمر الاشتراكية الدمقراطية برنامجا سياسيا، امس الاول الاحد، يؤيد قيام المانيا موحدة ومنزوعة السلاح في اطار اوروبا غير منقسمة وكذلك اعتماد سياسة سوق «اجتماعية وبيئوية». وتبنى المندوبون، ايضا، الوضع الجديد للحزب الذي تخلى بموجبه عن ان يكون حزب الطبقة العاملة ليتحول الى حزب «اشتراكي دمقراطي».

وكان رئيس الحزب غريغور غيزي احتج في اليوم الاول للمؤتمر، يوم السبت الماضي، على احتمال قيام المانيا الاتحادية بـ «ضم» المانيا الدمقراطية. وانتقد بشدة مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول «الذي يريد التوحيد مجانا ووفق شروطه الخاصة». كذلك اقترح غيزي الغاء الخدمة العسكرية الالزامية في الالمانيتين.

ولم يشهد يوما المناقشات في المؤتمر اوقاتا مميزة سوى حين اعلن مودرو ترشيح نفسه.

وثيقة

رسالة من كل الاحزاب والهيئات في الناصرة

● في نهاية الاسبوع الماضي صدرت من الناصرة رسالة موجهة الى المسؤولين في الحكومة ذات اهمية بالغة، ليس في مضمونها فحسب، انما ايضا في القاعدة العريضة جدا الصادرة عنها الا وهي الهيئات والاحزاب السياسية جميعها ومختلف النوادي والسرايا الكشفية والمؤسسات الشعبية والرياضية في المدينة. ونحن ننشرها فيما يلي كاملة، للتاريخ:

فخامة رئيس الدولة المحترم
سعادة رئيس الحكومة المحترم
سعادة نائب رئيس الحكومة وزير المالية المحترم
سعادة وزير الداخلية المحترم
حضرة رئيس لجنة الداخلية في الكنيست المحترم
حضرة رئيس لجنة المالية في الكنيست المحترم

تحية واحتراما،

نحن، ممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية والاهلية في مدينة الناصرة، نتوجه الى حضراتكم بما يلي:

١ ـ نعلن عن تضامننا ودعمنا التامين لكفاح السلطات المحلية العربية ومطالبها العادلة والإساسية، في اضرابها المفتوح والمستمر منذ ١٩٩٠/٢/٩.

٢ ـ نعبر عن استهجاننا من تجاهل المسؤولين الرسميين للاضراب، وعدم اتخاذ اي اجراء فعلي حتى الان، للتجاوب مع مطالب السلطات المحلية العربية العادلة. وانهاء الاضراب، الامر الذي يسبب الألم والمعاناة المتواصلة لمجمل الجماهير العربية مواطني دولة اسرائيل، ويسبب اخطارا صحية اجتماعية وحياتية.

٣ ـ نتوجه اليكم مطالبينكم بالعمل فورا على تنفيذ «التسوية» لتسديد العجز للسلطات المحلية العربية، التي اقرتها وزارتا الداخلية والمالية.

٤ ـ نتوجه اليكم مطالبينكم بالعمل على تعديل وزيادة اساس الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية، ومساواتها بميزانيات السلطات المحلية اليهودية الموازية، وكذلك بتوفير الميزانيات التطويرية الكافية، والملائمة للاحتياجات. وفي كافة المجالات، للسلطات المحلية العربية عامة، ولمدينة الناصرة خاصة. وتوفير الفرص والامكانيات لحل مشاكلها الملحة.

٥ ـ نود بشكل خاص ان نؤكد على المكانة الهامة والعالمية لمدينة الناصرة، المدينة التاريخية العريقة، الامر الذي يفترض ان يكون مصدر اعتزاز للدولة. وان تقوم السلطات الحكومية بدعم تطويرها بشكل مكثف، كونها محط انظار العالم، ومركزا سياحيا هاما، له وزنه في اقتصاد الدولة، اضافة الى كونها اكبر مدينة عربية في اسرائيل، يعكس واقعها تعامل الدولة مع الاقلية العربية من مواطنيها.

٦ ـ نعلن عن دعمنا لقرار الاضراب العام للمواطنين العرب في اسرائيل في ٩٠/٢/٢٦ . الذي اتخذته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ولجنة المتابعة لقضايا المواطنين العرب، في حالة عدم تجاوب السلطات الحكومية مع مطالب السلطات المحلية العربية لانهاء اضرابها المفتوح.

٧ ـ تطالبكم العمل على تنفيذ توصيات لجنة العمل والرفاه الاجتماعي في الكنيست، التي اتخذتها تلخيصا للبحث الذي جرى فيها بشأن تفاقم البطالة في الناصرة ومنطقتها.

الموقعون على البيان:

● بلدية الناصرة ● مجلس عمال الناصرة ● مجلس نعمات الناصرة ● جبهة الناصرة الدمقراطية ● الحزب الشيوعي ـ فرع الناصرة ● حزب العمل ـ فرع الناصرة ● القائمة الاسلامية ● الحركة التقدمية ـ فرع الناصرة ● الحزب الدمقراطي العربي ـ فرع الناصرة ● فرع مبام ـ الناصرة ● فهد مزاوي ـ عضو البلدية عن المفدال ● الغرفة التجارية ● اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب في الناصرة ● فرع نقابة المعلمين ● فرع نقابة الاطباء ● نقابة مستخدمي بلدية الناصرة ● اللجنة المحلية لمحامي الناصرة ● اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي ● رابطة الجامعيين في الناصرة ● الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية ● مجلس الطائفة الارثوذكسية ● مجلس طائفة الاقباط ● مجلس طائفة الروم الكاثوليك ● مجلس الطائفة المارونية ● حركة النساء الدمقراطيات ● لجان احياء المدينة ● نوادي المدينة (بير ابو الجيش، بير امير، حي العمال العرب، القلعة، البلدة القديمة، الشرق، الطلبة العرب) ● سرية كشافة الجليل الاسلامية ● جمعية الشبان المسيحية ● مركز الاحداث الارثوذكسي ● فريقا كرة السلة للبنين والبنات في مركز الاحداث ● فريق كرة السلة ـ جمعية الشبان المسيحية ● لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة ● لجنة موظفي بنك باركليس ـ ديسكونت ـ منطقة الشمال ● نقابة موظفي البنك العربي الاسرائيلي ● ادارة فريق شباب الناصرة ● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ● مجالس الطلاب في مدارس مار يوسف واورط عمال والاكليريكية والمعمدانية والسالزيان والثانوية البلدية ● جمعية تأهيل السجين المسرح ● جمعية رعاية المكفوف ● جمعية انصار السجين ● مؤسسة «الصوت» للثقافة التقدمية ● جمعية الراية للصحافة والاعلام ● جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة ● جمعية الهوية الثقافية.

رسالة الى فضيلة الشيخ امين طريف

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الذي لا يحمد على مكروه سواه، أما بعد يا شيخنا الجليل،

فها أنذا استعد ليومي المشؤوم الموافق ١٩٩٠/٢/٢٦ ـ لكم قلت لنا وهم اننا عرب اقحاح وكم طالبت بحقوقنا.. وكم عهدتهم لا يكترثون..

في هذا اليوم سألزم بالخدمة الاجبارية كباقي افراد ملتي، سألزم بارتداء ملابس الجيش والتدرب على البنادق.. والتضحية بثلاث سنوات من عمري، في الوقت الذي لا تعامل ـ مع اخوتنا اليهود ـ ولا بأي شكل من المساواة التي وعدنا بها، في الوقت الذي يعتبروننا دروزا فقط عند أداء الواجبات ـ وعربا عند المطالبة بالحقوق... وفي الوقت الذي ينتهك فيه الجيش الاسرائيلي حقوق شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ماذا افعل يا شيخنا الجليل؟ هل أخدم في هذا الجيش لأنال الدنيا وأخسر الآخرة ـ هل يقبل الله بمثل هذه التصرفات: الظلم والاحتلال والقتل..؟ هل أمشي مع الحائط الواقف؟ أهكذا هي تعاليم ديننا؟ دين التسامح والكلمة المستقيمة والتمسك بالمبادىء مهما كلف الثمن؟!.. أهكذا؟

كتب أن تقوم هنا دولة تدعى «اسرائيل» وأن نكون مواطنين فيها، وعلينا ان نخدم في جيشها، ولكن أنفعل ذلك ونحن لا ننال شيئا.. أنظر يا شيخنا الى شوارع قرانا.. عد كم ناديا فيها للشباب.. إفحص المنهاج التعليمي ومستوى التعليم.. كم طالبا أكاديميا عندنا؟! أين حقوقنا؟ في قريتي تنتشر البطالة أكثر ما تنتشر بين العرب الدروز.. الخ.. الخ.. فأين حقوقنا؟

وفي الجيش ـ هل يتقدم الضابط الدرزي الى النهاية، أم يصل الى درجة معينة فقط؟ هل بإمكان الجندي الدرزي ان يدخل فرع الطيران مثلا؟ حتى في هذا الجيش الذي نضيع عمرنا كله فيه لا ننال حقوقنا كاملة.. أين ـ يا شيخنا الجليل ـ حقوقنا؟!

أنظر الى اخوتنا العرب الآخرين ـ أليس وضعهم كوضعنا بل وأحسن احيانا؟!

يا ليتنا لم نقبل على أنفسنا ان نكون الخروف المسخر لخدمة سياسة «فرق تسد».

لن أخدم في هذا الجيش يا شيخنا الا اذا تحققت الشروط التالية:

١ ـ ان ننال حقوقنا كاملة، كمواطنين في الدولة، تماما مثل اخوتنا اليهود.

٢ ـ ان يتوقف الجيش عن انتهاكاته لحقوق شعبنا الفلسطيني في الأراضي المحتلة ـ وأن تقوم الدولة الفلسطينية هناك.

٣ ـ ان تتوقف السلطات عن انتهاج سياسة فرق تسد، وان تحسن المنهاج التعليمي العربي، خاصة ما يسمونه «الدرزي» ـ وأن تعتبرنا عربا دروزا في كل شيء...

أنا متأكد من سرورك لقراري هذا.. لأنه يتطابق مع مفاهيم الدين وتعاليمه، لن أخدم في الجيش.. مهما كلف الثمن! ـ «.. والله مع الصابرين». صدق الله العظيم.

● سامر خير ـ المغار ●

● ردود سريعة ●

●● الى صاحب مادة «الزعماء العرب والقضية الفلسطينية».

قد نوافقك في جانب ونختلف معك في جانب. لكن القضية لا يمكن ان نحكم عليها من جانب واحد، كما ورد في تعليقك القصير. مهما يكن، فلا يكفي تشخيص الداء بل يجب الاشارة الى الدواء. وفي حال الموضوع الذي طرحته فان الدواء، بالنسبة لنا نحن على الاقل، هو الخروج للعمل من موقعنا، لصالح القضية وعدم الاكتفاء بـ «فش غلنا» فقط. وهذا ضمان للشفاء: لشفائنا من الفرج على ايدي «الزعامة العربية» وشفاء انفسنا في اننا لا نبخل بالتضحية من اجل قضية شعبنا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة ام الفحم (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٢/٢٧ الساعة الـ (٦،٣٠) مساء في نادي الحزب في عرعرة ـ محاضرة حول: «مهام الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: عودة بشارات.



ـ الناس بيشتروا حجاره علشان يبنوا عمارات وهنا بيحدفوا الحجارة علشان يبنوا وطن ..!

● بريشة الفنان المصري، نزيه ●

تحقيق المطالب الحيوية والعاجلة للسلطات المحلية ـ مفتاح للتطور الاجتماعي للجماهير العربية

● حل الضائقة المالية الخانقة الراهنة هو هدف هام لا يحتمل التأجيل، ولكن الهدف الاشمل لكل المعركة هو تغيير جذري لبنية ميزانية السلطات المحلية العربية بتصفية التمييز وتحقيق المساواة الكاملة في الميزانيات العادية وميزانيات التطوير والقروض والهبات وباقامة مؤسسات صناعية واقتصادية كبيرة في الوسط العربي ●

● بقلم: سالم جبران ●

●الاضراب العام للجماهير العربية امس، الذي تتوج بالمظاهرة القطرية في حيفا سلط الضوء، بين المواطنين العرب وعلى نطاق الرأي العام الاسرائيلي العام، على الضائقة القطرية الخانقة لسلطاتنا المحلية.

والحقيقة ان ضائقة السلطات المحلية لا تنحصر، فقط، في العجز المالي المتراكم والعجز عن دفع رواتب الموظفين في العديد من سلطاتنا المحلية بل هي تفتح كل ملف السلطات المحلية من حيث الميزانيات وميزانيات التطوير والقروض والهبات ومعدل سلة الخدمات التي تقدمها سلطاتنا المحلية العربية للمواطنين.

وقد اصاب كبد الحقيقة احد الرؤساء هذا الاسبوع. عندما قال ان الوضع اسوأ واخطر حيث لا يوجد عجز. فهذا يعني ان السلطة المحلية ملتزمة تماما بميزانية الخنق، وهذا يعني ان الخدمات التي تقدمها هذه السلطة هي خدمات قليلة جدا. اذ ان العجز المالي في سلطاتنا المحلية ليس نتيجة التبذير أو البذخ او سوء الادارة، بل لأن الحد الادنى المطلوب من الخدمات يكلف اكثر بكثير مما هو مخصص في الميزانيات التي تقرها وزارة الداخلية لسلطاتنا المحلية.

من هنا، فان معركة السلطات المحلية، الحالية، ذات شقين: اولا حل المأزق المالي الراهن حلا مباشرا بتغطية كل العجز المتراكم لضمان كسر الجمود الراهن، وثانيا: تغيير كل مبنى ميزانيات السلطات المحلية تغييرا جذريا. بحيث تحصل السلطات المحلية العربية على ميزانيات عادية وميزانيات تطوير وقروض وهبات طبقا للمعدل القطري العام. والحقيقة ان منطق المساواة يتطلب الان ولسنوات مقبلة تمييزا لصالح السلطات المحلية العربية لتغطية الهوة المتراكمة منذ اثنين واربعين عاما والتي اعترف بوجودها وزير الداخلية الراب أرييه درعي نفسه.

والمعركة الحالية لحل الازمة المباشرة يجب ان تكون مستمرة للمطالبة بالمساواة الكاملة. فالمطلوب هو فتح ملف التمييز القومي الصارخ ضد سلطاتنا المحلية وعدم اغلاقه بل التخطيط للمعركة البلدية والشعبية، السياسية والاعلامية، في الكنيست وخارج الكنيست.

وهناك عدد من الحقائق التي يجب اخذها بعين الاعتبار عندما نبحث في قضايا السلطات المحلية:

● اولا: ان نقطة البدء لسلطاتنا المحلية، من حيث الميزانيات كانت هزيلة جدا، بل وتافهة. ففي الستينات كان حكام الالوية يضعون الميزانيات لاغلبية السلطات المحلية العربية ونصب اعينهم لا مصلحة السلطة المحلية بل «التوفير» على الحكومة، وتنفيذ سياسة الخنق الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ البلدي.

● ثانيا: غياب اية مؤسسات صناعية حكومية او هستدروتية في الوسط العربي وغياب مؤسسات صناعية للرأسمال الخاص، ايضا، يجعل دخل السلطات المحلية العربية من الضرائب، قليلا جدا بالمقارنة مع دخل السلطات المحلية في الناحية اليهودية.

● ثالثا: المدن والبلدات اليهودية كانت تتوفر فيها كل البنية الاساسية منذ تأسيسها، في «نتسيرت عيليت» مثلا، كل شبكة الشوارع العصرية والحدائق العامة والمدارس والحضانات والمراكز الثقافية ـ الرياضية وبرك السباحة والمنطقة الصناعية الواسعة كانت متوفرة قبل ان تطأ قدم مستوطن هذه المدينة الجديدة.

واما في الناحية العربية، الناصرة مثلا، فان كل الخدمات والمرافق التي كانت ناقصة كان يجب ان تنفذها البلدية. واذا اخذنا بعين الاعتبار ان «ميزانية التطوير» في الناحية اليهودية حوالي عشرين ضعفا عما هي عليه في الناحية العربية والميزانية العادية في الناحية اليهودية خمسة اضعاف الميزانية في الناحية العربية ادركنا عمق هوة التمييز وعدم امكانية تصفيتها الا في ظل تخطيط منهجي قائم على المساواة.

● رابعا: التطور الطبيعي للحاجات هو اسرع في الناحية العربية منه في الناحية اليهودية. فاقامة المدارس الجديدة مثلا لاستيعاب الافواج المتلاحقة سنويا (وعلى زيادة!) هي مهمة شاقة، حقا. وما تقدمه المعارف، حاليا، لاقامة مدارس بالكاد يسد حاجات الزيادة الطبيعية. وهذا يعني ان نقص اكثر من الفي غرفة تدريس سوف يظل «حالة دائمة».

● خامسا: سلطاتنا المحلية، وبحق، تدرك الان، ان واجبها لا ينحصر فقط في دفع المعاشات وتنفيذ خدمات النظافة العامة وتنفيذ الخدمات التعليمية. فالارتفاع المستمر في مستوى قيادات السلطات المحلية (الرؤساء والاعضاء وكوادر العاملين والموظفين) والاطلاع الواسع على ما تقدمه السلطات المحلية اليهودية من خدمات وزيادة طلبات وتوقعات الجمهور من السلطة المحلية ـ كل هذا يطرح امام سلطاتنا المحلية مهام متزايدة باستمرار. مجتمعنا بحاجة الى رياض اطفال ومراكز ثقافية واجتماعية ومكتبات عامة وحياة رياضية متطورة وخدمات للفقراء والكهول والحالات الاجتماعية والمساعدة المباشرة للطلاب الجامعيين وغير ذلك كثير. والسلطة المحلية بما يجب ان تقدمه من خدمات هي عامل حاسم في نوعية ومستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بل اننا نعتقد، طبقا للوضع العام في اسرائيل بأن من واجب السلطة المحلية المباشر العمل على ايجاد مشاريع اقتصادية وصناعية لايجاد العمل لاهل القرية او المدينة والنضال ضد البطالة والعمل مع الهيئات الحكومية لحل قضايا السكن المتفاقمة.

ان كل هذا يجب ان يجعلنا جميعا واعين للدور الهام والمتعاظم باستمرار للسلطة المحلية في حياة القرية او المدينة، وللسلطات المحلية عموما موحدة في اللجنة القطرية للرؤساء، في حياة مجتمعنا بشكل عام.

من الواضح ان مكانة السلطة المحلية، السلطات المحلية كاطار، قد ازدادت وتطورت. ولكن ما زال امامنا الكثير لكي نفعله حتى يسقط كليا والى الابد التعامل الحكومي القائم على الاستعلاء القومي والمماطلة والمخادعة ومحاولات افشال النضالات العادلة بالوعود الفارغة والتصريحات المطاطة العامة وغير الملزمة.

ولأن العمل البلدي ليس مفصولا، بأية حال عن السياسة، فاننا نقول ان التمييز القومي العنيف ضد سلطاتنا المحلية من جانب الحكومة هو سياسة. كما ان هناك ابعادا سياسية مباشرة لكل نضالنا للمساواة في مضمار السلطات المحلية وفي كل مضمار.

وطالما أن الأمر كذلك ـ وهذا الكلام لا يعترض عليه احد ـ فاننا بحاجة الى تطوير عمل السلطات المحلية والتعامل داخلها بين ائتلاف ومعارضة والتعامل بين سلطاتنا المحلية واللجنة القطرية بحيث يكون عملنا في مستوى اهدافنا.

الخلافات والمنافسات خلال المعارك الانتخابية طبيعية ومشروعة، بل ان نضال المعارضة ضد الائتلاف هو امر طبيعي. ولكن يجب في كل الظروف تفضيل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية ورفع الصراعات الى مستوى سياسي ـ حضاري، بحيث نفوت على السلطة الظالمة الفرصة لتفسيخنا وتعميق تفسيخنا وبحيث نساهم في رفع الاخلاق العامة للعمل السياسي والبلدي الى مستوى حضاري عصري بعيد عن الغرائز البدائية للتعصب ايا كان، طائفيا او عائليا او حزبيا.

اننا نطرح كل هذا لا اجتهادا عاما لمجرد النقاش. بل ان مواصلة معركتنا لتحقيق المساواة للسلطات المحلية ـ لتطوير مدننا وقرانا، لتحقيق المساواة الكاملة في كل المجالات، لضمان البقاء الامن والمستقر والمطمئن ـ تتطلب اوسع وحدة وطنية ـ دمقراطية للجماهير العربية.

* اجمل باقة ورد *

الى العزيزين جميلة عمار ومفيد سعد بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

حورية نصرة ـ ابو سنان

* تهانينا الحارة *

الى الدكتور منير ابو النمر بمناسبة تخرجه من كلية الطب في بلغاريا الف مبروك ونتمنى لك النجاح في عملك.

د. صالح عساقلة والعائلة ـ المغار

على الماشي

● يوسف فرح ـ سخنين ●

فلتسقط المركزية الدمقراطية!

جنود في بزاتهم العسكرية، كلفتهم الدولة بحفظ النظام، في مؤتمر الحزب الحاكم، اذا اختل (طبعا النظام)، وهم يروحون ويجيئون والقلق باد على سحنتهم، فما خلقوا لمثل هذه المهمات اليسيرة، بل تدعوهم مبادىء هذا الحزب بالذات الى ان يكونوا هناك، «يؤدبون» اولاد المدارس في جنين ونابلس وغزة، بعد ان «فدعروا» ولم يعودوا يخشون من عسكر الوزير الذي امتلك دارا في القدس، لكنه لم يسكن فيها بسبب انشغاله في امور التجارة والصناعة، كما يقول البعض، ويذهب البعض الآخر الى انه في الحقيقة يرهب سطوة اولئك الاولاد الذين لم يعد «يمون» عليهم أحد، ولا تطرف عيونهم امام المخرز.

وجنود آخرون بدون بزات، بل يرتدون ملابس مدنية، كلفتهم شركات خاصة بحفظ سلامة الوزراء واعضاء الكنيست، الخائفين على كراسيهم والخائفين من بعضهم، لكن هؤلاء يبدون افضل حالا من ذوي البزات، بسبب ما يتوقع ان تمتلىء به جيوبهم من اجرة دسمة..

والواقع ان هذا الفرع المتمثل في حفظ السلامة والامن، قد ازدهر في بلادنا مؤخرا، ازدهارا يحسده عليه تيغ معليا وسالاري طمرة وعيلين، فأقيمت شركات خاصة اتخذت لها اسماء توحي بطابع «علمي»، وراحت تعرض خدماتها على رؤساء دول، تهتز عروشهم تحت اقفيتهم التي اكتسبت سمنتها على حساب بطون شعوبهم الخاوية، احيانا بمباركة الحكومة، لكن عندما يفتضح امر تورطها في تجارة الممنوع، فان هذه الحكومة تعلن براءتها منها «على عينك يا تاجر» فقط، وسرعان ما تباركها ثانية، وتكلفها بمهمة «وطنية» جديدة في بلد آخر تنطلي عليه حكاية الاسماء العلمية..

يقال «من حرص ما قرص»، اذن الاحتياط والحذر ضروريان، و «المقروص يخاف من جرة الحبل»، ففي هذه القاعة بالذات، وفي المؤتمر السابق، دارت معركة «حضارية» بين المندوبين وعبرت الكراسي والموائد المتطايرة عما لم تستطع الالسن التعبير عنه! ومن يدري! فلعل مستوى المعركة تطور مع تطور التكنولوجيا العصرية، بحيث تقوم اجهزة التوجيه مثلا بابعاد هذا العضو او ذاك عن منصة المؤتمر، او بتصريفه الى خارج القاعة الى حيث لا رجعة. المسألة فيها «سواد وجه»، و «الاصدقاء» بالمرصاد، فشريك الحكم يحفر لهم حفرة يسعى لاسقاطهم جميعا فيها، وثمة فئات متدينة، قد تعلن عن طلاقها منهم، وترتمي في حضن المعراخ، مع ان هذا يغازل كثيرا، ثم يتجنب القران، اما شكا في رجولته، وإما تمسكا بنحوسه لئلا يطلع له منحوس اسوأ..

والأخطر من كل ذلك وجود «الاطواق المتفجرة» ـ على شاكلة «الصحون الطائرة» خاصة ذلك الطوق الضخم فهو «بطل» اختراق القنوات الطبيعية والصناعية، ويحن الى «اجتراح» الثغرات الشبيهة بالدفرسوار. ويأخذ على زملائه في الحزب ترددهم وعاطفتهم السياسية الرقيقة. حاول إحكام قبضته على الدولة الفلسطينية فغزا بيروت، عطشها وجوعها وعتمها وقصفها، فلا الارز ركع، ولا الزعتر انحنى، بل ازدادا شمما واخضرارا، وسقط البطل في الوحل ومعه حكومة بأكملها وصار همهم ليس قتل الدب وانما التخلص من عناقه!

ورغم كل ذلك فقد ظل يعتقد، وبسبب تشابه اسمه مع اسم شمشون، انه يستطيع هدم قاعة المؤتمر على رؤوس من فيها، مطلقا نفس الصرخة: علي وعلى اعدائك يا اسرائيل!!

وليت الأمر يقتصر على طوق واحد، فثمة طوقان آخران احدهما يحلم بأن يصل الى ما وصله صاحب المزامير، والاخر اسمه على اسم رئيس الحكومة فيماذا يزيد اسحق (شمير) عن اسحق (موداعي)!!

شعر الطرفان بالخطر، فراح كل منهما يحشد جماعته، حتى من الاقليات، ولم تعد البوابتان تتسعان للالاف المؤلفة. الليل يحل، والجو يزداد اكفهرارا وعبوسا. وتزداد حركات الجنود عصبية وتوترا، بينما تنطلق من جنبات القاعة الرحبة انغام، تخفت تارة، وتارة تتحول الى ما يشبه «دبة الصوت» التي تسبق «طوشة» قروية، ما زالت السلطة تحلم بأن تستمر في تقطيع عربنا..

وعلى البوابتين تنتصب الصبايا الرشيقات القدود كالزنابق، الحمراوات الخدود مثل تفاح الجولان، يقدمن الورود والوعود والبسمات. وما يكاد المؤتمر يفتتح اعماله، حتى تنطلق «الدمقراطية العصرية»، يقف الالاف صارخين ملوحين، فساعة الحسم قد دنت، ويقف الطرفان المتخاصمان على المنصة كديكين نفشا ريشهما، ويتلقف كل منهما مايكروفونا، ويبدأ الاستفتاء العلني الصارخ الذي يعكس في جوهره خلافات «ايديولوجية» عميقة!!

احدهما: من يؤيد القضاء على الارهاب؟

الجمهور صارخا: هيه..

الآخر: من يؤيد القضاء على الفلسطينيين؟

الجمهور: هيه...

الاول: من منكم مع توحيد القدس؟

الجمهور: هيه...

الاخر: من منكم مع بقاء القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل؟

الجمهور: هيه..

الاول: من منكم معي؟!

الجمهور: هيه..

الثاني: من منكم معي؟

الجمهور: هيه...

ويستمر الاستفتاء بنفس الطريقة، ويحصل كل من الفريقين على اكثرية الاصوات!! وينتصران...

ويتمزق المؤتمر، وتصمت الانغام، وتذوي الورود، وتذبل الصبايا، ويهرع المؤتمرون خارجين يحضرون لمؤتمرين قادمين، بعد ان انشطرا..

فهكذا تكون المؤتمرات وإلا «بلاش».

ولتسقط المركزية الدمقراطية..

شفيق خورية يطفىء شمعة اخرى..

الشمعة الستون.. واربعة عقود من العمل الشعبي

● اجرى اللقاء: اسعد تلحمي واحمد حمدي ●



●قبل اسابيع اطفأ الرفيق شفيق خورية الشمعة الستين من عمره المديد وها هو يوشك على طي اربعة عقود من الزمن من عمره الحزبي.

منذ قرابة اربعين عاما انخرط ابو الوليد في العمل الجماهيري وتبوأ مركزا قياديا على الصعيدين الحزبي والبلدي.

اختار طريق الكفاح وانخرط في صفوف الحزب ايمانا بمبادىء الحزب ومن منطلق خدمة سكان مدينته شفاعمرو.

تعرض لملاحقات السلطة ولاعتقالات الشرطة المتكررة في محاولة بائسة ويائسة لثنيه عن الطريق التي اختارها. فصل من سلك التعليم لمواقفه الوطنية المشرفة وتعرض لخنق اقتصادي وحتى لعزلة عائلية ولم تثبط عزائمه.

كان من اوائل الشيوعيين الذين دأبوا على اقامة فرع للحزب في شفاعمرو وعرفوا جماهير شفاعمر على طريق الكفاح والنضال لنيل حقوقها. اصبح عضوا في بلدية شفاعمرو وهو في الخامسة والعشرين من عمره ودعا في اول جلسة يحضرها كعضو بلدية الى اقامة ائتلاف شامل لمصلحة اهالي المدينة ولكنه استثني عن الائتلاف لأنه شيوعي. كان على رأس المشاركين في «معركة الباصات» عام ١٩٥٩ بعد تجنيد الرأي العام في المدينة واقتيد اثر ذلك الى السجن وصدر بحقه حكم بالسجن لستة اشهر. فرضت عليه الاقامة الجبرية اسوة بزميليه محمود درويش والمرحوم سليم القاسم (ثم اتسعت القائمة). تحدى امر الاقامة الجبرية فسجن لثلاثة اشهر. وتعرض مرة اخرى للاقامة الجبرية ابان حرب حزيران ١٩٦٧ ومرة ثالثة ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣. اعتقل قبل يوم الارض ١٩٧٦ للحيلولة دون مشاركته في الاضراب، وكان آخر الاعتقالات عام ١٩٨٢ ابان الاحتجاج على مجازر صبرا وشاتيلا وبعد تنظيم احدى اكبر المظاهرات التي شهدتها شفاعمرو في تاريخها. كان دائما محط انظار الشرطة فاعتقلته حينما ارتأت بسبب او بدون سبب.

تاريخ مشرف لشيوعي قديم كان ولا يزال عنوان الشيوعيين والجبهويين في المدينة لما يمتاز به من خبرة ودراية في العمل الجماهيري.

وبمناسبة بلوغه الستين ـ وعقبال الـ ١٢٠ ـ بدأنا حديثنا مع ابي الوليد بطلب استعراض بداية طريقه في الحزب الشيوعي:

■ بدأت نشاطي الجماهيري في العام ١٩٤٨ عندما تطوعت ومجموعة من زملائي للتدريس في المدرسة الاسقفية في شفاعمرو. اعترف اولا بأنني في ذلك الحين، وانا في الثامنة عشرة من عمري، كنت انجر وراء شعارات طائفية. ولذا اوهمت نفسي أنني عدو الشيوعية. ولكن الحياة اقوى من هذا الوهم.. في العام ١٩٤٩ عينت مدرسا في قرية عيلبون وهناك بدأ التحول في تفكيري. اذكر ان لجنة تألفت في القرية لاحياء ذكرى ١٤ شهيدا من ابنائها واقامة احتفال جنائزي تحت رعاية سيادة المطران، انذاك، جاورجيوس حكيم. وفي الساعة المعينة اعتذر المطران لانشغاله في حضور عرس في كفرياسيف.. اسوق هذا لأقول ان هذه الحادثة غيرت مفاهيمي وافكاري السياسية. تعرفت في ذلك الوقت على حبيب زريق الشيوعي. بدأت بقراءة «الاتحاد» وشن اهالي عيلبون معركة حادة وعنيفة ضد مخطط مصادرة اراضيهم وترحيلهم عنها.

هذه الحادثة فتحت ذهني.. واذكر ايضا ان اهالي عيلبون بقيادة حبيب ولطفي زريق افشلوا المخطط ورفضوا اقتراح المطران حكيم بالتوقيع على تنازل عن اراضيهم مقابل ضمانها من السلطات. وزاد نجاح هذه المعركة من قناعتي بأن الطريق الصحيح هو طريق الكفاح التي يخوضها الشيوعيون. تعلمت ذلك من الواقع اليومي والتجربة ومن قراءة «الاتحاد» (في العام ١٩٥١ انتقلت للتدريس في سخنين حيث كان الحكم العسكري في اشده وكان مركزه في شفاعمرو. في هذه الجولة من عيلبون الى سخنين شاهدت بعيني مدى التمييز والظلم الواقعين على شعبنا. في سخنين شاركت في معركة الاهالي، خاصة اهالي الطلاب اللاجئين من ميعار، ضد فرض «ضريبة الرأس» في المدارس ورفضنا تهديد ادارة المدرسة بطرد الطلاب، خاصة اللاجئين، من المدرسة اذا لم يدفعوا الضريبة، ونتيجة لهذا الموقف ـ التصدي لموقف الادارة ـ لم تدفع الضريبة.

وذات يوم اعتدي على عمال من سخنين في شفاعمرو بتنظيم وتدبير جهاز الحكم العسكري. بعثت بمقال الى صحيفة «اليوم» اليومية استنكر فيه الهجوم ـ وانذاك لم اكن من الجرأة بحيث ابعث المقال الى «الاتحاد» الاسبوعية. وبعد عام من العمل في سخنين انتقلت للعمل في طمرة وهناك وصلتنا تعليمات وزارة المعارف بعدم تدريس قصائد تمت الى الروح القومية بصلة وفي تلك السنة تقرر اجراء انتخابات للمعلمين. اتفقنا، نحن المعلمين، المشاركة في الانتخابات التي جرت في عكا. زملائي في طمرة رشحوني وسافرنا الى عكا واذا بنشيطي الحزب الشيوعي يؤيدون ترشيحي هذا مقابل دعاية مضادة سمعناها مباشرة من امنون لين، ضدي شخصيا.. ومع هذا تم ترشيحي وفزت بأغلبية ساحقة رغم محاولة تزوير النتائج.. ثم جاءت الانتخابات لمؤتمر المعلمين القطري التي جرت في حيفا وكنت الوحيد بين الخطباء الذين فضحوا سياسة الحكومة ضد المعلمين العرب وعلى اثر ذلك الخطاب تقرر فصلي عن التعليم، عام ١٩٥٢. فصلت وستة من زملائي فقررنا تنظيم اضراب جلوس في مكتب مفتش المعارف في الناصرة ونظم الحزب الشيوعي المظاهرات تأييدا لاضرابنا. وصحيفة «الاتحاد» لعبت دورا اساسيا لاثارة الرأي لجانبنا على اساس ان القضية تدور حول خدمة ابناء شعبنا بتعليمهم التثقيف الصحيح والدفاع عن كرامتهم. استمر اضرابنا عشرة ايام وكان الاول من نوعه في اسرائيل ثم اعتقلتنا الشرطة ووضعتنا في زنزانة منفردة.. وحالا بعد خروجي من السجن زرت مكاتب «الاتحاد» واتصلت بطيب الذكر المرحوم اميل توما وقدمت انتسابا للانضمام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (اواخر ١٩٥٢).

* وكانت بداية صعبة بالعمل في فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو؟

■ بداية صعبة جدا. بدأنا العمل في ظروف كان الحكم العسكري على اشده والطائفية تتغذى بتحريض الرجعيين المعادين للشيوعية.

* انتظرتكم معارك كثيرة. هل لك ان تبين لنا ابرزها؟

■ بعد انضمامي للحزب انتخبت سكرتيرا للفرع وكان عدد الاعضاء لا يتجاوز عدد أصابع اليد. ودارت اول معركة نضالية حول مشروع مد المياه للمدينة وطلب شركة «مكوروت» مبلغا كبيرا من المال!. واكثر من ذلك ارادت البلدية المعينة اشتراط منح التصاريح بدفع ضريبة المياه.. وعقدنا أول اجتماع شعبي علني في المدينة دعا اليه فرع الحزب الشيوعي تكلمت فيه (١٩٥٤) واحتشدت جماهير غفيرة لسماع كلمتنا.. واستمرت المعركة وشارك فيها عضو الكنيست توفيق طوبي الا ان الحكم العسكري منعه من حضور الاجتماع ودعاه الى دار البلدية. فسارت الجماهير المشاركة في الاجتماع بمظاهرة كبيرة. هي اول مظاهرة في تاريخ البلدة، نحو دار البلدية.. ونتيجة لهذا النشاط سجن اثنان من رفاقنا ولكن معركتنا نجحت والغيت الضريبة.

ـ في العام ١٩٥٥ تصدينا لاجتماع دعا اليه اعوان السلطة للاستماع الى شرح عن الهجرة اليهودية الى اسرائيل. بعد الاجتماع تعرضت لاعتداء وأصبت بعيني (لا تزال اثار هذا الاعتداء بادية على عينه).. وثارت ثائرة كثيرين وتعرضت لعزلة ومقاطعة، حتى عزلة عائلية، لثنيي عن مواصلة السير مع الحزب الشيوعي وتعرضت لمضايقات اقتصادية اذ رفضت للعمل حيثما توجهت بسبب شيوعيتي. ولم يثنني شيء عن الاستمرار في السير في طريق اخترته عن قناعة وايمان.

من جهة اخرى تعزز موقع الحزب ومكانة الشيوعيين لدى الناس الوطنيين والواعين وبفضل اتصالنا المباشر مع المواطنين وعقد الاجتماعات المكثفة على مدار السنة لاسماع كلمتنا.

في ٢٦ تموز ١٩٥٥ جرت اول انتخابات لبلدية شفاعمرو وخضنا المعركة بقائمة مستقلة رغم محاولات قوائم اخرى لمنع ترشيحنا. ولم يكن سهلا ايجاد مرشحين للقائمة وفي النهاية وجدنا اربعة وافقوا على ترشيح انفسهم ونجحنا في الحصول على مقعد واحد ودخلت البلدية لأول مرة. وحصلت كل من القائمتين الطائفيتين الاخريين على اربعة مقاعد. وكان صعبا تشكيل ائتلاف بين القائمتين وجرى الاتصال معنا فطرحنا برنامجنا وقلنا ان من يوافق عليه سنؤيده في رئاسة البلدية واكثر من هذا اقترحنا أن يكون الائتلاف شاملا وموحدا لكل جماهير شفاعمرو. واتفقنا مع المرحوم جبور جبور واقترحنا عليه في الوقت نفسه انتخاب المرحوم حسين عليان، رئيس القائمة الثانية نائبا للرئيس.. ولكن الاتفاق لم يتم اذ فرضت على رئيسي القائمتين تشكيل ائتلاف بينهما، كل ذلك بهدف استثناء الشيوعيين.

ـ في العام ١٩٥٦ ومع العدوان الثلاثي على مصر تعرضنا، نحن الشيوعيين، الى غضب الجماهير بحجة ان الاتحاد السوفييتي لم يدافع عن عبد الناصر وتغير الموقف بل اصبح مؤيدا لنا عندما جاء التحذير السوفييتي للقوات المعادية.

ـ معركة الباصات في العام ١٩٥٨.

في الواقع ترتبط هذه المعركة مع ما يسمى «بالعمل العبري». تفشت البطالة في الوسط العربي وطالت بالطبع عمال شفاعمرو، وتعرض قسم من العمال الذين وجدوا لأنفسهم اماكن عمل في منطقة حيفا الى مضايقات كثيرة بهدف طردهم من العمل ودخلت شركة «ايجد» في هذا الصراع فلم ترسل الباصات الكافية لنقل العمال الى اماكن عملهم وبالتالي لم تتوفر لكل العمال وسائل نقل تقلهم الى اماكن عملهم. وبدأ عمال شفاعمرو معركتهم ضد هذا التعامل وحاولوا تباعا منع سير الباصات الا اذا تعهدت شركة «ايجد» بارسال الباصات الكافية. وتدخل رئيس البلدية وضابط الشرطة ووعدا بايجاد حل يرضي العمال ولكن المشكلة تفاقمت. وذات يوم احتشد العمال في الشارع الغربي من المدينة ومنعوا بأجسادهم الباصات من السير واذكر انني خطبت امامهم، وعلى مرأى من قوى كبيرة من الشرطة حضرت خصيصا. متضامنا معهم ومؤكدا ضرورة الاستمرار في المعركة وحق العمال في الاضراب احتجاجا على تعامل شركة الباصات وفصل عدد من العمال. واذكر حتى هذا اليوم رد ضابط الوحدة البوليسية الخاصة «فرقوهم بالقوة» فأطلق الرصاص. وقتل المرحوم محمد ابو رعد واصيب ثلاثة آخرون بجراح وتم اعتقال ١٣٠ عاملا في سجن الجلمة بينها قادوني الى سجن عكا وصدر حكم بسجني لستة اشهر وبتغريم العمال. وهنا اذكر ايضا دور صحيفة «الاتحاد»، ليس فقط كمنظر سياسي انما كمجند لعمال شفاعمرو. وكانت اول مرة تقوم فيها «الاتحاد» باكتتاب مالي وفعلا جمعت اموال..

والواقع ان هذه المعركة تمت بعد تحضير مناسب وتجنيد الرأي العام في المدينة عن طريق عقد اجتماعات الاحياء. قمنا بعمل كبير رغم ان عدد الرفاق كان قليلا وكنا المبادرين الى تشكيل لجنة خاصة للعمال..

وعلى هذا الأساس استمررنا في عملنا. اقمنا علاقات واتصالات مع مختلف القيادات المحلية من مختلف الطوائف والتيارات. لم نترك اية قضية الا وعملنا فيها بجد واجتهاد. لم نبحث عن اي مكسب خاص انما آمنا بطريقنا، طريق الكفاح لمصلحة شعبنا. اذكر مثلا ان شفاعمرو اضربت عن بكرة ابيها

* طرد من التعليم. اعتقل. عزل اجتماعيا. ودخل في ضائقة اقتصادية. وحوصر حتى على صعيد العائلة. وما تراجع. وهكذا تعمد في صفوف الحزب *

● البقية على صفحة ٤ ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

سكان معليا يطالبون برخص لأبنيتهم

● معليا ـ لمراسلنا ـ قدم اهالي الحي الغربي في القرية عريضة الى وزارة الداخلية والمجلس المحلي، يطالبون فيها بأن تصدر دائرة التنظيم رخص بناء للابنية غير المرخصة.

والمعروف ان اكثرية الابنية في هذا الحي غير مرخصة بسبب تعنت دائرة التنظيم وسياسة الحكومة العنصرية التي تهدف الى تضييق الخناق على القرى العربية.

وسكان هذا الحي، الذين هم أصحاب البيوت، طالبوا منذ زمن بعيد بهذه الرخص ولكن لا مجيب، وهم يلحون بطلب الرخص وبضم حيهم الى مسطح القرية.

ولعل المسؤولين يستجيبون لهذا الطلب العادل، ولعل المجلس المحلي يقف الى جانب سكان هذا الحي بكل شدة.

المقالات التي تضمنها العدد

● هذه هي الطريق الى السلام والامن ـ بقلم: ماير فلنر
● ادب الأطفال في الاتحاد السوفييتي ـ بقلم: اغنيا بارتو.
● اسبوعيات.. لا يقولن احد: يا اماه ارحميني! ـ (جهينة)
● تبدد غبار معركة الانتخابات.. المهم اقامة جبهة شعبية تقود المجلس المحلي لخير ام الفحم ـ بقلم: محمد يوسف الشريدي.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/٢٦)

الحصان العربي: اسماؤه وأمزجته وألوانه

* هل الموطن الاصلي للحصان العربي عربي أم لا؟! *

● بقلم: جورج يمين ●



■ كأنما ازمنتنا الغابرة امتدت وتواصلت على صهوات الاحصنة، فقد لعب الحصان دورا على جانب كبير من الاهمية في حياة العربي، ابتداء من العصر الجاهلي الى العصر الاسلامي فالى العصور والحقب التي تلتهما.

ولأن عالم الحصان في العموم عالم متشعب وغني، بل عالم قائم بذاته ويحتاج الى باحثين ومجلدات، آثر الاختصاصي في الانتاج الحيواني قبلان غلوب (البناني) الابتعاد عن القواسم المشتركة بين الخيول على اختلاف انواعها وسلالاتها، وحصر كتابه «الحصان العربي الاصيل» الصادر حديثا، في الامور اللصيقة بهذا الحصان، محاولا الاجابة في الفصل الاول عن سؤال قديم ـ جديد: هل ان المواطن الاصلي للحصان العربي عربي ام لا؟ وموضحا ان الباحثين اختلفوا في تحديد موطن هذا الحصان. وان ثمة اتجاهين ظهرا في الابحاث: الاول يقول انه نشأ في مناطق خارج الجزيرة العربية ثم ادخله المديانيون في القرن الحادي عشر قبل الميلاد الى سوريا وفلسطين من الشمال الغربي لبلاد العراق، ثم ادخله «الهكسوس» الرعاة من سوريا الى مصر ومنها الى الجزيرة العربية.. والاتجاه الثاني يقول ان الموطن الاصلي هو الجزيرة العربية.

ولأن المؤلف ميال الى تأكيد هذا الاتجاه يسهب في شرحه وفي توضيحه مستندا الى ما توافر لديه من مصادر ومعطيات ومنها:

١ ـ ان «الهكسوس» او العرب العمالقة، وفق ما سماهم العرب، خرجوا من الجزيرة العربية. وهم اذن عرب اقحاح، وخروجهم من بلاد العرب ورد في الآثار المصرية، وهؤلاء القوم هم الذين ادخلوا الحصان العربي الاصيل منذ القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد الى مصر، والى العراق في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد..

٢ ـ اكتشاف لعب للاطفال رُسم عليها رأس حصان تعود الى عهد السومريين.

٣ ـ ان من مخلفات الاشوريين في نحت الحيوان منظر الخيل، وهذا واضح في كثير من آثارهم.. وان الملك الاشوري سرجون الثاني عندما اكتسح بلاد العرب ردا على غزوهم للسامرة، وضع الجزية عليهم من الذهب والخيول والجمال..

ومن عرض للحصان «رفيق العربي» في تنقله وحربه وصيده، في العصر الجاهلي، الى اضواء على «الخيل في الاسلام» وكيف ان النبي (صلعم) «بثاقب بصره وحكمة بصيرته» ادرك ما للخيل من اهمية في نشر الدين الجديد، و «التشجيع اقتناء الخيل واستخدامها في سبيل الدين فضلها على الفرسان انفسهم في اقتسام المغانم، فأعطى الفارس في فتح مكة ثلاثة اسهم: واحدا، له واثنين لفرسه، وحض على اكرامها والعناية بها اشد العناية، بل انه ضرب بنفسه خير مثال، فاقتنى تسع عشرة فرسا (وقيل عشرين)، مشتريا بعضها، ومتقبلا بعضها هدايا.

■■ الحصان العربي.. في الغرب!

ومن ثم يلمح المؤلف الى ان الخلفاء الراشدين، والامويين، والعباسيين تابعوا سيرة النبي في اقتناء الخيل، والمفاخرة بعددها، ومثلهم عرب العصور المتعاقبة. الا انه يتوقف بحسرة ويكثير من التعجب كيف ان الخيول العربية الاصيلة اصبحت نادرة اليوم في البلدان العربية، في حين «تقام لها المرابط الحديثة في الدول الاوروبية والامريكية والاسترالية، وبات العربي اذا اراد اقتناء فرس عربية اصيلة يتوجه نحو الدول الغربية..»

وفي الانتقال الى «صفات الحصان العربي الاصيل الجسمية»، يتخلى المؤلف عن الحماسة التي طبعت القسم الاول من كتابه، ويعتمد لغة علمية، مفندا خصائص هذا الحصان، ابتداء بالاذنين وانتهاء بالحوافر. و «رأس الحصان تاج محاسنه، واول ما يلفت النظر فيه، ومنه نستدل على اصالته ومزاجه وصفاته، وافضل الرؤوس واجملها ما كان صغيرا، او معتدلا، ناعم الجلد، خاليا من الوبر، متجردا من اللحم، مستقيم الاذنين، رحب الجبهة، واسع الشدق، كبير العينين، متناسق الاعضاء، متناسبا مع الجسم..». فالى صحة «الحصان العربي ونفسيته»، وهو يحب الموسيقى ويطرب لها، وغالبا يشرب بالصفير، او على قول الشاعر:

ولا أشرب بلا طرب فإني

■■ رأيت الخيل تشرب بالصفير»

ثمة تكرار يقع فيه الدكتور غلوب حين يعيد في الصفات النفسية بعضا مما سبق له ذكره في فصل الصفات الجسمية، خصوصا ما يتعلق بجمال الرأس وتناسقه مع الجسم، وفي خصائص الصحة، وتنويه بالخصب «فحالات العقم سواء لدى الحصان العربي الاصيل ام لدى الفرس العربية الاصيلة نادرة جدا، وهذا الحصان لا يفقد قدرته التناسلية حتى ولو تقدم في السن.. وكثيرا ما توجد افراس عربية قد انجبت عشرين مهرا، واحصنة عربية تم استخدامها لغرض التناسل على رغم بلوغها الثلاثين من عمرها..»

■■ الانساب..

اما في فصل «الانساب»، فشرح مدى اهتمام العرب بخيولهم، وحرصهم كل الحرص على ان لا تختلط دماؤها بدماء غيرها من الخيول الهجينة، وتذكير «بابن الكلبي» الذي خصص كتابا سماه «انساب الخيل».

وفيه روى انه «حين انهار سد مأرب فرّت الخيول العربية، ولحقت بوحوش القفر، ثم ظهرت منها خمسة خيول في منطقة نجد. فخرج خمسة رجال في طلبها فشاهدوها ترد على عين الماء، فعمدوا الى خشبة، واقاموها بازاء العين. فلما اتت لتشرب، رأت الخشبة، فنفرت. ولكن العطش اشتد بها فاقتحمت الخشبة وشربت، وما زالوا يقيمون الخشبة الى جانب اختها، حتى جعلوا منها حلقة تحيط بالعين، تاركين فيها مدخلا لتدخل الخيول الخمسة منها، ولما جاءت الخيول، ودخلت الحلقة، سدوا المدخل وتركوها حبيسة، ثم ما زالوا يؤانسونها، ويطعمونها حتى انست بهم، فأسرجوها، وركبوها، وتوجهوا نحو ديارهم. وفي الطريق نفد زادهم، وجاعوا، فاتفقوا على ذبح احداها، على ان يجعلوا لصاحبها حظا في الاربع الاخرى، ثم رأوا ان يتسابقوا فيذبحوا المتأخرة في السباق، فتسابقوا، ولما هموا بذبح الاخيرة، ابى صاحبها الا اذا اعادوا السباق. وتأخرت مرة ثانية، فأعادوه فتأخرت فرس أخرى، فأعادوه مرة اخرى، فتأخرت ثالثة، وهكذا كانت تتأخر فرس كلما اعادوا السباق غير الفرس التي تكون قد تأخرت في سباق سابق، وظلوا على هذه الحال حتى ظهر لهم سرب من الغزلان، فطاردوه، وظفروا به، فأغناهم عن ذبح افراسهم.. وسموا احدى هذه الافراس الخمس الصقلاوية لصقالة شعرها، وسموا اخرى ام عرقوب لالتواء عرقوبها، والثالثة الشويمات لشامات فيها، والرابعة الكحيلة للكحل في عينيها، اما الخامسة العبية والتسمية مشتقة من العباءة لوقوع عباءة فارسها عنها، فعلقت بذنبها، وظلت عالقة الى نهاية السباق.

■■ الالوان

وفي «الوان الخيل» تذكير بسؤال الى النبي محمد (صلعم) عن افضل الخيول، فقال: «احمرها، واسرعها اشقرها، واظفرها ادهمها». ثم عرض للالوان وتركيز على اللون الاشقر الذي فضله النبي على ما عداه من الوان الخيل، وفي احد الاحاديث قوله: «خير الخيل الشقر».

وفي الكتاب فصل عن «الحصان العربي في اوروبا»، وفيه «ان انتشار الحصان الشرقي عموما، والعربي خصوصا تم في اوروبا عبر طريق اسبانيا وطريق البلقان»، وثمة فصل عن «تضمير الخيول الاصيلة» او «ترويضها» وهذا امر استخدمه العرب في الجاهلية والاسلام.

(عن «الحياة» الصادرة في لندن)

*** تهانينا الحارة ***

الى الابن/الاخ جمال نمر خوري بمناسبة اجتيازه الامتحانات وحصوله على شهادة «مدقق حسابات». نتمنى له دوام النجاح.

الوالدان والاخوة ـ الرامة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية افيكي هيركون
اعلان بخصوص اقرار خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بشأن اقرار خارطة مفصلة مسماة خارطة رقم أف/٣٤/ب

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: جلجولية حوض ٧٥٠٧ قسائم ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨. حوض ٧٥٠٧ اجزاء القسائم ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥. حوض ٧٥٠٧ اجزاء القسائم ٢٠، ٢٤ حوض ٧٥٢٧ اجزاء القسائم ١٥، ٢١، ٢٤.

اهم تعليمات الخارطة: ١) الغاء مساحة سكنية (ج) وتحويلها الى منطقة سكنية (ج) خاصة و(د). ٢) الغاء مساحة سكنية (ب) وتحويلها الى منطقة سكنية (ج) خاصة ٣) تخطيط ممرات وجزء من طرق جديدة ٤) تحديد واجهة تجارية جديدة ٥) تخفيض خط بناء من ١٥ مترا الى ٥ امتار للطريق الجنوبية ٦) تحديد خطوط ونسب بناء لمبان حالية وفقا للحالي ٧) هدم كل المشار اليه للهدم.

لقد نشر اعلان عن ايداع الخارطة في مجلد النشرات رقم ٣٥٨٠ صفحة ٣١١٦ بتاريخ ٨٨/٨/٣٠ الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية افيكي هيركون. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء/لواء المركز

صندوق العجب

■□ سيارة ستالين لا تزال تسير في بولندا!

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «كورير بولسكي» البولندية ان سيارة ليموزين «زيس ١١٠» كانت ملكا لجوزيف ستالين والتي اهداها الى قادة شيوعيين بولنديين، لا تزال تسير في بولندا.

وهذه السيارة هي «هبة من الماريشال ستالين الى فلاديسلاف غومولكا» الذي كان السكرتير الاول للحزب الشيوعي البولندي بعد الحرب العالمية الثانية والذي تمت تنحيته عن السلطة سنة (١٩٤٨) «لانحرافه القومي اليميني». وانتقلت ملكية السيارة بعد ذلك الى بوليسلاف بييروت خليفة غومولكا.

واوضحت الصحيفة ان طول هذه السيارة «الليموزين» يبلغ ستة امتار وزنتها (٢.٥) طن وتستهلك ٢٣ ليترا من البنزين لكل (١٠٠) كم. ويمكن ان تستوعب سبعة ركاب.

والسيارة الان ملك لبولندي من منطقة لوبلين (وسط البلاد) يعمل في شركة لمعدات النقل وقد اشتراها في مزاد علني سنة ١٩٦٤.

■□ ولادة طفل برأسين في بلغاريا!

● صوفيا ـ «الوكالات» ـ ذكرت صحيفة النقابات «ترود» ان طفلا ولد برأسين الاسبوع الماضي في تشيربان جنوب غرب بلغاريا.

والرأس الثاني للمولود لا انف له ولا عينين ولا فم، لكنه يملك دماغا منفصلا. والوالدة كانت أنجبت طفلين عاديين قبل ذلك.

■□ شقيقتان توأمتان تحتفلان ببلوغهما المئة!

● كاربنترا (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ احتفلت يوم الاحد الماضي شقيقتان توأمتان فرنسيتان ببلوغهما المئة عام، وهو حدث لا يحظى حسب المعهد الدولي للاحصاءات الا بفرصة واحدة من اصل خمسين مليون ليتحقق!

وتقيم ايليسا غاليه وتيريز مازيار في دار للعجزة في كاربنترا جنوب البلاد، وتوضحان وهما جالستان على مقعدهما انه لم يمض يوم من غير ان يلتقيا «منذ ولادتهما في ٢٥ شباط ١٨٩٠ في الجزائر».

وقبالة دار العجزة حيث تقيمان كانت ارضهما الزراعية حيث عاشتا ٩٣ عاما قبل ان تبتلعها المدينة.

■□ مسافران لم يشدا حزاميهما!

● معجزة حقيقية ما حصل في الاسبوع الماضي لشابين من ترينيتي (احدى جزر الانتيل) لم يجدا من حيلة للهجرة سرا الى كندا غير الاختباء داخل غرفة عجلات الهبوط لطائرة «لوكيد» ذات ثلاثة محركات قامت بالرحلة بين جزيرتهم وتورونتو في خمس ساعات وعثر عليهما بعدها سالمين!

ريتشارد نيكسون سوزا (١٩ عاما) وباقرارد سوخاري (٢٦ عاما) كانا يرتديان ملابس صيفية خفيفة وقد نجيا بأعجوبة من خطر الموت بردا او اختناقا خلال الرحلة لان الطائرة كانت تحلق على ارتفاع عشرة الاف متر حيث درجات الحرارة تنخفض الى ٤٠ درجة تحت الصفر. ويعتقد انهما حققا المعجزة ولم تسحقهم عجلات الطائرة لدى ادخالها لغرفتها بعد الاقلاع ثم اخراجها للهبوط بكسر ستار من الباف الزجاج والانتقال الى فضاء صغير داخل جسم الطائرة.

■□ مشلول يمارس هواية السرقة!

● قبضت الشرطة بالجرم المشهود على مشلول في كرسيه المتنقل كان يحاول خلع باب سيارة لسرقة جهاز الراديو منها. وكان الشاب الذي يبلغ العشرين معروفا لدى دوائر الشرطة الباريسية كأحد هواة السلب قبل ان يصاب بالشلل اثر حادث سيارة خطير. الا انه حاول رغم ذلك خلع باب سيارة متوقفة في الشارع. ولما رآه صاحب السيارة من شرفته ابلغ الشرطة التي لم تجد صعوبة في القبض عليه.

■□ علاج حاذق للسرقة!

● ابتكر سوبرماركت كبير في مرسيليا وسيلة فريدة من نوعها للحد من عمليات السرقة في السيارات المتوقفة، فاستبدل الحراس التقليديين بستة خيالة يقومون بدوريات في موقف السيارات. واوضح مسؤول في السوبرماركت ان هذه الوسيلة رادعة جدا. كما ان الخيالة يشرفون على الموقف بصورة افضل من على احصنتهم مما يتيح لهم خفض عددهم.

من ملفات القضاء

ادانة وزيرة العدل السويسرية السابقة لافشائها اسرار الوظيفة!

●لوزان (سويسرا) ـ «و.ص.ف» ـ طلب المدعي العام في المحكمة الاتحادية في لوزان تغريم وزيرة العدل والشرطة السويسرية السابقة اليزابيت كوب مبلغ ثمانية الاف فرنك فرنسي لافشاء اسرار تتعلق بوظيفتها. واعتبر ان عقوبة بالسجن ستكون «اكبر من الجرم».

ودعا الى تغريم المتهمتين الاخريين في القضية ذاتها ريناتي شوب وكاتارينا شوب ثلاثة الاف فرنك سويسري للاولى والفين للثانية.

يذكر ان العقوبة القصوى لهذا النوع من الجرائم هو ثلاث سنوات في السجن او غرامة قد تصل الى ٤٠ الف فرنك فرنسي.

هذا وكانت السيدة كوب متهمة باستخدام المعلومات التي حصلت عليها بحكم منصبها لابلاغ زوجها هانز كوب في تشرين الاول ١٩٨٨ بأن شركة «شكرشي» التي يشارك في ادارتها تعمل في اطار شبكة للتكتم ليس بهدف ادخال الاموال الناتجة عن المخدرات بشكل قانوني. مما جعله يترك منصبه قبل افتضاح الامر.

وكانت ريناتي شوب اطلعت خلال عملها كقاضية في مكتب العدل الفدرالي على ملف اشار الى شركة «شكرشي» في اطار التحقيق حول شبكة مخدرات لبنانية متهمة بالتكتم على اموال تبلغ ١.٥ مليار دولار.

فاطلعت السيدة كاتارينا شوب مستشارة السيدة كوب الشخصية في ٢٤ و ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٨ على الملف واطلعتها على الشكوك التي تحوم حول شركة «شكرشي» فابلغت هذه الاخيرة زوجها الذي اتصل هاتفيا بالسيدة شوب للحصول على تفاصيل.

الصيف على الابواب!



● اقامت شركة «ديفا» للازياء الاسبوع الماضي عرضا لمايوهات الصيف القادم في «بيت الصحافيين ـ سوكولوف» بتل ابيب. في الصورة اعلاه عدد من عارضات الازياء يتمخطرن بقطع مختارة من لباس البحر ●

(تصوير «تيننسر» ـ خاص بمكتب «الاتحاد» ـ يافا ـ تل ابيب)

خمس مجلات عربية جديدة تصدر في باريس!

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ صدر خلال الشهر الجاري في باريس عن مؤسسة «دار الحوار» التي يديرها الصحافي اللبناني الاصل جورج الراسي العدد الاول من المجلة الرياضية العربية الشهرية «الحوار الرياضي». وتجري حاليا استعدادات لاصدار اربع مجلات عربية جديدة اخرى الشهر المقبل.

وقد اصدر مدير التحرير السابق لاذاعة مونتي كارلو العربية انطوان نوفل في الاسبوع الماضي العدد رقم صفر من مجلة «الدولية» التي يرئس تحريرها، وتجري الان اختبارات فنية اخيرة لتحسينها استعدادا لصدور عددها الاول الشهر المقبل.

وتستعد كذلك مجلتا «الشام» الاسبوعية التي يشرف عليها سياسيا دريد الاسد و «الوقائع» الشهرية التي ترئس تحريرها الصحافية السورية حميدة نعنع لانتاج عدد تجريبي نهائي في الايام القليلة المقبلة تمهيدا لخروج العدد رقم واحد الى الاسواق خلال آذار القادم.

ويقوم من ناحية اخرى الفنان العراقي محمد سعيد الصكار بوضع اللمسات الاخيرة على مجلة «الخط العربي»، وهي مجلة فصلية مصورة متخصصة في فن الخط العربي وفنون الزخرفة العربية قبل صدورها في باريس في المستقبل القريب.

وجدير بالذكر انه تصدر حاليا في العاصمة الفرنسية ١٦ صحيفة ومجلة عربية. تضاف اليها مطبوعات اعلامية تصدر عن بعض الجاليات العربية المقيمة في باريس وفي مدن فرنسية كبرى اخرى.



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٢/٢٧ ●

١٨.٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الوثائقي الامريكي «تاريخ هوليوود»
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي الكوميدي «ويستر»
٢٠.٣٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني الوثائقي «فوق الجبل الشاهق»
٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢.٢٠ ـ الحلقة التاسعة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣.١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣.٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣.٥٠ ـ الجزء الاول من اوبرا «اورفيوس واوريديتشا»
٠١.١٠ ـ انتهاء الارسال

شفيق خورية يطفىء

● تتمة من الصفحة ٣ ●

استنكارا لمجزرة كفر قاسم. واستمرت مسيرتنا بالعمل البلدي اليومي الدؤوب والمعارك الشعبية. وتظاهرنا ايضا يوم قتل الشبان العرب الخمسة من حيفا على الحدود المصرية عام ١٩٦١. لقد استطاع الحزب دائما ان يجند الجماهير العربية في اسرائيل للمعارك ضد التمييز والقهر.

لم تتوقف عن شن المعركة ضد الحكم العسكري وكان الحزب الشيوعي على رأس هذه المعركة حتى الغي الحكم العسكري في الستينات.

وعلى صعيد العمل المحلي واجهتنا دائما صعوبات نظرا لتركيبة السكان ومع هذا حظي الحزب الشيوعي دائما بالتأييد الجماهيري الواسع وهذا ما ترجم بالفعل الى لغة التصويت لصالحنا في الانتخابات للكنيست فعلى مدار العقود الاربعة الاخيرة جاءت شفاعمرو في مركز متقدم جدا في سلم التصويت للحزب. كان دوري دائما ان اناضل بكل ما اوتيت من طاقة وقوة من اجل خدمة شعبي وحزبي وقمت بواجبي بكل اخلاص وامانة وعملت بموجب المبادىء التي امنت بها ومن منطلق الوفاء للحزب والايمان بطريقه. بقيت وسأبقى في هذا الطريق مكافحا ومناضلا. لم اتراجع ذات مرة ولم اتأثر بموقف رفيق او اي شخص، داخل الحزب او خارجه، لأغير موقفي.

في بداية عملنا كان عددنا قليلا ولكننا استطعنا ان نقود ونجند اهالي شفاعمرو في معاركهم العادلة والمشاركة في معارك جماهيرنا العربية. لم تكن مصالح ذاتية انما كنا مخلصين لقضايا العمال وجماهيرنا كافة. تاريخ فرعنا مشرف وماضيه ناصع.

* لنلخص الحديث بتقويم وضع الحزب والجبهة في شفاعمرو اليوم وبرؤيتك لما يحدث في العالم الاشتراكي.

■ أمضيت حوالي ٢٠ عاما في العمل البلدي ممثلا الحزب ثم الجبهة. صحيح اننا كنا في المعارضة ولكن هذه الحقيقة لم تنف نظريتنا وعملنا من اجل خدمة جميع مواطني المدينة بدون مصالح فئوية ضيقة. أيدنا دائما كل اقتراح بناء واحيانا تعاونا مع قيادة ادارة البلدية.

كنا نهدف دائما الى الوصول الى ادارة البلدية، ولكن ظروفا مختلفة وعديدة حالت دون ذلك حتى نضجت الظروف ـ في العام الماضي ـ واقمنا التحالف مع رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين. نضجت الظروف واصبحت الجبهة والحزب مرجعا وقوة اساسية لجماهير شفاعمرو، سياسيا وكفاحيا وفكريا. اصبحت الجبهة تعكس تطلعات وامال الجماهير. اليوم تتبوأ الجبهة والحزب مركزا طليعيا في شفاعمرو، مركزا يجب ان نحوله لخدمة المواطنين. في السابق لم يسمح لنا بالمشاركة في الائتلاف ولكن الوضع اليوم مختلف. هناك نجاحات وهناك اخفاقات ايضا. وبقدر ما نعزز صلتنا بالجماهير بقدر ما نعزز مركزنا في ادارة البلدية. وبالرغم من الخلل التنظيمي في الحزب والذي ينعكس على الجبهة أيضا فالامكانية لتحاشي الاخطاء موجودة دائما.

اما بالنسبة لما يحدث في العالم الاشتراكي فهناك اخطاء مأساوية نجمت عن تطبيق غير صحيح للتعاليم الماركسية ـ اللينينية. دائما قلت ان هناك فرقا شاسعا بين شيوعيي الصالونات وبين الشيوعيين الحقيقيين.

نحن مع التغيير اذا ما ارتأت هذه الدولة او تلك ضرورة لذلك ولكن شتان ما بين التغيير والقضاء على الحزب والدولة.

في بلادنا تستغل الاحداث المأساوية في العالم الاشتراكي للمزاودة على الحزب الشيوعي والنظرية الشيوعية. نحن هنا لم نرتكب اخطاء، كما حدث في الدول الاشتراكية. قد تكون هناك أخطاء في التكتيك او التنظيم داخل الحزب ولكن هذا لا يعني ان تساوى هذه الاخطاء بتلك التي حصلت في الدول الاشتراكية. لقد ثبت للعالم اجمع ان الخط السياسي الذي تبناه حزبنا كان الصحيح واضحى العالم بغالبية دوله يتبناه. لذا يجب التمييز بين ما يحدث في العالم الاشتراكي وبين وضع حزبنا هنا.

■ تعزية ■

الى الرفيقة دوريت شفاكرسك احر التعازي بوفاة والدك.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة تل أبيب ـ يافا

■ تعازينا الحارة ■

الى عائلة الاستاذ شكيب جهشان وآل سمعان بوفاة المأسوف على شبابه

«أمير سمعان»

له الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء.

فرقة «بعاد» ـ الرامة

حدائق العرب

* فكاهات *

المأمون والطفيلي

* روى ابن عامر الفهريُّ عن أشياخه قال: أمر المأمون أن يُحمل اليه من اهل البصرة عشرة رجال كانوا قد رموا عنده بالزندقة فحُملوا اليه. فمر بهم طفيليٌ فرآهم مجتمعين فظن خيرا ومضى معهم الى الساحل وقال: ما اجتمع هؤلاء إلا لوليمة. فانسل ودخل الزورق وقال: لا شك أنها نزهة. فلم يكن الا يسير حتى قيدوا القوم وقُيد معهم. فعلم أنه وقع فيها لا طاقة له به ورام الخلاص فلم يقدر. وساروا الى ان وصلوا إلى بغداد وأدخلوا على المأمون. فاستدعي بهم بأسمائهم واحدا بعد واحد. وجعل يذكره بفعله ويقوله ويضرب عنقه حتى لم يبق إلا الطفيلي. وفرغت العشرة فقال المأمون للمتوكل: من هذا. فقال: لا أعلم يا امير المؤمنين غير أننا رأيناه معهم فجئنا به. فقال: يا أمير المؤمنين لم اعرف من أحوالهم شيئا وإنما رأيتهم مجتمعين فظننت انها وليمة يدعون اليها فلحقت بهم. فضحك المأمون وقال: أوَقد بلغ من شؤم التطفل ان يحل بصاحبه هذا المحل. لقد سلم هذا الجاهل من القتل ولكن يؤدب حتى لا يعود الى مثلها (اللاتليدي).

* حكايات ولطائف *

العفو

* وقعتْ دماء بين حيَّين من قريش. فاقبل ابو سفيان فما بقي أحد واضع رأسه الا رفعه فقال: يا معشر قريش هل لكم في الحق أو في ما هو أفضل من الحق. قالوا: وهل شيء افضل من الحق. قال: نعم العفو. فبادر القوم فاصطلحوا (للشريشي).

الرشيد وحميد

* غضب الرشيد على حميد الطوسي فدعا له بالنُطع والسيف فبكى. فقال له: ما يُبكيك. فقال: والله يا امير المؤمنين ما أفزع من الموت لأنه لا بد منه وانما بكيت أسفا على خروجي من الدنيا وأمير المؤمنين ساخط عليَّ. فضحك وعفا عنه (للابشيهي).

* نوادر *

غناء ابراهيم بن المهدي

* حكى المنجِّم قال: حكى لي أن ابراهيم بن المهدي كان أحسن الناس غناء. وذلك أني كنت أراه في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يُغني المغنون فإذا ابتدأ هو لم يبق أحد من الغلمان والمتصرفين وأصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبار الا وقد ترك ما في يده وصار بأقرب موضع يمكنه ان يسمعه. فلا يزال مُصغيا اليه لاهيا عمَّا كان فيه ما دام يغني فإذا أمسك وغنى غيره رجعوا الى اشغالهم. وقد رأيت منه شيئا عجيبا لو حدَّثت به ما صُدق. كان إذا ابتدأ يغني أصغت الوحش ومدت اعناقها ولم تزل تدنو منه حتى تضع رؤوسها على الدكان الذي كنا عليه. فإذا سكت نفرت عنا حتى تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنا.

* قد جاء في النوادر عن ليلى الأخيلية ان قال الحجاج: يا غلام اذهب الى فلان فقل له يقطع لسانها. فأمر بإحضار الحجام فقالت: ثكلتك أمك. إنما أمرك ان تقطع لساني بالصلة. وهي لفظة مستعملة عند من له أمر ونهي. فتعجَّب من ذكائها (للشريشي).

* في الفضائل والنقائص *

قالت الحكماء: كل ذي نعمة محسود عليه الا المتواضع. وقال عبد الملك: أفضل الرجال من تواضع عن رفعة وعفا عن قدرة وأنصف عن قوة. وقال رجل لبكر بن عبد الله: علمني التواضع. فقال له: إذا رأيت من هو أكبر منك فقل: سبقني الى العمل الصالح فهو خير مني. وإذ رأيت أصغر منك فقل. سبقته الى الذنوب فهو خير مني وقال ابو العتاهية:

يا من تشرَّف في الدنيا ولذَّتها — ليس التشرُّف رفع الطين بالطين
إذا أردت شريف القوم كلهم — فانظر الى ملك في زي مسكين

* وقال ابو الفتح البستيُّ:

من شاء عيشا رغيدا يستفيد به — في دينه ثم في دنياه إقبالا
فلينظرن الى من فوقه أدبا — ولينظرن الى من دونه مالا

(للشريشي)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٢) * * *



● اعداد: وائل يوسف وعادل محمد ابو الرب ـ مسلية/جنين ●

أفقي:
١ ـ اغنية لأم كلثوم
٢ ـ دولة اوروبية
٣ ـ مطربة عربية
٤ ـ قص ـ تحب (معكوسة)
٥ ـ عكس تذكرناكم
٦ ـ حرف جر
٧ ـ ....
٨ ـ صحيفة يومية
٩ ـ حرف مكرر ـ يم

عمودي:
١ ـ يسجن
٢ ـ ارتفع ـ حرف جزم
٣ ـ يحمل جنسية احدى الامارات العربية ـ احد الوالدين
٤ ـ شاهد (معكوسة) ـ انتهى
٥ ـ لتمحه
٦ ـ علم مؤنث ـ نعم (بالروسية)
٧ ـ واصفا ـ حيوان قطبي
٨ ـ سخاء
٩ ـ وجه الأرض

* * * حل لغز رقم (٢٤١) * * *

أفقي وعمودي:
١ ـ جورج حبش
٢ ـ وارسو ـ مون
٣ ـ ر ر ـ أرملة
٤ ـ جساس ـ سنام
٥ ـ حور ـ أق ـ أج
٦ ـ مسالم
٧ ـ شملن ـ مخاط
٨ ـ وهاج ـ أفة
٩ ـ من ـ مالطة

معلومات عامة

١ - من من بين الاسماء الآتية شغل منصب رئيس لدولة اسرائيل؟
أ - بروفيسور كتسير
ب - بروفيسور اورباخ
جـ - موشيه حاييم شفيرا

٢ - من من بين الاسماء لم يكن وزيرا للخارجية؟
أ - جورج مارشيه
ب - هنري كسينجر
جـ - اندريه غروميكو

٣ - يفصل بحر المانش:
أ - بين بريطانيا والمانيا
ب - بين فرنسا وبريطانيا
جـ - بين بريطانيا والسويد

٤ - في اي من هذه الافلام لم يمثل الثنائي ريتشارد برطون واليزابيث تايلور؟
أ - باكيت
ب - من يخاف من فيرجينيا وولف
جـ اللاعبون (الممثلون)

٥ - من هو مناحيم بيليس
أ - يهودي اتهم بفرية دم في روسيا
ب - وزير البريد في الكنيست الثانية
جـ - اديب في الايديش

٦ - اي من الاصطلاحات لا يرمز لنوع دم
أ -
ب -
جـ -

٧ - اي من الاسماء الاتية ليست جمهورية سوفييتية
أ - استونيا
ب - لاتفيا
جـ - فيلنا

٨ - اي من هذه الكتب لم يكتبه توماس مان
أ - رحلة في ايطاليا
ب - موت في البندقية
جـ - بيت بودينبروك

٩ - اية معركة من المعارك التالية لم تكن بحرية
أ - الطرف الاغر
ب - جزر ميدوي
جـ - العلمين

١٠ - اي من هذه الكتب لم يكتبه موشيه شمير
أ - ايام تسيكلغ
ب - ملك من لحم ودم
جـ - فصول اليك

١١ - بافلوف
أ - عالم نفس سوفييتي
ب - جغرافي سوفييتي
ج - فلكي سوفييتي

١٢ - شبه جزيرة القرم تقع
أ - في البحر الاحمر
ب - في البحر الاسود
ج - في البحر الكاريبي

١٣ - «العاصفة» كتبها
أ - وليم شكسبير
ب - ارنست هنجواي
ج - تولستوي

١٤ - ادوارد شفاردنادزة
أ - وزير خارجية الاتحاد السوفييتي
ب - وزير داخلية الاتحاد السوفييتي
ج - رئيس الوزراء السوفييتي

١٥ - [illegible]
أ - امريكي
ب - انجليزي
ج - روسي

١٦ - لعب دور البطولة في «عمر المختار»
أ - انتوني كوين
ب - عمر الشريف
ج - هوفمان

١٧ - بطل فيلم د. جيفاغو
أ - عمر الشريف
ب - انتوني كوين
ج - هوفمان

١٨ - تشي جيفارا
أ - ثائر كوبي من اصل ارجنتيني
ب - بطل فيلم
ج - ثائر اسباني

١٩ - اوليفر تويست هو كتاب لـ
أ - تشارلز ديكنز
ب - دانيل ديفو
ج - اوسكار وايلد

٢٠ - زعيم من زعماء تحرر العبيد - قتل -
أ - مارتن لوثر كينغ
ب - ديزموند توتو
ج - ونستون تتشونه

قضايا في المدنيات

قضية الوزير عيزر وايزمن

● بقلم: يوسف صباغ ●

●● عزيزي المعلم/الطالب.

سأحاول في هذا المقال بحث كافة جوانب ما يعرف بقضية وايزمان. الجوانب المتعلقة بالناحية القانونية والمتعلقة بالائتلاف الحكومي واتخاذ القرارات.

■□ مدخل الموضوع: قام رئيس الحكومة يتسحاق شمير في اخر شهر كانون اول ١٩٨٩ باقالة عيزر وايزمان - وزير العلوم والتطوير من حكومة الوحدة الوطنية ومن المجلس الوزاري المقلص، دون سابق انذار. وكان السبب وراء هذا العمل، كما صرح رئيس الحكومة، قيام الوزير وايزمان باجراء اتصالات مع اعضاء في م.ت.ف وتقديم النصح لهم بعدم رفض خطة وزير الخارجية الامريكية، بيكر، للسلام في الشرق الاوسط، وانما قبولها مع شروط كما فعلت اسرائيل.

■□ موقف المعراخ من الموضوع: نبدأ اولا بالوزير عيزر وايزمان حيث صرح بان شمير، رئيس الحكومة، يحاول فض الشراكة مع المعراخ، وحل الحكومة، على حسابه. وقال بان الوضع وصل الى طريق مسدود ولا مجال الا بفك الشراكة مع الليكود واعلان موقف كل من الطرفين بشكل واضح للجمهور. وبالمقابل اعترف بقيامه باجراء اتصال تلفوني مع تونس، حيث اتصل به هاتفيا الدكتور احمد طيبي (عربي اسرائيلي من المثلث) واستشاره في بعض المواضيع، وحسب ادعاء وايزمان، فقد اتصل مباشرة مع شمعون بيرس طالبا توجيهه في هذا الموضوع.

اما القائم باعمال رئيس الحكومة، الوزير شمعون بيرس، فقد استاء من الطريقة التي قام بها شمير باقالة وايزمان. كذلك نفس الموقف اعلنه يتسحاق رابين وزير الدفاع. فقد كان الموقف المعلن للمعراخ هو رفض الطريقة التي استعملها رئيس الحكومة في اقالة الوزير وايزمان. كذلك علت الاصوات داخل جناح الحمائم في المعراخ المطالبة بخروج المعراخ من الحكومة.

■□ موقف الليكود: لقد اعتبر البعض هذه الحادثة بانها نتاج تخطيط رئيس الحكومة لوحده ويعتقد أن اهدافه من وراء ذلك عديدة. البعض موجه الى وزراء الليكود والبعض الاخر موجه الى حزب المعراخ والاحزاب الدينية.

اما اهدافه تجاه وزراء الليكود، فكانت سحب الارض من تحت اقدام ما يعرف بوزراء الاطواق وهم اريك شارون، دافيد ليفي، ويتسحاق موداعي. فسرت هذه الخطوة بان شمير يتنصل من الخطة التي وضعها هو نفسه لاجراء انتخابات في الضفة والقطاع. وبسبب معارضة الوزراء المذكورين، فقد قيدت الاطواق التي وضعها هؤلاء الوزراء حرية العمل لدى رئيس الحكومة. ان هذه الخطوة تظهر وزراء الاطواق بدون اية قوة، واطواقهم لا حاجة لها. بمعنى اخر توحيد الليكود وراء زعامة شمير.

اما بالنسبة للمعراخ، فقد هدف شمير من وراء هذه الخطوة الى وضع المعراخ في موقف حرج يضعف من قوتهم السياسية. فكان على المعراخ اتباع احدى الخطوات التالية:

١- الموافقة على اقالة وايزمان والبقاء في الحكومة، وبذلك يتلقون الصفعة دون ان تكون لهم القدرة على الاجابة، وبذلك يتحولون الى تابع ضعيف داخل الحكومة، ويقل تأثيرهم داخل الحكومة وخاصة على اتخاذ القرارات.

٢- الخروج من الحكومة ومحاولة اسقاطها. وعلى ضوء هذه الامكانية قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، والحركة التقدمية، وحزب اغودات يسرائيل اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة. لفحص اتجاه المعراخ الى اين؟ اعتقد البعض ان اسقاط الحكومة يشكل نقطة ضعف للمعراخ وخاصة فيما لو جرت انتخابات مبكرة - لانه لا يستطيع الدفاع عن موقف وايزمان في هذا المجال وبذلك يبقى المعراخ اقلية مقابل الليكود. وهذا يوضح لماذا انتظر شمير ستة اشهر لكي يلقي بقنبلته.

٣- البقاء في الحكومة ومحاولة الغاء مكتوب الاقالة الذي قدمه شمير لوايزمان.

في هذا الاتجاه حاول وزير الاستيعاب، يتسحاق بيرتس من كتلة شاس اجراء مفاوضات بين المعراخ والليكود لمنع حل الحكومة. ولكن يبدو ان المعراخ قطع شوطا كبيرا في المفاوضات مع الاحزاب الدينية. بحيث تسقط الحكومة ويقوم المعراخ بتشكيلها مع الاحزاب الدينية، مدعوما من الكتل اليسارية التي تقف كتلة تحسم الليكود والاحزاب اليمينية.



وفي اثناء انعقاد اجتماع وزراء المعراخ صرح وزير «الدفاع» بانه غير متأكد من أن لدى شمير قضية رابحة. وبالمقابل قام رابين باجراء اتصالات مع بعض وزراء الليكود بينهم دان مريدور وزير القضاء. واقنعهم بسحب كتاب الاقالة من قبل شمير - كيف تم له ذلك؟ يعتقد بان رابين غير راض عن محاولة شمعون بيرس اسقاط الحكومة واقامة حكومة ضيقة. فقد سرب معلومات مفادها - اذا لم تقبلوا وايزمان كوزير للعلوم، فقد تضطرون الى قبوله كوزير للخارجية، وبهذا رمز لهم بان المعراخ على وشك اقامة حكومة مع المتدينين.

■□ حل المشكلة الائتلافية: لقد هددت هذه المشكلة بحل الائتلاف الحكومي. وهذه واحدة من سيئات واخطار الحكومات الائتلافية. اما الحل فكان بالتنازل المتبادل من الطرفين. فقد تنازل وايزمان عن عضويته في المجلس الوزاري المقلص - لمدة سنة ونصف ويمتنع عن اجراء اتصالات مع م.ت.ف وبالمقابل سحب شمير اقالته لوايزمان من الحكومة.

انحلت مشكلة الائتلاف الحكومي ولكنها اثارت مشكلة اخرى وهي القانونية -

■□ الناحية القانونية: يمنع القانون الاسرائيلي حسب «قانون منع الارهاب» اجراء اتصالات مع شخصيات من م.ت.ف وحسب هذا القانون تم قبل اربعة اشهر سجن رجل السلام الاسرائيلي ابيي نتان بسبب قيامه باجراء اتصالات مع المنظمة في تونس. فهل يفرق القانون بين مواطن واخر؟

ان بعض اعضاء الليكود الذين لم يعجبهم حل المشكلة كما انتهت اليه - وخاصة عضو الكنيست تساحي هنجبي من الليكود، قدم شكوى للمستشار القضائي للحكومة يطالبه بالتحقيق مع عيزر وايزمان بسبب ذلك. وقد هدد بعض اعضاء الليكود بانه فيما لو عارض المستشار القضائي للحكومة القيام بالتحقيق مع وايزمان، سوف يتقدمون بالتماس الى محكمة العدل العليا لاجباره على ذلك.

لقد وافق المستشار القضائي للحكومة على اجراء التحقيق مع عيزر وايزمان وابلغ الشرطة بذلك، وقد صرح مدير عام الشرطة بانه سيقوم بالتحقيق بنفسه مع وايزمان وبسرعة كبيرة.

■□ قرار المستشار القضائي للحكومة: صرح المستشار القضائي للحكومة بعد التحقيقات التي اجريت مع الوزير وايزمان بانه لا يوجد أساس قانوني لتقديمه للمحاكمة ومن هذا المنطلق يطالب المعراخ باعادته الى المجلس الوزاري المصغر.

الشمس

● صدر مؤخرا كتاب قصص للاطفال بعنوان «الشمس» تأليف عدنان فاعور واحتوى الكتاب على القصص التالية. الشمس، طريق الورود، القاضي والتجار الثلاثة، انتصار الشرعية، الحاج عودة واللصوص المجرمون، عدالة الخنزير، السنجاب الخائن، قرن خروب، مؤتمر الجزارين، التاجر المخلص، القطط الانتحارية، الحمار الانكليزي، الذهب والاكياس، الديك والقصاب، كلب مسعور، قرد واسد، الملك الجاهل، العصافير والصياد، عرائس الجنة، اضراب الجمال، انتقام الثعلب، ابن اوى ومزرعة الدجاج، الصياد والذئب، الحاج ثعلب، تاجر الحليب والسعدان، ابن اوى وظله، الضابط والعتال، الملك واللصوص، وليمة الثعلب ووفاء العندليب.



الحياة للاطفال

● صدر العدد السابع والعشرون من مجلة «الحياة للاطفال» واحتوى العدد على الكثير من المواد التي تحرك الفكر وتقوي المنطق السليم وتثري اللغة وتمتع الاذن. ففي مجال الشعر والاغنية «قوس قزح» و«أنا فنان» شعر محمد الظاهر و«في عيد الشجرة» و«الناقة المأمورة» شعر يحيى حاج يحيى و«الف وباء» شعر محمد فرانيا. وفي مجال القصة «حكايات شهرزاد الجديدة» و«الطمع» و«عاقبة الغرور» وهي قصة مصورة بقلم ميسر العلي ورسم هيفاء زهراء. وقصة «الحاكم والشيوخ» اعداد عزيز نصار، و«قرنفلة سامر» بقلم ليلى صابا. وقصة «قطيطة» بقلم ليو تولستوي.

وفي باب دقة الملاحظة على الغلاف الداخلي الامامي صورا لحيوانات وطيور عليك ان تلاحظ كم رجلا لكل منها. وعلى صفحة ٤ صور لها تتمة من الجهة المقابلة عليك ان تلائم بينها. وعلى (ص٥) صور من جهة ومن جهة اخرى صور التقطت من الجو للصور السابقة عليك التعرف عليها.

واحتوى العدد على مواد مختلفة ومتنوعة اخرى منها «غوار يهديكم...» و«دنيا الازهار» و«القصة الضائعة» و«مسابقة الحياة للاطفال» و«ندوة الاطفال. نادي الاصدقاء واذاعة الاحباء» و«اجمل تعليق» و«نحو مهرجان الاطفال المعوقين» و«صاروخ الفن. فريدريك بازل» و«قرين نبتة القطر» و«لعبة القرود» و«عين جالوت. موقع ومعركة» و«سلطان العلماء ابن عبد السلام» و«تلمسان مدينة الينابيع» و«اللعاب بيرز هويته الشخصية» ومسابقة الكمبيوتر السنوية.

ومن التجديدات في العدد زاوية باللغة الانجليزية تحتوي على قصة تتخللها صور عليك استبدال الصور بالكلمات. ومجموعة اشعار بالانكليزية.



ورقة عمل للتدريب على الفكرة المركزية والتلخيص

● قيل انه كان لاحد الاغنياء راع يرعى غنما في احدى البراري، وكان قد عين له معاشا فيه من السمن. فكان الراعي يبقي السمن ويدخره في جرة له كانت معلقة في كوخه.

بينما هو ذات يوم جالس في كوخه، عند غروب الشمس، وهو متكيء على عصاه، اخذ يفكر بما يعمله في ما اجتمع عنده من السمن فقال في نفسه: «اني سأذهب به غدا الى السوق وابيعه، فاشتري بثمنه نعجة حاملا. فتضع لي نعجة اخرى، ثم تكبر وتلد لي مع امها نعاجا اخر، وهكذا الى ان يصير عندي قطيع كبير. فارد ما عندي من الغنم الى صاحبه، واتخذ لي اجيرا يرعى غنمي، وابني لي قصرا عظيما، فازينه بالمفروشات الحسنة والاواني المرصعة والمنقوشات البهيجة. ومتى بلغ رشد ابني احضر له معلما اديبا حكيما، يعلمه الادب والحكمة، وامره بطاعتي واحترامي. فان امتثل... والا ضربته بهذه العصا»..

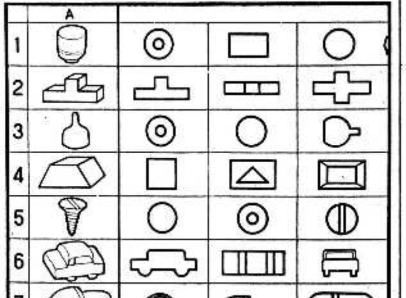
ورفع يده بعصاه، فاصابت الجرة فكسرتها فسقط السمن على رأسه وذقنه وثيابه متبددا في كل جهة. فحزن لذلك حزنا عظيما قائلا: «لعل هذا جزاء من يصغي الى تخيلاته!...»

(كليلة ودمنة)

١ - اقرأ القطعة، جد فيها بعض الكلمات، التي يمكن ان تكون حسب رأيك عنوانا مناسبا لهذه القصة، اكتبها
٢ - هل العنوان «احلام راع» هو عنوان مناسب حسب رأيك؟
٣ - اقرأ القطعة ثم ضع خطا تحت الكلمات والجمل المركزية فيها.
٤ - اكتب تلخيصا للقطعة مستندا على اجابات سؤال ٣.

تطوير الذكاء للاطفال من سن ٥ - ٧ سنوات

اي شكل نرى اذا نظرنا الى الشكل الايسر من اعلى



دعوة

بمناسبة مرور عامين على نشوء حركة

«نساء بالسواد»

التي تثابر عضواتها في التظاهر كل يوم جمعة ضد الاحتلال وفي ٢٤ موقعا في البلاد وخارجها.

يسر رابطة مشاركة دعوتكم لامسية تكريم للحركة

وذلك مساء يوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٧ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي مشاركة، شارع «هيلل» - ١٨ -

في البرنامج:

● معرض صور ومقتطفات من الصحف عن حركة نساء بالسواد.
يكون المعرض مفتوحا حتى يوم ٩٠/٣/٢٠
كلمة الافتتاح تلقيها مندوبة الحركة - روث دويك
مقطع مسرحي - سلوى نقارة حداد
نقاش مفتوح بادارة نبيلة اسبنيولي
وستغني شارون كاتس بعض اغاني الاحتجاج من جنوب افريقيا

* الدعوة عامة ويشرفنا حضوركم

ساعات الاستقبال للمعرض:
ايام الاثنين - الجمعة: من الساعة ١٠,٠٠ - ١٢,٠٠
يوم السبت: من الساعة ١٨٠٠ - ٢١,٠٠

ركن الاطفال

الفأس الالماس

(حكاية ليتوانية)

في احد الايام كان فقير يقطع الحطب على ضفة النهر. وفجأة فلتت الفأس من يده وسقطت في الماء. وغرقت، طبعا.

بكى الفقير أسفا، واخذ يندب:
- يا حسرتي وبؤسي! يا لمصيبتي! كيف أقطع الحطب بلا فأس؟ كيف أطعم عائلتي بلا حطب؟

هنا سمع من بين الشجيرات ضجيج وحفيف، وخرج من الغابة شيخ أعرج. كان له عوضا عن اللحية طحلب أشيب، وعوضا عن الشاربين غصنا صنوبر، وعوضا عن الانف كوز شوح.

سأله:
- لماذا تبكي ايها الانسان الطيب؟ لماذا تندب؟

أجاب الفقير:
- كيف لا ابكي؟ سقطت فأسي في الماء. بم أقطع الحطب الآن؟ وماذا أطعم الاطفال؟
- تسهل المساعدة في مصيبة كهذه.

قال الشيخ هذا، ثم نزع فروته وخلع خفيه وغاص في النهر.

لم تكد تطرف للشيخ عين حتى عاد الشيخ من الماء. وفي يده فأس ذهبية. قال:
- خذ. هذه فأسك؟!
أجاب الفقير:
- كلا. ليست فأسي.

غاص الشيخ ورجع ثانية وفي يده فأس فضية. سأله:
- فأسك؟
اجاب الفقير:
- كلا، ليست فأسي.

غاص الشيخ للمرة الثالثة وعاد يحمل فأسا حديدية.
سأله:
- أهي فأسك؟
صاح الفقير:
- فأسي، فأسي!

تناول الفأس وأراد ان ينطلق الى البيت. اوقفه الشيخ وقال:
- قف. خذ ايضا هاتين الفأسين. انت لست طماعا، وانا ايضا.
قال الفقير:
- اذا كان الامر كذلك فشكرا لك. لن أنسى هذا ابد الدهر.

وذهب الى البيت حاملا ثلاث فؤوس: ذهبية وفضية وحديدية.

سمع الجار الغني بسعادة الفقير، فاستولى عليه الحسد بحيث امتنع عن الأكل والنوم.

وفكر: «سأذهب الى النهر فقد يصيبني الحظ أيضا».

تناول فأسا قديمة وتوجه الى الغابة. وصل الى المكان نفسه. لوح بالفأس مرة واحدة. فسقطت في الماء.

صاح الغني:
- يا لتعاستي! يا لبؤسي!

عندئذ سمع ضجيج وحفيف بين الشجيرات.

وخرج من الغابة شيخ اعرج له عوضا عن اللحية طحلب اشيب، وعوضا عن الشاربين غصنا صنوبر، وعوضا عن الانف كوز شوح.

سأله الشيخ:
- ومن صرخ هنا؟ بمن حلت مصيبة في غابتي؟
أجاب الغني:
- أنا اصرخ. حلت بي مصيبة. كنت اقطع حطبا. وفجأة طارت الفأس وسقطت في الماء. فمن يعيدها الي الآن؟
قال الشيخ:
- انا افعل ذلك.

نزع فروته وخلع خفيه وارتمى في النهر.

ما كادت تتباعد الدوائر في الماء حتى خرج الشيخ وفي يده فأس حديدية.
سأل الغني:
- اهذه فأسك؟
أجاب الغني:
- كلا. ليست فأسي. فأسي أحسن.

غاص الشيخ في الماء من جديد. ثم خرج وقدم للغني فأسا فضية. وسأله:
- اهذه فأسك؟
أجاب الغني:
- وهذه ليست فأسي أيضا. فأسي أفضل.

وفي المرة الثالثة أخرج الشيخ فأسا ذهبية. وسأل الغني:
- أهذه فأسك؟

صاح الغني:
- فأسي، فأسي، عرفتها من بعيد. هاتها بسرعة.

لم يعطه الشيخ الفأس. وسأله:
- الم تخطيء؟ في القاع فأس من الماس. لعلها فأسك؟

قال الغني: أوه. لقد اخطأت فعلا. انها تلمع كثيرا في الشمس. فاعتقدت انها من الماس.

هز الشيخ لحيته وغاص في الماء ومعه الفأس الذهبية.

غاص ولم يعد.

أما الغني فلا يزال جالسا على الضفة الى الآن ينتظر ان يجلب له الشيخ الفأس الالماسي.

(عن المرأة السوفيتية ١١/٨٩)

من أقلام طلابنا

بل انت الحياة

● بقلم: طروب رفائيل بولس - كفرياسيف ●

● عذرا فقد شاخت شواطيء قلبي، بعد ان ملت معانقة مياه الانتظار وملامسة رمال الامل، ضجرت من سرد حنينها اليك، لصخور الصبر الصماء ونوارس السلوان، سئمت من السجود عند اقدام بحر التساؤلات، من ان تكون ملجأ لاصداف الهواجس، ومرتعا لحصوات الارق ومرفأ لقوارب الاوهام، بعد ان طال طال اللقاء، وكان الاقدار قد اقسمت بالانتقام بان تعب من خمر عذابي حتى الثمالة، آه.. ما اظلمك ايتها التقادير وما اتعسني من فتاة.

فكم اتوق لرؤيتك كي اغوص في عسل عينيك لاصل الى اعماقك واجلو الغموض الذي يكتنفك بل لاحسر البرقع عن ملامح عواطفك واطهر قلبك من اشواك الهم وآفات الحزن والتعاسة، واكون البلسم الذي يضمد كل جراحك والشمعة التي تنير سراديب حياتك والقلب النابض بين ضلوعك، بل اكون نهر حنان لا ينضب وزهرة اقحوانة لا تذبل وقنديل تضحية لا ينضب، زنبقة وزمردة محبة قابعة في نفسك الى الابد، اصبو اليك بحشاشتي وكياني فانت البريق الرابض في محاجري، الجنان الراقص في اعماقي والدماء الجارية في عروقي بل انت الهدف. السعادة والانفة والمجد والشهرة انت كل شيء، كل شيء، بل انت الحياة بكل معانيها. ومهما بعد اللقاء ستبقى حيا خالدا في داخلي وسيظل تمثالك الذي نحتته انامل مشاعري معبودي الصغير والصومعة، أشعر بأ من اهوى واعبد بانه لا بد ان ينتهك اللقاء خدري عندها سأندفع بكل قدرتي خلفه باستسلام وخنوع وابدا لن انظر الى الوراء ولن اندم. وننطلق معا متحدين جسدا وفكرا وعقيدة، حبا وقوة، مذللين الآلام هازمين العقبات صارعين الشقاق منصهرين في بوتقة المحبة والعطاء والسعادة.

دمت لي سيدا ورفيقا، اخا وحبيبا، حارسا ورقيبا، ندا ورجلا.

حفلة سمير

● بقلم: طوني ادوار نجم ●

(الصف السابع - مدرسة مار يوحنا الانجيلي - حيفا)

● قاربت السنة الدراسية على الانتهاء، فشرع كل صف بتحضير البرامج اللازمة لحفلة اخر السنة. ففي الصف السابع عين مربي الصف الاستاذ «كامل» طالبا مسؤولا عن تنظيم الحفلة، وكان قد وقع اختياره على الطالب المجتهد «سمير».

سمح الاستاذ كامل لسمير اثناء حصة التربية الشروع في ترتيب برامج الحفلة. فاختار سمير الطلاب والطالبات وعين الفرق المختلفة. الغناء والرقص والدبكة والمسرحيات و.. الخ... وبعد ان فرغ من تنظيم الامور، ونوع الحلوى التي سيشتريها لتوزيعها على الحاضرين، توجه نحو الاستاذ «كامل» ليسأله عن رايه، فهز الاستاذ رأسه معبرا عن موافقته.

بعد انتهاء الدوام عاد سمير الى البيت وقام بتحضير وظائفه البيتية، وحين انهى فروضها كاملة، توجه الى التلفاز، وكانت الساعة السابعة والنصف، موعد نشرة الاخبار. وسمير يحب ان يستمع للاخبار يوميا. فجلس وانصت. وكان المذيع ينتقل من موضوع الى اخر حتى وصل الى موضوع الانتفاضة، واحداثها اليومية، واذ به يشاهد صورة لاطفال مصابين لا تتجاوز اعمارهم عمر سمير. فذاك طفل فقد عينه او كلتيهما واخر قد اصيب برصاصة في رأسه، واخر يظهر تورم في وجهه يقشعر له البدن، وحينها اهتزت مفاصل سمير وارتجف من تلك المناظر. ثم سالت دموع ساخنة من عينيه. ولم يقطع هذا المشهد سوى دخول والدته فجأة. وقد اخفى دموعه بصورة لم تنتبه لها والدته. ثم بادر وسأل نفسه: «حتى متى كتب العذاب لهؤلاء الاطفال؟ وحتى متى سيحرمون من حق الطفولة؟...» واستمر في تساؤلات على هذا القبيل حتى اغمض عينيه.

وفي اليوم التالي توجه سمير الى الاستاذ كامل وطلب رؤيته على انفراد، وأطلعه على البرنامج الجديد الذي كان قد اعده واجرى عليه تغييرات. فتعجب الاستاذ مما يجول في ذهن سمير. وقرأ البرنامج. فاذا به يجد ان الرقص والغناء قد الغيا ودخل بديلا عنها قصيدة من تأليف «سمير» ومحاضرة يلقيها مدرس اللغة العربية.

دهش المربي «كامل» ونظر الى سمير نظرة لم يفهمها «سمير». وهناك على وعيه وقال له: وماذا بالنسبة لقصيدتك يا ترى؟ فاجابه: ان لكل انسان طريقة او اسلوبا يقوم من خلاله بالتعبير عن مشاعره واحاسيسه، وانا اخترت اسلوب الشعر كي اعبر من خلاله عما يضايقني ويحزنني.

وفي استراحة الغذاء ذهب سمير وقابل جميع رؤساء لجان الصفوف. واتفق معهم ان يعين مقدارا من المال يدفعه كل طالب يرغب بحضور الحفلة، واتفق معهم ان يتبرعوا بهذه المبالغ الرمزية لدعم صمود الاهل في دفاعهم من اجل حريتهم.

عندما سمع طلاب المدرسة جميعهم خبر المبلغ الرمزي ومن ثم خبر الغاء فقرتي الغناء والرقص ابدوا احتجاجهم - ومعارضتهم لكل هذه الامور.. فوجد سمير نفسه في اضطرابات لا اول لها ولا اخر فماذا فعل!!!

في اثناء حصة التربية وبعد الاستئذان طبعا، قام سمير بدخول جميع الصفوف لفترة وجيزة، شرح خلالها الفقرات التي ادخلت على البرنامج عوضا عن تلك التي الغيت وقال: زملائي، ان الفرح هو شيء طبيعي، لكن اتفرحون في مناسبة كان من المفروض على جميع اخوانكم الطلاب في هذه البلاد الواسعة، ان يحتفلوا بها معكم!! ثم اضاف: «لقد حان الوقت يا زملائي ان نضحي حتى وان كانت التضحية بابتسامة، وحان الوقت كي نظهر مشاعرنا الحقيقية والاليمة التي تستحوذ اعماقنا». وكان سمير يلقى في كل صف تصفيقا حادا من الطلاب والمعلمين معا..

وسارت الحفلة حسب برنامج «سمير» ونفذ كل ما خطط له.

هل يصحو الفجر

● بقلم: حنان جريس خوري ●

(الصف الثاني عشر - الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا)

ماذا بعد؟..
ايتها الامطار الغاضبة.. ماذا بعد؟؟..
فقد قتلت الدمع..
دست الالم..
وسكبت في نفسي
املا وشهد..
فماذا بعد؟
أأنت صوت السماء؟!..
منطلقا من الطير
من رنات الزهر
عند المساء؟..
أم انك عبرات
يذرفها ربيع..
من صفعة البرد..
أم.. ماذا بعد؟
ايتها الامطار الغاضبة.. ماذا بعد؟؟
أيصحو من وقعك
من رصاص جندك..
ايصحو الفجر؟
أم ما انت الا
برق.. ورعد
فماذا بعد؟..
ايتها الامطار الغاضبة.. ماذا بعد؟
إن الشمس لآتية
نحو قلبي..
نحو ما.. ابقيته بدربي
.. آتية
تحمر دفئا..
وحبا..
لتنثر فيّ.. همسات ورد..
فماذا بعد؟
ايتها الامطار الغاضبة.. ماذا بعد؟!..
فقد أذبت الدمع ..
دست الالم..
وسكبت في روحي..
أملا وشهد..
.. فماذا بعد؟!..

اشراك الرفيق في حياة الحزب

● بقلم: يوسف هيبي ●

● في سياق هذه الكلمة اود التطرق الى امور اراها هامة بالنسبة للعمل الحزبي سواء كان ذلك داخل صفوف الحزب او خارجه اي بين الجمهور.

انني من الرفاق القدامى. ومن خلال عملي كنت احس دائما انني مقيد في طرح ارائي الصريحة في امور اراها. وكان ذلك بسبب الخوف من خرق قرارات اتخذتها القيادة. وكنت ارى نفسي تلميذا عند هذه القيادة ويحتم علي هذا الوضع فقط ان اتعلم من هذه القيادة.

وكثيرا ما كان يحدث ان تطرح امور لا ابدي فيها رأيا او المحفظ لعلمي ان القيادة لم تبت في هذه الامور. هناك روتينية في عمل الفروع بشكل عام وفي فرعي بشكل خاص.

هناك رفاق لا يشاركون في نشاط الحزب لمدة تزيد عن سنتين وثلاث سنوات او اكثر وفقط عندما تفرض حملة مالية سنوية يتهرب هؤلاء الرفاق من دفع التزاماتهم المالية. ما العمل مع هؤلاء الرفاق. لماذا ما زالت اسماءهم واردة بقائمة رفاق الحزب. وكثيرا ما يستخدمون مثل هؤلاء الرفاق غير النشيطين بايصال رفاق الى قيادة فروعهم وهم ليسوا اهلا لذلك. اليس على رفيق الحزب المشاركة في حياة الحزب ماديا ومعنويا؟

لقد قرأت في رؤوس الاقلام على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الماضي، ان هناك رفاقا من اعضاء لجنة المنطقة لم ينشطوا ولم يقوموا بواجباتهم الحزبية. ولا اعرف انا كرفيق شيوعي من القاعدة اذا كان هؤلاء الرفاق تعرضوا للمحاكمة او المحاسبة ام انه تمت ترقيتهم لمسؤولية اعلى؟! وذلك بحجة ضمان نشاطهم في المستقبل؟؟!

ان العمل المنطقي يحتاج الى دراسة عملية تشمل كل رفاق الفروع في كل منطقة ولا يشمل فقط اعضاء لجنة المنطقة لان هناك اعضاء في لجنة المنطقة لم يعودوا يحوزون على ثقة اعضاء فروعهم.

انا اسمع واقرأ الامور التنظيمية في الحزب وقرأت كذلك مقالات مكتوبة لاناس طالما تعامت منهم يخرقون التنظيم الحزبي بحجة التغيير والصراحة والعلنية لكني وبعد ان اطلعت على ارائهم في الصحف بدأت اشك في اخلاص هؤلاء الرفاق لروح التغيير وذلك لسبب بسيط هو: لو ان هذا القائد او ذاك بقي متربعا على كرسيه في مكتب معين ويديره بالطريق الاوامرية لما كان قد تحمس كثيرا لروح التغيير، والذي اعتقده سيكون محركا ودافعا للحزب بشكل ثوري وخلاق.

انني ارفض اليوم الاستمرار في التفكير من خلال تفكير النخبة. ارفض ان يكون رفيق الحزب حجر شطرنج يديره واحد اكبر منه بامر مركزي.

لم يعد الامر يحتمل تأجيل ان يكون الرفيق حرا طليقا في ابداء مبادرته الفكرية والعملية مع الالتزام بخط الحزب المتفق عليه وبعد نقاش واع وبناء.

ومن اجل التغيير التنظيمي اقترح الامور التالية:

١ـ الغاء البند في الدستور الذي ينص على ان اللجنة المركزية تعين طريقة انتخاب المندوبين ونسبة التمثيل للمؤتمر العام للحزب.

٢ـ على مستوى الفرع يجب ان يتم الترشيح والانتخاب بشكل دمقراطي من قبل كادر الفرع بشكل مباشر.

٣ـ ان لا ترشح اللجنة المحلية نفسها لكل مؤتمر او اي عمل اخر لان هذا الترشيح اليوم يعتبر نوعا من التكتل والذي ليس له اي مبرر. ويجب ان لا تعطى افضلية لاي رفيق بالنسبة للترشيح لاي من المؤتمرات او هيئة حزبية.

٤ـ الغاء هيئة السكرتارية في الفروع لانه ليس لها اي عمل قط. وكثيرا ما حدث خلل وتحيز في هذه الهيئة. في حالتي انا كرفيق حيث حاكمتني وقبلت حكمها بينما استثنت رفاقا اخرين. وان تكون اللجنة المحلية هي الهيئة المنتخبة العليا في الفرع وان ينتخب سكرتير الفرع بشكل مباشر من قبل الكادر او مؤتمر الفرع.

٥ـ ونتيجة للاحداث العاصفة وموجة التغيير الجارية في الحركة الشيوعية العالمية يتحتم اليوم تكثيف التثقيف النظري والسياسي لقواعد الحزب.

٦ـ منح الفروع حرية العمل اكثر وتقليص الدور المركزي بشكل اكبر.

(كابول)

لم يمنع اي رفيق من ابداء رأيه ومحاولة الاقناع به

● بقلم: محمد جميل ابو زينة ●

● يستعد حزبنا الشيوعي في البلاد لعقد مؤتمره الحادي والعشرين في ظروف سياسية عالمية ومحلية صعبة حيث تمر الحركة الشيوعية العالمية هذه الايام في منعطف تاريخي هام، فقد بدأ هذا المنعطف في بداية شهر نيسان في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حيث اقرت في هذا الاجتماع سياسة اعادة البناء والعلنية (البيريسترويكا والغلاسنوست). ومن الطبيعي ان يكون لسياسة اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي تأثير هام على دول المنظومة الاشتراكية بسبب نسخ الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية تجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي متجاهلة الظروف الموضوعية المختلفة بينها وبين الاتحاد السوفييتي وهذا كان مخالفا للنظرية الماركسية ـ اللينينية التي تنص على بناء الاشتراكية حسب الظرف الموضوعي المعين للبلد المعني. كذلك اثرت سياسة اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي على الاحزاب الشيوعية في الدول الرأسمالية لان الاحزاب في هذه الدول كانت تعتمد على تأييد الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية، وعلى الاشتراكية القائمة في هذه الدول وتناضل من اجل اقامة مجتمعات اشتراكية في بلدانها.

اما بالنسبة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي الذي قاد كفاح الطبقة العاملة في هذه البلاد فقد اعتمدنا على جماهير الشعب الكادحة. وسياسة حزبنا المبدئية والامية تثبت انه من خلال الطرح الصحيح للبرنامج السياسي من اجل حل القضية الفلسطينية على اساس اقامة دولتين للشعبين منذ ان ايد الحزب قرار تقسيم فلسطين. لقد ثبت الان صحة طرح وصحة سياسة الحزب حيث ان الغالبية العظمى من دول العالم وايضا منظمة التحرير الفلسطينية تقبل هذا الطرح.

لقد ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي منذ اليوم الاول لقيام دولة اسرائيل ضد سياسة العدمية القومية وضد سياسة نهب الارض، وكافح من اجل الغاء الحكم العسكري الذي كان مفروضا على جماهيرنا العربية في اسرائيل وحافظ بكفاحه على وحدة وبقاء جماهيرنا العربية في هذه البلاد حيث كان لحزبنا الدور الهام في الكشف عن مجزرة كفرقاسم الذي اريد من تنفيذها ترحيل جماهيرنا العربية من مدنها وقراها، وقد دفع الشيوعيون ثمنا باهظا من اجل الحفاظ على بقاء وحدة جماهيرنا العربية في البلاد بيد انه كان لوحدة الحزب اليهودية ـ العربية الاثر الهام بالاقناع قوى عديدة داخل المجتمع الاسرائيلي بامكانية التعايش بين الشعبين.

لقد تابعت باهتمام بالغ ما يكتب من على صفحات «الاتحاد» من نقاشات حول الحزب وتأثيره بين الجماهير وحول البيريسترويكا وتأثيرها على الحزب وحول الدمقراطية داخل الحزب وهنا اريد ان ابدي رأيي في هذه النقاشات.

فبالنسبة للدمقراطية داخل الحزب لا اعتقد ان هناك حزبا غير حزبنا الشيوعي في هذه البلاد يوجد به دمقراطية اكثر منا. ولكن ان نجعل الحزب ناديا للنقاش وعدم اتخاذ قرارات وتنفيذها عندها لا يكون حزبا ثوريا. فالحفاظ على مبدأ المركزية الدمقراطية هو من نجاحات الحزب حيث انه يحق للرفيق ابداء رأيه في هيئته وان يعمل على اقناع الرفاق برأيه حتى اتخاذ القرار وبعدها يجب ان يلتزم برأي الاغلبية. هذه الدمقراطية التي افهمها (ابداء الرأي ومحاولة الاقناع ومن ثم الالتزام بقرارات الاغلبية والخروج لتنفيذها). وهكذا كان حزبنا دائما. ولم يمنع اي رفيق من ذلك حسبما اعرف.

اما بالنسبة للانتماء القومي لرفاق فهذه قضية يجب ان تنعدم في الحزب الشيوعي حيث ان انتخاب قيادة الحزب تتم حسب كفاءة الرفيق وليس حسب انتمائه القومي. لذلك ان الهاء الرفاق في نقاشات هامشية حول تبوؤ رفاق مركزيين يهود مناصب حساسة في الحزب يخدم السلطة التي تتربص بحزبنا وتعمل على تفسيخ وحدة الحزب اليهودية ـ العربية مع العلم ان انتخاب الرفاق للهيئات القيادية يتم بالطريقة الدمقراطية عبر الانتخاب السري والشخصي المباشرين. لقد صدق الرفيق ماير فلنر الامين العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي عندما قال في تلخيصه للاكتيف القطري لحزبنا يوم ١٩٩٠/١/٦ في عكا: «لو انني اعلم انني انتخبت امينا عاما للحزب بسبب كوني يهوديا لما استمررت بمنصبي هذا مدة ٢٤ ساعة».

اننا نعلم عن الظروف الصعبة التي يعمل بها رفاقنا اليهود في الشارع اليهودي ونقدر تقديرا عاليا كفاحهم ونضالهم من اجل الحقوق القومية واليومية لجماهيرنا العربية في اسرائيل، فلولا هذه الوحدة اليهودية ـ العربية والتحالف الكفاحي بين الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية لتمكنت السلطة ان تبطش بجماهيرنا. وما يوم التصدي للمأفون كهانا على مداخل ام الفحم الا الدليل على ذلك، حيث وقف في الصف الامامي المئات من اليهود الدمقراطيين دفاعا عن جماهيرنا العربية ضد سياسة التمييز العنصرية.

اننا كرفاق حزب مدعوون في هذه الظروف المصيرية ان نعمل كل ما في وسعنا للحفاظ على وحدة الحزب اليهودية العربية وتعزيز مكانته السياسية والاجتماعية وزيادة نشاطه بين صفوف جماهير الشعب الكادحة وايصال كلمة الحزب المكتوبة والمسموعة لكل الجماهير.

(ام الفحم)

● دعوة ●

ندعو جميع الاطباء الجدد خريجي الدول الاجنبية الى الاجتماع الطارىء الذي سيعقد يوم السبت ٩٠/٣/٣ الساعة ٤٫٠٠ ب.ظ. في المعهد الثقافي في الناصرة. للبحث في امور الدورة.

لجنة الاطباء الجدد

نقد ذاتي لمسيرة حزبنا الشيوعي

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● في البداية احيي الحزب وصحيفة «الاتحاد» على فتح باب للمناقشة الفكرية العلنية حول امور وقضايا مرتبطة بعمل الحزب. وانه ليسعدني المشاركة في هذا النقاش الحيوي والضروري من خلال التركيز على بعض المواقف والمنطلقات والمفاهيم ولنبدأ اولا:

ـ القائمة المشتركة:

ان اقامة القائمة المشتركة هو حدث تاريخي هام في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية في اسرائيل اذ انها وضعت حدا لكل المهاترات والصراعات الضيقة وفتحت صفحة جديدة من التعاون بين القوى الوطنية المخلصة وفرضت واقعا جديدا اساسه التعددية السياسية. وقد تشكلت هذه القائمة بتأثير رياح التجديد القادمة من الاتحاد السوفييتي والانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة. وهذه القائمة لم تحصل على النسبة المرجوة في انتخابات المستدروت نتيجة اخطاء القيادات السياسية لهذه التنظيمات ولاسباب ذاتية محضة تتعلق ببعض الاشكالات التنظيمية داخل حزبنا وعدم تعاون قواعد الحلفاء في المعركة الانتخابية وحسب رأيي ان قرار اقامة هذه القائمة هو قرار فوقي اتخذ في القيادة قبل مناقشته في الخلايا الحزبية.

ـ موقف الحزب من الحركة الاسلامية:

لقد ثبت بالدليل القاطع من خلال ممارسات وطروحات «الحركة الاسلامية» وما تنشره في مجلة «الصراط» و«صوت الحق والحرية» من معالجات ومقالات وتجريحات ضد الحزب والجبهة والفكر الماركسي انها حركة اصولية معادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي ومناهضة للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ولهذا وحسب رأيي فانها لا يمكن ان تشكل ركنا اساسيا من اركان وحدة الصف الكفاحية والنضال الوطني الدمقراطي الثوري الذي تخوضه جماهيرنا العربية وقواها الطليعية من اجل المساواة والدمقراطية والسلام. وذلك بسبب خروقاتها لقرارات القيادات السياسية والهيئات التمثيلية المنتخبة لجماهيرنا العربية وعدم الالتزام بابسط مقومات وشروط العمل الوطني الوحدوي اضافة الى الخلاف الجوهري بين الحركة الاسلامية والقوى الوطنية الفاعلة في مجتمعنا حول قضايا سياسية واجتماعية عديدة. فالحركة الاسلامية لا تؤمن بالحل السياسي للقضية الفلسطينية على اساس «دولتين للشعبين» ولا تعترف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني كونها «منظمة لا تخدم الله» وتعترض على المبادىء التي تتبناها فصائل المنظمة وترى ان عودة الفصائل الثورية الفلسطينية الى الاسلام واعتمادها الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية يشكل السير في الطريق الصحيح. كذلك موقفها من المرأة ودورها في معارك شعبنا النضالية ضد السياسة العنصرية حيث تدعو الى حشر المرأة في زوايا البيت وعدم مشاركتها في التظاهرات والاعمال الاحتجاجية ضد القمع الاحتلالي. ولهذا يتحتم على حزبنا الشيوعي في مؤتمره العتيد اتخاذ موقف واضح وحازم وكشف حقيقة هذه الحركة التي تطرح نفسها بديلا لكل القوى الوطنية واليسارية العاملة في الشارع العربي وعدم التزامها بالقرارات الجماعية لهيئاتها التمثيلية المنتخبة وتعريتها، سياسيا وفكريا، ومواجهة مواقفها وافكارها بنشر دراسات تراثية، بمنظور ماركسي وعلمي، في ادبياتنا الشيوعية حول الفكر العربي الاسلامي وتعميق المفاهيم الثورية لهذا الفكر بين جماهيرنا لكي تؤكد حرص حزبنا على صيانة تراث شعبنا ومثابرته في الدفاع عن حقوق المسلمين ومطالبته باعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها الشرعيين وبذلك نكسب ثقة الجماهير والتفافها حول حزبنا الشيوعي الطليعي.

■□ جماهيرية الحزب:

لا جدال في ان الحزب الشيوعي هو حزب الطبقة العاملة الرازحة تحت الفقر، ولكن للاسف الشديد ان حزبنا لم يستطع كسب كل العمال والجماهير الكادحة. وهناك تراجع في جماهيرية ونفوذ الحزب في بعض المواقع والتجمعات العربية وذلك نتيجة الفجوة بين الحزب والجماهير التي خلقتها بعض القيادات الحزبية المحلية وابتعادها عن الجماهير وعدم تحسسها لالامها واوجاعها وهمومها وعدم اعترافها بالاخطاء امامها. فالجماهير التي تصنع التاريخ تمهل ولا تهمل وعلينا تعليمها والتعلم منها. واعتقد ان تجربة ام الفحم والهزيمة التي لحقت بالجبهة فيها وفي العديد من السلطات المحلية الاخرى هي خير درس لنا نحن الشيوعيين للاعتراف باخطائنا وتعميق الصلة بالجماهير العمالية الكادحة والاندماج بها وبمشاكلها وهمومها والدفاع عن قضاياها.

■□ العضوية في الحزب:

لقد اكد اباء الماركسية ان اشد خطر على الحزب الثوري الماركسي هو اندساس العناصر الانتهازية والانهزامية بين صفوفه. واعتقد ان الاخفاقات والتراجعات والاخطار التي تعرض لها حزبنا الشيوعي في السنين الاخيرة كانت نتيجة رخاوة الصفوف في العديد من الفروع التي تضم اناسا يفتقرون الى الوعي والتضج السياسي والموقف الثوري الراسخ ولا يتسلحون بروح الانضباط والصلابة الشيوعية الحقيقية حتى انهم يتخذون موقفا معاديا للحزب. ومن المؤسف ان بعض القيادات الحزبية المحلية ورغم انتسابها الى الحزب منذ عشرات السنين لم تستوعب المفاهيم الاساسية للماركسية وغير مسلحة بوعي سياسي ـ طبقي يمكنها من مواجهة نقاشات واراء الخصوم السياسيين الامر الذي يترك اثارا سلبية على مسيرة الحزب في هذه القرية او تلك. ولهذا فان حزبنا يجب ان يعرف كيف يختار اعضاءه وفق قواعد بناء حزب من نوع جديد كما صاغها لينين واراد من خلالها لفظ العناصر الانتهازية غير الجديرة به وعملا بقوله ان الامين والمخلص والمناضل بتفان والواعي سياسيا وايديولوجيا هو الذي يمكن ان يكون عضوا في الحزب.

■□ الاشتراكات والحملة المالية:

من الواضح ان اكثرية اعضاء حزبنا الشيوعي هم من ابناء الطبقات الشعبية الكادحة والفقيرة. يكدون ليلا ونهارا من اجل توفير رغيف الخبز لاطفالهم وبناء مستقبلهم الانساني ويقتطعون من معاشهم الشهري الزهيد مبالغ كثيرة لتسديد اشتراكات العضوية والحملة المالية والاشتراك في صحف ومجلات ودوريات الحزب والمساهمة في التبرعات وتغطية مصروفات السفر الى المظاهرات. وهذا يشكل عبئا على رفاقنا الشيوعيين ويدفع بالكثير الى الانفصال عن الحزب والانزواء في البيت، رغم ايمانهم بهذا الطريق النضالي، وذلك لعدم تمكنهم من دفع هذه المبالغ بسبب غلاء تكاليف الحياة والاوضاع الاقتصادية السيئة التي تجتاح البلاد نتيجة استمرار الاحتلال والاستيطان. كذلك فان جماهيرنا الكادحة ضاقت ذرعا بحزبنا ورفاقنا الذين يزورونهم مرارا وتكرارا لجمع التبرعات او لاشتراكهم في صحف ومجلات الحزب، مما يجعل الناس يشعرون بالمرارة من كثرة هذه الزيارات. ولهذا فعلى حزبنا ان يولي هذه القضية اهتماما خاصا ويبحث عن حل جذري لها من اجل الحفاظ على رفاقنا وجذب الناس بالبحث عن طرق ووسائل جديدة لتمويل الحملات المالية حتى لو ادى ذلك الى التقليل من عدد محترفي الحزب.

■□ النقد والنقد الذاتي:

ان من اهم الركائز الاساسية للينينية هو مبدأ النقد والنقد الذاتي. فمن خلال هذا المبدأ نستطيع تطوير الحزب وتعميق جذوره بين الجماهير العمالية والفلاحية. ولكن للاسف ان هذا المبدأ لم يطبق بالشكل الصحيح في الكثير من فروع حزبنا واستخدم للتجريح وكم الافواه وابعاد رفاق لا يعملون وفق اراء هذا «القائد» او ذاك. فعلى رفاقنا المستنيرين باصول التنظيم اللينيني محاربة هذه الظاهرة الانحرافية وتعميق النقد الحقيقي والبناء القادر على دفع مسيرة الحزب الى الامام.

■□ المركزية الدمقراطية:

ان الحزب الشيوعي هو حزب دمقراطي حي ومتجدد كشجرة الحياة. وهو يوفر الحقوق الدمقراطية الكاملة للنقاش ويرتكز على المركزية الدمقراطية التي هي في الواقع مبدأ تنظيمي ملاصق لحزب من نوع جديد في جميع مراحل تطوره. وتمثل الوحدة التي لا تنفصم التي تجمع بين مبدأين، الدمقراطية داخل الحزب والقيادة المركزية لحياة الحزب وفاعلياته. ولكن في الحقيقة، ان الكثير من قياديي الفروع لا يعملون وفق هذا المبدأ اللينيني بل يعتمدون على المركزية من اجل فرض ارائهم وتمرير قراراتهم من خلال صفقات مسبقة مع رفاق مقربين من اجل كسب اصواتهم عند التصويت على هذا القرار او ذاك او من اجل الفوز بـ «القيادة» حين يتم انتخاب هيئات الحزب. وهكذا تتحول المركزية الدمقراطية الى مركزية بيروقراطية داخل الحزب وهذا مناقض للاصول اللينينية، وابتعاد عنها. ولهذا يجب القضاء، على هذه الظاهرة الستالينية بتعميق الدمقراطية وتطهير الحزب من البيروقراطيين.

■□ الصحافة الحزبية:

ان «الاتحاد» هي الصحيفة العربية اليومية الوحيدة الصادرة في البلاد. وقد اثبتت دورها الهام كصحيفة وطنية دمقراطية ملتزمة ومدافعة امينة عن مصالح الجماهير العربية والطبقة العاملة اليهودية والعربية، ونجحت في التعبير وطرح القضايا المطلبية لجماهيرنا العربية. والواقع انني اتفق مع الرفاق الذين يطالبون بحقهم في نشر نتاجهم الادبي ومقالاتهم السياسية ودفاعهم عن خط الحزب السياسي والايديولوجي في صحف اخرى وذلك عملا بوصية لينين وهي استغلال كل المنابر لنشر الفكر الثوري الصادق والدفاع عن اراء مواقف وخط الحزب السياسي. ولكنني في الوقت نفسه اعارض الرفاق الذين ينشرون انتقاداتهم للحزب وقيادته ومناقشة هذا الرفيق او ذاك في صحيفة اخرى حتى لو كانت هذه الصحيفة من المنابر الشريفة والنظيفة، لان ذلك يناقض التنظيم اللينيني ويسهم في عملية شرذمة الحزب ويتعارض مع التفكير السياسي الجديد، فالصراحة والعلنية وحرية الرأي والتفكير يجب ان تكون داخل منظمات الحزب ومنشوراته وليس في الشوارع العامة. وانني اطالب بان تفتح «الاتحاد» مصراعيها امام مناقشات ومداخلات القوى السياسية الاخرى بشرط ان تعتمد على اصول النقاش العلمي والموضوعي الهادئ، والهادف.

■□ التثقيف السياسي والفكري:

من الامور المسلم بها ان يكون عضو الحزب مشتركا في الصحافة الحزبية التي تعمق وعيه السياسي والايديولوجي وتزيد معارفه وثقافته الماركسية. ولكن ما رأيكم برفيق لا يقرأ صحافة الحزب واذا صدف وامسك «بالاتحاد» فان لغز الكلمات المتقاطعة هو الذي يثير انتباهه؟! وما رأيكم برفيق اخر عضو سابق في الجبهة وتم اختياره في سكرتارية احدى الجبهات المحلية بواسطة «فرقة السحيجة» وحين سئل قبيل المعركة الانتخابية الاخيرة للكنيست، متى تأسست الجبهة الام اجاب: في العام ١٩٤٩!؟

والسؤال المطروح: هل نحن بحاجة الى مثل هؤلاء الرفاق؟! ثم فان جميع الرفاق مطالبون بالاشتراك في صحف ومجلات الحزب وتعميق قراءاتهم الذاتية وزيادة التثقيف السياسي والنظري.

■□ المسؤوليات الحزبية:

ان تقسيم المسؤوليات في الحزب له اثر في تطويره والارتقاء به الى مستوى افضل. ولكن مع الاسف نلاحظ ان الرفيق القيادي له اكثر من مسؤولية. فلا يعقل ان يكون رئيس بلدية وعضو كنيست في ان واحد. اذ انه لا يتقنها بالشكل الصحيح ولا يقوم بالواجب المطلوب. فهناك طاقات حزبية عديدة تقف على هامش الحياة الحزبية وعلينا جذبها وتفعيلها واستخدامها في تقوية الحزب وترسيخ جذوره بين الكادحين. ويا حبذا لو يقوم الحزب في مؤتمره العتيد بتحديد مدة اشغال اي منصب حزبي.

اخيرا علينا نحن الحزب، قيادة وكوادر، استخلاص النتائج والعبر من الماضي واجراء التغييرات في البنية التنظيمية وتطهير الحزب من العناصر البيروقراطية والنرجسية وتعميق الدمقراطية الحقيقية والنقد والنقد الذاتي وترسيخ المركزية الدمقراطية والاندماج بالجماهير اكثر ومواصلة الكفاح الدمقراطي مع كل القوى السياسية الدمقراطية، اليهودية والعربية، دفاعا عن الوجود والحرية وفي سبيل المساواة في الحقوق وبناء صرح السلام العادل، السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

(مصمص ـ المثلث)



القذافي والمرأة.. والدجاج!

●● سمعت ان الرئيس الليبي معمر القذافي يقارن ما بين المرأة والدجاج. فهل هذا صحيح؟ ولماذا؟ واذا كان صحيحا فكيف يمكن لرئيس دولة ان يصل الى هذا المستوى؟ وهل يمكن ان يفعل مثل هذا الامر اسوأ رئيس دولة في العالم سوى العرب؟

رنا ـ اللد

(الاسم الحقيقي محفوظ في ملف التحرير)

□□ الجواب:

بغض النظر عن موقف القذافي والرؤساء العرب الاخرين من قضية المرأة فينبغي الاشارة اولا الى ان المسألة ليست مسألة قومية للرؤساء العرب منها موقف سيء وللرؤساء الاخرين موقف جيد. فهذه قضية وعي اجتماعي. وقد تجدين رؤساء عربا وغربيين يتخذون موقفا رجعيا من المرأة وتجدين اخرين ايضا عربا وغربيين او افارقة يتخذون موقفا تقدميا يؤمن بمساواة المرأة ويحترم دورها المعطاء في المجتمع.

والعالم العربي يشهد تقدما في احترام حقوق المرأة، وان كان بطيئا ويلقى مقاومة. ففي الانتخابات الاخيرة في الاردن مثلا خاضت المرأة المعركة بقوة وكانت قضية حقوقها ومساواتها احد المواضيع الانتخابية البارزة. وقد قاومت الرجعية بشراسة النساء المرشحات وقام الاصوليون بتوجيه اتهامات حقيرة لهن لابعاد الناخبين. ومع ان الرجعية نجحت في معركتها فانه في ظروف الاردن، الذي يحظى فيه الاصوليون بنفوذ كبير مدعوم من الملك منذ سنوات طويلة، يعتبر تقدما كبيرا اقدام المرأة على طرح قضيتها بهذا الشكل الصريح والقوي.

والوضع في دول اخرى مثل مصر وسوريا والعراق وتونس هو افضل بكثير. وفي اليمن الدمقراطي هناك ثورة اجتماعية حقيقية بالنسبة للمرأة ودورها في المجتمع. والوضع في لبنان متقدم جدا.

اما بالنسبة للسؤال العيني حول القذافي فهو لم يقارن بين المرأة والدجاج. وفي «الكتاب الاخضر» المذكور يستهل الفصل حول المرأة بالاقوال التالية: «المرأة انسان. والرجل انسان. ليس في ذلك خلاف ولا شك. اذن المرأة والرجل متساويان انسانيا بداهة. وان التفريق بين الرجل والمرأة انسانيا هو ظلم صارخ ليس له مبرر. فالمرأة تأكل وتشرب كما يأكل الرجل ويشرب. والمرأة تكره وتحب كما يكره الرجل ويحب. والمرأة تغار وتتعلم وتفهم كما يفكر الرجل ويتعلم ويفهم. والمرأة تحتاج الى المأوى والملبس والمركوب كما يحتاج الرجل الى ذلك. والمرأة تجوع وتعطش كما يجوع الرجل ويعطش.. والمرأة تحيا وتموت كما يحيا الرجل ويموت».

بيد ان هذا الطرح لا يمثل الموقف المتكامل من المرأة. فبعد هذه المقدمة ينتقل القذافي الى الحديث عن الفوارق البيولوجية بين المرأة والرجل. فيحكي عن ميزات المرأة الجسدية: الحمل، العادة الشهرية، الرضاعة، الامومة. ثم يستنتج بان «هذه المعطيات الطبيعية.. البيولوجية عبء ثقيل على المرأة يكلفها جهدا والما ليسا هينين، ولكن بدون هذه الوظيفة التي تؤديها المرأة تتوقف الحياة البشرية. اي، هي وظيفة طبيعية ليست اختيارية وليست اجبارية». ثم ـ «ان الاستغناء عن دور المرأة الطبيعي في الامومة، اي ان تحل دور الحضانة محل الام هو بداية الاستغناء عن المجتمع الانساني وتحويله الى مجتمع بيولوجي والى حياة صناعية».

ومن هنا يأتي حديثه عن الدجاج ليقول: «ان فصل الاطفال عن امهاتهم وحشرهم في دور الحضانة هي عملية تحويلهم الى ما يشبه افراخ الدجاج تماما، حيث تشكل دور الحضانة ما يماثل محطات التسمين التي تجمع فيها الافراخ بعد تفقيسها. ان بني الانسان لا تصلح له وتناسب طبيعته وتليق بكرامته الا الامومة الطبيعية.. اي ان الطفل تربيه امه. وان ينشأ في اسرة فيها امومة وابوة واخوة، لا في محطة كمحطة تربية الدواجن».. (الاخطاء اللغوية في الاصل ـ المحرر).

ويرفض القذافي في كتابة الاخضر خروج المرأة الى العمل على حساب امومتها، ولكنه لا ينفي حقها في العمل، وما ينفيه هو ان تقوم باعمال لا تناسب تركيبتها الفيزيولوجية. «ان المساواة بين الرجل والمرأة في حمل اثقال وهي حامل جور وقسوة. والمساواة بينهما في الصيام وهي ترضع جور وقسوة. والمساواة بينهما في عمل قذر تشوبها لجمالها وتنفيرا من انوثتها جور وقسوة. ان المرأة والرجل لا فرق بينهما في كل ما هو انساني. فلا يجوز لاي واحد منهما ان يتزوج الاخر رغم ارادته. او ان يطلق دون محاكمة عادلة تؤيده او دون اتفاق ارادتي الرجل والمرأة بدون محاكمة. او ان تتزوج المرأة و الرجل دون اتفاق او طلاق. والمرأة هي صاحبة المنزل لان المنزل هو احد الظروف اللائمة والضرورية للمرأة التي تحمل وتمرض وتلد وتقوم بالامومة. ان الانثى هي صاحبة مأوى الامومة، اي البيت، حتى في عالم الحيوانات. فمن العسف ان يحرم الابناء من امهم او ان تحرم المرأة من بيتها».

ويتابع: «ان المرأة التي تمتنع عن الحمل او الزواج او الزينة او الرقة لاسباب صحية، فهي تتنازل عن دورها الطبيعي في الحياة تحت هذا الظرف الصحي القاهر. والمرأة التي تمتنع عن الحمل والزواج او الامومة.. الخ. بسبب العمل تتنازل عن دورها الطبيعي تحت الظرف القاهر ايضا.. والمرأة التي تمتنع عن الحمل او الزواج او الامومة دون اي سبب مادي فهي تتنازل عن دورها الطبيعي تحت ظرف قاهر من الشذوذ المعنوي عن الطبيعة الخلقية.. وعليه لا بد من ثورة عالمية تقضي على كل الظروف المادية التي تعطل المرأة عن القيام بدورها الطبيعي في الحياة والتي تجعلها تقوم بواجبات الرجل لكي تتساوى معه في الحقوق. وان هذه الثورة ستأتي حتما، خاصة في المجتمعات الصناعية كرد فعل لغريزة البقاء، وحتى دون اي محرض على الثورة كالكتاب الاخضر مثلا»..

ومن الجدير ذكره ان قسما كبيرا من الحرس الشخصي للقذافي هم من الفتيات العسكريات المدربات.

ـ تصحيح ـ

■□ وقع خطأ مطبعي واخر في المعلومات، وذلك في جواب المحرر السياسي على السؤال الخاص بقضية حزب «البعث». الخطأ المطبعي هو في القول ان الوحدة بين مصر وسوريا دامت من ٥٩ وحتى ١٩٦١، والصحيح طبعا انها دامت من ١٩٥٨ وحتى ١٩٦١. اما الخطأ الثاني فكان في القول «ان حزب البعث اطاح بحكم شكري القوتلي عام ١٩٤٩. وتولى زعيم الحزب حسني الزعيم رئاسة الجمهورية». والصحيح ان زعيم لم يكن زعيما لحزب البعث. انما، في بداية حكمه حظي بتأييد من حزب البعث. فهذا الحزب كان يؤيد بغالبيته الانقلاب ضد حكومة شكري القوتلي. وحين قام الزعيم بانقلابه تحمس له البعثيون واعلنوا عن تأييدهم له. وبعث زعيمهم مشيل عفلق برسالة له يسأله ان يرعى ابناءه الشبان البعثيين ويعلن فيها تخليه عن العمل السياسي.

وحين سقط حكم الزعيم، بعد ستة اشهر فقط، كان حزب البعث في حالة تراجع وتفكك. وكان مغضوبا عليه من الشعب، بسبب موقفه المهادن والمؤيد من الزعيم في بداية حكمه.

المركزية الدمقراطية وحق التكتل

● بقلم: نواف عثامنة ـ كفرقرع ●

«عندما تغير الوضع وتوجب علينا تأدية مهمات من نوع اخر، فلا يجوز هنا التلفت الى الوراء ومحاولة تأديتها باسلوب الامس. لا تحاولوا، فلن تفلحوا في ادائها» (لينين: المؤلفات الكاملة، المجلد ٤٤، ص ٣٢٤)

□●□ في ظل الازمة التي يمر بها حزبنا الشيوعي ـ حسب رأيي ـ والتراجع في تأثيره الجماهيري في الوسط العربي والخوف من تحوله الى اقلية بعد ان كان القوة المركزية القائدة، وفي ظل عزلته التي تهدد باختفائه من الشارع اليهودي ـ في هذه الظروف يقف حزبنا امام وضع جديد. هذا الوضع يلزمنا بالبحث عن حلول جديدة واساليب جديدة.

تلزمنا الشجاعة وليس اقل منها، الاستقامة الاخلاقية والفكرية للاعتراف بان الكثير من الادوات التي استعملناها فترة طويلة قد صدأت ولا مناص من تحطيمها ومن استبدالها. واعتقد ان تلك الادوات، بما هي عليه اليوم، تشكل عائقا امام تطور الحياة الفكرية وامام النشاط الابداعي للرفاق.

لقد نسخ حزبنا ـ كأحزاب شيوعية كثيرة ـ عن الحزب الشيوعي السوفييتي اساليب تنظيمية ومعايير قديمة بالية تتعارض كليا مع المبدأ الدمقراطي. لقد تمت عملية النسخ، في معظمها، فترة تسلط الستالينية ـ فترة التشويهات ومصادرة الدمقراطية وحرية الانسان. مراجعة سريعة لدستور حزبنا وللمعايير المعمول بها تكشف عن التشويهات العالقة بحزبنا وتبين كيف نتعامل مع التقييدات المفروضة على الدمقراطية وكأنها مسلمات وقيم عليا لا يمكن المس بها.

○● المركزية الدمقراطية:

ان هذا المبدأ بصيغته المتعامل بها عندنا، لا يمت للينينية بصلة. صحيح ان هذا المبدأ قبل بعد المؤتمر الثاني للاشتراكيين الدمقراطيين في روسيا. الا انه تجدر الاشارة الى ان هذا المبدأ بصيغته اناذاك لم يحد من الدمقراطية: لم يمنع ظهور الابحاث والنقاشات العلنية، داخل الحزب وخارجه. كما ان هذا المبدأ لم يمنع اعضاء الهيئات العليا من التعبير عن ارائهم حتى وان تعارض مع موقف الهيئة وحتى بعد اقرار التلخيصات. بهذا الصدد تكفي الاشارة الى تصرف لينين في موضوع صلح بريست ـ ليتوفسك. ان المركزية الدمقراطية كانت وسيلة لتنظيم الحزب بالطريقة المركزية بمعنى اتخاذ القرارات حسب رأي الاغلبية، وضرورة وحدة تنفيذ القرارات (هنا تنقص الاشارة الى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار الانسان كقيمة عليا ـ حرية الضمير). مع ذلك، لم يتم الحديث باي شكل من الاشكال عن وحدة ووحدوية الفكر.

الشيء المؤسف هو، ان حزبنا يستغل هذا المبدأ كسيف لمنع النقاشات او حصرها في اطر ضيقة ومحدودة. فاعضاء الهيئات محرومون من ابداء رأيهم الشخصي امام رفاق الحزب، فهم ملزمون بترديد قرار هيئاتهم حتى وان كان مناقضا لرأيهم الشخصي. يستطيع الرفاق التعبير عن ارائهم في اطار تنظيمهم، وبعد اتخاذ القرار لا يجوز لهم الاستمرار في النقاش، وبالطبع ليس خارج الاطار الضيق للهيئة التي ينتمون اليها. القرار الذي يتخذ في هيئة عليا يلزم كافة الرفاق في الحزب، حتى وان لم تتم مناقشة الموضوع مسبقا. وعلى الرفاق الدفاع عن القرار.

بكلمات بسيطة يمكن اجمال القول بانه على الرفاق ان يصادروا اراءهم الشخصية وان يتحولوا الى ماكنات تستوعب القرارات وتنطق بها. فصل الرفيق سميح غناديري يثبت صحة اقوالي مع انه ليس المثال الوحيد. لقد فصل سميح غناديري من اللجنة المركزية فقط لانه رفض انكار نفسه ومصادرة رأيه الشخصي لصالح الموقف الرسمي لغالبية القيادة. ان جرمه الوحيد انه عبر عن رأيه الشخصي الذي يختلف مع رأي اللجنة المركزية وتجرأ على نشر ارائه في جريدة غير حزبية بعد ان كان الحزب قد اغلق امامه الصحف الحزبية. والادهى من ذلك بان المقصود مقال يحلل نتائج انتخابات الهستدروت! وهل، في هذا المجال، هناك مكان لرأي واحد يستطيع ان يعكس الواقع بكامله؟! وهل يمكن التوصل الى تحليل جاد وعميق بمجرد رفع اليد في الهيئة؟!.. ان حقيقة فصل الرفيق باجماع اعضاء اللجنة المركزية لا تدل على شيء عدا السجود الروتيني لطقوس رفع اليد اوتوماتيكيا. لقد اوردت هذا المثال ليس لانه يتعلق بقضية شخصية، وانما لكونه يمس كافة رفاق الحزب، ولانه ليس الا صفعة لحرية الرأي ولمبدأ الدمقراطية. نحسن صنعا، في مثل هذه الحالة، بان نردد لانفسنا دائما باننا ايضا، نحن الشيوعيين بشر من لحم ودم، وان مبادىء الحرية والدمقراطية والوفاء للحقيقة هي التي تقرر تصرفنا وليس الحفاظ على عضويتنا بهذه الهيئة او تلك، او الحفاظ على مجرد وجود الهيئة بكل ثمن.

استعمال مبدأ المركزية الدمقراطية لا يقتصر على ما ذكر اعلاه فحسب. فاننا نستغل هذا المبدأ لفرض الطاعة الصارمة للهيئات العليا ولتركيز صلاحيات مبالغ بها في ايدي تلك الهيئات. الامر الذي يضع الهيئات فوق الحزب وخارج اطار النقد والمراقبة وخاصة في ظل انعدام العلنية بما يتعلق بعمل تلك الهيئات. فترى تلك الهيئات تغلق ابوابها امام مراقبة الكادر وتمنع تدفق المعلومات الى الرفاق، تلك المعلومات التي بواسطتها يمكن مراقبة عمل الهيئات (المراقبة لا تعني عدم الثقة بالقيادة، بل تعني العمل السليم لكل جهاز طوعي يخدم جمهورا واسعا).

امكانية الحكم على كل شيء هي شرط اساسي لكل دمقراطية. وفي حالة انعدام الامكانية لمعرفة ما يدور في هيئات الحزب (مثل ابحاث اللجنة المركزية) تنعدم امكانية الحكم ومراقبة اعمال الهيئات ومحاكمة اعضاء الهيئات. في هذا المجال هناك تجاهل واهمال للمبدأ اللينيني القائل بحق الجماهير معرفة كل شيء حتى تستطيع ان تحكم على كل شيء وتنقد كل شيء بوعي. ان العلانية شرط اساسي لكل دمقراطية والحديث عن الدمقراطية بدون شرطها الاساسي هو شيء من العبث الذي يحول الدمقراطية لمصطلح رنان بدون مضمون. العلانية الحقيقية تتيح اختيار الشخص الاكثر ملاءمة، والرقابة الحقيقية الدائمة تتيح تغيير المنتخبين اذا اقتضت الضرورة. يقول لينين «ان المراقبة العامة (بمعنى الكلمة الحرفي) على كل خطوة يخطوها رجل الحزب في حياته السياسية تخلق الية تعمل بصورة اوتوماتيكية وتضمن ما يسمونه في علم الحياة بـ «بقاء الاصلح». ويفضل هذا «الانتخاب الطبيعي» الناشيء عن العلنية التامة، والمبدأ الانتخابي والرقابة العامة، يصبح كل عضو من الاعضاء، في نهاية الامر في المكان الذي خلق له» ويقوم بالعمل الذي يتناسب احسن التناسب مع قواه وكفاءاته ويتحمل بنفسه جميع تبعات اخطائه ويظهر امام الجميع قدرته على فهم اخطائه وتجنبها» (لينين. المختارات، المجلد الثاني ص ١٧٧).

فقط اولئك الذين لديهم ما يخفونه، لا يشعرون بالراحة في ضوء العلنية لانها تهددهم. لا يوجد في الحزب مكان لهيئات خارج اطار المراقبة ومغلقة امام الانتقاد. ولا يجوز ان يوجد قادة معفون من المسؤولية وضرورة دفع الثمن عند ارتكابهم الاخطاء.

ولا يحق لنا تحويل الحزب الى طائفة او عائلة يديرها عدد قليل من القادة. فلا مكان في الحزب الشيوعي لتركيز صلاحيات مبالغ بها بيد هذه الهيئة او تلك، ولا يوجد مكان لتعدد الوظائف الملقاة على شخص واحد. ان قيادة الحزب وادارته لا يمكن ان تكون امتيازا لفئة صغيرة من البيروقراطيين.

○● حرية التكتل وحقوق الاقلية

في ظل الظروف القائمة في حزبنا، والتي تتغذى من الدستور والمعايير التنظيمية، لم يبق للاقلية الا حق الطاعة والانصياع لقرارات الاغلبية، وللتدقيق، لقرارات اللجنة المركزية او المكتب السياسي. فلا يحق للاقلية التجمع حول موضوع معين. وهي محرومة من التوقيع على العرائض او ابداء رأي لا يتلاءم مع موقف الهيئات العليا. واذا جرؤت الاقلية ومارست حقها الدمقراطي والشرعي والمثبت في مبدأ الحرية، فانها تحظى بالقاب ظريفة مثل: «متآمرين» و«تصفويين» و«ثوريي الصالونات». وعندما يعبر رفيق عربي عن رأي معين فهو «قومجي عربي» و«قومجي يهودي» عندما يعبر رفيق يهودي عن الرأي نفسه. وغيرها من الالقاب المشكوك بها.

يتصور كثير من الرفاق بان سلب حق التكتل من الاقلية او منعها من ابداء رأيها بعلنية او جمع التواقيع هو عمل صادق يهدف للحفاظ على الحزب. ويذهب البعض، وخاصة من القيادة، الى اكثر من ذلك ويدعون بانهم يسترشدون بالمبدأ اللينيني اعتمادا على اقتراحات لينين في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلشفي، حيث اقترح حل التجمعات الداخلية.

صحيح ان الحزب البلشفي في مؤتمره العاشر عام ١٩٢١ دعا الى حل التجمعات داخل الحزب. هذا الامر نعرف ان نردده، ولكن ماذا عن الاحداث والامور التي سبقت ذلك الاقتراح وماذا عما ورد بعد الاقتراح؟!

في هذا الاطار ومن اجل الحقيقة التاريخية علينا ان نذكر انفسنا ببعض الامور. فمن الجدير بالذكر ان المندوبين في المؤتمر قد انتخبوا على اساس كتل وبرامج لمجموعات مختلفة. وقد سبق المؤتمر عملية طويلة من الابحاث والمناقشات العلنية في الصحافة وفي التنظيمات الحزبية. وكانت النقاشات بين كتل مختلفة. ولكن الامر لم يقتصر على ذلك. فبعد اقرار اقتراح حل التجمعات داخل الحزب اقترح ريازانوف اتخاذ قرار [illegible] حول برامج مختلفة [illegible] في المستقبل. ولقد اجاب لينين بصورة قاطعة وبشيء من السخرية ورفض مجرد الفكرة وقال بانه لا يمكن الضمان بانه في المؤتمر القادم او في المستقبل قد يظهر موضوع مبدئي وذو اهمية عامة، وعندها لن يكون مناص من ظهور التكتلات الداخلية لمجموعات مختلفة حول برامج مختلفة او مواقف مختلفة.

ان التجمع داخل الحزب حول برنامج او موقف معين شرط ضروري للدمقراطية الحقيقية. التكتل لا يعني التآمر او المس بوحدة الحزب. ان التكتل حق شرعي ودمقراطي يتيح للاقلية ممارسة حقها الاساسي ومحاولة التطور الى اكثرية (هل توجد طريقة اخرى؟!). ان هذا الحق يجب ان يثبت في نظام الحقوق الاساسية لجميع الرفاق وخاصة في وضعنا اليوم وفي هذه الفترة المشارفة على انعقاد المؤتمر.

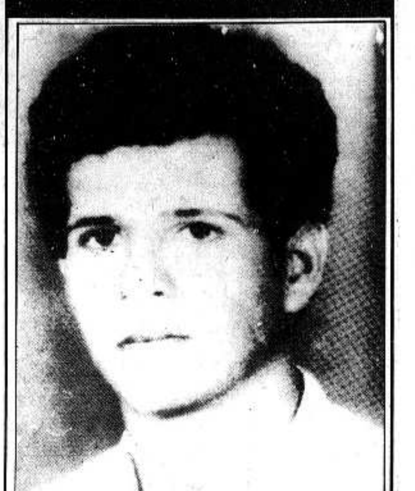
حق التجمع ليس قيمة عليا مقدسة، بل وسيلة لممارسة حق دمقراطي وليس كل تكتل تكتلا دمقراطيا وحيويا. شخصيا فانا اعارض واحذر من نوعين من التكتل: (١) التجمع حول هذا القائد او ذاك، بمعنى قيام مجموعات ولاء تدين بالطاعة العمياء لقائد معين. ان تجمعات من هذا النوع هي نتاج حتمي لظاهرة ازلية تبوؤ المنصب، ويصبح الامر اكثر خطورة كلما دار الحديث عن وظيفة مركزية ذات تأثير واسع. (٢) التكتل في الهيئة المنتخبة ـ هذه الظاهرة المرفوضة هي نتاج مبدأ المركزية الدمقراطية ونتاج عمل الهيئات في غرف مغلقة وبشكل سري، وبسبب انعدام المراقبة الفعلية على عمل تلك الهيئات. فالمركزية الدمقراطية تلزم سكرتارية الفرع بالظهور ككتلة واحدة امام اعضاء الفرع، وتلزم اللجنة المركزية بالظهور ككتلة واحدة امام اعضاء الحزب، وتلزم المكتب السياسي بالظهور ككتلة امام اللجنة المركزية.

بودي الاشارة هنا بانه سيوجد من يرد علي بالادعاء ـ بانني عمليا ادعو للفوضى وشل عمل الحزب. الامر ليس كذلك. في الواقع، فان كل ما ذكر هنا هو عبارة عن طرح مشكلة اكثر من محاولة حلها. اما الحل فيمكن التوصل اليه فقط من خلال النقاش الايديولوجي النظري المفتوح ـ ولربما هذا هو تحد علينا طرحه امام انفسنا عشية مؤتمر الحزب.

من المهم ان نذكر بان جميع النقاشات الدائرة اليوم في الحزب وخارجه تهدف الى الحفاظ على الحزب. وهي بدافع الحرص على مستقبل الحزب. فقط بهذه الطريقة، يمكن تطوير وتوسيع الحزب. ولكن من المؤسف بانه حتى الآن هناك من يتعامل مع النقاشات بعداء ويمتنع عن التعامل معها بجدية ومناقشتها بشكل موضوعي بعيدا عن التجريح والعداء واعمال المقاطعة، وكأن الحديث يدور عن اعداء للحزب وليس عن رفاق في الحزب نفسه.

(كفر قرع)

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد بسام محمد عرادة الشاعر (٢١ عاما). عامل من مخيم رفح، استشهد يوم (١٩٨٩/١١/٢٧) جراء عيار ناري في الرقبة.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

واخيرا.. في القاهرة

بدأت محاكمة اصحاب شركة «الريان» بتهمة استغلال الاسلام للنصب والاحتيال

* النيابة العامة توجه للنصابين ٤١ تهمة للاحتيال على اموال ١٨٠ الف عائلة مصرية *

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الاخبار» في عددها، امس الاثنين، ان محكمة عسكرية بدأت النظر، امس الاول الاحد، في قضية اصحاب شركة «الريان» لتوظيف الاموال، التي يمتلكها ثلاثة من اقطاب «الأخوان المسلمين» في مصر.

واضافت الصحيفة ان عريضة اتهام اصحاب الشركة احمد ومحمد الريان ووالدهما توفيق عبد الفتاح الريان اضافة الى عشرة من معاونيهم تتضمن (٤١) تهمة. فهم متهمون خاصة بـ «الاحتيال على اكثر من ١٨٨ الف اسرة اغرتها امكانية الاستثمار وفقا «للشريعة الاسلامية» او المعدل الكبير للارباح الموعودة» (٣٥٪ سنويا).

واكدت عريضة الاتهام التي قرأها ممثل النيابة ان اصحاب الشركة لم يعيدوا «المبالغ المستحقة» للمساهمين ولم يخطروا الهيئة العامة للبورصة بالمبالغ التي تلقوها.

ومن التهم الموجهة اليهم، ايضا، رفض تحويل المبالغ المودعة في بنوك اجنبية الى مصر وايداع مبالغ في مؤسسات مالية في الخارج بدون تصريح من وزارة الاقتصاد. كذلك وجهت اليهم تهمة النصب.

وبعد قراءة قرار الاتهام قال جميع المتهمين الحاضرين انهم «غير مذنبين».

وعلى الاثر استمعت المحكمة الى طلبات المدعين بالحق المدني وباشرت فتح المغلفات المختومة التي تحتوي خاصة على تسجيلات لاتصالات هاتفية لاحمد الريان. وبعد ذلك قررت المحكمة تأجيل الجلسة.

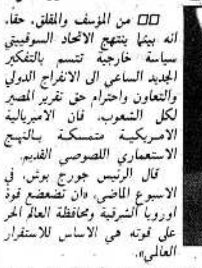
وكانت شركة الريان واحدة من اكبر اربع شركات الاستثمار المالي في مصر التي استخدمت «الاسلام» ذريعة لنهب اموال ١٨٠ الف عائلة. فكانت تدعوهم الى عدم ايداع اموالهم في البنوك والمشاريع لان الارباح من الفوائد هناك تكون بمثابة ربا يحرمه الاسلام. ودعتهم الى ايداع اموالهم في شركاتها، حيث تسود احكام وقوانين الشريعة الاسلامية. وصدق المواطنون هذه الفرية. وما فتىء ان اتضح لهم ان هذه شركات نصب واحتيال. وقد حاولت الحكومة المصرية التوصل الى حل وسط معهم. فاقترحت تخفيف التهمة مقابل ان يعيد هؤلاء النصابون الاموال لاصحابها. لكنهم وضعوا شرطا بأن يطلق سراحهم اولا وتلغى التهم ضدهم. وامام ضغط المواطنين من اصحاب الاموال واحزاب اليسار المصرية اضطرت الحكومة الى تقديمهم للمحاكمة.

مع الاحداث

الغرب الاستعماري متمسك بالتفكير القديم

□□ من المؤسف والمقلق، حقا، انه بينما ينتهج الاتحاد السوفييتي سياسة خارجية تتسم بالتفكير الجديد الساعي الى الانفراج الدولي والتعاون واحترام حق تقرير المصير لكل الشعوب، فان الامبريالية الامريكية متمسكة بالنهج الاستعماري اللصوصي القديم.

قال الرئيس جورج بوش، في الاسبوع الماضي، «ان تضعضع قوة اوروبا الشرقية ومحافظة العالم الحر على قوته هي الاساس للاستقرار العالمي».



● جورج بوش ●

وتتمسك امريكا بدعم عصابات الثورة المضادة في افغانستان. وها هو الرئيس بوش يعلن ان «المانيا الموحدة يجب ان تظل عضواً في حلف الاطلسي». والرئيس الالماني الغربي كول يعلن ان مسألة الحدود بين المانيا والدول المجاورة سوف تأخذ موقفا منها حكومة المانيا الموحدة. بكلمات اخرى فان المانيا الغربية لا تستبعد امكانية المطالبة بتغيير الحدود التي تمخضت عنها الحرب العالمية الثانية.

كذلك نسمع تصريحات للادارة الامريكية تشترط تقديم «المساعدات» والقروض لدول أجنبية بتغيير في المواقف السياسية لتلك الدول، بما يتفق مع المصالح الاستعمارية.

ان الغرب يواصل صياغة وتنفيذ سياسته الخارجية بما يتفق مع مصالحه الاقتصادية الاحتكارية ومصالحه الايديولوجية والسياسية باضعاف الاشتراكية عالميا واضعاف دول العالم الثالث.

واذا لاحظنا التطورات في منطقتنا، ايضا، رأينا الامبريالية الامريكية تواصل تقديم الدعم السياسي والدبلوماسي والاقتصادي والعسكري لحكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة وضد العالم العربي، عموما.

من هنا فاننا نشير الى ظاهرة بارزة عالمياً وهي انه بينما يسعى الاتحاد السوفييتي، فعلا، الى تعميق الانفراج والتعاون فان الامبريالية تواصل نهجها التوسعي الاستعماري. ومن الممكن ان السعي الجاد والمثابر للاتحاد السوفييتي لتعميق الانفراج الدولي يغري الامبريالية باستغلال الوضع الجديد وصعوبات الاشتراكية العالمية لتحقيق «مكاسب» استعمارية على حساب مصالح الشعوب.

في البيان الختامي لقمة مجلس التعاون العربي:

هجرة اليهود السوفييت الى المناطق المحتلة تشكل انتهاكا للقانون الدولي وحقوق الانسان والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

* قادة الدول الاربع (مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي) يؤكدون ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة واشتراك م.ت.ف *

● عمان ـ الوكالات ـ اختتم قادة دول مجلس التعاون العربي، مساء امس الاول، أعمال القمة الرابعة للمجلس بتوقيع أحدى عشرة اتفاقية في مجالات التكنولوجيا والتعاون الصناعي والنفط والغاز والتعاون السياحي والحكم المحلي والبلديات والشؤون الصحية والآثارة والارصاد الجوية والنقل الجوي والنقل البحري والشؤون الدينية.

ثم أعلن الملك حسين، رئيس الهيئة العليا للمجلس، ان القمة الخامسة لمجلس التعاون العربي ستعقد في بغداد في بداية شهر تشرين الاول القادم.

وقال الملك حسين في الجلسة الختامية «ان هذا المجلس جاء من اجل محاصرة مواطن الضعف وفك الحصار عن مواطن القوة. فان اعتماد هذه القاعدة أساسا للعمل سيضع كل مشكلاتنا في مجراها السليم وسيؤمن لها الحلول والنهايات العادلة سواء فيما يتعلق بقضيتنا المركزية ـ القضية الفلسطينية ـ او ما يتعلق بالوصول الى حالة السلام الدائم والمستمر بين العراق وايران او ما يتعلق بالأزمة اللبنانية وغيرها».

وقال بيان صحفي صدر في ختام القمة ان القادة الاربعة تدارسوا باهتمام المتغيرات الدولية الاخيرة واعربوا عن ثقتهم بقدرة الأمة العربية على التعامل مع هذه المتغيرات بما يحفظ مصالحها القومية ويخدم قضاياها المصيرية.

وحول تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية ومخططات توطينهم في الاراضي المحتلة أجرى القادة بحث معمقا هذا الموضوع والآثار والمخاطر الناجمة عن هذه الهجرة وأكدوا ضرورة العمل على وقفها لما تشكله من انتهاك للقانون الدولي وحقوق الانسان والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتهديدا للأمن القومي والنظام العربي بأسره وافشال المسعى المبذولة للتوصل لتسوية سلمية شاملة ودائمة لأزمة الشرق الاوسط.

واستعرض الملك حسين وصدام حسين وحسني مبارك وعلي عبد الله صالح الاوضاع في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة «واعربوا عن اعتزازهم باصرار الشعب الفلسطيني على نيل حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني». كما أكدوا على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة لتحقيق تسوية شاملة وعادلة، وعبروا عن دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية بجهودها للمشاركة في عملية السلام في كافة مراحلها بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ودعا قادة الدول الاربع الى انسحاب القوات غير اللبنانية من لبنان. وبالنسبة لموضوع موارد المياه العربية ابدوا في الاستمرار بالتعامل مع هذا الموضوع بما يستحقه من جدية وعلى اساس الالتزام بقواعد القانون الدولي والمواثيق الدولية بما يكفل الحقوق العربية المكتسبة ويحافظ على علاقات حسن الجوار.

وحول الوضع في منطقة البحر الاحمر أكدوا على ضرورة ان يسود السلام والاستقرار والأمن في هذه المنطقة بما يكفل حرية الملاحة فيها وبقيها بعيدة عن الصراعات الدولية والتوترات الاقليمية.

واعرب القادة الاربعة عن ارتياحهم لاطلاق سراح الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا ووجهوا التحية للشعب الجنوب افريقي مؤيدين كفاحه للقضاء على التمييز والفصل العنصري وهنأوا شعب ناميبيا على نيل استقلاله مجددين حرصهم على استمرار تطوير وتوثيق العلاقات العربية الافريقية.

وكانت الجلسة الافتتاحية لمؤتمر قمة دول مجلس التعاون العربي قد عقدت في المركز الثقافي الملكي قبل ظهر يوم السبت.

السجناء الامنيون في «اشمورت» يعانون البرد وسوء العلاج والتغذية

● محاميد يلتقي ممثلي السجناء ومدير السجن ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقبع في سجن «اشمورت» ستة وثلاثين سجينا امنيا يعانون اسوأ الشروط المعيشية في حين ان احدهم وهو طلال ابو عفيفة (صحفي من «الفجر») يعاني مرضا في القلب لم ينقل حتى الآن الى المستشفى للعلاج.

هذا ما اتضح من زيارة النائب هاشم محاميد الى هذا السجن، يوم ٩٠/١/٢٢، والتقائه اربعة من ممثلي السجناء الامنيين وهم اكرم عبد الفتاح حاج يحيى (الطيبة) وحسن محمد حسن عازم (الطيبة) وناصر يوسف ابو ليل (القدس) واياد عبد الرحمن الهدرة (القدس).

وشرح هؤلاء ظروف معيشتهم الصعبة في اقسام السجن من ازدحام في الغرف وانعدام العلاج الطبي للحالات المرضية وسوء التغذية وانعدام التدفئة الكافية وعدم وجود غرفة طعام ومن قدم الاغطية والملابس فيما البرد القارس ينفذ الى الغرف اضافة الى الرطوبة.

والتقى النائب محاميد مدير السجن، شاسون سويد، واطلعه على مطالب السجناء واحوالهم. ووعد الاخير بالاستجابة لعدد من المطالب وفحص الاخرى. وبخصوص السجين طلال ابو عفيفة قال انهم ينتظرون حلول دوره للعلاج في المستشفى فانهم سينقلونه فور حلول الدور.

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» اكد النائب محاميد انه وزملاءه في كتلة «الجبهة» سيواصلون زياراتهم الى السجناء الامنيين في السجون الاسرائيلية للاطلاع على اوضاعهم واثارة قضاياهم في الكنيست ولدى الهيئات المختلفة. وعن السجناء في «اشمورت»، قال انهم يتمتعون بمعنويات عالية وهم متعاضدون فيما بينهم.

● محاميد يثير قضية سجين «الشرارة» يعقوب بن افرات في الكنيست ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر ان يقدم النائب، هاشم محاميد، غدا الاثنين، استجوابا الى وزير الشرطة يتعلق بظروف سجن نشيط «طريق الشرارة» يعقوب بن افرات، القابع في سجن «اشمورت».

وكان النائب محاميد زار بن افرات في السجن يوم الخميس الماضي واطلع على ظروف سجنه القاسية. واتضح ان بن افرات لا يزال يعيش في زنزانة انفرادية في قسم الجنائيين الخطرين بينما هو «سجين امني». وهذا الوضع يجعله يعاني من عدوانية هؤلاء السجناء الذين يعتبرونه معاديا للدولة ولا يخفون عداءهم له. ناهيك عن صعوبة النوم في القسم جراء المشادات التي تنشب يوميا بين السجناء. ويقبع بن افرات وحيدا في غرفته بعد ان اطلق سراح رفيقه اساف اديب في نهاية العام الماضي. ولا يسمح له بالتحدث مع احد ويعيش عزلة شبه تامة.

ويطالب بن افرات بنقله الى قسم «الامنيين» الامر الذي ترفضه سلطات السجن رغم اعلانه الاضراب عن الطعام عدة مرات. ومن المتوقع ان يطالب النائب محاميد وزير الشرطة بنقل بن افرات من سجنه الانفرادي الى قسم الامنيين كما يطلب.

وطلب بن افرات من النائب محاميد نقل تحياته الى «الجبهة» والجبهويين وكل المتضامنين والمهتمين به.

رفضوا اصدار شهادة ميلاد للمولودة لان اسمها «انتفاضة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت سلطات الحكم العسكري اعطاء الطفلة انتفاضة عوني الكتفاني من غزة التي ولدت يوم ٩٠/١/١٩ شهادة ميلاد وذلك بسبب اسمها.

ويذكر ان السلطات استدعت والد الطفلة مرتين لاجباره على تغيير اسم مولودته ولكنه رفض ذلك لانه من حقه وحده اختيار اسم طفلته. وفي حديث مع مراسلنا قال الاب بأن «هذا الاسم اعجبني ولن اغيره». واعرب عن استغرابه من قرار السلطات وتساءل: «اين الدمقراطية التي يتحدثون عنها».

توضيح من المبعد الفلسطيني تيسير العاروري



● تيسير العاروري ●

● لقد بلغني ان الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية قد زجت باسمي ضمن قائمة من اسمتهم بالمرشحين لعضوية الوفد الفلسطيني للحوار مع الاسرائيليين.

انني أود ان اؤكد:

● أولا: ان احدا كائنا من كان، لم يستشرني ولم يحصل على موافقتي بخصوص المشاركة في الوفد الفلسطيني المذكور، المقترح للحوار مع الاسرائيليين.

● ثانيا: لقد اعلنت، والعلنيت خلال عشرات المناسبات المختلفة، منذ اليوم الاول لابعادي عن وطني، وطيلة الشهور اللاحقة، في المؤتمرات الصحفية التي عقدتها وفي مقابلاتي الصحفية، ولقاءاتي مع اجهزة الاعلام المختلفة، وكذلك في العديد من المحاضرات والندوات واللقاءات السياسية، وفي دول متعددة، بان اية خطة لاحلال السلام في الشرق الاوسط، لا تقوم على قاعدة انهاء الاحتلال الاسرائيلي واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة، وحل قضية، اللاجئين الفلسطينيين، وفق قرارات الامم المتحدة، لن يكتب لها النجاح.

وقد ضممت صوتي الى صوت الانتفاضة المدوي في رفض خطة شمير ومبادرة مبارك وخطة بيكر. وقد ساهمت بفضح اهدافها ونواياها من على منابر مختلفة ومناسبات عديدة، بما في ذلك، وبشكل خاص على ارض مسقط رأس هذه الخطط الحقيقي، الولايات المتحدة الامريكية.

● ثالثا: انني اؤيد، نصا وروحا، كافة الشروط التي حددها المجلس المركزي الفلسطيني المنعقد في بغداد في شهر اكتوبر الماضي، لبدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وفي مقدمتها حق م.ت.ف. المطلق، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، في تعيين الوفد الفلسطيني والاعلان عنه. بالاضافة الى الشروط الاخرى التي اعتبرها مجتمعة كلا كاملا لا يتجزأ.

● رابعا: وفق فهمي لدور الوفد المذكور، الذي يجري الحديث عنه الان في وسائل الاعلام الاسرائيلية، على اساس نقاط بيكر والشروط والقيود والاطواق الاسرائيلية الاخرى المعروفة للجميع، لن يتعدى دوره، في حقيقة الامر، سوى التوقيع على كل ما يمليه عليه الوفد الاسرائيلي المفاوض، لتنفيذ خطة شمير. وليس للتفاوض على شروط وسبل تحقيق السلام العادل والدائم الذي تصبو اليه شعوب المنطقة، ويضمن للشعب الفلسطيني حقه في التخلص من الاحتلال وتحقيق تقرير المصير. وانا لا اجد لنفسي اي موضع في هكذا وفد. حيث ان موقعي، لا يمكن الا ان يكون في خندق النضال من اجل حرية وحقوق شعبي وسعادته، كما كان دائما وسيبقى.

● خامسا: ان وفدا فلسطينيا مهمته التوصل لتحقيق اهداف نضال الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في الحرية وتقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية، وعلى قاعدة التمسك الثابت والحازم بقرارات الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني، ومبادرة السلام الفلسطينية لا يمكن الا ان يكون قوام تشكيله من عناصر من صلب حركة الشعب الفلسطيني الوطنية، في الداخل والخارج، معروفة ماضيا وحاضرا بالتزامها الثابت بهذه الاهداف. وبولائها الوحيد لقضية الشعب والوطن ولـ م.ت.ف. عناصر تحظى باحترام الشعب وحركته الوطنية، لدورها وتاريخها وحاضرها النضالي. ومن وجهة نظري فان هذه المواصفات لا تنطبق على بعض الاسماء التي زج باسمي الى جانبها.

● ٢٦ شباط ١٩٩٠ ●

في كلمة امام البرلمان في افغانستان:

نجيب الله يدعو الى اجراء تغييرات في دستور البلاد وفي بنية الحزب وبرنامجه

* بعض زعماء المعارضة تحولوا الى تجار مخدرات *

● كابول ـ الوكالات ـ اعرب الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، امس الاول الاحد، امام البرلمان عن تأييده لاجراء تغييرات في الحزب «الشعبي الدمقراطي الافغاني» وبرنامجه ليكون اساسا مقبولا للتفاهم مع المتمردين وذلك بغية تشكيل حكومة ائتلاف.

ودعا الرئيس الافغاني في كلمته التي القاها امام (٣٦٠) عضوا في مجلسي البرلمان الى اجراء تعديلات في دستور البلاد تزيد من استقلالية البرلمان تجاه الدولة. واعتبرت مصادر افغانية في كابول ان هذه التغييرات تتناول في شكل خاص الغاء البند في مستهل الدستور المتعلق بالدور القيادي للحزب «الشعبي الدمقراطي» الافغاني في الحياة السياسية للبلاد.

وفي ما يتعلق بالحزب الحاكم شدد نجيب الله (٤٣ عاما) على ضرورة اجراء تغييرات داخله.

واكد نجيب الله ان التغييرات المتعلقة بالحزب الحاكم ستعرض على الشعب لنيل موافقته ولن يقتصر الامر على موافقة اعضاء الحزب. واضاف ان التغييرات ستكون متوافقة مع «الدين الاسلامي الحنيف» ومع تقاليد المجتمع الافغاني.

واخيرا اشار الرئيس الافغاني الى ضرورة اجراء تعديلات في الدستور وفي قوانين البلاد بغية تكييفها مع المرحلة الراهنة وتطور الوضع في افغانستان. وصرح خصوصا بان على الحكومة ان تكون مسؤولة عن سياستها امام البرلمان كما دعا الى اعطاء صلاحيات اكبر للسلطة التشريعية تجاه السلطة التنفيذية.

هذا واصدرت الممثلية الافغانية الدائمة في الامم المتحدة، امس الاثنين، كراسة قالت فيها:

«تحول زعماء المعارضة الافغانية المسلحة، خلال السنوات الاخيرة، الى كبار تجار المخدرات». واضافت الكراسة ان انتاج الهيروين والافيون والحشيش تركز في المحافظات الافغانية التي تقع على الحدود مع الباكستان، والمسماة بـ «الهلال الذهبي».

وتم، باشراف المعارضة المباشر هناك، توسيع مزارع النباتات التي تصنع منها هذه السموم وانشئت المختبرات للتصنيع.

واوضحت الكراسة ان شقيق رئيس ما تسمى بـ «الحكومة الانتقالية»، حشمت الله، يملك عدة مختبرات لانتاج الهيروين. ويملك زعيم المعارضة الثاني، قلب الدين حكمتيار، أحد عشر مركزاً لاعداد هذا النوع من المخدرات.

هافل في موسكو

● موسكو ـ الوكالات ـ بدأ الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، محادثاته مع المسؤولين السوفييت في قصر الكرملين في موسكو التي وصل اليها، امس الاثنين، في زيارة عمل تستغرق يومين.

ومن المتوقع ان يوقع الرئيس التشيكوسلوفاكي مع المسؤولين السوفييت الاتفاق حول انسحاب القوات السوفييتية من بلاده.

واستقبل الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس، الرئيس التشيكوسلوفاكي وتناولت المحادثات بين الطرفين الاوضاع في دول اوروبا الشرقية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

خلال اليومين: شاب شهيد في رفح

● تتمة من ص ١ ●

حسن الهمص (٢٠ عاما) الى قافلة شهداء الانتفاضة يوم امس الاول رغم اعلان فرض نظام حظر التجول مجددا على مختلف انحاء رفح.

ويفيد مراسلنا ان اهالي حي «يبنا» في مخيم رفح تصدوا لجنود الاحتلال الذين حاولوا منع عائلة الشهيد فتح باب للعزاء في منزلها وحاصروا المنزل منذ الساعة السادسة من صباح امس (الاثنين) فخرج اهل الحي نحو منزل العزاء ليصطدموا بجنود الاحتلال. ومع انتشار النبأ في حي «الشابورة» المجاور زحف الاهالي باتجاه يبنا بالمئات. ورغم التعزيزات الكثيفة للجنود الا ان «الاموره فلتت من بين ايديهم، حسبما قال شهود عيان لمراسلنا واخذوا يتراجعون وهم يعالجون عشرة جنود على الاقل ممن اصيبوا بالحجارة. واضاف هؤلاء، ان اشتباكات بالايدي جرت بين الجنود والاهالي الذين اعتلوا بعض السيارات العسكرية فيما سمعت اصوات الضباط وهم يأمرون باطلاق النار نحو الجموع الغاضبة. وفي حوالي الساعة العاشرة احضرت تعزيزات اضافية الى المكان ساندتها طائرة مروحية اخذت في اطلاق اكوام من قنابل الغاز المسيل للدموع. واستمرت المواجهات و«المعارك» غير المتكافئة حتى منتصف النهار واوقعت عشرات الاصابات ادخل (٥٢) منها الى مستشفى «ناصر» في خانيونس ممن اصيبوا بالرصاص وبالعيارات المعدنية. وفي وقت لاحق تجددت مظاهر الاحتجاج في رفح وابتدأت صدامات اخرى في الثانية بعد الظهر.

من جهة ثانية فقد داهم جنود الاحتلال مستشفى «ناصر» في خانيونس وقذفوه بقنابل الغاز المسيل للدموع كما اعتقلوا ثلاثة شبان كانوا داخله. وقد روت الجدة ام محمد، التي كانت تجلس في غرفة رقم ٤١ في المستشفى لدى حفيدها، نضال ابو طعيمة (٩ سنوات)، كيف اخترقت ثلاث رصاصات من الجيش جدار الغرفة. وقالت لم ار من قبل مثل هذه الجرائم.

● هدم منازل ●

وهدمت جرافات الاحتلال الليلة قبل الماضية ثلاثة منازل في قرية بيت لاهيا القريبة من خانيونس تعود لذوي ثلاثة معتقلين اتهموا بقتل احد المشتبه بتعاونهم مع الاحتلال وبالانتماء للقوى الضاربة. والمعتقلون هم سهيل عاشور سعدة (ويتكون منزل عائلته من ثلاث غرف تأوي ٣ انفار) وخالد يوسف ورش اغا (ويتكون منزل عائلته من ست غرف تأوي ٢٥ فردا) وهاني مقبل زهد (ويتكون منزل عائلته من اربع غرف تأوي ١١ فردا).

اما في القدس المحتلة فقد هدمت بلدية «كوليك» ثلاثة منازل غير مكتملة البناء بحجة عدم الترخيص. ففي قرية سلوان تم هدم منزلي حماد حسين ابو صالح (١٧٠ مترا) ومحمد حسين شرحة (١٢٥ مترا) وسور بطول (١٢٠) مترا يفصل بينهما. اما في شعفاط فتم هدم منزل المواطن علي بدر ابو خضير. وفي قرية سنجل/رام الله جرى اغلاق منزل عائلة المعتقل نديم محمد رديف كراكرة (٢٤ عاما).

● زجاجة حارقة ●

وقذف باص تابع لشركة «ايغد» (خط رقم ٤٤) بزجاجة حارقة في اثناء عبوره قرية صور باهر فيما جرى تحطيم الزجاج الامامي لثلاث باصات اخرى، على الاقل، للشركة نفسها (ارقام ٢٧ و٢٥ و٩٩) في اماكن مختلفة في القدس. وهددت قوات الشرطة باغلاق مدرسة شعفاط للبنين بعد قمع مظاهر احتجاج اندلعت حولها.

وكانت متاجر القدس القديمة اغلقت ابوابها في اعقاب مداهمة بعضها من قبل رجال الضرائب و«حرس الحدود» كما داهم رجال ضرائب عددا من متاجر شارع «الصف» في مدينة بيت لحم.

● تجريف اراض واقتلاع اشجار ●

ورغم وجود امر من احدى المحاكم في رام الله واصل المستوطنون اعمال جرف ارض المواطن صبري غريب (مساحتها ٤٠ دونما) في قرية بيت اجزا فيما اقتلعت جرافات الاحتلال يوم امس الاول خمس اشجار زيتون رومية معمرة للمواطن حسن الاقرع في قرية بيت لقيا (جنوب غرب رام الله).

اما في مدينة نابلس فقد احاط جنود الاحتلال مقر الشرطة (جهة شارع الراهبات) بسياج شائك بارتفاع نحو خمسة امتار لتفادي الحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة التي كان الشبان يقذفونها نحو المقر.

● حظر تجول ومداهمات ●

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول منذ مساء امس الاول على مخيم العروب/الخليل بعد مداهمته من قبل جنود الاحتلال في اثناء احياء الاهالي الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد ابن المخيم حسن ابو خيران حيث جرت مصادمات بين الطرفين.

وبعد صدامات اخرى صباح امس في قرية صوريف/الخليل تم فرض نظام حظر التجول هناك فيما فرض نظام مماثل على قرية طورة الغربية/جنين التي تدخل الجيش لازالة المظاهر الوطنية فيها.

على صعيد اخر فقد استولى جنود حاجز عسكري بالقرب من باب الزقاق في بيت لحم على سيارتي «مرسيدس» على الاقل ونقلوهما الى جهة لم تعرف. وعرفنا اسم احد صاحبي السيارتين وهو من قرية وادي فوكين ويدعى بدر محمود مناصرة.

● اصابة ٣ جنود ●

وفي اثناء مداهمة جنود الاحتلال لقرية عانين/جنين اصطدم الاهالي بالجنود وجرت اشتباكات بين الطرفين اسفرت عن اصابة (٣) جنود بالحجارة فيما اصيب اربعة شبان بعيارات معدنية وعولجوا محليا.

على صعيد اخر، فقد لوحظ ان متعاونين مسلحين باسلحة رشاشة اسرائيلية من طراز «عوزي» يشنون عمليات اعتداء واستفزازات مختلفة ضد اهالي جنين وبعض ضواحيها اتخذت طابعا حاداً في الايام القليلة الماضية. وقد قام نفر من هؤلاء (خمسة اشخاص) يوم امس باطلاق وابل من الرصاص في الشارع الرئيسي لجنين ثم طعنوا الشاب صالح صباح (٢٨ عاما) بالسكاكين في وجهه كما اعتدوا على ثلاث سيارات وحطموا زجاجها باكعاب بنادقهم. وانضم جنود الاحتلال اليهم في عمليات التنكيل. وشوهد هؤلاء ايضا وهم يعتدون بالضرب المبرح على شاب ثان امام مركز الشرطة حتى ادموه وكسروا عظم ساعده.

من جهة ثانية فقد اعتدى الجنود، الليلة قبل الماضية على الصبية ميرفت جرار (٢٢ عاما) في منزل والدها في جنين (ابو عدنان) فيما داهم جنود الاحتلال فجر امس قرية زلفة/جنين واجروا تفتيشات في عشرة منازل على الاقل.

هذا وقد جرت مصادمات ومظاهر رشق للسيارات العسكرية وللمستوطنين بالحجارة في العديد من مناطق الخليل وبيت لحم وفي الطريق الواصلة بينهما وكذلك في بيت جالا وقلقيلية وطولكرم ونابلس وغيرها.

● عودة الى رفح ●

وجاءنا الليلة الماضية ان جنود الاحتلال الذين تمكنوا وهم المدججون حتى اسنانهم بالاسلحة والعتاد، من قمع الاهالي عادوا في الساعة الثانية بعد الظهر الى منزل عائلة الشهيد الهمص واعتدوا على كل المتواجدين فيه. وبلغت الوقاحة بهم حد الجلوس على المقاعد المخصصة للمعزين مما اثار حفيظة الاهالي ونقمتهم فهاجموا الجنود مجددا فيما استخدم الاخيرون الرصاص والمزيد من القمع الذي اوقع (٢٥) مصابا جديدا نقل (١٤) منهم الى مستشفى «ناصر» في خانيونس كان بينهم امرأة وطفلة في حالة خطيرة جراء رصاصتين اصابت صدرها وهما فاطمة محمد ابو حمرة (٤٥ عاما) وسماح شحادة ابو جزر (٨ سنوات). وعلمنا ان جراحهما خطيرة. وفي ساعة متأخرة من الليل، بعد ان هدأت الاوضاع، اتضح ان اجمالي الاصابات في قطاع غزة امس، بلغ (٩١) اصابة منها (٧١) أصابة في رفح وحدها.

ويفيد مراسلنا نقلا عن شهود عيان ان طائرة مروحية «قصفت» طوال ساعة كاملة (ما بين الرابعة والخامسة بعد امس) حي يبنا بالحصى الصخرية مما ادى الى تحطيم العديد من اسقف المنازل وبخاصة تلك المكونة من «الاسبست». اما نقل الجرحى والمصابين فقد اشتركت في عمليته عشر سيارات اسعاف من غزة وخانيونس ورفح فيما انتشرت وحدات علاج ميداني داخل وحول المنازل.

وننشر في عدد لاحق ابرز الاصابات في رفح وفي مناطق اخرى من القطاع الذي اندلعت فيها مظاهر احتجاج قمعتها قوات الاحتلال بالرصاص وبالعيارات المختلفة وبخاصة في مخيم البريج وجباليا البلد وبني سهيلة واحياء الشجاعية والرمال والزيتون والدرج والشيخ رضوان في غزة.

* احداث الاحد *

استشهد امس الاول الاحد، الشاب وائل جميل حسن الهمص (٢٠ عاما) من مخيم يبنا في رفح وذلك جراء اصابته بعيار ناري في ظهره في اثناء المواجهات العنيفة التي شهدها المخيم ونقل الشاب بعد ذلك الى مستشفى «تل هشومير» حيث استشهد في الساعة العاشرة ليلا.

وعم الاضراب الشامل امس الاول كافة انحاء المناطق المحتلة بناء على دعوة من حركة «حماس».

من ناحية ثانية واصلت السلطات العسكرية الاسرائيلية فرض نظام منع التجول على مخيم العروب (الخليل) وعلى قرية السواحرة الشرقية (القدس) وعلى قريتي بدو والقبيبة.

وقامت سلطات الحكم العسكري يوم امس الاول باغلاق مدرسة الوكالة في مخيم قلنديا بقسميها الاعدادي والابتدائي وذلك في اعقاب رشق سيارة قائد المنطقة الوسطى يتسحاق مردخاي بالحجارة. واجبرت قوات الجيش الاهالي في قرية العيسوية (القدس) على ازالة المظاهر الوطنية بعد اقتحام القرية.

ورفع يوم امس الاول نظام منع التجول عن بلدة قباطية (جنين) وذلك بعد ان استمر مفروضا ستة عشر يوما.

وشهد العديد من احياء مدينة جنين مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال التي اقتحمت البيوت واعتدت على الاهالي باطلاق النار على الاطفال اثناء مرورهم بشارع الملك فيصل. بالاضافة الى هذا قام الجنود باقتحام قريتي زلفة وعانين وقاموا بتفتيش العديد من البيوت والاعتداء على المواطنين واجبارهم على ازالة المظاهر الوطنية.

واصيب شاب اثناء مداهمة قوات الاحتلال لقرية بني نعيم (الخليل) وقام هؤلاء باعتقال الشاب كايد احمد ساري (٢٠ عاما) واجبروا الاهالي بعد احتجاز هوياتهم على مسح الشعارات الوطنية.

واسفرت الصدامات العنيفة التي شملت جميع انحاء قطاع غزة امس الاول عن اصابة (٢٢) مواطنا.

ففي مخيم البريج اندلعت الاشتباكات منذ ساعات الظهر واستمرت حتى ساعات المساء وادت الى اصابة خالد اسماعيل جربوع (٢٧ عاما) بعيار ناري في صدره ونقل الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته هذا بالاضافة الى ثلاث اصابات بالاعيرة المعدنية. وادت الاشتباكات في قرية بيت حانون الى اصابة عبد الهادي خربوات (٣١ عاما) بعيار ناري في ساقه وسمير احمد صبري (١٩ عاما) بعيار ناري في الذراع.

وشهدت مخيمات رفح وخانيونس صدامات عنيفة جدا مع قوات الاحتلال. وادت الى اصابة ثمانية مواطنين بالعيارات النارية بينها اصابة الشاب وائل جميل الهمص (٢٠ عاما) الذي استشهد فيها بعد. وحال سماع الاهالي النبأ اندلعت الاشتباكات واستمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول.

واصيب ايضا، الشاب نائل عطية ابو عبيد (١٧ عاما) بعيار ناري في الظهر وفؤاد حسين عطية (١٧ عاما) بعيار ناري في الرأس. بالاضافة الى العديد من الاصابات.

ومن مخيم خانيونس اصيب المواطن خالد صبحي الطويل (١٨ عاما) بعيار ناري في البطن واياد ابراهيم عزب (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق وذلك خلال الصدامات التي استمرت حتى ساعات المساء.

وفي مخيم الشاطىء اسفرت الاشتباكات عن اصابة محمود موسى عياش (١٥ عاما) بعيار ناري في الساق واصيب المواطنان محمد عبد الحليم (٢٠ عاما) بعيار ناري في الالية وفاطمة العزار (١٠ سنوات) بعيار ناري في الساق وذلك خلال الاشتباكات التي وقعت في مخيم جباليا وبلدة جباليا واستمرت حتى الساعة السابعة مساء. وفي مدينة غزة اسفرت الاشتباكات التي تركزت في احياء النصر والشجاعية والشيخ رضوان عن اصابة عبد الله مصباح (١٦ عاما) بعيار ناري في الساق وحسن الطش (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

السجن الفعلي سنتان واخرى مع وقف التنفيذ بتهمة محاولة احراق سيارة!

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول الاحد، على الشاب الفلسطيني صبري حلمي (٣٤ عاما) من سكان غزة بالسجن الفعلي لمدة سنتين وسنة اضافية مع وقف التنفيذ بتهمة محاولة احراق سيارة.

وقد اصدر الحاكم، الياهو متسا، قرار الحكم استنادا الى اعتراف صبري حلمي بعد محاولة الاخير احراق سيارة تابعة لصاحب ناد في تل ابيب يوم (٨٩/١٢/٢٦)، بعد ان رفض صاحب العمل دفع اجرة العمل لصبري حلمي.

شكوى لبنانية الى الامم

● تتمة من ص ١ ●

ونقلت صحيفة «السفير»، امس، عن وزير الصناعة والنفط سورين اميريان ان القوات الاسرائيلية منعت ثلاث بواخر محملة بمادتي الغاز وزيت الوقود من افراغ حمولتها في مصفاة «الزهراني» جنوب بيروت وانه تم افراغ حمولتها في طرابلس، مما ادى الى استمرار ازمة الغاز وارتفاع اسعاره.

من جهة ثانية طلبت وزارة الخارجية اللبنانية تدخل الامانة العامة للامم المتحدة والضغط على اسرائيل لرفع الحصار الذي فرضته على مرافىء الجنوب.

وكانت زوارق حربية اسرائيلية منعت، الاسبوع الماضي، باخرتين محملتين بمادة الغاز وزيت الوقود من دخول مرفأ الزهراني.

من جهة ثانية ذكرت اذاعة ميليشيا جيش جنوب لبنان العميل ان صواريخ اطلقت فجر امس الاول الاحد، على مواقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي ولهذه الميليشيا من غير ان توقع ضحايا.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» ان عددا من الصواريخ من طراز كاتيوشا استهدف مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة قرب قرية ابو قمحة فضلا عن موقع للميليشيات العميلة في زمريا في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني».

ولاحظ احد مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية ان الميليشيات العميلة ردت بقصف قرى ميمس ومرج الزهور وعين قجور المحاذية لمنطقة «الحزام الامني» مما ادى الى وقوع خسائر مادية دون التسبب بضحايا بشرية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٧ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٨

على خلفية الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية

الجبهة ومبام والعربي الدمقراطي والتقدمية تقدم اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت اربع كتل برلمانية هي الجبهة ومبام والحزب «الدمقراطي العربي» والقائمة التقدمية، امس (الاثنين)، اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية سياستها التمييزية تجاه الجماهير العربية واسلوبها الفاشل في معالجة الازمة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية.

واكدت كتلة الجبهة في اقتراحها لنزع الثقة ان سياسة الحكومة، التي هي بالأصل سياسة تمييز قومي، ادت الى تعميق ازمة المواطنين العرب والى شل الخدمات البلدية في الوسط العربي وهي تهدد الان بانهيار اجهزة حيوية في هذا الوسط.

● كتلة المعراخ ●

ودعت ادارة كتلة المعراخ في الكنيست، بناء على اقتراح النائب نواف مصالحة، كلا من وزير الداخلية، اريبه درعي، ووزير المالية، شمعون بيرس، وعميد بنك اسرائيل، ميخائيل برونو، الى تنفيذ اتفاقية تسديد الديون في البنوك.

اذا لم تغير الحكومة توجهها وسياستها:

اليوم تبدأ السلطات المحلية العربية مرحلة جديدة من الاجراءات النضالية

لقاءات مع سفراء اجانب واضرابات مدارس وربما اضراب عام ثان

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «اذا لم تغير الحكومة توجهها وسياستها تجاه الجماهير والسلطات المحلية العربية واصرت على مواقفها فاننا بانتهاء الاضراب العام اليوم (امس الاثنين) سوف نبدأ مرحلة جديدة من الاجراءات مثل اضرابات المدارس والتظاهرات واللقاءات مع السفراء الاجانب. ولا نستبعد الاعلان عن اضراب عام ثان في هذا الموضوع».

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، في المؤتمر الصحفي الذي عقدته لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل، امس الاثنين، في شفاعمرو بحضور جمهرة غفيرة من رجال الاعلام، والصحافة العرب واليهود والاجانب. وقد وزع في المؤتمر بيان تفصيلي من اللجنة عن ازمة السلطات المحلية العربية واثار سياسة التمييز طبع باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية. وحرص المنظمون فيه على ان تلقى الكلمات باللغات الثلاث.

افتتح المؤتمر ابراهيم نمر حسين حيث تحدث عن اسباب اعلان الاضراب واكد ان الاضراب اعلن كي تشعر الحكومة انه لم يعد باستطاعتنا تحمل هذا الوضع لان سياسة التمييز ضدنا بدأت منذ قيام الدولة. ونحن اليوم لا نستطيع تقديم ادنى الخدمات المطلوبة منا. واضرابنا اليوم هو وسيلة من اجل الحصول على حقوقنا وتنفيذ الاتفاقات التي وقعنا علينا ولسنا هواة اضرابات. كما اكد على ان الاضراب كان ناجحا وابدت الجماهير العربية وعيا وتجاوبا مع قيادة الاضراب.

وتحدث عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة عن نجاح الاضراب الذي شمل كل قطاعات شعبنا وقال: «ان نجاح الاضراب دليل على وعي ونضوج شعبنا. ولذا يجب ان نعتمد على نضالنا حتى نحقق مطالبنا ونحصل على حقوقنا لان الحكومة لم تتجاوب معنا. واكد على اهمية تصعيد الاجراءات المقبلة كوسيلة ضغط على الحكومة.

وتحدث عضو الكنيست توفيق طوبي، فأكد على ماهية الاضراب كتعبير عن سخط جماهيرنا العربية في البلاد ضد سياسة التمييز التي تمارسها حكومات اسرائيل منذ ٤٠ عاما. واضاف: لم يعد بمقدور جماهيرنا الوقوف مكتوفة الايدي امام سياسة التمييز والاضطهاد ولم يعد بالمقدور تجاهل الواقع المر الذي تواجهه السلطات المحلية العربية التي لم يعد بمقدورها دفع مرتبات موظفيها. واضاف: «في الماضي كانوا يقولون سوء ادارة ولكن هذه الذرائع انهارت اليوم». وتكلم عن اوضاع الجماهير العربية الاقتصادية وتحدث عن الفقر والبطالة المتفشية بين اوساط جماهيرنا. واكد ان جماهيرنا اليوم ليست ضحية ضعيفة يمكن «هيشهد».

كما تحدث عن تهديد رئيس الحكومة شمير لقيادة الجماهير العربية وقوله انه سيقاطعها اذا توجهت الى الصحافة والسفارات الاجنبية!؟ وقال: «اذا كانت الحكومة تخجل من شيء فلتخجل من سياسة التمييز العنصري التي تمارسها ضد جماهيرنا العربية» وحيى طوبي رئيس بلدية حيفا على وقفته وتضامنه مع نضال السلطات المحلية العربية. كما طالب بالمزيد من وحدة الصف لمواجهة هذه السياسة.

ووصف النائب محمد ميعاري وضع الجماهير العربية فقال: لقد وصل الى حافة الانهيار. وهذا ناجم عن مخطط سلطوي مبرمج. (وهنا قاطعه رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، واصفا هذه السياسة بـ «اسرائيلتهايد» ـ على نمط الابرتهايد). واضاف ميعاري: «يقال ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل هي اكثر اقلية هادئة ومطيعة في العالم. ولكن لن نبقى كذلك. فكل شيء وارد في الحساب ما عدا القبول بالوضع القائم». ورد النائب ميعاري على قول الوزير اولمرت ان الاضراب لم يكن في مكانه، فقال: اولمرت وسياسة حكومته هما اللذان ليسا في مكانهما. لقد قام عمال الصناعة الجوية باغلاق شارع القدس اليوم احتجاجا على تشغيل مقاول في الشركة. فهل كثير علينا نحن العرب ان نعلن الاضراب احتجاجا على وضع الانهيار.

وتحدث عضو الكنيست حسين فارس عن الازمة والتمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية وقال: نحن نحرم من اقل حقوقنا واليوم نريد المساواة الكاملة لاننا مواطنون كغيرنا في البلاد.

وتحدث اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي عن الاتفاقات التي وقعت من اجل جدولة الديون وتحدث عن الاتصالات المختلفة التي تمت بين مسؤولين عن السلطات المحلية والوزارات والمؤسسات المختلفة وقال: لقد اجتمعت يوم الجمعة مع رئيس الحكومة شمير. وعرضت عليه قضايا السلطات المحلية العربية. فوعدني بأن يقيم لجنة وزارية او يدعو الوزراء المعنيين الى لقاء معه.

وبعد ذلك رد المجتمعون على اسئلة الصحفيين. وقد رد توفيق زياد على سؤال حول ٢١ يوما والسلطات المحلية مضربة، ماذا بعد؟ فقال: «القرار الاساسي مواصلة الاضراب المفتوح في المجالس المحلية حتى انتهاء المشكلة التي اضربنا من اجلها، الا وهي الازمة المالية الخانقة والعجز الذي يصل الى (١٠٠) مليون شيكل». واضاف: بعد انتهاء الاضراب اليوم سنبدأ مرحلة جديدة من الاجراءات مثل اضرابات في المدارس واقامة مهرجانات وتظاهرات مختلفة واللقاءات مع سفراء اجانب والاتصال بالرأي العام العالمي. كما لم يستبعد اجراء اضراب عام ثان. واكد انه ما دامت السلطة المركزية مصرة على مواقفها سنصعد المعركة.

وحول تسليم مفاتيح السلطات المحلية اجاب زياد: اللجنة القطرية رفضت هذا التوجه وسنبقى قاعدين على صدورهم لاننا منتخبون من قبل الشعب.

وفي سؤال الى اعضاء الكنيست العرب حول الخطوات العينية المحددة التي سيتخذونها اجاب عبد الوهاب دراوشة: «في حالة رفض رئاسة الكنيست الاقتراحات العاجلة ستقدم طلبات من الكتل بحجب الثقة عن الحكومة. واذا دعت الحاجة الى خطوات نضالية اخرى مثل اضراب امام الكنيست وامام الوزارات سوف ننفذها».

وفي سؤال حول انجاز جدولة الديون رد توفيق زياد: سنلغي عندها الاضراب ونبدأ بالمرحلة النضالية القادمة ضد السياسة العامة سياسة التمييز. واضاف: كل اضراب له ثمنه. وكل معركة لها ثمنها، ومعركتنا لها ثمنها. ومعركتنا هذه من اجل تطوير الخدمات. وربح المعركة يعد تعويضا كبيرا عن اية خسارة قهرية.

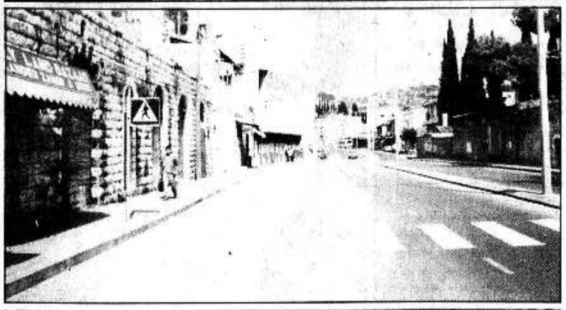
كما رد توفيق زياد على سؤال حول المبررات لتعليق الاتصال بالسفراء الاجانب. فقال: عندما وعد وزير الداخلية بحل المشكلة، وكل معركة فيها مساومات. اعتقدنا انه يجب ان نعطيهم فرصة. وفي النهاية نحن لسنا ضد وزير الداخلية انما نحن نعاني من سياسة التمييز من وزارات الداخلية المتتابعة وقرار الاتصال مع السفراء الاجانب مستمر ولكنه تأجل الى حين.

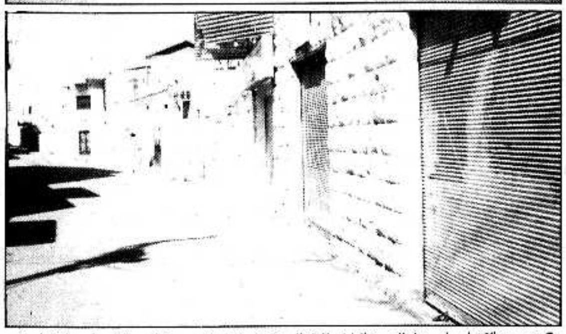
وتحدث القس شحادة شحادة (بالانجليزية) عن علامات التمييز المجحف الذي ساهم في اتخاذ القرار بالاضراب العام اضافة الى العجز المالي الخانق في السلطات المحلية وقضايا التمييز ضد اكثر من (١٠) الاف انسان يعيشون في اكثر من (٤٠) قرية غير معترف بها حتى اليوم. وقضايا المصادرات الزاحفة الذي كان آخرها في قرية كوكب ابو الهيجاء. ودعا الصحفيين الى جولة في المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة في الوسط العربي ليشاهدوا بأنفسهم التمييز الواضح في الخدمات التي تقدم لهذه المدارس.

هذا وقد اتصل وزير الداخلية الحاخام اريبه درعي في اثناء المؤتمر الصحفي مع السيد ابراهيم نمر حسين. وتحدث عن موافقة البنوك على جدولة الديون ما عدا بنك اسرائيل. واكد انه سيجتمع مع وزير المالية بيرس لبحث الامر. واضاف «ان البنوك وافقت على جدولة ديون (٣١) سلطة محلية ولكنها، اي البنوك، غير موافقة على جدولة ديون (٤) سلطات محلية. وسوف يعمل على اعطائهم قروضا من وزارة المالية لتغطية العجز».

كما اتصلت عضو الكنيست اورا نمير (معراخ) بالمجتمعين تأييدا وتضامنا مع اضراب السلطات المحلية العربية.







● صور من الاضراب، امس: في الصورة العليا ـ المؤتمر الصحفي في بلدية شفاعمرو. في الصورة الوسطى ـ الاضراب في الناصرة. في الصورة التحتا ـ الاضراب في شفاعمرو. (تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

مظاهرة قطرية في حيفا تتوج الاضراب العام في الناحية العربية!

● ممثلو «لجنة المتابعة»: لا بد من تصعيد الاجراءات الكفاحية اذا لم تستجب الحكومة لمطالب الاضراب والمظاهرة ● اريبه غورئيل: نضال السلطات المحلية العربية عادل ضد سياسة حكومية غير عادلة ● مكسيم ليفي: مركز السلطات المحلية اخطأ عندما علق الاضراب. ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ توج الاضراب العام للجماهير العربية، امس الاثنين، بمظاهرة قطرية في حيفا شارك فيها عدة الاف من المواطنين العرب ومن القرى والمدن العربية المختلفة بتقدمهم لفيف من رؤساء السلطات المحلية العربية وجميع اعضاء الكنيست العرب.

وسارت المظاهرة الاحتجاجية تحت شعارات ووسط هتافات مثل: «اعطوا مجالسنا المحلية حقوقها» و«ميزانيات للتطوير مش للحرب والتدمير» و«نحنا شعب من حديد عن حقوقنا ما بنحيد» و«المساواة ولا اقل من المساواة» و«كلنا جبهة وطنية خلف اللجنة القطرية» و«المساواة في الحقوق للسلطات العربية» وغيرها. وسارت الجموع بانتظام تام من شارع اللنبي مرورا بشارع الجبل ثم شارع الخوري فشارع حسن شكري حيث انتهت بأجتماع خطابي مقابل بناية وزارة الداخلية. هذا، واغلقت المحلات التجارية والحوانيت في مسار المظاهرة ابوابها تضامنا مع المظاهرة وشعاراتها.

وكان اول المتحدثين في الاجتماع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين الذي تحدث عن عمق الازمة المالية في السلطات المحلية العربية وعن نتائج الاتصالات مع الدوائر الحكومية لتسوية هذه الازمة. وقال ان لجنة الرؤساء ولجنة المتابعة ستصعدان من الاجراءات الكفاحية اذا لم تستجب الدوائر الحكومية لمطالب الاضراب والمظاهرة. وتلاه النائب عبد الوهاب دراوشة الذي استنكر التهديدات التي صدرت عن رئيس الحكومة والوزير ايهود اولمرت عشية الاضراب. وندد بموقف السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار الذي اعتبر الاضراب «لا لزوم له»!

وانضم الى الاجتماع رئيس بلدية حيفا، اريبه غورئيل فقوبل بتصفيق حار. واكد غورئيل تضامنه مع كفاح السلطات المحلية العربية واعتبره نضالا عادلا ضد سياسة حكومية غير عادلة. ودعا الحكومة الى حل الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية.

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، الذي قال ان المعركة الكفاحية طويلة وانه تنتظر الجماهير العربية مظاهرات واضرابات وخطوات نضالية قادمة. واضاف ان الاضراب (امس) كان في اطار المعركة المحددة من اجل القضاء على التمييز القومي. وتبعه النائب ميعاري الذي قال ان معارك جديدة بانتظار الجماهير العربية في مقاومة سياسة القهر القومي وان «علينا الاستعداد للآتي». وقال رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح ان الازمة المالية في الناحية العربية نابعة من المكانة القانونية للمواطنين العرب في هذه البلاد ودعا رئيس بلدية حيفا الى العمل من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية في مدينة حيفا.

واكد النائب محمد نفاع ضرورة الوحدة في المعركة من اجل المساواة وضد التمييز والقهر القومي. وقال انه لا بد من تصعيد المعركة اذا أصرت الحكومة على تجاهلها لازمة السلطات المحلية العربية. وتلاه النائب حسين فارس الذي دعا الى احقاق حقوق الجماهير العربية في اطار احقاق المساواة التامة لهم.

واختتم الاجتماع الخطابي رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، مكسيم ليفي الذي اكد تضامن «المركز» مع نضال السلطات المحلية العربية ووقوفه من وراء اللجنة القطرية في المعركة من اجل الميزانيات. ودعا الحكومة الى حل الازمة المالية في السلطات المحلية عامة في البلاد. وقال ان مركز السلطات اخطأ كما يبدو عندما قرر تعليق الاضراب في السلطات المحلية في البلاد بناء على طلب المسؤولين الحكوميين قائلا انه لم يحدث تقدم في قضية حل الازمة المالية في السلطات المحلية.

استنكار موقف قيادة الهستدروت المعراخية المعادي للاضراب

* سهيل دياب: على كيسار ان يعيد حساباته.. ويلحق حاله قبل ان يفوته قطار العصر * «فلينظر حوله»... كيف تتصرف حتى شخصيات من الليكود وشاس *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استنكر النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة القائمة المشتركة، موقف السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار واللجنة المركزة المعادي لاضراب الجماهير العربية ودعوتها العمال العرب الى عدم التجاوب مع الدعوة للاضراب.

وقال دياب في حديث مع «الاتحاد» امس الاثنين: ان قيادة الهستدروت المعراخية، وكيسار على راسها، تثبت مرة اخرى انها تقف في صف واحد مع الحكومة حين يتعلق الامر بالعرب غير آبهة بالحاجات الماسة لجماهيرنا. واضاف: لقد كان من الطبيعي ان يقف كيسار الى جانب «معركة السلطات المحلية العربية العادلة ضد سياسة الحكومة غير العادلة»، كما قال رفيقه في قيادة المعراخ، السيد اريبه غورئيل. كان عليه ان يرى كيف تصرف رئيس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي، من الليكود الذي شارك في مظاهرتنا واعلن عن تضامنه. لا ادري يبدو ان مستشاري كيسار خدعوه. وربما انه يتمسك بالعقلية القديمة والسياسة القديمة، العنصرية المرفوضة. ونحن نقترح عليه ان يعيد حساباته ويلحق حاله قبل ان يفوته قطار العصر. فالدنيا تتغير. وعليه ان ينظر حوله كيف يتصرفون حتى في الليكود وشاس فيعترفون بالتمييز ضد العرب ويجدون صيغة للتعهد بتغييره.

هذا وكان كيسار، قد تذرع، هذه المرة بحجة ان اماكن العمل ليست مسؤولة عن السلطات المحلية. ولذلك فلا حاجة للاضراب ضدها!! وقام قائد هستدروتي آخر، نتان الموزلينو، بتهديد العمال العرب بفقدان «اخوة» العمال اليهود لهم ان هم اضربوا!!!

في اطار الالتماس في قضية داني كاتس:

فيلدمان يطلب استجواب اخصائي التشريح

● تل ابيب ـ يافا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارجأت المحكمة العليا، امس، النظر في طلب المحامي افيغدور فيلدمان، استجواب اخصائي التشريح، البروفيسور بلوخ، وذلك في اطار الالتماس المقدم الى المحكمة ذاتها في قضية ادانة الشبان الخمسة العرب بجريمة قتل الفتى داني كاتس من حيفا.

وقد طلب فيلدمان استجواب البروفيسور بلوخ، الذي كان قدم تقريرا طبيا عن جثة الفتى الذي قتل في ١٩٨٣، نظرا للكشف عن تقرير اولي كان أحضره بلوخ نفسه يختلف، في جوهره، عن التقرير الثاني الذي قد يكون لاءمه وفقا لطلبات المحققين.

وستقرر المحكمة العليا، في غضون اسبوع، ما اذا كانت ستفسح المجال امام فيلدمان لاستجواب البروفيسور بلوخ أم لا.

وكان فيلدمان قدم، امس، اجوبته على ادعاءات المدعية العامة للدولة مشيرا الى انها (الادعاءات) لم تعط اي جواب او حل للتناقضات التي أوردها هو في الاستئناف.

جنود «غولاني» يتهربون من الخدمة بشكل جماعي احتجاجا على تعامل القائد

● فرض عقوبات بالسجن الفعلي عليهم تتراوح بين ١٤ و ٥٦ يوما ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقدم عدد كبير من الجنود في إحدى كتائب وحدة «غولاني»، مؤخرا، على التهرب من الخدمة في وحدتهم لمدة يومين بشكل جماعي محتجين على التعامل المهين لقائد الكتيبة الجديد تجاههم.

وكان الجنود قرروا عدم العودة الى القاعدة العسكرية الا بعد يومين من الموعد المحدد تعبيرا عن غضبهم ورفضهم للمعاملة القاسية التي عاملهم بها القائد الجديد مثل تأكيده على ضرورة الطاعة المطلقة له والالتزام بأحكام النظام العسكري.

وقال الجنود القدامى انهم أحسوا بالاهانة من قائد الوحدة الذي أساء إليهم بتعامله معهم على انهم جنود جندوا لتوهم، وعليه أرادوا بتأخير عودتهم الى القائمة العسكرية التعبير عن احتجاجهم. الا ان سلطات الجيش حاكمتهم وفرضت عليهم عقوبات بالسجن الفعلي تراوحت بين ١٤ و ٢٨ يوما. اما الجندي الذي نظم هذا «التمرد» فحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٥٦ يوما!

واعلن ان سلطات الجيش أكدت الحادث معقبة أن محاكمة الجنود جرت «بموجب ما هو معمول به في مثل هذه الحالات». وقال الناطق العسكري الرسمي ان قائد الكتيبة «تصرف بشكل مناسب عندما اصدر تعليماته وأوامره لجنوده فيما يتعلق بالتدريبات وبالتزام الطاعة»!

وفاة ستة من مرضى القلب خلال ستة اشهر انتظروا دورهم لعملية جراحية في مستشفى «الكرمل» ـ حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفي خلال الاشهر الستة الاخيرة ستة من مرضى القلب الذين كانوا ينتظرون دورهم لعملية جراحية في مستشفى «الكرمل» في حيفا. هذا ما اكده مدير قسم جراحة القلب والصدر في المستشفى البروفيسور جدعون مارين.

وجاء تأكيد مارين في شهادة الى «محكمة العدل العليا» مرفقة بالتماس قدمه اليها «المركز الطبي الخاص» في حيفا طالبا اجازة اجراء عمليات القلب المفتوحة فيه.

وجاء في شهادة البروفيسور مارين ان الف مريض قلب ينتظرون دورهم للعلاج في كل عام اضافة الى المئات الذين يتلقون مثل هذا العلاج. وقال ان وضعا كهذا يحتم على جهاز الصحة العام الاستعانة بخدمات الصحة الخاصة في هذا المجال للحيلولة دون وفاة مرضى اخرين في مرحلة الانتظار.

بسبب حادث طرق قاس..

طالبة جامعية نصراوية ام لطفلين تصاب بجراح بليغة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصيبت السيدة صفاء زهر، من الناصرة، بجراح بليغة جراء حادث طرق اليم وقع لها صباح امس الاول الاحد وما زالت ترقد في مستشفى «رمبام» في حيفا في حالة غيبوبة حتى كتابة هذه السطور مساء امس الاثنين.

والسيدة صفاء هي ام لطفلين. عمرها ٢٧ عاما. وتدرس الحاسوب في معهد اورانيم العالي في طبعون. عندما كانت تقود سيارتها (من نوع سوبارو ١٩٨٢) متوجهة الى المعهد، في مقطع الشارع ما بين جيدة (رمات يشاي) وطبعون صدمتها شاحنة كبرى بلا صندوق يقودها احد مواطني كيبوتس كفار هحورش وعمره ٣٤ عاما. وقد اصاب سيارة السوبارو من طرفها الايسر من الامام فتحطم. وجاءنا من الشرطة ان السائق المذكور معتقل على ذمة التحقيق.

شركات التأمين تستجيب لطلب تخفيض رسوم تأمين السيارات بنسبة ١٠٪

● يافا تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ استجابت شركات التأمين، مؤخرا، لطلب المراقب العام للتأمين في وزارة المالية تخفيض رسوم تأمين السيارات بنسبة ١٠ بالمئة.

وكان المراقب العام للتأمين قرر الغاء الرسوم التي تجبيها الشركات مقابل تقديم الخدمة للزبائن الامر الذي سيؤدي الى تخفيض رسوم التأمين بنسبة تتراوح ما بين ٤ و٦ بالمئة اضافة الى تخفيض رسوم التأمين بنسبة ٥ بالمئة.

وتأتي هذه الخطوة، التي وافقت عليها حتى الآن كل من شركة «مغدال» و«هفانيكس» و«هفين» و«كلال بيتواح» نتيجة للارباح الطائلة التي حققتها شركات التأمين في العام الماضي جراء انخفاض نسبة الدعاوى القضائية، التي تلزم عادة بدفع الخسائر المالية للزبون من جانب شركة التأمين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاربعاء ٢٨ شباط ١٩٩٠ ، الموافق ٣ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٤٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١,١٠ شاقل ●

יום רביעי 28.2.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 243/46 - 28.2.1990 - Price: 1.10 Shekel

استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة:

اعتصامات طلابية امام مقرات الصليب الاحمر ودوائر التربية ومسيرات احتجاجا على اغلاق مؤسسات تعليمية

● قوات الاحتلال تقمع المسيرات بعنف ● اصابة جندي في نابلس ● حظر تجول على رفح ● سيارتان عسكريتان تدهسان طفلة من مخيم خانيونس وحالتها خطرة وشابا من رفح ● هدم منزلين لشقيقين معتقلين ● اصابات عديدة في فلسطين المحتلة بعضها خطر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تميز يوم امس (الثلاثاء) في فلسطين المحتلة باعتصامات في مقر الصليب الاحمر ودوائر ومكاتب التربية والتعليم والمدارس في طول البلاد وعرضها كما جرت مسيرات طلابية في معظم التجمعات السكانية وتدخلت قوات الاحتلال لقمعها في العديد من المواقع وبخاصة في القدس وبيت لحم وبيت ساحور

● البقية على ص٥ ●



● في جبل المكبر في القدس العربية المحتلة يوم ٢/٢٢. جندي «بتورطه» في غاز القنابل التي اطلقها بنفسه على الشبان الفلسطينيين!
(تصوير: «نور» ـ خاصة بمكتب «الاتحاد» في القدس)

في مؤتمر صحفي في «بيت اغرون» في القدس

المطالبة باعادة فتح مؤسسات التعليم العالي في المناطق المحتلة

● دعوة الطلبة والمحاضرين كافة الى التوجه الى الجامعات صبيحة يوم (١) آذار، موعد انتهاء مفعول قرار الاغلاق ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضربت سلطات الاحتلال عرض الحائط بمطالب الرأي العام الدمقراطي والانساني المحلي والعالمي، بما في ذلك اوساط طلابية ومحاضرون والبرلمان الاوروبي الذين دعوا الى اعادة فتح جامعات ومعاهد الضفة

● البقية على ص٢ ●

مظاهرة طلابية امام وزارة «الأمن» في تل ابيب

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، سوية مع حركة «كامبوس» الطلابية العربية ـ اليهودية، يوم امس الثلاثاء، تظاهرة احتجاجية قبالة وزارة «الأمن» في تل ابيب رفعت فيها الشعارات المطالبة بفتح الجامعات في دولة فلسطين المحتلة والتي ينتهي أمر اغلاقها اليوم الاربعاء. وكانت من بين الشعارات التي رفعت: «لتفتح الجامعات في المناطق المحتلة» و«لا لتدمير الثقافة» و«نعم للحرية الاكاديمية».

ليفي يرفض الاجتماع مع شمير، امس:

«هنالك حقائق منتهية في المجالين، السياسي والحزبي»!

* «الطاقم الرباعي» يجتمع اليوم * رابين «يقترح» على الفلسطينيين فترة انتقالية لا تزيد عن (٥) سنوات من السيادة في كل مجالات الحياة تقريبا. «وبعد عامين نتفاوض على اساس قراري (٢٤٢) و (٣٣٨)» *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يجتمع «الطاقم الرباعي»، صباح اليوم الاربعاء، بغياب وزير الخارجية موشيه آرنس. وعلم، امس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، سيتجنب قدر المستطاع مناقشة القضايا السياسية في الاجتماع والتركز على القضايا «الامنية».

وشهد «الليكود»، يوم امس، تحركات مكثفة للجمع بين شمير، من جهة، ووزير الاسكان، دافيد ليفي، من جهة ثانية، الا ان جميعها باءت بالفشل. ورفض ليفي، امس، دعوة رئيس الحكومة للاجتماع معه. وقال ليفي، ردا على هذه الدعوة، بانه لا يرى اية فائدة من عقد هذا الاجتماع على خلفية وجود «حقائق منتهية في المجالين، السياسي والحزبي».

وعقب مصدر مسؤول في مكتب رئيس الحكومة على اقوال ليفي هذه بأنها «غير صحيحة». وقال: «التفسير الذي اعطاه الوزير ليفي حول وجود حقائق منتهية هو تفسير غير صحيح».

ونفى شمير، يوم امس، ما كانت تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية حول موافقته على مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. وأكد شمير في هذا المجال انه لم يبد اية موافقة حول الموضوع في محاولة منه لجسر الهوة بين المعسكرات المتصارعة داخل حزبه.

وافادت مصادر سياسية وصحفية، مطلعة، امس، ان شمير ينوي عقد جلسة المجلس الوزاري المقلص، بعد غد الجمعة، للبت في المقترحات الامريكية.

وكان عضو الكنيست ارئيل شارون، بصفته رئيس مركز «الليكود»، طالب شمير، امس، بعقد جلسة طارئة لمركز الحزب قبل عقد جلسة المجلس الوزاري المقلص وذلك لمناقشة المقترحات الامريكية. الا ان شمير رفض هذا الطلب. وقال انه لا داعي لعقد جلسة اخرى للمركز لان جلسة المركز السابقة اتخذت القرارات بشأن المسيرة السياسية!

ومن جهة اخرى قال وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس الثلاثاء، ان «الولايات المتحدة» لم تحقق اي امر من حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا يجب ان يكون درسا لكل من يطالب باجراء المفاوضات مع المنظمة»!!

واضاف رابين: «نحن نطرح على الفلسطينيين اقتراحا لم يسبق له مثيل». وخاطب الفلسطينيين بقوله: «في الفترة الانتقالية التي لن تزيد عن خمس سنوات سيكون لكم حق السيادة في كل مجالات الحياة تقريبا. وبعد عامين سنتفاوض حول الحل الذي سيقوم على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨)». وطالب رابين الفلسطينيين في المناطق المحتلة «بالتوقف عن رشق الحجارة وقذف الزجاجات الفارغة وتنفيذ الاعمال «الارهابية». وقال ان هذه الاعمال «لم تحمل اسرائيل على التنازل عن شبر واحد من ارضها. وفقط في المفاوضات يجري الاتفاق على الحل» ـ على حد قوله.

رابين:

لاسرائيل مصلحة في بقاء نظام الملك حسين في الاردن!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس (الثلاثاء)، ان لاسرائيل مصلحة في استمرار نظام الملك حسين في الاردن.

وهاجم رابين بشدة الحديث عن دولة فلسطينية في الاردن. وقال ان «من لا يريد جبهة شرقية ضد اسرائيل عليه ان لا يساعد في اضعاف نظام الملك حسين»!

واضاف رابين قائلا: «قيام نظام جديد في الاردن من شأنه ان يكون اسوأ بكثير لان مثل هذا النظام سيوصل الى الحكم منظمة التحرير الفلسطينية او المتطرفين المسلمين»!

وكان رابين يتحدث امام مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية المنعقد في القدس.

على صعيد آخر طالب رابين الولايات المتحدة بتعويض اسرائيل مقابل تزويد مصر بدبابات من طراز «ام. ٦٠».

وقال رابين ان مصر في وضع سلام مع اسرائيل «ورغم ذلك فنحن غير راضين عن تزويد مصر بهذه الدبابات».

قصف اسرائيلي لبلدتين في الجنوب اللبناني

● استمرار حشد قوات اسرائيلية في المنطقة «الامنية» ●

● بيروت الوكالات ـ قصفت مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي بشكل عشوائي، الليلة قبل الماضية، بلدتي ريحان وقطراني في الجنوب اللبناني.

وأشارت صحيفة «السفير» اللبنانية الى استمرار حشد قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل، واضافت أنه وصلت، امس الاول الاثنين، سرية مدفعية ودبابات الى ضواحي العرقوب وجرت في مناطق عدة من المنطقة «الامنية» عمليات تمشيط اسفرت عن اعتقال عدد من المواطنين اللبنانيين.

الاقتصاد الاسرائيلي سيكون بحاجة الى ١٦٥ الف مكان عمل اضافي، العام ١٩٩٣

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ١٦٥ الف مكان عمل اضافي سيكون الاقتصاد الاسرائيلي بحاجة لها في العام ١٩٩٣، اي بزيادة ١٠٪ في عدد العاملين القائم حاليا وذلك جراء الهجرة المتوقعة. هذا التقدير توصل اليه امس الاول د. يعقوب كوف من مركز ابحاث السياسة الاجتماعية. وحذر من ان تتحول الهجرة الى عبء.

واشار كوف الى انخفاض مستوى الخدمات الشعبية للفرد الواحد في السنوات العشر الماضية بما يقارب ٥٪ او من ١٣٧٠ شيكل للفرد الى ١٢٧٠ شيكل.

مجلس النواب الأردني يبحث تهديدات اسرائيل

● عمان ـ كونا ـ عقد مجلس النواب الاردني جلسة سرية هنا، امس الثلاثاء، لمناقشة التهديدات الاسرائيلية للاردن والرد على تصريحات رئيس الوزراء، يتسحاق شمير حول اقامة اسرائيل الكبرى.

كما ناقش النواب في هذه الجلسة الموقف الامريكي المعادي للامة العربية وتدفق اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة.

كل زنجي امريكي رابع سجين او خاضع لاشراف ضابط احداث

● واشنطن ـ الوكالات ـ كل شاب رابع من بين الشبان الزنوج في الولايات المتحدة اما انه معتقل واما انه يخضع لاشراف ضابط احداث ـ هذا ما كشف عنه بحث اعده معهد ابحاث شؤون المجتمع في واشنطن استنادا الى معطيات وزارة القضاء في الولايات المتحدة.

ويؤكد واضعو التقرير ان اكثر من ٦٠٠ الف شاب زنجي امريكي في سن ٢٠ ـ ٢٩ سنة يشملهم هذا البحث.

واشار التقرير الى ان نسبة المعتقلين بين الشبان البيض او الخاضعين لاشراف ضباط احداث هو ٦٪ وان هذه النسبة بين المواطنين الامريكيين من اصل اسباني تصل الى ١٠٪.

بعد اعلان الوزير درعي عن نجاح الجهود لترتيب دفع ١٠٠ مليون شيكل

السلطات المحلية العربية توقف اضرابها المفتوح

* الغاء اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة، اثر الاعلان عن الاتفاق * ابراهيم نمر حسين: الان ننتقل للمعركة من اجل احداث قفزة في ميزانيات التطوير. معركة المساواة مستمرة * يوم السبت القادم، اجتماع خاص للجنة المتابعة من اجل تلخيص المعركة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يتوقف، منذ صباح اليوم الاربعاء، الاضراب المفتوح في جميع السلطات المحلية العربية ويعود العمال والمستخدمون الى اعمالهم وذلك بعد ان رأت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اعلان وزير الداخلية، ارييه درعي، امس الثلاثاء، بخصوص تسوية الازمة انجازا للمعركة.

وكان الوزير ابلغ لجنة المتابعة ان بيده اتفاقا مع البنوك على طريقة دفع المبالغ المطلوبة لتسديد عجز السلطات المحلية عموما في اسرائيل وبينها السلطات

● البقية على ص٢ ●

سفير تشيكوسلوفاكيا في الكويت:

اي حل بدون م.ت.ف لن يؤدي الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط

● يأمل في ان تتم زيارة عرفات الى براغ قريبا ●

● الكويت ـ كونا ـ اكد سفير تشيكوسلوفاكيا لدى الكويت، توماس ستراكوس في حديث صحفي نشر هنا امس الثلاثاء، أن أي حل لقضية الشرق الاوسط بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية لن يؤدي الى تسوية عادلة.

وجدد السفير، في حديث لصحيفة «الانباء» نشرته امس، تأييد بلاده لحقوق الشعب الفلسطيني كاملة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وقال «أن تشيكوسلوفاكيا كانت وما زالت تبذل جهودا كبيرة فيما يخص مشكلة الشرق الاوسط وقد أكدت القيادة الجديدة مؤخرا هذا الموقف».

وأعرب عن أمله في أن تتم زيارة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات لبراغ في أقرب وقت ممكن لبحث كل المشاكل المرتبطة بالقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.

وأوضح أن اعادة تشيكوسلوفاكيا علاقاتها مع اسرائيل ترمي الى تكوين «علاقات متوازنة مع كل الدول المعنية وتحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط».

ووصف المبادرات السياسية الفلسطينية السلمية الاخيرة لحل أزمة الشرق الاوسط بأنها «خطوة اساسية ومهمة على الطريق لحل المشكلة» مؤكدا أن «الحل بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية لن يؤدي الى التسوية العادلة».

وحول هجرة اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة أوضح آثارها السلبية على القضية الفلسطينية وقال السفير توماس أن بلاده «ليس لديها مشكلة أسمها هجرة يهودية الى اسرائيل ولن تكون في المستقبل، حسب المعلومات المتوفرة لدينا حتى الآن».

وأضاف أن هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل «مشكلة مهمة جدا ويكون من المفيد اذا تمت اتصالات مباشرة بين الاتحاد السوفييتي والدول المرتبطة باتفاقية هلسنكي لحل المشكلة».

وسط تعثر وساطة اللجنة الثلاثية في بيروت الشرقية:

طرفا الصراع في بيروت الشرقية يستكملان استعداداتهما العسكرية

● عون وجعجع حشدا اكثر من (٣) آلاف جندي وعشرات الدبابات ● توقع اندلاع معارك عنيفة خلال الساعات الـ ٤٨ المقبلة ●

● بيروت ـ «كونا» ـ استكمل طرفا الصراع في بيروت الشرقية من العاصمة اللبنانية استعداداتهما العسكرية وسط تعثر لجنة ثلاثية في مساعيها لانهاء النزاع للسيطرة على القرار في تلك المنطقة.

وقالت مصادر امنية لوكالة الانباء الكويتية «كونا»، امس الاثنين، ان الهدنة الامنية الهشة في بيروت الشرقية على وشك السقوط بعد ان تباعدت المواقف

● البقية على ص٢ ●

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبولندا، امس

● بولندا تؤكد ان سياستها في الشرق الاوسط لن تتغير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعادت دولتا اسرائيل وبولندا، امس الثلاثاء، علاقاتهما الدبلوماسية بعد قطيعة دامت (٢٢ عاما). ووقع وزير الخارجية، موشيه آرنس، مع نظيره البولندي، كريستوف شوبيشفسكي، على اتفاقية اعادة العلاقات.

وكانت وكالة الانباء البولندية الرسمية «ف.أ.ف» اكدت في بيان نشرته بهذه المناسبة ان اعادة العلاقات بين الدولتين لن تغير من سياسة بولندا بخصوص السلام في الشرق الاوسط وتأييدها لجميع قرارات الامم المتحدة.

بعد فوز تشامورو برئاسة نيكاراغوا:

اورتيغا: نتائج الانتخابات تعبر عن اتجاه لا يمكن تجاهله

● مسؤول سوفييتي: هذه الانتخابات اتاحت للشعب النيكاراغوي الفرصة للاعلان الحر عن ارادته ●



● اورتيغا ●



● تشامورو ●

● ماناغوا ـ الوكالات ـ اكد الرئيس النيكاراغوي الحالي، دانييل اورتيغا، في خطاب متلفز، مساء امس الثلاثاء، ان الانتخابات التي جرت في نيكاراغوا «كانت مثالا للنزاهة» وان النتيجة التي اعلنها المجلس الانتخابي الاعلى وهي تعطي لمرشحة المعارضة فيوليتا تشامورو (٥٤,٣٪) مقابل (٤١,٥٪) لمرشح الجبهة الساندينية، تعبر عن اتجاه لا يمكن تجاهله.

واكد اورتيغا لشعب نيكاراغوا ولشعوب العالم انه سيحترم ويمتثل للارادة الشعبية التي اسفرت عنها الانتخابات.

وجاء خطاب اورتيغا هذا تنسيقا مع تشامورو لتهدئة مؤيدي الطرفين بعد الحوادث التي وقعت، امس الاول.

والغت تشامورو الاحتفالات بمناسبة فوزها، فيما اعلن الناطق باسم المعارضة «ان المصالحة في نيكاراغوا هي المهمة الرئيسية للحكومة الجديدة القادمة ولا يوجد هنا لا غالب ولا مغلوب». واضاف «ان الجبهة الساندينية لها دور ومكان هامان في عملية المصالحة الوطنية واعادة اقامة نيكاراغوا».

هذا وتبين نتائج الانتخابات للبرلمان النيكاراغوي الصورة نفسها فقد حصلت المعارضة، التي تضم ١٤ حزبا سياسيا، على ٥٤,٨٪ من الاصوات. اما الجبهة الساندينية فحصلت على ٤٠,٧٪.

واكدت اليوت ريتشاردسون، الممثل الشخصي للسكرتير العام للامم المتحدة، وجوان بينا سواريش، الامين العام لمنظمة الدول الامريكية، وجيمي كارتر، الرئيس الامريكي الاسبق، عدم وجود عيوب في التصويت. وقدروا ايجابيا جهود الحكومة

● البقية على ص٢ ●

بأغلبية ساحقة:

البرلمان السوفييتي يوافق على تأسيس منصب رئيس الدولة

● غورباتشوف: حدث سياسي هام في تاريخ الاتحاد السوفييتي ● مؤتمر نواب الشعب سيعقد جلسة استثنائية في ١٢ و ١٣ آذار لاقرار التعديلات الدستورية اللازمة ●

● موسكو ـ «تاس» ـ ايد البرلمان السوفييتي، امس الثلاثاء، باكثرية الاصوات اقتراح هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي تأسيس منصب رئيس الدولة بدلا من منصب رئيس مجلس السوفييت الاعلى المعمول به حاليا.

وقد صوت الى جانب هذا القرار ٣٤٧ صوتا مقابل ٢٤ صوتا.

وقد اعلن الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الذي كان قد تقدم شخصيا بهذا الاقتراح، بعد عملية التصويت «ان الموافقة تشكل حدثا سياسيا هاما في تاريخ الاتحاد السوفييتي». واضاف «ان الحياة تملي ضرورة اعادة توزيع القوى في مناصب السلطة العليا وينبغي تقوية آلية تنفيذ القوانين من اجل تغيير الوضع المتدهور في البلاد نحو الاحسن». وقال «اننا بحاجة الى منصب الرئيس لمواصلة البيريسترويكا وان هذا تنظيم لمنصب الرئاسة الدمقراطي لا الديكتاتوري».

● البقية على ص٥ ●

ممثلة المؤتمر الوطني الافريقي في النمسا والمانيا الاتحادية:

الاجراءات الجزئية التي اعلنها دي كلارك لا تشكل اطارا لبدء مفاوضات بناءة بين الطرفين

● فيينا ـ الوكالات ـ دعا مسؤول في منظمة المؤتمر الوطني الافريقي المناهضة لسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها حكومة بريتوريا النمسا الى تعزيز العقوبات التي تفرضها على حكومة جنوب افريقيا.

وفي الوقت الذي رحبت فيه ممثلة المؤتمر الوطني الافريقي في النمسا والمانيا الاتحادية، سانكي نوكوندو، بما اسمته «بالتنازلات الاخيرة» من جانب النظام العنصري في جنوب افريقيا الا انها اشارت الى أن هذه «الاجراءات الجزئية» التي اعلنها رئيس النظام العنصري فريدريك دي كلارك لا تشكل اطارا لبدء مفاوضات بناءة بين الجانبين.

وابلغت نوكوندو مؤتمرا صحفيا عقدته هنا، الليلة قبل الماضية، ان قرار الرئيس دي كلارك رفع الحظر الذي كان مفروضا على المؤتمر الوطني الافريقي واطلاق سراح الزعيم التاريخي للمؤتمر، نيلسون مانديلا، يشكلان الانتصار الاول لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي في نضالها الطويل لانهاء سياسة التمييز العنصري وتحقيق المساواة الكاملة بين الغالبية السوداء والاقلية البيضاء.

وذكرت المناضلة الافريقية ان حالة الطوارئ ما زالت مفروضة في انحاء البلاد كما ان القيود ما زالت مفروضة على جميع النشاطات السياسية اضافة الى ان تركيبة النظام هناك ما تزال تؤكد سياسة التمييز العنصري وسيطرة الاقلية البيضاء على حقوق الاكثرية السوداء.

واكدت نوكوندو ان نظام التمثيل النسبي في الانتخابات سيبقى ضمن اولويات الحملة التي يقودها المؤتمر الوطني الافريقي في نضاله لتحقيق الاصلاحات السياسية المنشودة في جنوب افريقيا.

برئاسة الأمين العام للجامعة العربية:

وزراء خارجية سوريا والعراق وتونس والأردن والجزائر يتوجهون الأسبوع القادم الى الإتحاد السوفييتي لبحث قضية هجرة اليهود السوفييت

● موسكو ـ كونا ـ يقوم وفد عربي رفيع المستوى بزيارة الى الاتحاد السوفييتي، الأسبوع القادم، لبحث قضيه هجرة اليهود السوفييت والمخططات الاسرائيلية الرامية الى توطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

وابلغت مصادر دبلوماسية عربية وكالة الانباء الكويتية بأن زيارة وفد الجامعة العربية قد تحددت في الخامس من آذار المقبل.

ويضم الوفد العربي وزراء خارجية سوريا والعراق وتونس والاردن والجزائر اضافة الى الامين العام للجامعه العربية الذي يرئس الوفد.

خلال اللقاء مع بلليترو:

بلعاوي: على الولايات المتحدة تحمل مسؤولياتها كدولة عظمى لوضع حد للتعنت والارهاب الاسرائيليين

● تونس ـ «كونا» ـ اكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وسفير فلسطين في تونس حكم بلعاوي «على ضرورة تحمل الولايات المتحدة لمسؤولياتها كدولة عظمى بشكل فعال ومتوازن يضع حدا للتعنت والارهاب الاسرائيلي الفظيع الذي يتعرض له ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

جاء ذلك خلال اجتماع المسؤول الفلسطيني هنا الليلة قبل الماضية مع سفير الولايات المتحدة الامريكية في تونس روبرت بلليترو.

واوضحت الوكالة الفلسطينية «وفا» ان بلعاوي شدد اثناء اللقاء على اهمية وضرورة اتخاذ الادارة الامريكية لاجراءات عملية ولموقف واضح وحاسم بشأن المخططات الاسرائيلية المتعلقة بتوطين المهاجرين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة ينسجم ويتماشى مع ما تردده الادارة الامريكية بشأن الاستيطان أو ما تعلنه بخصوص التزامها بالعمل من اجل السلام وذلك لاعطاء دفعة جديدة لعملية السلام المتعثرة وتنقذها من المأزق الذي آلت اليه بسبب التعنت والتحديات الاسرائيلية البالغة الخطورة التي تهدد الامن والسلام في المنطقة وفي العالم بأسره وتعرضه للخطر الشديد.

واضاف بلعاوي ان اللقاء بين الجانبين تناول آخر التطورات والمستجدات الخاصة بالقضية الفلسطينية والجهود المبذولة للعمل على تحقيق تقدم في مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

كلمة الاتحاد

موقف قيادة الهستدروت مثير للاستهجان والغضب!

□□ الاضراب العام للجماهير العربية والمظاهرة القطرية الكبرى نجحا نجاحا هاما، من حيث المشاركة الشعبية فيهما ومن حيث الصدى الواسع لهما. وها من ورائنا الآن والمهمة التي امامنا هي مواصلة المعارك، بأوسع وحدة وعلى أساس الاتفاق على برنامج عمل نضالي صحيح وواقعي ومجند، دفاعا عن حقوقنا ومصالحنا المشروعة ولتحقيق المساواة الكاملة.

ونود هنا ان لا نمر على الموقف المعيب والمثير للغضب الذي وقفه السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار من الاضراب. فقد دعا العاملين العرب الى عدم المشاركة في الاضراب لان هذا كما زعم يعرقل العمل لضمان المساواة للعاملين العرب(!!).

إننا نعتقد بأن كيسار بهذا الموقف المعيب وقف ضد العاملين العرب، ضد المساواة، ضد الحق الدمقراطي للمواطنين العرب في ممارسة نشاط سياسي جماهيري ضاغط على الحكومة لتحقيق اهداف مشروعة.

كم هو معيب، حقا، ان يقف السكرتير العام للنقابات هذا الموقف، بينما حتى رئيس مركز الحكم المحلي، الليكودي مكسيم ليفي، جاء للمظاهرة القطرية معبراً عن تأييد مطالب السلطات المحلية العربية.

وحتى موقف وزير الداخلية الراب اريبه درعي افضل من موقف كيسار، وبالطبع فاننا نشير باحترام وتقدير الى موقف رئيس بلدية حيفا السيد اريبه غورئيل.

ومهما حاول كيسار ورهطه ايجاد التفسيرات والتبريرات لموقفه هذا فلن يتمكن من اقناع احد. ان القيادة المعراخية للهستدروت التي تركض الى مدننا وقرانا في الانتخابات لسرقة الاصوات تمارس على مدار السنين سياسة شوفينية تمييزية تتناقض مع مصالح العاملين العرب.

اننا ندعو مجالس العمال واللجان العمالية والعاملين العرب والدمقراطيين اليهود الى ادانة موقف كيسار ومطالبة الهستدروت بأن تقف، رسميا وفعليا، مع نضال السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب عموما، لتحقيق المساواة.

(«الاتحـــاد»)

اقامة لجنة لإحياء تراث راشد حسين

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة مركز احياء التراث في الطيبة وفي اطار احياء تراث الشعراء والادباء الفلسطينيين، عقد يوم الجمعة الماضي ٢/٢٣ اجتماع تحضيري بهدف اقامة لجنة لاحياء تراث الشاعر الفلسطيني الراحل، الذي مرت في الايام القليلة الماضية الذكرى الثالثة عشرة لرحيله، راشد حسين.

حضر الاجتماع عدد من اصدقاء الشاعر والمثقفين وممثلي الحركات والمؤسسات السياسية في البلاد وقرروا اقامة مركز ثقافي يحمل اسم الشاعر الراحل في قريته مصمص. واقامة لجنة لجمع تراثه في الشعر والنثر من اجل نشره مدروسا ومحققا، وتخصيص جائزة سنوية تحمل اسمه وتقدم للابداع الوطني الفلسطيني. كما قرر المجتمعون التوجه الى السلطات المحلية مطالبين اياها بالقيام باطلاق اسماء شعرائنا وأدبائنا على الشوارع والساحات العامة بهدف ترسيخ الحس الوطني وتعريف المواطنين بتراثهم وبأعلامه.

وقرر المجتمعون ان يتولى الاستاذ منصور كردوش الامور الادارية، وانتخاب لجنة متابعة مكونة من: عبد الرحيم يوسف ونواف عبد حسن.

وقد انتخب المجتمعون اللجان الفرعية التي تتكون منها «لجنة احياء تراث راشد حسين» وجاءت على النحو التالي: لجنة مركز راشد حسين وتتكون من: سميح القاسم واحمد حسين وفاروق السعد ومنصور كردوش وصالح برانسي وحسني طه. لجنة نشر وتتكون من: حنا ابو حنا وجمال قعوار ومحمد علي طه ومنيب مخول ونواف عبد حسن. لجنة اعلام وتتكون من: احمد توفيق عبد الفتاح عراقي وطه محمد علي وناجي ظاهر.

كما قرر المجتمعون انتخاب لجنة لوضع برنامج، تدعو الى عقد اجتماع بعد اسبوعين من الاجتماع الحالي، وتتكون من: منصور كردوش واحمد حسين.

● ندوة في ام الفحم ●

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت في المكتبة العامة في ام الفحم، يوم السبت الماضي، ندوة خاصة بمناسبة مرور (١٣) عاما على وفاة الشاعر راشد حسين، ودعت الى عقدها «الورشة الادبية» في المدينة.

افتتح الندوة رزق ابو معروف الذي تحدث عن راشد حسين «الشاعر الحي الذي يمثل اسمى المعاني لانسان احب وطنه حتى التضحية».

ثم قدم الشاعر طه محمد علي كلمة قال فيها: «منذ اللحظة الاولى، التي عرفت فيها انني سأتحدث عن راشد حسين الصديق والاخ احسست بأني لن اتحدث عن انسان ميت بل عن انسان حي بيننا لانه كتب لنا وعنا، عن احزاننا وافراحنا، اتراحنا واحلامنا». واضاف: «في كثير من الاحيان اتخيل نفسي اتحدث معه عن كل ما جرى ويجري في هذا العالم، واقول انه لو كان معنا راشد حسين لوجد في عالمنا هذا الكثير من المواضيع الساخرة ليكتب عنها».

ثم تحدث كمال حسين اغبارية الذي اثار مسألة الشعر العربي الحديث والكلاسيكي ومدى الاختلاف بينهما. وقدم مقاطع من شعر راشد حسين.

ثم القى الشاعر سعود الاسدي قصيدة لذكرى راشد حسين اشاد فيها بنضاله واصالته وتضحيته من اجل القضية والوطن.

مرة اخرى:

رئيس مجلس ابو سنان المحلي يستثني ممثلي كتلة الجبهة من الدعوة لجلسة المجلس

● ابو سنان ـ مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف ابو سنان ـ مرة اخرى يستثني رئيس المجلس المحلي في ابو سنان، د. حمد صعب، عضوين من كتلة الجبهة في المجلس في دعوته للجلسة الاخيرة للمجلس المحلي يوم امس الاول (الاثنين).

وهذه المرة لم يوجه رئيس المجلس المحلي في ابو سنان الدعوة الى عضوي المجلس المحلي سلمان مرزوق (للمرة الثانية على التوالي) ود. يوسف مطانس.

ويأتي هذا التصرف غير القانوني بعد يومين فقط من ارسال كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان المحلي وعضو المجلس السيد كمال احمد برقية شكوى الى حاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، والى مدير عام وزارة الداخلية، دوف كيهات، ضد تصرف رئيس المجلس المحلي هذا.

وحملت البرقية حاكم لواء الشمال مسؤولية تصرف رئيس المجلس المحلي غير القانوني والمستهتر بارادة الاهالي التي منحت ثقتها لعضوي المجلس المحلي المذكورين.

وكانت كتلة الجبهة وعضو المجلس كمال احمد طالبا رئيس المجلس المحلي في برقية اليه يوم الخميس الماضي باعلان الاضراب في ابو سنان تضامنا مع باقي السلطات المحلية العربية وحتى الآن لم تتلق كتلة الجبهة رد رئيس المجلس المحلي!

كما طالبت كتلة الجبهة في برقية بعثت بها الى وزير الداخلية بالعمل على حل ازمة السلطات المحلية العربية فورا.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٦٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيقت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

خلال مؤتمر مجلس عمال مركز الجليل

محمد نفاع: اذا لم ننظم نضال العاملين فقد يتحول اسم المجلس الى مجلس عاطلين عن العمل

● ممثل القائمة المشتركة، النقابي نايف سليم، يقدم ٥٠ اقتراحا تهدف الى تحسين الاوضاع والمساواة ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «احيي هذا المؤتمر والعمال في قرانا وبلادنا، انطلاقا من مصلحة الجماهير الحقيقية. واذا لم نطالب ونعمل بشكل افضل وننظم نضال العاملين فقد يتحول اسم هذا المجلس من مجلس عمال الى مجلس عاطلين عن العمل وعلينا ان نبذل جهودا حقيقية للتربية على قيم السلام والاخوة. وتوجد مجالات عديدة لتوحيد جميع القوى للعمل الجماعي بهدف تغليب المصلحة العامة الاشمل للجميع على المصالح الضيقة».

هذا ما قاله النائب الجبهوي محمد نفاع، في مؤتمر مجلس عمال مركز الجليل، الذي عقد يوم الجمعة الاخير في قاعة «بيت هيرآه» في معلوت، بحضور مئات المندوبين والمدعوين. وترأس الجلسة الاولى الاستاذ رفيق خوري.

وقدم السيد منير فارس، سكرتير المجلس تقريرا ـ لاول مرة باللغة العربية ـ عن منجزات المجلس واكد انه ستنتخب فتاة عربية سكرتيرة لمجلس «نعمات» في مركز الجليل وذلك في السابع من الشهر القادم.

ويذكر ان كتلة الجبهة سابقا والقائمة المشتركة حاليا في مجلس عمال مركز الجليل كانت قد طالبت بهذا الامر عدة مرات، حيث كانت تشغل هذا المنصب سمحا هاكر، والتي ليست من قرى مركز الجليل اطلاقا!

وتكلم محاسب الهستدروت ارتور يسرائيلوفيتش، فلم يتعهد بدفع اي شاقل. واعترف ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين رسميا هو ١٦٣ الفا اي ١٠٪ من عمال اسرائيل. وحاول تحميل مسؤولية ذلك لرئيس الحكومة ووزير العمل فقاطعه احد موظفي الليكود: لماذا التدخل في السياسة هنا؟!

واكد السيد اڤي عزرا، عضو اللجنة المركزة للهستدروت ان: «كل جسم حي لا يلائم نفسه مع الظروف المحيطة به لن يبقى حيا لمدة طويلة، وهذا ينطبق على الهستدروت». وطالب الحكومة بمحاربة البطالة، مشيرا الى ضرورة تطوير وسائل التثقيف والرياضة للشباب في قرى مركز الجليل.

وحيا السيد صالح طريف، رئيس مجلس جولس المحلي المؤتمر، مشيرا الى غياب المساواة.

وقال السيد يوسف قرا، عضو اللجنة المركزة للهستدروت، ان الهستدروت حتى تتمكن من عمل افضل فهي تحتاج لدفع من القاعدة وخاصة من مندوبي المؤتمر.

كذلك قدم السيد نور الدين شنان، رئيس لجنة الرؤساء الدروز، تحية.

وبعد التحيات وزع المندوبون على خمس فرق عمل جرى فيها بحث ونقاش مختلف الاوضاع والاحتياجات، حيث اعدت كل فرقة خلاصة وتوصيات ابحاثها وقدمتها الى جلسة المؤتمر الاخيرة حيث اتخذت القرارات على ضوء الابحاث.

ثم انتخب المؤتمر اعضاء المجلس ونوابهم، الذين بدورهم انتخبوا السيد منير فارس، سكرتيرا للمجلس. وقد امتنع ممثلو القائمة المشتركة عن التصويت.

وتقرر تأجيل انتخاب سكرتارية للمجلس لجلسة قادمة بسبب الخلاف الذي نشب بين اعضاء المعراخ انفسهم حيث طالب بعضهم بطرد ممثل مبام منها.

وقدم النقابي نايف سليم، رئيس كتلة القائمة المشتركة في المجلس، مطالب واقتراحات القائمة حيث وصلت الى خمسين اقتراحا منها:* تنظيم نضالات العاملين في قرى المجلس ورعاية دفاعهم عن حقوقهم المهددة.* اعتبار قرى مركز الجليل منطقة تطوير فعلية لتعويضها عن التاخر والتمييز المستمر ضدها.* تخصيص ميزانية اضافية لمجلس العمال خاصة ان قراه متباعدة جغرافيا وكثيرة.* تنظيم لقاءات وفعاليات عامة يهودية عربية بين قرى المجلس والقرى المجاورة، للتصدي الافضل لمظاهر الفاشية والعنصرية. واعادة تنظيم وتطوير امسيات ادبية وفنية ولقاءات تعارف يهودية عربية كما كان قبل عدة سنوات. واقامة لجنة دائمة لتطوير العمل اليهودي العربي المشترك.* مكافحة البطالة المتزايدة في قرى مجلس العمال، حيث انها من اعلى النسب في البلاد وتؤثر سلبيا على كل مجالات الحياة.* تغيير التوجه العنصري واقامة مصانع هستدروتية في القرى العربية حيث انها ما زالت معدومة حتى الان.* اعادة منطقة تيفن لقرى مركز الجليل كما كانت. والاحتجاج والتصدي للمخطط الجديد الهادف الى نهب اراضي يانوح وكسرى وحماية الاراضي العربية الباقية وارجاع ما صودر منها لاصحابها وتطويرها بمشاريع ري واستصلاح. وحماية المزارعين العرب وتسويق منتوجاتهم والسماح لهم بالانضمام للمركز الزراعي.* التعامل في المجلس ودوائره ومع الناس في قرانا باللغة العربية.* المساواة ولا اقل منها وفي جميع المجالات.* الغاء الدوائر العربية في الهستدروت وفي نعمات. واقامة مجالس لنعمات في كل مجلس عمال ثانوي في الرامة ويركا وجولس وابو سنان. والمطالبة بمجالس عمال مستقلة في القرى العربية الكبيرة ومنها عدة قرى في مركز الجليل.* وضع حد للتمييز ضد الاطفال العرب في التامين والعلم واقامة دور حضانة ومراكز تدريب مهني ونواد وعيادات وملاعب وتحسين الموجود وتكثيف الفعاليات لمكافحة المخدرات ومطالبة وزارة المعارف والهستدروت بدفع ميزانيات جدية لمساعدة الطلاب.* اقامة دائرة قضائية تدافع عن العمال بحيث تكون مصاريف المحامين ليست على حساب العمال.* مطالبة الحكومة والهستدروت بتقليص الصرف على الاستيطان والاحتلال وتحويل المصروفات الى المشاريع الحيوية واحياء الفقر والقرى، وتطوير التوجه الانساني نحو السلام والاخوة اليهودية العربية.* المطالبة بالغاء قانون التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز وجعله اختياريا والكف عن سياسة فرق تسد واستعمال اصطلاح «العرب والدروز».* مطالبة الحكومة بتغيير سياستها العدوانية والانسحاب نحو السلام العادل ومطالبة الهستدروت بالكف عن الاشتراك في عمليات الإستيطان العنصرية والمرهقة اقتصاديا والتصدي للحكومة بدلا من الاذدناب لها.

مجلس جديدة ـ المكر لم يدفع الرواتب منذ ٤ اشهر!

● حيفا ـ علم مراسلنا للشؤون البلدية ان مستخدمي مجلس محلي جديدة ـ المكر المدموج منذ ايلول ١٩٨٩، وصلوا مؤخرا الى اجراء الحجز على مدخولات المجلس المحلي وذلك لكي يضمنوا صرف رواتبهم التي لم يتلقوها منذ تشرين الاول ١٩٨٩ اي انهم لم يحصلوا على رواتب الاشهر الاربعة الماضية!

ويذكر ان وزارة الداخلية كانت بررت اقدامها على تنفيذ مخطط الدمج بأنها تريد من خلال ذلك رفع ميزانيات السلطات المحلية العربية المزمع دمجها.

اليوم في الناصرة
جلسة مجلس غير عادية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد المجلس البلدي في الناصرة، اليوم الاربعاء (السابعة مساء) في دار البلدية، جلسة غير عادية لبحث موضوع فرض الضريبة العامة (الارنونا) للسنة المالية ٩١/٩٠.

وقد جاء في الدعوة الاقتراح بعدم رفع الضريبة فعليا والاكتفاء باضافة ارتفاع جدول الغلاء الذي هو بنسبة ٢٠،٧٪ على فرض الضريبة الاساسي للسنة المالية ٩٠/٨٩، وذلك بموجب توصية مركز السلطات المحلية.

مدرسة ام الفحم الثانوية تواصل نشاطاتها الخاصة بسنة اللغة العربية

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل مدرسة ام الفحم الثانوية، في الاسابيع القادمة، نشاطاتها المختلفة على شرف سنة اللغة العربية وذلك باستضافة العديد من الكتاب والادباء المحليين.

وضمن هذه النشاطات عقدت في المدرسة محاضرتان، في الاسبوع الماضي، شارك في الاولى الشاعر فاروق مواسي، الذي تحدث عن اللغة العربية وتطورها، وفي الثانية الكاتب محمد علي طه عن الشعر الفلسطيني حتى عام (١٩٤٨).

بمبادرة فرع «اكيم»:

حملة جمع تبرعات لدعم مدرسة «النور» للمعاقين في شفاعمرو

* المدينة ستستضيف مؤتمرا قطريا لفروع «اكيم» في الوسط العربي غدا، ٣/١ *

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة فرع «اكيم» للمعاقين في شفاعمرو قام طلاب صفوف العاشر في المدرسة الثانوية، ضمن نشاطهم الالزامي التطوعي، بحملة جمع تبرعات لمدرسة «النور» للمعاقين في المدينة. حيث جمعوا (١٧٠٠) شيكل لغرض شراء حاجيات ولوازم مختلفة للمدرسة.

وكان فرع الجمعية في شفاعمرو قد اشترى قبل ثلاثة شهور ثلاجة وفانوس سحري والعاب مختلفة للمدرسة.

هذا ومن المتوقع ان تستضيف شفاعمرو، غدا (٣/١)، مؤتمرا قطريا لجميع فروع «اكيم» في الوسط العربي. ومن المقرر ان يدرس المؤتمر اوضاع التعليم الخاص في الوسط العربي. كما من المقرر ان تنبثق عن المؤتمر لجنة قطرية خاصة بالتعليم الخاص ستتوجه بدورها الى اللجنة القطرية للرؤساء العرب لكي تشكل هذه اللجنة جسما من لجنة المتابعة العليا لقضايا الجماهير العربية.

* وسط تعثر وساطة اللجنة الثلاثية في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بين المتمرد، ميشيل عون، وزعيم الميليشيات اللبنانية سمير جعجع.

وتوقعت المصادر ان تندلع المعارك بين الطرفين او ما يسمى «معركة بيروت» خلال الثماني والاربعين ساعة المقبلة.

واضافت ان المتمرد عون الذي يعتبر نفسه القيم الشرعي على بيروت الشرقية لن يتمكن من الاستمرار طويلا في هدنة هي ليست في صالحه فيما القوات اللبنانية «الكتائبية» التي تنازعه السيطرة على القطاع الشرقي تسيطر على ثلثي تلك المناطق. ويرفض عون «تطبيع الوضع» وبقاء كل طرف في المواقع الموجود فيها حاليا.

وفشلت اللجنة الثلاثية المؤلفة من مطران بيروت خليل ابي نادر والاباتي بولس نعمان والسيد شاكر ابو سليمان في ايجاد قاسم مشترك بين طرفي القتال.

وفشلت اللجنة في جمع الطرفين على الموافقة على اتفاق من ستة بنود ينهي القتال في بيروت الشرقية الذي اندلع في ٣١ كانون الثاني الماضي وادى الى مصرع وجرح اكثر من ثلاثة الاف شخص وكان الاقسى والاسوأ منذ اندلاع الحرب في لبنان قبل ١٥ عاما.

وقال احد اعضاء اللجنة ان مصاعب كبيرة وعقد عديدة تواجه اللجنة في مساعيها من جراء تصلب المواقف وعدم تقديم تنازلات اضافة الى رصاص القنص الذي يعرقل التحرك في الشوارع لازالة الحواجز وفتح الطرقات.

ووجه طرفا الصراع الاتهامات بالمماطلة والتسويف والاستفادة من الهدنة لتحسين المواقع وتعزيز القدرات العسكرية اضافة الى استمرار تسخين خطوط التماس المستحدثة.

وقالت مصادر امنية ان عون وجعجع يحشدان ما لا يقل عن ثلاثة الاف رجل وعشرات الدبابات وراجمات الصواريخ وقطع المدفعية من اجل «معركة بيروت» التي سيحاول فيها المتمرد عون اذا ما فتحت ان يخرج القوات اللبنانية من بيروت ودفعها الى ما وراء نفق نهر الكلب الى الشمال من العاصمة.

واشارت الى ان هذه المعركة ستكون مكلفة للطرفين اضافة الى الخسائر التي سيمنى بها السكان الذين فروا بالالاف الى خارج مناطق القتال.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ منطقة التنظيم المحلية افيكي هيركون
اعلان بخصوص اقرار خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بشأن اقرار خارطة مفصلة مسماة خارطة رقم أف/٣٤/ب

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: جلجولية حوض ٧٥٠٧ قسائم ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨. حوض ٧٥٠٧ اجزاء القسائم ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥. حوض ٧٥٠٧ اجزاء القسائم ٢٠، ٢٤ حوض ٧٥٢٧ اجزاء القسائم ١٥، ٢٠، ٢٤.

اهم تعليمات الخارطة: ١) الغاء مساحة سكنية (ج) وتحويلها الى منطقة سكنية (ج) خاصة و(د). ٢) الغاء مساحة سكنية (ب) وتحويلها الى منطقة سكنية (ج) خاصة ٣) تخطيط ممرات وجزء من طرق جديدة ٤) تحديد واجهة تجارية جديدة ٥) تخفيض خط بناء من ١٥ مترا الى ٥ امتار للطريق الجنوبية ٦) تحديد خطوط ونسب بناء لمبان حالية وفقا للحالي ٧) هدم كل المشار اليه للهدم.

لقد نشر اعلان عن ايداع الخارطة في مجلد النشرات رقم ٣٥٨٠ صفحة ٣١١٦ بتاريخ ٨٨/٨/٣٠. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية افيكي هيركون. كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء/لواء المركز

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض وجهاء قرية طمرة تشعر بوفاة المرحوم احمد كنعان بأجله الموعود سنة ١٩٧٨ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني باولاده وهم نصر وتوفيق وسعيد وفهيمة ومحمد ورتيبة ورسمية ورقية لا غير ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية عكا

* تهنئة قلبية حارة *

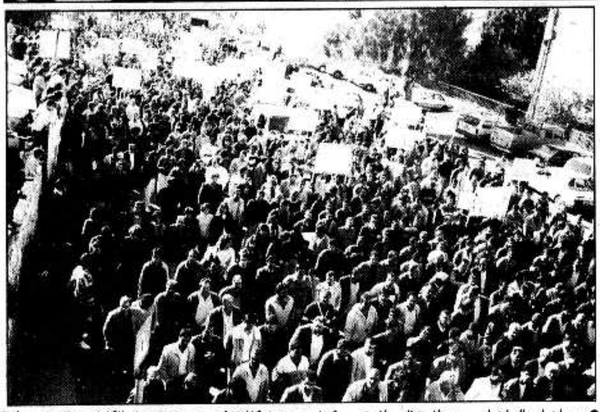
الى العزيزين جميلة عمار ومفيد سعد بمناسبة الخطوبة والف مبروك.
الوفد العائد
علي مصري

* أحر التهاني *

نتقدم بها الى العزيز وليد زريق وزوجته بالمولود الجديد ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

مظاهرة الالوف في حيفا:





● «من اضراب الى اضراب، من مظاهرة الى مظاهرة.. معركتنا مستمرة، فهكذا فقط نحقق حقوقنا». بهذه الكلمات هتف رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد (في الصورة العليا) خلال مظاهرة الالوف في حيفا، امس الاول الاثنين.

(تصوير: آمال شحادة ـ «الاتحاد»، الناصرة)

* في مؤتمر صحفي في «بيت أغرون»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والقطاع المغلقة منذ اكثر من عامين.

وقررت هذه السلطات امس (الثلاثاء)، تمديد اغلاق جامعات الضفة والقطاع (٦ جامعات تضم اكثر من ١٥ ألف طالب وطالبة) لمدة ثلاثة شهور اخرى تبدأ يوم غد (الاول من آذار) وتنتهي بنهاية شهر ايار القادم. وكانت سلسلة قرارات الاغلاق المتواصلة انتهت اليوم (الاربعاء).

وكان عقد، امس الاول (الاثنين)، في «بيت أغرون» في القدس الغربية مؤتمر صحفي وذلك في اطار العمل المشترك بين الحركة الطلابية في المناطق المحتلة واجسام يسارية ـ طلاب ومحاضرين ـ في الجامعات الاسرائيلية ـ من اجل فتح مؤسسات التعليم العالي في الاراضي المحتلة وقد دعا المؤتمرون الطلاب والمدرسين في المناطق المحتلة كافة التوجه صبيحة يوم ٩٠/٣/١ الى الجامعات والمعاهد وذلك نظرا لانتهاء مفعول قرار الاغلاق يوم ٢/٢٨ حتى ولو تم تمديد قرار الاغلاق من جديد.

هذا وافتتح المؤتمر الطالب يسرائيل شوروق من حركة «كامبوس» في جامعة القدس وقال: «نحن طلابا ومحاضرين في الجامعات الاسرائيلية نناضل من اجل فتح الجامعات في المناطق المحتلة، وسنواصل نضالنا حتى يتحقق هذا الهدف». وقرأ د. نعيم ابو الحمص بيان مجلس التعليم العالي الذي جاء فيه «ان اغلاق مؤسسات التعليم العالي في الاراضي الفلسطينية يتنافى مع جميع القوانين والاعراف والمواثيق الدولية والتي تضمن حق الشعوب في التعلم والتعليم».

وجاء في نهاية البيان: «ان الكيل قد طفح وان السلطات باجراءاتها هذه تدفع المنطقة الى وضع ملتهب فيه تدمير لأي بادرة حسن نية في المستقبل».

وقرأت الطالبة انعام زقوت وهي طالبة في جامعة غزة ابعد شقيقها وزوجها، نداء «المجالس الطلابية الفلسطينية في الارض المحتلة» وجاء فيه ان الخطر يهدد الاساس الاكاديمي للجامعات والمعاهد وان ما يقارب (٢٢) الف طالب خارج جامعاتهم ومنقطعين عن مواصلة التعليم بالاضافة الى انتظار (٤٠) الف طالب انهوا دراستهم الثانوية لفتح باب القبول في الجامعات والمعاهد ولكن بلا امل حتى الان!!

وشارك في المؤتمر المحاضر في جامعة القدس زئيف شطيرنهل الذي قال «انني اؤيد اعادة فتح الجامعات في المناطق المحتلة وانتمي للمعسكر المؤيد لحق تقرير المصير لجميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني» كما تحدث في الاجتماع الطالب محمد زيدان، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، فطالب الجامعات الاسرائيلية ونقابة الطلاب العامة في اسرائيل والحركات الطلابية والقوى التقدمية العالمية العمل من اجل فتح الجامعات الفلسطينية. وتحدث في المؤتمر المحاضر رياض المالكي من جامعة بير زيت.

كما قرأ الطالب «عيران خياط» بيانا صادرا عن «طلاب من اجل فتح مؤسسات التعليم العالي في المناطق المحتلة» وقال «سنكثف نضالنا من اجل فتح الجامعات في المناطق المحتلة. واضاف «انه لمن غير المقبول ان نستمر بالتعليم في الوقت الذي يحرم فيها جيراننا من حقهم الاساسي في التعليم والتعليم»!

وتحدث في المؤتمر د. غابي برامكي ـ نائب رئيس جامعة بير زيت، فاعرب عن تأييده للبرلمان الاوروبي على موقفه المتقدم في نصرة الشعب الفلسطيني.

وفي نهاية المؤتمر الذي حضره حشد كبير من الصحفيين وجمع كبير من المهتمين بالحياة الاكاديمية اصدر المجتمعون بيانا تحت شعار «افتحوا الجامعات والمعاهد الفلسطينية المغلقة».

ويذكر ان عدد الجامعات في الاراضي المحتلة يبلغ (٦) جامعات بالاضافة الى (١٦) معهداً يدرس فيها (٢٢) الف طالب وطالبة ويعمل فيها حوالي (١٥٠٠) استاذ ومحاضر ففي جامعة بيت لحم يدرس حوالي (١٥٠٠) طالب وطالبة. اغلقت في ٨٧/١٠/٢٩ وفتحت ليوم واحد وهو ٨٨/٢/٢١ واعيد اغلاقها صبيحة اليوم التالي.

وفي جامعة بير زيت يدرس (٣٠٠٠) طالب اغلقت في شهر ٨٨/١ واعتقل منها (٣٥٠) طالبا و (٤٤) شخصا من الهيئة التدريسية وتم ابعاد المحاضر تيسير العاروري والمحاضر احمد جبر خلال الانتفاضة.

وفي جامعة «النجاح» الوطنية يدرس (٣٥٠٠) طالب واغلقت في شهر ٨٨/١ واعتقل (٥٠٠) طالب من طلابها و (١٦) محاضرا وهناك (١٣) اخرين ينتظرون في الاردن لاعطائهم تصاريح لدخول الاراضي المحتلة. واستشهد برصاص الاحتلال حوالي (١٢) طالبا من طلابها.

ويدرس في الجامعة الاسلامية بغزة حوالي (٤٥٠٠) طالب واغلقت في شهر ٨٧/١٢. والسلطات ترفض تجديد الاقامة لـ (١٦) محاضرا فيها وتم ابعاد استاذ وثلاثة طلاب منها.

اما جامعتي الخليل والقدس فقد تم اغلاقهما في شهر ٨٨/١.

من جهة ثانية فقد ابلغ منسق شؤون المناطق المحتلة عددا من رؤساء المعاهد والكليات المتوسطة ان «الادارة المدنية» قررت اعادة فتح كل المعاهد المتوسطة في الضفة الغربية فور الانتهاء من الاستعدادات الفنية!

* بعد اعلان الوزير

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المحلية العربية (١٠٠ مليون شيكل). وان مدير عام بنك العمال اتصل به وابلغه، باسم كل البنوك الاخرى، الموافقة على تسوية الأمر. وان الخطوة القادمة هي ان تقوم السلطة المحلية المعنية التوجه الى البنك لترتيب الامور التقنية.

وعلى اثر ذلك بدأت الاتصالات بين اعضاء الكنيست العرب ورئيس واعضاء اللجنة القطرية للرؤساء واتفق على وقف الاضراب.

وجاءنا من مراسلنا البرلماني ان كتل الجبهة وراتس ومبام والتقدمية والدمقراطي العربي قررت على اثر ذلك الغاء اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة على خلفية هذا الموضوع. واصدرت بيانا موحدا أكدت فيه انها ترى في تطبيق اتفاقية البنوك لتسديد العجز خطوة اولى نحو المساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، ان هذا الاعلان من وزير الداخلية «يشير الى نجاح معركتنا الكبرى والهامة. وانني احيي بهذه المناسبة المواطنين العرب الذين وقفوا الى جانبنا سندا متينا بوحدة صف رائعة. فهذه الوقفة الموحدة هي الاساس لنجاح معركتنا. واحيي كذلك الاخوة اليهود الذين وقفوا معنا والصحافة التي لعبت دورا. واريد ان احيي ايضا وزير الداخلية الذي بذل مجهودا كبيرا في اقناع الوزراء والبنوك».

وفي رد على سؤال «الاتحاد» حول مستقبل معركة المساواة قال السيد حسين: «ان المعركة من اجل المساواة مستمرة. ونتوجه الان الى المعركة لاجراء قفزة في ميزانيات التطوير. وآمل ان تعقد جلسة قريبة مع المسؤولين لتسوية هذا الموضوع. وكلي امل بان لا يضطرونا الى العودة للاجراءات والاضرابات. فنحن لسنا هواة اضرابات ولا نريد لمواطنينا ان يعانوا منها. ولكن اذا اضطررنا فسنلجأ اليها. لاننا بالتالي نقطف الثمار من هذه النضالات الا فيه مصلحة المواطنين اجمعين».

هذا وتقرر عقد جلسة خاصة للجنة المتابعة في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت القادم في شفاعمرو من اجل تلخيص هذه المعركة ووضع خطوط العمل للمستقبل.

وعلمنا انه في يوم غد الخميس ستعقد جلسة في مركز السلطات المحلية من اجل توزيع المسؤوليات واللجان.

* بعد فوز تشامورو

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والمجلس الانتخابي الاعلى لتهيئة الظروف لاجراء انتخابات حرة دمقراطية.

وعقب رئيس شعبة بلدان امريكا اللاتينية في وزارة الخارجية السوفييتية، يوري بافلوف، امس الثلاثاء، على نتائج الانتخابات في نيكاراغوا وفوز المعارضة قائلا: «ان الاتحاد السوفييتي اعلن عدة مرات اثناء سير الحملة الانتخابية في نيكاراغوا انه سيعترف بنتائج الانتخابات في حالة اجرائها بصورة نزيهة ودمقراطية. وبما انه لا يشكك اي شخص في كون الشعب النيكاراغوي قد اتيحت له في سير هذه الانتخابات الفرصة للاعلان الحر عن ارادته فلا مكان للتشكيك في فوز المعارضة».

وقال بافلوف «ان الفضل الاساسي في هذا يعود، كما يرى الجانب السوفييتي، الى قيادة الجبهة الساندينية في اجراء هذه الانتخابات». واضاف «ان اجراء انتخابات كهذه في نيكاراغوا ينبغي ان يغدو بحد ذاته مرحلة هامة على درب التقدم اللاحق نحو التسوية السلمية في امريكا الوسطى».

ورحبت الولايات المتحدة بالنتائج التي اسفرت عنها الانتخابات في نيكاراغوا!!

من جهة اخرى اكدت كلوديا تشامورو، ابنة فيوليتا تشامورو الفائزة بالانتخابات النيكاراغوية، التزامها بالجبهة الوطنية الساندينية. واعربت عن ارتياحها للطابع الذي تميزت به الانتخابات في نيكاراغوا.

وقال مسؤولون في المعارضة «الكونتراس» انهم لن يلقوا السلاح قبل ان تستجيب فيوليتا تشامورو لمطالبهم. وطالب هؤلاء المسؤولون بحل وزارة الداخلية ومختلف اجهزة الامن وخفض عدد الجيش كشرط لتعليق ما وصفوه بالكفاح المسلح.

اما رئيس هندوراس فقد عبر مجددا عن رغبته في ان يرى مقاتلي «الكونتراس» يغادرون بلاده في اسرع وقت. واشار الى انه لن يدخر جهدا حتى تطبق اتفاقات السلام التي توصل اليها رؤساء امريكا الوسطى والتي تنص على تسريح جميع افراد قوات «الكونتراس».

■ أحر التعازي ■

نتقدم بها الى آل شريف بوفاة المرحومة «الوالدة». لها الرحمة ولآلها ولذويها الصبر وحسن العزاء.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية:

دستور الحزب

اقتراح تغييرات، للنقاش في المؤتمر الـ ـ ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الفصل الاول

اسم الحزب، اهدافه وأسسه

١ ـ اسم الحزب: الحزب الشيوعي الاسرائيلي
٢ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الثوري للطبقة العاملة وعموم العاملين والفئات الشعبية في اسرائيل.
٣ ـ الحزب الشيوعي هو الحزب الوطني والاممي في اسرائيل، الذي يناضل من اجل المصالح الحقيقية لاسرائيل ولمصلحة كل سكانها، اليهود والعرب.
٤ ـ الحزب يناضل من اجل سلام اسرائيلي ـ عربي عادل، شامل وثابت، يكون في مركزه السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين للشعبين.
٥ ـ يناضل الحزب من أجل تأمين الاستقلال السياسي والاقتصادي لاسرائيل، ومن اجل اندماجها في المنطقة، ومن اجل سياسة خارجية غير متحازة، ولوقف اعتماد اسرائيل على القوى الامبريالية والاحتكارات الاجنبية، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية، ومع الدول المستقلة والنامية في آسيا، افريقيا وامريكا اللاتينية.
٦ ـ يناضل الحزب من اجل مصالح العاملين وحقوقهم ولرفع مستوى معيشتهم، ولتطوير البلاد لمصلحة كل سكانها اليهود والعرب بدون تمييز.
يناضل الحزب ضد كل ظاهرة عنصرية ومتطرفة، للدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية، من اجل المساواة المدنية والقومية للمواطنين العرب في اسرائيل وللاخوة اليهودية ـ العربية، من اجل المساواة في الحقوق الطائفية، والمساواة في الحقوق للمرأة في كل المجالات، والدفاع عن حقوق الشباب، والغاء جميع اشكال الاكراه الديني، ولفصل الدين عن الدولة وتأمين حرية الضمير، ونمط حياة علماني وحرية العبادة لكل الاديان بدون تمييز.
٧ ـ (أ) ولكي يستطيع الحزب القيام بكل مهماته فان عليه تقوية الروابط مع الطبقة العاملة ومجموع العاملين، وكذلك مع عموم الجماهير، وان يتابع عن قرب التغيرات في الامزجة في اوساطها، والتعلم من تجاربها، وتوجيه معاركها والعمل على توسيع صفوفه.
(ب) يسعى الحزب من اجل تعاون واسع مع احزاب سياسية، ومع اوساط وشخصيات على اساس متفق عليه.
٨ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقوم على اساس مبادىء الاشتراكية العلمية ـ الماركسية ـ اللينينية، التي تعكس الواقع في تطوره وتشير الى طريق تغييره. يطور الحزب ويطبق بشكل خلاق هذه المبادىء حسب مرحلتنا وحسب الظروف الخاصة في اسرائيل.
٩ ـ هدف الحزب هو اقامة نظام اشتراكي في اسرائيل. فالاشتراكية هي مرحلة تاريخية جديدة في تطور الانسانية. ومعنى ذلك سلطة الطبقة العاملة ومجموع العاملين في المدينة والقرية وحلفاؤهم، وملكية اجتماعية لوسائل الانتاج الاساسية، والغاء الاستغلال الطبقي ـ استغلال الانسان للانسان، ونوعية حياة عالية ورفع مستوى الحياة المادي والروحي، واستئصال التمييز القومي والطائفي، والمساواة في الحقوق للمرأة في المجتمع، في العمل والعائلة، حرية الانسان وتطوره الحر والشامل.
الاشتراكية هي عملية تطور دينامكية وتجدد دائم وليست تنظيما اجتماعيا جاهزا وثابتا. الاشتراكية هي مجتمع، تسود فيه الدمقراطية العميقة في كل مجالات الحياة، والتي في مركزها الانسان.
١٠ ـ الحزب يعمل من اجل تفكير سياسي جديد يمكن من مواجهة القضايا المستعجلة التي تواجهها الانسانية، شعوب العالم واسرائيل.
ويناضل الحزب لمنع كارثة حرب نووية، التي قد تهدد وجود الجنس البشري. ويناضل من اجل تصفية السلاح النووي، الكيماوي والبيولوجي ومنع انتشارها. ومن اجل ان توقع اسرائيل على الوثيقة الدولية لتحريم انتشار السلاح النووي. والدفاع عن السلام والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.
١١ ـ يناضل الحزب من اجل منع تدمير البيئة ومن اجل التعاون الدولي لحل المشاكل البيئية.
١٢ ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب مستقل في الحركة الشيوعية والعمالية في العالم. ينمي علاقات الاخوة مع كل الاحزاب الشيوعية والعمالية.
١٣ ـ يعمل الحزب من اجل التعاون مع قوى السلام، الدمقراطية، والحركات المعادية للامبريالية ومن اجل التحرر الوطني، ومع الحركات العمالية في العالم، ويتضامن مع نضالاتها العادلة.
١٤ ـ كل من ينتمي الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي يكون قد اختار طريق الوقوف الى جانب العاملين في النضال الطبقي، وفي النضال من اجل السلام والقيم الاشتراكية.
ينتظم اعضاء الحزب في داخله برغبتهم الحرة، ومن خلال الموافقة على مبادئه والاستعداد للعمل على تحقيق هذه المبادىء، على طول الخط.
يعمل الحزب للمحافظة على وحدته ـ كشرط لنجاح نضالاته.
يثقف الحزب الشيوعيين على ان يطبقوا في حياتهم واعمالهم القيم الانسانية السامية والمسؤولية والشجاعة، والمبدئية والتجدد، التواضع والاستقامة، والاخلاص لقضايا العاملين والشعب.
١٥ ـ البناء التنظيمي للحزب ناجم عن طبيعة الحزب الثورية. ويقوم على المبادىء اللينينية في المركزية الدمقراطية، والذي يمازج بين المركزية والدمقراطية الواسعة، وبين حرية النقاش والالتزام بتنفيذ القرارات، بين جماعية العمل والمسؤولية الشخصية.
١٦ ـ الدستور هو قانون الحزب. وهو يعين اهداف وأسس الحزب ومبادىء حياته الداخلية، ويعين حقوق وواجبات اعضائه ونظام عمل منظماته وهيئاته.
صلاحية تفسير الدستور بين مؤتمر وآخر هي في ايدي اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية في جلسة مشتركة، يكون فيها حق التصويت لاعضاء الهيئتين. وتكون للهيئتين صلاحية البحث والتقرير معا على اقتراحات لتغييرات في الدستور.
اللجنة المركزية مخولة ان تعين، بالتشاور مع لجنة المراقبة المركزية، تعليمات ادارة مؤتمرات المناطق، كادر الفرع والهيئات الحزبية الاخرى، وكل شيء خاضع لتعليمات دستور الحزب.
كل عضو وكل هيئة ملزم باحترام الدستور والعمل بموجبه.

الفصل الثاني

عضوية الحزب

١٧ ـ كل شخص في اسرائيل اعتبارا من سن ١٨ فما فوق، يقبل برنامج الحزب، ويعمل على تحقيقه، ويحافظ على تطبيق الدستور، وينشط في احدى منظمات الحزب ويدفع رسوم العضوية ـ هو عضو في الحزب.
١٨ ـ يسهم عضو الحزب بنشاط في حياة الحزب السياسية ويشترك بشكل منظم في نشاطات منظمته الحزبية وفي اجتماعاتها.
يشارك العضو في بلورة سياسة الحزب:
بالمشاركة في النقاش في المنظمات والهيئات التي هو عضو فيها
في حق انتخاب، مباشرة او بواسطة مندوبين، هيئات الحزب، وترشيح نفسه لهذه الهيئات.
في حق التوجه بكل سؤال او اقتراح، بواسطة منظمته الحزبية او مباشرة، الى هيئة حزبية اعلى، حتى اللجنة المركزية وهيئاتها، والهيئة ملزمة بالرد خلال شهرين.
١٩ ـ من حق العضو التعبير عن رأيه بشكل حر والدفاع عنه في كل موضوع يطرح للنقاش في الاطار الحزبي الذي يشارك العضو فيه وكذلك في النشر في صحيفة الحزب.
واجب العضو هو العمل على تنفيذ قرارات منظمته الحزبية والهيئات الحزبية الاعلى.
عضو هيئة يتكلم في اطار حزبي أدنى من هيئته، يمثل تلخيصات هيئته هو وقراراتها وكذلك الهيئات الأعلى.
عضو او عضو مرشح للجنة المركزية او عضو لجنة المراقبة المركزية الذي يخالف رأيه رأي الهيئة التي هو عضو فيها، يمكنه ان يعبر عن ذلك في اطار المؤتمر، في اطار نقاش عام كما ينص الدستور، وكذلك في اطار آخر تقرره الهيئة.
٢٠ ـ يقيم العضو علاقة مع الجمهور القريب اليه، وخاصة مع العاملين، ويناضل من اجل مصالحهم وحقوقهم، يشرح بين الجمهور سياسة الحزب وافكاره ويعمل من اجل تحقيقها، وينشط لتوسيع صفوف الحزب.
٢١ ـ من حق العضو ان ينتقد رفاقيا، في اطار الحزب، كل رفيق او هيئة في الحزب، بهدف تقدم مصلحة الحزب، ومن واجبه ـ تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي، والكشف عن الاخطاء والنواقص في العمل التنظيمي الحزبي والعمل على اصلاحها، والتحذير من اخطاء ونواقص في عمل الحزب امام هيئات الحزب حتى اللجنة المركزية وحتى مؤتمر الحزب.
٢٢ ـ عضو الحزب ملزم بالمحافظة على وحدة الحزب، وان يلتزم بالطاعة الحزبية وان يبدي يقظة ثورية في الدفاع عن الحزب، وعن مبادئه وسياسته.
٢٣ ـ يعمل عضو الحزب على توسيع ثقافته السياسية وتعميقها، وان يدرس بشكل خلاق الافكار الماركسية ـ اللينينية، من خلال المزج بين النظرية والعمل.
٢٤ ـ يدفع عضو الحزب رسوم العضوية، ويشترك في حملة الحزب المالية. ويحافظ على املاك الحزب وعلى بطاقة عضويته. العضو الذي لم يدفع رسوم العضوية خلال فترة ثلاثة اشهر فما فوق، لا يحق له ان ينتخب وان ينتخب الى هيئات الحزب.
٢٥ ـ يحق للعضو اسماع اقواله في جلسة منظمته الحزبية او امام هيئة اعلى، التي على وشك اتخاذ قرار بشأن نشاطه او تصرفه. الهيئة الاعلى يحق لها ان تخول ممثلين عنها من اعضائها للاستماع لاقوال العضو.
٢٦ ـ العضو الذي يغير مكان عمله او مكان سكنه، يبلغ منظمته الحزبية عن ذلك. وتبحث لجنة الفرع مع العضو تأثيرات هذا التغيير، وما اذا كان ينبغي اجراء نقل الى فرع آخر ـ يبلغ فورا، الفرع الذي سينتقل اليه العضو والى الهيئات الحزبية الاعلى.

الفصل الثالث

الانتساب للحزب

٢٧ ـ يتوجه، من يرغب بالانتساب الى الحزب، شخصيا بطلب انتساب الى الخلية الحزبية، الى لجنة الفرع او الى لجنة المنطقة، حسب مكان عمله او مكان سكناه. ويجب ان يرفق مع الطلب توصية عضوين من الحزب يعرفان مقدم الطلب معرفة شخصية وانه انسان مناسب للانضمام الى الحزب. محظور على اعضاء اللجنة المركزية والاعضاء المرشحين لها واعضاء لجنة المراقبة المركزية ان يوصوا بقبول عضو الى الحزب.
٢٨ ـ اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يقبلون للحزب بواسطة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وبتوصية هيئاته.
٢٩ ـ الخلية الحزبية تقرر قبول المرشح.
الانتساب يستلزم مصادقة لجنة الفرع ويجب ان يبلغ عنها الى لجنة المنطقة واللجنة المركزية. في حالة الانتساب الى الحزب في تجمع سكني لا توجد فيه منظمة حزبية وفي حالات خاصة اخرى، يحق للجنة المنطقة ان تقرر بنفسها قبول مرشح.
٣٠ ـ المنتسب الى الحزب يمر اولا في فترة ترشيح. وهدف الترشيح هو تأهيل المنتسب من ناحية فكرية، سياسية وتنظيمية لعضوية الحزب.
بعد المصادقة على الطلب من قبل لجنة الفرع، يضم المرشح الى احدى خلايا الحزب.
وعلى الخلية الحزبية واجب تكريس الاهتمام الخاص لتأهيل المرشح واستيعابه في حياة الحزب.
٣١ ـ للمرشح واجبات وحقوق عضو الحزب، عدا حق الانتخاب، وحق ان ينتخب وينتخب لهيئات الحزب. وفي حالات خاصة يحق للهيئة الحزبية العليا منح هذه الحقوق للمرشح.
٣٢ ـ فترة الترشيح تستمر ستة اشهر، ويحسب الترشيح اعتبارا من تاريخ قرار قبول المرشح.
٣٣ ـ بانتهاء فترة الترشيح يجب على الخلية الحزبية، التي تنظم المرشح فيها، ان تبحث وتقرر، اذا ما كانت توصي بعضويته في الحزب او تمديد فترة ترشيحه، او الغاء ترشيحه للحزب.
على الخلية الحزبية ان تبحث بشكل منفصل نقل المرشح الى العضوية.
لا تمدد فترة الترشيح لأكثر من سنة واحدة. ويؤتى بتوصية الخلية الحزبية الى لجنة الفرع لتبت فيها. وقرار لجنة الفرع ينقل الى لجنة المنطقة واللجنة المركزية. وبعد مصادقة لجنة الفرع، تحسب العضوية في الحزب اعتبارا من تاريخ القرار لقبول المرشح في الحزب، وهذا التاريخ هو المقرر بشأن مسألة الاقدمية في الحزب.
٣٤ ـ من يفصل من الحزب ويرغب في الانتساب من جديد، يمكن قبوله فقط بمصادقة اللجنة المركزية.
من كانت الغيت عضويته ويرغب في الانتساب من جديد، يمكن قبوله فقط بمصادقة لجنة المنطقة.
اللجنة المركزية تصدر البطاقات وهي ملك الحزب. وعلى العضو المحافظة على بطاقة العضوية.

الفصل الرابع

الطاعة في الحزب

٣٥ ـ الطاعة الحزبية ضرورية من اجل وحدة الحزب واللياقة في نشاطاته.
الطاعة الحزبية تلزم كل عضو وكل هيئة في الحزب.
تعمل منظمات الحزب وهيئاته من اجل ان تكون الطاعة الحزبية طاعة واعية.
٣٦ ـ الاعمال التالية تحسب كخرق للطاعة الحزبية:
أ ـ عدم تنفيذ قرارات الحزب
ب ـ المس بالمبادىء الدمقراطية الحزبية الداخلية.
ج ـ المس بوحدة الحزب.
د ـ المس بحقوق عضو الحزب.
هـ ـ النشاط التكتلي، الذي يعني انتظام مجموعات على اساس مغاير لنصوص الدستور.
و ـ القيام بعمل معاد او ابداء موقف معاد للحزب.
ح ـ تصرف شخصي او شعبي، يمس بسمعة الحزب الحسنة.
٣٧ ـ العضو الذي يخرق الطاعة الحزبية، يعاقب بواحدة او اكثر من العقوبات التالية:
أ ـ تحذير
ب ـ تجريد من وظيفة شعبية.
ج ـ تجريد من وظيفة في داخل الحزب.
د ـ تنزيل الى مرشح.
هـ ـ الغاء العضوية.
و ـ الفصل من الحزب.
الفصل من الحزب يستلزم اكثرية ثلثي الاعضاء في الاطار الذي يبحث الأمر.
٣٨ ـ العقوبات حسب البند ٣٧ ب ـ و تستلزم مصادقة هيئة حزبية اعلى، عدا معاقبة اعضاء اللجنة المركزية ومرشحيها ولجنة المراقبة المركزية.
٣٩ ـ تبحث المنظمة الحزبية للعضو، او هيئة اعلى في حالات خاصة قضية خرق الطاعة الحزبية وتقرر العقوبة. المنظمة الحزبية او الهيئة العليا ملزمة بدعوة العضو لمحاسبته قبل ان تتخذ القرار. اذا دعي العضو مرتين ولم يحضر للبحث معه، بدون سبب مقنع، يحق للمنظمة الحزبية او الهيئة الحزبية ان تجري الاستيضاح بغيابه وان تتخذ قرارا.
٤٠ ـ المنظمة او الهيئة الحزبية، التي تلقي عقابا على عضو، ملزمة بتبرير قرارها.
اذا كان القرار يتصل لعضو من منظمة حزبية ادنى، يجب الابلاغ عن القرار وتبريراته الى هذه المنظمة.
٤١ ـ العضو الذي يلقى عليه عقاب بموجب البند ٣٧ يحق له الاعتراض لدى هيئة اعلى وبالتدريج حتى اللجنة المركزية. ويحق للعضو الاعتراض على الغاء العضوية او الفصل من الحزب، ايضا الى مؤتمر الحزب.
٤٢ ـ الغاء العضوية او الفصل من الحزب هما العقوبتان الاشد، ولا ينبغي استخدامها الا في الحالات الخطيرة جدا. قرار فصل عضو من الحزب او الغاء عضويته، يقدم، مرفقا بالتبرير وباقوال دفاع العضو، الى الهيئة الحزبية العليا للتصديق عليها. وفور اتخاذ القرار توقف عضوية العضو وهو ملزم بإعادة بطاقة العضوية. بعد التصديق على فصل العضو او الغاء عضويته من قبل هيئة اعلى، يجب الاعلان عن ذلك في اقرب اجتماع عام للفرع وللجنة المركزية.
٤٣ ـ القرار بشأن فصل عضو او الغاء عضويته، اذا لم يوافق عليه من قبل هيئة اعلى، يعود للبحث المجدد في المنظمة او الهيئة الاولى. وفي حالة اصرار المنظمة او الهيئة هذه على قرارها السابق، تحال القضية الى هيئة حزبية اعلى من الهيئتين للحسم في الموضوع.
٤٤ ـ في حالات شاذة يحق للجنة المركزية، او للجنة المنطقة بموافقة اللجنة المركزية أن تقرر مباشرة بشأن فصل عضو من الحزب.
٤٥ ـ يحق لكل هيئة حزبية، بتخويل من اللجنة المركزية، ان تنشر علنا عن فصل عضو من الحزب او الغاء عضويته.

الفصل الخامس

الدمقراطية والبناء التنظيمي للحزب

٤٦ ـ البناء التنظيمي للحزب يقوم على اساس مبدأ المركزية الدمقراطية. كل الهيئات هي هيئات منتخبة:
أ ـ مؤتمر الحزب ينتخب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية.
ب ـ مؤتمر المنطقة ينتخب لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية.
ج ـ اجتماع الفرع العام ينتخب لجنة الفرع.
د ـ الخلية الحزبية تنتخب سكرتير الخلية وسكرتاريتها.
٤٧ ـ يتشكل الفرع من خلايا. عدد من الفروع المتقاربة تشكل قطاعا. كل الفروع في منطقة معينة تشكل منطقة. المنظمة الحزبية، التي تشمل مساحة اوسع، اعلى بالنسبة لمنظمة تشمل جزءا من هذه المساحة.
٤٨ ـ منظمة العضو الحزبية هي المنظمة العليا بين المنظمات التي يحسب العضو فيها. وفي عمل العضو كعضو هيئة ادنى، يكون العضو مسؤولا ايضا امام هذه الهيئة.
يحق لعضو الهيئة الاشتراك في اجتماع منظمة او هيئة ادنى.
٤٩ ـ أ ـ كل هيئة حزبية تنتخب بانتخابات سرية وشخصية. وفي الانتخابات لهيئات الحزب يحق لكل عضو ومرشح او، حسب الموضوع، ولكل مندوب ان يقترح مرشحين وان يعبر عن رأيه المعلل لصالح او ضد كل واحد من بين المرشحين المقترحين.
ب ـ كل هيئة حزبية ملزمة بتقديم تقارير عن عملها في مواعيد معينة، وعن ابحاثه الى المنظمة التي انتخبتها، وكذلك للهيئة الاعلى، حسب طلب هذه الهيئة.
ج ـ الطاعة الحزبية ملقاة، بمدى متساو، على كل منظمات الحزب وهيئاته وعلى كل اعضاء الحزب بدون استثناء.
د ـ قرارات الهيئة الحزبية تلزم كل اعضاء المنظمة، التي تقودها الهيئة المذكورة.
هـ ـ قرارات هيئة حزبية اعلى تلزم كل المنظمات والهيئات الأدنى.
و ـ القرارات التي اعتمدت تلزم الاقلية ايضا. القرارات تؤخذ بالاغلبية العادية، اذا لم يكن هناك استثناء في الدستور.
ز ـ من حق كل هيئة او منظمة دنيا الاعتراض على قرار لدى الهيئة التي اخذت ذلك القرار وبعد ذلك، لدى هيئة اعلى. والهيئة التي اعترض لديها تبحث في الاعتراض وتبلغ قرارها المعلل الى المعترض. الاعتراض لا يقلل من واجب التنفيذ للقرار.
٥٠ ـ كل هيئة حزبية ملزمة بالعمل الجماعي، من خلال التدقيق على المسؤولية الشخصية. واذا ما ثارت خلافات في المنظمة او الهيئة الحزبية، تبذل أقصى الجهود قبل التصويت للتوصل الى قرار متفق عليه.
٥١ ـ الانتقاد والانتقاد الذاتي جزء لا يتجزأ من الدمقراطية الحزبية الداخلية.
٥٢ ـ الدمقراطية الحزبية الداخلية تلزم:
جو حر ورفاقي في النقاش في اطار الحزب.
وجود علاقة منتظمة وفي الاتجاهين بين الهيئات العليا والهيئات الدنيا.
التعامل من قبل اية هيئة حزبية للاقتراحات للمبادرات ولتوجهات الاعضاء.
٥٣ ـ يحق لكل منظمة حزبية ان تجري نقاشا في القضايا السياسية والعامة للحزب ونقل مضمون ابحاثها، تلخيصاتها واقتراحاتها الى هيئة اعلى وهذه ملزمة بالبحث واجابة السائل.
٥٤ ـ كل منظمة حزبية مستقلة في نشاطاتها المحلية، التي يجب ان تجري حسب سياسة الحزب العامة وقرارات هيئات الحزب الاعلى.
الهيئة الاعلى، التي توشك ان تضع مهمة على عاتق عضو في منظمة او هيئة ادنى، ملزمة بالتشاور مسبقا مع المنظمة او الهيئة المتصلة بالأمر.
٥٥ ـ اللجنة المركزية هي التي تقرر اليدء بنقاش شامل في الحزب واشكال ادارته في اي من الحالات التالية:
أ ـ بمناسبة مؤتمر الحزب.
ب ـ عندما ترى حاجة في طرح موضوع هام للنقاش أيا كان.
ج ـ حسب طلب لجان المناطق، التي تشكل لا اقل من ثلث اعضاء الحزب.
٥٦ ـ لدى انتخاب هيئات الحزب، وتعيين الوظائف ينبغي العمل على انتخاب عضوات

الفصل السادس

مؤتمر الحزب

٥٧ ـ مؤتمر الحزب هو اعلى هيئة في الحزب.
٥٨ ـ مؤتمر الحزب يعقد مرة كل اربع سنوات.
٥٩ ـ اللجنة المركزية تعين موعد المؤتمر.
يحق للجنة المركزية تأجيل عقد المؤتمر لفترة زمنية لا تزيد عن نصف سنة. ويحق للجنة المركزية تأجيل عقد المؤتمر لأكثر من نصف سنة فقط في ظروف خاصة. والقرار بهذا الشأن يتطلب اكثرية ثلثي اعضاء اللجنة المركزية. اللجنة المركزية تبلغ هيئات الحزب ومنظماته ببيان معلل عن تأجيل عقد المؤتمر وتضمنه في تقريرها الى المؤتمر.
٦٠ ـ المؤتمر الطارىء يعقد من قبل اللجنة المركزية وحسب مبادرتها هي، او حسب طلب لجنتين من لجان المناطق على الاقل، التي تضم لا اقل من ثلث العدد العام لاعضاء الحزب. وفحص ما اذا كانت المناطق التي تطلب عقد المؤتمر تشكل ثلث العدد العام لاعضاء الحزب، يقع في صلاحية لجنة المراقبة المركزية. وفي حالة عدم عقد المؤتمر من قبل اللجنة المركزية خلال شهرين، كما طلبت لجان المناطق. يحق للجان المناطق، التي تطلب عقد المؤتمر، تشكيل لجنة، لها صلاحيات لجنة مركزية في كل القضايا المتعلقة بعقد مؤتمر الحزب.
٦١ ـ اللجنة المركزية تنشر قبل شهرين على الاقل من عقد المؤتمر، جدول اعمال المؤتمر والمواد المقدمة للنقاش والبحث في الحزب بمناسبة المؤتمر.
٦٢ ـ اللجنة المركزية تقرر شكل انتخاب المندوبين للمؤتمر ونسبة التمثيل.
اعضاء اللجنة المركزية ومرشحوها واعضاء لجنة المراقبة المركزية يكونون مندوبين في المؤتمر.
يحق للجنة المركزية، في حالات خاصة، ومن خلال التشاور مع لجان المناطق المتصلة بالأمر، تعيين عدد من اعضاء الحزب كمندوبين، ومثل هذا التعيين يتطلب موافقة المؤتمر.
٦٣ ـ اللجنة المركزية المنتهية تقترح على المؤتمر اقتراح تركيب اللجنة المركزية القادمة ويجب ان يشمل الاقتراح الثلث من الاعضاء الجدد.
٦٤ ـ ينتخب المؤتمر من بين مندوبيه رئاسة، تدير اعمال المؤتمر، وتدير لجانه.
٦٥ ـ مؤتمر الحزب:
أ ـ يبحث ويقرر في تقارير اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية
ب ـ يبحث ويقرر في برنامج وفي دستور الحزب. قرار اجراء تغييرات في الدستور يتطلب اكثرية الثلثين من بين مندوبي المؤتمر.
ج ـ يبحث ويقرر في الخط العام لسياسة الحزب، وفي استراتيجيته وتكتيكه.
د ـ ينتخب من بين مندوبيه لجنة مركزية (من اعضاء ومرشحين).
هـ ـ ينتخب من بين مندوبيه لجنة مراقبة مركزية.
لا يمكن انتخاب عضو للجنة المركزية وللجنة المراقبة المركزية في الوقت نفسه.
٦٦ ـ للمؤتمر وهيئاته فقط صلاحية البحث في عمل وتصرف مندوب في مجرى سير المؤتمر، الا اذا قرر المؤتمر خلاف ذلك.
٦٧ ـ قرارات المؤتمر ملزمة لكل المنظمات والهيئات الحزبية وكل اعضاء الحزب.

الفصل السابع

اللجنة المركزية

٦٨ ـ اللجنة المركزية هي الهيئة ذات الصلاحية العليا في الحزب بين مؤتمر واخر وهي التي تقرر موقف الحزب في كل موضوع جديد يتصل بسياسته العامة.
٦٩ ـ ينتخب للجنة المركزية كل عضو حزب له اقدمية خمس سنوات فما فوق.
٧٠ ـ تنتخب اللجنة المركزية من بين اعضائها بانتخابات سرية، مؤسساتها. اللجنة المركزية تنتخب المكتب السياسي لادارة اعمال اللجنة المركزية بين جلسة واخرى، وتنتخب كذلك سكرتاريا لادارة الاعمال الجارية وتنفيذ قرارات اللجنة المركزية والمكتب السياسي.
المكتب السياسي والسكرتاريا يقدمان في جلسات اللجنة المركزية تقريرا عن تنفيذ قرارات الجلسة السابقة وعن اعمالها.
اللجنة المركزية تنتخب من بين اعضائها سكرتيرا عاما ونائبا للسكرتير العام، وتقيم اللجنة المركزية دوائر مركزية للعمل في مجالات نشاطات مختلفة.
العضو الذي يشغل الوظائف المركزية التالية: سكرتيرا عاما، نائبا للسكرتير العام، عضو مكتب سياسي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية، ورئيس دائرة مركزية، طوال ثلاث دورات متتالية، يمكن ان ينتخب لدورة رابعة فما فوق بأكثرية لا تقل عن ٦٠٪ من المصوتين في اللجنة المركزية.
٧١ ـ تجتمع اللجنة المركزية مرة على الاقل كل ثلاثة شهور.
المرشحون للجنة المركزية يشتركون بكل جلسات اللجنة المركزية برأي استشاري.
٧٢ ـ اللجنة المركزية:
أ ـ تنفذ قرارات مؤتمر الحزب.
ب ـ تقرر سياسة الحزب وتكتيكه حسب قرارات المؤتمر.
ج ـ تهتم في علاقة دائمة وفي الاتجاهين مع لجان المناطق في الحزب والهيئات الدنيا.
د ـ توجه اعمال الحزب وتشرف على تنفيذ المهمات والقيام بالواجبات من قبل منظمات الحزب وهيئاته.
هـ ـ توجه التثقيف النظري والسياسي لاعضاء الحزب.
و ـ تقرر، بعد موافقة الاجتماع القطري، ممثلي الحزب في الكنيست وفي المؤسسات القطرية للهستدروت وتوجههم.
ممثل الحزب في الكنيست، بعد بقائه دورتين متتاليتين او ٨ سنوات، حسب الفترة الاطول، يمكن ان ينتخب لدورة اخرى، اذا ايد في ذلك ٦٠٪ من المصوتين في اللجنة المركزية بتقديمه كمرشح.
ز ـ تقرر ممثلي الحزب في المنظمات الشعبية القطرية وتوجههم.
ح ـ تقرر تركيبة هيئات تحرير صحف الحزب وتوجه اعمالها.
ط ـ تمثل الحزب مركزيا تجاه الخارج.
ي ـ تقرر لائحة درجة رسم الاشتراك للعضو والميزانية السنوية للحزب وتشرف على املاك الحزب.
٧٣ ـ يحق للجنة المركزية اتخاذ اجراءات عقابية حتى الحل، تجاه منظمة او هيئة حزبية مست بشكل خطير بمبادىء الحزب او بدستوره.
٧٤ ـ يحق للجنة المركزية فصل عضو او مرشح من اللجنة المركزية حسب قرار يعتمد بأكثرية ثلثي اعضائها.
٧٥ ـ في حالة وجود مكان شاغر في اللجنة المركزية، يعبىء هذا المكان عضو من بين المرشحين للجنة المركزية، حسب ترتيب نتائج الانتخابات في المؤتمر.
٧٦ ـ يحق للجنة المركزية ان تضم الى عضويتها مرشحا اضافيا، حسب قرار بأكثرية ثلثين من عدد اعضائها. عدد المرشحين، الذين يضمون بين مؤتمر وآخر، لا يزيد عن خمس عدد المرشحين الذين انتخبوا في المؤتمر.
يحق للجنة المركزية ان تقرر بشأن عضوية كاملة لمرشح في اللجنة المركزية، حسب قرار اكثرية ثلثي اعضائها. عدد الاعضاء الذين يضمون الى اللجنة المركزية بين مؤتمر وآخر لا يزيد عن خمس عدد اعضاء اللجنة المركزية بعضوية كاملة الذين انتخبوا في المؤتمر.

الفصل الثامن

لجنة المراقبة المركزية

٧٧ ـ يمكن ان ينتخب الى لجنة المراقبة المركزية كل عضو حزب مضى على عضويته ست سنوات فما فوق.
٧٨ ـ تنتخب لجنة المراقبة المركزية من بين اعضائها رئيسا لها.
٧٩ ـ اعضاء لجنة المراقبة المركزية يحق لهم الاشتراك في جلسات اللجنة المركزية برأي استشاري. يحق لرئيس لجنة المراقبة الاشتراك في جلسات المكتب السياسي براي استشاري.
٨٠ ـ كل هيئات الحزب مفتوحة امام لجنة المراقبة المركزية، لكي تتمكن من معالجة القضايا المتعلقة بعملها حسب الدستور.
٨١ ـ لجنة المراقبة المركزية مخولة لمراقبة ان كل هيئات الحزب ومنظماته واعضائه يعملون بموجب الدستور، ويحافظون على الاصول الدمقراطية الحزبية الداخلية والطاعة الحزبية.
٨٢ ـ لجنة المراقبة المركزية:
أ ـ توجه لجان المراقبة المنطقية.
ب ـ تراقب ادارة حسابات الحزب.
٨٣ ـ يحق ان يتوجه الى لجنة المراقبة المركزية لحاجة الفحص في القضايا التي تقع ضمن صلاحياتها، كل هيئة، كل منظمة او عضو حزب، صديق او كل انسان آخر.
لجنة المراقبة تجيب على كل التوجهات اليها خلال شهرين وتستدعي للفحص، الذين يتصلون بالأمر.
يحق للجنة المراقبة المركزية ان تبادر الى اجراء فحص في مجال صلاحياتها وان تتخذ القرارات.
٨٤ ـ قرارات لجنة المراقبة المركزية في نطاق صلاحياتها، تلزم كل هيئات الحزب واعضائه.
٨٥ ـ يحق للجنة المراقبة المركزية فصل عضو من عضويتها حسب قرار باغلبية ثلثي اصوات اعضائها. يحق للجنة المراقبة المركزية، بموافقة اللجنة المركزية، ضم عضو جديد الى لجنة المراقبة المركزية، حسب قرار باغلبية ثلثي اصوات اعضائها.

الفصل التاسع

منطقة الحزب

٨٦ ـ منطقة الحزب مكونة من كل الفروع التي تقع في حدودها. اقامة منطقة وتعيين حدودها تقرره اللجنة المركزية.
٨٧ ـ اعلى هيئة في المنطقة هو مؤتمر المنطقة، الذي يعقد مرة كل سنتين.
يحق للجنة المنطقة تأجيل موعد مؤتمرها لفترة زمنية لا تزيد عن ثلاثة اشهر. وفي حالات خاصة يحق للجنة المنطقة، بموافقة اللجنة المركزية، تأجيل موعد مؤتمر المنطقة الى فترة تزيد عن ثلاثة اشهر. قرار بمثل هذا التأجيل يستلزم غالبية ثلثي اعضاء لجنة المنطقة. تبلغ لجنة المنطقة فروع الحزب في المنطقة بقرارها المعلل في التأجيل، وتضمنه في تقريرها الى مؤتمر المنطقة.
٨٨ ـ ينتخب المندوبون الى مؤتمر المنطقة في اجتماع عام في الفروع. ولجنة المنطقة تقرر النسبة للتمثيل.
اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية يكونون مندوبين في مؤتمر المنطقة.
يحق للجنة المنطقة ان تعين مندوبين اعضاء في الحزب في المنطقة بعدد محدود، لا يتجاوز ١٠٪ من عدد المندوبين المنتخبين للمؤتمر. ومثل هذا التعيين يستلزم موافقة مؤتمر المنطقة.
٨٩ ـ مؤتمر طارىء للمنطقة يعقد حسب قرار لجنة المنطقة بموافقة اللجنة المركزية، او حسب قرار اللجنة المركزية.
٩٠ ـ موعد المؤتمر وجدول اعماله والمواد المقدمة للبحث في مؤتمر المنطقة تنشر قبل انعقاد المؤتمر بشهر واحد.
٩١ ـ مؤتمر المنطقة:
أ ـ يبحث ويقرر في تقارير لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية.
ب ـ يبحث ويقرر في عمل الحزب في المنطقة.
ج ـ ينتخب لجنة للمنطقة من بين مندوبيه.
د ـ ينتخب لجنة المراقبة المنطقية من بين مندوبيه.
لا يمكن انتخاب مندوب الى لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية في الوقت نفسه.
٩٢ ـ مؤتمر المنطقة وهيئاته هي الهيئات المنطقية الوحيدة المخولة للبحث في عمل وتصرف مندوب في مجرى سير المؤتمر، الا اذا قرر المؤتمر خلاف ذلك.
٩٣ ـ ينتخب الى لجنة المنطقة عضو الحزب الذي مضى على عضويته عامان فما فوق.
٩٤ ـ لجنة المنطقة هي السلطة الاعلى في المنطقة بين مؤتمري المنطقة وقراراتها تلزم كل اعضاء الحزب ومنظماته في المنطقة.
تجتمع لجنة المنطقة مرة كل شهرين على الأقل.
٩٥ ـ تنتخب لجنة المنطقة من داخلها بانتخابات سرية السكرتير والسكرتاريا. سكرتاريا المنطقة تنفذ قرارات لجنة المنطقة وتقود عمل الحزب في المنطقة بين جلستي لجنة المنطقة.
تقدم السكرتاريا في جلسة لجنة المنطقة تقريرا عن تنفيذ قرارات الجلسة السابقة وعن عمل السكرتاريا.
٩٦ ـ لجنة المنطقة:
أ ـ تحقق سياسة الحزب في المنطقة بحسب قرارات مؤتمر الحزب، اللجنة المركزية ومؤتمر المنطقة.
ب ـ توجه اعمال الحزب في المنطقة وتشرف على عمل اللجان المنطقية ولجان الفروع وتساعد على القيام بالواجبات، تنظم التثقيف النظري ـ السياسي للاعضاء في المنطقة، توجه عمل اعضاء الحزب في الحركات والمنظمات الشعبية في المنطقة.
٩٧ ـ يحق للجنة المنطقة، بأغلبية ثلثي اعضائها، ان تضم الى تركيبها اعضاء آخرين، عدد الاعضاء الذين يضمون بين مؤتمر ومؤتمر، لا يزيد عن ربع عدد اعضاء لجنة المنطقة المنتخبين.
يحق للجنة المنطقة فصل عضو من لجنة المنطقة بأكثرية ثلثي اعضائها.
٩٨ ـ ينتخب الى لجنة المراقبة المنطقية عضو الحزب الذي مضى على عضويته ثلاث سنوات فما فوق.
٩٩ ـ تنتخب لجنة المراقبة المنطقية من بين اعضائها رئيسا.
١٠٠ ـ لجنة المراقبة المنطقية مخولة بمراقبة ان تكون هيئات الحزب، منظماته واعضائه في المنطقة تعمل حسب الدستور، وتحافظ على الاصول الدمقراطية الحزبية الداخلية وعلى الطاعة الحزبية.
١٠١ ـ لجنة المراقبة المنطقية تبحث وتقرر في القضايا بحسب صلاحياتها. قرار لجنة المراقبة المنطقية في هذه القضايا تلزم كل هيئات المنطقة واعضائها الذين يتصلون بالأمر.
١٠٢ ـ يحق للجنة المراقبة المنطقية، بموافقة لجنة المنطقة، ان تضم الى تركيبها اعضاء آخرين حسب قرار بأغلبية ثلثي عدد اعضائها.
يحق للجنة المراقبة المنطقية ان تفصل عضوا من داخلها، حسب قرار اغلبية ثلثي عدد اعضائها وبموافقة لجنة المراقبة المركزية.
١٠٣ ـ يمكن الاعتراض على قرارات لجنة المراقبة المنطقية لدى لجنة المراقبة المركزية.
١٠٤ ـ يحق لاعضاء لجنة المراقبة المنطقية الاشتراك في جلسات لجنة المنطقة برأي استشاري. يحق لرئيس لجنة المراقبة المنطقية الاشتراك في جلسات سكرتاريا لجنة المنطقة برأي استشاري.
١٠٥ ـ كل هيئات الحزب في المنطقة مفتوحة امام لجنة المراقبة المنطقية، لكي تتمكن من معالجة القضايا المرتبطة بعملها حسب الدستور.
١٠٦ ـ يحق للجنة المنطقة ـ بموافقة اللجنة المركزية ـ ان تتخذ اجراءات حتى الحل، تجاه منظمة او هيئة حزبية في نطاق المنطقة، التي مست بشكل خطير بمبادىء الحزب ودستوره.

الفصل العاشر

قطاع الحزب

١٠٧ ـ لجنة المنطقة تقرر اقامة قطاع حزبي وتقر تركيبه.
القطاع يتكون من كل فروع الحزب في قسم معين من مساحة المنطقة. القطاع يشكل منظمة ثانوية للمنطقة.
١٠٨ ـ لجنة القطاع مكونة من اعضاء لجنة المنطقة، الذين يعينون في جلسة لجنة المنطقة للعمل في القطاع، من سكرتيري الفروع في القطاع ومن اعضاء آخرين من لجان الفروع في القطاع الذين تعينهم لجنة المنطقة.
لجنة المنطقة تعين احد اعضائها في وظيفة سكرتير القطاع.
تجتمع لجنة القطاع مرة واحدة في الشهر على الأقل.
١٠٩ ـ لجنة القطاع:
أ ـ تحقق سياسة الحزب في القطاع حسب قرارات لجنة المنطقة واللجنة المركزية.
ب ـ توجه لجان الفروع في حدودها وتساعدهم على القيام بواجباتهم.

الفصل الحادي عشر

فرع الحزب

١١٠ ـ لجنة المنطقة تقرر بشأن اقامة فرع
يتألف الفرع من خلايا الحزب في المكان.
١١١ ـ يجري عقد الاجتماع العام للفرع مرة في السنة على الأقل، لكي يناقش تقرير لجنة الفرع، وينتخب لجنة الفرع. تبلغ لجنة الفرع أعضاء الفرع عن هذا الاجتماع العام قبل اسبوعين على الاقل من عقده.
١١٢ ـ اجتماع الفرع العام هو السلطة العليا في الفرع ويعقد على الأقل مرة كل ثلاثة اشهر. لجنة الفرع تقرر موعد الاجتماع وتقترح جدول اعماله.
١١٣ ـ فقط عضو ذو اقدمية سنة على الأقل يمكن انتخابه الى لجنة الفرع.
١١٤ ـ لجنة الفرع تدير اعمال الفرع حسب قرارات الاجتماع العام للفرع وحسب قرارات الهيئات الاعلى.
١١٥ ـ تجتمع لجنة الفرع مرة على الاقل كل ستة اسابيع.
١١٦ ـ لجنة الفرع تنتخب بانتخابات سرية من بين اعضائها سكرتيرا، وعموما بسكرتاريا ايضا. تقدم السكرتاريا تقريرا في جلسات لجنة الفرع عن تنفيذ قرارات الاجتماع السابق وعن عمل السكرتاريا.
١١٧ ـ يحق للجنة الفرع ان تضم الى تركيبها اعضاء آخرين بأغلبية ثلثي عدد اعضائها. وهذا الضم يستلزم موافقة الاجتماع العام القريب للفرع. عدد الاعضاء الذين يضمون خلال السنة لا يزيد عن ربع اعضاء لجنة الفرع المنتخبين.
يحق للجنة الفرع فصل عضو من لجنة الفرع بأكثرية ثلثي اصوات عدد اعضائها وبموافقة اجتماع الفرع العام.
١١٨ ـ لجنة الفرع:
أ ـ تحقق سياسة الحزب محليا، تخطط العمل وتقرير توزيعة الوظائف بين اعضاء لجنة الفرع.
ب ـ تقيم خلايا جديدة وتوجه اعمال خلايا الحزب.
ج ـ تخطط عمل الفرع وتعين توزيع المهمات بين اعضائه.
د ـ تنظم التثقيف النظري ـ السياسي في الفرع.
هـ ـ تعين بعد البحث في اجتماع الفرع مرشحي الحزب للسلطة المحلية ولمجلس العمال محليا، التعيين المذكور يستلزم موافقة لجنة المنطقة.
و ـ توجه نشاط اعضاء الفرع في السلطة المحلية، في مؤسسات الهستدروت المحلية، في المنظمات الشعبية وفي مجالات اخرى.
ز ـ تقوم بجباية رسوم العضوية.
ح ـ تهتم بارسال الاخبار المحلية الى صحف الحزب.
ط ـ تنظم توزيع صحف الحزب ومنشوراته.
ي ـ تطور علاقات صداقة وتشجع المساعدة المتبادلة بين اعضاء الفرع.

الفصل الثاني عشر

الخلية الحزبية

١١٩ ـ الخلية الحزبية هي الوحدة التنظيمية الاساسية للحزب.
١٢٠ ـ لجنة الفرع او بدونها، او هيئة اعلى، تقيم خلية حزبية في مكان يوجد فيه ثلاثة اعضاء على الاقل او مرشحين للحزب.
يحق للجنة الفرع ان تغير تركيب خلايا او حلها، حسب حاجة الفرع.
١٢١ ـ تقام الخلية الحزبية بشكل عام في مكان العمل، في قطاع صناعي، في منطقة سكن الاعضاء او حسب منطقة عملهم، وفي اثناء تشكيل الخلايا، فالأفضلية هي لخلية في مكان العمل او في منطقة صناعية عنها في مكان السكن.
١٢٢ ـ تضم الخلية في مكان العمل او منطقة صناعية كل الاعضاء والمرشحين للحزب الذين يعملون او ينشطون في المكان.
اذا لم يكن بالامكان اقامة خلية في المكان، تشكل لجنة الفرع اطارا حزبيا ثابتا آخر (اكتيف) لهؤلاء الاعضاء، بصرف النظر عن انتمائهم الفرعي او المنطقي، بالتنسيق مع منظمتهم الحزبية.
١٢٣ ـ الخلية في مكان السكن تضم الاعضاء والمرشحين للحزب، الذين يسكنون او ينشطون في هذه المنطقة السكنية، عدا الاعضاء المنظمين في خلية في مكان عملهم، والاعضاء الذين تقرر لجنة الفرع بشأنهم.

● البقية على الصفحة ٤ ●

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مجد الكروم تهب للدفاع عن اراضيها وتطالب بإجراء انتخابات لمجلسها المحلي

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ دبت الازمة في المجلس المحلي الذي مر على تعيينه اربعة اشهر، فقد استقال من عضويته سميح سرحان وناجي توفيق جابر ومحمد وحش صليبي.

وقد جاءت هذه الاستقالة على اثر تعيين سكرتير المجلس. وقد تقرر هذا التعيين في جلسة خصصت فقط لبحث ميزانية المجلس، وهذا لا يجوز.

ويقول المستقيلون ان السكرتير عين حسب توصية اوساط حكومية مع ان الذي نجح في الامتحان شخص آخر ذو كفاءة.

هذا وقد اخذت الحكومة تكشف عن برامجها في الاعتداء على مصالح مجد الكروم. فالدوائر الحكومية تعمل على نقل ملكية الارض الموقوفة على جامع القرية الى اسم دائرة اراضي الدولة، بهدف نقل العائلات التي تسكن جنوبي الشارع العام الى هذه القطعة.. وهذا يعني بدوره ان الحكومة تنوي سلب اراضي القرية من جنوبي الشارع، اي امتداد منطقة «كرمئيل» لتشمل اراضي مجد الكروم. ولذلك فالحكومة تمنع رخص البناء جنوبي الشارع والان تعمل على اخلاء هذه المنطقة من المواطنين الذين بنوا فيها في زمن الانتداب.

ومن جهة اخرى تعرقل الحكومة البدء ببناء المدرسة وتحاول ان يكون البناء على اراضي الغائبين وتشترط مختلف الشروط المضرة بمصالح القرية.

والاستنكار يسود القرية التي ترى يد السلب تمتد الى اراضيها والى مصالحها الحيوية.

وهكذا فالحكومة ارادت من تعيين المجلس وعدم تمكين اهالي القرية من انتخابه ان يكون المجلس اداة في يد الحكومة لتنفيذ مشاريعها المعادية لمصلحة القرية. ولذلك فالمجلس لا يستطيع ان يتحمل هذه اللعبة الخطرة.

هذا ويوقع السكان على عريضة تطالب باجراء انتخابات للمجلس المحلي ليقوم مجلس يمثل السكان ويتعاون معهم في الدفاع عن مصالحهم وعن اراضيهم ويقوم بتنفيذ الاصلاحات المستعجلة واقامة بناية المدرسة.

* * *

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● الجمهورية العربية المتحدة، حكومة وشعبا، تستقبل رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية، ولتر اولبرخت، استقبالا شعبيا حافلا.

● وافقت فرنسا على التعاون مع الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر دولي يسوي قضية فيتنام الجنوبية.

● اغتيال الزعيم الشيوعي الكيني بما فينتو.

● الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث زيادة رسوم التعليم.

● وزير الزراعة يبشر بارتفاع اسعار البيض والحليب واللحوم.. النائب طوبي يثير قضايا الزراعة العربية وقضية صيادي عكا.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٢/٢٦)

دستور الحزب

● تتمة من ص ٣ ●

خلية في مكان السكن تساعد الاعضاء على زيادة نشاطهم السياسي والنقابي في امكنة عملهم، وتوجههم لاقامة اكتيف او خلية حزبية في مكان العمل. خلية في مكان السكن تعمل في اماكن العمل الموجودة في تخومها، بهدف ان تقيم في هذه الاماكن اكتيفات او خلايا حزبية.

١٢٤ ـ الخلية الحزبية:

أ ـ تبادر وتنظم النشاط من اجل مصالح الجمهور التي تعمل في وسطه وتقود النشاط والشرح الفكري والسياسي.

ب ـ تؤمن، ان يشارك اعضاء الخلية في نشاط الخلية.

ج ـ تساعد اعضاء الخلية في توسيع ثقافتهم السياسية، ومعارفهم في الماركسية ـ اللينينية ومعرفة دستور الحزب.

د ـ تساعد اعضاء الخلية في القيام بواجباتهم الشعبية وفي نشاطهم في المنظمات الشعبية، ويحافظ على ان تقدم التقارير عن اعمالهم، سواء للحزب ام للناخبين.

هـ ـ توزع صحف الحزب ونشراته وترسل الاخبار لصحف الحزب.

و ـ تطور علاقة صداقة وتشجع المساعدة المتبادلة بين الاعضاء.

١٢٥ ـ تنتخب الخلية الحزبية سكرتيرا لها وسكرتاريا على وجه العموم. وعلى الرغم مما جاء في البند ٤٩، يحق للخلية ان تقرر، باتفاق عام، على اجراء انتخابات علنية. الخلية ملزمة بعقد اجتماعات منتظمة حسب قرار لجنة الفرع.

الفصل الثالث عشر

الاجتماع القطري

١٢٦ ـ تعقد اللجنة المركزية بين مؤتمر وآخر، مرة في السنة على الأقل، اجتماعا قطريا للبحث والتشاور.

اللجنة المركزية تعين جدول اعمال الاجتماع القطري في مواضيع القائمة للكنيست ولمؤتمري الهستدروت ونعمات. تقدم اللجنة المركزية اقتراحاتها للمصادقة عليها من قبل الاجتماع القطري.

١٢٧ ـ يشترك في الاجتماع القطري اعضاء اللجنة المركزية ومرشحوها. اعضاء لجنة المراقبة المركزية، اعضاء لجان المناطق، اعضاء لجان المراقبة المنطقية. سكرتيرو الفروع، اعضاء الحزب في اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، اعضاء هيئات تحرير صحف الحزب، رؤساء مجالس محلية ونوابهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واعضاء آخرون حسب مواضيع جدول الاعمال حسب قرار اللجنة المركزية.

الفصل الرابع عشر

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

١٢٨ ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هو الحرس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ويسترشد بالحزب فكريا وسياسيا.

١٢٩ ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعمل حسب دستوره، بشكل وبأسلوب عمل يناسبان الشبيبة.

١٣٠ ـ اللجنة المركزية للحزب وهيئاتها المنطقية والمحلية ترشد اعضاء الحزب في الهيئات المقابلة في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

١٣١ ـ لجنة الفرع الحزبية، بالتنسيق مع هيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تعمل على ضم اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الى صفوف الحزب، لجنة الفرع بالتشاور مع هيئات اتحاد الشبيبة الشيوعية المحلية وحسب احتياجات اتحاد الشبيبة والحزب، تقرر ما اذا كان يستمر العضو الذي قبل الى الحزب في العمل في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

١٣٢ ـ أعضاء ارشاد دائم وتقديم مساعدة منهجية لنشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هي من اهم واجبات الحزب.

(٢٨ شباط ١٩٩٠)

تحت شعار «ليلة من اجل تيبازا»

اليونسكو تحتضن حفلا يخصص ريعه لترميم الموقع الجزائري الاثري تيبازا

* الموقع كانت لحقته اضرار جسيمة من الزلزال العنيف الذي ضرب الجزائر في ٢٩ تشرين الاول الماضي * الحفل سيقام في العاشر من اذار المقبل بمبادرة من جمعية اصدقاء تيبازا *

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت جمعية اصدقاء تيبازا في مؤتمر صحافي عقدته مؤخرا في باريس ان العديد من القطع النفيسة في موقع تيبازا الاثري الشهير (٧٠ كم غرب العاصمة الجزائرية) «لحقته اضرار كبيرة بعضها لا يمكن اصلاحه» من الزلزال العنيف الذي كان هز المنطقة في ٢٩ تشرين الاول الماضي.

وستنظم الجمعية في العاشر من اذار المقبل بقصر منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) حفلا ترعاه هذه المنظمة تحت شعار «ليلة من اجل تيبازا» ويخصص للتعريف بالاضرار التي لحقت بهذا الموقع الاثري وجمع التبرعات لترميمه.

واستنادا الى تقرير وضعه علماء الاثار بعد الزلزال، اوضح رئيس قسم الانشطة الدعائية للتراث الحضاري في اليونسكو عبد القادر الرحماني، ان اخطر الاضرار اصابت «سور تيبازا القديم ولوحات الفسيفساء التي تصدعت واصبحت تهدد بالسقوط ومجموعة التماثيل اليونانية المحفوظة في متحف مدينة شرشال القريبة من تيبازا والتي تعتبر اكبر مجموعة من نوعها في المغرب العربي والبحر العتيق في الناظور الذي تهدم».

يذكر ان تيبازا التي كانت احد مراكز مملكة نوميديا القديمة لعبت خلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد دورا مهما في المحافظة على الحضارة الفينيقية بعد تدمير قرطاج سنة ١٤٦ قبل الميلاد.

ويتضمن موقعها ايضا اثار طرق رومانية وحمامات ومسرح ومعابد عدة.

طائر البطرمي يثير دهشة العلماء

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ طائر البطرمي (الباتروس) الشهير الذي خلده الشاعر الفرنسي بودلير يثير دهشة العلماء.. فقد اظهرت دراسة نشرتها مجلة «نيتشير» البريطانية ان هذا الطائر الذي هو اكبر الطيور البحرية قادر على ان يقطع مسافة ١٥ الف كيلومتر بحثا عن غذائه وان يطير في يوم واحد مسافة ٩٠٠ كيلومتر بسرعة ٨٠ كيلومترا في الساعة!

وقد تم التوصل الى هذه الخلاصة نتيجة عمل فريق علمي فرنسي من بوفوار يغرنيت سجل تحركات هذا الطائر في المحيط الهندي بفضل أجهزة بث صغيرة الصقها على اجسام عدد من هذه الطيور. وكانت هذه الاجهزة تبث اشارات يلتقطها قمر صناعي ويعيد ارسالها الى الارض.

وافادت الدراسة ايضا ان هذه الطيور ذات الريش الابيض والرمادي والتي يبلغ عرض جناحي الواحد منها احيانا اكثر من ثلاثة امتار تستطيع الطيران ليلة كاملة دون ان تتوقف للاستراحة سوى لساعة واحدة فقط!

وتابعت انه تبين ان «المسافات التي تقطعها وسرعة طيرانها اكبر بكثير من اعلى التقديرات المتعلقة بها او بأية فصيلة اخرى من الطيور».

اكتشاف كنيسة عائدة للقرنين الخامس والسادس في الكويت

● الكويت ـ «الوكالات» ـ اكتشفت بعثة اثرية فرنسية تابعة لجمعية «بيت الشرق» في ليون (فرنسا) في جزيرة فيلكه قبالة الكويت كنيسة عائدة للقرنين الخامس والسادس، حسبما اشار المسؤول عن البعثة جان فرنسوا سال.

وتقع الكنيسة في موقع القصور، وهي مؤلفة من ثلاثة عقود واحد رئيسي لصحن الكنيسة واثنان جانبيان، مما يعطي البناء شكل صليب اضافة الى الممر الكبير الى صحن الكنيسة الرئيسي واكتشفت اثار مذبح في احد اقسامها.

واكتشف علماء الاثار ايضا دعامسا يحتوي ذخائر قديس لم يتحدد حتى الان. ويتخذ هذا الديماس شكلا متوازي السطوح (مفتت الان) يحتوي على ثقب علوي واخر سفلي يستطيع المؤمنون ادخال الزيت عبرهما لمباركته.

واكتشف في الموقع صليب من المرمر قائم على قاعدة وينبوعان مبنيان على النمط النسطوري وقطع خزفية عائدة الى عهد الساسانيين.

والكنيسة مبنية من حجارة فارعة سماكتها بين ٦ و ٧ سم ومصنوعة من الاتربة الصلصالية المرصوصة. ويبدو انها استخدمت في القرنين الخامس والسادس. وهي تلقي اضواء جديدة على الطوائف المسيحية التي كانت تعيش على شواطىء الخليج.

وتشير بعض النصوص التاريخية الى وجود كنيسة اخرى في جزر البحرين وكنائس اخرى على الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية.

وفاة اطول رجل في نيجيريا بسبب «الوحدة»!

● لاغوس ـ «الوكالات» ـ اعلنت صحيفة «الصاندي تريبيون» ان اطول رجل في نيجيريا، المدعو اولاتوندي اوغونولا، الذي يبلغ طوله ٢،٣٦ مترا، توفي في سريره يوم الاثنين الماضي في اوفو، في اقليم اوندو (جنوب شرق نيجيريا).

وقال جيرانه ان اوغوتولا (٣٥ عاما) الذي كان يعمل مدرسا في معهد زراعي توفي بسبب «الوحدة»! واضافوا انه لم يكن له أقرباء، ولم تعرف عنه علاقات مع نساء على الرغم من رغبته في الزواج.

وكان اوغوتولا انطوائيا ويكره الصحافيين، وهدد عدة مرات المصورين الذين كانوا يحاولون الاقتراب منه.

على الشاشة الصغيرة

● الأربعاء ـ ١٩٩٠/٢/٢٨ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ برنامج الرسوم المتحركة «بيل وسبستيان»
- ١٩،٠٠ ـ البرنامج الأدبي «إبداع»
- ١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ البرنامج السينمائي «شيء ما من الافلام»
- ٢٠،٣٠ ـ برنامج وثائقي عن وسائط النقل والسياقة الصحيحة والاحتراس على الطرق
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
- ٢٢،١٥ ـ فيلم الغموض البريطاني «الرجل اللغز»، بطولة مايكل كين، لورانس اوليفييه، سوزان جورج. ومن اخراج تريس يونغ، العام ١٩٨٤
- ٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٤،٠٠ ـ برنامج غناء غربي
- ٠٠،٤٠ ـ انتهاء الارسال

لوحة لفان غوخ من اجل الطفولة

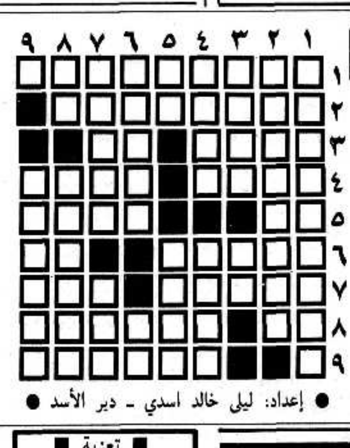
● ليون ـ «و.ص.ف» ـ علم ان لوحة لفانسان فان غوخ تعود الى عام ١٨٨٦ ولا يزال اسمها مجهولا ستوضع في المزاد العلني بقيمة خمسين مليون فرنك سويسري في الحادي عشر من حزيران المقبل في فندق جورج الخامس في باريس.

وسيقدم قسم من المبلغ الذي سيجمع خلال هذا المزاد الى جمعيات ومؤسسات تعمل من اجل الطفولة في العالم.

وذكر ان اللوحة يمكن ان تتخطى الرقم القياسي للوحة «السوسن» لفان غوخ التي بلغت ٣٠٥ ملايين فرنك.

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (٢٤٣) *



أفقي وعمودي:

١ ـ شاعرة فلسطينية
٢ ـ فنان سوري كبير
٣ ـ ويحك ـ هدم (معكوسة)
٤ ـ أثبتا (معكوسة) ـ فاضل (معكوسة)
٥ ـ ندى ـ فريق كرة قدم مصري عريق (غير معرفة)
٦ ـ بمفردنا ـ اسم موصول
٧ ـ عاصمة عربية (غير معرفة) ـ غفا
٨ ـ أحد الوالدين ـ الدرة
٩ ـ وقولها

● إعداد: ليلى خالد اسدي ـ دير الأسد ●

حل لغز رقم (٢٤٢)

أفقي:
١ ـ يا ظالمني
٢ ـ اسبانيا
٣ ـ سميرة سعيد
٤ ـ روى ـ تود
٥ ـ نسيتاكم
٦ ـ في
٧ ـ .....
٨ ـ الاتحاد
٩ ـ م م م ـ بحر

عمودي:
١ ـ يأسر
٢ ـ أسمو ـ لم
٣ ـ ظبياني ـ أم
٤ ـ رأى ـ تم
٥ ـ لنهديه
٦ ـ ميسون ـ دا
٧ ـ ناعتا ـ دب
٨ ـ كرم
٩ ـ أديم

«مشوار مع الصغار»

مغامرات فواز النشاز

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● بينما كان «ابناء الاكابر» يمصمصون بقايا السمك الذي بقي في صحونهم، في مطعم «الحسك» ويواصلون كرع اجود اصناف الويسكي، كنت جالسا خلف طاولتي الحس اصابعي من آثار ما أثرنا به ربنا من خبز ولبنة وزيتون مع فيجن وزيت وكمون.

ورف قلبي مع رنين الهاتف فرفعت السماعة وصحت:

ـ هالو! مين؟

وجاءني صوته، البعيد الحزين، معلنا:

ـ انا فواز، يا استاذ! ارجو ان تقبل اعتذاري لانني لم اتمكن من الاتصال بك في الامس وامس الاول بسبب الاضراب والضرب.

ـ من الضارب؟ ومن المضروب؟

ـ الضارب، ضربة تخلع نيعو، هو ابو مسمار ناجي النجار، يلعن صفحة امه العورا. اما المضروب فهو أنا!

ـ وما هو السبب؟

ـ لو عرفته لبطل

العجب!



تشق فواز مخطته وطلب مني ان اضيف، ما يلي، الى الاوراق التي شفطتها الزوبعة الخريفية ـ الترابية الرملية عن بسطة مسعد اسعد الديراوي امام بوابة دير مار الياس مقابل بحر حيفا:

طلبت منك، في الحلقة السابقة، ان تبقى في الانتظار، لأنني سأهاتفك خلال النهار من منجرة ناجي النجار بعد ان أساعده في تخطيط سيارة الخشب.

لكنه لم يف بوعده، يا استاذ، بل شتمني وشلحني زجاجة الكاز وعديلة نشارة الخشب، وطحاني ومنعني من استعمال التليفون. وكل هذا بدون سابق انذار، وبدون ان اتوقع ما سيكون.

والغريب في الامر انه قبل ان يفوع فوعته تلك قال لي: يعطيك العافية يا فواز. وضيفني فطاير حميضة من صنع زوجته وفيقة رضوان المعدلة المعيوقة، الشاطرة في طبخ «اللسينة» التي هي لسان الثور، و«السمايد» التي هي الكبة الكذابة المجبولة من برغل وبطاطا وبهارات.

وبعد ان اكلت حتى انتفخت انبسطت. فقلت، على امل ان ابسطه: الواح الخشب التي حططناها ستكفي منجرتنا لمدة شهرين. فنهرني وجعر وأمر: فز اطلع من محلي احسن ما احطم رجليك في الحال. وقال: حالتي معك مثل حالة صاحب الحمار في الحكاية التي احب الكاتب الفلسطيني خليل السكاكيني تكرارها على مسامع سامعيه.

وتقول الحكاية، كما سمعتها من مدرس الادب في حصة التربية، ان رجلا ركب حماره وسار، من مكان ما، متوجها نحو المدينة. وانه التقى، بينما كان سائرا في طريقه، رجلا راجلا.. فقال له: لماذا تسير على رجليك؟ اقفز واركب خلفي. فركب الرجل، وبعد برهة، قال: كم هو سريع حمارك! وصمت لعدة دقائق. ثم قال: كم هو سريع حمارنا. فاستشاط صاحب الحمار غيظا وصاح: انزل! فقال: لماذا؟ فأجابه: اخاف ان تقول بعد قليل كم هو سريع حماري.

وبينما كنت سائرا في الطريق محاولا فهم الذي صار، باحثا عن الخيط الذي يربط بين اقوالي للنجار وبين حكاية الحمار، سمعت احدهم يصيح: ها هو العفريت!

وهجم علي شرطيان، واحد برتبة ضابط والثاني برتبة شاويش. ودفشاني نحو سيارة الجيب. وزمرت السيارة وسارت بنا كالطيارة نحو مركز البوليس حيث فتحوا لي اضبارة. واتهموني بسرقة الطباشير من المدرسة. وبأنني هاتفت مديرها، من هاتف عمومي، وشتمته وهددته.

صحيح ان المدير عاقبني، بدون «شور او دستور»، وسقطني، بدون سبب، لصف اسفل. وصار الولد حليم الاحول اعلى مني، لكنني لم اهدده. فأنا لا اقدر ان اهدد القط ودبع الذي لم يخرمش الولد بديع الذي تباطحت معه وبطحني في أول الربيع. فكيف اهدد المدير واشكل خطرا عليه؟

وكاد ينفلق الشرطي من اصراري على انكار التهمتين على الرغم من الفلقة التي اكلتها على الرجلين.

فأضاف الى لائحة الاتهام تهمة تفيد بأنه القي القبض علي متلبسا بالاستماع الى اغنية «طلعت يا محلا نورها شمس الشموسة»، وقالوا انها تمس امن الدولة. واهانوني وسبوني. وبصموني على كفالة شخصية وطردوني.

فهل صحيح، يا استاذ، ان شمس الشموسة، بطلوعها، تهدد أمن الدولة؟

وهل اذا استمع اليها احدهم او غناها بشكل خطرا على أمن الدولة؟! وكيف يهدد أمن الدولة من ما بيده حيلة! ووالده عاطل عن العمل وقاعد في السجن بسبب الدين لبنك «العمال». ووالدته حالتها حالة. وخالته الحجة نجية توقفت عن المتاجرة بالجبنة العربية الطرية بسبب الكساد الناتج عن انتشار البطالة وارتفاع الاسعار!

وهنا، ضعف صوت فواز وارتفعت وزة ووشة في التليفون. فصحت: فواز! من اين تتكلم يا فواز؟ وانقطع الخط.

ووجدتني اعيد السماعة الى مكانها ولسان حالي يقول: انت ولد ممتاز يا فواز النشاز.

على الجلد!



● في عرض الازياء الذي احتضنه «بيت الصحافيين ـ سوكولوف» في تل ابيب، يوم ١٩٩٠/٢/٢١، كانت شاركت اكثر من دار محلية للازياء. في الصورة أعلاه عارضتان تقدمان أحدث موديلات شركة «يروشلين» للملابس الجلدية المعدة للعمل والسهرات ●

(تصوير «شينسر» ـ خاص بمكتب «الاتحاد» في يافا ـ تل ابيب)



هافل يختتم زيارته الاولى من نوعها الى الاتحاد السوفييتي:

القوات السوفييتية ستنسحب كليا من تشيكوسلوفاكيا حتى تموز ١٩٩١

□ هافل: العلاقات بين موسكو وبراغ ستتطور لاحقا على اساس تكافؤ الحقوق والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية □


• غورباتشوف •

● موسكو ـ كونا ـ اختتم الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، زيارته الرسمية للاتحاد السوفييتي، امس الثلاثاء، باجراء جولة من المباحثات مع المسؤولين في مجلس السوفييت الاعلى واللقاء بممثلي الاوساط الثقافية السوفييتية.

وقد اسفرت المباحثات السوفييتية ـ التشيكوسلوفاكية بين الرئيس السوفييتي «ميخائيل غورباتشوف» والرئيس التشيكوسلوفاكي، فاتسلاف هافل، امس الأول، عن صدور بيان رسمي مشترك، اكد على ان العلاقات بين موسكو وبراغ ستتطور لاحقا على اساس تكافوء الحقوق والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية.

وجرى في اطار زيارة الرئيس هافل كذلك التوقيع على اتفاقية سحب القوات السوفييتية من الاراضي التشيكوسلوفاكية بحلول الاول من تموز ١٩٩١.

وتركزت مباحثات غورباتشوف وهافل على العلاقات الثنائية بين البلدين ومستجدات الوضع في اوروبا الشرقية وقضية الوحدة الالمانية «التي يجب ان تتم في سياق الوضع الاوروبي ككل».

ومن جهة اخرى اجتمع وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي، ارجي دينستبير، مع نظيره السوفييتي ادوارد شفاردنادزه واكد معه اثناء الاجتماع، وفقا لوكالة انباء «تاس» على ضرورة تطوير العلاقات بين البلدين انطلاقا من مبادىء الصداقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية فضلا عن التعاون الاقتصادي.

وكان الرئيس التشيكوسلوفاكي قد وصل الى موسكو، امس الأول، في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تعد الاولى من نوعها منذ توليه منصب رئيس الجمهورية في كانون الأول الماضي.

هذا واكد هافل ان البيان السياسي الذي صدر في ختام مباحثاته مع القادة السوفييت يعتبر نقطة انطلاق للعلاقات بين بلاده وبين الاتحاد السوفييتي.

وقال في مؤتمر صحفي عقده، الليلة قبل الماضية، في موسكو ان هذا البيان «مقتضب ولكنه بالغ الاهمية نظرا لكون علاقاتنا ستقوم اعتبارا من هذه اللحظة على اساس تكافؤ الحقوق وسيادة الدولتين». واشار الى ان هذا البيان يفسح المجال الرحب لعقد معاهدات واتفاقيات جديدة في مجال السياسة والاقتصاد والتجارة والثقافة.

وحول معاهدة الصداقة والتعاضد بين الاتحاد السوفييتي وبين تشيكوسلوفاكيا التي ينتهي مفعولها هذا العام قال هافل «ان هذا الموضوع لم يناقش اثناء المباحثات مع غورباتشوف».

وتناول هافل كذلك موضوع توقيع وزيري خارجية البلدين، امس الاول، الاتفاقية الثنائية بين الحكومتين بصدد سحب القوات السوفييتية من اراضي تشيكوسلوفاكيا والتي تتضمن المواعيد الدقيقة لسحب القوات فقال انه تقدم اثناء المحادثات الى غورباتشوف برجاء ان تغادر اراضي تشيكوسلوفاكيا القطعات القتالية وهي خمس فرق بعتادها الحربي في غضون سنة واحدة اي حتى يوم السادس والعشرين من شباط العام القادم.

ورأى الجنرال ادوارد فوربيوف، قائد قوات المجموعة الوسطى للجيش السوفييتي المتمركزة في تشيكوسلوفاكيا، ان انسحاب القوات السوفييتية سيتم «على ثلاث مراحل: الاول من الان حتى الحادي والثلاثين من ايار المقبل والثانية من آخر ايار الى نهاية السنة الحالية والثالثة خلال العام ١٩٩١».

وهذه هي المرة الاولى التي يقدم فيها مسؤول سوفييتي رفيع المستوى معلومات دقيقة حول جدول زمني لانسحاب القوات السوفييتية من تشيكوسلوفاكيا.


• هافل •

واضاف الجنرال فوربيوف في لقائه مع الصحفيين يوم السبت الماضي: «ان الجدول الزمني لهذا الانسحاب وكيفية اتمامه سيعلنان خلال التوقيع على الاتفاق السوفييتي ـ التشيكوسلوفاكي خلال الايام المقبلة في موسكو».

واكد الجنرال فوربيوف ان الوحدات العسكرية التابعة لفيلق المدرعات الحادي والثلاثين المتمركز في بروتتال في مورافيا الشمالية ستكون في طليعة الوحدات، اذ غادرت تشيكوسلوفاكيا بالقطار امس الاول الاثنين. وتمت اول عملية اجلاء في محطة فرنستات على بعد ثلاثين كيلومترا جنوب اوسترافا (مورافيا الشمالية). واوضح «ان ١٢ من اصل ٦٤ حامية سوفييتية متمركزة في تشيكوسلوفاكيا ستغادر خلال المرحلة الاولى من الانسحاب».

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية (ايار ـ حزيران)

حوالي ٤٠ حزبا تصارع على السلطة في بلغاريا بينها ابن الملك المخلوع

*** الحزب الشيوعي البلغاري يبادر الى اقتراح لجنة دولية للاشراف على الانتخابات ويعمل على تغيير أسمه! ***

● صوفيا ـ لمراسلنا برهوم جرايسي ـ مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية تتطور الاحداث بشكل سريع في بلغاريا، ويحتد يوما بعد يوم دور احزاب المعارضة، التي تتضارب الاراء حول حجمها، الا انها تعد حوالي ٤٠ حزبا حتى الان! قسم كبير منها متحد فيما يسمى بـ «اتحاد القوى الدمقراطية».

وفي الاونة الاخيرة، انفض الحوار حول الطاولة المستديرة بين الحزب الشيوعي البلغاري الحاكم واحزاب المعارضة، بسبب انسحاب الاخيرة منها. وتدعي المعارضة ان انسحابها جاء بسبب عدم اجراء تغييرات جدية في جهاز السلطة. لكن الحقيقة تشير الى انه قد جرت في بلغاريا منذ (١٠) تشرين الثاني الماضي وحتى الان اجراءات جدية تهدف الى دمقرطة الحياة حتى ان حرية التعبير واشكال نشاط المعارضة وصل الى مستوى قلما نجده في ما يسمى «بالعالم الحر». والحقيقة وراء هذا الانسحاب، ان احزاب المعارضة كانت تهدف من مشاركتها في الحوار الى ايصال كلمتها يوميا الى الجماهير، خصوصا وانها طالبت بأن يكون الحوار مفتوحا ومنقولا ببث مباشر عبر الراديو يوميا، وهذا ما تم فعله. وبعد ان نجحت المعارضة باصدار صحف يومية لها منذ حوالي اسبوعين، اعلنت حالا عن هذا الانسحاب، وما زال الحزب يسعى لاعادة الحوار واستمراره. ومن المتوقع ان يتم هذا في الاسبوع الحالي.

هذا وعلى مدى الاسبوع الماضي اقام رئيس مجلس الدولة بيتر ملادينوف، محادثات مع مختلف اقطاب احزاب المعارضة للتوصل الى حل وسط او ادنى اتفاق، لاجراء انتخابات دمقراطية، والمشاركة في عملية الاصلاحات، الا ان «اتحاد القوى الدمقراطية» اعلن عن فشل هذه المحادثات واقام في ظهيرة يوم الاحد، مظاهرة احتجاجية ضخمة رفعت فيها الشعارات المعادية للحزب الشيوعي ومنها «الحزب الشيوعي مافيا!» و«ليسقط الحزب الشيوعي»! و«مع الحزب الشيوعي نحو الاقطاعية»!

وعلى صعيد الحزب نفسه خرجت مجموعة صغيرة من اعضاء الحزب التي عملت حتى لكتلة داخلية باسم «الوحدة الاشتراكية البديلة» خرجت في اوساط الشهر وشكلت حزبا جديدا باسم «الحزب الاشتراكي البديل» وقد وصل عدد المنتسبين لهذا الحزب الى الفي عضو مع العلم ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي البلغاري يبلغ حوالي مليون عضو (عدد سكان بلغاريا يقارب الـ ٩ ملايين)، وهذا الحزب الجديد اصبح ينشط مع احزاب المعارضة.

واقر المجلس الاعلى للحزب الشيوعي البلغاري في جلسته المنعقدة في نهاية الاسبوع الماضي عدة قرارات هامة منها الاقتراح على الجمعية الوطنية (البرلمان) تأجيل الانتخابات الى شهر حزيران والتي كان من المقرر اجراؤها في شهر ايار. ومن اجل ان لا يكون اي شك في المستقبل حول نزاهة الانتخابات فان الحزب سيقترح على البرلمان، ان تستضيف الدولة، مراقبين من دول مختلفة للاشراف على سير عملية الانتخابات. وينص الاقتراح على ان يأتي هؤلاء الضيوف اثنين من برلمانات كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية والدانمارك والنمسا وفرنسا وانجلترا وكذلك من البرلمان الاوروبي.

كذلك اقر مجلس الحزب الاعلى ان البرنامج الجديد للحزب واهدافه وتركيبته التي اقرها في المؤتمر الاخير يحتم على الحزب ان يطرح موضوع اسم الحزب الى النقاش ولان الاسم ليس مسألة شكلية، وفي احزاب اخرى (شيوعية) ادى تغيير اسم الحزب الى انشقاقات فان الحزب سيجري انتخابات في القواعد الحزبية في آذار المقبل، لتقرير اسم الحزب الجديد ويقترح المجلس ان يكون الاسم «الحزب الاشتراكي البلغاري». وخلافا لما كان عليه الوضع في الشهر الماضي، فان صورة الحياة السياسية باتت مشوشة في هذه الايام ومعقدة اكثر. ومن الصعب التكهن حول مستقبل الدولة البلغارية ونتائج الانتخابات البرلمانية، خصوصا وان المعارضة تكثف نشاطاتها يوميا وتصدر صحفها اليومية والتي في قسم كبير منها تحريض على الحزب يصل حتى التحريض الدموي. على سبيل المثال ما حاول بعضهم ان يلفت نظر الجماهير لما جرى في رومانيا دون ان يستبعد حدوث مثل هذا في بلغاريا هذا في الوقت الذي بادر فيه الحزب الشيوعي، كحزب حاكم، الى فتح امكانيات واسعة لنشاط المعارضة بما في ذلك اقامة المظاهرات والاجتماعات واصدار الصحف لا بل فانهم اشبه ما يحتلون القسم الاكبر من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة. ولم نسمع حتى الان عن اية جهة انه جرت محاولة لاسكاتها. ويلاحظ ان النشرات الاخبارية تفتتح بأخبار نشاط احزاب المعارضة قبل اخبار الحزب الشيوعي. ونستطيع القول ان المعارضة حتى الان غير واضحة في مطالبها سوى مطلب السلطة حتى ان هناك فئة جديدة تطالب باعادة حكم القيصرية واعادة ابن القيصر الموجود في اسبانيا سيمون الثاني الى البلاد ليخوض المعركة على السلطة!!!

اعادة انتخاب كايفو رئيسا للحكومة اليابانية

● طوكيو ـ كونا ـ اعيد، امس الاثنين، انتخاب رئيس الحزب الدمقراطي الليبرالي الحاكم، توشكي كايفو، رئيسا للحكومة اليابانية في أول جلسة لمجلس النواب الياباني المنتخب في الثامن عشر من الشهر الجاري.

وحصل كايفو على ٢٨٦ صوتا في المجلس المكون من ٥١٢ مقعدا، وهو اكثر مما يحتاجه للاستمرار في السلطة، حيث الاغلبية ٢٥٥ صوتا، فيما حصلت منافسته رئيسة الحزب الاشتراكي، تاكاكو دوي على ١٤٦ صوتا.

كما تم انتخاب وزير الخارجية السابق، يوشيو ساكوراوتشي (٧٧ عاما) رئيسا لمجلس النواب.

وفي انتخابات المجلس الاعلى المكون من ٢٥٢ مقعدا والذي تسيطر عليه المعارضة اليابانية فشل كايفو في تحقيق اغلبية في الدورة الاولى من الاقتراع، الا انه في الدورة الثانية استطاع الحصول على ١١١ صوتا من مجموع ٢٤٦ صوتا.

وحصلت رئيسة الحزب الاشتراكي، تاكاكو دوي على ٩١ صوتا فيما وجدت في صناديق الاقتراع ٤٤ ورقة بيضاء.

ويبدأ رئيس الوزراء الجديد فور اعادة انتخابه اجتماعا لقيادات حزبه للاتفاق على التشكيلة الحكومية الجديدة.

هذا وكانت حكومة كايفو قد قدمت استقالتها صباح اليوم ذاته.

رئيس الوزراء التركي يبدأ زيارته الرسمية الى ايران

● طهران ـ «كونا» ـ يواصل رئيس الوزراء التركي، يولدرن اقبولدت، والوفد المرافق له زيارته الرسمية الى ايران، التي بدأها، امس الثلاثاء، وتستمر عدة ايام.

وذكر راديو طهران ان رئيس الوزراء التركي والوفد السياسي الاقتصادي سيجري مباحثات مع الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، ورئيس مجلس الثورة، مهدي كروبي، ووزير الخارجية، علي اكبر ولايتي، وسيتم خلال اللقاءات بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها.

ومن المقرر ان يبحث المسؤولون الاتراك والايرانيون خلال هذه الاجتماعات عددا من المواضيع من بينها العلاقات الثنائية وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وكان وزير الدولة التركي، جونيس تانير، قد قام بزيارة الى طهران ذكر انه اجرى خلالها محادثات في طهران وانه قد تم التوصل الى اتفاق لانشاء خط انابيب للنفط والغاز الطبيعي يمتد من ايران الى دول اخرى عبر تركيا.

باغلبية ساحقة: البرلمان السوفييتي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ورفض غورباتشوف بشكل قاطع ما عبر عنه بعض النواب من مخاوفهم من ان ـ تأسيس المنصب الجديد سيخلق امكانية لظهور النظام المتسلط، وقال «ان هذه الاداة القوية للسلطة ستسمح بمساعدة اصلاح الفدرالية بروح الدمقراطية» واعاد الى الاذهان «ان الانتخابات ستجري على اساس البديل» واشار الى انه سيشترك فيها.

وتقرر، ايضا، عقد الجلسة الاستثنائية لمؤتمر نواب الشعب في الاتحاد السوفييتي في ١٢ و ١٣ آذار المقبل لبحث تأسيس منصب رئيس الدولة وادخال التعديلات على الدستور السوفييتي المتعلقة بهذا المنصب.

وبموجب مشروع القانون الذي سيتم استكماله حتى موعد عقد المؤتمر سيملك رئيس الدولة صلاحيات تنفيذية واسعة. وسيرشح للسوفييت الاعلى رئيس مجلس الوزراء وبامكانه ان يطرح امام البرلمان قضية استقالة الحكومة. ويمنح، ايضا، حق اجراء مباحثات مع دول اخرى وعقد معاهدات باسم الاتحاد السوفييتي وسيكون القائد العام للقوات المسلحة.

ومن بين صلاحيات الرئيس، ايضا، اعلان الحرب في حالة الاعتداء على الاتحاد السوفييتي والاعلان عن حالة الطوارىء والتجنيد، لكنه لا يخول ارسال قوات مسلحة الى خارج الاتحاد السوفييتي بدون موافقة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وجنين وغزة وفي الخليل وطولكرم وقلقيلية وفي غيرها من القرى والمخيمات.

وكانت القيادة الوطنية الموحدة دعت في ندائها الاخير الى تحديد هذا اليوم (امس) للقيام بفعاليات مختلفة في اطار الاحتجاج على اغلاق العديد من المدارس واستمرار اغلاق مؤسسات التعليم العالية والمتوسطة.

واعلنت متاجر القدس القديمة الاضراب احتجاجا على المداهمات الضرائبية التي جرت يوم امس الاول وطالت العديد من التجار الذين صودرت اموال او بضائع او احتجزت بطاقات هوياتهم وفرض عليهم دفع مبالغ مالية كبيرة. كما اعلنت بلدة حلحول/الخليل الاضراب ايضا احياء للذكرى السنوية الثانية لشهيدي البلدة بكر البو وماجد الاطرش.

واستمر نظام حظر التجول في مخيم العروب لليوم الثالث على التوالي فيما حولت قوات الاحتلال مدرسة قرية السواحرة الشرقية الى ثكنة عسكرية وبعض غرفها الى مكاتب تحقيق واعتقال في ظل حظر التجول المستمر على القرية منذ يوم الجمعة الماضي. وقد اغلقت منافذها بالصخور والاتربة. وتسربت من هناك انباء عن اعمال تنكيل واعتداءات ضد الاهالي وبخاصة الشبان الذين تم اقتيادهم الى مناطق منزوية وجرى ضربهم بوحشية. وقال شهود عيان من جبل المكبر (السواحرة الغربية) ان صراخ الشبان واستغاثاتهم من الالم كان يسمع صداه من منطقتهم. كما يجري اطلاق المواشي في البراري. وفي تطور اخر علم ان اخطارات واستدعاءات لاجراء محاكمات او هدم منازل بحجة البناء غير المرخص سلمت يوم امس الى عدد من المواطنين باشراف ضابط مجلس «التنظيم» في منطقة بيت لحم. وعرفنا انه تم استدعاء العجوز المريض احمد حسن ابو نوارة (٨٠ عاما) لحضور محاكمة يوم (٣/٢٨) القادم حول «منزله» غير المرخص والمكون من غرفتين من «البراكس» مسقوفتين بالاسبست وبنيتا قبل اكثر من عشر سنوات.

هذا وتفيد المعلومات المتسربة من القرية انه تم احتجاز سيارات الاهالي في ساحة ملعب كلية العلوم المجاورة بعد تغريم اصحابها وفرض الضرائب عليهم فيما تعاني القرية من نقص في مادة حليب الاطفال بشكل خاص.

● مهاجمة الطلبة ●

وتدخلت قوات الاحتلال في مخيم شعفاط/القدس لقمع مسيرة احتجاج لطلبة وطالبات المخيم الذين اعتصموا في مدرستي المخيم. وبعد ان اصيبت الصبية رائدة الدبس (١٤ عاما) بعيار معدني تم اعتقالها كما اعتقل شاب ثان.

وفي بيت لحم هاجم جنود الاحتلال مئات الطلبة اثناء مغادرتهم مبنى الصليب الاحمر الدولي بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع اعقبه وقوع صدامات انتشرت الى مختلف احياء المدينة. وقد تم اعتقال طالبة وستة شبان فيما اصيبت طالبتان بحالة اختناق وثالثة بقنبلة ضوئية في وجهها.

وكانت قوات الاحتلال حاصرت مكاتب التربية والتعليم في بيت لحم منذ ساعات صباح امس ومنعت الطلبة والطالبات من المنطقة من الاقتراب من محيطها (المكاتب) فاتجه الطلبة الى مقر الصليب الاحمر.

اما في بيت ساحور فقد اجبر جنود الاحتلال طالبات المدرسة الثانوية على اخلاء مدرستهن فيما داهم الجنود مدرسة البنين الاعدادية.

وشهدت احياء مدينة الخليل مصادمات ومظاهر احتجاج قل مثيلها واصيب العديد من الشبان والفتية بحالات اختناق جراء الغاز المسيل للدموع. وفي وقت لاحق جرى فرض نظام حظر التجول على منطقتي السهلة وسوق الخضار اثر اشتداد حدة المواجهات. وكان الطفل معتصم طلال ابو عمر (٤ سنوات) اصيب بعيار معدني في رأسه فيما رشق جنود حجارة باتجاه الاهالي اصاب احدها رأس الشاب وسام عفيف غطاشة (١٧ عاما) في باب الزاوية في الخليل الليلة الماضية.

وادخل شابان الى عيادة قرية بني نعيم في اعقاب تعرضهما للضرب المبرح واصابتهما بجروح مختلفة من قبل جنود الاحتلال.

وفي رام الله اعتقل جنود الاحتلال نحو ثلاثين طالبة واقتادوهن في باص لاحدى الشركات المحلية وذلك بعد قمع مسيرات اخرى في جنين.

● اصابة جندي ●

على صعيد اخر فقد سلم وفد من طلبة من نابلس مذكرة الى مدير التربية والتعليم بمطالبهم خلال اعتصام للطلبة امام مكاتب المديرية. وقد اشتبك الطلبة مع الجنود عقب انتهاء الاعتصام. وفي ساعات العصر (امس) اصيب احد جنود الاحتلال بحجر من قبل شبان قذفوا الجنود بالحجارة في احياء البلدة القديمة. كما اصيبت السيدة أم فواز العشي بجراح لم تعرف طبيعتها خاصة وان الجنود لم يمكنوا سيارة الاسعاف من نقلها ونقلوها، هم، الى جهة لم تعرف. وجرى اعتقال بضعة شبان.

● طائرة مروحية ●

واستخدم جنود الاحتلال طائرة مروحية لتساعدهم في ملاحقة ومطاردة الشبان في قرية كفر جمال/طولكرم صباح امس والليلة قبل الماضية. وقال راديو «صوت اسرائيل» انه تم اعتقال (٨) شبان من القرية. وكان عدة شبان اصيبوا بعيارات معدنية في مخيم طولكرم الليلة قبل الماضية ونهار امس في اثناء قمع مظاهر احتجاج وقعت هناك.

● قطاع غزة ●

استمر فرض نظام منع التجول امس على رفح باكملها ما عدا منطقة تل السلطان. وقامت قوات الاحتلال بعمل استفزازي لا مثيل له اثناء تشييع جثمان الشهيد وائل الهمص في منتصف ليلة امس الاول فبعد ان سمحت فقط لـ (١٥) شخصا بالمشاركة في الجنازة منعت ذويه من دفنه في مقبرة الشهداء، واجبرتهم على دفنه في مقبرة اخرى الامر الذي اثار استياء واستنكار الاهالي.

بالاضافة الى هذا فقد حولت قوات كبيرة من جيش الاحتلال بيت الشهيد (الهمص) في مخيم يبنا الى ثكنة عسكرية. واصدرت امرا بعدم السماح لاكثر من (٢٠) شخصا تزيد أعمارهم عن (٥٠) عاما من التواجد في بيت العزاء.

من ناحية اخرى صدمت سيارة عسكرية الطفلة سهاء فوزي خلف الله التي يبلغ عمرها سنتين من مخيم خانيونس مما ادى الى كسر بجمجمتها وبيدها اليمنى، واستدعى نقلها الى مستشفى خانيونس بحالة خطرة لتلقي العلاج.

كما صدمت سيارة عسكرية اخرى عصر امس الشاب محمد عبدالله مسعود (٢٠ عاما) في منطقة تل السلطان مما ادى الى اصابته بكسر في اليد والساق واستدعى نقله الى مستشفى ناصر بخانيونس.

وقامت سلطات الاحتلال صباح امس بهدم منزل يعود للاخوين المعتقلين رجا محمد حسن القهوجي (٢٤ عاما) وشقيقه حسن (٢٢ عاما) وكانت السلطات قد اصدرت امر الهدم في ٩٠/١/٢٥ وذلك بحجة اتهام الشقيقين بعضوية اللجان الشعبية وقتل اشخاص مشتبه بتعاونهم مع السلطات.

ويذكر انهما رهن الاعتقال منذ شهر ٨٩/٨ ويتألف منزلهما من (٧) غرف يقطنها (٢٠) فردا.

واقتحمت مجموعات كبيرة من قوات الاحتلال مدرسة البريج الابتدائية «ب» واطلقت النار على الطالبات في داخل المدرسة مما ادى الى اصابة الفتاة سمر سمير الخالدي (١٠ سنوات) بعيار ناري في الرأس مما استدعى نقلها في حالة خطيرة الى مستشفى الاهالي بغزة وجراء اطلاق القنابل الغازية بكثافة اصيبت الفتاة لولو الفراج (١٢ عاما) باختناق وتسمم من الغاز ونقلت الى مستشفى الاهلي بغزة لتلقي العلاج.

واسفرت الاشتباكات التي اندلعت منذ ساعات الصباح في قرية بيت حانون ومخيم جباليا عن اصابة سعد خليل رمضان (١٥ عاما) بعيار ناري في الذراع ومحمد سعد الكفارنه (١٤ عاما) بعيار معدني في الظهر وعبد الله فتحي احمد (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ وياسم حمد شرف (٢٥ عاما) بعيار ناري في الساق.

وفي مدينة غزة تركزت الاشتباكات في شارع عمر المختار وحي الشجاعية واسفرت عن اصابة الفتى خليل ابراهيم بدوان (١٥ عاما) من حي الشجاعية بعيار ناري في الصدر والطفل محمد احمد عبد الله (١٠ سنوات) بعيار ناري في الفخذ.

ويفيد مراسلنا ان الاشتباكات في قرية بني سهيلة ومخيم خانيونس استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية واصيب خلالها الفتى محمد عبد الحميد ابو طعيمة (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ وليد محمد حسين القوقا (١٧ عاما) بعيار ناري في الرأس مما استدعى نقله الى مستشفى ناصر ومن هناك الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته. وحال سماع النبأ انفجرت صدامات في محيط المستشفى وافادت مصادر مطلعة ان قوات كبيرة من جيوش الاحتلال تحاصر المستشفى ويسود التوتر المنطقة.

وادت الاشتباكات التي اندلعت عصر امس في حي تل السلطان برفح واستمرت حتى ساعات المساء الى اصابة الطفل ماجد مصلح (٩ سنوات) بعيار معدني في الوجه والمواطنة زكية الطويل (٤٣ عاما) بعيار معدني في الالية.

نتائج ايجابية لقمة مجلس التعاون العربي

□□انعقدت يومي السبت والاحد الاخيرين في العاصمة الاردنية قمة مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي.

وبين المواضيع الاساسية التي بحثتها قمة مجلس التعاون: القضية الفلسطينية والانتفاضة، مخطط حكام اسرائيل للاستيطان الكولونيالي الصهيوني في المناطق الفلسطينية المحتلة، المشكلة اللبنانية، مسألة مياه الفرات والاجراءات التركية لتقليص مياه الفرات ومستقبل العلاقات العراقية ـ الايرانية.

ويمكن القول ان قمة عمان اتخذت في كلٍ هذه المواضيع موقفاً موحداً ايجابيا.

● اعلنت الدعم الكامل للانتفاضة واحترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واعتبار المؤتمر الدولي للسلام اطاراً مناسباً لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط، بمشاركة م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين.

● مطالبة المجتمع الدولي بمنع الاستيطان الصهيوني في اراضي دولة فلسطين المحتلة.

● الدعوة الى تحويل اتفاق وقف القتال بين العراق وايران الى اتفاق سلام دائم، من خلال مفاوضات مباشرة واحترام المصالح القومية والحدود الرسمية للدولتين.

● المطالبة بتنفيذ اتفاق الطائف وجلاء كل القوات غير اللبنانية عن اراضي لبنان.

كذلك رحبت قمة عمان باطلاق سراح البطل الافريقي نيلسون مانديلا ودعم النضال الافريقي والعالمي لالغاء نظام الابرتهايد (العزل العنصري) قانونيا وعمليا في جنوب افريقيا.

لقد اشارت قمة عمان، بحق، الى ان الوضع العالمي الجديد المتميز بالانفراج والحوار وايضا بالمنافسة السياسية والاقتصادية، يتطلب من العالم العربي اعادة فحص وضعه وترتيب حساباته ومواقفه بما يضمن حماية المصالح القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وللشعوب العربية كافة.

ويمكن القول انه على الرغم من التمايز في طبيعة الانظمة والمواقف السياسية للدول الاربع، فان قمة عمان ساهمت في دفع التطورات العربية نحو تصفية الخلافات الداخلية وتعميق التنسيق والتعاون وتوظيف الطاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية العربية للصالح العام ودفن الخلافات الحادة الهوجاء التي لم تجلب للعرب الا الضرر والاساءة سياسيا واعلاميا.

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

بعد سماع تفاصيل تقشعر لها الابدان من الزوجة:

محاميد يطالب بالافراج عن مواطن من قلنديا وبسحب القوة العسكرية المرابطة على سطح منزله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب النائب هاشم محاميد وزير «الامن» بالافراج عن المواطن فتحي علي الكسبة وسحب القوة العسكرية المرابطة على سطح منزله في مخيم قلنديا ودفع تعويضات له عن الخسائر التي لحقت به جراء ممارسات جنود الاحتلال هناك.

وكانت زوجة المواطن المذكور (اعفاف) اشتكت للنائب محاميد عن ممارسات تقشعر لها الابدان اقترفها ويقترفها الجنود منذ استيلائهم على سطح منزل العائلة المكون من طابقين لم يكتمل بناء الطابق الاول فيها تقطن العائلة في الطابق الارضي. وقالت «ام علاء» ان الاسبوعين الاولين لعملية الاستيلاء على سطح منزل عائلتها «دون اشعار او اعلام او امر مسبق» قالت انها «مرا دون اية مشاكل». لكن مجموعة الجنود استبدلت باخرى بدأت بممارسة انتهاكاتها لحرمة المنزل وممتلكاته، وقبل ذلك للاسرة كلها المكونة من ثمانية افراد بينهم صبية في السادسة عشرة من عمرها وطالبة في الصف الثاني الثانوي.

وتضيف «ان الجنود قاموا بتكسير جولة سيارة من اخشاب البناء، تعود لاحد المقاولين وكانت على سطح المنزل، واحرقوها ليتدفأوا عليها». وعندما لاحظت «ام علاء» ذلك تدخلت طالبة من الجنود التوقف عن استخدام هذه الاخشاب فاعتدوا عليها بالضرب المبرح. فتدخل زوجها الذي ثار على رؤية زوجته تتعرض للضرب واخذ في لكم احد الجنود، حسبما قال شهود عيان من المخيم ايضا. وهنا تم اعتقال الاب واسندت له تهمة «محاولة اختطاف سلاح جندي» وهو لا يزال يقبع في معتقل «الظاهرية» العسكري منذ اعتقاله يوم ٢/٧ الجاري فيما تصاعدت حدة اعتداءات الجنود الذين داهموا منزل العائلة بنحو (٢٠) فردا وحطموا ابوابه ومعظم اثاثه بما في ذلك الخزائن وادوات المطبخ واعتدوا على كل افراد العائلة واقتادوا احد الفتية الى الطابق الاول حيث توجد اقفاص ارانب ومياه مختلطة بمخلفاتها. وطوال (١٥٠) دقيقة اخذ الجنود في دلق هذه المياه على الفتى بعد «كيلها» بسطل. وفوق كل ذلك جرت وتجري تفوهات تقشعر لها الابدان وبكلمات نابية وايحاءات بالحضور ليلا الى فراش الصبية وهكذا اضافة الى كتابة الفاظ سوقية على جدران المنزل.

وتستطرد «ام علاء» قائلة انها اشتكت الى الشرطة العسكرية والى الصليب الاحمر وتوجهت ايضا الى الصحافة (وقد نشرت «الاتحاد» بعض التفاصيل عن الهجوم على منزلها اوائل هذا الشهر) كما زارها مندوبون عن الامم المتحدة اضافة الى مندوبين عن الشرطة العسكرية الذين التقطوا صورا للمنزل. وكل ذلك لم يجد نفعا حيث واصل الجنود ممارساتهم، وتشمل ذلك «اللعب» على سطح المنزل والقاء بقايا الطعام في خزان مياه الشرب و«نفع» ملابسهم فيه وحتى اطلاق النار على القطط والطيور (كما حدث يوم ٨٩/٢/١٢ حسبما قالت ام علاء).

وجرى ايضا، اجبار احد ابناء العائلة على الاستلقاء على بطنه ووضع الطوب و«كردل» مليء بالمياه على ظهره فيما كان الجنود يخاطبونه بالقول له انهم يريدون ان يجعلوه «قويا» ورياضيا!

هذا وابدى النائب هاشم محاميد تضامنه الكامل مع العائلة ووعد باثارة قضيتها الانسانية المؤلمة كما بعث بالرسالة سابقة الذكر الى وزير «الامن».

بعض ضحايا القمع الاحتلالي في قطاع غزة، امس الاول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان من بين ضحايا الاحتلال ممن اصيبوا في قطاع غزة يوم امس الاول العشرات من مدينة ومخيم رفح، وكان بين هؤلاء الصحفي والباحث في جمعية الدراسات العربية في القدس اسعد نعيم يونس (٣٠ عاما) الذي اصيب بعيارين معدنيين في الوجه فيما اصيب، بالرصاص، كل من كمال العرجان (١٧ عاما ـ في الرقبة) واسماعيل شعث (٢٢ عاما ـ في الرأس)، واحمد ابراهيم برهوم (٢٤ عاما ـ في الجبهة) وخالد القرع (٢٧ عاما ـ رصاصة في الساق واخرى في الظهر) ومن اولئك الذين اصيبوا بعيارات معدنية كل من يسرى عايش يونس (٢٧ عاما ـ ثلاثة عيارات في الساقين والفخذ) واحمد فوزي نصار (١٨ عاما ـ ثلاث عيارات في الساقين) وعاطف الغوطي (٢٢ عاما ـ في الوجه) وكل من علاء عايش (٢١ عاما) وسعدية المصو (١٥ عاما) وعبد اللطيف الشيخ علي (٣٥ عاما) اصيبوا جميعا في الرأس.

وفي مخيم البريج اصيب ماهر محمود شحادة (١٣ عاما ـ رصاصة في الظهر) فيما اصيب في الشجاعية محمد ابراهيم عبده (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وابراهيم احمد بريك (١٣ عاما ـ رصاصة في العنق).

وفي حي الزيتون اصيب محمد احمد حسن (١٥ عاما ـ رصاصة في العنق). وفي حي الشيخ رضوان اصيبت ختام حمدي الحلو (١٧ عاما ـ رصاصة في الساق). اما في جباليا ـ البلد فقد اصيبت الطفلة مروة جمعة النجار (٤ سنوات) بعيار معدني في الرأس فيما اصيب العجوز محمد محمد عبد الرحمن الحسني (٨٠ عاما) بعيار مماثل في الوجه.

اما في حي الدرج فقد اصيبت الصبية هديل رضوان ابو العينين (١٥ عاما) برصاصة في الوجه فيما اصيب العجوز عبد اللطيف شلاق (٦٥ عاما) بعيار معدني في رأسه كما اصيب في حي الرمال شاب اخر بعيار معدني في فخذه.

المطالبة بالافراج عن شاب مقدسي نظرا لخطورة حالته الصحية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب والد الشاب المقدسي المعتقل علي جميل عشاير (١٧ عاما) بالافراج عن ابنه منعا لتدهور اخر في وضعه الصحي وخاصة قدرته على الرؤية جراء «سقوط» شبكة عينه اليمنى بعيد اعتقاله قبل حوالي (١٧) شهرا.

وقال والد الشاب ان ابنه لا يكاد يستطيع الرؤية وان زملاءه في المعتقل (تلموند) لاحظوا انه غالبا ما يكون في حالة اكتئاب وآلام وصداع في الراس. واضاف الاب ان نحو اربعة اسابيع هي كل ما تبقى من فترة الحكم الصادر ضد ابنه (١٨) شهرا وان تقديم طلب زيارة طبيب من العائلة لزيارة ابنه شبه مستحيلة من ناحية نقل المعدات الطبية اللازمة او من ناحية الفترة اللازمة للموافقة على زيارة الطبيب لابنه. وبناء على ذلك فقد ناشد الوالد اوهو عاطل عن العمل) الهيئات الانسانية المحلية للتدخل للافراج عن ابنه ومنع حدوث مالا تحمد عقباه.

المحامون الفلسطينيون العاملون في المحاكم العسكرية ينفذون أضرابا ليوم واحد

● الاضراب جاء احتجاجا على الاعتداء على المحامي جواد بولس ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ المحامون الفلسطينيون من الضفة العاملون في المحاكم العسكرية يوم امس (الثلاثاء) اضرابا امتنعوا فيه عن الظهور امام هذه المحاكم وذلك تضامنا مع زميلهم المحامي جواد بولس واستنكارا لحادث الاعتداء بالضرب الذي تعرض له اواخر الاسبوع الماضي اثناء توجهه لزيارة بعض موكليه في سجن الخليل المركزي.

توقيف صبية من شعفاط بحجة رشق الحجارة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت محكمة الصلح يوم امس الصبية سهى منور صندوقة (١٦ عاما) حتى يوم الاحد القادم والتي نسبت اليها تهم رشق سيارات شرطة وباص اسرائيلية والتسبب باضرار لبعضها اضافة الى التظاهر وذلك بعد اعتقالها امام مدرستها في الشيخ جراح يوم امس الاول وهي من سكان مخيم شعفاط في القدس.

حفل تكريمي لامهات الشهداء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقام اتحاد لجان العمل النسائي في دولة فلسطين، يوم امس الاول، حفلا تكريميا لامهات الشهداء في المناطق المحتلة حضرته المئات من النسوة معظمهن من امهات شهداء الانتفاضة، وذلك في قاعة المركز الثقافي العربي (الحكواتي) في القدس المحتلة.

وقد افتتح الحفل بالوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء ثم بنشيد «موطني موطني». وتلت ساما عويضة، امينة سر الاتحاد، كلمة رحبت فيها بالحضور اعقبها كلمات ارتجالية لامهات الشهداء اللواتي تلقين هدايا رمزية عبارة عن دروع كتب عليها عبارة «اني اخترتك يا وطني». وقد قدمت هذه الهدايا رئيسة الاتحاد، زهيرة كمال.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٨ شباط ١٩٩٠ الصفحة ٦

في تلخيص النقاش حول موضوع «العرب في اسرائيل»، امس:

لجنة الداخلية البرلمانية تدعو الحكومة الى مساواة كل مواطني البلاد بالخدمات

■ الدعوة الى بلورة برنامج تدرجي لحل مشكلة الخدمات في الوسط العربي
■ نفاع: مشكلتنا مع السلطة هي منذ قيام الدولة وليست مع البنوك! ■

● القدس - لمراسلنا البرلماني - دعت لجنة الداخلية في الكنيست خلال تلخيصها النقاش الذي أفردته، امس (الثلاثاء)، لموضوع العرب في اسرائيل بناء على اقتراح النائب نواف مصالحة (معراخ) الى المساواة في مستوى الخدمات لكل الاوساط في البلاد وبلورة برنامج تدرجي يضمن تطوير القرى العربية وتوفير الخدمات اللائقة لمواطنيها.

واستنكرت اللجنة ما اسمته «التفوهات ضد الهجرة الى اسرائيل» والتي اسمعت امس الاول في مظاهرة حيفا.

واشترك في النقاش النائب الجبهوي محمد نفاع الذي أكد ان كل الادعاءات حول أن السبب الاساسي لأزمة السلطات المحلية العربية هو البنوك هي ادعاءات واهية «لأن قضيتنا في الاصل قضية سياسية تخص السلطة وهي ممتدة منذ اكثر من اربعين عاما في التمييز».

واضاف النائب نفاع: ان التمييز لا يجري على الكماليات وانما يمس الامور الحياتية الضرورية. اذ ان في اثناء زيارتي لأحدى المدارس في قريتي بيت جن رأيت امورا لا تصدق فبينما يصل معدل استعمال المراحيض في البلاد الى (١٧) طالبا لكل مرحاض، يصل هذا الامر هناك الى (١٢٠) طالبا لكل مرحاض!!

اما رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد فأكد من جانبه انه على الحكومة الكف عن الكلام واجراء تغييرات اساسية في مقدمتها المساواة في الميزانيات. وطالب بالاعتراف بالمناطق العربية كمناطق تطوير من الدرجة الاولى.

من جهته اعلن الراب اريه درعي، وزير الداخلية، انه سيتم في الوقت القريب الاعلان عن تطبيق اتفاقات البنوك، لتسديد الديون في السلطات المحلية العربية. اجرى الاعلان عن ذلك في وقت لاحق من نهار امس - اقرأ في مكان آخر).

واستنكر الوزير تصريحات رئيس بلدية ام الفحم. وادعى بأنه ازاء هذا سوف يعيد صياغة مواقفه من رئيس البلدية «الذي حصلت بلديته على ميزانية مريحة اكثر من باقي السلطات العربية»!

وهاجم النائب ميخا غولدمان (معراخ) بشدة مراقب البنوك الذي يعرقل تطبيق التسوية البنكية بادعاء ان تقديم القروض للسلطات المحلية العربية يشكل خطرا على ميزانية الدولة.

وفي رده على هجوم النائب غولدمان زعم المراقب زئيف ابلس ان من واجبه، بحكم وظيفته، تحذير الحكومة من اتخاذ اي قرار يعارض سياستها الاقتصادية!!

وأكد اعضاء الكنيست العرب عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري ونواف مصالحة ان الوسط العربي في اسرائيل يعاني منذ قيام الدولة وعبر جميع الحكومات بدون استثناء من تمييز صارخ ضده. وطالبوا بزيادة ميزانيات التطوير لهذا الوسط.

ملكة جمال اسرائيل - ١٩٩٠



● قدمت من جمهورية لاتفيا السوفييتية حين كان عمرها سنتين: اما وقد استقرت وبلغت سن (١٨,٥) عاما فقد اصبحت «مؤهلة»: في منتصف الليلة الماضية تم تتويجها ملكة جمال اسرائيل لعام ١٩٩٠ في الحفل الذي اقيم في استاد «ياد الياهو» في تل ابيب. إنها: ايفونا كروغلياك.

وزير الطاقة في رده على استجواب للنائب محاميد: «مناطق توليد الكهرباء - مناطق امنية»

● ولذلك يمنع العرب من دخولها؟! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قال وزير الطاقة، موشيه شاحل، في اطار رده على استجواب للنائب هاشم محاميد، ان «مناطق توليد الكهرباء هي من طبيعتها مناطق امنية حساسة ولذلك فان الدخول اليها يتم حسب المقاييس الامنية فقط».

وكان النائب محاميد استجوب الوزير حول قيام ضابط الامن الرئيسي لشركة الكهرباء في منطقة تل ابيب يمنع عمال عرب من الدخول الى مناطق الشركة. وقال الوزير حول امكانية الغاء هذه الخطوات انه «ليس بامكاني التدخل» في هذا الامر!

غلاء الملح بـ ٦,٦٪ وسعر تذكرة الوقوف للسيارات بـ ٢٠٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس الاول (الاثنين)، عن غلاء سعر الملح بنسبة ٦,٦٪ وسعر تذكرة الوقوف في اماكن وقوف السيارات المنظمة بخمسين أغورة للساعة الواحدة او بنسبة ٢٠٪ للتذكرة دون تحديد مدة الوقوف.

في استجواب الى وزير العمل:

النائب محمد نفاع يطالب باقرار تصنيف موحد لجميع عمال فرع البناء، العرب واليهود

* وفي استجواب آخر يطالب باجراء التصليحات في الشارع الذي يربط قرى الرامة وبيت جن والبقيعة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب محمد نفاع في استجواب الى وزير العمل، امس الثلاثاء، باقرار تصنيف موحد لجميع العمال، العرب واليهود، العاملين في فرع البناء. وطالب نفاع بمنح الزيادة (٤٠٠ شيكل) التي تقرر منحها الى الجنود المسرحين والقادمين الجدد الذين سيعملون في هذا الفرع، الى العمال العرب ايضا دون اي تمييز.

وفي استجواب آخر قدمه الى وزير الاسكان، دافيد ليفي، اكد النائب نفاع ان الشارع الذي يربط بين قرى الرامة وبيت جن والبقيعة يعتبر من اخطر الشوارع في البلاد واستمراره على هذه الحالة سيكلف المزيد من الارواح والضحايا. وطالب نفاع باجراء تصليحات فورية في الشارع. وسأل الوزير: «هل توجد خطة لاجراء التصليحات في الشارع؟.. وهل يوافق الوزير على اعداد خطة في حال عدم وجودها يشرع بتنفيذها فوراً؟».

الكنيست تصادق بالقراءة الاولى على تعديل قانون مراقب الدولة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست في جلستها، امس الاول الاثنين، بالقراءة الاولى على اقتراح تعديل قانون مراقب الدولة (تعديل رقم ١٦) الذي ينص على تخويل مراقب الدولة حق الغاء اقالة اي مراقب داخلي جرت اقالته بشكل تعسفي على خلفية الاخلال بواجبه او ملاحقات شخصية من المسؤولين عنه.

وكانت لجنة مراقبة الدولة في الكنيست قدمت اقتراح التعديل الذي شاركت في تحضيره مؤسسة مراقب الدولة. ويأتي هذا القانون في اطار تقوية مركز المراقبين الداخليين ويعدل البند (٤٥ - أ) لقانون مراقب الدولة. وعليه يحق لمراقب الدولة (حسب التعديل المقترح) مساعدة المراقب المقال قانونيا واصدار امر احترازي يمنع اقالته حتى يتم فحص حيثيات الاقالة.

اقرار قانون يحدد مبلغ التبرع للاحزاب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرت الكنيست، امس الاول الاثنين بالقراءتين الثانية والثالثة قانونا جديدا يحدد مبلغ التبرعات، سنويا، للاحزاب والكتل البرلمانية. وبموجب القانون الجديد تم تحديد مبلغ عشرين الف شيكل هذا اقصى للتبرع لحزب معين من قبل فرد خلال السنة ويسمح بمبلغ مضاعف خلال عام الانتخابات.

وكان النائب امنون روبنشطاين (شينوي) قدم مسودة اقتراح القانون قبل عامين بهدف منع ضغط يشكله وزراء او اعضاء كنيست على رجال اعمال للتبرع لاحزابهم. وقال روبنشطاين ان التبرعات في السابق، خاصة الكبيرة، كانت اشبه برشوة. واقر القانون بتأييد ٢٧ عضو كنيست حضروا الجلسة وبدون اي صوت ممتنع او معارض.

الكنيست تقر بالقراءة الاولى مشروع قانون «يوم دراسي مطول»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، امس الاول الاثنين، بالقراءة الاولى وباغلبية الاصوات على مشروع قانون «يوم دراسي مطول» - المقدم من قبل لجنة المعارف والثقافة البرلمانية.

واشار رئيس اللجنة النائب ميخائيل بار زوهر (معراخ)، الى ان هذا القانون سيؤدي الى «ثورة ثقافية واجتماعية في اسرائيل»، ويساعد على القضاء على «التعليم الاسود» المخصص للاغنياء فقط. واضاف النائب بار زوهر بان هذا القانون سيتيح للمرأة فرص العمل بشكل اكبر اذ «انها ستستطيع ان تخرج للعمل دون القلق على مصير اولادها، على الاقل حتى ساعات بعد الظهر».

وتجدر الاشارة الى ان لجنة المالية البرلمانية لم تبت بعد في الجهة التي ستقوم بتمويل تنفيذ هذا القانون في ميزانية الدولة للعام المقبل. وهنالك معارضة شديدة داخل جدران الكنيست حول اقتراح وزارة المالية القاضي باشراك بعض الاهالي الذين يزيد دخلهم عن ثلاثة الاف شيكل في تمويل هذا القانون.

هذا وحول القانون الى لجنة المعارف والثقافة البرلمانية ليتم تحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

في برقية الى رابين:

سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني يطالب باعادة فتح الجامعات في المناطق المحتلة

● يافا تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - طالب سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني، لطيف دوري، وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بفتح ابواب الجامعات امام الطلاب الفلسطينيين. جاء ذلك في برقية بعث بها اليه امس الاول (الاثنين) لمناسبة اقتراب موعد انتهاء الامر العسكري باغلاق الجامعات والمعاهد العليا في المناطق المحتلة، الذي ينتهي مفعوله اليوم (الاربعاء).

واكدت البرقية ان العودة الى مقاعد الدراسة هي حق طبيعي. وان اغلاق الجامعات اثار موجة من الاستنكار الشديد في اسرائيل والعالم مما أدى مؤخرا الى الغاء اتفاقيات التعاون العلمي والتقني بين اسرائيل ودول المجموعة الاوروبية.

وحذرت البرقية من استمرار اغلاق الجامعات مؤكدة ان استمرار اغلاق الجامعات يشكل خرقا فاضحا للمواثيق الدولية وانتهاكا مباشرا لحقوق الانسان الاساسية ويمس بمستقبل الاجيال الفلسطينية الصاعدة.

لجنة الكنيست ترجىء الى الاسبوع القادم بحث طلب النواب الليبراليين الخمسة تشكيل كتلة مستقلة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ارجأت لجنة الكنيست البرلمانية، امس الاول الاثنين، نقاشها حول طلب خمسة اعضاء الكنيست من الليبراليين في «الليكود» الاعتراف بهم ككتلة منفصلة الى الاسبوع القادم.

وبدا واضحا، ان كتلة الليكود البرلمانية تضغط باتجاه عرقلة انفصال الوزير يتسحاق موداعي والنواب پنحاس غولدشتاين وبيسح غروبر وابراهام شرير ويوسي غولدبيرغ، عن الكتلة.

وطالب رئيس اللجنة، حاييم كورفو (ليكود)، بان يقدم اعضاء الكنيست الخمسة طلب انفصال من كتلة «الليكود» البرلمانية في اطار طلبهم اقامة كتلة منفصلة.

وعلى الصعيد ذاته طالب الوزيران موشيه نيسيم وغدعون پات عدم المصادقة على اسم الكتلة المنفصلة («حزب تطوير الفكر الليبرالي») فيما لو احتوى كلمة ليبرالي وبالمقابل اعترضت جمعية تحمل الاسم نفسه على استخدام هذا الاسم.

واعلن النائب غولدشتاين باسم زملائه عن الاستعداد لتبديل الاسم. وتقدم الى كتلة الليكود طلب الانفصال.

وتجدر الاشارة الى ان الليكود يخشى هذه الخطوة ويحاول بشتى الطرق افشالها لانه في حال انفصال الاعضاء الخمسة عن كتلة الليكود البرلمانية فانها ستصبح الكتلة الثانية في الكنيست من ناحية العدد بعد المعراخ.

استمرار الاجراءات التباطؤية في التلفزيون

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يهدد العاملون في التلفزيون الاسرائيلي بتصعيد حدة الاجراءات التباطؤية، التي اعلنوا عنها في الايام الاخيرة، في حالة استمرار رفض ادارة سلطة البث بعدم تنفيذ بنود اتفاقية الاجور المبرمة بين الطرفين. وامس لم يبث التلفزيون برنامج نظرة ثانية (مباط شني) بعد ان امتنع العاملون عن بث نشرة الاخبار (مباط) امس الاول الاثنين.

وامس الاول وزعت لجنة العاملين نسخة من الرسالة التي بعثت بها الى الهيئة الادارية واشارت فيها الى ١٣ بندا في اتفاقية الاجور لم تنفذ.

واعتبر اريه مكيل، مدير عام سلطة البث، خطوة العاملين بعدم بث نشرة الاخبار «خطوة خطرة تشكل مسا خطيرا بجمهور المشاهدين خاصة وان لا مبرر لكل هذه الخطوة».

السجن الفعلي ٦ اشهر وغرامة مالية على كل من طلاب ثانوية عرعرة الاربعة

●الطلاب اتهموا بـ «التماثل مع منظمة ارهابية وتعريض طريق المواصلات العامة للخطر» ●

●عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، لمراسلنا جهاد عقل - اصدرت المحكمة المركزية في حيفا حكمها على الطلاب الاربعة ابناء قرية عرعرة (الاسماء محفوظة في ملف التحرير) يوم امس الاول الاثنين بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر منها شهران ونصف عمل في الخدمات الاجتماعية وستة اخرى تحت «اشراف ضابط الاحداث» وتغريم كل منهم بمبلغ ثلاثة الاف شيكل.

والتهم التي وجهت اليهم هي «التماثل مع منظمة ارهابية وتعريض طريق المواصلات العامة للخطر».

وقد دافع عن الشبان الاربعة المحاميان محمد مصاروة ونيشر. وفي حديث اجراه مراسلنا مع المحامي محمد مصاروة قال «ان العقوبة التي يفرضها القانون على التهمة الثانية هي ٢٠ سنة من السجن الفعلي الا ان المحكمة اخذت بعين الاعتبار حداثة سنهم وعدم وجود اسبقيات لهم»، وقال: «قدمنا طلبا للمحكمة بتأجيل تنفيذ حكم في الخدمات الاجتماعية الى العطلة الصيفية لتمكينهم من العودة الى مقاعد الدراسة.»

وجدير بالذكر ان الشبان الاربعة هم طلاب في ثانوية عرعرة واعتقلوا منذ ٩-٢-٨٩ يوم ذكرى انطلاقة الانتفاضة بتهمة رفع العلم الفلسطيني ورشق حافلة ركاب بالحجارة.

رفع ضريبة القيمة الاضافية ابتداء من غد الى ١٦٪

● ارتفاع اسعار السجائر بـ ٢٣٪ ● وتخفيض اسعار الحاسوب ومواد البناء وقطع غيار السيارات بـ ١٠٪ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان ترتفع ضريبة القيمة الاضافية ابتداء من مطلع الشهر القادم (غدا)، بنسبة ١٪ وتصبح ١٦٪.

كما من المقرر ان ترتفع اسعار السجائر، ابتداء من غد (الخميس)، بنسبة ٢٣٪ نتيجة لزيادة ضريبة الشراء. ومن المقرر ايضا ان يجري تخفيض اجهزة الحاسوب الشخصي ومواد البناء، وقطع الغيار للسيارات المرتبطة بزيادة الامان بنسبة ١٠٪.

ويتوقع ان تصل زيادة مدخولات الدولة من زيادة الضرائب غير المباشرة الى ٥٩٠ مليون شيكل ومن زيادة ضريبة القيمة الاضافية الى ٥٣٥ مليون شيكل.

تبرئة ساحة سليم مشهراوي من جريمة قتل الفنجري

● يافا تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم امس الثلاثاء قرارا بتبرئة ساحة سليم مشهراوي من تهمة قتل رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي المعين في يافا احمد الفنجري.

وكانت الشرطة قد اعتقلت سليم مشهراوي بعد اغتيال الفنجري في ١٩٨٨/٩/٩ الا انها اطلقت سراحه فيما بعد وعاودت اعتقاله قبل ستة عشر شهرا.

وكانت زوجة الفنجري قد وجهت اصبع الاتهام الى سليم مشهراوي الذي قام بتقديم دعوى تشهير ضدها.

اضراب جزئي عام في «كريات ملاخي» ضد اغلاق دكان للحوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفذ سكان «كريات ملاخي»، صباح امس (الثلاثاء)، اضرابا لمدة ساعة احتجاجا على نية وزارة الزراعة اغلاق ملحمة «معوف» التي يعمل فيها اكثر من مئتي عامل.

وتجمع عدد كبير من الاهالي امام مبنى مجلس العمال مطالبين بمواصلة الكفاح وتصعيده لمنع اغلاق الملحمة.

وطالب عضوا الكنيست ران كوهين (راتس) وعمير بيرتس (العمل)، في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقده الاهالي وزير الزراعة بالغاء قرار اغلاق الملحمة.

رئيس الدولة:

اسرائيل تحتل المرتبة الاولى بين الدول الغربية من حيث نسبة المعتقلين الجنائيين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس الدولة ان اسرائيل تحتل المرتبة الاولى من حيث نسبة المعتقلين الجنائيين لعدد السكان (البالغ ٤,٥ مليون نسمة) بين الدول الغربية.

واوضح هرتسوغ ان عدد المعتقلين الجنائيين في السجون الاسرائيلية لا يقل حاليا عن ١٥٠ سجينا لكل مئة الف نسمة مقابل ١١٤ في النمسا و٢٩ في هولندا. والى هؤلاء المعتقلين البالغ عددهم سبعة الاف شخص يضاف حسب المراقبين عشرة الاف سجين معتقلين في اسرائيل والاراضي المحتلة لاسباب «امنية».

وانتقد رئيس الدولة شروط الاعتقال الرديئة في اسرائيل موضحا ان السجين الاسرائيلي يحتل مساحة معدلها مترين مربعين مقابل ١٦ مترا مربعا في الولايات المتحدة و١٠ الى ١٢ مترا في السجون الاوروبية.

وتابع هرتسوغ انه تم رفع ٢٦٥ الف ملف جزائي الى المحاكم الاسرائيلية عام ١٩٨٩ اضافة الى ٧٥٠ الف مخالفة لقانون السير و٢٥٠ الف مخالفة بسبب الوقوف في اماكن ممنوعة.

بحجة عدم تسديد المجالس الرسوم المستحقة:

منع ٢٨٠ طالبا وطالبة من دخول المدرسة الشاملة في ترشيحا

● المنع جاء بطلب من مجلس معلوت - ترشيحا المحلي والطلاب الممنوعون هم من قرى: معليا وفسوطة والمزرعة ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بطلب من مجلس معلوت ترشيحا المحلي، منعت ادارة المدرسة الثانوية الشاملة في ترشيحا، طلاب قرى معليا وفسوطة والمزرعة، البالغ عددهم ٢٨٠ طالبا وطالبة، من دخول المدرسة يوم امس الثلاثاء وذلك بحجة ان مجالس قراهم المحلية لم تدفع منذ فترة طويلة الرسوم عنهم، لمجلس محلي معلوت، رغم الطلبات العديدة.

وردا على ذلك قال السيد شلومو بحبط، في اتصال هاتفي مع مراسلنا: «لقد تعهد رؤساء المجالس المحلية الثلاثة في فسوطة ومعليا ومطيه آشر، منذ ايلول الماضي، بدفع الرسوم عن طلاب قراهم، كما ينص قانون وزارة المعارف، انه على السلطة المرسلة ان تدفع عن الطلاب الخارجين من القرية الى السلطة المستقبلة، الرسوم عن الطلاب الذين بحوزتها، حسب تدريج وزارة المعارف والبالغ ٣٦٠ شاقل، عن كل طالب ثانوي، وذلك عن طريق حسابات مجلس لمجلس. ورغم ان رؤساء المجالس الثلاثة في القرى المذكورة اعلاه، تعهدوا بان يدفعوا، إلا انهم لم يفوا بالتزاماتهم. وهناك تعهد خطي منهم بدفع مبلغ ١٣٠ الف شاقل، عن الطلاب». وتابع قائلا: لقد اضطررنا الى اتخاذ هذه الخطوة، لان وزارة الداخلية غير مستعدة لتقديم اموال مستحقة على وزارات اخرى، والمبلغ مطلوب لتطوير المدرسة. وفقط في الاسبوع الماضي اضطرت بلدية عكا، الى طرد عشرات الطلاب من معلوت، حتى دفعنا الرسوم المستحقة بموجب القانون. ولم تتخذ هذه الخطوة فجأة وانما بعثنا قبل حوالي الاسبوعين بعدة برقيات الى رؤساء المجالس نطالبهم بتسديد الرسوم وإلا سنكون مضطرين لخطوات غير محبذة. واعلن ايضا: ان طلاب المزرعة، البالغ عددهم ٧٠ طالبا وطالبة، سيعودون الى الدراسة كالمعتاد، منذ صباح غد (اليوم الاربعاء - المحرر) لان المجلس الاقليمي مطيه آشر دفع الرسوم المستحقة. وبالنسبة لطلاب معليا وفسوطة، حتى تدفع المستحقات المطلوبة.

- واما السيد كامل العبد، رئيس مجلس معليا المحلي، فقال: «لم يكن اي تعهد خطي او حتى شفهي، لرئيس مجلس معلوت المحلي، واذا كان يملك تعهدا كما يدعي فلماذا لا يذهب الى المحكمة لتحصيل الاموال. والظاهر انه لم يقرأ بوضوح منشور وزارة المعارف، الذي ينص على ان دفع المبلغ يغطى من قبل وزارة المعارف للمدرسة. ورفضنا الدفع لان الاشتراك هو بمثابة تسديد العجز في المدرسة. وطلبنا ان نبحث العجز معا، إلا ان مجلس معلوت ترشيحا المحلي رفض بحث العجز. وطلبنا تقريرا عن كيفية صرف المبلغ فلم يقدم لنا بشكل واضح. وفي عام ٨٦ نشأ نفس الوضع وذهبنا الى المحكمة العليا وكان القرار الذي اصدرته انه يجب تشكيل ادارة مشتركة من المجالس المحلية للمدرسة. إلا ان رئيس مجلس معلوت رفض ذلك بشدة. كذلك لا يوجد في ميزانيات المجالس المحلية العربية بند كهذا». وتابع ايضا: «سنذهب يوم غد (اليوم الاربعاء - المحرر) الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي من اجل ارجاع الطلاب. واتصلنا طوال اليوم (امس - المحرر) مع وزارة المعارف فلم نتلق اي رد».

تأجيل اجتماع لجان الاغاثة العام الى العاشر من الشهر القادم

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جاءنا من اللجنة التحضيرية لتنسيق عمل لجان الاغاثة، انها قررت تأجيل الاجتماع العام الذي كان من المقرر عقده في بلدية شفاعمرو، في الثالث من آذار القادم، الى العاشر منه لاسباب طارئة.

وقد بعثت اللجنة التحضيرية برسائل خاصة الى لجان الاغاثة في الوسط العربي، توجهت من خلالها الى كل لجان الاغاثة الفاعلة في القرى والمدن العربية والمدن المختلطة لارسال مندوب عنها لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٩٠/٣/١٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة بلدية شفاعمرو، بهدف تنشيط وتنسيق عمل لجان الاغاثة وتعيين لجنة تنسيق دائمة ووضع برنامج عمل لتنشيط عمل لجان الاغاثة.

سجن وتغريم مواطن من عرب الزوايدة بتهمة «البناء غير المرخص»!

● بئر السبع - لمراسلنا سالم ابو مديغم - اصدرت محكمة الصلح في بئر السبع، امس الثلاثاء، حكما بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر ودفع غرامة مالية مقدارها ٢٥٠٠ شيكل ضد المواطن سلمان ابو زايد من عرب الزوايدة بالقرب من رهط بتهمة البناء غير المرخص.

ومنح القاضي محامي الدفاع مهلة اقصاها ٢٢ نيسان القادم للاستئناف على هذا الحكم.

واستجابت المحكمة الى طلب محامي الدفاع، فتحي شبيطة، تأجيل اصدار الحكم في قضية موسى ابو زايد وابراهيم ابو زايد الى ٢٢ نيسان القادم وذلك لاستكمال دراسة التهمة الموجهة اليهما وهي البناء غير المرخص.

وطلبت لجنة البناء والتنظيم سحب لائحة الاتهام ضد المواطن احمد ابو زايد بعد ان تبين لها انه كان صدر الحكم ضده بهدم بيته ونفذ الحكم قبل سنتين.

وعندما اتضح للجنة ان المواطن المذكور اقام خيمة من الشعر مكان بيته المهدوم كمأوى لعائلته اعربت عن نيتها باستصدار امر جديد ضده وتقديمه مجددا الى المحاكمة بتهمة اقامة خيمة الشعر بدون ترخيص!!

افتتاح سنة اللغة العربية، امس في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - افتتحت، بعد ظهر امس الثلاثاء في الناصرة، نشاطات سنة اللغة العربية وذلك بندوة حول «لغتنا العربية - حاضرها ومستقبلها» كانت فاتحة لسلسلة نشاطات اخرى ستقام هذا الاسبوع بمشاركة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة متابعة التعليم وبلدية الناصرة.

وأقيم هذا الافتتاح الاحتفالي في قاعة المركز الثقافي البلدي. ورحب بالحاضرين الاستاذ راجي منصور، مساعد رئيس البلدية لشؤون المعارض. ثم قدمت التحيات من نائب رئيس البلدية، سهيل فاهوم، ومندوب اللجنة القطرية رئيس مجلس الرامة، الياس قسيس، ومندوب لجنة المتابعة، د. محمد حبيب الله.

اما الندوة فشارك فيها اضافة الى د. حبيب الله كل من رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، ود. فاروق مواسي. وادارها د. حبيب بولس.

المصادقة على تعديل قانون تمويل الاحزاب في الانتخابات التشريعية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة على اقتراح تعديل قانون تمويل الاحزاب.

وينص الاقتراح، المصادق عليه الذي قدمه النائب امنون روبنشتاين (شينوي)، على تحديد المبالغ التي يسمح لاية كتلة برلمانية بتلقيها من كل متبرع على حدة، بحيث لا يزيد المبلغ في السنة العادية عن عشرين الف شيكل وفي سنة انتخابات عن اربعين الف شيكل. ويسري مفعول القانون على الانتخابات التشريعية فقط ولا يطبق على انتخابات السلطات المحلية.

ويفيد مراسلنا البرلماني انه تم ربط المبلغين المذكورين اعلاه بجدول غلاء المعيشة.

وتجدر الاشارة الى ان الكنيست الحادية عشرة كانت قد صادقت على هذا القانون دون التعديل. وتمت المصادقة عليه نهائيا، امس الاول الاثنين.

بلدية عكا تقر الزيادة في ضريبة الارنونا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت بلدية عكا، يوم امس الاول الاحد، جلسة غير عادية بناء على طلب كتل المعارضة لبحث قضية زيادة ضريبة الارنونا كما اقرتها وزارة الداخلية بنسبة ٢٠٪.

وطالب ممثلو كتل المعارضة من اليمين عدم زيادة الارنونا جراء الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه المدينة والسكان.

وقال زياد موسى، عضو بلدية عكا، عن قائمة عكا الموحدة: اننا نرى في فرض ضريبة الارنونا بهذا الشكل بموجب المتر المربع وليس بموجب دخل المواطن، أمرا غير عادل. وعلى ضوء الواقع الذي تعيشه عكا واهلها فاننا نطالب الوزارة بتغطية الفوارق وليس من جيوب الاهالي. وتطرق الى اوضاع المواطنين العرب في عكا القديمة خاصة الازمة السكنية الخانقة وغير الانسانية مشيرا الى ضرورة عدم فرض الضرائب عليهم كباقي احياء المدينة المتطورة. وقال ايضا: في حالة اقرار الزيادة فاننا نطالب باقرار اعفاءات للمواطنين غير القادرين على تحمل اعباء الضرائب. وعدم فرض فوائد بنكية على الذين يتأخرون في الدفع.

واما رئيس البلدية السيد ايلي دي كاسترو، فقال: اننا ملزمون باقرار الزيادة لان ذلك يتعلق بجدول الغلاء وارتفاعه واذا لم نقر الزيادة فان وزارة الداخلية ستمنع عنا الهبات.

واقرت البلدية بعد النقاش بمعارضة كتل المعارضة من اليمين وامتناع ممثل قائمة عكا الموحدة زياد موسى، الزيادة المقترحة.

مقتل عامل من ابو غوش خلال عمله في «معوز تسيون»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توفي يوم امس (الثلاثاء) العامل كمال علي الحاج عثمان من قرية ابو غوش في اثناء عمله على رافعة في «معوز تسيون».

وقال راديو «صوت اسرائيل» ان العامل المذكور حرك، خطأ، احد المقابض، في اثناء تشغيله للرافعة مما ادى الى انحرافها باتجاهه فقتلته.

ولم تعرف بعد تفاصيل اخرى عن الحادث.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاربعاء (٢/٢٨) غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة تتحول الى قوية ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/٢٧)

العملة	«بشيقل»
● دولار امريكي*	١,٩٥٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٩٣٨ ش.ج
● مارك الماني	١,١٥٦٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤١٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠٩٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٣١٩ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٥ ش.ج
● «اسوده» -	٢,١٥ ش.ج

هو الحي الباقي

آل دبيني وبجالي واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون المرحوم

يوسف حبيب دبيني

(ابو عفيف)

الذي توفي امس الثلاثاء عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الاربعاء ١٩٩٠/٢/٢٨ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الكائن في حي العرقية في الناصرة الى كنيسة الروم الارثوذكس ومنها الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الخميس ١ اذار ١٩٩٠، الموافق ٤ شعبان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٤٤ * ٦ صفحات * الثمن: ١،١٠ شاقل *

יום חמישי 1.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 244/46 - 1.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

اضراب شامل في فلسطين المحتلة ضد استمرار اغلاق الجامعات والمعاهد العليا

□ نداء صميمي من رفح ومخيمها لتزويد الاطفال هناك بالحليب □ هدم اربعة منازل في اريحا وتفجير نصف مبنى في مخيم جباليا □ المستوطنون يطلقون النار على شبان الخضر ويصيبون اثنين منهم بجراح □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل كافة انحاء فلسطين المحتلة يوم امس (الاربعاء) وذلك احتجاجا على استمرار قوات الاحتلال في اغلاق الجامعات والمعاهد العليا حسبما

● البقية على ص٤ ●

□ الاجداد والابناء والاحفاد: هنا باقون □



● افراد عائلة القهوجي على انقاض احد المنزلين اللذين هدمتها سلطات الاحتلال في قرية بني سهيلة امس الاول الثلاثاء.
(صورة من «و.ص.ف»)

تخفيض قيمة الشيكل بنسبة (٦) بالمئة!

● موجة غلاء كبيرة مرتقبة في اعقاب هذا التخفيض ورفع ضريبة القيمة الاضافية ● بيرس: المدخولات ستوظف لاستيعاب «الهجرة الكبرى» ● غونين يستنفر اللجنة التنفيذية للهستدروت لعقد جلسة استثنائية عاجلة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلق رؤساء وزارة المالية و«بنك اسرائيل» خطة اقتصادية جديدة في مركزها تخفيض قيمة الشيكل بالنسبة لسلة العملات الاجنبية بنسبة (٦) بالمئة، ابتداء من الليلة الماضية.

وجاء ذلك في مؤتمر صحفي مباغت عقد امس في مقر وزارة المالية وتناوب على الحديث خلاله كل من وزير المالية، شمعون بيرس ومحافظ «بنك اسرائيل»، ميخائيل برونو ومدير عام وزارة المالية، يعقوب ليفشتس.

ويتزامن هذا التخفيض في قيمة الشيكل مع رفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪ بحيث تصبح ١٦٪. وكذلك مع رفع اسعار السجائر من الانتاج المحلي بنسبة ٢١٪ والسجائر المستوردة بنسبة ١٧٪.

وبموازاة هذا الغلاء تنص الخطة الجديدة على الغاء الرسوم المفروضة على عملية شراء عملات اجنبية وعلى تخفيض المكوس عن اجهزة الحاسوب ومواد البناء وبعض الاجهزة الكهربائية.

واعلن وزير المالية شمعون بيرس، في سياق المؤتمر الصحفي، ان مدخولات الدولة من تخفيض قيمة العملة ومن رفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية ستوظف لاستيعاب موجة «الهجرة الكبرى». و«وعد» بيرس بأن لا تعقب هذه الخطة موجة غلاء الحاجيات الاساسية فيما يؤكد المعلقون الاقتصاديون، حسبما نقل عنهم راديو «صوت اسرائيل» امس خلال اذاعته المؤتمر الصحفي السالف على الهواء مباشرة، ان موجة غلاء كبيرة لا بد وان تترتب على تخفيض قيمة الشيكل. كما ان رفع ضريبة القيمة الاضافية ادى تلقائيا الى غلاء كل الحاجيات.

هذا، ورفض بيرس الرد على سؤال فيما اذا كان هناك اي تنسيق بين وزارته وبين قيادة الهستدروت قبل اطلاق هذه «الخطة» الجديدة مكتفيا بالقول ان المفاوضات بين الطرفين ستبدأ اليوم الخميس.

وفور الاعلان عن مضمون «الخطة» الاقتصادية الجديدة عقب التقاي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في الهستدروت، على ذلك بقوله ان المتضرر الاساسي من خطة وزارة المالية هم العمال والشغيلة والطبقات الفقيرة في البلاد التي تحملها وزارة المالية عبء هذه الضريبات الاقتصادية. واضاف ان هذه الحكومة متعزلة عن الجمهور وبليدة الاحساس.

وطالب غونين بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية في الهستدروت لبحث هذه الخطوات والسبل الواجب اتخاذها لمجابهتها والكفاح ضدها.

خلال لقاء مع آرنس:

ياروزلسكي يؤكد تأييد بولندا لقيام دولة فلسطينية مستقلة

● وارسو - الوكالات - جدد الرئيس البولندي، فويتسيخ ياروزلسكي، تأييد بلاده الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والحصول على وطن خاص به.

وأكد، في تصريح نقلته وكالة الانباء البولندية الرسمية، امس الاربعاء، عقب المحادثات التي اجراها معه وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، الليلة قبل الماضية، التزام بولندا بالعمل من اجل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط عبر الحوار ووفقا لقرارات الامم المتحدة مع ضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والحصول على وطن خاص.

واعرب الرئيس البولندي طبقا للوكالة، ايضا، عن ارتياحه لاعادة العلاقات مع اسرائيل مشيرا الى ان هذه الخطوة ستفتح «صفحة جديدة» في التعاون بين بلاده واسرائيل.

وذكرت الوكالة ان ارنس سلم الرئيس البولندي رسالة من رئيس الدولة الاسرائيلي حاييم هيرتسوغ، تضمنت دعوة للقيام بزيارة رسمية لاسرائيل.

وقالت ان ياروزلسكي قبل الدعوة بارتياح شديد وأن موعد الزيارة سيحدد لاحقا عبر القنوات الدبلوماسية.

تشامورو تحث «الكونتراس» على القاء السلاح

● اورتيغا: التسريح الفوري للكونتراس شرط اساسي لانتقال الحكم بشكل سلمي ومنظم ●

● مانغوا - الوكالات - اعلن الرئيس النيكاراغوي الحالي، دانييل اورتيغا، امس الاربعاء، ان التسريح الفوري لجماعات «الكونتراس» شرط اساسي لانتقال سلمي ومنظم للحكم.

واضاف اورتيغا ان الجبهة الساندينية ستظل مسؤولة عن سيادة البلاد والمكاسب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للثورة وهي ستدافع عن وحدة الجيش ووزارة الداخلية.

وحذر اورتيغا، الذي كان يتحدث عقب اجتماع للجنة التنفيذية للجبهة الساندينية، تشامورو من افساد الاصلاحات التي قامت بها الجبهة. كما حذرها من تفتيت الجيش الثوري الساندي.

وعقبت الرئيسة المنتخبة، فيوليتا تشامورو، على تصريحات اورتيغا بكلمة حثت فيها متمردي «الكونتراس» على القاء السلاح والعودة الى ارض الوطن لان «دواعي الحرب في البلاد قد زالت».

مايز فلنر لـ «الاتحاد»: التغييرات الجوهرية في دستور الحزب تهدف الى تعميق الدمقراطية ومشاركة الاعضاء في رسم سياسة الحزب.
(ص ٢)

انقطاع المياه واغلاق شارع في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - يعاني سكان شارع آل الحاج يونس في حي المحاجنة في ام الفحم، منذ مطلع الشهر، من انقطاع المياه ومن اغلاق الشارع ايضا وذلك بسبب عمليات الحفر الجارية في المنطقة والتي قام بها احد مقاولي البلدية. ورغم الاتصالات المتكررة والمراجعات مع البلدية فلا زال اهل الحي المذكور حتى كتابة هذه السطور يعانون من هذه المشكلة.

وقام امس وفد من اهالي الحي بمراجعة القائم باعمال رئيس البلدية السيد هاشم عبد الرحمان الذي وعد ببحث الموضوع

ويناشد الاهالي المسؤولين في البلدية ان يتدخلوا لوضع حد لمعاناتهم اليومية.

الكنيست بحثت «رسالة عرفات»، امس:

طوبي: إما م.ت.ف وإما الهواء لا غير!
الوني: الفلسطينيون يمدون يد السلام!

* ميلو: «عرفات قاتل وكذاب» * بار زوهر (معراخ) يدعو الى عدم التفاوض مع م.ت.ف. قبل تنازلها عن فكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة! *

● القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - فيما وصف الوزير روني ميلو (اليكود) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بـ «الكاذب وخبير الزيف الذي يقتل بدم بارد» أعلن النائب ميخائيل بار زوهر (معراخ) من على منصة الكنيست، امس الاربعاء، ان حزب «العمل» يرفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني فيما لو كان هذا الحق يعني اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

وجاءت اقوال بار زوهر هذه في اطار تقديم اقتراحه الى جدول الاعمال حول رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مركز السلام في القدس ودعا بار زوهر الى عدم التفاوض مع م.ت.ف الا بعد ان تتخلى عن ثلاثة بنود اساسية التخلي عن فكرة اقامة دولة فلسطينية والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وحق العودة.

هذا وقدم اعضاء الكنيست شولميت ألوني (راتس) وعوزي لنداو (الليكود) ويئير تسبان (مبام) اقتراحات مماثلة حول الموضوع نفسه. واكدت النائبة الوني ان هذه الرسالة الموجهة من عرفات تدل على ان الفلسطينيين يمدون يد السلام ويقبلون بقرارات الامم المتحدة ويدعون الى دولتين لشعبين، اي العيش في هذه البلاد سوية. «وعلى هذا فان كلام عرفات اكثر واقعية من رئيس الوزراء شمير وقيادة اليمين في البلاد».

واضافت النائبة الوني: «علينا الكف عن الادعاء باننا قديسون دائما ويجب فورا النظر الى وجوهنا كيف نقتل ونغلق الجامعات ونهدم القاعدة الاجتماعية والاقتصادية هناك».

واشار النائب توفيق طوبي باقتراح اضافي الى ان اقوال الوزير هي عودة على سياسة الرفض الاسرائيلية للتفاوض مع م.ت.ف من اجل السلام. هذا السلام

● البقية على ص٥ ●

مصادر مسؤولة مقربة من رئيس الحكومة:

«الطاقم الرباعي» قد يجتمع، غدا الجمعة، للبت نهائيا بالمقترحات الامريكية

● تعمق الازمة داخل «الليكود» ● موداعي: «الليكود حزب غير دمقراطي» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يجتمع «الطاقم الرباعي»، غدا الجمعة، للبت نهائيا بالمقترحات الامريكية التي عرضها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، على نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس، حول تشكيل الوفد الفلسطيني والحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المقترح عقده في القاهرة.

وافادت مصادر مسؤولة في مكتب رئيس الحكومة، امس، ان شمير يعتزم دعوة اعضاء «الطاقم الرباعي» - القائم باعماله ووزير المالية، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، ووزير الخارجية، موشيه ارنس اضافة الى شمير نفسه، للاجتماع اما غدا الجمعة او في مطلع الاسبوع القادم للبت نهائيا بالموضوع السياسي على خلفية المقترحات الامريكية وطلب واشنطن من اسرائيل اعطاء ردها الرسمي على المقترحات السياسية في اسرع وقت ممكن.

وعلم، امس، ان رئيس الحكومة سيجتمع مع وزير الخارجية، ارنس، فور وصول الاخير الى البلاد، بعد ظهر اليوم الخميس، وذلك للاستشارة وبحث اخر التطورات قبل عقد اجتماع «الطاقم الرباعي».

وعلى خلفية هذا النبأ واجه شمير، يوم امس، انتقادات شديدة اللهجة من قبل بعض وزراء واعضاء كنيست من الليكود. ويطالب هؤلاء، وعلى رأسهم الثلاثي ليفي - شارون - موداعي، بعقد جلسة لمركز الحزب لبحث الموضوع السياسي قبل بحثه في «الطاقم الرباعي» او في المجلس الوزاري المقلص. كما طالب الوزير موشيه شاحل (معراخ)، امس بحسم النقاش السياسي في المجلس الوزاري وليس في «الطاقم الرباعي».

● البقية على ص٤ ●

□ «رب اخ لك لم تلده امك» □



● كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اول رئيس دولة يلتقيه الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا بعد خروجه من عتمة السجن الى فضاء الحرية وذلك في مستهل وصوله الى عاصمة زامبيا، لوساكا، امس الاول الثلاثاء.
(صورة من «رويتر»)

قرار استحداث منصب رئيس الدولة يثير جدلا واسعا بين اوساط المجتمع السوفييتي

● غورباتشوف: ليس لدينا اجماع بل هناك معارضة كبيرة ● مجلس السوفييت الاعلى يقر قانونا جديدا ينص على ان الارض ملك للشعوب التي تعيش عليها ●

● موسكو - «تاس» - يثير قرار مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي القاضي بتأسيس منصب رئيس الدولة جدلا لدى المجتمع السوفييتي بين مؤيد ومعارض لهذا الاستحداث.

فقد اكد رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، امس الاربعاء، ان استحداث منصب رئيس الدولة في الاتحاد السوفييتي يأتي من اجل جعل توازن في عمل اجهزة الدولة التشريعية والتنفيذية

واعرب ريجكوف، في حديث لصحيفة «سوفيتسكايا روسيا»، عن القناعة التامة بان منصب الرئاسة سوف يساعد على تنظيم عمل الدولة في الوقت الحاضر والمستقبل

واستبعد ريجكوف ان يؤدي وجود رئيس جمهورية للبلاد الى تقليص مهام رئيس الوزراء وحكومته مشيرا الى ان

● البقية على ص٢ ●

بهدف ايجاد حل لحالة اللاحرب واللاسلم في منطقة الخليج:

مجلس الأمن يؤيد اجراء جولة جديدة من المحادثات المباشرة بين العراق وايران

● دي كوليار يبدأ في الفترة المقبلة بدعوة مسؤولي البلدين وعلى ارفع مستوى للمباشرة في بحث تنفيذ القرار (٥٩٨) ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «كونا» - اعرب مجلس الامن الدولي عن تأييده لاقتراح السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، لاجراء جولة جديدة من المحادثات المباشرة بين العراق وايران بهدف التوصل الى حل شامل وعادل في المنطقة.

وجاء هذا الاجراء في بيان اصدرته الدول الاعضاء الـ ١٥ في المجلس تأييدا لاقتراح من دي كوليار باجراء محادثات

● البقية على ص٥ ●

تسارع التطور الاحتكاري في الولايات المتحدة:

١٠٪ من السكان يملكون ثلثي ثروات البلاد

* الـ ١ بالمئة الذي في قمة الهرم الاجتماعي يملك ٣٥٪ من ثروات البلاد *

● واشنطن - الوكالات - لم يسبق ان شهدت الولايات المتحدة في تاريخها - باستثناء السنوات التي اعقبت ازمة ١٩٢٩ - مثل هذا التركز للثروات بايدي اقلية ضئيلة بهذا القدر. وكانت هذه الظاهرة قد تفاقمت في الثمانينات نتيجة «الثورة المحافظة» في سنوات ادارة الرئيس ريغان. فان (١٠) في المئة من الامريكان يمتلكون اليوم ثلثي ثروات البلاد (مع تعاظم نصيب الـ ١ في المئة العليا من ٢٥ الى ٣٥ في المئة في غضون عشر سنوات) في حين تتقاسم الـ (٩٠) في المئة الاخرى الثلث المتبقي. وازداد ميراث «العوائل المليونيرية» البالغ عددها مليون عائلة بنسبة (٤٠) في المئة منذ عام ١٩٨٠ ولكن ثروات (٩٠) مليون عائلة اخرى انخفضت بنسبة تزيد على (١٠) في المئة.

وكان النمو مذهلا بصفة خاصة في قمة الهرم. فان الثروات المتراكمة لدى اغنى (٤٠٠) امريكي تعادل اجمالي مدخرات كل السكان الامريكان في البنوك التجارية. وكان الحد الادنى المطلوب للانضمام الى قائمة «الثراء الفاحش» في عام ١٩٨٢، (٩٣) مليون دولار. وبعد خمس سنوات، اي في عام ١٩٨٧، ازداد الحد الادنى الى (٢٢٥) مليون دولار او (٢،٥) اضعاف.

كما ازداد عدد اصحاب المليارات في نفس الفترة من (١٤) الى (٤٩) ملياردير.

ان حجم ثروة القلة وسرعة تعاظمها واستمرارها في النمو امر لم يعهد له نظير. ولكن تراكم رؤوس الاموال هذا لا يمت بصلة الى التطورات الحاصلة في الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

وفي كتاب مثير يتدارس فانس باكارد، وهو صحفي وباحث اجتماعي متمرس في مراقبة المجتمع الامريكي، هذه الظواهر في نتائج مسح دام عامين لعينة تمثيلية تضم (٣٠) من «اغنى الاغنياء» الذين تزيد ثرواتهم الشخصية على (٣٣٠) مليون دولار. وكان لحصيلة المسح مغزاها. فان ثروات الاشخاص الثلاثين الذين تناولهم المسح ازدادت في المتوسط بنسبة (٢٨) في المئة، من (٣٣٠) مليون دولار الى (٤٢٥) مليون. ويعد هذا التركز الذي لا يصدق للثروات المالية بمثابة نهب للثروات الوطنية تمارسه عوائل «البارونات اللصوص» فضلا عن الاجيال الجديدة من طواغيت المال.

وفي حين ان عوائل دوبون وروكفلر وفورد قامت ببناء الصناعة الرأسمالية الامريكية فان اغنياء اليوم الكبار لا يخلقون شيئا سوى الارباح لانفسهم، كما يشير فانس باكارد. وان مايربو على نصف كبار الاغنياء ورثوا ثرواتهم وسخروها لحسابهم. اما الاثرياء الجدد فهم في الغالب ليسوا مجددين ولا مستثمرين بل مضاربون عقاريون وماليون او بالاحرى سماسرة.

في اتصال هاتفي:

عبد المجيد والشرع استعرضا العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك

● دمشق - «كونا» - تلقى وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، اتصالا هاتفيا، الليلة قبل الماضية، من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، الدكتور عصمت عبد المجيد.

وقال راديو دمشق، امس الاربعاء، ان الاتصال تناول استعراض العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وكانت العلاقات السورية - المصرية قد تجددت منذ شهر كانون الاول الماضي بعد (١٢) عاما من القطيعة اثر زيارة الرئيس المصري انور السادات الى القدس في العام ١٩٧٧ والتي كانت سببا في قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ ذلك الوقت.

الامريكان يتدخلون في شؤون الرومان!

* الزعيم الروماني ايليسكو يوجه انتقادا شديد اللهجة الى الولايات المتحدة الامريكية *

● بوخارست - الوكالات - وجه الزعيم الروماني ايون ايليسكو انتقادا شديد اللهجة الى الولايات المتحدة الامريكية واتهمها، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوموند» الفرنسية (٢/٢٧)، «بالتدخل في شؤون رومانيا الداخلية».

كما انتقد ايليسكو، بشدة، الاحزاب التي اقيمت في رومانيا مؤخرا. واكد على ضرورة استمرار المرحلة الانتقالية الحالية لتستطيع بلاده معافاة واشفاء حياتها السياسية والاقتصادية وقال انه بدون هذه المرحلة الانتقالية من الممكن ان تغرق البلاد في حالة من الفوضى.

واضاف ايليسكو ان التطورات والتحولات الجارية في اوروبا الشرقية فرغت حلف «الناتو» و«معاهدة وارسو» من قيمتيهما. وان «الظروف السياسية الجديدة توجب تعاونا اوسع. وان اختفاء حلف «الناتو» و«معاهدة وارسو» سيساعد كثيراً على تطهير الاجواء في كل مكان».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، ٣/١، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية خصوصا في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٥° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية قوية ويكون البحر مائجا جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية - غربية قوية وتكون المياه مائجة.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٢/٢٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٩٥٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٠١٩ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٦٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤١٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣١٥٠ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٦٨٥ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٥ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٧ ش.ج

خلال لقاء مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي

شفاردنادزه: تطبيع العلاقات مع اسرائيل منوط بتقدم الوضع في الشرق الاوسط

● موسكو - «تاس» - «ان تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين اسرائيل مرتبط بتقدم الوضع في الشرق الاوسط» - هذا ما أكده وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، خلال لقائه، الليلة قبل الماضية، مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، ادغار برونغمان، في موسكو.

وأشار شفاردنادزه الى ان الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وانتهاكات القوانين الدولية وتوطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة تشكل عقبات امام السلام في الشرق الاوسط.

من جهة اخرى نسبت صحيفة «الوطن» الكويتية، امس الاربعاء، الى نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، تأكيده ان بلاده مصرة على عدم اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل قبل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واشار فورنتسوف الى ان موسكو ما زالت عند رأيها السابق بان اعادة العلاقات مع اسرائيل ستكون فقط مع بداية المؤتمر الدولي للشرق الاوسط.

كلمة الاتحاد

الأزمة الداخلية في الليكود - أزمة السياسة الرسمية كلها..

□□ بعد استقالة ارئيل شارون من الحكومة حاول معسكر شمير - أرنس في الليكود الوصول الى «مصالحة» مع معسكر دافيد ليفي ومعسكر يتسحاق موداعي للمحافظة على وحدة الليكود قدر الامكان من خلال عزل شارون.

ولكن هذه الخطة فشلت. والتصدع داخل الليكود يتعمق يوماً بعد يوم. دافيد ليفي رفض مجرد اللقاء مع شمير بناء على طلب الاخير. والنواب الخمسة جماعة موداعي مصممون على اقامة كتلة مستقلة في الكنيست منفصلة رسمياً عن الليكود. وهناك اتصالات لعقد اجتماع لكتلة الليكود في الكنيست، ضد ارادة شمير، «للبحث في الوضع السياسي». ونشرت الصحف امس ان القوى المعارضة لشمير تفكر في عقد مهرجان قطري لطرح شعار «تشكيل حكومة ضيقة بدون «العمل» وبدون... شمير».

هذه الأزمة الداخلية في الليكود ليست فقط تعبيراً عن صراع على مراكز القوى، بل هي ايضاً تعبير عن الطريق المسدود تماماً الذي وصلت اليه سياسة «الرفض» المجنونة للسلام التي يتبعها الليكود.

هل مفترق الطرق الحاد، سياسياً، الذي وصلت اليه أزمة المنطقة يقود الليكود الى الانقسام من ناحية وفقدان الحكم من ناحية ثانية؟

ان قيادة حزب «العمل» التي توهمت انه باستقالة شارون بالامكان دفع الحكومة كلها في اتجاه السلام يجب ان تلاحظ ان شمير أصبح ينافس شارون في التطرف للتأكيد بانه لم «يتنازل» عن «ارض اسرائيل» ولمنع شارون من السيطرة على الليكود.

هذه الازمة الداخلية - السياسية الخانقة في الليكود تتطلب تصعيد الضغط البرلماني والشعبي لاسقاط الحكومة واقامة حكومة بدون الليكود - ضد الليكود، تسعى حقاً للحوار مع الفلسطينيين وللسلام العادل.

واذا كانت «حكومة ضيقة» ليست واردة بالحسبان فلتذهب البلاد الى انتخابات برلمانية مبكرة ولتطرح كل القوى المحبة للسلام والعاقلة والواقعية والمعتدلة نهجاً موحداً قوياً واضحاً صحيحاً لدحر اليمين والانطلاق نحو السلام.

اننا نحس احساساً عميقاً بأن هذه الايام حبلى بالتطورات السريعة الهامة. فلنشارك في صنع الاحداث وتقرير اتجاه التطورات. ولنشمر عن السواعد للمعارك الشعبية (وربما: الانتخابية ايضاً) القادمة...

(«الاتحاد»)

قرار استحداث منصب رئيس الدولة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قانون الرئاسة الجديد لن يؤثر سلبيا على مهام الحكومة السوفييتية باستثناء الامور المتعلقة بقضايا الدفاع.

من جهة اخرى اتهم ريجكوف بعض نواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بالعمل على زعزعة استقرار البلاد.

والمح ريجكوف الى ان القيادة السوفييتية غير عازمة على الاستجابة للاقتراح الداعي لاجراء حوار «الطاولة المستديرة» مع المجموعات المعارضة. ووصف الوضع الراهن في البلاد بانه «معقد يستدعي التحلي بضبط النفس والحكمة».

اما نائب الشعب ورجل القانون البارز، فلاديمير كودريافتسيف، فقد قال «كانت نقطة انطلاقنا كون مشروع القانون واحدا من عناصر العملية المعقدة، عملية تشكيل دولة القانون الاشتراكية. وكانت الخطوة الحاسمة، بل يمكن القول الجذرية، على هذا الطريق قد خطيت عندما انشئت الهيئتان التشريعيتان الجديدتان: مؤتمر نواب الشعب والسوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي». «ويمكن القول بكل ثقة ان النظام التشريعي الجديد قد اثبت فاعليته تماما».

واضاف كودريافتسيف «ان تطبيق النظام الرئاسي سيكون خطوة اخرى على هذا الطريق».

وقال النائب بوريس يلتسين انه يؤيد استحداث منصب الرئاسة ولكن بشرط وجود سلطة تشريعية قوية تحد من سلطة الرئيس «وانا مبدئيا مع النظام الرئاسي، ولكن ليس بهذا التسرع».

اما النائب الكساندر كرايكوف فقد ايد بحزم احداث نظام الحكم الرئاسي «وهو بلا شك خطوة على طريق نقل فاعلية السلطة من المكتب السياسي الى السوفييتات اي الى السلطة المنتخبة من قبل الشعب».

ولخص الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، فحوى المناقشات وقال «انه قد ظهرت في اثنائها وجهتا نظر بشأن استحداث منصب الرئيس فبعضهم يؤيد بشدة وآخر يعارض بالشدة نفسها». واضاف «اننا في هذا الوضع امام استقطاب وهو الآن عموما من مميزات الحزب والمجتمع والسلك النيابي وليست في هذا اية مأساة. انه امر واقع».

وقال غورباتشوف «انه ليس عندنا اجماع بل عندنا معارضة كبيرة» ثم لاحظ ان مسألة الرئاسة هي من اهم مسائل البيريسترويكا وقال «انه من الضروري لنا ان نتقدم الى الامام مع تعزيز الدمقراطية».

ومن جهة اخرى اتخذ مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، امس الاربعاء، قانونا يرسي الاسس التشريعية لوضع ملكية الارض في الاتحاد السوفييتي والجمهوريات السوفييتية الاتحادية.

واعلن القرار ان الارض هي ملك للشعوب التي تعيش عليها وتسلم كافة الصلاحيات للتصرف في هذه الاراضي للسوفييتات المحلية وليس للوزارات كما كان في السابق.

وتقدم قطعة الارض للفلاح مدى حياته وتورث عنه، الامر الذي يعطي الفلاح الحرية في اختيار العمل في المزرعة التعاونية او في قطعة ارضه الشخصية.

ويمنع القانون تقسيم الارض عند انتقالها للآخرين على اساس الوراثة او الاتجار. والاسس المتخذة لاستخدام الارض تتناسب مع القواعد الايكولوجية المتخذة في العالم ويولى اهتمام خاص لتشجيع صيانة التربة.

ومن المقرر منح مساعدات مالية وتسهيلات لدفع الضرائب وتقديم قروض لصيانة الارض وتحسين الوضع الايكولوجي.

ويعتبر قانون الارض احد القوانين الاساسية للاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ معاوية (الشبيبة) - اليوم الخميس ١٩٩٠/٣/١ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول: «مهام الشبيبة اليوم» باشتراك: محمد جبل.

■ منطقة ام الفحم (الشبيبة) - يوم الجمعة ١٩٩٠/٣/٢ الساعة الـ ٩،٣٠ صباحا في نادي «ابو العفو» دورة تثقيفية لمدربي ابناء الكادحين في المنطقة. برنامج الدورة: محاضرة حول: «تعليم الالعاب للاطفال» تقدمها: اخلاص داوود، ومحاضرة حول: «كيفية التعامل مع الاطفال» يقدمها: باسم محاميد.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تصريح لـ «الاتحاد»:

التغييرات الجوهرية في دستور الحزب تهدف الى تعميق الدمقراطية ومشاركة الاعضاء في رسم سياسة الحزب



● ماير فلنر ●

● نصوص دستورية ملزمة تحدد فترة بقاء الشخص نفسه في المنصب القيادي الحزبي او في الكنيست وقيادة الهستدروت ● ثلث اعضاء اللجنة المركزية الجديدة على الاقل يجب ان يكونوا جدداً من خارج اللجنة المركزية السابقة ● التوصية بانتخاب نساء عند انتخاب الهيئات القيادية الفرعية او المنطقية او المركزية ●

● حيفا - «دستور الحزب بصيغته الجديدة المقترحة يهدف الى تنفيذ تغييرات هامة باتجاه تعميق وتوسيع الدمقراطية والانفتاح اكثر. وانا على ثقة بأن الدستور الجديد سيساعد على التجدد الشامل في عمل الحزب في المجال التنظيمي وكذلك في المجالات الفكرية والسياسية والعامة» - هذا ما قاله الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ردا على سؤال مندوب «الاتحاد» بمناسبة نشر اقتراحات التغييرات في الدستور، امس في «الاتحاد».

وقال ماير فلنر: «من ناحية ثانية هناك محافظة على الاسس التنظيمية الاساسية لحزبنا بوصفه حزبا ثوريا ماركسيا - لينينيا».

واضاف ان الدستور في صيغته الجديدة يضمن مشاركة اوسع وأكثر تأثيرا لعضو الحزب في صياغة سياسة الحزب. فمن حق الرفيق ان يعبر عن رأيه بشكل حر وان يدافع عنه بشأن اي موضوع مطروح للبحث في الاطار الحزبي الذي يشارك فيه وايضا كتابيا في نشرة داخلية ستصل الى كل اعضاء الحزب. كذلك يعطي الدستور الجديد استقلالا اكثر للمناطق والفروع في اتخاذ القرارات بدون الحاجة الى اقرار من اللجنة المركزية.

وبشأن التغييرات الجديدة في مجال انتخاب الهيئات ورفع القيادات الجديدة، قال الرفيق ماير فلنر:

«احد التغييرات الاساسية هي في هذا المجال بالذات. ان انتخاب الهيئات كان دائما بشكل سري. والآن اللجنة المركزية ايضا سوف تنتخب السكرتير العام ونائب السكرتير العام والمكتب السياسي والسكرتارية في اقتراع سري. كما ان الاعضاء الذين يشغلون مهام مركزية مثل السكرتير العام ونائب السكرتير العام واعضاء المكتب السياسي والسكرتارية ورؤساء الدوائر المركزية بامكانهم اشغال هذه المناصب ثلاث دورات فقط. وبامكان العضو ان ينتخب لدورة اضافية اذا حصل على ٦٠٪ على الاقل من الاصوات، في انتخابات سرية».

وفيما يتعلق بمبعوثي الحزب الى الكنيست والهستدروت «نعمت» كانت اللجنة المركزية فقط تقوم بالانتخاب. اما الآن فان اقتراحات اللجنة المركزية تحتاج الى اقرار الاجتماع القطري الموسع. وبامكان العضو ان يكون في الكنيست أو الهيئات المركزية للهستدروت دورتين فقط. وحتى ينتخب لدورة ثالثة يحتاج الى ٦٠٪ من الاصوات على الاقل...

وقال السكرتير العام لحزبنا ان مسألة التجديد في القيادات الجديدة هي مسألة هامة اوليناها اهتماما عميقا. وطبقا للدستور المقترح فان على اللجنة المركزية المنتهية عندما تقدم اقتراحا للمؤتمر القطري بلجنة مركزية جديدة ان يكون ثلث الاعضاء المقترحين على الاقل جددا، من خارج اللجنة المركزية المنتهية.

كذلك نص اقتراح الدستور الجديد انه لدى انتخاب الهيئات القيادية الفرعية والمنطقية والمركزية ومبعوثي الحزب للاطارات الشعبية العامة (الكنيست والهستدروت مثلا) يجب العمل لانتخاب نساء.

وقال الرفيق فلنر: «ان هذه التغييرات ستؤدي الى تعميق الدمقرطة وتعطي لكل اعضاء الحزب امكانية المشاركة الاكثر فعالية في رسم سياسة الحزب وتؤدي الى جعل الحزب مفتوحا اكثر. وقد اكد الدستور في صيغته الجديدة ان «البناء التنظيمي للحزب ينبع من الطبيعة الثورية للحزب. وهو يستند الى المبادىء اللينينية في التنظيم، الى المركزية الدمقراطية التي تمزج معا المركزية والدمقراطية الواسعة وحرية النقاش والتدارس مع واجب تنفيذ القرارات، وتجمع بين الجماعية في العمل والمسؤولية الشخصية».

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ختام حديثه: «مع نشر الدستور يبدأ الآن النقاش حوله في كل منظمات الحزب، شفهيا وكتابيا. والمؤتمر العام، الذي سينعقد في ايار القادم سوف يقرر الصيغة النهائية الملزمة لدستور الحزب. وانا على ثقة كاملة بأن الدستور، بصيغته الجديدة، سوف يؤدي الى التجدد الشامل في العمل التنظيمي للحزب وكذلك في عمله الفكري والسياسي والجماهيري».

في افتتاح نشاطات سنة اللغة العربية في الناصرة:

أحب لغتي كما أحب شعبي

*** الشاعر سالم جبران: لغتنا العربية لم تسلم من محاولات التهويد * د. مواسي: ليس من الضروري الالتزام التام والتقيد بما يفرضه المنهاج * د. حبيب الله: يجب الفصل بين دراسة اللغة كبحث علمي ودراستها كمهنة تعليم. فليس كل من درس اللغة مؤهلا لتعليمها ***



● منصة اللقاء الافتتاحي لعام اللغة العربية في الناصرة. ويظهر من اليمين كل من السادة: الياس قسيس ود. فاروق مواسي ود. حبيب بولس وسالم جبران وسهيل فاهوم وراجي منصور ود. محمد حبيب الله. (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - من يريد الخير للغته العربية عليه ان يحبها كما يحب شعبه. ويخلص لها كما يخلص اليه. ويرعاها كما يرعاه. بهذا الانطباع يخرج كل من تتبع وقائع الندوة الهامة التي اقيمت في الناصرة في افتتاح سنة اللغة العربية، أمس الأول الثلاثاء، بمبادرة ورعاية بلدية الناصرة ولجنة متابعة التعليم واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وقد جاءت الندوة، وهي باكورة نشاطات عديدة اخرى ستتلوها في الاسابيع والاشهر القادمة، تحت عنوان «لغتنا - حاضرها ومستقبلها»، ادارها الكاتب د. حبيب بولس، وافتتحها بكلمة قال فيها: «ان اللغة هي الوسيلة للمحافظة على هويتنا القومية، نعتز ونفتخر بها وهي الرابط لشعب عريق تاريخا وحضارة وثقافة. ومن هنا يجيء حبنا اللانهائي لها، وبدافع الحب والحرص نرضعها منذ الولادة ونظل نمجها حتى الممات. ونظرا لاهميتها تصبح المحافظة عليها واجبا مقدسا ويصير الدفاع عنها دفاعا عن كياننا».

ثم وجه السؤال الاول الى الدكتور محمد حبيب الله: لغتنا العربية تواجه اخطارا كثيرة، هل تستطيع تحديد بعض منها؟ فأجاب: أحد أكبر الاخطار ما يظهر في نتائج التحصيل المتدنية للطالب العربي، فوضع تعليم اللغة العربية في مدارسنا سيء، ومع احترامي الشديد للمعلمين فانني اجد، من تجربتي الشخصية، ان المعلم لا يعد ولا يؤهل بالشكل المناسب. ومن رأيي فانه يجب ان يكون هناك فصل تام بين دراسة اللغة العربية لغرض البحث العلمي وبين دراستها لغرض التعليم. فليس كل من يدرس اللغة العربية يكون مؤهلا لتعليمها. واضاف: هناك خطر اخر يكمن في استثنار اللغة العبرية علينا في جميع مرافق حياتنا. فتجد المرء ملزما بالتعامل معها وحدها والتأثر بها. فحتى طوابع البريد المتداولة داخل البلاد بين الشعبين لا تظهر فيها اللغة العربية مع ان اللغة الانجليزية ظاهرة.

وخلال الندوة أجاب د. حبيب الله على اسئلة اخرى فكشف ان كتاب اللغة العربية للصف الاول في مدارسنا لا يعلم التلميذ أكثر من ٣٥ كلمة، وهذا خطأ. فيجب اثراء ذهن الطالب في سن مبكرة بعدد اكبر بكثير من الكلمات، خصوصا تلك المتداولة يوميا في حياته.

ومن الاقتراحات التي رآها د. حبيب الله ضرورية لتحسين وزيادة الاهتمام باللغة العربية: ● تشجيع الطلبة وحثهم على المطالعة ● جعل كتب التدريس، في المواضيع المختلفة، مثل التاريخ وغيره، مفهومة لغويا. ● أعداد المعلم بشكل صحيح.

● د. مواسي: اتمزق غيظا

«لا اوافق على ان اللغة العربية في أزمة، مع انني اتمزق غيظا وانا ارى كيف يتعامل طلابي مع اللغة العربية»، هكذا استهل د. فاروق مواسي اجابته على احد الاسئلة. وأضاف: لكن مستوى اللغة العربية في العالم العربي ليس بأفضل منه عندنا. وقد كنت، مؤخرا، في مصر ورأيت كيف التعامل معها هناك. كما ان مجتمعنا شهد تطورا كبيرا في اللغة خلال العقود الاخيرة. وما نحتاجه هو الاستمرار في تعميق الاهتمام وزيادة التطوير ولدينا طاقات لذلك. لكن مشكلتنا هنا تكمن في اننا نبكي اكثر مما نعمل. وقال: اذا اعتبرنا الوضع القائم للغة سلبيا فهذا امر خطير. واضاف: توجد حاجة لان تتطور اللغة العربية عندنا بدينامية اكثر.

وتطرق الى منهاج التعليم، ردا على سؤال ثان، فقال: تعليم قواعد الاعراب يبدأ في المرحلة الثانوية، وهذا خطأ. يجب البدء في المرحلة الاعدادية. وفي تصوري ان المعلمين يجب ان يبادروا لذلك حتى لو لم يكن الأمر واردا في المنهاج. وليس من الشرط الالتزام والتقيد بالمنهاج. (هنا قاطعه احد المعلمين قائلا انه حاول الخروج عن المنهاج فاعترضت الوزارة على ذلك). فقال: الوزارة أجرمت بحقنا طول الوقت. ولكن لا سبيل امامنا الا ان نأخذ الامر بايدينا ونغير.

وأما اقتراحات د. مواسي فهي: ●تعليم النحو والصرف على الاصول ● اللفظ السليم للغة ● استعمال الكلمات القريبة اكثر للناس ● تصويب الاخطاء الشائعة ● ادخال بعض الكلمات العامية الى مسار اللغة الفصحى مثل فيتامين وفيديو وحتى كلمة «تحمم» بدل «استحم».

● سالم جبران: وسائل الاعلام احدثت ثورة

وتكلم الشاعر سالم جبران عن دور وسائل الاعلام في اللغة. فقال: بشكل عام يمكن القول ان ظهور الصحافة في حياة الشعوب كان ثورة في التعبير الثقافي والاجتماعي والادبي وثورة في اللغة نفسها. ولكنها في البداية كانت مقتصرة على لغة القصور والنخبة، بينما الشعب احتفظ بلغته الخاصة. وجاءت الثورة العلمية التكنولوجية لتحمل ثورة ثقافية اعلامية لغوية. واصبحت لغة التداول الاعلامي في منتصف الطريق بين ابسط العبارات الشعبية وبين المحافظة على القواعد والمنهج التحليلي للغة. وصارت لغة معروفة ومفهومة لكل الناس.

وأما في الحديث عن سلامة اللغة والحفاظ على أصولها فان هذا لا ينطبق على كل وسائل الاعلام. فكل صحيفة ولغتها.

وأضاف جبران ان سياسة التهويد التي اتت على ارضنا العربية لم تسلم منها لغتنا العربية. ومعركتنا لحماية اللغة العربية من أخطار التهويد وغيرها لم تنته بعد. فلغتنا محاصرة سياسيا واعلاميا ونفسيا من السلطة. ولكن هذا لا يعني اننا لم نتقدم بها. بل اننا في صمودنا خلال ٤٢ سنة، نهضنا بلغتنا وعمقنا ارتباطنا بها.

ورد جبران على سؤال حول الابداع الادبي والشعري وكيف تستعمل فيه الفاظ وتعابير اجنبية. فقال: من حق الشاعر والكاتب ان يخلط في مخزونه الثقافي والحضاري والنفسي ما يطالع من ابداع الشعوب الاخرى الادبي. ولكن عندما يبدع لشعبه هو يجب ان يكون ظلا لثقافته الاصيلة.

وأما اقتراحاته فجاء فيها: ● المهم في رأيي هو ان يفهم المعلم انه في تعليم اللغة العربية لا يمارس مهنة فحسب انما يؤدي رسالة. عليه ان ينقل للطالب وللمجتمع كله نفسية الاحساس بجمال اللغة. وان يربط بين حب اللغة وحب الشعب ربطا لا ينفصم. وان يوضع تخطيط للتنافس الشريف بين المدارس في القدرة على التطوير والابداع في هذا المجال.

● الافتتاح

هذا وكان البرنامج قد افتتح بفقرة رسمية وجهت فيها التحيات من المؤسسات المسؤولة عن البرنامج. فقدم الاستاذ راجي منصور، مساعد رئيس بلدية الناصرة لشؤون المعارف، كلمة ترحيبية قال فيها: «مما لا شك فيه ان اللغة العربية تعرضت الى اهتزاز شديد اثر ما تعرض له الشعب العربي الفلسطيني منذ سنة ١٩٤٨. فقد رحل العديد من خيرة ابنائه. وبقينا هنا نفتقر حتى الى المعلمين في الابتدائية. ولكن على الرغم من ذلك استطاع شعبنا المعطاء اجتياز هذه المرحلة ونفض الغبار وتقدم نحو الحياة محافظا على لغته وعروبته».

ثم قدم الاستاذ سهيل فاهوم، نائب رئيس بلدية الناصرة، تحية البلدية. وأكد فيها ان الازمة التي تعانيها لغتنا العربية ترتبط بالازمة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وقال: «لا نكاد نخرج من أزمة حتى ندخل في غيرها. وكل ما هو عربي اصبح عرضة للمعاناة. فالسلطات العربية تعاني الازمة بسبب عروبيتها واللغة تعاني أزمة للسبب نفسه». وأضاف «اللغة العربية لا تلاقي قسطا وافرا من الرعاية بما يتلاءم وكونها لغة الام على الرغم من ان اللغة العربية رسمية».

ثم قدم السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، تحية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات العربية فأكد على اهمية الاهتمام بسنة اللغة العربية وباللغة نفسها. أما عن لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي فقدم التحية الدكتور محمد حبيب الله، رئيس اللجنة، وقال: «أتوجه الى الجميع للوقوف وقفة واحدة وليعملوا على رفع شأن اللغة العربية في اسرائيل ووضعها في المكان اللائق ولنجعل من هذا العام عرس اللغة العربية». وتطرق في كلمته الى اهمال وزارة المعارف بهذا الموضوع كاشفا ان هناك نصف وظيفة تفتيش لغة عربية لكل المدارس العربية الابتدائية والاعدادية والثانوية في اسرائيل بينما هناك عدة وظائف كهذه في المدارس العبرية للغة العبرية.

رياضة

اسعد تلحمي

●○● تتصدر مباراة بني يهودا - مكابي حيفا، بعد غد السبت، مباريات الاسبوع العشرين في الدرجة الممتازة لكونها مباراة الموسم التي تجمع بين متصدر اللائحة، بني يهودا (٣٧ نقطة) وبطل الدوري مكابي حيفا الذي يبتعد عن مضيفه مسافة اربع نقاط. وتجري المباراة في ملعب حي هتكفا بعد ان رفضت ادارة بني يهودا نقلها الى استاد رمات غان لتمكين عدد اكبر من المشجعين من حضورها. والواضح أن فوز بني يهودا في المباراة الوشيكة يعني قفزة جدية نحو الفوز بلقب البطولة لهذا الموسم رغم بقاء ١٢ مباراة على انتهاء الموسم بينما سيفتح فوز حيفاوي باب المنافسة على لقب البطولة أمامه وامام فرق اخرى تتبوأ مراكز متقدمة في اللائحة.

وعلى ملعب نتانيا يستضيف مكابي المحلي بقيادة مدربه الجديد آفي كوهن فريق مكابي تل ابيب حيث عرف كوهن اجمل سنوات حياته الرياضية. وتكمن اهمية المباراة في كونها صراعا بين الفريقين على ضمان مكان في القسم الاعلى من اللائحة (المراتب ١ - ٦).

باقي المباريات تجمع بين: بيتار القدس - هبوعيل بيتح تكفا (في استاد رمات غان الدولي)، بيتار تل ابيب - هبوعيل بئر السبع (في الاستاد نفسه)، هبوعيل كفارسابا - شمشون، هبوعيل رمات غان - هبوعيل القدس (ملعب هختيش).

■ مكابي طمرة يستضيف يفنه (السبت - ٣،٠٠ عصرا في كريات اتا)

مباراتا دربي هامتان في الناصرة وعسفيا

● مباراة بيتية صعبة تنتظر فريق مكابي طمرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر بعد غد السبت في كريات اتا حيث يحل مكابي يفنه، الذي يحتل المرتبة الثانية برصيد ٣٩ نقطة، ضيفا على الفريق العربي.

وتأتي هذه المباراة بعد خسارتين متتاليتين للطمراويين دفعتا بهم الى المرتبة (١٢) وقلصت الفارق بينهم وبين المرتبة (١٤) حتى اربع نقاط فقط. بالمقابل يحضر فريق يفنه الى هذه المباراة حاملا فوزين اعاداه الى المرتبة الثانية.

ورغم الاصابات التي يعانيها الطمراويون - متوقع استمرار غياب المدافعين سمير عيسى وشمعون عمار وبيري غروير - يتحتم عليهم العمل الجدي من اجل تسجيل الفوز ونسيان الهزيمة النكراء التي لحقت بهم، الجمعة الماضي، امام ريشون لتسيون (صفر:٣). ونذكر الطمراويين انهم - بغياب الثلاثة المذكورين - قدموا مباراة ممتازة امام هبوعيل طبريا، رغم انهم خسروها، وهذا يعني ان اداء مماثلا مع تركيز افضل في الهجوم قد يضمن الفوز. نضيف ايضا أن الفريق الطمراوي تعادل في مباراة الذهاب مع يفنه (٢:٢)، رغم غياب عدد من لاعبيه.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: طيرات هكرمل - هبوعيل طبريا (٣:١١ في مباراة الذهاب)، هبوعيل الخضيرة - هبوعيل ريشون لتسيون (٥:٢)، مكابي يافا - هبوعيل بات يام (١:١)، هبوعيل حيفا - هبوعيل تل أبيب (صفر:٢)، مكابي شعرايم - مكابي بيتح تكفا (١:صفر)، هبوعيل اللد - رمات عميدار (١:١)، بيتار نتانيا - تسفريريم حولون (٢:١).

■ الدرجة الاولى

● تجري بعد غد السبت مباريات الاسبوع العشرين وهو الاسبوع الاخير من الثلث الثاني لهذا الموسم وفي مركزها مباراتا دربي عربي هامتان للغاية للفرق الاربعة المشاركة فيها. كما تتجه الانظار الى ملعب عكا حيث يستضيف فريق مكابي فريق هبوعيل الطيبة في حين يلعب هبوعيل ام الفحم مباراة خارجية امام فريق القاع، بيتار نهريا.

■ الاخاء - دالية الكرمل

● مباراة هامة للفريقين ستجري في ملعب الناصرة - بعد ان تنازل اداريو الاخاء عن فكرة اجرائها في كفركنا. مباراة بين طرفي نقيض الاخاء في المرتبة (١٤) وسيف الهبوط يحوم فوق رأسه بينما الدالاويون في تقهقر ملحوظ تقلص على اثره فارق النقاط بينهم وبين المرتبة الثانية الى نقطة واحدة وبعد خسارتهم القاسية، السبت الماضي امام مكابي عكا.

وتقهقر الدالاويين بدأ عمليا مع بدء مباريات الثلث الثاني (خسارة امام هبوعيل عكا). فبعد الثلث الاول الرائع الذي جمع فيه الدالاويون ١٧ نقطة من (١٠ مباريات) جاء الثلث الثاني وجمع فيه الدالاويون عشر نقاط من تسع مباريات وتخللته خسارات.

من جهة ثانية لم ينجح الاخاء، منذ بداية الموسم، في التخلص من المرتبات المتأخرة ومشكلته الاساسية في خط الهجوم.

اذا الاخاء بحاجة الى نقطتي المباراة والدالية ايضا لن تكتفي بأقل من النقطتين وهذا يعني مباراة مثيرة متوقعة (مباراة الذهاب انتهت بالتعادل السلبي).

■ عسفيا - شباب الناصرة

● لقاء قاع هام للغاية بين فريقي قاع. العسافنة تقهقروا، بعد خسارتين متتاليتين، الى المرتبة الثالثة عشرة (برصيد ١٥ نقطة) بينما زاد وضع شباب الناصرة سوءا في القاع (المرتبة ١٥ برصيد ١٣ نقطة) خاصة بعد ان جمعوا نقطة يتيمة في المباريات الاربع القادمة ادت الى استقالة المدرب احمد وهبي واختيار المدرب النصراوي نبيل برانسي بديلا له.

فوز عسفاوي من شأنه ان يضعف امال الشباب في البقاء، ويخلص الفريق، مرحليا، من القاع. بالمقابل فان فوزا نصراويا سيورط العسافنة في القاع. اما التعادل فيعني استمرار تورط الفريقين في القاع. للتلخيص: مباراة لنتيجتها اهمية بالغة على وضع الفريقين. (مباراة الذهاب انتهت بفوز الشباب ٢:١).

■ مكابي عكا يستضيف الطيبة

● مباراة خارجية صعبة جدا تنتظر هبوعيل الطيبة في عكا، امام فريق مكابي بطل الاسبوع الماضي. كل من الفريقين حقق الفوز يوم السبت الماضي وهذا بحد ذاته يعطي نكهة خاصة للمباراة.

العكيون في المرتبة الثانية، بفارق نقطة وحيدة عن الاولى، وذلك بعد ثلاثة انتصارات متتالية ونجاح رائع في المباريات البيتية (١٤ نقطة من ٩ مباريات وبدون اية خسارة).

الطيباويون يعون هذه الحقائق الرقمية ويعلمون ايضا انها لا تعني خسارتهم المسبقة وهم الذين سجلوا نصرا خارجيا باهرا على هبوعيل كريات شمونة. انظار مشجعي الطيبة، كما مشجعي دالية الكرمل، تتجه متضامنة مع الفريق الطيباوي.. فهل تقع مفاجأة طيبية؟! (مباراة الذهاب انتهت بالتعادل ١:١).

■ هبوعيل ام الفحم في نهريا

● «فريق الشهر» - هبوعيل ام الفحم الذي سجل ثلاثة انتصارات في مباريات شهر شباط الماضي (وخسر المباراة الرابعة) يخوض مباراة خارجية امام فريق القاع، بيتار نهريا الذي يحتل المرتبة (١٢) برصيد ١٥ نقطة (بفارق خمس نقاط عن ام الفحم).

الفريق الفحماوي سجل هذا الموسم نصرين خارجيين وهو كما ذكرنا في اندفاعه رائعة من الشهر الماضي يؤمل ان تستمر في نهريا ايضا.. تماما كما يؤمل ان يواصل علي سليم التهديف وهو الذي سجل هدف الفوز على نهريا في مباراة الذهاب. نقول هذا رغم اضراب لاعبي هبوعيل ام الفحم عن التدريب يوم الاثنين الماضي بسبب عدم توفر كرات كافية (!!!) وارضية الملعب الصلبة والخطرة وغرفة الملابس المفتوحة.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين (مع الاشارة الى نتائج مباريات الذهاب):

بيتار حيفا - هبوعيل عكا (صفر:١)، مكابي هرتسليا - هبوعيل بيسان (١:صفر)، مكابي العفولة - بني حنصور (١:٢)، كريات شمونة - مكابي الخضيرة (٢:١).

■ الدرجة الثانية:

● تجري هذا السبت مباريات الاسبوع السابع عشر في الدرجة الثانية تتخللها عدة لقاءات دربي عربي: هبوعيل دبورية - مكابي طرعان، هبوعيل عين ماهل - هبوعيل سخنين، هبوعيل ابو سنان - مكابي كفركنا (ملعب عسفيا - الساعة ١٢ ظهرا)، هبوعيل باقة الغربية - هبوعيل اكسال (ملعب برطعة - الساعة الواحدة ظهرا).

باقي مباريات الفرق العربية في الدرجة الثانية تجمع بين: هبوعيل مجد الكروم - مكابي معلوت، هبوعيل صفد - مكابي شفاعمرو، ابناء سخنين - تسيرت عليت، هبوعيل بيت شيمش - اتحاد شباب يافا (الساعة ١١)، رمات الياهو - هبوعيل جلجولية (الساعة ١١)، هبوعيل كفرقاسم - هبوعيل رمات هشرون، هبوعيل الطيرة - هبوعيل ازور.

- الساعة الرئيسية لمباريات السبت هي الثالثة بعد الظهر.

■ كرة سلة

فوز اخر لفتيات المركز عشية المباراة الحاسمة امام نيشر

● الناصرة - من ساهر عمران - واصل فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي النصراوي (درجة قطرية) انتصاراته المتتالية في طريقه الى الدرجة الممتازة.

ومساء امس الاول، الثلاثاء، فازت النصراويات بمباراتهن الخارجية على الينسور كريات اتا بالنتيجة ٤٧:٧٦ بعد عرض كروي رائع تألقت فيه اللاعبة المتازة منى عبده. وامتاز اداء النصراويات بالهدوء والتركيز بالهدوء وتفوقن على مضيفاتهن طيلة دقائق المباراة فأنهين الشوط الاول لصالحهن بالنتيجة ١٩/٣٩.

ويأتي هذا الفوز عشية «مباراة الموسم» بين فتيات المركز وفتيات نيشر، يوم الثلاثاء القادم في قاعة جامعة حيفا. وكان الفريق النصراوي فاز في مباراة الذهاب على نيشر بالنتيجة ٤٨ - ٤٠ واذا تمكن من تحقيق الفوز يوم الثلاثاء القادم ايضا فسيؤمن صعوده الى الدرجة الممتازة مبكرا.

سجلت النقاط في مباراة امس الاول كل من منى عبده (٢٩) وامال بلال (١٩) وعابدة قبطي (١٠) وبوران عوكل (٧) وامل عموري (٥) وغادة سليمان (٤) وريم خوري (٢).

وسجلت سوسن فرح، لاعبة فريق كريات اتا ١٥ نقطة واضافت شقيقتها نادرة ٥ نقاط اخرى.

من جهة ثانية سجل فريق شباب المركز - تصفيات المجموعة التحتا في الدرجة الاولى - فوزا خارجيا على فريق كنيرت ٥٨:٦٦.

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة الناصرة

دعوة عامة

*** على شرف يوم المرأة العالمي - الثامن من آذار ***

تتشرف حركة النساء الدمقراطيات بدعوة جمهور النساء العاملات والموظفات وربات البيوت في منطقة الناصرة لحضور حفل افتتاح مؤتمر المنطقة الذي سيعقد يوم الجمعة ٩٠/٣/٢ الساعة الخامسة مساء في قاعة بيت الصداقة.

في البرنامج: * كلمات * تحيات * وبرنامج فني حافل
* من اجل تقوية مكانة المرأة وتطوير دورها الكفاحي العام *
* من اجل السلام العادل ومساواة المرأة وحماية الطفولة *

* تهنئة *

الى د. مازن جبارين وزوجته سحر بالمولودة

مادلين

اختا لوائل. متمنين لها حياة سعيدة في ظل والديها.

● ابراهيم وفاطمة محاميد
● فتحي وفرجينيه جبارين
● عبد اللطيف وتفوح اغبارية

(من الصحف العبرية)

اشكرك يا بشرة الجلد

● بقلم: ب. ميخائيل ●

● وما زال يحدث ان تنقطر قصة صغيرة من الجلد الغليظ. ما زالت هناك افعال تنجح في أن تتسرب عبر الدرع المنيع وان تحدث ارتباكا متواضعا في الأمعاء. غالبية الحكايات ترش من المرتفع الذي يطوقنا، وتختفي في مكان ما، بين صفحة ١٧ وزاوية الاعلانات الصغيرة: «الجنود أدخلوا طفلا في خزان من الصفيح وبالوا عليه». «يروي السكان ان الجنود اقتحموا البيت وعاثوا بكل محتوياته. (أنظر الى الصورة)». «أصيب فتى بعيار في ظهره، واطلقت النار على عمه الذي خف لنجدته فاردي قتيلا». لقد غدا القلب قاسيا. قضية اعتيادية.

وعندها تأتي الرواية التي تنجح في إحداث شق بين الثآليل: «الجنود يقتحمون عرسا في خان يونس ويضربون العريس الذي نقل الى المستشفى بعد إحداث كسور في يديه ورجليه». («حدشوت» ٩٠/٢/٢٠).

ليس الضرب وحده يتقطر من الدرع. فمعه كمالة القصة ايضا: «محافل غير رسمية» في الجيش اكدت الرواية بشكل عام، لكنها ادعت ان العريس لم يضرب ضربا مبرحا، وان الجنود دخلوا الى البيت لانه رجمت منه حجارة على دورية صاهل».

الامعاء تأخذ في ارسال الفقاعات: ألقيت حجارة. صاهل يقتحم البيت. وفورا يتعرف على المذنب.. هذا الذي يلبس البدلة الفاخرة، الواقف قبالة القاضي، وبقربه امرأة بلباس العروس. الاحمق! يعتقد بأنه يضلل قواتنا في لباسه التنكري الحقير. الجيش يحافظ على رباطة الجأش. فقط يضع لكزات ناعمة على القفا لكي لا يعود على مثل هذه الاعمال. وفورا بعد مغادرة القوة التربوية، يحمل العربي النتن عصا مكنسة، ويكسر يديه ورجليه ويذهب للمعالجة في المستشفى لكي يشوه سمعة اسرائيل.

(صادق المستشفى على ان العريس عولج من كسور في كلتا يديه ومن شظي في رجله).

ولم تنته الرواية بعد. الناطق بلسان الجيش لا يعلم عمن يدور الحديث. وهو على استعداد لان يؤكد ان هناك عروسا ما من خان يونس، هي وعريس ما من خان يونس، وصلا الى المستشفى لتلقي العلاج. ولكن «لم تقدم اية شكوى للادارة المدنية. ولذلك لم يجر اي فحص للقضية. ليس لدى صاهل اي علم عن حادث كهذا».

العريس فقط يعلم، والعروس فقط تعلم، وقسم العظام في المستشفى يعلم. صاهل لا يعلم. الناطق بلسان صاهل لا يعلم. الادارة المدنية لا تعلم.

وبهذا اصبح الذين «لايعلمون» هؤلاء، شركاء. كأنما بايديهم، التي لا تعلم، اشهروا العصيّ وسمعوا العظام وهي تتكسر من تحت ايديهم. ليس فقط العظام التي تكسرت، وإنما ايضا تلك التي سوف تتكسر في الغد. لانه لا ينبغي إصدار الامر للجنود بتكسير عظام الابرياء. لا يجوز حتى ان يقال لهم انه يسمح لهم بتكسير عظام الابرياء. عندما تقترف الحيوانات الآدمية ما تقترف، ينبغي «عدم المعرفة» فقط. وعندما تدرك الحيوانات الآدمية ان ابا كان لا يعلم ـ فهي تدرك انه يسمح لها بتكسير عظام العريس، والبول على الولد، وان تحطم كما تشتهي كل ما يقع تحت ايديها.

انتهت الرواية. واغلق الخدش الصغير في الجلد الغليظ.
شكرا لك يا بشرة الجلد الصلبة الرائعة. فبدونك كنت أجن.

(«هارتس» ـ ٩٠/٢/٢٣)

نحو مجلس جبهة عرابة الدمقراطية — معالم على الطريق —

● بقلم: سعيد ياسين ـ عرابة ●

● في الثالث من اذار تعقد جبهة عرابة الدمقراطية مؤتمر مجلسها العام. في ظل اجماع على ان لهذا المجلس خصوصية تميزه عن كثير من مؤتمرات سابقة كونه يأتي:

ـ اولا: في ظل تسارع الاحداث في دول المعسكر الاشتراكي وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي. التي بطبيعة الحال تلقي بظلالها على نقاش رفاقنا الشيوعيين واصدقائنا الجبهويين.

ـ ثانيا: في أعقاب فشل الجبهة الدمقراطية في عرابة ـ في ايصال مرشحها لرئاسة المجلس المحلي الذي قادته فترة تربو على اثنتي عشرة سنة حافلة بالانجازات الرائعة.

ـ ثالثا: بعد فترة انتظار وترقب لعملية اعادة التنظيم لمواجهة التحديات الجديدة التي افرزتها نتائج انتخابات السلطة المحلية ـ هذا الشعار الذي رفعته قيادة الجبهة الحالية في معرض تقييمها لاسباب فشلها.

ـ رابعا: وجود بعض الشخصيات في الهيئات القيادية للجبهة مثل الادارة والسكرتارية التي لم تظهر نشاطا وفعالية في ممارسة عملها بين الجماهير. الامر الذي اثار حفيظة الكثيرين ممن واكبوا مسيرة عملنا الجبهوي فكان ان ارتفعت هذه الاصوات لتنادي بضرورة التغيير والتجدد.

ـ خامسا: فشل الادارة الجديدة للمجلس المحلي في تخطي نزعاتها الفئوية الانتقامية، ونجاح الجبهة في فرض وجودها القيادي بين جماهيرنا العرابية (عرابة) في كل المناسبات كيوم الارض وانتخابات الهستدروت الاخيرة، معركة التصدي لحملة نهب الاراضي، مظاهرات الاحتجاج على سياسة التمييز العنصري ضد جماهيرنا العربية والتأييد لنضال مجالسنا المحلية ـ الامر الذي عمق في نفوس الكثيرين من الرفاق والاصدقاء ضرورة التحرك السريع والاخذ بزمام المبادرة والمشاركة الفعالة من اجل التغيير، واعادة الجبهة الى مكانها الطبيعي في المجلس المحلي وكل الهيئات التمثيلية لجماهيرنا العربية.

واذا كانت هذه بعض تصوراتي لخصوصية مجلس جبهتنا القادم فهي حتما جزء صغير من تصورات كثيرة تجول في نفوس رفاقنا واصدقائنا الذين يحلمون بجبهة الغد، كما كانت جبهة الامس منارة لطريق جماهيرنا النضالية، مع قفزة كمية ونوعية تستطيع ان تواجه تحديات المرحلة الجديدة. وعليه فمن الضروري ان تكون لنا وقفة مطولة على ابواب هذا المجلس نناقش فيها شؤون بيتنا، ونرسم معالم طريقنا بترو وبعد نظر ثاقب يتجاوب وحجم التوقعات. وقد احسنت لجنة العمل البلدي، فعلا، حين بادرت الى عقد عشرة حلقات احياء موزعة على جميع نواحي القرية تمهيدا لعقد مجلس الجبهة العام.... هذه الحلقات التي كان لي الشرف للمشاركة في خمس منها تسنى لي خلالها الوقوف على حقائق تثلج الصدر وتعزز الثقة والامل ببناء الهرم الجبهوي بامتن واوسع قاعدة:ـ

* يجمع الجميع على ان مفهوم عملية اعادة البناء والتنظيم انما يهدف الى توسيع قواعد الجبهة ورص صفوفها وكذلك بتعميق قيم الالتزام المبدئي بالاسس العقائدية لمبنى الجبهة، وتوسيع دائرة المشاركين في قيادة مسيرة العمل لتشمل كل العناصر الفعالة الغيورة والقادرة على المساهمة في دفع عجلة هذا المركب.

* يدرك الجميع اننا اولا واخيرا جزء من جبهتنا القطرية العامة لنا ما لها وعلينا ما عليها، وما نقاشنا على دستورنا الجديد الا في اطار التزامنا بدستور الجبهة الام الذي يعطي ـ مثل غيرنا ـ معالجة امورنا المحلية باستقلالية وعمق يتلاءم ومثلنا الشعبي «صاحب العلة اخبر فيها».

* التزام الجميع بمبدأ الدمقراطية واعتماد مثلها العليا ـ احترام الاكثرية رأي الاقلية، والتزام الاقلية برأي الاكثرية ـ وهذه قفزة ما بعدها قفزة في تعميق مفهوم الدمقراطية في نفوس رفاقنا واصدقائنا. خاصة اولئك الذين انيطت بهم مهمة حمل المواقع القيادية والمسؤولة في تنظيمنا بهيئاته المختلفة.

* ان يضم مجلس الجبهة القادم كل الرفاق والاصدقاء الذين اثبتوا صدق الانتماء الجبهوي والقدرة والاستعداد للتضحية اللامتناهية في مسيرة البناء الجبهوي. عسانا بذلك نتجاوز الاخطاء السابقة التي تسلل بسببها الى هيئاتنا الجبهوية اشخاص لم يعبروا اختبار الصمود الجبهوي في معارك الجبهة المختلفة محليا وقطريا.

* يدرك الجميع ان معركتنا في انتخابات المجلس المحلي ما هي الا معركة واحدة من معارك جبهتنا في طريق تحقيق برنامجها العام الاكثر اتساعا وشمولية. وان كنا اليوم نعيش حالة من التأثر المباشر والهام بنتائج انتخابات مجلسنا المحلي.

هذه الامور بطبيعة الحال لا تناقض ملاحظات اخرى ليست اقل اهمية من سابقاتها، ويجب على رفاقنا واصدقائنا في القيادة الحالية لجبهتنا الاخذ بها والعمل على تحقيقها في مجلسنا القادم، حتى وان كانت خطوات جديدة، غريبة في بعض الاحيان عن تقاليدنا التنظيمية. لانها وليدة ظروف خاصة تتميز بحساسية مميزة افرزتها كما ذكرنا ظروف واقعنا الجديد في المجلس المحلي، لكنها احاسيس صادقة تنبعث من الشعور بالغيرة على مصلحة الجبهة والاهتمام بمستقبلها.

ومن هذه الملاحظات:ـ

١ـ اعتماد مبدأ الانتخابات السرية في انتخاب هيئات الجبهة المختلفة.

٢ـ الغاء كل الامتيازات الخاصة باشكالها كافة لاي من رفاقنا القياديين والمتمثلين في هيئات الجبهة المختلفة مثل اعضاء الكتلة في المجلس او سكرتير فرع الحزب وغيرهم.

٣ـ فتح مجال المناقشة الحرة في مجلس الجبهة امام الجميع والاستماع لكل الاراء ومناقشتها بترو وتعمق، اعني بالطبع ليكن مجلسنا القادم مناسبة للاستماع لاراء رفاقنا واصدقائنا اكثر منها مناسبة استعراضية لكلمات وتقارير سياسية واجتماعية لاخوتنا في القيادة الجبهوية، علما ان الامر يصطدم بعقبات جمة من ناحية الوقت الكافي والامكانيات الموضوعية ولكنها ظروفنا وعلينا ايجاد الحلول لها.

٤ـ تحديد اعضاء مجلس الجبهة باولئك الذين قدموا طلبات الانتساب للجبهة والتزموا بواجباتهم المادية مثل التزامهم بمبادىء الجبهة المحلية والقطرية.

ليس هذا بطبيعة الحال صك اعتراف بان القيادة الحالية لجبهتنا تعارض هذه المبادىء، او انها لم تسلك او تلتزم بثوابتها يوما، لان الجواب ترك بصماته واضحا على عمل جبهتنا عبر مسيرة عملها الطويلة وما رافقها من نجاحات على الاصعدة كافة. لكنها على اية حال اراء داخل البيت الواحد يجب ان تشكل لنا علامات على خارطة طريقنا الى هدفنا الاسمى ـ توسيع قاعدتنا الجبهوية ورص صفوفنا الطويلة ـ عسانا نتجاوز النكسة ونعيد لجبهتنا موقعها القيادي في السلطة المحلية مثلما فرضناه واقعا في كل هيئات شعبنا ومعارك جماهيرنا العربية محليا وقطريا ضد سياسة التمييز العنصري والطمس الحضاري التي تمارسها السلطة المركزية تجاه جماهيرنا العربية كأقلية قومية في هذه البلاد.

من الذي يجب ان يقلق لانتقال العلاقات الدولية من استراتيجية «توازن الرعب» الى مناخ «توازن المصالح»!!

● بقلم: د. احمد سعد ●

● لا تزال سياسة التفكير الجديد في بناء استراتيجية العلاقات الدولية تثير ردود فعل متضاربة بين ابناء شعبنا ولدى اوساط متعددة. فهنالك من يعتقد بان دوافع الانتقال من استراتيجية «توازن الرعب» والمواجهة في العلاقات الدولية، وخاصة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية الى التفاهم على اساس «توازن المصالح» مصدره ضعف الاتحاد السوفييتي. وبناء عليه يبنون الاستنتاجات الخاطئة وكأن حصيلة هذه السياسة لن تكون في صالح الاشتراكية ومصالح الشعوب المناضلة من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي. وتعمل وسائل التضليل الاعلامية في بلادنا على التركيز سياسيا وفكريا ونفسانيا بهذا الاتجاه. وليس من منطلق معاداة الشيوعية فحسب، بل ايضا بهدف تحطيم معنوية شعب الانتفاضة وكل الشعب العربي الفلسطيني المناضل وخلق الانطباع لدى ابنائه «ان سندكم تحطمت قوائمه»!!.

ولكن ما هو الواقع؟ ومن الذي يقلق ويجب ان يقلق مستقبلا لانتشار سياسة التفكير الجديد ومناخ التفاهم في العلاقات الدولية بين «الشرق والغرب»؟

التوازن الواقعي:

كتب الكثير عن الدوافع الاساسية الموضوعية لسياسة التفكير الجديد والتي في مقدمتها مواجهة القضايا الرئيسية التي تواجه وتهدد البشرية والحضارة الانسانية بغض النظر عن هوية الطابع الاجتماعي لهذا النظام او ذاك. (مواجهة خطر حرب نووية، قضايا تلوث البيئة، استغلال منجزات الثورة العلمية ـ التقنية وغيرها). فهذه الدوافع وليس ضعف الاتحاد السوفييتي يحتم موضوعيا التفاهم وتنقية اجواء العلاقات الدولية. ونظرة شاملة عميقة الى الآفاق المرتقبة يمكن ان تعكس حقيقة من ترتعد فرائصه من المستقبل، ومن يعمل لعرقلة تصفية بؤر التوتر الدولي وسيادة مبادىء التفاهم الدولي!

يقينا ان من تخيفه التحولات الجذرية في العلاقات الدولية اليوم، وعلى المدى البعيد، هي القوى المغامرة من ارباب الاحتكارات العسكرية وبعض الانظمة التي تتغذى شرايين سياستها وقاعدة تطورها من واقع التوتر الدولي وسباق التسلح والعداء للشيوعية. وحكام اسرائيل من هذه الفصيلة. ولعل الحقائق التالية تجسم بعض المؤشرات الرئيسية لمضمون وابعاد مواقف القوى المتعددة من سياسة التفكير الجديد ومدلولاتها الواقعية. فعلى سبيل المثال، ابان المحادثات التي جرت في مطلع الشهر الجاري بين ممثلين عن حلفي الاطلسي ووارسو اجريت مقابلة اذاعية مع الجنرال الامريكي المسؤول عن الحلف الاطلسي تركز حديثه فيها على ان حل الحلفين ـ حسب مطلب الاتحاد السوفييتي ـ سيكون بمثابة ضربة قاتلة للاستراتيجية الامريكية ومصالحها المستقبلية في اوروبا. فحل الحلفين يعني عمليا نسف الذريعة الاساسية للتواجد الامريكي العسكري في اوروبا والذي كان يربط اوروبا الغربية بحبال التبعية للسياسة الامريكية بذريعة مواجهة «البعبع الشيوعي». فحل الحلفين يعزز عمليا عملية التفاهم وتحسين العلاقات متعددة الجوانب في «البيت الاوروبي الواحد». وهذا سيؤدي بدوره الى نشوء اشكال تكاملية متعددة جديدة في مجال السوق الاوروبية والعلاقات الاقتصادية ـ التجارية. كما سيؤدي الى خلق واقع جديد في غير صالح الامبريالية الامريكية في مجال المنافسة التجارية ـ الاقتصادية مع المحور الاوروبي الذي سيكون للاتحاد السوفييتي في اطاره مركزا هاما مؤثرا.

ونستطيع اليوم التأكيد على بعض الدلائل التي تثير قلق الاوساط السياسية والعسكرية المغامرة:ـ

اوروبا الغربية

تتعزز اليوم القناعة لدى قوى واسعة، داخل الانظمة وفي الرأي العام الاوروبي الغربي انه في ظل سيادة توازن المصالح وتنقية الاجواء في اوروبا يمكن انجاح عملية التكامل الاقتصادي الشامل في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة والتخفيف من حدة المظاهر المزمنة للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية (حوالي ١٤ مليون عاطل عن العمل في بلدان هذه المجموعة). ففي ظل الامن والسلام والمناخ الصحي في العلاقات بين اوروبا الغربية والشرقية تستطيع بلدان هذه المجموعة تحويل قسم كبير من نفقات سباق التسلح الى الاقتصاد المدني والى تخفيف حدة التناقضات الاجتماعية على ساحة الصراع الطبقي في هذه البلدان. وعلى الساحة العملية يمكن الاشارة اليوم الى معلمين هامين: (الاول)، انه نتيجة لظروف السلام والتقارب والتفاهم بين اوروبا الشرقية والغربية وتحت ضغط الرأي العام في اوروبا وظروف التطور ستقلص النفقات العسكرية لبلدان اوروبا الغربية في الحلف الاطلسي من (١٣٠) مليار دولار عام ١٩٨٩ الى حوالي ٨٠ مليار دولار عام ١٩٩٢ ـ سنة بدء التكامل الاقتصادي التام. هذا ما تؤكده صحيفة «البيزنيس ويك». وان نظام مارغريت تاتشر، عراب الامبريالية الامريكية في اوروبا ـ الذي قرر في السنة الماضية زيادة النفقات العسكرية بـ ٣٣,٥ مليار دولار، يضطر اليوم في ظروف المناخ الجديد لتقليص نفقات «الامن» بنسبة ٣٪ سنويا. وحسب معطيات الاقتصادي الرئيسي في البنك اللندني «ويستمينيستر بنك» الدكتور ديفيد كيرن «فان تقليص النفقات العسكرية سيؤدي الى زيادة وتيرة النمو الاقتصادي بنسبة (٠,٤١)٪. وهذه مبالغ هامة اذا ما قورنت بحجم الانتاج القومي في هذه البلدان. وسيكون من نتيجة ذلك توجيه ضربة قاسية الى الجمعيات العسكرية ـ الصناعية في هذه البلدان. فمن جهة الغيت مشاريع تمويلية هائلة لتطوير اسلحة قتالية للحلف الاطلسي وفي بلدان المجموعة. ومن جهة ثانية بدأت الشركات الاحتكارية فوق القومية ومتعددة الجنسيات بعملية الامتزاج والشراكة لمواجهة الظروف الجديدة. والمعطيات التالية تعكس مدى تأثير الظروف الجديدة. («حدشوت» ١٩٩٠/٢/٢٠).

ان معطيات هذين الجدولين يبينان اتجاه الربح في اوروبا في ظل المناخ الدولي الجديد.

والثاني: ويرتبط عضويا بمضمون الاول، وهو اضطرار دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة تحت ضغط الدفع الجديد في اوروبا وتخوفا من تأثير المنجزات المحققة في بلدان اوروبا الشرقية في المجال الاجتماعي والضمانات الاجتماعية (رغم عمق الازمة التي تمر بها هذه البلدان) على مسار الصراع الطبقي ـ الاجتماعي والسياسي في هذه البلدان. اضطرارها الى صياغة «وثيقة اجتماعية» للعمل بموجبها منذ عام ١٩٩٢ ابتداء من الوحدة التكاملية الشاملة. فهذه الوثيقة تحدد الحقوق التي ستمنح في مجالات العمل والرفاه الاجتماعي والضمانات الاجتماعية للعاملين والعاطلين عن العمل وغيرها في اطار المجموعة. وللدلالة على اهمية هذه الوثيقة يكفي ما علقت عليه مارغريت تاتشر محذرة بان هذه الوثيقة تعني («عل همشمار» ٩٠/٢/٢٠): «محاولة ادخال الاشتراكية من الباب الخلفي». والحقيقة ان هذه الوثيقة لا تعني الاشتراكية ولكنها تتأثر بمبادىء الممارسة الاشتراكية ـ سنكتب عن هذه الوثيقة في مقالة اخرى.

الاتحاد السوفييتي:

ان نجاح سياسة التفكير الجديد تعتبر شرطا هاما لتوفير المناخ الملائم لنجاح البيريسترويكا. ونجاح البيريسترويكا يعتبر المحك المصيري لاستعادة عافية الاشتراكية وسمعتها وتأثيرها الدولي. فعلى البيريسترويكا ونجاحها يتوقف، الى حد بعيد، مواجهة عدم الاستقرار وزعزعة الثقة بالشيوعية في الاتحاد السوفييتي وخارجه. ونجاحها من مصلحة جميع القوى الثورية في عالمنا اذ انها البرهان الساطع بان الاشتراكية العلمية ليست ابدا النهج المشوه للاشتراكية في العهد السابق بل هي اشتراكية العدالة الاجتماعية والقدرات الهائلة للتطور الحضاري المادي والروحي الافضل من الرأسمالية. ولهذا، فان الاتحاد السوفييتي يستفيد من المناخ الدولي الجديد لتوجيه جميع الطاقات المادية والبشرية للخروج من الاوضاع الاقتصادية الصعبة وبناء القاعدة الراسخة لحل المشاكل الاجتماعية والمعيشية الانية والمستقبلية. ففي ظل المناخ الدولي الجديد يسمح الاتحاد السوفييتي لنفسه بتوجيه المصادر البشرية والتمويلية من القطاع العسكري الى القطاع الاقتصادي المدني. ومن الظواهر البارزة ليس فقط توجيه مئات الوف وملايين الجنود من الخدمة العسكرية الى المصانع وجميع مرافق البناء، بل العمل بمنهاجية وتخطيط عقلاني بنقل العديد من المصانع والمشاريع العسكرية الى الانتاج المدني.

فوفقا للتخطيط السوفييتي ينتظر حتى نهاية هذا العام (١٩٩٠) ان يحول ما نسبته ٤٩,٢٪ من انتاج المصانع الحربية الى انتاج السلع الاستهلاكية المدنية. وهذه النسبة تساوي حوالي (١٥) مليار دولار. وستصل هذه النسبة الى ٦٠٪ من منتوجات الصناعة العسكرية عام ١٩٩٥. ومثل هذا التحول سيكون احد الضمانات لنجاح البيريسترويكا. ونجاح البيريسترويكا سينسف جميع بالونات اعداء الشيوعية وتوابيت التجنيز التي بنتها افكارهم للماركسية اللينينية.

التحرر القومي للشعب العربي الفلسطيني:

اثبتت السنوات الخمس الاخيرة ان الانتقال من سياسة المواجهة الى سياسة التفاهم على اساس الاحترام المتبادل وضمان الحقوق الشرعية لكل شعب وكيانه، انها كانت من مصلحة الشعوب المناضلة دفاعا عن حقوقها. واطلاق سراح نيلسون مانديلا كان احدى الثمار اليانعة لهذه المرحلة. وحكمة شعبنا المنتفض في دولة فلسطين المحتلة وقيادته الشرعية م.ت.ف انه استوعب بسرعة وبعقلانية طابع المرحلة الجديد. وبهدى التفكير الجديد بنى برنامج السلام الفلسطيني. وبهدى هذا البرنامج يكسب اليوم غالبية الرأي العام العالمي ومختلف التكتلات (دول عدم الانحياز، السوق المشتركة، العالم الاسلامي الخ..). وبتوجهه العقلاني يكسب اوساطا جديدة في الرأي العام الاسرائيلي. ومثل هذا الموقف المنطقي والعقلاني من اجل كسب التحرر والاستقلال عزل حكام اسرائيل وسياستهم دوليا وادى الى تعميق الازمة السياسية والحزبية التي نشهدها اليوم في اسرائيل. وبهذا الموقف العقلاني تعزل قيادة الشعب العربي الفلسطيني حكام اسرائيل دوليا وحتى بين بعض الجاليات اليهودية في موضوع الهجرة اليهودية والاستيطان الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة. فحتى شمير اضطر امام الضغط الدولي الى بلع تصريحه الكولونيالي حول «اسرائيل الكبرى» وابلاغ الرئيس الامريكي انه لا يخطط لتوطين المهاجرين في المناطق الفلسطينية المحتلة. وفي مواجهة الهجرة الواسعة ومنع فرض سياسة الامر الواقع للاحتلال الاسرائيلي عن طريق الاستيطان الكولونيالي والضغط في سبيل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هنالك تنسيق تام سوفييتي ـ فلسطيني وهناك طاقم خاص من الطرفين للتنسيق الدائم والمتواصل. والخلاصة، ان المناخ الدولي الجديد في العلاقات الدولية يخلق ظروفا افضل لانتصار الحق الفلسطيني وانجاز مطلب الانتفاضة المركزي بالتحرر القومي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني م.ت.ف.

عملية الامتزاج بين احتكارات صناعة السلاح

الشركات المتمزجة	البلد	المصنعات المنتجة	المبيعات (مليارات الدولارات)
(١) بريتيش ايروسفايس، دويتش ايروسفايس	بريطانيا، المانيا الغربية	اسلحة جوية	٦,٧٥
(٢) سيمينس، الكتريك	المانيا الغربية، بريطانيا	الكترونيكا	٤,١
(٣) ديملر، م.م.ب	المانيا الغربية	سيارات عسكرية	٤,٠
(٤) بريتش ايروسبيس، تومبسون	بريطانيا، فرنسا	صواريخ	٢,٣٥
(٥) فيليبس، تومبسون	هولندا، فرنسا	الكترونيكا	٠,٧١

كما بين الجدول التالي المعطيات عن الغاء مشاريع تمويلية عسكرية لتطوير الات عسكرية

المشروع	البلدان المشاركة في تمويله	تكاليف المشروع (مليار دولار)
(١) طائرة حربية اوروبية	بريطانيا، المانيا الغربية، اسبانيا وايطاليا	٣٧,٠
(٢) سفينة حربية لحلف الاطلسي	ثمانية دول من حلف الاطلسي	٢٠,٢
(٣) دبابة حربية	بريطانيا	٢,٣
(٤) طائرة حربية	فرنسا	٣,٠
(٥) طائرة مروحية مضادة للدبابات	فرنسا، المانيا الغربية	١,٣



● في يوم ٥ تموز ١٩٨٩ اجريت في مياه البحر الاسود في مكلا مينا، بالطة بحوث سوفييتية ـ امريكية في امكانية الكشف من مسافات بعيدة عن حقيقة وجود السلاح النووي على متن السفن العسكرية او عدمه. وكانت المفاوضات التي جرت بين اكاديمية العلوم السوفييتية واللجنة الوطنية لحماية الموارد الطبيعية في الولايات المتحدة قد اسفرت عن عقد اتفاقية تنص على اجراء هذه التجربة على مستوى غير حكومي. في الصورة: في اثناء اجراء التجربة. (تصوير: أ. دبانوف، وكالة انباء نوفوستي ـ خاص بـ «الاتحاد»)

حتى لو سقطت هذه الحكومة!

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● تهرب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يوم الاثنين الماضي، من الرد بوضوح على اسئلة الصحفيين حول امكانية موافقته على اشراك مبعدين وممثلين عن سكان القدس العربية المحتلة في الوفد الفلسطيني المقترح واعتباره هذا الموضوع «خطوة تكتيكية» لا تحتاج حاليا للرد عليها بالنفي او بالايجاب ـ يحمل في طياته مدلولات كثيرة ستشهدها الايام القادمة. لكن من الصعب توقعها.

قد تسجل حكومة «الوحدة القومية» تاريخ سقوطها في الايام القليلة القادمة. وقد ينجح شمير، هذه المرة ايضا، بانقاذ حكومته بعد ان يتوصل الى صيغة مشتركة مع وزير «الامن»، يتسحاق رابين، لتسوية نقاط الخلاف. لكنه، في مثل هذا الوضع، سيقدم على مخاطرة كبيرة تهدد حزبه «الليكود» بالانقسام.

وبين هذا وذاك من المفيد رؤية المعادلة التالية:

قرار المكتب السياسي لحزب «العمل» حول المهلة الزمنية لحسم النقاش السياسي داخل الحكومة صدر قبل يوم من لقاء بيكر ـ ارنس في واشنطن وبعد يوم من اتفاق شمير ـ بيرس ـ رابين على منع ارنس من الرد على المقترحات التي سيطرحها بيكر في الاجتماع وتحديد مهمة ارنس بالاستماع والتسجيل ومن ثم نقل المقترحات الى الحكومة للبت فيها.

لقد حاول البعض التشديد على «عقد صبره» رابين ـ الشخصية القيادية الاكثر تحمسا وتمسكا بحكومة «الوحدة القومية»، لكن من السذاجة تزويد مثل هذا الادعاء.

عندما عاد رابين من واشنطن ومعه بيرس الى القاهرة وعندما حدد حزب «العمل» موقفه النهائي المعلن من المقترحات الامريكية اعلن بيكر ان «الوقت قد حان لان تسعى الحكومة الاسرائيلية بصدق الى تنفيذ اقتراحها الداعي الى اجراء انتخابات في المناطق المحتلة». ولذلك من السذاجة المفرطة النظر الى التحركات الاسرائيلية الجارية من منطلق «صبره» رابين الذي «نفد» دون رؤية اليد التي دفعت برابين الى «التنازل» عن موقفه السابق الذي اكده قبل اسبوعين فقط في اثناء اجتماع كتلة «المعراخ» البرلمانية، اي قبل قرار المكتب السياسي للحزب باسبوع واحد فقط، واعرب فيه عن معارضته الشديدة لحسم النقاش السياسي في المجلس الوزاري المقلص!

فهل، حقا، غيّر رابين موقفه بين اسبوع واخر؟!

تنصب الجهود، حاليا، لحسم النقاش حول المقترحات الامريكية بشأن عقد اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية مصر واسرائيل وواشنطن لفتح الطريق امام الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي يهدف ـ حسب الاقتراح الامريكي ـ الى ترتيب موضوع الانتخابات في المناطق المحتلة وفقا لخطة شمير ـ رابين. وهكذا منذ البداية يصبح الهدف الالتفاف على الانتفاضة المجيدة ووسائلها الواضحة ـ حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فقد شاءت الولايات المتحدة ان يكون اللقاء الثلاثي الذي سيغيب عنه الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية، هدفا بحد ذاته اذا تحقق فان «الاطراف المعنية» (!!) ستنجح في دفع «المسيرة السلمية»!

المتتبع للتطورات السياسية ـ الحزبية داخل اسرائيل يرى بوضوح «اتجاه الريح». ومما لا شك فيه ان اسرائيل قادمة على تطورات كبيرة من شأنها تغيير الخارطة السياسية في البلاد. ويمكن الاشارة الى بعض هذه التطورات: * صراع عنيف داخل الليكود يهدده بالانقسام * ضعضعة قوة وتأثير اليمين الاسرائيلي على خلفية الانقسام في الليكود * المعراخ سيصبح الكتلة الاولى في الكنيست في حال موافقة لجنة الكنيست البرلمانية على طلب اعضاء الكنيست الخمسة من الليبراليين اقامة كتلة برلمانية منفصلة بعد الانفصال عن الليكود * اغلبية الاحزاب الدينية اعلنت تأييدها للمقترحات الامريكية * تزايد الاصوات داخل اسرائيل المطالبة بالتفاوض مع م.ت.ف. * الانتفاضة تعكس نفسها بقوة على المجتمع الاسرائيلي المطالب بايجاد حل للخروج من هذه «الورطة».

كتب المعلق بنحاس عنبري («عل همشمار» ـ ٢/٢٧) يقول: «تفجير الحكومة على خلفية مبادرة شمير ـ رابين ـ بيكر سيبقي الليكود في ازمته. بينما اذا نجح شمير في عبور المحطة الاخيرة في خطة بيكر، اي الموافقة على جميع الصيغ التي سيعدها له يتسحاق رابين فهو بذلك سيحول الخلاف الى حزب العمل لان السؤال عندها لن يكون مع او ضد خطة بيكر وانما مع او ضد مشاركة م.ت.ف».

وهذا هو السؤال الرئيسي الذي لم يجب عليه حزب «العمل»...

القرار باعادة فتح الجامعات.. فلسطيني

*** ٦ جامعات و١٦ كلية ومعهدا عاليا في فلسطين المحتلة مغلقة منذ سنتين بحجة كونها «مراكز للتحريض» ضد الاحتلال. فهل تبدل شيء.. حتى قرر رابين اعادة فتحها. ام انهم توصلوا الى القناعة بان المحرض الوحيد ضد الاحتلال هو الاحتلال نفسه؟! ***

● بقلم: احمد سيف ـ القدس ●

● مصادر فلسطينية مطلعة افادت ان قرارا فلسطينيا اتخذ بضرورة فتح الجامعات الفلسطينية المغلقة منذ ما يزيد عن العامين هي عمر انتفاضة هذا الشعب. هذه المصادر اكدت ان اساتذة الجامعات وطلابها سيتوجهون الى صفوفهم في مطلع هذا الشهر (اذار ١٩٩٠) بغض النظر عن طبيعة قرار السلطات حول تمديد او عدم تمديد قرار اغلاق الجامعات الذي انتهى امس الاربعاء.

العديد من العرائض والمؤتمرات الصحفية والنشاطات الطلابية المتنوعة عقدت خلال الفترة الماضية، خصوصا في الشهر الاخير، للمطالبة باعادة فتح الجامعات وتمكين الطلبة من مواصلة تحصيلهم العلمي كأحد الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني. هذه النشاطات التي واكبت المطالبة الاوروبية والعالمية المتزايدة الحث على السلطات الاسرائيلية لفتح الجامعات والتي كان اخرها توصية برلمان دول المجموعة الاوروبية بتجميد التعاون العلمي مع اسرائيل وربط اعادة هذا التعاون باعادة فتح الجامعات والمعاهد العليا.

السلطات الاسرائيلية من جانبها قررت في (٢/٢٦) اعادة فتح المعاهد العليا والكليات (١٦) والابقاء على اغلاق الجامعات الست (تضم ١٥,٢٤٠ طالبا). القرار الاسرائيلي هذا سيؤدي حتما لزيادة حدة المواجهة في الصراع من اجل فتح الجامعات المغلقة، وسيؤدي لاستمرار حرمان الاف طلبة الجامعات من حقهم الطبيعي في التعليم مضافا اليهم حوالي ١٧ الف طالب انهوا دراستهم الثانوية وينتظرون تكميل تحصيلهم العلمي.

لقد اثبتت الاحداث خلال العامين الماضيين ان اغلاق الجامعات والمعاهد العليا لم يؤثر على مستوى الاحداث في المناطق المحتلة. ولذلك فان الحجة التي ابتدعتها السلطات لتبرير الاغلاق باعتبار هذه المؤسسات العلمية مراكز للتحريض والتظاهر، كانت وما زالت حجة واهية دحضتها طبيعة الاحداث خلال اكثر من عامين، واثبتت التجربة حرص الطلاب والمدرسين على العملية التعليمية من خلال تكثيفهم للدورات العلمية واستخدام مختلف الوسائل لتعويض بعض ما فقدوه جراء هذا الاغلاق، في ظروف صعبة للغاية.

لقد استطاعت بعض الجامعات والمعاهد تنظيم برامج تعويض لطلابها وفق الامكانيات المتاحة. ولكن السلطات ايضا لاحقت الطلبة والمدرسين في الغرف والكنائس والمساجد التي اتخذوها اماكن علمية مؤقتة واغلقت بعض هذه الاماكن بقرارات عسكرية وهددت الطلبة والمدرسين في حالة استمرار نظام التعليم البديل هذا. على الرغم من ان هذا البرنامج البديل لم يستطع تحقيق اكثر من ٢٥٪ في احسن الاحوال من البرنامج الاساسي وفق تقديرات بعض الاكاديميين المحليين، وذلك لعدة اسباب اهمها ملاحقة السلطات المستمرة واعتقال مئات الطلبة والمدرسين وندرة الابنية المؤهلة نسبيا لتأدية الواجب، فضلا عن نقص كبير في المعدات والمختبرات لطلاب المواد العلمية.

وعودة الى الحجة التي اتخذتها السلطات لاغلاق الجامعات بدعوى التحريض، فالجميع يتذكر القرار التاريخي الشهير لوزير الامن رابين في شباط ١٩٨٨ عندما امر باغلاق كافة مدارس الضفة الغربية بما فيها رياض الاطفال بحجة التحريض والتظاهر، ولم يتبادر الى ذهن احد من اعوانه او مستشاريه تعديل هذا التبرير، على اعتبار انه من الصعوبة اقناع الرأي العام العالمي والمحلي بخطورة الطفل ابن الخامسة على امن دولة اسرائيل، ودوره التحريضي وقوة تأثير حجارته على دوريات الجيش الاسرائيلي المصفحة وغير المصفحة.

من الواضح ان وزير الدفاع واركان وزارته اتخذوا هذه الاجراءات كجزء من اسلوب العقاب الجماعي الذي تتخذه السلطات ضد شعب الانتفاضة (منع التجول، هدم واغلاق البيوت، اغلاق المدارس، منع السفر..) بهدف وقف الانتفاضة الشعبية المستمرة. وما نظام ابتزاز ادارات الجامعات والمعاهد الذي تتبعه السلطات بالطلب منها ضمان «الامن» بالمفهوم الاسرائيلي «للامن» الا مزيدا من التعنت والتصميم على الاستمرار في هذا الاجراء غير الانساني وغير الحضاري وبناء على احصاءات بعض الجامعات فقد افادت جامعة بيرزيت ان ٤٠٠ طالب وموظف اعتقلوا خلال الانتفاضة وتم ابعاد اثنين من الموظفين، وتم اغلاقها ١٧ مرة قبل الاغلاق الاخير والمستمر. اما جامعة النجاح الوطنية فقد اغلقت ١٦ مرة قبل هذا الاغلاق. واستشهد ١٢ طالبا واعتقل ٥٠٠ اخرون بالاضافة الى ١٦ مدرسا مع عدم تجديد تصاريح ١٣ محاضرا. في الجامعة الاسلامية بغزة فان السلطات رفضت تجديد تصاريح ١٦ محاضرا وابعدت ٤ طلاب بالاضافة لرئيس الجامعة ونائبه واعتقال ٤١ موظفا و٥٠ طالبا اعتقالا اداريا.

والنتيجة من هذه الارقام ان السلطات تلاحق الطلبة حتى خارج جامعاتهم، وكجزء من شعبهم الفلسطيني، يتعرضون لمختلف انواع التنكيل، تماما كبقية هذا الشعب، وبالتالي فان اغلاق مؤسسات التعليم ليس لاسباب «انسانية» كما تدعي المصادر العسكرية، اي لمنع وقوع قتلى وجرحى وغيره. ويبقى السؤال من هم الذين سيحرضهم طلاب الجامعات طالما ان رابين اتهم ابناء الخامسة من العمر وطلاب رياض الاطفال بالتحريض. اذن من تبقى من ابناء هذا الشعب بدون تحريض مع وجود الاحتلال الاسرائيلي الذي هو اكبر محرض.

وقد اتضح خلال اكثر من عامين، وهو عمر الانتفاضة الشعبية المستمرة، ان لا وسيلة لوقف التحريض وانهاء اعمال المقاومة غير انهاء الاحتلال كأكبر محرض.

(١٩٩٠/٢/٢٦)



جديد على الشاشة الكبيرة

وودي الان يطرق باب الاحوال الشخصية ليهود امريكا في «جرائم وجنح صغيرة»

*** بعد «كانون» مناحم غولان يعود في «القرن الواحد والعشرون»! ***

● تطل علينا، بدءا من اليوم (الخميس)، ثلاثة افلام امريكية جديدة يتصدرها اخر اعمال السينمائي الفذ وودي الان، «جرائم وجنح صغيرة»، المرشح لثلاث جوائز اوسكار هذا العام. اما الفيلمان الاخران فهما باكورة اعمال شركة «القرن الواحد والعشرون» التي يديرها الاسرائيلي مناحم غولان بعد ان فض شراكته مع يورام غلوبوس واستقال من شركة «كانون». هاكم قراءة سريعة في بيانات وموضوعات هذه الافلام.

■□ «جرائم وجنح صغير»

● الفيلم الذي نحن بصدده، يحمل التوقيع التاسع عشر للمخرج والسيناريست والممثل الامريكي الكبير وودي الان، وهو مرشح لجرف ثلاث جوائز اوسكار، هي افضل اخراج وافضل سيناريو لوودي الان، وافضل ممثل مساعد لمارتين لانداو، وسبق ان استأثر بعدة جوائز امريكية هامة.

تغوص قصة الفيلم في اوساط الطبقة الوسطى عند يهود امريكا وتطفي على سطح الاحداث تخبطات افرادها في جملة من المشاكل العاطفية والاخلاقية، وتتأتى رؤية وودي الان من خلال اسرتين يهوديتين، يعيل الاولى طبيب عيون يتخلخل مركزه الاجتماعي اثر تورطه في قصة حب معقدة، فيما يقف على رأس الاسرة الثانية مخرج سينمائي عاطل عن العمل نتيجة لفشل افلامه الوثائقية الهادفة، الامر الذي يضطره الى العمل مع صهره في انتاج افلام كوميدية تحظى بنجاح باهر.

الى جانب الان، يشارك في التمثيل كل من: مارتين لانداو، كلير بلوم، انجليكا هيوستون، الان الدا ومايا فارو.

■□ «اوبرا يقرش»

● فيلم اوبرالي نقله حديثا الى السينما المخرج الاسرائيلي مناحم غولان عن مسرحية غنائية شهيرة وضعها برتولد بريخت وكورت ويل العام ١٩٢٨.

تعود احداثيات القصة الى القرن التاسع عشر، وتجري واقعاتها في بريطانيا، فيما ينهض ببطولتها محتال مزواج يدعى ميكي سكيناي، عرف عنه هالته خلف النساء والتغرير، تاليا، بمن استطاع اليهن سبيلا، اما عن طريق الزواج او خارجه!

وهذا ما لا يرضي صهره الاخير الذي يشكيه الى السلطات المختصة بمساندة نسائه المخانات. وبعد الاطلاع على رذائله وموبقاته يصدر القاضي قرارا باعدامه شنقا، بيد ان تنفيذ الحكم يتزامن مع تتويج الملكة الانجليزية فكتوريا التي تصدر امرا بالعفو عنه وفك الانشوطة عن رقبته!

انتج الفيلم، اضافة الى الاخراج، مناحم غولان في اول انتاج يحمل اسم شركته التي انشأها حديثا في امريكا، «القرن الواحد والعشرون»، بعد انفصاله عن شريكه السابق، ابن عمه الطبراني يورام غلوبوس. اما التصوير فتم في.. هنغاريا. يشارك في تجسيد الشخوص كادر تمثيلي مختلط من امريكا وبريطانيا، نحو رؤول جوليا، جوليا ميغنس، جولي والترز، روجر دالتري، ريتشارد هاريس، وريتشل روبرتسون.

الفيلم يعرض في «طيبلت» (تل ابيب) و«موريا» (حيفا).

■□ «فانتوم الاوبرا»

● فيلم رعب امريكي، يدور حول الصراع الازلي بين الخير والشر، حققته شركة «القرن الواحد والعشرون» في ثاني انتاج لها، وهو بخلاف الاول لا يحمل توقيع مناحم غولان، صاحب الشركة، وانما تم اسناد مهمة الاخراج الى دويت ليتل.

تجري الاحداث في دار للاوبرا تسكنها روح شريرة، هي «فانتوم» الذي يقع في غرام بطلة الاوبرا الاولى، ويقوم بارتكاب سلسلة جرائم قتل فظيعة يروح ضحيتها كل من يحاول ابعاد المغنية عنه!

وضع القصة الكاتب الفرنسي الراحل غستون ليرو، وسبق ان افلمتها هوليوود في اكثر من نسخة.

يشترك في تمثيل الادوار الرئيسية روبرت اينغلوند، جيل شولان، الكس هيد وايت وستفاني لورانس.

(احمد حسيان)



● لقطة من فيلم «جرائم وجنح صغيرة» ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «سبعة نجوم»)

بسبب وجود براميل تحتوي مواد سامة
منع الجمهور من ارتياد شواطىء برايتون

● لندن - «و.ص.ف» - علم لدى الشرطة ان السلطات المختصة منعت الجمهور من ارتياد شواطىء، بطول ٢٥ كم قرب برايتون (جنوب انكلترا) اثر اكتشاف حوالي ١٢ برميلا في الاسبوع الماضي تحتوي على مادة بوتاسيوم السيانيد.

واوضحت الشرطة ان البراميل التي وجدت في المنطقة كانت محكمة الاغلاق ولا يوجد خطر اني بالتلوث لكن الشرطة قررت منع ارتياد الشواطىء، في خطوة احترازية.

واعتبر المصدر نفسه ايضا ان البراميل قد تكون على الارجح سقطت من احدى السفن خلال العواصف التي ضربت المنطقة في الفترة الاخيرة.



■ من جراب اسماعيل...

■ اميل خشيبون - حيفا

سجّل أنا عربي

● الديوان عامر، و «المعاميل» مُسنّدة، وحول «المصب» جمرات صغيرات بين الرماد، والسادة دافئة، والمهباج قرب الكانون، والحديث ذو شجون.

قال منصور الحمدان (ابو جمال)، وهو رجل عرف بالمراجل: كنت يا جماعة في بستان عمي يوسف، والرمان في عز موسمه، والطقس حار في أواخر آب، وانا مستلق طلبا للراحة والتبرد، وقربي قناة الماء الجاري من العين، وفوقي العصافير هاجعة في اعباب الشجر والصراصير خصوصا الجداجد تجد في «سكسكتها». فملت الى النوم ناعسا، لكن اصوات تقطيع رمان بقربي جعلتني انتفض مستندا - فواقفا، فمتحركا بخفة، باتجاه بدوي عاكف على قطف الرمان. لكن شاء حظه ان يشعر باقترابي منه، ففر ببعض ما جمع، وطاردته حتى باب البستان، قرب الران، ولما قفز عن الباب سقط على وجهه، ومع قفزتي خلفه، جثت فوقه، وبيدي مطرق (عصا غليظة)، فأحسست بصوت اصطكاك معدني، كمن يسحب «شبريته» (خنجر بطول شبر) من غمدها، فعاجلته بضربة على أم رأسه، واخرى على قذاله فأغمي عليه، وانبثق الدم من رأسه، وزاد الحر والتوتر وتعب المطاردة من انبثاق دمه.

خشيت من الاغماء، والدماء، فسارعت بوعاء قريب، متناولا من الران بعض الماء، غاسلا للرجل الدماء، ومحاولا ان اصحيه من الاغماء، ولا ادري هل كان وضعه انفعالا، أم افتعالا وتظاهرا. ولما أفاق اعطيته الرمانات، وامرته بالانصراف، وتوعدته بقتله اذا عاود محاولته، كل ذلك لاستر خوفي إنا، ولأحول دون وقوع مشاكل مع البدو نحن في غنى عنها، رغم امكاناتنا الكناوية.

وقال له العم سليم ابو داود (ابو تركي) معلقا على روايته: كان هاي قبل هاي يا ابو جمال، وانت سيد العارفين. وقال ابوك يجبر المكسور. فأجاب قبل ان يكسر. فرد عليه ابو جمال قائلا: هذا ما حدث، والشباب جهل يا ابو تركي!

وقال العم سعيد اخشيبون (ابو عصام) معلقا بدوره: هذا حالنا مع جيش الدفاع الاسرائيلي - جرح وتكسير للمتظاهرين، ثم نقلهم الى المستشفيات. أما كان اولى بالاحتلال تلافي أسباب الاحتجاج والمشاكل وقد انعكست صورة اللص وصاحب الحق هنا.

فقال رضا حنا عودة (ابو ابراهيم): هناك ما هو اسوأ، يقتلون تسعة وتسعين من المائة، ويجرحون الأخير، وينشرون في إعلامهم صورا واخبارا عن معالجة ذلك الجريح، لابراز الوجه الانساني لتصرفاتهم حيال «الفوضويين» و «الشغب». ابن القتل، ولماذا الجرح والمعالجة! اما كان اولى بهم اجراء «جرح وتعديل» في سياستهم!

والآن اقول: يا ايها العالم المعاصر، تنفقون الملايين على ما يلوث الجو، ثم ملايين اخرى لمكافحة التلوث، تنتجون الاسلحة الفتاكة، ثم تتهالكون في الصرف على التخلص منها، والاخير جيد في الحالتين. ولكن هناك ما هو افضل أساسا، اليس كذلك؟؟ فإذا فضلنا الافضل على الجيد، فما قولنا بسياسة رديئة وعدل جيد؟

■□ قبل رفع الستارة:

ماذا يفعل النجوم بعيدا عن عيون الجمهور؟!

● ماذا يفعل النجوم داخل كواليس المسارح، قبل ارتفاع الستارة، كل نجم له طقس خاص، يتكرر يوميا وبتلقائية. بعض النجوم يفرض على الكواليس حالة انضباط عنيف، وبعضهم يحولها الى حلقات سمر، تظل «منصوبة» حتى ترتفع الستارة.

هذه جولة في كواليس مسارح القاهرة، نتعرف خلالها على بعض طقوس النجوم قبل ارتفاع الستارة عن عروضهم.

كانت بداية الجولة في كواليس عادل امام، والتي قد تبدو رحلة ترفيهية حيث لا يقابل «الواد سيد الشغال» احدا في الكواليس الا ورسم ضحكة على وجهه، وهو غالبا يأتي قبل رفع الستارة بحوالي ساعة كاملة ويقوم بجولة داخل الكواليس وهذه الجولة من مستلزمات الاستعداد للوقوف على المسرح، بعد الاستعداد تبدأ زيارته لزملائه الفنانين للاطمئنان عليهم. اما اغرب واطرف ما في كواليس عادل امام انه هو الذي يدق فوق خشبة المسرح الدقات الثلاث التي تسبق فتح الستارة مباشرة.

ولفريد شوقي تقليد وطقس غريب، فلا يتم رفع الستارة الا بعد وصوله الى المسرح او على الاقل بعد ان يتصل تليفونيا بالمسرح يخبرهم انه في الطريق. ويدخل الى غرفته بمجرد وصوله الى المسرح بعد وضع الماكياج والاستعداد، يشاهد العرض من بين صفوف المشاهدين من خلال بنوار في المسرح دون ان يشاهده احد. ولا يفرض رايا على احد من العاملين معه وغالبا ما يفعل ما يتفق عليه الجميع.

اما حسن حسني فهو صاحب عدة تقاليد وطقوس داخل الكواليس تبدأ بمسح وجهه بفوطة مبللة بماء دافئ، ويحاول ان يتعرف على الجمهور قبل فتح الستارة. اما اغرب ما يفعله فهو انه يشعل سيجارة قبل دخوله الى المسرح باقل من دقيقة ويقوم باطفائها بطريقة خاصة في اول خطواته قبل الدخول الى المسرح؟!

وفي المسرح القومي تتميز الكواليس بملامح مميزة، لأن احد بطلي المسرحية هو نفسه مدير المسرح الذي يمنع التدخين داخل الكواليس الا في الحجرات فقط، وقبل رفع الستارة لا بد ان يجري هذا المدير، وهو الفنان محمود ياسين، حوارا خاصا جدا وهامسا مع بطل المسرحية الثاني حسين فهمي من خلال الحاجز الزجاجي الذي يفصل بين الحجرتين. وهذا الحوار لا يعلم محتواه الا بطلا العرض ويؤكدان انه يتغير كل يوم عن سابقه وانه من مستلزمات بدء العرض..؟!

اما الفنان سمير غانم فكانت كواليس مسرحه تحمل شيئا غير عادي، فليس هناك اي شيء يمثل مشكلة حتى الاخطاء التي قد تحدث، الا انه ممنوع على جميع العاملين في المسرحية ان يراهم سمير غانم غير مبتسمين قبل دخوله او ان يسمع اي خبر حزين؟! فلو حدث اي من هذين الامرين فان الجمهور الذي حضر الى المسرح في هذا اليوم جمهور غير محظوظ؟ سمير غانم لا بد ان يسمع او يقول اخر نكتة قبل دخوله الى المسرح مباشرة..؟!

وفي كواليس الفنان محمد صبحي تحس انك في كواليس عسكرية جدا فهناك اوامر وتعليمات غير مسموح بمخالفتها على الاطلاق. ممنوع التجول في الكواليس اثناء العرض؟! ممنوع التدخين في الكواليس.. ممنوع التواجد لمن لا يعمل في المسرح؟! ويجب الوصول قبل العرض بوقت كاف.

(اسامة مصري - القاهرة)

«قصص جحا» في مسرح «الأخوة»



● فرقة «مسرح الاخوة» في عرضها الاول «قصص جحا»

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعد تقديم اول عرض لها، في الاسبوع الفائت، تلقت فرقة «مسرح الاخوة» دعوات لتقديم مسرحيتها الجديدة «قصص جحا» في اماكن اخرى.

وقدمت الفرقة مساء الاثنين الماضي عرضا اخر في قاعة بستان الباشا، في عكا القديمة بحضور جمهور غفير.

وتتألف الفرقة من مجموعة من الشبان والفتيات: هم: ميسرة مصري وابراهيم قدورة وخليل قدورة - اعضاء فرقة «فتافيت السكر» سابقا - ورابعة مرقس واحمد طاهر ونداء مي. والمسرحية التي نالت اعجاب الجمهور من اخراج الممثل العكي موني يوسف، من مركز مسرح عكا.

وستقوم الفرقة بجولات عروض امام طلاب المدارس في المنطقة.

في الصورة أعلاه اعضاء الفرقة خلال عرضهم الاول في قاعة بستان الباشا.

المضافة

غمزات!

* لا تزول تعاسة الماضي الا بعد ان نضحك منها.
* يتوجب على من لا يعرف الى اين سيصل ان يعرف الى اين يجب ان لا يذهب.
* «التضحية بالوزير» طريقة منتشرة، ليس في لعبة الشطرنج فحسب، بل وفي اللعبة السياسية ايضا.
* لا يوجد شخص لا اهمية له.
* اذا اردت التعرف على الفارس الحقيقي فلا تنظر الى قبعته، بل الى افعاله.
* اثمن الناس هم من لا يستطيع أحد شراءهم.
* الاعور بين العميان ملك.
* يحتاج الانسان، احيانا، لصحبة كي يتكلم.
* ويحتاج الرفض الى برنامج ايجابي.

موقف!

* قال مكسيم غوركي:
حينما يكون التعصب باردا يبدو ابرد من الصقيع.

مع المشاهير!

* سئل الكاتب المشهور فكتور هوغو، ذات ندوة:
- ما هو اهم مركبات النجاح، يا استاذ؟ اهي الموهبة ام الاجتهاد ام العقل؟
- اذا ركبت عربة تسير على ثلاث عجلات! فهل تستطيع ان تقول لي اية عجلة هي الاهم؟! سأل هوغو بدلا من ان يجيب.

هل تعلم!

* ان فكتور هوغو كان يكتب وهو واقف امام الطاولة. وان اميل زولا كان لا يكتب الا بالحبر الاحمر وعلى ورق خاص. وان الفيلسوف هربرت سبنسر كان يقوم بالتمارين الرياضية قبل ان يشرع في الكتابة!

نجوم في الحاسوب!

* انتهى العلماء في المعهد العلمي لمراقبة الفضاء، في بلتيمور الامريكية، التابع لوكالة الفضاء «ناسا»، من اعداد وارشفة اضخم كتالوغ في تاريخ علم الفضاء.

ويحتوي هذا الكتالوغ، المحوسب، على معلومات عن ١٨٨١٩٢٩١ جرما سماويا. واستغرق اعداده ٨ سنوات. وسيبقى في ذاكرة الحاسوب فقط. ولن يطبع على الورق، لان النسخة الواحدة منه ستحتاج الى طن من الورق.

الارشيف العثماني!

* سمحت السلطات التركية للمؤرخين، مؤخرا، بالاستفادة من الارشيف العثماني الذي يحتوي على وثائق ثمينة جدا. ويعود اقدمها الى القرن الرابع عشر. ولن يكون عمل الخبراء سهلا، اذ يتوجب عليهم اعداد كتالوغ بهذا الارشيف ومحتوياته التي تزيد عن ٨٠ مليون وثيقة، بالاضافة الى اكثر من ٢٤٠ الف كتاب.

ليس للوجه الكشر!

* بين كاتبين:
- كيف انتهت روايتك الجديدة؟
مأساويا! رفض جميع اصحاب دور النشر نشرها.

* * *

*توضيح:
- اين تسكن؟
- هل تعرف «شارع السلام»؟
- لا!
- هناك.

* * *

* عند الطبيب:
- يؤلمني جدا، يا دكتور، ان احدا لا يأخذ كلامي على محمل الجد.
- بلاش مزاح.

● د. ادوار الياس ●

على الشاشة الصغيرة

● الخميس - ١٩٩٠/٣/١ ●

١٨,٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ - البرنامج الفني «مع الفن»، يتضمن تقريرا عن المسرح الحيفاوي «بيت الكرمة» وعمليه الاخيرين «رأس المملوك جابر» و «البئر المطمورة».
١٩,٠٠ - البرنامج المحلي «لقاء»
١٩,٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ - برنامج رياضي
٢٠,٣٠ - برنامج التعارف المحلي «هذا ما يوجد»، تقديم الكوميديان دودو طوباز
٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - الجزء الثاني والاخير من الفيلم الوثائقي المحلي «يسرائيل بار»
٢٢,٤٥ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الامريكي البوليسي «بلوز لاصحاب البزات الزرقاء».
٢٣,٣٥ - البرنامج المحلي «شاشة شخصية»، والبرنامج يستضيف في حلقة اليوم رئيس مجلس ادارة «الكيرن كاييمت» موشي ريفلين
٠٠,١٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,٢٥ - الحلقة الرابعة من المسلسل البريطاني «مذاق الموت»
٠١,١٥ - انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٤) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	□	□	□	□	□	□	□	□	□
٢	□	□	□	■	□	□	□	□	□
٣	■	□	□	■	□	□	□	□	□
٤	□	□	□	□	□	■	□	□	■
٥	□	■	□	□	□	□	□	□	□
٦	□	□	■	□	■	□	■	□	□
٧	□	■	□	□	□	□	□	■	□
٨	□	□	□	□	■	□	□	□	□
٩	□	□	□	■	□	□	□	□	□

● اعداد: وليد محسن فايز طربيه - سخنين ●

افقي:
١ - قائد فلسطيني
٢ - من الخضروات - زخر
٣ - نشرع - ثمر (معكوسة)
٤ - عملة اسيوية - عكس ينقشع
٥ - صيحاتها
٦ - بواسطته - فضاء
٧ - قرية عربية
٨ - نجيد - معقص
٩ - المرض - فترة

عمودي:
١ - قطر عربي (غير معرفة) - حلم
٢ - مدينة فلسطينية محتلة - فن
٣ - من الحشرات (معكوسة وحالة جمع) - حرف مكرر
٤ - منازل (معكوسة) - كتم الانفاس
٥ - جني
٦ - ترحيل
٧ - القرى (معكوسة) - هره (معكوسة)
٨ - أحلى - مستقبل
٩ - قرية عربية (معكوسة) - قرية عربية

حل لغز رقم (٢٤٣)
افقي وعمودي:
١ - قدري طوقان
٢ - [illegible]
٣ - [illegible]
٤ - [illegible]
٥ - [illegible]
٦ - [illegible]
٧ - [illegible]
٨ - [illegible]
٩ - [illegible]

■ تعازينا الحارة ■

الى محمود قاسم (ابو ماجد) وحسن وأحمد وجميع العائلة بوفاة الوالدة حسن صالح (ام محمود). لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة - ام الفحم

■ تعازينا الحارة ■

الى محمد مصطفى وجمال وخالد وجميع آل جعص بوفاة الوالدة بهية (ام أحمد)، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة - ام الفحم

■ تعزية ■

الى الرفيقة دوريت شيكارسكي بوفاة الوالد.
اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

■ تعزية ■

الى الرفيق «ابو عماد» بوفاة الجدة (ام محمود) لها الرحمة ولكم حسن العزاء.
اتحاد الشبيبة - منطقة ام الفحم

■ احر التعازي ■

الى آل عبد الخالق بوفاة المرحومة نايفة اسعد عبد الخالق «ام يوسف». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي - افيكي هيركون
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه تم ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة: «خارطة رقم أ ق/٢٠٠٢/أ».

الساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: منطقة رأس العين حوض ٥٤٩٢ قسيمة جزئية ١، حوض ٨٨٦٣ قسائم ١، ٢، ٦، ١٠ - ١٣، حوض ٨٨٦٣ قسيمة جزئية ٣، ٤، ٦ - ٨، ١٤، ١٦، ١٧، حوض ٨٨٦٤ قسيمة جزئية ١٣، ١٤، ٧١، حوض ٨٨٦٥ قسيمة جزئية ٧، ٣٤، حوض ٨٨٦٨ قسيمة جزئية ١.

اهم تعليمات الخارطة:
١ - تحديد منطقة صناعية. ٢ - تحديد طرق جديدة وبناء طريق. ٣ - تحديد منطقة تجارية وصناعية. ٤ - تحديد مساحة لبنايات عامة. ٥ - تحديد مساحة عامة وتطويرية وممرات للمشاة. ٦ - تحديد شروط لادارة المكان. ٧ - استلام تعليمات وشروط للحفاظ على نظافة البيئة.

وقد تم الاعلان عن ايداع الخارطة المذكورة في جلية الاعلانات رقم ٣٦٨٥ صفحة ٣٧٩٨ بتاريخ ٨٩/٨/٦.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية - المركز - وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء افيكي هيركون.

وبامكان كل معني الاطلاع على الخارطة في ايام وساعات الدوام في المكاتب المذكورة.

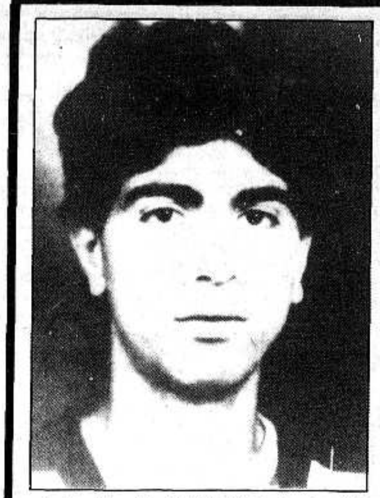
دوف شايش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
لواء المركز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية عيرون - وادي عارة
اعلان عن ايداع خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا - وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون - وادي عارة - اودعت خارطة هيكلية مع التخطيط المرفق، مسماة خارطة هيكلية رقم ع ن - ١٢٥، خارطة هيكلية لباقة الغربية. وهذه الخارطة تغير الخرائط الاتية:
جـ/٤٨٣ خارطة هيكلية محلية لمنطقة البناء في باقة الغربية.
جـ/٧٩٩ خارطة هيكلية محلية للمنطقة الصناعية في باقة الغربية.
جـ/٦٥٥ خارطة المدرسة في باقة.
جـ/١٠٦٨ خارطة للمحلات التجارية في باقة الغربية.
جـ/٤٣٠ خارطة هيكلية محلية للمنطقة الصناعية الغربية في باقة الغربية.
ع ن/١١٦ خارطة المباني العامة ومنطقة سكن بيت المستدروت في باقة الغربية.
وكما تبطل هذه الخارطة (ع ن - ١٢٥) في نطاقها خارطة هيكلية جليلية رقم جـ/٤٠٠ للواء حيفا.
وهذه هي المساحات المشمولة في نطاق الخارطة، احواض بأكملها: ٨٧٥٠، ٨٧٥١، ٨٧٥٤، ٨٧٥٨، ٨٧٥٩، ٨٧٦١، ٨٧٦٢، ٨٧٦٣، ٨٧٦٤، ٨٧٦٨، ٨٧٧٤، ٨٧٧٥، ٨٧٧٦، ٨٧٧٧، ٨٧٧٨، ٨٧٧٩، ٨٧٨٠، ٨٧٨٢، ٨٧٨٣. اقسام احواض: ٨٧١٣، ٨٧٥٢، ٨٧٥٣، ٨٧٥٦، ٨٧٥٧، ٨٧٦٠، ٨٧٦٥، ٨٧٦٩، ٨٧٧٢، ٨٧٧٣، ٨٧٨١، ٨٧١٠.
مكان الخارطة: باقة الغربية.
اهم اهداف الخارطة: تخصيص مساحة القرية للاستعمالات المختلفة وهي كالتالي: مساحات لبناء السكن، مساحات للتجارة، مساحات للحرف والمهن، مساحات للابنية العامة، مساحات حدائق عامة كما وتحدد تعليمات للبناء واستعمالها في المناطق المخصصة وكذلك تحدد وتخصص طرق عامة في القرية.
كل معني بالارض، بالبناء، بالتخطيط او بكل جزء تخطيطي اخر وكل من يرى نفسه متضررا من جراء التخطيط وكل من يحق له ذلك وفقا للبند ١٠٠ للقانون، عليه ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا - شارع حسن شكري ١١ منطقة رقم ٣١٠٤٨، هاتف رقم ٠٤/٦٦٧٧٨١ وعليه ايضا ان يقدم نسخة من الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون - وادي عارة - عارة منطقة رقم ٢٠٠٢٥، هاتف رقم ٣٥١٧٨٩ و ٠٦/٣٥٤٣٠٣ لا يقبل ولا يبحث الاعتراض الا اذا قدم خطيا مرفقا ببيان يصدق جميع الحقائق التي ارتكز عليها، يوقع البيان امام محام او اي شخص اخر خول له القانون ذلك.
ملاحظة: هذا الاعلان يبطل اعلانا سابقا عن الايداع نشر بتاريخ ٨٩/١٢/٢٢.

مرشيه جلازنر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء حيفا

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد محمد شحدة ابو الشعر (٢٦ عاما). عامل من مخيم بينا في رفح. استشهد يوم (١٩٩٠/١/٤) جراء عيار ناري في الرأس.

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مداهمة منزل ومكتب محام من مخيم جباليا ومصادرة ملفات ومبلغ من المال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهم عدد من افراد دائرة الضريبة يرافقهم الجيش منزل ومكتب المحامي مروان محمد عثمان ابو زايدة (٣٢ عاما) من مخيم جباليا، امس الاول، وقاموا بالتفتيش والعبث بالمنزل والمكتب وصادروا بعض الاوراق والملفات الخاصة بقضايا العمال والتأمين وختم المكتب بالاضافة الى مبلغ (٥٠٠٠) شيكل.

غرامات مالية باهظة على والدي فتيين من الشابورة وغزة بتهمة رشق الحجارة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال غرامات مالية باهظة على الاهالي في قطاع غزة. فقد فرضت غرامة مالية مقدارها (١٠٠٠) شيكل على والد الفتى فتحي ابو تيم (١٢ عاما) من مخيم الشابورة في رفح، و(١٠٠٠) اخرى على والد الفتى عدنان اسماعيل موسى (١٣ عاما) من حي الصبرة في غزة وذلك بتهمة رشق الحجارة على السيارات العسكرية.

بحجة «منع التجول»:

منع مواطنة من السواحرة الشرقية من مغادرة بيتها لاستكمال العلاج!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ترفض سلطات الاحتلال السماح لزوجة المواطن محمد حمد هلسة (٢٠ عاما) من قرية السواحرة الشرقية (القدس) بمغادرة بيتها لاستكمال العلاج بسبب فرض نظام منع التجول على القرية منذ يوم الجمعة الماضي.

ويذكر ان المواطنة انجبت قبل بضعة ايام من فرض نظام منع التجول وكانت الولادة عن طريق عملية قيصرية وتردت حالتها الصحية بسبب نقص الادوية في القرية ويطالب الاطباء بالسماح لها بمغادرة بيتها لاستكمال العلاج ولكن الجنود يرفضون ذلك حتى الان.

الامين العام السابق لجامعة الدول العربية، محمود رياض:

الانتفاضة الفلسطينية ستضاعف تأثيرها على الموقف الدولي

اذا تحقق تضامن عربي تظلله ارادة سياسية عربية موحدة

● ويضيف: الانتفاضة كانت بداية التغيير الشامل وجعلت المبادرة في ايدي الشعب الفلسطيني ● ينتقد التقصير العربي في دعم الانتفاضة مؤكدا: المساندة لا تقتصر على الدعم المادي، الذي يتم بشكل معيب، وانما يستدعي الامر مساندة شعبية تشعر العالم كله بان العرب يتخذون موقفا موحدا في دعم الانتفاضة ●

● الكويت ـ «كونا» ـ اكد الامين العام السابق لجامعة الدول العربية، محمود رياض في حديثين منفصلين نشرا في صحيفتي «الرأي العام» و«الانباء» هنا، امس الاول، ان قومية المعركة مع اسرائيل تستدعي تحركا عربيا بينما اعرب عن اسفه للموقف العربي الحالي من الانتفاضة الفلسطينية.

وحذر في حديثه خلال ندوة عقدتها صحيفة «الرأي العام» وحوار مع «الانباء» اجرته معه بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الثالث من ان الخطر الإسرائيلي يهدد الامة العربية جمعاء، الامر الذي يستدعي وضع تحرك عربي فعال لمواجهة المخططات الصهيونية الساعية الى تحقيق حلم «اسرائيل الكبرى».

واوضح في الحديثين ان قمة الجزائر قررت تقديم دعم مادي للانتفاضة الفلسطينية قدره ٤٣ مليون دولار الا ان هذا القرار لم ينفذ بالكامل ولم يحصل الفلسطينيون الا على ثلث الدعم المقرر وربما اقل من ذلك الامر الذي يعود على الفلسطينيين بالاحباط.

وقال في هذا الصدد: ان المساندة لا تقتصر على الدعم المادي وهو كما نرى يتم بشكل معيب وانما يستدعي الامر مساندة شعبية تشعر العالم كله بأن العرب يتخذون موقفا موحدا في تأييد الانتفاضة.

وركز محمود رياض، في حواره مع «الانباء»، على الانتفاضة الفلسطينية وقومية المعركة مع اسرائيل والتي تستدعي تحركا عربيا للمواجهة.

واكد ان الانتفاضة الفلسطينية الحالية هي امتداد للثورة الفلسطينية الكبرى التي قامت عام ١٩٣٦ بهدف التخلص من الاستعمار البريطاني.

وقال: «علينا ان نستفيد من تجارب الماضي حتى لا تذهب جهود الشعب الفلسطيني هباء والا نسمح بتكرار تجربة اجهاض الثورة الفلسطينية كما حدث في ثورة عام ١٩٣٦».

واضاف قائلا: «ان اعلان الدولة الفلسطينية الصادر عن ممثلي الشعب الفلسطيني في نوفمبر عام ١٩٨٨ انهى الوصاية على القضية الفلسطينية ولكن ذلك لا يعني تخلي الدول العربية عن دورها باعتبار القضية الفلسطينية قضية عربية».

واكد رياض ان الانتفاضة كانت بداية التغيير الشامل وجعلت المبادرة في ايدي الشعب الفلسطيني وانها ادت الى احداث ضغوط شديدة على اسرائيل خاصة وانها لم تكن مهيأة لحدوث رد فعل فلسطيني بمثل هذا الحجم وهذه القدرة على الاستمرارية ونجاحها في استقطاب جزء كبير وشديد الفاعلية من الرأي العام العالمي.

وقال ان القضية اصبح وجودها يرتكز الان في الساحة الدولية على قدرة الانتفاضة على الاستمرار.

ودعا الى تحرك عربي بطريقة مغايرة تماما للتحرك العربي الحالي.

وطالب، في حواره مع «الانباء»، بضرورة تشكيل لجنة عربية ـ فلسطينية تبادر المنظمة الى العمل لقيامها ويكون من واجبها وضع الخطط اللازمة لمواجهة المخطط الاسرائيلي للقضاء على الانتفاضة.

واعرب عن قناعته بان الانتفاضة الفلسطينية ستضاعف تأثيرها على الموقف الدولي اذا امكن تحقيق تضامن عربي تظلله ارادة سياسية عربية موحدة.

وحول دور الاعلام العربي في ابراز الانتفاضة الفلسطينية قال رياض «اما عن الاعلام العربي ودوره فنلاحظ خفوت الصوت العربي في العديد من الدول العربية بل وعدم الاهتمام بالدرجة الكافية باحداث الانتفاضة».

توقيع برتوكول تبادل تجاري بين يوغسلافيا والبانيا

● بلغراد ـ الوكالات ـ وقعت كل من يوغسلافيا والبانيا هنا بروتوكولا اقتصاديا للتبادل التجاري بينهما للعام ١٩٩٠. ولهذا الغرض توجه وفد يوغسلافي في زيارة رسمية لالبانيا استغرقت ثلاثة ايام.

ويترأس الوفد اليوغسلافي نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية، جورج ميهيلوفيش، الذي اجرى محادثات عديدة مع مندوبي وزارة العلاقات الاقتصادية الالبانية وعلى رأسهم التين ايلين حول العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين يوغسلافيا والبانيا خلال العام الماضي والسبل المتاحة لتطوير هذه العلاقات.

كما وقع الطرفان بروتوكولا اقتصاديا للتبادل التجاري خلال العام الحالي تتراوح قيمته ما بين (٦٥) مليون دولار امريكي. وتصدر يوغسلافيا الادوات والمعدات المنزلية لالبانيا وتستورد الادوات الكيميائية والعديد من المنتجات الاخرى.

بعد الجزائر:

ليبيا تستقبل رئيس ناميبيا المنتخب

● طرابلس ـ اعلنت وكالة الانباء الليبية ان سام نوجوما، الرئيس المنتخب لناميبيا، التي سيعلن استقلالها قريبا وصل الليلة قبل الماضية الى طرابلس في زيارة لليبيا لم تذكر هدفها ولا مدتها.

وكان نوجوما الذي يرئس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» انهى، يوم الاحد، زيارة الى الجزائر استغرقت يومين. التقى خلالها الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، واستعرضا بشكل خاص تطور الوضع في افريقيا الجنوبية وامكانيات التعاون بين ناميبيا والجزائر.

ويذكر ان نوجوما انتخب في السادس عشر من شباط الجاري رئيسا لناميبيا التي سيعلن استقلالها في ٢١ اذار القادم وهو اليوم الذي سيقسم فيه اليمين الدستورية.

مصادر مسؤولة مقربة من رئيس الحكومة:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقال ان «الطاقم» المذكور لا يحمل اية صفة قانونية للحسم بمثل هذا الموضوع.

وتناقض خطوة شمير هذه وعده السابق لوزراء الاطواق حيث قال، في حينه، ان المجلس الوزاري المقلص وحده سيبت بالمقترحات السياسية المطروحة.

وفي اعقاب الانتقادات حول هذا الموضوع اعلن شمير، امس، انه سيطرح المقترحات السياسية على «الطاقم الرباعي» وعلى المجلس الوزاري المصغر للبت فيها.

وكان وزراء «الليكود» عقدوا، امس، اجتماعا لهم بعد انقطاع دام ثلاثة اسابيع متتالية بسبب الخلافات القائمة داخل الحزب بين المعسكرات المتصارعة. وتغيب عن الاجتماع الوزيران ليفي وموداعي. ولم يشارك فيه سوى وزراء معسكر شمير ـ ارنس في الحزب، الامر الذي يشير الى عمق الازمة التي تعصف بالليكود.

واستمرت، طوال يوم امس، الجهود المكثفة داخل الليكود لتسوية الخلافات بين المعسكرات المتصارعة. واجتمعت مجموعة من اعضاء المركز، امس، مع شمير لهذا الغرض.

وبالمقابل عقد اعضاء الكنيست الخمسة من الليبراليين، امس، مؤتمرا صحفيا اعلنوا فيه عن تأسيس حزبهم الجديد. وقال الوزير موداعي ان هدفهم ليس الانفصال عن الليكود وانما اقامة وحدة لليبراليين داخل الليكود. «لكن اذا رفض الليكود الاعتراف بنا فعندها ستقيم كتلة برلمانية منفردة».

واضاف موداعي ان السبب وراء خطوتهم هذه «اختفاء الايديولوجيا الليبرالية ووجودنا في حزب (الليكود ـ المحرر) غير دمقراطي». وقال ردا على سؤال حول امكانية اجراء انتخابات برلمانية جديدة في البلاد فيما اذا سقطت الحكومة، «اننا لا نخشى الوقوف في اختبار الانتخابات اذا كانت هناك حاجة لذلك». واوضح ان «عددا كبيرا من الاعضاء سيقفون معنا في هذا الامتحان». وقال ان الانفصال عن الليكود هو قرار نهائي، غير قابل للمفاوضات، في اشارة واضحة الى رفض محاولات شمير التي كان اخرها، امس الاربعاء، في الاجتماع معه لتسوية الخلاف.

الكنيست بحثت «رسالة عرفات»، امس:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المبني على اساس «دولتين لشعبين» وعليه يجب التفاوض فورا مع الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني م.ت.ف والا فسوف تفاوضون الهواء لا غير.

وادعى النائب عوزي لنداو (ليكود) بان حركات السلام هي اداة بأيدي م.ت.ف لتفريق وحدة المجتمع الاسرائيلي وبأن عرفات «يتكلم بلغتين انكليزية مع السلام وعربية مع القضاء على دولة اسرائيل» ـ على حد زعمه!

اما النائب يئير تسبان فقد اشار الى ان رسالة عرفات تعد خطوة اخرى على طريق السلام الفلسطيني الذي ابتدأ في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وعليه «فاننا نبارك كل تقدم الى الامام ونقلق اشد القلق من اي تراجع الى الخلف».

من جهته ادعى الوزير روني ميلو في اطار رده على الاقتراحات باسم الحكومة بان «لا جديد في رسالة عرفات لانها لا تطالب باي تجديد في وجهة النظر بالنسبة لقانون العودة ولذلك فان ذكر هذا القاتل الكاذب الخبير بالغش ليس شرفا هنا في البيت» ـ على حد تعبيره.

هذا واسقطت الكنيست بناء على اقتراح الوزير اقتراحي النائبين تسبان والوني وحولت بأغلبية الاصوات اقتراحي بار زوهر ولنداو الى لجنة الخارجية و«الأمن».

بهدف ايجاد حل لحالة اللاحرب واللاسلم في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بين طرفي النزاع في الحرب العراقية ـ الايرانية وبرعايته وضمن جدول اعمال محدد تتم خلال فترة شهرين لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود الذي وصلت اليه.

وكانت بنود الاقتراح المذكور قد تحددت في تقرير تلاه السكرتير العام للامم المتحدة في الـ ٢٢ من ايلول الماضي امام مجلس الأمن الدولي.

وقال بيان مجلس الامن ان الاعضاء يدعون طرفي النزاع في الحرب العراقية ـ الايرانية الى التعاون التام مع جهود السكرتير العام الرامية الى ايجاد حل لحالة اللاحرب واللاسلم بين العراق وايران طالما ان القرار (٥٩٨) وبعد ١٨ شهرا من وقف اطلاق النار لم ينفذ بحذافيره بين العراق وايران.

ووصف دي كوليار بيان مجلس الامن بانه مفيد جدا معربا عن امله في العمل به بفعالية واكثر عقلانية.

وابلغ مسؤولون هنا الصحفيين بأن السكرتير العام للامم المتحدة سيبدأ في الفترة المقبلة بدعوة مسؤولي البلدين وعلى ارفع مستوى ممكن للاجتماع في نيويورك او في اي مكان آخر للمباشرة في بحث تنفيذ القرار ٥٩٨.

وتتضمن نقاط القرار وقف اطلاق النار والعمليات العسكرية بينهما وانسحاب جميع القوات الى الحدود الدولية المعترف بها والافراج عن أسرى الحرب واعادتهم الى بلادهم وان يقبل الطرفان وساطة السكرتير العام للامم المتحدة من اجل تطبيق هذا القرار الهادف الى وقف هذه الحرب التي تعتبر واحدة من اطول حروب القرن.

وكان دي كوليار قد اجتمع، خلال الشهرين الماضيين، مع السفيرين العراقي والايراني لدى الامم المتحدة وابلغهما باقتراحه تحديد مفاوضات مباشرة في نيويورك او اية مدينة اخرى خلال شهرين وابدى رغبة في لقاء وزيري خارجية العراق، طارق عزيز، وايران، علي اكبر ولايتي، في المرحلة الاولى من المفاوضات ومن ثم تستمر على المستوى الذي يقرره الطرفان وبحضور ممثله الخاص سفير السويد المعتمد لدى الامم المتحدة، يان الياسون.

كما اجتمع، ايضا، مع اعضاء مجلس الامن الخمسة دائمي العضوية بريطانيا والصين وفرنسا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في اوائل الشهر الحالي للغرض نفسه.

مع الاحداث

التميز العنصري ابن شرعي للرأسمالية!

□□ كشف بحث علمي تم نشره هذا الاسبوع في العاصمة الامريكية ان اكثر من ٢٥٪ من الشبان الزنوج في الولايات المتحدة تحت سن الثلاثين هم إما في السجون وإما تحت رقابة ضباط سلوك الأحداث والشباب.

وقال رئيس منظمة «المشروع القضائي» ان هذا التقرير يجب ان يقلق كل الأمة الامريكية.

وبالمقابل، يقول التقرير، فان ٦،٢٪ فقط من الشبان البيض في الاعمار نفسها موجودون في السجن أو تحت مراقبة سلوك الاحداث والشباب.

وهذا يعني ببساطة ان الجريمة والجنوح منتشران بين السود بنسبة تصل الى اربعة اضعاف النسبة نفسها بين البيض.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير عاجل لها من العاصمة الامريكية ان وزارة العدلية الامريكية اكدت صحة هذه المعطيات.

وبينما يكشف هذا التقرير جانبا واحدا فقط من جوانب مأساة الزنوج في امريكا ـ انتشار الجريمة والجنوح ـ فان المعطيات الرسمية الامريكية تقول ان امكانية حصول الاسود على عمل هي اقل ثلاث مرات من امكانية الانسان الابيض الذي لديه نفس المواصفات والكفاءات. ولذلك فان الابحاث الاجتماعية تقول انه كلما كان العمل راقيا ويحتاج الى ثقافة عالية ويدر دخلا عاليا فانه مسدود الى حد بعيد امام السود. وبالمقابل كلما كان العمل صعبا ومرهقا وخطيرا ولا يحتاج الى كفاءات عالية وثقافية عالية ويدر دخلا منخفضا فان البيض لا يتجهون اليه وهو مفتوح امام السود، فقط، تقريبا.

ان التمييز العرقي قائم، قانونيا، في بعض الولايات الامريكية وهو قائم، فعليا، في كل الولايات المتحدة. وهذا التمييز هو افراز اجتماعي مباشر للنظام الرأسمالي. وكل الحرية الامريكية ليس فقط انها لم تتمكن من الغاء التمييز العرقي بل تأخذ بالحسبان بقاءه واستمراره. فالأمر المقرر ليس ما هو الصحيح من زاوية نظر حقوق الانسان وكرامة الانسان بل ما هو الضروري للطبقة الرأسمالية الحاكمة في زعيمة «العالم الحر»!



● من مناظر الدمار في بيروت الشرقية التي تئن تحت وطأة حرب «النفوذ» المجنونة (١٩٩٠/٢/٢٧).

(صورة من «وص.ف»)

اضراب شامل في فلسطين المحتلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

دعت القيادة الوطنية الموحدة فيما استمرت مظاهر الاحتجاج العارمة في قطاع غزة بشكل خاص والتي تقابل باعمال قمع متعددة ومختلفة.

فقد جرى هدم اربعة منازل في اريحا تعود الى عائلات محمد حافظ براهمة واحمد عبد القادر الكلباني وحسن سالم جلايطة وحامد نمر شحادة سفران. وكانت هذه المنازل قد اغلقت «لاسباب امنية» في شهر تشرين الثاني الماضي.

واستمر نظام حظر التجول ساريا على مدينة رفح ومخيمها لليوم الثالث على التوالي فيما تخضع الشابورة وبينا (مخيم رفح) لهذا النظام منذ اسبوع. وفي هذا الاطار فقد ناشدت النسوة هناك، عبر مراسلنا في القطاع، الهيئات الانسانية والدمقراطية التدخل لتزويدهن بحليب الاطفال لانقاذ اطفالهن. واستمر نظام الحظر ايضا في قرية السواحرة الشرقية / جنوب شرق القدس منذ الجمعة الماضية فيما فرض منذ الليلة قبل الماضية على مخيمي البريج والنصيرات ومنطقتي العلمي وتل الزعتر في مخيم جباليا. كما تم فرض نظام حظر التجول لفترات مختلفة لشن حملات اعتقال وتنكيل او ازالة المظاهر الوطنية.

وجاءنا ان قوات الاحتلال طافت باعداد كبيرة مساء امس لفرض حظر التجول في مدينة الخليل فيما انتشرت شائعات عن طعن سائح أجنبي اصيب بجراح متوسطة.

كما جاءنا ان صدامات واشتباكات عنيفة تدور (ساعة ورود النبأ الليلة الماضية) في قرية كفر جمال / طولكرم في اعقاب تصدي الاهالي لجنود الاحتلال الذين اقتحموا القرية. وتوجهت سيارات اسعاف من مستشفى طولكرم ومن الهلال الاحمر لاحضار جرحى قبل ان اعدادهم كثيرة.

ومساء امس ايضا فجرت قوات الاحتلال نصف مبنى عائلة الشاب محمد عبد الرؤوف محمد المبحوح المتهم بالمشاركة في اختطاف وقتل الجنديين ايلان سعدون وآفي ساسبورتس قبل ستة شهور رغم ان الشاب موجود خارج البلاد حاليا. ويتكون المبنى من ثلاثة طوابق تضم (٥) شقق وجرى تفجيره طوليا بالديناميت فتضررت الشقق الثلاث الاخرى من الجهة الغربية من العمارة ـ وكانت تقطن الشقق المتفجرة ثلاث عائلات مكونة من (١٦) فردا. ويقع المبنى في منطقة تل الزعتر في مخيم جباليا.

● مستوطنون يطلقون النار ●

واطلق مستوطنون الليلة قبل الماضية النار باتجاه شبان في قرية الخضر فاصابوا الفتيين محمد مرزوق عيسى (١٥ عاما ـ رصاصة في الظهر واخرى في القدم) وقد نقل الى مستشفى المقاصد وزياد حسين عيسى (١٤ عاما ـ رصاصة في الحوض) ونقل الى مستشفى بيت جالا. وجرت عملية اطلاق النار بعد رشق باص يقل المستوطنين بالحجارة فترجل المستوطنون واخذوا في اطلاق نيران عشوائية.

وفي ساعات صباح امس اغلق جنود الاحتلال منطقة محيط مسجد القرية (الخضر) وحاصروها بعد «اكتشافهم» لعلم فلسطيني يرفرف على اسلاك الكهرباء وتتدلى منه «علبة» فيما كتب على الجدران عبارة «احذروا العلم». وحضرت الى المكان قوة عسكرية اخرى يرافقها خبير متفجرات فحص العلبة التي تبين انها كانت فارغة.

هذا وتعرضت العديد من السيارات العسكرية والخاصة بالمستوطنين للرشق بالحجارة في الكثير من مناطق بيت لحم.

من جهة ثانية فقد داهم جنود الاحتلال ظهر امس قرية دير الغصون وفرضوا نظام حظر التجول عليها واخذوا في شن حملات تمشيط في القرية كما حدث شيء مماثل مساء امس الاول في قرية السيلة الحارثية (جنين).

● قطاع غزة ●

وخلال اليومين الماضيين تجددت مظاهر الاحتجاج والتصدي لجنود الاحتلال في القطاع وتمكنت نسوة بيت حانون من فك اسر اربعة شبان اعتقلهم جنود الاحتلال من القرية حيث هاجمن الجنود وانضم الاهالي اليهن حتى تمكن الشبان من الفرار، واطلق الجنود العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع ثم عادوا بعد ساعات بقوات اخرى للتنكيل بالاهالي والانتقام منهم فاصابوا، بالرصاص، الطفلة ايمان رمضان (٩ سنوات ـ رصاصة في الذراع واخرى في الرجل) ومحمود عوض عاشور (٦٥ عاما ـ في كتفه) ومحمد ابو جلالة (١٩ عاما ـ في فخذه) ومحمد مصطفى متولي (١٦ عاما ـ في فخذه ايضا) فيما اصيب بشير عوض عاشور (٦٠ عاما) بعيار معدني في الفخذ. اما صديقة احمد سويلم (٥٠ عاما) فقد اصيبت بجروح وتهتكات في ساقها جراء ضربها من قبل الجنود الذين كانوا لا يزالون في القرية حتى ساعة ورود النبأ الليلة الماضية.

كما جرت مظاهر احتجاج وصدامات في اوقات مختلفة من نهار امس في احياء الصبرة والرمال الفوايدة وشارع عمر المختار في غزة اضافة الى مخيمات جباليا والمغازي وخانيونس اسفرت عن وقوع اصابات في صفوف الاهالي حيث اصيب في مخيم المغازي الفتى جابر سليم عويضة (١٥ عاما ـ رصاصة في الساق) وعلي مصطفى محمود (١٨ عاما ـ رصاصة في الفخذ). كما اصيب في فخذه وبالرصاص الفتى محمد احمد صبحية (١٥ عاما) من مخيم جباليا.

اما الطفلة شهيرة الجملة (٥ سنوات) من مخيم خانيونس فقد اصيبت بعيار معدني في ساقها.

ويفيد مراسلنا ان صدامات عنيفة وقعت نهار امس والليلة قبل الماضية وبخاصة في مخيم النصيرات الذي شهد مسيرات حاشدة اتجهت الى معسكر الجنود في مداخل المخيم الشرقية وهاجمته بالحجارة قبل ان تنتقل الى الشارع العام خارج المخيم. ويضيف مراسلنا ان القوات الكبيرة التي اقتحمت المخيم في اعقاب ذلك استخدمت قنابل غاز وصوت بكثافة كانت تطلق بالايدي في بعض الحالات وقذف بعضها داخل عيادة الوكالة في المخيم ومدرسة البنات (أ) اضافة الى «المسجد الكبير». واسفر ذلك عن اصابة نحو (١١) مواطنا معظمهم من كبار السن ممن اغمي عليهم جراء الغاز المسيل للدموع فيما اصيبت الصبية حنان محسن (١٦ عاما ـ عيار معدني في الفخذ).

وحدثت امور مماثلة في مخيم البريج الذي اصيبت فيه المواطنة فاطمة المقادمة (٥٠ عاما ـ عيار معدني في الرأس) والصبية ماجدولين ابو لبدة (١٣ عاما ـ عيار معدني في الفخذ).

اما في مخيم دير البلح وبعد انتشار نبأ قيام سيارة مستوطنين بدهس الطفل تيسير محمد سليمان ابو مغاصيب (١٠ سنوات) واصابته بجروح بليغة اندلعت، مساء امس الاول مظاهرات ورشقت قوات الجيش بالحجارة. وجراء قنابل الصوت اصيب خالد ابو شحادة (٢١ عاما) وابراهيم العالم (٣٩ عاما) بحروق في الكتف والصدر.

وفي اخر ساعة جاءنا ان مظاهرات حاشدة ومصادمات تجددت في مخيم جباليا واسفرت عن وقوع المزيد من الاصابات هناك.

مؤتمر الكومسمول البلغاري يقرر حل نفسه واقامة منظمة جديدة !

*** المنظمة الجديدة «الشباب الدمقراطي البلغاري» * الحزب يقرر اقامة اتحاد شبيبة شيوعية جديد * اعمال المؤتمر اتسمت بالفوضى العارمة * شركة «بيبسي» للمشروبات الخفيفة، من اكبر ممولي المؤتمر ***

● صوفيا ـ لمراسلنا برهوم جرايسي ـ أقر المؤتمر الـ ١٦ الطارىء و«الاخير» لاتحاد شبيبة ديمتروف الشيوعية (الكومسمول)، الذي اختتم يوم الاثنين، حل نفسه وتشكيل منظمة شبابية جديدة تحت اسم «الشباب الدمقراطي البلغاري». وهذه المنظمة «ستدافع عن مصالح الشباب وتطوير الظروف الحياتية لهم». وستكون «مستقلة وغير مرتبطة باي حزب او اية ايديولوجية اخرى».

والكومسمول البلغاري كان له امتيازات كبيرة حتى نهاية السنة الماضية في جميع ميادين الحياة التي تهم الشباب وخصوصا الدراسة في المعاهد العليا والعمل، الامر الذي جعل الانتساب له امرا اضطراريا لقطاعات واسعة من الشباب ـ وبعد الغاء هذه الامتيازات في نهاية السنة الماضية، انسحب قسم كبير من الشباب البلغاري من هذا الاتحاد، وبسبب الظروف المذكورة، فان التركيبة السياسية والاجتماعية لهذا الكومسمول يصعب تحليلها وحتى استمرار نشاط الكومسمول. بات صعبا.

ومن جهة اخرى، أقر المجلس الاعلى للحزب الشيوعي البلغاري، في نهاية الاسبوع الماضي، اقامة اتحاد شبيبة شيوعية جديد، يتم فيه تأهيل الشباب للانتساب للحزب في المستقبل وفي ايام المؤتمر اعلن عن اقامة اتحاد شبيبة شيوعية لفرع الحزب في مدينة «سيفليفو».

وكان المؤتمر قد افتتح في صبيحة يوم السبت الماضي، وقد اتسم بالفوضى العارمة، خصوصا من جانب المندوبين الذين بلغ عددهم ٢٤٤٤ مندوبا الثلث منهم لم يحضروا كل جلسات المؤتمر. ونتيجة الفوضى اضطرت رئاسة المؤتمر الى قطع اعمال الجلسات عدة مرات للتشاور فيما بينها على منصة المؤتمر، حول استمرارية عمل المؤتمر. وجرى تمديد المؤتمر يوما اضافيا هو يوم امس، الاثنين.

وظهرت في المؤتمر عدة تيارات مختلفة وفي غالبيتها مختلفة وقدمت هذه التيارات اقتراحات عديدة للائحة الداخلية (البرنامج). واقوى هذه التيارات «تنظيم الشباب الاشتراكي». وقد جرى نقاش حاد وصاخب على برنامج المنظمة الجديدة. وبعد جلسات متواصلة على مدى ١٢ ساعة أقر البرنامج المقترح من قيادة الكومسمول السابقة مع اضافة بعض التعديلات. وفي جوهر هذا البرنامج ان اراء المنظمة تستند على القيم الانسانية والدمقراطية. وحول عبارة «وعلى الافكار الاشتراكية» دار نقاش استمر اكثر من خمس ساعات أقر في نهايته وبدعم ٦٠٪ من المندوبين ادخال هذه الجملة. إلا ان البرنامج لم يتكلم عن اية «افكار اشتراكية».

وقد أعلن السكرتير الاول للكومسمول، كراديموف، انه اذا ما سمح القانون فان هذه المنظمة الجديدة ـ ستشترك في الانتخابات البرلمانية. وهذا الاعلان جاء مفاجئا خصوصا وان المتحدث شيوعي واعتبر من «المحافظين» في مؤتمر الحزب الاخير!

ومن الملفت للنظر ان الكومسمول اتجه الى عدة مؤسسات تجارية وصناعية محلية من اجل تمويل المؤتمر الا ان اكبر الممولين للمؤتمر كان شركة «بيبسي» العالمية للمشروبات الخفيفة وهذه الشركة ليس لها مصانع في بلغاريا. وقد ظهرت شعارات الشركة في اماكن متعددة في قاعة المؤتمر وخارجها!

وفي اليوم الاول للمؤتمر، اقامت قوى شبابية معارضة مدعومة من احزاب المعارضة «واتحاد القوى الدمقراطية»، مهرجانا راقصا في ساحة قصر الثقافة الوطني حيث عقد المؤتمر، واستمر المهرجان الذي وصف، «بلقاء كونترا»، حوالي ست ساعات رفعت فيه الشعارات المناهضة لاستمرار الكومسمول وتجمهر اكثر من الفي شاب في هذا المهرجان.

وعلى طول ساحة القصر (حوالي ٣٠٠ متر) نشطت العديد من احزاب المعارضة بين آلاف المتواجدين واقامت المعارضة مجسما خشبيا يشبه الحدباء الضخمة (حيوان قديم منقرض) وقد علقت على هذا المجسم آلاف بطاقات العضوية في الكومسمول الا انه ظهر ان غالبية هذه البطاقات مزورة وفارغة في داخلها وبدون اية تفاصيل وصور!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ١ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

اعتداء بالرصاص او بـ «البنانير» على محل للحلويات في الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض حانوت «سامي اخوان» للحلويات الغربية في الناصرة (لصاحبه سامي حسن)، مساء امس الاربعاء، لاعتداء باطلاق الرصاص او «البنانير» مما أدى الى تصدع الواجهة وبأعجوبة لم يصب أحد بأذى.

وروى أحد شهود العيان لمراسل «الاتحاد» انه في الساعة السابعة من مساء امس أطلقت عشر رصاصات على المحل بشكل متقطع. وكان الموجودون في الحانوت يخرجون الى الشارع كل مرة لمعرفة مصدرها. فلم يشاهدوا شيئا. ولم يتخيلوا في البداية ان هذا هو إطلاق رصاص خصوصا وان الحانوت يقع على الشارع الرئيسي (قرب بناية «مشبير»). وقال احدهم: «لكن عندما زاد عدد الضربات فهمنا ان هذا رصاص يطلق من مسدس مزود بجهاز كاتم للصوت. وأعتقد ان الرصاصات أطلقت من مكان عال والمكان الوحيد الذي يمكن ان يكون مصدر اطلاقها هو سور دير تراسنطة المقابل».

اما الناطق بلسان شرطة المروج، الضابط برنارد، فقد ابلغنا بأن الحادثة لم يطلق فيها رصاص وان ما أطلق هو «بنانير» من النوع الذي يلعب به الاطفال ويعتقد بأنه أطلق من مقلاع.

ويذكر ان أفراد الشرطة و «حرس الحدود» أغلقوا الشارع الرئيسي من الجهتين عندما جرى استدعاؤهم لفحص الأمر.

تنويه لا بد منه.. لاهميته:

وفد اللجنة القطرية للرؤساء شارك في جلسة لجنة الداخلية في الكنيست

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» امس حول اجتماع لجنة الداخلية في الكنيست الذي ناقش ضائقة السلطات المحلية العربية فاتتنا الاشارة الى حقيقة هامة، وهي ان وفدا رسميا عن اللجنة القطرية للرؤساء شارك في الجلسة.

وضم وفد اللجنة القطرية السادة: توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة واسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية ومحمد زيدان، رئيس مجلس كفر مندا ورامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة.

وقدم زياد وعزايزة وزيدان وجرايسي صورة تفصيلية لوضع السلطات المحلية العربية ومشاكلها واقتراحات حلول للخروج من الأزمة.

وقد كان لوفد اللجنة القطرية الدور الاكبر في خلق تفهم شامل في لجنة الداخلية لعدالة مطالب السلطات المحلية، كما قامت وسائل الاعلام، عند انفضاض الجلسة، بمقابلة ممثل اللجنة القطرية.

بعد طول انتظار:

سائقو التاكسيات العرب يحصلون على محطة في كفار سابا

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ وافقت بلدية كفار سابا، امس الاول، الثلاثاء، ٢/٢٨، على تخصيص رصيف يتسع لثلاث سيارات كمحطة للسيارات العمومية (التاكسيات)، وذلك في الموقع القريب من المحطة الحالية، غير الرسمية، قبالة مستشفى «مئير».

وقد جاء هذا الاتفاق في اعقاب اللقاء الذي تم، في اليوم نفسه، في دار بلدية كفار سابا، بين نائب رئيس البلدية السيد عمرام وبين ممثلين عن السائقين السادة محمد ظاهر وخليل قاسم وعدنان سمارة. ونظرا لكون الرصيف المقترح لا يكفي للسيارات العاملة على الخط، اقترح ممثل البلدية على اصحاب التاكسيات استئجار موقف آخر في موقف السيارات الخاص الكائن قرب المستشفى المذكورة.

وعلم مراسلنا ان اصحاب السيارات يدرسون هذا العرض.

رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة ١٠،٧٪

● رهط ـ لمراسلنا سالم ابو مديغم ـ قرر المجلس المحلي في بلدة رهط في النقب، امس الاول (الثلاثاء)، باكثرية الاصوات رفع ضريبة «الأرنونا» بنسبة ١٠،٧٪ عن السنة الحالية (١٩٩٠).

وكان رئيس المجلس المحلي، السيد جمعة القصاصي، اقترح رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة ٢٠٪، الحد الاقصى الذي سمحت به وزارة الداخلية، الا ان هذا الاقتراح لم يحظ بتأييد اكثرية اعضاء المجلس المحلي اذ ان نصف اعضاء الائتلاف صوتوا الى جانب المعارضة ضده.

وكان المجلس المحلي في رهط قرر قبل شهرين فقط رفع «الارنونا» بنسبة ١٠٪.

■ هو الحي الباقي ■

آل زغايرة وعبد القادر واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابها

بادرة خالد (عبد القادر) زغايرة

التي توفيت امس الاربعاء عن عمر يناهز الـ ٣٤ عاما. وسيشيع جثمانها من بيت والدها المرحوم خالد عبد القادر في بير الامير في الناصرة عند صلاة ظهر اليوم الخميس ٩٠/٣/١ الى مسجد الهدى في جبل الدولة ومن ثم الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

■ تعازينا الحارة ■

الى الاستاذ علي اسدي مفتش المعارف العربية بوفاة الوالد

حسن حسين الاسدي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

● مدير ومعلمو مدرسة شعب «أ»
● مدير ومعلمو مدرسة شعب «ب»
● مدير ومعلمو مدرسة شعب الثانوية

الجبهة الدمقراطية ـ مصمص

○ اللجنة الثقافية ○

تدعوكم للمشاركة في المهرجان الذي ستقيمه احياء لذكرى

الشاعر الشهيد راشد حسين

وذلك يوم السبت ١٩٩٠/٣/٣ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في نادي الحركة التقدمية.

يشارك في المهرجان:

* الشاعر سميح القاسم ـ رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين.
* السيد صالح برانسي * الشاعر سالم جبران.
* الاديب طه محمد علي * الشاعر محمود دسوقي.
* الاديب احمد درويش * السيد خالد الحاج محمود.
* الفنان مصطفى الكرد

يدير المهرجان ـ الاستاذ طلعت صالح
كلمة الافتتاح للاستاذ فرسان عبد القادر ـ سكرتير الجبهة

* تأمل تشريفكم *

إصابة مواطنين في حادثي طرق ودهس في الناصرة وبيسان



● اصيب الشاب داود شفيق بشارات (٢٠ عاما) من الناصرة بجراح متوسطة اثر حادث طرق وقع له مساء امس الاربعاء عند المدخل الجنوبي ـ الغربي لقرية يافة الناصرة. فبينما كان الشاب المذكور يقود سيارته، وهي من طراز «اوتوبيانكي» موديل ١٩٧٩، خارجا من يافة الناصرة قدمت من الجهة المقابلة سيارة «تكسي». ويقول كلا السائقين ان الثاني انحرف عن مساره فوقع الاصطدام واصيب السائق العربي ونقل الى مستشفى العفولة حيث ما زال يتلقى العلاج.

وامس ايضا اصيب أحد عمال دائرة الاشغال العامة (ماعتس) بجراح بليغة عندما دهسه تراكتور الدائرة في اثناء العمل بتصليح الشارع الموصل بين بيسان والعفولة. فقد أراد التراكتور العودة الى الخلف ولم ينتبه السائق لوجود العامل وراءه.

(في الصورة أعلاه سيارة الاوتوبيانكي. تصوير: «الاتحاد ـ الناصرة)

لجنة المعارف البرلمانية تطالب باعادة فتح الجامعات الفلسطينية

● محاميد: اغلاق الجامعات عمل تخريبي مناقض للاعراف الدولية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ دعت لجنة المعارف البرلمانية، امس الاربعاء، الى فتح الجامعات في المناطق المحتلة بشكل تدريجي. وطالبت، كخطوة اولى بفتح جامعة واحدة فورا «وفيما لو مر الامر بسلام تفتح باقي الجامعات».

وكانت لجنة المعارف البرلمانية ناقشت الموضوع بناء على اقتراح رئيسها النائب ميخائيل بار زوهر (معراخ). واشترك النائب هاشم محاميد الذي أكد بأن من يحلم بالقضاء على الانتفاضة عن طريق اغلاق الجامعات فان حلمه لم ولن يتحقق. والنتيجة تعطيل دراسة (٢٢) الف طالب وحرمان (١٧) الف طالب ثانوي من مواصلة تعليمهم العالي.

واشار النائب محاميد الى ان سكان المناطق المحتلة والقيادة الموحدة اثبتت عن طريق سير التعليم في المدارس عقب فتحها انها معنية بمواصلة الدراسة. وعليه فان حجة التحريض ليس لها اي اساس اذ لو كان الامر كذلك لكان على السلطات اغلاق كل بيت في المناطق المحتلة لانه لا يوجد اي انسان هناك لا يريد انهاء الاحتلال.

ودعا النائب محاميد الى احترام حق الانسان الفلسطيني الاساسي في التعليم، واحترام جميع المواثيق الدولية «وما تنديد العالم اجمع بهذه الخطوة الا اثبات على ان هذا العمل ليس الا عملا تخريبيا مناقضا للحقوق الانسانية».

ومن جهة اخرى ادعى منسق شؤون الاحتلال في المناطق المحتلة، شمونيل غورن، بأن اغلاق الجامعات جاء كخطوة امنية لمنع خرق النظام بينما سياسة السلطات هي البقاء على فتح الجامعات واستمرار التعليم!!

ومن جهته قال الجنرال الاحتياطي شالوم هراري، رئيس «قسم العرب» في مكتب منسق شؤون المناطق المحتلة، ان التعليم نفسه ما زال مستمرا وفقط الحرم الجامعي ما زال مغلقا!!

وأكد النائب حسين فارس (مبام) ان اغلاق الجامعات هو عقاب مقصود وانتقام جماعي يجب الغاؤه فورا.

مؤتمر علمي حول الاعشاب الضارة في الزراعة

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تستضيف دائرة الابحاث الزراعية، منذ يوم امس، المؤتمر الحادي عشر للجمعية الاسرائيلية لدراسة الأعشاب الضارة، التي تضم باحثين من مختلف مؤسسات العلوم في البلاد وممثلين عن شركات كيميائية وموظفين في وزارة الزراعة ومرشدين زراعيين ومزارعين ومختصين بعلم النبات واخرين لهم صلة بموضوع الاعشاب الضارة. وتجري اعمال المؤتمر في مركز الابحاث الزراعية «فولكاني» وتستمر يومين، وتلقى فيه العديد من المحاضرات حول الابحاث العلمية حول الموضوع وما توصلت اليه من نتائج.

ومن بين الاعشاب الضارة التي سيركز عليها المؤتمر الهالوك، النبات الطفيلي الذي انتشر في السنوات الاخيرة بشكل كثيف في سهول البلاد ويضر بشكل خاص بالخضراوات وفي حالات معينة يؤدي الى ضياع كل المحصول. ويعيش هذا النبات الطفيلي على جذور النبات الاصلي ويتغذى منه وينمو على حساب نمو النبات الاصلي. ومن غير الممكن التخلص منه عن طريق رش الادوية لابادة الاعشاب الضارة.

كما سيركز المؤتمر على مسألة نوعية وصحة المنتوج الزراعي وذلك استعدادا لوحدة اوروبا في ١٩٩٢ بحيث سيكون الانتاج الزراعي قادرا على المنافسة في السوق الاوروبية.

غدا، افتتاح مؤتمر النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح، يوم غد الجمعة في الناصرة، مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة الذي يقام على شرف يوم المرأة العالمي (٨ اذار).

وقد وزعت الحركة منشورا على جمهور النساء والمواطنين تحت عنوان: «المرأة ليست ضلعا قاصرا.. بل هي عنصر فعال في المجتمع» تدعو فيه لحضور المهرجان الاحتفالي في الخامسة من مساء غد في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. ويتضمن المهرجان برنامجا فنيا اضافة الى تحيات من بلدية الناصرة المضيفة والمرأة الفلسطينية المناضلة في ارض الانتفاضة والمرأة اليهودية الدمقراطية.

وتستمر اعمال المؤتمر في اليوم التالي، السبت، اذ تعقد الحلقات الدراسية والابحاث حول قضايا المرأة ومساواتها في المجتمع ومشاركتها الفعالة في حياة شعبها ونضالاته.

المصادقة على قانون يحد من التصنت السري على اعضاء الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، امس الاربعاء، بالقراءة الاولية على قانون حصانة اعضاء الكنيست (حقوقهم وواجباتهم ـ التصنت)، المقدم من قبل النائب يئير تسبان (مبام).

وينص القانون على تغيير الوضع الحالي الذي يمكن رئيس الوزراء من الامر بالتصنت على عضو كنيست بعد استشارة وزير «الامن» وقاض في المحكمة المركزية.

ويقضي التعديل بضرورة استشارة رئيس الوزراء ووزير «الامن» ورئيس المحكمة العليا فيما لو رأى انه في «مصلحة امن الدولة التصنت على احد اعضاء الكنيست».

وجاء هذا التعديل في اعقاب قضية الوزير فايتسمان وتصنت جهاز المخابرات على اتصالاته مع شخصيات من م.ت.ف. وحول القانون الى لجنة القانون والدستور.

خلال نقاش حول فعاليات وزارة المعارف والثقافة:

طوبي: لتفتح جامعات فلسطين المحتلة فورا!

● يكشف النقاب عن نسبة السقاط في الناحية العربية: ٢٥٪ من التلاميذ العرب لا ينهون الابتدائية و٣٢٪ لا ينهون الاعدادية و٥٠٪ لا ينهون الثانوية ● الوزير نافون: «اليوم الدراسي المطول» سيدرج للتجريب في شعب وعسفيا ايضا ● اليوم، افتتاح مشروع «لا للمخدرات» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «ارى من واجبي، في بداية خطابي حول موضوع التربية والتعليم في البلاد، ان ارفع صوت الاحتجاج على استمرار اغلاق الجامعات الفلسطينية في المناطق المحتلة التي تم اغلاقها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية منذ بداية ١٩٨٨ اي منذ سنتين. انها خطوة لسلطة مظلمة، تغلق مؤسسات التعليم العالي، وترسل ٢٢ الف طالب الى البيت، انه عقاب وحشي جاء كانتقام من شعب يناضل من اجل حريته ضد الاحتلال. فيما لو ظنت الحكومة انها بواسطة هذه الخطوة ستقضي على الانتفاضة فقد ثبت ان هذه وغيرها لن تثني هذا الشعب عن الاستمرار في النضال من اجل حريته». بهذه الكلمات افتتح النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس الاول (الثلاثاء) خطابه حول موضوع الثقافة في البلاد، في اطار بيان وزير الثقافة والمعارف يتسحاق نافون (معراخ) حول فعاليات وزارته للسنة الماضية وبرامجها للسنة المقبلة.

وانتقد النائب طوبي بشدة نية وزارة المالية اشراك الاهالي في تمويل «اليوم الدراسي المطول» اذ انه حسب الاحصائيات سيدفع الاهالي ٢٠٠٠ شيكل في السنة على تعليم اولادهم. وهذا يتضمن ضريبة الخدمات والملابس والكتب ومدفوعات لاحتفالات مختلفة. الا تكفي هذه المصاريف للاهالي؟! واكد ان بقاء هذا الوضع سيحمل كثيرا من ابناء الطبقة المسحوقة على ترك مقاعد الدراسة وسيلغي عمليا قانون التعليم الالزامي المجاني وسنصل الى وضع يتاح فيه التعليم فقط لمن يملك الامكانيات.

وتطرق النائب طوبي الى وضع التعليم في الوسط العربي الذي يشكل ٢٢ ـ ٢٣٪ من جهاز التعليم العام في اسرائيل مؤكدا بأن «الهوة القائمة اليوم بين جهاز التعليم العربي وجهاز التعليم اليهودي تشمل المباني، والخدمات.. وكل الاستطلاعات الاخيرة تدل على ان نسبة ترك التلاميذ مقاعد الدراسة في الوسط العربي في ازدياد دائم. اذ ان ٢٠ ـ ٢٥٪ منهم لا ينهون الدراسة الابتدائية و٣٢٪ لا ينهون المرحلة الاعدادية و٥٠٪ يتركون الدراسة قبل انهاء المرحلة الثانوية.

كل هذا مقابل ١٨٪ فقط في الوسط اليهودي».

واضاف النائب طوبي «ان النقص في التعليم التكنولوجي في الوسط العربي مقلق للغاية، بحيث أن ٢٠٪ من التلاميذ العرب يتوجهون الى هذا الاتجاه، مقابل ٦٠٪ في الوسط اليهودي، ناهيك عن المستوى المتردي للمدارس الصناعية».

وتحدث النائب طوبي عن برامج التعليم والكتب المنهاجية للوسط العربي والتي يقوم بتحضيرها ستة خبراء بينما يحضر ١٢٥ خبيرا في الوسط اليهودي وكل هذا يدل على التخلف المقلق للوسط العربي وفي مستوى التعليم فيه.

وافتتح النقاش وزير المعارف والثقافة الذي دعا جميع الكتل البرلمانية الى دعم مشروع اليوم الدراسي المطول الذي سيتم العمل به في العام القادم بحجم ١٥٠ الف ساعة كان جرى تقليصها من جهاز التعليم منذ عشر سنوات. واعلن الوزير انه سيتم اجراء تجارب عملية للمشروع المذكور وسيتم تطبيقه في مدرستين عربيتين هما شعب وعسفيا.

واعلن الوزير نافون عن افتتاح وزارته، اليوم الخميس، مشروعا ثقافيا هاما بعنوان «لا للمخدرات» سيتحول مع الوقت الى مشروع الزامي في جميع المدارس من اجل زيادة مناعة الطلاب النفسية ضد الضغوطات والازمات، وتوعية كافية لمنع استعمال المخدرات والادمان على الكحول.

ودعا الوزير نافون في خطابه الحكومة الى المحافظة على البرامج الثقافية التعليمية في التلفزيون بل وزيادتها ازاء موجة التلفزة التي ستغرق البلاد ببرامج غريبة قد تكون لها تأثيرات سلبية على الوعي الثقافي لدى الاطفال.

وحذر رئيس لجنة المعارف في الكنيست ميخائيل بار زوهر (معراخ) في استمرار الوضع الراهن في جهاز التعليم الذي يتميز «بالتعليم الاسود» وبالمستوى المتدني في مدن التطوير والاحياء الفقيرة.

وطالب بار زوهر الوزارة بمراقبة المدارس بشكل جدي ومنع جباية مصاريف غير قانوني تثقل كاهل الاهالي.

هذا وستواصل الكنيست، في جلسة لاحقة، نقاشها حول الموضوع.

بوادر هجمة عنصرية جديدة على العرب في الجليل

رئيس بلدية نهريا «قلق» جراء نسبة الولادة لدى العرب!

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثارت الزيارة التي اجراها رئيس بلدية نهريا، جاك صباغ، مؤخرا، الى مستشفى «ملبين» الحكومي في المدينة قلقا كبيرا في نفسه اوصله الى حالة من الذهول.

فقد «تفاجأ» صباغ عندما اطلعه المسؤولون في المستشفى على ان نسبة الولادة لدى العرب تزيد عنها لدى اليهود. فمن بين (٤٣٠٠) حالة ولادة خلال سنة كانت النسبة (٣ : ٢) لصالح العرب.

واعرب صباغ عن «دهشته» جراء ذلك. وقال ان هذه المعطيات يجب ان تشعل الضوء الاحمر امام واضعي السياسة في البلاد وفي مقدمتهم رئيس الحكومة شمير!

وقال ان «الرد على ذلك هو بتوجيه المهاجرين الجدد بشكل مكثف الى الجليل لموازنة الوضع الدمقراطي قبل ان يصبح ذلك متأخرا».

واضاف قائلا: «لا يكفي توجيه المهاجرين الجدد الى الجليل بل من الضروري ضمان مكان العمل وتوفير المسكن لهم هناك»!

مجلس طرعان المحلي يقرر عدم رفع الضرائب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس طرعان المحلي، في جلسته الاخيرة مساء امس الاول الثلاثاء، عدم رفع الضريبة البلدية على المساكن هذه السنة والاكتفاء برفع الضريبة على المحلات التجارية والحرف والمهن والبنوك والشركات بمعدل ١٧،٥٪.

وقد جاء هذا القرار بناء على اقتراح عضو المجلس من كتلة الجبهة، سعيد بدر، وعلله بالوضع الخاص لطرعان اذ ـ كما قال ـ بلغت قيمة زيادة الضرائب في السنة الماضية ٣٧،٥٪، في حين رفعتها المجالس الاخرى في البلاد بنسبة ٢٠٪ فقط.

وقرر المجلس سلسلة من التسهيلات في الدفع ابرزها: منح تخفيض نسبة ٢٠٪ لمن يدفع حتى نيسان و ١٠٪ لمن يدفع حتى ايار.

في محاضرة امام مجموعة من الاكاديميين الامريكيين: النائب هاشم محاميد يطالب حكومة اسرائيل بحل ازمة السلطات المحلية العربية بشكل جذري

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد يوم الاحد في نادي «أبو العفو» في مدينة ام الفحم لقاء مع حوالي اربعين من الاكاديميين الامريكيين العاملين في الجامعات الامريكية حيث قدم خلال هذا اللقاء النائب هاشم محاميد محاضرة حول اوضاع الجماهير العربية في البلاد واوضاع الجماهير الفلسطينية في دولة فلسطين المحتلة.

وقد اكد محاميد في محاضرته مسألة التمييز التي تواجه الجماهير العربية في البلاد وما تواجهه من مشاكل تنعكس بعدم وجود مناطق صناعية تطويرية.

واشار محاميد في محاضرته الى اضراب الجماهير العربية الذي اعلنته لجنة المتابعة العربية في اسرائيل والاضراب الذي اعلنته السلطات المحلية العربية الذي استمر منذ السابع عشر من هذا الشهر والذي جاء على خلفية التمييز اللاحق بها، مبينا بالارقام والحقائق الدامغة سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية.

كما تطرق محاميد لمسألتي البطالة والفقر التي تعاني منها الجماهير العربية.

وفي معرض حديثه حول الانتفاضة الباسلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني حمل محاميد حكام اسرائيل التدهور الحاصل في المناطق العربية المحتلة مؤكدا انه لا خيار امام حكام اسرائيل سوى السلام مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك عن طريق المفاوضات مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

* تهنئة حارة *

الى الاخ العزيز المهندس بسام خطيب بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد لهندسة البناء والماء، بجانب عمارة عواد ـ عفيفي شارع اكسال في الناصرة، تلفون ٠٦/٥٥٠٤٩٨، نتمنى له النجاح والتوفيق والى الامام.

● عصام وغسان خطيب وعائلتاهما ●

قداس وجناز الاربعين



● ارملة المرحوم واولاده صبحي وسلوى ومجيد وناصر خوري وعموم آل موسى الخوري واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

يوسف ناصر خوري
(ابو صبحي)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/٣م الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الكاثوليك في عبلين.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

سميح مجدلاني واخوته وجميع آل مجدلاني يتقدمون بجزيل الشكر لكل من شاركهم وواساهم في مصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابه

رمزي سميح مجدلاني

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بتقديم التعازي في البيت.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جبهة عرابة الدمقراطية

تدعو اعضاء الجبهة المنتسبين لحضور اجتماع مجلس الجبهة الدمقراطية في عرابة.

وذلك يوم السبت ٩٠/٣/٣ الساعة السادسة مساء في نادي الجبهة الدمقراطية ـ حي وادي العين.

يتخلل الاجتماع: بيانات ـ تلخيصات ـ وانتخاب هيئات الجبهة

يشارك في الاجتماع ـ ابراهيم مالك ـ عضو سكرتارية الجبهة القطرية

حركة النساء الدمقراطيات ـ عكا

تدعوكم لحضور الاحتفال الذي سيقام على شرف الثامن من آذار

* يوم المرأة العالمي *

وذلك يوم الخميس ٩٠/٣/١ الساعة السابعة في قاعة «بيت الصداقة» على اسم رمزي خوري، خلف المحطة المركزية «الجديدة» في عكا

في البرنامج:

* كلمة افتتاح ـ سهير نحاس
* عرض ازياء فولكلورية فلسطينية ـ اعداد وتصميم السيدة جورجيت سلوم
* الفنانة ريم تلحمي
* جوقة «صمود» العكية
* فرز يانصيب روضة الحركة.

● ملاحظة: تباع التذاكر لدى عضوات الحركة وفي نادي الصداقة.

قداس وجناز الاربعين

ارملة ابراهيم الزايد واولادها وآل طنوس وآل نجار في شفاعمرو والناصرة وحيفا يدعون الاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ضياء نجار
«ام ميدي»

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملاحظة ـ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

قداس وجناز الاربعين

اولاد المرحوم واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل ابو سمرة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

وهبة عساف ابو سمرة
(ابو عبد الله)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٣/٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢ آذار ١٩٩٠، الموافق ٥ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٤٥ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●

יום ששי 2.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 245/46 - 2.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

بعد تخفيض قيمة الشيكل

ارتفاع تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة بـ ٩٣ شيكل

● كيسار مستعد للتفاوض من اجل الغاء علاوة الغلاء وهيرفيلد يعلن: الهستدروت لن تسمح بالمس بعلاوة الغلاء واجور الحد الادنى ● بنك اسرائيل يمتص اكثر من ٢٠٠ مليون دولار من رجال الصناعة بسعر منخفض يحجم نسبة التخفيض ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت تكاليف «سلة المشتريات» للعائلة المتوسطة (٤ انفار) بعد تخفيض قيمة الشيكل الليلة قبل الماضية، بـ ٩٣ شيكل اذ بلغت ٣٢١٨ شيكل في الوقت الذي بلغت فيها في نهاية شهر كانون الثاني الماضي ٣١٠٠ شيكل.

هذا ولم يدحض عميد بنك اسرائيل البروفيسور ميخائيل برونو، في مؤتمر صحفي عقده امس (الخميس)، امكانية حصول تخفيض اخر في قيمة الشيكل خلال العام الجاري. وقال «ان ما سيجري بعد ١٠ اشهر او ١٢ شهرا مرهون بالتضخم المالي والذي سيطرأ على الوضع الاقتصادي. وهذا ما لا نعرفه الآن بسبب عدم الوضوح القائم».

واعرب برونو عن حماسه لاستعداد السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، التفاوض على الغاء علاوة الغلاء الناجم عن التخفيض والضريبات الاقتصادية الاخرى التي كان وزير المالية شمعون بيرس قد اعلن عنها امس الاول.

وتوقع برونو ان يشهد الشهران القادمان ارتفاعا للاسعار بوتيرة اعلى مما كانت عليه في الشهرين الماضيين وذلك جراء الخطوات الاقتصادية الجديدة.

وانتقد برونو ميزانية الدولة وقال ان الميزانية لا تساعد على استيعاب الهجرة واعرب عن امله في ان تقر لجنة المالية في الكنيست تقليص المصروفات في الميزانية اذا لم يقم بذلك بيرس نفسه.

وكان بيرس وبروتو تجنبا لدى اعلانهما، امس الاول، عن الضربات الاقتصادية الجديدة الاشارة الى سعر الشيكل المعدل وانما تطرقا الى سعر

● البقية على ص٥ ●



● من مشاهد الدمار والتدمير في بيروت الشرقية ● (صورة من «و.ص.ف»)

اكثر من ٢٠٠ قتيل وجريح في المعارك التي استؤنفت امس بين قوات عون وجعجع

● مراقبون: الحسم بات وشيكا! ●

● بيروت - الوكالات - اسفرت المعارك التي اندلعت امس الخميس في بيروت الشرقية، حتى ساعات ما بعد الظهر، عن مقتل (٥٠) شخصا وسقوط اكثر من ١٥٠ جريحا.

وقد بدأت المعارك بين انصار المتمرد عون وبين القوات اللبنانية، برئاسة سمير جعجع منذ ساعات الصباح ولم تتوقف لحظة طيلة ساعات النهار واستخدمت فيها المدفعية الثقيلة وجميع انواع الاسلحة.

واستنادا الى مصادر قوى الامن فان قوات عون، وتحت غطاء مدفعي ثقيل، حاولت التقدم في منطقتي سن الفيل والنبعة للوصول الى الطريق الساحلي وربما بهدف احتلال الكرنتينا والوصول الى المرفأ وعزل منطقة الاشرفية.

واشارت الانباء، التي اوردتها وكالات الانباء الاجنبية، ان عون حقق تقدما في النبعة وسن الفيل صباحا. وفي هذا السياق افادت وكالة «رويتر» ان قوات عون تقدمت نحو ٣٠٠ متر في منطقة «سن الفيل» واحتلت بناية كبيرة يطلق عليها اسم «ميرنا شلوحي»، في وقت انهمرت فيه القذائف على المنطقة المذكورة والاشرفية والنبعة والجديدة وغيرها.

بالمقابل اصدرت القوات اللبنانية بيانا عن الشعبة الخامسة لديها، نفت فيه اي تقدم لعون وسقوط بناية «الشلوحي».

وافادت القوات اللبنانية ان قوات عون تمكنت من احتلال بناية قريبة عن بناية الشلوحي، واوضحت المصادر ذاتها ان هذه البناية تعتبر مطوقة، مضيفة ان بعض ما تناقلته اجهزة الاعلام عن سقوط «بيت الكتائب» في «سن الفيل» لا اساس له من الصحة.

وهكذا فان وقف اطلاق النار الذي توصلت اليه لجنة الوساطة، امس، بقي حبرا على ورق، وتبادل الطرفان التهم في خرق وقف اطلاق النار. هذا ويقضي سكان المنطقة الشرقية، او على الاصح من بقي منهم، اوقاتهم في الملاجىء. وتعرض عدد من المستشفيات للقصف واشتعلت الحرائق في اكثر من حي ولم يستطع رجال الاطفاء الوصول الى المناطق المحترقة.

وعلى ضوء حدة المعارك التي شهدها القطاع الشرقي، امس، يؤكد المراقبون ان ساعة الحسم بين الطرفين باتت وشيكة، وربما يحسمها «السلاح الابيض»!!

جراء استمرار حظر التجول:

نقص شديد في المواد الغذائية في رفح ومخيماتها

● الاحتلال يستعد لتحويل ملعب بلدية رفح الى معسكر احتلالي ● هدم منزلين في بيت ساحور والعبيدية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تستعد سلطات الاحتلال لتحويل ملعب بلدية رفح الى معسكر لقوات الاحتلال. فقد اقامت الخيم ووضعت الغرف الجاهزة واحضرت مولدا للكهرباء وذلك في اطار استعداداتها لهذا الامر.

ومن جهة اخرى تعاني مخيمات الشابورة ويبنا ورفح من نقص شديد بالمواد الغذائية وذلك بسبب فرض نظام منع التجول عليها لليوم الرابع على التوالي بالاضافة الى استمرار فرض هذا الامر على مدينة الخليل لليوم الثاني على التوالي.

وقام رجال الضريبة، برفقة الجنود، بمداهمة المحلات التجارية في مدينة القدس المحتلة. واثر ذلك قام جميع اصحاب المحال بدون استثناء باغلاق متاجرهم في قرابة الساعة الحادية عشر ظهرا.

وعلى صعيد آخر توجهت اربعة باصات تقل طلابا ومحاضرين، الى جامعة بير زيت صباح امس، ولكن جنود الاحتلال منعوهم من الوصول الى الجامعة، فاعتصموا قرب الحاجز العسكري على مداخل بير زيت.

واعلنت سلطات الحكم العسكري، قبل ظهر امس، مدينة بيت لحم منطقة عسكرية مغلقة، وقامت بوضع الحواجز العسكرية على مداخل المدينة، حيث يقوم الجنود بتفتيش السيارات واستفزاز المواطنين.

واستمر فرض نظام منع التجول على مدينة الخليل لليوم الثاني على التوالي، وداهمت قوات الاحتلال امس البيوت في قرية سعير واعتقال العديد من المواطنين.

وشهدت العديد من احياء مدينة جنين امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال، وقام بعض عملاء السلطة المدججين بالسلاح بالاعتداء على المواطنين في منطقة كراج الباصات في جنين.

من ناحية ثانية داهمت قوات الاحتلال قرى جلمقموس وام التوت والمغير واجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية كما قامت باقتحام البيوت والاعتداء على المواطنين.

وشهدت بلدة قباطية مصادمات عنيفة داهم الجنود على اثرها البيوت واعتدوا على المواطنين.

وقامت سلطات الاحتلال باغلاق مدرسة الوكالة في جنين صباح امس الاول وداهمت مدرسة البنين الثانوية في بلدة عرابة امس. بالاضافة الى هذا فصلت الاستاذ حسن خضر مرعي من بلدة يعبد لاسباب «امنية».

● هدم منازل ●

قامت جرافات الاحتلال العسكري ظهر امس بهدم منزل المواطن عماد حسن داعس الواقع على جبل هراسة شرقي مدينة بيت ساحور، وهو مكون من غرفة ومنافعها. اما صاحب المنزل فهو امام مسجد المنطقة المذكورة. كما هدمت منزل المواطن محمود احمد الاقرع من قرية العبيدية شرقي مدينة بيت لحم وهو بناء حديث وغير مأهول حتى الآن.

بالاضافة الى هذا هدمت مخزنا يعود للحاج علي عطوان تبلغ مساحته (٢٠ مترا).

● البقية على ص٥ ●

بمشاركة مانديلا للمرة الاولى منذ ٢٧ عاما:

المؤتمر الوطني الافريقي يبحث الخطوات التي سيتخذها لاحقا

● الامين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا يشارك في الاجتماع ●

● لوساكا - «و.ص.ف» - شارك الزعيم التاريخي لحزب المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، امس (الخميس)، في لوساكا، للمرة الاولى منذ اطلاق سراحه الشهر الماضي بعد ٢٧ عاما من السجن، في اجتماع اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني الافريقي (الهيئة القيادية للحركة الوطنية الجنوب افريقية).

وقال احد الاعضاء النافذين في اللجنة التنفيذية الوطنية، كريس هاني رئيس اركان الجناح المسلح للمؤتمر الوطني الافريقي ان جدول اعمال الاجتماع يشمل بحث الدور الذي سيقوم به مانديلا داخل المؤتمر الوطني الافريقي، الذي اصبح شرعيا قبل شهر بقرار اصدرته بريتوريا، وتشكيل الوفد الذي سيتوجه في موعد لم يتحدد بعد الى جنوب افريقيا لتمثيل الحركة في المباحثات مع الرئيس فريدريك دي كلارك حول العقبات التي تعترض بدء المفاوضات.

واضاف هاني ان المناقشات ستتناول ايضا وسائل تطوير النضال ضد النظام.

وقال «يعتقد العديد اننا سنبحث موضوع المفاوضات. والحقيقة غير ذلك فاننا لن نبقى مكتوفي الايدي بانتظار ان تحررنا حكومة دي كلارك. اننا محررو انفسنا». واضاف ان ذلك يتعلق بالنضال «بكافة اشكاله» وليس مطروحا بالنسبة للمؤتمر الوطني الافريقي تعليق الكفاح المسلح ضد بريتوريا.

وافتتح الاجتماع، في قاعة المؤتمرات الدولية في مولونغوشي عند مدخل لوساكا. ومن المتوقع ان ينتهي قبيل ظهر اليوم (الجمعة).

ويشارك في الاجتماع بين ٣٥ و٤٠ مندوبا جلسوا الى طاولة مثلثة الشكل بينهم نحو ثلاثين عضوا في اللجنة التنفيذية الوطنية وبين خمسة وسبعة من القادة التاريخية للمؤتمر الوطني الافريقي اطلق سراحهم في ١٥ تشرين الاول الماضي ومنهم وولتر سيزولو الامين العام السابق للحركة.

وبدأ الاجتماع بنشيد السود اطلقه المشاركون جميعا وقوفا رافعي القبضات.

ورفض هاني التعليق على معلومات يطرحها المراقبون وتشير الى ان مانديلا سيرئس الوفد المكلف بـ «اجراء محادثات تمهيدية» مع رئيس النظام العنصري.

وستتناول المحادثات في الاجتماع الشروط المسبقة التي يضعها المؤتمر الوطني الافريقي والتي لم تأخذ بريتوريا بها وبخاصة رفع حالة الطوارىء، واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وانسحاب القوات من معازل السود ووقف المحاكمات وتنفيذ الاحكام بحق السياسيين.

وكان مانديلا وضع باقة من الزهر على «تمثال الحرية» الذي يمثل رجلا يكسر سلاسله ثم توجه الى اجتماع المؤتمر الوطني الافريقي. وكان تحادث لمدة ٤٠ دقيقة مع وزير خارجية الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية، محمد سيداتي.

وزيارة مانديلا الى لوساكا هي اول زيارة يقوم بها الى الخارج منذ العام ١٩٦٢ وتشكل المرحلة الاولى في جولة ستقوده لاحقا الى زيمبابوي وتانزانيا والسويد.

على خلفية الضربات الاقتصادية الجديدة

الجبهة تقدم اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة

● القدس - لمراسلنا - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الخميس)، اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الاجراءات الاقتصادية التي اعلن عنها امس الاول.

وجاء في اقتراح نزع الثقة ان الحكومة، ومن خلال هذه الاجراءات، تحاول سحق اجور العاملين وخفض مستوى معيشتهم تحضيرا لضربات اقتصادية اخرى مع اقرار الميزانية العامة في نهاية الشهر الجاري.

واضافت الجبهة ان الاجراءات الاقتصادية تقدم المزيد من التسهيلات لاصحاب رؤوس الاموال وتضمن لهم المزيد من الضمانات. واكدت الجبهة في اقتراحها بان اخراج الاقتصاد الاسرائيلي من الركود ممكن من خلال تقليصات المصروفات العسكرية.

اقرأ:

تقرير القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يوم ٥ شباط الماضي حول مشروع منهاج اللجنة المركزية الى المؤتمر الـ ٢٨ للحزب الشيوعي السوفييتي. (ص ٦)

تقرير عن المؤتمر الصحفي الذي عقده الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية - صفحة ٧

الحكومة الاسرائيلية تعتبر عضوية مصر في «مجلس التعاون العربي» خطرا على «السلام»!

● عوزي برعام: نفرح لتعاون عربي - اسرائيلي في ظل السلام لانه يحصننا من الداخل ويحصن استقلالنا الاقتصادي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ادعى الوزير روني ميلو (ليكود)، في اطار رده نيابة عن الحكومة على اقتراحين للنائبين عوزي برعام (معراخ) وعوفاديا علي (ليكود) حول انعقاد مجلس التعاون العربي في عمان، بان اشتراك مصر في مثل هذه المؤتمرات سوية مع صدام حسين وزعيم اليمن الشمالي سوف «يجرها الى معسكر مشترك سلبي وسيؤدي الى تآكل التزاماتها تجاه اتفاقيات كامب ديفيد».

واضاف الوزير ميلو «ان اشتراك مصر من شأنه ان يصعد التوتر في المنطقة ويعرقل عملية السلام» - على حد زعمه.

وقدم النائب عوزي برعام اقتراحه مؤكدا ان «على اسرائيل الاهتمام بالقادمين الجدد وايضا الاهتمام بالسلام لان هذين الموضوعين سوف يوجهان اسرائيل الى مرحلة جديدة وجيدة. ولذلك فاننا نفرح لتعاون عربي - اسرائيلي يحصننا من الداخل ويحصن استقلالنا الاقتصادي».

واضاف: «على الدول العربية ان تعرف جيدا ان الحمائم في اسرائيل يتحولون الى صقور في موضوع الهجرة»!!

اما النائب عوفاديا علي فقد زعم بان اي تعاون عربي هو بمثابة تحضير عسكري لحرب ضد اسرائيل (!!!) وعليه يجب الغاء كل الخلافات الداخلية لمواجهة هذا الخطر.

هذا وحولت الكنيست الاقتراحين الى لجنة «الامن» والخارجية البرلمانية لمناقشتها هناك.

وزير الخارجية الصيني

الصين لا تشعر بانها معزولة عن التطورات الجديدة في اوروبا الشرقية

● ويضيف: من الذي منح واشنطن حق اصدار احكام بخصوص حقوق الانسان ضد الاخرين وكأنها المحكمة العليا؟ ●

● جنيف - الوكالات - قال وزير خارجية الصين، كوين كويشن، ان بلاده لا تشعر بانها معزولة عن التطورات الجديدة في اوروبا الشرقية او اي مكان اخر مؤكدا ان علاقات الصين مع هذه الدول لم تتغير في ضوء التغيرات التي تشهدها.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الصين تعتزم تغيير سياستها مع حكومات الدول الشرقية الجديدة لخص كويشن سياسة بلاده تجاه العلاقات الدولية بانها قائمة على خمسة مبادىء من التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

ونفى تعرض حقوق الانسان في الصين للانتهاك. وقال ردا على استفسار في هذا الصدد ان الجزء الاكبر من التقارير التي روجت تلك الانباء لا تعتمد على اساس من الصحة وهي تقارير غير مؤكدة.

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كانت الصين ستسمح لاعضاء لجنة حقوق الانسان بزيارة لها لتقصي الحقائق «نحن نرحب بالناس من الخارج للنظر فيما يعتبر بشكل اساسي شأن صيني داخلي».

واشار الى رفع القيود عن الصحفيين الصينيين في الخارج الا انه حذر من مغبة تورطهم في نشاطات سرية.

وعن علاقة الصين بالولايات المتحدة قال انها كانت بشكل عام جيدة خلال السنوات العشر الاخيرة الا انها توترت منذ العام الماضي عندما فرضت واشنطن عقوبات اقتصادية ومارست ضغوطا سياسية على الصين.

وقال انه تم الاتفاق خلال المشاورات الاخيرة على اهمية العلاقات الثنائية بين البلدين وضرورة الابقاء عليها.

واضاف قائلا انه من الاهمية بمكان لاية دولة الا تفرض ارادتها على الاخرى وذلك في اشارة الى التقرير الاخير حول حقوق الانسان الذي نشر في الولايات المتحدة. وتساءل قائلا من الذي منح الولايات المتحدة حق اصدار احكام ضد الاخرين وكأنها المحكمة العليا؟

وزراء حزب «العمل» في اجتماعهم، امس:

«المهلة الزمنية» ما زالت قائمة وعلى الحكومة اتخاذ القرار في غضون الاسبوع القادم

* شمير لبيرس: «الطاقم الرباعي» سيجتمع بعد غد الاحد * رابين: الليكود لن يقبل بالمقترحات الامريكية! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابلغ رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الخميس، القائم بأعماله ووزير المالية، شمعون بيرس، ان «الطاقم الرباعي» سيجتمع، بعد غد الاحد، للبت في المقترحات الامريكية حول تركيبة الوفد الفلسطيني والحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المقترح عقده في القاهرة وكذلك بشأن «اللقاء الثلاثي» الذي سيجمع وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

وجاء توضيح شمير هذا في اعقاب الاتصال الهاتفي الذي اجراه معه شمعون بيرس، في اثناء اجتماع وزراء حزب العمل، امس الخميس، وطالبه فيه بعقد اجتماع «الطاقم الرباعي»، اليوم (الجمعة).

وكان بيرس ووزير «الأمن»، يتسحاق رابين، أكدا في اجتماع وزراء الحزب، امس انهما لم يطلعا على جميع تفاصيل اجتماع بيكر - آرنس. وبالمقابل أكدا ان جزءا من الاجتماع المذكور تطرق الى «الضمانات» التي تطالب بها اسرائيل

● البقية على ص٥ ●

مصادر مقربة من وزير «الأمن»:

رابين مستعد لامهال شمير شهرين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس الخميس، استنادا الى مصادر مقربة من وزير «الأمن» يتسحاق رابين، ان الاخير على استعداد لمنح رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، مهلة زمنية مدتها شهران لاتخاذ القرار بشأن المقترحات الامريكية (!!) اذا طلب ذلك.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعلان يتناقض، جوهريا، مع قرارات المكتب السياسي لحزب «العمل» ووزراء الحزب الذين اجتمعوا، امس، واعلنوا ان على الليكود اعلان موقفه في غضون الاسبوع القادم، تنفيذا للقرار السابق الذي امهل شمير مدة اسبوعين وليس شهرين!!

بسبب انشغال غورباتشوف بالقضايا الداخلية:

تأجيل زيارة مبارك الى الاتحاد السوفييتي

● موسكو - الوكالات - أكد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس (الخميس) ان الاستحقاقات الداخلية المهمة أدت الى تأجيل زيارات رسمية عدة كان سيقوم بها رؤساء دول وحكومات اجنبية الى موسكو والى تأجيل زيارة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه الى اليابان.

واوضح غيراسيموف ان زيارة الرئيس المصري، حسني مبارك، التي كانت ستتم في ١٩ الجاري تأجلت هي ايضا وسيحدد لها موعد لاحقا.

وقال المتحدث السوفييتي، في مؤتمر صحفي، ان هذه التغييرات في المواعيد تمت بسبب انعقاد الدورة الطارئة لمؤتمر نواب الشعب والتحضير للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي.

٤٦ قتيلا وجريحا محصلة الحريق في فندق شيراتون في القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف» - ذكرت وزارة الداخلية المصرية، في بيان اصدرته بعد ظهر امس، ان ١٦ شخصا قتلوا، بينهم ثمانية فرنسيين، في الحريق الذي شب فجر اليوم نفسه في فندق شيراتون هليوبوليس في القاهرة. واحترق، ايضا، مواطنان فنلنديان. اما القتلى الستة الباقون، فلم تعرف هوياتهم. وقال البيان، من ناحية ثانية ان ٣٠ شخصا، من نزلاء الفندق والعاملين فيه اصيبوا بجروح ونقلوا جميعهم الى المستشفيات.

جراء العواصف المتعاقبة:

٨٧ قتيلا واضرار باكثر من مليار دولار في فرنسا منذ بداية العام الجاري

● ١٦ قتيلا جراء هذه العواصف خلال هذا الاسبوع ●

● باريس - «و.ص.ف.» - افادت آخر حصيلة وضعت امس (الخميس) ان العاصفة التي اجتاحت فرنسا هذا الاسبوع اسفرت عن ١٦ قتيلا، في حين ادت العواصف المتعاقبة منذ مطلع السنة الى مقتل ٧٨ شخصا والى اضرار جسيمة قدرت باكثر من مليار دولار في هذا البلد.

واوقعت هذه العاصفة، وهي الرابعة التي تجتاح اوروبا منذ مطلع ١٩٩٠ ليلة الاربعاء/الخميس، خمس ضحايا جديدة في فرنسا هم رجلا اطفاء قتلا لدى سقوط شجرة اقتلعتها الرياح ورجل جرفته موجة وآخر سحق في انهيار هيكل بناء وسائق حاول تفادي شجرة تعترض الطريق. وتراجعت قوة العاصفة صباح امس.

وكان الساحل الشمالي الغربي لفرنسا الاكثر عرضة للاضرار. فانهارت حواجز واجتاحت المياه الاحياء المنخفضة من مدن عدة على ساحل النورماندي فغمرت السهول واغرقت المواشي.

وكان وسط مدينة ايتروتا على ساحل النورماندي اشبه بمقبرة بحرية. فالامواج القوية جرفت السفن والقوارب في حين فاض حوض مدينة هونفلور السياحية القديم وغمرت مياهه الاقبية.

وبات الوضع اشبه بالكارثة بالنسبة الى صيادي السمك الذين شلت حركتهم في المرفأ منذ شهرين. وتراجع صيد السمك التقليدي خلال الايام الثلاثين الاخيرة بمعدل ٨٠ في المئة على الاقل بالنسبة الى الايام العادية. وتقدر خسائر بحارة منطقة بروتانيي، الذين يؤمنون نصف السمك الطازج في فرنسا، باكثر من ستين مليون فرنك فرنسي (١٠٫٥ ملايين دولار).

وكلفت سلسلة العواصف هذه شركات التأمين الفرنسية حوالي ستة مليارات فرنك فرنسي (اكثر من مليار دولار) حسب التقديرات الاخيرة لمركز التوثق والاعلام في مجال الضمان. ومن المتوقع ان يتجاوز عدد المنكوبين ٧٠٠ الف ولم يعد من الممكن احصاء عدد الهوائيات والسطوح المقتلعة والسيارات المدمرة.

وفي باريس اقتلعت ستة الاف شجرة. كما طاولت الاضرار الطيور البحرية ولفظت الامواج على سواحل المانش والاطلسي منذ منتصف كانون الاول الماضي مئات منها قتلت بسبب التلوث وكذلك بسبب نقص الطعام.

■ نعي فاضلة ■

آل عرام وآل خميس وابو حنا في حيفا وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

نايفة عرام

(ام سميح)

عن عمر يناهز الـ ٧٨ عاما. وسيشيع جثمانها غدا السبت ١٩٩٠/٣/٣ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيتها الكائن في شارع مار يوحنا - ٣٥ - حيفا الى كنيسة مار يوحنا الانجيلي ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي وجيه فاضل ■

آل اسدي وعموم اهالي قرية دير الاسد ينعون بمزيد الحزن والاسى

الحاج يوسف حسين يوسف الاسدي

(ابو خالد)

عن عمر يناهز الـ ٨٨ عاما، قضاها في عمل البر والتقوى. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير اليوم الجمعة ١٩٩٠/٣/٢ الساعة الـ ٣٫٣٠ بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

+ قداس وجناز الاربعين



ارملة المرحوم واولادها وديع واسامة ووسام وبناتها وعموم آل ناصر وابراهيم وصهيون واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

زها وديع ناصر داود

(ابو وديع)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/٣/٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.

■ نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

كلمة الاتحاد

«الاتحاد» منكم ولكم ولذلك سوف تبقى...

*** نجاح حملة الاشتراكات اساس لا بد منه لخطة التجديد الشامل لصحيفتكم ***

□ في ١٤ أيار المقبل تدخل صحيفتكم «الاتحاد» عامها السابع والاربعين منذ صدورها اسبوعية وعامها الثامن منذ صدورها يومية.

وقد بدأت أمس (٣/١)، رسميا، حملة جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد» للعام الجاري ١٩٩٠.

من المؤكد ان «الاتحاد» عاشت وتطورت وعمقت جذورها ووسعت انتشارها وكسبت احترام الناس محليا وعالميا بفضل القضية العادلة التي تدافع عنها وتدعو لها باخلاص ومثابرة. فقضايا العمال هي قضايا «الاتحاد». وقضايا الطبقات الشعبية عموما هي قضايا «الاتحاد». وكل مطلب عادل وكل نضال عادل، وكل رفض للظلم وكل مقاومة للظلم هي قضايا تدخل في صميم اهداف «الاتحاد» ووجودها. وعلى طول كل المسيرة الطويلة المشرقة لحزبنا وصحيفتنا دعونا الى الفكر الانساني والتقدمي والثوري وقمنا، بكل تواضع، بالمشاركة في بناء شخصية عصرية تقدمية انسانية ذات كرامة وطنية وانسانية عارفة للجذور طامحة الى التجدد، معتزة بالانتساب القومي غير كارهة لأي شعب.

ومنذ ١٩٤٨ الى الآن كانت وتبقى «الاتحاد» نفيرا للنضال ضد كل اشكال القهر القومي، المادي والاجتماعي والثقافي، نفيرا للنضال والتمسك بالمساواة والكرامة، ومنبرا شامخا للثقافة الوطنية الدمقراطية بحيث لا يوجد اسم محترم ومعروف ثقافيا وفكريا الا وارتبط اسمه بالاتحاد واعتزت «الاتحاد» بان تحافظ على الصلة به.

وفي الاوضاع العالمية الجديدة بالغة الاثارة والتعقيد تنطرح امام «الاتحاد» مهام جديدة. اكثر من اي وقت مضى نحن بحاجة الى التجدد والتجديد، الى التفكير الجديد، الى المناقشة العميقة والموضوعية، الى الحوار مع الحلفاء، بصدق واحترام والى الصراع مع الخصوم مسلحين بالحقيقة والمصلحة العامة للشعب التي لا مصلحة لنا سواها.

«الاتحاد» هي صحيفة حزبية، لا تنكر هذا الانتماء، بل تعتز به وتفاخر به العالمين، وفي الوقت نفسه نحن صحيفة كل القراء، صحيفة كل الناس، صحيفة الشعب كله، نهتم بقضايا كل الفئات ونعالجها بكل احترام. نحترم كل المشاركين في خدمة المصلحة العامة وان اختلفت الاجتهادات. نفتح صفحات الجريدة، بصدق وحرية لتعكس اوسع ما يمكن واصدق ما يمكن من قضايا الناس. نريد ان ننشر اخبار كل المجالس والهيئات والمؤسسات والاطر القطرية والمحلية. ولا نمن على احد بهذا فهذا هو مصلحة عامة. والمصلحة العامة هي مصلحة مباشرة لجريدة «الاتحاد». ننشر، باحترام، ثمرات اقلام الكتاب والشعراء والنقاد والفنانين والباحثين وكل انسان مبدع مشارك في معارك الشعب حالم بالحرية والفرح لنا وللعالم هو مساهم في «الاتحاد»، هو احد اصحاب «الاتحاد».

ان كل هذه المساعي الصادقة والمثابرة من «الاتحاد» للاتصال والحوار وبناء الجسور والعلاقات القوية ليس نقضا للنهج العريق لصحيفتنا خلال الـ ٤٦ عاما الماضية بل هو اغناء وتطوير لهذا النهج، في ظل المتغيرات العاصفة حولنا. لا نبحث عن قيم واهداف جديدة فالقيم والاهداف التي قامت على اساسها «الاتحاد» هي ما جعلها تمكث في الارض طويلا، وستمكث مستقبلا ايضا.

وهيئة تحرير «الاتحاد» تستعد لدخول العام الجديد من عمر صحيفتنا التي نعتز بالعمل فيها وخدمة الشعب من خلالها. سوف تضع خطة شاملة ومتكاملة للسنة الجديدة تتضمن اعادة نظر في حجم الجريدة وشكلها وابوابها واستحداث ابواب جديدة والتخطيط للتغطية الاخبارية اسرع وادق، ضمن امكانياتنا المادية المتواضعة.

سنرحب بكل اقتراح وبكل ملاحظة وبكل لفت نظر. ونعتز ان يكون حزبنا وقراؤنا وشعبنا رقيبا وهاديا لنا على الدوام.

واخيرا.. فاننا نقول مباشرة ان كل خططنا ومشاريعنا في هذه التحرير والادارة مهمة وضرورية ولكن يبقى الجانب الآخر الهام والحاسم وهو القاعدة المادية، المالية، للصحيفة.

لذلك نهيب بمناطق حزبنا وفروعه وكل اعضائه، بمناطق شبيبته الشيوعية وفروعها وكل اعضائها، باخوتنا الجبهويين شركائنا في النضال الذين يدركون ان «الاتحاد» لهم كما هي لنا، بجماهير شعبنا من عمال وفلاحين ومثقفين وطلبة وشباب ونقول لهم: هذه الصحيفة هي لكم جميعا، منكم واليكم. فلننطلق لتحقيق هدفنا الواقعي ـ احد عشر الف اشتراك في «الاتحاد» لعام ١٩٩٠.

معاً تجاوزنا كل الصعوبات وحققنا اهدافنا النضالية العادلة. وكانت «الاتحاد»، طول الوقت حادية المسيرة. وسوف تحقق «الاتحاد» اهدافها وسوف تتطور وتزدهر لأنها نفير القضية العادلة وحادية الشعب المكافح!

(«الاتحاد»)

صدر اليوم العدد الاول من الجديد

● صدر اليوم العدد الاول من «الجديد» لعام ١٩٩٠. ولاسباب قاهرة وفوق ارادة التحرير تعذر صدورها في الموعد المطلوب. فهيئة التحرير ترجو من قراء المجلة حسن التفهم، وتتعهد ان تخرج «الجديد»، مهما تكن الظروف، في موعدها الصحيح وبشكل أنيق وبغلاف ملون وان تأتي غنية بموادها كما عهدها القراء.

وقد جاء هذا العدد حافلا بالمواد الشيقة من النصوص الابداعية والدراسات المحلية والعربية والاخبار والنشاطات الثقافية.

تصدر العدد حديث الشهر وتناول مؤامرة الاستيطان الجديدة بقلم الشاعر سميح صباغ ● اعلان عام ١٩٩٠ عام اللغة العربية ● اللغة العربية عنوان هويتنا وقوميتنا ـ د. محمد حبيب الله ● قراءة في كتاب «نحو رؤية ماركسية للتراث العربي» ـ بقلم شاكر فريد حسن ● صحافة الادب في الاراضي المحتلة ـ المتوكل طه ● باكرا في هدأة الصباح ـ قصة رياض بيدس ● كاتب ياسين نجمة الجزائر المتألقة ـ ناجي خطيب ● هواجس وقصص قصيرة جدا ـ عايدة نصرالله ● مناطحة التيوس ـ قصة وليد ايوب ● عرض ونقد لقصيدة الدكتور فهد ابو خضرة «اميرة الصباح» ـ د. فاروق مواسي ● «وصفة بلدية» ـ قصة مصطفى مرار ● في مسيرة الاديب غالب هلسا ـ فاطمة المحسن ● مهرجان سينمائي في مدينة ساخنة ـ زهير الجزائري ● مسرح في الحقيبة ـ محمد خلف ● وعددا حافلا من الاخبار والنشاطات الثقافية.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب ابطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اطار تحويل بيت جن الى جنة خضراء

المجلس المحلي يغرس سبعمئة شتلة بمناسبة عيد غرس الاشجار

*** النائب محمد نفاع يقوم بجولة تفقدية في مدارس بيت جن للاطلاع على الاوضاع المزرية فيها ويشارك في غرس الاشجار سوية مع رئيس المجلس المحلي والفي طالب ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار تحويل قرية بيت جن الجليلية الى جنة خضراء، قام المجلس المحلي، هذا الاسبوع، بغرس ٧٠٠ شتلة خضراء، من صنوبر وخروب وشبرق وسرو، على الشارع الرئيسي المؤدي الى القرية، بمشاركة النائب محمد نفاع، ورئيس المجلس المحلي، المحامي يوسف قبلان، ولجان أولياء امور الطلاب وطلاب المدارس في القرية البالغ عددهم الالفي طالب والمعلمين، حيث كان هذا اليوم بمثابة عيد للقرية هدفه تعميق جو المحبة للطبيعة وترسيخ قيم التعاون بين الجميع والتمسك بالارض.

ولدى الانتهاء من غرس الاشجار وزع المجلس المحلي الحلوى على جميع المشاركين في هذا اليوم.

وبدعوة من رئيس لجنة الاباء في مدرسة «نايف قبلان» الرسمية (أ) السيد هاني قيس، وبالتنسيق مع رئيس مجلس بيت جن المحلي المحامي يوسف قبلان، قام النائب الجبهوي محمد نفاع، برافقه رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة الاباء في مدرسة نايف قبلان، بجولة تفقدية في المدرسة الثانوية ومدرسة «نايف قبلان»، للاطلاع عن كثب على الاوضاع المزرية التي يتعلم في ظلها الطلاب، حيث الغرف في المدرستين مستأجرة. واستمع الى شرح من مديري المدرستين عن الاوضاع والنواقص

ووعد النائب نفاع باثارة الموضوع على جدول اعمال لجنة المعارف البرلمانية ودعوتها لزيارة مدارس القرية والاطلاع عن كثب على الاوضاع الصعبة، مؤكدا على اهمية التعاون والتنسيق بين جميع الهيئات في القرية لحل القضية.

ومن الامور التي تعاني منها المدرستان: الاكتظاظ داخل الغرف، فيتعلم ٣٥ طالبا في غرفة مساحتها ١٦ مترا مربعا، حيث يجلس ٣ ـ ٤ طلاب على مقعد واحد. والسبورة تبعد حوالي ٣٠ سم، عن الطالب الذي يجلس في المقاعد الامامية جراء ضيق الغرف. وانعدام التدفئة خاصة في هذه الايام الباردة وخاصة في قرية بيت جن، جراء موقعها الجغرافي. والكهرباء ضعيفة جدا ويضطر الطلاب الى شرب المياه من صنبور المغسلة الموجودة قرب المراحيض. وكما هو معلوم ففي المدارس اليهودية هناك مرحاض لكل ١٧ طالبا بينما في بيت جن، هناك ثلاثة مراحيض وضعها غير صحي، ل ٢٧٤ طالبا.

ويذكر ان مجلس بيت جن المحلي بادارته الجديدة وضع امور التعليم في رأس سلم الاولويات وقام ببناء مدرسة عصرية بهدف القضاء على مشكلة الغرف المستأجرة، إلا ان بعض العناصر ووزارة المعارف عرقلت نقل الطلاب اليها بمختلف الحجج الواهية.

بيان صحفي صادر عن الحزب الشيوعي ـ فرع جديدة

● نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر يوم الخميس ٩٠/٢/٢٢ خبرا مسموما منشقيا عن جريمة الاغتصاب التي تعرضت لها فتاة في الـ ١٣ من عمرها من قريتنا جديدة زعمت فيه كذبا وافتراء ان الجريمة وقعت خلال يوم نظافة نظمه الحزب الشيوعي في القرية. وان الفتاة هي «عضو فعال في الحزب».

ولم تكلف الصحيفة نفسها عناء التحقق من المعلومات التي نشرتها، وذلك لم يتلاءم مع ابسط الاصول والقواعد للعمل الصحفي. وعليه نوضح ما يلي:

اولا ـ ان جريمة الاغتصاب هزت قرية جديدة من اعماقها، وبكل اهلها، بما في ذلك ذوو الضحية وذوو المتهمين بارتكابها والحزب الشيوعي في جديدة، بوصفه تنظيما حزبيا عريقا يؤمن بالمبادئ الانسانية السامية ويناضل من اجل تحقيقها وفي مقدمتها نقاوة المجتمع من كل امراضه والنضال من اجل استئصال كل هذه الامراض ومسبباتها. وقف ويقف بكل حزم ضد الجرائم وفي الوقت نفسه ضد كل من يحاول اللعب على جروح الناس والامهم.

ثانيا: من هذا المنطلق بالذات، وفي اطار معركتنا من اجل نقاوة مجتمعنا وتجنده الكامل في المعارك الاساسية من اجل السلام والمساواة. نرى بشكل ايجابي ضرورة قيام الصحافة بأخذ دورها في اثارة الرأي العام وتجنيده ضد الجرائم بكل انواعها. على ان تكون الكتابة عنها موضوعية ونزيهة وتستهدف فعلا مكافحة الجريمة.. واسبابها الحقيقية.. لا الصاقها بالابرياء، ولا استغلالها للربح السياسي القذر.

ثالثا: ان الصحيفة المذكورة لم تلتزم الاصول المرعية في الصحافة ولم تتحقق من المعلومات التي نشرتها. فالفتاة الضحية المذكورة ليست عضوا في الحزب الشيوعي ولا في الشبيبة الشيوعية.

وبالمناسبة فان الحد الادنى لجيل عضوية الحزب هو ١٨ عاما والشبيبة ١٤ عاما بينما الفتاة عمرها ١٣ عاما فقط. كذلك فان الحزب لم ينظم اي عمل تطوعي في القرية منذ ٣ سنوات وجريمة الاغتصاب وقعت قبل تسعة اشهر. فمن اين لها القول انها وقعت خلال يوم عمل تطوعي (او يوم نظافة) نظمه الحزب.؟!

رابعا: لقد توجهنا الى الصحيفة المذكورة برسالة عن طريق محام طالبين منها الاعتذار لنا وللقراء، وتصحيح الخبر الكاذب. والا فاننا سنتوجه الى القضاء لمحاكمتها بتهمة القذف والتشهير.

خامسا: ان النشر المذكور كان دليلا آخر على الحاجة بأن تضع جماهيرنا حدا لاسلوب الصحافة الصفراء التي تتاجر بمآسي الناس في سبيل الربح السياسي البائس. وندعو جماهيرنا الى اليقظة. والى التجند في معركتنا الشعبية المدنية الوطنية ضد سياسة التمييز العنصري والاهمال التي تعانيها قرانا العربية والتي تنبت على خلفيتها كل انواع الجرائم. فالذين يرتكبون الجريمة يجب أن يعاقبوا بأقسى عقوبة. لكن المجرم الاكبر يبقى سياسة الحكومة المسؤولة عن كل الامراض التي تنتقل الى مجتمعنا بسرعة ونحن مدعوون جميعا الى مكافحتها.

١٩٩٠/٣/١

غدا (السبت)

محاميد ونفاع وغوجانسكي في ضيافة «المكتبة العامة» في مجد الكروم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن برنامج «لقاء الشهر» تحتضن المكتبة العامة في مجد الكروم، غدا (السبت)، ندوة سياسية هامة يشارك فيها النائبان هاشم محاميد ومحمد نفاع ورئيسة تحرير «زو هديرخ»، تمار غوجانسكي، وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف مساء.

وسيراوح النقاش بين مستجدات القضية الفلسطينية والخارطة السياسية في الوسطين العربي واليهودي.

مطالبة الهستدروت بتوفير مبانٍ ملائمة «لنعمت» في عيلوط وعين ماهل والعزير ورمانة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس «نعمت» في الناصرة «التوجه الى قيادة الهستدروت بطلب تأمين مبانٍ ملائمة في عيلوط، عين ماهل، العزير ورمانة». حتى يتمكن المجلس من اقامة النشاطات المتعلقة بالنساء في تلك القرى.

جاء هذا القرار في اثناء انعقاد الجلسة العادية للمجلس يوم امس الخميس. وقد قدمت سكرتيرة المجلس ردينة جرايسي خلال بيان الجلسة اقتراحا باسماء رئيسات لجان المجلس التي سيتعمل خلال السنوات الاربع القادمة وأقر بغالبية اصوات «القائمة المشتركة» وامتناع كتلتي حزب «العمل» و «مبام» ان تراس لجنة الميزانية مها فحماوي ولجنة مكانة المرأة فريال فعوار ولجنة مؤسسات الاطفال جورجيت جهشان واللجنة الثقافية آمال قنازع ولجنة العمل التطوعي سناء كريم.

ثم قدمت برنامج العمل الذي سيجري تنفيذه خلال شهري آذار ونيسان المقبلين والذي يصادف خلالها يوم المرأة العالمي الثامن من آذار. وبهذه المناسبة قام المجلس بالاتفاق مع ادارة «همشبير لتسرخان» الاعلان عن يوم ٩٠/٣/٧ يوم تنزيلات خاص على اقسام التجميل والملابس الداخلية والادوات المنزلية. بالاضافة الى اقامة ندوة مفتوحة حول موضوع مهم بقضايا النساء واقامة احتفال خاص بامهات اطفال الروضة التابعة للمجلس. واجراء فحص وقائي للثدي في الناصرة والقرى المذكورة.

وضمن الاهتمام بقضايا العاملات تقرر عقد يوم دراسي خاص مع عاملات مشغل دلتا وعقد لقاء آخر مع قطاع الموظفات في المكاتب الخاصة في الناصرة مع السيدة عليزا تير المسؤولة عن قسم العاملة الاجيرة في الهستدروت».

توزيع منشور مشبوه في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ وزع في قلنسوة، يوم الجمعة ٢/٢٣ منشور مشبوه، لا يحمل توقيعا او تاريخا، محشو بالالفاظ البذيئة والتهجم على الجبهة في قلنسوة، بذريعة انها اصدرت منشورا فضحت فيه كسر الاضراب من قبل ادارة مجلس قلنسوة المحلي.

ويفيد مراسلنا ان لغة المنشور شبيهة بتلك المناشير السوداء التي كانت توزعها اجهزة الظلام، والتي تشكك بنضال الجماهير العربية، سعيا وراء شق وحدة الصف.

ويضيف مراسلنا ان المنشور يكيل المديح لرئيس المجلس المحلي ويصفه بـ «العظيم»، مما يثير الشك بان كاتبي المنشور ومن يقفون وراءه معنيون بالدفاع عن عملية كسر الاضراب وبتشريه معركة النضال للسلطات المحلية العربية وحرفها الى شعاب الانقسامات واضعاف وحدة الصف.

وفي حديث مع مراسلنا قال سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعضو سكرتارية الجبهة في قلنسوة ان المنشور اثار ردود فعل غاضبة بين اهالي القرية. ودعا الى وقف هذه الاساليب والالتزام بالحوار الدمقراطي البناء، والى عزل تلك القوى المشبوهة ومعها الاوساط الظلامية التي تقف وراءها.

ويفيد مراسلنا ان المجلس المحلي في قلنسوة لم يصدر، حتى يوم الاحد، عشية الاضراب، اية دعوة للاضراب فيما عدا قرار اتخذ داخل جدران المجلس في ليلة الاحد الماضي. كما لم ينظم المجلس اي نشاط جماهيري تحضيرا للاضراب.

مجلس كفر قاسم يقر رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة ٢٠٪

● كفر قاسم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ قرر مجلس كفر قاسم المحلي، في جلسته الاخيرة، مساء امس الاول الاربعاء، رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة ٢٠٪ وذلك باغلبية اصوات الائتلاف. وبهذا تصبح الضريبة المفروضة على كل متر مربع من بيوت السكن (٨) شيكل.

وطالب اعضاء المجلس من المعارضة برفع الضريبة بنسبة الحد الادنى المسموح بها خصوصا وان رفع الضريبة خلال العام الماضي كان بنسبة مرتفعة ونظرا للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها اهالي القرية واتساع ظاهرة البطالة.

شحنة من المواد الغذائية والملابس من ابو غوش الى الاشقاء في الاراضي المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من الجبهة الدمقراطية في قرية ابو غوش بزيارة تضامنية الى بلدة بيت جالا وقرية الولجة يوم الجمعة الماضي وسلم الاهالي شحنتين من المواد الغذائية والملابس

ويفيد مراسلنا بأن الجبهة الدمقراطية في القرية قررت الاستمرار بهذا العمل وايصال المواد الغذائية الى المناطق المحتلة بشكل دوري ودائم.

من فعاليات عام اللغة العربية في ثانوية الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتاحا لبرنامج النشاطات لسنة اللغة العربية في مدرسة الطيبة الثانوية نظمت، في بداية الاسبوع الحالي، منصة شعرية في قاعة بيت الرازي للمسنين في الطيبة شارك فيها كل من الشعراء محمود دسوقي، نزيه خير، د. فاروق مواسي، والشاعر الزجلي المعروف سعود الاسدي وانضم بطريق الصدفة الشاعر عبدالناصر صالح . كما حضر الاحتفال الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب.

وتولى عرافة الحفل الاستاذ حسن بشارة، حيث تحدث بايجاز عن سنة اللغة العربية وعلاقة اللغة بالشعب والحياة ثم عرف بالشعراء المشاركين وبنتاجهم الشعري. كما القى مدير المدرسة، شريف دعسان، كلمة ركز فيها على كون اللغة العربية وعاء حافظا للهوية العربية.

ثم القى الشعراء بعض القصائد من نظمهم حيث نالت اعجاب الجمهور الذي زاد على ٣٠٠ شخص.

وفي ختام الحفل شكر عريف الاحتفال حسن بشارة مؤسساتنا الوطنية كافة ورئيس الجمعية من اجل المسن في الطيبة الاستاذ عبدالرحيم شيخ يوسف وجميع موظفي بيت المسن الذين ساهموا في انجاح هذه الندوة الهامة.

نشاطات متنوعة في مدرسة باقة الغربية الثانوية على شرف عام اللغة العربية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعدت الهيئة التدريسية في ثانوية باقة الغربية برنامجا مفصلا لنشاطات سنة اللغة العربية. وجرى البدء بتنفيذ اللقاءات والمحاضرات، فالقى الكاتب محمد علي طه، محاضرة عن تجربته الادبية في القصة، كما تحدث الاستاذ نبيه القاسم عن النقد المحلي.

واستضافت المدرسة، كذلك، شاعرين شابين هما سامر خير ورقية زيدان، فألقيا قصائد من اشعارهما. وادار اللقاءات جميعها الشاعر د. فاروق مواسي، معلم اللغة العربية في المدرسة.

ومن جهة اخرى اعلنت المدرسة عن مسابقة للانشاء حول اللغة العربية. واعلنت عن خمس جوائز قيمة للفائزين، كما اعلن عن مسابقة للاستظهار والالقاء الجيد ومسابقة اخرى للمطالعة. وثمة نشاطات اخرى في المدرسة الاعدادية يشرف عليها الاستاذ احمد رجب غنايم.

ويلتقي د. مواسي، كذلك، مع طلاب مبدعين لتحفيز الكتابة. وستصدر، قريبا، مجلة خاصة من نتاجات الطلاب والمعلمين.

الرياح تعصف بقرية رمانة.. وتحدث اضرارا وخرابا في جميع البيوت!

*** احد المسنين: لم نشهد مثل هذه العواصف في تاريخ القرية * «يجب علينا ان نقدم القرابين. لاننا، بالصدفة فقط، لم نخسر الارواح» ***



● مدخل رمانة اغلق جراء سقوط شجرة صنوبر اقتلعتها الرياح ●



● نصرة ابو حسين ●

(تصوير: امال شحادة، «الاتحاد»)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة ـ شهدت قرية رمانة الجليلية، امس الخميس، رياحا وعواصف غريبة لم تعرف القرية لها مثيلا في تاريخها. وقد ادت الى اضرار جسيمة اصابت كل بيت واقتلعت اشجارا وطيرت قسما من سقف ساحة المدرسة.

وكانت البلاد كلها شهدت، امس، رياحا وعواصف. بيد ان ما حدث في قرية رمانة، الواقعة على احد تلال سهل طرعان العالية، كان من اشدها. ويؤكد الاهالي ان الصدفة فقط منعت وقوع اصابات في الارواح. اذ ان الأمطار الغزيرة منعتهم من الخروج من بيوتهم وهكذا تفادوا الاصابة بالاشجار المقتلعة والزجاج المتطاير وغيره.

وقال احد المواطنين: «شعرنا بان البيت سينهار فوق رؤوسنا. وكأن هزة قوية او قذائف سقطت علينا».

واكد المواطنون انه، في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح امس، داهمت القرية الرياح العاصفة من جميع الاتجاهات. فاقتلعت الاشجار في السهل وفي اطراف الشوارع. وانهارت عشرات انتينات التلفزيون. وتطايرت الالواح الزجاجية للمسخنات الشمسية من على السطوح. وتطايرت اسقف الاسبست من ساحة صفوف البساتين والاول في المدرسة واسقف الاسبست من حظائر المواشي. ووجدت بعضها على بعد مئات الامتار من مكانها. وتحطم زجاج الشبابيك في عشرات من البيوت وادى احدها الى اصابة السيدة نصرة ابو حسين (٥٠ عاما) التي روت لـ «الاتحاد» ما حدث لها قائلة: «كنت جالسة قرب الشباك. وبالصدفة التفت الى جهة جانبية عندما تطاير الزجاج. فلم اصب بعيني. وجاءت اصابتي خفيفة في الجبين والانف». وقد نقلت الى المستشفى.

وروت تلميذة الصف الاول منار ابو حسين ما شعرت به وزملاؤها الطلاب في الصف: «عندما هبت الرياح شعرنا ان الغرفة تهتز وكل شيء يتطاير. ففتحت المعلمة الباب واذا بالاسبست يتطاير».

وقال احد المسنين: «هذه اول مرة نشهد فيها مثل هذه الرياح في تاريخ القرية كلها. يجب علينا ان نقدم القرابين لله. فقط بالصدفة لم تقع ضحايا في الارواح».

دروس من الاضراب للمعارك التي أمامنا...

□ الاضراب المفتوح لسلطاتنا المحلية الذي بدأ في ٢ شباط وتوجناه بالاضراب العام والمظاهرة القطرية في حيفا، يوم الاثنين الماضي توقف ابتداء، من امس الاول الاربعاء، بناء على قرار اللجنة القطرية للرؤساء وبعد ترتيب تحويل المبالغ المستحقة للسلطات المحلية.

ببساطة.. هذا الاضراب الذي تصاعد خلال ثلاثة اسابيع حقق اهدافه الاساسية. ومن حق سلطاتنا المحلية وهيئاتنا وجماهيرنا عموما ان تشعر بالرضى والاعتزاز لنتائج هذه المعركة الشعبية الهامة. ومن حقنا ان نرى في هذه المعركة ونتائجها تعبيرا ساطعا عن تصاعد استعداد الجماهير للنضال لتحقيق حقوقها وامكانية تحقيق المكاسب حتى في اكثر الظروف صعوبة وتعقيدا.

ماذا كانت العوامل الاساسية لنجاح هذه المعركة؟

● اولا وقبل كل شيء يجب أن نقول ان وحدة السلطات المحلية العربية، بقيادة اللجنة القطرية كانت عاملا مجندا ومقنعا بعدالة القضية. وحتى صحيفة «معريف» كانت مضطرة ان تعترف بأن مشاركة كل السلطات المحلية العربية بدون استثناء في الاضراب هي برهان بان الشعور بالغبن هو شعور عام وشامل ونابع من معاناة حقيقية.

الوحدة.. وليس صدفة اننا على طول هذه السنين الطويلة المليئة بالعذاب والبطولة دعونا الى وحدة الصف الوطنية الدمقراطية الشعبية التفافا حول المطالب العادلة. ليس صدفة اننا، خلال كل المسيرة رأينا في فك الغام التفرقة والتمزيق هدفا ساميا وفي تجميع الطاقات وللمة الصفوف مسعى نبيلا كان ويبقى الموقف من وحدة الصف معيارا حاسما للوطنية الصادقة، للاخلاص للمصالح اليومية والقومية للجماهير، هكذا امس. وهكذا اليوم. وهكذا غدا اكثر من اليوم وامس.

● ثانيا: التركز في المعركة حول قضية عينية محددة، مع تقديم صورة واقعية للوضع وصيغة محددة للاهداف جعل الحكومة غير قادرة على مجابهة مطالبنا بالقول الديماغوغي باننا «متطرفون» و«معادون للدولة» و«قوميون» الخ.. طرحنا على بساط البحث مطلبا عادلا واضحا، صحيحا، مقنعا وتركزنا حوله فكسبنا الرأي العام والاعلام والعديد من الساسة الرسميين من وزراء واعضاء كنيست.

لقد استمعنا باهتمام كبير الى ابحاث لجنة الداخلية التابعة للكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، وسجلنا باعتزاز اننا انتزعنا اعترافا من وزير الداخلية الراب درعي ومن المدير العام للداخلية بأن اساس كل مشاكل السلطات المحلية هو ان اساس الميزانيات قائم على عدم المساواة ولذلك قال درعي ان غبن اربعين عاما لا يمكن الغاؤه في يوم، واقترح خطة ثلاثية للوصول الى قاعدة قائمة على المساواة.

ان اعلان الوزير بأن الترتيب مع البنوك قد تم مما يسمح بتحويل المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية هام بحد ذاته. ولكننا نعتقد بأن المعركة العينية لتحصيل الـ ١٠٠ مليون شيكل فتحت كل ملف التمييز الصارخ والظلم العنيف الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية.

● ثالثا: علينا ان نسجل هنا باننا لم نعط، الى الان، التفكير الكافي والجهود الكافية للتأثير على المجتمع اليهودي واقناعه بحقيقة اوضاعنا وصحة اهدافنا. ومن هذه الزاوية بالذات نعتقد بان اجراء المظاهرة القطرية في حيفا والتحية الشجاعة من رئيس بلدية حيفا، اريبه غورئيل، والتحية من رئيس مركز الحكم المحلي مكسيم ليفي وتغطية اجهزة الاعلام العبرية للحدث ـ ان كل هذا كان تتويجا للاضراب والمظاهرة، حقا، اذ تصدرت مشاكل السلطات العربية مكان الصدارة في اجهزة الاعلام. ونحن نعتقد بان القول المألوف بان الاعلام الإسرائيلي وبشكل مطلق، «يتجاهلنا» «غير معني بموقفنا»، «معاد لنا بشكل مسبق» هو قول يجب اعادة الفحص الشجاع لمدى صحته. ان صاحب القضية العادلة حقا يجب ان يجد الاشكال السياسية الصحيحة والاشكال الاعلامية الصحيحة لاختراق الرأي العام «لاجبار» وسائل الاعلام على تغطية اخباره ونشاطاته.

وهذا بالطبع يتطلب تعاملا عصريا سريعا، ذكيا، عارفا لاصول اللعبة. وهذا يتطلب عزل اية اتجاهات مزايدة او انهزامية. القضية الصحيحة يجب ان تكسب المؤيدين ليس بيننا فقط ـ ان نقنع انفسنا! ـ بل بالذات وبالاساس بين الجماهير اليهودية.

يوم الاربعاء، امس الاول، انشأت صحيفة «هآرتس» مقالا افتتاحيا شجاعا حقا حول قضايا المواطنين العرب وكان تحت عنوان «اهمال مقصود» قالت الصحيفة: «الاضراب امس الاول في الوسط العربي في شمول شبه كامل هو تذكير آخر بالمحدال .. فمعاملة السلطات (الحكومة) لسدس سكان الدولة هو نتيجة لسياسة مقصودة، نتيجة اهمال مقصود».

وتوصلت الصحيفة بحق الى الاستنتاج بان تلبية المطالب العادلة للسلطات المحلية، للمواطنين العرب عموما ليست فقط في صالح العرب بل في صالح المجتمع الاسرائيلي الذي لن يكون سليما ومعافى ودمقراطيا اذا كان سدس السكان فيه يشعرون بالمرارة العميقة.

خلال سنوات طويلة قلنا هذا الكلام بالضبط. وخلال سنوات طويلة قال هذا الكلام قسم فقط من اليسار الصهيوني واوساط برجوازية ـ لبرالية مثل صحيفة «هآرتس» والان في ظل التصدع العميق لمفاهيم اساسية من مفاهيم «الاجماع القومي»، في ظل الازمة العميقة، فكريا وسياسيا، لكل الموقف الرسمي من الفلسطينيين، تنضج آفاق، رحبة جدا للحوار والاتصال والتعاون بين الجماهير العربية في اسرائيل وبين المجتمع اليهودي. لقد حطمنا سور العزلة ولم نعد معزولين. وهذا يتطلب ايضا ان نحطم سور العزلة في نفوسنا ومسالكنا وان لا نكون منعزلين. علينا شق الطريق بكل شجاعة وسرعة ومرونة. وفي كل الاتجاهات الممكنة والمشروعة للتفاعل الكامل، سياسيا وفكريا واجتماعيا، مع المجتمع اليهودي، علينا ان نعمل حتى يفهمونا ونفهمهم. علينا ان نعمل لكسبهم لا تأييدا لنا بل تأييدا للمساواة، للدمقراطية، لتحصين المجتمع اليهودي ضد لوثة التمييز والعنصرية.

لماذا اسوق هذا الكلام؟ اننا نوافق تماما على انه يجب ان لا تتوقف المعركة الان. بل يجب التخطيط بهجمة سياسية واعلامية مركزة وذكية حول مطلب تغيير اساس ميزانيات السلطات المحلية تغييرا يجعلها تقف على قاعدة متساوية مع السلطات المحلية في الناحية اليهودية. وهذه المعركة تتطلب ايصال الحقائق للناس، تتطلب الصلة الطيبة مع الاعلام، تتطلب مشاركة الشخصيات العربية، البلدية والسياسية، في اوسع حملة شرح تتطلب تصعيدا لم يسبق له مثيل لكسب ثقة الناس اليهود العاديين، واذا بقيت اكثرية اليهود مصدقة افتراء الحكومة بان نضالنا هو جزء من المعركة لالغاء اسرائيل، فمعركتنا خاسرة. واذا اقتعنا اليهود بان مصالحنا ومصالحهم مترابطة وان معركتنا هي معركة بلدية اجتماعية دمقراطية عامة وكسبنا تضامنهم فاننا نحقق المطالب، ايضا.

اننا نتكلم حول قضية داخلية هي قضية المساواة للسلطات المحلية. ولكن ما قلناه الان بهذا الشأن يصح، ايضا، فيما يتعلق بدورنا كمواطنين في اسرائيل ، ولفلسطين، للتأثير الصحيح على المجتمع اليهودي للموافقة على السلام العادل، لعزل النهج الرسمي الحكومي ضد شعبنا الفلسطيني. هنا، ايضا، يجب ان نقول لليهود اننا اذ نحرص على مصلحة الفلسطينيين بتحقيق السلام العادل، نحرص، ايضا، على مصلحة الاسرائيليين.

كل ما حولنا يدعو الى التفكير الجديد النشيط والسريع والذكي، كل ما حولنا يدعو الى التخلص من اية انعزالية او خطابية حماسية او منافسة في الشعارات. ان الواقعية المناضلة التي تخطط لاهداف واقعية وتثابر في النضال وتوحد الطاقات هي هي المطلوبة الان اكثر من اي شيء آخر لسلطاتنا المحلية ولجماهيرنا العربية، عموما. فلننطلق، اذن، من الاضراب الناجح والمظاهرة القطرية الكبيرة وتحقيق الاهداف المباشرة، الى مواصلة المعركة الشاملة، لتحقيق المساواة..

● سالم جبران ●

عرض حال

١ـ رأفة بصحة الناس والطيور المهاجرة

كما ينبعج ينبوع الماء الصافي من عرق صخرة في مشارف قرية معاوية، بنت ام الفحم، بعد الامطار الثقيلة ـ انفجرت المشاعر الانسانية، ممزوجة بمشاعر الرفق بالحيوان، من عروق القيمين على «سلطة حماية الطبيعة في اسرائيل»، وهبوا واقفين، داخل اجهزة الإعلام، للدفاع عن الناس الذين يعيشون في محيط دائرة محطة «صوت امريكا» التي يجري بناؤها في النقب.. وللدفاع عن الطيور المهاجرة التي تمر من فوق تلك «الدائرة».

ومع ان حكومة اسرائيل اقرت المشروع في صيف عام ١٩٨٥ ، و ـ «ذرت الرمال في العيون»، كما جاء على لسان ممثلي «سلطة حماية الطبيعة»، وما زالت تذره الى يومنا، دون ان ينبري من يقف ليفرك عينيه من الرمل المعفور ـ فالذي يبدو ان مياه النبع الآدمية التي انفجرت دافقة تنساب من بحر واسع ينتهي في.. مجلس النواب الامريكي!. فبعد ان شهد شاهدان من عندنا، هما رئيس السلطة المذكورة و ـ «اخصائي» من موشاب عيدن، وآخرون من عندهم ـ من عند الامريكان ـ اختصاصيون في امور حماية البيئة.. بعد ان شهدوا جميعا امام «اللجنة الفرعية للنشاط العالمي التابعة للجنة العلاقات الاجتماعية في مجلس النواب الامريكي»، تطوعت هذه اللجنة الاخيرة لـ «دراسة امكانية تقديم اقتراح قانون يقضي بتأليف لجنة رئاسية لإعادة فحص حاجة إقامة محطة إعلام».

اما الكلام المباشر فقد قاله رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الامريكي، دانتا فاسل، في رسالة بعث بها الى الرئيس الامريكي، بوش: «ان التحولات في العلاقات بين المعسكرين تستوجب إعادة فحص القرار القاضي بتوظيف مئات ملايين الدولارات في المحطة، التي تهدف بالاساس الى إذاعة دعاية موجهة الى اوروبا الشرقية».

مهما يكن فان عظمة المشاعر الآدمية الدافقة تكمن في كونها ظلت تموج هادرة في المهج، خمس سنوات، ستة تنطح سنة، الى ان تمحصت ثم انجلت ناصعة تفوق انجلاء طناجر النحاس بعد كور النوري، الذي كان يجوب القرى وينادي: «مبيّض نحاس!». ويبدو جميلا ان تتبدل ملايين الدولارات التي سال لها لعاب حكام بلادنا، بمشاعر انسانية، خصوصا حين تصدر عن المسؤولين عن «حماية الطبيعة»، الذين اعتادوا على إطلاق النار على أغنام العرب البدو وهدم خيامهم وبراكياتهم وإجلائهم عن ارضهم.

جميل جدا ان يراف هؤلاء بـ «صحة الناس المحيطين بدائرة المحطة»، وبالطيور المهاجرة عبر سماء المحطة «والتي سوف تبث الاشعاع الالكترو ـ مغناطيسي».. كما اكتشف ممثلو سلطة حماية الطبيعة!

جميل حقا!

٢ ـ .. بعد ان اكلت سنامها كله!

«تذمر» المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، في رسالة بعث بها الى كل من وزير المالية شمعون بيرس، ورئيس لجنة المالية في الكنيست ابراهام شوحط، من انه «يفهم مما نشرته الصحف» ان نقل الاموال من وزارة المالية الى المؤسسات يتم عبر قوائم تعد وفقا للانتماء الحزبي وليس وفقا للمواصفات المتبعة.. و «هذا الاسلوب لا يتلاءم مع قواعد الادارة السليمة».

ولكي نفهم على بعض: فالحديث يدور عن تحويل خمسة ملايين شيكل من صندوق الدولة وتوزيعها، مناصفة، على «مؤسسات» المعراخ والليكود. اما بالنسبة للمعراخ فمصطلح «مؤسسات» هو جماع لـ «المنظمات والجمعيات العثمانية وحركات الشبيبة والموشابيم والكيبوتسات واتحادات مهاجرين». واذا اردنا مزيدا من التفصيل، فيمكننا ان نقرا مثلا اسما لجمعية يرئسها عضو الكنيست المعراخي ابلي بن مناحم، وهو «الضغط من اجل مشروع الاحياء». وبمثل هذه الاسماء تعد القوائم ويجري التوزيع!

لكن «تذمر» المستشار لم ينتظر يوما واحدا يأخذ فيه نصيبه في وسائل الاعلام. فقد رد حريش الثاني، حريش المعراخ (ميخا) قائلا، ان النقد الموجه الى طريقة توزيع الاموال ـ غير عادل، لان مثل هذه المخصصات كانت تمنح دائما للقوائم المقربة من الحزب».

فهل يكون حريش المستشار «غائب فيلة»؟ ام ان «فهمه» مما نشر في الصحف اضعف ذاكرته، لدرجة اضطر معها حريش المعراخ لان يذكره بانه لا يجوز لليكود «وشاص» وغيرهما من ذوي الايدي الطائلة احتكار سوق «الاحياء الفقيرة»!.. ام ان المستشار اراد، بهذا التذمر، تسجيل مخالفة ما، تهدف في نهاية المطاف الى تبييض سوق «الاحياء» السوداء؟.

الذي لايغيب حتى عن اطفال السياسة في بلادنا هو ان القنوات السابقة التي كانت تحوّل عبرها الاموال الى الكيبوتسات والموشابيم.. «والجمعيات والحركات» المعراخية ـ قد تعطلت منذ تولي الليكود الحكم وتحويله الحنفيات الى قنوات جديدة، الامر الذي اضطرت معه «مؤسسات المعراخ» لان تصوم مكرهة، وان تظل على الطوى، الى ان اكلت سنامها كله وصار الجلد على العظم في الجسم الناحل.. عندها اصر شمعون ابيرس»، بجلاله، على الجلوس على الصندوق، ووجد «المعادلة» لهذه التوزيعة.

لكن بيرس، الذي ابتز حزبه نصف اصوات المواطنين العرب لم يتنازل حتى على التعرض، ولو لمجرد الكلام، للمطالب التي اثارها عضو الكنيست المعراخي، نواف مصالحة، في جلسات هذا الحزب. بل لم يهتم لان يسال عن صيحة المواطنين العرب التي كادت ان تتحول الى شكوى لسفارات دول العالم. وانما مضى يواصل إغلاق كل الحنفيات عنهم ومنعها من «التقطير».

وبعد، ماذا لو ان العرب تقدموا بـ «جمعياتهم ومنظماتهم وحركاتهم الشبابية الخ..» الى السوق، سوق الاحياء الفقيرة؟ هل كانوا سيشتكون امرهم الى مجلس الامن ام الى هيئة اخرى في كوكب آخر؟

● نسيم ابو خيط ●



(داقار) ١٩٩٠/٢/٢٨

هل هو استشراف استراتيجي جديد؟

●في قمة مجلس التعاون العربي، التي عقدت مؤخرا في عمان، سمعت على لسان صدام حسين افكار جديدة تتعلق بمركز الدول العربية على الساحة الدولية، ونظرة اللامبالاة التي تنظر بها الولايات المتحدة لتلك الدول وهي تتخذ مواقفها المناوئة للعرب في العديد من القضايا العربية.

ويمكن الافتراض ان ما طرحه الرئيس العراقي حول امكانية العرب للتأثير في العملية السياسية الجارية على الصعيد الدولي لصالح القضايا العربية، يشاركه فيها اعضاء المجلس الاخرين او بعضهم.

ولا شك في ان هذا الطرح محاولة جديدة وصائبة لقراءة المتغيرات الدولية الجديدة، والعودة للنظر في الذات في أمواجهتها. واذا ما ترجمت هذه المحاولة في الواقع الملموس فمن المؤكد ان تغيرا جذريا يمكن ان يطرأ على السياسة العربية لصالح الاستقلالية. وديناميكية التأثير الايجابي لصالح القضايا العربية في عالم يميل الى الانتقال من المجابهة الى التعاون، ويزداد فيه دور القوى المعنية لتأمين مصالحها عبر التسويات المقترحة او المنتظرة للنزاعات القائمة على المستويين الدولي والاقليمي.

وليس معروفا ما يحمله رسل مجلس التعاون العربي الى بعض الدول العربية. غير انه اذا كان استنادا لما سمع في الجلسات المفتوحة لقمة التعاون، يكون من الواقعي الافتراض ان مسألة تواجد الاسطول الامريكي في الخليج، ومسألة الارصدة العربية في البنوك الامريكية واستخدامها كأداة بيد الدبلوماسية العربية، ستكونان في مركز الاهتمام. خاصة وان السعودية ودول الخليج التي قام كل من الرئيس اليمني والملك الاردني بزيارتها هي اكثر الدول المعنية بهاتين المسألتين.

وسواء جاءت هذه الزيارات في اطار التحضير لمؤتمر قمة عربي جديد، او كانت تنسيقا بين مجلس التعاون الخليجي والعربي تبقى محاولة الاستشراف الاستراتيجي الجديدة لواقع عالم اليوم وموقع العرب فيه ذات اهمية كبيرة. ومن الممكن ان تعطي ثمارها اذا ابتعدت عن سياسة المحاور، وارتقت الى مستوى السياسة القومية العربية باقرارها في مؤتمر قمة عربي جديد.

المهم ان اوضاعا جديدة نشأت في العالم من حولنا. ولم يعد هناك اي داع لان تتوزع الدول العربية في صداقاتها وعلاقاتها بين هذا المعسكر الدولي او ذاك. وهي تستطيع التعامل مع كافة دول العالم الكبيرة منها والصغيرة من منطلق المصالح المشتركة فيما بينها، وعلى اساس الوعي بأن تعاملها المشترك مع العالم الخارجي يعطيها قدرة في التأثير، ومكانة محترمة اكثر بكثير مما يمكن ان تحصل عليه منفردة، او كمجموعة خاصة.

لذلك فان وحدة العمل العربي مطلوبة كمقدمة لأي تحرك على اساس تفكير عربي جديد. وهذه الوحدة، وحدة العمل، ممكنة في الظروف الحالية، لان اسباب افتقادها في الماضي كان مردها، الى حد كبير، ظروف المواجهة على الصعيد العالمي، وصياغة سياسات العديد من الدول العربية على اساس تلك المواجهة والانقسام بين الشرق والغرب.

ومن الممكن ان يتأمل الحكام العرب في الواقع السياسي الدولي المعاصر ليروا هذا التغيير النوعي في المعادلات القديمة. وبالامس فقط اعلن الاتحاد السوفييتي عن استعداده لاستمرار تقديم العون الاقتصادي والعسكري لنيكاراغوا بعد تسلم المعارضة السلطة اثر فوزها في الانتخابات. واكد مصدر امريكي، بالمقابل، عدم معارضة الولايات المتحدة لذلك. وهذا ما لم يكن احد ليحلم به في وقت سابق، حيث كانت خطوط المواجهة محددة، والشرط الأمريكي مسلطا، فاما ان تكون مع موسكو او واشنطن.

وبالفعل خطت الارجنتين والبرازيل وعدد آخر من دول امريكا اللاتينية خطوات هامة في التوافق مع الواقع الدولي الجديد. فاقامت علاقات اقتصادية وسياسية مع الاتحاد السوفييتي، فضلا عن علاقاتها الوثيقة مع الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة. ولم تغضب هذه الخطوات احد لأنها كانت نابعة من قراءة تلك الدول لمصالحها الحقيقية، ولمعطيات الوضع الدولي.

وليس من شك في ان الدول العربية تشكل كتلة اقتصادية وسياسية ضخمة التأثير والفعالية على المسرح الدولي اذا ما عرفت كيف تستخدم ما لديها من امكانيات وقدرات، بحيث يدخل رضاها او غضبها في حسابات القوى الدولية المختلفة بما يحمله الرضى او الغضب من نتائج مباشرة على اقتصاد تلك القوى ومصالحها في منطقة حيوية وبالغة الاهمية الاستراتيجية.

ومن الممكن ان يسارع في تحقيق هذا الادراك لاهمية وحدة العمل العربي، ووضع الطاقات العربية في خدمة الدبلوماسية العربية، الاتفاق الملزم والجدي على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي من قبل اية دولة عربية أخرى، وتأكيد اصول وتقاليد التعامل الحضاري بين حكام هذه الدول وعبر وسائل اعلامهم.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

هـذه هـي آلام الـمـخـاض

(١)

أعلن عضو الكنيست الجديد اليكيم هعتسني ان حركات اليسار في اسرائيل قد سيطرت على الشارع الاسرائيلي وان صوتها هو المسموع من اجل الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وطالب هعتسني بأن ينزل اليمين الى الشارع ويقوم بالاجتماعات والمظاهرات ليؤثر على الحكومة كي تقضي على الانتفاضة وتمتنع عن اية مفاوضات.

اليكيم هعتسني، عضو كنيست من الحزب اليميني المتطرف «هتحياء» وهو مستوطن كولونيالي في مستوطنة كريات اربع المقامة عنوة على ارض الخليل.

ومخاوف هعتسني واضحة.. فالرجل يشعر ـ وبحق ـ ان حكومة اسرائيل التي ماطلت وراوغت طويلا في قضية السلام قد وصلت الى نقطة الحسم.. وان الموقف الدولي والموقف الامريكي لا يسمح لها بمماطلة ومراوغة اكثر.. والمرأة الحامل لا يمكن ان يستمر حملها اكثر من تسعة اشهر..

ويبدو ان آلام المخاض اوجعت هعتسني.. وها هو يبحث عن طريقة لا معقولة لمنع الولادة!!

(٢)

اعلنت مجموعة «الحشوكيم» ـ اي مجموعة الاطواق او الخوازيق ـ التي حول الخواجة شمير انها ستعقد مهرجانا جماهيريا كبيرا في اورشليم تطرح فيه معارضتها للمفاوضات مع الفلسطينيين ومعارضتها حتى للانتخابات في المناطق المحتلة.

هل الهدف هو اسقاط شمير؟

طبعا، لا.

هل الهدف هو اسقاط الليكود وتمزيقه ابدي شارون؟

طبعا، لا.

ان شارون وليفي يعرفان إسرار السياسة الاسرائيلية؟ ويعرفان انه مهما تحجر شمير وعاند فانه مرغم على التفاوض مع الفلسطينيين ومع م.ت.ف. ويعرفان ان من يأكل اللحم النيء معرض لوجع البطن..

ويعرفان ايضا ان المرأة الحامل ستضع مولودها بعد الشهر التاسع ولا قوة تمنع ذلك حتى لو كانت قوة بولدوزر مثل شارون.. فلا غرابة ان يصرخا عاليا من آلام المخاض!!

(٣)

اعلن الوزير اسحاق موداعي مع اربعة نواب من كتلة الليكود انسحابهم من الليكود واقامة كتلة جديدة.. وهذا معناه ان الليكود اصبح الكتلة الثانية في الكنيست.

ماذا يريد موداعي؟

هل يريد اسقاط حكومة شمير والانضمام الى حكومة برئاسة بيرس؟

ان موداعي يعرف ان حكومة برئاسة بيرس تتعارض على الاقل مع مواقفه من قضية السلام. وهو يعرف ان عمله هذا لن يؤثر على الانتفاضة ولا على مواقف امريكا ولا على مواقف حركات السلام في اسرائيل.

فلماذا يترك موداعي الليكود؟ هل هي نطة من نطات هذا الوزير النطاط؟ أم هي عملية رد فعل على الام يشعر بها موداعي وهو العالم ببواطن الامور في السياسة الاسرائيلية؟

ان الوزير موداعي قد أيقن ان ايام الولادة قريبة. ولامناص من ذلك. ومهما نط ومهما شط فلن يجديه شيء!

يبدو ان آلام المخاض قد اوجعت الوزير موداعي كثيرا كثيرا فطيرت صوابه!

(٤)

اعلن نائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو في واشنطن في اثناء حجه اليها هذه الايام انه يجب ان تجرى محادثات توضيحية اخرى بين اسرائيل والولايات المتحدة قبل عقد اللقاء في القاهرة. واوضح نتنياهو انه يشعر «بثقل في قلبه» اي «بهموم» من الموقف الامريكي.

ماذا سمع نتنياهو من اصدقائه الامريكان؟

هل اقتنعت الولايات المتحدة انها لا تستطيع ان تماطل في الحل السلمي اكثر من اثنين واربعين عاما؟ وهل فهم الامريكان ان الدنيا ليست «سايبة» لهم ولاصدقائهم في تل ابيب؟

وهل سمع نتنياهو ان الحل قريب؟

ان نائب وزير الخارجية، سفير اسرائيل السابق في هيئة الامم المتحدة خبير جدا باسرار السياسة الاسرائيلية وخبير ايضا بما يجري في البيت الأبيض. ويبدو ان الأخبار قد اقلقت نتنياهو وآلمته.. فوضع يده على قلبه او على خاصرته يشكو آلام المخاض!!

(٥)

وأخيرا عرف الجنرال رابين انه لا خيار اردني لحل القضية ولا خيار مصري ولا خيار أمريكي ولا خيار اسرائيلي وان الخيار الوحيد هو الخيار الفلسطيني.

ترى هل معنى تمسك رابين بشمير وحكومة الوحدة القومية هو تمسك الحامل بأهل بيتها في اثناء آلام المخاض؟

(٦)

ان منطقتنا تنتظر مولودا.. وها هو قادم، قادم.. قادم..

غنوا له..!

رحبوا به..!

قولوا: يا أهلا.. يا أهلا.. يا أهلا..

هللويا.. هللويا.. هللويا.

● محمد علي طه ●

ماذا وراء تهديد كيسار

● كان زعيم الهستدروت يسرائيل كيسار صادقا مع نفسه وامينا لنهج قيادة الهستدروت المعراخية عندما صرح، عشية اضراب الجماهير العربية احتجاجا على الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية، بموقفه اليائس من هذا الاضراب وقال في لهجة تنطوي على التهديد: «يجب عدم التسليم مع اعلان الاضراب العام للعاملين العرب عن العمل لانهم ليسوا طرفا في النزاع القائم بين الحكومة والسلطات المحليـة»! واضاف ان «السلطات المحلية غير مسؤولة عن علاقات العمل في المصانع الواقعة في منطقة نفوذها وانما هذه هي مهمة مجالس العمال وبناء على ذلك فان اضرابا كهذا لا يحظى بالشرعية».

اما اللجنة المركزة للهستدروت فقررت دعوة العاملين العرب الى عدم الاشتراك في الاضراب كي لا يؤدي ذلك الى اضعاف الجهود من اجل تحقيق المساواة لهم في اماكن العمل!

وهذا الموقف لكيسار وللجنة المركزة للهستدروت يستهدف ارهاب العاملين العرب واباحة طردهم من العمل على خلفية الاشتراك في اضراب «غير شرعي». كما يستهدف أيضا تبرير تقاعس الهستدروت، بقيادتها المعراخية، عن تحقيق مطلب مساواة العاملين العرب.

كان أحرى بكيسار، الذي ملأ فمه ماء طيلة ايام الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية، ان يطالب الحكومة بتلبية المطالب العادلة لهذه السلطات لتمكينها من الاستمرار في تقديم الخدمات الضرورية للمواطنين بمن فيهم العمال، وهم الاكثرية، وللحيلولة دون تنفيذ الاضراب.

ويطرح السؤال: لماذا لم يفعل كيسار ذلك في الوقت الذي كان فيه اكثر المتحمسين لمطالبة الحكومة بحل «ازمة» مستوطنات الشمال وكان من اكثر المناصرين لرؤساء السلطات المحلية في بلدات التطوير وهو الذي كان يسارع الى اعلان تضامنه مع الاضرابات في بلدات افيكيم ويروحام وسدروت وكريات شمونه وحتصور واورعكيفا وغيرها؟!

وهل يستهدف كيسار من خلال هذا الموقف القاء مسؤولية الاضراب على كاهل العمال العرب، الذين يعيشون بمعظمهم في ظروف مزرية في مدنهم وقراهم، لتبرير فصلهم من اماكن عملهم؟!

وهل عن طريق نقل البطالة الجماهيرية الى الوسط العربي يسعى كيسار الى حل ازمة البطالة في الوسط اليهودي وتوفير اماكن العمل للمهاجرين الجدد؟!

ان ما يبرر الوصول الى هذا الاستنتاج الذي قد يعتبره البعض متطرفا، هو اقتناع كيسار المسبق بان تهديده لن يمنع العمال العرب من الاشتراك الواسع في الاضراب، وهذا ما تبين في يوم الاضراب.

فموقف كيسار الشاذ هذا بالقياس حتى مع مواقف المسؤولين في الحكومة واوساط شعبية واسعة في الراي العام في البلاد، لم يتخذ بشكل عشوائي ولا يمكن تبريره باساءة التعبير انما جاء بعد دراسة وتمحيص تعبيرا عن الامانة لنهج قيادة الهستدروت المعراخية المتخاذلة.

● صلاح دباجة ●



● هذه الصورة لكلثوم عودة مهداة من ابنتها التي كتبت عليها باللغة الروسية ما ترجمته الحرفية:
«أهدي هذه الصورة الى جريدة «الاتحاد» واتمنى للشعب الفلسطيني تحقيق الحرية والاستقلال. واوجه التحية لشعب مدينة الناصرة، مسقط رأس أمي».

● فاليرا ايفانوفنا ●

كيف يعيش المرء هنيئا؟

● بقلم: كلثوم عودة فاسيليفنا ●

● لقد استقبل ظهوري في هذا العالم بالدموع وكل منا يعلم كيف تستقبل ولادة البنت عندنا نحن العرب. وخصوصا اذا كانت هذه التعسة خامسة اخواتها وفي عائلة لم يرزقها الله صبيا. وهذه الكراهة رافقتني منذ صغري فلم اذكر ان والدي عطفا يوما علي. وزاد في كراهة والدتي لي زعمها اني قبيحة الصورة، فنشأت قليلة الكلام كتوما اتجنب الناس ولا هم لي سوى التعلم.

فهل كنت سعيدة في حياتي؟ نعم اني وجدت في نفسي خصلتين هما من اهم العوامل في هناء عيشي: الاقدام على العمل مع الثبات فيه، والمحبة، محبة كل شيء: الناس والطبيعة والعمل وكل شيء يلامسني.. هذه الخصلة الثانية هي التي تساعدني دائما في احرج مواقف حياتي.

ان تذليل المصاعب لبلوغ المراد هو من اكبر عوامل السعادة فاذا اقترنت هذه بسعادة من يحيط بنا ايضا فهناك هناء العيش حقا. قضيت خمس سنوات بين تلك البنات اللواتي كنت اعلمهن وقد احببتهن حبا ساعدني على ان اعيش مع كل واحدة منهن بعيشتها الصغيرة وان اساعدهن على قدر طاقتي وقد قابلني بالمثل فكنت دائما ارى وجوها باسمة.

وفي وقت فراغي كنت ازور اطراف المدينة حيث يعيش الفلاحون وانفقد اطفالهم الصغار المهملين وقت الحصاد وكان قلبي يتقطع الما عندما ارى تلك العيون الملتهبة بالرمد فأغسلها بمحلول حامض البوريك وبعد تنظيفها انقط محلول الزنك عليها. اظن ان بعض الاطباء الذين لم يجعلهم الزمن آلة بل ظلوا بشرا يدركون تلك السعادة التي كنت اشعر بها عندما كنت ارى بعد ايام تلك العيون سليمة صافية وتلك الايدي الصغيرة تطوق عنقي.

والامر الثاني هو حسباني كل عمل شريف فلست اخجل من اي عمل كان ما دام غير ماس بشرفي ولا بشرف غيري. اشتدت الازمة المالية وقت الحرب الاهلية في روسيا فصرنا نشتغل بلا اجر. نعم ان الفلاحين كثيرا ما كانوا يكافئوننا ولكني لا اظن شيئا اثقل من هذه المكافأة.

وحدث ان توفي زوجي فأخذت اربعة افدنة لازرعها وكان الفلاحون يساعدونني على زرعها.. نعم اني كنت سعيدة بهذه المناظر واظن اني كنت اسعد لشعوري باني قادرة على كل عمل. ولما كنت امشي وراء الحصاد واضم لفائف القمح كنت لا اشعر بالتعب مع اني لم اعتد هذا العمل. ولا تسأل عن ضحك الفلاحين عندما كنت اجلس للراحة او للأكل معهم كواحدة منهم.. ان كل مظلوم يحن الى مثله وانا وجدت القرويات مظلومات في البشرية مثل نساء العرب وانا احداهن. فاخذت بيدهن وكنت اشتغل بينهن بكل محبة ورغبة. فلم تكن عندي اوقات ضائعة للملل او الضجر.

لما مات زوجي قالت احدى المعلمات السائرات في الجنازة: «ما اتعس هذه المرأة! لم يبق لها سوى ان تحمل الكشكول وتطرق الابواب. فهي غريبة ولا مساعد لها ولا معين، وصغر بناتها يمنعها من العمل». ولكن لم يمض نصف سنة حتى قالت لي تلك المعلمة: سعيدة انت ما اهنأك! فضحكت. وقلت لها: عندنا يقولون: «حتى على الموت لا اخلو من الحسد». وكنت اذ ذاك سعيدة حقا لاني كنت محسودة ولست بالحاسدة.

لا اذكر من قال من الروسيين: ينبوع الحياة في داخلنا. فيا لها من حكمة بالغة. نعم ان ينبوع الحياة فينا فاذا قدرنا ان نروي جميع مظاهر حياتنا به صارت حياتنا وردة زاهرة.

تعلمت ان اجد الجمال في كل ما يحيط بي طبيعيا كان او من صنع ايدي البشر. فجمال الطبيعة كان دائما يسكن اضطراب نفسي لانه رمز الخلود، واما صنع البشر فكان جماله يجدد قواي ويكسبني اعجابا بعقل الانسان فانكب على العمل كالنملة. فأنا ولا مبالغة كنت في جميع اطوار حياتي سعيدة اشتغل راغبة لا ملزمة ولا اجد الراحة الا عند تذليل المصاعب متمتعة بحريتي الشخصية التي هي من اعظم اسباب سعادتي.

□■□■(هذا المقال للبروفسورة كلثوم عودة ـ فاسيليفنا نشرته مجلة «الهلال» الادبية المصرية عام ١٩٣٧ حيث فاز بالجائزة الاولى في المسابقة الادبية التي نظمتها المجلة).

ابنة الباحثة الفلسطينية ـ السوفييتية الشهيرة كلثوم عودة، في حديث لـ «الاتحاد»:

«كانت امي انسانة قوية الارادة، كالفولاذ وكانت تبكي كالطفل ازاء كل عذاب انساني»

* احبت الشعب الفلسطيني والثقافة العربية وربتنا على هذا الحب *

● موسكو ـ لمندوب «الاتحاد»
ـ ● الصدفة، فقط، جعلتني التقي هذه الانسانة الرائعة، فاليرا ايفانوفنا، ابنة الباحثة البروفسورة الفلسطينية ـ السوفييتية الشهيرة كلثوم عودة. وهي صدفة افضل من الف ميعاد حقا.

قال لي الطالب عادل اسعد سمعان الذي يدرس الاخراج المسرحي في الاتحاد السوفييتي انه يحضر فيلما وثائقيا عن كلثوم عودة وانه ذاهب لمقابلة ابنتها فاليرا، في لينتغراد. وقال: تعال رافقني، اذا اردت، وهل يمكن ان لا اريد!

دخلنا البيت، وشعرنا حقا باننا في بيت عربي شرقي، في الناصرة، مثلا. على الجدران سجاد قديم منحه احد الشعراء العرب هدية للباحثة الراحلة كلثوم وعليه رسمة لقافلة من الجمال في الصحراء العربية.. وعلى الجدران ايضا نقوش ادبية: لا اله الا الله، رأس الحكمة مخافة الله، يا ساتر.. وغيرها.

قلنا لها مازحين: بيت عربي.. فقالت: ولم لا؟ انا اعتز بان امي عربية فلسطينية. وفي عروقي انا ايضا تجري دماء فلسطينية.

فاليرا في الثالثة والسبعين، بناتها الثلاث متزوجات وهي تعيش مع زوجها الذي قاتل في الحرب العالمية قتالا مريرا ومع هذا يحافظ على مرح رائع ونكهة روسية بسيطة اصيلة صادقة.

● امك من الناصرة، فماذا تعرفين عنها من خلال امك؟

ـ الناصرة وفلسطين عموما كانت الهاجس الدائم لامي. حدثتنا عن الناصرة، عن حارة الروم، عن المسكوبية، عن العين. جعلتنا نحب تلك المدينة المقدسة. كذلك حدثتنا عن عادات الفلسطينيين الاجتماعية ومأكولاتهم واعيادهم.. وذلك العالم البعيد، الغامض لم يكن بعيدا وغامضا بقدر ما كان محبوبا.

وهنا استرسلت فاليرا لتقول ان امها احبت الشعب الفلسطيني وتابعت نضاله في ثورة الثلاثينات، واضافت: انا اسمع الآن، ايضا، عن الانتفاضة، الثورة الفلسطينية. وانا احب شعب فلسطين واتمنى له الحرية والاستقلال.

وتوقفت قليلا لتقول: العرب امة عريقة.. امي دائما حدثتنا عن الثقافة العربية والشعر العربي والحضارة الاسلامية، وقد عملت بلا كلل لترجمة نماذج هذه الحضارة الى الروسية.

● حسنا.. وما رأيك ان تحدثينا عن كلثوم عودة؟

ـ كانت انسانة طيبة، طيبة جدا ـ وهنا انهمرت دموع فاليرا.. وتوقفت قليلا عن الكلام، ثم التقطت انفاسها وتابعت:

ـ كانت قوية. قوية كالفولاذ. ذات ارادة لا يمكن قهرها. اذا صممت على شيء حققته. كل مصاعب الحياة لم تذللها ولم تجعلها تيأس. بل كانت تصارع وتصارع. زواجها كان مغامرة. موت زوجها واطفالها صغار كان امتحانا. امرأة شرقية تخوض غمار البحث العلمي في روسيا لم يكن هذا سهلا. الصراع الحقيقي لضمان اللباس والاكل في ايام الفقر والجوع والحرب. الانتقال من موسكو الى اقصى الشرق خلال الحرب. كل هذا لم يكن سهلا. ومع هذا كانت كلثوم عودة انسانة صلبة. كان يبدو للمرء انها عابسة ولكن ما كانت تتكلم حتى يحس المرء ان وراء عبوسها طيبة رائعة وصدقا وبساطة وصراحة وطيبة قلب.

● حادثة لا يمكن ان تنسيها في مجال العلاقة بينكن وبين الام العظيمة كلثوم..

ـ ذات مرة، وكنا على ابواب عيد الفصح.. وكان الناس يستعدون للعيد بشراء الملابس وتحضير الطعام.. اما نحن فلم يكن عندنا شيء، وذات ليلة صارحتنا امنا قائلة: ليس معي ولا حتى كوبيك واحد. هذه هي حياتنا وهذا هو قدرنا. الحياة التي نعيشها صعبة ونأمل ان تتحسن الاحوال. وفي اليوم التالي بالصدفة، وصل امي، بالبريد، مبلغ مالي من مجلة تصدر في مصر مقابل مقال نشرته لامي. وهكذا صار بامكاننا ان نعيد، مثل كل الناس..

● وغير هذا.. ما هي الصفة الاخرى لامك التي اثرت فيك، فاليرا، عظمها..

ـ عندما تحسنت اوضاعنا قليلا وصارت امي استاذة جامعية تدرس.. وتكتب.. وتترجم.. صار وضعنا افضل. ولكن ظلت طول حياتها حساسة ضد الفقر والحاجة والحرمان.. وكانت كثيرا ما تقتطع من معاشها المتواضع قسما لشراء كتب ودفاتر واحيانا لشراء ملابس. خصوصا لطلابها المبرزين المحتاجين. «الانسانية الصادقة» ـ قالت فاليرا كأنما هي تلخص نقاشا بشكل قاطع ـ «الانسانية الصادقة هي ما ميز امي طول حياتها وحتى مماتها، وعندما صارت شهيرة لم تتغير. بقيت المرأة النصراوية الشرقية البسيطة المتواضعة والشريفة وذات الكرامة. التقت الوزراء والسفراء وقادة الدول. وظلت كما هي. وهنا تذكرت فاليرا ان سفير مصر الاسبق في موسكو، الدكتور مراد غالب كان صديقا للعائلة وكان شديد الاعجاب بكلثوم عودة وعصاميتها العلمية والشخصية.

* تهنئة *

الى ابن الاخ نضال وجيه كبها بمناسبة اجتيازه امتحان مدقق حسابات بنجاح، مزيدا من النجاح والتوفيق يتمناها لك العم شهير كبها والزوجة والبنات والابناء ـ عين السهلة

سامر خير ●

تقارير شعرية عن الانتفاضة

١) طفل خيالي وبيت مكسّر

أنا الطفلُ، لا شيءُ
كان لي غرفة.. وأب
تلك أمي على العتبة
تُحدّق: دفء، طعامٌ وماءٌ
تفتش عن مصطبة
تقومُ لتخبزَ كعكاً لنا
تحضرُ غيم الفطور وتهوي به
الى المكتبة
تقوم لتفتح باب السماء لزائر
تجيء بفنجان قهوة
وتبسم..
هذه أمي على العتبة!

٢) جنازة

خُذوهُ
ولفّوهُ بالليل
بالليل غطّوهُ
لا تُزعجوا الطيبين الغُزاةْ
نرى كل شيء:
تُحولُ سيْلَ الدموع إلى فكْرة
يصبح الوقت نعلا قديما
تصير الحياةُ ملابس عرس
بصمت خذوهُ
خذوهُ... خذوهُ..

٣) أبٌ يُشارك إبنه مقاعد الدراسة

مدارس يُغلقها الجهلُ
تفتحها الحربُ
جيلٌ سيأتي..
يُعلّمه الجوعُ في مطعم
يعلّمه الحبَّ بالقتل
يأتي... سيأتي

... ...
كَبُرتَ كثيراً، تعلّمتَ
كانت حياتك قلم عبث
كَبُرتَ
وصرتَ رفيق الجُثث!

٤) شابة مُصابة بمرض النسيان

وحيدةْ
تُصافحُ أرضَ السهول البعيدةْ
تمشت وطارت سعيدةْ
تفكّرُ: حظْرُ التجول .. حظْرُ الحياة
لماذا يسدّون هذا الطريق!
لماذا يصيرُ الهوى ذكريات؟
... تمشت..
تتمتمُ: ما أجمل الشجرة!
تذكّرت البنت ليلاً ملوّن
تريدُ الحياة كما تشتهيها..
وكان لها مدرسةْ
بجانب بيت المدير المهدَّم
وكاد يقبلها الجند..
فرّت كعصفورة
وتذكُرُ جمجمةً خرّتها العصا
وتذكُرُ وقع الرصاص، دُموع الرجال
وطفلاً صغيرا..
وتنسى كثيرا!

(المغار)

● حسين مهنا ●

جمـل المـحـامـل



أنا ووفاؤك البدويُّ والاحلام ثالوثٌ
تُجمّعُنا..
بحورٌ من دم الفقراءْ
فهل يخبو فنارٌ بات مؤتلقا
بنار الحب والشهداءْ!!!
مشيناها..
دروب البؤس والسَّغَبِ
تقاسمنا رغيف الخبز مجبولا
بماء الفقر والغضبِ
ولم نتعب..
فكنت الماء يطفيء جذوة اللهب
وكنت الصبر يقتل ثورة الغضب
وكنت الظل في بيداء غربتنا
ومِيناء
نفرّغ في عنابره
شقا الترحال والتعب
وكنت رداءنا الصيفيَّ
والشتويَّ
كنت غذاءنا اليومي ـ لا أشهى..
واغنية
تصب الدفء فجرا في شراييني
وتحمله على شفة الغد الآتي
خلاصا للملايين
ايا جمل المحامل،
يا بريد الغدْ
أيا أملَ المساكين
تنفّض!!
أسقط المُرتدْ
كما تساقط الاوراق في احضان تشرين
مضى زمن تكاثر فيه تجار الشعارات
وذا زمنٌ يرش الملح والكبريت في الجرح
وسر المرء ان يبقى
على درب الكفاح المُر مشتعلا
بلا صخبٍ..

بلا ندمٍ..
بلا شكوى وآهات
أيا جمل المحامل يا قطار الغدْ..
كبوتَ..
تحلقوا حولك
قطيعا من ذئاب يشتكي بشما
يدور يدور..
يعوي مسعراً نهما
أيا جملي
قم انهض وانتصب شمما
ونظف جسمك القدسيَّ
من جرب وقردانٍ
ووحلٍ كان طول الدرب قد علقا
وسامحني،
اذا كممت شرياني
فخالفني بأن نطقا..

(البقيعة ـ ١٩٩٠/٢/٢٣)

● عبد الناصر صالح ●

على غير عادتها



على غير عادتها تحتويني الفراشاتُ
تلقي على جمرة الروح أفياءها
وتنقش في وردة القلب لؤلؤها
تتأجج شوقاً،
فتنضج في خضرةِ الدم تُفاحةٌ
خضب الوجد أطرافها
واستحالت عبيراً تناثر في الفلوات
وأسبغ حناءَهُ فوق أجنحة الغيم
قلت: الفراشات تبعث دفء المودة
ترسل في قطرات دمي فرح الصبح
تنسج خيطاً من الضوء حولي
فأخلع جلد الكآبة عني
وأخرج للوقت:
/ كان دمي في الزمان البعيد سماد التراب
وكان النهار ملاذاً لخيلي
وكانت على راحة الكف
تبني الحساسين أعشاشها
وتبيض السنونو
سأخرج من قبضة الموت
من ربقةِ النار
من وجعِ الذاتِ
هل يستوي العشق والموتُ؟
هل تأكل النار ما يُتقل النارَ؟
هل تدخل الذات في الذات
هل تلد الارض فجرَ الطلائع /
هذا جنوحي إليك
انفجارُ القصيدة في صخرة الذكريات
سيكتمل الآن ما بعثرته فتوحاتُهم
واحتفالاتهم بالهزائم
هذا دمي سلّم للمنارات
فاتحةٌ للمسرات
قلت: توحدت في شجر الانتظار الكثيف
وعلقت روحي على كتفيك قلادهْ

سأخرجُ/
إنْ اغترابي انتحارٌ
وان رجوعي عبادهْ
سأخرجُ/
كيف أعدتِ اليّ هدوئي؟
وهذي الفراشات مزدانة بالاغاريد
تلقي على قشرة القلب زنبقها
وترسم في ورق الرمل
شكلاً لذاكرة الماء
هل يبعد الرمل ظلَّ الفراشات عني؟
هل الشمس تنقش في حجر الأرض صحوتها؟

* * *

على غير عادتها،
حملتني الفراشات أشواقها المرهفة
وألقت عليّ سلام الحدائق
ثم أسرّت إليّ ببشرى النهار
وأمواجه الجارفهْ.

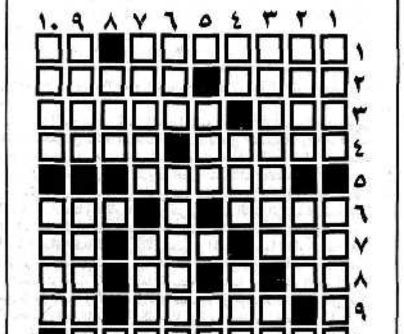
* * *

على غير عادتها
فلتكنْ ذرة الرمل أنشودةً
وليكن وجعي لغة العصر
وليكن الماءُ قنطرة الروح
وليكن الدمُ طلقتنا الهادفهْ

(طولكرم ـ الضفة الغربية، ١٩٩٠/٢/٢٢)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٤٥) ***



● اعداد: نجلاء محمود عواد ـ طمرة ●

افقي:
١ـ الاسم الثاني لزعيم افريقي شهير ـ عملة اسيوية
٢ـ وجه ـ تنصغي (معكوسة)
٣ـ شاهد ـ من الطيور (معكوسة)
٤ـ اسعفي (معكوسة) ـ مدينة ايطالية (معكوسة)
٥ـ طاقحا (معكوسة)
٦ـ نسقم ـ قرأ
٧ـ حرف مكرر ـ حليب ـ من السلم الموسيقي (معكوسة)
٨ـ للتخيير (معكوسة) ـ للنهي ـ متماثلان
٩ـ الاسم الاول لممثلة مصرية شهيرة ـ نعم (بالروسية ومعكوسة)
١٠ـ احد فرق الدرجة القطرية

عمودي:
١ـ معبري ـ علم مذكر (معكوسة)
٢ـ من المنازل الحسابية ـ من عناصر الحياة
٣ـ شلال امريكي شهير ـ ضمير متصل
٤ـ نعم (بالروسية) ـ تذهب (مجزومة) ـ من الاشهر الهجرية
٥ـ من مستخرجات البترول (غير معرفة) ـ خاصتي
٦ـ من حالات اليوم ـ يستعمل لرصف الارضية
٧ـ القعر ـ راقد
٨ـ من الابراج (غير معرفة)
٩ـ يجاهر ـ من ابناء نوح (معكوسة)
١٠ـ محصول ـ مدينة اردنية

*** حل لغز رقم (٢٤٤) ***

افقي:
١ـ ياسر عرفات
٢ـ ملفوف ـ بعج
٣ـ تبادر ـ ذر
٤ـ ين ـ يتلبد
٥ـ صرخاتها
٦ـ به ـ جو
٧ـ سخنين
٨ـ نحسن ـ رسغي
٩ـ السقم ـ هنة

عمودي:
١ـ يمن ـ صبرنا
٢ـ البيرة ـ حل
٣ـ خنافس ـ س س س
٤ـ دور ـ الحنق
٥ـ عفريت
٦ـ تهجير
٧ـ الريف ـ مسن
٨ـ اعذب ـ غد
٩ـ جت ـ ديورية

تهنئة

الى المربي هاشم محاميد والى الكاتب محمد نفاع اتقدم بأحر التهاني لكما بمناسبة دخولكما الكنيست نائبين عن الجبهة، اننا وشعبكما نرى الى عملكما ونتمنى لكما النجاح.

شهير كبها والعائلة والاخوان والابناء

أسطورة المجد والبطولة

● بقلم: فاتنة الزغير ●

(١)
ميلاد جديد

.. ويوم آخر في ميلادنا الجديد، تنطلق فيه الاقدام الرقيقة الواثقة، لتتخطى سنوات المأساة الغابرة.. سنوات المخاض الاليم.. عيون لامعة ببريق الامل.. ووجوه تعلوها الابتسامة، ارتسمت في صباحها نغمات الحرية العذبة.. تحلقت تحت ظلال اشجارنا الوفيرة، تغني «الميجنا والعتابا»، وتلوح بغصن الزيتون الاخضر، وبالراية المباركة.

انطلقت تدوي في سماء بلادنا تعانق خيوط الشمس الذهبية، لتكتب سطورا من المجد والعز، على كل زهرة بنفسجية، انتصبت بعنفوان مع اخواتها.. تضرب جذورها الصلبة القوية في تراب ارضنا الحبيبة.

استيقظت.. لاجد نفسي حبيسة قيود الجدران اللعينة.. تبا لها كم هي قاسية.. كم فرقت افئدة حزينة.. وقطعت اوصالا محبة.. كأني معها اخاطب اصحابها.. «ان اخرجوا من جرحنا.. نحن هنا لنبقى.. سوف نمر شئتم ام ابيتم.. رايتنا خلقت كي تبقى عالية.. قيودكم هي مدرسة لاطفالنا.. والكوفية اهلتهم لدخول مدرسة الثورة.. لا زلنا اقوياء.. وليست محتلة تلك البلاد التي لديها غابات من عزم الرجال.. خطواتنا تعانق شمس الحرية.. وصراعنا معكم صراع الارادات.. لا البنادق.. لن ننسى صنائعكم.. اشجارنا تشهد عليكم.. ودمنا سيطاردكم حتى نهاية العالم.. والغلبة حتما للقلوب النازفة».

(٢)
فيضان الصمود

صداها يرن في اذني.. كلمات شيخ عنيد، انتصب جسمه النحيل بعصى تضرب الارض بما اوتيت من قوة وتصميم، امام خيمة العودة البعيدة، التي ارتوت بماء الحياة القاني.. كلماته التي تحتضن حزن ايلول وكفرقاسم وتل الزعتر، وتعبق برائحة الياسمين والزيتون والزعتر.. تنثرها في سماء البشرية، لتحكي قصص البطولة الانسانية..

ـ تعالوا يا ابنائي، واحملوا معي هذا الشرف.. فنحن لم نخلق لنقتل او نقتل.. ندافع بعزم عن الاخضرار، ونصنع المصير الذي نختار..

ـ انظروا انها ثورة من حجارة ووهج من نور ونار.. حقا هي فيضان الصمود الذي لا يقاوم.. فيضان جيل يقول كلمته.. يولد في قلب المعركة.. ويترعرع على دخان البنادق.. جيل يمتطي خيول الغضب.. بقبضة حماسية.. واخرى تزينت بالشعب.. انه جيل شمو في غرف التحقيق.. نفيق.. وعصى الاوباش تجعل من شعبي حزبا.. والكل رفيق..

(٣)
«لا تهتمي يا أمي»

.. هناك على قارعة الطريق، خلف المنارة الشامخة.. استوقفتني بثوبها المطرز بعروق الحرير.. ووسط الجمهرة، كشفت عن قبضتها.. وضعت في يمنى ما اعتنقه.. قالت: «هذا هو بحرنا، لكل موجة لونها.. هيا، فليس لدى مقاتلي الحرية وقت يرتاحون فيه.. وهذا هو زمن النضال الاكبر..»

غابت لحظات عن ناظري.. حتى عادت مزينة بالوان العشق.. تزفها الاف زهرات بلادي الى تراب الارض التي احبت.. انطلقت زغاريد مجلجلة.. وارتفعت شارات النصر بأيد غضة.. ودوت في السماء صرخات عبير وواصف واحمد..: «لا تهتمي يا امي.. اني قمر».. لم ترق عبارات الشرف للعصى والبارود والمدفع.. ثارت.. طاردت كل انسان اعزل.. دمرت.. قتلت من اقسم بيده الغالية المخضب..

ثم تهدأ العاصفة.. وكأنها كالزيت فوق النار.. قرعت اجراس الكنائس، وكبرت مآذن الجوامع.. لضحايا الحرية.. تحركت معها الايدي العنيدة والعيون الغاضبة في زخم ديناميكي خاص يجدد الحياة.. واصوات تنبعث بقوة الصخر من كل صوب.. «لتحرق اساطيرهم واوهامهم».. ولتبق يا وطني مرفوع الرأس.

(٤)
جيل المعركة

.. جدران من عمر التاريخ، يدافع عنها اطفال في ربيع الازهار.. يقسمون باسمك العظيمة.. سنعيد عزك وجدك.. وسنبقى تاجا يقلد رؤوسنا مد حيينا.

في ازقة المخيم، تجمع الصغار بوجوه منفتحة.. مستعدون للحركة كل في موقعه.. بعدما غابت وتبعثرت كراريسهم وسط حطام، احدثته الية القتلة.. انتظروا الصافرة من قائدهم ابن العاشرة.. انطلقوا.. تفرقوا، هذا بزواديه البسيطة.. وذاك بمقلاعه، واخر يحمل الراية بيمينه.. دارت المعركة، واصوات تمتزج مع كلمات لغتهم «اتم منخلاخيم» ـ «اي انتم وسخين».. واخرى تنادي.. فلتعش فلسطين.. لحظات وتوقف هذا الصخب المحبب للقلب.. ليتحلق الاطفال مجددا، لصناعة لعبة اخرى.. تحكي حكايات الجرح الاليم.. والنصر المؤكد لشعب الكادحين.

(٥)
زغرودة

.. وحتى من لا يرانا، لا بد سيشعر بحرارة نارنا.. ام العريس وجمهرة من النسوة، تحلقن حول «الطابون».. الذي حضن رفات العزيز الغالي.. والذي زين بحنون بلادي.. تناثرت الجمل حزينة.. عميقة بعمق الجراح الدامية.. «الله معكم يا احبابي».. «انتم رموز مقدسة، لارض مقدسة».. «خبر رفاقك يمه.. اني مثل شجرة الزيتون، التي سقيتها بذراعك وطرحت ثمارا طيبة».. «يمه.. يمه، لا تنسى محمود ومحمد وامين، فهم عندك في الزنازين».. «يمه.. يمه تذكر».. تختنق الاصوات.. تجهش.. تذرف العيون دمعات ستحرق بملوحتها وحرارتها قلوب المحتلين.

.. هنيهات.. حتى تدوي زغرودة من ام اسماعيل تنعش القلب الحزين.. وتخترق جدار الصامتين.. لتعلن انه واياهم على موعد مع شعبهم الامين.

(٦)
أقوى منهم..

.. هذه الجموع، تأخذني بالذاكرة لايام فتات الخبز.. وطابور الطحين والسكر.. اقتربت.. سألت.. استدارت صبية مشوقة القوام، خيلية الشعر.. ابتسمت.. قالت: «هنا ما كنا ننساه طيلة تلك السنين».. زادتني كلماتها حبا بالمعرفة.. وقفت انتظر اول الطابور.. حتى وصلت.. عشرات الصفائح تحمل اعلاء المتضلين.. وتحتوي طيبات وخيرات.. ودخلت معركة حامية الوطيس.. تنافس ما فرضته علينا سياستهم التي التهمت كل اخضر ويابس.. لم احسب لهذا اليوم العظيم.. احترت.. ترددت.. فهمت نظراتي.. وقرأت عيوني ام الرافضين.. خاطبتني بلسان حال.. وكأنها تعرفني منذ سنين.. «خذي ما تشتهين.. ولنا موعد في جنين..»

(٧)
قلب حزين

.. مبروك يا اخت الشباب.. والله طال الانتظار.. اين ستقضين لحظات الفرح؟.. تصمت قليلا، ثم تجيب: «تكفيني السلامة والبيت البسيط».. سألته لم تمض.. جلست بثوبها الابيض.. تسرق النظرات من ابن العم.. وسط صمت مخلط عجيب.. وعيون شاخصة كأنها تحذر من شيء ات من قريب..

ترتعش.. تذهب الى بعيد.. بعيد.. تتحرك عروقها من جديد.. تندفع نحو الشريط السعيد.. ليختلط الثوب بلون ليس عليها بغريب.

(٨)
لغة التصميم

.. لغة جديدة.. تسافر من قرية.. لمدينة.. لمخيم.. عبر حواجز القتلة.. تهتز بصداها تلك الجدر اللعينة.. تداعب احساء باسم، وناظم، وامل، المقيدة بسلاسل حديدية!! لتشعل بها ايات من القوة والتصميم..

.. لغة تحلق بالسماء.. تقترب من طلائع المحاربين.. لتصنع قبة رجل واحد عنيد..

.. لغة يتناقلها الكبير والصغير.. وينطق بها كل مولود استنشق الهواء العليل.. ويسير على هداها كل من بات يخطط ليوم قادم جديد.

«لغة وحدت صف كل شريف وامين.. ونظمت حياة ابنائك فلسطين..

.. هي اللغة التي اقلقت جحافل المحتلين.. فراحوا يبثون الدعوات بالظفر بصناعها.. حتى تبينوا انهم من الخاسرين.

(٩)
«فداء الحبيب»

.. تحمل طفلها بين ذراعيها.. تطير به كالبرق عبر الجبال الشاهقة.. في تلك الليلة القمرية.. تنده، وتحييها أغصان الزيتون، الضاربة كالصخر هناك.. اقتربي.. حاولي.. تواصل طريقها.. وتعيد بصوت رقيق.. «هيه.. احمد.. هيه انا هنا، وهذا نضال، عمره بعمر رحيلك.. اين انت؟ اتسمعني؟.. لقد طال فراقك.. تركت فاطمة وسعيد هناك في الخيمة، وجئتك بالبشرى».. تعيد ليلى وتعيد.. لكن لا من مجيب..

تتعب.. تطوي حزنها بين اضلعها.. وزفرة الآهات تملأ شفتيها.. تنزوي في احدى التلال، على امل اللقاء.. تداعب مخيلتها صور البيت الجميل، الجدة.. الجيران، وازقة حارة الياسمين.. وصخب باعة الخضار والتين.

تصحو على مهل ليتراقص امام عينيها وميض بعيد.. يقترب ويقترب.. تستبشر.. وتضم نضال الى صدرها.. تخاطبه: «يمه.. انظر.. ها هو قد عاد.. فلتضحك بنا الدنيا من جديد».. ما تلبث الابتسامة تعلو شفتيها.. حتى تغيب.. على وقع رسالة من رفيق.. دونت فيها.. «خلقت لاكون فداء للحبيب.. وكلنا له.. ستعود الكرامة يا ام سعيد.. وستكون ايامكم ابهج عيد».

(دولة فلسطين المحتلة)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/٣/٢ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي «احلام هند وكاميليا»، بطولة احمد زكي، نجلاء فتحي، عايدة رياض ومن اخراج محمد خان
١٩،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ ـ الفيلم الامريكي «م.أ.ش»، بطولة دونالد سانرلاند، اليوت غولد، توم سكريت، سالي كليرمان، روبرت دوبال، ومن اخراج روبرت التمان، العام ١٩٧٠
٠٠،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الاسترالي البوليسي «بيلامي»
٠١،٠٠ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/٣/٣ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ الفيلم الفرنسي «شمس حمراء»، بطولة الان ديلون، تشارلز برونسون، اورسولا اندرز
١٨،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨،٢٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ برنامج باليه فرنسي
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ الحلقة السادسة من المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس؟»
٢٠،٢٥ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ ـ الجزء الرابع والاخير من البرنامج الغنائي «جاز في البحر الاحمر»
٢٣،٣٥ ـ الفيلم البريطاني التلفزيوني «حكم بالاعدام»، بطولة روبين بليدز، دالي غلوير، ومن اخراج ريتشارد بيرس
٠١،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١،٠٦ ـ انتهاء الارسال

أخبار ثقافية

«العودة الى الآتي» ـ الديوان الثامن للشاعر شفيق حبيب



● اصدر الشاعر شفيق حبيب ديوانه الثامن بعنوان «العودة الى الآتي»، ويضم هذا الديوان، الذي يقع في (١٣٨) صفحة من القطع الصغير خمس عشرة قصيدة بالاضافة الى مادتين ادبيتين هما «كلمات حادة» و«خمس رسائل من جندي اسرائيلي الى والدته».

ويذكر ان الديوان الاول للشاعر صدر في العام ١٩٧٢ بعنوان «قناديل وغربان». اما ديوانه السابع، قبل الاخير، فقد صدر في العام ١٩٨٨ بعنوان «الدم والميلاد».

ندوة ادبية في طمرة حول «الادب الفلسطيني والانتفاضة»

● بدعوة من اللجنة التثقيفية في جبهة طمرة عقدت، يوم الثلاثاء، ندوة ادبية حول «الادب الفلسطيني والانتفاضة» شارك فيها الكاتب محمد علي طه، رئيس اتحاد الكتاب العرب والشاعر نزيه خير، سكرتير اتحاد الكتاب والشاعر طه محمد علي، الناطق باسم اتحاد الكتاب.

افتتح الندوة عضو المجلس المحلي الجبهوي، الاستاذ جمال ذياب، الذي رحب بالادباء والحضور وقال في كلمته «ان الادباء هم مرآة لقضايا ومشاكل شعبهم فالناس تتعلم وتتناقل وتتغنى بكلام الشعراء والادباء».

وتحدث الكاتب محمد علي طه عن ماهية الادب الفلسطيني المقاوم والوطني منذ الزمن القديم.

واعطى لمحة تاريخية عن الادب الفلسطيني الحديث ودوره النضالي والريادي في تعبئة الاراء ومقاومة الخطط الاستسلامية منذ ١٩١٧ ومقاومة وعد بلفور والهجرة اليهودية.

وتحدث عن دور الشعراء الفلسطينيين في الهاب حماس الثوار ابان ثورة ١٩٣٦ وتجولهم بين الفصائل المختلفة لتعبئة الجماهير للمقاومة.

وعن تأثير الانتفاضة على الادب الفلسطيني قال: «ليس غريبا ان الاحتلال سجن الشعراء والادباء الفلسطينيين، وذلك لان الاحتلال يعلم مدى تأثير الكلمة والشعر على شعبنا. فاليوم يؤرخ الشعر الفلسطيني الانتفاضة. واصبحت الانتفاضة الموضوع الرئيسي في الادب الفلسطيني وفي الاغاني والزغاريد».

بعد ذلك قرأ مقاطع من قصيدتي «عابرون في كلام عابر» لمحمود درويش و«رسالة الى غزاة لا يقرأون» لسميح القاسم.

اما الشاعر نزيه خير فتحدث عن دور الشعر في الانتفاضة وقال: «ان النصوص الادبية تعالج الحدث بعد فترة بينما الشعر يستطيع ان يسجل حرارة الحدث». بعد ذلك القى مجموعة من قصائده التي كتبها بوحي من الانتفاضة مثل «اشراقات» و«لو خافت عكا من موج البحر» و«امطار المول في بيروت».

وكان اخر المتحدثين الشاعر طه محمد علي الذي تحدث عن دور الادب والشعر في طرح هموم الشعوب ابان الحروب وساق امثلة مختلفة من الادب اليوناني المقاوم.

كما اضاف: اننا نصور قصص الحب في الشعر في اثناء الحروب لاننا (اي الشعراء) نحلم بالحياة التي سنحياها بعد انتهاء الحرب.

وبعد ذلك القى مجموعة من قصائده المليئة بالحنين الى مسقط رأسه صفورية مثل قصائد «حبل صبحة» و«لم يكن» و«لقاء في مطار» و«ثلاثة الطواحين».

«قصائد حب الى نجمة الصبح» ـ باكورة الشاعر منير موسى



● أصدر الشاعر منير موسى باكورة مجموعاته الشعرية بعنوان «قصائد حب الى نجمة الصبح». و«نجمة الصبح»، كما يوضح الشاعر، هو الاسم الاصلي والاصيل لبلدته ابو سنان.

يقع الديوان في (٨٢) صفحة من القطع الصغير ويضم ثلاث عشرة قصيدة.

«برقوق الجرمق» ـ المجموعة الاولى للشاعر سيمون عيلوطي



● عن منشورات «الثقافة التقدمية» صدرت المجموعة الاولى للشاعر النصراوي سيمون عيلوطي تحت العنوان «برقوق الجرمق».

جاءت المجموعة في (١٦٠) صفحة من القطع الصغير وكتب خطوط غلافها وعناوينها الخطاط جورج سليمان.

وقدم للمجموعة الاديب حنا ابو حنا مبرزا لغتها المحكية التي «تنبض بزخم الحياة اليومية وتضوع بتوابلها».

«فلسفة اليوغا» لعيسى خوري



● يهدف كتاب «فلسفة اليوغا»، كما يوضح مؤلفه عيسى خوري، الى تعريف قراء اللغة العربية على هذه الفلسفة «التي تعتمد على التفكير المنطقي والتجربة العلمية».

يقع الكتاب في (٦٠) صفحة من القطع الصغير، ويهديه مؤلفه «الى الذين يتقبلون الم العفة المحررة ويرفضون لذة الغريزة المستعبدة والى الذين يختارون مشقة الصعود المشرف وينبذون سهولة الهبوط المذلل».

«الجراد يحب البطيخ» ـ تغريبة فلسطينية لراضي د. شحادة



● عن دار «مصرية للنشر والتوزيع» في القاهرة صدرت مؤخرا سيرة «الجراد يحب البطيخ» وهي تغريبة فلسطينية للكاتب والفنان المسرحي راضي د. شحادة، ابن قرية المغار الجليلية واحد الاعضاء المؤسسين لمسرح النزهة ـ الحكواتي المقدسي.

وقدم لهذا الكتاب، الذي يقع في (٤٩٢) صفحة من القطع المتوسط، الناقد المصري المعروف ابراهيم فتحي الذي اشار الى ان «الجراد يحب البطيخ» هو «عمل فني يجمع عناصر متعددة من اشكال قصصية تراثية ومعاصرة متعددة، وعلى الرغم من اختلاف هذه الاشكال فانها تلتقي في اتساق منسجم لتصوير الحاضر، لتقدم كلا فنيا له خصوصيته المتميزة عن عناصره». واضاف: «لسنا امام تجسيد حشري (نسبة الى حشرة الجراد) لابي زيد الهلالي ولا امام نسخة جديدة من ملحمة قديمة بل امام رواية معاصرة تنبثق منها ملامح السيرة الملحمية وفيها تتحول الشخصيات الفردية الواقعة الى اسطورة يحياها الناس».

لوحتا الغلاف والداخل للفنان تيسير بركات اما الغلاف فمن تصميم الفنان عماد حليم.

حول مشروع منهاج اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى مؤتمر الحزب الثامن والعشرين

* التقرير الذي القاه ميخائيل غورباتشوف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ٥ شباط العام ١٩٩٠ *

● اعتقد، يا رفاق، انكم تتفقون معي بأننا نجتمع في اجتماع كامل مهم للغاية، اجتماع انتظره الشيوعيون، بل ومجتمعنا بأسره بفارغ الصبر وشديد الاهتمام. وقد وردت الى اللجنة المركزية الاف الرسائل التي تحمل في طياتها الاقتراحات والتمنيات من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين والمنظمات واللجان الحزبية، ومن اسر العمل والعمال والفلاحين والانتلجنسيا والعلماء وقدامى العاملين والشباب. ويستمر وصول البرقيات. بل وشهدتم بأنفسكم الاجتماعات والمهرجانات الخطابية التي تناقش بحماس ومن مواقف مختلفة في احيان كثيرة القضايا الحيوية. والمشاركون فيها يريدون هم الأخرون، ايصال وجهة نظرهم الى لجنة الحزب المركزية.

وكل ذلك بمجمله يكون ظاهرة فريدة في بابها. تنعكس فيها التطورات العميقة التي حدثت وتحدث في مجتمعنا على طريق البيريسترويكا وفي ظروف اشاعة الدمقراطية والعلانية. فأهم ما يشغل الشيوعيين وكافة مواطني البلد اليوم هو مصير البيريسترويكا ومصير البلاد ودور الحزب الشيوعي السوفييتي في المرحلة الراهنة، وعلى الارجح ادق مرحلة من التحولات الثورية واكثرها مسؤولية.

ان المجتمع يريد معرفة موقف الحزب الشيوعي السوفييتي. وهذا ما يقرر كامل اهمية اجتماعنا الكامل. واثناء التحضير له، نهضت امامنا من جديد المسالة المتعلقة بموعد عقد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب.

وكانت اللجنة المركزية قد ارتأت في شهر كانون الاول من العام الماضي، ضرورة تقريب موعد انعقاد المؤتمر بنصف سنة. غير ان الاحداث تتطور بوتائر تضطرنا الى العودة الى هذه المسألة. وبعد تقدير الوضع، وبحث نداءات الشيوعيين والمنظمات الحزبية يطرح المكتب السياسي على بساط البحث الاقتراح التالي: عقد المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في نهاية حزيران - بداية تموز من العام الحالي. ونحن على يقين بأن الاجتماع الكامل للجنة المركزية سيتبنى هذا الاقتراح.

عليا ان حملة شاملة من الانتخابات والمساءلة في جميع حلقات الحزب مع مناقشة واسعة لمنهاج الحزب الشيوعي السوفييتي ومشروع نظامه الداخلي يجب ان تسبق انعقاد المؤتمر. وفي سياق هذه الحملة ستجري معالجة المسائل الملحة المتعلقة بالكوادر وانتخاب الهيئات الحزبية الجديدة. وبذا سيتكون وضع آخر تماما لاجراء المؤتمر.

وفي الاجتماع الكامل الراهن يتعين علينا تبني مشروع منهاج اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر. وبعد شهر على الارجح، بل ومن المحبذ ٣ اسابيع، او في غضون هذه الفترة على اي حال، علينا ان نعقد من جديد اجتماعا كاملا لبحث مشروع النظام الداخلي الجديد ونشره ايضا من اجل المناقشة العامة.

وبوسعنا ان نقول ان التحضير للمؤتمر يدخل طوره الحاسم. وعلينا ان نفهم بوضوح الاسباب التي دعتنا الى تقريب موعد انعقاد مؤتمر الحزب وما هي برأينا مهمته الرئيسية. ان الحزب الشيوعي السوفييتي كان المبادر الى البيريسترويكا وواضع مفهومها وسياستها. وعلى هذا الاساس بدأت في البلد تحويلات ثورية عميقة شملت جميع مجالات الحياة وكافة فئات السكان.

وتم فتح الطريق الى تجديد المجتمع وكشف قدرة الاشتراكية. وقد تمكن الحزب من التعبير نظريا وسياسيا عن متطلبات البلد الحيوية وواقع حال التطور العالمي الراهن. وفي اطر مسيرة البيريسترويكا الجارية تحدث تطورات سريعة، وغير مألوفة من حيث ابعادها وحدتها، الامر الذي يثير المزيد والمزيد من المتطلبات الجديدة امام الدولة والمؤسسات الاجتماعية وامام الحزب الشيوعي السوفييتي بالطبع. فقد بلغنا الان في الحقيقة، ذلك الظرف الذي يبدو فيه ان على الحزب ان يثري سياسته مع مراعاة التغيرات التي حدثت في سياق البيريسترويكا نفسها، والقضايا التي برزت في الآونة الاخيرة.

فالتباطؤ هنا يهدد بالتأخر وفقدان زمام المبادرة كما لا بد وان يؤثر في الحزب الشيوعي السوفييتي نفسه وفي مصير التحويلات الثورية التي بدأها. والمكتب السياسي بطرحه المسألة على هذا النحو لا ينوي ابدا جعل الوضع دراماتيكيا او ان يضفي على هذه القرارات طابعا مأساويا. اذ يجب علينا في نهاية الأمر ان ندرك جيدا، الوقت الذي نعيش فيه والمهام التي نقبل على حلها، وان نضفي من خلال مشروع المنهاج، ديناميكية جديدة على نضالنا. وادعوكم الى بذل الجهود في العمل على هذه الوثيقة في الاجتماع الكامل للجنة المركزية.

ولا يقل اهمية هنا، فهم واقع - وهذا هو الجانب الثاني للقضية التي تستدعي هي الأخرى تقريب موعد انعقاد المؤتمر - ان الحزب لن يتمكن من النهوض برسالته كطليعة سياسية الا اذا اعاد تنظيمه جذريا، واستوعب فن العمل السياسي في الظروف الراهنة، وتمكن من التفاعل بنجاح مع قوى البيريسترويكا كافة.

ان المسألة الجذرية في تجديد الحزب هي ضرورة التخلص من كل ما يربطه بالنظام الاستبدادي - البيروقراطي الذي ترك بصماته لا على طرق العمل والعلاقات القائمة داخل الحزب فحسب، بل وعلى الايديولوجية ونمط التفكير وعلى التصورات حول الاشتراكية ذاتها. لقد جاء في المنهاج ما يلي: ان مثالنا السامي هو الاشتراكية الدمقراطية الانسانية. فالحزب الشيوعي السوفييتي المعبر عن مصالح الطبقة العاملة والشغيلة كافة والمعتمد على التراث العظيم لماركس وانجلس ولينين، ينمي، بشكل خلاق، الافكار الاشتراكية نسبة الى واقع الحال الراهن ومع مراعاة كامل الخبرة الهائلة للقرن العشرين.

ان المنهاج يأتي بوضوح بذكر ما يجب علينا التخلص منه. من الجمود العقائدي الذي تأصل في الايديولوجية على مر العقود، ومن القوالب البالية في السياسة الداخلية ووجهات النظر المتقادمة الى المسيرة الثورية العالمية والتطور العالمي ككل. ومن كل ما ادى الى عزل البلدان الاشتراكية في التيار العام للحضارة العالمية، ومن فهم سبل التقدم على شكل مجابهة دائمة مع العالم المغاير اجتماعيا.ونحن ننبذ فكرة امكانية بناء الاشتراكية حسب خطة موضوعة سلفا تعتبر اطارا صلبا لابداع الجماهير النابض. ومع انه كان يكثر عندنا الكلام حول دور الجماهير الشعبية الحاسم. الا انه جرى في الواقع تجاهل هذه القوة الحاسمة فعلا في التطور الاشتراكي.

ان تجديد الحزب يفترض تغييرا مبدئيا في علاقته مع اجهزة الدولة والاقتصاد الوطني، ونبذ ممارسة قيادتها والاستحواذ على وظائفها. فالحزب في المجتمع المتجدد لا يمكنه الوجود وممارسة دور الطليعة الا اذا كان قوة يعترف بها دمقراطيا. معنى ذلك ان موقعه لا يجب ان يفرض بواسطة نص دستوري. وان الحزب الشيوعي السوفييتي يعتزم - بالطبع - النضال في سبيل وضعه كحزب حاكم، ولكنه ينوي القيام بذلك من خلال الالتزام الصارم بأطر المسيرة الدمقراطية، والتخلي عن جميع الافضليات القانونية والسياسية، وطرح برنامجه والذود عنه في المناقشات، والتعاون مع القوى الاجتماعية - السياسية الاخرى، والمواظبة على العمل باستمرار وسط الجماهير ومعايشة مصالحها واحتياجاتها.

● تجديد الحزب ●

ان الحملة الواسعة من اشاعة الدمقراطية الجارية في مجتمعنا، تقترن بتنامي التعددية السياسية. فقد باتت تنشأ منظمات وحركات اجتماعية - سياسية مختلفة. وهذه العملية يمكن ان تؤدي في مرحلة من المراحل الى تأسيس احزاب ايضا. فالحزب الشيوعي السوفييتي على اهبة الاستعداد للعمل اخذا بالحسبان هذه الظروف الجديدة، والتعاون واجراء الحوار مع جميع المنظمات التي تنشط وفقا للدستور السوفييتي والنظام الاجتماعي الذي ينص عليه. ومع ذلك نحن نعلن صراحة ان الحزب الشيوعي السوفييتي قادر في الفترة الحاسمة الراهنة على النهوض بدور القوة الموحدة والجامعة، وعلى ضمان تقدم البيريسترويكا لخير الشعب كافة.

ان تجديد الحزب يفترض اشاعة الدمقراطية فيه على نحو شامل عميق، واعادة النظر في مبدأ المركزية الدمقراطية مع التشديد على الدمقراطية وسلطة الجماهير الحزبية، الامر الذي من شأنه ان يساعد على تعزيز الحزب الشيوعي السوفييتي كمنظمة متماسكة ورفع هيبته وسط الشعب. ويجب، على هذا الصعيد، ان تتحقق خطوة كبيرة الى امام اثناء حملة الانتخابات والمساءلة التي ستسبق انعقاد المؤتمر وانتخابات مندوبي المؤتمر. ونحن نقر بصواب المطالب العديدة التي يرفعها اعضاء الحزب والداعية الى أن تكون انتخابات حقيقية فعلا وان يعود الدور الحاسم فيها للشيوعيين والمنظمات الحزبية القاعدية.

● تطلعات وتناقضات ●

ايها الرفاق! ترى ما هي منطلقاتنا، وما هو الواقع الذي نعنيه عند صياغة المهام للفترة المقبلة؟ اذا ما تكلمنا على اعم صعيد فهناك امران يميزان حالة مجتمعنا الراهنة في نفس الوقت: توفر الامكانيات الهائلة للحركة الى امام، ووجود اخطار واقعية في وقت واحد.

فالامكانيات متوفرة لان عمليات البيريسترويكا تواصل تطورها، محررة طاقة الشعب الجبارة. فأهم نتيجة توصلت اليها البيريسترويكا حتى الان هي - وهذا ما يقر به المنهاج ايضا - تحقيق انعتاق المجتمع، الامر الذي استعاد بفضله ملايين السوفييت كرامتهم الاجتماعية وباتوا يمسكون بأيديهم مقاليد الامور في الدولة. وهذه النزعة سوف تقوى وهي في نهاية الامر ضمانة تكفل نجاح كل العمل الذي بدأه الحزب وليست سببا للذعر. وتجري عملية قيام وترسخ البنى الاقتصادية والسياسية الجديدة. الامر الذي يخلق هو الآخر وسطا مواتيا لنشاط الشعب، وتوسيع وتعميق مجرى البيريسترويكا في مجالات الحياة كافة.

والى جانب ذلك رأينا خلال تقدمنا في طريق البيريسترويكا، ان الازمة التي اصابت البلاد اعمق وأخطر بكثير مما كان بوسعنا افتراضه. وان ذلك ما يفسر الكثير مما يحدث. فقد برزت المشاكل والتناقضات التي تراكمت في باطن الجسم الاجتماعي على مر العقود، ولم نتمكن، مع الاسف، من تفادي الهفوات والاخطاء في سياق البيريسترويكا، الامر الذي عمل هو الآخر على تعقيد الوضع. فهو يتميز الآن بالتوتر الاجتماعي والقلق. وبرزت عناصر النفور والخيبة. ذلكم هو الوضع الواقعي والمتناقض. وهناك خطر ان يقوم بعض الافاقين - وعلى الحزب ان يراعي ذلك ايضا - الذين يحاولون استغلال المصاعب الناشئة، بالمزايدة على المشاكل الواقعية وعدم رضى الشغيلة. ومعالم مثل هذا الخطر باتت بادية للعيان، بما في ذلك في الايام الاخيرة.

وتتجلى المشاعر المعينة من الحيرة والتخاذل والتصفوية. وهذا لا يعتبر اقل خطرا، لا على الحزب وحده، بل وعلى المجتمع بأسره، فقد بتنا نسمع من البعض، بما معناه، اننا نتطاول بجرأة على اسس النظام الاشتراكي، ولا يوجد، على حد هذه المزاعم مخرج من المصاعب، الا في العودة الى النظم القديمة. ومن البعض الاخر عكس ما تقدم، وكأن الاصلاحات الرامية الى اعتاق قدرة النظام الاشتراكي مصيرها الفشل، والملاذ الوحيد للبلاد في الرأسمالية.

وما كنا بحاجة الى الاشارة الى ذلك لو ان الحديث دار حول جدل نظري تجريدي او مناقشات في اوساط سياسية فحسب. ولكن مثل هذه الاراء الهدامة اذ تنفذ الى داخل المجتمع تثير البلبلة بين عدد غير قليل من الناس وتؤثر سلبيا في الجو السياسي، وتعيق رؤية عمليات البيريسترويكا في آفاقها الصحيحة. فعلينا ان نرى ما يلي: ان عملية تبلور الخطوط السياسية سواء ذات الصبغة المحافظة او الراديكالية اليسارية قد تعجلت في الأونة الأخيرة. ولهذا ارى ايها الرفاق، اننا بحاجة ماسة - واود ان اشدد على ذلك مرة اخرى - الى منهاج للجنة الحزب المركزية قادر على تقديم معالم سياسية واضحة وعلى رص صفوف القوى السليمة في المجتمع حول اهداف ومهام التحويلات الثورية.

وأود ان الفت انتباهكم الى ان المحور في المنهاج المقترح هو الموقف من معالجة المهام القريبة والاستراتيجية الماثلة امام المجتمع السوفييتي في طريق تجديد الاشتراكية. فنحن باقون على تمكسنا بالخيار الذي حسمته ثورة أكتوبر عام ١٩١٧ وبالفكرة الاشتراكية ولكننا نتخلص من فهمها الجامد المتحجر ونرفض التضحية بمصالح الناس الواقعية في سبيل مخططات نظرية. ونضع نصب اعيننا مهمة العمل خطوة اثر خطوة على تجسيد مبدأ العدالة الاجتماعية عمليا، دون ان نعلل انفسنا بأقل قدر من الاوهام او الأمال في حدوث معجزة سريعة. ونعتزم القيام بذلك من خلال رفض ترسبات الماضي ومختلف القيود الايديولوجية واستخدام كل ما هو قيم لدى المجتمعات الاخرى، وفي حياتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وتنظيم الانتاج والمعيشة والعلم والتقنية والثقافة والابداع الروحي والفكري.

● الانسان في الصدارة ●

انكم لا بد واتنبهتم الى خاصية بنيان المنهاج. فقد بدا لنا مهما من الناحية المبدئية، ان نظهر حتى في ترتيب المواد ان الانسان وخيره يصبحان منذ الان فصاعدا في صدارة سياسة الحزب، وان بواسطة هذين المعيارين علينا بالدرجة الاولى ان نقيم نجاحات الحركة في الطريق الاشتراكي. فالمنهاج يبدأ بسرد للحقوق السياسية والاجتماعية - الاقتصادية للفرد السوفييتي، وحريات الفرد.

واعتقد، ايها الرفاق، انكم انتبهتم ايضا، الى ان المنهاج يؤكد اثر تعداد حقوق المواطنين، ضرورة اقرار مجموعة كاملة من التدابير الرامية الى اثراء عالم الناس الروحي ورفع مستوى التعليم والثقافة في المجتمع. للاسف، تنحى هذا العامل عندنا، منذ بعض الوقت، الى المقام الاخير، وكاد ان يعتبر ملحقا صغيرا بأرقام النمو الصناعي. الامر الذي دفعنا ثمنه تخلفا كبيرا. ولسوف نواصل دفع هذا الثمن طويلا. ونحن نكاد نكون آخر من فهم ان المعرفة وسعة الافق والخيال الابداعي هي في عصر الصناعة المعلوماتية، اكبر رأسمال. وعلينا اليوم من اجل تعويض ما فات الا نضن بالموارد على العلم والتعليم والثقافة والفن، اي على كل ما يسمو بالانسان ويساعد في الوقت نفسه على مضاعفة انتاجية عمله.

● الازمة الاقتصادية ●

والى جانب المسائل المستقبلية يطرح مشروع المنهاج مهام ملحة تتعلق بوضع البلاد الحالي. وهذا امر مهم ميدانيا. فقد عولنا على ان نتمكن من عبور ذروة الازمة في عام ١٩٨٩ ، ولكن احداث الاونة الاخيرة اظهرت بأن الانعطاف نحو الاحسن لم يحدث بعد. وان نتائج التنمية الاقتصادية للعام الماضي التي نشرت مؤخرا، تكشف مرة اخرى عن التضارب الذي يميز العمليات الجارية في الاقتصاد. فنلمس من جهة، حدوث نمو غير كبير على صعيد عدد من المؤشرات، وهذا يأتي رغم الخسائر الكبيرة الناجمة عن الاضرابات والنزاعات العرقية وتدهور الانضباط وسوء التدبير. فازداد انتاج المواد الغذائية وسلع الاستهلاك العام. ومن جهة اخرى، نرى استمرار اختلال السوق الاستهلاكية ونمو النقص والطوابير، وانخفاض القوى الشرائية للروبل، ويزيد من تفاقم الوضع نشاط العاملين في اقتصاد الظل والعناصر المجرمة.

وان ما يثير استياء السوفييتيين بالاخص الوضع في مجال المواد الغذائية. وهنا علينا ان نطرح المسألة بشكل مبدئي. فقد وضعنا سياسة زراعية جديدة وصوتنا الى جانبها في اجتماع آذار الكامل. ونحن نعتبرها تقدمية ومرشدة الى السبل الواقعية للخروج من الازمة الغذائية. فأهم ما دعا اليه الاجتماع الكامل هو رفع جميع القيود عن استعمال مختلف اشكال العمل على الارض. لقد توصلنا الى هذا الاستنتاج استنادا الى خبرة اسر عمل كثيرة. وان طائفة من المقاطعات تمكنت عمليا من تلافي حدة الوضع في السوق الغذائية. ومع ذلك فان انعطافا حادا على صعيد البلاد لم يحدث. والسبب في ذلك يعود الى ان الكثيرين في الاطراف لا يزالون اسرى المواقف والطرق القديمة في تسيير الشؤون الاقتصادية.

نعم، لا تكفي الموارد والمعدات، كما ينبغي اجراء التحويلات الاجتماعية بوتائر وابعاد أخرى. وكل هذا صحيح. ولكن يجب أن تكون عملية اعادة بناء العلاقات الانتاجية في الريف حجر الاساس. والقضية هذه تعتمد الان قبل كل شيء على كوادرنا في المركز وفي المناطق. فهذا لم يعد قضية اقتصادية وانما قضية سياسية. ويجب ازالة كافة العراقيل من طريق الفلاح واطلاق يده. وعلى هذه الصورة بالذات يطرح مشروع المنهاج هذه القضية.

المواد الغذائية ما هي الا جزء من قضية تطبيع السوق الاستهلاكية. والمشروع يؤكد اهمية مجموعة الاجراءات الرامية الى تحسين الوضع المالي والتداول النقدي وتعزيز قدرة الروبل الشرائية كمهمة ملحة للسنتين القادمتين.

وفي الحقيقة، ناقشنا مدى عقلانية التمعن في ملموسية هذه القضايا، لاننا نتحدث عن منهاج الحزب وعن الاتجاهات السياسية. لذا، فهل من حاجة لتكرار ما ورد في برنامج الحكومة الذي اتم مناقشته مؤتمر نواب الشعب. والارشادات المبدئية تبدو وكأنها ذللت هذه المسائل. ولكنها مسائل حادة يمكنها ان تؤدي الى استياء المواطنين ان هم لم يعثروا على شيء محدد. لذا ينبغي علينا ان نتبادل الاراء وتحدد موقفنا بهذا الشأن.

واعتقد اننا افتقرنا حتى الوقت الحاضر الى الحزم في هذا المضمار وينبغي تذليل هذا. والحديث يدور، بالتحديد، عن الحلقة الرئيسية الناقصة التي تراوح عملية الاصلاح الاقتصادي كلها في مكانها بسببها - عن نظام تحديد الاسعار. من الضروري الاسراع في حل هذه المسألة. عند ذلك يبقى الحزب على موقفه المبدئي: يجب تنفيذ الاصلاح في مجال تحديد الاسعار بصورة لا تؤثر في مستوى معيشة السكان وخاصة الفئات المتدنية الدخل.

لا يمكن الاستمرار في الرضوخ لظواهر التقصير الاقتصادي الصارخة. فهل يحق لنا توقع مردود ملموس من القروض وفوائدها متدنية بشكل مضحك؟ فلا يمكن العثور في اي مكان وفي اي بلد في العالم على فوائد شبيهة بالفوائد المعتمدة لدينا. فهي من الضآلة بحيث لا تدفع المستقرضين لتسديد ما استقرضوه لان هذه الفوائد لا تغير اي شيء في الحقيقة. ولذلك لا تعمل القروض ولا يعمل الروبل. وهذا لا يناسبنا!

وهل يمكن القبول بأن يزداد الاحتياطي السلعي المادي في الاقتصاد الوطني سنويا بمليارات الروبلات؟ اذ وصل الاحتياطي الذي يفوق المعدلات لدى بعض المؤسسات الى ٢٠٠ و ٢٤٠ مليار روبل! بينما يعم البلد كله لغط محموم - نفتقر الى الموارد. وعلاوة على ذلك، فنقص البضائع البسيطة محسوس. ومعنى هذا لا وجود لميكانيزم يحفز المؤسسات على اكتفاء بما تحتاجه من موارد والتخلص مما يفوق ذلك.

وهل يمكن انتظار النجاح من الاصلاح الاقتصادي في ظل ازدهار عملية انشاء المشاريع خلال فترات طويلة؟ واننا نتذكر اصرار ممثلي لجنة الدولة للتخطيط الذين برعوا فيه عندما كانوا يبرهنون اثناء مناقشة مشروع خطة عام ١٩٩٠ على عدم جواز مواصلة تقليص جبهة البناء الاساسي. بينما زاد حجم مبالغ المشاريع غير المنجزة على المعدلات خلال العام الماضي فقط بمقدار ٢٠ مليار روبل مبتلعا ٨٠ بالمائة من نمو الدخل القومي. وذلك في حين تعاني سوق مواد البناء من نقص هائل ولم يلب من طلبات التجارة حتى حسب التقديرات المتواضعة ما قدره ٣ مليارات روبل. والحديث هنا يدور عن دورة البضائع المباشرة وعن الموارد النقدية المتوفرة لدى السكان.

وفي الواقع يمكنني مواصلة هذا السرد للفرص غير المستثمرة بذكر امثلة من مجال توفير الموارد وخزن وتصنيع الغلال واستخدام الفضلات كخامات الخ. وحجم الخسائر هناك كبير بشكل عجيب. ومثل هذا الوضع لا يمكن التسليم به. ولا يمكننا التخلص من هذه الامراض المزمنة التي يعاني منها اقتصادنا الا بمواصلة المسيرة واعتماد علاقات الحساب الاقتصادي المستقل ضمن أطر الاصلاح الاقتصادي. وان كافة محاولات حث المسيرة عن طريق الاوامر تمنى بالفشل منذ امد، ايها الرفاق، ولا تعطي النتائج المرجوة منذ عشرات السنين. واكثر من ذلك لن يكون لها مفعول حاليا. فيجب ان تكون لدى كافة انساق ادارة الاقتصاد الوطني وكافة اسر العمل خطط عمل محددة على هذه الاتجاهات.

● القضية القومية ●

ايها الرفاق، يقلق مجتمعنا بما لا يقل عن الوضع الاقتصادي عدد من القضايا المعقدة التي نشأت في مجال العلاقات بين القوميات وتمس مستقبل الدولة الاتحادية السوفييتية. وهنا استندنا عند انكبابنا على اعداد مشروع الوثيقة التي نناقشها الان الى البرنامج الخاص بالمسألة القومية الذي اقره اجتماع ايلول (عام ١٩٨٩) الكامل.

ونحن نرى ان البرنامج الخاص بالمسألة القومية يمكن ان يشكل نقطة انطلاق لتطوير اتحادنا. زد على ذلك حاولنا مراعاة كل ما استجد في الفترة الاخيرة. ويشير المنهاج التحضيري للمؤتمر الى امكانية وضرورة مواصلة تطوير المبدأ التعاهدي في الفدرالية السوفييتية، والحديث يدور من حيث الجوهر عن تهيئة الظروف القانونية التي توفر القرص لوجود مختلف اشكال العلاقات الاتحادية. واننا نؤيد تنوع وتعدد انماط الحياة الوطنية مع التقيد بوحدة الدولة السوفييتية وتماسكها.

وكما أفهم توفرت لدينا جميعا في الفترة الاخيرة فرصة التفكير بجدية في وضع الامور والتطورات التي عمت ميدان العلاقات بين القوميات. فبالاضافة الى البحث السليم عن سبل الكشف عن طاقات الفدرالية والخطوات التي يجب اتخاذها لهذا الغرض ظهر الكثير مما اثار قلقا كبيرا في البلد وهذا لا يمكن ان يبقى بدون تقييم مناسب ودون استخلاص الاستنتاجات الضرورية. ويبدو لي ان في الحزب والمجتمع، ولو بصعوبة بالغة وفي ظل صراع الاراء، يتبلور تفهم مدى أهمية العمل في هذا المجال بشكل موزون ومسؤول. واخذ يزداد ادراك ما يمكن ان تتمخض عنه النداءات والشعارات القومية المتعصبة الانفصالية بل المتطرفة وما يمكن ان تعود به على المواطنين والشعوب ودولتنا ككل.

وعلينا ان نكون مبدئيين في تلك القضايا كالنضال ضد القومية المتعصبة والشوفينية والانفصالية. وبسلوكنا هذا المسلك علينا ان ندرك بكل جلاء، ان المشاكل القائمة في مجال العلاقات بين القوميات هي مشاكل واقعية وليس مختلقة وهي ننتظر الحل من خلال مسيرة البيريسترويكا. وكلما جرى الاسراع في اتخاذ القرارات المتعلقة بتحديد صلاحيات كل من المركز والجمهوريات وتعزيز استقلالها الاقتصادي والسياسي فعلا وتوسيع حقوق الكيانات القومية الذاتية الحكم، وكلما جرى الاسراع في تطبيق مجموعة الاجراءات الخاصة بالتطوير المنسجم لكافة اللغات والثقافات لمس المواطنون فعلا بصورة اسرع المزايا الكبيرة للفدرالية السوفييتية الجديدة.

وبالمناسبة ان الانفصاليين والشوفينيين والقوميين المتعصبين على اختلاف انواعهم يفهمون هذا جيدا ولذلك يسارعون الى استغلال تنامي الوعي الوطني لدى الشعوب في اغراضهم الانانية. والهدف واضح: توجيه ضربة وقائية الى البيريسترويكا التي تشكل خطرا يهدد مخططاتهم البعيدة الأمد. وبالتالي علينا الا نكون مغفلين سذجا في مثل هذه القضايا.

● اذربيجان وارمينيا ●

وبرز هذا بشكل جلي للغاية في الفترة الاخيرة في احداث اذربيجان وارمينيا. ومن المستبعد ان تكون اليوم هناك حاجة لشرح اسباب النزاع الذي تمتد جذوره الى الماضي السحيق ولذا لا اود لفت انتباهكم الا الى الجانب المبدئي من جوانب القضية. فقد اصبحت منطقة كاراباخ الجبلية محور النزاع. اذ تراكمت في مجال التنمية الاقتصادية والثقافية لهذه المقاطعة الذاتية الحكم قضايا جدية. وكما تعرفون اتخذت اللجنة المركزية والحكومة اجراءات هامة لحلها. وكان من المتوقع ان يتحسن الوضع اذ لاح بصيص من الامل في حل هذه العقدة المستعصية. بيد ان مثل هذا الافق لم ترض عنه قوى معينة في الجمهوريتين وفي مقاطعة كاراباخ الجبلية الذاتية الحكم نفسها. اي اولئك الذين تخنقهم البيريسترويكا ويخافون اشاعة الدمقراطية والعلنية ولا يلتزمون بالقوانين ويرفضونها. واقصد هنا ممثلي اقتصاد الظل - هذه المافيا الحقيقية التي تؤجج بكافة الوسائل نيران الحزازات بين القوميات وتمارس الضغط على هيئات الدولة تحت شعار الانبعاث القومي.

وفي الحقيقة لا يشرف الهيئات الحزبية والسلطات في الجمهوريتين استسلامها للضغط وتنازلها عن مواقعها الواحد تلو الآخر. وللاسف، ان الكثيرين من ممثلي الشريحة المثقفة في اذربيجان وارمينيا لم يتمكنوا من تقييم الوضع بصورة صائبة واستيعاب الاسباب الحقيقية لما يحدث والتأثير بصورة ايجابية في سير الاحداث. بينما تمكنت القوى المعادية للبيريسترويكا الفاسدة والمرتشية في الوقت نفسه من الاستيلاء على زمام الامور وتوجيه اعمال المواطنين المخدوعين بالاتجاه الهدام.

ويجدر القول هنا بأنه لا توجد قضية حظيت باهتمام موسكو في السنتين الاخيرتين كالذي حظيت به هذه المسألة. وكان موقف المركز في البداية يتلخص في ان تتم تسوية النزاع حول كاراباخ الجبلية دون ان يكون هناك غالب ومغلوب. والا فان السورات الجديدة من العداوة والعنف والضحايا والخسائر امر لا مفر منه. وبالمناسبة هذا ما عمدنا اليه حتى في ذروة تفاقم الوضع. ومع ذلك لم تتسن السيطرة على سير الاحداث. وفي نهاية العام الماضي وفي ظل وضع معقد للغاية اتخذت هيئات السلطات العليا في الجمهوريتين قرارات زادت من توتر الوضع. ووصل الامر الى درجة وجدت معها كل جمهورية نفسها على حافة حرب حقيقية مع الأخرى. وبدأت الصدامات بين الفرق المسلحة من الطرفين وكذلك سلب الاسلحة والهجوم على مواقع القوات واجهزة الامن واشتدت محاصرة طرق السيارات وخطوط السكك الحديد. وتميزت بالقسوة اعمال الاشقياء في باكو. ولو لم تعلن حالة الطوارىء في كاراباخ الجبلية وبعض المناطق الحدودية في البداية ومن ثم في باكو لكانت الضحايا بالالوف وعشرات الالوف وليس بالعشرات. عن هذا بالذات يدور الحديث.

وفي الواقع، لا تشمل مهمة هذا الاجتماع الكامل التحليل الوافي لما جرى، ولكن تجدر الاشارة اليوم الى ان التفسيرات البسيطة والحلول السهلة لا مكان لها هنا. والعبرة الرئيسية النابعة من هذا تتلخص في ان كافة قضايا تنمية الامم والعلاقات بين القوميات ينبغي لها ان تسوى على طرق البيريسترويكا وتجديد المجتمع والحوار الدمقراطي. ومحاولات استخدام القوة والارهاب وتخويف الشعب والضغط على السلطات هي طريق نفضي الى فوضى حبلى بما لا تحمد عقباه. ولذا من الضروري بذل كل ما من شأنه استبعاد امكانية حدوث مثل هذه التطورات في اي منطقة من مناطق البلد.

وأصبحت واضحة كل الوضوح اهمية ومسؤولية الدور الذي تلعبه الهيئات الحزبية والحكومية والسوفييتات وكوادرنا والمثقفون. ويجب توضيح الامر توضيحا تاما: ان كل من ينحرف عن المواقف المبدئية ويسير في ركاب الناس ذوي الامزجة البدائية البالية او حتى يتأثر بحمى القومية المتعصبة يجد نفسه بعيدا عن الحياة السياسية. ومهم ليس فقط موقف كوادرنا المبدئي. فلا تقل اهمية القدرة على حل القضايا العملية التي تقلق المواطنين. واننا لنعرف الصعوبات التي تواجهها البيريسترويكا في هاتين الجمهوريتين. وفي هذا يكمن احد اسباب نجاح القوى القومية المتعصبة في جر المواطنين الى جانبها. وهنا يوجد ما يجب علينا ايضا التفكير فيه مليا. وان المركز لم يستثمر - كما يبدو - كافة القرص التي تتوفر لديه وكامل نفوذه من اجل التأثير بشكل فعال في سير البيريسترويكا في هاتين الجمهوريتين ودعم انصارها.

لقد سبق ان قلت بأنه تسنى بفضل الاجراءات الحاسمة تفادي مأساة كبيرة. فقد تعرض امن الالاف من المواطنين الى الخطر وكان هذا هو الدافع الرئيسي للقرارات المتخذة. والقضية هنا تنحصر في ان مجموعات قومية متعصبة معادية للاتحاد السوفييتي قد تطاولت بشكل سافر على النظام الدستوري، وكانت تطمع في الاستيلاء على السلطة وتسعى الى اقامة دكتاتورية القبضة الخشنة والقومية المتعصبة الحاقدة لا الى اقامة الدمقراطية ابدا. وكان هذا من حيث الجوهر محاولة انقلاب بالقوة - لا اكثر ولا اقل. فقد اعدت لهذا مسبقا كافة البنى وقبل كل شيء المسلحة. وعندما تحاول بعض القوى السياسية مغازلة هذا الجناح من الجبهة الشعبية في اذربيجان فان هذا لا يدل الا على ما تستهدفه هذه القوى نفسها.

واننا هنا نعبر عن تعازينا الى كافة الارمن والاذربيجانيين والروس والمواطنين من القوميات الاخرى الذين فقدوا اقرباءهم في هذه الايام المأساوية وعانوا منها انفسهم. وان الحزب والحكومة السوفييتية سيفعلان كل ما في وسعهما من اجل تخفيف معاناة اللاجئين ومساعدتهم على العودة الى الحياة الطبيعية.

وان جنود وضباط الجيش السوفييتي وقوات الأمن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية السوفييتية قد ابدوا اعلى مشاعر المسؤولية امام الشعب كما ابدوا شهامة ورباطة جأش فحالوا بذلك دون اتساع عملية اراقة الدماء، وانقذوا حياة الالاف وهيأوا المقدمات لتهدئة الوضع في المنطقة. والشيء الرئيسي الان مرهون بشعبي الجمهوريتين وقياداتهما الحزبية والحكومية. اذ تتوقف سرعة اعادة الحياة الطبيعية وانهاء حالة الطوارىء على تصرفاتها. ويجب، بالطبع، عمل كل ما يمكن من اجل الاسراع في حل قضايا كاراباخ الجبلية الملحة - طبعا - التي تحظى بالاولوية وتلك القضايا التي نشأت حولها مع الالتزام اللا مشروط بالمبادىء الدستورية بما في ذلك وحدة اراضي اذربيجان.

● البعد الدولي للبيريسترويكا ●

ايها الرفاق!

كان لزاما علينا - وهذا بديهي - التطرق في مشروع المنهاج الى البعد الدولي للبيريسترويكا والى الرؤية الراهنة للعالم التي تحدد استراتيجية سياستنا الخارجية. ونهج الاتحاد السوفييتي في الشؤون الدولية القائم على التفكير السياسي الجديد قد حظي بدفعة قوية في المؤتمر السابع والعشرين للحزب واكتسب طابعا اغنى وأشد جلاء في سياق تغيير طابع الاتصالات مع العالم الخارجي وجرى تجسيده.

وأسس هذا النهج ومبادئه قد سردت في هيئة الامم المتحدة في اواخر عام ١٩٨٨. والسياسة الخارجية الجديدة قد عززت تشريعيا باسم الشعب بأسره في وثائق مؤتمر نواب الشعب والسوفييت الاعلى. ومشروع المنهاج قد تناول المهام على كافة محاور النشاطات الدولية سواء في الوقت الراهن او في المستقبل المنظور. وهكذا تؤكد عشية المؤتمر الثامن والعشرين سياستنا الخارجية بطابعها التجديدي المطابق للبيريسترويكا حقا. وهي قد حظيت بأصداء واسعة وباعتراف العالم بأسره وباتت تسفر عن تحسن ملموس في الوضع الدولي. وهذه السياسة بالذات تستجيب لمتطلباتنا الداخلية وتعزز مكانة الدولة السوفييتية وهيبتها ومواقعها الدولية وتساعد على صياغة علاقات متحضرة في العالم بأسره وعلى اقتراب البشرية من مرحلة سلمية في تطورها.

ان الرئيسي بالنسبة لنا الان هو حث مفاوضات نزع السلاح وتعميق الحوار والتفاهم على اصعدة التطور الدولي الحاسمة ودعم الخطوات الاولى في بناء البيت الاوروبي المشترك وتوسيع نطاقها والعمل ضمن أطر هذا البناء على تطوير علاقات التحالف مع تلك البلدان الاوروبية الشرقية التي في حاجة الى ذلك حقا، وهذا المنطلق يلقى فهما ويحظى بسعي مقابل لدى القيادات الجديدة في هذه البلدان.

● الجيش السوفييتي ●

وفي مشروع المنهاج صيغت مواقف الحزب الشيوعي السوفييتي المبدئية من مسائل الامن والدفاع واشير الى ضرورة السير بالامور نحو الاصلاح في المجال العسكري، والان اود التطرق الى جانب او جانبين لهذه المسألة. اننا ننوي السير قدما على طريق نزع السلاح مع مراعاة الحالة الناشئة وضمن أطر المفاوضات. ونحن اذ نقيم الوضع الدولي تقييما واقعيا نأخذ في الحسبان الايجابيات والاخطار الماثلة في آن واحد أجل، لقد تحسن الوضع في العالم في السنوات الاخيرة ولكن الخطر العسكري لا يزال باقيا كما لا تزال سارية مذاهب ومفاهيم الولايات المتحدة الامريكية وبلدان حلف الناتو التي لا تعتبر دفاعية ابدا، كما لا تزال على حالها جيوشها وميزانياتها العسكرية. ولذا فان القوات المسلحة المجهزة والمدربة جيدا ضرورية بالنسبة لنا. وبديهي ان قواتنا في حاجة الى تطوير واعادة بناء. ولكن الاقدام على تغيير مبدأ تجهيزها واعادة بنائها عموما يجب ان يجري بشعور من المسؤولية الكبيرة وطبقا لتغير الوضع في العالم.

ولقد ظهرت عدة مسائل ترتبط بالعمليات الجارية والمحتملة في مجال تقليص القوات والاسلحة. وهناك، على سبيل المثال، مخاوف من ان يؤدي ذلك الى اضعاف قدرة البلد الدفاعية. ويبدو ان من الضروري تقديم مزيد من الشرح لتوضيح ان تقليص القوات المسلحة واعادة بنائها يجريان بتمسك صارم بمبدأ الكفاية المعقولة اللازمة للدفاع الامين والاكيد.

لقد برز بحدة عدد من المسائل الاجتماعية وفي مقدمتها توفير المساكن لافراد القوات المسلحة عموما وللذين سرحوا او احيلوا الى التقاعد وتوفير العمل المدني لهم. ووزارة الدفاع لا تستطيع وحدها حل هذه المسائل. ولقد اتخذت الحكومة عدة قرارات تخفف من حدة هذه المسائل بعض الشيء، ومع ذلك يتعين بذل الكثير - على ما يبدو - لتخليص الضباط واسرهم من الشعور الذي ظهر في الاونة الاخيرة بانعدام الحماية الاجتماعية، ويجب العمل من اجل تنفيذ هذه القرارات. ومن الضروري ايضا صياغة برنامج متكامل للضمان الاجتماعي بالنسبة للعسكريين وافراد اسرهم ولمن تم تسريحهم من الضباط وصف الضباط واقرار هذا البرنامج.

وثمة مسألة هامة اخرى تتعلق بتغطية وسائل الاعلام للحياة في الجيش والاسطول والقاء الاضواء عليها، وهذا يجب ان يكون صادقا وينطلق من مشاعر الاحترام للجيش السوفييتي ورسالة الجنود والضباط الدفاعية المجيدة. ولا يسعنا ابدا التسامح مع الدعاية المعادية للجيش، وشعبنا لن يسمح بذلك ولن يهادنه. ولكن هذا لا ينفي ان المسائل المتعلقة بوظائف جيشنا لا بد وان تغدو موضوعا لمناقشة دمقراطية في مجتمعنا.

● البناء الداخلي للحزب ●

ايها الرفاق، اوردت في بداية كلمتي شرحا لضرورة التمعن من جديد في دور الحزب في المجتمع في مرحلة تطوره الراهنة اذ يعيش البيريسترويكا، والفصل بين وظائف الهيئات الحزبية والحكومية والاقتصادية. وانه لمن الضروري - في اعتقادي - تثبيت موقف اللجنة المركزية من هذه المسألة الجذرية. ولكننا لانستطيع من الناحية المبدئية ان نغفل في المنهاج جوانب تجديد الحزب تلك التي تتعلق بإعادة بنائه الداخلي. وبدون ذلك لن يستطيع الحزب في الظروف المعاصرة تجسيد طاقاته كقوة سياسية طليعية. والمشروع يتضمن عددا من المقترحات بهذا الصدد. وبديهي ان كل ما يتعلق بحياة الحزب الداخلية يجب ان يحدده النظام الداخلي بالتفصيل. ومع ذلك كان من الضروري ان تدرج في المنهاج ايضا الفقرات الاساسية بهذا الخصوص لان الحديث يدور عن دور جديد للحزب الشيوعي السوفييتي.

ان الفكرة الاساسية في اعادة بناء الحزب - واود ايها الرفاق التحدث عن ذلك مرة اخرى - تتلخص في ترسيخ سلطة قواعد الحزب. وهنا يتعين علينا ادراك دور منظمات القاعدة على نحو جديد وخاصة دورها المتعلق بقبول الاعضاء في صفوف الحزب او انسحابهم منه وباستثمار الاشتراكات الحزبية وبتحقيق المهام المترتبة على الدور الجديد للحزب بوصفه طليعة سياسية وغير ذلك من الامور الكثيرة. وينبغي التمعن - على نحو جديد - في دور حلقات الحزب في المناطق والمدن وتوسيع اطر حقوقها بشكل ملموس. وعلينا ان ندخل تعديلات على نظام تشكيل هيئات الحزب على اختلاف مستوياتها بحيث تكون للشيوعيين الكلمة الفصل.

ومن الضروري ايضا صياغة ميكانيزم جديد فعال للانتخابات وتثبيت ذلك في النظام الداخلي. ولقد اتفقنا على تقديم المقترحات الخاصة بهذه المسألة الى اعضاء اللجنة المركزية المشاركين في الاجتماع الكامل بعد مناقشتها في اللجنة المعنية بشؤون البناء الحزبي.

والنظام الداخلي الجديد يجب ان ينص بدقة على خضوع الهيئات المنتخبة (بالفتح) كلها - العليا منها والدنيا - لرقابة الشيوعيين ومتابعتهم وتقييمهم. اما الجهاز الحزبي فيخضع بدوره للهيئات المنتخبة. ومنذ فترة طويلة تقلقنا مسألة ان حياة الحزب الداخلية وقيامه بوظائفه لا يقدمان لاعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي امكانية المشاركة الدورية المنتظمة في عملية صياغة سياسة الحزب، ولقد قيل الكثير بهذا الصدد. وهناك تمنيات طيبة غير قليلة. ولكننا لم نصل بعد الى تصور واضح لذلك الميكانيزم الذي يجب تشكيله لتجسيد هذه الفكرة على ارض الواقع. وهذه احدى المسائل التي تتعين مناقشتها في اثناء التحضير للمؤتمر عند اعداد النظام الداخلي الجديد للحزب.

ويمكنني سلفا طرح المسألة على النحو التالي: تأثير الشيوعيين في الهيئات العليا - وحتى في اللجنة المركزية - يتوقف بشكل حاسم على مدى الضمان الفعلي لامكانية انتخاب الموثوق بهم - الزعماء الحقيقيين والمؤيدين النشيطين للبيريسترويكا - كممثلين عنهم في هذه الهيئات. ولزاما علينا، وانا على يقين من ذلك، ان نزيد التمثيل اللائق في كافة الهيئات الحزبية المنتخبة، بما فيها اللجنة المركزية، لانشط العمال والفلاحين واكثرهم سمعة في الحزب، هذا اولا. وثانيا - يجب ان تضمن على نطاق اوسع من النطاق الحالي علانية نشاطات قيادة الحزب بما فيها اللجنة المركزية والهيئات المنبثقة عنها. حينئذ سيستطيع الشيوعيون - كما قال لينين - الاطلاع على كل شيء، والحكم عليه بوعي واستخلاص النتائج والتقدم بالمقترحات.

واعتقد اننا نوسع مجال اشتراك الشيوعيين الفعلي في صياغة السياسة اذ نقدم لهيئات الحزب امكانية صياغة خططها المتعلقة بمختلف مسائل التنمية الاجتماعية طبقا لظروف هذه المنطقة او تلك. وعلينا ان نسير بالامور على نحو يتيح للشيوعيين مشاركة حقيقية في اعداد هذه الوثائق ومناقشتها واقرارها.

وبديهي ان مسألة الدمقراطية داخل الحزب لا تقتصر على هذا وحده. واذ عرضت هنا بعض الافكار اردت جذب الاهتمام اليها بغية دراستها في فترة التحضير للمؤتمر دراسة عميقة.

ان مشروع المنهاج يتضمن اقتراحات حول تغيير بنية هيئات الحزب العليا، وبديهي ان الامر لا يكمن في تأكيد استعدادنا للتجديد بتبديل التسميات، وانما جوهر هذه الاقتراحات يتلخص في تعزيز عامل الدمقراطية في انساق الحزب العليا وفي حلقاته القيادية. كما يتلخص في خلق ظروف افضل لنشاطاتها بصفتها اسر عاملة.

رب سائل يسأل: ما الدافع الى تقليص عدد اعضاء اللجنة المركزية للحزب؟ فلنناقش هذه المسألة. لقد انطلقنا في المقام الاول من ضرورة تحويل اللجنة المركزية الى هيئة عاملة بشكل دائم، كما يجب ايضا التخلص من مبدأ تشكيل اللجنة المركزية الذي يعتمد اساسا على اختيار اعضائها طبقا لمناصبهم والذي يعتبر في الحقيقة تجسيدا لنظام السلطة الحزبي الحكومي في البلد. وكما نتصور، سيساعد كل ذلك على تعزيز العلاقة الدائمة للجنة المركزية بمنظمات الحزب لان هذه العلاقة ستتحقق اساسا عبر اعضاء اللجنة المركزية المنتخبين لا عبر الجهاز. وبالاضافة الى ذلك سيشارك كل هؤلاء الاعضاء تقريبا في اعمال هذه او تلك من اللجان المتفرعة عن اللجنة المركزية وبذا يغدون شخصيات سياسية على المستوى الحزبي العام.

ومن المناسب ان نتحدث هنا عن الجهاز المركزي للحزب. وواضح ان تغيير دور الحزب يملي ضرورة وجود جهاز مغاير من حيث تركيبته النوعية. ويجب أن يكون وبالمعنى الحرفي معاونا للجنة المركزية ويعمل تحت رقابتها واشرافها التام.

ان خبرة عمل اللجنة المركزية في السنوات الاخيرة تقود الى ضرورة منح اللجنة الحق في اختيار هذا الشخص او ذاك للانضمام الى عضويتها دون انتخابات. وذلك، طبعا، وفقا لشروط محددة مثبتة في النظام الداخلي. وفي الوقت نفسه يقترح الغاء نظام الترشيح لعضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

ولن اتطرق الى المسائل الاخرى التي يتضمنها مشروع المنهاج. والمكتب السياسي ينطلق من اننا سنتصرغ بالجهود المشتركة وثيقة تجيب عن المسائل الملحة التي تقلق الشيوعيين والمواطنين السوفييت كافة. وبذا تحظى عمليات البيريسترويكا الجارية في البلد بدفعة ايجابية قوية جديدة.

(نوفوستي عن «برافدا» ١٩٩٠/٢/٦)

(العناوين الثانوية من وضع محرر «الاتحاد»)



□ «لتفتح الجامعات في المناطق المحتلة» □



● طلاب جامعة تل ابيب يتظاهرون قبالة مبنى وزارة «الامن»، يوم ٢/٢٨، احتجاجا على اغلاق الجامعات والمعاهد العليا في المناطق المحتلة.
(تصوير: «شيشسر»، خاص بـ «الاتحاد» ـ يافا، تل ابيب)

في كلمة امام الجمعية الوطنية للامريكان العرب:

كلوفيس مقصود: المشرعون الامريكان يتجاهلون وحشية الاحتلال الاسرائيلي

● واشنطن ـ الوكالات ـ اشاد سفير الجامعة العربية في الامم المتحدة والولايات المتحدة، د. كلوفيس مقصود، بالجهود التي تبذلها الجمعية الوطنية للامريكيين العرب من اجل تطوير التفاهم بين الامريكيين والعرب.

جاء ذلك في كلمة القاها مقصود بمناسبة بدء اجتماعات الجمعية الوطنية للامريكيين العرب التي بدأت اعمالها في الكونغرس الامريكي «كبيتول هيل» هنا الليلة قبل الماضية.

وقال مقصود ان اجتماعات الجمعية في «كابيتول هيل» تعقد في وقتها مشيرا الى ان هذه الجمعية هي رائدة في الدفاع عن تأييد السياسات التي من شأنها تطوير التفاهم الامريكي ـ العربي.

واشار الى انه في الوقت الذي ينتقد فيه المشرعون انتهاك حقوق الانسان في مناطق مختلفة في العالم يتجاهلون ويغفلون الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين المحتلة.

واعرب مقصود عن امله في ان تسفر اجتماعات الجمعية الوطنية للامريكيين العرب عن تغيير في الدعم التقليدي الذي تحظى اسرائيل باهتمام وتأييد اعضاء الكونغرس الامريكي.

اضراب للسجناء الامنيين في سجن «شطة»

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهى في اواسط الشهر الماضي اضراب اعلنه السجناء الامنيون في سجن «شطة» استمر شهرا كاملا امتنع فيه السجناء عن مقابلة ذويهم.

وجاء اضراب السجناء نتيجة للمعاملة السيئة التي يتلقونها من ادارة السجن وعدم تزويدهم بالملابس الشتوية وسوء الطعام والتغذية وقلة العلاج الممنوح للسجناء المرضى.

ويفيد اهالي المعتقلين ان التوقف عن الاضراب جاء تلبية لطلبات الاهالي الذين حرموا من رؤية ابنائهم بعد تحملهم مشاق السفر وانتظار ساعات طويلة.

فوز ساحق للكتلة الوطنية في انتخابات نقابة المحامين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حققت الكتلة الوطنية فوزا ساحقا في انتخابات نقابة المحامين امس الخميس.

واسفرت الانتخابات عن فوز المحامي فريج ابو مدين بمنصب نقيب المحامين والمحامي يونس الجرو نائبا للنقيب وفاز بامانة السر المحامي عبد الرحمن ابو النصر وفاز بامانة الصندوق المحامي محمد هاشم ابو شعبان وبالعضوية فاز المحامون زكي الكيلاني وعبد الرحيم نصر وفؤاد سنيورة.

وقد ادلى (٢٩٠) محام باصواتهم من اصل (٣١٤) اصحاب حق بالاقتراع.

وفي حديث مع مراسلنا قال المحامي فريج ابو مدين بان هذه الانتخابات «اذا دلت على شيء انما تدل على فوز التيار الوطني والمؤيد لـ م.ت.ف».

ويذكر ان (٦) من الفائزين هم من الكتلة الوطنية والسابع هو مرشح التيار الاسلامي.

اهالي مخيم رفح:

مظاهرات صاخبة في مخيم كندا في الجانب المصري بعد قتل القوات المصرية مواطنا فلسطينيا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد اهالي مخيم رفح بان مخيم كندا في الجانب المصري يشهد مظاهرات صاخبة. وسمع اهالي مخيم رفح صوت اطلاق النيران على المتظاهرين الفلسطينيين.

ويذكر ان هذه المظاهرات اندلعت بسبب قتل احد الشبان الفلسطينيين على ايدي القوات المصرية بجانب الحدود.

الحاكم العسكري يتفقد عدادات الكهرباء في قرية عبسان!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام الحاكم العسكري نحان يونس، برفقة مهندس كهرباء اسرائيلي، بحملة تفتيش على عدادات الكهرباء في قرية عبسان (خانيونس) يوم امس الاول (الاربعاء) وقاموا باحتجاز البطاقات الشخصية للعديد من المواطنين الذين لم يسددوا فواتير الكهرباء.

في مؤتمر صحفي خاص عقد امس:

الاعلان عن توحيد الحركة النقابية العمالية في الضفة الغربية المحتلة

● بيان «الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية»: خطوة مستجيبة لتطلعات وطموحات عمالنا وشعبنا واستيعابا لواقع المرحلة» ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن امس الخميس عن توحيد الحركة النقابية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة في اطار الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد في قاعة الفندق «الوطني» بالقدس ظهر امس.

في بداية المؤتمر تلا شاهر سعد، الامين العام، البيان الصادر عن «الاتحاد». ثم رد سعد على اسئلة الصحفيين وأكد خلال اجابته بان هذا العمل الوحدوي سيسخر لخدمة العمال والدفاع عن حقوقهم ولدعم الاقتصاد الوطني في المناطق المحتلة.

وقال: «ان الاتحاد يمثل حوالي ٩٠٪ من العمال في الضفة الغربية وهناك العديد من المهمات الملقاة على عاتق الاتحاد من اجل الارتقاء بمستوى معيشة العمال من خلال الوصول الى اتفاقيات عمل جماعية».

واضاف ان نظاما داخليا موحدا للاتحاد ما زال قيد الاعداد. وحول سؤال عن نسبة البطالة في الضفة اجاب: «انها تزيد عن الـ ٣٠٪».

وردا على سؤال وجهه احد الصحفيين بعد انتهاء المؤتمر حول تأثير الانتفاضة على توحيد النقابات قال النقابي جورج حزبون، نائب الامين العام: «الانتفاضة حالة ولادة جديدة وصياغة لمجتمع جدي وقس على هذا ما نريد».

واضاف: «عملنا النقابي هو خدمة هدفنا السياسي».

هذا، وجاء في بيان التوحيد: «انطلاقا من الحرص على وحدة الحركة النقابية العمالية وحتميتها وضرورة الارتقاء بها لتجيء مستجيبة لتطلعات وطموحات عمالنا وشعبنا واستيعابا لواقع المرحلة ومتطلباتها وفي فترة تشتد فيها الحاجة الى موقف نقابي عمالي موحد في ظل تفاقم ازمة البطالة وانخفاض الاجور وتدني مستوى المعيشة بحيث اصبح ملحا وجود اطار نقابي موحد يعالج ما تعانيه جماهيرنا العمالية ويحشد طاقاتها للدفاع عن حقوقها ومكتسباتها ويعمل على تطويرها والارتقاء بها. فقد تم الاتفاق على تشكيل هيئة تنفيذية موحدة من ستة عشر عضوا تكون مهمتها المرحلية اعادة تنظيم الحركة النقابية وفق نظام داخلي جديد يرتقي بالهيكل النقابي حسب معايير جديدة ويوحد كافة النقابات في مختلف المناطق على اسس دمقراطية وبهي، لاجراء انتخابات عامة خلال عام من تاريخه. وفي حال عدم انجاز هذه المهمة او تعذرها يمدد عام اخر وتجري الانتخابات حينها في كل الاحوال.

«والهيئة التنفيذية تؤكد على التزامها بالثوابت الوطنية وفي مقدمتها حق شعبنا في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه وعاصمتها القدس والتمسك بقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني مؤكدة ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

«وبهذه المناسبة نوجه التحية لاصدقائنا في الحركة النقابية العالمية والعربية والذين ساهموا في دفع مسيرة الوحدة والحث عليها ونطلب اليهم المزيد من المساندة لنتمكن من اداء مهمتنا بنجاح.

«كذلك فاننا نتوجه الى جماهيرنا العمالية معاهدينها على ان نظل اوفياء للمثل والمبادئ، التي نناضل في سبيلها ولاولئك خالدي الذكر من شهداء الحركة النقابية ومؤسسيها الذين ضحوا في سبيل اقامتها مؤكدين بشرف سعينا الى انهاض هذه الحركة الباسلة والتقدم بها ابدا حيث موقعها الطليعي والمنسجم مع تضحيات وآمال جماهيرنا العمالية التي باسنادها والتحاقها بنقاباتها ستتحقق ضمانة وحدتها ونهجها الدمقراطي.

«والى جماهيرنا العمالية وشعبنا العظيم نعرض الهيئة التنفيذية: ـ
١ ـ شاهر سعد، الامين العام. ٢ ـ جورج حزبون، نائب الامين العام. ٣ ـ ناصر يونس، امين الصندوق. ٤ ـ صلاح ابو قطيش. ٥ ـ محمود الدويك. ٦ ـ ابراهيم شقير. ٧ ـ وليد الاغبر. ٨ ـ باير سعيد. ٩ ـ عادل ابو رميلة. ١٠ ـ سمور النتشة. ١١ ـ صبري الصفدي. ١٢ ـ يعقوب فراح. ١٣ ـ رضا عبد اللطيف. ١٤ ـ يوسف أبو جدي».

الاسد:

علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي تتطور

● دمشق ـ الوكالات ـ «ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي لا تزال تتطور في جو مفعم بروح الصداقة التقليدية والتعاون الثابت وان اية تغييرات لم تجر في العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفييتي. وجميع المحاولات الرامية الى تشويه هذه الحقيقة مكتوب عليها الفشل» ـ هذا ما صرح به الرئيس السوري، حافظ الاسد، يوم الاربعاء، في خطاب امام البرلمان لمناسبة اختتام دورته الحالية.

ثم تناول الاسد العلاقات مع دول اوروبا الشرقية الاخرى واعرب عن الامل في ان تكون العلاقات معها، في المستقبل ايضا، ودية ومتينة.

وزراء حزب «العمل» في اجتماعهم امس:

● تتمة من الصفحة الأولى ●

(الليكود) شريطة الموافقة على «خطة بيكر». واوضحا ان آرنس حاول ابتزاز موافقة بيكر على هذه «الضمانات» الا ان محاولته هذه باءت بالفشل حيث رفض الاخير الالتزام بأي شيء.

واعرب رابين عن «اعتقاده» بان «الليكود» لن يوافق على المقترحات الامريكية التي عرضها بيكر على نظيره ارنس!!

وقرر وزراء المعراخ، امس، عدم معارضة دخول الوزير موشيه قصاب الى المجلس الوزاري المقلص بدلا من اريئيل شارون «حتى تفوت على الليكود فرصة تأجيل اجتماع المجلس بهذه الحجة». واعلنوا عن تمسكهم بقرارهم السابق الذي امهل الليكود مدة اسبوعين لحسم النقاش السياسي في الحكومة واعطاء الرد الاسرائيلي الرسمي على المقترحات الامريكية لواشنطن في غضون الاسبوع القادم، على ان يجتمع «الطاقم الرباعي» والمجلس الوزاري المقلص في هذه المرة للبت في الموضوع.

ـ ومن جهة اخرى اعلن مصدر امريكي مطلع ـ ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ينتظر نتيجة اجتماع «الطاقم الرباعي» وذلك لمعرفة موقف الحكومة الاسرائيلية من مقترحاته. واشار المصدر ذاته الى ان بيكر «يتوقع» الحصول على رد سريع على مقترحاته وذلك لعقد «اللقاء الثلاثي».

وتوقعت مصادر امريكية مطلعة ان ينتج عن اجتماع المجلس الوزاري المقلص اعلان شمير قبوله بالصيغة الامريكية التي ابلغها بيكر لأرنس. وأكدت المصادر ذاتها انه لا مجال امام شمير الا الموافقة على المقترحات الامريكية.

وكانت أنباء ذكرت، مؤخرا، ان بيكر «هدد» آرنس في اجتماعهما الثنائي بأن واشنطن لن تتردد في الاعلان عن الجهة المسؤولة عن فشل جهوده، في حال فشلها. كذلك اشارت، استنادا الى مسؤولين في الادارة الامريكية، ان واشنطن «لن تقبل الوقوع، من جديد، في أسر المماطلة او المناورة التي اعتاد عليها شمير».

جراء استمرار حظر

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذا وتمت جميع عمليات الهدم تحت حراسة مشددة من جنود الاحتلال وبحجة البناء «غير المرخص».

● قطاع غزة ●

شهدت قرية بيت حانون مصادمات عنيفة صباح امس وذلك اثر اقتحام القرية على ايدي مجموعة من جنود الاحتلال وقاموا باعتقال عشرة فتيان تتراوح اعمارهم ما بين (٨ ـ ١٢) سنة في اثناء توجههم الى مدارسهم واجبروهم على ازالة المتاريس. وتبين فيما بعد ان ذلك كان خطة مدبرة لاشغال المواطنين ولتمكين الحاكم العسكري وعدد من افراد «حرس الحدود» ترافقهم سيارة راجمة للحجارة وسيارة عليها خرطوم رش المياه الملونة من اقتحام القرية من جهة اخرى.

وتبين الاهالي هذا الامر واشتبكوا مع القوات المقتحمة واستمرت الصدامات حتى ساعات ما بعد ظهر امس. واصيب خلال الاشتباكات ثمانية مواطنين هم: سامية ابو عمشة (٢٩ عاما) بعيار معدني في الساق وابنتها سامية (٨ سنوات) بعيار معدني في الكتف والفتى محمود الغلبان (١٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ والطفل حسن مروان الكسارنة بعيار ناري في الرأس والفتى ياسر عبد الرحمن احمد (١٥ عاما) بعيار ناري في القدم ومحمد محمود ابو دقة (١٥ عاما) بعيار ناري في الذراع واسماعيل محمود عدوان (١٩ عاما) بعيار ناري في الفخذ. ونقل المصابون الى مستشفى الاهلي ومستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج.

بالاضافة الى هذا اصيب (١٠) من الشبان اثناء الصدامات من جراء الضرب المبرح وقامت قوات الاحتلال باعتقال (١٧) شابا واحتجزت بطاقات ثلاثة شبان قاموا بنقل المصابين الى المستشفيات على مداخل القرية وطلبت منهم التوجه الى مقر الحكم العسكري.

وفي مخيم جباليا اسفرت الصدامات مع قوات الاحتلال عن اصابة الفتى سعيد الصيفي (١١ عاما) بعيار ناري في الساق.

من ناحية اخرى منحت سلطات الاحتلال اهالي رفح فرصة استمرت منذ الساعة الخامسة والنصف وحتى الثامنة للتزود بالمواد التموينية. ويذكر ان رفح (ومخيمها) تعاني من نقص شديد بالمواد الغذائية وحليب الاطفال وذلك بسبب فرض نظام منع التجول عليها لليوم الرابع على التوالي وافاد الاهالي بان قوات الاحتلال جلبت تعزيزات كبيرة من الجيش وقامت بحملة اعتقالات واسعة جدا الليلة قبل الماضية في رفح وذلك اثناء مداهمة المنازل والاعتداء على المواطنين وهذا في اطار محاولاتها ضرب التصاعد الاخير في وتيرة الاحداث في المدينة.

بعد تخفيض قيمة الشيكل: ارتفاع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشيكل بالنسبة لسلة العملة. وهذا السعر قابل للانخفاض او الارتفاع بنسبة لا تزيد عن ٥٪ في الاتجاهين.

ومع سريان مفعول التخفيض صباح امس ارتكز سعر الشيكل على قيمته بالنسبة لسلة العملات وهذا تسبب في انخفاضه الى الحد الادنى المسموح به وذلك بسبب اقدام القطاع المنتج، الذي اختزن مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية خشية حصول تخفيض متوقع، على استبدال هذه العملات بالشيكل لتحقيق الارباح جراء التخفيض. واستعاد البنك المركزي نتيجة ذلك اكثر من ٢٠٠ مليون دولار.

وبسبب الاقبال الواسع على بيع العملة الاجنبية اي زيادة العرض على الطلب انخفض السعر المعدل للدولار (يتسيغ) الى ادنى حد. وانخفض جراء ذلك سعر الشيكل التبادلي بالمقارنة مع سلة العملات بـ ٠.٢٪ فقط اذ بلغت قيمته ٢.٠٩٤١ وبالنسبة للدولار بلغت ١.٩٦٢٠ في حين انها كانت امس الاول ٢.٠٨٨ بالنسبة لسلة العملات.

وهذا ما ادى الى تحجيم نسبة التخفيض بالمقارنة مع الدولار الى ٠.٢٪ فقط.

واعلن رئيس القسم المهني في الهستدروت، امس، قائلا: «لن نسمح بالمس بعلاوة الغلاء وبأجر الحد الادنى»!

واكد ان توجه المسؤولين في وزارة المالية وارباب الصناعة هو الغاء علاوة الغلاء، وسحق أجور الفئات الفقيرة.

● الضريبات الاقتصادية الجديدة

ويبرر بيرس الضربات الاقتصادية الجديدة بالقول: «تستهدف الخطوات التي اتخذت ضمان التنمية الاقتصادية وزيادة التصدير وزيادة ربحية القطاع المنتج ولجم التضخم المالي»!

جاء ذلك خلال عرضه امس الاول الاجراءات الاقتصادية التي بدأ العمل بموجبها ابتداء من منتصف الليلة قبل الماضية. وهذه الاجراءات تتضمن: ● تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ٦٪ بالمقارنة مع ما كان عليه عند التخفيض الاخير في حزيران ٨٩ ● زيادة مجال تغيير السعر التبادلي من ٣٪ الى ٥٪ بالاتجاهين الى الاعلى او الاسفل ● تقليص دعم السعر التبادلي بنسبة ١٪ والغاء الضريبة على شراء العملة الاجنبية المعمول بها منذ حرب لبنان بنسبة ١٪ ● ليبرالية الاشراف على العملة الاجنبية مع تطوير اسلوب الاتجار بالعملة الاجنبية والسماح بالاستثمارات في الخارج ● تغيير اسلوب تعديل الاسعار الخاضعة للاشراف الحكومي بحيث لا يزيد ارتفاعها عن ١٠٪ خلال العام المالي القادم ● زيادة ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٪ وتعديل ضريبة الشراء ـ غلاء السجائر وتخفيض اسعار الحاسوب وبرامج الحاسوب ومواد البناء وقطع الغيار للسيارات المرتبطة بزيادة الامان والسلع الالكترونية ● استبدال الحماية الادارية على المنتوجات المحلية بحماية جمركية مع الغاء منع الاستيراد. نسبة الرسوم الجمركية تحدد في البداية بمستوى مرتفع ويجري تخفيضها تدريجيا فيما بعد وذلك لتقليل الضرر اللاحق بالمصانع القائمة في البلاد ● عدم تعويض جزء من الغلاء والتخفيض وذلك من خلال الدخول في مفاوضات مع الهستدروت ● تعمل وزارة المالية، خلال الشهر الجاري، على تغيير طريقة تعديل اجر الحد الادنى في الاقتصاد.

● تأثير تعديل ضريبة الشراء على اسعار بعض السلع المستوردة ●

السلعة	نسبة الانخفاض
الحاسوب	ـ ٩٪
برامج الحاسوب	ـ ١٦٪
الاصباغ	ـ ١٢٪ الى ـ ١٦٪
حديد بناء اكثر من ٨ ملم	ـ ١٠٪
حديد صفائح	ـ ٢٠٪
اجهزة فيديو	ـ ٢٦٪
كاميرات تصوير	ـ ٢٩٪
اجهزة تلفزيون	ـ ٥٪
سلع الكترونية	ـ ٥٪
صابون	ـ ١٢٪
البيانو	ـ ٣٠٪
كراميكا	ـ ١٤٪
بانيوهات	ـ ١٤٪
ثلاجات اكثر من ٥٠٠ لتر	ـ ٢٣٪



● نيلسون مانديلا ●

□□ يواصل النظام العنصري في جنوب افريقيا جهوده المحمومة لتفسيخ جبهة النضال الوطني للافارقة عن طريق دق اسافين بين المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا.

ولكننا نشير، بالمقابل، الى امر رائع وهو يقظة البطل الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، والمؤتمر الوطني الافريقي لمقاومة هذه المكائد العنصرية.

وحرص مانديلا، في اول تصريح له بعد اطلاق سراحه على تأكيد الدور البطولي للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا. وقال: «ان دور الحزب الشيوعي هو دور تاريخي في مقاومة العنصرية وفي تنظيم العمال الافارقة وفي النضال للدمقراطية». ووصف الامين العام للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا جو سلوفو بأنه اكثر ابناء جنوب افريقيا حماسا ودفاعا عن القضية الوطنية والانسانية العادلة للافارقة.

وقال مانديلا في اول مؤتمر صحفي عقده بعد اطلاق سراحه «ان هدف الحزب الشيوعي وهدف المؤتمر الوطني الافريقي متطابقان».

واصدرت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي بيانا في زامبيا اكدت فيه على حيوية واهمية التحالف بين الحزب الشيوعي وكل الوطنيين الافارقة.

من جهة ثانية وصف القس الوطني الافريقي ديزموند توتو الحزب الشيوعي الافريقي بأنه قام بدور لم يكن ممكنا ان يقوم به حزب سواه. فقد جند الحزب الشيوعي عمالا من البيض ومثقفين ومفكرين وتجارا من بين السكان البيض تأييدا للنضال ضد العنصرية. وقال ان الحزب الشيوعي ثقف البيض على التعامل باحترام مع الافارقة وهو الحزب الوحيد الذي يضم البيض والسود على قدم المساواة.

وهذه المواقف المشرقة والعميقة لمانديلا وتوتو وقيادة المؤتمر الوطني الافريقي برهان ساطع جديد على عمق تجربة ونضالية الحركة الوطنية الافريقية. ويقيننا ان وحدة كل اعداء النظام العنصري هي الاساس والضمانة لتصفية العنصرية كليا، والى الابد، وبناء نظام جديد في جمهورية جنوب افريقيا قائم على المساواة الحقيقية بين البشر واحترام كرامة الانسان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢ اذار ١٩٩٠ الصفحة ٨

نحو ١١٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

● ابتداء من هذا الاسبوع ينطلق رفاق واصدقاء جريدة «الاتحاد» الى شعب «الاتحاد» في حملة الاشتراكات للعام ١٩٩٠ والتي تستهدف اعادة تجديد الاشتراكات السنوية وتسجيل اشتراكات جديدة بحيث تصل في نهاية الحملة الى ١١ الف اشتراك (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

لقد وصلنا في العام ١٩٨٩ الى ٨٧٤٨ اشتراكا. منها اشتراكات ثابتة لا حاجة لتجديدها هذه السنة عددها ٤١٦٧ اشتراكا. ولذلك يبقى علينا ان نجمع ٦٨٣٣ اشتراكا حتى نصل الى ١١ الفا.

وننشر فيما يلي قائمة بالمناطق واهدافها:

المنطقة	الهدف	اشتراكات شهرية ثابتة او تحتاج الى تجديد	اشتراكات جديدة
الناصرة	٤٨٩٥	٢٠٣١	٢٨٨٢
عكا	٢٨٥٠	١٠٩٨	١٧٥٢
المثلث	١٢٥٠	٤١٦	٨٣٤
ام الفحم	٨٥٠	٢٩٣	٥٥٧
حيفا	٦٢٥	٢٢٧	٣٩٨
القدس	٢٢٥	٤٠	١٨٥
يافا تل ابيب	٢٠٠	٧١	١٢٩
الجنوب	١٠٥	٧	٩٨
المجموع	١١٠٠٠	٤١٦٥	٦٨٣٥

* حملة التسهيلات في الدفع *

●● ثمن اشتراك «الاتحاد» السنوي ٢٦٥ شيكل. وهذا بحد ذاته يحتوي على تخفيض كبير في سعر الجريدة. فلو ان المشترك دفع ثمنها يوميا يدفع مبلغ ٣٨٥ شيكل في السنة (بدون ان نأخذ في الاعتبار الزيادات في الاسعار خلال السنة). ولذلك فان الاشتراك بقيمة ٢٦٥ شيكل يحتوي على تخفيض بنسبة ٣١,١٪ من السعر الاصلي.

ومع هذا، فان مجلس «الاتحاد» العام، آخذا بالاعتبار الاوضاع الاقتصادية الصعبة، اقر عددا من التخفيضات والتسهيلات في الدفع على النحو التالي:

□□ من يدفع الاشتراك السنوي حتى نهاية آذار الجاري يحصل على تخفيض اضافي ويصبح ثمن الاشتراك...... ٢٣٠ شيكل

□□ من يدفع الاشتراك السنوي بقسط او قسطين يكون آخر موعد للدفع في نيسان القادم ٢٤٠ شيكل

□□ من يدفع الاشتراك السنوي حتى نهاية ايار القادم بقسط او اكثر ٢٥٠ شيكل

□□ من يدفع الاشتراك السنوي بقسط واحد او اكثر حتى نهاية حزيران القادم ٢٦٥ شيكل

* * *

□□ ويمكن الاشتراك بواسطة بطاقتي «فيزا» او «يسراكارت» على ٦ او ١٢ قسطا.

* * *

□□ الاشتراك الشهري بواسطة اتفاقية ثابتة في البنك يكلف حاليا ٢٥ شيكل. وهذا يحتوي على تخفيض بنسبة ٢٢٪ (ثمن الجريدة اذا اقتنيت يوميا يصل الى ٣٢ شيكل في الشهر).

في عدد قادم ننشر تفاصيل عن جوائز قيمة للمشتركين وجامعي الاشتراكات.

بمبادرة المجلس الشعبي لمكافحة المخدرات:

مسيرة جماهيرية كبرى ضد المخدرات في الطيبة

● رئيس مجلس الطيبة المحلي: المخدرات هي العدو الخطير الذي يهدد امن المواطنين العرب واليهود ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت، صباح امس الخميس، في الطيبة مسيرة جماهيرية كبرى ضد المخدرات شارك فيها الالاف التلاميذ والطلاب من جميع مدارس الطيبة والاهالي وذلك بمبادرة من المجلس الشعبي لمكافحة المخدرات في الطيبة.

وقد سار في طليعة المظاهرة رئيس المجلس المحلي، السيد رفيق الحاج يحيى، والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة وشخصيات سياسية واجتماعية اخرى.

وقد جابت المظاهرة الشوارع الرئيسية في الطيبة واختتمت في ساحة المجلس المحلي حيث عقد اجتماع شعبي قصير تحدث فيه رفيق الحاج يحيى وابراهيم نمر حسين وعبد الوهاب دراوشة وفضيلة القاضي يوسف خليل الدسوقي وممثل عن وزارة الصحة.

وجاء في كلمة رئيس مجلس الطيبة المحلي، رفيق الحاج يحيى: «اننا جميعا نعتبر انفسنا مجندين لمحاربة هذا العدو الذي يريد ان يدمر اجيالنا الحاضرة ويحطم جميع احلامنا المستقبلية».

واضاف «انني استغل هذه الفرصة لاناشد جميع المسؤولين في حكومة اسرائيل ان يستفيقوا من غفوتهم عن هذا العدو الخطير الذي يفتك بالانسان سواء كان عربيا او يهوديا. واذا كان الساسة في البلاد منشغلين بأمور اخرى سياسية واقتصادية فان انشغالهم وتصديهم لمكافحة السموم لا يقل اهمية عن اية قضية اخرى. واذا كانت كلمة «امن» حساسة عند ساسة هذه البلاد فان السموم والمخدرات هي العدو الخطر الذي يهدد امن المواطنين جميعا عربا ويهودا».

وفي حديث مع مراسلنا، اشار حاج يحيى الى ان ما صرف من اموال حتى الآن على حملة مكافحة المخدرات هو من ميزانية المجلس الخاصة، حيث انه المجلس لم يتلق حتى الان اي مبلغ من الاموال التي وعدت بها الوزارات المختلفة للمساهمة في مكافحة المخدرات.

واضاف ان «المجلس الشعبي اعلن عن شهر آذار الحالي شهرا لمكافحة المخدرات. وان هذه المسيرة هي الخطوة الاولى ضمن برنامج واسع وشامل لمكافحة المخدرات على مدار السنة الحالية».

هذا وفي وقت لاحق حضر عدد من رؤساء المجالس المحلية للتضامن مع هذا النشاط منهم الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي ومحمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم ود. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي.

من اجل جباية دين:

بالبلطات، اقتحمت الشرطة بيت عامل في طمرة المرج

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوة من شرطة العفولة في الساعة الثالثة من فجر امس الخميس، باقتحام بيت في طمرة المرج بالبلطات واعتقال صاحبه بحجة جباية دين لدائرة الاجراء.

فقد حضرت قوة من كوماندو تحصيل الديون لدائرة الاجراء الى بيت العامل عدنان علي زعبي (٣٣ عاما) من اجل اعتقاله او اخذ مبلغ الدين المستحق عليه بقيمة (١٧٠٠) شيكل. وعندما لم يفتح الباب استدعيت قوة شرطة اضافية من العفولة فحضرت، وكان افرادها يحملون البلطات والبينسات، وكسروا احد الشبابيك واقتحموا البيت بالقوة غير آبهين باطفال البيت الستة ولا بالجيران. واعتقلوا صاحب البيت وسط جو من الارهاب والاستفزاز.

وحين ذهب اهله لتحريره، بعد ان سددوا مبلغ الدين، ادعوا في الشرطة انهم تعرضوا للاعتداء على يد صاحب البيت وزوجته واشترطوا لاطلاق سراحه جلب زوجته للتحقيق. وفعلا جاءت الى مركز الشرطة وحققوا معها ولكن لم يطلق سراح زوجها الا في ساعات بعد الظهر.

هذا وقد رفض الناطق بلسان شرطة المروج تفسير تصرفات الشرطة واكتفى بالقول «للاتحاد»: «ليس عندي معلومات».

ضابط برتبة مقدم يرفض إرسال جنوده إلى المناطق المحتلة!

● حيفا ـ مكتب «الإتحاد» ـ رفض ضابط كتيبة إحتياط برتبة مقدم إرسال جنوده إلى المناطق المحتلة لتعزيز القوات العاملة هناك. وقال الجنود ان الضابط فعل ذلك بسبب معارضته إرسال الجنود إلى المناطق المحتلة بينما ادعت سلطات الجيش انه فعل ذلك لعدم رغبته في إلقاء أعباء أخرى على جنوده!

وذكرت صحيفة «معريب» التي نشرت الخبر، أمس، ان الحادث جرى بعد التصعيد في الصدامات التي وقعت بين قوات الإحتلال وبين الأهالي في مدينة رفح المحتلة مؤخرا. فقد طلب الى الضابط إرسال أربعة من جنوده لتعزيز الدوريات الإحتلالية على الشوارع الرئيسية في منطقة رفح لكنه رفض الطلب حتى بعد تدخل ضباط كبار في الجيش! هذا واستدعى الضابط الى المسؤول العسكري حيث جرى استيضاح الأمر معه ولفت نظره!

تسريح رافض الخدمة آدم كيلر نهائيا من الخدمة العسكرية في الاحتياط

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت سلطات الجيش، امس الخميس، سراح سجين الضمير رافض الخدمة في الجيش الاسرائيلي، ادم كيلر، الذي كان مسجونا في احد السجون العسكرية بعد ادانته برفض الخدمة في الجيش رفضا مطلقا، وسرحته تسريحا نهائيا من الخدمة في قوات الاحتياط.

ورغم كون كيلر سجين ضمير ورافضا سياسيا قررت سلطات الجيش تحريره من الخدمة في الاحتياط باعتباره يعاني من مشاكل نفسية!

وكان كيلر اعلن، خلال فترة سجنه اضرابا عن الطعام لمدة اسبوعين احتجاجا على اجباره من خلال استخدام القوة على ارتداء الزي العسكري في السجن!

حادث طرق مروع قرب منتزه طمرة يودي بحياة شاب ويصيب آخر

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» شفاعمرو ـ وقع، صباح امس الخميس، حادث طرق مؤسف على الشارع الرئيسي رقم (٧٠) شفاعمرو ـ عكا بالقرب من منتزه طمرة السياحي.

وقد افادنا الناطق باسم الشرطة بأن الحادث وقع عندما حاولت سيارة شحن كبيرة يقودها سائق من بركا اجتياز سيارة اخرى فأصاب سيارة من نوع ترانزيت كان يقودها الشاب محمد حسن عيسى موعد (٢٤ سنة) من طمرة فصدمتها بقوة مما ادى الى انحراف الترانزيت الى المسار العكسي فاصابتها سيارة شحن اخرى وادى الحادث الى وفاة سائق الترانزيت محمد موعد على الفور واصابة زميله بجراح نقل على اثرها الى مستشفى «رمبام» في حالة صحية خطيرة.

هذا وقد عم القرية جو من الأسى والحزن اثر وصول نبأ الحادث الى طمرة.

النائب محاميد في زيارة الى السجينات الفلسطينيات في سجن «تلموند» (الشارون)

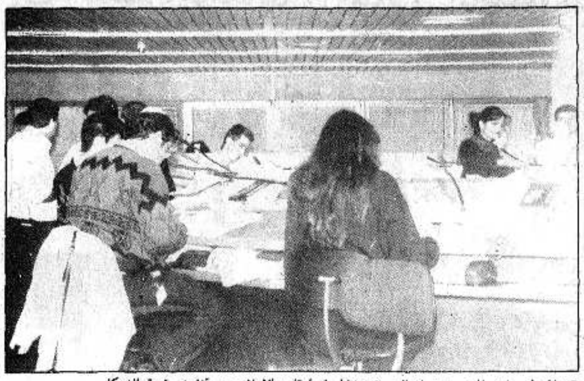
● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ التقى النائب هاشم محاميد امس الخميس، في سجن تلموند ـ (الشارون) ـ ثلاثا من السجينات الفلسطينيات وهن: اسمهان تيسير علاونة من جبع قضاء جنين (١٨ عاما) وحسنية داود عبد القادر (٣٨ عاما) من مخيم بلاطة وميسر صلاح عبد العزيز المصري (١٧ عاما) من سلفيت. واطلع منهن على اوضاع معيشتهن في السجن.

واشتكت السجينات من البرودة وسوء الطعام المقدم لهن ومن العقوبات التي تفرضها عليهن سلطات السجن لأتفه الأسباب. وقد حرمت السجينة ميسر المصري مثلا من زيارة أهلها لمدة شهر بسبب مشادة كلامية مع سجانة! اما السجينة حسنية عبد القادر فلم تحصل على دواء لمرض ضغط الدم الذي تعانيه الا يوم امس الاول وبعد حوالي ثلاثة اشهر من دخولها السجن. وتطالب السجينات بتوفير المياه الساخنة لهن للغسيل والاغتسال وأشرن الى انهن يستعملن حاليا مياه ساخنة من ابريق كهربائي يستعمل لغرض تسخين المياه لشرب الشاي او غيره من المشروبات الحارة.

هذا، وستنشر قصص السجينات الثلاث في عدد قادم من «الاتحاد»، لما تتضمنه من تفاصيل واقوال مثيرة!

ارتفاع في اسهم البورصة في تل ابيب

● الجبهة تندد بالخطوات الاقتصادية الجديدة ●



● «الهبوط يساعد المصدرين..» في الصورة: نشاط في اعقاب الاعلان عن تخفيض قيمة الشيكل.

(صورة خاصة بمكتب «الاتحاد» في يافا ـ تصوير: شيتسر)

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجل يوم امس الخميس في بورصة تل ابيب ارتفاع حاد في الاسهم حيث اثار قرار تخفيض الشيكل يوم اول امس بنسبة ٦ بالمئة ردود فعل مختلفة. فقد ساد السوق التجاري جو ايجابي جراء الهبوط في قيمة الشاقل.

ويعتقد بأن الهبوط في قيمة الشاقل سيساهم في زيادة ارباح شركات التصدير.

ومن جهة اخرى قال ميكي شتراوس رئيس قسم التغذية في اتحاد الصناعيين: «ان الهبوط ليس علاجا سحريا والمهم كيف سيكون رد العوامل الاخرى في السوق». اما عاموس ابشتين من اتحاد الصناعة فأكد ان: «الهبوط يساعد المصدرين ويعمل على زيادة السباق في الانتاج المحلي الا انه لن يؤدي الى الخروج من البطالة. اما يوسي نيتساني المدير العام للبورصة فأكد ان الهبوط بالاضافة الى استثمارات بمستوى منخفض لن يخرج السوق من البطالة».

هذا وقد اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا صحفيا نددت فيه بالخطوات الاقتصادية الاخيرة ووصفتها بأنها ليست دمقراطية وتأتي على حساب الطبقات الفقيرة والكادحة.

ومن جهة اخرى طرأ هبوط في الاسهم في بورصات العالم نتيجة الهبوط في اسعار الـ «ين الياباني». اما في فرانكفورت فقد طرأ هبوط بنسبة ١٪. وينتج هذا الهبوط لانتظار نتائج الانتخابات في المانيا الشرقية.

القائد العسكري في الضفة الغربية

قوات الاحتلال عمدت الى معاقبة الفلسطينيين بالضرب والى عدم التبليغ عن الاصابات !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقر الجنرال يعقوب اور، قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية، بأن جنود الاحتلال لجأوا في بداية العام ١٩٨٨ الى الاعتداء بالضرب على الشبان الفلسطينيين وكل من اتهم بـ «اثارة الشغب» بدون اي مبرر وبدون ان تكون لذلك علاقة بعملية الاعتقال.

وكان الجنرال اور يتحدث في اطار شهادته امام المحكمة العسكرية التي تبحث في قضية «غفعاتي (ب)» التي توجه، في اطارها، تهمة الاعتداء على فلسطينيين من مخيم البريج الى اربعة من الجنود بينهم ضابطان.

ومثل امام المحكمة ذاتها ضابط اخر برتبة رائد ويدعى شلومو ناحوم. واكد في معرض شهادته انه صدرت الى قوات الجيش تعليمات واضحة بعدم الابلاغ عن الاصابات في صفوف الفلسطينيين والنابعة من ضربهم وتكسير الايدي والارجل. ويذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كانت في بداية العام ١٩٨٨ تستقي معلوماتها عن نتائج الصدامات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال من المصادر الفلسطينية والاجنبية فقط وليس من مصادر الجيش الاسرائيلي.

الشرطة تعتقل (٧) افراد من عائلة تيتي في البعنة بعد تخريب ممتلكات بيوتها!

● رئيس المجلس المحلي يطالب الشرطة بالافراج عن المعتقلين ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوة من شرطة كرميئيل قوامها خمسة افراد، امس الخميس، وفرقة جباية «التأمين الوطني» بيت السيد ابراهيم شرباش تيتي، في قرية البعنة، ميرزة له مستندات بمستحقات التأمين.

وحاول افراد الشرطة مصادرة ممتلكات البيت بالقوة، وعندما حاول صاحب البيت وشقيقه جميل ونجل صاحب البيت الدكتور محمود التفاهم وتسوية الامور لم يستجب افراد الشرطة لطلبهم وانهالوا عليهم بالضرب موجهين لهم الشتائم البذيئة. واشهر احدهم مسدسه بينما توجه آخر لسيارة الشرطة طالبا النجدة باللاسلكي. فحضرت فرقة من افراد الوحدة الخاصة «ي.سم» فدخل افرادها البيت وبدأوا بقلب وتكسير كل ما طالته ايديهم. ولم يكتفوا بما صادروه من قطع كهربائية (تلفزيون ملون ومسجل وفيديو وستيريو)، اذ داهموا ايضا بيوت ولدي صاحب البيت، شوباش وحسين، وكذلك بيت شقيقه جميل، حيث كسروا الابواب وعبثوا بمحتويات البيوت.

والسيد ابراهيم هو مقاول حفريات ويملك في البيت جهاز لاسلكي، فصعد احد افراد الشرطة الى سطح البيت وقطع حتى سلك اللاسلكي، واعتقلت الشرطة السيد ابراهيم ونجله الدكتور محمود وابنتيه شفاء وهنية، وصفاء زوجة نجله وشقيقة جميل وارملة شقيقه جمال، السيدة وفيقة.

وقد اطلقت الشرطة سراح السيدة صفاء في ساعات المساء، بينما لا تزال تحتجز بقية المعتقلين. ويدافع عنهم المحاميان هاشم شحادة ونصر صنع الله.

وتم تصوير القسم الاخير من الاعتداء من قبل احد افراد البيت بواسطة كاميرا فيديو. اذ تم تصوير الاضرار التي خلفها افراد الشرطة والوحدة الخاصة.

هذا وقام رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، بالاتصال هاتفيا مع مركز شرطة كرميئيل في ساعة متأخرة من مساء امس في محاولة لاطلاق سراح المعتقلين، واستيضاح الامر. وطالب باطلاق سراح المعتقلين وخاصة النساء والفتيات. وادعت الشرطة ان «القضية صعبة» وان المعتقلين رهن التحقيق وفقط المحكمة هي المخولة باطلاق سراحهم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٣/٢، غائما جزئيا وتنخفض حدة الرياح. ويوم غد (السبت) يكون الجو ما بين غائم جزئيا وصاف وترتفع درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٧° ● الأغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٦° ● القدس وضواحيها ـ ١٠° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٥° ● البحر الميت ـ ١٩° ● ايلات والعربة ـ ٢١°

في البحر المتوسط تهب رياح شمالية غربية ويكون ارتفاع الامواج ما بين مترين واربعة امتار.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه ما بين مائجة وهائجة وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ غربية وتكون المياه ما بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٩٦٢٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٨٥٨ ش.ج
● مارك الماني	١,١٤٨٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠٨٤ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٧٥٢ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢,١٦ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٠ ش.ج

■ تعزية قلبية حارة ■

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كابول المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى السيد علي اسدي واقربائه بوفاة الوالد المرحوم

حسن حسين اسدي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كابول المحلي

* تهنئة حارة *

الى الرفيق نادر حنانيا وعروسه ميمي بمناسبة الزواج والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة تل ابيب ـ يافا

* تهنئة *

الى د. زياد حسين فحماوي بمناسبة تخرجه وافتتاح عيادته مبروك والى الامام.

فؤاد وأمنة فحماوي والاهل

المركز الثقافي البلدي النادي السينمائي ـ الناصرة

يعرض النادي السينمائي في الناصرة، اليوم الجمعة ٩٠/٣/٢ فيلم «جاذبية قاتلة»، الساعة الثامنة مساء.

تأجيل موعد اجتماع مجلس جبهة عرابة الدمقراطية

جبهة عرابة الدمقراطية

تعلن بهذا سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية عن تأجيل موعد انعقاد اجتماع مجلس الجبهة الذي كان من المقرر عقده يوم السبت ٩٠/٣/٣ الى يوم ٩٠/٣/١٠ بسبب امور فنية.

السكرتارية

حركة النساء الدمقراطيات ـ منطقة الناصرة

دعوة عامة

* على شرف يوم المرأة العالمي ـ الثامن من آذار *

تتشرف حركة النساء الدمقراطيات بدعوة جمهور النساء العاملات والموظفات وربات البيوت في منطقة الناصرة لحضور حفل افتتاح مؤتمر المنطقة الذي سيعقد يوم الجمعة ٩٠/٣/٢ الساعة الخامسة مساء في قاعة بيت الصداقة.

في البرنامج: * كلمات * تحيات * وبرنامج فني حافل

* من اجل تقوية مكانة المرأة وتطوير دورها الكفاحي العام *

* من اجل السلام العادل ومساواة المرأة وحماية الطفولة *

شكر

يشكر مجلس الطيبة المحلي كل من شارك في المسيرة التاريخية ضد السموم، من اهالي الطيبة والضيوف من خارجها

وخاصة رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ورئيس الحركة الاسلامية، الشيخ عبد الله، وعضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومساعد وزير الصحة للشؤون العربية ود. عاطف عبود، وكل من بعث ببرقيات وعضو الكنيست، هاشم محاميد، وسكرتير الحكومة وكل رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية الذين اعربوا عن تضامنهم مع المسيرة ومع حملة مكافحة المخدرات.

باحترام

رفيق حاج يحيى ـ رئيس مجلس الطيبة المحلي

الصناعات الجوية الاسرائيلية تطور محركا صاروخيا لاطلاق اقمار اصطناعية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طورت الصناعات الجوية الاسرائيلية محركا صاروخيا قادرا على اطلاق اقمار اصطناعية بزنة حتى ٢١٠٠ كغم. هذا ما اعلنته الاذاعة الاسرائيلية، امس الخميس.

اما الغرض من صناعة هذا المحرك فهو نقل الاقمار الاصطناعية من علو ٢٠٠ كم عن الكرة الارضية الى علو ٣٦ الف كم. وسيستخدم المحرك في تثبيت اقمارا اصطناعية في مساراتها في الفضاء.

ولم يذكر كم بلغت تكاليف تطوير هذا المحرك وكم من الوقت استغرق ذلك.

ارتفاع مرتقب للفائدة على قروض الاسكان في الفترة القريبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوقع المسؤولون في بنوك قروض الاسكان (المشكنتا) ان ترتفع، في الاونة القريبة القادمة، الفائدة على قروض الاسكان.

واعلن المدير العام لبنك هكرمل، شمعون هايبلوم، ان ارتفاع نسبة الفائدة هو مسألة اسابيع وحتى ايام فقط.

ويبرر هايبلوم ذلك بالقول ان زيادة الفائدة تعود بالاساس الى زيادة تكاليف تجنيد الاموال لهذه القروض.

الجبهة الدمقراطية ـ مصمص

○ اللجنة الثقافية ○

تدعوكم للمشاركة في المهرجان الذي ستقيمه احياء لذكرى

الشاعر الشهيد راشد حسين

وذلك يوم السبت ١٩٩٠/٣/٣ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في نادي الحركة التقدمية.

يشارك في المهرجان:

* الشاعر سميح القاسم ـ رئيس الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين.
* السيد صالح برانسي * الشاعر سالم جبران.
* الاديب طه محمد علي * الشاعر محمود دسوقي.
* الاديب احمد درويش * السيد خالد الحاج محمود.
* الفنان مصطفى الكرد

يدير المهرجان ـ الاستاذ طلعت صالح

كلمة الافتتاح للاستاذ فرسان عبد القادر ـ سكرتير الجبهة

* نأمل تشريفكم *

قداس وجناز الاربعين



اولاد الفقيدة وجميع آل طنوس وكريم واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة وكفر ياسيف يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الغالية

جمول طنوس (كريم)

(ام سهيل)

(ارملة المرحوم طناس طنوس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٣/٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ٤ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٧ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٤٦ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום ראשון 4.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 246/46 - 4.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

لجنة المتابعة العليا في اجتماعها امس، تقرر:

امهال السلطات المسؤولة مدة اسبوع لتنفيذ تعهداتها

وتحرير الاموال اللازمة وإلاّ فاستئناف الاضراب وتصعيد الاجراءات

● الاشادة بوقفة الجماهير العربية الصامدة والكفاحية في يوم الاضراب العام والمظاهرة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، في اجتماعها امس السبت في قاعة بلدية شفاعمرو، امهال الحكومة والوزارات المختصة مدة اسبوع (من يوم صدور القرار) لتنفيذ التعهدات التي قطعها وزير الداخلية، اريه درعي، حول تحويل المبالغ اللازمة لسد العجز المالي في السلطات المحلية العربية والتي على اثرها تم تعليق الاضراب والاجراءات الكفاحية الاخرى. وقرر المجتمعون انه في حالة عدم

● البقية على ص٥ ●

بعد ٣٦ ساعة من المعارك العنيفة:

توقف القتال بين قوات عون وجعجع بعد تهديد البطريرك صفير بالقاء الحرمان

● بيروت ـ الوكالات ـ بعد ٣٦ ساعة تقريبا من المعارك العنيفة في «حرب النفوذ» على بيروت الشرقية بين قوات المتمرد ميشيل عون وبين الميليشيات اللبنانية بقيادة سمير جعجع توقفت المدافع وراجمات الصواريخ عن قذف حممها، صباح امس. لكن نشاط القناصين لم يهدأ.

وحسب عدة مصادر فان هذه الاشتباكات جاوزت (٧٠) قتيلا.

واستغل سكان بيروت الشرقية الهدوء الحذر للفرار من جحيم المعارك. فتوجهوا صباح امس بما تمكنوا من حمله في سياراتهم وعلى اكتافهم الى المناطق اللبنانية الاخرى في الشمال والجنوب وفي سهل البقاع طلبا للامان.

وسكتت المدافع غداة النداء الذي وجهه البطريرك الماروني، نصر الله بطرس صفير، لوقف اطلاق النار مهددا المتحاربين بالحرمان الكنسي اذا ما واصلا المعارك. وقال «انني احذر اولئك الذين يعطون الاوامر بفتح النار وجميع اولئك الذين يتصاعون لاوامرهم من انهم سيتعرضون للحرمان الكنسي».

ميدانيا يبدو ان القوات اللبنانية نجحت، امس الاول الجمعة، في استعادة المواقع التي فقدتها، يوم الخميس الماضي، في ضاحيتي سن الفيل والنبعة على اثر هجوم شنته قوات المتمرد عون.

في هذا الوقت اكد اعضاء لجنة التهدئة انهم سيواصلون وساطاتهم بين عون وجعجع بهدف التوصل الى اتفاق سياسي يعتبر الضمانة الوحيدة لوضع حد نهائي للمعارك.

تحويل مكتب م.ت.ف في لندن الى مفوضية

● لندن ـ «كونا» ـ أعلن ممثل فلسطين في لندن، فيصل عويضة، ان الحكومة البريطانية قد وافقت على تغيير اسم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية هنا الى «مفوضية».

وقال عويضة في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية ان هذه الخطوة قد جاءت خلال الاجتماع الذي عقده هنا، مساء الخميس، ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد وبحضور وزير الدولة للشؤون الخارجية وليام وولدغريف. وقد حضر عويضة نفسه هذا الاجتماع الذي استغرق ٣٠ دقيقة.

وأشار ممثل فلسطين الى ان القرار البريطاني يعتبر بمثابة تحول ايجابي وتدريجي بطيء، الى الافضل في موقف الحكومة البريطانية من منظمة التحرير ويستهدف تشجيعها على مواصلة مبادرة السلام الفلسطينية.

وقد تم الاتفاق على أن يصبح مكتب المنظمة هنا مفوضية ولكن ذلك لا يعني أي رفع لمستوى العلاقة او التمثيل الفلسطيني هنا.

وقد أكد ذلك متحدث باسم الخارجية البريطانية حيث قال ان هذه الخطوة لا تنطوي على اي تغيير في وضع مكتب المنظمة هنا وان الامر يعتبر «مبادرة رمزية».

وقد أكد هيرد، خلال اللقاء، على ان السياسة الحكيمة التي تتبعها منظمة التحرير تلقى التأييد والدعم البريطاني وخاصة بالنسبة لساستها المعتدلة والايجابية نحو عملية السلام بالرغم من الصعوبات التي تتعرض لها المنظمة في هذا الشأن.

● البقية على ص٥ ●

في اجتماع اللجنة الوطنية التنفيذية:

انتخاب مانديلا نائبا لرئيس المؤتمر الوطني الافريقي

● المؤتمر الوطني الافريقي يقرر نقل مقره الى جوهانسبورغ في أقرب وقت ممكن ●

● لوساكا (زامبيا) ـ «و.ص.ف» ـ أعلنت قيادة المؤتمر الوطني الافريقي في المنفى في أعقاب اجتماع استمر يومين في لوساكا أن الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا انتخب، امس الاول (الجمعة) نائبا لرئيس هذه الحركة القومية في جنوب افريقيا.

ومن جهة اخرى قررت اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني الافريقي نقل مقر القيادة العامة لهذه الحركة، الموجود منذ السبعينات في لوساكا، الى جوهانسبورغ «في اقرب وقت».

ويذكر ان بريتوريا اضفت الصفة الشرعية على المؤتمر الوطني الافريقي في الثاني من شباط الماضي.

عصابات «الكونتراس» ترفض طلب تشامورو نزع اسلحتها وتسريح مقاتليها، فورا

● مانغوا ـ الوكالات ـ اكدت رئيسة نيكاراغوا المنتخبة، فيوليتا تشامورو، امس السبت، انها اجرت اتصالات مع عصابات «الكونتراس» طالبتها فيها بنزع سلاح هذه العصابات وبتسريحها.

كما طالبت تشامورو بعودة قادة «الكونتراس» الى البلاد فورا ووعدت باصدار عفو عنهم مع ضمان حقوقهم السياسية والاقتصادية.

الا ان الناطق الرسمي باسم «الكونتراس»، خوان فرنانديز، اعلن ان «الكونتراس» رفضت مطلب الرئيسة حول تسريح فوري لمقاتليها قبل ان يتم نقل السلطة في مانغوا الى الرئيسة الجديدة في الـ ٢٥ من نيسان المقبل. وقال ان القاء سلاح «الكونتراس» سيتزامن مع نزع سلاح الجبهة الساندينية بالكامل وحل جهاز الدولة!!

اما الحكومة الساندينية الحالية فقد اعلنت انها ستكثف ضغوطها من اجل تسريح متمردي «الكونتراس» وذلك خلال مؤتمر قمة دول امريكا الوسطى المتوقع عقده في اذار الجاري في نيكاراغوا.

في اطار عملية الوحدة:

دمج عدد من مؤسسات اليمنين

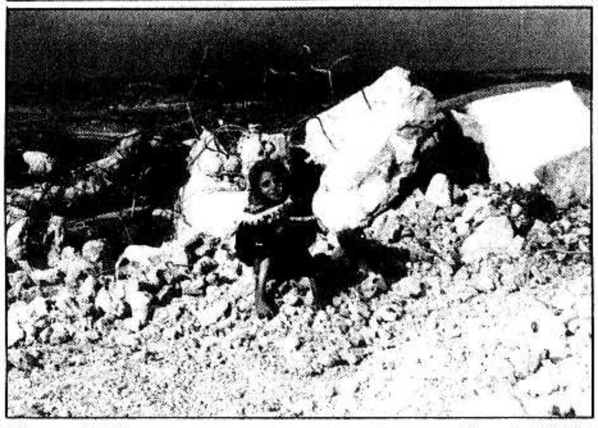
● عدن ـ الوكالات ـ افاد مصدر رسمي في عدن ان صنعاء وعدن قررتا، امس السبت، اتخاذ «اجراءات فورية» للسماح بدمج عشر من مؤسساتها الرسمية.

والمؤسسات المعنية هي وكالتا انباء اليمنين الشمالي والدمقراطي ومحطات الاذاعة والتلفزيون ومؤسستا البريد والبرق والهاتف والمصرفان المركزيان وشركتا الطيران اليمنية الشمالية والدمقراطية ودوائر السياحة والجمارك والمراقي.

واوضح المصدر ان الطرفين وافقا على هذه اللائحة خلال اجتماع في تعز (اليمن الشمالي) ترأسه رئيسا الوزراء عبد العزيز عبد الغني (اليمن الشمالي) وياسين سعيد نعمان (اليمن الدمقراطي).

كذلك قرر المشاركون في الاجتماع، الذي استغرق يومين وحضره عدد من الوزراء من الحكومتين، ان التأشيرات الممنوحة للاجانب في احدى الدولتين تسري في البلد الآخر. واعد وزيرا المالية في عدن موازنة مشتركة للسنة المالية ١٩٩١.

«اعطونا السلام... اعطونا الطفولة»!



● طفلة فلسطينية تعتمر الكوفية وترقد فوق ركام منزل احد محمود غنايم (من قرية صوريف ـ قضاء الخليل) الذي هدم يوم ٢/٧. سلطات الاحتلال تصعد سياسة هدم المنازل والتشريد... لكن ابتسامة الامل ترتسم، رغم كل شيء، على شفتي هذه الطفلة!
(تصوير: عصام ابو عياش ـ خاصة بمكتب «الاتحاد»، القدس)

ثلاث زجاجات حارقة على قوات الاحتلال في غزة

تصعيد آخر في هدم البيوت وحملات الضريبة

● هدم منزل و«بركسين» في عصيرة الشمالية واغلاق منزل في مخيم خانيونس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ القيت صباح امس ثلاث زجاجات حارقة باتجاه قوات الاحتلال في مدينة غزة اثر مواجهات ومظاهر احتجاج عارمة على طول كيلو مترين في شارع عمر المختار الرئيسي في المدينة والذي امتلأ بالاطارات المشتعلة فيما انهالت الحجارة بغزارة نحو الجنود الذين اخذوا في اطلاق مختلف العيارات ضد الاهالي والمارة واغلقوا منافذ المنطقة طوال ثلاث ساعات حاولوا خلالها مداهمة اقتحام المستشفى «الاهلي» بذريعة ان الزجاجات الحارقة ألقيت من خلف سوره. وقد تدخل موظفون من المراقبين الدوليين والصليب الاحمر ووكالة الغوث لمنع اقتحام المستشفى.

من جهة ثانية فقد اغلقت قوات الاحتلال منزل عائلة المعتقل الشاب حسن عادل المقتن (٢٥ عاما) في مخيم خانيونس الذي يتكون من ثلاث غرف تأوي (١٢) فردا. وكان الشاب اعتقل في شهر آب الماضي بتهمة الانتماء للجان الشعبية. وفي الوقت نفسه اغلقت هذه القوات مدرستي مخيم خانيونس الابتدائيتين (ب ، د) للبنين بحجة رشق

● البقية على ص٢ ●

شمير يرفض طلب بيكر عدم توظيف الاموال الامريكية لاغراض الاستيطان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في بيان اذيع امس الاول الجمعة، تصريحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، التي ربط فيها تقديم مساعدات مالية امريكية لتوطين «القادمين الجدد» مقابل ان تتعهد اسرائيل بعدم توطين هؤلاء في المناطق المحتلة.

وأعرب شمير عن «اسفه» لتصريحات بيكر هذه التي أدلى بها امام احدى اللجان البرلمانية والتي اشترط فيها على اسرائيل الامتناع عن اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة او توسيع المستوطنات القائمة اذا ما رغبت (اسرائيل) في الحصول على ضمانات امريكية لتمويل استيعاب «القادمين الجدد».

وقال شمير انه «لا يقبل بهذا الموقف الامريكي وسوف يجري محادثات جذرية مع المسؤولين الامريكيين». وأعرب عن «اعتقاده» بأن الربط بين الهجرة اليهودية ومسألة المناطق المحتلة «لا لزوم له»!

وطالب شمير وزير الخارجية الامريكي باعادة النظر في تصريحاته. كما طالب اعضاء الكونغرس الموالين لاسرائيل بعدم الاستجابة لدعوة بيكر.

وتجدر الاشارة الى ان الكونغرس الامريكي اقترح تمويل (٤٠٠) مليون دولار لاسرائيل بهدف بناء وحدات سكنية جديدة «للقادمين الجدد». واعلن بيكر ان الادارة الامريكية لن توافق على هذا الاقتراح دون الحصول على ضمانات من الحكومة الاسرائيلية تقضي بعدم استغلال هذه الاموال لاقامة او توسيع المستوطنات في المناطق المحتلة.

سليمان النجاب:

الطريق امام خطة بيكر مسدودة والضغوط الممارسة على م.ت.ف لجعل الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني لقاء فنيا لن تجدي!

● «لم يعد هناك ما يبرر اضاعة المزيد من الوقت فان م.ت.ف تفهم الحوار المقترح على انه جزء من العملية التحضيرية لعقد المؤتمر الدولي» ●

● تونس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اعرب مسؤول فلسطيني رفيع المستوى عن اعتقاده بأن الطريق امام خطة وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مسدودة وان الضغوط التي تمارس على منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تحويل موضوع الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي الى مجرد لقاء فني لبحث اجراء الانتخابات لن تكون مجدية.

واضاف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب، في تصريح خاص بـ «البيان» بأنه لم يعد هناك ما يبرر اضاعة المزيد من الوقت، مشيرا الى ان المنظمة تفهم الحوار الفلسطيني الاسرائيلي المقترح، على انه جزء من العملية التحضيرية لعقد المؤتمر الدولي، مذكرا بان القيادة الفلسطينية حددت من قبل اسس واهداف هذا الحوار في اكثر من مناسبة، ومن خلال وثائق رسمية.

وطالب النجاب بالتركيز على مبادرة السلام الفلسطينية ومواصلة الجهود التي بذلتها المنظمة والدول العربية والدول المناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني



● البقية على ص٥ ●

وزراء الليكود لم ينهوا تحديد موقفهم:

الطاقم الرباعي يجتمع، اليوم، لصياغة الرد الاسرائيلي على «صيغة تفاهم» اسرائيلية ـ امريكية

* المجلس الوزاري المقلص سيجتمع يوم الاربعاء القادم لاتخاذ القرار النهائي دون الدخول بتفاصيل المقترحات الامريكية *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أنهى وزراء الليكود، عند الواحدة من بعد منتصف الليلة الماضية، اجتماعهم الخاص في منزل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، دون انهاء النقاش حول موضوع البحث المتعلق بشكل الرد الاسرائيلي على «صيغة تفاهم» امريكية ـ اسرائيلية بشأن قضية الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وقرر وزراء الليكود، في ختام الاجتماع، مواصلة بحث الموضوع غدا الاثنين، قبل يومين من الاجتماع المقرر للمجلس الوزاري المقلص.

وعلم ان غالبية الوزراء الليكوديين، الذين شاركوا في النقاش، ابدوا تقديم رد اسرائيلي ايجابي على «صيغة التفاهم»، بينما عارض ذلك الوزير دافيد ليفي. اما شمير نفسه فلم يتحدث في اجتماع امس ولم يكشف موقفه.

وكان شمير وارنس عرضا على المجتمعين، ولاول مرة، تقريرا عن المقترحات الامريكية.

هذا، ويلتئم «الطاقم الرباعي» الذي يضم في عضويته رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس ووزير «الأمن»، يتسحاق رابين ووزير الخارجية، موشيه آرنس، اليوم (الاحد)، للبت في المقترحات الامريكية

● البقية على ص٥ ●

المعتقلون الفلسطينيون في رسالة الى «الاتحاد»: «حرماتنا تنتهك واعراضنا تداس والسجانون حددوا مسبقا علی اخلاقنا وقيمنا»

(إقرأ ص ٥)

صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية:

قلق العرب من هجرة اليهود السوفييت له ما يبرره

● ضخامة هذه الهجرة الى اسرائيل سببها موقف الولايات المتحدة! ●

● لندن ـ الوكالات ـ أعربت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في افتتاحيتها الرئيسية، امس الاول (الجمعة) عن اعتقادها بأن «قلق العرب من هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل له ما يبرره».

ورأت ان تأكيدات اسرائيل بأن اقل من واحد في المئة من هؤلاء المهاجرين استوطنوا خلال العام الماضي في الاراضي المحتلة وأن ليس لديها خطة معينة لتوطين اليهود السوفييت في تلك المناطق «يجب ان تعامل بشيء من الحذر».

وأوضحت ان اسرائيل تعتبر في احصائياتها الرسمية ان «الضواحي الشرقية لمدينة

● البقية على ص٥ ●

بعد مشاركة العرب قلقهم المشروع:

«برافدا»: الحملة التي يشنها بعض العرب ضد الاتحاد السوفييتي لا يمكن الا ان تصب في مصلحة اسرائيل

● موسكو ـ كونا ـ شاركت صحيفة «برافدا» السوفييتية العرب والفلسطينيين قلقهم المشروع ازاء تصاعد هجرة اليهود السوفييت الجماعية الى فلسطين وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت صحيفة «برافدا» «في تقريرين لها من القاهرة والجزائر عرضت فيهما ردود الفعل العربية الحادة حيال الهجرة اليهودية السوفييتية الى اسرائيل ان «الاتحاد السوفييتي يشعر كذلك بالقلق من سياسة اسرائيل الرامية الى توطين اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة».

● البقية على ص٥ ●

توطين (١٥) عائلة تعد (٥٦) نفرا من «القادمين الجدد» في مستوطنة «ألون موريه»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يستمر الجدل حول هجرة اليهود السوفييت واحتمالات توطينهم في المناطق المحتلة، جرى في نهاية الاسبوع الماضي توطين (١٥) عائلة من معتنقي اليهودية قدمت من ليما عاصمة البيرو في مستوطنة «ألون موريه» حيث خصصت لها الشقق والاحتياجات المطلوبة!

ويبلغ تعداد العائلات (٥٦) نفرا وصلوا يوم الاربعاء الماضي الى مكاتب وزارة الاستيعاب مباشرة من ليما عاصمة البيرو في امريكا اللاتينية. ليرسلوا بعدها الى مستوطنة «ألون موريه» بناء على طلبهم!

ويدعي الراب أفيحيل إلياهو من القدس الذي قام بترتيب كل المعاملات لاستقدام هذه العائلات، انها تنتمي في الأصل الى «اسباط اسرائيل التائهة» وانه «رغم كونها من الهنود الا ان الدم اليهودي يجري في عروقها»! ومع هذا أجرى الراب المذكور لهذه العائلات مراسيم تهويد كاثوليكية بالتنسيق مع الراب الرئيسي لمدينة حيفا، شآريشوف هكوهن. ولم يكتف بذلك بل عمل على اقناع هذه العائلات بالاستيطان في «ألون موريه»!

وعقب رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، أوري غوردون على الموضوع قائلا: «من اللحظة التي اعتنق فيها هؤلاء اليهودية حسب أحكام الشريعة اليهودية فان قانون العودة يسري عليهم ومن هنا حقهم في الهجرة الى اسرائيل وواجبنا استيعابهم. أما سكناهم في «ألون موريه» فلا تتعارض مع سياستنا والقائلة بعدم توجيه القادمين للاستيطان في المناطق».

كوريا الدمقراطية تعين سفيرا لدى دولة فلسطين

● طوكيو ـ ذكرت وكالة الانباء الكورية الدمقراطية الرسمية، امس السبت، في برقية لها من بيونغ يانغ التقطت في طوكيو ان كوريا الدمقراطية عينت لي هيونغ يون سفيرا لدى دولة فلسطين.

ويذكر ان كوريا الدمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية تقيمان علاقات رسمية منذ نيسان العام ١٩٦٦. والدبلوماسي لي هو السفير المعتمد لدى تونس، المقر الحالي لمنظمة التحرير، منذ آذار العام ١٩٨٧ ومكلف بالعلاقات مع القيادة الفلسطينية.

وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قام بزيارة الى بيونغ يانغ في حزيران الماضي. وخلال هذه الزيارة أشاد الرئيس كيم أيل سونغ باعلان المجلس الوطني الفلسطيني في تشرين الثاني العام ١٩٨٨ بدولة فلسطين.

ازالة تمثال عبد الناصر من مدخل مدينة شبرا الخيمة



● جمال عبد الناصر ●

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الاهالي» المصرية في عددها الصادر في ٢٨ شباط الماضي ان اللواء عاطف المليجي، رئيس حي غرب شبرا الخيمة امر بازالة تمثال الزعيم المصري الراحل، جمال عبد الناصر، من مكانه بمدخل مقر مجلس المدينة في ميدان المؤسسة.

وتقرر نقل التمثال الى مخازن المجلس بعد ٣٤ عاما من اقامة التمثال.

«القبس» الكويتية:

الاسد سيزور الاتحاد السوفييتي قريبا

● الكويت ـ الوكالات ـ توقعت صحيفة كويتية ان يقوم الرئيس السوري، حافظ الاسد، بزيارة للاتحاد السوفييتي لاجراء محادثات مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

ونقلت صحيفة «القبس» عن مصادر غربية لم تحددها، قولها ان من اهداف الزيارة هو رغبة دمشق في معرفة آخر المستجدات في الاتصالات السوفييتية ـ الامريكية حول الشرق الاوسط.

التحام «بروغرس» بمجمع «مير» الفضائي

● موسكو ـ «تاس» ـ التحمت، صباح، امس السبت، مركبة الشحن الفضائية الاوتوماتيكية «بروغرس» بمجمع «مير» الفضائي.

ونقلت مركبة الشحن السوفييتية الوقود والمواد الغذائية ومختلف الاجهزة الاخرى الى المجمع الفضائي السوفييتي حيث يوجد رائدا الفضاء اناتولي سولوفيوف والكساندر بلاندن.

كلمة الاتحاد

الخطوات الاقتصادية الجديدة لحكومة شمير - بيرس

□□ الاجراءات الاقتصادية الجديدة «المفاجئة» التي قام بها وزير المالية شمعون بيرس هي تعبير اضافي عن ان الحكومة لا تضع اية خطط حقيقية لخروج الاقتصاد من الازمة العميقة والركود الثقيل. وبدلا من هذا تعمل على تحميل الطبقات الشعبية العبء الاساسي للازمة، بتقليص القيمة الحقيقية للاجور من ناحية والتطاول لاغتصاب علاوة الغلاء وبالتالي لتقليص القوة الشرائية للطبقات الشعبية.

بالمقابل يجب ان لا ينخدع احد بالديماغوغيا الحكومية بتقليص اسعار بعض الحاجيات. وقد صدق محرر «عل همشمار» الباحث الاقتصادي تسفي طيمور عندما قال ان الفئات الميسورة هي المستفيدة من التخفيضات. فالعمال العاطلون عن العمل وسكان احياء الفقر لن يستفيدوا فعليا من الغاء الضريبة على العملة الصعبة وتسهيل السفر الى الخارج. كما لن يشتروا بالجملة الحاسوبات وكاميرات الفيديو والبيانو وغيرها من الحاجيات الهامة بحد ذاتها التي جرى تخفيض اسعارها. ان ترحيب رئيس اتحاد الصناعيين لاوتمان باجراءات وزير المالية ومطالبته اياه بالمزيد من الاجراءات في هذا الاتجاه يعبر تعبيرا واضحا عن حقيقة ان خطوة الحكومة خدمت البرجوازية الكبيرة والمستوردين والطبقات الغنية بشكل عام ووجهت ضربات اضافية للعمال والطبقات الشعبية.

سمعنا «تهديد» سكرتير الهستدروت كيسار بالنضال ضد تقليص علاوة الغلاء، وسمعنا منه ايضا تصريحات «لينة» حول الموضوع نفسه، مما يوحي بأن قيادة الهستدروت ليست جادة في الدفاع عن مصالح الشغيلة.

ان مصلحة العمال وكل الشغيلة بأجرة هي في الضغط الشعبي على الهستدروت لعدم التنازل، اطلاقا، عن علاوة الغلاء. فهي تعويض جزئي عن التآكل المستمر في القيمة الحقيقية للاجور.

كيف تكون المحاربة الناجعة لآفة تفشي المخدرات؟

□□ دعونا، اولا، نرحب ترحيبا صادقا بمساعي مجلس الطيبة المحلي لمحاربة آفة المخدرات وتعميق الوعي الاجتماعي العام بخطورة المخدرات على الضحايا المباشرين لها ممن يتعاطونها وعلى مجتمعنا بشكل عام. ولا بأس ان تستمر هذه الجهود. ونحن نعرف ان بلدية الناصرة قامت بجهود كبيرة مباركة في هذا المجال. ولا بأس ان تنشط سلطات محلية اخرى وهيئات شعبية وأهلية محلية وقطرية للكفاح ضد تفشي المخدرات.

ولكننا نؤكد ان القضية ليست قضية «مواعظ» و«ارشادات» وتأكيد كلامي مهما كانت النوايا طيبة، على خطورة المخدرات. فالمطلوب هو سياسة اجتماعية شاملة تتضمن توعية ضد المخدرات وعقابا رادعا للمتاجرين بها والمتعاطين لها واقامة مراكز خاصة لمساعدة المدمنين على التحرر من هذا القيد الثقيل، واقامة المراكز الثقافية والاجتماعية والفعاليات الرياضية لملء اوقات الفراغ. كما ان ايجاد العمل لكل طالبيه والعلم لكل طالبيه هو الاساس للعافية الاجتماعية المطلوبة.

بالاضافة لهذا نشير الى النقص الصارخ في الملاكات (الكوادر) العاملة في المجال الاجتماعي ورعاية شؤون الاحداث والعناية بما يسمى مجموعات الشوارع، اي الشبان المتسكعين في الاحياء والزوايا.

اننا نشير، بألم شديد، الى ان تفشي المخدرات والجنوح والعنف وبعض مظاهر الاجرام بين شبيبتنا هو من الاسقاطات الاجتماعية المباشرة للتمييز القومي الحاد والخانق، هو نتيجة لضائقة سلطاتنا المحلية وتفاهة الميزانيات، هو النتيجة المباشرة لازمات السكن الخانقة وانسداد الافاق امام اجيالنا الشابة.

ومع كل اهمية المعركة ضد آفة المخدرات، وبالذات في سبيل النجاح في هذه المعركة الاجتماعية ـ الاخلاقية الهامة، يجب تصعيد المعركة لايجاد الميزانيات والادوات المادية لتصفية الاسباب التي ادت الى انتشار المخدرات.

المساواة الكاملة والتطور البلدي والاجتماعي العصري وتأمين فرص العلم والتعليم وتخفيض التوتر القطيع الذي ينغص حياتنا وضمان الاستقرار الاجتماعي والنفسي ـ كل هذا هو ما يحتاجه شبابنا ويحتاجه مجتمعنا، اساسا لتصفية مختلف الظواهر الاجتماعية السلبية الضارة مثل المخدرات.

(«الاتحـــاد»)

مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة يختتم اعماله، امس:

الشعب الحر تشارك نساؤه في كل معارك مجتمعها

تحية الى المرأة الفلسطينية المناضلة في مقدمة ابطال الانتفاضة، ضاربة المثل الاعلى في الشرف والكرامة

*** دعوة جمهور النساء الى الانخراط اكثر في صفوف النضال الشعبي من اجل حقوقها وكذلك من اجل حقوق شعبها الوطنية واليومية * المطالبة بادخال موضوع التثقيف الاجتماعي والتربوي والجنسي في المدارس وتكثيف محاضرات التوعية ومكافحة كل امراض الانحراف والجنوح * المطالبة بمعالجة قضايا الانحراف بالعقل والحكمة والتربية لا بجرائم القتل ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «هذا نداء قلبي حار موجه الى كل واحدة منكن في كل حي وقرية وموقع، من اخواتكن المؤمنات بان نساءنا قادرات على المساهمة في العمل والنشاط والنضال من اجل تطوير مجتمعنا، الى كل واحدة تشعر بالحرص على مجتمعنا وتهتم بمستقبل الاجيال الطالعة ان تنضم الى صفوف حركة النساء الدمقراطيات للمشاركة في تحمل المسؤولية والنضال من اجل التأثير واحداث التغيير. فالجلوس في البيت والاركان على عمل الآخرين والاخريات لا يفيد شعبنا ومجتمعنا»، بتوجيه هذا النداء الى نساء الناصرة والبطوف والمرج وشفاعمرو وسهول طمرة وطرعان.. خرج مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة في ختام اعماله أمس السبت.

وقد اكد هذا النداء ان حركة النساء الدمقراطيات، التي هي حركة مستقلة وواسعة تنبع اهدافها من مصلحة النساء والمجتمع، تدعو النساء في كل الاجيال والطوائف والاعمال ومن كل النوادي النسائية للانطلاق الى ميدان العمل وساحة النضال «لنساهم في انقاذ اجيالنا القادمة من اخطار حاضرنا القاسي».

وكان المؤتمر قد افتتح بمهرجان شعبي حاشد، مساء امس الاول الجمعة، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. واختير له هذا الموعد (٢ ـ ٣ آذار) على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي. واشتمل المهرجان على فقرتين، سياسية وفنية، ادارتها عضوا سكرتارية الحركة فتحية صغير وابتهاج مجلي.

وقدمت حايا توما تحية السكرتارية المركزية لحركة النساء الدمقراطيات فذكرت ببداية نضال النساء العربيات في الخمسينيات. ثم قدمت ردينة جرايسي، سكرتيرة مجلس نعمت في الناصرة تحية اكدت فيها على الدور الطليعي لحركة النساء الدمقراطيات في رفع مكانة المرأة ودورها. ثم قدمت تحيتان من ارض الانتفاضة، اتحاد لجان المرأة العاملة في دولة فلسطين المحتلة ولجان العمل النسائي في منطقة جنين المحتلة، اكدتا فيهما على التعاون النضالي وتطرقتا الى الدور الطليعي الباسل لنساء الانتفاضة. ووقوفهن في الصفوف الاولى للمناضلين، محققات بذلك ثورة تاريخية عارمة في دور ومكانة المرأة العربية.

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، الذي قال: لا يمكن ان نتقدم خطوة واحدة الى الامام بدون الدور الرائع الذي ادته نساؤنا منذ نكبة عام ١٩٤٨ مرورا بمعركة البقاء على ارض الوطن والمعركة ضد الحكم العسكري والدفاع عن الارض. وما زالت صورة نسائنا المناضلات راسخة في اذهان شعوبنا. وقال: اننا واثقون من أن دور المرأة يزداد في مجتمعنا البشري. ونعتز بكل امرأة تنزل الى العمل والعلم والتعليم والنضال. ان مكان نسائنا هو الى جانب كل ابناء شعبنا. ونرفض كل دعوة لادخال المرأة الى المطبخ واغلاق الباب عليها. لان الشعب الحر هو الذي تشارك نساؤه في كل المعارك الوطنية والاجتماعية. ودعا الى تقوية حركة النساء الدمقراطيات: «التي قادت نضال نسائنا على مدار عشرات السنين. وستواصل هذه المعركة المنتصرة حتما».

وكان زياد قد ضمن خطابه موضوعين بارزين هما معركة السلطات المحلية العربية وضرورة انجاح سنة اللغة العربية. كما تطرق باسهاب الى المعركة الوطنية من اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني وانتصار رسالة الانتفاضة.

ومن ثم بدأ برنامج فني باشتراك كل من: ● فرقة الباليه التابعة للمركز الثقافي في كفرياسيف بتدريب ايرينا جمال ● روضة يافة الناصرة التي قدمت اناشيد بتدريب اميمة سالم ● اغنية فيروزية من فادية فواز ● وصلة بمشاركة فرقة قتافيت السكر من عكا باشتراك خليل قدورة واسماعيل قدورة وميسرة مصري ● فقرة فنية من عدنان كنانة وابنته المغنية ريم تلحمي ● فرقة الانصار المقدسية.

*** تجديد اساليب العمل ***

واستأنف المؤتمر اعماله، صباح امس السبت، بالاستماع لتقرير سكرتيرة المنطقة، اوديت نمر، حول نشاطات وعمل الفترة الماضية والنواقص التي يجب التخلص منها وضرورة تجديد اساليب العمل وتطويرها.

ثم قدمت السيدة حكمية حليحل، مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة محاضرة حول الوضع الاجتماعي للمرأة العربية في اسرائيل ضمنتها احصائيات مذهلة عن الاوضاع في الناصرة (اقرأ خبرا منفردا). وتلتها العاملة الاجتماعية نبيلة اسبنيولي بمحاضرة عن دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة ذكرت خلالها ان اكثر من ٣ آلاف امرأة فلسطينية او عربية موجودات في الاراضي المحتلة لكنهن مهددات بالابعاد. وقدمت سلسلة اقتراحات لتوطيد العلاقة مع حركات النساء في المناطق المحتلة والتضامن مع السجينات السياسيات وسائر نساء الانتفاضة.

وتكلمت ناديا سعد، ابنة الانتفاضة، ايضا عن دور النساء. فذكرت ان ٧٥ شهيدة سقطن خلال الانتفاضة وان هناك مئات الجريحات والمعتقلات.

وجرى نقاش حيوي وحار تناول المواضيع المطروحة وتضمن افكارا جديدة لاساليب العمل وانتقادات العمل بشكله الحالي.

وفي ختام النقاش وجهت السكرتيرة العامة للحركة، روت لوبتش، كلمة اشارت فيها الى اهمية النضال من اجل السلام، والتصدي للعنصرية. واعلاء شأن المرأة في النضال من اجل حقوقها ومن اجل المساواة عموما.

ثم لخصت النقاش رئيسة الحركة، سميرة خوري، فأكدت ضرورة تبني الافكار الجديدة في عملنا وتوسيع نطاقه ليشمل اوسع فئات من النساء. وقالت: نحن لسنا حزبا، بل حركة رائدة في حياة النساء ونضالهن. حققنا نجاحات كبرى في اقناع اوساط واسعة بالاعتراف بدور المرأة في المجتمع، وعلينا ان نحدث طفرة في هذا المجال.

واكدت على اهمية مشاركة المرأة في النضال السياسي، مشيرة الى دور المرأة في الانتفاضة، وضرورة دعمها. وعلى ضرورة الانخراط اكثر في حياة الناس وعدم جعل النشاط موسميا.

وقامت المندوبات بانتخاب هيئات الحركة. وتم اقرار التوصيات الصادرة عن تلخيص المحاضرتين. واتخذت عدة قرارات عامة وعينية. ومن بين ابرز القرارات والتوصيات: ● تحية نساء العالم اجمع، والفلسطينيات بوجه خاص وكذلك النساء اليهوديات والعربيات المناضلات في اسرائيل من اجل السلام والمساواة، بمناسبة الثامن من آذار ● تحية الجهود المبذولة في العالم من اجل السلام العالمي ● التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال ومطالبة حكام اسرائيل بوقف سياسة القمع الارهابية والتجاوب مع يد السلام الفلسطينية الممدودة على اساس «دولتان للشعبين» ● المطالبة باطلاق سراح جميع السجناء الفلسطينيين، نساء ورجالا واطفالا، والالتزام بالميثاق الدولي ● زيادة النشاط في حملة الاغاثة لاهلنا في الانتفاضة ● تحية شعب جنوب افريقيا والمناضل نيلسون مانديلا وزوجته ● تحية رجل السلام ابيي نتان وجميع قوى السلام في اسرائيل ● دعوة جميع النساء في المنطقة للمشاركة في اعمال الثامن من آذار.

كما اقرت التوصيات في القضايا الاجتماعية وبينها: ● تكثيف المحاضرات ونشاطات التوعية في قضايا الجنس ومن البلوغ والمشاكل الزوجية والتربية السليمة والدعوة لادخال هذه المواضيع في المدارس ● المبادرة الى اقامة اطار للمساعدة على حل المشاكل الفردية للفتيات والنساء لمنع وقوعهن ضحايا للجريمة والعقد والمصائب الاجتماعية. والتعاون بذلك مع مكاتب الشؤون الاجتماعية ومختلف المؤسسات والهيئات ● دعوة مركز ضحايا الاغتصاب لفتح فروع لها في الوسط العربي ● دعوة النساء الى الترفع عن الثرثرة التي تدور حول مشكلة، لان هذا يزيد في تعقيداتها ● التوجه بملاحظة اخوية الى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، حول خطورة الشهادة التي تقدم بها الى المحكمة في قضية قتل المرأة من طرعان والتي ذكر فيها ان «تقاليد الحفاظ على الشرف تجيز قتل المرأة المجرمة».

وكانت احدى المتناقشات قد اكدت ان الانحراف يعالج بالتربية والعقل والحكمة والعقاب القانوني وليس بالقتل باعتبار ان كل قتل هو جريمة.

امسية سياسية في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم عقدت في اواخر الاسبوع الماضي في نادي «ابو العفو» في المدينة ندوة سياسية بمشاركة عضو الكنيست الجبهوي هاشم محاميد.

وقد تحدث النائب محاميد عن الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة، حيث أشار الى القضية الفلسطينية وتطرق الى مسألة الصراع القائم في الاحزاب الاسرائيلية المختلفة وتأثير الانتفاضة على الاحداث الجارية في البلاد والمنطقة.

وفي نهاية الاجتماع اجاب محاميد على اسئلة الجمهور. وقدم سكرتير منطقة الشبيبة محمد جميل هدية متواضعة الى محاميد بمناسبة دخوله الكنيست. هذا وتولى عرافة الندوة محمد جلال وفدوى محمود.

محاولة حرق مركز «راتس» في تل ابيب

● فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب يندد ●

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ حاول «مجهولون» صباح يوم الثلاثاء حرق مركز حركة «راتس» في شارع تشارنخوفسكي في تل أبيب إلا أنهم لم ينجحوا في ذلك، كما قاموا بكتابة شعارات فاشية عنصرية منها «الموت للخونة»، «وفرع أشف في تل ابيب» و«كفى لليأس ونعم للطرد». هذا وقد قامت الحركة بتقديم شكوى الى الشرطة التي تبحث عن منفذي هذا العمل التخريبي.

هذا، وندد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل أبيب بشدة بمحاولة حرق مكاتب حركة حقوق المواطن «راتس» في المدينة.

ومما جاء في البرقية التي ارسلها فرع الحزب الى «راتس» في اعقاب محاولة الحرق: «اننا نندد بشدة بمحاولة حرق مكتبكم. ان هذا العمل الاجرامي لن يردع احدا عن مواصلة النضال من اجل السلام».

واضافت البرقية «ان في ظل اعتداءات اليمين فقد آن الاوان لوحدة معسكر السلام على اختلاف توجهاته».

مرة اخرى..

بلدية الناصرة تطالب بأن تصبح الضرائب البلدية حسب دخل الفرد

*** النظام الحالي مجحف ويجب تغييره * رفع الضرائب بنسبة ارتفاع جدول الغلاء * سلسلة تسهيلات كبرى ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توجهت بلدية الناصرة الى السلطات المختصة مطالبة بتغيير نظام فرض ضريبة الارنونا البلدية المجحف بنظام اخر يجعل الضريبة نسبية، تأخذ بعين الاعتبار دخل العائلة وليس فقط مساحة البيت الذي تسكنه او المحل التجاري الذي تملكه او تعمل فيه.

وجاءت هذه المطالبة مرة اخرى في اجتماع المجلس البلدي، الذي بحث وقرر عدم رفع نسبة الضريبة فعليا ورفعها فقط حسب نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمساكن ٢٠٫٧٪ وحسب قرار لجنة المالية في الكنيست للمتاجر ١٧٫٥٪. ويذكر انه، في حين كانت بلدية الناصرة وحيدة بين البلديات في اسرائيل المطالبة بناء جديد لنظام الضرائب البلدية، تؤيد ذلك اليوم عشرات السلطات المحلية.

هذا وقد صوت اعضاء كتلة الحركة الاسلامية (تغيب منهم اثنان) وعضو الحركة التقدمية (تغيب العضو الثاني) ضد رفع الضريبة البلدية حسب جدول الغلاء، «بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة للمواطنين».

وكان رئيس البلدية، توفيق زياد، عرض الاقتراح على المجلس البلدي مؤكدا ان الضرائب البلدية في الناصرة ما زالت منخفضة اكثر من اي مكان في البلاد بما في ذلك القرى العربية. وقال للمعارضة: هل تريدون مساواتها مع السلطات المحلية العربية الاخرى؟ ملمحا بذلك الى ان المعارضة التي تنتمي الى الحركة الاسلامية والحركة التقدمية تقود او تشارك في ادارة عدة سلطات محلية عربية اخرى. ولا تعارض هناك رفع الضرائب البلدية بالنسبة نفسها. الامر الذي يؤكد ان موقفها هنا، في الناصرة، يأتي ليس من منطلق موضوعي بل فقط لمجرد المعارضة الحزبية. وتكلم عن هذا الموضوع أيضا القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، داعيا اعضاء المعارضة الى الاستقامة في طرح مواقفهم. فليس من قبيل الاستقامة ان يؤيد اعضاء الحزب نفسه رفع الضرائب في مكان ورفضه في مكان اخر بحجة الوضع الاقتصادي، في حين من المعروف أن الوضع الاقتصادي الصعب موجود في كل القرى والمدن العربية.

واتضح من كلام زياد وجرايسي ان الضرائب البلدية تشكل نسبة ٢٢٪ فقط من ميزانية البلدية. واكدا ان هذه النسبة، المنخفضة اصلا، لا يمكن تخفيضها اكثر «اذا اردنا ان نحافظ على وتيرة التقدم في اعطاء الخدمات وتنفيذ مشاريع التطوير، وهي وتيرة عالية جدا تنافس بها سلطات محلية يهودية، لا يمكننا رفض توصيات مركز السلطات المحلية في رفع الضريبة حسب ارتفاع جدول الغلاء».

● تسهيلات ●

هذا واقر المجلس البلدي مجموعة من التسهيلات في دفع الضرائب والاعفاءات، اضافة الى الاعفاءات القائمة حتى الآن (مثل الاعفاء التام عن دفع الضريبة للعجزة والمحتاجين والعاطلين عن العمل الذين تستوفي لديهم الشروط القانونية..). ومن التخفيضات المقررة: ٥٪ لمن يدفع سلفا لغاية نهاية نيسان القادم و٣٪ لمن يدفع بامر بنكي او في الجباية المركزة واعفاء من جدول الغلاء لمن يدفع باربع دفعات مركزة ومتساوية، كما تقرر اعفاء كل من تجاوز سن التقاعد (٦٥ عاما) ويحصل على المنحة الاجتماعية ومخصصات الشيخوخة اذا كان يملك بيتا واحدا ذا ٣ غرف.

زجاجة حارقة على مواطن في يافا

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» القى مجهولون مساء أمس الاول الجمعة في يافا زجاجة حارقة على خليل ترتير (٣٢ عاما) من يافا عندما كان سائرا في احد شوارع المدينة ـ وقد افادت الناطقة بلسان الشرطة انه لم تقع اية صابات بالارواح وان الحادث كما يبدو قد وقع على خلفية جنائية.

امسية دراسية حول الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية لسكان يافا العرب

● يافا، تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقيمت في النادي الارثوذكسي في يافا، مساء السبت الماضي، امسية دراسية حول الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية للسكان العرب في المدينة، حضرها اعضاء مؤسسات الطائفة الارثوذكسية في يافا بما فيها الجمعية الخيرية وجمعية السيدات والكشافة الارثوذكسية والنادي الارثوذكسي وباشتراك مدير مدرسة القرير، نظمي حلو.

افتتح الامسية رئيس الجمعية الخيرية الارثوذكسية، الاستاذ يوسف ديك. فقال ان هدف هذه الامسية الدراسية هو الاطلاع على مختلف المشاكل التي تواجه المواطنين العرب في يافا. واكد ان مثل هذه الامسيات ستكون بداية لانطلاقة مجددة لبلورة العمل على الصعيد اليافي عامة.

وكانت المحاضرة المركزية للباحث اليافي اندريه مزاوي، الذي سلط الاضواء خلال محاضرته على السياسة الميدانية والاوضاع السكنية والتعليمية في يافا. وقال: «ان عدم توحيد الجهود عامة في يافا تحرم الجماهير العربية القدرة على التأثير الايجابي في مجال تنفيذ المشاريع التطويرية المختلفة في يافا مثل «مدرج يافا» و«مشروع الترميم». واضاف مزاوي فيما يتعلق بمسؤولية المؤسسات المحلية قائلا: «ان الاوضاع اليافية عامة تلقي المسؤولية على مختلف المؤسسات والمنتخبة خاصة لتوحيد الكلمة والموقف».

واشترك اعضاء المؤسسات في النقاش الذي جرى بعد المحاضرة. واعرب عدد من المتناقشين عن دهشتهم لسوء الاوضاع كما جاءت في الاحصائيات التي تضمنتها محاضرة مزاوي. وابدى المشتركون موافقتهم على ضرورة تكثيف الجهود ورص الصفوف رغم تعدد التساؤلات حول سبل التطبيق.

واكد الاستاذ يوسف ديك في ختام الامسية، ان الجمعية الارثوذكسية ستعمل، في المستقبل القريب، على تعميق الوعي لدى اعضاء مؤسساتها ومن اجل ان تتسع مشاركتهم في العمل الجماعي في مدينة يافا.

تصعيد اخر في هدم

● تتمة من ص ١ ●

الحجارة.

هذا، ورفع في ساعة متأخرة من ليلة امس نظام حظر التجول عن مدينة رفح ومخيماتها بعد فرضه لمدة (١٠) ايام متتالية بينما تقرر مواصلة اغلاق المدارس حتى اشعار اخر. واستمر حظر التجول على مخيم العروب لليوم السابع على بعض احياء مدينة الخليل لليوم الرابع على التوالي وجرى فرضه فجر امس في مخيم المغازي وحي ابو سعدى في بيت ساحور وفرض لبعض الوقت في عدد آخر من المناطق مثل حي الخديوي في اريحا.

ووقعت مظاهر احتجاج أخرى في العديد من المواقع في الضفة والقطاع وبخاصة في مخيم البريج وقرية عبسان قرب خانيونس، اضافة الى غزة حيث وقعت هناك بعض الاصابات.

واعتصمت عشرات من النسوة في مقر الصليب الاحمر في نابلس احتجاجا على سياسة هدم واغلاق المنازل التي تتبعها سلطات الاحتلال وضد ظروف الاعتقال السيئة. وتدخلت قوات الجيش وداهمت مقر الصليب الاحمر وطردت النسوة بالقوة مما زاد في حدة التوتر في المنطقة ووقعت مصادمات مختلفة. وكانت البلدة القديمة من نابلس شهدت عرضا لعشرات من شبان الانتفاضة في ساعات الصباح.

وكانت قوات الاحتلال اقامت العديد من النقاط والحواجز العسكرية حول جنين وفي الطرق المؤدية لها واغلقتها في وجه غير سكانها كما منعتهم من الدخول الى اسرائيل. ولوحظ انه سمح لطلبة التوجيهي فقط بالتوجه الى مدارسهم فيما لا تزال مدارس المدينة مغلقة.

ولوحظ ان ارتفاعا قد طرأ في سياسة مداهمات رجال الضرائب والجنود للعديد من المواقع كان بينها في اليومين الماضيين قرى جلقموس وعرابة وام التوت (جنين) حيث صودرت عشرات بطاقات الهويات ووسائط النقل للاهالي واجبارهم على دفع الضرائب.

اما في القطاع فقد طولب عدد من غير العاملين بدفع مبالغ باهظة على شكل ضرائب فقد ارسل الى ربة منزل في بيت حانون (آمنة ناصر ناصر ـ ٤٧ عاما) اشعار بدفع مبلغ (٢٣٥٠٠) شيكل والى الطالب الجامعي اسماعيل عبد الرحمن ناصر (٢٣ عاما) اشعار بدفع مبلغ (٢٥) الف شيكل وطلب من الطالب الثانوي جلال سعيد ناصر (١٩ عاما) دفع مبلغ ثلاثة آلاف شيكل وهما من قرية بيت حانون ايضا.

واحتجزت قوات الاحتلال بطاقات هوية اولياء امور ثلاثة فتيان في القرية نفسها لاجبارهم على دفع الغرامات التي فرضت عليهم بتهمة قيام ابنائهم برشق الحجارة والفتيان هم حماد يوسف سحويل وشادي اكرم شبات وحسام احمد اليازجي وتتراوح اعمارهم بين (١٤ و١٥) عاما.

وفي رام الله احتجزت قوات الاحتلال المصورين الصحفيين ملكي سليمان ومحفوظ ابو ترك لعدة ساعات في مركز عسكري وصادرت من الاخير ثلاثة افلام وذلك بعد ان اقتادتهما من مخيم الامعري حيث كانا يمارسان عملهما. وتنشر «الاتحاد» صورا للزميلين سليمان وابو ترك. والاخير يزود وكالة الصحافة الفرنسية ببعض الصور.

واعترضت (٢٨) اسرة في قرية حوسان/ بيت لحم على قرار مصادرة (١٥٠٠) دونم من اراضيها الزراعية في القرية لتنفيذ شق شارعين يمران في القرية ويقتلعان عددا من المنازل المرخصة ايضا.

من جهة ثانية فقد اقتلعت قوات الاحتلال اكثر من (٣٠) شجرة زيتون تابعة لاهالي قرية مسحة/قرب نابلس بهدف اقامة معسكر عليها.

واغلقت قوات الاحتلال عددا من المتاجر في شارعي السلام والحاووز في الخليل بلحام الاوكسجين فيما لا يزال الشارعان مغلقين وخاضعين لنظام حظر التجول. كما اجبرت قوات الاحتلال تجار احياء اخرى على اغلاق محالهم بعد مظاهر رشق للجنود والمستوطنين بالحجارة.

● ضحايا ●

وخلال اعمال القمع في غزة اصيب اربعة شبان بعيارات معدنية فيما اصيب الشاب محسن محمد احمد (١٨ عاما) برصاصة في بطنه. اما في مخيم البريج فقد اصيب شاب بعيار معدني فيما اصيبت سرية محمد وشاح (٢٠ عاما) بحالة نزيف حاد جراء ضربها من قبل جنود الاحتلال وهي حامل في شهرها الثالث. واصيب فتى بعيار معدني في صدره في قرية عبسان كما اصيب شابان الليلة قبل الماضية في مخيم طولكرم بعيارات بلاستيكية.

* احداث الجمعة *

واصلت طواقم الضريبة الاسرائيلية وبرفقة جنود الاحتلال، يوم الجمعة، مداهمة المحال التجارية في مدينة القدس المحتلة.

كما اعلنت سلطات الاحتلال عن مدينتي البيرة ورام الله صباح امس الاول مناطق عسكرية مغلقة ووصلت الحواجز على جميع المداخل الرئيسية للمدينتين حيث قامت بتفتيش المواطنين واستفزازهم واقتحمت العديد من البيوت واعتدت على ساكنيها وذلك في اعقاب القاء زجاجة حارقة على حافلة عسكرية لدى مرورها في منطقة حي الشرفة بمدينة البيرة.

وقام عدد من افراد «حرس الحدود» صباح يوم امس الاول باعطاب عجلات عدد من السيارات العربية اثناء توقفها في ساحة المديسة بمدينة بيت لحم وذلك بواسطة مسامير كانت بحوزة الجنود. وجاءت هذه الخطوة بهدف منع اصحاب السيارات الخصوصية والنقل من التوقف في الساحة. وفي غضون ذلك اغلقت السلطات كافة الطرق المؤدية الى سوق الخضار القديم امام السيارات المحملة بالخضار والفواكه.

وقامت السلطات الاسرائيلية يوم الخميس الماضي باعتقال الصحفي صلاح الديري العضو في لجنة العضوية برابطة الصحفيين العرب.

كما قامت باعتقال (١٢) شابا في البلدة القديمة بنابلس تتراوح اعمارهم بين (١٣ ـ ١٩) عاما. وروى شهود عيان ان الجنود قاموا في غضون ذلك بضربهم ضربا مبرحا. وقامت السلطات بالافراج عن (٧) منهم بعد ساعتين واستمرت باحتجاز الباقين.

واقتحمت قوات الاحتلال العديد من القرى في منطقة نابلس. فقد داهمت بلدة طوباس وقامت باعتقال (٣) مواطنين واعتقلت (٤) اخرين من قرية عقربة. كما اقتحمت قرى عزموط وعسكر البلد وعصيرة الشمالية حيث اجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

واقامت قوات الاحتلال الحواجز العسكرية على مداخل مدينة الخليل ومنعت المواطنين من غير سكان المدينة من دخولها. كما اجبرت اصحاب المحال التجارية في العديد من مناطق المدينة على اغلاق محالهم بدعوى قيام الشبان برشق الجنود بالحجارة. وبالاضافة الى هذا اغلقت السلطات عددا من المحال التجارية بلحام الاوكسجين في المنطقة التي طعن فيها السائح البريطاني في يوم الاربعاء الماضي.

وفرضت سلطات الحكم العسكري نظام منع التجول على مخيم العروب مرة ثانية بعد رفعه لعدة ساعات قام الاهالي خلالها بمسيرة جماهيرية واشتبكوا مع قوات الجيش. وجرت مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة حلحول قام الجنود بعدها بفرض نظام منع التجول واعتقال العديد من الشبان.

* هدم منازل *

هدمت سلطات الاحتلال منزلا يعود للمواطن عز الدين ابو سيف من قرية عصيرة الشمالية قضاء نابلس بحجة البناء «غير المرخص».

كما هدمت «بركسين» آخرين يعود اولها للمواطن حسني الحاج محمد وثانيهما للمواطن يوسف عوض شولي وذلك بحجة البناء «غير المرخص» ايضا.

واغلقت السلطات منزل المواطن عادل حسن سليم مقتن في مخيم خانيونس بقطاع غزة وذلك بحجة ان نجله عضو في اللجان الشعبية ومتهم بالاشتراك بقتل شخص مشتبه بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية.

* قطاع غزة *

واصلت سلطات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على مدينة رفح لليوم الخامس على التوالي ولليوم التاسع على مخيمات رفح ـ الشابورة ويبنا ـ ورفضت السلطات رفع المنع لعدة ساعات لتمكين الاهالي من التزود بالمواد الغذائية. ويذكر ان رفح ومخيماتها لا زالت تعاني من نقص شديد بالمواد الغذائية ولا سيما حليب الاطفال.

وشهدت العديد من مناطق قطاع غزة مواجهات عنيفة يوم امس الاول (الجمعة). ففي مخيم الشاطىء وخلال الصدامات التي استمرت طوال اليوم اصيب الطفل محمود حسن البطة (٧ سنوات) بعيار معدني تحت عينه اليسرى واصيب الفتى خالد نصر (١٢ عاما) بعيار معدني في الفخذ ومحمد الاسطل (١٢ عاما) بحروق بالذراع جراء انفجار قنبلة صوتية بجانبه. كما اجهضت المواطنة رغدة حسن زقوت (٢٠ عاما) وهي حامل في شهرها الثالث وذلك جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي على منزلها بكثافة.

وخلال مسيرة جابت انحاء مخيم دير البلح بعد ظهر يوم الجمعة الماضي اشتبك الاهالي مع قوات الاحتلال التي قامت باطلاق النيران بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة الفتى محمد صالحة (١٣ عاما) بعيار معدني في الساق. وفي مخيم الشاطىء اصيب خلال الصدامات ورشق الحجارة على الدوريات العسكرية مساء الجمعة المواطن احمد حمدان (٢١ عاما) بعيار معدني في الظهر وادخل الى مستشفى «ناصر» بخانيونس لتلقي العلاج.

كما حول الى مستشفى ناصر الشاب يحيى عبد القادر الاسطل (٢٩ عاما) من مخيم خانيونس والذي تعرض للضرب المبرح والتعذيب الوحشي في معتقل انصار (٤).

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

يوم مع العاطلين عن العمل في سخنين

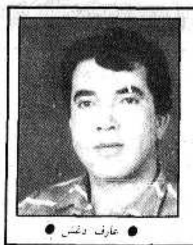
● تقرير: فيصل ابو يونس ومصطفى عبد الفتاح ●



● عادل طويل ●



● مصطفى فارس ●



● عارف دغش ●

● يتحدث الجميع عن ازمة البطالة الاخذة بالتفاقم، يوما بعد يوم. الصحف والراديو والتلفزيون. ولا يبدو، في الافق، حل للمشكلة. بالعكس، فان الوضع يزداد سوءا كل يوم. الحكومة منشغلة بنفسها، هذا يريد حكومة وحدة، وذلك يريد حكومة ضيقة، وآخر يريد انتخابات جديدة، والعمال يصرخون في مواجهة غول البطالة الذي يريد ان يبتلعهم، والهستدروت لا تحرك ساكنا، وكأن الأمر يحصل في دولة اخرى او في عالم آخر.

لا يمكن ان تشعر بحجم المأساة والمعاناة التي يعيشها هؤلاء الناس الا عندما تتشجع وتزور احد مكاتب العمل. والمكتب الوحيد في المنطقة موجود في سخنين. وهو يخدم جميع قرى المنطقة، من شعب وكوكب وسخنين وعرابة وديرحنا. وعليهم جميعا الحضور، بالوقت المحدد، من كل قرية حسب اللائحة الموجودة على باب المكتب.

المنظر الاول الذي تقع عليه عيناك هو طابور طويل من العاطلين عن العمل ينتظرون في الدور. ولكل قرية او قريتين طابور وفي ساعة خاصة ويخرج من كل قرية العشرات من العاطلين عن العمل.

وبنظرة واحدة الى الوجوه تعرف حجم المأساة وهول المصيبة. من مسحة الحزن على الوجوه، والعيون الحائرة التي تنظر الى المستقبل بدون أمل. ان كلمة «فقر» لا تكفي لوصف حالهم. فهم يعيشون، فعلا، تحت خط الفقر، وهذا ينطبق على جميع القرى في المنطقة.

ويتحدثون، خلال وقوفهم في الدور، عن الوضع الاقتصادي، وما سمعوه عن المآسي الاقتصادية التي تنزلها عليهم حكومة الكوارث كل يوم. وقد تسمع احدهم يصرخ، فجأة، وبأعلى صوته، وقد مل الانتظار بالدور «هذه حرب اعصاب يشنونها ضدنا، لن نيأس» ويصمت الجميع للحظة ويعاودون الحديث عن اوضاعهم واحوالهم.

قد تقف في حيرة من امرك! مع من ستجري مقابلة ليحدثونك عن متاعبهم ومشاكلهم وبماذا يفكرون، وما هو الحل لازمتهم. وهل يعانون جميعا بنفس المقدار. وما هي مشاكل العاطلين عن العمل من القرى المجاورة؟ وقد اخترنا ان نجري مقابلة مع شخص من كل قرية، حسب تقسيم مكتب العمل نفسه.

وكان اللقاء الاول مع السيد كايد بشناق من قرية عرابة (٣٠ سنة)، اب لثلاثة اطفال وعاطل عن العمل منذ ثلاثة اشهر. يتقاضى مبلغ ٧٠٠ شاقل هي مخصصات بطالة. فيتحدث عن نفسه ويقول:

هذا المبلغ لا يكفي لاعالة عائلة، وحتى لا يكفي لشخص غير متزوج. ليس لي اي مصدر رزق آخر. انا مديون لاصحاب الحوانيت بمبالغ كبيرة، لدرجة انهم يرفضون، اليوم، بيعي حتى اسدد الديون السابقة. ولا ادري ماذا سأفعل. كل شيء، امامي، اراه بمنظار اسود. رغم هذا ابحث عن أي عمل بصورة دائمة، المهم ان يعيش اطفالي على المستوى اللائق.

● «الاتحاد»: ما هو الحل. وكيف ترى المستقبل؟

ـ ارى ان الوضع في هذه الدولة يزداد سوءا. عندما ارى هذا الطابور من العاطلين عن العمل اتضايق جدا.

لا توجد مصانع في منطقتنا. البعض، وخاصة الشباب، يذهبون الى تل ابيب للعمل. لا استطيع ترك اولادي وعائلتي والمبيت في تل ابيب. واليوم، بالاضافة الى اننا عاطلون عن العمل، يقومون بملاحقتنا والتحري عنا اذا كنا نعمل أم لا. وهذا يزيد من غضب ونقمة العمال.

عارف دغش من ديرحنا (٣٧ سنة) اب لثلاثة اولاد:

كنت اعمل كمدير عمل في البناء. فصلت بسبب قلة العمال. مكان عملي في اشدود. واعود الى البيت مرة في الاسبوع. حتى اليوم لم اتلق مخصصات البطالة رغم مرور اكثر من شهرين على فصلي من العمل.

واليوم لا ارى بصيص امل لوجود عمل. فالجميع يفصلون العمال. وحتى الذي يعمل يخاف من الفصل، وخاصة في ظل الهجرة التي ستزيد الطين بلة.

انا مستعد للعمل المناسب. وهم يقومون بإرسال العمال الى اماكن عمل غير مناسبة لهم. كل ما يهمهم هو التخلص من العمال في المكتب. اولادي الثلاثة يتعلمون في المدرسة الثانوية. وطلباتهم كثيرة، ومصاريفهم كبيرة، ولا اعرف كيف سألبي طلباتهم هذه.

● «الاتحاد»: هل هناك مضايقات من قبل المؤسسة؟

ـ هناك ملاحقات متواصلة للعمال العاطلين عن العمل. لقد طلب الكثيرون للتحقيق معهم في مركز الشرطة بإدعاء إنهم يعملون ويتقاضون رواتب من مؤسسة التأمين.

● «الاتحاد»: ما هو في رأيك سبب البطالة؟

ـ اظن ان انشغال الحكومة بالانتفاضة وفي الهجرة وعدم توجهها نحو السلام. اضف الى ذلك عدم وجود مصانع، ومحلات عمل، في منطقتنا بشكل خاص، هو السبب الحقيقي وراء البطالة.

● «الاتحاد»: ما رأيك بتقسيم ساعات استقبال الجمهور على القرى؟

ـ هذا الامر يضايق العمال. اذ عليهم الحضور في ساعات الظهيرة من القرى المجاورة الى سخنين، والانتظار وقتا طويلا. اذ لا يحق للعامل التسجيل في اية ساعة يصل فيها الى المكتب.

اننا نطالب بفتح مكاتب عمل في جميع القرى. وتحسين وضع الدخل من مخصصات البطالة. ويجب ان يتحدد بالوقت. هناك عمال ينتظرون ثلاثة اشهر يذوقون خلالها المر. وهناك ايضا قضية الشباب العاطلين عن العمل وعددهم ليس قليلا وهذا يؤدي الى الجنوح، مثل السرقة والادمان وغيرها. وخاصة اذا كان الاب لا يتمكن من توفير لقمة العيش لهم. فهم بحاجة لرعاية واماكن عمل.

احمد ابو ضعوف من قرية شعب، اب لثلاثة اولاد، يقول:

منذ ثلاثة اشهر وانا اسجل في مكتب العمل للحصول على مخصصات البطالة بعد فصلي من العمل بسبب التقليصات. واتقاضى مبلغ ١٠٠٠ شاقل. وهي لا تكفي للحليب للاطفال والطعام. واذا دفعت حساب المياه والكهرباء، وغيرها، فلا يبقى من المبلغ شيء. انهم يلاحقوننا ليتأكدوا من قيامنا بأي عمل اضافي، فحتى لو قام اي شخص بعمل اضافي فهو لا يكفي لاعالته. يجب بناء المصانع في منطقتنا وايجاد اماكن عمل للعمال. بدون هذا سيزداد الوضع سوءا.

وفي لقاء مع عادل طويل من قرية سخنين، اب لثلاثة اولاد وعاطل عن العمل منذ سبعة اشهر، وحصل على مخصصات بطالة بمقدار ٧٦٠ شاقلا في الشهر. ويقول السيد عادل:

انا موجود بوضع مزر ولا اعرف كيف سيكون المستقبل لي ولعائلتي. فأنا ادفع للمشكنتا والكهرباء والماء والتلفون وضرائب المجلس من هذا المبلغ. ويقول ساخرا: والباقي لاعالة عائلتي. مكتب العمل في سخنين لم يقبلني اليوم وارسلوني الى الناصرة لتأمين الدخل، ومن هناك الى عكا. وانا اتنقل كل يوم بين مكاتبهم. اصبحت حياتي لا تطاق، لا املك اجرة السفر ولا املك قوت اولادي، وطلباتهم تزداد كل يوم. لقد اعادوا ابنتي من المدرسة، لانها لا تلبس ملابس شتوية تقيها برد الشتاء.

● «الاتحاد»: كيف ترى حل مشكلة العاطلين عن العمل؟

ـ باسمي، وباسم عمال سخنين والمنطقة، نطالب بفتح "مكتب لتأمين الدخل في سخنين بدل عكا. ان ما يحز في نفسي أكثر ان المشكلة عامة، ومئات الأشخاص يعيشون الوضع المزري الذي اعيش فيه. بالاضافة الى العمال الذين لا يملكون الحق في التسجيل في مكتب العمل بسبب نقص الوصولات عن ١٥٠ يوم عمل كما يطلب مكتب التسجيل.

وهناك استغلال فظيع من قبل المقاولين لهذا الوضع، يتمثل في دفع اجرة لا تكفي لمصروف اليوم الشخصي، او تشغيلنا بدون حقوق مثل «كوبات حوليم» او «مفطحيم» وغيرها.

اننا نطالب بفتح اماكن عمل جديدة واقامة المصانع وغيرها من اجل ان نعمل بكرامة ودون اللجوء الى مكاتب التشغيل. ونطالب المجالس المحلية ان تقف الى جانبنا وتساعدنا على حل مشاكلنا.

ونطالب الحكومة ان تفتح باب العمل امامنا بدل فتح ابواب الهجرة التي ستزيد عدد العاطلين عن العمل. ونطالب بالمساواة مع المواطنين اليهود، المفتوحة امامهم جميع اماكن العمل. كما نطالب الهستدروت والدوائر المسؤولة ان تعالج قضايانا بجد كما وعدت بشعاراتها في معركة الانتخابات لسرقة اصواتنا. اين هي اليوم؟!

ونطالب بمعاملة انسانية في مكاتب التشغيل، ومعاملتنا كعمال في ضائقة وبحاجة الى العمل من اجل اولادنا، وليس كما يدعون بأننا اناس نريد سرقة اموال الدولة!

مصطفى فارس من قرية كوكب ابو الهيجاء، وهو اب لثلاثة اطفال كان يعمل سائق باص، يتقاضى من مخصصات البطالة مبلغ ١٠٠٠ شاقل ويقول عن نفسه:

أنا مجبر ان اختصر بعدة اشياء لتوفير لقمة العيش. حسابي في البنك مديون بمبلغ ٣٠٠٠ شاقل وابحث عن عمل بصورة دائمة. توجهت للعمل في اكثر من مكتب سياحي، وكان شرطهم الاول انهاء الخدمة الالزامية في الجيش.

● «الاتحاد»: كيف الوضع هنا، في المكتب؟

ـ هناك مراقبة مستمرة على العمال من مكتب العمل وخارجه. اضف لذلك مضايقات الشرطة. اذ ان كل سائق تقف سيارته في ساحة محطة البنزين القريبة من المكتب أو بجانب الشارع تقوم الشرطة بمخالفته. التقسيم في المكتب بهدف التأكد من ان العمال لا يعملون. نحن مع النظام، ولكن من الصعب السفر في الساعات التي يحددها المكتب، اي ساعات ما بعد الظهر.

● «الاتحاد»: ما هو سبب البطالة؟

ـ الهستدروت وعدم وقوفها الى جانب العمال وكذلك الحكومة وسياستها الكارثية، مثل بيع وتسكير المصانع. اضف الى ذلك الهجرة التي ستزيد من عدد طالبي العمل. وعدم وجود المصانع في قرانا.

● «الاتحاد»: كيف ترى المستقبل؟

ـ اذا لم يحل السلام العادل، فلن يكون لنا أمل. كل شهر يزداد الوضع سوءا، وعدد العاطلين عن العمل في ازدياد، كل شخص يبحث عن العيش بسلام واطمئنان، وليس في حالة خوف دائم من المستقبل.



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/٣/١)

القواعد العسكرية الامريكية في اليونان.. في لب المعركة الانتخابية

*** اكثر من مئة قاعدة عسكرية في اليونان، منها انطلقت المساعدات الامريكية لاسرائيل في حربي ٦٧ و ٧٣ ومنها انطلقت الطائرات الامريكية التي هاجمت الطائرات الليبية. ما هو مصيرها؟ وهل تنجح معركة الشعب اليوناني للتخلص منها؟! ***

● بقلم: علي شواهنة ●

(«الاتحاد» ـ في هذه الايام تشهد اليونان معركة انتخابات برلمانية هامة جدا ستحدد نتائجها مستقبل اليوناني السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وتشكل موضوعة القواعد الامريكية على الاراضي اليونانية محورا اساسيا فيها. حول هذه القواعد ومكانتها في الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة الامريكية كتب المهندس علي شواهنة، خريج معاهد اليونان، لـ «الاتحاد» مقالا تطرق فيه ايضا الى تاريخ هذه القواعد والصراع الدائر حولها.)

١ ـ مقدمة تاريخية

بعد انتهاء الحرب الاهلية في اليونان عام ١٩٤٩ تمكنت قوى اليمين من السيطرة على الحياة السياسية وفتح المجال للولايات المتحدة ودول المعسكر الغربي الاخرى لزيادة نفوذها في التأثير المباشر على مجرى السياسة اليونانية. فقد دخلت اليونان عضوا في حلف شمال الاطلسي عام ١٩٥٢. ووقعت على نصب قواعد عسكرية امريكية في الاراضي اليونانية عام ١٩٥٣ والتي كان لاقامتها اهداف ومهام خاصة أهمها:

أ ـ خدمة الاهداف الاستراتيجية الامريكية في منطقة حوض البحر المتوسط وتحويلها الى «بحر امريكي» وذلك بعد ان تم زرع القواعد في كل من تركيا واليونان وقبرص وايطاليا واسبانيا. وقد بلغ مجموع عدد هذه القواعد على ارض هذه الدول اكثر من مائة قاعدة مزودة بأحدث الاسلحة والطاقات العسكرية الامريكية.

ب ـ خدمة اهداف استراتيجية في منطقة الشرق الاوسط. ولهذه المعادلة شقان السياسي والعسكري. فاليونان دولة محاذية لمنطقة الشرق الاوسط. واي تطور سياسي يوناني له اثر كبير على هذه المنطقة. وكل حكومة يونانية موالية لسياسة الولايات المتحدة تساعدها على توسيع نفوذها وتأثيرها على دول المنطقة. اما الجانب العسكري فيظهر من المهام المباشرة لهذه القواعد. ففي حرب عام ٦٧ وحرب عام ٧٣ في منطقتنا جاءت المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل من قواعدها في عرض المتوسط وخاصة من قواعدها في اليونان. وفي العامين ١٩٧٤/٧٣ خلال الغزو التركي للجزيرة القبرصية كانت المساعدات الامريكية تأتي من قواعدها في اليونان على الرغم من ان هذا الغزو وجه ضربة وجاء مخالفا لارادة الشعب اليوناني. وفي عام ٨٧، انطلقت الطائرات الامريكية التي هاجمت الطائرات الليبية من قاعدة سوذا في جزيرة كريت اليونانية مما خلق ازمة يونانية ـ ليبية. وقد هددت ليبيا اليونان بقصف مباشر للقواعد الامريكية في جزيرة كريت.. ومن يضمن اصابة القواعد فقط.

ج ـ خدمة استراتيجية الولايات المتحدة في محاولاتها لخرق التوازن الدولي مع الاتحاد السوفييتي. فاقامة المزيد من القواعد في اليونان وتركيا المزروعة بالصواريخ النووية الموجهة والمزودة بأحدث أجهزة التجسس واقامة المرافىء لرسو السفن والغواصات ومنها النووية جاء لخدمة هذه الاهداف.

٢ ـ اغلاق قاعدتين في اليونان:

جاء الاعلان عن اغلاق قاعدتين عسكريتين امريكيتين في اليونان على لسان وزير الدفاع اليوناني تزانيس تزانيتاكيس مساء ٩٠/١/٢٩ في الوقت نفسه الذي اعلنت الولايات المتحدة فيه رسميا عن اغلاق عدد من قواعدها في العالم. لهذا القرار لا توجد اية علاقة بالمطلب الشعبي والرسمي لخروج او بقاء القواعد، كما أكد ممثلو الاحزاب اليونانية. وحسب التصريح الامريكي فان هدف اغلاق القواعد هو تخفيض مصاريف الدفاع الامريكية.

ان القاعدتين الامريكيتين اللتين اغلقتا هما قاعدة نياماكري التي اقيمت عام ١٩٦٣ وسيبدأ اخلاؤها في آذار الجاري وسينتهي في تشرين الاول. هذه القاعدة، حسب الاتفاقية اليونانية الامريكية (دي. إي. سي. ايه) هي قاعدة اتصال وتوصيل من البوارج والغواصات الامريكية في حوض المتوسط الى البنتاغون. اخذت اهميتها تقل بعد ان اصبحت الاقمار الاصطناعية في المنطقة تحل محلها. اما الطاقة البشرية التي عملت فيها فهي ٢٠ ضابط بحرية امريكية و ٣٠٠ نائب ضابط وبحار و ٢٥ مواطنا و ٢٠٠ شخص هم افراد عائلات العاملين الامريكيين بالاضافة الى ١٢٥ عاملا يونانيا. القاعدة تحوي اجهزة اتصال ودعم وتزويد واشراف وتحقق من المعلومات. منها يتم توجيه وحدات الاسطول الامريكي في حوض المتوسط.

اما القاعدة الثانية فهي قاعدة هيلينكون قرب مطار اثينا الدولي. في هذه القاعدة تتركز الوحدة العسكرية الجوية رقم ٧٢٠٦. للقاعدة اهداف مختلفة منها: أ) نقل قوات بشرية، مؤن ومعدات للقوات الامريكية الاخرى في اليونان. ب) هبوط واستراحة طائرات الشحن من الولايات المتحدة الى منطقة الشرق الاوسط وبالعكس. ج) هبوط طائرات تجسس من طراز آر. سي ١٣٥ و بي ٣ د) جمع وتحليل معلومات وادارة باقي القواعد. في هذه القاعدة ايضا مراكز تجارية وحوانيت سوبرماركت امريكية ومدارس ومحطة اذاعة وبنوك امريكية وبريد داخلي وعالمي وعيادات ومركز طبي.



● القواعد العسكرية الامريكية في اوروبا

ان اغلاق القاعدتين لا يعني بالضرورة تنازل الولايات المتحدة عن مهام هذه القواعد. فعلى العكس، ان اجهزة هذه القواعد سيتم نقلها الى قواعد اخرى في اليونان مثل قاعدة سوذا وغورنيس في جزيرة كريت.

٣ ـ الاحزاب السياسية اليونانية والقواعد

الاحزاب السياسية في اليونان لها موقف تاريخي من القواعد. فاحزاب اليمين تسير منذ العام ١٩٥٠ في فلك السياسة الامريكية بشكل كامل. فهي الصديق الحميم والمدافع عن سياستها محليا وعالميا رغم تغير اسماء احزابها. سأكتفي بعرض مواقف الاحزاب الحالية المتمثلة في البرلمان اليوناني اليوم.

أ ـ حزب الدمقراطية الجديدة ـ هو حزب يميني تأسس عام ٧٤ من قبل رئيس الوزراء آنذاك ورئيس الجمهورية السابق كوستانديوس كراميلس. وكان ايضا رئيسا للوزراء عام ٦٣ عندما قتل العداء والطبيب اليوناني لامبراكيس. في عام ٧٨ وقع على عودة اليونان لحلف شمال الاطلسي بعد ان خرج منه عام ٧٤ كاحتجاج على غزو جزيرة قبرص. ووقع هذا الحزب ايضا على معاهدة انضمام اليونان الى السوق الاوروبية المشتركة عام ٨٠. هو اول حزب تسلم السلطة بعد سقوط حكومة الجنرالات وعمل على ادخال الحياة البرلمانية في اليونان. في برنامجه يعلن صراحة انه مع بقاء القواعد الامريكية ويبرر ذلك بأن اليونان بلد فقير ويحتاج الى المردود المالي كأجر لهذه القواعد في اليونان. ولهذا الحزب موقف ليبرالي تجاه قضية الشرق الاوسط فيتحفظ احيانا كثيرة ويدين السياسة الاسرائيلية الممارسة ازاء الشعب الفلسطيني ويؤيد حقه في اقامة دولته المستقلة.

ب ـ الحزب الاشتراكي (الباسوك) ـ تأسس في نهاية العام ١٩٧٢ ومطلع ٧٣ بقيادة زعيمه الحالي باباندريو، وهو حزب اشتراكي دمقراطي ويعتبر من يسار الحركة الاشتراكية الدمقراطية الاوروبية. البرنامج الذي صدر في العام ١٩٨١ عندما وصل الى الحكومة كان يتضمن اخراج القواعد الامريكية وفق جدول زمني. الا انه بعد وصوله الى الحكم لم ينفذ هذا البند في البرنامج. برنامجه العام هو يساري. ولكن خلال فترة حكمه كانت له ممارسات داخلية يمينية واصدر قوانين ضد العاملين لصالح رأس المال وعمل على تفسيخ النقابات العمالية وتعيين قيادات نقابية بشكل غير دستوري او دمقراطي. ضرب اضرابات عمالية ومظاهرات طلابية وغيرها. لزعيمه موقف متشنج واحيانا هجومي على الحزب الشيوعي اليوناني مما يعسر عملية التعاون والتحالفات فيما بينهما. له موقف ثابت من قضية الشرق الاوسط ودعم القضية الفلسطينية. وله مواقف عالمية جيدة في مجال السلام العالمي.

ج ـ احزاب اليسار الموحد ـ هو حزب جديد التكوين يجمع بين احزاب اليسار كالحزب الشيوعي اليوناني وحركات وفصائل وشخصيات خرجت من الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي الداخلي وشخصيات يسارية واجتماعية مستقلة خاضت عدة انتخابات في اليونان في الماضي بأجسام منفصلة. وفي الانتخابات الاخيرة توحدت في جسم واحد باسم اليسار الموحد. انها تجربة ناجحة في اليونان لغاية الآن. في برنامجها تنادي بشكل واضح لطرد جميع القواعد الامريكية في اليونان وخروجها من الاحلاف العسكرية وجعل اليونان دولة محايدة. جميعها تدعم القضية الفلسطينية وتقف مع الموقف الفلسطيني لحلها.

٤ ـ الحركة الجماهيرية اليونانية والقواعد

ايضا للحركة الجماهيرية قصة نضالية طويلة من اجل اخراج القواعد من اليونان. فمنذ يوم زرعها على اراضيها وهي تنظم شتى النشاطات والنضالات الشعبية المحلية والعالمية والمسيرات الماراثونية الطويلة. ففي الستينات حيث كان المطلب الشعبي توسيع الدمقراطية واعطاء جميع الاحزاب حرية العمل كان مطلب طرد القواعد الاجنبية في صلب الشعارات والهتافات الجماهيرية. وفي السبعينات حين كان المطلب العام اسقاط دكتاتورية الجنرالات لم يسقط شعار طرد القواعد من بين شعارات الحركة الجماهيرية. وقد اشتهرت اليونان بالمظاهرات والمسيرات الماراثونية المطالبة بطرد القواعد. وكان آخرها يوم اغلاق القاعدتين اذ نظمت الحركة اليونانية لطرد القواعد عدة مظاهرات امام البرلمان اليوناني هتفت «القواعد ليست اثنتين بل اثنتين واربعين» و «لا لتمديد بقاء القواعد». وفي كلمة القاها رئيس اللجنة، السيد باتاس، طالب الحكومة والبرلمان بالتصويت على قانون يتم بموجبه اخراج القواعد الاجنبية حسب جدول زمني محدد وعدم تمديد بقائها. وفي نهاية المظاهرة تم تسليم مذكرة بهذه المطالب. ونظمت مظاهرة اخرى امام قاعدة نياماكري وصعد احد المتظاهرين ورفع العلم اليوناني على المدخل الرئيسي للقاعدة.

٥ ـ الاستراتيجية الامريكية واغلاق القواعد

من المؤكد ان الخطوات الجديدة في السياسة الامريكية والتي جاءت على لسان ديك تزيني، الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية، تهدف الى تخفيض ميزانية الدفاع الامريكية بنسبة ٢٪ وذلك باغلاق قواعد عسكرية امريكية في بقاع مختلفة في العالم والغاء برامج تصنيع اسلحة جديدة. ان الميزانية المقترحة لوزارة الدفاع لعام ١٩٩١ والتي ستبدأ في تشرين الاول تصل الى ٢٩٥،١ مليار دولار بدلا من ٢٩١،٤ مليار دولار للعام الحالي وهذه مخفضة بنسبة ٢٪ اذا علمنا ان مقياس التضخم الاقتصادي في امريكا وصل الى ٤،٥٪ لهذا العام. التخفيض في ميزانية وزارة الدفاع سيستمر بنسبة ٢٪ لغاية عام ١٩٩٥. وعندها سيكون اقل ميزانية وصلت اليها وزارة الدفاع منذ الحرب العالمية الثانية. هذه الميزانية تشمل ٩٠٠ مليون دولار برنامج حرب النجوم بينما لا تشمل ١١،١ مليار دولار ميزانية وزارة الطاقة المخصصة لانتاج الاسلحة النووية.

ان هذا التخفيض واغلاق قواعد عسكرية ليس معزولا عن اجواء الانفراج الدولي والاتفاقيات السوفييتية ـ الامريكية واللقاءات الاخيرة وآخرها في مالطا في عرض البحر المتوسط والذي من المؤكد ان احد اهدافه للتذكير بوجود القواعد الامريكية المنتشرة في اطراف العالم واعماقه. ان سياسة الانفراج والمبادرات وحيدة الجانب في مجال الصواريخ النووية متوسطة وطويلة المدى وتخفيض القوات العسكرية في شرق وغرب اوروبا وخروج القوات السوفييتية من افغانستان كان لا بد ان يجبر الطرف الآخر على اتخاذ خطوات مماثلة ولو تكتيكيا على صعيد قواعده وقواته العسكرية الموجودة في اوروبا وفي عرض المتوسط.

الانفراج الدولي اثر ايضا على النزاعات الاقليمية ودفع حتى اطراف النزاعات الاقليمية الى البحث عن حلول سلمية ومفاوضات فيما بينها والتوجه الى مفاوضات الحرب والحسم العسكري مثلما حصل في جنوب القارة الافريقية وشرق آسيا.

وهنا يسأل السؤال: ازاء هذا الوضع الدولي الجديد الناجم اساسا عن تغيير السياسة السوفييتية نحو المزيد من الفاعلية والمبادرات هل تغيرت الامبريالية الامريكية او على الاقل اصبح عندها الاستعداد لتغيير سياستها السابقة المعروفة بكل جوانبها السلبية؟ لا يوجد من يقول ان الامبريالية تغيرت واصبحت سياستها سلمية ويستدل على ذلك من تأخرها في التوقيع على المزيد من الاتفاقيات لابادة الأسلحة المدمرة الذرية والكيماوية بعدم توقيعها على اتفاق ايقاف التجارب النووية للاهداف العسكرية وعدم تنازلها عن برنامج حرب النجوم مثلما هي غير مستعدة للتنازل بشكل كامل عن الحرب الباردة. ويتضح من خلال اصرارها على اقامة صوت امريكا في اسرائيل رغم تغيير اجواء كثيرة حتى في العلاقات الاسرائيلية ـ السوفييتية وتعقيبها على ذلك بالقول ان لهذه الاذاعة، اليوم، اهمية اكبر من اي وقت مضى خاصة وان البث موجه الى الجمهوريات السوفييتية الجنوبية لاحداث مزيد من الصراعات العرقية والقومية ومزيد من سفك دماء الاقليات وتعميق الازمة السياسية والاجتماعية في هذه المناطق. ولكن مزيدا من المبادرات واستقرار في مناخ الانفراج الدولي سيضطر الولايات المتحدة الى التراجع والتنازل عن قواعدها في هذه المنطقة اذا رافقته زيادة في قوة الحركة الجماهيرية المطالبة باخراج هذه القواعد والضاغطة على حكوماتها من اجل تحويل المطالبة الشعبية الى مطلب رسمي والذي بدوره يكون مقررا في مستقبل بقاء هذه القواعد.

٦ ـ اغلاق قواعد اخرى

مجموع ما سيتم اغلاقه من قواعد امريكية حسب التصريح الرسمي هو ٧٢ قاعدة منها ٣٥ قاعدة موجودة على الاراضي الاوروبية. اليوم وعلى وجه السرعة سيتم اغلاق ١٢ قاعدة وهي: قاعدة كوميزو الجوية في ايطاليا، القاعدة الجوية في ايرخاكلي والمخازن الذرية ايسكيستجر في تركيا، القاعدة الجوية كسفايروكين في المانيا الغربية، القواعد الجوية في فيارفورد في غويزبرسفيلد في بريطانيا، القواعد الجوية كونغكيتسو وسونون وتايغو في كوريا، توقيف العمل في قواعد سان مانكيل في الفلبين والقاعدة الجوية والمرفأ ميرموذ (في مضيق هرمز). هذا وسيعلن في وقت لاحق عن اغلاق ٦٠ قاعدة عسكرية جديدة.

(سخنين)

د. اليغ فومين في لقاء خاص بـ «الاتحاد»:

عناصر صهيونية تبث الاشاعات حول مذابح محتملة ضد اليهود

□ الحياة ستعود الى مجراها الطبيعي في ارمينيا واذربيجان □ هناك اعتقاد ان بين تل ابيب وواشنطن اتفاقا على ارغام اليهود السوفييت بالتوجه فقط الى اسرائيل

● اجرى اللقاء: عمر محاميد ●

● عندما التقيت د. فومين في مكتبه في بناية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو بادرني بالسؤال عن انطباعاتي بعد غياب (٦) سنوات عن الاتحاد السوفييتي. وبعد حديث قصير عن التغييرات الحاصلة اخبرني انه كان غائبا عن موسكو في زيارة استغرقت اسبوعين الى باكو عاصمة اذربيجان السوفييتية كان لها علاقة بالاحداث الجارية هناك، وبالطبع كان سؤالي الاول:

●● ما هو تقديرك للموقف الحالي في اذربيجان؟

د. فومين ـ الوضع في اذربيجان لا يزال معقدا، والحياة الطبيعية لا تعود الى مجراها بالسرعة المطلوبة. فهنالك العديد من المؤسسات والمصانع لا تزال مغلقة نتيجة الاحداث الدامية. ولا يزال الكثير من السكان في اذربيجان يستجيبون لنداءات «الجبهة الشعبية الاذربيجانية» للاضراب وللقيام بأعمال العنف الى ان اضطرت القوات السوفييتية للتدخل هناك.

ومع ذلك فمن المعروف ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني قد عقدت اجتماعا طارئا بهذا الخصوص لمعالجة الوضع كما تعمل جميع التنظيمات الحزبية السوفييتية وقوات الامن ووزارة الداخلية ولجان الامن بشكل مكثف من اجل اعادة الامن الى البلاد. وضرب العناصر المتطرفة من كلا الطرفين حيث تم اعتقال العديد من هذه العناصر التي تعمل على استفزاز واثارة السكان بهدف زعزعة الامن.

ولا يمكن الحديث عن الوضع في اذربيجان دون التطرق الى الحديث عن خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاذربيجاني طالبيوف في الاجتماع الاخير للجنة المركزية في موسكو الذي أكد في كلمته ان اسباب تفجر الوضع في اذربيجان هو الصراع حول منطقة «ناغورني كاراباخ» ومطالبة أرمينيا بأراضي هذه المنطقة. ومطالبة بعض الزعماء الأرمن بفصل هذه المنطقة عن أذربيجان، وضمها الى ارمينيا.

لقد انتقد طالبيوف القيادة السوفييتية المركزية التي تركت هذه المسألة دون معالجة طوال سنين مؤكدا ان القيادة المركزية في موسكو لم تعمل ولم تقيم الاوضاع في اذربيجان تقييما سليما ومبدئيا. وفي خطاب الرفيق غورباتشوف في اللجنة المركزية في الاجتماع الاخير اكد على وحدة اذربيجان وضرورة الحفاظ على الوحدة وضرورة الحفاظ على دستور الاتحاد السوفييتي ودستور اذربيجان السوفييتية.

باعتقادي ان الاوضاع في اذربيجان وارمينيا وفي المناطق التي تشهد الصراعات ستسير نحو الهدوء والأمن بعد الاجراءات التي قامت بها السلطات السوفييتية وتعاون واستجابة السكان مع هذه الاجراءات الهادفة الى الحفاظ على الامن والوحدة والعلاقات الطيبة بين الجمهوريات وشعوبها المختلفة.

●● يبدو لي انه في ظل السياسة الجديدة والعلنية والدمقراطية التي تسود الاتحاد السوفييتي في ايامنا هذه فان مشكلة القوميات قد برزت بحدة؟

د. فومين ـ في هذه المناسبة اريد ان الفت نظر قراء «الاتحاد» الى قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ١٩٩٠/٢/٧ حول قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في لاتفيا في المؤتمر العشرين الداعية الى الانفصال والاستقلال عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. لقد ادانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قرارات الحزب في لاتفيا لأن الانفصال التنظيمي والسياسي يزعزع وحدة الحزب الشيوعي السوفييتي ويؤدي الى اضرار كبيرة ويهدد وحدة المجتمع السوفييتي. وعليه فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ايدت الشيوعيين اللاتفيين الذين شكلوا حزبا جديدا في لاتفيا محافظين على مبادىء الاممية ويناضلون من اجل وحدة شعوب الاتحاد السوفييتي.

ومع ذلك فان الشعوب السوفييتية على الرغم من الصعوبات وبروز المشاكل القومية اظهرت روح التضامن الاممي وفي الوقت الحالي فان جميع الجمهوريات والقوميات وشعوب الاتحاد السوفييتي تقوم بمساعدة الشعب الاذربيجاني والارمني على حل جميع المشاكل الحاصلة نتيجة الصراع القومي الذي سبب اضرارا كبيرة للاقتصاد. ورويدا رويدا فان الحياة الطبيعية ستعود الى مجراها.

●● كخبير في الشؤون العربية ما هو موقفك من موضوع الهجرة اليهودية وكيف تفسر بروز هذه المشكلة؟

د. فومين: منذ اواخر السنة الماضية اندفعت الهجرة اليهودية بأعداد اكبر من الاتحاد السوفييتي واشارت المعلومات الاحصائية الى وصول عددهم الى (٦) الاف مهاجر يوميا. كمختص بشؤون الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية اريد ان اؤكد ان انفجار هذه الهجرة سببه تعاون القوى الصهيونية العالمية وقادة اسرائيل والادارة الامريكية والتنظيمات الصهيونية داخل الاتحاد السوفييتي التي استغلت ظروف العلنية والدمقراطية للمجتمع السوفييتي.

وليس من قبيل الصدف انه في ظل الانفتاح الذي يشهده مجتمعنا تم تنظيم اجتماع غير شرعي للتنظيم الصهيوني شاركت فيه تنظيمات صهيونية عديدة داخل الاتحاد السوفييتي. هذا المؤتمر غير الشرعي اعلن بصراحة ان الصهيونية هي حركة تحرر قومي للشعب اليهودي. ودعا المؤتمر اليهود السوفييت الى الهجرة من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل. وليس ذلك فحسب بل هنالك بعض العناصر المؤيدة للصهيونية ممن حضرت المؤتمر بدأت ببث الاشاعات حول «مذابح ضد اليهود» في العواصم السوفييتية من اجل اقناع ابناء الجالية اليهودية بترك الاتحاد السوفييتي والتوجه الى اسرائيل.

من جهة ثانية فان الادارة الامريكية رفضت منح تأشيرات دخول لليهود السوفييت ممن يرغبون في التوجه الى الولايات المتحدة والعيش هناك كلاجئين سياسيين. ان رفض الولايات المتحدة الاعتراف بهم كلاجئين يعرضهم لضائقة مادية صعبة وهنالك اعتقاد ان بين تل ابيب وواشنطن اتفاقا على ارغام اليهود السوفييت بالتوجه فقط الى اسرائيل.

●● ما هو رأيك في تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمير حول «وطن اليهود واسرائيل الكبرى»؟

د. فومين ـ لقد كشف بهذا عن مخططات القادة الاسرائيليين المتطرفين الاستيطانية. وفضح توجهات اسرائيل العسكرية المعادية للعملية السلمية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والذي بدونه وبدون اقامة دولته المستقلة لا يمكن ان يكون اي حل عادل في منطقة الشرق الاوسط.

●● وما هو موقف القادة السوفييت؟

د. فومين ـ ان بلادنا لا تستطيع منع اي من مواطنيها ترك الاتحاد السوفييتي. لقد وقعنا على الاتفاقيات الدولية والمواثيق التي تحفظ حقوق الانسان. وليس في نيتنا منع اي من ابناء شعوبنا ممن يرغبون بالهجرة. وهذا الأمر لا يغير من موقف الاتحاد السوفييتي الرسمي ووقوفه بصراحة وقوة مع حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي تم احتلالها في سنة ٦٧ ويطالب الاتحاد السوفييتي باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. اما نوايا اسرائيل الاستيطانية فهي معروفة وهي بذلك تعرقل المسيرة السلمية وتعرض المنطقة لاخطار حروب جديدة.

وفي اللقاء الذي تم بين يوري فورنتسوف يوم ٩٠/١/٢٩ والسفراء العرب وممثلي الجامعة العربية في موسكو استنكر جميع محاولات القادة الاسرائيليين، مصرحا ان هذا يجلب الضرر ويعرض المسيرة السلمية في الشرق الاوسط للاخطار ويهدد جميع شعوب المنطقة واسرائيل نفسها. وفي الوقت نفسه اوضح فورنتسوف للسفراء وممثلي الجامعة العربية الموقف السوفييتي من قانون الهجرة الذي يضمن الحق لكل مواطن سوفييتي بالهجرة. وقد ابدى السفراء العرب تفهمهم لموقف الاتحاد السوفييتي.

وفيما يتعلق بما يذاع ويشاع داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه حول ما يسمى «بالمذابح ضد اليهود» فانني اصرح ان كل ذلك مجرد اشاعات كاذبة ليس لها اي اساس من الصحة هدفها دفع اليهود السوفييت الى الهجرة.

(د. اليغ فومين مستشار لشؤون الشرق الاوسط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو الجمعية الروسية ـ الفلسطينية وعضو لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

بعد بيع مقابر الشيخ مراد وبازور وعبد النبي

محاولات لبيع مقبرة طاسو بيافا!

● يافا ـ لمراسلنا ـ اهتز الرأي العام في يافا على اثر سماع المحاولة الجديدة لبيع مقبرة طاسو، المقبرة الوحيدة التي يدفن فيها المسلمون بيافا أمواتهم. فقام نفر منهم بجمع التواقيع على عرائض موجهة الى وزير الاديان يحتجون فيها على مؤامرة البيع هذه. سيما وان اهالي يافا المسلمين هم الذين اقاموا هذه المقبرة من تبرعاتهم زمن الانتداب البريطاني. وقام وفد من الاهالي بمقابلة قاضي يافا الشرعي للاحتجاج على الامر الذي أصدره بتولية سكرتير اللجنة الاسلامية بيافا على هذه المقبرة واعطائه صلاحية البيع (كما ذكرت جريدة «اليوم»).

هذا وعلم مراسلنا ان لجنة اقيمت من المسلمين للعمل من اجل انقاذ هذه المقبرة من مخالب البيع بالتوجه للسلطات العليا والمحاكم العليا والكنيست والكتل البرلمانية، وعقد الاجتماعات الاحتجاجية واصدار النشرات الاستنكارية.

ان اهالي يافا قلقون على مصير هذه المقبرة. سيما وان سلسلة بيع المقابر اصبحت «موضة» جديدة. فقد بيعت مقابر بازور والشيخ مراد في يافا ومقبرة عبد النبي الواقعة على شاطىء البحر والتي اقيم عليها الفندق الفخم «هيلتون»!

اعتقال ٦ سائقين وتوقيفهم ٧ ايام!!

● كفرياسيف ـ لمراسل «الاتحاد» ـ اعتقل بوليس عكا يوم امس ستة من سائقي السيارات الخصوصية وهم في طريقهم من البلدة هنا الى نهاريا. وقد اوقفتهم محكمة الصلح في عكا لمدة ٧ ايام «رهن التحقيق»!

والاعتقال والتوقيف هنا استمرار لملاحقة سائقي السيارات الخصوصية لمنعهم عن العمل، في وقت ترفض السلطات اعطاء كفرياسيف رخص تاكسيات على الرغم من ان هذا الأمر قد ورد في بنود اتفاقية الائتلاف المباني لمجلس كفرياسيف.

والمعتقلون الموقوفون هم: نعيم حربس، حسني مباركي، حسن علي السعيد، علي لبناني، حنا ايليا راجي وأديب ميخائيل نصر.

(«الاتحاد» ـ ٢ ـ ٣ ـ ١٩٦٥)

على الشاشة الصغيرة

● الأحد ـ ١٩٩٠/٣/٤ ●

- ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨،٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «اريد حلا»، حلقة اليوم حول آفة المخدرات المتفشية في اوساط طلاب المدارس
- ١٨،٤٥ ـ البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
- ٢٠،٠٢ ـ برنامج غناء عبري
- ٢٠،٣٠ ـ البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١،٤٠ ـ البرنامج الفني الثقافي «حالة الأدب»
- ٢٢،١٠ ـ المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٣،٠٠ ـ البرنامج السينمائي «أي مشهد!»
- ٢٣،١٥ ـ المسلسل الامريكي «في دفء الليل»
- ٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠،١٥ ـ البرنامج الرياضي «هدف أول»
- ٠٠،٣٠ ـ المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠٠،٥٥ ـ انتهاء الارسال

احد ضيوف مهرجان القاهرة السينمائي

المخرج التونسي الطيب الوحيشي

*** «أحاول ان اجعل من العمل السينمائي عملا انسانيا يهم المجموعة التي انتمي اليها، كما يهم المجتمع الخارجي»**

*** «اوروبا الموحدة تهدد الانتاج السينمائي العربي» ***

● بقلم: اسامة مصري ـ القاهرة ●

● في مهرجان القاهرة السينمائي الـ(١٣) كان هناك شاب صغير السن يحمل وجها طفوليا وملامح عربية، يتكلم الفرنسية والانجليزية والعربية باللهجة المصرية والفصحى. يتنقل من صحفي الى آخر وجميع الضيوف يأتون اليه ويلقون عليه التحية مع بعض القبلات الحارة وهكذا حتى نهاية المهرجان، فكنت تراه متعبا وبحاجة ماسة الى النوم.. انه المخرج التونسي الطيب الوحيشي.

في حفل الاختتام للمهرجان اختارت ادارة المهرجان فيلمه «ليلى والمجنون» ليكون مسك الختام. وهذا الفيلم بالاضافة الى فيلم «ظل الأرض» هما من اخراج الطيب الوحيشي. ولعل نجاح الطيب الوحيشي من الصنف الذي لا يمكن ادراجه على مستوى الانتقاء، او التوافق مع الجمهور بقدر ما هو نجاح والتقاء، وتوافق يذهب الى حد الاندماج مع العملية الابداعية التي عاشها خلال شريط «ظل الأرض» وفيلم «ليلى والمجنون».

وعلى قدر هذا النجاح جاء رد فعل الجمهور مفاجئا بحيث وقع رفض الفيلم من طرف عدد كبير من المتفرجين. وكان المبرر الاهم لهذا الرفض هو الطابع الريفي المغلوط في «ظل الأرض» والغموض في فيلم «ليلى والمجنون».

* فيلم «ظل الأرض» *

■■ يرصد هذا الفيلم التاريخي الكامل لجماعة بشرية مهددة بالزوال نتيجة الكوارث الطبيعية واخطار الحدود الصناعية حيث تعيش وقوى خارجية اخرى. من هنا يبدو الفيلم كما لو كان صورة شاعرية تحفر في ذاكرة الانسانية الغزاة الذين شنوا هجماتهم على تلك الأرض.

* فيلم «ليلى والمجنون» *

■■ قصة الفيلم مأخوذة عن ملحمة «مجنون ليلى» لاحمد شوقي وهي ليست جديدة، ولكن الجديد في هذا الفيلم تقديم صورة جديدة ووجهة نظر جديدة لهذه القصة من خلال التعامل الجيد مع الصحراء وابراز جمالها الاخاذ الذي لا يعرفه الكثيرون منا، الا اذا عاش في داخل هذه الطبيعة المجهولة.



● الطيب الوحيشي مع مراسل «الاتحاد» في القاهرة اسامة مصري ●

□ الطابع الريفي □

يقول الطيب الوحيشي في رده على اسباب اختياره لذلك الطابع «اذا اعتبرنا ان بلدا كبلدنا يمسح ٧٠٪ من المساحات الريفية و ٧٠٪ من المجتمع الريفي، فان في منطقي سبب واضح لا يمكن الا ان يكون مقنعا او على الاقل متماسكا. وهذا ما اصبو اليه. فانا اهتممت بهذا النمط الاجتماعي في مجموع الاشرطة الثلاثة القصيرة التي اتممت انجازها قبل «ظل الأرض»، وكذلك في هذا الشريط نفسه. محاولا تجنب النزعة البدوية العميقة والمحلية او الاقليمية الضيقة. فقد اردت ان اجعل من العمل السينمائي عملا انسانيا يهم المجموعة التي انتمي اليها، كما يهم المجتمع الخارجي. وانا كذلك اطمح الى ان يكون عملي عملا يتسم بالعالمية دون ان ينال ذلك من هويتي.

ومما يثلج صدري تلك الملاحظة التي وجهها اليّ مخرج من امريكا اللاتينية اثر مشاهدته لشريطي «ظل الأرض» إذ قال لي بصريح العبارة: «يكفي ان تعدل اشياء قليلة في الشريط فيصبح موضوعه متصلا اتصالا متينا وحميا بكل مجتمعات امريكا اللاتينية».

□ اسلوب جديد بالتعامل مع الصحراء في «ليلى والمجنون» □

يقول المخرج الطيب الوحيشي: «حاولت بقدر الامكان في فيلمي «ليلى والمجنون» ان ابتعد عن الاسلوب الخطابي.. فيا اسخف هذه الطريقة.. ثم انني اتصور ان الشعر ليس بالكلمة فقط، انما بالصورة والتعبير كذلك».

وهذا ما نجح فيه بالفعل الطيب الوحيشي فقد كنا امام صورة جميلة للصحراء، لقد استطاع ان يجعلنا نعشقها ونراها ساحرة، على انغام موسيقى كانت من اروع ما يكون.

وللصحراء سحر خاص في نفس الوحيشي فمنها بدأ فيلمه الأول واليها يعود مرة اخرى في «ليلى والمجنون»، يقول الوحيشي: «لا انكر حبي للصحراء واعترف انني انصح كل من يملك فرص العيش بها ان يقدم على هذه التجربة الا انني في الوقت نفسه اقول انني لن اصور في الصحراء ثانية ولو كان المقابل مبالغ طائلة، لأنها من الناحية الفنية من اصعب الاماكن التي يمكن التصوير بها. فقد كانت تربطني بأوقات معينة للتصوير لأنها في بعض ساعات النهار تصبح ثلجية اللون، فكنت اضطر الى وضع مواد سوداء اللون كي اصنع التناقض في المساحات اللونية حتى استطيع التصوير الذي استمر ثمانية اسابيع».

□ اوروبا الموحدة تهدد الانتاج العربي □

وفي ندوة خاصة حول السينما التونسية عقدت خلال المهرجان نوقشت خلالها ثلاث قضايا. الاولى: حول توجه السينما التونسية الى الذوق والمشاهد الغربي وتجاهلها الواقع العربي والتونسي.

والثانية: الاغراق في اللهجة المحلية.

والثالثة: الشخصية اليهودية في فيلم «رياح السد» التونسي.

يقول الطيب الوحيشي حول هذه القضايا «انه نظرا للقرب الشديد من اوروبا فان التلفزيون الفرنسي والايطالي يغزو الشاشة التونسية ولذا وجب تقديم اعمال على مستوى التكنيك الغربي وفنيا حتى لا ينصرف المشاهد عن الانتاج المحلي، ايضا فان السوق العربية مغلقة امام الفيلم التونسي تماما، والمنتجون حاولوا عرض انتاجهم في بلدان العالم العربي وخاصة في مصر، ولكن لم يحالفهم التوفيق وهكذا فان السوق المفتوحة امامهم هي السوق الاوروبية والغربية.

ويضيف الوحيشي انه حاول تصوير احد افلامه في الاقصر واسوان وبورسعيد، ولكن ايضا لم يتح له ذلك! «والأمر نفسه بالنسبة للعرض. اما الاغراق في اللهجة المحلية، فهذا امر طبيعي لانها موجهة الى الجمهور التونسي وحول قضاياه. وعموما فهي ليست منفصلة؟ فاللهجات العربية متقاربة، وعلى سبيل المثال فان اللهجة المصرية وصلت عبر الافلام والاغنيات والكتابات الى الجمهور التونسي وليس من الصعب ان يحدث العكس. اما فيلم «رياح السد» فان احدى شخصياته تناولت يهوديا تونسيا باعتباره مواطنا تونسيا لا غير، واراد الفنان من ذلك القول ان اليهودي المقيم في دولة عربية يستطيع ان يعيش في الوطن الذي ولد فيه دون اضطهاد طالما التزم بحقوق المواطنة». وقد استغرق هذا الجانب نقاشا حادا في اثناء الندوة.

وقد نبه المخرج الطيب الوحيشي الاذهان الى انه بحلول عام ١٩٩٢ وإتمام الوحدة الاوروبية فان السوق الاوروبية ستغلق تماما امام الانتاج العربي، بل وستهدد المشاهد العربي أيضا، وساعتها لن يفيد شيء. ولذا يجب من الان تحقيق نوع من التبادل الفني والسينمائي العربي ـ العربي.

■ تعازينا الحارة ■

الى آل دبيني وبجالي بوفاة المرحوم يوسف دبيني له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

■ تعازينا الحارة ■

الى الاخ علي عثمان (أبو صلاح) والى جميع آل عثمان في الوطن وفي الخارج بمصابهم الاليم بوفاة عزيزهم الغالي «كمال» المأسوف على شبابه.

انا لله وانا اليه راجعون

جبهة أبو غوش الدمقراطية

فرع الحزب الشيوعي



التهاب الاذن الوسطى الحاد عند الاطفال

التشخيص والعلاج

● بقلم: د. كامل يوسف حسان ●

● التهاب الاذن الوسطى الحاد يعرف بـ: الالتهاب الحاد للمخاطية، المصحوب بتقيح الغطاء الظاهري الضام لمختلف تجاويف الاذن الوسطى بما فيها الخلايا الخشائية..

وينجم هذا الالتهاب عن هجوم ميكروبي او فيروس او الاثنين معا ●

ويبدو الطفل المصاب بهذا المرض منزعجا وقلقا وأرقا، لا يكف عن الصراخ، وينام بشكل متقطع، ويتناول القليل من الطعام، وقد يتقيأ، او يصاب باسهال، وترتفع درجة حرارته. وهذه الأعراض تبدو ظاهريا ان لا علاقة لها بالاذن اللهم ان الطفل قد يحك اذنه احيانا بيده او يشدها.

وعند وجود ارتفاع في درجة الحرارة، او حصول تقيؤ، او حدوث اسهال وخاصة عند الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين شهرين الى سنتين يجب ان نفكر اولا وقبل كل شيء في حدوث التهاب في الاذن الوسطى. واود ان اشير الى ان الارتفاع في درجة الحرارة ليس موجودا في كل الحالات.

وأهم علامة لتأكيد التشخيص هي شكل غشاء طبلة الاذن. حيث ان طبلة الاذن تتميز بلونها الاحمر القاني، غير الشفاف والمعتم والمحدب، ونلاحظ في بعض الحالات خروج سائل متقيح من الاذن وذلك نتيجة لتمزق غشاء طبلة الاذن.

العلاج

تعددت انواع علاج هذا المرض بحسب البلدان والحالات المرضية.

ففي فرنسا العلاج الكلاسيكي يشمل على اقل تقدير الجمع بين شق غشاء الطبلة (البزل) بالاضافة الى استخدام المضادات الحيوية. ولكن هذه القاعدة المستخدمة في فرنسا ليست مطبقة تماما في كل انحاء العالم.

ففي امريكا الشمالية وانجلترا على سبيل المثال فان (البزل) ليس مطبقا بصورة الزامية، وهو مقتصر فقط على الحالات التي لا تستجيب للعلاج بالمضادات الحيوية. ويكون من الضروري عمل مزرعة لتحديد الميكروب المسبب للمرض في بعض الحالات الخاصة.

اما في أوروبا الشمالية فنجد العكس تماما، حيث يؤكد معظم الباحثين ان استعمال المضادات الحيوية يؤدي الى الحالة المزمنة للمرض وتكراره، وفي هذه الحالة يوصى بالبدء بالبزل. اما المضاد الحيوي فيستخدم في حالة تطور غير متوقع للمرض.

العلاج بالمضادات الحيوية

إن اللجوء للعلاج بالمضادات الحيوية يرتكز على دعامتين اساسيتين هما:

أولا: تقليل نزول السائل المتقيح من الأذن بعد عملية البزل، او التمزق التلقائي لغشاء الطبلة.

ثانيا: تقليل حدوث مضاعفات..

ويجب الاشارة هنا الى ان استعمال المضاد الحيوي لا يقلل من تكرار حدوث هذا المرض.. وطبقا لبعض الاحصائيات فان حوالي ٤٣٪ من الاطفال ـ في العام الاول من حياتهم ـ يتعرضون على الاقل للمرض مرة واحدة، وخاصة بين سن ٦ اشهر و ١٢ شهرا. وتصل نسبة تعرض الاطفال دون سن السنتين الى ٦٧٪.

وهنا نستطيع القول من ان هذا المرض يحدث عادة عند الاطفال بين سن ٦ شهور الى ٣ سنوات، كما يمكن ان نواجهه عند الاطفال ما بين سن ٤ ـ ٧ سنوات. اما بعد سن ٨ سنوات فان التهاب الاذن الحاد نادر الحدوث.

مما سبق ذكره يمكننا ان نستخلص ان تكرار حدوث هذا الالتهاب قل بصورة ملحوظة منذ ظهور المضادات الحيوية، ولكن لوحظ في نفس الوقت ان تكرار حدوث الالتهاب قليل عند الاطفال الذين لم يعالجوا بالمضادات الحيوية. ويجب ان نتذكر دائما ان الشفاء التلقائي لهذا الالتهاب يتراوح بين ٦٩٪ الى ٨٨٪ في جميع الحالات.

شق غشاء الطبلة (البزل)

في هذا العلاج يجب اجراء الشق في مرحلة التقيح المتجمع الواضح بطريقتين:

● اما بسحب السائل الموجود داخل الاذن، وخلف غشاء الطبلة بواسطة ابرة بهدف التشخيص الاكلينيكي والتشخيص البكتريولوجي.

● او احداث شق في غشاء الطبلة لتفريغ الموجود، وذلك بهدف تخفيف الالم بسرعة، وبالتالي تخفيض درجة الحرارة.

الممارسة العملية

١ ـ يعطى المريض مضادا حيويا لمدة اسبوع واحد، وهنا تكمن الصعوبة في اختيار المضاد الحيوي. ولكن الاختيار يكون مرتكزا عادة على الاحتمالات البكتريولوجية..

٢ ـ في حالة عدم تحسن المريض تحت العلاج بالمضاد الحيوي كأن تبقى الحرارة مرتفعة، والالم ما يزال موجودا، وهناك سائل ينزل من الاذن. في هذه الحالة يجب اخذ عينة من السائل المفرز من الاذن للتعرف على الجراثيم المسببة، وعمل جدول مضادات.

٣ ـ عند الرضيع دون سن ثلاثة اشهر يكون التهاب الاذن الوسطى الحاد المتقيح نادر الحدوث ولكنه ممكن ويكون قاسيا. في هذه الحالة فانه يفضل ان تعمل البزل بهدف التشخيص وعمل جدول مضادات قبل العلاج بالمضادات الحيوية.

هل هناك علاقة لنظام التغذية والتسنين بهذا المرض؟

● لوحظ ان الطفل الذي يتغذى بحليب الام اقل اصابة بهذا المرض من الطفل الذي يتغذى بحليب صناعي. ويبدو ان السبب هو في طريقة تناول الحليب، فاذا ما تناول الطفل الحليب وهو مضطجع تبقى عادة كمية قليلة من الحليب في البلعوم الانفي، وهكذا ولدى اول حركة بلع تدخل كمية قليلة من الحليب الى الاذن الوسطى مما يسبب الالتهاب.

● لوحظ ازدياد الاصابة اثناء ظهور الاسنان والسبب الحقيقي غير معروف ولذلك يجب فحص الاذن كلما ارتفعت درجة الحرارة اثناء ظهور الاسنان.

الخلاصة:

نستطيع القول بان علاج التهاب الاذن الوسطى الحاد يرتكز اساسا على المضادات الحيوية واحسن المضادات الحيوية هو الاموكسيسلين ومعه ادوية مسكنة وخافضة للحرارة.

وفي حالة استمرار الالم وارتفاع درجة الحرارة، وعدم الاستجابة للمضاد الحيوي نلجأ الى البزل.

وينصح بعمل البزل في بعض الحالات الاتية:

● التهاب الاذن الوسطى عند الاطفال حديثي الولادة حتى سن شهرين.

● التدهور الحاد في الحالة العامة للطفل.

● حدوث مضاعفات.

● عدم التحسن تحت العلاج بالمضادات الحيوية.

وننبه هنا الى عدم استعمال اي نقط للاذن او غسل الاذن لانه غير ضرورية.

(بتصرف عن مجلة الهلال الاحمر الفلسطيني «بلسم»)

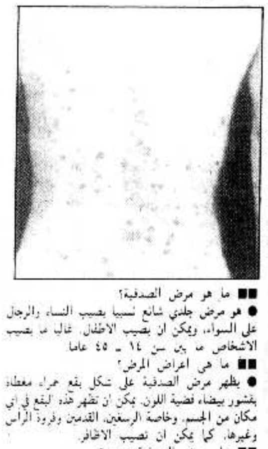
الجديد في الطب

جهاز سوفييتي مبتكر يمكن بواسطته تشخيص (٣٠) مريضا في ساعة واحدة!

● ابتدع الاختصاصيون في خاركوف (أوكراينا) مؤخرا محلل لنبض القلب «بيوريتم» الذي يمكن بواسطته تشخيص ٣٠ مريضا في ساعة واحدة.

نتيجة الفحص تنعكس على «الديسبلاي» بشكل مخطط مع نص التشخيص النهائي، تسجل المعلومات على شريط مغناطيسي لاجل «بنك الذاكرة»، الامر الذي يتيح مراقبة تطور حالة المريض خلال حقبة طويلة من الزمن.

مرض الصدفية.. أسبابه، أعراضه وطرق علاجه



■■ ما هو مرض الصدفية؟

● هو مرض جلدي شائع نسبيا يصيب النساء والرجال على السواء، ويمكن ان يصيب الاطفال. غالبا ما يصيب الاشخاص ما بين سن ١٤ ـ ٤٥ عاما.

■■ ما هي اعراض المرض؟

● يظهر مرض الصدفية على شكل بقع حمراء مغطاة بقشور بيضاء فضية اللون. يمكن ان تظهر هذه البقع في اي مكان من الجسم. وخاصة الرسغين، القدمين وفروة الرأس وغيرها. كما يمكن ان تصيب الاظافر.

■■ هل مرض الصدفية معدي؟

● مرض الصدفية غير معد، ولا ينتقل من شخص لآخر، ولا علاقة للاهمال في نظافة الجسم بهذا المرض.

■■ ما هي اسباب المرض؟

● الاسباب غير معروفة بشكل واضح ونهائي. هناك بعض العوامل المساعدة على ظهور المرض مثل الاستعداد الوراثي للاصابة بالصدفية، الصدمات النفسية، بعض انواع الأدوية، الالتهابات المتكررة للحنجرة والاذن مثلا، وغيرها.

■■ هل الصدفية مرض خطير؟

● بشكل عام هذا المرض ليس خطيرا. وهناك تفاوت في حدة الاصابة من حالة لاخرى حسب نوع الاصابة ومكانها وطول فترتها والعلاج المستخدم.

الحالات الخطرة قليلة جدا ويكون فيها المرض منتشرا على كامل جلد المصاب، وهي تتطلب العلاج في المستشفى. لكن لمرض الصدفية اثاره الاجتماعية والنفسية على المريض، نتيجة للتشوهات الجلدية غير الدائمة، واصابة المفاصل بأوجاع حادة عند بعض المرضى، مما قد يعيقهم عن متابعة عملهم.

■■ هل هناك علاج لمرض الصدفية؟

● العديد من الحالات البسيطة تشفى لوحدها بمرور الوقت. كما ان بعض الادوية تساعد على تحسن حالة المريض. ولكنها قد تسبب بعض المضاعفات والاعراض الجانبية، كالحساسية مثلا. وقد يكون الدواء الناجح لدى هذا المريض غير ناجح عند مريض اخر. او قد يسبب له الحساسية او التهيج الجلدي.

وما زالت الابحاث العلمية جارية لايجاد الوصفة المناسبة لعلاج الصدفية بشكل نهائي.

■■ ماذا يمكن ان ننصح المريض بالصدفية؟

● من المهم للمريض بالصدفية مراجعة الطبيب الاخصائي واتباع ارشاداته، والامتناع عن استخدام المراهم المحتوية على الكورتيزون او ايّة ادوية اخرى او وصفات شعبية بدون مراجعة الطبيب.

كما من المفيد تناول الاغذية الغنية بالبروتينات والفيتامينات. مثل الحليب والبيض واللحوم والخضار، ولزم الاهتمام بتعريض الاجزاء المصابة لاشعة الشمس بشكل معتدل.

(المادة مأخوذة عن نشرة اصدرتها لجنة الارشاد والتثقيف الصحي المنبثقة عن دائرة صحة المجتمع في جامعة بيرزيت واتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية)

خبر أحلى من العسل!

● أثبت رجال الطب ان عسل النحل في المناحل الموزعة على السفوح الشمالية لسلسلة جبال «دجونغار الاتاو» (كازاخستان) يعجل التئام الجروح على القلب. وهو فعال جدا ايضا لأجل الوقاية من احتشاء عضلة القلب. ذلك ان النحل في هذه الانحاء يجمع العسل من زهور شبه شجيرة اسمها «زيزيفور بونغه». هذه النبتة تحتوي كمية كبيرة من تركيبات خاصة تمارس تأثيرا خيرا في منظومة قلب الانسان.

المضافة

غمزات!

- * الطبع يغلب التطبع، الا اذا كان التطبع نابعا من الطبع.
- * من البذرة الصغيرة تنمو شجرة كبيرة.
- * اذا تسرعت اضحكت الناس.
- * من المفيد ان يقع الانسان في الخطأ، احيانا، لئلا يدوخه النجاح.
- * طيبة القلب تسبق العقيدة.
- * القلب الرحيم خير من تاج الملك.
- * الزبون الغاضب يثير اعصاب كل الزبائن.

موقف!



* قال الكاتب الروسي الكبير تشيخوف عن الادباء الشباب:

من اجل مساعدة الزميل واحترام شخصيته وعمله، ولعدم النم عليه وحسده ومن اجل عدم الكذب عليه والنفاق امامه، من اجل كل ذلك لا حاجة لان يكون الاديب شابا بقدر الحاجة لان يكون انسانا عموما.

مع المشاهير!

* كان الكاتب المجري فريغيس كارينث من هواة لعب الشطرنج المتحمسين. ودعي، ذات يوم، الى عشاء اعده احد نوادي الشطرنج. فأحضر معه احد مؤلفاته الساخرة الذي كان قد نال نجاحا كبيرا. فصاح احد الحاضرين بانفعال:

ـ لم اكن اعرف ان لاعب الشطرنج كارينث يتقن الكتابة!

لُغويّ

* المهندس البلجيكي يوهان فانديفال ظاهرة غريبة في تعلم اللغات. ويتقن ٢٢ لغة حية و ٩ لغات غير مستعملة. وبالاضافة الى اللغات العالمية يجيد الاوزبكية والتركمانية والقرغيزية والاذربيجانية والى جانب التركية يتقن العثمانية القديمة. واستغل، منذ ان كان في الثالثة عشرة من عمره، كل ثانية فراغ لدراسة اللغات. ويستهدف الالمام بأربعين لغة.

هل تعلم؟

* ان كلمة اطلس مستمدة من الاسطورة اليونانية القديمة التي تتحدث عن العملاق اطلس الذي تمرد على ملك الالهة زيوس فحكم عليه ان يحمل السماء فوق كتفيه الى الأبد.

وظهرت شخصيته على غلاف مجموعة الخرائط التي وضعها مركاتور في العام ١٥٩٥ واطلق عليها اسم اطلس.

ليس للوجه الكشر!

* غضب المدير على سكرتيرته وصاح:

ـ هل انت صماء! لماذا لا ترفعين سماعة التليفون؟

ـ ولماذا ارفعها؟ فكل المكالمات لك!

* * *

* خلال الامتحان:

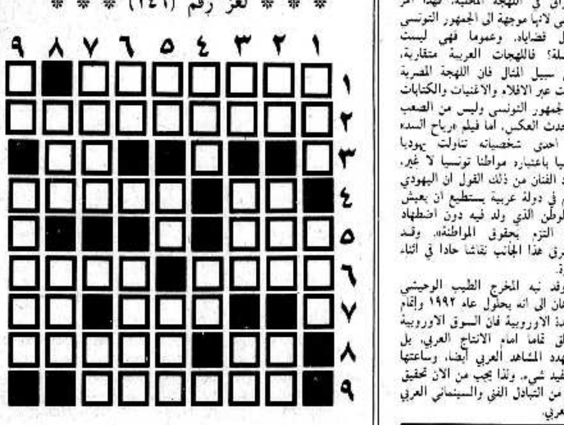
ـ لا اريد مشاهدتك وانت تنسخ الاجوبة عن جارك يا سمعان!

شكرا، يا استاذ.

● د. ادوار الياس ●

كلمات ـ متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٦) * * *



● اعداد: فادي احسان بشارة ـ الطيرة ●

أفقي:

١ ـ دولة عربية

٢ ـ دولة افريقية

٣ ـ مادة قاتلة

٤ ـ احد الوالدين ـ دولة عربية (غير معرفة)

٥ ـ جلد

٦ ـ أبٌ ـ رجوع

٧ ـ قرية عربية (معكوسة وغير معرفة) ـ بحوزة

٨ ـ للنهي ـ بدأت

٩ ـ أيدنا

عمودي:

١ ـ البارحة ـ طير جارح

٢ ـ للتمني ـ رفض ـ أداة نصب

٣ ـ بين اثنين ـ قر ـ متشابهان

٤ ـ اين (بالانجليزية) ـ علقم

٥ ـ دين (بالعبرية) ـ معظم ـ ترعرع

٦ ـ متماثلان ـ طمأنينة

٧ ـ نسلو ـ أنمُ (معكوسة ومجزومة)

٨ ـ جاهل (معكوسة) ـ شأن

٩ ـ من الأشهر الميلادية (معكوسة) ـ إعراب (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢٤٥) * * *

أفقي:

١ ـ مانديلا ـ بن

٢ ـ محيا ـ تعدلي

٣ ـ رأى ـ القلق

٤ ـ انجدي ـ جنوا

٥ ـ عارما

٦ ـ نمرض ـ تلا

٧ ـ أ أ أ ـ لبن ـ ري

٨ ـ أو ـ لا ـ ب ب

٩ ـ نجلاء ـ دا

١٠ ـ مكابي طمرة

عمودي:

١ ـ مري ـ مروان

٢ ـ أحاد ـ ماء

٣ ـ نياجارا ـ نا

٤ ـ دا ـ نمض ـ رجب

٥ ـ قار ـ لي

٦ ـ ليل ـ البلاط

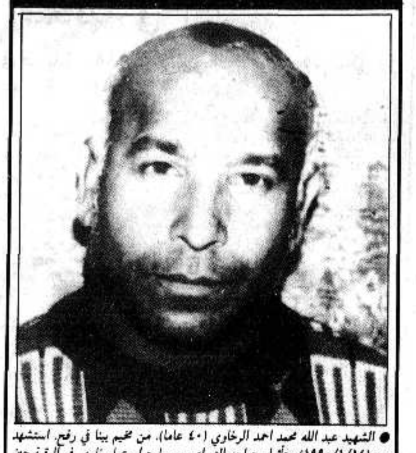
٧ ـ القاع ـ نائم

٨ ـ دلو

٩ ـ يعلن ـ هابيل

١٠ ـ نتاج ـ إربد

□ شهداء الانتفاضة □



● الشهيد عبد الله محمد احمد الرخاوي (٤٠ عاما)، من مخيم يبنا في رفح، استشهد يوم (١٩٩٠/١/١٤) متأثرا بجراحه التي اصيب بها جراء عيار ناري في الرقبة حين كان يحاول انقاذ الشهيد محمد شحدة ابو الشعر.

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

سيارات عسكرية تصدم مواطنين في الضفة والقطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - صدمت سيارة عسكرية، امس الاول (الجمعة) سيارة محلية بالقرب من مقر الحكم العسكري وسط مدينة غزة مجموعة من المواطنين مما ادى الى اصابة المواطنين مجدي الشاويش (٢٣ عاما) من قرية بيت حانون وزياد الحلو (٣٩ عاما) من حي الرمال واسماعيل ابو قص (٧٥ عاما) من حي الشجاعية بغزة برضوض وجروح مما استدعى نقلهم الى مستشفى «الشفاء» بغزة لتلقي العلاج.

كما صدمت سيارة جيب عسكرية الطفلة ايمان ابراهيم صباح وهي ابنة رئيس جمعية المحاسبين بغزة وعمرها (٥ اعوام) من حي الشيخ رضوان بغزة.

وفي مدينة بيت لحم صدمت سيارة تابعة «لحرس الحدود» يوم الجمعة الماضي الشاب الياس عيدة اثناء سيره في حي المدبسة مما ادى الى اصابته برضوض في جميع انحاء جسمه.

وصدمت سيارة اسرائيلية في نابلس المواطن محمد عوض محمد ضميدي (٥٥ عاما) اثناء محاولته عبور الشارع العام. والمواطن من قرية (حوارة)، واستدعى ذلك نقله الى مستشفى «رفيديا» بنابلس لتلقي العلاج.

غرامات باهظة بحجة رشق الحجارة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل سلطات الحكم العسكري فرض غرامات باهظة على الاهالي في قطاع غزة. فقد فرضت يوم الجمعة الماضي غرامة مالية مقدارها (١٠٠٠ شيكل) على والد الفتى محمود احمد ابو جراد من قرية بيت حانون بحجة رشق الحجارة على الدوريات العسكرية.

ويذكر ان سلطات الاحتلال تواصل حملاتها القمعية ضد اهالي قرية بيت حانون بالقطاع المحتل وذلك بعد اصابة خمسة جنود اصابات بليغة خلال الصدامات العنيفة التي شهدتها القرية يوم الخميس الماضي.

سيارة «حرس الحدود» تصدم سيارة مواطن من يطا وتدمرها

● مسؤولو الشرطة للمواطن المشتكي: الله يعوض عليك! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «الدورية كانت في «مهمة عسكرية» والله يعوض عليك». بهذه العبارة ردت الشرطة على شكوى تقدم بها خليل محمود عبد من بلدة يطا (الخليل) ضد سائق سيارة «حرس حدود» صدمت السيارة التي كان يقودها والحقت بها اضرارا فادحة (وهي من نوع بيجو ٥٠٤ موديل ١٩٨١).

وكان الشاب المذكور يقود سيارة شقيقه بالقرب من معهد «خضوري» في مدخل طولكرم، قبل ظهر يوم الجمعة الماضي، عندما داهمته الدورية و«انتقلت» الى مسلكه بشكل اثار الشكوك بان عملية «الاصطدام» كانت مقصودة. ولما تقدم الشاب بشكوى الى الشرطة وتبين ان الدورية تتحمل مسؤولية الحادث قيل له ان يراجع مركز شرطة نابلس والتي اكتفى افرادها بقول العبارة السابقة.

اعادة فتح (٣) من أصل (١٦) معهدا مغلقا في فلسطين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعادت سلطات «الادارة المدنية» الاحتلالية فتح ثلاثة معاهد متوسطة من اصل (١٦) معهدا مغلقا منذ اكثر من سنتين. ولوحظ ان هذه المعاهد الثلاثة تابعة للحكومة والوكالة وهي معهد العروب الزراعي (الخليل - حكومي) وكلية المعلمين (رام الله - وكالة) وكلية العلوم الاسلامية (ابو ديس - خاصة).

المحامون الفلسطينيون في المحاكم العسكرية يرفضون نقل ملفات موكليهم من محكمتي رام الله والخليل الى محكمة جنين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفض المحامون الفلسطينيون العاملون في المحاكم العسكرية نقل ملفات موكليهم من محكمتي رام الله والخليل الى محكمة جنين. وقد قرروا الامتناع عن الظهور امام محكمة الاخيرة والمطالبة باعادة ملفات موكليهم الى الخليل ورام الله حيث سبق وتم النظر في الكثير من ملفات موكليهم فيها، حسبما افادنا الناطق الاعلامي لادارة لجنة المحامين العرب في الضفة.

من جهة ثانية فقد أبدى اهالي المعتقلين من منطقتي الخليل ورام الله (الجنوب والوسط) تذمرا شديدا لنقل محاكمات ابنائهم الى مناطق بعيدة جدا عن اماكن سكناهم وطالبوا، هم ايضا، باجراء محاكمات ابنائهم في مناطق سكناهم.

بعد مشاركة العرب

● تتمة من صفحة ١ ●

وجددت التأكيد على ان الممارسات الاسرائيلية اللامسؤولة تمس قضية الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط.

وفي معرض استعراضها للانتقادات التي يتعرض لها الاتحاد السوفييتي من الاوساط الاجتماعية والسياسية العربية بسبب سماحه لليهود السوفييت التوجه الى فلسطين المحتلة قالت الصحيفة ان «حملة الاتهامات تلك لا يمكن ان تصب الا في مصلحة اسرائيل التي تضع العراقيل امام عملية التسوية في الشرق الاوسط وترفض ايجاد حل للقضية الفلسطينية».

وأعربت الصحيفة عن املها في ان يتمعن الاصدقاء العرب ويتفهموا الوضع المترتب حاليا في المنطقة مشيرة الى ان الحملة ضد الاتحاد السوفييتي تهدف الى دق اسفين في العلاقات السوفييتية - العربية.

وأشارت الصحيفة بهذا الصدد الى ان الولايات المتحدة تحاول من جهتها استثمار الوضع الناجم من الهجرة اليهودية والنتائج الناجمة عنها وقالت ان واشنطن التي قامت بحملة شعواء سابقا لدفع موسكو لفتح باب الهجرة اغلقت ابوابها امام المهاجرين السوفييت في الوقت الراهن مما اضطرهم الى التوجه الى اسرائيل.

وقالت «برافدا» ان حملة الاتهام العربية ضد الاتحاد السوفييتي يشترك بها حتى الاصدقاء التقليديين للاتحاد السوفييتي، معربة في الوقت نفسه عن بالغ قلقها من ان الشارع العربي بات يغير موقفه الودي من الاتحاد السوفييتي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قطاع شفاعمرو (الشبيبة) - اليوم الاحد ٩٠/٣/٤ الساعة الـ ٤,٠٠ بعد الظهر، على ملعب المدرسة الثانوية في شفاعمرو، يقام مهرجان رياضي بكرة القدم على شرف الذكرى الـ - ١٤ ليوم الارض الخالد.

■ قطاع الحظ (الشبيبة) - يوم الاثنين ٩٠/٣/٥ الساعة ٥,٣٠ مساء في مكاتب بيت الصداقة في الناصرة - يعقد اللقاء الاول ضمن الدورة الدراسية الجديدة ويتمحور حول «ما هي الايديولوجيا، والتيارات الايديولوجية ودورها في المجتمع». يشارك: رائد نصر الله.

المعتقلون الفلسطينيون يناشدون الرأي العام عبر «الاتحاد»:

أنقذونا من الموت البطيء في سجون الاحتلال!

*** «نحن معزولون عن العالم الخارجي ونقاسي شتى صنوف التعذيب والقهر والحرمان» * جهاز «الشين بيت» يصدر اوامر بعزل المعتقلين في زنازين أنفرادية لاوقات طويلة * معتقل «نيتسان» نموذج صارخ لانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وصلتنا، مؤخرا، رسالة مهربة من وراء القضبان موقعة من «معتقلي الحرية في سجون ومعتقلات الاحتلال الاسرائيلي»، ناشدت الرأي العام المحلي والعالمي و«كل حر شريف تهمه حياة الانسان وقضيته التحرك على وجه السرعة» لوضع حد للمعاناة القاسية التي يعانيها المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال في ظل انتهاك حقوق الانسان الاولية وتعذيب المعتقلين وقهرهم وحرمانهم ووضعهم في الزنازين الانفرادية لاوقات طويلة.

وننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

«المناضلون الاعزاء في صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية.

«تحية لكم ولعطائكم الدؤوب خدمة لقضايا شعبنا البطل وقضايا العدل والحرية والمساواة.. تحية الانتفاضة المجيدة نظيرها لكم ونرجو منكم نشر رسالتنا هذه على صفحات صحيفتكم الغراء التي نكن لها كل فخر واعتزاز.

وبعد..

● «كفى امتهانا للكرامة وانتهاكا للقيم والحرمات الانسانية» ●

«في اواخر القرن العشرين وحيث يتجه العالم نحو تعزيز احترام القيم الانسانية لدى الفرد والمجتمعات ويسعى الى ترسيخ معاني الحق والعدل والحرية ويترجم عمليا اخلاقيات البشر وتقديس ما فيها من معان انسانية سامية.. في هذا الزمن بالذات وداخل الجدران الضيقة وتحت رطوبة الزنازين المظلمة المفتقرة للهواء والضوء وابسط الشروط الحياتية، يعيش المعتقلون الفلسطينيون «الامنيون» المعزولون عن العالم الخارجي ويقاسون شتى صنوف التعذيب والقهر والحرمان لا لشيء الا لاشباع رغبة جامحة لدى ادارة السجون العامة في التعذيب والبطش انصياعا لمنطق المزايدات الحزبية الرخيصة الهادفة لكسب الشارع السياسي الاسرائيلي على اجساد وجماجم المعتقلين الفلسطينيين الذين القي بهم في المعتقلات والسراديب المظلمة بسبب حبهم للحياة بكرامة وعشقهم الحرية والعيش كبقية بني البشر.

«اقدمت ادارة السجون، منذ فترة ليست بقصيرة، على انتهاج وممارسة سياسة العزل بحق مجموعة من المناضلين الفلسطينيين حيث «افتتحت» معتقلا جديدا سمي بمعتقل «نيتسان» في الرملة وزجت فيه ما لا يقارب الثلاثين معتقلا بعد ان جردته من كل الشروط الحياتية صغيرها وكبيرها، والتي بمعزل عنها تكون حياة الانسان مهددة بالخطر والفناء، وذلك تحت حجج واهية وغير انسانية تتراوح بين «الخطورة» التي يشكلها هؤلاء المعتقلون وبين «الحفاظ على امن السجن». ولكن الغاية المرجوة من وراء هذا العزل هي القتل البطيء عبر الضغوط النفسية والعقوبات الجسدية المستخدمة بلا مبرر او سبب. واننا نتساءل هنا: في اي شرع او قانون يجوز ان يعاقب الانسان على الامر ذاته مرتين؟

الا تكفي تلك الاحكام الجائرة والتي تكون غالبيتها سنوات طويلة يقضيها المعتقل الفلسطيني بعيدا عن اهله وذويه ومحروما من الحرية والعيش الكريم؟!. الا تكفي هذه العقوبة؟!.. نعم، ان العقوبة على قضية واحدة مرتين أضحت الان في ظل سياسة العزل امرا مشروعا، بل قانونا في شريعة ادارة السجون.

«ولم يتوقف العزل الى حد زج الثلاثين معتقلا في معتقل «نيتسان» بل اخذ يمتد ويتسع ليشمل الاشبال ذوي العمر الصغير والذين يزج بهم في معتقلات خاصة تمارس فيها شتى صنوف القهر والارهاب والتخويف ويتم الاستفراد بهم للتأثير على معنوياتهم ونفسياتهم المشتعلة حبا لمستقبل حر كريم وكذلك تتم ممارسة العزل بحق من تدعي ادارة السجون انهم نشطاء فعالين بين المعتقلين، فتلقيهم في زنازين انفرادية لفترات لا نهاية لها، والافظع من هذا وذاك هو اصدار اوامر العزل من قبل جهاز «الشين بيت» - هذه الاوامر التي يمليها «الجهاز» على ادارة السجون بحق عدد من المعتقلين الذين يرفضون مبدأ ومنطق السقوط وبيع الشرف والكرامة والانحدار الى مستنقع العمالة والخيانة، فأي انتهاك لقيم الانسان وحرمانه واي منطق سادي تمارسه ادارة السجون على قاعدة «الغاية تبرر الوسيلة»..

«ولدينا نماذج حية تدل دلالة قاطعة على ما ذكرناه وعلى حجم الالم والمعاناة التي يعانيها زملاؤنا المعزولون في «نيتسان» والزنازين الانفرادية الاخرى. وما حالة المعتقل ابراهيم حسن طه والمعتقل جبر البشارات اللذين تم عزلهما بهدف كسر ارادتهما واجبارهما على بيع شرفهما وكرامتهما واللذين لا زالا منذ اكثر من شهرين مضربين عن الطعام احتجاجا على اوضاعهما التعيسة والخطيرة - ما هذه النماذج الا ادلة واضحة تصفع وجه كل من أعرض عن سماع صوت الحقيقة الانسانية، صوت الضمير الانساني والقيم البشرية. ونحن المعتقلون في معتقلات وسجون الاحتلال نوجهها صرخة مدوية ليسمعها القاصي والداني، ليسمعها كل ذي ضمير حي، وكل من لديه احترام للقيم الانسانية. نصرخ في وجه العالم اجمع بان حرماتنا تنتهك واعراقنا تداس ويحاول السجانون مساومتنا على اخلاقنا وقيمنا.

«اننا ندعو كل حر شريف تهمه حياة الانسان وقضيته للتحرك على وجه السرعة للمساهمة لوضع حد لهذه الممارسات المتمثلة بعزل أسرى ومعتقلي الحرية في سجون الاحتلال.

«ولترتفع عاليا اصوات الحرية ضد سياسة العزل وضد امتهان كرامة الاسير والحرية لعشاقها والكرامة لاهلها... وثورة حتى النصر».

«من معتقلي الحرية في سجون ومعتقلات الاحتلال الاسرائيلي»

«(١٩٩٠/١/١٦)»

احتجاجا على ممارسات «مباحث أمن الدولة»:

(١٠) الاف طالب جامعي يتظاهرون في مصر

● القاهرة - تظاهر اكثر من (١٠) الاف طالب جامعي في مصر الاسبوع الماضي احتجاجا على ممارسات «مباحث امن الدولة».

وذكرت صحيفة «الاهالي» المصرية ان الاف الطلاب تظاهروا يوم الثلاثاء الماضي. وردد المتظاهرون، الذين يمثلون مختلف الجامعات المصرية، هتافات ضد الحزب الوطني الحاكم و«مباحث امن الدولة». وطالبوا بالغاء العمل بقانون الطوارئ، والحرس الجامعي وايقاف عملية التطبيع مع اسرائيل والقضاء على الفساد.

وحاصرت اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي اسوار الجامعة، وتعطلت الدراسة باغلب الكليات.

انتحار رئيس المحكمة العسكرية التي اصدرت حكم الاعدام على الزوجين تشاوشيسكو

● بوخارست - الوكالات - علم من مصادر مأذون لها ان رئيس المحكمة العسكرية التي حكمت بالاعدام على الزوجين تشاوشيسكو انتحر يوم الخميس.

واضافت المصادر نفسها ان الكولونيل جورجيا بوبا كان رئيسا لهذه المحكمة التي لم يكشف عن اعضائها ابدا وقد انتحر في مقر قيادة الهيئات العسكرية في الطابق الثاني من قصر العدل في بوخارست.

وتم نقل الكولونيل بوبا على الفور الى المستشفى لكن لم تعرف الطريقة التي توفي فيها وافادت بعض المصادر انه اطلق رصاصة في رأسه.

ومن المعروف انه لم تبث اية صورة للقضاة او المحامين الذين تشكلت منهم هيئة المحكمة. والوثيقة الوحيدة التي عرضها التلفزيون، مساء يوم المحاكمة في ٢٥ كانون الاول ١٩٨٩، تظهر تشاوشيسكو وزوجته مع الطبيب الذي اجرى عليها اخر كشف طبي تلقياه قبل اعدامهما.

● المجلس المؤقت للاتحاد الوطني يؤيد مشاركة المجموعتين الغجرية واليهودية ●

من جهة ثانية اعرب المجلس المؤقت للاتحاد المنعقد في دورة استثنائية في بوخارست، امس الاول الجمعة، عن تأييده تمثيل المجموعتين الغجرية واليهودية فيه.

وبحث اعضاء هذا المجلس، في مناقشة صاخبة، موضوع الحقوق العائدة للاقليات والغالبية. وطالب بعض الاحزاب الصغيرة، التي انشئت بعد تشكيل المجلس المؤقت للاتحاد الوطني وقبلت في المجلس بصفة اعضاء مراقبين للمشاركة في هذه المناقشات، بان تمنح العضوية الكاملة في المجلس.

وشدد ممثلو الرابطة الدمقراطية التي تمثل، الى جانب الحزب الدمقراطي، نحو ثلاثة الى اربعة ملايين غجري في رومانيا على الانتماء الى المجلس.

وقال نائب «اذا وافقتم عليهم لماذا لا توافقون على الطائفة اليهودية اذن». وعملا بمبدأ المساواة اقرت الجمعية قبول ثلاثة ممثلين لكل من الطائفتين.

بولندا ترفض بحزم شروط المانيا الاتحادية بشأن الحدود

● وارسو - الوكالات - رفضت الحكومة البولندية بحزم الشروط التي وضعتها حكومة المانيا الاتحادية لتحديد الحدود الالمانية وخصوصا خط اودر - نيس الحدودي بين المانيا الاتحادية وبولندا وذلك من خلال معاهدة يعمل بها بعد توحيد الالمانيتين.

واعلنت الناطقة باسم الحكومة البولندية في بيان تلته عبر التلفزيون، امس الاول، ان حكومة بلادها فوجئت بالصلة التي اقامها مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، بين الاعتراف بالحدود البولندية وبين تخلي بولندا عن التعويضات التي تطالب بها المانيا عن خسائرها في الحرب العالمية الثانية من جهة اخرى.

واضافت المتحدثة ان بولندا لا تريد الربط بين الحل المذكور والمعاهدة وانها ستطالب بتعويضات عن العمل الاجباري الذي قام به نحو اكثر من مليون بولندي تم ترحيلهم الى المانيا اثناء الحرب العالمية الثانية.

سليمان النجاب:

● تتمة من صفحة ١ ●

موضحا بوجود آفاق جديدة نحو عقد المؤتمر الدولي. فقد تم مؤخرا تشكيل اللجنة العربية الخاصة بتنفيذ قرارات قمة الدار البيضاء، كما أبدى تفاؤلا بدفع مستوى التنسيق والعمل المشترك بين الدول العربية المعنية بالمؤتمر الدولي.

وكشف عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة النجاب عن ان وفدا فلسطينيا زار العاصمة السوفييتية موسكو مؤخرا (كان النجاب عضوا في الوفد المذكور) وقد لمس الوفد اهتماما اضافيا من القيادة السوفييتية بأهمية التنسيق مع دول اوروبا الغربية.

وفي هذا الاطار قام رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية السوفييتية بزيارة للعاصمة الفرنسية - باريس، وستتلو هذه الزيارة زيارات مماثلة لعواصم اوروبية اخرى.

ولاحظ المسؤول الفلسطيني بأن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير دعت في بيانها الاخير دول اوروبا الغربية الى تقديم مبادرة لدفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط قائمة على اساس بيان مدريد.

واعرب النجاب عن اعتقاده بان نقل مسألة استيطان اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى مجلس الامن الدولي يشكل افقا جديدا لبحث مسيرة السلام، موضحا في هذا المجال بأن الموقف السلبي الذي تتخذه الادارة الامريكية تجاه الخطر الذي يشكله الاستيطان والتشجيع الذي تقدمه لحكومة اسرائيل يعكس نوايا البيت الابيض. مطالبا الدول العربية باستخدام منبر مجلس الامن الدولي لفضح هذا الموقف والاهداف التي تكمن وراء ممارسات الولايات المتحدة.

وردا على سؤال حول خطط تسوية كشفت عنها وسائل اعلام امريكية واسرائيلية مؤخرا تتعلق بقبول منظمة التحرير تشكيل وفد فلسطيني يضم مبعدا لم يقم باعمال «ارهابية» ومواطنا من القدس الشرقية له عنوان اخر، ان يتم الاعلان عن الوفد من قبل مصر، وصف النجاب ذلك بالمحتوى الفارغ المقصود منه التمويه على الخطر الداهم الذي يشكله الاستيطان اليهودي.

واكد سليمان النجاب بأن المسألة الجوهرية بالنسبة للمنظمة هي من يشكل الوفد او يعلنه، مذكرا ببيان اللجنة التنفيذية الذي اوضح الموقف الفلسطيني بهذا الخصوص وشكل المنظمة بانها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

تحويل مكتب م.ت.ف

● تتمة من صفحة ١ ●

وقال عويضة في تصريحه «لكوناه ان لقاء الخميس كان ايجابيا وعكس تزايد التفهم البريطاني لدور المنظمة. وقد جاء الاجتماع بناء على طلب من هيرد نفسه وبعد ثاني لقاء على مستوى عال بين وزير للخارجية البريطانية وابو شريف عقب لقائه، في تموز الماضي، هنا مع وزير الخارجية البريطاني السابق، جيفري هاو.

وقد أعرب ابو شريف، خلال الاجتماع، عن القلق حول هجرة اليهود السوفييت الى الاراضي العربية المحتلة وجدد له هيرد معارضة بريطانيا لهذا الامر وتم ايضا بحث الاوضاع في الاراضي المحتلة على ضوء تزايد الممارسات القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين فيها.

من جانبه، ذكر راديو لندن انه جرى اعتبارا من صباح امس الاول رفع درجة التمثيل الدبلوماسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة البريطانية.

فمنذ صباح امس الاول اصبح مكتب المنظمة في لندن يعرف باسم «دور البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في المملكة المتحدة».

من جانب اخر سلم ابو شريف دوغلاس هيرد رسالة خطية من الرئيس الفلسطيني الى رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر.

كما قدم دعوة الى دوغلاس هيرد لزيارة المقر الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في اول زيارة قادمة له الى تونس.

صحيفة «فايننشال تايمز»

● تتمة من صفحة ١ ●

القدس هي جزء من الدولة الاسرائيلية وذلك على عكس سائر العالم الذي يرى انها جزء من الاراضي المحتلة».

واضافت: «طالما تسمح اسرائيل لليهود بحرية الاستيطان حيث يرغبون فستؤدي هذه الهجرة الى تضخم عدد سكان المستعمرات سواء ذهب المهاجرون اليها مباشرة ام لا، علما بأن السكن في مستعمرات الاراضي المحتلة اسهل واقل كلفة مما هو في اسرائيل ذاتها».

وذكرت الصحيفة البريطانية ان الغالبية الكبرى من اليهود السوفييت الذين يرغبون في مغادرة وطنهم «يريدون، في الواقع، المغادرة الى بلاد اخرى غير اسرائيل» وان قدومهم الى اسرائيل «لم يكن بمثل هذه الضخامة الا خلال العام الماضي وذلك بسبب قيام الولايات المتحدة بتقييد عدد المهاجرين اليهود المسموح لهم بدخول اراضيها».

وقالت انه اذا كانت الظروف السياسية الحالية في الاتحاد السوفييتي تدعو اليهود الى الفرار خوفا من الاضطهاد «فيتعين على بلاد اخرى، اضافة الى اسرائيل، ان تفتح ابوابها لهم وان يمنحوا حق اللجوء الى البلد الذي يختارونه».

واخيرا اشارت الى ان العرب يخشون عبارة «اسرائيل الكبرى» التي أوردها رئيس وزراء اسرائيل، يتسحاق شمير، اخيرا، في احدى خطبه العامة والتي «يفهم منها ان اسرائيل اقل استعدادا اليوم مما كانت عليه بالامس للانسحاب من الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧».

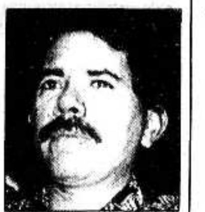
وتابعت ان قلق العرب هذا هو الذي حمل «القوى الكبرى الضامنة لاستقرار الاوضاع بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية على توجيه تحذير الى شمير من خطر استيطان المهاجرين الجدد في الاراضي العربية المحتلة».

مع الاحداث

أحقا كانت الانتخابات في نيكاراغوا حرة؟



● تشامورو ●



● اورتيغا ●

□□ تنفست الاوساط الامبريالية الامريكية وغيرها الصعداء نتيجة فوز مرشحة المعارضة تشامورو في انتخابات الرئاسة في نيكاراغوا على قائد الثورة الشعبية الساندينية اورتيغا. وتشيد وسائل الاعلام الغربية بأن الانتخابات كانت «حرة حقا».

ولكن تجب الاشارة الى الخلفية السياسية والاقتصادية العامة التي جرت في ظلها الانتخابات. فالامبريالية الامريكية سلحت عصابات «الكونتراس» المضادة للثورة التي يبلغ تعدادها اكثر من ١٠٠ الف ارهابي ودربتهم على القتل والهدم وتدمير وحرق الحقول والغابات واطلاق النار العشوائي على الشعب. كذلك استنزفت الولايات المتحدة الطاقات الاقتصادية لنيكاراغوا اذ اضطرت حكومة الثورة الى تخصيص ميزانيات ضخمة للدفاع الوطني واليقظة العسكرية الدائمة ضد التدخل. وعملت الولايات المتحدة على محاصرة نيكاراغوا سياسيا واقتصاديا، وفي ظل هذه الاوضاع بلغت نسبة التضخم المالي حوالي ١٧٠٠ بالمئة سنويا.

من هنا فان ادعاء الولايات المتحدة بانها تؤيد الحرية، بما في ذلك حرية الانتخابات، هو ادعاء كاذب ومفضوح. فالامبريالية الامريكية تدخلت، طوال الوقت، تدخلا سافرا عسكريا واقتصاديا، في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا.

ويبدو من التعليقات الاولية على نتائج انتخابات نيكاراغوا ان الادارة الامريكية ترى فيها مؤشرا لمواصلة الضغط والابتزاز ضد انظمة ثورية ووطنية اخرى. وقالت وكالة «يونايتد برس» ان ادارة بوش تخطط الان لتصعيد الارهاب الاقتصادي والسياسي ضد كوبا باعتبار النظام الاشتراكي في كوبا بزعامة فيدل كاسترو اساس «متاعب» الولايات المتحدة في القارة الامريكية الجنوبية.

وكل هذا يطرح سؤالا كبيرا بشأن العلاقات الدولية: هل يجوز انه بينما يواصل الاتحاد السوفييتي السعي الصادق لتخفيف سباق التسلح وحل النزاعات الاقليمية وبناء العلاقات الدولية على احترام ارادة كل الشعوب في تقرير مصيرها كما تشاء حقا وبحرية تامة، ان تواصل الولايات المتحدة سياسة البلطجية العسكرية والسياسية، سياسة التدخل الفظ والوقح في الشؤون الداخلية للشعوب، سياسة تصدير الثورة المضادة؟

من هنا فاننا نعتقد بان القول بأن تعمق الانفراج هو السمة الاساسية للمرحلة لا يعكس كل الحقيقة. فالقسم الآخر والخطير من الحقيقة هو تصعيد التآمر الاستعماري الفعال ضد الاشتراكية العالمية وضد حركات التحرر وضد الدول الوطنية الثورية المستقلة حديثا. وما حدث في نيكاراغوا هو تذكير بالاخطار المحدقة بالشعوب اذا واصلت الولايات المتحدة التصرف كقطاع الطرق وقراصنة البحار...

لجنة المتابعة العليا

● تتمة من صفحة ١ ●

تحرير الاموال اللازمة فان السلطات المحلية العربية ستستأنف الاضراب المفتوح وستصعد اجراءاتها الكفاحية وستقوم بالتقاء السفراء الاجانب ووسائل الاعلام الاجنبية ودراسة ارسال وفد الى هيئة الامم المتحدة.

وأكد جميع رؤساء السلطات المحلية العربية انهم لم يتلقوا حتى الآن اي مبلغ لسد العجز المالي في سلطاتهم المحلية على الرغم من الوعد الذي قطعه الوزير درعي!

وكان افتتح الاجتماع ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، فحيا المواطنين العرب باسم لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء على وقفتهم الجبارة دعما لكفاح السلطات المحلية العربية العادل. كما حيا اعضاء الكنيست العرب على نشاطهم الدؤوب. وقال ان الوحدة تجلت في يوم الاضراب.

وارسل تحية الى رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، مكسيم ليفي، والى رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، لتضامنهما مع كفاح السلطات المحلية العربية واشتراكهما في مظاهرة حيفا. وأكد نمر حسين ان العديد من البرقيات التضامنية من الوسطين، العربي واليهودي، وصلت تأييدا لنضالنا.

ثم تحدث عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، فتطرق الى طلب الوزير درعي من الكتل البرلمانية الخمس سحب اقتراح نزع الثقة عن الحكومة على خلفية الاتفاق الذي تم. وقال دراوشة ان «الوزير اعلمنا بالاتفاق وطلب منا الغاء اقتراحات نزع الثقة». واشار دراوشة الى ان وزير الداخلية، في اثناء اجتماعه معه ومع عضوي الكنيست محمد نفاع ومحمد ميعاري، «حاول حرف الموضوع الذي اعلنا الاضراب من اجله بغرض التنديد بتصريحات رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، حول الهجرة». وقال: «لقد رفضنا خلط الموضوعين على الرغم من ان بقية اعضاء اللجنة ارادوا ابتزاز تنديد منا». واضاف: «علينا ان نقول انه على الرغم من ان اقوال الشيخ رائد جاءت بدون تنسيق معنا، الا انه لا يمكن التنديد بها. ونرفض محاولة استمرار التحريض ضد الشيخ رائد».

وطالب النائب محمد ميعاري بوضع دراسة حول ميزانيات التطوير. وقال: «وضعنا هدفا نصب اعيننا وقلنا انه في حالة تحقيقه سنوقف الاضراب. واخذنا جوابا قاطعا من الوزير حول تعهد البنوك لتنفيذ الاتفاق. اما متى وكيف سينفذ فهذه مسألة شكلية». ورفض تهديد الوزير درعي ومطالبته بعدم مقابلة السفراء الاجانب والاعلام الاجنبي وكذلك المطالبة باستنكار اقوال الشيخ رائد حول الهجرة.

ودعا النائب حسين فارس الى «التفكير سوية من اجل استمرار نضالنا. وعلينا ان نطالب الحكومة ووزارة الداخلية بوضع خطة لاجراء التغييرات الجذرية في اساس الميزانيات للسلطات المحلية العربية ومساواتها مع السلطات المحلية اليهودية». وعارض مقابلة السفراء الاجانب او ارسال وفد الى هيئة الامم المتحدة. وقال: «الدول تذهب الى الامم المتحدة وليس الاقليات. نحن لسنا دولة داخل دولة. وطالما وجدت هنا مؤسسات دمقراطية وممثلة في الكنيست علينا الا نجعل هوة عميقة بيننا وبين القوى الدمقراطية اليهودية».

وقال الشيخ رائد صلاح ان موضوع الهجرة له ارتباط وثيق بأزمة السلطات المحلية العربية. وقال ان «بعض وسائل الاعلام والمسؤولين الحكوميين انتزعوا حديثي عن الهجرة من سياقه بهدف محدد دون أفساح المجال امامي لشرح موقفي كاملا. واشكر السادة الرؤساء، والنواب الذين وقفوا ضد التحريض ضدي».

وتحدث رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد فقال: «لكل انسان الحق في التعبير عن رأيه. وسندافع عن حق الشيخ رائد في ابداء رأيه. هناك يهود ضد كيان اسرائيل وهناك عرب ضد قيام فلسطين... كل هذه الضجة حول كلمة الشيخ رائد هي مفتعلة لتحويل الانظار عن القضية الاساسية: التمييز العنصري والقومي ضدنا». وأضاف زياد: مما لا شك فيه ان هناك اخطارا من الهجرة.. ليس فقط الميزانيات وانما ايضا الارض والقضية الدمغرافية. هنالك اخطار على مستقبلنا... وهذه الاخطار تستدعينا لتقوية وحدتنا والنظر بعيدا.

ولخص زياد الاضراب والمظاهرة وقال: كانت معركة شعبية واسعة. هذه افضل معركة نجحنا فيها في ادخال مشاكلنا من التمييز الى الرأي العام اليهودي.

ليس صدفة اعتراف لجنة الداخلية والوزير علنا بضرورة الدعوة الى مساواة الميزانيات لذا علينا ان نصر وان نقدم برنامجا لثلاث سنوات وان نضع مقاييس ومعايير لحل مشاكلنا. قدرنا موقف رئيس الدولة بطلبه من وزير الداخلية، الاسراع في حل المشكلة.. علينا ان نطلب اجتماعا مع رئيس الدولة حول رسالته لتكون ذات مضمون أعمق وطلب عقد اجتماع بوزير الداخلية.

ثم اقترح زياد استئناف الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية وتصعيد الاجراءات الكفاحية في حالة عدم تسديد العجز المالي. واقترح اعطاء مهلة زمنية للحكومة حتى نهاية الاسبوع القادم (٣/١٠). وقال: «من حقنا التوجه الى اي طرف نرتأيه مع دراسة البعد العملي والسياسي لخطوة كهذه. وضعنا مثل وضع السود في جنوب افريقيا. ولنا حق التوجه الى اي مصدر كان جراء الاخطار المحدقة بنا. علينا رفض تهديد اولمرت».

هذا، وشارك في النقاش، ايضا، السادة: الشيخ عبد الله نمر درويش ومصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين المحلي، و د. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، والشيخ كمال خطيب، والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، ورفيق الحاج يحيى، رئيس مجلس الطيبة المحلي، والدكتور حاتم كناعنة، عن لجنة متابعة شؤون الصحة في الوسط العربي، وطارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، الذي تحدث عن اجتماعه يوم امس الاول الجمعة مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وقال ان هذا الاجتماع كان مرتبا من قبل «ولم يكن بالنسبة لتصريح الشيخ رائد صلاح». واضاف: لا خلاف بين موقفه وموقفي حول الهجرة. وما نقل واذيع على لساني عن الشيخ رائد لم يكن صحيحا وكاملا».

وزراء الليكود لم ينهوا

● تتمة من صفحة ١ ●

الجديدة - القديمة، في وقت كشفت فيه مصادر اسرائيلية مطلعة ان اسرائيل والولايات المتحدة توصلتا الى « صيغة تفاهم » بشأن الرد الاسرائيلي الرسمي على مقترحات بيكر التي عرضها امام نظيره الاسرائيلي في اجتماعهما الثنائي في واشنطن وخصوصا في ما يتعلق بتشكيل الوفد الفلسطيني.

وبموجب هذا التفاهم من المتوقع ان يتخذ «الطاقم الرباعي» قرارا مفصلا وواضحا بشأن مشاركة مبعدين وممثلين عن سكان القدس العربية المحتلة دون الاشارة الى انهم مبعدون او من القدس المحتلة. وبعد ذلك يلتئم المجلس الوزاري المقلص، يوم الاربعاء القادم، لاتخاذ قرار ايجابي بشأن المقترحات الامريكية دون التطرق في هذا الرد الى مسألة مشاركة مبعدين او فلسطينيين من القدس العربية المحتلة في الوفد الفلسطيني وانما الاعلان عن موافقة اسرائيل على المقترحات الامريكية بشكل عام.

ومن جهة اخرى جرى، امس الاول الجمعة، اتصال هاتفي بين وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، وبين شمير استغرق (٤٥) دقيقة وتناول موقف اسرائيل من المقترحات الامريكية التي عرضها الاول على نظيره الاسرائيلي، في اجتماعهما الثنائي في واشنطن، لعقد الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لمراسلها في القدس، استنادا الى مصدر مطلع في حزب «العمل»، انه في حال رد «الطاقم الرباعي» على المقترحات الامريكية بالايجاب فان بيكر سيدعو فورا الى عقد «اللقاء الثلاثي» في واشنطن بينه وبين نظيريه الاسرائيلي والمصري. وسيحدد خلال هذا الاجتماع موعد لاجراء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني.

وأعرب المصدر ذاته عن «اعتقاده» بأن الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني سيبدأ في القاهرة قبل نهاية الشهر الجاري اذا ما وافقت اسرائيل على المقترحات الامريكية.

وستوضع في واشنطن اللمسات الاخيرة على تشكيلة الوفد. وحسب السيناريو المتوقع، والذي افادت به مصادر مطلعة، سيعلن وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد في القاهرة تشكيلة الوفد الفلسطيني في حين سيعلن آرنس، في الوقت ذاته، تشكيلة الوفد الاسرائيلي، وكل ذلك سيجري بعد يومين او ثلاثة من «اللقاء الثلاثي».

وحسب هذا السيناريو سيلتقي الوفدان في القاهرة في وقت يتوقع ان يتواجد فيه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في القاهرة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٤ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

في نداء الى الحكومة الاسرائيلية:

مجموعة من الادباء والاكاديميين والفنانين تدعو الى مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين

● النداء يدعو ايضا الى التمسك بمبادرة الحكومة السلمية!! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت مجموعة من الادباء والشخصيات الاكاديمية والفنية اليهودية نداء جديدا تدعو فيه الى المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين.

هذا ما ذكرته صحيفة «دفار» امس الاول الجمعة، واشارت الى ان بين الموقعين على النداء الادباء عاموس عوز وس. يزهار وحانوخ بارطوف ويهودا عميحاي واهرون ميجد وغرشون شكيد. ويدعو النداء الحكومة الى «الاستمرار في مبادرتها السلمية الاصلية والعزوف عن اجراءات مماطلة زائدة والاستعانة بمبادرات مختلفة مطروحة لكسر الجمود السياسي واتخاذ الخطوات المطلوبة لبدء مفاوضات مباشرة مع الفلسطينيين قد تجري في كل مرحلة بين ممثلين عنا وممثلين يختارونهم هم».

ويؤكد النداء انه «لا تعارض بين مفاوضات مباشرة تجري مع ممثلين مقبولين على الفلسطينيين وبين الحفاظ على المبادرة السياسية في ايدينا ووقفة حازمة... على المصالح الحقيقية لاسرائيل».

ويعبر الموقعون عن اعتقادهم بوجوب حل الحكومة الحالية والذهاب الى انتخابات برلمانية جديدة او الى استفتاء عام في حال جرى تأخير في كسر الجمود الحالي من قبل الحكومة الاسرائيلية.

وتناول النداء القانون الذي يمنع اللقاءات بين اسرائيليين وممثلين عن م.ت.ف فوصفه بانه «عبثي... يمنع مسبقا الية الحوار».

ولا يكتفي الموقعون بالتوجه الى حكومتهم فيرفضون في «النداء» تصريحات واعمال الفلسطينيين التي «تشكل عقبة امام مسيرة السلام» مثل التصريحات المعارضة لحرية الهجرة الى اسرائيل!!

مجلس «هشومير هتسعير» يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية والتفاوض مع م.ت.ف.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مجلس شبيبة «مبام» - («هشومير هتسعير»)، امس السبت، تأييده الكامل لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واجراء المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان مجلس «هشومير هتسعير»، الذي اجتمع في «جبعات حبيبا»، قرر الكفاح ضد «قانون منع الارهاب» الذي يمنع اللقاءات بين الاسرائيليين وممثلي م.ت.ف. وذلك «بطرق قانونية فقط».

كما اعلن تأييده لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واجراء المفاوضات بين حكومة اسرائيل و م.ت.ف. شريطة ان «تمتنع» الاخيرة عن «الارهاب»!

واعلن المجلس، في قرار اخر، رفضه القاطع لظاهرة رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وذكر الراديو ان فروع «هشومير هتسعير» في المدن اثرت على المجلس ولذلك صدرت القرارات معتدلة نوعا ما، وخصوصا ما يتعلق منها برفض الخدمة حيث كانت هناك خلافات بهذا الشأن.

توفيق زياد:

العالم يعزف سمفونية وحكام اسرائيل يتمسكون بالاسطوانة المشروخة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وصف رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، تمسك حكام اسرائيل برفض التفاوض مع م.ت.ف. بذلك الذي يصر على سماع اسطوانة مشروخة «تعلق» عند لفظ: «لا لمنظمة التحرير». وهذا في الوقت الذي تتطور فيه الموسيقى والعالم يعزف سمفونية.

وقال: ان الذين يقولون «لا» لمنظمة التحرير اليوم انما يعيشون في عقلية الماضي. ولكن الجميع يعرفون في قرارة النفس انهم سيضطرون للتفاوض مع م.ت.ف. وان كل من سيتفاوضون معه اليوم لا يتكلم الا باسم م.ت.ف. فلماذا هذا الخداع والمماطلة؟! من اجل زيادة الثمن الذي يدفع؟!

بدعوة من جبهة مصمص الدمقراطية:

مهرجان ثقافي احياء لذكرى الشاعر الراحل راشد حسين



● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من شاكر فريد حسن - بدعوة من جبهة مصمص الدمقراطية اقيم، امس السبت، مهرجان ثقافي كبير احياء لذكرى الشاعر الشهيد راشد حسين شارك فيه نخبة من اصدقاء الشاعر ومبدعي الحركة الثقافية الفلسطينية في البلاد وحضره جمهور غفير من اهالي القرية والقرى العربية في المثلث والجليل.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته الاستاذ طلعت صالح مدير مدرسة عراق الشباب الذي رحب بالضيوف وطلب الوقوف دقيقة حداد على روح راشد وشهدائنا الابرار والقى كلمة مؤثرة. وتطرق الى حياة راشد المدرسية التي تركت بصماتها على حياته وشعره. واكد على ان راشد كان حليما ومقاوما ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح واشار الى الجانب الانساني في حياته.

ثم القى فرسان عبد القادر، سكرتير جبهة مصمص، كلمة اكد فيها على ان راشد من رواد الحركة الشعرية الفلسطينية، رضع من حليب ثورة القسام فثار على الظلم السياسي والاجتماعي وكرس شعره في خدمة الشعب والقضية واحب الارض وآمن بالحرية التي تأبى القيود.

وتحدث الشاعر طه محمد علي فقال: «وقعت بين اوراقي قصة لراشد لم تنشر كتبها ليقرأها وسافر راشد وانقطعت الصلات بيننا ولكنه كان يراسلني ثم سرد القصة، وتكلم الشاعر الحاج محمود دسوقي عن راشد الذي كان اول من تنبأ بثورة الحجارة وها هي نبوءته قد تحققت وتمرد الشيخ والحجر، ثم قرأ قصيدة الهبت حماس الجمهور.

وكانت الكلمة لرئيس تحرير «الاتحاد» الشاعر سالم جبران الذي قال: تجيء ذكرى راشد لتحمل معان جديدة وامكانيات للنظر الى تراثه من زوايا جديدة. فراشد اول شاعر في البلاد كتب الشعر بعد نكبة شعبنا بعد ان درس في الظروف الصعبة وتفاعل معها وواجه الواقع الجديد وتمكن من الالتصاق الصادق بهموم الناس وكان يبحث عن تطور الاداة الشعرية والنثرية.

واشار جبران الى حياة راشد الصعبة والشاقة التي كانت تكثيفا مركزا لحياة شعبنا وتوقف عند حياته السياسية مؤكدا ان راشد كان على خلاف ووفاق مع الشيوعيين، كان الصادق والمستقيم وكنا معا في خندق نضالي واحد في اول الدرب الساطع واخر المطاف.

والقى رئيس الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين، الشاعر سميح القاسم كلمة كان فيها: هأنذا اتورط مرة اخرى في حديث علني عن راشد حسين ذلك انني لا اتعامل هنا مع شاعر غاب وتستدعي اثاره منتدى ادبيا للتحليل والتقويم في حالة كهذه سيكون اي مؤرخ او ناقد ادبي اوفر حظا واكثر توفيقا مني. وانهى كلمته مخاطبا راشد: يا اخا لم تلده امي.. يا اخي ابن امي وابي لا تذهب لانهم يأتون. لن تذهب.. لاننا سنعود «هذا ما قالته قصيدتك» هذا ما بشرت به نبوءتك الصادقة، صدق طفلة تولد للانتفاضة، صدق ترابك الذي احمله في قلبي. وقدم مختار القرية، الحاج خالد الحاج محمود كلمة باسم اهل الفقيد والقرية شكر فيها الحضور.

هذا وشارك في المهرجان المغني الفلسطيني مصطفى الكرد الذي انشد باقة من قصائد راشد الجميلة بينما تغيب عنه الاستاذ احمد درويش والاستاذ صالح برانسي.

هذا، وبعد اختتام المهرجان توجه المشاركون لزيارة ضريح الشاعر الراحل.

خلال السنة الماضية ١٩٨٩:

١٩٢٤ عائلة في الناصرة تلقت علاجا اجتماعيا في السنة الماضية

٦٠٠ حالة ادمان على المخدرات و٢٨ حالة لفتيات في ضائقة وحمل خارج الزواج واغتصاب

*** خمس العائلات في المدينة تعاني من اوضاع الضائقة الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية والنزاعات داخل البيت الواحد * ١٠٧ عائلات تعاني من مشاكل بين الوالدين والاولاد و٨٢ عائلة من مشاكل بين الزوجين ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «١٩٢٤ عائلة في مدينة الناصرة، تشكل اكثر من خمس عدد العائلات، تلقت علاجا اجتماعيا في قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية خلال السنة ١٩٨٩ الماضية»، هذا ما كشفت عنه مديرة القسم، السيدة حكمية حليحل، خلال محاضرتها امام مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة، امس السبت.

واشارت الى ان هذا الرقم لا يشمل كل العائلات التي تحتاج الى مساعدة وعلاج اذ ان هناك العديد من العائلات التي لا يزال اربابها يخجلون من التوجه لقسم الشؤون الاجتماعية بسبب الخوف من التقاليد ومن «كلام الناس».

وتكلمت السيدة حليحل عن بعض التفاصيل في هذه المشاكل، التي تعكس في الواقع مدى خطورة التدهور الاقتصادي والاجتماعي في المدينة جراء تفاقم البطالة والفقر. فأشارت الى ان للبطالة والفقر اثارا مدمرة على بناء العائلة والمجتمع من ابرز اخطارها انتشار العنف والشذوذ والجنوح.

واكدت ان المرأة في العائلة تتحمل العبء الاكبر من المعاناة جراء هذه الاوضاع وانه لكون المرأة العربية موصوفة بالتضحية فانها تصمد وتكافح ولا تنهار. ولكن المصاعب تتراكم فوقها ولا تعود تقوى على تحمل العبء. وقالت: «في الاوضاع العادية فان ٤٠٪ من النساء العربيات لا يقدرن على تربية اولادهن حسبما تتطلب ظروف العصر. فكم بالحري في ظل اوضاع الفقر والبطالة والمشاكل الاجتماعية الناجمة عنها؟!».

وكشفت السيدة حليحل النقاب عن الحالات الصعبة التي بات يواجهها القسم جراء تلك الاوضاع. فاظهرت ان من بين الـ ١٩٢٤ عائلة التي تلقت العلاج او المساعدة في قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة هناك ٥٨٢ عائلة تعاني من ظروف اقتصادية متأزمة ولا تطاق.

وهناك ١٠٧ عائلات تعاني من مشاكل من الوالدين من جهة والاولاد من جهة ثانية. وهناك ٨٢ عائلة تعاني من مشاكل بين الزوجين. و٥٠ عائلة تعاني من مشاكل بين الاولاد انفسهم.

وكشفت، ايضا، انه في العام ١٩٨٩ شهدت الناصرة حالات عنف داخلي في العائلات عددها ٥٥ حالة. و١٠ حالات دعارة. و٢٨ حالة اغتصاب او حمل خارج الزواج او اشكالا اخرى من ضائقة الفتيات.

واضافت ان عدد المدمنين تماما على المخدرات، الذين لا تبدو في الافق امكانية علاج جذري لهم في ظروف الناصرة الحالية، وصل الى ٦٠٠ حالة. وان عدد ارباب العائلات المدمنين يصل الى ٤٨ حالة رسميا - «بينما يجب ان تضرب هذا الرقم في خمسة، اي ٢٤٠ رب عائلة، لكي نتوصل الى الرقم الحقيقي»، كما قالت.

وازاء هذه الاوضاع المقلقة والارقام المزعزعة، دعت السيدة حليحل حركة النساء الدمقراطيات وكل الهيئات الشعبية الى الخروج في هبة نضالية لتغيير هذه الاوضاع واجراء علاج حقيقي وجذري لها.

في بيان تلخيصي:

مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب في حيفا عالج (٧٠٠) شكوى خلال العام ١٩٨٩

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين من المعطيات المتوفرة لدى مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا، ان المركز عالج خلال العام ١٩٨٩ (٤٠٠) حالة بين اغتصاب ومحاولة اغتصاب واعتداء وطلب معلومات.

وجاء في بيان عممه «المركز» ان ١٩٧ من النساء اللواتي توجهن الى المركز طلبن مساعدة العاملات فيه بعد تعرضهن لاعتداء جنسي وان (٤٤) منهن توجهن الى «المركز» بشأن ضائقات أخرى والباقي (١٥٩) توجهن بطلب الحصول على معلومات.

وكان بين النساء المتوجهات الى «المركز» ٢٢ من النساء العربيات تعرضت ١٧ منهن الى اعتداء من رجال تربطهن بهم علاقة معرفة. وضمن هذه الحالات حالات اغتصاب ومحاولة اغتصاب وفرض علاقات جنسية قسرية وكذلك حالات من العلاقات الجنسية المحرمة.

ومن الملفت للانتباه ان ١٤٣ من النساء اللاتي أبلغن عن اعتداء جنسي اشرن الى انهن كن يعرفن المعتدي. وفي بعض الحالات كان المعتدي من الاقرباء في العائلة.

واشارت دليت كينار مركزة العلاقات العامة في المركز الى انه طرأت زيادة متواصلة في عدد النساء اللاتي يتوجهن الى المركز خلال السنوات الاخيرة.

هذا وجرى مؤخرا، تأهيل ٧ من النساء العربيات و١٢ من اليهوديات للمساعدة في نشاط «المركز» الذي يقدم خدماته طيلة ساعات اليوم بمساعدة متطوعات ينتظرن المكالمات على هاتف ٠٤/٦٦٤٩٤٩ وهاتف الطوارئ، ٦٦٠١١١ - ٠٤

«جيروزاليم بوست» تصدر قريبا نسختين اسبوعيتين بالفرنسية والعربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلنت صحيفة «جيروزاليم بوست»، الصحيفة الاسرائيلية اليومية الوحيدة الصادرة بالانجليزية، امس الاول الجمعة، انها ستصدر نسختين اسبوعيتين بالفرنسية والعربية في غضون الاشهر الستة المقبلة.

وذكرت ادارة الصحيفة ان النسخة العربية ستوجه للمواطنين العرب في اسرائيل. اما النسخة الفرنسية فستوجه الى القراء اليهود الفرنكفونيين في اسرائيل واوروبا.

وستضم هاتان الاسبوعيتان ترجمات من «جيروزاليم بوست» وكذلك مقالات صيغت خصيصا لقراء كل منهما. واضافت الادارة «اذا حققت هذه التجربة نجاحا فان هاتين النسختين يمكن ان تصبحا يوميتين».

ويشار الى ان مجموعة «هولنجر» الصحفية الكندية اشترت «جيروزاليم بوست» الصيف الماضي. واثر انتقال ملكية الصحيفة استقال نحو ثلاثين صحفيا بينهم رؤساء اقسام احتجاجا على تدخل الرئيس الجديد يهودا ليفي في الخط العام لتحرير الصحيفة. ويصرح المستقيلون بان الصحيفة، التي كانت تعتبر قريبة من «همعراخ» حزب العمل «انعطفت يمينا» لتصبح مقربة من الليكود.

نية لبيع مصنع انتاج سجائر «فوروم»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - نوى الممول الرئيسي لشركة السجائر «فونو ميل» منتجة سجائر «فوروم»، بيع المصنع الى احدى الشركات التجارية بعد ان تدهور وضع المصنع بشكل سريع وفشل مدير المصنع امير هستر، الذي ترك البلاد وفر هاربا الى الولايات المتحدة بسبب الديون التي تركها وراءه، اضافة الى عدم وجود رأسمال. وقد علم مراسلنا ان بعض الشركات قد ابدت اهتمامها بشراء الشركة المذكورة من بينها شركة «دوبيك» الاسرائيلية وشركة اجنبية اخرى.

اغلاق جريدة «اخبار الرياضة»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تم في نهاية الاسبوع الماضي اغلاق صحيفة «اخبار الرياضة» بعد ان فشل اصحاب الصحيفة في جمع الاشتراكات اللازمة للصحيفة. وقد ادعى اصحاب الصحيفة ان الخسائر ليست فادحة وان اغلاقها جاء لمنع ازدياد الديون والخسائر وقد تم طبع الصحيفة في مطبعة صحيفة «دافار» الهستدروتية.

رغم بعد المسافة

مكتب العمل في عكا يطلب من العاطلين عن العمل التسجيل ثلاثة ايام في الاسبوع

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - توجه، صباح يوم الخميس الاخير، الى المكتب النقابي في منطقة عكا عمال من منطقة البطوف للتعبير عن احتجاجهم وتجنيد المكتب للدفاع عنهم، على ضوء قرار مكتب العمل في عكا الذي يطلب من العمال الحضور للتسجيل كعاطلين عن العمل ثلاثة ايام في الاسبوع بدل يومين.

وقال العمال: «نتجشم مشاق السفر من عرابة وقرى منطقة البطوف الاخرى ونجيء الى عكا مرتين في الاسبوع لنسجل كعاطلين عن العمل، الامر الذي يكلف مصاريف سفر. وقد فوجئنا بقرار مكتب العمل الجديد الذي يضطرنا الى المجيء ثلاثة ايام في الاسبوع للتسجيل». وطالب العمال بالغاء هذا القرار وقالوا ان على الهستدروت فتح مكاتب عمل في قراهم وايجاد اماكن عمل لهم.

واتصل سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عكا، يوسف موسى، الذي التقى العمال بالنقابي سمعان غوص، رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، شرح له الوضع. وبدوره بادر غوص، واتصل بالسيدة عليزة تمير، رئيسة قسم التشغيل في الهستدروت، طالب منها العمل لدى الهيئات المسؤولة للضغط من اجل الغاء قرار مكتب العمل في عكا، فوعدت بانها ستعمل من اجل ذلك وانها ستتوجه الى مدير مكتب التشغيل العام في البلاد بهذا الشأن.

واكد غوص انه سيثير القضية في اللجنة التنفيذية للهستدروت في اقرب جلسة لها.

اعتداء عنصري في رعنانا على فريق الطيبة لكرة السلة للشبيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اصيب الشاب اللاعب ايهاب عبد العزيز عازم بحروق شديدة في كتفه ووجهه من جراء القاء زجاجة حارقة على الملعب في مدينة رعنانا في اثناء مباراة بكرة السلة بين الفريق الطيباوي وفريق «يحداف» من رعنانا وذلك مساء يوم الخميس الماضي.

وفي حديث مع مراسلنا قال الشاب ايهاب ان الاعتداءات وقعت عليهم من قبل عنصريين حتى قبل دخولهم ارض الملعب وذلك عندما القيت حجارة على سيارة الباص التي كانت تقلهم وباعجوبة لم يصب احد باذى.

واضاف: «ومع بداية المباراة اخذت الشتائم تنهال علينا من كل حدب وصوب. وبعد عشر دقائق من بداية المباراة وبعد ان اخرجني المدرب من المباراة بعد ان لاحظ الارتباك والخوف باديا علي اتجهت الى المقاعد واذا بي اشعر بالنار تأكل جسمي».

هذا ونقل الشاب ايهاب الى مستشفى مئير في كفار سابا حيث تلقى العلاج. (تفاصيل اضافية في «الاسبوع الرياضي»).

في بحث حول البيئة في المصانع:

٢١٪ من عمال الصناعة في البلاد يعانون من ضغط دم عال

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - يتضح من بحث اجري مؤخرا حول مدى تأثير ظروف البيئة في المصانع المختلفة في البلاد، والذي شمل اكثر من ستة الاف عامل، (ثلثان من الرجال والثلث الآخر من النساء) ان ٢١٪ من عمال الصناعة في اسرائيل يعانون من ضغط دم عال وان ٥٠٪ منهم لا يدركون خطورة وضعهم. بالاضافة الى ذلك يشار الى ان ٢٣٪ من مجموع العمال في اسرائيل يعانون من زيادة في الكولسترول في الدم. ويتضح من البحث أيضا أن الشعور بالضغط لدى النساء يصل الى نسبة ٣٠٪ بالمقارنة مع الرجال. وقد انعكس ذلك الضغط بشعور من الاكتئاب، والخوف، الصداع.

نموذج صارخ للتمييز في ميزانيات السلطات المحلية العربية

ميزانية الفرد في طبريا ٥ أضعافها في الطيبة و٣ اضعافها في الناصرة

*** الميزانية للفرد الواحد في طبريا (١٥٠٠) شيكل وفي الناصرة (٥٠٠) شيكل وفي الطيبة (٢٩١) شيكل ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اتضح من المقارنة ما بين الميزانية التي تحصل عليها بلدية طبريا وكل من بلدية الناصرة ومجلس الطيبة المحلي ان المواطن اليهودي (في طبريا) يحصل على معدل ٥ اضعاف ما يحصل عليه ابن الطيبة و٣ اضعاف ما يحصل عليه ابن الناصرة.

فميزانية بلدية طبريا، المقررة مؤخرا، بلغت ٤٣ مليون شيكل. فاذا علمنا ان عدد سكانها (حسب احصاءات وزارة الداخلية لسنة ١٩٨٨) يبلغ ٢٨ الف نسمة فان معدل الفرد يكون اكثر من ١٥٠٠ شيكل. اما في الناصرة فميزانيتها تصل الى ٢٨ مليون شيكل. واذا علمنا أن عدد سكانها ٥٥ الف نسمة يكون معدل الفرد الواحد في الميزانية خمسمئة شيكل فقط اي ثلث المواطن في طبريا!!!

واذا قورنت هذه النسبة مع قرى عربية اخرى فانه ستظهر ارتفاعا اكبر بكثير في هوة التمييز. ففي الطيبة مثلا، التي يبلغ عدد سكانها ٢٤ الف نسمة، لا تتعدى الميزانية مبلغ ٧ ملايين شيكل (كما اكد رئيس المجلس المحلي، السيد رفيق حاج يحيى، في البرنامج التلفزيوني «مساء جديد» يوم الاثنين الماضي). وهذا يعني أن معدل الفرد من الميزانية هو ٢٩١ شيكل. اي ان معدل ما يحصل عليه المواطن اليهودي في طبريا (١٥٠٠) يساوي اكثر من خمسة اضعاف ابن الطيبة.

في «واحة السلام»:

اسرائيليون وفلسطينيون يشعلون شمعات الامل والسلام!



● يافا- تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - اشعلت يوم امس السبت في «واحة السلام»، شمعات الامل والسلام على ايدي اسرائيليين وفلسطينيين ضمن اللقاء الذي استمر يومين حيث التقى هناك العديد من الشبان الفلسطينيين والاسرائيليين من القدس المحتلة وبيت ساحور وبيت لحم ومن حركة السلام اليهودية العربية «صداقة - رعوت». وقد عقد اللقاء تحت عنوان «تأثير الانتفاضة على الفرد» حيث قام المشتركون برسم اشكال مختلفة تعكس تأثير الانتفاضة على حياتهم اليومية وعن تشوقهم للسلام.

● *الصورة اعلاه من اللقاء. وهي خاصة بمكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا.* (تصوير: «شيتسر»)

تحسبا من ردود الفعل والنتائج المحتملة:

شمير يفرض، مجددا، الرقابة العسكرية على اية مواد تتعلق بهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ليفرض الرقابة العسكرية من جديد على كل مادة تتعلق بموضوع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل، تريد وسائل الاعلام نشرها!

وذكرت الصحف، امس الاول الجمعة، ان خطوة شمير هذه جاءت بتوصية من «جهات حكومية مسؤولة». واضافت ان السبب المباشر لفرض الرقابة من جديد هو النشر عن احتمال قدوم ٢٣٠ الف قادم جديد من الاتحاد السوفييتي خلال العام الحالي ١٩٩٠. ونسبت الصحف الى مسؤول في ديوان رئيس الحكومة قوله ان النشر عن الـ ٢٣٠ الف قادم جديد في وسائل الاعلام ادى الى تكثيف ضغط الدول العربية على الاتحاد السوفييتي، وهذا الضغط يهدد مستقبل الهجرة ومن شأنه ان يحد من عدد المهاجرين اليهود الى اسرائيل. وعليه، قال هذا المسؤول، قرر شمير العودة الى فرض الرقابة على النشر في هذا المجال.

وكانت الدعوة الى الحفاظ على السرية التامة بما يتعلق بالهجرة اليهودية الى اسرائيل قد اسمعت من جميع الجهات الرسمية الاسرائيلية ذات العلاقة بموضوع الهجرة والاستيعاب. وصدرت مثل هذه الدعوة ايضا، عن المسؤولين في الوكالة اليهودية التي تتحمل قسطا كبيرا من مسؤولية تنفيذ مشروع الهجرة والتوطين! وكان رئيس قسم الهجرة في «الوكالة»، اوري غوردون صرح انه كلما قل الحديث والنشر عن الموضوع زاد عدد اليهود المهاجرين الى اسرائيل! وحذا حذوه رئيس لجنة الاستيعاب البرلمانية ميخائيل كلاينر الذي دعا الاسبوع الماضي الى فرض حظر تام على النشر حول الموضوع.

ويشار هنا الى ان الرقابة العسكرية مفروضة بحكم انظمة الرقابة المعتمدة في البلاد على موضوع الهجرة اليهودية الى اسرائيل من الدول التي تفرض القيود على هذه الهجرة. وينص امر الرقابة العسكرية بخصوص هذا الموضوع انه على كل صحيفة او وسيلة اعلان أن تقدم الى جهاز الرقابة العسكرية كل مادة «تتعلق بالهجرة الى اسرائيل من دول تفرض قيودا على الهجرة او تمنعها وكذلك كل موضوع ينطوي على عرض معطيات تتعلق بعدد المواليد في اسرائيل في سنة معينة».

ويتشدد جهاز الرقابة في تطبيق هذا الامر كلما طرح موضوع الهجرة من جديد. وهذا ما كانت فعلته بعد الكشف عن «عملية موشي» التي استقدم في اطارها آلاف اليهود الاثيوبيين الى البلاد في اواسط الثمانينات.

● ٦٥٠٠ قادم جديد في شباط ●

وذكرت صحيفة «دفار»، امس الاول الجمعة، ان عدد القادمين الجدد الذين وصلوا الى اسرائيل خلال شهر شباط المنصرم بلغ (٦٥٠٠) قادم جديد (٥٥٠٠) منهم جاءوا من الاتحاد السوفييتي. واضافت ان عدد اليهود المهاجرين الذين وصلوا اسرائيل منذ مطلع السنة الحالية بلغ (١٣) الفا. (١٠,٣٠٠) منهم جاءوا من الاتحاد السوفييتي.

الدورة المالية السنوية لسوق المخدرات في اسرائيل... ملياردا دولار!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدرت الدورة المالية لسوق المخدرات في اسرائيل خلال العام ١٩٨٩ بملياري دولار. وقد شكلت هذه الدورة محرك نشاط الجرائم المتنوعة، هذا ما اكده المفتش العام للشرطة دافيد كراوس.

وتفيد معطيات الشرطة ان عصابات التهريب استطاعت خلال العام ١٩٨٩ ادخال حوالي ١٠٠ كيلوغرام من الهيروين الى اسرائيل فيصنع منه نحو ٢,٥ مليون وجبة ناهيك عن عشرات الكيلوغرامات من الهيروين التي تم ضبطها قبل توزيعه.

وحذر المفتش العام للشرطة من تشريع قانون يبيح للمواطنين تعاطي المخدرات الخفيفة وقال ان مثل هذه الخطوة تعتبر بداية النهاية.

ويذكر ان الكنيست سنت مؤخرا قانونا ينص على تخويل الدولة حق مصادرة املاك تجار المخدرات وليس مقاضاتهم فحسب!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ٣/٤، بين صاف وغائم جزئيا وبطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢ - ١٩٩٠/٣/٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠٠٩٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٤٣٣ ش.ج
● مارك الماني	١,١٦٩٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٦٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٣٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩١٣٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٨ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٨ ش.ج

استعدادا لمؤتمر الهستدروت:

اجتماع ممثلي القائمة المشتركة في مؤتمر الهستدروت

● تل ابيب - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - عقد ممثلو القائمة المشتركة لمؤتمر الهستدروت الـ ١٦ اجتماعا لهم يوم الخميس الماضي في تل ابيب استعدادا لمؤتمر الهستدروت القادم والذي سيعقد في بداية نيسان القادم من ٣ الى ٥ نيسان.

افتتح الاجتماع رئيس القائمة المشتركة النقابي بنيامين غونين مرحبا بالحضور وقدم بيانا عن الاستعدادات الجارية لعقد المؤتمر القادم وعن اللجان التحضيرية لهذا المؤتمر وعمله. وقال ان المؤتمر يعقد في اوضاع صعبة للعاملين فنجد البطالة منتشرة واغلاق المصانع مستمر الى جانب ذلك توجه الضربات الاقتصادية لجمهور الطبقات الفقيرة لذلك هناك دور هام لمندوبي القائمة المشتركة في المؤتمر القادم للكفاح من اجل طرح قضايا العاملين في البلاد. وتحدث ايضا السيدان احمد ابو عصبة وماجد صعابنة وشارك في النقاش الذي لخصه غونين ١٥ متناقشا.

القاء القبض على خمسة شبان من الناصرة متهمين بسرقات

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت شرطة الناصرة في بيان لها، يوم الخميس، انها القت القبض على خمسة شبان في الناصرة قاموا بعدة سرقات في الفترة الاخيرة في المدينة ومنها في المدرسة الاعدادية «أ» والمركز الثقافي البلدي.

ففي يوم ٩٠/٢/١٨، اعتقلت الشرطة مازن اكرم جلطة (٢٢ سنة) وبعد عدة ايام اعتقلت صالح عاطف باشا (٢٢ سنة) بتهمة سرقة أجهزة راديو ومسجل لسيارات واربع ماكنات للخياطة من المدرسة الاعدادية «أ» ومكبر صوت وراديو من المركز الثقافي البلدي. وفي يوم ٩٠/٢/٢٧ قدمت ضدهما لائحة اتهام في محكمة الصلح في الناصرة ومددت فترة اعتقالهما حتى موعد المحكمة. وقد عثرت الشرطة على بعض الاجهزة المسروقة في احدى حوانيت المدينة واعتقلت صاحبها ثم اطلقت سراحه لعدم علاقته بعملية السرقة.

وفي اواخر الاسبوع الماضي القت الشرطة القبض على مجموعة اخرى قامت بعدة سرقات لاجهزة وقطع السيارات. والمعتقلون هم: هاشم يوسف جردات (٢١ سنة) ومحسن سعيد أغا (٢٢ سنة) وفوزي محمد شحادة (٢٣ سنة). وقد مددت فترة اعتقالهم الى ثمانية أيام.

وقد اعلنت الشرطة ان هناك احتمالا لالقاء القبض على آخرين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ٥ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٨ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٤٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،١٠ شاقل ●

יום שני 5.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 247/46 - 5.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

رابين : امكانية التقدم مع الليكود لا تزال قائمة!

□ فشل اجتماع الطاقم الرباعي بسبب تباين مواقف بيرس ورابين □ تشكيل طاقم من «العمل» للمحادثات مع الفلسطينيين □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، مساء امس (الاحد)، انه يرى ان امكانية التقدم في «المسيرة السلمية» مع الليكود لا تزال قائمة.

وقال ان هذه الطريق بالنسبة لعدد من اعضاء حزبه قد انتهت لان ما يهم هؤلاء ليس قضية السلام وانما قضية اخرى!

وجاءت اقوال رابين هذه بعد اجتماع الطاقم الرباعي الذي ظهر فيه تباين في الموقف بين بيرس ورابين بشأن المهلة المعطاة لليكود لتحديد موقفه من طلب وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر. وانتهى الاجتماع دون اتخاذ اي قرار بهذا الشأن.

وكان رابين اعلن، في وقت سابق امس، ان امام اسرائيل امكانيات جديدة للبدء في «المسيرة السلمية» وان في ذلك مخاطر. واضاف انه بدون ان نخاطر، كما خاطرنا في ساعة الحرب، لن يتحقق السلام!

وقال: على سكان المناطق المحتلة ان يعوا ان «العنف» لن يرهبنا وان طاولة المفاوضات هي الطريق التي توصل الى التسوية.

اما القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، فقد اعلن في اجتماع وزراء المعراخ ان رئيس الحكومة تجنب طرح اقتراح تعيين الوزير موشيه قصاب في المجلس الوزاري المقلص على الرغم من انه سيحصل على تأييد اكثرية وزراء «العمل» وليس هناك من يعارض المصادقة على هذا الاقتراح. وقال مضيفا فيما يتعلق بالامكانية التي طرحت في اجتماع وزراء الليكود امس الاول بان يستجيبوا لمبادرة بيكر وفي الوقت نفسه يسعون الى تفجير المفاوضات في القاهرة قال: لا توجد لدي اية نية للسير معهم الى هذا الفخ الذي نصبه الليكود اذا كان فعلا يخطط لنصب فخ كهذا.

وعلم، امس، ان رئيس الوزراء يتسحاق شمير كان اعلن في اجتماع وزراء الليكود انه من غير المؤكد ان يعرض هذا الاسبوع على المجلس الوزاري المقلص (الكابينيت) موضوع الرد الاسرائيلي للولايات المتحدة حول طلب بيكر. ومن المقرر ان يجتمع وزراء الليكود، اليوم، حيث سيعلن شمير عن موقفه من هذا الموضوع.

واعلن الوزير عيزر فايتسمان، امس، خلال النقاش في المكتب السياسي لحزب العمل، ان الليكود لم يعد قادرا بعد على دفع التسوية السلمية الى الامام واكد انه يؤيد قيام حكومة مقلصة برئاسة المعراخ القادر، حسب رأيه، على القيام بذلك.

واعلن سكرتير حزب العمل، النائب ميخا حريش، خلال النقاش، امس، عن اقامة طاقم من المعراخ لاجراء محادثات مع الفلسطينيين بهدف دفع المفاوضات بين الشعبين الى الامام. ويترأس هذا الطاقم عضو الكنيست بنيامين بن اليعزر.

اما الوزير موشيه قصاب فاعلن ان النقاش بين وزراء الليكود فيما يتعلق بالرد على اسئلة وزير الخارجية الامريكية بيكر لن يحسم خلال الاسبوع الجاري.

وقال ان وزراء الليكود غير مستعدين لاتخاذ اي قرار والمسدس فوق رؤوسهم.

واعلن ان الاقتراح الامريكي الحالي غير مقبول بالنسبة له وغير مستعد لتأييده وقال: يجب اجراء توضيحات بعد.

واعلن المقربون من شمير ان رئيس الوزراء لا يعتزم دعوة مركز الليكود للاجتماع استجابة لطلب رئيس المركز، اريئيل شارون.

تخويل القسم النقابي في الهستدروت باعلان نزاع عمل شامل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خولت اللجنة المركزة للهستدروت، امس (الاحد)، القسم المهني وقيادة النضال في النقابات المهنية بالاعلان عن نزاع عمل شامل في الاقتصاد الاسرائيلي اذا لم تستجب الحكومة لمطالب الهستدروت فيما يتعلق بميزانية الدولة.

وطالب السكرتير العام، يسرائيل كيسار، الحكومة بعدم المس بأجر الحد الادنى وبصندوق المرضى (كوبات حوليم) وصناديق الضمان الاجتماعي ومعاشات التقاعد. كما طالب وزارة المالية بتجنب رفع الاسعار بأكثر من ١٠٪ خلال العام الجاري، كما كانت تعهدت في السابق.

ومن المقرر ان تجتمع غدا (الثلاثاء) قيادة النضال في النقابات المهنية لمناقشة الاجراءات الكفاحية المزمع اتخاذها.

صندوق النقد الدولي يطالب اسرائيل بتخفيض اكبر في قيمة الشيكل!

● محافظ بنك اسرائيل يدعو الحكومة الى الغاء علاوة الغلاء وتعديل الميزانية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب صندوق النقد الدولي، في تقرير له حول الاقتصاد الاسرائيلي، الحكومة بانتهاج سياسة اقتصادية جديدة وبزيادة النشاط الاقتصادي في البلاد في ضوء موجة الهجرة الواسعة.

ويقترح وفد صندوق النقد الدولي، في نهاية زيارته الى البلاد، باتخاذ الاجراءات الضرورية من اجل زيادة الانتاج القومي بنسبة سنوية مقدارها ٥٪.

ويحذر قادة صندوق النقد الدولي من زيادة حجم العجز في ميزانية الدولة ويقترحون اجراء تخفيض كبير في قيمة الشيكل ولبرلة الاقتصاد وتقليص تدخل الحكومة في استيعاب المهاجرين.

اما عميد بنك اسرائيل، البروفيسور ميخائيل برونو، فطالب بالحفاظ على التخفيض الذي اجري في نهاية الاسبوع الماضي في قيمة الشيكل من خلال وضع ثلاثة اطواق هي: الغاء علاوة الغلاء وتعديل ميزانية الدولة وفتح ابواب اسرائيل امام الاستيراد من الخارج!

وفي جلسة الحكومة، امس، اعرب معظم الوزراء عن تأييدهم للاجراءات الاقتصادية التي اقرتها وزارة المالية في نهاية الاسبوع الماضي.

وكشف القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، عن انه اجرى اتصالات مسبقة مع الهستدروت بشأن الغاء جزء من علاوة الغلاء الناجم عن تخفيض قيمة الشيكل. واعلن انه يتوقع ان تظهر الهستدروت تعاونا مع وزارة المالية.

وقدر بيرس بأن يقتصر تأثير التخفيض في قيمة الشيكل على جدول الغلاء بنسبة سنوية ٣٪.

وطالب بعض الوزراء وزارة المالية باجراء تخفيض اكبر في قيمة الشيكل بالنسبة للمصدرين واكدوا ان التخفيض الاخير غير كاف!

عرفات في الجزائر واليوم في ماليزيا

● الجزائر - الوكالات - علم من مصدر رسمي ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وصل امس الاحد، الى الجزائر في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة يبحث خلالها مع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، مسألة هجرة اليهود السوفييت الكثيفة الى اسرائيل.

وقال عرفات انه سيبحث مع الرئيس الشاذلي «الهجرة الكثيفة لليهود السوفييت الى اسرائيل مع كل المخاطر التي تسببها على الشعب الفلسطيني ومستقبل الامة العربية».

ومن ناحية ثانية يبدأ الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، اليوم الاثنين، زيارته الرسمية الى ماليزيا لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين في هذه الدولة.

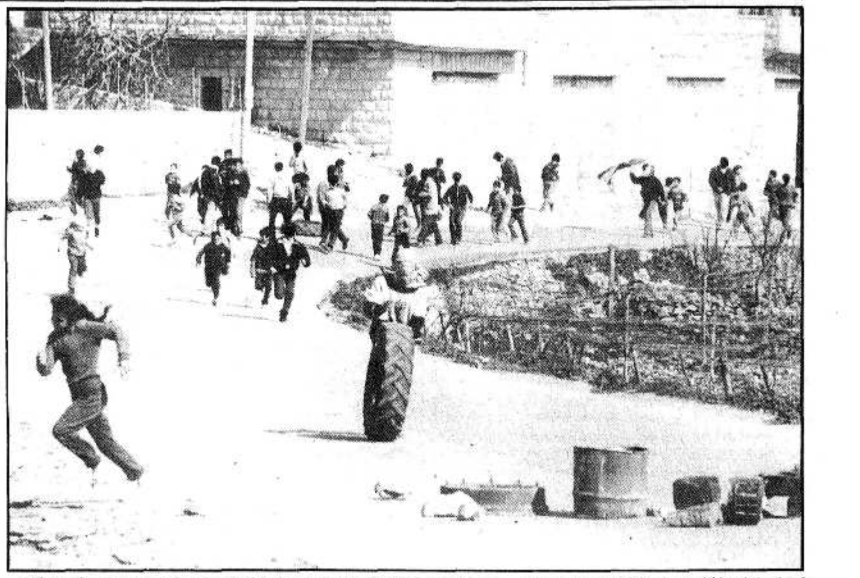
إضراب مفتوح عن الطعام في سجن الرملة

● الرملة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدأ السجناء الأمنيون في قسم «نيتسان» في سجن الرملة، صباح امس (الاحد)، اضرابا مفتوحا عن الطعام احتجاجا على الاوضاع المتردية في السجن.

وشرح السجناء (وعددهم ٢٥ سجينا) للمحامي فؤاد سلطاني، الذي زارهم في اليوم نفسه تلبية لطلب جمعية انصار السجين، الاسباب التي حملتهم على اعلان الاضراب عن الطعام. وهي تتلخص في الظروف الصعبة والمعاناة التي يعيشونها في داخل السجن ومنها ضعف الرعاية الصحية التي ادت الى انتشار الكثير من الامراض فهناك عدد من السجناء المصابين بمرض الجرب المعدي كما تتفشى امراض اخرى مثل القرحة والروماتيزم، التي اصبحت لدى بعضهم مزمنة وتشكل خطرا على حياتهم.

اما بالنسبة لادوات التنظيف فتكاد تكون معدومة في السجن ولا يتوفر كذلك ورق التواليت والصابون، اذ تخصص للغرفة الواحدة قطعة صابون واحدة فقط طيلة الشهر.

ويطالب السجناء بزيادة فترة الاستراحة الى اكثر من ساعة في اليوم والسماح لهم باستلام الملابس والهدايا من اهاليهم. ويشتكي السجناء ايضا من المعاملة السيئة من جانب السجانين، الامر الذي دعاهم الى طلب مقابلة مدير السجن الا ان هذا يرفض تلبية طلبهم بحجة انه «طلب سياسي»!



● شبان وفتيات واطفال بيت امر (الخليل) يتقدمون الى متاريس جديدة لمواجهة عسكر الاحتلال الذين اقتحموا القرية اثر الاشتباكات التي وقعت فيها يوم الاربعاء الاخير. (تصوير: «نورة» خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

اغلاق مدارس رفح وإعدادية الخليل حتى اشعار آخر!

□ سوائب المستوطنين تهاجم مدرسة بورين □ اهالي بيت فوريك يفشلون كمينا عسكريا □ حظر تجول مشدد على اكثر من (٣) آلاف مواطن في أريحا □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الاحتلال، صباح امس، المدرسة الابراهيمية الاعدادية في الخليل حتى اشعار آخر فيها حرم المئات من الطلبة من تلقي علومهم في عدد آخر من «المدارس في المدينة جراء استمرار نظام حظر التجول او الاغلاق المفروض على بعض احيائها منذ مساء الاربعاء الماضي. وتعاني مدارس وطلبة في اريحا وقطنة وجنين ورام الله وغيرها من مظاهر مشابهة فيها هاجم مستوطنون مدرسة قرية بورين / نابلس.

ووقعت في العديد من المناطق في الضفة والقطاع مظاهر احتجاج مختلفة وزينت الشعارات والاعلام الوطنية الفلسطينية معظم انحاء هذه المناطق.

واصيب، خلال قمع مظاهر الاحتجاج هذه، عدد من المواطنين بالرصاص وبالعيارات المعدنية وكذلك جراء قنابل الغاز المسيل للدموع والضرب المبرح الذي لجأ اليه جنود الاحتلال. وكان بين المصابين خمسة مواطنين من قرية عابود / رام الله وادخلوا الى مستشفى المدينة جراء عيارات معدنية اصابتهم في انحاء مختلفة فيما اصيب في مدينة نابلس عصر امس الشاب مصطفى محمد الحافي (٢٧ عاما) برصاصة في إليته.

وخلال اقتحام المستوطنين لمدرسة قرية بورين اعتدوا على اربع سيارات لمدير ومدرسي المدرسة واصابوها باضرار مختلفة قبل ان يغادروا المنطقة. واطلق مستوطنون آخرون النار في العديد من المناطق الاخرى، وخاصة في منطقة بيت لحم في اعقاب تعرض سياراتهم للرشق بالحجارة.

● صدامات عنيفة ●

وتميزت قرية قطنة يوم امس الاول ولعدة ساعات بصدامات عنيفة ووجها لوجه في بعض الاحيان. وافاد مواطنون من هناك بأن شبان القرية المنوا صفوفهم ورتبوا هجمات متعددة، بشكل فرق

● البقية على ص٢ ●

اليوم، بدء زيارة مودرو في موسكو

● موسكو - «تاس» - يبدأ رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، اليوم الاثنين، زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية.

وتستغرق زيارة العمل لرئيس وزراء المانيا الدمقراطية يومين، وستتناول عملية توحيد الالمانيتين، بالاضافة الى قضايا التعاون الاقتصادي بين البلدين.

غريغور غيزي: المانيا لا يمكن ان تتألف من الدمقراطية المجددة والاتحادية غير المتغيرة

● برلين - «تاس» - اعترض رئيس حزب «الاشتراكية الدمقراطية» في المانيا الدمقراطية، غريغور غيزي، على التوحيد السريع للدولتين الالمانيتين. وقال «ان المانيا لا يمكن ان تتألف من جمهورية المانيا الدمقراطية المجددة ومن المانيا الاتحادية غير المتغيرة».

واضاف غيزي «ان تأسيس التحالف التقدي بين الدولتين سيزيد من البطالة في المانيا الدمقراطية وسيؤدي الى المزيد من القلق الاجتماعي». وجدد اقتراحه بشأن توحيد الدولتين عن طريق التقارب على مراحل.

الرئيس البلغاري: لا يمكن احراز التقدم والازدهار بدون الوحدة الوطنية

● صوفيا - «تاس» - دعا بيتر ملادينوف، رئيس مجلس دولة بلغاريا، مواطني البلاد الى الحوار مهما كانت صعوبته، اذ انه الطريق الوحيد لاقامة مجتمع القانون. وجاء ذلك في كلمة القاها، امس الاول السبت، لمناسبة احياء العيد الوطني، يوم تحرير بلغاريا من النير العثماني على امتداد القرون.

وقال ملادينوف «انه لا يمكن احراز التقدم والازدهار بدون الوحدة الوطنية ويحتاج البلاد الى برلمان وحكومة منتخبين بحرية وتشترك فيها جميع القوى الاجتماعية».

وجرت مظاهرة في صوفيا للمناسبة المذكورة.

المبعد الفلسطيني تيسير العاروري لصحيفة «حدشوت»:

سكة السلام هي التي تقود الى حوار بين وفد رسمي من م.ت.ف ووفد عن الحكومة الاسرائيلية!

□ لم يستشرني احد ولم يأخذ موافقتي على زج اسمي في عضوية الوفد الفلسطيني للحوار مع اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «حدشوت»، امس الاحد، نص مقابلة اجراها مراسلها اورن كوهين مع المناضل الفلسطيني المبعد تيسير العاروري تمحورت حول طرح اسمه باستمرار في الوفد الفلسطيني وحول التطورات المستقبلية للعملية السلمية. وفيما يلي مجمل اجوبة العاروري:

اريد ان اؤكد اولا، وكما سبق ان اعلنت ذلك من قبل، ان احدا لم يستشرني ولم يأخذ موافقتي على زج اسمي في عضوية الوفد الفلسطيني للحوار مع اسرائيل. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فانه وفي حدود معلوماتي فان القيادة الفلسطينية لم تقدم اية اسماء او قوائم لعضوية الوفد الفلسطيني. ومن جهة ثالثة، وكما جاء في البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف على اثر اجتماعات القيادة الفلسطينية في تونس في اوائل هذا الشهر، فقد اكدت مجددا على حقها (حق م.ت.ف) المطلق في تعيين الوفد وفي الاعلان عنه. وعلى تمسكها بالشروط التي حددها المجلس المركزي المنعقد في بغداد في شهر اكتوبر الماضي بخصوص الحوار مع الاسرائيليين.



اما وبالاجمال عما يحدث الان، فاعتقد باننا نقترب من نهاية الفصل الاخير من المسرحية التي بدأت بخطة شمير - رابين وستنتهي بخطة بيكر، بعد ان استنفذت اكثر من تسعة اشهر بغرض كسب الوقت لمصلحة اسرائيل لعلها تستطيع القضاء

● البقية على ص٢ ●

الهراوي يبدأ جولة في دول اللجنة الثلاثية العربية

● الرياض - الوكالات - وصل الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، الى السعودية، امس الاحد، في اطار جولة ستشمل، ايضا، الجزائر والمغرب، اي دول اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية.

ويرافق الهراوي في جولته هذه رئيس الوزراء، د. سليم الحص، ووزير الزراعة، محسن دلول.

واكد الهراوي انه سيطلب الى دول اللجنة الثلاثية اعادة تنشيط عملها وخصوصا عن طريق تدخلها لدى الاسرة الدولية من اجل تأكيد دعمها للسلطة الشرعية في لبنان بعد اتساع المعارك في المناطق الشرقية.

واضاف الهراوي انه سيطلب مساعدة مالية لاعادة تعمير لبنان وتقوية قدرات جيشه الذي يجب ان يكون قادرا على بسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية.

نجيب الله: منظمة المؤتمر الاسلامي يمكن ان تؤدي دورا كبيرا في تسوية المشكلة الافغانية

● كابول - «تاس» - ايد الرئيس الافغاني محمد نجيب الله البيان الاخير للسوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بان قرار ارسال القوات السوفييتية الى افغانستان كان خطأ.

وصرح نجيب الله لصحيفة «السياسة» الكويتية، امس الاول السبت، بانه مستعد للتوجه الى مكة المكرمة لاجراء المباحثات مع زعماء المتمردين الافغان حول التسوية السلمية لمشكلة افغانستان السياسية.

واشار نجيب الله الى «انه من الممكن ان تلعب دورا كبيرا في قضية مثل هذه التسوية منظمة المؤتمر الاسلامي». وذكر «انه من الممكن ان تصبح اول خطوة الى تحقيق السلام في افغانستان - عقد مؤتمر دولي بمشاركة كافة الاطراف المعنية».

السفير السوفييتي في كمبوتشيا: الاتحاد السوفييتي قد يستأنف مساعداته العسكرية لكمبوتشيا اذا لم تتوقف المساعدات للمعارضة

● بنوم بنه - الوكالات - صرح السفير السوفييتي في بنوم بنه، راشيت خاميدولين، بأن الاتحاد السوفييتي جمد مساعدته العسكرية الى حكومة كمبوتشيا لكنه قد يستأنفها اذا لم توقف الصين والولايات المتحدة مساعدتها الى حركات المعارضة المسلحة.

واشار خاميدولين في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية اجريت مؤخرا الى معلومات حول انخفاض المساعدة الصينية الى الائتلاف المناهض لنظام بنوم بنه والذي يسيطر عليه الخمير الحمر لكنه اضاف ان المتمردين لا يزالون يتلقون مساعدة ليس فقط من الصين، بل ايضا من الولايات المتحدة.

وصرح السفير بأن موسكو اوقفت مساعداتها العسكرية منذ نهاية العام الماضي. وقال «ربما كنا بذلك اول من توقف عن ارسال معدات عسكرية لكن يجب ان يترافق ذلك مع الثقة الكاملة بان الاخرين سيفعلون الامر نفسه».

ستة رجال قطعوا المحيط المتجمد الجنوبي سيرا على الاقدام في ٢١٣ يوما

● باريس - «و.ص.ف» - حقق المشاركون الستة في الرحلة الدولية عبر المحيط الجنوبي المتجمد غايتهم مثلما كان متوقعا ووصلوا، يوم السبت، الى قاعدة ميرني السوفييتية بعد ان قطعوا مسافة (٦٤٠٠) كم في (٢١٣) يوما سيرا على الاقدام والزلاجات.

ونقلت احدى قنوات التلفزيون الفرنسي وصولهم مباشرة على الهواء.

وكان المشاركون في هذه الرحلة.. الفرنسي جان لوي ايتيان والامريكي ويل ستيجر والسوفييتي فيكتور بويارسكي والبريطاني جوف سومرس والياباني كيكو فوناتسو والصيني كين داهي انطلقوا في ٢٨ تموز الماضي من سيل نوناتاك مراهنين على قطع المحيط المتجمد الجنوبي من الغرب الى الشرق، من المحيط الاطلسي الى المحيط الهندي مرورا بالقطب الجنوبي، في سبعة اشهر.

وكانت الغاية من رحلتهم هذه تتمثل في لفت الانتباه الى ضرورة المحافظة على المحيط الجنوبي باعتباره القارة الوحيدة التي بقيت الى الان سالمة تقريبا من الاستغلال الفاحش ولكن باتت تتهددها اخطار كبيرة نظرا لما تكتنزه من ثروات منجمية كبيرة.

واستخدم المشاركون في هذه الرحلة (٣٠) كلبا وثلاث زلاجات وواجهوا احوالا جوية قاسية مع درجات حرارة انخفضت في بعض الايام الى (٤٥) درجة مئوية تحت الصفر واضطروا لقطع جبال شاهقة يصل ارتفاعها الى (٣٥٠٠) متر.

غورباتشوف: لن اتهرب امام مسؤولية رئاسة الاتحاد السوفييتي

● (١٣٠) مليون شخص ينتخبون السوفييتات في روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا ● هيئة رئاسة السوفييت الأعلى تصادق على استحداث منصب رئيس الدولة ●

● موسكو - الوكالات - قال الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس الاحد، في موسكو «لن اتهرب امام مسؤولية رئاسة الاتحاد السوفييتي»، وهو المنصب الذي من المنتظر ان يقره مجلس نواب الشعب الاسبوع المقبل في اثناء دورته غير العادية.

وردا على اسئلة بعض الصحفيين لدى خروجه من مكتب الاقتراع، قبيل ظهر امس، صرح غورباتشوف «لن اقدم ترشيحي من تلقاء نفسي حتى ولو كان يحق لي ذلك بصفتي رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى. لكن اذا ما قدم ترشيحي، فلن اتهرب من المسؤولية. فليكن ذلك واضحا».

واضاف «في نظري لن يفهم الشعب السوفييتي ان انسحب في هذه المرحلة بحجة الوضع».

هذا، وتوجه (١٣٠) مليون ناخب في جمهوريات روسيا الاتحادية واوكرانيا وبيلوروسيا السوفييتية، امس، الى صناديق الاقتراع لانتخاب نوابهم في مجالس السوفييتات المحلية ومجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

وذكرت وكالة «تاس» ان هناك اكثر من (٧) آلاف مرشح في جمهورية روسيا الاتحادية وحدها يتنافسون على شغل (١٠٦٨) مقعدا في برلمان الجمهورية. واوضحت «ان معظم المرشحين من رجال العلم والكتاب والاطباء ورؤساء المؤسسات، اما العمال والفلاحون فهم اقل عددا».

وستعلن نتائج هذه الانتخابات في الجمهوريات الثلاث اعتبارا من يوم بعد غد الاربعاء.

ويذكر ان هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي صادقت على مشروع قانون استحداث منصب رئيس الاتحاد السوفييتي.

وعقدت جلسة هيئة الرئاسة برعاية الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الليلة قبل الماضية في قصر «الكرملين» في موسكو.

وتم النظر في اقتراحات وملاحظات اللجان والهيئات البرلمانية حول مشروع القانون الذي كان قد اقر من قبل في صياغتها العامة في دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

وستنشر الصحف السوفييتية، قريبا، نص الوثيقة بهذا الصدد ثم ستعرض للمصادقة عليها على المؤتمر الاستثنائي لنواب الشعب للاتحاد السوفييتي الذي سيعقد في ١٢ و١٣ من الشهر الجاري في موسكو.

وجرى البحث في جلسة هيئة رئاسة السوفييت الاعلى كذلك حول مشروع قرار السوفييت الاعلى بشأن الوضع في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفييتيتين بالاضافة الى اجراءات تطبيع الوضع في هذه المنطقة.

وتقرر عرض مشروع القرار على الجلسة القادمة للسوفييت الاعلى.

اهالي الجانب المصري من مخيم كندا يتهمون:

المحققون المصريون اغتالوا الشاب الفلسطيني عبد الباسط خليفة!

● اعتقل المغدور بعد الاشتباه بأن مهاجمي باص الاسماعيلية استأجروا سيارتهم من محله ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، يوم امس، عن جثة المواطن التي اكتشفت يوم (٢/٢٨) الماضي في الجانب المصري لمخيم كندا في رفح والتي تبين انها تعود للمواطن الفلسطيني عبد الباسط راسم خليفة (٢٤ عاما) وهو صاحب كراج لتصليح السيارات، والذي كان انتقل عقب حادثة الهجوم على باص السياحة الاسرائيلي الشهر الماضي بالقرب من القاهرة للاشتباه بان السيارة التي استخدمها المهاجمون قد استؤجرت من محله. ولاحظ الاهالي ان الجثة وجدت امام المحل الذي استبدلت اقفاله.

وفور انتشار النبأ، في حينه، عمت التظاهرات المخيم الذي اجمع اهله على ان عملية اغتيال لا بد وانها قد تمت ضد الشاب في اثناء التحقيق معه من قبل المحققين المصريين. وقد استدعيت قوات «الامن» المركزي المصرية وقمعت الاهالي مستخدمة الغاز المسيل للدموع الذي اودى بحياة زوجة المواطن فضل المغازي (٤٥ عاما) فيما عم التوتر المخيم طوال ذلك اليوم.

كلمة الاتحاد

تصعيد المعركة للمساواة - مسؤولية حيوية امامنا جميعا!

□□ لخصت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اجتماعها، امس الاول، الاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية الذي تتوج بالاضراب العام للجماهير العربية والمظاهرة القطرية الكبرى في حيفا بأنه كان من انجح النشاطات النضالية للسلطات المحلية العربية وللمواطنين العرب في المرحلة الاخيرة.

وأجمع اعضاء لجنة المتابعة، كل بأسلوبه وبصياغاته، على أن الوحدة الشاملة التفافا حول مطالب محددة متفق عليها كانت الأساس لهذا النجاح. كما اكد العديد من السادة اعضاء لجنة المتابعة على الأهمية الخاصة التي كانت للمخاطبة الناجحة للرأي العام الاسرائيلي مما دفع رئيس الدولة ووزير الداخلية والمدير العام للداخلية الى الاعتراف بالغبن القطيع اللاحق بسلطاتنا المحلية والمطالبة بتصفية هذا الغبن.

لقد احسنت لجنة المتابعة عندما قررت امس الاول عدم السماح للأمور بأن تعود الى الروتين السابق وعدم السماح للحكومة بتمييع المعركة. ومن هنا كان القرار بامهال الحكومة اسبوعا واحدا فقط لتحرير الاموال المستحقة واما العودة الى الاضراب المفتوح، مجددا.

وبحق اكد توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، ان السلطات المحلية العربية يجب ان تتمسك بالالتزام بالغاء التمييز والوصول الى المساواة في اساس الميزانيات. وقال ان هذا هو الاساس وحوله يجب ان تتركز المعركة الآن.

اننا نحيي من الاعماق هذه التلخيصات التي تصدر عن روح عميقة بالمسؤولية ورؤية واقعية واصرار عنيد على تحقيق الحقوق العادلة. ويقيننا ان الوحدة القائمة على الاتفاق والثقة والاحترام كانت وتبقى الاساس الذي لا غنى عنه لمواصلة المعارك ولتحقيق المطالب.

اننا نشير، امام لجنة المتابعة وامام كل الهيئات الرسمية والشعبية والاهلية للمواطنين العرب، ان القضايا الاجتماعية المعقدة الناجمة عن التمييز في الميزانيات العامة وميزانيات التطوير والقروض والهبات والتمييز ضد شعبنا في كل مجالات الخدمات والتشغيل اصبحت من التفاقم والعنف والخطورة بحيث لا يجوز تركها للزمن. البطالة المتفشية وقضايا المخدرات وقضايا السكن وغيرها تتطلب رفع معركتنا لحل مشاكلنا الاجتماعية الى مرحلة جديدة ارقى نوعيا من كل معاركنا السابقة.

فليكن نجاح الاضراب فاتحة مرحلة جديدة لتصعيد النضال لحل مشاكلنا الاجتماعية بهذه الروح من الوحدة الشاملة والمسؤولية العالية والاصرار القوي على نيل الحقوق!

(«الاتحـــــاد»)

استقالة عضو مجلس كفر قاسم المحلي عن الجبهة

● كفر قاسم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تم في اجتماع سكرتارية جبهة كفر قاسم الدمقراطية خلال الاسبوع الماضي اعفاء عضو المجلس المحلي عن كتلة الجبهة، حمودة توفيق بدير، من عضويته في المجلس بناء على طلبه واصراره وذلك لاسباب خاصة به.

وبناء على ذلك فقد حل محله في عضوية المجلس المرشح الذي يليه صابر رابي.

وفي جلسة المجلس المحلي، مساء الاربعاء، اشاد جميع الاعضاء بدفاعه عن مواقفه كممثل لكتلة الجبهة واشتراكه الفعال في كافة الامور التي تتعلق بمصلحة اهالي كفر قاسم.

ويفيد مراسلنا ان حمودة بدير سوف يستمر في عطائه الفعال ونشاطه السياسي في اطاره الجبهوي.

ندوة ادبية في مدرسة الرينة الشاملة لمناسبة سنة اللغة العربية

● الرينة - لمراسل خاص - بدعوة من مدرسة الرينة الشاملة، اقيمت، يوم السبت الماضي وبمناسبة سنة اللغة العربية، ندوة لطلاب الثواني عشر في المدرسة حول «الانتفاضة والادب» تحدث فيها د. حبيب بولس حول اثر الانتفاضة على الادب العربي عامة والادب الفلسطيني خاصة مستعرضا معظم ما كتب من قصة ورواية وما نظم من شعر بوحي الانتفاضة منذ انطلاقها وحتى الان مبينا مميزات هذا الابداع من ناحية الشكل والمضمون.

وخلص المحاضر للتأكيد: «ان الانتفاضة ثورة شعب انطلقت لتستمر ولانها كذلك قلبت جميع الموازين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا».

وافتتحت الندوة مركزة التربية الاجتماعية في المدرسة واختتمتها معلمة اللغة العربية واسهم الطلاب في الندوة بطرح العديد من الاسئلة حول الادب عامة والادب المحلي خاصة والتي رد عليها المحاضر.

يوم دراسي عن المخدرات واخطارها في ثانوية ام الفحم

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من جمعية الرحمة لمكافحة المخدرات بالتعاون مع قسم التربية الاجتماعية في ثانوية ام الفحم عقد يوم الثلاثاء ٢٧-٢-٩٠ يوم دراسي عن المخدرات واخطارها في صفوف الثاني عشر وعددها تسعة.

واشرف على ترتيب هذا اليوم الدراسي الاستاذ ابراهيم مصاروة المرشد في هذا الموضوع.

وشارك بتقديم المحاضرات اساتذة من المدرسة وعاملون اجتماعيون واخصائيون في موضوع المخدرات.

واختتم اليوم الدراسي بمحاضرة قدمها رئيس البلدية الشيخ رائد صلاح موضوعها موقف الدين من المخدرات وكان قد سبق اليوم الدراسي عرض فيلم للطلاب يتحدث عن المخدرات واخطارها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ قطاع الخط (الشبيبة) - اليوم الاثنين ٩٠/٣/٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في مكاتب بيت الصداقة في الناصرة - يعقد اللقاء الاول ضمن الدورة الدراسية الجديدة ويتمحور حول «ما هي الايديولوجيا، والتيارات الايديولوجية ودورها في المجتمع؟». يشارك: رائد نصر الله.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة قرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اطار برنامج «لقاء الشهر» في مجد الكروم

محاميد: قرار (١٨١) يتحدث عن «ورقة نفوس» واحدة للدولتين!

نقاع: أهم قصة يمكن تأليفها هي الوحدة والسير سوية!

غوجانسكي: الانتفاضة تقف في حلق المجتمع الاسرائيلي!



● مجد الكروم - لمراسلنا - استضافت «المكتبة العامة» التابعة لمجلس مجد الكروم المحلي في اطار برنامجها «لقاء الشهر»، الليلة قبل الماضية، عضوي الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الاستاذ هاشم محاميد والكاتب محمد نقاع والباحثة الاقتصادية، تمار غوجانسكي، التي من المنتظر ان تحل قريبا محل النائب توفيق طوبي في الكنيست. افتتح اللقاء مدير المكتبة، السيد علي مناع، بكلمة ترحيبية وقدم نبذة قصيرة عن شخص كل من المحاضرين الثلاثة.

واستهل النائب هاشم محاميد، الذي كان اول المتكلمين، حديثه بتقديم صورة تفصيلية حول الملاحم التي يسطرها اطفال فلسطين المحتلة في تصديهم لقوات الاحتلال.

وقال في كلمته، التي خصصها للحديث عن الانتفاضة، انها (الانتفاضة) فعلت ما عجزت الجيوش العربية باسرها عن فعله. واضاف ان الانتفاضة استطاعت شل دبابات وطائرات اقوى جيش في الشرق الاوسط، الامر الذي اضطر رابين الى الاعتراف بأن القوة العسكرية لن «تخلص» اسرائيل من الانتفاضة.

وحذر محاميد من انعكاسات ممارسات الجنود الاسرائيليين ازاء الاهلين في فلسطين على المجتمع الاسرائيلي نفسه. وقال في هذا السياق ان الجندي الاسرائيلي الذي يقمع الاهل في المناطق المحتلة يتصرف الشيء نفسه داخل اسرائيل. واضاف ان اسرائيل اصبحت ضحية احتلالها، وانها تنزلق نحو الهاوية. واستند بذلك على بعض الاحصائيات التي كشفت ان ٤٠٪ من الطلاب اليهود يكرهون العرب بينما ٧٥٪ منهم لا يرون في ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل مواطنين في الدولة وان ٤٥٪ من الطلاب يوافقون على النظام الدكتاتوري في اسرائيل، اذا اقتضت الحاجة ذلك!!

وحيا محاميد الجنود اليهود الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة والشبان العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة الاجبارية كلها.

وفي تعرضه لموقف حكام اسرائيل الرافض لاقامة دولة فلسطينية مستقلة قال محاميد «ان من يرفض قيام دولة فلسطينية فانه يرفض دولة اسرائيل. لان قرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٤٧ يتحدث عن ورقة نفوس واحدة للدولتين».

وفي ختام كلمته عرض محاميد صورة تفصيلية عن وضع سجناء الحرية الفلسطينيين وعن معنوياتهم العالية، التي لمسها خلال مقابلاته لهم.

اما النائب محمد نقاع فقد ركز كلمته على شرح اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل. واسترسل في سرد معاناتها، منذ العام ١٩٤٨ وحتى اليوم. واكد انه على الرغم من ان قسما كبيرا من الشعب الفلسطيني ارغم على ترك وطنه، فان القسم الآخر، الذي تشبث بالوطن، واصل النضال للحفاظ على هويته والعيش بكرامة ومساواة على ارض وطنه، في ظل حصار الانظمة العربية المهلهلة التي اكتفت باطلاق الشعارات، وفي ظل مطامع وجشع الاوساط الصهيونية.

واكد نقاع ضرورة وحدة هذه الجماهير للتصدي لمؤامرات حكام اسرائيل. وقال بهذا الخصوص ان القضية الاولى هي ان نجد المشترك بين جميع الفئات والتيارات السياسية في الوسط العربي، رغم الخلافات المشروعة في وجهات النظر.

واستنكر نقاع محاولات السلطات اختلاق تراث وقومية مزيفين للدروز، واكد ان تراث الدروز هو تراث عربي اصيل، لن تفلح كل المحاولات في اجتثاثه من شجرته العربية.

وفي ما يتعلق بالعمل البرلماني اوضح نقاع ان نواب الجبهة متفقون على ضرورة تنسيق العمل مع جميع النواب العرب في الكنيست. واضاف انه لمس استعداد لدى الجميع للسير في هذا الاتجاه. وقال: ان اهم قصة يمكن تأليفها ونكون نحن ابطالها، هي الوحدة والسير سوية.

وفي الرد على اسئلة الحضور اشار نقاع الى خطورة الهجرة اليهودية وتوطين المهاجرين اليهود في فلسطين المحتلة. واكد انها لن تهدد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة فحسب، وانما ستكون على حساب مصادرة اراضي الجماهير العربية في اسرائيل.

بالمقابل اعرب عن دهشته من موقف الانظمة العربية التي تشن حملة هوجاء ضد الاتحاد السوفييتي ولا تتعرض بكلمة واحدة لواشنطن، التي اغلقت ابوابها امام هؤلاء المهاجرين حتى تضطرهم للتوجه الى اسرائيل.

هذا وقدمت تمار غوجانسكي صورة واضحة لعوارض ازمة السياسة الاسرائيلية. وقالت، في هذا الصدد، ان الاصول السياسية التي يحاول الليكود تحديدها هي اصول منحطة. وان ما جرى في مركز الليكود مؤخرا هو نموذج لفهم هذا الحزب لمبادىء الدمقراطية. واستطردت «اذا كانوا هكذا يديرون امورهم فكيف يديرون الدولة؟!»

واضافت ان ازمة الليكود تعكس ازمة السياسة الاسرائيلية. واوضحت غوجانسكي ان هنالك امكانية للتغيير الا ان تواطؤ المعراخ، العاجز عن اطلاق مبادرة، يحول دون ذلك. وقالت: يبدو ان المعراخ المستكين في اسر الليكود منذ العام ١٩٨٤، تعود على الجلوس في حضن الليكود ويصعب عليه الخروج منه.

واضافت ان هنالك اتجاهين في المعراخ. الاتجاه الاول، وعلى رأسه رابين، اقرب الى شمير منه لغيره، والثاني يرى امكانية تأليف حكومة بدون الليكود.

واشارت غوجانسكي الى النقاط المشتركة التي تجمع بين المعراخ والليكود. بحيث انهما متفقان على تسخير كل شيء لقمع الانتفاضة. وبالاضافة الى ذلك فانهما ينتهجان سياسة اجتماعية واقتصادية واحدة. فانهما يحاولان بيع مؤسسات الدولة قطعة قطعة. ويسعيان لاغناء الاغنياء وافقار الفقراء.

وفي الرد على اسئلة الحضور حول تأثير الانتفاضة على المجتمع اليهودي اكدت غوجانسكي ان الانتفاضة تقف في حلق هذا المجتمع، فلا هو قادر على بلعها وفي الوقت نفسه عاجز عن لفظها.

واضافت ان الانتفاضة اثارت شعورا من اليأس لدى قسم من هذا المجتمع في امكانية التغيير وبعثت الارادة في نفوس القسم الاخر للعمل من اجل التغيير.

واوضحت: «ان الانتفاضة هي افضل حدث ليس فقط للشعب الفلسطيني لوحده وانما للشعب الاسرائيلي».

وفي ختام اللقاء قدم رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع، هدايا رمزية للمحاضرين.

غدا: «رأس المملوك جابر» في الطيرة

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تستضيف رابطة الاكاديميين في الطيرة، غدا (الثلاثاء) مسرح الكرمة في مسرحية «رأس المملوك جابر» وذلك في قاعة نادي الهستدروت.

وتجدر الاشارة الى ان عرض المسرحية هذا هو النشاط الاول من نوعه الذي تجريه رابطة الاكاديميين في قرية الطيرة.

الحركة الاسلامية «تركب» على اكاذيب «يديعوت» وتتاجر بجراح جديدة!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ركبت الحركة الاسلامية في الناصرة (بس) وامام مسجد دبورية، في نهاية الاسبوع، على الكذبة التي أطلقتها «يديعوت احرونوت» حول جريمة الاغتصاب للفتاة الصغيرة ابنة جديدة. وراحت هذه الحركة وامامها يتاجران بجراح اهل جديدة لتفريغ حقدها على الحزب الشيوعي والعمل التطوعي.

وكانت «يديعوت احرونوت» (٩٠/٢/٢٢) نشرت خبرا كاذبا قالت فيه ان الفتاة الضحية اغتصبت خلال يوم عمل تطوعي نظمه الحزب الشيوعي في جديدة. وانها عضو في الحزب الشيوعي. ونشر فرع الحزب الشيوعي في جديدة بيانا فند فيه اكاذيب «يديعوت احرونوت»، مؤكدا ان الفتاة لم تكن عضوا في الحزب ولا في الشبيبة فهي في الـ ١٣ من العمر وجيل الحد الادنى للعضوية في الحزب ١٨ سنة والشبيبة ١٤ سنة. ولم يكن هناك عمل تطوعي بمبادرة الحزب الشيوعي في القرية منذ ثلاث سنوات. واعلن فرع الحزب انه توجه برسالة، عن طريق محام، الى الصحيفة مطالبا بالاعتذار وبنشر الحقيقة ومهددا بالتوجه الى القضاء اذا لم تفعل. واعرب البيان عن اشمئزازه من لجوء الصحيفة للعب والمتاجرة بجراح الضحية وذويها واهل جديدة اجمعين بدلا من ان تساهم في مكافحة الجريمة.

ولكن يبدو ان الحركة الاسلامية في الناصرة تفوق «يديعوت احرونوت» في المتاجرة بجراح الناس لتبرر عداءها وحقدها على الشيوعيين وعلى العمل التطوعي. فراحت نشرتها «بس» في الناصرة تدمج خبرا سياسيا منشفيا بعنوان: «من نتائج مخيمات العمل التطوعي المختلطة..» بنته من اوله الى اخره على اكاذيب الصحيفة العبرية وذلك دون وازع من ضمير ودون الحد الادنى من مخافة الله او محاولة استقصاء الحقيقة من مصدرها الاول.

ولكن الذي بز الجميع، وهو يهاجم الحزب الشيوعي والاعمال التطوعية «المختلطة»، هو امام مسجد صلاح الدين في دبورية. فقد استغل المنبر الشريف الذي يقف عليه داخل المسجد، في خطبة الجمعة الاخيرة، ليردد اكاذيب «يديعوت احرونوت» وينسج منها قصصا خيالية مريضة ليصل من خلالها الى استنتاجاته الحاقدة ضد الحزب الشيوعي.

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في دبورية بيانا اوضح فيه للاهالي الحقيقة وكشف زيف ادعاءات ذلك الشيخ، ودعاه الى الانتباه لدوره كرجل دين، من المفروض ان يتمتع بالاستقامة والصدق، ويدعو الشباب «والاهالي» الى الوعي واليقظة والى رفع المستوى الاخلاقي والاجتماعي..» حتى تنبذ مثل تلك الجرائم، لا ان يردد الاكاذيب!

٣٦٩ مبنى في يافا في حالة خطيرة!

● حملة في المدينة لمنع هدم المباني ذات القيمة الحضارية العربية ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - يتضح من التقرير الصادر عن بلدية تل ابيب - يافا بشأن المباني الخطرة أنه يوجد في يافا حوالي ٣٦٩ مبنى في حالة خطرة اي ما يساوي ١٣٪ من مجموع المباني في تل ابيب ويافا. ومن هذا العدد تنوي البلدية هدم ٢٠٧ مباني.

وقد عقب الناطق بلسان الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا نخلة شقر ردا على هذا التقرير قائلا: «اذا كانت البلدية تنوي حقا هدم البيوت فستصعد نضالنا ضد الهدم، عدا عن ان هذه الخطوة ستخل بالوضع القائم الذي وصلنا اليه وهو عدم هدم المباني الا في حالات شاذة». واضاف شقر قائلا: «ان هذه المباني وخاصة العربية منها تشكل بالنسبة لعرب يافا رمزا حضاريا وثقافيا يرمز الى جذورنا الراسخة في ارض الآباء والاجداد».

ارتفاع في اسهم البورصة على خلفية الآمال السياسية

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - سجل يوم امس الاحد ارتفاع في اسهم البورصة بنسبة ٢ بالمئة حيث ساد فيها جو من الارتياح على اثر «استعداد الليكود للتقدم في المسيرة السياسية». ويعتقد المراقبون ان هذا الارتفاع نابع من الآمال في التقدم نحو محادثات سياسية بالاضافة الى التآكل الذي سجل في الاسهم في الآونة الاخيرة.

وينوي «بنك اسرائيل» عدم السماح للمتسابقين على شراء البنوك ان يرهنوا اسهمهم مقابل الحصول على قرض لشرائها. ويعتقد البعض ان هذه الخطوة ستؤدي الى ان يقوم بعض المتسابقين بسحب ترشيحهم واللجوء الى مصادر خاصة. وجاء طلب «بنك اسرائيل» لتخوفه بأن يؤدي رهن الاسهم بدوره الى نقل الملكية في المستقبل.

خسائر «سولتام» المتوقعة - (١٧) الى (٢٠) مليون دولار

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - وفقا للتقييمات الداخلية في مجمع «كور»، ستصل خسارة شركة «سولتام» الى ١٧ حتى ٢٠ مليون دولار. وتأتي هذه الخسارة كما يبدو على اثر ابطال طلب الجيش شراء المدافع من المصنع. وقد قال المدير العام للمصنع اوري سحروني: «بأن وضع الشركة صعب للغاية بسبب خسارات الماضي».

اما خسارة شركة «روش انتليجنت» والموجودة في ايدي شركة «الرون» ومستثمرين أجانب فقد وصلت خلال عام ٨٩ الى ١٧ مليون شاقل. وكانت المصاريف الباهظة احد اسباب خسارة الشركة.

المبعد الفلسطيني تيسير العاروري

● تتمة من صفحة ١ ●

على الانتفاضة. وهذا قد فشلت به كما هو واضح. وعلى امل حدوث تشققات في وحدة الصف الوطني الفلسطيني وانهيار الوحدة الوطنية، على اعتبار ان الوحدة الوطنية هي اللبنة الاساسية لقوة الانتفاضة واستمراريتها. وهذا لم يحدث ايضا، مما خيب، ولا شك، آمال حكام اسرائيل والولايات المتحدة. واخيرا بغرض تحسين صورة اسرائيل واخراجها من عزلتها. وفي هذا ايضا لم تحقق اسرائيل نجاحات هامة تذكر.

اما كل الضجيج الاعلامي الذي شهدناه مؤخرا حول قرب بدء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي على قاعدة خطة بيكر وشروط واطواق رابين وشمير، وتشكيل الوفد الفلسطيني وموافقة م.ت.ف على ذلك، فلا يعدو في نظري سوى محاولة اسرائيلية - امريكية لايهام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بأن السياسة التي تتبعانها سياسة صحيحة وستقود الى حل أزمة المنطقة، استمرارا في المناورة وكسب الوقت، وتمهيدا لتحميل الفلسطينيين مسؤولية الفشل الاكيد، الذي بات الاعلان عنه قريبا جدا، بصفتهم المسؤولين عن تعطيل «العملية السلمية»!!

ويجب ان لا يكون مفاجئا لاحد فشل العملية السياسية القائمة على خطة شمير وبيكر. بل على العكس. فان فشلها كان حتميا منذ بدأت، كونها لا تستجيب للشروط الاساسية للسلام العادل والشامل والدائم، وفي مقدمتها، حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وتقرير المصير، واقامة دولته الوطنية المستقلة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص.

اما بخصوص التطورات المستقبلية للعملية السلمية فوفق تقديري اننا قد نشهد قريبا محاولات جادة لاعادة قطار السلام الى سكته الصحيحة، خاصة بعد ان ترسخت القناعة لدى قوى دولية مؤثرة وهامة كالاتحاد السوفييتي ودول المجموعة الاوروبية وغيرها بأن العملية السياسية التي يشرف عليها السيد بيكر تسير في طريق مغلق وقد قاربت الوصول الى نهايته. كما ان م.ت.ف من جانبها قد ابدت من المرونة السياسية خلال الفترة الماضية اقصى ما يمكن ان تبديه ضمن الحدود التي لا تستطيع تجاوزها وهي ضمان المحافظة على حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وتقرير المصير. وبالتالي فانها باتت تشعر بأنها في وضع لا يستطيع فيه احد تحميلها مسؤولية فشل «العملية السلمية» وفق هندسة السيد بيكر. وعليه فانها تستطيع ان تنفض يدها منها دون خوف.

اما ما هي السكة التي قد يعود اليها قطار السلام قريبا، وفق قوى الدفع الفلسطينية - السوفييتية - الاوروبية الغربية - والعربية فهي السكة التي تقود الى حوار فلسطيني - اسرائيلي بين وفد رسمي من م.ت.ف ووفد عن الحكومة الاسرائيلية، تحت اشراف دولي وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، وفق جدول اعمال مفتوح، وعلى ان يكون هذا الحوار بمثابة خطوة تمهيدية نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، حيث لا بد من ربط المراحل بعضها ببعض.

وبذلك فانني استطيع القول بأن الامل الذي بني على سراب أخذ في التبخر ليحل محله أمل يرتكز على وقائع الحياة.

اغلاق مدارس رفح

● تتمة من صفحة ١ ●

مختلفة. ورشقوا الجنود بالحجارة في ساعات الظهر (امس الاول) بعد ساعات من فرض نظام حظر التجول في ساعات الصباح. واضاف المواطنون ان جنود الاحتلال اصيبوا بفزع شديد اضافة الى اصابة ستة جنود على الاقل باصابات مباشرة (بالحجارة). وقد ترجم الجنود فزعهم واضطرابهم باطلاق رصاص عشوائي اصاب اربعة مواطنين بينهم صبية في الحادية عشرة من عمرها (صبحة صالح طه - رصاصة اخترقت فخذها الايمن) ويوسف محمد صالح (٢٦ عاما) الذي اصيب برصاصة في رأسه ووصفت حالته بأنها متوسطة. كما قام الجنود بمداهمة عشوائية للمنازل والاعتداءات للشبان والفتية في التلال المحيطة قبل ان ينسحب الجنود في ساعات المساء لينهال الشبان عليهم بالحجارة بعد «حشر» الجنود في احد الوديان. وعاود الجنود باعداد ضخمة برفقة سيارتي اسعاف عسكريتين مداهمة القرية صباح امس الباكر. كما تبين ان الجنود ادخلوا، ليل امس الاول، الشاب ماجد نظمي طه من القرية نفسها الى مستشفى رام الله وهو في حالة غيبوبة فيها آثار الضرب بادية على رأسه وكتفه وظهره.

● افشال كمين ●

واشتبه مواطنون مساء امس الاول بآلة وضعت في مدخل كهف «الشيخ حجاج» في قرية بيت فوريك (نابلس) واعتقدوا انها آلة تصوير فامطروها بالحجارة (عن بعد) وحطموها. وبالفعل فقد تبين ان جنودا كمنوا داخل الكهف (المغارة) فخرجوا وهم يطلقون النار في كل الاتجاهات فيما انسحب المواطنون دون ان يصاب اي منهم بأذى!

وكانت مدينة نابلس شهدت مظاهر احتجاج ورشق جنود ومستوطنين وآلياتهم بالحجارة في العديد من المواقع. ويشير مراسلنا الى ان النار التي اطلقت على الشاب مصطفى الحاق الذي اصيب في البلدة القديمة لم تكن في ظروف «متوترة»، ولم تشهد المنطقة، وقتها، اية مظاهر احتجاجية. هذا وجرت مداهمات لعدد من منازل شارع النصر واعتداءات على اهلها.

كما شهدت جنين مظاهر احتجاج مختلفة ابرزها مسيرات نسائية وطلابية نحو مقر الصليب الاحمر للمطالبة باعادة فتح مدارس المدينة ومخيمها الست المغلقة فيما اصيبت سيارة عسكرية باضرار جراء رشقها بالحجارة في اثناء مداهمة جنود الاحتلال لقرية مسلية / جنين.

هذا وشهدت القدس القديمة بعض ظواهر رشق الحجارة باتجاه قوات الاحتلال التي استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع مما اضطر العديد من التجار الى اغلاق متاجرهم.

● اصابة عائلة باكملها ●

وجرت اعتقالات في عدد من مناطق الخليل التي شهدت مظاهر احتجاج استخدمت في اثنائها قوات الاحتلال القنابل المسيلة للدموع وقذفت بها الى داخل وحول المنازل. واسفرت احداها عن اصابة (١٦) افراد من عائلة واحدة (الجنيدي) تتراوح اعمارهم بين (٨ و٣٥) عاما بحالات اختناق. وفي عقبة تفوح في المدينة داهمت قوة عسكرية منزل عبد عابدين بعد ان قذفته بقنبلة صوتية واعتدت على نوافذه وحطمت بعض الزجاج. وقد افزعت القوة زوجة المواطن التي كانت وحدها في المنزل. ورغم ذلك فقد اجرى الجنود تفتيشا في المنزل (بحجة البحث عن شبان)!

وفي الظاهرية منع جنود الاحتلال طالبات مدرسة الظاهرية من الدخول الى مدرستهن فيما داهموا بلدة يطا، فجرت بعض الصدامات في البلدة.

وفي حديث هاتفي مع مراسلنا قال الدكتور صائب عريقات، مسؤول العلاقات العامة في جامعة النجاح الوطنية/نابلس، ان فرض واستمرار فرض نظام حظر التجول على حي الخديوي وشارع صبحية في اريحا منذ يوم الخميس الماضي ليس له ما يبرره ووصفه بانه «عقاب جماعي» وحرمان لاكثر من ثلاثة آلاف مواطن (هم سكان المنطقة) بمختلف الاعمار والفئات الاجتماعية من ممارسة حياتهم ووظائفهم واعمالهم. وشدد على نقص حليب الاطفال وعلى حرمان الطلبة من تلقي العلوم اضافة الى التجار والمزارعين الخ.. من ممارسة اعمالهم ونشاطاتهم. ونشير الى ان الدكتور عريقات يقطن في الحي المذكور وتحادث مراسلنا معه في اثناء وجوده هناك. من جهة ثانية فقد اورد راديو «صوت اسرائيل» باللغة العربية ان فرض نظام حظر التجول في المنطقة (وما رافقها من اغلاق مداخلها بالصخور والاتربة والاسلاك الشائكة) جاء في اعقاب رشق شبان لسيارات «اسرائيلية وعربية» بالحجارة في شارع عين السلطان!

● اغلاق مدارس رفح ●

وتميزت انباء القطاع بمظاهرات طلابية عارمة وخاصة في شارع الثلاثين في غزة وعلى امتداد نحو كيلومتر واحد حيث اغلق الطلبة الشارع باكوام من الحجارة وامطروا السيارات العسكرية بالحجارة وحطموا زجاج خمس سيارات على الاقل. ويقول مراسلنا ان «معركة» حقيقية وقعت بين الجانبين حيث انه وبعد عجز السيارات العسكرية من اقتحام الشارع جرى استدعاء تعزيزات من المشاة الذين اخذوا يتقدمون وهم يطلقون مختلف العيارات في عملية «تغطية». ولوحظ ان فتى واحدا فقط اصيب بعيار معدني وعولج محليا.

اما في الشجاعية فقد غادر ضباط كبار المنطقة المجاورة للمدرسة الاعدادية وسط اطلاق كثيف للنيران بعد تعرض سيارتهم للرشق بالحجارة وتحطيم زجاجها. واصيب خلال صدامات في الحي الشاب نهاد الجدي (١٧ عاما - رصاصة في الذراع).

وطوال ساعات عدة رشق شبان نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل في مدخل مخيم المغازي. واستخدم افراد النقطة العيارات المختلفة واصابوا احمد عبد الفتاح (١٤ عاما - رصاصة في الكوع) ونايف ابو موسى (١٧ عاما - عيار معدني في الرجل) فيما اصيب صالح محمد درويش (١٦ عاما) بجروح وحروق جراء قنبلة غاز انفجرت في صدره.

من جهة ثانية فقد اعلنت قوات الاحتلال عن استمرار اغلاق مدارس رفح ومخيمها رغم رفع نظام حظر التجول عنها وذلك حتى اشعار آخر.

محاضرة عن المجاعة لصفوف الثوامن في كفر ياسيف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في اطار البرنامج اللامنهجي لمساعدة الطلاب وتوسيع آفاق مداركهم، احتشد طلاب صفوف الثوامن في كفر ياسيف، يوم الثلاثاء، وعدد من المعلمين ومدير المدرسة، في قاعة المركز الثقافي في كفر ياسيف، للاستماع لمحاضرة حول موضوع: «قضية المجاعة في عالمنا» قدمها الدكتور احمد سعد، مدير معهد اميل توما للابحاث، الذي ركز في محاضرته على المجاعة واسبابها وطرق مواجهتها، مؤكدا في سياق المحاضرة على محاولات طمس جوهر المجاعة واسبابها من قبل الاوساط الامبريالية ومنظريها.

وتحدث عن اهمية قيام نظام اقتصادي عالمي جديد لتحسين وضع البلدان النامية في التقسيم الدولي للعمل.

ورد في النهاية على اسئلة واستفسارات الطلاب، مشيرا الى العلاقة الجدلية بين هوية النظام القائم والمجاعة.

انتخاب لجنة آباء في مدرسة «ابن خلدون» في باقة الغربية

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقد، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماع لآباء طلاب مدرسة «ابن خلدون» في باقة الغربية حضره جمهور كبير من الآباء.

وقد افتتح مدير المدرسة، الاستاذ فوزي عباسي، الاجتماع حيث استعرض الامور التعليمية بشكل عام، واطلع الآباء على برنامج الهيئة التدريسية لادخال التعليم التكنولوجي للمدرسة بواسطة الحاسبات والآلات الالكترونية. ودعا الى تعاون الآباء، لتحقيق هذه البرامج التي تنوي الهيئة التدريسية تطبيقها خلال السنة الدراسية الحالية.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة آباء مكونة من السادة المحامي عمر بيادسة والاستاذ ياسين كتانة وعصام مواسي والحاج سامي زامل ابو مخ والاستاذ عادل قعدان والاستاذ زهير قعدان والسيد جمال محمد مجادلة والحاج عبد اللطيف عويسات والسيد فهمي مقالدة.

وقد اجتمعت اللجنة فور انتخابها مع مدير المدرسة لتحديد موعد مع الهيئة التدريسية لدراسة المواضيع التي طرحت في الاجتماع.



ـ الانتفاضة الي عندك ماالهاش غير علاج واحد ..

● بريشة الفنان المصري، نزيه ●

.. «الحق الطبيعي».. المشروط؟!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● كتب المعلق السياسي، دفيد شيخيم، في «يديعوت احرونوت» (٩٠/٢/٢٨) حول «الحق الطبيعي»، ومن حق اي معلق ان يكتب في أي موضوع حق عن الحق الطبيعي، شريطة ان لا يقوم بنفيه او وضع الاطواق حوله بحيث يصبح «محدود الضمان».

ودفيد شيخيم يقف صارخا باولئك الذين يتبنون صيغة «حق كل انسان في السكن في اي مكان يشاء».. فقوا.. على رسلكم ايها السادة، فان تبني مثل هذه الصيغة دون اطواق وشروط قد يجلب لنا ضررا كبيرا.

الصيغة المذكورة ذكرتها نائبة وزير الخارجية التشيكي، ردا على الممثلين العرب ـ حسب قول شيخيم ـ الذين طلبوا ان لا تمكن تشيكوسلوفاكيا المهاجرين اليهود من الانتقال جوا عن طريقها الى اسرائيل.

الصيغة المذكورة يقبلها المعلق ردا على العرب، ولكنه لا يريدها ان تكون صيغة مطلقة او ان يجري تبنيها من قبل اسرائيل. لأن «تبنيها، حسب رأيه، يعني ان اسرائيل لن تستطيع ان تمنع العربي، اي عربي، يريد ان يسكن في اسرائيل، فضلا عن ان مثل هذه الصيغة تعطي للفلسطينيين «حق العودة»، وهم الذين كانوا يسكنون في اسرائيل ويريدون العودة الى بيوتهم».

لذلك وتمشيا مع العادة السرية، عادة الاطواق، يترك المعلق «الحق الطبيعي» على «فيّاله» عندما يكون ردا على العرب، ولكنه يطوقه بأطواق وشروط، للحد من «طبيعته» وتحويله الى حق «محدود الضمان» عندما يتسع ليشمل العرب، ويقول، ان حق الانسان في السكن في اي بلد يريد، مرتبط بقوانين هذا البلد وما اذا كانت حكومته توافق على منحه حق السكن فيها.

ولكنه اذ يفرض هذا الطوق على الحق الطبيعي، يتعثر نتيجة لذلك بأمر آخر، يضطر الى الاعتراف بمصداقيته. وان الذين يصرون عليه هم عمليا محقون، وهو ان المستوطنات في المناطق غير قانونية. فاسرائيل يقول، لم تطبق قوانينها على المناطق، وهي متواجدة هناك، «كقوة احتلال»، حسب القانون الدولي، ولا يحق لها حسب المواثيق الدولية ان تنقل مواطنيها الى منطقة تحتلها.

يصعب الجزم هنا، ووضع الاصبع على خط التأكيد الذي يستهدفه الكاتب. ذلك انه يصح القول انه اراد التحذير من اسكان القادمين الجدد في المناطق الفلسطينية المحتلة، الامر الذي يبرر الغاء حق الهجرة لليهود والخروج من الدول التي يسكنون فيها ـ بالمدى نفسه الذي يصح فيه القول ان الرجل يحرق الارم غيظا لأنه ليس لاسرائيل الحق ايضا في اسكان القادمين الجدد في المناطق الفلسطينية المحتلة. فيقول وكلماته تقطر أسى ولوعة: «يجب التنازل عن كل اشكال صياغات «الحقوق الطبيعية»، ويضمن ذلك، مع شديد الاسف، ايضا، حق الاستيطان في كل اجزاء ارض اسرائيل ليست في دولة اسرائيل». ونفهم من هذا الكلام ان الرجل يعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة، وربما الجولان وجنوب لبنان، وربما الضفة الشرقية للاردن جزءا من ارض اسرائيل.

* * *

يلاحظ في الأونة الاخيرة الهجوم العنيف، الذي يشنه المعلقون في صحيفة «هآرتس» ضد وزير «الأمن» اسحق رابين. ولم تفلح، في هذه القضية، الموازنة، التي تأخذ «هآرتس» بها منذ فترة طويلة. فقد انهال المعلقون هجوما على رابين، مقابل مقالة واحدة لصالحه كتبها يوئيل ماركوس («هآرتس» ٢/٢٣) بعنوان «ساعدوا رابين» وحلل فيها الوضع السياسي الراهن ووصل الى استنتاج بأن الاطاحة بشمعون بيرس فقط ومنح رابين رئاسة المعراخ هي التي ستخلصنا كلنا من الوحل.

وناقشه في هذا الأمر المعلق رؤوبين بيدهتصور («هآرتس» ٢/٢٧ في مقال بعنوان «لا تساعدوا رابين») حيث قال انه لمن عجائب واسرار السياسة الاسرائيلية، الشعبية التي تظهرها الاستفتاءات لرابين، حيث يؤكد المعلق، انه اذا ما اقدم المعراخ على جعل رابين رئيسا للحزب فسوف يتبين له بسرعة ان الرجل الذي وضعوا فيه ثقتهم، ليس هو القائد الذي توخوه.

ويناقش المعلق بتحليل ومراجعة لرابين حتى توصل الى ان من يعتقد بأن وزير «الأمن» يتمتع بإدراك سياسي في صلبه محاولة لتقريب نهاية النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين، يكون قد توقف منذ زمن طويل عن متابعة طريق اسحق رابين الذي هو سياسي في نهاية طريقه.

ويتابع بيدهتصور هجومه، فيقول ان رابين يستطيع ان يصدر اوامره الى جنود تصاهل ان يكسروا ايدي وأرجل سكان المناطق وان يستمر في الوقت نفسه في الحديث عن التعايش السلمي بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ويستطيع وزير «الأمن» التمسك بصيغ سياسية عفى عليها الدهر منذ اكثر من عقد من السنين، وان يصرح انه يؤمن حتى الان ببرنامج الون، ومع ذلك، يعد صاحب تفكير اصيل. وانه لمن المشكوك فيه جدا ان يسامح تجاه سياسة القوة في المناطق، فهو الرجل الذي زج في السجون الافا كثيرة من الفلسطينيين دون ان يحاول محاكمتهم وهو الرجل الذي يأمر بالابعاد تحت جنح الظلام، لنساء، واطفالهن الصغار ويفرق بين العائلات. وهو الذي يقرر اننا «سنعلم اهالي بيت ساحور درسا لأنهم لا يدفعون الضرائب».

وأما بالنسبة للعملية السياسية فيقول المعلق ان رابين يسد بجسمه منذ زمن طويل كل امكانية لتقدم اية عملية، بل ان البرنامج الحالي للانتخابات في المناطق، الذي هو من جعبة رابين، ليس غير ستار من دخان أريد له ان يسهل على اسرائيل تكريسها للوضع الراهن.

ويذكر بيدهتصور بأن رابين ـ قائد الاركان ـ هو الذي قال في اجتماع جنرالات الاركان العامة في كانون الاول ١٩٦٧ ان فكرة اقامة دولة فلسطينية، التي اثيرت، لها ميزة انها في الواقع هي مجال مناورتنا الوحيد. وفي جوابه لاشكول الذي اعرب عن مخاوفه بأننا قد نكون ـ نحضر لأنفسنا «قنبلة» يقوم في اعقابها كيان فلسطيني يكون له تمثيل في الامم المتحدة، قال رئيس الاركان رابين يومها ان: «هذه قنبلة صغيرة، اصغر من اعطاء الضفة الى حسين».

ومع ان بيدهتصور يقول ان هذا كان في ١٩٦٧ ، الا ان وزير «الأمن» تحول اليوم الى ممثل امين جدا للجمود الفكري الذي يميز السياسة الاسرائيلية، وانه يمكن ان يصل الى رئاسة حزبه وايضا الى رئاسة الحكومة. فانه ينهي هذا بجملة ساخرة، حيث يقول من المشكوك فيه ان يمنعنا ذلك من مواصلة الأكل، وليس البوريكاس.

أوردنا هذه المقاطع الطويلة من المقال المذكور، دون ان نذكر مقالات اخرى لا اقل عنفا هجوميا ضد رابين، لكي نبين ان رابين مكروه سياسيا ليس فقط من الجماهير العربية، بل هو مكروه ايضا من المثقفين اليهود، الكتاب والمعلقون والمحللون الموضوعيون. واذا كانت الاحصاءات تبين غير ذلك، فالامر يشير الى ان السياسة الرسمية الاسرائيلية ما تزال على قدرة في تضليل الرأي العام الاسرائيلي، ولكنه تضليل لا يلبث ان ينكشف، ويبدو اننا الان في خضم افتضاح هذا التضليل.

وثيقة

النص الكامل لرسالة ياسر عرفات الى الاجتماع العالمي لرؤساء الجاليات اليهودية المنعقد في القدس:

عندنا ما يبدد قلق الاسرائيليين

* لا مناص من السلام. والسؤال هو: هل نحظى به اليوم. ام بعد ان يضحى الاف اولادنا على مذبح افكار غير واقعية؟! لقد حسم الفلسطينيون الان لصالح السلام. السلام لأولادنا.. ولأولادكم *

* ان حكومة اسرائيل برفضها اجراء مفاوضات السلام تبرهن عمليا بأن اقتراحها اجراء انتخابات.. كان مناورة دعائية كل هدفها تحييد برنامج السلام الفلسطيني وتضليل الرأي العام في العالم وفي اسرائيل وخنق شعبنا وانتفاضته *

(«الاتحاد» ـ تنشر فيما يلي، النص الكامل للرسالة الهامة التي كان وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الاجتماع العالمي العام لرؤساء الجاليات اليهودية الذي عقد في القدس في نهاية شباط الماضي. هذه الرسالة، التي على الرغم من محاولة طمس مضمونها الاساسي في وسائل الاعلام الاسرائيلية، فقد تركت اثرها في الاجتماع. واضطر زعماء الحكومة، شمير وآرنس وبيرس ورابين، الى الرد على مضمونها امام الاجتماع وفي لقاءات عديدة أخرى مع قادة الجالية اليهودية.

ويطرح عرفات افكاره بواقعية ومنطق، بقدر ما يحتويان من الصحة والعلمية والمسؤولية، يؤديان الى إحراج حكام اسرائيل. وعلى الرغم من نشر هذه الرسالة في احدى صحف القدس المحتلة، فاننا نرى اهمية في إعادة نشرها لاطلاع قراء «الاتحاد»)

ايتها السيدات والسادة، رؤساء الجاليات اليهودية في العالم المجتمعون في المؤتمر العالمي في القدس.

الحرية والدمقراطية وحقوق الانسان ـ هي القيم التي تحدث التغييرات التاريخية في العالم المحيط بنا باقتراب نهاية هذا القرن، وهذه القيم نفسها هي هي التي واكبت نضال الشعب الفلسطيني ونفخت فيه من روحها.

ليس لدي ادنى شك، في ان هناك علاقة بين النضال الذي يقوم به شعبي منذ عشرات السنين من اجل حقه في الوجود، ومن أجل سلامته وحريته، الى جانب باقي الشعوب على وجه كوكبنا، وبين الهزات السياسية التي تجتاح اجزاء من العالم.

ان مطلب الانتفاضة في الحرية، كان بين العناصر التي غذت النضال العالمي للحرية الذي يدور اليوم. وان العالم الشجاع الجديد الذي سيكون، سيشدد، من ناحيته، تصميم قرار شعبي في الحصول على الحرية، الحرية التي هي مطلب الانسانية كلها. وعلى بساط البحث يدرج حق تقرير المصير والدمقراطية، التي تستحقها كل الشعوب بمن فيها الشعب الفلسطيني. وان حقوق الانسان هي، بمجرد بلورتها، حقوق كل الانسانية. وان الانتفاضة الفلسطينية هي عبارة عن خطوات شعبنا المشرد الاخيرة نحو ارضه، لكي يعود ويحقق هويته القومية ويحقق حقه في تقرير المصير، في الحرية والاستقلال السياسي.

ان هدف الانتفاضة الفلسطينية هو السلام، وان الوسائل لتحقيق هذا الهدف، التي رصدناها حتى الان للانتفاضة، هي وسائل سلمية. فالانتفاضة تقاتل الاحتلال وتسعى للحرية، للسلام والدمقراطية. وان لها «أنا أومن» واحد وحيد ـ حق الشعب الفلسطيني في ان يتمتع، مثله مثل سائر الشعوب، بحق تقرير المصير والاستقلال. الشرعية الدولية ـ هي السلطة العليا التي تبغي التوصل اليها.

قبل اكثر من سنة بقليل، عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، في ظل التأييد الاخلاقي والسياسي للانتفاضة، واعتمد قرارا يدعو الى السلام. ونوعية هذا الاقتراح معروفة لكم، حسبما اعتقد. ولكنني اعود وابين انه قرار استراتيجي، وليس مناورة تكتيكية، كما يزعم اعداء السلام. وبوصفه قرارا استراتيجيا فانه يرتكز الى التأييد الكامل للقانونية الفلسطينية، والعربية والمجموعة الدولية.

مؤسف جدا ان هذا الاقتراح، الذي يمكن ان يؤمن الامن والسلام لكل شعوب المنطقة ويضع حدا للاحتلال في المناطق الفلسطينية والعربية، أثار العديد من الشكوك والمخاوف. واننا نأسف جدا للمخاوف التي عبر عنها الاسرائيليون، سواء كانت مخاوف مخلصة او مصطنعة، لأنه بسبب هذه المخاوف ابتعدت التسوية الدولية التي انتظرها شعبانا.

ولكنه الى جانب اسفنا فما زلنا نؤمن ايمانا كاملا، بأن الضمانة الأمنية الوحيدة لاسرائيل تكمن في تسوية سلمية قائمة على أساس التخلي عن الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية والعربية والقبول بمبدأ دولتين ـ هذا المبدأ الذي تبناه الشعب الفلسطيني في اقتراحه السلمي. وهذا المبدأ مثبت في القانون الدولي ومدعوم من قبل العرب والمجموعات العربية والدولية، بما في ذلك مؤتمرات القمة العربية، ومن الامم المتحدة، والمجموعة الاوروبية، ومن اليابان والدول الاشتراكية والاسكندنافية ودول عدم الانحياز، والدول الاسلامية والافريقية.

واسمحوا لي ان اضيف بأن قلق اسرائيل، سواء كان حقيقيا، او مصطنعا، يثير اصداء من جانب الشعب الفلسطيني. من حيث ان الشعب الفلسطيني يراقب المناورات والالتواءات من قبل حكومة اسرائيل والعراقيل الضخمة التي تكدسها في طريق السلام، ومن الصعب ان يثق بالنوايا الطيبة لحكام اسرائيل. وان الشعب الفلسطيني مقتنع بأنه توجد ضمانة واحدة لأمنه ولمستقبله السياسي، وهذه الضمانة هي مشاركة م.ت.ف. الكاملة بكل مراحل عملية السلام بصفتها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الشتات.

ولكنه في الحصيلة العامة، فان بإمكان الضمانات الدولية ان تبدد المخاوف سواء لدى الاسرائيليين ام لدى الفلسطينيين. وهذه الضمانات لا يمكن التوصل اليها الا عن طريق مؤتمر سلام دولي للشرق الاوسط.

تدعي حكومة اسرائيل، ان احد مخاوفها هو الخوف من حق العودة للفلسطينيين. وعلى هذا اقول، ان تسوية هذه المشكلة تتم بالاعتراف المتبادل والبدء بالمفاوضات. واضيف فأفصل كيف تحل القضية في رأينا، بشأن حق الفلسطينيين في العودة:

لقد ثبت هذا الحق في القانون الدولي وصودق عليه مجددا من قبل الأمم المتحدة في قرارها رقم ١٩٤ يوم ١١ كانون الاول ١٩٤٨. واسمحوا لي ان الفت انتباهكم الى حقيقة، ان قرار الامم المتحدة رقم ٢٧٣ في ١١ ايار ١٩٤٩ ، الذي صادق على قبول اسرائيل الى مجموعة الشعوب، يتضمن بندا يلزم اسرائيل باحترام ميثاق الامم المتحدة وان تتعهد بقبول كل قرارات الامم المتحدة السابقة في القضية الفلسطينية بما في ذلك قرار ١٩٤.

وتخوف أخر يعبر عنه الاسرائيليون وهو تخوف مرتبط بعملية السلام. ولقد تطرقت الى هذه النقطة، ولكنني اعود واوضح: ان الشعب الفلسطيني بحاجة الى ضمانات اكثر مما يحتاج لها اي طرف اخر له علاقة بالنزاع. فلقد كان شعبنا ضحية طوال عشرات السنين. وقادنا المصير من ازمة الى كارثة، من قمع الى طرد، ومن تطويق الى مذبحة. اننا نحن الذين نحتاج الى ضمانات، ضمانات يمكن ان تعطيها لنا فقط الدول الكبرى والأمم المتحدة، من خلال مشاركة الاطراف المتصلة في النزاع في المنطقة. ومن هنا فان مطلبنا الثابت، لعقد مؤتمر دولي ـ بحيث لا يمس الأمر بمطالب اسرائيل للضمانات التي تهمها.

غير انه من حيث ان اسرائيل تواصل، حتى الان، بدعم امريكي، معارضة فكرة المؤتمر الدولي للسلام، ومن حيث ان الفلسطينيين يريدون ان يبذلوا كل ما في وسعهم لخلق مناخ من الثقة يمكن من الوصول، كما نأمل، الى مؤتمر سلام دولي، ترى م.ت.ف ان تقدم تنازلا اخر وأن تؤيد فكرة قيام محادثات مشتركة بين ممثلين من قبل حكومة اسرائيل وممثلين عن الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة والشتات، من خلال الادراك بأن المحادثات الثنائية هذه تشكل جزءا من عملية السلام وهدفها الوصول الى تسوية شاملة ونهائية. وان يشمل جدول اعمال هذه المحادثات كل مركبات ومفاهيم هذه العملية، بما فيها الانتخابات والنقاط المصرية العشر.

رفض حكومة اسرائيل اجراء مفاوضات مع م.ت.ف ورفضها لمبدأ مناطق مقابل السلام، ومنعها تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وجهودها لتفسيخ الشعب الفلسطيني ـ ليس انها تسد الطريق لتسوية سلمية وحسب، بل انها تبرهن، عمليا، بأن اقتراحها اجراء انتخابات كان مناورة دعائية، كل هدفها تحييد برنامج السلام الفلسطيني، وتضليل الرأي العام في العالم وفي اسرائيل ولكسب الوقت لتكريس عذاب الشعب الفلسطيني، ولخنق الانتفاضة وخلق حقائق ديموغرافية وسياسية جديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة، ولكي تحبط اية امكانية للتسوية بالطرق السلمية.

ان هذه الخطوات ستؤدي، حسب رأينا، سواء أردنا أم لم نرد، الى انفجار جديد في المنطقة تستخدم فيه الاسلحة النووية، الكيماوية والعادية، فهل الى هذا تسعى القيادة الاسرائيلية؟

ان الخيار الذي انتخبناه هو خيار السلام، والذي نقترحه هو مد يد أمة فخورة، وليس خنوعا من شعب مهزوم.

لقد قدمت منظمة التحرير كل الالتزامات التي تستطيعها من اجل التسوية. ولقد أرست دعائم سلام شامل، قائم على الشرعية الدولية وعلى التوازن بين مصالح جميع اطراف النزاع. ولم نتلق من حكومة اسرائيل جوابا ايجابيا بالمقابل، ملتزما بالعملية السلمية. بل على العكس، فقد عملت حكومة اسرائيل في اتجاه معارض. وتجاهلت كل مبادرات السلام الدولية، كما تجاهلت توجهات مجموعات يهودية، وحاولت القضاء على آمال المستقبل بواسطة اوهام الماضي. وسبحت بعناد ضد تيارات التغيير التي تجرف اليوم معها آراء وافكارا أخرى.

وعلى الرغم من كل ذلك، فاننا لا نزال نرفض رمي غصن الزيتون من يدنا الذي نحمله من اجل انفسنا ومن اجل الآخرين، من اجل اولادنا واولادكم. وان عنجهية الاوساط الرسمية في اسرائيل لن تردعنا. واننا نتطلع قدما نحو نتائج ابحاثكم، بأمل انها ستجند الى جانبها عناصر في اسرائيل وفي يهود العالم، الساعية الى السلام والتي تتمسك بتسوية عادلة وشاملة. واننا لنأمل ان تشكل ابحاثكم مجموعة ضاغطة تحمي الشعب في اسرائيل من تصلب قادته المدمر وتعيد اليه قيمه الروحية والانسانية.

اننا نعترف بتأثيركم الكبير في اسرائيل وخارجها، ولهذا فاننا نعلق آمالا كبيرة على مؤتمركم، واننا نؤمن بأنه سيحرك حكومة اسرائيل للعمل من أجل العملية السلمية. وفي مجرى التاريخ قام اليهود بدور طليعي في الدفاع عن الحرية وعن حقوق الانسان، وقادتهم الكبار وقفوا دائما مواقف اصيلة ومحترمة.

انني ادعوكم الى رؤية محاولات حكومة اسرائيل استغلال الحقوق التي حصل عليها يهود الاتحاد السوفييتي مؤخرا، كعصا مرفوعة في وجه حقوق الفلسطينيين. وأصرح بشكل قاطع، اننا نؤيد حق الافراد في حرية الحركة والسفر. واننا نحترم حرية اختيار البلد الذي يريدون العيش فيه. ولكن هذا الحق ينتهي في النقطة التي يبدأ فيها حق شعب آخر. والشعب الأخر في هذه الحالة هو الشعب الفلسطيني. ان للفلسطينيين الحق في العيش بوطنهم ومعارضة كل محاولة لاقتلاعهم منه.

يستطيع المهاجرون اليهود ان يختاروا هدفهم ومحظور ان يوجهوا بالقوة الى هدف آخر. وكل محاولة لسلبهم هذا الحق قد تجر الى انفجارات خطيرة وتنزل ضربات قاتلة بجهود السلام.

ايها السادة، لقد اتيحت لنا فرصة اقامة السلام في المنطقة. فاذا ما تركناها تتسرب من بين اصابعنا، فسيكون بانتظارنا سنوات طويلة من الموت والدمار، الى ان تسنح لنا فرصة أخرى. لا مناص من السلام. ولا يبقى غير السؤال ما اذا كنا نحظى به اليوم، ام بعد ان يضحى الاف اولادنا على مذبح افكار غير واقعية.

لقد حسم الفلسطينيون الان لصالح السلام ـ السلام لنا ولاولادنا، السلام لكم ولاولادكم. سلام في ارض الانبياء، حاملي رسالة السلام.

ياسر عرفات

تونس ١٧ شباط ١٩٩٠

على الماشي

ايـــن التـعـتـيـم!!

●حملنا شعاراتنا كما حمل المسيح صليبه، وقصدنا «باب الكريم». كان الطقس يوم السبت باردا، لكن حرارة المطالب التي تضمنتها تلك الشعارات، جعلت المئات يشاركون في رفعها على جانبي الشارع الرئيسي. فلقد طالت دروب الآلام كثيرا، حتى لم تعد جراح الجسد العربي في هذه البلاد تحتمل غرز مسمار اضافي آخر، من مسامير العنصرية البغيضة، سواء آمن توما ام لم يؤمن.

مر اسبوعان منذ ان اغلقت السلطات المحلية ابوابها، وقد عجزت عن دفع ثمن طبشورة يكتب بها طفل في مدرسة، ناهيك عن «كماليات» الطرق، التي ما زالت بقاياها تؤكد: «كانت هنا شوارع معبدة!»، واليوم ترتعش فوقها سيارات القرية مثل الطير الذبيح. ولا يدري احد متى ينفرط عقد براغيها وقطعها، التي جهد الالماني والفرنسي والياباني في تشديدها، وكأنهم يعرفون سلفا اي مصير ينتظرها عندنا.

على ان وسائل الاعلام الرسمية، المرئية والمسموعة والمقروءة، لم تقصر في تغطية اوضاعنا ومطالبنا! فهي منذ اللحظة الاولى لاعلان الاضراب المفتوح كالجرح، وهي تنشر مسلسلا متعدد الحلقات عن «الهجرة اليهودية الكبرى»! في حلقة من المسلسل يبرزون جو الهلع الذي يعيشه اليهود في الاتحاد السوفييتي، هذا الهلع الذي يصل الى حد المجازر (بوغروم)! صحيح انه لم يحدث اي اعتداء جسدي على احدهم ـ كما أكد احدهم في برنامج اذاعي ـ لكن ما يتعرضون له هو اعتداء كلامي!! آه لو تعرفون ايها القادمون من بلاد الشمال، ان اعضاء كنيست في بلادنا، قد بنوا حصونهم وحصاناتهم على برامج، كل ما فيها اقتلاع العرب من بيوتهم وبلادهم والقذف بهم الى متاهات الغربة والتشرد! عندكم ـ في البلاد الباردة ـ ثمة منظمة محظورة تتبنى كراهية الاقليات عموما، فآه لو تسمعون، كم من مسؤول في بلادنا وصفنا بالصراصير والحيوانات والسرطان! حاشاكم وحاشا قدركم!! كم من كتاب اصدرته وزارة «التربية والتعليم»، يصف العربي بأنه قذر وغدار، ورؤيته «تقطع الخميرة» وتجعلك تتقيأ أمعاءك!! وكم وكم وكم..

وفي حلقة اخرى يعرضون كيف يتم استقبال القادمين الجدد بالورد والغناء والعاطفة الجياشة، مما يجعل هؤلاء الضيوف ينحنون على ارض المطار يشبعونه لثما وتقبيلا منشدين: «جئناكم بالسلام»!! فهل الفرح الانساني بالعودة مقصور على جنس دون آخر!!

وفي حلقة ثالثة، ينقلونك الى مراكز استيعاب موقتة، ريثما يتم تدبير الفيلات المناسبة التي يختار القادمون مكانها في اية بقعة من «ارض اسرائيل الكبرى»!! حيث ان «الضيف ليس اسير المعزب!!»

وتتوالى الحلقات، ولا ينتهي المسلسل قبل ان يطمئنونا ان قدوم هؤلاء هو خير وبركة «على الحل»، اذ انهم ذوو مستويات علمية ومهنية راقية، وعجلة الازدهار الاقتصادي ستأخذ في الدوران بمجرد وصولهم!! وينسون او يتناسون ان هذه الكوادر ذاتها بحاجة الى فرص العمل التي تخلو منها بلاد الشمس والدفء والتوسع!

هكذا غطت وسائل الاعلام ـ مشكورة ـ اضراب السلطات المحلية العربية ولذا، كان من الضروري ان نحمل شعاراتنا ونقف على ناصية الطريق كغيمة في شباط، تمهد لقراط الاضراب الغزير، فلعل الدوائر الرسمية التي تغط في نومة عميقة، تستيقظ، لا على هدير طائرة قادمة من بودابست تحمل المهاجرين، بل على هتاف الحناجر تطالب بالمساواة. وكان علينا ان نعبر شباط كله وتعلن الاضراب العام لكل جماهيرنا ونهدد بالاتصالات بالسفارات الاجنبية حتى تحركت وسائل الاعلام. وتحركت جيدا. تسمرنا. ساعة. تم امامنا السيارات الشاردة. قسم يتوقف ويتأمل، وقسم لا يلتفت يمينا ولا يسارا، بل «يشمع الخيط»، وينطلق مبتعدا، كأن أذنيه المرهفتين لا تتحملان صراخ الامنا!

فجأة يظهر امامنا راجلا، رجل ازرق العينين، «جهام»، يتأبط صحيفة عبرية. قلنا «علقنا»، فها هي الصحافة قد جاءت تقوم بمهمتها المقدسة، تنير الظلام وتنقل الى القراء صور البؤس والمعاناة التي يرزح تحت نيرها شعب بأكمله. مفندة بذلك ما روجنا له طيلة اسبوعين من تجاهل تام، وتعتيم شامل!

قرأ الرجل بعض اللافتات، بدا عليه ضيق لم يكتمه، بل نقله الينا: ان كفاحكم يجب ان يكون من اجل هدف ما لا ضد هدف ما! قال.

قلنا نناقشه لعله يقتنع، فأكدنا له ان كل موقف لـ«مع» يتضمن بالضرورة موقف الـ«ضد». فنحن مثلا مع السلام، اي اننا ضد الحرب، ونحن مع المساواة اي ضد التمييز. فما الذي اثار حساسيته في لافتاتنا! قال: شعار «نحن مع الميزانيات لا مع المناظر»!

قلنا: حتى ولو كانت تلك المناظر قامت على اراضينا! ونحن ندعوك لمشاهدة هذا الأمر على الطبيعة، لعلك تتيقن من صدقنا.

قال وابتسامة صفراء ساخطة تتعلق على شفتيه: ما من اجل هذا جئت. فأين رئيسكم؟

اشرنا اليه في الطرف الغربي، تركنا وذهب الى رئيس المجلس، يقابله ويحاوره.. ولم يكن هذا المتضامن صحفيا، بل كان مسؤولا في.. احدى المناظر.

● يوسف فرح ـ سخنين ●

على هامش إضراب السلطات المحلية العربية:

لا بُدَّ من تطوير وسائلنا النضالية

□ بقلم: مرزوق حلبي □

● رغم كل النضالات والاجراءات الكفاحية التي خاضتها سلطاتنا المحلية منذ اواسط السبعينات وبعد مرور اربعين عاما ونيف على قيام الدولة نلفي انفسنا امام واقع مذهل فيما يتعلق بنصيبنا ـ نحن المواطنين العرب ـ من موارد الدولة. فسلطاتنا المحلية لا تزال تناضل من اجل تحصيل ميزانيات عادية لتسيير امورها الادارية وتقديم الخدمات اليومية البسيطة وتسديد اثمان المياه والكهرباء وصيانة المؤسسات التعليمية! أقول مذهلا قياسا بتوقعاتي في عصر كعصرنا! لكنني في الوقت نفسه أميل بعد الوهلة الاولى الى اعتبار هذا الواقع المر طبيعيا بل طبيعي جدا في الظروف السياسية الشاملة التي نعيش وسطها. ان التعامل مع الامور من خلال المشاعر يبعث على اليأس فيما يتعلق بالعلاقة بين المؤسسة الحاكمة في اسرائيل وبين المواطنين العرب في هذه البلاد. اما الانتقال الى المستوى العقلاني في التعامل مع الامور فلا يقودني الا الى التفكير في وسائل جديدة يمكن اعتمادها لاجبار المؤسسة الحاكمة على انصافنا في توزيع الموارد التي بين يديها والتي نشارك بجهدنا في انتاجها وتكديسها.

ليس خافيا على احد ان كل الوسائل والاجراءات الكفاحية التي اعتمدتها الجماهير العربية في اسرائيل خاصة في العقدين الأخيرين، حققت انجازات كبيرة لكنها لم تضمن تحقيق جميع اهداف نضالاتها. ومنعا للخوض في التفاصيل، نقول انها لم تضمن المساواة بمعناها الشامل. ولا يختلف عاقلان في ان الجماهير العربية في اسرائيل تعاني من التمييز العنصري وعلى الاصعدة كافة. وقد اعترف بذلك عدد من المسؤولين الحكوميين على مدى السنوات الأخيرة! والحقيقة الأخرى التي لا نقاش عليها، ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة اعتمدت سياسة التمييز والحرمان والخنق المالي والحصار الاقتصادي والثقافي والحضاري تجاه الجماهير العربية.

وإزاء هذه الحقائق وازاء المعركة الراهنة التي تخوضها سلطاتنا المحلية هذه الايام، لا بد من السؤال، ولماذا بعد هذا العمر الطويل، من النضال والكفاح لايجد رئيس مجلس البعنة المحلي في خزينة مجلسه ما يدفع به مرتبات موظفيه منذ اربعة اشهر! لماذا لا تجد سلطاتنا المحلية الحد الأدنى من الميزانيات لدفع أثمان المياه والكهرباء؟ لماذا لا يزال فريق مكابي طمرة يلعب خارج بلده لعبه البيتية؟ وقائمة الاسئلة طويلة!

كان البعض منا يبرر هذا الوضع في الستينات بعدم وجود قيادة حكيمة في سلطاتنا المحلية وكون ادارات السلطات المحلية القليلة في تلك السنوات من القيادات التقليدية الموالية للمؤسسة الحاكمة! لكن كيف يمكن لهؤلاء تبرير هذا الواقع اليوم بعد ان اعتمدت السلطات المحلية العربية وسائل متعددة في معركتها من اجل ضمان حقها ـ حقنا ـ في الموارد! فقد لجأت الجماهير العربية الى العديد من الاجراءات النضالية بدءا بالبيانات والمؤتمرات الصحفية وصولا الى الاضراب العام مرورا بالتظاهرات والاجتماعات؟ وهنا لا بد من الاشارة بأصبع الاتهام الى المؤسسة الحاكمة. واعتقد، ليس من باب تبرئة الذات والقاء التبعية على الآخرين، ان الجواب على الاسئلة المطروحة موجود لدى المؤسسة الحاكمة. ومن الطبيعي ان عملية التلاقي بين الاسئلة والاجوبة ليست تلقائية ولا تحدث من ذاتها. وهنا يكمن دورنا!

من عادة القاهر ان يضع اللوم على المقهور ويحمله مسؤولية ما هو به من قهر. اما عندما يتحرك المقهور في مواجهة قاهره، فان الأخير يأخذ على عاتقه قسطا من المسؤولية. واعتقد اننا في هذه المرحلة فيما يخص علاقتنا كعرب، بالمؤسسة الحاكمة. فالمسؤولون الحكوميون يعترفون تباعا بالتمييز اللاحق بالجماهير العربية لكنهم في كل مرة يضيفون كلمة «ولكن» (أو «اماه»). ومن الواضح ان كل ما يأتي بعدها يستهدف نسف أو الغاء ما جاء قبلها. فقد تسمع أحد المسؤولين يقول: «صحيح اننا نهمل الناحية العربية لكن المواطنين العرب تطوروا كثيرا منذ قيام الدولة وقياسا بإخوانهم في الدول العربية» أو «صحيح انه ينقص الوسط العربي الميزانيات والابنية المدرسية ولكن عليهم ان لا ينسوا ـ اي المواطنين العرب ـ ان الوضع الاقتصادي صعب». وعلى هذا قس! وحتى هذه العبارات لا يقولونها الا عندما يحشرون في الزوايا وندوخهم بالمعطيات والارقام والاحصاءات الدامغة! ومن هنا أسمح لنفسي بالجزم بأن هذه الاعترافات لا تأتي لسود عيوننا وللنوايا الحسنة لهؤلاء المسؤولين وانما بقصد حسن التخلص و«التكتكة» وربما التخدير او ما الى ذلك! ويساعدني في جزمي هذا ما يحدث على الطبيعة وكون هذه الاعترافات لم تترجم الى «لغة الاهداف»، كما جاء في القاموس الرياضي!

والسؤال الذي يطرح هنا، هو اذا كنا أجبرنا المؤسسة الحاكمة على الاعتراف بالواقع فكيف نلزمها بتغيير هذا الواقع بكل ما يحمله من تمييز واجحاف وغبن؟ لقد حاولنا ذلك بالأساليب ذاتها التي عمدنا اليها في إجبارها على الاعتراف ولكننا لم ننجح. واعتقد ان عدم النجاح هذا لا ينبع من كون الاساليب ذاتها بقدر ما ينبع من طبيعة المؤسسة الحاكمة التي نواجه سياستها ومخططاتها؟ ويمكن القول ان طبيعة النظام السياسي القائم في اسرائيل رغم كونه يعتمد على اسس البرجوازية ومفاهيمها مثل التعددية والنظام البرلماني والفصل بين السلطات، الا انه لا يحمل في الممارسة خصائص هذه الانظمة ولا طبيعتها خصوصا فيما يتعلق بمضمون العلاقة بين هذا النظام وبين الأقلية القومية العربية!

بالامكان القول ان التعددية والبرلمانية في البلاد متميزتان عنها في دول اخرى مثل السويد او الدنمارك او الولايات المتحدة الامريكية. بل نشهد هنا انحسارا في مكانة الكنيست ـ السلطة التشريعية ـ من سنة الى اخرى خصوصا اننا نعاني منذ ست سنوات حكم ائتلاف قومي يضم نحو مئة عضو في البرلمان! والنظام في البلاد، يختلف من حيث ولادته عن بقية الانظمة البرجوازية الاخرى! فلم يكن محصلة حاصل تطور مجتمع متجانس يؤلف وحدة اجتماعية واضحة المعالم والهوية. لا يزال النظام في البلاد ينطوي على مركبات كولونيالية واضحة، في سعيه الدائب الى الاستيلاء على المزيد من الاراضي التابعة للمواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب وفي التوجه الاستعلائي الى المواطنين العرب في هذه البلاد، وفي نواح اخرى ايضا يضيق المجال لذكرها.

لإجمال ما ذهبنا اليه في هذا الباب اقول ان النظام القائم في اسرائيل ورغم ادعائه تبني الدمقراطية البرجوازية نظاما الا انه يستمد قيمه وفكره وسياسته من الافكار الشوفينية العنصرية والقومجية التي تضمنتها التيارات المختلفة في الحركة الصهيونية رغم محاولة عدد من الاباء الروحيين لعدد من هذه التيارات إكساب الفكر الصهيوني عناصر ونزعات انسانية عامة! وعليه، لا تزال المفاهيم والاحكام الشوفينية العدوانية هي التي تحكم سياسة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في تعاملها مع المواطنين العرب في البلاد على حساب مفاهيم واعتبارات الدمقراطية البرجوازية.

ان الخصائص التي تميّز المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، تحكم، بطبيعة الحال، تعاملها مع كل ما يتعلق بها من القضايا المطروحة. وهذا ينسحب على تعاملها مع النضالات والكفاحات الجماهيرية التي تخوضها شرائح اجتماعية وقطاعات ومرافق. وهذا التعامل الخاص يصبح اكثر خصوصية عندما يكون الامر متعلقا بالجماهير العربية في البلاد. فكل تحرك جماهيري من المواطنين العرب من اجل حقوقهم يعتبر ويفسر من قبل المسؤولين ووسائل اعلامهم على انه «عداء للدولة» و«تمرد عليها» و«سعي الى هدمها من الداخل»! فإضافة الى كل ما يمكن ان يواجه به المسؤولون تحركا جماهيريا في الناحية اليهودية، يميل المسؤولون الى التعامل مع نضالاتنا من خلال الناحية القومية لتأليب الرأي العام ضد هذا الاجراء او ذاك! ولا نخطىء اذا قلنا ان هذا التوجه يؤثر على الرأي العام سلبا من ناحيتنا وايجابا من ناحيتهم!!

وهنا لا بد من السؤال: اذن كيف يمكن التأثير اكثر! لقد اثبتت التجارب التاريخية في كل المجتمعات وفي كل بقاع الارض ان لا بديل عن الكفاحات الجماهيرية من اجل احقاق حقوق المقهورين. واثبتت التجربة ايضا. ان لا بد من السعي الى تطوير الوسائل النضالية والكفاحات الجماهيرية لتعزيز المكاسب والانجازات ولتحقيق ما لم ينجز منها، وهنا، المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل.

وباعتقادي ان تطوير وسائلنا الكفاحية هي السبيل الوحيد لتعزيز مكاسب الجماهير العربية المعنوية وتحويلها الى مكاسب مادية ملموسة يستطيع المواطن في القرية او المدينة العربية لمسها. وبإمكان الجماهير العربية في اسرائيل تحقيق ذلك.

● الاتجاه الاول ـ لا بد من تصعيد المعركة على الصعيد المحلي، الشعبي والبرلماني والقضائي في الناحيتين العربية واليهودية ـ واعتقد ان ثمة وسائل نضالية قانونية يمكن اعتمادها في هذا المجال وان الامكانيات لم تستنفد بعد على هذا المستوى.

● الاتجاه الثاني ـ لا بد من العمل على المستوى الدولي ـ بموازاة العمل النضالي المحلي. لقد عارضت اللجنة القطرية للرؤساء هذا التوجه في الماضي، ولديها تسويغاتها، بينما رأينا تعبيرا في الموقف في الأونة الأخيرة مع علمنا ان الفكرة لم تحظ باجماع ممثلي الاتجاهات المختلفة داخل لجنتي، «الرؤساء» و«المتابعة».

أقول «لا بد»، لان الرأي العام العالمي والمحافل الدولية هي الثغرة التي يمكن التأثير منها على المؤسسة الحاكمة في اسرائيل. ولتدعيم ادعائي هذا اشير الى ثلاث حقائق وهي: ● رد الفعل الذي صدر عن المسؤولين الحكوميين ازاء قرار «لجنة المتابعة» و«لجنة الرؤساء» شرح اوضاع الجماهير العربية لاعضاء السلك الدبلوماسي في اسرائيل. فوزير الداخلية، ارييه درعي قبل اللقاء، وفد عن اللجنتين بالضبط قبل اللقاء، وفد عن اللجنتين مع السفير المصري في اسرائيل اما رئيس الحكومة فهدد بقطع كل اتصال مع اللجنتين اذا ما نفذتا فكرة التوجه الى المحافل الدولية. «صحيفة «هارتس» ٩٠/٢/٢٦» ● التجربة اثبتت ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل لا تغير من سياستها تجاه القضايا الكبيرة المطروحة الا بتدخل خارجي. والجماهير العربية في اسرائيل «قضية كبيرة» خصوصا اذا اشرنا الى ان لهذه القضية نواحي اخرى مثل المساواة في فرص العمل والتحصيل الجامعي وقضايا التعليم العربي والتصنيع والصحة والزراعة، وهناك قضية القرى الخمسين غير المعترف بها وقضية الأرض! ● ان النضال من اجل الغاء التعديل الثالث الذي تنوي الحكومة ادخاله على «قانون منع الارهاب» اعطى ثمارا اولى بسبب ادخال جهات ومنظمات واوساط اجتماعية ورسمية اوروبية وأمريكية الى الصورة! وهذا «الموديل» من النشاط ينبغي تبنيه على صعيد عام في المعركة الشاملة من اجل احقاق حقوقنا كافة!

اعترف ان فكرة التوجه الى المحافل الدولية بحاجة الى دراسة وتمحيص بسبب حساسيتها وكونها مركبة. ولكن ينبغي ان تظل واردة في الحسبان ازاء ثبوت حقيقة ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل لا تعترف بقوانين اللعبة الدمقراطية التي تدعيها! وهنا لا بد من التساؤل الا يحق للمواطنين العرب اختيار «اللعبة» التي يريدون التأثير بها على مؤسسة حاكمة شوفينية المفاهيم عنصرية التوجهات؟! الا يحق لنا اختيار طريقة التأثير في اطار القوانين والمفاهيم القائمة؟!

"الاتحاد" قبل ربع قرن

ارهاب وتفتيش واعتقالات في الطيرة

● الطيرة ـ لمراسل «الاتحاد» ـ قامت سلطات البوليس والحكم العسكري بحملة ارهاب وتفتيش في الطيرة صباح يوم الاحد الماضي، اعقبتها باعتقالات ادارية شملت ١٤ مواطناً.

وتقوم السلطات بحملتها الارهابية هذه على اثر ما اذاعته الاذاعة والصحف من نبأ تفجير لخزان العلف وبيت في مستوطنة كفار هس القريبة من الطيرة. وادعت الاوساط الرسمية ان الذين قاموا بهذا العمل قد.. مروا بالطيرة! هذا مع العلم ان اهالي الطيرة لا يعرفون شيئا عما تدعيه السلطات ويرون في هذا الاعتداء استفزازا لتبرير الاجراءات التعسفية ضد اهالي الطيرة.

ويطالب الرأي العام في القرية باطلاق سراح الموقوفين وبايقاف كل اعمال التفتيش وبإزالة جو الارهاب الذي تفرضه قوات الأمن.

وعلمنا ان المعتقلين حتى الان، هم خالد خاسكية، احمد يوسف عراقي، امين يوسف عراقي، داود يوسف عراقي، سليم يوسف عراقي، فتحي امين شبيطة، مدحت سمارة، حسن سلطاني، محمد عبد الكريم منصور، احمد عراقي، محمود سمارة ووصفي احمد منصور.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● انتهاء زيارة اوليرخت.. عبد الناصر يقبل الدعوة لزيارة المانيا الشرقية.. توقيع اتفاقية تعاون اقتصادي بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الشرقية.
● هاريمان، مبعوث الرئيس الامريكي الخاص، ينهي مباحثاته مع ليفي اشكول وغولدة مئير ويغادر البلاد ليلا.. الصحف تشير الى ان هاريمان أجل سفره مرتين بسبب «بعض الخلافات».
● مسؤولون امريكيون يعلنون انباء المباحثات الدائرة بشأن تزويد الاردن والسعودية بالسلاح.
● كوسيغن، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، يدين الامريكيين باغتيال النساء والاطفال العزل في فيتنام.. الامريكيون يقصفون القرى العزلاء بالقنابل من الجو.
● ٤٤ قطرا اسيويا وافريقيا يندون بمساعدات الغرب.. المشتركون في الدورة الاقتصادية يدعون الى مقاطعة الدول الاستعمارية واقطار التسرب الاستعماري الجديد مثل اسرائيل.. وينادون بتوثيق التعاون الاقتصادي بين قارات اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والاقطار الاشتراكية.
● فرنسا قررت وقف المساعدة الفعالة لاسرائيل.
● النائب الشيوعي اميل حبيبي في النقاش على ميزانية رئيس الدولة والكنيست: اشكول يتوهم اذا أعتقد بامكانية استمرار الحكم العسكري بصورة يرى ولا يرى.
● النائب الشيوعي توفيق طوبي في أم الفحم: وحدة الصفوف الوطنية الدمقراطية اقوى سلاح من أجل حقوق الجماهير فلنتعلم صقل هذا السلاح.
● اندونيسيا تستولي على مزارع المطاط الامريكية.
● عمال التنظيفات في رحوبوت يضربون وينجحون.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٣/٢)

حمّام الدم

● بقلم: غازي ابو بكر ●

موال عتابا:

قولولي كيف بأيا شرعْ بأيا دينْ
نبقى بهاي الحرب أسرى مقيدين؟
كنا بعنوان السعادة مقيدين
واليوم صرنا عنوان العذاب

* * *

تك تك تك تك طخ طخ دم — بنسيني حمام الدم
وذكرني كيف كنا عليه — نقعد عالأرض ونسلم
وما يجمعنا الا الحب — وما يدفينا الا الحب
شو هاللي ولع هالحرب — وشو هاللي عيشنا بغم؟
تك تك تك تك طخ طخ دم

كنا نسهر طول الليل — ونغني أوف ومواويل
مين اللي كسر القنديل — ومين اللي حط النا السم؟
تك تك تك تك طخ طخ دم

مين اللي قتل الخضار؟ — مين اللي زرع الدمار؟
تهنا وطال الانتظار — وما حدا سامع كله أصم
تك تك تك تك طخ طخ دم

يا لبنان يا دولة صغيرة — ياللي ساكن جوه الحيرة
انت حكاية حزن كبيرة — وانت حكاية برد وهم
تك تك تك تك طخ طخ دم

قلبي بتقطع عليك — عاللي صار وصاير فيك
بيكي ع مصيبة أهاليك — وبينزف ألم ودمع وهم
تك تك تك تك طخ طخ دم

بكره صوت المدفع بخرس — والحزن اللي بيوجعك بنقص
والألم اللي بقلبك بخلص — وبيخلص حمام الدم
تك تك تك تك طخ طخ دم

(عكا القديمة)

صندوق العجائب

عملاق لا يتوقف عن النمو!

● بكين ـ «الوكالات» ـ ذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» في الاسبوع الماضي ان فلاحا صينيا عمره ٢٩ عاما ويبلغ طوله ٢٢٣ مترا يواصل نموه ومن المتوقع ان يزيد سنتيمترات عدة بعد!

وأوضحت الصحيفة الرسمية الصادرة بالانكليزية ان تانغ غوشينغ شوهد مؤخرا في اقليم غانسو (شمال غرب الصين) وهو يزن ١١١ كغم.

وروت الصحيفة ان تانغ شعر فجأة وهو في الرابعة عشرة من العمر انه تعب جدا وبحاجة الى النوم. وبدأ عندها في الاكل بشراهة والنمو بسرعة.

واستنتج الاطباء بأنه مصاب بتورم في الغدة النخامية وان نموه سيستمر.

نأسف لهذا الخطأ

طبيب زرع قرنية في العين السليمة!

●لوزان (سويسرا) ـ «و.ص.ف» ـ لدى مغادرته غرفة العمليات في مستشفى العيون في لوزان حيث خضع لعملية زرع قرنية، اكتشف المريض ان الضماد يغطي عينه السليمة فتأكد ان الجراح لم يجر العملية على العين المصابة!

والمريض الذي خضع للعملية في الاربعين من عمره ويشكو من اصابة في القرنية غير قابلة للمعالجة الا بواسطة العدسات اللاصقة. وكان يفترض ان تؤدي العملية الى معالجة اصابته واستعادة قدراته البصرية الطبيعية.

وذكرت الصحف السويسرية ان المسؤول عن المستشفى كلود غايو انهار بعد اكتشاف ما اعتبره «حادثا فظيعا». واوضح «لقد اجرينا خلال ٣٠ عاما ٦٠ الف عملية جراحية جميعها صعبة ولم يقع مثل هذا الحادث».

اما المريض فعليه الان الانتظار لمعرفة ما اذا كانت عملية الزرع ستنجح ولن يرفض الجسم القرنية التي زرعت في العين السليمة. بعد ذلك يمكنه الخضوع للعملية التي اراد في الاصل ان تجرى له.

معقول!!!

● ظل مفتش في الشرطة القضائية في بربينيان (فرنسا) طوال ثمانية اشهر يملأ قنينة المياه المعدنية المخصصة لمفتشة زميلة له من مياه.. المرحاض الى ان مرضت المسكينة!

وعندما ارسلت عينة من المياه الى المختبر لتحليلها تم اكتشاف اثار براز فيها. فعمد زملاء المرأة الشابة الى اخفاء كاميرا في الحمامات مما ادى الى فضح جان فيليب مورا (٤٤ سنة) وهو يملأ قنينة المفتشة من مياه المرحاض بواسطة كوب. وطرد المفتش من عمله وهو يرفض كشف دوافع عمله المقزز هذا.

«اصطياد» لغم يعود الى الحرب العالمية الثانية!

● عثر صيادو سمك بين غلتهم على لغم الماني وزنه ٧٠٠ كغم يعود الى الحرب العالمية الثانية. واصطيد هذا اللغم على مسافة عشرة كيلومترات قبالة منطقة دييب وتم تفكيكه من دون صعوبة.

وأفاد مركز الشرطة البحرية في شيربور انه يتم العثور كل سنة على مئتين الى ثلاثمئة لغم في المانش وبحر الشمال. واوضح ان تسعة الاف لغم اخر ما زالت راسية في قعر المياه منذ اكثر من ٤٥ سنة.

عالم المرأة



وفق دراسة لمكتب العمل الدولي

معظم دول العالم تُلحق النساء بوظائف غير ثابتة ومنخفضة الأجر!

●جنيف (الامم المتحدة) ـ «الوكالات» ـ افادت دراسة لمكتب العمل الدولي، نشرت مؤخرا، ان العنصر النسائي في ميدان العمل يزداد اكثر فأكثر في معظم مناطق العالم، الا ان النساء ما زلن يلحقن بوظائف رتيبة ومنخفضة الاجر بدون اي افق للتقدم في العمل.. وظاهرة استبدال العمال بالعاملات بصورة منتظمة تطاول جميع الدول سواء النامية او المتطورة!

الا ان معظم النساء يوظفن في اعمال غير ثابتة ومنخفضة الاجر بسبب ميل عالمي الى خفض توظيف الاجراء بدوام كامل. وتلجأ المؤسسات العامة والخاصة اكثر فأكثر الى اليد العاملة المؤقتة والعمل بدوام جزئي والاستخدام من الباطن مما ينال من امان الوظيفة والمدخول.

كذلك ساهم ازدهار صناعات التصدير في العديد من الدول النامية في نمو سريع لعمل النساء بأجر منخفض. واكدت الدراسة إنه من الشائع في مناطق التصدير في العديد من الدول النامية ان تشكل النساء ثلاثة ارباع اليد العاملة الاجمالية. واعتبرت الدراسة ان زيادة العنصر النسائي في نشاطات مهنية عدة سيظل بدون شك توجها اقتصاديا عاما على المدى الطويل.

وتشكل النساء في الدول الصناعية والدول النامية (مع استثناءات بارزة مثل الهند) غالبية اجراء القطاع العام. وسجلت نسبتهن في هذا القطاع ارتفاعا في السنوات الأخيرة. وقد يؤدي الاتجاه الحالي المتمثل في انتقال المؤسسات العامة الى القطاع الخاص الى عمليات تسريح موظفين.

وأكدت الدراسة ان هذا الانتقال الى القطاع الخاص المتزامن مع خفض المدفوعات العامة قد يطاول النساء اكثر من الرجال خصوصا في القطاعات والمناطق حيث تحتل النساء نسبة قوية من الوظائف الاقل استقرارا وغير المثبتة والهامشية.

وبحسب جميع المعطيات المتوافرة فانه اذا كان العنصر النسائي في اليد العاملة يزداد بسرعة الا أن ذلك لا يترافق مع تحسن في الوضع الاقتصادي للمرأة. وتظهر الدراسة بوضوح «الهشاشة المتزايدة للغالبية الكبرى من النساء العاملات بسبب وضع التبعية الذي يتميزن به في عائلاتهن وبسبب الظروف التي ارغمتهن على العيش وحيدات او على تحمل مسؤولية دخل الاسرة واعالتها».

وخلصت الدراسة الى ان الوضع متشابه في جميع انحاء العالم. فالامهات اللواتي يتولين وحدهن اعالة اسرتهن والأرامل و «النساء المتنقلات» اللواتي لا يمكنهن الاعتماد الا على مواردهن معرضات للاستغلال والتهميش.

منظمة نسائية يابانية تعلن الحرب على مسابقات الجمال

* «تصنيف النساء بحسب مظهرهن ولونهن وشكلهن يمثل انتهاكا لحقوق الانسان» *



● طوكيو ـ «الوكالات» ـ افادت مندوبات عن مجموعة نسائية يابانية ان المجموعة قررت مؤخرا توجيه رسائل الى رؤساء حكومات ٣٤ دولة، تطلب منهم فيها معارضة تنظيم مسابقة جمال من المقرر ان تجري في نيسان المقبل في اوساكا في اطار معرض ضخم للزهور.

واوضحت احدى مندوبات منظمة نساء مدينة ساكاي الواقعة في مقاطعة اوساكا ان «تصنيف النساء بحسب مظهرهن ولونهن وشكلهن يمثل انتهاكا لحقوق الانسان واساءة الى الصداقة بين الشعوب».

وبدأت أخبار هذه المجموعة الناشطة جدا والتي تضم حوالي ثلاثين الف عضو تشيع خلال الخريف الماضي عندما اعلنت الحرب على مسابقات الجمال.

وبعثت المنظمة بصورة خاصة رسائل الى معظم البلديات اليابانيات لتطلب منها الامتناع عن تنظيم مسابقات جمال. ووصفت هكذا مسابقات بأنها مذلة للنساء نظرا للشروط التي يضعها منظمو المسابقات فيها يتعلق بالعمر والوضع العائلي والقياسات.

واشارت رئيسة المنظمة اباكو ياما غوشي قبل اسابيع في مقابلة اجرتها معها صحيفة يابانية واسعة الانتشار الى ان «هكذا مسابقات راسخة مثلها مثل الاغتصاب والمضايقات الجنسية في مجتمع ذكوري شوفيني ذي مفاهيم خاطئة حول النساء».

وكتبت المجموعة النسائية حتى الان الى المنظمين الرئيسيين لمعرض الزهور وبينهم وزارتا الخارجية والمواصلات. وقررت دائرة الشرطة والبلدية في اوساكا سحب دعمها لمسابقة الجمال.

كذلك قامت المجموعة بتنظيم «معرض لحم» في طوكيو ظهرت فيه نساء ملتفات بقطع من اللحم وذلك للهزء من مسابقات الجمال.

في بريطانيا

النساء يتهيأن لركوب البحر.. وللحرب اذا اقتضى الأمر!

● لندن ـ «الوكالات» ـ تمكنت البريطانيات من اجتياح احد آخر معاقل الرجال، وهو البحرية الملكية، فأضحى في وسعهن الخدمة على متن السفن الحربية والمشاركة، اذا اقتضى الأمر، في معارك بحرية!

وكان اعلن وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة، ارشي هاملتون، مؤخرا في مجلس العموم انه سيكون من الممكن تعيين النساء العاملات في البحرية الملكية على متن مدمرات وحاملات طائرات انما ليس على متن غواصات.

وتخضع النساء لقوانين الانضباط ذاتها المفروضة على زملائهن الرجال. وكل انواع التقارب و «العلاقات الحميمة» مع البحارة ممنوعة.

كذلك قررت البحرية تقديم مساعدة نفسية لزوجات البحارة العاملين في طواقم مختلطة.

هذا وتم استعراض اولى النساء المتطوعات للخدمة في البحر مؤخرا على متن المدمرة «غلوستر» الراسية في نهر التايمز.

وستشغل النساء جميع الوظائف على متن السفن الا انه لم يتقرر بعد ما اذا كن سيتمكن من اطلاق النار من المدافع.

وتمثل هذه الخطوة قرارا مهما يضع حدا للمبدأ المطبق حتى الان والقاضي بعدم تعيين النساء في وظائف قد ترغمهن على مقاتلة العدو مباشرة في حال نشوب نزاع.

يذكر انه لا يسمح للنساء في سلاح الجو الملكي سوى بقيادة طائرات نقل، في حين ينبغي في سلاح البر ان يبقين على مسافة ٤٥ كم على الاقل من خط الجبهة.

أما في البحر فقد قال هاملتون ان «التمييز بين السفن الحربية وغيرها مصطنع».

ورغم اعتراضات ضباط بحرية برتبة اميرال يخشون على الانضباط والاخلاق على متن السفن، فان القرار الذي يقضي على تقليد راسخ منذ قرون عدة اتخذ بصورة خاصة نظرا لضرورة ايجاد حل لازمة التجنيد.

وستخدم ١٥٠٠ على الاقل من النساء الـ ٣٤٠٠ العاملات في البحرية الملكية على متن سفن حربية قبل نهاية السنة.

لكن يبقى ان تعيين امرأة برتبة قبطان ما زال امرا بعيدا اذ ان هذه الرتبة تقتضي خبرة في البحر لمدة عشر سنوات.

امرأة من راجستان

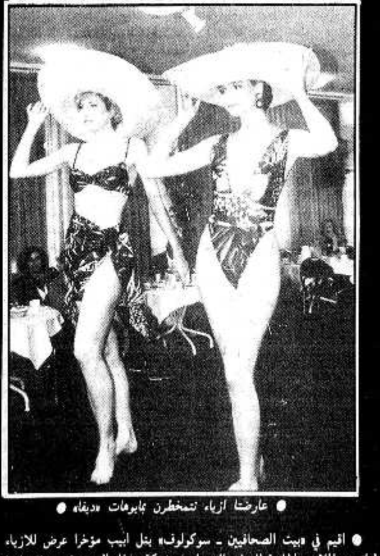


● تقع صحراء راجستان في شمالي غربي الهند، وتتخللها تلال منبسطة مكسوة بنباتات ذابلة، وتغطيها رمال رمادية ـ صفراء اللون، وفيها اشجار نخيل مبعثرة ومصبات لانهار جافة. وقد ازالت الحرارة كل الالوان المتوقعة هنا.

وعلى هذه الخلفية الهامدة تظهر النساء بهيئة شخصيات اسطورية في ازيائهن القومية المحلية. وتلبس المرأة عادة بلوزة قصيرة خضراء، وتنورة واسعة جميلة من الشاش السميك، وتضع وشاحا يبلغ طوله المترين من القماش الرقيق المزين بقطع معدنية ذهبية وفضية براقة. أما تناسق الالوان فهو غير متوقع الى درجة كبيرة، فالالوان زاهية ومتباينة دائما. والغريب في الامر ان هذا التباين بالذات هو الذي يخلق الاحساس بالانسجام مع الطبيعة. ومع هذا فان اكثر ما يدهش الانسان الذي يرى لاول مرة قاطنة صحراء راجستان هو كثرة الحلي وادوات الزينة ولبس الثياب نفسها. وتصنع الحلي من الفضة. وتوضع لا على الاذنين والعنق واليدين فحسب، كما هو منتشر، بل كذلك على الجبين والانف والخصر والرجلين. ويمكن الحكم على رفاهية المرأة ووضعها العائلي من خلال كمية ونوعية الحلي التي تحملها. وعلاوة على ذلك تستعمل الاساور والاقراط المختلفة والاحزمة للاغراض العلاجية ايضا.

(عن مجلة «المرأة السوفييتية»)

أزياء الشتاء والصيف



● عارضتا ازياء تتمخطرن بمايوهات «ديغا» ●



● مانيكان تعرض اخر صيحة في شركة «بروشلين» للملابس الجلدية ●

● اقيم في «بيت الصحافيين ـ سوكولوف» بتل ابيب مؤخرا عرض للازياء، شاركت فيه اكثر من شركة محلية، برزت منها شركة «بروشلين» التي قدمت احدث طراز من الملابس الجلدية للعمل والسهرات، وشركة «ديغا» التي تتوقع صيفا ساخنا حسبما يبدو من تصميماتها الاخيرة لمايوهات البحر!

(تصوير «شبيتسر» ـ خاص بمكتب «الاتحاد» في يافا ـ تل ابيب)

حدائق العرب

* نوادر *

انصاف هرمز لرعيته

● كان هُرمزُ بن أنو شروان عادلا يأخذ للأدنى من الشريف، وبالغ في ذلك حتى أبغضهُ خواصه وأقام الحق على بنيه ومحبيه. وأفرط في العدل والتشديد على الأكابر وقصر أيديهم عن الضعفاء الى الغاية. ووضع صندوقاً في أعلاه خرق وأمر ان يلقي المتظلم قصته فيه والصندوق مختوم بخاتمه. وكان يفتح الصندوق وينظر في المظالم خوفا من ان لا توصل اليه الشكاوى على بطانته وأهله. ثم طلب أن يعلم بظلم المتظلم ساعة فساعة فأمر باتخاذ سلسلة من الطريق وخرق لها في داره الى موضع جلوسه وقت خلوته وجعل فيها جرسا. فكان المتظلم يجيء من ظاهر الدار فيحرك السلسلة فيعلم به فيتقدم بإحضاره وإزالة ظلامته.

* حكايات ولطائف *

المصور المسروق

● حُكي عن أهل الروم ان مصورا دخل بلدا ليلا ونزل بقوم. فضيّفوه فلمّا سكر قال: إني صاحب مال ومعي كذا وكذا دينارا. فسقوه حتى طفح وأخذوا ما كان معه وحملوه الى موضع بعيد منهم. فلمّا أصبح وكان غريبا لم يعرف القوم ولا المكان ذهب الى والي المدينة وشكا. فقال له الوالي: هل تعرف القوم. قال: لا. قال: هل تعرف المكان. قال: لا. قال: فكيف السبيل الى ذلك. فقال الرجل: اني أصور صورة الرجل وصورة اهله فأعرضها على الناس لعل احدا يعرفهم. ففعل ذلك وعرضها الوالي على الناس فقالوا: إنها صورة فلان الحمامي وأهله. فأمر بإحضاره فإذا هو صاحبه فاسترد منه المال (آثار البلاد للقزويني)

* فكاهات *

اللصان والحمار

● قيل إنّ لصّين سرقا حمارا ومضى أحدهما ليبيعه. فقابله رجل معه طبق فيه سمك فقال له: أتبيع هذا الحمار. قال: نعم. قال له: أمسك هذا الطبق حتى اركبه وأجربه فإن اعجبني اشتريته بثمن يعجبك. فأمسك اللص الطبق وركب الرجل الحمار وأخذ يردده ويجريه ذهابا وإيابا حتى ابتعد عن اللص كثيرا. فدخل بعض الأزقة وما زال يقطع به من زقاق الى آخر حتى اختفى عنه بالكلية. فأخذت اللص الحيرة من ذلك وعرف أخيرا انها حيلة عليه. فرجع بالطبق فالتقاه رفيقه فقال: ما فعلت بالحمار هل بعته. قال: نعم. قال: بكم. قال: برأس ماله وهذا الطبق ربح. فقال متمثلا: ولكم من سعى ليصطاد فاصطيد ولم يلق غير خفي حنين.

* في الفضائل والنقائص *

● قيل: دع الكبر. متى كنت من أهل النُبل لم يضرُك التبذُل ومتى لم تكن من أهله لم ينفعك التنبل. قال المأمون: ما تكبر أحد إلا لنقص وجده في نفسه. ولا تطاول الا لوهن أحس من نفسه. قال بزرجمهر: وجدنا التواضع مع الجهل والبخل احمد عند الحكماء من الكبر مع الأدب والسخاء. قال منصور الفقيه: يا قريب العهد بالمخرج لم لا تتواضع. (للثعالبي)

للمرة الاولى منذ تسع سنوات

تناقص عدد السكان في العاصمة اليابانية

● طوكيو ـ «الوكالات» ـ تناقص عدد السكان في طوكيو للمرة الاولى منذ تسع سنوات ووصل الى احد عشر مليونا و ٩١٦ الفا في نهاية العام الماضي، مسجلا انخفاضا بنسبة ١١،٠٪ عما كان عليه في كانون الاول ١٩٨٩، حسبما افادت احصاءات نشرتها مؤخرا بلدية العاصمة اليابانية.

واشارت هذه الاحصاءات الى ان عدد الذكور يبلغ ستة ملايين والف نسمة مقابل خمسة ملايين و ٩١٥ الفا للاناث.

واشارت السلطات البلدية الى ان تراجع عدد السكان الذي بلغ ١٣ الف نسمة ناجم عن انخفاض عدد الاجانب بصورة خاصة وعن انخفاض معدل الولادات.

يشار الى ان سكان العاصمة اليابانية الكبيرة تزايدوا بمعدل ٦٠ الف نسمة بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٨.

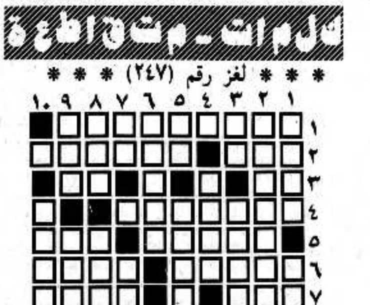
على الشاشة الصغيرة

● الاثنين ـ ١٩٩٠/٣/٥ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل الاجنبي «حول العالم في ثمانين يوما»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ الفيلم التلفزيوني المحلي «آباء وابناء»، من تمثيل روت سيغال، بيتر بريشتت، أريه موسكونا، تومي يونيل، ومن اخراج روني نينيو
٢٢،٢٠ ـ البرنامج المحلي «هذا الوقت»
٢٣،٠٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،١٥ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٢٣،٢٥ ـ الفيلم البريطاني «جواز سفر لفيمليكو»، بطولة ستانلي هولواي، مارغريت رذرفورد، بزيل ريدفورد، ومن اخراج هنري كورنليوس
٠٠،٤٥ ـ انتهاء الارسال

كلمات متقاطعة

* * لغز رقم (٢٤٧) * *



● اعداد: امينة وتمام نعامنة ـ عرابة ●

افقي:
١ ـ صاحب «رأس المال»
٢ ـ من اسماء الأسد ـ الاسم الاول لمطرب لبناني
٣ ـ صوت الانفجار ـ توضع عليه الأواني
٤ ـ سواعدكم
٥ ـ حارق روما ـ هجا
٦ ـ من الحمضيات ـ خيّال
٧ ـ يتأوه ـ نهاجر (معكوسة)
٨ ـ نهض
٩ ـ قائد فلسطيني
١٠ ـ كوميديانة مصرية راحلة

عمودي:
١ ـ دولة اشتراكية ـ مؤسس «البرافدا»
٢ ـ جمهورية سوفييتية ـ احد الوالدين
٣ ـ جواب ـ علم مذكر ـ نعم (بالايطالية)
٤ ـ زهرة (معكوسة) ـ لير (مبعثرة)
٥ ـ متشابهان ـ من الانبياء ـ ثلثا عهد
٦ ـ فظيعة (معكوسة) ـ تلا
٧ ـ متماثلان ـ أكلة شعبية (غير معرفة)
٨ ـ شرخ ـ عفيا عنك (معكوسة)
٩ ـ مهند ـ حرف مكرر ـ شاي (بالانجليزية)
١٠ ـ اغنية لأم كلثوم (معكوسة)

* * حل لغز رقم (٢٤٦) * *

أفقي:
١ ـ السودان
٢ ـ موريتانيا
٣ ـ سم
٤ ـ أب ـ جزائر
٥ ـ صبر
٦ ـ قادم ـ إياب
٧ ـ مكر ـ مع
٨ ـ لا ـ باشرت
٩ ـ ناصرنا

عمودي:
١ ـ أمس ـ صقر
٢ ـ لو ـ اي ـ ئن
٣ ـ سر ـ برد ـ أ أ
٤ ـ وير ـ مر
٥ ـ دت ـ جل ـ كبر
٦ ـ أ أ ـ أمان
٧ ـ تنسى ـ أش
٨ ـ أمي ـ أمر
٩ ـ آب ـ تعبير

مجلة طبية بريطانية:

شاربو القهوة بكثرة يواجهون خطرا متزايدا بالموت نتيجة امراض القلب

● لندن ـ كونا ـ كشفت دراسة نشرت في المجلة الطبية البريطانية عن ان الذين يشربون القهوة بكثرة يواجهون خطرا متزايدا بالموت نتيجة امراض القلب.

وتم العثور على هذه الرابطة بين القهوة وامراض القلب حتى بعد السماح لعوامل خطيرة اخرى مثل التدخين وضغط الدم المفرط. ويبدو ان ذلك يعود الى ان مستويات الكولسترول ترتفع مع عدد فناجين القهوة التي يتم شربها يوميا.

وظهر تأثير ذلك بصورة أكثر وضوحا بين الرجال الذين ارتفعت نسبة وقياتهم بثبات عندما شربوا اكثر من فنجانين في اليوم.

وراقب الباحثون النرويجيون (٣٨،٥٦٤) رجلا وامرأة لمعرفة مستويات الكولسترول لديهم وعدد فناجين القهوة التي يشربونها كل يوم.

وقالت المجلة الطبية ان تناول القهوة يرتبط بشكل بارز بالموت نتيجة امراض الشرايين التاجية.

في موقف وصف بأنه «تحول مذهل»:

الحكومة البريطانية تعرض تقديم مساعدات لمنظمة المؤتمر الوطني الأفريقي

● نيلسون مانديلا يستقبل استقبال الرؤساء في عاصمة زيمبابوي ● مانديلا الى الجزائر في نهاية الشهر الجاري ●

● لندن ـ «كونا» ـ اعلن هنا ان الحكومة البريطانية عرضت تقديم المساعدة لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي. وجاء هذا العرض، الذي وصفته الصحافة البريطانية بأنه «تحول مذهل»، اثر اجتماع بين رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر والنائب البريطاني المعارض الاسود، بيرني غرانت.

وقالت تاتشر للنائب، في رسالة وجهتها إليه بعد الاجتماع، ان هنالك حاجة تستوجب تقديم المساعدة العملية لاولئك الذين جرى استثناؤهم في السابق من العملية السياسية. واضافت قائلة «أمل ان يكون من الممكن قريبا وضع خطة لهذه المساعدة».

وقالت وسائل الاعلام البريطانية ان تاتشر كانت تعتبر المؤتمر الوطني الافريقي «منظمة ارهابية». ولكن موقفها تغير بعد ان رفع رئيس النظام العنصري دي كلارك الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي وبعد اطلاق سراح مانديلا.

هذا. وبدأ نيلسون مانديلا، نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي، صباح امس (الاحد)، زيارة تستغرق ثلاثة ايام الى هراري، حيث لقي استقبال رؤساء الدول.

وكان في استقبال مانديلا لدى وصوله، برفقة عشرين من قادة المؤتمر الوطني الافريقي، الرئيس روبرت موغابي واعضاء السلك الدبلوماسي والاف الاشخاص الذين احتشدوا حول المطار في عاصمة زيمبابوي.

ومدت سجادة حمراء لاستقبال مانديلا واستقدمت فرق رقص شعبية كما رفعت اعلام المؤتمر الوطني الافريقي الخضراء والصفراء والسوداء وردد افراد من مجموعة المنفيين الجنوب افريقيين الأناشيد والهتافات الوطنية.

من جهة ثانية نقلت صحيفة «المجاهد» الجزائرية شبه الرسمية، امس الاحد، عن ممثل منظمة المؤتمر الوطني الافريقي في الجزائر ان نيلسون مانديلا، سيزور الجزائر في نهاية اذار الجاري «وسيكون سعيدا بالعودة الى ارض الجزائر بعد ٢٨ سنة من زيارته الاولى» لهذا البلد.

واوضح جون اباسي ان مانديلا «تلقى بالفعل دعوة من الرئيس الشاذلي بن جديد. لكن لم يحدد اي موعد لهذه الزيارة حتى الان».

ومانديلا الذي سيحضر اعلان استقلال ناميبيا في ٢١ الجاري في ويندهوك تلقى، ايضا، دعوة من حركة الشبيبة الافريقية من اجل حضور مؤتمرها المقرر عقده في الجزائر من ٢١ الى ٢٣ اذار الجاري.



● مارغريت تاتشر ●



● نيلسون مانديلا ●



● مواطنون من بيروت الشرقية ينتهزون فرصة وقف اطلاق النار للهرب من وطأة الحرب المجنونة الدائرة هناك بين قوات المتمرد عون وقوات جعجع (٣ آذار الجاري). (صورة من «و.ص.ف»)

مع الاحداث

ليسمع العالم المتحضر نداء سجناء الحرية الفلسطينيين!

□□ *نشرت «الاتحاد»، امس، النداء الانساني الحار والمؤثر الذي ارسله السجناء والمعتقلون الفلسطينيون القابعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي عبر جريدة «الاتحاد» الى الرأي العام المحلي والعالمي.*

وهذه الرسالة ـ الوثيقة تتضمن شرحا تفصيليا للمعاناة والقهر ومحاولات الاحتلال كسر الكرامة الانسانية والشخصية الانسانية، بالاضافة الى محاولات تحطيم السجناء روحيا وجسديا.

جاء في الرسالة: «في اواخر القرن العشرين وحيث يتجه العالم نحو تعزيز احترام القيم الانسانية لدى الفرد والمجتمعات ويسعى الى ترسيخ معاني الحق والعدل والحرية ويترجم عمليا اخلاقيات البشر وما فيها من معايير انسانية سامية.. في هذا الوقت بالذات وداخل الجدران الضيقة وتحت رطوبة الزنازين المظلمة المفتقرة للهواء والضوء وابسط الشروط الحياتية يعيش المعتقلون الفلسطينيون «الامنيون» المعزولون عن العالم الخارجي ويقاسون شتى صنوف التعذيب والقهر والحرمان».

وتسرد الرسالة تفاصيل مذهلة ومؤلمة تؤكد كلها ان الاحتلال يخرق بشكل وحشي ابسط حقوق الانسان بل ويعرض حياة المعتقلين للخطر، تحت هذه الظروف القاسية.

ان حكام اسرائيل يمارسون كل هذا ضد ابطال الحرية الفلسطينيين بينما الاعلام الرسمي الاسرائيلي يتشدق صباح مساء حول الحرص على حقوق الانسان! الا ما افظع المهزلة عندما يتباكى حكام اسرائيل على حقوق الانسان في مناطق مختلفة من العالم ويذرفون دموع التماسيح على الحريات الدمقراطية المصادرة او المخروقة في مناطق مختلفة من العالم بينما هم يحولون حياة الوف السجناء والسجينات من ابناء وبنات شعب فلسطين الى جحيم ويحولون كل دولة فلسطين المحتلة الى سجن كبير يقترف الاحتلال فيه يوميا فظائع ضد الانسان وحقوق الانسان.

اننا من صميم قلوبنا ومن اعمق مشاعرنا الانسانية نناشد الرأي العام الاسرائيلي، من كتاب وشعراء وفنانين واساتذة ومن كل اوساط الشعب الاسرائيلي، ان يهبوا للعمل السريع لوقف فظائع الاحتلال ضد السجناء الفلسطينيين..

كذلك نضع هذا النداء ـ الوثيقة امام منظمة الامم المتحدة والهيئات الدولية، امام الرأي العام العالمي كله ونقول لهم: لا تقولوا انكم لا تعرفون. اعملوا على وقف جريمة الاحتلال ضد الوف ابطال الحرية الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال!

في المجر:

١٢ حزبا وحركة سياسية ستتنافس خلال الانتخابات النيابية في ٢٥ آذار الجاري

● بودابست ـ اعلنت الاذاعة المجرية ان (١٢) حزبا وحركة سياسية ستتنافس في جميع انحاء المجر خلال الانتخابات النيابية المقبلة في ٢٥ اذار الجاري وهي الانتخابات التشريعية الحرة الاولى التي تجري في المجر منذ العام ١٩٤٧.

وقد انتهت المهلة المحددة لتشكيل القوائم الانتخابية لمختلف الاحزاب عند منتصف ليلة الجمعة الماضية.

وسيتنافس في الانتخابات بصورة خاصة «المنتدى الدمقراطي» المجري (مسيحي دمقراطي) وتحالف الدمقراطيين الاحرار (الليبرالي) وهما حزبا المعارضة الرئيسيان وحزب صغار الملاكين والحزب الاشتراكي الحاكم والحزب الاشتراكي العمالي المجري (الشيوعي).

وسيتم اختيار النواب الـ ٣٨٦ في البرلمان الجديد على اساس ثلاثة انواع من القوائم الانتخابية هي اللوائح الوطنية التي تضم مجمل الدوائر الانتخابية الـ ١٧٦ في المجر ولوائح المقاطعات التي تشمل المقاطعات الـ ١٩ والقوائم «الفردية» التي يختلف مرشحوها بحسب الدوائر الانتخابية.

وسينتخب ١٧٦ نائبا بموجب نتائج القوائم «الفردية»، و١٥٢ نائبا بموجب نتائج قوائم المقاطعات و٥٨ نائبا بموجب الاصوات التي تحصل عليها القوائم الوطنية.

ويحق لكل مواطن مجري يحصل على (٧٥٠) توقيعا دعم تقديم ترشيحه للانتخابات.

واذن لكل حزب قدم مرشحين في ٢٥٪ على الاقل من الدوائر الانتخابية الـ ١٧٦ تأليف قائمة مقاطعات ولكل حزب ألف سبع قوائم مقاطعات على الاقل بالتقدم بقائمة وطنية.

ومن اصل سكان المجر الـ (١٠،٦١) ملايين ثمة (٧،٦١) مليون مواطن مدعوون للتصويت.

● انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة ●

من جهة اخرى، اعلنت وكالة الانباء المجرية ان البرلمان المجري اقر يوم الخميس، بغالبية ساحقة ان يتم انتخاب رئيس الجمهورية المقبل في انتخابات عامة مباشرة من الشعب وليس من قبل البرلمان.

وقد اقر النواب التعديل بغالبية ٣٠٩ اصوات بينها صوت ١٣ نائبا ضده وامتنع تسعة اخرون عن التصويت. وبموجب الدستور الذي وضع في تشرين الاول الماضي كان من المقرر ان يتم انتخاب رئيس الدولة مباشرة من الشعب قبل الانتخابات الحرة الاولى منذ العام ١٩٤٧ او من قبل البرلمان لكن بعد اجراء هذه الانتخابات.

من جهة اخرى صوت مجلس النواب على تغيير اسم «الجيش الشعبي المجري» واستبداله بـ «الجيش المجري».

واقر البرلمان ايضا بغالبية ٢٧٩ صوتا تعديلا اخر للدستور ينص على ان تتمتع الاقليات الاثنية واللغوية لا سيما الغجر واليهود بمقعد خاص لهم في البرلمان على غرار الاقليات الاخرى الالمانية والكرواتية والرومانية والصربية والسلوفاكية والسلوفينية.

كذلك تم ادخال تعديل على القانون المتعلق بالتربية بحيث تمنح استقلالية للجامعات والمعاهد والمدارس الخاصة.

استنكار وطني شامل للاعتداء الآثم على الصحفي عبد اللطيف غيث

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت الهيئات والشخصيات والمؤسسات الوطنية في القدس المحتلة الاعتداء الاثم الذي تعرض له المربي والزميل الصحفي عبد اللطيف غيث، احد الشخصيات الوطنية البارزة في المدينة. واعتبر هؤلاء ان مثل هذه الاعتداءات الجبانة والمشبوهة لا تخدم غير «عدو شعبنا المتربص بوحدتنا وانتفاضتنا» ودعوا الى تسخير كل الاصوات والجهود والمنابر لحماية منجزات الانتفاضة ووحدتنا وتلاحمنا الوطني».

وكان الزميل عبد اللطيف غيث تعرض، قبل ظهر امس الاول، لاعتداء من قبل ستة مجهولين داخل حرم مدرسة دار الطفل العربي (حيث يعمل) مستخدمين ادوات حادة تسببت في اصابته بجروح متوسطة في رأسه ورقبته.

احكام بالسجن ضد ثلاثة شبان من السيلة الحارثية بتهمة الانتماء للجهاد الاسلامي

● جنين ـ مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ حكمت المحكمة العسكرية في جنين، يوم الاربعاء الماضي، على الشاب خالد حسين عبد الكريم (٢٨ عاما) بالسجن لمدة ٤٠ شهرا وعلى الشاب وائل عبد الله حسين (١٨ عاما) بالسجن لمدة خمس سنوات سنة واحدة منها مع وقف التنفيذ.

كما حكمت المحكمة نفسها على الشاب عبد الرحمن ياسر زيود (١٨ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنتين ونصف السنة والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

ودانت المحكمة الشبان الثلاثة، وجميعهم من السيلة الحارثية، بتهمة الانتماء للجهاد الاسلامي والقاء قنبلة على دورية لقوات الاحتلال.

مصادر الاغاثة الطبية:

انتشار مرض «النكاف» بين اطفال السواحرة الشرقية في اثناء منع التجول

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد طبي من اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية بزيارة تضامنية لقرية السواحرة الشرقية حال رفع منع التجول عنها، والذي استمر لمدة اسبوع كامل حتى يوم الجمعة الثاني من آذار. وقد قام الطاقم بفحص ما يقارب المئة شخص وتقديم العلاج لهم مقابل مبلغ رمزي، ثم تبرع الوفد بكامل مردود الفحص لدعم الجمعية التعاونية المحلية.

وقد لاحظ الوفد الانتشار الواسع لمرض «النكاف» (ابو ضغيم) بين اطفال القرية خلال فترة منع التجول، بينما منع الجنود العديد من اهالي الاطفال المرضى من الخروج لطلب العلاج الطبي لابنائهم.

لجان الاغاثة الطبية تستضيف وفدا من اطباء العيون الامريكيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد عائدا الى الولايات المتحدة وفد طبي مختص في امراض العيون، بعد ان امضى اسبوعا في الضفة الغربية وقطاع غزة بدعوة من اتحاد لجان الاغاثة الفلسطينية. وقد نفذ الوفد، الذي ضم اثنين من اخصائيي امراض وجراحة العيون واخصائية في العيون الاصطناعية، برنامج عمل مكثفا في بعض عيادات الاغاثة الطبية وفي مستشفى سانت جون للعيون في القدس، وزار مناطق رفح وبدو ومخيم بلاطة وشمال الاغوار، بالاضافة الى تقديم العلاج لعدد كبير من المرضى في منطقة القدس والخليل.

اقامة علاقات دبلوماسية بين البحرين والمجر

● المنامة ـ الوكالات ـ اعلن رسميا في المنامة ان البحرين والمجر قررتا اقامة علاقات دبلوماسية اعتبارا من يوم السبت، على مستوى السفراء.

واكد بيان صادر عن وزارة الخارجية البحرينية ان هذا القرار يعكس رغبة البلدين في «تعزيز روابط الصداقة والتعاون على قاعدة الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وجاء هذا الاعلان لمناسبة زيارة نائب وزير الخارجية المجري، فرانك سوموجي، الى المنامة والذي استقبله، امس، امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة.

وتجدر الاشارة الى ان المجر هي ثاني دولة اوروبية شرقية بعد يوغوسلافيا تقيم علاقات دبلوماسية مع البحرين.

تعيين مصطفى عبد العزيز سفيرا مصريا جديدا لدى سوريا

● القاهرة ـ الوكالات ـ علم لدى وزارة الخارجية المصرية ان مصطفى عبد العزيز عين سفيرا مصريا في سوريا وسيتولى مهامه خلال الاسابيع المقبلة.

واورد المصدر ذاته ان دمشق وافقت على تعيين عبد العزيز (٥٤ عاما). وكان عبد العزيز عين حتى الان في كل من بيروت (١٩٦٤ الى ١٩٦٨) والرباط (١٩٨٢ الى ١٩٨٤) وتونس (١٩٨٥ الى ١٩٨٧) وهو مدير مكتب وزير الخارجية، عصمت عبد المجيد. الف عددا من الكتب حول المسألة الفلسطينية والتكامل الاقتصادي العربي. وشغل عام ١٩٧٥ مهام رئيس دائرة العلاقات الاقتصادية في الجامعة العربية.

وافاد المصدر ذاته ان وفدا من وزارة الخارجية السورية وصل الى القاهرة للاعداد لفتح السفارة السورية في القاهرة.

دعوة الرئيس السوري لزيارة الارجنتين

● دمشق ـ ذكرت وكالة الانباء السورية، امس الاحد، ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، تلقى رسالة من نظيره الارجنتيني، كارلوس منعم، تتناول العلاقات بين البلدين.

وقد سلمت الرسالة الى الرئيس السوري اميرة جمعة التي نقلت اليه، ايضا، دعوة من منعم، السوري الاصل، لزيارة الارجنتين وقبل الرئيس الاسد الدعوة ووعد بتلبيتها لاحقا حسب المصدر نفسه.

ورفضت جمعة، التي وصلت يوم السبت الماضي الى دمشق، وكذلك سفارة الارجنتين في دمشق اعطاء معلومات محددة حول عملها ومهمتها في سوريا بالاضافة الى مدة زيارتها والهدف منها.

احتجاجا على عنف المجموعات شبه العسكرية في كولومبيا:

عملية «مدينة ميتة» في بلدة سيغوفيا!

● بوغوتا ـ الوكالات ـ قرر سكان بلدة سيغوفيا (٢٠ الفا) في اقليم انتيوكيا شمال غربي كولومبيا بدء عملية «مدينة ميتة» اعتبارا من امس الاحد، احتجاجا على عنف المجموعات شبه العسكرية التي زرعت الرعب في البلدة، حسب ما اعلن رئيس البلدية، البرتو ريستريبو.

وكان ريستريبو، عضو الاتحاد الوطني اليساري الشيوعي، تلقى تهديدات من منظمة تدعي «الموت للثوريين في الشمال الغربي» دعته الى مغادرة البلدة خلال ٧٢ ساعة تحت طائلة الموت.

وسيغوفيا منطقة منجمية شهدت قبل اكثر من عام اغتيال (٤٣) شخصا في وضح النهار على ايدي المنظمة المذكورة.

واشار رئيس البلدية الى ان مدة عملية «مدينة ميتة» غير محددة وانها ستنتهي فقط عندما يحضر اليها ممثلون عن الحكومة والنيابة العامة للتحقق من «الخطر الذي يحيق بالسكان».

في تموز المقبل:

صحفي سوفييتي يتوجه الى مجمع «مير» الفضائي

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن ناطق باسم اتحاد الصحفيين السوفييت ان رحلة الصحفي السوفييتي الى مجمع «مير» الفضائي السوفييتي ستجري، كما تقرر، في نهاية شهر تموز المقبل.

وبعد فحوص طبية دقيقة اعلن اسما المرشحين الاوليين للمشاركة في الرحلة والتي ستستغرق كما يتوقع (٧) أيام. وهما سفيتلانا اومينتشينكا، صحفية تعمل في صحيفة «الطيران الموسكوفية» وبافيل موخورتوف، العامل في صحيفة الشبيبة السوفييتية الصادرة في عاصمة لاتفيا السوفييتية ريغا.

استطلاع للرأي:

شعبية حزب «العمال» في بريطانيا تفوق كثيرا شعبية حزب «المحافظين»

● لندن ـ «كونا» ـ اظهر احدث استطلاع للرأي، نشرت نتائجه هنا امس الاول، ان حزب العمال المعارض الرئيسي في بريطانيا يتفوق على حزب المحافظين الحاكم حاليا اكثر من اي وقت مضى منذ ايلول عام ١٩٧١.

ووفقا للاستطلاع الذي اجرته صحيفة «ديلي تليغراف» فان العمال يتصدرون القائمة بنسبة ٤٩،٥ بالمائة ويليهم الحزب الحاكم بنسبة ٣٦ بالمائة والدمقراطيين الليبراليين في المرتبة الثالثة بنسبة ٧ بالمائة وحزب الخضر في المرتبة الاخيرة بنسبة ٥،٥ بالمائة.

وجاء تدني شعبية حزب المحافظين وسط ازمة متصاعدة تواجهها حكومة رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر بسبب نظام جديد لمعدلات الضرائب على الممتلكات.

وادت هذه المسألة الى استياء بين بعض اعضاء المحافظين الذين ينتقدون رئيسة الوزراء بشكل علني لسنها القانون الجديد. كما اظهر الاستطلاع لاول مرة ان زعيم حزب العمال، نيل كنيوك، هو الشخصية المفضلة لدى الناخبين للفوز بالانتخابات العامة المقبلة.

أصوليون يشعلون النار في ممتلكات تابعة للأقباط في صعيد مصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر الشرطة ان اصوليين احرقوا مقرات عدة عائدة للمسيحيين الاقباط في صعيد مصر.

وأوضح المصدر ذاته ان متظاهرين انطلقوا بعد صلاة الجمعة وهم يطلقون شعارات معادية للأقباط واشعلوا النار في كنيسة ومصنع للسكاكر وصيدليتين ومنزلين في بلدة ابو قرطاس (صعيد مصر) على بعد نحو ٣٤٣كم جنوب القاهرة.

وأفاد المصدر بأنه تمت السيطرة على الحرائق بعد ثلاث ساعات من اندلاعها ولم تقع ضحايا. واضاف انه تم توقيف نحو ٥٠ اصوليا.

وتقع أبو قرطاس في محافظة المنيا، حيث يقيم عدد كبير من الأقباط.

ويبلغ عدد الأقباط في مصر نحو سبعة ملايين شخص من أصل سكان مصر البالغ عددهم ٥٤ مليون نسمة.

سكرتارية اتحاد النقابات العالمي تناقش التحضيرات للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر

● تاكيد الرغبة في ان تجري هذه التحضيرات في ظل تعاون متكافىء وعدم التمييز بين النقابات من مختلف التوجهات ●

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ناقشت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي، في اجتماعها الاخير، المسائل المتعلقة بالتحضيرات للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر المزمع عقده في الفترة من ١٣ ـ ٢٠ تشرين الثاني القادم في موسكو.

وقد لوحظ انه يجري الاعداد للمؤتمر في ظل مناخ جديد، حيث تتواصل التغييرات والعمليات الايجابية على الساحة الدولية. ويأمل الشغيلة في ان يساعد هذا الوضع على اشاعة الانفراج في العلاقات النقابية رغم المصاعب. وفي هذا السياق اشارت السكرتارية، بارتياح، الى النتائج الناجحة التي توصلت اليها مجموعات الخبراء الدولية بمشاركة ممثلين عن منظمات ليست اعضاء في اتحاد النقابات العالمي في اطار تحضير وثائق المؤتمر. جاء ذلك في بيان صحفي اصدره الاتحاد العالمي للنقابات، مؤخرا، في براغ.

واشار البيان الى انه مما لا شك فيه انه يتعين ايلاء المزيد من الاهتمام بالاحداث الجارية الان في الحركة النقابية في شرق ووسط اوروبا في اثناء التحضيرات للمؤتمر. ان اكتساب النقابات في هذه البلدان لدورها الجديد بوصفها منظمات مستقلة في اطار التعددية تدافع بثبات عن مصالح وحقوق العمال يناقش اليوم في العالم ويحظى بترحيب اتحاد النقابات العالمي ويتعين ان يأخذ بالاعتبار في اثناء هذه التحضيرات.

وتؤكد سكرتارية اتحاد النقابات العالمي رغبتها في ان تجري التحضيرات لمؤتمر موسكو النقابي العالمي في ظل تعاون يتسم بالتكافؤ والاحترام المشترك وعدم التمييز بين النقابات من مختلف التوجهات حتى يصبح المؤتمر ساحة عالمية حقيقية ومنفتحة لشغيلة العالم اجمع.

واعربت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي عن سرورها ايضا للمعلومات التي تلقتها حول الاجتماع المكرس للحوار النقابي في امريكا اللاتينية والكاريبي والذي عقد في هافانا في اعقاب مؤتمر مركز عمال كوبا.

وبحثت السكرتارية التحضيرات للدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة المكرسة للتعاون الاقتصادي الدولي والتي يجري تنظيمها في اطار التحضيرات لصياغة استراتيجية التنمية الخاصة بعقد التنمية الرابع للامم المتحدة (التسعينات). وكان اتحاد النقابات العالمي قد دعا المراكز النقابية للمطالبة بتمثيلها في الوفود الوطنية في دور الامم المتحدة هذه من اجل تسليط الضوء على هموم العمال وخاصة ازاء البطالة والقضايا الاجتماعية الاخرى. وفي هذا الصدد رحبت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي بالمبادرات النقابية المختلفة حول قضايا التنمية بما في ذلك المؤتمر النقابي الاقليمي الثالث لاسيا والباسيفيكي المزمع عقده في الشهر الجاري.

وحدد اجتماع السكرتارية مواقف وفد اتحاد النقابات العالمي في الاجتماع القادم مع السكرتارية المهنية الدولية. واطلعت السكرتارية وناقشت المعلومات المتعلقة بنشاط اتحاد النقابات العالمي في مجال تعزيز التضامن النقابي في عام ١٩٨٩ ومهام العام الحالي. وثمنت السكرتارية ايجابيا المشاورات التي اجرتها مع سكرتارية الاتحاد الدولي لنقابات عمال النقل من اجل التحضيرات للمؤتمر المهني الدولي العاشر لعمال النقل المزمع عقده في العاصمة المجرية بودابست في نيسان من هذا العام.

في ختام مباحثات البشير ـ القذافي في طرابلس الغرب:

الاعلان عن «مشروع وحدة» بين ليبيا والسودان

● طرابلس ـ الوكالات ـ تميزت زيارة قائد الانقلاب العسكري في السودان، الفريق عمر حسن البشير، الى ليبيا، التي استغرقت يومين، بالاعلان عن «مشروع وحدة» بين السودان وليبيا.

واشاد البشير في تصريح ادلى به لدى مغادرته طرابلس، امس الاول السبت، «بنتائج محادثاته الطيبة مع العقيد القذافي». واضاف «سوف نعمل جاهدين من أجل تعزيز هذه الصلات الأخوية العميقة بين البلدين».

وأكد ان مشروع الوحدة بين طرابلس والخرطوم «يشكل خطوة اولى نحو وحدة العالم العربي».

وكان الفريق البشير اوضح في خطاب القاه مساء يوم الجمعة الماضي، في طرابلس في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الشعب العام (البرلمان) ان هذا المشروع (يهدف الى توحيد سياسات البلدين في المجالات الثقافية والتعليمية والاقتصادية والأمنية والاعلامية».

واشار البشير الى ان هذا المشروع يقضي بانشاء «ثلاث هيئات سياسية ووزارية وتقنية اضافة الى امانة عامة».

وستعمل هذه الهيئات على دعم المساعي التوحيدية بين البلدين الشقيقين. واوضح ان هذا المشروع «سيعرض على اللجان الشعبية في السودان لدراسته على ان يعرض بعد ذلك على العقيد القذافي».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٥ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

لجنة المبادرة الدرزية تستعد لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد

● اللجنة تعد لاجتماع قطري تكريما لرافضي الخدمة الاجبارية الذين انتزعوا حقهم في التحرر من التجنيد الالزامي ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري الشهري في الفاتح من الشهر الحالي في مقرها الدائم في يركا.

وقدم الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، بيانا سياسيا وتنظيميا عن آخر المستجدات السياسية مشيرا الى الاضراب المفتوح الذي اعلنته السلطات المحلية العربية مؤكدا على حقها في استخدام كافة الوسائل النضالية لتحصيل الحقوق في ظل سياسة التمييز العنصري. واشار الى تفاقم مشكلة ضريبة الاملاك خاصة في يركا وشفاعمرو مؤكدا ان الجواب على هذه الضريبة هو توحيد كل الجهود والطاقات في الوسط العربي والنضال من اجل الغائها.

وجرى بعد ذلك نقاش جدي ومستفيض لخصه الشيخ جمال معدي. واتخذت في النهاية القرارات التالية: * القيام بنشاطات محلية في القرى العربية الدرزية استعدادا لذكرى يوم الارض الخالد * تنظيم حملة نضالية للاستمرار في مكافحة برامج التجهيل والقيام بنشاطات في عام اللغة العربية والعمل على مكافحة ما يسمى بالتراث الدرزي المفروض على شبابنا * تحية الاديب محمد نفاع، بمناسبة دخوله الى الكنيست متمنين له عملا مثمرا وناجحا في خدمة قضايا الشعبين * مطالبة الحكومة بالغاء ضريبة الاملاك المجحفة المفروضة على قرانا العربية وخاصة في يركا وشفاعمرو * شجب مؤامرات السلطة المستمرة على اراضي قرى مركز الجليل، يانوح وكسرى وجت وكفر سميع، ومنطقة تيفن الصناعية التابعة لهم، ومطالبة السلطات بالغاء هذه المخططات التهويدية. * تحية احرار الجولان في كفاحهم ضد الاحتلال ومن اجل الغاء قانون الضم. * تحية ابطال الانتفاضة في كفاحهم من اجل التحرر والاستقلال وكنس الاحتلال وشجب ممارسات قوات الاحتلال الهمجية ومطالبة الحكومة بفتح الجامعات والكليات والمدارس في المناطق الفلسطينية المحتلة. * اقامة اجتماع شعبي احتفالي قطري تكريما لرافضي الخدمة الاجبارية الذين انتزعوا حقهم في التحرر من التجنيد الاجباري بعد قضاء فترة طويلة في السجن وبمناسبة ذكرى سلطان الاطرش وكمال جنبلاط ويوم الارض.

الهيئة الاسلامية المنتخبة تستنفر أهالي يافا:

انقذوا المقبرة الاسلامية في «الشيخ مؤنس»!

● يافا ـ تل أبيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستنفر الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، في هذه الايام، اهاليها للتصدي للمخطط السلطوي الذي يستهدف جرف مقبرة «الشيخ مؤنس» الاسلامية الواقعة بالقرب من جامعة تل ابيب.

وقد دعت الهيئة مسلمي يافا الى التوقيع على عرائض لمنع تمرير وإقرار خارطة الايداع التي قد تمس على اثرها اراضي المقبرة. وقد وقع خلال اليومين الاخيرين حوالي ٧٠٠ شخص. كما تناشد الهيئة الاسلامية بقية المسلمين في يافا التوقيع على العرائض لغاية السابع من آذار (أي بعد الغد)، موعد انتهاء تقديم الاعتراضات.

هذا وكان مندوب «الاتحاد» مكرم خوري مخول قد كشف قبل حوالي شهرين اعمال حفر ونبش وهدم تقوم بها جراقات السلطة في اراضي المقبرة. كما شاهد المساحين الذي قاموا باعمال هندسية في «الشيخ مؤنس» تستهدف القيام بأعمال «تطوير». وعند فحص الموضوع اتضح ان هناك مخططا رباعيا تشترك فيه كل من وزارة المواصلات، بلدية تل ابيب، وجامعة تل ابيب وشركة «نتيفي ايالون»، التي ستقيم مواقف للسيارات.

ومقبرة «الشيخ مؤنس» تقع في قرية الشيخ مؤنس الفلسطينية المهدومة شمال نهر العوجا على بعد (٥،١)، ميل عن شاطىء البحر. وقد سميت بهذا الاسم نسبة للشيخ صالح مؤنس المدفون فيها.

ازرعت اراضيها بالحمضيات ومساحة القرية ككل وصلت الى ٤١ دونما في عهد الانتداب البريطاني.

هذا ولا تزال العديد من القبور والقبور الجماعية ظاهرة على سطح الارض عدا عن الكثير من القبور التي مسحت عن وجه الارض وتبعثرت هياكلها ومحتوياتها.

في وثيقة لوزارة الاقتصاد

استيعاب المهاجرين، خلال السنوات الثلاث القادمة، يقتضي زيادة التوظيفات بـ (١٥) مليار دولار

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ الزيادة السريعة في عدد السكان في اسرائيل، جراء الهجرة الواسعة، تقضي بزيادة التوظيفات في البنية التحتية للاقتصاد بحجم (١٥) مليار دولار وذلك لاستيعاب ٣٠٠ الف مهاجر جديد منتظر وصولهم الى البلاد خلال السنوات الثلاث القادمة ـ هذا ما كشفت عنه وثيقة شاملة نشرتها امس (الاحد) سلطة التخطيط القومي والاقتصادي في وزارة الاقتصاد والتخطيط الاقتصادي.

وتتوقع الوثيقة ان تبلغ الزيادة السنوية في قوة العمل، خلال السنوات الثلاث القادمة، قرابة (٨٠) الف انسان، ٥٠ الفا منهم مهاجرون جدد.

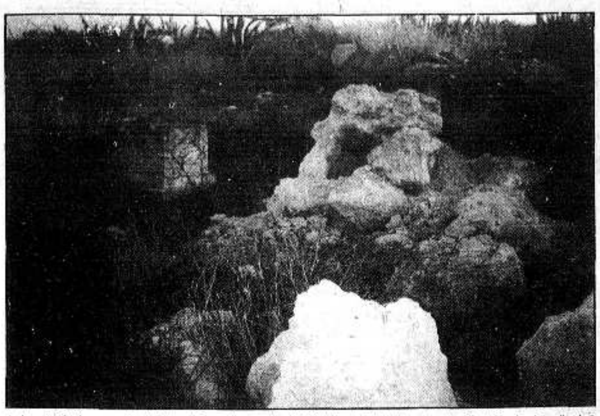
وتتوقع وزارة الاقتصاد والتخطيط الاقتصادي ان يصل عدد سكان اسرائيل، بعد ثلاث سنوات الى ٥،١ مليون انسان، ٤،٢ مليون منهم يهود.

وتقترح وزارة الاقتصاد جملة من الاجراءات الاقتصادية تستهدف زيادة ربحية القطاع المنتج وزيادة التوظيفات وتخفيض الضرائب على الابنية واجور السكن واحداث تغييرات ادارية من شأنها زيادة نجاعة الاستيعاب وتقصير مدتها.

٤٥٠ من الاطباء والمهندسين الاسرائيليين يهاجرون سنويا

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بلغ عدد الاطباء والمهندسين الاسرائيليين الذين غادروا البلاد وحصلوا على تصاريح الاقامة الدائمة في الولايات المتحدة وكندا، خلال السنوات العشر الاخيرة، حوالي خمسة آلاف.

هذا ما اعلنه يوم امس الاول د. باروخ ايال، من وزارة العلوم والتكنولوجيا، وقال: رغم ان هذه الظاهرة خطيرة جدا، إلا ان عدد الذين يغادرون البلاد، لا يزيد عن ٤٥٠ في السنة، نصفهم من المهندسين والنصف الآخر من الاطباء والعلماء. واتضح ان حوالي ثلث الذين يغادرون، يعودون الى البلاد ويندمجون في مجالات عملهم في البلاد. وعن سبب الهجرة تبين ان الشروط المغرية التي توفرها الجامعات الامريكية هي الدافع للهجرة.



● اعمال جرف في مقبرة «الشيخ مؤنس» الاسلامية في يافا (التقطت الصورة في شهر كانون الاول الماضي بعد ان كشف مراسل «الاتحاد» امر الاعتداء على هذه المقبرة).

(من الارشيف)

النائب الجبهوي محمد نفاع يتضامن مع ضحايا الاعتداء البوليسي في البعنة

● ويزور رمانة ـ العزير للاطلاع على الاضرار المترتبة على العواصف الشديدة ● لقاء مع عشرات العاطلين عن العمل في مكتب العمل في عكا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام النائب الجبهوي محمد نفاع، يوم امس الاول السبت، بزيارة تضامنية الى قريتي البعنة ورمانة ـ العزير. ففي قرية البعنة، زار نفاع عائلة تيتي، التي تعرض افرادها يوم الخميس الاخير الى اعتداء وحشي من قبل افراد الشرطة ،افراد وحدة المهمات الخاصة ـ ي.سم ـ بحجة دين على السيد ابراهيم تيتي لمؤسسة التأمين الوطني. واستمع الى شرح من افراد العائلة عن تفاصيل العدوان والالفاظ البذيئة التي اسمعها افراد الشرطة للنساء. ووعد النائب نفاع بتقديم شكوى الى وزير الشرطة وقال أنه سيطالب باعادة النظر في كل وظيفة وحدة المهمات الخاصة في الوسط العربي.

هذا واطلقت محكمة الصلح في عكا صباح يوم الجمعة الاخير، سراح كل من جميل شوباش تيتي وزوجة اخيه جمال، وفيقة تيتي، بينما مددت فترة اعتقال خمسة آخرين من العائلة الى خمسة ايام بحجة استكمال التحقيق. وبدافع عن المعتقلين المحاميان هاشم شحادة ونصر صنع الله.

وفي قرية رمانة العزير التقى نفاع، والنقابيان سهيل دياب وسعيد بدر، الاهالي واطلعوا على الاضرار التي اصابت القرية جراء الكوارث الطبيعية التي ضربت القرية في الاسبوع الفائت. واتضح ان الخسائر بلغت اكثر من مئة الف شاقل. وقال نفاع انه سيتوجه الى السلطات المختصة، لتعويض الاهالي عن الاضرار التي لحقت بهم. وشرح الاهالي للوفد عن قضايا المراعي ومشاكل تحديدها وتبين للوفد ان قرية رمانة التي يبلغ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة لا يوجد فيها عيادة لصندوق المرضى. وعلم اعضاء الوفد ان الشرطة داهمت القرية واعتقلت العشرات من الاهالي بتهمة اقفال الشارع في اضراب يوم المساواة الذي اعلنته الجماهير العربية في عام ٨٧.

وقام نفاع، صباح امس، بزيارة الى مكتب العمل في عكا، والتقى عشرات العاطلين عن العمل الذين شرحوا له عن معاناتهم خاصة وانهم يتجشمون مشاق السفر من قراهم في البطوف والحضور الى عكا للتسجيل، خاصة في ظل القانون الجديد الذي يفرض عليهم الحضور ثلاثة ايام في الأسبوع بدل يومين للتسجيل. واتضح له ان العديد من الذين التقاهم لم يتقاضوا مخصصات البطالة منذ ٣ ـ ٤ اشهر، رغم انهم يسجلون بشكل منظم وقدموا كافة التقارير المطلوبة. وقال العاطلون عن العمل انهم يطالبون بفتح مكاتب في قراهم.

ووعد نفاع انه سيعمل سوية مع المجالس المحلية العربية لحل المشكلة وسيثير القضية في لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية.

وعلم مراسلنا ان العمال بدأوا بالتوقيع على عرائض تطالب السلطات بفتح مكاتب عمل في قرى البطوف.

□ منزل المؤذن ـ اثر بعد عين □



● انقاض منزل مؤذن جامع جبل هراسة (بيت ساحور)، المواطن عماد داعس، الذي هدمه الاحتلال يوم الخميس الاخير بحجة «عدم الترخيص».

(تصوير: «نور»، خاص بمكتب «الاتحاد» ـ القدس)

احتجاجا على عدم دفع رواتب شهر شباط الماضي:

العاملون في «كوبات حوليم» يلجأون غدا الى اجراءات عمل تباطؤية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد العاملون في صندوق المرضى (كوبات حوليم) باللجوء، غدا (الثلاثاء)، الى اجراءات العمل التباطؤية اذا لم يتسلموا، اليوم، رواتب شهر شباط الماضي.

واعلنت ادارة «كوبات حوليم» انها تبذل الجهود من اجل الحصول على الاموال لدفع رواتب العاملين. وأكدت ان الوزارات لم تحول الى «كوبات حوليم» مبلغا يزيد عن (١٥٠) مليون شيكل وان قسما من هذا المبلغ هو من ميزانية العام ١٩٨٩.

هذا في حين اعلنت وزارة الصحة ان «كوبات حوليم» هي المدينة بالاموال لها. وتجري الآن محادثات مشتركة بين وزارتي الصحة والمالية وادارة «كوبات حوليم» حول ميزانية «كوبات حوليم».

واعلن ان وزارة المالية مستعدة للوصول الى تسوية لديون «كوبات حوليم» ولتقديم دعم مالي لها يبلغ مليون شيكل شريطة ان تبيع «كوبات حوليم» قسما من ممتلكاتها وتقلص الملاكات. لكن ادارة «كوبات حوليم» لم توافق بعد على هذه الشروط.

الاولاد البيض يقولون للاولاد السود في طبريا: عودوا الى الحبشة!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يا خيز اسود»، «كوشي»، «يا سود»، «عودوا الى اثيوبيا».. بهذه الكلمات يتوجه الاولاد اليهود البيض الى الاولاد السود، ابناء القادمين الجدد من الحبشة (الفلاشا)، في مدينة طبريا.

وقد ادت هذه النعوت، كما ذكرت صحيفة «كول هعيمق فهجليل»، ملحق «يديعوت احرونوت» في الشمال (٩٠/٣/٢)، الى عدة شجارات بين السود والبيض من يهود طبريا. وحينما وصلت شكاوى بهذا الخصوص الى الشرطة قال قائد المركز ان هذه ليست المرة الاولى التي تصله فيها شكاوى عن شجارات بين الاولاد على خلفية اللون. وان اولاد الحبشة، حين يستمعون الى تلك الكلمات، يشعرون بالاهانة ويردون بعنف، مما يطور الموقف الى حد الشجار. وقد اقترح على الجهاز التعليمي واولياء امور الطلاب ان يستدركوا الامر ويعملوا على استئصال هذه الظواهر «التي لا تساعد على استيعاب المهاجرين الجدد ولا تشرف سمعة طبريا»!

وزارة الداخلية تتبرع بـ (١٠٠) الف دولار لبناء خيمة «الرمبام» في طبريا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ مئة الف دولار (٢٠٠ الف شيكل) تبرعت بها وزارة الداخلية و١٥ الف دولار اخرى تبرعت بها وزارة الاديان وذلك مساهمة منها في بناء خيمة كبيرة لضريح «الرمبام» (الرابي موسى بن ميمون) في طبريا.

هذا ما اعلنه رئيس بلدية طبريا، يوسي بيرتس، متباهيا في نهاية الاسبوع. وقال ان ميزانية هذا المشروع تبلغ ٤٠٠ الف دولار سيمول قسم منه بواسطة التبرعات.

واضاف بيرتس ان هناك مليون شيكل اخرى تم رصدها من اجل تنظيف وتطوير رصيف البحيرة من الجهة الشمالية للمدينة.

زيارة مرتقبة لشمعون بيرس الى قرية عرعرة يوم (١٣) الجاري

● عرعرة ـ مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، من جهاد عقل ـ عقد مجلس عرعرة المحلي جلسة عادية، امس الاحد، قدم فيها رئيس المجلس المحلي، السيد محمد يونس، تقريراً عن عمل المجلس بين جلستين. وتبين من خلال التقرير أن ديون مجلس عرعرة المحلي تبلغ ٢،٣ مليون شاقل وافقت وزارة الداخلية مبدئيا على تغطيتها على دفعتين. وهذا العجز لا يشمل الديون التي ربما تنجم عن حُكم المحاكم ضد المجلس في القضايا التي أقامتها لجنة العمال في البلدة.

وقال رئيس المجلس ان وزارة الداخلية وافقت مبدئيا على رفع الميزانية العادية من ٢،٦ مليون شاقل في ٨٨ ـ ١٩٨٩ لمبلغ ٤،٨ مليون شاقل كميزانية عادية للعام ٨٩/١٩٩٠. وبين رئيس المجلس أنه ردا على طلب المجلس للمسؤولين بزيارة عرعرة للاطلاع على مشاكلها سيقوم السيد شمعون بيرس بزيارة البلدة في (١٣) الجاري للاطلاع على مشاكل القرية والاجتماع باعضاء المجلس المحلي.

وقرر المجلس زيادة الضريبة على المحلات التجارية والبنوك بنفس النسبة التي كان قد زادها على المباني. ومن الجدير بالذكر أن المجلس المحلي كان قد أقر عدة تخفيضات سابقة.

وقد شارك في النقاش عضو المجلس عن الجبهة، مفيد صيداوي، فطالب بأن يقوم اعضاء المجلس جميعا بتحضير طلبات خاصة بالقرية وعينية لعرضها على المسؤول الحكومي. وكذلك عقد لقاء مسبق لاعضاء المجلس قبيل موعد الزيارة لاستعراض القضايا المطروحة. وقد وافق الاعضاء بالاجماع على اقتراحات رئيس المجلس وملاحظة عضو الجبهة.

ارتفاع في نسبة حوادث الطرق خلال شباط الماضي

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طرأ ارتفاع ملحوظ في نسبة حوادث الطرق وبالتالي ارتفاع في نسبة عدد القتلى والجرحى، في شهر شباط الماضي، حيث وقعت ١٩٥ حادثة طرق اودت بحياة ثلاثين شخصا. واسفرت عن اصابة ٢٣٨ بجروح خطيرة. وفي الاسبوع الفائت فقط اودت حوادث الطرق بحياة اربعة اشخاص وادت الى اصابة ٥٩ بجروح خطيرة خلال ٥٤ حادثة طرق. وارتفعت حوادث الطرق بنسبة ٧٪ في شباط الماضي مقارنة مع شباط، من العام المنصرم. وبنسبة ٥٪ مقارنة مع كانون الثاني من العام الحالي.

ووصل عدد قتلى حوادث الطرق منذ بداية العام الحالي الى ٧٠ اي بزيادة ٦٪ بالنسبة لنفس الفترة من العام المنصرم. وبلغ عدد الذين اصيبوا بجروح خطيرة ٥٦٩ جريحا، اي بزيادة ١٠٪ وقد يكون عدد الجرحى اكثر من هذا الرقم، خاصة عندما ستنشر المعطيات الرسمية بعد اسبوعين.

واتضح من بحث اجراه البروفيسور بيرتس لاڤي، والدكتور يعقوب زير، من معهد التخنيون، بالتعاون مع الشرطة، انه في الاشهر الثمانية الاولى من عام ٨٩ وقعت ٩٨ حادثة طرق، في ساعات الليل المتأخرة بسبب نوم السائق، بعد عودته من حفلة او سهرة وهو مرهق وتحت تأثير الكحول.

وفي حادث طرق مروع وقع مساء امس بالقرب من الخضيرة اصيب ١٥ بجروح معظمهم من الاولاد، عندما أصطدمت سيارة ترانزيت بسيارة خصوصية.

٧٠ طالب عمل اكاديمي مقابل كل وظيفة شاغرة في الاحصاء والرياضيات

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد بحث اجرته دائرة التشغيل بأنه مقابل كل وظيفة شاغرة في الاحصاء والرياضيات يوجد في البلاد (٧٠) اكاديميا طالبي عمل. ومقابل كل وظيفة شاغرة في مجال الفيزياء، يوجد (٦١) اكاديميا طالب عمل.

اما المهن الاكاديمية، التي لا يوجد فارق كبير بين الوظائف الشاغرة وبين عدد طالبي العمل، فهي الصيادلة وخبراء الحاسوب والمحاسبون ومهندسو الالكترونيكا، اذ ان عدد طالبي العمل في هذه المهن يساوي عدد الوظائف الشاغرة.

اليوم، اضراب لمدة ساعتين في جميع مصانع «تديران»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينفذ العاملون في شركة «تديران»، اليوم (الاثنين)، اضرابا لمدة ساعتين في جميع مصانع الشركة احتجاجا على عدم تسلمهم رواتب شهر شباط الماضي كاملة.

وكان مدير عام شركة «تديران»، يوسف معيان، وعد ممثلي العاملين بدفع اجور العمال حتى نهاية الاسبوع الجاري.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ٣/٥، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٥° ● الاغوار الشمالية ـ ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ١٧° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ١٧° ● البحر الميت ـ ٢٢° ● ايلات والعربة ـ ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢ ـ ١٩٩٠/٣/٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٠٩٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٤٣٣ ش.ج
● مارك الماني	١،١٦٩٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٦٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٣٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩١٣٦ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،٠٨ ـ ٢،١٢ ش.ج

محطة الطاقة ومصافي التكرير في حيفا ستتوقف عن العمل بعد اسبوعين

● الوزير شاحل يحمل الحكومة المسؤولية الكاملة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تتوقف، يوم (١٨) آذار الجاري، محطة الطاقة في حيفا عن العمل ويتوقف الانتاج في مصافي التكرير في «مفراتس» حيفا وذلك تنفيذاً للاوامر الشخصية التي اصدرها وزير شؤون البيئة، روني ميلو، والتي يسري مفعولها ابتداء من هذا التاريخ والمتعلقة بتلوث البيئة.

واعلن وزير الطاقة، موشيه شاحل، في جلسة الحكومة امس (الاحد) انه بما ان الحكومة لم تتفرغ للبت في الخلاف القائم بينه وبين وزير شؤون البيئة فانه لا مفر من اغلاق محطة الطاقة ومصافي التكرير.

واعلنت شركة الكهرباء أنها تحتاج لشهر كامل على الاقل لتنظيم عمل محطة الطاقة حسب المقاييس الجديدة. وانه في حالة عدم البت في هذا الموضوع فانها لن تكون قادرة على اعادة التنظيم.

وتحدد الاوامر الجديدة التي أصدرها الوزير ميلو مقاييس مشددة لتلوث البيئة وتلزم شركة الكهرباء باستخدام وقود نسبة الكبريت فيه قليلة.

ويذكر انه في حالة خرق هذه الاوامر فان ذلك يعتبر مخالفة شخصية وترفع ضده دعوى قضائية.

فيصل الحسيني في عرعرة:

لا طريق الا طريق السلام!

● ابيي نتان: سألتقي عرفات مرة اخرى ●



● ابيي نتان ●



● فيصل الحسيني ●

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقدت، في نهاية الاسبوع، ندوة سياسية في عرعرة حضرها لفيف من الاهالي واشترك فيها الاستاذ فيصل الحسيني ورجل السلام ابيي نتان وعضو الكنيست بنيامين بن اليعزر، منسق شؤون المناطق المحتلة سابقا والصحفي بن درور يميني محرر مجلة «الشاكوش» التي تعنى بشؤون اليهود الشرقيين.

افتتح الندوة السيد محمود ملحم مرحبا بالحضور، وتولى عرافتها الدكتور نظير يونس وكان اول المتكلمين الاستاذ فيصل الحسيني الذي تحدث عن نضال الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة مؤكدا ان لا طريق الا طريق السلام.

وتحدث رجل السلام ابيي نتان الذي قال انه لا يخاف من السجن وانه سيلتقي عرفات مرة اخرى وقال «لا طريق امام شعبي الا طريق المفاوضات والسلام».

اما بن اليعزر عضو الكنيست فقد تحدث عن المفاوضات مع الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وليس مع المنظمة وانه يجب ان تكون مرحلة انتقالية من الحكم الذاتي حتى نصل الى السلام. وطرح من جديد انه عندما كان قائدا لمنطقة الضفة الغربية حاول اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين المحليين !!فقاطعه الحسيني قائلا: كم امر طرد وقعت عندما كنت في منصبك؟

هذا وشارك الصحفي بن درور وطرح موقفه من قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني مؤكدا ان لا طريق أمام الشعبين سوى طريق السلام العادل.

■ تعازينا القلبية الحارة ■

الى آل تيتي في البعنة والخارج بوفاة فقيدهم

سعيد محمد تيتي

(ابو محمد)

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعنة المحلي

مجلس البعنة المحلي في بيان الى الاهالي:

عدم قدرة السلطة المحلية على تقديم الخدمات راجع الى شح الميزانيات وليس بسبب الانتماء السياسي للادارة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «في غمرة الازمة السياسية والاقتصادية المتفاقمة في البلاد، تسلمت ادارة المجلس المحلي الحالية مهام عملها في ٨٩/٣/٢٨ واستلمت الادارة مجلسا شبه مشلول، يعاني من عجز مالي خانق مما اضطر المقاولين الذين نفذوا المشاريع الى الحجز على اموال المجلس المحلي في بنك السلطات المحلية».

هذا ما جاء في البيان الذي اصدره مجلس البعنة المحلي، ووزعه على الاهالي مبينا لهم فيه وبالارقام العجز المالي الخانق واسباب العجز مؤكدا ان «الازمة المالية الخانقة هي بسبب سياسة التمييز التي تنتهجها الحكومة ضد المجالس والبلديات في الوسط العربي الامر الذي ينعكس في عرقلة تنفيذ المشاريع التطويرية وشلل العمل. وليس كما يروجه البعض عن عدم قدرة ادارة المجلس المحلي او انتمائها السياسي».

وبين المجلس في بيانه وبالارقام كيف وصل العجز المالي الى مبلغ ٢،٤٩ مليون شاقل، حيث جرى فحصه والمصادقة عليه من قبل مراقب الدولة. وتحدث البيان عن الاتصالات التي اجرتها الادارة مع وزارة الداخلية بهدف جدولة الديون وتسديد العجز والتي لم تف الوزارة باي تعهد لها.

وتحدث البيان عن اضراب عمال وموظفي المجلس الذين لم يتسلموا رواتبهم منذ اربعة اشهر.

وتحدث البيان عن مشاريع انجزها المجلس رغم ازمته المالية الخانقة ومنها فتح شوارع وانارة المركز للافراح والمناسبات. وهناك مشاريع عديدة جرى تخطيطها وهي جاهزة للتنفيذ في حال توفر الميزانيات كمشروع المجاري واقامة ملعب كرة قدم عصري واتمام المرحلة المتبقية من مشروع بناية المدرسة الاعدادية واقامة مكتبة عامة حيث تم شراء كميات كبيرة من الكتب وسيجري افتتاحها قريبا، وتعبيد الشوارع وغير ذلك.

وتوجه البيان في النهاية الى الاهالي داعيا اياهم الى تسديد الديون ورص الصفوف والالتفاف حول ادارة المجلس الحالية لتستطيع تحصيل الحقوق.

يا عمال العالم اتحدوا!

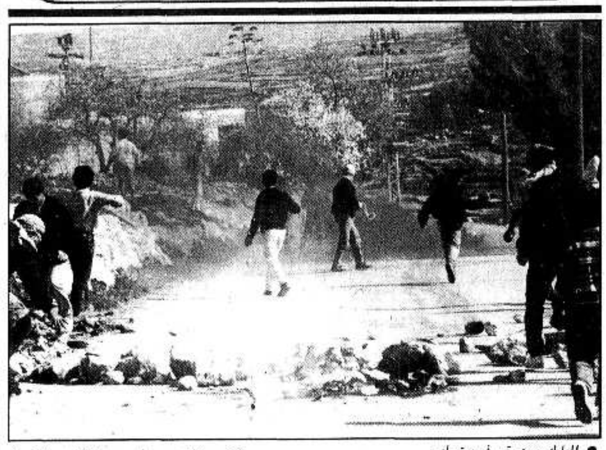
الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يومية | אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٦ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ٩ شعبان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٤٨ * ٨ صفحات * الثمن: ١،١٠ شاقل *

יום שלישי 6.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 248/46 - 6.3.1990 - Price: 1.10 Shekel



● المعارك مستمرة.. في بيت امر. (تصوير «انورا» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

في جلسة لجنة الخارجية و«الأمن» البرلمانية، امس:

ارنس: الليكود والمعراخ موحدان في رفض التفاوض مع م.ت.ف! امريكا لم تفرض على اسرائيل موعدا للرد على بيكر

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد وزير الخارجية موشيه ارنس (الليكود)، امس الاثنين، ان حزبي الليكود والمعراخ موحدان في موقفها حول رفض التفاوض مع م.ت.ف. ومع الفلسطينيين «في الخارج» وحول بقاء القدس العربية المحتلة خارج حدود الانتخابات والحكم الذاتي والتسوية السلمية.

جاءت اقوال ارنس هذه في اطار مناقشة لجنة الخارجية و«الأمن» البرلمانية التي استمعت، امس، الى تقرير من الاخير حول زيارته الى الولايات المتحدة واجتماعه مع نظيره جيمس بيكر.

واضاف ارنس ان على الحكومة ان تعيد تنظيم ذاتها وتنسيق مواقفها حتى «لا تتكلم بأكثر من صوت واحد بينما يتكلم الجانب الاخر بصوت موحد». وقال انه اذا كانت هذه المواقف الاساسية متفق عليها بين المعراخ والليكود فيجب الكف فورا عن التهديدات بحل الحكومة.

وفي رده على سؤال حول مدى حريته في مفاوضة الوفد الفلسطيني المقترح اجاب ارنس انه في وضع غير مريح ابدا «ولا أحسد على وضعي هذا في الوقت الذي يكرم فيه كثير من الوزراء في الحكومة وفي المعراخ بتقديم تنازلات ويعملون من خلف ظهري. وكل ذلك قبل بدء هذه المفاوضات».

وكشف الوزير ارنس ان الولايات المتحدة لم تفرض على اسرائيل موعدا للرد على

● البقية على ص٢ ●

في برقيتين الى شاهر سعد وجورج حزبون:

«القائمة المشتركة»: وحدة النقابات في الضفة الغربية ستنعكس على كفاح الطبقة العاملة الفلسطينية والانتفاضة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة، من اجل العمل والمساواة والسلام» في الهستدروت، امس الاثنين، ببرقيتي تهنئة الى النقابي شاهر سعد، رئيس الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية المحتلة، والى النقابي جورج حزبون، نائب رئيس «الاتحاد العام»، حياهما فيها باسم «القائمة المشتركة» ومن عبرها الطبقة العاملة الفلسطينية بمناسبة توحيد جمهور النقابات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء في البرقيتين:

«نحييكم باسم القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في الهستدروت، ومن عبركم نحيي الطبقة العاملة الفلسطينية على خطوتكم الجريئة في توحيد جمهور النقابات المهنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. ان هذه الوحدة ستعكس نفسها حتما على تطور كفاح الطبقة العاملة الفلسطينية في الدفاع عن حقوقها الطبقية وتعميق مكاسبها وتوسيع مشاركتها في الانتفاضة ومجمل النضال في معركة الاستقلال الوطني وتحقيق الاهداف السياسية باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على اساس مبدأ «دولتان لشعبين، اسرائيل - فلسطين».

واضافت البرقيتان: «مرة اخرى نحييكم، ومن جهتنا سنواصل معركتنا للدفاع عن حقوق العاملين ومن اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل».

آخر خبر

الليكود يقبل مشروع بيكر بشروط

جولة اخرى من الصراع: شارون يدعو مركز الليكود وشمير يخربط

* الطابة الآن في ساحة المعراخ * يشترطون عليه الالتحام مع الليكود في موضوعي «توحيد القدس» و «استبعاد م.ت.ف» *

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - أنتهى اجتماع وزراء الليكود في مكتب رئيس الحكومة شمير في القدس، في الساعة الواحدة من بعد منتصف هذ الليلة، بالاتفاق على قبول مشروع بيكر بخصوص المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية المباشرة في القاهرة، ولكن بشرط قبول المعراخ أطواقهم الجديدة.

وقد جاء ذلك بعد خمس ساعات من الابحاث بذل شمير وارنس الجهود لتبديد مخاوف بعض وزرائه مثل روني ميلو ونائب وزير الخارجية بنيامين نتنياهو اللذين ارادا وضع أطواق تمنع تسرب اي تأثير لمنظمة التحرير الفلسطينية على الوفد الفلسطيني المفاوض وتمنع اي مساس بوحدانية القدس عن طريق منع المقدسيين من المشاركة في الوفد او الانتخابات فيها بعد. ويذكر ان الوزير دافيد ليفي تغيب عن هذا الاجتماع.

وتقرر التوجه الى المعراخ بعدة مطالب تضمن التحامه مع الليكود في موقف موحد. وستنصب الجهود الآن على اقناع المعراخ بالاصرار على موضوع توحيد القدس بحيث لا يبدو وفد الحكومة الاسرائيلية مختلفا في اية نقطة في هذا المجال.

كما تقرر الاشتراط على المعراخ الاتفاق على ان يقوم الوفد الاسرائيلي كله ويغادر قاعة الاجتماعات اذا اعلن اي من اعضاء الوفد الفلسطيني انه يمثل م.ت.ف.

ومن جهة ثانية اعلن التلفزيون الاسرائيلي ان عضو الكنيست ارئيل شارون قرر دعوة مركز الليكود الى الاجتماع مساء يوم الثلاثاء القادم ٩٠/٣/١٣ من اجل رفض هذا الاتفاق، معلنا بذلك فتح جولة اخرى من الصراع داخل الليكود. وبالمقابل فان شمير قرر دعوة مؤيديه الى الاجتماع في الوقت نفسه (مساء الثلاثاء ٣/١٣) من اجل افشال مخطط شارون.

اضراب عام في كوبات حوليم

* ٣٠ الف طبيب وممرضة وموظف وعامل لم يقبضوا مرتبات شهر شباط الماضي. فأعلنوا الاضراب * العيادات تعمل كما في ايام السبت والاعياد *

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - اعلنت لجنة عمال مؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي الاضراب العام في جميع عيادات ومؤسسات الصندوق، ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء، وذلك احتجاجا على عدم قبض مرتبات شهر شباط الماضي.

وقد جاء هذا القرار اثر فشل المفاوضات التي جرت لمدة خمس ساعات، مساء امس الاثنين، بين ادارة الصندوق ووزارة المالية من اجل تحرير الاموال المقررة من الحكومة.

واعلن مدير عام المؤسسة، ناحوم فاسا (معراخ) في نشرة الاخبار الليلية قبيل منتصف ليلة امس الاثنين، ان المفاوضات مع الحكومة بدأت عمليا منذ نصف سنة. لكن الحكومة لم تف بالتزاماتها، وحاولت ان تفرض علينا

● البقية على الصفحة ٧ ●

تغلب على مدربه..



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تغلب العداء النصراوي نزار عبد الجواد (في الصورة اعلاه) على مدربه في معهد وينجيت وبطل اسرائيل في العدو الماراثوني، يائير كارني، وذلك خلال سباق الناصرة التاسع الذي نظمته الدائرة الرياضية في بلدية الناصرة بقيادة الاستاذ معين شمشوم، امس الاول الاحد.

وقد اقترب عبد الجواد، في هذا السباق، من الرقم القياسي الذي كان حققه هو نفسه قبل سنتين (٣١ : ١٧) اذ قطع مسافة ٥٥٠٠ متر، في سباق ١٩٩٠ في ١٧ دقيقة وخمس ثوان.

واشترك في السباق فريق هبوعيل عيمق حيفر من الدرجة الممتازة في العدو في اسرائيل بقيادة كارني (التفاصيل على ص ١٢).

(تصوير: باسل طنوس، خاص بـ «الاتحاد» - الناصرة)

بريتوريا ترسل قواتها العسكرية لقمع الجماهير الشعبية في سيسكاي

* مئات الالوف خرجوا الى الشوارع لتعبير عن فرحهم بالاطاحة بالحكومة الموالية لبريتوريا *

● جوهانسبورغ - الوكالات - خرج مئات الالوف من السكان الاصليين السود، امس وامس الاول، الى الشوارع في دولة سيسكاي التي حولها النظام العنصري في جنوب افريقيا الى «محمية» مقهورة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

وراحت الجماهير الشعبية تهتف للحرية والانتصار تعبيرا عن تأييدها للانقلاب العسكري الذي اطاح بحكومة لانوكس سبا الموالية لبريتوريا.

وكانت اذاعة سيسكاي قد اعلنت، صباح الاحد، ان الجيش اطاح بالحكومة ليضع حدا للعنف والفساد وانهيار جهازي الصحة والتعليم.

وادعى وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا، امس، ان الضباط الذين قاموا بالانقلاب طلبوا من حكومته ارسال وحدات عسكرية الى سيسكاي للمساعدة على فرض النظام! وان حكومته لبت النداء، وارسلت هذه الوحدات بعد ظهر امس.

وافادت اذاعة اسرائيل، مساء امس، ان عشرات الخبراء الاسرائيليين يعملون في سيسكاي!

عودة علي عاشور

● حيفا - عاد الى البلاد، هذا الاسبوع، الصحفي والكاتب علي عاشور، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعد ان قضى اكثر من اربع سنوات ممثلا عن اللجنة المركزية في مجلة قضايا السلم والاشتراكية ومقرها في براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا.

عرفات في ماليزيا:

مجلس الأمن ربما يناقش هذا الشهر مسألة هجرة اليهود السوفييت

● كوالا لامبور - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس (الاثنين) في كوالا لامبور ان مجلس الأمن ربما يناقش خلال شهر آذار الجاري مسألة هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

واضاف عرفات، في تصريحاته امام عدد من كبار المسؤولين الماليزيين والتي نقلها وزير الخارجية الماليزي، احمد كامل، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستتصدى لاستيطان اليهود السوفييت المهاجرين الى الاراضي المحتلة.

وقد وصل عرفات الى كوالا لامبور، امس، في زيارة تستمر ثلاثة ايام وتباحث لمدة ثلاثة ساعات مع رئيس الوزراء مهاتير محمد. وسيستقبله ايضا السلطان ازلان شاه ملك ماليزيا.

وصول مودرو الى موسكو

● موسكو - الوكالات - اعلنت وكالة «تاس» ان رئيس الحكومة الالماني الدمقراطي، هانس مودرو وصل، قبيل مساء امس (الاثنين)، الى موسكو في زيارة رسمية تستمر يومين تخصص لبحث مسألة إعادة توحيد الالمانيتين.

وخلال الزيارة، التي يقوم بها تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية، من المقرر ان يلتقي مودرو الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ونظيره السوفييتي، نيكولاي ريجكوف.

ومن المقرر ايضا ان يبحث مودرو وغورباتشوف مسألة نزع السلاح واجتماع مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا المقرر عقده قبل نهاية العام الجاري.

وتأتي هذه الزيارة قبل اسبوعين من الانتخابات العامة الالمانية الدمقراطية التي يشارك فيها مودرو بصفته مرشحا لحزب الاشتراكية الدمقراطية. واشارت الوكالة السوفييتية الى ان «مسؤولي حزب الاشتراكية الدمقراطية يعتبرون انه من غير الوارد اليوم ان تقوم المانيا الغربية بضم المانيا الدمقراطية».

ويرافق مودرو وفد كبير يضم نحو عشرة من اعضاء «حكومة المسؤولية الوطنية» التي يرأسها، ومن بين اعضاء الوفد خصوصا سبعة من اصل ثمانية وزراء من دون حقائب يمثلون المعارضة السابقة.

قافلة الوزير قصاب تتعرض للرشق بالحجارة قرب غزة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعرضت قافلة وزير المواصلات، موشيه قصاب، امس (الاثنين) للرشق بالحجارة عندما كانت تمر بالقرب من غزة.

واسفر ذلك عن الحاق اضرار طفيفة بسيارة الوزير، الذي اجرى امس جولة في «غوش قطيف» (مشارف رفح).

٩١ قتيلا وجريحا في هزة عنيفة ضربت غرب الباكستان

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - ضربت هزة ارضية قوية ليلة الاحد / الاثنين منطقة كالات بوسط اقليم بالوشستان الباكستاني موقعة ١١ قتيلا على الاقل وثمانين جريحا، حسب بيان شبه رسمي.

وكانت خمس هزات، بلغت اقواها ست درجات حسب مقياس ريختر، سجلت في حوالي الساعة ٠،٤٦ بالتوقيت المحلي في منطقة كالات على بعد ١٥٠ كم جنوب كويتا عاصمة بالوشستان (غرب باكستان) وعلى بعد مئة كم من الحدود الافغانية، حسب السلطات.

وافادت مصادر رجال الانقاذ بأن قرية داشتي غوران، الواقعة على بعد ٢٠ كم من كالات، دمرها الزلزال بالكامل. وسجل وقوع اضرار في القرى المجاورة وخصوصا بادا زاي وكيلي منغال المجاورتين.

وارسلت حكومة بالوشستان المحلية ١٥٠ خيمة لمساعدة المشردين الذين يعدون بالالوف في حين وصلت الى المنطقة، صباح امس، فرق الاسعاف والمتطوعين في محاولة لاخراج الضحايا من تحت انقاض منازل الطين التي تشاهد عادة في هذه المنطقة الصحراوية من باكستان.

في ١٧ الجاري في براغ:

اجتماع وزراء خارجية دول «معاهدة وارسو» لبحث موقف موحد من قضية الوحدة الالمانية

● براغ - الوكالات - اعلن وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا، جيريدينستير، هنا، امس الاثنين، ان وزراء خارجية دول حلف «معاهدة وارسو» سيعقدون اجتماعا يوم ١٧ اذار الجاري في براغ لبحث موقف موحد للحلف من قضية الوحدة الالمانية.

ومن المتوقع أن تتركز مشاورات دول حلف «معاهدة وراسو» على مسألة الضمانات المطلوبة لحدود بولندا الغربية على نهر اودر نايسي، الفاصل بين بولندا والمانيا الدمقراطية والاعتراف النهائي بتلك الحدود من قبل الدولتين الالمانيتين ضمن أي اطار للوحدة المرتقبة بينهما.

كما يبحث وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وبولندا أيضا مختلف المسائل الامنية والاستراتيجية المتعلقة بالقضية الالمانية وموقع دولة المانيا الموحدة في المستقبل من الاحلاف العسكرية والسياسية في أوروبا.

٣٤ شخصية من فلسطين المحتلة في مذكرة خاصة (ننشرها كاملة):

م.ت.ف صاحبة الحق الوحيد لتشكيل الوفد الفلسطيني

* مصادر فلسطينية في القاهرة: مقترحات بيكر هي حل وسط بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير * «لدى م.ت.ف. ضمانات تتيح للوفد الفلسطيني الاجتماع مع عرفات قبل بدء الحوار» * «استمرار الانتفاضة ومسيرة السلام الفلسطينية كفيل بدفع حكومة اسرائيل الى مفاوضة م.ت.ف.» *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قطعت الهيئات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة كل الاوهام والتوقعات و«الاقتراحات» الصحفية وغير الصحفية حول «وفد الحوار» الفلسطيني.

وكررت هذه الشخصيات الموقف الفلسطيني الوطني في ان «م.ت.ف وحدها هي صاحبة الحق في تشكيل والاعلان عن اي وفد فلسطيني لاي حوار».

جاء ذلك في المذكرة التي وزعتها يوم امس (٣٤) شخصية فلسطينية الى وسائل الاعلام المحلية والاجنبية والى قناصل الدول المختلفة في القدس المحتلة. ونظرا لاهمية المذكرة نوردها هنا كاملة.

«في الوقت الذي تشهد فيه الساحة العالمية حركة عارمة للشعوب نحو اقرار وتوطيد اسس السلام والدمقراطية والعدالة الاجتماعية، يتبلور في منطقتنا موقفان متعارضان تماما. فشعبنا الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف يعلن استعداده للانخراط في عملية سياسية لحل سلمي لنزاع المنطقة يؤدي الى اقرار سلام عادل وشامل ووطيد، قائم على احترام متبادل لحقوق جميع دول وشعوب المنطقة في الحرية والاستقلال وتقرير المصير. وبما في ذلك البدء فورا ودون شروط مسبقة بحوار فلسطيني اسرائيلي طرفاه منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية. وعلى الطرف المقابل تتمادى حكومة اسرائيل في انتهاكاتها لحقوق شعبنا، الانسانية والسياسية والوطنية، وتستمر في وضع العراقيل امام اية مجهودات لتحريك العملية السلمية وتحديدا باصرارها على رفض التفاوض مع ممثلنا الشرعي والوحيد م.ت.ف.

«اننا ابناء دولة فلسطين المحتلة نعلن مجددا تمسكنا التام بـ م.ت.ف تجاه المجهودات السلمية الاخيرة والذي يستند الى قرارات اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي والى المبادرة السلمية التي اطلقها مجلسنا الوطني في دورته التاسعة عشرة في الجزائر، كما نرى من الضرورة ان نؤكد مجددا على ما يلي:

● البقية على الصفحة ٧ ●

تضامنا مع جماهير رفح ومخيماتها:

اضراب شامل في قطاع غزة

● واضراب شامل في قباطية احتجاجا على نية سلطات الاحتلال اقامة مركز للادارة المدنية في البلدة ● استمرار سياسة المداهمات الضريبية ومصادرة وسائط النقل وبطاقات الهوية ● نقص في حليب الاطفال في الخليل التي تخضع لحظر التجول منذ (٦) ايام ● اقتلاع (١٥٠) شجرة لوز وتين وكرمة في غزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شل الاضراب الشامل قطاع غزة يوم امس (الاثنين) تضامنا مع جماهير رفح ومخيماتها ورفضا للجرائم التي تتعرض لها منذ حوالي الشهر. وكانت حركة «حماس» قد بادرت الى اعلان هذا الاضراب الذي ايدته الحركة الوطنية حسبما يفيد مراسلنا هناك.

واعلنت بلدة قباطية (جنين) يوم امس اضرابا شاملا رفضا لنية سلطات الاحتلال افتتاح مركز لـ «الادارة المدنية» في المدينة فيما لوحظ ان حاجزا عسكريا على مدخل البلدة قام بمصادرة عشرات بطاقات هوية للاهالي وطلب اليهم مراجعة الادارة نفسها لاستلام هذه البطاقات وذلك في محاولة «اعلامية» لاظهار «اقبال الناس على المركز» حسبما توقع الاهالي امام مراسلنا.

واستمرارا للمحاولات المتكررة والفاشلة لاخماد وقمع الانتفاضة فقد لوحظ ان قوات الاحتلال واصلت سياسة المداهمات الضرائبية ومصادرة وسائط النقل او

● البقية على ص٢ ●

رئيس نقابة الصحفيين في اسرائيل، يغئال ليف:

فرض الرقابة العسكرية على اخبار الهجرة اهانة للصحافة وللعقل السوي!

* الولايات المتحدة تطالب حكومة اسرائيل، رسميا، باعادة النظر في قرارها اللادمقراطي *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار قرار رئيس الحكومة الاسرائيلية القاضي بحظر النشر عن هجرة اليهود السوفييت بدون إذن من الرقابة العسكرية ردود فعل قلقة

● البقية على الصفحة ٧ ●

مظاهرات في نيكاراغوا تهتف بحياة الثورة

* المعارضة لم تحصل على الغالبية البرلمانية المطلوبة لتغيير الدستور * اورتيغا: الدمقراطية هي التي انتصرت *

● ماناغوا - الوكالات - كشف الاعلان الرسمي عن نتائج الانتخابات العامة التي جرت في نيكاراغوا، مؤخرا، عن معضلة سياسية اثرت على معنويات المعارضة التي فازت في الانتخابات ونشفت نشوتها في الانتصار. وبالمقابل دبت الفرحة في نفوس الساندينيين الذين خرجوا الى الشوارع، في مسيرات ضخمة، تحت شعار: «الثورة حية وقائمة».

وكانت النتائج النهائية التي اذاعها المجلس الانتخابي الاعلى، امس الاول الاحد، قد اشارت الى ان المعارضة النيكاراغوية لم تحصل في انتخابات ٢٥ شباط الماضي على الغالبية البرلمانية المطلوبة التي تسمح لها بتعديل الدستور.

واستنادا الى هذه النتائج فان الاتحاد الوطني للمعارضة برئاسة فيوليتا تشامورو حصل على (٥١) مقعدا في حين ان الغالبية المطلوبة هي (٥٦) مقعدا. وحصلت الجبهة الساندينية للتحرير الوطني على (٣٩) مقعدا.

وفي ما يتعلق بالاقتراح الرئاسي اشارت النتائج الى ان فيوليتا تشامورو ونائبها فيرجيليو غودوا حصلا على (٥٤،٧٪) من الاصوات مقابل (٤٠،٨٪) للرئيس النيكاراغوي الحالي، دانييل اورتيغا، ونائبه، سيرجيو راميريز.

وقال الرئيس دانييل اورتيغا، الذي انتهت ولايته اليوم ذاته ان «الدمقراطية هي التي انتصرت» وانه «سيمارس معارضة سلمية في اطار الدستور» بعد فوز تشامورو في الانتخابات الرئاسية.

واضاف اورتيغا في مقابلة مع شبكة التلفزة الامريكية «سي.بي.اس»: «سأحترم الدستور الذي يحتم علي ان اسلم السلطة الى الحكومة التي تم انتخابها».

وردا على سؤال حول احتمال ان يحتفظ الساندينيون بجانب من السلطة في اطار سيطرتهم على الجيش قال اورتيغا ان الجيش في نيكاراغوا لا ينتمي الى اي حزب. واضاف: «لا املك جيشا ولا قوة شرطة. لدينا جيش ووزارة وهما مؤسستان وطنيتان».

وقال: «سأمارس معارضة سلمية في اطار الدستور.. في الاطار الشرعي للمجالات التي فتحتها الثورة الساندينية» مشيرا الى ان «الدمقراطية تعطي الحق في التعبئة والاضراب».

واعرب اورتيغا عن امله في ان لا تواصل الولايات المتحدة «تدخلها في شؤون نيكاراغوا». وقال «اتركونا لوحدنا» لكنه عبر عن الامل في ان «تشارك واشنطن في التنمية الاقتصادية والاجتماعية» في نيكاراغوا.

في رسالة الى الرأي العام الاسرائيلي، عبر «الاتحاد»:

المعتقلون الفلسطينيون في «مجيدو»: ندعوكم لتحمل مسؤولياتكم تجاه ارواحنا وتجاه مستقبل الحياة بين شعبينا في هذه الارض

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعث معتقلو الحرية الفلسطينيون في سجن «مجيدو» العسكري/قرب العفولة الى «الاتحاد» بثماني (كبسولات) هي رسائل استغاثة انسانية موجهة من مئات المعتقلين هناك الى «الرأي العام الاسرائيلي» و«وزير الامن الاسرائيلي» والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والامين العام للامم المتحدة وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني والى ممثلي السوق الاوروبية المشتركة والى وزير الخارجية الامريكية بالاضافة الى الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

وسمحنا لانفسنا بفتح «الكبسولة» الخاصة بالرأي العام الاسرائيلي وبدأنا في عملية الاتصال لتأمين وصول «الكبسولات» كل الى صاحبها. وننشر فيما يلي النص الكامل للرسالة الموجهة الى الرأي العام الاسرائيلي:

«بسم الله الرحمن الرحيم

«تحية انسانية الى كل المؤمنين بانسانية الانسان، الى اصحاب الضمائر الانسانية الحية، الى عشاق العدل والمساواة والحرية، الى المدافعين عن حقوق الانسان وبني البشر الى كل الآذان التي تصغي لصوت الحق والضمير، الى الرأي العام الاسرائيلي عامة، ومن عانوا من المجرمين العنصريين خاصة:

«نوجه نداءنا نحن المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «مجيدو» نستصرخ الضمير الانساني لانقاذنا من الظروف القاسية التي نتعرض لها والحياة المأساوية التي نعيشها عبر السياسات والقوانين الاعتقالية المطبقة علينا وافتقارنا لابسط الحقوق الانسانية التي اقرتها الهيئات والمؤسسات الانسانية الدولية، بل اقرتها العناية الالهية لكل ابناء البشر والتي من جرائها لقي البعض منا حتفه وعانى الكثير من آثارها عبر سياسات العزل في الزنازين الانفرادية والغرف، بل العلب، التي لا يدخلها الضوء، والهواء. ويكون الكثير منا لمدة تزيد عن سبعة شهور فيها

● البقية على ص٢ ●

مشروع القانون الجديد بشأن رئيس الدولة السوفييتي:

منح الرئيس السوفييتي صلاحية اعلان الحرب او حالة الطوارىء

● ظهور النتائج الاولية لانتخابات نواب الشعب في جمهورية روسيا الاتحادية ● غورباتشوف: هذه الانتخابات هامة جدا وقد تخرج بقوى اعادة البناء الجديدة الى ساحة النشاط السياسي ●

● موسكو - يحق لرئيس الاتحاد السوفييتي ان يعلن حالة الطوارىء في اية منطقة من البلاد وان «يحكم» فيها مؤقتا بمرسوم وذلك طبقا لمشروع القانون الذي سيقدم الى النواب في الاجتماع الاستثنائي لمؤتمر نواب الشعب الاثنين القادم والذي نشرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» مقاطع منه.

واوضح النص «لمصلحة الدفاع عن الاتحاد السوفييتي وعن امن مواطنيه يستطيع الرئيس أن يعلن الحرب او حالة الطوارىء في مناطق من البلاد على ان يبحث المسألة مع رئاسة (قيادة جماعية) مجلس السوفييت للجمهورية المعنية».

واضاف مشروع القانون انه في الحالات الاستثنائية يستطيع الرئيس «اقامة سلطة رئاسية مؤقتة» في المناطق المعنية.

من جهة ثانية اقترح مشروع القانون تشكيل «مجلس رئاسي» الى جانب الرئيس يبحث في الاجراءات التي يجب اتخاذها «لتطبيق التوجهات الأساسية للسيادة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفييتي ولضمان امن البلاد».

● البقية على ص٢ ●

كلمة الاتحاد

سقوط حكومة شمير يقرب امكانية السلام!

□□ بينما يريد رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس أن يحسم الأمور غداً الاربعاء. فاما موافقة ايجابية من الحكومة على اسئلة وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر واما حل الحكومة، فان زميله اسحق رابين يدعو الى اعطاء «مهلة اضافية» لشمير.

من الواضح ان هنالك صراعاً عنيفاً يصل الى حد الانقسام داخل الليكود.. ولكن هنالك صراعاً عنيفاً ايضاً داخل حزب «العمل». وبينما «الحمائم» يريدون فك الحكومة حالاً فان «الصقور» متمسكون بالشراكة السياسية مع الليكود. وبينما بيرس متهافت على اسقاط الحكومة الحالية وتشكيل حكومة بديلة ضيقة، بدون الليكود، برئاسته هو، فان رابين يبدو غير متحمس لذلك لاعتبارات سياسية وشخصية.

وهذه الهزة العميقة في الحزبين الكبيرين الحاكمين وفي الحكومة، وفي الحياة الحزبية السياسية بشكل عام، مردها الافلاس الكامل للنهج الحكومي تجاه القضية الفلسطينية. فبينما الانتفاضة الباسلة تحاصر إسرائيل سياسيا واخلاقيا ومعنويا فان المبادرة السلمية الفلسطينية هي ايضا تحاصر اسرائيل وامريكا معا سياسيا ودبلوماسيا واعلاميا. وما من يوم في السابق كانت القضية الفلسطينية حية ونشيطة وضاغطة على اسرائيل والعالم، مثلما هي الآن.

من هنا يبدو مثيراً للضحك ان امريكا واسرائيل تعتقدان بأنهما قادرتان، بالمفاوضات السرية بينهما وبمشاركة النظام المصري، على.. تشكيل الوفد الفلسطيني.

لقد اعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مرارا وتكرارا، ومؤخرا في الاسبوع الماضي، انها هي المخولة الوحيدة بتشكيل وفد فلسطين مثلما حكومة اسرائيل هي المخولة الوحيدة بتشكيل وفد اسرائيل.

وكلمة ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين المحتلة، الى مؤتمر السلام في القدس (انظر ص ٣ من «الاتحاد» امس) هي برهان ساطع على رغبة شعب فلسطين بالسلام العادل، السلام لفلسطين والسلام لاسرائيل والسلام للعالم. ولكن بدون م.ت.ف ـ القيادة الشرعية الوحيدة لشعب فلسطين فان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر سوف يدورون في مكانهم، مثل بغل الحنانة، دون تحقيق أي تقدم حقيقي لعملية السلام الحقيقية.

لقد صدق وزير العلوم عيزر فايتسمان عندما قال في جلسة المكتب السياسي لحزب «العمل» ان هذه الحكومة استنفدت ذاتها وسقوطها وارسال الليكود الى المعارضة هما شرطان حقيقيان لتطور العملية السلمية. ولا شك في ان ساعة الحقيقة ـ وهي تقترب ـ سوف تسقط هذه الحكومة الرفضية وسوف تسقط نهج الرفض كله.

وكما كان النظام العنصري في جنوب افريقيا مضطرا ان يعترف بالمؤتمر الوطني الافريقي وان يطلق سراح ابطاله فان النظام الحاكم في اسرائيل ايضا سوف تجبره التطورات السريعة على الاعتراف بالحقائق. واول هذه الحقائق وعنوانها ان م.ت.ف هي قائدة الشعب الفلسطيني وممثله وان الدولة المستقلة هي مطلب الشعب الفلسطيني.

(«الاتحـــــاد»)

في جلسة مركز نقابة المعلمين:

تبني اقتراح كتلة الجبهة في معارضة خطة وزارة المالية للمس بأجور المعلمين وظروف عملهم

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ بحثت جلسة مركز نقابة المعلمين، امس الاول، الاحد موضوع السياسة المهنية لاعوام ١٩٩٠ ـ ١٩٩٢ وتقرير «زوسمان».

الا انه باجماع جميع الكتل في نقابة المعلمين اتفق على الفصل في النقاش بين السياسة المهنية وتقرير «زوسمان».

واقترح دراسة تقرير «زوسمان» وارجاء البحث فيه على الرغم من ان التقرير يشل نشاط النقابات المهنية ويمنع النضال من اجل رفع الاجور وعمليا يخفض اجور جميع العاملين في القطاع العام.

وحول موضوع السياسة المهنية استهل سكرتير عام نقابة المعلمين حديثه بالقول ان هنالك هدفين لاتفاقية الاجور الجديدة: مواصلة المطالب الموحدة لكل قطاع وقطاع في التعليم والعمل. ايضا، على توسيع التعليم الاكاديمي بين جمهور المعلمين واقرار خفض عدد التلاميذ في الصفوف.

وتطرق، ايضا، الى المشاكل الناجمة عن انتقال جهاز التعليم الى خمسة ايام عمل. ولم يتطرق في حديثه الى المطالبة برفع الاجور العامة والاساسية لجمهور المعلمين.

واعتبرت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، ان هكذا موقف ما هو الا استمرار لسياسة «السير بالتلم»: الانتظار ماذا ستقرر الحكومة والهستدروت بشأن اتفاقيات الاجور وهذا سيسري علينا ولا حاجة للنضال وانما التركيز على المطالب الموحدة. وهذا الامر يعتبر هروبا من النضال المهني الذي يطالب به، عمليا، جمهور المعلمين.

واشارت شاروني الى الضرورة الملحة والفورية لرفع اجور المعلمين كشرط اساسي لرفع مستوى التعليم.

وطالبت كتلة الجبهة برفع اجور جمهور المعلمين بنسبة ٥٠٪ واضافة المطالب الموحدة والزيادات الاخرى في قطاعات التعليم الاخرى. واضافت ان مهنة التعليم تقبع في الحضيض وان التعليم في انحسار، والشباب لا يذهبون الى مهنة التعليم لان الاجر قريب الى اجر الحد الادنى في الاقتصاد.

وقالت ان المعلمين يقبعون في اسفل سلم الاجور مقارنة مع ثقافتهم وعملهم المضني مع (٤٠) تلميذا في الصف. ومعلمون كثيرون يضطرون الى البحث عن عمل اخر اضافي الامر الذي يمس بعملهم كمعلمين. ولا يوجد، اليوم، اي معلم يستطيع ان يعيل عائلته بشرف من اجره الذي يتقاضاه من التعليم.

وطالبت كتلة الجبهة، ايضا، بتخفيض عدد التلاميذ في الصف وان لا تزيد وظيفة المعلم في المدرسة الابتدائية عن (٢٤) ساعة متساوية.

واضافت ان على نقابة المعلمين ان تسمع صوتها ضد خطط وزارة المالية الرامية الى الغاء، وتقليص علاوة الغلاء، وخفض اجر الحد الادنى الذي يبلغ الان ٤٥٪ فقط من الاجر المتوسط في الاقتصاد. وان علاوة الغلاء تعطى تعويضا على ٥٠٪ من الغلاء القائم فقط.

وتبنى المركز بالاجماع اقتراح كتلة الجبهة الذي عبر عن معارضته لخطط وزارة المالية بهذا الخصوص.

وطالبت كتلة الجبهة، ايضا، نقابة المعلمين بمعارضة الغاء التعليم المجاني مؤكدة انه لا يمكن الموافقة على اجبار الاهالي على دفع مقابل الـ (١٥٠) الف ساعة التي خصمت من المدارس لكي تعاد اليها الان.

واكدت ان الالغاء يتذر بشطب الانجازات القائمة. وان الغاء التعليم المجاني يؤدي الى تساقط ابناء الفئات الفقيرة في المجتمع الاسرائيلي وخلق هوة اجتماعية من شأنها ان تتعمق.

وطالبت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين بفتح المدارس ستة ايام في الاسبوع بكون في خمسة ايام منها تعليم واليوم المتبقي لاستكمال التعليم هو غير الزامي الذي يمكن جميع التلاميذ الضعفاء، والراغبين في التطور في مجالات الرياضة والموسيقى والرسم والحرفة من اكمال دراستهم تلافيا لخروج زهاء ربع مليون طفل وطفلة ابناء الفقراء، الى الشوارع الامر الذي قد يؤدي الى اسقاطات ليست في صالح التعليم والمجتمع.

جبهة كفرقاسم الدمقراطية:

الحركة الاسلامية مطالبة بكشف الحقيقة امام الناس، حول مصادرة الارض الجنوبية!!

● كفر قاسم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اصدرت جبهة كفر قاسم الدمقراطية، في نهاية الاسبوع الماضي، كراساً خاصا وزعته على الاهالي، اجملت فيه نشاطات وعمل الجبهة في المجلس المحلي وكذلك نشاط وعمل المجلس المحلي بشكل عام.

وجاء هذا الكراس استجابة للخط الذي اتبعته الجبهة منذ دخولها المجلس بحيث تقوم باطلاع الاهالي على كل ما يدور فيه وعلى القضايا التي يبحثها. وتضمن الكراس اجمالا لجميع الجلسات التي عقدها المجلس خلال السنة الاولى من عمله بعد الانتخابات والقضايا التي بحثها.

وتطرق الكراس الى أسلوب المحسوبية الذي تستخدمه ادارة المجلس المحلي من الحركة الاسلامية في التعيينات المختلفة واسلوب التجاهل والحرمان الذي تفرضه الادارة ضد من هو خارج الحركة الاسلامية او الائتلاف. وخصوصا في المدرسة الثانوية واغلاق رياض الاطفال وغيرها.

وبخصوص قرار المجلس المحلي اقامة مدرسة ثانوية للبنات تساءل الكراس: «من اين يأتي المجلس بمثل هذه المبالغ لاقامة مدرسة ثانوية وهو في معظم حديثه يتحدث عن ضائقة مالية؟ ايوجد عصاً سحرية يضرب بها فتخرج الأموال لمثل هذه المشاريع». وجاء ايضا ـ «اننا نؤكد ان مساوىء هذه الخطوة اكثر من حسناتها وكان جديرا بكم ان تعملوا على بناء مدرسة اعدادية لتجنب الكثير من مشاكل المدرسة الثانوية وليس التخبط في بناء مدرسة ثانوية وهمية اضافة الى ان هذا التفكير نبذ من عشرات السنوات ولا يليق بنا التشبث به».

وطالب الكراس ادارة المجلس بالكشف عن تفاصيل المنطقة الجنوبية من كفر قاسم التي تعرضت مساحات واسعة منها الى المصادرة وتم ضمها الى سلطة نفوذ بلدية «رأس العين» من اجل اقامة منطقة صناعية عليها. حيث جاء «اننا نطالبكم ان تضعوا الحقيقة امام الناس حول ما جرى وحدث لهذه المنطقة».

وتساءل الكراس حول موضوع هدم البيوت في القرية حيث جاء «لماذا لم تبحثوه في جلسة عادية او طارئة؟ ما هي النتائج التي توصلتم اليها مع وزارة الداخلية بهذا الشأن؟».

في رسالة الى الرأي

● تتمة من صفحة ١ ●

وما ينتج عنها من امراض نفسية خطيرة وجسدية كضعف البصر والربو والفطريات والهزال. وسياسة التجويع والنقص الدائم في قوتنا اليومي ورداءة نوعيته التي سببت لنا العديد من الامراض كفقر الدم وسياسة العقوبات الجماعية والتعذيب النفسي والتنغيص اليومي على حياتنا واهمالنا من الناحية الصحية وافتقارنا للعلاج الشافي وخاصة المصابين بالامراض الخطيرة. واهمال مطالبنا العادلة التي ما زالت تراوح في مكانها ما بين المماطلة والتسويف والكثير منها يصطدم بحجة القانون والامن الذي اصبح عبارة عن «غيتو» من نوع جديد. واهمها المطالبة بفك الحصار الثقافي والاجتماعي من حولنا وانقاذنا من عزلتنا عن العالم الخارجي. نعم، ان بعض الصحف العبرية والعربية، القديمة دائما، والقلم والدفتر مسموح، ولكن، في المقابل، تقوم ادارة المعتقل بمصادرة كل ورقة غير فارغة، حتى الرسائل الشخصية وكل المواد الثقافية التي تحتوي على مواضيع ننقلها عن الصحف وافكارنا وما هو مسموح قانونيا في بقية المعتقلات محرم علينا في هذا المعتقل.

«كل هذه السياسات المختلفة كان من نتائجها ان قتل ثلاثة في غضون السنة. فالاول سقط بالرصاص يوم ٨٩/٢/٨ والثاني سقط في الاضراب المفتوح عن الطعام في ايار ٨٩ والثالث سقط في ٩٠/٢/١١ حيث توفي في الزنازين اثر تدهور حالته الصحية والاهمال في معالجته جراء معاناته من امراض خطيرة. هذا غير الكثيرين الكثيرين منا الذين يعانون من امراض من اثار هذه السياسات حتى الان كالازمة الصدرية من الغاز الخانق الذي كانت تضرب علينا قنابله بالمئات. اننا تحت قساوة هذه الظروف والحياة الصعبة التي نعيشها نناشد الرأي العام الاسرائيلي ليقف معنا استجابة للوازع الانساني في ضمير كل انسان بغض النظر عن معادلة الصراع القائمة.

«اننا ندعوكم، بشكل عام، والمثقفين منكم خاصة الى التفكير مليا. ومن زاوية انسانية بالنتائج السلبية والفجوة والهوة الى ستزداد بيننا وبين من يعيشون معنا على هذه الارض الواحدة من جراء التقلب في حركة التاريخ. هذه الفجوة التي تتسع يوما بعد اخر من جراء هذا التعامل اللاانساني معنا كمعتقلين ويشر عزل الا من ارادة قادرة فاعلة لها دورها في نسج العلاقة بيننا كابناء للشعب الفلسطيني وبينكم كابناء للشعب اليهودي والذي يقع على عاتقه حمل راية الدفاع عن الحقوق الانسانية من جراء ما تعرضتم له من مذابح وكوارث على يد المجرمين سفاكي الدماء امثال هتلر.

«اننا عبر نداءنا هذا نضعكم امام نوازعكم الانسانية وندعوكم للتحرك من اجل تحسين ظروفنا الحياتية في المعتقلات والضغط على السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية لاتخاذ القرارات التي من شأنها تلبية مطالبنا وحقوقه لانها ليست معجزات او مستحيلات بل بديهيات لكل ابناء البشرية. ونضع السلطة الرابعة، باجهزتها الاعلامية، وبكافة اشكالها الى الوقوف معنا وقفة انسانية متجردة من الضغائن المتولدة من جراء الصراع السياسي القائم وتعبيرا عن الدمقراطية الحقة واداء للواجب الانساني الملقى على عاتقها وندعو كافة المؤسسات الانسانية الفاعلة المحبة للسلام والمساواة والعدل والمدافعة عن الحقوق الانسانية ونضعها امام مسؤولياتها الملقاة على عاتقها بالتضامن والوقوف معنا من اجل تحسين ظروف حياتنا التي نعيش.

«نعم لصوت الحق والضمير الانساني مدويا في سماء المعمورة».

التوقيع

الاسرى والمعتقلون الفلسطينيون في معتقل «مجدو» ـ ١٩٩٠/١٢/١٣

تضامنا مع جماهير رفح ومخيماتها

● تتمة من صفحة ١ ●

بطاقات الهوية لاجبار الاهالي على دفع الضرائب والغرامات كما حصل في مداخل جنين وفي شعفاط وبيت حنينا في القدس وفي غيرها فيما استمر حظر التجول في بعض احياء الخليل وفي قطنة وبدو والقبيبة وبيت عنان فيما فرض على بلدة يعبد لعدة ساعات دوهم خلالها عدد كبير من المنازل التي اجبر اصحابها على ازالة المظاهر الوطنية كما جرت اعمال مشابهة في قريتي السيلة الحارثية ورمانة ومخيم جنين. وفي الاخير تم اعتقال تسعة شبان على الاقل. وكان جنود الاحتلال اغلقوا متاجر جنين اثر قيام شبان برشق عدد منهم بالحجارة وباحراق اطارات في شارعها الرئيسي.

● نقص في حليب الاطفال ●

وزار مكتبنا يوم امس عدد من مواطني الخليل الذين اشتكوا من العقاب الجماعي وفرض نظام حظر التجول لليوم السادس على التوالي في شارع السلام، واغلاق عدد من المتاجر فيه بلحام الاكسجين وما رافق ذلك من نقص خطير في المواد الغذائية وحليب الاطفال خاصة. وقال هؤلاء انه تم قطع التيار الكهربائي هناك لمدة يومين فيما لا تزال خطوط الهاتف معطلة في المنطقة منذ اليوم الاول لفرض حظر التجول. وعرفنا من بين اصحاب المحال المغلقة كل من خالد يعقوب الزغير وخليل محمد القواسمي. ومحمد كريم الزغير ومحمد احمد القواسمي وغالب رشيد الزغير.

وكانت صدامات وقعت مساء امس الاول في قرية بني نعيم اطلق خلالها جنود الاحتلال الرصاص عشوائيا بما في ذلك نحو المنازل. واصابت رصاصة هيكل «لامبة نيون» في سقف المنزل فسقط الهيكل على رأس احد افراد المنزل وشج راسه ويدعى بسام حسين المناصرة (٢٧ عاما).

اما في مركز مدينة الخليل فقد جرت مصادمات متفرقة واطلقت قنابل الغاز باتجاه الاهالي ثم جرى اجبار التجار على اغلاق متاجرهم. كما وقعت مظاهر احتجاج وشوهدت مظاهر وطنية في العديد من مناطق بيت لحم ونابلس وطولكرم وغيرها واعتدى جنود الاحتلال على شابين في مخيم عين بيت الماء/نابلس بالضرب المبرح وادخلا الى المستشفى.

● اطلاق النار على معتوه ●

وخلال قمع قوات الاحتلال لمظاهر احتجاج وقعت في مخيم البريج اوقف الجنود فتى معتوها (ناهض ابو شوشة) وطالبوه بفحص هويته. فاندفع الفتى نحو احد الجنود فيما قام اخر باطلاق الرصاص نحو ظهره ثم اقتادوه معهم. وفي وقت لاحق ادخل الفتى الى المستشفى «الاهلي».

وكانت مظاهر احتجاج وقعت في بيت حانون وبعض احياء غزة وقرية بيت حانون ومخيم جباليا اضافة الى مخيم البريج. واسفرت اعمال قمع هذه المظاهر عن اصابة عدد من الشبان كان من بينهم في بيت حانون الفتى ايمن شحادة حسن (١٥ عاما) والفتى محمود الملاحي (١٣ عاما) واصيب كل منهما برصاصة في فخذه. وكسر عيار ناري عظم ركبة الشاب محمد فتحي حسن (١٧ عاما) كما اصابت رصاصة ساق الشاب خالد اسماعيل الكحلوت (٢٥ عاما) وهما من مخيم جباليا.

● اقتلاع اشجار ●

وبحجة انها ارض «حكومية» اقتلعت جرافات الاحتلال (١٥٠) شجرة لوز وتين وكرمة من ارض المواطن العجوز علي محمد حامد الزعبوط (٧١ عاما) الذي افاد ان الارض ملك له ويزرعها منذ نحو ٥٠ عاما وبحوزته وثائق تدل على ذلك. وتقع الارض في حي الشيخ عجلين في غزة.

على صعيد اخر فقد فرضت قوات الاحتلال على صاحب متجر لبيع الاثاث من مخيم البريج مبلغ (٢٥) الف شيكل وعلى صاحب سيارة خصوصية من المخيم نفسه دفع (٣٣٤٠) شيكل كضرائب.

كما فرض مبلغ الف شيكل على والد الفتى حسن البلعاوي (١٤ عاما) واحتجزت بطاقة هويته لاجباره على ذلك بحجة قيام الفتى برشق جنود الاحتلال بالحجارة فيما فرض مبلغ (٣٥٠) شيكل على غانم جعرور بحجة وجود شعارات مناهضة للاحتلال على جدران منزله والاثنان من حي الرمال في غزة.

● تجدد الصدامات ●

وتجددت مظاهر الاحتجاج والصدامات في مخيم البريج مساء خاصة بعد اطلاق جنود الاحتلال عيارات معدنية اصاب احدها صدر الطفلة تهوند جربوع (٣ اعوام) التي كان والدها خالد اسماعيل (٢٧ عاما) قد اصيب برصاص الجنود يوم ٩٠/٢/٢٥ الماضي برصاصة في صدره ونقل وهو في حالة خطيرة الى مستشفى «تل هشومير». واصيب خلال هذه الصدامات الفتى باسل عقل (١٢ عاما) برصاصة في فخذه فيما اصيب اخرون جراء تجدد مظاهر احتجاج اخرى في بيت حانون (محمد احمد ـ ١٢ عاما ـ رصاصة في الفخذ) ومخيم جباليا (انور عباس ـ ١٥ عاما ـ رصاصة في الجبهة) وفي مخيم النصيرات (محمد الطيار ـ ٢٠ عاما ـ تسعة عيارات معدنية في ساقيه).

في جلسة لجنة الخارجية

● تتمة من صفحة ١ ●

مقترحات بيكر. اما بشأن تهديدات المعراخ وتحديده اسبوعين للرد على مقترحات بيكر فقد قال ارنس: «ان هذه التهديدات مضحكة وغير صادقة والليكود يرفضها وسوف يعمل على بلورة موقف موحد بشأن المقترحات الامريكية. وقد يكون هذا اليوم (امس) او غدا (اليوم)».

ودعا ارنس الى تنسيق المواقف قبل البدء في الحوار. «لأن مسيرة السلام، اليوم، منوطة بهذه المواقف الموحدة. وعلينا ان نتعامل مع الحوار المقبل على انه تقني فقط ويحدد مجرى الانتخابات وبأنه لا يجد حلولا دائمة البتة».

وهاجم رئيس «اللجنة»، النائب الياهو بن اليسار (ليكود)، اقوال الوزير ارنس مؤكدا بأن تبسيط الوزير للامور وادعاءه بأن الامور الاساسية تحظى بالاجماع وقال ان هذا «يدل فقط على انه يقلل من ذكاء اعضاء اللجنة اذ انه من جهة يدعي ان الامر تقني ومن جهة اخرى مصيري. وعليه فلماذا كل هذه المحادثات الطويلة واللقاءات الاطول بين وزراء الليكود.

واشار النائب عمير بيرتس (معراخ) ان الحكومة تعاني من الارهاق المستمر وبالمقابل تقوم بانهاك الجمهور وتقف عارية امامه «وعلينا دائما ان نكون متأكدين ان اية تسوية سلمية واية خطوة في مسيرة السلام لن تتقدم الا باشراك م.ت.ف فيها».

وشدد النائب عوزي برعام، على ان اليمين هو الوحيد اليوم الذي يعرقل تقدم عملية السلام لأنه بدأ يفهم ان لا سلام دون تقسيم «ارض اسرائيل». واضاف «مع الليكود يمكن التقدم في اتجاه السلام ولكن ليس الوصول اليه. طالما توجهه سياسة تتجاهل الواقع».

هذا واعلن عضو الكنيست يوسي سريد، امس الاثنين، في اقتراحه المستعجل الى جدول اعمال الكنيست حول لقاء أرنس ـ بيكر الاخير: «الانتفاضة هي المسبب الوحيد لبلورة مبادرة الحكومة السلمية. وبعد ان اجبرنا الليكود على الوصول الى الجسر علينا اجباره على ان يعبره. وبعد ان جلبناه الى المياه علينا الزامه بالشرب»!

وكانت الكنيست بحثت، امس، خمسة اقتراحات حول الموضوع ذاته قدمها النواب: ميخائيل ايتان (ليكود) وغيئولا كوهين (هتحيا) ورحبعام زئيفي (موليدت) وبوآش تسيدون (تسومت) اضافة الى سريد.

وقال سريد ان الموافقة على «مبادرة اسرائيل» لا تأتي ضمن «موافقتنا على مضمونها وانما لانها قد تكسر الوضع الراهن وتصبح اقوى من المبادرين اليها». وهاجم سريد النائبة غيئولا كوهين ووصفها «بالنابحة التي يتفق على لقبها هذا رئيس الحكومة وحتى اناه».

وهاجم النائب ميخائيل ايتان (ليكود) رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزير الخارجية، موشيه ارنس. وخاطبهما قائلا: «انكما تعرفان الحقيقة الا انكما لا تقولانها للشعب. وما هذه المبادرة الا خطوة نحو الامام لن تستطيعا السيطرة على نتائجها وسوف تجركما الى الاسفل».

وقال أرنس، في اطار رده على الاقتراحات المذكورة، ان «المسيرة السلمية تسير ببطء». وزعم ارنس ان ذلك لا يعود الى مواقف حكام اسرائيل المتصلبة والمعادية للسلام العادل، «وانما بسبب رفض القادة العرب في الدول العربية التوصل الى سلام مع اسرائيل». وادعى ان العرب «غير معنيين البتة في التوصل الى هذا السلام». وكرر أرنس الموقف ذاته الذي طرحه، امس، في لجنة الخارجية و«الامن».

هذا وحولت جميع الاقتراحات الى لجنة الخارجية و«الامن» لمناقشتها.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة قرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

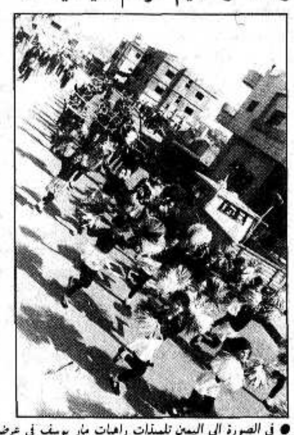
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

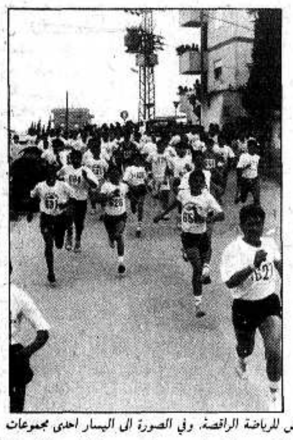
رياضة

اسعد تلحمي

مسيرة غرس فكرة الرياضة الشعبية مستمرة بنجاح في الناصرة

* حوالي ١٣٠٠ شخص يشاركون في سباق الناصرة التاسع * نتائج رائعة وتحطيم ارقام قياسية *





● في الصورة الى اليمين تلميذات راهبات مار يوسف في عرض للرياضة الراقصة. وفي الصورة الى اليسار احدى مجموعات الراكضين تنطلق من حي الصفافرة الفوقا.

(تصوير: باسل طنوس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الناصرة)

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد»، يوسف استيتي ـ «مسيرة غرس فكرة الرياضة الشعبية مستمرة بنجاح في الناصرة»، بهذا الانطباع خرج رئيس دائرة الرياضة في بلدية الناصرة، الاستاذ معين شمشوم، وبذلك لخص امام مندوب «الاتحاد»، امس الاثنين، النشاط الرياضي الضخم الذي شهدته المدينة امس الاول الاحد بسباق الناصرة التاسع.

واكد شمشوم ان السباق هذا حقق رقما مناسبا في المشاركة اذ قارب عدد المشاركين ١٣٠٠ شخص (مقابل ١٠٤٨ في السنة الماضية) من ٤٦ مؤسسة (٢٦ من الناصرة و٢٠ من خارجها) اضافة الى ١١ مشتركا مستقلا من مختلف انحاء البلاد عربا ويهود وحتى اجانب. وبلغت نسبة الاناث بين المشتركين حوالي الثلث.

واشاد الاستاذ معين شمشوم بالانجازات الرياضية التي تحققت معربا عن الاعتزاز بهذا السباق الذي اصبح تقليدا عريقا في المدينة بفضله وكجزء من نتائجه تألف فريق العاب القوى البلدي قبل ثلاث سنوات وتمكن من احراز نتائج رائعة منها عدة بطولات قطرية.

وكان السباق قد جرى في جو ربيعي خلاب جعل من السباق يوما رياضيا جميلا. ومنذ ساعات الصباح في ذلك اليوم، بدأ المواطنون يشعرون ببهجة السباق ونشاطه اذ انتشرت طواقم العاملين لوضع اللمسات الاخيرة. وما ان دقت ساعة الصفر حتى كانت نقطة نهاية السباق، مدرسة المطران في المدرسة، مكتظة بالوف المواطنين وكذلك على جوانب الطرقات على مسار السباق.

هذا ومن ابرز النتائج التي تحققت في السباق ننشر ما يلي التفاصيل الكاملة في «الاسبوع الرياضي»، يوم الاحد القادم:

* سباق ٥٣٠٠ متر: فاز بالبطولة العداء نزار عبد الجواد (وهو عامل في بلدية الناصرة عمره ٢١ سنة). وهو يفوز بالبطولة للمرة التاسعة على التوالي، اذ انه شارك في جميع السباقات على مر السنوات. وهذه المرة تمكن من هزم مدربه بطل اسرائيل يانير كارني الذي شارك في السباق على راس فريقه هبوعيل عيمق حيفر.

وكان عبد الجواد قد حقق في هذا السباق رقما قياسيا قبل سنتين اذ قطع المسافة بـ ١٧ دقيقة و٣ ثوان. وفي السنة الماضية تراجع (قطعها بـ ١٧.٠٧ دقيقة). وفي هذه السنة حاول بنجاح ان يحطم رقمه القياسي لكن ازدحام الشارع في احدى النقاط اعاقت تقدمه بعدة ثوان. فقطع المسافة بـ ١٧ دقيقة وخمس ثوان.

وقد تلاه في المرتبة الثانية الون هيرش (١٧.٣٢) والثالثة شفيع جبارين (١٧.٥٤) والرابعة يانير كرني (١٨.١٠) والخامسة ميخائيل ميل (وهو سائح هولندي).

وحققت العداءة نسرين زطمة (طالبة الاعدادية أ وعضو فريق العاب القوى البلدي) انجازا باهرا في سباق ٣ الاف متر اذ حطمت الرقم القياسي الذي كانت حققته بطلة اسرائيل دعاء سليمان وقطعت المسافة في ١٠ دقائق و٢٤ ثانية. وفي المسافة نفسها للبنين فاز بالمرتبة الاولى محمد عبد الغني (مدرسة المطران). وفي مسافة ١٩٠٠م للبنات فازت بالمرتبة الاولى ميساء مسعود من فريق هبوعيل عرعرة بعد ان حققت رقما قياسيا (٦.٥٠ دقيقة). واما للبنين ففاز احمد زعبي من فريق العاب القوى البلدي في الناصرة بالمرتبة الاولى بعد ان قطع المسافة بـ (٦.٢٨ دقيقة).

هذا وكان حضر السباق مندوبين عن البلدية كل من القائم باعمال الرئيس، رامز جرايسي، وعضو البلدية، عبدالله استيتي، وسكرتير البلدية، عبدالله جبران، كما حضر الارشمندريت اميل شوفاني، مدير مدرسة المطران، المضيفة، وقاموا بتوزيع الكؤوس على الفائزين.

وكان ملفتا للنظر عروض الرياضة الراقصة التي استحدثتها طلبة مدرستي مار يوسف والمعمدانية. وكذلك الركض بالمشاعل من فريق الشبيبة الشيوعية.

اليوم: المباراة المصيرية في قاعة جامعة حيفا:

فوز فتيات المركز يعني صعود اول فريق عربي الى الدرجة الممتازة!

* ادارة الفريق تحذر من الانجرار وراء اي استفزاز مقصود! *

● الناصرة ـ من ساهر عمران ـ تستضيف قاعة جامعة حيفا، في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء، المباراة المصيرية في الدرجة القطرية لدوري كرة السلة للفتيات في البلاد والتي ستجري بين متصدر اللائحة بدون اية خسارة من بداية الموسم، فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة وبين فريق هبوعيل جفعات نيشر للفتيات الذي يحتل المرتبة الثانية والذي خسر مباراة واحدة فقط امام الفريق النصراوي في مباريات الذهاب.

وفي حال فوز الفريق النصراوي في هذه المباراة الحاسمة فانه سيبشر بصعود اول فريق عربي بكرة السلة للفتيات الى الدرجة الممتازة.

ويفيد مراسلنا ان الفريق النصراوي اجرى، امس، تدريبات خاصة تحضيرا للمباراة الحاسمة وان لاعبات الفريق اعلن انهن سيبذلن أقصى ما عندهن للفوز بهذه المباراة التي لا تخص الناصرة فحسب بل وكل الوسط العربي في البلاد.

واعلنت ادارة الفريق لجمهور المشجعين من الناصرة ومنطقتها عن ضمان سفرهم الى المباراة بواسطة الباصات التي ستنطلق من النادي في الساعة الخامسة من مساء اليوم. ودعت الادارة الجمهور العربي الى حضور المباراة لتشجيع الفريق النصراوي. كما اكدت ضرورة تحلي الجمهور بالصبر وتملك الاعصاب وعدم الانجرار وراء اي استفزاز مقصود قد يقع في مجرى المباراة بهدف التخريب على الفريق النصراوي وامكانية صعوده الى الدرجة الممتازة.

في مباراة لكرة السلة

هبوعيل شباب الرامة ـ غادوت (٥٩ : ٥١)

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في مباراة جرت يوم امس الاول الاحد، على ملعب «غادوت» بالقرب من بلدة حتصور الجليلية، الساعة الثامنة والنصف مساء فاز فريق هبوعيل شباب الرامة لكرة السلة على فريق كيبوتس غادوت بالنتيجة (٥٩ : ٥١).

وعزز فريق هبوعيل شباب الرامة، بهذا الفوز مكانته ممثلا في المرتبة الاولى ضمن الدرجة الثالثة منافسا بذلك فريقي عيلبون وحتصور.

ويذكر ان فريق هبوعيل شباب الرامة لم يخسر سوى مباراة واحدة خلال الدوري.

وامتاز اللاعبون في المباراة بالمهارة وخاصة اللاعب الناشىء فادي خازن.

مشروع القانون الجديد بشأن رئيس الدولة

● تتمة من صفحة ١ ●

كما نص مشروع القانون على ان الرئيس الذي سينتخبه للمرة الاولى مؤتمر نواب الشعب والذي سيتم انتخابه فيما بعد بشكل طبيعي بالاقتراع العام المباشر يقوم بالمهام العادية لرؤساء الدول الغربيين فيقرر السلام والحرب ويقترح الحكومة ويمنح الاوسمة.

وسيساعده في عمله «مجلس الفدرالية السوفييتية» الذي يضم اعلى هيئات الجمهوريات ويكلف بدراسة الاجراءات «لبناء مجتمع الاتحاد السوفييتي».

ومن جهة اخرى، جاء في مشروع القانون ان اي مواطن سوفييتي لا يقل عمره عن ٣٥ عاما ولا يزيد عن ٦٥ عاما يمكن ان ينتخب رئيسا للبلاد لمدة خمس سنوات على اساس الاقتراع السري.

ولا يستطيع الشخص نفسه ان يتولى هذا المنصب اكثر من دورتين. وينتخب رئيسا المرشح الذي يحصل على اكثر من نصف اصوات الناخبين في البلاد بشكل عام وفي اغلبية الجمهوريات المتحدة. اما فيما يتعلق بأول رئيس للاتحاد السوفييتي فانه سينتخب في مؤتمر نواب الشعب.

وعلى صعيد اخر، بينت النتائج الاولية لانتخابات نواب الشعب في جمهورية روسيا الاتحادية فوز الكسندر فلاسوف، رئيس مجلس وزراء الجمهورية حصل على اغلبية الاصوات في دائرته وقد نافسه ٤ مرشحين كما فاز في الانتخابات بوريس يلتسين، الذي رشح عن مدينة سفردلوفسك ونافسه ١١ مرشحا. وحصل فيتالي فاراتنيكوف، رئيس السوفييت الاعلى للجمهورية على اغلبية الاصوات، ايضا، في دائرته. هذا ولم تقل نسبة المصوتين، في اية منطقة في روسيا عن ٥٠٪ وتنافس على المقاعد الـ ١٠٦٨ سبعة آلاف مرشح.

وكان ميخائيل غورباتشوف قال في حديث ادلى به للتلفزيون السوفييتي، اثر الادلاء بصوته امس الاول، «ليس هنالك طريق غير طريق اعادة البناء الذي سرنا عليه جميعا».

واضاف «اعتقد ان عدد المتمسكين بهذه القضية العظيمة يتزايد وقد تحول الطريق الى حركة واسعة النطاق». واستطرد غورباتشوف قائلا: الانتخابات الحالية هامة جدا وقد تخرج بقوى جديدة «قوى اعادة البناء الى ساحة النشاط السياسي». ثم اعرب غورباتشوف، في حديث مع الصحفيين الاجانب، عن ثقته بأن انتخابات مجالس الجمهوريات والمجالس المحلية تعتبر تحولا جديا في تطور اعادة البناء. ورأى الرئيس السوفييتي ان الشيوعيين سيتمثلون على نطاق واسع في هيئات السلطة الجديدة. والى جانب ذلك حذر من مواجهة بين الشيوعيين واللاحزبيين في الانتخابات.

وربط غورباتشوف بين انجاح عملية اعادة البناء وبين نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي. واشار الى ان الحزب قوة جبارة لا يمكن اهمالها. واشار، ايضا، الى انه لا يرى اسبابا عميقة لانشقاق الحزب. واكد، في الوقت نفسه، الى ضرورة تجديد الحزب الشيوعي السوفييتي واعادة بنائه حسب مبادىء الدمقراطية.

وفي ما يتعلق بمسألة منصب رئيس الجمهورية في الاتحاد السوفييتي قال غورباتشوف انه في ظل تصاعد العمليات اللامركزية في البلاد لا بد من توطيد السلطة التنفيذية بدون المس بدور السوفييت الاعلى.

العناصر الجوهرية في التفكير الجديد

● العلوم الاجتماعية والنظريات الفلسفية ليست أديانا. وبالفحص العلمي الشجاع والمستمر، تتغير باستمرار الافكار والمفاهيم والاساليب.. والانسان هو هدف ومعيار صحة او عدم صحة اية افكار او مذاهب ●

● بقلم: سالم جبران ●

□العاصفة القوية التي تهب الان على الحركة الشيوعية العالمية وتهزها بعمق، هي الى حد بعيد رد فعل على الركود الطويل القاتل الذي استتب فترة طويلة وكنا نتوهم انه «استقرار»، رد فعل على الجمود الذي ران فترة طويلة وكنا نظنه «يقينا» فكريا.

ومن هذه الزاوية، بغض النظر عن المخاطر والاشكالات، فان ما يجري هو أمر مرغوب. وعلى كل حال فهو أمر طبيعي. أما ما يرافق هذه العملية العاصفة من اهتزازات عنيفة وتساقطات واخطاء فتلك مسألة يجب فحصها بموضوعية علمية، بعيدا عن الهلع من ناحية وبتحرر كامل من «اليقين» السابق من ناحية ثانية!

وما أريد ان اناقشه الآن، بخطوط عريضة، هو ما يسمى «التفكير الجديد».

يسأل البعض: اذا كانت لدينا نظرية شاملة ومتكاملة ومتناسقة صحيحة علميا وتاريخيا، فهل هناك حاجة الى «تفكير جديد»، وهل «التفكير الجديد» هو نظرية جديدة تلغي النظرية القائمة رويدا رويدا وبلا طقوس وبلا مراسيم؟

الحقيقة التي قالها آباء الماركسية ـ اللينينية، طول الوقت، هي ان الاشتراكية العلمية، النظرية الثورية للطبقة العاملة، نظرية تنطلق من التغيير الدائم والتطور الدائم، تنطلق من خلود واستمرارية الحركة، تنطلق من ان الفكر الثوري هو دليل ومرشد للنضال ولا يجوز التعامل مع نصوصه تعامل الانسان المتدين مع النصوص الدينية. وكان ماركس دائم التأكيد على ان الشك هو أساس للفحص والبحث والكشف وصولا الى الحقيقة العلمية الموضوعية.

ومن يعُد الى التطبيق الثوري الخلاق للماركسية الذي قام به لينين والبلاشفة يجد بوضوح أن امورا كثيرة ونصوصا كثيرة طورها لينين او استبدلها بأخرى طبقا للواقع الجديد، المتغير، طبقا للحقائق الجديدة. من هنا تأكيدنا، طول الوقت، ان المنهج الماركسي اللينيني الحقيقي هو منهج متجدد، متحرك، ديناميكي، لا يسعى بشكل لا معقول لملاءمة الواقع للنصوص النظرية بل بالعكس يحاول، باستمرار، ملاءمة النصوص النظرية والمناهج النظرية للواقع الجديد، الجديد باستمرار.

والحقيقة أن اطلاق صيحة «التفكير الجديد» استهدفت إزاحة كل الغبار وكسر كل الجمود وفتح كل النوافذ. استهدف العودة الحقيقية الى المنهج الماركسي ـ اللينيني في التعامل الخلاق الابداعي المتجدد مع الواقع.

وبمجرد ان يحررنا التفكير الجديد من العبودية للقوالب السابقة والنصوص الجامدة، بمجرد ان يحررنا التفكير الجديد من الالتزام بالتلخيصات السابقة ويعطينا حرية حقيقية لصياغة جديدة انطلاقا من الواقع الملموس الراهن، فان هذا يجعلنا نكتشف أن أمورا كثيرة كانت صحيحة ما تزال صحيحة الان جزئيا فقط، كما ان هناك امورا كانت صحيحة ليست صحيحة الآن، بالاضافة الى ثوابت كانت صحيحة وما تزال صحيحة.

وفي المسعى الشجاع للتفكير الجديد يجب محاربة الجمود العقائدي الرافض لكل ما يناقض النصوص السابقة. كما يجب محاربة الانتهازية المعاكسة للطلاق الكامل مع كل القيم والمفاهيم السابقة بحجة «التجديد»!

وبالاضافة الى الجامدين حقا والمتسيبين تماما هنالك عناصر انانية مغرقة في الذاتية تضع نصب عينيها اهدافها الشخصية فقط وتتصرف طبقا لهذه الاهداف. فهنالك من هم متورطون حتى النخاع في مسلكية فظة تصل الى حد العسف يقفون الآن موقف «الدمقراطية» القصوى لمجرد مقارعة القيادة.

وقد نجد من يقف موقف «التمسك الصارم» بالمفاهيم القديمة، موقف «المبدئية» القصوى، ايضا، انطلاقا من حسابات لا صلة لها بالمبادئ، بل انطلاقا من ذاتية وانانية وحسابات شخصية.

في المراحل الانعطافية الحادة عادة يبدو وكأنه يختلط الحابل بالنابل وتزدهر مختلف الانشطة في كل الاتجاهات. ولكن العاصفة لا تلبث ان تهدأ وتسقط كل التيارات الانتهازية والمتسلقة والذاتية وتسقط الاقنعة ايضا عن وجوه الجامدين المتلبسين بالدمقراطية وبقناع البيريسترويكا والانانيين الذين لا تهمهم الا امتيازاتهم ومصالحهم.

ومع هذا، يبقى السؤال الهام بحد ذاته: فعلا ما هي ملامح ومقومات التفكير الجديد؟

ان أول وأهم مقومات التفكير الجديد هي القدرة ـ الاستعداد للتغيير. تغيير كل ما يجب تغييره، كل ما هناك حاجة لتغييره. والتغيير يتضمن تغيير الافكار والمفاهيم والاساليب والادوات. ولكنه يتضمن حتما، ايضا، تغيير الاشخاص الذين يصبح تغيرهم واستبدالهم بآخرين حاجة من حاجات التطور.

والتفكير الجديد يتطلب استعدادا وحنكة لرؤية المتغيرات على الساحة الطبقية الاجتماعية السياسية. فهناك عملية تغيير وتبديل مستمرة في اصطفاف القوى، هناك اعداء يكفون عن ان يكونوا اعداء وهناك خصوم يتوقفون عن الخصومة، وهناك حياديون صار بالامكان تقريبهم، وهناك في معسكرنا، احيانا، من يتساقطون. لذلك فان التعديل المستمر لخارطة اصطفاف القوى وصولا الى اقصى ما يمكن من الدقة الموضوعية العلمية هو شرط لا غنى عنه لتعديل التكتيك والاساليب باستمرار، لما تتطلبه طبيعة المرحلة.

ان المعرفة الانسانية تتزايد باستمرار وبتسارع مثير للسعادة. فالمعرفة تعمق قدرة الانسانية على السيطرة على المصير الانساني العام، تعمق إمكانية السيطرة على الطبيعة اكثر فأكثر باستمرار. والمخزون المتزايد والمتعاظم من المعرفة الانسانية يجب ان ينعكس في العمل السياسي والاجتماعي والثقافي والفكري للحركة الثورية. يجب ان يغني، باستمرار، وعينا ونشاطنا وأساليبنا ومناهجنا. والتفكير الجديد هو ثمرة مباشرة للتقدم العلمي، بل يمكننا ان نقول ان التفكير الجديد هو حليف دائم للتطور العلمي، سواء في مجال العلوم الطبيعية والدقيقة أو العلوم الاجتماعية.

ولعل اهم ميزات التفكير الجديد هي رؤية الانسان اساسا ومعيارا لصحة او عدم صحة اية مفاهيم او نظريات او مواقف. ان غاية العمل السياسي هي تفسير الحياة، باستمرار، الى الافضل. ولا حدود ولا حواجز امام استمرارية التقدم الانساني.

ولا يمكن ان لا نقول ان التفكير الجديد ينسف نسفا كاملا النسخ الميكانيكي والتقليد الأعمى. ويرفض إضفاء المطلقية على اية حالة او فكرة او عقيدة او منهج او اسلوب. التفكير الجديد يتطلب، ببساطة، التفكير حقا، من خلال استخدام الحقائق والمعطيات والمنهج العقلي القائم على القبول بواسطة محك العقل، والرفض بواسطة محك العقل، على رفض الحجة بحجة اكثر صحة او قبول حجة لانها اكثر صحة من حجة سابقة. التفكير الجديد يتطلب القدرة على الاستقلالية. ليس هناك شيء صحيح لأن الأخرين قالوا انه صحيح، وليس هناك شيء خاطئ، لأن الأخرين قالوا انه خاطئ، ان الشك العلمي هو الطريق الموصل الى اليقين العلمي. وكل المحاولات السابقة التي حولت العلوم الاجتماعية، بما فيها الماركسية ـ اللينينية الى «أديان» ألحقت أضرارا فادحة بالعلوم الاجتماعية وبالحضارة الانسانية وألحقت اضرارا فادحة ومباشرة بالتجربة الاشتراكية العالمية.

ولكننا نؤكد، بوضوح، ان التفكير الجديد لا تربطه صلة بالانهيار الذي يقول في هستيريا ان كل ما كان، طوال المسيرة الطويلة، كان خاطئا ويجب أن نبدأ الآن من نقطة الصفر. هناك من وصل بهم الانهيار إلى حد التشكيك المطلق بكل شيء ويخفون انهيارهم وانهيار عالمهم الروحي الداخلي بادعاء «التفكير الجديد» وادعاء «البيريسترويكا».

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يقوم، اضطلاعا بمسؤوليته التاريخية يقوم بالفحص المجدد، بإعادة صياغة اهدافه واساليبه ومنهجه، تكيفا مع روح المرحلة وحاجات المرحلة واستعدادا للقيام، بنجاح، بالمهام المستقبلية. وكل نشاط حزبنا ولجنته المركزية ولجان مناطقه وفروعه وكوادره جميعا، من الآن والى المؤتمر، يتركز في تحقيق هذه المهمة الفكرية ـ السياسية ـ التنظيمية التجديدية الشاملة.

اين المفر يا رابين ويا اولمرت؟

*** طلاب ثواني عشر من مدرسة ثانوية بتل ابيب يهزمون الوزيرين في موضوعي السلام مع الفلسطينيين والمساواة للمواطنين العرب في اسرائيل ***

● في الاول من آذار الجاري، نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» وعلى صفحة كاملة تقريرا عن لقاء جرى يوم الاربعاء ٩٠/٢/٢٨ بين وزير «الأمن» رابين ووزير «الاقليات» اولمرت من جهة، وبين طلاب صفوف الثواني عشر في المدرسة «الثانوية الجديدة» بتل ابيب. وفي هذا اللقاء قدم رابين محاضرة على مدى ساعة ونصف الساعة للطلاب بموضوع «الأمن القومي».

وكما جاء في التقرير عن اللقاء، وصل رابين اليه برفقة العديد من الحراس والسيارات والصحفيين. ولكن كل هذه الضجة لم تؤثر على الطلاب. وكان واضحا من البداية ان الجو بينهم ليس في صالح رابين وسياسته.

وتحدث رابين امام الطلاب بديماغوغية بارزة. وقال: «ليس لدي شك في ان الامن الافضل هو السلام. ولكن ليس السلام الدبلوماسي الذي يتحقق بتوقيع اتفاقية سلام، وانما باعتراف العرب بدولة اسرائيل والتسليم بقيامها». وانتقل بعد ذلك للتخويف من توحد العالم العربي ضد الهجرة من الاتحاد السوفييتي. ثم تحدث عن «مركبات الامن القومي»: «السلام السياسي، الجبروت العسكري، والرد على قضايا الأمن الجارية ـ اي على الانتفاضة». وامعن الوزير في التحدث عن تاريخ حروب اسرائيل، ليخلص الى استنتاج بأنه ليس ممكنا وضع هدف بشن حرب واحدة تنهي كل الحروب بانتصار عسكري. واكمل: «ان ثلاثين سنة انتفاضة لا تسبب الخسائر التي سببتها حرب لبنان. لقد كان وهما ان تنهي حرب «سلامة الجليل» الارهاب. فالارهاب لا يقضى عليه بالوسائل العسكرية».

ويتطاول رابين بعد ذلك بديماغوغيته العنصرية قائلا: «ان الارهاب في المجتمع العربي هو جزء من حياته. وهو لم يخترع ضد اسرائيل». ويبدو ان هذا الكلام الديماغوغي والمحاضرة الطويلة لم يقنع الطلاب فحاول الوزير بحجة ضيق وقته ان يهرب من اسئلتهم. ولم يستطع فاشترط ان يكتفوا بسؤالين الى ثلاثة.

وقف احد الطلاب في وجهه السؤال الاول: هل يرى في تصريحات شمير الاخيرة تراجعا عن المسيرة السياسية؟

رفض رابين ان يعطي جوابا عينيا محددا على السؤال العيني الواضح هذا. وقال: «انني أومن باننا في خضم مسيرة نحو محادثات بين وفد فلسطيني ووفد اسرائيلي في القاهرة. أومن اننا نتقدم نحو ذلك».

فقامت طالبة تطرح السؤال الثاني. ولكنه لم يكن مجرد سؤال: «طيلة الوقت تحدثت عن دولة يهودية. ولم تتطرق ابدا لسؤال كم من الزمن تستطيع هذه الدولة اليهودية ان تصمد مع وجود سياستكم؟! وماذا مع كل هؤلاء المضطهدين في المناطق؟! ولماذا توظفون الملايين للمستوطنات؟! ولماذا علينا نحن الذين سنذهب للجيش بعد سنة ان ندفع الثمن بينما انتم هناك في الحكومة تواصلون الجلوس والثرثرة؟!».

وانفجرت عاصفة من التصفيق في القاعة استحسانا لهذه الاسئلة واعلان المواقف. ولكن هنا وهناك اسمعت زعقات احتقار ايضا، ضاعت في خضم عاصفة التصفيق.

وارتبك معالي الوزير الخطير هنيهة. ثم اجاب التلميذة: «انني اتوجه اليك باحترام اكثر من الاحترام الذي توجهت به الي. ما العمل. فاحدى شوائب الدمقراطية انها تعطي الناخب ان يقرر! ذهبنا لانتخابات. لعلك تريدين التنازل عن الدمقراطية. او ان تختاري بديلا لشعبك؟ انني لا اتصحك بهذا. انني اعيش بدون عذاب ضمير تجاه الفلسطينيين. واذا كنت مستعدة لتقسيم القدس فهذه مشكلتك».

انهى رابين اجوبته، وخرج مسرعا. ولم يصفق له الطلاب.

في نفس اليوم والمكان، كما نشرت «يديعوت احرونوت»، وقف وزير «الاقليات» ايهود اولمرت محاضرا امام الطلاب. جاء الى اللقاء، كما تقول الجريدة، ببدلته الجميلة وقوامه الرشيق ـ بعد ان عمل «دييتا» وانزل وزنه مؤخرا.

ولكن مظهره الانيق وقوامه الرشيق لم يقطع بهؤلاء الطلاب من صفوف الثواني عشر من مدرسة «الثانوية الجديدة» وذكاؤه ايضا لم يسعفه في اقناعهم.

وحاول اولمرت من اول محاضرته أن يوفر على نفسه سماع اسئلة منتظرة والرد عليها، خصوصا حول رفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. فقال: «لا توجد حاجة ولا يوجد اي سبب للتحدث مع م.ت.ف. انني اميز بين المواقف وبين المنظمة. وعندما اقول لا لمنظمة التحرير فليست لدي اوهام بان المفاوضات ستدور مع اناس يطرحون مواقف مشابهة لتلك التي تطرحها م.ت.ف».

ولم يظهر اقتناع بهذا الكلام على وجوه الطلاب المستمعين. فتناول اولمرت موضوع «حق العودة» وقال: «عندما تجري اسرائيل مفاوضات مع شخص يمثل الشتات الفلسطيني في الخارج فانه لن يكون أخلاقيا تجاهل موضوع حق العودة».. وهز كثيرون من الطلاب رؤوسهم كعلامة للموافقة على هذا الكلام. وسر الوزير اولمرت لذلك. وانهى محاضرته ليجيء دور الاسئلة. وطلب ان لا تزيد عن ثلاثة اسئلة (فهو ليس اقل انشغالا من الوزير رابين).

وطرح ثلاثة من الطلاب اسئلتهم: لماذا حقا لا تتفاوضون مع منظمة التحرير الفلسطينية؟ ولماذا التمييز ضد المواطنين العرب في اسرائيل؟

وتفوه معالي الوزير بالاجابة. وبشط في الجواب العيني المطلوب. ويظهر ان اسئلة الطلاب (التي صيغت صياغة عدائية كما تقول الجريدة) اخرجته عن طوره. فقال في اجابته: «ان منظمة التحرير الفلسطينية هي حلقة صالونات للارهاب الدولي، واعضاؤها يسافرون بطائرات خاصة وبالدرجة الاولى، ويسكنون في فيلات وفنادق فخمة».

وإزاء هذا الجواب لم تستطع الطالبة التي وجهت السؤال ان تضبط اعصابها. وانفجرت بكلام غاضب: «وماذا مع وزراء حكومة اسرائيل؟» فابتسم الوزير واجاب: «انني ارى المقاطعات الكلامية قد اخترقت حدود الكنيست. ان سؤالك لا يدل على الفهم ولا على الذوق الجيد».

وانتهى اللقاء مع الوزير بهذا «المستوى الرفيع» من ادب المخاطبة الذي اثبت معاليه اتقانه. وانتهى اللقاء بدون تصفيق ايضا.

(ابو نرجس)

بعد عام من انسحاب القوات السوفييتية:

قادة المعارضة الافغانية يتجهون الى التجارة والاسواق السوداء بعد تبدد الآمال في تحقيق انتصار عسكري

●في ١٥ من الشهر الجاري مر عام كامل على انسحاب آخر جندي سوفييتي من افغانستان. وهذا يعيدنا الى الاجواء الاعلامية الصاخبة التي اثارتها وسائل الاعلام والحكومات الغربية عشية هذا الانسحاب. فقد تقاطر مئات الصحفيين على كابول ليشهدوا سقوط النظام، الذي قدروا انه سوف يصمد اسبوعين. فيما سارعت الادارة الامريكية، وتبعتها في ذلك عدة حكومات حليفة لها (فرنسا، بريطانيا، كندا) الى سحب بعثاتها الدبلوماسية ورعاياها، للايحاء بخطورة الوضع، واكمال رتوش الزفة الاعلامية. وكانت اكثر التقديرات الغربية تريثا تعطي النظام الثوري الافغاني فرصة البقاء ستة اشهر. وها قد مضت ١٢ شهرا، فما هو الوضع في افغانستان اليوم؟

هذا ما سوف تحاول الاجابة عليه على السنة بعض وسائل الاعلام التي ذهبت لتشهد سقوط كابول. حيث ننشر فيما يلي تقريرا مادته الاساسية من مجلة نيوزويك الامريكية.

تشهد العاصمة الافغانية كابول، هذه الايام، ازدهارا اقتصاديا ملموسا. فمواد التموين متوفرة بشكل ملحوظ، والوقود بانواعه (بنزين وكاز) يملأ الاسواق، وتمكنت العملة المحلية (الافغاني) من استعادة عافيتها، واستقرت الاسعار، حتى انها هبطت بالنسبة لمواد كانت شبه مفقودة في موسم الشتاء الماضي كالبطاطا والارز.

لقد حصلت هذه التحولات الاقتصادية الايجابية، في الوقت الذي تمكنت فيه الحكومة الافغانية من استعادة سيطرتها على ست مقاطعات و ٢٠٠ قرية، كانت خاضعة لسيطرة قوى المعارضة.

لماذا حدث ذلك؟! وكيف يحدث؟!

هذا السؤال كان محورا لتقرير مطول اعده مراسل مجلة «نيوزويك» الامريكية في افغانستان ستيف ليفين.

فبعد فشل زعماء المجاهدين الذين يتخذون من مدينة بيشاور الباكستانية مقرا لهم، من تحقيق اي انجازات عسكرية او سياسية على حساب الحكومة الافغانية، صاروا يهتمون بالتجارة والتهريب، واقامة الاسواق التجارية كما لاحظ المراسل ليفين.

في كابول يطلق السكان كنية «سوق المجاهدين» على الساحات التي تصل محملة بالطحين الامريكي والارز الباكستاني والسكر، لتباع في هذه السوق. واحيانا يطلقون عليها اسم «سوق غلب الدين حكمتيار» احد زعماء المجاهدين.

حركة الشاحنات تتم يوميا. ورحلتها تستغرق ١٦ يوما. وتنطلق من ميناء كراتشي الباكستاني، فبلدة «غامان» الحدودية، ومن هذه البلدة تواصل الشاحنات مسيرها في طرق تخضع لسيطرة المجاهدين. وعندما يكون الطقس لطيفا تعبر هذه الطرق ٢٠٠ شاحنة يوميا متجهة الى كابول.

والشيء الذي اثار استغراب المراسل هو ان معظم حمولة الشاحنات تأتي من المساعدات الامريكية والغربية المرسلة بالاصل الى مئات الالاف من المهاجرين الافغان المقيمين في الاراضي الباكستانية، وكذلك الى زعماء المجاهدين.

ونسبت «نيوزويك» الى مسؤولين امريكيين في منظمات المساعدة الدولية الخاصة في مدينة «بيشاور» قولهم: «ان ٤٠٪ من مواد التموين والادوية ومساعدات اخرى تقدم للافغانيين، تجد طريقها الى السوق السوداء».

هذه السوق تنتعش كثيرا هذه الايام، وكل العاملين فيها يربحون. لكن اكثرهم ربحا هم اصحاب الشاحنات، الذين يسيطرون في نفس الوقت على الطرق التي تعبرها شاحناتهم. وهم بالطبع زعماء المجاهدين. وهؤلاء يتقاضون «ضرائب» مرور باهظة احيانا.

وقد ذكر احد السائقين لمراسل «نيوزويك»، انه دفع ١٨٠٠ دولار كضريبة مرور لدى نقله حمولة ٣٠ طنا من الارز الباكستاني حتى وصل الى «سوق حكمتيار». واشار السائق الى ان جنود الحكومة الافغانية يتقاضون ايضا ضرائب المرور في المناطق التي يسيطرون عليها.

من ناحية ثانية استقطبت السوق الكثير من الذين كانوا يتقاضون رواتب شحيحة، تصل في قيمتها الى ٦ او ٧ دولارات شهريا، واصبحت رواتبهم الشهرية الان تصل الى ١٠٠ دولار، وربما ارتفع دخلهم اكثر، كما كتبت «نيوزويك» فمن عادة الافغاني ان يتكتم على دخله الحقيقي.

والملفت للانتباه ان الحكومة الافغانية تعترف بما يدور، وتتدخل في هذه اللعبة احيانا. ففي العاصمة الاقليمية «قندز»، يشتري احد زعماء المجاهدين احمد شاه مسعود، خصم غلب الدين حكمتيار اللدود، «السولار» من الحكومة، كي يبقي على حركة سيارات العناصر الموالية له. ويقوم جنود الحكومة، قبل الفجر وبعد الغروب، ببيع الكاز لتجار السوق السوداء. وهؤلاء يبيعون «غالون» الكاز بدولارين، رغم ان التسعيرة الحكومية تبلغ ٢٠ سنتا لنفس «الغالون».

على صعيد اخر اشار مراسل مجلة «نيوتايمز» السوفييتية جينادي اريفتيش الى ان الحكومة الافغانية تشرف على اسعار مواد التموين. وتحرص ان تكون رخيصة. فكيلو الخبز يباع بسعر ٦ (افغاني) بينما سعره في السوق السوداء ٢٠ افغاني. وكيلو السكر يباع بـ ٢٠ افغاني مقابل ٥٠٠ افغاني في السوق السوداء.

ان حرص الحكومة الافغانية على اعطاء الاولوية، في اهتمامها، لتوفير المواد الغذائية والتموينية والوقود قد جلب نتائج جيدة جدا. كما قال مراسل «نيوتايمز».

واخيرا، بدأت تتكشف للمسؤولين الامريكيين، جوانب الفساد المالي في منظمات المجاهدين. وقد ذكر احدهم لمجلة «نيوزويك» ان واشنطن كانت تعتقد ان اموالها تنفق على ١٤٠٠ مدرسة ومستشفى في افغانستان، (تحت اشراف منظمات المجاهدين/ المحرر). واضاف هذا المسؤول الذي يوجد مكتبه في باكستان «ان واشنطن صدمت من الحقيقة التي اقتنع بها فريق مراقبة امريكي عندما اكتشف انه لا يوجد على ارض الواقع نصف الرقم المشار اليه».

(عن الشبيبة «الطليعة» المقدسية)

نماذج من ضحايا القمع في قطاع غزة

● تقرير مصور: مصطفى البربار ـ غزة ●



● هاشم محمود الحلو (١٣ عاما) من مخيم الرمال في قطاع غزة. اصيب بثلاثة عيارات معدنية، في الجبهة والكوع والصدر في اثناء عودته من المدرسة. وخلال رشق حجارة في شارع الثلاثين بالقرب من الجامعة الاسلامية. قفز احد الجنود من الجيب العسكري وصوب بندقيته الى الطالب، فاصابه كما ذكر، يوم ١٩٩٠/٢/٢٦ ●



● نعيم عودة ابو روحية (٢٣ عاما) من دير البلح، اصيب بعيار معدني في الوجه يوم ٩٠/٢/٢٥ ادى الى كسر القواطع الامامية في الفم ●



● الطفلة سمر سمير الخالدي (٩ اعوام) من مخيم البريج، اصيبت بعيار ناري، في الرأس خلال اقتحام الجنود وحرس الحدود للمدرسة التي تتعلم فيها يوم ٢/٢٧ ونقلت الى المستشفى الاهلي. وهي طالبة في مدرسة البريج الابتدائية ●



● والدة الشهيدين طلعت وأيمن خليل زقوت، استشهد الاول يوم ٨٨/٦/٢٢ والثاني يوم ١٩٩٠/٢/٧، وكانت هي نفسها قد اعتقلت لمدة ١٥ شهرا ●



● الصحفي اسعد نعيم يونس (٣١ عاما) مراسل جريدة «الشعب» في رفح وباحث في مركز الدراسات العربية في القدس. وقد اصيب بعيارين معدنيين في اثناء وجوده في بيت العزاء، في احد البيوت المصابة في مخيم رفح، وكان الجنود داهموا المكان واطلقوا النار بشكل عشوائي فأصابوا عشرين شخصا بجروح. مما ادى الى حدوث مواجهات وصدامات عنيفة يوم ٩٠/٢/٢٦ ●

محطة رياضية



● بقلم: د. وليم شحادة ●

ممارسة الرياضة والتأمين

● يعتبر تأمين ممارسي الرياضة من الشروط الضرورية والاساسية لنجاح عملية التدريب الرياضي في جميع مجالاته الرياضية المدرسية، وقت الفراغ، الرياضة المنظمة بالفرق الرياضية، مجال الابطال والموهوبين ومجال رياضة الصحة والنقاهة.

ولعل قضية التأمين لا زالت قضية غير معروفة وتظهر بالاساس في مجال رياضة الفرق المنظمة في الدوري الرياضي، حيث يتم تأمين الفرق عن طريق المنظمات المركزية.

ولا اريد ان اتوسع في هذه القضية ولكن يتوجب على كل رياضي ومدرب ومعلم تربية بدنية ومنظم ان يأخذ قضية التأمين بعين الاعتبار. فالحوادث التي تحدث في مجال الرياضة كثيرة ومتنوعة وترجع الى العديد من الاسباب، منها سوء الملاعب والقاعات الرياضية واماكن التدريب، عدم علمية التدريب الرياضي، عدم الانتباه للفحص الطبي الدائم ولصحة الرياضيين، عدم العمل حسب القوانين الموضوعة من الاتحاد الرياضي وغيرها والتي تؤدي بالتالي الى حدوث الاصابات منها البالغة واحيانا الى عاهات واخرى الى حدوث وفاة. وهذا امر يؤثر بدون شك على تطور التربية البدنية والرياضية.

قضية اخرى لا بد من التطرق اليها في هذا المجال والتي لا زالت حتى يومنا هذا تحت المراقبة والبحث الا وهي نسبة الاصابات والحوادث في الالعاب الرياضية المختلفة. فالابحاث تدل بأن بعض الالعاب الرياضية مثل تسلق الجبال، سباق السيارات والدراجات النارية، القفز المائي تقف في اعلى السلم من حيث اصابات الوفاة، اما لعبة كرة القدم فتحصل على حصة الاسد في اصابات القدمين وتأتي الالعاب الخفيفة ايضا في المقدمة خصوصا فروع قفز الزانة والقفز العالي ودفع الكرة الحديدية وسباق المسافات الطويلة، الماراتون. وتشير الابحاث ايضا بأن الالعاب الثقيلة مثل الملاكمة، الجودو، المصارعة والكراتيه لا تملك هذه النسبة الهائلة من الاصابات بالرغم من ان الفكرة الشائعة بأنها العاب «خطرة» ويحذر منها.

بقي عليّ ن أذكر في هذا المجال وللاسف بأن شركات التأمين في البلاد غير مستعدة لتأمين الالعاب الثقيلة التي ذكرت ونادرا ما تجد شركة تأمين تظهر استعدادها لتأمين ممارسي هذه الانواع الرياضية وترى بالمقابل في العالم الاشتراكي بأن هذه الالعاب تدرس وتعلم ضمن حصص التربية البدنية والرياضية في المدارس وبالطبع يسري التأمين عليها مثل باقي الالعاب، فما رأيكم في هذا؟!!

السجاد الفارسي على بساط البحث

□ صناعة السجاد الفارسي فقدت ازدهارها.. والسبب هجرة أمهر الحرفيين الايرانيين ! □

●يقول المصدرون الايرانيون بحسرة ان السجاد الفارسي، هذا الفن العريق، فقد خلال السنوات العشر الاخيرة اجزاء كبيرة من حصته في السوق العالمية بسبب منافسة صانعي السجاد الايرانيين الذين هاجروا الى الهند والباكستان.

وفعلا فان العديد من امهر صانعي السجاد الايرانيين هاجروا الى شبه القارة الهندية حيث يستفيدون من «تسهيلات جمركية» لتصدير منتجاتهم ومن يد عاملة ارخص بكثير من ايران. كما ان ارتفاع الاسعار وندرة المواد الاساسية مثل الحرير والصوف والصباغ في السوق الايرانية دفع بالقرويين وهم صانعو السجاد التقليديون في ايران الى ترك انوالهم.. في الوقت نفسه، وتخفض تكاليف اليد العاملة، لجا اصحاب المشاغل الكبيرة الى تشغيل الاطفال والشبان سرا.. وبهذه الطريقة ينقل كبار صانعي السجاد الى بلد هجرتهم اجمل الرسوم التقليدية للسجاد الفارسي ليصنعوا ما صار يسمى في الاسواق العالمية بـ «كاشان الهند» و«تبريز باكستان».

وقال احد المصدرين الايرانيين «ان الاقسام التجارية في سفاراتنا غير فعالة ولا تستخدم الدعاية». واضاف «اكثر من ٥٠٠٠ سجادة فارسية تركن منذ ثمانية اشهر في مستودعات هامبورغ، والسوق في المانيا الغربية في ركود».

واشار الى انه «غالبا لا يعرف المصدرون الايرانيون ذوق الاوروبيين.. الايطاليون يحبون سجادات الصلاة القديمة بينما يفضل الالمان السجاد الجديد. والسوق الاوروبية اغرقت بجميع انواع السجاد من كل البلاد المتنافسة ولم يعد السجاد الفارسي يجذب احدا».

وقال مصدر آخر «ان مشكلتنا تكمن في اننا لا نملك المواد الاولية ولا الاصباغ الجيدة ولا الصوف ولا حتى مسؤولين واعين لفهم صعوباتنا».

واشار الى ان «تقلبات الدولار في السوق السوداء في طهران والرسوم المرتفعة التي تفرضها الجمارك الايرانية دفعت سوق السجاد الايراني الى حالة من الركود بالمقارنة مع المنافسين الاسيويين».

وقررت الحكومة في خطتها الخمسية التي تبنتها مؤخرا رفع الصادرات غير النفطية الى ١،٨ مليار دولار سنويا. والسجاد هو اول منتجات التصدير غير النفطية.. فبين اذار وايلول ١٩٨٩ صدرت منه ايران اكثر من ٥٠٠٠ طن حسب الاحصائيات الاخيرة لمركز تطوير الصادرات الايرانية. وتدر صناعة السجاد سنويا حوالي ٦٠٠ مليون دولار من الـ ١،٣ مليار دولار المتأتية من المنتجات غير النفطية.

كما تنص الخطة الخمسية على تبني «اجراءات لضمان هامش كسب متوازن للمصدرين وتسهيل المنافسة في الاسواق الدولية».

ودخل السجاد في مجال التهريب ايضا. ففي ١٩٨٨ صادر رجال الجمارك حوالي ٤٠٠٠ «سجادة ثمينة جدا»، قدر مركز تطوير الصادرات الايرانية قيمتها بـ ١٤٠ مليون دولار.

وتتميز السجادة الثمينة، سواء كانت من الصوف او الحرير، بعدة عناصر من بينها عدد العقد التي يجب ان تكون متقاربة قدر الامكان والرسم واللون. ومن بين السجاد الاغلى ثمنا حافظ سجاد تبريز (الأذربيجان الشرقية) وسجاد كاشان (جنوب طهران) على سمعتها العالمية.

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

في الطريق اليك

«القلب وما يعشق» لسهير البابلي وصلاح قابيل



● صلاح قابيل في لقطة من الفيلم ●

● انتهى المخرج احمد النحاس من مونتاج احدث افلامه السينمائية «القلب وما يعشق» ـ اسم مؤقت ـ عن قصة وسيناريو وحوار الفنانة الاستعراضية السابقة رجاء يوسف، ومن بطولة سهير البابلي، صلاح قابيل، حسن مصطفى، والمغني الشاب محمد فؤاد.

محمد فؤاد اعتبر هذا الفيلم اول عمل بطولة مطلقة له، وفيه سيقدم مجموعة من الاغنيات الجديدة من كلمات مجدي النجار ومن الحان فاروق الشرنوبي وحجاج عبد الرحمن. اما الممثلة القديرة سهير البابلي فقد عبرت عن سعادتها ببطولة الفيلم سيما وانها ستشارك بدورها في تقديم بعض الاغنيات.

الفيلم من النوع الكوميدي، واحداثه تدور حول ما يواجه الارملة التي تخطت سن الاربعين وتعيش وحيدة تنعم بثروة زوجها المتوفى.. الى ان تتعرف بشاب يصغرها سنا ويعاني من مشاكل اقتصادية، وكل رأسماله صوت جيد. ان امنية هذا الشاب ان يصبح مطربا معروفا ولذلك يقترب منها طمعا بتحقيق حلمه.. وتتحقق الامنية وتقدم له الارملة كل مساعدة كما تعرض عليه حبها، في اللحظة التي يبرز فيها جارها الثري طالبا الزواج بها.. فترفضه وتستمر بمساعدة الشاب الذي اعتبره هذا الجار غريما، فيبدأ في تدبير المؤامرات لابعاده عن الطريق.

ثلاثة اصدقاء يقعون في حب نجلاء فتحي!



● لقطة من فيلم «تحت الصفر» تجمع بين نجلاء فتحي وشوقي شامخ ●

● بدأ المخرج عادل عوض في تصوير ثاني افلامه السينمائية، عن قصة وسيناريو وحوار اسامة انور عكاشة، ومن بطولة نجلاء فتحي، صلاح السعدني، عايدة رياض، عبد العزيز مخيون، شوقي شامخ، راندا، محمد وفيق ومحمد متولي.

الفيلم الجديد حمل اسم «تحت الصفر» وهو من النوع السياسي ويطرح في مضمونه المتغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع المصري خلال فترة الانفتاح الاقتصادي، والاثر السلبي الذي خلفته على المواطن المصري، وذلك من خلال فتاة يقع في حبها ثلاثة اصدقاء (هم رموز للمراحل الثلاث التي مرت بها مصر بداية من مرحلة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ مرورا بمرحلة ما بعد عبد الناصر ووصولا للمرحلة الراهنة).

وترتبط هذه الفتاة بواحد من هؤلاء الثلاثة الذي يسافر الى الخارج لتوفير مستلزمات الحياة الزوجية القادمة، لكن بعد سفره بايام تنقطع كل اخباره، فتبدأ الفتاة مرحلة كفاح شاقة في سبيل تأمين لقمة العيش والكسب الحلال. وتمر السنوات (مظهرة تقلبات الاجواء الاجتماعية والانسانية والسياسية على مصر)، وتنشر الصحف على صدر صفحاتها الاولى نبأ القبض على احد الشباب العائدين من الخارج بتهمة جلب المخدرات. ولم يكن هذا الشاب سوى الخطيب المنقطعة اخباره. فيتكاتف الجميع بمن فيهم الصديقان على مساعدة صديقهم العائد لانقاذه.

يقول المخرج عادل عوض «عنوان فيلم «تحت الصفر» يرمز للشرائح الانسانية المطحونة في دول العالم الثالث التي تتعرض للاستبداد والقهر والقمع، وهو يناقش ابعادا سياسية واجتماعية من خلال طرح سياسي يمثل مرحلة تفاوت في وجهات النظر بين ثلاثة تيارات عرفتها مصر. واعتقد ان الاستاذ اسامة انور عكاشة هو من اكبر كتابنا مقدرة على معالجة الفكر السياسي في قالب اجتماعي ممتع».

اما نجلاء فتحي فذكرت ان هذا الفيلم يعتبر التجربة الثانية لها مع مخرج جديد (التجربة الاولى مع علاء كريم في فيلم «اشتباه»)، والجميع، تضيف نجلاء، يرى ان العام ١٩٨٩ شهد ولادة اكثر من مخرج جديد يتمتع برؤية سينمائية جديدة وحديثة.

اما عايدة رياض التي بدأ نجمها يلمع في الاوساط السينمائية فقد ذكرت ان «تحت الصفر» يعتبر محطة ثانية للقائها مع نجلاء فتحي بعد «احلام هند وكاميليا»، وهي تعتقد أن دورها فيه سيشكل لحياتها السينمائية نقطة التحول سيما وان الدور الذي تؤديه يعتمد على تحليل الجانب النفسي للشخصية.



● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/٣/٦ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي الوثائقي «تاريخ هوليود»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «وبستر»
٢٠،٣٠ ـ الحلقة السادسة والاخيرة من المسلسل البريطاني الوثائقي «فوق الجبل الشاهق»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة العاشرة والاخيرة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣،١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٠ ـ الجزء الثاني والاخير من اوبرا «اورببايوس واورديتشا»
٠٠،٤٠ ـ انتهاء الارسال

نافذة على الادب



قراءة في كتاب «رأفت الهجان»

● اعداد: نمر جواد سلطاني ●

●تمتد هذه الرواية المطولة على مدى (٣) أجزاء في (٩٨٢) صفحة من القطع المتوسط.. الكاتب هو صالح مرسي، وهو كاتب مصري معروف له عدة جولات في عالم المخابرات منها: «الحفار» (١٩٨٥) و «الصعود الى الهاوية» (١٩٧٦)، وفي مجال القصة له مجموعات قصصية كثيرة ابرزها: «الخوف» (١٩٦٠) و «خطاب الى رجل ميت» (١٩٦٧)، ومن اعماله الروائية: «زقاق السيد بلطي» (١٩٦٣)، «الكداب» (١٩٦٥)، «السجين» (١٩٧٦)، «المهاجرون» (١٩٨٦) و «البحر ملني وقصص من البحر» (١٩٨٧).

وقد نشرت رواية «رأفت الهجان» لاول مرة في مجلة «المصور» القاهرية، وجريدة «الشرق الاوسط» اللندنية في الوقت نفسه. وقد اثارت الكثير من الجدل في الأوساط الادبية والثقافية. فقد كشفت هذه الرواية كما هائلا من الاسرار الخفية في الحرب المستعرة بين مصر وإسرائيل. وقد تناول الاستاذ صالح مرسي احداث هذه القصة الواقعية بأسلوب اخاذ وشيق معتمدا على الاثارة والمتعة في نفس الوقت..

بالاضافة الى ذلك فقد ادخل الاستاذ صالح مرسي الاضافات الفنية الى مختبره واستطاع ان يمزجها بالواقع امتزاجا كيماويا ـ على حد قوله ـ ارتفع بالفعل كله الى مستوى العمل الفني الخالص.. وهذا الرباط الكيماوي جعل العمل لا ينفصم عن الواقع بأي حال وبأي شكل. واذا استعرنا من المؤلف بعض اسلوبه فنقول: اننا لا نعرف على وجه الدقة مدى صحة الاحداث والحوارات في الرواية، فيما اذا كانت مطابقة للواقع ام لا. على كل، فان ما نعرفه بالتأكيد هو: ان رأفت الهجان بطل من نوع فذ وفريد اعطى لوطنه ولأمته العربية، كل شبابه وكهولته حتى لاقى ربه، دون ان يشعر به احد او يعرف عنه احد شيئا، سوى قلة قليلة من هؤلاء الرجال الذين نذروا حياتهم في الدفاع عن وطنهم وترابهم واهدوها بلا مقابل للامة العربية. انه نوع نادر لكنه مع ذلك موجود.

تستعيد الرواية اجواء الصراع بين مصر واسرائيل في اعوام الخمسينات والستينات حيث نشطت اجهزة مخابرات الدولتين في استقصاء المعلومات عن الجانب الاخر بأكبر قدر ممكن. وتصور الرواية بصورة عرضية جانبا من نشأة المخابرات المصرية وتطورها. والجهود الشاقة التي بذلها المصريون في ظل النظام الجديد، لاستكمال وتطوير بنية مؤسساتية استخباراتية مصرية مستقلة. ويعرض كاتب الرواية جانبا من الحوادث المهمة، بصورة هامشية.. مثل: فضيحة لافون، فضيحة العميل المزدوج بول فرانك في عام ١٩٥٨ ـ مردخاي كيدار ـ الذي حوكم في اسرائيل. وقضية الزوجين لوتس ومحاكمتهما في مصر.

● المظاهر الفنية في الرواية

ومن الناحية الفنية، يمكننا ان نلمس بوضوح هاجس البناء السينمائي في تصميم الرواية.

١ ـ سبق أن قلنا ان الرواية تعتمد على الاثارة ولكن باستطاعتنا ان نقول ان ذروة الاثارة تتجلى في الجزء الاول ومنتصف الجزء الثاني ثم تبدأ بالانحسار من منتصف الجزء الثاني فصاعدا.

٢ ـ وصف الشخص المتكلم. وهذه الدقة تؤدي دورا مسرحيا.

٣ ـ في بعض الاحيان يلجأ الكاتب الى استعمال اللغة العامية المصرية في الحديث.

٤ ـ لجأ المؤلف الى الاسلوب التقريري والتدخل في الاحداث كقوله: لقد كان عزيز الجبالي في واقع الامر على حق (ص ١٣٦ ج ١).

ان الكاتب يعرف احداثا متلاحقة دون محاولة منه لاشراكه في تذوق الصورة او الاندماج في الحدث. ويستطيع المتتبع للرواية ان يجد مظاهر فنية اخرى وسنكتفي بما اشرنا اليه اعلاه.

(الطيرة)

صدور العدد الأول من «الندوة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر يوم الجمعة الماضي العدد الاول من صحيفة «الندوة» التي حملت تعريف «اسبوعية شاملة» واحتوى العدد على العديد من الاخبار المحلية والسياسية والصفحات. ولدى سؤال مراسلنا سكرتير التحرير ابراهيم جوهر حول الدواعي لصدور «الندوة» اجاب: «تطمح «الندوة» الى ان تكون صحيفة اسبوعية متميزة تضع القراء في صورة الاحداث السياسية والاقتصادية الجارية في منطقتنا والعالم بشكل عام، وذلك باسلوب سهل. تطمح ان تكون في مستوى الصحف المتقدمة مهنيا». واضاف جوهر «ولكن هذا مرتبط بمدى التجاوب الجماهيري مع الصحيفة ودعمها بالاراء والاقتراحات اذ جاء في عددها الاول انها منتدى الكتاب والمفكرين».

جمعية النساء العكيات تصدر قصة مغناة للاطفال



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ برعاية «دار الطفل العربي»، اصدرت مؤخرا جمعية النساء العكيات قصة مغناة للاطفال بعنوان «مروة والضفيرة»، وهي مأخوذة عن قصة الاطفال المعروفة «ذات الضفيرة السحرية».

يشتمل الكتاب الذي قدمت له د. مريم مرعي، مديرة المركز، على القصة مكتوبة باللغة الفصحى البسيطة ترافقها رسومات تعبيرية بريشة امال كريني. فيما يحتوي الشريط على كلمات القصة ذاتها مغناة بألحان غازي ابو بكر.

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

«جيل الانتفاضة» في كتاب عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدرت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت الترجمة العربية لكتاب «جيل الانتفاضة» لمؤلفته سيلفي منصور، وهو كتاب يلقي الضوء على «سبر اغوار الاطفال والشبان الفلسطينيين في حياتهم اليومية» حيث يحتل هؤلاء «مسرح الاحداث والتطورات في الساحة الفلسطينية».

ويتضمن الكتاب الذي ترجمه نصير مروة مقدمة وخلفية تاريخية ولقاءات مع الاطفال ثم لقاءات مع الشبان وخلاصة وملاحق. ويعالج اسئلة بينها «من هم الاطفال والشبان الفلسطينيون الذين يقذفون الحجارة ويتعرضون للجرح والقتل والسجن على ايدي الجنود الاسرائيليين». وقد سعت العالمة النفسانية سيلفي منصور الى «سبر اغوار هؤلاء الاطفال والشبان في حياتهم العادية وبعيدا عما تثيره في المخيلة صور الابطال والبطولات»، بحيث يشكل هذا الكتاب «حصيلة رحلة دراسية قامت بها المؤلفة في المناطق المحتلة».

ويروي الكتاب «التاريخ الطبيعي للاطفال الذين يكبرون على ايقاع الانتفاضة.. حياتهم اليومية واهتماماتهم وتطلعاتهم ومشاريعهم وقيمهم» وذلك من خلال «ملاحظات المؤلفة والمقابلات والاستقصاءات التي اجرتها خلال رحلاتها ومن اجل استكشاف الجروح النفسية التي تخلقها المعاناة وما ينبغي عمله لتضميد هذه الجروح»، حسب ما جاء في الغلاف الخلفي للكتاب.

صدور العدد الجديد من مجلة «شؤون فلسطينية»

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الجديد من مجلة «شؤون فلسطينية»، وهو يتضمن ابحاثا حول منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي اضافة الى مراجعات وشهريات ويوميات تتناول موجز الوقائع الفلسطينية وبيبليوغرافيا.

وفي باب الابحاث «منظمة التحرير الفلسطينية وتحديات عقد التسعينات» لنبيل حيدري و «الانتفاضة والقوى السياسية في اسرائيل» لعمر سعادة و «حدود فلسطين الجنوبية والسيادة في سيناء» لها بسطامي و «محددات المبادرة الاوروبية تجاه القضية الفلسطينية» لمحمد خالد الزهري و «تغيرات البيئة الدولية ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي» لفايز سمارة.

وفي باب المراجعات، بحث لسميح شبيب حول «دور رأس المال الصهيوني في فلسطين» وفي الشهريات دراسات حول «المقاومة الفلسطينية سياسيا.. مستجدات ذات اهمية» لـ س.ش. و «المقاومة الفلسطينية عربيا.. مؤشرات الى وفاق سوري فلسطيني» لاحمد شاهين و «المقاومة الفلسطينية دوليا.. تسويف الحلول» لـ ن. ح. و و «الانتشار شرق صيدا» ليزيد صايغ.

وفي الاسرائيليات «القرار بشأن الاجتماع الثلاثي بعد اجتماع مركز الليكود» لمحمد عبد الرحمن و «ازمة اقالة فايتسمان» لصلاح عبد الله، وحول المناطق المحتلة «ملاحقة الشخصيات الوطنية والاسلامية» لربعي المدهون، وفي اليوميات «موجز الوقائع الفلسطينية» وفي البيبليوغرافيا «القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي» من اعداد ماجد الزبيدي.

المنافة

غمزات!

* صبّح ولا تقبّح.
* الصراع يفرض التنازلات.
* من لا يجيد التكتكة، خلال الصراع، يخسر.
* لا تفرح بالمغادر حتى ترى القادم.
* لا فائدة من ابرة بدون خيط والعكس صحيح.
* لا تناقش ثملا ابدا.
* سيف الزمن يمزق الاكاذيب.
* لم تقع اية حادثة، ولكن! من اجل التأكد جرى التحقيق.
* حتى تصبح مشهورا يجب ان تكون مشهورا.

موقف!

* قال برتولد بريخت:
الحقيقة وليدة الزمان لا السلطان.

مع المشاهير!

* اشتهر الكاتب البلجيكي جورجيس سيمينون (١٩٠٣ ـ ١٩٨٩) بغزارة انتاجه وسرعته في الكتابة. ومؤلفاته هي الاكثر رواجا وقراءة في العالم. وترجمت الى ٥٥ لغة (بما فيها الاسبيرانتو) في ٣٥ دولة. بالاضافة الى الاصدارات غير المشروعة، المنتشرة في تركيا والهند وجنوب افريقيا.

وتفيد احصاءات اليونيسكو انه منذ العام ١٩٢٣ بيعت، في مختلف انحاء العالم، ٥٠٠ مليون نسخة من كتب سيمينون. واخرج، بموجبها، ٢٠٠ فيلم تلفزيوني.

بالدور!

* اتخذ برلمان كوريا الجنوبية قرارا يقضي بتغريم كل من يخل بالدور، الامر الذي اصبح ظاهرة شائعة ومثيرة للمشاكل والفوضى في محطات القطار والمترو. وبموجب القانون فان كل من يتعدى على دور غيره يغرم بدفع ٦ دولارات. كما قرر البرلمان تغريم كل من يبيع في الشوارع والاماكن العامة «بضائع حية يثير منظرها القرف» مثل الافاعي والجراذين والفئران.

كل الطرق لا تؤدي..!

* الطليان لا يؤمنون بالقول العالمي المشهور «كل الطرق تؤدي الى روما».

ويفيد استطلاع للرأي اجرته مجلة «الموندو»، على المستوى القطري، ان الطليان يحبون العيش في مدنهم الشمالية وعلى رأسها بولونيا وتورين والبندقية وفلورينسا وجنوا وغيرها.

والمثير للدهشة ان العاصمة روما، على الرغم من ثروتها التاريخية، احتلت المرتبة الـ ٣٦ فقط.

وتعيد المجلة سبب حب الطليان هذا الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يزدهر بها الشمال، مقابل تخلف مركز البلاد وجنوبها.

ليس للوجه الكشر!

* سأل القاضي البستنجي:
ـ لماذا قتلت الارنب وانت لست عضوا في منظمة الصيادين؟
ـ لأنه اكل ملفوفي وهو ليس عضوا في عائلتنا.

* سألت المعلمة التلميذ:
ـ لماذا لا تجيب؟ هل السؤال صعب؟
ـ لا! السؤال سهل. لكن الجواب صعب.

ـ ماما! هل قلت للبابا ان يشتري لي الدراجة؟
ـ قلت، ولكنه لا يريد ان يسمع بهذا.
ـ وهل جربت النوبة العصبية التي استعملتيها حينما اردت شراء الفروة الجديدة؟

● د. ادوار الياس ●

منح كيرك دوغلاس وسام «جوقة الشرف» من رتبة فارس

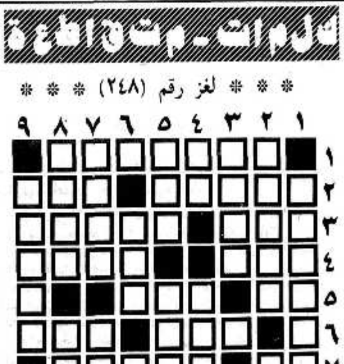
● باريس ـ «و.ص.ف» ـ قلد وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ امس الاول (الأحد) وسام «جوقة الشرف» من رتبة فارس الى الممثل الامريكي كيرك دوغلاس الذي يرئس هذا العام لجنة تحكيم جائزة «سيزار» الفرنسية التي تعادل «الاوسكار» الامريكي.

ويعد وسام «جوقة الشرف» الذي ارساه نابوليون الاول اعلى وسام فرنسي.

وكان كيرك دوغلاس المتزوج من فرنسية حصل على وسام «جوقة الشرف» في الفنون والاداب من رتبة كوماندور في تشرين الثاني ١٩٧٨.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٤٨) ***



● اعداد: اشرف احمد مناع ووفيق قاسم حوراني ـ مجدالكروم ●

أفقي:
١ ـ بين يديك
٢ ـ تلتحم ـ عيرا
٣ ـ مخ (معكوسة) ـ مشكور
٤ ـ وجع ـ خلو
٥ ـ صوت الانفجار ـ مجرى ماء
٦ ـ ظهر ـ فكر
٧ ـ بواسطتي ـ ضحية
٨ ـ الاسم الأول لزعيم وطني افريقي
٩ ـ دولة افريقية

عمودي:
١ ـ مدينة ساحلية
٢ ـ اليراع ـ يحصل على (مجزومة)
٣ ـ كل فعل كان به حرف علة (معكوسة) ـ متماثلان
٤ ـ متشابهان ـ منطقة جبلية في جنوب اوروبا تشمل مساحتها اكثر من دولة (معكوسة وغير معرفة)
٥ ـ أنهى ـ بحره (معكوسة)
٦ ـ ثقب ـ متزر (معكوسة)
٧ ـ شؤون ـ مؤسس
٨ ـ جلب (معكوسة) ـ أداة نصب
٩ ـ غابات

*** حل لغز رقم (٢٤٧) ***

افقي:
١ ـ كارل ماركس
٢ ـ ورد ـ مارسيل
٣ ـ يم ـ رف
٤ ـ اباديكم
٥ ـ نيرون ـ كرا
٦ ـ ليمون ـ فارس
٧ ـ يأن ـ ترحل
٨ ـ قام
٩ ـ ياسر عرفات
١٠ ـ نبيلة السيد

عمودي:
١ ـ كوبا ـ لينين
٢ ـ ارمينيا ـ أب
٣ ـ رد ـ أين ـ سي
٤ ـ وردة ـ ي ر ل
٥ ـ م م ـ يونس ـ ع ف
٦ ـ نكراء ـ قرأ
٧ ـ ر ر ـ فلافل
٨ ـ كسر ـ ساعات
٩ ـ سيف ـ ر ر ر ـ تي
١٠ ـ أنساك

رسائل الاصدقاء

* ارسلت لنا الطالبة اميرة حمود من دير الاسد خاطرة بعنوان «الانتظار» تقول فيها

«جعلتني انتظرك وقد طال الانتظار
جعلتني اتعذب وقد طال بي العذاب
انتظرتك في كل يوم من عمري
وكتبت اسمك بكل نقطة من دمي
عشقت فيك حلو كلامك، وعطفك
انتظرتك رغم الصعاب وطول البعاد»

* الطالبة وفيقة كمال من عرابة البطوف ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «حجارة» تقول فيها

«لن تدمرني سخاماتكم
لن تحرقني ناركم
هنا انا صامدة
كاقوى الجذور
على موانىء العالم وقفت
وصرخت،
كفى، انصتوا
فالحجارة تكلمت
والمرأة حنينا نزفت

***

ولدي استشهد...
دمعت عيناي حزنا
وزغرد اللسان
والشمس اشرقت

* الطالب خضر محمود طوالبي من عكا ارسل لنا مادة بعنوان «تعرف على البرازيل» كتب فيها عن موقع البرازيل. فهي تقع في امريكا الجنوبية وتتصل بكل دول القارة ما عدا الاكوادور وتشيلي، وتعتبر اكبر دول القارة مساحة. كانت العاصمة حتى عام ١٩٦٠ ريو دي جانيرو وبعد عام ١٩٦٠ اصبحت مدينة برازيليا.
اللغة في البرازيل هي البرتغالية. تتكون من ٢٢ ولاية واربعة اقاليم. مناخها استوائي لذا يزرع فيها البن والكاكاو. من اهم الانهار فيها نهر الامازون.

الكاتبة الفلسطينية ليانة بدر

● بقلم: شاكر فريد حسن ●



□ ليانة بدر كاتبة متميزة طالعة من عمق المأساة الفلسطينية. حملت هموم شعبها والام الانسانية الجائعة وسجلت الملاحم البطولية التي سطرتها جماهير الشعب الفلسطيني في أعمال فنية ابداعية صادقة. عرفتها الاوساط الثقافية والجماهيرية من خلال كتاباتها القصصية والروائية المنشورة في الدوريات الفلسطينية الصادرة خارج الوطن. ولدت ليانة بدر في اريحا وعاشت الطفولة الحزينة المعذبة بين ازقتها وشوارعها وتشردت مع الذين رحلوا من الضفة الغربية الى عمان فحملت حقيبة السفر وطافت في مطارات الاقطار العربية.

اصدرت ليانة بدر رواية «بوصلة من اجل عباد الشمس» ومجموعة قصصية بعنوان «انا اريد النهار». ان قصص ليانة مسحوبة من صميم الواقع الفلسطيني وتصور حياة الناس وهمومهم الحياتية وقضاياهم الاجتماعية والسياسية والنفسية والفكرية. وهي قصص متفائلة تدعو الى التجرد والثورة على واقع البؤس والقهر والظلم الذي يعاني منه الانسان الفلسطيني وتبشر بالمستقبل الاخضر والغد الجميل. ففي روايتها «بوصلة من احل عباد الشمس» تصور بصدق وبأسلوب اخاذ بطولات وتضحيات ومقاومة شعبنا الفلسطيني والهزيمة التي حلت به عام ١٩٦٧ والرحيل الى الاردن والمجازر التي نفذها النظام الهاشمي ضده في ايلول الاسود والنهوض الوطني الثوري الذي اعقب ذلك.

جاء على غلاف الرواية الصادرة عن منشورات الوحدة في نابلس: «نحن هنا امام رواية تبدو ملتزمة بالمفهوم الثوري كحالة كلية. لكنه الالتزام غير الفج. فالتوازن، بما هو اسمنت البناء الدرامي، يتحقق بين الالتزام والفن، بين التركيب والمعنى. نحن واقعيا، في الحرب. في زمن الغمام الاسود، الزمن الذي امطر المقاومة في عمان سيلا من الوحل والدم والشظي، والالم العميق، لكننا روائيا، نصير كابوسا ـ حلما ملونا بعصافير تموت، واناشيد حب تعلو، وطفولة تزيح الغمام الاسود، الغمام العابر مظهرا». اما في قصص مجموعتها «انا اريد النهار» فتحاول ان تسجل لواقع الانسان الفلسطيني في بيروت في اعقاب الغزو الامبريالي الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وذلك من خلال طرحها للقضايا الاجتماعية التي تشغل وجدان شعبنا ومن هذه القضايا، غربة الانسان الفلسطيني، الرحيل الفلسطيني، العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية، الافكار والمواقف الانهزامية لبعض المثقفين الفلسطينيين الذين يفضلون مصالحهم الذاتية الضيقة على المصالح الوطنية العامة، وحرية المرأة ومشاركتها في العمل السياسي والنضال الثوري.

ان ابطال وشخوص قصص ليانة بدر هم من الناس العاديين، من بسطاء، وفقراء الشعب مما يؤكد انحيازها لهذه الطبقة الطليعية التي ستغير التاريخ.

اما رواياتها وقصصها فهي مكتوبة بلغة بسيطة يغلب عليها العفوية ولنقرأ هذا النموذج من روايتها «بوصلة من اجل عباد الشمس»، حيث تقول: «اين الام؟ واين الاب؟ شيوعيون وطنيون. يا حسرتي على السجن والغربة.

وماذا بعد؟ لا شيء. فها انا اقاسي عندما امشي في باحة البيت المبلطة بحجارة ملساء واسعة، احاول اجتثاث الطحلب المتداخل بين شقوقها. ولهذا لا اطيع كلمات الكبار، واجول بين الحارات المتداخلة الى ان اصل الى كنيسة القيامة ومسجد عمر العادل. وهناك انفذ من باب صغير كالكرة داخلة الى الكنيسة»، حيث اشاهد العذراء الحزينة الصامتة. وارقب قطرات الزيت التي تنسكب على جوانب الايقونات المضادة، ثم امضي وقد ارتشفت عطر البخور الثقيل المنعش وأمر في عودتي على الادراج الصخرية العالية لمسجد عمر. اقفز فوقها اذا لم يشاهدني احد وينتهرني. وفي البيت لا انفذ من «العلقة» جزاء تصرفاتي غير المؤدبة. وعندما ذهبت مع عامر الى الفرن كي نشتري خبزا، خبر احد اولاد مدرسته عن قصتي واختي، فحزنت اشد الحزن. وحققته عند انصرافنا: كيف تحكي له؟ ربما كان جاسوسا او ابن شرطي دون ان تعلم!!

(مصمص، المثلث)

من أقلام طلابنا

واحد لكنه اثنان

● بقلم: تانيا غنادري ـ الناصرة ●

(الصف السابع ـ مدرسة المخلص)

● رأيت نفسي اثنين، واحدا في البحر وواحدا في المرآة. لا اعلم ما هذا!! أكل.. يأكل. أشرب يشرب. أبكي.. يبكي. لم أعلم من هذا.. ولكنه الثاني! سألت امي من هذا فقالت لي انه حلم. ولكنه ليس حلما انه حقيقة اذ وجدت نفسي في غابة مظلمة لم يكن فيها غيري انا. رأيت جماعة وحوش لهم بنادق بقرب عجلات سيارة محترقة. اعتقدت انني في غابة كلها وحوش ولكن..

أخذت امشي واصيح. امشي واصيح. اريد ان اتنفس ولكنني لم استطع، لم استطع!. وقال لي الثاني: صبرا يا أخي... فعرفت ان الثاني معي ولكني لم استطع ان اراه.

رأيت وردة واحدة شامخة ومن حولها الاشواك. فقلت لها اصبري! لا نور لك ولا اخوة عندك، وبامكانك ان تظلين شامخة مدى الدهر. رأيت نورا بعيدا. فتقدمت نحوه وما ان وصلته حتى اختفى. اتقدم الى النور يختفي! وهكذا... ثم رأيت نورا من وراء باب مغلق وحين وصلت الى الباب فتحته فاختفى النور. ثم ظهر باب آخر من ورائه نور فتحته واختفى ثانية النور. وهكذا واصلت فتح الابواب.

واخيرا وصلت الى باب كبير واخذت على مدى ساعات احاول فتحه وما ان فتحته حتى غمرني النور. فاذ بي اختفي ويحل الثاني محلي. اصبحت الثاني.

واذ بالوردة تتفتح وتملأ الغابة بالضحك وتختفي الاشواك من حولها. اردت ان اصرخ واصرخ باعلى صوتي حتى اخبر الجميع فاذ بي انهض من فراشي.

نزرع الحب ونموت

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

● احبك..
احبك .. واشعر ان الكلمات كثيرة، والوقت قليل..
احبك.. والزمن متوقف عن الدوران..
احبك.. والاحساس بالحب زائل.. زائل..
في عصر.. جعل
الظلم ارضه الخصبة
ومنبت
الحقد والكراهية!!
في عالم.. عدالته ان تنام على الرصيف.. وان تأكل
التراب.. وتستنشق الغاز!!
في مجتمع.. حريته ان يقيدوا يديك، وقدميك،
وفمك.. ويقولون لك: تقدم.. تكلم!!
في بلد.. املهم ان تملأ كأسهم الفارغة.. بدموعك
الحمراء!!
أحبك..
احبك وما عاد هناك مكان للحب
وسط موت احبائنا امام اعيننا ونحن نقول.. ثائرون
وسط قتل اطفالنا امام اعيننا، ونحن نقول.. صامدون
احبك..
احبك وما عاد هناك مجال للحب
وسط مناجاة تأتيك.. من بيداء الموت..
من اعين الاطفال..
من دماء الشهداء..
من جراح المصابين..
احبك، وما عاد هناك مكان للحب..
وانت هناك في سجنك السرمدي.. وانا هنا داخل
بيتنا الصغير.. والجندي خارجه
ويأمر منه.. بنهار حلمنا الذي حققناه بدموعنا..
وتسقط جدرانه التي شيدناها بدمائنا..
ويرتفع صوتي الصدىء.. يرتفع من تحت الحطام.. يرتفع
مكتوما.. مخنوقا.. يجول السهول والهضاب..
ويرتفع ليقول ثائرون.. صامدون
صامدون.. ثائرون

الدمقراطية ـ فكر وممارسة

● بقلم: سليم سليمان ـ الناصرة ●

■ «حكم الشعب بالشعب وللشعب» تلك هي العبارة التي قالها ابراهام لينكولن وهي تعبر ولا شك عن التعريف الكلاسيكي للدمقراطية والعبارة كرمز للدمقراطية تدلنا على هدف الحكم ونوعيته في الوقت ذاته. والغريب في الامر ان هذا المصطلح قد اكتسب رواجا خاصا واصبح يستخدم للاشارة الى انظمة مختلفة للحكم، وعلينا لكي نخرج من هذا الدمج الفكري ان نثبت ان الدمقراطية ترتبط بمجموعة مسلمات ومبادىء محدودة، بعبارة اخرى علينا ان نشير للاسس التي ترتكز عليها الدمقراطية.

والدمقراطية بمعناها العام تشير الى طريقة او اسلوب للحياة في المجتمع، يعتقد كل فرد من خلاله ان لديه حرية المشاركة في القيم التي يقرها هذا المجتمع. واذا اخذنا الدمقراطية بمعنى اضيق فهي تعني الفرصة المتاحة لاعضاء المجتمع للمشاركة بحرية في اتخاذ القرارات التي تمس كل مجالات حياتهم.

ولدينا بعد ذلك المعنى المحدود للدمقراطية والذي يقصد به فرصة المواطنين في الدولة للمشاركة بحرية في القرارات السياسية التي تؤثر في حياتهم الفردية والجماعية، ولقد تطورت معاني الدمقراطية تاريخيا من العام الى الخاص. وعلى اية حال فان الاستخدام السياسي للدمقراطية استخدام محدود يعني بها تلك الترتيبات النظامية التي تؤكد حرية المشاركة للافراد في عملية المراقبة وضبط القوة السياسية العليا. والشعب هو الذي يراقب الحكومة في النظام الدمقراطي. ولكن ذلك لا يعني ان كل الشعب يمارس هذه المراقبة فذلك امر لا يطابق الواقع اذ انه يتطلب ضرورة صدور القرارات والقوانين المتعلقة بادارة الدولة باجماع اراء المواطنين. ثم ان يباشر كافة المواطنين امور السيادة في الدولة. واضح ان تحقيق ذلك يمثل مطلبا عسيرا ان لم يكن مستحيلا تماما. فليس من المعقول ان يجمع كل الناس على شيء واحد ذلك ان تباين الاراء امر مألوف بين البشر. ثم ان اتساع نطاق الدولة الحديثة يجعل من المحال اتاحة الفرصة امام جميع المواطنين المشاركة في عملية الحكم. ومن هنا يقال ان تعريف الدمقراطية بانها حكم الشعب بواسطة الشعب امر لم يصادف التوفيق.

والشيء الجدير بالذكر هنا ان مفهوم الدمقراطية يشير عادة الى نسق سياسي قائم على مبدأ ممارسة الحكم من خلال موافقة المحكومين وتقبلهم له. ذلك ان الحكومة تستمد شرعيتها بصورة مباشرة او غير مباشرة من ارادة غالبية اعضاء المجتمع او المجتمع بأكمله. كان المواطنون انفسهم يقومون بوضع التشريع، اي انهم كانوا يدلون باصواتهم مباشرة في القوانين. اما النظام الاكثر شيوعا بالنسبة للمجتمعات الكبيرة فهو الدمقراطية النيابية التي ينتخب فيها المواطنون ممثلين لهم. او نوابا يقومون بتشريع قوانين المجتمع، ومن الشروط التي ينبغي توافرها في الدمقراطية النيابية الحقيقية الانتخابات الحرة وسرعة التصويت. يضاف الى ذلك انه بالرغم من ان الدمقراطية النيابية تقوم على حكم الاغلبية فان حماية حقوق الاقلية لها اهميتها ايضا في ظل هذا النظام، او انها تعتبر جانبا اساسيا في النظام الدمقراطي. كذلك يقال ان الدمقراطية السياسية هي المساواة امام القانون وحرية الكلمة والتعبير والنشر. كما تقوم الدمقراطية في المجتمع الكبير على المنافسة الحرة، وتوازن جماعات المصلحة باعتبار ان الجماعات المتعارضة تستطيع ان تصل الى الاتفاق والتسوية في حالة وجود حد ادنى مقبول من الصراع بينها. وبالرغم من ان الدمقراطية تستخدم اساسا كمفهوم سياسي الا انها تعتبر ايضا تصورا فلسفيا حينها تعبر عن المساواة الطبيعية، والحقوق الانسانية لكل فرد.

فجان جاك روسو يقول انه اذا اخذت الدمقراطية بمعناها الضيق فلن توجد دمقراطية حقيقية، ومن ثم اخذ يرتب قواعد جديدة فهو يستبدل مثلا قاعدة اجماع الاراء بقاعدة الاغلبية. ذلك لان قاعدة الاجماع تكاد تكون مستحيلة عمليا، بالرغم من ان تطبيقها يكفل احترام الحريات الفردية تماما وهكذا وجدنا روسو يتحدث عن الدمقراطية النيابية التي تكون مهمة المواطنين فيها هي انتخاب النواب الذين يباشرون السلطة نيابة عنهم. فقد ذهب افلاطون الى ان مصدر سيادة الشعب هو الارادة المتحدة للمدينة اي للشعب ككل. كما ان ارسطو قسم الحكومات الى ملكية وارستقراطية وجمهورية. تجدر الاشارة الى ان الدمقراطية بصورتها المباشرة كانت تبدو اوضح ما تكون في المدن اليونانية القديمة، حيث الاعتراف الكامل بسيادة القانون والقانون يعبر تماما عن رأي المجموع اي اهل المدينة، وبذلك ترجع السيادة كلها الى شعب المدينة. ليس هناك اي شك في ان الثورة الفرنسية هي التي عملت على اكساب الفكرة الدمقراطية قوة حقيقية، اذ انتقلت الدمقراطية من اطار الفلسفة والنظريات الى نطاق القانون الوضعي والتطبيق العملي. على اننا يجب ان ننتبه الى ان الفلسفة السياسية التي جاء بها فلاسفة القرنين السابع عشر والثامن عشر وبالذات فلسفة روسو كان لها اثر كبير في تشكيل عقلية رجال الثورة الفرنسية. وكذلك يقال ان الدمقراطية مذهب فلسفي ونظام للحكم في نفس الوقت، فهي كمذهب فلسفي تعني ان الامة هي مصدر السلطة والقوة وارادتها منبع السيادة ومصدرها في الدولة، ولا توصف السيادة بالشرعية الا اذا كانت منبعثة عن ارادة الامة ومستندة اليها. وهي كنظام للحكم يكفل الحقوق والحريات الفردية. وعلى اية حال، فان التوصل الى المعنى الحقيقي لمصطلح الدمقراطية يتطلب توضيح امرين اساسيين: فمن الضروري اولا ان نتعرف على الهدف من الدمقراطية. ومن المفروض ثانيا ان تكون وسائل تحقيق هذا الهدف واضحة امامنا كل الوضوح. ان الدمقراطية تستهدف تحقيق السيادة الشعبية لا بمجرد القول بان هذه السيادة غاية في حد ذاتها، وانما باعتبار ان تحقيقها يكفل الحرية والمساواة السياسية بين الافراد بل ان الدمقراطية تحقق ايضا المساواة الاجتماعية. كما ان وسائل تحقيق الدمقراطية لا تقتصر على مجرد تقرير مبدأ السيادة الشعبية وانشاء برلمان منتخب مباشرة بواسطة الشعب وانما لا بد ايضا من مراقبة الرأي العام لاعمال الحكام. فهذه الرقابة هي الفصل بين الحكم الدمقراطي والحكم الدكتاتوري بل ان هذه الرقابة هي التي تجعل اشتراك الشعب في ادارة شؤون الدولة اشتراكا فعليا. وهكذا نصل الى تعريف للدمقراطية على انها الحكومة التي تقوم على اساس السيادة الشعبية وتحقق للمواطنين الحرية والمساواة السياسية. وتخضع السلطة فيها لرقابة رأي عام حر له من الوسائل والاساليب القانونية ما يكفل خضوعها لنفوذه.

معلومات عامة

اجابات الحلقة الرابعة

١ـ أ ٢ـ ب ٣ـ ج ٤ـ أ ٥ـ أ ٦ـ أ ٧ـ أ ٨ـ أ ٩ـ أ ١٠ـ أ ١١ـ أ ١٢ـ أ ١٣ـ أ ١٤ـ أ ١٥ـ أ

اجابات الحلقة الخامسة

١ـ أ ٢ـ أ ٣ـ ب ٤ـ أ ٥ـ أ ٦ـ كانت الاجابات المقترحة (أ) A (ب) B (ج) BO والاجابة الصحيحة هي (ج). ٧ـ ج ٨ـ أ ٩ـ ج ١٠ـ أ ١١ـ أ ١٢ـ ب ١٣ـ أ ١٤ـ أ ١٥ـ ج ١٦ـ أ ١٧ـ أ ١٨ـ أ ١٩ـ أ ٢٠ـ أ

(الحلقة السادسة)

١ـ مؤسس حركة الكشاف العالمي
أ ـ بادن باول
ب ـ نلسون
ج ـ واطسن

معركة صفين بين:
أ ـ علي وعائشة
ب ـ علي ومعاوية
ج ـ علي وطلحة والزبير

٣ـ اول صحيفة عربية صدرت في العالم العربي
أ ـ الوقائع المصرية
ب ـ العالم العربي
ج ـ يقظة العرب

٤ـ سباق الماراتون اطلق نسبة
أ ـ سهل ماراتون في اليونان
ب ـ نسبة لجندي يوناني
ج ـ على اسم رياضي يوناني

٥ـ الكوليسيوم
أ ـ مدرج قديم في اثينا
ب ـ مدرج قديم في روما
ج ـ مدرج قديم في قيسارية

٦ـ طائرة كونكورد
أ ـ فرنسية
ب ـ بريطانية
ج ـ انتاج بريطاني فرنسي مشترك

٧ـ د. جيفاكو قصة من تأليف
أ ـ باسترناك
ب ـ تولستوي
ج ـ همنجوي

٨ـ صقر قريش لقب اطلق على
أ ـ معاوية
ب ـ عبد الرحمن بن معاوية
ج ـ ابو جعفر المنصور

٩ـ الصفا والمروة هما
أ ـ اسمان لنوعين من الحجارة والصخور وهما عبارة عن تلين يشرفان على الحرم في مكة
ب ـ نبعان في مكة
ج ـ اسمان لصنمين من اصنام الكعبة

١٠ـ رئاسة الجمهورية في سويسرا هي
أ ـ ٤ سنوات قابلة للتجديد
ب ـ ٧ سنوات غير قابلة للتجديد
ج ـ سنة واحدة ولا يجوز التجديد

١١ـ لورانس العرب مات:
أ ـ في حادث موتورسايكل ١٩٣٥
ب ـ اغتاله شاب عربي
جـ انتحر قبل عودته الى بريطانيا

١٢ـ سعر الراديوم
أ ـ كسعر الذهب
ب ـ ٣ اضعاف الذهب
ج ـ ثلاثة الاف مرة اكثر من الذهب

١٣ـ كندي جون قتل
أ ـ عام ١٩٦٠ في دالاس تكساس
ب ـ عام ١٩٦٥ في واشنطن
ج ـ عام ١٩٧٠ في نيويورك

١٤ـ كتاب الحاوي في الطب تأليف
أ ـ ابو بكر الرازي
ب ـ ابن سينا
ج ـ ابقراط

١٥ـ اخف مادة
أ ـ الهيدروجين
ب ـ الهيليوم
جـ الاوكسجين

١٦ـ بردى هو
أ ـ نهر يمر في دمشق
بـ قصيدة في مدح الرسول
ج ـ نبات عرفه المصريون القدماء

١٧ـ خط ماجينو
أ ـ خط دفاعي شيده الفرنسيون قبل الحرب العالمية الثانية
ب ـ خط دفاعي شيده الفرنسيون قبل الحرب العالمية الاولى
ج ـ خط حدودي بين فرنسا وبلجيكا

١٨ـ بنت الشاطىء هي:
أ ـ عائشة عبد الرحمن
ب ـ مفيدة عبد الرحمن
ج ـ سهير القلماوي

١٩ـ مأساة الحلاج لـ
أ ـ صلاح عبد الصبور
ب ـ حنا مينة
ج ـ محمد عبد الحليم عبدالله.

٢٠ـ كافكا اديب
أ ـ تشيكي
ب ـ سويدي
ج ـ الماني

٢١ـ العروة الوثقى
أ ـ صحيفة اصدرها محمد عبده والافغاني
ب ـ جمعية تعاونية نشأت في القاهرة
جـ منظمة سرية قديمة.

٢٢ـ ياشين
أ ـ حارس مرمى الاتحاد السوفييتي في الخمسينات
ب ـ فيلم روسي
ج ـ منظمة سرية

٢٣ـ لمن تقرع الاجراس ـ فيلم بطلته
أ ـ انغريد برغمان
ب ـ مارلين مونرو
ج ـ مارلين براندو

٢٤ـ جان دارك
أ ـ ممثلة فرنسية
ب ـ بطلة فرنسية
ج ـ كاتبة فرنسية

٢٥ـ عاصمة الباكستان الحالية
أ ـ كراتشي
ب ـ راول باندي
ج ـ اسلام آباد

ركن الاطفال
الاحتفاء بالربيع

● بقلم: اديتا داوود ●
● ترجمة: د. ادوار الياس ●

■ اديتا داوود كاتبة القصة ولدت في نيترا في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٥، حاصلة على شهادة في علم المكتبات، تقطن حيفا هي زوجها د. خالد داوود الذي درس الطب في جامعات تشيكوسلوفاكيا، ولهما ابنتان صابرين ومي. بدأت اديتا الكتابة والنشر وهي في سن الخامسة عشرة ونشرت اولى قصصها في مجلة «الطالب» ثم استمرت في مجلة «سلوفينكا» وهي مجلة المرأة السلوفاكية، ومجلة «زورنيشكا» وهي مجلة للاطفال، ومجلة «العالم التشيكوسلوفاكي» وقد كتبت هذه القصة خصيصا لصحيفة «الاتحاد».

□ جرت مياه كثيرة، في الجدول، منذ ان حدثت هذه الحدوتة.

اطلت ازهار الهندباء البرية، بعد ان فرغ صبرها، برؤوسها الصغيرة، وكأنها لم تعد تخاف الشتاء. وانتشرت الازهار باريجها في كل مكان، وانبعثت حياة جديدة. لقد حل الربيع. وكان اطفال تلك الايام يفرحون لحلول الربيع اكثر من اطفال اليوم. وكانوا ينتعلون ابواطهم ويطوفون في الحقول والكروم. فمع انسحاب الشتاء يجب الترحيب بالربيع.

وتداعبت الاعشاب المجزوزة حديثا. واشرأبت الاوراق الخضراء بشجاعة وكأنها سيوف. وبدا وكأنه ولدت الاف الاخوات للشمس، واشعت زهور الهندباء البرية، المجدولة في اكاليل، على رؤوس الفتيات الصغيرات. وطقطق البيض وكرجت منه الصيصان.

وتمختر الربيع في الطرقات الموحلة وعلى ظهره سلة تتناثر منها ازهار النرجس والخزامى وزهرة الثلج ـ الاقحوان.

وفي ذلك الزمان عاش كميل وكميليا مع امهما الارملة الفقيرة التي فرشت شرشفا كتاني اللون على الطاولة، ووضعت البيض المسلوق مع قشر البصل في سلة صغيرة، وسحقت جوزة الطيبة وشرعت بطبخ الشوربة.

ركضت كميليا نحو امها وقالت:
ـ ماما! اريد لعبة صغيرة لها جديلتين مع شريطين مزركشين.

وقبل كميل امه وقال:
ـ ماما! اريد ان العب مع الاولاد. اشتري لي بعض البنانير الملونة.

وحزنت الام كثيرا. فمن اين تشتري لهما الالعاب! وهي لا تملك ثمن الاحذية والثياب.

وتوجه الطفلان نحو شجرة التفاح وجلسا تحتها وبكيا بصمت.

اضاءت الشمس ثانية، وتثاءبت، وذهبت لتنام. وارتفع القمر في السماء. القى نظرة على الاجواء وفحص اذا كان الجميع نيام. وهل كل شيء على اتم ما يرام.

ولكن ما هذا؟
ان سرير كميليا وكميل فارغ! اينهما؟

بحث القمر عنهما في صحن الدار، والقى نظرة على الغرفة فوق السطح. وماذا رأى؟

رأسا صغيرا بجانب رأس صغير. وجسدا صغيرا بجانب الاخر. كميل وكميليا.

ابتسم القمر ومسح بيده على شعرها والقى نظرة على احلامها. فوجد أن لدى كميليا ثيابا براقة وحذاء احمر ملمع. وفي حضنها لعبة مع شعر طويل.

ابتسم القمر ومسح بيده لحيته الطويلة وغمز بعينيه والقى نظرة على حلم كميل. فرآه راكعا منحنيا فوق حفرة تلمع فيها البنانير الملونة بكل الوان العالم. وبجانبه سيارة صغيرة جديدة.

وفكر القمر، وفكر. لم ينتبه الى انه بقي طويلا في مكان واحد. الامر الذي لم يحدث معه خلال خدمته التي تمتد على مدى ١٠٠ الف سنة. فغمز بعينيه و..

ونطت الشمس الشقية، في الصباح، من السرير مباشرة نحو قبة السماء. وداعبت وجه كميليا وانف كميل. وكرجت الى الامام. فعندها اليوم الكثير من الاشغال. ولو انها لم تكن على عجلة..

استيقظت كميليا وضمت اللعبة وهي تصيح بفرح، حتى انها لم تنتبه للثياب الجديدة، لها ولاخيها.

اما كميل فبحث بسرور عن اول حفرة. فجيبه مليئة بالبنانير الجديدة.

وركض الطفلان السعيدان نحو حضن امهما. ولم يلحظا انه في تلك اللحظة مر الربيع ووضع على رأس كميل قبعة صغيرة خضراء، وشبك خيوطا ذهبية في شعر كميليا.

كما ان الشمس لم تسمح بان يخجلوها فاشعت على كل الحديقة ضوءا ساطعا. وجعلت الاشجار تبرعم وتزهر وتنضج التفاح الحلو في الحال.

هكذا حصل الطفلان الطيبان المتواضعان على الهدايا من القمر والشمس والربيع.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس بلدية شفاعمرو تشعر بوفاة المرحوم محمد عبد حصري بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٩/٤/٢١ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته بهية محمد حصري وبأولاده منها وهم سارة وداهود وفتحي وفاطمة واحمد وحسن وحسين ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

محكمة عكا الشرعية

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

١ ـ انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ش/٨٨/١٨ في حوض ٢٠٣٠٠ قسيمة ٨ قطعة ٨/١ باسم السيد خضر محمد حامد جبارين فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/١٠١٧ تسهيل في البناء حسب خط امامي قائم.

٢ ـ انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم أ/٨٩/٢١ في حوض رقم ٢٠٣٤٥ قسيمة رقم ٥٥/٥٤ باسم السيد مروح + محمود مروح اغبارية. فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٤٧٠ تسهيل في بعد الخط الجانبي.

يمكن الاطلاع على الطلبات المذكورة اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور، وكل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه ان يقدم اعتراضا لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة.

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

البيريسترويكا ـ ومن المستفيد والى اين

● بقلم: عمر سعدي ●

● منذ الاعلان عن نهج البيريسترويكا ظهر فريقان، فريق مؤيد وفريق معارض ان كان ذلك في الاتحاد السوفييتي او في الاقطار الاشتراكية الاخرى وايضا في الاحزاب الشيوعية المختلفة ـ ومن بينها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ـ ولا يزال النقاش دائرا بين الفريقين. وفي جميع المواقع ولم يحسم بعد ـ اذ ان نهج البيريسترويكا نهج جديد وفكر جديد لم تثبت صحته بعد.

فمفهوم البيريسترويكا جدا رائع كما يتبلور نظريا. اما لو وقفنا عند الممارسة التي ما زالت محدودة ـ وان كنا في بداية الطريق. فان الانسان البسيط مثلي يقف اليوم مشدوها ومهزوزا امام ما يحدث ولا يستوعب ما يجري. انا هنا لا اريد ان اغوص بتحليلات فلسفية كما يحاول الاخرون ان يدبجوا مقالاتهم وتحليلاتهم بحيث لا يفهمها العامل البسيط او المواطن البسيط او غير البسيط.

فما الذي يريده هذا العامل؟ دولة اشتراكية ونظاما اشتراكيا كما كنا نسميه في الماضي. ولكنه ذو اساس قوي «جنة عدن» خالية من العفن ومن البيروقراطية وما رافقها من موبقات في السلطة كما ظهر في معظم الاقطار الاشتراكية. ولكن ما يسمعه اليوم العامل البسيط عما يجري في الاتحاد السوفييتي «العظيم» من نقص في المواد الغذائية والتموينية. وما تنقله الصحف الصفراء عن فتح مطعم «للهامبرغر» في موسكو ونقل صور للسوفييت وهم يتناولونه بنهم ـ وما يذاع في الراديو وما يتناقله التلفزيون من نواقص استهلاكية. وعن مظاهرة الـ ٣٠٠ ألف في الساحة الحمراء ورفع صور للقيصر الروسي ـ صور للعهد البائد الظالم ـ وما يسمعه الانسان عن حرب بين جمهوريتين في القطر الاشتراكي السوفييتي ارمينيا واذربيجان وظهور التفاخر القومي في جميع الجمهوريات السوفييتية. واعلان لتوانيا الانفصال عن الاتحاد السوفييتي وانهيار النظام الاشتراكي في جمهورية هنغاريا ـ وما آلت اليه الاوضاع في المانيا الدمقراطية. جميع هذه الحقائق التي هي غيض من فيض من الامور التي وقف عندها الانسان البسيط الذي احب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ـ احبها وبشكل فطري تلقائي لانطلاقاته الطبقية وافكاره الاشتراكية ـ الماركسية. فيسأل هذا الانسان الهذا جاءت البيريسترويكا؟ فاذا كان الامر كذلك فلا كانت البيريسترويكا.

ثم وان كان هذا التعليق سطحيا ولم يسبر غور الموضوع كما يفعل البعض من الذين يحبون الغوص حتى الاعماق. فبنظري، مهما كان الغوص عميقا ومهما كان التحليل اعمق لا تجد عاملا واحدا يوافق على هذا النهج الذي كانت نتائجه ما عددنا ـ وهو النزر اليسير ـ مما يدور في الاقطار الاشتراكية. والانكى من ذلك ـ ان هذا الانسان البسيط لمس ومنذ اللحظة الاولى ان ابتسامة ريغن ـ وبعده ابتسامة بوش العريضة ـ والتصفيق الحاد لبيكر ـ والانبهار الامريكي في تأييد خطوات غورباتشوف ان هذا ليس عبثا. وان وراء الاكمة ما وراءها.

في وقت يرحب فيه بوش بنشر الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي متباكيا على ذلك انزل قواته على الشعب البنمي لينتهك حرياته وليحتل اراضيه. فاذا الانسان البسيط عرف ان هذا التأييد العارم من الولايات المتحدة الامريكية لنهج البيريسترويكا لن يكون لولا ان زعامة هذه الدولة الاستعمارية مستفيدة مما يجري هناك. اما الذين سحرهم شعار البيريسترويكا بثوبه المرقع المزركش فلم يعرفوا ماذا يخبأ تحت هذا الثوب ـ وهنا لا بد من قول كلمة اقولها كما يقولها كل الناس حتى لا يفهم انني من «المحافظين» ومن «المتحجرين» ومن «الاصنام» ومن «الخشب المسندة».

فانا اعلن بصوت عال انني مع نهج البيريسترويكا. اي مع التجديد. ومع كل عمليات المخاض لهذا النهج حتى يولد بشكل يجلب السعادة وليس التعاسة. وما يظهر الان في الافق هو كل التعاسة. وحتى لا يستفزني احد ويقول من قال هذا. قلت في بداية حديثي انه يوجد فريقان: الاول معارض والثاني مؤيد. هي تعاسة من وجهة الفريق المعارض. وسعادة من وجهة الفريق المؤيد. ولكن الحصيلة العامة التي تهم العامل البسيط تظهر من رؤيانا له واقفا بشعور من الاحباط، مهموما مهزوزا يلعن ويشتم عما يجري وهو لا يدري ماذا يفعل. يقف عاجزا عن تفسير ما يقرأ وما يسمع وقد تجد من يقول في لحظة غضب: ما نراه يدل على ان المستفيد الاول من البيريسترويكا هو اسرائيل والحركة الصهيونية والاستعمار. فها هي ابواب الهجرة انفتحت على مصراعيها من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى بحيث باتت تشكل خطرا على الكيان الفلسطيني العتيد واعطت دعما للمتطرفين الاسرائيليين ولليكود ان يتظاهر ويصرح، في وقت يجهد العالم فيه من اجل حل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني، بانه بات يحتاج الى «اسرائيل الكبرى» من اجل استيعاب «الهجرة الكبرى». ثم ماذا تريد اسرائيل والحركة الصهيونية فرصة اكبر من تلك عندما اعترفت المانيا الدمقراطية بمسؤوليتها عن جرائم النازية والحديث عن دفع التعويضات؟ ثم ماذا تريد اسرائيل افضل من اعادة العلاقات الدبلوماسية وفي هذه السرعة مع تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمجر.. والابحاث جارية بنفس الوتيرة مع الاقطار الاشتراكية الاخرى التي اصبحت اعادة العلاقات الدبلوماسية معها قاب قوسين او ادنى؟ اما الاتحاد السوفييتي ـ فانفتحت كل ابوابه امام المؤسسات والهيئات الاسرائيلية الصهيونية الثقافية والاجتماعية والعلمية والزراعية واستيراد مواد زراعية من اسرائيل بقيمة ٣٢٠ مليون دولار. وباختصار انفتاح كل الدول الاشتراكية امام اسرائيل. وكأن البيريسترويكا هي من صنع ايد غريبة. وكأن في الاقطار الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي كانوا في موضع ندم وتأنيب ضمير من المواقف الدبلوماسية السابقة. لهذا نراه بهذا التلهف والانبهار في تطبيع العلاقات مع اسرائيل وكذلك الدول الاشتراكية الاخرى. ونفاجأ اكثر بان اسرائيل هي التي تملي الشروط على هذه الاقطار وليست تلك الدول على اسرائيل. اليست هذه النتائج وذكر هذه الحقائق هي اشد ايلاما مما كان يحدث في تلك الدول التي عاشت متلاحمة قوية وشكلت منظومة كانت تهز العالم عندما يجتمع مندوبوها وتتخذ قراراتها؟! وهل تأملنا من نهج البيريسترويكا الذي ايدناه ان يقوض هذه النظم ويضعفها اكثر؟! هل توخينا من نهج البيريسترويكا ان يوصل زعيم المانيا الغربية الى درجة التمنن ودفع مبلغ ١٫٥ مليون ونصف المليون مارك مساعدة للاتحاد السوفييتي.. ثم يعلن مشروعه لابتلاع المانيا الدمقراطية؟ وهل كان صدفة ان صرح رئيس تحرير برافدا قبل اسبوعين، وهو الذي جاء بدلا عن رئيس تحرير برافدا السابق «المحافظ»، انه من اجل الدمقراطية يجب ان تكون هناك دكتاتورية. فهل جاء هذا التصريح صدفة؟ ام انه جزء من البيريسترويكا؟! فاذا طلب مني ان الخص نتائج البيريسترويكا لهذه الحقبة الزمنية القليلة جدا وما آلت اليه فاقول: انهيار المنظومة الاشتراكية، مكاسب هامة للغرب وبضمنه اسرائيل وهزة او زلزال للفكر الاشتراكي والنظرية الماركسية ونفوذها في العالم وضربة لحركة التحرر العالمي والطبقة العاملة.

(عرابة)

التطورات في الدول الاشتراكية ـ اساس حقيقي للثقة والتفاؤل

● بقلم: انيس شناوي ●

● في الاونة الاخيرة شهدت الساحة الدولية بكل عناصرها ومكوناتها نقاشات وسجالات وحوارات حول موضوعة التفكير السياسي الجديد والتغيرات الحاصلة للطاقم القيادي والبيئة السياسية للبلدان الاشتراكية. واول من سارع بالنشر والتحليل الزائف الاعلام الغربي بتصوير هذه التحولات انهيارا لتجارب الاشتراكية و«نهاية الشيوعية» وانتصار الرأسمالية.

والى جانب ذلك ان التغيرات في الاقطار الاشتراكية للاسف احدثت ارتباكا بين الجمهور الواسع الذي يعتبر الاشتراكية هدفا ساميا ولمجمل المجتمع البشري. ورأوا في التجربة الاشتراكية نموذجا لكل الذين يطمحون لبناء مجتمع تسوده العدالة الاجتماعية وتنفي كل اشكال الظلم والاستغلال. وكل ذلك انعكس بشكل اساسي على مجمل الحركة الشيوعية العالمية التي فتحت النقاش الموضوعي عبر كوادرها، قاعدة وقيادة، للعمل على استيعاب كل المستجدات وتحليلها ووضعها في اطارها الصحيح. بعيدا عن الانفعالات غير العقلانية والعاطفية.



● غورباتشوف في لقائه مع المواطنين ● (صورة من نوفوستي)

ففي سياق المناقشة الدائرة حول التغييرات وتسارع العمليات الجارية في الاقطار الاشتراكية فان عملية التكيف مع الوضع المتغير تجري بشكل غير بسيط وهي محملة بالتناقضات. ولكن هل هذا ينطوي على الصعوبات وحدها؟ الا يفتح آفاقا جديدة امامنا نحن الشيوعيين لادراك وتحديد هذه المرحلة بدقة لاستخدام كل الايجابيات والانجازات التي حققتها الاشتراكية، وتحييد كل السلبيات والاخطاء، على اساس تحليل الوقائع العصرية تحليلا عميقا وموضوعيا، دون الوقوع في مطبات مأساوية بعض الظواهر الجارية التي تتحول الى بديل رجعي في بعض المواقع او بديل ثوري اكثر تقدمي في مواقع اخرى؟! الصحيح ان هذا يجري بشكل مفاجئ وسريع حيث لم يستطع الكثير منا نحن الشيوعيين التكيف معه واستيعابه بشكله الصحيح. واحيانا نتسرع في تقييمه وتحديده.

لكن التحليل اللينيني العلمي الصادق يساعدنا على حل المسائل الحالية وفهمها وكما قال غورباتشوف: «ان تحليل الماضي بروح المسؤولية يمهد الطريق للمستقبل، اما الحقيقة المتجزئة التي تتحاشى، بحياد الزوايا الحادة فانها تعيق السياسة الواقعية، وتعرقل تقدمنا الى الامام».

ان التغيرات الجارية في الدول الاشتراكية لها طابع موضوعي وذاتي وكذلك منهاجي يتلخص اساسا في عدم التفاعل والتطابق بين النظرية والممارسة وفي تباين فهم الترابط بين النوايا والسياسة المطبقة، وعدم التطوير والتطبيق البناء للنظرية حسب روح العصر الراهن. الى جانب ذلك يجب ان لا ننسى بان الاشتراكية تطورت كنظام اجتماعي حكومي منذ ستة عقود ونصف العقد وكنظام عالمي منذ ٤٥ سنة تقريبا وهذه فترة قصيرة بمقاييس تطور عمر النظام الرأسمالي الذي ظهر منذ مئات السنين ولا سيما اذا اخذنا بالاعتبار ان بناء المجتمع الاشتراكي الجديد قد بدأ في اغلب الحالات في بلدان ضعيفة ومتوسطة التطور من الناحية الاقتصادية.

بالاضافة الى الحروب ومختلف النشاطات الامبريالية العادية والنزاعات الاجتماعية الداخلية التي اعاقت عملية تطور البناء الاشتراكي، مما ادى الى نشوب عقبات وصدامات. وللعامل الذاتي دور هام في اعاقة تطور الاشتراكية، فالاحزاب الحاكمة في هذه البلدان كقوى فاعلة ومبادرة في التحولات تتحمل المسؤولية الرئيسية عن مضمون ومسيرة النظام الاشتراكي، حيث كانت تعمل من اجل تلبية رغبات الذات وتزوير النظرية بشعارات جذابة، ووضع خطوط استراتيجية ومفاهيم ووسائل خاطئة لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، بدون الاخذ بالاعتبار ردود فعل ورأي الناس مما ادى الى ظهور النواقص والتناقضات والصعوبات على السطح، التي ادت الى سيطرة البيروقراطية بدل الدمقراطية وابتعاد القيادة عن الجماهير الشعبية وفي احيان كثيرة الفرقة بين القيادة الحاكمة وكوادر الحزب، الامر الذي اوقع البلد في ازمة اقتصادية اجتماعية سياسية حادة. فلذلك جاءت البيريسترويكا لتدشن عصرا جديدا لنهضة الاشتراكية سوفييتيا وعالميا من خلال العودة الى الينابيع اللينينية التي لم تأت من قوى خارجية بل من داخل الحزب الشيوعي الحاكم. وكما كتب انجلس لان المجتمع الاشتراكي ليس «... امرا ثابتا لا يتغير بل ينبغي النظر اليه شأن اي نظام اجتماعي اخر كشيء يتعرض لتغيرات وتحولات دائمة، وكل من مراحل هذه التغيرات، شأن حل المسائل الخاصة، تحددها العوامل الموضوعية والذاتية ولا يجوز اختيار حلها اعتباطيا او تلقائيا..».

لذلك من ناحية يجب ان نرى ان التغيرات الجارية في الدول الاشتراكية كانت حاجة موضوعية اقتصادية ـ اجتماعية فكرية وثقافية للخروج من الركود الخانق والانطلاق في عملية تجديد لاسقاط كل ظواهر البيروقراطية والانغلاق والتزمت، ومن ناحية اخرى ان العمليات الجارية ليست ارتدادا على الاشتراكية او تمردا ضدها بل تعميقا للممارسة الاشتراكية والانتقال الى مستويات ارقى.

وقد اعترف لينين بان التغلب على البيروقراطية انما هي مسألة عصر بكامله. ورأى الطريق في حل هذه المسألة في رفع المستوى الثقافي وتطوير وعي الجماهير واستقلاليتها واشراكها بصورة مباشرة في ممارسة السلطة والادارة.

لقد برهنت البيريسترويكا ان مسألة الدمقراطية الاجتماعية يستحيل تحقيقها بدون الدمقراطية السياسية، لذا فان الدمقراطية التي لم يتم اغناؤها في السابق عبارة عن ثورة لا بد منها لبناء المجتمع الاشتراكي الجديد. يتساءل لينين «هل يمكن للعامل الواعي ان يتناسى النضال الاشتراكي من اجل النضال الدمقراطي؟ كلا ان العامل الواعي يسمي نفسه اشتراكيا دمقراطيا لانه ادرك بالضبط العلاقة بين هذا النضال وذاك. وهو يعلم بانه ليس ثمة سبيل اخر يؤدي الى الاشتراكية غير السبيل الذي يمر عبر الدمقراطية الواسعة. عبر الحرية السياسية ولهذا يطمح الى تحقيق الدمقراطية بصورة تامة منسجمة متماسكة الحلقات الى النهاية لكي تتمكن من بلوغ الهدف النهائي: الاشتراكية».

فالدمقراطية ليست وسيلة ذرائعية خادعة لخدمة اهداف معينة ومن ثم التنكر لها بعد تسلم السلطة كما تمثل ذلك في الستالينية ونمتها القيادات اللاحقة في الانظمة الاشتراكية. بل هي منظومة متماسكة الحلقات حتى النهاية، وتعتبر اللغة الانسانية المشتركة بين كافة الفئات والشرائح والهيئات والمؤسسات والاحزاب. فاذا اخذنا الدمقراطية وفق المفهوم الماركسي اللينيني هي حاجة ضرورية ليس لهذه الطبقة او تلك، ليس لهذا الشخص او ذاك. فهي حاجة للمجتمع كله لكي يكتسب حضارته وعقلانيته ووطنيته وانسانيته وثوريته. ولهذا فان التفكير السياسي الجديد في البلدان الاشتراكية يتمسك بهذا المفهوم ويطوره، ولم يعد زمن التفكير وفق قوالب جامدة عقائديا جاهزة مسبقا كما كان في السابق. بل التقيد بالمنهج الديالكتيكي في كل تحليل نظري وخاصة في هذه المرحلة من تطور العالم المتنوع المتغير المليء بالتناقضات الحادة والاخطار التي لم يسبق لها مثيل وخاصة خطر الكارثة النووية الذي ما زال قائما، الذي يتوجب خلق امكانية ازالة الحروب من حياة الشعوب والذي يتطلب نضالا طويلا، لاجتياز الطريق الذي دشنه مرسوم لينين حول السلام. لانه ليس ثمة طريق اخر امام البشرية جمعاء. ورأينا تجسيدا فعليا لهذه الامكانية من خلال الموافقة على المبادرات السوفييتية السلمية في المرحلة الاخيرة حول تصفية الصواريخ والاسلحة النووية. وهذا بالطبع بفعل تأثير التفكير السياسي الجديد.

وفي الختام يجب ان نؤكد ونحافظ على ايماننا العميق والمستمر بالقيم الاشتراكية، قيم العدالة الاجتماعية والمساواة والحرية وازدهار الانسان والبشرية الخالية من استغلال الانسان لاخيه الانسان. وهي قيم خالدة يجب ان نستمر في النضال من اجل انتصارها النهائي والكامل رغم الصعوبات والتعقيدات الكبيرة لواقعنا الفعلي.

ويجب ان نؤكد لمن يزعمون بان الاشتراكية قد استنفذت امكانياتها بالتأثير على مجرى التطور العالمي، ان العالم الذي غيره في الاساس التأثير الجبار الذي مارسته ثورة اكتوبر، انه العالم الذي ما زالت فيه حوافز هذه الثورة الاجتماعية السياسية والروحية تفعل فعلها بوصفها عوامل فعالة في العملية الاجتماعية العالمية، يكفي ان نؤكد بان ثورة اكتوبر الاشتراكية احدثت انعطافا حادا في مجمل نظام العلاقات الدولية وقضت على سيطرة قوى النزعة العسكرية والعدوان، ومهدت الظروف لازالة الحروب من حياة الشعوب.

ويجب ان نكون واثقين بان فرحة منظري العالم الرأسمالي ونشوتهم الممزوجة بالانتصار لفعل الخضات والازمات التي تشهدها البلدان الاشتراكية هي مؤقتة ولن تدوم طويلا. فان السمات الاساسية للنظام الرأسمالي لم تتغير، فما زال نظاما استغلاليا وما زالت البطالة والازمة والعنصرية واستفحال الجرائم امراضها الملازمة، وما يزال يعتمد في تطوره على التوسع واستغلال مناطق الغير عن طريق الحرب والعدوان.

(صوفيا)

قصة معاناة في ضريبة الدخل

الاتحاد في خدمتك

● انا المواطن الحائر حمدي اسماعيل حسن اسد من القدس المحتلة. فقبل حوالي العشرين سنة كنت اعمل في مخبز اللاجئين في مخيم شعفاط والمخبز المذكور ليس لي فيه اية علاقة. عملت فيه شهرين فقط. وفي ذلك الوقت جاءني موظفو حكومة قالوا لي: نحن نعمل في دائرة الاشغال. نحن نساعد المحتاجين. فقلت لهم انا لست محتاجا منكم اي شيء لاني اعمل في هذا الفرن مؤقتا. فقالوا لي لا تخف نحن نريد المساعدة فقط لأن الفرن ليس محدد ولا مبلط ولا مقصور بل انه غير عامر. ونحن نريد الاعمار نريد ان نساعدك. فقلت لهم: لا شأن لي لان المخبز ليس لي فأنا عامل. لكنهم راحوا يضغطون وطلبوا مني الهوية وتوقيعي. فأخذوها وذهبوا. وقبل ان يذهبوا اتى صاحب المخبز فقلت لهم هذا هو صاحب المخبز. ولكنهم لم يأبهوا. وغادروا المحل. وبعد شهرين من ذلك التاريخ جاءتني اوراق من الضريبة واوراق من التأمين الوطني. فتوجهت الى التأمين الوطني اولا وقلت لهم: انا ليس عندي مخبز ولا محل املكه. بل انا اعمل في مخبز الشيخ جراح لصاحبه عز ابو سمير. فقالوا لي اذهب اليه واجلب لنا ورقة لكي تثبت قولك. وذهبت الى عز ابو سمير وكان شريكه ابو ابراهيم صلاح دويك. ولكنه هو وشريكه مرة يقول لهذا اعطيه ومرة يقول لهذا اعطيه. ولم يعطني اي منهما الورقة.

وذهبت انا الى التأمين لكي اخبرهم بما حدث لي وقال لي الموظف: اذهب انت واذا عملت في اي محل اخر يجب ان تعلمني. وذهبت الى مؤسسة ضريبة الدخل، وقابلت الموظفين واخبرتهم بما حدث. فأوضحوا لي انني كنت قد وقعت على كشف دخل املاك. فقلت لهم: «انا لا املك سوى اجرتي» فأجابوا: اذهب واجلب لنا ورقة من مكان العمل. فذهبت عند المعلم الذي اعمل عنده وهو له مخبز في وادي الجوز لصاحبه محمد ابو سميح. وقال لي «المعلم»: انا لست مسؤولا عنك في ضريبة الدخل. فأنت جديد والمعلم الذي كنت تعمل عنده سابقا رفض ان يعطيك ورقة للتأمين والضريبة. ولكن «معلمي» الجديد قال: انا مستعد لان اذهب برفقتك لكي اؤمنك اما الضريبة فلا دخل لي بها. اني لست مسؤولا امامها. فتوجهنا معا الى التأمين وامنني وذهبت من بعد ذلك الى ضريبة الدخل وقلت لهم: ان المعلم ابو سمير رفض ان يعطيني ورقة لضريبة الدخل. وقالوا لي: لا شأن لنا. وقلت لهم: ماذا أفعل؟ وقالوا لي: لا شأن لنا. وذهبت الى عملي. وعملت في مخبز وادي الجوز طوال اربع سنوات متواصلة. وانصرفت ثم عملت عاملا متجولا طوال عامين. واشتغلت في وكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وبعد ستة اعوام من تشغيلي جاءني اشعار من ضريبة الدخل فذهبت. قالوا لي: انت صاحب مخبز وانت مكسور للضريبة. وقلت لهم: انا اعمل في وكالة الغوث الدولية. وقالوا لي: اثبت لنا انك تشتغل في وكالة الغوث. وذهبت واحضرت لهم مستندات عن عملي خلال ست سنوات. فأبلغني الموظف المسؤول اورن: هذا يكفي اذهب. فلا يوجد عليك اي شيء. وانصرفت. ولكنني توجهت الى مؤسسة التأمين الوطني لكي اطالب برسوم الولادة لطفلي وقال لي الموظف توفيق ان «الشيك» محجوز من ضريبة الدخل. وقلت له بانني تخلصت من ضريبة الدخل. فاجاب: اذهب واجلب لنا ورقة براءة ذمة لكي نعطيك «الشيك». ذهبت الى ضريبة الدخل وقابلني موظف يدعى وليد فقال لي: اين الهوية. فأعطيته اياها. فقال لي: امض على هذه الورقة انك تسلمت الورقة. وانا انسان امي جاهل وقعت على الورقة بدون ما ادري ما في داخلها. ثم اخذتها الى التأمين الوطني واعطيتها الى الموظف توفيق. وعندما نظر فيها قال لي: هل وقعت على شيء في ضريبة الدخل؟ قلت له: نعم وقعت على تسلم هذه الورقة. انت الذي طلبت مني الورقة. وانا ذهبت لكي اجلبها. فقال لي توفيق: ان هذه الورقة التي جلبتها ليست ورقة براءة ذمة بل هي ورقة موافقتك على كل شيء تطالبك به ضريبة الدخل. وقلت له: وما الحل في نظرك ـ واخذ الورقة وذهب بها الى مدير المؤسسة ورجع وقال: هذه ورقة مصيبة اذهب بها الى ضريبة الدخل. عدت.. ولكنني لم اجد ذلك الموظف وليد. فيئست وقلت اتوجه الى الله. لأن الله سينتقم منه. وهو ينتقم من كل انسان ظالم. وحتى اليوم وهم يطالبونني بالدفع. وتزيد المبالغ التي يطلبونها باستمرار. وانا لا استطيع عمل شيء. فليس لي اي دخل غير دخلي في وكالة الغوث الذي لا يزيد عن ٨٥٠ شيكل شهريا وليس عندي اية املاك وانا رب عائلة تتكون من اربعة عشرة نفرا، عشرة منهم يذهبون الى المدارس.

حمدي اسماعيل حسن عسل ـ القدس

(* ارفق القارىء حمدي عسل رسالته بكتاب من وكالة الغوث يؤكد انه يعمل فيها منذ عشر سنوات)

** جواب المحاسب القانوني، الاستاذ محمد ملحم:

● واضح من الرسالة ان القارىء وقع في ذلك المطب الذي يقع فيه الكثير من المواطنين. فالمواطنون بمعظمهم لا يعرفون قوانين الضريبة. وليست لديهم فكرة كافية عن احابيل السلطة واستغلالها للقانون.

والمسألة لا تقتصر على المواطن العادي. وباتت تتخذ طابعا منهجيا ضد جماهيرنا العربية وتساهم في عملية الافقار وتخفيض مستوى المعيشة.

اما بالنسبة للمشكلة نفسها فيستشف ان القارىء حمدي، من اول زيارة لموظفي الضريبة انخدع ووقع على اوراق فتحت له ملفا في الدائرة على اساس انه صاحب فرن. دون ان يدري على ما امهر توقيعه. ولعله درس لكل الناس في كل المواضيع والمجالات.

ان ذلك التوقيع هو سبب مطالبته بدفع الضريبة والتأمين على اعتبار انه صاحب فرن. وقد زاد الطين بلة ان صاحبي الفرن السيدين عز ابو سمير وابراهيم دويك، لم يقوما باقتطاع الضرائب من اجرته ولم يدفعا رسوم التأمين المستحقة.

ومن ناحية اخرى فان القارىء الكريم لم يوضح في شكواه ما اذا كان قد صرح عن رأسماله او دخله او اي نوع من النماذج بالضبط هو الذي وقع عليه. وما هو ظاهر ان الموظف المدعو وليد قد «اقنعه» على التوقيع على نموذج ما مرتبط بالدخل. كصاحب فرن او كعامل اجرة لم تدفع عنه الضريبة.

وحسب التسلسل الزمني للاحداث يبدو ان الملف فتح في السبعينات. ولا ادري لماذا اقتصر اهتمامه كل هذه المدة على المراجعة غير المجدية للدوائر ولم يتوجه الى محاسب قانوني او محام لمحاولة رفع الضيم عنه.

ازاء كل ما ذكر من الممكن معالجة القضية باتخاذ الخطوات التالية:

١ـ الحصول على شهادة من البلدية او السلطة المحلية المسؤولة تبين ان الفرن في مخيم شعفاط كان ملكا لابي سمير وشريكه ليثبت ان لا علاقة له شخصيا بالفرن المذكور.

٢ـ التوجه الى التأمين الوطني والحصول على شهادة او صورة عن التصريح الذي كان ادلى به صاحب الفرن في وادي الجوز واعترف به انه كان يعمل اجيرا عنده.

٣ـ ارفاق الشهادات كافة او صور عنها برسالة تشرح حيثيات القضية مع شهادات العمل من وكالة الغوث وارسالها الى مفوضية ضريبة الدخل في القدس (ص.ب. ـ ١١٧٠) مطالبا باقفال الملف والغاء «الاتفاقية» (النموذج الذي وقع عليه عند الموظف المدعو وليد) وبالتالي الغاء كل الديون.

٤ـ اذا تسلم ردا سلبيا من مفوضية الضريبة يمكن التوجه الى محام لرفع قضية ضد سلطات الضريبة او الى محاسب قانوني.

ردود سريعة

●● الى القارىء حسن نواف اغبارية من مصمص. اسئلتك تحتاج ليس الى زاوية في جريدة بل الى موسوعة.

●● الى القارئة جنان سليمان عباس من دير حنا. الدراسة الجامعية في اسرائيل توفر لك ما تريدينه ايضا.

خطوة للوراء من اجل عشر للامام!

● بقلم: عامر عودة ●

■ يحاول البعض ان يستهزىء منا نحن الشيوعيين في اسرائيل فيقولون لنا تلك الجملة الشهيرة «اذا امطرت السماء في الاتحاد السوفييتي، فانكم ترفعون الشماسي هنا في اسرائيل!؟». انا لا نكر اننا نتأثر بما يجري في الاتحاد السوفييتي، من قضايا سياسية طبعا. فهو مهد الاشتراكية. وهو وطن لينين. وهو حلمنا، وهدفنا ان نحقق هذا الحلم هنا في اسرائيل. فكيف لا نتأثر به واعداؤه هم اعداؤنا واعداء شعبنا وقضيته واصدقاؤه هم اصدقاؤنا. وهذا قد عكس نفسه على تنظيم حزبنا ولكن مع بعض الفروق في هذا المجال، والتي دفعتني لكتابة هذا المقال!

ها هي «السماء تمطر» في الاتحاد السوفييتي واذا بالكل يرفع صوته. حتى اعداؤنا، مطالبين بان «نرفع الشماسي»!! اجل يجب ان «نرفعها»، ولكن لا «لحماية رؤوسنا من الامطار» بل لحمايتها من «الشمس المحرقة». فعلينا ان لا نقع في الاخطاء نفسها التي يمارسها غورباتشوف الان. فهل ما زال احد منا يقدس كل ما قاله ماركس وانجلس او لينين؟! الجواب هو لا! بل نفكر الف مرة في هذه المقولة او تلك فيما اذا، بقيت صحيحة حتى يومنا هذا ام لا. الكل يوافق طبعا على هذا. اذن لماذا يردد البعض كل ما يقوله غورباتشوف حرفيا ويحاول قولبته وتطبيقه داخل حزبنا هنا في اسرائيل؟! غورباتشوف يطبق شكلا مميزا من الدمقراطية. اذن يجب ان تطبق هذا الشكل هنا ايضا! غورباتشوف يتبع سياسة الغلاسنوست والانفتاح والعلنية الكاملة في كل شيء الخ... اما عدا في اسرار الدولة الامنية والعلاقات السياسية الدقيقة والامور الحزبية الداخلية..) اذن يجب ان ان نتبع هذه السياسة هنا ايضا وبدون ما عدا.. هكذا يشترطون عندنا «وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا»!!

في كتابه «الثامن عشر من برومير لويس بونابرت» يكتب ماركس عن هيجل في اول فقرة من الكتاب: «يقول هيجل في مكان ما ان جميع الاحداث والشخصيات العظيمة في تاريخ العالم تظهر، اذا جاز القول، مرتين، وقد نسي ان يضيف: المرة الاولى كمأساة والمرة الثانية كمسخرة..» اذن لماذا نلدغ ايها الرفاق من الجحر مرتين؟! فغورباتشوف قال ما قال في الاتحاد السوفييتي وليس في اسرائيل، للحزب الشيوعي السوفييتي وليس للحزب الشيوعي الاسرائيلي او الاردني او العراقي الخ.. فاية علنية كاملة مثلا نريد ان نطبقها هنا في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، في الوقت الذي تزداد فيه الفاشية!؟ فبدل ان تطالب بالعلنية والانفتاح التامين في الحزب يجب ان نطالب بالسرية والانضباط لكي لا تكون معرضين لنكون لقمة سائغة ازاء اية ضربة من الاعداء. فنحن حزب ليس بالسلطة، ولا يوجد بين ايدينا ادوات قمع ولا شرطة ولا جيش ولا سجون الخ.. بل على العكس تماما فنحن نقمع ونسجن ونعذب ونطارد ولا يوجد ما يجمعنا سوى هذه الطريق الشائكة.

نسيتم كيف اغلقت جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع عشية يوم الارض قبل سنتين؟! انسيتم في تلك الفترة التلميحات الحكومية عن محاولة حظر نشاط حزبنا من العمل التنظيمي واغلاق مكاتبه؟! انسيتم.. ونسيتم؟! هل احد منكم ايها الرفاق يعلم ماذا يخبىء له الغد؟! فاية علنية هذه التي يطالب بها بعض الرفاق؟! وهنا اسمحوا لي ان انتقد جريدتنا «الاتحاد» على نشرها لبعض النقاشات التي كانت تدور في بعض الاجتماعات. وايضا فتح هذه الصفحة «مناقشات» اراها خاطئة. وانا اكتب بها لانني احترم جميع قرارات الحزب. لكنني لن اكتب كل ما في قلبي.

ارجو ان لا يفهم ايها الرفاق انني ضد البيريسترويكا والدمقراطية داخل الحزب. بل على العكس تماما. فانا من المتحمسين لها ـ خصوصا انني ذقت الامرين من البيروقراطية الموجودة داخل حزبنا. وكدت ان افقد عضويتي من هذا الحزب لولا تراجعي عن بعض النقاشات في اللحظة الاخيرة ولولا وجود بعض الرفاق القياديين الذين ساعدوني في هذا المجال. وقد شبه لي احد هؤلاء الرفاق البيروقراطية كالعليقة التي تتعمشق على الشجرة الخضراء. فتصغر تلك العليقة وتجف مع مرور الزمن. اما الشجرة فتبقى خضراء يانعة ـ ولكني اعجب ايها الرفاق، من اولئك الذين يطالبون بالدمقراطية اللامحدودة، وبحريتهم بتشكيل كتل.. وجماعات داخل الحزب، وبحرية توقيعهم على عرائض الخ.. ويتهمون الحزب بالانحراف. عجبا! اليسوا هم الذين يدعون الحزب للانحراف عن التنظيم اللينيني؟! يتهمونه بالابتعاد عن الجماهير وهم أنفسهم يعيدون كل البعد عن الجماهير! انهم اولئك المنظرون الاكاديميون (ولا اقصد بالطبع ان كل الاكاديميين منظرون)، انهم يطالبون بحرية التنظيم الانتهازي داخل الحزب!

فاذا كان الحزب في بعض الاحيان قد ابتعد عن الجماهير، فلأنه تأثر بتلك الافكار المتعالية. فكيف يمكن اتهام اولئك الرفاق العمال الكادحين بانهم ابتعدوا عن الجماهير؟! انهم يعيشون كل لحظة مع الجماهير الشعبية الفقيرة لانهم منهم ولا يمكن ان تكون افكارهم متعالية عنهم! وانا اعتذر لاولئك الاكاديميين داخل الحزب الذين يعيشون مع الجماهير ساعة بساعة والذين يوجهون الحزب للطريق الصحيح، اولئك الذين اولى لهم لينين اهمية كبرى في قيادة الحزب.

لقد شبه ماركس التاريخ بانه يسير بشكل لولبي. دائما الى اعلى. فأحيانا نعود للنقطة نفسها ولكننا نكون قد وصلنا لمرحلة اعلى. وكما قال احد الفلاسفة بانه لا يمكن ان يسبح المرء في النهر نفسه مرتين لان مياهه تتغير كل لحظة. فعلينا ان نأخذ ما هو صالح من النظرية الماركسية اللينينية ونطور تلك النظرية حتى تكون ملائمة للاوضاع التي نعيشها. فلن نتخلى في الدفاع عن ارضنا ووطننا وشعبنا ومستقبلنا، مهما جرى. وانها خطوة الى الوراء من اجل عشر الى الامام.

(الناصرة)

وكأن الرأسمالية افضل؟!

● بقلم: محمد جبريل ●

● يعود فشل الانظمة الاشتراكية، حسب رأيي، الى امور عدة مختلفة ومتداخلة. ومهما حاولنا الوقوف على جميع او بعض جوانبها بالتحليل والدرس، فلن نتمكن من خلال مقالة او رأي، او عدة مقالات ومجموعة اراء، من شمل مجمل الاسباب والاحاطة بها بالكامل.

الا انه يمكن الاشارة الى عدة اسباب كجزء من مجمل ممارسة وتطبيق دكتاتورية البروليتارية، الممثلة بالنظام الاشتراكي بمجمله، والتي افرزت الكثير من اخطاء التطبيق هذه من جهة، وتعارضها وطبيعة الانسان من جهة اخرى. وفي المقدمة لا بد من الاشارة الى بعض من انجازات الاشتراكية والمتمثلة في عملية بناء المجتمع وتعجيل عملية هذا البناء القائم على اسس المساواة وحق كل مواطن في الدراسة والتعليم المجاني، ومجانية العلاج الطبي، والتسريع في عملية التصنيع ومجاراة التطورات العالمية، علميا وحضاريا. بالاضافة الى حق وواجب كل مواطن في العمل والحياة الكريمة، برغم اخطاء جهات مسؤولة كثيرة (وسأتطرق لبعض من هذه الاخطاء لاحقا)، ولا ننسى بان الاشتراكية قد قضت على الكثير من مظاهر العنصرية، او دفنتها الى حين، لعدم توافقها والمبادىء الشيوعية والتي لا ترتكز الى عنصر او جنس او ديانة ما، بل هي نظرية علمانية عمالية اجتماعية شاملة.

لذا فعملية التطبيق هذه واجهت الكثير من الاخطار، ورافقتها اخطاء كثيرة اخرى حيث استغل الكثير من قادة الحزب ـ (الاحزاب) من ذوي المراكز والقياديين، مراكزهم هذه لمصالح شخصية وذاتية، ادت الى شبه تغور بين قيادات الحزب والشعب، بحيث تحول الشعب الى خادم لمصالح ومطامع افراد انحرفوا عن الطريق. مما جعل الشعب خادما للحزب، بدلا من ان يخدمه الحزب، بالتعبير عن همومه، وبطرح الحلول لمشاكله. بالاضافة لكون النظام الدكتاتوري المتمثل في دكتاتورية البروليتارية يتعارض وطبيعة الانسان (موضوع اخر استمر في كم الافواه وتكبيل الحريات، ومنع حرية النقد وطرح الاراء المعارضة لرأي الاغلبية والاشارة الى الاخطاء، بهدف اصلاحها والتغلب عليها. ومن هنا نرى بانه مهما سما اي حزب، او اية نظرية، او اي مبدأ، فلا يمكن ارغام الناس على تقبلها واعتناقها بالاكراه او باستعمال القوة والضغط، دون فهم او اقتناع، مبني على الشواهد والاثباتات العملية على ارضية واقع الحياة الفعلي. مما يثبت بان الدكتاتورية ممقوتة ومنبوذة مهما كانت الغايات والنوايا، حسنة ام سيئة. لان تطبيق نظام دكتاتوري بحاجة لقوة تزيد عن حدود ما يمكن تحمله من قبل المجتمعات والشعوب او التغاضي عنه. اي كالقوة المستعملة في اي نظام دمقراطي، بهدف حماية المجتمع والنظام القائم والذي ينتخب من قبل الأغلبية. الا ان هذا لا يعني بان الاغلبية دائما مصيبة وصادقة (وهذا موضوع اخر).

وهكذا ونحن نشهد التغييرات التي تجتاح اوروبا الشرقية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، ومطالبة شعوبها بتعدد الاحزاب، ونشر الدمقراطية، والكشف عن عيوب واخطاء دكتاتورية البروليتارية، واساطين الحكم السابق، والذي استقال معظمهم، واقيل بعضهم، وهنالك من ينتظر، فهذه التغيرات مستمرة، والتي ذكرت كشفت عن اخطاء وعيوب الدكتاتورية الشيوعية من جهة، الا انها تكشف وتظهر الكثير من عيوب التوجه الجديد من الجهة الاخرى. فقد بدأت جماعات عنصرية وعرقية تخرج من اعشاشها واوكارها، محاولة الركوب على موجة التغييرات الجارية، والتي يصعب توقع وجهتها، لعدم وجود قيادات منظمة قادرة على توجيه مسيرة شعوبها لتتجاوز المنتفعين الجدد ويمكنها القفز الى رأس السلم، في ظل ما يشبه الفوضى في معظم دول اوروبا الشرقية تقريبا، باستثناء الاتحاد السوفييتي، والتي بدأت التغييرات فيه على مستوى الزعامة السوفييتية، مما يشير الى توقع نتائج افضل، او نهج يوصل الى شاطىء الامان.

وكما ذكرت في المقدمة، لا يمكن شمل جميع المواضيع في مقالة واحدة او اكثر، وهنالك مواضيع كثيرة يمكن الخوض فيها. كالدعاية الرأسمالية بنقص المواد الغذائية في شرق اوروبا (واين لا يوجد نقص؟!) في ظل الانظمة الشيوعية هذا وكأن النظام الرأسمالي والذي تنقصه العدالة الاجتماعية، ولا يتمتع بالمساواة الانسانية هو الافضل. وفي مرة قادمة سوف احاول طرق ابواب هذا الموضوع وسواه، بقدر ما يسعفني العقل.

(بئر السبع)

بدعوة من نقابة الطلاب في جامعة ويسكونس:

لانغر تقدم في الولايات المتحدة سلسلة محاضرات حول حقوق الانسان في فلسطين المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تغادر المحامية فليتسيا لانغر، رئيسة عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل البلاد اليوم متوجهة الى الولايات المتحدة، وذلك بناء على دعوة نقابة الطلاب في جامعة «ويسكونس» بمدينة ميديسون لالقاء محاضرة حول حقوق الانسان في المناطق المحتلة بشكل عام وحول الوضع في جامعة «النجاح» بشكل خاص. ويذكر انه يوجد اتفاق توأمة بين «النجاح» وجامعة «ويسكونس».

بالاضافة الى هذا ستقدم المحامية محاضرات حول حقوق الانسان في مدينة شيكاغو ومحاضرة اخرى في الثامن من آذار خلال اجتماع لنساء فلسطينيات بهذه المناسبة.



● واصلت قوات الحكومة في الفلبين، امس الاثنين، اعمال التطهير لبقايا الانقلاب الفاشل الذي قاده حاكم اللواء الشمالي ردو لفو اكيتالدو، ودام عشر ساعات. الصورة من (ا.ف.ب.) التقطت امس الاثنين في طوغويغاروا، عاصمة اللواء، ويظهر فيها سبعة معتقلين من مؤيدي الانقلاب.

مجلة «بانوراما» الايطالية:

رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي قام، مؤخرا، بزيارة سرية الى اثيوبيا لوضع خطة شاملة لمواجهة ثوار اريتيريا

● وتضيف: الحكومة الاسرائيلية تواصل تزويد اثيوبيا بكميات كبيرة من الاسلحة من بينها القنابل العنقودية ●

● روما ـ «كونا» ـ أكدت مجلة «بانوراما» الايطالية في عددها الصادر، امس الاثنين، ان الحكومة الاسرائيلية تواصل مد الحكومة الاثيوبية بكميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والذخيرة والقنابل العنقودية لاستخدامها ضد ثوار اريتيريا.

واوضحت المجلة ان الحكومة الاسرائيلية زودت اثيوبيا حتى اليوم بـ ١٥٠ الف بندقية ورشاش من طراز «عوزي» لتسليح الميليشيا الاثيوبية في الوقت الذي يقوم مئات من ضباط الجيش الاسرائيلي بتدريب قوات من الجيش الاثيوبي على مواجهة حرب الشعب التي يمارسها الاريتريون وابناء اقليم تيغري.

واضافت ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، قام مؤخرا بزيارة سرية الى اديس ابابا للتباحث مع قادة الجيش الاثيوبي في خطة شاملة لمساعدة حكومة اثيوبيا على مواجهة ثوار اريتيريا الذين حققوا نجاحات عسكرية في الآونة الاخيرة.

واوضحت المجلة ان اسرائيل تهدف من وراء مساعدتها المتزايدة الى اثيوبيا تحقيق عدة اغراض اولها اقناع اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الامريكية بالضغط على البيت الابيض لرفع الحظر الاقتصادي عن اثيوبيا مقابل سماح حكومة اديس ابابا لاخر ١٦ الف يهودي فلاشا بالهجرة الى اسرائيل والثاني هو عودة اسرائيل الى لعب دور بارز في عموم افريقيا غير العربية والثالث هو منع استقلال شعب عربي هو الشعب الاريتيري بعد الانتصارات العسكرية التي حققها مؤخرا ضد حكومة اثيوبيا.

احكام عسكرية

● غزة ـ لمراسلنا ـ حكمت المحكمة العسكرية في غزة على الصيدلي ابراهيم اليازوري (٥٤ عاما) وهو امين المجمع الاسلامي سابقا بالسجن لمدة ستة أعوام ٢٧ شهرا منها سجنا فعليا والباقي مع وقف التنفيذ ودفع غرامة (١٠) الاف شيكل وذلك بتهمة تأسيس حركة «حماس» في القطاع وصياغة منشوراتها الاولى.

كما حكمت المحكمة نفسها على المحرر علي صلاح القطاوي (٤٠ عاما) من مخيم المغازي بالسجن ١٢ عاما سبعة اعوام منها سجنا فعليا وخمسة اعوام مع وقف التنفيذ بتهمة مسؤولية اللجان الشعبية في المنطقة الوسطى.

ويذكر ان المعتقل كان اعتقل في شهر اب ١٩٨٩ لدى اقتحام قوات الاحتلال لمقر وكالة الغوث الدولية في غزة وقامت قوات الاحتلال باختطافه من هناك في ساعات الصباح.

السجن (١٧) شهرا وغرامة (٣٠٠٠) شيكل على شاب من سلوان بتهمة «أمنية»

● السجن (٣) سنوات على شاب مقدسي بتهم مماثلة! ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس يوم امس على الفتى ناصر صالح ابو دياب (١٣ عاما) من سلوان بالسجن الفعلي لمدة خمسة شهور و (١٢) شهرا مع وقف التنفيذ، وغرامة مالية مقدارها (٣٠٠٠) شيكل او سجن لمدة (٦) شهور «بتهمة أمنية».

وكانت محكمة اللد العسكرية حكمت يوم امس الاول (الاحد) على الشاب المقدسي خليل جميل حرب (١٦ عاما) بالسجن لمدة ثلاث سنوات، سنة واحدة فعلية وسنتان مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة تحضير زجاجة حارقة و «تقديم خدمات تنظيم محظور». والشاب من سكان البلدة القديمة وكان قد اعتقل في شهر ايلول الماضي.

اعتقال ثلاثة شبان من غزة في يافا بعد تعرضهم لاستفزاز عنصري

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ في حادث وقع يوم أمس في يافا اعتقلت الشرطة اربعة أشخاص ثلاثة منهم من مدينة غزة المحتلة ورابع يهودي كان قد تقنع الى شرطي. وكان الشبان الثلاثة بجانب مقهى في يافا حيث مر أحد الاشخاص وتقنع بلباس شرطي وطلب منهم الكشف عن هويتهم فوجد في جيب احدهم احد بيانات الانتفاضة وعلى اثرها قامت الشرطة بالتوجه الى المكان وقامت باعتقال الاربعة والتحقيق معهم.

رئيس نقابة الصحفيين

● تتمة من صفحة ١ ●

وغاضبة في العالم وخاصة في اسرائيل والولايات المتحدة والأوساط الصحفية المحلية والأجنبية على حد سواء.

واعلنت الناطقة بلسان وزارة الخارجية الامريكية، امس، في بيان صحفي ان الولايات المتحدة توجهت بطلب رسمي الى حكومة اسرائيل لالغاء قرارها. وكما جاء في نشرة التلفزيون الاسرائيلي قبيل منتصف ليلة امس، فان هذا القرار غير دمقراطي.

كما نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، عن مراسلها في واشنطن ان قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة يدعون إلى إلغاء قرار رئيس الحكومة لما يسببه من ضرر لإسرائيل ولما يثيره من مخاوف إزاء مشاريع الحكومة الإسرائيلية المتعلقة بالهجرة. ونقل عن رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، سيمون رايخ، قوله: «اننا قلقون من ان القرار قد يفسر على ان إسرائيل تستهدف به التستر على معطيات وان المهاجرين اليهود الذين استوطنوا في المناطق المحتلة أكبر من الرقم المعترف به رسميا». واستبعد رايخ أن يكون القرار ينطوي على فائدة ما!

وجاء في «يديعوت أحرونوت» « ان الجميع في الولايات المتحدة يعتقدون ان قرار فرض الرقابة على موضوع الهجرة يستهدف التستر على حقيقة ان الكثير من المهاجرين اليهود يحولون للإستيطان في المناطق المحتلة. وجاء أيضا ان الإدارة الأمريكية لا تقبل ما أعلنته الحكومة الإسرائيلية من ان نسبة المهاجرين اليهود الذين استوطنوا في المناطق المحتلة لا تتجاوز ال ١٪ لأن الإحصاءات الإسرائيلية لا تشمل المهاجرين الذين يستوطنون في القدس الشرقية أو في «معليه أدوميم» اللتين تعتبران في نظر الإدارة الأمريكية موقعين محتلين! وبالمقابل نشرت في الصحف الأمريكية تقارير عن التسهيلات المالية والهبات التشجيعية التي تمنحها الحكومة الإسرائيلية للراغبين في الإستيطان في أحدى المستوطنات في المناطق المحتلة!

هذا ونقل عن الأوساط الصحفية في الولايات المتحدة معارضتها لقرار الحكومة الإسرائيلية وتحدث البعض عن إجراءات مضادة قد يلجأون لها لايلام اسرائيل! وقد بدأت شبكة التلفزيون الأمريكية «إي.بي.سي» بأول خطوة في هذا الإتجاه عندما أعلن مذيعها في ختام تقرير حول الهجرة من الإتحاد السوفييتي ان «الشبكة» لم تقدم التقرير للرقابة العسكرية الإسرائيلية لاعتقادها بأنه لم يكن فيه ما يوجب ذلك وانها ستفعل الأمر ذاته في المستقبل!

ولم يتأخر رئيس نقابة الصحفيين العامة في البلاد، بغئال ليف فدعا في بيان له إلى إلغاء قرار رئيس الحكومة بشأن الرقابة العسكرية . وجاء في البيان ان حقيقة إضفاء السرية على موضوع الهجرة سيؤدي إلى محورة الرأي العام حول الموضوع وقال ان حظر النشر وفرض الرقابة يعتبر إهانة للصحافة وللعقل السوي.

هذا وعلم في ساعة متأخرة جدا من ليلة امس ان جميع الصحف العبرية تصدر اليوم بمقال افتتاحي يعبر عن معارضة قرار الحكومة.

اضراب عام في كوبات حوليم

● تتمة من صفحة ١ ●

اجراءات قاسية وغير محتملة منها: ● تخفيض الاجور بنسبة ١٠٪ ● فصل الف عامل ومستخدم من الاطباء والممرضات والموظفين ● اغلاق عيادات وبيع مرافق مختلفة.

وقد رد نائب وزير المالية، يوسي بيلين (ايضا ـ معراخ) بقوله: لن تحول المبالغ التي تطلبها المؤسسة طالما انها لم تنفذ الاجراءات التي طلبناها.

وكان قاسا قد اعلن ان المبلغ المطلوب من الحكومة هو بقيمة ١٥٠ مليون شيكل (من مجموع ٣ مليارات شيكل، ميزانية الصندوق) ووزير المالية بيرس الذي رفض دفع هذا المبلغ اعلن في اليوم نفسه، امس، عن تخصيص مبلغ ٧٠ مليون شيكل لبناء بيوت سكن للمهاجرين اليهود الجدد.

هذا واعرب قاسا عن امله في ان تغير الحكومة موقفها وتحرر المبالغ المطلوبة، اليوم الثلاثاء. لكن نائب الوزير اعلن بوضوح ان المبالغ لن تحول الا اذا ووفق على شروط الوزارة.

وبناء عليه سيشمل الاضراب جميع العيادات والمرافق التابعة لصندوق المرضى. وما سيعمل منها فقط على اساس نظام الاعياد وايام السبت.

ويذكر ان عدد المضربين يضاهي ٣٠ الف طبيب وممرض وممرضة وموظف وعامل.

اجمل باقة ورد

الى المعلمة فاتن كامل بمناسبة المولودة الجديدة، والف مبروك.
طلاب صف العاشر «ب»
مدرسة ماريوسف الثانوية ـ الناصرة

اسرار جديدة في قضية شركة الريان «الاسلامية» للاستثمار:

الريان خسر مليار دولار في «الاثنين الاسود»!

* «الاهالي» المصرية: تقارير المخابرات المصرية تؤكد تورط عدد كبير من الوزراء والمسؤولين الحاليين والسابقين واقاربهم مع الريان! *

● القاهرة ـ كشفت تقارير المخابرات العامة المصرية المودعة في ملفات قضية الريان حجم اموال الاخير وممتلكاته خارج مصر خاصة في الولايات المتحدة الامريكية ولندن وقبرص والمانيا الاتحادية وابو ظبي والبحرين وبرمودا وسويسرا ولوكسمبرغ.

كما كشفت تلك التقارير الهامة، التي اوردتها صحيفة «الاهالي» (٢/٢٨)، الاساليب الملتوية للريان في التعامل مع البنوك والمؤسسات المالية لاخفاء حجم امواله مستخدما اسلوب التوكيل غير القابل للالغاء لادارة ممتلكاته بالخارج ويقوم بتوجيه بانشاء العديد من الشركات في تلك الدول.

ولم تؤكد تلك التقارير ما ادعاه احد الريان في تحقيقات النيابة العامة من وجود مزارع واصول ثابتة له بالخارج خاصة في الولايات المتحدة الامريكية.

بينما اكدت تقارير المخابرات تورط عدد كبير من الوزراء والمسؤولين الحاليين والسابقين واقاربهم مع الريان وهو ما اطلق عليه «كشوف البركة» التي حفظت النيابة العامة تحقيقاتها فيها لعدم وجود ادلة.

كما كشفت تقارير المخابرات العامة ايضا الدور الذي لعبه فريد محمد جمال وهو قريب لاحد المسؤولين في اهدار اموال المودعين بشركات الريان وذلك بمساعدته لبعض الاجانب في التزوير لصالحهم لبيع اسهم الريان في بنك فيصل الاسلامي في قبرص التركية والذي كان يعمل به آنذاك.

وحول حجم ممتلكات الريان في الخارج وكيفية استردادها وردها للمودعين وهي تغطي جزءا كبيرا من اموالهم المودعة، تقول تقارير المخابرات العامة المصرية، ان للريان حسابات في بنك «كيميكال» في نيويورك وتعاملات في بيع وشراء العملات الاجنبية. كما تعامل الريان مع بنك «مانيوفكتشرز هانوفر» في مجال التبادل المالي في العملات الاجنبية بان يضع الريان وديعة فيسمح له البنك بالبيع والشراء للعملات من خلال الوديعة. وتعامل الريان مع بنك «امريكان اكسبريس» الذي يضم شركات «شيرزون وليهمان» و «هاتون» ونشاطه بيع اسهم مستندات وعملات وتمويل ويمتلك ٣٥٪ من رأسمال احدى هذه الشركات وان القانون الامريكي لا يسمح الا بنسبة ٥٪ للاجانب وبموافقة الحكومة الامريكية.

وحول كيفية استرداد اموال الريان في الولايات المتحدة قالت التقارير... لا يمكن الحصول على قيمة الايداعات او حجم التعامل لفرد او شركة مع بنك او شركات المضاربة المالية في الولايات المتحدة لحرصها على سمعتها في الاسواق وسرية تعاملاتها مع عملائها والا تعرضت لدفع تعويضات ضخمة بعد مقاضاتها وادانتها. والمدخل الرسمي الوحيد لاسترداد اموال الريان في تلك الشركات الامريكية توفير المال والوقت. لان اجراءات التقاضي تستغرق خمس سنوات بالاضافة الى خشية ان يزعم الريان امام الجهات القضائية الامريكية انه مضطهد سياسي وحينئذ لن ترد امواله للمودعين في مصر!!

واضافت التقارير الامنية ان الريان يمتلك شركة للسفريات والرحلات في لندن. كما ان الريان كان يمتلك (٤٠) مليون دولار في بنك ابو ظبي الوطني حتى كانون الاول العام ١٩٨٦ خسر منها (٣٧.٤) مليون دولار في اوائل اذار العام ١٩٨٧ حول ٢.٦ مليون دولار لحسابه في بنك «امريكان اكسبريس» ومنها لحسابه في بنك «مانيفاكتشرز هانوفر ترست» ثم حول الى فرع البنك في البحرين.

كما ان الريان كان يمتلك (١٠٠) مليون دولار في حسابه في بنك «امريكان اكسبريس» فرع فرانكفورت في المانيا الاتحادية وهو حساب غير متحرك ولم يستخدم ويحتمل وجود ممتلكات اخرى له بالفرع الرئيسي للبنك في الولايات المتحدة.

من ناحية اخرى كشفت مباحث أمن الدولة في خطاب لها للنيابة العامة بتاريخ ١٤ تشرين الثاني العام ١٩٨٨، ان فتحي الريان اعترف قبل وفاته لزوجته شكرية سليمان محمد امام شقيقتيه امينة ومنى بأنه خسر مليارد دولار في المضاربات المالية العالمية المعروفة بأحداث «الاثنين الاسود» وان ذلك كان سببا في خلافاته المستمرة مع شقيقه التي انتهت الى اقصائه من منصبه كرئيس للشركة وتوليه بدلا منه.

جبهة التحرير الجزائرية ملتزمة بمبدأ الاشتراكية الدمقراطية

● الجزائر ـ الوكالات ـ ذكرت الصحف الجزائرية، امس (الاثنين) ان رئيس الوزراء الجزائري، مولود حمروش رد على «تساؤلات ومخاوف» اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الحاكم مؤكدا «التزام حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الحازم بالعدالة الاجتماعية في اطار الاشتراكية الدمقراطية».

وكان حمروش يرد على «اقطاب» تيار «بومدين» الذين طالبوا بايضاحات حول طبيعة الاصلاحات السياسية الهادفة الى اعتماد اقتصاد السوق في الجزائر. وشدد حمروش على ان هذه الاصلاحات تنبع من «الاشتراكية الدمقراطية» وتشكل وسيلة لتسوية اوضاع القطاع العام وتقويته والدفاع عنه».

وأكد رئيس الوزراء الجزائري على سعي الرئيس الشاذلي بن جديد الى انقاذ وحدة حزب جبهة التحرير الوطني وتعبئة المناضلين حول الاصلاحات السياسية والاقتصادية بغية تحقيق الفوز في الانتخابات البلدية وفي المحافظات وفي أجواء الأمن وضمن الشروط التي يضعها حزب الجبهة.

وطمأن حمروش اعضاء اللجنة المركزية فعبر عن «رفض جزائر تشرين الثاني ١٩٥٤، تاريخ بداية حرب الاستقلال، السعي الى اعادة جدولة الديون «حتى لو وافق صندوق النقد الدولي على تسوية كافة المشاكل». واشار الى ان اعادة الجدولة ستخلف انعكاسات تسمح للبرجوازية والبيروقراطية بتسلم الحكم في البلاد.

وتواصل اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني على مستوى اللجان مناقشة المسائل المطروحة على جدول اعمالها ولا سيما وضع استراتيجية الانتخابات البلدية وفي المحافظات وكانت علقت، مساء امس الاول، اعمال دورتها الاستثنائية بعد اربعة ايام من «النقاشات العامة».

وسيدعى اعضاء اللجنة المركزية، البالغ عددهم ٢٥١ عضوا، بعد اسبوع حسب ما ذكرت الاذاعة الجزائرية، لبحث الملفات التي ستطرحها عليهم اللجان وبخاصة تشكيل المكتب السياسي المثير للجدل وعودة الرئيس السابق احمد بن بلا الملاحق قضائيا.

فيما دخلت الهدنة يومها الثالث:

لجنة وساطة تباشر محاولات التطبيع الامني في شرقي العاصمة اللبنانية

● الهراوي ينتقل من السعودية الى الجزائر ●

● بيروت ـ كونا ـ يخوض وسطاء في شرق العاصمة اللبنانية سباقا مع تفجير امني محتمل بين طرفي «حرب النفوذ» فيما انتقل رئيس الجمهورية، امس، من السعودية الى الجزائر في جولة عربية للحصول على مساعدات اقتصادية وعسكرية.

وترافقت زيارة الرئيس الهراوي مع هدنة امنية هشة دخلت يومها الثالث في بيروت الشرقية وضواحيها، وصفتها مصادر امنية باستراحة المدافع القابلة للانطلاق في اية لحظة، مشيرة الى ما شهدته المحاور من اشتباكات متقطعة وتعزيزات بالعناصر والعتاد تدفع المواطنين الى الشك بصدق نوايا المتحاربين واعتبارهم الهدوء فرصة لاختبار النوايا فقط.

وباشرت، امس في ظل هذه الاجواء، لجنة وساطة مؤلفة من فعاليات طائفية ينتمي اليها عون وجعجع عملية التطبيع الامني بفتح الطرقات ونزع الالغام وازالة السواتر في مختلف المحاور الداخلية في المنطقة الشرقية فيما حذرت وسائل الاعلام من سلوك اي طريق قبل الاعلان عن فتحه اضافة الى الامتناع عن الاقتراب من اي جسم غريب واعلام الجهات الامنية به لدى رؤيته.

ونقلت اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية الموالية لجعجع عن رئيس اركان القوات اللبنانية، فؤاد مالك ان عناصره باشرت فتح كورنيش سن الفيل وطريق غاليري الاتحاد في الدورة ونهر الموت في الضواحي الشرقية للعاصمة.

وذكرت اذاعة تابعة لعون ان قواته تقوم بفتح الطرقات ومستعدة لتسهيل اعمال لجنة الوساطة.

ودفعت هذه الخطوات اللجنة الى بذل المزيد من المساعي لتجاوز الصعوبات التي تعترضها بسبب مواقف عون وجعجع من تفسير اقتراحاتها حول وقف القتال وتشكيل ما اسمته بمرجعية وطنية برئاسة عون والحاق القوات اللبنانية بالقوات المسلحة الموالية له.

ويتعرض الهدوء الاعلامي الملحوظ خلال ال ٤٨ ساعة الماضية لخروقات متعددة . ففيما اعتبرت اذاعة عون الهدنة فرصة اخيرة للجنة الوساطة اشارت اذاعة صوت لبنان الى خروقات امنية كما وزعت القوات اللبنانية ـ الكتائبية تقريرا عن الخسائر التي منيت بها القوات العسكرية التابعة لعون.

واشار التقرير الى مقتل ٢٥ ضابطا و ٣٥٠ عسكريا وجرح ٥٠٠ عنصر اخر فيما تناقص عدد القوات المقاتلة من ٥٥٠٠ رجل الى ٢١٠٠ ، اضافة الى نقص حاد في الذخيرة بلغ ٨٥ بالمئة.

وذكر أن القوات اللبنانية استولت على ٨١ دبابة وآلية اضافة الى سرية مدفعية ميدان و ٢٥ الف قذيفة، مشيرا الى افراغ الجبهات العسكرية التقليدية في العاصمة والمناطق من العناصر والى حدوث بلبلة في اللواء الثامن وهو من اهم الألوية تدريبا وعدة وفوج المغاوير اللذين ضعفت فعاليتهما بشكل واضح.

الملك حسين في باريس

● باريس ـ الوكالات ـ وصل الملك حسين، بعد ظهر امس، الى باريس في زيارة عمل الى فرنسا تستغرق يومين.

ومن المنتظر ان يجري الملك حسين مع الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، محادثات حول هجرة اليهود السوفييت وتوطينهم في فلسطين المحتلة والقضية اللبنانية.

٣٤ شخصية من

● تتمة من صفحة ١ ●

«١) رفض كافة الضغوط التي تستهدف الانتقاص من وحدانية تمثيل م.ت.ف لشعبنا الفلسطيني.

«٢) ان م.ت.ف وحدها صاحبة الحق في تشكيل والاعلان عن اي وفد فلسطيني لاي حوار.

«٣) ان اي حوار فلسطيني ـ اسرائيلي يجب ان يكون على اساس جدول اعمال مفتوح وتحت رعاية دولية باعتباره خطوة نحو عقد المؤتمر الدولي.

«٤) ان احدا من المناطق المحتلة لن يشارك في اي وفد لا تقوم بتشكيله والاعلان عنه م.ت.ف.

«٥) ان ما تردد من انباء في وسائل الاعلام الاسرائيلية حول تشكيل وفد فلسطيني وما ذكر من اسماء مقترحة هو عار عن الصحة جملة وتفصيلا.

«٦) اننا نرى في استمرار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة واستمرار المجهودات السلمية الفلسطينية المخلصة جنبا الى جنب مع جهود قوى السلام المتنامية في اسرائيل كفيل بدفع الحكومة الاسرائيلية الى التفاوض مع م.ت.ف بهدف وضع حد لهذا الصراع».

وقد وقع على المذكرة كل من: فيصل الحسيني وزهيرة كمال وغسان الخطيب ود. حنان عشراوي ود. صائب عريقات والصحفي رضوان ابو عياش ونيقولا ضبط وسامي كيلاني وعدنان النتشة ويوسف فرحات وجميل الطريفي وخليل محشي وابراهيم قراعين وحنا سنيورة وفايز ابو رحمة وجورج حزبون ورنا النشاشيبي ود. ممدوح العكر ود. تامر العيساوي ود. سري نسيبة وعاصم عبد الهادي وغسان الشكعة وسعيد كنعان ود. مصطفى البرغوثي ود. نيقولا عوض والقس عودة رنتيسي ود. حيدر عبد الشافي ود. محمد زين الدين ود. زكريا الآغا واسعد صفطاوي ود. صالح عبد الجواد وشاهر سعد ود. سمير عبد الله صالح ود. حازم الشنار.

● مقترحات بيكر ●

علم من مصادر فلسطينية في القاهرة ان مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر الهادفة الى عقد حوار اسرائيلي ـ فلسطيني في العاصمة المصرية تتضمن صيغة حل وسط تتعلق بصفة خاصة بمستقبل التمثيل الفلسطيني في هذا الحوار.

ووفق هذه المصادر فان الوفد الفلسطيني، الذي سيشارك في محادثات القاهرة سيكون له الحق في «استشارة اي طرف» وحسب المراقبين فان هذه الصيغة تعني ان الوفد الفلسطيني يمكنه التشاور مع منظمة التحرير الفلسطينية وهو ما يشكل حلا وسطا بين موقف الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، الذي يرفض اية مشاركة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني وموقف منظمة التحرير التي تصر على تسمية الوفد الفلسطيني.

وحسب بيكر فان الوفد الفلسطيني سيضم اثنين من المبعدين من الاراضي المحتلة، سيسمح لهما بالعودة الى هذه الاراضي، اضافة الى فلسطينيين من القدس الشرقية لهم محل اقامة آخر في الاراضي المحتلة.

وتشكل هذه الصيغة كذلك حلا وسطا بشأن القدس الشرقية التي ترفض حكومة شمير اعادة النظر في مسألة ضمها الى اسرائيل. وبيكر باشتراطه وجود محل اقامة اخر لاي فلسطيني من القدس الشرقية سيشارك في الحوار انما يأخذ بعين الاعتبار مطالب الطرفين.

واخيرا حسب مقترحات وزير الخارجية الامريكي فان جدول اعمال المحادثات لن يقتصر على الاجراءات المتعلقة بالانتخابات في الاراضي المحتلة وانما سيشمل كذلك «عملية التفاوض» وفق المصادر نفسها. وهذه النقطة تأخذ في الاعتبار مطلب منظمة التحرير التي ترغب في ان تتسع المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لتشمل تحديد مراحل عملية السلام بغية التوصل الى تسوية نهائية للقضية الفلسطينية.

هذا واكدت مصادر فلسطينية مسؤولة، امس الاثنين، ان منظمة التحرير الفلسطينية حصلت على ضمانات تسمح للوفد الفلسطيني بالاجتماع مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، قبل بدء الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني المقترح عقده في القاهرة.

واوضح عضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة لن تعلن قائمتها باسماء الوفد الفلسطيني اذا لم يكن جدول اعمال الحوار مفتوحا بكل ما يتعلق بحل القضية الفلسطينية.

وعلى الصعيد ذاته اكد عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، جمال صوراني، في حديث مع صحيفة «الوطن» الكويتية نشر امس الاثنين، على ضرورة ان يكون الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني في القاهرة خطوة اولية باتجاه عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. واكد صوراني ان م.ت.ف فقط المخولة بتسمية وتشكيل الوفد الفلسطيني. وحذر من امكانية سلب المنظمة حقها الشرعي بتشكيل وفدها للمفاوضات» وقال: «لا يبقى لمنظمة التحرير الفلسطينية اي وجود اذا سلب حقها في انتخاب ممثليها للمفاوضات»!

* أحر التهاني *

الى العزيزة عبلة الخمرة بمناسبة حصولك على شهادة «قابلة قانونية» بنجاح والى الامام.
ام ماهر والعائلة

مع الاحداث

بدء الخطوات العملية لتوحيد شطري اليمن

□□ تم في نهاية الاسبوع الماضي اجتماع مشترك في صنعاء لحكومتي اليمن الجنوبي واليمن الشمالي للبحث في تنفيذ الخطوات الفعلية التدريجية لتوحيد شطري اليمن. وقرر الاجتماع دمج وكالتي انباء الدولتين وسلطة الاذاعة والتلفزيون ووزارة البريد. كما تقرر توحيد السفارات في الخارج خلال ستة اشهر.

وقال بيان رسمي ان عملية التوحيد سوف تستكمل حتى نهاية العام الحالي، ١٩٩٠.

ويستفاد من المصادر الاعلامية اليمنية الجنوبية ان الحزب الاشتراكي اليمني (الجنوبي) و«مؤتمر الشعب» (الشمالي) سوف يندمجان حزبا واحدا حاكما، مع السماح بالتعددية الحزبية في الدولة الوحيدة.

وقال السيد ياسين نعمان رئيس حكومة اليمن الجنوبي ان النظام في اليمن الموحد سوف يكون دمقراطيا نيابيا تفصل فيه السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية عن بعضها وتكون الحكومة مسؤولة امام برلمان منتخب. كما ان جيشي البلدين سوف يندمجان جيشا واحدا يكون «فوق السياسة» و«فوق الحزبية».

وقال ان سياسة البلاد سوف تكون تقدمية وطنية داخليا، قائمة على الحياد خارجيا مع تأكيد خاص على التضامن العربي. وقال ان الدمقراطية الحقة سوف تكون الضمانة والدعامة لنجاح عملية الوحدة التي كانت حلما وطنيا يمنيا عاما، اذ لم يسلم شعب اليوم يوما بالتقسيم الذي فرضته الكولونيالية البريطانية.

ويمكن القول ان التطورات الداخلية في الجنوب والشمال قد عمقت وعجلت الخطوات نحو الوحدة. ففي الجنوب أقر الحزب الحاكم خطة تجديدية شاملة («بيريسترويكا» على الطريقة اليمنية) وتضمنت الاقرار بالتعددية الحزبية وتعديلات دستورية واقتصادية وادارية. كما طورت حكومة عدن السياسة العربية باتجاه كسر العزلة نهائيا وتطوير التعاون بما في ذلك مع الدول العربية «المحافظة».

اما في الشمال فتم الغاء حالة الطوارئ واطلاق سراح السجناء السياسيين والاقرار بالتعددية والتركيز خصوصا على تطوير العلاقات مع الجنوب.

مما لا شك فيه ان الشعب اليمني في كلا شطري البلاد اراد ويريد الوحدة. ولذلك هناك ترحيب شامل بهذه الخطوات. كما بدأت القوى السياسية اليسارية والوطنية المعارضة او التي كانت سرية بتقديم طلبات للعمل السياسي العلني الشرعي.

يبقى سؤال اساسي ليس سهلا تقديم الجواب عليه وهو: كيف سيتم التوفيق بين الاختيار الاجتماعي الاشتراكي في الجنوب والاختيار الرأسمالي في الشمال؟

ان هذا السؤال ينطرح، خصوصا ازاء تصريح وزير خارجية اليمن الشمالي عبد الكريم الارياني: «ان صيغة الماركسية اللينينية التي بذلت جهود لزرعها في البيئة اليمنية ما زالت غريبة عنها.. وقد كانت الماركسية اللينينية ولا تزال تمثل مصدر الخطر الدائم على الانظمة المجاورة» (!!!)

من هنا ليس غريبا ان نتوقع صراعا حادا حول المستقبل بين القوى الرجعية والمحافظة المدعومة من السعودية ومن الانظمة الرجعية العربية عموما وبين القوى التقدمية والثورية في الجنوب والشمال المصممة على بناء يمن جديد تقدمي.

والتطورات في العام الجاري سوف تعطينا اجوبة على اسئلة كثيرة مطروحة بهذا الصدد.

بعد اضراب استمر سبعة اسابيع

سبعة الاف عامل بريطاني في شركة «فورد» يعودون الى العمل

● لندن ـ الوكالات ـ عاد عمال شركة «فورد» لصناعة السيارات في بريطانيا، امس (الاثنين) الى العمل المنتظم بعد اضراب استمر سبعة اسابيع.

والقرار بالعودة الى العمل اتخذ في اجتماع حضره سبعة الاف عامل. وتتوقع ادارة «فورد» ان يعود الان انتاج السيارات الى وضعه الطبيعي بالتدريج.

في الجلسة الافتتاحية لندوة التنمية والدمقراطية في افريقيا، في القاهرة:

الرئيس السنغالي: الدمقراطية حق شرعي للشعوب الطامحة الى تقرير مصيرها عن طريق الحوار واحترام حقوق الانسان

● الرئيس المصري: امال الشعوب الافريقية ان يكون للاستقلال مضمون اجتماعي واقتصادي وثقافي الى جانب المضمون السياسي الذي يصون للانسان كرامته وحقوقه

● القاهرة ـ «كونا» ـ أكد الرئيس السنغالي، عبده ضيوف، ضرورة وحدة العمل الافريقي والتضامن بين الشعوب الافريقية من اجل مواجهة التحديات التي تتعرض لها القارة الافريقية.

واضاف الضيوف في كلمته التي القاها في الجلسة الافتتاحية لندوة التنمية والدمقراطية في افريقيا والتي بدأت اعمالها هنا، امس الاثنين، «ان علينا كقادة أن نعبىء جماهيرنا لتحقيق طموحاتنا وسط متغيرات دولية ذات انعكاسات كبيرة على قارتنا الافريقية».

ودعا الرئيس عبده ضيوف بصفته رئيسا لرابطة الاحزاب الاشتراكية والدمقراطية في افريقيا دول القارة الى بذل المزيد من الجهد للقضاء على التمييز العنصري وإحلال الدمقراطية الشاملة على ارض القارة مضيفا «ان الدمقراطية هي جزء لا يتجزأ من الكيان الانساني .. وأنها تحقيق لارادة الانسان والوصول به الى حياة حرة كريمة».

وقال ضيوف «ان المتغيرات العالمية قد أكدت أننا دمقراطيون اشتراكيون نسير في الطريق الصحيح الهادف الى توطيد السلام». وذكر «ان لقاء اليوم هو حدث سياسي بالغ الاهمية بالنسبة لتاريخ القارة حيث أن اختيار موضوع الدمقراطية والتنمية ليكون الموضوع الرئيسي للندوة انما هو دعوة واقتناع بان الدمقراطية حق شرعي للشعوب التي تطمح الى تقرير مصيرها عن طريق الحوار واحترام حقوق الانسان» مؤكدا انه لا دمقراطية بدون حوار وحرية.

ودعا الرئيس السنغالي أفريقيا الى اعادة النظر في مفهوم الدمقراطية ليس كأداة لممارسة الحكم ولكن كوسيلة لتشجيع التنمية وتطوير للروح الخلاقة والابداع وباعتبار ان الحرية هي الدافع الاكبر للتنمية وتلبية للاحتياجات الاساسية للسكان. واشار الى الديون الافريقية مؤكدا ان التكامل بين شعوب القارة سيكون له أكبر الاثر في التخفيف من حدتها كما ان هذا التكامل سيجعل من أفريقيا طرفا حقيقيا في التعامل مع الشمال.

وطالب الرئيس السنغالي القارة الافريقية بالاستعداد لدخول القرن المقبل من خلال مزيد من اللامركزية للانظمة السياسية ومشاركة فعالة للشعوب الافريقية في مجال التنمية الدمقراطية والممارسة الحرة لحقوق الانسان.

وقال الرئيس المصري، حسني مبارك، في كلمته امام الندوة «ان الدمقراطية وحقوق الانسان ليست مجرد شعارات وانما هي منهج حياة وعمل على كافة المستويات» مضيفا ان الدمقراطية ترتبط ارتباطا وثيقا بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتي تعد الاساس الثابت للفرد في صنع التنمية.

وذكر الرئيس مبارك بصفته الرئيس الدوري لمنظمة الوحدة الافريقية «ان شعوب القارة كافحت طويلا من أجل الاستقلال حيث اتضح لها ان ما حصلت عليه انما هو البداية وان عليها ان تسير في طريق طويل وممتد من أجل اعادة عملية البناء الشامله مضيفا ان الشعوب الافريقية «لن تقتنع بأن يكون استقلالها مجرد علم ونشيد قومي ولكن امالها ان يكون للاستقلال مضمون اجتماعي واقتصادي وثقافي الى جانب المضمون السياسي الذي يصون للانسان كرامته وحقوقه».

وناشد الرئيس مبارك الاحزاب الافريقية توحيد صفوفها بهدف تحقيق وحدة الهدف والمصير وباعتبار ان العمل المشترك هو الاسلوب الصحيح لمواجهة التحديات وتحقيق النجاح للاجيال القادمة من أبناء أفريقيا.

ويشارك في الندوة التي تنظمها رابطة الاحزاب الاشتراكية والدمقراطية الافريقية وفود من حركات التحرير الافريقية وعدد من الاحزاب الاشتراكية في اوروبا واسيا.

ويتم خلال الاجتماعات التي تستمر يومين مناقشة مشكلة الديون الاجنبية على دول القارة وتقييم الجهود الافريقية لمواجهة الازمة الاقتصادية سواء على المستوى الافريقي الشامل او على المستوى الدولي وكذلك مناقشة عدد من المشاكل الافريقية من بينها مشكلة التصحر والجفاف اضافة الى وضع خطة على مستوى القارة لدفع جهود التنمية وضمان استمرارها.

وسيعقب اجتماعات الندوة اجتماع لمجلس الرابطة غدا الاربعاء لمناقشة موضوع التمييز العنصري الى جانب عدد من الموضوعات متعلقة بالرابطة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٦ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٨

عشرات افراد وحدة المهمات الخاصة يدهمون مجددا قرية البعنة ويستفزون السكان

● اعتقال عدد من الاهالي بينهم القائم باعمال رئيس المجلس المحلي ● تحرير عشرات المخالفات للسائقين ● اقتحام عدة بيوت في القرية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - داهم العشرات من افراد وحدة المهمات الخاصة (اي. سم) في الساعة السابعة من مساء امس (الاثنين) قرية البعنة وجابوا شوارع القرية بشكل استفزازي ضايق الاهالي وحرروا عشرات المخالفات للسائقين بشق الحجج.

وعاود افراد الوحدة الخاصة مداهمة بيت السيد ابراهيم شوباش تيتي، الذي داهموه يوم الخميس الاخير واعتقله وعددا من افراد عائلته بحجة دين عليه لمؤسسة التأمين الوطني.

واعتقل افراد المهمات الخاصة، امس، عددا من الاهالي عرف منهم السيد محمد خالد تيتي، القائم باعمال رئيس مجلس محلي البعنة، وعدد من الشباب لان بطاقات هوياتهم لم تكن بحوزتهم.

ومن البيوت التي داهمها افراد وحدة المهمات الخاصة وضايقوا اصحابها واسمعوهم الشتائم البذيئة بيوت عزيز سعيد تيتي وجمال تيتي وحسين تيتي.

واقام افراد الوحدة الخاصة حاجزا على مدخل قرية البعنة على الشارع الرئيسي عكا صفد حيث اعترضوا سبيل الاهالي وقاموا بتفتيشهم بشكل استفزازي.

ويقول مراسلنا في البعنة ان العملية هي انتقام واستفزاز للاهالي خاصة بعد زيارة النائب الجبهوي محمد نفاع الى القرية وتقديم شكوى ضد تصرفات افراد وحدة المهمات الخاصة البشعة.

مقتل طفل اخر من مصمص في حادث دهس على شارع الموت

*** سكرتير جبهة مصمص: اكثر من عشرين ضحية سقطت حتى الان في هذا الشارع. والسلطة لم تعمل شيئا لانقاذ ارواح اطفالنا * هاشم محاميد استجوب الوزير قبل أسبوع * لماذا لا يبنى جسر هوائي؟! ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ابتلع شبح الموت الرابخ فوق شارع الموت في وادي عارة.. ضحية اخرى، مساء امس الاثنين، اذ قتل الطفل علاء صالح سعد ابن السنتين في حادث دهس مأساوي.

ففي الساعة السادسة والثلث من مساء أمس داهمت سيارة خصوصية، يقودها مواطن من العفولة قادما من جهة تل ابيب، الطفل علاء من قرية مصمص. ونقل الطفل الى مستشفى العفولة (على بعد اكثر من ٢٠ كيلومترا). ولكنه وصل ميتا. ولم يبق للاطباء ما يفعلونه.

وقد اثار هذا الحادث هلعا وغضبا عارمين في قرية مصمص. وقال سكرتير الجبهة فيها، السيد غرسان عبد القادر، لـ «الاتحاد» ان اكثر من عشرين ضحية من قرية مصمص وحدها سقطت على هذا الشارع في حوادث دهس مأساوية كهذه. والسلطة لا تعمل شيئا لانقاذ ارواح اطفالنا، علما بأن بناء جسر هوائي بين شقي القرية على هذا الشارع واقامة رصيف على جانبيه مع سور او درابزين كفيلة بتخفيف الحوادث وتوفير الضحايا.

وقال: ان القلق يساورنا طول الوقت جراء هذا الخطر. ولذلك قام النائب الجبهوي هاشم محاميد قبل اسبوع بتقديم استجواب بهذا الخصوص الى وزير المواصلات. ولم يتلق جوابا بعد على الاستجواب. وما يحدث هو ان اهلنا يدفعون الضحية تلو الاخرى.. في حين السلطة لا تحرك ساكنا.

في اللجنة المالية البرلمانية..

رفض طلب وزارة المالية، تحويل ٥٥ مليون شيكل من السلطات المحلية «القوية» الى السلطات المحلية «الضعيفة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس (الاثنين)، طلب وزارة المالية تحويل ٥٥ مليون شيكل من ميزانيات السلطات المحلية «القوية» الى سلطات محلية ضعيفة.

وخولت لجنة المالية رئيس اللجنة، ابراهام شوحط، للبحث مع وزارة المالية عن ايجاد مصدر آخر لتوفير ٥٥ مليون شيكل للسلطات المحلية الضعيفة.

في برقية الى كيسار

غونين يطالب ببحث الاجراءات الاقتصادية الاخيرة في الاجتماع الاول للجنة التنفيذية للهستدروت

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابرق رئيس القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في الهستدروت، بنيامين غونين، امس (الاثنين)، الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار يطالبه بطرح الاجراءات الاقتصادية التي أقرتها وزارة المالية والحكومة مؤخرا على جدول ابحاث الاجتماع الاول للجنة التنفيذية للهستدروت.

وحذر غونين من محاولات المس بأجر الحد الادنى والغاء علاوة الغلاء، وتخفيض نسبة الفائدة عن صناديق التقاعد.

وأكد غونين ان هذه الاجراءات جاءت في محاولة اخرى من جانب الحكومة لتخفيض مستوى الحياة لجمهور العاملين والفئات الفقيرة.

أزياء فلسطينية على شرف ٨ آذار في عكا



وقدمت جوقة «صمود» العكية، مجموعة من الاغاني من تلحين محلي.

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تستعد حركة النساء الدمقراطيات، في منطقة عكا، للاحتفال بيوم المرأة العالمي، الثامن من آذار، من خلال التعاون وتجنيد النساء اليهوديات، وتوحيد الجهود لرفع الصوت الموحد لنساء الشعبين عاليا من اجل السلام ومساواة المرأة والكف عن سياسة العربدة والحرب.

واقامت فروع الحركة في المنطقة خلال الاسبوع الفائت عدة برامج بهذه المناسبة.

ففي عكا، اقام فرع الحركة احتفالا بحضور جمهور غفير من النساء، افتتحته وتولت عرافته سهير نحاس، مشيرة الى دور المرأة في المعركة من اجل السلام ونيل الحقوق، وقالت: «علينا تصعيد النضال ضد البطالة التي تسلب الانسان لقمة العيش وتحطم آماله. ولكي لا تتحول المرأة الى هدف اول في الطرد من العمل».

وحيت في كلمتها المرأة الفلسطينية التي تساهم في معركة انتزاع الحرية والاستقلال وكنس الاحتلال.

وتخلل الاحتفال عرض ازياء فولكلورية فلسطينية ضم حوالي (٣٠) نوعا من اللباس الفلسطيني من مختلف انحاء البلاد ومن المناطق الفلسطينية المحتلة، بادارة السيدة جورجيت سلوم (من حيفا) التي قدمت شرحا عن كل نوع ونوع.

ثم قدمت الفنانة ريم تلحمي بمرافقة عازف القيثار نزيه خوري، باقة من الاغاني.

وجرى في النهاية فرز اليانصيب الذي نظمته الحركة في عكا ورصد ريعه لمساعدة وتطوير روضة الاطفال التابعة لها في عكا.

وفي المزرعة قدمت المحامية ناهدة شحادة محاضرة عن وضع المرأة في العمل.

وفي البقيعة اقيم احتفال حاشد تحدث فيه الشاعر نايف سليم، والمربية لميس عبده ونبيلة مهنا.

وتستعد الفروع لانجاح الاحتفال القطري بمناسبة الثامن من آذار الذي سيقام في (١٩/٣/١٩٩٠) في قاعة الاوديتوريوم في عكا في السابعة مساء.

ومن النشاطات التي ستقام بمناسبة الثامن من آذار في منطقة عكا: * يوم (٩/٣) مظاهرة يهودية عربية بمشاركة حركة النساء الدمقراطيات ومنظمة «نساء بالسواد» ونساء من الكيبوتسات قرب مصنع «شتراوس» من الساعة الثانية حتى الثالثة بعد الظهر * لقاء بين النساء اليهوديات والعربيات في نهاية الشهر الحالي في احد الكيبوتسات في الشمال بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ومنظمة «نساء بالسواد» * التجند الفعال للمشاركة في المظاهرة القطرية التي ستجري في (٨) آذار في تل ابيب * التحضير لاحتفالات وتقديم محاضرات في كل فروع المنطقة.

الصورة اعلاه من عرض الازياء العربية والفلسطينية الذي اقيم خلال احتفال فرع حركة النساء الدمقراطيات في عكا. (الصورة خاصة).

بعد اكثر من سنتين

اعتقال سكرتير جبهة رمانة للتحقيق معه حول احداث «يوم السلام»!!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اطلقت شرطة الناصرة سراح سكرتير جبهة رمانة، مصطفى اسعيد، صباح امس الاثنين، بعد اعتقال دام اكثر من ثلاثين ساعة بحجة التحقيق معه حول احداث «يوم السلام» (٢١/١٢/١٩٨٧).

فقد اعتقل في الواحدة من فجر امس الاول الاحد من بيته بشكل استفزازي. ونقل للتحقيق في زنازين معتقل الجلمة. واتضح خلال التحقيق ان التهمة اعلاه ما هي الا ستار لاستفزاز بوليسي بائس استهدف النشاط السياسي للجبهة والحزب الشيوعي في القرية وتجلى ذلك واضحا حين ثارت اعصاب المحقق وصرخ: «الحركة الشيوعية كلها تنهار، فلن تجعلك تصمد».

وبعد فشل الضغوط الارهابية اطلقت الشرطة سراح مصطفى اسعيد، بدون اية كفالة.

وكانت شرطة الناصرة اعتقلت خمسة شبان اخرين من رمانة قبل اسبوع بتهمة اغلاق شارع القرية ومحاولة احراقه. وقد اعترف بالتهمة اربعة منهم. واطلق سراحهم جميعا حتى يوم امس بعد ان انتهى التحقيق.

هذا وترافع عن المتهمين المحاميان وليد خليلية وفهيم داود.

اصابة عامل نصراوي بجراح خطيرة خلال شجار مع زميلين من «الكريوت»

*** اختلفوا على الدور امام المخبز الذي يعملون فيه «اورنيم» في كيبوتس كفار هحورش قرب الناصرة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصيب العامل معين ديب ابو رحيل وهو شاب متزوج حديثا (٢٦ عاما) من الناصرة، امس الاثنين، بجراح بالغة جراء طعنه بسكين في مكان عمله امام مخبز «اورنيم» في كيبوتس كفار هحورش المحاذي لاحد احياء الناصرة.

وجاء في بيان للناطق بلسان شرطة المروج ان اثنين من زملاء معين ابو رحيل في المخبز، هما من سكان «الكريوت» (خليج حيفا)، قد اعتقلا على ذمة التحقيق اذ ان الاشتباه يدور حول احدهما.

وتبين ان الثلاثة، المصاب العربي والمتهمين اليهوديين، الذين يعملون سائقين لسيارات نقل الخبز اختلفوا على الانتظار بالدور امام المخبز. وتطور الخلاف الى شجار، استل خلاله احد المتهمين سكينا وطعن به السائق العربي. فنقل على الفور الى مستشفى الناصرة (الانجليزي)، الا انه لم يستقبل هناك لخطورة وضعه. فنقل الى مستشفى العفولة، حيث ما زال يرقد قيد العلاج.

تقديم لوائح اتهام ضد اربعة مستوطنين نفذوا بوغرومات في كفل حارث

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت، امس (الاثنين)، الى المحكمة المركزية في تل ابيب لوائح اتهام ضد اربعة مستوطنين من مستوطنتي «يتسهار» و«معليه لبونا» في منطقة نابلس تتهمهم بارتكاب «اعمال شغب اسفرت عن قتل وجرح مواطنين من كفل حارث واطلاق النار في منطقة سكنية واشعال حرائق بشكل متعمد والحاق الضرر بالحيوانات».

والمتهمون الاربعة، وهم راقي سالمون ويهوشوع شابيرا ويونيل اليران وجاد بن زمرا، خرجوا في شهر ايار ١٩٨٩ ضمن مجموعة من تلاميذ مدرسة دينية «للتنزه»، وبالقرب من قرية ستجل اوقفتهم قوات «الامن» وحذرتهم من مواصلة الطريق لان الوضع في القرية متوتر لكنهم واصلوا طريقهم. وحال دخولهم القرية انهمرت عليهم الحجارة من كل صوب فاصيب راي المدرسة الراب غينسبورغ ونقل الى المستشفى. وهذا حمل المجموعة على الانسحاب من خلال اطلاق النار. وقرر افرادها تغيير خط سيرهم والتوجه الى قبر يهوشوع بن نون في قرية كفل حارث.

وتؤكد لوائح الاتهام ان المستوطنين دخلوا الى القرية وهم يطلقون النيران بشكل عشوائي ويهددون السكان، وانهم اطلقوا النار على خزانات المياه وعلى السخانات الشمسية وان اطلاق النار اسفر عن اصابة مواطنين احدهما عجوز (٨٢ سنة)، كما قاموا باشعال النيران في اكوام الحصيد والحطب وان السنة النيران امتدت الى احد البيوت واحرقت الملابس والفراش والاثاث فيه.

واكدت لوائح الاتهام ان فتاة في الثالثة عشرة من عمرها استشهدت برصاص المستوطنين بالقرب من قبر يهوشوع بن نون.

واشارت اللوائح الى ان المستوطنين اطلقوا النيران لدى خروجهم من القرية على حمار فقتلوه.

ويذكر ان احد المتهمين، وهو راقي سلمون، حكم قبل بضعة اشهر بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف السنة لادانته بتهمة اطلاق النار على العمال العرب في شارع «غيها» في السنة الماضية وجرح عدد منهم.

واعلنت ممثلة النيابة، هداسا ناؤور، انها ستقدم الى المحكمة ٥٢ شاهدا بينهم محققو شرطة وعدد من سكان كفل حارث.

كما ستعرض شريط فيديو في النشرة الاخبارية للتلفزيون «مباط» وشريطا مسجلا من اخبار الظهيرة في «صوت اسرائيل».

ومن المقرر ان تبدأ المحكمة في ٤ نيسان القادم، النظر في لوائح الاتهام هذه.

المحكمة تمدد اعتقال (٩) شبان من كابول بتهمة «رشق الشرطة بالحجارة»

● كابول - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، لمراسلنا عفو خطيب - مددت محكمة الصلح في عكا، يوم امس الاثنين، اعتقال تسعة شبان من قرية كابول لمدة ثمانية ايام وذلك لمتابعة التحقيق معهم بتهمة رشق الشرطة بالحجارة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت يوم السبت الماضي (١٥) شابا على اثر الشجار الذي نشب بين مؤيدي هبوعيل كابول والشرطة على ارض ملعب الكرة في اثناء المباراة التي جرت في اليوم ذاته بين هبوعيل كابول ومكابي المكر.

هذا وأكد العديد من شهود العيان ان الشرطة قامت باستفزاز جمهور كابول منذ بداية المباراة حيث اصيب شخصان من جمهور كابول ونقلا الى المستشفى وبعد تلقي العلاج تم اعتقالهما. وأكدوا ان ما نشر يوم الاحد الماضي في ملحق «يديعوت احرونوت» الرياضي عار عن الصحة والصحيح ان الشرطة هي التي قامت بالاعتداء على جمهور كابول باستخدامها قنابل الغاز المسيل للدموع والعصي.

هذا ويرافع عن المعتقلين المحامي متعب فلاح.

تسميم (٥٠) طنا من سمك المشط في بحيرة طبريا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» وفقا لتقييم اولي لمصادر موثوقة في ادارة بحيرة طبريا تم مؤخرا تسميم ٥٠ طنا من سمك المشط. وذلك لنتيجة القاء مواد تعقيم في بحيرة طبريا. واضافة الى الضرر البيئي فقد اشير الى اضرار مادية جسيمة.

مجلس قلنسوة المحلي يرفع ضريبة الارنونا بنسبة ٣٣،٣٪

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قرر مجلس قلنسوة المحلي، في جلسته الاخيرة في نهاية الاسبوع الماضي، رفع ضريبة «الارنونا» بنسبة تتجاوز النسبة التي حددتها وزارة الداخلية، والتي بلغت ٣٣،٣٪. وبهذا تصبح الضريبة المفروضة على كل متر مربع من بيوت السكن ٨ شيكل. اما على المحلات التجارية فقد تقرر رفعها بنسبة ٢٠،٧٪ وعلى البنوك بنسبة ٥٠٪. وبالمقابل قرر المجلس اعفاء الاهالي من دفع ضريبة الصحة.

هذا وعارض قرار الرفع بهذه النسبة عضوا كتلة الجبهة حسن متاني وابراهيم قاضي وممثل كتلة «الاعتصام»، محمد ناطور، وبالمقابل طالب الاعضاء الثلاثة برفع الضريبة كما اوصت به وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية اي بنسبة ٢٠،٧٪ على المساكن و١٧،٥.

٧٠ الف شيكل غرامة على الشرطة بسبب ضرب تعسفي لمواطن

*** النيابة: للدولة حصانة * القاضي: النيابة منتقدة على انها وجدت مناسبا ان تدافع عن رجال الشرطة المعتدين**

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - ألزمت المحكمة المركزية في حيفا الدولة وثلاثة من رجال الشرطة بدفع مبلغ ٧٠ الف شيكل لمواطن تعرض لاعتداء من رجال الشرطة أوجب نقله إلى المستشفى للعلاج! ويعتبر القرار نادرا جدا في تاريخ القضاء الإسرائيلي والعلاقة بين الشرطة كذراع تنفيذي وبين المحاكم ممثلة لجهاز القضاء.

وكانت القصة بدأت في كانون الأول العام ١٩٨٢ عندما طلب أحد رجال الشرطة الثلاثة من المواطن رامي الكوبي مرافقته إلى مركز الشرطة. إلا ان الكوبي لم يفعل بدعوى ان لا داعي لذلك. الأمر الذي أغضب الشرطي فأمسك بالكوبي وشرع يضربه على وجهه وجسمه ثم استدعى شرطيين آخرين ساعداه في ضرب الكوبي واقتياده إلى سيارة الشرطة لإيصاله إلى مركز الشرطة من خلال مواصلة ضربه!

وبعد هذا «الإهتمام» الخاص الذي حظي به المواطن الكوبي من رجال الشرطة الثلاثة دخل المستشفى للمعالجة من الإصابات التي نجمت عن هذا الإعتداء!

وقد انتقد قاضي المحكمة نيابة منطقة حيفا التي «وجدت مناسبا أن تدافع عن متهمين تصرفوا بقسوة بالغة من خلال تحمس ومثابرة!» ولخص قراره بالقول: يكفي النظر إلى الصور لنكتشف إلى أي مدى كان تصرف رجال الشرطة فظا. وبالإمكان أن نقرر بدون أي تردد ان المتهمين استخدموا القوة أكثر بما لا يقاس مما كان لازما. ورفض القاضي ادعاء النيابة ان لدى الدولة حصانة أمام مثل هذه الشكاوى. وقرر إلزام رجال الشرطة والدولة بتعويض المدعي بمبلغ ٧٠ الف شيكل!

اجراءات عمل تباطؤية لعمال شركة «تسيم»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ عمال شركة «تسيم» للملاحة، امس (الاثنين)، اجراءات عمل تباطؤية احتجاجا على عدم وجود اتفاق عمل معهم منذ (١١) سنة. وبدأ عمال «تسيم»، امس، عملهم من الساعة العاشرة.

في بحث حول امكانيات استيعاب القادمين الجدد في مدن التطوير:

بناء ثلاثة الاف وحدة سكن في عكا

*** الاستعداد في عكا لاستيعاب القادمين الجدد على أشده ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اتضح من خلال استطلاع جديد أجراه درور فوجل وعزرا معلم، بطلب من وزارة الاسكان، حول امكانيات استيعاب القادمين الجدد في مدن التطوير، ان هناك امكانية لبناء ثلاثة الاف وحدة سكن في عكا لاستيعاب القادمين الجدد.

وفي رسالة بعث بها مدير سلطة التشغيل دافيد ميلنع، الى رئيس بلدية عكا، اكد له فيها «عن استعداد وزارة العمل والرفاه لتقديم اية مساعدة تطلبها البلدية من اجل استيعاب القادمين الجدد» وجاء ايضا في الرسالة «ان الوزارة تفحص عدة طرق وامكانيات لدمج طالبي العمل في نظام حصص عمل سريع في اطار استيعاب القادمين الجدد في عكا، والتي دخلت مؤخرا في مرحلة حاسمة لاستيعاب القادمين الجدد».

من جهة اخرى اعلن رئيس بلدية عكا، انه توجد الان في المدينة (٢٥٠) وحدة سكن جاهزة وفارغة ستخصص للقادمين الجدد!!

وفي اطار اقامة المراكز التجارية والورش الصناعية، لاغراء القادمين الجدد للمجيء الى عكا واستيعابهم صادرت دائرة اراضي اسرائيل، من شركة «ابغد»، قطعة ارض بحجة انها لم تستغل وقررت الدائرة تحويلها لاهداف اخرى خاصة وان بلدية عكا اعلنت عن استعدادها لبناء مراكز تجارية وغيرها على الارض المذكورة الواقعة بين خط سكة الحديد وبين شارع «كيبوتس غلويوت» شرقي المدينة.

كذلك ستصادر دائرة اراضي اسرائيل (٣٠) دونم ارض تقع جنوبي مدينة عكا بحجة عدم استغلالها لاقامة مصانع وورش عمل، حيث ستكون الاولوية في ملكية الارض لكل مستثمر على استعداد لاقامة المصانع فورا. وتم تخفيض سعر الارض المعدة لاغراض صناعية ومساواته بسعر الارض في اور عقيبا كمنطقة تطوير «ب» للصناعة.

وقال رئيس البلدية انه ستقدم قريبا الى لجنة البناء والتنظيم اللوائية في عكا خارطة مفصلة من اجل التصديق عليها. بهدف اقامة معرض صناعي غني بالمعلومات، بموجب تخطيط البروفيسور يغال شمير، مصمم خريطة عكا الهيكلية. وفي هذا الاطار طالب رئيس البلدية وزارة الداخلية بتخصيص مبلغ اربعة ملايين شاقل بهدف شق الشوارع وتعبيدها للمنطقة الصناعية وتحضير وزرع العشب الاخضر في المنطقة.

هامر يقترح الغاء الجنسية الاسرائيلية عن الموقعين على العريضة ضد الهجرة

*** ران كوهين: هامر ينضم بهذا الى دعاة الترانسفير ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب ران كوهين (راتس)، امس الاثنين، وزير الاديان زبولون هامر (مفدال)، بالتراجع عن اقتراحه حرمان كل شخص يوقع على العريضة التي بادرت اليها حركة «ابناء البلد» والتي تنوي توجيهها الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، من اجل ايقاف الهجرة اليهودية، من الجنسية الاسرائيلية.

واكد النائب كوهين انه مع استنكاره للعريضة و«الضرر الذي ينجم عنها للوسط العربي» الا ان هامر بهذا الاقتراح ينضم الى اقتراحات كهانا والداعين الى الترانسفير الجماعي.

وكان النائب كوهين قد قدم استجوابا بهذا الصدد الى الوزير هامر.

خطة طوارىء لاسكان المهاجرين اليهود في اسرائيل

● ٧٠ مليون شيكل!! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت الوكالة اليهودية، امس (الاثنين) عن وضع «خطة طوارىء» لاسكان المهاجرين اليهود الجدد في اسرائيل. واضافت الوكالة ان هذه الخطة تقضي، بشكل خاص، بتحضير آلاف الأسرة في الفنادق ومنازل الراحة وبيوت الشباب التي يمكن تحويلها بسرعة الى مراكز استيعاب.

وسيكلف كل مهاجر ٢٠ دولار يوميا على الاقل.

ومن جهة ثانية اعلن شمعون بيرس، امس، انه قرر رصد ٧٠ مليون شيكل فورا لبناء مساكن جديدة للمهاجرين.

جراء اجراءات المستخدمين التباطؤية:

احتمال وقف الاتجار في بورصة تل ابيب، اليوم

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من المقرر توقيف الاتجار في بورصة تل ابيب اليوم وذلك في اعقاب الاضرابات التي يقوم بها مستخدمو البورصة في تل ابيب. فقد بدأ مستخدمو البورصة باضرابهم في تمام التاسعة من يوم أمس وواصلوه حتى الساعة الثانية ظهرا الامر الذي ادى الى استنفار ادارة البورصة باكمال يوم الاتجار العادي. وقد مر سوق الاسهم يوم أمس في عملية تحقيق الارباح وذلك نتيجة الارتفاع المستمر منذ الاسبوع الماضي بحوالي ٥ بالمئة ونتيجة الغموض الذي يكتنف المسيرة السياسية. هذا وقد سجل ارتفاع في الأسهم الحكومية جراء تخفيض الفائدة المدفوعة للموظفين في الايام الاخيرة.

«تديران» تضطر لدفع رواتب العاملين ابتداء من صباح اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت ادارة شركة «تديران»، بعد ظهر امس (الاثنين)، انها ستدفع صباح اليوم (الثلاثاء) رواتب العاملين عن شهر شباط الماضي.

واعلن عمال الشركة بعد ذلك انهم سيعودون الى العمل المنتظر بعد اضراب لمدة ساعتين نفذه عشرة الاف عامل امس من الساعة العاشرة وحتى الثانية عشرة ظهرا في جميع مصانع «تديران» احتجاجا على عدم دفع الشركة رواتب شهر شباط.

وادعت ادارة الشركة ان الاضراب لم يؤثر على اتخاذ القرار بدفع رواتب العمال.

تخرج الفوج الخامس من فرع التمريض لمدرسة «عمال» الطبية

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - احتفل في مستشفى «هشارون» في بيتح تكفا، امس الاول الاحد، بتخرج الفوج الخامس من طالبات فرع التمريض في مدرسة «عمال» الثانوية في الطيبة.

ويضم الفوج (٢٢) طالبة (ممرضة) ممن انهين الدراسة النظرية والمهنية في فرع التمريض في المدرسة بعد مضي فترة (٤) سنوات من التعليم.

وحضر الاحتفال عدد من ادارة المستشفى ومدير المدرسة ومعلمو فرع التمريض. وتخلل الحفل كلمات قدمها المدير، الاستاذ هاشم الناشف والممرضة المسؤولة في المستشفى، السيدة «شولا»، وكلمات من عدد من الطالبات عن انطباعاتهن خلال فترة التعليم والتطبيقات.

ومن ناحية اخرى علم مراسلنا ان المدير العام لوزارة المعارف د. «دان شارون قد وعد، في زيارته الاخيرة لمدرسة «عمال» الطيبة، بالعمل وحث المسؤولين لاتمام البناية الجديدة للمدرسة التي توقف العمل فيها في الفترة الاخيرة بسبب الاوضاع الاقتصادية. كما وعد الدكتور شارون بالاستجابة لطلب مدير المدرسة اقامة مختبر تكنولوجي مركزي في المدرسة

محاميد ووفد مشترك من «الاتحاد» وام الفحم وعرعرة في زيارة الى قباطية

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قام النائب هاشم محاميد ووفد مشترك من ام الفحم وعرعرة وصحيفة «الاتحاد»، امس الاول الاحد، بزيارة الى قرية قباطية (قضاء جنين) حيث اطلع الوفد على اوضاع البلدة وتعرف على الظروف الصعبة التي يعانيها اهلها جراء الممارسات القمعية الاحتلالية.

واجتمع الوفد مع العديد من اهالي قباطية الذين شرحوا ظروفهم ومعاناتهم واعربوا عن شكرهم لهذه الزيارة مؤكدين اهمية تكثيف وزيادة مثيلاتها. واشادوا بدور «الاتحاد».

وتحدث النائب هاشم محاميد فوعد بطرح مشاكل اهالي قباطية ومعاناتهم في الكنيست. كما تكلم باسم «الاتحاد» مدير ادارتها، شفيق طوبي، معلنا عن تقديم حليب الاطفال تبرعا من العاملين في جريدة «الاتحاد» ومطبعتها الى قباطية.

وزار الوفد مقبرة الشهداء واطلع على اثار ممارسات الاحتلال وخاصة في مقر نقابة الخدمات العامة الذي دمره جنود الاحتلال.

هذا وضم الوفد كلا من شفيق طوبي وعباس زين الدين عن جريدة «الاتحاد»، ومحمود محاميد واحمد سعيد جبارين وسميح حصري (من ام الفحم) ومفيد صيداوي وجهاد عقل (من عرعرة).

ردا على استجواب محاميد:

بارليف: الشرطة اقتحمت مدرسة رهط مرتين بناء على دعوة من ادارتها!

● مدير المدرسة لـ «الاتحاد»: الاقتحام لم يكن بطلب المدرسة بل من الحارس! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ادعى وزير الشرطة، حاييم بارليف، امس الاثنين، في اطار رده على استجواب للنائب هاشم محاميد، ان الشرطة اقتحمت مدرسة رهط الثانوية مرتين «بناء على طلب ادارة المدرسة».

وكان النائب محاميد استجوب الوزير بارليف حول اقتحام الشرطة مدرسة رهط الثانوية مرتين بهدف اعتقال طلاب من المدرسة بحجة كتابة «شعارات قومية» وسطو في احد المختبرات.

ونفى مدير المدرسة الاستاذ سلامة ابو فريح، في حديث لمراسلنا، امس الاثنين، ادعاءات الوزير بارليف. واكد ان «اقتحام الشرطة لم يتم بالتنسيق مع ادارة المدرسة او مع المجلس المحلي وانما بواسطة حراس المدرسة في الحالتين».

واضاف الاستاذ سلامة ان القانون يمنع رجال الشرطة من الدخول الى اية مدرسة بلباس الشرطة مزودين بالسلاح «الامر الذي نقضه رجال الشرطة في كلتا الحالتين».

اللجنة الاقتصادية البرلمانية تقرر

تشديد القيود على السائقين الجدد والشباب

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست، امس (الاثنين)، تشديد القيود على السائقين الجدد والسائقين المخالفين. فبموجب الاقتراح الذي سيعرض على الكنيست للتصويت عليه، تخضع رخصة السياقة للسائق الجديد، لمدة سنتين لقيود واذا ما خالف السائق انظمة السير او اشترك في حادث طرق فانه يفقد الحق في تجديد رخصته.

وقررت اللجنة حظر السياقة على ابناء الشبيبة من سن ١٧،٥ سنة الى ١٨ سنة في ساعات الليل من الساعة ١٢ في منتصف الليل وحتى الخامسة صباحا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٣/٦، بين غائم جزئيا وصاف ويحتمل سقوط الامطار المحلية في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٢°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية معتدلة وتكون المياه مائجة.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٠٩٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٣٤٣٣ ش.ج
● مارك الماني	١،١٦٩٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٤٦٤ ش.ج
● فرنك سويسري	٠،٣٢٥١ ش.ج
● دينار اردني	٢،٩١٣٦ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٨ - ٢،١٢ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الاربعاء ٧ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ١٠ شعبان ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢٤٩ * ٦ صفحات * الثمن: ١٫١٠ شاقل *

יום רביעי 7.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 249/46 - 7.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

هل تسقط الحكومة؟!

وزراء المعراخ يرفضون شروط الليكود ويطالبون المجلس الوزاري المقلص، اليوم، بالرد ايجابيا على مقترحات بيكر!

* رابين: الحكومة الوحيدة التي ابرمت اتفاقا مع م.ت.ف كانت برئاسة الليكود عام (١٩٨١) *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبحث المجلس الوزاري المقلص، صباح اليوم الاربعاء، في صيغة الرد الاسرائيلي الرسمي على مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، حول تشكيل الوفد الفلسطيني، في وقت

● البقية على ص٢ ●

النداء رقم ٥٣ - «نداء المرأة الفلسطينية»:

«م.ت.ف هي الطرف الوحيد المخول بتشكيل الوفد الفلسطيني من الخارج والداخل» !

□ المطالبة باستخدام «النفط والنقد العربي» لوقف الهجرة □

● الدعوة الى تنظيم مسيرات ومهرجانات واعتصامات نسوية حاشدة بمناسبة الثامن من آذار والى تكريم أمهات الشهداء والمعتقلين والمبعدين في يوم عيد الام (٢١ الجاري) ● بدء التوقيت الصيفي لدولة فلسطين في (١٠) الجاري ● يوما الاضراب - (٩) و(٢٥) الجاري ● قراران حول مواعيد فتح المحلات التجارية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عادت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة واكدت مجددا باسم جماهير شعبها ان «م.ت.ف، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني، هي الطرف الوحيد المخول بتشكيل الوفد الفلسطيني من الخارج والداخل للحوار الفلسطيني الاسرائيلي» واضافت ان هذا الحوار «يجب ان يكون جدول اعماله مفتوحا وان يكون خطوة تمهيدية نحو المؤتمر الدولي الفعال الذي تحضره الدول دائمة

● البقية على ص٥ ●

زعران يحرقون الخشب في مقام «النبي سعين» في الناصرة!

● الجناة يتركون وراءهم زجاجات البيرة الفارغة ● البلدية تندد بالجريمة ● مدير الشرطة يعد رئيس البلدية: سنلقي القبض على الفاعلين ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام واحد او اكثر من الزعران باحراق خشب الطوبار المحيط بمئذنة مقام «النبي سعين» في الناصرة وسطلين من البلاستيك كانا موجودين في المكان وتركوا وراءهم زجاجات البيرة الفارغة.

وقد انكشفت الجريمة صباح امس الثلاثاء ويبدو انه لم يمر وقت طويل على ارتكابها. وفور علم ادارة البلدية بها قام رئيسها، الشاعر توفيق زياد، ونائباه، السيدان رامز جرايسي وسهيل الفاهوم، بزيارة الموقع والاطلاع على اثار الجريمة. وفي اتصال مع الشرطة أكد قائد مركز الناصرة ان الشرطة مهتمة بالموضوع. ووعد رئيس البلدية ببذل كل جهد للقبض على الزعران الفاعلين.

وفي حديث مع «الاتحاد» اكد الناطق بلسان شرطة المروج اقامة طاقم تحقيق خاص.

هذا واصدرت البلدية بيانا، بعد ظهر امس، نددت فيه بهذا الاعتداء اللااخلاقي المنكر. وقالت فيه: ان بلدية الناصرة تؤكد الاستنكار العام الذي عم جميع اهالي المدينة من جميع الطوائف والتنديد بالجريمة وتؤكد المطالبة بضرورة الكشف عن مرتكبيها وانزال اشد العقوبات بهم.

اسرائيل تعلن عن اعتقال «مسؤول كبير في فتح»!

● الاعتقال جرى خلال عملية اعتراض قرصانية للسفينة التي كان على متنها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان البحرية الاسرائيلية «اعتقلت مسؤولا كبيرا» في حركة «فتح» كان سيتولى، في مستقبل قريب، «مركزا مهما» في جنوب لبنان. واشار الى انه تم كذلك «اعتقال» عضو اخر في «منظمة ارهابية» على متن السفينة نفسها، التي احتجزتها البحرية في عرض البحر قبالة الشواطىء اللبنانية.

واوضح الناطق ان التحقيق مستمر مع الشخصين وانه افرج عن الركاب الاخرين وطاقم السفينة صباح امس (الثلاثاء).

وذكر الناطق ايضا ان البحرية الاسرائيلية سبق ان اعترضت السفينة نفسها العام الماضي واعتقلت عددا من الاعضاء في منظمات فلسطينية كانوا موجودين على متنها.

في استفتاء هاتفي:

الحكومة تصادق على التغييرات الوزارية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وافق اعضاء الحكومة، في استفتاء هاتفي اجراه معهم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الثلاثاء، على التغييرات الوزارية داخل الحكومة.

وبموجب هذه التغييرات تم تعيين عضو الكنيست دافيد مغين (ليكود) في منصب وزير بلا وزارة، والوزير موشيه نيسيم، وزيرا للصناعة والتجارة بدلا من الوزير المستقيل اريئيل شارون، والوزير موشيه قصاب، عضوا في المجلس الوزاري المقلص.

يلتسين يكشف اوراقه:

«انا اشتراكي دمقراطي اكثر مما انا شيوعي»..

● لندن - «و.ص.ف» - اعلن بوريس يلتسين، للمرة الاولى، انه «اشتراكي دمقراطي» اكثر منه شيوعيا وذلك في مقابلة طويلة نشرتها صحيفة «تايمز» المحافظة امس (الثلاثاء).

وفي اللقاء الذي تم مساء الاحد الماضي في امستردام، المحطة الاولى من جولة يقوم بها الى الغرب بهدف الدعاية لكتاب مذكراته، قال يلتسين «اشعر من كل قلبي بانني حقا اشتراكي دمقراطي».

واوضح «انني عضو في الحزب الشيوعي، لكن اذا اطلعتم على برنامجي السياسي فسترون انني اؤيد قيام حزب روسي مستقل. ولا اقصد حزبا شيوعيا. ان ذلك مهم جدا لانني اعتبر ان انفصال الشيوعيين عن الاشتراكيين الدمقراطيين في اثناء «الاممية الثانية» لم يكن خطأ تاريخيا، بل مأساة تاريخية»!

على ذمة «طهران تايمز»:

الأسد سيزور ايران قريبا

● طهران - «و.ص.ف» - اعلنت الصحيفة الايرانية اليومية «طهران تايمز» المقربة من وزارة الخارجية الايرانية ان الرئيس السوري، حافظ الأسد، سيقوم بزيارة الى طهران قريبا الا انها لم تحدد موعد هذه الزيارة.

وذكرت الصحيفة الصادرة بالانجليزية ان زيارة الأسد ستسبقها زيارة يقوم بها وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع.

وكان الشرع أكد في ٢٢ شباط انه سيزور طهران الا انه لم يحدد موعد الزيارة.

وقالت «طهران تايمز» ان زيارة الأسد الى طهران «سترفع من مستوى العلاقات الودية جدا بين البلدين».

وستكون زيارة الأسد، اذا ما تمت، الزيارة الاولى التي يقوم بها الى طهران منذ قيام الجمهورية الاسلامية في ١٩٧٩. وسوريا التي تقيم علاقات جيدة جدا مع ايران هي الدولة العربية الوحيدة التي أيدت طهران خلال ثماني سنوات من حرب الخليج.

من جهة ثانية نفت «طهران تايمز» ان تكون زيارة مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية، محمود هاشمي، وهو شقيق رئيس الجمهورية الاسلامية علي اكبر هاشمي رفسنجاني مرتبطة باحتمال اطلاق سراح الرهائن في لبنان.

التحاق ٣٠٠ عسكري من بيروت الشرقية بعائلاتهم في سهل البقاع

● بيروت - الوكالات - افادت الانباء الواردة من بيروت الشرقية ان المئات من العسكريين الذين تورطوا في «حرب النفوذ» على بيروت الشرقية التي يعلنها المتمرد ميشيل عون تركوا مواقعهم وغادروا الشطر الشرقي من بيروت هربا من أتون هذا الاقتتال الدامي بعد ان تبين لهم انه لا يمت بصلة لمصلحة الشعب والوطن.

وذكرت اذاعة «صوت الشعب»، امس الثلاثاء، استنادا الى ما نقلته صحيفة «الحياة» عن مصادر وزارية ان اكثر من ٣٠٠ عنصر من الجيش المؤيد للمتمرد عون تركوا مواقعهم في الشطر الشرقي من بيروت والتحقوا بعائلاتهم في قرى البقاع ومن راس بعلبك ودير الاحمر.

غداة قرارات وزراء «الليكود»

عرفات: لا يمكن تحقيق الاقتراح الامريكي الا اذا وافقت اسرائيل على التحدث مع م.ت.ف

● «مع من سيتحدث الاسرائيليون: مع اشباح ام مع رجال غير مرئيين؟» ● ابو مازن: م.ت.ف لم تبلغ رسميا باخر تطورات الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ●

● كوالا لامبور - «و.ص.ف» - صرح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس (الثلاثاء)، في كوالا لامبور بان الاقتراح الامريكي باجراء حوار اسرائيلي - فلسطيني حول حل للنزاع في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا اذا وافقت اسرائيل على التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال عرفات، في اثناء الزيارة الرسمية التي يقوم بها لماليزيا والتي تستغرق ثلاثة ايام: «مع من سيتحدثون (الاسرائيليون)... مع اشباح... مع رجال غير مرئيين.. لا احد يستطيع ان يخفي الشمس خلف اصبعه...».

وقال الرئيس الفلسطيني «شمير يعرف انه لا يمكن التوصل الى السلام بتجاوز حقوق الفلسطينيين وزعامة منظمة التحرير الفلسطينية» واضاف ان محاولات اخرى لابعاد منظمة التحرير «جمدت مسيرة السلام».

وصرح عرفات، ايضا، بان اسرائيل «لا تملك الحق في املاء تشكيل الوفد الفلسطيني الى المحادثات» وقال انه ارسل رده على مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر. ورفض عرفات التحدث بالتفصيل عن المقترحات الا انه قال «اطلبوا من بيكر ان يكشف لكم مضمونها».

ومن جهة اخرى صرح مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية بان المنظمة لم تبلغ رسميا، حتى الان، باخر التطورات المتعلقة بالحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة وانها ستجتمع لاتخاذ الموقف اللازم عندما «تتلقى هذه المعلومات رسميا».

واوضح عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، محمود عباس (ابو مازن)، الذي يشارك في المشاورات السياسية الجارية لانجاح الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، ان المنظمة الفلسطينية ستعلن موقفها ازاء هذا الحوار في الوقت المناسب.

ونشرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس (الثلاثاء) في تونس هذا التصريح بعد المعلومات التي ذكرها مصدر فلسطيني في القاهرة والتي أفادت بانه تم التوصل الى حل وسط حول صفة التمثيل الفلسطيني في الحوار.

ويؤكد المسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية علنا الحق المطلق للمنظمة الفلسطينية في تشكيل واعلان الوفد الفلسطيني الى الحوار.

وذكرت اخر المعلومات الواردة من مصادر اسرائيلية انه تم التوصل الى اتفاق على ان تعلن مصر الوفد الذي سيستقبله قبل المحادثات الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي سيكون في مصر عند عقد اللقاء.

الكنيست تبحث الاقتراح، اليوم:

الجبهة - الكتلة الوحيدة التي اقترحت نزع الثقة عن الحكومة على خلفية الضربات الاقتصادية الاخيرة!

● «شينوي» تقترح نزع الثقة عن الحكومة على خلفية قرارات الليكود ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تناقش الكنيست، اليوم الاربعاء، اقتراح كتلة الجبهة لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الضربات الاقتصادية الاخيرة التي اتخذتها الحكومة في الاسبوع الماضي.

ويذكر ان اقتراح كتلة الجبهة هو الوحيد في هذا المجال وجاء احتجاجا على الخطوات الاقتصادية الاخيرة التي تتحمل الطبقات المسحوقة والعمال العبء الاكبر منها.

وعلى صعيد اخر قدمت كتلة «شينوي» اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة على خلفية قرار وزراء «الليكود» الذي ينص على ان «الليكود كله طوق واحد كبير يعرقل عملية السلام». ومن المتوقع ان تناقش الكنيست الاقتراح اليوم.

وعلى الصعيد ذاته عقب النائب عمير بيرتس (معراخ) على قرار وزراء الليكود بقوله انه يدل على «انهم حولوا» النقاش الاساسي حول قضية السلام الى قضية حزبية لا غير. واضاف «على حزب المعراخ الامتناع عن مد يد العون لليكود من اجل تحويل النقاش وعلى الليكود ان يقول صراحة انه غير معني بمسيرة السلام دون انتظار لقاء القاهرة».

سيمور رايخ:

الولايات المتحدة لا تعارض توطين المهاجرين اليهود الجدد في القدس العربية المحتلة!

● واشنطن - الوكالات - اعلن احد كبار قادة اليهود الامريكيين، امس (الثلاثاء)، انه تلقى تطمينات من الرئيس الامريكي، جورج بوش، بان الولايات المتحدة ليست معارضة لتوطين اليهود السوفييت في القدس الشرقية على الرغم من التصريحات الصادرة عن رئاسة الجمهورية والمشيرة الى عكس ذلك.

وقال سيمور رايخ، رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الرئيسية، انه تحادث هاتفيا لمدة ٢٥ دقيقة، امس الاول (الاثنين)، مع بوش بشأن التصريح الذي ادلى به هذا الاخير، السبت الماضي، خلال مؤتمر صحفي. وكان بوش اعلن «لا نعتقد بانه يجب اقامة مستوطنات جديدة للمهاجرين في الضفة الغربية او في القدس الشرقية».

واشار رايخ الى ان الرئيس بوش «اعترف بانه من المزعج ان يكون وضع القدس والمستوطنين في الضفة الغربية في المستوى نفسه».

واذاع البيت الابيض، اثر الاتصال الهاتفي بين الرئيس بوش والقيادي اليهودي الامريكي، بيانا اكد فيه ان بوش «كرر ان السياسة الامريكية بشأن القدس لم تتغير». واوضح البيان ان الولايات المتحدة تدعم «قدسا موحدة يجب ان يتحدد وضعها بالمفاوضات».

الغاء مجانية العلاج في تشيكوسلوفاكيا

● براغ - الوكالات - اعلن وزير الصحة التشيكوسلوفاكي، بافل كلينر، أن حكومة بلاده ستلغي مجانية العلاج الطبي وستفرض رسوما على المواطنين في العديد من الخدمات الطبية التي يتلقونها في المستشفيات في تشيكوسلوفاكيا.

وأضاف في حديث لصحيفة «براتسا» النقابية هنا، امس الثلاثاء، ان فرض هذه الرسوم على المواطن للعلاج الطبي ستستخدم لاعادة تنظيم القطاع الصحي وتطويره في تشيكوسلوفاكيا.

وقال وزير الصحة ان مبدأ مجانية العلاج الطبي المعلن حتى الان في تشيكوسلوفاكيا كان في الواقع «وهما»!

البعنة تعلن الاضراب العام، اليوم، احتجاجا على تكرر اعتداءات افراد «الوحدات الخاصة»!

□ «الوحدات» تصعد من اعتداءاتها امس واحد افرادها يخاطب زملاءه على مسمع من الاهالي: «لا تضربوا بالعصا بل اطلقوا النار مباشرة»! □

● البعنة - لمراسل خاص - قرر مجلس البعنة المحلي في جلسة استثنائية، امس الثلاثاء، اعلان الاضراب العام والشامل في القرية، اليوم الاربعاء، ردا على الاعتداء الذي قامت به فرقة من الوحدة الخاصة «ي.سم» على الاهالي واعتقال النساء والشباب في القرية، يوم امس الثلاثاء وامس الاول الاثنين.

ويشمل الاضراب المدارس والمحلات التجارية والعمال.

وتقرر ان يكون الاضراب شاملا وهادئا.

وكان شارك في الاجتماع جمهور غفير يعد بالمئات من قرى البعنة ودير الأسد ومجد الكروم والرامة وكفرياسيف. وقد ادلى العشرات من سكان البعنة بشهادات حية عما شاهدوه بام عينهم من عمليات التنكيل ضد النساء والاطفال والشيوخ والشبان.

كذلك شارك في الاجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية السادة: محمد مناع (مجد الكروم) ونمر مرقس (كفرياسيف) والياس قسيس (الرامة). كما شارك علي صنع الله، رئيس

● البقية على ص٢ ●



● بالراية الخفاقة والحجر تواصل بيت امر، كما المناطق المحتلة برمتها، مقاومة المحتل.

(تصوير: «نورا»، خاص بمكتب «الاتحاد» - القدس)

تصعيد في سياسة اقتحام المدارس واغلاقها!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عمت مظاهر الاحتجاج معظم انحاء المناطق المحتلة. واستمرت قوات الاحتلال بسياسة اغلاق واقتحام المدارس وهدم المنازل وفرض الغرامات الباهظة والاحكام الجائرة على المواطنين هذا بالاضافة الى اقتحام العديد من القرى والمخيمات واعتقال العشرات من الشبان.

واستمر فرض نظام منع التجول لليوم السابع على التوالي على شارع السلام في مدينة الخليل.

وقامت قوات الاحتلال بمصادرة مكبر صوت من مسجد قرية جماعين (قضاء نابلس) وفرضت نظام منع التجول على قرية ياسوف لعدة ساعات قامت خلالها باعتقال (١١) مواطنا بحجة عدم دفع الضرائب.

وشهدت قرية بيت فجار (بيت لحم) مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال اصيب خلالها العديد من المواطنين نقل ثلاثة منهم الى مستشفى «المقاصد» في القدس وحالة اثنين منهم خطيرة.

واقتحمت قوات من جيش الاحتلال امس قرية سنجل (رام الله) وقامت باعتقال العشرات من الشبان. ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة على التوالي التي تقوم بها قوات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة في القرية في الفترة الاخيرة.

وداهم العديد من الجنود امس قرية بيت فوريك (رام الله) مستقلين سيارة محلية تحمل لوحة نابلس ويرتدون اللباس

● البقية على ص٥ ●

فشل محاولة انقلاب ضد النظام التقدمي في افغانستان

□ الرئيس نجيب الله: نطلب من المواطنين الشجعان ان يستعدوا للدفاع عن الوطن □ فرض نظام حظر التجول على كابول وانباء عن استمرار المعارك □ قائد الانقلاب - وزير الدفاع بالتعاون مع احد زعماء المتمردين

● كابول - اكدت الاذاعة الافغانية الرسمية، امس الثلاثاء، ان محاولة قلب نظام الحكم التي قام بها وزير الدفاع، شاه نواز تاناي، قد فشلت واعلنت، ضمنا، ان هناك معارك مستمرة.

واضافت الاذاعة نقلا عن رسالة من نجيب الله، رئيس المجلس الاعلى للدفاع عن الوطن، ان «بعض اعضاء حزبنا وبالتعاون مع قلب الدين حكمتيار، احد زعماء المتمردين الافغان (حزبي اسلامي) حاولوا قلب نظام الحكم».

واوضحت الاذاعة انه تقرر فرض حظر التجول، امس، في كابول في الساعة ١٩ بالتوقيت المحلي.

واستطردت «نحن نعلم السكان بان هذه المحاولة فشلت. وقد هرب، شاه نواز تاناي وهو مختبيء (في مكان لم تحدده). ويحل محله محمد اسلام فاتنجار، الذي كان وزيرا للداخلية، في منصب وزير الدفاع ويعين راز محمد باكتين وزيرا للداخلية».

وجرت تلاوة رسالة نجيب الله عدة مرات بلغة الباشتون.

وقالت اذاعة كابول «ان الهدوء يسود جميع انحاء البلاد ولكننا نطلب من المواطنين الشجعان ان يستعدوا للدفاع عن الوطن».

الا ان الاذاعة اعلنت ضمنا ان هناك معارك مستمرة وذلك عندما نقلت عن فاتنجار قوله ان انصار تاناي يجب ان «يقتلوا» وان المحرض على قلب نظام الحكم يجب الامساك به «حيا او ميتا».

ولم توضح الاذاعة عدد ضحايا المعارك والقصف الجوي الذي وقع خلال، امس، بل اعلنت ان الاشتباكات اسفرت عن وقوع «عديد من القتلى وان بعض المتمردين استسلموا».

وتقرر بناء على امر الجيش «الا يسمح لاي شخص بالخروج الى الطريق العام حتى صباح اليوم».

ووقعت محاولة الانقلاب غداة بدء محاكمة ١٢٤ شخصا متهمين بالتآمر

● البقية على ص٢ ●



للمرة الاولى

نشر اعمال طه حسين الفرنسية باللغة العربية

● في مركز هذه الاعمال المقالة التي يثبت فيها عميد الادب العربي استعمال ضمير الغائب كاسم اشارة في النص القرآني ●

● باريس - «و.ص.ف» - نشرت اخيرا في باريس ولاول مرة باللغة العربية مجموعة كتابات طه حسين الفرنسية. قام بجمعها وترجمتها وتقديمها والتعليق عليها الفيلسوف المصري المقيم في فرنسا عبد الرشيد الصادق محمودي، في حين تولت النشر دار «اديفرا» الباريسية بالاشتراك مع شركة المطبوعات للتوزيع والنشر البيروتية.

وتشمل المجموعة عددا من المقالات والحوارات والمحاضرات المهمة، التي كانت في حينها مثار خلافات فكرية بعضها ما زال متأججا حتى يومنا هذا ومنها على سبيل المثال المقالة التي نشرت في باريس سنة ١٩٢٨ بعنوان «استخدام ضمير الغائب في القرآن الكريم كاسم اشارة» وهي في الاصل مذكرة مقدمة من طه حسين الى الدورة السابعة عشرة لمؤتمر المستشرقين الذي انعقد في اكسفورد في السنة نفسها.

ويثير طه حسين، في هذه المقالة، قضية طالما أثارت النحويين والمفسرين على السواء وهي ما لوحظ من تباين واضح بين بعض قواعد النحو وظاهر النص القرآني وبالأخص في مجال الضمائر حيث القاعدة الثابتة ان ضمير الغائب يجب ان يعود دائما الى اسم يتقدمه يكون مذكورا صراحة في النص او يفهم عنه بالضرورة وعلى نحو واضح وما يستتبع ذلك من مطابقة الضمير لمرجعه في الجنس والعدد. ويخلص طه حسين، بعد دراسة وتصنيف العديد من الحالات المخالفة لهذه القاعدة في القرآن، الى ان ضمير الغائب كثيرا ما يقوم في القرآن وبعكس ما يلاحظ في الشعر مقام اسم الاشارة فلا يطابق الاسم الذي يتقدمه وانما يطابق فقط الموضوع المشار اليه.

ويستنتج طه حسين من ذلك انه من الضروري وضع نحو خاص بالقرآن الامر الذي سيؤدي الى «حسن تفسير القرآن والى حسن فهم فترة غير قليلة الشأن في تاريخ العرب الادبي مما سيبدد شكوك من يقرأون القرآن على ضوء النحو القديم فيزعمون، بدون رؤية، أن القرآن يتضمن اخطاء نحوية».

ونوه المترجم الصادق محمودي في تقديمه للكتاب بالمعركة التي اثارها نشر ملخص لهذه المقالة في مجلة جمعية الرابطة الشرقية ثم في مجلة كوكب الشرق في تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ تحت عنوان «خرافة طه حسين الجديدة». ويضيف ان كتابا عن «نظرية النحو القرآني» لمؤلفه احمد مكي الانصاري نشر في مكة المكرمة سنة ١٩٨٤ توصل الى نتائج مقاربة للتي توصل اليها طه حسين وان كتابا آخر نشر قبل عامين في المانيا باللغة الفرنسية تحت عنوان «النحو الوظيفي لعربية القرآن» خلص فيها الى النتيجة نفسها.

وفي الكتاب مقالات اخرى تناول فيها طه حسين موضوعات لم يطرقها في كتاباته العربية مثل مقالة «الاتجاهات الدينية في الادب المعاصر» التي يحاول ان يفسر فيها سبب شيوع الكتابات الدينية في الثلاثينات.

وهناك في الكتاب، فضلا عن ذلك، حوار بعنوان «انا لا اكتب وانما أملي» يشرح فيه طه حسين في اية ظروف كان يكتب ولمن كان يقرأ او لا يقرأ ما يكتب كما أن فيه مجموعة من الكتابات تزيح الستار عن الاسلوب الذي كان يخاطب به طه حسين الغرب وخصوصا فرنسا ومدى تفاعله مع الادب الفرنسي الذي كان من اكبر المترجمين له الى العربية.

واخيرا سيجد القارىء حوارا بعنوان «لقد بدأت الحضارة العربية بالترجمة» فيه ذلك الاسلوب اللاذع الذي عرف به هذا الكاتب الكبير فاعجب البعض واستثار نقمة البعض الآخر.

وعنوان المجموعة «من الشاطىء الآخر. طه حسين في جديده الذي لم ينشر سابقا».

كلمة الاتحاد

جواب ليوفال نئمان والذين اكبر منه..

□ أثارت الاوساط الحاكمة والعديد من الاحزاب اليمينية جوا من الهستيريا المعادية للعرب، على خلفية قيام بعض الاوساط المقربة من «ابناء البلد» بتنظيم عرائض ضد الهجرة.

وقدمت احد عشر كتلة في الكنيست اقتراحات لجدول الاعمال حول الموضوع.. واقترح الوزير زبولون هامر «فحص» امكانية اسقاط جنسية من يقف ضد الهجرة. اما رئيس حركة «هتحيا» البروفسور يوفال نئمان فقد استيقظت فيه كل غرائزه الترانسفيرية العنصرية وقال حسب جريدة «يديعوت احرونوت» (٣/٥) انه «يجب تذكير الذين يوقعون على هذه العرائض بالطريق الذي سار عليه آباؤهم الى اللجوء..». وفي هذا تهديد واضح تماما بتنفيذ جريمة ترحيل واقتلاع جديدة ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

نحن لم نوقع على هذه العريضة ونعتقد بأنها ليست ضرورية. ومع هذا فنحن نستنكر جو الارهاب الرسمي العام ضد أناس يحاولون التعبير عن آرائهم بالطرق القانونية. خصوصا وأن الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة هو اعتداء على حقوق الانسان الفلسطيني واغتصاب لاراضي ووطن شعب آخر. وحتى في داخل اسرائيل هناك قلق له ما يبرره لدى الجماهير العربية من ان يكون «استيعاب» المهاجرين الجدد مرتبطا بتمييز ضد العمال العرب وموجات نهب اراض جديدة.

وهل هاجت الاوساط الرسمية والصحفية المرتبطة بالسلطة عندما قال اليهودي سويسا انه ضد الهجرة وان الحكومة يجب ان تضمن المسكن والعمل والتعليم لليهود الذين يعيشون هنا قبل ان تجلب قادمين جددا؟ ام ان حق الكلام في دولة اسرائيل هو «لليهود فقط»؟!

اننا ندعو الى صد الحملة التحريضية المعادية للعرب التي قد تكون لها عواقب خطيرة تتحمل الحكومة المسؤولية الكاملة عنها.

وبالمناسبة فاننا نعود ونسجل موقفنا المتكامل من هذه المسألة التي تستقطب اهتماما واسعا.

● اولا: ان الاتحاد السوفييتي اذ ينفذ دستوره الذي يسمح للمواطنين السوفييت بالهجرة، من الطبيعي ان يسمح بهذا لليهود ايضا. ومن غير الواقعية الطلب من الاتحاد السوفييتي ان يخرق دستوره وان يغلق حدوده.

● ثانيا: ليس من حق اسرائيل ان توطن مهاجرين جددا في اراضي الدولة الفلسطينية المحتلة. فهذا خرق للقانون الدولي، خرق لابسط حقوق الانسان، اغتصاب لاراضي شعب آخر، اعتداء على دولة اخرى. ونحن ضد الاستيطان الكولونيالي الصهيوني في المناطق الفلسطينية المحتلة سواء كان المستوطنون قادمين جددا او مواطنين في دولة اسرائيل.

● ثالثا: نقف بكل قوة ضد اية عمليات نهب اراض جديدة من المواطنين العرب في اسرائيل وضد اي تمييز ضد العمال والمواطنين العرب كافة بحجة ان «حق الاولوية للقادمين الجدد» كما قال موظف مكتب العمل في كفارسابا لعمال من الطيبة قبل حوالي الشهر.

● رابعا: القادمون الجدد من الدنيا الواسعة ليسوا احق بالعمل والسكن وتحسين شروط المعيشة من جماهير احياء الفقر و«مدن التطوير» (اليهودية) ومن المواطنين العرب الذين يعانون، خصوصا في «المدن المختلطة» من اوضاع قاسية ومعاناة عنيفة من حيث السكن والعمل والتعليم.

● خامسا: نحن ضد اقتطاع وتقليص للميزانيات المدنية (كالتعليم والصحة والعمل والرفاه والمواصلات والاسكان وغيرها) في سبيل استيعاب القادمين الجدد. ويجب ان يتم تقليص الميزانيات العسكرية لهذا الهدف.

وأولا وأخيرا، فاننا نعتقد ان حكومة اسرائيل بهذه الضجة الديماغوغية العالية حول الهجرة تريد صرف انظار شعب اسرائيل عن ان القضية الوطنية والمصيرية الاولى هي تصفية الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل باقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ان هذا هو المصلحة القومية والانسانية الحقيقية للشعب الاسرائيلي كما هو مصلحة قومية وانسانية للشعب الفلسطيني. وحكومة اسرائيل عندما تحاول غرس المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة فانها تهدد تهديدا حقيقيا بانهيار اية فرصة لتحقيق السلام وبالتالي خطر انفجار حرب جديدة واستمرار سفك دماء ابناء الشعبين على مذبح الشهوات الاحتلالية التوسعية للحكومة.

ونعتقد ان من حقنا وواجبنا الوطني ان ندعو المواطنين العرب وهيئاتهم ومؤسساتهم الى افشال ذرائع السلطة الحاكمة للتحريض والعزل بين اليهود والعرب، ان معركتنا المشتركة، اليهودية ـ العربية، هي للسلام العادل، للمساواة، للتطور العصري، للامن الحقيقي لليهود والعرب. ومعركتنا اليهودية ـ العربية المشتركة هي الضمان بدفن الاحلام العنصرية الترانسفيرية التي عبر عنها يوفال نئمان بترحيلنا مرة أخرى. فليعلم نئمان والمسؤولون في الدوائر السلطوية العالية ان جريمة الترحيل والاقتلاع لن تتكرر. ان اقدامنا ثابتة في الأرض، وبأجسادنا سوف نصد مخططات الترحيل.. ولسنا «ضيوفا» أو «متطفلين» عند يوفال نئمان. فهذه الارض هي ارضنا، ارض آبائنا وأجدادنا. وليس لنا وطن غير هذا الوطن..

(«الاتحـــاد»)

اللجنة البرلمانية الخاصة بتطبيق قوانين الابحار:

يجب تشديد الرقابة على بحيرة طبريا لمنع التلويث والتسميم!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ دعت لجنة تطبيق قوانين الابحار في الكنيست، المنبثقة عن لجنة الداخلية البرلمانية، وزارة الشرطة ووزارتي الزراعة ورعاية شؤون البيئة الى زيادة الرقابة على بحيرة طبريا من اجل منع عمليات تسميم الاسماك المتكررة فيها والعمل على العثور على المذنبين ومحاكمتهم.

وطالبت اللجنة ايضا المسؤولين بتحضير تقرير حول مدى قدرة البحيرة على تحمل المستحمين والمركبات البحرية من اجل منع المس بالهدف الرئيسي للبحيرة الا وهو تزويد الدولة بالمياه العذبة التي هي المصدر الوحيد لها في البلاد.

وجاءت دعوات اللجنة هذه في أعقاب أكتشاف مراقبي البحيرة كميات كبيرة من الاسماك المسممة قام عدد من الصيادين بتسميمها بمادة مخدرة من اجل اصطيادها بكميات ضخمة، الامر الذي يؤدي الى تلويث مياه البحيرة بشكل مضر.

شارون، في مقال نشرته «نيويورك تايمز»:

«اللقاء الثلاثي سيؤدي الى المزيد من سفك الدماء ويجب نزع السلاح من العالم العربي قبل السلام» !



● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ انتقد وزير الصناعة والتجارة السابق، عضو الكنيست ارئيل شارون، امس الثلاثاء، اللقاء الثلاثي المنتظر عقده بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة. وقال انه «وسيلة خاطئة لن تدفع عملية السلام الى الامام بل انها ستحيي آمالا لن تتحقق وتؤدي الى المزيد من سفك الدماء».

واضاف، في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ان «الضغط على اسرائيل من اجل ايجاد حلول فورية لخلافاتها مع جيرانها قبل ان تخيم الدمقراطية على جميع اقطار العالم العربي وينتزع منها السلاح يعتبر بمثابة مطالبة اسرائيل بالاستعداد للانتحار من اجل السلام»!!

واوضح انه «من الاحرى ايجاد تدابير واجراءات انتقالية تسمح لاسرائيل وللعرب بارساء دواعي الثقة المتبادلة بينهم تدريجيا ومن بينها على سبيل المثال فتح الجسور بين اسرائيل والاردن مثلما تم هدم جدار برلين ونزع الاسلاك الشائكة التي كانت تعزل بلدان اوروبا الشرقية عن بعضها البعض».

واكد انه استقال من منصبه الوزاري في الشهر الماضي «خوفا من ان تؤدي المبادرات السياسية القائمة حاليا الى مكافأة الفلسطينيين على ارهابهم ومن تصعيد اخطار اندلاع الحرب.. حتى لو افترضنا ان هذه المبادرات عبارة عن محاولات مخلصة للتوصل الى السلام».

ويرى شارون ان سلاما دائما لن يشمل منطقة الشرق الاوسط الا اذا اكتملت الشروط التالية:

● «فتح الجسور بين اسرائيل والاردن».

● «تهذيب دمقراطي للانظمة الديكتاتورية في العالم العربي».

● «خفض مستوى التسليح وموازنته بين الطرفين العربي والاسرائيلي».

● «حل مشاكل اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة».

● «ابرام معاهدة سلام رسمية بين اسرائيل والدول العربية».

نجاح مقبول لحملة تبرعات فرع «أكيم» في ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهت، مؤخرا، حملة جمع التبرعات التي نظمها فرع «أكيم» في أم الفحم لرعاية المتخلفين عقليا. وبلغ مجموع التبرعات الكلي من ام الفحم وقرى المنطقة اكثر من (٧٥٠٠) شيكل.

وشارك في جمع التبرعات عدد كبير من الشباب والشابات وكذلك مجموعة من طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في ام الفحم والمنطقة.

حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا في منشور منطقي:

أثبتنا بنشاطاتنا ان دورنا هام في صنع السلام

● تحية الحركات النسائية اليهودية المناضلة ضد الاحتلال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ونحن نستعد لاستقبال يومنا العالمي «بشرتنا» الحكومة في هذه الايام بموجة جديدة من رفع الاسعار وخفض الاجور الفعلية، بالاضافة الى البطالة المتسعة والى استغلالها من قبل أرباب العمل لتشديد استغلال العاملات. وبهذا اثبتت الحكومة عداءها لاحتياجات الجماهير ليس اقل من عدائها للسلام الذي يطمح اليه الشعبان».

هذا ما جاء في المنشور الذي اصدرته حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، بمناسبة يوم المرأة العالمي، الثامن من آذار، الذي يصادف غدا الخميس.

ودعت فيه النساء الى: «تشديد الكفاح ضد سياسة الحكومة وجعل احتفالات الثامن من آذار منطلقا لتصعيد الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة وضد الاستغلال والتمييز ومن أجل توفير أماكن العمل والقضاء على البطالة».

وجاء في المنشور: «في هذه السنة ايضا يحل هذا اليوم الكبير، واخواتنا الفلسطينيات يواجهن مع عموم شعبهن في المناطق الفلسطينية المحتلة الاحتلال الاسرائيلي، بمزيد من الاصرار على انهائه وعلى كسب الحرية والاستقلال واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل».

وأشارت الحركة في منشورها الى مظاهرة السلام الضخمة التي جرت في القدس، في نهاية عام (٨٩) بمشاركة وفود نسائية من أوروبا وامريكا وأكدت: «لقد استرعت المظاهرة انتباه الرأي العام في بلادنا والعالم الواسع، واثبتنا نحن النساء في هذه المظاهرة، كما اثبتنا بنات النشاطات قبلها وبعدها، ان دورنا هام وكبير في صنع السلام».

وحيت الحركة جميع الحركات النسائية اليهودية المناضلة ضد الاحتلال خاصة في حركة «خط أحمر» وحركة «نساء بالسواد» المثابرة في رفع شعارات: «كفى للاحتلال» و «من اجل السلام» وغيرها اسبوعيا في عكا وفي جميع انحاء البلاد.

ممثل «القائمة الموحدة» في رسائل الى رئيس بلدية عكا ومدير «عميدار»:

المطالبة باقامة ملاعب في الثانوية الشاملة

* ويستجوب رئيس البلدية حول نية فصل عمال *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث زياد موسى، عضو بلدية عكا، عن «قائمة عكا الموحدة» بثلاث رسائل الى رئيس البلدية وشركة «عميدار»، الاولى حول المدرسة الثانوية الشاملة في عكا موجهة الى رئيس البلدية جاء فيها: «ينقص المدرسة الثانوية الشاملة في عكا ساحة وملاعب، وهناك قطعة ارض موجودة قرب المدرسة، مهجورة ومهملة، تابعة لدائرة اراضي اسرائيل، واطالبك بالعمل لتحويل الارض المذكورة الى ساحة العاب تخدم المدرسة والسكان في المنطقة الامر الذي سيكون في صالح رفاهية السكان والطلاب».

وبعث زياد بنسختين عن الرسالة الى مدير المدرسة ولجنة الآباء.

وجاءت الرسالة الثانية الموجهة الى رئيس البلدية على شكل استجواب حول نية البلدية فصل عدد من عمالها في اطار خطة التنظيم الجديدة. وطلب موسى، من رئيس البلدية، الاجابة على الاسئلة التالية: هل حقا ستفصلون عمالا وكم عدد المهددين بالفصل ومن اية اقسام وما هو تأثير فصل العمال على تقديم الخدمات للمواطنين.

وبعث بنسخة عن الرسالة الى لجنة عمال البلدية.

وفي الرسالة الثالثة الموجهة الى مدير شركة «عميدار» في عكا قال موسى: «علمت من المواطنين ان موظفي «عميدار» قاموا بزيارة المواطنين في شارع «الهجناه» واجبروا عددا منهم على التوقيع على عرائض لم يعرفوا مضمونها. لذلك اطلب منك: * ما هو المخطط الجديد للشارع المذكور؟ * وما هو هدف استطلاع الموظفين للمواطنين؟ * وكيف ستنفذ الشركة مخططاتها؟».

البعنة تعلن الاضراب العام، اليوم،

● تتمة من صفحة ١ ●

جبهة دير الاسد التقدمية وانور عوض، سكرتير جبهة الرامة الدمقراطية وعلي حريكة، القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي وشخصيات اخرى.

وشرح رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، عن المعاملة السيئة التي تعرض لها من قبل افراد الوحدة الخاصة وعما شاهده من أعمال تنكيل في شوارع البعنة. وكانت الشرطة اعتقلت د. بكري، امس، لاكثر من ثلاث ساعات واطلقت سراحه في وقت الاجتماع.

واكد د. بكري في كلمته على ضرورة اتخاذ قرى الجليل الغربي موقفا موحدا ضد هذه الاستفزازات والمطالبة بالغاء الوحدات الخاصة.

وبعث د. بكري ببرقيات احتجاج الى وزير الشرطة وجميع المؤسسات المسؤولة. وطالب باطلاق سراح العشرات من المعتقلين فورا.

وحيا محمد مناع اهالي البعنة على وقفتهم الموحدة. وقال: مقابل وحدة الـ «ي.سم» يجب ان تتجلى وحدة البعنة. ولن يكسر هذه الوحدات الخاصة الا وحدة اهالي القرية. واضاف: «نحن وراءكم في وحدتكم ووقفتكم البطولية». كما اقترح كتابة مذكرة لجميع اعضاء الكنيست والى وزير الشرطة واعداد وثيقة بكل لغات العالم توزع على جميع السفراء الاجانب والبعثات الرسمية. وقال ان الهدف من هذه الاعتداءات هو ضرب البعنة وحل مجلسها المحلي.

وقال نمر مرقس: «نحن نواجه سلطة لا يوجد لديها اي شعور انساني تجاه المواطنين العرب. ودورها الاساسي النهب والتنكيل لانها سلطة مفلسة». واضاف: «منذ انهاء اضراب الجماهير العربية دعما للسلطات المحلية لا توجد اية بشائر خير لحل الازمة المالية الخانقة في السلطات المحلية وانما على العكس». واكد ان «وحدتنا هي الضمانة لردع هذا الهجوم. والاضراب في البعنة هو ضروري جدا للرد على هذه الاستفزازات السلطوية». وخاطب مرقس اهالي البعنة قائلا: «عليكم اشعال كل قرى الجليل لان الاعتداءات هي حلقات في سلسلة واحدة وعلى مختلف الافتراءات والحجج».

ويأتي اعلان هذا الاضراب في اعقاب مواصلة الشرطة والوحدات الخاصة «ي.سم» بالاعتداء على اهالي البعنة وذلك منذ يوم الخميس الماضي. وازدادت هذه الاعتداءات عنفا، يوم امس الثلاثاء، حيث اقتحموا عدة بيوت بدون اي مبرر وانتشروا في شوارع البعنة!

ومن جملة الاعتداءات كان افراد الوحدات الخاصة يعتلون الباصات في الشارع الرئيسي ويأمرون سكان قرية البعنة بالنزول من الباص. كذلك اوقفوا جميع سيارات النقل المتوجهة الى القرية ويحققون مع ركابها بعد مطالبتهم بآيات هوياتهم.

ووجه افراد الشرطة لاحد سكان القرية سؤالا استفزازيا يتعلق بعائلة تيتي التي تم اقتحام بيتها، يوم الخميس الماضي، واعتقال عدد من افرادها. وكان السؤال: «عائلة تيتي تثير المتاعب لسكان القرية. فما رأيك». واجاب ذلك المواطن بان هذا السؤال هو استفزازي ويهدف الى دق اسفين بين اهالي القرية الموحدين. كذلك رفع افراد الوحدات الخاصة المسدسات في وجوه العشرات من اهالي القرية في حين قال احدهم مخاطبا مجموعته: «لا تضربوا بالعصا بل اطلقوا النار مباشرة!».. اضافة الى الشتائم البذيئة التي اسمعها هؤلاء في اذان الاهالي، نساء ورجالا!

هل تسقط الحكومة؟!

● تتمة من صفحة ١ ●

طالب فيه وزراء المعراخ في اجتماعهم امس بأن يوافق رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في جلسة اليوم على مقترحات بيكر بدون اية شروط.

وطالب وزراء حزب «العمل» في اجتماعهم، امس، وزراء الليكود بالموافقة على اقتراح بيكر الداعي الى موافقة اسرائيل على تشكيل الوفد الفلسطيني من سكان المناطق المحتلة على اساس الاسماء فقط، اي عدم تحديد تمثيلهم (سكان القدس أو مبعدين).

ووعد رئيس الحكومة في اتصال هاتفي اجري معه ببحث الموضوع في المجلس الوزاري اليوم لكنه لم يلتزم بحسم النقاش في جلسة اليوم. وبالمقابل يطالب وزراء المعراخ بالاجماع، وفي مقدمتهم بيرس ورابين، بحسم الموضوع في جلسة اليوم واعطاء الجواب الايجابي على مقترحات بيكر دون اية اطواق.

واعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في حديث مع مراسل راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الثلاثاء، انه «لا يعمل حاليا لهدف بقاء الحكومة وانما لهدف بقاء العملية السلمية». واضاف: «موقف الليكود، اليوم، واضح ومعروف. ولا يوجد اي سبب لعدم حسم النقاش في المجلس الوزاري المقلص، غدا (اليوم)». واعلن رابين عن رفضه القاطع للشروط التي وضعها وزراء الليكود في اجتماعهم، امس الاول. وهاجم الليكود قائلا: «من المفضل لليكود التواضع بشأن مسألة م.ت.ف.. فالحكومة الوحيدة التي توصلت الى اتفاق مع م.ت.ف كانت حكومة الليكود عام (١٩٨١)»، في اشارة الى اتفاق وقف اطلاق النار الذي ابرم بين الجهتين في لبنان.

واكدت مصادر مسؤولة في حزب «العمل»، امس، انه لا يوجد اي نقاش اساسي حول القدس الموحدة بين المعراخ والليكود. واعلنت رفضها «للادعاء القائل بأن مشاركة عرب القدس الشرقية (المحتلة ـ المحرر) تشكك في سيادة اسرائيل على القدس الموحدة». كما اكدت المصادر ذاتها ان موقف المعراخ بشأن التفاوض مع م.ت.ف معروف وهو رفض ذلك.

ومن المتوقع ان تنجم عن اجتماع اليوم ازمة حكومية جدية تهدد مستقبل حكومة الوحدة القومية لا سيما وان وزراء الليكود يصرون على قبول المقترحات الامريكية بشروط بينما يصر وزراء المعراخ على رفض هذه الشروط رفضا قاطعا!

وعلم، امس، ان وزراء المعراخ سيجتمعون، اليوم الاربعاء، بعد ختام جلسة المجلس الوزاري المقلص.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٩٠/٣/٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي «ابو العفو» في حي الميدان ـ محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن في المنطقة والعالم». المحاضر: مفيد صيداوي.

■ معاوية (الحزب والشبيبة) ـ يوم الخميس ٩٠/٣/٨ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الاوضاع السياسية الراهنة». المحاضر: ابراهيم مالك.

فشل محاولة انقلاب

● تتمة من صفحة ١ ●

للاطاحة بالرئيس الافغاني نجيب الله.

وذكرت معلومات لم تتأكد في كانون الاول الماضي ان الاعتقالات التي تلت المؤامرة اغضبت وزير الدفاع، العضو في جناح «خلق» داخل الحزب الدمقراطي الشعبي الافغاني (الحاكم).

ومعلوم ان نجيب الله عضو في جناح «برشام» داخل الحزب نفسه.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، نقلا عن شهود عيان في كابول، ان طائرة لم تحدد هويتها قصفت القصر الرئاسي فيما جرت اشتباكات بين المتمردين والقوات الحكومية. واتصفت المعارك واطلاق النار بالضراوة بالقرب من مقر وزارة الدفاع الافغانية.

من جهة اخرى صرح الناطق باسم الامم المتحدة، فرنسوا جولياني، بان اطلاق نار متفرقا كان لا يزال مستمرا في نحو الساعة ١٧,٠٠ (بتوقيت غرينتش) في العاصمة الافغانية بعد محاولة الانقلاب التي جرت، امس، ضد الرئيس نجيب الله.

وقال ان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يتابع عن كثب الوضع في البلاد بفضل شبكة الاتصالات التي تملكها الامم المتحدة في المنطقة، الاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية والراديو.

واوضح جولياني ان ايا من افراد الامم المتحدة بين خمسين وستين شخصا الموجودين حاليا في كابول لم يصب بجراح وان المباني التي يعملون فيها اصيبت باضرار طفيفة بسبب اطلاق النيران.

وذكر ان «النشاطات العسكرية وضمنها الطيران بدأت» حسب المعلومات المتوافرة لدى الامم المتحدة في نحو الساعة ١٣,٣٠ بالتوقيت المحلي. وحاليا اعلن حظر للتجول ولا يزال مستمرا فقط اطلاق نار متقطع.

واوضح من جهة اخرى ان موظفين كبارا في الامم المتحدة بينهم الممثل الخاص للامم المتحدة في افغانستان، بينون سيفان، استقبلوا صباح امس في مقر الامم المتحدة في نيويورك وفدا سوفييتيا لمناقشة المستقبل السياسي لافغانستان.

وقال جولياني «ان هذه المباحثات المتوقعة منذ مدة طويلة لا علاقة لها بالوضع هناك» موضحا انها تندرج في اطار سعي الامم المتحدة للبحث عن سبل لحل المسألة الافغانية.

وقال ان مباحثات مماثلة جرت في كانون الاول وكانون الثاني الماضيين في موسكو.

وقد امتنع قلب الدين حكمتيار، امس، عن تأكيد او نفي اشتراكه في محاولة الانقلاب.

واعلن حكمتيار خلال مؤتمر صحفي عقده على عجل بعد الانباء التي اذيعت عن محاولة الانقلاب والمعارك في كابول «نحن نؤيد اي عمل ضد النظام الملحد».

واضاف قائلا «ونحن نؤيد ما قام به ضباط الجيش ضد النظام».

واكدت وكالة الانباء الايرانية الرسمية، امس، نقلا عن مصادر مطلعة في احد الاحزاب الافغانية المتمركزة في ايران ان القوات الافغانية «المناهضة للحكومة تعد لهجوم صاعق» على كابول بعد محاولة الانقلاب.

واوضحت مصادر هذا الحزب العضو في تحالف الاحزاب الافغانية الشيعية المؤيدة لايران «حسب معلوماتها من بيشاور، باكستان، فان قوات بأمرة القائد قلب الدين حكمتيار» (زعيم «حزبي اسلامي» الاصولي) شاركت في المعارك» امس.

واضافت ان «نظام الرئيس نجيب الله فقد السيطرة على العاصمة الافغانية».

واكدت الاذاعة الافغانية الرسمية ان محاولة الانقلاب التي قام بها وزير الدفاع الجنرال شاه نواز تانائي «فشلت» لكنها اكدت ضمنا ان المعارك لا تزال مستمرة.

■ نعي ■

● آل شمشوم وطبر في الرملة والناصرة ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف مبدا شمشوم

(ابو عفيف)

الذي وافته المنية يوم امس الثلاثاء عن عمر يناهز الـ (٥٨) عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاربعاء الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته الكائن في الرملة الى كنيسة اللاتين تيراسنطة ومن ثم الى مثواه الاخير.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).

■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩

■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

هل يجب على الحزب ان يتخلى عن طابعه وهويته الفكرية - التنظيمية ليصبح فعلا دمقراطيا وانسانيا!!

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● نشرت صحيفتنا «الاتحاد» و «زو هديرخ» بالعربية والعبرية، يوم ٢٨ شباط الماضي نص مشروع «دستور الحزب - اقتراح تغييرات، للنقاش في المؤتمر الـ - ٢١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي» الذي اقرته اللجنة المركزية.

ومجرد نشر هذه المقترحات علانية في الصحافة قبل موعد انعقاد المؤتمر بثلاثة اشهر، وحتى قبل مناقشتها في كوادر الفروع، يعكس احد جوانب التوجه الجدي لتطوير الطابع الدمقراطي للحزب. فلا توجد «أسرار على أهل الدار»، ولا يعد الحزب «مقالب» ليفاجيء بها الكوادر في المؤتمر. «فأهل الدار» جميعا (كل اعضاء الحزب) يتحملون في نهاية المطاف مسؤولية هوية وطابع النظام الداخلي لادارة شؤون بيتهم الحزبي. ولهذا، فمن الطبيعي جدا ان يكون لاسهام الرفاق ونقاشاتهم لهذه المقترحات اهمية كبيرة في إثرائها. كما انه من الطبيعي جدا ان تثير مقترحات لتغييرات في الدستور هذه المرة اهتماما متزايدا. فطابع المرحلة الحالية في ظل الازمة التي تواجهها البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية يحتم الفحص الدقيق لنظام ونهج حياة وعمل الحزب. واذا اخذنا بالاعتبار ان احد الاسباب المركزية للازمة الحالية ودخول الحركة الشيوعية العالمية في مرحلة انتقالية يكمن في النظام الاداري الامري - الذي اثبتت التجربة انه ليس اهلا للحياة وانه جلب المصائب للبلدان الاشتراكية وللحركة الثورية في عالمنا - ندرك الاهمية القصوى اليوم للنظام الداخلي - الدستور - ولتعدد الاراء حول انظمته وبنوده. فالنظام الداخلي يعتبر من حيث الجوهر الوسيلة المركزية التي يحاول الحزب من خلاله التوفيق بين العامل الذاتي (الحزب - أسسه ومبادئه ونهج نشاطه..) وبين متطلبات ومتغيرات الواقع الموضوعي المحيط بالحزب. ولهذا فهناك فرق صارخ بين الاحزاب الشيوعية التي تحاول اليوم في ظل المتغيرات الجديدة ملاءمة العامل الذاتي وبناء دساتيرها بهدف استيعاب المرحلة الجديدة وتخطي الازمة. والاحزاب التي قصمت الازمة ظهرها وتخلت عن مبادئها وتراجعت فكريا وطرحت علمها الكفاحي جانبا، بين احزاب تعمل للموازنة الصحيحة بين العامل الذاتي والموضوعي دون التخلي عن طابعها الثوري وهويتها الكفاحية وبين من هزت اركانها وافكارها الظروف الموضوعية المتطورة وراحت تجد المبررات لتراجعها. كما تجدر الاشارة الى انه بفعل طابع المرحلة الانتقالية الجديدة والتفتيش عن المخرج لعبور الازمة، فان الكثير من القضايا والظواهر لم تتبلور بعد. فإعادة التفكير والتفكير الجديد يحتمان بلورة العديد من القضايا فكريا وتنظيميا. وكثير من النقاش لتحليل طابع ومظاهر المرحلة الحالية لا يعدو كونه اجتهادات لكشف المضمون حاضرا ورسم خطوط الافاق. وهذا ينطبق على الموقف من النظام الداخلي والتغييرات المقترحة. وسأتطرق لطرح وجهة نظري فيما يتعلق بقضايا مركزية في الدستور واجهت النقاش حولها من خلال تجوالي في عشرات القرى والكوادر وسماع آراء بعض الـرفاق ومن جمهـور المستمعين للمحاضرات. والواقع اننا نواجه في هذا المجال ظاهرتين بارزتين من حيث التوجه للنقاش والهدف من النقاش. الظاهرة الاولى، بعض من يناقش تشعر الصدق في موقفه وتوجهه وحرصه على اهمية تطوير الحزب. يناقش ولكنه يعمل بحرقة وينشط من خلال الحزب او الى جانبه. والنقاش حق شرعي انساني حتى لو اختلفت بالرأي معه واعتقدت ان ما يقترحه من منطلق مصلحة الحزب قد يؤدي الى نسف الاسس التي يفضلها يكسب الحزب مصداقيته ووزنه النوعي جماهيريا وعلى الساحة السياسية.

والظاهرة الثانية: بعض من يقول ما لا يفعل ولا يؤمن به. ويتحكم في موقف هذا البعض اما الانانية الذاتية في طرح الموقف واما التخلي نهائيا من حيث جوهر الموقف عن الاشتراكية العلمية والتظاهر شكليا بحزبيته للبيريسترويكا والدمقراطية الواسعة وانه لا أمل من الحزب المجنز بتابوت «الجمود العقائدي» و «القيادة المتسلطة» دون تقديم الاثباتات والوقائع المنطقية العلمية. وما يثير الشفقـة احيـانـا ان من يتغنى بالبيريسترويكا والدمقراطية وحرية الفرد وضد «التحجر» وسيـطرة الجهاز البيروقراطي يتناسى انه بتوجهه للنقاش لم يستطع التخلص من عقلية الجهاز الأمري. عقلية «النخبة المختارة» في التوجه للرعية كمن يتوجه الى القطيع او من يضغط على زر الحاسوب. وقسم من هذا البعض يوزع النصائح والانتقادات ذات الشمال وذات اليمين في وقت لا يحرك اصبعا في النشاط الحزبي اليومي ويدير ظهره للحزب في هذا الظرف العصيب تمشيا مع المقولة «اذهب أنت وربك قاتلا». وهنالك من يطرح تحويل الحزب الى مخيم عمل تطوعي، يشارك فيه من يريد متى يريد وحسب مزاجه.

هنالك قضايا يطرحها البعض من خلال النقاش تمس القواعد الرئيسية في النظام الداخلي وطابع وهوية الحزب. وسأركز على مناقشة بعض هذه الأراء المركزية، وخاصة المنبع الايديولوجي للحزب، قضية المركزية الدمقـراطية وقضية الامية.

* (أ) المنبع الايديولوجي: ان الأسس الفكرية (الايديولوجية) التي يستند اليها الحزب تعتبر المركب الاساسي لتحديد هوية الحزب ودستوره. ويتساءل البعض لماذا تخلت بعض الاحزاب الشيوعية عن اللينينية وشطبت من جانب الماركسية في تعريف نفسها ومن الاشارة الى منبعها الفكري مثل الاحزاب الشيوعية في هنغاريا وبلغاريا وايطاليا وغيرها، ولماذا يصر الحزب الشيوعي على الماركسية - اللينينية كمصدر ينبوعه الفكري؟

ان تحديد الموقف من هذا السؤال يعتبر من القضايا الفكرية والسياسية المركزية التي تواجه الحركة الشيوعية العالمية اليوم. وهذه ليست قضية بسيطة واية مقارنة ميكانيكية غير صحيحة وغير واقعية. فهذه القضية ترتبط عضويا بطابع تكيف العامل الذاتي مع متغيرات الواقع الموضوعي في ظل الأزمة. وبناء على ذلك فكل حزب يبني دستوره انطلاقا من هويته المستقلة وظروفه الخاصة. ولكن هل مثل هذه الحقيقة تبرر التخلي عن اللينينية؟ لماذا نتخلى عن اللينينية؟ هنالك عدة دوافع واشكال ومبررات يدعيها البعض للتخلي عن اللينينية او الابتعاد عنها او طمسها في صيغ ضبابية. ومن ابرز هذه الدوافع والمبررات التي تختلف من بلد لآخر يمكن التركيز على اهمها.

● أولا: ارتباط اسم الحزب وينبوعه الفكري في اذهان الناس بنظام الادارة الأمري والنهج الستاليني في مجال الممارسة. وقد نجحت احيان الدعاية المعادية للماركسية والاشتراكية العلمية في تغذية اذهان الرأي العام في بعض البلدان الاشتراكية بأن النهج الستاليني حلقة مكملة للنهج اللينيني. وبناء على هذه القاعدة المخطوءة لا يمكن تحقيق الدمقراطية وحرية الفرد ومنع عودة النظام البيروقراطي الا «بالتخلص» من اللينينية. والتفتيش عن صيغ جديدة «اشتراكية دمقراطية» لكسب ثقة الجماهير المزعزعة.

● ثانيا: بعض الاحزاب الشيوعية تعتبر اللينينية ليست اكثر من بضاعة سوفييتية مصدرة الى الاحزاب الشقيقة جراء الموقع الذي شغله اول بلد اشتراكي كدولة عظمى واشتراكية وجراء النمط السابق في العلاقات بين الحزب الشيوعي السوفييتي وباقي الاحزاب الشيوعية. وحسب رأيهم فان لينين اسهم في تطوير الماركسية كما اسهم غيره من قادة ومفكري الاحزاب الشيوعية مثل تولياتي وموريس توريز وديميتروف وغيرهم.

● ثالثا: هنالك من يعتقد ان قطع العلاقة مع اللينينية تجذب الجماهير والقوى اليسارية ويسهل التعاون معها.

● رابعا: هنالك من اساء الى اللينينية باسم اللينينية. ففي ظل تقديس الشخصية والنمط السابق كانت مبالغة هائلة ليس في الدعاية لبوصلة الاراء اللينينية وانما لشخص لينين وتحويله الى ما يشبه الايقونة او الصورة الالهية.

انا كحزب لا ننظر الى اللينينية كايقونة للعبادة. وحسب رأيي، ان من يدعو حزبنا اليوم لتحديد منابعنا الايديولوجية فهدفه تغيير طابع الحزب ونسف اسسه التنظيمية اللينينية. نحن نعتقد - حسب رأيي - انه لا يمكن الاستغناء عن اللينينية، فاللينينية لا تعني فقط اغناء وتطوير الماركسية فكريا، بل بنت قاعدة الاحزاب الماركسية التنظيمية ولا يمكن تحويل الماركسية الى قوة مادية بدون القاعدة التنظيمية. ونحن لن نتخلى عن الطابع الكفاحي لحزبنا ولا عن هويته التنظيمية. وعلاقتنا مع اللينينية لا تعني النقل والاستشهاد الميكانيكي بكل ما قاله وكتبه لينين في حينه. فان عددا من القضايا الفكرية والسياسية كانت صحيحة في حينه ولكنها لا تلائم روح المتغيرات والواقع في عالمنا. ما يهمنا هو كيف كان المنطلق اللينيني لمعالجة القضايا. النهج اللينيني في تقييم ظروفنا المتطورة. ولهذا جرى التأكيد في البنود ٨ ، ٩ من الباب الاول في الدستور على ذلك. ففي البند (١٨) من اقتراح التغييرات للدستور جاء: «الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقوم على اساس مبادىء الاشتراكية العلمية الماركسية - اللينينية، التي تعكس الواقع في تطوره وتشير الى طريق تغييره، ويطور الحزب ويطبق بشكل خلاق هذه المبادىء حسب مرحلتنا وحسب الظروف الخاصة في اسرائيل». وهذا يعني بالضبط استرشاد الحزب في منطلقه الفكري والسياسي بمعين المنهج الجدلي الماركسي لدراسة وتحليل ومواجهة واقعنا المتطور دائما والعمل على تغييره. ومن هذا المنطلق نؤكد اية اشتراكية نريدها كهدف استراتيجي. وهذا ما جاء في البند التاسع من المقترحات، حيث جرى التأكيد على السمات الحقيقية للاشتراكية التي تعني توسيع الدمقراطية وتعميقها والتي في مركزها الانسان.

** (ب) المركزية الدمقراطية: كتبت عن هذه القضية قبل صدور مقترحات الدستور. وناقشت في حينه الاراء التي تدعو الى الغاء المركزية الدمقراطية كمبدأ أساس في التنظيم الداخلي للحزب. ناقشت، خاصة الاراء التي تستند الى حقيقة ان المركزية الدمقراطية استغلت عن طريق تشويه مضمونها كوسيلة لتعزيز نظام الادارة الامري وعبادة الشخصية او الفرد والبيـروقراطيـة والدوس على الحقوق الدمقراطية وحرية الفرد وغيرها من المظاهر المناقضـة للاشتراكية العلمية. والسؤال هو اذا كانت المصيبة بفعل نمط معين من الممارسة المشوهة لهذا المبدأ فهل هذا يعتبر مبررا للتخلي عن هذا المبدأ؟ اذا كان الجواب بنعم فما هو البديل المقترح والافضل الذي يوفر ضمانة الطابع الثوري للحزب؟ واذا كان الجواب التمسك بهذا المبدأ فما هي الضمانات التي يمكن توفيرها لمنع بروز الظواهر السلبية مثل عبادة الفرد والبيروقراطية وتسلط «اليوسيزم» وغيرها وتوفير شروط افضل لضمان الدمقراطية الواسعة وحرية الرأي والفعالية للنقد والنقد الذاتي وضمان البيت الطبيعي الدافىء لانعاش الحزب وكوادره. لقد حيرتني هذه التساؤلات وغيرها عندما كتبت مقالتي السابقة عن المركزية الدمقراطية واكدت في حينه انه للحفاظ على هوية وطابع الحزب الثوري لا يمكن التخلي عن المركزية الدمقراطية. فأية دمقراطية تصبح فوضوية اذا لم تتحكم في حدودها الضوابط. ودمقراطية فضفاضة بدون ضوابط لا يمكن ان تضمن الوحدة الفكرية والسياسية للحزب في الموقف من القضايا التي يجب ان يتوحد الناس حولها. ودعوة التخلي عن المركزية الدمقراطية تعني تحويل الحزب الى تكتلات وفرق تهتم بمصالحها الفئوية والفردية الانتهازية والتسلقية اكثر من الاهتمام بهاء وقضايا الحزب الفكرية والسياسية. كما ان التخلي عن المركزية الدمقراطية يحول الحزب الى نواد ويجعل كل رفيق يعمل حسب التساهيل. وحزب تتحكم فيه التكتلات غير مؤهل ليكون النموذج للوحدة الكفاحية وان يكون نواة لتكتيل جميع القوى حول برنامج كفاحي. ومن جهة أخرى يبقى السؤال كيف يمكن التمسك بالمركزية الدمقراطية وبشكل نضمن من خلاله التوفيق بين الضدين المركزية من جهة والدمقراطية الواسعة من جهة اخرى. ضمان التعددية في الآراء وحرية النقاش الفعلية واسهام الكوادر في القرارات المصيرية وليس بالموافقة على قرارات جاهزة. ضمان مراقبة جدية لجميع الهيئات في الهرم التنظيمي. ضمان كل ذلك مع الوحدة في الموقف عند التنفيذ. كيف يمكن ضمان احترام كل رأي في الحزب والشعار كل رفيق انه ليس هامشيا او «شرابة خرج». كيف يمكن ضمان تطويق المظاهر السلبية وعدم هيمنتها في حياة الحزب ونشاطه مثل التسلط البيروقراطي و «اليوسيزم» وغيرها؟ هذه الاسئلة وغيرها تشغل البال عندنا كما تشغل البال في الاحزاب الشقيقة. ورأيي انه يمكن توفير هذه الضمانات عن طريق تحسين آلية (ميكانيزم) المركزية الدمقراطية وايجاد الوسائل والانظمة التي تضمن فعلا موازنة صحيحة بين اقل ما يمكن من المركزية واعمق ما يمكن من الدمقراطية. وهذه قضية مطروحة للنقاش وللاجتهادات ولمعطيات الحياة العملية من خلال نشاط الحزب. والمقترحات العديدة الجديدة في الدستور المقترح من قبل اللجنة المركزية للحزب يحتوي على وسائل في اتجاه تغيير الآلية لهذا المبدأ المركزي. ومن المقترحات الجديدة في هذا الاطار تحديد المدة الزمنية للمسؤوليات المركزية والعضوية في اللجنة المركزية والهيئات الشعبية الاساسية. التغيرات في مجال تحسين الية الانضباط والقاعدة الحزبية لمحاربة الفردية والتسلط وزيادة الوزن النوعي لقيمة العضو في الحزب وتحسين الية العلاقات القائمة بين هيئات الهرم التنظيمي في الحزب وغيرها. وبالرغم من ذلك اعتقد ان قضية الآلية الجديدة لتحسين تجسيم المضمون الحقيقي لهذا المبدأ الذي لا يمكن التخلي عنه لم تبلور نهائيا. ويستطيع حزبنا الاستفادة من الاراء الخلاقة لجماهير الحزب ومن التجربة العملية لصقل هذا المبدأ اكثر وبشكل يضمن تطور الحزب وتطوير نشاطه الخلاق.

*** قضية التضامن الامي: ان هذا الموضوع يحتاج الى معالجة خاصة. ولكن اكتفي هنا بمناقشة بعض الاراء التي تطالب الحزب بشطب بند التضامن مع الاحزاب الشيوعية والعمالية من الدستور. فأولا، لا يختلف اثنان انه في الظروف الراهنة من التطور، خاصة على ضوء الازمة في البلدان الاشتراكية والتفكير الجديد في العلاقات الدولية، طابع هذه المرحلة يحتم دراسة جدية لموضوع التضامن الامي الذي لا يمكن الا ان يتخذ اشكالا جديدة تلائم روح المرحلة. ولكن ثانيا، فان من يعتقد انه لا حاجة للتضامن الامي او اتخاذ موقف انتقائي من قضية التضامن، مثل هذا الموقف يعتبر حسب رأيي خطير وله مدلولاته الخطيرة. فهذا الموقف ينطلق - حسب رأيي - من منطلق خاطىء وكأنه لا توجد اليوم حركة شيوعية عالمية. كما ان من يقترح ذلك يعني انه يكفر اليوم بمقولة الصراع الطبقي في عالمنا ويفقد بوصلة التوجه الطبقي لتحليل التطورات والمتغيرات في عالمنا واتخاذ الموقف منها. فبدون شك انه حدثت وتحدث تطورات هائلة في عالمنا، وان سياسة التفكير الجديد في العلاقات الدولية تكسب «قانون صراع ووحدة الاضداد» طابعا جديدا. كما ان الطبقة العاملة اليوم بفعل الثورة العلميـة التقنيـة الجـديدة ليست البروليتاريا ايام مـاركس وانجلس ولينين. ولكن كل هذه التغيرات لا تعني اختفاء الصراع الطبقي بل ظهور اشكال جديدة تفرضها طبيعة المرحلة. وجميع هذه الحقائق تؤكد انه يجب اتخاذ الموقف الى جانب من انت ولا مهرب من ذلك. فاما ان تكون مع الظالم والمعتدي والمستغل واما تشد بتضامنك أزر الضحيـة والمناضل ضد الاستغلال. ووجود الحركة الشيوعية في ازمة لا يعني اندثارها، ويجب تحديد الموقف التضامني في نضالها للخروج من الازمة المؤقتة. وعندما نقول التضامن مع الاحزاب الشيوعية والعمالية فان المقصد ليس ابدا مع من ينتحل اسم الشيوعية زورا وبهتانا.

ثلاث قصص من سجن «تلموند - الشارون»:

حين يصير البيت بقعة دم كبيرة.. والقيود أساور في المعصمين.. والصبية عجوز في حكمتها..؟!

(«الاتحاد» - حيفا - في إطار برنامج عمل النائب هاشم محاميد وزملائه في كتلة «الجبهة» البرلمانية، سلسلة زيارات الى السجون الاسرائيلية حيث زج بالالاف من بنات وابناء فلسطين المحتلة بمختلف تهم مقاومة الاحتلال. وقد زار النائب محاميد، يوم الخميس الماضي ٩٠/٣/١ سجن «تلموند - الشارون» حيث التقى ثلاثا من السجينات. واتصل بنا النائب محاميد مساء اليوم نفسه ليطلعنا على ما سمعه من محدثاته وعن انطباعاته. ورأينا ان عملية التنقيح والاختصار والتحرير لن تنفع في مثل هذه الحالة فلم يكن بد من صياغة كل ما نقله على هذا النحو الوارد هنا متأثرين بتأثر محاميد..)

غرفت حفنة من دماء شقيقتها شفاء.. وخرجت الى الشارع

اسمهان تيسير علاونة، طربون حبق، في الثامنة عشرة من عمرها، ولدت وترعرعت في قرية جبع - قضاء جنين تلعب وتتشاقى مع اترابها.. الى ان صارت صبية تشارك في تصريف شؤون البيت وفي هم الوطن. وجاء يوم ٨٩/١٢/٢٢ معلنا مرحلة جديدة في حياتها. فقد اعتقلت بعد ان اصابتها رصاصة في رجلها. عن هذا اليوم وأحداثه تقول:

«في السادسة والنصف من صباح ٨٩/١٢/٢٢ ، حضر أخي محمد الى البيت لتناول الطعام. ومحمد مطارد مثل عشرات رفاقه لا يأتي الا ليختفي من جديد. واهتمت أختي شفاء بإعداد الطعام له. الا ان قوة احتلالية داهمت البيت بغية القاء القبض على محمد. وأسرعت شفاء الى اغلاق الباب في وجوه الجنود وفعلت ذلك وفي يدها سكين كانت تستعملها في إعداد الطعام. واستغل محمد الفرصة ليختبيء في غرفة من الغرف. وانتقل الجنود الى شبابيك البيت يكسرونها ويطلقون من خلالها النار. أدهم، اخي الصغير ابن ستة اعوام اختبأ في الخزانة خوفا من الرصاص ومن عصي الجنود وما أثاروه من فزع. لكن اختباءه لم يشفع له فقد اصابته رصاصة في صدره ولا تزال الرصاصة في الصدر. وأسرعت لمساعدته وكانت الرصاصة أسرع في طريقها الى رجلي. وصاح الجنود الا أقترب منه. ولم يكن هذا كافيا فقد طالت احدى الرصاصات خصر اختي شفاء لتخرج من الخصر الآخر. وسألتها: «هل مت»، فردت «لا.. لم أمت». وكان هذا الحوار آخر حديث بيننا، اذ انها سقطت شهيدة».

«حملت دمها على كفي وخرجت الى الشارع، ولا اعرف كيف عدت لأغرف من دمها النازف بصحن سكبته على الشارع ليرى الناس ماذا حل في البيت وليخفوا لانقاذ محمد.

«ومحمد الذي أدرك ورأى ما حدث قال للجنود ان يكفوا عن الرصاص وانه سيسلم نفسه. وفتح باب الغرفة وخرج الى الجنود مع أدهم المصاب. وطلبوا اليه ان يرفع يديه ففعل لكنهم لم يتوقفوا عند هذا الحد. فأطلقوا النار على كلتا رجليه ليسقط على الأرض مصابا بجرحين نزف منها الدم. ولم يشف سقوطه واصابته غليلهم. فداسوا على صدره، وقيدوا يديه. وقيدوني. وحملونا في سيارة ومعنا شفاء الشهيدة ليعيدوها الى البيت وليعلنوا انها رفعت السكين في ايدي الجنود فقتلوها بينما هي حملتها لتعد الطعام لمحمد.

«نقلوني ومحمد الى مستشفى العفولة، ثمّ هناك ليلة واحدة لينقلوني الى معتقل الجلمة حيث مكثت ١٧ يوما. ونقلوني بعدها الى هنا.. اما محمد فلا يزال في سجن الجلمة لا يستطيع السير او التحرك الا بواسطة نقالة..

«أعيش هنا مع ثلاث رفيقات في غرفة واحدة. انتصار القاق من سلوان وهي حامل ومنور جودي من نابلس. ام لخمسة وهنادي عباسي من سلوان.

«لون جدران الغرفة أسود والبرودة تسبب لنا الأمراض. طعامنا سيء، والفلفل الاسمر كثيرا ما يسبب لنا التقيؤ خصوصا لدى اللاتي يعانين من اشكالات في المعدة. المياه الساخنة غير موجودة فنستعمل مياه ابريق معد لتسخين المياه للشاي.

«محاكمتي ستكون يوم ٣/١٩، وسيحاكم يومها أخي محمد ايضا. انا متهمة بمهاجمة الجنود بسكين كما اتهموا اختي الشهيدة شفاء، مع انني لم احمل سكينا يومها، ولم أحمل سكينا في المرات السابقة التي داهموا فيها البيت.

«الجرح في رجلي لا يزال ينزف من احدى فتحتيه، فتحة اندملت والاخرى تنزف..

«لن أنسى اللحظة التي خرجت فيها من البيت وكلي بقعة من الدم. كل البيت كان بقعة دم واحدة.

«هاشم.. هل ستأتي الى زيارتي مرة اخرى. لقد ارتحت كثيرا لأنني حكيت لك. لم أحك لأحد من قبل..» «نعم سآتي ردّ هاشم» و «هل ستزورني في البيت عندما اخرج من هنا.. انا اطلب فقط ان اخرج من هنا». «طبعا سأزورك»، «سأذبح خروفا عندما تأتي..»

وهنا لا بد أن تأتي دمعة أو أكثر..

هذي القيود في يدي اساور

في الثامنة والثلاثين من العمر. من مخيم بـلاطة. معتقلة اداريـا منـذ ٨٩/١٠/١٩. اما التهمة فهي: «العضوية في منظمة «فتح» النسائية»! تقول حسنية: لم أسمع هذا الاسم من قبل ولا اعرف اذا كان تنظيم كهذا قائما في الواقع. من المفروض ان يطلق سراحها في ٩٠/٤/١٨. تقول عن اخوتها وأهل بيتها: «أخي خالد عبد القادر سجن لأكثر من عشر سنوات ثم أبعد الى الاردن. واخوتي الآخرون تعرضوا مرات عديدة للتحقيقات والسجون وعذابها. لي شقيق شهيد، استشهد في عملية «حمام الشاطىء» في ٨٥/١٠/١ عندما قصفت الطائرات الاسرائيلية قواعد المنظمات الفلسطينية هناك».

السلطات الاسرائيلية تعتبر حسنية عبد القادر احدى النساء النشيطات سياسيا في مخيم بلاطة. وتقول حسنية عن ذلك: «الحقيقة انهم يرون في اي نشاط اجتماعي او زيارة الى اي مكان عملا سياسيا».

عن ظروف السجن تقول: «الطعام سيء.. هناك سياسة تجويع. المعاملة لا تقل سوءا عن الطعام. يمنعون عنا الزيارات لأدنى سبب وبشتى الحجج. عندي ضغط دم مرتفع. شكيت مرارا الا ان سلطات السجن عرضتني على طبيب يوم ٨٩/٢/٢٨ فقط. وقد اعطاني الطبيب دواء.

ولكن الزيارة مهما طالت قلها حدودها الزمنية. حضرت السجانـات لاعادة حسنية عبد القادر الى غرفتها. وضعت احداهن القيد في يديها فالتفتت حسنية الى الوراء وقالت: «هاشم، اسمع. هذه القيود اساور في يدي» وغابت في احد الممرات لتبقى الكلمات محفورة في ذهن النائب هاشم محاميد وظلت ترن في وجدانه تهزه وتهزنا.

صبية عجوز في حكمتها

●ميسر صلاح عبد العزيز المصري من سلفيت الحمراء، من صخرها وترابها وهوائها وشمسها. كانت معنوياتها عالية بقول النائب محاميد. بادرته هي بالحديث فقالت: «السجن زهرة وعلى كل فلسطيني ان يشمها. وها انا اشمها. حكم عليها بالسجن لمدة اربعة اشهر ونصف الشهر وبدفع غرامة مالية بقيمة ٥٠٠ شيكل. اما التهمة فكانت ضرب جندي وقذف حجارة على جنود الاحتلال. اعتقلت في ٩٠/١/٢١ ومن المفروض ان يطلق سراحها في الخامس من حزيران القادم.

وحول سؤال ماذا يقول الاهل تجيب بثقة: «لا شك في إنهم يفخرون بي ويعتزون بي في معتقلي». وتحكي عن الاعتقال والسجن: «أدخلت الى سجن الجلمة لأمكث فيه ٢٠ يوما في غرفة انفرادية.. لم أكن اعلم ما يجري في الخارج ولم أتحدث الى انسان طيلة هذه المدة. كنت منقطعة تماما عن العالم الخارجي. أنا اليوم محرومة من زيارات اهلي لمدة شهر. يعني انني محرومة من زيارتين. فالزيـارة مسموحة كل اسبوعين. اما السبب فشجار مع سجانة. صرخت في وجهي فصرخت في وجهها وفرضوا العقوبة علي. أمكث في غرفة واحدة مع رفيقات تتراوح اعمارهن بين ١٤ و ١٨ عاما.

لا تطلب الكثير هذه الزهرة: تحسين اوضاع المعتقلات. «ان يسمحوا لنا بالتحدث مع معتقلات في اقسام اخرى». ولم تخف شكواها هي أيضا من الفلفل الأسود في الطعام!!

وتطلب ان يوصل هاشم، كما خاطبته، رسالة الى اهلها: «قل لهم أن يصمدوا ويثبتوا ان الدولة الفلسطينية قادمة لا محالة». ولا تخفي أمانيها فتقول: «نعرف ايش امنيتي.. أمنيتي أن ارى دولتي.. ان ارى ارضي محررة». وبدت تواسي من جاء ليواسيها فأضافت: «الليل مهما يطل سيشق النهار». ولم تكتف وتابعت تخاطب محدثها ونفسها:

«يا ظلام السجن خيّم اننا نهوى الظلاما ليس بعد الليل الا فجر مجد يتسامى»

أما عمر هذه الزهرة فلم يتجاوز الـ ١٧ عاما، لكن فيها حكمة القرن الحالي كله..

* * *

واحدة حملت دم أختها الشهيدة على كفها وأخرى تعتبر القيود اساور وثالثة تواسي من حضر لمواساتها..

قصص ثلاث، هي قصة واحدة. وفي السجون الاف القصص المشابهة، لكل فتاة زهرة قصة. ولكل غصن فلسطيني قصة.. ولكل قصة فصولها ولكل فصل تفاصيله واشخاصه وابطاله.. قصص مصدرها قصة أم، قصة شعب بات اقرب من اي وقت مضى الى وضع الخاتمة لحكايته.. كيف لا وقد تحملت اسمهان علاونة وحسنية عبد القادر وميسر المصري وكل رفيقاتهن ورفاقهن عبء وضع فصل الخاتمة!؟

نشاطات مدرسة كفرياسيف الابتدائية «ب» في عام اللغة العربية

* نشاطات واسعة تهدف الى ترسيخ ربط الطالب بتراثه واغناء لغته وتنمية النواحي الابداعية لديه *

● تقرير: سهيل قبلان ●



● المربي خالد شريف مع طلاب الصف الثامن «ب» والذي تبنى ابراهيم طوقان، ويظهر على الجدار لوحات تتضمن ما اختاره الطلاب من اشعاره ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

●في الفاتح من آذار المدار، ابو الزعازع والامطار، يممت شطر مدرسة كفرياسيف الابتدائية «ب» لاجراء لقاء مع مديرها ومعلميها وطلابها، حول نشاطات المدرسة وفعالياتها في عام اللغة العربية، الذي أعلنت عنه لجنة متابعة قضايا التعليم العربي بالتنسيق مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ادراكا منها لاهمية اللغة في حياة الشعوب وحضارتها، وكعنصر اساسي في نسيج الهوية الشخصية والقومية. وكشآبيب المطر النقية التي افرغها السحاب في ذلك اليوم، لتروي التراب وينبت ازهارا فواحة العبير واشجارا خضراء وارفة الظلال كانت نشاطات الطلاب التي جسدت مدى طموحهم واستعدادهم لتوسيع مداركهم ومعارفهم وعزمهم على متابعة مسيرة البحث والتنقيب وتعميق الالتصاق بالكتاب والتفاخر بحمل القلم، وبالتالي المساهمة في تقدم المجتمع.

يتعلم في مدرسة كفرياسيف الابتدائية «ب» التي تأسست في عام (١٩٤١) (٩٠٠) طالب وطالبة. من البستان حتى الثامن يتقسمون الى (٢٤) شعبة و (٣٦) معلما ومعلمة. توزعت فعالياتهم في عام اللغة على النحو التالي: * الاستاذ صلاح صفية. الصف السادس «أ» ومهمته، عميد الأدب العربي طه حسين * الاستاذ رمزي شحادة، السابع «هـ»، الأديب جبران خليل جبران. * الاستاذ خالد شريف، اربعة صفوف السوابع والثوامن، الناقد مارون عبود، والشاعر ابراهيم طوقان، والمعلم كمال جنبلاط. والأديب ميخائيل نعيمة * الاستاذ جاد حديد، ثلاثة صفوف وهي: الخوامس والرابع، الروائي نجيب محفوظ وطه حسين - موضوع الأم - * الاستاذ يعقوب يعقوب، السادس «ب» الشاعر ايليا ابو ماضي * المربية دلله كريني، السابع «د» الشاعر نزار قباني * المربية ياسمين عطا الله، الرابع «ب» - موضوع الامثال - * الاستاذ لبيب سكس، ثلاثة صفوف الثوامن الشاعر المتنبي. الشاعر الفيلسوف ابو العلاء المعري والشاعر احمد شوقي. * المربية روضة كريني، السابع «ج» الاديبة مي زيادة.

ويتلخص نشاط كل صف بالتحضير عن حياة الاديب واتجاهه والبيئة التي عاش فيها والمؤثرات التي تركت بصماتها عليه الخ.

وقبل ان ادخل الى الصفوف لالتقاء الطلاب واستمزاج ارائهم حول اللغة العربية وما هو دور الطالب في تطوير واغناء لغته، ولماذا اختار كل صف الاديب الفلاني، التقيت مدير المدرسة الاستاذ جريس الياس، واجريت معه الحديث التالي:

* ما هو الهدف من نشاطاتكم في عام اللغة العربية؟

- الاستاذ جريس: «ترسيخ ربط الطالب بتراثه لأن اللغة هي وسيلة التراث الرئيسية. وتقوية واغناء لغة الطالب. والتعرف على الادباء والشعراء خاصة ان المنهاج لا يعطي المجال الكافي للطالب ليتوسع في عملية الاتجاه الادبي، ولتنمية النواحي الابداعية عند الطالب وتكريم الادباء والشعراء الذين هناك ظلال وتعتيم عليهم في المناهج كابراهيم طوقان وكمال جنبلاط كذلك لتنمية المبادرة عند المعلم، لسد بعض النواقص ولصقل كيان الانسان والمشاركة في وضع المنهاج».

* ما هي انواع النشاطات التي تقومون بها؟

- الاستاذ جريس: «كل صف تبنى شخصية ادبية، عليه تحضير نبذة عن حياتها واتجاهها وظروفها الحياتية والبيئية. يقدم الطلاب يوميا في طابور الصباح، فقرات متنوعة من خلال مكبر الصوت من انتاج الادباء الذين تم تبنيهم * نشاط بين الصفوف مثلا: عن طه حسين والمعري والعلاقة بينهما ومسابقات بين الطلاب * استضافة محاضرين حول مواضيع لها علاقة باللغة العربية * مشاركة الطلاب في كتابة الانشاء، الذي تنظمه سلطة البريد بالتعاون مع وزارة المعارف وكان الموضوع بعنوان: «دور الشبيبة في محاربة المجاعة في العالم» كذلك فكما تلاحظ تبنى صفان موضوعي الام والامثال، حيث سيقام بمناسبة عيد الأم مهرجان ثقافي تقدم فيه المحاضرات وفقرات ادبية عن الأم. وكل النشاط سيصدر في كراس يشمل فهرست في المصادر عن الأديب بحيث يصبح مرجعا يسهل على الطالب * في الربيع سنقيم معرض الكتاب بهدف تشجيع المطالعة واقامة مكتبات في كل بيت».

* هل انعكست هذه النشاطات وساهمت في رفع مستوى تحصيل الطلاب وكيف اثرت عليهم؟

- الاستاذ جريس: «الفائدة الاولى شعور الطالب أنه شريك في العملية التربوية ووضع المنهاج الأمر الذي يولد لديه روح المبادرة والسعي دائما للمعرفة. والتأثير الواضح لهذه النشاطات كان في تحسن التعبير خاصة الشفوي والمستوى اللغوي وتنمية الرغبة في المطالعة».

* برأيك ما هو التأثير الذي يتركه ظهور اديب كبير أمام الطلاب والالتقاء بهم؟

- الاستاذ جريس: «النقاء اديب كبير فيه نوع من تغيير الصورة الموجودة في خيال الطالب والقضاء على الرهبة وغرس الطموح لدى الطالب والامكانية انه بمقدوره ان يكون مثله في المستقبل، خاصة عندما يعرف الطالب ان الذي يقف امامه في بداية حياته او مسيرته الادبية بدأ بمحاولات غير صالحة للنشر لكن الاصرار على وصول القمة من خلال التعب والسعي والمطالعة يعطي ثمره ويحقق الاماني».

* من الملاحظ ان الادباء والشعراء الذين تم تبنيهم معظمهم فارق الحياة، وانه لا وجود للشعراء والكتاب المحليين فلماذا؟

* الاستاذ جريس: «لقد تم اختيار الذين يجري التعتيم عليهم في المنهاج وبالنسبة للشعراء المحليين فالانتاج البارز هو للمنتمين حزبيا، وهناك نشاط مكثف سيساهم فيه الادباء المحليون بشكل يوازي النشاط الذي يقوم فيه الطلاب عن الادباء الذين تم تبنيهم كتقديم المحاضرات والتعريف على الشعراء الذين اختيروا من قبل الطلاب».

* هل اعطيتم كل صف حق اختيار الاديب ام فرضتموه عليه وهل هناك تعاون بين المعلم والصف في تجميع المصادر والتحضير عن الأديب؟

- الاستاذ جريس: «الحقيقة ان صفا واحدا فرضنا عليه التحضير عن كمال جنبلاط، واختار باقي الصفوف، بمحض ارادتهم، الاديب. وذلك لأنهم كما قالوا لم يسمعوا عن كمال جنبلاط. والمعلم يتعاون مع الطلاب في اعطاء اسماء الكتب والمصادر. لكن النشاط الكبير هو للطلاب انفسهم بمعنى اننا لم نعط اللقمة جاهزة».

* هل من صعوبات تحد من نشاطكم؟

- الاستاذ جريس: «الصعوبات المادية وانعدام قاعة خاصة عندما نريد تجميع الطلاب لسماع محاضرة. والمصادر التي يحتاجها الطلاب تضطرنا لشراء الكتب، وقد اشترينا (٢٠١) منجدا للطلاب بهدف تيسير الفهم وتقريب المعاني للطلاب».

وبعد لقاء المدير دخلت الصفوف، فعلى كل باب غرفة كانت صورة الاديب الذي تبناه الصف، وازدانت جدران الغرفة الداخلية بعشرات اللوحات تضمنت جهد الطلاب وثمار سعيهم. وعندما كنت اطرح السؤال عليهم لماذا اخترتم الاديب الفلاني وما هو الدور الذي يمكن ان يقوم به الطالب في اغناء لغته وتطويرها والاثر الذي تركه فيكم انتاجه وماذا تتعلمون منه والنشاط الذي قمتم به، كانت ترتفع غابة من الايدي، يظللها الحماس المشتعل في العيون والاعتزاز على الوجوه ولكل ما يريد ان يقوله.

● كيف يجري النشاط؟

كل طالب يسعى ويحضر عن الأديب الذي اختاره الصف وتجري مناقشة المادة وبعد ذلك تعلق على جريدة الحائط. ويختار كل اسبوع طالب ليقدم محاضرة عن الاديب في المجالات فمثلا يجري تبادل الرسائل بين صف مي زيادة وصف جبران، على ضوء العلاقة التي كانت بينهما. والمعلم كذلك يعطي الطلاب مادة معينة، قصة او قصيدة، وعلى الطلاب تلخيصها واخراج التعابير الجميلة ومعانيها والاسلوب. فلغتنا تقول:

أنا البحر في احشائه الدر كامن
فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

وعن مساهمة الآباء في النشاطات كان الجواب واضحا: الهدف ترسيخ التعاون بين البيت والمدرسة وأحد الآباء قدم محاضرة عن ابي العلاء المعري والخير لقدام. فألف الف تحية للذين بادروا لعام اللغة العربية ولمدرسة كفرياسيف وكل مدارسنا العربية على نشاطاتها املين ان تبادر المدارس التي لم تبادر حتى الان لوضع برامج على شرف سنة اللغة العربية.



● مدير المدرسة الابتدائية «ب» الاستاذ جريس الياس امام بناية المدرسة ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

عراقيات

عاملة يهودية امتنعت عن تناول الغداء مع العربيات

تربية خاصة جدا جدا

● زاوية صغيرة، لا تجلب النظر في «يديعوت احرونوت»، الاحد ٩٠/٢/١٨ ، جرحتني وهزتني من الاعماق. فقد ذكرت الصحيفة ان عاملتين عربيتين في معمل «رايتناكس» في بتشان (بيسان) طلبتا تناول غدائهما مع العاملات اليهوديات سوية، الا ان عاملة يهودية اسمها «باعل اهرون»، وهي «معتمدة لتربية خاصة» كما ادّعت، قد اعترضت على ذلك قائلة: اوف لا اريد الاكل مع العرب فانهم «يعلبون نفسي».

يا ست «باعل» يا ايتها «المتربية تربية خاصة»، ليس الأكل مع العربيات «يلعب النفس» انما كلامك هذا يثير الاشمئزاز والتقزز و «يلعب النفس».

ان هذه الحادثة على صغرها، وكل املي ان تكون شاذة، هي ناقوس خطر يدل على ان العنصرية قد تفشت الى حد بعيد ووصلت الى اعماق نفوس الناس، وانه يجب علينا ان نشدد نضالنا ليس فقط في الناحية السياسية والاقتصادية بل على خلاص الناس الذين وصل اليهم الداء.

انني اعرف جيدا واقدر وأعي معنى تفشي العنصرية في مجتمعنا، الا انها، العنصرية، مع ذلك، لم تصل الى حد دمغ العلاقات بخاتمها الاسود بين اليهود والعرب في هذه البلاد. والمقصود ان هناك مدنا مشتركة لليهود والعرب في اسرائيل، مثل حيفا وعكا والرملة واللد وغيرها، لم نسمع فيها عن حوادث مثيرة بين اليهود والعرب الا القليل القليل، وذلك على الرغم من الجو السياسي العام المشحون. فلم نسمع عن جيران يهود وعرب، في حيفا مثلا، تصارعوا او تناحروا.. بل بالعكس فهناك علاقات جوار ومحبة طبيعية جدا.

كنت أنظر الى العمال اليهود والعرب في ورشات البناء او المعامل، عندما يتناولون غداءهم سوية ويتبادلون اطراف الحديث والنكات، كانت نفسي تستقر واقول في اعماقي «هذه هي الذخيرة» وكان املي من النضال هو الكشف عن «الخير» الكامن في ارواح الناس البسطاء.

وعندما اقول كل ذلك فأنا لا اقلل من اهمية بعض الحوادث المؤسفة التي وقعت بين الحين والاخر. ويعيب علينا البعض قائلين، ها هو شعاركم الخالد: «تحيا الاخوة اليهودية العربية» تنادون به على مر السنين.. فما هي النتيجة؟ ها هو الفارق كبير جدا بين قوة حزبكم في الشارع اليهودي عنها في الشارع العربي.

وجوابي للذي يقول ذلك عن بساطة وطيبة: نعم يا سيدي، أن هذا الشعار خالد، وعلينا المحافظة عليه كما نحافظ على بؤبؤ اعيننا. وان هذا الشعار وان لم يعط النتائج المؤملة، الا ان تأثيره انعكس في الجو الاخوي السائد بين اليهود والعرب في هذه البلاد اقوى بكثير من تأثيره كمردود في زيادة عدد اعضاء الحزب. ولا تظن يا عزيزي القارىء انني اريد ان اخرج «ملص»[1] من هذا النقاش واعتبر الفارق في عدد الاعضاء العرب واليهود داخل الحزب هو شيء طبيعي.. لا والف لا، بل انا ادرك بأنه يتوجب علينا ان نشدد نضالنا الف مرة لتغطية هذا الفارق على الرغم من كل الاسباب الموضوعية التي ادت اليه. ولو لم يكن هذا الفارق موجودا لما كانت مثل هذه الـ «باعل» تستطيع ان تتفوه بمثل هذه الكلمات التي تفوهت بها واصرت عليها دون خجل او وجل!

لقد فصلت هذه العنصرية من العمل. ولست من الذين يرون الحل في الطرد من العمل في مثل هذه الايام العصيبة، وكان بودي ان تلجأ هذه العاملة للاعتذار من زميلاتها العربيات وتعود الى عملها وحينذاك تكون بحق «مؤهلة لتربية خاصة» كما ادعت. واعتذر انني شغلتك يا عزيزي القارىء بهذه الزاوية الضيقة هذا الاسبوع الا انني اخترتها لاهميتها وللغرابة التي تحتويها، ذلك ان صاحب الورشة التي جرى فيها كل ذلك هو «بلماخ زئيفي» ابن «رحبعام زئيفي» العنصري المعروف وصاحب الشعار المجحوج طرد العرب (الترانسفير).

وقد سأل بلماخ زئيفي العاملة اليهودية: ماذا كنت ستفعلين لو ان احدا قال لك «يهودية نتنة»؟

السؤال وجيه جدا، الا ان قائله قد حيرني، فاما ان مخي قد «تشقلب» او انني اعيش في بلد «مشقلب» فكيف يتكلم ابن رحبعام زئيفي، مثل هذا الكلام الموزون؟

لقد سمعت ان النار تخلف رمادا ولكنني لم اسمع ان الرماد (الأب) يخلف «النار» (الولد). الا ان العرب قد وجدت في امثالها ما يغطي على مثل هذا الحادث عندما يكون الاب عاقا رديئا والولد طيبا لطيفا حيث قالت:

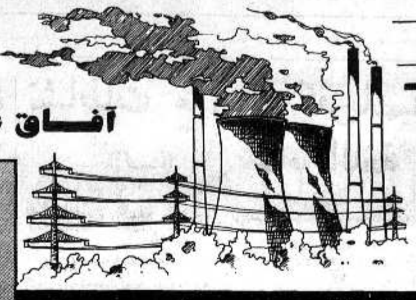
حليب «أمك» صاغ سليم.

هذا حليب أمك يا بلماخ زئيفي (الولد) وليس رحبعام زئيفي (الأب).

[1] أملص: اتهرب من المسؤولية - اقلاس

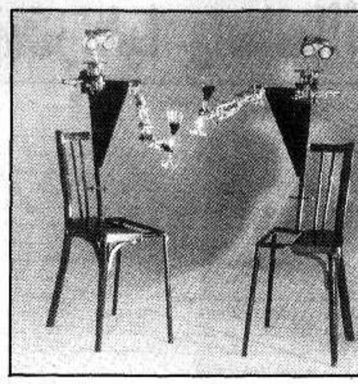
(ابو الشريت)

آفاق علمية



الفن الثامن!

روبوتات تتحرك على ايقاع الموسيقى!



● روبوتان «يحتسيان» النبيذ على انغام الموسيقى ! ●

● يفاجئنا الفن على الدوام ويصعب علينا الالمام به او تحديده.. نبحث عنه في لوحة فنجده في فيلم. وان كان هناك ميدان لا نتوقع ان نجده فيه فهو بالتأكيد ميدان التكنولوجيا الحديثة او المتقدمة، ومع ذلك الا يجب ان يكون ايضا اداة تأمل وتفكير بشأن ما تفرزه حضارتنا؟ في هذا الميدان بالذات ظهرت موجة جديدة من الفنانين ـ التقنيين (او الفنانين ـ الفنيين) نجد من بين افضل روادها بيتر كين.

وبيتر كين انجليزي من مواليد بيرمنغهام سنة ١٩٥٣ . لكنه اختار فرنسا كفضاء ثقافي. ومنذ سنة ١٩٨٦ . عرض في «أوب آره، وهو معرض باريسي موضوعه «الفن كشيء محسوس»، عرض أجهزته الغنائية المجسمة للصوت المسيرة عن بعد، ثم في سنة ١٩٨٧ عرض روبوتاته الموسيقية.

ومنذ ذلك التاريخ، لا يمر شهر دون ان يعرض بيتر كين في مكان ما في فرنسا. وآخر معرض اقامه «روبوت ـ روبوت» نقلنا الى عالم الروبوتية. وقد اشتمل هذا المعرض على اشياء مدهشة. اشياء غريبة ذات اشكال تشبه الى حد ما الأشكال الانسانية بأذرع فولاذية تتحرك على ايقاع موسيقى غريبة، ورؤوس مصابيح «تضيء» وتمتد نحو السماء وهي تتلوى بشكل عجيب. روبوتات في مستوى سعة خيال مبتكرها، لا نعرف من اي طرف نمسكها.

كيف نعرف بيتر كين؟ هل هو مصمم، عصري، او مهندس صوت؟ عبقري في الالكترونيكا، نحات...؟ ربما مزيج من كل ذلك! مزيج من تجاربه.

في سنة ١٩٦٥ . لما كان في الثانية عشرة من عمره، بينما اقرانه يلعبون بلعب اطفال كان هو يحاول صنع اجهزة الكترونية ثم مكبرات صوت. وفي اواخر السبعينات، مع ظهور الترانزيستورات بالسيليسيوم، انطلق في تصميم دارات. وكانت اولى انجازاته الفنية في ميدان الموسيقى: اجهزة تأليف موسيقية، لوحات المزج (تسجيل اصوات مختلفة على شريط واحد) كان يبتكرها لفرق موسيقية. ثم اصبح فيما بعد مدير مسرح، مهندس صوت، ثم منجز تجهيزات الكترونية.

وخصوصية بيتر كين أنه يعطي روحا للاشياء التي يصنعها. اذ لا يصممها دفعة واحدة، وككتلة واحدة، وانما يتماشى في صنعها مع وظيفة كل واحدة منها. واذا كان للاشياء التي يصنعها شكل انساني في بعض الاحيان، فلأنه يعتبر الانسان آلة في غاية الاتقان.

والأوركسترا الروبوت الموجود في المعرض المذكور مثال على هذا التمشي، وهو مكون من ست روبوتات لكل منها وظيفته الخاصة لكنها تستجيب كلها لقائد له الكلمة الاخيرة بخصوص الموسيقى المعزوفة. هذا القائد يحتوي على دارتين صغيرتين متكاملتين (ميكروبروسيسور) ذات ذاكرة «متبخرة» (أي انها لا تحتفظ بتعليمات البرنامج الا للفترة اللازمة لتنفيذها) تنقل فيضا من المعطيات. هذه المعطيات تصل الى موسيقي اول يفك رموزها وينقلها بدوره الى الموسيقيين الاخرين. وهناك ايضا تفاعل بين الموسيقيين انفسهم اذ لكل واحد منهم مجموعة من ثلاث درجات موسيقية يمكنه تسييرها بتشغيل مفرق (مقياس فرق الجهد) في ذراعه.

وهي آلية معقدة لكنها تعكس اهتمامات بيتر كين: «المهم، في رأيي، هو صنع الات لا تكون مبرمجة مسبقا وتستطيع توفير درجة من التفاعل».

والنتيجة حفلة من عدة الات اورغ، لكننا سرعان ما ننسى الجانب التقني وحتى الموسيقي لنبقى مفتونين أمام هذه الروبوتات المتحركة المضيئة، التي تؤكد انه حقق هدفه جزئيا: اي انه اعطاها روحا.

(عن نشرة «احداث الساعة في فرنسا»)

الخزان المطهر

● صنع المهندسون في موسكو جهازا مكثفا لتطهير المياه الصناعية تطهيرا بيولوجيا. وفي الجهاز ثلاثة قطاعات تكنولوجية: اتصال المنسوب الملوث بالطمي النشيط، وتثبيته، وتصفية الماء في المرحلة الاولى من التطهير.

وخاصية التكنولوجيا تتلخص في الامتناع عن صرف الطمي النشيط المفعم بالمواد العضوية من الكتلة، بل يجبرونه على العمل من جديد.

والخزان غير الكبير الذي يضعون فيه الجهاز يمكن وضعه على صفيحة من الباطون او على مخدة رملية. ولا داعي عمليا الى عاملين. والمحطة موصولة مع العالم الخارجي بانبوبين، احدهما لاجل ادخال الماء الملوث، والثاني لاجل اخراج الماء الصافي. الماء الجاري من الجهاز يصلح لاجل الري ولاجل تلبية حاجات مزارع المواشي.

الجديد في العلم

لأجل صيادي السمك

● ابتكر علماء سيبيريا جهازا يخلق تيارا من الماء مفعما بالهواء. والى هذا التيار يندفع السمك، فيعلق للتو في المصائد.

استعمال هذا الاسلوب يزيد كثيرا انتاجية عمل صيادي السمك في البحيرات، ويقلل استعمال معدات الصيد.

شعر الرأس يفضح المدمن!!

● بدأت الحكومة الفدرالية بالولايات المتحدة الامريكية في اتباع طريقة جديدة لاكتشاف مدمن الكوكايين بفحص شعر رأسه وتحليله بدلا من فحص البول، وتقرر تعميم هذه الطريقة خلال ١٨ شهرا في انحاء الولايات المتحدة لانها اكثر دقة وتتكلف ٢٠ دولارا.. وبواسطتها يمكن أكتشاف الكوكايين المستعمل قبل سنة او اكثر من اجراء الفحص لان الشعر ينمو حوالي نصف بوصة في الشهر، ويبقى اثر المخدر فيه طالما بقي الشعر موجودا.. اما تحليل البول فيمكنه اكتشاف الكوكايين المستعمل خلال الفترة من ٢٤ الى ٣٦ ساعة سابقة للفحص فقط!

لقاء الافيال!

● اكتشف فريق من العلماء الامريكيين ان الفيلة تتصل فيما بينها عن طريق اصدار اصوات بذبذبات منخفضة للغاية لا تستطيع الاذن البشرية التقاطها..

قال العلماء ان هذه الاصوات تصدر عن غشاء معين يوجد في رأس الفيل عند نقطة التقاء خرطومه بالجمجمة ويعتقد العلماء ان مختلف الذبذبات تصدر اصواتا بذبذبات منخفضة للغاية للاتصال فيما بينها..

باص سوفييتي لا توقفه المستنقعات والثلوج!



●تمكن طلاب معهد البوليتكنيكي السوفييتي من تصميم وصنع باص يعمل على مخدة هوائية اسمه «سافر ـ ٣».

بوسع الباص ان ينقل عمال فرقة او شحنة وزنها ٣ اطنان في اماكن مستنقعية عسيرة المنال، وفي الثلوج الكثيفة.

سرعة الباص زهاء ٧٠ كيلومترا في الساعة، ومن خصائصه الهامة، امانته البيئوية التامة، فهو لا يخل بغطاء التربة اثناء سيره!

(تصوير وكالة «تاس» السوفييتية)

بعد رفض عروض مغرية عديدة للظهور في اعلانات تجارية

بول نيومان وميريل ستريب يدرسان امكانية تصوير اعلانين لصالح احدى بطاقات الاعتماد الامريكية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ بعد العديد من نجوم السينما ومخرجيها، يدرس كل من بول نيومان وميريل ستريب احتمال تصوير اعلانين لمصلحة بطاقة الاعتماد «اميركان اكسبرس» لقاء أجر يتراوح بين مليونين وخمسة ملايين دولار.

والى الان رفض نيومان تقديم شهرته كنجم سينمائي في خدمة للاعلان وللتجارة باستثناء الاعلانات المخصصة للصلصة التي ابتكرها شخصيا والتي يستخدم عائدات بيعها لتمويل مؤسسة «سكوت نيومان» لمساعدة المدمنين على المخدرات. وكان نيومان انشأ هذه المؤسسة الخيرية اثر وفاة ابنه الوحيد سكوت في العام ١٩٧٧ بعد تناوله جرعة كبيرة من المخدرات.

اما ميريل ستريب فرفضت عروضا مغرية عديدة للظهور في اعلانات تجارية علما بأنها تشارك مجانا في حملات من اجل حماية البيئة.

ونقلت مجلة «تايم» الامريكية مؤخرا عن مصادر في عالم الاعلان ان نيومان وافق على تصوير اعلان تلفزيوني لبطاقة الاعتماد «اميركان اكسبرس» لقاء أجر يتراوح بين مليونين وخمسة ملايين دولار. واضافت ان ستريب تدرس حاليا عرضا مماثلا.

وتعتقد أوساط الاعلان ان النجمين المعروفين باهتمامها بالاعمال الخيرية يتمتعان بمصداقية كبيرة في نظر المستهلكين.

وتردد ايضا على اي حال انها اشترطا ان يكون الاعلان مرتبطا بـ «قضية ما» مثل الدفاع عن البيئة.

وفي حال اتمام الصفقة فان «اميركان اكسبرس» تكون، حسب مجلة «تايم»، تفوقت على منافستها البريطانية «فيزا كارد» التي وقعت عقدا اعلانيا مع المغني بول ماكارتني، احد اعضاء فرقة البيتلز، لقاء أجر بلغ ثمانية ملايين ونصف المليون دولار.

على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء ـ ١٩٩٠/٣/٧ ●

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج التوجيهي «الزراعة العصرية»
١٩,٠٠ ـ البرنامج الطبي «تمام الصحة»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ فيلم وثائقي عن يهود ايران
٢٠,٣٠ ـ البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «كيكتوس جاك»، بطولة كيرك دوغلاس، آن مارغريت وارنولد شفارتسنجر
٢٣,٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣,٥٥ ـ مختارات غنائية غربية
٠٠,٤٠ ـ انتهاء الارسال

تعازينا

● الى آل عرام وخميس بوفاة المرحومة «نايفة حنا عرام» (ام سميح).
● والى ابراهيم مدني بوفاة زوجته المرحومة «نادية».
● والى آل عبود بوفاة المرحوم «جابي».
● والى آل مخيشم بوفاة والدتهم المرحومة «ام ايلي».
● والى آل نجار بوفاة المرحومة «يسرى نجار» (ام حبيب).
للمتوفين الرحمة ولذويهم حسن العزاء

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

لواء التنظيم والبناء ـ الجليل المركزي
طلب بشأن تحضير خارطة مفصلة محلية في قرية جولس حسب البند ٧٧ من قانون التنظيم والبناء

قدم بهذا طلب حسب البند ٧٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥. وقررت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي في جلستها يوم ٩٠/٢/٢١ اعداد خارطة مفصلة جديدة لقرية جولس التي تحوي تغير الخارطة المفصلة الموافق عليها رقم جـ/٩٩٧ في المساحات المفصلة كالتالي: بلوكات كاملة: ١٨٤٤٣، ١٨٤٤٩، ١٩٠٢٠ منطقة بناء، قسائم بلوكات ١٨٤٤١، ١٨٤٤٣، ١٨٤٤٤، ١٨٤٤٥، ١٨٤٤٨، ١٨٤٥٠، ١٨٤٥١، ١٨٨٨٥.

موشيه سيلع
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي

المحكمة الكنائسية للروم الاورثوذكس في عكا
اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة مرفعة من قدس الايكونومس سبيريدون عواد وبعض الوجهاء من ابناء طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحوم جريس ايوب يوسف حاج من قرية عبلين بتاريخ ١٩٨٠/٢/٢٨ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته ليا ايوب حاج وباولاده منها وهم: شحادة، طرفة، نهى، اسكندر، ميلادة، يودا ويوسف لا غير. كذلك وردنا انسحاب من التركة موقع من الزوجة ليا المذكورة وبناتها وهن، طرفة ونهى وميلادة يعلن انسحابهن من التركة.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.
رئيس المحكمة
المطران كيرياكوس

العالم بالكاريكاتير



● بريشة الفنان المصري الراحل نبيل السلمي ●

لغة الزيتون

● شعر: محمود زيدان ●

من يعرف مرّ الزيتون
في شهر العصيان
وفي سنة فاصلة
في الاحداث
وشهور تحضر
كي تحسب للاحداث سنون

* * *

من يعرف لغة الزيتون
مع الخروب،
من يعرف أنشودتهم
في عام عاص
لا يصلح للانتاج

* * *

تتساءل كل الاقطار
عن مرّ الزيت
تتكاثر كل الاسئلة
في ندوة انقاذ للموقف
يشتد الخطر
ينحبس المطر
وتوقف الندوة

* * *

يظلُّ سؤال
يسبح بفضاء الموقف
يستنجد، يستفسر
يستغرب
عن أسباب توقيف الندوة
في مجمع هذا الانقاذ

* * *

عامين وساعتين
لتولد الحياة، والموت
والشهادة
وتولد القضية
بعد أن ماتت وعاشت
عشرين الف مرة
لكنها آخر مرة
ليولد المولود
وتنتهي سلاسل الجروح
والتشرد

* * *

وتولد انتفاضة
للطفل والصبي والشباب والشيوخ
ليبدأ الأمل
ويأكلوا حلاوة القضية

* * *

لمن مات الطفل الشهيد؟
والبنت الصبية!
والجدة العفية!
لمن مات الشهيد؟
نعم، نعم، لتولد القضية
وتولد الحياة

(الكابري)

اجمل باقة ورد

الى العزيزين جميلة عمار ومفيد سعد بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.
رفاقكما في اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

* تهانينا الحارة *

● الى رافيا غطاس وفؤاد نصير بمناسبة الخطوبة.
● والى جميلة عمار ومفيد سعد بمناسبة الخطوبة.
● والى جانة خلايلة وانور الحاج بمناسبة الخطوبة.
أعضاء الشبيبة الشيوعية ـ عكا



«مشوار مع الصغار»

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

على الطريق بين شارعي «السلام» و «الحريري» توقفت عند محطتي اليومية الاولى امام بسطة يهودا اليهودي في شارع «هرتسليا» واشتريت خيارة وحبة بندورة وبرتقالة بـ «شيكل فحيتسي» (شيكل ونصف). وواصلت المسير نزولا على الدرج المؤدي الى شارع «شبتاي ليفي»، والدرج المؤدي الى شارع «حداد» حيث كانت محطتي الثانية امام عتبة كيوسك «وررور». فاشتريت علبة دخان وزجاجة عصير. وواصلت المسير نزولا على الدرجات المؤدية الى وادي النسناس الذي كان يعج بالناس، على الرغم من المطر الغزير وجريان المياه وتدفقها كالغدير.

وبينما كنت، ادفع، في محطتي الثالثة، ثمن منقوشة بزعتر لصاحب دكان «مطر» دخلت المكان ختيارة وطرحت السلام على الموجودين. فانتبهت الى انها معصبة بعصابة وتحمل سطلا بيدها اليمنى وملقطا باليسرى، وتتمتم بصوت مكسور حزين: جبنة عربية طرية، يا محترمين.

ووجدتني اسرع في طرح السؤال منفعلا: مين؟ الحجة نجيبة القروية؟

فأجابت: نعم يا حبيبي. وانت مين؟

فقلت بدون تلعثم: انا هو موظف الصحيفة، الذي القى جيرانه، محبو النظافة، على بلكونه بالاوراق التي شفطتها الزوبعة الخريفية ـ الترابية الرملية من على بسطة مسعد اسعد الديراوي امام بوابة دير مار الياس مقابل بحر حيفا، والقتها على بلكونهم. كيف حال فواز؟

فقالت بارتياح: الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه. وسهل على العثور عليك. حملني فواز سلاما وكلاما. وحالته اليوم احسن من البارحة. اكل ونأنأ ونزل عنه الحم.

وحلت الحجة نجيبة صرتها المربوطة بخصرتها، وسحبت منها وناولتني

رسالة!

فاخذتها بلهفة وعجالة انستني ان اعزم على الختيارة زجاجة كازوز.

وحينما اصبحت، لوحدي، خلف طاولتي فتحت المكتوب وقرأت ما كتبه فواز بخط ملووء:

بعد التحية والسلام! اعلمك بما حدث لي قبل ايام. بعد ان راح «شباط ما في على كلامه رباط» ودخلنا في «آذار طلع بقرانك ع الدار» جاءني جارنا اديب الحسيب وقال:

ـ والدك عاطل عن العمل وقاعد في السجن بسبب

خذ حمارتنا وانزل على الوادي وتبعّر فجلا ولفتا وملفوفا وبصلا من بستان «ابو شحادي» المفلوح سكة واحدة. وما تقلع بجمعه نقسمه بالنص.

وحينما ذكرته بأننا في المستقرضات. وان شباط ينادي: «آذار، يا ابن عمي، اربعة منك وثلاثة مني»، قال:

ـ هذا كلام فاضي. انا بحسبها حسب السعودات. «سعد ذابح ما بيخلي كلب نابح» صار رايح. و «سعد سعود بتدور المويه في العود» ونحن فيه. و «سعد بلع يبلع المياه» فتناه. و «سعد الخبايا بتطلع فيه الحيايا» وبنك ووينو. ثم تفرج شوف! ولا غيمة في السما، والشمس بتقدح ذنبة العصفور.



وأكل هذا الحكي في عقلي حلاوة. فأخذت الحمارة وشددت عليها الرحل ووضعت فوقه الخرج، وقعدت القط وديع في شقة والزوادة في الشقة الثانية. وقفزت وركبت وحا..

وعندما وصلنا بين الشقيفين فوق نبع العين، والدنيا هدوء في هدوء، ولا شيء يعكره سوى زقزقة دوري هنا وقبرة هناك، ونقيق ضفدعة في الغدير، ومخافة ان أخاف اخذت اغني:

قديش كنا نروح صوب جبالنا
نسرح في الوديان هادي بالنا
على نغمة الشلال ما بين الصخور
قديش غنى الطير ع موالنا

وبما ان الغناء يقصر الطريق وصلنا الى البستان وربطت الحمارة بجذع شجرة الرمان. وجمعت ضمة من ورق البصل الأخضر وجلست عند حافة الغدير وفتحت زوادتي المشكلة من رغيف صاج ومطبقية شلباطو وكمشة جرجير. وبينما كنت منهمكا في التهام طعامي تسلل وديع ونكور بجانبي كالحرامي.

وفجأة خيمت الظلال الكثيفة على قاع الوادي. وتدحرج الرعد. وانهمر المطر بشكل غزير. ولولا الحظ وغريزة الحياة، كما يقولون، لكنت سقطت في الغدير.

وعبثا بحثت عن مكان نلطي فيه من الزمهرير. فوضعت وديع في شقة الخرج ومقابله ثقلية من حجر. وحا..

ولأن الطلعة اطول من النزلة وصلت الى البيت وثيابي مبللة حتى العظم واصبت بنزلة حبرت والدتي وخالتي. فأخذني اديب الحسيب الى الطبيب، ليكفر عن الذنب الذي ارتكبه بسبب تياسته في التراث والحساب. فاتضح انه لخبط بين «سعد سعود» و «سعد بلع». وها أنذا انهي رسالتي، بعد ان تحسنت حالتي، وارسلها لك مع خالتي التي تحمست لفكرة السفر الى المدينة، على أمل فتح سوق جديدة، بعد ان عم الكساد في البلاد.



الدين لبنك «العمال»، وامك حالتها حالة، وخالتك تجارتها كاسدة بسبب تفشي البطالة وارتفاع الاسعار.

توزيع جوائز سيزار السينمائية الفرنسية الـ (١٥)

«جميلة جدا لتصلح لك» يفوز بحصة الاسد

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ خلال حفل ترأسه الممثل الامريكي كيرك دوغلاس، وزعت مساء الأحد الماضي في باريس جوائز سيزار الـ (١٥) للسينما الفرنسية لعام ١٩٨٩ ، وقد جاءت الجوائز على النحو التالي:

● افضل فيلم.. «جميلة جدا لتصلح لك» للمخرج برتران بلييه.
● افضل ممثلة.. كارول روكيه عن «جميلة جدا لتصلح لك».
● افضل ممثل.. فيليب نواريه عن «الحياة ولا شيء سواها».
● افضل مخرج.. برتران بلييه عن «جميلة جدا لتصلح لك».
● افضل فيلم اجنبي.. «العلاقات الخطرة» للمخرج البريطاني ستيفن فريرز.
● افضل عمل اول.. «عالم بلا رحمة» للمخرج اريك روسان.
● افضل ممثلة ثانية.. سوزان فلون في «الحية».
● افضل ممثل ثان.. روبير هيرش في «شتاء ٥٤.. الاب بيار».
● افضل ممثلة صاعدة.. فانيسا بارادي في «زفاف ابيض».
● افضل ممثل صاعد.. ايفان اتال في «عالم بلا رحمة».
● افضل سيناريو او اقتباس.. برتران بلييه عن «جميلة جدا لتصلح لك».
● افضل صوت.. بيار لونوار ودومينيك هينكان عن «مسيو هير».
● افضل ملابس.. تيودور بيستيك (تشيكوسلوفاكيا) عن «فالمون».
● افضل تصوير.. ايف انجيلو عن «ليل هندي».
● افضل مونتاج.. كلودين مرلان عن «جميلة جدا لتصلح لك».
● افضل فيلم رسوم متحركة قصير.. «حاملة الريشة» للمخرجة ماري كريستين بيرودان.
● افضل فيلم وثائقي قصير.. «انشودة بحاره» للمخرج برنار اوبوي.
● افضل فيلم خيالي قصير.. «قصر بارد» للمخرج باتريك بوشيتي.
● افضل اعلان.. جوانو بوردوج وجيل جوي عن «سينما باراديزو».
● افضل ديكور.. بيار غوفروي عن «فالمون».
● واخيرا منحت جائزة سيزار تكريمية لذكرى الممثل جيرار فيليب.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٤٩) * * *



● اعداد: حسين سلمان نفاع ـ بيت جن ●

افقي:
١ ـ فاشي ايطالي
٢ ـ زعيم هندي راحل
٣ ـ مضجر ـ عبودية
٤ ـ من الاسماء الخمسة ـ دولة عربية
٥ ـ حالكة (معكوسة) ـ مادة مكتوبة
٦ ـ رفَسَن ـ أطول نهر في العالم (غير معرفة)
٧ ـ عاشق جولييت ـ لذلك (بالانجليزية)
٨ ـ جليلة
٩ ـ مدينة تونسية (معكوسة وغير معرفة)

عمودي:
١ ـ بسط ـ لقب مجرم الحرب هتلر
٢ ـ عاصمة اشتراكية
٣ ـ نبلة ـ ضليع
٤ ـ قذفنا (معكوسة)
٥ ـ اداة نصب ـ مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ إلهام
٦ ـ يقر ـ تصون (مجزومة)
٧ ـ نبصر (مجزومة) ـ طير جارح
٨ ـ من العناصر
٩ ـ رتبة ديلوماسية ـ انتقض

* * * حل لغز رقم (٢٤٨) * * *

افقي:
١ ـ الاتحاد
٢ ـ تلتئم ـ مرًا
٣ ـ عقل ـ محمود
٤ ـ ألم ـ فراغ
٥ ـ يم ـ نهر
٦ ـ لاح ـ يال
٧ ـ بي ـ قربان
٨ ـ نيلسون
٩ ـ ليبريا

عمودي:
١ ـ تل ابيب
٢ ـ القلم ـ بتل
٣ ـ معتل ـ ي ي
٤ ـ أ أ ـ بلقان
٥ ـ تم ـ يسرحه
٦ ـ جفر ـ روب
٧ ـ أمور ـ باني
٨ ـ أورد ـ أن
٩ ـ أدغال



● الصبية صبحة صالح طه (١١ عاما) من قرية قطنة (شمال غرب القدس المحتلة) ترقد في مستشفى «المقاصد» جراء اصابتها برصاصة اخترقت فخذها الايمن اطلقها جنود الاحتلال بينما كانت الصبية تقف امام منزلها في القرية يوم ١٩٩٠/٣/٣.

(تصوير: «نور» خاص بمكتب «الاتحاد» - القدس)

نتائج انتخابات الهيئة الادارية لرابطة المسرحين الفلسطينيين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرت، بعد ظهر امس الاول (الاثنين)، في المركز العربي للثقافة والفنون (الحكواتي) بالقدس انتخابات الهيئة الادارية لرابطة المسرحين الفلسطينيين واسفرت الانتخابات عن فوز كل سهام غزالة وكامل الباشا وجورج ابراهيم وحيان يعقوب وعماد متولي ومحمد الظاهر ولولا الدباغ بمقاعد الهيئة الادارية.

بحجة «مواد سرية»:

المحكمة المركزية في تل ابيب ترفض السماح لزوجين معتقلين بالالتقاء!

● الطيرة - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - رفضت المحكمة المركزية في تل ابيب، في نهاية الاسبوع الماضي، الالتماس الذي تقدم به السجينان توفيق عبدالله وزوجته لمياء معروف، بواسطة المحامي فؤاد سلطاني، ضد ادارة مصلحة السجون للسماح لهما بالالتقاء وزيارة بعضهما البعض في نطاق زيارة الاقارب.

ويذكر ان الزوج توفيق معتقل في سجن «جنيده» في نابلس والزوجة، وهي تحمل الجنسية البرازيلية، معتقلة في سجن «هشارون» في تل موند منذ اربع سنوات وكلاهما محكوم عليه مدى الحياة.

وعلى الرغم من الظروف الانسانية والقانونية التي شرحها الزوجان من خلال التماسها فقد رفضت المحكمة التدخل في قرار مصلحة السجون الرافض لطلبيها. وقد اعتمد المحامي سلطاني، كذلك، على عدة امثلة في مثل هذه الحالات ومنها السماح للزوج بالتقاء اخيه السجين الامني، الذي التقاه عدة مرات ضمن نطاق الزيارات العائلية.

وقد استندت المحكمة في قرارها على مواد سرية قدمت من قبل الادارة ولم يسمح للملتمسين او محاميها الاطلاع عليها.

هذا واعتبر الزوجان القرار عقوبة اخرى تفرض عليهما الى جانب عقوبة السجن مدى الحياة.

هذا وتوجه الزوجان، بواسطة المحامي سلطاني، الى النائب هاشم محاميد من اجل اثارة الموضوع في الكنيست.

بعد التحذير السوفييتي:

هلموت كول يتراجع عن موقفه المتشدد بشأن حدود بولندا الغربية

● غورباتشوف: قد تستخلص استنتاجات اخرى اذا حاولت المانيا في اطار الوحدة اعادة اراض كانت تحت سيطرتها في الماضي ● احد وزراء المانيا الاتحادية: تم الاتفاق على صيغة قرار تعترف بموجبه المانيا الموحدة بحدود بولندا الغربية ●

●موسكو - «تاس» - اختتم رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، محادثاته مع المسؤولين السوفييت بشأن الوحدة بين الالمانيتين والتعاون الثنائي بين البلدين.

واعلن الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وضيفه مودرو انهما يرفضان ان تكون المانيا الموحدة عضوا في حلف شمال الاطلسي «الناتو».

واعلن الناطق باسم حكومة المانيا الدمقراطية ان ذلك غير مقبول لانه يمس بالاستقرار الاوروبي، ووصف «الناتو» بانه استمرار للحرب الباردة في المرحلة الحالية. وكان غورباتشوف، قد أجرى مع مودرو، امس الثلاثاء، في قصر الكرملين في موسكو محادثات انفرادية.

واعلن الزعيم السوفييتي في تصريح له «انه لم يعلن اي جديد مبدئيا عن موقف بلاده تجاه توحيد شطري المانيا». واضاف «انه يجب السعي الى تحقيق مصالح واماني شعبي الدولتين الالمانيتين وكذلك مصالح واماني غيرهما من البلدان وشعوب اوروبا».

واشار غورباتشوف الى «ان المسألة الاساسية هي ثبات حدود ما بعد الحرب العالمية الثانية». وقال «واذا كان هناك من يريد ان يستغل اعادة وحدة المانيا من اجل احياء المخططات الانتقامية فليس هذا الا سياسة خالية من روح المسؤولية وتنطوي على عواقب خطيرة للغاية».

وحذر ايضا، عشية لقائه مودرو المانيا قائلا «قد تستخلص تجاه المانيا استنتاجات جدية اخرى اذا حاولت في اطار الوحدة اعادة اراض كانت تحت سيطرتها في الماضي».

واضطر مستشار المانيا الاتحادية، هلموت كول، امس الثلاثاء، للتنازل عن موقفه المتشدد الذي رفض حتى امس، الاعتراف علنا بالحدود الغربية لبولندا اذا لم تتنازل الاخيرة عن طلبها بشأن التعويضات عن الخسائر التي لحقت بها في اثناء الحرب العالمية الثانية.

ووافق الائتلاف الحاكم في المانيا الاتحادية، امس، على ان الحدود الغربية لبولندا التي يرسمها نهرا اودر - نيسي، غير قابلة للمساس.

واضاف البيان الصادر عن الاحزاب الائتلافية الثلاثة وهي الحزب «المسيحي الدمقراطي» و«الاتحاد الاشتراكي المسيحي» والحزب «الليبيرالي» ان هدف هذا البيان هو الاشارة الى ان ثبات الحدود مع بولندا هو مبدأ ثابت لتعايش سلمي في اوروبا.

وقال احد وزراء حكومة كول ان المستشار كول تراجع عن موقفه المتصلب في اعقاب اتصالات اجراها مع الحزب الليبيرالي - الشريك في الائتلاف الحكومي. واضاف «تم الاتفاق على صيغة قرار ستنقل للبوندستاغ تدعو الى توقيع اتفاقية بين المانيا الموحدة وبين بولندا وفي اطارها تعترف المانيا الموحدة رسميا بحدود بولندا الغربية».

ودعا رئيس حزب «الاشتراكية الدمقراطية» في المانيا الدمقراطية، غريغور غيزي، امس الثلاثاء، الى تحقيق الوحدة الالمانية والوحدة الاوروبية. واعرب في اجتماع جماهيري في اطار الحملة الانتخابية عن تأييد حزبه لاقامة نظام اقتصادي عالمي عادل وقال «ان التطورات التي تشهدها اوروبا الشرقية يجب ان تمارس تأثيرا ايجابيا على القارة الاوروبية ككل».

هذا وغادر مودرو مساء امس موسكو في ختام زيارة العمل التي استغرقت يوما واحدا.

نائب وزير الخارجية السوفييتي:

ينبغي اتخاذ اجراءات جذرية لتعزيز نظام معاهدة حظر انتشار السلاح النووي

● بوش يحث جميع الدول، التي لم توقع المعاهدة، على التوقيع عليها باسرع ما يمكن ●

●موسكو - «تاس» - اكد نائب وزير الخارجية السوفييتي لشؤون نزع السلاح، فيكتور كاربوف، ضرورة اتخاذ اجراءات جذرية بهدف تعزيز نظام معاهدة حظر انتشار السلاح النووي.

وقال كاربوف بمناسبة مرور عشرين عاما على توقيع هذه الاتفاقية الدولية الهامة ان الوثيقة يسري مفعولها حتى الان بصورة حسنة. واشار الى اهمية توسيع قوام اطراف المعاهدة وجذب الدول التي على وشك ان تمتلك اسلحة نووية والاسلحة الصاروخية اليها.

وقال كاربوف ان ثمة اقتراح بشمول سريان مفعول معاهدة عام ١٩٦٣ لتحريم التجارب النووية في المجالات الثلاثة للتفجيرات النووية تحت الارض. واكد ان هذا الاقتراح ايده ما يربو على ثلث الدول الاطراف في المعاهدة.

من جهة اخرى حث الرئيس الامريكي، جورج بوش، جميع الدول التي لم توقع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية حتى الان الى التوقيع عليها.

وقال بوش في مكتوب نشر امس الاول الاثنين، لمناسبة الذكرى العشرين للبدء بتطبيق هذه المعاهدة «ان انتشار الاسلحة النووية في زمن يشهد التقلبات يعتبر احد اكبر المخاطر على البشرية».

ومن الجدير بالذكر ان حكومة اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا لم يوقعا على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية التي وقعها ١٤٠ بلدا.

تصعيد في سياسة اقتحام المدارس واغلاقها

● تتمة من صفحة ١ ●

المدني وقاموا باعتقال المواطن ناجح خطاطبة (٤٠ عاما) من منزل والده وبعد ذلك داهمت قوات من الجيش القرية واشتبكت مع الشبان وقامت باطلاق العيارات النارية والغاز المسيل للدموع بكثافة لتفريق المتظاهرين واعتقلت سلطات الاحتلال العديد من الشبان بينهم الشاب غازي احمد حمايل (٢٢ عاما) من قرية كفر مالك (رام الله) في اثناء الاشتباكات التي شهدتها القرية.

وفي مدينة نابلس قامت سلطات الاحتلال باعتقال (١٠) شبان في حي رأس العين.

وعلى صعيد اخر رشقت سيارة باص تابعة لشركة «ابجده» بالحجارة عصر امس في شارع رفيديا بنابلس. وروى شاهد عيان ان ذلك اسفر عن تحطم زجاج بعض النوافذ وعن شج رأس سائق الباص. وقام رجالات الضريبة برفقة جنود الاحتلال امس باقتحام قرية بيت اسكاكا (نابلس) وفرض ضرائب باهظة على العديد من المواطنين.

واقتحم جنود الاحتلال قرية بيت فوريك (نابلس) وقاموا بمداهمة العديد من المنازل واعتقال العديد من الشبان.

وشهدت مدينة جنين امس مواجهات مع قوات الاحتلال اصيب خلالها (٣) مواطنين. وقام الجنود اثر ذلك باعطاب عجلات السيارات وتكسير زجاجها في منطقة كراج الباصات في المدينة.

وقامت قوات من «حرس الحدود» صباح امس باعطاب عجلات عدد من السيارات المتوقفة في ساحة المديسة وسط مدينة بيت لحم وذلك بواسطة مسامير كانت بحوزة الجنود.

هذا بينما استمرت سلطات الاحتلال بحملة الاعتقالات للشبان في مدينة بيت لحم ومخيم الدهيشة للاجئين. وداهمت قوات اخرى صباح امس عددا من المنازل في حي المسلخ بمدينة بيت لحم واجبرت المواطنين على ازالة الشعارات الوطنية.

واعتقلت قوات من الجيش امس ثلاثة شبان وهم ياسر عشاير ونضال ابو الهوى وحاتم شلالدة من حي الطور بمدينة القدس بتهمة رشقهم الدوريات العسكرية بالحجارة.

● اقتحام واغلاق مدارس ●

قامت سلطات الاحتلال باغلاق ثلاث مدارس في مدينة نابلس امس حتى اشعار اخر وهي مدرسة ذكور نابلس الاعدادية ومدرسة شريف صبوح الاعدادية ومدرسة الرازي للبنين.

كما اقتحمت المدرسة العامرية للبنين في نابلس وقامت بالاعتداء على الطلاب.

وفي مدينة طولكرم اقتحمت قوات الجيش، ظهر امس، مدرسة الاصمعي الاعدادية للبنين وقامت باعتقال الطالب احمد حتونة واقتحمت المدرسة الابراهيمية في مخيم شعفاط (القدس) وقامت باعتقال اربعة طلاب ولم تنتظم الدراسة في مدينة نابلس امس احتجاجا على هدم جرافات الاحتلال منزل المعتقل جابر هوامش مساء امس الاول ويتألف المنزل من ثلاث غرف.

● هدم ●

قامت سلطات الحكم العسكري يوم امس الاول بهدم سور استنادي يحيط بقطعة ارض مساحتها (٥ دونمات) في وادي بصة في بيت لحم لصاحبه محمد ابراهيم عوض الشرفاتي وذلك بحجة عدم الترخيص.

● احكام وغرامات ●

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة الخليل على الشابين سليمان محمد العزة ومحمد عواد العزة بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات واربع اخرى مع وقف التنفيذ لكل واحد منهما وذلك بتهمة القاء زجاجات حارقة على السيارات الاسرائيلية. ويذكر ان الشابين معتقلان منذ حوالي (٢٧) شهرا وهما من سكان مخيم العزة للاجئين قضاء بيت لحم.

وحكمت المحكمة العسكرية في رام الله على الشابين رائد ابراهيم علي الافندي ولؤي خضر الاحمر من سكان مخيم الدهيشة للاجئين بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر وغرامة مالية مقدارها (٩٥٠) شيكل لكل واحد منهما.

كما حكمت على كل من عمر عبد السلام حميد وعبد السلام حميد صومان من مدينة بيت لحم بغرامة مالية مقدارها (٨٥٠) شيكل لكل واحد منهما.

وحكمت المحكمة العسكرية بنابلس امس على الشاب جاسر احمد حليحل (٢٥ عاما) بالسجن لمدة (٢٤) شهرا منها (١٠) بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ وعلى الشاب محمد سعيد ابو صفية بالسجن (٣٦) شهرا منها (١١) شهرا فعليا وذلك بتهمة العضوية في حركة «فتح».

كما حكمت على الشاب بهاء فيصل الخراز (١٧ عاما) بالسجن لمدة (٦) شهور وبغرامة مالية مقدارها (٧٥٠) شيكل وذلك بتهمة القاء الحجارة على الدوريات العسكرية.

● قطاع غزة ●

شهدت مدينة غزة امس صدامات عنيفة جدا مع قوات الاحتلال وقام المواطنون برشقها بالحجارة وتدخلت عندئذ دوريات «حرس الحدود» وبدأت باطلاق النار بشكل عشوائي وحاولت اجبار التجار على اغلاق محالهم وخلق حالة من الفوضى ولكن الاهالي تصدوا لهم واستمرت الاشتباكات حتى الساعة الواحدة بعد ظهر امس.

وحال سماع طلبة وطالبات المدارس ذلك خرجت طالبات مدرسة الزهراء الثانوية والمدارس الاعدادية التي حولها الى شارع الوحدة واقاموا المتاريس واغلقوا الشارع امام السيارات العسكرية ورشقوا الجنود بالحجارة.

وفي مخيم البريج استمرت المواجهات التي اشترك فيها عدد كبير من الطلاب حتى ساعات المساء، حيث رشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة.

ورد الجنود باطلاق العيارات النارية والقنابل الغازية والصوتية واصابوا العديد من المواطنين بينهم الطفل محمد خالد الحلو (٤ سنوات) نتيجة انفجار قنبلة صوتية امامه مما ادى الى اصابته بحروق في الرأس والوجه واصابة المواطن ابراهيم عبد المجيد ابو يوسف بـ (٦) عيارات معدنية في الركبتين والطفل ادهم ابو زبيدة (٨ سنوات) بعيار ناري تحت عينه اليمنى مما استدعى نقله الى مستشفى العيون في غزة لتلقي العلاج ونبيل رمضان ابو الخير (١٩ عاما) بعيار ناري في الركبة وامنة القريناوي (١٥ عاما) بعيار معدني في الكتف.

وفي قرية بيت حانون ومدينة غزة اسفرت الاشتباكات عن اصابة المواطن حمدي حامد البحطيطي (٥٤ عاما) من حي التفاح بعيار ناري في الساق ومحمد خليل لولو (٦٠ عاما) من حي الدرج بعيار ناري في الفخذ وعلي احمد عبد الوهاب (١٢ عاما) من حي الزيتون بعيار معدني في الفخذ ويوسف عبد سالم (٢٦ عاما) من حي الرمال بعيار معدني في القدم ومن قرية بيت حانون اصيب الفتى محمود محمد نصار (٩ سنوات) بعيار معدني في الذراع.

* تهنئة *

الى الصديق خالد فرج عثمان وزوجته هدى بولادة الابن «فرج».
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - عبلين

النداء رقم ٥٣ - «نداء المرأة الفلسطينية»

● تتمة من صفحة ١ ●

العضوية في مجلس الامن وكافة اطراف النزاع بمن فيها م.ت.ف على قدم المساواة».

وحذرت القيادة الموحدة من المناورات الامريكية الاسرائيلية ومحاولة الايحاء بأن هناك موافقة فلسطينية بشأن تشكيل الوفد الفلسطيني «وفق الرؤية الامريكية المصرية المعراخية» وان القضية المتبقية هي «اقناع الليكود بهذه الرؤية»!

هذا ما جاء في النداء الجديد (رقم ٥٣) للقيادة الوطنية الموحدة والذي حمل عنوان «نداء المرأة الفلسطينية».

ولفت النداء الانتباه الى ان «محاولة المعراخ الظهور بمظهر الراغب في السلام لا يمكن ان تخفي سياسته التي تحاول تجاوز حقوق شعبنا وتجاوز ممثله الشرعي والوحيد». كما اكدت ق.و.م رفضها لمحاولات «طرح اسماء الوفد الفلسطيني في بورصة التفاوض» واشارت الى ان هذه المحاولات تستهدف «ذر الرماد في العيون بهدف الهاء شعبنا عن انتفاضته المستعرة والمتصاعدة وبهدف التغطية على عملية توطين المهاجرين السوفييت في اراضي دولة فلسطين المحتلة». واستشهدت على ذلك بالتعتيم الاعلامي الذي فرضته الحكومة الاسرائيلية مؤخرا على هذه الهجرة وقالت ان ذلك «يندرج تحت نفس الاهداف».

وحول الهجرة اليهودية السوفييتية الى المناطق المحتلة ثمنت القيادة الموحدة «بعض الاصوات العربية» التي نددت بها وبالسياسة الامريكية في المنطقة لكنها طالبت كل العرب بالخروج «عن مرحلة الصمت او الرفض اللفظي في احسن الاحوال» وطالبت باتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه وباستخدام «النفط والنقد العربي» لوقف خطر هذه الهجرة المباشر «وللضغط على الولايات المتحدة الامريكية لفتح ابوابها امام هؤلاء المهاجرين ولارغامها على التراجع عن سياستها المعادية لقضيتنا ولامتنا العربية والمنحازة كليا لاسرائيل». وجددت ق.و.م دعوتها «للرفيق غورباتشوف» لوقف الهجرة اليهودية المباشرة الى فلسطين، «هذه الهجرة التي تهدد حاضر ومستقبل القضية الوطنية الفلسطينية من خلال تغيير الطابع الدمغرافي في اراضي دولة فلسطين المحتلة وتحويل شعبنا الى اقلية في بلادنا والتي تعرقل الجهود المبذولة من اجل السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة. حسبما جاء في النداء الذي اكد ايضا ان «الحرية الدمقراطية لا يمكن ان تعطى لطرف على حساب طرف اخر ولا يجوز ان يشكل منحها خرقا للاعراف والمواثيق الدولية التي تنص على ان تهجير المواطنين من دولة الى اخرى يجب ان يتم بموافقة الدولتين المعنيتين في الوقت الذي لم ولا ولن توافق دولتنا على استقبال هؤلاء المهاجرين».

من جهة ثانية طالب النداء الدول العربية «وخاصة سوريا والاردن» باطلاق سراح المعتقلين السياسيين والاف المقاتلين الفلسطينيين من السجون.

وجددت ق.و.م دعوتها للزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون مانديلا، لزيارة «دولتنا الفلسطينية المحتلة». وقالت «بالامس القريب تعانق الرئيس الفلسطيني والمناضل التاريخي نيلسون مانديلا مؤكدين وحدة الشعبين الفلسطيني والجنوب افريقي في وجه الانظمة العنصرية في اسرائيل وبريتوريا». وفي الاطار نفسه طالبت ق.و.م المجتمع الدولي باستمرار الضغط على «التوأم العنصري» في جنوب افريقيا واسرائيل لاطلاق سراح المناضلين المعتقلين.

وحول عيد المرأة العالمي قدمت ق.و.م باسم كافة ابناء شعبها، التحية لنساء العالم والى «جماهير الحركة النسوية الفلسطينية واطرها الطلائعية» والى كل امرأة عاملة ومناضلة وربة بيت وفي الطليعة «مناضلاتنا في الاسر» واشادت بالدور «النضالي المتقدم لجماهير الحركة النسوية الفلسطينية في الانتفاضة» وخصت في ذلك «كل ام ثكلى فقدت ابنا او ابنة أو زوجة او اخا» او تلك التي «تلتقي ابنة مناضلة او ابنا بطلا خلف قضبان باستيلات العدو».

وفي هذه المناسبة (التي تصادف يوم غد الخميس) دعت القيادة الموحدة الى تنظيم المسيرات والمهرجانات والاعتصامات النسوية الحاشدة في هذا اليوم واعلنت ق.و.م الثامن من آذار «عطلة رسمية مدفوعة الاجر لكل العاملات في مؤسساتنا الوطنية».

واعلنت ق.و.م يوم الكرامة (٣/٢١).

احنت ق.و.م رأسها «اجلالا واكبارا لامهات شهدائنا الذين ضحوا بدمائهم من اجل الوطن» واعتبرت الامهن ومعاناتهن «مصدر قوتنا وعزمنا» كما اعتبرت يوم عيد الام (٣/٢١) «يوما لتكريم امهات شهدائنا ومعتقلينا ومبعدينا». وفي هذا الاطار فقد طالبت ق.و.م منظمات حقوق الانسان بالضغط على «رابين» لاعادة النساء الفلسطينيات المبعدات عن اطفالهن وازواجهن وموطنهن وكذلك بالضغط لوقف «حملات التهجير هذه».

وحددت ق.و.م يوم (٣/١٠) - يوم الطالب الجامعي كيوم مؤتمرات طلابية وطنية «في كافة المناطق في محيط جامعاتنا ومعاهدنا المغلقة» للمطالبة بفتحها واطلاق سراح سائر الطلبة المعتقلين فيها واعتبر النداء ان «قرار الاحتلال الاضطراري بفتح بعض المعاهد التعليمية» جاء نتيجة «لضغط الانتفاضة والضغط الدولي على حكومة شمير».

واعلن النداء بدء التوقيت الصيفي لدولة فلسطين يوم ١٩٩٠/٣/١٠ كما حيّ المعتقلين البواسل القابعين خلف القضبان ودعا الى دعم واسناد نضالهم الكفاحي والمطلبي وخاصة في معتقل (انصار - ٣) في النقب «الذي يخوض فيه المعتقلون نضالا مشروعا لاحباط محاولة ادارة المعتقل الاخيرة الرامية لعزل المعتقلين داخل اقفاص حديدية».

وحددت ق.و.م ايضا يومي ٣/١٥ - ٣/١٧ كيومي تصعيد مميز احتجاجا على هجرة اليهود السوفييت الى اراضي دولة فلسطين المحتلة واحياءا لذكرى (شهداء) سجن عكا الابطال عطا الزير وفؤاد حجازي ومحمد جمجوم. كما اعلنت يوم ٣/٢٥ يوما للعلم الفلسطيني «ترفع وتتزين فيه شوارعنا وحاراتنا بالاعلام الفلسطينية».

واتخذت ق.و.م قرارين اولهما تعديل مواعيد فتح المحلات التجارية بدءا من (٣/١٠) - بدء التوقيت الصيفي الفلسطيني حيث تفتح هذه المحلات «من الساعة التاسعة صباحا ولغاية الساعة الثانية بعد ظهر. وفي نفس الوقت اكدت ق.و.م ان هذا التعديل «لا يشمل المناطق الصناعية بما في ذلك المصانع والشركات خارج هذه المناطق» التي تستمر في الدوام وفق ما حددته ق.و.م سابقا. اما القرار الثاني فهو اعتبار يوم ٣/٢٦ يوما «تفتح فيه المحلات التجارية ابوابها من الساعة التاسعة صباحا ولغاية الساعة الخامسة مساء».

اما الاضرابات فحددت لها يومان (٩١ و٣/٢٥) وذلك «بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثامن والعشرين وتخليدا لذكرى شهيدات الحركة النسوية وكافة شهداء شعبنا» و«تعبيرا عن التفاف شعبنا حول م.ت.ف وحقها في تشكيل واعلان وفدها للحوار من الداخل والخارج».

واختتم النداء بما يلي «ان ق.و.م اذ تفتح المجال واسعا لاطلاق مبادرات الجماهير الشعبية واللجان الشعبية والقيادات المحلية والمناطقية والقطاعية لتؤكد بان كل ايام آذار هي ايام تصعيد ومواجهة لقوات الاحتلال وقطعان مستوطنيه. واننا حتما لمنتصرون».

مع الاحداث

توحيد الحركة النقابية في المناطق المحتلة مكسب عمالي ووطني عام

■□ تم الاعلان، يوم الخميس (٢ آذار الجاري)، في مؤتمر صحفي في فندق «الوطني» في القدس العربية عاصمة الدولة الفلسطينية المحتلة عن توحيد الحركة النقابية العمالية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجاء في البيان الذي القاه الاخ شاهر سعد، الامين العام، ان هذا العمل الوحدوي سوف يسخر لمصلحة الطبقة العاملة الفلسطينية والعاملين بشكل عام كما سيساهم في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز الوحدة الشعبية الواسعة التفافا حول اهداف الانتفاضة والثوابت الفلسطينية الراسخة وعلى رأسها تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة تجسيدا لتقرير المصير.

واشار الى ان اكثر من ٩٠٪ من العمال في الضفة الغربية ينضوون تحت راية الاتحاد العام للنقابات وان النقابات الفلسطينية، في ظل اصعب ظروف القهر والاحتلال، تهتم بقضايا العمال وتدافع عنهم وتدافع عن مستوى معيشتهم وتعمل لعقد اتفاقيات عمل جماعية.

واشار البيان التوحيدي الى جملة من النقاط النقابية والوطنية والسياسية الهامة:

* وحدة الحركة النقابية الفلسطينية هي الامر الطبيعي وهي هدف كل الطبقة العاملة الفلسطينية، من هنا فان تحقيق الوحدة هو استجابة مباشرة للارادة العمالية الفلسطينية.

** الوحدة تقوم على اساس دمقراطي يجسد ارادة العمال والشغيلة على الصعيد النقابي بغض النظر عن وجود فوارق واجتهادات فكرية مختلفة في الاطار العام الوطني والنقابي المتفق عليه.

*** القاعدة الوطنية السياسية لاستعادة الوحدة هي الالتزام بالثوابت الوطنية الفلسطينية «وفي مقدمتها حق شعبنا في اقامة دولته المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس والتمسك بقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، مؤكدة ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا». واشارت الحركة النقابية، وهي تبني صرح وحدتها الشاملة، الى ان الطبقة العاملة الفلسطينية ذات التقاليد الطبقية والوطنية العريقة وذات المساهمة المتفردة في النضال العام الان في ظل الانتفاضة مصممة على الاضطلاع بدور ريادي وتوطيد وتطوير هذا الدور باستمرار، مشاركة في النضال الوطني الفلسطيني العام.

وقد تم الاعلان عن تشكيل اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية من السادة: شاهر سعد الامين العام، جورج حزبون، نائب الامين العام، ناصر يونس، امين الصندوق، صلاح ابو قطيش، محمود الدويك، ابراهيم شقير، وليد الاغبر، باير سعيد، عادل ابو رميلة، سمور التنشة، صبري الصقدي، يعقوب فراج، رضا عبد اللطيف، ويوسف ابو جدي.

وقد اثار توحيد الحركة النقابية في المناطق المحتلة ردود فعل ايجابية جدا على الساحة الفلسطينية نقابيا ووطنيا. كما اشارت اجهزة الاعلام في اسرائيل الى ان توحيد النقابات الفلسطينية يأتي في اطار مناخ الوحدة الوطنية ويعزز هذا المناخ كما انه يتفق تماما مع روح المرحلة الانتفاضية الراهنة.

عشية يوم المرأة العالمي - الثامن من آذار:

دي كوليار: دور المرأة في القضايا الكبرى التي يواجهها كوكبنا هو دور ريادي

□ (١٠١) دولة صادقت حتى الان على الاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة □

● الامم المتحدة - «كونا» - وجه السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، رسالة الى جميع نساء العالم بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف غدا اكد فيها على اهمية دور المرأة في كافة المجالات سواء كانت اجتماعية او سياسية او اقتصادية او علمية او فنية.

وقال دي كوليار انه في يوم الاحتفال بيوم المرأة الذي نحتفل به تحت شعار المرأة والبيئة هناك اهتمام جديد بالدور الريادي الذي من الممكن ان تؤديه وتضطلع به المرأة في المجتمع الدولي.

واشار الى اهمية دور المرأة في الاسرة ومساهمتها الاقتصادية في المجالات الزراعية والصناعية وانجازاتها الابداعية والعملية في مجال العمل والعلم والفنون.

ونبه الى دور المرأة في دعم ومناصرة القضايا ذات الاهمية الوطنية والدولية وقال إن مساهمتها باتجاه تعزيز الاهتمام بالتهديد الذي يواجه كوكبنا جراء تدمير البيئة هو مثال على ذلك.

واضاف انه في الوقت الذي يتم فيه احراز تقدم هام خاصة على صعيد ازدياد الاعتراف بدور المرأة فان جهود المرأة من اجل مشاركة نشطة في المجتمع لم يتم حتى الان تحقيقها بالكامل.

واشار الى ان المرأة في الدول الصناعية تقوم بنحو ما وباستمرار باداء ادوار متعددة بمساعدة خدمات دعم قليلة او غير ملائمة كرعاية الاطفال على سبيل المثال وكذلك بمشاركة محدودة في عملية اتخاذ القرار السياسي.

وقال انه يتعين ان تكون مساهمة المرأة في الدول النامية على نحو اكثر اندماجا ضمن استراتيجية التنمية الوطنية.

وقال دي كوليار ان الامم المتحدة كانت خلال الـ ٤٠ عاما الماضية منهمكة في نشاط تعزيز المساواة والاعتراف الكافي بدور المرأة في المجتمع.

واضاف ان اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدت قبل عشر سنوات من قبل الجمعية العمومية للامم المتحدة قد صادقت عليها حتى الان ١٠١ دولة.

وأشار الى ان الامم المتحدة تراقب عن كثب سلوك ونشاط الحكومات وذلك تمشيا مع الاتفاقية في العمل باتجاه المشاركة المتساوية للمرأة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ونبه الى ان هذا قد اسهم بدوره في اعادة دراسة المواقف والممارسات التقليدية ناهيك عن العمل على توجيه تحديات جديدة للوضع الشرعي للنسوة ودورهن في المجتمعات.

واختتم دي كوليار رسالته بالاشارة الى ان هناك عملا مكثفا يجري انجازه بتعجيل الخطى من اجل تنفيذ الاستراتيجيات المرتقبة للنهوض بالمرأة التي تم اعتمادها في مؤتمر نيروبي العالمي قبل خمس سنوات.

وفي العاصمة النمساوية فيينا بدأت لجنة الامم المتحدة للنهوض بالمرأة اجتماعات دورتها الـ ٣٤ في السادس والعشرين من شهر شباط الماضي ولغاية ١٣ الشهر الجاري لبحث استراتيجية شاملة ومتكاملة للنهوض بالمرأة على الصعيدين الوطني والدولي وتعزيز حقوقها الاجتماعية والسياسية حتى عام ٢٠٠٠.

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى تشديد الكفاح دفاعا عن حقوق العاملات ومطالبهن

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - ناشد اتحاد النقابات العالمي العمال والنقابات في جميع البلدان تكثيف جهودهم في النضال من اجل الدفاع عن حقوق العاملات ومطالبهن العادلة. وجاءت هذه المناشدة في بيان خاص اصدره الاتحاد من مقره في براغ بمناسبة يوم المرأة العالمي - الثامن من اذار.

وجاء في هذا البيان:

«سيتم الاحتفال في ٨ اذار الجاري بيوم المرأة العالمي للمرة الثمانين. وهو ما يكرر على الاذهان الاهداف السامية لاعلان هذا اليوم العالمي في عام ١٩١٠ والتي استمدت الالهام من نضالات العاملات من اجل حقوقهن في بداية القرن. وقد مثل هذا اليوم العظيم، الذي يجسد الوحدة والتضامن الدوليين، نقطة تحول في النضال الاجتماعي من اجل التحرر الاجتماعي للنساء، وضد الاستغلال ومن اجل المساواة الحقيقية والمشاركة الفعالة للنساء في التحركات الدمقراطية من اجل حياة افضل، ومن اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن اجل السلام والامن والتقدم الاجتماعي.

ويجري الاحتفال بيوم المرأة العالمي هذا العام في ظل الفوران الواسع في سائر انحاء العالم من اجل المزيد من الدمقراطية. ويمثل النضال من اجل حقوق متساوية للنساء - وخاصة حق النساء في المشاركة كطرف حر ومتساو في كل اوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية - ملمحا رئيسيا لهذا الفوران الدمقراطي - وينبغي الاستفادة من العمليات الدمقراطية المتنامية والتدخل على نحو فعال لتحقيق التقدم في النضال من اجل حقوق النساء.

وكما اكد المؤتمر النقابي العالمي حول قضايا المرأة العاملة، فانه رغم التقدم الذي تحقق في العديد من المجالات، نتيجة للتحركات والنضالات النقابية، يستمر سقوط العاملات في العديد من البلدان ضحايا للتمييز - خاصة في مجالات العمالة، والاجور والترقي. وهن عادة اول من يتم تسريحهن واول من يتأثرن بعلاقات العمل المؤقت، والتحرر من النظم وتصفية المكاسب الاجتماعية. وتحرم العاملات في العديد من البلدان من الحصول على التدريب المهني وتطوير مهاراتهن، وهو ما ينطوي على اهمية خاصة الان في اطار التكنولوجيات الجديدة والتغييرات البنيوية السريعة.

وفي نفس الوقت لا تتماشى البنية الاجتماعية التحتية، التي يتطلبها الجمع بين العمل والمسؤوليات الاسرية، مع حاجات النساء.

وينبغي على المنظمات النقابية ان تأخذ في الاعتبار كل هذه العوامل المعقدة في اثناء تحديد القضايا ذات الاولوية التي تتحرك حولها. وتضطلع الحركة النقابية ايضا بمسؤولية كبيرة لتشجيع وتسهيل المزيد من مشاركة العاملات في كل اوجه النشاط النقابي وضمان تمثيلهن الكافي في الهيئات القيادية.

وبالتالي اصبح يوم المرأة هذا العام جزءا من المبادرات النقابية الموجهة نحو المزيد من تطوير الحوار والعمل في الحركة النقابية العالمية - ومن ثم ليصبح مساهمة هامة في التحضيرات للمؤتمر النقابي العالمي الثاني عشر المزمع عقده في تشرين الثاني في موسكو.

وبمناسبة ٨ اذار - يوم المرأة العالمي - يبعث اتحاد النقابات العالمي باحر تهاني التضامن الدولي الى العاملات في سائر انحاء العالم، ويتمنى لهن النجاح في العمل والحياة، وفي نضالهن من اجل المساواة وتكافؤ الفرص، ومن اجل السلام، وحقوق الانسان والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ويناشد اتحاد النقابات العالمي العمال والنقابات في كل البلدان تكثيف جهودهم في النضال من اجل الدفاع عن حقوق العاملات ومطالبهن العادلة».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٧ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

في سبيل اجبار الحكومة على تغيير الميزانية المعادية للعاملين:

الهستدروت تقرر اعلان الاضراب العام ابتداء من (٢٥) الجاري

● هبرفيلد: بيرس ينفذ ما عجز عنه موداعي ونيسيم ● غونين: حكومة خداع بليدة ولاتعي وضع الاجيرين والفئات الفقيرة وما يهمها هو خدمة مصالح الرأسمال ● تعويض الغلاء الذي حصل عليه العاملون خلال السنتين الماضيتين اقل من ٥٠٪ من نسبة ارتفاع الجدول ●

● حيفا - لمراسل خاص - قررت الهستدروت، امس (الثلاثاء)، اعلان الاضراب العام في جميع المرافق الاقتصادية في البلاد ابتداء من ٢٥ آذار الجاري احتجاجا على ميزانية الدولة للعام المالي القادم. ولهذا الغرض اعلنت الهستدروت، امس، نزاع عمل.

وقد اتخذ هذا القرار في جلسة قيادة النضال في النقابات المهنية والقسم المهني فيها، بتخويل من اللجنة المركزية للهستدروت، وحضر الجلسة عدد كبير من قادة النقابات المهنية. وكانت الجلسة عاصفة وطالب جميع المشتركين فيها بخوض الكفاح ضد سياسة الحكومة المعادية للعاملين التي تنعكس بوضوح في ميزانية الدولة.

وتحدث في الجلسة رئيس القسم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، فقال: الوقت ينفد والمشكلة تتعقد اكثر ونحن نخرج الى الكفاح حول جملة من المسائل المصيرية بالنسبة لنا. واضاف: في نهاية الشهر الجاري ينتهي النقاش حول الميزانية وفي الاسبوع الماضي جرى تخفيض قيمة الشيكل ويعتزمون المس باجر الحد الادنى وبعلاوة الغلاء وزيادة سحق الاجور وضرب صناديق التقاعد، لذلك نعلن عن الاضراب العام ابتداء من ٢٥ اذار الجاري.

وقال هبرفيلد: الميزانية هي قضية ايديولوجية ولاسفنا فان من يقف على رأس وزارة المالية بيرس، الذي ينجر وراء اولئك الذين يقدمون له الاقتراحات التافهة!

واعلن هبرفيلد مهددا اذا ما جرى اقرار الميزانية بصيغتها الحالية فلن تعود الى العمل الا بعد ان يجري تغيير هذه الميزانية. وقال مستغربا: جنت الحكومة وفقدت وعيها وجمهور العاملين لن يقبل بميزانية تستهدف «سلامة الائتلاف الحكومي» فقط . واكد ان ما فشل في تنفيذه كل من موداعي ونيسيم ينفذه الان رجال المعراخ!

وتحدث في الجلسة عدد كبير من المشتركين بالروح التي تحدث فيها هبرفيلد وبالحماس نفسه لخوض الكفاح.

واكد رئيس القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام في الهستدروت، بنيامين غونين، انه يجب اعتبار الاجراءات الاقتصادية التي اقرت الاسبوع الماضي وميزانية الحكومة حربا تعلنها الحكومة ضد جمهور العاملين في البلاد ولمواجهة هذه الحرب يجب اعلان الحرب المضادة دفاعا عن مصالح جمهور العاملين. وقال: هذا النضال ليس فقط من اجل الاجور وانما نضالا من اجل كيان الهستدروت كنقابة مهنية.

واكد غونين ان هذه الحكومة هي اولا وقبل كل شيء معادية للعاملين بالاضافة الى انها بليدة ولا تعي وضع الاجيرين والفئات المسحوقة.

واضاف غونين: لنأخذ التخفيض الاخير في قيمة الشيكل فبعد ان اقدمت الحكومة على ذلك تسعى الان الى الغاء علاوة الغلاء وعمدت الى رفع اسعار المواد الغذائية الاولية والخدمات الضرورية وخفضت في المقابل اسعار البيانو والفيديو واسعار الدولار. وتساءل هل مثل هذه الحكومة تمثل الاكثرية الساحقة من السكان - الاجيرين اليهود والعرب؟! واكد هذه حكومة خداع اكثر ما يهمها هو مصلحة اصحاب رؤوس الاموال.

وقال غونين: الغلاء في تصاعد دائم والتضخم المالي يواصل الارتفاع والبطالة تتسع وتتفاقم وتسعى الحكومة في الوقت ذاته الى خفض مستوى الحياة. واضاف: من يقترح اليوم الغاء علاوة الغلاء عن الغلاء الذي بادرت اليه الحكومة عليه ان يعلم ان الاجيرين يحصلون على اقل من ٥٠٪ من نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة! فقد بلغت نسبة ارتفاع جدول الغلاء خلال السنتين الماضيتين ٤٠,٥٪ في حين ان نسبة علاوة الغلاء التي حصل عليها العاملون اقتصرت على ١٧,٦١٪.

وطالب غونين بدفع علاوة غلاء مساوية لنسبة ارتفاع جدول الغلاء. وحذر الحكومة من المس باجور الحد الادنى ومن محاولات ضرب صناديق التقاعد. وحذر ايضا من ان الميزانية الجديدة لا تخصص اي مبلغ لزيادة العمالة ومواجهة البطالة المتفاقمة. واكد ان هذه الاسباب تبرر مصداقية الخروج الى الكفاح العنيد الى ان تحقق الاهداف ويرفع السيف المسلط عن رقاب العاملين. وان هذا الكفاح يجب ان ينطلق الان على شكل عقد اجتماعات العاملين وتوسيع حملات الشرح والتوعية بحيث تصل الى الاضراب والعاملون مستعدون للتظاهر في الشوارع وامام مكاتب الحكومة ضد حكومة شمير بيرس.

مسؤول كبير في «بنك اسرائيل» يطالب بتقليص الميزانية العسكرية حالا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب الاقتصادي د. دافيد كلاين، وهو مسؤول كبير في «بنك اسرائيل»، بتقليص الميزانية العسكرية في ميزانية العام الجاري. واكد ان هذا التقليص ضروري الان لتمويل استيعاب الهجرة ولتجنب زيادة الدين الحكومي الداخلي واعباء الضرائب.

وقال كلاين، عضو الادارة المقلصة لبنك اسرائيل، في معرض تحليله لتقليص المصروفات العسكرية في الدول الاعضاء في حلف الاطلسي ان الهجرة هي حدث ينبغي استغلاله لتغيير مبنى المصروفات الحكومية.

وحذر كلاين من مغبة الحاق الضرر بالعمالة مفندا الادعاء بان تقليص الميزانية العسكرية من شأنه ان يؤدي الى زيادة عدد العاطلين عن العمل بسبب تقليص طلبات جهاز «الامن» من الصناعة العسكرية.



● ام فلسطينية تستصرخ السماء والارض على هادمي منزل المواطن خلف حسين عبيات في بيت ساحور، يوم الخميس الاخير.
(تصوير: «باسل»، خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

تقديم لائحة اتهام ضد رافي غينات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العامة، امس الثلاثاء، لائحة اتهام ضد المذيع السابق لبرنامج «كول بوتيك» التلفزيوني، رافي غينات، تتهمه فيها «باستغلال منصبه لاغراض شخصية والحصول على رشاوى».

ووجهت ممثلة النيابة، المحامية اونا براند، تهمتين الى غينات تتعلق بالرشاوي: الاولى قيامه بشراء دراجة نارية من شركة تستورد هذا النوع من الدراجات. وحسب لائحة الاتهام قام غينات سنويا باستبدال الدراجة النارية. وكان صاحب الشركة يقدم لغينات تنزيلات كبيرة جدا وصلت بعض الاحيان الى بيعه دراجة بربع السعر فقط!

اما التهمة الثانية فتتعلق باستغلال منصبه لايقاف سيارته وسيارة زوجته في موقف خاص دون اي مقابل وذلك لاكثر من سنتين.

هذا ولم يذكر راديو الجيش «غالي تساهل»، الذي اورد النبأ امس، عن التهم الاخرى التي وجهت لغينات في البداية بخصوص «فتيات الترفيه»!

الكنيست تصادق بالقراءة الاولى على مشروع قانون تشكيل «وحدة خاصة» لجباية الديون من المواطنين!

●● النائب محاميد يطرح وحشية المداهمات الضرائبية في الوسط العربي ●●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست، امس الاثنين، بالقراءة الاولى، اقتراح قانون «المعالجة السريعة لجباية الديون» المقدم من قبل النائب يهودا بيرح (الليكود). وينص القانون المقترح على اقامة وحدة خاصة في جهاز الشرطة مهمتها جباية الديون المستحقة من المواطنين فيما لو كانت المشكلة بين المواطنين انفسهم. ويدفع المواطنون لقاء هذه «الخدمات» ٥٪ من الدين تجبى من الطرفين.

وانتقد النائب هاشم محاميد في اثناء مشاركته في النقاش الحملات الضرائبية التي تقوم بها ضريبة الدخل والتعامل الوحشي الذي «يحظى» به المواطنون العرب جراء هذه الحملات، كما حدث في الاونة الاخيرة في الناصرة وطرعان حيث صودر اثاث السيد صالح اسعد جوبون وممتلكاته وتبين فيما بعد انه دفع للضريبة مستحقاتها. ومع هذا دخلوا بيته واحتجزوا امرأته واتهموه بمهاجمة افراد الشرطة»!!

واكد النائب محاميد ان المشكلة الاساسية اليوم ليست اقامة مثل هذه الوحدات، وانما على الحكومة ايجاد حلول حقيقية لمشاكل مواطنيها الذين يعانون من البطالة وتدني مستوى المعيشة. واضاف «ان السرعة في العمل لا تتجلى على ما يبدو الا عندما تتعلق المسألة في الوسط العربي».

ايبي نتان سيسافر الى القاهرة وعواصم عربية اخرى لالتقاء ممثلين عن م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان يسافر ايبي نتان الى القاهرة وعواصم عربية اخرى خلال الايام القليلة القادمة للقاء ممثلين عن قيادة م.ت.ف.

وكان نتان أكد في الندوات التي شارك فيها بعد خروجه من السجن انه مقدم على خطوة دراماتيكية في مجال السعي إلى السلام مع الفلسطينيين. وقال في حديث مع مندوب «الاتحاد»، في حينه، انه اذا دعاه عرفات للقائه مرة اخرى فسيذهب اليه ويلتقيه وانه يعرف جيدا انه بسبب نشاطاته هذه قد يودع السجن مرة أخرى لدى عودته إلى البلاد!

وأشارت الصحيفة إلى ان حزب العمال الهولندي يحاول ترتيب لقاء بين أعضاء كنيست من المعراخ وبين ممثلين عن م.ت.ف وعدد من الشخصيات من المناطق المحتلة. وبادر إلى هذا اللقاء وزير الخارجية الهولندي ماكس فان دير شطول، الذي من المفروض أن يعطي تقريرا عن اللقاء إلى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. أما موعد اللقاء فتقرر في شهر نيسان القادم.

منع توزيع كتاب «اساطير الانتفاضة» في فلسطين المحتلة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - منعت سلطات الاحتلال يوم امس توزيع كتاب «اساطير الانتفاضة» للكاتب درور غرين في دولة فلسطين المحتلة. وكان كتاب درور غرين (٣٧ عاما) قد صدر بالعبرية قبل ثمانية شهور حيث ترجم فيما بعد الى العربية. ويحتوي الكتاب على ١٦ قصة قصيرة يتهم غرين في احداها قوات الاحتلال بارتكابه جرائم كجرائم النازية ضد اليهود.

القاء القبض على تاجري مخدرات في هرتسليا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - في عملية مشتركة لوحدة ضبط المخدرات والشرطة تم، مساء امس، القاء القبض على تاجري مخدرات من جنوب لبنان.

فبينما كانا سائرين في احد شوارع مدينة هرتسليا ضبطت الشرطة في حوزتها (٢١٣) غراما من الهيروين.

هذا وحاول احد التجار مساعدة صديقه بالفرار الا انهما لم ينجحا. وستحيلها الشرطة، اليوم، الى المحكمة لتمديد فترة اعتقالها.

خلال لقاء بيرس - ليفي

الاتفاق على زيادة وحدات السكن بـ (٣٠) الفا خلال السنتين القادمتين!

● الحجة: استيعاب «الهجرة الكبرى»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر القائم باعمال رئيس الوزراء، ووزير المالية، شمعون بيرس، ووزير الاسكان، دافيد ليفي، امس الاول (الاثنين)، زيادة عدد الوحدات السكنية المعدة للمهاجرين من ٢٠ الفا الى ٣٠ الف وحدة سكن. وتقرر ايضا ان تعرض وزارة المالية، في اسرع وقت ممكن، هذا القرار على اللجنة المالية للكنيست من اجل المصادقة عليه.

واتفق بين بيرس وليفي على تشكيل طاقم مشترك من وزارتي المالية والاسكان ودائرة اراضي اسرائيل لوضع خطة لتحرير الاراضي المطلوبة لذلك بشكل سريع للبدء في البناء حسب خطة وزارة الاسكان للسنتين القادمتين.

ويفحص الطاقم موضوع قروض الاسكان (المشكنتا) وادخالها في مصروفات البناء، وذلك خلال اسبوع.

كما تفحص وزارة المالية امكانية اعفاء اجور السكن من الضريبة. وزيادة ميزانية التطوير لشق الشوارع وفقا للخطة لسنوات عديدة قادمة.

تشييع جثمان الطفل ضحية حادث الدهس قرب مصمص

● مصمص - لمراسل خاص - شيعت جماهير غفيرة من اهالي قرية مصمص والقرى المجاورة، امس (الثلاثاء)، جثمان الطفل علاء صالح سعد محاجنة الى مثواه الاخير بعد ان لقي حتفه اثر حادث طرق اودى بحياته امس الاول على الشارع الرئيس العفولة - الخضيرة.

هذا، وستعقد سكرتارية الجبهة، اليوم (الاربعاء)، اجتماعا استثنائيا لاتخاذ قرار بخصوص الاجراءات اللازمة لوضع حد لمعاناة اهلنا خصوصا وانه قدمت في السنوات الماضية استجوابات عديدة الى الكنيست لكن الحكومة لم تعمل اي شيء ولم تظهر بعد اية بادرة امل لحل هذه المشكلة.

جندي احتياط خدم في سجن نابلس المركزي:

المعتقلون الفلسطينيون يعانون تعذيبا ساديا من قبل الضابط المسؤول!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - كشف النائب عبد الوهاب دراوشة، امس الثلاثاء، عن شكوى احد جنود الاحتياط والذي ادى خدمته العسكرية في سجن نابلس العسكري في مدينة نابلس المحتلة.

وكشف الجندي المذكور للنائب دراوشة المعاملة السادية الوحشية التي يعانيها المعتقلون الفلسطينيون في سجن نابلس المركزي على ايدي المسؤول الرئيسي عن المعتقلين «الامنيين» في السجن، الضابط المدعو «تشارلي»، وعلم ان الضابط المذكور يقوم يوميا برمي طعام المعتقلين وضربهم بقساوة وتوجيه الاهانات والشتائم لهم دون اي مبرر.

واضاف الجندي ان اهالي المعتقلين يعانون هم ايضا من هذه المعاملة العدوانية العنصرية.

ووجه النائب دراوشة رسالة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، طالبه فيها باقالة ومحاكمة الضابط «تشارلي» عقب هذه التصرفات المناقضة للقوانين الدولية ووضع حد لهذا التصرف.

«الليبراليون» الخمسة يهددون بالاستئناف الى المحكمة العليا لالزام لجنة الكنيست البرلمانية بالموافقة على طلبهم

*** رئيس اللجنة، حاييم كورفو (ليكود)، في حديث مع «الاتحاد»: لا يوجد اي تأثير للنزاعات الداخلية في الليكود على عدم البت في قضية انفصال النواب الخمسة ***

● القدس - لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي - ارجأت لجنة الكنيست البرلمانية الى موعد غير مقرر، امس الثلاثاء، البت في مطلب اعضاء الكنيست الخمسة من الليبراليين بالانفصال عن كتلة «الليكود» البرلمانية والاعتراف بهم ككتلة برلمانية مستقلة. وستواصل اللجنة ابحاثها بهذا الشأن في الاسبوع القادم.

وكان رئيس «اللجنة»، النائب حاييم كورفو، وعد في الاسبوع الماضي بانهاء القضية في جلسة امس.

ونفى النائب كورفو، في حديث خاص مع «الاتحاد»، ان يكون قرار ارجاء البت في الموضوع على خلفية الصراعات القائمة داخل «الليكود». واشار الى انه خلال النقاش تراكمت ثلاث مشاكل رئيسية: الاولى عدم تقدم النواب الخمسة بطلب خاص للانفصال عن الليكود والثانية تتعلق باسم الكتلة والثالثة مسألة ديون الكتلة الجديدة، فيما لو أقرت، وضمان تسديدها لكتلة الليكود.

وفي رده على سؤال اضافي حول اذا ما كانت هناك عرقلة مقصودة لاتخاذ القرار بهذا الشأن في محاولة للتخفيف من حدة النزاع الداخلي في الليكود، قال كورفو ان السبب وراء ارجاء البت هو نية مجموعة من «الليبراليين» والوزراء الاشتراك في النقاش. واشار الى ان (١٢) شخصا سجلوا للاشتراك في نقاشات اللجنة «وعلى اللجنة سماع هؤلاء، وبعدها يتم البت».

وكانت اللجنة استمعت، امس، الى مناقشة عضو الكنيست اورئيل لين (الليكود) المنتمي الى حزب «الليبراليين» الذي هاجم الاعضاء الخمسة على خلفية خطوتهم هذه. وقال: «لا شك لي ان هذا الامر سيشوه رغبة الناخب. وعلى اللجنة فحص نية هؤلاء الاعضاء وهدفهم من الانفصال». وطالب برفض طلبهم فيما لو كانت وراءه المصالح الشخصية!

وتجدر الاشارة الى ان النائب لين كان تقدم بمشروع قانون يمنع اي عضو كنيست من الانفصال عن كتلته. وفي حالة انفصاله تسحب عضويته البرلمانية.

هذا وهدد اعضاء الكنيست الخمسة بالاستئناف الى المحكمة العليا لالزام لجنة الكنيست البرلمانية على اتخاذ القرار النهائي بموضوع الانفصال والموافقة على طلبهم.

مشروع قانون جديد:

محاكمة افراد الشرطة امام محاكم جنائية بدل المحاكم التأديبية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب امنون روبنشطاين (شينوي)، امس الثلاثاء، مشروع قانون ينص على محاكمة افراد الشرطة المتهمين بالاعتداء على المواطنين امام محكمة جنائية وليس كما هو عليه الحال اليوم امام محاكم تأديبية داخلية في الشرطة لا تتمتع بصلاحية فرض عقوبات سجن ضد افراد الشرطة المذنبين.

واكد النائب روبنشطاين ان ظواهر العنف الخطيرة، التي كشف عنها مثلما جرت في مظاهرة «سلام الان» في القدس او في اماكن اخرى، تنبع من العقوبات الخفيفة التي يتلقاها المذنبون وعليه يجب تعديل قانون امر الشرطة بهذا الصدد.

مشروع قانون لتقليص ايام الدعاية الانتخابية في حالة اجراء انتخابات مبكرة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، امس الاول (الاثنين)، وبالقراءة الاولى على مشروع قانون الانتخابات المبكرة (دعاية وتمويل) المقدم من قبل النائب حنان بورات (مفدال). وينص المشروع المقترح على انه في حالة اجراء انتخابات مبكرة قبل موعدها المحدد (كل اربع سنوات) بنصف المدة، اي عدم اتمام عمل الكنيست بنصف دورتها، يقلص عدد ايام الدعاية الانتخابية في سلطة البث من ١٥ يوما الى (١٢) يوما اضافة الى تقليص معين (لم تذكر النسبة) في حجم تمويل الاحزاب.

هذا وحول القانون الى لجنة القانون لتحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

زيارة شخصية - حزبية للوزير نافون في عين ماهل

*** رئيس المجلس: المواطنون العرب هم حليف وصديق لحزب «العمل»! ●**

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، محمد حبيب الله - اكد مستقبلو الوزير نافون في عين ماهل لمراسلنا، امس الثلاثاء، ان زيارته جاءت الى القرية امس الاول كزيارة حزبية وشخصية لا اكثر.

وكان وزير المعارف، نائب رئيس الحكومة نافون، قد حضر مساء امس الاول الاثنين الى القرية ضمن زيارته الى نتسيرت عيليت ومنشية زبده. وبعث برسالة الى رئيس المجلس يبلغ فيها عن رغبته بزيارته في بيته ورغبته في التقاء رجالات القرية. وحين وصل الوزير القى رئيس المجلس، السيد احمد ابو ليل، كلمة قال فيها ان وضع العرب في اسرائيل صعب جدا، ولكنهم مواطنون رسميون في الدولة ومخلصون لها ولقوانينها، وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا يعود بالخير على العرب في اسرائيل، و«نأمل ان تتمكن ورفاقك في الحكومة وحزب العمل من النجاح في مساعاكم لاحلال السلام». وقال: «المواطنون العرب في الدولة هم حليف وصديق لحزب العمل، ومعاليكم يعرف جيدا هذا الوضع، ولكن للاسف الشديد فان الحزب اهمل هذا الحليف». ودعا الى تحقيق المساواة للعرب. ثم طرح قضايا عين ماهل الخاصة في موضوع التعليم حيث يوجد ٢٥٠٠ طالبا يتعلمون في ٣ مدارس ومستوى التعليم منخفض. وهناك ٢١ غرفة مستأجرة ونقص كبير في الاجهزة المتطورة والحاسوب. ونقص في ميزانيات الشباب، وانعدام التعليم التكنولوجي.

واختتم كلمته بالقول: «ان الاخوة في هذا اللقاء هم من مؤيدي حزب العمل. يجب تقويتهم حتى يتمكنوا من حمل الرسالة واعادة ثقة الاهالي بالحزب ومؤسساته».

اضراب البورصة بسبب الاضراب المفتوح للمستخدمين

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - توقف الاتجار، كليا، في بورصة تل - أبيب يوم امس وذلك في أعقاب الاضراب المفتوح الذي أعلن عنه مستخدمو البورصة يوم أمس. وكانت الاجراءات التباطؤية قد بدأت يوم امس الاول عندما اضرب مستخدمو البورصة لخمس ساعات إحتجاجا على عدم رفع أجورهم وفقا لاتفاقيات رفع الاجور منذ العام الماضي. وستعقد خلال اليوم مفاوضات في الهستدروت ما بين إدارة البورصة ومستخدميها. وقد صرح مدير عام البورصة يوم امس أن الادارة قد تلجأ الى استصدار الاوامر ضد مستخدميها. وعلم مراسلنا أن الاضراب في البورصة لا يمس بالشركات الكبيرة وإنما بالمستثمرين الصغار. هذا ولم يعرف بعد متى سيتجدد الاتجار في البورصة.

٧٥ الف طفل وفتى في اسرائيل يعيشون في ضائقة

● ٢٤ الف منهم يتعرضون للضرب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خمسة الاف طفل ينضمون سنويا الى حلقة اطفال الضائقة. ويعيش، اليوم، في البلاد ٧٥ الف طفل وفتى في اوضاع ضائقة اجتماعية وعائلية وشخصية وبضمن هؤلاء ٢٤ الفا يتعرضون للضرب، عشرة الاف منهم اطفال والباقي فتيان في سن ١٤ - ١٨ سنة. هذا ما اعلن عشية حملة التبرعات القطرية التي بدأت، امس (الثلاثاء).

ويشترك في هذه الحملة ١٦ الف متطوع من حركات شبيبة مختلفة واختصاصيون ونشيطون في هذا المجال.

رياضة

المدرب وهب في عسفيا، مرة اخرى

● عسفيا - لمراسل خاص - عاد المدرب العسفاوي احمد وهب ليدرب مكابي عسفيا (الدرجة الاولى) بعد ان استقال من تدريب شباب الناصرة في الاسبوع الماضي.

واجرى وهب، امس وامس الاول، تدريبين للفريق العسفاوي.

اما المدرب تيبي نويمان، الذي كان يدرب الفريق، فقد عين مرشدا رياضيا لجميع الفرق الرياضية في عسفيا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء، ٣/٧، غائما جزئيا وتسقط امطار محلية في معظم مناطق البلاد وفي جبل الشيخ تسقط الثلوج.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٠° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١١° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى جنوبية معتدلة ويكون البحر بين مائج ومائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠١٨٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٢٦٨ ش.ج
● مارك الماني	١,١٨٩٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٥١٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٤٩٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٩٦٥ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢,١٨ ش.ج
● «اسود» -	٢,٠٨ - ٢,١٠ ش.ج

نزلت من السيارة .. واذا بماسورة تضربني برأسي.. والسكين مغروز في ظهري!

*** .. هكذا روى العامل معين ديب ابو رحيل لـ «الاتحاد» عن الاعتداء الدموي الذي تعرض له من زميليه ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ما ان نزلت من السيارة حتى ضربوني بالماسورة على رأسي وغرزوا السكين في ظهري. فنزفت الدماء وشعرت بضيق في التنفس..»، هكذا روى العامل معين ديب ابو رحيل لمندوبة «الاتحاد» عن الاعتداء الدموي الذي وقع له ونشرنا عنه خبرا في عدد امس.

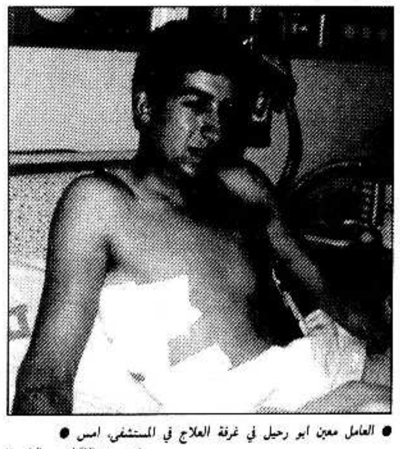
وكان معين يرقد في مستشفى العفولة حيث يعالج من جراحه الخطيرة. وقد اخرج الكلمات بصعوبة من فمه. فما زال الالم شديدا. وعملية التنفس مشوشة. فالسكين اخترقت غشاء الرئتين اليمنى واليسرى. وربما نجا باعجوبة من الموت.

«بدأت القصة عمليا من يوم الاحد. فنحن نعمل معا في مخبز «اورنيم» كسائقين لسيارات النقل. انا اعمل في المخبز منذ ست سنوات. واوزع الخبز على كيبوتسات «عيمق هيردين» في منطقة طبريا. كل من ينهي توزيع الخبز ينهي عمله في ذلك النهار. ولذلك هناك حساسية خاصة للسرعة. وكل واحد يقف بالدور يريد ان يحافظ على دوره، وبسبب هذا اختلفت مع الزميلين الاخرين وهما من «الكريوت» وتشاجرنا. لكنني لم اتوقع ان يتطور الامر الى هذا الاعتداء. وحسبت اننا حين نلتقي في اليوم التالي ستعود المياه الى مجاريها.

«وفي يوم امس (امس الاول) الاثنين جئت الى العمل كالمعتاد. وكانت الساعة تقترب من الثالثة فجرا. وكانا قد سبقاني، وهذا حقهما. ولكن ما ان نزلت من السيارة حتى وجهت الي ضربة من الخلف بماسورة حديد على رأسي. فوقعت ارضا. ثم ضرباني بسكين طعنتين اخترقت شفرتها غشاء الرئتين. وشعرت بضيق في التنفس. ونزفت دماء كثيرة. ونقلت الى مستشفى الناصرة (الانجليزي). فتلقيت اسعافا اوليا ثم نقلت الى مستشفى العفولة».

وقد علمنا ان الخطر زال عنه تماما واخذ وضعه يستقر.

ولم يكن ممكنا سماع رواية العاملين المتهمين بالاعتداء من سكان «الكريوت» لانهما معتقلان.



● العامل معين ابو رحيل في غرفة العلاج في المستشفى، امس ●
(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الخميس ٨ آذار ١٩٩٠ ، الموافق ١١ شعبان ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٥٠ • ٦ صفحات • الثمن: ١،١٠ شاقل •

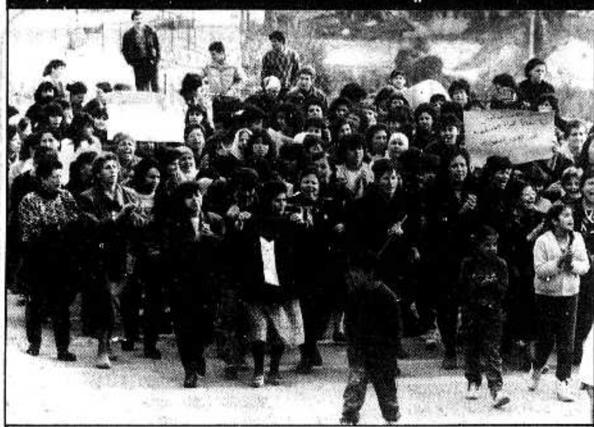
יום חמישי 8.3.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 250/46 - 8.3.1990 - Price: 1.10 Shekel

نساء فلسطين يحتفلن بيوم المرأة العالمي، على «الطريقة الفلسطينية»:

مسيرات نسائية حاشدة واعتصامات

● جنود الاحتلال يحاولون قمع النشاطات النسائية ● اقتحام مدارس واشتباكات بالأيدي بين الجنود والطلاب واغلاق (٤) مدارس ● هدم منزل شاب مطارد في دير بلوط ● الجنود يندسون بين الاهالي في غزة بالزي المدني لافتعال الصدامات! ●



● «وليكن احتفالنا بالثامن من آذار رمزا للنضال» ـ هكذا هتفت نسوة بيت ساحور، امس، خلال المسيرة التي اقمنها (في الصورة اعلاه)، كما كل نساء فلسطين، بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»، القدس ـ تصوير: عصام دعيق)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأت منذ يوم امس الاربعاء، مظاهر الاحتفالات على الطريقة الفلسطينية الخاصة، بالثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، الذي يصادف اليوم الخميس وذلك بالاعتصامات والمسيرات الكفاحية وبزيارة امهات الشهداء والمعتقلين والمبعدين. ووزعت الاطر النسائية المختلفة بيانات وبطاقات تهنئة بالمناسبة حمل معظمها الالوان الاربعة.

وجرت مسيرات نساء غزة ورفح ونابلس وبيت لحم ورام الله وغيرها بعد اعتصامات في مقرات الصليب الاحمر. وفي معظم الحالات تدخلت قوات الاحتلال لقمع النسوة اللواتي هتفن لمنظمة التحرير وللدولة المستقلة بقيادتها وبشعارات مختلفة ابرزها الدعوة الى وقف ابعاد الزوجات واعادة المبعدات متهن مع اطفالهن اضافة الى شعارات طالبت بزيادة التمثيل السياسي للنساء الفلسطينيات وغيرها.

كما تميز بمظاهرات طلابية متعددة فيها وصلتنا تفاصيل الاشتباكات بالايدي التي دارت في حرم مدرسة العودة الثانوية في بني سهيلة/قرب خانيونس والتي حطم الطلبة في اثنائها السلاح الشخصي لجندي بعد سقوطه اثناء «فراره» مع زملائه من سيل الحجارة المنهمر عليهم من جموع الطلبة.

وهدمت قوات الاحتلال منزل عائلة الشاب المطارد ماهر محمد عبد الرحيم يوسف (٢٥ عاما) في قرية دير بلوط جنوب غرب نابلس والذي يتكون من عشر غرف تأوي (١٤ نفرا) وذلك في اثناء فرض حظر التجول على القرية.

كما اغلقت قوات الاحتلال ثلاث مدارس في القطاع ومدرسة رابعة في قرية عابود/رام الله فيما لوحظ ان عمليات تفتيش لحقائب الطلبة جرت في معظم انحاء المناطق المحتلة. وتأخذ هذه «الظاهرة» في الاتساع يوما بعد اخر».

واتهم اهالي قرية «سكا» قرب

● البقية على ص٢ ●

اليوم، الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي:

مظاهرة نسائية يهودية ـ عربية و«خيمة سلام»

● نساء اسرائيليات وفلسطينيات يلتقين في نشاطات الاحتفال بيوم المرأة العالمي في تل ابيب تحت شعار: من اجل انهاء الاحتلال واحلال السلام العادل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصادف اليوم (الخميس)، الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي. وبهذه المناسبة تقيم «لجنة الثامن من آذار» التي تشارك فيها منظمات نسائية وشعبية، اليوم الخميس، مظاهرة نسائية يهودية ـ عربية في تل ابيب.

وستنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة والنصف من «ساحة ملوك اسرائيل» باتجاه طريق «جادة بن غوريون» مارة على طول شارع ديزنغوف. وبالمقابل تقيم «اللجنة» ذاتها، منذ الساعة الحادية والنصف من قبل ظهر اليوم، «خيمة السلام» في «ساحة ملوك اسرائيل» التي ستنطلق منها المظاهرة. وستلتقي النساء الاسرائيليات والفلسطينيات من المناطق المحتلة في «الخيمة» تحت شعار: «السلام والمساواة».

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل اصدرت نشرة خاصة بمناسبة عيد المرأة العالمي. كما اصدرت بيانا هنأت فيه نساء العالم والنساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة «اللواتي يحتفلن بعيدهن

● البقية على ص٢ ●

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيوم المرأة العالمي

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ هنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في بيان اصدرته لمناسبة الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي، النساء اليهوديات والعربيات بعيدهن الثامن من آذار. وفيما يلي نص البيان:

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئ النساء في اسرائيل، اليهوديات والعربيات والعاملات والاجيرات وربات البيوت لمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.

«تجري احتفالات الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، في العام ١٩٩٠ في الوقت الذي تظهر فيه امكانيات انه في بلادنا ايضا ستبدأ، في نهاية المطاف، عملية ستؤدي الى انهاء الاحتلال وحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي واحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. وان ما اوصل الى هذا هو الانتفاضة والنضال البطولي للشعب الفلسطيني من اجل التحرر القومي من نير الاحتلال وكذلك السياسة الحكيمة والواقعية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واسهم في ذلك ايضا الموقف الدولي الايجابي.

«لكن حكومة الليكود ـ المعراخ المعادية للسلام والتي تنزل الضربات القاسية بالاقتصاد والمجتمع في اسرائيل، بالخدمات الصحية والتعليم وتواصل سياسة التمييز ضد المرأة وسياسة الاكراه الديني لا تزال بعد في السلطة.

«نبعث تحية خاصة للنساء في اسرائيل اللواتي يقمن بدور هام جدا في الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل السلام

«ونبعث تحية خاصة الى النساء الفلسطينيات اللواتي يخضن الكفاح بكل قوة ضد الاحتلال والقمع التعسفي ومن اجل السلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

«هلموا نصعد جميعنا الكفاح من اجل السلام والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي».

في باكورة خطاباته لدى تقديمه اقتراح نزع الثقة عن الحكومة:

نفاع: كنت اتمنى ان استهل خطاباتي في الكنيست بمباركة الحكومة على جهودها لدفع السلام لكن الواقع يضطرني الى حجب الثقة عنها!

● ويضيف: الضربات الاقتصادية الجديدة لن تنقذ الاقتصاد من ازمته ولن تحقق اية تنمية ● اسقاط اقتراحي حجب الثقة اللذين قدمتهما كتلة الجبهة على خلفية الضربات الاقتصادية وكتلة «شينوي» على خلفية قرارات وزراء الليكود ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني باسيلا بواردي ـ اسقط الائتلاف الحكومي اليميني باغلبية الاصوات، امس (الاربعاء)، اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي قدمته كتلة الجبهة على خلفية الضربات الاقتصادية الاخيرة والسياسة الاقتصادية للحكومة. كما اسقطت الكنيست اقتراحا آخر لحجب الثقة عن الحكومة قدمته كتلة «شينوي» على خلفية قرار وزراء الليكود «المعرقل لعملية السلام» ـ حسبما وصفته.

وفي باكورة خطاباته في الكنيست قال النائب الجبهوي محمد نفاع لدى تقديمه اقتراح كتلة الجبهة: كنت اتمنى ان استهل خطاباتي في الكنيست بمباركة الحكومة على جهودها من اجل التقدم نحو السلام. الا ان الواقع المغاير اليوم يضطرني الى تقديم اقتراح بنزع الثقة عن هذه الحكومة.

واكد نفاع ان سياسة الحكومة الرامية

● البقية على ص٥ ●

المكتب السياسي لحزب «العمل» يجتمع اليوم:

«مستقبل الحكومة سوف يتقرر يوم الاحد القادم»!

* مركز حزب «العمل» يلتئم غداة جلسة المجلس الوزاري المقلص القادمة * بيكر رفض الالتزام بتأييد اسرائيل في حال انسحاب وفدها من المفاوضات وامتنع عن الاجابة على سؤال شمير بشأن القدس *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر المجلس الوزاري المقلص في جلسته، امس الاربعاء، مواصلة النقاش بشأن الرد الاسرائيلي الرسمي على مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، صباح يوم الاحد القادم، على ان تكون هذه الجلسة الاخيرة والحاسمة بهذا الشأن.

وعلى خلفية ارجاء الحسم بهذا الموضوع وتحسبا من محاولات مماطلة اخرى قد يقوم بها «الليكود» في جلسة يوم الاحد القادم، قرر وزراء «المعراخ» في اجتماعهم الذي عقدوه، امس، فور انتهاء جلسة المجلس الوزاري المقلص، عقد اجتماع لمركز الحزب يوم الاثنين القادم، لبحث نتائج جلسة المجلس ذاته المقرر عقدها قبل يوم من هذا الموعد. وسيجتمع المكتب السياسي لحزب «العمل»، اليوم الخميس، لتبني هذا القرار وتقديم موعد اجتماع المركز بثلاثة ايام حيث كان من المقرر عقده يوم الخميس القادم.

وكان افتتح جلسة المجلس الوزاري المقلص، امس، رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الذي تطرق في بداية حديثه الى الاتصال الهاتفي الذي اجراه معه بيكر، يوم الخميس الماضي. واوضح شمير ان بيكر طالب باعطاء، واشنطن الرد الاسرائيلي على مقترحاته باسرع وقت ممكن. وقد ساله شمير عن موقف واشنطن بشأن وحدة القدس تحت السيادة الاسرائيلية. الا ان بيكر امتنع عن الاجابة.

وقال وزير الخارجية، موشيه آرنس، انه شرح لنظيره الامريكي «بالتفصيل مخططات م.ت.ف. الهادفة الى التأكيد

● البقية على ص٥ ●

احتجاجا على اعتداءات «وحدة المهمات الخاصة»:

الاضراب الشامل يعم قرية البعنة

■ اليوم اجتماع عام لممثلي الجماهير العربية والهيئات الشعبية ■ د. محمد بكري: الهدف ارهاب الاهالي كخطوة لحل المجلس المحلي ■ طارق عبد الحي يستنكر الاعتداء ويطالب بلجنة تحقيق خاصة ■

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت قرية البعنة الجليلية يوم امس الاربعاء، عن بكرة ابيها، الاضراب الشامل الذي شمل العمال والمدارس والمؤسسات العامة والمحلات التجارية، احتجاجا على اعتداءات وحدة المهمات الخاصة (ي. سم) على اهالي القرية واعتقال النساء والشباب.

وواصل عدد من افراد الشرطة يوم امس التجول في شوارع القرية بشكل استفزازي.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية خبرا ملفقا جاء فيه ان رئيس المجلس المحلي د. محمد بكري، «اعتدى على افراد الشرطة، وانه عرقل مهمتها وهي تحضر شكوى ضده».

وردا على ذلك قال رئيس المجلس المحلي د. محمد بكري، لمراسلنا: «ضربني وبكى وسبقني واشتكى، فأنا الذي تعرضت للضرب والاعتقال لمدة ثلاث ساعات على ايدي الشرطة. والخبر ملفق، كما اذيع من الاذاعة». وعن الهدف من الاستفزازات قال: «انه سياسي لارهاب الاهالي واذلالهم. وهناك مؤامرة لحل المجلس المحلي وضمه الى السلطة المعينة في قرية دير الاسد، برئاسة موظي مشيح، لكننا واعون لهذه المؤامرة. والمجلس المحلي بائتلافه الشامل وبوحدة اهالي البعنة، سيفشلون المخطط الاسود».

من جهة اخرى دعا د. محمد بكري، واعضاء مجلس البعنة المحلي وممثلو قرى الشاغور، رؤساء واعضاء السلطات المحلية وممثلي الراي العام والهيئات الشعبية في الوسط العربي الى اجتماع خاص يعقد اليوم الخميس (٣/٨) الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، في قاعة المركز الثقافي في دير الاسد لبحث موضوع اعتداءات واستفزازات الشرطة وافراد وحدة المهمات الخاصة المتكررة على اهالي البعنة واتخاذ الاجراءات اللازمة لايقافها.

من جهة اخرى اصدرت لجنة منطقة عكا الحزبية منشورا اكدت فيه ان المواطنين العرب لن يقبلوا باستمرار هذه الاعتداءات والتصرفات الاستفزازية المهينة، ولن تقبل القوى العاقلة والدمقراطية اليهودية بذلك.

وجاء في المنشور: «في السنة الماضية

● البقية على ص٢ ●

تحليل اخباري

العدوان الوحشي على البعنة ـ عدوان على كل الجماهير العربية

* الحكومة المفلسة تماما في سياستها تجاه المواطنين العرب تحاول الخروج من ازمتها بتنفيذ الاستفزازات البوليسية.. فتزداد افلاسا! *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اضربت قرية البعنة الجليلية، امس، اضرابا شاملا، تلبية لقرار مجلسها المحلي وذلك استنكارا للهجمة البوليسية الوقحة التي تم خلالها الاعتداء على الرجال والنساء وتنفيذ الاعتقالات العشوائية.

ويستفاد من شهادات رئيس مجلس البعنة الدكتور محمد حسن بكري ورجالات القرية وتقارير مراسلنا ان الشرطة وخصوصا «الوحدة الخاصة» لم تخف تحرشها واستفزازها للناس، الى حد ان احد افراد الشرطة قال لزميل له على مسمع الناس «لا تضربوا بالعصي بل اطلقوا النار مباشرة».

اننا نلاحظ، بقلق شديد، ان الشرطة تصعد استفزازاتها وتحركاتها الاستفزازية وتفتعل الصدامات مع الناس. ويلاحظ هذا الامر خصوصا في الجليل الغربي. لم ننس بعد الاستفزازات ضد جديدة ورئيسها المنتخب السيد عفيف كيال، وها هي الشرطة تستفز البعنة ورئيسها الدكتور محمد حسن بكري.

ويبدو ان النجاح الباهر لاضراب السلطات المحلية الذي تكلل بالاضراب الشامل، وقرب الذكرى السنوية ليوم الارض يدفعان السلطة الاضطهادية الى الهستيريا والهوس فتدفع بشرطتها الى تنفيذ مثل هذه الافعال.

اننا ندعو السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والتمثيلية والاهلية وكل المواطنين العرب الى التعبير عن التضامن الفعال مع البعنة شعبا ومجلسا. والا فان الشرطة سوف تتمرجل كل مرة على قرية اخرى ناشرة جو الارهاب البوليسي.

كما اننا ندعو وزير الشرطة (المسؤول السياسي عن الشرطة) ان يوقف هذا القمع الفظ وهذا التسيب الارعن للشرطة. وندعو الكتل البرلمانية والرأي العام الى التدخل للجم الشرطة ووقف غزواتها الاستفزازية.

وعلى كل حال، فان الجماهير العربية مدعوة الى اليقظة والوحدة وتصعيد المعركة الشعبية لدحر هذا التصعيد الخطير في جو الارهاب البوليسي.

في اقتراح مستعجل:

نفاع يطالب ببحث الاعتداء البوليسي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب محمد نفاع، امس الاربعاء، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول تصرفات الشرطة الوحشية ضد قرية البعنة واهاليها.

واكد النائب نفاع ان الاعتقالات والتفتيشات كانت جميعها تعسفية ولم تقتصر على اشخاص معينين وانما على كل عابر سبيل غير مذنب اضافة الى الاهانات والضرب المبرح.

قانون بلغاري يضمن للمواطنين الاختيار الحر لاسمائهم

● صوفيا ـ «تاس» ـ صادقت دورة مجلس الشعب البلغاري، امس الاول الثلاثاء، على قانون بشأن اسماء المواطنين البلغار. ويضمن القانون لجميع المواطنين اختيارا حرا لاسمائهم.

كما يضع القانون حدا لتمييز السكان البلغار من اصل تركي.

اعتقال عدد من المواطنين في بلدة عيطرون في جنوب لبنان

●جنوب لبنان ـ افاد قادمون من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل داهمت بلدة عيطرون في قضاء بنت جبيل واعتقلت عددا من المواطنين. هذا ما اورده راديو «صوت الشعب»، امس الاربعاء.

وافادت مصادر امنية في حاصبيا انه نتيجة التحقيق في مقتل احد عناصر الميليشيات العميلة وسيم محمد ابو دهن تبين ان عناصر من الميليشيات قتلته بتهمة مساعدة رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبحجة تحضيره للقيام بعملية ضد مسؤولين في الميليشيات العميلة.

في ١٤ الجاري:

مجلس الأمن يبحث مخاطر توطين اليهود السوفييت في فلسطين المحتلة

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ يجتمع مجلس الامن الدولي في الرابع عشر من الشهر الجاري وذلك للبدء في مناقشة مخاطر هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاول الثلاثاء، عن مصادر فلسطينية قولها ان مشاورات بعيدة عن الاضواء تجري حاليا بين رئيس المجلس والدول الاعضاء لوضع صيغة تحظى باجماع دولي لمشروع القرار الذي سيصدره المجلس في هذا الخصوص.

ومن الجدير ذكره ان عبدالله الاشطل، رئيس وفد جمهورية اليمن الدمقراطية، يترأس مجلس الامن في هذه الدورة.

مرة اخرى، وبعد بحث الموضوع بطلب من النائب محاميد:

لجنة الداخلية البرلمانية تدعو كل الوزارات المعنية الى عمل فوري لسد الهوة بين ميزانيات السلطات المحلية العربية واليهودية

● اللجنة ستراقب التحرك لتطبيق هذه الدعوة ● محاميد: ميزانيات السلطات المحلية العربية تكفي فقط لربع المواطنين الذين تخدمهم ● نفاع يطالب باجراء دراسة معمقة وجادة حول الموضوع ووضع الحلول اللازمة ● نائب وزير الداخلية يعلن عن تشكيل لجنة خاصة بالموضوع مشتركة لوزارتي الداخلية والمالية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت لجنة الداخلية في الكنيست، امس الاربعاء، بناء على اقتراح النائب هاشم محاميد وضع السلطات المحلية العربية.

افتتح النقاش النائب محاميد الذي اكد ان «ميزانية السلطات المحلية العربية يساوي (٣،٣٪) فقط من الميزانية العامة للسلطات المحلية في البلاد في الوقت الذي تقدم فيه هذه السلطات في الوسط العربي الخدمات لـ اكثر من ١٢٪ من السكان بينما يصل معدل مبلغ ميزانية التطوير للفرد في الوسط العربي (٥) دولارات مقابل (٥٠) ـ (٦٠) دولار للفرد اليهودي.

واضاف النائب محاميد ان هذه الثغرة بين الوسطين اليهودي والعربي لم تأت بالصدفة وانما هي نتيجة سياسة تمييز مقصودة من قبل الحكومة «اذ انه ليس صدفة هذا الفرق في ميزانيات التطوير وعدم وجود صناعة في الوسط العربي ووصول نسبة البطالة بين الاكاديميين العرب الى اعلى نسبة في البلاد والنقص الخطير في الصفوف والمدارس. وقد علم في الاونة الاخيرة انه ينقص الوسط العربي (٤) الاف معلم و(١٢٠٠) صف دراسي وغيرها».

وشدد النائب محاميد على انه ليس كافيا اليوم تطبيق اتفاقية تسديد الديون مع البنوك وانما الحل الاساسي هو تغيير جوهري في توزيع الميزانيات والمساواة التامة بين الوسطين عن طريق تخصيص ميزانيات متساوية.

هذا واشترك في النقاش النائب محمد

● البقية على ص٢ ●

بعد احتجاز استمر (١١) يوما

اسرائيل تسلم الصليب الاحمر سفينة الركاب اللبنانية وعلى متنها تسعة اشخاص

● صيدا (لبنان) ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في صيدا (جنوب لبنان) ان اسرائيل سلمت مساء امس الاول (الثلاثاء)، اللجنة الدولية سفينة كانت البحرية الاسرائيلية احتجزتها قبل ١١ يوما قبالة السواحل اللبنانية وافرجت عن سبعة اشخاص كانت تحتجزهم منذ اكثر من سنة. والسفينة اللبنانية «الفرح ـ ٧»، التي تؤمن الرحلات بين قبرص وصيدا سلمت الى المنطقة الدولية قبالة سواحل صور. وكانت احتجزت في ٢٣ شباط الماضي بينما كانت متوجهة الى صيدا وعلى متنها عدد غير محدد من الركاب اضافة الى طاقمها.

وافادت اللجنة الدولية انها تسلمت تسعة اشخاص هم قبطان السفينة واحد ملاحيها (وهما لبنانيان) اضافة الى سبعة لبنانيين وفلسطينيين اوقفتهم البحرية الاسرائيلية منذ اكثر من عام بينما كانوا على متن السفينة عينها.

وكان الناطق باسم الجيش الاسرائيلي اعلن، امس الاول (الثلاثاء)، ان الجيش اوقف «مسؤولا كبيرا» من حركة «فتح» كان على متن «الفرح ـ ٧» في ٢٣ شباط الماضي.

وتعمل اسرائيل بصورة منتظمة بما يتعارض والاعراف الدولية قبالة الشواطئ اللبنانية معترضة السفن التي تؤمن الرحلات بين صيدا وقبرص وتأسر ركابا لبنانيين وفلسطينيين. منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني برر، مؤخرا، هذه الاعمال مدعيا ان «لاسرائيل الحق بالتحرك قبالة الشواطئ اللبنانية على ضوء المتطلبات الامنية»!!

هو الحي الباقي



سعيد شحادة وعائلته وعموم آل شحادة وجميع اقربائهم وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

نبيل سعيد شحادة

المنتقل الى رحمته تعالى مساء يوم الاربعاء ١٩٩٠/٣/٧ عن عمر يناهز الـ (٣٤) عاما متمما واجباته الدينية.

وسيشيع جثمانه اليوم الخميس ١٩٩٠/٣/٨ الساعة الـ ٣،٠٠ بعد الظهر من بيت والده في شارع «بن غوريون ـ ٢٤» في حيفا الى كنيسة اللاتين في شارع «هيغينيم ـ ٨٠» في حيفا حيث يصلى على جثمانه ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم وولده وبناته واشقاؤه وشقيقاته وعموم آل رمضان وكردوش واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

اميل حنا رمضان

(ابو الياس)

وذلك يوم السبت ٩٠/٣/١٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

+

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولاده ايهاب ووسام ومنال ونبال ابو سالم وعمه نور ابو سالم واولاده واخيه سميح ابو سالم وشقيقاته واولاد اخوته وجميع آل ابو سالم وحلو واقرباؤهم وانسبائهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابه

جورج اندراوس ابو سالم

عن عمر يناهز الـ (٤٨) عاما متمما واجباته الدينية. وسيشيع جثمانه من بيته الى كنيسة البشارة للاتين في الناصرة اليوم الخميس ٩٠/٣/٨ الساعة الـ (٣،٣٠) من بعد الظهر ومن ثم الى مثواه الاخير.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

كلمة الاتحاد

المعركة للمساواة والحرية للمرأة - معركة سياسية اجتماعية للمرأة والرجل!

□□ يصادف اليوم، الثامن من أذار، يوم المرأة العالمي. وبهذه المناسبة الانسانية العالمية نبعث بأصدق التحيات والتمنيات لنساء بلادنا متمنين لهن السعادة والنجاح في النضال لالغاء كل شكل من اشكال التمييز والغبن اللاحقين بالمرأة، والمشاركة المتزايدة في النضال ضد الاحتلال ولتحقيق السلام، ضد العنصرية ولتحقيق التعايش القائم على الاحترام والمساواة، ولضمان الحياة الانسانية الكريمة والسعيدة للناس، لكل الناس.

ونشير هنا، بكثير من الاعتزاز الى الدور النضالي المتزايد لحركة النساء الدمقراطيات وحركة «نساء بالسواد» ومختلف الاطر النسائية الدمقراطية والانسانية الفعالة خصوصا في مجال مقاومة الاحتلال والدفاع عن حقوق الانسان. اننا نشير، بكثير من الاعتزاز، الى زيادة مشاركة جمهور النساء العربيات واليهوديات في الحياة العامة، السياسية والاجتماعية والثقافية، وهذا امر هام ومؤثر في حياتنا، حاضرا ومستقبلا.

ونريد بعد الكلمات الصادقة، الحارة، بهذه المناسبة، ان نناقش القضية الهامة، قضية دور المرأة وحقوق المرأة، بشكل عام، ابعد من مجرد المناقشة الاحتفالية ارتباطا بالمناسبة.

عبر كل العصور كان الموقف من حرية المرأة معيارا اساسيا لتقدمية او عدم تقدمية هذا الفكر او ذاك، هذه الحركة او تلك، هذا النظام او ذاك. وكل فكر تقدمي ودمقراطي وثوري طليعي كان دائما طليعيا ايضا في النضال لتحرير المرأة من قيود العبودية وخنق الحرية والابداع، لتحرير المرأة من «السجن المؤبد» في المطبخ.

ولم يكن النضال لتحرر المرأة، يوما، نضالا «نسائيا» فقط بل هو عنصر اساسي من عناصر النضال للدمقراطية والمساواة والتطور الحضاري للجنس البشري.

ونحن نعتز بان حضارتنا العربية والاسلامية غنية بالقيم الانسانية المشرقة التي تحترم المرأة، مواطنة واما واختا وزوجة وبنتا، تحترم المواهب والطاقات الابداعية للمرأة. ومن يحاول ان يصور حضارتنا العربية والاسلامية وكأنها ظلامية مغلقة معادية للمرأة لتبرير الانتقاص من انسانية المرأة فانه يهين حضارتنا ايما اهانة!

وهل يمكن، في التاريخ الحديث، الكلام عن ثورة الجزائر بدون ذكر البطلة جميلة بوحيرد واخواتها؟ وهل يمكن الحديث عن النضال الوطني التحرري الفلسطيني بدون الحديث عن الشهيدة رجاء عماش وقافلة شهيدات الانتفاضة؟ بل هل كان بالامكان ان تتواصل الانتفاضة بدون بطولات النساء، الامهات والزوجات والبنات، ربات البيوت والعاملات والطالبات والعلمات والموظفات؟

ان من يحاول ان يشل ويجمّد ويعطل الطاقات الروحية والانتاجية للنساء، انما يدعو الى شلل نصف المجتمع، الى شلل المجتمع كله، عمليا.

واذا القينا نظرة سريعة الى مجتمعنا العربي هنا داخل اسرائيل، رأينا، بشكل واضح ان المرأة قد حققت تقدما سريعا، علميا واجتماعيا وثقافيا وفي المضمار الاقتصادي. ونحن نعتز بعشرات الوف العاملات وعشرات الوف الموظفات والمعلمات والطالبات اللواتي يشاركن مشاركة نشيطة في تجديد مجتمعنا ورفع مستواه. وما كان ممكنا ان نشن كل معاركنا الوطنية ضد نهب الارض والحكم العسكري وكل صنوف التمييز بدون المشاركة النشيطة من جماهير النساء. بل ما كان ممكنا ان تنمو اجيال جديدة واعية شريفة شجاعة طامحة الى التقدم العصري والكرامة الوطنية بدون الدور الحاسم للنساء.

ونحن نعتز بزيادة مشاركة المرأة في الحياة السياسية. وما زال علينا ان نعمل الكثير لزيادة مشاركة المرأة، في كل مجالات حياتنا على قدم المساواة مع الرجل، ومن خلال مشاركة المرأة والرجل في حمل كل الاعباء، عائليا واجتماعيا ووطنيا. ويقيننا كامل وراسخ بان كل ما يسيء للمرأة هو اساءة لمجتمعنا كله، وكل ما يعوّق تحقيق المرأة لحريتها الكاملة هو اعاقة لتطور مجتمعنا. ويجب ان يكون واضحا وضوح الشمس انه ليس من حق القوى الرجعية والمحافظة اجتماعيا ان تختبيء وراء تراثنا القومي والديني لتبرير رفض المساواة للمرأة. فاولا تراثنا يزخر بالمواقف الانسانية الرائعة تجاه المرأة، وثانيا نحن نرفض من «التراث» كل ما يعيق التقدم الانساني لشعبنا سواء في الموقف من المرأة او من اية مسألة اخرى.

صحيح ان معركتنا ضد السياسة التمييزية الاقتلاعية الظالمة هي معركتنا الاساسية والحاسمة. وتستحق ان نحشد لها كل الطاقات والامكانيات. ولكن تخليص مجتمعنا من كل الشوائب الاجتماعية الرجعية والمحافظة كالتعصب العائلي والتعصب الطائفي والموقف الرجعي من المرأة، يقوي مجتمعنا في النضال ويجعلنا مجتمعا عصريا سليما ومعافى.

ومرة اخرى.. ان المعركة الاجتماعية الطويلة لتصفية كل الارث التاريخي من الموقف السلبي تجاه المرأة والمعاملة السلبية للمرأة، ليست معركة النساء، فقط، بل هي معركة النساء والرجال.. معركة اجتماعية اخلاقية سياسية. وهل الطائر الا بجناحيه يطير؟!!

(«الاتحاد»)

بلديتا الناصرة وشفاعمرو تكرمان الموظفات بمناسبة الثامن من آذار

● الناصرة، شفاعمرو - من مكتبي «الاتحاد» - اقامت كل من ادارتي بلديتي الناصرة وشفاعمرو، امس الاربعاء، احتفالا للموظفات والمستخدمات فيها تكريما لهن بمناسبة الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي.

وفي الناصرة شارك في الحفل رئيس البلدية، توفيق زياد وممثلات الهيئات النسائية وعضو البلدية سامية حكيم. وقد ترأست الحفل وادارته العاملة الاجتماعية سلوى سالم. وتكلم فيه كل من سكرتيرة مجلس نعمت في الناصرة، ردينة جرايسي، وممثلة حركة النساء الدمقراطيات، روضة زعبي، وممثلة الجمعية الخيرية النسائية الاسلامية، مها عون الله، وممثلة نادي حي العمال العرب، تريز حبيب، وممثلة نادي النساء الارثوذكسي، نهيل عبود.

وقد اشدن جميعهن بدور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة. كما اشرن الى كون بلدية الناصرة السباقة في تكريم المرأة في يومها اذ كانت اول من جعل من هذا اليوم عطلة رسمية واقامت الاحتفال السنوي التكريمي.

ثم تكلم مندوب نقابة المستخدمين، نادر عابد.

وكانت الكلمة لرئيس البلدية، توفيق زياد، الذي أكد ان هذا الاحتفال المتواضع هو تعبير عن تقدير البلدية للمرأة ودورها. واشاد بنضال النساء من اجل المساواة في حقوقهن ومشاركتهن في نضال شعبهن من اجل حقوقه الوطنية واليومية.

وتكلم عن نضال المرأة الفلسطينية في الانتفاضة فقال ان ما ترونه في التلفزيون وما تقرأونه لا يعكس كل الحقيقة. والتاريخ سيكتب عن دورهن الخارق في كل مستويات الكفاح لانجاح الانتفاضة وضمان استمرارها.

وتطرق زياد الى جريمة حرق الخشب في مقام النبي سعين في المدينة مستنكرا هذه الزعرنة الخطيرة وداعيا الى اليقظة والانتباه.

وفي شفاعمرو اقيم احتفال مماثل افتتحه رئيس البلدية، ابراهيم نمر حسين، فحيى النساء في عيدهن واعتبره عيد تحرر المرأة ودعا الى العمل من اجل مساواة المرأة بالرجل. وقال: «من حق المرأة ان تأخذ حقوقها الاجتماعية والسياسية كاملة. وحيى المرأة العربية ودورها الريادي في نضال الجماهير العربية من أجل السلام العادل والمساواة».

كما تكلم الشيخ فهيم عليان، نائب رئيس بلدية شفاعمرو والقائم باعمال رئيس البلدية، رياض خوري ورئيس لجنة المستخدمين في بلدية شفاعمرو محمد حسين نمر.

وتكلمت باسم الموظفات، مرثى شيتي. وبعد الكلمات وزعت الحلويات والمرطبات على الحضور في الاحتفالين.

ضمن برامج عام اللغة العربية:
ثانوية اكسال تستضيف سالم جبران في ندوة حول الادب الفلسطيني

● اكسال - لمراسلنا - استضافت المدرسة الثانوية في اكسال امس (الاربعاء) الشاعر سالم جبران رئيس تحرير «الاتحاد» في لقاء مع طلاب الحادي عشر والثاني عشر في اطار النشاطات المرتبطة بعام اللغة العربية.

افتتح اللقاء، وادارة الاستاذ بسام الشيخ سليمان استاذ اللغة العربية حيث حاور سالم جبران حول الثقافة العربية الفلسطينية في ايام الانتداب وبعد النكبة وعن ادب المقاومة الفلسطينية بعد عام ١٩٦٧ ودور الصحافة وخصوصا «الاتحاد» في رعاية وتوجيه حياتنا الادبية والفكرية.

وخلال سير الحوار القى الطلاب احمد يحيى دراوشة وشهرزاد ابو عودة واميرة حبشي وعبير حبشي اربع قصائد اختاروها من شعر سالم جبران.

كذلك القى الطالب قصي جوابرة قصة من انتاجه والطالبة سرية يحيى قصيدة من انتاجها، وطلب مقدم البرنامج من سالم جبران تحليل هذين النصين تحليلا نقديا.

ودعا الاستاذ بسام الشيخ سليمان في ختام البرنامج الطلاب الى تعميق معرفتهم وحبهم للغة العربية من خلال المطالعة للادب العربي قديمه وحديثه.

خلال اجتماع للقائمة المشتركة في مجلس عمال طبريا
المطالبة بتخفيف معاناة العاطلين عن العمل في البعينة وعيلبون

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد مساء الاثنين، في عيلبون اجتماع للقائمة المشتركة في مجلس عمال طبريا، حضره النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وممثلون من قرى المغار وعيلبون والبعينة اضافة الى امين عساقلة ونعمان فقرا، ممثلي القائمة المشتركة في مجلس عمال طبريا.

وبحث المجتمعون موضوع البطالة وظروف العاطلين عن العمل الصعبة في هذه القرى ووادي الحمام. وتقرر مطالبة مجلس عمال طبريا بالعمل على ان يتواجد موظف مكتب العمل في قريتي البعينة وعيلبون واصدار نشرة حسب الضرورة لمعالجة قضايا العمال في القرى المذكورة وتشكيل لجنة من اجل معالجة قضايا ومشاكل العمال وخاصة العاطلين عن العمل.

هذا ومن الجدير بالذكر ان عمال قرية البعينة يسافرون الى الناصرة وعمال قرية عيلبون الى المغار وذلك «للتنقيط».

سطو على مدرسة «ابن خلدون» في ام الفحم يخلف اضرارا بقيمة (١٠) آلاف شيكل

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون، صباح يوم الاحد الماضي، بالسطو على مدرسة «ابن خلدون» في ام الفحم حيث قاموا بتكسير اقفال البوابة الرئيسية للمدرسة والعبث والتخريب بغرف الادارة والمكتبة الخاصة بالمدرسة وبعض الصفوف وقاموا بسرقة جهاز تلفزيون خاص بالمدرسة.

وتقدر قيمة الاضرار بما يزيد عن (١٠,٠٠٠) شيكل.

هذا وقام مدير المدرسة بابلاغ الشرطة بالحادث وما زال التحقيق مستمرا. وقد عم الغضب والاستياء اهالي المدينة وقامت لجنة الاباء في المدرسة بالاتصال مع البلدية وطالبتها بتنظيم حراسة للمدارس في ام الفحم عامة وكذلك طلبت من الشرطة الاسراع بالقبض على الجناة.

احتجاجا على اعتداءات «وحدة المهمات»

● تتمة من صفحة ١ ●

(٨٩) تعرض لاعتداءات الشرطة اهالي عكا ومجد الكروم والمكر وجديدة وابو سنان بالاضافة الى قرية البعنة. وجرت هذه الاعتداءات تحت غطاء من الحجج الواهية والمفبركة. وستطال قرى اخرى اذا لم تقفوا - ايها المواطنون - مع هيئاتكم ومنتخبيكم وممثليكم موحدين لوضع حد لها».

وعرف من بين المعتقلين: د. هشام بكري، ومحمود علي بكري ورفيق بكري وحسن صالح بكري وجمال خالد عابد وعابد خالد عابد. كذلك اعتقلت فاطمة بكري، يوم امس الاول واطلق سراحها بعد اعتقال لعدة ساعات.

وحضرت الى القرية وفود تضامنية من قرية الرامة، من مجلس الرامة المحلي برئاسة السيد الياس قسيس، رئيس المجلس واعضاء المجلس. ووفد من منطقة عكا الحزبية. ووفد جبهة دير الاسد التقدمية. وعضو بلدية عكا، زياد موسى.

واتصل العديد من رؤساء وممثلي السلطات المحلية العربية في البلاد هاتفيا برئيس المجلس المحلي في البعنة معبرين عن تضامنهم من قرى: معليا والطيرة وسخنين وعيلبون ومجد الكروم وكفر ياسيف والجش وعيلبن ويافة الناصرة ودير حنا وطمرة.

وتوجه د. بكري، الى الكتل البرلمانية باستثناء كتلتي الليكود وموليدت، شارحا تفاصيل العدوان ووعد عدد من اعضاء الكنيست الذين استطاع الاتصال بهم، بتقديم اقتراحات لجدول الاعمال حول الموضوع ومنهم: هاشم محاميد ومحمد نفاع وتوفيق طوبي وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس ويوسي سريد، ووعدوا بانهم سيحضرون الاجتماع الخاص الذي سيعقد اليوم في دير الاسد.

هذا وقال د. بكري لمراسلنا: ان المجلس المحلي قرر اصدار كتاب اسود بعدة لغات عن الاحداث خلال السنة الماضية (٨٩)، والعام الحالي وممارسات الشرطة ضد الاهالي، وسيرسل الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة وسفراء الدول الاجنبية في البلاد واعضاء الكنيست.

وحاول مراسلنا اخذ رد الناطق بلسان شرطة عكا فتعذر ذلك. واتضح ان الناطق السابق السيد شلومو مراد، انهى عمله قبل اسبوعين والناطقة الجديدة، عدنا، موجودة في القدس.

● نائب رئيس مركز السلطات المحلية، طارق عبد الحي، يستنكر الاعتداء ●

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اثار حادث الاعتداء الاثم الذي ارتكبه افراد الوحدات الخاصة «ي . سم»، امس الاول الثلاثاء، على اهالي البعنة ورئيس مجلسها، د. محمد بكري، اشد مشاعر الاستنكار من قبل الجماهير العربية معربة عن تضامنها الكامل مع اهالي البعنة في وقفتهم البطولية.

واصدر رئيس مجلس الطيرة المحلي ونائب رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد، طارق عبد الحي، بيانا استنكر فيه بشدة حادث الاعتداء واعرب عن تضامنه الكامل مع اهالي البعنة ورئيسها د. محمد بكري.

وفي حديث مع مراسلنا قال السيد طارق عبد الحي «نحن نستنكر بشدة دخول افراد الوحدات الخاصة الى قرانا العربية وخصوصا الى البعنة وذلك عندما تنكل هذه الوحدات وتستفز اهاليها».

واضاف عبد الحي «ونستنكر بشدة الاعتداء الغاشم على زميلنا رئيس المجلس د. محمد بكري. وأريد ان اوضح ان هذه التصرفات من قبل افراد الشرطة لا تنفذ الا في القرى العربية وهذا دليل قاطع على التفرقة العنصرية ليس في مجال الميزانيات فحسب بل في تصرفات الشرطة. اذ انني لا اذكر من قبل ان قامت الشرطة بالاعتداء على رئيس سلطة محلية يهودي».

وطالب عبد الحي المفتش العام للشرطة ووزير الشرطة باقامة لجنة تحقيق حيادية لفحص الاعتداء وتقديم المسؤولين للمحاكمة. واكد عبد الحي انه سيشترك في الاجتماع الاحتجاجي الذي سيعقد اليوم في المركز الثقافي في دير الاسد لاتخاذ القرارات المناسبة ضد هذه الاعمال.

مرة اخرى، وبعد بحث الموضوع بطلب من

● تتمة من صفحة ١ ●

نفاع الذي استنكر اتهام العرب والسلطات المحلية العربية وكأنها غير قادرة على ادارة الامور او عدم الدفع مؤكدا ان هناك سياسة وممارسة رسمية منبثقة عن التمييز السلطوي.

وطالب النائب نفاع باجراء دراسة عميقة وجادة حول اوضاع السلطات المحلية العربية ومعالجة القضايا اليومية الهامة التي تعانيها.

وتحدث نائب وزير الداخلية، رفائيل بنحاسي (شاس) فأعلن ان وزارته على استعداد تام للتعاون مع السلطات المحلية في مجال شبكات المجاري وعليه فانها مستعدة لمساعدة اي مجلس يريد البدء بمشاريع من هذا النوع!.

واعلن بنحاسي عن تشكيل لجنة منبثقة عن وزارتي المالية والداخلية من اجل سد الهوة بين الوسطين العربي واليهودي «وكل ما على السلطات عمله هو تقديم الوثائق والمستندات الخاصة من اجل الحصول على ما تستحقه» - حسبما قال.

هذا ولخصت اللجنة في ختام نقاشها الموضوع داعية وزارتي المالية والداخلية وكل الوزارات المعنية للعمل على سد الهوة بين الوسطين العربي واليهودي وستكون اللجنة على استعداد لتلقي جميع الشكاوى من اعضاء الكنيست حول عدم تطبيق هذه الدعوة وستقوم هي بدورها بمراقبة تنفيذها.

وتجدر الاشارة الى ان النائب محاميد اجرى مكالمة هاتفية مع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ابلغه فيها بقرارات اللجنة وفحوى النقاش الذي دار فيها امس.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٣٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٣٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٩٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ ام الفحم (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/٣/٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي «ابو العفو» في حي الميدان - محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن في المنطقة والعالم». المحاضر: مفيد صيداوي.

■ معاوية (الحزب والشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/٣/٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الاوضاع السياسية الراهنة». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ مصمص (الشبيبة) - اليوم الخميس ٩٠/٣/٨ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة «البيريسترويكا في الشرق الاوسط». المحاضر: عمر محاميد.

■ مقيبلة (الحزب والشبيبة) - يوم الجمعة ٩٠/٣/٩ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «التطورات العالمية واسقاطاتها على تطور الجماهير العربية في البلاد». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ اكسال (الحزب والشبيبة) يوم الجمعة ٩٠/٣/٩ الساعة الـ ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «التطورات السياسية في العالم والمنطقة والمهام التي امامنا». المحاضر: سالم جبران.

■ الطيبة (الحزب) - يوم السبت ٩٠/٣/١٠ الساعة الـ ٩,٣٠ صباحا في نادي «عثمان ابو راس»، اجتماع اكتيف منطقي لدراسة اقتراحات الدستور. المحاضر: زاهي كركبي.

■ كوكب (الشبيبة) يوم الجمعة ١٩٩٠/٣/٩ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «الماركسية - نظرية التطور». المحاضر: رائد نصر الله.

مسيرات نسائية حاشدة

● تتمة من صفحة ١ ●

دورا/الخليل مستوطني «شيقف» باقتلاع نحو (٢٠٠) شجرة زيتون لاهالي القرية الليلة قبل الماضية فيما اكدت مصادر صحفية ان الفاعلين هم من المستوطنة نفسها.

● مداهمة مستشفيات ●

وداهم جنود الاحتلال في منتصف الليلة قبل الماضية مستشفى «المحتسب» في الخليل واجروا فيه تفتيشات دقيقة بحثا عن شاب من عائلة الجعبري ادعوا انه مصاب ويتلقى العلاج في المستشفى لكنهم لم يجدوه. اما مستشفى «ناصر» في خانيونس فقد داهمه الجنود يوم امس الاول واعتقلوا ثلاثة شبان منه فيما يقول مراسلنا ان اقتحام المستشفى صار شبه يومي من قبل الجنود الذين حاولوا يوم امس اقتحام المستشفى «الاهلي» في غزة.

وفي رام الله اكتشف مسؤولو جمعية الهلال الاحمر ان «مجهولين» قاموا الليلة قبل الماضية بمداهمة عيادة الجمعية ومقرها الذي يقع في البناية نفسها التي تضم مكتب الصليب الاحمر في المدينة. وقالت مصادر صحفية محلية ان قوات الاحتلال هي التي قامت بعملية المداهمة ومصادرة وثائق وملفات خاصة بالجمعية».

● اصابات ●

واضافة الى الاعتصام والمسيرة النسائية الحاشدة في نابلس اعتصم طلبة في مقر لجنة الامتحانات العامة في المدينة ضد اقتحام واغلاق العديد من المدارس وخاصة اثر اقتحام جنود الاحتلال لمدرسة الملك طلال (صباح امس) واعتقال ثمانية من طلبتها.

واصيب خلال صدامات وقعت في المدينة في وقت لاحق الشاب محمد الحسيني (٢٠ عاما) برصاصة «بلاستيكية» في ساقه فيما اصيب خمسة من طلبة مدرسة المسعودي الاعدادية في بيت لحم جراء العيارات المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع. وادخل ثلاثة منهم الى المستشفى احدهم (مثقال خالد البدوي - ١٣ عاما) بحروق في صدره اضافة الى عيار معدني في ساقه.

وفي مخيم طولكرم اصيب سبعة شبان بعيارات معدنية فيما اصيب مراد ابو تمام (١٤ عاما) برصاصة في فخذه. اما حسن سارة (٦٧ عاما) فاصيب بعيار معدني في ساقه.

وكان الطفل سمير عوني حربي اصلان (٩ سنوات) من مخيم قلنديا قد اصيب مساء الاثنين الماضي بعيار معدني اخترق خاصرته اليمنى بينما كان يلعب «كرة قدم» امام منزل عائلته في مخيم قلنديا. وقد ادخل الى مستشفى «المقاصد» حيث لا يزال هناك. واشتكى الاهالي من ممارسات جنود الاحتلال في المخيم، فاضافة الى اعمال التنكيل والاعتداء بالضرب على الشبان واستفزازهم فانهم (الجنود) يقومون بكتابة شعارات مختلفة باللغة العبرية في شوارع وازقة المخيم.

من جهة ثانية عم التوتر مخيم العزة/بيت لحم الذي اعلن منطقة عسكرية مغلقة «في اعقاب قيام احد المستوطنين باختطاف الطالبة مها نبيل عبد اللطيف العزة (١٣ عاما) اثر تعرض سيارته للرشق بالحجارة وتحطم بعض زجاجها.

وفي وقت لاحق وصلت الى المكان دورية عسكرية اعتقلت الصبية ونقلتها الى «المسكوبية» في القدس بعد ان اتهمها المستوطن بانها هي التي رشقت سيارته!!

هذا وكانت معظم انحاء الضفة الفلسطينية شهدت مظاهر احتجاج مختلفة مثل رشق جنود الاحتلال ومستوطنيه بالحجارة ورفع الاعلام الفلسطينية وكتابة الشعارات الوطنية على الجدران وتوزيع بيان القيادة الموحدة الاخير وغيرها وسجلنا من بين هذه المناطق، اضافة الى ما ذكر مخيمات شعفاط والعروب والدهيشة وعايدة والفارعة اضافة الى قرى الولجة وحوسان ودار صلاح والخضر وتقوع وبني نعيم وقباطية وكذلك بيت جالا وبيت ساحور وقلقيلية وطولكرم والخليل وجنين وغيرها.

● قطاع غزة ●

وكما سبقت الاشارة وخلال «الاشتباكات» اليدوية التي وقعت بين الجنود وطلبة مدرسة العودة الثانوية في قرية بني سهيلة/خانيونس واثر تكثيف رشق الجنود بالحجارة من قبل الطلبة انسحب الجنود الى خارج المدرسة. وعلى عكس ادعاءات الناطق العسكري بان بندقية احد الجنود سقطت ثم داست عليها سيارة جيب عسكرية حطمتها قال الاهالي ان تحطم البندقية كان على ايدي طلبة المدرسة بعد ان «هرب» الجنود امام وابل الحجارة. ويستدل على ذلك من تهديد ضابط كبير باعادة اقتحام المدرسة في حالة عدم قيام مديرها بتسليم حطام البندقية (وتم ذلك) ثم قيام قوات الاحتلال باصدار امر يغلق المدرسة حتى اشعار اخر مع مدرستي بكرية الاعدادية للبنين والخنساء الثانوية للبنات في القرية نفسها ليرتفع بذلك عدد المدارس المغلقة في القطاع الى ٢٨ مدرسة).

ويفيد مراسلنا ان صدامات عنيفة تفجرت يوم امس الاول في غزة اثر اندساس نحو (٢٠) جنديا بالزي المدني والكوفيات الفلسطينية بين الاهالي في سوق فراس وقيامهم بافتعال «صدامات» مع دوريات عسكرية بهدف استدراج الشبان ثم اعتقالهم حيث اكتشفهم الاهالي فدارت اشتباكات حقيقية بين الطرفين امتدت الى ميدان فلسطين وحتى ساعات الظهر. واستخدم الاهالي «الاوزان الحديدية» لقذف جنود الاحتلال مما ادى الى اصابة ثلاثة جنود كانت اصابة احدهم مباشرة في الوجه بوزن معدني (كيلو غرام واحد). و«اشتكى» ضابط عسكري الى احد الصحفيين المحليين قائلا «انظر كيف يضربوننا!» وذلك في محاولة «لتبرير» اعمال القمع المتبع ضد الاهالي والذي اتخذ منحى أكثر وحشية بعدها اذ طافت قوات كبيرة من الجنود لتجبر التجار والباعة على اغلاق محالهم و«بسطاتهم» وامطرت المنطقة بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع اضافة الى العيارات المختلفة. وتصادف ان ادخل احد الباعة المتجولين «بسطة» الملابس خاصته الى داخل دكان احد باعة الخضار (عبد الفتاح باغي). ولم ينتبه الاثنان الى قنبلة صوتية استقرت داخل الدكان واحرقت الملابس (الخاصة بالبائع المتجول سعيد دلول) والمتجر دون ان تتمكن سيارة الاطفاء من انقاذ الموقف بعد ان استدعاها الاهالي.

هذا وهاجمت قوات الاحتلال المسيرة النسائية الضخمة لمئات نسوة غزة التي انطلقت من مقر الصليب الاحمر في المدينة في اثناء اختراقها شارع الوحدة فسلكت النسوة شوارع فرعية واستمرت المسيرة نحو اكثر من ساعتين.

واقتحم جنود الاحتلال سوق «الاربعاء» في خانيونس في ساعات الصباح الباكر وتصدى الاهالي لهم ودارت اشتباكات اسفرت عن اصابة العديد من المواطنين بمن فيهم اطفال. وكذلك الامر في رفح واحياء غزة (وخاصة الشجاعية وشارع الثلاثين).

وكانت السيدة نجاة لطفي خميس الجزار (٢٣ عاما) اجهضت حملها قبل يومين (وهي في شهرها الخامس) جراء الغاز المسيل للدموع الذي القي بكثافة في مخيم رفح.

تنويه

● من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» بتاريخ ٩٠/٣/٦ حول زيارة النائب محاميد ووفد من «الاتحاد» الى بلدة قباطية فاتنا ان نذكر ان وفدا عن حركة النساء الدمقراطيات قد شارك في الوفد. وان وفد جبهة عرعرة تألف من ابراهيم وشاحي وجهاد عقل وليس من مفيد صيداوي كما ورد في الخبر وعليه فقد اقتضى التنويه.

اليوم، الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي:

● تتمة من صفحة ١ ●

للسنة الثالثة في ظل الانتفاضة الباسلة ضاربات اسمى معاني التضحية والكفاح والصبر واعطين العالم اجمع درسا عظيما في العطاء والمقدرة، اذ يضحين بارواحهن وبدماء ازواجهن وابنائهن واخوتهن فداء لارض الوطن، والحرية والاستقلال».

ومما جاء في البيان ايضا: «ونحن نعلن بهذه المناسبة الهامة ان حركتنا - حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، هي ضد العنف بكل اشكاله تجاه المرأة وضد قتل المرأة لكونها امرأة، كما حدث مع المرأة التي قتلت في طرعان منذ مدة ليست بعيدة او كما حدث مع غيرها من قبلها لاسباب تتعلق بالحفاظ على شرف العائلة. كما اننا ضد مسامحة الرجل المغتصب والقاتل والصفح عنه لكونه رجلا». ودعا البيان «كل النساء، من كل الفئات ومن كل الطوائف، عربيات ويهوديات، لتصعيد نضالهن في هذه الميادين حتى ينتهي الظلم والعنف، حتى يقضى على كل الامراض الاجتماعية وغيرها، حتى يرفرف السلام على ربوع كرتنا الارضية الحبيبة».

رياضة

اسعد تلحمي

■ مباراة عن ست نقاط لمكابي طمرة في بات يام
في الدرجة الاولى: مباراة بيتية للدالية امام العفولة ومباريات صعبة للفرق من قاع اللائحة

● تجري هذا السبت مباريات الاسبوع الحادي والعشرين في الدرجة الممتازة وهو الاسبوع قبل الاخير في مشوار الدوري العادي وقبل مباريات التصفية (البلي اف) التي ستبدأ في الرابع والعشرين من الشهر الجاري (بعد ان تقسم الفرق الـ ١٢ الى مجموعتين: عليا وتحتا تتألف كل منها من ستة فرق ويلعب كل من هذه الفرق عشر مباريات - ذهاب واياب).

ويخوض متصدر اللائحة بني يهودا مباراة خارجية صعبة في بئر السبع امام فريق القاع، هبوعيل المحلي ويلعب بطل الدوري وصاحب المرتبة الثانية، مكابي حيفا مباراة بيتية امام فريق المرتبة الخامسة هبوعيل كفار سابا.

باقي مباريات هذا الاسبوع تجمع بين: هبوعيل بيتح تكفا - بيتار تل ابيب، مكابي تل ابيب - هبوعيل القدس، شمشون - مكابي نتانيا، بيتار القدس - هبوعيل رمات غان.

■ طمرة في بات يام

مباراة خارجية عن ست نقاط يخوضها مكابي طمرة عصر غد الجمعة في بات يام امام هبوعيل المحلي سيحاول فيها كل منها كسبها للابتعاد عن القاع. فمكابي طمرة في المرتبة الثانية عشرة برصيد ١٩ نقطة يسبقه هبوعيل بات يام بفارق هدف، ليس اكثر.

وتأتي هذه المباراة والمدرب ايلي غوطمان يواجه صعوبة بالغة في ايجاد ١١ لاعبا معافى للتركيب الاول في ظل اصابة سمير عيسى وشمعون عمار وبيري غروبر وعزام ابو رومي ورؤوف هام.

وهذه هي المباراة البيتية الحادية عشرة لبات يام اذ سبق له وفاز في ثلاث منها وتعادل في خمس وخسر اثنتين. وامس الاول حقق الفريق فوزا هاما، في نطاق مباريات كأس الدولة، على مكابي يفنه، فوز قد يمنحه شحنة معنوية عشية لقائه طمرة.

باقي مباريات هذا الاسبوع (غدا وبعد غد): بيتار نتانيا - طيرات هكرمل، هبوعيل ريشون لتسيون - هبوعيل طبريا، مكابي يفنه - هبوعيل الخضيرة، هبوعيل تل ابيب - مكابي يافا، مكابي بيتح تكفا - هبوعيل حيفا، رمات عميدار - مكابي شعرايم، تسفريريم حولون - هبوعيل اللد.

■ الدالية تستضيف العفولة

مباراة قمة تجري بعد غد على ملعب الدالية بين متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الاولى، هبوعيل معين دالية الكرمل ومكابي العفولة الذي يحتل المرتبة الخامسة متأخرا عن الدالية أربع نقاط.

وتأتي هذه المباراة بعد ان جمع الدياليون نقطة وحيدة من مباراتيهم الاخيرتين مما ادى الى تساوي رصيدهم من النقاط مع رصيد مكابي عكا (٢٨ نقطة).

والواضح ان مكابي العفولة فريق لا يستهان به ويطمح هو الاخر باللحاق باحدى المرتبتين، الاولى والثانية وعلك خط هجوم قويا بقيادة غباي (سجل ثمانية اهداف) والباز وعاموس اعيدان (سجل كل منهما ستة اهداف). - المباراة الاولى بين الفريقين انتهت الى فوز الدالية ٢:١.

■ دربي بين الطيبة والاخاء

الدربي العربي الوحيد هذا الاسبوع يجمع بين هبوعيل الطيبة، صاحب المرتبة الثامنة مع ١٩ نقطة، ومكابي اخاء الناصرة في المرتبة (١٤) برصيد ١٥ نقطة. كل من الفريقين بحاجة الى النقاط: الطيبة لتأمين البقاء بأسرع ما يكون والاخاء لتعزيز الرصيد في سبيل الخروج من القاع.

النصراويون جمعوا نقطتين من المباريات الست التي لعبوها في الاسابيع الاخيرة بينما سجل الطيباويون نصرين بيتيين هذا الموسم وثماني نتائج تعادل بيتية (بدون اية خسارة بيتية). - المباراة الاولى انتهت بفوز نصراوي كبير (٤:٢).

وفي هذا السياق يشير مراسلنا فايز زعبي ان رابطة مشجعي فريق الاخاء، ابرقت في اوائل الاسبوع الجاري الى اتحاد الحكام مستنكرة تصرفات الحكم ايرز زطلمان يوم السبت الماضي ومطالبة بارسال حكام نزيهين للمباريات التي تشارك فيها الفرق العربية.

■ متوقع فوز فحماوي

لقاء بيتي امام فريق القاع، بيتار حيفا ينتظر فريق هبوعيل ام الفحم الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ٢١ نقطة. ورغم تغيب المبعدين علي سليم ولطفي عبد الرحمن عن التركيب - مقابل احتمال عودة المصابين سعيد طاهر ومحمد مصطفى - نتوقع فوزا بيتيا ثالثا على التوالي للفحماويين. وعدا اهمية اضافة النقطتين الى رصيد نقاط الفريق سيفرح فريقا الناصرة بنتيجة فوز على منافسهما في القاع. - المباراة السابقة انتهت بفوز حيفا بهدف وحيد.

■ الشباب يستضيفون نهريا

مباراة قاع ساخنة بين متذيل اللائحة، هبوعيل شباب الناصرة (١٣ نقطة) وبيتار نهريا - في المرتبة (١٢) بفارق ثلاث نقاط - ستجري في الناصرة. نقطتا المباراة الكاملتان هما هدف النصراويين في هذه المباراة لوضع حد للخسارات الثلاث المتتالية من السبوت الاخيرة.

■ عسفيا في الخضيرة

للمرة الثانية خلال ثلاثة اسابيع يحل المدرب احمد وهب ضيفا على فريق مكابي الخضيرة.. قبل ثلاثة اسابيع خسر وهب المباراة مع فريقه شباب الناصرة وبعد غد سيحضر مع فريقه الجديد - القديم مكابي عسفيا الذي تسلم امر تدريبه يوم الاثنين الماضي. الامور في عسفيا تسير بشكل جيد فلا مبعدين ولا مصابين مما يعني امكانية تسجيل نتيجة طيبة للابتعاد عن القاع. - مباراة الذهاب انتهت الى فوز عسفاوي ٢:صفر.

وفي عكا يجري دربي بين هبوعيل ومكابي اللذين يمثلان المرتبتين الرابعة والثانية بفارق ثلاث نقاط. مباراة ذات اهمية خاصة وقد تقرر في توضيح صورة قمة اللائحة.

باقي المباريات تجمع بين: هبوعيل كريات شمونة - مكابي هرتسليا، بني حتصور - هبوعيل بيسان.

تحفل مباريات الاسبوع الثامن عشر في الدرجة الثانية باربع مباريات دربي عربي - كلها في المنطقة الشمالية (أ) وتجمع بين: مكابي كفركنا - مكابي سخنين، مكابي شفاعمرو - هبوعيل عين ماهل، هبوعيل سخنين - هبوعيل دبورية، مكابي طرعان - هبوعيل مجد الكروم. الفريق العربي التاسع في هذه المنطقة، هبوعيل ابو سنان يلعب مباراة خارجية امام فريق القمة، مكابي معلوت.

في المنطقة الشمالية (ب) يلعب هبوعيل باقة الغربية مباراة خارجية في تل حنان امام هبوعيل المحلي بينما يلعب هبوعيل اكسال مباراة بيتية امام كفار يونه.

في المنطقة الجنوبية (أ) تجري المباريات التالية: علياه كفار سابا - هبوعيل الطيرة، هبوعيل ازور - هبوعيل كفر قاسم، هبوعيل جلجولية - بيت شيمش، اتحاد شباب يافا - هبوعيل راس العين.

بعد تفوق بثلاث عشرة نقطة:
النصراويات يخسرن المباراة وباب التنافس يفتح من جديد

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، من ساهر عمران - خمس دقائق فقط كادت تحسم نهائيا في صعود فريق الدرجة القطرية فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة الى الدرجة الممتازة.

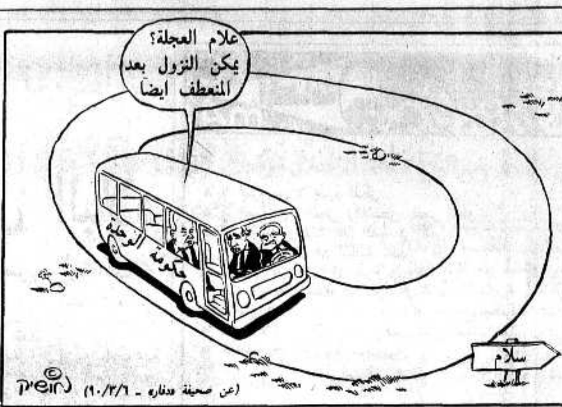
كان هذا في اللقاء المصيري الذي جمع بين فريقي القمة، فتيات الناصرة وفتيات هبوعيل جفعات نيشر في قاعة جامعة حيفا امس الاول الثلاثاء.

وقد فتح باب التنافس على بطاقة الصعود من جديد بين الفريقين على اثر خسارة فتيات المركز بفارق نقطة واحدة فقط (٤٥:٤٤)، ليصبح لكل من الفريقين نفس عدد النقاط. الا ان فارق السلات بين الفريقين لصالح فتيات المركز الامر الذي ادى الى مواصلة تربع فريق الناصرة على عرش الدوري.

فتيات الناصرة استطعن احراز تفوق بارز في الدقيقة التاسعة والعشرين من المباراة حيث سجلت النتيجة (٤٠:٢٧) لصالحهن. الا انه خلال الاحدى عشرة دقيقة المتبقية من المباراة سجلت فتيات الناصرة (٤) نقاط فقط بينما استطاعت فتيات نيشر احراز التعادل ومن ثم التفوق وانهاء المباراة لصالحهن.

سجلت للناصرة: منى عبدو (١٤) وامال بلال (١٣) وغادة سليمان (١١) وعايدة قبطي (٤) وامل عموري (٢).

تقرير كامل ولقاءات وتعليقات عن المباراة في عدد «الاسبوع الرياضي» يوم الاحد القادم.



(عن صحيفة «دفاره» - ٩٠/٣/٦)

موافقة أشبه بالرفض

● بقلم: محمود ابو شنب ●

●يبدو ان بداية البدء في العملية السلمية في الشرق الأوسط دخلت مرحلة حامية. ولم يعد الليكود قادرا على الاستمرار في الرفض ازاء ضغط الرأي العام العالمي، وحتى الامريكي فاعلن، عقب اجتماع وزرائه في مكتب رئيس الحكومة شمير ليلة السادس من الشهر الجاري، ان «نعم» لبيكر، وزير الخارجية الامريكي، ولكن.. مع شروط!

لا يبدو غريبا ان يشك المراقبون السياسيون في «نعم» الليكود هذه. ولا يستبعد ان يكون زعماء الليكود ابدوا موافقتهم حتى لا يغضب ولي نعمتهم بيكر من جهة، وحتى يخففوا من ضغط الرأي العام العالمي والاوروبي على اسرائيل، ولكنهم في الوقت نفسه، يخططون لتفجير الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في بدايته، وفي أول مراحله.

وقد يجد المراقب المتفحص، امارات سوء نية الليكود عندما يرفق زعماء الليكود موافقتهم على مقترحات بيكر بشروط ينسفون فيها هذه الموافقة، «عدم اشراك عرب القدس في المفاوضات، وهم لا ينتخبون ولا يُنتخبون، الانسحاب من المفاوضات فورا، اذا ما اعلن الوفد الفلسطيني انه يمثل م.ت.ف».

وتدخل حكاية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي في الموضوع، بشكل او بأخر. فالادارة الأمريكية تشترط استمرار تدفق مساعداتها المالية لاسرائيل بعدم استخدام هذه الأموال لاسكان القادمين الجدد من يهود الاتحاد السوفييتي في المناطق الفلسطينية المحتلة، وتعلن الولايات المتحدة في اليومين الاخيرين ان البناء محظور في القدس الشرقية، لانه استيطان ايضا.

ولا ندري مدى اخلاص الولايات المتحدة وجديتها في هذا الموضوع، وفي كل موضوع يتعلق باسرائيل. فالموقف الرسمي المعروف للادارة الامريكية الحالية والادارات السابقة هو اعتبار المستوطنات في المناطق المحتلة غير شرعية. ومع ذلك تدفع الاموال لاسرائيل لاقامة المستوطنات وتكثيف القائم منها منذ بدأت اسرائيل استيطان المناطق المحتلة، واما تحفظ الولايات المتحدة من اقامة المستوطنات فتعلقه الادارة الامريكية يافطة لتغسل يديها من دم هذا القديس وتظهر امام «عرب» امريكا بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب. فيما يتسلح «عرب» امريكا بتصريح الادارة الامريكية هذا وهم أول من يعرف انه تصريح كاذب ومداهن ومنافق.

الا ان هذه قضية اخرى، ومع ذلك فقد سارع الرئيس بوش الى الاعلان، ان لليهود الحق في العيش والسكن في القدس الشرقية، وهو تراجع في الواقع عما كانت اعلنته الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية، وذلك في اعقاب محادثة بين رئيس المنظمات اليهودية، سيمور رايخ، مع الرئيس بوش. وقد دخلت قضية القدس هنا حتى بدون اشتراط الليكود في موافقتهم على مقترحات بيكر، الى مسألة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة. فاشتراط الليكود المذكور يتناقض على طول الخط مع ما صرحت به أوساط فلسطينية في القاهرة، حيث كتبت صحيفة «دفار» (٩٠/٣/٦) «ان هذه المصادر ادلت بتفاصيل اخرى عن مقترحات بيكر المعدلة بشأن الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة. وادعت هذه المصادر ان م.ت.ف وافقت على الاقتراحات المعدلة المذكورة التي تتضمن: ● الوفد الفلسطيني يلتقي عرفات قبل البدء في مفاوضة الوفد الاسرائيلي، ويتلقى منه توجيهاته ● الاعتراف بحق الوفد الفلسطيني بالتشاور مع اي عنصر عربي في اثناء المفاوضات (أي مع م.ت.ف) ● يشمل الوفد اثنان من المبعدين اللذان سيسمح لهما بالعودة الى المناطق، وممثلين من القدس الشرقية يملكون بيوتا او ارضا في المناطق ● جدول اعمال الحوار يتطرق الى كيفية اجراء الانتخابات في المناطق وتعيين المراحل اللاحقة للمفاوضات السياسية للتوصل الى تسوية دائمة».

من الواضح ان الليكود يرفض كل هذه التعديلات، وقيل ان يتخذ وزراء الليكود قرارهم بشأن الاستجابة لمقترحات بيكر، نشرت مذكرة في شرقي القدس موقعة من اكثر من ثلاثين شخصية فلسطينية من المناطق المحتلة تطالب باشراك م.ت.ف في الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني بصفتها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. والشخصيات الفلسطينية الموقعة على المذكرة تمثل مختلف التنظيمات في م.ت.ف. وجاء فيها ايضا، ان م.ت.ف هي التي تعين ممثلي المناطق الذين سيشتركون في المحادثات مع اسرائيل، ولن يشترك في هذه المحادثات من لم تعينه م.ت.ف. وان الانتفاضة الفلسطينية سوف تستمر في اثناء المحادثات ايضا ولن تتوقف بسببها.

اذن، فهناك اصرار من م.ت.ف، ومن سكان المناطق الفلسطينية المحتلة على أمور يقال انه جرى الاتفاق بشأنها مع بيكر، فماذا سيفعل الليكود الذي يبدو انه يعتمد كثيرا على القاسم المشترك بينه وبين المعراخ، وهو عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او التفاوض معها، خصوصا، وهو اليوم اضعف منه بالأمس نتيجة لانسحاب خمسة اعضاء كنيست من كتلته. وربما، كان ضعفه هذا، وتهديد المعراخ، بيرس في الاساس، بتشكيل «حكومة ضيقة» برئاسته خصوصا، وقد اصبحت كتلة الليكود في الكنيست الكتلة الثانية من حيث الحجم، هو أحد الاسباب التي دفعته الى الموافقة - الظاهرية على الاقل - على مقترحات بيكر، وطوّقها بشروط، طلب من المعراخ الموافقة عليها، وصاغ المسألة بشكل شبه مشروط لاستمرار عملية السلام وتقدمها.

تعرف ان المعراخ يتجاوب ويؤيد بعض شروط الليكود المذكورة مثل رفض مفاوضة م.ت.ف، وعدم وضع اية علامة سؤال على ان «القدس كاملة هي عاصمة دولة اسرائيل». ولكن المعراخ ثابت على ما سبق ان اعلن مرات عديدة، على لسان زعمائه عن موافقته بشكل او بأخر بالنسبة لاشراك المبعدين وشخصيات من القدس الشرقية في الحوار الذي سيجري في القاهرة بين الفلسطينيين واسرائيل.

الا ان تردد المعراخ بشأن حل حكومة «الوحدة القومية»، ظهر في اكثر من مناسبة. وبعد اكثر من تهديد بحلها، عاد المعراخ وتراجع تدريجيا مرة تلو الأخرى، بحيث اصبح مثارا للسخرية اذا ما هدد بحل الحكومة. وها هو اليوم، وفي شبه اجماع، اعطى مهلة اسبوع واحد، وهدد بخطوات عاجلة اذا لم يوافق الليكود على مقترحات بيكر المعدلة - غير معروف كنهها حتى الان - مؤكدا بأنه سيقوم باسقاط هذه الحكومة وتشكيل حكومة جديدة.

وفي اليوم التالي، بدا أن خلافات غير قليلة تدب داخل المعراخ، واذا برابين يعلن ان «المتسرعين» في المعراخ لا يسعون للسلام بل لأمور اخرى (!) وكانت اشارته واضحة، وسهامه موجهة الى رئيس حزبه، بيرس. وبتصريحه هذا كان كأنه يعلن انه غير متسرع. يعني ان مهلة الاسبوع ليست دقيقة، فقد تطول الى اسابيع. واخيرا قالها «بالاندري». انه يفضل الذهاب الى المفاوضات مع الفلسطينيين بحكومة مشتركة مع الليكود.

ولكن المراقبين يصرون، على ان رابين الذي يرضى بحقيبة وزارة «الأمن» في حكومة شمير، لا يرضى بالحقيبة نفسها - وزارة «الأمن» - في حكومة المعراخ. فمن الواضح انه يريد رئاسة حكومة معراخية، لا ان يكون مجرد وزير فيها، حتى ولو كان وزير «أمن».

ولكي يصل رابين الى مبتغاه، فالسبيل ليس استبدال الحكومة الليكودية - المعراخية بحكومة اخرى معراخية صرف يكون بيرس رئيسا لها، بل فقط عن طريق تنفيذ «الاتفاق الائتلافي» - اي اجراء انتخابات نيابية، حيث بطبيعة الحال ستكون فترة زمنية حتى تعيين موعد للانتخابات يجري خلالها الصراع في المعراخ وتتاح الفرصة لرابين لمنازلة بيرس ومنافسته على رئاسة الحزب، اي على رئاسة الحكومة في حالة فوز المعراخ في الانتخابات النيابية.

ولذا فان الحديث عن اسقاط الحكومة وتشكيل حكومة اوتوماتيكيا برئاسة المعراخ، اي بيرس، لا يعجب السيد وزير «الأمن»، ولهذا يتحدث بلغة تختلف عن لغة بيرس، الذي يخشى بدوره ان يقدم على حل الحكومة الحالية بدون موافقة رابين، خشية انقسام حزب العمل بين الاثنين، وانقسامه يعني استنزاف قوته الانتخابية بحيث تصبح الآمال ضئيلة في ان يكون الحزب الأكبر ومن ثم في تشكيل الحكومة اذا لم يكن كذلك.

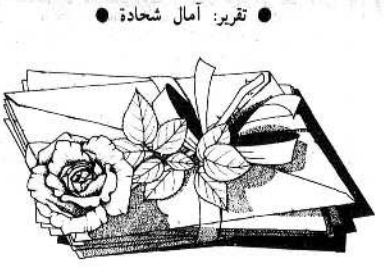
ان كلا من بيرس ورابين يخلط بين عملية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وبين مصلحته الشخصية في زعامة الحزب ورئاسة الحكومة. وها يتقدمان او يتأخران في هذه القضية او تلك، بمدى ما تخدم الهدف المنشود لهما. وليس شمير ومنافسيه في الليكود يختلفين عن ذلك، فالكل في الهوا سوا.

ان هذا الخلط والمزج بين الشخصي والعام يصعب الأمر في اسرائيل، ويصعب الأمر على الشعب الفلسطيني. وعندما يفصل حكام اسرائيل بين الأمرين، يسهل التقدم نحو السلام المنشود. أو ان يرغموا على ذلك بضغط الرأي العام الاسرائيلي، وضغط الانتفاضة المتزايد والرأي العام العالمي والامريكي الذي لن يكون الا نتيجة للضغوط الاوروبية الغربية والاتحاد السوفييتي. وهذا كله وارد، وبالحسبان.

ماذا تقول المرأة... في يومها؟!

(استطلاع رأي لمجموعة من نساء وفتيات شعبنا حول الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي)

● تقرير: آمال شحادة ●



●مرة أخرى يأتي الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي. ويصادف الاحتفال به هذه السنة مرور ثمانين سنة تماما على الاحتفال به لأول مرة. خلال هذه الفترة الزمنية الطويلة، من جهة، والقصيرة في عمر التاريخ والشعوب، نجد ان المرأة حققت انجازات ضخمة في العالم على صعيد تحقيق المساواة. ولكن من الواضح انه ما زال امام المرأة الكثير الكثير من الجهد والعمل والنضال من اجل تحقيق الحرية والمساواة الكاملة.. وحتى تأخذ دورها الكامل في المجتمع. ان معركة المساواة للمرأة قد بدأت منذ قرون من الزمن. ورغم الانجازات فما زالت هناك حاجة لاستمرارها ولتصعيدها، خصوصا في هذا العصر، اذ تنشأ قوى رجعية تحاول العودة بنا القهقرى الى العصور الحجرية بالنسبة لمكانة المرأة وحقوقها.

لكن الأمر البارز في حياتنا اليوم هو ان المرأة لا تقف مكتوفة الايدي ازاء تطورات المجتمع. انما تخوض المعركة في الدفاع عن مكانتها ومن اجل تقدم دورها. فأين وصلنا بهذه المعركة؟ وما هي آفاقها؟ وكيف تنظر اليها نساؤنا؟ حول هذه الأمور وغيرها قمنا باستطلاع آراء بعض من نسائنا، حاولنا أختيارهن على اساس تمثيل لمختلف مناطق البلاد ومجالات العمل. اخترنا العاملة وربة البيت، القاضية والعاملة الاجتماعية، الطالبة والنشيطة السياسية. ومع انه لم يكن ممكنا لنا تغطية كل المجالات الممكنة. الا اننا حاولنا الوصول الى اوسع قاعدة فكانت هذه اللقاءات:

منتهى جبارة - عكا ٣٢ عاما

رسامة تخرجت من جامعة حيفا بعد دراسة عامين في اطار «التعليم الخارجي». عاطلة عن العمل.



للاسف لا يوجد وعي كاف بعد حول الثامن من اذار. انه عيد كبير للنساء وارى من المناسب ان يكون يوم عطلة رسمية مثل يوم العمال العالمي في أول ايار، حتى يشعر الجميع به. ان هناك اهمية لوضع برنامج توعية للنساء ليس بهذه المناسبة فحسب انما لجميع المجالات التي تشارك فيها المرأة. ونحن في عكا بدأنا بتجربة في «حي الشيخ عبد الله» باقامة محاضرات بعد الظهر في روضة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات يحضرها حوالي سبعين امرأة وشابة.

أروع مثل لمشاركة المرأة الفعالة في المجتمع هو في الدور الذي تقوم به المرأة الفلسطينية في الانتفاضة. فهي تشارك الرجل في مهمات النضال. امل ان يبقى هذا الدور بعد اقامة الدولة الفلسطينية ايضا.

رفقة محمود جبارين - ام الفحم

٣٢ عاما - ام لثلاثة أطفال وعاملة في شركة «حنان» للمسنين



اعتدت على ان ارى في الثامن من أذار عيدا لكل امرأة في العالم. ويوم تضامن للنساء في النضال من اجل المساواة. الاحتفال بيوم المرأة يقتصر على الاجتماعات والاحتفالات العادية، وهذا لا يكفي وحتى الاحتفالات التي تعقد لا تشارك فيها الكثيرات.

ان المرأة بحاجة الى الدعم والمزيد من النضال لتحقيق المساواة. خصوصا في مجتمعنا. ان الرجل يستطيع العمل في كل مجال. اما المرأة فالمجال مغلق امامها.

واحب ان اشير في النهاية الى مكانة المرأة الفلسطينية في الانتفاضة والدور الذي تقوم به. اعتقد ان هناك اهمية لعقد لقاءات متبادلة بيننا لتبادل الخبرة. والمرأة العربية الفلسطينية تتعرض اليوم بشكل خاص لمحاولة خطيرة لطمس دورها في المجتمع. وهذه المحاولة تتمثل في هجوم الاخوان المسلمين. الذين يسمون عندنا «الحركة الاسلامية» على حقوق المرأة المكتسبة. فيخترعون القوانين والعادات التي تحرم المرأة حتى من المشاركة في اجتماع احتفالي بيوم المرأة. انهم يخشون من وعي المرأة لحقوقها. مع ان للمرأة كان هناك دور كبير في المجتمع وحتى في المعارك في زمن الرسول الكريم (صلعم).

مفيدة قويقس - يركا ٢٨ سنة

موظفة

يوم المرأة العالمي هو مناسبة جميلة للمرأة. تجد فيه تعبيرا عنها وعن حاجاتها ومشاعرها الانسانية. هناك اهمية ليصبح هذا اليوم عطلة رسمية للجميع. حتى تقوم كل امرأة بما تشاء من العمل او الراحة او الاحتفالات. انا مثلا ساضطر للعمل في هذا اليوم. لان العطلة غير رسمية. وهذا يضايقني طبعا. ان على المرأة بالطبع ان لا تكافح فقط في سبيل هذا اليوم انما للحصول على حقوقها في كل المجالات. وانا شخصيا ارى انه يجب على المرأة ان تحصل على حقوقها اكثر من الرجل لانها تعمل اكثر منه. وهي بحاجة الى حرية اكثر. فالانسان المحاط بالقيود لا يمكنه ان يعطي بالشكل الصحيح، والمرأة المقيدة بالاغلال لا يمكنها تربية ابنائها تربية سليمة وصحيحة. ان المرأة العربية لم تحصل على الحد الكافي من المساواة. في يركا، مثلا، المرأة بحاجة الى الكثير حتى تصل الى المساواة على الرغم من ان وضعها افضل من اي وقت سابق.

اما عن دور المرأة في الانتفاضة فبدون شك ان للمرأة الفلسطينية مكانة ودورا مشرقين في الانتفاضة. فهي تتحمل العناء عندما يذهب ولدها للمقاومة لكنها تشجعه. وعندما يستشهد تزغرد له. وعندما يصاب تكون ممرضة له. ولا تكتفي بهذا انما تقوم بمشاركته في النضال. فهذه المرأة يجب ان نذكرها في كل مناسبة.

امال موسى - عكا

٣٠ سنة - ام لبنتين - موظفة

تستحق المرأة ان يكون لها عيد خاص ورسمي. فعيد الام مثلا يحتفل به الابن والاب فيذكران الام ويقدران لها تضحياتها. فأين الشابات والصبايا والعاملات؟ اعتقد انهن بحاجة الى عيد رسمي ليكون لفتة نظر لمن يقدر دور واهمية المرأة في المجتمع.

الاحتفال بيوم المرأة يجري على نطاق ضيق والاحتفال عادي. وهذا غير سليم. فمن المفروض على الاحتفال بهذه المناسبة ان يكسر الروتين. فالمرأة بحاجة الى الكثير الكثير من العمل والنشاط الجماهيري في النضال من اجل المساواة. صحيح بأن هناك تطورا في مكانة المرأة في مجتمعنا الا انه لم يصل بعد الى الشكل المطلوب.

اتأمل ان يكون الاحتفال بهذا العيد على مستوى اكبر وان تكون النظرة للمرأة مختلفة.

ردينة جرايسي - ٣٥ عاما

سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة

يجب ان يذكر هذا اليوم كيوم نضالي وان يكون عيدا رسميا مثل يوم الطفل وعيد العمال (أول ايار) حتى يبقى في اذهان المجتمع كله وليس في اذهان النساء فقط. فالمرأة لم تخترق، بسهولة، مجالات الحياة واخذ دورها في المجتمع ومشاركتها في القرار. وفي رأيي أن احد اهداف هذا اليوم يجب ان يتمثل بقيام النساء باجراء تقييم شامل لعملهن خلال السنة الفائتة وتسأل الواحدة منا نفسها: اين وصلت ؟ وفيما اذا حققت وناضلت لاختراق الحواجز ؟ لقد قطعنا شوطا كبيرا بالنسبة لمساواة المرأة خاصة داخل البيت اما في المجالات الاخرى والسياسية خاصة فهناك نقص كبير. فمثلا منذ اربعين سنة لا توجد امرأة عربية في الكنيست وحتى في المجالس المحلية قلما تجد امرأة. فقط في الناصرة توجد عضو بلدية امرأة هي السيدة سامية الحكيم.

اما بالنسبة للاحتفال بهذا العيد، فاعتقد انه يجب ايجاد صيغة خاصة للاحتفالات وانا لا اقصد هنا بالاحتفالات، الاغاني والبرامج الفنية، انما ايجاد موضوع خاص لتناوله.

فالمرأة الفلسطينية مثلا تلعب دورا مهما في الانتفاضة. فهي الام والاخت والزوجة. ونحن علينا ان نعمل وقفة مع انفسنا. اين وصلنا؟ ماذا فعلنا في موضوع السلام؟ فنحن النساء لنا دور كبير في قضية السلام وليس بالصدفة الحركات التي تناضل في اسرائيل من اجل السلام هي بالاساس حركات نسائية. فعلينا الوقوف مع هؤلاء البطلات المناضلات حتى الانتصار.

مقبولة ابو يونس - سخنين ٢٩ سنة

اخصائية نفسانية - تعمل في مركز الخدمات النفسية - الناصرة



ان الاعتراف بيوم الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي لم يات من فراغ. دائما جاء نتيجة الوعي لضرورة النضال ومكافحة التمييز القائم ضد المرأة من ناحية اجتماعية واقتصادية.

وارى انه علينا ان نغير اسلوب الاحتفال بهذا العيد. فالظروف والاوضاع تغيرت. ومن غير المعقول ان نبقى على نفس شكل الاحتفال وارى بان افضل احتفال في الثامن من اذار هو الاهتمام بمشاكل النساء الدائمة على مدار السنة والعمل على حلها وعلى توعية النساء في جميع المجالات خاصة مساواتها مع الرجل. بعد ذلك اعتقد انه من الممكن الاحتفال بهذا العيد.

فالمرأة العربية في اسرائيل كما هو معروف تعاني من تمييز مضاعف لانها عربية ولانها امرأة وان عملية تحرر المرأة مرتبطة بتحررها اقتصاديا لذلك من المهم خروجها الى العمل لاثبات نفسها في عملية الانتاج وان لا يقتصر انتاجها على الولادة فقط. وقد اثبتت المرأة انها ليست ضلعا قاصرا ولا «ربع عقل» كما يقول البعض. بل هناك العديد من النجاحات وحتى التفوق عند المرأة.

وصال رأفت حمدان - عرابة جنين - فلسطين المحتلة ٢٣ عاما



ان يوم المرأة العالمي، اعطى مكانة خاصة للمرأة في مجتمعها، وكان عبارة عن صرخة قوية للمرأة في العالم للمطالبة برفع الاضطهاد عنها. سبق وطالبنا ان يكون هذا العيد، عطلة رسمية مدفوعة الأجر. وتحقق الامر في العديد من الاماكن في فلسطين المحتلة.

وهذه السنة يحتفل به مثل الاحتفالات بانطلاقة الثورة الفلسطينية. وكما في اية مناسبة عزيزة على شعبنا يكون الاحتفال بتصعيد للانتفاضة، هذه الانتفاضة التي دمجت جميع الاطر النسائية تحت سقفها. والاحتفال بيوم الثامن من اذار يتحول الى يوم عمل نضالي.

ان دور المرأة قبل الانتفاضة كان بسيطا ومحدودا في المجتمع الفلسطيني اما اليوم فقد بدأت المرأة تخرج من القطاعات المحصورة بها وتشارك في النضال الى جانب الرجل وتشعرين بوجود النساء في قيادة الانتفاضة وفي كل ميادين النضال. وهذا امر جديد يفتخر به.

غادة سعد - الناصرة

عمرها ٤٠ عاما ام لثلاثة اولاد هي اول محامية عربية في اسرائيل. وفي السنة الماضية عينت قاضية في محكمة الصلح لتكون ايضا اول قاضية عربية في اسرائيل



ان يتحول يوم الثامن من اذار الى يوم عطلة رسمية، امر مبالغ فيه. فيكفي ان يكون احتفالا رسميا لتقدير المرأة على جهودها على المسؤولية التي تتحملها في البيت وفي العمل اذا كانت تعمل وانا شخصيا لا احتفل بهذا العيد انما اشارك في احتفالات ادعى عليها.

برأيي فان المرأة اذا كان لديها الاستعداد في الحصول على اي شيء، فبامكانها ان تفعل ذلك بنفسها، ويجب الا تنتظر حتى يعطى لها الحق. فمن الممكن ان يكون في مجتمعنا العربي فتات مظلومة. وارى ان الظروف مهيأة لان تتخلص المرأة من اي ظلم تعاني منه فالمرأة برأيي ليست ضحية ولكن يطلب منها اكثر مما يطلب من الرجل. فالمجتمع غير المتطور يمكن ان نجد فيه بعض الحوادث.

سميرة خوري - الناصرة - رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل. ٦٠ عاما

أم لثلاثة اولاد.



الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي هذه السنة ١٩٩٠ له اهمية خاصة، لانه يأتي في وقت مرت فيه ثمانون سنة على نضال المرأة في العالم من أجل المساواة في حقوقهن ومن أجل السلام. اما حركتنا حركة النساء الدمقراطيات فقد بدأت بالعقد الخامس في مشاركة نساء العالم في معركة التحرر الاجتماعي للمرأة والغاء كافة أشكال التمييز ضدها. ومن اجل السلام في العالم وفي منطقتنا. ونستطيع القول انه كان لحركتنا نجاحات كبيرة ودور رائد في هذه المجالات. منذ بدء نضالنا عرفنا ان كسب الحقوق لا يمنح ولا يقدم على صينية من ذهب بل علينا الكفاح لانتزاعها، وعليه عملنا لتجهيز النساء، كأفراد أو اطر نسائية لتوطيدهن في هذا النضال. وعلى الرغم من الانجازات الكبيرة الا انه ما زال هناك جمود في هذه المسألة لا بل هناك تراجعات في مكانة المرأة في العمل والمجتمع والعائلة وعلى الاخص في السنوات الاخيرة اذ ساء الوضع الاقتصادي وجرت تقليصات كبيرة في الميزانيات التي تقدم لتطوير البناء، والمدينة والقرية والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية. هذه الامور كلها التي تفسح المجال فيها للمرأة للدخول الى النوادي والعلم والعمل.

وفي الناحية العربية كان لحركة النساء الدمقراطيات دور كبير بدءا من سنة ١٩٤٨ اذ دفعت النساء للخروج من البيت للنضال من اجل العلم والعمل والمساواة التامة في الاجور وتكافؤ الفرص. والحقوق الشخصية وعليه فان حركة النساء الدمقراطيات تشجب وتستنكر قتل النساء لاي سبب كان سيما في حالة الشك في امرأة او فتاة بتهمة طعن الشرف. فالقتل هو اكبر جريمة. وهو بالتأكيد ليس حلا للمشاكل الاجتماعية. كذلك اقامت محاضرات التوعية والتثقيف للفتيات والنساء في كل فروعها والنشأت صفوفا لمحو الامية بين النساء، واقامت الدورات المهنية ومشاغل الخياطة وكان هذا حتى قبل ان تبدأ «نعمت» نشاطها في الوسط العربي.

وقادت النشاط النسائي والمشاركة في معارك البقاء في الوطن والمحافظة على الارض والتراث والمساواة القومية بين الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد وعملت لرفع المستوى الثقافي والفكري باقامة المحاضرات المختلفة. وقد عرفتها على حقها في العمل وعلى ضرورة تحررها اقتصاديا. وها نحن نرى ان المرأة اصبحت عنصرا فعالا في المجتمع والوف العاملات والموظفات اللواتي يحالفهن الحظ ويحظين بعمل يعملن في المجالات التي تتاح لهن. كما انها تقود نضال النساء، من اجل حقوقهن الشخصية وضد العنف المارس على المرأة. واهم ما تقوم به حركة النساء الدمقراطيات هو تشجيع النساء وتجنيدهن للنضال من اجل السلام العادل في هذه المنطقة على اساس انسحاب الجيش الاسرائيلي من فلسطين المحتلة واتاحة الفرصة للفلسطينيين للعيش في هدوء واطمئنان في دولتهم الحرة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وعليه فانها تدعو وتجند النساء، لمناصرة الانتفاضة ودعمها حتى الانتصار.

مقاول «على الرأس».. خصيصا للعاملات العربيات

● فاتن محمد ابو علوان صبية في الـ ٢٤ من عمرها، ابنة مدينة الناصرة. قبل ستة أشهر حين وجدت لها عملا في مصنع «تسيدي» للحلويات في تسيرت عيليت شعرت ان دنياها انقلبت رأسا على عقب. فالعائلة بحاجة ماسة الى المال، وهي بحاجة ماسة لتشعر الجميع ان لها دورا وتتحمل مسؤولية في دعم البيت ومساندته. وهذا فضلا عن كون الخروج الى العمل بحد ذاته يحمل شعورا بالمسؤولية والعطاء والاستقلالية.

لكن فرحتها لم تطل. فمنذ اليوم الاول لعملها بدأت المشاكل. واستمر الحال حتى فصلت من العمل بعد أقل من ستة أشهر. تقول: «عملت في المصنع عن طريق مقاول ثانوي. وظيفته ان يحضر العاملات الى المصنع ويقبض «على الرأس»، أي عن كل واحدة نسبة مئوية معينة». تنهدت ثم قالت: «علينا ان نعرف كيف نحافظ على كرامتنا أمام اصحاب العمل والمأجورين الذين يعملون في خدمتهم فأنا لا اعتقد ان هناك مقاولين «على الرأس» للعمال والعاملات اليهود. بل ولا حتى للعمال العرب. هذه وظيفة خاصة للعاملات العربيات».. وراح يشع من عيونها بريق يفضح غضبا عارما على ذلك المقاول الذي تصرف معها كاقطاعي صغير. «قال لي: انت لا شيء. انت عاملة بنت عامل. على شو شايفة حالك. فأجبته بانني افتخر لكوني عاملة بنت عامل».

وتضيف: «عادة تكون المشاكل بين العامل وصاحب العمل. اما هنا فقد وجد صاحب العمل او ادارة المصنع طريقة تريحهم من المواجهة مع العامل. فأوكلوا الامر لمقاول صغير. فهم من جهتهم يحافظون على علاقات جيدة مع العاملات. والمقاول يقوم بالمهمة الاخرى - الاستغلال والعربدة وكل ما هو سيء في العلاقة مع العمال. انا شخصيا عرفت كيف اقوم بواجبي بدقة وعلى أحسن وجه. لم تكن هناك اية ملاحظات على عملي. ولكنني كنت ارفض الاهانة ودوس الكرامة. فالمقاول لا يعرف سوى لغة الصراخ والاهانات. فاذا تأخرت احدى العاملات عن عملها.. لا ينتظر معرفة السبب منها، وقد يكون سببا اضطراريا. فتراه يشتم ويزعق بشكل هستيري. كان يتدخل في كل كبيرة وصغيرة في حياة وعمل وتصرفات العاملات. ان حدث وتناقشنا في السياسة فهو معاد لكل شيء وطني ويتكلم بكراهية وحقد. لكنني، وعلى الرغم من حاجتي الماسة الى العمل والنقود، لم اسمح له باذلالي او اهانتي ابدا. وكنت ارد عليه دائما. ولم اكن وحيدة في هذا».

«في الشهر الماضي قالوا انهم يريدون ان يقلصوا عدد العاملات بحجة الصعوبات المالية. لكنني أعتقد ان هناك اسبابا اخرى لهذا التقليص. فأولا: في فرقتنا نحن ١٢ عاملة. ست يهوديات وست عربيات. اليهوديات يعملن في وردية النهار دائما. ونحن العربيات نعمل في وردية الليل. لم يفصلوا احدا من العاملات اليهوديات. فصلونا نحن العربيات الست بالذات. ولذلك فأعتقد ان الفصل تم على اساس عنصري. وثانيا: انهم بهذا الفصل ضربوا عصفورين بحجر. فمن جهة فصلونا بعد اقل من ستة اشهر عمل اي بدون حقوق في التثبيت او في التعويضات. ومن جهة ثانية فتحوا الطريق امام المهاجرين اليهود الجدد ليأخذوا محل عملنا».

وماذا يعني الثامن من اذار بالنسبة لفاتن؟

تقول: «يجيء علينا هذا العيد وللاسف هناك العديد من الفتيات والنساء لا يعلمن عنه. وهنا ارى بانه علينا العمل اكثر على توعية النساء حول هذا العيد ومفاهيمه واستغلاله لتعريف النساء على حقوقهن في جميع المشاكل المحيطة بهن. فالنساء قادرات على العمل والمشاركة في قيادة المجتمع بكل المستويات وها هي اختنا المرأة في المناطق المحتلة اثبتت جدارتها، حتى المرأة المسنة تجدها وقد انبعثت امومتها من داخلها فانقذت ابنها من أيدي جنود الاحتلال وتحولت الى مناضلة حقيقية ووقفت متصدية لكل هجوم احتلالي حتى لو لم يصب بيتها. تقف مدافعة عن حقها بكرامة وعزة. وهذا اكبر مثل لنا نحن النساء العربيات في اسرائيل».

■ من جراب اسماعيل...



امين خشيبون ـ حيفا ■

سجل أنا عربي

●● في الخمسينات كان احد المعلمين يجلس في الديوان، حيث تحلق بعض الأقارب والوجهاء في جلسة دافئة يتناقلون الاخبار و «عز الكيف مناقلة».

وكان من احاديث ذلك المعلم الشيخ، ان رجلا سقط في الناصرة من طابق ثالث، على الاسفلت وانفلق رأسه، وبان دماغه وتناثر بعض منه.

واستطرد قائلا: هرولنا الى الرجل، وأعدنا الدماغ الى الرأس وسارعنا الى المستشفى، وشفي الرجل!

فرد عليه احد الحضور معلقا بتأدب: والله يا معلم، لولا انك معلم ولازم نصدقك! كان قلنا القصة مش صحيحة، ومش معقولة!

اما نحن تجاه سياسيينا، المعلمين في الارهاب والتنكيل والاضطهاد فنقول لهم، دون حياء ولا خجل، مع انكم معلمون في صنعتكم، فقد وجب علينا الا نصدقكم، وادعاءاتكم اكذب من ادعاءات افراس الليل (تتجفل تلك الافراس موحية بأشياء لا وجود لها)، والملدوغ يخشى جرة الحبل، وتنفخ على اللبن لان اصله حليب ساخن!

●● نحن قبل ثورة سنة ١٩٣٦ ، وقد تكرر تطويق القرية للارهاب وانتزاع النار من يد الاحرار، والغريب كيف ان المستعمرين والمحتلين يقلدون بعضهم على امتداد وجودهم الجغرافاريخي.

اذكر في احدى تلك المهاترات، تفتق ذهن المملكة المتحدة بحضارتها الانجلو ـ سكسونية، عن روائع انسانية، سيقلدها مستقبلا الذهن الانجلو ـ صهيوني، فقد جمعوا الرجال على ارض حاكورة ابراهيم عبد جرايسي، وكانت مزروعة بالتبغ، وبين الرجال عمي فضيل، الذي ولسوء حظه، كان في سن الخاضعين للطوق، وقد ابقى الاحتلال، اولئك الرجال «مصلوبين» في الشمس، حتى حاول بعضهم التفيؤ بظل نباتات التبغ، فاقتلعها الانجليز، رواد الاقتلاع النباتي، فخلفهم رواد الاقتلاع البشري.

ومقابل الرجال وقف ابن عمي فضيل وهو اصغر الابناء، جريس، المدلل والمولع بأبيه جدا، وقد ابى ان يريم مكانه، فمكث في الشمس جامدا، حتى انتهى المطلوب من برنامج الاحتلال، فأفرجوا عن الرجال.

عاد العم فضيل من يوم الحشر، واذا ابنه جريس يغلي مثل «البضة» وقد ذبل كالحبقة المقلوعة، وعنها المياه مقطوعة، وتنادى مع ابي والاقارب، وتسارعوا وكل للعلاج طالب، لكن حم القدر، واختطفت جريس يد المنون، ولم يطل عهد عمي بالحياة، ففارقها مكسور الخاطر، ثم تبعته الى الأخرة زوجته الحانية، فغادرت هذه الدنيا الفانية، وتلك من «افضال» بني سكسون سنة ١٩٣٣ وما تلاها قبل سنة ١٩٣٦.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اعضاء في صندوق المرضى ولا عيادة طبية لهم!

● قلنسوة ـ لمراسلنا ـ يوقع الاهلون هنا على عريضة من نسختين موجهة الى مجلس العمال في تنانيا، والى اللجنة المركزية للهستدروت في تل ابيب يطالبون فيها بفتح عيادة لصندوق المرضى في قريتهم تكون مستقلة عن مستوصف القرية.

ويذكرون في عريضتهم المشاق التي يتكبدونها في السفر الى الطيبة والمعالجة في عيادتها.

وبلغ مجموع التواقيع حتى الان اكثر من ٧٠ توقيعا.

احتفل بعيده الـ ١٤٠!

● احتفل نظير بابا مصطفاييف ابن قرية طاغرجال في جبال القفقاز بعيد ميلاده الاربعين بعد المئة!

ونظير بابا هو الجد الأكبر لجميع ابناء القرية، ولا يزال يعمل في بساتين الفواكه.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان نظير بابا عمل مدة ١١٠ سنوات في رعاية المواشي ثم انصرف الى زراعة الفواكه، وهو مسلم متدين يؤدي فرائضه يوميا.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

● مظاهرتان صاخبتان في موسكو سخطا على اعتداءات امريكا في فيتنام.
● اشكول يهدد الدول العربية، وخاصة الاردن، ويعلن: ليس صحيحا ان حوادث الحدود بقيت بدون رد مناسب!
● عبد الناصر يجيب على اسئلة صحفيين امريكيين: بون تعاقب نفسها.. وقف صفقات القمح الامريكي يستلزم الرد.. لا أزمة لدينا.. مشاكلنا طموح وتنمية.
● الافراج عن معتقلي الطيرة بدون توجيه اية تهمة.
● ماير فلنر واميل حبيبي في اجتماع شعبي كبير في حيفا: لا بون ولا واشنطن.. بل سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار وحياد.
● سترتفع أسعار المياه بنسبة ١٥ ـ ٢٥٪
● اضراب انذاري في بلدية حيفا.
● ربع اعضاء الهستدروت حذفوا من جدول الناخبين.
● تجديد أوامر الاقامة الجبرية على رجال حركة الارض «غير الشرعية»

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٥/٣/٥)

■□ للاغنياء فقط!

● سان موريتز (سويسرا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت مؤسسة «سوذبي» للمزادات العلنية في سان موريتز (شرقي سويسرا) انه تم بيع ماسة وردية اللون زنتها ٢٠،٢٦ قيراطا بمبلغ سبعة ملايين فرنك سويسري (٤،٧ ملايين دولار)! ضمن احجار كريمة بيعت في مزاد على اقامته المؤسسة في نهاية الاسبوع.

وأوضحت ان محلا لبيع المجوهرات له فرعان في جنيف ولندن اشترى هذه الماسة.

واشترى هاو للمجوهرات ماسة اخرى زنتها ٢١،٨٢ قيراطا بمبلغ ٧٢٦ الف فرنك سويسري، في حين اشترى تاجر من جنيف قلادة من اللؤلؤ والماس بمبلغ ٤٤٠ الف فرنك سويسري!

وقد بيعت المجوهرات التي عرضت في هذا المزاد بأكثر من ٢٥ مليون فرنك.

«ذهب مع الريح» على زجاجات نبيذ ياباني!

● سكارليت اوهارا وريت بتلر الثنائي الاكثر رومانسية في السينما الهوليوودية اجتمعا مجددا على الشعار التجاري لزجاجات نبيذ مخصصة للبيع في اليابان.

فقد قررت شركة يابانية الاستفادة من شعبية بطلي فيلم «ذهب مع الريح» وحصلت على اذن باستخدام عنوان الفيلم المذكور اسما لنبيذ كاليفورني مخصص للبيع في اليابان فقط.

وستحمل زجاجات النبيذ هذه صورة شهيرة من الفيلم يبدو فيها النجمان كلارك غيبل وفيفيان لي متعانقان ووراءهما النيران المتصاعدة من مدينة اتلنتا المحترقة.

جديد على الشاشة الكبيرة

«سائق السيدة ديزي» يصل الى البلاد

□ تشكيلة سينمائية منوعة أسهم في اعدادها امريكا، بريطانيا، اسرائيل و.. جنوب افريقيا □

●يلتقي محبو السينما، اعتبارا من اليوم (الخميس)، مع تشكيلة منوعة من الافلام الجديدة، يتبوأها الفيلم الامريكي الهام «سائق السيدة ديزي» الذي نال تسعة ترشيحات لجوائز الاوسكار العتيدة، يليه عدد من الافلمات السينمائية لثلاث سير وقصص معاصرة، هي بيوغرافيا الموسيقار السوفييتي الكبير ديمتري شوستاكوفيتش في الفيلم البريطاني «شهادة»، سيرة حياة السجين الامريكي جيمس فوغيل في «دراغستور كاوبوي» ورواية عاموس كينان التقدمية «الطريق الى عين حارود»، فيما يتذيل التشكيلة فيلم العنف الامريكي «كيك ـ بوكسير» وفيلم «يواصلون الوقوع» الواصل الينا من.. جنوب افريقيا!

هاكم قراءة مقتضبة في بيانات وموضوعات هذه الافلام..

■□ «سائق السيدة ديزي»

● الفيلم الذي نحن بصدده يتصدر قائمة الافلام المتنافسة على جوائز الاوسكار لهذا العام، مع تسعة ترشيحات، منها أفضل فيلم وممثل وممثلة وسيناريو.



● مورغين فريمان.. سائق السيدة ديزي (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من شركة التوزيع السينمائي «شبيرا»)

وهو فيلم اجتماعي كوميدي تدور قفشاته في جنوب الولايات المتحدة، وينهض ببطولته امرأة ثرية اسمها ديزي (الممثلة جيسيكا تاندي)، تنجو بأعجوبة من حادث طرق تروح ضحيته.. سيارتها!

وتخوفا من حوادث مستقبلية مماثلة، يقترح عليها ابنها دولي (دان ايكرويد) الاستعانة بخدمات سائق خصوصي، الا انها ترفض العرض، الامر الذي يحدو به الى توظيف سائق اسود يدعى كولدرن (مورغين فريمان).

ترى هل تستسلم ديزي لفعلة ابنها؟! هل ستقبل بالرجل الاسود ناقلا لها في كل مشاويرها وتنقلاتها؟! حول هذا الموضوع تدور احداث الفيلم الذي لاقى نجاحا منقطع النظير في دور العرض الامريكية والاوروبية. قد يتوج قريبا بحصوله على بعض من جوائز الاوسكار.

الفيلم يعرض في خمس دور عرض، هي «تسفون» (تل ابيب)، «تياترون» (القدس)، «اورا» (حيفا)، «كريون» (كريات بيالك) و «راف حين» (ريشون لتسيون).

■□ «شهادة»

● «شهادة»، بمثابة شهادة لجهبذة الموسيقي السوفييتي الشهير ديمتري شوستاكوفيتش ونضاله الجري، ضد السلطة الستالينية البائدة، فالفيلم يرتكز على مذكرات هذا الرجل الفذ الذي تجرأ على توجيه سهام النقد الى ستالين وهو على سدة الحكم، من خلال مؤلفاته الموسيقية ومواقفه الحياتية، متسلحا في ذلك بمبادىء الشيوعية القويمة ومستمدا جرأته من اخلاصه المتفاني لها.

ولعل أبرز اعمال شوستاكوفيتش التي قضت مضاجع الحكم الستاليني، كانت اوبرا «ليدي ماكبث» التي حققها العام ١٩٣٦ ، والتي ما لبث ستالين ان أصدر فرمانا بحظر عرضها لما تنطوي عليه من غمز ولمز على الحكم.

الا ان العبقرية الموسيقية الكامنة في شخص شوستاكوفيتش كانت شفيعته الدائمة عند ستالين الذي ثمن عاليا إبداع شوستاكوفيتش واعتبره ذخرا للوطن، وهذا ما جعله يوعز الى رجال المخابرات بمراقبة كل تحركاته تحسبا من اقدامه على القرار من الاتحاد السوفييتي واللجوء تاليا الى الغرب.

يجسد دور شوستاكوفيتش على الشاشة، الممثل البريطاني الكبير بين كينغسلي الذي سبق ان جسد شخصية غاندي في فيلم عقد على اسمه في اواسط الثمانينات.

تحتضن عروض الفيلم سينما «غوردون» في تل ابيب.

■□ «دراغستور كاوبوي»

● فيلم امريكي تراجيدي يعتمد في مبناه على معاناة حقيقية عاشها وعايشها شاب امريكي يدعى جيمس فوغيل، كان صدر ضده في السبعينات حكما بالسجن بعد ان ضبط متلبسا بسرقة الادوية المسكنة والمستحضرات الطبية الخاصة بمدمني المخدرات من المستشفيات والمستوصفات.

وتتجسد قصة فوغيل في «دراغستور كاوبوي» عبر حياة اربعة أزواج يقومون بتشخيص ما كان اقدم فوغيل على ارتكابه، من خلال التأكيد على رغبتهم الصادقة في التخلص من براثن المخدرات، وعبر ادانة المجتمع الامريكي الذي لا يحرك ساكنا ويدير ظهره لهؤلاء الجانحين.

يتقاسم بطولة الفيلم مات ديلون وكيلي لينتش، تحت ادارة المخرج غاس فان سينت.

يمكن مشاهدة الفيلم في «تخيلت» (تل ابيب) و «راف حين» (تناتيا).

■□ «الطريق الى عين حارود»

● أفلمة سينمائية ناطقة بالانجليزية لرواية عاموس كينان الشهيرة «الطريق الى عين حارود»، اسهم في تحقيقها دورون عيرن، اخراجا وانتاجا، آفي كرفيك، تصويرا، ايلان فيرتسيرغ، تلحينا، طوني بيك والساندرا موسوليني (حفيدة الفاشي الايطالي اياه) وارنون تسادوق ورامي دانون وشلومو ترشيش ويعقوب ايلي، تمثيلا، اما السيناريو فاعده روني نعمان.

تدور احداثيات القصة في أجل مستقبلي غير مسمى، تئن فيه الدولة الاسرائيلية تحت نير حكم عسكري غاشم، لم ينقذ من براثنه سوى كيبوتس عين حارود الذي يصله الصديقان شاؤول ومحمود هربا من استبداد السلطة، ومن هناك ينشدان سوية عودة السلام الى ربوع المنطقة.

الفيلم يعرض في سبع سينمات محلية، هي «السينما» (تل أبيب)، «امبرياه» (القدس)، «راف اوره (حيفا)، «سبوي» (حولون)، «ريشون» (ريشون لتسيون)، «شلوم» (بيتح تكفا) و «هود» (نهاريا).

■□ «كيك ـ بوكسير»

● فيلم عنف امريكي تدور رحاه في حلبات الـ «كيك ـ بوكسينغ» (الملاكمة التايلاندية)، مفاده ان شابا امريكيا اسمه كورت (الممثل جان كلود فاندام) يرافق أخاه الملاكم اريك (الممثل دينيس اليكسيو) الذي ينوي السفر الى تايلاند بغية هزم ملاكمها الأول تونغ فو في عقر داره.

وعلى حلبته البيتية وامام جمهوره، يقوم تونغ فو بارتكاب مخالفة ضد أريك تطرحه أرضا ويصاب على اثرها بعاهة مستديمة.

وهنا يقرر كورت الثأر لأخيه والانتقام من تونغ فو، فيتعلم على يدي استاذ مختص فنون لـ «كيك ـ بوكسينغ» ويخضع لتدريبات شاقة، يخوض بعدها مباراة حامية الوطيس مع تونغ فو يهزمه فيها شر هزيمة!

تعاون في اخراج الفيلم مارك ديسال وديفيد وورث.

الفيلم يعرض في عشر دور عرض، هي «بنير» (تل ابيب)، «امبرياه» (القدس)، «كيرن اوره» (حيفا)، «هيخال» (هرتسليا)، «سبوي» (حولون)، «نعمان» اريشون لتسيون)، «شلوم» (بيتح تكفا)، «ايشل» (بئر السبع)، «دور» (نتانيا) و «اوديتوريوم» (عكا).

■□ «يواصلون الوقوع»

● فيلم جنوب افريقي ممهور بتوقيع المخرج جيمي يونيس الذي يواصل، بعد «كلهم وقعوا»، التغلغل في صحاري وادغال افريقيا معرفا بالحياة البدائية التي تعيشها القبائل السوداء، دالا على عاداتها وتقاليدها المتوارثة، ومبرزا لقاء هذه القبائل مع الحضارات الغربية «الغريبة»..

تحتضن عروض الفيلم ثلاث دور عرض محلية، هي «ليف» (تل ابيب)، «اوريون» (القدس) و «راف غات» (حيفا).

(احمد حسيان)



● الخميس ـ ١٩٩٠/٣/٨ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ البرنامج الاجتماعي «مجلة الاسرة»
١٩،٠٠ ـ البرنامج المحلي «لقاء»
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ برنامج رياضي
٢٠،٣٠ ـ برنامج التعارف المحلي «هذا ما يوجد»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «مكان اخر»
٢٢،٣٠ ـ فيلم بيوغرافي يتناول سيرة حياة يغئال الون بمناسبة مرور عشر سنوات على رحيله
٢٣،٢٠ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٣،٥٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،١٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل الاجنبي «مذاق الموت»
٠١،٠٥ ـ انتهاء الارسال



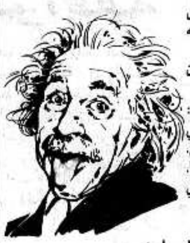
غمزات!

* لا تحترم من لا يحترم المنطق.
* في الصراع بين المنطق واللامنطق ينتصر المنطق.
* مهما استطعم اللسان فان المعدة هي المقررة.
* لا تتوقف المعدة عن المطالبة بحقها.
* من حق كل انسان ان يصرخ في وطنه.
* لا يمكن اخفاء الحقيقة في الرأس الى الابد.
* لا تنزل الى الوادي الا بعد ان تتأكد من نوع حجارته.
* ذكرى الايام السالفة ترافق الانسان مدى الحياة.
* المحاصرون يفكرون ولا يغامرون.

موقف!

* قال الكاتب الروسي تشيخوف: الايجاز شقيق الموهبة.

مع المشاهير!



* واظب العالم البرت اينشتاين على استقبال ابنة الجيران، يوميا. فسألته زوجته ذات يوم:

ـ الا تأسف على الوقت الثمين الذي تضيعه مع الفتاة؟

أبتسم اينشتاين بخبث وقال بجد:

ـ ابدا. فأنا لا اضيع الوقت. انني احب الكعك المحشو بالعسل. وصديقتي الصغيرة تحضره لي يوميا. وبالمقابل، احل لها الوظيفة اليومية في الرياضيات.

مع الاسماء!

* اثار صدور اول قاموس رسمي خاص بالاسماء الاصلية للهنود الحمر اهتماما في البرازيل.

ويحتوي القاموس، الذي اعده فريق من المختصين الهنود خلال عامين، على ٦٢٠ اسما، بما فيها اسماء مشهورة تعود لابناء اكثر من عشرين قبيلة. وتعكس الاسماء بتنوعها وبريقها الوان غابات الامازون الماطرة.

وأكثر الاسماء الهندية شيوعا في البرازيل هي: مايرا و أري وتوبي، وتعني الاسطوري والقمر والمطر.

هل تعلم؟

* ان الانسان هو المخلوق الوحيد الذي ينام مضطجعا. وان طول الانسان منتصبا يقل عن طوله مضطجعا بـ ٢ سم.

النمو!

* مع قليل من الملاحظة يستطيع الوالدان التأكد من ان طفلهما ينمو ويزداد طولا في فصلي الربيع والصيف اسرع من فصل الشتاء. وكان الاعتقاد السابق عكسيا.

وتؤكد الابحاث التي اجراها العلماء الانكليز، على مدى العديد من السنوات، على ان معدل نمو الطفل في النصف الاول من السنة يساوي ثلاثة اضعاف معدل نموه بين شهري اب وكانون الاول.

حيلة!

* بينما كان زوجان من شتراوبينغ في مقاطعة بافاريا الالمانية يشاهدان التلفزيون، سمعا بكاء طفوليا صادرا عن البيت المجاور. وبعد ان استمر البكاء طويلا هرعا لنجدة طفلة الجيران. واصابتهما الدهشة حينما اكتشفا ان البكاء صادر عن الببغاء «لولا».

والظاهر ان «لولا»، التي تركها اصحابها في البيت لوحدها، اصيبت بالضجر. فلجأت الى الحيلة لتجذب اليها من يسليها!

ليس للوجه الكشر!

* جلس والد شاب في حديقة عامة وامامه عربة طفله الصغير الذي كان يزعق بشكل هستيري ارهب العصافير. وكاد الوالد ان يخرج عن طوره من شدة غضبه، ولكنه اخذ يهز العربة ويرد بهدوء اعصاب:

ـ اهدأ يا هادي.. اهدأ يا هادي.

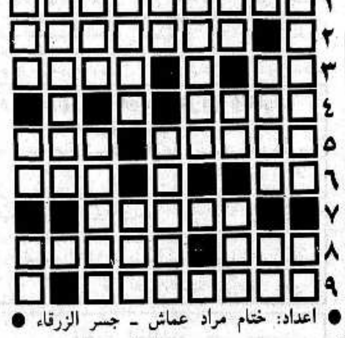
ـ انك أب مثالي وصبور ـ قالت سيدة مرت بجواره ـ كم هو جميل طفلك. وكم هو جميل اسمه.

ـ غلط، يا سيدتي. هادي هو اسمي أنا.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥٠) * * *



● اعداد: ختام مراد عماش ـ جسر الزرقاء ●

أفقي:

١ ـ ممثلة امريكية راحلة
٢ ـ جمهورية سوفييتية
٣ ـ بسط ـ أسلب
٤ ـ الإسم الثاني لصاحب «البؤساء»
٥ ـ أنصب ـ دروب
٦ ـ لا (بالانجليزية) ـ من حالات اليوم
٧ ـ عقيدة (معكوسة)
٨ ـ خلف ـ مدينة سياحية
٩ ـ تحمل احدى الجنسيات الاوروبية

عمودي:

١ ـ مطربة عربية راحلة ـ ضمير متصل
٢ ـ علم مذكر (معكوسة) ـ متشابهان
٣ ـ متماثلان ـ قرية عربية ـ تستجيب (مجزومة)
٤ ـ زرعوا
٥ ـ احد الوالدين ـ حكيم عربي خصه القرآن بسورة حملت اسمه
٦ ـ تزلف ـ حرف مكرر
٧ ـ بخس ـ مسلسل امريكي شهير
٨ ـ عاصمة افريقية
٩ ـ صفا ـ متشابهان ـ كمل

* * * حل لغز رقم (٢٤٩) * * *

أفقي:

١ ـ موسوليني
٢ ـ نهرو
٣ ـ نمل ـ رق
٤ ـ فو ـ لبنان
٥ ـ دامسة ـ نص
٦ ـ ركلن ـ نيل
٧ ـ روميو ـ سو
٨ ـ محترمة
٩ ـ قيروان

عمودي:

١ ـ مد ـ قهرر
٢ ـ موسكو
٣ ـ سهم ـ ملم
٤ ـ رمينا
٥ ـ لن ـ لد ـ وحي
٦ ـ يهرب ـ ثق
٧ ـ نر ـ نسر
٨ ـ يورانيوم
٩ ـ قتصل ـ هب

في مذكرات خاصة بمناسبة يوم المرأة العالمي:

النساء الفلسطينيات: لا تنازل عن حقوق شعبنا المشروعة

● مطالبة الهيئات الدولية والانسانية والحقوقية بالتدخل السريع للضغط على حكومة اسرائيل لانهاء الاحتلال واحلال السلام ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت النساء الفلسطينيات المعتصمات في مقر الصليب الاحمر في القدس بمناسبة يوم المرأة العالمي، امس، مذكرة خاصة حول ظروف النساء الفلسطينيات كجزء من الشعب الفلسطيني عامة في ظل الانتفاضة وممارسات القمع والتنكيل الاحتلالية اكدن فيها استمرار النضال حتى زوال الاحتلال واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وجاء في المذكرة:

«نحن النساء المعتصمات في مقر الصليب الاحمر بتاريخ ١٩٩٠/٣/٧ بمناسبة الثامن من آذار «يوم المرأة العالمي» نرفع صوتنا عاليا للعالم اجمع، الى الهيئات الدولية والانسانية والحقوقية للتدخل السريع من اجل الضغط على حكومة الاحتلال الاسرائيلية، للانسحاب من اراضينا الفلسطينية المحتلة من خلال الاستجابة لمبادرة السلام الفلسطينية التي هي الاساس الوحيد لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، والى ان يتم ذلك نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني، من خلال توفير الحماية الدولية لشعبنا الذي يواجه التجهيل من خلال اغلاق المؤسسات التعليمية وهدم البيوت واقتلاع المزروعات وزج الالاف من ابناء شعبنا في المعتقلات العسكرية بظروف غير انسانية، وابعاد المئات من النساء وابناء شعبنا.

«اننا، ونحن نحيي ذكرى الثامن من آذار، نعلن تمسكنا بحقوقنا المشروعة في العودة وتقرير المصير وتجسيد دولتنا الفلسطينية المستقلة على ترابنا الوطني وعاصمتها القدس بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية».

هذا، واصدرت مذكرات مماثلة عن النساء الفلسطينيات المعتصمات في مقرات الصليب الاحمر في مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة.

مصادر صحفية لبنانية:

اسرائيل ادخلت الى مصر بذوراً فاسدة تحمل فيروسات وامراضا!

● استعمال هذه البذور تسبب في ضعف وتدهور انتاجية الاراضي الزراعية ●

● بيروت ـ «كونا» ـ ذكرت انباء صحفية هنا ان اسرائيل ادخلت الى مصر بذورا فاسدة تحمل فيروسات وامراضا لتخريب الاقتصاد المصري.

ونقلت صحيفة «النجاح»، امس الاول الثلاثاء، في نبأ لها من القاهرة عن دوائر مصرية وصفتها بالمختصة ان اسرائيل هربت اصنافا من بذور ملوثة عبر الحدود عن طريق عصابات دولية.

وكشفت ان اسرائيل دفعت في البداية باصناف جيدة الا انها ارسلت لاحقا بذورا فاسدة محملة بفيروسات وامراض تضرب الانتاج الزراعي وتعطل الارض.

واشارت الى انها ضبطت (٤٤٦) عملية تداول غير مشروعة للمبيدات والمخصبات قدرت بحوالي ١٨٩,٨٨٣ طنا و ٤٥,٥ طن اسمدة في العام ١٩٨٩.

وقالت ان امراضا خطيرة اصابت المحاصيل التي استخدمت هذه الاسمدة تسببت في ضعف وتدهور انتاجية الاراضي الزراعية مما وجب تركها بوراً لفترات طويلة قبل اعادة زراعتها.

وتابعت الصحيفة ان هذه الاصناف لها مخاطر على صحة الانسان لانها تحمل نسبة كبيرة من الهرمونات تؤدي الى ظهور امراض مثل الفشل الكلوي وغيره.

واعادت الدوائر هذه الظاهرة الى العام ١٩٨١ عندما اشرف خبير اسرائيلي على زراعة هذه البذور لمدة طويلة. وقالت ان البذور والاسمدة هي صنف يتبع تهجينه اسلوب هندسة وراثية متقدم جدا يضطر المزارع لاستعماله بشغف دائم يجعله يعتمد عليه كليا.

في الجلسة الموسعة لاتحاد طلبة جامعات كوبا في هافانا:

كاسترو: القيادة الكوبية لا تعتبر نفسها وصلت الى حد الكمال وستكون البادئة في تحليل وتصحيح الاخطاء



● فيدل كاسترو ●

● هافانا ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو، انه «من بين الاخطار التي تواجه كوبا احتمال شن عدوان عليها غير ان المعتدين سيضطرون في نهاية المطاف للاعتراف بخطأهم».

وقال كاسترو، في الجلسة الموسعة للمجلس الوطني لاتحاد طلبة جامعات كوبا في هافانا، يوم الاثنين، انه «من الممكن تفادي العدوان على كوبا اذا كان الشعب الكوبي موحدا ومتأهبا لكل شيء».

واكد كاسترو ضرورة العمل على حماية الثورة الكوبية التي حققها الشعب الكوبي بنفسه ولم تقدم له كهبة. واشار الى ان «الاراء التي تدافع عنها القيادة الكوبية هي اراء اغلبية الشعب الكوبي، واذا ما تطلب الامر تصحيح اخطاء ما فاننا لا نعتبر انفسنا اناسا وصلوا الى حد الكمال فنحن سنكون البادئين في تحليلها وتصحيحها».

مقتل وجرح ٤٢ شخصا في حادث طرق في مصر

● القاهرة ـ عن «و.ص.ف» ـ اوردت صحيفة «الاهرام» القاهرية، امس (الاربعاء)، ان ١٤ شخصا قتلوا وثمانية وعشرين اخرين جرحوا بينهم ثلاثة عشر في حال الخطر خلال حادث سير وقع مساء امس الاول (الثلاثاء) في منطقة دلتا النيل شمال مصر.

واضافت ان الحادث وقع عندما كان باص يقل سبعين شخصا متجها من الزقازيق الى فقوس في الدلتا فاصطدم بقاطرة تنقل عشرين طنا من الذرة انفصلت فجأة عن الشاحنة التي كانت تقطرها.

وقتل الاشخاص الاربعة عشر فورا.

كارتر يقوم بجولة شرق اوسطية في الاسبوع القادم

● اتلنتا (الولايات المتحدة) ـ عن «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤول في «مركز كارتر» في اتلنتا (جورجيا) امس الاول (الثلاثاء)، ان الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، سيقوم في الحادي عشر من الشهر الجاري بجولة في الشرق الاوسط تستغرق اسبوعين.

وقال كينيث ستين، مدير برنامج دراسات الشرق الاوسط في «مركز كارتر»، ان هدف هذه الزيارة هو المساهمة في «تفهم المسائل الدقيقة المرتبطة بالمفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية».

واضاف انها ستتيح ايضا للرئيس السابق تكوين فكرة عن «المسائل الاقتصادية والاجتماعية التي تتصدر حاليا الاولويات السياسية لدول الشرق الاوسط».

وستشمل جولة كارتر، الذي ترافقه زوجته روزالين وستين، مصر وسوريا والاردن واسرائيل والضفة الغربية المحتلة.

شركة تنقيب فرنسية تكتشف النفط شمالي سوريا

● دمشق ـ «كونا» ـ اعلنت شركة البترول الفرنسية «الف اكيتان» في بيان لها، عن اكتشافها لبئر نفطية في منطقة دير الزور شمالي سوريا.

واشار بيان الشركة، التي تنقب عن النفط في سوريا مع شركات فرنسية وامريكية اخرى، ان النفط المكتشف هو من النوع الخفيف الجيد وتبلغ طاقته الانتاجية ٨٠٠٠ برميل يوميا.

وكانت شركة توتال الفرنسية قد اعلنت في كانون الثاني الماضي عن اكتشافها لحقل اعطى ناتجا يوميا قدر بـ ٦٨٠٠ برميل يوميا.

السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي يصادق على قانون الملكية

● «استغلال الانسان للانسان يبقى امرا مرفوضا» ●

● موسكو ـ «تاس» ـ صادق مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، باغلبية كبيرة، امس الاول الثلاثاء، على قانون الاشكال المختلفة للملكية في الاتحاد السوفييتي.

واقر هذا القانون، الذي سيطبق ابتداء من الفاتح من تموز المقبل، باغلبية ٣٥٠ صوتا من اصل ٣٧١ صوتاً فيما عارضه ثلاثة نواب وامتنع عن التصويت ١١ نائبا.

ويقضي القانون بوجود مختلف اشكال الملكية ومنها الفردية والجماعية وملكية الدولة والمنافسة فيما بينها.

هذا ويمنح القانون مجموعات العمال الحق في شراء مؤسسات الدولة واستخدام ارباحها حسب رغبتهم ويمكن ان يملك الافراد ملكية فردية بعض وسائل الانتاج للقيام بالفعاليات الاقتصادية استنادا الى عملهم.

ويثبت القانون الجديد الحقوق التي تتمتع بها المؤسسات والمشاريع المشتركة في الاتحاد السوفييتي والمواطنون الاجانب والدول الاجنبية.

ولا يسمح القانون بانتقال الملكية بالوراثة ويحق لمالك منزل او كراج تأجيرها لكن عائلته لا ترثه الا انه يحق لها شراؤها.

وينص القانون، ايضا، على ان «استغلال الانسان للانسان يبقى امرا مرفوضا».

ميليشيات لحد تواصل استفزاز قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان

● صور (لبنان) ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان رجال القبعات الزرق الفنلنديين حاولوا، امس الاول (الثلاثاء)، دون جدوى، منع مسلحين من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل من خطف مدنيين لبنانيين اثنين.

واوضح هذا المصدر ان جنود حاجز تابع للكتيبة الفنلندية في القوة الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان رفضوا مرور دورية لجيش لبنان الجنوبي جاءت لاعتقال قرويين اثنين قرب بلدة قعقعية الجسر على بعد كيلومتر شمال «الحزام الامني»، الذي اقامته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف ان المسلحين طوقوا جنود القوة الدولية واجبروهم على فتح الطريق مهددين قائدهم برشاش مصوب الى صدغه.

اليابان تدعو ١٦٦ بلدا الى احتفالات تتويج امبراطورها

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة الخارجية اليابانية، امس الاول (الثلاثاء)، ان الحكومة اليابانية دعت (١٦٦) بلدا الى المشاركة في احتفالات تتويج الامبراطور اكيهيتو في الثاني عشر من تشرين الثاني القادم في طوكيو.

وارسلت الوزارة الدعوات الى هذه الاحتفالات التي ستتم في القصر الامبراطوري الى جميع الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اليابان او التي لها علاقات عائلية بالامبراطور.

وتشمل الدعوة ممثلي الدول مع زوجاتهم، بين ١١ و١٤ تشرين الثاني القادم. وتضم لائحة المدعوين، ايضا، جميع السفراء المعتمدين في اليابان. ووجهت دعوات ايضا الى الامم المتحدة والى المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

ويخلف الامبراطور اكيهيتو (٥٧ سنة) على العرش والده الامبراطور هيروهيتو الذي توفي في السابع من كانون الثاني ١٩٨٩.

الوضع يبقى متوترا في افغانستان:

نجيب الله: الجنرال تاناي وحكمتيار واجهزة التجسس الباكستانية دبروا الانقلاب الفاشل

● ويضيف: الوضع يعود الى طبيعته بسرعة ● السلطات الافغانية وجهت انذارا للمتمردين ● المتمردون ما زالوا يسيطرون على قاعدة باغرام الجوية ● «تاس»: محاولة الانقلاب ضربة للامال في تحقيق سريع للسلام في افغانستان ●

● كابول ـ الوكالات ـ اكد الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، مجددا، امس الاربعاء، في خطاب بثته اذاعة كابول ان محاولة الانقلاب فشلت وان «العديد من الاشخاص» قضوا في المعارك.

واضاف ان «الجنرال شاه نواز تاناي، وزير الدفاع، وقلب الدين حكمتيار، احد زعماء المتمردين واجهزة التجسس الباكستانية دبروا هذا الانقلاب. واوضح ان الامن في طريقه الى الاستتباب».

واشار نجيب الله الى ان «جميع المسؤولين عن محاولة الانقلاب سيعاقبون قريبا» واقر بان «بعض الحوادث» وقعت صباح اليوم ذاته في القاعدة الجوية في باغرام لكنه اكد ان «الوضع يعود الى طبيعته بسرعة».

وحسب مصادر المتمردين الافغان في اسلام اباد فان قاعدة باغرام الواقعة على بعد حوالي ٥٠ كم شمالي كابول وقعت بين ايدي الموالين للجنرال تاناي، الذي فر حسب اذاعة كابول.

وفي رسالة بثت مرتين صباح امس، دعا الرئيس نجيب الله الجنود الى «القبض على الجنرال تاناي وتلقينه العقاب الذي يستحقه». واكد ان القوات الحكومية تسيطر على «وزارة الدفاع وقاعدة الاشارة في اللواء الثاني والخمسين ومكاتب رئيس الاركان».

وقبل ذلك بقليل طلبت الاذاعة الرسمية مرارا من «جميع المنظمات» في الحزب الشعبي الدمقراطي الافغاني وخصوصا منظمات الشبيبة «حمل السلاح» والتجمع في مقراتها.

واوردت اذاعة كابول صباح، امس، ان السلطات الافغانية وجهت «انذارا» الى العسكريين الذين انضموا الى التمرد ضد الرئيس نجيب الله.

وحسب هذا الانذار فعلى العسكريين المشاركين في الانقلاب الاستسلام الزاميا قبل منتصف ليلة الاربعاء بالتوقيت المحلي.

وفي نيودلهي اكد السفير الافغاني لدى الهند، احمد سروار، ان القوات الحكومية تمكنت من استعادة السيطرة قبل فجر امس على وزارة الدفاع في كابول.

واشارت وكالة «تاس»، امس، الى ان الوضع ما زال متوترا في افغانستان واسفرت الغارات الجوية لطائرات المتمردين المنطلقة من قاعدة باغرام الجوية عن تدمير عدد من المباني الحكومية.

واشارت وكالات الانباء الى ان طائرات المتمردين قامت، امس، مجددا بمحاولة قصف العاصمة غير انها جوبهت بوسائل الدفاع الجوي. وكان لا يزال المتمردون يسيطرون حتى مساء امس على قاعدة باغرام الجوية.

ورأت وكالة «تاس» في تعليق نشرته صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس، ان محاولة الانقلاب التي حصلت امس الاول الثلاثاء، في كابول تثير «قلقا جديا» وان هذا النوع من العمل يوجه «ضربة الى الامال في تحقيق سريع للسلام في افغانستان».

واضافت «تاس» ان «محاولة تنظيم مؤامرة مسلحة ضد الحكومة الشرعية في افغانستان حصلت في وقت تتطور فيه عملية احلال السلام الوطني وفي وقت اصبحت فيه افاق تسوية سياسية للنزاع الافغاني اكثر وضوحا».

واشارت الوكالة السوفييتية اخيرا الى ان «وحدة جميع القوى الوطنية ضرورية قبل كل شيء» في افغانستان واعربت عن ارتياحها لان الحكومة «تتخذ اجراءات فاعلة لتطبيع الوضع».

وافادت مصادر المتمردين الافغان ان طائرة نقل من طراز «انطونوف» تقل اثني عشر شخصا في الاقل بينهم ضباط كبار من الجيش الافغاني حطت صباح امس في شمالي باكستان.

وحسب وكالة الانباء «الاسلامية» المقربة من المتمردين الافغان فان الطائرة حطت، في باراشينار القريبة من الحدود الباكستانية ـ الافغانية وعلى متنها سبعة ضباط رفيعين بينهم ثلاثة جنرالات.

في خطوة اخرى باتجاه اقتصاد السوق:

مجلس الوزراء البولندي تبنى مشروع قانون لتحويل الشركات الحكومية الى القطاع الخاص

● وارسو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف، امس الاول (الثلاثاء)، ان بولندا اتخذت خطوة باتجاه اقتصاد السوق عندما تبنى مجلس الوزراء، مساء الاثنين، مشروع قانون حول تحويل الشركات الحكومية الى القطاع الخاص.

ولن يطرح «مشروع القانون هذا امام البرلمان قبل شهر. واكدت الصحيفة الحكومية «ريشبوسبوليتا» ان «عملية التحويل الى القطاع الخاص ستجري بالتأكيد بالتدريج وليس على نطاق واسع».

وقالت الصحيفة، الناطقة باسم الحكومة، ان هذه العملية لن تشمل هذا العام الا مئة شركة كبيرة «وليس اكثر من مئتي شركة» العام القادم في الوقت الذي توجد فيه سبعة الاف شركة حكومية في بولندا.

و«لضمان مصالح الدولة» سيجري بيع الشركات الحكومية تحت اشراف البرلمان، الذي سيعلن في كل عام لائحة تتضمن الشركات التي ستحول الى القطاع الخاص.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم نقابة «التضامن»، «غازيتا» ان الشركات التي تعمل بشكل جيد هي التي ستطرح اولاً لتحويلها الى القطاع الخاص.

ويقضي مشروع القانون بان يتمتع الموظفون في هذه الشركات بافضلية في الحصول على عشرين بالمئة من رأسمالها.

من جهة ثانية هناك عدد من الشركات المهمة على الصعيد الاستراتيجي او المالي او الاجتماعي لا يمكن بيعها بدون موافقة مسبقة من مجلس الوزراء.

رفسنجاني:

مشكلة الرهائن الغربيين في لبنان في طريقها الى الحل

● طهران ـ اعرب الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، امس الاربعاء، في تصريح نقلته وكالة الانباء الايرانية عن شعوره «بأن مشكلة الرهائن الغربيين في لبنان في طريقها الى الحل».

ونفى رفسنجاني في تصريح للاذاعة والتلفزيون تم بثه مساء اليوم ذاته ان تكون مفاوضات ايرانية ـ امريكية تجري في شأن مصير الرهائن. واشار الى ان «المفاوضات الوحيدة بيننا وبين الولايات المتحدة تجري امام المحكمة الدولية في لاهاي» (مكلفة بحل الخلافات الامريكية ـ الايرانية).

وتابع الرئيس الايراني: «تلقينا فقط، في ما يتعلق بموضوع الرهائن، رسائل من رجال سياسيين غربيين قدموا الى ايران، ان موضوع الرهائن لا يعنينا ابدا. من دون شك طلبت منا الولايات المتحدة وبريطانيا في اوقات منتظمة ممارسة نفوذنا في لبنان من اجل اطلاق سراح الرهائن». واوضح: «قلنا لهما اننا لن نمارس نفوذنا الا حين تمارسان نفوذهما للحصول على اطلاق سراح الرهائن الايرانيين المعتقلين في لبنان وحين تضعان حدا لعملياتهما العدوانية».

وقال الرئيس الايراني: «نريد انا واصدقائي ان تلقى هذه المسألة حلا اذ ان الولايات المتحدة وغيرها يستغلونها لاتهام اللبنانيين بالارهاب من غير ان يسعوا جديا الى حل».

خلال شباط الماضي:

مضاعفة الهجمات على قوات الاحتلال وميليشيات لحد في جنوب لبنان

● صور (لبنان) ـ عن «و.ص.ف» ـ افادت حصيلة اعدتها مصادر امنية في جنوب لبنان ان اربعين هجوما شن خلال شهر شباط الماضي في الجنوب على الجيش الاسرائيلي وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لاسرائيل.

واضافت المصادر نفسها ان هذه الهجمات ادت الى جرح اربعة عناصر في صفوف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في حين لم يسجل وقوع اية ضحية في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وتابعت المصادر ان ستة مقاتلين مناهضين لاسرائيل قتلوا (ثلاثة فلسطينيين وثلاثة لبنانيين) واسر ثلاثة مقاتلين من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وكان عشرون هجوما شن في كانون الثاني الماضي على الجيش الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي».

في باكورة خطاباته لدى تقديمه اقتراح نزع

● تتمة من صفحة ١ ●

الى زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال لن تزيد من حجم الاستثمارات في الانتاج ولن تخفف من حدة البطالة وان قرار الحكومة تشجيع استثمار رؤوس الاموال الاسرائيلية في الخارج يتناقض مع هذه السياسة المعلنة. واكد ان الوضع الاقتصادي متردٍ وان سياسة الحكومة فاشلة.

وقال نفاع ان الضربات الاقتصادية الاخيرة لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته وتظل عاجزة عن تحقيق النمو الاقتصادي. وتقترح الحكومة الغاء علاوة الغلاء، بدلا من ان تعمل على اقامة المصانع الجديدة وتوفير اماكن عمل دائمة.

وحول ميزانية الدولة قال نفاع انها ميزانية معادية للعاملين وللطبقات المسحوقة. وقال: الهجوم على مصالح العاملين والطبقات المسحوقة ينفذ باتجاهين الاول عن طريق الميزانية المقترحة التي تمس بالمبادىء الاساسية لدولة «رفاه اجتماعي» ويتجلى ذلك في تقليص مستحقات الولد الاول والثاني والغاء قانون التعليم الالزامي المجاني بحجة انتهاج يوم دراسي مطول وتقليص مخصصات الخدمات الصحية والاجتماعية في هذه الميزانية. والاتجاه الثاني عن طريق عقد صفقات على حساب اجور العاملين والموظفين.

واكد النائب نفاع ان هذه السياسة اوصلت قطاعات واسعة في الدولة الى وضع اخذت فيه بالانهيار. وقدم مثلا على ذلك ازمة السلطات المحلية العربية التي تعاني من تمييز عنصري سافر.

ورد على اقتراح كتلة الجبهة نائب وزير المالية يوسي بيلين (معراخ) الذي ادعى بأن كل الخطوات التي تم اتخاذها في مطلع الشهر الحالي كانت في «مصلحة العمال بالدرجة الاولى»!! وقال «ان ابقاء الوضع الحالي على ما كان عليه سيضر اولا بالعمال وبأصحاب الدخل المحدود وعليه رأينا اجراء تغييرات تفيد الاقتصاد عامة»!!

واضاف بيلين: «ان هذه الخطوات هي ضمن اطار الخطة الاقتصادية الحكومية والتي تتضمن ايضا اصلاحات ضرائبية وعليه فان زيادة ضريبة القيمة الاضافية جاءت ايضا لصالح العمال اذ ان اصحاب الدخل المحدود سوف لا يتضررون البتة بينما سيدفع اصحاب العشر الاعلى، حسب هذه الخطة، اكثر من ذي قبل»!!

وزعم بيلين بأن اقتراحات النائب نفاع «غير عملية ولا تتلاءم مع الواقع»!!

وقدم النائب ابراهام بوراز (شينوي) اقتراح كتلته حول قرارات الليكود. واكد ان الليكود بهذا لا يريد التقدم ابدا في عملية السلام وانما يضع اطواقا اخرى وعراقيل اضافية على طريق التسوية السلمية في المنطقة. وحمل النائب بوراز حزب «العمل» مسؤولية مد يد العون لحكومة شمير والاوساط اليمينية. مؤكدا ان الحل هو الانسحاب من الحكومة ودفع عملية السلام الى الامام.

ورد على اقتراحه الوزير روني ميلو باسم الحكومة مدعيا بأن قرارات وزراء الليكود لا تخرج عن الاجماع القومي وهي تتركز في بندين: الاول ـ اجراء اللقاء الثلاثي من اجل التحضير لعملية الانتخابات. وثانيا ـ الذهاب الى هذا اللقاء بصوت موحد وبموافقة المعراخ والتزامه بعدم تقسيم القدس ابدا وعدم التفاوض مع م.ت.ف بكل ثمن. وعليه طالب الوزير باسقاط الاقتراح عن جدول الاعمال.

وفي اطار نقاشه حول اقتراح نزع الثقة على خلفية قرارات وزراء الليكود اكد النائب محاميد انه ليس في هذه الحكومة اي مؤشر لان نمنحها الثقة: «هل نثق بها للجدال القائم بين اعضائها او على التمييز ضد السكان العرب او على سدها الطريق في وجه السلام؟!» واضاف: «المشكلة ليست بالرد ايجابيا على مقترحات بيكر وانما باعطاء جواب ايجابي لكل العالم الذي يطالب بالسلام في منطقتنا، التي عانت منذ عشرات السنين من الدم والنار بسبب سياسة هذه الحكومة».

ودعا النائب محاميد حزب المعراخ الى ترك الحكومة فورا واقامة حكومة ضيقة برنامجه تقوم على اساس دفع عجلة السلام الى الامام. والتفاوض مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وذلك لان المعراخ وقادته يعون بدون شك انهم في هذه الحكومة المشتركة مع الليكود لا يمكن التوصل ابدا الى السلام العادل.

واتهم النائب ميخائيل بار زوهر (معراخ) الليكود بنشر الاكاذيب وتحضير مهرجان اكاذيب لهذا الغرض والاعلان عن نية المعراخ وكأنه يريد التفاوض مع م.ت.ف!! او التخلي عن القدس كعاصمة اسرائيل الموحدة!!

المكتب السياسي لحزب «العمل» يجتمع

● تتمة من صفحة ١ ●

امام العالم انها هي التي تقوم بتوجيه الوفد». واوضح آرنس أنه طالب بيكر بتأييد اسرائيل اذا ما قامت الاخيرة بالانسحاب من المفاوضات. وكان جواب بيكر على ذلك انه لن يعطي اسرائيل شيكا مفتوحا لان واشنطن لا تستطيع الالتزام بهذا الامر وعلى الاسرائيليين الوثوق بالامريكان». وقال آرنس انه رد على ذلك بقوله ان اسرائيل «لا تستطيع الوثوق بالامريكان في مسألة م.ت.ف»!

واشار آرنس الى ان مباحثاته مع بيكر «كانت صعبة خصوصا وان وزراء المعراخ سارعوا في تقديم التنازلات»!

وكان اول المتحدثين من المعراخ القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، الذي قدم لاعضاء «المجلس» صيغة قرار وزراء المعراخ بشأن الرد على مقترحات بيكر. وقال بيرس حول «الشروط» التي وضعها وزراء «الليكود»: «التنسيق بين الليكود والمعراخ امر جيد. لكن اذا ما كان الليكود يعتقد بأن صوته فقط سيسمع في القاهرة فعليه ان ينسى ذلك».

وفرضت منظمة التحرير الفلسطينية نفسها على النقاش الذي دار بين وزراء الليكود والمعراخ. وقال وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، انه «من جهتي لتعلن م.ت.ف. ان الوفد الفلسطيني هو وفدها. فماذا يعني ذلك؟» لكنه اوضح ان الامر يختلف من اساسه اذا ما حصل العكس، اي ان يقوم الوفد بالاعلان انه يمثل م.ت.ف. واضاف رابين ان مسألة القدس و م.ت.ف. ليستا جزءا من الرد الاسرائيلي. وهنا قاطعه شمير بقوله: «موقف المعراخ هذا يعطي م.ت.ف. المزيد من القوة». فاجابه بيرس: «انت الذي خلقت قوة م.ت.ف. عندما اغلقت الباب امام الخيار الاردني».

وكان سبعة وزراء تحدثوا، امس واشارت الانباء الى ان شمير لم يطرح رأيه بشأن صيغة الرد الاسرائيلي.

وهدد رئيس كتلة المعراخ البرلمانية، حاييم رامون، امس، الليكود من اية محاولات اخرى للمماطلة في حسم النقاش. وقال رامون: «رئيس الحكومة طلب تأجيل النقاش ليوم الاحد القادم واعلن ان هذه الجلسة ستحسم الموضوع. ومن جانبنا اذا حاول شمير المماطلة اكثر، يوم الاحد القادم، فنحن سنرى بذلك رداً اسرائيليا سلبيا على مقترحات بيكر وستنفذ القرارات التي اتخذناها سابقا»، في اشارة الى اسقاط حكومة «الوحدة القومية».

وعلم، امس، ان وزراء «المعراخ» سيجتمعون، يوم الاحد القادم، بعد اختتام جلسة المجلس الوزاري المقلص، كما سيجتمعون يوم الاثنين القادم مع اعضاء الكتلة البرلمانية قبيل عقد اجتماع المركز.

يبدأ امريكا وطغمتها بالتآمر على افغانستان..



● نجيب الله ●

□ احبط النظام الوطني الدمقراطي في افغانستان محاولة انقلابية قام بها وزير الدفاع شاه نواز تاناي. وقد هرب وزير الدفاع من العاصمة ويعتقد انه سوف يحاول، بالتواطؤ مع منظمات المتمردين، مواصلة النشاط العسكري التآمري ضد حكومة نجيب الله.

وقد عين الرئيس نجيب الله وزيرا جديدا للدفاع. ودعا في بيان الى الشعب الجماهير والقوات المسلحة الى الوحدة الوطنية والتمسك بالنظام الجمهوري الوطني والعمل للقبض على وزير الدفاع السابق حيا او ميتا».

وقد حاول الناطقون الرسميون الامريكيون ووسائل الاعلام الامريكية امس التشفي الامبريالي لما حدث و«التنبؤ» بعدم استقرار النظام الحاكم في افغانستان.

وبغض النظر عن التناقضات الداخلية في افغانستان والخلفية السياسية الحقيقية للمحاولة الانقلابية فاننا نشير الى ان الولايات المتحدة والباكستان تتآمران علنا وتسلحان عصابات المتمردين وتقدمان لها المساعدات المادية. وفقط تحت ضغط امريكا والباكستان لم يتم، الى الان، تنفيذ الاتفاق بشأن افغانستان للمصالحة الوطنية ووقف التدخل الخارجي في شؤون افغانستان الداخلية.

ويشار هنا الى ان الاتحاد السوفييتي سحب كل قواته من افغانستان قبل اكثر من سنة، تنفيذاً للاتفاق. ولكن بالمقابل نرى ان الامبريالية الامريكية والنظام الحاكم في باكستان يتآمران ويتدخلان بشكل فظ وخطير لاسقاط النظام الافغاني برئاسة نجيب الله.

ونشير هنا الى ما قالته صحيفة «نيويورك تايمز» بعد ظهور نتائج انتخابات نيكاراغوا مباشرة، وهو ان واشنطن الان سوف تركز نشاطها ضد كوبا وافغانستان.

فهل محاولة الانقلاب في افغانستان كانت نتيجة مباشرة لهذا النهج الاستفزازي الامريكي الذي يستغل الانفراج العالمي لتصعيد تآمره على حرية الشعوب واستقلالها؟

الاضراب الشامل يومي ٩ و٢٠ آذار الجاري

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع يوم امس خطأ غير مقصود في تاريخ الاضراب الثاني المقرر في نداء قيادة الانتفاضة حيث ورد انه في (٣/٢٥) والصحيح انه يوم (٣/٢٠).

وبذلك فان يومي الاضراب، حسبما جاء في النداء الاخير للقيادة الانتفاضة الموحدة هو التاسع من شهر آذار الجاري، غدا الجمعة، والعشرين من الشهر نفسه. لذا اقتضى التنويه والاعتذار.

للمرة الثانية:

تحطيم زجاج سيارة مستأجرة من قبل صحفي مقدسي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حطم مجهولون زجاج سيارة مستأجرة من قبل الزميل الصحفي سعيد عبد الله صبري مراسل وكالة الانباء البريطانية ظهر امس الاول (الثلاثاء) في اثناء توقفها قبالة مكتب الوكالة قرب الفندق الوطني في القدس.

وهذه هي المرة الثانية خلال اقل من ثلاثة اسابيع التي يتم فيها تحطيم زجاج سيارة يستأجرها الزميل صبري ومن شركة «بتراء» العربية لتأجير السيارات في شعفاط في القدس المحتلة.

رئيس الوزراء الصيني يُشيد بتطبيع العلاقات الصينية ـ السوفييتية

● وزير التجارة السوفييتي يزور بكين ●

● بكين ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ اشاد امس الاول (الثلاثاء)، في بكين بـ «تطبيع العلاقات الصينية ـ السوفييتية» وذلك بعد عشرة اشهر من المصالحة التاريخية التي ستكرسها خصوصا زيارة رئيس الوزراء الصيني الى موسكو في اواخر نيسان المقبل.

وكان لي يتحدث خلال استقباله في بكين وزير التجارة الخارجية السوفييتي قسطنطين كاتوشيف الذي جاء ليناقش امكانيات تطور العلاقات الاقتصادية الثنائية.

وقال لي ان لقاء القمة الذي تم بين دينغ كسياو بينغ وميخائيل غورباتشوف في ايار الماضي اتاح «تطبيع العلاقات الصينية ـ السوفييتية وشطب الماضي والعمل للمستقبل».

واضاف: «هناك عدد كبير من المجالات الاقتصادية التي يمكن للصين والاتحاد السوفييتي التعاون والتكامل فيها واقامة تبادل تجاري».

وتجدر الاشارة الى ان التبادل التجاري يشهد تزايدا ثابتا منذ بدء التقارب الثنائي في مطلع الثمانينات ووصل عام ١٩٨٨ الى ٥٣٨ مليون دولار. واخذ هذا التبادل شكل المقايضة في اغلب الاحيان.

بهدف الرد على مطالب المعارضة:

تقريب موعد الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب «الشعبي الثوري» المنغولي

● بكين ـ الوكالات ـ علم من مصادر رسمية منغولية، امس الاربعاء، ان الجلسة الموسعة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب «الشعبي الثوري» المنغولي دعيت الى الاجتماع الاثنين المقبل في اولان باتور قبل ثمانية ايام من الموعد المحدد للرد على الطلبات الملحة للمعارضة في ما يتعلق بالاصلاحات السياسية الاقتصادية.

واعلن القرار في الوقت الذي انتهى فيه انذار المعارضة الذي يطلب استقالة جماعية لحوالي (٢٥٠) مسؤولا رفيعا.. اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشعبي الثوري المنغولي واعضاء الحكومة والبرلمان. وتعهدت حكومة جامبين باتمونخ الرد في المهلة المحددة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية في اتصال هاتفي من بكين ان الاجتماع الاستثنائي المغلق سيستمر يوما او يومين.

واعلنت اللجنة المركزية للحزب «الشعبي الثوري» المنغولي بعد ان حكمت من دون اشراك احد في السلطة منذ تسلمها الحكم وضع مشروع حول اصلاح الدستور يؤدي قبل شهر حزيران المقبل الى التخلي عن دورها القيادي والاعتراف بالتعددية. وتعهدت من جهة اخرى بتكثيف مكافحتها للفساد واعطاء الافضلية للاقارب وادخال جزء من اقتصاد السوق.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٨ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٦

ابتداء من يوم امس، وتصعيدا للنضال النقابي:

الاطباء يغلقون «غرف الاستقبال» في المستشفيات الهستدروتية

□ مدير عام «كوبات حوليم» الهستدروتية: «الحكومة تريد خدمات طبية منخفضة المستوى للفقراء وخدمات طبية خاصة للاغنياء» □ غونين: مع الاطباء ضد الحكومة وسياستها التي تهدد صحة الناس وحياتهم □

● حيفا - لمراسلنا النقابي - قرر الطاقم القيادي لاضراب الاطباء العاملين في صناديق المرضى الهستدروتية (كوبات حوليم)، امس (الاربعاء)، تصعيد النضال بالاعلان ان «غرف استقبال المرضى» في المستشفيات الهستدروتية مغلقة عمليا ولذلك فعلى المحتاجين للمعالجة ان يتوجهوا الى المستشفيات الحكومية.

وقال رئيس قسم الاطباء العاملين في كوبات حوليم في نقابة الاطباء العامة الدكتور فيلكوفسكي، امس في مقابلة اذاعية، ان الحكومة التي تحاول العزف على وتر «الانسانية» و«حياة الانسان» يجب ان تتصرف هي بشكل يتجاوب مع حاجات الصحة ومع المتطلبات العادلة للاطباء.

وحمل الدكتور فيلكوفسكي وزير الصحة، يعقوب تسور، المسؤولية المباشرة عن الازمة. فالوضع معروف له، والاطباء لم يتسلموا معاشات شهر شباط. وقال ان وزارة الصحة «اهتمت بضمان عدم تحويل الاموال لكوبات حوليم»!!

وأرسل رئيس لجنة العاملين في «كوبات حوليم» امس برقية مستعجلة الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة يطالبها فيها بالتدخل الفوري لحل المشكلة حلا يلبي الطلبات العادلة للاطباء.

● رئيس كوبات حوليم: الحكومة تدمر الصحة! ●

واعلن مدير عام مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية ناحوم فاسا، امس في مقابلة في «صوت اسرائيل» (بالعبرية)، ان الحكومة تعمل، عمليا، على تدمير صندوق المرضى من خلال دفعه الى الافلاس المالي. وقال: يطالبوننا بتقليص ١٠٪ من الطواقم وايضا بتخفيض المعاشات بنسبة ١٠٪. لقد قلصت معاشي ومعاشات مدراء الاقسام الكبار ولكن ليس من حقي تقليص معاشات الاطباء والممرضات والجهاز الاداري. وقال: الحكومة تريد ان تحول الخدمات الصحية الهستدروتية الى خدمات من الدرجة الثانية او الثالثة لتصبح «خدمات للفقراء فقط» بينما الخدمات الصحية الخاصة تكون على مستوى عال، للاغنياء. واضاف: لن اوافق على هذا. واقترح على الهستدروت وجمهور اعضاء «كوبات حوليم» المستفيدين من خدمات صندوق المرضى عدم الموافقة على هذا.

هذا «وتقترح وزارة المالية على مؤسسة صندوق المرضى بيع بعض املاكها لسد العجز. والسؤال هو: وكيف يجري سد العجز، في السنة القادمة؟ من هنا، كما قال فاسا، فان القضية هي زيادة دعم وزارة الصحة (الحكومة) لصندوق المرضى الذي يخدم حوالي ٨٥٪ من سكان الدولة.

ويذكر ان الحكومة كانت في اواخر الستينات تشارك بحوالي ٣٢٪ من ميزانية صندوق المرضى. واستمر تقليص هذه المشاركة الحكومية الى ما هي عليه الآن حوالي ٨٪ فقط من حجم الميزانية العامة لصندوق المرضى.

● غونين: مع الاطباء ومطالبهم العادلة ●

هذا واعلن النقابي بنيامين غونين رئيس «القائمة المشتركة» في الهستدروت التأييد الكامل للاطباء ومطالبهم النقابية العادلة. وقال: ان الخطير حقا هو ان وزارتين برئاسة معراخية، المالية والصحة، هما المسؤولتان بشكل مباشر عن هذه الازمة. وقال ان من تعز عليه حقا حياة الناس وصحتهم يجب ان يقف مع الاطباء ضد الحكومة، فالحكومة بسياستها هي التي تهدد حياة الناس.

تصعيد مرتقب اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، في ساعة متأخرة من مساء امس، أن مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات الهستدروتية سوف ينضمون، اليوم الخميس، الى الاجراءات الكفاحية الاحتجاجية التي يتخذها الاطباء في هذه المستشفيات، الامر الذي سيزيد الوضع فيها تعقيدا وخطورة.

هـل تـسـقـط؟



● رئيس حزب «العمل» ووزير المالية، شمعون بيرس، يقرأ امام الصحفيين في ختام اجتماع وزراء «المعراخ»، امس الاول، نص قرار الوزراء برفض شروط الليكود وطلبهم الرد ايجابيا على مقترحات بيكر. الحسم تأجل حتى الأحد القادم. والسؤال يظل: هل تسقط هذه الحكومة ام لا؟

(صورة خاصة من «و.ص.ف»)

في استجواب الى وزير المعارف:

محاميد يطالب بنقل اربعة معلمين من مدرسة يافا

● واستجوابان الى وزير «الامن» حول المواطن محمد عبد الرحمن ابو الرب وشكاوى اهالي قرية كفر راعي ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب هاشم محاميد امس الاربعاء وزير «الامن» يتسحاق رابين حول شكاوى اهالي قرية كفر راعي (قضاء جنين) حول مهاجمة احد المتعاونين مع السلطة سكان القرية واصابة بعضهم بجراح خطيرة.

وسأل النائب محاميد الوزير عن حيثيات الحادث وطالبه بالتحقيق في الامر.

من جهة اخرى، استجوب النائب محاميد وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون حول توجه اربعة معلمين من المثلث بطلب اليه لنقلهم من مدرسة يافا الى مدارس اخرى قريبة من اماكن سكناهم. وعلم ان هذا الطلب قدم منذ زمن ولم يتلقوا الرد بعد.

وطالب النائب محاميد الوزير بفحص امكانية النقل لهؤلاء المعلمين وهم: عبد الحي اغبارية وفيصل عمر وحلمي ابو عصبة وحمزة وتد.

وفي استجواب ثالث الى وزير «الامن» طالب النائب محاميد بتعويض السيد محمد عبد الرحمن ابو الرب الذي اصيب بالقرب من قرية معليا من رصاص معسكر للجيش هناك مما ادى الى اصابته واصابة خمسة من المسافرين معه في السيارة بجراح جسدية خطيرة.

وسأل النائب محاميد الوزير هل حقق في الحادث وما هي نتائج التحقيق؟!

باشتراك المعلمين والطلاب والادباء والشعراء

نشاطات واسعة في مدارس الناصرة احتفالا بعام اللغة العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تتواصل في مدارس الناصرة الثانوية والاعدادية وحتى الابتدائية النشاطات الثقافية والتعليمية بمناسبة عام اللغة العربية الذي اعلنته لجنة متابعة التعليم ووزارة المعارف.

ويشارك في احياء هذه النشاطات، بالفعاليات والبرامج الثقافية والمحاضرات والندوات والتمثيليات، مئات الطلاب في كل مدرسة. كما يشارك فيه العديد من المعلمين، معلمي اللغة وغيرهم، والادباء، والشعراء ابناء الناصرة وغيرها.

وتنشر فيما يلي دفعة اخرى من الاخبار عن هذه النشاطات، التي نتابعها باهتمام واعتزاز كبيرين:

** المدرسة الاعدادية ج: تقرر ان يقوم كل صف من صفوف المدرسة بتبني اديب او شاعر عربي يجمع حوله المواد والمعلومات ويصوغها بقالب مقروء ويعممها على الصفوف الاخرى ● جمع الامثال والحكم الشعبية ● زيادة الاهتمام بالمواضيع الانشائية للطلاب ● تخصيص جريدة الحائط الاسبوعية في المدرسة للغة العربية ● شراء مجموعة كبيرة من الكتب التي تتناول موضوع اللغة العربية للمكتبة ●

** مدرسة السالزيان: ● تخصيص الاسبوع القادم لموضوع اللغة العربية وتقديم المحاضرات ● عرض مسرحية عربية ●

** المدرسة الاعدادية ب: ● حلقات دراسية خاصة لموضوع اللغة العربية ● دروس مساعدة للطلاب ●

** نادي الموهوبين البلدي: ● ندوة بعنوان اللغة العربية بين المدرسة والحياة شارك فيها كل من الاساتذة د. فهد ابو خضرا (شاعر) ود. حبيب بولس (ناقد وكاتب) والشاعر سعود الاسدي. وافتتحها وادارها الصحفي سميح غنادري ● وشارك الطلاب في النقاش وتوجيه الاسئلة عن تدريس اللغة ورعاية المواهب الادبية الناشئة والادب المحلي.

** مدرسة القشلة: ● ندوة باشتراك الشاعرين طه محمد علي وسعود الاسدي والكاتب عبد اللطيف ناصر ادارها الاستاذ فيصل طه وقدم لها بكلمة مدير المدرسة الاستاذ نايف المسعود ومعلم اللغة العربية الاستاذ خالد سليمان. واشترك الطلاب بتقديم برامج عن الادباء واللغة.

** مدرسة مار يوسف الثانوية: ● سلسلة محاضرات وندوات ونشاطات مستمرة باشتراك مدرس اللغة العربية د. حبيب بولس ومشاركة الادباء والشعراء د. جمال قعوار ود. حنا ابو حنا وسعود الاسدي وطه محمد علي.

الكنيست تصادق على تعيين الوزراء الجدد

* محاميد: حلقة اخرى في سلسلة حكومة الازمات المتواصلة * برعام: على ماذا تنضمون الى هذه الحكومة؟!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت الكنيست، امس الاربعاء، باغلبية الاصوات على بيان رئيس الحكومة يتسحاق شمير حول تعيين الوزراء روني ميلو (ليكود) وزيرا للعمل والرفاه الاجتماعي وموشيه نيسيم (الليكود) وزيرا للصناعة والتجارة ورافي ادري (معراخ) وزيرا لشؤون البيئة وتعيين النائب دافيد مغين (ليكود) وزيرا بدون وزارة.

وفي النقاش الذي افردته الكنيست حول الموضوع شدد النائب هاشم محاميد بأن اي تغيير في هذه الحكومة لن يفيد ولن ينقذها في التدهور الذي تسير فيه. وقال: «ان هذه التعيينات هي حلقة اضافية للازمات في احزاب حكومة الائتلاف. هذه الحكومة التي تتميز بالازمات مع كل العالم ومع الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة وغيرها».

وتساءل النائب محاميد: هل توجد حكومة ام لا؟ واذا كان الجواب نعم فانها حكومة متدهورة في جميع القطاعات: زيادة في نسبة الانحرافات الاجتماعية، ازمات في السلطات المحلية، زيادة نسبة العنف والانتحار، وعليه فان الحل الوحيد لهذا الوضع القاسي هو انهاء الاحتلال، والتفاوض الان مع م.ت.ف. الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

اما النائب عوزي برعام (معراخ) فاكد بان هذه التغييرات هي تغييرات سطحية، «وانا اسأل النائب دافيد مغين: لماذا انضممت الى حكومة كهذه، هذه الحكومة التي لم اومن للحظة انها ستدفع عملية السلام او تطور الحياة السياسية في البلاد، الا انك ولا شك ستحظى بالمباركة فقط لانك جئت مكان اريئيل شارون».

كذلك، صادقت الكنيست على استقالة اريئيل شارون من الحكومة وعلى تعيين الوزير موشي قصاب (ليكود) عضوا في المجلس الوزاري المقلص (الكابينيت).

مراقبة الدولة:

وزارة الاسكان تبيع الوحدات الخاصة بالفئات المسحوقة في السوق الحرة!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - حملت مراقبة الدولة، مريام بن بورات، امس الاول الثلاثاء، وزراء الاسكان مسؤولية بيع وحدات سكن خاصة بالطبقات المسحوقة تم بناؤها على اراض صادرتها بلدية حيفا لهذا الغرض في السوق الحرة بحيث ان اربع وحدات سكنية فقط تم بيعها للمستحقين الحقيقيين.

وكانت لجنة رقابة الدولة قد واصلت نقاشها، امس، حول التقرير الذي بادرت اليه وزارة الاسكان حول ايجاد اراض للبناء، والذي كلفها مئتي الف شيكل دون الحاجة اليه بشكل فعلي وهو زائد عن الحاجة.

هذا وستواصل اللجنة نقاشها بعد اسبوعين من اليوم.

الفائزان، النصراوي والحيفاوي، يتسلمان جائزة «السبورتوتو»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بحضور رئيس الاتحاد العام لمنظمة هبوعيل، يتسحاك اوفيك، ورئيس مجلس «السبورتوتو» بوعز افلباوم، وحضور عائلتي الفائزين، تسلم يوم أمس الاربعاء في تل ابيب الفائزان السعيدان ابراهيم مشرقي من الناصرة واميل حداد من حيفا بالجائزة الكبرى من السبورتوتو. الجائزة التي هي عبارة عن خمسة ملايين شاقل. وقد علت على وجهي الفائزين علامات الفرح والاضطراب في آن واحد عندما قام افلباوم واوفيك بتسليمهما الجائزة. هذا وتجدر الاشارة الى ان الفائزين رفضا بشكل قاطع نشر صورهما في اية جريدة او حتى الاجابة على الاسئلة. وعندما قام مندوب «الاتحاد» بالاستفسار عن الاسباب لذلك قال اميل: «لقد بالغت الصحف العبرية في الكتابة وها انا اتلقى يوميا التهديدات والمكالمات المزعجة واصبحت محاطا بالاصدقاء، اكثر من اية مرة. ها انا اقول عبر صحيفتكم باني لا اعرف حتى الآن ماذا سأفعل في الاموال لانني لم اهضم حتى الآن ضخامة المبلغ. فلهذه الاسباب كلها اضطر الى عدم نشر صورتي».

* تهنئة *

الى الصديق العزيز الدكتور نعيم عرايدي بمناسبة حصوله على اجازة الدكتوراة في الادب العبري من جامعة بار ايلان.

نبيل عوض طنوس
واخوته - المقار

توفيق زياد:

السلطات المحلية العربية قد تعود للاضراب المفتوح

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أعلن رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، امس الاربعاء، ان وعود الحكومة بحل الازمة المالية لم تنفذ بعد. وان استمرار هذا الوضع قد يؤدي الى العودة للاضراب المفتوح للسلطات المحلية العربية.

وجاء تصريح زياد خلال احتفال البلدية ومستخدماتها بيوم المرأة العالمي. وقد اشاد فيه زياد وكذلك مندوب نقابة المستخدمين، نادر عابد، بدور موظفات البلدية الكفاحي خلال الاضراب.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس ٣/٨، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٣° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٣° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب - ١٧° ● البحر الميت - ٢٢° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٣١٧١ ش.ج
● مارك الماني	١،١٨٦٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٥١٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٤٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٩٥٨ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٨ - ٢،١٠ ش.ج

من معطيات مكتب التشغيل في عكا:

(٦٠١٠) طالبي عمل في الجليل والوظائف الشاغرة (٣٩٠)

* الموظف في المكتب يعالج (٤٠٠) عاطل عن العمل * القائمة المشتركة في الهستدروت تطالب الحكومة بايجاد اماكن عمل وافتتاح مكاتب عمل في القرى العربية *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بلغ عدد طالبي العمل في منطقة الجليل (٦٠١٠) توزعوا على النحو التالي: عكا (١٩٨٠) وكفرياسيف (٢٧٦) وسخنين (٥٦٦) وكرميئيل (١٠٠٠) ومجد الكروم (٣٩٠) والرامة (١٥٢) وبيت جن (٨٥) ونهريا (٧٦٠) وترشيحا (٣٤٧) والبقيعة (٧٠) وشلومي (٩٦) ومعلوت (٢٧٣).

وطالب العمل هو كل من يتوجه الى مكتب التشغيل في عكا ويطلب عملا. وبلغ عدد العاطلين عن العمل ستة ايام وما فوق (٣٨٠٠).

واقيم يوم امس الاول في عكا «معرض التشغيل» حيث عرضت فقط (٣٩٠) وظيفة عمل في المصانع والفنادق.

وقال مدير مكتب التشغيل المنطقي في عكا السيد منير اوحانا لمراسلنا: «اننا نعالج قضية النقص في اماكن العمل. والعاطل عن العمل عليه التسجيل ثلاثة ايام في الاسبوع بموجب القانون الجديد. هناك (٣٦٠) رفضوا محلات العمل التي اقترحناها والتأمين الوطني هو الذي يقرر من يستحق مخصصات البطالة».

واضاف: «منذ ان بدأت عملي قبل شهرين احدثت عدة تغييرات في المكتب ومنها: تخفيف الضغط عن الموظفين من خلال زيادة عشر ساعات اسبوعيا، وبذلك تم تخفيف حدة الازدحام في الدور. وعملت على زيادة الدورات التأهيلية بالتنسيق مع وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وخاصة للموظفين الذين يعالجون قضايا العاطلين عن العمل».

وعن اسباب البطالة قال: «التقليصات في المصانع وخاصة فرع المعادن، كذلك فالمواسم كانت قليلة الامر الذي لم يخفف ولو موسميا عدد العاطلين عن العمل».

وعن الصعوبات قال: «يعاني الموظفون من ضغط العمل حيث يعالج كل موظف (٤٠٠) عاطل عن العمل وهذا الامر يصعب ويعرقل اعطاء اهتمام جذري. لكننا نأمل انه مع بداية البناء للقادمين الجدد سينخفض عدد العاطلين عن العمل حيث سيتم توجيه العديد منهم الى فرع البناء».

وفي لقاء مع احدى العاطلات عن العمل من عكا قالت: «منذ خمسة اشهر وانا اسجل مرتين في الاسبوع وحتى الان لم اتلق اي شاقل، لقد عملت في كرميئيل في مطبخ أحد المصانع. انا متزوجة ولي بنتان في الجيش واخرى في البيت بدون عمل. لقد مللت الجلوس في البيت بدون عمل. وحتى الان لم يعرضوا علي اي مكان عمل، ذهبت لمجلس العمال فقالوا لا يوجد عمل. الحياة صعبة ودائما حسابنا في البنك مدين، ومن الصعب تدبير الامور بدون عمل».

واصدرت كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت منشورا تحت عنوان: «اعطوا العمال اماكن عمل لاعالة عائلاتهم» اكدت فيه ان نسبة العاطلين عن العمل في البلاد بلغت (١٠٪) وهذا الامر - جاء في المنشور: «عدا عن كونه يعرضهم الى العوز والفاقة والاهانة، فانهم يشكلون احتياطيا تحت تصرف المشغلين والشركات للضغط على الذين يعملون لتخفيض اجورهم والتآمر على حقوقهم، لذلك فان توفير مكان العمل هو واجب اساسي من الدولة تجاه سكانها».

واكدت «القائمة المشتركة» في منشورها انه على الحكومة تحويل سلم اولوياتها من اعطاء الميزانيات والطاقات المخصصة للحرب والاستيطان والقمع والاحتلال الى توفير اماكن العمل للمحتاجين، وان تدفع مخصصات البطالة بانتظام وكاملة.

وطالب المنشور بافتتاح مكاتب عمل في القرى العربية وخاصة في سخنين وعرابة ودير حنا وكوكب ابو الهيجاء وشعب، حيث يضطر العاطلون عن العمل فيها للذهاب الى عكا ثلاثة ايام في الاسبوع للتسجيل.

في نقاش بذريعة «التوقيع على عريضة ضد الهجرة»:

الكنيست تتحول الى منبر للتحريض العنصري ضد العرب

* طوبي: هنالك تفوهات واشارات عديدة لتعميق سياسة التمييز ومصادرة الاراضي وفصل العمال العرب بحجة الهجرة *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تحولت منصة الكنيست، امس الاول الثلاثاء، الى منبر تحريضي عنصري ضد المواطنين العرب في اسرائيل وذلك خلال بحثها (١١) اقتراحا حول ما سمي بـ «تفوهات بين سكان اسرائيل العرب ضد الهجرة».

وكانت كتل «راتس» و «مبام» و «شينوي» و «هتحيا» و «موليدت» و «تسومت» و «الليكود» و «المفدال» و «المعراخ» و «ديغل هتوراة» و «شاس» قدمت اقتراحات الى جدول اعمال الكنيست حول قيام بعض الاوساط المقربة من حركة «ابناء البلد» بتنظيم عرائض ضد الهجرة.

وأكد النائب توفيق طوبي، في كلمته، ان «هنالك قلقا عميقا يسود المواطنين العرب على خلفية سياسة التمييز القومي في اسرائيل. ويتخوف المواطنون العرب من ان تمس الهجرة بالمساواة لتعمق الهوة اكثر وان تمس حق العمال العرب في العمل وفصلهم من عملهم ومصادرة الاراضي العربية الاخرى». واشار طوبي الى ان «هنالك تفوهات واشارات عديدة تشير الى ذلك».

واضاف النائب طوبي ان مواطني الدولة العرب يطمحون الى السلام العادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وقضيتهم هي العيش بمساواة واحترام في موطنهم». وطالب باجراء تغيير فوري في سياسة الحكومة لتأمين المساواة في جميع المجالات.

وأكد طوبي ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، هو اول من افتتح النقاش حول الهجرة حين دعا الى «ارض اسرائيل الكبرى من اجل الهجرة الكبرى». وحول بهذا القول الهجرة الى تهديد مباشر للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير والى سد طريق السلام.

وشجب طوبي التحريض العنصري ضد المواطنين العرب في اسرائيل واستغلال العريضة بهدف تقديم اقتراحات ترانسفيرية واطلاق التهديدات لحرمانهم من جنسيتهم. وأكد ان هذه التهديدات جاءت لتعمق الهوة بين الشعبين وليس بهدف الدفاع عن الهجرة.

ومن جهة اخرى وصف النائب يواش تسيدون (تسومت)، المواطن العربي بانه «متعطش الى شرب دم اليهودي وقتله وطرده من البلاد»!!. وادعى بأن هذا «ما يحلم به كل عربي يعيش في اسرائيل»!!

وشبهت عضو الكنيست، غيئولا كوهن (هتحيا)، المواطنين العرب بـ «حصان طروادة داخل دولة اسرائيل ولذلك على سلطات الأمن الحذر والاستعداد»!!

اما النائب حاييم اورون (مبام)، فقد قال في اثناء تقديمه اقتراحه بانه على يقين ان الهجرة سوف تكون على حساب موارد معينة «الا انني على استعداد للتنازل عن هذه الموارد ووضع الهجرة في اعلى سلم الاولويات».

ورد وزير القضاء، دان مريدور (ليكود) على جميع هذه الاقتراحات مشيرا الى انه «في دولة دمقراطية على الاقلية ان تعرف الأساس وان توافق على رأي الاغلبية من اجل العيش سوية». ودعا «الاقلية العربية» الى ما اسماه «عدم الانجرار وراء تحريض متطرف وخطير»!

وقال الوزير ان ما يوحد العالم العربي هو الاعتراض على موضوع الهجرة «ولذلك لا ارى اي قصد حقيقي للسلام من هؤلاء الاشخاص الذين يعارضون الهجرة».

هذا واكتفى جميع المقترحين برد الوزير.

«هيئة القضاء القطرية للهستدروت» تقرر:

عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة ١٥

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت «هيئة القضاء القطرية للهستدروت»، المؤلفة من ثلاثة قضاة، هم رئيس المحكمة الياهو ناوي، والعضوان رافي جلينيل وفيكتور شهرباني، امس الاربعاء، قرارا يقضي برد الاستئناف الذي تقدم به ممثلان عن قائمتين خاضتا الانتخابات الاخيرة لمجلس عمال الطيبة، هما السيدان محمد عبد القادر حاج يحيى وسعيد محمود جابر، واعتماد القرار الذي اصدرته «هيئة القضاء في لواء دان».

وجاء في حيثيات القرار التأكيد على ان عدد اعضاء المؤسسة الذين يرشحون للانتخاب يجب ان يحدد قبل الانتخابات وليس بعدها.

ويذكر ان قضية تحديد عدد اعضاء مجلس عمال الطيبة المنتخب اثيرت في اعقاب الرسالة التي بعث بها رئيس قسم التنظيم في الهستدروت، بعد ظهور نتائج انتخابات، ويحدد فيها عدد اعضاء مجلس العمال بـ ١٧ عضوا وليس ١٥ كما كان قد عينه، هو نفسه، قبل الانتخابات. مما حمل ممثلي كتلة الجبهة و«كفاح الطيبة»، السيدين جميل ابو راس وعبد الله مصاروة، اللجوء الى القضاء. وعلى اثر ذلك قررت هيئة القضاء اللوائية في منطقة دان قبول الدعوى وتحديد العدد بـ ١٥ وذلك باتفاق الطرفين. وهو القرار الذي استأنفت ضده الكتلتان المذكورتان.

ومن الامور الهامة التي حددها قرار الهيئة القضائية القطرية انه «بعد ان يدلي الناخب برأيه فليست هناك اية صلاحية لاية هيئة او مؤسسة، ما عدا المحكمة، لأن تغير في عدد اعضاء الهيئات التي انتخبت، او تضيف عليها او تنقص منها».

الاجتماع الاول في النشاطات من اجل الغاء الرسوم عن «التعليم الالزامي»

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - عقد في تل أبيب يوم أمس الاول الاجتماع الاول من سلسلة اجتماعات تشمل أعضاء كنيست من عدة كتل وبمشاركة شخصيات تربوية وأخرى من حقل التعليم لاقامة طاقم شعبي لالغاء رسوم التعليم الالزامي. وكان من بين الحضور رئيسة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين شوشانا بايبر والنائب حسين فارس الذي تحدث عن الضرر الذي يلحق بالوسط العربي جراء دفع رسوم التعليم.

هذا وقد قرر المؤتمرون تحضير بيان اعلامي يشمل الابعاد السلبية على جهاز التعليم ككل في أعقاب فرض رسوم التعليم الالزامي، كما تقرر التوجه الى أوسع حلقة من المؤسسات الحكومية للضغط على وزير المالية ووزير التربية والتعليم للتراجع عن قرارهما هذا، اضافة الى إقامة حلقات ونشاطات جماهيرية في المدارس والاحياء للمطالبة بالغاء هذا القرار.

مجلس يركا المحلي

تلفون: ٩٦٣٧٨٩ - ٠٤/٩٦٢١٦٦

اعلان مناقصة رقم ٨٩/٨

يعلن مجلس يركا المحلي عن حاجته لمقاولين مسجلين لاعمال مد خطوط مجار.

لتنفيذ الجزء جـ/١ ول ١٥ وحدة سكن.

على الراغبين بالاشتراك الحصول على الخرائط والمواصفات وشروط المناقصة مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ ش لا تعاد لصاحبها. ستقام جولة للمقاولين يوم الاثنين الموافق ٩٠/٣/١٩ الساعة العاشرة من مكتب المجلس المحلي.

للعروض ترفق الشهادات التالية.

أ - مقاول مسجل في سجل المقاولين بموجب قانون اعمال المجاري.

ب - محام او محاسب مرخص لادارة شؤون الحسابات.

جـ - رقم مسجل في الضريبة الاضافية.

د - كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ثلاثة اشهر.

كل عرض لا ترفق به شهادة من الشهادات التي ذكرت اعلاه او كفالة بنكية لا يبحث في جلسة لجنة العطاءات.

يحق للمجلس تنفيذ العمل بأكمله او جزئيا او اي اضافة اخرى.

تقدم العروض بالظرف المختوم وتوضع في صندوق العطاءات في المجلس المحلي او يمكن ارسالها بواسطة البريد حتى اخر موعد لتقديم العروض.

الموعد الاخير لتقديم العروض يوم الخميس الموافق ٩٠/٣/٢٢ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا.

كل مناقصة تقدم بعد هذا الموعد لا تقبل.

المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

باحترام

مفلح ملا - رئيس المجلس المحلي

مجلس كفرياسيف المحلي

يعلن لجمهور المكلفين في القرية عن بدء دفع الضريبة العامة عن السنة المالية الجديدة ١٩٩١/٩٠، ومع التسهيلات التالية للدافعين مقدما:

* من يدفع كامل الضريبة نقدا خلال اذار الجاري ينال تخفيضا بنسبة ٢٠٪، ومن يدفعها كاملة ونقدا خلال نيسان المقبل ينال تخفيضا بنسبة ١٥٪.

* من يرتب دفع ضريبته خلال اذار الجاري بستة اقساط شهرية بامر بنكي او بشيكات بدءا من ١٩٩٠/٤/١ ينال تخفيضا بنسبة ١٠٪.

هذه التسهيلات لا تنطبق على المدينين للمجلس بضرائب سابقة الا اذا سددوها

وبامكانهم تسديدها مع تسهيلات كبيرة قررها المجلس

لمزيد من التفاصيل راجعوا مكاتب المجلس والاعلانات المحلية.

نمر مرقس - رئيس المجلس

** تهنئة **

* الى رفيقاتنا عضوات الحزب في منطقة عكا

* والى الاخوات عضوات حركة النساء الدمقراطيات وجماهير النساء في المنطقة!

** تحياتنا لكن جميعا بمناسبة يومكن العالمي - الثامن من آذار **

لتكن نشاطاتكن على شرف هذا اليوم نقله جديدة في مسيرة كفاحكن من اجل السلام العادل ولتحقيق المساواة القومية والاجتماعية.

وكل عام وانتن بخير

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة عكا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٩ آذار ١٩٩٠، الموافق ١٢ شعبان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٥١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٥٠ شاقل ●

יום שישי 9.3.1990 - המחיר: 1.50 שקל

Vol. 251/46 - 9.3.1990 - Price: 1.50 Shekel

ممثلو الجماهير العربية في اجتماع حاشد في دير الاسد امس:

المطالبة باقامة لجنة تحقيق محايدة في احداث البعنة وحل فرقة «المهمات الخاصة»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «قرر المجتمعون في البعنة، امس الخميس من اعضاء كنيست ورؤساء ونواب رؤساء واعضاء سلطات محلية وممثلي هيئات شعبية، قطرية ومحلية:

● استنكار الاعتداء المتكرر من جانب فرقة الشرطة الخاصة (ي. سم) على اهالي البعنة، وعلى رئيس مجلسها المحلي والقائم باعماله واعضاء مجلس آخرين ويطالبون وزير الشرطة باقامة لجنة تحقيق محايدة برئاسة قاض، لتقصي الحقائق حول الاعتداء وفورا ● تبني قرارات مجلس البعنة من جلسته الاستثنائية يوم (١٩٩٠/٣/٦) ● تبني الاقتراحات المقدمة في الاجتماع من

● البقية على ص ٧ ●





● الصورة العليا قيادة الاجتماع، الصورة السفلى الشخصيات الاجتماعية والتمثيلية التي حضرت الاجتماع.
(صورتان خاصتان - تصوير مكتب «الاتحاد» - في عكا)

النساء العاطلات عن العمل يشكلن ٤٣٪ من مجموع العاطلين عن العمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف بحث اعدته سلطة التشغيل على شرف يوم المرأة العالمي، الثامن من آذار عن ان النساء العاطلات عن العمل يشكلن ٤٣٪ من مجموع العاطلين عن العمل في البلاد.

وافاد البحث ان ٧٠٪ من النساء العاطلات عن العمل في البلاد ليس لديهن اية مهنة.

واكد البحث ان نسبة البطالة بين النساء في ارتفاع مستمر.

وزارة الاسكان تطالب بزيادة «المشكنتا» الى ١٢٠ الف شيكل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت وزارة الاسكان، امس (الخميس)، بزيادة حجم قروض الاسكان الحكومية (المشكنتا) بحيث تصل الى ١٢٠ الف شيكل او ما يساوي ٨٠٪ من قيمة الشقة السكنية.

ومن المتوقع ان يصادق طاقم مشترك من وزارتي المالية والاسكان، في الايام القريبة القادمة، على زيادة حجم «المشكنتا».

اللقاء المقبل بين بيكر وشفاردنادزه في واشنطن في ٤ - ٦ نيسان

● واشنطن - الوكالات - ذكر مصدر امريكي مطلع، امس الاول (الاربعاء)، ان المباحثات المقبلة لوزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه ستجري في واشنطن من ٤ الى ٦ نيسان المقبل.

وقد التقى بيكر وشفاردنادزه في موسكو في اول شباط الماضي لمواصلة الاعداد للقمة المقبلة بين الرئيس الامريكي، جورج بوش وبين الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في الولايات المتحدة والتي تقرر مبدئيا ان تعقد في النصف الثاني من حزيران المقبل. وربما يتحادث وزيرا الخارجية السوفييتي والامريكي قبل لقاء نيسان وذلك في ويندهوك، حيث يحضران الاحتفالات باستقلال ناميبيا في ٢١ آذار الجاري.

واضاف المصدر الامريكي ان محادثات بيكر وشفاردنادزه سيعقبها لقاء بين وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي في بروكسل على الارجح. وسيعقد اجتماع وزاري للحلف في اسكتلندا من ٧ الى ٩ حزيران القادم.

بعد التنديد بالهجرة الى المناطق المحتلة:

وزراء خارجية دول الشمال: المستوطنات الاسرائيلية الكولونيالية هي انتهاك للقانون الدولي

● «اية زيادة للسكان في هذه المستوطنات يمكن ان تعرض احتمالات السلام للخطر»

● توركو (فنلندا) - اعرب وزراء خارجية دول الشمال الخمس (الدنمارك وفنلندا وايسلندا والنرويج والسويد)، امس الاول (الاربعاء)، في اثناء اجتماعهم في توركو (غرب فنلندا) عن قلقهم من الهجرة الى الاراضي العربية المحتلة.

واكد الوزراء في بيان نشر في اعقاب اجتماع استغرق يومين «قلقهم امام امكانية ان يوطن المهاجرون الى اسرائيل في الاراضي المحتلة».

وقال البيان ان «المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة هي انتهاك للقانون الدولي وأية زيادة للسكان في المستوطنات يمكن ان تعرض احتمالات السلام للخطر».

وذكر البيان ان دول الشمال تعتبر ان الوضع في الاراضي المحتلة مثير للقلق الشديد وتؤكد على أن «اي احتلال يسفر عاجلا ام آجلا عن مقاومة وعمليات قمع».

واعرب الوزراء، من جهة اخرى، عن ارتياحهم للجهود المبذولة من اجل قيام اتصالات مباشرة بين الاطراف المعنية بأزمة الشرق الاوسط. واضاف البيان ان الاتصالات المباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يمكنها ان تساهم في ازالة عدم الثقة بين الجانبين.

والوزراء المشاركون في هذا الاجتماع هم ستن اندرسون (السويد) وكيل مانيي بونديفيك (النرويج) وأوفي ايلمان ينسن (الدنمارك) وجون بلدفان انيبالسون (ايسلندا) وبرتي باسيو (فنلندا).

بعد (١٢) ساعة من الاشتباكات مع الجيش الاسرائيلي:

سقوط خمسة مقاتلين في جنوب لبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - افاد مصدر امني في المنطقة عن مقتل خمسة مقاتلين من منظمة «حزب الله» ليلة الاربعاء/الخميس في اشتباكات جرت مع وحدة اسرائيلية في جنوب لبنان واستمرت حتى صباح امس (الخميس).

واورد المصدر ان المقاتلين الخمسة، الذين لم يحدد انتماؤهم، قتلوا على معبر زمريا بين القطاع الشرقي لـ «الحزام الامني».

وكانت الشرطة اللبنانية افادت، قبل ذلك، بأن عمليات تبادل اطلاق النار بجميع الاسلحة تجري في هذا القطاع بين مقاتلين وطنيين وقوة مختلطة من الجيش الاسرائيلي وميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل.

واوردت المصادر ذاتها انه بعد ١٢ ساعة من بدء الاشتباكات كان المقاتلون لا يزالون يطلقون صواريخ «كاتيوشا» على منطقة «الحزام الامني» في حين تقصف المدفعية الاسرائيلية القطاع الواقع شمال هذه المنطقة.

واشارت الشرطة الى ان تعزيزات مختلطة من الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي مؤلفة من سبعين جنديا من المشاة تساندهم خمس دبابات ومصفحات وصلت الى مكان الاشتباكات صباح امس.

وكان متحدث عسكري اسرائيلي اكد مقتل خمسة مقاتلين معادين لاسرائيل فجر امس خلال اشتباك مع دورية اسرائيلية قرب زمريا. واوضح المتحدث ان الوحدة الاسرائيلية لم تتكبد خسائر من غير ان يذكر التنظيم الذي ينتمي اليه المقاتلون الخمسة!!

فيروز تشدو للمغاربة في حزيران



● الرباط - الوكالات - اعلن منظم الحفلات المغربي كمال كمال ان المغنية العربية الكبيرة فيروز ستقوم بجولة فنية في المغرب خلال شهر حزيران القادم. وستظهر فيروز في حفلات في الدار البيضاء ومراكش ووجدة المتاخمة للحدود الجزائرية.

وكانت فيروز قامت بجولة فنية ناجحة في المغرب عام ١٩٧٦. ومنذ ذلك الحين ارتفعت باستمرار شعبية فيروز، بين المواطنين المغاربة وبشكل خاص بين المثقفين والطلبة.

مع اقتراب موعد الحسم:

«حرب كلامية» ولهاث وراء الاحزاب الدينية استعدادا لجلسة المجلس الوزاري المقلص، بعد غد!

● المعراخ يطالب بحسم النقاش والليكود يرفض الالتزام ● مركز حزب «العمل» يجتمع الاثنين القادم ● بيرس: المماطلة في الرد تعني الرفض ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مع اقتراب موعد جلسة المجلس الوزاري المقلص المقرر عقدها، بعد غد الأحد، يشتد الصراع بين الليكود والمعراخ ويتخذ شكلا جديدا اكثر حدة وينذر بامكانية سقوط حكومة «الوحدة القومية»، لا سيما وان الاحداث التي شهدها يوم امس، تعيد الى الاذهان الايام الاولى ما بعد انتخابات الكنيست الاخيرة بحيث عقدت زعامة الحزبين، طوال يوم امس، سلسلة من اللقاءات مع الاحزاب الدينية!

وقرر المكتب السياسي لحزب «العمل»، امس الخميس، تقديم موعد اجتماع مركز الحزب بثلاثة ايام ودعوة اعضاء المركز للاجتماع، يوم الاثنين القادم، لبحث النتائج المترتبة عن جلسة المجلس الوزاري المقلص، بعد غد، بالاضافة الى بحث امكانية اسقاط حكومة «الوحدة القومية» اذا ما عارض وزراء «الليكود» الرد بالايجاب على مقترحات بيكر او حاولوا مرة اخرى

● البقية على ص ٧ ●

تصعيدا للمعركة:

عمال «كوبات حوليم» يهددون باغلاق المطابخ وغرف الطعام في المستشفيات اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية لم يتم التوصل الى اتفاق بين وزارة المالية وادارة «كوبات حوليم» والهستدروت بشأن تحويل الاموال لصندوق المرضى ودفع اجور العاملين فيه عن شهر شباط الماضي.

واعلن في ساعة متأخرة الليلة الماضية ان المفاوضات بين الاطراف الثلاثة ستستمر حتى ساعة متأخرة من الليل.

وكان عمال «كوبات حوليم» اعلنوا امس، بانهم يعتزمون اليوم اغلاق المطابخ وغرف الطعام في المستشفيات التابعة لكوبات حوليم وذلك تصعيدا للاجراءات الكفاحية العادلة.

واغلق عمال صندوق المرضى امس المغاسل التابعة للمستشفيات والعيادات وعم الاضراب الشامل امس عيادات كوبات حوليم وعملت المستشفيات حسب شكل محدد جدا.

وتظاهر عمال «كوبات حوليم» امس امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت وطالبوا بيرس بتقديم الدعم لصندوق المرضى وتحويل الاموال فورا الى البنوك وهاجموا الحكومة التي تهدر شؤون الصحة في البلاد.

وقرر عمال كوبات حوليم عدم الاستجابة لدعوة رئيس الدولة، امس، والعودة الى العمل وان لا يكون اضرابهم على حساب المرضى الذين هم بحاجة الى المساعدة الطبية!

قوات الاحتلال تقمع بالحديد والنار الاحتفالات بعيد المرأة العالمي على الطريقة الفلسطينية

● اضراب شامل في قطاع غزة و٥٦ اصابة في القطاع خلال اليومين الاخيرين ● يوم مميز من القمع والارهاب في القدس ● اعتقال ٥٠ شابا من قرية قطنة ● جنود الاحتلال يستعينون بمروحيتين وعشرات الاليات ● عشرات الاصابات في المناطق المحتلة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استمرت مظاهر الاحتفال، على الطريقة الفلسطينية، بعيد المراة العالمي، الثامن من آذار، يوم امس وبلغت ذروتها في مختلف انحاء المدن والقرى والمخيمات الرئيسية والبعيدة من رفح جنوبا وحتى جنين شمالا. وفي معظم الحالات تدخلت قوات الاحتلال لقمع هذه المظاهر.

وفرضت نظام حظر التجول على مركز رام الله بعد تجدد مسيرات نسائية في مختلف انحاء المدينة.

وفيما أصيب جندي بجراح في يده في بيت لحم شهدت القدس المحتلة يوما مميزا نهار امس اذ سيطر الغليان فيها بعد اغراق منطقتي مدخل باب العامود وسوق خان الزيت بقنابل الغاز المسيل للدموع واصابة عدد من النسوة بعيارات معدنية

● البقية على ص ٧ ●

رغم نفي ليبيا انتاجها اسلحة كيماوية:

واشنطن تهدد بعدوان عسكري على ليبيا

● متحدث ليبي: الهدف هو الاضرار بمناخ الوفاق الودي السائد في العالم العربي ● الاعلام الاسرائيلي يقرع طبول الغزو الامريكي ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - نفت ليبيا الاتهامات بأنها تنتج «كميات من الاسلحة الكيماوية» في مصنع «الرابطة» للادوية.

وقالت وكالة الانباء الليبية، الملتقطة في نيقوسيا، ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الليبية رد على «ما اوردته شبكة «اي.بي.سي» الامريكية» التلفزيونية «من مزاعم بأن ليبيا انتجت كميات من الاسلحة الكيماوية في مصنع الرابطة للادوية». واضاف ان هذه المزاعم تهدف الى «خلق التشكيك حول حالة الوئام والوفاق التي تسود المناخ الودي العربي التي قطعت اشواطا ممتازة ومتقدمة على كل الاصعدة... بين اقطار اتحاد المغرب العربي بصفة خاصة وبين ابناء الامة العربية بصفة عامة».

ولم تشر الوكالة الليبية الى تصريح المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر الذي اكد في واشنطن ان الولايات المتحدة «قلقة للغاية» من انتاج الاسلحة الكيماوية في ليبيا.

واعتبر فيتزووتر أنه من الضروري بذل «جهود حازمة» من اجل وقف هذا النشاط «الذي يزداد خطورة» ولم يستبعد احتمال تنفيذ عملية عسكرية.

ومن جهة اخرى لوحظ ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تنفخ طبول الغزو الامريكي ضد ليبيا، وتستوحي الصدامات السابقة مثل اسقاط طائرتين ليبيتين وقصف مقر القذافي عام ١٩٨٦. وهي الى جانب ذلك تبث معلومات «ميدانية» عن بعد «مصنع الاسلحة الكيماوية» وامكانية الوصول اليه. وكل ذلك من خلال التحضير للجو لضربة امريكية محتملة.

تآكل الأجور خلال العام الماضي بنسبة ١،٤٪

● علاوة الغلاء، خلال العامين الماضيين، لم تعوض نصف الغلاء الحاصل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بلغت نسبة تآكل متوسط الاجر الحقيقي في الاقتصاد، في الربع الاخير من العام الماضي، اكثر من ٥٪ - هذا ما اعلنته دائرة الاحصاء المركزية، امس الاول (الاربعاء).

واشارت معطيات الدائرة الى ان معدل الاجر غير الصافي (الاجمالي) انخفض من حيث قيمته الحقيقية، خلال السنة الماضية، بنسبة ١،٤٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في العام ١٩٨٨.

ويتبين من هذه المعطيات انه اذا بلغ الانخفاض في متوسط الاجر في النصف الاول من العام الماضي ١٪ بالمقارنة مع

● البقية على ص ٧ ●

في الذكرى الـ ٢٧ لاعتلاء «البعث» سدة الحكم في سوريا:

الأسد يطلب تضييق استخدام قانون الطوارىء

● الولايات المتحدة تلعب الدور الاساسي في تنفيذ الرغبات الاسرائيلية ● العلاقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي ثابتة كما كانت ●

● دمشق - «و.ص.ف» - طلب الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس (الخميس)، من الحكومة «تضييق استخدام قانون الطوارىء» الساري العمل به في البلاد منذ نحو ثلاثين عاما وقصر استخدامه على الجرائم المتعلقة بأمن الدولة والنظام العام.

وقد توالى اعتماد قوانين استثنائية مختلفة في سوريا بسبب حالة الحرب مع اسرائيل. والقانون الحالي اعد بموجب مرسوم صدر عام ١٩٥٨ وبدأ العمل به سنة ١٩٦٣ تحت اسم قانون الطوارىء.

ومع تضييق استخدام هذا القانون، الذي طلبه الرئيس الاسد، ستكون المحاكم المدنية هي المختصة بالنظر في جميع الجرائم عدا تلك التي تمس امن الدولة او النظام العام.

وحول هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل وتوطينهم في فلسطين المحتلة، اتهم الاسد الولايات المتحدة «التي لعبت الدور الاساسي في تنفيذ الرغبات الاسرائيلية بتأمين الضغط اللازم بكل الاشكال الممكنة لتحقيق هجرة اليهود السوفييت ولم تكتف بذلك، بل حدت من اعداد المهاجرين منهم» الى اراضيها.

واكد محددا ان «العلاقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي ثابتة كما كانت فنحن بلدان صديقان منذ زمن بعيد وقد ترسخت الصداقة عبر هذا الزمن بالعمل الوثيق». وقال «اننا لسنا الشعب الذي يتنكر للجميل خصوصا عندما يتعلق الأمر بقضايانا الكبرى فالاتحاد السوفييتي وقف الى جانبنا وساند نضالنا العادل وقدم لنا دعما اساسيا في مواجهة العدوان. ان هذه المواقف ستظل جزءا حيا من تاريخ علاقاتنا تدفعها الى الامام ولا نسمح بجمودها فكيف نسمح بتراجعها».

انباء عن معارك متقطعة خارج منطقة العاصمة:

عودة الحياة الى طبيعتها في كابول

● قائد محاولة الانقلاب الفاشلة يلجأ الى باكستان ●

● كابول - الوكالات - عادت الحياة الى طبيعتها في العاصمة الافغانية، صباح امس (الخميس)، غداة اعلان القوات الحكومية سحق محاولة انقلابية ديرها فصيل من الجيش بقيادة وزير الدفاع السابق، الجنرال شاه نواز تاناي.

وقد شوهدت دبابات وعربات مصفحة لنقل الجنود تقوم باعمال الدورية في شوارع كابول بينما عاد السكان الى الظهور في الشوارع بعد ان ظلوا في الملاجىء يوم امس الاول (الاربعاء).

وفتحت المتاجر ابوابها وعادت حركة السير الى طبيعتها واستؤنف العمل في دوائر الحكومة للمرة الاولى منذ المحاولة الانقلابية يوم الثلاثاء الماضي.

وكان الجنرال شاه نواز تاناي، الذي وقف وراء محاولة الانقلاب في افغانستان، فر امس الاول (الاربعاء) الى باكستان.

واضاف مصدر مطلع في باكستان ان تاناي، الذي اقصي امس الاول من منصبه كوزير للدفاع، فر على متن مروحية سوفييتية الصنع من طراز (ام.اي ١٧) حطت، امس الاول، في شاه كات، في باكستان.

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية من جهته ان تاناي موجود في مقاطعة براون الافغانية (غرب كابول).

واكتفى متحدث باسم سلاح الجو الباكستاني بالقول ان المروحية كانت تقل ١٧ شخصا من بينهم ثمانية نساء واطفال.

وفيما عادت الاوضاع الى طبيعتها في كابول، كما ذكر، فان المعارك كانت مستمرة امس (الخميس) في عدد من الاقاليم الافغانية ولا سيما حول كابول.

واعلن عن عمليات تبادل اطلاق نار جرت، امس، في جلال اباد (جنوب شرق البلاد) المدينة الافغانية الثالثة بين انصار الرئيس نجيب الله واخصامه داخل القوات المسلحة.

من جهة اخرى كانت المواجهات مستمرة بين القوات الموالية للحكومة والمتمردين التابعين لـ «مجلس الشمال» بزعامة احمد شاه مسعود في قطاع جبل السراج على مسافة حوالي سبعين كم شمال كابول، حسبما اعلن ناطق باسم قائد المتمردين في بيشاور.

وكان مصير قاعدة «باغرام» الجوية الضخمة على مسافة خمسين كم شمال العاصمة لا يزال غامضا امس. واكد ناطقون رسميون باكستانيون وبعض مجموعات المتمردين ان القاعدة لم تعد تحت سيطرة القوات الموالية لنجيب الله.

الا ان مصادر اخرى في اوساط المتمردين افادت بان القوات الحكومية استعادت القاعدة التي سيطر عليها لفترة انصار الجنرال شاه نواز تاناي، واضافت المصادر ذاتها ان معارك عنيفة كانت تجري، صباح امس، قرب باغرام بين القوات الحكومية والمتمردين.

(١١) شهيدا وشهيدة في شهر الانتفاضة الـ (٢٧)

* انتفاضة فلسطين المجيدة تدخل شهرها الـ (٢٨) بدماء (٨٣٦) شهيدا وشهيدة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدخل انتفاضة فلسطين المجيدة، اليوم الجمعة (١٩٩٠/٣/٩)، شهرها الـ (٢٨) مكللة بدماء (٨٣٦) شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص قوات الاحتلال وبوسائل قمعها وبرصاص سوائب المستوطنين.

وبلغ حصاد القمع الاحتلالي في الشهر الـ (٢٧) للانتفاضة (من ١٩٩٠/٢/٩ وحتى ١٩٩٠/٣/٨) (١١) شهيدا وشهيدة قدموا حياتهم عربونا ساميا للدولة الفلسطينية العتيدة التي ستقوم حتما في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الـ (٢٧) وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

● الجمعة (١٩٩٠/٢/٩) - الشهيد عبد القادر احمد اكميل (٢٠ عاما) من بلدة قباطية.

● السبت (١٩٩٠/٢/١٠) - الشهيد عدنان عبد سليمان اكميل (٤٥ عاما) من بلدة قباطية.

● الاحد (١٩٩٠/٢/١١) - شهيدان هما: حسام جهاد الزعيم (١٥ عاما) من حي الشجاعية في غزة واحمد محمد قنيفس (٣٥ عاما) من القرارة (قطاع غزة). وكان استشهد مساء يوم (١٩٩٠/١/٢٢) بعد ان دهسته سيارة احد المستوطنين قرب مفترق «غوش قطيف». ولم يتم التعرف على هويته الا يوم (١٩٩٠/٢/١١). وقد دفن في اليوم التالي (٢/١٢).

● الاثنين (١٩٩٠/٢/١٢) - الشهيد رائق حسين موسى سلمان (٢٥ عاما) من قرية رامين (شرق طولكرم).

● الخميس (١٩٩٠/٢/١٥) - الشهيدة كوثر عبد الرحيم امريش (٥٠ عاما) من الخليل.

● السبت (١٩٩٠/٢/١٦) - الشهيدة الطفلة نعمة نائل صبحي علي احمد (٥ شهور) من قرية كفر الديك.

● الاحد (١٩٩٠/٢/١٨) - الشهيدة سوسن محمد خيري الشخشير (١٧ عاما) من نابلس.

● الثلاثاء (١٩٩٠/٢/٢٠) - الشهيد عماد موسى البلبيسي (١٤ عاما) من مخيم رفح.

● الخميس (١٩٩٠/٢/٢٢) - الشهيدة الطفلة مها عبد الرحمن شخصة (٦ سنوات) من غزة.

● الاحد (١٩٩٠/٢/٢٥) - الشهيد وائل جميل حسن المحض (٢٠ عاما) من رفح.

كلمة الاتحاد

تفاقم القضايا الاجتماعية يتطلب تطورا عميقا للنضال الاجتماعي!

□□ أذاع «صوت اسرائيل» صباح أمس تقريراً مثيراً ومقلقاً يفيد بأن البطالة قد اتسعت اتساعا ملحوظا جداً خلال الشهر الاخير وأن عدد المسجلين رسمياً كعاطلين عن العمل بلغ رقما قياسيا بالمقارنة مع كل الأزمات الاقتصادية السابقة.

واعترف التقرير بأن البطالة في الناصرة وصلت رقماً قياسياً مذهلاً وأن فرصة ايجاد العمل ضئيلة أمام العمال العرب اذ أن طالبي العمل كثيرون جداً بالمقارنة مع امكانيات العمل التي يجري «التنافس» عليها.

ونشرت «الاتحاد» أمس ايضا تقريراً حول البطالة في الجليل الغربي يفيد بأن البطالة في اتساع، خصوصاً بين العرب.

ولهذا فاننا نقول ان كل كلام وزير المالية شمعون بيرس حول «اشارات تحرك الاقتصاد من حالة الركود والكساد الى حالة النشاط الاقتصادي والنمو» هو كلام فارغ.. فاما ان بيرس يقوله للمغالطة والمخادعة وأما انه يقول «نواياه» لا المعطيات الموجودة في الواقع.

وكل اتجاه الميزانية الجديدة وكل اتجاه الخطوات الاقتصادية الاخيرة للحكومة تهدف الى تحميل العمال والطبقات الشعبية النصيب الاكبر من عبء الازمة الاقتصادية العميقة والتي تزداد تفاقماً وعمقاً.

وحتى دائرة الاحصاء المركزية اذاعت أمس ان القيمة الحقيقية للأجور قد تقلصت في الربع الاخير من العام الماضي (١٩٨٩) بنسبة ٥٪. وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان علاوة الغلاء خلال العامين الماضيين لم تعط العاملين باجرة تعويضا الا عن نصف الغلاء الحقيقي الذي حصل.

كل هذه الارقام والمعطيات تنشر وتذاع بينها ازمة المستشفيات التابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) على اشدها. والاطباء العاملون في هذه المستشفيات لم يتسلموا المعاشات عن شهر شباط الماضي. والحكومة تقترح على كوبات حوليم تقليص طاقم العاملين في صندوق المرضى بنسبة ١٠٪ وكذلك تقليص المعاشات، حتى بعد تقليص طاقم العاملين، بنسبة ١٠٪.

ان الحكومة التي تجد المال دائما، من جيوب الشعب ومن مساعدات امريكا، لتفخ الميزانيات العسكرية باستمرار، قلصت خلال السنوات العشر السابقة المساهمة الحكومية في كوبات حوليم من ٣٢٪ الى ٨٪ فقط. والاتجاه، كما اعترف المدير العام لكوبات حوليم، ناحوم فاسا، هو «تدمير» صناديق المرضى، بحيث تصبح خدماتها من الدرجة الثانية والثالثة (للفقراء!) بينما الخدمات الطبية الخاصة تكون للطبقات العليا. تماما، كما هو الحال في الولايات المتحدة.

في هذه الصورة العامة للأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية تتفاقم بشكل خاص الأزمة في الوسط العربي، نظرا لاتساع البطالة اكثر وقلة المعيلين في العائلة الواحدة وكثرة نسبة الذين تحت سن العمل والتمييز الصارخ، على اساس قومي، ضد المواطنين العرب.

اننا نعتقد بأن القضايا الاجتماعية، العمل والصحة والرفاه والشؤون الاجتماعية وقضايا الشبيبة وخدمات الحكم المحلي كانت دائما قضايا هامة وحساسة. ولكنها الأن هامة وحساسة وملتهبة اكثر من اية مرحلة سابقة. من هنا حاجتنا، شعبا وهيئات، الى رفع وعينا وتطوير ادوات نضالنا والابداع في اشكال التركز حول مشاكل ملموسة وطرحها والتجنيد لها.

ان الاضراب العام المفتوح للسلطات المحلية وراؤنا. وكذلك الاضراب العام للشعب والمظاهرة القطرية. ويبدو ان المماطلة في تحويل المستحقات لسلطاتنا المحلية وتفجر القضايا الاجتماعية، وخصوصا البطالة، ستجعلنا محتاجين في الفترة القريبة المقبلة الى تصعيد النضال الاجتماعي.

وهذا الوضع يتطلب من هيئاتنا البلدية والشعبية، من مجالسنا العمالية واللجان العمالية المنتخبة، من نقابات العاملين في السلطات المحلية، من نشطائنا النقابيين وكل النقابات، من الطبقة العاملة والموظفين وكل الشغيلة باجرة استعدادا لرفع المعارك الى مستوى ارقى واكثر فاعلية..

وفي هذا الوضع الصعب وفي معمعان المعارك الطبقية والاجتماعية والطلبية تتطور، بتسارع اكبر، شخصية جديدة لشعبنا حساسة اكثر من السابق للقضايا الاجتماعية، مستعدة اكثر من السابق للنضال. ...

(«الاتحـــــاد»)

لمناسبة عيد المرأة العالمي:

مجلس محلي كوكب ابو الهيجاء يكرم الموظفات والمستخدمات

● كوكب ابو الهيجاء ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ كرم مجلس محلي كوكب أبو الهيجاء، امس الاول (الاربعاء)، الموظفات والمستخدمات في المجلس المحلي بمناسبة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، اذ اقام لهن احتفالا متواضعا.

وتحدث في الاحتفال رئيس المجلس المحلي، احمد الحاج، الذي هنأ الموظفات والعاملات في المجلس بهذا العيد واشاد بدور المرأة الهام في المجتمع. ودعا الى مساواة المرأة في جميع المجالات.

وحيا رئيس المجلس النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة واشاد بدورهن البطولي في الكفاح لكنس الاحتلال.

وحيا رئيس لجنة المستخدمين في المجلس المحلي، مصطفى ابو الهيجاء، الموظفات والعاملات في المجلس باسم اللجنة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الشبيبة) اليوم الجمعة ١٩٩٠/٣/٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الماركسية ـ نظرية التطور». المحاضر: رائد نصر الله.

■ مقيبلة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٩٠/٣/٩ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «التطورات العالمية واسقاطاتها على تطور الجماهير العربية في البلاد». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ اكسال (الحزب والشبيبة) اليوم الجمعة ٩٠/٣/٩ الساعة الـ ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «التطورات السياسية في العالم والمنطقة والمهام التي امامنا». المحاضر: سالم جبران.

■ الطيبة (الحزب) ـ يوم السبت ٩٠/٣/١٠ الساعة الـ ٩،٣٠ صباحا في نادي «عثمان ابو راس»، اجتماع اكتيف منطقي لدراسة اقتراحات الدستور. المحاضر: زاهي كركبي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٣٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

بمناسبة الثامن من اذار:

يوم دراسي حول المرأة العربية في اسرائيل ـ في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من المركز اليهودي ـ العربي في جامعة حيفا، عقد في الجامعة، امس (الخميس)، يوم دراسي حول موضوع «المرأة العربية في اسرائيل». وجاء تنظيم هذا اليوم الدراسي لمناسبة الثامن من آذار عيد المرأة العالمي.

افتتح الندوة الاولى الطالب الجامعي اسعد غانم العامل في المركز. وكانت اول المتحدثات د. ديبي برنشطاين. وحاضرت عن مكانة المرأة في مجتمع متغير. وقالت في معرض حديثها ان انتقال المجتمع من النظام الزراعي الفلاحي الى المجتمع الصناعي والتجاري يحمل في طياته امكانيات واسعة لتعزيز مكانة المرأة وتفجر طاقاتها. الا ان ذلك لا يلغي احتمالات استمرار «تفوق» الرجل وتكريس التمييز للمرأة. وتلتها السيدة تغريد يونس يحيى. فتحدثت عن التغيرات في الوسط العربي واثرها على مكانة المرأة. وقالت انه بالامكان التحدث اليوم عن ٤ شرائح من النساء في مجتمعنا العربي نشأت من التطورات الاقتصادية والتربوية التي شهدتها الجماهير العربية في اسرائيل. وقالت ان ما وصلت اليه المرأة العربية في اسرائيل كان من خلال تضحيات وجهود كبيرة كون مجتمعنا لا يتقبل مكانة المرأة بسهولة.

وحاولت الباحثة خولة ابو بكر الاجابة على السؤال هل المجتمع العربي في اسرائيل او في المناطق المحتلة يربي الطفل على الثورة الاجتماعية؟ وفعلت ذلك من خلال دراسة اجرتها حول مكانة الام في قصص الاطفال. واستعرضت معطيات وصلت اليها في دراستها. ومنها ان (٩٠٪) من النساء الواردات في القصص التي شملها البحث هن ربات بيوت و(١٠٪) منهن من العاملات ولكن في اعمال «غير محترمة». وقالت ان مكانة المرأة في القصص دون مكانة الرجل. وهي مطالبة دائما بالتضحية «وامية» و«جاهلة» وطيبة القلب بينما تعطى ادوار البطولة والقوة للرجل! وخلصت الى القول ان مجتمعنا الفلسطيني هنا وفي المناطق المحتلة لا يحضر الطفل للثورة الاجتماعية فيما يتعلق بعلاقة الجنسين.

وتركز القسم الثاني من اليوم الدراسي حول موضوع النساء العربيات والنشاط الاجتماعي الجماهيري. وتحدثت فيه العاملة الاجتماعية ردينة جراسي سكرتيرة «نعمات» في الناصرة. فاستعرضت نشاط المجلس والمصاعب التي يواجهها مشيرة الى التمييز الذي تمارسه منظمة «نعمات» ضد المرأة العربية في مجال الخدمات التي توفرها المنظمة. وأشارت الى بعض المشاريع التي يخططها المجلس خدمة لنساء الناصرة.

وتحدثت السيدة نيلي كركبي، نائبة رئيس قسم التنظيم في «نعمات» واستعرضت نشاطات المنظمة في الناحية العربية خلال السنوات الثلاثين الماضية، سنوات نشاطها في المنطقة، وقالت انه ليس بالامكان التحدث عن مكانة المرأة العربية في البلاد لان هناك تفاوتا في هذه المكانة من شريحة الى اخرى.

ثم تحدثت الباحثة النفسية نبيلة اسبنيولي فاكدت على الرابط الوثيق بين النضال السياسي من اجل المساواة والسلام واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وبين النضال من اجل تحرر المرأة ورفع مكانتها. واكدت على اهمية مشاركة المرأة في المعارك السياسية الجارية بالنسبة لمعركتها من اجل التحرر. واعتبرت نشاطات «نعمات» تكريسا للواقع الذي يميز ضد المرأة ويحرمها من حريات كثيرة كونها امرأة.

ثم فتح المجال للنقاش واسئلة الحضور الذين طرحوا اسئلة كثيرة وملاحظات اجابت عليها المحاضرات.

ندوة في معليا حول الانتفاضة

* فيصل الحسيني: نحن نسعى لاقامة دولة لنا وليس لتدمير دولة اخرى
* ابراهيم مالك: انتصار الانتفاضة سيغير المجتمع الاسرائيلي
* محمد علي طه: ادبنا ادب كفاحي ضد الظلم منذ القدم

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استضافت جبهة معليا الدمقراطية واتحاد الكتاب العرب، في قاعة المركز الثقافي في معليا، يوم الاثنين الاخير، الاستاذ فيصل الحسيني، والباحث الاقتصادي ابراهيم مالك، والكاتب محمد علي طه، في ندوة سياسية حول: «الانتفاضة ـ واقع ومستقبل» بحضور مئات الاهالي من معليا ووفود من ترشيحا وفسوطة وحرفيش والبقيعة.

وادار الندوة الكاتب عصام خوري.

وكان اول المتحدثين الاستاذ فيصل الحسيني، الذي تحدث عن ماضي النضال الفلسطيني ضد الحركة الصهيونية والانتداب البريطاني حتى الانتفاضة، وقال: «نحن الفلسطينيون الذين بقينا هنا في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية حملنا انفسنا دورا اسميناه: الصمود. اي ان نبقى في ارضنا نحافظ عليها. ان هدفنا ونحن في السنة الثالثة للانتفاضة هو نقل رسالة الى الرأي العام الاسرائيلي من الشعب الفلسطيني وقيادته الوحيدة م.ت.ف مضمونها: نحن نسعى لاقامة دولة لنا وليس لتدمير دولة اخرى، ونقاتل من اجل تحرير شعبنا وليس لاستعباد شعب اخر. ولا حل امام المنطقة يخرجها من دوامة الحروب الا حل: «دولتان للشعبين».

ثم تحدث ابراهيم مالك عن تأثير الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي وعلى جماهيرنا هنا ودورنا في هذا المجال وقال: «الانتفاضة اوجدت لاول مرة مواجهة حقيقية بين الشعبين، بين الشعب الفلسطيني الذي يمارس ضده الظلم والاضطهاد والاحتلال وبين الشعب الاخر الذي قيادته تقوم بهذه الاعمال. والانتفاضة عمقت الازمة الاجتماعية في اسرائيل. واليوم ومع استعراض الخارطة السياسية في اسرائيل ترى اوساطا لم تكن تقترب من الموقف الفلسطيني مثل مباه وراتس وبابا باروخ واوساط داخل «شاس» وحمائم حزب العمل حتى لاهط، بتصريحه الداعي للتفاوض مع قيادة الشعب الفلسطيني. وانتصار الانتفاضة سيغير المجتمع الاسرائيلي، رغم تعمق الاتجاهات اليمينية الخطرة.

ثم تحدث الكاتب محمد علي طه، حول الادب الفلسطيني وتأثير الانتفاضة عليه وقال: الادب الفلسطيني منذ عصور قديمة هو ادب كفاحي ضد الظلم وليس في زمن الانتفاضة فقط. فبعد (٦٧) وجدنا الادب الفلسطيني يحرض الجماهير ويزرع فيها الامل بحتمية حل القضية حلا عادلا.

وفي النهاية رد المحاضرون على اسئلة الجمهور حول مختلف القضايا المتعلقة بالموضوع.

مجلس البقيعة المحلي يقرر زيادة «الارنونا» بنسبة (٢٠،٧٪)

● فصل عاملين من العمل في المجلس ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس البقيعة المحلي جلسة خاصة لبحث ضريبة «الارنونا» لهذا العام.

وقدم السيد صالح خير، رئيس المجلس المحلي، اقتراحا برفع الضريبة بنسبة (٢٠،٧٪) كما هو مقترح من وزارة الداخلية، وخصم نسبة (٣٪) بدل (٦٪) للذين يدفعون الضريبة دفعة واحدة.

وقدم ممثل المعارضة السيد خليل عبود، اقتراحا برفع الضريبة بنسبة (١٠٪) فقط مع زيادة الاعفاءات التي كان يعطيها المجلس السابق، لكن رئيس المجلس رفض هذا الاقتراح ولم يعرضه للتصويت.

واقر المجلس باغلبية اصوات الائتلاف ومعارضة اعضاء المعارضة الاربعة وهم: عادل مهنا وسليم سعيدة وخليل عبود ونايف رمضان، زيادة الضريبة بنسبة (٢٠،٧٪).

من جهة اخرى بعث رئيس المجلس المحلي برسائل فصل من العمل في المجلس الى السيدة وهيبة عامر والسيد سلمان نجيب عباس.

مدرسة عرابة الثانوية تستهل الفعاليات على شرف سنة اللغة العربية بمحاضرة عن اللغة العربية

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تقيم مدرسة عرابة الثانوية، على شرف سنة اللغة العربية، سلسلة من النشاطات والفعاليات، استهلتها، يوم الاربعاء الماضي، بمحاضرة حول «اللغة العربية، حاضرها ومستقبلها» قدمها د. محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي.

وابرز المحاضر اهمية التعامل باللغة العربية الصحيحة وعدم تغليب لغات اخرى عليها وخاصة اللغة العبرية. ودعا الى زيادة عدد حصص تدريس اللغة العربية وخاصة الادب الفلسطيني الذي يتجاهله المنهاج العام. وندد بالاجحاف اللاحق باللغة العربية التي تحظى بنصف وظيفة مفتش فقط في حين ان هناك عشرات المفتشين للغة العبرية في الوقت الذي يشكل فيه الطلاب العرب ٢٥٪ من مجموع الطلاب في البلاد.

وكان المربي راجي شلش، استاذ اللغة العربية في المدرسة، قدم المحاضر د. حبيب الله واكد اهمية المحافظة على اللغة العربية التي هي رمز هويتنا الوطنية وحضارتنا.

ويذكر ان هذه المحاضرة هي احدى الفعاليات التي اقرها معلمو اللغة العربية في اطار برنامج حافل بالنشاطات. ويتضمن هذا البرنامج اصدار كتيب عن حياة ومسيرة الشاعر الفلسطيني عبد الرحيم محمود واصدار مجلة ادبية ثقافية متنوعة، يحررها المعلمون والطلاب. ومسابقة في المعلومات العامة حول اللغة العربية والادب العربي ومسابقة في موضوع الانشاء بين مختلف صفوف المدرسة وتنظيم عدة محاضرات وندوات ادبية مختلفة.

دورات تعليميه بمبادرة جبهة مصمص الدمقراطيه

●مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ من اجل رفع مستوى التعليم في المدارس الابتدائيه في مصمص، افتتحت اللجنه الثقافيه في جبهه مصمص الدمقراطيه دورات تعليمية للغه الانجليزيه والرياضيات سيقوم بتدريبها المعلمان هاشم محمد سليمان مركز اللغه الانجليزية في مدرسه ام الفحم الثانويه وماجد عبد القادر مركز الرياضيات في مدرسة مصمص.هذا وافتتحت الدورات من الرابع من شهر اذار ولا يزال التسجيل مستمرا، وستنظم اللجنه الثقافية في الاسابيع القادمه دورات اخرى في باقي المواضيع. وجدير بالذكر ان الجبهة وزعت منشورا بهذا الخصوص، دعت فيه جميع الطلاب للانضمام الى هذه الدورات.

هذا وتنوي اللجنة الثقافية في مصمص تكثيف نشاطها الثقافي بتنظيم العديد من الندوات والمحاضرات في شتى مجالات العلم والادب.

مؤسسة «الهدف» تكرم مسني ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لبى عدد كبير من مسني مدينة ام الفحم يوم الثلاثاء ٨٨/٣/٦ دعوة مؤسسة الهدف لحضور حفل تكريم المسن في المدينة والذي جرى في النادي النسائي التابع للمؤسسة.

افتتح الحفل باية من ذكر الحكيم تلاها احد الطلبة، ثم تلاه السيد فاروق السعد مدير مؤسسة الهدف الثقافية ثم القى السيد خالد سهيل كلمة ترحيب بالحضور وتلته مديرة النادي النسائي رندة محاجنة حيث اشارت الى ضرورة الاهتمام والعناية بالمسن في قرانا ومدننا العربية.

ثم تحدث باسم ادارة مؤسسة الهدف السيد محمد عبد الرؤوف الذي تحدث عن نشاط مؤسسة الهدف مستعرضا اهم انجازاتها في سبيل خدمة سكان مدينة ام الفحم وخدمة المسنين.

وتحدث باسم الجمعية السيد حسين خالد الذي شكر في كلمته مؤسسة الهدف كما تحدث السيد محمد شريدي عضو ادارة جمعية السلام للمسنين عن ضرورة اهتمام الجمعيات الخيرية برعاية المسن وشكر مؤسسة الهدف على هذا التكريم المتواضع.

افتتاح دورة لتأهيل مساعدات للمسنين في الطيرة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ افتتحت، في نهاية الاسبوع الماضي، في الطيرة دورة خاصة لتاهيل مساعدات للمسنين تنظمها شركة «حنان» للخدمات الاجتماعية للمسنين.

وتشترك في هذه الدورة المجانية حوالي ٣٠ فتاة من قرى المثلث الجنوبي، كفر قاسم، كفر برا، جلجولية، الطيرة وقلنسوة. ومن المقرر ان تستمر هذه الدورة ستة اشهر تتلقى خلالها المشتركات محاضرات مختلفة في مواضيع عديدة طبية ونفسية وسبل التعامل مع المسنين.

هذا وتوفر الشركة في نهاية الدورة فرص عمل لكل المشتركات في الدورة ضمن الخدمات التي تقدمها للمسنين في قرى المنطقة.

ويذكر ان هذه الدورة هي الاولى من نوعها التي تقدمها الشركة في منطقة المثلث الجنوبي علما بانها كانت قد نظمت دورات مماثلة في منطقتي ا. الفحم والناصرة.

تأجيل زيارة بيرس لعرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ لمراسلنا جهاد عقل ـ تلقى رئيس مجلس عرعرة المحلي السيد محمد مصلح يونس رسالة من مكتب القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية شمعون بيرس، يعلمه فيها بتأجيل زيارته لقرية عرعرة لاجل غير مسمى.

وكان من المقرر ان يزور بيرس عرعرة يوم (٩٠/٣/١٣).

ثانوية عرعرة تحتفل بيوم الطالب

●عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ احتفلت مدرسة عرعرة الثانوية يوم الاثنين، باشراف من مجلس الطلاب في المدرسة، بيوم الطالب.

وقام الطلاب ضمن هذا اليوم بتعليم الدرسين الاولين في المدرسة ، ثم افتتحت الكافيتيريا وتناول الطلاب الطعام تلا ذلك احتفال رياضي وفني وفقرة اسمها محطات رياضية ودبكات شعبية فلسطينية. وعلم مراسلنا ان يوم الطالب لقي اقبالا كبيرا من قبل الطلاب.

صباح الخير هالو

● مع د. حاتم كناعنة، رئيس اللجنة التحضيرية لتنسيق اعمال الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة

غداً (السبت) المؤتمر العام للجان الاغاثة

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد في الثالثة من بعد ظهر غد (السبت)، في مقر بلدية شفاعمرو، المؤتمر العام للجان الاغاثة العاملة في المدن والقرى العربية لدعم الاهل في المناطق المحتلة. وبمناسبة انعقاد هذا المؤتمر تحدثنا مع د. حاتم كناعنة، رئيس اللجنة التحضيرية لتنسيق عمل الاغاثة في الوسط العربي.

● *سؤال: كيف نشأت فكرة عقد مؤتمر لجان الاغاثة؟*

● جواب: في اللقاء الذي دعت اليه لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي، التي كانت تعمل على توفير بعض الادوية والمواد الطبية والطعام الخاص للاطفال لدعم الطواقم الطبية العاملة تطوعا في المناطق المحتلة، يوم ٨٩/١٢/١٩، تقرر اقامة لجنة تحضيرية تكون مهمتها تنسيق اعمال الاغاثة والاعداد لعقد مؤتمر عام لجميع لجان الاغاثة العاملة في المدن والقرى العربية بهدف زيادة نجاعة حملات الاغاثة للأهل في المناطق المحتلة.

● *سؤال: ما هو تقييمكم لعمل اللجنة التحضيرية؟*

● جواب: انحصر عمل اللجنة حتى الآن في احصاء لجان الاغاثة المحلية وتفعيل هذه اللجان والسعي الى اقامة مثل هذه اللجان في اماكن جديدة وذلك كي نأتي الى المؤتمر العام ولجان الاغاثة فعالة وقائمة في كل مدينة وقرية. كما قامت اللجنة خلال هذه الفترة بتوجيه حملات الاغاثة الى العناوين التي هي بحاجة ماسة الى هذه الحملات. وللدقة في تحديد هذه العناوين قامت مجموعة من اعضاء اللجنة قبل اسبوعين، بجولة في مختلف انحاء المناطق المحتلة للاطلاع على احتياجات الاهل هناك.

وعقدت اللجنة حتى الآن اربعة اجتماعات بحثت خلالها القضايا المتعلقة بشؤون الاغاثة. وبدأت بوضع احصاء لحملات الاغاثة بهدف توثيق ذلك.

● *سؤال: من سيشترك في المؤتمر؟*

● جواب: وجهت دعوات الى جميع لجان الاغاثة القائمة في الوسط العربي بحيث تتمثل كل لجنة بمندوب واحد عنها. كما وجهت دعوات الى اعضاء الكنيست العرب للاشتراك في هذا المؤتمر. ويترأس المؤتمر السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

● *سؤال: ما هو جدول اعمال المؤتمر؟*

● جواب: سيعقد المؤتمر في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم غد السبت (١٠ الجاري) ويتضمن جدول اعماله تقديم تقرير عن فعاليات اللجنة التحضيرية للجان الاغاثة، وسيجري انتخاب لجنة دائمة لضمان استمرار تنسيق اعمال الاغاثة وزيادة نجاعتها.

● *سؤال: ما هو تركيب اللجنة التحضيرية؟*

● جواب: تضم اللجنة التحضيرية عدة اعضاء هم السادة: د. حاتم كناعنة (رئيسا) وابراهيم نعوم (شفاعمرو) وسعيد رابي (جلجولية) ومحمد كيوان (ام الفحم) وحسين العبرة (رهط) وباسل غطاس (الرامة) ومنعم جرجورة (الناصرة)، اضافة الى ثلاثة ممثلين عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية هم السادة: رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، واحمد الحاج، رئيس مجلس محلي كوكب ابو الهيجاء، وعارف حمدان، رئيس مجلس محلي كفر كنا.

في اجتماع خاص مع حاكم لواء الشمال:

خمسة اعضاء في مجلس ابو سنان المحلي يشكون تصرفات رئيس المجلس الانفرادية والمخالفة للقانون

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ احتج خمسة من اعضاء المجلس المحلي في ابو سنان، خلال لقائهم مع حاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، يوم الاحد الماضي، على المخالفات والتجاوزات للقانون التي يرتكبها رئيس المجلس المحلي في القرية، د. حمد صعب.

واطلع اعضاء المجلس الخمسة (وهم السادة: كمال احمد ود. جوني نقولا وسلمان مرزوق ورفيق نصرة ود. يوسف مطانس)، حاكم اللواء ونائبه على هذه المخالفات.

ومن ضمن هذه المخالفات: ● قيام رئيس المجلس المحلي بالغاء الخارطة الهيكلية للقرية واعداد خارطة هيكلية جديدة تشمل العديد من التعديلات وذلك دون اطلاع اعضاء المجلس على هذا الاجراء ● عدم دعوة رئيس المجلس المحلي كل الاعضاء لحضور الجلسات اذ امتنع الرئيس منذ شهرين عن توجيه الدعوة الى عضوي المجلس د. يوسف مطانس وسلمان مرزوق (عن الجبهة) وذلك على الرغم من تقديم شكوى بهذا الشأن الى القائم مقام الذي ارسل بدوره رسالة مستعجلة الى رئيس المجلس المحلي يلزمه فيها بدعوة جميع الاعضاء وحذره من خطورة خطوات كهذه ● تزييف محاضر جلسات المجلس من جانب الرئيس فقط دون ان تحمل توقيع سكرتير المجلس لكونها غير مطابقة للمسودة ● انفرادية رئيس المجلس المحلي في العمل وعدم تقديم بيانات عن مصروفات المجلس والميزانية.

ومن مؤشرات انفراد رئيس المجلس المحلي باتخاذ القرارات دون الرجوع الى المجلس انه ارسل الى مكتب حاكم اللواء، في يوم اللقاء، رسالة يبلغه فيها عن قرار المجلس رفع ضريبة «الارنونا»، بينما لم يتخذ مثل هذا القرار. ولم تعقد جلسة للمجلس لبحث هذا الموضوع.

ووعد قلعجي بعقد جلسة للمجلس المحلي يحضرها ممثل عن مكتب حاكم اللواء لبحث مسألة رفع ضريبة «الارنونا». كما وعد بعقد جلسة خاصة للمجلس المحلي بحضور ممثل عن مكتبه لفحص موضوع الميزانية.

وحمل اعضاء المجلس الخمسة، حاكم اللواء، المسؤولية عن استمرار هذه التصرفات المخالفة للقانون وطالبوا باجراء انتخابات للمجلس المحلي في القرية.

ورد حاكم اللواء على اعضاء المجلس الخمسة بالقول: «جئتم تحملون جبلا من القضايا ولن استطيع حلها»! ووعد بالعمل على حل قسم منها.

فيصل الحسيني في نهاريا:

دولتنا ستكون دمقراطية تصنع الكمبيوتر والاجهزة العلمية وليس المدافع والدبابات



● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نحن لا نستطيع منع الهجرة اليهودية الى اسرائيل ولا نستطيع ارغام الاتحاد السوفييتي على اغلاق ابوابه لمنع الهجرة منه، لكننا نستطيع ان نقول لامريكا ودول اوروبا: افتحوا ابوابكم امام المهاجرين اليهود».

هذا ما قاله الاستاذ فيصل الحسيني، في لقائه مع العشرات من المواطنين اليهود والعرب، الذين احتشدوا في قاعة «افرات» في نهاريا، بدعوة من حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» يوم الثلاثاء الاخير.

ادار اللقاء، وافتتحه غالب سيف، عضو سكرتارية الحركة مشيرا الى الدور الذي تقوم به حركة خط احمر في مكافحة الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

واستعرض الاستاذ الحسيني معاناة الشعب الفلسطيني قبل وبعد النكبة، وقال: «ان م.ت.ف تناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي، وضد محاولات احتوائها وطمس دورها القائد لمسيرة الشعب الفلسطيني. ووقفت بشجاعة وصلابة امام الجيش الاسرائيلي خاصة في لبنان، ولم تنجح كل محاولات ضرب وحدتها والتخلي عن مبادراتها السلمية والعقلانية رغم بشاعة القمع وتحجر المواقف لدى حكام اسرائيل».

وقال ايضا: «ان الانتفاضة ليست عملية عسكرية لتحرير الارض الفلسطينية شبرا شبرا، بل من اجل تحرير العقل والرأي العام ولتأكيد التمسك بالحق والحلم المشروع باقامة الدولة المستقلة. ودولتنا ستكون دمقراطية وعصرية، تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وتصنع الكمبيوتر والاجهزة العلمية وليس المدافع والدبابات».

ورد الحسيني على اسئلة الحضور ومنها ان «سلام الان» الفلسطينية، كما قال، هي م.ت.ف ببرامجها السلمية ووضوحها ورئيسها ياسر عرفات. وعن الضمانات للسلام المقترح قال: «المؤتمر الدولي. واضاف ان العالم اليوم يتغير ولم تعد المواجهة بين الغرب والشرق كما كانت. ونحن وافقنا على قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والتي تقر بحقنا كشعب في دولة له في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشرقية. وقرارات دورة الجزائر الـ (١٩) تلغي الميثاق الفلسطيني» وعن الوفد الفلسطيني للقاهرة قال: «القضية ليست قضية انتخابات وانما كسب الوقت لان الانتخابات اذا جرت سيكون فيها الجواب الواضح: م.ت.ف لا غير. فهل سترضى اسرائيل بالنتيجة»؟

في الصورة اعلاه جانب من الحضور في الندوة.

(صورة خاصة)

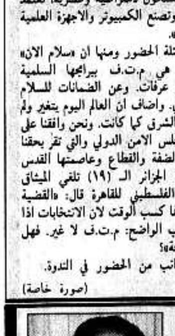
مصرع رجل معافى من الناصرة بنوبة قلبية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة، بعد ظهر امس الخميس، جثمان المرحوم جورج اندراوس ابو سالم (٤٨ عاما)، صاحب احد اعرق المقاهي الشعبية في الناصرة.

وتقدم جماهير المشيعين عدد كبير من حملة الاكاليل من طلاب مدرسة المطران حيث يتعلم نجل الفقيد، وقارعو الطبول من سرية كشافة اللاتين ولفيف من رجال الدين من مختلف الطوائف.

وكانت المحلات التجارية في منطقة السوق القديم قد اغلقت ابوابها خلال النهار حزنا وحدادا.

وكان المرحوم قد تعرض، يوم امس الاول، خلال عمله في المقهى الكائن في منطقة السوق في البلدة القديمة الى نوبة قلبية حادة ومفاجئة حيث كان يتمتع بصحة وعافية طوال حياته. وجاءت النوبة سريعة وقاتلة حيث لم تسعفه سرعة نقله الى المستشفى من قبل معارفه فوصل وقد فارق الحياة. وما بقي للاطباء هناك الا اقرار ذلك.



الموقف من المرأة.. الموقف من الانسان

□احتفلت الانسانية، أمس، بالثامن من آذار، يوم المرأة العالمي. وبعيدا عن الطقوس الاحتفالية فان هذه المناسبة تطرح مسألة اساسية من المسائل الاجتماعية التي واجهت الانسانية خلال القرون الطويلة، وهي مكانة المرأة في المجتمع ومشاركتها في تقرير اموره ومصيره.

لم يكن فريدريك انجلز بعيدا عن الحقيقة العلمية والعملية الراسخة عندما قال «ان درجة تحرر المرأة في اي مجتمع.. هي مقياس طبيعي للتحرر العام».

واذا حاولنا تطبيق هذا القول على مجتمعنا النامي رأينا ان موضوعة المرأة تكشف ازدواجية القيم، عند الكثيرين. فهناك الموقف المعلن، المصرح به، بصوت عال.. وهناك الممارسة الفعلية، الموقف الملموس عند الحاجة لأخذ موقف تجاه حالة معينة في ظرف معين.

الواحد منهم يقف على منبر يطلق التصريحات حول ضرورة حرية المرأة.. وعادة ينهي خطابه ببيت الشعر الشهير:

الأم مدرسة اذا اعددتها

اعددت شعبا طيب الأعراق..

والواحد منهم يقدم المواعظ والحكم وهو يقصد ان يستفيد منها الآخرون.. ولعل مجتمعنا النامي، الذي يقف على منعطف طرق اجتماعيا وفكريا يواجه «عذاب» التغيير في موضوع المرأة، اكثر مما في مواضيع أخرى.

ولكننا نشير هنا الى انه، بالاضافة لمواقف الهيئات والاطر والمنابر والاشخاص على صعيد فردي هناك موقف وأي موقف للتطور الاقتصادي ـ الاجتماعي العام، الذي هو الأساس لكل المواقف.

بإمكان اي مغلق او منغلق او متحجر او ظلامي ان يطالب بعدم ذهاب المرأة الى المدرسة، الى الثانوية، الى الجامعة، الى العمل.. ولكن، على الطبيعة نلاحظ ان التطور جعل حوالي ٥٠٪ الان من الطلاب في الابتدائية والثانوية من الفتيات. اي ان الأمر طبيعي جدا. وفي الجامعة ترتفع من عام لآخر نسبة الفتيات بالمقارنة مع الشبان. وتخلق الحياة ديناميكية اجتماعية تجعل التعليم احد المقومات للحصول على عمل مناسب وتجعل العمل المناسب اساسا موضوعيا يزيد من حظ الفتيات لبناء المستقبل وللمشاركة الفعالة في الحياة.

وفي مجال العمل ايضا، لاحظنا قانونية معينة.. في البداية اقبلت الفتيات على العمل في التعليم («عمل سهل وقريب من البيت»!) وفي الوظائف محليا.. وفي فترة لاحقة تحت تأثير اندماج مجتمعنا العربي بالنظام الرأسمالي العام في اسرائيل صارت الفتيات من الطبقات الشعبية الفقيرة يشتغلن عاملات في مصانع النسيج ومصانع الاغذية، وكانت خلال كل هذا حاجة موضوعية لكسر «مفاهيم» رجعية تنظر بالريبة، اخلاقيا، الى من يعملن، بشكل عام.

وفيما بعد صرنا نجد في مجتمعنا الطبيبات والممرضات والعاملات الاجتماعيات والباحثات النفسيات والمحاضرات الجامعيات والمحاميات.. وفي العام الماضي جرى تعيين اول قاضية عربية هي السيدة غادة سعد.

ان هذه العملية الاجتماعية ـ الحضارية، هي ايضا ضرورة اقتصادية.. ولكن المسألة اعمق وأبعد مدى من البعد الاقتصادي، فقط.. فالعمل، الانتاج، الابداع، المشاركة في عملية ادارة المجتمع وتطويره ورسم مستقبله هي أمور تعمق من الغنى الاجتماعي، الثقافي، الحضاري للمرأة. ان المرأة، بالمشاركة في الابداع المادي والروحي للمجتمع تجسد انسانيتها. بينما بقاء المرأة اسيرة المطبخ يعطلها روحيا، يعزلها عن التفاعل، التأثير والتأثر، ويشل قدرتها على الطموح والحلم والتوق الى الابداع.

والحقيقة ان مجتمعنا يسير الى الامام وسط عمليتين متناقضتين، الاولى هي هذا التغير الثقافي الاجتماعي المستمر في مكانة المرأة في المجتمع، والثانية هي تشبث بالقيم الرجعية والمحافظة، المشككة ولو في اللاوعي بقدرات المرأة العقلية والاجتماعية والمتعاملة معها كما لو كانت «تحفا» ثمينة يجب المحافظة عليها من الحاسدين والطامعين والسارقين.

وعلينا ان نعترف ان هاتين العمليتين تنشطان معا. وبالذات في ظل تسارع التطور الاجتماعي العصري تنشط كرد فعل مختلف المواقف والآراء والممارسات الرجعية التي كنا نظن انها صارت بائدة كليا.

ولعل عمق تغلغل المفاهيم القديمة الرجعية وقوة تقدم المفاهيم العصرية التقدمية هما ما يجعل بعض الناس يسعون الى «التوفيق» بينها. فتنشأ تبعا لهذا تلك الازدواجية المحزنة بين قول الشيء وتنفيذ نقيضه.

وفي هذا المجال نقول ان الموقف من التعصب العائلي والطائفي شبيه جدا من الموقف من المرأة، في الموقف المعلن بصوت عال لن نجد من يقول انني مستعد بشكل اعمى ان افضل «عائلتي» على كل شيء، او افضل «طائفتي» على كل شيء، مستعد ان ابقى في المدينة بعيدا عن كل قيم «المنافسة الدمقراطية» و «الرجل المناسب في المكان المناسب»، حتى اذا دخلت القرية عُدت طائفيا او عائليا؟! هنا، أيضا نلاحظ الازدواجية اياها.

واذا تعمقنا اكثر وجدنا ان الازدواجية هي حالة اجتماعية مَرضية. فكثيرا ما تجد شخصا يكرز للدمقراطية وهو الدكتاتوري القظ حتى عظم نخاعه، يكرز للتسامح وهو العنيف المتعصب، يكرز للقيم الانسانية العالمية وهو، في ساعة المحك الحاسم، غارق في ظلام الجاهلية!

ما الذي نريد ان نصل اليه، في هذه العجالة؟ في اعتقادنا اننا جميعا كمجتمع لا نعطي القضايا المرتبطة بالتطور الاجتماعي والتبدل العصري والانتقال من مجتمع زراعي راكد الى مجتمع مدني (نسبة الى مدينة) يموج بالنشاط والمنافسة والسعي الى التحصيل بالمعنى الثقافي ـ الحضاري، وأيضا بالمعنى المادي الاهتمام الكافي.

وعبور المرحلة الانتقالية سيعني، بالضرورة، انتهاء فترة الزئبقية الفكرية، واستقرار مجتمعنا على مفاهيم وقيم تناسب المرحلة الجديدة. فلن تكون هناك فرصة حقيقية للبقاء في عصر الراسمالية للقيم الموروثة من العصر الاقطاعي، ولن يكون مستقبل وامكانية استمرار للتعصب العائلي والتعصب الطائفي والموقف المهين للمرأة في المجتمع الجديد الذي يناقض اقتصاديا واداريا واجتماعيا وثقافيا وخلقيا تلك القيم الرجعية المهترئة.

ولكن هل يجوز ان نترك للزمن وحده، لعملية التطور وحدها، ان تحل هذا الاشكال؟

ان احدى المزايا الحاسمة التي تجعل الانسان انسانا هي التفكير المنطقي، القدرة على رؤية الظواهر والربط بينها واستخلاص العبر، هي القدرة على التخطيط للمستقبل على اساس تجربة الحاضر والماضي.

من هنا حاجة مجتمعنا، وهو يواصل النضال ضد السياسة الاضطهادية الاقتلاعية التي تهدد بقاءه، الى الكشف الذاتي، الفحص الذاتي، النقد الذاتي، القدرة على محاربة كل المفاهيم والقيم التي تقف عائقا امام التقدم بالاضافة الى اساءتها لنا، لقطاعات من مجتمعنا وللمجتمع بشكل عام، خلال الممارسة الراهنة.

اننا مدعوون الى تطوير النضال الاجتماعي بشكل عام، النضال دفاعا عن العمال والشغيلة، النضال لرفع مستوى حياتنا وتحقيق رغباتنا ومطالبنا المادية والروحية. وفي الوقت نفسه علينا ان نحاصر كل الظواهر والمواقف والافكار والقيم التي تشكل بقعا سوداء على الصورة العامة لحياتنا.

وفي هذا المضمار بالذات تحتاج الطليعة السياسية والتقدمية ان تكون طليعة ايضا. يحتاج كل من يمارس العمل السياسي ـ الاجتماعي ان يعلن موقفه وان يمارس موقفه وأن لا نسمح بحالة شاذة وخطيرة يكون خلالها الفكر المدافع عن الاخلاقيات الاجتماعية الظلامية صريحا عاليا هجوميا، بينما الفكر الاجتماعي التقدمي يلمح ولا يصرح..

هناك مجال للخوض، بلا حدود، في هذا الموضوع الشائك والحساس، الذي يبدو وكأنه يتعامل مع «ثوابت». ولكن ما هو أهم هو بناء توجه اجتماعي يترجم القيم التقدمية العصرية ويطبقها في كل مجالات الحياة، هو صياغة وجهة نظر تقدمية انسانية حول المجتمع، متكاملة ومنسجمة. ويقينا ان الموقف من المرأة كان ويبقى احد المعايير الاجتماعية والفلسفية والاخلاقية الاساسية لتقدمية او عدم تقدمية هذا التيار او ذاك، هذه الحركة او تلك..

● سالم جبران ●

دعـــوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة المثلث

يدعو جميع اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة ولجان الفروع لحضور اجتماع اكتيف منطقي

موضوع البحث: دراسة اقتراحات الدستور

المحاضر: زاهي كركبي

وذلك يوم غد السبت ٩٠/٣/١٠ الساعة ٩,٣٠ صباحا في نادي الحزب في الطيبة

الحضور هام وضروري



(عن صحيفة «هارتس» ـ ١٩٩٠/٣/٦)

عرض حال

لا يتيحون لها السقوط كالشهداء المحاربين

● هناك من يُعيد توقيت سقوط ورقة التين عن عورة سياسة حكام اسرائيل، وبالتحديد عن الجانب المقرر في هذه السياسة، الذي يخص قضية حل النزاع في الشرق الاوسط، او ما يسمى ديبلوماسيا: «مشروع السلام لحكومة اسرائيل».. الى ايام «ازمة» فايتسمان، قبل حوالي شهر ونصف، يوم اعلن شمير ان فايتسمان «درب» منظمة التحرير الفلسطينية على كيفية إفشال خططه (خطط شمير)، عن طريق قبول المقترحات الامريكية. وكل هذا على اعتبار ان فايتسمان يعرف ما في الطنجرة، وهو ان شمير لا يريد، باي حال، الخروج من وضع «اللا سلم» لكونه يحتوي على المناخ الافضل لمواصلة سياسة الاستيطان والتوسع. وبالفعل، فان قبول م.ت.ف مقترحات بيكر افقد شمير صوابه، وانعكس ذلك في حملته على فايتسمان. فشمير، كان يقدر، وهو «يطرح مشروع السلام» باسم الحكومة، انه سيلقى رفضا تلقائيا من الفلسطينيين. وعندما قبل الطرف الثاني بالفكرة انقلبت المناورة الى مغامرة، جديدة، غير معروفة القواعد بالنسبة لحكام اسرائيل، لان طريق السلام هذه غير مطروقة في عرف السياسة الاسرائيلية.

وهناك من يعتقد بان «ازمة فايتسمان مجرد واحدة من المحطات. وان الذي حسم هو الحاسم الطبيعي: الامريكان، الذين صاروا يسدون المنافذ والخروق التي اعتادت ان تتسرب عبرها «مشاريع السلام» الاسرائيلية. فالولايات المتحدة التي ناورت، هي الاخرى طويلا، الى ان صارت تفقد خاناتها في اوروبا الغربية قبل الشرقية، لا تنوي التراجع، هذه المرة، كما في كل مرة، عن «طلب منع توطين المهاجرين اليهود في المناطق المحتلة». ولا تنوي التراجع، ثانيا، عن اقتياد اسرائيل الى محادثات القاهرة. ولن تكتفي، كما يبدو، بالكلام المجرد الذي اعتادت بواسطته تسجيل موقف. لا أكثر. من خلال إطالة حبل عقال اسرائيل وتحريكها نحو الاتجاه المقرر، في الوقت المقرر.

ولان كلا من هذا وذاك صحيح، فان سقوط ورقة التين لا يتم الا على مراحل، وبأجزاء الأجزاء..

ومنذ ان صار رابين ميسترو الاوركسترا في المعراخ، ويقرر السير في طريق ذي اتجاه واحد: مع الليكود ـ توصلت محافل الإعلام في البلاد الى الرأي القائل ان حكومة اسرائيل، بتركيبتها الحالية، ليكود ـ معراخ، لن تجنح الى السلم مختارة، بل يجب ان تساق اليه سوْقا. واليوم يعطي وزير الخارجية، ارنس، وصفا قريبا من هذا الواقع، حين يقول ان الليكود يقاد الى التفاوض مع م.ت.ف بينما يصوب الى صدغيه مسدسان، واحد امريكاني والثاني من المعراخ. ونقول «قريبا من الواقع»، لان ارنس يريدنا ان نبتلع الملعقة مع الطعام لكي تكون هي الشاغل، بينما الصحيح في هذه الصورة المستوحاة من تراث العم سام السينمائي، ان المسدس واحد واصيل، هو مسدس الكاو بوي الأصيل، الذي ما ان اشتهر حتى عدات «زوابع» الخلافات داخل المعسكرين، ليكود ـ معراخ، وتكسرت الاطواق على اصحابها، حتى ليبدو ان ابا من شارون وموداعي وليفي بقادر على قول اخ، بعد ان كانوا بالامس فقط يجترحون المآثر من على منصة مركز الليكود، ضد «الارهاب» وضد «التخلي عن ارض اسرائيل».. اما المسدس الثاني، ان وجد، فهو مسدس «فلين» معراخي، يلعب به قادة هذا الحزب كلما غمزت الصنارة.

لقد ظلت حكومة شمير رابين تناور من موقع تخليه الى موقع اخر، وتقامر على «كل ما في الصندوق»: من تفجير الخلافات داخل المعراخ والليكود بالتناوب، الى بناء الاطواق، الى إثارة الجدل حول المثلين الفلسطينيين الذين توافق او لا توافق عليهم اسرائيل. وهل هم من «المناطق» ام من خارجها.

من القدس او ممن لا يقيمون فيها.. الى ان صارت الحكومة تقامر على الخطوط الخلفية: على القضايا «الوطنية» الصرفة، التي تتشابه حولها المواقف وتتجانس. لا فرق بين اليسار الصهيوني ويمينه: على «حق هجرة اليهود الى ارض اسرائيل».

والولايات المتحدة التي تعرف من اين تؤكل الكتف توصلت، في تعاملها مع حكام اسرائيل، الى استنتاج مفاده: لا ينفع معهم سوى «الكلام القاسي والعمل بصورة منفصلة»، لان «الضغط على شمير وتخويفه بعظيان مردودا اكثر من ملاطفته». وهذا الاستنتاج جاء على لسان نائب رئيس الولايات المتحدة، دان كويل، الذي تقدمه وسائل الاعلام في بلادنا على انه من «ابرز اصدقاء اسرائيل في الادارة الامريكية الحالية»، في مقابلة نشرتها شبكة سي. بي. اس. في برنامج تلفزيوني باسم: «في مجابهة الامة». («يديعوت احرونوت» ٩٠/٣/٥).

ويبدو ان هذا الموقف هو الفعل، حتى حين تجد الادارة الامريكية نفسها تقف في مجابهة مع «الخطوط المتفق عليها في حكومة الوحدة الوطنية». والمقصود بـ «الخطوط» اقامة «عدد متفق عليه» من المستوطنات في فلسطين المحتلة.

وبالمقابل فان الادارة الامريكية تعالج «الطلب» بـ «العرض». ويتمثل بقرار منح اسرائيل ٤٠٠ مليون دولار «مساعدة لتوطين المهاجرين اليهود في اسرائيل»، دون ان تحصى عدد البيوت التي تبنى، او المعاشات التي تصرف، او الاموال التي ترشح، او المهاجرين الذين «ينزلون» من البلاد.

ولتصريف هذا القرار كما يجب، قررت حكومة شمير فرض السرية على كل عملية الهجرة. وهي بذلك تضرب عصفورين بحجر (مع الاعتذار لاستخدام هذا المثل الذي يدخل فيه استخدام الحجر، غير المستحب على حكام بلادنا): إخفاء العدد الحقيقي للمهاجرين اليهود وإخفاء امكانية توطينهم في فلسطين المحتلة، بغية الانقضاض على مساعي الحل وخلق واقع جديد يصعب على الشعب الفلسطيني ممارسة حقه في إقامة دولته المستقلة. غير ان فرض السرية على توطين المهاجرين اليهود بقانون الرقابة العسكرية كشف عن الجانب، غير المستحب في عورة السياسة الرسمية للحكومة. وهذا قامت الصيحة من «داخل بيوت الولايات المتحدة»، من الممول.. ليس لكون «مصطلح الرقابة العسكرية وخنق حرية الصحافة يثيران الاشمئزاز في الولايات المتحدة والعالم الحر» ـ كما يحلو لوسائل الاعلام ان تشرح. لان «الرقابة العسكرية الفعلية ليست مجرد مصطلح مطروح للنقاش. وانما هي سياسة تمارسها اسرائيل على طول فترة وجودها. تمارسه اكتسبت ابعادا قمعية منذ الاحتلال، وصارت طاغية بعد الانتفاضة وهي لا تقف عند حد «خنق الصحافة»، بل تطارد الصحفيين وتطلق النار عليهم في فلسطين المحتلة.

.. اذن، ليس لان المصطلح يخدش مشاعر الدمقراطية في العالم الحر، وانما لانعدام الضوابط لدى المقامر الخاسر ـ حكام بلادنا ـ الذي لا يرتدع عن المقامرة بـ «مجهود ٢٠ سنة واكثر من العمل الجبار الذي بذلته اسرائيل وساهمت فيه الادارة الامريكية والكونغرس الامريكي بقسط هام، بغية فتح ابواب الاتحاد السوفييتي امام الهجرة». فما بالك حين تضع حكومة اسرائيل كل هذه الجهود على طاولة الميسر ـ اي ربط الهجرة بالمراهنة على بقاء الاحتلال؟!

مسكينة ورقة التين التي لا يتيحون لها السقوط كالشهداء المحاربين. بل يجاوزونها على ستر العورة، ضنة اربعين سنة ونيف، بالتجزئة، بالبلى.. بحيث لا يبقى من سترها ما يزيد عن بيت العنكبوت.

● نسيم ابو خيط ●

تهانينا الحارة

الى الابنة الغالية جميلة عمار وخطيبها مفيد سعد بمناسبة الخطوبة اجمل التهاني والف مبروك

الوالدة ام فؤاد

للبيع

محل تجاري في الناصرة على الشارع الرئيسي ٣٠م + منافع + قوة كهرباء + سدة

للمراجعة ـ مع نعمة ـ ت ـ ٠٦/٥٧٠٢٤٦

* تهنئة حارة *

الى الاخ فؤاد سلمان ابو ريش بمناسبة حصوله على الشهادة الجامعية في الهندسة المعمارية

قدما والى الاماء

ملوك وحسام وصديق سلامة

المماطلة تتحول الى «استراتيجية»

●هل هناك جدية او واقعية في المناقشات الدائرة حاليا بين المعراخ والليكود حول تشكيل الوفد الفلسطيني الى مؤتمر الحوار المقترح؟ ان من يتابع هذه المناقشات بموضوعية وتجرد يشعر ان المتناقشين يعيشون في غرفة مغلقة النوافذ على العالم من حولهم، وعلى التجارب الحالية في التعامل مع طائفة كبيرة من النزاعات في العديد من بلدان العالم.

في ناميبيا مثلا، التي ستحتفل في الحادي والعشرين من هذا الشهر باعلان استقلالها، لم تطرح مسألة تشكيل الوفود الى الاجتماعات التي تمخض عنها الاتفاق برعاية الامم المتحدة، بل تبلت جميع الاطراف حقيقة ما هو موجود على ارض الصراع. فالتقت سوابو بممثلي حكام جنوب افريقيا. والامر كذلك كان في مختلف اللقاءات التي تمت لتسوية المشكلة الكمبودية، والانغولية. وليس هناك ما يشير الى ان تسوية قد تمت بين اطراف متنازعة بدون مشاركة احد هذه الاطراف، او بقيام طرف بتعيين ممثلي الطرف الاخر في المفاوضات.

هذه بديهيات في نظر الناس والتاريخ. ولكنها «مؤامرات ومخاطر» في نظر حكام اسرائيل. لقد كان تصرفا انقلابيا من ديكليرك اعلانه عن الاستعداد للتفاوض مع المؤتمر الوطني الافريقي بعد ان كان يعتبره منظمة ارهابية ويزج باعضائه في السجون او يرسلهم الى المشانق. ويغض النظر عن دقة تفسير هذا التصرف الا انه اشار لمناخ الدولي الجديد كأحد العوامل المؤثرة على قراره. ومثل هذا التصرف الانقلابي كان في اللقاء بين رئيس جمهورية انغولا ورئيس حركة اونيتا المناهضة للحكم هناك. والامثلة على ذلك كثيرة.

ولكن هنا يختلف الأمر. لا المناخ الدولي الجديد. ولا الانتفاضة، ولا فك الارتباط مع الاردن ولا الاعتراف العالمي الواسع بمنظمة التحرير، ولا المبادرة السلمية الفلسطينية. هزت «لاءات» رئيس الحكومة الاسرائيلية. وحتى حينما لم يعد باستطاعته الدفاع عنها، اخذ يدور حولها بهدف تأكيدها من خلال ما اسماه مبادرة السلام الاسرائيلية.

والغريب ان حزب العمل الذي يظهر بعض المرونة بالمقارنة مع الليكود يتوقف عند «انصاف» الاستنتاجات. ولا يريد أن يصل بها الى نهايتها الصحيحة. ففي الاسبوع الماضي، مثلا. قال وزير الدفاع الاسرائيلي واحد قادة حزب العمل اسحق رابين، «ان المدخل للتفاهم مع الدول العربية هو تحقيق اتفاق مع الفلسطينيين». لكنه توقف عن متابعة هذا الاستنتاج الصحيح الذي طالما تهرب منه حزب العمل في العقود السابقة جريا وراء محاولات عبثية للاتفاق مع بعض الدول العربية من وراء ظهر الفلسطينيين وبهدف اسدال الستار على قضيتهم.

والان اذا كان «نصف» هذا الاستنتاج الرابيني يمثل تعديلا في موقف حزب العمل، ونصف تسليم بالواقع، فان امتداده المنطقي، لو شاء وزير الدفاع الاسرائيلي متابعة الامر بموضوعية، هو التفاوض مع الطرف الذي يمثل الفلسطينيين، وليس الدخول في لعبة الاحاجي والالغاز مع الليكود حول «الهويات» ومكان اقامة اعضاء الوفد الفلسطيني وشهادات حسن سلوكهم.

ذلك لأن اتفاقا مع الفلسطينيين لا يمكن ان يكون محترما ومقبولا في العالم العربي الا اذا كان مع الجهة التي يعترف بها العالم العربي، حكاما وشعوبا، بانها تمثل الشعب الفلسطيني. وهي، بداهة، منظمة التحرير الفلسطينية. واكثر من ذلك ان «الاتفاق» نفسه غير ممكن الا مع منظمة التحرير. لانه لا توجد جهة فلسطينية اخرى تقبل او تستطيع الدخول في اتفاق، غير منظمة التحرير، نيابة عن الشعب الفلسطيني.

هذه الحقيقة يعرفها الجميع حتى اولئك الذين يجهدون انفسهم، ويضيعون وقتهم ووقت الغير في الاستدعاءات والاستجوابات و «العاب» الذكاء الاستخبارية بحثا وراء ممثلين اخرين. وسعيا وراء تحريك لا طائل منه للطائفية والاقليمية والعشائرية لتشكيل وفد حوار على هذه الاسس بديلا لوفد تشكله وتعلنه منظمة التحرير.

لكن لماذا يفعلون ذلك وهم يعلمون ان ذلك عبث لا طائل من ورائه؟ هناك اكثر من عصفور يريدون اصطياده بحجرهم، حجر الطائفية والاقليمية والعشائرية. لكن الاهم والاسمن بينها هو عصفور «الوحدة الوطنية».

ان توجها كهذا لا يشير اطلاقا الى ان اصحابه يتعلمون من تجاربهم السابقة، او انهم جادون حقا في السير نحو اجراء حوار على اساس التكافؤ، وفي اطار التمهيد للمؤتمر الدولي.

هذا الأمر ينبغي ان يكون في اعتبار الاطراف المعنية بمتابعة قضية الحوار وتفرعاتها. خصوصا وقد تكشف الان بوضوح كاف ان «تكتيك» المماطلة قد تحول الى موقف «استراتيجي» لرئيس الحكومة الاسرائيلية.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

يتسحاق شمير لا يضحك أبداً

ـ ١ ـ

عندما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي السيد يتسحاق شمير عما سمي مبادرة السلام الاسرائيلية كان متأكدا من ان الفلسطينيين سيرفضونها وعندئذ سيغسل يديه ويعلن للعالم ان حضرته رجل سلام. ويستحق مثل سلفه مناحيم بيغن جائزة نوبل للسلام. ولكن هؤلاء الفلسطينيين لا يريدون حلا ولا يريدون سلاما!

لقد جاءت مبادرة شمير بعد سنة ونصف من عمر الانتفاضة الباسلة وبعد ضغوط دولية كبيرة. وبعد تحول واسع في الرأي العام المحلي والعالمي وبعد مبادرة السلام الفلسطينية الجريئة وبعد عملية مخاض بل ولادة قيصرية ذر الرماد في العيون

يتسحاق شمير لا يمكن ان يضحك. فكيف يضحك على نفسه!

لقد رفض اتفاقيات كامب ديفيد. ورفض الانسحاب من سيناء.. ورفض السلام مع مصر، ورفض الانسحاب من طابا فكيف يوافق على الانسحاب حتى من اريحا!!

وقد تضايق شمير منذ اعلان مبادرته وحتى اليوم من ان الناس «اخذوها جدا» ويطالبونه بلقاء واشنطن ولقاء القاهرة وما سيتبع ذلك.

ان شمير يبحث بسراج وفتيلة عن مسلك ما ليتهرب من مبادرته

شمير لا يعرف اية انتخابات يريد، ولا يعرف اية مفاوضات يريد، ولا يعرف اي لقاء يريد.. لأنه لم يفكر ان الامور ستتطور هكذا وان العالم «سيأخذ مبادرته على محمل الجد». واكاد اتصور، حينما يرقص حاجبيه انه يلعن الرياح التي تأتي عكس ما تشتهيه سفينته!!

في البداية سمح لوزرائه ان يطوقوه.. ثم تظاهر انه «مطوق» و «مشليك» ولا يستطيع ان يخطو خطوة واحدة يتمناها يتسحاق رابين لينقذ القطرة الاخيرة من ماء وجهه.. وبعدئذ ادرك ان هذه اللعبة مفضوحة.. وعليه ان «يلعب غيرها». ففكر وفكر ثم صاح متطاولا: وجدتها.. وجدتها.. لماذا وجد الرس!

لوزراء تطوق حزب العمل معه. فاذا طوق رابين وبيرس ضاعت الطاسة وصارت في البحر غطاسة!!

شمير لا يضحك ابدا

شمير لا يحب الربيع ولا يحب الأزهار ولا يحب اذار.. ولا يحب السلام.. وان ضحك يوما فانه يضحك لأن بعض البلهاء يصدقون ان الرجل طرح مبادرة للسلام»!!

ـ ٢ ـ

قد يوافق شمير على لقاء واشنطن، وقد يوافق على لقاء القاهرة.. وقد يذهب وفد اسرائيلي للقاء الاحتفالي مع ممثلي الشعب الفلسطيني.

وماذا بعد؟

اذا اعلنت منظمة التحرير عن اسماء الوفد الفلسطيني فشمير سينسحب ويثير زوبعة!!

واذا اعلن عضو من الوفد الفلسطيني انه يمثل م.ت.ف. فشمير سينسحب ويثير عاصفة!!

واذا اتصل الوفد الفلسطيني بقيادة م.ت.ف وعلم شمير بذلك فسينسحب وسط ضجة اعلامية!!

واذا سافر احد اعضاء الوفد الى تونس فسيغضب شمير ويوقف المفاوضات!!

وعندئذ سيعلن عن سقوط الحكومة واجراء الانتخابات البرلمانية التي ستدور حول نقطة واحدة: هل ستتفاوض اسرائيل مع م.ت.ف أم لا؟

وسيحشر رابين وبيرس في زاوية. حشرة أعمى في زاوية!!

وسينتظر العالم شهورا لاجراء المعركة الانتخابية.. وشهورا لتشكيل الحكومة الجديدة.. وشهورا للبدء في العمل السياسي.. وشهورا لمبادرة جديدة..

وهل أحكي لكم حكاية ابريق الزيت؟

ان في رأس رئيس الوزراء خطة حكاية ابريق الزيت معتقدا ان الزمن يعمل في صالح اسرائيل.. وقد يبتسم السيد شمير في خلوته وهو يفكر في ذلك..

وقد يضحك ـ لا سمح الله ـ من بلاهة الاخرين الذين يصدقونه.. ولكن السؤال هو: من سيضحك في النهاية يا يتسحاق؟

● محمد علي طه ●

حديث مباشر

لا تسافروا الى القاهرة!

● انهم هنا، في مرمى المحادثات. فلسطينيون يمثلون الفلسطينيين، شركاؤنا في السلام.

كفوا عن لعبة الأستغماية الصبيانية عمن يأتي للمحادثات، وكم من المبعدين يجلسون مع كم من سكان القدس، وباقي كل المناورات في كيفية الهروب من المحادثات.

انهم هنا، وهم ليسوا من محبي اسرائيل وليسوا من احسن اصدقائها، ولكنهم ممثلو الطرف الثاني الذي يجب ان نجلس معه اليوم ونتحدث سلاما.

انتم على الأقل ـ قادة حزب العمل ـ اخرجوا من لعبة بلبلة العقول، اخرجوا الان وادعوا الى المحادثات معهم ـ مع ممثلي الفلسطينيين كما هم ـ شطبوا البند ضد م.ت.ف.

مخجل ان تراكم ترقصون على حبل في العاب الليكود الصبيانية ـ كم منهم م.ت.ف ظاهر وكم خفي يشارك في التضليل المسمى «الانتخابات في المناطق» ـ اخرجوا الآن وادعوهم كما هم، للتحدث معهم سلاما ـ كونوا قيادة في هذه المرة.

● يزهار سميلانسكي ●

(«دفار» ـ ٩٠/٣/٨)

** تهنئة **

للصديق العزيز سهيل جودة واهله بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الماجستير في القانون

نتمنى لك النجاح والتقدم

عبد الحكيم وايمان زميرو والاهل فلسوة

■ تعزية ■

الى ال شمشوم في الرملة. نشاطركم حزنكم بوفاة المرحوم

يوسف مبدا شمشموم

اعضاء الحزب والشبيبة في الرملة

الكاتب والناقد الفلسطيني صبحي شحروري لـ «الاتحاد»:

الواقعية تمكن من إدراك النزعة قبل أن تصبح ظاهرة وتساعد الفنان على أن يرى الحياة ويمتلكها



□ لا يمكن للناقد أن يمارس النقد دون منظور عام أو رؤيا شاملة للعالم □ النقد الصريح ما زال يغضب. وقد عانيت من ذلك □ لماذا يفوتنا الانتفاع بما يرد الينا؟ □ يجب حجب أية جائزة ادبية إن لم يكن هناك من يستحقها □ البنيوية الشكلية ـ نظرية عدمية تؤله النص وتنفي أهمية ما عداه □

■ حوار: أنطوان شلحت ■

● صبحي شحروري كاتب فلسطيني ليس شديد الانتشار، رغم أنه غزير الانتاج وعميقه. تحبطه في غالب الاحيان ـ كما سيقول لنا في سياق هذا الحوار ـ الطبعات الرديئة المليئة بالاخطاء، وما اكثرها، فيعزف عن النشر. صدرت له حتى الآن مجموعة قصصية بعنوان «المعطف القديم». وله مجموعة اخرى تحت الطبع بعنوان «الداخل والخارج» لا يدري متى سترى النور.

بعد العام ١٩٦٧ اتجه الى كتابة النقد مدفوعا باحساس مسؤول لفعل شيء ملموس في مواجهة اختلال كثير من المعايير التي يؤمن بها والذي انعكس (الاختلال) في معاملة الاديب، من خلال طقوسية كاملة «بمعايير اخرى ليس بينها أدبه» ـ كما يقول.

كتاباته النقدية تنظمها رؤية ناضجة ومفاهيم فكرية ذات بعد وعمق كبيرين. وربما يكمن السبب في تلك التوليفة الخاصة التي تقوم، عند هذا الناقد، على نقد اعمال ادبية وابداعية يكون فيها المضمون والعنصر الفني سيد الموقف. واذا شئنا الدقة فانه ذلك النقد الذي لا ينصرف عن المضمون انصرافا شبه تام لهثا وراء شكلانية الكتابة وذلك النقد الذي لا يباعد «المضمون الجيد» بينه وبين تتبع العناصر الفنية التي تشكل آصرة عضوية في الجسد المتكامل للعمل الابداعي نفسه.

قليلا ما استدرج الشحروري الى مقابلات. ومع ذلك فان «طلبكم لا يرد» ـ قال. ومضى مضيفا:

«أحب بادىء ذي بدء أن اشير الى الانطباع المؤثر الذي تراكم في نفسي بعد عدة زيارات قمت بها والشاعر الصديق عبد الناصر صالح لمكاتب «الاتحاد» ومكاتب «الجديد» بسبب الحفاوة التي كنا نستقبل بها، والحب الذي كنا نلمسه من الجميع، وتسهيلات النشر التي منحت وما تزال تمنح لنا. ليس مجرد الالتقاء في وجهات النظر فقط بل المعاملة الانسانية والصدق هما ما أثرا في نفسي وما زالا يؤثران. وعلى قلة ما استدرجت الى مقابلات فان طلب الصديق والناقد المعروف انطوان شلحت لا يرد».

حول تجربته في الكتابة الادبية والنقدية وحول مفاهيم النقد والناقد وحول مسائل ادبية اخرى تحدث الاديب صبحي شحروري لـ «الاتحاد» فكان هذا اللقاء:

□ في الكتّاب تنعدم السقوف الدراسية (الصفوف) ويسمح للفروق الفردية أن تظهر □

■ في البداية حبذا لو تذكر لنا نبذة عن البدايات الثقافية والحياتية وعن مصادرك المعرفية، عمقيا وأفقيا!

■■ أرى أن هذا الطلب ينطوي على مسألتين:

أ) المصادر التي أثرت في كقارئ،

ب) البدايات فيما كتبت.

أحب أن اقرر اولا انني من المغرمين بالقراءة الى درجة شديدة. ولا ادري ماذا أفعل في اليوم الذي لا اقرأ فيه. وقد بدأت قراءاتي عامة، إذ كنت اقرأ كل ما يصل الى يدي ومع الزمن أصبح لي منحى واضحا. فأنا لا اقرأ الان الا الكتب المتخصصة ومن بين ما تزخر به مكتبتنا نادرا ما تعجبني بعض الكتب.

ولدت عام ١٩٣٤ وعشت مثل اي طفل ريفي. وتفتح وعيي على الدنيا في اوائل الاربعينات. وعشت طفولتي حتى نهاية الصف السابع ابتدائي في قريتي بلعا، قضاء طولكرم. دخلت الكتّاب واعجبت به على عكس الكثيرين. هناك لا سقوف دراسية اسمها الصفوف. ويسمح للفروق الفردية ان تظهر إذ يتخرج الطالب بعد ان يعرف كل ما لدى الاستاذ. وفي فترة قياسية تعلمت مبادىء القراءة والكتابة والحساب كما يقول السكاكيني العظيم. اما المدارس النظامية فلم اغرم بها، آسف لجحودي فالعبودية للمعلم فيها تجاوز وكثر هم المعلمون الذين لا ينطبق عليهم هذا القول.

معلمي الاخر كان «الفتى» باللقطة الدارجة على كل ما فيه من ظواهر ومؤثرات وعلى كل ما يكتسب فيه من مهارات.

أول كتاب قرأته كان «فتوحات الشام» للواقدي وهو كتاب يؤسطر التاريخ. ثم قرأت بعض الادب الشعبي وبعض روايات جرجي زيدان. بعدها عثرت على قصص أرسين لوبين واغرمت بحبكتها واقبلت عليها بنهم. وفي اول الشباب قرأت رومانسيات المنفلوطي المترجمة وبعض رومانسيات محمد عبد الحليم عبد الله الاولى. وفي وقت مبكر اكتشفت ادب نجيب محفوظ. بعدها اتجهت لقراءة الادب العالمي المترجم. قرأت بلزاك وكثيرا من الروايات الروسية قبل الثورة. من معطف غوغول حتى بعض اعمال العملاقين تولستوي ودستويفسكي رغم الاختلاف القائم في التوجه بينهما، التوجه الملحمي عند الاول والتراجيدي عند الثاني وقرأت ادب ما بعد الثورة واعجبت بـ «الأم» و«الدون الهادىء» بالذات بالاضافة الى كثير من الكتابات الايديولوجية. اما من الامريكيين فقد اعجبت بهمنغواي واسلوبه القوي البسيط وجمله القصيرة. بعدها اتجهت الى دراسة الفلسفة ونلت فيها شهادتي الجامعية الاولى. وكنت انظر اليها دائما كاحدى الطرق المؤدية الى الادب مثلها مثل بقية العلوم الانسانية.

من المجلات تابعت مجلة «الآداب» ومجلة «الطريق» اللبنانيتين ومجلة «شعر» وما كان يدور من صراع ايديولوجي بينها.

اما عن الكتابة فقد بدأتها في الصفحة الادبية لجريدة «الجهاد» ثم في بعض الصحف اللبنانية. وعندما صدرت «الافق الجديد» في اوائل الستينات ساهمت فيها مساهمة فعالة وكتبت بها عدة قصص اشتهر بعضها مثل «الزاعوز» و«سلة التين» وغيرها.

اما قصة «المعطف القديم» التي سميت مجموعتي الاولى باسمها، فقد نشرتها في مجلة «افكار» الاردنية التي صدرت قبل العام ١٩٦٧ وكان يترأس تحريرها صديقي الراحل الاستاذ محمود سيف الدين الايراني، القاص الفلسطيني المعروف. في «الافق» كنا ابناء جيل نكتب القصص وتدور بيننا المناقشات وكان رئيس التحرير، الاستاذ امين شنار، يوفر لنا درجة من الدمقراطية ارضتنا جميعا.

«الافق الجديد» ارست لجيل اصبح معروفا ويمثل مرحلة تاريخية بالنسبة للادب الفلسطيني. وقد ارتبط اسمي باسم القاصين الشهيد ماجد ابو شرار وكاتب التراث المعروف الان الاستاذ نمر سرحان. كنا نكتب دون معرفة سابقة وكنا نزور المجلة احيانا فيحصل تعارف ما. ولم تتح لنا الفرص المتاحة الان. لم يكن لنا اتحاد ولم تكن تعقد بيننا لقاءات متواصلة كما هو الحال اليوم. وقد كتبت حتى عام ١٩٦٧ (٣٨) قصة تحديدا نشرت سبعا منها فقط في مجموعتي الاولى «المعطف القديم».

تحبطني في غالب الاحيان الطبعات الرديئة المليئة بالاخطاء وما اكثرها فاعزف عن النشر. لي مجموعة تحت الطبع بعنوان «الداخل والخارج» لا ادري متى ستخرج للنور لنفس الأسباب السابقة.

بعد العام ٦٧ تابعت كتابة القصة. واتجهت ايضا الى كتابة النقد لاحساسي بالمسؤولية واختلال كثير من المعايير التي أومن بها. اعني ان يعامل الاديب بمعايير اخرى ليس بينها ادبه.

□ أنتمي صراحة لتيار الواقعية. ومن أفضل الاضافات والتعديلات ما فعله لوسيان غولدمان □

■ الى اية مدرسة نقدية تنحاز في ضوء تعدد الاتجاهات النقدية الاصيلة والمنقولة والمطعمة، التي يزعم كل اتجاه منها أنه تبوأ المرتبة الأولى في مواكبة عملية الابداع الادبي؟

■■ انتمي صراحة لتيار الواقعية. اني احس بطغيان الروح البراغماتية، وانا ارى ان لا بد من حماية المشاعر الانسانية منها. لا بد من حماية العالم الداخلي للانسان والالتزام بتفكير واقعي يدور حول موقف مركزي. الواقعية هي التي تمكن من ادراك النزعة قبل ان تصبح ظاهرة وهي التي تساعد الفنان على ان يرى الحياة ويمتلكها. يجب ان ترى حيوات الآخرين، ان ترى العالم من خلال علاقة متبادلة، ولا بد من الكشف عن الشخصيات في حالة حركة وصراع. وعلى الكاتب ان يصغي للحياة، ان ينحني فوقها باهتمام ليراقب ويسجل. ان الفنان الذي يملك فنتازيا وخيالا جامحا هو بالتأكيد خلو من المواهب الاخرى. على الاديب ان يتعامل مع الاشياء، لا ان يطوق نفسه باشكال لغوية وصور فنية ورموز اسطورية فقط فهذا وسط اصطناعي يؤدي بالفنان الى ان يدفن نفسه وينقطع عن الحياة.

غير انه تحت مظلة هذا العنوان العريض (الواقعية) اتجاهات متعددة، فهناك الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية وغيرها. لقد تلقت نظرية الانعكاس التي اتى بها لوكاتش نقدا شديدا من برخت وغيره كما ادخلت تعديلات من كثيرين بعضها يعتبر تطويرا مشروعا وبعضها يعتبره انحرافا. ومن افضل الاضافات والتعديلات ما فعله لوسيان غولدمان في نظريته المسماة بالبنيوية التوليدية والتي تنهض بمهمتين رئيسيتين في ان واحد طال الجدل بين انصار كل منهما وهما:

أ ـ دراسة الادبية من جهة، اي الاهتمام بالنص واضاءته من داخل، والتعامل معه ككينة تحتاج لجهد في تحليلها دون ان نجعلها تقول إلا ما تقول.

ب) ثم ردها الى سياقاتها التاريخية والاجتماعية.

وهو يميز بين الذات والذات الفاعلة المتجاوزة لذاتها والتي تلقي بالا لهموم الطبقة او الجماعة التاريخية التي تنتمي اليها. وهو يربط بين السياقات والنص عن طريق ما يسميه «رؤية العالم». و«رؤية العالم» كلية متجانسة. وعطفا على ما قلته عن النقد فانا ارى ان عمل الناقد الاساسي يجب ان يتصل بمشكلة الوحدة ونوع التكامل الذي يشكله العمل الادبي، والصلة القائمة بين الاجزاء، ودورها في بناء التكامل. ان «رؤية العالم» تستطيع ان توحد وظيفة ابنية متغايرة في المحتوى. وهي موجودة داخل النص وخارجه معا انها اساس معرفي لفهم العلاقة بين الاجزاء، والكل داخل النص وبين الاجزاء وبعضها، وبين البنية وبنى اخرى ثم الربط بين كل ذلك والاوضاع التاريخية والاجتماعية للطبقة او الجماعة التاريخية. وهي تنحاز للوعي بالممكن وتسهم في وضع التصورات لحل المشكلات.

وهي تختلف عن الذات العادية بانه نقيم بينها وبين موضوعها وحدة جدلية يتم بها تجاوز الأنا الى النحن. والبنية تتحدد بوظيفتها وهذا يناقض البنيوية الشكلية التي تؤله البنية وترى انها معزولة عن اي سياق وليس لها هدف الا ذاتها ولا وظيفة لها الا ما تقول.

لقد ورد الينا اثر البنيوية عن طريق الكتاب المغاربة نظرا لقربهم الجغرافي والثقافي من فرنسا وهذه النظريات متأثرة بعلم اللسانيات وفي رأيي ان علينا ان ندقق فيما نأخذ. وهناك نقاد مرموقون استفادوا من البنيوية دون ان يفقدوا مواقعهم التقدمية لعل اشهرهم د. يمنى العيد وانا معجب بما تكتب اشد الاعجاب وأرى انها تتجاوز التأثر الى التأصيل. لقد استفاد غولدمان من عدة اتجاهات دون ان يفقد اصالته. اما النص عند الشكليين من البنيويين فهو جيشان يتمحور ويدور على نفسه دون ان يتقدم.

واخيرا فانا ارى الذات في النص وهي تواجه ازمة هوية ولا تجد خلاصها الا بالتمسك بالتاريخ مثلا مثل جماعة تاريخية او طبقة تواجه مأزقا تاريخيا هي الاخرى وازمة هوية فتعود الى البحث عن الجذور. قد تسود الضبابية فترة لكن الوضوح قادم لا محالة. الشاعر او الكاتب تعريه التجربة الذاتية يمر بازمة هوية وضبابية ثم يجد خلاصه في الانتماء لجماعة او طبقة تبحث هي الاخرى عن اصالتها بالمواجهة ومعرفة الاهداف والتمسك بالتراث الى غير ذلك. ولعل هذا اقرب ما يكون الى وضعنا الحالي اعني ذلك التقابل والترابط القائم بين ادب القضية وجمهور القضية. ويمكن للنقد ان يستفيد من هذا في مراجعة بعض النصوص وفي اثناء تحليلها.

■ هذا يعني ان الناقد لا يمكنه ان يمارس النقد دون منظور عام او رؤيا شاملة للعالم؟

■■ الجواب الوحيد وبناء على كل ما تقدم هو: لا يمكن.

□ البعض يظن ان الناقد هو مراجع كتب فقط. والبعض الآخر يهاجم بدعوى «النقد الاحباطي». فماذا نفعل؟ □

■ كيف ترى الى النقد الادبي الفلسطيني عموما وفي فلسطين المحتلة خصوصا، ما هو واقعه الراهن وما هي عوامل نهوضه؟

■■ احب بداية ان اقرر صعوبة كتابة النقد خاصة النقد الذي يطمح لان يصبح دراسة علمية فهو يحتاج الى اطلاع وموهبة وكتابته عندنا غير مجزية فالاهتمام بالنص اكبر. والناقد يحتاج الى نصوص تحرضه، تثير اهتمامه كقارئ مستمتع بقراءة الادب وهذا ما لا توفره النصوص عندنا. البعض يظن ان الناقد هو مراجع كتب فقط وان عليه ان يكتب عن كل ما يصدر. لعل هذا ينطبق على بلدان اخرى الاعمال الجادة فيها اكثر وانضج. عندنا تأتي الكثرة على حساب النوعية والبعض يذيلون كتبهم الجديدة بقائمة طويلة بأسماء الكتب التي الفوها حتى دوسيهات الطلبة ويرون ان كثرة الكتب مثل كثرة الاولاد الذكور تسند الظهر وتعلي المرتبة.

أننا وبحكم السيطرة الخارجية المتواصلة علينا لم نمارس الموضوعية العلمية والحياد العلمي عمليا والنقد الصريح ما زال يغضب وقد عانيت من ذلك. بعض اصدقائي ردوا بكتابات كيدية لان اراني لم تعجبهم.

في الخارج يوجد نقاد فلسطينيون تغلب على معظمهم الاكاديمية مثل د. احسان عباس. وممن كانوا في الداخل وخرجوا الناقد الشاب فخري صالح وله كتابات ممتازة، ولو انني قرأت مؤخرا ما يشي بأنه واقع في حبائل البنيوية الشكلية التي هي نظرية عدمية تؤله النص وتنفي اهمية ما عداه.

في الداخل بدأنا بدايات مشجعة ثم انتهينا الى القليل. ممن كتبوا د. ابراهيم العلم وهو مثلي ممن ظلوا هنا من كتاب «الافق الجديد». معظم الكتابات يطغى عليها طابع التسرع. لقد قام اتحاد الكتاب مؤخرا مشكورا باقامة ندوات مناقشة لبعض ما يصدر عندنا شاركت في بعضها. وقد سعدت بدخول بعض الاكاديميين الى الساحة وان كان معظمهم متشددا ولعل من المعهم د. محمود العطشان من جامعة بير زيت.

كما ان هناك صديقي القديم ـ الجديد الاستاذ محمد البطراوي الذي له وجود فاعل في الحركة الثقافية عموما وان كان لا يكتب الا اقل القليل. وقد ارتبط اسمنا وان كنت اكثر منه نشاطا في مجال الكتابة نظرا لانشغاله بمهام كثيرة. البعض يهاجمنا معا بدعوى قلة الكتابة وهذا ظلم لي.

والنقد الصحفي له وظيفة كبرى فهو المحرك على المدى القصير غير ان النقد المنهجي والعلمي ابقى. لقد اصدرت كتابا عن القصة القصيرة مع الزميلة د. حنان عشراوي لم يتح له ان يوزع لان الدراسة قدمت اساسا لمؤسسة خاصة واحتسب هذا العمل ضمن نشاطها.

وكما تعرف فقد نشرت دراسة اعتز بها عن ديوان الصديق عبد الناصر صالح «المجد ينحني امامكم»، وانا اعتبره من افضل الشعراء المحليين ان لم يكن افضلهم. واكثر ما يعجبني فيه انه تابع وكافح وواصل اصدار دواوينه، ولقد بدأ مع كثيرين من ابناء جيله فاين هم الان؟

وممن كتبوا وصمدوا الان الشاعر المجيد خليل توما وله دواوين كثيرة. وهناك شعراء تبين لعل من ابرزهم المتوكل طه وقد طور ادواته الشعرية مؤخرا على نحو واضح.

فالنقد كما ترى ضعيف لانه يتطلب احاطة شمولية وطول نفس ولعل رجع الاحداث السريع لا يتيح لنا ذلك بالاضافة لما نقده عن ضعف الادب نفسه واحجام كثيرين من الاكاديميين عن الكتابات الجادة. ومن المضحك حقا ان ترى كثيرين منهم يملأون الصفحات الداخلية للصحف اليومية بالمقالات الموجزة المفتعلة ويعتبرونها انجازا ضمن مسار تدرجهم في السلم الاكاديمي، «هم بذلك ينافسون الناشئة».

ان الجسم الادبي مصاب بالتشتت الدائم. اذكر التجمع حول «الافق» اول صدورها، والتجمع حول «البيادر الادبي» اول مجلة ادبية صدرت بعد عام ٦٧ وازدهرت كثيرا اول صدورها وغيرها من المجلات الادبية. وان احمل اصحابها مسؤولية الانفضاض من حولها. بعضهم يقول لك صراحة ليس هذا هو النقد الذي نريد ويهاجمك بدعوى ان «نقدك احباطي». واخرون لا يقولون ذلك وانما يعملون بطرق مختلفة لانفضاضك. فماذا تفعل؟

□ الرواية: الكثيرون ممن يتصدون لكتابتها عندنا لا يراعون تقاليدها ولا يتفاعلون مع شكلها كصنف أدبي □

■ ما هو موقع الرواية الفلسطينية بشكل عام والرواية الفلسطينية في الضفة والقطاع بشكل خاص من الرواية العربية المعاصرة ومن الرواية العالمية تاريخيا؟

■■ الرواية فن اوروبي قمنا وما زلنا نقوم باستيراده. وانا اومن بقول لوكاتش انها ملحمة البورجوازية. وقد ظهرت مع ظهور الطباعة وتوفر الورق. وانها انما تعبر عن ازمة البطل الفرد الشكل الذي لا يتفق مع مجتمعه على عكس الملحمة التي ارتبطت بالمجتمعات البدائية حيث سيطرة الجماعة مطلقة.

ان المشكلة القائمة عندنا هي في ان الكثيرين ممن يتصدون لكتابة الرواية عندنا يكتبونها ابتداء وكأنهم موسوسوها ولا يراعون تقاليدها ولا يتفاعلون مع شكلها كصنف ادبي فيأخذون منه ويعطونه. وهكذا فان معظم ما يكتب محليا على انه رواية لا يقع في اطارها. لقد قرأت مؤخرا روايات اكثرها محبط. هناك المذكرات الخاصة وقد تكون جميلة جدا ولكنها ليست روايات. وهناك روايات تأمل فيها خيرا نظرا لما تعرفه من جدية اصحابها فترى انها تحشد كل المعطيات وتنحدر الى مستوى التبشير الصرف، إن للايديولوجية علاقة بالنص لكن بينهما حدود والنص الذي يقول ايديولوجيته فقط يسقط.

وللاجابة على سؤالك اقول ان هناك روايات فلسطينية ناجحة في العالم العربي، بعض اعمال حليم بركات وجبرا ابراهيم جبرا ومن جيلنا هناك روايات يحيى خلف. وهذه الروايات هي بمستوى بعض الروايات العربية ودون بعضها. انها ليست في طليعة هذه الروايات. وأدلل على ذلك بأن الروايات التي درست على انها لجيل ما بعد نجيب محفوظ ليس بينها رواية فلسطينية ولا ترقى الى هذا المستوى الا بعض اعمال كنفاني «وما تبقى لكم» بالذات ومن ناحية فنية صرفة. ان الروايات التي نوه بها كانت في معظمها مصرية وبعضها سوري «روايات حيدر حيدر» ولقد نشأت معركة، بعد ندوة فاس للرواية، بين النقد الجديد الواقع تحت تأثير المغاربة والنقد الاجتماعي القديم الذي مثله الاستاذ محمود امين العالم، واتهم النقد القديم بالقصور، الا ان الاستاذ العالم رد اكثر من مرة ورد التهم الباطلة التي وجهت اليه.

ان ما يضايقني فعلا عندنا هو اننا لا نعرف ما يدور في الخارج. عندكم ـ اعني «عرب ٤٨» ـ الوضع افضل قليلا. اننا نتلهى بالذي نفعل دون ان ندخل دماء جديدة الى الساحة الادبية الداخلية وهذه مصيبة. ان لك خصوصية انا من اشد المؤمنين بها ومن اكثر الباحثين عنها غير انه لا يجب ان يفوتنا الانتفاع بما يرد الينا. اتمنى على اتحاد الكتاب ان يناقش كتبا نظرية وابداعات من الخارج.

□ معايير توزيع الجوائز الادبية □

■ استحدث اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، مؤخرا، تقليد منح الجوائز سنويا للابداع الادبي في مجالات الشعر والقصة والرواية. ما هي برأيك المعايير التي ينبغي ان تحكم توزيع الجوائز، وهل هنالك فوائد متوخاة من هذا التقليد؟

■■ هذه مناسبة اشكر فيها صحافتكم على تغطية اخبارنا باسهاب وعلى نحو دائم.

نعم حدث ذلك هذا العام وانا سعيد به وآمل ان يتكرر. ولي الاقتراحات التالية:

١ ـ ان تقدم دراسات وافية عن الاعمال الفائزة تطبع في كتاب. فالهدف هو تقوية الحركة الادبية والقاء الضوء عليها اكثر من مجرد اعطاء الجوائز.

٢ ـ ان تكون لاعضاء اللجان التي تقرر الفوز اعمال مقدمة في نفس العام.

٣ ـ ان تتوفر الموضوعية والحياد والشجاعة في اتخاذ القرار كائنا من كان صاحبه.

٤ ـ ان تكون لكل لجنة رئيس مسؤول وان تدون النتائج ويوقع عليها افراد اللجنة خوف التراجع. وان تحاط النتائج بالسرية حتى ساعة الكشف عنها.

٥ ـ ان تحجب اية جائزة كانت ان لم يكن هنالك من يستحقها فليس من اهداف احد بالطبع تشجيع الاعمال الهابطة.

تعازينا الحارة

الى العزيز صالح سعد وعائلته بوفاة الطفل «علاء»

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جاد الله اغبارية والعائلة

مصمص

● قصيدة جديدة للشاعر شكيب جهشان ●

فعد يا حبيبي



وترحلُ
تختنق الزنبقاتُ
وترتعش الأنجم الساهرة
وتوغل
تحترق الأغنيات
وتنجاب طلعتك المزهرة

*

وكنت العذابات
والأغنيه
وكنت الجراحات والأمنيه
على أول الدرب خليتني
وفي القلب جمرتك الكاويه

*

وفي كل شبر أسمي عليك
وفي كل نذر
أصلي لديك
وان أظلمت لي الدُّنا مرةً
أرى بسمة الله في وجنتيك.

*

فصفّق، وصفّق
ولا تبعد
ويا زهرة العمر، من أفتدي؟!!
على راحتي تزدهي السنبلات
فهدىءْ، وهدىءْ
ونقر يدي

*

وتتركني بين نار ونارْ
وفي جانحيَّ لظى الإنتظارْ
فلو كان للموت قلبُ أب
لما حل
بالأبرياء الصغار

*

أتذكرُ، كنا صديقين، لا
نمل اللقاء.. ولا أجلا!
فعد يا حبيبي ولا تستبد
فمن عبث الدهر
أن ترحلا.

*

على موعد يا حبيبي الوفي
على موعد نحن منذ العشيّ
أطل الصباح ولما تعدْ
فمن يرتدي ثوبك المدرسيّ؟!!

*

ومن اوكل العين بالأدمع؟!
ومن أوقد النار
في الأضلع؟!
فيا ولدي
لو يموت البكاءُ
تظل الفراشات تبكي معي

*

على أمك الآن
ان تجزنا
وفي لجة الآه أن تمعنا
بنينا، وهدّ البناء الزمان
وصب المرارات
في كأسنا

*

وبعض الثرى صار حضناً أمين
وفي البيت ولولة
لا تلين
فعد يا حبيبي، ولو ساعةً
وعرج على الأخوة الثاكلين؟!!

الناصرة ـ ٩٠/٢/٢٣

● خليل سبيت ●

مشتاق أن احلم احلاماً رومانسية

لم يبق امامي الا ان اذهب للحانة
والحانة ملجأ
وانا لا اذكر ما كنت تماما
لا اعرف ماذا سأكون
قذفتني الريح واحلامي غربا
لازور البحر وحيفا بحر دون حدود
ما اذكر من ماضي ولا اذكر ما كنت تماما
اني جعت كثيرا
اذكر اني ورفاق الاحلام من الفقراء
كرهنا ابن ثري في الصف الثالث
في الصف العاشر اصبحت احب
واحلم احلاما رومانسية..
واليوم
أجوع كثيرا
اكره كل غني
اعشق حتى الموت

ولكني لا احلم احلاما رومانسية
قروي كنت ولا اعرف ماذا سأكون
قرويّ كنت وقذفتني الريح واحلامي غرباً
لازور البحر وحيفا بحر دون حدود
كنت فتى يحلم احلاما رومانسية
واليوم غدوت بلا احلام
خائب اتسكع في حانات الليل
اعرف لغة الغرب واتقن تحليل الأخبار
لي رأيي في الفلسفة وفي الادب وفي الاشعار
تعرفني كل شوارع حيفا وانا اعرفها
كل مساء
اعطيها اسراري ابكي واودعها
اعلمها اني لن ابقى
اني سأسافر للقرية شرقا
اني مشتاق ان احلم احلاما رومانسية..

(حيفا ـ ٢٢ شباط ٩٠)

● منيب فهد الحاج ●

مقطوعات رشيقة

١ ـ إدراك

حينما تزأر أسْدٌ
في عرين من كفاح
يدرك القلبُ بأن الفجر آت..

والصباحْ

٢ ـ يقين

حينما غاص الرجالُ
في بحار من نضال
أيقن القلبُ بأن «اللؤلؤة»
أصبحت طي المنال

٣ ـ ليت يدري الظالمون

صار عندي الآن دوله
ليت يدري الظالمون،
أنه إن كان للباطل جوله
فلحقي ألف صوله

٤ ـ شعبنا..

غير لله ما ركع
في الملمات ما جزع
من براثن الطامعين
حقه سوف ينتزع

٥ ـ هب بالحجر

شعبنا قد صبر
ليس يعرف الضجر
هب بالحجر
ويرسم الظفر

٦ ـ إصرار

أصر أن يظلني علم
كسائر الأمم
يزين الوطن
ينسجه حجر
هل تسمعون يا بشر
أم أن في آذانكم صمم؟!

(جديدة)

● نزار قباني في آخر قصائده ●

قراءة ثانية في (سورة القلم)



■ حينَ قرأتُ (سورة القلم)
في زمن الطفولة
أذهلني النصُّ الحضاريُّ، وأبكاني النغم.
قلتُ لنفسي عندما تلوتها:
إن كان ربُّ الكون في سمائهِ
مثقفاً كبيرا،
ومُبدعاً كبيرا،
وسيداً من سادة القلم
فكيف لا أكونُ يوماً كاتباً؟
وكيف لا أُصادق القصيدة الجميلة؟

●

حينَ قرأتُ (سورة القلم)،
في سالف الأيام
أحسستُ ان الله في عليائهِ
قد كرَّم الكلام.
ولا سمعنا أبداً عن كاتبٍ
يُسلقُ مثل فرخةٍ في مطبخ النظام..
وحين جاءت دولةُ المباحث
أضربَ عن كلامه الكلام،
وخافت الأُمُّ على أولادها
حتى من الأوراق والأقلام.
وانقرضت سُلالة الحَمام...

●

حينَ قرأتُ (سورة القلم)
للمرَّة الأولى،
تفاءلتُ بها، كزهرةٍ بغابَه.
أسعدني بأن يكون اللهُ في فردوسه
يهتمُّ بالكُتّاب، والكتابَه.
وبعد ان تناقصت أصابعي
وصودرتْ حُنجرتي.
وصُدرتْ مدامعي.
أشعرُ بالاحباط والكآبة.
اشعُرُ أني أزرعُ الحنطة في البحر،
وأني أجمعُ الأزهار من خرابه.
وأن مَن يطاردون الشعرَ بالبنادق
ويرفعون الكاتب على أعمدةِ المشانق
ليسوا سوى عِصابة!!

●

... وبعدَ خمسين سنةٍ،
قضيتها في ورشة الخطوط والألوان
أزرعُ قمحَ الحبِّ، حتى يأكلَ الانسان
وأفتحُ الأجفان كي تلتجيءَ الأسماك، والطيورُ، والغزلان
وإن عشقتُ امرأةً جميلةً.. أهديتها نيسان.

●

من بعد خمسين سنة..
ركبتُ فيها سُفن الدموع والأحزان،
أخبرني مُعلِّمٌ قديم
ـ يخافُ من ذكر اسمه ـ
أنَّ الذي يخرجُ من جامعة المباحث
لا يحفظ القرآن..
ولا يعي، ما قالهُ تعالى،
في (سورة القلم)...□

(عن مجلة «الناقد» ـ لندن. العدد ٢٠ ـ شباط ١٩٩٠)

شؤون لغوية ونحوية

عن الاعتداء والتعدي

● بقلم: الياس عطا الله ●

(١)

● توجه الي احد الزملاء، من اساتذة اللغة العربية يسألني بشكل مفاجيء، ودونما مقدمة: هل تعتبر لولا الشرطية حرف جر؟ وهل هتف فعل لازم ام متعد؟ وبشكل سليقي اجبت بكلا عن السؤال الاول، وبان هتف فعل لازم. والظاهر ان الامور بحاجة الى التوضيح، اذ ان قسما كبيرا من الزملاء، يعتبر لولا جارة حين تتصل بالضمير، ومعدي هتف الى المفعول به مباشرة.. ولما كانت التأويلات كثيرة، وباب التخريج مفتوحا، ولما كانت في الافق حقيقة مؤلمة بالاخذ بالخطأ الشائع، وحيث ان المصادر التجارية في النحو كثيرة.. رأيت ان اسهم في هذا النقاش، مشيرا من البداية الى انني لا اطمح في ان اكون مرجعا فصلا ونهائيا.

(٢)

اصدقكم القول بانني سحبت هذه المقالة من المطبعة في اللحظة الاخيرة لاضيف عليها بعض الاضافات، وذلك اثر سماعي بان قواعد اللغة العربية اضحت بحاجة الى الفتاوى، وعلى رجل واحدة، وصارت اشكالاتها تحل كيفية قضايانا.. بالعرائض.

كنت قبل هذا، قد وجهت حديثي في المقالة الى احبائنا الطلبة، ولكن الامر يحتاج كما يبدو الى الحديث مع الزملاء.. وقد يكون اسلوب التعميم قاسيا، ولكن، يعرف الثقات من الزملاء بانهم مستثنون منه.

اعجب، كيف يدلي بالرأي ويرمشة عين، اساتذة مسؤولون، والمسؤولية تتطلب التريث والمراجعة، خاصة في هذه المواضيع الحساسة والتي يعتبرها البعض بديهيات والتي ظهر ـ وللاسف ـ بانها ليست كذلك.

كان حريا بهؤلاء الزملاء، وكلهم ثقات قم مكانتهم في عالم اللغة والتدريس، ان يغنونا عن هذا الرد لو رجعوا ولو للحظة الى «المغني» او الى اي مرجع موثوق به...

واصدقكم القول ثانية، بان موطن الداء في تعليم قواعد لغتنا العربية، كامن في الصفوف الدنيا وفي كتب الصفوف الدنيا. حيث يجد الطالب الحقائق وانصاف الحقائق والاخطاء. وهذا امر يجب ان يهتم بتصحيحه كل مسؤول وكل غيور على لغته نحوها وصرفها. اما بالنسبة للزملاء، في الثانويات، وهم الذين تلقى على كواهلهم مهمات التصليح والتصحيح، فحبذا لو ملكنا جميعا الجرأة في التحليل والابداع، والجرأة في التخلص من سحر الكلمة المطبوعة التي توصلنا احيانا الى درجة الشلل الفكري.

(٣)

الخلاف الاول، حول لولا الشرطية المتصلة بضمائر النصب والجر: لولاي، لولاك... نرى بعض المصادر خطأ ان لولا هنا حرف جر، وان الضمير بعدها في محل جر، وتسكت هذه المصادر عند هذا وجه الصواب ان لولا الشرطية والتي تفيد امتناع الجواب لوجود الشرط. لا تخرج عن كونها ـ في هذا المضمار ـ اداة شرط كبقية ادوات الشرط، وبان بها تبدأ جملة الشرط الكاملة: اداة + شرط + جواب/جزاء. ولا يجوز باي شكل من الاشكال حذف الركنين الثاني و/او الثالث دون تقدير او دون دليل مغن.. لان الجملة آنذاك تكف عن كونها شرطية، وتفقد فائدتها.

يشترط في استعمال لولا ان تدخل على الجملة الاسمية. فالفعلية والاسم بعد لولا. ظاهرا كان ام مضمرا، مبتدأ وخبره محذوف، وحق الضمير ان يكون للرفع كأن تقول: لولا انتم لخسرنا.. ولما جاء الضمير بعدها متصلا للنصب وللجر نحو: لولاك لخسرنا، اسرع البعض الى جعل لولا جارة، والضمير بعدها في محل جر، ناسين ضرورة وجود جملة الشرط. والصحيح ان لولا ليست جارة وان الكاف ضمير محمول على الرفع لانه مبتدأ.

(انظر الالفية في باب اما ولولا ولوما):
لولا ولوما يلزمان الابتدا
اذا امتناعا بوجود عقدا

ويستحسن النحويون الثقات اصطلاح محمول على الرفع في حالات كهذه لاختصاص الكاف واضرابها بالجر والنصب، وهذا ما يقولونه ايضا في هذه الضمائر المتصلة بالمصدر العامل: احترامك المعلم واجب: الكاف ضمير متصل محمول على الرفع او محمول على الفاعلية.

(٤)

الخلاف حول هتف كما اوضح الزميل ذو اتجاهين: الاول، أهو فعل لازم ام متعد؟ والثاني، هل ما بعده مفعول به؟

وساق الزميل المثال التالي: هتف الطلاب: النجاح مضمون. فالخلاف اذا حول هتف، وحول المهتوف به.

قبل ان نخوض في هذا.. احسست ان شيئا بديهيا يحتاج الى التوضيح والتحقق منه. ولذا سألت مجموعة من الطلاب في اكثر من صف، واكثر من مدرسة، وسألت مجموعة من الاساتذة عن اللازم والمتعدي من الافعال.. وكان الجواب كما توقعت.. المتعدي هو الذي ينصب مفعولا به.. ولا الوم المجيبين، فهكذا تعلموا، وهكذا علموا.. وهذا ما وجدوه في كتاب علي الجارم. هذه بديهية من بديهيات اللغة والنحو، فان كنا نلقنها للطلاب بهذا الشكل الفادح الفاضح، فلا اعرف من الملوم؟ تعميم الخطأ لا يلغي الصواب، ولن يجعل الخطأ صوابا، وان صرخ الصارخون الى يوم الدين. وفي تعريفنا ومداركنا للمتعدي واللازم، نعد على اللغة والنحو والمنطق.

اللزوم والتعدي قضيتان من صميم اللغة، ومن صميم تمام معاني الجمل ومن هنا تتبع الادوار والوظائف النحوية. هنالك أفعال لا يتجاوز اثرها المعنوي القائم بها والمتقد لها اوهو باصطلاح النحويين المعمول الاول او الفاعل، بل تكتفي به لتعطي معنى تاما سليما، ولذا تسمى الافعال اللازمة، او الافعال القاصرة، او الافعال غير الواقعة او الافعال غير المتجاوزة او الافعال غير المتعدية. وهذه الافعال كثيرة في لغتنا، نحو: فرح، ضحك، هتف، جاء، صاح...و....

وهنالك افعال يتجاوز اثرها المعنوي معمولها الاول (الفاعل) ولا تكتفي به، لانها: العامل والمعمول لا يؤديان معنى تاما، وعليه نجد اثر هذا الفعل متجاوزا للمعمول، ومحتاجا الى معمول آخر او الى اي فضلة اخرى، ولذا يسمى هذا الفعل، المتعدي، او الواقع، او المجاوز. والمجاوز نوعان اساسيان:

الاول ـ ما تجاوز فاعله الى المفعول به بشكل مباشر وصريح.

والثاني ـ ما تجاوز الفاعل الى ما يتم الجملة، بحرف الجر غالبا او الظرف على قلة.

وللقسم الاول ملحقات كثيرة، اذ ان من الافعال، ما تجاوز فاعله الى مفعولين، ومنها ما تجاوزه الى ثلاثة. وحتى في قضية التجاوز الثلاثي، علينا الا نكون متقوقعين ومرددين للخطأ لانه مكتوب في المراجع. فالتثليث في المفعولية قبيح ومنكر، ولا يرد في لغتنا اليوم الا بالصيغة التي تلغي مفعولين كصيغة المجهول، او بصيغة المعلوم مع اللجوء الا ما يسد مسد هذه المفاعيل القبيحة.

القسم الثاني المرهون لمجاوزه المعنوي بوسيلة الجر/الخفض، او بوسيلة الظرف، هو كاللازم من حيث الاعراب. اي من حيث عدم حاجته الى مفعول به. ولكنه يختلف عن اللازم في امر واحد هو التجاوز المعنوي.. ولذا ترد بعض الافعال اللازمة بلا حرف جر، وترد بعض الافعال المتعدية مع حرف الجر، ومن حيث الحاجة الى المفعول به، تعامل المتجاوزة بالحرف، كاللازم تماما. ومهما يكن من امر، فان هذه الافعال اللازمة، او المتعدية الى غير المفعول، لا يليها المفعول به، وانما يليها المجرور الذي قد ينصب بنزع الخافض. النصب على نزع الخافض ليس بابا مفتوحا امامنا اليوم، لانه محصور في نماذج قليلة متفق عليها.

ولنأخذ الفعل جاء كنموذج مدخل للقضية:

جاء: فعل لازم ـ مكتف بمعموله الاول

فعل متعد ـ اذ يتجاوز معناه معموله الى فضلة.

والاصل في جاء ان يرد في هاتين الحالتين دون غيرها، وكل حالة اضافية هي من باب التوسع والتخريج، اي ان تعديته الى المفعول ليست صحيحة، لان هذا المفعول ما هو الا الاسم المنصوب بنزع الخافض، والمثال على ذلك: «وجاءوا اباهم عشاء يبكون» سورة يوسف. فكلمة اباهم منصوبة بنزع الخافض، لا لكونها مفعولا به.. وذلك لان هذا الفعل لازم او متعد الى غير المفعول.

ولنترك الامر ولنجنح الى المنطق، اريد من يقنعني بالمفعول به الذي وقع عليه الفعل وفي الاية الكريمة «وجاءوا اباهم عشاء ....».

(٥)

ان هذا الخلط بين المنصوب والمفعول، لا اعرف له تفسيرا ولا اجد له مبررا، فالنصب في المنصوب بنزع الخافض عرض طارىء، بينما النصب في المفعول به جوهر ملازم، وفي حالات العرض، لم يقل الثقات الا كلمة النصب، ولم يكن هنالك ذكر للمفعول به الا عند بعض الشراح. يقول ابن مالك في الفيته في باب تعدي الفعل ولزومه:

وعد لازما بحرف جر
وان حذف، فالنصب للمنجر

(٦)

لم يرد الفعل هتف في كلام العرب الموثوق به الا لازما او متعديا بالحرف، ولزومه نابع من معناه الاصلي: هات، ومنها نقول: هتفت الحمامة هتفا أي ناحت وهدلت. ويقول البعض هتفت الحمامة، بتشديد التاء. والهتف والهتاف الصوت العالي الشديد الذي الى صيغة فعال المستعملة للاصوات كصراخ، وثغاء، ورغاء، وبكاء، ونباح وخوار....)

والهاتف.. هو الصوت الذي تسمعه دون ان ترى صاحبه، وفي هذه المعاني هتف فعل لازم، ولا يكون المفعول المنصوب بعده الا مطلقا او مفعولا لاجله.

ويستعمل هتف غالبا مع حرف الجر (الباء) وحينها يصبح متعديا بالحرف، ويعني: صاح، دعا، صرخ. ونحن في هذه المعاني في غنى عن المفعول به، ونكتفي بالمفعول المطلق، او بما يسد مسد المفعول ان دعت الحاجة او بالجار والمجرور، او بحذف الجار (الخافض)، لتنصب الاسم بعده على نزع الخافض

هتفت هتافا... (مفعول مطلق)
هتف خوفا (مفعول لاجله)
هتفت الحمامة (غير متجاوز)
هتفت به موبخا (جار ومجرور)
انزع الخافض غير متفق عليه مع هذا الفعل)

والنزع في مثل هذه الافعال، كثيرا ما يقدر مع حرف مصدري محذوف: بأن/بان.

ولدحض نظرية هتف المتعدي مباشرة الى المفعول به نقول: لهذا النوع من الافعال المتعدية في اللغة العربية شرطان اساسان:

الاول: ان يصح اتصال ضمير الغيبة به، عائدا الى غير مصدره او الى غير ظرف سابق له، نحو:
الجرم سجنته/اشتريت كتابا وقراته

الثاني: ان تصح صياغة اسم المفعول منه دون الحاجة الى حرف، نحو مقتول، مسجون، مكره... اذ ان صياغة المفعول من اللازم والمتجاوز بالحرف لا تصح الا بحرف الجر نحو: مرغوب فيه، ومرغوب عنه ومهتوف به..

ولقد رأى بعض النحويين واللغويين اضافة معيارين اخرين من باب الدقة والصحة وهما:

أ) ضرورة العودة الى المعاجم الموثوق بدقتها للتأكد من معنى الفعل، اذ قد يرد الفعل الواحد متعديا ولازما وفق السياق.

ب) محاولة جعل الامر قياسيا، اي وضع اوزان للافعال اللازمة، واوزان للافعال المتعدية، ولكن هذا المعيار عرضه للشاذ، ولذلك تظل السماعية طاغية على القياسية في هذا المضمار.

ونحن، لو حاولت تطبيق هذه المعايير على هتف، لوجدناه لازما، او متجاوزا بالحرف، وفي كلتا الحالتين لا يحتاج الى مفعول به.. اما المصادر التي تقول بالمفعولية، فتعتمد على التخريج وعلى التوسع وصرف المعنى الى الناحية العضوية (الفسيولوجية)، اذ في هتف، كبقية افعال القول، معنى لفظ الشيء من الفم اي اخراجه وقذفه.. ولكن حتى هذه المصادر لا تتحدث بوضوح عن تعديه هذا الفعل الى المفعول. على هذا فان الامر المهتوف به لا يعدو كونه توضيحا وتفسيرا ولذا فهو مرتبط بالجملة التفسيرية او بانواع التفصيل الباقي.

(٧)

لا اعرف مبررا للتناقض الذي نوقع انفسنا وطلبتنا به، حين نبحث عن مفعول للفعل اللازم، او للمتعدي بالحرف. ولا اعرف سبب تجاهل علامة التوضيح (:) المستعملة بعد هذه الافعال، والتي تعني ان ما بعدها جاء لتوضيح وتفصيل وتفسير ما قبلها. وتستعمل هذه العلامة في مواطن عدة مشابهة في افعال القول والاشارة والهتاف والصياح وفي بدل التفصيل، وقبل الجمل التفسيرية. وتؤدي هذه العلامة غالبا معنى حرفي التفسير اي/ان.

ليس من الحكمة ان ننتقص احد اهمية علامة التوضيح. اذ انها ركيزة ذات دلالة، تماما كالعارضتين وعلامتي الاستفهام والتعجب. حيث نستفيد منها في اعراب الجمل المعترضة، والجملة الاستفهامية والتعجبية بما، خاصة حين لا تضبط الكلمات بالشكل. فعلامة التعجب، او علامة الاستفهام هما اللتان اوصلتا المعنى، وحددتا الاعراب في هذه الجملة غير المضبوطة بالشكل: ما اجمل السماء (!) (?).

(٨)

لينظر معي الزملاء بروية الى الفرق بين المفعول الحقيقي، والمفعول المدعى في الجملتين التاليتين
أ) مزقت الكتاب ب) قلت: كلا

الكتاب: مفعول به. وقع عليه فعل التمزيق. فهو ممزق ولكنه لا يساوي العمل/التمزيق. المفعول ليس الفعل او الحدث الواقع.

كلا: مقول القول. هو الحدث نفسه، هو الفعل.

في الجملة الاولى حيث الفعل المتعدي ـ المفعول به متعرض للفعل ولكنه ليس الفعل، وفي الثانية حيث الفعل اللازم او المتعدي بالتوسع الى المفعول به، نجد «المفعول» الحدث نفسه، وهذا من باب التفسير والتوضيح لا من باب المفعولية.

ولتلخيص هذا الباب اقول:

أ) هتف فعل لازم ـ وفي هذه الحالة لا يحتاج مفعولا به.

ب) هتف فعل متعد بالحرف، وفي هذه الحالة، لا يحتاج مفعولا به، وقد ينصب ما بعده بنزع الخافض.

جـ) هتف فعل يحتاج الى تفسير وتوضيح ولذلك تأتي بعده أن، بأن، أن بأن.

د) من عدى هتف الى المفعول به، فعل ذلك بتوسع والمفعولية هنا ضعيفة وتأتي مرتبتها بعد التفسير.

هـ) ما يصح على هتف، يصح على صويحباتها نحو صاح، واشار وصرخ..

و) لا تتعدى هتف الى المفعول به الا اذا قصد بها معنى المدح.

ز) تعديه هذه الافعال الى المفعول لا تصح الا بالتأويل العضوي الفسيولوجي الذي يعني لفظ كيان ما من الفم دون اهتمام بالكيان وبمضمونه.

وقبل ان انهي حديثي، بودي ان اهمس في آذان طلبتنا في الثانويات ـ واعرف انني مذنب ـ بان كتابة الاعراب مفعول به، في هذا المضمار سيمنحهم العلامات كاملة في الامتحانات الرسمية. وهذه الحقيقة لا تبعث في النفس سرورا ولا اقتناعا.

أدبيات

الاديب.. والانواع الادبية

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● لا غضاضة على الشاعر ان يبدع في القصة، ولا على القاص ان يكون ناقدا، ولا على المبدع في لون ادبي ان يصول ويجول في لون اخر.

اقول هذا بعد أن سمعت الصديق نبيه القاسم في محاضرة له على اثرها اعتبر نعيم عرايدي ناقدا اكثر منه شاعرا (رغم انف مجموعاته بالعربية والعبرية)، كما اعتبر شاعرا اخر بأنه يصل في شعره الى مستوى عالمي بينما انكره ناقدا كما انكر يهوذا المسيح، متغافلا او متجاهلا ان للشاعر ستة كتب نقدية وابحاثا ودراسات اكاديمية عرق في كتابتها وشقي في غرسها.

ولنترك المستوى الشخصي ولنتساءل:

ما يمنع الاديب في عصرنا الحاضر، وقد اختزلت المسافات، وتواشجت الالوان الادبية، وتعانقت القيم ان يكتب ما يكتب ـ بصدق ـ وبغض النظر عن النوع الادبي الذي يكتب فيه. كم يصدق هذا التصور في عصر سيتجاوز عصر الحساب الذي نشهده. واذا اجزت لنفسي التخيل فسيأتي يوم قريب ستكون كلماتنا الكثيرة وثرثراتنا منظمة في اشارات وسيميائيات وعلامات، وستكون الطاقة الابداعية موجهة لغرض ما تحمل شحنات مكثفة من المتعة والخيال. وعندها قد نفهم معنى ان يكون كل من ادونيس وصلاح عبد الصبور وعز الدين اسماعيل شعراء وناقدين من غير ضرورة لتصنيف او تحديد مستوى، وعندها ايضا نفهم معنى ان يكون محمد علي طه كاتبا في القصة وادب المقالة بنفس الطرافة والرشاقة.

وقد يصح التصور ان هذا الاديب او ذاك يبرز في لون او نوع اكثر من سواه، ولكن هذا التصور نسبي، تماما كبروز الشاعر في قصيدة دون أخرى، او في اي عمل ادبي دون عمل آخر وتعبير عن هذا كله. فقد يكون لي موقف ما من حدث ما. لكن هذا الموقف ـ مهما يكن ـ لن يكون بعيدا عن مسار الشخصية ونسيج العلائق الانسانية كلها. وما التفاوت في هذه العلائق الا تجليات او ضرب على الوتر الادبي بايقاعات متباينة.

ومع ذلك ـ وبرغم ذلك ـ فلا يعني هذا انك اذا كنت ناقدا فيجب ان تكون بالضرورة شاعرا. ولكنه يعني الا أغمطك حقك اذا كتبت الشعر والنقد معا. فقد تكون قصيدة واحدة لك تعادل ما كتبه شعراؤنا جميعا، وقد يكون لك مقال نقدي يكون له اثر اي اثر.

ان الادب كل واحد. هو عملية نقدية من الحياة. هو تعبير شخصي عن رؤية ذاتية وموضوعية. وليس بالضرورة ان ننصب من انفسنا حكاما قساة على غرار «هذه المرايا التي يجب ان تكسره او على طريقة «تفتقر كل القصص لاي قاعدة من قواعد في كتابة القصة القصيرة...» (الاتحاد ١٩٨٥/٦/٧ ـ مقال نبيه القاسم عن مجموعة «امام المرآة») وقد اعيد نشره في كتابه «القصة الفلسطينية في مواجهة حزيران ـ ص١١٩» فمن قال ان القصة الحديثة تخضع لأي مقياس؟ ومن قال ان القسوة في الاحكام تمنع عملا ادبيا من بقائه في ذاكرة القراء، والمهتمين بالادب؟

اذا، لندع كل نبتة تبسق فلعلها تزهر وتثمر، ولا نكن من يدعو لاجتثاثها واستئصالها.

واذا عدنا الى موضوعنا فاننا نرى ان الناقد الفرنسي (فنسنت) قد عالج هذا الموضوع في كتابه المترجم الى العربية «نظرية الانواع الادبية» (ص ٤٨ ـ ٤٩) يقول:

«ينبغي ان تعلم ان هذه الانواع الادبية ليست أشكالا منفصلة ولا هياكل مغلقة، قد فصل بعضها عن البعض بواسطة حواجز منيعة، كما تراءى ذلك لبوالو وفولتير بصفة خاصة، بل هي على العكس من ذلك أشكال مرنة تتقارب وتتداخل في نقط عديدة. انه لمن الصعب في التاريخ الطبيعي ان نحدد بالدقة متى ينتهي العصر المعدني، ومتى يبدأ العصر النباتي.. ففي العصر الواحد تتوالى الانواع متقاربة بدرجة نكاد لا نحس بها، وكذلك الشأن في الادب.. وتداخل نوع ادبي في نوع ادبي اخر يشبه واقع هذه الانواع وحقيقتها التي ينبغي الا تغيب ابدا عن نظر الفن».

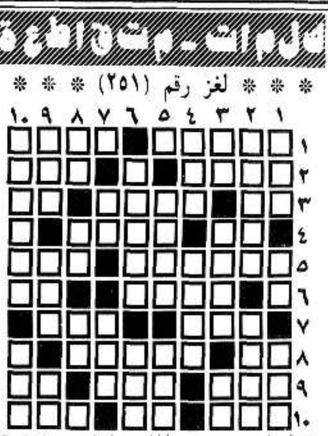
وما ينطبق على النص الادبي ينطبق على المبدع نفسه، وقد استرعى انتباهي مؤخرا ظهور لون ادبي جديد بعنوان «كتابة» يكتب في اطاره الكثيرون وكأنهم يتجاوزون بذلك عملية التصنيف والتحديد.

وان كنت مصرا ـ يا صديقي ـ على التحديد واعطاء الهوية، فانك ستجد العنت في تعريف ايليوت ووردزورث والمعري واسامة بن منقذ ونازك الملائكة وسلمى الخضراء الجيوسي وصولا الى حنا ابراهيم واحمد حسين وثمة اسماء اخرى، ولا ريب، وليبق هذا التمرين معك!

(باقه الغربية)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٥١) * * *



● اعداد: دريد عبد الجابر بدارنة ـ سخنين ●

أفقي:
١ ـ الاسم الثاني لرئيس وزراء اسرائيلي ـ الاسم الاول لممثل سوري كبير
٢ ـ قروي (معكوسة) ـ حرف مكرر
٣ ـ اعطى بوفرة ـ انثى الجمل ـ للتمني (معكوسة)
٤ ـ اداة نصب ـ عفا عن
٥ ـ غطاء يلتحف به ـ احرف متشابهة
٦ ـ حي ـ اسم موصول
٧ ـ اكمل ـ يتبع البرق
٨ ـ انتفض ـ نشأ
٩ ـ طريق ـ مشى ـ متماثلان
١٠ ـ أشاهد ـ بسط ـ ٧ حالات القمر (معكوسة)

عمودي:
١ ـ كلس ـ يابسة ـ عدما
٢ ـ اسراف ـ اعلل
٣ ـ علم مؤنث ـ بكت ـ احد الوالدين (معكوسة)
٤ ـ يقرع ـ رقدت
٥ ـ سجين ـ من الفنون
٦ ـ استشفاء ـ رجع
٧ ـ عب، ـ حرف مكرر
٨ ـ ابصر (مجزومة ومعكوسة) ـ فك ـ متشابهان
٩ ـ لماذا (بالانجليزية ومعكوسة) ـ طعم (معكوسة) ـ مدينة مختلطة (غير معرفة)
١٠ ـ الوطن (معكوسة) ـ مدينة سورية

* * * حل لغز رقم (٢٥٠) * * *

أفقي:
١ ـ أفا غاردنر
٢ ـ ارمينيا
٣ ـ مد ـ اسرق
٤ ـ هيجو
٥ ـ احتال ـ سيل
٦ ـ نو ـ ليل
٧ ـ ايمان
٨ ـ نسل ـ ايلات
٩ ـ اسبانية

عمودي:
١ ـ اسهان ـ نا
٢ ـ وحيد ـ س س
٣ ـ أ أ ـ جت ـ لب
٤ ـ غرسوا
٥ ـ ام ـ لقمان
٦ ـ رياء ـ ي ي ي
٧ ـ دنس ـ سلالة
٨ ـ نيرولي
٩ ـ راق ـ ل ل ـ ثم

على الشاشة الصغيرة



● الجمعة ـ ١٩٩٠/٣/٩ ●

١٦,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦,٣٢ ـ المسلسل الامريكي «دمى من ورق»
١٧,٢٠ ـ منوعات غنائية
١٧,٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩,٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار «بالعربية»
٢٠,١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١,١٥ ـ البرنامج الترفيهي «سبب للاحتفال»
٢٢,١٥ ـ الفيلم الامريكي «هذا الترفيه»
٠٠,١٥ ـ الاخبار الليلية «بالعبرية»
٠٠,٣٠ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الاسترالي «بلامي»
٠١,١٠ ـ برنامج رياضي

● السبت ـ ١٩٩٠/٣/١٠ ●

١٦,٠٠ ـ موجز الاخبار «بالعربية»
١٦,٠٢ ـ برنامج الغناء الغربي «الحان واقدة»
١٧,٠٠ ـ الفيلم الفرنسي «الشرطي من سان طروبيزه»
١٨,٠٥ ـ المسلسل الامريكي «روزان»
١٨,٣٥ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩,٠٠ ـ البرنامج المحلي «ضيف الاستوديو»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار «بالعربية»
٢٠,٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس»
٢١,٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١,٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢,٠٠ ـ البرنامج الترفيهي «خروج السبت»
٢٢,٤٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣,٤٠ ـ الفيلم الامريكي التلفزيوني «لورا ليسنيغ نامت هنا»
٠١,١٥ ـ الاخبار الليلية «بالعبرية»
٠١,٢٠ ـ انتهاء الارسال

الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا

صرح تعليمي ذو رسالة وطنية وانسانية حضارية سامية

● تقرير: صلاح دباجة ●

● الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا هي احدى مناهل العلم العريقة والمميزة في الوسط العربي وقد استحوذت، خلال مسيرتها التعليمية طيلة السنوات الثماني والثلاثين من وجودها على احترام وتقدير واسعين بين الجماهير العربية ومن جانب مختلف المؤسسات التعليمية ومؤسسات التعليم العالي في البلاد وذلك لاسهامها الكبير والهام في نشر العلم وتنشئة اجيال متنورة واعية ولسعيها المثابر والطموح من اجل رفع مستوى التعليم وتطوير الاساليب التعليمية والارتقاء بمستوى التحصيل العلمي الى الاعلى.

وان ما حققته الكلية العربية الارثوذكسية من نتائج خلال هذه المسيرة الشاقة والمظفرة تبرز صحة المبادرة الشجاعة والمباركة للمجلس الملي الارثوذكسي في حيفا في العام ١٩٥٢ لتأسيس هذا المنار العلمي كما تبرز مصداقية الطاقات المادية الهائلة والجهود الانسانية الجبارة التي استثمرت في تشييد هذا الصرح الحضاري المهيب.

والصفة الاساسية المميزة لهذه المدرسة هي التركيز على تدريس المواضيع العلمية والحفاظ على نسبة نجاح عالية لطلابها قد تكون من اعلى النسب في البلاد الا تقل عن ٩٥٪. فقيام هذه المدرسة وتركيزها على المواضيع العلمية جاء في تلك الظروف العصيبة التي كانت تعيشها الجماهير العربية لسد فراغا ولكي تلبي حاجات شعبنا الملحة للعلم.

«لقد اثبتت التجربة بشكل لا التباس فيه منذ تأسيس الكلية بان الاسم الديني للمدرسة لا يتعارض مع رسالتها السامية الانسانية والوطنية والحضارية وهي خدمة جميع المواطنين العرب بغض النظر عن الانتماء الديني والطائفي» - هذا ما اكده الاستاذ مارون قعبور، المدير التربوي ومركز موضوع الرياضيات في الكلية خلال اللقاء معه. واضاف موضحا: «يدرس في الكلية حاليا (٦٠٨١) طلاب من (٤٩) مدينة وقرية عربية تمتد من النقب في الجنوب ومرورا بالمثلث واللد والرملة وانتهاء باعالي الجليل في الشمال. وتصل نسبة الطلاب من خارج مدينة حيفا الى قرابة الثلثين».

وقال الاستاذ قعبور: «الكلية الارثوذكسية تحظى بسمعة طيبة بين جماهيرنا وهذا ينعكس في التهافت الكبير على المدرسة خلال فترة التسجيل لامتحانات القبول للصف التاسع. فمن بين ثلاثمائة طالب يسجلون سنويا لهذه الامتحانات تجري اختيار ١٦٠ طالبا فقط لتوزيعهم على اربعة شعب مختلفة». واردف قائلا: «لا تتوفر لدينا الامكانيات المادية بعد لاستيعاب اعداد اكبر من الطلاب».

سمعة الكلية العربية الارثوذكسية الطيبة والمتسعة باطراد بين المواطنين العرب تعود، حسب رأي الاستاذ قعبور، الى اصرار الهيئة التدريسية وتعاون اعضائها المخلص من اجل الحفاظ على ما حققته من مكاسب وانجازات، هي محط اعتزاز وتقدير، والطموح نحو تحقيق المزيد منها. وقال: «لم تتوان الهيئة التدريسية عن بذل قصارى الجهود، بالتعاون مع لجنة المعارف الارثوذكسية - لجنة فرعية عن المجلس الملي الارثوذكسي في حيفا تشرف على عمل الكلية - لتوفير جميع الظروف الضرورية لاعلاء شأن الكلية ورفع مستوى تحصيل طلابها». واضاف: «لقد نجحت الكلية في انتقاء نخبة مختارة من الاساتذة، الذين اجترحوا لانفسهم سمعة طيبة تعدت اطار الكلية». واكد ان الحفاظ على مكانة الكلية وقدرتها على مواصلة العطاء بما يتلاءم والتوقعات الكبيرة يتطلب من الهيئة التدريسية المثابرة على تطوير اساليب التعليم والمبنى الدراسي والتربوي في الكلية ومراجعة تجربة الماضي لاستخلاص العبر منها والعودة باستمرار الى تقييم الاهداف التربوية والعلمية وملاءمتها مع الواقع المتطور. واكد ايضا ان الرؤية المستقبلية السليمة والتخطيط المنهجي المسؤول والعمل الجاد والحوار الصريح القائم بين الهيئة التدريسية ولجنة المعارف الارثوذكسية والتعاون المشترك بينهما هي السبيل الى اعلاء شأن هذه المؤسسة العلمية التربوية.



الاستاذ جورج سلامة - المدير الاداري   الاستاذ مارون قعبور - المدير التربوي

وعن نتائج التحصيل العلمي قال الاستاذ قعبور: «نجح في العام الدراسي الماضي جميع طلاب الفرع الرياضي الفيزيائي - ٣٢ طالبا - (خمس وحدات رياضيات وست وحدات فيزياء) في امتحانات البجروت محققين معدل نهائي ٨٢،٨٪ بينما كان المعدل العام في البلاد ٧٧،٩٪. وقال: هذا الفرع هو اكبر فرع في الوسط العربي كما نجح جميع طلاب فرع البيولوجيا (خمس وحدات بيولوجيا واربع وحدات رياضيات وثلاث وحدات كيمياء) وكان معدل نتيجة الرياضيات لطلاب هذا الفرع ٨٦،٥٪ في حين ان المعدل القطري العام هو ٧٣،٧٪ اما نتيجة فرع البيولوجيا الاخر (خمس وحدات بيولوجيا وثلاث وحدات رياضيات) وعدد طلابه ٤٠ طالبا فكانت في الرياضيات ٧٨،٤٪ بينما المعدل القطري العام كان ٦٩،٩٪ ونجح جميع طلاب هذا الفرع.

وقال المدير التربوي: تفخر الكلية الارثوذكسية وبحق بالفروع العلمية وتعمل ادارة المدرسة والهيئة التدريسية بمثابرة على تطوير هذه الفروع وايجاد تخصصات جديدة. واستطرد قائلا: لدينا حاليا فرع علمي جديد سيتخرج الفوج الاول منه في العام القادم، وهو تخصص خمس وحدات كيمياء واربع وحدات رياضيات وثلاث وحدات فيزياء.

واكد الاستاذ قعبور على انه لا يمكن للكلية الارثوذكسية ان تكون متكاملة بتميزها فقط في المواضيع العلمية. بل من الضروري ايجاد توازن متكامل بين المواضيع العلمية والمواضيع الادبية ومواضيع التربية وبضمنها الفعاليات الاجتماعية المتنوعة. واوضح ان «الرفورما» في وزارة المعارف تتيح للطلاب اختيار الوحدات التعليمية حسب رغباتهم دون تدخل مباشر من جانب المدرسة. وبما ان الاكثرية الطلاب الساحقة تطلب الفروع العلمية فقد وجدنا ان قرابة ثلاثة ارباع الطلاب متخصصين بالفروع العلمية، وهذا عمليا اخلال في التوازن الذي ينبغي ان يسود في الكلية. لذا فاننا نخطط الان لايجاد فروع جديدة لم تكن قائمة في الكلية. فقد بدأنا في هذه السنة للمرة الاولى بتعليم موضوع العلوم الاجتماعية في صفوف العاشر، وهدفنا هو فتح تخصص جديد في السنة الدراسية القادمة بمستوى خمس وحدات (٣ وحدات علوم اجتماعية ووحدتين علوم سياسية). كما نخطط الان لفرع تخصص بمستوى ثلاث وحدات في موضوع الرياضة البدنية.

وقال الاستاذ قعبور: هدفنا من خلق مثل هذا التوازن هو تحضير طلابنا الى اوسع مجالات العمل مستقبلا.

وحول الفعاليات الاجتماعية في الكلية اكد الاستاذ قعبور ان هذه الفعاليات هي عنصر اساسي في تكوين شخصية الطالب، التي لا يمكنها ان تكتمل بتغذيته علميا فقط. وقال لدينا في هذا العام فعاليات اجتماعية عديدة ومتنوعة اهمها اقامة فرق كرة قدم وكرة سلة للبنين والبنات وجوقة غناء وجوقة عزف باشراف مدربين مختصين. واشاد الاستاذ قعبور بموقف لجنة المعارف الارثوذكسية المشجع لاقامة مثل هذه الفعاليات على الرغم من التكاليف الطائلة التي ستقع جميعها على اللجنة دون تحميل الطلاب اية اعباء مادية. وقال، في معرض الحديث عن لجنة المعارف الارثوذكسية، ان هذه اللجنة وافقت في بداية العام الدراسي الجاري على زيادة حصص التعليم الى ٣٨ حصة، وهذا يزيد عما تسمح به وزارة المعارف، على الرغم من ان ذلك يحمل اللجنة تكاليف تفوق ما تحصل عليه اللجنة من وزارة المعارف.

وتطرق الاستاذ قعبور الى تجربة جديدة في الكلية وهي وجود مدير تربوي ومدير اداري للمدرسة. وقال كان ذلك ينطوي على مخاطرة خاصة وان لجنة المعارف الارثوذكسية صاحبة هذا الاقتراح لم تدرس توزيع المسؤوليات بين التربية والادارة قبل ذلك. لكن بعد سنة من التجربة يمكن القول ان هذا التفسير برهن على مصداقيته. واكد ان نجاح هذه التجربة مشروط بظروف الكلية الخاصة ومن الصعب نسخه وتوقع نجاحه في مدارس اخرى. وابرز من الاسباب التي اسهمت في نجاحه هي بالاساس علاقات العمل الودية والحميمة بين اعضاء الهيئة التدريسية التي يميزها التلاحم والسعي معا نحو هدف واحد هو العمل الدؤوب على خدمة الطلاب والبحث عن انجع الوسائل التربوية للقيام بهذه الرسالة الخالدة على اكمل وجه.



● بناية الكلية العربية الارثوذكسية ●

وقال الاستاذ قعبور: انا على ثقة ان الادارات السابقة عملت باخلاص وتفان لتطوير هذه المؤسسة وخدمة ابناء شعبنا الى ان وصلنا الى هذا الوضع، الذي نفاخر به، ورغم ذلك لا يمكن الادعاء الان اننا وصلنا الى الكمال وهنالك اشياء يجب تطويرها بشكل دائم. وقال: نحن لا نتنافس من اجل ان تكون مدرستنا افضل مدرسة عربية في البلاد ونحن نحترم باقي المدارس العربية وهنالك مدارس عربية اخرى متميزة مثلنا او اكثر ونعي في الوقت نفسه ان الامكانيات المتوفرة في المدارس العربية الرسمية اقل بكثير مما هو مطلوب وان قوانين ومناهج وزارة المعارف تشملنا جميعا.

وعن التجهيزات في المدرسة قال الاستاذ قعبور لدينا ثلاثة مختبرات للفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وكل واحد منها منفصل عن الاخر وهي مجهزة تجهيزا كاملا قادر على استيعاب ٤٠ طالبا دفعة واحدة. اما اجهزة الحاسوب فهي متوفرة بشكل كاف. وقد بدأنا منذ عدة سنوات بتدريس موضوع الحاسوب لكن لم نحقق بعد المستوى الذي وصلنا اليه في المواضيع الاخرى. وتحقيقا لذلك نقوم حاليا بتجربة جديدة وهي تبني منهج تدريسي جديد في موضوع الحاسوب بالتعاون مع معهد التخنيون وقد لمسنا ان الوضع بدأ يتحسن في هذا المجال. كما توجد في الكلية مكتبة كبيرة وغنية بالكتب المختلفة.

وحول النواقص في الكلية قال الاستاذ قعبور: تنقص الكلية قاعات رياضية وملاعب مقبولة. ولجنة المعارف الارثوذكسية مطلعة على الوضع ويدور الحديث فيها حاليا حول تحسينه وبناء قاعة رياضية. ونجد صعوبة في برمجة نشاطات غير منهجية بعد الظهر لان عددا كبيرا من الطلاب من خارج حيفا ويضطرون الى السفر الى بيوتهم.

وللاطلاع على المزيد من التفاصيل عن هذه المؤسسة التعليمية العريقة التقيت الاستاذ جورج سلامة المدير الاداري للكلية العربية الارثوذكسية فاستهل حديثه بالقول: تخرج من الكلية في العام الدراسي الماضي الفوج الرابع والثلاثين ١٤٢ طالبا. وبذلك يصل مجموع المتخرجين من الكلية ٢٣٥٦ طالب ويمكن القول بثقة ان ٨٠٪ - ٩٠٪ من خريجي الكلية يواصلون تحصيلهم العالي في جامعات ومعاهد البلاد او في الخارج.

وقال الاستاذ سلامة: في العام الدراسي الماضي تقدم من مدرستنا جميع طلاب الثواني عشر (١٤٦ طالبا) لامتحانات البجروت ونجح ١٤٢ طالبا منهم في الحصول على شهادة بجروت اي ان نسبة النجاح وصلت الى ٩٧٪.

واضاف: تقدم، منذ خمس سنوات، جميع طلابنا الى امتحانات البجروت ومعدل نسبة النجاح لم تنخفض، خلال هذه الفترة عن ٩٥٪. وقال: معدل علامات البجروت في الرياضيات والفيزياء والتاريخ والمدنيات واللغتين العربية والعبرية يحافظ، منذ عشر سنوات على مستوى مرتفع. والمدرسة تحقق معدل علامات في هذه المواضيع يفوق المعدل القطري العام بعشر علامات. فمثلا معدل العلامة في موضوع تاريخ العرب في العام الماضي فاقت المعدل القطري العام بـ ١٤،٢ علامة. وفي اللغة العربية (٣ وحدات) حققت المدرسة معدلا يفوق المعدل القطري العام بـ ١٢ علامة واحتلت بذلك المكانة الاولى بين المدارس العربية في البلاد. كما فازت المدرسة، خلال العام الماضي بالمرتبة الاولى بين المدارس العربية في موضوع المدنيات وحققت معدلا يفوق المعدل القطري العام بـ ١٠،٦٨ علامات. وفازت المدرسة بالمرتبة الاولى بين ٥٩ مدرسة في البلاد في نتائج اللغة العبرية (وحدتان) والمكانة الثالثة بين ٦٣ مدرسة في الرياضيات (٣ وحدات) والمكانة الثانية في الرياضيات (٤ وحدات) وحققت معدلا يفوق المعدل القطري العام بـ ٩،٣ علامة.

وقال الاستاذ سلامة: الكلية العربية الارثوذكسية تحظى بسمعة جيدة في مؤسسات التعليم العالي في البلاد ويعود الفضل في ذلك الى مستوى تحصيل الطلاب فيها. فمن مجموع ١٥ طالب جرى قبولهم في العام الدراسي لدراسة موضوع الحقوق ثمانية طلاب من الكلية.

ويعيد المدير الاداري اسباب النجاح في المدرسة الى التعاون التام القائم بين الادارة والهيئة التدريسية وكذلك التعاون والانسجام في عمل اعضاء الهيئة التدريسية. والجو العام الدمقراطي المريح الذي يسود في داخل المدرسة.

وقال الاستاذ سلامة ان الادارة والهيئة التدريسية تركزان بالاضافة الى التحصيل العلمي الجيد للطلاب، على بناء شخصية الطالب بروح الدمقراطية والوطنية، وتحقيقا لهذا الهدف ادخل هذا العام الى برنامج التعليم موضوع جديد بدل موضوع المدنيات وهو موضوع «قواعد اللعبة لمعرفة مبادئ الدمقراطية»، وذلك بموافقة وزارة المعارف التي سمحت للمدرسة بوضع اسئلة امتحانات البجروت في هذا الموضوع وتصليح هذه الامتحانات. ويعالج الموضوع المسائل المتصلة بروائع الحياة السياسية والدمقراطية ويعطي الشرعية لمعالجة مختلف القضايا السياسية التي نعيشها الامر الذي من شأنه ان ينمي القدرة لدى طلابنا على التحليل والنقد والانتقاد اضافة الى فهم قضايانا اليومية بشكل علمي.

وقال الاستاذ سلامة: نطمح الى رفع مستوى التحصيل العلمي والوعي الوطني الدمقراطي بحيث نجعل طلابنا مؤهلين لمواجهة الحياة بكل ما فيها من صعاب. وانطلاقا من ذلك تركز المدرسة على تنظيم العديد من الفعاليات غير المنهجية وتبادر الى اقامة النشاطات الاجتماعية والثقافية والسياسية والعلمية المختلفة على شكل ندوات ولقاءات ومحاضرات. وتحرص الادارة والهيئة التدريسية على التركيز على ما هو مشترك بالنسبة لجميع الطلاب الامر الذي ساعد في اندماج الطلاب، على الرغم من الفوارق في العادات واللهجات والدين، في حياة المدرسة ووحدة طلابنا هذه هي من دواعي اعتزازنا.

واضاف الاستاذ سلامة: نهتم بعقد لقاءات طلابية يهودية - عربية بهدف الحوار. وتنظم الكلية بالاشتراك مع مدرسة «الينوبيك» في حيفا، منذ ست سنوات رحلات مشتركة لمجموعة من طلاب الحوادي عشر في المدرستين الى المانيا الغربية. كما نتبادل اللقاءات الطلابية معهم وقد اظهر طلابنا قدرا كبيرا من الوعي السياسي خلال هذه اللقاءات لدرجة سمعت احد المسؤولين في «الينوبيك» يقول: «تأتون مستعدين لهذه اللقاءات».

وعن العلاقة بين اعضاء الهيئة التدريسية قال الاستاذ سلامة: يعمل في مدرستنا ٣٠ معلما ومعلمة ومرشدة تربوية وممرضة تعمل ٣ ايام في الاسبوع. ومن الواضح ان الجو الذي يعيشه المعلم يؤثر على عمله. وتحرص ادارة المدرسة بالتعاون مع لجنة المعارف الارثوذكسية، على توفير افضل جو للمعلم داخل المدرسة. وتقيم المدرسة في نهاية كل فصل دراسي حفلة عائلية لاعضاء الهيئة التدريسية، كما تنظم ندوات شهرية للمعلمين وعائلاتهم حول مختلف المواضيع الادبية والثقافية والعلمية والسياسية والفنية وغيرها. واكد ان هذا من شأنه ان يعزز اواصر الزمالة ويعمق التعاون بين اعضاء الهيئة التدريسية. وقال: الشعور السائد بين اعضاء الهيئة التدريسية هو اننا جميعا عائلة واحدة.

وهذا الشعور تجلى بوضوح عند وفاة مدير المدرسة السابق، الاستاذ جرمس دلة في نهاية الفصل الاول من العام الدراسي الماضي، اذ احس كل واحد منا ان المصاب مصابه. وقامت الكلية بتكريم المرحوم الاستاذ جرمس دلة باصدار كتاب عن حياته واحيت ذكرى الاربعين لوفاته في قاعة الكلية.

وقال الاستاذ جورج سلامة، في نهاية هذا اللقاء: نعتز بما تحقق في كليتنا من انجازات بجهود مضافرة من جانب العاملين فيها والقيمين عليها. لكن ما يجب ان يسترعي اهتمامنا الان هو صيانة هذه المنجزات وترسيخها والحديث يدور عن تنشئة اجيال نريد لها المستقبل السعيد الزاهر.

حول اقتراح تغييرات في دستور الحزب

توسيع للدمقراطية الحزبية وانفتاح، دون تحرر من المبادىء

●نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اقتراح تغييرات وتعديلات في دستور حزبنا، للنقاش في فروع الحزب ومناطقه تحضيرا للمؤتمر الـ ٢١ للحزب. وكان من الطبيعي ان تأخذ اللجنة المركزية للحزب بعين الاعتبار، التطورات العاصفة التي تمر على كافة الاحزاب الشيوعية في العالم، والتي هي نتيجة للبيريسترويكا والغلاسنوست في الاتحاد السوفييتي، وان تستخلص النتائج والعبر بالنسبة لمسيرة حزبنا وسياسته ودستوره.

ولذا يبرز في اقتراح الدستور توسيع كبير للدمقراطية الداخلية في الحزب، وانفتاح داخل الحزب بين القيادة والقواعد، وتجاه مؤيدي الحزب في الخارج.

● اميل حبيبي يلجأ الى التحريض

تحت ستار مناقشة اقتراح الدستور الجديد، قام الكاتب اميل حبيبي في مقاله الذي نشره في «العربي» (١٩٩٠/٢/٢٠) تحت عنوان «الدستور الجديد - كارثة محققة»، بشن حملة هوجاء، من التهويل والتحريض على الحزب وقيادته. ولنأخذ بعض العينات: يقول انه بعد قراءة فصول وبنود الدستور المقترح «لم يصدق ما تراه عيناه». ويضيف: «لم اطلع على دستور، في حزبي او في اي حزب في اي بلد عربي او مجاور، اسوأ من هذا الدستور في عدائه لمقومات انسانية الانسان. اي لكل ما فهمناه من مبادئ الشيوعية الانسانية السامية.»

السؤال المطروح: كيف تحمل اميل حبيبي دستور الحزب الحالي كل السنوات الطوال التي كان فيها قائدا في الحزب، اذا كان ما كتبه اعلاه هو صفة اقتراح الدستور الجديد، الذي يعتبر بحق تقدما وتطويرا للدستور القائم؟

ويصل الاندفاع باميل حبيبي الى القول «انه لم يعد الامر مقتصرا على اقتناعي واقتناع غيري بان طريق هذا الدستور «هو القضاء على حزبنا وازالته من الوجود».

ما الذي دفع اميل حبيبي الى هذا التحريض الاهوج، الى هذا الكلام البعيد كل البعد عن الواقع؟

من يقرأ القسم الاول من المقال، والذي خصصه اميل حبيبي للحديث عن نفسه، يرى ان الذاتية وليس الموقف الموضوعي الصادق هو الذي اوصله الى هذا القول. ويدعي قائلا «من حقي امام شعبي وأمام التاريخ، ان اعلن ان عملهم معي، ومع سواي، هو «جريمة عظمى» بحقي وبحق شعبي وبحق مبادئي الشيوعية السامية».

ويظهر ان اميل حبيبي يريد ان ينتقم لهذه «الجريمة العظمى» حسب ادعائه. ولذا سمح لنفسه ان يكتب هذه الامور، التي ستهز فعلا كل من يقرأها.

ولا يكتفي اميل حبيبي بهذا التحريض، بل انه يحاول وبشكل استفزازي اثارة خلاف بين حزبنا وبين الحزب الشيوعي الفلسطيني الشقيق، مدعيا ان حزبنا لم يتبن الصيغة التي اقرها الحزب الشقيق في عدد من الامور. ونسي اميل حبيبي، او تناسى ما كان هو يردده، بان على كل حزب شيوعي ان يرسم بشكل مستقل وعلى ضوء اوضاعه واحتياجاته سياسته ودستوره. وان لا يقلد تقليدا اعمى اي حزب آخر.

● اعتراضات اميل حبيبي!!

ما هي الاعتراضات التي دفعت اميل حبيبي الى ما قاله؟

١ - جاء في البند ٨ لاقتراح دستور حزبنا «الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يقوم على اساس مبادئ الاشتراكية العلمية - الماركسية - اللينينية». ويقول اميل حبيبي «انني افضل الصيغة العامة حول تبني «الجدلية الماركسية».

لقد قرأنا في تقرير الرفيق ميخائيل غورباتشوف امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ٥ شباط ١٩٩٠ («الاتحاد» يوم الجمعة ١٩٩٠/٢/٢٠): «فالحزب الشيوعي السوفييتي.. والمعتمد على التراث العظيم لماركس وانجلس ولينين»، اي ان الماركسية - اللينينية لم تمت، والمهم كما جاء في دستور حزبنا «يطور الحزب وبشكل خلاق هذه المبادئ حسب مرحلتنا وحسب الظروف الخاصة في اسرائيل».

٢ - جاء في البند ٧ أ من دستور حزبنا: «لكي يستطيع الحزب القيام بمهماته فان عليه تقوية الروابط مع الطبقة العاملة». ما هو موقف اميل حبيبي من ذلك: «لكي يستطيع الحزب القيام بكل مهماته فان عليه اولا وقبل كل شيء، اخر، ان يكون دمقراطيا حتى العظم في حياته الداخلية، وفي تعامله مع محيطه. وان يضع هدف الدفاع عن الدمقراطية وتنميتها هدفا اوليا في جميع نشاطاته».

يظهر ان اميل حبيبي تحرر من كل توجه طبقي، ولم يعد يرى أهمية في تقوية الروابط «مع الطبقة العاملة ومجموع العاملين وكذلك مع مجموع الجماهير» كما جاء في دستور حزبنا.

٣ - جاء في البند ٩ من دستور حزبنا حول هدف الحزب: «هدف الحزب هو اقامة نظام اشتراكي في اسرائيل» ويرفض اميل حبيبي هذا النص ويدعو الى «تحقيق الحرية المتنامية دوما، ماديا وروحيا، لانسان بلادنا. ويؤمن الحزب الى ان الطريق الى ذلك هو اقامة اشتراكية دمقراطية وانسانية في اسرائيل».

لم يقرأ اميل حبيبي البند ٩ حتى النهاية اذ لو قرأه، لقرأ «فالاشتراكية هي مرحلة تاريخية جديدة في تطور الانسانية.. ومعنى ذلك.. «الغاء الاستغلال الطبقي.. ونوعية حياة عالية ورفع مستوى الحياة المادي والروحي، واستئصال التمييز القومي والطائفي، والمساواة في الحقوق للمرأة في المجتمع، في العمل والعائلة، حرية الانسان وتطوره الحر والشامل».

من الواضح ان النص الذي جاء في دستور حزبنا هو ادق واشمل ويعكس بشكل علمي وشامل مضمون الاشتراكية.

٤ - البند ١٥ البناء التنظيمي للحزب ناجم عن طبيعة الحزب الثورية، ويقوم على المبادئ اللينينية في المركزية الدمقراطية.

اميل حبيبي يعارض استخدام الاصطلاح «طبيعة الحزب الثورية»، ويقترح «طبيعة الحزب الطليعية».

اما بالنسبة للمركزية الدمقراطية فيدعي ان الشكل الذي مورست فيه في الحركة الشيوعية بما فيه حزبنا، هو تشويه فظ للمركزية الدمقراطية.

ويقول ومن المساوي ان «الدستور» خصوصا في هذه النقطة الاساسية - لم يكتف بالجمود انما رجع الى وراء رجوعا مميتا».

لماذا رجوع الى وراء وكيف؟ فهذا سر في نفس اميل حبيبي.

انا نرفض الادعاء بان المركزية الدمقراطية مورست في حزبنا بشكل هو تشويه فظ للمركزية الدمقراطية يعرف اميل حبيبي جيدا، ان الانتخابات في حزبنا كانت سرية في مؤتمرات الحزب المختلفة. (هذا لم يكن في كل الاحزاب الشيوعية)، وان اعضاء الحزب تمتعوا طول الوقت بحرية النقاش. صحيح كانت هنالك تجاوزات في هذا المجال. كما حدث في تركيب القائمة للكنيست. وان هنالك ضرورة لتعميق وتوسيع الدمقراطية.

بعد ان ذكرت عددا من الامثلة حول تحفظات اميل حبيبي من الدستور يسأل السؤال - هل تبرر هذه التحفظات ما كتبه من ان هذا الدستور هو اسوأ دستور في عدائه لمقومات انسانية الانسان. او كما يدعي ان اقتراح الدستور هذا سيؤدي الى القضاء على الحزب؟ يستطيع القارئ، بنفسه ان يحكم ويعطي الجواب.

واقتراح الدستور الجديد يعمق ويوسع الدمقراطية. واريد ان اذكر عددا من البنود في اقتراح الدستور الجديد بهذا الخصوص.

البند ١٩ - من حق العضو التعبير عن رأيه بشكل حر والدفاع عنه في كل موضوع يطرح للنقاش في الاطار الحزبي الذي يشارك العضو فيه وكذلك في النشر في نشرة الحزب. وحق النشر في نشرة الحزب هو امر جديد لم يكن في الماضي.

البند ٤٩ أ - «كل هيئة حزبية تنتخب بانتخابات سرية وشخصية» وهذا يشمل كافة هيئات الحزب المحلية والمنطقية وحتى المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية (البند ٧٠).

وهناك توسيع كبير لصلاحيات لجان المناطق واللجان المحلية والخلايا.

في الدستور القائم «العضوية في الحزب» البند ١٦ يقول.

«الانضمام للحزب يستلزم مصادقة لجنة الفرع ولجنة المنطقة واعلام اللجنة المركزية بذلك».

في الدستور المقترح البند ٢٩.

«الانتساب يستلزم مصادقة لجنة الفرع ويجب ان يبلغ عنها الى لجنة المنطقة واللجنة المركزية. اي الغيت ضرورة موافقة لجنة المنطقة.

البند ٩٥ - «تنتخب لجنة المنطقة من داخلها بانتخابات سرية السكرتير والسكرتاريا» في الدستور الحالي البند ٩١ - تنتخب لجنة المنطقة من بين اعضائها السكرتير والسكرتاريا، وانتخابهما يستلزم موافقة اللجنة المركزية. اي انه تم الغاء ضرورة موافقة اللجنة المركزية على انتخاب سكرتير المنطقة والسكرتاريا والامر ذاته بالنسبة الى حق لجنة المنطقة في ضم اعضاء جدد اليها. فقد حذف في اقتراح الدستور الجديد ضرورة موافقة اللجنة المركزية (البند ٩٧ الدستور الحالي والبند ٩٧ اقتراح الدستور الجديد).

في الدستور الحالي - انتخاب سكرتير الخلية يتطلب موافقة لجنة الفرع (البند ١٢٢) في اقتراح الدستور الجديد البند ١٢٥ - حذف ضرورة موافقة لجنة الفرع.

● تحديد لمدة العضوية في اللجنة المركزية والكنيست

البند ٦٣ في اقتراح الدستور - عند انتخاب لجنة مركزية في المؤتمر - يجب ان يكون ثلث اعضائها جددا، لم يكونوا في اللجنة المركزية سابقا.

البند ٧٠ - هناك تحديد لعدد الدورات التي من الممكن ان يكون فيها عضو اللجنة المركزية سكرتيرا عاما او ثانيا للسكرتير العام، عضو مكتب سياسي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية او رئيس دائرة مركزية. المدة هي ثلاث دورات، والانتخاب لدورة رابعة يتطلب ٦٠٪ من المصوتين في اللجنة المركزية.

البند ٧٢ أ - ممثل الحزب في الكنيست من الممكن ان يشغل عضوية الكنيست ثلاث دورات لا غير، والدورة الثالثة تتطلب تأييد ٦٠٪ من المصوتين في اللجنة المركزية.

البند ١٢٦ - اللجنة المركزية تعين جدول اعمال الاجتماع القطري في مواضيع القائمة للكنيست والمؤتمري الهستدروت ونعمات. تقدم اللجنة المركزية اقتراحاتها للمصادقة عليها من قبل الاجتماع القطري. مصادقة الاجتماع القطري لم تكن قائمة في الدستور الحالي.

* * *

يقترح اميل حبيبي الغاء الفصل عن الطاعة في الحزب كليا بما فيه العقوبات. هل يريد ان يتحول الحزب الى نادٍ للنقاش. كيف يمكن لحزب ثوري ان يقوم بدوره التاريخي وواجباته اليومية اذا لم يتقيد اعضاؤه بالانضباط والطاعة الحزبية، التي هي تعبير عن الوعي وتحمل المسؤولية. ولكن هذه الطاعة وهذا الانضباط يتمان بشكل دمقراطي، بعد اجراء نقاش دمقراطي حر وواسع يحق فيه لكل عضو ابداء رأيه، وبعد ذلك يتخذ قرار يلزم الجميع.

* * *

ان اقتراح الدستور الذي نشرته اللجنة المركزية لحزبنا، هو اقتراح للبحث والنقاش. ويستطيع كل عضو ان يقدم اقتراحاته وملاحظاته حول بنود الدستور المختلفة. وستدرس اللجنة المركزية في اجتماع خاص قبل انعقاد المؤتمر هذه الاقتراحات والملاحظات، وتقبل ما تراه مناسبا، وتدخله الى اقتراح الدستور قبل المؤتمر الذي هو صاحب الصلاحية في اقرار الدستور نهائيا. وهكذا بعمل مشترك من قبل اللجنة المركزية واعضاء الحزب، يتم في النهاية التوصل الى اقرار دستور الحزب بصيغه وبنوده الجديدة.

اما من ينتظر زوال حزبنا من الوجود بسبب هذا الدستور، فسيطول انتظاره الى ما لا نهاية لان الدستور الجديد لحزبنا سيكون بمثابة رافعة تدفع عمل حزبنا الى امام وتوطد وحدته على اسس الدمقراطية العميقة الواسعة.

● زاهي كركبي ●

الملك حسين لصحيفة «لوفيغارو»:

الولايات المتحدة مسؤولة عن الازمة الناتجة عن هجرة اليهود السوفييت

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر الملك حسين، في حديث نشرته امس (الخميس) صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، ان الولايات المتحدة مسؤولة عن الازمة التي سببتها هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل والاراضي العربية المحتلة.

وقال الملك الاردني انه «من المؤكد ان الولايات المتحدة مسؤولة عن هذه القضية. لقد كافحت باستمرار من اجل ان يسمح لليهود السوفييت بالهجرة. وبأن يهاجروا الى اسرائيل بدلا من ان تستقبل على الاراضي الامريكية جميع الذين يرغبون في ذلك».

واعلن الحسين، الذي انهى زيارته لفرنسا، انه يؤيد «حق اي كان في ان يعيش ويقيم حيث يشاء». ولكنه اعتبر فيما يتعلق باليهود السوفييت المهاجرين الى الاراضي المحتلة ان «ذلك يمكن ان يعني طرد اناس لتوطين اخرين على ارض تخص الاولين».

واكد الملك حسين «لا يمكن التقليل من شأن الامكانيات التي لدى الولايات المتحدة في عالم اليوم. ان بامكانها ان تقرر استخدامها لحل المشاكل» في الشرق الاوسط. واضاف «ولكن الولايات المتحدة لم تفعل ذلك حتى الان. ونأمل ان تقرر فعله».

في مقابلة صحفية مؤثرة:

شفاردنادزة: عدم الاستقرار في الاتحاد السوفييتي من شأنه ان يزعزع الوضع العالمي كله

● وزير الخارجية السوفييتي يحذر من ضم المانيا الغربية لالمانيا الدمقراطية

● برلين ـ الوكالات ـ حذر وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة الالمان من «الطريق الفائقة الخطورة» التي قد يشكلها ضم المانيا الدمقراطية لالمانيا الغربية.

وفي مقابلة مع صحيفة «نيو برلينير ايلوستريرتي»، نشرت اليوم (الجمعة)، ونقلتها وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية شدد شفاردنادزة على ان عملية الضم استنادا الى المادة ٢٣ من الدستور الالماني الغربي ستقوم على «اساس قومي بحت ولن تكون دمقراطية او متوازنة او حضارية».

وقال وزير الخارجية السوفييتي «اننا ندعم مفهوم الحكومة الالمانية الدمقراطية برئاسة هانس مودرو الذي يقضي بتقدم تدريجي نحو اقامة اتحاد الماني لكنه يستبعد مجرد ضم المانيا الغربية لالمانيا الدمقراطية».

واكد وزير الخارجية السوفييتي ان الاضطرابات التي يشهدها الاتحاد السوفييتي حاليا من شأنها «زعزعة العالم» وذلك في مقابلة مع صحيفة «اوغونيوك» تنشر غدا (السبت) ونقلت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء مقتطفات منها امس الاول.

وقال شفاردنادزة ان «عدم الاستقرار في الاتحاد السوفييتي قادر على زعزعة الوضع في العالم كله. الوضع العالمي كله».

وتابع ان «الناس في الغرب يفهمون انه في حال فشلت البيريسترويكا فان الفوضى ستعم البلاد وستدمر الدولة تماما او سيتم حدث اكثر واقعية اي وصول ديكتاتور الى السلطة».



● ادوارد شفاردنادزه ●

واوضحت الوكالة ان «ادوارد شفاردنادزة لا يستبعد مثل هذه الامكانية في دول اوروبا الشرقية وحتى في المانيا الموحدة».

واعتبر وزير الخارجية انه من اجل تجنب ذلك «يتعين الاتفاق على الامن في اوروبا وتسريع هذا الامر. لكن الاتحاد السوفييتي في حاجة الى الاستقرار من اجل ذلك».

ورأى ان الحل يقضي بـ «تعزيز المؤسسات الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي وبإنشاء سلطة تنفيذية وعملية تحافظ على النظام وتكون قادرة على الدفاع عن الدمقراطية والبيريسترويكا».

اما في ما يتعلق بالمخاطر التي يشكلها حصر هذا القدر من السلطات في يد رجل واحد فاعتبر شفاردنادزة ان «الاتحاد السوفييتي في حاجة الى رئيس يملك كل السلطات لكنه يستند الى المؤسسات الدمقراطية».

وحول اعادة توحيد المانيا ذكر بان «حربين عالميتين اندلعتا خلال هذا القرن من الارض الالمانية». وشدد على بذل كل شيء «حتى لا تتحول اشباح الشوفينية القومية الموجودة في المانيا الى حقيقة».

واخيرا وفي ما يتعلق بالتطورات في الدول الشرقية اكد وزير الخارجية السوفييتي مجددا على ان مصالح الاتحاد السوفييتي تتحقق اذا «كان جيرانه مستقلون ودمقراطيون ومنفتحون على الشرق وعلى الغرب» وليس اذا اقام بصورة اصطناعية «حزاما صحيا» مؤلفا من ثمانية انظمة ويكون «غير مضمون ومهتزا».



● نساء فلسطينيات من غزة في مظاهرة نسائية يوم ٧ آذار عشية يوم المرأة العالمي، يرفعن شعارات السلام ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ من «و.ص.ف»)

رأي «الطليعة»:

الثامن من آذار لم يأخذ مكانه كعيد للمرأة في بلادنا إلا نتيجة دورها الكفاحي المتعاظم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انشأت صحيفة «الطليعة» المقدسية، امس الخميس، افتتاحية خاصة حول مناسبة الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي حيث فيها «المرأة الفلسطينية وكل نساء العالم» ودعت الى «المزيد من التضامن والوحدة والعمل من اجل المزيد والمزيد من النجاحات على طريق المساواة والحرية والسلام للجميع».

وجاء في الافتتاحية:

«اصبح الثامن من آذار، ومنذ عدة سنوات عيدا شعبيا في بلادنا. فيه تجدد المرأة الفلسطينية عزمها على تعزيز دورها في حياة وطنها، ومن اجل استخلاص حقوقها وتحقيق المساواة مع الرجل، ورفع كافة مظاهر التمييز ضدها في البيت والعمل، وفيه يجدد ابناء شعبنا تقديرهم للمرأة، واحترامهم لتضحياتها، وتعاطفهم مع مطالبها.

«ومن غير شك ان الثامن من اذار لم يأخذ مكانه كعيد للمرأة في بلادنا الا نتيجة دورها الكفاحي في مجتمعنا، وفي اسهامها المتنامي جنبا الى جنب مع الرجل في مختلف اوجه النشاط الوطني والاجتماعي الذي تعج به الحياة في بلادنا.

«واذا كان هناك من يشك في ذلك فنحيله لقراءة سجل الضحايا، واخبار المعاناة والالام، ومواقف الشجاعة والصمود التي تشهد بالارقام على دور المرأة الفلسطينية.

«كل الاحترام والتقدير لهذا الدور. واسمى التهاني واخلص التحيات للمرأة الفلسطينية، ولكل نساء العالم في يومهن، يوم الثامن من اذار. وقدما الى المزيد من التضامن والوحدة والعمل من اجل المزيد والمزيد من النجاحات على طريق المساواة والحرية والسلام للجميع».

مع الاحداث

م.ت.ف ـ صاحبة الحق الوحيدة في تشكيل وفد فلسطين

□□ اعلن بيان لشخصيات من المناطق الفلسطينية المحتلة تمثل كل التيارات الوطنية، اواسط هذا الاسبوع، أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وانها هي، وحدها، المخولة بتشكيل أي وفد فلسطيني وبالتكلم رسميا باسم شعب فلسطين وقضيته الوطنية.

واكد هذا البيان ان القدس العربية (الشرقية) هي جزء عضوي من المناطق الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال. بل ان القدس بما لها من مكانة وطنية وحضارية ودينية هي في موقع القلب من المناطق الفلسطينية، من الدولة الفلسطينية العتيدة.

وامس الاول وزعت وكالة الانباء الكويتية مقابلة مع السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم الموجود حاليا في لندن اكد فيها اولا ان م.ت.ف «هي صاحبة الحق في اختيار الوفد الفلسطيني» وثانيا ان الفلسطينيين داخل المناطق الفلسطينية المحتلة وفي الشتات هم شعب واحد قضيتهم الوطنية هي قضية واحدة ولذلك فان قيادتهم، في الداخل والخارج، هي قيادة واحدة وثالثا ان القدس العربية الشرقية المحتلة هي جزء من المناطق المحتلة لاهلها العرب كل الحق في المشاركة الكاملة في الوفد الفلسطيني مثل سائر اهل الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال راديو لندن، أمس، اعتمادا على تقارير وكالات الانباء، ان من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، ايجاد شخصية فلسطينية في المناطق المحتلة تقبل المشاركة في وفد فلسطيني بالتعارض مع ارادة المنظمة.

من هنا، يقول المراقبون السياسيون العالميون، بحق، ان الوهم بايجاد وفد فلسطيني بمعزل عن م.ت.ف لكي تستمر «المفاوضات» حتى شاطىء السلام هو وهم سخيف، تماما، معاد للواقع. فمن يقصد، فعلا، الوصول الى السلام مع الشعب الفلسطيني يجب ان يتفاوض مع م.ت.ف. تماما كما ان من يقصد السلام مع اسرائيل سوف يتفاوض مع حكومة اسرائيل.

اللهم، الا اذا كان شمير يفكر باعلان بعض الناس من اسرائيل او من امريكا «فلسطينيين» ويشكلهم هو وفدا «فلسطينيا» لمفاوضة اسرائيل.

اننا نشعر بالذهول ازاء غطرسة حكام اسرائيل وعماهم السياسي وانقطاعهم عن المرحلة والعصر.. والا فكيف يتوهمون الآن، بعد كل هذا النضال الفلسطيني الطويل، بعد قوافل الشهداء، بعد الانتفاضة، ان بالامكان ايجاد «حل» يتجاهل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؟!!

أحكام عالية ضد (٤) شبان من خانيونس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العسكرية في غزة يوم امس الاول احكاما عالية ضد اربعة شبان من خانيونس بتهمة الانتماء للجان الشعبية والاشتراك في قتل مشتبه بتعاونه مع الاحتلال. والشبان هم حسني عادل القنن (٢٨ عاما) ومصطفى خليل ابو السعيد (٢٥ عاما) وصدر حكم ضدهما بالسجن المؤبد اضافة الى ١٥ عاما سجنا فعليا. وعبد الحكيم احمد الشنا (٢٦ عاما) وحكم بالسجن مدى الحياة و(١٢) عاما فعلية وزياد نعمان فياض (٢٦ عاما) وحكم بالسجن مدى الحياة اضافة الى عشر سنوات فعلية.

* قوات الاحتلال تقمع بالحديد والنار

● تتمة من صفحة ١ ●

ادت الى اصابتهن بنزيف فيما اغمي على شاب ونقل وهو في حالة خطيرة الى مستشفى «المقاصد» حيث تم انقاذ حياته.

وفي الوقت نفسه اخذت قوات الشرطة و«حرس الحدود» باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز صوب كل مجموعة من المواطنين داخل البلدة القديمة او خارجها مما زاد في حالة الغليان. واندفع شبان وصبايا في شارع «صلاح الدين» نحو عدد من السيارات الاسرائيلية وامطروها بالحجارة واصابوا سبعة منها، على الاقل باضرار مختلفة وقلبوا سيارة وسط الشارع قبل ان تهرع قوات الشرطة الى المكان. وتبدأ في حملة تنكيل واعتقال اخرى.

وفي وقت لاحق جرت مظاهر احتجاج في بيت حنينا وفي حي الصوانة وتعرضت قوات الشرطة للرشق بالحجارة واصيب احد افرادها حسبما قال راديو «صوت اسرائيل».

ولوحظ ان قوات الاحتلال، لجأت، بشكل عام الى استخدام العيارات المعدنية (المغلفة بالمطاط او البلاستيك المقوى) لقمع مظاهرات في المناسبة في مخيم شعفاط وفي مخيم القارعة ونور شمس وفي بيت لحم ورام الله وطولكرم ونابلس وجنين وبيت ساحور والخليل وحلحول وطولكرم وقلقيلية وعنبتا وفي يعبد وسعير وكفر دان وقباطية والسيلة الحارثية وغيرها وفي مختلف انحاء القطاع. واصيب جراء ذلك العشرات معظمهم تلقى علاجا محليا.

ولوحظ ايضا ان طالبات المدارس اشتركن بفعالية في احياء هذا اليوم الخالد ولم تنتظم الدراسة في معظم المدارس التي حوصر العديد منها. وجرى ترديد الهتافات ورفع اللافتات الوطنية وحمل ورفع الاعلام الفلسطينية.

واحتجزت قوات الاحتلال بثينة الخوري في اثناء تصويرها لمظاهرات ومسيرات في رام الله. وهي تعمل في شبكة تلفزيون بريطانية وتم طردها لاحقا من المدينة، التي اعلنت «منطقة عسكرية مغلقة» ايضا. وذكر راديو اسرائيل باللغة العربية ان قوات الجيش صادرت كاميرا تلفزيونية من امرأة في طولكرم كانت تصور مسيرة لاكثر من (٢٥٠) امرأة في المدينة حسب الراديو نفسه. واضافة الى اصابة خمس صبايا من مخيم شعفاط بجروح مختلفة اعتقلت قوات الاحتلال ثلاث صبايا اخريات هن ميسون الروبي واسمهان جرادات وسهاد محمود اللواتي اوقفن لمدة (٢٤) ساعة في معتقل «المسكوبية» في القدس.

● قوات الاحتلال تستعين بطائرتين مروحيتين وعشرات الاليات ●

واستخدم جنود الاحتلال، طوال الليلة قبل الماضية عشرات السيارات العسكرية وساندتهم طائرتان مروحيتان لاقتحام قرية قطنة/شمال غرب القدس بعد فرض نظام حظر تجول مشدد عليها. واستنادا الى راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية فان (٥٠) شابا من القرية تم اعتقالهم فيما اضاف الراديو ان اعمال رشق بالحجارة والزجاجات الحارقة ازدادت في الاونة الاخيرة ضد مستوطني «هار هدار» ووسائط نقلهم.

● اطلاق النار باتجاه مسجد ●

وفي اثناء اطلاق جنود الاحتلال الرصاص، عشوائيا في قرية ارطاس (بيت لحم) حطمت رصاصات بعض زجاج مسجد القرية.

من جهة ثانية فقد داهم جنود الاحتلال منزل مدير خدمات وكالة الغوث في مخيم قلنديا/شمال القدس نمر احمد نبهان الليلة قبل الماضية وقذفوه بقنبلتي غاز استقرتا داخل المنزل.

● اضراب في قطاع غزة ●

وشهد قطاع غزة اضرابا شاملا اثر دعوة من منظمة الجهاد الاسلامي هناك فيما برزت صدامات مخيم النصيرات بين الصدامات والمظاهر الاحتجاجية في انحاء اخرى في القطاع مثل مخيمي جباليا وخانيونس وبيت حانون.

ويفيد مراسلنا ان سيارات اسعاف من غزة استدعيت في ساعة متأخرة من مساء امس لنقل عدد من الجرحى في مخيم النصيرات في اعقاب صدامات وقعت هناك اسفرت عن اصابتهم بعيارات نارية ومعدنية او جراء الغاز المسيل للدموع. وكان بين الذين وصلوا الى مستشفيات المدينة مساء الفتى محمد سليمان الديري (١٤ عاما) الذي اصيب برصاصة في فخذه واخرى في ذراعه ويوسف خليل شحادة (٢٠ عاما ـ رصاصة في اسفل البطن) وشابين اخرين اصيبا بعيارات معدنية. واضاف مراسلنا ان عشرات قنابل الغاز المسيل للدموع قذفت باتجاه المنازل وحولها في المخيم مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين وخاصة الاطفال وكبار السن والمرضى فيما تصدى الاهالي ببسالة لعشرات جنود الاحتلال الذين داهموا المخيم في ساعات العصر.

وفي بيت حانون اصيب رعد ابو زيد (٢٧ عاما ـ رصاصة في الركبة) فيما اصيب في مخيم جباليا حسن محمد عبد ربه (٣٠ عاما) برصاصة في فخذه.

اما في مخيم خانيونس فقد انهال جنود الاحتلال بالضرب المبرح باعقاب البنادق على الشاب ابراهيم العفانة (٢٣ عاما) فاصابوه برضوض وجروح مختلفة اخطرها في عينه اليسرى حيث نقل الى مستشفى العيون. كما اصيب المواطن سالم سلمان ابو الوز (٦٠ عاما) بحروق في ساقه واعلى فخذه جراء قنبلة صوت واصيب الطفل عبد الكريم ابو ناموس (٨ سنوات) بعيار معدني في صدره.

● تعزيزات اضافية في القدس ●

وشهدت القدس المحتلة في ساعات المساء من الليلة الماضية تعزيزات عسكرية فيما تم اعتقال خمسة شبان من البلدة القديمة اتهموا برشق حجارة باتجاه البؤرة الاستيطانية «شوفو بنيم» حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية التي اضافت ان سائق سيارة باص تابعة لشركة «ايغد» اصيب بجروح ونقل الى المستشفى في اعقاب تعرض الباص لرشق بالحجارة قرب مستوطنة «معاليه ادوميم». كما اضرمت النيران في سيارة لاحدى شركات تأجير السيارات بالقرب من متحف فلسطين (روكفلر) فاتت هذه النيران عليها.

● قطاع غزة ●

● شهد اليومان الاخيران اعمال قمع عشوائي عديدة في قطاع غزة في محاولة اخماد مظاهر الاحتجاج والتصدي لجنود الاحتلال. واضافة الى ما ذكر في «الاتحاد» خلال اليومين الفائتين ايضا نورد هنا حقائق اخرى عن اعمال القمع هذه. نتيجة لعشرات قنابل الغاز التي القيت بكثافة في مخيم النصيرات يوم امس الاول (الأربعاء) بما في ذلك داخل وحول المنازل اصيب (١٩) مواطنا، من مختلف الاعمار بحالات اختناق فيما اجهضت سيدة حملها (وهي في الشهر الثالث وتدعى آمنة عبد الرحمن ـ ٣٥ عاما) كما اصيبت امرأتان حاملان في شهرهما الخامس بحالة نزيف وهما مريم الهور (٢٥ عاما) ونجوى ابو حمدة (٣٦ عاما). وكان من بين المنازل التي سقطت (٦) قنابل غاز في داخلها منزل عائلة ابو سيف مما ادى الى اصابة كل افراد العائلة من مختلف الاعمار (ثلاثة اجيال) بدءا من الجدة العجوز (مريم ـ ٩٣ عاما) وانتهاء بالطفلة ميسر (٤ سنوات). واثر ذلك خرج الاهالي من منازلهم واخذوا في رشق جنود الاحتلال بالحجارة فاستخدم هؤلاء المزيد من قنابل الغاز والعيارات المعدنية وقنابل الصوت فاصيب ثلاثة اخرون بعيارات معدنية كانت بينهم نجوى ابو دلال (٤٠ عاما) التي اصيبت بثلاثة عيارات في البطن والساق والفخذ.

وفي بني سهيلة اصيبت الطفلة صفاء فتحي سمهود (٥ سنوات) بعيار معدني في رأسها اضافة الى اصابة شاب بعيار معدني وكذلك سمية قسيفس وامل البريم (١٥ عاما) بعيارات معدنية.

وحاصرت قوة عسكرية بلوك (جي) في مخيم البريج واصدرت تعليمات بمكبرات الصوت تطالب الاهالي بعدم مغادرة منازلهم. وعندما لم يجد الجنود المواطن عبد ربه عبد الكريم ابو حلو (٣١ عاما) في منزله لاعتقاله اطلقوا قنبلتي صوت داخل المنزل قبل مغادرته فاصابت احداها راس الطفل محمد خالد ابو حلو (٤ سنوات) بحروق نقل على اثرها الى المستشفى الاهلي. واطلق جنود الاحتلال قنابل صوت وغاز مسيل للدموع في محيط مدارس «الزهراء» الثانوية للبنات و«الرملة» الاعدادية للبنات وبنات غزة الاعدادية في غزة. وسقطت ثلاث قنابل غاز داخل عيادة المدينة الطبية ادت الى اصابة عشرة اطفال، كانوا برفقة امهاتهم لتلقي العلاجات المختلفة، بحالات اختناق.

وفي رفح اصيب الطفل وائل ابو لبدة (٩ سنوات) بعيار معدني في ساقه.

اما في غزة فقد اصيب رأفت كاظم (١٥ عاما ـ رصاصة في ساقه) وعبد محمد زبارة (١٢ عاما ـ رصاصة في الحوض) ومحمود هاني اللمزاني (٨ سنوات ـ رصاصة في سطح راسه وحالته متوسطة) فيما اصيب الطفل محمد عاطف عمار (سنتان) برصاصة في سطح راسه ايضا، وكل من يسرى الزميلي (١٢ عاما) ورامي سليم ابو حليمة (١٣ عاما) بعيار معدني لكل منهما.

وحطم جنود الاحتلال اثاث منزل جبر فتوح (٥٠ عاما) المدرس في مركز التدريب المهني في غزة.

وفي مخيم خانيونس اصيبت الهام بريخ (١٥ عاما ـ رصاصة في ساقها) وناصر القصاص (١٣ عاما ـ رصاصة في ساقه) وسلام محمد ابو مصطفى (٦٠ عاما ـ عيار معدني في الوجه) وعبدالله طلال جبور (١٧ عاما ـ عيار معدني في الرأس) ومحمود البكري (٣٠ عاما) الذي اصيب بعيار معدني في ساقه.

واصيب فتيان اثنان بعيارات معدنية في مخيم المغازي وهما خالد ابو جياب (١٣ عاما) ومروان المغازي (١٢ عاما) وذلك بعد مناوشات طوال ساعات بين شبان وفتية المخيم وافراد نقطة مراقبة عسكرية على مدخله الغربي.

* تآكل الاجور خلال العام الماضي

● تتمة من صفحة ١ ●

النصف الاول من العام ١٩٨٨ فان نسبة الانخفاض هذه بلغت في النصف الثاني من العام الماضي ٢٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام ١٩٨٨.

واشارت دائرة الاحصاء المركزية الى ان متوسط الاجر في جميع فروع الاقتصاد، خلال العام الماضي، كان ادنى مما كان عليه في ١٩٨٨. وبلغ متوسط الاجر، في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام ١٩٨٩، ٢١٨٥ شيكل.

اما فيما يتعلق بعلاوة الغلاء، فلم يحصل الاجيرون، خلال السنتين الماضيتين، على اكثر من ٥٠٪ من الغلاء. فاذا بلغت نسبة الغلاء الحاصل خلال السنتين الماضيتين ٣٧.١٪ (في العام ١٩٨٨، ١٦.٤٪ وفي العام ١٩٨٩، ٢٠.٧٪) فان علاوة الغلاء التي حصل عليها الاجيرون خلال الفترة ذاتها اقتصرت على ١٦.٥٪ فقط وهي على الشكل التالي: في اذار ١٩٨٨ ـ ٤.٥٪ وفي تشرين الاول ١٩٨٨ ـ ٤.٥٪ وفي شباط ١٩٨٩ ـ ٣٪ وفي آب ١٩٨٩ ـ ١٪ وفي ايلول ١٩٨٩ ـ ٣.٥٪.

* ممثلو الجماهير العربية في اجتماع حاشد في

● تتمة من صفحة ١ ●

المشاركين في النقاش حول موضوع الاجتماع ● اقامة لجنة متابعة خاصة لتنفيذ القرارات وملاحقة كل موضوع اعتداءات الشرطة على المواطنين العرب وتسجيل وتوثيق الاحداث، من رؤساء السلطات ـ المحلية وممثلين عن الهيئات الشعبية في الوسط العربي ● المطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا ● تفويض اعضاء الكنيست العرب الاجتماع مع وزير الشرطة ومطالبته بحل الفرقة الخاصة والكف عن سياسة الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب».

بهذه القرارات اختتم ممثلو الجماهير العربية، الاجتماع الاحتجاجي الخاص الذي عقد امس في قاعة المركز الثقافي في قرية دير الاسد، لبحث موضوع اعتداءات واستفزازات الشرطة وفرقتها الخاصة (ي.سم) المتكررة على اهالي البعنة.

وحضر الاجتماع حشد غفير من ممثلي الجماهير العربية وهم: ● اعضاء الكنيست محمد نفاع وحسين فارس ومحمد ميعاري ● رؤساء السلطات المحلية: توفيق زياد (الناصرة) ونمر مرقس (كفر ياسيف) وطارق عبد الحي (الطيرة) ورجا خطيب (دير حنا) ومصطفى ابو ريا (سخنين) وعارف حمدان (كفر كنا) ود. هشام ابو رومي (طمرة) واحمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) ومحمد مناع (مجد الكروم) والياس قسيس (الرامة) وعفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المنتخب، ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة وسكرتيرها فضل نعامنة، ورئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ جمال معدي، وسكرتارية الجبهة القطرية، محمد عبري نصار وجمال طربيه وعضو بلدية عكا زياد موسى ومحمد ملحم رئيس لجنة اولياء امور الطلاب العرب القطرية ووفد سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي ولجنة المراقبة المنطقية للحزب، ووفود جبهوية من الرامة ومجد الكروم ودير الاسد وابو سنان وبيت جن والبقيعة وبركا ويانوح وعكا ومعليا وجديدة وكفر ياسيف ووفد من احرار الجولان ووفد من سكرتارية حركة «خط احمر» بالاضافة الى المئات من اهالي البعنة.

افتتح الاجتماع وترأسه رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، الذي روى للحضور عن اعتداءات الفرقة الخاصة الذين هاجموا بيت عضو المجلس المحلي السيد خالد عابد. واضاف انه اصطدم بافراد الفرقة في الشوارع بينما كانوا يستفزون الاهالي وقال: «توجهت لاول شرطي وعرفته بنفسي ومن انا للاستفسار عن الهدف من تواجدهم في القرية، فقابلني بالشتائم. وما هي الا لحظات حتى هاجمني ثلاثة من افراد الشرطة وجروني بالقوة وادخلوني الى سيارة الشرطة. اخرجوا السلاح الحي والعصي والقنابل المسيلة للدموع، وبدأوا بملاحقة الاهالي بشكل وحشي. فحاولت من خلال الحديث مع قائد الفرقة وقف الممارسات البشعة، فلم اتلق عندها الا اللكمات في بطني وعلى اذني اليسرى حيث ذهبت الى المستشفى لتلقي العلاج لانني اصبت بنزيف داخلي».

وشرح د. بكري، عن ممارسات افراد الفرقة الخاصة وكيف جروا النساء من شعورهن دون اية مراعاة لحرمة البيوت.

وفي نهاية كلمته قدم عدة اقتراحات تم اقرارها كما ورد اعلاه.

ثم تكلم السيد خالد عابد الذي اعتقلت الشرطة اربعة من ابنائه.

واكد السيد طارق عبد الحي، نائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، الذي اعتذر في بداية كلمته عن عدم حضور رئيس اللجنة لظروف طارئة، «ان ممارسات الفرقة الخاصة ليست موجهة ضد البعنة وحدها فهنا توجد مساواة تامة بين الجماهير العربية، وهدفها اهانة الجماهير العربية واذلالها». واحتج باسم اللجنة القطرية على هذه الممارسات وطالب باقامة لجنة تحقيق خاصة وتقديم شكوى مستعجلة الى جدول اعمال الكنيست.

واكد عضو الكنيست، السيد حسين فارس «ان هذه العمليات ليست الاولى فقد تكررت اكثر من مرة في قرانا العربية وتعاملت الشرطة مع المواطنين العرب كأنهم اعداء في الدولة».

ثم تحدث النائب محمد نفاع، وقال: «ان هجوم الشرطة يتصاعد في السنوات الاخيرة على الجماهير العربية بعد زيادة وتيرة الكفاح لشعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة». ودعا «كل انسان في قرانا العربية لان يهيء نفسه للمواجهة مع هذه السياسة الغاشمة».

وتكلم رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، فاكد انه علينا عدم رؤية قضية الاعتداء، فقط، بل رد الفعل البطولي لاهالي البعنة، ذوي التاريخ العريق والشرف في مقاومة الظلم. وقال: «ليس العار ان تتعرض للظلم وانما العار ان لا تقاوم وان تظلم، وكما يبدو فان امام البعنة وكل قرانا تاريخ نضالي طويل». واقترح على اعضاء الكنيست العرب ان يتقدموا باقتراح نزع الثقة عن الحكومة وعدم الاكتفاء باقتراح مستعجل الى جدول الاعمال.

ثم تكلم النائب محمد ميعاري، فقال: ان اهالي البعنة وقعوا ضحايا لفرقة متوحشة اخذت على عاتقها، بغباء مطلق، تأديب شعبنا. لكن الذي بحاجة الى تأديب هي السياسة العنصرية. ان الهم كبير، لكن املنا بحمله اكبر.

وتكلم الشيخ جمال معدي، فاكد على ضرورة «ترسيخ وحدتنا وصقلها لان ذلك يزعج السلطة». واضاف «وليعلموا انهم كلما زادوا عنتا ازددنا عنفوانا».

وتكلم عميحاي، ممثل سكرتارية حركة «خط احمر يهود وعرب ضد الاحتلال» معربا عن تضامنه مع اهالي البعنة واستنكاره لاعتداءات الشرطة.

واكد سكرتير اللجنة القطرية للرؤساء العرب نمر مرقس، اننا ما جئنا لنتضامن مع اهالي البعنة انما لنعلن اننا شركاء في معركة واحدة ضد سياسة تظلمنا جميعا. وقدم عدة اقتراحات منها: ● تجميع وقائع تعامل هذه الفرقة الخاصة والشرطة مع المواطنين العرب واصدارها في كتاب اسود باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية لاطلاع الرأي العام العالمي والمحلي على مظاهر العنصرية ضد الجماهير العربية.

وتلاه السيد محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، الذي قدم عدة اقتراحات منها ان يصدر الكتاب الاسود بكل اللغات واعلان الاضراب العام للمجالس المحلية في منطقة الشاغور والتفكير باعلان الاضراب الشامل في الوسط العربي.

ودعا السيد علي دخل الله صنع الله، رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، الشرطة الى التوقف عن هذه الممارسات مشيرا الى ضرورة رص الصفوف.

وتكلم السيد فضل نعامنة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فاشار الى اهمية النضال الموحد لانتزاع الحقوق ضاربا الامثلة من النضال في يوم الارض حيث استطعنا تحرير ارض المل.

ووصلت الى الاجتماع العديد من برقيات التضامن من اعضاء الكنيست: توفيق طوبي وهاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة ـ ألقى تحيته السيد حسن علي ـ ومن احرار الجولان والاعضاء الجبهويين في مجلس ابوسنان ولجنة دير الاسد الشعبية وابناء البلد وحركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، ومن مواطني البعنة الذين فرضت عليهم الاقامة الجبرية لمدة ثلاثة اسابيع بعد الاعتداء، عليهم، والشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم، ولجنة الدفاع عن الاراضي التي ارسلت برقية احتجاج الى وزير الشرطة ايضا طالبت فيها بحل فرقة (ي.سم) واطلاق سراح المعتقلين.

ووزع مجلس البعنة المحلي بيانا عن تفاصيل الاعتداءات.

هذا واطلقت الشرطة، بعد ظهر امس، سراح كل من د. هشام بكري والاخوة جمال وعبد وقاسم خالد عابد ورفيق بكري ومحمود علي بكري.

* مع اقتراب موعد الحسم: حرب كلامية ولهاث

● تتمة من صفحة ١ ●

تأجيل الحسم في الموضوع. وكان شمير صرح في وقت سابق انه لن يلتزم بحسم النقاش في جلسة بعد غد الاحد بينما يصر المعراخ على ذلك بشدة!

وهاجم القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، امس، «الليكود» واتهمه بمحاولة التخريب على المسيرة السياسية. وهدد بيرس بحل حكومة «الوحدة القومية» اذا لم يتخذ المجلس الوزاري المصغر قرارا ايجابيا بشأن مقترحات بيكر دون اي شروط يضعها الليكود.

وشكك بكل تصريحات قيادة الليكود فيما يتعلق بالمسيرة السلمية. وقال: «عدم الحسم في جلسة المجلس الوزاري (بعد غد الاحد) تعني ان الليكود قرر افشال المسيرة السلمية». وهدد بالانسحاب من الحكومة والعمل على اقامة حكومة ضيقة.

ومن جهته اعلن وزير «الامن»، يتسحاق رابين، امس، انه يفضل دفع عملية السلام في اطار حكومة «الوحدة القومية». وهاجم «اولئك الذين ينشغلون بما سيكون اذا لم يتم الحسم في المجلس الوزاري المقلص دون ان يحددوا اولا ما هي الخطوط الحمراء لوقف المسيرة السلمية». وقال في اجتماع عقده جناح «الصقور» في الحزب، امس: «في الوضع الذي يكون فيه الليكود هو السبب لاغلاق الباب امام المسيرة السلمية وليس الولايات المتحدة او مصر، لن يكون اي جدوى لاستمرار حكومة الوحدة القومية ويجب اسقاطها». وانتقد الليكود على خلفية طرح موضوع القدس. وقال: «هل يجب ان يتناقش الليكود والمعراخ، الان، في موضوع يدور حوله نقاش منذ (٩) سنوات؟ هل ظهر هذا النقاش اليوم او قبل اسبوع فقط».

واقترح رابين صيغة لتسوية الخلاف بين الحزبين. وقال: «يجب الفصل بين الرد الايجابي على المقترحات الامريكية وبين المواضيع الاخرى التي يطرحها الليكود (المقصود الشروط)». واضاف ان هنالك مجالا لمناقشة المواضيع التي يطرحها الليكود ولكن في وقت لاحق وبعد الرد بالايجاب على مقترحات بيكر.

وبالمقابل هاجم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس، رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس. متمنيا «ان يفشل هذه المرة ايضا بجهوده الداعية الى اسقاط الحكومة». وقال شمير، في حديث مع الصحفيين خلال الزيارة التي قام بها امس الى منطقة الشمال، انه «لا ينوي اقامة حكومة ضيقة برئاسته». واضاف انه حاول اقناع زعماء الاحزاب الدينية، في اجتماعه معهم امس، «بعدم مد يد العون لاسقاط الحكومة». وانتقد شمير اقوال القائم باعماله بيرس على خلفية التصريحات التي يطلقها ضده فاكد بان اقوال بيرس والتي ينتقد فيها سياستي تضر بالمصالح القومية لاسرائيل».

وهاجم شمير الولايات المتحدة على خلفية التصريحات الاخيرة لبعض المسؤولين الامريكيين بشأن القدس. وقال: «تصريحات بعض المسؤولين في الولايات المتحدة ضدي هي اصوات متمردة وتضر بدولة اسرائيل».

وكان شمير اجتمع، امس، مع زعماء «شاس» و«ديغل هتوراة». وبالمقابل اجتمع بيرس، امس، مع زعماء الحزبين. ودار الحديث في الاجتماعين حول احتمالات سقوط الحكومة وموقف الحزبين من هذا الاحتمال.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٩ آذار ١٩٩٠ الصفحة ٨

في مظاهرة الـ ٨ من آذار في تل ابيب:

النساء اليهوديات والعربيات يرددن شعار «دولتين للشعبين»

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ بمناسبة يوم الثامن من اذار، يوم المرأة العالمي، نظمت حركة النساء الدمقراطيات، بمشاركة حركات سلام اخرى، مظاهرة في تل ابيب، شاركت فيها المئات من النساء اليهوديات والعربيات. فقد إنطلقت المظاهرة من دوار «ملوك اسرائيل»، مقابل مبنى بلدية تل ـ ابيب يافا الى دوار ديزنغوف حيث رفعت المتظاهرات اغصان الزيتون، واشكال حمائم السلام كتب عليها «مساواة المرأة ـ سلام» و«اخوة يهودية عربية» و«كفى للتمييز» و«دولتان للشعبين» و«كفى للاحتلال» كما رددن شعارات «تمييز المرأة عار على جبين الدولة» و«اسرائيل وفلسطين دولتان للشعبين» و«التفاوض مع منظمة التحرير فورا» و«لا نريد مناطق نريد ابناء احياء».

فمنذ ساعات الصباح بدأت وفود النساء القادمة من العديد من القرى والمدن العربية واليهودية بالتجمع قبالة مبنى البلدية إضافة الى حضور وفود أجنبية، حيث شرعت «لجنة الثامن من آذار» بعرض الشعارات والرسومات الفنية وبازار المأكولات الذي اشتركت فيه نساء فلسطينيات من دولة فلسطين المحتلة، بالاضافة الى اللجان داخل اسرائيل، مثل: «حركة النساء الدمقراطيات» وعضوات مجلة «نوجا» النسائية و«جسر للسلام» و«نساء لاجل السجينات السياسيات» ثم باشرت عضواتها بجمع التواقيع على عرائض احتجاج على وضع السجينات الفلسطينيات. وقد حضر هذا النشاط عند اقامة خيمة السلام وفود أجنبية والسكرتيرة العامة لحركة «نعمات»، ماشا لوبلسكي، التي اكدت ضرورة مساواة المرأة، وأهمية مساهمة النساء العربيات واليهوديات في تحقيق السلام.

وشارك في الفقرة الفنية فيما بعد، كل من أمل مرقص ـ زريق وريم تلحمي وتسيبي فارتوش واور زاعم وفرقة «فتافيت السكر». فيما بعد توزعت النساء على ثلاث حلقات للاشتراك في مناقشات حول مكانة المرأة وكفاحها من اجل المساواة. وسارت الامور بشكل منظم وتم تزيين الموقع بستائر السلام التي كتب عليها «صرخة بدلا من طلقة»، مما أضفى جو العيد الكفاحي على وقائع الاحتفال.



● جانب من مظاهرة النساء الاسرائيليات والفلسطينيات التي جرت امس في تل ابيب بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.
(صورة خاصة ـ مكتب «الاتحاد» في يافا ـ تصوير شينس)

اضراب عام في مصمص يوم (١٥) الجاري احتجاجا على استمرار سقوط الضحايا في «شارع الموت»

● برقيتان عاجلتان الى نقابة المعلمين ووزارة المعارف ●

● مصمص ـ من فرسان عبد القادر ـ قررت التنظيمات السياسية في قرية مصمص اعلان الاضراب العام في القرية يوم الخميس القادم (١٥ آذار الجاري)، احتجاجا على استمرار سقوط الضحايا على شارع وادي عارة المحاذي للقرية (شارع الموت).

وكانت جميع التنظيمات السياسية في القرية عقدت، مساء يوم الاربعاء الماضي، اجتماعا استثنائيا لدراسة الخطوات العملية الواجب اتخاذها لوضع حد لوقوع الضحايا على «شارع الموت» واعلن في الاجتماع ان مجموع الاصابات التي وقعت على هذا الشارع وصل حتى الآن الى (٤٥) اصابة!

وفي اثناء التصويت على الاقتراح باعلان الاضراب العام في القرية ابدى ممثل «الحركة الاسلامية» معارضته للاقتراح وانسحب من الاجتماع في حين ان جميع التنظيمات السياسية الاخرى دعمت قرار الاضراب.

وتقرر في الاجتماع ايضا دعوة اعضاء الكنيست العرب ورئيس اللجنة القطرية لرؤسا السلطات المحلية العربية وتوجيه الدعوة الى وسائل الاعلام في البلاد للحضور الى القرية.

وانبثقت عن الاجتماع لجنة متابعة مهمتها العمل من اجل انجاح الاضراب وتوزيع منشور تدعو فيه الاهالي الى الالتزام بقرار الاضراب في القرية.

ومن جهة اخرى بعث جاد الله اغبارية ممثل الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة يوم الثلاثاء برسالة عاجلة الى السكرتير العام لنقابة المعلمين العامة السيد يتسحاق فلبر طالبه فيها بالتدخل لحماية حياة طلاب مدرسة مصمص الابتدائية من حوادث الدهس المتكررة على شارع الموت تل ابيب ـ الناصرة.

وارسلت نسخ من الرسالة الى: ايلي دهان، سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين ولجنة الاباء القطرية وتسيبورا شاروني مركزة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة ولجنة المعلمين في مدرسة مصمص الابتدائية والنائب هاشم محاميد.

وابرق جاد الله اغبارية الى وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون مطالبا باتخاذ خطوات جدية لمنع حوادث الدهس على شارع الموت الناصرة ـ تل ابيب، المسمى بشارع الموت.

فيصل الحسيني في جولة لعدد من القرى الدرزية:

عليكم رفض الخدمة في المناطق المحتلة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حل الاستاذ فيصل الحسيني ضيفا على لجنة المبادرة الدرزية يوم الثلاثاء، حيث بدأ جولته بالتقاء العشرات من اهالي البقيعة، في بيت الشيخ صالح سويد، الذي رحب به قائلا: «نتمنى ان يتحقق السلام العادل رغم صلافة وغطرسة حكام اسرائيل» منوها ان المسؤول عن الجرائم المرتكبة ضد المنتفضين في المناطق المحتلة «هو الاحتلال».

وتحدث الشاعر نايف سليم، مشيرا الى انه في ثورة الـ (٣٦) سقط من البقيعة خمسة شهداء، وان شباب البقيعة دفعوا جراء رفضهم الخدمة في جيش الاحتلال (٥٠٠) سنة سجن.

وسرد الاستاذ فيصل الحسيني معاناة الشعب الفلسطيني منذ العشرينات. وتوجه الى الرأي العام في القرى الدرزية بأن يتوجهوا الى الجنود لرفض الخدمة في المناطق المحتلة الأمر الذي يسهم في تحقيق السلام وقال: «تواجد الجندي الدرزي في المناطق المحتلة يحتم عليه ان يكون في خندق الاحتلال وأهدافه التي احدها تهدئة الاوضاع من خلال المعاملة الحسنة احيانا ومن خلال العنف دائما وممنوع علينا خدمة ذلك».

وتحدث الاستاذ يوسف سويد، رئيس مجلس البقيعة المحلي سابقا، الذي اشاد بعقلانية طرح الاستاذ الحسيني للامور.

ثم توجه الحسيني بعد ذلك الى قرية المغار، حيث التقى العشرات، في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

افتتح اللقاء سكرتير فرع المبادرة الدرزية في القرية جمال بدر، مشيرا الى وحدة أهالي المغار من كل الطوائف.

وفي كلمته قال الاستاذ الحسيني يجب ان نتعامل مع الاتحاد السوفييتي كصديق ومع الولايات المتحدة كعدو.

وزار بعد ذلك قرية بيت جن، حيث التقى العشرات من الشباب من مختلف الاتجاهات.

افتتح اللقاء د. عبد الله شاهين وقدم المحامي سعيد نفاع، لمحة عن تاريخ قرية بيت جن وما عانته من سياسة التمييز العنصرية وسلب الارض.

وتحدث الاستاذ فيصل الحسيني، عن القضية الفلسطينية وتطلعات الشعب الفلسطيني السلمية، وأكد ان المذكرة التي وجهتها (٣٤) شخصية من المناطق المحتلة الى وسائل الاعلام وقناصل الدول الاجنبية في القدس، تمثل غالبية الشعب الفلسطيني ولا تجد معارضة من أحد.

ورد على اسئلة الحضور الذين عبروا عن مرارتهم من التجنيد الاجباري وانعدام المساواة واهمية استمرار الانتفاضة مؤكدين ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيؤدي الى الغاء التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز.

خلال اتصال هاتفي:

درعي يبلغ نمر حسين بتسوية الامور المالية

● شفاعمرو ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتصل وزير الداخلية اريه درعي، مساء امس الاول، هاتفيا برئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين وابلغه بأمر تسوية الامور المالية للمجالس المحلية العربية ما عدا مجلس واحد ستتم معالجة اموره في الايام القريبة على ان تكون المعالجة في الوزارة ان هي فشلت مع البنوك.

وأفاد نمر حسين في حديث لمراسلنا بان المبالغ المستحقة للمجالس سترسل حتى يوم الاثنين القادم وان التعليمات ستصل خلال اليومين القادمين للبنوك لتنفيذ الاتفاق.

خلال العام ١٩٨٩:

انخفاض التصدير الزراعي بنسبة (٥٪)

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ طرأ هبوط في العام ١٩٨٩ في التصدير الزراعي بنسبة خمسة بالمئة حيث وصل حجم التصدير الى ٥٣٨ مليون دولار. ويتضح من المعطيات الواردة في تقرير وزارة التجارة والصناعة بان الفرع الاكثر ربحا هو بيع الزهور حيث بلغت قيمة صادراته ١٢٩ مليون دولار.

حركة ابناء البلد ترد على حملة التحريض

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت حركة ابناء البلد، امس الخميس، بيانا حول حملة التحريض السلطوية عليها بسبب التواقيع التي تجمعها على العرائض الموجهة الى «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي» بخصوص الهجرة اليهودية.

وقالت الحركة في بيانها انها بتلك العرائض انما تمارس حقها الدمقراطي في التعبير عن رأيها، و«تهديدات زبانية الفاشية المنطلقة بسحب الجنسية تفضح حقيقتهم العنصرية وتؤكد مبررات تخوف جماهيرنا من سيل الهجرة المتدفق الى بلادنا».

● الراصد الجوي ●

تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم (الجمعة) ٣/٩، صافيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٣° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٢° ● القدس وضواحيها ـ ١٦° ● السهل الداخلي ـ ١٩° ● السهل الساحلي ـ ١٨° ● النقب ـ ٢٠° ● البحر الميت ـ ٢٣° ● ايلات والعربة ـ ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية حتى شمالية ويكون البحر ما بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية وتكون المياه ما بين هادئة ومتحركة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٣/٨)

العملة	«بشيكل»
● دولار امريكي*	٢,٠٥٤٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٣٠٧١ ش.ج
● مارك الماني	١,١٨٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٣٥٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩١٧١ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٤ ـ ٢,١٦ ش.ج

رؤساء السلطات المحلية في قرى البطوف يبحثون ازمة البطالة المتفاقمة

●سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قرر رؤساء السلطات المحلية العربية في قرى البطوف تصعيد الكفاح المشترك ضد البطالة المتسعة والمتفاقمة في قراهم وذلك في اجتماع عقدوه، يوم الاربعاء الماضي، في المجلس المحلي في سخنين.

وحضر الاجتماع، الذي خصص لبحث البطالة وقضايا العاطلين عن العمل في قرى البطوف، السادة: مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس محلي سخنين ورجا خطيب، رئيس مجلس محلي دير حنا واحمد الحاج، رئيس مجلس محلي كوكب ابو الهيجاء.

وقرر رؤساء المجالس المحلية الالتقاء مع العاطلين عن العمل في مكاتب التسجيل وارسال برقيات احتجاج الى السكرتير العام للهستدروت والى وزير العمل والرفاه الاجتماعي والى اعضاء الكنيست ومطالبتهم بالتدخل لتخفيف الاعباء عن العاطلين عن العمل، الذين طلب منهم، مؤخرا، السفر ثلاث مرات في الاسبوع الى مكتب ضمان الدخل في عكا بدل مرتين في الاسبوع، وارغام زوجات العاطلين عن العمل على التسجيل في مكاتب العمل.

كما تقرر الطلب من مدير مكتب التأمين القومي في الناصرة تعيين جلسة مع رؤساء المجالس المحلية في البطوف لبحث هذا الموضوع.

وطالب رؤساء المجالس المحلية الدوائر المسؤولة بفتح مكتب عمل في قريتي عرابة ودير حنا وبفتح مكتب لضمان الدخل في سخنين.

في الاسبوع القادم..

لجنة دراسة تحويل الطيبة الى مدينة تبلور توصياتها!

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ استقبلت اللجنة المكلفة بدراسة اوضاع الطيبة من اجل اعلانها مدينة، امس الخميس، حوالي مئة من الشخصيات الاجتماعية والتمثيلية في البلدة، في قاعة المجلس المحلي.

ويذكر ان وزارة الداخلية انتدبت كلا من رئيس بلدية ام الفحم، رائد صلاح (رئيسا للجنة) وقائمقام لواء المركز، يوسف ايرز، وممثل وزارة الداخلية الياهو شحرور ـ لدراسة الاوضاع في المدينة واعداد تقرير عنها لاعتماده في اعلان الطيبة مدينة.

وكان من بين الشخصيات التي استقبلتها اللجنة السادة: رفيق حاج يحيى، رئيس المجلس المحلي، والمحاضر في كليه المعلمين (بيت بيرل) الاستاذ عبد الكريم ظاهر وسكرتير مجلس العمال في البلدة لطفي جبارة، والقاضي الشرعي للمنطقة الوسطى يوسف الدسوقي ومدير بنك هبوعليم كامل الطيبي، ومدراء ثلاث مدارس ابتدائية (ابن سينا والبخاري والزهراء)، وعدد وافر من المحامين والاطباء والموظفين ومدراء اقسام المجلس المحلي واعضاء المجلس المحلي وسكرتير فرع الحزب الشيوعي، د. اسحق عازم، وسكرتير حركة النهضة، السيد عبد العزيز ابو اصبع وغيرهم كثيرون.

واجمع هؤلاء على اهلية الطيبة لهذا التغيير ونقلها من بلدة ومجلس محلي الى مدينة ومجلس بلدي. كما طالبوا السلطات الحكومية بمنح السلطات المحلية العربية الميزانيات اللازمة لكي يأخذ كل مواطن حقه.

واعلن رئيس المجلس المحلي امامها ان الطيبة جاهزة من جميع النواحي اليوم لتصبح مدينة. والمجلس المحلي جاهز ليصبح مجلسا بلديا. لكن اللقب لا يساوي شيئا اذا لم يرافقه رفع مستوى الخدمات. وهذا لا يتم بدون رفع جدي للميزانيات والهبات الحكومية.

هذا وقررت اللجنة عقد اجتماعها التلخيصي الاخير، يوم الثلاثاء القادم، من اجل بلورة توصياتها.

اعمال تطوير وتوسيع في شوارع الطيرة الداخلية

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ يواصل المجلس المحلي في الطيرة اعمال التطوير والتوسيع للشوارع الداخلية في البلدة بعد ان تم الانتهاء من رصف الشارع الرئيسي بطبقة اسفلت جديدة في بداية الشهر الحالي.

واعلن رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، ان المجلس رصد مبلغ ٤٠٠ الف شيكل لاضافة طبقة اسفلت جديدة في جميع الشوارع الداخلية في البلدة. كما يجري المجلس اعمال تطوير في الشوارع مثل اقامة الارصفة والجزر.

وتجري هذه الايام اعمال التطوير في شارع الحي الشرقي للقرية حيث يجري اضافة طبقة اسفلت للشارع في هذه المنطقة والذي يبلغ عرضه ١٤ مترا. اضافة الى اقامة الارصفة على جانبيه.

واضاف عبد الحي ان هذه الاعمال تأتي ضمن خطة عامة وشاملة لتنفيذ اعمال تطوير في جميع مناطق الطيرة وتشمل العديد من الاعمال التطويرية.

خلال شباط الماضي

زيادة عدد الحاصلين على مخصصات بطالة بـ ٩٠٠

● منطقة الناصرة والنقب مركزان رئيسيان للبطالة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت المعطيات الرسمية بان البطالة استمرت خلال الشهر الماضي في الاتساع. وبلغ عدد طالبي العام ٩٣١٠٠ انسان.

كما حصل ارتفاع في عدد الحاصلين على مخصصات البطالة خلال الشهر الماضي بـ ٩٠٠ انسان وبلغ مجموع العاطلين عن العمل الذين يحصلون على مخصصات بطالة ٥٣ الف انسان.

واشارت المعطيات الى ان الطلب على العمل خلال شباط الماضي استمر في التراجع وان خمسة عاطلين عن العمل يتنافسون على الوظيفة الشاغرة.

وابرزت المعطيات منطقة الناصرة والنقب كمركزين رئيسين للبطالة في البلاد، وان ٤٩ من العاطلين عن العمل في الناصرة يتنافسون على الوظيفة الشاغرة.

شحنة اغاثة من سخنين وكوكب ابو الهيجاء الى الاهل في غزة المحتلة

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ انطلقت، يوم الاربعاء الماضي، من سخنين شحنة اغاثة من المواد الغذائية والملابس الى الاهل في غزة المحتلة.

وكانت حركة النساء الدمقراطيات في سخنين قامت بجمع هذه المواد خلال حملة «اطرق الباب». كما تم شراء كمية من الحليب والرز والسكر بمبلغ ٣٤٠٠ شيكل ساهم بجمعها معلمو وطلاب المدرسة الثانوية في سخنين اضافة الى كمية من الاقلام والدفاتر.

واسهمت في جمع هذه الشحنة لجنة الاغاثة في كوكب ابو الهيجاء.

غــــدا

تظاهرة من اجل اطلاق سراح المعتقلة الادارية حسنية عبد القادر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري مقابل سجن الشارون ـ «تلموند» ـ غدا في الساعة الحادية عشرة صباحا تظاهرة احتجاج تطالب باطلاق سراح المعتقلة الادارية حسنية عبد القادر (٣٨ عاما) من مخيم بلاطة التي تقبع في السجن.

وكانت المعتقلة خضعت عدة مرات للاعتقال الاداري في وقت سابق بتهمة «العضوية في منظمة «فتح» النسائية».

وكانت «الاتحاد» نشرت قصتها، امس الاول الاربعاء، بناء على ما رواه النائب هاشم محاميد الذي زارها في السجن مع سجينتين اخريين الاسبوع الماضي.

تأسيس لجنة اصدقاء الطفل المريض

● ليكن شعارنا: كتاب هو اجمل هدية لطفل مريض ● المكتبات في المستشفيات في اسرائيل لا تحتوي الكتب العربية وتقتصر فقط على الكتب العبرية ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من الجمعية المسيحية العالمية في الناصرة شاركت جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية وجمعية اصدقاء الاطفال العرب (التي تصدر مجلة الحياة والحياة للاطفال) في اجتماع خاص في مقر الجمعية في الناصرة لبحث حاجات اطفالنا المكتبية والثقافية في المستشفيات.

وشارك في الاجتماع كل من عطاف يونس ـ معلمة الاطفال في مستشفى الخضيرة، جيزيل نحاس ـ معلمة الاطفال في مستشفى الكرمل، نوال ابو تايه معلمة الاطفال في مستشفى العفولة، مها خوري ـ معلمة الاطفال في مستشفى «رمبام»، امال نصرالله ـ معلمة الاطفال في مستشفى روتشيلد، نهى عازم ـ معلمة اطفال في مستشفى لفنشتان، عزيزة مصاروة ـ معلمة اطفال في مستشفى رعنانة، فادية خوري سكرتيرة مجلة الحياة للاطفال.

ترأس الجلسة الدكتور سامي جرايسي رئيس الجمعية المسيحية العالمية منوها بالخدمة الجليلة التي تقدمها معلماتنا العربيات لاطفالنا في المستشفيات، ومعتبرا هذا الاجتماع عتبة اولى في طريق تطوير هذه الخدمة الاساسية في كافة المستشفيات في البلاد. ودعا للتوجه الى وزارة المعارف، والسلطات المحلية والاهالي للحصول على الدعم المطلوب.

واجمعت معلمات الاطفال على الاشارة الى انعدام كتب الاطفال باللغة العربية في هذه المكتبات واقتصار الامر على الكتب العبرية. وطالبن الجميع بالتعاون معا من اجل ايجاد هذه المكتبات. وتحدث الاستاذ محمد بدارنة رئيس جمعية اصدقاء الاطفال العرب فاقترح تخصيص مبلغ ١٠,٠٠٠ ش.ج من ميزانية جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية والجمعية المسيحية العالمية وجمعية اصدقاء الاطفال العرب لشراء مجموعة من كتب الاطفال وتزويد اقسام الاطفال في المستشفيات بها وملمحا الى اهمية ايصال هذه الرسالة الى الاهالي عن طريق الصحف العربية، وبالاستعانة بالمعلمات المتواجدات دائما في اقسام الاطفال، على ان يولى اهتمام باختيار الهدية التي يحملها الاهالي لاطفالهم المرضى في المستشفيات، وذلك بان تقتصر الهدايا على كتب ومجلات للاطفال. وقال: فليكن شعارنا في هذا ـ كتاب هو اجمل هدية لطفل مريض.

وانهى الاستاذ بدارنة هذا اللقاء معبرا عن ان جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية سوف تجد هي الاخرى في بحث هذه الاقتراحات وكله امل ان نلتقي في الجهود لتحقيق الهدف. واختتم الاجتماع بتأسيس لجنة اصدقاء الطفل المريض.

واخيرا... خضع «غاندي»:

مهرجان افلام تحت عنوان «الضعف قوة» سيقام في متحف تل ابيب الشهر الجاري

● يافا ـ تل ـ ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد نضال استمر نصف سنة خضع رئيس متحف اسرائيل عضوالكنيست الترانسفيري رحبعام زئيفي (غاندي)، نهائيا للضغوطات حيث سيقام في متحف اسرائيل في تل ابيب في الرابع عشر من الشهر الجاري مهرجان للافلام تحت عنوان «الضعف قوة»، سيتم فيه عرض أفلام عن الانتفاضة والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وكان رحبعام زئيفي قد منع قبل حوالي نصف عام المنتج يوفال كلاين ومجموعة من الفنانين من إقامة هذا المهرجان لكونه «مهرجانا يساريا»، إلا أن كلاين لم ييأس واستمر في محاولاته طوال الشهور الماضية حتى استطاع الحصول على رخصة إقامة هذا العرض. وقال كلاين في حديث مع مراسلنا أن هذا المهرجان القصير ما هو إلا خطوة أولى في إطار خطوات عديدة سيقوم بها في المستقبل القريب. وعلم مراسلنا انه من بين الافلام التي ستعرض فيلم «حقول خضراء»، الذي يروي قصة وحدة عسكرية في الانتفاضة، وفيلم وثائقي عن عدوان حزيران ١٩٦٧ تحت عنوان «ستة أيام للخلود».